# امثال العرب



# لسان العرب

## لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٥



دار المعارف

تولى تحقيق لسان العرب نخبة من العاملين بدار المعارف هم الأساتذة

عبد الله على الكبير

محمد أحمد حسب الله

هاشم محمد الشاذلى



# باب الغَيْن

**الْغَيْنُ مِنَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ وَمَخْرَجُها مِنَ الْحَلْقِ . وَهِيَ أَيْضاً مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ . وَالْغَيْنُ وَالْخاءُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ**

• **غبأ** • عَبَأَ لَهُ يَغْبَأُ غَبْئاً : قَصَدَ ، ولَمْ يَعْرِفْها الرِّياشِيُّ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ

• **غبب** • غِبُّ الأَمْرِ ومَغَبَّتُهُ : عاقِبَتُهُ وآخِرُهُ وغَبَّ الأَمْرُ . صارَ إِلَى آخِرِهِ . وكَذٰلِكَ غَبَّتِ الأُمُورُ إِذا صارَتْ إِلَى أَواخِرِها . وأَنْشَدَ :

غِبَّ الصَّباحِ يَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَى

ويُقالُ : إِنَّ لِهٰذا الْعِطْرِ مَغَبَّةً طَيِّبَةً أَىْ عاقِبَةً .

وغَبَّ . بِمَعْنَى بَعُدَ

وغِبُّ كُلِّ شَىْءٍ . عاقِبَتُهُ وجِئْتُهُ غِبَّ الأَمْرِ أَىْ بَعْدَهُ

وَالْغِبُّ : وِرْدُ يَوْمٍ . وظِمْءُ آخَرَ . وقِيلَ . هُوَ لِيَوْمٍ ولَيْلَتَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرْعَى يَوْماً . وتَرِدَ مِنَ الْغَدِ ومِنْ كَلامِهِمْ . لأَضْرِبَنَّكَ غِبَّ الْحِمارِ وظاهِرَةَ الْفَرَسِ ، فَغِبُّ الْحِمارِ : أَنْ يَرْعَى يَوْماً ويَشْرَبَ يَوْماً . وظاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهارِ

وَغَبَّتِ الْماشِيَةُ تَغِبُّ غِبّاً وغُبُوباً : شَرِبَتْ غِبّاً . وأَغَبَّها صاحِبُها . وإِبِلُ بَنِى فُلانٍ غابَّةٌ وغَوابُّ الأَصْمَعِيُّ . الْغِبُّ إِذا شَرِبَتِ الإِبِلُ يَوْماً . وغَبَّتْ يَوْماً . يُقالُ . شَرِبَتْ غِبّاً . وكَذٰلِكَ الْغِبُّ مِنَ الْحُمَّى ويُقالُ : بَنُو فُلانٍ مُغِبُّونَ إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ تَرِدُ الْغِبَّ . وبَعِيرٌ غابٌّ . وإِبِلٌ غَوابُّ إِذا كانَتْ تَرِدُ الْغِبَّ وغَبَّتِ الإِبِلُ . بِغَيْرِ أَلِفٍ . تَغِبُّ غِبّاً إِذا شَرِبَتْ غِبّاً . ويُقالُ لِلإِبِلِ بَعْدَ الْعِشْرِ . هِيَ تَرْعَى عِشْراً وغِبّاً وعِشْراً ورِبْعاً . ثُمَّ كَذٰلِكَ إِلَى الْعِشْرِينَ

وَالْغِبُّ . مِنْ وِرْدِ الْماءِ . فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْماً . ويَوْماً لا

وَأَغَبَّتِ الإِبِلُ . مِنْ غِبِّ الْوِرْدِ

وَالْغِبُّ مِنَ الْحُمَّى . أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ آخَرَ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غِبِّ الْوِرْدِ . لأَنَّها تَأْخُذُ يَوْماً . وتُرِفُّهُ يَوْماً ، وهِىَ حُمَّى غِبٌّ . عَلَى الصِّفَةِ لِلْحُمَّى وَأَغَبَّتْهُ الْحُمَّى ، وَأَغَبَّتْ عَلَيْهِ . وغَبَّتْ غِبّاً وغَبّاً ورَجُلٌ مُغِبٌّ أَغَبَّتْهُ الْحُمَّى . كَذٰلِكَ رُوِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ . عَلَى لَفْظِ الْفاعِلِ

ويُقالُ : زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً . ويُقالُ : ما يُغِبُّهُمْ بِرِّى وأَغَبَّتِ الْحُمَّى وغَبَّتْ : بِمَعْنًى

وَغَبَّ الطَّعامُ وَالتَّمْرُ يَغِبُّ غَبّاً وَغِبّاً وغُبُوباً وغُبُوبَةً . فَهُوَ غابٌّ . باتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدْ . وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ وقِيلَ : غَبَّ الطَّعامُ تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ . وقالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الأَخْطَلَ .

وَالتَّغْلَبِيَّةُ حِينَ غَبَّ غَبِيبُها
تَهْوِى مَشافِرُها بِشَرِّ مَشافِرِ

أَرادَ بِقَوْلِهِ . غَبَّ غَبِيبُها . ما أَنْتَنَ مِنْ لُحُومِ مَيْتَتِها وخَنازِيرِها ويُسَمَّى اللَّحْمُ البائِتُ غابّاً وغَبِيباً وغَبَّ فُلانٌ عِنْدَنا غَبّاً وغِبّاً . وأَغَبَّ . باتَ . ومِنْهُ سُمِّىَ اللَّحْمُ الْبائِتُ : الْغابَّ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ . رُوَيْدَ الشِّعْرِ يُغِبُّ ولا يَكُونُ يُغِبُّ ، مَعْناهُ : دَعْهُ يَمْكُثْ يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ . وقالَ نَهْشَلُ بْنُ جُرَىٍّ[1] .

فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِى وأَمْرُهُ
ووَلَّتْ بِأَعْجازِ الأُمُورِ صُدُورُ

التَّهْذِيبُ : أَغَبَّ اللَّحْمُ ، وغَبَّ إِذا أَنْتَنَ . وفى حَدِيثِ الْغِيبَةِ : فَقاءَتْ لَحْماً غابّاً . أَىْ مُنْتِناً

وغَبَّتِ الْحُمَّى : مِنَ الْغِبِّ . بِغَيْرِ أَلِفٍ

(١) قوله . «جُرَىّ» بالجيم المضمومة والراء المفتوحة كذا فى الطبعات جميعها . وهو خطأ صوابه حَرِّىّ بحاء مهملة مفتوحة وراء مشدّدة مكسورة . نسبة إلى الحرّة . ونهشل بن حَرّىّ شاعر مخضرم . كان مع الإمام علىّ فى وقعة صفين [ عبد الله ]

وما يُغِبُّهُمْ لُطْفِي . أَيْ ما يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْماً بَلْ يَأْتِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ ؛ قالَ :

عَلَى مُعْتَفِيهِ ما تُغِبُّ فَواضِلُه

وفُلانٌ ما يُغِبُّنا عَطاؤُهُ . أَيْ لا يَأْتِينا يَوْماً دُونَ يَوْمٍ . بَلْ يَأْتِينا كُلَّ يَوْمٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

أَيْ كُلَّ ساعَةٍ .

وَالغِبُّ : الإِتْيانُ فى الْيَوْمَيْنِ ، ويَكُونُ أَكْثَرَ .

وَأَغَبَّ الْقَوْمَ . وَغَبَّ عَنْهُمْ : جاءَ يَوْماً وتَرَكَ يَوْماً وأَغَبَّ عَطاؤُهُ إِذا لَمْ يَأْتِنا كُلَّ يَوْمٍ . وأَغَبَّتِ الإِبِلُ إِذا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بِلَبَنٍ وأَغَبَّنا فُلانٌ : أَتانا غِبًّا وفى الْحَدِيثِ . أَغِبُّوا فى عِيادَةِ الْمَرِيضِ وأَرْبِعُوا ؛ يَقُولُ : عُدْ يَوْماً . ودَعْ يَوْماً . أَوْ دَعْ يَوْمَيْنِ ، وعُدِ الْيَوْمَ الثَّالِثَ . أَيْ لا تَعُدْهُ فى كُلِّ يَوْمٍ . لِما يَجِدهُ مِنْ ثِقَلِ الْعُوَّادِ .

الْكِسائِيُّ : أَغْبَبْتُ الْقَوْمَ وغَبَبْتُ عَنْهُمْ . مِنَ الْغِبِّ : جِئْتُهُمْ يَوْماً ، وتَرَكْتُهُمْ يَوْماً . فَإِذا أَرَدْتَ الدَّفْعَ قُلْتَ : غَبَّبْتُ عَنْهُمْ . بِالتَّشْدِيدِ .

أَبُو عَمْرٍو : غَبَّ الرَّجُلُ إِذا جاءَ زائِراً يَوْماً بَعْدَ أَيَّامٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا .

وقالَ ثَعْلَبٌ : غَبَّ الشَّىْءُ فى نَفْسِهِ يَغِبُّ غَبًّا . وأَغَبَّنِى : وَقَعَ بِى وغَبَّبَ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعَ عَنْهُمْ . وَالْغِبُّ فى الزِّيارَةِ . قالَ الْحَسَنُ : فى كُلِّ أُسْبُوعٍ . يُقالُ : زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ . نُقِلَ الْغِبُّ مِنْ أَوْرادِ الإِبِلِ إِلَى الزِّيارَةِ . قالَ : وإِنْ جاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يُقالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذا جاءَ زائِراً بَعْدَ أَيَّامٍ .

وفى حَدِيثِ هِشامٍ : كَتَبَ إِلَيْهِ يُغَبِّبُ عَنْ هَلاكِ الْمُسْلِمِينَ . أَيْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغِبِّ الْوِرْدِ . فَاسْتَعارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فى الإِعْلامِ بِكُنْهِ الأَمْرِ . وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغُبَّةِ . وهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . قالَ : وسَأَلْتُ فُلاناً حاجَةً . فَغَبَّبَ فِيها . أَيْ لَمْ يُبالِغْ .

وَالْمُغِبَّةُ : الشَّاةُ تُحْلَبُ يَوْماً . وتُتْرَكُ يَوْماً .

وَالْغُبَبُ . أَطْعِمَةُ النُّفَساءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

والغَبِيبَةُ . مِنْ أَلْبانِ الْغَنَمِ : مِثْلُ الْمَرُّوبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ صَبُوحُ الْغَنَمِ غُدْوَةً ، يُتْرَكُ حَتَّى يَحْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ . ثُمَّ يَمْخَضُوهُ مِنَ الْغَدِ . ويُقالُ لِلرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ : الْغَبِيبَةُ . الْجَوْهَرِيُّ . الْغَبِيبَةُ مِنْ أَلْبانِ الإِبِلِ . يُحْلَبُ غُدْوَةً . ثُمَّ يُحْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ . ثُمَّ يُمْخَضُ مِنَ الْغَدِ .

ويُقالُ : مِياهٌ أَغْبابٌ إِذا كانَتْ بَعِيدَةً ؛ قالَ :

يَقُولُ : لا تُسْرِفُوا فى أَمْرِ رِيِّكُمُ !

إِنَّ الْمِياهَ بِجَهْدِ الرَّكْبِ أَغْبابُ

هؤُلاءِ قَوْمٌ سَفْرٌ . ومَعَهُمْ مِنَ الْماءِ ما يَعْجِزُ عَنْ رِيِّهِمْ . فَهُمْ يَتَواصَوْنَ بِتَرْكِ السَّرَفِ فى الْماءِ .

وَالْغَبِيبُ : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّيِّقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ . ومَتْنِ الأَرْضِ ، وقِيلَ : فى مُسْتَواها

وَالْغُبُّ : الْغامِضُ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ :

كَأَنَّها فى الْغُبِّ ذِى الْغِيطانِ

ذِئابُ دَجْنٍ دائِمِ التَّهْتانِ

وَالْجَمْعُ : أَغْبابٌ وغُبُوبٌ وغُبَّانٌ ، ومِنْ كَلامِهِمْ : أَصابَنا مَطَرٌ سالَ مِنْهُ الْهُجَّانُ وَالْغُبَّانُ . وَالْهُجَّانُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْغُبُّ : الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ(1) حَتَّى يُمْعِنَ فى الْبَرِّ .

وغَبَّبَ فُلانٌ فى الْحاجَةِ : لَمْ يُبالِغْ فِيها .

وغَبَّبَ الذِّئْبُ عَلَى الْغَنَمِ إِذا شَدَّ عَلَيْها فَفَرَسَ . وغَبَّبَ الْفَرَسُ : دَقَّ الْعُنُقَ ؛ وَالتَّغْبِيبُ أَنْ يَدَعَها وبِها شَىْءٌ مِنَ الْحَياةِ . وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : لا تُقْبَلُ شَهادَةُ ذِى تَغْبِيَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ . وهِيَ تَفْعِلَةٌ . مِنْ غَبَّبَ الذِّئْبُ فى الْغَنَمِ إِذا عاثَ فِيها ، أَوْ مِنْ غَبَّبَ . مُبالَغَةً فى غَبَّ الشَّىْءُ إِذا فَسَدَ .

(1) قوله . « والغب الضارب من البحر » قال الصاغانى هو من الأسماء التى لا تصريف لها .

وَالْغُبَّةُ . الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، كَالْغُفَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : غَبْغَبَ إِذا خانَ فى شِرائِهِ وبَيْعِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : الْغَبَبُ وَالْغَبْغَبُ الْجِلْدُ الَّذِى تَحْتَ الْحَنَكِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْغَبَبُ لِلْبَقَرِ وَالشَّاءِ ما تَدَلَّى عِنْدَ النَّصِيلِ تَحْتَ حَنَكِها . وَالْغَبْغَبُ لِلدِّيكِ وَالثَّوْرِ وَالْغَبَبُ وَالْغَبْغَبُ : ما تَغَضَّنَ مِنْ جِلْدِ مَنْبِتِ الْعُثْنُونِ الأَسْفَلِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدِّيَكَةَ وَالشَّاءَ وَالْبَقَرَ ، وَاسْتَعارَهُ الْعَجَّاجُ فى الْفَحْلِ ، فَقالَ :

بِذاتِ أَثْناءٍ تَمَسُّ الْغَبْغَبا

يَعْنِى شِقْشِقَةَ الْبَعِيرِ . وَاسْتَعارَهُ آخَرُ لِلْحِرْباءِ ، فَقالَ :

إِذا جَعَلَ الْحِرْباءُ يَبْيَضُّ رَأْسُهُ

وتَخْضَرُّ مِنْ شَمْسِ النَّهارِ غَباغِبُهْ

الْفَرَّاءُ . يُقالُ غَبَبٌ وغَبْغَبٌ الْكِسائِىُّ : عَجُوزٌ غَبْغَبُها شِبْرٌ . وهُوَ الْغَبَبُ وَالنَّصِيلُ . مَفْصِلُ ما بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ تَحْتِ اللَّحْيَيْنِ .

وَالْغَبْغَبُ : الْمَنْحَرُ بِمِنًى وقِيلَ : الْغَبْغَبُ نُصُبٌ كانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ فى الْجاهِلِيَّةِ . وقِيلَ : كُلُّ مَذْبَحٍ بِمِنًى غَبْغَبٌ وقِيلَ . الْغَبْغَبُ الْمَنْحَرُ بِمِنًى . وهُوَ جَبَلٌ فَخَصَّصَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَالرَّاقِصاتِ إِلَى مِنًى فَالْغَبْغَبِ

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَبْغَبٍ ، بِفَتْحِ الْغَيْنَيْنِ ، وسُكُونِ الْباءِ الأُولَى : مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ بِمِنًى ، وقِيلَ : الْمَوْضِعُ الَّذِى كانَ فِيهِ اللَّاتُ بِالطَّائِفِ . التَّهْذِيبُ ، أَبُو طالِبٍ فى قَوْلِهِمْ : رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ ؛ أَوَّلُ مَنْ قالَهُ الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ يَغُوثَ . وكانَ أَرْمَى أَهْلِ زَمانِهِ . فَآلَى لَيَذْبَحَنَّ عَلَى الْغَبْغَبِ مَهاةً . فَحَمَلَ قَوْسَهُ وكِنانَتَهُ . فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً . فَقالَ : لَأَذْبَحَنَّ نَفْسِى ! فَقالَ لَهُ

أَبُوهُ : اذْبَحْ مَكانَها عَشْراً مِنَ الإِبِلِ ، ولا تَقْتُلْ نَفْسَكَ ! فَقالَ : لا أَظْلِمُ عاتِرَةً ، وأَتْرُكُ النَّافِرَةَ . ثُمَّ خَرَجَ ابْنُهُ مَعَهُ ، فَرَمَى بَقَرَةً فَأَصابَها ، فَقالَ أَبُوهُ : رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ .

وغُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : فَرْخُ عُقابٍ كانَ لِبَنِي يَشْكُرَ ، ولَهُ حَدِيثٌ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• غبث • غَبَثَ الشَّىْءَ يَغْبِثُهُ غَبْثاً : خَلَطَهُ ، لُغَةٌ فى عَبَثَ . وَالْغَبِيثَةُ : سَمْنٌ يُلَتُّ بِأَقِطٍ ، وقَدْ غَبَثَهُ يَغْبِثُهُ غَبْثاً .

قالَ الْفَرَّاء : غَبَثْتُ الأَقِطَ أَغْبِثُهُ غَبْثاً . وقالَ إِبْراهِيمُ ، كاتِبُ أَبِى عُبَيْدٍ : قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ ثانِياً : فَقالَ بِالْعَيْنِ : عَبَثْتُ ، وقالَ : رَجَعَ الْفَرَّاءُ إِلَى الْعَيْنِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ هٰذا الْحَرْفَ عَنْ أَبِى صاعِدٍ : الْعَبِيثَةُ ، بِالْعَيْنِ ، فى الأَقِطِ يُفْرَغُ رَطْبُهُ عَلَى جافِّهِ ، حَتَّى يَخْتَلِطَ ، قالَ : وهُما عِنْدِى لُغَتانِ ، بالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ ، صَحِيحَتانِ . وَالْغَبِيثَةُ : طَعامٌ يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فِيهِ جَرادٌ ، وهُوَ الْغَثِيمَةُ أَيْضاً وغَنَمٌ غَبِيثَةٌ : مُخْتَلِطَةٌ .

وَالأَغْبَثُ : لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ ، وهُوَ قَلْبُ الأَبْغَثِ ، وقَدِ اغْبَثَّ اغْبِثاثاً .

• غبج • غَبَجَ الْماءَ يَغْبَجُهُ : جَرَعَهُ جَرْعاً مُتَدارِكاً ، وهِىَ الْغَبْجَةُ .

• غبر • غَبَرَ الشَّىْءُ يَغْبُرُ غُبُوراً : مَكَثَ وذَهَبَ . وغَبَرَ الشَّىْءُ يَغْبُرُ ، أَىْ بَقِىَ وَالْغابِرُ : الْباقِى . وَالْغابِرُ : الْماضِى ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وقَدْ يَجِىءُ الْغابِرُ فى النَّعْتِ كالْماضِى . ورَجُلٌ غابِرٌ وقَوْمٌ غُبَّرٌ . غابِرُونَ . وَالْغابِرُ مِنَ اللَّيْلِ : ما بَقِىَ مِنْهُ وغُبْرُ كُلِّ شَىْءٍ : بَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَغْبارٌ ، وهُوَ الْغُبَّرُ أَيْضاً ، وقَدْ غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ وعَلَى بَقِيَّةِ دَمِ الْحَيْضِ ؛ قالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ

ويُقالُ : بِها غُبْرٌ مِنْ لَبَنٍ ، أَىْ بِالنَّاقَةِ وغُبْرُ الْحَيْضِ : بَقاياهُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ واسْمُهُ عامِرُ بْنُ الْحُلَيْسِ :

ومُبَرَّإٍ مِنْ كُلِّ غُبَّرِ حَيْضَةٍ
وفَسادِ مُرْضِعَةٍ وداءٍ مُغْيِلِ

قَوْلُهُ : ومُبَرَّإٍ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :

ولَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ

وغُبْرُ الْمَرَضِ : بَقاياهُ ، وكَذٰلِكَ غُبْرُ اللَّيْلِ . وغُبْرُ اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وغُبْرُ اللَّيْلِ : بَقاياهُ ، واحِدُها غُبْرٌ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : بِفِنائِهِ أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ ، أَىْ قَلِيلٌ . وغُبْرُ اللَّبَنِ : بَقِيَّتُهُ وما غَبَرَ مِنْهُ . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : إِنَّهُ كانَ يَحْدُرُ فِيما غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ؛ أَىْ يُسْرِعُ فى قِراءَتِها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَحْتَمِلُ الْغابِرُ هُنا الْوَجْهَيْنِ يَعْنِى الْماضِىَ وَالْباقِىَ ، فَإِنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ الْغابِرَ الْباقِى . قالَ : وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْماضِى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ ، أَى الْبَواقِىَ ، جَمْعُ غابِرٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ جُنُبٍ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبٍّ فَأَصابَتْ يَدُهُ الْماءَ ، فَقالَ : غابِرُهُ نَجِسٌ ، أَى باقِيهِ . وفى الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غُبَّراتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ ، وفى رِوايَةٍ : غُبَّرُ أَهْلِ الْكِتابِ ؛ الْغُبَّرُ جَمْعُ غابِرٍ ، وَالْغُبَّراتُ جَمْعُ غُبَّرٍ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : ما تَأَبَّطَتْنِى الإِماءُ ولا حَمَلَتْنِى الْبَغايا فى غُبَّراتِ الْمَآلِى ، أَرادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الإِماءُ تَرْبِيَتَهُ ، وَالْمَآلِى : خِرَقُ الْحَيْضِ ، أَىْ فى بَقاياها .

وتَغَبَّرْتُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلَداً . وتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً قَدْ أَسَنَّتْ فَقِيلَ لَهُ فى ذٰلِكَ فَقالَ : لَعَلِّى أَتَغَبَّرُ مِنْها وَلَداً ، فَوَلَدَتْ لَهُ غُبَّرَ مِثالُ عُمَرَ ، وهُوَ غُبَّرُ بْنُ غَنْمِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

وناقَةٌ مِغْبارٌ : تَغْزُرُ بَعْدَما تَغْزُرُ اللَّواتِى يُنْتَجْنَ مَعَها . ونَعَتَ أَعْرابِىٌّ ناقَةً فَقالَ : إِنَّها مِعْشارٌ مِشْكارٌ مِغْبارٌ ، فَالْمِغْبارُ ما ذَكَرْناهُ آنِفاً ، وَالْمِشْكارُ الْغَزِيرَةُ عَلَى قِلَّةِ الْحَظِّ مِنَ الْمَرْعَى ، وَالْمِعْشارُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الْغابِرُ الْباقِى فى الأَشْهَرِ عِنْدَهُمْ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ لِلْماضِى غابِرٌ ؛ قالَ الأَعْشَى فى الْغابِرِ بِمَعْنَى الْماضِى :

عَضَّ بِما أَبْقَى الْمَواسِى لَهُ
مِنْ أُمِّهِ فى الزَّمَنِ الْغابِرِ

أَرادَ الْماضِى . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمَعْرُوفُ فى كَلامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغابِرَ الْباقِى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُبَّراتُ الْبَقايا ، واحِدُها غابِرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ غُبَّراً ، ثُمَّ غُبَّراتٍ ، جَمْعُ الْجَمْعِ . وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ : إِنَّ الْغابِرَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْماضِى .

وداهِيَةُ الْغَبَرِ ، بِالتَّحْرِيكِ : داهِيَةٌ عَظِيمَةٌ لا يُهْتَدَى لِمِثْلِها ؛ قالَ الْحِرْمازِىُّ يَمْدَحُ الْمُنْذِرَ بْنَ الْجارُودِ :

أَنْتَ لَها مُنْذِرُ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرْ
داهِيَةُ الدَّهْرِ وصَمَّاءُ الْغَبَرْ

يُرِيدُ يا مُنْذِرُ . وقِيلَ : داهِيَةُ الْغَبَرِ الَّذِى يُعانِدُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِكَ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : ما غَبَرْتُ إِلَّا لِطَلَبِ الْمِراءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الدَّهاءِ وَالإِرْبِ : إِنَّهُ لَداهِيَةُ الْغَبَرِ ، ومَعْنَى شِعْرِ الْمُنْذِرِ يَقُولُ : إِنْ ذُكِرَتْ يَقُولُونَ لا تَسْمَعُوها فَإِنَّها عَظِيمَةٌ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ أَزِمَتْ إِنْ لَمْ تُغَبَّرْ بِغَبَرْ

قالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جُرْحٌ غَبِرٌ . وداهِيَةُ الْغَبَرِ : بَلِيَّةٌ لا تَكادُ تَذْهَبُ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وعاصِماً سَلَّمَهُ مِنَ الْغَدَرْ
مِنْ بَعْدِ إِرْهانٍ بِصَمَّاءِ الْغَبَرْ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ أَنْجاهُ مِنَ الْهَلاكِ بَعْدَ إِشْرافٍ عَلَيْهِ . وإِرْهانُ الشَّىْءِ : إِثْباتُهُ وإِدامَتُهُ .

وَالْغَبَرُ : الْبَقاءُ . وَالْغَبَرُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : التُّرابُ ( عَنْ كُراعٍ ) . وَالْغَبَرَةُ وَالْغُبارُ : الرَّهَجُ ، وقِيلَ : الْغَبَرَةُ تَرَدُّدُ الرَّهَجِ ، فَإِذا

ثارَ سُمِّيَ غُباراً. وَالغُبْرَةُ: الغُبارُ أَيضاً، أَنشَدَ ابْنُ الأَعرابِيِّ:

بِعَيْنَيَّ لَمْ تَسْتَأْنِسا يَوْمَ غُبْرَةٍ
وَلَمْ تَرِدا أَرْضَ العِراقِ فَتَرْمَدا

وقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

فَرَّجْتَ هاتِيكَ الغُبَرْ
عَنَّا وَقَدْ صابَتْ بِقُرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَمْ يُفَسِّرْهُ، قالَ: وعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى غُبَرَ الجَدْبِ، لأَنَّ الأَرْضَ تَغْبَرُّ إِذا أَجْدَبَتْ؛ قالَ: وعِنْدِي أَنَّ غُبَرَ هٰهُنا مَوْضِعٌ. وفي الحَدِيثِ: لَوْ تَعْلَمُونَ ما يَكُونُ في هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الجُوعِ الأَغْبَرِ، وَالمَوْتِ الأَحْمَرِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذا مِنْ أَحْسَنِ الاسْتِعاراتِ، لأَنَّ الجُوعَ أَبَداً يَكُونُ في السِّنِينَ المُجْدِبَةِ، وسِنُو الجَدْبِ تُسَمَّى غُبْراً، لاغْبِرارِ آفاقِها مِنْ قِلَّةِ الأَمْطارِ وأَرَضِيها مِنْ عَدَمِ النَّباتِ وَالاخْضِرارِ، وَالمَوْتُ الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ مَوْتٌ بِالقَتْلِ وإِراقَةِ الدِّماءِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصّامِتِ: يُخَرِّبُ البَصْرَةَ الجُوعُ الأَغْبَرُ والمَوْتُ الأَحْمَرُ؛ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَاغْبَرَّ اليَوْمُ: اشْتَدَّ غُبارُهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ). وأَغْبَرْتُ: أَثَرْتُ الغُبارَ، وكَذٰلِكَ غَبَّرْتُ تَغْبِيراً. وطَلَبَ فُلاناً فَما شَقَّ غُبارَهُ، أَيْ لَمْ يُدْرِكْهُ. وغَبَّرَ الشَّيْءَ: لَطَّخَهُ بِالغُبارِ. وتَغَبَّرَ: تَلَطَّخَ بِهِ. وَاغْبَرَّ الشَّيْءُ: عَلاهُ الغُبارُ. وَالغَبَرَةُ: لَطْخُ الغُبارِ. وَالغُبْرَةُ: لَوْنُ الغُبارِ؛ وقَدْ غَبِرَ وَاغْبَرَّ اغْبِراراً، وهُوَ أَغْبَرُ. وَالغُبْرَةُ: اغْبِرارُ اللَّوْنِ يَغْبَرُّ لِلْهَمِّ ونَحْوِهِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ»؛ قالَ: وقَوْلُ العامَّةِ غُبْرَةٌ خَطَأٌ، وَالغُبْرَةُ لَوْنُ الأَغْبَرِ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالغُبارِ.

وَالأَغْبَرُ: الذِّئْبُ لِلَوْنِهِ.

التَّهْذِيبُ: وَالمُغَبِّرَةُ قَوْمٌ يُغَبِّرُونَ بِذِكْرِ اللهِ تَعالَى بِدُعاءٍ وتَضَرُّعٍ، كَما قالَ:

عِبـــادُكَ المُغَبِّرَهْ
رُشَّ عَلَيْنا المَغْفِرَهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَدْ سَمَّوْا ما يُطَرِّبُونَ فِيهِ مِنَ الشِّعْرِ في ذِكْرِ اللهِ تَغْبِيراً، كَأَنَّهُمْ إِذا تَناشَدُوهُ بِالأَلْحانِ طَرِبُوا فَرَقَصُوا وأَرْهَجُوا فَسُمُّوا مُغَبِّرَةً لِهٰذا المَعْنَى. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورُوِيَ عَنِ الشّافِعِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: أَرَى الزَّنادِقَةَ وضَعُوا هٰذا التَّغْبِيرَ لِيَصُدُّوا عَنْ ذِكْرِ اللهِ وقِراءَةِ القُرْآنِ. وقالَ الزَّجّاجُ: سُمُّوا مُغَبِّرِينَ لِتَزْهِيدِهِمُ النّاسَ في الفانِيَةِ، وهِيَ الدُّنْيا، وتَرْغِيبِهِمْ في الآخِرَةِ الباقِيَةِ.

وَالمِغْبارُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي يَعْلُوها الغُبارُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالغَبْراءُ: الأَرْضُ، لِغُبْرَةِ لَوْنِها أَوْ لِما فِيها مِنَ الغُبارِ. وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: بَيْنا رَجُلٌ في مَفازَةٍ غَبْراءَ، هِيَ الَّتِي لا يُهْتَدَى لِلْخُرُوجِ مِنْها. وجاءَ عَلَى غَبْراءِ الظَّهْرِ، وغُبَيْراءِ الظَّهْرِ، يَعْنِي الأَرْضَ وتَرَكَهُ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. التَّهْذِيبُ: يُقالُ جاءَ فُلانٌ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ، ورَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ، ورَجَعَ عَلَى أَدْراجِهِ، ورَجَعَ دَرَجَهُ الأَوَّلَ، ونَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا رَجَعَ ولَمْ يُصِبْ شَيْئاً وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ: إِذا رَجَعَ ولَمْ يَقْدِرْ عَلَى حاجَتِهِ قِيلَ: جاءَ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ كَأَنَّهُ رَجَعَ وعَلَى ظَهْرِهِ غُبارُ الأَرْضِ. وقالَ زَيْدُ ابْنُ كُثْوَةَ: يُقالُ تَرَكْتُهُ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ، إِذا خاصَمْتَ رَجُلاً فَخَصَمْتَهُ في كُلِّ شَيْءٍ، وغَلَبْتَهُ عَلَى ما في يَدَيْهِ.

وَالوَطْأَةُ الغَبْراءُ: الجَدِيدَةُ، وقِيلَ: الدّارِسَةُ، وهُوَ مِثْلُ الوَطْأَةِ السَّوْداءِ.

وَالغَبْراءُ: الأَرْضُ في قَوْلِهِ، ﷺ: ما أَظَلَّتِ الخَضْراءُ ولا أَقَلَّتِ الغَبْراءُ ذا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الخَضْراءُ السَّماءُ، وَالغَبْراءُ الأَرْضُ؛ أَرادَ أَنَّهُ مُتَناهٍ في الصِّدْقِ إِلَى الغايَةِ فَجاءَ بِهِ عَلَى اتِّساعِ الكَلامِ وَالمَجازِ. وعِزٌّ أَغْبَرُ: ذاهِبٌ دارِسٌ؛ قالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

فَأَنْزَلَهُمْ دارَ الضَّياعِ فَأَصْبَحُوا
عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوْطِنِ العِزِّ أَغْبَرا

وسَنَةٌ غَبْراءُ: جَدْبَةٌ، وبَنُو غَبْراءَ: الفُقَراءُ، وقِيلَ: الغُرَباءُ، وقِيلَ: الصَّعالِيكُ، وقِيلَ: هُمُ القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرابِ مِنْ غَيْرِ تَعارُفٍ؛ قالَ طَرَفَةُ:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي
ولا أَهْلُ هٰذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

وقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَتَناهَدُونَ في الأَسْفارِ الجَوْهَرِيُّ. وبَنُو غَبْراءَ الَّذِينَ في شِعْرِ طَرَفَةَ المَحاوِيجُ، ولَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ البَيْتَ، وذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ وغَيْرُهُ وهُوَ:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِي

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وإِنَّما سَمَّى الفُقَراءَ بَنِي غَبْراءَ لِلُصُوقِهِمْ بِالتُّرابِ، كَما قِيلَ لَهُمُ المُدْقِعُونَ، لِلُصُوقِهِمْ بِالدَّقْعاءِ، وهِيَ الأَرْضُ، كَأَنَّهُمْ لا حائِلَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَها. وقَوْلُهُ: ولا أَهْلُ مَرْفُوعٌ بِالعَطْفِ عَلَى الفاعِلِ المُضْمَرِ في يُنْكِرُونَنِي، ولَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَأْكِيدٍ لِطُولِ الكَلامِ بِلا النّافِيَةِ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى: «ما أَشْرَكْنا وَلا آباؤُنا» وَالطِّرافُ: خِباءٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَّخِذُهُ الأَغْنِياءُ، يَقُولُ. إِنَّ الفُقَراءَ يَعْرِفُونَنِي بِإِعْطائِي وبِرِّي، وَالأَغْنِياءَ يَعْرِفُونَنِي بِفَضْلِي وجَلالَةِ قَدْرِي

وفي حَدِيثِ أُوَيْسٍ: أَكُونُ في غَبْرِ النّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ، وفي رِوايَةٍ: في غَبْراءِ النّاسِ، بِالمَدِّ، فَالأَوَّلُ في غَبْرِ النّاسِ، أَيْ أَكُونُ مَعَ المُتَأَخِّرِينَ لا المُتَقَدِّمِينَ المَشْهُورِينَ، وهُوَ مِنَ الغابِرِ الباقِي، وَالثّانِي في غَبْراءِ النّاسِ بِالمَدِّ، أَيْ في فُقَرائِهِمْ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَحاوِيجِ بَنُو غَبْراءَ، كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الأَرْضِ وَالتُّرابِ؛ وقالَ الشّاعِرُ:

وبَنُو غَبْراءَ فِيها يَتَعاطَوْنَ الصِّحافا

يَعْنِي الشَّرْبَ

وَالغَبْراءُ: اسْمُ فَرَسِ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ العَبْسِيِّ. وَالغَبْراءُ: أُنْثَى الحَجَلِ.

وَالغَبْراءُ وَالغُبَيْراءُ: نَباتٌ سُهْلِيٌّ، وقِيلَ. الغَبْراءُ شَجَرَتُهُ، وَالغُبَيْراءُ ثَمَرَتُهُ، وهِيَ فاكِهَةٌ، وقِيلَ: الغُبَيْراءُ شَجَرَتُهُ، وَالغَبْراءُ ثَمَرَتُهُ بِقَلْبِ ذٰلِكَ، الواحِدُ وَالجَمْعُ

فِيهِ سَوادٌ، وأَمَّا هٰذا الثَّمَرُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الْغُبَيْراءُ فَدَخِيلٌ فى كَلامِ الْعَرَبِ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغُبَيْراءُ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، سُمِّيَتْ غُبَيْراءَ لِلَوْنِ وَرَقِها وثَمَرَتِها إِذا بَدَتْ، ثُمَّ تَحْمَرُّ حُمْرَةً شَدِيدَةً، قالَ: ولَيْسَ هٰذا الاشْتِقاقُ بِمَعْرُوفٍ، قالَ: ويُقالُ لِثَمَرَتِها الْغُبَيْراءُ، قالَ: ولا تُذْكَرُ إِلاَّ مُصَغَّرَةً.

وَالْغُبَيْراءُ: السُّكُرْكَةُ، وهُوَ شَرابٌ يُعْمَلُ مِنَ الذُّرَةِ يَتَّخِذُهُ الْحَبَشُ، وهُوَ يُسْكِرُ، وفى الْحَدِيثِ: إِيّاكُمْ وَالْغُبَيْراءَ فَإِنَّها خَمْرُ الْعالَمِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: هِىَ خَمْرٌ تُعْمَلُ مِنَ الْغُبَيْراءِ، هٰذا الثَّمَرِ الْمَعْرُوفِ، أَىْ هِىَ مِثْلُ الْخَمْرِ الَّتِى يَتَعارَفُها جَمِيعُ النَّاسِ لا فَصْلَ بَيْنَهُما فى التَّحْرِيمِ.

وَالْغَبْراءُ مِنَ الأَرْضِ: الْخَمِرُ.

وَالْغَبْراءُ وَالْغَبْرَةُ: أَرْضٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ.

وَالْغِبْرُ: الْحِقْدُ كَالْغِمْرِ.

وغَبِرَ الْعِرْقُ غَبَراً، فَهُوَ غَبِرٌ: انْتَقَضَ. ويُقالُ: أَصابَهُ غَبَرٌ فى عِرْقِهِ، أَىْ لا يَكادُ يَبْرَأُ، قالَ الشّاعِرُ:

فَهُوَ لا يَبْرَأُ ما فى صَدْرِهِ
مِثْلُ ما لا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَبِرْ

بِكَسْرِ الْباءِ. وغَبِرَ الْجُرْحُ، بِالْكَسْرِ، يَغْبَرُ غَبَراً إِذا انْدَمَلَ عَلَى فَسادٍ ثُمَّ انْتَقَضَ بَعْدَ الْبُرْءِ، ومِنْهُ سُمِّىَ الْعِرْقُ الْغَبِرُ لأَنَّهُ لايَزالُ يَنْتَقِضُ، وَالنّاسُورُ بِالْعَرَبِيَّةِ هُوَ الْعِرْقُ الْغَبِرُ. قالَ: وَالْغَبَرُ أَنْ يَبْرَأَ ظاهِرُ الْجُرْحِ وباطِنُهُ دَوٍ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ:

وقَلْبِى مِنْسِلكِ الْمُغْبِرّا

قالَ: الْغَبَرُ داءٌ فى باطِنِ خُفِّ الْبَعِيرِ. وقالَ الْمُفَضَّلُ: هُوَ مِنَ الْغُبْرَةِ، وقِيلَ: الْغَبَرُ فَسادُ الْجُرْحِ أَنَّى كانَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَعْيا عَلَى الآسِى بَعِيداً غَبَرُهْ

قالَ: مَعْناهُ بَعِيداً فَسادُهُ، يَعْنِى أَنَّ فَسادَهُ إِنَّما هُوَ فى قَعْرِهِ وما غَمَضَ مِنْ جَوانِبِهِ، فَهُوَ لِذٰلِكَ بَعِيدٌ لا قَرِيبٌ.

وأَغْبَرَ فى طَلَبِ الشَّىْءِ: انْكَمَشَ وجَدَّ فى طَلَبِهِ. وأَغْبَرَ الرَّجُلُ فى طَلَبِ الْحاجَةِ إِذا جَدَّ فى طَلَبِها (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ). وفى حَدِيثِ مُجاشِعٍ: فَخَرَجُوا مُغْبِرِينَ هُمْ ودَوابُّهُمْ؛ الْمُغْبِرُ: الطّالِبُ لِلشَّىْءِ، الْمُنْكَمِشُ فِيهِ، كَأَنَّهُ لِحِرْصِهِ وسُرْعَتِهِ يُثِيرُ الْغُبارَ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحارِثِ بْنِ أَبِى مُصْعَبٍ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتُهُ مُغْبِراً فى جَهازِهِ.

وأَغْبَرَتْ عَلَيْنا السَّماءُ: جَدَّ وَقْعُ مَطَرِها وَاشْتَدَّ.

وَالْغُبْرانُ: بُسْرَتانِ أَوْ ثَلاثٌ فى قِمْعٍ واحِدٍ، ولا جَمْعَ لِلْغُبْرانِ مِنْ لَفْظِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُبْرانُ رُطَبَتانِ فى قِمْعٍ واحِدٍ، مِثْلُ الصِّنْوانِ نَخْلَتانِ فى أَصْلٍ واحِدٍ، قالَ: وَالْجَمْعُ غَبارِينُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغُبْرانَةُ، بِالْهاءِ، بَلَحاتٌ يَخْرُجْنَ فى قِمْعٍ واحِدٍ. ويُقالُ: لَهِجُوا ضَبَّكُمْ وغَبِّرُوهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْغَبِيرُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالْغُبْرُورُ: عُصَيْفِيرٌ أَغْبَرُ.

وَالْمُغْبُورُ، بِضَمِّ الْمِيمِ (عَنْ كُراعٍ): لُغَةٌ فى الْمُغْثُورِ، وَالثّاءُ أَعْلَى.

• غبرق • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ عَنْ أَبِى لَيْلَى الأَعْرابِىِّ قالَ: امْرَأَةٌ غَبْرَقَةٌ، إِذا كانَتْ واسِعَةَ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةَ سَوادِ سَوادِها.

وَالْغُبارِقُ: الَّذِى تَذْهَبُ بِهِ الْجِبالُ كُلَّ مَذْهَبٍ؛ قالَ:

يَنْفُضُ كُلَّ خَزِلٍ غُبارِقِ

• غبس • الْغَبَسُ وَالْغُبْسَةُ: لَوْنُ الرَّمادِ، وَهُوَ بَياضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ، وَقَدْ أَغْبَسَ. وَذِئْبٌ أَغْبَسُ إِذا كانَ ذٰلِكَ لَوْنَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ ذِئْبٍ أَغْبَسُ، وَفى حَدِيثِ الأَعْشَى:

كالذِّئْبَةِ الْغَبْساءِ فى ظِلِّ السَّرَبْ

أَى الْغَبْراءِ؛ وَقِيلَ: الأَغْبَسُ مِنَ الذِّئابِ الْخَفِيفُ الْحَرِيصُ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْنِ.

وَالْوَرْدُ الأَغْبَسُ مِنَ الْخَيْلِ: هُوَ الَّذِى تَدْعُوهُ الأَعاجِمُ السَّمَنْد اللِّحْيانِىُّ: يُقالُ غَبَسَ وَغَبَشَ لِوَقْتِ الْغَلَسِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغُبْسَةِ. وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ وَالصُّفْرَةِ. وجَمَلٌ أَغْبَسُ إِذا كانَ أَدْلَمَ. وَغَبَسُ اللَّيْلِ: ظُلْمَةٌ مِنْ أَوَّلِهِ. وَغَبَشُهُ مِنْ آخِرِهِ. وقالَ يَعْقُوبُ: الْغَبَسُ وَالْغَبَشُ سَواءٌ، حَكاهُ فى الْمُبْدَلِ؛ وَأَنْشَدَ:

ونِعْمَ مَلْقَى الرِّجالِ مَنْزِلُهُمْ
ونِعْمَ مَأْوَى الضَّرِيكِ فى الْغَبَسِ
تُصْدِرُ وُرّادَهُمْ عِساسُهُمُ
ويَنْحَرُونَ الْعِشارَ فى الْمَلَسِ

يَعْنِى أَنَّ لَبَنَهُمْ كَثِيرٌ يَكْفِى الأَضْيافَ حَتَّى يُصْدِرَهُمْ، وَيَنْحَرُونَ مَعَ ذٰلِكَ الْعِشارَ. وَهِىَ الَّتِى أَتَى عَلَيْها مِنْ حَمْلِها عَشَرَةُ أَشْهُرٍ. يَقُولُ: مِنْ سَخائِهِمْ يَنْحَرُونَ الْعِشارَ الَّتِى قَدْ قَرُبَ نَتاجُها.

وَغَبَسَ اللَّيْلُ وأَغْبَسَ: أَظْلَمَ. وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: إِذا اسْتَقْبَلُوكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فاسْتَقْبِلْهُمْ حَتَّى تَغْبِسَها، حَتَّى لا تَعُودَ أَنْ تَخَلَّفَ؛ يَعْنِى إِذا مَضَيْتَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَقِيتَ النّاسَ وَقَدْ فَرَغُوا مِنَ الصَّلاةِ فاسْتَقْبِلْهُمْ بِوَجْهِكَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ حَياءً مِنْهُمْ، كَىْ لا تَتَأَخَّرَ بَعْدَ ذٰلِكَ، وَالْهاءُ فى تَغْبِسَها ضَمِيرُ الْغُرَّةِ أَوِ الطَّلْعَةِ. وَالْغُبْسَةُ: لَوْنُ الرَّمادِ.

ولا أَفْعَلُهُ سَجِيسَ غُبَيْسٍ الأَوْجَسِ، أَىْ أَبَدَ الدَّهْرِ. وَقَوْلُهُمْ: لا آتِيكَ ما غَبا غُبَيْسٌ، أَىْ ما بَقِىَ الدَّهْرُ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: ما أَدْرِى ما أَصْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ الأُمَوِىُّ:

وَفى بَنِى أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ
عَلَى الطَّعامِ ما غَبا غُبَيْسُ

أَىْ فِيهِمْ جُودٌ. وما غَبا غُبَيْسٌ: ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ الذِّئْبُ وغُبَيْسٌ: تَصْغِيرُ أَغْبَسَ مُرَخَّماً. وغَبا: أَصْلُهُ غَبَّ فَأَبْدَلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَىِ التَّضْعِيفِ الأَلِفَ مِثْلُ تَقَضَّى أَصْلُهُ تَقَضَّضَ؛ يَقُولُ: لا آتِيكَ مادامَ الذِّئْبُ يَأْتِى الْغَنَمَ غِبّاً.

• غبش • الغَبَشُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْباشَ لَيْلِ تَمامٍ كانَ طارِقَهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى مالَهُ جُوَبُ

وَقِيلَ : هُوَ مِمَّا يَلِي الصُّبْحَ ، وقِيلَ هُوَ حِينَ يُصْبِحُ ، قالَ :

فى غَبَشِ الصُّبْحِ أَوِ التَّجَلِّى

وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ أَغْباشٌ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ (عَنْ يَعْقُوب) وَلَيْلٌ أَغْبَشُ وَغَبِشٌ ، وقَدْ غَبِشَ وأَغْبَشَ . وفى الحَدِيثِ عَنْ رافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سأَلَ أَبا هُرَيْرَةَ عَنْ وَقْتِ الصَّلاةِ فقالَ : صَلِّ الفَجْرَ بِغَلَسٍ ، وقالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فى حَدِيثِهِ : بِغَبَشٍ ، فَقالَ ابْنُ بُكَيْرٍ : قالَ مالِكٌ غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ واحِدٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومَعْناها بَقِيَّةُ الظُّلْمَةِ يخالِطُها بَياضُ الفَجْرِ ، فَيَبِينَ الخَيْطَ الأَبْيَضَ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلأَدْلَمِ مِنَ الدَّوابِّ : أَغْبَشُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الفَجْرَ بِغَبَشٍ ، يُقالُ : غَبِشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ إِذا أَظْلَمَ ظُلْمَةً يُخالِطُها بَياضٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدَّمَ صَلاةَ الفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ . وَذٰلِكَ الوَقْتُ هُوَ الغَبَسُ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وبَعْدَهُ الغَلَسُ ، وَيَكُونُ الغَبَشُ بالمُعْجَمَةِ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ أَيْضاً ، قالَ : ورَواهُ جَماعَةٌ فى المُوَطَّإِ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وَبِالمُعْجَمَةِ أَكْثَرُ . وَالغُبْشَةُ : مِثْلُ الدُّلْمَةِ فى أَلْوانِ الدَّوابِّ . وَالغَبَشُ : مِثْلُ الغَبَسِ ، وَالغَبَسُ بَعْدَ الغَلَسِ ، قالَ : وهِيَ كُلُّها فى آخِرِ اللَّيْلِ ، ويَكُونُ الغَبَسُ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَبِشَ اللَّيْلُ وأَغْبَشَ إِذا أَظْلَمَ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : قَمَشَ عِلْماً غارًّا بِأَغْباشِ الفِتْنَةِ ، أَيْ بِظُلَمِها .

وَغَبَشَنِي يَغْبِشُنِي غَبْشاً : خَدَعَنِي . وَغَبَشَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَغْبِشُهُ : خَدَعَهُ عَنْها . وَالتَّغَبُّشُ : الظُّلْمُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحْتَ ذا بَغْيٍ وذا تَغَبُّشِ
وذا أَضالِيلَ وذا تَأَرُّشِ

وَتَغَبَّشَنِي بِدَعْوَى باطِلٍ : ادَّعاها عَلَيَّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى حَرْفِ العَيْنِ . ويُقالُ : تَغَبَّشَنا فُلانٌ تَغَبُّشاً ، أَيْ رَكِبَنا بالظُّلْمِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : ما أَنا بِغابِشِ النَّاسِ ، أَيْ ما أَنا بِغاشِيهِمْ . أَبُو مالِكٍ : غَبَشَهُ وغَشَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وغُبْشانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غبص • غَبِصَتْ عَيْنُهُ غَبَصاً : كَثُرَ الرَّمَصُ فِيها مِنْ إِدامَةِ البُكاءِ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَخَذْتُه مُغافَصَةً ومُغابَصَةً ومُرافَصَةً ، أَى أَخَذْتُه مُعازَّةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فى غبص غَيْرَ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُه مُغابَصَةً أَيْ مُعازَّةً .

• غبض • اللَّيْثُ : التَّغْبِيضُ أَنْ يُرِيدَ الإِنْسانُ البُكاءَ فَلا تُجِيبُهُ العَيْنُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا حَرْفٌ لَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِهِ ، قالَ : وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً .

• غبط • الغِبْطَةُ : حُسْنُ الحالِ . وَفى الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً ، يَعْنى نَسأَلُكَ الغِبْطَةَ ونَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حالِنا . التَّهْذِيبُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ غَبْطاً لا هَبْطاً أَنَّا نَسأَلُكَ نِعْمَةً نُغْبَطُ بِها ، وَأَلَّا تُهْبِطَنا مِنَ الحالَةِ الحَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ اللَّهُمَّ ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً ، وَزِيادَةً مِنْ فَضْلِكَ لا حَوْراً ونَقْصاً ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنْزِلْنا مَنْزِلَةً نُغْبَطُ عَلَيْها وَجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبُوطِ وَالضَّعَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ نَسأَلُكَ الغِبْطَةَ ، وَهِيَ النِّعْمَةُ وَالسُّرُورُ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ وَالخُضُوعِ .

وَفُلانٌ مُغْتَبِطٌ أَىْ فى غِبْطَةٍ ، وَجائِزٌ أَنْ تَقُولَ مُغْتَبَطٌ ، بِفَتْحِ الباءِ . وَقَدِ اغْتَبَطَ ، فَهُوَ مُغْتَبِطٌ ، واغْتُبِطَ فَهُوَ مُغْتَبَطٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ جائِزٌ . وَالاغْتِباطُ : شُكْرُ اللهِ عَلَى ما أَنْعَمَ وَأَفْضَلَ وَأَعْطَى ، وَرَجُلٌ مَغْبُوطٌ . وَالغِبْطَةُ : المَسَرَّةُ ، وَقَدْ أُغْبِطَ .

وَغَبَطَ الرَّجُلَ يَغْبِطُهُ غَبْطاً وَغِبْطَةً : حَسَدَهُ ، وَقِيلَ : الحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى نِعْمَتَهُ عَلَى أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، وَالغِبْطَةُ أَنْ تَتَمَنَّى مِثْلَ حالِ المَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوالَها وَلا أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِحَسَدٍ ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ حَسَدَ قالَ : الغَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الحَسَدِ ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا سُئِلَ ، هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قالَ : نَعَمْ كَما يَضُرُّ الخَبْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضارٌّ ، وَلَيْس كَضَرَرِ الحَسَدِ الَّذِى يَتَمَنَّى صاحِبُهُ زَيَّ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ، وَالخَبْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحاتَّ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصانِها ، وَهٰذا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ فى تَرْجَمَةِ غبط ، فَقالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ، ﷺ : هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ فَقالَ : لا إِلَّا كَما يَضُرُّ العِضاهَ الخَبْطُ ، وَفَسَّرَ الغَبْطَ الحَسَدَ الخاصَّ ، وَرُوِىَ عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً إِذا اشْتَهَيْتُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ ما لَهُ وَأَلا يَزُولَ عَنْهُ ما هُوَ فِيهِ ، وَالَّذِى أَرادَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنَّ الغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَدِ ، وَأَنَّ ما يَلْحَقُ الغابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى نُقْصانِ الثَّوابِ دُونَ الإِحْباطِ ، بِقَدْرِ ما يَلْحَقُ العِضاهَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِها الَّذِى هُوَ دُونَ قَطْعِها وَاسْتِئْصالِها ، وَلأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الخَبْطِ وَرَقُها ، فَهُوَ وَإِنْ كانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الحَسَدِ دُونَهُ فى الإِثْمِ ، وَأَصْلُ الحَسَدِ القَشْرُ ، وَأَصْلُ الغَبْطِ الجَسُّ ، وَالشَّجَرُ إِذا قُشِرَ عَنْها لِحاؤُها يَبِسَتْ ، وإِذا خُبِطَ وَرَقُها اسْتَخْلَفَ دُونَ يُبْسِ الأَصْلِ . وَقالَ أَبُو عَدْنانَ : سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ الحَنْظَلِيَّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ سَيِّدنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : أَيَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، كَما يَضُرُّ العِضاهَ الخَبْطُ ، فَقالَ : الغَبْطُ أَنْ يُغْبَطَ الإِنْسانُ وَضَرَرُهُ إِيَّاهُ أَنْ تُصِيبَهُ نَفْسٌ ، فَقالَ الأَبانِيُّ : ما أَحْسَنَ ما اسْتَخْرَجَها ! تُصِيبُهُ العَيْنُ فَتُغَيِّرُ حالَهُ كَما تُغَيِّرُ العِضاهُ إِذا تَحاتَّ

وَرَقَها . قالَ : وَالاغْتِباطُ الْفَرَحُ بِالنِّعْمَةِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْغَبْطُ رُبَّما جَلَبَ إِصابَةَ عَيْنٍ بِالْمَغْبُوطِ ، فَقامَ مَقامَ النَّجْأَةِ الْمَحْذُورَةِ ، وَهِيَ الإِصابَةُ بِالْعَيْنِ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تُكَنِّي عَنِ الْحَسَدِ بِالْغَبْطِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ : أَيَضُرُّ الْغَبْطُ ؟ قالَ : نَعَمْ كَما يَضُرُّ الْخَبْطُ ، قالَ : الْغَبْطُ الْحَسَدُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفَرَقَ اللهُ بَيْنَ الْغَبْطِ وَالْحَسَدِ بِما أَنْزَلَهُ فِي كِتابِهِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ وَاعْتَبَرَهُ ، فَقالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : «وَلا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ ، وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ» ، وَفِي هٰذِهِ الآيَةِ بَيانُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إِذا رَأَى عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللهُ بِها عَلَيْهِ أَنْ تُزْوَى عَنْهُ وَيُؤْتاها ، وَجائِزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَها بِلا تَمَنٍّ لِزَيِّها عَنْهُ ، فَالْغَبْطُ أَنْ يَرَى الْمَغْبُوطَ فِي حالٍ حَسَنَةٍ فَيَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ مِثْلَ تِلْكَ الْحالِ الْحَسَنَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَنَّى زَوالَها عَنْهُ ، وَإِذا سَأَلَ اللهَ مِثْلَها فَقَدِ انْتَهَى إِلَى ما أَمَرَهُ بِهِ وَرَضِيَهُ لَهُ ، وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مالُ الْمَحْسُودِ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ ما هُوَ فِيهِ ، فَهُوَ يَبْغِيهِ الْغَوائِلَ عَلَى ما أُوتِيَ مِنْ حُسْنِ الْحالِ ، وَيَجْتَهِدُ فِي إِزالَتِها عَنْهُ بَغْياً وَظُلْماً ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ» ، وَقَدْ قَدَّمْنا تَفْسِيرَ الْحَسَدِ مُشْبَعاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كَما يُغْبَطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشَرَةِ ، يَعْنِي كانَ الأَئِمَّةُ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ يَرْزُقُونَ عِيالَ الْمُسْلِمِينَ وَذَرارِيَّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمالِ ، فَكانَ أَبُو الْعَشَرَةِ مَغْبُوطاً بِكَثْرَةِ ما يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَئِمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذٰلِكَ عَنْهُمْ فَيُغْبَطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لِخِفَّةِ الْمَئُونَةِ ، وَيُرْثَى لِصاحِبِ الْعِيالِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ : أَنَّهُ جاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَماعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبْطِ وَيَجْعَلُ هٰذا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغْبَطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رُوِيَ بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ(1) قَدْ غَبَطَهُمْ لِتَقَدُّمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلاةِ ، ابْنُ سِيدَهْ : تَقُولُ مِنْهُ غَبَطْتُهُ بِما نالَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً وَغِبْطَةً فَاغْتَبَطَ ، هُوَ كَقَوْلِكَ مَنَعْتُهُ فَامْتَنَعَ ، وَحَبَسْتُهُ فَاحْتَبَسَ ، قالَ حُرَيْثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعُذْرِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعُشِّ بْنِ لَبِيدٍ الْعُذْرِيِّ :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

أَيْ هُوَ مُغْتَبِطٌ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰكَذا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ بِكَسْرِ الْباءِ ، أَيْ مَغْبُوطٌ وَرَجُلٌ غابِطٌ مِنْ قَوْمٍ غُبَّطٍ ، قالَ :

وَالنَّاسُ بَيْنَ شامِتٍ وَغُبَّطِ

وَغَبَطَ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ يَغْبِطُها غَبْطاً : جَسَّها لِيَنْظُرَ سِمَنَها مِنْ هُزالِها ، قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عامِرٍ يَهْجُو قَوْماً مِنْ سُلَيْمٍ :

إِذا تَحَلَّيْتَ غَلَّاقاً لِتَعْرِفَها
لاحَتْ مِنَ اللُّؤْمِ فِي أَعْناقِهِ الْكُتَبُ(2)
إِنِّي وَأَتْيِي ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي
كَغابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطِّرْقَ فِي الذَّنَبِ

وَناقَةٌ غَبُوطٌ لا يُعْرَفُ طِرْقُها حَتَّى تُغْبَطَ ، أَيْ تُجَسَّ بِالْيَدِ . وَغَبَطْتُ الْكَبْشَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً إِذا جَسَسْتَ أَلْيَتَهُ لِتَنْظُرَ أَبِهِ طِرْقٌ أَمْ لا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : فَغَبَطَ مِنْها شاةً فَإِذا هِيَ لا تُنْقِي ، أَيْ جَسَّها بِيَدِهِ . يُقالُ : غَبَطَ الشَّاةَ إِذا لَمَسَ مِنْها الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ سِمَنُها مِنْ هُزالِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَإِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَإِنَّهُ أَرادَ بِهِ الذَّبْحَ ، يُقالُ : اعْتَبَطَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ إِذا ذَبَحَها لِغَيْرِ داءٍ .

وَأَغْبَطَ النَّباتُ : غَطَّى الأَرْضَ وَكَثُفَ وَتَدانَى حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ حَبَّةٍ واحِدَةٍ ، وَأَرْضٌ مُغْبِطَةٌ إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ . ( رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ ) .

وَالْغَبْطُ وَالْغِبْطُ الْقَبَضاتُ الْمَضْمُومَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ .

الطَّائِفِيُّ : الْغُبُوطُ الْقَبَضاتُ الَّتِي إِذا حُصِدَ الْبُرُّ وُضِعَ قَبْضَةً قَبْضَةً ، الْواحِدُ غَبْطٌ وَغِبْطٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُبُوطُ الْقَبَضاتُ الْمَحْصُودَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ ، واحِدُها غَبْطٌ عَلَى الْغالِبِ .

وَالْغَبِيطُ : الرَّحْلُ ، وَهُوَ لِلنِّساءِ ، يُشَدُّ عَلَيْهِ الْهَوْدَجُ ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِوَعْلَةَ الْجَرْمِيِّ :

وَهَلْ تَرَكْتَ نِساءَ الْحَيِّ ضاحِيَةً
فِي ساحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْغُبُطِ ؟

وَأَغْبَطَ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِغْباطاً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ : أَدامَهُ وَلَمْ يَحُطَّهُ عَنْهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي النَّجْمِ :

وَانْتَسَفَ الْجالِبَ مِنْ أَنْدابِهِ
إِغْباطُنا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلابِهِ

جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ صُلْباً .

وَأَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى : دامَتْ . وَفِي حَدِيثِ مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ﷺ : أَنَّهُ أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى ، أَيْ لَزِمَتْهُ ، وَهُوَ مِنْ وَضْعِ الْغَبِيطِ عَلَى الْجَمَلِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا لَمْ تُفارِقِ الْحُمَّى الْمَحْمُومَ أَيَّاماً قِيلَ : أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ وَأَرْدَمَتْ وَأَغْمَطَتْ ، بِالْمِيمِ أَيْضاً .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالإِغْباطُ يَكُونُ لازِماً وَواقِعاً كَما تَرَى وَيُقالُ : أَغْبَطَ فُلانٌ الرُّكُوبَ إِذا لَزِمَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

حَتَّى تَرَى الْبَجْباجَةَ الضَّيَّاطا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْباطا
بِالْحَرْفِ مِنْ ساعِدِهِ الْمُخاطا

(1) ذكر الفاء هنا فى جواب الشرط ، ورفع «يكونُ» ، إنما هو على تقدير محذوف ، مثل فقد يكون ، أو فهو يكون . . . وقد تكرر هذا الأسلوب كثيرا فى كتب اللغة . [ عبد الله ] .

(2) قوله : «فى أعناقه» أنشده شارح القاموس فى مادة «غلق» أعناقها .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سَيْرٌ مُغْبِطٌ وَمُغْمِطٌ ، أَىْ دائِمٌ لا يَسْتَرِيحُ ، وَقَدْ أَغْبَطُوا عَلَى رُكَّابِهِمْ فى السَّيْرِ ، وَهُوَ أَلاَّ يَضَعُوا الرِّحالَ عَنْها لَيْلاً وَلا نَهاراً . أَبو خَيْرَةَ : أَغْبَطَ عَلَيْنا المَطَرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لا يُقْلِعُ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ . وَأَغْبَطَتْ عَلَيْنا السَّماءُ : دامَ مَطَرُها وَاتَّصَلَ ، وَسَماءٌ غَبِطَى : دائِمَةُ المَطَرِ .

وَالغَبِيطُ : المَرْكَبُ الَّذِى هُوَ مِثْلُ أُكُفِ البَخاتِيِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقَبَّبُ بِشِجارٍ ، وَيَكُونُ لِلحَرائِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ قَتَبَةٌ تُصْنَعُ عَلَى غَيْرِ صَنْعَةِ هَذِهِ الأَقْتابِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَحْناؤُهُ واحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُبُطٌ ، وَقَوْلُ أَبِى الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ :

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّها غُبُطٌ
بِزَمْخَرٍ يُعْجِلُ المَرْمِىَّ إِعْجالا

يَعْنى بِهِ خَشَبَ الرِّحالِ ، وَشَبَّهَ القِسِيَّ الفارِسِيَّةَ بِها .

اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبَطُ الكاثِبَةِ إِذا كانَ مُرْتَفِعَ المِنْسَجِ ، شُبِّهَ بِصَنْعَةِ الغَبِيطِ ، وَهُوَ رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَحْناؤُهُ واحِدَةٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

مُغْبَطِ الحارِكِ مَحْبُوكِ الكَفَلْ

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنٍ : كَأَنَّها غُبُطٌ فِى زَمْخَرٍ ، الغُبُطُ : جَمْعُ غَبِيطٍ وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يُوَطَّأُ لِلمَرْأَةِ عَلَى البَعِيرِ كالهَوْدَجِ ، يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَرادَ بِهِ هَهُنا أَحَدَ أَخْشابِهِ[1] ، شَبَّهَ بِهِ القَوْسَ فى انْحِنائِها .

وَالغَبِيطُ : أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ، وَقِيلَ : الغَبِيطُ أَرْضٌ واسِعَةٌ مستويَةٌ يَرْتَفِعُ طَرَفاها وَالغَبِيطُ : مَسِيلٌ مِنَ الماءِ يَشُقُّ فى القُفِّ كالوادِى فى السَّعَةِ ، وَما بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرَّوْضُ وَالعُشْبُ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَقَوْلُهُ :

خَوَّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اغْتِباطِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ عِنْدِى أَنَّ مَعْناهُ لَمْ يَرْكَنْ إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الأَرْضِ واسِعٍ ، إِنَّما خَوَّى عَلَى

(١) قوله : « وأحد أخشابه » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذى فى النهاية : آخر أخشابه .

مَكانٍ ذِى عُداواءَ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ وَلا غَيْرُهُ .

وَالمُغْبِطَةُ : الأَرْضُ الَّتِى خَرَجَتْ أُصُولُ بَقْلِها مُتَدانِيَةً .

وَالغَبِيطُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَمالَ بِنا الغَبِيطُ بِجانِبَيْهِ
عَلَى أَرَكٍ وَمالَ بِنا أُفاقُ

وَالْغَبِيطُ : اسْمُ وادٍ ، وَمِنْهُ صَحْراءُ الغَبِيطِ . وَغَبِيطُ المَدَرَةِ : مَوْضِعٌ وَيَوْمُ غَبِيطِ المَدَرَةِ : يَوْمٌ كانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِشَيْبانَ وَتَمِيمٍ غُلِبَتْ فِيهِ شَيْبانُ ، قالَ :

فَإِنْ تَكُ فى يَوْمِ العُظالَى مَلامَةٌ[2]
فَيَوْمُ الغَبِيطِ كانَ أَخْزَى وَأَلْوَما

• غبق • الغَبْقُ وَالتَّغَبُّقُ وَالاغْتِباقُ : شُرْبُ العَشِىِّ . وَالغَبُوقُ : الشُّرْبُ بِالعَشِىِّ . رَجُلٌ غَبْقانُ ، وَامْرَأَةٌ غَبْقَى ، كِلاهُما عَلَى غَيْرِ الفِعْلِ ، لأَنَّ افْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ لا يُبْنَى مِنْهُما فَعْلانُ . وَالغَبُوقُ : ما اغْتُبِقَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّبَنَ المَشْرُوبَ فى ذلِكَ الوَقْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما أُمْسِىَ عِنْدَ القَوْمِ مِنْ شَرابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ، وَجَمْعُهُ غَبائِقُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ :

ما لِىَ لا أُسْقَى عَلَى عِلاَّتِى
صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى؟

أَرادَ وَغَبائِقِى وَقَيْلاتِى فَحَذَفَ حَرْفَ العَطْفِ ، وَحَذْفُهُ ضَعِيفٌ فى القِياسِ مَعْدُومٌ فى الاسْتِعْمالِ ، وَوَجْهُ ضَعْفِهِ أَنَّ حَرْفَ العَطْفِ

(٢) قوله : « فإن تك .. الخ » فى معجم ياقوت ، فى الغين المعجمة : ويوم الغبيط .. أسّر فيه عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى بسطام بن قيس ، ففدى نفسه بأربعمائة ناقة ، فجزّ ناصيته وأطلقه .

وقال فى العين المهملة : ... وفرّ بسطام بن قيس فى يوم العظالى ، فقال فيه ابن حوشب :

فإن يَكُ فى يوم العظالى ملامةٌ
فيومُ الغبيط كان أخزى وألوما

فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الاخْتِصارِ ، وَذلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُقِيمَ مُقامَ العامِلِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ قامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو أَصْلُهُ قامَ زَيْدٌ وَقامَ عَمْرٌو ، فَحُذِفَتْ قامَ الثّانِيَةُ وَبَقِيَتِ الواوُ كَأَنَّها عِوَضٌ مِنْها ، فَإِذا ذَهَبْتَ بِحَذْفِ الواوِ الثّانِيَةِ عَنِ الفِعْلِ ، تَجاوَزْتَ حَدَّ الاخْتِصارِ إِلَى مَذْهَبِ الانْتِهاكِ وَالإِجْحافِ ، فَلِذلِكَ رُفِضَ ذلِكَ .

وَغَبَقَ الرَّجُلَ يَغْبُقُهُ وَيَغْبِقُهُ غَبْقاً وَغَبَّقَهُ : سَقاهُ غَبُوقاً فاغْتَبَقَ هُوَ اغْتِباقاً . وَغَبَقَ الإِبِلَ وَالغَنَمَ : سَقاها أَوْ حَلَبَها بِالْعَشِىِّ ، واسْمُ ما يُحْلَبُ مِنْها الغَبُوقُ ، وَالغَبُوقُ : ما اغْتُبِقَ حاراً مِنَ اللَّبَنِ بِالعَشِىِّ . وَيُقالُ : هَذِهِ النّاقَةُ غَبُوقِى وَغَبُوقَتِى ، أَىْ أَغْتَبِقُ لَبَنَها ، وَجَمْعُها الغَبائِقُ ، وَكَذلِكَ صَبُوحِى وَصَبُوحَتِى ، وَيُقالُ : هِىَ قَيْلَتُهُ وَهِىَ النّاقَةُ الَّتِى يَحْتَلِبُها عِنْدَ مَقِيلِهِ ، وَأَنْشَدَ :

صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى

وَالغَبُوقُ وَالغَبُوقَةُ : النّاقَةُ الَّتِى تُحْلَبُ بَعْدَ المَغْرِبِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَتَغَبَّقَها وَاغْتَبَقَها : حَلَبَها فى ذلِكَ الوَقْتِ ؛ (عَنْهُ أَيْضاً) . وَفى حَدِيثِ أَصْحابِ الغارِ : لا أَغْبِقُ قَبْلَهُما أَهْلاً وَلا مالاً ، أَىْ ما كُنْتُ أُقَدِّمُ عَلَيْهِما أَحَداً فى شُرْبِ نَصِيبِهِما مِنَ اللَّبَنِ الَّذِى يَشْرَبانِهِ . وَالغَبُوقُ : شُرْبُ آخِرِ النَّهارِ ، مُقابِلُ الصَّبُوحِ . وَفى الحَدِيثِ : ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا ، وَهُوَ تَفْتَعِلُوا مِنَ الغَبُوقِ ؛ وَحَدِيثِ المُغِيرَةِ : لا تُحَرِّمُ الغَبْقَةُ ، هَكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ وَهِىَ المَرَّةُ مِنَ الغَبُوقِ شُرْبِ العَشِىِّ ، وَيُرْوَى بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ وَالياءِ وَالْفاءِ .

وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ لِصاحِبِهِ : إِنْ كُنْتَ كاذِباً فَشَرِبْتَ غَبُوقاً بارِداً ، أَىْ لا كانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الماءَ القَراحَ ، فَسَمّاهُ غَبُوقاً عَلَى المَثَلِ ، أَوْ أَرادَ قامَ لَكَ ذلِكَ مَقامَ الغَبُوقِ ، قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِىُّ :

وَمَنْ تَقْلِلْ حَلُوبَتُهُ وَيَنْكُلْ
عَنِ الأَعْداءِ يَغْبُقْهُ القَراحُ

أَىْ يَغْبِقُهُ اللهُ البارِدُ نَفْسُهُ.

وَلَقِيتُهُ ذا غَبُوقٍ وَذا صَبُوحٍ، أَىْ بِالغَداةِ وَالعَشِىِّ. لا يُستَعمَلانِ إِلَّا ظَرْفاً.

وَالغَبَقَةُ: ضَبَّةٌ أَوْ عُرْوَةٌ تُشَدُّ فى الخَشَبَةِ المُعْتَرِضَةِ عَلَى سَنامِ البَعِيرِ، وَفى التَّهْذِيبِ: عَلَى سَنامِ الثَّوْرِ إِذا كَرَبَ، يُثَبِّتُ الخَشَبَةَ عَلَى سَنامِهِ، وَقالَ الأَزهَرِىُّ: لَمْ أَسْمَعِ الغَبَقَةَ بِهَذا المَعْنَى لِغَيرِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

• غبن • الغَبْنُ، بِالتَّسكِينِ، فى البَيْعِ، وَالغَبَنُ، بِالتَّحْرِيكِ، فى الرَّأْىِ. وغَبِنْتَ رَأْيَكَ أَىْ نَسِيتَهُ وضَيَّعْتَهُ. غَبِنَ الشَّىْءَ وغَبِنَ فِيهِ غَبْناً وغَبَناً: نَسِيَهُ وأَغْفَلَهُ وجَهِلَهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

غَبِنْتُمْ تَتابُعَ آلائِنا
وحُسْنَ الجِوارِ وقُرْبَ النَّسَبْ

وَالغَبَنُ: النِّسيانُ. غَبِنْتُ كَذا مِنْ حَقِّى عِنْدَ فُلانٍ، أَىْ نَسِيتُهُ وغَلِطْتُ فِيهِ.

وغَبَنَ الرَّجُلَ يَغْبِنُهُ غَبْناً: مَرَّ بِهِ وهُوَ مائِلٌ فَلَمْ يَرَهُ. ولَمْ يَفْطُنْ لَهُ.

وَالغَبَنُ: ضَعْفُ الرَّأْىِ، يُقالُ فى رَأْيِهِ غَبَنٌ. وغَبِنَ رَأْيَه، بِالكَسْرِ، إِذا نَقَصَهُ، فَهُوَ غَبِينٌ أَىْ ضَعِيفُ الرَّأْىِ، وفِيهِ غَبانَةٌ. وغَبِنَ رَأْيُهُ، بِالكَسْرِ، غَبَناً وغَبانَةً: ضَعُفَ. وقالُوا: غَبِنَ رَأْيَهُ، فَنَصَبُوهُ عَلَى مَعْنَى فَعَّلَ، وإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ، أَوْ عَلَى مَعْنَى غَبِنَ فى رَأْيِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ النّادِرِ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: قَوْلُهُمْ سَفِهَ نَفْسَهُ، وغَبِنَ رَأْيَهُ وبَطِرَ عَيْشَهُ، وأَلِمَ بَطْنَهُ، ووَفِقَ أَمْرَهُ، ورَشِدَ أَمْرَهُ، كانَ الأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ورَشِدَ أَمْرُهُ، فَلَمّا حُوِّلَ الفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ ما بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الفِعْلِ عَلَيْهِ، لأَنَّهُ صارَ فى مَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، هٰذا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ وَالكِسائِىِّ، ويَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هٰذا المَنْصُوبِ كَما يَجُوزُ غُلامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ، وقالَ الفَرّاءُ: لَمّا حُوِّلَ الفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صاحِبِها خَرَجَ ما بَعْدَهُ مُفَسِّراً، لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ، وكانَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْساً، لأَنَّ المُفَسِّرَ لا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، ولٰكِنَّهُ تُرِكَ عَلَى إِضافَتِهِ ونُصِبَ كَنَصْبِ النَّكِرَةِ تَشْبِيهاً بِها، ولا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ، لأَنَّ المُفَسِّرَ لا يَتَقَدَّمُ، ومِنْهُ قَوْلُهُم: ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً، وطِبْتُ بِهِ نَفْساً، وَالمَعْنَى ضاقَ ذَرْعِى بِهِ وطابَتْ نَفْسِى بِهِ.

وَرَجُلٌ غَبِينٌ ومَغْبُونٌ فى الرَّأْىِ وَالعَقْلِ وَالدِّينِ.

وَالغَبْنُ فى البَيْعِ والشِّراءِ: الوَكْسُ، غَبَنَهُ يَغْبِنُهُ غَبْناً، هٰذا الأَكْثَرُ، أَىْ خَدَعَهُ، وقَدْ غُبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وقَدْ حُكِىَ بِفَتْحِ الباءِ[1] وغَبِنْتُ فى البَيْعِ غَبْناً، إِذا غَفَلْتَ عَنْهُ، بَيْعاً كانَ أَوْ شِراءً.

وغَبَّيْتُ الرَّجُلَ أَغْباهُ أَشَدَّ الغَباءِ، وهُوَ مِثْلُ الغَبْنِ. ابْنُ بُزُرْجَ: غَبِنَ الرَّجُلُ غَبَاناً شَدِيداً، وغُبِنَ أَشَدَّ الغَبانِ، ولا يَقُولُونَ فى الرِّبْحِ إِلَّا رَبِحَ أَشَدَّ الرِّبْحِ وَالرَّباحَةِ وَالرَّباحِ، وقَوْلُهُ:

قَدْ كانَ فى أَكْلِ الكَرِيصِ المَوْضُونْ
وأَكْلِكَ التَّمْرَ بِخُبْزٍ مَسْمُونْ
لِحَضَنٍ فى ذاكَ عَيْشٌ مَغْبُونْ

قَوْلُهُ: مَغْبُونٌ أَىْ أَنَّ غَيْرَهُمْ فِيهِ[2] وهُمْ يَجِدُونَهُ، كَأَنَّهُ يَقُولُ هُمْ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لا يَعِيشُونَهُ، وقِيلَ: غَبَنُوا النّاسَ إِذا لَمْ يَنَلْهُ غَيْرُهُمْ. وحَضَنٌ هُنا: حَىٌّ.

وَالغَبِينَةُ مِنَ الغَبْنِ: كالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّتْمِ. ويُقالُ: أَرَى هٰذا الأَمْرَ عَلَيْكَ غَبْناً، وأَنْشَدَ:

أَجُولُ فى الدّارِ لا أَراكَ وفى الدْ
دارِ أُناسٌ جِوارُهُمْ غَبَنُ

وَالمَغْبِنُ: الإِبِطُ وَالرُّفْغُ وما أَطافَ بِهِ. وفى الحَدِيثِ: كانَ إِذا اطَّلَى بَدَأَ بِمَغابِنِهِ، المَغابِنُ: الأَرْفاغُ، وهِىَ بَواطِنُ الأَفْخاذِ عِنْدَ الحَوالِبِ، جَمْعُ مَغْبِنٍ، مِنْ غَبَنَ الثَّوْبَ إِذا ثَناهُ وعَطَفَهُ، وهِىَ مَعاطِفُ الجِلْدِ أَيْضاً. وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ: مَنْ مَسَّ مَغابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، أَمَرَهُ بِذٰلِكَ اسْتِظْهاراً وَاحْتِياطاً، فَإِنَّ الغالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذٰلِكَ المَوْضِعَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذَكَرِهِ، وقِيلَ: المَغابِنُ الأَرْفاغُ وَالآباطُ، واحِدُها مَغْبِنٌ. وقالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ ما ثَنَيْتَ عَلَيْهِ فَخِذَكَ فَهُوَ مَغْبِنٌ.

وغَبَنْتُ الشَّىْءَ إِذا خَبَأْتَهُ فى المَغْبِنِ، وغَبَنْتُ الثَّوْبَ وَالطَّعامَ: مِثْلُ خَبَنْتُهُ.

وَالغابِنُ: الفاتِرُ عَنِ العَمَلِ.

وَالتَّغابُنُ: أَنْ يَغْبِنَ القَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. ويَوْمُ التَّغابُنِ: يَوْمُ البَعْثِ، مِنْ ذٰلِكَ، وقِيلَ: سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ يَغْبِنُ فِيهِ أَهْلَ النّارِ بِما يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ، ويَلْقَى فِيهِ أَهْلُ النّارِ مِنْ عَذابِ الجَحِيمِ، ويَغْبِنُ مَنِ ارْتَفَعَتْ مَنْزِلَتُهُ فى الجَنَّةِ مَنْ كانَ دُونَ مَنْزِلَتِهِ، وضَرَبَ اللهُ ذٰلِكَ مَثَلاً لِلشِّراءِ وَالبَيْعِ، كَما قالَ تَعالَى: «هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ»؟

وسُئِلَ الحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «ذٰلِكَ يَوْمُ التَّغابُنِ»، فَقالَ: غَبَنَ أَهْلُ الجَنَّةِ أَهْلَ النّارِ، أَىِ اسْتَنْقَصُوا عُقُولَهُمْ بِاخْتِيارِهِمُ الكُفْرَ عَلَى الإِيمانِ. ونَظَرَ الحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبَنَ آخَرَ فى بَيْعٍ فَقالَ: إِنَّ هٰذا يَغْبِنُ عَقْلَكَ، أَىْ يَنْقُصُهُ.

وغَبَنَ الثَّوْبَ يَغْبِنُهُ غَبْناً: كَفَّهُ، وفى التَّهْذِيبِ: طالَ فَثَناهُ، وكَذٰلِكَ كَبَنَهُ، وما قُطِعَ مِنْ أَطْرافِ الثَّوْبِ فَأُسْقِطَ: غَبَنٌ، وقالَ الأَعْشَى:

يُساقِطُها كَسِقاطِ الغَبَنْ

وَالغَبْنُ: ثَنْىُ الشَّىْءِ مِنْ دَلْوٍ أَوْ ثَوْبٍ لِيَنْقُصَ مِنْ طُولِهِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ هٰذِهِ النّاقَةُ ما شِئْتَ مِنْ ناقَةٍ ظَهْراً وكَرَماً غَيْرَ أَنَّها مَغْبُونَةٌ، لا يُعْلَمُ

---

(١) قوله: «وقد حكى بفتح الباء» أى حكى الغبن فى البيع والشراء، كما هو نص المحكم والقاموس.

(٢) قوله: «أى أن غيرهم فيه» كذا بالأصل والمحكم، أى أن غيرهم يغبنهم فيه. وقوله: «إلا أنهم لا يعيشونه» أى لا يعيشون به.

ذٰلِكَ مِنْها ، وقَدْ غَبَّوا خَبَرَها وغَبَّوها ، أَيْ لَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَها .

• غبا • غَبِيَ الشَّىْءَ ، وغَبِيَ عَنْهُ ، غَباً وغَباوَةً : لَمْ يَفْطُنْ لَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فى بَلْدَةٍ يَغْبَى بِها الخِرِّيتُ

أَىْ يَخْفَى ؛ وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

أَلا رُبَّ لَهْوٍ آنِسٍ ولَذاذَةٍ
مِنَ العَيْشِ يُغْبِيهِ الخَباءُ المُسَتَّرُ

وغَبِيَ الأَمْرُ عَنِّى : خَفِيَ فَلَمْ أَعْرِفْهُ . وفى حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنْ غَبِيَ عَلَيْكُمْ ، أَىْ خَفِيَ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ غُبِّيَ ، بِضَمِّ الغَيْنِ وتَشْدِيدِ الباءِ المَكْسُورَةِ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وهُما مِنَ الغَباءِ شِبْهِ الغَبَرَةِ فى السَّماءِ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَنْبارِيِّ الغَبا يُكْتَبُ بِالأَلِفِ لأَنَّهُ مِنَ الواوِ يُقالُ : غَبِيتُ عَنِ الأَمْرِ غَباوَةً . اللَّيْثُ : يُقالُ غَبِيَ عَنِ الأَمْرِ غَباوَةً ، فَهُوَ غَبِيٌّ إِذا لَمْ يَفْطُنْ لِلخِبِّ ونَحْوِهِ . يُقالُ : غَبِيَ عَلَيَّ ذٰلِكَ الأَمْرُ إِذا كانَ لا يَفْطُنُ لَهُ ولا يَعْرِفُهُ ، وَالغَباوَةُ المَصْدَرُ ، ويُقالُ : فُلانٌ ذُو غَباوَةٍ ، أَىْ تَخْفَى عَلَيْهِ الأُمُورُ . ويُقالُ : غَبِيتُ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا كانَ لا يَفْطُنُ لَهُ .

ويُقالُ : ادْخُلْ فى النَّاسِ فَهُوَ أَغْبَى لَكَ ، أَىْ أَخْفَى لَكَ .

ويُقالُ : دَفَنَ فُلانٌ لِى مُغَبَّاةً ثُمَّ حَمَلَنى عَلَيْها ، وذٰلِكَ إِذا أَلْقاكَ فى مَكْرٍ أَخْفاهُ .

ويُقالُ : غَبِّ شَعَرَكَ ، أَى اسْتَأْصِلْهُ ، وقَدْ غَبَّى شَعَرَهُ تَغْبِيَةً ، وغَبِيتُ الشَّىْءَ أَغْباهُ ، وقَدْ غَبِيَ عَلَيَّ مِثْلُهُ إِذا لَمْ تَعْرِفْهُ ؛ وقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

وَكَيْفَ يُصَلِّى مَنْ إِذا غَبِيَتْ لَهُ
دِماءُ ذَوِى الثِّمّاتِ وَالعَهْدِ طُلَّتِ

لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ غَبِيَتْ لَهُ .

وتَغابَى عَنْهُ : تَغافَلَ . وفِيهِ غَبْوَةٌ وغَباوَةٌ ، أَىْ غَفْلَةٌ . وَالغَبِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الغافِلُ القَلِيلُ الفِطْنَةِ ، وهُوَ مِنَ الواوِ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فاشْتَقَّ الغَبِيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ غَبْياءُ ، كَأَنَّ جَهْلَهُ غَطَّى عَنْهُ ما وَضَحَ لِغَيْرِهِ . وغَبِيَ الرَّجُلُ غَباوَةً وغَباً ، وحَكَى غَيْرُهُ غَباءً ، بِالمَدِّ وفى الحَدِيثِ : إِلا الشَّياطِينَ وَأَغْبِياءَ بَنِى آدَمَ ، الأَغْبِياءُ : جَمْعُ غَبِيٍّ ، كَغَنِيٍّ وَأَغْنِياءَ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغْباءً كأَيْتامٍ ، ومِثْلُهُ كَمِيٌّ وَأَكْماءٌ . وفى الحَدِيثِ : قَلِيلُ الفِقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الغَباوَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَغابَ عَنْ كُلِّ ما لا يَصِحُّ لَكَ ، أَىْ تَغافَلْ وتَبالَهْ . وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ : أَنَّ الغَباءَ الغُبارُ ، وقَدْ يُضَمُّ ويُقْصَرُ فَيُقالُ الغُبَى وَالغُباءُ : شَبِيهٌ بِالغَبَرَةِ تَكُونُ فى السَّماءِ .

وَالغَبْيَةُ : الدُّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ ؛ وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وغَبْيَةِ شُؤْبُوبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهِبِ

وهِيَ الدُّفْعَةُ مِنَ الحُضْرِ ، شَبَّهَها بِدُفْعَةِ المَطَرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الغَبْيَةُ الدُّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ المَطَرِ ، وقِيلَ : هِيَ المَطْرَةُ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ ، وهِيَ فَوْقَ البَغْشَةِ ، قالَ :

فَصَوْبُتُهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَبْيَةٍ
عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِى إِذا سِيطَ أَحْضَرا

ويُقالُ . أَغْبَتِ السَّماءُ إِغْباءً ، فَهِيَ مُغْبِيَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وغَبَياتٌ بَيْنَهُنَّ وَبْلُ

قالَ : ورُبَّما شُبِّهَ بِها الجَرْيُ الَّذِى يَجِيءُ بَعْدَ الجَرْيِ الأَوَّلِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الغَبْيَةُ كالوَثْبَةِ فى السَّيْرِ ، وَالغَبْيَةُ صَبٌّ كَثِيرٌ مِنْ ماءٍ ومِنْ سِياطٍ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) ، وأَنْشَدَ .

إِنَّ دَواءَ الطَّامِحاتِ السُّجُلُ
السَّوْطُ وَالرِّشاءُ ثُمَّ الحَبْلُ
وغَبَياتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَنا أُرَى ذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِغَبَياتِ المَطَرِ .

وجاءَ عَلَى غَبْيَةِ الشَّمْسِ ، أَىْ غَيْبَتِها ؛ قالَ : أُراهُ عَلَى القَلْبِ .

وشَجَرَةٌ غَبْياءُ : مُلْتَفَّةٌ . وغُصْنٌ أَغْبَى كَذٰلِكَ .

وغَبْيَةُ التُّرابِ : ما سَطَعَ مِنْهُ ، قالَ الأَعْشَى :

إِذا حالَ مِنْ دُونِها غَبْيَةٌ
مِنَ التُّرْبِ فانْجالَ سِرْبالُها

وحَكَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ أَنَّهُ قالَ : الحُمَّى فى أُصُولِ النَّخْلِ ، وشَرُّ الغَبَياتِ غَبْيَةُ التَّبْلِ ، وشَرُّ النِّساءِ السُّوَيْداءُ المِمْراضُ ، وشَرٌّ مِنْها الحُمَيْراءُ المِحْياضُ .

وغَبَّى شَعَرَهُ : قَصَّرَ مِنْهُ ، لُغَةٌ لِعَبْدِ القَيْسِ ، وقَدْ تَكَلَّمَ بِها غَيْرُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَها ياءٌ ، لأَنَّها ياءٌ واللامُ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وغَبَّى الشَّىْءَ : سَتَرَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَما كَلَّفْتُكَ القَدَرَ المُغَبَّى
ولا الطَّيْرَ الَّذِى لا تُعْبِرِينا

الكِسائِيُّ : غَبَّيْتُ البِئْرَ إِذا غَطَّيْتَ رَأْسَها ثُمَّ جَعَلْتَ فَوْقَها تُراباً ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وذٰلِكَ التُّرابُ هُوَ الغِباءُ .

وَالغابِياءُ : بَعْضُ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ .

• غتت • غَتَّ الضَّحِكَ يَغُتُّهُ غَتّاً : وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ ، لِيُخْفِيَهُ . وغَتَّ فى الماءِ يَغُتُّ غَتّاً : وهُوَ ما بَيْنَ النَّفَسَيْنِ مِنَ الشُّرْبِ ، وَالإِناءُ عَلَى فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : غَتَّ الشَّارِبُ يَغُتُّ غَتّاً ، وهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ مِنَ الشَّرابِ ، وَالإِناءُ عَلَى فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِيِّ :

شَدَّ الضُّحَى فَغَتَتْنَ غَيْرَ بَواضِعٍ
غَتَّ الغَطاطِ مَعاً عَلَى إِعجالِ

أَىْ شَرِبْنَ أَنْفاساً غَيْرَ بَواضِعٍ ، أَىْ غَيْرَ رِواءٍ

وفى حَدِيثِ المَبْعَثِ : فَأَخَذَنِى جِبْرِيلُ فَغَتَّنِى ؛ الغَتُّ وَالغَطُّ سَواءٌ ، كَأَنَّهُ أَرادَ عَصَرَنِى عَصْراً شَدِيداً حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ المَشَقَّةَ ، كَما يَجِدُ مَنْ يُغْمَسُ فى الماءِ قَهْراً .

وغَتَّهُ خَنِقاً يَغُتُّهُ غَتّاً : عَصَرَ حَلْقَهُ نَفَساً ، أَوْ نَفَسَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ .

وغَتَّهُ فى الماءِ يَغُتُّهُ غَتّاً : غَطَّهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّىْءِ حَتَّى يَكْرَهَهُ .

ويُقالُ : غَتَّهُ الْكَلامَ غَتّاً إِذا بَكَّتَهُ تَبْكِيتاً .

وفى حَديثِ الدعاءِ : يا مَنْ لا يَغُتُّهُ دُعاءُ الدَّاعِينَ ، أَىْ يَغْلِبُهُ ويَقْهَرُهُ .

وفى حَديثِ ثَوْبانَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَنا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِى ، أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لأَهْلِ الْيَمَنِ ، أَىْ لأَذُودَهُم بِعَصاىَ حَتَّى يَرْفَضُّوا عَنْهُ ، وإِنَّهُ لَيَغُتُّ فِيهِ مِيزابانِ مِنَ الْجَنَّةِ : أَحَدُهُما مِنْ وَرِقٍ ، والآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ ، طُولُهُ ما بَيْنَ مُقامِى إِلَى عُمانَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْغَتُّ كَالْغَطِّ . ورُوِىَ فى حَديثِ ثَوْبانَ أَيْضاً عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى الْحَوْضِ : يَغُتُّ فِيهِ مِيزابانِ ، مِدادُهُما مِنَ الْجَنَّةِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحٰقَ يَغُتُّ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ . قالَ : ومَعْنَى يَغُتُّ ، يَجْرِى جَرْياً لَهُ صَوْتٌ وخَرِيرٌ ، وقِيلَ : يَغُطُّ ؛ قالَ . ولا أَدْرِى مِمَّنْ حَفِظَ هٰذا التَّفْسِيرَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَوْ كانَ كَما قالَ ، لَقِيلَ يَغِتُّ ويَغِطُّ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ . ومَعْنَى يَغُتُّ يُتابِعُ الدَّفْقَ فى الْحَوْضِ لا يَنْقَطِعُ ، مَأْخُوذٌ مِنْ غَتِّ الشَّارِبِ الْماءَ جَرْعاً بَعْدَ جَرْعٍ ، ونَفَساً بَعْدَ نَفَسٍ ، مِنْ غَيْرِ إِبانَةِ الإِناءِ عَنْ فِيهِ ، قالَ : فَقَوْلُهُ يَغُتُّ فِيهِ مِيزابانِ ، أَىْ يَدْفُقانِ فِيهِ الْماءَ دَفْقاً مُتَتابِعاً دائِماً ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقَطِعَ ، كَما يَغُتُّ الشَّارِبُ الْماءَ . ويَغُتُّ مُتَعَدٍّ هٰهُنا . لأَنَّ الْمُضاعَفَ إِذا جاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعُلُ ، فَهُوَ مُتَعَدٍّ . وإِذا جاءَ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ ، فَهُوَ لازِمٌ ، إِلا ما شَذَّ عَنْهُ ، قالَ ذٰلِكَ الْفَرَّاءُ وغَيْرُهُ . وقالَ شَمِرٌ : غُتَّ ، فَهُوَ مَغْتُوتٌ ، وغُمَّ ، فَهُوَ مَغْمُومٌ ، قالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ يُونُسَ وَالْحُوتَ :

وجَوْشَنُ الْحُوتِ لَهُ مَبِيتُ
يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ
كِلاهُما مُغْتَمِسٌ مَغْتُوتُ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْماءِ مُسْتَمِيتُ (١)

قالَ : وَالْمَغْتُوتُ الْمَغْمُومُ

(١) قوله : « المسحوت » أى الذى لا يشبع ، وقوله : مستميت أى خاشع خاضع .

وغَتَّ الدَّابَّةَ طَلَقاً أَوْ طَلَقَيْنِ يَغُتُّها . رَكَضَها ، وجَهَدَها ، وأَتْعَبَها وغَتَّهُمُ اللهُ بِالْعَذابِ غَتّاً كَذٰلِكَ .

وغَتَّ الْقَوْلَ بِالْقَوْلِ ، وَالشُّرْبَ بِالشُّرْبِ ، يَغُتُّهُ غَتّاً . أَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضاً .

وغَتَّهُ بِالأَمْرِ : كَدَّهُ . وفى الْحَديثِ . يَغُتُّهُمُ اللهُ فى الْعَذابِ ، أَىْ يَغْمِسُهُمْ فِيهِ غَمْساً مُتَتابِعاً قالَ : وَالْغَتُّ أَنْ تُتْبِعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ ، أَوِ الشُّرْبَ الشُّرْبَ ، وَأَنْشَدَ :

فَغَتَّتْ غَيْرَ بَواضِعٍ أَنْفاسَها
غَتَّ الْغَطاطِ مَعاً عَلَى إِعْجالِ

وفى حَديثِ أُمِّ زَرْعٍ فى بَعْضِ الرِّواياتِ . ولا تُغِتُّ طَعامَنا تَغْتِيتاً ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ ، أَىْ لا تُفْسِدُهُ يُقالُ . غَتَّ الطَّعامُ يَغُتُّ ، وأَغْتَتُّهُ أَنا ، وغَتَّ الْكَلامُ . فَسَدَ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

ولا يَغُتُّ الْحَديثُ إِذْ نَطَقَتْ
وَهْوَ بِفِيها ذُو لَذَّةٍ طَرِبُ

• غترف • التَّغَتْرُفُ مِثْلُ التَّغَطْرُفِ : الْكِبْرُ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

فَإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِى غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الْجَبُّورَةِ الْمُتَغَتْرِفُ

ويُرْوَى . الْمُتَغَطْرِفُ ، قالَ : يَعْنِى الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالَى ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ . ولا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعالَى بِالتَّغَتْرُفِ ، وإِنْ كانَ مَعْناهُ تَكَبُّراً ، لأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لا يُوصَفُ إِلا بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ لَفْظاً لا مَعْنًى .

• غتل • غَتِلَ الْمَكانُ غَتَلاً ، فَهُوَ غَتِلٌ : كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ونَخْلٌ غَتِلٌ : مُلْتَفٌّ . يَمانِيَةٌ .

• غتم • الْغُتْمَةُ : عُجْمَةٌ فى الْمَنْطِقِ . ورَجُلٌ أَغْتَمُ وغُتْمِىٌّ : لا يُفْصِحُ شَيْئاً وامْرَأَةٌ غَتْماءُ وقَوْمٌ غُتْمٌ وأَغْتامٌ ولَبَنٌ غُتْمِىٌّ . ثَخِينٌ لا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ إِذا صُبَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) الْغُتْمُ . قِطَعُ اللَّبَنِ الثَّخانُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ الرُّوحِ : غُتْمِىٌّ . وَالْغَتْمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَالأَخْذِ بِالنَّفَسِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

حَرَّقَها حَمْضٌ بِبِلادٍ فِلِّ
وغَتْمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلِّ

أَىْ غَيْرِ مُرْتَفِعٍ لِثَباتِ الْحَرِّ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ . وإِنَّما يَشْتَدُّ الْحَرُّ عِنْدَ طُلُوعِ الشِّعْرَى الَّتِى فى الْجَوْزاءِ . ويقالُ لِلَّذِى يَجِدُ الْحَرَّ وهُوَ جائِعٌ : مَغْتُومٌ .

وأَغْتَمَ فُلانٌ الزِّيارَةَ : أَكْثَرَها حَتَّى يُمَلَّ .

وقالُوا . كانَ الْعَجَّاجُ يُغْتِمُ الشِّعْرَ . أَىْ يُكْثِرُ إِغْبابَهُ

وغَتَمَ الطَّعامُ . تَجَمَّعَ (عَنِ الْهَجَرِىِّ)

وَوَقَعَ فُلانٌ فى أَحْواضِ غُتَيْمٍ . أَىْ وَقَعَ فى الْمَوْتِ . لُغَةٌ فى غُتَيْمٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : وَرَدَ حَوْضَ غُتَيْمٍ . أَىْ ماتَ ، قالَ : وَالْغُتَيْمُ الْمَوْتُ . فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللامَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• غثث • الْغَثُّ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . ولَحْمٌ غَثٌّ وغَثِيثٌ بَيِّنُ الْغُثُوثَةِ : مَهْزُولٌ . غَثَّ يَغَثُّ ويَغِثُّ غَثاثَةً وغُثُوثَةً . وغَثَّتِ الشَّاةُ : هُزِلَتْ . فَهِىَ غَثَّةٌ ، وكَذٰلِكَ أَغَثَّتْ . وأَغَثَّ الرَّجُلُ اللَّحْمَ : اشْتَراهُ غَثّاً . وفى الْمُحْكَمِ : أَغَثَّ اشْتَرَى لَحْماً غَثِيثاً .

ورَجُلٌ غَثٌّ وغَثِيثٌ : رَدِىءٌ .

وقَدْ غَثِثْتَ فى خُلُقِكَ وحالِكَ . غَثاثَةً وغُثُوثَةً : وذٰلِكَ إِذا ساءَ خُلُقُهُ وحالُهُ . وقَوْمٌ غَثَّةٌ وغِثَثَةٌ .

وكَلامٌ غَثٌّ : لا طَلاوَةَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِلأَعْرابِ : واللهِ إِنَّ كَلامَكُمْ لَغَثٌّ ، وإِنَّ سِلاحَكُمْ لَرَثٌّ ، وإِنَّكُمْ لَعِيالٌ فى الْجَدْبِ ، أَعْداءٌ فى الْخِصْبِ! وأَغَثَّ حَدِيثُ الْقَوْمِ وغَثَّ : فَسَدَ ورَدُؤَ . وأَغَثَّ فى مَنْطِقِهِ التَّهْذِيبُ : أَغَثَّ فُلانٌ فى حَدِيثِهِ إِذا جاءَ بِكَلامٍ غَثٍّ . ولا مَعْنَى لَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْغُثَّةُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْمَرْعَى ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . كَالْغُفَّةِ وَاغْتَثَّتِ الْخَيْلُ : أَصابَتْ شَيْئاً مِنَ الرَّبِيعِ ، كَاغْتَفَّتْ . وهِيَ الْغُفَّةُ وَالْغُثَّةُ ، جاءَ بِهِا بِالْفاءِ وَالثَّاءِ ؛ قالَ : وَغَيْرُهُ يُجِيزُ الْغَبَّةَ بِهٰذا الْمَعْنَى

الأُمَوِيُّ : غَثَّثَتِ الإِبِلُ تَغْثِيثاً ، ومَلَّحَتْ تَمْلِيحاً إِذا سَمِنَتْ قَلِيلا قَلِيلا . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَنا أَتَغَثَّثُ ما أَنا فِيهِ حَتَّى أَسْتَسْمِنَ ؛ أَىْ أَسْتَقِلُّ عَمَلى ، لآخُذَ بِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الثَّوابِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ ، أَىْ مَهْزُولٍ ؛ وفى حَدِيثِها أَيْضاً : ولا تُغِثُّ طَعامَنا تَغْثِيثاً أَىْ لا تُفْسِدُهُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ لابْنِهِ عَلِيٍّ : الْحَقْ بِابْنِ عَمِّكَ . يَعْنِى عَبْدَ الْمَلِكِ . فَغَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ .

وغَثِيثَةُ الْجُرْحِ : مِدَّتُهُ . وقَيْحُهُ . ولَحْمُهُ الْمَيِّتُ ؛ وقَدْ غَثَّ الْجُرْحُ يَغَثُّ ويَغِثُّ غَثّاً وغَثِيثاً ، وأَغَثَّ يُغِثُّ إِغْثاثاً إِذا سالَ ذٰلِكَ مِنْهُ . وَاسْتَغَثَّهُ صاحِبُهُ إِذا أَخْرَجَهُ مِنْهُ وداواهُ ؛ قالَ :

وكُنْتُ كآسِى شَجَّةٍ يَسْتَغِثُّها

وأَغَثَّ أَيْضاً أَى أَمَدَّ . وما يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَثاثَتَهُ أَىْ ما يُفْسِدُ . وما يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلا سَأَلَهُ ، أَىْ ما يَدَعُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ ما يَغِثُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، أَىْ ما يَدَعُ أَحَداً إِلا سَأَلَهُ

ويُقالُ : لَبِسْتُهُ عَلَى غَثِيثَةٍ فِيهِ ، أَىْ عَلَى فَسادِ عَقْلٍ :

وفُلانٌ لا يَغِثُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، أَىْ لا يَقُولُ فى شَيْءٍ إِنَّهُ رَدِيءٌ فَيَتْرُكُهُ

ورَأَيْتُ فى حَواشِى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ بِخَطِّ بَعْضِ الأَفاضِلِ : الْغَثْغَثَةُ الْقِتالُ .

• غثر • الْغَثَرَةُ وَالْغَثْراءُ : الْجَماعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ ، وكَذٰلِكَ الْغَيْثَرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : الْغَيْثَرَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، الْمُخْتَلِطُونَ مِنَ النَّاسِ الْغَوْغاءِ . وَالْغَثْراءُ وَالْغُثْرُ : سَفِلَةُ النَّاسِ ، الْواحِدُ أَغْثَرُ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وحُمْرٍ وأَسْوَدَ وسُودٍ . وفى الْحَدِيثِ : رَعاعٌ غَثَرَةٌ ، هٰكَذا يُرْوَى . قِيلَ وأَصْلُهُ غَيْثَرة حُذِفَتْ مِنْهُ الْياءُ . وقِيلَ فى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ . فَقالَ : إِنَّ هٰؤُلاءِ رَعاعٌ غَثَرَةٌ . أَىْ جُهَّالٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ مِنَ الأَغْثَرِ الأَغْبَرِ . وقِيلَ لِلأَحْمَقِ الْجاهِلِ : أَغْثَرُ . اسْتِعارَةً وتَشْبِيهاً بِالضَّبُعِ الْغَثْراءِ لِلَوْنِها ، قالَ : وَالْواحِدُ غاثِرٌ ، وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ غاثِراً ، وإِنَّما يُقالُ رَجُلٌ أَغْثَرُ ، إِذا كانَ جاهِلا . قالَ : وَالأَجْوَدُ فى غَثَرَةٍ أَنْ يُقالَ هُوَ جَمْعُ غاثِرٍ مِثْلُ كافِرٍ وكَفَرَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ أَغْثَرَ فَجُمِعَ جَمْعَ فاعِلٍ كَما قالُوا أَعْزَلُ وعُزَّلٌ ، فَجاءَ مِثْلَ شاهِدٍ وشُهَّدٍ ، وقِياسُهُ أَنْ يُقالَ فِيهِ أَعْزَلُ وعُزْلٌ وأَغْثَرُ وغُثْرٌ . فَلَوْلا حَمْلُهُما عَلَى مَعْنَى فاعِلٍ لَمْ يُجْمَعا عَلَى غَثَرَةٍ وعُزَّلٍ ؛ قالَ : وشاهِدُ عُزَّلٍ قَوْلُ الأَعْشَى :

غَيْرِ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ فى الهَيْـ
ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : أُحِبُّ الإِسْلامَ وأَهْلَهُ ، وأُحِبُّ الْغَثْراءَ . أَىْ عامَّةَ النَّاسِ وجَماعَتَهُمْ ، وأَرادَ بِالْمَحَبَّةِ الْمُناصَحَةَ لَهُمْ والشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وفى حَدِيثِ أُوَيْسٍ : أَكُونُ فى غَثْراءِ النَّاسِ ، هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، أَىْ فى الْعامَّةِ الْمَجْهُولِينَ ، وقِيلَ : هُمُ الْجَماعَةُ الْمُخْتَلِطَةُ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى .

وقَوْلُهُمْ : كانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَيْثَرَةٌ شَدِيدَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ مُداوَسَةُ الْقَوْمِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً فى الْقِتالِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فى غَيْثَرَةٍ وغَيْثَمَةٍ أَىْ فى قِتالٍ واضْطِرابٍ .

وَالأَغْثَرُ : الَّذِى فِيهِ غُبْرَةٌ . وَالأَغْثَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الأَغْبَرِ ، ويُسَمَّى الطُّحْلُبُ الأَغْثَرَ ، والْغُثْرَة : غُبْرَةٌ إِلَى خُضْرَةٍ ، وقِيلَ : الْغُثْرَةُ شَبِيهَةٌ بِالْغُبْشَةِ يَخْلِطُها حُمْرَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الْغُبْرَةُ ، الذَّكَرُ أَغْثَرُ والأُنْثَى غَثْراءُ ؛ قالَ عِمارَةُ :

حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمامَةً
غَثْراءَ أُغْفِرَ لَوْنُها بِخِضابِ

وَالْغَثْراءُ وغَثارِ مَعْرِفَةٌ : الضَّبُعُ ، كِلْتاهُما لِلَوْنِها قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّبُعُ فِيها شُكْلَةٌ وغُثْرَةٌ أَىْ لَوْنانِ مِنْ سَوادٍ وصُفْرَةٍ سَمْجَةٍ ؛ وذِئْبٌ أَغْثَرُ كَذٰلِكَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الذِّئْبُ فِيهِ غُبْرَةٌ وطُلْسَةٌ وغُثْرَةٌ وكَبْشٌ أَغْثَرُ : لَيْسَ بِأَحْمَرَ ولا أَسْوَدَ ولا أَبْيَضَ . وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْش أَغْثَرُ ؛ قالَ : هُوَ الْكَدِرُ اللَّوْنِ كالأَغْبَرِ وَالأَرْبَدِ وَالأَغْثَرِ .

وَالْغَثْراءُ مِنَ الأَكْسِيَةِ والْقَطائِفِ ونَحْوِها : ما كَثُرَ صُوفُهُ وزِئْبِرُهُ ، وبِهِ شُبِّهَ الْطُّلْفُقُ فَوْقَ الْماءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَباءَةٌ غَثْراءُ مِنْ أَجَنٍ طالِى

أَىْ مِنْ ماءٍ ذِى أَجَنٍ عَلَيْهِ طُلْوَةٌ عَلَتْهُ .

وَالأَغْثَرُ : طائِرٌ مُلْتَبِسُ الرِّيشِ ، طَوِيلُ الْعُنُقِ ، فى لَوْنِهِ غُبْرَةٌ ، وهُوَ مِنْ طَيْرِ الْماءِ .

ورَجُلٌ أَغْثَرُ : أَحْمَقُ .

وَالْغُنْثَرُ : الثَّقِيلُ الْوَخِمُ ، نُونُهُ زائِدَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : يا غُنْثَرُ .

وأَصابَ الْقَوْمُ مِنْ دُنْياهُمْ غَثَرَةً أَىْ كَثْرَةً . وعَلَيْهِ غَثَرَةٌ مِنْ مالٍ ، أَىْ قِطْعَةٌ .

وَالْمَغاثِيرُ : لُغَةٌ فى الْمَغافِيرِ . والْمُغْثُورُ : لُغَةٌ فى الْمُغْفُورِ . وأَغْثَرَ الرِّمْثُ وأَغْفَرَ إِذا سالَ مِنْهُ صَمْغٌ حُلْوٌ ، ويُقالُ لَهُ الْمُغْثُورُ والْمِغْثَرُ ، وجَمْعُهُ الْمَغاثِيرُ وَالْمَغافِيرُ ، يُؤْكَلُ ، ورُبَّما سالَ لِثاهُ عَلَى الثَّرَى مِثْلَ الدِّبْسِ ، ولَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ ، وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثُّمامُ وَالرِّمْثُ وَالْعُرْفُطُ وَالْعُشَرُ حُلْوٌ كَالْعَسَلِ ، واحِدُها مُغْثُورٌ ومِغْثارٌ ومِغْثَرٌ ( الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ وَحْدَهُ ) وخَرَجَ النَّاسُ يَتَمَغْثَرُونَ ، مِثْلُ يَتَمَغْفَرُونَ ، أَىْ يَجْتَنُونَ الْمَغافِيرَ .

• غظلب • غَظْلَبَ الْماءَ : جَرَعَهُ[1] جَرْعاً

(١) قوله : « غظلب الماء جرعه إلخ »=

شَدِيداً .

• غثم • الغَثَمُ وَالغُثْمَةُ : شَبِيهٌ بِالوُرْقَةِ . وَالأَغْثَمُ : الأَوْرَقُ . وَالغُثْمَةُ : أَنْ يَغْلِبَ بَيَاضُ الشَّعَرِ سَوَادَهُ ، غَثِمَ غَثَماً وهُوَ أَغْثَمُ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ فَزارَةَ :

إِمَّا تَرَىْ شَيْباً عَلانِي أَغْثَمُهْ
لَهْزَمَ خَدَّيَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ

وغَثَمَ لَهُ مِنَ المالِ غَثْمَةً إِذا دَفَعَ لَهُ دُفْعَةً ، ومِثْلُهُ قَثَمَ وغَذَمَ . وغَثَمَ لَهُ مِنَ العَطِيَّةِ . أَعْطاهُ مِنَ المالِ قِطْعَةً جَيِّدَةً ، وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ ثاءَهُ بَدَلٌ مِنْ ذالِ غَذَمَ . الفَرَّاءُ : هِيَ الغَثِيمَةُ وَالقِبَةُ وَالفَحِثُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الغُثْمُ القِبَاتُ الَّتِي تُؤْكَلُ .

أَبُو مالِكٍ : إِنَّهُ لَنَبْتٌ مَغْثُومٌ ومُغَثْمَرٌ ، أَيْ مُخَلَّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ . وقَدْ غَثَمْتُهُ وغَثْمَرْتُهُ إِذا خَلَطْتَ كُلَّ شَيْءٍ .

وَالغَثِيمَةُ : طَعامٌ يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فِيهِ جَرادٌ ، وهِيَ الغَبِيثَةُ .

وَوَقَعَ فِي أَحْواضِ غُثَيْمٍ ، أَيْ فِي المَوْتِ ، لُغَةٌ فِي عُثَيْمٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ وَرَدَ حِياضَ غُثَيْمٍ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : غُثَيْمٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُثَيْمٌ .

وغَثِيمٌ وغُثَيْمٌ : اسْمانِ(١) .

• غثمر • المُغَثْمَرُ : الثَّوْبُ الخَشِنُ الرَّدِيءُ النَّسْجِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَمْداً كَسَوْتُ مُرْهِباً مُغَثْمَرا
وَلَوْ أَشاءُ حِكْتُهُ مُحَبَّرا

يَقُولُ : أَلْبَسْتُهُ المُغَثْمَرَ لأَدْفَعَ بِهِ عَنْهُ العَيْنَ ، وَمُرْهِبٌ : اسْمُ وَلَدِهِ .

وَغَثْمَرَ الرَّجُلُ مالَهُ : أَفْسَدَهُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَنَبْتٌ مُغَثْمَرٌ ومُغَذْمَرٌ وَمَغْثُومٌ أَيْ مُخَلَّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ . ابْنُ السِّكِّيتِ : طَعامٌ مُغَثْمَرٌ إِذا كانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ ولَمْ يُنْخَلْ . وَقالَ اللَّيْثُ : المُغَثْمِرُ الَّذِي يَحْطِمُ الحُقُوقَ وَيَتَهَضَّمُها ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُغَثْمِرٌ لِحُقُوقِها هضَّامُها

وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمُغَذْمِرٍ .

• غثا • الغُثاءُ ، بالضَّمِّ وَالمَدِّ : ما يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ القَمَشِ ، وَكَذلِكَ الغُثَّاءُ ، بالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ أَيْضاً الزَّبَدُ وَالقَذَرُ ، وَحَدَّهُ الزجاجُ فَقالَ : الغُثاءُ الهالِكُ البالِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ الَّذِي إِذا خَرَجَ السَّيْلُ رَأَيْتَهُ مُخالِطاً زَبَدَهُ . وَالجَمْعُ الأَغْثاءُ . وَفي حَدِيثِ القِيامَةِ : كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي غُثاءِ السَّيْلِ ، قالَ : الغُثاءُ ، بِالمَدِّ وَالضَّمِّ ، ما يَجِيءُ فَوْقَ السَّيْلِ مِمَّا يَحْمِلُهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالوَسَخِ وَغَيْرِهِ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ . وَجاءَ فِي مُسْلِمٍ : كَما تَنْبُتُ الغُثاءَةُ ، يُرِيدُ ما احْتَمَلَهُ السَّيْلُ مِنَ البُزُوراتِ . وَفي حَدِيثِ الحَسَنِ : هٰذا الغُثاءُ الَّذِي كُنَّا نُحَدَّثُ عَنْهُ ، يُرِيدُ أَرْذالَ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ .

وَغَثا الوادِي يَغْثُو غَثْواً فَهُوَ غاثٍ إِذا كَثُرَ غُثاؤُهُ ، وَهُوَ ما عَلا الماءَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ .

وَالغَثَيانُ : خُبْثُ النَّفْسِ . غَثَتْ نَفْسُهُ تَغْثِي غَثْياً وَغَثَياناً وَغَثِيَتْ غَثًى : جاشَتْ وَخَبُثَتْ . قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ تَحَلُّبُ الفَمِ ، فَرُبَّما كانَ مِنْهُ القَيْءُ ، وَهُوَ الغَثَيانُ .

وَغَثَتِ السَّماءُ بِسَحابٍ تَغْثِي إِذا بَدَأَتْ تُغِيمُ .

وَغَثا السَّيْلُ المَرْتَعَ يَغْثُوهُ غَثْواً إِذا جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَذْهَبَ حَلاوَتَهُ ، وَأَغْثاهُ مِثْلُهُ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : غَثَا الماءُ يَغْثُو غَثْواً وَغَثاءً إِذا كَثُرَ فِيهِ البَعْرُ وَالوَرَقُ وَالقَصَبُ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَالَّذِي أَخْرَجَ المَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى » ، قالَ : جَعَلَهُ غُثاءً جَفَّفَهُ حَتَّى صَيَّرَهُ هَشِيماً جافاً كالغُثاءِ الَّذِي تَراهُ فَوْقَ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَخْرَجَ المَرْعَى أَحْوَى ، أَيْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُثاءً بَعْدَ ذٰلِكَ أَيْ يابِساً ، وحَكَى ابْنُ جِنِّي : غَثَى الوادِي يَغْثِي ، فَهَمْزَةُ الغُثاءِ عَلَى هٰذا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، وَسَهَّلَهُ ابْنُ جِنِّي بِأَنْ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَثَيانِ المَعِدَةِ لما يَعْلُوها مِنَ الرُّطُوبَةِ وَنَحْوِها ، فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِغُثاءِ الوادِي ، وَالمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ غَثَا الوادِي يَغْثُو غَثْواً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ غَثَتْ نَفْسُهُ غَثْياً ، وَأَمَّا اللَّيْثُ فَقالَ فِي كِتابِهِ : غَثِيَتْ نَفْسُهُ تَغْثَى غَثًى وَغَثَياناً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَلامُ العَرَبِ عَلَى ما رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قالَ : وَما رَواهُ اللَّيْثُ فَهُوَ مُوَلَّدٌ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَرْجَمَةِ عَثا : يُقالُ لِلضَّبُعِ عَثْواءُ لِكَثْرَةِ شَعْرِها ، قالَ : وَيُقالُ غَثْواءُ ، بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لاتَسْتَوِي ضَبُعٌ غَثْواءُ جَيْأَلَةٌ
وَعَلْجَمٌ مِنْ تُيُوسِ الأُدْمِ قِنْعالُ(١)

• غدب • الغُدْبَةُ : لَحمَةٌ غَلِيظَةٌ شَبِيهَةٌ بِالغُدَّةِ . وَرَجُلٌ غُدُبٌّ : جافٍ غَلِيظٌ .

• غدد • الغُدَّةُ وَالغُدَدَةُ : كُلُّ عُقْدَةٍ فِي جَسَدِ الإِنْسانِ أَطافَ بِها شَحْمٌ . وَالغُدَدُ الَّتِي فِي اللَّحْمِ ، الواحِدَةُ غُدَّةٌ وَغُدَدَةٌ وَالغُدَّةُ وَالغُدَدَةُ : كُلُّ قِطعةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ العَصَبِ . وَالغُدَّةُ : السِّلْعَةُ يَرْكَبُها الشَّحْمُ . وَالغُدَّةُ : ما بَيْنَ الشَّحْمِ وَالسَّنامِ . وَالغُدَّةُ وَالغُدَدُ : طاعُونُ الإِبِلِ . وَغُدَّ البَعِيرُ فَأَغَدَّ ،

= انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها في رباعي الغين المعجمة ، وتبعه ابن منظور هنا ، وكذلك شارح القاموس ، وذكرها المجد في العين المهملة تبعاً للصاغاني التابع للتهذيب ، فلعله سمع بهما .

(١) أهمل المؤلف هنا مادة « غحم » ، وأثبتها صاحب القاموس تبعاً للصاغاني وعبارة القاموس : « الغحوم بالضم الغموج ، مقلوبة ، جمع الغمج ، وهو في شعر حنظلة بن مصبح » وشعره كما في التكملة :

فصبحت إنضاجها بهم
فقدمت حناجر الغحوم

والغحوم جمع غحم ، وهو الجرع .

(١) قوله : « قنعال » هو هكذا في الأصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة

فَهُوَ مُغِدٌّ. أَىْ بِهِ غُدَّةٌ، وَالأُنْثَى مُغِدٌّ بِغَيْرِ هاءٍ. وَلَماَّ مَثَّلَ سِيبَوَيْهِ قَوْلَهمْ: أَغُدَّةً كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ قالَ: أُغَدُّ غُدَّةً. فجاءَ بِهِ عَلَى صِيغةِ فِعْلِ المَفْعُولِ.

وَأَغَدَّ الْقَوْمُ: أَصابَتْ إِبِلَهُمُ الغُدَّةُ. وَأَغَدَّتِ الإِبِلُ: صارَتْ لَها غُدَدٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ داءٍ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لا بَرِئَتْ غُدَّةُ مَنْ أَغَدَّا

قالَ: وَالغُدَّةُ أَيْضاً تَكُونُ فى الشَّحْمِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ الْغُدَّةُ، وَهُوَ طاعُونُها. يُقالُ: بَعِيرٌ مُغِدٌّ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الغُدَّةُ لا تَكُونُ إِلا فى الْبَطْنِ، فَإِذا مَضَتْ إِلَى نَحْرِهِ وَرُفْغِهِ قِيلَ: بَعِيرٌ دابِرٌ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ. وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ غُدَّتِ الإِبِلُ. فَهِىَ مَغْدُودَةٌ مِنَ الغُدَّةِ. وَغُدِّدَتِ الإِبِلُ. فَهِىَ مُغَدَّدَةٌ[1]

وَبَنُو فُلانٍ مُغِدُّونَ إِذا ظَهَرَتِ الغُدَّةُ فى إِبِلِهِمْ. وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: أَغَدَّتِ النَّاقَةُ وَأُغِدَّتْ. وَيُقالُ لها بَعِيرٌ مَغْدُودٌ وغادٌّ وَمُغِدٌّ وَمُغَدٌّ. وإِبِلٌ مَغادٌّ؛ وَأَنْشَدَ فى الْغادِّ:

عَدِمْتُكُمْ وَنَظَرْتُكُمْ إِلَيْنا

بِجَنْبِ عُكاظَ كالإِبِلِ الغِدادِ

وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهم فى مَراقِّهِمْ، أَىْ فى أَسْفَلِ بُطُونِهِمْ. الغُدَّةُ: طاعُونُ الإِبِلِ وَقَلَّما تَسْلَمُ مِنْهُ. وَفى حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ، وَمَوْتٌ فى بَيْتِ سَلُولِيَّةٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: ما هِىَ بِمُغِدٍّ فَيَسْتَحْجِىَ[2] لَحْمُها؛ يَعْنِى النَّاقَةَ وَلَمْ يُدْخِلْها تاءَ التَّأْنِيثِ لأَنَّهُ أَرادَ ذاتَ غُدَّةٍ. والْغِدادُ جَمْعُ الْغادِّ؛ وَأَنْشَدَ أَبو الْهَيْثَمِ:

وَأَحْمَدْتَ إِذْ نَجَّيْتَ بِالأَمْسِ صِرْمَةً

لهَا غُدَداتٌ وَاللَّواحِقُ تَلْحَقُ

قالَ: وَالْغُدَداتُ فُضُولُ السِّمَنِ، وَما كانَ مِنْ فُضُولٍ وَبَرٍ حَسَنٍ.

وَأَغَدَّ عَلَيْهِ: انْتَفَخَ وَغَضِبَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ وَالمُغِدُّ: الْغَضْبانُ وَرَجُلٌ مِغْدادٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ. وَرَأَيْتُ فُلاناً مُغِدًّا وَمُسْتَغِدًّا إِذا رَأَيْتَهُ وارِماً مِنَ الْغَضَبِ. وَامْرَأَةٌ مِغْدادٌ إِذا كانَ مِنْ خُلُقِها الْغَضَبُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

يارَبِّ مَنْ يَكْتُمُنِى الصِّعادَا

فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدادا

الأَصْمَعِىُّ: أَغَدَّ الرَّجُلُ. فَهُوَ مُغِدٌّ. أَىْ غَضِبَ، وَأَضَدَّ، فَهُوَ مُضِدٌّ أَى غَضْبانُ

وَرَجُلٌ مِغْدادٌ: كَثِيرُ الغَضَبِ.

وَعَلَيْهِ غُدَّةٌ مِنْ مالٍ أَىْ قِطْعَةٌ. وَالْجَمْعُ غَدائِدُ، كَحُرَّةٍ وَحَرائِرَ. وَيُرْوَى بَيْتُ لَبِيدٍ:

تَطِيرُ غَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعاً

وَوِتْراً والزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

وَالأَعْرَفُ عَدائِدُ. وَفى التَّهْذِيبِ فى شَرْحِ الْبَيْتِ: الْغَدائِدُ الفُضُولُ. وَقالَ الفَراءُ: الغَدائِدُ وَالغِدادُ الأَنْصِباءُ فى قَوْلِ لَبِيدٍ.

• **غدر** • ابْنُ سِيدَهْ: الغَدْرُ ضِدُّ الْوَفاءِ بِالْعَهْدِ. وَقالَ غَيْرُهُ: الغَدْرُ تَرْكُ الْوَفاءِ؛ غَدَرَهُ وَغَدَرَ بِهِ يَغْدِرُ غَدْراً. تَقُولُ: غَدَرَ إِذا نَقَضَ الْعَهْدَ، وَرَجُلٌ غادِرٌ وَغَدَّارٌ وَغِدِّيرٌ وَغَدُورٌ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ. وَغُدَرُ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ هٰذا فى النِّداءِ فى الشَّتْمِ يُقالُ: يا غُدَرُ! وَفى الْحَدِيثِ: يا غُدَرُ! أَلَسْتُ أَسْعَى فى غَدْرَتِكَ؟ وَيُقالُ فى الْجَمْعِ: يالَ غُدَرَ. وَفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: قالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُغِيرَةِ: يا غُدَرُ، وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ إِلاَّ بِالأَمْسِ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: غُدَرُ مَعْدُولٌ عَنْ غادِرٍ لِلْمُبالَغَةِ، وَيُقالُ للذَّكَرِ غُدَرُ، وَالأُنْثَى غَدارِ كَقَطامِ، وَهُما مُخْتَصَّانِ بِالنِّداءِ فى الْغالِبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ قالَتْ لِلْقاسِمِ: اجْلِسْ غُدَرُ، أَىْ يا غُدَرُ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النِّداءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عاتِكَةَ: يا لَغُدَرَ يا لَفُجَرَ! قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ بَعْضُهُمْ يُقالُ لِلرَّجُلِ يا غُدَرُ وَيا مَغْدَرُ وَيا مَغْدِرُ وَيا بْنَ مَغْدِرٍ وَمَغْدَرٍ، وَالأُنْثَى يا غَدارِ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النِّداءِ؛ وَامْرَأَةٌ غَدَّارٌ وَغَدَّارَةٌ. قالَ: ولا تَقُولُ الْعَرَبُ هٰذا رَجُلٌ غُدَرُ، لأَنَّ الْغُدَرَ فى حالِ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَهُمْ. وَقالَ شَمِرٌ: رَجُلٌ غُدَرٌ أَىْ غادِرٌ، ورَجُلٌ نُصَرٌ أَىْ ناصِرٌ، وَرَجُلٌ لُكَعٌ أَىْ لَئِيمٌ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: نَوَّنَها كُلَّها خِلافَ ما قالَ اللَّيْثُ، وَهُوَ الصَّوابُ، إِنَّما يُتْرَكُ صَرْفُ بابِ فُعَلَ إِذا كانَ اسْماً مَعْرِفَةً مِثْلَ عُمَرَ وَزُفَرَ.

وَفى الْحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَّارَةٌ يَكْثُرُ المَطَرُ وَيَقِلُّ النَّباتُ؛ هِىَ فَعَّالَةٌ مِنَ الغَدْرِ. أَىْ تُطْمِعُهُمْ فى الْخِصْبِ بِالمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ. فَجَعَلَ ذٰلِكَ غَدْراً مِنْها وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقالُ لَها غَدِرَةٌ فَسَمَّاها خَضِرَةً. كَأَنَّها كانَتْ لا تَسْمَحُ بِالنَّباتِ. أَوْ تُنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الآفَةُ. فَشُبِّهَتْ بِالغادِرِ، لأَنَّهُ لا يَفِى؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغَدْرِ عَلَى اخْتِلافِ تَصَرُّفِهِ فى الْحَدِيثِ

وَغَدَرَ الرجُلُ غَدْراً وَغَدَراناً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ وَقالُوا: الذِّئْبُ غادِرٌ. أَىْ لا عَهْدَ لَهُ. كَما قالُوا: الذِّئْبُ فاجِرٌ

وَالْمُغادَرَةُ. التَّرْكُ. وَأَغْدَرَ الشَّىْءَ: تَرَكَهُ وَبقَّاهُ. حَكَى اللِّحْيانِىُّ. أَعانَنِى فُلانٌ فَأَغْدَرَ لَهُ ذٰلِكَ فى قَلْبِى مَوَدَّةً، أَىْ أَبْقاها.

وَالْغُدْرَةُ: ما أُغْدِرَ مِنْ شَىْءٍ، وهِىَ الْغُدارَةُ. قالَ الأَفْوَهُ:

فى مُضَرَ الحَمْراءِ لَمْ يَتْرُكْ

غُدارةً غَيْرَ النِّساءِ الجُلُوسْ

وَعَلَى بَنِى فُلانٍ غَدَرَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ وَغَدَرٌ أَىْ بَقِيَّةٌ.

وأَلْقَتِ النَّاقَةُ غَدَرَها، أَىْ ما أَغْدَرَتْهُ رَحِمُها مِنَ الدمِ وَالأَذَى. ابْنُ السِّكِّيتِ: وَأَلْقَتِ الشَّاةُ غُدُورَها وَهِىَ بَقايا وَأَقْذاءٌ تبقَى فى الرحِمِ تُلْقِيها بَعْدَ الوِلادَةِ. وَقالَ أَبو

---

(١) قوله: «وغدت الإبل فهى مغددة» كذا بالأصل. وليس الوصف جاريا على الفعل

(٢) قوله: «فيستحجى» معناه يتغير، كما فى النهاية. وإن أغفله الصحاح، والقاموس

مَنْصُورٍ: واحِدَةُ الْغِدَرِ غِدَرَةٌ، وَيُجْمَعُ غِدَراً وَغِدَراتٍ، وَرَوَى بَيْتَ الأَعْشَى:

لَها غِدَراتٌ وَاللَّوَاحِقُ تَلْحَقُ

وَبِهِ غادِرٌ مِنْ مَرَضٍ وَغابِرٌ، أَىْ بَقِيَّةٌ وغادَرَ الشَّىْءَ مُغَادَرَةً وَغِداراً وَأَغْدَرَهُ: تَرَكَهُ. وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: لَيْتَنِى غُودِرْتُ مَعَ أَصْحابِ نُحْصِ الْجَبَلِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ يا لَيْتَنِى اسْتُشْهِدْتُ مَعَهُمْ. النُّحْصُ: أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ، وَأَرادَ بِأَصْحابِ النُّحْصِ قَتْلَى أُحُدٍ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الشُّهَداءِ. وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فى أَصْحابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُدْرِ فَأَغْدَرُوهُ، أَىْ تَرَكُوهُ وَخَلَّفُوهُ، وَهُوَ مَوْضِعٌ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ حُسْنَ سِياسَتِهِ فقالَ: وَلَوْلا ذٰلِكَ لأَغْدَرْتُ بَعْضَ ما أَسُوقُ، أَىْ خَلَّفْتُ، شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالراعِى وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ، وَرُوِىَ: لَغَدَّرْتُ، أَىْ لأَلْقَيْتُ النَّاسَ فى الْغَدَرِ، وَهُوَ مَكانٌ كَثِيرُ الحِجَارَةِ.

وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً»؛ أَى لا يَتْرُكُ وَغادَرَ وَأَغْدَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْغَدِيرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْماءِ يُغادِرُها السَّيْلُ، أَىْ يَتْرُكُها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا قَوْلُ أَبِى عبيْدٍ فَهُوَ إِذاً فَعِيلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اطِّراحِ الزّائِدِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الْغَدْرِ لأَنَّهُ يَخُونُ وُرَّادَهُ فَيَنْضُبُ عَنْهُمْ، وَيَغْدِرُ بِأَهْلِهِ فَيَنْقَطِعُ عِنْدَ شِدَّةِ الْحاجَةِ إِلَيْهِ؛ وَيُقَوِّى ذٰلِكَ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

وَمِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الأَوَّلُون

بِأَنْ لَقَّبُوهُ الغَدِيرَ الغَدِيرا

أَرادَ: مِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الأَوَّلُونَ الْغَدِيرَ بِأَنْ لَقَّبُوهُ الْغَدِيرَ، فَالْغَدِيرُ الأَوَّلُ مَفْعُولُ نَبَزَ، وَالثّانِى مَفْعُولُ لَقَّبُوهُ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: الْغَدِيرُ اسْمٌ وَلا يُقالُ هٰذا ماءٌ غَدِيرٌ، وَالْجَمْعُ غُدُرٌ وَغُدْرَانٌ. وَاسْتَغْدَرَتْ ثَمَّ غُدُرٌ: صارَتْ هُناكَ غُدْرَانٌ. وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّ قادِماً قَدِمَ عَلَى النَّبِى، ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ البِلادِ، فَحَدَّثَ أَنَّ سَحابَةً وَقَعَتْ فَاخْضَرَّتْ لَها الأَرْضُ، وَفِيها غُدُرٌ تَناخَسُ. وَالصَّيْدُ قَدْ ضَوَى إِلَيْها؛ قالَ شَمِرٌ: قَوْلُهُ غُدُرٌ تَناخَسُ أَىْ يَصُبُّ بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ. اللَّيْثُ: الْغَدِيرُ مُسْتَنْقَعُ الماءِ ماءِ المَطَرِ. صَغِيراً كانَ أَوْ كَبِيراً. غَيْرَ أَنَّهُ لا يَبْقَى إِلَى الْقَيْظِ إِلا ما يَتَّخِذُهُ النّاسُ مِنْ عِدٍّ أَوْ وَجْذٍ أَوْ وَقْطٍ أَوْ صِهْرِيجٍ أَوْ حائِرٍ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ. الْعِدُّ الماءُ الدّائِمُ الَّذِى لا انْقِطاعَ لَهُ، وَلا يُسَمَّى المَاءُ الَّذِى يُجْمَعُ فى غَدِيرٍ أَوْ صِهْرِيجٍ أَوْ صِنْعٍ عِدًّا. لأَنَّ الْعِدَّ ما يَدُوم. مِثْلُ ماءِ الْعَيْنِ وَالرَّكِيَّةِ.

الْمُؤَرِّجُ: غَدِرَ الرجُلُ يَغْدَرُ غَدَراً إِذا شَرِبَ مِنْ ماءِ الْغَدِيرِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالْقِياسُ غَدِرَ يَغْدَرُ بِهٰذا الْمَعْنَى لا غَدَرَ. مِثْلُ كَرِعَ إِذا شَرِبَ الكَرَعَ.

وَالغَدِيرُ: السَّيْفُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، كَما يُقالُ لَهُ اللُّجُّ. وَالْغَدِيرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّباتِ، عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضاً، وَالجَمْعُ غُدْرانٌ لا غَيْرُ.

وَغَدِرَ فلانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ، أَىْ ماتُوا وَبَقِىَ هُوَ وَغَدَرَ عَنْ أَصْحابِهِ: تَخَلَّفَ. وَغَدِرَتِ النّاقَةُ عَنِ الإِبِلِ، وَالشاةُ عَنِ الْغَنَمِ غَدَراً: تَخَلَّفَتْ عَنْها، فَإِنْ تَرَكَها الراعِى، فَهِىَ غَدِيرَةٌ، وَقَدْ أَغْدَرَها؛ قالَ الراجِزُ:

فَقَلَّما طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا

وَسْطَ الْغُبارِ خَرِباً مُجَوَّرَا

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: ناقَةٌ غَدِرَةٌ غَبِرَةٌ غَمِرَةٌ. إِذا كانَتْ تَخَلَّفُ عَنِ الإِبل فى السَّوْقِ. والْغَدُورُ مِنَ الدَّوابِّ وَغَيْرِها: الْمُتَخَلِّفُ الَّذِى لَمْ يَلْحَقْ. وَأَغْدَرَ فُلانٌ المِائَةَ: خَلَّفَها وَجاوَزَها.

وَلَيْلَةٌ غَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الْغَدَرِ، وَمُغْدِرَةٌ: شَدِيدة الظُّلْمَةِ. تَحْبِسُ النّاسَ فى مَنازِلِهِمْ وَكِنِّهِمْ فَيَغْدَرُونَ، أَىْ يَتَخَلَّفُونَ. وَرُوِىَ عَنْهُ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، أَنَّهُ قالَ: الْمَشْىُ فى اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُغْدِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُوجِبُ كَذا وَكَذا. وَغَدِرَتِ اللَّيْلَةُ، بِالْكَسْرِ، تَغْدَرُ غَدَراً وَأَغْدَرَتْ. وَهِىَ مُغْدِرَةٌ، كُلُّ ذٰلِكَ: أَظْلَمَتْ. وَفى الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْعِشاءَ فى جَماعَةٍ فى اللَّيْلَةِ الْمُغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ؛ الْمُغْدِرَةُ: الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ الَّتِى تُغْدِرُ النّاسَ فى بُيُوتِهِمْ، أَىْ تَتْرُكُهُمْ، وَقِيلَ. إِنَّما سُمِّيَتْ مُغْدِرَةً لِطَرْحِها مَنْ يَخْرُجُ فِيها فى الْغَدَرِ، وهِىَ الْجِرَفَةُ وَفى حَدِيثِ كَعْبٍ. لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الحُورِ الْعِينِ اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرْضِ فى لَيْلَةٍ ظَلْماءَ مُغْدِرَةٍ لأَضاءَتْ ما عَلَى الأَرْضِ وَفى النَّهْرِ غَدَرٌ، وَهُوَ أَنْ يَنْضُبَ الماءُ وَيَبْقَى الوَحَلُ، فَقالُوا. الْغَدْراءُ. الظُّلْمَةُ يُقالُ. خَرَجْنا فى الْغَدْراءِ.

وَغَدِرَتِ الْغَنَمُ غَدَراً. شَبِعَتْ فى المَرْجِ فى أَوَّلِ نَبْتِهِ، وَلَمْ يُسْلِ عَنْ أَحَظِّها[1] لأَنَّ النَّبْتَ قَدِ ارْتَفَعَ أَنْ يُذْكَرَ فِيهِ الْغَنَمُ.

أَبُو زَيْدٍ، الْغَدَرُ وَالجَرَلُ وَالنَّقَلُ كُلُّ هٰذِهِ الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ، وَالْغَدَرُ، الْمَوْضِعُ الظَّلِفُ الْكَثِيرُ الْحِجارَةِ، وَالغَدَرُ، الْحِجارَةُ وَالشَّجَرُ. وَكُلُّ ما وَاراكَ وَسَدَّ بَصَرَكَ، غَدَرٌ. وَالْغَدَرُ، الأَرْضُ الرِّخْوَةُ ذاتُ الْجِحَرَةِ وَالْجِرَفَةِ وَاللَّخاقِيقِ الْمُتَعادِيَةِ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: الْغَدَرُ الْجِحَرَةُ وَالْجِرَفَةُ فى الأَرْضِ وَالأَخاقِيقُ وَالْجَراثِيمُ فى الأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَغْدارٌ. وَغَدِرَتِ الأَرْضُ غَدَراً: كَثُرَ غَدَرُها. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَعْبٍ لا تَكادُ الدّابَّةُ تَنْفُذُ فِيهِ: غَدَرٌ. وَيُقالُ: ما أَثْبَتَ غَدَرَهُ! أَىْ ما أَثْبَتَهُ فى الْغَدَرِ، وَيُقالُ ذٰلِكَ لِلْفَرَسِ وَالرَّجُلِ إِذا كانَ لِسانُهُ يَثْبُتُ فى مَوْضِعِ الزَّلَلِ وَالْخُصُومَةِ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

سَنابِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّْ

مِنَ الصَّفا الْقاسِى وَيَدْعَسْنَ الغَدَرْ

وَرَجُلٌ ثَبْتُ الْغَدَرِ. يَثْبُتُ فى مَواضِعِ الْقِتالِ وَالْجَدَلِ وَالْكَلامِ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ وَيُقالُ أَيْضاً. إِنَّهُ لَثَبْتُ الْغَدَرِ إِذا كانَ ثَبْتاً فى جَمِيعِ ما يَأْخُذُ فِيهِ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ. مَعْناهُ

(١) قوله: «ولم يسل إلخ» هكذا هو فى الأصل والمحكم.

ما أَثْبَتَ حُجَّتَهُ وَأَقَلَّ ضَرَرَ الزَّلَقِ وَالْعِثارِ عَلَيْهِ قالَ : وَقالَ الْكِسائِيُّ : ما أَثْبَتَ غَدَرَ فُلانٍ ، أَىْ ما بَقِىَ مِنْ عَقْلِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يُعْجِبُنِى . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْجِحَرَةُ وَالْجِرَفَةُ وَالأَخاقِيقُ فى الأَرْضِ . فَتَقُولُ : ما أَثْبَتَ حُجَّتَهُ وَأَقَلَّ زَلَقَهُ وَعِثارَهُ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : إِنَّهُ لَثَبْتُ الْغَدَرِ إِذا كانَ ناطَقَ الرِّجالَ وَنازَعَهُمْ كانَ قَوِيًّا وَفَرَسٌ ثَبْتُ الْغَدَرِ : يَثْبُتُ فى مَوْضِعِ الزَّلَلِ .

وَالْغَدائِرُ : الذَّوائِبُ ، واحِدَتُها غَدِيرَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : كُلُّ عَقِيصَةٍ غَدِيرَةٌ ، وَالْغَدِيرَتانِ : الذُّؤابَتانِ اللَّتانِ تَسْقُطانِ عَلَى الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْغَدائِرُ لِلنِّساءِ وَهِىَ الْمَضْفُورَةُ وَالضَّفائِرُ لِلرِّجالِ . وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ ، قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدائِرَ ؛ هِىَ الذَّوائِبُ ، واحِدَتُها غَدِيرَةٌ . وَفى حَدِيثِ ضِمامٍ : كانَ رَجُلاً جَلْداً أَشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْنِ . الْفَرَّاءُ : الْغَدِيرَةُ وَالرَّغِيدَةُ واحِدَةٌ .

وَقَدِ اغْتَدَرَ الْقَوْمُ إِذا جَعَلُوا الدَّقِيقَ فى إِناءٍ وَصَبُّوا عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ رَضَفُوهُ بِالرِّضافِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُغْدِرَةُ الْبِئْرُ تُحْفَرُ فى آخِرِ الزَّرْعِ لِتَسْقِىَ مَذانِبَهُ .

وَالْغَيْدَرَةُ : الشَّرُّ (عَنْ كُراعٍ) . وَرَجُلٌ غَيْدارٌ : سَيِّئُ الظَّنِّ ، يَظُنُّ فَيُصِيبُ .

وَالْغَدِيرُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَآلُ غُدْرانٍ : بَطْنٌ .

• **غدف** • الْغُدافُ : الْغُرابُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ غُرابَ الْقَيْظِ الضَّخْمَ الْوافِرَ الْجَناحَيْنِ ، وَالْجَمْعُ غُدْفانٌ ، وَرُبَّما سُمِّىَ النَّسْرُ الْكَثِيرُ الرِّيشِ غُدافاً ، وَكَذٰلِكَ الشَّعَرُ الأَسْوَدُ الطَّوِيلُ وَالْجَناحُ الأَسْوَدُ . وَشَعَرٌ غُدافٌ : أَسْوَدُ وافِرٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرِّجالِ بِفاحِمٍ

غُدافٍ وَتَصْطادِينَ عَثًّا وَجُدْجُدا(١)

وَقالَ رُؤْبَةُ .

رُكِّبَ فى جَناحِكَ الْغُدافِ

مِنَ الْقُدامَى وَمِنَ الْخَوافى

وَجَناحٌ غُدافٌ : أَسْوَدُ طَوِيلٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَبَيْضَهُ :

يَكْسُوهُ وَحْفاً غُدافاً مِنْ قَطِيفَتِهِ

ذاتِ الْفُضُولِ مَعَ الإِشْفاقِ وَالْحَدَبِ

وَيُقالُ : أَسْوَدُ غُدافِىٌّ إِذا كانَ شَدِيدَ السَّوادِ نُسِبَ إِلى الْغُدافِ . وَقِيلَ : كُلُّ أَسْوَدَ حالِكٍ غُدافٌ .

وَاغْدَوْدَفَ اللَّيْلُ وَأَغْدَفَ : أَقْبَلَ وَأَرْخَى سُدُولَهُ . وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ سُتُورَهُ إِذا أَرْسَلَ سُتُورَ ظُلَمِهِ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَغْدَفا

وَأَغْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِناعَها : أَرْسَلَتْهُ . وَأَغْدَفَ قِناعَهُ : أَرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِى دُونِى الْقِناعَ فَإِنَّنِى

طَبٌّ بِأَخْذِ الْفارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ سِتْراً : أَرْسَلَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِىٍّ وَفاطِمَةَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، سِتْراً أَىْ أَرْسَلَهُ ، رُوِىَ أَنَّهُ حِينَ قِيلَ لَهُ هٰذا عَلِىٌّ وَفاطِمَةُ قائِمَيْنِ بِالسُّدَّةِ ، فَأَذِنَ لَهُما فَدَخَلا ، فَأَغْدَفَ عَلَيْهِما خَمِيصَةً سَوْداءَ ، أَىْ أَرْسَلَها .

وَأَغْدَفَ بِالطَّائِرِ وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ : أَرْسَلَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةَ . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ اضْطِراباً مِنَ الْخَطِيئَةِ يُصِيبُها مِنَ الطَّائِرِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ ، أَرادَ حِينَ تُطْبَقُ الشِّباكُ عَلَيْهِ فَيَضْطَرِبُ لِيُفْلِتَ ، وَأَغْدَفَ الصَّيَّادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ .

وَالْغِدْفَةُ : لِباسُ الْمَلِكِ . وَالْغِدْفَةُ وَالْغَدَفَةُ : لِباسُ الْغُولِ وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِما .

وَعَيْشٌ مُغْدِفٌ : مُلْبِسٌ واسِعٌ . وَالْقَوْمُ فى غِدافٍ مِنْ عِيشَتِهِمْ ، أَىْ فى نَعْمَةٍ وَخِصْبٍ وَسَعَةٍ .

وَأَغْدَفَ فى خِتانِ الصَّبِىِّ : اسْتَأْصَلَهُ ، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ أَغْدَفَ تَرَكَ مِنْهُ ، وَأَسْحَتَ اسْتَأْصَلَهُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَغْدَفَ فى خِتانِ الصَّبِىِّ إِذا لَمْ يُسْحِتْ ، وَأَسْحَتَ إِذا اسْتَأْصَلَ . وَيُقالُ : إِذا خَتَنْتَ فَلا تُسْحِتْ ، وَمَعْنَى لَمْ يُغْدِفْ أَىْ لَمْ يُبْقِ شَيْئاً كَثِيراً مِنَ الْجِلْدِ ، وَلَمْ يَطْحَرْ : لَمْ يَسْتَأْصِلْ .

وَأَغْدَفَ الْبَحْرُ : اعْتَكَرَتْ أَمْواجُهُ .

وَالْغادِفُ : الْمَلَّاحُ ، يَمانِيَةٌ . وَالْغادِفُ وَالْمِغْدَفَةُ وَالْغادُوفُ وَالْمِغْدَفُ : الْمِجْدافُ ، يَمانِيَةٌ .

وَاغْتَدَفَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ اغْتِدافاً إِذا أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً .

• **غدفل** • رَجُلٌ غِدَفْلٌ : طَوِيلٌ . وَبَعِيرٌ غِدَفْلٌ : سابِغُ شَعَرِ الذَّنَبِ ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَزْهَلَ :

يَتْبَعْنَ زَيَّافَ الضُّحَى عُزاهِلا

يَنْفُجُ ذا خَصائِلٍ غُدافِلا

وَقالَ : غُدافِلٌ كَثِيرُ سَبِيبِ الذَّنَبِ . أَبُو عَمْرٍو : كَبْشٌ غُدافِلٌ كَثِيرُ سَبِيبِ الذَّنَبِ . وَغَدافِلُ الثِّيابِ : خُلْقانُها . وَفى الْمَثَلِ : غَرَّنِى بُرْداكَ مِنْ غَدافِلِى ، وَذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَجُلاً أَنْ يَكْسُوَهُ ، فَوَعَدَهُ ، فَأَلْقَى خُلْقانَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسُهُ .

وَعَيْشٌ غَدَفْلٌ وَغِدَنْفَلٌ وَغِدْنِفِلٌ وَدَغْفَلٌ وَدَغْفَلِىٌّ : واسِعٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

رَعَتاتُ عَيْشِها الْغِدَنْفَلِ الأَرْغَلِ

وَرَحْمَةٌ غِدَفْلَةٌ : واسِعَةٌ . وَمُلاءَةٌ غِدَفْلَةٌ : واسِعَةٌ .

• **غدق** • الْغَدَقُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعامُّ وَقَدْ غَيْدَقَ الْمَطَرُ : كَثُرَ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) . وَالْغَدَقُ أَيْضاً : الْماءُ الْكَثِيرُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُ مَطَراً . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَأَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً . لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِى لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بابَ اغْتِرارٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ

(١) قوله : «عثاً» بالثاء المثلثة كما فى مادة عثث ، فما وقع فى هذا البيت فى مادة جدد عشاً بالشين المعجمة تبعاً للأصل خطأ .

بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ». وَالْماءُ الْغَدَقُ: الْكَثِيرُ، وَقالَ الزَّجّاجُ: الْغَدَقُ الْمَصْدَرُ، وَالْغَدِقُ اسْمُ الْفاعِلِ؛ يُقالُ: غَدِقَ يَغْدَقُ غَدَقاً فَهُوَ غَدِقٌ، إِذا كَثُرَ النَّدَى فِي الْمَكانِ أَو الماءُ. قالَ: وَيُقْرَأُ ماءً غَدِقاً؛ قالَ اللَّيْثُ: وَقَوْلُهُ [تَعالَى]: «لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً» أَي لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبوابَ الْمَعِيشَةِ لِنَفْتِنَهُم بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ؛ وَقالَ الْفَرّاءُ مِثْلَهُ، يَقُولُ: لَو اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَزِدْنا فِي أَمْوالِهِمْ فِتْنَةً عَلَيْهِمْ وَبَلِيَّةً، وقالَ غَيْرُهُ: وَأَنْ لَو اسْتَقامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً كَثِيراً؛ وَدَلِيلُ هٰذا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ»، أَرادَ بِالماءِ الْغَدَقِ الماءَ الْكَثِيرَ.

وأَرْضٌ غَدِقَةٌ: فِي غايَةِ الرِّيِّ. وهِيَ النَّدِيَّةُ الْمُبْتَلَّةُ الرَّبِي الْكَثِيرَةُ الماءِ. وَعُشْبُها غَدِقٌ. وَغَدَقُهُ بَلَّلُهُ وَرِيُّهُ. وَكَذٰلِكَ عُشْبٌ غَدِقٌ بَيِّنُ الْغَدَقِ. مُبْتَلٌّ رَيّان (رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَعَزاهُ إِلَى النَّضْرِ)

وَغَدِقَتِ الْأَرْضُ غَدَقاً وَأَغْدَقَتْ. أَخْصَبَتْ وَغَدِقَتِ الْعَيْنُ غَدَقاً. فَهِيَ غَدِقَةٌ. وَاغْدَوْدَقَتْ. غَزُرَتْ وَعَذُبَتْ وَماءٌ مُغْدَوْدِقٌ وَغَيْداقٌ. غَزِيرٌ وَمَطَرٌ مُغْدَوْدِقٌ. كَثِيرٌ. وَغَدِقَتْ عَيْنُ الْماءِ، بِالْكَسْرِ. أَيْ غَزُرَتْ وَعامٌ غَيْداقٌ: مُخْصِبٌ، وَكَذٰلِكَ السَّنَةُ بِغَيْرِ هاء

أَبُو عَمْرٍو: غَيْثٌ غَيْداقٌ كَثِيرُ الْماءِ. وَعَيْشٌ غَيْدَقٌ وَغَيْداقٌ واسِعٌ مُخْصِبٌ، وَقِيلَ: الْغَيْداقُ اسْمٌ، وَهُمْ فِي غَدَقٍ مِنَ الْعَيْشِ وَغَيْداقٍ وَغَيْدَقَ الرجُلُ: كَثُرَ لُعابُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ

وَفِي حَدِيثِ الْاِسْتِسْقاءِ: اسْقِنا غَيْثاً غَدَقاً مُغْدِقاً، الْغَدَقُ، بِفَتْحِ الدّالِ: الْمَطَرُ الْكِبارُ الْقَطْرِ، وَالْمُغْدِقُ مُفْعِلٌ مِنْهُ أَكَّدَهُ بِهِ. وأَغْدَقَ الْمَطَرُ يُغْدِقُ إِغْداقاً، فَهُوَ مُغْدِقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذا نَشَأَتِ السَّحابَةُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ، وَفِي رِوايَةٍ: إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ، أَيْ كَثِيرَةُ الماءِ، هٰكَذا جاءَتْ مُصَغَّرَةً، وَهُوَ مِنْ تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ.

وَشابٌّ غَيْدَقٌ وَغَيْداقٌ. أَيْ ناعِمٌ وَالْغَيْداقُ: الْكَرِيمُ الْجَوادُ الواسِعُ الْخُلُقِ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الواسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنَّهُ لَغَيْداقُ الْجَرْيِ وَالْعَدْوِ، قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً:

حَتَّى نَجَوْتُ وَلَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِي
بِوالِهٍ مِنْ قَبِيصِ الشَّدِّ غَيْداقِ

وشَدٌّ غَيْداقٌ: هُوَ الْحُضْرُ الشَّدِيدُ.

وَالْغَيْداقُ. الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ (عَنِ السِّيرافِيِّ)

وَالْغَيْدَقُ وَالْغَيْداقُ وَالْغَيْدَقانُ. الرَّخْصُ النّاعِمُ، قالَ الشّاعِرُ.

بَعْدَ التَّصابِي وَالشَّبابِ الْغَيْدَقِ

وَقالَ آخَرُ.

رُبَّ خَلِيلٍ لِيَ غَيْداقٍ رَفِلْ

وَقالَ آخَرُ.

جَعْدَ الْعَناصِي غَيْدَقاناً أَغْيَدا

وَالْغَيْداقُ مِنَ الْغِلْمانِ: الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ. وَقِيلَ: هُوَ ذُو الرَّخاصَةِ وَالنَّعْمَةِ وَالْغَيْداقُ مِنَ الضِّبابِ: الرَّخْصُ السَّمِينُ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ وَلَدِ الضِّبابِ فَوْقَ الْمُطَبِّخِ، وَقِيلَ. هُوَ دُونَ الْمُطَبِّخِ وَفَوْقَ الْحِسْلِ. وَقِيلَ. هُوَ الضَّبُّ بَيْنَ الضَّبَّيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّبُّ الْمُسِنُّ الْعَظِيمُ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِوَلَدِ الضَّبِّ حِسْلٌ. ثُمَّ يَصِيرُ غَيْداقاً. ثُمَّ يَصِيرُ مُطَبِّخاً، ثُمَّ يَكُونُ ضَبّاً مُدْرِكاً. وَلَمْ يَذْكُرِ الْخُضَرِمَ بَعْدَ الْمُطَبِّخِ. وَذَكَرَهُ خَلَفٌ الْأَحْمَرُ

وَالْغَيادِيقُ. الْحَيّاتُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بِئْرِ غَدَقٍ، بِفَتْحَتَيْنِ. بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ. واللهُ أَعْلَمُ.

• غدن • الْغَدَنُ: سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةُ، وَفِي الْمُحْكَمِ الاِسْتِرْخاءُ وَالْفُتُورُ، وَقالَ الْقُلاخُ(١).

وَلَمْ تُضِعْ أَوْلادَها مِنَ الْبَطَنْ
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ

أَيْ عَلَى فَتْرَةٍ وَاسْتِرْخاءٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيما حَكاهُ عَنْهُ ابْنُ جِنِّي.

أَحْمَرُ لَمْ يَعْرِفْ بِبُؤْسٍ مُذْ مَهَنْ
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنْ

وَالْغَدَنُ: النَّعْمَةُ وَاللِّينُ. وَإِنَّ فِي بَنِي فُلانٍ لَغَدَناً، أَيْ نَعْمَةً وَلِيناً، وَكَذٰلِكَ الْغُدُنَّةُ وَإِنَّهُمْ لَفِي عَيْشٍ غُدُنَّةٍ وَغُدُنَّةٍ أَيْ رَغَدٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُ فِي الْأُولَى وَفُلانٌ فِي غُدُنَّةٍ مِنْ عَيْشِهِ. أَيْ فِي نَعْمَةٍ وَرَفاهِيَةٍ

وَالْغُدانِيُّ وَالْمُغْدَوْدِنُ: الشّابُّ النّاعِمُ وَشَجَرٌ مُغْدَوْدِنٌ. ناعِمٌ مُتَثَنٍّ، قالَ الراجِزُ.

أَرْضٌ بِها التِّينُ مَعَ الرُّمّانِ
وَعِنَبٌ مُغْدَوْدِنُ الْأَفْنانِ

وَاغْدَوْدَنَ النَّبْتُ إِذا اخْضَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ مِنْ شِدَّةِ رِيِّهِ وَحَرَجَةٌ مُغْدَوْدِنَةٌ. وَذٰلِكَ إِذا كانَتْ فِي الرِّمالِ حِبالٌ يَنْبُتُ فِيها سَبَطٌ وَثُمامٌ وَصَبْغاءُ وَثُدّاءُ، وَيَكُونُ وَسَطَ ذٰلِكَ أَرْطَى وَعَلْقَى، وَيَكُونُ أَكْثَرَ مِنْها بُلْقاً تَراهُنَّ بِيضاً. وَفِيها مَعَ ذٰلِكَ خُضْرَةٌ. وَلا تُنْبِتُ مِنَ الْعِيدانِ شَيْئاً. فَيُقالُ لِتِلْكَ الْحِبالِ: الْأَشْعَرُ، مِنْ جَرَى نَباتِهِ شَمِرٌ: الْمُغْدَوْدِنَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَإِ الْمُلْتَفَّةُ، يُقالُ: كَلَأٌ مُغْدَوْدِنٌ أَيْ مُلْتَفٌّ، قالَ الْعَجّاجُ:

مُغْدَوْدِنُ الْأَرْطَى غُدانِيُّ الضّالْ

غُدانِيُّ الضّالِ أَيْ كَثِيرٌ رَيّانُ مُسْتَرْخٍ، قالَ رُؤْبَةُ:

وَدَغْيَةٌ مِنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ

---

(١) قوله: «وقال القلاخ» كذا في الصحاح. قال الصاغاني في التكملة: وقال الجوهري: قال القلاخ: ولم تضع إلخ والقلاخ بن حزن أرجوزة على هذه القافية، ولم أجد ما ذكره الجوهري فيها اهـ. وفي التهذيب قال عمر بن لجإ: ولم تضع إلخ.

وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي الْمُتَساقِطُ . وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجُلِ .

وَأَرْضٌ مُغْدَوْدِنَةٌ إِذا كانَتْ مُعْشِبَةً .

وَشابٌّ غَدَوْدَنٌ : ناعِمٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وَالشَّبابُ الغُدانِيُّ : الْغَضُّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمُمَوَّهِ
بَرَّاقَ أَصْلادِ الْجَبِينِ الأَجْلَهِ
بَعْدَ غُدانِيِّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ

غُدانِيُّ الشَّبابِ : نَعْمَتُهُ .

وَشَعَرٌ غَدَوْدَنٌ وَمُغْدَوْدِنٌ . كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ طَوِيلٌ وَاغْدَوْدَنَ الشَّعَرُ : طالَ وَتَمَّ ، قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وَقامَتْ تُرائِيكَ مُغْدَوْدِناً
إِذا ما تَنُوءُ بِهِ آدَها

أَبُو عُبَيْدٍ : المُغْدَوْدِنُ الشَّعَرُ الطَّوِيلُ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعَرٌ مُغْدَوْدِنٌ شَدِيدُ السَّوادِ ناعِمٌ .

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الغُدُنَّةَ لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللَّهازِمِ .

وَالْغِدانُ : الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثِّيابُ . يَمانِيَةٌ .

وَبَنُو غُدَيْنٍ ، وَبَنُو غُدانَةَ : قَبِيلَتانِ .

وَغُدانَةُ : حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَاذْكُرْ غُدانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : عِدَّاناً جَمْعُ عَتُودٍ ، أَيْ مِثْلُ عِدَّانٍ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الذَّمِّ ، وَالحَبَلَّقُ : غَنَمٌ لِطافُ الأَجْسامِ لا تَكْبُرُ (١) .

• غدا • الْغُدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبُكْرَةُ ما بَيْنَ صَلاةِ الْغَداةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . وَغُدْوَةُ ، مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ ، غَيْرُ مُجْراةٍ : عَلَمٌ لِلْوَقْتِ .

وَالْغَداةُ : كَالْغُدْوَةِ ، وَجَمْعُها غَدَواتٌ .

التَّهْذِيبُ : وَغُدْوَةُ مَعْرِفَةٌ لا تُصْرَفُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا يَقُولُ ، قالَ النَّحْوِيُّونَ : إِنَّها لا تُنَوَّنُ وَلا يَدْخُلُ فِيها الأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَإِذا قالُوا الْغَداةَ صَرَفُوا ، قالَ اللهُ تَعالَى : «بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» ؛ وَهِيَ قِراءَةُ جَمِيعِ الْقُرَّاءِ إِلَّا ما رُوِيَ عَنِ ابْنِ عامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْغُدْوَةِ ، وَهِيَ شاذَّةٌ . وَيُقالُ : أَتَيْتُهُ غُدْوَةَ ، غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ، لِأَنَّها مَعْرِفَةٌ مِثْلُ سَحَرَ إِلَّا أَنَّها مِنَ الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، تَقُولُ : سِيرَ عَلَى فَرَسِكَ غُدْوَةَ وَغُدْوَةً ، وَغُدْوَةُ وَغُدْوَةٌ ، فَما نُوِّنَ مِنْ هٰذا فَهُوَ نَكِرَةٌ ، وَما لَمْ يُنَوَّنْ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُدًى . وَيُقالُ : آتِيكَ غَداةَ غَدٍ ، وَالْجَمْعُ الْغَدَواتُ مِثْلُ قَطاةٍ وَقَطَواتٍ . اللَّيْثُ : يُقالُ غَدا غَدُكَ ، وَغَدًا غَدْوُكَ ، ناقِصٌ وَتامٌّ ، وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

وَما النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيارِ وَأَهْلِها
بِها يَوْمَ حَلُّوها وَغَدْواً بَلاقِعُ

وَغَدٌ : أَصْلُهُ غَدْوٌ ، حَذَفُوا الْواوَ بِلا عِوَضٍ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ، قالَ :

اليوم عاجله ويعذل في الغد (٢)

وقال آخر :

إِنْ كانَ تَفْرِيقُ الأَحِبَّةِ فِي غَدٍ (٣)

وَغَدْوٌ : هُوَ الأَصْلُ ، كَما أَتَى بِهِ لَبِيدٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ غَدِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ غَدَوِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

لا تَغْلُواها وَادْلُواها دَلْوا (٤)
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخاهُ غَدْوا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْفِيلِ :

لا يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ
وَمِحالُهُمْ غَدْواً مِحالَكْ .

الْغَدْوُ : أَصْلُ الْغَدِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، فَحُذِفَتْ لامُهُ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ تامًّا إِلَّا فِي الشِّعْرِ ، وَلَمْ يُرِدْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الْغَدَ بِعَيْنِهِ ، وَإِنَّما أَرادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمانِ . وَالْغَدُ : ثانِي يَوْمِكَ ، مَحْذُوفُ اللَّامِ ، وَرُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ الزَّمَنِ الأَخِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ» ؛ يَعْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَقِيلَ : عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلَواتِ : فَلْيُصَلِّها حِينَ يَذْكُرُها ، وَمِنَ الْغَدِ لِلْوَقْتِ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الْفُقَهاءِ قالَ إِنَّ قَضاءَ الصَّلَواتِ يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتِ مِثْلِها مِنَ الصَّلَواتِ وَيُقْضَى ، قالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ اسْتِحْباباً لِيَحُوزَ فَضِيلَةَ الْوَقْتِ فِي الْقَضاءِ ، وَلَمْ يُرِدْ إِعادَةَ الصَّلاةِ الْمَنْسِيَّةِ حَتَّى تُصَلَّى مَرَّتَيْنِ ، وَإِنَّما أَرادَ أَنَّ هٰذِهِ الصَّلاةَ إِنِ انْتَقَلَ وَقْتُها لِلنِّسْيانِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ فَإِنَّها باقِيَةٌ عَلَى وَقْتِها فِيما بَعْدَ ذٰلِكَ مَعَ الذِّكْرِ ، لِئَلَّا يَظُنَّ ظانٌّ أَنَّها قَدْ سَقَطَتْ بِانْقِضاءِ وَقْتِها ، أَوْ تَغَيَّرَتْ بِتَغَيُّرِهِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ» ، قالَ : «قَدَّمَتْ لِغَدٍ» بِغَيْرِ واوٍ ، فَإِذا صَرَّفُوها قالُوا : غَدَوْتُ أَغْدُو غَدْواً وَغُدُوًّا ، فَأَعادُوا الْواوَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْغُدُوُّ جَمْعٌ مِثْلُ الْغَدَواتِ ، وَالْغُدَى جَمْعُ غُدْوَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

. . . بِالْغُدَى وَالأَصائِلِ

وَقالُوا : إِنِّي لَآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا ، وَالْغَداةُ لا تُجْمَعُ عَلَى الْغَدايا ، وَلٰكِنَّهُمْ كَسَّرُوهُ عَلَى ذٰلِكَ لِيُطابِقُوا بَيْنَ لَفْظِهِ وَلَفْظِ الْعَشايا ، فَإِذا أَفْرَدُوهُ لَمْ يُكَسِّرُوهُ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِمْ : إِنِّي لَآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا ، قالَ : أَرادُوا جَمْعَ الْغَداةِ فَأَتْبَعُوها الْعَشايا لِلازْدِواجِ ، وَإِذا أُفْرِدَ لَمْ يَجُزْ ، وَلٰكِنْ يُقالُ غَداةٌ وَغَدَواتٌ لا غَيْرُ ، كَما

---

(١) زاد في التكملة : الغَدَن بناء التغدّن ، وهو التمايل والتعطّف والغَدَن بالتحريك النوم والنعاس

(٢) قوله : «اليوم عاجله إلخ» ، هو هكذا في الأصل بلا ضبط .

(٣) هذا عجز بيت للنابغة الذبياني وصدره :

لا مَرْحَباً بِغَدٍ وَلا أَهلاً بِهِ

[ عبد الله ]

(٤) قوله : «لا تغلواها» بالغين المعجمة ، هكذا في الطبعات جميعها وهو خطأ صوابه : «لا تقلواها» ، بالقاف ، كما جاء في مادة «دلا» . وقلا الناقة يقلوها قلواً : ساقها سوقاً شديداً ، ودلوت الناقة والإبل دَلْواً : سقتها سوقاً رفيقاً رويداً .

[ عبد الله ]

قالُوا: هَنَأَنِي الطَّعامُ وَمَرَأَنِي، وَإِنَّما قالُوا أَمْرَأَنِي. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: غَدِيَّةٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ لُغَةٌ في غَدْوَةٍ، كَضَحِيَّةٍ لُغَةٌ في ضَحْوَةٍ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَغَدِيَّةٌ وَغَدايا كَعَشِيَّةٍ وَعَشايا. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعَلَى هٰذا لا تَقُولُ إِنَّهُمْ إِنَّما كَسَّرُوا الغَدايا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنِّي لَآتِيهِ بِالْغَدايا وَالْعَشايا عَلَى الإِتْباعِ لِلْعَشايا، إِنَّما كَسَّرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ، لِأَنَّ فَعِيلَةَ بابُهُ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فَعائِلَ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَلا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيارَةِ أُمِّيَهْ
غَدِيَّاتُ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتُ أَشْتِيَهْ

قالَ: إِنَّما أَرادَ غَدِيَّاتِ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتِ أَشْتِيَةٍ لِأَنَّ غدِيَّاتِ القَيْظِ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ، وَعَشِيَّاتُ الشِّتاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ.

وَالْغُدُوُّ: جَمْعُ غَداةٍ، نادِرَةٌ.

وَآتِيهِ غُدَيَّاناتٍ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَعُشَيَّاناتٍ، حَكاهُما سِيبَوَيْهِ وَقالَ: هُما تَصْغِيرٌ شاذٌّ.

وَغَدا عَلَيْهِ غَدْواً وَغُدُوًّا وَاغْتَدَى. بَكَّرَ وَالاغْتِداءُ: الْغُدُوُّ. وَغاداهُ: باكَرَهُ. وَغَدا عَلَيْهِ.

وَالْغُدُوُّ: نَقِيضُ الرَّواحِ، وَقَدْ غَدا يَغْدُو غُدُوًّا. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ»، أَيْ بِالْغَدَواتِ، فَعَبَّرَ بِالْفِعْلِ عَنِ الْوَقْتِ، كَما يُقالُ: أَتَيْتُكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ، أَيْ في وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ. وَيُقالُ: غَدا الرَّجُلُ يَغْدُو، فَهُوَ غادٍ.

وَفي الْحَدِيثِ: لَغَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ في سَبِيلِ اللهِ؛ الْغَدْوَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْغُدُوِّ، وَهُوَ سَيْرُ أَوَّلِ النَّهارِ، نَقِيضُ الرَّواحِ.

وَالْغادِيَةُ: السَّحابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غُدْوَةً. وَقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ: ما أَحْسَنُ شَيْءٍ؟ قالَتْ: أَثَرُ غادِيَةٍ في إِثْرِ سارِيَةٍ في مِيثاءَ رابِيَةٍ؛ وَقِيلَ: الْغادِيَةُ السَّحابَةُ تَنْشَأُ فَتُمْطِرُ غُدْوَةً، وَجَمْعُها غَوادٍ، وَقِيلَ: الْغادِيَةُ سَحابَةٌ تَنْشَأُ صَباحاً.

وَالْغَداءُ: الطَّعامُ بِعَيْنِهِ، وَهُوَ خِلافُ الْعَشاءِ. ابْنُ سِيدَهْ: الْغَداءُ طَعامُ الْغُدْوَةِ، وَالْجَمْعُ أَغْدِيَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَداءُ رَعْيُ الإِبِلِ في أَوَّلِ النَّهارِ. وَقَدْ تَغَدَّتْ. وَتَغَدَّى الرَّجُلُ. وَغَدَّيْتُهُ وَرَجُلٌ غَدْيانُ وَامْرَأَةٌ غَدْيا، عَلَى فَعْلَى. وَأَصْلُها الْواوُ وَلٰكِنَّها قُلِبَتِ اسْتِحْساناً. لا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ. وَغَدَّيْتُهُ فَتَغَدَّى. وَإِذا قِيلَ لَكَ: تَغَدَّ. قُلْتَ: ما بِي غَداءٌ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) وَتَقُولُ أَيْضاً: ما بِي مِنْ تَغَدٍّ. وَقِيلَ: لا يُقالُ ما بِي غَداءٌ(١) وَلا عَشاءٌ، لِأَنَّهُ الطَّعامُ بِعَيْنِهِ. وَإِذا قِيلَ لَكَ: ادْنُ فَكُلْ، قُلْتَ: ما بِي أَكْلٌ، بِالفتحِ. وَفي حَدِيثِ السَّحُورِ: قالَ هَلُمَّ إِلَى الْغَداءِ الْمُبارَكِ. قالَ: الْغَداءُ الطَّعامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهارِ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَداءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُفْطِرِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، في رَمَضانَ؛ أَيْ أَتَسَحَّرُ.

وَيُقالُ: غَدِيَ الرَّجُلُ يَغْدَى، فَهُوَ غَدْيانُ وَامْرَأَةٌ غَدْيانَةٌ. وَعَشِيَ الرَّجُلُ يَعْشَى فَهُوَ عَشْيانُ وَامْرَأَةٌ عَشْيانَةٌ، بِمَعْنَى تَغَدَّى وَتَعَشَّى. وَما تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدًى وَلا مَراحاً، وَمَغْداةً وَلا مَراحَةً. أَيْ شَبَهاً (حَكاهُما الْفارِسِيُّ).

وَالْغَدَوِيُّ: كُلُّ ما في بُطُونِ الْحَوامِلِ. وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ في الشَّاءِ خاصَّةً. وَالْغَدَوِيُّ: أَنْ يُباعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِما يَضْرِبُ الْفَحْلُ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُباعَ الشَّاةُ بِنِتاجِ ما نَزا بِهِ الْكَبْشُ ذٰلِكَ الْعامَ، قالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكِحُوا
غَدَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْغَذَوِيُّ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ. وَقالَ شَمِرٌ. قالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْغَذَوِيُّ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، في بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ، ثُمَّ قالَ: وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قالَ: كُلُّ ما في بُطُونِ الْحَوامِلِ غَذَوِيٌّ مِنَ الإِبِلِ وَالشَّاءِ. وَفي لُغَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، ما في بُطُونِ الشَّاءِ خاصَّةً، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

أَرْجُو أَبا طَلْقٍ بِحُسْنِ ظَنِّي
كالْغَذَوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يُغْنِي

وَفي الْحَدِيثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ أَنَّهُ قالَ: نُهِيَ عَنِ الْغَذَوِيِّ، وَهُوَ كُلُّ ما في بُطُونِ الْحَوامِلِ، كانُوا يَتَبايَعُونَهُ فِيما بَيْنَهُمْ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ غَرَرٌ، وَأَنْشَدَ:

أَعْطَيْتَ كَبْشاً وارِمَ الطِّحالِ
بِالْغَذَوِيَّاتِ وَبِالْفِصالِ
وَعاجِلاتٍ آجِلِ السِّخالِ
في حَلَقِ الأَرْحامِ ذِي الأَقْفالِ

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ.

وَغادِيَةُ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ، وَهِيَ غادِيَةُ بِنْتُ قَدْعَةَ.

• **غذج** • غَذَجَ الْماءَ يَغْذِجُهُ غَذْجاً: جَرَعَهُ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُها.

• **غذذ** • غَذَّ الْعِرْقُ يَغُذُّ غَذًّا وَأَغَذَّ: سالَ. وَغَذَّ الْجُرْحُ يَغُذُّ غَذًّا: وَرِمَ.

وَالْغاذُّ: الْغَرَبُ حَيْثُ كانَ مِنَ الْجَسَدِ. وَغَذِيذَةُ الْجُرْحِ: مِدَّتُهُ وَغَثِيثَتُهُ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: غَذَّ الْجُرْحُ يَغُذُّ إِذا وَرِمَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِ غَذَّ، وَالصَّوابُ غَذَّ الْجُرْحُ إِذا سالَ ما فِيهِ مِنْ قَيْحٍ وَصَدِيدٍ. وَأَغَذَّ الْجُرْحُ وَأَغَثَّ إِذا أَمَدَّ. وَفي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَجَعَلَ الدَّمُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَغُذُّ مِنْ رُكْبَتِهِ، أَيْ يَسِيلُ؛ غَذَّ الْعِرْقُ إِذا سالَ ما فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْذاذِ السَّيْرِ.

وَالْغاذُّ في الْعَيْنِ: عِرْقٌ يَسْقِي وَلا يَنْقَطِعُ، وَكِلاهُما اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ. وَعِرْقٌ غاذٌّ: لا يَرْقَأُ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّتِي نَدْعُوها نَحْنُ

(١) قوله «ولا تقل ما بي غداء» حكاه يعقوب هكذا في الأصل، وعبارة المحكم: قلت ما بي تغدٍّ، ولا تقل ما بي غداء، حكاه يعقوب

العَرَبَ : الغاذُّ . وَغَذِيذَةُ الجُرْحِ : كَغَثِيثَتِهِ ، وَهِيَ مِدَّتُهُ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذالَها بَدَلٌ مِنْ ثاءِ غَثِيثَةٍ وَرَوَى ابْنُ الفَرَجِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ . غَضَضْتُ مِنْهُ وَغَذَذْتُ ، أَيْ نَقَصْتُهُ .

وَالإِغْذاذُ : الإِسْراعُ فِي السَّيْرِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ فِي إِغْذاذِ
وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَغْذاذِ
قُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعاذِ
تَسْلِيمَ مَلَّاذٍ عَلَى مَلَّاذِ
طَرْمَذَةً مِنِّي عَلَى الطَّرْماذِ

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : فَتَأْتِي كَأَغَذِّ ماكانَتْ ، أَيْ أَسْرَعَ وَأَنْشَطَ .

وَأَغَذَّ السَّيْرَ وَأَغَذَّ فِيهِ . أَسْرَعَ . وَأَغَذَّ يُغِذُّ إِغذاذاً إِذا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عُذِّبُوا فَأَغِذُّوا السَّيْرَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَإِنِّي وَإِيَّاها لَحَتْمٌ مَبِيتُنا
جَمِيعاً وَسَيْرانا مُغِذٌّ وَذُو فَتْرِ

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نائِمٌ . وَقالَ أَبُو الحَسَنِ بْنُ كَيْسانَ : أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقالُ أَغَذَّ السَّيْرُ نَفْسُهُ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا كانَتْ بِهِ دَبَرَةٌ فَبَرَأَتْ وَهِيَ تَنْدَى قِيلَ : بِهِ غاذٌّ ، وَتَرَكَتْ جُرْحَهُ يَغُذُّ .

وَالمُعاذُّ مِنَ الإِبِلِ . العَيُوفُ يَعافُ الماءَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الغاذَّةُ وَالغاذِيَةُ لِرُمَّاعَةِ الصَّبِيِّ .

• **غذر** • الغَذِيرَةُ : دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ ، وَقَدِ اغْتَذَرَ ، قالَ عَبْدُ المُطَّلِبِ :

وَيَأْمُرُ العَبْدَ بِلَيْلٍ يَغْتَذِرْ
مِيراثَ شَيْخٍ عاشَ دَهْراً غَيْرَ حُرْ

وَالغَيْذَرَةُ : الشَّرُّ (عَنْ يَعْقُوبَ) . الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتابِ ابْنِ دُرَيْدٍ : يُقالُ لِلْحِمارِ غَيْذارٌ ، وَجَمْعُهُ غَياذِيرُ ، قالَ : وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي هٰذا الكِتابِ ، قالَ : وَلا أَدْرِي عَيْذار أَمْ غَيْذار .

وَفِي الحَدِيثِ : لا يُلْقَى المُنافِقُ إِلا غَذَوْرِيًّا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى : كَذا ذَكَرُوهُ ، وَهُوَ الجافِي الغَلِيظُ .

• **غذرف** • التَّغَذْرُفُ : الحَلِفُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• **غذرم** • تَغَذْرَمَ الشَّيْءَ : أَكَلَهُ .

وَتَغَذْرَمَها : حَلَفَ بِها ، يَعْنِي اليَمِينَ . فَأَضْمَرَها لِمَكانِ العِلْمِ بِها . وَيُقالُ : تَغَذْرَمَ فُلانٌ يَمِيناً إِذا حَلَفَ بِها وَلَمْ يَتَتَعْتَعْ ، وَأَنْشَدَ :

تَغَذْرَمَها فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شِياهِهِ
فَلا بُورِكَتْ تِلْكَ الشِّياهُ القَلائِلُ

وَالثَّأْوَةُ : المَهْزُولَةُ مِنَ الغَنَمِ .

وَغَذْرَمْتُ الشَّيْءَ وَغَذْمَرْتُهُ إِذا بِعْتَهُ جُزافاً .

وَماءٌ غُذارِمٌ : كَثِيرٌ .

وَالغَذْرَمَةُ : كَيْلٌ فِيهِ زِيادَةٌ عَلَى الوَفاءِ وَكَيْلٌ غُذارِمٌ أَيْ جُزافٌ ؛ قالَ أَبُو جُنْدُبٍ الهُذَلِيُّ :

فَلَهْفَ ابْنَةِ المَجْنُونِ أَلاّ تُصِيبَهُ
فَتُوفِيَهُ بِالصّاعِ كَيْلاً غُذارِما

وَالغُذارِمُ : الكَثِيرُ مِنَ الماءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَرادَ فَيا لَهْفَ ، وَالهاءُ فِي تُصِيبَهُ وَتُوفِيَهُ تَعُودُ عَلَى مَذْكُورٍ قَبْلَ البَيْتِ ، وَهُوَ :

فَرَّ زُهَيْرٌ خِيفَةً مِنْ عِقابِنا
فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ فَتُصْبِحَ نادِما

وَالغُذارِمُ : الكَثِيرُ مِنَ الماءِ مِثْلُ الغُذامِرِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبا وَالخَمْرِ فَامْتَنَعَ قامُوا وَلَهُمْ تَغَذْمُرٌ وَبَرْبَرَةٌ[1] ، وَقالَ الرّاعِي :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذا حالَ بَيْنَهُمْ
رُكامٌ وَحادٍ ذُو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

وَأَجازَ بَعْضُ العَرَبِ غَذْمَرَةً بِمَعْنَى

(١) التغذمر : الغضب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة ( النهاية ) .

غَذْرَمَ إِذا كالَ فَأَكْثَرَ .

أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَنَبْتٌ مُغْثَمِرٌ وَمُغْلَوْلِمٌ وَمُغْثَوْمٌ أَيْ مُخَلَّطٌ لَيْسَ بِجَيِّدٍ .

• **غذف** • الغَذُوفُ : لُغَةٌ فِي العَذُوفِ ؛ حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنْكَرَها السِّيرافِيُّ .

• **غذم** • الغَذْمُ : أَكْلُ الرُّطَبِ اللَّيِّنِ . وَالغَذْمُ أَيْضاً : الأَكْلُ السَّهْلُ . وَالغَذْمُ : الأَكْلُ بِجَفاءٍ وَشِدَّةِ نَهَمٍ . وَقَدْ غَذِمَهُ ، بِالكَسْرِ ، وَغَذِمَ وَغَذَمَ يَغْذِمُ غَذْماً وَاغْتَذَمَ : أَكَلَ بِنَهْمَةٍ ، وَقِيلَ : أَكَلَ بِجَفاءٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ قالَ عَلَيْكُمْ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ بِدُنْياكُمْ فاغْذَمُوها ؛ هُوَ شِدَّةُ الأَكْلِ بِجَفاءٍ وَشِدَّةِ نَهَمٍ . وَرَجُلٌ غُذَمٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ .

وَبِئْرٌ غُذَمَةٌ : كَثِيرَةُ الماءِ وَذاتُ غَذِيمَةٍ مِثْلُهُ .

وَتَغَذَّمَ الشَّيْءَ : مَضَغَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ السَّحابَ :

تَغَذَّمْنَ فِي جانِبَيْهِ الخَبِـ
ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتُبِيحا

وَهُوَ يَتَغَذَّمُ كُلَّ شَيْءٍ ، إِذا كانَ كَثِيرَ الأَكْلِ .

وَاغْتَذَمَ الفَصِيلُ مافِي ضَرْعِ أُمِّهِ ، أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ وَيُقالُ لِلْحُوارِ إِذا امْتَكَّ ما فِي الضَّرْعِ : قَدْ غَذَمَهُ وَاغْتَذَمَهُ

وَفِي الحَدِيثِ : كانَ رَجُلٌ يُرائِي فَلا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلاَّ غَذَمُوهُ ، أَيْ أَخَذُوهُ بِأَلْسِنَتِهِمْ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وَأَصْلُهُ العَضُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرْبابُ اللُّغَةِ وَالغَرِيبِ ، وَلا شَكَّ أَنَّهُ وَهَمٌ مِنْهُ .

وَأَصابُوا مِنْ مَعْرُوفِهِ غُذَماً : وَهُوَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ .

وَالغُذْمَةُ : الجُرْعَةُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَغَذَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ شَيْئاً : أَعْطاهُ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً

مِثْلُ غَشَمَ ؛ قالَ شُقْرانُ مَوْلَى سَلامان مِنْ قُضاعَةَ :

يَقَالُ الْجِفَانِ وَالْحُلُومِ رَحَاهُمُ
رَحَى الْماءِ يَكْتالُونَ كَيْلاً غَذَمْذَما

يَعْنِي جُزافاً[1] ، وتَكْرِيرُهُ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ. الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطِيَّةِ قِيلَ غَذَمَ لَهُ وغَثَمَ لَهُ ، وقَذَمَ لَهُ .

وَالْغُذَمُ : الْكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ ، واحِدَتُهُ غُذْمَةٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْفَقْعَسِيُّ :

قَدْ تَرَكَتْ فَصِيلَها مُكَرَّما
مِمَّا غَذَتْهُ غُذَماً فَغُذَما

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْغُذامَةُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ .

ووَقَعُوا فِى غُذْمَةٍ مِنَ الأَرْضِ وغَذِيمَةٍ ، أَيْ فِى واقِعَةٍ مُنْكَرَةٍ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ . وغَذَمُوا بِها غُذْمَةً وغَذِيمَةً : أَصابُوها . وكُلُّ ما أَمْكَنَ مِنَ الْمَرْتَعِ فَهُوَ غَذِيمَةٌ ، وأَنْشَدَ :

وَجَعَلَتْ لا تَجِدُ الْغَذائِما
إِلَّا لَوِيًّا وَذَوِيلاً قاشِمَا

قالَ النَّضْرُ : هُوَ سَيِّدٌ مُتَغَذِّمٌ لا يُمْنَعُ مِنْ كُلِّ ما أَرادَ ، ولا يَتَعاظَمُهُ شَيْءٌ .

وَالغذائِمُ : الْبُحُورُ ، الْواحِدَةُ غَذِيمَةٌ .

وَالْغَذِيمَةُ : أَوَّلُ سِمَنِ الإِبِلِ فِى الْمَرْعَى .

وأَلْقِ فِى غَذِيمَةِ فُلانٍ ما شِئْتَ ، أَيْ فِى رُحْبِ صَدْرِهِ .

وما سَمِعَ لَهُ غَذْمَةً ، أَيْ كَلِمَةً .

وتَغَذَّمَ الْبَعِيرُ بِزَبَدِهِ : تَلَمَّظَ بِهِ وأَلْقاهُ مِنْ فِيهِ .

وَالْغَذِيمَةُ : كُلُّ كَلإٍ وكُلُّ شَيْءٍ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ ويُقالُ : هِيَ بَقْلَةٌ تَنْبُتُ بَعْدَ سَيْرِ النَّاسِ مِنَ الدَّارِ . قالَ أَبُو مالِكٍ : الْغَذائِمُ كُلُّ مُتَراكِبٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْغَذَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتٌ ، واحِدَتُهُ غَذَمَةٌ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

كَأَنَّها بَيْضَةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لَها
فِى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الْحَوْذانَ وَالْغَذَما

وَالْغَذِيمَةُ : الأَرْضُ تُنْبِتُ الْغَذَمَ يُقالُ : حَلُّوا فِى غَذِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

وَالْغُذَّامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، واحِدَتُهُ غُذَّامَةٌ . ابْنُ بَرِّيٍّ : الْغُذَّامُ لُغَةٌ فِى الْغَذَمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ زَغْفِ الْغُذَّامِ وَالْهَشِيا

وَالْغُذَّامُ أَشْهَرُ مِنَ الْغَذَمِ .

• غذمر • فِى الْمُحْكَمِ الْمُغَذْمِرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَرْكَبُ الأُمُورَ ، فَيَأْخُذُ مِنْ هٰذا ، ويُعْطِى هٰذا ، ويَدَعُ لِهٰذا مِنْ حَقِّهِ ؛ ويَكُونُ ذٰلِكَ فِى الْكَلامِ أَيْضاً إِذا كانَ يُخَلِّطُ فِى كَلامِهِ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَذُو غَذامِيرَ ، كَذا حُكِىَ ، ونَظِيرُهُ الْخَناسِيرُ ، وهُوَ الْهَلاكُ ، كِلاهُما لا نَعْرِفُ لَهُ واحِداً ، وقِيلَ : الْمُغَذْمِرُ الَّذِى يَهَبُ الْحُقُوقَ لِأَهْلِها ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِى مالِهِ . وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ ما شاءَ فَلا يُرَدُّ حُكْمُهُ ولا يُعْصَى .

وَالْغَذْمَرَةُ : مِثْلُ الْغَشْمَرَةِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّئِيسِ الَّذِى يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِما شاءَ مِنْ عَدْلٍ وظُلْمٍ : مُغَذْمِرٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

ومُقَسِّمٌ يُعْطِى الْعَشِيرَةَ حَقَّها
ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِها هَضَّامُها

وغِذْمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

والتَّغَذْمُرُ : سُوءُ اللَّفْظِ ، وهِىَ الْغَذامِرُ ، وإِذا رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَغَذْمِرٌ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الأَمانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبا وَالْخَمْرِ فَامْتَنَعَ ، فَقامُوا ولَهُمْ تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ ؛ التَّغَذْمُرُ : الْغَضَبُ وسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيطُ فِى الْكَلامِ ، وكَذٰلِكَ الْبَرْبَرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُغَذْمِرُ الَّذِى يَحْتَطِمُ الْحُقُوقَ ويَتَهَضَّمُها ، وهُوَ الْمُتَغَذْمِرُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِها هَضَّامُها

وَالْغَذْمَرَةُ : الصَّخَبُ وَالصِّياحُ وَالْغَضَبُ وَالزَّجْرُ وَاخْتِلاطُ الْكَلامِ ، مِثْلُ الزَّمْجَرَةِ ، وفُلانٌ ذُو غَذامِيرَ ، قالَ الرَّاعِى :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذا حالَ دُونَهُمْ
رُكامٌ وحادٍ ذُو غَذامِيرَ صَيْدَحُ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْغَذْمَرَةُ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضَ كَلامِهِ عَلَى بَعْضٍ .

وتَغَذْمَرَ السَّبُعُ إِذا صاحَ . وسَمِعْتُ غَذامِيرَ وغَذْمَرَةً أَيْ صَوْتاً ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِلسَّبُعِ وَالْحادِى ، وكَذٰلِكَ التَّغَذْمُرُ .

وغَذْمَرَ الرَّجُلُ كَلامَهُ : أَخْفاهُ فاخِراً أَوْ مُوعِداً وأَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضاً .

وَالْغَذْمَرَةُ : لُغَةٌ فِى الْغَذْرَمَةِ ، وهُوَ بَيْعُ الشَّىْءِ جُزافاً . وغَذْمَرَهُ الرَّجُلُ : باعَهُ جِزافاً كغَذْرَمَهُ .

وَالْغُذامِرُ : لُغَةٌ فِى الْغُذارِمِ ، وهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْماءِ (حَكاهُما أَبُو عُبَيْدٍ) .

• غذا • الْغِذاءُ : ما يُتَغَذَّى بِهِ ، وقِيلَ : ما يَكُونُ بِهِ نَماءُ الْجِسْمِ وقِوامُهُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَاللَّبَنِ ، وقِيلَ : اللَّبَنُ غِذاءُ الصَّغِيرِ وتُحْفَةُ الْكَبِيرِ ، وغَذاهُ يَغْذُوهُ غِذاءً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ غَذَوْتُهُ غِذاءً حَسَناً ، ولا تَقُلْ غَذَيْتُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَيُّوبُ بْنُ عَبايَةَ فِى سَقْىِ النَّخْلِ فَقالَ :

فَجاءَتْ يَداً مَعَ حُسْنِ الْغِذا
ءِ إِذْ غَرْسُ قَوْمٍ قَصِيرٌ طَوِيلُ

غَذاهُ غَذْواً وغَذَّاهُ فاغْتَذَى وتَغَذَّى .

ويُقالُ : غَذَوْتُ الصَّبِىَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَذَى ، أَىْ رَبَّيْتُهُ بِهِ ، ولا يُقالُ غَذَيْتُهُ ، بِالْياءِ .

وَالتَّغْذِيَةُ أَيْضاً : التَّرْبِيَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : غَذَيْتُ الصَّبِىَّ لُغَةٌ فِى غَذَوْتُهُ إِذا غَذَّيْتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وفِى الْحَدِيثِ : لا تُغْذُوا أَوْلادَ الْمُشْرِكِينَ ؛ أَرادَ وَطْءَ الْحَبالَى مِنَ السَّبْيِ ، فَجَعَلَ ماءَ الرَّجُلِ لِلْحَمْلِ كَالْغِذاءِ . وَالْغَذِىُّ : السَّخْلَةُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ :

---

(١) قوله : «جزافاً» بالزاى هكذا فى الطبعات جميعها وفى الصحاح . والجزاف بيع الشىء لا يعلم كيله ولا وزنه . فلعلها الجراف ، بالراء ، وهو ضرب من الكيل . [ عبد الله ]

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ
غَذِيَّ بَهْمٍ ولُقْماناً وذا جَدَنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : اَلْبَيْتُ لِأُفْنُونٍ التَّغْلَبِيِّ ، وَاسْمُهُ صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرٍ ، قالَ : وغَذِيُّ بَهْمٍ فى الْبَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَمْلاكِ حِمْيَرٍ ، وسُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَ يُغَذَّى بِلُحُومِ الْبَهْمِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ سَلْمَى بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ :

مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَتَى
لِلدَّهْرِ وَالدَّهْرُ ذُو فُنُونِ
أَهْلَكْنَ طسْماً وبَعْدَهُمْ
غَذِيَّ بَهْمٍ وذا جُدُونِ

قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ عَطْفُهُ لُقْماناً وذا جَدَنٍ عَلَيْهِ فى قَوْلِهِ :

لَوْ أَنَّنِي كُنْتُ مِنْ عادٍ ومِنْ إِرَمٍ

قالَ : وَهُوَ أَيْضاً خَبَرُ كُنْتُ ، ولا يَصِحُّ كُنْتُ سِخالاً . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي خَلَفٌ الْأَحْمَرُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تُنْشِدُ الْبَيْتَ غُذَيَّ بَهْمٍ ، بِالتَّصْغِيرِ ، لَقَبُ رَجُلٍ .

قالَ شَمِرٌ : وبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْغَذَوِيُّ الْبَهْمُ الَّذِي يُغَذَّى . قالَ : وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ بَلْهُجَيْمِ قالَ : الْغَذَوِيُّ الْحَمَلُ أَوِ الْجَدْيُ لا يُغَذَّى بِلَبَنِ أُمِّهِ ، ولٰكِنْ يُعالَجُ ، وجَمْعُ غَذِيٍّ غِذاءٌ مِثْلُ فَصِيلٍ وفِصالٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اُحْتَسِبْ عَلَيْهِمْ بِالْغِذاءِ ، هٰكَذا رَواهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّوابُ فى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ احْتَسِبْ عَلَيْهِمْ بِالْغِذاءِ ولا تَأْخُذْها مِنْهُمْ ، وكَذٰلِكَ وَرَدَ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لِعامِلِ الصَّدَقاتِ : احْتَسِبْ عَلَيْهِمْ بِالْغِذاءِ ولا تَأْخُذْها مِنْهُمْ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْغِذاءُ السِّخالُ الصِّغارُ ، واحِدُها غَذِيٌّ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : شَكا إِلَيْهِ أَهْلُ الْماشِيَةِ تَصْدِيقَ الْغِذاءِ ، وقالُوا إِنْ كُنْتَ مُعْتَدًّا عَلَيْنا بِالْغِذاءِ فَخُذْ مِنْهُ صَدَقَتَهُ ، فَقالَ : إِنّا نَعْتَدُّ بِالْغِذاءِ حَتَّى السَّخْلَةِ يَرُوحُ بِها الرّاعِي عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قالَ فى آخِرِهِ : وذٰلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذاءِ الْمالِ وخِيارِهِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وإِنَّما ذَكَّرَ الضَّمِيرَ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِذاءِ ، فَإِنَّهُ بِوَزْنِ كِساءٍ ورِداءٍ ، وقَدْ جاءَ السّامُ الْمُنْقَعُ ، وإِنْ كانَ جَمْعَ سَمٍّ ، قالَ : وَالْمرادُ بِالْحَدِيثِ أَلَّا يَأْخُذَ السّاعِي خِيارَ الْمالِ ولا رَدِيَّهُ ، وإِنَّما يَأْخُذُ الْوَسَطَ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : وذٰلِكَ عَدْلٌ بَيْنَ غِذاءِ الْمالِ وخِيارِهِ . وغَذِيُّ الْمالِ وغَذَوِيُّهُ : صِغارُهُ كالسِّخالِ ونَحْوِها .

وَالْغَذَوِيُّ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشّاةَ بِنِتاجِ ما نَزا بِهِ الْكَبْشُ ذٰلِكَ الْعامَ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكِحُوا
غَذَوِيُّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

ويُرْوَى غَدَوِيٌّ ، بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى غَدٍ ، كَأَنَّهُمْ يُمَنُّونَهُ فَيَقُولُونَ : تَضَعُ إِبِلُنا غَداً فَنُعْطِيكَ غَداً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا الْبَيْتَ :

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أَنْكَحُوا

بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْكافِ مَبْنِيًّا لِلْفاعِلِ .

وَالْغَذَى ، مَقْصُورٌ : بَوْلُ الْجَمَلِ . وغَذَا بِبَوْلِهِ ، وغَذاهُ غَذْواً : قَطَعَهُ ، وفى التَّهْذِيبِ : غَذَّى الْبَعِيرُ بِبَوْلِهِ يُغَذِّي تَغْذِيَةً . وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيُغَذِّيَ عَلَى سَوارِي الْمَسْجِدِ ، أَيْ يَبُولَ عَلَى السَّوارِي ، لِعَدَمِ سُكّانِهِ وخُلُوِّهِ مِنَ النّاسِ ؛ يُقالُ غَذَّى بِبَوْلِهِ يُغَذِّي إِذا أَلْقاهُ دَفْعَةً دَفْعَةً . وغَذَا الْبَوْلُ نَفْسُهُ يَغْذُو غَذْواً وغَذَوانًا : سالَ ، وكَذٰلِكَ الْعَرَقُ وَالْماءُ وَالسِّقاءُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما سالَ فَقَدْ غَذا . وَالْعِرْقُ يَغْذُو غَذْواً أَيْ يَسِيلُ دَماً ، ويُغَذِّي تَغْذِيَةً مِثْلُهُ . وفى حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ : فَإِذا جُرْحُهُ يَغْذُو دَماً أَيْ يَسِيلُ . وغَذَا الْجُرْحُ يَغْذُو إِذا دامَ سَيَلانُهُ . وفى حَدِيثِ الْعَبّاسِ : مَرَّتْ سَحابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْها النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَقالَ : ما تُسَمُّونَ هٰذِهِ ؟ قالُوا : السَّحابَ ، قالَ : وَالْمُزْنَ ، قالُوا : وَالْمُزْنَ ، قالَ : وَالْغَيْذَى ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَأَنَّهُ فَيْعَلٌ مِنْ غَذَا يَغْذُو إِذا سالَ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ بِفَيْعَلٍ فى مُعْتَلِّ اللّامِ غَيْرَ هٰذا إِلّا الْكَيْهاةَ ، وهِيَ النّاقَةُ الضَّخْمَةُ ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : إِنْ كانَ مَحْفُوظاً فَلا أُراهُ سُمِّيَ بِهِ إِلّا لِسَيَلانِ الْماءِ ، مِنْ غَذا يَغْذُو .

وغَذا الْبَوْلُ : انْقَطَعَ ، وغَذا أَيْ أَسْرَعَ .

وَالْغَذَوانُ : الْمُسْرِعُ الَّذِي يَغْذُو بِبَوْلِهِ إِذا جَرَى ؛ قالَ :

وصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ كَأَنَّهُ
أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقارِحِ الْغَذَوانِ

هٰذِهِ رِوايَةُ الْكُوفِيِّينَ ، ورَواهُ غَيْرُهُمْ الْعَدَوانِ ، بِالْعَيْنِ وَالدّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وقَدْ غَذَا . وَالْغَذَوانُ أَيْضاً : الْمُسْرِعُ . وفى الصِّحاحِ : وَالْغَذَوانُ مِنَ الْخَيْلِ النَّشِيطُ الْمُسْرِعُ ، وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَتَيْسِ ظِباءِ الْحُلَّبِ الْغَذَوانِ

مَكانَ الْعَدَوانِ . أَبُو عُبَيْدٍ : غَذَا الْماءُ يَغْذُو إِذا مَرَّ مَرًّا مُسْرِعاً ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

تَعْثُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ ناضِحٌ
ذُو رَيِّقٍ يَغْذُو وذُو شَلْشَلِ

وعِرْقٌ غاذٍ ، أَيْ جارٍ . وَالْغَذَوانُ : النَّشِيطُ مِنَ الْخَيْلِ . وغَذا الْفَرَسُ غَذْواً : مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً . أَبُو زَيْدٍ : الْغاذِيَةُ يافُوخُ الرَّأْسِ ما كانَتْ جِلْدَةً رَطْبَةً ، وجَمْعُها الْغَواذِي . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْغاذِيَةُ مِنَ الصَّبِيِّ الرَّمّاعَةُ ما دامَتْ رَطْبَةً ، فَإِذا صَلُبَتْ وصارَتْ عَظْماً فَهِيَ يافُوخٌ .

• غرب • الْغَرْبُ وَالْمَغْرِبُ : بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغَرْبُ خِلافُ الشَّرْقِ ، وهُوَ الْمَغْرِبُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ ورَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » ؛ أَحَدُ الْمَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ فى الصَّيْفِ ، وَالْآخَرُ : أَقْصَى ما تَنْتَهِي إِلَيْهِ فى الشِّتاءِ ؛ وَأَحَدُ الْمَشْرِقَيْنِ : أَقْصَى ما تُشْرِقُ مِنْهُ الشَّمْسُ فى الصَّيْفِ ، وأَقْصَى ما تُشْرِقُ مِنْهُ فى الشِّتاءِ ؛ وبَيْنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى وَالْمَغْرِبِ الْأَدْنَى مِائَةٌ وثَمانُونَ مَغْرِباً ، وكَذٰلِكَ بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ . التَّهْذِيبُ : لِلشَّمْسِ مَشْرِقانِ ومَغْرِبانِ : فَأَحَدُ مَشْرِقَيْها أَقْصَى الْمَطالِعِ فى الشِّتاءِ ، وَالْآخَرُ أَقْصَى مَطالِعِها فى الْقَيْظِ ، وكَذٰلِكَ أَحَدُ

مَغْرِبَيْها أَقْصَى الْمَغارِبِ فى الشِّتاءِ ، وكَذٰلِكَ فى الْجانِبِ الآخَرِ. وقَوْلُهُ جَلَّ ثَناؤُهُ : « فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَالْمَغارِبِ » ، جَمَعَ ، لأَنَّهُ أُرِيدَ أَنَّها تُشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَوْضِعٍ ، وتَغْرُبُ فى مَوْضِعٍ ، إِلَى انْتِهاءِ السَّنَةِ. وفى التَّهْذِيبِ : أَرادَ مَشْرِقَ كُلِّ يَوْمٍ ومَغْرِبَهُ ، فَهِىَ مائَةٌ وثَمانُونَ مَشْرِقاً ، ومائَةٌ وثَمانُونَ مَغْرِباً.

وَالْغُرُوبُ : غُيُوبُ الشَّمْسِ.

غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوباً ومُغَيْرِباناً : غابَتْ فى الْمَغْرِبِ ، وكَذٰلِكَ غَرَبَ النَّجْمُ ، وغَرَّبَ. ومَغْرِبانُ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرُبُ. ولَقِيتُهُ مَغْرِبَ الشَّمْسِ ومُغَيْرِبانَها ومُغَيْرِباناتِها ، أَىْ عِنْدَ غُرُوبِها. وقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ مُغَيْرِبانَ الشَّمْسِ ، صَغَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا مَغْرِباناً ؛ وَالْجَمْعُ : مُغَيْرِباناتٌ ، كما قالُوا : مَفارِقُ الرَّأْسِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذٰلِكَ الْحَيِّزَ[1] أَجْزاءً ، كُلَّما تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْها جُزْءٌ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذٰلِكَ. وفى الْحَدِيثِ : أَلاإِنَّ مَثَلَ آجالِكُمْ فى آجالِ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ ، كَما بَيْنَ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ ، أَىْ إِلَى وَقْتِ مَغِيبِها. وَالْمَغْرِبُ فى الأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى الْمَصْدَرِ وَالزَّمانِ ، وقِياسُهُ الْفَتْحُ ، ولٰكِنِ اسْتُعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ. وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ.

وَالْمُغَرِّبُ : الَّذِى يَأْخُذُ فى ناحِيَةِ الْمَغْرِبِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ :

وأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْغَداةَ كَناظِرٍ
مَعَ الصُّبْحِ فى أَعْقابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

وقَدْ نَسَبَ الْمُبَرِّدُ هٰذا الْبَيْتَ إِلَى أَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ.

وغَرَّبَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا فى الْمَغْرِبِ ، وأَغْرَبُوا : أَتَوُا الْغَرْبَ ، وتَغَرَّبَ : أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ.

وَالْغَرْبِىُّ مِنَ الشَّجَرِ : ما أَصابَتْهُ الشَّمْسُ بِحَرِّها عِنْدَ أُفُولِها. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ ».

وَالْغَرْبُ : الذَّهابُ وَالتَّنَحِّى عَنِ النَّاسِ. وقَدْ غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْباً ، وغَرَّبَ ، وأَغْرَبَ ، وغَرَّبَهُ ، وأَغْرَبَهُ : نَحَّاهُ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِى سَنَةً ، إِذا لَمْ يُحْصَنْ ؛ وهُوَ نَفْيُهُ عَنْ بَلَدِهِ.

وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ : النَّوَى وَالْبُعْدُ ، وقَدْ تَغَرَّبَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِى وأَصْبَحَ جالِساً
مِنْهُ لِنَجْدٍ طائِفٌ مُتَغَرِّبُ

وقِيلَ : مُتَغَرِّبٌ هُنا أَىْ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِب.

ويُقالُ : غَرَّبَ فى الأَرْضِ وأَغْرَبَ ، إِذا أَمْعَنَ فِيها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَدْنَى تَقاذُفِهِ التَّغْرِيبُ وَالْخَبَبُ

ويُرْوَى التَّقْرِيبُ.

ونَوًى غَرْبَةٌ : بَعِيدَةٌ. وغَرْبَةُ النَّوَى : بُعْدُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُذُفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيانا

النَّوَى : الْمَكانُ الَّذِى تَنْوِى أَنْ تَأْتِيَهُ فى سَفَرِكَ.

ودارُهُمْ غَرْبَةٌ : نائِيَةٌ.

وأَغْرَبَ الْقَوْمُ : انْتَوَوْا.

وشَأْوٌ مُغَرِّبٌ ومُغَرَّبٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : بَعِيدٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَعَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبُرٍ ؟ هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وقالُوا : هَلْ أَطْرَفْتَنا مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ ؟ أَىْ هَلْ مِنْ خَبَرٍ جاءَ مِنْ بُعْدٍ ؟ وقِيلَ إِنَّما هُوَ : هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ ؟ وقالَ يَعْقُوبُ إِنَّما هُوَ : هَلْ جاءَتْكَ مُغَرِّبَةُ خَبَرٍ ؟ يَعْنِى الْخَبَرَ الَّذِى يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ. وقالَ ثَعْلَبٌ : ما عِنْدَهُ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِى ذٰلِكَ عَنْهُ أَىْ طَرِيفَةٌ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الأَطْرافِ : هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ ؟ أَىْ هَلْ مِنْ خَبَرٍ جَدِيدٍ جاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِها ، مَعَ الإِضافَةِ فِيهِما. وقالَها الأُمَوِىُّ ، بِالْفَتْحِ ، وأَصْلُهُ فِيما نُرَى مِنَ الْغَرْبِ ، وهُوَ الْبُعْدُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : دارُ فُلانٍ غَرْبَةٌ. وَالْخَبَرُ الْمُغْرِبُ : الَّذِى جاءَ غَرِيباً حادِثاً طَرِيفاً.

وَالتَّغْرِيبُ : النَّفْىُ عَنِ الْبَلَدِ.

وغَرَبَ أَىْ بَعُدَ ؛ ويُقالُ : اغْرُبْ عَنِّى ، أَىْ تَباعَدْ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِى ؛ التَّغْرِيبُ : النَّفْىُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِى وَقَعَتِ الْجِنايَةُ فِيهِ. يُقالُ : أَغْرَبْتُهُ وغَرَّبْتُهُ ، إِذا نَحَّيْتَهُ وأَبْعَدْتَهُ.

وَالتَّغَرُّبُ : الْبُعْدُ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتِى لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، فَقالَ : غَرِّبْها ، أَىْ أَبْعِدْها ؛ يُرِيدُ الطَّلاقَ.

وغَرَّبَتِ الْكِلابُ : أَمْعَنَتْ فى طَلَبِ الصَّيْدِ.

وغَرَّبَهُ وغَرَّبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بُعْداً.

وَالْغُرْبَةُ وَالْغُرْبُ : النُّزُوحُ عَنِ الْوَطَنِ وَالاغْتِرابُ ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

أَلا أَبْلِغا أَفْناءَ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ
رِسالَةَ مَنْ قَدْ صارَ فى الْغُرْبِ جانِبُهْ

وَالاغْتِرابُ وَالتَّغَرُّبُ كَذٰلِكَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : تَغَرَّبَ ، وَاغْتَرَبَ ، وقَدْ غَرَّبَهُ الدَّهْرُ. ورَجُلٌ غُرُبٌ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وغَرِيبٌ : بَعِيدٌ عَنْ وَطَنِهِ ؛ الْجَمْعُ غُرَباءُ ، وَالأُنْثَى غَرِيبَةٌ ؛ قالَ :

إِذا كَوْكَبُ الْخَرْقاءِ لاحَ بِسُحْرَةٍ
سُهَيْلٌ أَذاعَتْ غَزْلَها فى الْغَرائِبِ

أَىْ فَرَّقَتْهُ بَيْنَهُنَّ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْزِلُ بِالأُجْرَةِ ، إِنَّما هِىَ غَرِيبَةٌ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنِ الْغُرَباءِ ، فَقالَ :

(1) قوله : « الحيّز » بياء مشدّدة بعدها زاى خطأ ، فالحيّز لا يكون فى الأزمنة ، وإنما هو فى الأمكنة. ونعتقد أن الصواب : « جعلوا ذلك الحين ... » بكسر الحاء وبنون فى آخره والله أعلم [ عبد الله ]

أ

الَّذِينَ يُحْيُونَ ما أَماتَ النَّاسُ مِنْ سُنَّتِي. وفي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً ، وسَيَعُودُ غَرِيباً كَما بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ ؛ أَىْ أَنَّهُ كانَ فى أَوَّلِ أَمْرِهِ كالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِى لا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ، وسَيَعُودُ غَرِيباً كَما كانَ ، أَىْ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فى آخِرِ الزَّمانِ فَيَصِيرُونَ كالْغُرَباءِ ، فَطُوبَى لِلْغُرَباءِ ، أَىِ الْجَنَّةُ لأُولئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كانُوا فى أَوَّلِ الإِسْلامِ ، ويَكُونُونَ فى آخِرِهِ ، وإِنَّما خَصَّهُمْ بِها لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلاً وآخِراً ، ولُزُومِهِمْ دِينَ الإِسْلامِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أُمَّتِى كالْمَطَرِ ، لا يُدْرَى أَوَّلُها خَيْرٌ أَوْ آخِرُها . قالَ : ولَيْسَ شَىْءٌ مِنْ هٰذِهِ الأَحادِيثِ مُخالِفاً لِلآخَرِ ، إِنَّما أَرادَ أَنَّ أَهْلَ الإِسْلامِ حِينَ بَدَأَ كانُوا قَلِيلاً ، وهُمْ فى آخِرِ الزَّمانِ يَقِلُّونَ إِلاَّ أَنَّهُمْ خِيارٌ . ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الآخَرُ : خِيارُ أُمَّتِى أَوَّلُها وآخِرُها ، وبَيْنَ ذٰلِكَ ثَبَجٌ أَعْوَجُ لَيْسَ مِنْكَ ولَسْتَ مِنْهُ .

ورَحَى الْيَدِ يُقالُ لَها : غَرِيبَةٌ ، لأَنَّ الْجِيرانَ يَتَعاوَرُونَها بَيْنَهُمْ ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَأَنَّ نَفِىَّ ما تَنْفِى يَداها
نَفِىُّ غَرِيبَةٍ بِيَدَىْ مُعِينِ

وَالْمُعِينُ : أَنْ يَسْتَعِينَ الْمُدِيرُ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذا أَدارَها .

وَاغْتَرَبَ الرَّجُلُ : نَكَحَ فى الْغَرائِبِ ، وتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقارِبِهِ . وفى الْحَدِيثِ : اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا ، أَىْ لا يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ الْقَرابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيَجِىءُ وَلَدُهُ ضاوِيًّا . وَالاغْتِرابُ : افْتِعالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ ، أَرادَ : تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرائِبِ مِنَ النِّساءِ غَيْرِ الأَقارِبِ ، فَإِنَّهُ أَنْجَبُ لِلأَوْلادِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : ولا غَرِيبَةٌ نَجِيبَةٌ . أَىْ أَنَّها مَعَ كَوْنِها غَرِيبَةً ، فَإِنَّها غَيْرُ نَجِيبَةِ الأَوْلادِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ فِيكُمْ مُغَرِّبِينَ . قِيلَ : وما مُغَرِّبُونَ ؟ قالَ : الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجِنُّ ؛ سُمُّوا مُغَرِّبِينَ لأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقٌ غَرِيبٌ ، أَوْ جاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ ، وقِيلَ : أَرادَ بِمُشارَكَةِ الْجِنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ إِيَّاهُمْ بِالزِّنَى ، وتَحْسِينَهُ لَهُمْ ، فَجاءَ أَوْلادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَشارِكْهُمْ فى الأَمْوالِ وَالأَوْلادِ » . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِىَ بِبَنِينَ بِيضٍ ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِىَ بِبَنِينَ سُودٍ ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ الْغُرابَ ، وهُوَ الْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ ، فَيَأْكُلَهُ .

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : صارَ غَرِيباً (حَكاهُ أَبُو نَصْرٍ) .

وقِدْحٌ غَرِيبٌ : لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِى سائِرُ الْقِداحِ مِنْها . ورَجُلٌ غَرِيبٌ : لَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ ، ورَجُلٌ غَرِيبٌ وغُرُبٌ أَيْضاً ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وتَثْنِيَتُهُ غُرُبانِ ؛ قالَ طَهْمانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلابِىُّ :

وإِنِّىَ وَالْعَبْسِىَّ فى أَرْضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبانِ شَتَّى الدَّارِ مُخْتَلِفانِ
وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
ولٰكِنَّنا فى مَذْحِجٍ غُرُبانِ

وَالْغُرَباءُ : الأَباعِدُ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ غَرِيبٌ وغَرِيبِىٌّ وشَصِيبٌ وطارِىٌّ وإِتاوِىٌّ ، بِمَعْنًى .

وَالْغَرِيبُ : الْغامِضُ مِنَ الْكَلامِ ؛ وكَلِمَةٌ غَرِيبَةٌ ، وقَدْ غَرُبَتْ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وفَرَسٌ غَرْبٌ : مُتَرامٍ بِنَفْسِهِ ، مُتَتابِعٌ فى حُضْرِهِ ، لا يُنْزِعُ حَتَّى يَبْعَدَ بِفارِسِهِ . وغَرْبُ الْفَرَسِ : حِدَّتُهُ ، وأَوَّلُ جَرْيِهِ ؛ تَقُولُ : كَفَفْتُ مِنْ غَرْبِهِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

وَالْخَيْلُ تَمْزَعُ غَرْباً فى أَعِنَّتِها
كالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِى الْبَرَدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : وَالْخَيْلَ ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمِائَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

الْواهِبِ الْمِائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضِحَ فى أَوْبارِها اللِّبَدِ

وَالشُّؤْبُوبُ : الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِى يَكُونُ فِيهِ الْبَرَدُ . وَالْمَزْعُ : [illegible] . وَالسَّعْدانُ : نَبْتٌ تَسْمَنُ عَنْهُ الإِبِلُ وتَغْزُرُ أَلْبانُها ، ويَطِيبُ لَحْمُها . وتُوضِحُ : مَوْضِعٌ . وَاللِّبَدُ : ما تَلَبَّدَ مِنَ الْوَبَرِ ، الْواحِدَةُ لِبْدَةٌ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ كُفَّ مِنْ غَرْبِكَ ، أَىْ مِنْ حِدَّتِكَ .

وَالْغَرْبُ : حَدُّ كُلِّ شَىْءٍ ، وغَرْبُ كُلِّ شَىْءٍ حَدُّهُ ؛ وكَذٰلِكَ غُرابُهُ . وفَرَسٌ غَرْبٌ : كَثِيرُ الْعَدْوِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

غَرْبُ الْمَصَبَّةِ مَحْمُودٌ مَصارِعُهُ
لاهِى النَّهارِ لِسَيْرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

أَرادَ بِقَوْلِهِ غَرْبُ الْمَصَبَّةِ : أَنَّهُ جَوادٌ ، واسِعُ الْخَيْرِ وَالْعَطاءِ عِنْدَ الْمَصَبَّةِ ، أَىْ عِنْدَ إِعْطاءِ الْمالِ ، يُكْثِرُهُ كَما يُصَبُّ الْماءُ .

وَعَيْنٌ غَرْبَةٌ : بَعِيدَةُ الْمَطْرَحِ . وإِنَّهُ لَغَرْبُ الْعَيْنِ ، أَىْ بَعِيدُ مَطْرَحِ الْعَيْنِ ؛ وَالأُنْثَى غَرْبَةُ الْعَيْنِ ، وإِيَّاها عَنَى الطِّرِمَّاحُ بِقَوْلِهِ :

ذاكَ أَمْ حَقْباءُ بَيْدانَةٌ
غَرْبَةُ الْعَيْنِ جَهادُ الْمَسامْ

وأَغْرَبَ الرَّجُلُ : جاءَ بِشَىْءٍ غَرِيبٍ . وأَغْرَبَ عَلَيْهِ ، وأَغْرَبَ بِهِ : صَنَعَ بِهِ صُنْعاً قَبِيحاً .

الأَصْمَعِىُّ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ فى مَنْطِقِهِ إِذا لَمْ يُبْقِ شَيْئاً إِلا تَكَلَّمَ بِهِ . وأَغْرَبَ الْفَرَسُ فى جَرْيِهِ ، وهُوَ غايَةُ الإِكْثارِ .

وأَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَدَّ وجَعُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ وغَيْرُهُ : وكُلُّ ما وَاراكَ وسَتَرَكَ ، فَهُوَ مُغْرِبٌ ؛ وقالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِىُّ :

مُوَكَّلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْصُرُها
مِنَ الْمَغارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ[1]

(١) روى البيت فى مادة « شدف » بالشين المعجمة :

موكّل بشدوف الصوم يرقبها
..................

وفى مادة « زمرم » :

موكل بشدوف الصوم يرقبه
..................

وفى مادة « صوم » :

موكل بشدوف الصوم يرقبها
من المناظر........ ـ

وكُنُسُ الْوَحْشِ : مَغارِبُها ، لاِسْتِتارِها بِها .

وعَنْقاءُ مُغْرِبٌ ومُغْرِبَةٌ ، وعَنْقاءُ مُغْرِبٍ ، عَلَى الإِضافَةِ (عَنْ أَبِى عَلِيٍّ) : طائِرٌ عَظِيمٌ يَبْعُدُ فى طَيَرانِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الأَلْفاظِ الدّالَّةِ عَلَى غَيْرِ مَعْنًى . التَّهْذِيبُ : وَالْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ ، قالَ : هٰكَذا جاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِغَيْرِ هاءٍ ، وهِىَ الَّتِى أَغْرَبَتْ فى الْبِلادِ ، فَنَأَتْ ولَمْ تُحَسَّ ولَمْ تُرَ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ رَأْسُ الأَكَمَةِ فى أَعْلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ طائِرًا ، وأَنْشَدَ .

وقالُوا : الْفَتَى ابْنُ الأَشْعَرِيَّةِ حَلَّقَتْ
بِهِ الْمُغْرِبُ الْعَنْقاءُ إِنْ لَمْ يُسَدَّدِ

ومِنْهُ قالُوا : طارَتْ بِهِ الْعَنْقاءُ الْمُغْرِبُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : حُذِفَتْ هاءُ التَّأْنِيثِ مِنْها ، كَما قالُوا : لِحْيَةٌ ناصِلٌ ، وناقَةٌ ضامِرٌ ، وامْرَأَةٌ عاشِقٌ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِغْرابًا إِذا جاءَ بِأَمْرٍ غَرِيبٍ .

وأَغْرَبَ الدّابَّةُ إِذا اشْتَدَّ بَياضُهُ ، حَتَّى تَبْيَضَّ مَحاجِرُهُ وأَرْفاغُهُ ، وهُوَ مُغْرِبٌ . وفى الْحَدِيثِ : طارَتْ بِهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٌ ، أَىْ ذَهَبَتْ بِهِ الدّاهِيَةُ .

وَالْمُغْرِبُ : الْمُبْعِدُ فى الْبِلادِ .

وأَصابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ وغَرَبٍ ، إِذا كانَ لا يَدْرِى مَنْ رَماهُ وقِيلَ : إِذا أَتاهُ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِى ، وقِيلَ : إِذا تَعَمَّدَ بِهِ غَيْرَهُ فَأَصابَهُ وقَدْ يُوصَفُ بِهِ ، وهُوَ يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ ، ويُضافُ ولا يُضافُ ، وقالَ الْكِسائِىُّ وَالأَصْمَعِىُّ : بِفَتْحِ الرّاءِ ، وكَذٰلِكَ سَهْمُ غَرَضٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كانَ واقِفًا مَعَهُ فى غَزاةٍ ، فَأَصابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ ، أَىْ لا يُعْرَفُ رامِيهِ ؛ يُقالُ : سَهْمُ غَرْبٍ وسَهْمُ غَرَبٌ ، بِفَتْحِ الرّاءِ وسُكُونِها ، بِالإِضافَةِ وغَيْرِ الإِضافَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ بِالسُّكُونِ إِذا أَتاهُ مِنْ حَيْثُ لا يَدْرِى ، وبِالْفَتْحِ إِذا رَماهُ فَأَصابَ غَيْرَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَالْهَرَوِىُّ : لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الأَزْهَرِىِّ إِلّا الْفَتْحُ .

وَالْغَرْبُ وَالْغَرْبَةُ : الْحِدَّةُ . ويُقالُ لِحَدِّ السَّيْفِ : غَرْبٌ . ويُقالُ : فى لِسانِهِ غَرْبٌ ، أَىْ حِدَّةٌ . وغَرْبُ اللِّسانِ : حِدَّتُهُ . وسَيْفٌ غَرْبٌ : قاطِعٌ حَدِيدٌ ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

غَرْبًا سَرِيعًا فى الْعِظامِ الْخُرْسِ

ولِسانٌ غَرْبٌ : حَدِيدٌ . وغَرْبُ الْفَرَسِ : حِدَّتُهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ذَكَرَ الصِّدِّيقَ ، فَقالَ : كانَ واللهِ بَرًّا تَقِيًّا يُصادَى غَرْبُهُ ؛ وفى رِوايَةٍ : يُصادَى مِنْهُ غَرْبٌ ؛ الْغَرْبُ : الْحِدَّةُ ، ومِنْهُ غَرْبُ السَّيْفِ ؛ أَىْ كانَتْ تُدارَى حِدَّتُهُ وتُتَّقَى ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَسَكَّنَ مِنْ غَرْبِهِ ؛ وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، قالَتْ عَنْ زَيْنَبَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كُلُّ خِلالِها مَحْمُودٌ ، ما خَلا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ كانَتْ فِيها ، وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصّائِمِ ، فَقالَ : إِنِّى أَخافُ عَلَيْكَ غَرْبَ الشَّبابِ ، أَىْ حِدَّتَهُ .

وَالْغَرْبُ : النَّشاطُ وَالتَّمادِى .

وَاسْتَغْرَبَ فى الضَّحِكِ ، وَاسْتُغْرِبَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وأَغْرَبَ : اشْتَدَّ ضَحِكُهُ ولَجَّ فِيهِ . وَاسْتَغْرَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ ، كَذٰلِكَ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَغْرَبَ ، أَىْ بالَغَ فِيهِ . يُقالُ : أَغْرَبَ فى ضَحِكِهِ ، وَاسْتَغْرَبَ . وكَأَنَّهُ مِنَ الْغَرْبِ الْبُعْدِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَهَةُ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِذا اسْتَغْرَبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فى الصَّلاةِ أَعادَ الصَّلاةَ ، قالَ . وهُوَ مَذْهَبُ أَبِى حَنِيفَةَ ، ويَزِيدُ عَلَيْهِ إِعادَةَ الْوُضُوءِ . وفى دُعاءِ ابْنِ هُبَيْرَةَ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مُسْتَغْرِبٍ ، وكُلِّ نَبَطِىٍّ مُسْتَعْرِبٍ ؛ قالَ الْحَرْبِىُّ : أَظُنُّهُ الَّذِى جاوَزَ الْقَدْرَ فى الْخُبْثِ ، كَأَنَّهُ مِنَ الِاسْتِغْرابِ فى الضَّحِكِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُتَناهِى فى الْحِدَّةِ . مِنَ الْغَرْبِ : وهِىَ الْحِدَّةُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَما يُغْرِبُونَ الضِّحْكَ إِلّا تَبَسُّمًا
ولا يَنْسُبُونَ الْقَوْلَ إِلّا تَحافِيا(١)

شَمِرٌ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُوَ غُرُوبُ أَسْنانِهِ .

وَالْغَرْبُ : الرّاوِيَةُ الَّتِى يُحْمَلُ عَلَيْها الْماءُ . وَالْغَرْبُ : دَلْوٌ عَظِيمَةٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ ، مُذَكَّرٌ ، وجَمْعُهُ غُرُوبٌ . الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ : الْغَرْبُ يَوْمُ السَّقْىِ ، وأَنْشَدَ :

فى يَوْمِ غَرْبٍ وماءُ الْبِئْرِ مُشْتَرَكُ

قالَ : أُراهُ أَرادَ بِقَوْلِهِ فى يَوْمِ غَرْبٍ ، أَىْ فى يَوْمٍ يُسْقَى فِيهِ بِالْغَرْبِ ، وهُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرُ(٢) ، الَّذِى يُسْتَقَى بِهِ عَلَى السّانِيَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَصَرَفْتُ قَصْرًا والشُّئُونُ كَأَنَّها
غَرْبٌ تَخُبُّ بِهِ الْقَلُوصُ هَزِيمُ

وقالَ اللَّيْثُ : الْغَرْبُ ، فى بَيْتِ لَبِيدٍ : الرّاوِيَةُ ، وإِنَّما هُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرَةُ . وفى حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَأَخَذَ الدَّلْوَ عُمَرُ ، فَاسْتَحالَتْ فى يَدِهِ غَرْبًا ؛ الْغَرْبُ ، بِسُكُونِ الرّاءِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِى تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ ، فَإِذا فُتِحَتِ الرّاءُ ، فَهُوَ الْماءُ السّائِلُ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ ، وهٰذا تَمْثِيلٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومَعْناهُ أَنَّ عُمَرَ لَمّا أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِىَ عَظُمَتْ فى يَدِهِ ، لأَنَّ الْفُتُوحَ كانَتْ فى زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْها فى زَمَنِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما . ومَعْنَى اسْتَحالَتْ : انْقَلَبَتْ عَنِ الصِّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : وما سُقِىَ بِالْغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ . وفى الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ غَرْبًا مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فى الأَرْضِ ، لآذَى نَتْنُ رِيحِهِ وشِدَّةُ حَرِّهِ ما بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

وَالْغَرْبُ : عِرْقٌ فى مَجْرَى الدَّمْعِ يَسْقِى ولا يَنْقَطِعُ ، وهُوَ كَالنّاسُورِ ، وقِيلَ .

---

– والشدوف جمع الشدف بالتحريك : شخص كل شىء . والصوم : شجر . [ عبد الله ]

(١) قوله . « ينسون القول » سبين د . التهذيب . « يسون القول » بباء مسين . ر . الصواب [ عبد الله ]

(٢) قوله . « وهو الدلو الكبير » حقه أن يكون . وهو ( أى الغرب ) الدلو الكبيرة التى يسقى بها فالدلو مؤنث [ عبد الله ]

عِرْقٌ فى الْعَيْنِ لا يَنْقَطِعُ سَقْيُهُ. قالَ الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ: بِعَيْنِهِ غَرْبٌ، إِذا كانَتْ تَسِيلُ، ولا تَنْقَطِعُ دُمُوعُها. وَالْغَرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، وَالْغَرْبُ: انْهِلالُهُ مِنَ الْعَيْنِ. وَالْغُرُوبُ: الدُّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ؛ قالَ:

ما لَكَ لا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرِو
إِلَّا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِى

واحِدُها غَرْبٌ.

وَالغُرُوبُ أَيْضاً: مَجارِى الدَّمْعِ؛ وفى التَّهْذِيبِ: مَجارِى العَيْنِ. وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ: ذَكَرَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقالَ: كانَ مِثَجًّا يَسِيلُ غَرْباً. الْغَرْبُ: أَحَدُ الْغُرُوبِ، وهِىَ الدُّمُوعُ حِينَ تَجْرِى. يُقالُ: بِعَيْنِهِ غَرْبٌ إِذا سالَ دَمْعُها، ولَمْ يَنْقَطِعْ، فَشَبَّهَ بِهِ غَزارَةَ عِلْمِهِ، وأَنَّهُ لا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرْيُهُ. وكُلُّ فَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ: غَرْبٌ، وكَذلِكَ هِىَ مِنَ الْخَمْرِ.

واسْتَغْرَبَ الدَّمْعُ: سالَ.

وغَرْبا الْعَيْنِ: مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها. ولِلْعَيْنِ غَرْبانِ: مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها.

وَالْغَرَبُ: بَثْرَةٌ تَكُونُ فى الْعَيْنِ، تُغِذُّ ولا تَرْقَأُ. وغَرِبَتِ الْعَيْنُ غَرَباً: وَرِمَ مَأْقُها. وبِعَيْنِهِ غَرَبٌ إِذا كانَتْ تَسِيلُ، فَلا تَنْقَطِعُ دُمُوعُها. وَالْغَرَبُ، مُحَرَّكٌ: الْخَدَرُ فى الْعَيْنِ، وهُوَ السُّلاقُ.

وَغَرْبُ الْفَمِ: كَثْرَةُ رِيقِهِ وبَلَلِهِ، وجَمْعُهُ: غُرُوبٌ. وغُرُوبُ الأَسْنانِ: مَناقِعُ رِيقِها، وقِيلَ: أَطْرافُها وحِدَّتُها وماؤُها؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِى غُرُوبٍ واضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ

وغُرُوبُ الأَسْنانِ: الْماءُ الَّذِى يَجْرِى عَلَيْها، الْواحِدُ: غَرْبٌ. وغُرُوبُ الثَّنايا: حَدُّها وأُشُرُها. وفى حَدِيثِ النّابِغَةِ: تَرِفُّ غُرُوبُهُ؛ هِىَ جَمْعُ غَرْبٍ، وهُوَ ماءُ الْفَمِ، وحِدَّةُ الأَسْنانِ.

وَالْغَرَبُ: الْماءُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ، وقِيلَ: هُوَ كُلُّ ما انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبِئْرِ إِلَى الْحَوْضِ. وقِيلَ: الْغَرَبُ الْماءُ الَّذِى يَقْطُرُ مِنَ الدِّلاءِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ، وتَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعاً؛ وقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ، أَوْ حَوْلَهُما مِنَ الْماءِ وَالطِّينِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وأَدْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
ومِنْ ثَمائِلِها وَاسْتُنْشِئَ الْغَرَبُ

وقِيلَ: هُوَ رِيحُ الْماءِ وَالطِّينِ لأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعاً. ويُقالُ لِلدَّالِجِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ: لا تُغْرِبْ، أَىْ لا تَدْفُقِ الْماءَ بَيْنَهُما فَتَوْحَلَ.

وَأَغْرَبَ الْحَوْضَ وَالإِناءَ: مَلأَهُما؛ وكَذلِكَ السِّقاءَ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ:

وكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فى خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وأَغْرَبَ السّاقِى إِذا أَكْثَرَ الْغَرْبَ.

وَالإِغْرابُ: كَثْرَةُ الْمالِ وحُسْنُ الْحالِ، مِنْ ذلِكَ، كَأَنَّ الْمالَ يَمْلأُ يَدَىْ مالِكِهِ، وحُسْنَ الْحالِ يَمْلأُ نَفْسَ ذِى الْحالِ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِىُّ:

أَنْتَ مِمَّا لَقِيتَ يُبْطِرُكَ الإِغْـ
ـرابُ بِالطَّيْشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورُ

وَالْغَرَبُ: الْخَمْرُ؛ قالَ:

دَعِينِى أَصْطَبِحْ غَرَباً فَأُغْرِبْ
مَعَ الْفِتْيانِ إِذْ صَبَحُوا ثُمُودا

وَالْغَرَبُ: الذَّهَبُ، وقِيلَ: الْفِضَّةُ؛ قالَ الأَعْشَى:

إِذا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقاةِ
تَرامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضارا

نَصَبَ غَرَباً عَلَى الْحالِ، وإِنْ كانَ جَوْهَراً، وقَدْ يَكُونُ تَمْيِيزاً. ويُقالُ الْغَرَبُ: جامُ فِضَّةٍ؛ قالَ الأَعْشَى:

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ كَما
دَعْدَعَ ساقِى الأَعاجِمِ الْغَرَبا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: هذا الْبَيْتُ لِلَبِيدٍ، ولَيْسَ لِلأَعْشَى، كَما زَعَمَ الْجَوْهَرِىُّ. وَالرَّكاءُ، بِفَتْحِ الرّاءِ: مَوْضِعٌ؛ قالَ: ومِنَ النّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرّاءَ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ. ومَعْنَى دَعْدَعَ: مَلأَ. وصَفَ ماءَيْنِ الْتَقَيا مِنَ السَّيْلِ، فَمَلآ سُرَّةَ الرَّكاءِ كَما مَلأَ ساقِى الأَعاجِمِ قَدَحَ الْغَرَبِ خَمْراً؛ قالَ: وأَمَّا بَيْتُ الأَعْشَى الَّذِى وقَعَ فِيهِ الْغَرَبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ:

تَرامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضارا

وَالأَزْهَرُ: إِبْرِيقٌ أَبْيَضُ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ، وَانْكِبابُهُ إِذا صُبَّ مِنْهُ فى الْقَدَحِ. وتَرامِيهِمْ بِالشَّرابِ: هُوَ مُناوَلَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً أَقْداحَ الْخَمْرِ. وَالْغَرَبُ: الْفِضَّةُ. وَالنُّضارُ: الذَّهَبُ. وقِيلَ: الْغَرَبُ وَالنُّضارُ: ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُما الأَقْداحُ. التَّهْذِيبُ: الْغَرَبُ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الأَقْداحُ الْبِيضُ. وَالنُّضارُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْداحٌ صُفْرٌ، الْواحِدَةُ: غَرَبَةٌ، وهِىَ شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شاكَةٌ خَضْراءُ، وهِىَ الَّتِى يُتَّخَذُ مِنْها الْكُحَيْلُ، وهُوَ الْقَطِرانُ، حِجازِيَّةٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالأَبْهَلُ هُوَ الْغَرَبُ، لأَنَّ الْقَطِرانَ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْغَرْبُ، بِسُكُونِ الرّاءِ: شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شاكَةٌ خَضْراءُ حِجازِيَّةٌ، وهِىَ الَّتِى يُعْمَلُ مِنْها الْكُحَيْلُ الَّذِى تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ، واحِدَتُهُ غَرْبَةٌ. وَالْغَرَبُ: الْقَدَحُ، وَالْجَمْعُ أَغْرابٌ؛ وقالَ الأَعْشَى:

باكَرَتْهُ الأَغْرابُ فى سِنَةِ النَّوْ
مِ فَتَجْرِى خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

وأُرْوِى باكَرَتْها. وَالْغَرَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، واحِدَتُهُ غَرَبَةٌ؛ قالَهُ الْجَوْهَرِىُّ(١)؛ وأَنْشَدَ:

عُودُكَ عُودُ النُّضارِ لا الْغَرَبُ

قالَ: وهُوَ اسْپِيدْ دارْ، بِالْفارِسِيَّةِ.

وَالْغَرَبُ: داءٌ يُصِيبُ الشّاةَ، فَيَتَمَعَّطُ خُرْطُومُها، ويَسْقُطُ مِنْهُ شَعَرُ الْعَيْنِ؛ وَالْغَرَبُ فى الشّاةِ: كَالسَّعَفِ فى النّاقَةِ، وَقَدْ غَرِبَتِ الشّاةُ، بِالْكَسْرِ.

(١) قوله: «قاله الجوهرى» أى وضبطه بالتحريك بشكل القلم، وهو مقتضى سياقه، فلعله غير الغرب الذى ضبطه ابن سيده بسكون الراء.

وَالْغارِبُ : الْكاهِلُ مِنَ الْخُفِّ ، وهُوَ ما بَيْنَ السَّنامِ وَالْعُنُقِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبْلُكِ عَلَى غارِبِكِ . وكانَتِ الْعَرَبُ إِذا طَلَّقَ أَحَدُهُمُ امْرَأَتَهُ ، فى الْجاهِلِيَّةِ ، قالَ لَها : حَبْلُكِ عَلَى غارِبِكِ ، أَىْ خَلَّيْتُ سَبِيلَكِ ، فَاذْهَبِى حَيْثُ شِئْتِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وذٰلِكَ أَنَّ النّاقَةَ إِذا رَعَتْ وعَلَيْها خِطامُها ، أُلْقِىَ عَلَى غارِبِها وتُرِكَتْ لَيْسَ عَلَيْها خِطامٌ ، لأَنَّها إِذا رَأَتِ الْخِطامَ لَمْ يُهْنِها الْمَرْعَى . قالَ : مَعْناهُ أَمْرُكِ إِلَيْكِ ، اعْمَلِى ما شِئْتِ . وَالْغارِبُ : أَعْلَى مُقَدَّمِ السَّنامِ ، وإِذا أُهْمِلَ الْبَعِيرُ طُرِحَ حَبْلُهُ عَلَى سَنامِهِ ، وتُرِكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شاءَ . وتَقُولُ : أَنْتَ مُخَلًّى كَهٰذا الْبَعِيرِ ، لا يُمْنَعُ مِنْ شَىْءٍ ، فَكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُونَ بِهٰذا . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ : رُمِىَ بِرَسَنِكَ عَلَى غارِبِكَ ، أَىْ خُلِّىَ سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهاً بِالْبَعِيرِ يُوضَعُ زِمامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، ويُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرادَ فى الْمَرْعَى . ووَرَدَ فى الْحَدِيثِ فى كِناياتِ الطَّلاقِ : حَبْلُكِ عَلَى غارِبِكِ ، أَىْ أَنْتِ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ ، غَيْرُ مَشْدُودَةٍ ولا مُمْسَكَةٍ بِعَقْدِ النِّكاحِ .

وَالْغارِبانِ : مُقَدَّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ .

وغَوارِبُ الْماءِ : أَعالِيهِ ، وقِيلَ : أَعالِى مَوْجِهِ ، شُبِّهَ بِغَوارِبِ الإِبِلِ .

وقِيلَ : غارِبُ كُلِّ شَىْءٍ أَعْلاهُ . اللَّيْثُ : الْغارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ ، وأَعْلَى الظَّهْرِ . وَالْغارِبُ : أَعْلَى مُقَدَّمِ السَّنامِ . وبَعِيرٌ ذُو غارِبَيْنِ إِذا كانَ ما بَيْنَ غارِبَىْ سَنامِهِ مُتَفَتِّقاً ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ هٰذا فى الْبَخاتِىِّ الَّتِى أَبُوها الْفالِجُ وأُمُّها عَرَبِيَّةٌ . وفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَما زالَ يَفْتِلُ فى الذِّرْوَةِ والْغارِبِ حَتَّى أَجابَتْهُ عائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ . الْغارِبُ : مُقَدَّمُ السَّنامِ ، وَالذِّرْوَةُ أَعْلاهُ . أَرادَ : أَنَّهُ مازالَ يُخادِعُها ويَتَلَطَّفُها حَتَّى أَجابَتْهُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذا أَرادَ أَنْ يُؤَنِّسَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ ، لِيَزُمَّهُ ويَنْقادَ لَهُ ، جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ عَلَيْهِ ، ويَمْسَحُ غارِبَهُ ، ويَفْتِلُ وبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ ، ويَضَعَ فِيهِ الزِّمامَ .

وَالْغُرابانِ : طَرَفا الْوَرِكَيْنِ الأَسْفَلانِ اللَّذانِ يَلِيانِ أَعالِىَ الْفَخِذَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُما رُءُوسُ الْوَرِكَيْنِ ، وأَعالِى فُرُوعِها ؛ وقِيلَ : بَلْ هُما عَظْمانِ رَقِيقانِ أَسْفَلَ مِنَ الْفَراشَةِ وقِيلَ : هُما عَظْمانِ شاخِصانِ ، يَبْتَدّانِ الصُّلْبَ [illegible] مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : حَرْفا الْوَرِكَيْنِ ، الأَيْسَرِ وَالأَيْمَنِ ، اللَّذانِ فَوْقَ الذَّنَبِ ، حَيْثُ الْتَقَى رَأْسا الْوَرِكِ الأَيْمَنُ وَالأَيْسَرُ ، وَالْجَمْعُ غِرْبانٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجابِ
خَمْسَةُ غِرْبانٍ عَلَى غُرابِ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الْحَمائِلَ بَعْدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الْخَطْرُ

أَرادَ : تَقَوَّبَتْ غِرْبانُها عَنِ الْخَطْرِ ، فَقَلَبَهُ لأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ؛ كَقَوْلِكَ : لا يَدْخُلُ الْخاتَمُ فى إِصْبَعِى ، أَىْ لا يَدْخُلُ إِصْبَعِى فى خاتَمِى . وقِيلَ : الْغِرْبانُ أَوْراكُ الإِبِلِ أَنْفُسِها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سَأَرْفَعُ قَوْلاً لِلْحُصَيْنِ ومُنْذِرٍ
تَطِيرُ بِهِ الْغِرْبانُ شَطْرَ الْمَواسِمِ

قالَ : الْغِرْبانُ هُنا أَوْراكُ الإِبِلِ ، أَىْ تَحْمِلُهُ الرُّواةُ إِلَى الْمَواسِمِ . وَالْغِرْبانُ : غِرْبانُ الإِبِلِ ، وَالْغُرابانِ : طَرَفا الْوَرِكِ اللَّذانِ يَكُونانِ خَلْفَ الْقَطاةِ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّ هٰذا الشِّعْرَ يُذْهَبُ بِهِ عَلَى الإِبِلِ إِلَى الْمَواسِمِ . ولَيْسَ يُرِيدُ الْغِرْبانَ دُونَ غَيْرِها ؛ وهٰذا كَما قالَ الآخَرُ :

وإِنَّ عِتاقَ الْعِيسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ
ثَنائِى عَلَى أَعْجازِهِنَّ مُعَلَّقُ

فَلَيْسَ يُرِيدُ الأَعْجازَ دُونَ الصُّدُورِ . وقِيلَ : إِنَّما خَصَّ الأَعْجازَ وَالأَوْراكَ ، لأَنَّ قائِلَها جَعَلَ كِتابَها فى [illegible] وشَدَّها عَلَى عَجُزِ [illegible] .

وَالْغُرابُ : حَدُّ الْوَرِكِ الَّذِى يَلِى الظَّهْرَ .

وَالْغُرابُ : الطّائِرُ الأَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرِبَةٌ ، وَأَغْرُبٌ ، وغِرْبانٌ ، وغُرُبٌ ؛ قالَ :

وأَنْتُمْ خِفافٌ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْغُرُبْ

وغَرابِينُ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ أَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ ، وَأَحْذَرُ مِنْ غُرابٍ ، وأَزْهَى مِنْ غُرابٍ ، وأَصْفَى عَيْشاً مِنْ غُرابٍ ، وأَشَدُّ سَواداً مِنْ غُرابٍ . وإِذا نَعَتُوا أَرْضاً بِالْخِصْبِ ، قالُوا : وَقَعَ فى أَرْضٍ لا يَطِيرُ غُرابُها . ويَقُولُونَ : وجَدَ تَمْرَةَ الْغُرابِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَتْبَعُ أَجْوَدَ التَّمْرِ فَيَنْتَقِيهِ . ويَقُولُونَ : أَشْأَمُ مِنْ غُرابٍ ، وَأَفْسَقُ مِنْ غُرابٍ . ويَقُولُونَ : طارَ غُرابُ فُلانٍ إِذا شابَ رَأْسُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ولَمّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَايَةٍ

أَرادَ بِابْنِ دايَةٍ الْغُرابَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرابٍ ، لِما فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، ولأَنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ الطُّيُورِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، لَمّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ » : فَأَصْبَحْنَ عَلَى رُءُوسِهِنَّ الْغِرْبانُ . شَبَّهَتِ الْخُمُرَ فى سَوادِها بِالْغِرْبانِ ، جَمْعُ غُرابٍ ؛ كَما قالَ الْكُمَيْتُ :

كَغِرْبانِ الْكُرُومِ الدَّوالِجِ

وقَوْلُهُ :

زَمانَ عَلَىَّ غُرابٌ غُدافٌ
فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عَنِّى فَطارا

إِنَّما عَنَى بِهِ شِدَّةَ سَوادِ شَعَرِهِ زَمانَ شَبابِهِ . وقَوْلُهُ : فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ ، لَمْ يُرِدْ أَنَّ جَوْهَرَ الشَّعَرِ زالَ ، لٰكِنَّهُ أَرادَ أَنَّ السَّوادَ أَزالَهُ الدَّهْرُ فَبَقِىَ الشَّعَرُ مُبْيَضًّا .

وغُرابٌ غارِبٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ ، كَما قالُوا : شِعْرٌ شاعِرٌ ، ومَوْتٌ مائِتٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فازْجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الْغُرابَ الْغارِبا

وَالْغُرابُ : قَذالُ الرَّأْسِ ؛ يُقالُ : شابَ غُرابُهُ أَىْ شَعَرُ قَذالِهِ . وغُرابُ الْفَأْسِ : حَدُّها ؛ وقالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ نَبْعَةً :

فتحى عليها ذات حد غرابها
عدو لأوساط العضاه مشارز

وفأس حديدة الغراب ، أى حديدة الطرف .

والغراب : اسم فرس لغنى ، على التشبيه بالغراب من الطير .

ورجل الغراب : ضرب من صر الإبل شديد ، لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه ، ولا ينحل .

وأصر عليه رجل الغراب : ضاق عليه الأمر ، وكذلك صر عليه رجل الغراب ، قال الكميت :

صر رجل الغراب ملكك فى النا
س على من أراد فيه الفجورا

ويروى : صر رجل الغراب ملكك . ورجل الغراب : منتصب على المصدر ، تقديره صرا ، مثل صر رجل الغراب .

وإذا ضاق على الإنسان معاشه قيل : صر عليه رجل الغراب ، ومنه قول الشاعر :

إذا رجل الغراب على صرت
ذكرتك فاطمأن بى الضمير

وأغربة العرب : سودانهم شبهوا بالأغربة فى لونهم . والأغربة فى الجاهلية : عنترة ، وخفاف بن ندبة السلمى ، وأبو عمير بن الحباب السلمى أيضاً ، وسليك بن السلكة ، وهشام بن عقبة بن أبى معيط ، إلا أن هشاماً هذا مخضرم ، قد ولى فى الإسلام . قال ابن الأعرابى : وأظنه قد ولى الصائفة وبعض الكور ، ومن الإسلاميين : عبد الله بن خازم ، وعمير بن أبى عمير بن الحباب السلمى ، وهمام بن مطرف التغلبى : ومنتشر بن وهب الباهلى ، ومطر بن أوفى المازنى ، وتأبط شرا ، والشنفرى[1] ، وحاجز ، قال ابن سيده :

كل ذلك عن ابن الأعرابى . قال : ولم ينسب حاجزاً هذا إلى أب ولا أم ، ولا حى ولا مكان ، ولا عرفه بأكثر من هذا .

وطار غرابها بجرادتك : وذلك إذا فات الأمر ، ولم يطمع فيه (حكاه ابن الأعرابى) .

وأسود غرابى وغربيب : شديد السواد ، وقول بشر بن أبى خازم :

رأى درة بيضاء يحفل لونها
سخام كغربان البرير مقصب

يعنى به النضيج من ثمر الأراك . الأزهرى : وغراب البرير عنقوده الأسود ، وجمعه غربان ، وأنشد بيت بشر بن أبى خازم ، ومعنى يحفل لونها : يجلوه ، والسخام : كل شىء لين من صوف ، أو قطن ، أو غيرهما ، وأراد به شعرها ، والمقصب : المجعد .

وإذا قلت : غرابيب سود ، تجعل السود بدلاً من غرابيب لأن توكيد الألوان لا يتقدم . وفى الحديث : إن الله يبغض الشيخ الغربيب ، هو الشديد السواد ، وجمعه غرابيب ، أراد الذى لا يشيب ، وقيل : أراد الذى يسود شيبه .

والمغارب : السودان . والمغارب : الحمران .

والغربيب : ضرب من العنب بالطائف ، شديد السواد ، وهو أرق العنب وأجوده ، وأشده سواداً .

والغرب : الزرق فى عين الفرس مع ابيضاضها . وعين مغربة : زرقاء ، بيضاء الأشفار والمحاجر ، فإذا ابيضت الحدقة ، فهو أشد الإغراب .

والمغرب : الأبيض ، قال معاوية الضبى :

فهذا مكانى أو أرى القار مغرباً
وحتى أرى صم الجبال تكلم

ومعناه : أنه وقع فى مكان لا يرضاه ، وليس له منجى إلا أن يصير القار أبيض ، وهو شبه الزفت ، أو تكلمه الجبال ، وهذا ما لا يكون ، ولا يصح وجوده عادة .

ابن الأعرابى : الغربة بياض صرف ، والمغرب من الإبل : الذى تبيض أشفار عينيه ، وحدقتاه ، وهلبه ، وكل شىء منه .

وفى الصحاح : المغرب الأبيض الأشفار من كل شىء ، قال الشاعر :

شريجان من لونين خلطان منهما
سواد ومنه واضح اللون مغرب

والمغرب من الخيل : الذى تتسع غرته فى وجهه حتى تجاوز عينيه .

وقد أغرب الفرس ، على ما لم يسم فاعله ، إذا أخذت غرته عينيه ، وابيضت الأشفار ، وكذلك إذا ابيضت من الزرق أيضاً . وقيل : الإغراب بياض الأرفاغ ، مما يلى الخاصرة .

وقيل : المغرب الذى كل شىء منه أبيض ، وهو أقبح البياض . والمغرب : الصبح لبياضه . والغراب : البرد ، لذلك . وأغرب الرجل : ولد له ولد أبيض . وأغرب الرجل إذا اشتد وجعه (عن الأصمعى) .

والغربى : صبغ أحمر . والغربى : فضيخ النبيذ . وقال أبو حنيفة : الغربى يتخذ من الرطب وحده ، ولا يزال شاربه متماسكاً ، ما لم تصبه الريح ، فإذا برز إلى الهواء ، وأصابته الريح ، ذهب عقله ، ولذلك قال بعض شرابه :

إن لم يكن غربيكم جيداً
فنحن بالله وبالريح

وفى حديث ابن عباس : اختصم إليه فى مسيل المطر ، فقال : المطر غرب ، والسيل شرق ، أراد أن أكثر السحاب ينشأ من غرب

(١) قوله : «ومن الإسلاميين وتأبط شرا . والشنفرى» خطأ . فإن تأبط شرا – واسمه ثابت بن جابر – شاعر عداء من فتاك العرب فى الجاهلية ، وتوفى نحو سنة ٨٠ قبل = الهجرة (٥٤٠) . والشنفرى – واسمه عمرو بن مالك – شاعر جاهلى أيضا من فتاك العرب وعدائيهم ، وتوفى سنة ٧٠ قبل الهجرة (٥٢٥م) . فهما جاهليان ، والقول بأنهما من الإسلاميين خطأ .
[ عبد الله ]

قِبْلَةٍ، والعَيْنُ هُنَاكَ، تقولُ العربُ: مُطِرْنا بالعَيْنِ، إذا كانَ السَّحابُ ناشِئاً من قِبْلَةِ العِراقِ. وقوله: والسَّيْلُ شَرْقٌ، يُرِيدُ أنّه يَنْحَطُّ من ناحيةِ المَشْرِقِ، لأنَّ ناحيةَ المشرقِ عاليةٌ، وناحيةَ المغربِ مُنْحَطَّةٌ، قالَ ذلكَ القُتَيْبِيُّ؛ قالَ ابنُ الأثيرِ: ولعلَّهُ شيءٌ يختصُّ بتلكَ الأرضِ، التي كانَ الخِصامُ فيها. وفي الحديثِ: لا يزالُ أهلُ الغَرْبِ ظاهِرِينَ على الحقِّ؛ قيلَ: أرادَ بِهمْ أهلَ الشامِ، لأنّهمْ غَرْبُ الحِجازِ؛ وقيلَ أرادَ بالغَرْبِ الحِدَّةَ والشَّوْكَةَ، يُرِيدُ أهلَ الجِهادِ؛ وقالَ ابنُ المدائنيّ: الغَرْبُ هنا الدَّلْوُ، وأرادَ بِهمُ العَرَبَ لأنّهمْ أصحابُها، وهُمْ يَسْتَقُونَ بها.

وفي حديثِ الحَجّاجِ: لأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرائِبِ الإبِلِ، قالَ ابنُ الأثيرِ: هذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مع رَعِيَّتِهِ يُهَدِّدُهُمْ، وذلكَ أنّ الإبلَ إذا وَرَدَتِ الماءَ، فدَخَلَ عليها غَرِيبَةٌ من غيرِها، ضُرِبَتْ وطُرِدَتْ حتّى تَخْرُجَ عنها.

وغُرُبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ ومنه قولُهُ:

في إثْرِ أحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرُبِ

ابنُ سِيدَهْ: وغُرُّبٌ، بالتَّشْدِيدِ، جَبَلٌ دونَ الشّامِ، في بِلادِ بَنِي كَلْبٍ، وعِنْدَهُ عَيْنُ ماءٍ يُقالُ لَها: الغُرَيْبَةُ، والغُرَيْبَةُ، وهو الصَّحِيحُ.

والغُرابُ: جَبَلٌ؛ قالَ أوْسٌ:

فَمُنْدَفَعُ الغُلّانِ غُلّانِ مُنْشِدٍ

فَنَعْفُ الغُرابِ خَطْبُهُ فَأَساوِدُهْ

والغُرابُ والغُرابَةُ: مَوْضِعانِ[1]؛ قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

تَذَكَّرْتُ مَيْتاً بالغُرابَةِ ثاوِياً

فَما كانَ لَيْلِي بَعْدَهُ كادَ يَنْفَدُ

وفي تَرْجَمَةِ غَرَنَ في النِّهايَةِ ذِكْرُ غُرانٍ: هو بِضَمِّ الغَيْنِ، وتَخْفِيفِ الرّاءِ: وادٍ قَرِيبٌ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، في مَسِيرِهِ، فأمّا غُرابٌ، بالباءِ، فَجَبَلٌ بالمدينةِ على طَرِيقِ الشّامِ.

والغُرابُ: فَرَسُ الغَرّاءِ بنِ قَيْسٍ.

والغُرابِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أبي حَنِيفَةَ).

• غربل • غَرْبَلَ الشَّيْءَ: نَخَلَهُ. والغِرْبالُ: ما غُرْبِلَ بِهِ، مَعْرُوفٌ، غَرْبَلْتُ الدَّقِيقَ وغيرَهُ. ويُقالُ: غَرْبَلَهُ إذا قَطَعَهُ؛ وقولُهُ:

فَلَوْلا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى

لَرُحْتَ وأنْتَ غِرْبالُ الإهابِ

فإنّهُ وَضَعَ الغِرْبالَ مَكانَ مُخَرَّقٍ، ولولا ذلكَ لَما جازَ أنْ يَجْعَلَ الغِرْبالَ في مَوْضِعِ المُغَرْبَلِ. والمُغَرْبَلُ: المُنْتَقَى كأنّهُ نُقِّيَ بالغِرْبالِ. وفي الحديثِ: كيفَ بِكُمْ إذا كُنْتُمْ في زَمانٍ يُغَرْبَلُ النّاسُ فيهِ غَرْبَلَةً، أيْ يَذْهَبُ خِيارُهُمْ ويَبْقَى أرْذالُهُمْ؛ والمُغَرْبَلُ مِنَ الرِّجالِ: الدُّونُ، كأنّهُ خَرَجَ مِنَ الغِرْبالِ؛ وقيلَ في تفسيرِ الحديثِ: يَذْهَبُ خِيارُهُمْ بالمَوْتِ والقَتْلِ ويَبْقَى أرْذالُهُمْ.

الجَوْهَرِيُّ: غَرْبَلَ فُلانٌ في الأرضِ إذا ذَهَبَ فيها. وفي الحديثِ: أعْلِنُوا النِّكاحَ واضْرِبُوا عليهِ بالغِرْبالِ، عَنَى بالغِرْبالِ الدُّفَّ، شَبَّهَ الغِرْبالَ بِهِ في اسْتِدارَتِهِ. وغَرْبَلَهُمْ: قَتَلَهُمْ وطَحَنَهُمْ. والمُغَرْبَلُ: المَقْتُولُ المُنْتَفِخُ؛ قالَ:

أحْيا أباهُ هاشِمُ بنُ حَرْمَلَهْ

يَوْمَ الهَباءاتِ ويَوْمَ اليَعْمَلَهْ

تَرَى المُلُوكَ حَوْلَهُ مُغَرْبَلَهْ

ورُمْحَهُ لِلْوالِداتِ مَثْكَلَهْ

يَقْتُلُ ذا الذَّنْبِ ومَنْ لا ذَنْبَ لَهْ

وقيلَ: عَنَى بالمُغَرْبَلَةِ أنّهُ يَنْتَقِي السّادَةَ فَيَقْتُلُهُمْ، فهو على هذا مِنَ الأوّلِ. [illegible]: المُغَرْبَلُ المُفَرَّقُ، غَرْبَلَهُ أيْ فَرَّقَهُ. وفي حديثِ مَكْحُولٍ: ثُمَّ أتَيْتُ الشّامَ فَغَرْبَلْتُها، أيْ كَشَفْتُ حالَ مَنْ بِها وخَبَرْتُهُمْ، كأنّهُ جَعَلَهُمْ في غِرْبالٍ، فَفَرَّقَ بينَ الجَيِّدِ والرَّدِيءِ. وفي حديثِ ابنِ الزُّبَيْرِ: أتَيْتُمُونِي فاتِحِي أفْواهِكُمْ كأنّكُمُ الغِرْبِيلُ؛ قيلَ: هو العُصْفُورُ.

• غرث • الغَرَثُ: أيْسَرُ الجُوعِ؛ وقيلَ: شِدَّتُهُ؛ وقيلَ: هو الجُوعُ عامَّةً.

غَرِثَ، بالكسرِ، يَغْرَثُ غَرَثاً، فهو غَرِثٌ وغَرْثانُ، والأُنْثَى غَرْثَى وغَرْثانَةٌ؛ وفي شِعْرِ حَسّانَ في عائِشَةَ:

وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ

والجَمْعُ: غَرْثَى، وغَراثَى، وغِراثٌ. وفي حديثِ عليٍّ، رَضِيَ اللهُ تعالى عنهُ: أبِيتُ مِبْطاناً، وحَوْلِي غَرْثَى؟ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هو غَرْثانُ إذا أرَدْتَ الحالَ، وما هُوَ بِغارِثٍ بَعْدَ هذا اليَوْمِ، أيْ أنّهُ لا يَغْرَثُ، قالَ: وكذلكَ يُقالُ في هذهِ الحُرُوفِ وما أشْبَهَها.

وغَرَّثَهُ: جَوَّعَهُ. وفي حديثِ أبي خَثْمَةَ[2] عِنْدَ عُمَرَ يَذُمُّ الزَّبِيبَ: إنْ آكُلْهُ غَرِثْتُ؛ وفي روايةٍ: وإنْ أتْرُكْهُ أغْرَثْ، يَعْنِي أجُوعُ، أيْ أنّهُ لا يَعْصِمُ مِنَ الجُوعِ عِصْمَةَ التَّمْرِ.

والمَرْأةُ غَرْثَى الوِشاحِ: خَمِيصَةُ البَطْنِ، دَقِيقَةُ الخَصْرِ. ووِشاحٌ غَرْثانُ: لا يَمْلَؤُهُ الخَصْرُ، فكأنّهُ غَرْثانُ؛ قالَ:

وأكْراسَ دُرٍّ ووُشُحاً غَراثَى

وفي الحديثِ: كُلُّ عالِمٍ غَرْثانُ إلى عِلْمٍ، أيْ جائِعٌ. والتَّغْرِيثُ: التَّجْوِيعُ. يُقالُ: غَرَّثَ كِلابَهُ، جَوَّعَها.

• غرد • الغَرَدُ، بالتَّحْرِيكِ: التَّطْرِيبُ في الصَّوْتِ والغِناءِ. والغَرَدُ والتَّغْرِيدُ: صَوْتٌ مَعَهُ بَحَحٌ، وقد جَمَعَهُما امْرُؤُ القَيْسِ في قولِهِ يَصِفُ حِماراً:

(١) قوله «والغراب والغرابة موضعان» كذا ضبط ياقوت الأول بضمه والثاني بفتحه. وانشط بيت ساعدة.

(٢) قوله «أبي خثمة» - بالخاء - في النهاية وفي مواد: حرش وزل وعظل من اللسان. أبي حثمة بالحاء المهملة وفي روايات أخرى «أبي خيثمة» [عبد الله]

يُغَرِّدُ بِالأَسْحارِ فى كُلِّ سُدْفَةٍ
تَغَرُّدَ مِرِّيحِ النَّدامَى الْمُطَرِّبِ

قالَ اللَّيْثُ : كُلُّ صائِتٍ طَرِبَ فى الصَّوْتِ غَرِدٌ ، وَالْفِعْلُ غَرِدَ يَغْرَدُ تَغْرِيداً . الأَصْمَعِيُّ : التَّغْرِيدُ الصَّوْتُ . وغَرِدَ الطَّائِرُ ، فَهُوَ غَرِدٌ ، وَالتَّغْرِيدُ مِثْلُهُ ، قالَ سُوَيْدُ ابْنُ كُراعٍ الْعُكْلِيُّ :

إِذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بِها فِلْقا

وغَرَّدَ الإِنْسانُ : رَفَعَ صَوْتَهُ وطَرَّبَ ، وكَذٰلِكَ الْحَمامَةُ وَالْمُكَّاءُ وَالدِّيكُ وَالذُّبابُ . وحَكَى الْهَجَرِيُّ : سَمِعْتُ قُمْرِيًّا فَأَغْرَدَنِي ، أَىْ أَطْرَبَنِي بِتَغْرِيدِهِ ، وقِيلَ : كُلُّ مُصَوِّتٍ مُطَرِّبٍ بِصَوْتِهِ مُغَرِّدٌ وغِرِّيدٌ وغَرِيدٌ وغَرِدٌ وغِرْدٌ ، فَغَرِدٌ عَلَى النَّسَبِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وغِرْدٌ أُراهُ مُتَغَيِّراً مِنْهُ ، وقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِيِّ :

سُدْسًا وبُزْلاً إِذا ما قامَ راحِلُها
تَحَصَّنَتْ بِشَبًا أَطْرافُهُ غَرِدُ

وحَّدَ غَرِداً وإِنْ كانَ خَبَراً عَنِ الأَطْرافِ حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ، كَأَنَّ كُلَّ طَرَفٍ مِنْها غَرِدٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

يُغَرِّدُ رَكْباً فَوْقَ خُوصٍ سَواهِمٍ
بِها كُلُّ مُنْجابِ الْقَمِيصِ شَمَرْدَلِ

فَفِيهِ دَلالَةٌ عَلَى أَنَّ « يُغَرِّدُ » يَتَعَدَّى كَتَعَدِّى « يُغَنِّى » ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْجَرِّ وإِيصالِ الْفِعْلِ ، وقَوْلُهُ :

لا أَشْتَهِى لَبَنَ الْبَعِيرِ وعِنْدَنا
غَرَدُ الزُّجاجَةِ واكِفُ الْمِعْصارِ

مَعْناهُ : وعِنْدَنا نَبِيذٌ يَحْمِلُ صاحِبَهُ عَلَى أَنْ يَتَغَنَّى إِذا شَرِبَهُ . وتَغَرَّدَ كَغَرَّدَ ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَعالَوْا نُحالِفْ صامِتاً ومُزاحِماً
عَلَيْهِمْ نِصاراً ما تَغَرَّدَ راكِبُ

وَاسْتَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبابَ : دَعاهُ بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ يُغَنِّىَ فَيَغْرَدَ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَاسْتَغْرَدَ الرَّوْضُ الذُّبابَ الأَزْرَقا

وغَرَّدَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ)

وَالْغِرْدُ بِالْكَسْرِ ، وَالْغَرْدُ ، بِالْفَتْحِ وَالْغِرْدَةُ وَالْغَرَدَةُ وَالْغَرادَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمْأَةِ ، وقِيلَ : هِىَ الصِّغارُ مِنْها ، وقِيلَ : هِىَ الرَّدِيئَةُ مِنْها ، وَالْجَمْعُ غِرَدَةٌ وغِرادٌ ، وجَمْعُ الْغَرادَةِ غَرادٌ ، وهِىَ الْمَغارِيدُ ، واحِدُها مُغْرُودٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كَالْمَغارِيدِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَرادُ الْكَمْأَةُ ، واحِدَتُها غَرادَةٌ ، وهِىَ أَيْضاً الْغِرادَةُ ، واحِدَتُها غَرَدَةٌ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ الْمُغْرُودَةُ فَرْدٌ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ الْمُغْرُودُ ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ الْمَغْرُودُ مِنَ الْكَمْأَةِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغَرْدُ وَالْمُغْرُودُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، الْكَمْأَةُ وهُوَ مُفْعُولٌ نادِرٌ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُمْ صُوفاً لَكُنْتُمْ قَرَدا
أَوْ كُنْتُمْ لَحْماً لَكُنْتُمْ غَرَدا

قالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ مُفْعُولٌ ، مَضْمُومُ الْمِيمِ ، إِلاَّ مُغْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمْأَةِ ، ومُغْفُورٌ واحِدُ الْمَغافِيرِ ، وهُوَ شَىْءٌ يَنْضَحُهُ الْعُرْفُطُ حُلْوٌ كَالنَّاطِفِ . ويُقالُ : مُغْثُورٌ ومُنْخُورٌ لِلْمُنْخُرِ ومُعْلُوقٌ لِواحِدِ الْمَعالِيقِ . وَالْجَمْعُ الْمَغارِيدُ .

وَالْمُغْرُوداءُ : الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْمَغارِيدِ .

• غردق • التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الْغَرْدَقَةُ إِلْباسُ اللَّيْلِ يُلْبِسُ كُلَّ شَىْءٍ . ويُقالُ : غَرْدَقَتِ الْمَرْأَةُ سِتْرَها إِذا أَرْسَلَتْهُ . وَالْغَرْدَقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . أَبُو عَمْرٍو : الْغَرْدَقَةُ إِلْباسُ الْغُبارِ النَّاسَ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّا إِذا قَسْطَلُ يَوْمٍ غَرْدَقا

• غرر • غَرَّهُ يَغُرُّهُ غَرًّا وَغُرُوراً وَغِرَّةً ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَغَرِيرٌ : خَدَعَهُ وأَطْمَعَهُ بِالْباطِلِ ، قالَ :

إِنَّ امْرَأً غَرَّهُ مِنْكُنَّ واحِدَةٌ
بَعْدِى وَبَعْدَكِ فى الدُّنْيا لَمَغْرُورُ

أَرادَ لَمَغْرُورٌ جِدًّا أَوْ لَمَغْرُورٌ جِدُّ مَغْرُورٍ وَحَقُّ مَغْرُورٍ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ فى الْكَلامِ فائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ غُرَّ فَهُوَ مَغْرُورٌ ، فَأَىُّ فائِدَةٍ فى قَوْلِهِ لَمَغْرُورٌ ، إِنَّما هُوَ عَلَى ما فُسِّرَ . وَاغْتَرَّ هُوَ : قَبِلَ الْغُرُورَ .

وَأَنا غَرَرٌ مِنْكَ ، أَىْ مَغْرُورٌ . وَأَنا غَرِيرُكَ مِنْ هٰذا ، أَىْ أَنا الَّذِى غَرَّكَ مِنْهُ ، أَىْ لَمْ يَكُنِ الأَمْرُ عَلَى ما تُحِبُّ .

وَفى الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، أَىْ لَيْسَ بِذِى نُكْرٍ ، فَهُوَ يَنْخَدِعُ لِانْقِيادِهِ وَلِينِهِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَبِّ . يُقالُ : فَتًى غِرٌّ وَفَتاةٌ غِرٌّ ، وَقَدْ غَرِرْتَ تَغَرُّ غَرارَةً ، يُرِيدُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ الْمَحْمُودَ مَنْ طَبْعُهُ الْغَرارَةُ ، وَقِلَّةُ الْفِطْنَةِ لِلشَّرِّ ، وَتَرْكُ الْبَحْثِ عَنْهُ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ مِنْهُ جَهْلاً ، وَلٰكِنَّهُ كَرَمٌ وَحُسْنُ خُلُقٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَّةِ : يَدْخُلُنِى غِرَّةُ النَّاسِ ، أَى الْبُلْهُ الَّذِينَ لَمْ يُجَرِّبُوا الأُمُورَ فَهُمْ ، قَلِيلُو الشَّرِّ مُنْقادُونَ ، فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الْخُمُولَ وَإِصْلاحَ نَفْسِهِ وَالتَّزَوُّدَ لِمَعادِهِ ، وَنَبَذَ أُمُورَ الدُّنْيا فَلَيْسَ غِرًّا فِيما قَصَدَ لَهُ ، وَلا مَذْمُوماً بِنَوْعٍ مِنَ الذَّمِّ ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

أَبا مُنْذِرٍ كانَتْ غُرُوراً صَحِيفَتِى
وَلَمْ أُعْطِكُمْ فى الطَّوْعِ مالِى وَلا عِرْضِى

إِنَّما أَرادَ : ذاتَ غُرُورٍ لا تَكُونُ إِلاَّ عَلَى ذٰلِكَ . قالَهُ ابْنُ سِيدَهْ قالَ : لِأَنَّ الْغُرُورَ عَرَضٌ ، وَالصَّحِيفَةَ جَوْهَرٌ وَالْجَوْهَرُ لا يَكُونُ عَرَضاً .

وَالْغَرُورُ : ما غَرَّكَ مِنَ إِنْسانٍ وَشَيْطانٍ وَغَيْرِهِما ، وَخَصَّ يَعْقُوبُ بِهِ الشَّيْطانَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ » ، قِيلَ : الْغَرُورُ الشَّيْطانُ ، قالَ الزَّجَّاجُ : وَيَجُوزُ الْغُرُورُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ ، وَقالَ فى تَفْسِيرِهِ : الْغُرُورُ الأَباطِيلُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغُرُورُ جَمْعَ غارٍّ ، مِثْلُ شاهِدٍ وَشُهُودٍ وَقاعِدٍ وَقُعُودٍ ، وَالْغُرُورُ ، بِالضَّمِّ : ما اغْتُرَّ بِهِ مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا ، وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا » ، يَقُولُ : لا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيا ، فَإِنْ كانَ لَكُمْ حَظٌّ فِيها

يَنْقُصُ مِنْ دِينِكُمْ فَلا تُؤْثِرُوا ذٰلِكَ الْحَظَّ ، وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ. وَالْغَرُورُ : الشَّيْطانُ يَغُرُّ النَّاسَ بِالْوَعْدِ الْكاذِبِ وَالتَّمْنِيَةِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْغَرُورُ الَّذِي يَغُرُّكَ . وَالْغُرُورُ ، بِالضَّمِّ : الأَباطِيلُ ، كَأَنَّها جَمْعُ غَرٍّ مَصْدَرُ غَرَرْتُهُ غَرًّا ، قالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُجْعَلَ غَرَرْتُ غُروراً لِأَنَّ الْمُتَعَدِّى مِنَ الأَفْعالِ لا تَكادُ تَقَعُ مَصادِرُها عَلَى فُعُولٍ إِلَّا شاذًّا ، وَقَدْ قالَ الفَرَّاءُ : غَرَرْتُهُ غُروراً ، قالَ : وَقَوْلُهُ [ تعالى ] : «وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ» ، يُرِيدُ بِهِ زِينَةَ الأَشْياءِ فى الدُّنْيا .

وَالْغَرُورُ : الدُّنْيا ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «يٰأَيُّها الإِنْسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ» ؛ أَىْ ما خَدَعَكَ وَسَوَّلَ لَكَ حَتَّى أَضَعْتَ ما وَجَبَ عَلَيْكَ ، وَقالَ غَيْرُهُ : ما غَرَّكَ أَىْ ما خَدَعَكَ بِرَبِّكَ وَحَمَلَكَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَالأَمْنِ مِنْ عِقابِهِ فَزَيَّنَ لَكَ الْمَعاصِيَ وَالأَمانِيَّ الْكاذِبَةَ فَارْتَكَبْتَ الْكَبائِرَ . وَلَمْ تَخَفْهُ وَأَمِنْتَ عَذابَهُ ، وَهَذا تَوْبِيخٌ وَتَبْكِيتٌ لِلْعَبْدِ الَّذِى يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ وَلا يَخافُهُ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : ما غَرَّكَ بِفُلانٍ أَىْ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ . وَمَنْ غَرَّكَ مِنْ فُلانٍ وَمَنْ غَرَّكَ بِفُلانٍ أَىْ مَنْ أَوْطَأَكَ مِنْهُ عَشْوَةً فى أَمْرِ فُلانٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

أَغَرَّ هِشاماً مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ
قَوادِمُ ضَأْنٍ يَسَّرَتْ وَرَبِيعُ

قالَ : يُرِيدُ أَجْسَرَهُ عَلَى فِراقِ أَخِيهِ لِأُمِّهِ كَثْرَةُ غَنَمِهِ وَأَلْبانِها ، قالَ : وَالْقَوادِمُ وَالأَواخِرُ فى الأَخْلافِ لا تَكُونُ فى ضُرُوعِ الضَّأْنِ ، لِأَنَّ لِلضَّأْنِ وَالْمَعَزِ خِلْفَيْنِ مُتَحاذِيَيْنِ ، وَما لَهُ أَرْبَعَةُ أَخْلافٍ غَيْرُهُما ، وَالقادِمانِ : الْخِلْفانِ اللَّذانِ يَلِيانِ الْبَطْنَ ، وَالآخِرانِ اللَّذانِ يَلِيانِ الذَّنَبَ ، فَصَيَّرَهُ مَثَلاً لِلضَّأْنِ ، ثُمَّ قالَ : أَغَرَّ هِشاماً لِضَأْنٍ[1] لَهُ يَسَّرَتْ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدِ اسْتَغْنَى عَنْ أَخِيهِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَرِيرُ الْمَغْرُورُ . وَفى حَدِيثِ سارِقِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ مِنْ غِرَّتِهِ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَىِ اغْتِرارِهِ .

وَالْغَرارَةُ مِنَ الْغِرِّ ، وَالْغِرَّةُ مِنَ الْغارِّ . وَالتَّغِرَّةُ مِنَ التَّغْرِيرِ ، وَالْغارُّ : الْغافِلُ . التَّهْذِيبُ : وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَيُّما رَجُلٍ بايَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ[2] فَإِنَّهُ لا يُؤَمَّرُ واحِدٌ مِنْهُما تَغِرَّةَ أَنْ يُقْتَلا ، التَّغِرَّةُ مَصْدَرُ غَرَّرْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَهُ فى الْغَرَرِ ، وَهُوَ مِنَ التَّغْرِيرِ كالتَّعِلَّةِ مِنَ التَّعْلِيلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى الْكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفَ تَغِرَّةٍ فى أَنْ يُقْتَلا ، أَىْ خَوْفَ وُقُوعِها فى الْقَتْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ الَّذِى هُوَ الْخَوْفُ ، وَأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ الَّذِى هُوَ تَغِرَّة مُقامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلا بَدَلاً مِنْ تَغِرَّة ، وَيَكُونَ الْمضافُ مَحْذُوفاً كالأَوَّلِ ، وَمَنْ أَضافَ تَغِرَّةَ إِلَى أَنْ يُقْتَلا فَمَعْناهُ خَوْفَ تَغِرَّةِ قَتْلِهِما ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ حَقُّها أَنْ تَقَعَ صادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ وَالاتِّفاقِ ، فَإِذا اسْتَبَدَّ رَجُلانِ دُونَ الْجَماعَةِ فَبايَعَ أَحَدُهُما الآخَرَ ، فَذٰلِكَ تَظاهُرٌ مِنْهُما بِشَقِّ الْعَصا وَاطِّراحِ الْجَماعَةِ ، فَإِنْ عُقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةٌ فَلا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ واحِداً مِنْهُما ، وَلْيَكُونا مَعْزُولَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِى تَتَّفِقُ عَلَى تَمْيِيزِ الإِمامِ مِنْها ، لِأَنَّهُ لَوْ عُقِدَ لِواحِدٍ مِنْهُما ، وَقَدِ ارْتَكَبا تِلْكَ الفَعْلَةَ الشَّنِيعَةَ الَّتِى أَحْفَظَتِ الْجَماعَةَ مِنَ التَّهاوُنِ بِهِمْ وَالاِسْتِغْناءِ عَنْ رَأْيِهِمْ ، لَمْ يُؤْمَنْ أَن يُقْتَلا ؛ هَذا قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ ، وَهُوَ مُخْتَصَرُ قَوْلِ الأَزْهَرِىِّ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : لا يُبايَعُ الرَّجُلُ إِلا بَعْدَ مُشاوَرَةِ الْمَلإِ مِنْ أَشْرافِ النَّاسِ وَاتِّفاقِهِمْ ؛ ثُمَّ قالَ : وَمَنْ بايَعَ رَجُلاً عَنْ غَيْرِ اتِّفاقٍ مِنَ الْمَلإِ لَمْ يُؤَمَّرْ واحِدٌ مِنْهُما تَغِرَّةً بِمَكْرِ الْمُؤَمَّرِ مِنْهُما لِئَلَّا يُقْتَلا أَوْ أَحَدُهُما ؛ وَنَصَبَ تَغِرَّةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : أَنْ يُقْتَلا أَىْ حِذارَ أَنْ يُقْتَلا وَكَراهَةَ أَنْ يُقْتَلا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَما عَلِمْتُ أَحَداً فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ما فَسَّرْتُهُ ، فافْهَمْهُ .

وَالْغَرِيرُ : الكَفِيلُ . وَأَنا غَرِيرُ فُلانٍ أَىْ كَفِيلُهُ . وَأَنا غَرِيرُكَ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أُحَذِّرُكَهُ ، وَقالَ أَبُو نَصْرٍ فى كِتابِ الأَجْناسِ : أَىْ لَنْ يَأْتِيَكَ مِنْهُ ما تَغْتَرُّ بِهِ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَنا الْقَيِّمُ لَكَ بِذٰلِكَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ قالَ أَنا الْكَفِيلُ لَكَ بِذٰلِكَ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فى الْغَرِيرِ الْكَفِيلِ رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِى نَصْرٍ عَنْهُ قالَ :

أَنْتَ لِخَيْرِ أُمَّةٍ مُجِيرُها
وَأَنْتَ مِمَّا ساءَها غَرِيرُها

أَبُو زَيْدٍ فى كِتابِ الأَمْثالِ قالَ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْخِبْرَةِ وَالْعِلْمِ : أَنا غَرِيرُكَ مِنْ هَذا الأَمْرِ ، أَىِ اغْتَرَّنِى فَسَلْنِى مِنْهُ عَلَى غِرَّةٍ ، أَىْ أَنِّى عالِمٌ بِهِ ، فَمَتَى سَأَلْتَنِى عَنْهُ أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدادٍ لِذٰلِكَ وَلا رَوِيَّةٍ فِيهِ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فى هٰذا الْمَثَلِ : مَعْناهُ أَنَّكَ لَسْتَ بِمَغْرُورٍ مِنِّى ، لٰكِنِّى أَنا الْمَغْرُورُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِى خَبَرٌ كانَ باطِلاً فَأَخْبَرْتُكَ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى ما قُلْتُ لَكَ ، وَإِنَّما أَدَّيْتُ ما سَمِعْتُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : أَنا غَرِيرُكَ مِنْ تَقُولَ ذٰلِكَ ، يَقُولُ مِنْ أَنْ تَقُولَ ذٰلِكَ ، قالَ : وَمَعْناهُ اغْتَرَّنِى فَسَلْنِى عَنْ خَبَرِهِ ، فَإِنِّى عالِمٌ بِهِ ، أُخْبِرُكَ عَنْ أَمْرِهِ عَلَى الْحَقِّ وَالصِّدْقِ .

قالَ : الْغُرُورُ الباطِلُ ؛ وَما اغْتَرَرْتَ بِهِ مِنْ شَىْءٍ ، فَهُوَ غَرُورٌ . وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ تَغْرِيراً وَتَغِرَّةً : عَرَّضَهُما لِلْهَلَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ ، وَالاِسْمُ الْغَرَرُ ، وَالْغَرَرُ الْخَطَرُ . وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ ، وَهُوَ مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِ فى الْماءِ وَالطَّيْرِ فى الْهَواءِ . وَالتَّغْرِيرُ : حَمْلُ النَّفْسِ عَلَى الْغَرَرِ ، وَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ تَغْرِيراً وَتَغِرَّةً ، كَما يُقالُ حَلَّلَ تَحْلِيلاً وَتَحِلَّةً ، وَعَلَّلَ تَعْلِيلاً وَتَعِلَّةً ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : «لضأن» هكذا بالأصل ولعله قوادم لضأن.

(٢) قوله «على مشورة» هو هكذا فى الأصل ولعله على غير مشورة. وفى النهاية بايع آخر فإنه لا يؤمّر إلخ.

بَيْعُ الْغَرَرِ الْمَنهِيُّ عَنْهُ ماكانَ لَهُ ظاهِرٌ يَغُرُّ الْمُشْتَرِيَ وَباطِنٌ مَجْهُولٌ . يُقالُ : إِيّاكَ وَبَيْعَ الْغَرَرِ ؛ قالَ : بَيْعُ الْغَرَرِ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ عُهْدَةٍ وَلا ثِقَةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيَدْخُلُ فِي بَيْعِ الْغَرَرِ الْبُيُوعُ الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لا يُحِيطُ بِكُنْهِها الْمُتَبايِعانِ حَتَّى تَكُونَ مَعْلُومَةً . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ : إِنَّ لِي نَفْساً واحِدَةً ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُغَرِّرَ بِها ، أَيْ أَحْمِلَها عَلَى غَيْرِ ثِقَةٍ ؛ قالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الشَّيْطانُ غَرُوراً ، لأَنَّهُ يَحْمِلُ الإِنْسانَ عَلَى مَحابِّهِ ، وَوَراءَ ذٰلِكَ ما يَسُوءُهُ . كَفانا اللهُ فِتْنَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَتَعاطِي ما نُهِيتَ عَنْهُ تَغْرِيراً ، أَيْ مُخاطَرَةً وَغَفْلَةً عَنْ عاقِبَةِ أَمْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لأَنْ أَغْتَرَّ بِهٰذِهِ الآيَةِ وَلا أُقاتِلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْتَرَّ بِهٰذِهِ الآيَةِ ؛ يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعالَى : «فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ» ، وَقَوْلَهُ : «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً» ؛ الْمَعْنَى أَنْ أُخاطِرَ بِتَرْكِي مُقْتَضَى الأَمْرِ بِالأُولَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخاطِرَ بِالدُّخُولِ تَحْتَ الآيَةِ الأُخْرَى .

وَالْغُرَّةُ ، بِالضَّمِّ : بَياضٌ فِي الْجَبْهَةِ . وَفِي الصِّحاحِ : فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ ؛ فَرَسٌ أَغَرُّ وَغَرّاءُ ، وَقِيلَ : الأَغَرُّ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي غُرَّتُهُ أَكْبَرُ مِنَ الدِّرْهَمِ ، قَدْ وَسَطَتْ جَبْهَتَهُ ، وَلَمْ تُصِبْ واحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَلَمْ تَمِلْ عَلَى واحِدٍ مِنَ الْخَدَّيْنِ وَلَمْ تَسِلْ سُفْلاً ، وَهِيَ أَفْشَى مِنَ الْقُرْحَةِ ، وَالْقُرْحَةُ قَدْرُ الدِّرْهَمِ فَما دُونَهُ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ يُقالُ لِلأَغَرِّ أَغَرُّ أَقْرَحُ ، لأَنَّكَ إِذا قُلْتَ أَغَرُّ فَلا بُدَّ مِنْ أَنْ تَصِفَ الْغُرَّةَ بِالطُّولِ وَالْعِرَضِ وَالصِّغَرِ وَالْعِظَمِ وَالدِّقَّةِ ، وَكُلُّهُنَّ غُرَرٌ ، فَالْغُرَّةُ جامِعَةٌ لَهُنَّ ، لأَنَّهُ يُقالُ أَغَرُّ أَقْرَحُ ، وَأَغَرُّ مُشَمْرَخُ الْغُرَّةِ ، وَأَغَرُّ شادِخُ الْغُرَّةِ ، فَالأَغَرُّ لَيْسَ بِضَرْبٍ واحِدٍ ، بَلْ هُوَ جِنْسٌ جامِعٌ لأَنْواعٍ مِنْ قُرْحَةٍ وَشِمْراخٍ وَنَحْوِها .

وَغُرَّةُ الْفَرَسِ : الْبَياضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِهِ ، فَإِنْ كانَتْ مُدَوَّرَةً فَهِيَ وَتِيرَةٌ ، وَإِنْ كانَتْ طَوِيلَةً فَهِيَ شادِخَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ الْغُرَّةَ نَفْسُ الْقَدْرِ الَّذِي يَشْغَلُهُ الْبَياضُ مِنَ الْوَجْهِ ، لا أَنَّهُ الْبَياضُ .

وَالْغُرْغُرَةُ ، بِالضَّمِّ : غُرَّةُ الْفَرَسِ . وَرَجُلٌ غُرْغُرَةٌ أَيْضاً : شَرِيفٌ . وَيُقالُ : بِمَ غُرِّرَ فَرَسُكَ ؟ فَيَقُولُ صاحِبُهُ : بِشادِخَةٍ ، أَوْ بِوَتِيرَةٍ ، أَوْ بِيَعْسُوبٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَرَسٌ أَغَرُّ ، وَبِهِ غَرَرٌ ، وَقَدْ غَرَّ يَغَرُّ غَرَراً ، وَجَمَلٌ أَغَرُّ وَفِيهِ غُرَرٌ وَغُرُورٌ .

وَالأَغَرُّ : الأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَدْ غَرَّ وَجْهُهُ يَغَرُّ ، بِالْفَتْحِ ، غَرَراً وَغُرَّةً وَغَرارَةً : صارَ ذا غُرَّةٍ أَوِ ابْيَضَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) ، وَفَكَّ مَرَّةً الإِدْغامَ لِيُرِيَ أَنَّ غَرَّ فَعِلَ فَقالَ غَرِرْتَ غُرَّةً ، فَأَنْتَ أَغَرُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ غُرَّةً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰهُنا ، إِنَّما هُوَ اسْمٌ ، وَإِنَّما كانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ غَرِرْتَ غَرَراً ، قالَ : عَلَى أَنِّي لا أُشاحُّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ فِي مِثْلِ هٰذا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ : اقْتُلُوا الْكَلْبَ الأَسْوَدَ ذا الْغُرَّتَيْنِ ؛ الْغُرَّتانِ : النُّكْتَتانِ الْبَيْضاوانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ .

وَرَجُلٌ أَغَرُّ : كَرِيمُ الأَفْعالِ واضِحُها ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَرَجُلٌ أَغَرُّ الْوَجْهِ إِذا كانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ ، مِنْ قَوْمٍ غُرٍّ وَغُرّانٍ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَمْدَحُ قَوْماً :

ثِيابُ بَنِي عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسافِرِ غُرّانُ

وَقالَ أَيْضاً :

أُولٰئِكَ قَوْمِي بَهالِيلُ غُرّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمَشْهُورُ فِي بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الْمَشاهِدِ غُرّانُ

أَيْ إِذا اجْتَمَعُوا لِغُرْمِ حَمالَةٍ ، أَوْ لإِدارَةِ حَرْبٍ وَجَدْتَ وُجُوهَهُمْ مُسْتَبْشِرَةً غَيْرَ مُنْكَرَةٍ ، لأَنَّ اللَّئِيمَ يَحْمَرُّ وَجْهُهُ عِنْدَما يَسْأَلُهُ السّائِلُ ، وَالْكَرِيمُ لا يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ عَنْ لَوْنِهِ ؛ قالَ : وَهٰذا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَرادَهُ مَنْ رَوَى : بِيضُ الْمَسافِرِ . وَقَوْلُهُ : ثِيابُ بَنِي عَوْفٍ طَهارَى ، يُرِيدُ بِثِيابِهِمْ قُلُوبَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ» . وَفِي الْحَدِيثِ : غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثارِ الْوُضُوءِ ؛ الْغُرُّ : جَمْعُ الأَغَرِّ مِنَ الْغُرَّةِ بَياضِ الْوَجْهِ ، يُرِيدُ بَياضَ وُجُوهِهِمْ بِنُورِ الْوُضُوءِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خالِدٍ الْخَثْعَمِيَّةِ :

لَيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ وَيَشِيمَهُ
بِعَيْنَيْ قُطامِيٍّ أَغَرَّ شَآمِي

يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ قُطامِيّاً أَبْيَضَ ، وَإِنْ كانَ الْقُطامِيُّ قَلَّما يُوصَفُ بِالأَغَرِّ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ عُنُقَهُ فَيَكُونَ كالأَغَرِّ بَيْنَ الرِّجالِ ، وَالأَغَرُّ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي أَخَذَتِ اللِّحْيَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ إِلاّ قَلِيلاً كَأَنَّهُ غُرَّةٌ ؛ قالَ عَبِيدُ ابْنُ الأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ تُزانُ بِكَ الْمَجا
لِسُ لا أَغَرَّ وَلا عُلاكِزْ(1)

وَغُرَّةُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما أَجِدُ لِما فَعَلَ هٰذا فِي غُرَّةِ الإِسْلامِ مَثَلاً إِلاَّ غَنَماً وَرَدَتْ فَرُمِيَ أَوَّلُها فَنَفَرَ آخِرُها ؛ وَغُرَّةُ الإِسْلامِ : أَوَّلُهُ . وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وَالْغُرَرُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ . وَغُرَّةُ الشَّهْرِ : لَيْلَةُ اسْتِهْلالِ الْقَمَرِ لِبَياضِ أَوَّلِها ؛ وَقِيلَ : غُرَّةُ الْهِلالِ طَلْعَتُهُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْبَياضِ . يُقالُ : كَتَبْتُ غُرَّةَ شَهْرِ كَذا . وَيُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ : الْغُرَرُ وَالْغُرُّ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ لِبَياضِها وَطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي أَوَّلِها ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلأَيّامِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ غَيْرُ واحِدٍ وَلا اثْنَيْنِ : يُقالُ لِثَلاثِ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ : ثَلاثُ غُرَرٍ ، وَالْواحِدَةُ غُرَّةٌ . وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّينَ غُرَراً واحِدَتُها غُرَّةٌ تَشْبِيهاً بِغُرَّةِ الْفَرَسِ فِي جَبْهَتِهِ ، لأَنَّ الْبَياضَ فِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ فِيهِ ، وَكَذٰلِكَ بَياضُ الْهِلالِ فِي هٰذِهِ اللَّيالِي أَوَّلُ شَيْءٍ فِيها . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي صَوْمِ الأَيّامِ

(١) قوله : «ولا علاكز» هكذا هو فى الأصل . فلعله علاكد ، بالدال بدل الزاى

الغُرِّ ، أَي البِيضِ اللَّيالي بالقَمَرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا اللَّيالي الغُرُّ الَّتي أَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِصَوْمِها فَهِيَ لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، وَيُقالُ لَها البِيضُ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِصَوْمِها لأَنَّهُ خَصَّها بِالفَضْلِ ، وَفي قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ : اللَّيالي الغُرُّ الَّتي أَمَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِصَوْمِها نَقْدٌ ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِصَوْمِ أَيَّامِها ، فَإِنَّ الصِّيامَ إِنَّما هُوَ لِلأَيَّامِ لا لِلَّيالي .

وَيَوْمٌ أَغَرُّ : شَديدُ الحَرِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هاجِرَةٌ غَرَّاءُ ، وَوَديقَةٌ غَرَّاءُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَغَرّ كَلَوْنِ المِلْحِ ضاحي تُرابِهِ
إِذا اسْتَوْدَقَتْ حِزَّانُهُ وَضِياهِبُه(١)

قالَ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ :

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّها لَفْحُ نارٍ
شَعْشَعَتْها ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ

وَيُقالُ : وَديقَةٌ غَرَّاءُ شَديدَةُ الحَرِّ ؛ قالَ :

وَهاجِرَةٍ غَرَّاءَ قاسَيْتُ حَرَّها(٢)
إِلَيْكَ وَجَفْنُ العَيْنِ بِالماءِ سابِحُ

الأَصْمَعِيُّ : ظَهِيرَةٌ غَرَّاءُ أَيْ هِيَ بَيْضاءُ من شدة حَرِّ الشَّمْسِ ، كَما يُقالُ هاجِرَةٌ شَهْباءُ .

وَغُرَّةُ الأَسْنانِ : بَياضُها . وَغَرَّرَ الغُلامُ : طَلَعَ أَوَّلُ أَسْنانِهِ ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ غُرَّةَ أَسْنانِهِ ، أَيْ بَياضَها ، وَقيلَ : هُوَ إِذا طَلَعَتْ أَوائِلُ أَسْنانِهِ وَرَأَيْتَ غُرَّتَها ، وَهِيَ أَوَّلُ أَسْنانِهِ ؛ وَيُقالُ : غَرَّرَتْ ثَنِيَّتا الغُلامِ إِذا طَلَعَتا أَوَّلَ ما يَطْلُعُ لِظُهُورِ بَياضِهِما ، وَالأَغَرُّ : الأَبْيَضُ ، وَقَوْمٌ غُرَّانٌ .

وَتَقُولُ : هٰذا غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ المَتاعِ ، وَغُرَّةُ المَتاعِ خِيارُهُ وَرَأْسُهُ ، وَفُلانٌ غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرافِهِمْ . وَرَجُلٌ أَغَرُّ : شَرِيفٌ ، وَالجَمْعُ غُرٌّ وَغُرَّانٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ :

وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ المَشاهِدِ غُرَّانُ

وَهُوَ غُرَّةُ قَوْمِهِ أَيْ سَيِّدُهُمْ ، وَهُمْ غُرَرُ قَوْمِهِمْ .

وَغُرَّةُ النَّباتِ : رَأْسُهُ . وَتَسَرُّعُ الكَرْمِ إِلى بُسُوقِهِ : غُرَّتُهُ ، وَغُرَّةُ الكَرْمِ : سُرْعَةُ بُسُوقِهِ . وَغُرَّةُ الرَّجُلِ : وَجْهُهُ ، وَقيلَ : طَلْعَتُهُ وَوَجْهُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَدا لَكَ مِنْ ضَوْءٍ أَوْ صُبْحٍ ، فَقَدْ بَدَتْ لَكَ غُرَّتُهُ . وَوَجْهٌ غَرِيرٌ : حَسَنٌ ، وَجَمْعُهُ غُرَّانٌ .

وَالغِرُّ وَالغَرِيرُ : الشَّابُّ الَّذي لا تَجْرِبَةَ لَهُ ، وَالجَمْعُ أَغْرَاءٌ وَأَغِرَّةٌ ، وَالأُنْثَى غِرٌّ وَغِرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ ، وَقَدْ غَرَرْتَ غَرارَةً ، وَرَجُلٌ غِرٌّ ، بِالكَسْرِ ، وَغَرِيرٌ أَيْ غَيْرُ مُجَرِّبٍ ، وَقَدْ غَرَّ يَغِرُّ ، بِالكَسْرِ ، غَرارَةً ، وَالاسْمُ الغِرَّةُ . اللَّيْثُ : الغِرُّ كالغِمْرِ وَالمَصْدَرُ الغَرارَةُ ، وَجارِيَةٌ غِرَّةٌ . وَفي الحَديثِ : المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، والكافِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ ؛ مَعْناه أَنَّهُ لَيْسَ بِذِي نَكْراءَ ، فالغِرُّ الَّذي لا يَفْطَنُ لِلشَّرِّ وَيَغْفُلُ عَنْهُ ، وَالخَبُّ ضِدُّ الغِرِّ ، وَهُوَ الخَدَّاعُ المُفْسِدُ ، وَيَجْمَعُ الغِرِّ أَغْرارٌ ، وَجَمْعُ الغَرِيرِ أَغِرَّاءُ . وَفي حَديثِ ظَبْيانَ : إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرٍ مَلَكُوا مَعاقِلَ الأَرْضِ وَقَرارَها ، وَرُءُوسَ المُلُوكِ وَغِرارَها . الغِرارُ وَالأَغْرارُ جَمْعُ الغِرِّ . وَفي حَديثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّكَ ما أَخَذْتَها بَيْضاءَ غَرِيرَةً ، هِيَ الشَّابَّةُ الحَديثَةُ الَّتي لَمْ تُجَرِّبِ الأُمُورَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الغِرَّةُ الجارِيَةُ الحَديثَةُ السِّنِّ الَّتي لَمْ تُجَرِّبِ الأُمُورَ وَلَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ما يَعْلَمُ النِّساءُ مِنَ الحُبِّ ، وَهِيَ أَيْضاً غِرٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الفَتاةَ صَغِيرَةٌ
غِرٌّ فَلا يُسْرَى بِها

الكِسائِيُّ : رَجُلٌ غِرٌّ وَامْرَأَةٌ غِرٌّ بَيِّنَةُ الغَرارَةِ ، بِالفَتْحِ ، مِنْ قَوْمٍ أَغْرَاءٍ ؛ قالَ : وَيُقالُ مِنَ الإِنْسانِ الغِرِّ : غَرِرْتَ يا رَجُلُ تَغَرُّ غَرارَةً ، وَمِنَ الغارِّ وَهُوَ الغافِلُ : اغْتَرَرْتَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ غَرَرْتَ بَعْدِي تَغُرُّ غَرارَةً فَأَنْتَ غِرٌّ ، وَالجارِيَةُ غِرٌّ إِذا تَصابَى . أَبُو عُبَيْدٍ : الغَرِيرُ المَغْرُورُ ، وَالغَرارَةُ مِنَ الغِرَّةِ وَالغِرَّةُ مِنَ الغارِّ ، وَالغَرارَةُ وَالغِرَّةُ واحِدٌ ؛ الغارُّ : الغافِلُ والغِرَّةُ الغَفْلَةُ ، وَقَدِ اغْتَرَّ ، وَالاسْمُ مِنْها الغِرَّةُ . وَفي المَثَلِ : الغِرَّةُ تَجْلُبُ الدِّرَّةَ ، أَيِ الغَفْلَةُ تَجْلُبُ الرِّزْقَ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . وَيُقالُ : كانَ ذٰلِكَ في غَرارَتي وَحَداثَتي ، أَيْ في غِرَّتي .

وَاغْتَرَّهُ أَيْ أَتاهُ عَلى غِرَّةٍ مِنْهُ .

وَاغْتَرَّ بِالشَّيْءِ : خُدِعَ بِهِ .

وَعَيْشٌ غَرِيرٌ : أَبْلَهُ لا يَفْزَعُ أَهْلَهُ .

وَالغَرِيرُ الخُلُقِ : الحَسَنُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا شاخَ : أَدْبَرَ غَرِيرُهُ ، وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ ، أَيْ قَدْ ساءَ خُلُقُهُ .

وَالغِرارُ : حَدُّ الرُّمْحِ وَالسَّيْفِ وَالسَّهْمِ وَقالَ أَبُو حَنيفَةَ : الغِرارانِ ناحِيَتا المِعْبَلَةِ خاصَّةً . غَيْرُهُ : وَالغِرارانِ شَفْرَتا السَّيْفِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ ، فَحَدُّهُ غِرارُهُ ، وَالجَمْعُ أَغِرَّةٌ ، وَغِرُّ السَّيْفِ حَدُّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِجْرِسِ ابْنِ كُلَيْبٍ حِينَ رَأَى قاتِلَ أَبِيهِ : أَما وَسَيْفِي وَغِرَّيْهِ ، أَيْ وَحَدَّيْهِ .

وَلَبِثَ فُلانٌ غِرارَ شَهْرٍ ، أَيْ مَكَثَ مِقْدارَ شَهْرٍ . وَيُقالُ : لَبِثَ اليَوْمَ غِرارَ شَهْرٍ ، أَيْ مِثالَ شَهْرٍ ، أَيْ طُولَ شَهْرٍ . وَالغِرارُ : النَّوْمُ القَلِيلُ ، وَقيلَ : هُوَ القَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ وَغَيْرِهِ . وَرَوَى الأَوْزاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قالَ : كانُوا لا يَرَوْنَ بِغِرارِ النَّوْمِ بَأْساً حَتَّى لا يَنْقُضَ الوُضُوءَ أَيْ لا يَنْقُضُ قَلِيلُ النَّوْمِ الوُضُوءَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : غِرارُ النَّوْمِ قِلَّتُهُ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ في مَرْثِيَةِ الحَجَّاجِ :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ مِنْ ثَقِيفٍ هالِكٌ
تَرَكَ العُيُونَ فَنَوْمُهُنَّ غِرارُ

أَيْ قَلِيلٌ .

وَفي حَديثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا غِرارَ في صَلاةٍ وَلا تَسْلِيمٍ ، أَيْ لا نُقْصانَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الغِرارُ في الصَّلاةِ النُّقْصانُ في

(١) قوله : «وضياهبه» هو جمع ضيهب كصيقل ، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم . لكن الذي في الأساس : سباسبه ، وهي جمع سبسب بمعنى المفازة .

(٢) قوله : «بالماء» رواية الأساس : في الماء .

رُكُوعِها وَسُجُودِها وَطُهُورِها ، وَهُوَ أَلاَّ يُتِمَّ رُكُوعَها وَسُجُودَها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَعْنَى الْحَدِيثِ لا غِرارَ فى صَلاةٍ ، أَىْ لا يُنْقَصُ مِنْ رُكُوعِها وَلا مِنْ سُجُودِها وَلا أَرْكانِها ، كَقَوْلِ سَلْمانَ : الصَّلاةُ مِكْيالٌ ، فَمَنْ وَفَى وُفِّىَ لَهُ ، وَمَنْ طَفَّفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ ما قالَ اللهُ فى الْمُطَفِّفِينَ ؛ قالَ : وَأَمَّا الْغِرارُ فى التَّسْلِيمِ فَنَراهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَيَرُدَّ عَلَيْهِ الآخَرُ : وَعَلَيْكُمْ ، وَلا يَقُولُ : وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ ؛ هٰذا مِنَ التَّهْذِيبِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا الغِرارُ فى التَّسْلِيمِ فَنَراهُ أَنْ يَقُولَ سَلامٌ عَلَيْكَ ، أَوْ يَرُدَّ فَيَقُولَ وَعَلَيْكَ ، وَلا يَقُولَ وَعَلَيْكُمْ ؛ وَقِيلَ : لا غِرارَ فى الصَّلاةِ وَلا تَسْلِيمَ فِيها ، أَىْ لا قَلِيلَ مِنَ النَّوْمِ فى الصَّلاةِ وَلاَ تَسْلِيمَ ، أَىْ لا يُسَلِّمُ الْمُصَلِّى وَلا يُسَلَّمُ عَلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَمَنْ جَرَّهُ كانَ مَعْطُوفاً عَلَى الصَّلاةِ ، وَمَنْ نَصَبَهُ كانَ مَعْطُوفاً عَلَى الْغِرارِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لا نَقْصَ وَلا تَسْلِيمَ فى صَلاةٍ لأَنَّ الْكَلامَ فى الصَّلاةِ بِغَيْرِ كَلامِها لا يَجُوزُ ؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : لا تُغارُّ التَّحِيَّةُ ، أَىْ لا يُنْقَصُ السَّلامُ .

وَأَتانا عَلَى غِرارٍ أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ . وَلَقِيتُهُ غِراراً أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ ، وَأَصْلُهُ الْقِلَّةُ فى الرُّؤْيَةِ لِلْعَجَلَةِ . وَما أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلا غِراراً ، أَىْ قَلِيلاً . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ اغْتَرَرْتُهُ وَاسْتَغْرَرْتُهُ أَىْ أَتَيْتُهُ عَلَى غِرَّةٍ ، أَىْ عَلَى غَفْلَةٍ ، وَالْغِرارُ : نُقْصانُ لَبَنِ النّاقَةِ ، وَفى لَبَنِها غِرارٌ ؛ وَمِنْهُ غِرارُ النَّوْمِ : قِلَّتُهُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ : غَرَّ فُلانٌ فُلاناً : قالَ بَعْضُهُمْ عَرَّضَهُ لِلْهَلَكَةِ وَالْبَوارِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ناقَةٌ مُغارٌّ ، إِذا ذَهَبَ لَبَنُها لَحَدَثٍ أَوْ لِعِلَّةٍ . وَيُقالُ : غَرَّ فُلانٌ فُلاناً مَعْناهُ نَقَصَهُ ، مِنَ الْغِرارِ وَهُوَ النُّقْصانُ . وَيُقالُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ غَرَّ فُلانٌ فُلاناً فَعَلَ بِهِ ما يُشْبِهُ الْقَتْلَ وَالذَّبْحَ بِغِرارِ الشَّفْرَةِ ، وَغارَّتِ النّاقَةُ بِلَبَنِها تُغارُّ غِراراً ، وَهِىَ مُغارٌّ : قَلَّ لَبَنُها ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ ذٰلِكَ عِنْدَ كَراهِيَتِها لِلْوَلَدِ وَإِنْكارِها الحالِبَ . الأَزْهَرِىُّ : غِرارُ النّاقَةِ أَنْ تُمْرَى فَتَدِرَّ ، فَإِنْ لَمْ يُبادَرْ دَرُّها رَفَعَتْ دَرَّها ثُمَّ لَمْ تَدِرَّ حَتَّى تُفِيقَ .

الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى تَعَجُّلِ الشَّىْءِ قَبْلَ أَوانِهِ قَوْلُهُمْ : سَبَقَ دَرَّتُهُ غِرارَهُ ، وَمِثْلُهُ : سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : غارَّتِ النّاقَةُ غِراراً إِذا دَرَّتْ ، ثُمَّ نَفَرَتْ فَرَجَعَتِ الدِّرَّةُ ؛ يُقالُ : ناقَةٌ مُغارٌّ ، بِالضَّمِّ ، وَنُوقٌ مَغارُّ يا هٰذا ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ . وَيُقالُ فى التَّحِيَّةِ : لا تُغارَّ أَىْ لا تَنْقُصْ ، وَلٰكِنْ قُلْ كَما يُقالُ لَكَ أَوْ رُدَّ ، وَهُوَ أَنْ تَمُرَّ بِجَماعَةٍ فَتَخُصَّ واحِداً . وَلِسُوقِنا غِرارٌ إِذا لَمْ يَكُنْ لِمَتاعِها نَفاقٌ ؛ كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَغارَّتِ السُّوقُ تُغارُّ غِراراً : كَسَدَتْ ، وَدَرَّتْ دِرَّةً : نَفَقَتْ ؛ وَقَوْلُ أَبِى خِراشٍ[1] :

فَغارَرْتَ شَيْئاً وَالدَّرِيسُ كَأَنَّما
يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ مِنَ الْمُومِ مُرْدِمُ

قِيلَ : مَعْنَى غارَرْتَ تَلَبَّثْتَ ، وَقِيلَ : تَنَبَّهْتَ . وَوَلَدَتْ ثَلاثَةً عَلَى غِرارٍ واحِدٍ أَىْ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جارِيَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : الْغِرارُ الطَّرِيقَةُ . يُقالُ : رَمَيْتُ ثَلاثَةَ أَسْهُمٍ عَلَى غِرارٍ واحِدٍ أَىْ عَلَى مَجْرًى واحِدٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ بُيُوتَهُمْ عَلَى غِرارٍ واحِدٍ . وَالْغِرارُ : الْمِثالُ الَّذِى يُضْرَبُ عَلَيْهِ النِّصالُ لِتَصْلُحَ . يُقالُ : ضَرَبَ نِصالَهُ عَلَى غِرارٍ واحِدٍ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ نَصْلاً :

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الْـ
ـغِرارُ فَقِدْحُهُ زَعِلٌ دَرُوجُ

قَوْلُهُ سَدِيدٌ ، بِالسِّينِ ، أَىْ مُسْتَقِيمٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْبَيْتُ لِعَمْرِو بْنِ الدّاخِلِ ، وَقَوْلُهُ سَدِيدُ الْعَيْرِ أَىْ قاصِدٌ . وَالْعَيْرُ : النّاتِئُ فى وَسطِ النَّصْلِ . وَلَمْ يَدْحَضْ أَىْ لَمْ يَزْلَقْ عَلَيْهِ الْغِرارُ ، وَهُوَ الْمِثالُ الَّذِى يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصْلُ فَجاء مِثْلَ الْمِثالِ . وَزَعِلٌ : نَشِيطٌ . وَدَرُوجٌ : ذاهِبٌ فى الأَرْضِ .

وَالْغِرارَةُ : الْجُوالِقُ ، واحِدَةُ الْغَرائِرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّهُ غِرارَةٌ مَلأَى حَثَى

الْجَوْهَرِىُّ : الْغِرارَةُ واحِدَةُ الْغَرائِرِ الَّتِى لِلتِّبْنِ ، قالَ : وَأَظُنُّهُ مُعَرَّباً .

الأَصْمَعِىُّ : الْغِرارُ أَيْضاً غِرارُ الْحَمامِ فَرْخَهُ إِذا زَقَّهُ ، وَقَدْ غَرَّتْهُ تَغُرُّهُ غَرًّا وَغِراراً . قالَ : وَغارَّ الْقُمْرِىُّ أُنْثاهُ غِراراً إِذا زَقَّها . وَغَرَّ الطّائِرُ فَرْخَهُ يَغُرُّهُ غِراراً أَىْ زَقَّهُ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ : كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَغُرُّ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ ، أَىْ يُلْقِمُهُ إِيّاهُ . يُقالُ : غَرَّ الطّائِرُ فَرْخَهُ أَىْ زَقَّهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ يُطِعِ اللهَ يَغُرُّهُ كَما يَغُرُّ الْغُرابُ بُجَّهُ أَىْ فَرْخَه . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَقالَ : إِنَّما كانا يُغَرّانِ الْعِلْمَ غَرًّا ، وَالْغَرُّ : اسْمُ ما زَقَّتْهُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ؛ قالَ عَوْفُ بْنُ ذِرْوَةَ فاسْتَعْمَلَهُ فى سَيْرِ الإِبِلِ :

إِذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِفِ
غُرُورَ عِيدِيّاتِها الْخَوانِفِ

يَعْنِى أَنَّهُ أَجْهَدَها ، فَكَأَنَّهُ احْتَسَى تِلْكَ الْغُرُورَ .

وَيُقالُ : غُرَّ فُلانٌ مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ يُغَرَّ غَيْرُهُ ، أَىْ زُقَّ وَعُلِّمَ . وَغُرَّ عَلَيْهِ الماءُ ، وَقُرَّ عَلَيْهِ الماءُ ، أَىْ صُبَّ عَلَيْهِ . وَغُرَّ فى حَوْضِكَ ، أَىْ صُبَّ فِيهِ . وَغَرَّرَ السِّقاءَ إِذا مَلأَهُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

وَغَرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدارَ كَأَنَّهُ
عَلَى الْفَرْوِ عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرْكِ راقِدُ

يُرِيدُ مَسْكَ شاةٍ بُسِطَ تَحْتَ الْوَطْبِ . التَّهْذِيبُ : وَغَرَّرْتُ الأَساقِىَ مَلأْتُها ؛ قالَ الرّاجِزُ :

فَظِلْتَ تَسْقِى الماءَ فى قِلاتِ
فى قُصُبٍ يُغَرُّ فى وَأْباتِ
غَرَّكَ فى الْمِرارِ مُغْصَماتِ

الْقُصُبُ : الأَمْعاءُ وَالْوَأْباتُ : الْواسِعاتُ

(١) قوله : « وقول أبى خراش إلخ » فى شرح القاموس ما نصه : هكذا ذكره صاحب اللسان هنا ، والصواب ذكره فى العين المهملة .

قالَ الأزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أعْرابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : غُرَّ في سِقائِكَ ، وَذٰلِكَ إذا وَضَعَهُ في الماء وَمَلأَهُ بِيَدِهِ يَدْفَعُ الماءَ في فِيهِ دَفْعاً بِكَفِّهِ ، وَلا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلأَهُ.

الأزْهَرِيُّ : الغُرُّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرُّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ الماء ، الواحِدَةُ غَرّاءُ ، ذَكَراً كانَ أوْ أُنْثَى. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الماء ، وَوَصَفَهُ كَما وَصَفْناهُ والغُرَّةُ : العَبْدُ أوِ الأَمَةُ كَأَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الجِسْمِ كُلِّهِ بِالغُرَّةِ ، وَقالَ الرّاجِزُ :

كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ غُرَّهْ
حَتَّى يَنالَ القَتْلُ آلَ مُرَّهْ

يَقُولُ : كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكُفْءٍ لِكُلَيْبٍ ، إنَّما هُمْ بِمَنْزِلَةِ العَبِيدِ وَالإماء إنْ قَتَلْتُهُمْ حَتَّى أَقْتُلَ آلَ مُرَّةَ ، فَإِنَّهُم الأَكْفاءُ حِينَئِذٍ وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أنَّهُ قَضَى في وَلَدِ المَغْرُورِ بِغُرَّةٍ ؛ هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أنَّها حُرَّةٌ ، فَتَظْهَرُ مَمْلُوكَةً ، فَيَغْرَمُ الزَّوْجُ لِمَوْلَى الأَمَةِ غُرَّةً ، عَبْداً أوْ أَمَةً ، وَيَرْجِعُ بِها عَلَى مَنْ غَرَّهُ ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا.

وَقالَ أبُو سَعِيدٍ : الغُرَّةُ عِنْدَ العَرَبِ أَنْفَسُ شَيْءٍ يُمْلَكُ وَأَفْضَلُهُ ، وَالفَرَسُ غُرَّةُ مالِ الرَّجُلِ ، وَالعَبْدُ غُرَّةُ مالِهِ ، والبَعِيرُ النَّجِيبُ غُرَّةُ مالِهِ ، وَالأَمَةُ الفارِهَةُ مِنْ غُرَّةِ المالِ. وَفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أنَّ حَمَلَ بْنَ مالِكٍ قالَ لَهُ : إنِّي كُنْتُ بَيْنَ جارِيَتَيْنِ لي فَضَرَبَتْ إحْداهُما الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِيناً مَيِّتاً وَماتَتْ. فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ، بِدِيَةِ المَقْتُولَةِ عَلَى عاقِلَةِ القاتِلَةِ ، وَجَعَلَ في الجَنِينِ غُرَّةً ، عَبْداً أوْ أَمَةً. وَأَصْلُ الغُرَّةِ البَياضُ الَّذِي يَكُونُ في وَجْهِ الفَرَسِ ، وَكَأَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الجِسْمِ كُلِّهِ بِالغُرَّةِ. قالَ أبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ يَقْصِدِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، في جَعْلِهِ في الجَنِينِ غُرَّةً إلَّا جِنْساً واحِداً مِنْ أَجْناسِ الحَيَوانِ بِعَيْنِهِ فَقالَ : عَبْداً أوْ أَمَةً. وَغُرَّةُ المالِ : أَفْضَلُهُ. وَغُرَّةُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ. وَرُوِيَ عَنْ أبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ أنَّهُ قالَ في تَفْسِيرِ الغُرَّةِ : الغُرَّةُ عَبْدٌ أَبْيَضُ أوْ أَمَةٌ بَيْضاءُ. وَفي التَّهْذِيبِ : لا تَكُونُ إلَّا بِيضَ الرَّقِيقِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلا يُقْبَلُ في الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدُ وَلا جارِيَةٌ سَوْداءُ. قالَ : وَلَيْسَ ذٰلِكَ شَرْطاً عِنْدَ الفُقَهاء ، وَإنَّما الغُرَّةُ عِنْدَهُمْ ما بَلَغَ ثَمَنُها عُشْرَ الدِّيَةِ مِنَ العَبِيدِ وَالإماء.

التَّهْذِيبُ وَتَفْسِيرُ الفُقَهاء : إنَّ الغُرَّةَ مِنَ العَبِيدِ الَّذِي يَكُونُ ثَمَنُهُ عُشْرَ الدِّيَةِ قالَ : وَإنَّما تَجِبُ الغُرَّةُ في الجَنِينِ إذا سَقَطَ مَيِّتاً ، فَإنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ ماتَ فَفِيهِ الدِّيَةُ كامِلَةً. وَقَدْ جاء في بَعْضِ رِواياتِ الحَدِيثِ : بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أوْ أَمَةٍ أوْ فَرَسٍ أوْ بَغْلٍ ، وَقِيلَ : إنَّ الفَرَسَ وَالبَغْلَ غَلَطٌ مِنَ الرّاوِي. وَفي حَدِيثِ ذِي الجَوْشَنِ : ما كُنْتُ لِأَقْضِيَهُ اليَوْمَ بِغُرَّةٍ ؛ سُمِّيَ الفَرَسُ في هٰذا الحَدِيثِ غُرَّةً ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ عَلَى العَبْدِ وَالأَمَةِ ، وَيَجُوزُ أنْ يَكُونَ أرادَ بِالغُرَّةِ النَّفِيسَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ ما كُنْتُ لِأَقْضِيَهُ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ المَرْغُوبِ فِيهِ وَفي الحَدِيثِ : إيّاكُمْ وَمُشارَّةَ النّاسِ ، فَإنَّها تَدْفِنُ الغُرَّةَ ، وَتُظْهِرُ العُرَّةَ ، الغُرَّةُ هٰهُنا : الحَسَنُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ ، شَبَّهَهُ بِغُرَّةِ الفَرَسِ. وَكُلُّ شَيْءٍ تُرْفَعُ قِيمَتُهُ ، فَهُوَ غُرَّةٌ. وَقَوْلُهُ في الحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكارِ فَإنَّهُنَّ أَغَرُّ غُرَّةً ، يَحْتَمِلُ أنْ يَكُونَ مِنْ غُرَّةِ البَياضِ وَصَفاء اللَّوْنِ ، وَيَحْتَمِلُ أنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ وَالعِشْرَةِ ؛ وَيُؤَيِّدُهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكارِ فَإنَّهُنَّ أَغَرُّ أَخْلاقاً ، أيْ أنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَعْرِفَتِهِ ، مِنَ الغِرَّةِ الغَفْلَةِ

وَكُلُّ كَسْرٍ مُتَثَنٍّ في ثَوْبٍ أوْ جِلْدٍ : غَرٌّ ؛ قالَ :

قَدْ رَجَعَ المُلْكُ لِمُسْتَقَرِّهْ
وَلانَ جِلْدُ الأَرْضِ بَعْدَ غَرِّهْ

وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ، قالَ أبُو النَّجْمِ :

حَتَّى إذا ما طالَ مِنْ خَبِيرِها
عَنْ جُدَدٍ صُفْرٍ وَعَنْ غُرُورِها

الواحِدُ غَرٌّ بِالفَتْحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَوَيْتُ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ أيْ عَلَى كَسْرِهِ الأَوَّلِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رُؤْبَةَ أنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ ، فَنَظَرَ إلَيْهِ وَقَلَّبَهُ ، ثُمَّ قالَ : اطْوِهِ عَلَى غَرِّهِ. وَالغُرُورُ في القَحْلَيْنِ : كالأَخادِيدِ بَيْنَ الخَصائِلِ. وَغُرُورُ القَدَمِ : خُطُوطٌ ما تَثَنَّى مِنْها. وَغَرُّ الظَّهْرِ : ثَنِيُّ المَتْنِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إذْ تَجْنُبُهْ
سَيْرُ صَناعٍ في خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

قالَ اللَّيْثُ : الغَرُّ الكَسْرُ في الجِلْدِ مِنَ السِّمَنِ ، وَالغَرُّ تَكَسُّرُ الجِلْدِ ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ، وَكَذٰلِكَ غُضُونُ الجِلْدِ غُرُورٌ. الأَصْمَعِيُّ : الغُرُورُ مَكاسِرُ الجِلْدِ. وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : رَدَّ نَشْرَ الإسْلامِ عَلَى غَرِّهِ أيْ طَيِّهِ وَكَسْرِهِ. يُقالُ : اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ ، الأَوَّلِ كَما كانَ مَطْوِيًّا ؛ أرادَتْ تَدْبِيرَهُ أَمْرَ الرِّدَّةِ وَمُقابَلَةَ دائِها بِدَوائِها. وَغُرُورُ الذِّراعَيْنِ : الأَثْناءُ الَّتِي بَيْنَ حِبالِها.

وَالغَرُّ : الشَّقُّ في الأَرْضِ. وَالغَرُّ : نَهْرٌ دَقِيقٌ في الأَرْضِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ النَّهْرُ ، وَلَمْ يُعَيِّنِ الدَّقِيقَ وَلا غَيْرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَقْيَةُ غَرٍّ في الحِجالِ دَمُوجِ

هٰكَذا في المُحْكَمِ ، وَأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ ، قالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ في صِفَةِ جارِيَةٍ :

سَقْيَةَ غَرٍّ في الحِجالِ دَمُوجُ

وَقالَ : يَعْنِي أنَّها تُخْدَمُ وَلا تَخْدُمُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الغَرُّ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ، وَالغُرُورُ : شَرَكُ الطَّرِيقِ ، كُلُّ طُرْقَةٍ مِنْها غَرٌّ ؛ وَمِنْ هٰذا قِيلَ : اطْوِ الكِتابَ وَالثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ وَخِنْثِهِ ، أيْ عَلَى كَسْرِهِ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إذْ تَجْنُبُهْ

غَرُّ المَتْنِ : طَرِيقُهُ. يَقُولُ دُكَيْنٌ : طَرِيقَتُهُ تَبْرُقُ كَأَنَّها سَيْرٌ في خَرِيزٍ ، وَالكَلْبُ : أنْ يَبْقَى السَّيْرُ في القِرْبَةِ ، وَهِيَ تُخْرَزُ ، فَتُدْخِلُ الجارِيَةُ يَدَها وَتَجْعَلُ مَعَها عَقَبَةً أوْ شَعَرَةً ، فَتُدْخِلُها مِنْ تَحْتِ السَّيْرِ ، ثُمَّ تَخْرِقُ خَرْقاً بِالإشْفَى ، فَتُخْرِجُ رَأْسَ الشَّعَرَةِ مِنْهُ ، فَإذا

خرج رأسها جذبتها فاستخرجت السَّيْر. وقال أبو حنيفة: الغَرّان خطّان يكونان في أصل العَيْر من جانبيه، قال ابن مقروم وذكر صائداً:

فأرسل نافذ الغَرّين حشراً
فخيّبه من الوتر انقطاع

والغَرّاء: نبت لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة الأرض، وورقها تافه، وعودها كذلك يشبه عود القضب إلا أنه أطلس، وهي شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيّبة الريح، قال أبو حنيفة: يحبها المال كله وتطيب عليها ألبانها. قال: والغُرَيْراء كالغَرّاء، قال ابن سيده: وإنما ذكرنا الغُرَيْراء لأن العرب تستعمله مصغّراً كثيراً.

والغَرْغَر: من عشب الربيع، وهو محمود، ولا ينبت إلا في الجبل، له ورق نحو ورق الخزامى، وزهرته خضراء، قال الراعي:

كأن القتود على قارح
أطاع الربيع له الغرغر

أراد: أطاع زمن الربيع، واحدته غرغرة.

والغِرْغِر، بالكسر: دجاج الحبشة، وتكون مُصِلّة لاغتذائها بالعذرة والأقذار، أو الدجاج البرّيّ، الواحدة غِرْغِرة، وأنشد أبو عمرو:

ألقهم بالسيف من كل جانب
كما لفّت العقبان حِجْلى وغرغرا

حِجْلى: جمع الحَجَل، وذكر الأزهري قوماً أبادهم الله فجعل عنبهم الأراك ورمّانهم المظّ ودجاجهم الغِرْغِر.

والغَرْغَرة والتغرغر بالماء في الحلق: أن يتردّد فيه ولا يسيغه. والغَرور: ما يُتغرغر به من الأدوية، مثل قولهم لَعوق ولَدود وسَعوط. وغرغر فلان بالدواء وتغرغر غرغرة وتغرغراً.

وتغرغرت عيناه: تردّد فيهما الدمع. وغرّ، وغرغر: جاد بنفسه عند الموت. والغرغرة: تردّد الروح في الحلق. والغرغرة: صوت معه بحح. وغرغر اللحم على النار إذا صلّيته فسمعت له نشيشاً، قال الكميت:

ومرضوفة لم تُؤنِ في الطبخ طاهياً
عجلت إلى محورها حين غرغرا

والغرغرة: صوت القدر إذا غلت، وقد غرغرت، قال عنترة:

إذ لا تزال لكم مغرغرة
تغلي وأعلى لونها صهر

أي حارّ، فوضع المصدر موضع الاسم، وكأنه قال: أعلى لونها لون صهر.

والغرغرة: كسر قصبة الأنف، وكسر رأس القارورة، وأنشد:

وخضراء في وكرين غرغرت رأسها
لأُبلي إن فارقت في صاحبي عذرا

والغُرْغُرة: الحوصلة، وحكاها كراع بالفتح، أبو زيد: هي الحوصلة والغرغرة والغراوي(1) والزاورة.

وملأت غراغرك أي جوفك.

وغرغره بالسكين: ذبحه. وغرغره بالسنان: طعنه في حلقه.

والغرغرة: حكاية صوت الراعي ونحوه. يقال: الراعي يغرغر بصوته، أي يردّده في حلقه، ويتغرغر صوته في حلقه، أي يتردّد.

وغُرّ: موضع، قال هِميان بن قحافة:

أقبلت أمشي وبغُرٍّ كوري
وكان غُرٌّ منزل الغرور

والغَرّ: موضع بالبادية، قال:

فالغرّ ترعاه فجنبي جفره

والغرّاء: فرس طريف بن تميم، صفة غالبة. والأغرّ: فرس ضُبَيْعة بن الحارث. والغرّاء: فرس بعينها.

والغرّاء: موضع، قال معن بن أوس:

سرت من قرى الغرّاء حتى اهتدت لنا
ودوني خراتي الطوى فيثقب(2)

وفي جبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال لهما: الأغرّان، قال الراجز:

وقد قطعنا الرمل غير حبلين
حبلى زرود ونقا الأغرّين

والغُرَيْر: فحل من الإبل، وهو ترخيم تصغير أغرّ، كقولك في أحمد حُمَيْد، والإبل الغُرَيْريّة منسوبة إليه، قال ذو الرمة:

حراجيج مما ذمّرت في نتاجها
بناحية الشِّحر الغرير وشدقم

يعني أنها من نتاج هذين الفحلين، وجعل الغرير وشدقماً اسمين للقبيلتين، وقول الفرزدق يصف نساء:

عفت بعد أتراب الخليط وقد نرى
بها بُدّناً حوراً حسان المدامع

إذا ما أتاهنّ الحبيب رشفنه
رشيف الغُرَيْريّات ماء الوقائع

والوقائع: المناقع، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء. وقيل في رشف الغريريّات: إنها نوق منسوبات إلى فحل، قال الكميت:

غُرَيْريّة الأنساب أو شدقميّة
يصلن إلى البيد الفدافد فدفدا

وفي الحديث: أنه قاتل محارب خصفة فرأوا من المسلمين غِرّة، فصلّى صلاة الخوف، الغِرّة: الغفلة، أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدوّ، ومنه الحديث: أنه أغار على بني المصطلق وهم غارّون، أي غافلون. وفي حديث عمر: كتب إلى أبي عبيدة، رضي الله عنهما، ألا يمضي أمر الله تعالى إلا بعيد الغِرّة حصيف العقدة، أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تطرقوا النساء ولا تغترّوهنّ، أي

(1) قوله: «والغراوي» هو هكذا في الأصل.

(2) قوله «خراتي» هكذا في الأصل ولعله حزابي، وهو الأوفق، لأن معنى الحزابي الأماكن الغلاظ

لا تَدْخُلوا إِلَيْهِنَّ عَلَى غِرَّةٍ. يُقالُ: اغْتَرَرْتُ الرَّجُلَ إِذا طَلَبْتَ غِرَّتَهُ أَيْ غَفْلَتَهُ. ابْنُ الأَثِيرِ: وَفي حَدِيثِ حاطِبٍ: كُنْتُ غَرِيراً فِيهِمْ، أَيْ مُلْصَقاً مُلازِماً لَهُمْ؛ قالَ: قالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ هٰكَذا الرِّوايَةُ، وَالصَّوابُ: كُنْتُ غَرِيًّا أَيْ مُلْصَقاً. يُقالُ: غَرِيَ فُلانٌ بِالشَّيْءِ إِذا لَزِمَهُ، وَمِنْهُ الغِراءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ. قالَ: وَذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ في العَيْنِ المُهْمَلَةِ: كُنْتُ عَرِيراً، قالَ: وَهٰذا تَصْحِيفٌ مِنْهُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَمَّا الهَرَوِيُّ فَلَمْ يُصَحِّفْ وَلا شَرَحَ إِلَّا الصَّحِيحَ، فَإِنَّ الأَزْهَرِيَّ وَالجَوْهَرِيَّ وَالخَطَّابِيَّ وَالزَّمَخْشَرِيَّ ذَكَرُوا هٰذِهِ اللَّفْظَةَ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ في تَصانِيفِهِمْ وَشَرَحُوها بِالغَرِيبِ، وَكَفاكَ بِواحِدٍ مِنْهُمْ حُجَّةً لِلْهَرَوِيِّ فِيما رَوَى وَشَرَحَ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

وَغَرْغَرْتُ رَأْسَ القارُورَةِ إِذا اسْتَخْرَجْتَ صِمامَها، وَقَدْ تَقَدَّمَ في العَيْنِ المُهْمَلَةِ.

• غرز • غَرَزَ الإِبْرَةَ في الشَّيْءِ غَرْزاً وَغَرَّزَها: أَدْخَلَها. وَكُلُّ ما سُمِّرَ في شَيْءٍ فَقَدْ غُرِزَ وَغُرِّزَ، وَغَرَزْتُ الشَّيْءَ بِالإِبْرَةِ أَغْرِزُهُ غَرْزاً. وَفي حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ: مَرَّ بِالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِما السَّلامُ، وَقَدْ غَرَزَ ضَفْرَ رَأْسِهِ، أَيْ لَوَى شَعَرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرافَهُ في أُصُولِهِ. وَفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: ما طَلَعَ السِّماكُ قَطُّ إِلَّا غارِزاً ذَنَبَهُ في بَرْدٍ؛ أَرادَ السِّماكَ الأَعْزَلَ، وَهُوَ الكَوْكَبُ المَعْرُوفُ في بُرْجِ المِيزانِ، وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصُّبْحِ لِخَمْسٍ تَخْلُو مِنْ تَشْرِينَ الأَوَّلِ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ البَرْدُ، وَهُوَ مِنْ غَرَزَ الجَرادُ ذَنَبَهُ في الأَرْضِ إِذا أَرادَ أَنْ يَبِيضَ. وَغَرَزَتِ الجَرادَةُ، وَهِيَ غارِزٌ، وَغَرَّزَتْ: أَثْبَتَتْ ذَنَبَها في الأَرْضِ لِتَبِيضَ، مِثْلُ رَزَّتْ؛ وَجَرادَةٌ غارِزٌ، وَيُقالُ: غارِزَةٌ إِذا رَزَّتْ ذَنَبَها في الأَرْضِ لِتَسْرَأَ؛ وَالمَغْرَزُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعُ بَيْضِها. وَيُقالُ: غَرَزْتُ عُوداً في الأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَمَغْرِزُ الضِّلَعِ وَالضِّرْسِ وَالرِّيشَةِ وَنَحْوِها: أَصْلُها، وَهِيَ المَغارِزُ. وَمَنْكِبٌ مُغْرَزٌ: مُلْزَقٌ بِالكاهِلِ.

وَالغَرْزُ: رِكابُ الرَّحْلِ، وَقِيلَ: رِكابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودٍ مَخْرُوزَةٍ، فَإِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكابٌ، وَكُلُّ ما كانَ مِساكاً لِلرِّجْلَيْنِ في المَرْكَبِ غَرْزٌ. وَغَرَزَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ يَغْرِزُها غَرْزاً: وَضَعَها فِيهِ لِيَرْكَبَ وَأَثْبَتَها.

وَاغْتَرَزَ: رَكِبَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالغَرْزُ لِلنَّاقَةِ مِثْلُ الحِزامِ لِلْفَرَسِ. غَيْرُهُ: الغَرْزُ لِلْجَمَلِ مِثْلُ الرِّكابِ لِلْبَغْلِ، وَقالَ لَبِيدٌ في غَرْزِ النَّاقَةِ:

وَإِذا حَرَّكْتُ غَرْزِي أَجْمَرَتْ
أَوْ قِرابِي عَدْوَ جَوْنٍ قَدْ أَبَلّْ

وَفي الحَدِيثِ: كانَ، ﷺ، إِذا وَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ، يُرِيدُ السَّفَرَ، يَقُولُ: بِاسْمِ اللهِ؛ الغَرْزُ: رِكابُ كُورِ الجَمَلِ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الجِهادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اغْتَرَزَ في الجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ، أَيْ دَخَلَ فِيها كَما يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّاكِبِ في الغَرْزِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: اسْتَمْسِكْ بِغَرْزِهِ، أَيِ اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفِعْلَهُ وَلا تُخالِفْهُ، فاسْتَعارَ لَهُ الغَرْزَ كالَّذِي يُمْسِكُ بِرِكابِ الرَّاكِبِ وَيَسِيرُ بِسَيْرِهِ. وَاغْتَرَزَ السَّيْرُ اغْتِرازاً إِذا دَنا مَسِيرُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الغَرْزِ.

وَالغارِزُ مِنَ النُّوقِ: القَلِيلَةُ اللَّبَنِ.

وَغَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغْرُزُ [1] غِرازاً وَهِيَ غارِزٌ مِنْ إِبِلٍ غُرَّزٍ: قَلَّ لَبَنُها؛ قالَ القُطامِيُّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُرَّزاً وَمِعًى جِياعا

نَسَبَ ذٰلِكَ إِلَى الحَوالِبِ، لأَنَّ اللَّبَنَ إِنَّما يَكُونُ في العُرُوقِ.

وَغَرَّزَها صاحِبُها: تَرَكَ حَلْبَها، أَوْ كَسَعَ ضَرْعَها بِماءٍ بارِدٍ لِيَذْهَبَ لَبَنُها وَيَنْقَطِعَ، وَقِيلَ: التَّغْرِيزُ أَنْ تَدَعَ حَلْبَةً بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ، وَذٰلِكَ إِذا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاقَةِ. الأَصْمَعِيُّ: الغارِزُ النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ جَذَبَتْ لَبَنَها فَرَفَعَتْهُ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّغْرِيزُ أَنْ يَنْضَحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ بِالماءِ، ثُمَّ يُلَوِّثَ الرَّجُلُ يَدَهُ في التُّرابِ، ثُمَّ يَكْسَعَ الضَّرْعَ كَسْعاً حَتَّى يَدْفَعَ اللَّبَنَ إِلَى فَوْقُ، ثُمَّ يَأْخُذَ بِذَنَبِها فَيَجْتَذِبَها بِهِ اجْتِذاباً شَدِيداً، ثُمَّ يَكْسَعَها بِهِ كَسْعاً شَدِيداً وَتُخَلَّى، فَإِنَّها تَذْهَبُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهِها ساعَةً. وَفي حَدِيثِ عَطاءٍ: وَسُئِلَ عَنْ تَغْرِيزِ الإِبِلِ فَقالَ: إِنْ كانَ مُباهاةً فَلا، وَإِنْ كانَ يُرِيدُ أَنْ تَصْلُحَ لِلْبَيْعِ فَنَعَمْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغْرِيزُها نِتاجَها وَسِمَنَها مِنْ غَرْزِ الشَّجَرِ، قالَ: وَالأَوَّلُ الوَجْهُ. وَغَرَزَتِ الأَتانُ: قَلَّ لَبَنُها أَيْضاً.

أَبُو زَيْدٍ: غَنَمٌ غَوارِزُ، وَعُيُونٌ غَوارِزُ ما تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعٌ. وَفي الحَدِيثِ قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ غَنَمَنا قَدْ غَرَزَتْ، أَيْ قَلَّ لَبَنُها. يُقالُ: غَرَزَتِ الغَنَمُ غِرازاً، وَغَرَّزَها صاحِبُها إِذا قَطَعَ حَلْبَها وَأَرادَ أَنْ تَسْمَنَ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ
بِغارِزٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الأَحالِيلُ

الغارِزُ: الضَّرْعُ قَدْ غَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ، وَيُرْوَى بِغارِبٍ.

وَالغارِزُ مِنَ الرِّجالِ: القَلِيلُ النِّكاحِ، وَالجَمْعُ غُرَّزٌ.

وَالغَرِيزَةُ: الطَّبِيعَةُ وَالقَرِيحَةُ وَالسَّجِيَّةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هِيَ الأَصْلُ وَالطَّبِيعَةُ، قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الشَّجاعَةَ في الفَتَى
وَالجُودَ مِنْ كَرَمِ الغَرائِزْ

---

(١) قوله «وغرزت الناقة تغرز» من باب كتب، كما هو صنيع القاموس. ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية. والحاصل أن غرز بمعنى نخس وطعن وأثبت من باب ضرب. وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع. وغرزت الناقة قل لبنها من باب كتب، كما في القاموس وغيره.

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرائِزُ ، أَىْ أَخْلاقٌ وَطَبائِعُ صالِحَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ ، واحِدَتُها غَرِيزَةٌ .

وَيُقالُ : الْزَمْ غَرْزَ فُلانٍ ، أَىْ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ .

الأَصْمَعِىُّ : وَالْغَرَزُ ، مُحَرَّكٌ ، نَبْتٌ رَأَيْتُهُ فى البادِيَةِ يَنْبُتُ فى سُهُولَةِ الأَرْضِ . غَيْرُهُ : الْغَرَزُ ضَرْبٌ مِنَ الثُّمامِ صَغِيرٌ يَنْبُتُ عَلَى شُطُوطِ الأَنْهارِ لا وَرَقَ لَها ، إِنَّما هِىَ أَنابِيبُ مُرَكَّبٌ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، فَإِذا اجْتَذَبْتَها خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى ، كَأَنَّها عِفاصٌ أُخْرِجَ مِنْ مُكْحُلَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الحَمْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَسَلُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الرِّماحُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ وَخِيمِ المَرْعَى ، وَذٰلِكَ أَنَّ النّاقَةَ الَّتِى تَرْعاهُ تُنْحَرُ فَيُوجَدُ الْغَرَزُ فى كَرِشِها مُتَمَيِّزاً عَنِ الْماءِ ، لا يَتَفَشَّى ، وَلا يُورِثُ الْمالَ قُوَّةً ، وَاحِدَتُها غَرَزَةٌ ، وَهُوَ غَيْرُ الْعَرَزِ الَّذِى تَقَدَّمَ فى الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَأَى فى رَوْثِ فَرَسٍ شَعِيراً فى عامِ مَجاعَةٍ فَقالَ : لَئِنْ عِشْتُ لأَجْعَلَنَّ لَهُ مِنْ غَرَزِ النَّقِيعِ ما يُغْنِيهِ عَنْ قُوتِ الْمُسْلِمِينَ أَىْ يَكُفُّهُ عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ ، وَكانَ يَوْمَئِذٍ قُوتاً غالِياً لِلنّاسِ ، يَعْنِى الْخَيْلَ وَالإِبِلَ ؛ عَنَى بِالغَرَزِ هَذا النَّبْتَ ؛ وَالنَّقِيعُ : مَوْضِعٌ حَماهُ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِنَعَمِ الفَىْءِ وَالخَيْلِ المُعَدَّةِ لِلسَّبِيلِ . وَرُوِىَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ لَخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ ، النَّقِيعُ ، بِالنُّونِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كانَ حِمًى لِنَعَمِ الْفَىْءِ وَالصَّدَقَةِ . وَفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَتُعالِجُنَّ غَرَزَ النَّقِيعِ .

وَالتَّغارِيزُ : ما حُوِّلَ مِنْ فَسِيلِ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ إِذا أُخْرِجُوا مِنَ النّارِ وَقَدِ امْتَحَشُوا يَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ التَّغارِيزُ ؛ قالَ القُتَيْبِىُّ : هُوَ ما حُوِّلَ مِنْ فَسِيلِ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُحَوَّلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَيُغْرَزُ ، وَهُوَ التَّغْرِيزُ وَالتَّنْبِيتُ ، وَمِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ التَّناوِيرُ لِنَوْرِ الشَّجَرِ ، وَرَواهُ بَعْضُهُم بِالثّاءِ المُثَلَّثَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالرّاءَيْنِ .

• **غرزحل** • أَبُو زَيْدٍ : الغِرْزَحْلَةُ بالغَيْنِ ، العَصا ؛ قالَ : وَهِىَ القَحْزَنَةُ .

• **غرس** • غَرَسَ الشَّجَرَ وَالشَّجَرَةَ يَغْرِسُها غَرْساً : أَثْبَتَها . وَالْغَرْسُ : الشَّجَرُ الَّذِى يُغْرَسُ ، وَالْجَمْعُ أَغْراسٌ . وَيُقالُ لِلنَّخْلَةِ أَوَّلَ ما تَنْبُتُ : غَرِيسَةٌ . وَالْغَرْسُ : غَرْسُكَ الشَّجَرَ . وَالْغِراسُ : زَمَنُ الغَرْسِ . وَالْمَغْرِسُ : مَوْضِعُ الغَرْسِ ، وَالفِعْلُ الغَرْسُ . وَالغِراسُ : ما يُغْرَسُ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْغَرْسُ : الْقَضِيبُ الَّذِى يُنْزَعُ مِنَ الْحَبَّةِ ثُمَّ يُغْرَسُ . وَالْغَرِيسَةُ : شَجَرُ الْعِنَبِ أَوَّلَ ما يُغْرَسُ . وَالْغَرِيسَةُ : النَّواةُ الَّتِى تُزْرَعُ ؛ (عَنْ أَبِى الْمُجِيبِ وَالْحارِثِ بْنِ دُكَيْنٍ) . وَالغَرِيسَةُ : الْفَسِيلَةُ ساعَةَ تُوضَعُ فى الأَرْضِ حَتَّى تَعْلَقَ ، وَالْجَمْعُ غَرائِسُ وَغِراسٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ . وَالْغِراسَةُ : فَسِيلُ النَّخْلِ . وَغَرَسَ فُلانٌ عِنْدِى نِعْمَةً : أَثْبَتَها ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْغِرْسُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدَةُ الَّتِى تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوِ الْفَصِيلِ ساعَةَ يُولَدُ ، فَإِنْ تُرِكَتْ قَتَلَتْهُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

يَتْرُكْنَ فى كُلِّ مُناخٍ أَبْسِ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى غِرْسِ

وَقِيلَ : الْغِرْسُ هُوَ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَخْرُجُ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُخاطٌ ، وَجَمْعُهُ أَغْراسٌ . التَّهْذِيبُ : الْغِرْسُ واحِدُ الأَغْراسِ ، وَهِىَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغِرْسُ الْمَشِيمَةُ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ ابْنِ عَيْزارَةَ :

وَقالُوا لَنا : الْبَلْهاءُ أَوَّلُ سُولَةٍ (٦)
وَأَغْراسُها وَاللهُ عَنِّى يُدافِعُ

الْبَلْهاءُ : اسْمُ ناقَةٍ ، [illegible] بِأَغْراسِها أَوْلادَها .

وَالْغَرّاسُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ : ما يَخْرُجُ مِنْ شارِبِ الدَّواءِ كالخامِ . وَالْغَرّاسُ : ما كَثُرَ مِنَ الْعَرْفَطِ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْغِرْسُ وَالْغَرْسُ : الْغُرابُ الصَّغِيرُ .

وَغَرْسٌ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الرّاءِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ : بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ ؛ قالَ الْواقِدِىُّ : كانَتْ مَنازِلُ بَنِى النَّضِيرِ بِناحِيَةِ الْغَرْسِ .

• **غرش** • الْغَرْشُ : حَمْلُ شَجَرٍ ، يَمانِيَةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أُحُقُّهُ .

• **غرض** • الْغَرَضُ : حِزامُ الرَّحْلِ ، وَالْغُرْضَةُ كالْغَرَضِ ، وَالْجَمْعُ غُرَضٌ ، مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وَغُرُضٌ مِثْلُ كُتُبٍ . وَالْغُرْضَةُ ، بِالضَّمِّ : التَّصْدِيرُ ، وَهُوَ لِلرَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْحِزامِ لِلسَّرْجِ وَالْبِطانِ ، وقِيلَ : الْغَرَضُ الْبِطانُ لِلْقَتَبِ ، وَالْجَمْعُ غُرُوضٌ ، مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ ، وَأَغْراضٌ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَغْرُضٍ ، مِثْلُ فَلْسٍ وَأَفْلُسٍ ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ السَّعْدِىُّ :

يَغْتالُ طُولَ نِسْعِهِ وَأَغْرُضِه
بِنَفْخِ جَنْبَيْهِ وعَرْضِ رَبَضِهْ

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْمُغَرَّضُ مَوْضِعُ الْغُرْضَةِ ، قالَ : ويُقالُ لِلْبَطْنِ الْمُغَرَّضُ . وغَرَضَ الْبَعِيرَ بِالْغَرَضِ وَالْغُرْضَةِ يَغْرِضُهُ غَرْضاً : شَدَّهُ . وَأَغْرَضْتُ الْبَعِيرَ : شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْغَرَضَ . وفى الْحَدِيثِ : لا تُشَدُّ الرِّحالُ الْغُرُضُ إِلا إِلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالْمُغَرَّضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَقَعُ عَلَيْهِ الْغَرَضُ أَوِ الْغُرْضَةُ ، قالَ :

إِلَى أُمُونٍ تَشْتَكِى الْمُغَرَّضا

وَالْمَغْرِضُ : الْمَحْزِمُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْزِمِ مِنَ الدّابَّةِ ، وقِيلَ : الْمَغْرِضُ جانِبُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ الأَضْلاعِ الَّتِى هِىَ

مَواضِعُ الْغَرْضِ مِنْ بُطُونِها ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ : . . .

يَشْرَبْنَ حَتَّى تَنْقُضَ الْمَغارِضُ
لا عائِفٌ مِنْها وَلا مُعارِضُ

وَأَنْشَدَ آخَرُ لِشاعِرٍ :

عَشَّيْتُ جابانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وَكادَ يَهْلِكُ لَوْلا أَنَّهُ اطَّافا (١)

أَى انْسَدَّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ شِدَّةِ الامْتِلاءِ ، وَالْجَمْعُ الْمَغارِضُ.

وَالْمَغْرِضُ : رَأْسُ الْكَتِفِ الَّذِى فِيهِ الْمُشاشُ تَحْتَ الْغُرْضُوفِ ، وقيل : هو باطِنُ ما بَيْنَ الْعَضُدِ [ وَالذِّراعِ ، وَقِيلَ هُوَ ] (٢) مُنْقَطَعُ الشَّراسِيفِ.

وَالْغَرْضُ : الْمَلْءُ . وَالْغَرْضُ : النُّقْصانُ عَنِ الْمِلْءِ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وغَرَضَ الْحَوْضَ وَالسِّقاءَ يَغْرِضُها غَرْضاً : مَلأَهُما ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى اللِّحْيانِىَّ حَكَى أَغْرَضَهُ قالَ الرّاجِزُ :

لا تَأْوِيا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضا
أَنْ تُغْرِضا خَيْرٌ مِنَ أن تَغِيضا

وَالْغَرْضُ : النُّقْصانُ ؛ قالَ :

لَقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأْظُ حَتَّى ما لَهُنَّ غَرْضُ

أَىْ كانَتْ لَهُنَّ أَلْبانٌ يُفْرَى مِنْها ، فَفَدَتْ أَعْناقَها مِنْ أَنْ تُنْحَرَ.

وَيُقالُ : الْغَرْضُ مَوْضِعُ ماءٍ تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً ؛ يُقالُ : غَرِّضْ فى سِقائِكَ ، أَىْ لا تَمْلأْهُ.

فُلانٌ بَحْرٌ لا يُغَرَّضُ ، أَىْ لا يُنْزَحُ ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ :

وَالدَّأْظُ حَتَّى ما لَهُنَّ غَرْضُ

إِنَّ الْغَرْضَ ما أَخْلَيْتَهُ مِنَ الْماءِ كَالأَمْتِ فى السِّقاءِ ، وَالْغَرْضُ أَيْضاً : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سَمِيناً فَيَهْزُلَ ، فَيَبْقَى فى جَسَدِهِ غُرُوضٌ.

وقالَ الْباهِلِيُّ : الْغُرْضُ أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِها نُقْصانٌ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغَرْضُ التَّثَنِّى.

وَالْغَرَضُ : الضَّجَرُ وَالْمَلالُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْحُكَّامِ بْنِ الدُّهَيْقِينِ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةُ مِنِّى غَرَضا
قامَتْ قِياماً رَيْثاً لِتَنْهَضا

قَوْلُهُ : غَرَضاً أَىْ ضَجَراً . وغَرِضَ مِنْهُ غَرَضاً ، فَهُوَ غَرِضٌ : ضَجِرَ وقَلِقَ ، وقَدْ غَرِضَ بِالْمُقامِ يَغْرَضُ غَرَضاً وأَغْرَضَهُ غَيْرُهُ.

وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرِضٍ ؛ الْغَرِضُ : الْقَلِقُ الضَّجِرُ.

وفى حَدِيثِ عَدِىٍّ : فَسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِها حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِى ، أَىْ ضَجَرِى ومَلالِى . وَالْغَرَضُ أَيْضاً : شِدَّةُ النِّزاعِ نَحْوَ الشَّىْءِ وَالشَّوْقِ إِلَيْهِ . وغَرِضَ إِلَى لِقائِهِ يَغْرَضُ غَرَضاً ، فَهُوَ غَرِضٌ : اشْتاقَ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

إِنِّى غَرِضْتُ إِلَى تَناصُفِ وَجْهِها
غَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغائِبِ

أَىْ مَحاسِنِ وَجْهِها الَّتِى يُنْصِفُ بَعْضُها بَعْضاً فى الْحُسْنِ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : تَفْسِيرُهُ (٣) غَرِضْتُ مِنْ هٰؤلاءِ إِلَيْهِ ، لأَنَّ الْعَرَبَ تُوصِلُ بِهٰذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّها الْفِعْلَ ؛ قالَ الْكِلابِىُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّى وناقَتِى
بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرِضانِ
تَحِنُّ فَتُبْدِى ما بِها مِنْ صَبابَةٍ
وأُخْفِى الَّذِى لَوْلا الأَسَى لَقَضانِى

وقالَ آخَرُ :

يا رُبَّ بَيْضاءَ لَها زَوْجٌ حَرِضْ
تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَما يَرْمِى الْغَرِضْ

أَى الْمُشْتاقُ.

وغَرَضْنا الْبَهْمَ نَغْرِضُهُ غَرْضاً : فَصَلْناهُ عَنْ أُمَّهاتِهِ.

وغَرَضَ الشَّىْءَ يَغْرِضُهُ غَرْضاً : كَسَرَهُ كَسْراً لَمْ يَبِنْ . وَانْغَرَضَ الْغُصْنُ : تَثَنَّى وانْكَسَرَ انْكِساراً غَيْرَ بائِنٍ.

وَالْغَرِيضُ : الطَّرِىُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْماءِ وَاللَّبَنِ وَالتَّمْرِ . يُقالُ : أَطْعِمْنا لَحْماً غَرِيضاً ، أَىْ طَرِيّاً . وغَرِيضُ اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ : طَرِيُّهُ . وفى حَدِيثِ الْغِيبَةِ : فَقاءَتْ لَحْماً غَرِيضاً ، أَىْ طَرِيّاً ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَيُؤْتَى بِالْخُبْزِ لَيِّناً وبِاللَّحْمِ غَرِيضاً . وغَرُضَ غِرَضاً ، فَهُوَ غَرِيضٌ ، أَىْ طَرِىٌّ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ يَصِفُ أَسَداً :

يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَهُ مِنْ فَرائِسٍ
رُفاتُ عِظامٍ أَوْ غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ

مُغِبّاً أَىْ غاباً . مُشَرْشَرٌ : مُقَطَّعٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِماءِ الْمَطَرِ . مَغْرُوضٌ وغَرِيضٌ ؛ قالَ الْحادِرَةُ :

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

وَالْمَغْرُوضُ : ماءُ الْمَطَرِ الطَّرِىُّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقاذَفَتْهُ
مُشَعْشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلالِ

وقَوْلُهُمْ : وَرَدْتُ الْماءَ غارِضاً ، أَىْ مُبَكِّراً.

وغَرَضْناهُ نُغْرِضُهُ غَرْضاً وغَرَّضْناهُ : جَنَيْناهُ طَرِيّاً أَوْ أَخَذْناهُ كَذٰلِكَ.

وغَرَضْتُ لَهُ غَرِيضاً : سَقَيْتُهُ لَبَناً حَلِيباً.

وأَغْرَضْتُ لِقَوْمٍ غَرِيضاً : عَجَنْتُ لَهُمْ عَجِيناً ابْتَكَرْتُهُ ، لَمْ أُطْعِمْهُمْ بائِتاً.

ووِرْدٌ غارِضٌ : باكِرٌ . وأَتَيْتُهُ غارِضاً : أَوَّلَ النَّهارِ.

وغَرَضَتِ الْمَرْأَةُ سِقاءَها تَغْرِضُهُ غَرْضاً ، وهُوَ أَنْ تَمْخَضَهُ ، فَإِذا تَمَّرَ وصارَ تُمَيْرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ صَبَّتْهُ فَسَقَتْهُ لِلْقَوْمِ ، فَهُوَ سِقاءٌ مَغْرُوضٌ ، غَرِيضٌ.

ويُقالُ أَيْضاً : غَرَضْنا السَّخْلَ نَغْرِضُهُ إِذا فَطَمْناهُ قَبْلَ إِناهُ.

وغَرِّضْ إِذا تَفَكَّهَ مِنَ الْفُكاهَةِ ، وهُوَ

(١) قوله « واستد مغرضه » – بالسين المهملة – فى المحكم : « واشتد » بالشين المعجمة وفيه أيضاً « ولولا أنه طاقا » بقاف بدل الفاء . وبحذف الهمزة [ عبد الله ]

(٢) ما بين المعقوفين زيادة من المحكم والتاج لتوضيح ما أدمجه صاحب اللسان [ عبد الله ]

(٣) قوله « تفسيره » ليس الغرض تفسير البيت ، ففى الصحاح : وقد غرض بالمقام يغرض غرضاً ويقال أيضاً : غرضت إليه بمعنى اشتقت إليه ، قال الأخفش تفسيره إلخ

المِزاجُ.

وَالغَرِيضَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّوِيقِ، يُصْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ ما يُرادُ حِينَ يَسْتَفْرِكُ، ثُمَّ يُشْوَى، وتَشْوِيَتُهُ أَنْ يُسَخَّنَ عَلَى المِقْلَى حَتَّى يَيْبَسَ، وإِنْ شاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى المِقْلَى حَبّاً، فَهُوَ أَطْيَبُ لِطَعْمِهِ وهُوَ أَطْيَبُ سَوِيقٍ.

وَالغَرْضُ: شُعْبَةٌ فِى الوادِى أَكْبَرُ مِنَ الهَجِيجِ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ولا تَكُونُ شُعْبَةً كامِلَةً، وَالجَمْعُ غِرْضانٌ وغُرْضانٌ. يُقالُ: أَصابَنا مَطَرٌ أَسالَ زَهادَ الغِرْضانِ، وزَهادُها صِغارُها.

وَالغُرْضانُ مِنَ الفَرَسِ: ما انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْها وفِيهِما عِرْقُ النَّهْرِ.

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِى الأَنْفِ غُرْضانِ وهُما ما انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ جَمِيعاً، وأَمّا قَوْلُهُ:

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قَبْلَ شِفاهِهِمْ

لَهُمْ وارِداتُ الغَرْضِ شُمُّ الأَرانِبِ

فَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ أَرادَ الغُرْضُوفَ الَّذِى فِى قَصَبَةِ الأَنْفِ، فَحَذَفَ الواوَ والفاءَ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ: لَهُمْ عارِضاتُ الوِرْدِ. وكُلُّ مَنْ وَرَدَ الماءَ باكِراً، فَهُوَ غارِضٌ، وَالماءُ غَرِيضٌ، وقِيلَ: الغارِضُ مِنَ الأُنُوفِ والطَّوِيلُ.

وَالغَرَضُ: هُوَ الهَدَفُ الَّذِى يُنْصَبُ فَيُرْمَى فِيهِ، وَالجَمْعُ أَغْراضٌ. وفِى حَدِيثِ الدَّجّالِ: أَنَّهُ يَدْعُو شابّاً مُمْتَلِئاً شَباباً، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الغَرَضِ؛ الغَرَضُ هٰهُنا: الهَدَفُ، أَرادَ أَنَّهُ يَكُونُ بُعْدُ ما بَيْنَ القِطْعَتَيْنِ بِقَدْرِ رَمْيَةِ السَّهْمِ إِلَى الهَدَفِ، وقِيلَ: مَعْناهُ وَصْفُ الضَّرْبَةِ، أَىْ تُصِيبُهُ إِصابَةَ رَمْيَةِ الغَرَضِ. وفِى حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الغَرَضَيْنِ وأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ.

وغَرَضُهُ كَذا أَىْ حاجَتُهُ وبُغْيَتُهُ. وفَهِمْتُ غَرَضَكَ، أَىْ قَصْدَكَ.

واغْتَرَضَ الشَّىْءَ جَعَلَهُ غَرَضَهُ.

وغَرَضَ أَنْفَ الرَّجُلِ: ضَرَبَ فَنالَ أَنْفَهُ الماءَ مِنْ قِبَلِ شَفَتِهِ.

وَالغَرِيضُ: الطَّلْعُ، وَالإِغْرِيضُ: الطَّلْعُ وَالبَرَدُ، ويُقالُ: كُلُّ أَبْيَضَ طَرِىٍّ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: الإِغْرِيضُ ما فِى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ثُمَّ شُبِّهَ بِهِ البَرَدُ لا أَنَّ الإِغْرِيضَ أَصْلٌ فِى البَرَدِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الإِغْرِيضُ الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ كافُورُهُ، وأَنْشَدَ:

وأَبْيَضَ كَالإِغْرِيضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

وَالإِغْرِيضُ أَيْضاً: قَطْرٌ جَلِيلٌ تَراهُ إِذا وَقَعَ كَأَنَّهُ أُصُولُ نَبْلٍ، وهُوَ مِنْ سَحابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يَسْقُطُ مِنْها؛ قالَ النّابِغَةُ:

يَمِيحُ بِعُودِ الضَّرْوِ إِغْرِيضَ بَغْشَةٍ

جَلا ظَلْمَةً ما دُونَ أَنْ يَتَهَمَّما

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: قالَ الكِسائِىُّ: الإِغْرِيضُ كُلُّ أَبْيَضَ مِثْلِ اللَّبَنِ وما يَنْشَقُّ عَنْهُ الطَّلْعُ.

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَالغَرِيضُ أَيْضاً كُلُّ غِناءٍ مُحْدَثٍ طَرِىٍّ. ومِنْهُ سُمِّىَ المُغَنِّى الغَرِيضَ لأَنَّهُ أَتَى بِغِناءٍ مُحْدَثٍ.

• **غرضف** • الغُرْضُوفُ: كُلُّ عَظْمٍ لَيِّنٍ رَخْصٍ فِى أَىِّ مَوْضِعٍ كانَ، زادَ التَّهْذِيبُ: يُؤْكَلُ، قالَ: وداخِلُ القُوفِ غُرْضُوفٌ، وَالغُرْضُوفُ: العَظْمُ الَّذِى عَلَى طَرَفِ المَحالَةِ، وَالغُضْرُوفُ لُغَةٌ فِيها وَالغُرْضُوفانِ مِنَ الفَرَسِ: أَطْرافُ الكَتِفَيْنِ مِنْ أَعالِيهِما ما دَقَّ عَنْ صَلابَةِ العَظْمِ، وهُما عَصَبَتانِ فِى أَطْرافِ العَيْرَيْنِ مِنْ أَسافِلِها. وغُرْضُوفُ الأَنْفِ: ما صَلُبَ مِنْ مارِنِهِ فَكانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ وأَلْيَنَ مِنَ العَظْمِ، ومارِنُ الأَنْفِ غُرْضُوفٌ، ونُغْضُ الكَتِفِ غُرْضُوفٌ.

• **غرطم** • الغُرْطُمانِىُّ: الفَتَى الحَسَنُ. وأَصْلُهُ فِى الخَيْلِ

• **غرف** • غَرَفَ الماءَ وَالمَرَقَ ونَحْوَهُما يَغْرِفُهُ غَرْفاً، وَاغْتَرَفَهُ وَاغْتَرَفَ مِنْهُ. وفِى الصِّحاحِ: غَرَفْتُ الماءَ بِيَدِى غَرْفاً. وَالغَرْفَةُ وَالغُرْفَةُ: ما غُرِفَ؛ وقِيلَ: الغَرْفَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ، وَالغُرْفَةُ ما اغْتُرِفَ. وفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً»، وغَرْفَةً، أَبُو العَبّاسِ: غُرْفَةً قِراءَةُ عُثْمانَ، ومَعْناهُ الماءُ الَّذِى يُغْتَرَفُ نَفْسُهُ، وهُوَ الاسْمُ، وَالغَرْفَةُ المَرَّةُ مِنَ المَصْدَرِ. ويُقالُ: الغُرْفَةُ، بِالضَّمِّ، مِلْءُ اليَدِ. قالَ: وقالَ الكِسائِىُّ: لَوْ كانَ مَوْضِعُ اغْتَرَفَ غَرَفَ لاخْتَرْتُ الفَتْحَ، لأَنَّهُ يَخْرُجُ عَلَى فَعْلَةٍ، ولَمّا كانَ اغْتَرَفَ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى فَعْلَةٍ. ورُوِىَ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قالَ: غَرْفَةٌ وغُرْفَةٌ عَرَبِيَّتانِ. غَرَفْتُ غَرْفَةً. وفِى القِدْرِ غُرْفَةٌ. وحَسَوْتُ حَسْوَةً، وفِى الإِناءِ حُسْوَةٌ. الجَوْهَرِىُّ: الغُرْفَةُ، بِالضَّمِّ، اسْمُ المَفْعُولِ مِنْهُ. لأَنَّكَ مالَمْ تَغْرِفْهُ لا تُسَمِّيهِ غُرْفَةً. وَالجَمْعُ غِرافٌ، مِثْلُ نُطْفَةٍ ونِطافٍ.

وَالغُرافَةُ: كَالغُرْفَةِ، وَالجَمْعُ غِرافٌ.

وزَعَمُوا أَنَّ ابْنَةَ الجُلَنْدَى وَضَعَتْ قِلادَتَها عَلَى سُلَحْفاةٍ فَانْسابَتْ فِى البَحْرِ، فَقالَتْ: يا قَوْمُ، نَزافِ نَزافِ، لَمْ يَبْقَ فِى البَحْرِ غَيْرُ غِرافٍ.

وَالغِرافُ أَيْضاً: مِكْيالٌ ضَخْمٌ مِثْلُ الجِرافِ، وهُوَ القَنْقَلُ.

وَالمِغْرَفَةُ: ما غُرِفَ بِهِ.

وبِئْرٌ غَرُوفٌ: يُغْرَفُ ماؤُها بِاليَدِ. ودَلْوٌ غَرُوفٌ وغَرِيفَةٌ: كَثِيرَةُ الأَخْذِ مِنَ الماءِ وقالَ اللَّيْثُ: الغَرْفُ غَرْفُكَ الماءَ بِاليَدِ أَوْ بِالمِغْرَفَةِ، قالَ: وغَرْبٌ غَرُوفٌ كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ قالَ: ومَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ وغَرَفِيَّةٌ. فَالغَرْفِيَّةُ رَقِيقَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُؤْتَى بِها مِنَ البَحْرَيْنِ. وغَرَفِيَّةٌ دُبِغَتْ بِالغَرْفِ، وسِقاءٌ غَرْفِىٌّ، أَىْ مَدْبُوغٌ بِالغَرْفِ.

ونَهْرٌ غَرّافٌ: كَثِيرُ الماءِ. وغَيْثٌ غَرّافٌ: غَزِيرٌ؛ قالَ:

لا تَسْقِهِ صَيِّبَ غَرّافٍ جُؤَرْ

ويُرْوَى عَزّافٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وغَرَفَ النّاصِيَةَ يَغْرِفُها غَرْفاً: جَزَّها

وَحلقَها. وغَرَفْتُ ناصِيَةَ الفَرَسِ: قَطَعْتُها وجَزَزْتُها؛ وفي الحَديثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، نَهَى عَنِ الغارِفَةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ أَنْ تُسَوِّيَ ناصِيَتَها مَقْطُوعَةً عَلَى وسَطِ جَبِينِها. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: غَرَفَ شَعَرَهُ إِذا جَزَّهُ، ومَلَطَهُ إِذا حَلَقَهُ. وغَرَفْتُ العُودَ: جَزَزْتُهُ. وَالغُرْفَةُ: الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسٍ: تَكادُ تَنْغَرِفُ، أَيْ تَنْقَطِعُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالغارِفَةُ في الحَديثِ اسْمٌ مِنَ الغَرْفَةِ جاءَ عَلَى فاعِلَةٍ كَقَوْلِهِمْ سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ، وكَقَوْلِ اللهِ تَعالَى: «لاَ تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً»، أَيْ لَغْواً، وَمعنَى الغارِفَةِ غَرْفُ النّاصِيَةِ مُطَرَّزَةً عَلَى الجَبِينِ؛ وَالغارِفَةُ في غَيْرِ هٰذا: النّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ، سُمِّيَتْ غارِفَةً لأَنَّها ذاتُ قَطْعٍ، وقالَ الخَطّابِيُّ: يُرِيدُ بِالغارِفَةِ الَّتي تَجُزُّ ناصِيَتَها عِنْدَ المُصِيبَةِ. وغَرَفَ شَعَرَهُ إِذا جَزَّهُ، وَمعنَى الغارِفَةِ فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَعِيشَةٍ راضِيَةٍ. وناقَةٌ غارِفَةٌ: سَرِيعةُ السَّيْرِ. وإِبِلٌ عَوارِفُ وخَيْلٌ مَغارِفُ: كَأَنَّها تَغْرِفُ الجَرْيَ غَرْفاً. وَفَرَسٌ مِغْرَفٌ، قالَ مُزاحِمٌ:

بِأَيْدِي اللَّهامِيمِ الطِّوالِ المَغارِفِ

ابْنُ دُرَيْدٍ[1]: فَرَسٌ غَرّافٌ: رَغِيبُ[2] الشَّحْوَةِ كَثِيرُ الأَخْذِ بِقَوائِمِهِ مِنَ الأَرْضِ.

وغَرَفَ الشَّيْءَ يَغْرِفُهُ غَرْفاً فانْغَرَفَ: قَطَعَهُ فانْقَطَعَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الغَرْفُ التَّثَنِّي وَالانْقِصافُ، قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ:

تَنامُ عَنْ كِبْرِ شَأْنِها فَإِذا
قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ

قالَ يَعْقُوبُ: مَعْناهُ تَنْثَنِي، وَقِيلَ: مَعْناهُ تَنْقَصِفُ مِنْ دِقَّةِ خَصْرِها.

وَانْغَرَفَ العَظْمُ. انْكَسَرَ. وقِيلَ: انْغَرَفَ العُودُ انْغَرَضَ إِذا كُسِرَ ولَمْ يَتِمَّ كَسْرُهُ.

(١) قوله. «ابن دريد» بهامش الأصل: صوابه أبو زيد

(٢) قوله: «رغيب» هو في الأصل بالغين المعجمة. وفي القاموس بالحاء المهملة

وانْغَرَفَ إِذا ماتَ.

وَالغُرْفَةُ: العِلِّيَّةُ، وَالجَمْعُ غُرُفاتٌ وغُرَفاتٌ وغُرْفاتٌ وغُرَفٌ. وَالغُرْفَةُ: السَّماءُ السّابِعَةُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ
سَبْعاً طِباقاً فَوْقَ فَرْعِ المَنْقَلِ

كَذا ذُكِرَ في الصِّحاحِ؛ وفي المُحْكَمِ: فَوْقَ فَرْعِ المَعْقِلِ؛ قالَ: ويُرْوَى المَنْقَلِ، وهُوَ ظَهْرُ الجَبَلِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الَّذِي في شِعْرِهِ: دُونَ عِزَّةِ عَرْشِهِ. وَالمَنْقَلُ: الطَّرِيقُ في الجَبَلِ.

وَالغُرْفَةُ: حَبْلٌ مَعْقُودٌ بِأُنْشُوطَةٍ يُلْقَى في عُنُقِ البَعِيرِ. وغَرَفَ البَعِيرَ يَغْرِفُهُ ويَغْرُفُهُ غَرْفاً: أَلْقَى في رَأْسِهِ الغُرْفَةَ، يَمانِيَةٌ.

وَالغَرِيفَةُ: النَّعْلُ، بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ؛ قالَ شَمِرٌ: وطَيِّئٌ تَقُولُ ذٰلِكَ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الغَرِيفَةُ النَّعْلُ الخَلَقُ. والغَرِيفَةُ: جِلْدَةٌ مُعَرَّضَةٌ فارِغَةٌ نَحْوٌ مِنَ الشِّبْرِ مِنْ أَدَمٍ، مُبَهَّمَةٌ مُرَبَّبَةٌ في أَسْفَلِ قِرابِ السَّيْفِ تَتَذَبْذَبُ، وتَكُونُ مُعَرَّضَةً مُزَيَّنَةً؛ قالَ الطِّرِمّاحُ وذَكَرَ مِشْفَرَ البَعِيرِ:

تُمِرُّ عَلَى الوِراكِ إِذا المَطايا
تَقايَسَتِ النِّجادَ مِنَ الوَجِينِ
خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِي
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ[3]

خَرِيعَ مَنْصُوبٌ بِتُمِرُّ، أَيْ تُمِرُّ عَلَى الوِراكِ مِشْفَراً خَرِيعَ النَّعْوِ؛ وَالنَّعْوُ: شَقُّ المِشْفَرِ وجَعَلَهُ خَلَقاً لِنُعُومَتِهِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الغَرِيفَةُ في هٰذا البَيْتِ النَّعْلُ الخَلَقُ؛ قالَ: ويُقالُ لِنَعْلِ السَّيْفِ إِذا كانَ مِنْ أَدَمٍ غَرِيفَةٌ أَيْضاً.

وَالغَرِيفَةُ وَالغَرِيفُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، وقِيلَ: الأَجَمَةُ مِنَ البَرْدِيِّ وَالحَلْفاءِ وَالقَصَبِ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وقَدْ يَكُونُ مِنَ السَّلَمِ وَالضّالِ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

(٣) قوله. «ذي غضون» كذا بالأصل. قال الصاغاني. الرواية ذا.

يَأْوِي إِلَى عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُهُ
كَسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ

وقِيلَ: هُوَ الماءُ الَّذِي في الأَجَمَةِ؛ قالَ الأَعْشَى:

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ قَدْ خالَطَ الماءُ مِنْها السَّرِيرا

السَّرِيرُ: ساقُ البَرْدِيِّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمّا ما قالَ اللَّيْثُ في الغَرِيفِ إِنَّهُ ماءُ الأَجَمَةِ فَهُوَ باطِلٌ. وَالغَرِيفُ: الأَجَمَةُ نَفْسُها بِمائِها مِنْ شَجَرِها. وَالغَرِيفُ: الجَماعَةُ مِنَ الشَّجَرِ المُلْتَفِّ مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كانَ؛ قالَ الأَعْشَى:

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ ساقَ الرِّصافُ إِلَيْهِ غَدِيرا

أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: عَجُزُ بَيْتِ الأَعْشَى لِصَدْرٍ آخَرَ غَيْرِ هٰذا، وتَحْرِيرُ البَيْتَيْنِ:

كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيـ
ـفِ إِذا خالَطَ الماءُ مِنْها السُّرُورا

وَالبَيْتُ الآخَرُ بَعْدَ هٰذا البَيْتِ بِبَيْتَيْنِ وهُوَ:

أَوِ اسْتَنْبَطَ عانَةَ بَعْدَ الكَلا
دِ ساقَ الرِّصافُ إِلَيْهِ غَدِيرا

وَالغَرْفُ وَالغَرَفُ: شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الثُّمامُ، وقِيلَ: الغَرَفُ مِنْ عِضاهِ القِياسِ، وهُوَ أَرَقُّها؛ وقِيلَ: هُوَ الثُّمامُ مادامَ أَخْضَرَ؛ وقِيلَ: هُوَ الثُّمامُ عامَّةً؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

أَمْسَى سُقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ بِهِ
غَيْرُ الذِّئابِ ومَرُّ الرِّيحِ بِالغَرَفِ

سُقامٌ: اسْمُ وادٍ، ويُرْوَى: غَيْرُ السِّباعِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِجَرِيرٍ:

يا حَبَّذا الخَرْجُ بَيْنَ الدّامِ وَالأُدَمَى
فَالرِّمْثُ مِنْ بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فَالغَرَفُ

الأَزْهَرِيُّ: الغَرْفُ، ساكِنُ الرّاءِ، شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِها؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الغَرْفُ وَالغَلْفُ، وأَمّا الغَرَفُ فَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الثُّمامِ لا يُدْبَغُ بِهِ. وَالثُّمامُ أَنْواعٌ: مِنْهُ الغَرَفُ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالأَسَلِ وتُتَّخَذُ مِنْهُ المَكانِسُ، ويُظَلَّلُ

بِهِ المَزادُ فَيُبَرِّدُ الماءَ ، وقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فى الغَرْفِ :

تَهْمِزُها الكَفُّ عَلَى انْطِوائِها
هَمْزَ شَعِيبِ الغَرْفِ مِنْ عَزْلائِها

يَعْنى مَزادَةً دُبِغَتْ بِالغَرْفِ. وقالَ الباهِلِىُّ فى قَوْلِ عُمَرَ بْنِ لَجَإٍ : الغَرْفُ جُلُودٌ لَيْسَتْ بِقَرَظِيَّةٍ تُدْبَغُ بِهَجَرَ ، وهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ لَها هُدْبُ الأَرْطَى ، فَيُوضَعُ فى مِنْحازٍ ويُدَقُّ ، ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ التَّمْرُ ، فَتَخْرُجُ لَهُ رائِحَةٌ خَمْرَةٌ ، ثُمَّ يُغْرَفُ لِكُلِّ جِلْدٍ مِقْدارٌ ، ثُمَّ يُدْبَغُ بِهِ ، فَذلِكَ الَّذِى يُغْرَفُ يُقالُ لَهُ الغَرْفُ ، وكُلُّ مِقْدارِ جِلْدٍ مِنْ ذلِكَ النَّقِيعِ فَهُوَ الغَرْفُ ، واحِدُهُ وجَمِيعُهُ سَواءٌ ، وأَهْلُ الطّائِفِ يُسَمُّونَهُ النَّفْسَ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ أَعْطِنِى نَفْساً أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَىْ دِبْغَةً مِنْ أَخْلاطِ الدِّباغِ ، يَكُونُ ذلِكَ قَدْرَ كَفٍّ مِنَ الغَرْفَةِ وغَيْرِهِ مِنْ لِحاءِ الشَّجَرِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالغَرْفُ الَّذِى يُدْبَغُ بِهِ الجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ البادِيَةِ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُهُ ، قالَ : والَّذِى عِنْدِى أَنَّ الجُلُودَ الغَرْفِيَّةَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الغَرْفِ الشَّجَرِ لا إِلَى ما يُغْرَفُ بِاليَدِ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالغَرْفُ الثُّمامُ بِعَيْنِهِ لا يُدْبَغُ بِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهذا الَّذِى قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ صَحِيحٌ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا جَفَّ الغَرْفُ فَمَضَغْتَهُ شَبَّهْتَ رائِحَتَهُ بِرائِحَةِ الكافُورِ. وقالَ مَرَّةً : الغَرْفُ ، ساكِنَةَ الرّاءِ ، ما دُبِغَ بِغَيْرِ القَرَظِ ، وقالَ أَيْضاً : الغَرْفُ ، ساكِنَةَ الرّاءِ ، ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ، فَإِذا دُبِغَ بِها الجِلْدُ سُمِّىَ غَرْفاً. وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الغَرْفُ ، بِإِسْكانِ الرّاءِ ، جُلُودٌ يُؤْتَى بِها مِنَ البَحْرَيْنِ. وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الغَرْفِيَّةُ يَمانِيَةٌ وبَحْرانِيَّةٌ ، قالَ : وَالغَرَفِيَّةُ ، مُتَحَرِّكَةَ الرّاءِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الغَرَفِ ومَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ : مَدْبُوغَةٌ بِالغَرْفِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ

يَعْنِى مَزادَةً دُبِغَتْ بِالغَرْفِ ، ومُشَلْشِلٌ : مِنْ نَعْتِ السَّرَبِ فى قَوْلِهِ :

ما بالُ عَيْنِكَ مِنْها الماءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ ؟

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّرَبُ الماءُ يُصَبُّ فى السِّقاءِ لِيُدْبَغَ فَتَطْلُطَ سُيُورُهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ وقالَ : مَنْ رَوَى سَرِبٌ ، بِالكَسْرِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ ، ورُبَّما جاءَ الغَرَفُ بِالتَّحْرِيكِ ، وأَنْشَدَ :

ومَرَّ الرِّيحِ بِالغَرَفِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الغَرْفُ ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ، فَإِذا دُبِغَ بِها الجِلْدُ سُمِّىَ غَرْفاً. أَبُو حَنِيفَةَ : وَالغَرْفُ شَجَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ القِسِىُّ ولا يَدْبُغُ بِهِ أَحَدٌ. وقالَ القَزّازُ : يَجُوزُ أَنْ يُدْبَغَ بِوَرَقِهِ ، وإِنْ كانَتِ القِسِىُّ تُعْمَلُ مِنْ عِيدانِهِ. وحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : أَنَّ الغَرْفَ يُدْبَغُ بِوَرَقِهِ ولا يُدْبَغُ بِعِيدانِهِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ : وفَراءَ غَرْفِيَّةٍ ، وقِيلَ : الغَرْفِيَّةُ هٰهُنا المَلْأَى ، وقِيلَ : هِىَ المَدْبُوغَةُ بِالتَّمْرِ وَالأَرْطَى وَالمِلْحِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَزادَةٌ غَرَفِيَّةٌ وقِرْبَةٌ غَرَفِيَّةٌ ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كَأَنَّ خُضْرَ الغَرَفِيَّاتِ الوُسُعْ
نِيطَتْ بِأَحْقَى مُجْرَنْشَاتٍ هُمُعْ

وغَرَفْتُ الجِلْدَ : دَبَغْتُهُ بِالغَرْفِ.

وغَرِفَتِ الإِبِلُ ، بِالكَسْرِ ، تَغْرَفُ غَرَفاً : اشْتَكَتْ مِنْ أَكْلِ الغَرْفِ.

التَّهْذِيبُ : وأَمّا الغَرِيفُ فَإِنَّهُ المَوْضِعُ الَّذِى تَكْثُرُ فِيهِ الحَلْفاءُ وَالغَرْفُ وَالأَباءُ وهِىَ القَصَبُ وَالغَضا وسائِرُ الشَّجَرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

ويَحُشُّ تَحْتَ القِدْرِ يُوقِدُها
بِغَضا الغَرِيفِ فَأَجْمَعَتْ تَغْلِى

وأَمّا الغِرْيَفُ فَهِىَ شَجَرَةٌ أُخْرَى بِعَيْنِها

وَالغِرْيَفُ ، بِكَسْرِ الغَيْنِ وتَسْكِينِ الرّاءِ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : مِنْ نَباتِ الجَبَلِ ، قالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الجُلاحِ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ
مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّارُهُ
بِحافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالغِرْيَفُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو نَصْرٍ : الغِرْيَفُ شَجَرٌ خَوّارٌ مِثْلُ الغَرَبِ ، قالَ : وزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ الغِرْيَفَ البَرْدِىُّ ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِحاتِمٍ :

رَواءٌ يَسِيلُ الماءُ تَحْتَ أُصُولِهِ
يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْناهُ غِرْيَفُ

وَالغِرْيَفُ : رَمْلٌ لِبَنِى سَعْدٍ.

وغُرَيْفٌ وغَرّافٌ : اسْمانِ. وَالغَرّافُ : فَرَسُ خُزَزَ بْنِ لُوذانَ.

• غرق • الغَرَقُ : الرُّسُوبُ فى الماءِ. ويُشَبَّهُ الَّذِى رَكِبَهُ الدَّيْنُ وغَمَرَتْهُ البَلايا ، يُقالُ : رَجُلٌ غَرِقٌ وغَرِيقٌ ، وقَدْ غَرِقَ غَرَقاً وهُوَ غارِقٌ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَأَصْبَحُوا فى الماءِ وَالخَنادِقِ
مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وطافٍ غارِقِ

وَالجَمْعُ غَرْقَى ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَغْرَقَهُ اللهُ إِغْراقاً ، فَهُوَ غَرِيقٌ ، وكَذلِكَ مَرِيضٌ أَمْرَضَهُ اللهُ فَهُوَ مَرِيضٌ وقَوْمٌ مَرْضَى ، وَالنَّزِيفُ : السَّكْرانُ ، وجَمْعُهُ نَزْفَى ، وَالنَّزِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ مُفْعَلٍ ، لأَنَّهُ يُقالُ نَزَفَتْهُ الخَمْرُ وأَنْزَفَتْهُ ، ثُمَّ يُرَدُّ مُفْعَلٌ أَوْ مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ فَيُجْمَعُ فَعْلَى ، وقِيلَ : الغَرِقُ الرّاسِبُ فى الماءِ ، وَالغَرِيقُ المَيِّتُ فِيهِ ، وقَدْ أَغْرَقَهُ غَيْرُهُ وغَرَّقَهُ ، فَهُوَ مُغْرَقٌ وغَرِيقٌ. وفى الحَدِيثِ الحَرَقُ وَالغَرَقُ ، وفِيهِ : يَأْتِى عَلَى النّاسِ زَمانٌ لا يَنْجُو فِيهِ إِلاَّ مَنْ دَعا دُعاءَ الغَرِقِ ، قالَ أَبُو عَدْنانَ : الغَرِقُ ، بِكَسْرِ الراءِ ، الَّذِى قَدْ غَلَبَهُ الماءُ ولَمّا يَغْرَقْ ، فَإِذا غَرِقَ فَهُوَ الغَرِيقُ ، قالَ الشّاعِرُ :

أَتْبَعْتُهُمْ مُقْلَةً إِنْسانُها غَرِقٌ
هَلْ ما أَرَى تارِكٌ لِلعَيْنِ إِنْسانا ؟(١)

يَقُولُ : هذا الَّذِى أَرَى مِنَ البَيْنِ وَالبُكاءِ غَيْرُ

(١) هذا البيت لجرير ، ورواية ديوانه : هل ما ترى تارك ؛ وفى رواية أخرى : هل يا ترى تارك

مَبْقِ لِلْعَيْنِ إِنْسانَها ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَرادَ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ الدعاء ، لِأَنَّ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلاكِ أَخْلَصَ فى دُعائِهِ طَلَبَ النَّجاةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : اللهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ ، الْغَرَقُ ، بِفَتْحِ الرَّاء : الْمَصْدَرُ. وفى حَدِيثِ وَحْشِيٍّ : أَنَّهُ ماتَ غَرِقاً فى الْخَمْرِ ، أَىْ مُتَناهِياً فى شُرْبِها وَالْإِكْثارِ مِنْهُ ، مُسْتَعارٌ مِنَ الْغَرَقِ.

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، وذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ : فى زاوِيَتِهِ فارَ التَّنُّورُ وفِيهِ ، هَلَكَ يَغُوثُ ويَعُوقُ وهُوَ الْغارُوقُ ، هُوَ فاعُولٌ مِنَ الْغَرَقِ ، لأَنَّ الْغَرَقَ فى زمانِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ مِنْهُ.

وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : وغُرُقاً فِيهِ دُبَّاء ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا جاء فى رِوايَةٍ ، وَالْمعْرُوفُ ومَرَقاً ، وَالْغُرَقُ الْمَرَقُ.

وَفى التَّنْزِيلِ : «أَخَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها».

وَالْغَرِقُ : الَّذِى غَلَبَهُ الدَّيْنُ. ورَجُلٌ غَرِقٌ فى الدَّيْنِ وَالْبَلْوَى ، وغَرِيقٌ ، وقَدْ غَرِقَ فِيهِ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ.

وَالْمُغْرَقُ : الَّذِى قَدْ أَغْرَقَهُ قَوْمٌ فَطَرَدُوهُ وهُوَ هارِبٌ عَجْلانُ.

وَالتَّغْرِيقُ : الْقَتْلُ. وَالْغَرَقُ فى الْأَصْلِ دُخُولُ الْماء فى سَمَّىِ الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنافِذُهُ فَيَهْلِكَ ، وَالشَّرَقُ فى الْفَمِ حَتَّى يُغَصَّ بِهِ لِكَثْرَتِهِ. يُقالُ : غَرِقَ فى الْماء وشَرِقَ ، إِذا غَمَرَهُ الْماءُ فَمَلأَ مَنافِذَهُ حَتَّى يَمُوتَ ؛ ومِنْ هٰذا يُقالُ غَرَّقَتِ الْقابِلَةُ الْوَلَدَ ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ تَرْفُقْ بِالْوَلَدِ حَتَّى تَدْخُلَ السَّابِياءُ أَنْفَهُ فَتَقْتُلَهُ ، وغَرَّقَتِ الْقابِلَةُ الْمَوْلُودَ فَغَرِقَ : خَرَّقَتْ بِهِ فانْفَقَأَتِ السَّابِياءُ فانْسَدَّ أَنْفُهُ وفَمُهُ وعَيْناهُ فَماتَ ؛ قالَ الْأَعْشَى يَهْجُو[1] قَيْسَ ابْنَ مَسْعُودٍ الشَّيْبانِيَّ :

أَطَوْرَيْنِ فى عامٍ غَزاةٌ ورِحْلَةٌ
أَلا لَيْتَ قَيْساً غَرَّقَتْهُ الْقَوابِلُ !

ويُقالُ : إِنَّ الْقابِلَةَ كانَتْ تُغَرِّقُ الْمَوْلُودَ فى ماء السَّلَى عامَ الْقَحْطِ ، ذَكَراً كانَ أَوْ أُنْثَى ، حَتَّى يَمُوتَ ، ثُمَّ جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ تَغْرِيقاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا غَرَّقَتْ أَرْباضُها ثِنْىَ بَكْرَةٍ
بِتَيْهاء لَمْ تُصْبِحْ رَءُوماً سَلُوبُها

الْأَرْباضُ : الْحِبالُ ، وَالْبَكْرَةُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ ، وثِنْيُها : بَطْنُها الثَّانِى ، وإِنَّما لَمْ تَعْطِفْ عَلَى وَلَدِها لما لَحِقَها مِنَ التَّعَبِ. التَّهْذِيبُ : وَالْعُشَراء مِنَ النُّوقِ إِذا شُدَّ عَلَيْها الرَّحْلُ بِالْحِبالِ رُبَّما غُرِّقَ الْجَنِينُ فى ماء السَّابِياء فَتُسْقِطُهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ.

وأَغْرَقَ النَّبْلَ وغَرَّقَهُ : بَلَغَ بِهِ غايَةَ الْمَدِّ فى الْقَوْسِ وأَغْرَقَ النَّازِعُ فى الْقَوْسِ ، أَى اسْتَوْفَى مَدَّها.

وَالاسْتِغْراقُ : الاسْتِيعابُ. وأَغْرَقَ فى الشَّىْء : جاوَزَ الْحَدَّ ، وأَصْلُهُ مِنْ نَزْعِ السَّهْمِ. وفى التَّنْزِيلِ : «وَالنَّازِعاتِ غَرْقاً» ، قالَ الْفَرَّاء : ذُكِرَ أَنَّها الْملائِكَةُ وأَنَّ النَّزْعَ نَزْعُ الْأَنْفُسِ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ ، وهُوَ قَوْلُكَ وَالنَّازِعاتِ إِغْراقاً ، كَما يُغْرِقُ النَّازِعُ فى الْقَوْسِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْغَرْقُ اسْمٌ أُقِيمَ مُقامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَغْرَقْتُ إِغْراقاً. ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ نَزَعَ فى قَوْسِهِ فَأَغْرَقَ ، قالَ : وَالْإِغْراقُ الطَّرْحُ هُوَ أَنْ يُباعِدَ السَّهْمَ مِنْ شدةِ النَّزْعِ ، يُقالُ إِنَّهُ لَطَرُوحٌ. أُسَيْدٌ الْغَنَوِيُّ : الْإِغْراقُ فى النَّزْعِ أَنْ يَنْزِعَ حَتَّى يُشْرِبَ بِالرِّصافِ ويَنْتَهِيَ إِلَى كَبِدِ الْقَوْسِ ، ورُبَّما قَطَعَ يَدَ الرَّامِى ، قالَ : وشُرْبُ الْقَوْسِ الرِّصافَ أَنْ يَأْتِيَ النزعُ عَلَى الرِّصافِ كُلِّهِ إِلَى الْحَدِيدَةِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْغُلُوِّ والْإِفْراطِ.

وَاغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ : خالَطَها ثُمَّ سَبَقَها ، وفى حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : وأَنا عَلَى رِجْلِى فَأَغْتَرِقُها. يُقالُ : اغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ إِذا خالَطَها ثُمَّ سَبَقَها ، ويُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمهمَلَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ. وَاغْتِراقُ النَّفَسِ : اسْتِيعابُهُ فى الزَّفِيرِ ؛ قالَ اللَّيْثُ :

وَالْفَرَسُ إِذا خالَطَ الْخَيْلَ ثُمَّ سَبَقَها يُقالُ اغْتَرَقَها ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِهِ
صائِبُ الْجَذْبَةِ فى غَيْرِ فَشَلْ

قالَ أَبُو مَنْصورٍ : لا أَدْرِى بِمَ جَعَلَ قَوْلَهُ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِهِ

حُجةً لِقَوْلِهِ اغْتَرَقَ الْخَيْلَ إِذا سَبَقَها ، ومَعْنَى الْإِغْراقِ غَيْرُ مَعْنَى الاغْتِراقِ ، وَالاغْتِراقُ مِثْلُ الاسْتِغْراقِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا سَبَقَ الْخَيْلَ قَدِ اغْتَرَقَ حَلْبَةَ الْخَيْلِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وقِيلَ فى قَوْلِ لَبِيدٍ :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِهِ

قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ يَعْنِى الْفَرَسَ يَسْبِقُ الثَّعْلَبَ بِحُضْرِهِ فى شِرَّتِهِ ، أَىْ نَشاطِهِ فَيُخَلِّفُهُ ، والثَّانِى أَنَّ الثَّعْلَبَ هٰهُنا ثَعْلَبُ الرُّمْحِ فى السِّنانِ ، فأَرادَ أَنَّهُ يَطْعُنُ بِهِ حَتَّى يُغَيِّبَهُ فى الْمطْعُونِ لِشِدَّةِ حُضْرِهِ.

ويُقالُ : فُلانَةُ تَغْتَرِقُ نَظَرَ النَّاسِ ، أَىْ تَشْغَلُهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْها عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِها بِحُسْنِها ، ومِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وهْىَ لاهِيَةٌ
كَأَنَّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ

قَوْلُهُ تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يَعْنِى امْرَأَةً تَغْتَرِقُ وتَسْتَغْرِقُ واحِدٌ ، أَىْ تَسْتَغْرِقُ عُيُونَ النَّاسِ بِالنَّظَرِ إِلَيْها ، وهِىَ لاهِيَةٌ ، أَىْ غافِلَةٌ ، كَأَنَّما شَفَّ وجْهَها نُزُفٌ : مَعْناهُ أَنَّها رَقِيقَةُ الْمَحاسِنِ ، وكَأَنَّ دَمَها ودَمَ وجْهِها نُزِفَ ، وَالْمَرْأَةُ أَحْسَنُ ما تَكُونُ غِبَّ نِفاسِها ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ تَهَيُّجُ الدمِ ، فَصارَتْ رَقِيقَةَ الْمَحاسِنِ ؛ وَالطَّرْفُ هٰهُنا : النظَرُ لا الْعَيْنُ ؛ ويُقالُ : طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً إِذا نَظَرَ ، أَرادَ أَنَّها تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النُّظَّارِ إِلَيْها بِحُسْنِها وهِىَ غَيْرُ مُحْتَفِلَةٍ ولا عامِدَةٍ لِذٰلِكَ ، ولٰكِنَّها لاهِيَةٌ ، وإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ حُسْنُها

ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا أَجْفَرَ جَنْباهُ ، وضَخُمَ بَطْنُهُ ، فاسْتَوْعَبَ الْحِزامَ حَتَّى ضاقَ عَنْها : قَدِ اغْتَرَقَ التَّصْدِيرَ وَالْبِطانَ وَاسْتَغْرَقَهْ.

وَالْمُغْرِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِى تُلْقِى وَلَدَها

(١) قوله : «يهجو» فى الطبعات جميعها. «يعنى». والتصويب من المحكم [عبد الله]

لِتمامِ أَوْ لِغَيْرِهِ ، فَلا تُظَأَّرُ ولا تُحْلَبُ ، ولَيْسَتْ مَرِيَّةً ولا خَلِفَةً .

وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْناهُ بالدُّمُوعِ : امْتلأَتا ، زادَ التَّهْذِيبُ . ولَمْ تَفِيضا ، وقالَ : كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ . وفى الْحَدِيثِ : فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، احْمَرَّ وَجْهُهُ وَاغْرَوْرَقَتْ عَيْناهُ ، أَىْ غَرِقَتا بالدُّمُوعِ ، وهُوَ افْعَوْعَلَتْ مِنَ الْغَرَقِ .

وَالْغُرْقَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ، قَدْرُ الْقَدَحِ ، وقِيلَ : هِىَ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ غُرَقٌ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ الإِبِلَ :

تُضْحِ وقَدْ ضَمِنَتْ ضَرّاتُها غُرَقاً
مِنْ ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

ورَواهُ ابْنُ الْقَطّاعِ : حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ ، وَالرِّوايَتانِ تَصِحّانِ ، وَالْمَجْهُودُ : الْمُشْتَهى مِنَ الطَّعامِ ، وَالْمَجْهُودُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِى أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ : تُصْبِحْ وقَدْ ضَمِنَتْ ؛ وقَبْلَهُ :

إِنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
مِنَ الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

ويُرْوَى مَخْضُودِ ؛ وَالأَسالِقُ : الْعُرْفُطُ الَّذِى ذَهَبَ وَرَقُهُ ؛ وَالصُّلْعُ : الَّتِى أُكِلَ رُءُوسُها ؛ يَقُولُ : هِىَ عَلَى قِلَّةِ رَعْيِها وخُبْثِهِ غَزِيرَةُ اللَّبَنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُرْقَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ مِنَ اللَّبَنِ وغَيْرِهِ مِنَ الأَشْرِبَةِ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَتَكونُ أُصُولُ السِّلْقِ غُرْقَهُ ، وفى أُخْرَى : فَصارَتْ غُرْقَهُ ، وقَدْ رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالْفاءِ ، أَىْ مِمّا يُغْرَفُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : فَعَمِلَ بِالْمَعاصِى حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمالَهُ ، أَىْ أَضاعَ أَعْمالَهُ الصّالحَةَ بِما ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعاصِى . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَقَدْ أَغْرَقَ فى النَّزْعِ ، أَىْ بالَغَ فى الأَمْرِ وانْتَهَى فِيهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ نَزْعِ الْقَوْسِ ومَدِّها ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِمَنْ بالَغَ فى كُلِّ شَىْءٍ .

وأَغْرَقَهُ النّاسُ : كَثُرُوا عَلَيْهِ فَغَلَبُوهُ ، وأَغْرَقَتْهُ السِّباعُ كَذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

وَالْغِرْياقُ : طائِرٌ .

وَالْغِرْقِئُ : الْقِشْرَةُ الْمُلْتَزِقَةُ بِبَياضِ الْبَيْضِ . النَّضْرُ : الْغِرْقِئُ الْبَياضُ الَّذِى يُؤْكَلُ . أَبُو زَيْدٍ : الْغِرْقِئُ الْقِشْرَةُ الْقَيْقَيَّةُ ، وغَرْقَأَتِ الْبَيْضَةُ : خَرَجَتْ وعَلَيْها قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ، وغَرْقَأَتِ الدَّجاجَةُ : فَعَلَتْ ذٰلِكَ . وغَرْقَأَ الْبَيْضَةَ : أَزالَ غِرْقِئَها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : ذَهَبَ أَبُو إِسْحٰقَ إِلَى أَنَّ هَمْزَةَ الْغِرْقِئِ زائِدَةٌ ولَمْ يُعَلِّلْ ذٰلِكَ باشْتِقاقٍ ولا غَيْرِهِ ؛ قالَ : وَلَسْتُ أَرَى لِلْقَضاءِ بِزِيادَةِ هٰذِهِ الْهَمْزَةِ وجْهاً مِنْ طَرِيقِ الْقِياسِ ، وذٰلِكَ أَنَّها لَيْسَتْ بِأُولَى فَنَقْضِىَ بِزِيادَتِها ، ولا نَجِدُ فِيها مَعْنَى غَرِقَ ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْغِرْقِئَ يَحْتَوِى عَلَى جَمِيعِ ما يُخْفِيهِ مِنَ الْبَيْضَةِ ويَغْتَرِقُهُ ؛ قالَ : وهٰذا عِنْدِى فِيهِ بُعْدٌ ، ولَوْ جازَ اعْتِقادُ مِثْلِهِ عَلَى ضَعْفِهِ لجازَ لَكَ أَنْ تَعْتَقِدَ فى هَمْزَةِ كِرْفِئَةٍ أَنَّها زائِدَةٌ ، وتَذْهَبَ إِلَى أَنَّها فى مَعْنَى كَرَفَ الْحِمارُ إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ لِشَمِّ الْبَوْلِ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ السَّحابَ أَبَداً كَما تَراهُ مُرْتَفِعٌ ، وهٰذا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : واتَّفَقُوا عَلَى هَمْزَةِ الْغِرْقِئِ ، وأَنَّ هَمْزَتَهُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

ولِجامٌ مُغَرَّقٌ بالْفِضَّةِ ، أَىْ مُحَلًّى ، وقِيلَ : هُوَ إِذا عَمَّتْهُ الْحِلْيَةُ ، وقَدْ غُرِّقَ .

• غرقأ • الْغِرْقِئُ : قِشْرُ الْبَيْضِ الَّذِى تَحْتَ الْقَيْضِ قالَ الْفَرّاءُ : هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ مِنَ الْغَرَقِ ، وكَذٰلِكَ الْهَمْزَةُ فى الْكِرْفِئَةِ والطِّهْلِئَةِ زائِدَتانِ .

• غرقد • الْغَرْقَدُ : شَجَرٌ عِظامٌ وهُوَ مِنَ الْعِضاهِ ، واحِدَتُهُ غَرْقَدَةٌ وبِها سُمِّىَ الرجُلُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا عَظُمَتِ الْعَوْسَجَةُ فَهِىَ الْغَرْقَدَةُ . وقالَ بَعْضُ الرُّواةِ . الْغَرْقَدُ مِنْ نَباتِ الْقُفِّ . وَالْغَرْقَدُ : كِبارُ الْعَوْسَجِ ، وبِهِ سُمِّىَ بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، لأَنَّهُ كانَ فِيهِ غَرْقَدٌ ، وقالَ الشّاعِرُ :

أَلِفْنَ ضالاً ناعِماً وغَرْقَدا [illegible]

وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : إِلاَّ الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ؛ وفى رِوايَةٍ : إِلاَّ الْغَرْقَدَةَ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ وشَجَرِ الشَّوْكِ ، وَالْغَرْقَدَةُ واحِدَتُهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِمَقْبَرَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : بَقِيعُ الْغَرْقَدِ ، لأَنَّهُ كانَ فِيهِ غَرْقَدٌ وقُطِعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيده : وبَقِيعُ الْغَرْقَدِ مَقابِرُ بِالْمَدِينَةِ ، ورُبَّما قِيلَ لَهُ الْغَرْقَدُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتَها بِالغرقدِ
كَالْوَحْىِ فى حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ ؟

• غرقل • غَرْقَلَتِ الْبَيْضَةُ : مَذِرَتْ ، وَالبِطِّيخَةُ : فَسَدَ ما فى جَوْفِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْغِرْقِلُ بَياضُ الْبَيْضِ ، بِالْغَيْنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غَرْقَلَ إِذا صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْماءَ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ .

• غرقم • أَبُو عَمْرٍو : الْغَرْقَمُ الْحَشَفَةُ . وأَنْشَدَ :

بِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بِغَرْقَمٍ تَتَزَبَّدُ
إِذا ما انْتَشَرَتْ حَسِبْتَها ذاتَ هَضْبَةٍ
تَرَمَّزُ فى أَلْغادِها وتَرَدَّدُ

• غرل • الْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : لأَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ غُلاماً رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ ؛ يُرِيدُ رَكِبَها فى صِغَرِهِ وَاعْتادَها قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ . وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : كانَ يَشُورُ نَفْسَهُ عَلَى غُرْلَتِهِ ، أَىْ يَسْعَى ويَخِفُّ وهُوَ صَبِىٌّ . وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَحَبُّ صِبْيانِنا إِلَيْنا الطَّوِيلُ الْغُرْلَةِ ، إِنَّما أَعْجَبَهُ طُولُها لِتَمامِ خَلْقِهِ . وَالْغُرْلُ : الْقُلْفُ . وَالأَغْرَلُ : الأَقْلَفُ . الأَحْمَرُ : رَجُلٌ أَرْغَلُ وأَغْرَلُ ، وهُوَ الأَقْلَفُ . وفى الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ النّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عُراةً حُفاةً غُرْلاً بُهْماً ، أَىْ قُلْفاً ، وَالْغُرْلُ : جَمْعُ الأَغْرَلِ .

وعامٌ أَغْرَلُ : خَصِيبٌ وعَيْشٌ أَغْرَلُ أَىْ واسِعٌ . ورَجُلٌ غَرِلٌ : مُسْتَرْخِى الْخَلْقِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

لا غَرِلُ الخَلْقِ ولا قَصِيرُ

ورُمْحٌ غَرِلٌ : سَبِيُّ الطُّولِ مُفْرِطُهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ أَيْضاً .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْغِرْيَلُ وَالْغِرْيَنُ ما يَبْقَى مِنَ الْماء فى الْحَوْضِ ، وَالْغَدِيرُ الَّذِى تَبْقَى فِيهِ الدَّعامِيصُ لا يَقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، وكَذٰلِكَ ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ الْقارُورَةِ مِنَ الثُّفْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ثُفْلُ ما صُبِغَ بِهِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْغِرْيَلُ أَن يَجِيءَ السَّيْلُ فَيَثْبُتَ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَنْضُبَ ، فَإِذا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقاً قَدْ جَفَّ عَلَى وجْهِ الأَرْضِ وَقَدْ تشَقَّقَ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ فى كِتاب الْمطَرِ : هُوَ الطِّينُ يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وجْهِ الأَرْضِ ، رَطْباً كانَ أَوْ يابِساً ، وقِيلَ : الْغِرْيَلُ الطِّينُ الَّذِى يَبْقَى فى الْحَوْضِ .

• غرم • غَرِمَ يَغْرَمُ غُرْماً وغَرامَةً ، وأَغْرَمَهُ وغَرَّمَهُ . وَالْغُرْمُ : الدَّيْنُ . ورَجُلٌ غارِمٌ : عَلَيْهِ دَيْنٌ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِذِى غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أَى ذِى حاجَةٍ لازِمَةٍ مِنْ غَرامَةٍ مُثْقِلَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الاِسْمِ ، ويُرِيدُ بِهِ مَغْرَمَ الذُّنُوبِ وَالْمعاصِى ؛ وقِيلَ : الْمَغْرَمُ كالْغُرْمِ ، وهُوَ الدَّيْنُ ، ويُرِيدُ بِهِ ما اسْتُدِينَ فِيما يَكْرَهُهُ اللهُ ، أَوْ فِيما يَجُوزُ ، ثُمَّ عَجَزَ عَنْ أَدائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ احْتاجَ إِلَيْهِ ، وهُوَ قادِرٌ عَلَى أَدائِهِ ، فَلاَ يُسْتَعاذُ مِنْهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْغارِمِينَ وفى سَبِيلِ اللهِ » قالَ الزَّجَّاجُ : الْغارِمُونَ هُم الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فى الْحَمالَةِ ، وقِيلَ : هُم الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فى غَيْرِ مَعْصِيَةٍ . وَالْغَرامَةُ : ما يَلْزَمُ أَداؤُهُ ، وكَذٰلِكَ الْمَغْرَمُ وَالْغُرْمُ ، وقَدْ غَرِمَ الرَّجُلُ الدِّيَةَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فى الْغَرامَةِ لِلشّاعِرِ :

دارَ ابْنِ عَمِّكَ بِعْتَها
تَقْضِى بِها عَنْكَ الْغَرامَه

وَالْغَرِيمُ : الَّذِى لَهُ الدَّيْنُ وَالَّذِى عَلَيْهِ الدَّيْنُ جَمِيعاً ، وَالْجَمْعُ غُرَماء ؛ قالَ كُثَيِّر :

قَضَى كُلُّ ذِى دَيْنٍ فَوَفَّى غَرِيمَهُ
وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَرِيمُها

وَالْغَرِيمانِ : سَواءٌ ، الْمُغْرِمُ وَالْغارِمُ . ويُقالُ : خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ ما سَنَحَ .

وفى الْحَدِيثِ : الدَّيْنُ مَقْضِىٌّ ، وَالزَّعِيمُ غارِمٌ ؛ لأَنَّهُ لازِمٌ لِما زَعَمَ ، أَىْ كَفَلَ ، أَوْ الْكَفِيلُ لازِمٌ لأَداء ما كَفَلَهُ مُغْرِمُهُ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : الزَّعِيمُ غارِمٌ ؛ الزَّعِيمُ الْكَفِيلُ ، وَالْغارِمُ الَّذِى يَلْتَزِمُ ما ضَمِنَهُ وتَكَفَّلَ بِهِ .

وفى الْحَدِيثِ فى الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ : فَمَنْ خَرَجَ بِشَىْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ كانَ هٰذا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ثُمَّ نُسِخَ ، فَإِنَّهُ لا واجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّىْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ لِيَنْتَهِىَ عَنْهُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : فى ضالَّةِ الإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرامَتُها ومِثْلُها مَعَها . وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : وَالزَّكاةَ مَغْرَماً ، أَىْ يَرَى رَبُّ الْمالِ أَنَّ إِخْراجَ زَكاتِهِ غَرامَةٌ يَغْرَمُها . وأَمَّا ما حَكاهُ ثَعْلَبٌ فى خَبَرٍ مِنْ أَنَّهُ لَمّا قَعَدَ بَعْضُ قُرَيْشٍ لِقَضاء دَيْنِهِ أَتاهُ الْغُرّامُ فَقَضاهُمْ دَيْنَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَالظّاهِرُ أَنَّهُ جَمْعُ غَرِيمٍ ، وهٰذا عَزِيزٌ لأَنَّ فَعِيلا لا يُجْمَعُ عَلَى فُعّالٍ ، إِنَّما فُعّال جَمْعُ فاعِلٍ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ غُرّاماً جَمْعُ مُغْرَمٍ ، عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فاعِلٍ مِنْ قَوْلِكَ غَرِمَهُ ، أَىْ غَرَّمَهُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ مَقُولاً ؛ قالَ : وَقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غارِمٌ عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذُو إِغْرامٍ أَوْ تَغْرِيمٍ ، فَيَكُونُ غُرّامٌ جَمْعاً لَهُ ، قالَ : ولَمْ يَقُلْ ثَعْلَبٌ فى ذٰلِكَ شَيْئاً .

وفى حَدِيثِ جابِرٍ : فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ غُرّامِهِ فى التَّقاضِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَمْعُ غَرِيمٍ كَالْغُرَماء ، وهُمْ أَصْحابُ الدَّيْنِ ؛ قالَ : وهُوَ جَمْعٌ غَرِيبٌ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذٰلِكَ فى الْحَدِيثِ مُفْرَداً ومَجْمُوعاً وتَصْرِيفاً .

وغُرْمُ السَّحابَةِ : مَطَرُها ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتُجِيلَ الرَّبا
بُ مِنْهُ وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

وَالْغَرامُ : اللازِمُ مِنَ الْعَذابِ ، وَالشَّرُّ الدّائِمُ ، وَالْبَلاءُ وَالْحُبُّ وَالْعِشْقُ ، وما لا يُسْتَطاعُ أَنْ يُتَفَصَّى مِنْهُ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : هُوَ أَشَدُّ الْعَذابِ فى اللُّغَةِ ، قالَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً » وقالَ الطِّرِمّاحُ :

وَيَوْمُ النِّسارِ وَيَوْمُ الْجِفا
رِ كانا عَذاباً وكانا غَراما

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً » ، أَىْ مُلِحّاً دائِماً مُلازِماً ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَىْ هَلاكاً ولِزاماً لَهُمْ ؛ قالَ : ومِنْهُ رَجُلٌ مُغْرَمٌ ، مِنَ الْغُرْمِ أَوِ الدَّيْنِ .

وَالْغَرامُ : الْوَلُوعُ . وقَدْ أُغْرِمَ بِالشَّىْءِ ، أَىْ أُولِعَ بِهِ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

إِنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَراماً وإِنْ يُعْ
طِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لا يُبالِى

وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : ضَرَبَهُمُ اللهُ بِذُلٍّ مُغْرَمٍ ، أَىْ لازِمٍ دائِمٍ . يُقالُ : فُلانٌ مُغْرَمٌ بِكَذا ، أَىْ لازِمٌ لَهُ مُولَعٌ بِهِ . اللَّيْثُ : الْغُرْمُ أَداءُ شَىْءٍ يَلْزَمُ مِثْلُ كَفالَةٍ يَغْرَمُها ، وَالْغَرِيمُ : الْمُلْزَمُ ذٰلِكَ . وأَغْرَمْتُهُ وغَرَّمْتُهُ بِمَعْنًى .

ورَجُلٌ مُغْرَمٌ : مُولَعٌ بِعِشْقِ النِّساء وغَيْرِهِنَّ . وَفُلانٌ مُغْرَمٌ بِكَذا ، أَىْ مُبْتَلًى بِهِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَمَنِ اللَّهِجُ بِاللَّذَّةِ ، السَّلِسُ الْقِيادِ لِلشَّهْوَةِ ، أَو الْمُغْرَمُ بِالْجَمْعِ وَالادِّخارِ؟ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ فُلاناً لَمُغْرَمٌ بِالنِّساء إِذا كانَ مُولَعاً بِهِنَّ . وإِنِّى بِكَ لَمُغْرَمٌ إِذا لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ .

قالَ : ونَرَى أَنَّ الْغَرِيمَ إِنَّما سُمِّىَ غَرِيماً لأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ ويُلِحُّ حَتَّى يَقْبِضَهُ . ويُقالُ لِلَّذِى لَهُ الْمالُ يَطْلُبُهُ مِمَّنْ لَهُ عَلَيْهِ الْمالُ : غَرِيمٌ ، ولِلَّذِى عَلَيْهِ الْمالُ : غَرِيمٌ . وفى الْحَدِيثِ : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ وعَلَيْهِ غُرْمُهُ ، أَىْ عَلَيْهِ أَداءُ ما رَهَنَ بِهِ وفَكاكُهُ .

ابْنُ الأَعرابِىِّ : الْغُرْمَى الْمَرْأَةُ الْمُغاضِبَةُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : غَرْمَى كَلِمَةٌ تَقُولُها الْعَرَبُ فى مَعْنَى الْيَمِينِ . يُقالُ : غَرْمَى

وجَدِّكَ ، كَما يُقالُ أَما وجَدِّكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَرْمَى وجَدِّكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ
كَعَداوَةٍ يَجِدُونَها بَعْدِى

• **غرمل** • الْغُرْمُولُ : الذَّكَرُ الضَّخْمُ الرِّخْوُ ، وقَدْ قِيلَ : الذَّكَرُ مُطْلَقاً ، ويُقالُ لَهُ الْغُرْمُولُ قَبْلَ أَنْ تُقْطَعَ غُرْلَتُهُ ، هٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ. وقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرامِيلِ الرِّجالِ فى الْحَمّامِ فَقالَ : أَخْرِجُونِى ! وكانُوا مُخْتَتِنِينَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ، وقِيلَ : الْغُرْمُولُ لِذَواتِ الْحافِرِ ؛ قالَ بِشْرٌ :

وخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَىِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

• **غرن** • الْغِرْيَنُ وَالْغِرْيَلُ : ما بَقِىَ فى أَسْفَلِ الْقارُورَةِ مِنَ الدُّهْنِ ، وقِيلَ : هُوَ ثُفْلُ ما صُبِغَ بِهِ. وَالْغِرْيَنُ : ما بَقِىَ فى أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ مِنَ الْماءِ أَوْ الطِّينِ كالغِرْيَلِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ. وقالَ ثَعْلَبٌ : الْغِرْيَنُ ما يَبْقَى مِنَ الْماءِ فى الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ الَّذِى تَبْقَى فِيهِ الدَّعامِيصُ ، لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الطِّينُ الَّذِى يَبْقَى هُنالِكَ ؛ وقِيلَ : الْغِرْيَنُ ، مِثْلُ الدِّرْهَمِ [1] ، الطِّينُ الَّذِى يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ رَطْباً أَوْ يابِساً ، وكَذٰلِكَ الْغِرْيَلُ ، وهُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ ، وقالَ يَعْقُوبُ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْغِرْيَنُ أَنْ يَجِىءَ السَّيْلُ فَيَثْبُتَ عَلَى الأَرْضِ ، فَإِذا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيقاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ :

تَشَقَّقَتْ تَشَقُّقَ الغِرْيَنِّ
غُضُونُها إِذا تَدانَتْ مِنِّى

فَإِنَّما أَرادَ الْغِرْيَنَ فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَالطّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ غِرْيَنَةٌ

وغُرّانُ : اسْمُ وادٍ ، فُعّالٌ مِنْهُ ، كأَنَّ ذٰلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ. التَّهْذِيبُ : غُرانُ مَوْضِعٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

بِغُرّانَ أَوْ وادِى الْقُرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ
نَكْباءُ بَيْنَ صَباً وَبَيْنَ شَمالِ

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غُرانَ : هُوَ بِضَمِّ الْغَيْنِ وتَخْفِيفِ الرّاءِ وادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى مَسِيرِهِ. وأَمّا غُرابٌ ، بِالْباءِ ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشّامِ.

وَالْغَرَنُ : ذَكَرُ الْغِرْبانِ ، وقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعَقاعِقِ ، وقِيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بِذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَغْرانٌ. وقالَ أَبُو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ : الْغَرَنُ الْعُقابُ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْغَرَنُ ذَكَرُ الْعِقْبانِ ، قالَ الرّاجِزُ :

لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَهُومٍ وغَرَنْ

والسَّهُومُ : الأُنْثَى مِنْها.

• **غرند** • أَبُو عُبَيْدٍ : تَتَوَّلَ عَلَىَّ الْقَوْمُ تَتَوُّلا ، واغْرَنْدَوْا اغْرِنْداءً ، وَاغْلَنْتَوْا اعْلِنْتاءً ، إِذا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ. الأَصْمَعِىُّ : اغْرَنْداهُ واسْرَنْداهُ إِذا عَلاهُ ، وَاغْرَنْداهُ وَاغْرَنْدَى عَلَيْهِ واغْرَنْدَوْا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ والضَّرْبِ وَالْقَهْرِ. وَالْمُغْرَنْدِى وَالْمُسْرَنْدِى الَّذِى يَغْلِبُكَ ويَعْلُوكَ ، قالَ :

قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِى
أَدْفَعُهُ عَنِّى ويَسْرَنْدِينِى

قالَ ابْنُ جِنِّى : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ رَوِيَّهُ النُّونَ ، وهُوَ الْوَجْهُ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْياءَ ، ولَيْسَ بِالْوَجْهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَ النُّونَ هِىَ الرَّوِىَّ فَقَدْ الْتَزَمَ الشّاعِرُ فِيها أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ غَيْرِ واجِبَةٍ ، وهِىَ الرّاءُ وَالنُّونُ وَالدّالُ وَالْياءُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَها يُعْطِينِى ويُرْضِينِى ويَدْعُونِى ويَغْزُونِى ؟ وإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْياءَ الرَّوِىَّ فَقَدْ الْتَزَمَ فِيهِ خَمْسَةَ أَحْرُفٍ غَيْرِ لازِمَةٍ وهِىَ الرّاءُ والنُّونُ وَالدّالُ والْياءُ والنُّونُ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا جَعَلْتَ الْياءَ هِىَ الرَّوِىَّ فَقَدْ زالَتِ الْياءُ أَنْ تَكُونَ رِدْفاً لِبُعْدِها عَنِ الرَّوِىِّ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وكَذٰلِكَ لما كانَتِ النُّونُ رَوِيًّا كانَتِ الْياءُ غَيْرَ لازِمَةٍ ، لأَنَّ الْواوَ يَجُوزُ مَعَها ، أَلا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَها فى الْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً يَغْزُونِى ويَدْعُونِى ؟

أَبُو زَيْدٍ : اغْرَنْدَوْا عَلَيْهِ اغْرِنْداءً ، أَىْ عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ والضَّرْبِ وَالْقَهْرِ ، مِثْلُ اغْلَنْتَوْا

• **غرنف** • الْغِرْنِفُ ، بِكَسْرِ النُّونِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) : الْياسِمُون ؛ ورَوَى بَيْتَ حاتِمٍ :

رَواءٌ يَسِيلُ الْماءُ تَحْتَ أُصُولِهِ
يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْناهُ غِرْنِفُ

ويُرْوَى غِرْيَفُ ؛ وقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ غَرَفَ.

• **غرنق** • الْغُرْنُوقُ : النّاعِمُ الْمُنْتَشِرُ مِنَ النَّباتِ. أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُرْنُوقُ نَبْت يَنْبُتُ فى أُصولِ الْعَوْسَجِ ، وهُوَ الْغُرانِقُ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ مَيّادَةَ :

ولازالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وغُرانِقُهْ

وَالْغُرْنُوقُ وَالْغِرْنَوْقُ وَالْغِرْنَيْقُ وَالْغِرْنِيقُ وَالْعِرْناقُ وَالْغُرانِقُ وَالْغَرَوْنَقُ ، كُلُّهُ : الأَبْيَضُ الشّابُّ النّاعِمُ الْجَمِيلُ ، قالَ :

إِذْ أَنْتَ غِرْناقُ الشَّبابِ مَيّالْ
ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفُحانِ السِّرْبالْ

اسْتَعارَ الدَّأْيَتَيْنِ لِلرَّجُلِ ، وإِنَّما هُما لِلنّاقَةِ وَالْحَمَلِ وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى غُرْنُوقٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فى دَمِهِ ، أَىْ شابٌّ ناعِمٌ. وشَبابٌ غُرانِقٌ : تامٌّ ، وشابٌّ غُرانِقٌ ؛ قالَ.

أَلا إِنَّ تَطْلابَ الصِّبا مِنْكَ ضِلَّةٌ
وقَدْ فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الْغُرانِقِ

وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ :

أَلا إِنَّ تَطْلابِى لِمِثْلِكَ زَلَّةٌ

وامْرَأَةٌ غُرانِقَةٌ وغُرانِقٌ. شابَّةٌ مُمْتَلِئَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وهُوَ بِالأَزارِقِ :
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وبِالْمَشارِقِ
وَاللَّهْوِ عِنْدَ بادِنٍ غُرانِقِ

وَالْغَرانِقَةُ : الرِّجالُ الشَّبابُ ، ويُقالُ لِلشّابِّ نَفْسِهِ الْغُرانِقُ وَالْغُرْنُوقُ.

(١) قوله « وقيل الغِرْيَن مثل الدرهم . . » فى القاموس أن الغرين فى جميع معانيه كأمير ودرهم ومثله فى التكملة

وَالْغُرانِقُ : الَّذِى فى أَصْلِ الْعَوْسَجِ ، وهُوَ لَيِّنُ النَّباتِ ( حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ) وكَذٰلِكَ الْغَرانِيقُ .

وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنَيْقُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وفَتْحِ النُّونِ : طائِرٌ أَبْيَضُ ، وقِيلَ : هُوَ طائِرٌ أَسْوَدُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ غَوَّاصاً :

أجازَ إِلَيْنا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ
أَزَلُّ كَغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ

أَزَلُّ : أَرْسَحُ ، وَالضُّحُولُ : جَمْعُ ضَحْلٍ ، وهُوَ الْماءُ الْقَلِيلُ ، وعَمُوجُ : يَتَعَمَّجُ ويَلْتَوِى ؛ وإِذا وُصِفَ بِها الرَّجُلُ فَواحِدُهُمْ غِرْنَيْق وغِرْنَوْق ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وفَتْحِ النُّونِ فِيهِما ، وغُرْنُوق ، بِالضَّمِّ ، وغُرانِق : وهُوَ الشَّابُّ النَّاعِمُ ، وَالْجَمْعُ الْغَرانِقُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْغَرانِيقُ وَالْغَرانِقَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغُرْنُوقُ طَيْرٌ أَبْيَضُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ ، ذَكَرَهُ فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ جِنازَتَهُ لَمَّا أُتِىَ بِهِ الْوادِى أَقْبَلَ طائِرٌ أَبْيَضُ غُرْنُوقٌ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ حَتَّى دَخَلَ فى نَعْشِهِ . قالَ : فَرَمَقْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ حَتَّى دُفِنَ الأَصْمَعِىُّ : الْغُرْنَيْقُ الْكُرْكِىُّ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ طائِرٌ طَوِيلُ الْقَوائِمِ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْغَرانِيقُ طَيْرٌ مِثْلُ الْكَراكِىِّ ، واحِدُها غُرْنُوقٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْ طَعْمَ غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذِى حَدَبٍ
مِنْ ساكِبِ الْمُزْنِ يجْرِى فى الْغَرانِيقِ

أَرادَ بِذِى حَدَبٍ سَيْلاً لَهُ عِرَق ، وقَوْلُهُ مِنْ ساكِبِ الْمُزْنِ ، أَىْ مِمَّا كانَ ساكِباً مِنَ الْمُزْنِ ، وقَوْلُهُ يَجْرِى فى الْغَرانِيقِ أَىْ يَجْرِى مَعَ الْغَرانِيقِ ، فَأَقامَ فى مُقامَ مَعَ . وقالَ غَيْرُهُ : واحِدُ الْغَرانِيقِ غُرْنَيْقٌ وغِرْناقٌ . وفى الْحَدِيثِ : تِلْكَ الْغَرانِيقُ الْعُلا ، هِىَ الأَصْنامُ ، وهِىَ فى الأَصْلِ الذُّكُورُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الْغَرانِيقُ الذُّكُورُ مِنَ الطَّيْرِ ، واحِدُها غِرْنَوْقٌ وغِرْنَيْقٌ ، سُمِّىَ بِهِ لِبَياضِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الْكُرْكِىُّ ، وكانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الأَصْنامَ تُقَرِّبُهُمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وتَشْفَعُ لَهُمْ إِلَيْهِ ، فَشُبِّهَتْ بِالطُّيُورِ الَّتِى تَعْلُو وتَرْتَفِعُ فى السَّماءِ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْغَرانِيقُ فى الْحَدِيثِ جَمْعَ الْغُرانِقِ وهُوَ الْحَسَنُ ، يُقالُ : غُرانِقٌ وغَرانِقُ وغَرانِيقُ ؛ قالَ : وقَدْ جاءَتْ حُرُوفٌ لا يُفَرَّقُ بَيْنَ واحِدِها وجَمْعِها إِلا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : فَمِنْها عُذافِرٌ وعَذافِرُ ، وعُراعِرٌ اسْمُ الْمَلِكِ وعَراعِرُ ، وقُناقِنٌ لِلْمُهَنْدِسِ ، جَمْعُهُ قَناقِنُ ، وعُجاهِنٌ لِلْعَرُوسِ وجَمْعُهُ عَجاهِنُ ، وقُباقِبٌ لِلْعامِ الثَّالِثِ [1] وجَمْعُهُ قَباقِبُ . وقالَ شَمِرٌ : لِمَّةٌ غُرانِقَةٌ وغُرانِقِيَّةٌ وهِىَ النَّاعِمَةُ تُفَيِّئُها الرِّيحُ ؛ وقالَ : الْغُرانِقُ الشَّابُّ الْحَسَنُ الشَّعَرِ الْجَمِيلُ النَّاعِمُ ، وهُوَ الْغُرْنُوقُ وَالْغِرْناقُ وَالْغِرْنَوْقُ ، وَجَمْعُهُ غَرانِقُ وغَرانِقَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

قِلَى الْفَتاةِ مَفارِقَ الْغِرْناقِ

قالَ ابْنُ جِنِّى : وذَكَرَ سِيبَوَيْهِ الْغُرْنَيْقَ فى بَناتِ الأَرْبَعَةِ ، وذَهَبَ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِيهِ أَصْلٌ لا زائِدَة ؛ فَسَأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ عَنْ ذٰلِكَ فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَهُ ذٰلِكَ ولا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أُصُولِ بَناتِ الأَرْبَعَةِ يُقابِلُها ، وما أَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ زائِدَةً لمَّا لَمْ نَجِدْ لَها أَصْلاً يُقابِلُها كَما قُلْنا فى خُنْثَعْبَةٍ وكَنَهْبَلٍ وعُنْصُلٍ وعُنْظُبٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، فَلَمْ يَزِدْ فى الْجَوابِ عَلَى أَنْ قالَ : إِنَّهُ قَدْ أُلْحِقَ بِهِ الْعُلَّيْقُ . وَالإِلْحاقُ لا يُوجَدُ إِلاَّ بِالأُصُولِ ، وهٰذِهِ دَعْوَى عارِيَةٌ مِنَ الدَّلِيلِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعُلَّيْقَ وزْنُهُ فُعَّيْلٌ وعَيْنُهُ مُضَعَّفَةٌ ؛ وتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لا يُوجَدُ لِلإِلْحاقِ ، أَلا تَرَى إِلَى قَلَّفٍ وإِمَّعَةٍ وسِكِّينٍ وكُلاَّبٍ ؟ لَيْسَ شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ بِمُلْحَقٍ ، لأَنَّ الإِلْحاقَ لا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ ، وَالْعِلَّةُ فى ذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّما هُوَ لِلْفِعْلِ ، نَحْوُ قَطَّعَ وكَسَّرَ ، فَهُوَ فى الْفِعْلِ مُفِيدٌ لِلْمَعْنَى ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَسْماءِ نَحْوِ سِكِّيرٍ وخِمِّيرٍ وشَرَّابٍ وقَطَّاعٍ ، أَىْ يَكْثُرُ ذٰلِكَ مِنْهُ وفِيهِ ، فَلَمَّا كانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّما هُوَ لِلْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يُجْعَلَ لِلإِلْحاقِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعِنايَةَ بِمُفِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعِنايَةِ بِالْمُلْحَقِ ، لأَنَّ صِناعَةَ الإِلْحاقِ لَفْظِيَّةٌ لا مَعْنَوِيَّةٌ ، فَهٰذا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْعُلَّيْقُ مُلْحَقاً بِغُرْنَيْقٍ ، وإِذا بَطَلَ ذٰلِكَ احْتاجَ كَوْنَ النُّونِ أَصْلاً إِلَى دَلِيلٍ ، وإِلا كانَتْ زائِدَة ؛ قالَ : وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِى أَنَّ هٰذِهِ النُّونَ قَدْ ثَبَتَتْ فى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ أَنَّى تَصَرَّفَتْ ثَباتَ بَقِيَّةِ أُصُولِ الْكَلِمَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غُرْنَيْقٌ وغِرْنَيْقٌ وغُرْنُوقٌ وغُرانِقٌ وغِرَوْنَقٌ ، وثَبَتَتْ أَيْضاً فى التَّكْسِيرِ فَقالُوا غَرانِيقُ وغَرانِقَةٌ ، فَلَمَّا ثَبَتَتِ النُّونُ فى هٰذِهِ الْمَواضِعِ كُلِّها ثَباتَ بَقِيَّةِ أُصُولِ الْكَلِمَةِ حُكِمَ بِكَوْنِها أَصْلاً ، وقَوْلُ جُنادَةَ بْنِ عامِرٍ :

بِذِى رُبَدٍ تَخالُ الإِثْرَ فِيهِ
مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعا .

أَرادَ غَرانِيقَ فَحَذَفَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغُرْنُوقُ الْخُصْلَةُ الْمُفْتَلَةُ مِنَ الشَّعَرِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جَذَبَ غُرْنُوقَهُ ، وهِىَ ناصِيَتُهُ ، وجَذَبَ نُغْرُوقَه ، وهِىَ شَعَرُ قَفاهُ .

• غره • غَرِهَ بِهِ : كَغَرِىَ .

• غوا • الْغِراءُ : الَّذِى يُلْصَقُ بِهِ الشَّىْءُ يَكُونُ مِنَ السَّمَكِ ، إِذا فَتَحْتَ الْغَيْنَ قَصَرْتَ ، وإِنْ كَسَرْتَ مَدَدْتَ ، تَقُولُ مِنْهُ : غَرَوْتُ الْجِلْدَ ، أَىْ أَلْصَقْتُهُ بِالْغِراءِ . وغَرا السِّمَنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ غَرْواً : لَصِقَ بِهِ وغَطَّاهُ . وفى حَدِيثِ الْفَرَعِ : لا تَذْبَحْها وهِىَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُها ، فَيَلْصَقَ بَعْضُها بِبَعْضٍ كَالْغِراءِ ؛ قالَ : الْغِراءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، هُوَ الَّذِى يُلْصَقُ بِهِ الأَشْياءُ ، ويُتَّخَذُ مِنْ أَطْرافِ الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُوا غَراةً حَتَّى يَكْبَرَ ، وهِىَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ، الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَرا ، وهِىَ لُغَةٌ فى الْغِراءِ . وفى الْحَدِيثِ : لَبَدْتُ

(١) قوله : «للعام الثالث» أى ثالث العام الذى أنت فيه

رَأْسِي بِغِسْلٍ أَوْ بِغِراءٍ. وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ: فَكَأَنَّما يَغْرَى في صَدْرِي، أَيْ يَلْصَقُ بِهِ. يُقالُ: غَرِيَ هٰذا الْحَدِيثُ في صَدْرِي، بِالْكَسْرِ، يَغْرَى، بِالْفَتْحِ، كَأَنَّهُ أُلْصِقَ بِالْغِراءِ.

وغَرِيَ بِالشَّيْءِ يَغْرَى غَرًا وغَراءً: أُولِعَ بِهِ، وكَذٰلِكَ أُغْرِيَ بِهِ إِغْراءً وغَراةً وغُرِّيَ وأَغْراهُ بِهِ لا غَيْرُ، والاسْمُ الْغَرْوَى، وقِيلَ: الاسْمُ الْغَراءُ، بِالْفَتْحِ والْمَدِّ. وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: غارَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ غِراءً إِذا والَيْتَ، ومِنْهُ قَوْلُ كُثَيِّرٍ:

إِذا قُلْتُ: أَسْلُو غارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكا
غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قالَ: وهُوَ فاعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ غَرِيتُ بِهِ أَغْرَى غَراءً. وغَرِيَ بِهِ غَراةً، فَهُوَ غَرِيٌّ: لَزِقَ بِهِ ولَزِمَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وفي حَدِيثِ جابِرٍ: فَلَمَّا رَأَوْهُ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، أَيْ لَجُّوا في مُطالَبَتِي وأَلَحُّوا.

وغارَيْتُهُ أُغارِيهِ مُغاراةً وغِراءً إِذا لاجَجْتَهُ، وقالَ في بَيْتِ كُثَيِّرٍ:

إِذا قُلْتُ أَسْلُو غارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكا
غِراءً ومَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

قالَ: هُوَ مِنْ غارَيْتُ. وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ: غارَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وعادَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَيْ والَيْتُ، وأَنْشَدَ أَيْضاً بَيْتَ كُثَيِّرٍ. ويُقالُ: غارَتْ فاعَلَتْ مِنَ الْوِلاءِ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ فاعَلَتْ مِنْ غَرِيتُ بِهِ أَغْرَى غَراءً.

وأَغْرَى بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ: أَلْقاها كَأَنَّهُ أَلْزَقَها بِهِمْ، والاسْمُ الْغَراةُ.

والإِغْراءُ: الإِيسادُ. وقَدْ أَغْرَى الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ، وهُوَ مِنْهُ لأَنَّهُ إِلْزاقٌ، وأَغْرَيْتُ الْكَلْبَ إِذا آسَدْتَهُ وأَرَّشْتَهُ، وغَرِيتُ بِهِ غَراءً، أَيْ أُولِعْتُ وغَرِيتُ بِهِ غَراةً، قالَ الحارِثُ:

لا تُخِلْنا عَلَى غَراتِكَ إِنَّا
قَبْلُ ما قَدْ وَشَى بِنا الأَعْداءُ

أَيْ عَلَى إِغْرائِكَ بِنا إِغْراءً وغَراةً. وهُوَ يُغارِيهِ ويُوارِيهِ ويُمارِيهِ ويُشارُّهُ ويُلاحُّهُ، قالَ الْهُذَلِيُّ:

ولا بِالدَّلاءِ لَهُ نازِعٌ
يُغارِي أَخاهُ إِذا ما نَهاهُ

وغَرَا الشَّيْءَ غَرْواً وغَرَّاهُ: طَلاهُ. وقَوْسٌ مَغْرُوَّةٌ ومَغْرِيَّةٌ، بُنِيَتِ الأَخِيرَةُ عَلَى غَرِيَتْ، وإِلا فَأَصْلُها الْواوُ، وكَذٰلِكَ السَّهْمُ. ويُقالُ: غَرَوْتُ السَّهْمَ وغَرَيْتُهُ، بِالْواوِ والْياءِ، أَغْرُوهُ وأَغْرِيهِ. وهُوَ سَهْمٌ مَغْرُوٌّ ومَغْرِيٌّ، قالَ أَوْسٌ:

لأَسْهُمِهِ غارٍ وبارٍ وراصِفُ

وفي الْمَثَلِ: أَدْرِكْنِي ولَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوَّيْنِ، قِيلَ: يَعْنِي بِالْمَغْرُوَّيْنِ السَّهْمَ والرُّمْحَ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ في الْبَصْرِيَّاتِ)، وقِيلَ: بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: أَدْرِكْنِي بِسَهْمٍ أَوْ بِرُمْحٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِنْ أَمْثالِهِمْ أَنْزِلْنِي ولَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوَّيْنِ، (حَكاهُ الْمُفَضَّلُ)، أَيْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ، قالَ: وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً رَكِبَ بَعِيراً صَعْباً فَتَقَحَّمَ بِهِ، فَاسْتَغاثَ بِصاحِبٍ لَهُ مَعَهُ سَهْمانِ فَقالَ: أَنْزِلْنِي ولَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوَّيْنِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُضْرَبُ مَثَلاً في السُّرْعَةِ والتَّعْجِيلِ بِالإِغاثَةِ ولَوْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ الْمَكْسُورَيْنِ. وقِيلَ: بَلِ الَّذِي لَمْ يَجِفَّ عَلَيْهِ الْغِراءُ. والْغِراءُ: ما طُلِيَ بِهِ.

قالَ بَعْضُهُمْ: غَرَى السَّرْجِ، مَقْصُورٌ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ، فَإِذا كَسَرْتَهُ مَدَدْتَهُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَوْمٌ يَفْتَحُونَ الْغَرَا فَيَقْصُرُونَهُ ولَيْسَتْ بِالْجَيِّدَةِ.

والْغَرِيُّ: صِبْغٌ أَحْمَرُ، كَأَنَّهُ يُغْرَى بِهِ، قالَ:

كَأَنَّما جَبِينُهُ غَرِيٌّ

اللَّيْثُ: الْغِراءُ ما غَرَّيْتَ بِهِ شَيْئاً ما دامَ لَوْناً واحِداً. ويُقالُ أَيْضاً: أَغْرَيْتُهُ، ويُقالُ: مَطْلِيٌّ مُغَرًّى، بِالتَّشْدِيدِ. والْغَرِيُّ: صَنَمٌ كانَ طُلِيَ بِدَمٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَـغَـرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فُرُعٌ بَيْنَ رِئاسٍ وحامِ

أَبُو سَعِيدٍ: الْغَرِيُّ نُصُبٌ كانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ النُّسُكُ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ. والْغَرَى: مَقْصُورٌ: الْحُسْنُ. والْغَرِيُّ: الْحَسَنُ مِنَ الرِّجالِ وغَيْرِهِمْ، وفي التَّهْذِيبِ: الْحَسَنُ الْوَجْهِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَعْشَى:

وتَبْسِمُ عَنْ مَهاً شَبِمٍ غَرِيٍّ
إِذا تُعْطِي الْمُقَبَّلَ يَسْتَزِيدُ

وكُلُّ بِناءٍ حَسَنٍ غَرِيٌّ، والْغَرِيّانِ الْمَشْهُورانِ بِالْكُوفَةِ مِنْهُ، (حَكاها سِيبَوَيْهِ)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَوْ كانَ شَيْءٌ لَهُ أَلّا يَبِيدَ عَلَى
طُولِ الزَّمانِ لَما بادَ الْغَرِيّانِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَوْ كانَ شَيْءٌ أَبَى أَلّا يَبِيدَ عَلَى
طُولِ الزَّمانِ لَما بادَ الْغَرِيّانِ

قالَ: وهُما بِناءانِ طَوِيلانِ، يُقالُ هُما قَبْرُ مالِكٍ وعَقِيلٍ نَدِيمَيْ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، وسُمِّيا الْغَرِيَّيْنِ لأَنَّ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ كانَ يُغَرِّيهِما بِدَمِ مَنْ يَقْتُلُهُ في يَوْمِ بُؤْسِهِ، قالَ خِطامٌ الْمُجاشِعِيُّ:

أَهَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بِالْغَرِيَّيْنْ؟
لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِها يُحَلَّيْنْ
غَيْرُ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ
وصالِياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ

والْغَرْوُ: مَوْضِعٌ، قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:

وبِالْغَرْوِ والْغَرَّاءِ مِنْها مَنازِلٌ
وحَوْلَ الصَّفا مِنْ أَهْلِها مُتَدَوَّرُ

والْغَرِيُّ والْغَرَى: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

أَغَرَّكَ يا مَوْصُولُ مِنْها ثُمالَةٌ
وبَقْلٌ بِأَكْنافِ الْغَرِيِّ تُوانُ؟

أَرادَ تُؤامٌ فَأَبْدَلَ.

والْغَرا: وَلَدُ الْبَقَرَةِ، وفي التَّهْذِيبِ: الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، قالَ الْفَرَّاءُ: ويُكْتَبُ بِالأَلِفِ، وتَثْنِيَتُهُ غَرَوانِ، وجَمْعُهُ أَغْراءٌ. ويُقالُ لِلْحُوارِ أَوَّلَ ما يُولَدُ: غَراً أَيْضاً. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغَرا مَقْصُورٌ، هُوَ الْوَلَدُ الرَّطْبُ جِدّاً. وكُلُّ مَوْلُودٍ غَراً حَتَّى يَشْتَدَّ لَحْمُهُ.

يُقالُ: أَيُكَلِّمُنِى فُلانٌ وهُوَ غَرًا وغِرْسٌ لِلصَّبِىِّ!

وَالْغَرْوُ: الْعَجَبُ. ولا غَرْوَ ولا غَرْوَى، أَىْ لا عَجَبَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

فَلا غَرْوَ إِلا جارَتِى وسُؤالَها:
أَلا هَلْ لَنا أَهْلٌ سُئِلْتِ كَذٰلِكِ؟

وفى الْحَدِيثِ: لا غَرْوَ إِلا أُكْلَةٌ بِهَمْطَةٍ؛ الْغَرْوُ: الْعَجَبُ. وغَرَوْتُ أَىْ عَجِبْتُ.

ورَجُلٌ غِراءٌ: لا دابَّةَ لَهُ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

بَلْ لَفَظَتْ كُلُّ غِراءٍ مُعْظَمِ

وغَرِىَ الْعِدُّ: بَرَدَ ماؤُهُ؛ ورُوِىَ بَيْتُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ عِدٍّ
تُصَفِّقُها الرِّياحُ إِذا غَرِينا

وغَرِىَ فُلانٌ إِذا تَمادَى فى غَضَبِهِ، وهُوَ مِنَ الْواوِ.

• غزد(1) • الْغِزْيَدُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ. وَالْغِزْيَدُ: النَّاعِمُ اللَّيِّنُ الرَّطْبُ مِنَ النَّباتِ؛ قالَ:

هَزَّ الصَّبا ناعِمَ ضالٍ غِزْيَدا

قالَ الأَزْهَرِىُّ: لا أَعْرِفُ الْغِزْيَدَ الشَّدِيدَ الصَّوْتِ، قالَ: وأَحْسَبُهُ غِرِّيدًا، بِالرَّاءِ، مِنْ غَرَّدَ تَغْرِيدًا. وَالْغِزْيَدُ مِنَ النَّباتِ: النَّاعِمُ، لَيْسَ بِمُنْكَرٍ. قالَ بَعْضُهُمْ: غُصْنٌ سَرَعْرَعٌ وغِزْيَدٌ وخُرْعُوبٌ: ناعِمٌ.

• غزر • الْغَزارَةُ: الْكَثْرَةُ، وقَدْ غَزُرَ الشَّىْءُ، بِالضَّمِّ، يَغْزُرُ، فَهُوَ غَزِيرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وأَرْضٌ مَغْزُورَةٌ: أَصابَها مَطَرٌ غَزِيرُ الدَّرِّ. وَالْغَزِيرَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالشَّاءِ وغَيْرِها مِنْ ذَواتِ اللَّبَنِ: الْكَثِيرَةُ الدَّرِّ. وغَزُرَتِ الْماشِيَةُ عَنِ الْكَلإِ: دَرَّتْ أَلْبانُها. وهٰذا الرَّعْىُ مَغْزَرَةٌ لِلَّبَنِ: يَغْزُرُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ. وَالْمُغْزِرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، يُشْبِهُ ورَقُهُ ورَقَ الْحُرْفِ، غُبْرٌ صِغارٌ، ولَها زَهْرَةٌ حَمْراءُ شَبِيهَةٌ بِالْجُلَّنارِ، وهِىَ تُعْجِبُ الْبَقَرَ جِدًّا وتَغْزُرُ عَلَيْها، وهِىَ رَبْعِيَّةٌ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِسُرْعَةِ الْغُزْرِ الْماشِيَةِ عَلَيْها (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). اللَّيْثُ: غَزُرَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ كَثُرَ لَبَنُها، فَهِىَ تَغْزُرُ غَزارَةً، وهِىَ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ. وفى الْحَدِيثِ: مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بَكِيئَةً كانَتْ أَوْ غَزِيرَةً؛ أَىْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ: هَلْ يَثْبُتُ لَكُمُ الْعَدُوُّ حَلَبَ شاةٍ؟ قالُوا: نَعَمْ، وأَرْبَعِ شِياهٍ غُزُرٍ، هِىَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ كَثِيرَةِ اللَّبَنِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايَيْنِ جَمْعُ عَزُوزٍ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ؛ ومَطَرٌ غَزِيرٌ، ومَعْرُوفٌ غَزِيرٌ وعَيْنٌ غَزِيرَةُ الْماءِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ويُقالُ ناقَةٌ ذاتُ غُزْرٍ، أَىْ ذاتُ غَزارَةٍ وكَثْرَةِ اللَّبَنِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْمُغازَرَةُ أَنْ يُهْدِىَ الرَّجُلُ شَيْئًا تافِهًا لآخَرَ لِيُضاعِفَهُ بِها. وقال بَعْضُ التَّابِعِينَ: الْجانِبُ الْمُسْتَغْزِرُ يُثابُ مِنْ هِبَتِهِ؛ الْمُسْتَغْزِرُ: الَّذِى يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطِى، وَهِىَ الْمُغازَرَةُ؛ ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِى لا قَرابَةَ بَيْنَهُ وبَيْنَكَ إِذا أَهْدَى لَكَ شَيْئًا يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يُثابُ مِنْ هَدِيَّتِهِ، أَىْ أَعْطِهِ فى مُقابَلَةِ هَدِيَّتِهِ. وَاسْتَغْزَرَ: طَلَبَ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى. وبِئْرٌ غَزِيرَةٌ: كَثِيرَةُ الْماءِ، وكَذٰلِكَ عَيْنُ الْماءِ وَالدَّمْعِ، وَالْجَمْعُ غِزارٌ، وقَدْ غَزُرَتْ غَزارَةً وغَزْرًا وغُزْرًا، وقِيلَ: الْغُزْرُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ الْمَصْدَرُ، وَالْغَزْرُ الاسْمُ مِثْلُ الضَّرْبِ.

وأَغْزَرَ الْمَعْرُوفَ: جَعَلَهُ غَزِيرًا. وأَغْزَرَ الْقَوْمُ: غَزُرَتْ إِبِلُهُمْ وشاؤُهُمْ وكَثُرَتْ أَلْبانُها، ونُوقٌ غِزارٌ، وَالْجَمْعُ غُزُرٌ، مِثْلُ جَوْنٍ وجُونٍ وأُذُنٌ حَشْرٌ وآذانٌ حُشْرٌ. وقَوْمٌ مُغْزِرٌ لَهُمْ: غَزُرَتْ إِبِلُهُمْ أَوْ أَلْبانُهُمْ.

وَالتَّغْزِيرُ: أَنْ تَدَعَ حَلْبَةً بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ، وذٰلِكَ إِذا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاقَةِ.

وغُزْرانُ: مَوْضِعٌ.

• غزز • أَغَزَّتِ الْبَقَرَةُ، وهِىَ مُغِزٌّ إِذا عَسُرَ حَمْلُها؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: الصَّوابُ أَغْزَتْ(2) فَهِىَ مُغْزٍ، مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ، أَىْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، فَتَرَا إِذا قُلْتَ مِنْهُ أَغْزَتْ حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وإِذا قُلْتَ مِنَ الْقَوْلِ قُلْتُ حَصَلَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، فَهٰذِهِ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ، وأَغْزَتْ وما أَشْبَهَهُ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ. ويُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا تَأَخَّرَ حَمْلُها، فَاسْتَأْخَرَ نَتاجُها: قَدْ أَغْزَتْ، فَهِىَ مُغْزٍ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَالْحَرْبُ عَسْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِى

أَرادَ بُطْءَ إِقْلاعِ الْحَرْبِ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِلَحْيَيْهِ صَكَّ الْمُغْزِياتِ الرَّواكِدِ

شَمِرٌ: أَغَزَّتِ الشَّجَرَةُ إِغْزازًا، فَهِىَ مُغِزٌّ إِذا كَثُرَ شَوْكُها وَالْتَفَّتْ.

أَبُو عَمْرٍو: الْغَزُّ الْخُصُوصِيَّةُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: قَدْ غَزَّ فلان بِفُلانٍ واغْتَزَّ بِهِ وَاغْتَزَى بِهِ إِذا اخْتَصَّهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ:

فَمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتِهِ اغْتِزازًا
فَإِنَّكَ قَدْ مَلأْتَ يَدًا وشاما

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ شَرْطٌ هٰهُنا، ويَعْصِبْ: يَلْزَمْ. بِلِيَّتِه: بِقَراباتِهِ. اغْتِزازًا أَىِ اخْتِصاصًا. والْيَدُ هٰهُنا: يُرِيدُ الْيَمَنَ؛ قالَ: مَعْناهُ مَنْ يَلْزَمْ بِبِرِّهِ أَهْلَ بَيْتِهِ فَإِنَّكَ قَدْ مَلأْتَ بِمَعْرُوفِكَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ.

وَالْغُزْغُزُ: الشِّدْقُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ، والرَّاءُ لُغَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْغُزّانِ الشِّدْقانِ.

---

(1) فى القاموس مع شرحه الغزيد كحزيم، قال اللَّيْث: هو الشديد الصوت، أو هو تصحيف غريد بالراء. قال الأزهرى: لا أعرف الغزيد الشديد الصوت. قال وأحسبه غريداً أو غِرّيداً، بالراء، من غرّد تغريداً. اهـ بتصرف.

(2) قوله «الصواب أغزت إلخ» أى فيكون من المعتل، واقتصر الجوهرى على ذكره فى المعتل، وقد ذكره القاموس فى المعتل والصحيح معاً.

واحِدُهُما غُزٌّ وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَكَيْنِ يَجْلِسانِ عَلَى ناجِذَىِ الرَّجُلِ ، يَكْتُبانِ خَيْرَهُ وشَرَّهُ ، ويَسْتَمِدَّانِ مِنْ غُزَّيْهِ ؛ الْغُزَّانِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الشِّدْقانِ ، الْواحِدُ غُزٌّ.

وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ [1] شَرْبَةٌ مِنْ ماءِ الْغُزَيِّزِ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وفَتْحِ الزَّاىِ الأُولَى : ماءٌ قُرْبَ الْيَمامَةِ.

وَغَزَّةُ : مَوْضِعٌ بِمَشارِفِ الشَّامِ بِها قَبْرُ هاشِمٍ جَدِّ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وجاءَ فى الشِّعْرِ غَزَّاتٌ وغَزَّاةٌ كَأَذْرِعاتٍ وأَذْرِعاةٍ وعاناتٍ وعاناةٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مَيْتٌ بِرَدْمانَ ومَيْتٌ بِسَلْ
مانَ ومَيْتٌ عِنْدَ غَزَّاتِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ورَأَيْتُ بِالسَّوْدَةِ فى دِيارِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ رَمْلَةً يُقالُ لَها غَزَّةُ ، وفِيها أَحْساءٌ جَمَّةٌ.

وَالْغُزُّ : جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ.

• غزل • غَزَلَتِ الْمَرْأَةُ الْقُطْنَ وَالْكَتَّانَ وغَيْرَهُما تَغْزِلُهُ غَزْلاً ، وكَذٰلِكَ اغْتَزَلَتْهُ ، وهِىَ تَغْزِلُ بِالْمِغْزَلِ ، ونِسْوَةٌ غُزَّلٌ غَوازِلُ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِىُّ :

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادِى غُزَّلِ

عَلَى أَنَّ الْغُزَّلَ قَدْ يَكُونُ هُنا الرِّجالَ ، لأَنَّ فُعَّلاً فى جَمْعِ فاعِلٍ مِنَ الْمُذَكَّرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فى جَمْعِ فاعِلَةٍ. وَالْغَزْلُ أَيْضاً : الْمَغْزُولُ. وَالْغَزْلُ : ماتَغْزِلُهُ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ غُزُولٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَمَّى سِيبَوَيْهِ ما تَنْسِجُهُ الْعَنْكَبُوتُ غَزْلاً فَقالَ فى قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

الْغَزْلُ مُذَكَّرٌ وَالْعَنْكَبُوتُ أُنْثَى ، كَذا قالَ : الْغَزْلُ مُذَكَّرٌ وأَضْرَبَ عَنْ ذِكْرِ النَّسْجِ الَّذِى فى شِعْرِ الْعَجَّاجِ ؛ واسْتَعْمَلَ أَبُو النَّجْمِ الْغَزْلَ

(١) قوله : «وفى حديث الأحنف إلخ» عبارة ياقوت : وقيل للأحنف بن قيس لما احتضر. ما تتمنى ؟ قال : شربة من ماء الغزيز ، وهو ماء مرّ. وكان موته بالكوفة والفرات تجاره

فى الْجَبَلِ [2] فَقالَ :

يَنْفِشُ مِنْهُ الْمَوْتُ ما لا تَغْزِلُهْ

واسْمُ ما تَغْزِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْمِغْزَلُ وَالْمُغْزَلُ وَالْمَغْزَلُ ، تَمِيمٌ تَكْسِرُ الْمِيمَ ، وقَيْسٌ تَضُمُّها ، وَالأَخِيرَةُ أَقَلُّها ، وَالأَصْلُ الضَّمُّ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ أُغْزِلَ ، أَىْ أُدِيرَ وفُتِلَ. وأَغْزَلَتِ الْمَرْأَةُ : أَدارَتِ الْمِغْزَلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

قالَ الْفَرَّاءُ : وقَدِ اسْتَثْقَلَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فى حُرُوفٍ وكَسَرَتْ مِيمَها ، وأَصْلُها الضَّمُّ ، مِنْ ذٰلِكَ مِصْحَفٌ ومِخْدَعٌ ومِجْسَدٌ ومِطْرَفٌ ومِغْزَلٌ ، لأَنَّها فى الْمَعْنَى أُخِذَتْ مِنْ أُصْحِفَ أَىْ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ ، وكَذٰلِكَ الْمِغْزَلُ إِنَّما هُوَ مِنْ أُغْزِلَ أَىْ فُتِلَ وأُدِيرَ فَهُوَ مُغْزَلٌ ، وفى كِتابٍ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ : عَلَيْكُمْ كَذا وكَذا ورُبْعُ الْمِغْزَلِ ، أَىْ رُبْعُ ماغَزَلَ نِساؤُكُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالْكَسْرِ الآلَةُ ، وبِالْفَتْحِ مَوْضِعُ الْغَزْلِ ، وبِالضَّمِّ مايُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ ؛ وقِيلَ : هُوَ حُكْمٌ خُصَّ بِهِ هٰؤُلاءِ.

وَالْمُغَيْزِلُ : حَبْلٌ دَقِيقٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ شُبِّهَ بِالْمِغْزَلِ لِدِقَّتِهِ ، قالَ : حَكَى ذٰلِكَ الْحِرْمازِىُّ ؛ وأَنْشَدَ :

وقالَ اللَّواتِى كُنَّ فِيها يَلُمْنَنِى
لَعَلَّ الْهَوَى يَوْمَ الْمُغَيْزِلِ قاتِلُهْ

وَالْغَزَلُ : حَدِيثُ الْفِتْيانِ وَالْفَتَياتِ. ابْنُ سِيدَهْ : الْغَزَلُ اللَّهْوُ مَعَ النِّساءِ ، وكَذٰلِكَ الْمَغْزَلُ ؛ قالَ :

تَقُولُ لِىَ الْعَبْرَى الْمُصابُ حَلِيلُها
أَبا مالِكٌ ! هَلْ فى الظَّعائِنِ مَغْزَلُ ؟

ومُغازَلَتُهُنَّ : مُحادَثَتُهُنَّ ومُراوَدَتُهُنَّ ، وقَدْ غازَلَها ، وَالتَّغَزُّلُ : التَّكَلُّفُ لِذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

صُلْبُ الْعَصا جافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ

تَقُولُ : غازَلْتُها وغازَلَتْنِى ، وتَغَزَّلَ ، أَىْ تَكَلَّفَ الْغَزَلَ ، وقَدْ غَزِلَ غَزَلاً ، وقَدْ تَغَزَّلَ

(٢) قوله : «فى الجبل» هكذا فى الأصل وفى المحكم : الخيل

بِها وغازَلَها وغازَلَتْهُ مُغازَلَةً.

ورَجُلٌ غَزِلٌ : مُتَغَزِّلٌ بِالنِّساءِ ، عَلَى النَّسَبِ ، أَىْ ذُو غَزَلٍ. وفى الْمَثَلِ : هُوَ أَغْزَلُ مِنَ امْرِئِ الْقَيْسِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغْزَلُ مِنَ الْحُمَّى ؛ يُرِيدُونَ أَنَّها مُعْتادَةٌ لِلْعَلِيلِ مُتَكَرِّرَةٌ عَلَيْهِ ، فَكَأَنَّها عاشِقَةٌ لَهُ مُتَغَزِّلَةٌ بِهِ. ورَجُلٌ غَزِلٌ : ضَعِيفٌ عَنِ الأَشْياءِ فاتِرٌ فِيها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وغازَلَ الأَرْبَعِينَ : دَنا مِنْها (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالْغَزالُ مِنَ الظِّباءِ : الشَّادِنُ قَبْلَ الإِثْناءِ حِينَ يَتَحَرَّكُ ويَمْشِى ، وتُشَبَّهُ بِهِ الْجارِيَةُ فى التَّشْبِيبِ فَيُذَكَّرُ النَّعْتُ وَالْفِعْلُ عَلَى تَذْكِيرِ التَّشْبِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الطَّلا ، وقِيلَ : هُوَ غَزالٌ مِنْ حِينِ تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَشُدَّ الإِحْضارِ ، وذٰلِكَ حِينَ يَقْرُنُ قَوائِمَهُ فَيَضَعُها مَعاً ويَرْفَعُها مَعاً ، وَالْجَمْعُ غِزْلَةٌ وغِزْلانٌ مِثْلُ غِلْمَةٍ وغِلْمانٍ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وقَدْ أَغْزَلَتِ الظَّبْيَةُ. وظَبْيَةٌ مُغْزِلٌ : ذاتُ غَزالٍ.

وغَزِلَ الْكَلْب ، بِالْكَسْرِ غَزَلاً إِذا طَلَبَ الْغَزالَ حَتَّى إِذا أَدْرَكَهُ وثَغا مِنْ فَرَقِهِ انْصَرَفَ مِنْهُ ولَهِىَ عَنْهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغَزَلُ مِنْ غَزِلَ الْكَلْبُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ فَتَرَ ، وهُوَ أَنْ يَطْلُبَ الْغَزالَ فَإِذا أَحَسَّ بِالْكَلْبِ خَرِقَ أَىْ لَصِقَ بِالأَرْضِ ، ولَهِىَ عَنْهُ الْكَلْبُ وَانْصَرَفَ ، فَيُقالُ : غَزِلَ واللهِ كَلْبُكَ وهُوَ كَلْبٌ غَزِلٌ. ويُقالُ لِلضَّعِيفِ الْفاتِرِ عَنِ الشَّىْءِ غَزِلٌ ، ومِنْهُ رَجُلٌ غَزِلٌ لِصاحِبِ النِّساءِ لِضَعْفِهِ عَنْ غَيْرِ ذٰلِكَ.

وَالْغَزالَةُ : الشَّمْسُ ، وقِيلَ : هِىَ الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِها ، يُقالُ : طَلَعَتِ الْغَزالَةُ ولايُقالُ غابَتِ الْغَزالَةُ ، ويُقالُ : غَرَبَتِ الْجَوْنَةُ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ جَوْنَةً لأَنَّها تَسْوَدُّ عِنْدَ الْغُرُوبِ ، ويُقالُ : الْغَزالَةُ الشَّمْسُ إِذا ارْتَفَعَ النَّهارُ ، وقِيلَ : الْغَزالَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ ، وغَزالَةُ الضُّحَى وغَزالَتُهُ بَعْدَما تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ وتَضْحَى ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الضُّحَى إِلَى مَدِّ النَّهارِ الأَكْبَرِ حَتَّى يَمْضِىَ مِنَ النَّهارِ

نَحْوٌ مِنْ خُمُسِهِ. يُقالُ: أَتَيْتُهُ غَزالاتِ الضُّحَى، قالَ:

يا حَبَّذا أَيّامَ غَيْلانَ السُّرَى
ودَعْوَةُ القَوْمِ أَلا هَلْ مِنْ فَتَى
يَسُوقُ بِالقَوْمِ غَزالاتِ الضُّحَى؟

وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِعُتَيْبَةَ بْنِ الحارِثِ اليَرْبُوعِيِّ:

تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ عَصْراً
فأَعْجَلْنا الغَزالَةَ أَنْ تَئُوبا

ويُقالُ: فأَعْجَلْنا الإِلاهَةَ، وهِيَ الشَّمْسُ. ويُقالُ: جاءنا فُلانٌ في غَزالَةِ الضُّحَى، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فأَشْرَفْتُ الغَزالَةَ رَأْسَ حُزْوَى
أُراقِبُهُمْ وما أَغْنَى قِبالا

يَعْنِي الأَظْعانَ، ونَصَبَ الغَزالَةَ عَلَى الظَّرْفِ. وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الغَزالَةُ في بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ الشَّمْسُ وتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ فأَشْرَفْتُ طُلُوعَ الغَزالَةِ، ورَأْسَ حُزْوَى مَفْعُولُ أَشْرَفْتُ، عَلَى مَعْنَى عَلَوْتُ، أَيْ عَلَوْتُ رَأْسَ حُزْوَى طُلُوعَ الشَّمْسِ، وجَمْعُ غَزالَةِ الضُّحَى غَزالاتٌ، قالَ:

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً: هَلْ مِنْ فَتَى
يَسُوقُ بِالقَوْمِ غَزالاتِ الضُّحَى؟

وغَزالَةُ وَالغَزالَةُ: المَرْأَةُ الحَرُورِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ، قالَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ:

أَقامَتْ غَزالَةُ سُوقَ الضِّرابِ
لأَهْلِ العِراقَيْنِ حَوْلاً قَمِيطا

وقالَ آخَرُ:

هَلَّا كَرَرْتَ عَلَى غَزالَةَ في الوَغَى؟
بَلْ كانَ قَلْبُكَ في جَناحَيْ طائِرِ

وغَزالُ شَعْبانَ: ضَرْبٌ مِنَ الجَنادِبِ. وغَزالٌ: مَوْضِعٌ، قالَ سُوَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ الهُذَلِيُّ:

أَقْوَرْتَ لَمّا أَنْ رَأَيْتَ عَدِيَّنا
ونَسِيتَ ماقَدَّمْتَ يَوْمَ غَزالِ

وثَنِيَّةُ غَزالٍ، وقَرْنُ غَزالٍ: مَوْضِعانِ. والغَزالَةُ: عُشْبَةٌ مِنَ السُّطّاحِ يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ، يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِهِ قَضِيبٌ طَوِيلٌ يُقْشَرُ ويُؤْكَلُ حُلْواً.

ودَمُ الغَزالِ: نَباتٌ شَبِيهٌ بِنَباتِ البَقْلَةِ الَّتِي تُسَمَّى الطَّرْخُونَ، يُؤْكَلُ، ولَهُ حُرُوفَةٌ، وهُوَ أَخْضَرُ ولَهُ عِرْقٌ أَحْمَرُ مِثْلُ عِرْقِ الأَرْطاةِ تُخَطِّطُ [الجَوارِي] بِمائِهِ مَسَكاً حُمْراً في أَيْدِيهِنَّ.

وغَزالٌ وغُزَيِّلٌ: اسْمانِ.

**غزا** . غَزا الشَّيْءَ غَزْواً: أَرادَهُ وطَلَبَهُ. وغَزَوْتُ فُلاناً أَغْزُوهُ غَزْواً. وَالغِزْوَةُ: ما غُزِيَ وطُلِبَ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

لَقُلْتُ لدَهْرِي إِنَّهُ هُوَ غِزْوَتِي
وإِنِّي وإِنْ أَرْغَبْتَنِي غَيْرُ فاعِلِ

ومَغْزَى الكَلامِ: مَقْصِدُهُ. وعَرَفْتُ مايُغْزَى مِنْ هٰذا الكَلامِ، أَيْ مايُرادُ. وَالغَزْوُ: القَصْدُ، وكَذٰلِكَ الغَزُّ، وقَدْ غَزاهُ وغازَهُ غَزْواً وغَزْواً إِذا قَصَدَهُ. وغَزا الأَمْرَ وَاغْتَزاهُ، كِلاهُما: قَصَدَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

قَدْ يُغْتَزَى الهِجْرانُ بِالتَّجَرُّمِ

التَّجَرُّمُ هُنا: ادِّعاءُ الجُرْمِ.

وغَزْوِي كَذا، أَيْ قَصْدِي ويُقالُ مائغْزُو وَمامَغْزاكَ، أَيْ مامَطْلَبُكَ.

وَالغَزْوُ: السَّيْرُ إِلَى قِتالِ العَدُوِّ وانْتِهابِهِ، غَزاهُمْ غَزْواً وغَزَواناً (عَنْ سِيبَوَيْهِ)، صَحَّتِ الواوُ فِيهِ كَراهِيَةَ الإِخْلالِ، وغَزاوَةً، قالَ الهُذَلِيُّ:

تَقُولُ هُذَيْلٌ لاغَزاوَةَ عِنْدَهُ
بَلَى غَزَواتٌ بَيْنَهُنَّ تَواثُبُ

قالَ ابْنُ جِنِّي: الغَزاوَةُ كالشَّقاوَةِ وَالسَّراوَةِ، وَأَكْثَرُ ماتَأْتِي الفَعالَةُ مَصْدَراً إِذا كانَتْ لِغَيْرِ المُتَعَدِّي، فَأَمّا الغَزاوَةُ فَفِعْلُها مُتَعَدٍّ، وكَأَنَّها إِنَّما جاءَتْ عَلَى غَزُوَ الرَّجُلُ: جادَ غَزْوُهُ، وقَضُوَ: جادَ قَضاؤُهُ، وكَما أَنَّ قَوْلَهُمْ: ماأَضْرَبَ زَيْداً كَأَنَّهُ عَلَى ضَرُبَ إِذا جادَ ضَرْبُهُ، كَما قالَ: وقَدْ رُوِينا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى: ضَرُبَتْ يَدُهُ. إِذا جادَ ضَرْبُها. وقالَ ثَعْلَبٌ: إِذا قِيلَ غَزاةٌ فَهُوَ عَمَلُ سَنَةٍ، وإِذا قِيلَ غَزْوَةٌ فَهِيَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الغَزْوِ ولايَطَّرِدُ هٰذا الأَصْلُ، لأَنَّكَ لاتَقُولُ مِثْلَ هٰذا في لَقاةٍ ولَقْيَةٍ، بَلْ هُما بِمَعْنًى واحِدٍ.

ورَجُلٌ غازٍ[1] مِنْ قَوْمٍ غُزًّى، مِثْلُ سابِقٍ وسُبَّقٍ وغَزِيٍّ، عَلَى مِثالِ فَعِيلٍ، مِثْلُ حاجٍّ وحَجِيجٍ وقاطِنٍ وقَطِينٍ، حَكاها سِيبَوَيْهِ وقالَ: قُلِبَتْ فِيهِ الواوُ ياءً لخِفَّةِ الياءِ، وثِقَلِ الجَمْعِ، وكُسِرَتِ الزّايُ لِمجاوِرَتِها الياءَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ لجَمْعِ الغازِي غَزِيٌّ مِثْلُ نادٍ ونَدِيٍّ، وناجٍ ونَجِيٍّ، لِلْقَوْمِ يَتَناجَوْنَ. قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ:

قُلْ لِلْقَوافِلِ وَالغَزِيِّ إِذا غَزَوْا
وَالباكِرِينَ ولِلْمُجِدِّ الرّائِحِ

وَرَأَيْتُ في حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ حَواشِي ابْنِ بَرِّيٍّ أَنَّ هٰذا البَيْتَ لِلصُّلَّيانِ العَبْدِيِّ لا لِزِيادٍ، قالَ: ولَها خَبَرٌ رَواهُ زِيادٌ عَنِ الصُّلَّيانِ[2] مَعَ القَصِيدَةِ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ في دِيوانِ زِيادٍ، فَتَوَهَّمَ مَنْ رَآها فِيهِ أَنَّها لَهُ، ولَيْسَ الأَمْرُ كَذٰلِكَ، قالَ: وقَدْ غَلِطَ أَيْضاً في نِسْبَتِها لِزِيادٍ أَبُو الفَرَجِ الأَصْبَهانِيُّ

(١) قوله: «ورجلٌ غازٍ من قومٍ غُزًّى» إلى قوله: «لمجاورتها الياء» هكذا في الأصل. وهذه العبارة مؤلفة من عبارة المحكم وعبارة الصحاح وعبارة المحكم وحدها. «ورجلٌ غازٍ من قوم غُزًّى. وغَزِيٌّ على مثال فعيل. حكاها سيبويه وقال: قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجميع. وكسرت الزاى لمجاورتها الياء» وعبارة الجوهرىّ وحدها. «ورجلٌ غازٍ والجمع غزاة مثل قاضٍ وقضاة. وغُزًّى مثل سابق وسُبَّق. وغَزِيٌّ مثل حاجّ وحجيج وقاطن وقطين. وغُزّاءٌ مثل فاسق وفُسّاق»؛ وبهذا تعلم ما في عبارة المصنف.

(٢) قوله. «للصُّلَّيان» بالياء هكذا في الطبعات جميعها. وهو خطأ صوابه: الصَّلَتان بالتاء والصلتان العبدىّ هو قثم بن خبيّة: شاعر حكيم. وهو صاحب القصيدة التي أولها.

أشاب الصغير وأفنى الكبير ...
كرُّ الغداة ومرّ العشى

[عبد الله]

صاحبُ الأغانى ، وتَبِعَهُ النّاسُ على ذلِكَ. ابنُ سيدَهْ : وَالغَزِىُّ اسمٌ لِلجَمْعِ ، قالَ الشّاعِرُ :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتّى تَكِلَّ غَزِيُّهُمْ
وحَتّى الجِيادُ ما يَقُدْنَ بِأَرْسانِ

وفى جَمْعِ غازٍ أَيْضاً غُزّاءٌ ، بِالمَدِّ ، مِثْلُ فاسِقٍ وفُسّاقٍ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

فَيَوْماً بِغُزّاءٍ وَيَوْماً بِسُرْيَةٍ[1]
وَيَوْماً بِخَشْخاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْضَلِ

وغُزاةٌ : مِثْلُ قاضٍ وقُضاةٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالغُزَّى عَلَى بِناءِ الرُّكَّعِ وَالسُّجَّدِ. قالَ اللهُ تَعالَى : « أَوْ كانُوا غُزًّى ». سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ مَغْزِىٌّ شَبَّهُوها – حَيْثُ كانَ قَبْلَها حَرْفٌ مَضْمُومٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُما إِلّا حَرْفٌ ساكِنٌ – بِأَدْلٍ ، وَالوَجْهُ فى هذا النَّحْوِ الواوُ ، وَالأُخْرَى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ.

وَأَغْزَى الرَّجُلَ وغَزّاهُ : حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَغْزُوَ. وأَغْزَى فُلانٌ فُلاناً إِذا أَعْطاهُ دابَّةً يَغْزُو عَلَيْها. قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَغْزَيْتُ الرَّجُلَ أَمْهَلْتُهُ وأَخَّرْتُ ما لِى عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ.

قالَ : وقالُوا غَزاةٌ واحِدَةٌ ، يُرِيدُونَ عَمَلَ وَجْهٍ واحِدٍ ، كَما قالُوا حَجَّةٌ واحِدَةٌ ، يُرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ واحِدَةٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الغَزاةِ فَما إِنْ يَزا
لُ مُضْطَمِراً طُرَّتاهُ طَلِيحا

وَالقِياسُ غَزْوَةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

وَلابُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فى الرَّبِيـ
ـعِ حَجُونٍ تُكِلُّ الوَقاحَ الشَّكُورا

وَالنَّسَبُ إِلَى الغَزْوِ غَزَوِىٌّ ، وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وإِلَى غَزِيَّةٍ غَزَوِىٌّ.

وَالمَغازِى : مَناقِبُ الغُزاةِ. الأَزْهَرِىُّ : وَالمَغْزَى وَالمَغْزاةُ وَالمَغازِى مَواضِعُ الغَزْوِ ، وَقَدْ تَكُونُ الغَزْوَ نَفْسَهُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : كانَ إِذا اسْتَقْبَلَ مَغْزًى ، وتَكُونُ المَغازِى مَناقِبَهُمْ وغَزَواتِهِمْ. وغَزَوْتُ العَدُوَّ غَزْواً ، وَالاسْمُ الغَزاةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَدْ جاءَ الغَزْوَةُ فى شِعْرِ الأَعْشَى ، قالَ :

وفى كُلِّ عامٍ أَنْتَ جاشِمُ غَزْوَةٍ
تَشُدُّ لأَقْصاها عَزِيمَ عَزائِكا

وقَوْلُهُ :

وفى كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ
تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ

وقالَ جَمِيلٌ :

يَقُولُونَ جاهِدْ يا جَمِيلُ بِغَزْوَةٍ
وإِنَّ جِهاداً طَيِّئٌ وقِتالُها

تَقْدِيرُها وإِنَّ جِهاداً جِهادُ طَيِّئٍ ، فَحُذِفَ المُضافُ. وفى الحَدِيثِ : قالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لا تُغْزَى قُرَيْشٌ بَعْدَها ، أَىْ لا تَكْفُرُ حَتّى تُغْزَى عَلَى الكُفْرِ ، ونَظِيرُهُ : لا يُقْتَلُ قُرَشِىٌّ صَبْراً بَعْدَ اليَوْمِ ، أَىْ لا يَرْتَدُّ فَيُقْتَلَ صَبْراً عَلَى رِدَّتِهِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : لا تُغْزَى هذِهِ بَعْدَ اليَوْمِ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ ، يَعْنى مَكَّةَ ، أَىْ لا تَعُودُ دارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، ويَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِها أَنَّ الكُفّارَ لا يَغْزُونَها أَبَداً ، فَإِنَّ المُسْلِمِينَ قَدْ غَزَوْها مَرّاتٍ. وأَمّا قَوْلُهُ : ما مِنْ غازِيَةٍ تُخْفِقُ وتُصابُ إِلّا تَمَّ أَجْرُهُمْ ، الغازِيَةُ تَأْنِيثُ الغازِى وهِىَ هٰهُنا صِفَةٌ لِجَماعَةٍ. وأَخْفَقَ الغازِى إِذا لَمْ يَغْنَمْ وَلَمْ يَظْفَرْ.

وأَغْزَتِ المَرْأَةُ ، فَهِىَ مُغْزِيَةٌ إِذا غَزا بَعْلُها. وَالمُغْزِيَةُ : الَّتى غَزا زَوْجُها وبَقِيَتْ وَحْدَها فى البَيْتِ. وحَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا يَزالُ أَحَدُهُمْ كاسِراً وِسادَهُ عِنْدَ مُغْزِيَةٍ.

وغَزا فُلانٌ بِفُلانٍ ، واغْتَزَى اغْتِزاءً ، إِذا اخْتَصَّهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ.

وَالمُغْزِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتى جازَتِ الحَقَّ وَلَمْ تَلِدْ ، وحَقُّها الوَقْتُ الَّذِى ضُرِبَتْ فِيهِ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالمُغْزِيَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتى زادَتْ عَلَى السَّنَةِ شَهْراً أَوْ نَحْوَهُ ولَمْ تَلِدْ ، مِثْلُ المِعْراجِ. وَالمُغْزِى مِنَ الإِبِلِ : الَّتى عَسُرَ لِقاحُها ، وأَغْزَتِ النّاقَةُ مِنْ ذٰلِكَ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَالحَرْبُ عَسْراءُ اللِّقاحِ مُغْزِ

أَىْ عَسِيرَةُ اللِّقاحِ ، وَاسْتَعارَهُ أُمَيَّةُ فى الأُتُنِ فَقالَ :

تُرِنُّ عَلَى مُغْزِياتِ العِقاقِ[2]
ويَقْرُو بِها قَفَراتِ الصَّلالِ

يُرِيدُ القَفَراتِ الَّتى بِها الصَّلالُ ، وهِىَ أَمْطارٌ تَقَعُ مُتَفَرِّقَةً ، واحِدَتُها صَلَّةٌ. وأَتانٌ مُغْزِيَةٌ : مُتَأَخِّرَةُ النِّتاجِ ثُمَّ تُنْتَجُ.

وَالإِغْزاءُ والمُغْزَى : نِتاجُ الصَّيْفِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وهُوَ مَذْمُومٌ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ هذا لَيْسَ بِشَىْءٍ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : النِّتاجُ الصَّيْفِىُّ هُوَ المُغْزَى ، وَالإِغْزاءُ نِتاجُ سَوْءٍ حُوارُهُ ضَعِيفٌ أَبَداً. الأَصْمَعِىُّ : المُغْزِيَةُ مِنَ الغَنَمِ الَّتى يَتَأَخَّرُ وِلادُها بَعْدَ الغَنَمِ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ لأَنَّها حَمَلَتْ بِأَخَرَةٍ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فَجَعَلَ الإِغْزاءَ فى الحَمِيرِ :

رَباعٌ أَقَبُّ البَطْنِ جَأْبٌ مُطَرَّدٌ
بِلَحْيَيْهِ صَكُّ المُغْزِياتِ الرَّواكِلِ

وغَزِيَّةُ : قَبِيلَةٌ ، قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وهَلْ أَنا إِلّا مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

وقالَ :

نَزَلَتْ فى غَزِيَّةَ ذُو مَرادِ

وأَبُو غَزِيَّةَ : كُنْيَةٌ. وَابْنُ غَزِيَّةَ : مِنْ شُعَراءِ هُذَيْلٍ. وغَزْوانُ : اسْمُ رَجُلٍ.

• غسل • غَسَلَ الماءُ : كَدُرَهُ

• غسر • تَغَسَّرَ الأَمْرُ : اخْتَلَطَ وَالْتَبَسَ. وكُلُّ أَمْرٍ الْتَبَسَ وعَسُرَ المَخْرَجُ مِنْهُ ، فَقَدْ تَغَسَّرَ. وهذا أَمْرٌ غَسِرٌ ، أَىْ مُلْتَبِسٌ مُلْتاثٌ. وتَغَسَّرَ الغَزْلُ : الْتَوَى وَالْتَبَسَ وَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى

(١) قوله : « بسرية » بالباء وردت فى الطبعات جميعها بسرية بالباء. والصواب بالتاء والسرية الجماعة من الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين [ عبد الله ]

(٢) قوله : « تُرِنُّ » بالتاء والزاى مُتكاملاً فى الطبعات جميعها. وفى المحكم أيضاً ، والصواب « يُرِنّ » بالياء والراء ، أى يصوِّت والضمير يعود إلى حمار الوحش فى بيت سابق. والبيت لأمية بن أبى عائذ [ عبد الله ]

تَخْلِيصِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ مَسْمُوعٌ مِنَ العَرَبِ .

وتَغَسَّرَ الغَدِيرُ : الْتَقَتِ الرِّيحُ فِيهِ العِيدانَ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الغَسْرُ التَّشْدِيدُ عَلَى الغَرِيمِ ، بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وهُوَ العَسْرُ أَيْضاً . وقَدْ غَسَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ وعَسَرَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَوَثَبَتْ تَأْبِرُ وَاسْتَغْفاها

كَأَنَّها مِنْ غَسْرِهِ إِيّاها

سُرِّيَّةٌ تَغْصِبُها مَوْلاها

• غسس • الغُسُّ ، بِالضَّمِّ : الضَّعِيفُ اللَّئِيمُ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ :

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْها وإِنْ يَمُتْ

فَطَعْنَةُ لا غُسٍّ ولا بِمُغَمَّرِ

وَالجَمْعُ أَغْساسٌ وغِساسٌ وغُسُوسٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الغُسُسُ الضُّعَفاءُ فِي آرائِهِمْ وعُقُولِهِمْ . الجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ الغُسُّ واحِداً وجَمْعاً ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي النّاسُ أَمْرَهُمُ

غُسُّ الأَمانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورُ

ورَواهُ المُفَضَّلُ : غُشُّ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ . كَأَنَّهُ جَمْعُ غاشٍّ ، مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ . ويُرْوَى : غُشًّا نَصْباً عَلَى الذَّمِّ بِإِضْمارِ أَعْنِي ، ويُرْوَى : غُسُّو الأَمانَةِ ، أَيْضاً بِالسِّينِ ، أَيْ غُسُّونَ ، فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلإِضافَةِ ، ويَجُوزُ غِسِّي ، بِكَسْرِ السِّينِ ، بِإِضْمارِ أَعْنِي ، وتُحْذَفُ النُّونُ لِلإِضافَةِ .

وَالغَسِيسُ وَالمَغْسُوسُ : كَالغُسِّ .

وَالغَسِيسَةُ وَالمُغَسَّسَةُ وَالمَغْسُوسَةُ : البُسْرَةُ الَّتِي تُرْطِبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا حَلاوَةَ لَها ، وهِيَ أَخْبَثُ البُسْرِ ، وقِيلَ : الغَسِيسَةُ وَالمُغَسَّسَةُ وَالمَغْسُوسَةُ البُسْرَةُ تُرْطِبُ مِنْ حَوْلِ ثُفْرُوقِها ، ونَخْلَةٌ مَغْسُوسَةٌ : تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لَها . وَالغَسِيسُ : الرُّطَبُ الفاسِدُ ، الواحِدُ غَسِيسٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي النَّوادِرِ : الغَسِيسَةُ الَّتِي تُرْطِبُ وَيَتَغَيَّرُ طَعْمُها ، وَالسَّرادَةُ البُسْرَةُ الَّتِي تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُزْهِيَ ، وهِيَ بَلَحَةٌ ، وَالمَكَرَةُ الَّتِي لا تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لَها ، وَالشِّمْطاخَةُ الَّتِي يُرْطِبُ جانِبٌ مِنْها وسائِرُها يابِسٌ ، وَالمَغْسُوسَةُ الَّتِي تُرْطِبُ ولا حَلاوَةَ لَها .

أَبُو مِحْجَنٍ الأَعْرابِيُّ : هٰذا الطَّعامُ غَسُوسٌ صِدْقٍ وغَلُولُ صِدْقٍ ، أَيْ طَعامُ صِدْقٍ ، وكَذٰلِكَ الشَّرابُ .

وغَسَّ الرَّجُلُ فِي البِلادِ إِذا دَخَلَ فِيها ومَضَى قُدُماً ، وهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَالحُوتِ لَمّا غَسَّ فِي الأَنْهارِ

قالَ : وقَسَّ مِثْلُهُ .

وَالغُسُّ : الفَسْلُ مِنَ الرِّجالِ ، وجَمْعُهُ أَغْساسٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلاّ يُلَقَّى بِجِبْسٍ لا فُؤادَ لَهُ

ولا بِغُسٍّ عِنْدَ الفُحْشِ إِرْسالِ

وغَسَسْتُهُ فِي الماءِ وغَتَتُّهُ أَيْ غَطَطْتُهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَانْغَسَّ فِي كَثِرِ الظِّلالِ دَعامِصٌ

حُمْرُ البُطُونِ قَصِيرَةٌ أَعْمارُها

وَالغِسُّ : زَجْرُ الهِرِّ . وغَسْغَسْتُ بِالهِرَّةِ إِذا بالَغْتَ فِي زَجْرِها ، ويُقالُ لِلْهِرَّةِ الخازِباز وَالمَغْسُوسَةُ .

وَلَسْتُ مِنْ غَسّانِهِ أَيْ ضَرْبِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وغَسّانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ ، مِنْهُمْ مُلُوكُ غَسّانَ ، وغَسّانُ : ماءٌ نُسِبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ؛ قالَ حَسّانُ :

الأَزْدُ نِسْبَتُنا وَالماءُ غَسّانُ

هٰذا إِنْ كانَ فَعْلانَ فَهُوَ مِنْ هٰذا البابِ ، وإِنْ كانَ فَعّالاً فَهُوَ مِنْ بابِ النُّونِ[1] . ويُقالُ : غَسَّ فُلانٌ خِطْبَةَ الخَطِيبِ أَيْ عابَها .

• غسف • الغَسَفُ : السَّوادُ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

حَتَّى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ

وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيْضَةَ الغَسَفْ

ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالغَسَفُ الظُّلْمَةُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

حَتَّى إِذا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفْ

وزالَ عَنْ تِلْكَ الرُّبَى حَتَّى انْغَسَفْ

وقَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعالَى] : « ومِنْ شَرِّ غاسِفٍ إِذا وَقَبَ » ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَفْوَهِ :

وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِي بَيْضَةَ الغَسَفْ

• غسق • غَسَقَتْ عَيْنُهُ تَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً : دَمَعَتْ ، وقِيلَ : انْصَبَّتْ . وقِيلَ : أَظْلَمَتْ . وَالغَسَقانُ : الانْصِبابُ . وغَسَقَ اللَّبَنُ غَسْقاً : انْصَبَّ مِنَ الضَّرْعِ . وغَسَقَتِ السَّماءُ تَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً : انْصَبَّتْ وأَرَشَّتْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ ، أَيِ انْصَبَّ اللَّيْلُ عَلَى الجِبالِ . وَغَسَقَ الجُرْحُ غَسْقاً وغَسَقاناً ، أَيْ سالَ مِنْهُ ماءٌ أَصْفَرُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ فِي الغاسِقِ بِمَعْنَى السّائِلِ :

أَبْكِي لِفَقْدِهِمُ بِعَيْنٍ ثَرَّةٍ

تَجْرِي مَسارِبُها بِعَيْنٍ غاسِقِ

أَيْ سائِلٍ ، ولَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : غَسَقَتِ العَيْنُ تَغْسِقُ غَسْقاً ، وهُوَ هَمَلانُ العَيْنِ بِالعَمَشِ وَالماءِ . وغَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسْقاً وغَسَقاً وغَسَقاناً وأَغْسَقَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) : انْصَبَّ وأَظْلَمَ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيّاتِ :

إِنَّ هٰذا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقا

وَاشْتَكَيْتُ الهَمَّ وَالأَرَقا

قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ ، وغَسَقُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُهُ ، وقِيلَ أَوَّلُ ظُلْمَتِهِ ، وقِيلَ غَسَقُهُ إِذا غابَ الشَّفَقُ . وأَغْسَقَ المُؤَذِّنُ أَيْ أَخَّرَ المَغْرِبَ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ : أَنَّهُ قالَ لِمُؤَذِّنِهِ يَوْمَ الغَيْمِ : أَغْسِقْ أَغْسِقْ ، أَيْ أَخِّرِ المَغْرِبَ حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ ، وهُوَ إِظْلامُهُ ، لَمْ نَسْمَعْ ذٰلِكَ فِي غَيْرِ هٰذا الحَدِيثِ . وقالَ الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » ، هُوَ أَوَّلُ ظُلْمَتِهِ ، الأَخْفَشُ :

---

[1] قوله : « من باب النون » أي من مادة « غسن » . [ عبد الله ]

غَسَقُ اللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ»؛ قِيلَ: الغاسِقُ هٰذا اللَّيْلُ إِذا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وقِيلَ الْقَمَرُ إِذا دَخَلَ فِي ساهُورِهِ، وَقِيلَ إِذا خَسَفَ. ابْنُ قُتَيْبَةَ: الغاسِقُ الْقَمَرُ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يُكْسَفُ فَيَغْسِقُ، أَيْ يَذْهَبُ ضَوْءُهُ وَيَسْوَدُّ ويُظْلِمُ. غَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوقاً إِذا أَظْلَمَ. قالَ ثَعْلَبٌ: وفي الْحَدِيثِ أَنَّ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، قالَتْ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بِيَدِي لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقالَ: هٰذا الغاسِقُ إِذا وَقَبَ، فَتَعَوَّذِي بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ، أَيْ مِنْ شَرِّهِ إِذا كُسِفَ. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، في قَوْلِهِ [تعالى]: «وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ»، قالَ: الثُّرَيّا، وقالَ الزَّجّاجُ: يَعْنِي بِهِ اللَّيْلَ، وقِيلَ لِلَّيْلِ غاسِقٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ، لأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهارِ. وَالغاسِقُ: البارِدُ. غَيْرُهُ: غَسَقُ اللَّيْلِ حِينَ يَخْتَلِطُ بَيْنَ العِشاءَيْنِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: غَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ؛ يُقالُ: أَتَيْتُهُ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ، أَيْ حِينَ يَخْتَلِطُ وَيَعْتَكِرُ وَيَسُدُّ الْمَناظِرَ. يَغْسِقُ غَسْقاً. وفي الحَدِيثِ: فَجاءَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بَعْدَما أَغْسَقَ، أَيْ دَخَلَ في الغَسَقِ، وهِيَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ. وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ أَمَرَ عامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ، وهُما في الغارِ، أَنْ يُرَوِّحَ عَلَيْهِما غَنَمَهُ مُغْسِقاً. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: لا تُفْطِرُوا حَتَّى يَغْسِقَ اللَّيْلُ عَلَى الظِّرابِ، أَيْ حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ بِظُلْمَتِهِ الْجِبالَ الصِّغارَ. وَالغاسِقُ: اللَّيْلُ، إِذا غابَ الشَّفَقُ أَقْبَلَ الغَسَقُ. ورُوِيَ عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ قالَ: الغاسِقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ.

وَالغَسّاقُ: كالغاسِقِ وكِلاهُما صِفَةٌ غالِبَةٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ:

هِجانٌ فَلا فِي الكَوْنِ(١) شامٌ يَشِينُهُ
ولا مَهَقٌ يُغْشَى الغَسِيقاتِ مُغْرَبُ

(١) قوله: «الكون» في المحكم «اللون». [عبد الله]

قالَ السُّكَّرِيُّ: الغَسِيقاتُ الشَّدِيداتُ الحُمْرَةِ.

وَالغَسّاقُ: ما يَغْسِقُ ويَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النّارِ وصَدِيدِهِمْ مِنْ قَيْحٍ ونَحْوِهِ. وفي التَّنْزِيلِ: «هٰذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وغَسّاقٌ»، وقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالتَّخْفِيفِ، وقَرَأَهُ الكِسائِيُّ بِالتَّشْدِيدِ، ثَقَّلَها يَحْيَى بْنُ وَثّابٍ وعامَّةُ أَصْحابِ عَبْدِ اللهِ، وخَفَّفَها النّاسُ بَعْدُ، واخْتارَ أَبُو حاتِمٍ: غَساقٌ، بِتَخْفِيفِ السِّينِ، وقَرَأَ حَفْصٌ وحَمْزَةُ والكِسائِيُّ: وغَسّاقٌ، مُشَدَّدَةً، ومِثْلُهُ في: «عَمَّ يَتَساءَلُونَ»(٢)، وقَرَأَ الباقُونَ وغَساقاً، خَفِيفاً في السُّورَتَيْنِ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ وابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُما قَرَآ: غَسّاقٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وفَسَّراهُ الزَّمْهَرِيرَ. وفي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، قالَ: لَوْ أَنَّ دَلْواً مِنْ غَسّاقٍ يُهَراقُ في الدُّنْيا لأَنْتَنَ أَهْلَ الدُّنْيا؛ الغَسّاقُ، بِالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ: ما يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النّارِ وغُسالَتِهِمْ، وقِيلَ: ما يَسِيلُ مِنْ دُمُوعِهِمْ؛ وقِيلَ: الغَساقُ والغَسّاقُ المُنْتِنُ البارِدُ الشَّدِيدُ البَرْدِ الَّذِي يُحْرِقُ مِنْ بَرْدِهِ كَإِحْراقِ الحَمِيمِ، وقِيلَ: البارِدُ فَقَطْ، قالَ الفَرّاءُ: رُفِعَتِ الحَمِيمُ والغَسّاقُ بِهٰذا مُقَدَّماً ومُؤَخَّراً، والمَعْنَى هٰذا حَمِيمٌ وغَسّاقٌ فَلْيَذُوقُوهُ.

الفَرّاءُ: الغَسَقُ مِنْ قُماشِ الطَّعامِ. ويُقالُ: في الطَّعامِ زَوانٌ وزُوانٌ وزُؤانٌ، بِالهَمْزِ، وفيهِ غَسَقٌ وغَفاً، مَقْصُورٌ، وكَعابِيرُ ومُرَيْراءُ وقَصَلٌ، كُلُّهُ مِنْ قُماشِ الطَّعامِ.

• غسك • أَبُو زَيْدٍ: الغَسَكُ لُغَةٌ في الغَسَقِ، وهُوَ الظُّلْمَةُ.

• غسل • غَسَلَ الشَّيْءَ يَغْسِلُهُ غَسْلاً وغُسْلاً؛ وَقِيلَ: الغَسْلُ المَصْدَرُ مِنْ غَسَلْتُ، وَالغُسْلُ، بِالضَّمِّ، الاسْمُ مِنَ الاغْتِسالِ، يُقالُ: غُسْلٌ وَغُسُلٌ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ:

تَحْتَ الأَلاءَةِ فِي نَوْعَيْنِ مِنْ غُسُلٍ
باتا عَلَيْهِ بِتَسْجالٍ وَتَقْطارِ

يَقُولُ: يَسِيلُ عَلَيْهِ ما عَلَى الشَّجَرَةِ مِنَ الماءِ وَمَرَّةً مِنَ المَطَرِ.

وَالغُسْلُ: تَمامُ غَسْلِ الجَسَدِ كُلِّهِ، وَشَيْءٌ مَغْسُولٌ وَغَسِيلٌ، وَالجَمْعُ غَسْلَى وَغُسَلاءُ، كَما قالُوا قَتْلَى وَقُتَلاءُ، وَالأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ، وَالجَمْعُ غَسالَى.

الجَوْهَرِيُّ: مِلْحَفَةٌ غَسِيلٌ، وَرُبَّما قالُوا غَسِيلَةٌ، يُذْهَبُ بِها إِلَى مَذْهَبِ النُّعُوتِ، نَحْوِ النَّطِيحَةِ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ يُذْهَبُ بِها مَذْهَبَ الأَسْماءِ، مِثْلُ النَّطِيحَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالعَصِيدَةِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَيْتٌ غَسِيلٌ فِي أَمْواتٍ غَسْلَى وَغُسَلاءَ، وَمَيْتَةٌ غَسِيلٌ وَغَسِيلَةٌ.

الجَوْهَرِيُّ: وَالمَغْسِلُ وَالمَغْسَلُ، بِكَسْرِ السِّينِ وَفَتْحِها، مَغْسِلُ المَوْتَى. المُحْكَمُ: مَغْسِلُ المَوْتَى وَمَغْسَلُهُمْ مَوْضِعُ غَسْلِهِمْ، وَالجَمْعُ المَغاسِلُ، وَقَدْ اغْتَسَلَ بِالماءِ.

وَالغَسُولُ: الماءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ، وَكَذٰلِكَ المُغْتَسَلُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «هٰذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشَرابٌ»؛ وَالمُغْتَسَلُ: المَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ، وَتَصْغِيرُهُ مُغَيْسِلٌ، وَالجَمْعُ المَغاسِلُ وَالمَغاسِيلُ. وَفِي الحَدِيثِ: وَضَعْتُ لَهُ غُسْلَهُ مِنَ الجَنابَةِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الغُسْلُ، بِالضَّمِّ، الماءُ القَلِيلُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ، كالأُكْلِ لِما يُؤْكَلُ، وَهُوَ الاسْمُ أَيْضاً مِنْ غَسَلْتُهُ. وَالغَسْلُ، بِالفَتْحِ: المَصْدَرُ، وَبِالكَسْرِ: ما يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خِطْمِيٍّ وَغَيْرِهِ.

وَالغِسْلُ وَالغِسْلَةُ: ما يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خِطْمِيٍّ وَطِينٍ وَأُشْنانٍ وَنَحْوِهِ، وَيُقالُ لَهُ غَسُولٌ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

فَالرِّجْلَتانِ فَأَكْنافُ الجَنابِ إِلَى
أَرْضٍ يَكُونُ بِها الغَسُولُ وَالرَّتَمُ

(٢) يعني قوله تعالى في سورة النبأ: «لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً إلا حميماً وغساقاً». [عبد الله]

وَقالَ :

تَرْعَى الرَّوائِمُ أَحْرارَ الْبُقُولِ وَلا
تَرْعَى كَرَعْيِكُمُ طَلْحاً وَغَسُّولا

أَرادَ بِالْغَسُّولِ الأُشْنانَ وَما أَشْبَهَهُ مِنَ الحَمْضِ وَرَواهُ غَيْرُهُ :

لا مِثْلَ رَعْيِكُمُ مِلْحاً وَغَسُّولا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِعَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ دارَةَ فى الْغِسْلِ :

فَيا لَيْلَ إِنَّ الْغِسْلَ ما دُمْتِ أَيِّماً
عَلَىَّ حَرامٌ لا يَمَسُّنِىَ الغِسْلُ

أَىْ لا أُجامِعُ غَيْرَها ، فَأَحْتاجَ إِلَى الْغِسْلِ طَمَعاً فى تَزَوُّجِها .

وَالْغِسْلَةُ أَيْضاً : ما تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فى شَعَرِها عِنْدَ الامْتِشاطِ .

وَالْغِسْلَةُ : الطِّيبُ ، يُقالُ : غِسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ ، وَلا تَقُلْ غَسْلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ آسٌ يُطَرَّى بِأَفاوِيهَ مِنَ الطِّيبِ يُمْتَشَطُ بِهِ. وَاغْتَسَلَ بِالطِّيبِ : كَقَوْلِكَ تَضَمَّخَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالْغَسُولُ : كُلُّ شَىْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْساً أَوْ ثَوْباً أَوْ نَحْوَهُ.

وَالْمَغْسِلُ : ما غُسِلَ فِيهِ الشَّىْءُ.

وَغُسالَةُ الثَّوْبِ : ما خَرَجَ مِنْهُ بِالْغَسْلِ. وَغُسالَةُ كُلِّ شَىْءٍ : ماؤُهُ الَّذِى يُغْسَلُ بِهِ. وَالغُسالَةُ : ما غَسَلْتَ بِهِ الشَّىْءَ. وَالْغِسْلِينُ : ما يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ كالغُسالَةِ.

وَالْغِسْلِينُ فى الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : ما يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النّارِ كالْقَيْحِ وَغَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ يُغْسَلُ عَنْهُمْ ، التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِىِّ ، وَقِيلَ : الْغِسْلِينُ ما انْغَسَلَ مِنْ لُحومِ أَهْلِ النّارِ وَدِمائِهِمْ ، زِيدَ فِيهِ الياءُ وَالنُّونُ كَما زِيدَ فى عِفِرِّينَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ عِفِرِّينَ مِثْلُ قِنَّسْرِينَ ، وَالأَصْمَعِىُّ يَرَى أَنَّ عِفِرِّينَ مُعْرَبٌ بِالْحَرَكاتِ فَيَقُولُ : عِفِرِّينٌ بِمَنْزِلَةِ سِنِينٍ. وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخاطِئُونَ» ، قالَ اللَّيْثُ : غِسْلِينٌ شَدِيدُ الْحَرِّ ، قالَ مُجاهِدٌ : طَعامٌ مِنْ طَعامِ أَهْلِ النّارِ ، وَقالَ الْكَلْبِىُّ : هُوَ ما أَنْضَجَتِ النّارُ مِنْ لُحُومِهِمْ وَسَقَطَ أَكَلُوهُ ، وَقالَ الضَّحّاكُ : الْغِسْلِينُ وَالضَّرِيعُ شَجَرٌ فى النّارِ ، وَكُلُّ جُرْحٍ غَسَلْتَهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَىْءٌ فَهُوَ غِسْلِينٌ ، فِعْلِينٌ مِنَ الغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالدَّبَرِ ، وَقالَ الفَرّاءُ : إِنَّهُ ما يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النّارِ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : اشْتِقاقُهُ مِمّا يَنْغَسِلُ مِنْ أَبْدانِهِمْ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ وَفاطِمَةَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : شَرابُهُ الْحَمِيمُ وَالْغِسْلِينُ ، قالَ : هُوَ ما يُغْسَلُ مِنْ لُحُومِ أَهْلِ النّارِ وَصَدِيدِهِمْ.

وَغَسِيلُ الْمَلائِكَةِ : حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِى عامِرٍ الأَنْصارِىُّ ، وَيُقالُ لَهُ : حَنْظَلَةُ بْنُ الراهِبِ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَسَّلَتْهُ المَلائِكَةُ ، قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : رَأَيْتُ المَلائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ ، وَآخَرِينَ يَسْتُرُونَهُ ؛ فَسُمِّىَ غَسِيلَ المَلائِكَةِ ، وَأَوْلادُهُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ : الْغَسِيلِيِّينَ ، وَذلِكَ أَنَّهُ كانَ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ فَأَعْجَلَهُ النَّدْبُ عَنِ الاِغْتِسالِ ، فَلَمّا اسْتُشْهِدَ رَأَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، المَلائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ ، فَأَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كانَ أَلَمَّ بِها.

وَغَسَلَ اللهُ حَوْبَتَكَ ، أَىْ إِثْمَكَ ، يَعْنى طَهَّرَكَ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَاغْسِلْنى بِماءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ أَىْ طَهِّرْنِى مِنَ الذُّنُوبِ ، وَذِكْرُ هٰذِهِ الأَشْياءِ مُبالَغَةٌ فى التَّطْهِيرِ.

وَغَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَغْسِلُها غَسْلاً : أَكْثَرَ نِكاحَها ، وَقِيلَ : هُوَ نِكاحُهُ إِيّاها أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ. وَرَجُلٌ غُسَلٌ : كَثِيرُ الضِّرابِ لامْرَأَتِهِ ، قالَ الهُذَلِىُّ :

وَقْعُ الْوَبِيلِ نَحاهُ الأَهْوَجُ الغُسَلُ

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَبَكَّرَ وَابْتَكَرَ فَبِها وَنِعْمَتْ ، قالَ القُتَيْبِىُّ : أَكْثَرُ النّاسِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى غَسَّلَ أَىْ جامَعَ أَهْلَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلاةِ ، لأَنَّ ذلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فى الطَّرِيقِ ، لأَنَّهُ لا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى فى طَرِيقِهِ ما يَشْغَلُ قَلْبَهُ ، قالَ : وَيَذْهَبُ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَّلَ تَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ فَغَسَلَ جَوارِحَ الْوُضُوءِ ، وَثُقِّلَ لأَنَّهُ أَرادَ غَسْلاً بَعْدَ غَسْلٍ ، لأَنَّهُ إِذا أَسْبَغَ الْوُضُوءَ غَسَلَ كُلَّ عُضْوٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذلِكَ غُسْلَ الْجُمُعَةِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مُخَفَّفاً مِنْ غَسَلَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَكَأَنَّهُ الصَّوابُ ، مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَغَسَّلَها إِذا جامَعَها ؛ وَمِثْلُهُ : فَحْلٌ غُسَلَةٌ إِذا أَكْثَرَ طَرْقَها وَهِىَ لا تَحْمِلُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ غَسَّلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذا جامَعَها ؛ وَقِيلَ : أَرادَ غَسَّلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ، لأَنَّهُ إِذا جامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَها إِلَى الْغُسْلِ. وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطّابِىُّ : لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الفُقَهاءِ يُوجِبُ الاِغْتِسالَ مِنْ غُسْلِ المَيِّتِ ، وَلا الْوُضُوءَ مِنْ حَمْلِهِ ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الأَمْرُ فِيهِ عَلَى الاِسْتِحْبابِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الغُسْلُ مِنْ غَسْلِ المَيِّتِ مَسْنُونٌ ، وَبِهِ يَقُولُ الفُقَهاءُ ، قالَ الشّافِعِىُّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَأُحِبُّ الْغُسْلَ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ ، وَلَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ قُلْتُ بِهِ. وَفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ فِيما يَحْكِى عَنْ رَبِّهِ : وَأُنْزِلُ عَلَيْكَ كِتاباً لا يَغْسِلُهُ الماءُ ، تَقْرَؤُهُ نائِماً وَيَقْظانَ ، أَرادَ أَنَّهُ لا يُمْحَى أَبَداً ، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فى صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكانَتِ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لا تُجْمَعُ حِفْظاً ، وَإِنَّما يُعْتَمَدُ فى حِفْظِها عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلافِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، فَإِنَّ حُفّاظَهُ أَضْعافُ مُضاعَفَةٌ لِصُحُفِهِ ، وَقَوْلُهُ تَقْرَؤُهُ نائِماً وَيَقْظانَ أَىْ تَجْمَعُهُ حِفْظاً فى حالَتَىِ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، وَقِيلَ : أَرادَ تَقْرَؤُهُ فى يُسْرٍ وَسُهُولَةٍ.

وَغَسَلَ الْفَحْلُ النّاقَةَ يَغْسِلُها غَسْلاً : أَكْثَرَ ضِرابَها. وَفَحْلٌ غِسْلٌ وَغُسَلٌ وَغَسِيلٌ وَغُسَلَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، وَمِغْسَلٌ : يُكْثِرُ الضِّرابَ وَلا يُلْقِحُ ، وَكَذلِكَ الرَّجُلُ. وَيُقالُ

لِلْفَرَسِ إِذا عَرِقَ : قَدْ غُسِلَ وَقَدِ اغْتَسَلَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يُنْضَحْ بِماءٍ فَيُغْسَلُ

وَقالَ آخَرُ :

وَكُلُّ طَمُوحٍ فى العِنانِ كَأَنَّها
إِذا اغْتَسَلَتْ بِالماءِ فَتْخاءُ كاسِرُ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

لا تَذْكُرُوا حُلَلَ المُلُوكِ فَإِنَّكُمْ
بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ

أَىْ تَغْتَسِلُ . وَفى حَدِيثِ العَيْنِ : العَيْنُ حَقٌّ ، فَإِذا اسْتُغْسِلْتُمْ فاغْسِلُوا ، أَىْ إِذا طَلَبَ مَنْ أَصابَتْهُ(١) العَيْنُ مِنْ أَحَدٍ جاءَ إِلَى العائِنِ بِقَدَحٍ فِيهِ ماءٌ ، فَيُدْخِلُ كَفَّهُ فِيهِ فَيَتَمَضْمَضُ ، ثُمَّ يَمُجُّهُ فى القَدَحِ ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الأَيْمَنِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الأَيْسَرِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَغْسِلُ داخِلَةَ الإِزارِ ، وَلا يُوضَعُ القَدَحُ عَلَى الأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَبُّ ذٰلِكَ الماءُ المُسْتَعْمَلُ عَلَى رَأْسِ المُصابِ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبَّةً واحِدَةً ، فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللهِ تَعالَى .

وَغَسَلَهُ بِالسَّوْطِ غَسْلاً : ضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ .

وَالمَغاسِلُ : مَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : هِىَ أَوْدِيَةٌ قِبَلَ الْيَمامَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَقَدْ نَرْتَعِى سَبْتاً وَأَهْلُكِ جِيرَةٌ
مَحَلَّ المُلُوكِ نُقْدَةً فالمَغاسِلا

وَذاتُ غِسْلٍ : مَوْضِعٌ دُونَ أَرْضِ بَنِى نُمَيْرٍ ؛ قالَ الرّاعِى :

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَراةَ الْيَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا

ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالغاسُولُ جَبَلٌ بِالشّأْمِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

تَظَلُّ إِلَى الغاسُولِ تَرْعَى حَزِينَةً
ثَنايا بِراقٍ ناقَتِى بِالحَمالِقِ

وَغاسِلٌ وَغَسْوِيلٌ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيادٍ :

تَرْعَى الرَّوائِمُ أَحْرارَ الْبُقُولِ بِها
لا مِثْلَ رَعْيِكُمْ مِلْحاً وَغَسْوِيلا

وَالْغَسْوِيلُ وَغَسْوِيلٌ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى السِّباخِ ، وَعَلَى وَزْنِهِ سَمْوِيلٌ ، وَهُوَ طائِرٌ .

• غسلب • الغَسْلَبَةُ : انْتِزاعُكَ الشَّىْءَ مِنْ يَدِ الإِنْسانِ ، كالْمُغْتَصِبِ لَهُ .

• غسلج • الغَسْلَجُ : نَباتٌ مِثْلُ القَفْعاءِ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الشِّبْرِ ، لَها وَرَقَةٌ لَزِجَةٌ وَزَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ المَرْوِ الجَبَلِىِّ ( حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ) .

• غسم • الغَسَمُ : السَّوادُ كالغَسَفِ ( عَنْ كُراعٍ ) . وَقالَ النَّضْرُ : الغَسَمُ اخْتِلاطُ الظُّلْمَةِ ، وَأَنْشَدَ لِساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ حَتَّى إِذا دَمَسَتْ
ذاتُ الْعِشاءِ بِأَسْدافٍ مِنَ الغَسَمِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

مُخْتَلِطاً غُبارُهُ وَغَسَمُهْ

وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ بَيْتَ الهُذَلِىِّ(٢) :

فَظَلَّ يَرْقُبُهُ حتى إِذا دَمَسَتْ
ذاتُ الأَصِيلِ بِأَثْناءٍ مِنَ الغَسَمِ

قالَ : يَعْنى ظُلْمَةَ اللَّيْلِ . وَلَيْلٌ غاسِمٌ : مُظْلِمٌ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

عَنْ أَيْدٍ مِنْ عِزِّكُمْ لا يَغْسِمُهْ

وَالْغَسَمُ وَالطَّسَمُ عِنْدَ الإِمْساءِ ، وَفِى السَّماءِ غُسَمٌ مِنْ سَحابٍ وَأَغْسامٌ ، وَمِثْلُهُ أَطْسامٌ مِنْ سَحابٍ ، وَدُسَمٌ وَأَدْسامٌ ، وَطَلْسٌ مِنْ سَحابٍ ، وَقَدْ أَغْسَمْنا فى آخِرِ الْعَشِىِّ .

• غسن • الغُسْنَةُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، وَكَذٰلِكَ الغُسْناةُ ؛ وَقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بَيْنا الفَتَى يَخْبِطُ فى غُسْناتِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْراتِهِ
فاجْتاحَها بِشَفْرَتَىْ مِبْراتِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَيُرْوَى هٰذا الرَّجَزُ لِجَنْدَلٍ الطُّهَوِىِّ ، قالَ : وَالَّذِى رَواهُ ثَعْلَبٌ وَأَبُو عَمْرٍو : فى غَيْساتِهِ ، قالا : وَالْغَيْسَةُ النَّعْمَةُ وَالنَّضارَةُ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الجَمِيلِ ذُو غُسَنٍ . الأَصْمَعِىُّ : الغُسَنُ خُصَلُ الشَّعَرِ مِنَ المَرْأَةِ وَالفَرَسِ ، وَهِىَ الغَدائِرُ . وَقالَ غَيْرُهُ : الغُسَنُ شَعَرُ النّاصِيَةِ ، فَرَسٌ ذُو غُسَنٍ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

مُشْرِفُ الهادِى لَهُ غُسَنٌ
يُغْرِقُ العِلْجَيْنِ إِحْضاراً(٣)

أَىْ يَسْبِقُها إِذا أَحْضَرَ . وَالْغُسَنُ : خُصَلُ الشَّعَرِ مِنَ الْعُرْفِ وَالنّاصِيَةِ وَالذَّوائِبِ ؛ وَفِى الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِ : الْغُسَنُ شَعَرُ الْعُرْفِ وَالنّاصِيَةِ وَالذَّوائِبِ ، قالَ الأَعْشَى :

غَدا بِتَلِيلٍ كَجِذْعِ الخِصا
بِ حُرِّ القَذالِ طَوِيلِ الغُسَنْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الخِصابُ جَمْعُ خَصْبَةٍ وَهِىَ الدَّقَلَةُ مِنَ النَّخْلِ ؛ وَمِثْلُهُ لِعَدِىٍّ :

---

(١) قوله « أى إذا طلب من أصابته إلخ » هكذا فى الأصل بدون ذكر جواب إذا وعبارة النهاية : أى إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه . كان من عادتهم أن الإنسان إذا أصابته عين من أحد جاء إلى العائن بقدح إلى آخر ما هنا

(٢) قوله « وأنشد ابن سيده » كذا فى الأصل وليس فى المحكم شىء من هذا البيت بل الذى وأنشده كذلك هو الأزهرى . إنشاده الأول للجوهرى

(٣) قوله « يعرق العلجين » كذا بالأصل يعرق بالعين المهملة . والعلجين بالتثنية ، ومثله فى التهذيب إلا أن يعرق فيه بالغين المعجمة وقوله « يسبقها » هو بضمير الإفراد فى الأصل وفى التهذيب يسبقها

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسَنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جِيادِ الدُّرِّ أَقْصابا

وَرَجُلٌ غَسَّانِيٌّ : جَمِيلٌ جِدًّا.

وَالْغَيْسانُ : حِدَّةُ الشَّبابِ ، وَقِيلَ : الشَّبابُ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَيْعالاً فَهُوَ مِنْ هَذا الْبابِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلرَّاجِزِ :

لا يَبْعُدَنْ عَهْدُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ
وَالْخَبْطُ فِي غَيْسانِهِ الْغَمَيْدَرِ

وَالْغَمَيْدَرُ : النَّاعِمُ.

وَيُقالُ : لَسْتَ مِنْ غَسَّانِهِ وَلا غَيْسانِهِ ، أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ. وَلَسْتَ مِنْ غَسَّانِ فُلانٍ وَغَيْسانِهِ ، أَيْ لَسْتَ مِنْ رِجالِهِ. وَيُقالُ : كانَ ذٰلِكَ فِي غَيْسانِ شَبابِهِ ، أَيْ فِي نَعْمَةِ شَبابِهِ وَطَراءَتِهِ. وَقالَ شَمِرٌ : كانَ ذٰلِكَ فِي غَيَسَاتِ شَبابِهِ وَغَيْسانِهِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَيْ فِي حِينِهِ. وَيُقالُ فِي جَمْعِ الغُسْنَةِ أَيْضاً غُسْناتٌ وَغُسُناتٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

فَرَبَّ فَيْنانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهْ
ذِي غُسُناتٍ قَدْ دَعانِي أَحْزِمُهْ

السُّلَمِيُّ : فُلانٌ عَلَى أَغْسانٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْسانٍ ، أَيْ أَخْلاقٍ. وَيُقالُ : امْرَأَةٌ غَيْسَةٌ ، وَرَجُلٌ غَيْسٌ ، أَيْ حَسَنٌ ، قالَ : فَهٰذَا يَقْضِي بِزِيادَةِ النُّونِ. وَيُقالُ : هُوَ فِي غَيْسانِ شَبابِهِ ، أَيْ فِي حُسْنِهِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْغُسْنَةِ ، وَهِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، لِأَنَّهُ فِي نَعْمَةِ شَبابِهِ وَاسْتِرْخائِهِ كالغُسْنَةِ ، فَالنُّونُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ.

أَبُو زَيْدٍ : لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذاكَ مِنْ غَسَّانِ قَلْبِكَ ، أَيْ مِنْ أَقْصَى نَفْسِكَ. وَالْغَيْسانَةُ : النَّاعِمَةُ. وَالْغَيْسانُ : النَّاعِمُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

غَيْسانَةٌ ذٰلِكَ مِنْ غَيْسانِها

وَغَسَّانُ : اسْمُ ماءٍ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الأَزْدِ فَنُسِبُوا إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ بَنُو جَفْنَةَ رَهْطُ الْمُلُوكِ ، قالَ حَسَّانُ :

إِمَّا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُجُبٌ
الأَزْدُ نِسْبَتُنا وَالْماءُ غَسَّانُ

وَيُقالُ : غَسَّانُ اسْمُ قَبِيلَةٍ.

• غسا • غَسا اللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا وَغَسِيَ يَغْسَى ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّ اللَّيْلَ لا يَغْسَى عَلَيْهِ
إِذا زَجَرَ السَّبَنْتاةَ الأَمُونا

وَأَغْسَى يُغْسِي : أَظْلَمَ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَمَّا غَسَى لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّها
هِيَ الأُرَبَى جاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الْياءِ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ أَغْسَى قَوْلُ الْهُجَيْمِيِّ :

هَجَوْا شَرَّ يَرْبُوعٍ رِجالاً وَخَيْرَها
نِساءً إِذا أَغْسَى الظَّلامُ تُزارُ

قالَ : وَقالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَرُّ أَعْوامٍ بِلَيْلٍ مُغْسِ

وَحَكَى ابْنُ جِنِّي : غَسَى يَغْسَى كَأَبَى يَأْبَى ، قالَ : وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الأَلِفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَدَأَ يَهْدَأُ ، وَقَدْ قالُوا غَسِيَ يَغْسَى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَسَى يَغْسَى مِنَ التَّرْكِيبِ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِنَّما قامَ يَغْسَى مِنْ غَسِيَ ، وَيَغْسُو مِنْ غَسَا ، وَقَدْ أَغْسَيْنا ، وَذٰلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبُعَيْدَهُ.

وأَغْسِ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لا تَسِرْ أَوَّلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ غُسُوُّهُ ، كَما يُقالُ أَفْحِمْ عَنْكَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ لا تَسِرْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ.

وَشَيْخٌ غاسٍ : قَدْ طالَ عُمْرُهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَرَها بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ إِلاَّ فِي كِتابِ الْعَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوابُ شَيْخٌ عاسٍ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَمَنْ قالَ غاسٍ فَقَدْ صَحَّفَ.

وَالْغَساةُ : الْبَلَحَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَجَمْعُها غَسَواتٌ وَغَساً. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَسا الْبَلَحُ فَعَمَّ بِهِ. وَقالَ مَرَّةً : الْغاسِي أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنَ التَّمْرِ فَيَكُونُ كَأَبْعارِ الْفِصالِ ، قالَ : وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الْواوِ لِمُقارَبَتِهِ الْغَسَواتِ فِي الْمَعْنَى.

• غشب • الْغَشْبُ : لُغَةٌ فِي الْغَشْمِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغَشْبَ مَوْضِعٌ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَّوْا غَشَبِيًّا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَيْهِ.

• غشرب • الْغَشَرَّبُ : الأَسَدُ. وَرَجُلٌ غُشارِبٌ : جَرِيءٌ ماضٍ ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ فِي ذٰلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• غشرم • تَغَشْرَمَ الْبِيدَ : رَكِبَها. (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يُصافِحُ الْبِيدَ عَلَى التَّغَشْرُمِ

وَغُشارِمٌ : جَرِيءٌ ماضٍ كَعُشارِمٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

• غشش • الْغِشُّ : نَقِيضُ النُّصْحِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَشَشِ : الْمَشْرَبِ الْكَدِرِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَمَنْهَلٍ تَرْوَى بِهِ غَيْرِ غَشَشْ

أَيْ غَيْرِ كَدِرٍ وَلا قَلِيلٍ ، قالَ : وَمِنْ هَذا الْغِشُّ فِي الْبِياعاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنا ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِنا الْغِشُّ ، وَهٰذا شَبِيهٌ بِالْحَدِيثِ الآخَرِ : الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلا الْخِيانَةَ. وَفِي رِوايَةٍ : مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا ، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِنا وَلا عَلَى سُنَّتِنا ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَلا تَمْلأُ بَيْتَنا تَغْشِيشاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْغِشِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّمِيمَةِ ، وَالرِّوايَةُ بِالْمُهْمَلَةِ. وَقَدْ غَشَّهُ يَغُشُّهُ غِشًّا : لَمْ يَمْحَضْهُ النَّصِيحَةَ ، وَشَيْءٌ مَغْشُوشٌ. وَرَجُلٌ غُشٌّ : غاشٌّ ، وَالْجَمْعُ غُشُّونَ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمُ
غُشُّو الأَمانَةِ صُنْبُورٌ لِصُنْبُورِ[1]

قالَ : وَلا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعاً مُكَسَّراً ،

---

(١) سبقت رواية البيت فى مادة « عس »

وفيه : . صنبورٌ فصنبورُ [ عبد الله ]

وَالرِّوايَةُ المَشْهُورَةُ : غَسُّ الأَمانَةِ.

وَاسْتَغَشَّهُ وَاغْتَشَّهُ : ظَنَّ بِهِ الغِشَّ ، وَهُوَ خلافُ اسْتَنْصَحَهُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ النَّدامَةَ لَيْتَنِى
وَكُنْتُ امْرَأً أَغْتَشُّ كُلَّ عَذُول
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرائِحاتِ عَشِيَّةً
مَخارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِى

وَاغْتَشَشْتُ فُلاناً أَىْ عَدَدْتُهُ غاشًّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَيا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّه لَكَ ناصِحٌ
وَمُنْتَصِحٍ بِالغَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ[1]

وَغَشَّ صَدْرُهُ يَغِشُّ غِشًّا : غَلَّ.

وَرَجُلٌ غَشٌّ : عَظِيمُ السُّرَّةِ ؛ قالَ :

لَيْسَ بِغَشٍّ هَمُّهُ فِيا أَكَلْ

وَهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلاً وأَنْ يَكُونَ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِى طَبٍّ وَبَرٍّ مِنْ أَنَّهُما فَعِلٌ.

وَالْغِشَاشُ : أَوَّلُ الظُّلْمَةِ وَآخِرُها. وَلَقِيَهُ غِشَاشاً وَغَشَاشاً أَىْ عِنْدَ الْغُرُوبِ. وَالغَشَاشُ وَالْغِشَاشُ : الْعَجَلَةُ. يُقالُ : لَقِيتُهُ عَلَى غِشَاشٍ وَغَشَاشٍ أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ (حَكاها قُطْرُب) وَهِىَ كِنانِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَتْ مَحْمُودَةُ الْكِلابِيَّةُ :

وَما أَنْسَى مَقالَتَها غِشَاشاً
لَنا وَاللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهارَا
وَصَاتَكَ بِالعُهُودِ وَقَدْ رَأَيْنا
غُرابَ الْبَيْنِ أَوْكَبَ ثُمَّ طارَا

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لَقِيتُهُ غَشَاشاً وَغِشَاشاً ، وَذَلِكَ عِنْدَ مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هَذا باطِلٌ وإِنَّما يُقالُ لَقِيتُهُ غَشَاشاً وَغِشاشاً ، وَعَلَى غَشَاشٍ وَغِشَاشٍ إِذا لَقِيتَهُ عَلَى عَجَلَةٍ ، وقالَ الْقُطامِىُّ :

عَلَى مَكانِ غِشَاشٍ ما يُنِيخُ بِهِ
إِلا مُغَيِّرُنا وَالمُسْتَقِى العَجِلُ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

فَمَكَّنْتُ سَيْفِى مِنْ ذَواتِ رِماحِها
غِشَاشاً وَلَمْ أَحْفِلْ بُكَاءَ رِعائِيا

وَرُوِىَ : مَكانَ رِعائِيا.

وَشُرْبٌ غِشَاشٌ وَنَوْمٌ غِشَاشٌ ، كِلاهُما : قَلِيلٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : شُرْبٌ غِشَاشٌ غَيْرُ مَرِىءٍ ، لأَنَّ الْماءَ لَيْسَ بِصافٍ وَلا عَذْبٍ وَلا يَسْتَمْرِئُهُ شارِبُهُ.

وَالْغَشَشُ : المَشْرَبُ الْكَدِرُ (عَنِ ابْنِ الأَنْبارِىِّ) ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغِشَاشِ الَّذِى هُوَ الْقَلِيلُ لأَنَّ الشُّرْبَ يَقِلُّ مِنْهُ لِكَدَرِهِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغِشِّ الَّذِى هُوَ ضِدُّ النَّصِيحَةِ.

• غشم • الْغَشْمُ : الظُّلْمُ وَالْغَصْبُ ، غَشَمَهُمْ يَغْشِمُهُمْ غَشْماً. وَرَجُلٌ غاشِمٌ وَغَشَّامٌ وَغَشُومٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ؛ قالَ :

لَلَوْلا قاسِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدٌ غَشُومُ

وَالْحَرْبُ غَشُومٌ لِأَنَّها تَنالُ غَيْرَ الْجانِى.

وَالغَشَمْشَمُ : الْجَرِىءُ الْماضِى ، وَقِيلَ : الْغَشَمْشَمُ وَالْمِغْشَمُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَىْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى مِنْ شَجاعَتِهِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلامِ بِمِغْشَمٍ
جَلْدٍ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرِ مُثَقَّلِ

وإِنَّهُ لَذُو غَشَمْشَمَةٍ.

وَوِرْدٌ غَشَمْشَمٌ إِذا رَكِبَت رُءُوسَها فَلَمْ تُثْنَ عَنْ وَجْهِها ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ فى ذَلِكَ :

هُبارِيَّةٍ هَوْجاءَ مَوْعِدُها الضُّحَى
إِذا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

قالَ : مَوْعِدُها الضُّحَى لِأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ يَبْتَدِئُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

وَالْغَشُوم : الَّذِى يَخْبِطُ النَّاسَ وَيَأْخُذُ كُلَّ ما قَدَرَ عَلَيْهِ ، وَالأَصْلُ فِيهِ مِنْ غَشَمِ الحاطِبِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَطِبَ لَيْلاً فَيَقْطَعَ كُلَّ ما قَدَرَ عَلَيْهِ بِلا نَظَرٍ وَلا فِكْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ تَجَهَّزْ فاغْشِمِ النَّاسَ سائِلاً
كَما يَغْشِمُ الشَّجْراءَ بِاللَّيْلِ حاطِبُ

وَيُقالُ : ضَرْبٌ غَشَمْشَمٌ ؛ قالَ الْقُحَيْفُ ابْنُ عُمَيْرٍ :

لَقَدْ لَقِيَتْ أَفْناءُ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ
وَهِزَّانُ بِالبَطْحاءِ ضَرْباً غَشَمْشَما
إِذا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَما

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : هَذا الْبَيْتُ الأَخِيرُ سَرَقَهُ بَشَّارٌ ، وَكَذٰلِكَ الغَشُومُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنا ناجِياً بِقَتِيلِ عَمْرٍو
وجَرَّ الطَّالِبُ التِّرَةَ الْغَشُومُ[2]

بِنَصْبِ التِّرَةِ ، وَكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّىَ. وناقَةٌ غَشَمْشَمَةٌ : عَزِيزَةُ النَّفْسِ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

جَهُولٌ وَكانَ الْجَهْلُ مِنْها سَجِيَّةً
غَشَمْشَمَةٌ لِلْقائِدِينَ زَهُوقُ

يَقُولُ : تُزْهِقُ قائِدَها أَىْ تَسْبِقُهُ مِنْ نَشاطِها ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَهُوَ نادِرٌ.

والأَغْشَمُ : اليابِسُ الْقَدِيمُ مِنَ النَّبْتِ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذا خَما
صَوْتُ أَفاعٍ فى خَشِىٍّ أَغْشَما

وَيُرْوَى أَعْشَما ، وَهُوَ البالِغُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ. وَغاشِمٌ وَغُشَيْمٌ وَغَيْشَمٌ وَغَشَّامٌ : أَسْماءٌ.

• غشمر • الْغَشْمَرَةُ : التَّهَضُّمُ وَالظُّلْمُ ، وَقِيلَ : الْغَشْمَرَةُ التَّهَضُّمُ فى الظُّلْمِ وَالأَخْذُ مِنْ فَوْقُ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ كَما يَتَغَشْمَرُ السَّيْلُ وَالْجَيْشُ ، كَما يُقالُ : تَغَشْمَرَ لَهُمْ ، وَقِيلَ : الغَشْمَرَةُ إِتْيانُ الأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ. وَغَشْمَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ.

وَالتَّغَشْمُرُ : رُكوب الإِنْسانِ رَأْسَهُ فى الْحَقِّ وَالْباطِلِ لا يُبالِى ما صَنَعَ ، وَفِيهِ غَشْمَرِيَّةٌ وَفِيهِمْ غَشْمَرِيَّةٌ.

---

(١) قوله . «ومتصح» فى الأساس ومؤتمن

(٢) قوله . «وجرّ الطالب الترة الغشوم». هكذا فى الطبعات جميعها . ولا معنى له بهذه الصورة . والصواب .

وخيرُ الطالبى التِّرَةِ الغشومُ

كما جاء فى شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى – ط دار المعارف [ عبد الله ]

وَتَغَشْمَرَ لِي: تَنَمَّرَ. وَأَخَذَهُ بِالْغَشْمَرِ أَيِ الشِّدَّةِ. وَتَغَشْمَرَهُ: أَخَذَهُ قَهْراً. وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قَاتَلَهُ اللهُ! لَقَدْ تَغَشْمَرَهَا أَيْ أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعُنْفٍ. وَرَأَيْتُهُ مُتَغَشْمِراً أَيْ غَضْبَانَ.

• غشن • تَغَشَّنَ الماءُ: رَكِبَهُ البَعَرُ فِي غَدِيرٍ وَنَحْوِهِ. وَالْغُشَانَةُ: الكُرَابَةُ، وَقَدْ ذُكِرَتْ بِالْعَيْنِ أَيْضاً، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطَبِ إِذا لُقِطَتِ النَّخْلَةُ الْكُرَابَةُ وَالْغُشَانَةُ وَالْبُذَارَةُ وَالشَّمَلُ وَالشُّمَاشِمُ، وَالْعُشَانَةُ بِالْعَيْنِ.

• غشا • الْغِشَاءُ: الْغِطَاءُ. غَشَّيْتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذا غَطَّيْتَهُ. وَعَلَى بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ غَشْوٌ وَغَشْوَةٌ وَغُشْوَةٌ وَغِشْوَةٌ وَغِشَاوَةٌ وَغَشَاوَةٌ وَغُشَاوَةٌ وَغَاشِيَةٌ وَغُشْيَةٌ وَغُشَايَةٌ وَغِشَايَةٌ (هَذِهِ الثَّلاثُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ)، أَيْ غِطَاءٌ.

وَغَاشِيَةُ الْقَلْبِ وَغِشَاوَتُهُ: قَمِيصُهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي الْقَلْبِ غِشَاوَةٌ وَهِيَ الجِلْدَةُ المُلْبِسَةُ، وَرُبَّمَا خَرَجَ فُؤَادُ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ مِنْ غِشائِهِ، وَذَلِكَ مِنْ فَزَعٍ يَفْزَعُهُ فَيَمُوتُ مَكانَهُ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ: انْخَلَعَ فُؤَادُهُ، وَالْفُؤادُ فِي الجَوْفِ هُوَ الْقَلْبُ، وَفِيهِ سُوَيْداؤُهُ وَهِيَ عَلَقَةٌ سَوْداءُ، إِذا شُقَّ الْقَلْبُ بَدَتْ كَقِطْعَةِ كَبِدٍ. وَالْغِشاوَةُ: ما غَشِيَ الْقَلْبَ مِنَ الطَّبْعِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: الْغِشاوَةُ جِلْدَةٌ غُشِّيَتِ الْقَلْبَ فَإِذا انْخَلَعَ مِنْها الْقَلْبُ ماتَ صاحِبُهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْحارِثِ ابْنِ خالِدٍ المَخْزُومِيِّ:

صَحِبْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْها غِشاوَةٌ
فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي أَلُومُها

تَقُولُ: غَشَّيْتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذا غَطَّيْتَهُ، وَقَدْ غَشَّى اللهُ عَلَى بَصَرِهِ وَأَغْشَى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ». وَقالَ تَعالَى: «وَعَلَى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ»، وَقُرِئَ: غَشْوَةٌ، كَأَنَّهُ رُدَّ إِلَى الأَصْلِ لِأَنَّ المَصادِرَ كُلَّها تُرَدُّ إِلَى فَعْلَةٍ، وَالْقِراءَةُ الْمُخْتارَةُ الْغِشاوَةُ، وَكُلُّ ما كانَ مُشْتَمِلاً عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى فِعالَةٍ، نَحْوُ الْغِشاوَةِ وَالْعِمامَةِ وَالْعِصابَةِ، وَكَذَلِكَ أَسْماءُ الصِّناعاتِ لِاشْتِمالِ الصِّناعَةِ عَلَى كُلِّ ما فِيها، نَحْوُ الْخِياطَةِ وَالْقِصارَةِ.

وَغَشِيَهُ الأَمْرُ وَتَغَشَّاهُ وَأَغْشَيْتُهُ إِيَّاهُ وَغَشَّيْتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ»، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: وَقُرِئَ: «يُغَشِّي اللَّيْلَ النَّهارَ» قالَ: وَقُرِئَ فِي الأَنْفالِ «يُغْشِيكُمُ النُّعاسَ» وَ «يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ» وَ «يَغْشاكُمُ النُّعاسُ».

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْغاشِيَةِ»، قِيلَ: الْغاشِيَةُ الْقِيامَةُ لِأَنَّها تَغْشَى الْخَلْقَ بِأَفْزاعِها، وَقِيلَ: الْغاشِيَةُ النَّارُ لِأَنَّها تَغْشَى وُجُوهَ الْكُفَّارِ. وَغِشاءُ كُلِّ شَيْءٍ: ما تَغَشَّاهُ كَغِشاءِ الْقَلْبِ وَالسَّرْجِ وَالرَّحْلِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِها.

وَالْغَشْواءُ مِنَ المَعَزِ: الَّتِي يَغْشَى وَجْهَها كُلَّهُ بَياضٌ وَهِيَ بَيِّنَةُ الْغَشا. وَالأَغْشَى مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي غَشِيَتْ غُرَّتُهُ وَجْهَهُ وَاتَّسَعَتْ، وَقِيلَ: الأَغْشَى مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِها ما ابْيَضَّ رَأْسُهُ كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلُ الأَرْخَمِ. وَالْغَشْواءُ: فَرَسُ حَسَّانَ ابْنِ سَلَمَةَ، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

وَالْغاشِيَةُ: السُّؤَّالُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَكَ يَرْجُونَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ. وَغاشِيَةُ الرَّجُلِ: مَنْ يَنْتابُهُ مِنْ زُوَّارِهِ وَأَصْدِقائِهِ. وَغاشِيَةُ الرَّحْلِ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ الْغاشِيَةُ، وَهِيَ الدَّامِغَةُ. وَالْغاشِيَةُ: غاشِيَةُ السَّرْجِ، وَهِيَ غِطاؤُهُ. وَالْغاشِيَةُ: ما أُلْبِسَ جَفْنُ السَّيْفِ مِنَ الْجُلُودِ مِنْ أَسْفَلِ شارِبِ السَّيْفِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ نَعْلَ السَّيْفِ، وَقِيلَ: هِيَ أَيْضاً تَغْشَى قَوائِمَ السُّيُوفِ مِنَ الأَسْفانِ؛ وَقالَ جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ الْحارِثِيُّ:

نُقاسِمُهُمْ أَسْيافَنا شَرَّ قِسْمَةٍ
فَفِينا غَواشِيها وَفِيهِمْ صُدُورُها

وَالْغاشِيَةُ: داءٌ يَأْخُذُ فِي الْجَوْفِ وَكُلُّهُ مِنَ التَّغْطِيَةِ. يُقالُ: رَماهُ اللهُ بِغاشِيَةٍ، قالَ الشَّاعِرُ:

فِي بَطْنِهِ غاشِيَةٌ تُتَمِّمُهْ

قالَ: تُتَمِّمُهُ تُهْلِكُهُ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ داءٌ أَوْ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ يَعْنِي الْغاشِيَةَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غاشِيَةٌ مِنْ عَذابِ اللهِ»، أَيْ عُقُوبَةٌ مُجَلِّلَةٌ تَعُمُّهُمْ.

وَاسْتَغْشَى ثِيابَهُ وَتَغَشَّى بِها: تَغَطَّى بِها كَيْ لا يَرَى وَلا يَسْمَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَاسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ». وَقالَ تَعالَى: «أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ» (الآيَة) وَقِيلَ: إِنَّ طائِفَةً مِنَ الْمُنافِقِينَ قالُوا إِذا أَغْلَقْنا أَبْوابَنا وَأَرْخَيْنا سُتُورَنا وَاسْتَغْشَيْنا ثِيابَنا وَثَنَيْنا صُدُورَنا عَلَى عَداوَةِ مُحَمَّدٍ، ﷺ، فَكَيْفَ يَعْلَمُ بِنا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى: «أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ»، اسْتَغْشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى أَيْ تَغَطَّى.

وَالْغَشْوَةُ: السُّدْرَةُ؛ قالَ:

غَدَوْتُ لِغَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نِيقٍ
وَمُورَقِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزالا

وَغُشِيَ عَلَيْهِ غَشْيَةً وَغَشْياً وَغَشَياناً: أُغْمِيَ، فَهُوَ مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ، وَهِيَ الْغَشْيَةُ، وَكَذَلِكَ غَشْيَةُ المَوْتِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «نَظَرَ المَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ»، وَقالَ تَعالَى: «لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ»، أَيْ إِغْماءٌ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: زَعَمَ الْخَلِيلُ وَسِيبَوَيْهِ جَمِيعاً أَنَّ النُّونَ هٰهُنا عِوَضٌ مِنَ الْياءِ، لِأَنَّ غَواشٍ لا يَنْصَرِفُ وَالأَصْلُ فِيها غَواشِيُ، إِلاَّ أَنَّ الضَّمَّةَ تُحْذَفُ لِثِقَلِها فِي الْياءِ، فَإِذا ذَهَبَتِ الضَّمَّةُ أَدْخَلْتَ التَّنْوِينَ عِوَضاً مِنْها، قالَ: وَكانَ سِيبَوَيْهِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنْوِينَ عِوَضٌ مِنْ ذَهابِ حَرَكَةِ الْياءِ، وَالْياءُ سَقَطَتْ لِسُكُونِها وَسُكُونِ التَّنْوِينِ.

وَغَشِيَهُ غِشْياناً: أَتاهُ، وَأَغْشاهُ إِيَّاهُ

غَيْرُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَتُوعِدُ نِضْوَ المَضْرَحِيِّ وَقَدْ تَرَى
بِعَيْنَيْكَ رَبَّ النِّضْوِ يَغْشَى لَكُمْ فَرْدا ؟

فَقَدْ يَكُونُ يَغْشَى مِنَ الأَفْعالِ المُتَعَدِّيَةِ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ زائِدَةً أَىْ يَغْشاكُمْ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ» ، أَىْ رَدِفَكُمْ . وَغَشِىَ الأَمْرَ غِشْياناً : باشَرَهُ . وَغَشِيتُ الرَّجُلَ بِالسَّوْطِ : ضَرَبْتُهُ .

وَالْغِشْيانُ : إِتْيانُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ ، وَالْفِعْلُ غَشِىَ يَغْشَى . وَغَشِىَ الْمَرْأَةَ غِشْياناً : جامَعَها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلَمَّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ» ، كِنايَةٌ عَنِ الْجِماعِ . يُقالُ : تَغَشَّى الْمَرْأَةَ إِذا عَلاها ، وَتَجَلَّلَها مِثْلُهُ ، وَقِيلَ لِلْقِيامَةِ غاشِيَةٌ لِأَنَّها تُجَلِّلُ الْخَلْقَ فَتَعُمُّهُمْ . ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى حَدِيثِ الْمَسْعَى فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ أَىِ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا . يُقالُ : غَشِيَهُ يَغْشاهُ غِشْياناً إِذا جاءَهُ ، وَغَشَّاهُ تَغْشِيَةً إِذا غَطَّاهُ . وَغَشِىَ الشَّىْءَ إِذا لابَسَهُ . وَغَشِىَ الْمَرْأَةَ إِذا جامَعَها . وَغُشِىَ عَلَيْهِ : أُغْمِىَ عَلَيْهِ . وَاسْتَغْشَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى إِذا تَغَطَّى ، وَالْجَمِيعُ قَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلافِ لَفْظِهِ ، فَمِنْها قَوْلُهُ : وَهُوَ مُتَغَشٍّ بِثَوْبِهِ ، وَقَوْلُهُ : وَتُغَشَّى أَنامِلَهُ أَىْ تَسَتُّرُها ، وَقَوْلُهُ : غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَغَشِيَها أَلْوانٌ أَىْ تَعْلُوها ، وَقَوْلُهُ : فَلا يَغْشَنا فى مَساجِدِنا ، وَقَوْلُهُ : وَإِنْ غَشِيَنا مِنْ ذٰلِكَ شَىْءٌ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّىْءِ وَالْمُباشَرَةِ ، وَقَوْلُهُ : ما لَمْ يَغْشَ الكَبائِرَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَه فى غاشِيَةٍ ؛ الْغاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيامَةِ الْغاشِيَةُ ، وَأَرادَ فى غَشْيَةٍ مِنْ غَشَياتِ الْمَوْتِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْغاشِيَةِ الْقَوْمَ الحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَهُ لِلْخِدْمَةِ وَالزِّيارَةِ أَىْ جَماعَةٌ غاشِيَةٌ أَوْ ما يَتَغَشَّاهُ مِنْ كَرْبِ الوَجَعِ الَّذِى بِهِ أَىْ يُغَطِّيهِ فَظَنَّ أَنْ قَدْ ماتَ .

وَغُشَىٌّ : مَوْضِعٌ .

• غصب • الغَصْبُ : أَخْذُ الشىءِ ظُلْماً . غَصَبَ الشَّىْءَ يَغْصِبُهُ غَصْباً ، واغْتَصَبَهُ ، فَهُوَ غاصِبٌ ، وغَصَبه على الشَّىْءِ : قَهَرَهُ ، وغَصَبَهُ مِنْهُ . والاغْتِصابُ مِثْلُه ، والشَّىْءُ غَصْبٌ ومَغْصُوبٌ . الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : غَصَبْتُ الجِلْدَ غَصْباً إِذا كَدَدْتَ عَنْهُ شَعَرَه ، أَو وَبَره قَسْراً ، بِلا عَطْنٍ فى الدِّباغِ ، ولا إِعْمالٍ فى نَدًى أَو بَوْلٍ ، ولا إِدْراجٍ . وتَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الغَصْبِ ، وَهُوَ أَخْذُ مالِ الغَيْرِ ظُلْماً وعُدْواناً . وفى الحديث : أَنَّهُ غَصَبَها نَفْسَها : أَرادَ أَنَّهُ واقَعَها كُرْهاً ، فاسْتَعارَهُ لِلْجِماعِ .

• غصص • الْغُصَّةُ : الشَّجا . وَقالَ اللَّيْثُ : الغُصَّةُ شَجاً يُغَصُّ بِهِ فى الْحَرْقَدَةِ ، وَغَصِصْتُ بِاللُّقْمَةِ وَالْماءِ ، وَالْجَمْعُ الغُصَصُ . وَالْغَصَصُ ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ غَصِصْتَ يا رَجُلُ تَغَصُّ فَأَنْتَ غاصٌّ بِالطعامِ وَغَصَّانُ . وَغَصَصْتُ وغَصِصْتُ أَغَصُّ وأَغُصُّ بِها غَصًّا وَغَصَصاً : شَجِيتُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الماءَ ، وَفى الْحَدِيثِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «خالِصاً سائِغاً لِلشَّارِبِينَ» ، قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوباتِ لا يَغَصُّ بِهِ شارِبُهُ . يُقالُ : غَصِصْتُ بِالماءِ أَغَصُّ غَصَصاً إِذا شَرِقْتَ بِهِ أَوْ وَقَفَ فى حَلْقِكَ فَلَمْ تَكَدْ تُسِيغُهُ .

وَرَجُلٌ غَصَّانُ : غاصٌّ ، قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بِغَيْرِ الْماءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصَّانِ بِالماءِ اعْتِصارِى

وَأَغْصَصْتُهُ أَنا . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : غَصَصْتُ لُغَةُ الرِّبابِ .

وَالْغُصَّةُ : ما غَصِصْتَ بِهِ ، وَغُصَصُ الْمَوْتِ مِنْهُ [illegible]

وَغَصَّ الْمَكانُ بِأَهْلِهِ : ضاقَ بِهِ ، وَالْمَنْزِلُ غاصٌّ بِالْقَوْمِ أَىْ مُمْتَلِئٌ بِهِمْ . وَأَغَصَّ فُلانٌ الأَرْضَ عَلَيْنا ، أَىْ ضَيَّقَها فَغَصَّتْ بِنا أَىْ ضاقَتْ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطانُ بِالْقَنا
وَبِالهُنْدُوانِيَّاتِ وَالقُرَّحِ الجُرْدِ

وَذُو الغُصَّةِ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ .

وَالْغَصْغَصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ .

• غصن • الغُصْنُ : غُصْنُ الشَّجَرِ ، وَفى الْمُحْكَمِ : الْغُصْنُ ما تَشَعَّبَ عَنْ ساقِ الشَّجَرَةِ دِقاقُها وَغِلاظُها ، وَالْجَمْعُ أَغْصانٌ وَغُصُونٌ وَغِصَنَةٌ ، مِثْلَ قُرْطٍ وَقِرَطَةٍ ، وَالْغُصْنَةُ : الشُّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ يُقالُ : غُصْنَةٌ واحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُصَنٌ ، وَتَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغُصْنِ وَالأَغْصانِ .

وَغَصَنَ الغُصْنَ يَغْصِنُهُ غَصْناً : قَطَعَهُ وَأَخَذَهُ . وَقالَ الْقَنانِىُّ : غَصَنْتُ الْغُصْنَ غَصْناً إِذا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ ، فَهُوَ مَغْصُونٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غَصَنَنِى فُلانٌ عَنْ حاجَتِى يَغْصِنُنِى ، أَىْ ثَنانِى عَنْها وَكَفَّنِى ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِىُّ فى النَّوادِرِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ غَضَنَنِى ، بِالضَّادِ ، يَغْضِنُنِى ، وَهُوَ شَمِرٌ ، قالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَما غَصَنَكَ عَنِّى أَىْ ما شَغَلَكَ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْغُصْنَةِ ، كَما قالُوا فى هٰذا المَعْنَى : ما شَعَبَكَ عَنِّى أَىْ ما شَغَلَكَ ، فاشْتَقُّوهُ مِنَ الشُّعْبَةِ ، وَالأَعْرَفُ ما غَضَنَكَ عَنِّى

وَغَصَّنَ الْعُنْقُودُ وَأَغْصَنَ : كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئاً

وَثَوْرٌ أَغْصَنُ : فى ذَنَبِهِ بَياضٌ

وَغُصْنٌ وَغُصَيْنٌ : اسْمانِ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنَّ بَنِى غُصَيْنٍ بَطْنٌ .

وَأَبُو الغُصْنِ : كُنْيَةُ جُحا .

• غضب • الغَضَبُ : نَقِيضُ الرِّضا وَقَدْ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَباً وَمَغْضَبَةً ، وَأَغْضَبْتُهُ أَنا فَتَغَضَّبَ . وَغَضِبَ لَهُ : غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَذٰلِكَ إِذا كانَ حَيًّا ، فَإِنْ كانَ مَيِّتاً قُلْتَ : غَضِبَ بِهِ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ

يَرْثِي أَخاهُ عَبْدَ اللهِ :

فَإِنْ تُعْقِبِ الأَيَّامُ وَالدَّهْرُ فَاعْلَمُوا
بَنِي قارِبٍ أَنَّا غِضابٌ بِمَعْبَدِ(١)
وَإِنْ كانَ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ
فَما كانَ طَيَّاشاً وَلا رَعِشَ الْيَدِ

قَوْلُهُ مَعْبَد يَعْنِي عَبْدَ اللهِ ، فاضْطَرَّ . وَمَعْبَدٌ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبْدِ ، فَقالَ : بِمَعْبَدٍ ، وَإِنَّما هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الصِّمَّةِ أَخُوهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» يَعْنِي الْيَهُودَ .

قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْغَضَبُ ، مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، شَيْءٌ يُداخِلُ قُلُوبَهُمْ ؛ وَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ ، فَالْمَذْمُومُ ماكانَ فِي غَيْرِ الْحَقِّ ، وَالْمَحْمُودُ ماكانَ فِي جانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ ؛ وَأَمَّا غَضَبُ اللهِ فَهُوَ إِنْكارُهُ عَلَى مَنْ عَصاهُ ، فَيُعاقِبُهُ . وَقالَ غَيْرُهُ : المَفاعِيلُ ، إِذا وَلِيَتْها الصِّفاتُ ، فَإِنَّكَ تُذَكِّرُ الصِّفاتِ وَتَجْمَعُها وَتُؤَنِّثُها ، وَتَتْرُكُ المَفاعِيلَ عَلَى أَحْوالِها ؛ يُقالُ : هُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مَغْضُوبٌ عَلَيْها . وَقَدْ تَكَرَّرَ الْغَضَبُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ اللهِ وَمِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنَ اللهِ سُخْطُهُ عَلَى مَنْ عَصاهُ ، وَإِعْراضُهُ عَنْهُ ، وَمُعاقَبَتُهُ لَهُ .

وَرَجُلٌ غَضِبٌ . وَغَضُوبٌ . وَغُضُبٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَغُضُبَّةٌ وَغَضُبَّةٌ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَمِّها وَتَشْدِيدِ الْباءِ ، وَغَضْبانُ . يَغْضَبُ سَرِيعاً . وَقِيلَ . شَدِيدُ الْغَضَبِ . وَالأُنْثَى غَضْبَى وَغَضُوبٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ(٢)

وَالْجَمْعُ : غِضابٌ وَغَضابَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَغُضابَى مِثْلُ سَكْرَى وَسُكارَى ؛ قالَ :

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكِ وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غُضابَى عَلَى بَعْضٍ فَما لِي وَذائِمُ

(١) قوله : «فاعلموا» كذا أنشده في المحكم ، وأنشده في الصحاح والتهذيب : تعلموا .

(٢) قوله : «وحَبَّ من إلخ» ضبط في التكملة حب بفتح الحاء ، ووضع بجانبها صح .

... وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : فُلانٌ غَضْبانُ إِذا أَرَدْتَ الحالَ ، وَما هُوَ بِغاضِبٍ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتِمَهُ . قالَ : وَكَذٰلِكَ يُقالُ فِي هٰذِهِ الْحُرُوفِ ، وَما أَشْبَهَها ، إِذا أَرَدْتَ افْعَلْ ذاكَ ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ . وَلُغَةُ بَنِي أَسَدٍ : امْرَأَةٌ غَضْبانَةٌ وَمَلآنَةٌ ، وَأَشْباهُها .

وَقَدْ أَغْضَبَهُ ، وَغاضَبْتُ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ وَأَغْضَبَنِي ، وَغاضَبَهُ : راغَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَذا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً» ؛ قِيلَ : مُغاضِباً لِرَبِّهِ ، وَقِيلَ : مُغاضِباً لِقَوْمِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلاَّ لِمُغاضَبَتِهِ رَبَّهُ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ مُراغِماً لِقَوْمِهِ .

وَامْرَأَةٌ غَضُوبٌ أَيْ عَبُوسٌ .

وَقَوْلُهُمْ : غَضِبَ الْخَيْلِ عَلَى اللُّجُمِ ؛ كَنَوْا بِغَضَبِها ، عَنْ عَضِّها عَلَى اللُّجُمِ ، كَأَنَّها إِنَّما تَعَضُّها لِذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَغْضَبُ أَحْياناً عَلَى اللِّجامِ
كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الضِّرامِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تَعَضُّ عَلَى اللِّجامِ مِنْ مَرَحِها ، فَكَأَنَّها تَغْضَبُ ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضَباً ، عَلَى الاِسْتِعارَةِ ، أَيْضاً ، وَإِنَّما عَنَى شِدَّةَ الْتِهابِها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَزَفِيراً» ؛ أَيْ صَوْتاً كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ ، وَاسْتَعارَهُ الرَّاعِي لِلْقِدْرِ ، فَقالَ :

إِذا أَحْمَشُوها بِالوَقُودِ تَغَضَّبَتْ
عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَتْرُكَ الْعَظْمَ بادِيا

وَإِنَّما يُرِيدُ : أَنَّها يَشْتَدُّ غَلَيانُها ، وَتُغَطْمِطُ فَيَنْضَجُ ما فِيها حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ .

وَناقَةٌ غَضُوبٌ : عَبُوسٌ ، وَكَذٰلِكَ غَضْبَى ، قالَ عَنْتَرَةُ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُقْرَمِ

وَقالَ أَيْضاً فِيهِ :

هِرٌّ جَنِيبٌ كُلَّما عَطَفَتْ لَهُ
غَضْبَى اتَّقاها بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

وَالْغَضُوبُ : الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ .

وَالْغُضابُ : الْجُدَرِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ داءٌ آخَرُ يَخْرُجُ وَلَيْسَ بِالْجُدَرِيِّ .

وَقَدْ غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَباً ، وَغُضِبَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وَغُضِبَ ، بِصِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، أَكْثَرُ . وَإِنَّهُ لَمَغْضُوبُ الْبَصَرِ ، أَيِ الْجِلْدِ ، (عَنْهُ) .

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً واحِدَةً ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : غَضَبَةً واحِدَةً ، وَغَضْبَةً واحِدَةً ، أَيْ أَلْبَسَهُ الْجُدَرِيُّ . الْكِسائِيُّ : إِذا أَلْبَسَ الْجُدَرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ ، قِيلَ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً واحِدَةً ؛ قالَ شَمِرٌ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هٰذا الْحَرْفَ ، غَضْنَةً ، بِالنُّونِ ، وَالصَّحِيحُ غَضْبَةً بِالْباءِ ، وَجَزْمِ الضَّادِ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجُدَرِيُّ .

وَغُضِبَ بَصَرُ فُلانٍ إِذا انْتَفَخَ مِنْ داءٍ يُصِيبُهُ ، يُقالُ لَهُ : الْغُضابُ وَالْغِضابُ .

وَالْغَضْبَةُ بَخْصَةٌ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الأَعْلَى خِلْقَةً . وَغَضِبَتْ عَيْنُهُ وَغُضِبَتْ(٣) : وَرِمَ ما حَوْلَها .

الْفَرَّاءُ : الْغُضابِيُّ الْكَدِرُ فِي مُعاشَرَتِهِ وَمُخالَقَتِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغُضابِ ، وَهُوَ الْقَذَى فِي الْعَيْنَيْنِ .

وَالْغَضْبَةُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي الْجَبَلِ ، الْمُخالِفَةُ لَهُ ؛ قالَ :

أَوْ غَضْبَةٌ فِي هَضْبَةٍ ما أَرْفَعا

وَقِيلَ : الْغَضْبُ وَالْغَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وَالْغَضْبَةُ : الأَكَمَةُ ؛ وَالْغَضْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ ، يُطْوَى بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، وَتُجْعَلُ شَبِيهاً بِالدَّرَقَةِ .

التَّهْذِيبُ : الْغَضْبَةُ جُنَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ تُلْبَسُ لِلْقِتالِ . وَالْغَضْبَةُ : جِلْدُ الْمُسِنِّ مِنَ الْوُعُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ؛ وَقالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

(٣) قوله : «وغَضِبت عينه وغُضِبت» أي كسَمِعَ وعُنِيَ كما في القاموس وغيره

فَلَعَمْرُ عِرْفِكَ ذِي الصُّماحِ كَما
غَضِبَ الشُّفارُ بِغَضْبَةِ اللَّهِمْ

وَرَجُلٌ غُضابٌ: غَليظُ الجِلْدِ.

وَالغَضْبُ: الثَّوْرُ. وَالغَضْبُ: الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ. وَأَحْمَرُ غَضْبٌ: شَديدُ الحُمْرَةِ، وَقِيلَ هُوَ الأَحْمَرُ في غِلَظٍ، وَيُقَوِّيهِ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

أَحْمَرُ غَضْبٌ لا يُبالي ما اسْتَقَى
لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ إِذا الوِرْدُ الْتَقَى

قالَ: لا يُسْمِعُ الدَّلْوَ: لا يُصَيِّتُ فيها حَتَّى تَخِفَّ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِها.

وَقِيلَ: الغَضْبُ الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَغَضُوبُ والغَضُوبُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ:

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وَقالَ:

شابَ الغُرابُ وَلا فُؤادُكَ تارِكٌ
ذِكْرَ الغَضُوبِ وَلا عِتابُكَ يُعْتِبُ

فَمَنْ قالَ غَضُوبُ، فَعَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ حارِثٌ وَعَبَّاسٌ، وَمَنْ قالَ الغَضُوبُ، فَعَلَى مَنْ قالَ الحارِثُ وَالعَبَّاسُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَغَضْبَى اسْمٌ لِلمِائَةِ مِنَ الإِبِلِ، حَكاهُ الزَّجَّاجِيُّ في نَوادِرِهِ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لا تُنَوَّنُ، وَلا يَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللَّامُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً
فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيا

وَقالَ: أَرادَ النُّونَ الخَفِيفَةَ فَوَقَفَ. وَوَجَدْتُ في بَعْضِ النُّسَخِ حاشِيَةً: هٰذِهِ الكَلِمَةُ تَصْحِيفٌ مِنَ الجَوْهَرِيِّ وَمِنْ جَماعَةٍ، وَأَنَّها غَضْيا، بِالياءِ المُثَنَّاةِ مِنْ تَحْتِها مَقْصُورَةً، كَأَنَّها شُبِّهَتْ في كَثْرَتِها بِمَنْبِتٍ، وَنُسِبَ هٰذا التَّشْبِيهُ لِيَعْقُوبَ. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو: الغَضْيا، وَاسْتَشْهَدَ بِالبَيْتِ أَيْضاً.

وَالغِضابُ: مَكانٌ بِمَكَّةَ، قالَ رَبِيعَةُ ابْنُ الجَحْدَرِ الهُذَلِيُّ:

أَلا عادَ هٰذا القَلْبَ ما هُوَ عائِدُهْ
وَراثَ بِأَطْرافِ الغِضابِ عَوائِدُه

• **غضر** • الغَضارُ: الطِّينُ الحُرُّ. ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ: الغَضارَةُ الطِّينُ الحُرُّ. وَقِيلَ: الطِّينُ اللازِبُ الأَخْضَرُ. وَالغَضارُ: الصَّحْفَةُ المُتَّخَذَةُ مِنْهُ.

وَالغُضْرَةُ وَالغَضْراءُ: الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ العَلِكَةُ الخَضْراءُ. وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ فِيها طِينٌ حُرٌّ. يُقالُ: أَنْبَطَ فُلانٌ بِئْرَهُ في غَضْراءَ. وَقِيلَ: قَوْلُ العَرَبِ أَنْبَطَ في غَضْراءَ، أَي اسْتَخْرَجَ الماءَ مِنْ أَرْضٍ سَهْلَةٍ طَيِّبَةِ التُّرْبَةِ عَذْبَةِ الماءِ. وَسُمِّيَ النَّبَطُ نَبَطاً لِاسْتِنْباطِهِمْ ما يَخْرُجُ مِنَ الأَرَضِينَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الغَضْراءُ المَكانُ ذُو الطِّينِ الأَحْمَرِ. وَالغَضْراءُ طِينَةٌ خَضْراءُ عَلِكَةٌ. وَالغَضارُ خَزَفٌ أَخْضَرُ يُعَلَّقُ عَلَى الإِنْسانِ يَقِي العَيْنَ، وَأَنْشَدَ:

وَلا يُغْنِي تَوَقِّي المَرْءِ شَيْئاً
وَلا عُقَدُ التَّمِيمِ وَلا الغَضارُ
إِذا لاقَى مَنِيَّتَهُ فَأَمْسَى
يُساقُ بِهِ وَقَدْ حَقَّ الحِذارُ

وَالغَضْراءُ: طِينٌ حُرٌّ. شَمِرٌ: الغَضارَةُ الطِّينُ الحُرُّ نَفْسُهُ وَمِنْهُ يُتَّخَذُ الخَزَفُ الَّذِي يُسَمَّى الغَضارَ.

وَالغَضْراءُ وَالغُضْرَةُ: أَرْضٌ لا يَنْبُتُ فِيها النَّخْلُ حَتَّى تُحْفَرَ وَأَعْلاها كَذَّانٌ أَبْيَضُ.

وَالغَضُورُ: طِينٌ لَزِجٌ يَلْتَزِقُ بِالرِّجْلِ، لا تَكادُ تَذْهَبُ الرِّجْلُ فِيهِ.

وَالغَضارَةُ: النِّعْمَةُ وَالسَّعَةُ في العَيْشِ. وَقَوْلُهُمْ في الدُّعاءِ: أَبادَ اللّهُ خَضْراءَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ. غَضْراءَهُمْ وَغَضارَتَهُمْ أَيْ نِعْمَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ وَخِصْبَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ وَسَعَةَ عَيْشِهِمْ، مِنَ الغَضارَةِ. وَقِيلَ: طِينَتَهُمُ الَّتِي مِنْها خُلِقُوا. قالَ الأَصْمَعِيُّ: لا يُقالُ أَبادَ اللّهُ خَضْراءَهُمْ وَلٰكِنْ أَبادَ اللّهُ غَضْراءَهُمْ أَيْ أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وَغَضارَتَهُمْ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ:

بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَناكِبِ

عَنَى بِخُضْرِ المَناكِبِ ما هُمْ فِيهِ مِنَ الخِصْبِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَبادَ اللّهُ خَضْراءَهُمْ، أَيْ سَوادَهُمْ. وَقالَ أَحْمَدُ ابْنُ عُبَيْدٍ: أَبادَ اللّهُ خَضْراءَهُمْ وَغَضْراءَهُمْ. أَيْ جَماعَتَهُمْ.

وَغَضِرَ الرَّجُلُ بِالمالِ وَالسَّعَةِ وَالأَهْلِ غَضَراً. أَخْصَبَ بَعْدَ إِقْتارٍ، وَغَضَرَهُ اللّهُ يَغْضُرُهُ غَضْراً. وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ: مُبارَكٌ. وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذا كانُوا في خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ.

وَعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ، فَغَضِرٌ ناعِمٌ رافِهٌ، وَمَضِرٌ إِتْباعٌ. وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضارَةٍ مِنَ العَيْشِ وَفي غَضْراءَ مِنَ العَيْشِ وَفي غَضارَةِ عَيْشٍ، أَيْ في خِصْبٍ وَخَيْرٍ. وَالغَضارَةُ: طِيبُ العَيْشِ، تَقُولُ مِنْهُ: بَنُو فُلانٍ مَغْضُورُونَ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ رِمْلٍ. الدُّنْيا وَغَضارَةُ عَيْشِها، أَيْ طِيبُها وَلَذَّتُها. وَهُمْ في غَضارَةٍ مِنَ العَيْشِ. أَيْ في خِصْبٍ وَخَيْرٍ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَفِي غَضْراءِ عَيْشٍ، وَخَضْراءِ عَيْشٍ، أَيْ في خِصْبٍ. وَإِنَّهُ لَفِي غَضْراءَ مِنْ خَيْرٍ، وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللّهُ يَغْضُرُهُمْ.

وَاخْتُضِرَ الرَّجُلُ وَاغْتُضِرَ إِذا ماتَ شابّاً مُصَحَّحاً.

وَالغَضِيرُ: النّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ غَضُرَ غَضارَةً، وَنَباتٌ غَضِيرٌ وَغَضِرٌ وَغاضِرٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الغَضِيرُ الرَّطْبُ الطَّرِيُّ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

مِنْ ذابِلِ الأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِها

وَالغَضارَةُ: القَطاةُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلا أَعْرِفُهُ.

وَما نامَ لِغَضْرٍ، أَيْ لَمْ يَكَدْ يَنامُ، وَغَضَرَ عَنْهُ يَغْضِرُ، وَغَضِرَ، وَتَغَضَّرَ: انْصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ. وَيُقالُ: ما غَضَرْتُ عَنْ صَوْبِي أَيْ ما جُزْتُ عَنْهُ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الجَوارِيَ:

تَواعَدْنَ أَنْ لا وَعْيَ عَنْ فَرْجِ راكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذاكَ مَغْضَرا

أَيْ لَمْ يَعْدِلْنَ وَلَمْ يَجُزْنَ. وَيُقالُ: غَضَرَهُ

أَىْ حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ.

وَحَمَلَ فَما غَضَرَ، أَىْ ما كَذَبَ وَلا قَصَّرَ. وَما غَضَرَ عَنْ شَىْءٍ، أَىْ ما تَأَخَّرَ وَلاكَذَبَ.

وَغَضَرَ عَلَيْهِ يَغْضِرُ غَضْراً: عَطَفَ. وَغَضَرَ لَهُ مِنْ مالِهِ: قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ.

وَالْغاضِرُ: الْجِلْدُ الَّذِى أُجِيدَ دِباغُهُ. وَجِلْدٌ غاضِرٌ: جَيِّدُ الدِّباغِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ)، وَالْغَضِيرُ: مِثْلُ الْخَضِيرِ، قالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ ذابِلِ الأَرْطَى وَمِنْ غَضِيرِها

وَالْغَضْرَةُ: نَبْتٌ. وَالْغَضْوَرَةُ: شَجَرَةٌ غَبْراءُ تَعْظُمُ، وَالْجَمْعُ غَضْوَرٌ، وَقِيلَ. الْغَضْوَرُ نَباتٌ لا يُعْقَدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَباتٌ يُشْبِهُ الضَّعَةَ وَالثُّمامَ. وَيُقالُ فى مَثَلٍ: هُوَ يَأْكُلُ غَضْرَةً وَيَرْبِضُ حَجْرَةً وَالْغَضْوَرُ، بِتَسْكِينِ الضَّادِ: نَبْتٌ يُشْبِهُ السَّبَطَ، قالَ الرَّاعِى يَصِفُ حُمُراً:

تُثِيرُ الدَّواجِنَ فى قَصَّةٍ
عِراقِيَّةٍ حَوْلَها الْغَضْوَرُ

وَغَضْوَرُ: ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلادِ خُزاعَةَ، وَقِيلَ: هُوَ ماءٌ لِطَيِّئٍ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَثْلٍ مِنَ الأَعْراضِ مِنْ دُونِ بِيشَةٍ
وَدُونَ الغَمِيرِ عامِداتٍ لِغَضْوَرا

وَقالَ الشَّمَّاخُ:

كَأَنَّ الشَّبابَ كانَ رَوْحَةَ راكِبٍ
قَضَى حاجَةً مِنْ سُقْفَ فى آلِ غَضْوَرا

وَالْغاضِرُ: المانِعُ، وَكَذٰلِكَ الْعاضِرُ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ. أَبُو عَمْرٍو: الغاضِرُ الْمانِعُ وَالغاضِرُ النَّاعِمُ وَالْغاضِرُ الْمُبَكِّرُ فى حَوائِجِهِ.

وَيُقالُ: أَرَدْتُ أَنْ آتِيَكَ فَغَضَرَنِى أَمْرٌ أَىْ مَنَعَنِى.

وَالْغَواضِرُ: فى قَيْسٍ. وَغاضِرَةُ: قَبِيلَةٌ فى بَنِى أَسَدٍ وَحَىٌّ مِنْ بَنِى صَعْصَعَةَ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفى بَنِى كِنْدَةَ.

وَمَسْجِدُ غاضِرَةَ: مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ.

وَغُضَيْرٌ وَغَضْرانُ: اسْمانِ.

• **غضرس** • نَغْرٌ غُضارِسٌ: بارِدٌ عَذْبٌ؛ قالَ:

مَمْكُورَةٌ غَرْثَى الوِشاحِ السَّالِسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِى أُشُرٍ غُضارِسِ

وَحَكاهُ ابْنُ جِنِّى بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ.

• **غضرف** • الْغُضْرُوفُ: كُلُّ عَظْمٍ رَخْصٍ لَيِّنٍ فى أَىِّ مَوْضِعٍ كانَ. وَالْغُضْرُوفُ. العَظْمُ الَّذِى عَلَى طَرَفِ الْمَحالَةِ، وَالْغُرْضُوفُ لُغَةٌ فِيها وَفى حَدِيثِ صِفَتِهِ ﷺ: أَعْرِفُهُ بِخاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ، غُضْرُوفُ الكَتِفِ: رَأْسُ لَوْحِها.

وَامْرَأَةٌ غَنْضَرِفٌ وَغَنْضَفِيرٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةً لَها خَواصِرُ وَبُطُونٌ وَغُضُونٌ مِثْلُ خَنْضَرِفٍ وَخَنْضَفِيرٍ.

• **غضرم** • الْغَضْرَمُ. ما تَشَقَّقَ مِنْ قُلاعِ الطِّينِ الأَحْمَرِ الحُرِّ.

وَمَكانٌ غَضْرَمٌ وَغُضارِمٌ. كَثِيرُ النَّبْتِ وَالماءِ. وَالْغَضْرَمُ: الْمَكانُ الْكَثِيرُ التُّرابِ اللَّيِّنِ اللَّزِجُ الْغَلِيظُ. وَالْغَضْرَمُ: الْمَكانُ كالكَذَّانِ الرِّخْوِ وَالجَصِّ، وَأَنْشَدَ:

يَقْعَقْنَ قاعًا كَفَراشِ الغَضْرَمِ

وَقالَ رُؤْبَةُ:

مِنَّا إِذا اصْطَكَّتْ تَشَظَّى غَضْرَمُهْ

قالَ: فَإِذا يَبِسَ الغَضْرَمُ فَهُوَ الْقِلْفِعُ.

• **غضض** • الْغَضُّ وَالغَضِيضُ: الطَّرِىُّ وَفى الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَما أُنْزِلَ فَلْيَسْمَعْهُ مِنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ؛ الغَضُّ الطَّرِىُّ الَّذِى لَمْ يَتَغَيَّرْ، أَرادَ طَرِيقَهُ فى القِراءَةِ وَهَيْئَتَهُ فِيها، وَقِيلَ: أَرادَ الآياتِ الَّتِى سَمِعَها مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّساءِ إِلَى قَوْلِهِ: «فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلَى هٰؤُلاءِ شَهِيداً». وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ: هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غَضاضَةِ الشَّبابِ أَىْ نَضارَتِهِ وَطَراوَتِهِ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ رَجُلاً قالَ: إِنْ تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ حَتَّى آكُلَ الْغَضِيضَ فَهِىَ طالِقٌ؛ الْغَضِيضُ: الطَّرِىُّ، وَالْمرادُ بِهِ الطَّلْعُ، وَقِيلَ: الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ.

وَيُقالُ. شَىْءٌ غَضٌّ بَضٌّ وَغاضٌّ باضٌّ، وَالأُنْثَى غَضَّةٌ وَغَضِيضَةٌ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: الْغَضَّةُ مِنَ النِّساءِ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ الظَّاهِرَةُ الدَّمِ، وَقَدْ غَضِضْتَ تَغَضُّ[1] وَتَغَضُّ غَضاضَةً وَغُضُوضَةً وَنَبْتٌ غَضٌّ: ناعِمٌ؛ وَقَوْلُهُ:

فَصَبَّحَتْ وَالظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ

أَىْ أَنَّهُ لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ فَهُوَ غَضٌّ كَما أَنَّ النَّبْتَ إِذا لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كانَ كَذٰلِكَ.

وَتَقُولُ مِنْهُ: غَضِضْتَ وَغَضَضْتَ غَضاضَةً وَغُضُوضَةً. وَكُلُّ ناضِرٍ غَضٌّ نَحْوُ الشَّابِّ وَغَيْرِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: أَنْكَرَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ غَضاضَةً وَقالَ: غَضٌّ بَيِّنُ الْغُضُوضَةِ لا غَيْرُ، قالَ: وَإِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ فِيما يُغْتَضُّ مِنْهُ وَيُونَفُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ غَضَّ وَاغْتَضَّ أَىْ وَضَعَ وَنَقَصَ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَقَدْ قالُوا بَضٌّ بَيِّنُ الْبَضاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ، قالَ: وَهٰذا يُقَوِّى قَوْلَ الْجَوْهَرِىِّ فى الْغَضاضَةِ.

التَّهْذِيبُ: وَاخْتُلِفَ فى فَعَلْتَ مِنْ غَضٍّ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: غَضِضْتَ تَغَضُّ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: غَضَضْتَ تَغَضُّ.

وَالْغَضُّ: الْحِجْنُ مِنْ حِينِ يَعْقِدُ إِلَى أَنْ يَسْوَدَّ وَيَبْيَضَّ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ أَنْ يَحْدُرَ إِلَى أَنْ يَنْضَجَ. وَالْغَضِيضُ الطَّلْعُ حِينَ يَبْدُو.

وَالْغَضُّ مِنْ أَوْلادِ الْبَقَرِ: الْحَدِيثُ النِّتاجِ. وَالْجَمْعُ الْغِضاضُ، قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِى:

خَبَأْنَ بِها الْغُنَّ الْغِضاضَ فَأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَراداً. وَالسِّخالُ مَخابِئَا

(١) قوله «تغض» بكسر الغين على أنه من باب ضرب. كما فى المصباح. وبفتحها على أنه من باب سمع. كما فى القاموس.

الأَصْمَعِيُّ: إِذا بَدا الطَّلْعُ فَهُوَ الغَضِيضُ، فَإِذا اخْضَرَّ قِيلَ: خَضَبَ النَّخْلُ، ثُمَّ هُوَ البَلَحُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلطَّلْعِ الغَضُّ وَالغَضِيضُ وَالإِغْرِيضُ. وَيُقالُ غَضْغَضَ إِذا أَكَلَ الغَضَّ.

وَالغَضاضَةُ: الفُتُورُ فِي الطَّرْفِ، يُقالُ: غَضَّ وَأَغْضَى إِذا دانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَلَمْ يُلاقِ، وَأَنْشَدَ:

وَأَحْمَقَ عِرِّيضٍ عَلَيْهِ غَضاضَةٌ

تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنا الرَّقِمْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: عَلَيْهِ غَضاضَةٌ أَيْ ذُلٌّ. وَرَجُلٌ غَضِيضٌ: ذَلِيلٌ بَيِّنُ الغَضاضَةِ مِنْ قَوْمٍ أَغِضَّاءَ وَأَغِضَّةٍ. وَهُمُ الأَذِلَّاءُ.

وَغَضَّ طَرْفَهُ وَبَصَرَهُ يَغُضُّهُ غَضًّا وَغَضاضاً وَغِضاضاً وَغَضاضَةً، فَهُوَ مَغْضُوضٌ وَغَضِيضٌ: كَفَّهُ وَخَفَضَهُ وَكَسَرَهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذا دانَى بَيْنَ جُفُونِهِ وَنَظَرَ، وَقِيلَ: الغَضِيضُ الطَّرْفِ المُسْتَرْخِي الأَجْفانِ. وَفِي الحَدِيثِ: كانَ إِذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ أَيْ كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ، وَإِنَّما كانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الأَشَرِ وَالمَرَحِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: حُمادَياتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ، فِي قَوْلِ القُتَيْبِيِّ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

وَما سُعادُ غَداةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا

إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ مِنَ الحَياءِ وَالخَفَرِ، وَغَضَّ مِنْ صَوْتِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ، فَقَدْ غَضَضْتَهُ، وَالأَمْرُ مِنْهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ: اغْضُضْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ»، أَي اخْفِضِ الصَّوْتَ. وَفِي حَدِيثِ العُطاسِ: إِذا عَطَسَ غَضَّ صَوْتَهُ أَيْ خَفَضَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: غُضَّ طَرْفَكَ. بِالإِدْغامِ؛ قالَ جَرِيرٌ.

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلا كَعْباً بَلَغْتَ وَلا كِلابا

مَعْناهُ: غُضَّ طَرْفَكَ ذُلًّا وَمَهانَةً وَغَضُّ الطَّرْفِ أَيْ كَفُّ البَصَرِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: بَغْضَضَ الرَّجُلُ إِذا تَنَعَّمَ، وَغَضْغَضَ صارَ غَضًّا مُتَنَعِّماً، وَهِيَ الغُضُوضَةُ. وَغَضْغَضَ إِذا أَصابَتْهُ غَضاضَةٌ وَانْتِقاصٌ الطَّرْفِ: انْغِضاضُهُ وَظَبْيٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ أَيْ فاتِرُهُ. وَغَضُّ الطَّرْفِ: احْتِمالُ المَكْرُوهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو الغَوْثِ.

وَما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً

وَلٰكِنَّنا فِي مَذْحِجٍ غُرُبانِ

وَيُقالُ. غُضَّ مِنْ بَصَرِكَ وَغُضَّ مِنْ صَوْتِكَ وَيُقالُ. إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِيُّ الظَّرْفِ؛ قالَ: وَالظَّرْفُ وِعاؤُهُ. يَقُولُ: لَسْتَ بِخائِنٍ.

وَيُقالُ: غُضَّ مِنْ لِجامِ فَرَسِكَ أَيْ ضَيِّقْهُ وَانْقُصْ مِنْ غَرْبِهِ وَحِدَّتِهِ.

وَغَضَّ مِنْهُ يَغُضُّ أَيْ وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ قَدْرِهِ وَغَضَّهُ يَغُضُّهُ غَضًّا. نَقَصَهُ وَلا أَغُضُّكَ دِرْهَماً أَيْ لا أَنْقُصُكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الوَصِيَّةِ مِنَ الثُّلُثِ أَيْ نَقَصُوا وَحَطُّوا؛ وَقَوْلُهُ:

أَيَّامَ أَسْحَبُ لِمَّتِي عَفَرَ المَلا

وَأَغُضُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رَيَّانِ

قِيلَ: يَعْنِي بِهِ الشَّعَرَ، فَالمُرَجَّلُ عَلَى هٰذا المَمْشُوطُ، وَالرَّيَّانُ المُرْتَوِي بِالدُّهْنِ، وَأَغُضُّ: أَكُفُّ مِنْهُ، وَقِيلَ. إِنَّما يَعْنِي بِهِ الزِّقَّ، فَالمُرَجَّلُ عَلَى هٰذا الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ، وَالرَّيَّانُ المَلْآنُ.

وَما عَلَيْكَ بِهٰذا غَضاضَةٌ أَيْ نَقْصٌ وَلا انْكِسارٌ وَلا ذُلٌّ.

وَيُقالُ: ما أَرَدْتُ بِذا غَضِيضَةَ فُلانٍ وَلا مَغَضَّتَهُ كَقَوْلِكَ: ما أَرَدْتُ نَقِيصَتَهُ وَمَنْقَصَتَهُ. وَيُقالُ: ما غَضَضْتُكَ شَيْئاً أَيْ ما نَقَصْتُكَ شَيْئاً.

وَالغَضْغَضَةُ: النَّقْصُ. وَتَغَضْغَضَ الماءُ: نَقَصَ. اللَّيْثُ: الغَضُّ وَزْعُ العَذْلِ، وَأَنْشَدَ:

غُضَّ المَلامَةَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ[1]

وَغَضْغَضَ الماءَ وَالشَّيْءَ فَتَغَضْغَضَ وَتَغَضْغَضَ: نَقَصَهُ فَنَقَصَ. وَبَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ وَلا يُغَضْغِضُ أَيْ لا يُنْزَحُ يُقالُ: فُلانٌ بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ. وَفِي الخَبَرِ. أَنَّ أَحَدَ الشُّعَراءِ الَّذِينَ اسْتَعانَتْ بِهِمْ سَلِيطٌ عَلَى جَرِيرٍ لَمَّا سَمِعَ جَرِيراً يُنْشِدُ.

يَتْرُكْ أَصْفانَ الخُصَى جَلاجِلا

قالَ. عَلِمْتُ أَنَّهُ بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ أَوْ يُغَضْغِضُ، قالَ الأَحْوَصُ.

سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الوَلِيدَ فَإِنَّهُ

هُوَ البَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لا يَتَغَضْغَضُ

وَمَطَرٌ لا يُغَضْغِضُ أَيْ لا يَنْقَطِعُ.

وَالغَضْغَضَةُ. أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلا يُبِينُ

وَالغَضاضُ وَالغُضاضُ. ما بَيْنَ العِرْنِينِ وَقُصاصِ الشَّعَرِ. وَقِيلَ ما بَيْنَ أَسْفَلِ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلَى أَعْلاهُ. وَقِيلَ هِيَ الرَّوْثَةُ نَفْسُها. قالَ.

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفَّا

لِلشَّرِّ لا يُعْطِي الرِّجالَ النِّصْفا

أَعْدَمْتُهُ غُضاضَهُ وَالكَفَّا

وَرَواهُ يَعْقُوبُ فِي الأَلْفاظِ غُضاضَهُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقِيلَ. هُوَ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وَما يَلِيهِ مِنَ الوَجْهِ. وَيُقالُ لِلرَّاكِبِ إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَلِيلاً. غُضَّ ساعَةً. وَقالَ الجَعْدِيُّ.

خَلِيلَيَّ غُضَّا ساعَةً وَتَهَجَّرا

أَيْ غُضَّا مِنْ سَيْرِكُما وَعَرِّجا قَلِيلاً ثُمَّ رُوحا مُتَهَجِّرَيْنِ

وَلَمَّا ماتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ قالَ عَمْرُو بْنُ العاصِ: هَنِيئاً لَكَ يا بْنَ عَوْفٍ! خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيا بِبِطْنَتِكَ وَلَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْها شَيْءٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ضَرَبَ البِطْنَةَ مَثَلاً لِوُفُورِ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَهُ بِهِجْرَتِهِ وَجِهادِهِ مَعَ النَّبِيِّ، ﷺ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ وِلايَةٍ وَلا عَمَلٍ يَنْقُصُ أُجُورَهُ الَّتِي

(١) قوله: «غض الملامة» كذا هو = في الأصل بضاد بدون ياء، وفي شرح القاموس بالياء خطاباً لمؤنث.

وَجَبَتْ لَهُ.

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ: غَضَضْتُ الْغُصْنَ وَغَضْغَضْتُهُ إِذا كَسَرْتَهُ فَلَمْ تُتِمَّ كَسْرَهُ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ مَوْتِ الْبَخِيلِ: وَمالُهُ وافِرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْهُ شَيْئاً، مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي هٰذا: ماتَ فُلانٌ بِبِطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضْغَضْ مِنْها شَيْءٌ، زادَ غَيْرُهُ: كَما يُقالُ ماتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبِطانِ أَيْ سَمِينٌ مِنْ كَثْرَةِ الْمالِ.

• **غضف** • غَضَفَ الْعُودَ والشَّيْءَ يَغْضِفُهُ غَضْفاً فانْغَضَفَ. وغَضَّفَهُ فَتَغَضَّفَ: كَسَرَهُ فانْكَسَرَ ولَمْ يُتْمِمْ كَسْرَهُ. وتَغَضَّفَ عَلَيْهِ، أَيْ مالَ وتَثَنَّى وتَكَسَّرَ. وتَغَضَّفَتِ الْحَيَّةُ: تَلَوَّتْ وتَكَسَّرَتْ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ:

إِلَّا عَوابِسُ كالْمِراطِ مُعِيدَةٌ

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

وكُلُّ مُتَثَنٍّ مُتَكَسِّرٍ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ، والأُنْثَى غَضْفاءُ. وغَضِفَتِ الأُذُنُ غَضَفاً وهِيَ غَضْفاءُ: طالَتْ واسْتَرْخَتْ وتَكَسَّرَتْ. وقِيلَ: أَقْبَلَتْ عَلَى الْوَجْهِ؛ وقِيلَ: أَدْبَرَتْ إِلَى الرَّأْسِ وانْكَسَرَ طَرَفُها؛ وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَثَنَّى أَطْرافُها عَلَى باطِنِها، وهِيَ فِي الْكِلابِ إِقْبالُ الأُذُنِ عَلَى الْقَفا وكَلْبٌ أَغْضَفُ وكِلابٌ غُضْفٌ. وقَدْ غَضِفَ، بِالْكَسْرِ، إِذا صارَ مُسْتَرْخِيَ الأُذُنِ. التَّهْذِيبُ: التَّغَضُّفُ والتَّغَضُّنُ والتَّغَيُّفُ واحِدٌ، ومِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْكِلابِ غُضْفٌ، إِذا اسْتَرْخَتْ آذانُها عَلَى الْمَحارَةِ مِنْ طُولِها وسَعَتِها. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْغاضِفُ مِنَ الْكِلابِ الْمُتَكَسِّرُ أَعْلَى أُذُنِهِ إِلَى مُقَدَّمِهِ، والأَغْضَفُ إِلَى خَلْفِهِ. والْغُضْفُ: كِلابُ الصَّيْدِ مِنْ ذٰلِكَ، صِفَةٌ غالِبَةٌ. وغَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ غَضْفاً وغَضَفاناً وغُضُوفاناً: لَواها، وكَذٰلِكَ إِذا لَوَتْها الرِّيحُ، وقِيلَ: غَضَفَها أَرْخاها وكَسَرَها والْغَضَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: اسْتِرْخاءٌ فِي الأُذُنِ، وفِي التَّهْذِيبِ: الْغَضَفُ اسْتِرْخاءُ أَعْلَى الأُذُنِ عَلَى مَحارَتِها مِنْ سَعَتِها وعِظَمِها. والْغَضْفاءُ مِنَ الْمَعَزِ: الْمُنْحَطَّةُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ مِنْ طُولِها. والْمُغْضِفُ: كالأَغْضَفِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغَضَفُ فِي الأَسَدِ اسْتِرْخاءُ أَجْفانِها الْعُلا عَلَى أَعْيُنِها، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الْغَضَبِ والْكِبَرِ، قالَ: ومِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ الأَغْضَفُ، وقالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الأُسْدَ:

ومُخْدِراتٍ تَأْكُلُ الطُّوّافا

غُضْفٍ تَدُقُّ الأُجُمَ الْحِقّافا

قالَ: ويُقالُ الْغَضَفُ فِي الأُسْدِ كَثْرَةُ أَوْبارِها وتَثَنِّي جُلُودِها؛ وقالَ الْقُطامِيُّ:

. . . . غُضْفُ الْجِمامِ تَرَحَّلُوا

وقالَ اللَّيْثُ: الأَغْضَفُ مِنَ السِّباعِ الَّذِي انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِهِ واسْتَرْخَى أَصْلُهُ، وأُذُنٌ غَضْفاءُ، وأَنا أَغْضِفُها، وانْغَضَفَتْ أُذُنُهُ إِذا انْكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ، وغَضِفَتْ إِذا كانَتْ خِلْقَةً، والْغَضَفُ انْكِسارُها خِلْقَةً؛ وقَوْلُهُ:

لَمّا تَآزَيْنا إِلَى دِفْءِ الْكُنُفْ

فِي يَوْمِ رِيحٍ وضَبابٍ مُنْغَضِفْ

إِنَّما عَنَى بِالْمُنْغَضِفِ الضَّبابَ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. ويُقالُ لِلسَّماءِ أَغْضَفَتْ إِذا أَخالَتْ لِلْمَطَرِ، وذٰلِكَ إِذا لَبِسَها الْغَيْمُ، كَما يُقالُ لَيْلٌ أَغْضَفُ إِذا أَلْبَسَ ظَلامُهُ. ويُقالُ: فِي أَشْفارِهِ غَضَفٌ وغَطَفٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

ونَخْلَةٌ مُغْضِفٌ ومُغْضِفَةٌ: كَثُرَ سَعَفُها وساءَ تَمْرُها. وتَمْرَةٌ مُغْضِفَةٌ: لَمْ يَبْدُ صَلاحُها. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ أَبْوابَ الرِّبا، ثُمَّ قالَ: ومِنْهُ الثَّمَرَةُ تُباعُ وهِيَ مُغْضِفَةٌ؛ قالَ شَمِرٌ: ثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ إِذا تَقارَبَتْ مِنَ الإِدْراكِ ولَمّا تُدْرِكْ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُغْضِفَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ فِي شَجَرِها مُسْتَرْخِيَةً، وكُلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفُ؛ رَواهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قالَ: وإِنَّما أَرادَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّها تُباعُ ولَمْ يَبْدُ صَلاحُها، فَلِذٰلِكَ جَعَلَها مُغْضِفَةً. وقالَ أَبُو عَدْنانَ: قالَتْ لِي الْحَنْظَلِيَّةُ أَغْضَفَتِ النَّخْلَةُ إِذا أُوقِرَتْ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحابِهِ وهُمْ مُسْغِبُونَ والثَّمَرَةُ مُغْضِفَةٌ.

ويُقالُ: نَزَلَ فُلانٌ فِي الْبِئْرِ فانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ، أَيِ انْهارَتْ عَلَيْهِ. وتَغَضَّفَتِ الْبِئْرُ إِذا تَهَدَّمَتْ أَجْوالُها. وانْغَضَفَتْ عَلَيْهِ الْبِئْرُ: انْحَدَرَتْ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

وانْغَضَفَتْ فِي مُرْجَحِنٍّ أَغْضَفا

شَبَّهَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ بِالْغُبارِ. وانْغَضَفَ الْقَوْمُ فِي الْغُبارِ: دَخَلُوا فِيهِ.

وغَضَفَ يَغْضِفُ غُضُوفاً: نَعِمَ بالُهُ، فَهُوَ غاضِفٌ. والْغاضِفُ: النّاعِمُ الْبالِ؛ وأَنْشَدَ:

كَمِ الْيَوْمَ مَغْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بائِسٌ

وآخَرُ لَمْ يُغْبَطْ بِخَيْرِكَ غاضِفُ!

وعَيْشٌ أَغْضَفُ وغاضِفٌ. واسِعٌ ناعِمٌ رَغَدٌ بَيِّنُ الْغَضَفِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: سَنَةٌ غَضْفاءُ إِذا كانَتْ مُخْصِبَةً. وقالَ مَعْنُ بْنُ سَوادَةَ: عَيْشٌ أَغْضَفُ إِذا كانَ رَخِيّاً خَصِيباً. ويُقالُ: تَغَضَّفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيا إِذا كَثُرَ خَيْرُها وأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ.

وعَطَنٌ مُغْضِفٌ إِذا كَثُرَ نَعَمُهُ، ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ مُعْضِفٌ، وقالَ: هُوَ مِنَ الْعَضَفِ وهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ وإِنَّما أَرادَ خُوصَ سَعَفِ النَّخْلِ، وقالَ أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلاحِ:

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها

زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُغْضِفُ

أَرادَ بِالْعَطَنِ هٰهُنا نَخِيلَهُ الرّاسِخَةَ فِي الْماءِ الْكَثِيرَةَ الْحَمْلِ، وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا الْبَيْتُ فِي تَرْجَمَةِ عَضَفَ أَيْضاً، وذَكَرْنا هُناكَ ما فِيهِ مِنَ الاخْتِلافِ.

وغَضَفَ الْفَرَسُ وغَيْرُهُ يَغْضِفُ غَضْفاً: أَخَذَ مِنَ الْجَرْيِ بِغَيْرِ حِسابٍ.

والْغَضَفُ: شَجَرٌ بِالْهِنْدِ يُشْبِهُ النَّخْلَ. ويُتَّخَذُ مِنْ خُوصِهِ جِلالٌ، وقالَ اللَّيْثُ: هُوَ كَهَيْئَةِ النَّخْلِ سَواءٌ، مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلاهُ سَعَفٌ أَخْضَرُ مُغَشًّى عَلَيْهِ، ونَواهُ مُقَشَّرٌ بِغَيْرِ لِحاءٍ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَضَفُ خُوصٌ جَيِّدٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِفاعُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيها الْجِهازُ كَما

يُحْمَلُ فى الْغَرائِرِ ، تُتَّخذ أَعْدالاً فَلَها بَقاءٌ . ونَباتُ شَجَرِهِ كَنَباتِ النَّخْلِ ولٰكِنْ لا يَطُولُ ويُخْرِجُ فى رُءُوسِها بُسْرًا بَشِعاً لا يُؤْكَلُ . قالَ : وتُتَّخَذُ مِنْ خُوصِهِ حُصْرٌ أَمْثالَ الْبُسُطِ تُسَمَّى السَّامَ ، الْواحِدَةُ سُمَّةٌ ، وتُفْتَرَشُ السُّمَّةُ عِشْرِينَ سَنَةً الدَّبورِىُّ : وأَجْوَدُ اللِّيفِ لِلْحِبالِ الْكِبارُ . وهُوَ لِيفُ النّارَجِيلِ . وأَجْوَدُ الْكِبارِ الصِّينِىُّ . وهُوَ أَسْوَدُ يُسَمُّونَهُ الْقِطِيَّا ، والغُضْفُ القَطَا الجُونُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ وَالْغَضَفُ الْقَطا الْجُونِىُّ . غَيْرُهُ : وَالْغَضَفَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ قِيلَ إِنَّها الْقَطاةُ الْجُونِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ غَضَفٌ .

وغُضَيْفٌ : مَوْضِعٌ .

وسَهْمٌ أَغْضَفُ أَىْ غَلِيظُ الرِّيشِ ، وهُوَ خِلافُ الأَصْمَعِ .

وأَغْضَفَ اللَّيْلُ ، أَىْ أَظْلَمَ وَاسْوَدَّ . ولَيْلٌ أَغْضَفُ وقَدْ غَضِفَ غَضَفاً . وتَغَضَّفَ عَلَيْنا اللَّيْلُ : أَلْبَسَنا ، وأَنْشَدَ :

بِأَحْلامِ جُهّالٍ إِذا ما تَغَضَّفُوا

التَّهْذِيبُ : وَالأَغْضَفُ اللَّيْلُ ؛ وأَنْشَدَ :

فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ الْبُومُ

الأَصْمَعِىُّ : غَضَفَ بِها وغَضَفَ بِها إِذا ضَرَطَ [illegible]

• غضنفر • الْغَضَنْفَرُ : الْجافِى الْغَلِيظُ . ورَجُلٌ غَضَنْفَرٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَرْفَعِ اللهُ ذِكْرَهُ
أَزَبُّ غَضُوبُ السّاعِدَيْنِ غَضَنْفَرُ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضَنْفَرُ الْغَلِيظُ الْمُتَغَضِّنُ ؛ وأَنْشَدَ :

دِرْحايَةٌ كَوَأْلَلٌ غَضَنْفَرِ

وأُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ : غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ . أُذُنٌ غَضَنْفَرَةٌ هِىَ الَّتِى غَلُظَتْ وكَثُرَ لَحْمُها . وأَسَدٌ غَضَنْفَرٌ : غَلِيظُ الْخَلْقِ مُتَغَضِّنُهُ . اللَّيْثُ : الْغَضَنْفَرُ الأَسَدُ ورَجُلٌ غَضَنْفَرٌ إِذا كانَ غَلِيظاً أَوْ غَلِيظَ الْجُثَّةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَصْلُهُ الْغَضَفُ . وَالنُّونُ زائِدَةٌ . وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : بِرْذَوْنٌ نَغْضَلٌ وغَضَنْفَرٌ ، وقَدْ غَضْفَرَ وقَنْدَلَ إِذا ثَقُلَ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى الْخُماسِىِّ أَيْضاً .

• غضل • اغْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ . لُغَةٌ فى اخْضَأَلَّتْ وَاغْضَأَلَّ الشَّجَرُ : كَثُرَتْ أَغْصانُهُ واشْتَدَّ الْتِفافُها ؛ قالَ :

كَأَنَّ زِمامَها أَيْمٌ شُجاعٌ
تَرَأَّدَ فى غُصُونٍ مُغْضَئِلَّهْ

هَمَزَ الأَلِفَ عَلَى قَوْلِهِمُ احْمَأَرَّ ونَحْوَهُ .

• غضن • الْغَضْنُ وَالْغَضَنُ : الْكَسْرُ فى الْجِلْدِ والثَّوْبِ وَالدِّرْعِ وغَيْرِها ، وجَمْعُهُ غُضُونٌ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ
رَأَيْتَ لِجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

التَّهْذِيبُ : الْغُضُونُ مَكاسِرُ الْجِلْدِ فى الْجَبِينِ وَالتَّصِيلِ . وكَذٰلِكَ غُضُونُ الْكُمِّ وغُضُونُ دِرْعِ الْحَدِيدِ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى فَوْقَ النِّطاقِ لَها غُضُونا

وغُضُونُ الأُذُنِ : مَثانِيها ، وكُلُّ تَثَنٍّ فى ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ غَضْنٌ وغَضَنٌ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْغُضُونُ وَالتَّغْضِينُ التَّشَنُّجُ ؛ وأَنْشَدَ .

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِى
كَأَخْلاقِ الْغَرِيفَةِ ذا غُضُونِ

واحِدُها غَضْنٌ وغَضَنٌ ، قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِشَىْءٍ لأَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الْغُضُونِ بِالتَّشَنُّجِ الَّذِى هُوَ الْمَصْدَرُ . وَالْمَصْدَرُ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونَ لَهُ واحِدٌ . وقَدْ تَغَضَّنَ . وغَضَّنْتُهُ فَتَغَضَّنَ وَالتَّغْضِينُ أَيْضاً . الزَّجاجُ .

وَالْمُغاضَنَةُ : الْمُكاسَرَةُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرِّيبَةِ . وَالأَغْضَنُ . الْكاسِرُ عَيْنَهُ خِلْقَةً أَوْ عَداوَةً أَوْ كِبْراً ، قالَ :

يٰأَيُّها الْكاسِرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ (١)

وَالْغَضَنُ : تَثَنِّى الْعُودِ وتَلَوِّيهِ .

وغَضَنُ الْعَيْنِ : جِلْدَتُها الظّاهِرَةُ . ويُقالُ لِلْمَجْدُورِ إِذا أَلْبَسَ الْجُدَرِىُّ جِلْدَهُ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْنَةً واحِدَةً ، وقَدْ يُقالُ بِالْباءِ .

ولأُطِيلَنَّ غَضَنَكَ ، أَىْ عَناءَكَ الأَزْهَرِىُّ : أَبُو زَيْدٍ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تُوعِدُهُ لأَمُدَّنَّ غَضَنَكَ أَىْ لأُطِيلَنَّ عَناءَكَ ، ويُقالُ غَضْنَكَ ؛ وأَنْشَدَ :

أَرَيْتَ إِنْ سُقْنا سِياقاً حَسَنا
نَمُدُّ مِنْ آباطِهِنَّ الْغَضَنا

وغَضَنَهُ يَغْضِنُهُ ويَغْضُنُهُ غَضْناً : حَبَسَهُ ويُقالُ : ما غَضَنَكَ عَنّا أَىْ ما عاقَكَ عَنّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ . غَضَنَنِى عَنْ حاجَتِى يَغْضِنُنِى . بِالصّادِ . وهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوابُ غَضَنَنِى يَغْضِنُنِى لا غَيْرُ

وغَضَنَتِ النّاقَةُ بِوَلَدِها وغَضَّنَتْ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ قَبْلَ أَنْ يَنْبُتَ الشَّعْرُ عَلَيْهِ ويَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِذٰلِكَ الْوَلَدِ غَضِينٌ . وَالاسْمُ الْغِضانُ

وغَضَّنَتِ السَّماءُ وأَغْضَنَتِ السَّماءُ إِغْضاناً : دامَ مَطَرُها وأَغْضَنَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى : دامَتْ وأَلَحَّتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

• غضا • غَضَوْتُ عَلَى الشَّىْءِ وعَلَى الْقَذَى وأَغْضَيْتُ : سَكَتُّ ؛ وقَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

غَضِىٌّ عَنِ الْفَحْشاءِ يَقْصُرُ طَرْفَهُ
وإِنْ هُوَ لاقَى غارَةً لَمْ يُهَلِّلِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَضا ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ أَغْضَى كَقَوْلِهِمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وضَرْبٌ وَجِيعٌ ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالإِغْضاءُ : إِدْناءُ الْجُفُونِ . وغَضَى الرَّجُلُ وأَغْضَى : أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتِهِ . وأَغْضَى عَيْناً عَلَى قَذًى : صَبَرَ عَلَى أَذًى . وأَغْضَى عَنْهُ طَرْفَهُ : سَدَّهُ أَوْ صَدَّهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعا

---

(١) قوله . وقال . أيها الكاسر ، هو لرؤبة . وبعده :

والقائل الأقوال مالم يلقنى
هرق على خمرك أو تبيّن
بأى دلو إذ غرقنا نستنى

وقَوْلُ الشّاعِرِ:

كَمُتَّقِي الطَّيْرِ يُغْضِي ويُجِلّْ

يَعْنِي يُغْضِي الجُفُونَ مَرَّةً ويُجَلِّي مَرَّةً، وقالَ الآخَرُ:

لَمْ يُغْضِ في الحَرْبِ عَلَى قَذاكا

قالَ ابْنُ برِّيّ: أَغْضَيْتُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، فَمِثالُهُ مُتَعَدِّياً قَوْلُ الشّاعِرِ:

فَما أَسْلَمَتْنا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ
ولا نَحْنُ أَغْضَيْنا الجُفُونَ عَلَى وَتْرِ

ومِنْهُ ما يُحْكَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَكَمْ أُغْضِي الجُفُونَ عَلَى القَذَى، وأَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الأَذَى، وأَقُولُ لَعَلَّ وعَسَى؛ ومِثالُهُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ قَوْلُ الآخَرِ:

يُغْضِي حَياءً ويُغْضَى مِنْ مَهابَتِهِ
فَما يُكَلَّمُ إِلاَّ حِينَ يَبْتَسِمُ

وتَغاضَيْتُ عَنْ فُلانٍ إِذا تَغابَيْتَ عَنْهُ وتَغافَلْتَ.

ولَيْلٌ غاضٍ: غاطٍ. وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: لَيْلٌ مُغْضٍ وغاضٍ، ومَقامٌ فاضٍ ومُفْضٍ، وأَنْشَدَ:

عَنْكُمْ كِراماً بالمَقامِ الفاضِي

وغَضَى اللَّيْلُ غُضُوًّا وأَغْضَى: أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وأَغْضَى اللَّيْلُ: أَظْلَمَ. ولَيْلٌ مُغْضٍ: لُغَةٌ قَلِيلَةٌ وأَكْثَرُ ما يُقالُ لَيْلٌ غاضٍ، قالَ رُؤْبَةُ:

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِ
نَضْوَ قِداحِ النّابِلِ النَّواضِي
كَأَنَّما يَنْضَحْنَ بالخَضْخاضِ

الخَضْخاضُ: القَطِرانُ، يُرِيدُ أَنَّها عَرِقَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ فاسْوَدَّتْ جُلُودُها. ولَيْلَةٌ غاضِيَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. ونارٌ غاضِيَةٌ: عَظِيمَةٌ مُضِيئَةٌ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ نارٌ غاضِيَةٌ عَظِيمَةٌ أُخِذَ مِنْ نارِ الغَضَا، وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الوَقُودِ عِنْدَ العَرَبِ. ورَجُلٌ غاضٍ: طاعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٌّ، وقَدْ غَضا يَغْضُو.

والغَضَا: شَجَرٌ، ومِنْهُ قَوْلُ سُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الحَسْحاسِ:

كَأَنَّ الثُّرَيّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِها
وجَمْرُ غَضًا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذاكِيا

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: ذِئْبُ غَضًا. والغَضَا: مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الأَرْطَى، ابْنُ سِيدَهْ: وقالَ ثَعْلَبٌ يُكْتَبُ بالأَلِفِ ولا أَدْرِي لِمَ ذٰلِكَ، واحِدَتُهُ غَضاةٌ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وقَدْ تَكُونُ الغَضاةُ جَمْعاً، وأَنْشَدَ:

لَنا الجَبَلانِ مِنْ أَزْمانِ عادٍ
ومُجْتَمَعُ الأَلاءَةِ والغَضاةِ

ويُقالُ لِمَنْبِتِها: الغَضْيا. وأَهْلُ الغَضَا: أَهْلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هُنالِكَ، قالَتْ أُمُّ خالِدٍ الخَثْعَمِيَّةُ:

لَيْتَ سِماكِيًّا تَطِيرُ رَبابُهُ
يُقادُ إِلَى أَهْلِ الغَضَا بِزِمامِ

وفِيها:

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ
وأَهْلُ الغَضَا قَوْمٌ عَلَيَّ كِرامُ

أَرادَتْ: كَرِهْتُهُمْ لَها أَوْ بِها. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ لِلإِبِلِ الكَثِيرَةِ غَضْيا، مَقْصُورٌ، قالَ: شُبِّهَتْ عِنْدِي بِمَنابِتِ الغَضَا. وإِبِلٌ غَضَوِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى الغَضَا؛ قالَ:

كَيْفَ تَرَى وَقْعَ طُلاحِيّاتِها
بالغَضَوِيّاتِ عَلَى عِلاّتِها؟

وإِبِلٌ غاضِيَةٌ وغَواضٍ وبَعِيرٌ غاضٍ: يَأْكُلُ الغَضَا، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

أَبَعِيرُ عَضٌ أَنْتَ ضَخْمٌ رَأْسُهُ
شَثْنُ المَشافِرِ أَمْ بَعِيرٌ غاضِ

وبَعِيرٌ غَضٍ: يَشْتَكِي بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ الغَضَا، والجَمْعُ غَضِيَةٌ وغَضايا، وقَدْ غَضِيَتْ غَضًا، وإِذا نَسَبْتَهُ إِلَى الغَضَا قُلْتَ بَعِيرٌ غَضَوِيٌّ. والرِّمْثُ والغَضَا إِذا باحَتْهُما الإِبِلُ ولَمْ يَكُنْ لَها عُقْبَةٌ مِنْ غَيْرِها يُصِيبُها الدّاءُ فَيُقالُ: رَمِثَتْ وغَضِيَتْ، فَهِيَ رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ.

وأَرْضٌ غَضْيا: كَثِيرَةُ الغَضَا. والغَضْياءُ، مَمْدُودٌ: مَنْبِتُ الغَضَا ومُجْتَمَعُهُ.

والغَضَا: الخَمَرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

والعَرَبُ تَقُولُ: أَخْبَثُ الذِّئابِ ذِئْبُ الغَضَا، وإِنَّما صارَ كَذا لأَنَّهُ لا يُباشِرُ النّاسَ إِلاَّ إِذا أَرادَ أَنْ يُغِيرَ، يَعْنُونَ بالغَضَا هُنا الخَمَرَ، فِيما ذَكَرَ ثَعْلَبٌ، وقِيلَ: الغَضَا هُنا هٰذا الشَّجَرُ، ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَخْبَثُ الشَّجَرِ ذِئاباً.

وذِئابُ الغَضا: بَنُو كَعْبِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، شُبِّهُوا بِتِلْكَ الذِّئابِ لِخُبْثِها.

وغَضْيا، مَعْرِفَةٌ مَقْصُورٌ: مائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ هُنَيْدَةَ، لا يَنْصَرِفانِ، قالَ:

ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً
فَأَحْرِ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيا

أَرادَ: وأَحْرِيَنْ، فَجَعَلَ النُّونَ أَلِفاً ساكِنَةً.

أَبُو عَمْرٍو: الغَضْيانَةُ مِنَ الإِبِلِ الكِرامُ.

وغَضْيانُ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

فَصَبَّحَتْ والشَّمْسُ لَمْ تَقَضَّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجَ العُنْبَبِ

• غطر • الغَطْرُ لُغَةٌ فِي الخَطْرِ، مَرَّ يَغْطِرُ بِذَنَبِهِ أَيْ يَخْطِرُ. أَبُو عَمْرٍو: الغِطْيَرُ المُتَظاهِرُ اللَّحْمِ، المَرْبُوعُ، وأَنْشَدَ:

لَمّا رَأَتْهُ مُودَناً غِطْيَرا

قالَ: وناظَرْتُ أَبا حَمْزَةَ فِي هٰذا الحَرْفِ فَقالَ: إِنَّ الغِطْيَرَ القَصِيرُ، بالغَيْنِ والطّاءِ.

• غطرب • الغَطْرَبُ: الأَفْعَى (عَنْ كُراعٍ).

• غطرس • الغَطْرَسَةُ والتَّغَطْرُسُ: الإِعْجابُ بالشَّيْءِ والتَّطاوُلُ عَلَى الأَقْرانِ، وأَنْشَدَ:

كَمْ فِيهِمُ مِنْ فارِسٍ مُتَغَطْرِسٍ
شاكِي السِّلاحِ يَذُبُّ عَنْ مَكْرُوبِ

وقِيلَ: هُوَ الظُّلْمُ والتَّكَبُّرُ. والغِطْرِسُ والغِطْرِيسُ والمُتَغَطْرِسُ: الظّالِمُ المُتَكَبِّرُ.

قالَ الْكُمَيْتُ يُخاطِبُ بَنِى مَرْوان :

وَلَوْلا حِبالٌ مِنْكُمُ هِيَ أَمْرَسَتْ
جَنَايَنا كُنَّا الأُناةَ الْغَطارِسَا

وقَدْ تَغَطْرَسَ ، فَهُوَ مُتَغَطْرِسٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْلاَ التَّغَطْرُسُ ما غَسَلْتُ يَدِي . التَّغَطْرُسُ : الْكِبْرُ . الْمُؤَرِّجُ : تَغَطْرَسَ فى مِشْيَتِهِ إِذا تَبَخْتَرَ ، وتَغَطْرَسَ إِذا تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ . ورَجُلٌ مُتَغَطْرِسٌ : بَخِيلٌ (فى كَلامِ هُذَيْلٍ) .

• **غطرش** • غَطْرَشَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ : أَظْلَمَ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : غَطْرَشَ بَصَرُهُ غَطْرَشَةً إِذا أَظْلَمَ .

• **غطرف** • الْغِطْرِيفُ وَالْغُطارِفُ : السَّيِّدُ(١) الشَّرِيفُ السَّخِيُّ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ ، وأَنْشَدَ :

ومَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطْرَفا

وَالَّذِي فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَن

الْغِطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وجَمْعُهُ الْغَطارِيفُ . وقِيلَ : الْغِطْرِيفُ الْفَتَى الْجَمِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ السَّخِيُّ السَّرِيُّ الشَّابُّ ، ومِنْهُ يُقالُ : بازٌ غِطْرِيفٌ .

والْغِطْرِيفُ وَالْغِطْرافُ : الْبازِي الَّذِي أُخِذَ مِنْ وَكْرِهِ . وَالْغِطْرِيفُ : فَرْخُ الْبازِي .

وأُمُّ الْغِطْرِيفِ امْرَأَةٌ مِنْ بَلْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وعَنَقٌ غِطْرِيفٌ وخِطْرِيفٌ : واسِعٌ .

وَالتَّغَطْرُفُ : التَّكَبُّرُ ، قالَ :

فَإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّما
بِغَيْرِ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَغَطْرَفا

يَقُولُ : إِنَّما تَغَطْرَفَ مِنْ وِلايَتِهِ ولَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفاً . وقَدْ قِيلَ فِي ذٰلِكَ التَّغَتْرُفُ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : الْغَطْرَفَةُ وَالتَّغَطْرُفُ وَالتَّغَتْرُفُ التَّكَبُّرُ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ .

فَإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الْجَبُّورَةِ الْمُتَغَطْرِفُ

ويُرْوَى الْمُتَغَتْرِفُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِكَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفا
قَوْمِي وأَعْطاهُمْ مَعاً وغَطْرَفا

قالَ : وقالَ ابْنُ الطَّثْرِيَّةِ :

وإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ زُرارَةُ مِنْهُمُ
وعَمْرٌو وقَعْقاعٌ أُلاكَ الْغَطارِفُ

قالَ : وقالَ جَعْوَنَةُ الْعِجْلِيُّ :

ونَمْنَعُها مِنْ أَنْ تُسَلَّ وإِنْ تُخَفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الْغَطارِيفُ مِنْ عِجْلِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . التَّغَطْرُفُ الاخْتِيالُ فِي الْمَشْيِ خاصَّةً .

• **غطس** • الْغَطْسُ فِي الْماءِ : الْغَمْسُ فِيهِ . غَطَسَهُ فِي الْماءِ يَغْطِسُهُ غَطْساً وغَطَّسَهُ فِي الْماءِ وقَمَسَهُ ومَقَلَهُ : غَمَسَهُ فِيهِ . وهُما يَتَغاطَسانِ فِي الْماءِ يَتَقامَسانِ إِذا تَماقَلاَ فِيهِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وأَلْقَتْ ذِراعَيْها وأَدْنَتْ لَبانَها
مِنَ الْماءِ حَتَّى قُلْتُ : فِي الْجَمِّ تَغْطِسُ

وتَغاطَسَ الْقَوْمُ فِي الْماءِ : تَغاطُّوا فِيهِ ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

كَأَنَّ الْكُهُولَ الشُّمْطَ فِي حُجُراتِها
تَغاطَسُ فِي تَيَّارِها حِينَ تَحْفِلُ

ولَيْلٌ غاطِسٌ : كَغاطِشٍ .

وَالْمَغْنِيطِسُ : حَجَرٌ(٢) يَجْذِبُ الْحَدِيدَ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ .

• **غطش** • الْغَطَشُ فِي الْعَيْنِ : شِبْهُ الْعَمَشِ ، غَطِشَ غَطَشاً وَاغْطاشَّ ، ورَجُلٌ غَطِشٌ وأَغْطَشُ وقَدْ غَطِشَ وَامْرَأَةٌ غَطْشَى بَيِّنا الْغَطَشِ . والْغَطَشُ : الضَّعْفُ فِي الْبَصَرِ كَما يَنْظُرُ بِبَعْضِ بَصَرِهِ ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِي لا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أُرِيهِمُ بِالنَّظَرِ التَّغْطِيشِ

وَالْغُطاشُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ واخْتِلاطُهُ ، لَيْلٌ أَغْطَشُ وقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ . وأَغْطَشَهُ اللهُ أَيْ أَظْلَمَهُ . وغَطَشَ اللَّيْلُ ، فَهُوَ غاطِشٌ ، أَيْ مُظْلِمٌ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وأَغْطَشَ لَيْلَها » ، أَيْ أَظْلَمَ لَيْلَها .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْغَطْشُ السَّدَفُ . يُقالُ : أَتَيْتُهُ غَطْشاً وقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ .

وجَعَلَ أَبُو تُرابٍ الْغَطْشَ مُعاقِباً لِلْغَبَشِ .

ومَفازَةٌ غَطْشَى : عَمَّةُ الْمَسالِكِ لا يُهْتَدَى فِيها (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وفَلاةٌ غَطْشَى : لا يُهْتَدَى لَها .

وَالْمُتَغاطِشُ . الْمُتَعامِي عَنِ الشَّيْءِ .

وفَلاةٌ غَطْشاءُ وغَطِيشٌ : لا يُهْتَدَى فِيها لِطَرِيقٍ . وفَلاةٌ غَطْشَى ، مَقْصُورٌ (عَنْ كُراعٍ) : مُظْلِمَةٌ حَكاها مَعَ ظَمْأَى وغَرْثَى ونَحْوِها مِمَّا قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ ، قالَ الأَعْشَى :

ويَهْماءَ بِاللَّيْلِ غَطْشَى الْفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِها

الأَصْمَعِيُّ فِي بابِ الْفَلَواتِ : الأَرْضُ الْيَهْماءُ الَّتِي لا يُهْتَدَى فِيها لِطَرِيقٍ ، وَالْغَطْشَى مِثْلُهُ .

وغَطِّشْ لِي شَيْئاً حَتَّى أَذْكُرَ ، أَيِ افْتَحْ لِي . اللِّحْيانِيُّ : غَطِّشْ لِي شَيْئاً وَطَّشْ لِي شَيْئاً ، أَيِ افْتَحْ لِي شَيْئاً وَوَجْهاً . وسَمَتَ لَهُمْ يَسْمِتُ سَمْتاً إِذا هُوَ هَيَّأَ لَهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ وَالرَّأْيِ وَالْكَلامِ ، وقَدْ وَحَى لَهُمْ يَحِي ووَطَّشَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، مِنْ لُغَةِ أَبِي ثَرْوانَ .

وَالْمُتَغاطِشُ : المتعامي عَنِ الشَّيْءِ .

أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَتَغاطَشُ عَنِ الأَمْرِ ويَتَغاطَسُ أَيْ يَتَغافَلُ .

ومِياهُ غُطَيْشٍ : مِنْ أَسْماءِ السَّرابِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ أَبُو عَلِيٍّ . وهُوَ تَصْغِيرُ الأَغْطَشِ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ وذٰلِكَ لِأَنَّ شِدَّةَ

(١) قوله . « والغطارف السيد » كذا بالأصل مضبوطاً . والذي في القاموس . الغطراف . بالكسر

(٢) قوله . « والمغنيطس حجر » ويقال له أيضا مغنطيس ومغناطيس ، بكسر الميم فيهما . وسكون الغين . وفتح النون ، وكسر الطاء كما في القاموس

الْحَرِّ تَسْتَدِيرُ فِيهِ الأَبْصارُ فَيَكُونُ كَالظُّلْمَةِ وَنَظِيرُهُ صَكَّةُ عُمَيٍّ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي تَقْوِيَةِ ذٰلِكَ :

ظَلِلْنا نَخْبِطُ الظَّلْماءَ ظُهْراً
لَدَيْهِ وَالْمَطِيُّ لَهُ أُوارُ

• **غطط** • غَطَّهُ فِي الْماءِ يَغُطُّهُ ويَغِطُّهُ غَطًّا : غَطَّسَهُ وغَمَسَهُ ومَقَلَهُ وغَوَّصَهُ فِيهِ . وانْغَطَّ هُوَ فِي الْماءِ انْغِطاطاً إِذا انْغَمَسَ فِيهِ ، بِالْقافِ . وتَغاطَّ الْقَوْمُ يَتَغاطُّونَ ، أَيْ يَتَغاطُّونَ فِي الْماءِ . وفِي حَدِيثِ ابْتِداءِ الْوَحْيِ : فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي ، الْغَطُّ : الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَبْسُ ، ومِنْهُ الْغَطُّ فِي الْماءِ الْغَوْصُ ، قِيلَ : إِنَّما غَطَّهُ لِيَخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ شَيْئاً . وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وعاصِمِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُما كانا يَتَغاطَّانِ فِي الْماءِ وعُمَرُ يَنْظُرُ أَيْ يَتَغامَسانِ فِيهِ يَغُطُّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ .

وغَطَّ فِي نَوْمِهِ يَغِطُّ غَطِيطاً : نَخَرَ .

وغَطَّ الْبَعِيرُ يَغِطُّ غَطِيطاً أَيْ هَدَرَ فِي الشِّقْشِقَةِ ، وقِيلَ : هَدَرَ فِي غَيْرِ الشِّقْشِقَةِ قالَ : وإِذا لَمْ يَكُنْ فِي الشِّقْشِقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ . وفِي الْحَدِيثِ : واللهِ ما يَغِطُّ لَنا بَعِيرٌ ، غَطَّ الْبَعِيرُ : هَدَرَ فِي الشِّقْشِقَةِ ، وَالنَّاقَةُ تَهْدِرُ ولا تَغِطُّ لأَنَّهُ لا شِقْشِقَةَ لَها .

وغَطِيطُ النَّائِمِ وَالْمَخْنُوقِ : نَخِيرُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُهُ ، هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفَسِ النَّائِمِ ، وهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لا يَجِدُ مَساغاً ، وغَطَّ يَغِطُّ غَطًّا وغَطِيطاً ، فَهُوَ غاطٌّ . وفِي حَدِيثِ نُزُولِ الْوَحْيِ : فَإِذا هُوَ مُحْمَرُّ الْوَجْهِ يَغِطُّ .

وغَطَّ الْفَهْدُ وَالنَّمِرُ وَالْحُبارَى : صَوَّتَ .

وَالْغَطاطُ : الْقَطا ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطا ، واحِدَتُهُ غَطاطَةٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً
أَصْواتُها كَتَراطُنِ الْفُرْسِ

وقِيلَ : الْقَطا ضَرْبانِ : فَالْقِصارُ الأَرْجُلِ الصُّفْرُ الأَعْناقِ السُّودُ الْقَوادِمِ الصُّهْبُ الْخَوافِي هِيَ الْكُدْرِيَّةُ وَالْجُونِيَّةُ ، وَالطِّوالُ الأَرْجُلِ ، الْبِيضُ الْبُطُونِ ، الْغُبْرُ الظُّهُورِ ، الْواسِعَةُ الْعُيُونِ ، هِيَ الْغَطاطُ ، وقِيلَ : الْغَطاطُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطا هُنَّ غُبْرُ الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ وَالأَبْدانِ سُودُ الأَجْنِحَةِ ، وقِيلَ : سُودُ بُطُونِ الأَجْنِحَةِ طِوالُ الأَرْجُلِ وَالأَعْناقِ لِطافٌ ، وبِأَخْدَعَيِ الْغَطاطَةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطَّانِ أَسْوَدُ وأَبْيَضُ ، وهِيَ لَطِيفَةٌ فَوْقَ الْمُكَّاءِ ، وإِنَّما تُصادُ بِالْفَخِّ لَيْسَ تَكُونُ أَسْراباً أَكْثَرَ ما تَكُونُ ثَلاثاً أَوِ اثْنَيْنِ ، ولَهُنَّ أَصْواتٌ وهُنَّ غُتْمٌ ، ووَصَفَها الْجَوْهَرِيُّ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّها ضَرْبٌ مِنَ الْقَطا ، وقِيلَ : الْغَطاطُ طائِرٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْقَطا ضَرْبانِ : جُونِيٌّ وغَطاطٌ ، فَالْغَطاطُ مِنْها ما كانَ أَسْوَدَ باطِنِ الْجَناحِ ، مُصْفَرَّةَ الْحُلُوقِ قَصِيرَةَ الأَرْجُلِ فِي ذَنَبِها رِيشَتانِ أَطْوَلُ مِنْ سائِرِ الذَّنَبِ .

التَّهْذِيبُ : الْغَطاغِطُ إِناثُ السِّخَلِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ وصَوابُهُ الْعَطاعِطُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، الْواحِدُ عُطْعُطٌ وعَتْعَتٌ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُ .

وَالْغُطاطُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ : الصُّبْحُ ، وقِيلَ : اخْتِلاطُ ظَلامِ آخِرِ اللَّيْلِ بِضِياءِ أَوَّلِ النَّهارِ ، وقِيلَ : بَقِيَّةٌ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الصُّبْحِ ، وأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْغُطاطِ :

قامَ إِلَى أَدْماءَ فِي الْغُطاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قائِمِ الْفُسْطاطِ

وقالَ رُؤْبَةُ :

يا أَيُّها الشَّاحِجُ بِالْغُطاطِ
إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الضِّناطِ

والضِّناطُ : الْكَثْرَةُ وَالزِّحامُ ، وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

يَتَعَطَّفُونَ عَلَى الْمُضافِ ولَوْ رَأَوْا
أُولَى الْوَعاوِعِ كَالْغُطاطِ الْمُقْبِلِ

رُوِيَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَمَنْ رَوَى بِالْفَتْحِ أَرادَ أَنَّ عادِيَ الْقَوْمِ يَهْوُونَ إِلَى الْحَرْبِ هُوِيَّ الْغَطاطِ يُشَبِّهُهُمْ بِالْقَطا ، ومَنْ رَواهُ بِالضَّمِّ أَرادَ أَنَّهُمْ كَسَوادِ السَّدَفِ ، ونَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ لابْنِ أَحْمَرَ وخَطَّأَهُ ابْنُ بَرِّيّ وقالَ هُوَ لأَبِي كَبِيرٍ الْهُذَلِيِّ ، وأَنْشَدَهُ :

لا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضافِ إِذا رَأَوْا
أُولَى الْوَعاوِعِ كَالْغُطاطِ الْمُقْبِلِ

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتَ بِعَيْنِهِ أَوْ هُوَ لِشاعِرٍ آخَرَ .

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْغُطاطُ وَالْغَطاطُ السَّحَرُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَغَطُّ الْغَنِيُّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شَكَّ الشَّيْخُ فِي الأَغَطِّ الْغَنِيِّ .

وَالْغَطْغَطَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الْقِدْرِ فِي الْغَلَيانِ وما أَشْبَهَها ، وقِيلَ : هُوَ اشْتِدادُ غَلَيانِها ، وقَدْ غَطْغَطَتْ فَهِيَ مُغَطْغِطَةٌ ، وَالْغَطْغَطَةُ يُحْكَى بِها ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ . وَالْمُغَطْغِطَةُ : الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلَيانِ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : وإِنَّ بُرْمَتَنا لَتَغِطُّ ، أَيْ تَغْلِي ويُسْمَعُ غَطِيطُها .

وغَطْغَطَ الْبَحْرُ : غَلَتْ أَمْواجُهُ .

وغَطْغَطَ عَلَيْهِ النَّوْمُ : غَلَبَ .

• **غطف** • الْغَطَفُ : كَالْوَطَفِ ، وهُوَ كَثْرَةُ الْهُدْبِ وطُولُهُ ، وقِيلَ : الْغَطَفُ قِلَّةُ شَعَرِ الْحاجِبِ ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي قِلَّةِ الْهُدْبِ ، وقِيلَ : الْغَطَفُ انْثِناءُ الأَشْفارِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ (عَنْ كُراعٍ) وقَدْ غَطِفَ غَطَفاً فَهُوَ أَغْطَفُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : وفِي أَشْفارِهِ غَطَفٌ ، هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعَرُ الأَجْفانِ ثُمَّ يَتَعَطَّفَ ، ورَواهُ الرُّواةُ : وفِي أَشْفارِهِ عَطَفٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : سَأَلْتُ الرِّياشِيَّ فَقالَ لا أَدْرِي ما الْعَطَفُ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ الْغَطَفَ ، بِالْغَيْنِ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ غُطَيْفاً ، وقالَ شَمِرٌ : الأَوْطَفُ وَالأَغْطَفُ بِمَعْنًى واحِدٍ فِي الأَشْفارِ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَطَفُ الْوَطَفُ ، وَالْغَطَفُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وعَيْشٌ أَغْطَفُ مِثْلُ أَغْضَفَ : مُخْصِبٌ .

وغُطَيْفٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ :

لَتجدَنِّي بِالأَمِيـرِ بَرّا
وبِالْقَناةِ مِدْعَساً مِكَرّا
إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرّا

وبَنُو غُطَيْفٍ: حَيٌّ.

وغَطَفانُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وهُوَ غَطَفانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ؛ قالَ الشّاعِرُ:

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفانُ لا ذُنُوبَ لَها
إِلَيَّ لامَتْ ذَوُو أَحْسابِها عُمَرا

قالَ الأَخْفَشُ: قَوْلُهُ لا زائِدَة، يُرِيدُ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَها ذُنُوب[1].

• غطل • عَطَلَتِ السَّماءُ وأَغْطَلَتْ: أَطْبَقَ مَجْنُها. وغَطِلَ اللَّيْلُ غَطَلاً: الْتَبَسَتْ ظُلْمَتُهُ. وَالْغَيْطَلَةُ وَالْغَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ الْمُتَراكِمَةُ. وغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ: الْتِجاجُ سَوادِهِ. وَالْغَيْطَلَةُ: الْتِباسُ الظَّلامِ وتَراكُمُهُ؛ وأَنْشَدَ:

وقَدْ كَسانا لَيْلُهُ غَياطِلا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْغَيْطَلَةِ الظُّلْمَةِ:

واللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْغَياطِلِ أَلْيَلُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُغْطَئِلُّ الرّاكِبُ بَعْضُهُ بَعْضاً. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ: الْغَيْطَلَةُ الْتِفافُ النّاسِ، ويُقالُ الْغَيْضَةُ. الْمحْكَمُ: وَالْغَيْطَلُ وَالْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ، وكَذٰلِكَ الْعُشْبُ، وقِيلَ: هُوَ اجْتِماعُ الشَّجَرِ وَالْتِفافُهُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَظَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ
كَما يَسْتَدِيرُ الْحِمارُ النَّعِر

رَنَّحَ: تَمايَلَ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْغَيْطَلُ: جَمْعُ غَيْطَلَةٍ. وَالْغَيْطَلَةُ: الأَجَمَةُ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَيْطَلَةُ جَماعَةُ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ، قالَ: وكُلُّ مُلْتَفٍّ مُخْتَلِط غَيْطَلَةٌ، وخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ جَماعَةَ الطَّرْفاءِ؛ وأَمّا قَوْلُ زُهَيْرٍ:

كَما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ[2] فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

فَيُقالُ: هِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ، أَيْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي غَيْطَلَةٍ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغَيْطَلَةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْبَقَرَةُ فَلَمْ يَخُصَّ الْوَحْشِيَّةَ مِنْ غَيْرِها. وَالْغَيْطَلَةُ: واحِدَةُ الْغَياطِلِ، وهِيَ ذَواتُ اللَّبَنِ مِنَ الظِّباءِ وَالْبَقَرِ.

وَالْغَيْطَلَةُ: ازْدِحامُ النّاسِ، يُقالُ: أَتانا فِي غَيْطَلَةٍ، أَيْ فِي زَحْمَةٍ؛ قالَ الرّاعِي:

بِغَيْطَلَةٍ إِذا الْتَفَّتْ عَلَيْنا
نَشَدْناها الْمَواعِدَ وَالدُّيُونا

أَرادَ مُزْدَحَمَ الظَّعائِنِ يَوْمَ الظَّعْنِ.

وَالْغَيْطَلَةُ: الأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَالْفَرَحُ بِالأَمْنِ. وَالْغَيْطَلَةُ: الْآلُ الْمُطْفِي. وَالْغَيْطَلَةُ: الصَّوْتُ وَالْجَلَبَةُ، تَقُولُ: سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وغَيْطَلاتِهِمْ. وغَيْطَلَةُ الْحَرْبِ: كَثْرَةُ أَصْواتِها وغُبارِها.

وَغَيْطَلُوا فِي الْحَدِيثِ: أَفاضُوا فِيهِ وَارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُمْ بِهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ). وَالْغَيْطَلَةُ: اجْتِماعُ النّاسِ وَالْتِفافُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَالْغَيْطَلَةُ: الْجَماعَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْغُوطالَةُ الرَّوْضَةُ. وَالْغَيْطَلَةُ: غَلَبَةُ النُّعاسِ. وَالْغَيْطَلُ: السِّنَّوْرُ كَالْخَيْطَلِ (عَنْ كُراعٍ).

• غطم • الْغِطَمُّ: الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ الْماءِ. ورَجُلٌ غِطَمٌّ: واسِعُ الْخُلُقِ. وجَمْعُ غِطَمٍّ وبَحْرٌ غِطَمٌّ مِثالُ هِجَفٍّ، وغَطَمْطَمٌ غُطامِطٌ: كَثِيرُ الْماءِ كَثِيرُ الالْتِطامِ إِذا تَلاطَمَتْ أَمْواجُهُ. وَالْغَطْمَطَةُ: الْتِطامُ الأَمْواجِ، وجَمْعُهُ غَطامِطُ. وغَطامِطُهُ كَثِيرَةٌ: أَصْواتُ أَمْواجِهِ إِذا تَلاطَمَتْ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَسْمَعُ نَغْمَةً شِبْهَ غَطْ وَنَغْمَةً شِبْهَ مَطْ، ولَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ بَيِّناً فَصِيحاً كَذٰلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشْبَهُ بِهِ مِنْهُ بِغَيْرِهِ، فَلَوْ ضاعَفْتَ واحِدَةً مِنَ النَّغْمَتَيْنِ قُلْتَ غَطْغَطْ أَوْ قُلْتَ مَطْمَطْ لَمْ يَكُنْ فِي ذٰلِكَ دَلِيلٌ عَلَى حِكايَةِ الصَّوْتَيْنِ، فَلَمّا أَلَّفْتَ بَيْنَهُما فَقُلْتَ غَطْمَطْ اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى فَصارَ بِمَعْنَى الْمُضاعَفِ فَتَمَّ وحَسُنَ؛ وقالَ رُؤْبَةُ:

سالَتْ نَواحِيهِ إِلَى الأَوْساطِ
سَيْلاً كَسَيْلِ الزَّبَدِ الْغَطاطِ

وأَنْشَدَ الْفَرّاءُ:

عَنْطَنْطٌ تَعْدُو بِهِ عَنَطْنَطَهْ
لِلْماءِ فَوْقَ مَتْنَتَيْهِ غَطْمَطَهْ

ابْنُ شُمَيْلٍ: غُطامِطُ الْبَحْرِ لُجُّهُ حِينَ يَزْخَرُ، وهُوَ مُعْظَمُهُ: وعَدَدٌ غِطَمٌّ: كَثِيرٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَسَطٌ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُسْطُمّا
وَالْعَدَدَ الْغُطامِطَ الْغِطَمّا[3]

وَالْغَطْمَطِيطُ: الصَّوْتُ؛ وأَنْشَدَ:

بَطِيءٌ ضِفَنٌّ إِذا ما مَشَى
سَمِعْتَ لأَعْفاجِهِ غَطْمَطِيطا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَزَجُ وَالتَّغَطْمُطُ الصَّوْتُ.

• غطمش • الْغَطْمَشَةُ: الأَخْذُ قَهْراً. وتَغَطْمَشَ فُلانٌ عَلَيْنا تَغَطْمُشاً: ظَلَمَنا، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ غَطَمَّشاً. وَالْغَطَمَّشُ: الْعَيْنُ الْكَلِيلَةُ النَّظَرِ. ورَجُلٌ غَطَمَّشٌ: كَلِيلُ الْبَصَرِ. وغَطَمَّشٌ: اسْمُ شاعِرٍ، مِنْ ذٰلِكَ؛ وهُوَ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ ضَبَّةَ، وهُوَ الْغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ؛ وَالْغَطَمَّشُ: الظّالِمُ الْجائِرُ؛ قالَ الأَخْفَشُ: وهُوَ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ عَدَبَّسٍ، وَلَوْ كانَ مِنْ بَناتِ الْخَمْسَةِ وكانَتِ

(١) في شرح القاموس: ومما يستدرك عليه الغاطوف قصيدة، لغة في العاطوف، بالمهملة.

(٢) قوله «بسيء» بالسين المفتوحة وهمزة في آخره، في الطبعات جميعها «بسيّ» بكسر السين وتشديد الياء والصواب ما ذكرناه. والسيء اللبن يكون في أطراف الأخلاف قبل نزول الدرّة والفزّ ولد البقرة. [عبد الله]

(٣) قوله «وسط» كذا في الأصل هنا كالتهذيب في مادة وسط بلفظ وسطت، وفي مادة سطم وصلت.

الأَولَى نُوناً لأَظْهَرَتْ لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِمِثْلِ عَلَبَّسٍ.

• غطمط • الغَطْمَطَةُ: اضْطِرابُ الأَمْواجِ وبَحْرٌ غُطامِطٌ وغَطَوْمَطٌ وغَطْمَطِيطٌ: عَظِيمٌ كَثِيرُ الأَمْواجِ، مِنْهُ. وَالغُطامِطُ، بِالضَّمِّ: صَوْتُ غَلَيانِ مَوْجِ البَحْرِ، وقَدْ قِيلَ: إِنَّ المِيمَ زائِدَةٌ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

كَأَنَّ الغُطامِطَ مِنْ غَلْيِها
أَراجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفارا

وهُما قَبِيلَتانِ كانَتْ بَيْنَهُما مُهاجاةٌ.
وَالغَطْمَطَةُ: صَوْتُ السَّيْلِ فِي الوادِي.
وَالتَّغَطْمُطُ وَالغَطْمَطِيطُ: الصَّوْتُ، وسَمِعْتُ لِلْماءِ غُطامِطاً وغَطْمَطِيطاً، قالَ: وقَدْ يَكُونُ ذلِكَ فِي الغَلَيانِ. وغَطْمَطَتِ القِدْرُ وتَغَطْمَطَتْ: اشْتَدَّ غَلَيانُها.
وَالمُغَطْمِطَةُ: القِدْرُ الشَّدِيدَةُ الغَلَيانِ.
وَالتَّغَطْمُطُ: صَوْتٌ مَعَهُ بَحَحٌ.

• غطي • غَطَى الشَّبابُ غَطْياً وغُطِيًّا: امْتَلأَ. يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا امْتَلأَ شَباباً: غَطَى يَغْطِي غَطْياً وغُطِيًّا؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ:

يَحْمِلْنَ سِرْباً غَطَى فِيهِ الشَّبابُ مَعاً
وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الجِنِّ وَالحَسَدُ

وهذا البَيْتُ فِي الصِّحاحِ:

وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الجِنِّ وَالحَسَدَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وكَذلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ أَكْثَرُ النَّاسِ يَرْوِي هذا البَيْتَ:

وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الجِنِّ وَالحَسَدَهْ

وإِنَّما هُوَ:

وأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الجِنِّ وَالحَسَدُ

وبَعْدَهُ:

ساجِي العُيُونِ غَضِيضِ الطَّرْفِ تَحْسِبُهُ
يَوْماً إِذا ما مَشَى فِي لِينِهِ أَوَدُ

اللِّحْيانِيُّ: غَطاهُ الشَّبابُ يَغْطِيهِ غَطْياً وغُطِيًّا وغَطَّاهُ كِلاهُما أَلْبَسَهُ، وغَطاهُ اللَّيْلُ وغَطَّاهُ: أَلْبَسَهُ ظُلْمَتَهُ (عَنْهُ أَيْضاً). وغَطَتِ الشَّجَرَةُ وأَغْطَتْ: طالَتْ أَغْصانُها وَانْبَسَطَتْ عَلَى الأَرْضِ فَأَلْبَسَتْ ما حَوْلَها؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ:

ومِنْ تَعاجِيبِ خَلْقِ اللهِ غاطِيَةٌ
يُعْصَرُ مِنْها مُلاحِيٌّ وغِرْبِيبُ

إِنَّما عَنَى بِهِ الدَّالِيَةَ، وذلِكَ لِسُمُوِّها وبُسُوقِها وَانْتِشارِها وَإِلْباسِها. المُفَضَّلُ: يُقالُ لِلْكَرْمَةِ الكَثِيرَةِ النَّوامِي غاطِيَةٌ. وَالنَّوامِي: الأَغْصانُ، واحِدَتُها نامِيَةٌ.
وغَطَى الشَّيْءَ يَغْطِيهِ غَطْياً وغَطَّى عَلَيْهِ وأَغْطاهُ وغَطَّاهُ: سَتَرَهُ وعَلاهُ؛ قالَ:

أَنا ابْنُ كِلابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ
قِناعُهُ مَغْطِيًّا فَإِنِّي مُجْتَلَى

وفِي التَّهْذِيبِ: فَإِنِّي لَمُجْتَلَى.
وفُلانٌ مُغَطَّى القِناعِ إِذا كانَ خامِلَ الذِّكْرِ؛ وقالَ حَسَّانُ:

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ الْمَا
لِ وجَهْلٍ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

قالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الأَعْرابِيِّ: حُكِيَ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثابِتٍ صاحَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ فَقالَ: يا بَنِي قَيْلَةَ، يا بَنِي قَيْلَةَ! قالَ: فَجاءَهُ الأَنْصارُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ قالُوا: ما دَهاكَ؟ قالَ لَهُمْ: قُلْتُ السَّاعَةَ بَيْتاً خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ فَيَدَّعِيَهُ غَيْرِي! قالُوا: هاتِهِ، فَأَنْشَدَهُمْ هذا البَيْتَ:

رُبَّ حِلْمٍ أَضاعَهُ عَدَمُ المالِ

وَالغِطاءُ: ما غُطِّيَ بِهِ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فاهُ فِي الصَّلاةِ. ابْنُ الأَثِيرِ: مِنْ عادَةِ العَرَبِ التَّلَثُّمُ بِالعَمائِمِ عَلَى الأَفْواهِ فَنُهُوا عَنْ ذلِكَ فِي الصَّلاةِ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ التَّثاؤُبُ جازَ لَهُ أَنْ يُغَطِّيَهُ بِثَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ.
وقالُوا: اللَّهُمَّ أَغْطِ عَلَى قَلْبِهِ، أَيْ غَشِّ قَلْبَهُ.
وفَعَلَ بِهِ ما غَطَّاهُ، أَيْ ما ساءَهُ.
وماءٌ غاطٍ: كَثِيرٌ، وقَدْ غَطَى يَغْطِي؛ قالَ الشَّاعِرُ:

يَمُرُّ كَمُزْبِدِ الأَعْرافِ غاطِ

ابْنُ سِيدَهْ: وغَطا الشَّيْءُ غَطْواً وغَطَّاهُ تَغْطِيَةً وأَغْطاهُ واراهُ وسَتَرَهُ. قالَ: وهذِهِ الكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ، وَالجَمْعُ الأَغْطِيَةُ، وقَدْ تَغَطَّى. وَالغِطاءُ: ما تَغَطَّى بِهِ أَوْ غَطَّى بِهِ غَيْرَهُ. وَالغِطايَةُ: ما تَغَطَّتْ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ حَشْوِ الثِّيابِ تَحْتَ ثِيابِها كَالغِلالَةِ ونَحْوِها، قُلِبَتِ الواوُ فِيها ياءً طَلَبَ الخِفَّةِ مَعَ قُرْبِ الكَسْرَةِ.
وغَطا اللَّيْلُ يَغْطُو ويَغْطِي غَطْواً وغُطُوًّا إِذا غَسا وأَظْلَمَ، وقِيلَ: ارْتَفَعَ وغَشَّى كُلَّ شَيْءٍ وأَلْبَسَهُ، وغَطا الماءُ. وكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ وطالَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ غَطا عَلَيْهِ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ:

كَلَوائِبِ الحَفَإِ الرَّطِيبِ غَطا بِهِ
غَيْلٌ ومَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غَطا بِهِ: ارْتَفَعَ.
ولَيْلٌ غاطٍ: مُظْلِمٌ؛ قالَ العَجَّاجُ:

حَتَّى تَلا أَعْجازَ لَيْلٍ غاطِ

ويُقالُ: غَطا عَلَيْهِم البَلاءُ.
وأَغْطَى الكَرْمُ: جَرَى الماءُ فِيهِ وزادَ، وكُلُّ ذلِكَ مَذْكُورٌ فِي الواوِ وَالياءِ.

• غفر • الغَفُورُ الغَفَّارُ، جَلَّ ثَناؤُهُ، وهُما مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ومَعْناهُما السَّاتِرُ لِذُنُوبِ عِبادِهِ المُتَجاوِزُ عَنْ خَطاياهُمْ وذُنُوبِهِمْ. يُقالُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا مَغْفِرَةً وغَفْراً وغُفْراناً، وإِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الغَفَّارُ يا أَهْلَ المَغْفِرَةِ. وأَصْلُ الغَفْرِ التَّغْطِيَةُ وَالسَّتْرُ. غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ، أَيْ سَتَرَها؛ وَالغَفْرُ: الغُفْرانُ. وفِي الحَدِيثِ: كانَ إِذا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ قالَ: غُفْرانَكَ! الغُفْرانُ: مَصْدَرٌ، وهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمارِ أَطْلُبُ، وفِي تَخْصِيصِهِ بِذلِكَ قَوْلانِ أَحَدُهُما التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ بِها عَلَيْهِ بِإِطْعامِهِ وهَضْمِهِ وتَسْهِيلِ مَخْرَجِهِ، فَلَجَأَ إِلَى الاسْتِغْفارِ مِنَ التَّقْصِيرِ وتَرْكِ الاسْتِغْفارِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعالَى مُدَّةَ لُبْثِهِ عَلَى الخَلاءِ، فَإِنَّهُ كانَ لا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللهِ بِلِسانِهِ وقَلْبِهِ إِلاَّ عِنْدَ قَضاءِ الحاجَةِ، فَكَأَنَّهُ رَأَى

ذٰلِكَ تَقْصِيراً فَتَدارَكَهُ بِالاسْتِغْفارِ.

وقَدْ غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غَفْراً: سَتَرَهُ. وكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتَهُ، فَقَدْ غَفَرْتَهُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلَّذِى يَكُونُ تَحْتَ بَيْضَةِ الْحَدِيدِ عَلَى الرَّأْسِ: مِغْفَرٌ. وتَقُولُ الْعَرَبُ: اصْبُغْ ثَوْبَكَ بِالسَّوادِ فَهُوَ أَغْفَرُ لِوَسَخِهِ، أَىْ أَحْمَلُ لَهُ وأَغْطَى لَهُ. ومِنْهُ: غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ، أَىْ سَتَرَها.

وغَفَرْتُ الْمَتاعَ: جَعَلْتُهُ فى الْوِعاءِ. ابْنُ سِيدَهْ: غَفَرَ الْمَتاعَ فى الْوِعاءِ يَغْفِرُهُ غَفْراً وأَغْفَرَهُ أَدْخَلَهُ وسَتَرَهُ وأَوْعاهُ؛ وكَذٰلِكَ غَفَرَ الشَّيْبَ بِالْخِضابِ وأَغْفَرَهُ؛ قالَ:

حَتَّى اكْتَسَيْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمامَةً
غَفْراءَ أُغْفِرَ لَوْنُها بِخِضابِ

ويُرْوَى: أَغْفِرُ لَوْنَها. وكُلُّ ثَوْبٍ يُغَطَّى بِهِ شَىْءٌ، فَهُوَ غِفارَةٌ؛ ومِنْهُ غِفارَةُ الزُّنُوِنِ تُغَشَّى بِها الرِّحالُ، وجَمْعُها غِفاراتٌ وغَفائِرُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا حَصَّبَ الْمَسجِدَ قالَ: هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخامَةِ، أَىْ أَسْتَرُ لَه. وَالْغَفْرُ وَالْمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذُّنُوبِ وَالْعَفْوُ عَنْها، وقَدْ غَفَرَ ذَنْبَهُ يَغْفِرُهُ غَفْراً وغِفْرةً حَسَنَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وغُفْراناً ومَغْفِرَةً وغُفُوراً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وغَفِيراً وغَفِيرَةً. ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: اسْأَلُكِ الْغَفِيرَةَ، والنّاقَةَ الْغَزِيرَةَ، وَالْعِزَّ فى الْعَشِيرَةِ، فَإِنَّها عَلَيْكَ يَسِيرَةٌ. وَاغْتَفَرَ ذَنْبَهُ مِثْلَهُ، فَهُوَ غَفُورٌ، وَالْجَمْعُ غُفُرٌ؛ فأَمَّا قَوْلُهُ:

غَفَرْنا وكانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنا الْغَفْرُ

فَإِنَّما أَنَّثَ الْغَفْرَ لأَنَّهُ فى مَعْنَى الْمَغْفِرَةِ. وَاسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِهِ وَلِذَنْبِهِ بِمعْنًى، فَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ مَغْفِرَةً وغَفْراً وغُفْراناً. وفى الْحَدِيثِ: غِفارُ! غَفَرَ اللهُ لَها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً لَها بِالمَغْفِرَةِ أَوْ إِخْباراً أَنَّ اللهَ تَعالَى قَدْ غَفَرَ لَها. وفى حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ دِينارٍ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بِمَكَّةَ؟ قالَ: عَشْراً، قُلْتُ: فَابْنُ عَبّاسٍ يَقُولُ بِضْعَ عَشْرَةَ؟ قالَ: فَغَفَّرَهُ أَىْ قالَ غَفَرَ اللهُ لَهُ. وَاسْتَغْفَرَ اللهَ ذَنْبَهُ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ: طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ
رَبَّ الْعِبادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ

وتَغافَرَا: دَعا كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِصاحِبِهِ بِالْمَغْفِرَةِ.

وامْرَأَةٌ غَفُورٌ، بِغَيْرِ هاءٍ.

أَبُو حاتِمٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ»؛ الْمَعْنَى لَيَغْفِرَنَّ لَكَ اللهُ، فَلَمَّا حَذَفَ النُّونَ كَسَرَ اللَّامَ وأَعْمَلَها إِعْمالَ لامِ كَىْ، قالَ: ولَيْسَ الْمعْنَى فَتَحْنا لَكَ لِكَىْ يَغْفِرَ اللهُ لَكَ، وَأَنْكَرَ الْفَتْحَ سَبَباً لِلْمَغْفِرَةِ، وأَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هٰذا الْقَوْلَ وقالَ: هِىَ لامُ كَىْ، قالَ: ومَعْناهُ لِكَىْ يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمامُ النِّعْمَةِ فى الْفَتْحِ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَىْءٌ حادِثٌ حَسُنَ فِيهِ مَعْنَى كَىْ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ ما كَانُوا يَعْمَلُونَ».

وَالْغُفْرَةُ: ما يُغَطَّى بِهِ الشَّىْءُ.

وغَفَرَ الأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ وغَفِيرَتِهِ: أَصْلَحَهُ بِما يَنْبَغِى أَنْ يُصْلَحَ بِهِ. يُقالُ: اغْفِرُوا هٰذا الأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ وغَفِيرَتِهِ، أَىْ أَصْلِحُوهُ بِما يَنْبَغِى أَنْ يُصْلَحَ.

وما عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ ولا غَفِيرَةٌ، أَىْ لا يَعْذِرُونَ ولا يَغْفِرُونَ ذَنْباً لأَحَدٍ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ، وكانَ خَرَجَ هُوَ وجَماعَةٌ مِنْ أَصْحابِهِ إِلَى بَعْضِ مُتَوَجَّهاتِهِمْ فَصادَفُوا فى طَرِيقِهِمْ بَنِى الْمُصْطَلِقِ، فَهَرَبَ أَصْحابُهُ فَصاحَ بِهِمْ وهُوَ يَقُولُ:

يا قَوْمُ! لَيْسَتْ فِيهِمُ غَفِيرَهْ
فَامْشُوا كَما تَمْشِى جِمالُ الْحِيرَهْ

يَقُولُ: لا يَغْفِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ ظَفِرُوا بِهِ، فَامْشُوا كَما تَمْشِى جِمالُ الْحِيرَةِ، أَىْ تَثاقَلُوا فى سَيْرِكُمْ ولا تُخِفُّوهُ، وخَصَّ جِمالَ الْحِيرَةِ لأَنَّها كانَتْ تَحْمِلُ الأَثْقالَ، أَىْ مانِعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ ولا تَهْرُبُوا.

وَالْمِغْفَرُ وَالْمِغْفَرَةُ وَالْغِفارَةُ: زَرَدٌ يُنْسَجُ مِنَ الدُّرُوعِ عَلَى قَدْرِ الرَّأْسِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ، وقِيلَ: هُوَ رَفْرَفُ الْبَيْضَةِ، وقِيلَ: هُوَ حَلَقٌ يَتَقَنَّعُ بِهِ الْمُتَسَلِّحُ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمِغْفَرُ حِلَقٌ يَجْعَلُها الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ تُسْبَغُ عَلَى الْعُنُقِ فَتَقِيهِ، قالَ: ورُبَّما كانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُوَةِ غَيْرَ أَنَّها أَوْسَعُ يُلْقِيها الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَتَبْلُغُ الدِّرْعَ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ فَوْقَها، فَذٰلِكَ الْمِغْفَرُ يُرَفَّلُ عَلَى الْعاتِقَيْنِ، ورُبَّما جُعِلَ الْمِغْفَرُ مِنْ دِيباجٍ وخَزٍّ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ. وفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، هُوَ ما يَلْبَسُهُ الدّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرَدِ ونَحْوِهِ.

وَالْغِفارَةُ، بِالْكَسْرِ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُها الْمرأَةُ فَتُغَطِّى رَأْسَها ما قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِها، وقِيلَ: الْغِفارَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ الْمِقْنَعَةِ تُوَقِّى بِها الْمَرْأَةُ الْخِمارَ مِنَ الدُّهْنِ، وَالْغِفارَةُ الرُّقْعَةُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى حَزِّ الْقَوْسِ الَّذِى يَجْرِى عَلَيْهِ الْوَتَرُ، وقِيلَ: الْغِفارَةُ جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَوْسِ يَجْرِى عَلَيْها الْوَتَرُ، وَالْغِفارَةُ السَّحابَةُ فَوْقَ السَّحابَةِ، وفى التَّهْذِيبِ: سَحابَةٌ تَراها كَأَنَّها فَوْقَ سَحابَةٍ، وَالْغِفارَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ. وَالْغَفْرُ الْبَطْنُ؛ قالَ:

هُوَ الْقارِبُ التّالِى لَهُ كُلُّ قارِبٍ
وذُو الصَّدَرِ النّامِى، إِذا بَلَغَ الْغَفْرا

وَالْغَفَرُ: زِئْبِرُ الثَّوبِ وما شاكَلَهُ، واحِدَتُهُ غَفَرَةٌ. وغَفِرَ الثَّوبُ، بِالْكَسْرِ، يَغْفَرُ غَفَراً: ثارَ زِئْبِرُهُ؛ وَاغْفارَّ اغْفِيراراً. وَالْغَفَرُ وَالْغُفارُ وَالْغَفِيرُ: شَعَرُ الْعُنُقِ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْجَبْهَةِ وَالْقَفا. وغَفَرُ الْجَسَدِ وغُفارُهُ: شَعَرُهُ، وقِيلَ: هُوَ الشَّعَرُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ الَّذِى هُوَ مِثْلُ الزَّغَبِ، وقِيلَ: الْغَفَرُ شَعَرٌ كالزَّغَبِ يَكُونُ عَلَى ساقِ الْمَرْأَةِ والْجَبْهَةِ ونَحْوِ ذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ الْغَفْرُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَوْدٌ بِساقَيْها الْغَفَرْ
لَيَرْوِيَنْ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرْ[1]

(١) سبقت رواية الشطر الثانى فى مادة «شجر» على الصواب، حيث ذكر هناك: لترويِنْ =

وَالْغُفارُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى الْغَفرِ ، وهُوَ الزَّغَبُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تُبْدِى نَقِيًّا زَانَها خِمارُها
وقُسْطَةً ما شانَها غُفارُها

الْقُسْطَةُ : عَظْمُ السَّاقِ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولَسْتُ أَرْوِيهِ عَنْ أَحَدٍ . وَالْغَفِيرَةُ : الشَّعْرُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الأُذُنِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ رَجُلٌ غَفِرُ الْقَفا ، فى قَفاهُ غَفَرٌ . وَامْرَأَةٌ غَفِرَةُ الْوَجْهِ إِذا كانَ فى وَجْهِها غَفَرٌ . وغَفَرُ الدَّابَّةِ : نَباتُ الشَّعَرِ فى مَوْضِعِ الْعُرْفِ . وَالْغفَرُ أَيْضاً : هُدْبُ الثَّوْبِ وهُدْبُ الْخَمائِصِ وهِىَ الْقُطُفُ دِقاقُها ولِينُها ولَيْسَ هُوَ أَطْرافَ الأَرْدِيَةِ ولا الْملاحِفِ .

وغَفَرُ الْكَلإِ : صِغارُه ؛ وأَغْفَرَتِ الأَرْضُ : نَبَتَ فِيها شَىْءٌ مِنْهُ . وَالْغَفَرُ : نَوْعٌ مِنَ الثَّفِرَةِ رِبْعِىٌّ يَنْبُتُ فى السَّهْلِ وَالآكامِ كَأَنَّهُ عَصافِيرُ خُضْرٌ قِيامٌ إِذا كانَ أَخْضَرَ ، فَإِذا يَبِسَ فَكَأَنَّهُ حُمْرٌ غَيْرُ قِيامٍ .

وجاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيراً وجَمَّاءَ غَفِيراً ، مَمْدُودٌ ، وجَمَّ الْغَفِيرِ وجَمَّاءَ الْغَفِيرِ وَالْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ أَىْ جاءُوا بِجَماعَتِهِمُ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ولَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ وكانَتْ فِيهِمْ كَثْرَةٌ ؛ ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ ، وقالَ : هُوَ مِنَ الأَحْوالِ الَّتِى دَخَلَها الأَلِفُ واللاَّمُ ، وهُوَ نادِرٌ ، وقالَ : الْغَفِيرُ وَصْفٌ لازِمٌ لِلْجَمَّاءِ يَعْنِى أَنَّكَ لا تَقُولُ الْجَمَّاءَ وتَسْكُتُ . ويُقالُ أَيْضاً : جاءُوا جَمَّاءَ الْغَفِيرَةَ وجاءُوا بِجَمَّاءِ الْغَفِيرِ وَالْغَفِيرَةِ ، لُغاتٌ كُلُّها . وَالْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ : اسْمٌ ولَيْسَ بِفِعْلٍ إِلاَّ أَنَّهُ يُنْصَبُ كَما تُنْصَبُ الْمصادِرُ الَّتِى هِىَ فى مَعْناهُ ، كَقَوْلِكَ جاءُونِى جَمِيعاً وقاطِبَةً وطُرًّا وكافَّةً ، وأَدْخَلُوا فِيهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ كَما أَدْخَلُوهُما فى قَوْلِهِمْ : أَوْرَدَها الْعِراكَ أَىْ أَوْرَدَها عِراكاً .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا رَأَى أَحَدُكُمْ لأَخِيهِ غَفِيرَةً فى أَهْلٍ أَوْ مالٍ فَلاَ يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةً ؛ الْغَفِيرَةُ : الْكَثْرَةُ والزِّيادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ الْجَمُّ الْغَفِيرِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ ، كَم الرُّسُلُ ؟ قالَ : ثَلثُمِائَةٍ وخَمْسَةَ عَشَرَ جَمٌّ الْغَفِيرِ ، أَىْ جَماعَةٌ كَثِيرةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ فى جَمَمَ مَبْسُوطاً مُسْتَقْصًى .

وغَفَرَ الْمَرِيضُ وَالْجَرِيحُ يَغْفِرُ غَفْراً وغُفِرَ عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : نُكِسَ ؛ وكَذٰلِكَ الْعاشِقُ إِذا عادَهُ عِيدُهُ بَعْدَ السَّلْوَةِ ؛ قالَ :

خَلِيلَىَّ ! إِنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِذِى الْهَوَى
كَما يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صاحِبُ الْكَلْمِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : لَعَمْرُكَ إِنَّ الدَّارَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْبَيْتُ لِلْمَرَّارِ الْفَقْعَسِىِّ ، قالَ وصَوابُ إِنْشادِهِ : خَلِيلَىَّ إِنَّ الدَّارَ بِدَلالَةِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

قِفَا فَاسْأَلا منْ مَنْزِلِ الْحَىِّ دِمْنَةً
وبِالأَبْرَقِ الْبادِى أَلِمَّا عَلَى رَسْمِ

وغَفَرَ الْجُرْحُ يَغْفِرُ غَفْراً : نُكِسَ وانْتَقَضَ ، وغَفِرَ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ فِيهِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا قامَ مِنْ مَرَضِه ثُمَّ نُكِسَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْراً . وغَفَرَ الْجَلَبُ السُّوقَ يَغْفِرُها غَفْراً : رَخَّصَها .

وَالْغُفْرُ وَالْغَفْرُ (الأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ) : ولَدُ الأُرْوِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَغْفارٌ وغِفَرَةٌ وغُفُورٌ (عَنْ كُراعٍ) وَالأُنْثَى غُفْرَةٌ وأُمُّهُ مُغْفِرَةٌ وَالْجَمْعُ مُغْفِراتٌ ، قالَ بِشْرٌ :

وصَعْبٍ يَزِلُّ الْغُفْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ
بِحافاتِهِ بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرٌ

وقِيلَ : الْغُفْرُ اسْمٌ لِلْواحِدِ مِنْها وَالْجَمْعِ ؛ وحُكِىَ : هٰذا غُفْرٌ كَثِيرٌ وهِىَ أُرْوِى مُغْفِرٌ لَها غُفْرٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصَّوابُ : أُرْوِيَّةٌ مُغْفِرٌ ، لأَنَّ الأَرْوَى جَمْعٌ أَوِ اسْمُ جَمْعٍ .

وَالْغِفْرُ ، بِالْكَسْرِ : ولَدُ الْبَقَرَةِ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) .

وغِفارٌ : مِيسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ .

وَالْمَغافِرُ وَالْمَغافِيرُ : صَمْغٌ شَبِيهٌ بِالنَّاطِفِ يَنْضَحُهُ الْعُرْفُطُ فَيُوضَعُ فى ثَوْبٍ ثُمَّ يُنْضَحُ بِالْماءِ فَيُشْرَبُ ، واحِدُها مِغْفَرٌ ومَغْفَرٌ ومُغْفُرٌ ومُغْفُورٌ ومِغْفارٌ ومِغْفِيرٌ .

وَالْمَغْفُوراءُ : الأَرْضُ ذاتُ الْمَغافِيرِ ، وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ ذٰلِكَ فى الرُّباعِىِّ ؛ وأَغْفَرَ الْعُرْفُطُ وَالرِّمْثُ : ظَهَرَ فِيها ذٰلِكَ ، وأَخْرَجَ مَغافِيرَهُ وخَرَجَ النَّاسُ يَتَغَفَّرُونَ ويَتَمَغْفَرُونَ ، أَىْ يَجْتَنُونَ الْمَغافِيرَ مِنَ شَجَرِهِ ؛ ومَنْ قالَ مُغْفُورٌ قالَ : خَرَجْنا نَتَمَغْفَرُ ؛ ومَنْ قالَ مُغْفُرٌ قالَ : خَرَجْنا نَتَغَفَّرُ ، وقَدْ يَكُونُ الْمُغْفُورُ أَيْضاً لِلْعُشَرِ وَالسَّلَمِ وَالثُّمامِ وَالطَّلْحِ وغَيْرِ ذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِصَمْغِ الرِّمْثِ وَالْعُرْفُطِ مَغافِيرُ ومَغاثِيرُ ، الْواحِدُ مُغْثُورٌ ومُغْفُورٌ ومِغْفَرٌ ومِغْثَرٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . رُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، شَرِبَ عِنْدَ حَفْصَةَ عَسَلاً فَتَواصَيْنا أَنْ نَقُولَ لَهُ : أَكَلْتَ مَغافِيرَ ، وفى رِوايَةٍ : فَقالَتْ لَهُ سَوْدَةُ أَكَلْتَ مَغافِيرَ ؛ ويُقالُ لَهُ أَيْضاً مَغاثِيرُ ، بِالثَّاءِ الْمثَلَّثَةِ ، ولَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مُنْكَرَةٌ ؛ أَرادَتْ صَمْغَ الْعُرْفُطِ . وَالْمَغافِيرُ : صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعُرْفُطِ غَيْرِ أَنَّ رائِحَتَهُ لَيْستْ بِطَيِّبَةٍ . قالَ اللَّيْثُ : الْمِغْفارُ ذَوْبَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الْعُرْفُطِ حُلْوَةٌ تُنْضَحُ بِالْماءِ فَتُشْرَبُ . قالَ : وصَمْغُ الإِجَّاصَةِ مِغْفارٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَغافِيرُ الصَّمْغُ يَكُونُ فى الرِّمْثِ وهُوَ حُلْوٌ يُؤْكَلُ ، واحِدُها مُغْفُورٌ ، وقَدْ أَغْفَرَ الرِّمْثُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرِّمْثُ مِنْ بَيْنِ الْحَمْضِ لَهُ مَغافِيرُ ، وَالْمَغافِيرُ : شَىْءٌ يَسِيلُ مِنْ طَرَفِ عِيدانِها مِثْلُ الدِّبْسِ فى لَوْنِهِ ، تَراهُ حُلْواً يَأْكُلُهُ الإِنْسانُ حَتَّى يَكْدَنَ عَلَيْهِ شِدْقاهُ ، وهُوَ يُكْلِعُ شَفَتَهُ وفَمَهُ مِثْلُ الدِّبْقِ والرُّبِّ يَعْلَقُ بِهِ ، وإِنَّما يُغْفِرُ الرِّمْثُ فى الصُّفْرِيَّةِ إِذا أَوْرَسَ ؛ يُقالُ : ما أَحْسَنَ مَغافِيرَ هٰذا الرِّمْثِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ الْحَمْضِ يُورِسُ عِنْدَ الْبَرْدِ وهُوَ [تَرَوُّحُهُ وَإِزْبادُهُ تُخْرِجُ][1] مَغافِيرَهُ تجِدُ رِيحَهُ مِنْ بَعِيدٍ .

= أو لبيدن بالتاء . والشُّجُر بضم الشين والجيم [ عبد الله ]

(١) قوله : « تروحه وإزباده تخرج » إلخ فى الأصل غير منقوط . وقد صححناه وضبطناه من التهذيب [ عبد الله ]

وَالْمَغافِيرُ: عَسَلٌ حُلْوٌ مِثْلُ الرُّبِّ إِلاَّ أَنَّهُ أَبْيَضُ. ومِثْلُ الْعَرَبِ: هٰذا الْجَنَى لا أَنْ يُكَدَّ الْمُغْفُرُ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يُصِيبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ. وَالْمُغْفُرُ هُوَ الْعُودُ مِنْ شَجَرِ الصَّمْغِ يُمْسَحُ بِهِ، مَا ابْيَضَّ فَيُتَّخَذُ مِنْهُ شَىْءٌ طَيِّبٌ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: ما اسْتَدارَ مِنَ الصَّمْغِ يُقالُ لَهُ الْمُغْفُرُ. وما اسْتَدارَ مِثْلَ الإِصْبَعِ يُقالُ لَهُ الصُّعْرُورُ. وما سالَ مِنْهُ فِى الأَرْضِ يُقالُ لَهُ اللَّثُوبُ. وقالَتِ الْغَنَوِيَّةُ: ما سالَ مِنْهُ فَبَقِىَ شِبْهَ الْخُيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالأَرْضِ يُقالُ لَهُ شآبِيبُ الصَّمْغِ؛ وأَنْشَدَتْ:

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغِهِ الْمُلَعْلِعِ
شُؤْبُوبُ صَمْغٍ طَلْحُهُ لَمْ يُقْطَعِ

وفِى الْحَدِيثِ: أَنَّ قادِماً قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزْوَرَةَ؟ قالَ: جادَها الْمَطَرُ فَأَغْفَرَتْ بَطْحاؤُها. أَىْ أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْها حَتَّى صارَ كَالْغَفَرِ مِنَ النَّباتِ. وَالْغَفَرُ: الزِّئْبِرُ عَلَى الثَّوْبِ. وقِيلَ: أَرادَ أَنَّ رِمْثَها قَدْ أَغْفَرَتْ. أَىْ أَخْرَجَتْ مَغافِيرَها. وَالْمَغافِيرُ: شَىْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعُرْفُطِ حُلْوٌ كَالنَّاطِفِ، قالَ: وهٰذا أَشْبَهُ، الأَتَراهُ وَصَفَ شَجَرَها فَقالَ: وَأَبْرَمَ سَلَمُها وَأَغْدَقَ إِذْخِرُها؟

وَالْغِفْرُ: دُوَيْبَّةٌ. وَالْغَفْرُ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ثَلاثَةُ أَنْجُمٍ صِغارٍ، وهِىَ مِنَ الْمِيزانِ.

وغُفَيْرَةُ: اسْمٌ. وغُفَيْرَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وبَنُو غافِرٍ: بَطْنٌ. وبَنُو غِفارٍ، مِنْ كِنانَةَ: رَهْطُ أَبِى ذَرٍّ الْغِفارِىِّ.

• **غفص** • غافَصَ الرَّجُلَ مُغافَصَةً وغِفاصاً: أَخَذَهُ عَلَى غِرَّةٍ فَرَكِبَهُ بِمَساءَةٍ. وَالْغافِصَةُ: مِنْ أَوازِمِ الدَّهْرِ؛ وأَنْشَدَ:

إِذا نَزَلَتْ إِحْدَى الأُمُورِ الْغَوافِصِ

وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ: أَخَذْتُهُ مُغافَصَةً ومُغابَصَةً ومُرافَصَةً، أَىْ أَخَذْتُهُ مُعازَّةً.

• **غفف** • الْغُفَّةُ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لاخَيْرَ فِى طَمَعٍ يُدْنِى إِلَى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ مِنْ قَوامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِى

وَالْفَأْرَةُ غُفَّةُ الْهِرِّ، أَىْ قُوتُهُ، وقِيلَ: الْغُفَّةُ الْفَأْرَةُ فَلَمْ يُسَقْ؛ قالَ:

يُدِيرُ النَّهارَ بِجَشْءٍ لَهُ
كَما عالَجَ الْغُفَّةَ الْخَيْطَلُ

الْخَيْطَلُ: السِّنَّوْرُ، وهٰذا بَيْتٌ يُعايا بِهِ، يَصِفُ صَبِيّاً يُدِيرُ نَهاراً، أَىْ فَرْخَ حُبارَى بِجَشْءٍ فِى يَدِهِ، وهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصَيَّةٌ صَغِيرَةٌ، ويُرْوَى بِحَشْرٍ لَهُ.

وَالْغُفَّةُ وَالْغُبَّةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ. وَالْغُفَّةُ: الشَّىْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّبِيعِ. وَاغْتَفَّتِ الْفَرَسُ وَالْخَيْلُ وتَغَفَّفَتْ: نالَتْ غُفَّةً مِنَ الرَّبِيعِ ولَمْ تُكْثِرْ، وقِيلَ: إِذا سَمِنَ بَعْضَ السِّمَنِ.

وَالاغْتِفافُ: تَناوُلُ الْعَلَفِ.

وقِيلَ: الْغُفَّةُ كَلأٌ قَدِيمٌ بالٍ وهُوَ شَرُّ الْكَلإِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وغُفَّةُ الإِناءِ وَالضَّرْعِ: بَقِيَّةُ ما فِيهِ. وتَغَفَّفَهُ: أَخَذَ غُفَّتَهُ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: اغْتَفَّتِ الْمالُ اغْتِفافاً، قالَ: وهُوَ الْكَلأُ الْمُقارِبُ ولِلسِّمَنِ الْمُقارِبِ؛ قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِىُّ:

وكُنَّا إِذا ما اغْتَفَّتِ الْخَيْلُ غُفَّةً
تَجَرَّدَ طَلاَّبُ التِّراتِ مُطَلَّبُ

يَقُولُ: تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرَةِ وهُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ ذٰلِكَ، فَرَفَعَهُ بِإِضْمارِ هُوَ. أَىْ هُوَ مُطَلَّبٌ؛ كَما قالَ الرَّاجِزُ:

ومَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرابُ مَيْتُ
كَأَنَّهُ مِنَ الأُجُونِ زَيْتُ
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

فِيهِ الْغُرابُ مَيْتٌ، أَىْ هُوَ مَيِّتٌ. وَالْغُفَّةُ: كَالْخُلْسَةِ أَيْضاً، وهُوَ ما تَناوَلَهُ الْبَعِيرُ بِفِيهِ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْهُ. ويُقالُ لِما يَبِسَ مِنْ وَرَقِ الرُّطْبِ: غَفٌّ وقَفٌّ.

• **غفق** • الْغَفْقُ: الضَّرْبُ بِالسَّوْطِ وَالْعَصا وَالدِّرَّةِ، غَفَقَهُ يَغْفِقُهُ غَفْقاً: ضَرَبَهُ، وَالْغَفْقَةُ: الْمَرَّةُ مِنْهُ، وَقَدْ جاءَ عَفَقَهُ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ؛ وَرُوِىَ عَنْ إِياسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قالَ: مَرَّ بِى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وأَنا قاعِدٌ فِى السُّوقِ وَهُوَ مارٌّ لِحاجَةٍ لَهُ مَعَهُ الدِّرَّةُ، فَقالَ: هٰكَذا يا سَلَمَةُ عَنِ الطَّرِيقِ! فَغَفَقَنِى بِها غَفْقَةً فَما أَصابَ إِلاَّ طَرَفُها ثَوْبِى، قالَ: فَأَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَسَكَتَ عَنِّى حَتَّى إِذا كانَ الْعامُ الْمُقْبِلُ لَقِيَنِى فِى السُّوقِ فَقالَ: يا سَلَمَةُ أَرَدْتَ الْحَجَّ الْعامَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِيَدِى فَما فارَقَ يَدُهُ يَدِى حَتَّى أَدْخَلَنِى بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كِيساً فِيهِ سِتُّمِائَةِ دِرْهَمٍ فَقالَ: يا سَلَمَةُ خُذْها وَاسْتَعِنْ بِها عَلَى حَجِّكَ وَاعْلَمْ أَنَّها مِنَ الْغَفْقَةِ الَّتِى غَفَقْتُكَ بِها عامَ أَوَّلَ! قُلْتُ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللهِ ما ذَكَرْتُها حَتَّى ذَكَّرْتَنِيها، فَقالَ عُمَرُ: أَنا وَاللهِ ما نَسِيتُها! قالَ الأَصْمَعِىُّ: غَفَقْتُهُ بِالسَّوْطِ أَغْفِقُهُ وَمَتَنْتُهُ بِالسَّوْطِ أَمْتُنُهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَفْقِ، وَقَوْلُهُ أَمَطْتُ عَنِ الطَّرِيقِ أَىْ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ.

وَالْغَفْقُ: الْهُجُومُ عَلَى الشَّىْءِ وَالأَوْبُ مِنَ الْغَيْبَةِ فَجاءَةً.

وَالْمَغْفِقُ: الْمَرْجِعُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

مِنْ بُعْدِ مَغْزاىَ وَبُعْدِ الْمَغْفِقِ

وَالْغَفْقُ: كَثْرَةُ الشُّرْبِ، غَفَقَ يَغْفِقُ غَفْقاً. وَتَغَفَّقَ الشَّرابَ: شَرِبَهُ ساعَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَقِيلَ شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: إِذا تَحَسَّى ما فِى إِنائِهِ فَقَدْ تَمَزَّزَهُ، وَساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ فَقَدْ تَفَوَّقَهُ، فَإِذا أَكْثَرَ الشَّرابَ فَقَدْ تَغَفَّقَ. وَتَغَفَّقْتُ الشَّرابَ تَغَفُّقاً إِذا شَرِبْتَهُ. وَظَلَّ يَتَغَفَّقُ الشَّرابَ إِذا شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ؛ وَالْغَفْقُ مِنْ صِفَةِ الْوِرْدِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

صاحِبِ غاراتٍ مِنَ الْوِرْدِ الْغَفَقْ

وَقِيلَ: الْغَفْقُ: أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ ساعَةٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَرْعَى الْغَضا مِنْ جانِبَىْ مُشَفَّقِ
غِبّاً وَمَنْ يَرْعَ الْحُمُوضَ يَغْفِقِ

وَقالَ الْفَرَّاءُ: شَرِبَتِ الإِبِلُ غَفْقاً وَهِىَ

تَغْفِقُ إِذا شَرِبَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَهُوَ الشُّرْبُ الواسِعُ.

وَالتَّغْفِيقُ: النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ حَدِيثَ الْقَوْمِ.

وَيُقالُ: غَفِّقُوا السَّلِيمَ تَغْفِيقاً إِذا عالَجُوهُ وسَهَّدُوهُ؛ وَقالَ مُلَيْحٌ:

ودَاوِيَّةٍ مَلْساءَ تُمْسِي سِباعُها
بِها مِثْلَ عُوَّادِ السَّلِيمِ المُغَفِّقِ

وَجُمْلَةُ التَّغْفِيقِ نَوْمٌ فِي أَرَقٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الغَيْفَقَةُ الإِهْراقُ، وَكَذَلِكَ الدَّغْرَقَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: غَفَقَ وَعَفَقَ إِذا خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ.

وَالمُنْغَفَقُ: المُنْصَرَفُ[1]، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: المُنْعَطَفُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي المُنْغَفَقْ
بِأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفاسَ الرَّمَقْ

وغافِقٌ: قَبِيلَةٌ.

• **غفل** • غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غُفُولاً وَغَفْلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ: تَرَكَهُ وَسَها عَنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الغُفُولِ:

فابْكِ هَلاً وَاللَّيالِي بِغِرَّةٍ
تَدُورُ وفِي الأَيّامِ عَنْكَ غُفُولُ[2]

وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ: أَصَبْتُهُ غافِلاً، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا»؛ قالَ وَلَوْ كانَ عَلَى الظّاهِرِ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: «واتَّبِعَ هَواهُ»، بِالفاءِ دُونَ الْواوِ؛ وَسُئِلَ أَبُو العَبّاسِ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ فَقالَ: مَنْ جَعَلْناهُ غافِلاً، وَكَلامُ الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتُهُ سَمَّيْتُهُ غافِلاً، وَأَحْلَمْتُهُ سَمَّيْتُهُ حَلِيماً. قالَ: وَفَعَلَ هُوَ وَأَفْعَلْتُهُ أَنا، أَكْثَرُ اللُّغَةِ ذَهَبَ وَأَذْهَبْتُهُ، هَذا أَكْثَرُ الْكَلامِ، وَفَعَّلْتُ أَكْثَرْتُ ذَلِكَ فِيهِ، مِثْلُ غَلَّقْتُ الأَبْوابَ وَأَغْلَقْتُها، وَأَفْعَلْتُهُ يَجِيءُ مَكانَ فَعَّلْتُ مِثْلُ مَهَّلْتُهُ وَأَمْهَلْتُهُ وَوَصَّيْتُ وَأَوْصَيْتُ وَسَقَيْتُ وَأَسْقَيْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: لَعَلَّنا أَغْفَلْنا رَسُولَ اللهِ، ﷺ، يَمِينَهُ، أَيْ جَعَلْناهُ غافِلاً عَنْ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سُؤالِنا، وَقِيلَ: سَأَلْناهُ وَقْتَ شُغْلِهِ وَلَمْ نَنْتَظِرْ فَراغَهُ. يُقالُ: تَغَفَّلْتُهُ وَاسْتَغْفَلْتُهُ أَيْ تَحَيَّنْتُ غَفْلَتَهُ.

وَيُقالُ: هُوَ فِي غَفَلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَيْ فِي سَعَةٍ؛ أَبُو العَبّاسِ: الغَفَلُ الْكَثِيرُ الرَّفِيغُ، وَنَعَمٌ أَغْفالٌ: لا لِقْحَةَ فِيها وَلا نَجِيبَ، وَقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَنا نَعَمٌ أَغْفالٌ ما تَبِضُّ؛ يَصِفُ سَنَةً أَصابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ جِيادَ مالِهِمْ. وَقالَ شَمِرٌ. إِبِلٌ أَغْفالٌ لا سِماتَ عَلَيْها، وَقِداحٌ أَغْفالٌ. سِيبَوَيْهِ: غَفَلْتُ صِرْتُ غافِلاً. وَأَغْفَلْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ: وَصَّلْتُ غَفَلِي إِلَيْهِ أَوْ تَرَكْتُهُ عَلَى ذُكْرٍ. قالَ اللَّيْثُ: أَغْفَلْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ غَفَلاً وَأَنْتَ لَهُ ذاكِرٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَوْلُهُ تَعالَى. «وَكانُوا عَنْها غافِلِينَ»، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ، وَاللهُ أَعْلَمُ، كانُوا فِي تَرْكِهِمُ الإِيمانَ بِاللهِ وَالنَّظَرَ فِيهِ وَالتَّدَبُّرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْغافِلِينَ؛ قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَكانُوا عَمّا يُرادُ بِهِمْ مِنَ الإِنابَةِ عَلَيْهِ غافِلِينَ، وَالاِسْمُ الغَفْلَةُ وَالغَفَلُ، قالَ:

إِذْ نَحْنُ فِي غَفَلٍ وأَكْبَرُ هَمِّنا
صَرْفُ النَّوَى وفِراقُنا الْجِيرانا

وَفِي الحَدِيثِ: مَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أَيْ يَشْتَغِلُ بِهِ قَلْبُهُ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِ حَتَّى تَصِيرَ فِيهِ غَفْلَةٌ.

وَالتَّغافُلُ: تَعَمُّدُ الغَفْلَةِ عَلَى حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذا النَّحْوُ. وَتَغافَلْتُ عَنْهُ وَتَغَفَّلْتُهُ إِذا اهْتَبَلْتَ غَفْلَتَهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ قَدْ غَفَلْتُ فِيهِ وَأَغْفَلْتُهُ.

وَالتَّغْفِيلُ: أَنْ يَكْفِيكَ صاحِبُكَ وَأَنْتَ غافِلٌ لا تَعْنَى بِشَيْءٍ.

وَالتَّغَفُّلُ: خَتْلٌ فِي غَفْلَةٍ.

وَالمُغَفَّلُ: الَّذِي لا فِطْنَةَ لَهُ.

وَالغَفُولُ مِنَ الإِبِلِ: الْبَلْهاءُ الَّتِي لا تَمْتَنِعُ مِنْ فَصِيلٍ يَرْضَعُها وَلا يُبالِي مَنْ حَلَبَها.

وَالغُفْلُ: المُقَيَّدُ الَّذِي أُغْفِلَ، فَلا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَلا يُخْشَى شَرُّهُ، وَالْجَمْعُ أَغْفالٌ. وَالأَغْفالُ: الْمَواتُ. وَالْغُفْلُ: سَبَّسَبٌ مَيْتَةٌ لا عَلامَةَ فِيها؛ وَأَنْشَدَ:

يَتْرُكْنَ بِالمَهامِهِ الأَغْفالِ

وَكُلُّ ما لا عَلامَةَ فِيهِ وَلا أَثَرَ عِمارَةٍ مِنَ الأَرَضِينَ وَالطُّرُقِ وَنَحْوِها غُفْلٌ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ. وَفِي كِتابِهِ لأُكَيْدِرَ: إِنَّ لَنا الضّاحِيَةَ وَالْمَعامِيَ وَأَغْفالَ الأَرْضِ، أَيِ الْمَجْهُولَةَ الَّتِي لَيْسَ فِيها أَثَرٌ يُعْرَفُ؛ وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَرْضٌ أَغْفالٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها غُفْلاً. وَبِلادٌ أَغْفالٌ: لا أَعْلامَ فِيها يُهْتَدَى بِها، وَكَذَلِكَ كُلُّ ما لا سِمَةَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ. ودابَّةٌ غُفْلٌ: لا سِمَةَ عَلَيْها. وَناقَةٌ غُفْلٌ: لا تُوسَمُ لِئَلَّا تَجِبَ عَلَيْها صَدَقَةٌ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرّاجِزِ:

لا عَيْشَ إِلَّا كُلُّ صَهْباءَ غُفُلْ
تُناوِلُ الْحَوْضَ إِذا الْحَوْضُ شُغِلْ

وَقَدْ أَغْفَلْتُها إِذا لَمْ تَسِمْها. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَفاذَةَ الأَسْلَمِيَّ[3] قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ مُغْفِلٌ فَأَيْنَ أَسِمُ إِبِلِي؟ أَيْ صاحِبُ إِبِلٍ أَغْفالٍ لا سِماتَ عَلَيْها، وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: وَلَنا نَعَمٌ هَمَلٌ أَغْفالٌ، لا سِماتَ عَلَيْها؛ قِيلَ: الأَغْفالُ هٰهُنا الَّتِي لا أَلْبانَ لَها، واحِدُها غُفْلٌ؛ وَقِيلَ: الغُفْلُ الَّذِي لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُخْشَى شَرُّهُ. وَقِدْحٌ غُفْلٌ: لا خَيْرَ فِيهِ، وَلا نَصِيبَ لَهُ، وَلا غُرْمَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: قِداحٌ غُفْلٌ عَلَى لَفْظِ

---

(١) قوله. «والمتغفق. المصرف» هو لغة في العين المهملة والرجز مرويّ بالوجهين أفاده شارح القاموس

(٢) قوله: «فابك هلا إلخ» كذا في الأصل

(٣) قوله: «نفاذة الأسلمي»، بالفاء والذال، في النهاية: «نقادة» بنون مضمومة بعدها قاف. وبالدال المهملة وقال ابن حجر: نقادة - بالقاف - الأسدي. ويقال الأسلميّ

[عبد الله]

الْواحِدِ لَيْسَتْ فِيها فُرُوضٌ ، وَلا لَها غُنْمٌ وَلا عَلَيْها غُرْمٌ ، وَكانَتْ تُثَقَّلُ بِها الْقِداحُ كَراهِيَةَ التُّهمَةِ ، يَعْنِى بِيَتَقَّل تُكَثِّر ، قالَ : وَهِىَ أَرْبَعَةٌ : أَوَّلُها الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ، ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ .

وَرَجُلٌ غُفْلٌ : لا حَسَبَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يُعْرَفُ ما عِنْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ .

وشاعِرٌ غُفْلٌ : غَيْرُ مُسَمًّى وَلا مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ أَغْفالٌ . وَشِعْرٌ غُفْلٌ : لا يُعْرَفُ قائِلُهُ . وَأَرْضٌ غُفْلٌ : لَمْ تُمْطَرْ .

وَغَفَلَ الشَّىْءَ : سَتَرَهُ . وَغُفْلُ الإِبِلِ ، بِسُكُونِ الْفاءِ : أَوْبارُها ( عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ) .

وَالْمَغْفَلَةُ : الْعَنْفَقَةُ ( عَنِ الزَّجَّاجِىِّ ) ، وَوَرَدَتْ فى الْحَدِيثِ وَهِىَ جانِبا الْعَنْفَقَةِ ، رُوِىَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : عَلَيْكَ بِالْمَغْفَلَةِ وَالْمَنْشَلَةِ ، الْمَنْشَلَةُ مَوْضِعُ حَلْقَةِ الْخاتَمِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : رَأَى رَجُلاً يَتَوَضَّأُ فَقالَ : عَلَيْكَ بِالْمَغْفَلَةِ ، هِىَ الْعَنْفَقَة ، يُرِيدُ الاحْتِياطَ فى غَسْلِها فى الْوُضُوءِ ، سُمِّيَتْ مَغْفَلَةً لأَنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ يَغْفُلُ عَنْها .

وغافِلٌ وَغَفَلَةُ : اسْمانِ . وَبَنُو غُفَيْلَةَ وَبَنُو الْمُغَفَّلِ : بُطُونٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **غفلق** • امْرَأَةٌ غَفْلَقَةٌ : عَظِيمَةُ الرَّكَبِ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ) . وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هِىَ عَفْلَقَةٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها .

• **غفن** • التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو عَمْرٍو أَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانِ ذٰلِكَ ، وَقِفَّانِ ذٰلِكَ ، وَغِفَّانِ ذٰلِكَ ، قالَ : وَالْغَيْنُ فى بَنِى كِلابٍ .

• **غفا** • الأَزْهَرِىُّ . غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفْوَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وَفى الْحَدِيثِ : فَغَفَوْتُ غَفْوَةً ، أَىْ نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً . قالَ : وَكَلامُ الْعَرَبِ أَغْفَى ؛ وَقَلَّما يُقالُ غَفا . ابْنُ سِيدَهْ : غَفَى الرَّجُلُ غَفْيَةً وَأَغْفَى نَعَسَ . وَأَغْفَيْتُ إِغْفاءً نِمْتُ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا تَقُلْ غَفَوْتُ . وَيُقالُ : أَغْفَى إِغْفاءً وَإِغْفاءَةً إِذا نامَ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَغْفَى نامَ عَلَى الْغَفا ، وَهُوَ التِّبْنُ فى بَيْدَرِهِ .

وَالْغَفْيَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِى يَكْمُنُ فِيها الصَّائِدُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ الزُّبْيَةُ .

وَالْغَفَى : ما يَنْفُونَهُ مِنْ إِبِلِهِمْ . وَالْغَفَى ، مَقْصُورٌ : ما يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ كالزُّؤانِ وَالْقَصَلِ ؛ وَقِيلَ : غَفَى الْحِنْطَةِ عِيدانُها ، وَقِيلَ : الْغَفَى حُطامُ الْبُرِّ وَما تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ فى الطَّعامِ حَصَلَةٌ وَغَفاءَةٌ ، مَمْدُودٌ ، وَغَفاةٌ وَحُثالَةٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ الرَّدِىءُ الَّذِى يُرْمَى بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْغَفا قِشْرُ الْحِنْطَةِ ، وَتَثْنِيَتُهُ غَفَوانِ ، وَالْجَمْعُ أَغْفاءٌ ، وَهُوَ سَقَطُ الطَّعامِ مِنْ عِيدانِهِ وقَصَبِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسٍ :

حَيَّتْهُمُ وَلَدَ الْبَرْشاءِ قاطِبَةً
نَقْلَ السَّمادِ وَتَسْلِيكاً غَفَى الْغَيْرِ

يَجُوز أَنْ يُعْنَى بِهِ هٰذا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ السَّفِلَةُ ، وَالواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ غَفاةٌ . وَحِنْطَةٌ غَفِيَةٌ : فِيها غَفًى عَلَى النَّسَبِ . وَغَفَّى الطَّعامَ وَأَغْفاهُ : نَقَّاهُ مِنْ غَفاهُ . وَالْغَفَى : قِشْرٌ صَغِيرٌ يَعْلُو الْبُسْرَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الفاسِدُ الَّذِى يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الجَرادِ ؛ وَقِيلَ : الْغَفَى آفَةٌ تُصِيبُ النَّخْلَ ، وَهُوَ شِبْهُ الْغُبارِ يَقَعُ عَلَى الْبُسْرِ فَيَمْنَعُهُ مِنَ الإِدْراكِ وَالنُّضْجِ وَيَمْسَخُ طَعْمَهُ . وَالْغَفَى : حُسافَةُ التَّمْرِ ، وَدُقاقُ التَّمْرِ . وَالْغَفَى : داءٌ يَقَعُ فى التِّينِ فَيُفْسِدُهُ ؛ وَقَوْلُ الأَغْلَبِ :

قَدْ سَرَّنِى الشَّيْخُ الَّذِى ساءَ الفَتَى
إِذْ لَمْ يَكُنْ ما ضَمَّ أَمْسادَ الغَفَى

أَمْسادُ الغَفَى : مُشاقَةُ الكَتَّانِ وَما أَشْبَهَهُ . ابْنُ سِيدَهْ فى غَفا بِالأَلِفِ : غَفا الشَّىْءُ غَفْواً وَغُفُوًّا طَفا فَوْقَ الْماءِ . وَالْغَفْوُ وَالْغَفْوَةُ جَمِيعاً : الزُّبْيَةُ ( عَنِ اللِّحْيانِىِّ ) .

• **غقق** • غَقَّ الْقارُ وَما أَشْبَهَهُ وَغَقَّتِ الْقِدْرُ تَغِقُّ غَقًّا وَغَقِيقاً : غَلَتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَها . وَغَقِيقُ الْقِدْرِ : صَوْتُ غَلَيانِها ، سُمِّىَ غَقِيقاً ، وَغِقْ غِقْ : لِحِكايَةِ صَوْتِ الْغَلَيانِ ، وَكَذٰلِكَ غَقْغَقَةُ صَوْتِ الصَّقْرِ حِكايَةٌ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الواسِعَةِ الْمَتاعِ الَّتِى يُسْمَعُ لَها صَوْتٌ عِنْدَ الْخِلاطِ : غَقَّاقَةٌ وَغَقُوقٌ وَخَقَّاقَةٌ وَخَقُوقٌ ، وَامْرَأَةٌ غَقَّاقَةٌ : يُسْمَعُ لِحَيائِها صَوْتٌ عِنْدَ الْجِماعِ ، وَغَقَّ بَطْنُهُ يَغِقُّ غَقًّا وَغَقِيقاً كَذٰلِكَ . وَفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ : إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ بُطُونَهُمْ تَغِقُّ غَقًّا ، وَفى رِوايَةٍ : حَتَّى إِنَّ بُطُونَهُمْ لَتَقُولُ : غِقْ غِقْ .

وَغَقَّ الطائِرُ يَغِقُّ غَقِيقاً : صَوَّتَ . وَغَقَّ الصَّقْرُ فى صَوْتِهِ : رَقَّقَهُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَالصَّقْرُ يُغَقْغِقُ فى بَعْضِ أَصْواتِهِ . وَغَقَّ الْغُدافُ : وَهُوَ حِكايَةُ غِلَظِ صَوْتِهِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : الْغَقُّ حِكايَةُ صَوْتِ الْغُدافِ إِذا بَحَّ صَوْتُهُ . وَغَقَّ الْماءُ وَغَقِيقُهُ : صَوْتُهُ إِذا خَرَجَ مِنْ ضِيقٍ إِلَى سَعَةٍ أَوْ مِنْ سَعَةٍ إِلَى ضِيقٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغَقَقَةُ الْغَواهِقُ ، وَهِىَ الْخَطاطِيفُ الْجَبَلِيَّةُ .

• **غلب** • غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْباً وَغَلَباً ، وَهِىَ أَفْصَحُ ، وَغَلَبَةً وَمَغْلَباً وَمَغْلَبَةً ، قالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ :

رَبّاءُ مَرْقَبَةٍ مَنَّاعُ مَغْلَبَةٍ
رَكَّابُ سَلْهَبَةٍ قَطَّاعُ أَقْرانِ

وَغُلُبَّى وَغِلِبَّى ( عَنْ كُراعٍ ) . وَغُلُبَّةٌ وَغَلُبَّةٌ ( الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ) : قَهَرَهُ . وَالْغُلُبَّةُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْباءِ : الْغَلَبَةُ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ ما أَخَذْتُ غُلُبَّةً
وَبِالْغَوْرِ لِى عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ

وَرَجُلٌ غُلُبَّةٌ أَىْ يَغْلِبُ سَرِيعاً ( عَنِ الأَصْمَعِىِّ ) . وَقالُوا : أَتَذْكُرُ أَيَّامَ الغُلُبَّةِ . وَالْغُلُبَّى ، وَالْغِلِبَّى ، أَىْ أَيَّامَ الغَلَبَةِ وَأَيَّامَ مَنْ عَزَّ بَزَّ . وَقالُوا : لِمَنِ الغَلَبُ وَالْغَلَبَةُ ؟ وَلَمْ يَقُولُوا : لِمَنِ الْغَلْبُ ؟ وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

«وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ» ، وَهُوَ مِنْ مَصادِرِ الْمَضْمُومِ الْعَيْنِ ، مِثْلُ الطَّلَبِ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَهَذا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ غَلَبَةً ، فَحُذِفَتِ الْهاءُ عِنْدَ الإِضافَةِ ، كَما قالَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ اللَّهَبِيُّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

أَرادَ عِدَةَ الأَمْرِ ، فَحَذَفَ الهاءَ عِنْدَ الإِضافَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ما اجْتَمَعَ حَلالٌ وَحَرامٌ إِلاَّ غَلَبَ الحَرامُ الحَلالَ ، أَىْ إِذا امْتَزَجَ الْحَرامُ بِالحَلالِ ، وَتَعَذَّرَ تَمْيِيزُهُما كالماءِ والْخَمْرِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، صارَ الْجَمِيعُ حَراماً . وَفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ رَحْمَتِى تَغْلِبُ غَضَبِى ، هُوَ إِشارَةٌ إِلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُولِها الْخَلْقَ ، كَما يُقالُ : غَلَبَ عَلَى فُلانٍ الْكَرَمُ ، أَىْ هُوَ أَكْثَرُ خِصالِهِ . وَإِلاَّ فَرَحْمَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ صِفَتانِ راجِعَتانِ إِلَى إِرادَتِهِ . لِلثَّوابِ وَالْعِقابِ ، وَصِفاتُهُ لا تُوصَفُ بِغَلَبَةِ إِحْداهُما الأُخْرَى ، وَإِنَّما هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجازِ لِلْمُبالَغَةِ .

وَرَجُلٌ غالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَبَةٍ . وَغَلاَّبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلاَّبِينَ ، وَلا يُكَسَّرُ .

وَرَجُلٌ غُلُبَّةٌ وَغَلُبَّةٌ . غالِبٌ ، كَثِيرُ الْغَلَبَةِ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ . شَدِيدُ الْغَلَبَةِ . وَقالَ : لَتَجِدَنَّهُ غُلُبَّةً عَنْ قَلِيلٍ ، وَغَلُبَّةً ، أَىْ غَلاَّباً .

وَالْمُغَلَّبُ . الْمَغْلُوبُ مِراراً . وَالْمُغَلَّبُ مِنَ الشُّعَراءِ : الْمَحْكُومُ لَهُ بِالْغَلَبَةِ عَلَى قِرْنِهِ ، كَأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفِى الْحَدِيثِ . أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفاءُ الْمُغَلَّبُونَ . الْمُغَلَّبُ : الَّذِى يُغْلَبُ كَثِيراً . وَشاعِرٌ مُغَلَّبٌ ، أَىْ كَثِيراً ما يُغْلَبُ ، وَالْمُغَلَّبُ أَيْضاً : الَّذِى يُحكَمُ لَهُ بِالْغَلَبَةِ ، وَالْمُرادُ الأَوَّلُ .

وَغُلِّبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ غالِبٌ : غَلَبَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَغُلِّبَ عَلَى صاحِبِهِ : حُكِمَ لَهُ عَلَيْهِ بِالغَلَبَةِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفاخِرٍ
ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغَلَّبِ

وَقَدْ غالَبَهُ مُغالَبَةً وَغِلاباً ، وَالْغِلابُ : الْمُغالَبَةُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغالِبَ رَبَّها
وَلَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاَّبِ

وَالْمَغْلَبَةُ : الْغَلَبَةُ ، قالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ تَرْثِى أَباها :

يَدْفَعُ يَوْمَ الْمَغْلَبَتْ
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمَسْغَبَتْ

وَتَغَلَّبَ عَلَى بَلَدِ كَذا : اسْتَوْلَى عَلَيْهِ قَهْراً ، وَغَلَّبْتُهُ أَنا عَلَيْهِ تَغْلِيباً .

مُحَمَّدُ بْنُ سَلاَّمٍ : إِذا قالَتِ الْعَرَبُ : شاعِرٌ مُغَلَّبٌ ، فَهُوَ مَغْلُوبٌ ، وَإِذا قالُوا : غُلِّبَ فُلانٌ ، فَهُوَ غالِبٌ . وَيُقالُ : غُلِّبَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ عَلَى نابِغَةِ بَنِى جَعْدَةَ ، لِأَنَّها غَلَبَتْهُ ، وَكانَ الجَعْدِىُّ مُغَلَّباً .

وَبَعِيرٌ غُلالِبٌ : يَغْلِبُ الإِبِلَ بِسَيْرِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَاسْتَغْلَبَ عَلَيْهِ الضَّحِكُ : اشْتَدَّ كاسْتَغْرَبَ .

وَالْغَلَبُ : غِلَظُ الْعُنُقِ وَعِظَمُها ، وَقِيلَ غِلَظُها مَعَ قِصَرٍ فِيها ، وَقِيلَ : مَعَ مَيَلٍ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِهِ

غَلِبَ غَلَباً . وَهُوَ أَغْلَبُ : غَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ماكانَ أَغْلَبَ ، وَلَقَدْ غَلِبَ غَلَباً . يَذْهَبُ إِلَى الانْتِقالِ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ . قالَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِذٰلِكَ الْعُنُقُ نَفْسُهُ . فَيُقالُ . عُنُقٌ أَغْلَبُ ، كَما يُقالُ . عُنُقٌ أَجْيَدُ وَأَوْقَصُ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ .

بِيضٌ مَرازِبَةٌ غُلْبٌ جَحاجِحَةٌ

هِىَ جَمْعُ أَغْلَبَ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الرَّقَبَةِ ، وَهُمْ يَصِفُونَ أَبَداً السّادَةَ بِغِلَظِ الرَّقَبَةِ وَطُولِها ، وَالأُنْثَى : غَلْباءُ ، وَفِى قَصِيدِ كَعْبٍ :

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فِى غَيْرِ الْحَيَوانِ . كَقَوْلِهِمْ : حَدِيقَةٌ غَلْباءُ ، أَىْ عَظِيمَةٌ مُتَكاثِفَةٌ مُلْتَفَّةٌ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَحَدائِقَ غُلْباً» . وَقالَ الرّاجِزُ :

أَعْطَيْتُ فِيها طائِعاً أَوْكارِها
حَدِيقَةً غَلْباءَ فِى جِدارِها

الأَزْهَرِىُّ : الأَغْلَبُ الْغَلِيظُ الْقَصَرَةِ . وَأَسَدٌ أَغْلَبُ وَغُلُبٌّ : غَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَهَضْبَةٌ غَلْباءُ : عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ . وَعِزَّةٌ غَلْباءُ كَذٰلِكَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقالَ الشّاعِرُ :

وَقَبْلَكَ ما اغْلَوْلَبَتْ تَغْلِبُ
بِغَلْباءَ تَغْلِبُ مُغْلَوْلِبِينا

يَعْنِى بِعِزَّةٍ غَلْباءَ . وَقَبِيلَةٌ غَلْباءُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : عَزِيزَةٌ مُمْتَنِعَةٌ ، وَقَدْ غَلِبَتْ غَلَباً .

وَاغْلَوْلَبَ النَّبْتُ : بَلَغَ كُلَّ مَبْلَغٍ وَالْتَفَّ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِهِ الْعُشْبَ . وَاغْلَوْلَبَ الْعُشْبُ ، وَاغْلَوْلَبَتِ الأَرْضُ إِذا الْتَفَّ عُشْبُها . وَاغْلَوْلَبَ الْقَوْمُ إِذا كَثُرُوا ، مِنَ اغْلِيلابِ الْعُشْبِ . وَحَدِيقَةٌ مُغْلَوْلِبَةٌ : مُلْتَفَّةٌ .

الأَخْفَشُ : فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحَدائِقَ غُلْباً» ، قالَ : شَجَرَةٌ غَلْباءُ إِذا كانَتْ غَلِيظَةً ، وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَشَبَّهْتُهُمْ فِى الآلِ لَمَّا تَحَمَّلُوا
حَدائِقَ غُلْباً أَوْ سَفِيناً مُقَيَّرا

وَالأَغْلَبُ الْعِجْلِىُّ : أَحَدُ الرُّجّازِ .

وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وائِلِ ابْنِ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِىِّ ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ ابْنِ عَدْنانَ . وَقَوْلُهُمْ : تَغْلِبُ بِنْتُ وائِلٍ ، إِنَّما يَذْهَبُونَ بِالتَّأْنِيثِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، كَما قالُوا تَمِيمُ بِنْتُ مُرٍّ . قالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَكانَ وَلِىَ صَدَقاتِ بَنِى تَغْلِبَ :

إِذا ما شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنِّى بِمِشْوَذٍ
فَغَيَّكِ مِنِّى تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلِ

وَقالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلا فَوارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وائِلٍ
وَرَدَ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكانِ

وَكانَتْ تَغْلِبُ تُسَمَّى الْغَلْباءَ ، قالَ الشّاعِرُ .

وَأَوْرَثَنِى بَنُو الْغَلْباءِ مَجْداً
حَدِيثاً بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها : تَغْلَبِىٌّ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ،

استيحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب ، وربما قالوه بالكسر ، لأن فيه حرفين غير مكسورين ، وفارق النسبة إلى نمر .

وبنو الغلباء : حي ، وأنشد البيت أيضاً :

وأورثني بنو الغلباء مجداً

وغالب وغلاب وغليب : أسماء .

وغلاب ، مثل قطام : اسم امرأة ، من العرب من يبنيه على الكسر ، ومنهم من يجريه مجرى زينب .

وغالب : موضع نخل دون مصر ، حماها الله عز وجل . قال كثير عزة :

يجوز بي الأصرام أصرام غالب

أقول إذا ما قيل أين تريد

أريد أبا بكر ولو حال دونه

أماعز تغتال المطي وبيد

والمغلنبي : الذي يغلبك ويعلوك .

• غلت • الغلت والغلط سواء ، وقد غلت . ورجل غلوت في الحساب : كثير الغلط . قال رؤبة :

إذا استدار البرم الغلوت

وقال بعضهم . الغلت في الحساب ، والغلط في سوى ذلك . وقيل . الغلط في الكلام أن يريد أن يتكلم بكلمة فيغلط فيتكلم بغيرها . وفي حديث ابن مسعود : لا غلت في الإسلام . قال الليث : غلت في الحساب غلتاً ، وغلط في معنى غلط . وقال أبو عمرو : الغلط في المنطق ، والغلت في الحساب . وقيل : هما لغتان ، وجعل الزمخشري الحديث عن ابن عباس . وقال رؤبة :

إذا استدر البرم الغلوت

والغلوت : الكثير الغلط ، قال : واستدراره كثرة كلامه . وفي حديث شريح : كان لا يجيز الغلت ، قال : هو أن يقول الرجل : اشتريت هذا الثوب بمائة ، ثم تجده اشتراه بأقل ، فيرجع إلى الحق ويترك الغلت .

وفي حديث النخعي : لا يجوز التغلت ، هو تفعل من الغلت . تقول : تغلته أي طلبت غلته ، وتغلتني فلان واغتلتني إذا أخذه على غرة . والغلت : الإقالة في الشراء والبيع .

وغلتة الليل : أوله . قال :

وجيء غلتة في ظلمة الليل وارتحل

بيوم محاق الشهر والدبران

واغلنتى القوم على فلان اغلنتاء : علوه بالشتم والضرب والقهر ، مثل الاغرنداء .

• غلث • الغلث : الخلط ، وفي المحكم : الغلث خلط البر بالشعير أو الذرة ، وعم به بعضهم .

غلثه يغلثه ، بالكسر ، غلثاً ، فهو مغلوث ، وغليث ، واغتلثه ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما كان يأكل السمن مغلوثاً إلا بإهالة ، ولا البر إلا مغلوثاً بالشعير .

وفلان يأكل الغليث . والغليث . الخبز المخلوط من الحنطة والشعير . والغلث : المدر والزؤان ، وقد ذكر بالعين المهملة .

والمغلوث والغليث والمغلث . الطعام الذي فيه المدر والزؤان .

والغليث : ما يسوى للنسر من لحم وغيره ، ويجعل فيه السم ، فيؤخذ إذا مات ، قال الشاعر :

كما يسقى الهوزب الأغلاثا

والهوزب : النسر المسن . والغلثى : من الطير ، وقيل . الغلثى اسم شجرة إذا أطعم ثمرها السباع ، قتلها ، قال أبو وجزة :

كأنها غلثى من الرخم تدف

وقتل النسر بالغلثى . والغلثى ، مقصور ، على مثال السلوى (عن كراع) : وهو طعام يخلط له فيه سم ، فيأكله فيقتله ، فيؤخذ ريشه ، فتراش به السهام . التهذيب . الغليث الطعام المخلوط بالشعير ، فإن كان فيه مدر ، أو زؤان ، فهو المغلوث . وقال الفراء : المغلوث ، بالعين : المخلوط ، وقال غيره : وقد سمعناه ، بالغين ، مغلوث ، وقال لبيد :

مشمولة غلثت بنابت عرفج

كدخان نار ساطع أسنامها

وغلث الزند غلثاً ، وأغلث : لم يور .

واغتلث الزند : انتجبته من شجرة لا تدري أيوري أم لا ؟ قال حسان :

مهاجنة إذا نسبوا عبيد

عضاريط مغالثة الزناد

أي رخو الزناد . وهو مذكور في العين المهملة .

وغلث الحلم : شيء تراه في النوم مما ليس برؤيا صادقة .

والمغلث : المقارب من الوجع ، ليس يضجع صاحبه ، ولا يعرف أصله .

وسقاء مغلوث . دبغ بالتمر أو البسر .

والغلث . الشديد القتال اللزوم لمن طالب أو مارس .

والغلث . بالتحريك : شدة القتال .

وغلث به غلثاً : لزمه وقاتله .

ورجل غلث ومغالث . شديد القتال . قال رؤبة :

إذا اسمهر الحلس المغالث

اسمهر : اشتد . والحلس . الذي لا يبارح قرنه . والمغالث : الملازم له .

وقال مبتكر : فلان يتغلث بي أي يتولع بي .

وغلث الذئب بغنم فلان : لزمها يفرسها .

وغلث الطائر : هاج ورمى من حوصلته بشيء كان استرطه .

واغتلث للقوم غلثة : كذب لهم كذباً نجا به .

وذكر أبو زياد الكلابي ضروباً من النبات فقال : إنها من الأغلاث ، منها : العكرش ، والحلفاء ، والحاج ، والينبوت ، والغاف ، والعشرق ، والقبا ، والسفا ، والأسل ، والبردي ، والحنظل ،

وَالنُّومُ ، وَالْخِرْوَعُ ، وَالرَّاءُ ، وَاللَّصَفُ ، قَالَ : وَالأَغْلاثُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَلْثِ ، وَهُوَ الخَلْطُ .

• غلج • غَلَجَ الْفَرَسُ يَغْلِجُ غَلْجاً وغَلَجاناً : خَلَطَ الْعَنَقَ بِالْهَمْلَجَةِ ، وَفَرَسٌ مِغْلَجٌ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ مِغْلَجٌ إِذا جَرَى جَرْياً لا يَخْتَلِطُ فِيهِ . وَغَلَجَ الْحِمارُ غَلْجاً : عَدا . وَحِمارٌ مِغْلَجٌ : شَلَّالٌ لِلْعانَةِ ، وَأَنْشَدَ :

سَفْواءُ مِرْخاءٌ تُبارِي مِغْلَجَا

وَالتَّغَلُّجُ : الْبَغْيُ .

وَغُصْنٌ أُغْلُوجٌ : ناعِمٌ .

وَالْغُلُجُ : الشَّبابُ الْحَسَنُ .

• غلد • سُمٌّ مُتَغَلِّدٌ : مُتَعَتِّقٌ ، وَقِيلَ : غَيْرُ مُلْبِثٍ لِصاحِبِهِ ، قَالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَلْبِ سُقْماً تَعُدُّهُ
عِداداً كَسُمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَغَلِّدِ

• غلس • الْغَلَسُ : ظَلامُ آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ الأَخْطَلُ :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا ؟

وَغَلَّسْنا : سِرْنا بِغَلَسٍ ، وَهُوَ التَّغْلِيسُ . وَفِي حَدِيثِ الإِفاضَةِ : كُنَّا نُغَلِّسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِنًى ، أَيْ نَسِيرُ إِلَيْها ذٰلِكَ الْوَقْتَ ، وَغَلَّسَ يُغَلِّسُ تَغْلِيساً . وَغَلَّسْنا الماءَ : أَتَيْناهُ بِغَلَسٍ ، وَكَذٰلِكَ الْقَطا وَالْحُمُرُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَرَدَ الْماءَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُحَرِّكُ رَأْساً كَالْكَبابَةِ وائِقاً
بِوِرْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْغَلَسُ أَوَّلُ الصُّبْحِ حَتَّى يَنْتَشِرَ فِي الآفاقِ ، وَكَذٰلِكَ الْغَبَسُ ، وَهُما سَوادٌ مُخْتَلِطٌ بِبَياضٍ وَحُمْرَةٍ ، مِثْلُ الصُّبْحِ سَواءً . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ، الْغَلَسُ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّباحِ . وَالتَّغْلِيسُ : وِرْدُ الماءِ أَوَّلَ ما يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

إِنَّ مِنْ وِرْدِي تَغْلِيسَ النَّهَلْ

وَوَقَعَ فِي وادِي تُغُلِّسَ ، وَتُغُلِّسَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تُخُيِّبَ[1] ، وَهُوَ الْباطِلُ وَالدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلانٌ فِي أُغْوِيَّةٍ ، وَفِي وامِئَةٍ ، وَفِي تُغُلِّسَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ جَمِيعاً الدَّاهِيَةُ وَالْباطِلُ .

وَحَرَّةُ غَلَّاسٍ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ الْحِرارُ[2] فِي بِلادِ الْعَرَبِ .

وَالْمُغَلِّسُ : اسْمٌ .

• غلص • الْغَلْصُ : قَطْعُ الْغَلْصَمَةِ .

• غلصم • الْغَلْصَمَةُ : رَأْسُ الْحُلْقُومِ بِشَوارِبِهِ وَحَرْقَدَتِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ النَّاتِئُ فِي الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْغَلاصِمُ ، وَقِيلَ : الْغَلْصَمَةُ اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ، وَقِيلَ : مُتَّصَلُ الْحُلْقُومِ بِالْحَلْقِ إِذا ازْدَرَدَ الآكِلُ لُقْمَتَهُ فَزَلَّتْ عَنِ الْحُلْقُومِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعُجْرَةُ الَّتِي عَلَى مُلْتَقَى اللَّهاةِ وَالْمَرِيءِ . وَغَلْصَمَهُ أَيْ قَطَعَ غَلْصَمَتَهُ . وَيُقالُ : غَلْصَمْتُ فُلاناً إِذا أَخَذْتَ بِحَلْقِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَالأُسْدُ مِنْ مُغَلْصَمٍ وَخَرْسِ

وَاسْتَعارَ أَبُو نُخَيْلَةَ الْغَلاصِمَ لِلنَّخْلِ فَقالَ ، أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

صَفَا بُسْرُها وَاخْضَرَّتِ الْعُشْبُ بَعْدَما
عَلاها اغْبِرارٌ لانْضِمامِ الْغَلاصِمِ

أَدامَ لَها الْعَصْرَيْنِ رِيّاً وَلَمْ يَكُنْ
كَمَنْ ضَنَّ عَنْ عُمْرانِها بِالدَّراهِمِ

وَالْغَلْصَمَةُ : الْجَماعَةُ ، وَهُمْ أَيْضاً السَّادَةُ ، قَالَ :

وَهِنْدُ غادَةٌ خَيْدا
ءُ فِي غَلْصَمَةٍ غُلْبِ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْجَماعَةَ ، وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ السَّادَةَ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَما أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحَ دُونَها
وَلا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّها وَالْغَلاصِمِ

عَنَى أَعالِيَهُمْ وَجِلَّتَهُمْ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَفِي غَلْصَمَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ فِي شَرَفٍ وَعَدَدٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَبِي لُجَيْمٌ وَاسْمُهُ مِلْءُ الْفَمِ
فِي غَلْصَمِ الْهامِ وَهامِ الْغَلْصَمِ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَرادَ أَنَّهُ فِي مُعْظَمِ قَوْمِهِ وَشَرَفِهِمْ .

وَالْغَلْصَمَةُ : أَصْلُ اللِّسانِ ، أَخْبَرَ أَنَّهُ فِي قَوْمٍ عِظامِ الْهامِ ، وَهٰذا مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الشَّرِيفُ ، وَذَكَرَ الْمُنْذِرِيُّ أَنَّ أَبا الْهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ لِلأَغْلَبِ :

كانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَراً ذَوِي كَرَمْ
غَلْصَمَةً مِنَ الْغَلاصِمِ الْعُظُمْ

قَالَ : غَلْصَمَةً جَماعَةً لأَنَّ الْغَلْصَمَةَ مُجْتَمِعَةٌ بِما حَوْلَها ، وَقالَ :

غَداةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَماتٍ
لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَسِيمُ

مُغَلْصَماتٍ : مَشْدُوداتِ الأَعْناقِ .

• غلط • الْغَلَطُ : أَنْ تَعْيا بِالشَّيْءِ فَلا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوابِ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الأَمْرِ يَغْلَطُ غَلَطاً ، وَأَغْلَطَهُ غَيْرُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَلِطَ فِي مَنْطِقِهِ ، وَغَلِتَ فِي الْحِسابِ غَلَطاً وَغَلَتاً ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُما لُغَتَيْنِ بِمَعْنًى . قَالَ : وَالْغَلَطُ فِي الْحِسابِ وَكُلِّ شَيْءٍ ، وَالْغَلَتُ لا يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِسابِ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَأَيْتُ ابْنَ جِنِّي قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلاطٍ ، قَالَ : وَلا أَدْرِي وَجْهَ ذٰلِكَ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ يَعْيا الإِنْسانُ عَنْ جِهَةِ صَوابِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَقَدْ غالَطَهُ مُغالَطَةً .

وَالْمَغْلَطَةُ وَالأُغْلُوطَةُ : الْكَلامُ الَّذِي يُغْلَطُ فِيهِ وَيُغالَطُ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغالِيطِ .

وَالتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ

---

(١) قوله : « مثل تخيب » عبارة القاموس : ووقع في وادي تخيب ، بضم التاء والخاء وفتحها وكسر الياء وغير مصروف .

(٢) قوله : « وهي الحرار ... » عبارة القاموس : إحدى حرار العرب .

وَالمَغْلَطَةُ وَالأُغْلُوطَةُ : ما يُغالَطُ بِهِ مِنَ المَسائِلِ ، وَالجَمْعُ الأَغالِيطُ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهى عَنِ الغَلُوطاتِ ، وَفي رِوايَةٍ الأُغْلُوطاتِ ؛ قالَ الهَرَوِيُّ : الغَلُوطاتُ تُرِكَتْ مِنْها الهَمْزَةُ ، كَما تَقُولُ جاءَ لَحْمَرُ ، بِتَرْكِ الهَمْزَةِ ، قالَ : وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قالَ إِنَّها جَمْعُ غَلُوطَةٍ ؛ وَقالَ الخَطَّابِيُّ : يُقالُ مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ إِذا كانَ يُغْلَطُ فِيها ، كَما يُقالُ شاةٌ حَلُوبٌ ، وَفَرَسٌ رَكُوبٌ ، فَإِذا جَعَلْتَها اسْماً زِدْتَ فِيها الهاءَ فَقُلْتَ غَلُوطَةٌ ، كَما يُقالُ حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ، وَأَرادَ المَسائِلَ الَّتِي يُغالَطُ بِها العُلَماءُ لِيَزِلُّوا فَيَهِيجَ بِذٰلِكَ شَرٌّ وَفِتْنَةٌ ، وَإِنَّما نَهى عَنْها لأَنَّها غَيْرُ نافِعَةٍ فِي الدِّينِ وَلا تَكادُ تَكُونُ إِلاَّ فِيما لا يَقَعُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنْذَرْتُكُمْ صِعابَ المَنْطِقِ ؛ يُرِيدُ المَسائِلَ الدَّقِيقَةَ الغامِضَةَ . فَأَمَّا الأُغْلُوطاتُ فَهِيَ جَمْعُ أُغْلُوطَةٍ ، أُفْعُولَةٍ مِنَ الغَلَطِ كالأُحْدُوثَةِ وَالأُعْجُوبَةِ .

• **غلظ** • الغِلَظُ : ضِدُّ الرِّقَّةِ فِي الخَلْقِ وَالطَّبْعِ وَالفِعْلِ وَالمَنْطِقِ وَالعَيْشِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ .

غَلُظَ يَغْلُظُ غِلَظاً . صارَ غَلِيظاً ، وَاسْتَغْلَظَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ غَلِيظٌ وَغُلاظٌ ، وَالأُنْثى غَلِيظَةٌ ، وَجَمْعُها غِلاظٌ ، وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الغِلَظَ لِلْخَمْرِ ، وَاسْتَعارَهُ يَعْقُوبُ لِلأَمْرِ فَقالَ فِي الماءِ : أَمَّا ما كانَ آجِناً ، وَأَمَّا ما كانَ بَعِيدَ القَعْرِ شَدِيداً سَقْيُهُ ، غَلِيظاً أَمْرُهُ .

وَغَلَّظَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ غَلِيظاً . وَأَغْلَظَ الثَّوْبَ : وَجَدَهُ غَلِيظاً ، وَقِيلَ : اشْتَراهُ غَلِيظاً . وَاسْتَغْلَظَهُ : تَرَكَ شِراءَهُ لِغِلَظِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً » ؛ أَيْ مُؤَكَّداً مُشَدَّداً ، قِيلَ : هُوَ عَقْدُ المَهْرِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : المِيثاقُ الغَلِيظُ هُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ » ، فاسْتَعْمَلَ الغِلَظَ فِي غَيْرِ الجَواهِرِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ جِنِّي الغِلَظَ فِي غَيْرِ الجَواهِرِ أَيْضاً فَقالَ : إِذا كانَ حَرْفُ الرَّوِيِّ أَغْلَظَ حُكْماً عِنْدَهُمْ مِنَ الرِّدْفِ مَعَ قُوَّتِهِ فَهُوَ أَغْلَظُ حُكْماً وَأَعْلَى خَطَراً مِنَ التَّأْسِيسِ لِبُعْدِهِ .

وَغَلُظَتِ السُّنْبُلَةُ وَاسْتَغْلَظَتْ : خَرَجَ فِيها القَمْحُ . وَاسْتَغْلَظَ النَّباتُ وَالشَّجَرُ : صارَ غَلِيظاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ » ، وَكَذٰلِكَ جَمِيعُ النَّباتِ وَالشَّجَرِ إِذا اسْتَحْكَمَتْ نِبْتَتُهُ .

وَأَرْضٌ غَلِيظَةٌ : غَيْرُ سَهْلَةٍ ، وَقَدْ غَلُظَتْ غِلَظاً ؛ وَرُبَّما كُنِيَ عَنِ الغَلِيظِ مِنَ الأَرْضِ بِالغِلَظِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَهُوَ بِمَعْنَى الغَلِيظِ أَمْ هُوَ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ . وَالغَلْظُ : الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ النَّضْرِ ، وَرُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ إِنَّما هُوَ الغِلَظُ ، قالُوا : وَلَمْ يَكُنِ النَّضْرُ بِثِقَةٍ . وَالغَلْظُ مِنَ الأَرْضِ : الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حِجارَةٍ ( عَنْ كُراعٍ ) ، فَهُوَ تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالتَّغْلِيظُ : الشِّدَّةُ فِي اليَمِينِ . وَتَغْلِيظُ اليَمِينِ : تَشْدِيدُها وَتَوْكِيدُها ، وَغَلَّظَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ تَغْلِيظاً ، وَمِنْهُ الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ الَّتِي تَجِبُ فِي شِبْهِ العَمْدِ ، وَاليَمِينُ المُغَلَّظَةُ . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الخَطَإِ : فَفِيها الدِّيَةُ مُغَلَّظَةً ؛ قالَ الشَّافِعِيُّ : تَغْلِيظُ الدِّيَةِ فِي العَمْدِ المَحْضِ وَالعَمْدِ الخَطَإِ وَالشَّهْرِ الحَرامِ وَالبَلَدِ الحَرامِ وَقَتْلِ ذِي الرَّحِمِ ، وَهِيَ ثَلاثُونَ حِقَّةً مِنَ الإِبِلِ ، وَثَلاثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ ثَنِيَّةٍ إِلَى بازِلِ عامِها ، كُلُّها خَلِفَةٌ ، أَيْ حامِلٌ .

وَغَلَّظْتُ عَلَيْهِ ، وَأَغْلَظْتُ لَهُ ، وَفِيهِ غِلْظَةٌ وَغُلْظَةٌ وَغَلْظَةٌ وَغِلاظَةٌ ، أَيْ شِدَّةٌ وَاسْتِطالَةٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً » ، قالَ الزَّجّاجُ : فِيها ثَلاثُ لُغاتٍ : غِلْظَةٌ وَغُلْظَةٌ وَغَلْظَةٌ ، وَقَدْ غَلُظَ عَلَيْهِ وَأَغْلَظَ ، وَأَغْلَظَ لَهُ فِي القَوْلِ لا غَيْرُ .

وَرَجُلٌ غَلِيظٌ : فَظٌّ فِيهِ غِلْظَةٌ ، ذُو غِلْظَةٍ وَفَظاظَةٍ وَقَساوَةٍ وَشِدَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ » .

وَأَمْرٌ غَلِيظٌ : شَدِيدٌ صَعْبٌ ، وَعَهْدٌ غَلِيظٌ كَذٰلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً » .

وَبَيْنَهُما غِلْظَةٌ وَمُغالَظَةٌ أَيْ عَداوَةٌ .

وَماءٌ غَلِيظٌ : مُرٌّ .

• **غلف** • الغِلافُ : الصِّوانُ ، وَما اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ كَقَمِيصِ القَلْبِ وَغِرْقِئِ البَيْضِ وَكِمامِ الزَّهْرِ ، وَساهُورِ القَمَرِ ، وَالجَمْعُ غُلُفٌ . وَالغِلافُ : غِلافُ السَّيْفِ وَالقارُورَةِ ؛ وَسَيْفٌ أَغْلَفُ وَقَوْسٌ غَلْفاءُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلافٍ . وَغَلَفَ القارُورَةَ وَغَيْرَها وَغَلَّفَها وَأَغْلَفَها : أَدْخَلَها فِي الغِلافِ ، أَوْ جَعَلَ لَها غِلافاً ؛ وَقِيلَ : أَغْلَفَها جَعَلَ لَها غِلافاً ، وَإِذا أَدْخَلَها فِي غِلافٍ قِيلَ : غَلَفَها غَلْفاً .

وَقَلْبٌ أَغْلَفُ بَيِّنُ الغُلْفَةِ : كَأَنَّهُ غُشِّيَ بِغِلافٍ فَهُوَ لا يَعِي شَيْئاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَقالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ » ، وَقِيلَ : مَعْناهُ صُمٌّ ، وَمَنْ قَرَأَ غُلُفٌ أَرادَ جَمْعَ غِلافٍ ، أَيْ أَنَّ قُلُوبَنا أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ كَما أَنَّ الغِلافَ وِعاءٌ لِما يُوعَى فِيهِ ، وَإِذا سُكِّنَتِ اللاَّمُ كانَ جَمْعَ أَغْلَفَ ، وَهُوَ الَّذِي لا يَعِي شَيْئاً . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفاً ، أَيْ مُغَشّاةً مُغَطّاةً ، واحِدُها أَغْلَفُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وَالخُدْرِيِّ : القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فَقَلْبٌ أَغْلَفُ ، أَيْ عَلَيْهِ غِشاءٌ عَنْ سَماعِ الحَقِّ وَقَبُولِهِ ، وَهُوَ قَلْبُ الكافِرِ ، قالَ : وَلا يَكُونُ غُلُفٌ جَمْعَ أَغْلَفَ لأَنَّ فُعْلاً ، بِالضَّمِّ ، لا يَكُونُ جَمْعَ أَفْعَلَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

جَرَّدُوا مِنْها وِراداً وشُقُرْ

قالَ الكِسائِيُّ : ما كانَ جَمْعَ فِعالٍ وَفَعُولٍ وَفَعِيلٍ ، فَهُوَ عَلَى فُعُلٍ مُثَقَّلٍ . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الأَغْلَفُ فِيما نَرَى الَّذِي عَلَيْهِ لِبْسَةٌ لَمْ يَدَّرِعْ مِنْها ، أَيْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْها .

وَتَقُولُ : رَأَيْتُ أَرْضاً غَلْفاءَ إِذا كانَتْ لَمْ

نُزِعَ قُبْلُنا ، فَفِيها كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مِنَ الْكَلَإِ ، كَما يُقالُ غُلامٌ أَغْلَفُ إِذا لَمْ تُقْطَعْ غُرْلَتُهُ ، وَغَلَّفْتُ السَّرْجَ وَالرَّحْلَ ، وَأَنْشَدَ :

يَكادُ يَرْمِي الفاتِرَ الْمُغَلَّفا

وَرَجُلٌ مُغَلَّفٌ : عَلَيْهِ غِلافٌ مِنْ هٰذِهِ الأَدَمِ وَنَحْوِها .

وَالْغُلْفَتانِ : طَرَفا الشارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصِّماغَيْنِ ، وَهِيَ الْغُلْفَةُ وَالْقُلْفَةُ .

وَغُلامٌ أَغْلَفُ : لَمْ يَخْتَتِنْ ، كَأَقْلَفَ .

وَالْغَلَفُ : الخِصْبُ الْواسِعُ . وَعامٌ أَغْلَفُ : مُخْصِبٌ كَثِيرٌ نَباتُهُ . وَعَيْشٌ أَغْلَفُ : رَغَدٌ واسِعٌ . وَسَنَةٌ غَلْفاءُ : مُخْصِبَةٌ .

وَغَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالطِّيبِ وَالْحِنَّاءِ وَالْغالِيَةِ وَغَلَّفَها : لَطَخَها ، وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ وَقالَ : إِنَّما هُوَ غَلاها . وَتَغَلَّفَ الرَّجُلُ بِالْغالِيَةِ وَسائِرِ الطِّيبِ وَاغْتَلَفَ ( الأَوَّلُ عَنْ ثَعْلَبٍ ) ، وَقالَ اللحْيانيُّ : تَغَلَّفَ بِالْغالِيَةِ وَتَغَلَّلَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : تَغَلَّفَ بِالْغالِيَةِ إِذا كانَ ظاهِراً ، فَإِذا كانَ داخِلاً في أُصُولِ الشَّعَرِ قِيلَ تَغَلَّلَ ، وغَلَفَ لِحْيَتَهُ بِالْغالِيَةِ غَلْفاً . وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أَغْلُفُ لِحْيَتَهُ بِالغالِيَةِ ، أَيْ أُلَطِّخُها ، وَأَكْثَرُ ما يُقالُ غَلَفَ بِها لِحْيَتَهُ غَلْفاً وَغَلَّفَها تَغْلِيفاً . وَالْغالِيَةُ : ضَرْبٌ مُرَكَّبٌ مِنَ الطِّيبِ .

وَالْغَلْفُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ مِثْلُ الغَرْفِ . وَقِيلَ : لا يُدْبَغُ بِهِ إِلا مَعَ الغَرْفِ .

وَالْغَلِفُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ : نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالْحَلْقِ ، وَلا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلاَّ القُرُودُ ( حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ) .

وَالْغُلْفَةُ وَغَلْفانُ : مَوْضِعانِ . وَبَنُو غَلْفانَ : بَطْنٌ . وَالغَلْفاءُ : لَقَبُ سَلَمَةَ عَمِّ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَمَعْدِيكَرِبَ بْنِ الْحارِثِ بْنِ عَمْرٍو أَخِي شَراحِيلَ[1] بْنِ الحارِثِ ، يُلَقَّبُ بِالْغَلْفاءِ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَلَفَ بِالْمِسْكِ ، زَعَمُوا ، وَابْنُ غَلْفاءَ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، يَقُولُ :

أَلاَ قالَتْ أُمامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ
تَقَطَّعَ بِابْنِ غَلْفاءَ الْحِبالُ

• غلفق • الغَلْفَقُ : الطُّحْلُبُ ، وَهُوَ الخُضْرَةُ عَلى رَأْسِ الْماءِ ، وَيُقالُ يَنْبُتُ في الْماءِ ذُو وَرَقٍ عِراضٍ ، قالَ الزَّفَيانُ :

وَمَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدَرْنَقُ

وَقالَ آخَرُ :

يَكْشِفْنَ عَنْهُ غَلْفَقَ العِرْماضِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِوَرَقِ الْكَرْمِ الغَلْفَقُ ، وَالْغَلْفَقُ الخُلْبُ مادامَ عَلى شَجَرَتِهِ ، أَعْني بِالْخُلْبِ وَرَقَ الْكَرْمِ وَلِيفَ النَّخْلِ .

وَالغَلْفَقُ : الْقَوْسُ اللَّيِّنَةُ جِدًّا حَتَّى يَكُونَ لِينُها رَخاوَةً وَلا خَيْرَ فِيها ، قالَ الرَّاجِزُ :

تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحَطٍ لَمْ تُمْحَقِ
لا كَزَّةِ الْعُودِ وَلا بِغَلْفَقِ

وَيُقالُ : إِنَّ اللاَّمَ في ذٰلِكَ زائِدَةٌ . وَقَوْسٌ غَلْفَقٌ أَيْ رِخْوَةٌ . وَالْغَلْفَقُ مِنَ النِّساءِ : الرَّطْبَةُ الْهَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخَرْقاءُ السَّيِّئَةُ الْعَمَلِ وَالْمَنْطِقِ .

وَامْرَأَةٌ غِلْفاقُ الْمَشْيِ : سَرِيعَتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ الْجِسْمِ غِلْفاقٌ وَخِرْباقٌ وَمَزْنَرَةٌ وَلُباخِيَّةٌ .

وَدَلْوٌ غَلْفَقٌ : كَبِيرَةٌ .

وَغَلافِقُ : مَوْضِعٌ .

وَالْغَلْفَقِيقُ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ السَّرِيعُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

وَعَيْشٌ غَلْفَقٌ : رَخِيٌّ .

• غلق • غَلَقَ الْبابَ وَأَغْلَقَهُ وَغَلَّقَهُ ، الأُولى عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، عَزاها إِلى أَبِي زَيْدٍ ، وَهِيَ نادِرَةٌ ، فَهُوَ مُغْلَقٌ ، وَفي التَّنْزِيلِ : « وَغَلَّقَتِ الأَبْوابَ » ، قالَ سِيبَوَيْهِ : غَلَّقْتُ الأَبْوابَ لِلتَّكْثِيرِ ، وَقَدْ يُقالُ أَغْلَقْتُ يُرادُ بِها التَّكْثِيرُ ، قالَ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ . وَبابٌ غَلَقٌ : مُغْلَقٌ ، وَهُوَ فُعُلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ قارُورَةٍ ، وَبابٌ فُتُحٌ أَيْ واسِعٌ ضَخْمٌ ، وَجِذْعٌ قُطُلٌ ، وَالاِسْمُ الْغَلَقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبابٌ إِذا ما مالَ لِلْغَلْقِ يَصْرِفُ

وَيُقالُ : هٰذا مِنْ غَلَقْتُ الْبابَ غَلْقاً ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ مَتْرُوكَةٌ ، قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

وَلا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ
وَلا أَقُولُ لِبابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ

وَقالَ الْفَرَزْدَقُ :

مازِلْتُ أَفْتَحُ أَبواباً وَأُغْلِقُها
حَتَّى أَتَيْتُ أَبا عَمْرِو بْنَ عَمَّارِ

قالَ أَبُو حاتِمٍ السِّجِسْتانيُّ : يُرِيدُ أَبا عَمْرِو ابْنَ العَلاءِ .

وَغَلِقَ الْبابُ وَانْغَلَقَ وَاسْتَغْلَقَ إِذا عَسُرَ فَتْحُهُ .

وَالمِغْلاقُ : الْمِرْتاجُ . وَالْغَلَقُ : المِغْلاقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ ما يُغْلَقُ بِهِ البابُ وَيُفْتَحُ ، وَالْجَمْعُ أَغْلاقٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا الْبِناءَ ، وَاسْتَعارَهُ الْفَرَزْدَقُ فَقالَ :

فَبِتْنَ بِجانِبَيَّ مُصَرَّعاتٍ
وَبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الْخِتامِ

قالَ الْفارِسِيُّ : أَرادَ خِتامَ الأَغْلاقِ فَقَلَبَ .

وَفي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي رافِعٍ : ثُمَّ عَلَّقَ الأَغالِيقَ عَلى وَدٍّ ، هِيَ الْمَفاتِيحُ ، واحِدُها إِغْلِيقٌ ، وَالْغَلاقُ وَالْمِغْلاقُ وَالْمُغْلُوقُ : كالغَلَقِ .

وَاسْتَغْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلامُ أَيِ ارْتُتِجَ عَلَيْهِ .

وَكَلامٌ غَلِقٌ أَيْ مُشْكِلٌ . وَفي الْحَدِيثِ : لا طَلاقَ وَلا عَتاقَ في إِغْلاقٍ ، أَيْ في إِكْراهٍ ، وَمَعْنَى الإِغْلاقِ الإِكْراهُ ، لأَنَّ الْمُغْلَقَ مُكْرَهٌ عَلَيْهِ في أَمْرِهِ ، وَمُضَيَّقٌ عَلَيْهِ في تَصَرُّفِهِ كَأَنَّهُ يُغْلَقُ عَلَيْهِ الْبابُ وَيُحْبَسُ وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ حَتَّى يُطَلِّقَ .

وَإِغْلاقُ الْقاتِلِ : إِسْلامُهُ إِلى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ ، فَيَحْكُمُ في دَمِهِ ما شاءَ . يُقالُ : أَغْلَقَ فُلانٌ بِجَرِيرَتِهِ ، وَقالَ الْفَرَزْدَقُ :

(١) قوله « أخي شراحيل الخ » عبارة الصحاح : أخي شرحبيل بن الحارث الخ.

أَسارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بِدِمائِها

والاِسْمُ مِنْهُ الْغَلاقُ ؛ وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَقُولُ الْعُداةُ : أَوْدَى عَدِيٌّ
وَبَنُوهُ قَدْ أَيْقَنُوا بِالْغَلاقِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَغْلَقَ زَيْدٌ عَمْرا عَلى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ ، إِذا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ.

وَالْمِغْلَقُ وَالْمِغْلاقُ : السَّهْمُ السَّابعُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ. وَالْمَغالِقُ : الأَزْلامُ ، وَكُلُّ سَهْمٍ فى الْمَيْسِرِ مِغْلَقٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَجَزُورِ أَيْسارٍ دعَوْتُ لِحَتْفِها
بِمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجْرامُها[1]

وَالْمَغالِقُ : قِداحُ الْمَيْسِرِ ؛ قالَ الأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ : إِذا قَحَطَتْ وَالزَّاجِرِينَ المَغالِقَا.

اللَّيْثُ : المِغْلَقُ السَّهْمُ السَّابعُ فى مُضَعَّفِ الْمَيْسِرِ ، وَسُمِّىَ مِغْلَقاً لأَنَّهُ يَسْتَغْلِقُ ما يَبْقَى مِنْ آخِرِ الْمَيْسِرِ ، وَيُجْمَعُ مَغالِقَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

وَجَزُورِ أَيْسارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِها

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بِمَغالِقٍ ، وَالْمَغالِقُ مِنْ نُعُوتِ قِداحِ الْمَيْسِرِ الَّتِى يَكُونُ لَهد لِلْفَوْزِ ، وَلَيْسَتِ المَغالِقُ مِنْ أَسْمائِها ، وَهِىَ الَّتِى تُغْلِقُ الخَطَرَ فَتُوجِبُهُ لِلْقامِرِ الْفائِزِ كَما يُغْلَقُ الرهْنُ لِمُسْتَحِقِّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ :

بِأَيْدِيهِمُ . سَقْرُومَةٌ وَمَغالِقٌ
يَعُودُ، بِأَرْزاقِ الْعِيالِ مَنِيحُها

وَرَجُلٌ غَلِقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ. قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ احْتَدَّ فُلانٌ فَغَلِقَ فى حِدَّتِهِ ، أَىْ نَشِبَ ؛ وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَنْشَدَهُ.

وَقَدْ جَعَلَ الرَّكُّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِى
إِلَيْكَ وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَغْلَقُ

قالَ : الرَّكُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ؛ يَقُولُ : إِذا أَتاكَ عَنِّى شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ وَأَنا كَذٰلِكَ فَمَتَى نَتَّفِقُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَنْتَ تَيِّق وَأَنا مَيِّق فَكَيْفَ نَتَّفِق ؟ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُسِيلُنِى إِلَيْكَ أَىْ يُغْضِبُنِى فَيُغْرِينِى بِكَ ، وَيُشْرِيكَ أَىْ يُغْضِبُكَ فَتَغْلَقُ ، أَىْ تَغْضَبُ وَتَحْتَدّ عَلَىَّ. وَيُقالُ : أُغْلِقَ فُلانٌ فَغَلِقَ غَلَقاً إِذا أُغْضِبَ فَغَضِبَ وَاحْتَدَّ. قالَ أَبُو بَكْرٍ : الْغَلِقُ الْكَثِيرُ الْغَضَبِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

فَأَغْلَقُ مِنْ دُونِ امْرِئٍ إِنْ أَجَرْتُهُ
فَلا تُبْتَغَى عَوْراتُهُ غَلَقَ الْبَعْلِ

أَىْ أَغْضَبُ غَضَباً شَدِيداً. قالَ : وَالْغَلِقُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ ، الْعَسِرُ الرِّضا. وَغَلِقَ فى حِدَّتِهِ غَلَقاً : نَشِبَ ، وَكَذٰلِكَ الْغَلَقُ فى غَيْرِ الأَناسِىِّ. وَالْغَلَقُ فى الرَّهْنِ : ضِدُّ الفَكِّ ، فَإِذا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وِثاقِهِ عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ. وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَغَلِقَ ، أَىْ أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ لِلْمُرْتَهِنِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيُغالِقَ عَلَيْها ، أَىْ لِيُراهِنَ ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ الرِّهانَ فى الْخَيْلِ ، إِذْ كانَ عَلَى رَسْمِ الْجاهِلِيَّةِ. قالَ سِيبَوَيْهِ : وغَلِقَ الرَّهْنُ فى يَدِ الْمُرْتَهِنِ يَغْلَقُ غَلَقاً وَغُلُوقاً ، فَهُوَ غَلِقٌ ، اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يُفْتَكَّ فى الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ. وَفى الْحَدِيثِ : لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ بِما فِيهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَفارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فَكاكَ لَهُ
يَوْمَ الْوَداعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقا

يَعْنِى أَنَّها ارْتَهَنَتْ قَلْبَهُ ، وَرَهَنَتْ بِهِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

هَلْ مِنْ نَجازٍ لِمَوْعُودٍ بَخِلْتِ بِهِ ؟
أَوْ لِلرَّهِينِ الَّذِى اسْتَغْلَقْتِ مِنْ فادِى؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

عَلَى الْعُمْرِ وَاصْطادَتْ فُؤاداً كَأَنَّهُ
أَبُو غَلِقٍ فى لَيْلَتَيْنِ مُؤَجَّلِ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ : أَبُو غَلِقٍ أَىْ صاحِبُ رَهْنٍ غَلِقَ ، أَجَلُهُ لَيْلَتانِ أَنْ يُفَكَّ ، وَغَلِقَ أَىْ ذَهَبَ. وَيُقالُ : غَلِقَ الرَّهْنُ يَغْلَقُ غُلوقاً إِذا لَمْ يُوجَدْ لَهُ تَخَلُّصٌ ، وَبَقِىَ فى يَدِ الْمُرْتَهِنِ لا يَقْدِرُ راهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذا لَمْ يَسْتَفِكَّهُ صاحِبُهُ ، وَكانَ هٰذا مِنْ فِعلِ الجاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّاهِنَ إِذا لَمْ يُؤَدِّ ما عَلَيْهِ فى الْوَقْتِ المُعَيَّنِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ ، فَأَبْطَلَهُ الإِسْلامُ. وَقَوْمٌ مَغالِيقُ : يَغْلَقُ الرَّهْنُ عَلَى أَيْدِيهِمْ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى حَدِيثِ داحِسٍ وَالْغَبْراءِ : إِنَّ قَيْساً أَتَى حُذَيْفَةَ بْنَ بَدْرٍ ، فَقالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : ما غَدَا بِكَ ؟ قالَ : غَدَوْتُ لأُواضِعَكَ الرِّهانَ ؛ أَرادَ بِالمُواضَعَةِ إِبْطالَ الرِّهانِ ، أَىْ أَضَعُهُ وَتَضَعُهُ ، فَقالَ حُذَيْفَةُ : بَلْ غَدَوْتَ لِتُغْلِقَهُ ، أَىْ لِتُوجِبَهِ وَتُؤَكِّدَهُ. وَأَغْلَقْتُ الرَّهْنَ أَىْ أَوْجَبْتُهُ ، فَغَلِقَ لِلْمُرْتَهِنِ أَىْ وَجَبَ لَهُ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : غَلِقَ الرَّهْنُ إِذا اسْتَحَقَّهُ المُرْتَهِنُ غَلَقاً. وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ ، أَىْ لا يَسْتَحِقُّهُ المُرْتَهِنُ إِذا لَمْ يَرُدَّ الرَّاهِنُ ما رَهَنَهُ فِيهِ ، وَكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الْجاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِقَوْلِهِ : لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ.

أَبُو عَمْرٍو : الغَلَقُ الضَّجَرُ. وَمَكانٌ غَلِقٌ وَضَجِرٌ ، أَىْ ضَيِّقٌ ، وَالضَّجْرُ الاِسْمُ ، وَالضَّجَرُ المَصْدَرُ. وَالْغَلَقُ : الهَلاكُ ؛ وَمَعْنَى لا يَغْلَقُ الرَّهْنُ أَىْ لا يَهْلِكُ. وَفى كِتابِ عُمَرَ إِلَى أَبِى مُوسَى : إِيَّاكَ وَالغَلَقَ ، قالَ المُبَرِّدُ : الْغَلَقُ ضِيقُ الصَّدْرِ وَقِلَّةُ الصَّبْرِ. وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذا لَمْ يَنْفَسِحْ. وَغَلِقَ الأَسِيرُ وَالْجانِى ، فَهُوَ غَلِقٌ : لَمْ يُفْدَ ، قالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

مازِلْتَ فى الْغَفْرِ لِلذنُوبِ وَإِطْ
ـلاقٍ لِعانٍ بِجُرْمِهِ غَلِقِ

شَمِرٌ : يُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَشِبَ فى شَيْءٍ فَلَزِمَهُ قَدْ غَلِقَ ، غَلِقَ فى الْباطِلِ ، وَغَلِقَ فى الْبَيْعِ ، وَغَلَقَ بَيْعُهُ فاسْتَغْلَقَ[2].

وَاسْتَغْلَقَ الرَّجُلُ إِذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَغْلَقَنِى فُلان فى

(١) الرواية فى معلقة لبيد :

وجزورِ أيسارٍ دعوتُ لحتفِها
بمغالقٍ متشابهٍ أعلامها

أعلامها بدل أجرامها ، وهى كذلك فى رواية الخطيب التبريزى. [عبد الله]

(٢) قوله : «وغلق بيعه فاستغلق» هكذا هو بهذا الضبط فى الأصل.

يَبْغي إِذا لَمْ يَجْعَلْ لي خِياراً في رَدِّهِ ، قالَ : وَاسْتَغْلَقْتُ عَلَى بَيْعَتِهِ ، وَأَنْشَدَ شِعْرٌ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَعَرَّدَ عَنْ بَنِيهِ الكَسْبَ مِنْهُ
وَلَوْ كانُوا أُولِي غَلَقٍ سِغَابا

أُولِي غَلَقٍ أَيْ قَدْ غَلِقُوا في الفَقْرِ وَالْجوعِ .

جَمَلٌ غَلْقٌ وَغَلْقَةٌ إِذا هَزَلَ وَكَبِرَ . النَّوادِرُ : شَيْخٌ غَلْقٌ وَجَمَلٌ غَلْقٌ ، وهُوَ الكَبِيرُ الأَعْجَفُ . وَغَلِقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ غَلَقاً ، فَهُوَ غَلِقٌ : انْتَقَضَ دَبَرُهُ تَحْتَ الأَداةِ ، وَكَثُرَ غَلَقاً لا يَبْرَأُ . وَيُقالُ : إِنَّ بَعِيرَكَ لَغَلِقُ الظَّهْرِ ، وَقَدْ غَلِقَ ظَهْرُهُ غَلَقاً ، وَهُوَ أَنْ تَرَى ظَهْرَهُ أَجْمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثارَ دَبَرٍ قَدْ بَرَأَتْ ، فَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَى صَفْحَتَيْهِ تَبْرُقانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَلَقُ شَرُّ دَبَرِ البَعِيرِ ، لا يَقْدِرُ أَنْ تُعادَى الأَداةُ عَنْهُ ، أَيْ تُرْفَعَ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ مُرْتَفِعاً ، وَقَدْ عادَيْتُ عَنْهُ الأَداةَ : وَهُوَ أَنْ تَجُوبَ عَنْهُ القَتَبَ وَالْحِلْسَ . وَفي حَدِيثِ جابِرٍ : شَفاعَةُ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، لِمَنْ أَوْثَقَ نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ . وغَلِقَ ظَهْرُ البَعِيرِ إِذا دَبِرَ ، وَأَغْلَقَهُ صاحِبُهُ إِذا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَدْبَرَ ، شَبَّهَ الذُّنُوبَ الَّتي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الإِنْسانِ بِذلِكَ .

وَغَلِقَتِ النَّخْلَةُ غَلَقاً ، فَهِيَ غَلِقَةٌ : دَوَّدَتْ أُصُولُ سَعَفِها وَانْقَطَعَ حَمْلُها .

وَالْغِلْقَةُ وَالْغَلْقَةُ : شَجَرَةٌ يُعْطِنُ بِها أَهْلُ الطَّائِفِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الغَلَقَةُ(١) شَجَرَةٌ لا تُطاقُ حِدَّةً ، يَتَوَقَّعُ جانِيها(٢) عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ بُخارِها أَوْ مائِها ، وَهِيَ الَّتي تُمَرَّطُ بِها الجُلُودُ فَلا تَتْرُكُ عَلَيْها شَعَرَةً وَلا لَحْمَةً إِلاَّ حَلَقَتْهُ ، قالَ المَرَّارُ :

حَرِبْنَ فَلا يُهَنَّأْنَ إِلا بِغَلْقَةٍ
عَطِينٍ وَأَبْوالِ النِّساءِ القَواعِدِ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِمُزَرِّدٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : إِهابٌ مَغْلُوقٌ إِذا جُعِلَتْ فِيهِ الغَلْقَةُ حِينَ يُعْطَنُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تُعْطِنُ بِها أَهْلُ الطَّائِفِ . وَقالَ مَرَّةً : هِيَ عُشْبَةٌ تُجَفَّفُ وَتُطْحَنُ ثُمَّ تُضْرَبُ بِالماءِ وَتُنْقَعُ فِيها الْجُلودُ فَتَمَرَّطُ ، وَرُبَّما خُلِطَتْ بِها شَجَرَةٌ تُسَمَّى الشَّرْجَبانَ ، يُقالُ مِنْهُ أَدِيمٌ مَغْلُوقٌ .

وَقالَ مَرَّةً . الغَلْقَةُ ، بِالفَتْحِ ، عَنِ البَكْرِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَالْغِلْقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ أَعْرابِيٍّ مِنْ رَبِيعَةَ ، كِلاهُما . شَجَرَةٌ تُشْبِهُ العِظْلِمَ مُرَّةٌ جِدًّا وَلا يَأْكُلُها شَيْءٌ ، وَالْحَبَشَةُ يَطْبُخُونَها ثُمَّ يَطْلُونَ بِمائِها السِّلاحَ فَلا يُصِيبُ شَيْئاً إِلا قَتَلَهُ .

وَغَلاَّقٌ . اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَغَلاَّقٌ . قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٌّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا تَجَلَّيْتَ غَلاَّقاً لِتَعْرِفَها
لاحَتْ مِنَ اللُّؤْمِ في أَعْناقِها الكُتُبُ
إِنِّي وَأَتِّيَ ابْنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَنِي
كَغابِطِ الْكَلْبِ يَبْغي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ

وَيُرْوَى . يَبْغي الطُّرْقَ . وَيُرْوَى : يَرْجُو الطِّرْقَ .

• غلل • الغُلُّ وَالْغُلَّةُ وَالْغَلَلُ وَالْغَلِيلُ ، كُلُّهُ : شِدَّةُ العَطَشِ وَحَرارَتُهُ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ . رَجُلٌ مَغْلُولٌ وغَلِيلٌ وَمُغْتَلٌّ بَيِّنُ الغُلَّةِ .

وَبَعِيرٌ عالٌّ وَعَلاَّنُ . بِالفتحِ . عَطْشانُ شَدِيدُ الْعَطَشِ . غُلَّ يُغَلُّ غَلَلاً ، فَهُوَ مَغْلُولٌ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، ابْنُ سِيدَهْ : غَلَّ يَغَلُّ غُلَّةً ، وَاغْتَلَّ ، وَرُبَّما سُمِّيَتْ حَرارَةُ الْحُزْنِ وَالْحُبِّ غَلِيلاً . وَأَغَلَّ إِبِلَهُ : أَساءَ سَقْيَها فَصَدَرَتْ وَلَمْ تَرْوَ . وَغَلَّ البَعِيرُ أَيْضاً يَغَلُّ غُلَّةً إِذا لَمْ يَقْضِ رِيَّهُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَعْلَلْتُ الإِبِلَ إِذا أَصْدَرْتَها وَلَمْ تَرْوِها ، فَهِيَ عالَّةٌ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ أَغْلَلْتُ الإِبِلَ إِذا أَصْدَرْتَها وَلَمْ تَرْوِها ، بِالْغَيْنِ ، مِنَ الغُلَّةِ ، وَهِيَ حَرارَةُ الْعَطَشِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غالَّةٌ ، وَقالَ نَصْرٌ الرَّازِيُّ : إِذا صَدَرَتِ الإِبِلُ عِطاشاً قُلْتَ صَدَرَتْ غالَّةً وَغَوالَّ ، وَقَدْ أَغْلَلْتَها أَنْتَ إِغْلالاً إِذا أَسَأْتَ سَقْيَها فَأَصْدَرْتَها وَلَمْ تَرْوِها ، وَصَدَرَتْ غَوالَّ ، الْواحِدَةُ غالَّةٌ ، وَكَأَنَّ الراوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ غَلِطَ في رِوايَتِهِ .

وَالْغَلِيلُ : حَرُّ الْجَوْفِ لَوْحاً وَامْتِعاضاً .

وَالْغِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغَلِيلُ : الْغِشُّ وَالْعَداوَةُ وَالضِّغْنُ وَالْحِقْدُ وَالْحَسَدُ . وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَزَعْنا ما في صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : حَقِيقَتُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ لا يَحْسُدُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْضاً في عُلُوِّ الْمَرْتَبَةِ ، لِأَنَّ الْحَسَدَ غِلٌّ وَهُوَ أَيْضاً كَدَرٌ ، وَالْجَنَّةُ مُبَرَّأَةٌ مِنْ ذٰلِكَ . غَلَّ صَدْرُهُ يَغِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، غِلاًّ إِذا كانَ ذا غِشٍّ أَوْ ضِغْنٍ وَحِقْدٍ .

وَرَجُلٌ مُغِلٌّ : مُضِبٌّ عَلَى حِقْدٍ وَغِلٍّ .

وَغَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً وَأَغَلَّ : خانَ ، قالَ النَّمِرُ :

جَزَى اللهُ عَنَّا حَمْزَةَ ابْنَةَ نَوْفَلٍ
جَزاءَ مُغِلٍّ بِالأَمانَةِ كاذِبِ

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَوْنَ في الْفَيْءِ وَالْمَغْنَمِ . وَأَغَلَّهُ : خَوَّنَهُ . وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَمْ نَسْمَعْ في الْمَغْنَمِ إِلاَّ غَلَّ غُلُولاً ، وَقُرِئَ : « وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغَلَّ » ، فَمَنْ قَرَأَ يَغُلَّ فَمَعْناهُ يَخُونُ . وَمَنْ قَرَأَ يُغَلَّ فَهُوَ يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما يُخانُ ، يَعْنِي أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ غَنِيمَتِهِ ، وَالآخَرُ يُخَوَّنُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَى الْغُلُولِ . وَهِيَ قِراءَةُ أَصْحابِ عَبْدِ اللهِ ، يُرِيدُونَ يُسَرَّقُ ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جُعِلَ يُغَلُّ بِمَعْنَى يُغَلَّلُ ، قالَ : وَكَلامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ في فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، وَأَفْعَلْتُ أَدْخَلْتُ ذٰلِكَ فِيهِ ، وَفَعَّلْتُ كَثَّرْتُ ذٰلِكَ فِيهِ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ يُغَلُّ مِنْ أَغْلَلْتُ بِمَعْنَى يُغَلَّلُ أَيْ يُخَوَّنُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ » ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئا جَمِيعاً : أَنْ يَغُلَّ وَأَنْ يُغَلَّ ، فَمَنْ قالَ أَنْ يَغُلَّ فَالْمَعْنَى ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ

(١) قوله : « الغلقة » بالفتح ، ويقال فيها أيضاً غَلْقَى ، كسكرى ، كما في القاموس .

(٢) قوله : « يتوقع جانيها » في مفردات ابن البيطار : ولها لبن ليِّن يتوقاه الناس ، لأنه يضرّ بما أصاب من الجسد .

يَخُونَ أُمَّتَهُ ، وَتَفْسِيرُ ذٰلِكَ أَنَّ الْغَنائِمَ جَمَعَها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى غَزاةٍ فَجاءَهُ جَماعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقالُوا : لا تَقْسِمْ غَنائِمَنا ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَوْ أَفاءَ اللهُ عَلَيَّ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَباً ما مَنَعْتُكُمْ دِرْهَماً ، أَتُرَوْنَنِى أَغُلُّكُمْ مَغْنَمَكُمْ ؟ قالَ : وَمَنْ قَرَأَ أَنْ يُغَلَّ فَهُوَ جائِزٌ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّهُ أَصْحابُهُ ، أَىْ يَخُونُوهُ ، وَجاءَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَأَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَمَعَهُ شاةٌ قَدْ غَلَّها ، لَها ثُغاءٌ ؛ ثُمَّ قالَ أَدُّوا الْخِياطَ وَالْمِخْيَطَ ، وَالْوَجْهُ الثانِى أَنْ يَكُونَ يُغَلَّ يُخَوَّنَ ، وَكانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ وَيُونُسُ يَخْتارانِ : « وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » ، قالَ يُونُسُ : كَيْفَ لا يُغَلُّ ؟ بَلَى وَيُقْتَلُ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُلُولُ مِنَ الْمَغْنَمِ خاصَّةً ، وَلا نَراهُ مِنَ الْخِيانَةِ وَلا مِنَ الْحِقْدِ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ أَنَّهُ يُقالُ مِنَ الخِيانَةِ أَغَلَّ يُغِلُّ ، وَمِنَ الْحِقْدِ غَلَّ يَغِلُّ ، بالكَسْرِ ، وَمِنَ الغُلُولِ غَلَّ يَغُلُّ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَلَّ أَنْ نَجِدَ فى كَلامِ الْعَرَبِ ما كانَ لِفُلانٍ أَنْ يُضْرَبَ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، وَإِنَّما نَجِدُهُ مَبْنِيًّا لِلْفاعِلِ ، كَقَوْلِكَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكْذِبَ ، وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَخُونَ ، وَما كانَ لِمُحْرِمٍ أَنْ يَلْبَسَ ؛ قالَ : وَبِهٰذا تَعْلَمُ صِحَّةَ قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » ، عَلَى إِسْنادِ الْفِعْلِ لِلْفاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ ؛ قالَ : وَالشّاهِدُ عَلَى قَوْلِهِ يُقالُ مِنَ الخِيانَةِ أَغَلَّ يُغِلُّ قَوْلُ الشّاعِرِ :

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمْلَى فى صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنْ لا إِغْلالَ وَلا إِسْلالَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِغْلالُ الْخِيانَةُ ، وَالإِسْلالُ السَّرِقَةُ ، وَقِيلَ : الإِغْلالُ السَّرِقَةُ ، أَىْ لا خِيانَةَ وَلا سَرِقَةَ ، وَيُقالُ : لا رِشْوَةَ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الغُلُولِ فى الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الخِيانَةُ فى الْمَغْنَمِ ، وَالسَّرِقَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ؛ وَكُلُّ مَنْ خانَ فى شَىْءٍ خُفْيَةً فَقَدْ غَلَّ ، وَسُمِّيَتْ غُلُولاً لِأَنَّ الأَيْدِىَ فِيها مَغْلُولَةٌ ، أَىْ مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيها غُلٌّ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَجْمَعُ يَدَ الأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَيُقالُ لَها جامِعَةٌ أَيْضاً ، وَأَحادِيثُ الغُلُولِ فى الْغَنِيمَةِ كَثِيرَةٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ مُغِلٌّ مُسِلٌّ ، أَىْ صاحِبُ خِيانَةٍ وَسَلَّةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ شُرَيْحٍ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرِ الْمُغِلِّ ، وَلا عَلَى الْمُسْتَوْدَعِ غَيْرِ الْمُغِلِّ ضَمانٌ ، إِذا لَمْ يَخُنْ فى الْعارِيَّةِ وَالْوَدِيعَةِ فَلا ضَمانَ عَلَيْهِ ، مِنَ الإِغْلالِ الْخِيانَةِ ، يَعْنِى الخائِنَ ، وَقِيلَ : الْمُغِلُّ هٰهُنا الْمُسْتَغِلُّ وَأَرادَ بِهِ القابِضَ ، لِأَنَّهُ بِالْقَبْضِ يَكُونُ مُسْتَغِلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ ؛ وَقِيلَ : الإِغْلالُ الْخِيانَةُ وَالسَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ ، وَالإِسْلالُ مِنْ سَلِّ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ فى جَوْفِ اللَّيْلِ إِذا انْتَزَعَهُ مِنَ الإِبِلِ ، وَهِىَ السَّلَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغارَةُ الظّاهِرَةُ ؛ يُقالُ : غَلَّ يَغُلُّ وَسَلَّ يَسُلُّ ، فَأَمّا أَغَلَّ وَأَسَلَّ فَمَعْناهُ صارَ ذا غُلُولٍ وَسَلَّةٍ ، وَيَكُونُ أَيْضاً أَنْ يُعِينَ غَيْرَهُ عَلَيْهِما ؛ وَقِيلَ : الإِغْلالُ لُبْسُ الدُّرُوعِ ، وَالإِسْلالُ سَلُّ السُّيُوفِ ؛ وَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلاصُ العَمَلِ لِلّهِ ، وَمُناصَحَةُ ذَوِى الأَمْرِ ، وَلُزُومُ جَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرائِهِمْ ؛ قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لا يُغِلُّ عَلَيْهِن قَلْبُ مُؤْمِنٍ أَىْ لا يَكُونُ مَعَها فى قَلْبِهِ غِشٌّ وَدَغَلٌ وَنِفاقٌ ، وَلٰكِنْ يَكُونُ مَعَها الإِخْلاصُ فى ذاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَرُوِىَ : لا يَغِلُّ ولا يُغِلُّ ، فَمَنْ قالَ يَغِلُّ ، بِالْفَتْحِ لِلْياءِ وَكَسْرِ الْغَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ ذٰلِكَ مِنَ الضِّغْنِ وَالْغِلِّ ، وَهُوَ الضِّغْنُ وَالشَّحْناءُ ، أَىْ لا يَدْخُلُهُ حِقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَنْ قالَ يُغِلُّ ، بِضَمِّ الْياءِ ، جَعَلَهُ مِنَ الْخِيانَةِ ؛ وَأَمّا غَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً فَإِنَّهُ الخِيانَةُ فى الْمَغْنَمِ خاصَّةً ، وَالإِغْلالُ : الخِيانَةُ فى المَغانِمِ وَغَيْرِها .

وَيُقالُ مِنَ الْغِلِّ : غَلَّ يَغِلُّ ، وَمِنَ الغُلُولِ : غَلَّ يَغُلُّ . وَقالَ الزَّجّاجُ : غَلَّ الرَّجُلُ يَغُلُّ إِذا خانَ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ شَيْئاً فى خَفاءٍ ، وَكُلُّ مَنْ خانَ فى شَىْءٍ فى خَفاءٍ فَقَدْ غَلَّ يَغُلُّ غُلُولاً ، وَكُلُّ ما كانَ فى هٰذا الْبابِ راجِعٌ إِلَى هٰذا ، مِنْ ذٰلِكَ الْغالُّ ، وَهُوَ الْوادِى الْمُطْمَئِنُّ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهُ غُلّانٌ ؛ وَمِنْ ذٰلِكَ الْغِلُّ وَهُوَ الحِقْدُ الكامِنُ .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ ، قالَ : وَيُرْوَى يَغِلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الوُغُولِ الدُّخُولِ فى الشَّىْءِ ، قالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ هٰذِهِ الخِلالَ الثَّلاثَ تُسْتَصْلَحُ بِها الْقُلُوبُ ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِها طَهُرَ قَلْبُهُ مِنَ الدَّغَلِ وَالْخِيانَةِ وَالشَّرِّ ؛ قالَ : وَعَلَيْهِنَّ فى مَوْضِعِ الْحالِ ، تَقْدِيرُهُ لا يَغِلُّ كائِناً عَلَيْهِنَّ . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : غَلَلْتُمْ وَاللهِ ، أَىْ خُنْتُمْ فى الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَلَمْ تَصْدُقُوهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى النَّوادِرِ : غُلَّ بَصَرُ فُلانٍ حادَ عَنِ الصَّوابِ ، مِنْ غَلَّ يَغِلُّ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ ، أَىْ لا يَحِيدُ عَنِ الصَّوابِ غاشًّا .

وأَغَلَّ الْخَطِيبُ إِذا لَمْ يُصِبْ فى كَلامِهِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

خُطَباءُ لا خُرُقٌ ولا غُلُلٌ إِذا
خُطَباءُ غَيْرِهِمِ أَغَلَّ شِرارُها

وأَغَلَّ فى الْجِلْدِ : أَخَذَ بَعْضَ اللَّحْمِ وَالإِهابَ . يُقالُ : أَغْلَلْتُ الْجِلْدَ إِذا سَلَخْتَهُ وَأَبْقَيْتَ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الشَّحْمِ ، وَأَغْلَلْتُ فى الإِهابِ سَلَخْتُهُ فَتَرَكْتُ عَلَى الْجِلْدِ اللَّحْمَ ، وَالْغَلَلُ : اللَّحْمُ الَّذِى تُرِكَ عَلَى الإِهابِ حِينَ سُلِخَ وَأَغَلَّ الجازِرُ فى الإِهابِ إِذا سَلَخَ فَتَرَكَ مِنَ اللَّحْمِ مُلْتَزِقاً بِالإِهابِ .

وَالْغَلَلُ : داءٌ فى الإِحْلِيلِ مِثْلُ الرَّفَقِ ، وَذٰلِكَ أَلّا يَنْفُضَ الْحالِبُ الضَّرْعَ ، فَيَتْرُكَ فِيهِ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَعُودَ دَماً[1] أَوْ خَرَطاً .

(١) قوله : « دما » فى المحكم « ماء » . [عبد الله]

وَغَلَّ فى الشَّىْءِ يَغُلُّ غُلُولاً ، وَانْغَلَّ ، وَتَغَلَّلَ ، وَتَغَلْغَلَ : دَخَلَ فِيهِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الْجَواهِرِ وَالْأَعْراضِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ [ فى الْجَوْهَرِ] يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِناسَ :

يُحَفِّرُهُ عَنْ كُلِّ ساقٍ دَقِيقَةٍ
وَعَنْ كُلِّ عِرْقٍ فى الثَّرَى مُتَغَلْغِلِ [1]

وَقالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ فى الْعَرْضِ ، رَواهُ ثَعْلَبٌ عَنْ شُيُوخِهِ :

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فى فُؤادِى
فَبادِيهِ مَعَ الْخافِى يَسِيرُ

وَغَلَّهُ يَغُلُّهُ غَلاًّ : أَدْخَلَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَلَلْتُ الْمَهارَى بَيْنَها كُلَّ لَيْلَةٍ
وَبَيْنَ الدُّجَى حَتَّى أَراها تَمَزَّقُ

وَغَلَّهُ فانغَلَّ أَىْ أَدْخَلَهُ فَدَخَلَ ؛ قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : وَمِنْها ما يُغِلُّ ، يَعْنِى مِنَ الكِباشِ ، أَىْ يُدْخِلُ قَضِيبَهُ من غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ الأَلْيَةَ . وَغَلَّ أَيْضاً : دَخَلَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَيُقالُ : غَلَّ فُلانٌ المَفاوِزَ أَىْ دَخَلَها وَتَوَسَّطَها . وَغَلْغَلَهُ : كَغَلَّهُ .

وَالْغُلَّةُ : ما تَوارَيْتَ فِيهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالْغَلْغَلَةُ : كالغَرْغَرَةِ فى مَعْنَى الْكَسْرِ . وَالْغَلَلُ : الماءُ الَّذِى يَتَغَلَّلُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الأَغْلالُ ، قالَ دُكَيْنٌ :

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمامِ الأَغْلالْ
وَقْعُ يَدٍ عَجْلَى وَرِجْلٍ شِمْلالْ
ظَمْأَى النَّسا مِنْ تَحْتُ رَيَّا مِنْ عالْ

يَقُولُ : يُنْجِى هٰذا الفَرَسَ مِنْ سِراعٍ [2] فى الْغارَةِ كالحَمامِ الْوارِدَةِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ قالَ : أَرادَ يُنْجِى هٰذا الفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ حَمامٍ يَرِدُ غَلَلاً مِنَ الْماءِ ، وَهُوَ ما يَجْرِى فى أُصُولِ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : الغَلَلُ الماءُ الظَّاهِرُ الْجارِى ؛ وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ظُهُوراً قَلِيلاً ، وَلَيْسَ لَهُ جِرْيَةٌ ، فَيَخْفَى مَرَّةً وَيَظْهَرُ مَرَّةً ؛ وَقِيلَ : الغَلَلُ الماءُ الَّذِى يَجْرِى بَيْنَ الشَّجَرِ ؛ قالَ الحُوَيْدِرَةُ :

لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ فَأَصْبَحَ ماؤُهُ
غَلَلاً يُقَطَّعُ فى أُصُولِ الخِرْوَعِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الغَلَلُ السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الْوادِى ، أَو الثَّلَعِ فى الشَّجَرِ ، وَهُوَ فى بَطْنِ الْوادِى ؛ وَقِيلَ : أَنْ يَأْتِىَ الشَّجَرَ غَلَلٌ مِنْ قِبَلِ ضَعْفِهِ وَاتِّباعِهِ كُلَّ ما تَواطَأَ مِنْ بَطْنِ الْوادِى ، فَلا يَكادُ يُرَى ، وَلا يَتْبَعُ إِلاَّ الْوِطاءَ . وَغَلَّ الماءُ بَيْنَ الأَشْجارِ إِذا جَرَى فِيها ، يَغُلُّ بِالضَّمِّ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ . وَتَغَلْغَلَ الماءُ فى الشَّجَرِ : تَخَلَّلَها . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : لا يَذْهَبُ كَلامُنا غَلَلاً ، أَىْ لا يَنْبَغِى أَنْ يَنْطَوِىَ عَنِ النّاسِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَظْهَرَ . ويُقالُ لِعِرْقِ الشَّجَرِ إِذا أَمْعَنَ فى الأَرْضِ : غَلْغَلٌ ، وَجَمْعُهُ غَلاغِلُ ؛ قالَ كَعْبٌ :

وَتَفْتَرُّ عَنْ غُرِّ الثَّنايا كَأَنَّها
أَقاحِى تُرَوَّى عَنْ عُرُوقٍ غَلاغِلِ

وَالغِلالَةُ : شِعارٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ ، لأَنَّهُ يُتَغَلَّلُ فِيها ، أَىْ يُدْخَلُ . وَفى التَّهْذِيبِ : الغِلالَةُ الثَّوْبُ الَّذِى يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيابِ ، أَوْ تَحْتَ دِرْعِ الْحَدِيدِ . وَاغْتَلَلْتُ الثَّوْبَ : لَبِسْتُهُ تَحْتَ الثِّيابِ ؛ وَمِنْهُ الغَلَلُ الماءُ الَّذِى يَجْرِى فى أُصُولِ الشَّجَرِ . وَغَلَّلَ الغِلالَةَ : لَبِسَها تَحْتَ ثِيابِهِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالْغُلَّةُ : الغِلالَةُ ، وَقِيلَ هِىَ كالْغِلالَةِ تُغَلُّ تَحْتَ الدِّرْعِ ، أَىْ تُدْخَلُ .

وَالْغَلائِلُ : الدُّرُوعُ ؛ وَقِيلَ : بَطائِنُ تُلْبَسُ تَحْتَ الدُّرُوعِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ مَسامِيرُ الدُّرُوعِ الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ رُءُوسِ الحَلَقِ ، لأَنَّها تُغَلُّ فِيها ، أَىْ تُدْخَلُ ، واحِدَتُها غَلِيلَةٌ ؛ وقَوْلُ النّابِغَةِ :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وَأُبْطِنَّ كُرَّةً
فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الْغَلائِلِ

خَصَّ الغَلائِلَ بِالصَّفاءِ لأَنَّها آخِرُ ما يَصْدَأُ مِنَ الدُّرُوعِ ، وَمَنْ جَعَلَها الْبَطائِنَ جَعَلَ الدُّرُوعَ نَقِيَّةً لَمْ يُصْدِئْنَ الغَلائِلَ . وَغَلائِلُ الدُّرُوعِ : مَسامِيرُها المُدْخَلَةُ فِيها ، الواحِدُ غَلِيلٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَأَحْكَمُ أَضْغانِ الْقَتِيرِ الغَلائِلُ

وقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ : فَهُنَّ وضاءٌ صافِياتُ الْغَلائِلِ ، قالَ : الْغِلالَةُ الْمِسْمارُ الَّذِى يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسَىِ الْحَلْقَةِ ، وَإِنَّما وَصَفَ الْغَلائِلَ بِالصَّفاءِ لأَنَّها أَسْرَعُ شَىْءٍ صَدَأً من الدُّرُوعِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : العُظْمَةُ وَالغِلالَةُ وَالرُّفاعَةُ وَالأُضْخُومَةُ وَالحَشِيَّةُ الثَّوْبُ الَّذِى تَشُدُّهُ المَرْأَةُ عَلَى عَجِيزَتِها تَحْتَ إِزارِها تُضَخِّمُ بِهِ عَجِيزَتَها ، وَأَنْشَدَ :

تَغْتالُ عَرْضَ النُّقْبَةِ الْمُذالَهْ
وَلَمْ تَنَطَّقْها عَلَى غِلالَهْ ،
إِلاَّ لِحُسْنِ الخَلْقِ وَالنَّبالَهْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَكَذٰلِكَ الْغُلَّةُ ، وَجَمْعُها غُلَلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَفَاها الشَّبابُ وَتَقْوِيمُهُ
وَحُسْنُ الرُّواءِ وَلُبْسُ الغُلَلْ

وَغَلَّ الدُّهْنَ فى رَأْسِهِ : أَدْخَلَهُ فى أُصُولِ الشَّعَرِ . وَغَلَّ شَعَرَهُ بِالطِّيبِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَتَغَلَّلَ بِالْغالِيَةِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، وَاغْتَلَّ وَتَغَلْغَلَ : تَغَلَّفَ ؛ [ قالَ ] أَبُو صَخْرٍ :

سِراجَ الدُّجَى تَغْتَلُّ بِالْمِسْكِ طَفْلَةً
فَلا هِىَ مِتْفالٌ وَلا اللَّوْنُ أَكْهَبُ

وَغَلَّلَهُ بِها . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : تَغَلَّى بِالْغالِيَةِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الْغالِيَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَغَلَّلَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللاَّمِ الأَخِيرَةِ ياءً ، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ أَقْيَسُ . غَيْرُهُ : وَيُقالُ تَغَلَّيْتُ مِنَ الْغالِيَةِ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ تَغَلَّلْتُ بِالْغالِيَةِ ، قالَ : وَكُلُّ شَىْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِجِلْدِكَ وَأُصُولِ شَعَرِكَ فَقَدْ تَغَلَّلْتَهُ ؛ قالَ : وَتَغَلَّيْتُ مُوَلَّدَةٌ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّلْتُ مِنَ الْغالِيَةِ ؟ فقالَ : إِنْ

---

(١) قوله : « دقيقة » فى ديوان ذى الرمّة « دفينة » ، ونراها الصواب ، فالثور يحفر باحثاً عن سيقان تغلغلت فى الأرض ، بدون تفضيل بين دقيقها وجليلها .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « من سراع » عبارة الصحاح : من خيل سراع .

أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فِى لِحْيَتِكَ أَوْ شارِبِكَ فَجائِزٌ.

اللَّيْثُ: وَيُقالُ مِنَ الْغالِيَةِ غَلَّلْتُ وَغَلَّفْتُ وَغَلَّيْتُ. وَفِى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كُنْتُ أُغَلِّلُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بِالْغالِيَةِ، أَىْ أُلَطِّخُها وَأُلْبِسُها بِها؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قالَ: الْفَرَّاءُ يُقالُ تَغَلَّلْتُ بِالْغالِيَةِ، وَلَا يُقالُ تَغَلَّيْتُ؛ قالَ وَأَجازَهُ الْجَوْهَرِىُّ، وَفِى حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ هِيتٍ قالَ: إِذا قامَتْ تَثَنَّتْ، وَإِذا تَكَلَّمَتْ تَغَنَّتْ، فَقالَ لَهُ: قَدْ تَغَلْغَلْتَ يا عَدُوَّ اللهِ! الْغَلْغَلَةُ: إِدْخالُ الشَّىْءِ فِى الشَّىْءِ حَتَّى يَلْتَبِسَ بِهِ وَيَصِيرَ مِنْ جُمْلَتِهِ، أَىْ بَلَغْتَ بِنَظَرِكَ مِنْ مَحاسِنِ هٰذِهِ الْمَرْأَةِ حَيْثُ لا يَبْلُغُ ناظِرٌ، وَلا يَصِلُ واصِلٌ، وَلا يَصِفُ واصِفٌ.

وَغَلُّ الْمَرْأَةِ: حَشاها، وَلا يَكُونُ إِلَّا مِنْ ضِخَمٍ (حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ).

السُّلَمِىُّ: غَشَّ لَهُ الْخَنْجَرَ وَالسِّنانَ وَغَلَّهُ لَهُ، أَىْ دَسَّهُ لَهُ وَهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ.

وَالْغُلَّانُ، بِالضَّمِّ: مَنابِتُ الطَّلْحِ؛ وَهِىَ أَوْدِيَةٌ غامِضَةٌ فِى الْأَرْضِ ذاتُ شَجَرٍ، واحِدُها غالٌّ وَغَلِيلٌ. وَأَغَلَّ الْوادِى إِذا أَنْبَتَ الْغُلَّانَ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ بَطْنٌ غامِضٌ فِى الْأَرْضِ؛ وَقَدِ انْغَلَّ. وَالْغالُّ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ذاتُ شَجَرٍ. وَمَنابِتُ السَّلَمِ وَالطَّلْحِ يُقالُ لَها غالٌّ مِنْ سَلَمٍ، كَما يُقالُ عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضاً. وَالْغالُّ: نَبْتٌ، وَالْجَمْعُ غُلَّانٌ، بِالضَّمِّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِذِى الرُّمَّةِ:

وَأَظْهَرَ فِى غُلَّانِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلاجِيمُ لا ضَحْلٌ وَلا مُتَضَحْضِحُ

أَظْهَرَ صارَ فِى وَقْتِ الظَّهِيرَةِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ بِمَعْنَى ظَهَرَ مِثْلُ تَبِعَ وَأَتْبَعَ؛ وَقالَ مُضَرِّسٌ الْأَسَدِىُّ:

تَعَرَّضَ حَوْراءُ الْمَدافِعِ تَرْتَعِى
تِلاعاً وَغُلَّاناً سَوائِلَ مِنْ رَمَمْ[1]

الْغُلَّانُ: بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ، وَرَمَمٌ: مَوْضِعٌ.

وَالْغالَّةُ: ما يَنْقَطِعُ مِنْ ساحِلِ الْبَحْرِ فَيَجْتَمِعُ فِى مَوْضِعٍ.

وَالْغُلُّ: جامِعَةٌ تُوضَعُ فِى الْعُنُقِ أَوِ الْيَدِ، وَالْجَمْعُ أَغْلالٌ لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ؛ وَيُقالُ: فِى رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدْ غُلَّ بِالْغُلِّ لِجامِعَةٍ يُغَلُّ بِها، فَهُوَ مَغْلُولٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ: «وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلالَ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ. كانَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ قُتِلَ، لا يُقْبَلُ فِى ذٰلِكَ دِيَةٌ، وَكانَ عَلَيْهِمْ إِذا أَصابَ جُلُودَهُمْ شَىْءٌ مِنَ الْبَوْلِ أَنْ يَقْرِضُوهُ؛ وَكانَ عَلَيْهِمْ أَلَّا يَعْمَلُوا فِى السَّبْتِ؛ هٰذِهِ الْأَغْلالُ الَّتِى كانَتْ عَلَيْهِمْ. وَهٰذا عَلَى الْمَثَلِ، كَما تَقُولُ جَعَلْتُ هٰذا طَوْقاً فِى عُنُقِكَ، وَلَيْسَ هُناكَ طَوْقٌ، وَتَأْوِيلُهُ وَلَّيْتُكَ هٰذا وَأَلْزَمْتُكَ الْقِيامَ بِهِ، فَجَعَلْتُ لُزُومَهُ لَكَ كَالطَّوْقِ فِى عُنُقِكَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِذِ الْأَغْلالُ فِى أَعْناقِهِمْ»؛ أَرادَ بِالْأَغْلالِ الْأَعْمالَ الَّتِى هِىَ كَالْأَغْلالِ، وَهِىَ أَيْضاً مُؤَدِّيَةٌ إِلَى كَوْنِ الْأَغْلالِ فِى أَعْناقِهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ، لِأَنَّ قَوْلَكَ لِلرَّجُلِ هٰذا غُلٌّ فِى عُنُقِكَ لِلشَّىْءِ يَعْمَلُهُ إِنَّما مَعْناهُ أَنَّهُ لازِمٌ لَكَ، وَأَنَّكَ مُجازًى عَلَيْهِ بِالْعَذابِ؛ وَقَدْ غَلَّهُ يَغُلُّهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى وَتَقَدَّسَ: «إِنَّا جَعَلْنا فِى أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً»؛ هِىَ الْجَوامِعُ تَجْمَعُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَعْناقِهِمْ. وَغَلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدْ غُلَّ، فَهُوَ مَغْلُولٌ. وَفِى حَدِيثِ الْإِمارَةِ: فَكَّهُ عَدْلُهُ وَغَلَّهُ جَوْرُهُ[2]، أَىْ جَعَلَ فِى يَدِهِ وَعُنُقِهِ الْغُلَّ، وَهُوَ الْقَيْدُ الْمُخْتَصُّ بِهِما.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَقالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ»؛ قِيلَ: مَمْنُوعَةٌ عَنِ الْإِنْفاقِ؛ وَقِيلَ: أَرادُوا نِعْمَتَهُ مَقْبُوضَةٌ عَنَّا؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ يَدُهُ مَقْبُوضَةٌ عَنْ عَذابِنا؛ وَقِيلَ: يَدُ اللهِ مُمْسِكَةٌ عَنِ الْاتِّساعِ عَلَيْنا.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ»؛ تَأْوِيلُهُ لا تُمْسِكْها عَنِ الْإِنْفاقِ، وَقَدْ غَلَّهُ يَغُلُّهُ وَقَوْلُهُمْ فِى الْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ: غُلٌّ قَمِلٌ؛ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا إِذا أَسَرُوا أَسِيراً غَلُّوهُ بِغُلٍّ مِنْ قِدٍّ وَعَلَيْهِ شَعَرٌ، فَرُبَّما قَمِلَ فِى عُنُقِهِ إِذا قَبَّ وَيَبِسَ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِحْنَتانِ: الْغُلُّ وَالْقَمْلُ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ، الْكَثِيرَةِ الْمَهْرِ، لا يَجِدُ بَعْلُها مِنْها مَخْلَصاً، وَالْعَرَبُ تَكْنِى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْغُلِّ. وَفِى الْحَدِيثِ: وَإِنَّ مِنَ النِّساءِ غُلّاً قَمِلاً يَقْذِفُهُ اللهُ فِى عُنُقِ مَنْ يَشاءُ، ثُمَّ لا يُخْرِجُهُ إِلَّا هُوَ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: بِهِ غُلٌّ مِنَ الْعَطَشِ، وَفِى رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ، وَفِى صَدْرِهِ غِلٌّ.

وَقَوْلُها: مالَهُ أُلَّ وَغُلَّ؛ أُلَّ: دُفِعَ فِى قَفاهُ، وَغُلَّ: جُنَّ فَوُضِعَ فِى عُنُقِهِ الْغُلُّ.

وَالْغَلَّةُ: الدَّخْلُ مِنْ كِراءِ دارٍ وَأَجْرِ غُلامٍ وَفائِدَةِ أَرْضٍ. وَالْغَلَّةُ: واحِدَةُ الْغَلَّاتِ.

وَاسْتَغَلَّ عَبْدَهُ أَىْ كَلَّفَهُ أَنْ يُغِلَّ عَلَيْهِ. وَاسْتِغْلالُ الْمُسْتَغَلَّاتِ: أَخْذُ غَلَّتِها. وَأَغَلَّتِ الضَّيْعَةُ: أَعْطَتِ الْغَلَّةَ، فَهِىَ مُغِلَّةٌ إِذا أَتَتْ بِشَىْءٍ وَأَصْلُها باقٍ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

فَتُغْلِلْ لَكُمْ ما لا تُغِلُّ لِأَهْلِها
قُرًى بِالْعِراقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمِ

وَأَغَلَّتِ الضِّياعُ أَيْضاً: مِنَ الْغَلَّةِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جاءَ مِنْ عِنْدِ اللهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغِلَّهْ

وَأَغَلَّ الْقَوْمُ إِذا بَلَغَتْ غَلَّتُهُمْ. وَفِى الْحَدِيثِ: الْغَلَّةُ بِالضَّمانِ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: الْخَراجُ بِالضَّمانِ. وَالْغَلَّةُ: الدَّخْلُ الَّذِى يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالتَّمْرِ وَاللَّبَنِ وَالْإِجارَةِ وَالنِّتاجِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ.

وَفُلانٌ يُغِلُّ عَلَى عِيالِهِ أَىْ يَأْتِيهِمْ بِالْغَلَّةِ. وَيُقالُ: نِعْمَ الْغَلُولُ شَرابٌ شَرِبْتُهُ أَوْ

---

(١) قوله: «تعرض إلخ» قبله كما فى ياقوت:
= ولم أنس من ريّا غداة تعرضت
لنا دون أبواب الطّراف من الأدمْ

(٢) قوله: «وغله جوره» هكذا فى الأصل، والذى فى النهاية: أو غلّه جوره.

طَعامٌ إذا وافَقَنِي . وَيُقالُ : اغْتَلَلْتُ الشَّرابَ شَرِبْتُهُ ، وَأَنا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَى مُشْتاقٌ إِلَيْهِ . وَنِعْمَ غَلُولُ الشَّيْخِ هٰذا الطَّعامُ ، يَعْنِي التَّغْذِيَةَ الَّتِي تَغَذّاها أَوِ الطَّعامَ الَّذِي يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بِفَتْحِ الْفاءِ .

وَغَلَّ بَصَرُهُ : حادَ عَنِ الصَّوابِ . وَأَغَلَّ بَصَرَهُ إِذا شَدَّدَ نَظَرَهُ .

وَالْغُلَّةُ : خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الإِبْرِيقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ غُلَلٌ .

وَالغَلَلُ . المِصْفاةُ ، وَقَوْلُ لبيدٍ .

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ

بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

يَعْنِي الْفِدامَ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الأَبارِيقِ . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ غُلَلٌ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ غُلَّةٍ .

وَالعَلِيلُ . القَتُّ وَالنَّوَى وَالعَجِينُ تُعْلَفُهُ الدَّوابُّ . وَالْغَلِيلُ : النَّوَى يُخْلَطُ بِالقَتِّ تُعْلَفُهُ النّاقَةُ ، قالَ عَلْقَمَةُ :

سُلاَّءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ

وَيُرْوَى :

سُلاَّءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها

مُنَظَّمٌ مِنْ نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ

قَوْلُهُ ذُو فَيْئَةٍ أَىْ ذُو رَجْعَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّوَى عُلِفَتْهُ الإِبِلُ ، ثُمَّ بَعَرَتْهُ ، فَهُوَ أَصْلَبُ ، شَبَّهَ نُسُورَها وَامِّلاسَها بِالنَّوَى الَّذِي بَعَرَتْهُ الإِبِلُ ، وَالنَّهْدِيُّ . الشَّيْخُ الْمُسِنُّ فَعَصاهُ مَلْساءُ ، وَمَعْجُومٌ . مَعْضُوضٌ ، أَىْ عَضَّتْهُ النّاقَةُ فَرَمَتْهُ لِصَلابَتِهِ .

وَالْغَلْغَلَةُ . سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ تَغَلْغَلَ . وَيُقالُ تَغَلْغَلُوا فَمَضَوْا .

وَالْمُغَلْغَلَةُ . الرِّسالَةُ . وَرِسالَةٌ مُغَلْغَلَةٌ . مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ .

أَبْلِغْ أَبا مالِكٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً

وَفِى العِتابِ حَياةٌ بَيْنَ أَقْوامِ

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ .

مُغَلْغَلَةً مَغالِقُها تُغالِى

إِلَى صَنْعاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقِ

الْمُغَلْغَلَةُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنَيْنِ . الرِّسالَةُ الْمَحْمُولَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَبِكَسْرِ الْغَيْنِ الثّانِيَةِ : الْمُسْرِعَةُ ، مِنَ الْغَلْغَلَةِ سُرْعَةِ السَّيْرِ .

وَغَلْغَلَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

هُنالِكَ لا أَخْشَى تُنالُ مَقادَتِي

إِذا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شُوطٍ وَغَلْغَلَةْ

• **غلم** • الغُلْمَةُ . بِالضَّمِّ : شَهْوَةُ الضِّرابِ . غَلِمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْلَمُ غَلَماً وَاغْتَلَمَ اغْتِلاماً ، إِذا هاجَ ، وفى المحْكَمِ : إِذا غُلِبَ شَهْوَةً ، وَكَذٰلِكَ الجارِيَةُ .

وَالْغِلِّيمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الشَّدِيدُ الغُلْمَةِ ، ورَجُلٌ غَلِمٌ وغِلِّيمٌ ومِغْلِيمٌ ، وَالأُنْثَى غَلِمَةٌ ومِغْلِيمَةٌ ومِغْلِيمٌ وغِلِّيمةٌ وغِلِّيمٌ ، قالَ .

ياعَمْرُو لَوْ كُنْتَ فَتًى كَرِيما

أَوْ كُنْتَ مِمَّنْ يَمْنَعُ الْحَرِيما

أَوْ كانَ رُمْحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيما

نِكْتَ بِهِ جارِيَةً هَضِيما

نَيْكَ أَخِيها أُخْتَكَ الغِلِّيما

وَفِى الحَدِيثِ . خَيْرُ النِّساءِ الْغَلِمَةُ عَلَى زَوْجِها ، الْغُلْمَةُ . هَيَجانُ شَهْوَةِ النِّكاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وغَيْرِهِما . يُقال . غَلِمَ غُلْمَةً وَاغْتَلَمَ اغْتِلاماً ، وَبَعِيرٌ غَلِيمٌ كَذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ . وَالمِغْلِيمُ سَواءٌ فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى . وقَدْ أَغْلَمَهُ الشَّيْءُ .

وقالُوا . أَغْلَمُ الأَلْبانِ لَبَنُ الحَلْقَةِ ، يُرِيدُونَ أَغْلَمَ الأَلْبانِ لِمَنْ شَرِبَهُ . وقالُوا : شُرْبُ لَبَنِ الإِبِلِ مَغْلَمَةٌ ، أَىْ أَنَّهُ تَشْتَدُّ عَنْهُ الغُلْمَةُ ، قالَ جَرِيرٌ .

أَحِجْنُ قَدْ لاقَيْتِ عِمْرانَ شارِباً

عَلَى الحَبَّةِ الْخَضْراءِ أَلْبانَ إِبْلِ

وَفِى حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالْجَسّاسَةِ . فَصادَفْنا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ ، أَىْ هاجَ وَاضْطَرَبَتْ أَمْواجُهُ . وَالاغْتِلامُ . مُجاوَزَةُ الحَدِّ . وَفِى نُسْخَةِ الْمُحْكَمِ . وَالاغْتِلامُ مُجاوَزَةُ الإِنْسانِ حَدَّ ما أُمِرَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وهُوَ مِنْ هٰذا . لأَنَّ الاغْتِلامَ فِى الشَّهْوَةِ مُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فِيها . وَفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ تَجَهَّزُوا لِقِتالِ الْمارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ .

وقالَ الْكِسائِيُّ : الاغْتِلامُ أَنْ يَتَجاوَزَ الإِنْسانُ حَدَّ ما أُمِرَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمُباحِ ، أَىِ الَّذِينَ جاوَزُوا الْحَدَّ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَجَهَّزُوا لِقِتالِ الْمارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ ، أَىِ الَّذِينَ تَجاوَزُوا حَدَّ ما أُمِرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وطاعَةِ الإِمامِ وبَغَوْا عَلَيْهِ وطَغَوْا ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا اغْتَلَمَتْ عَلَيْكُمْ هٰذِهِ الأَشْرِبَةُ فاكْسِرُوها بِالْماءِ . قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : يَقُولُ إِذا جاوَزَتْ حَدَّها الَّذِي لا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّها الَّذِي يُسْكِرُ ، وكَذٰلِكَ المُغْتَلِمُونَ فى حَدِيثِ عَلِيٍّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغُلُمُ الْمَحْبُوسُونَ ، قالَ . وَيُقالُ فُلانٌ غُلامُ النّاسِ . وإِنْ كانَ كَهْلاً ، كَقَوْلِكَ فُلان فَتَى الْعَسْكَرِ ، وإِنْ كانَ شَيْخاً ، وأَنْشَدَ :

سَيْراً تَرَى مِنْهُ غُلامَ النّاسِ

مُقَنَّعاً ، وما بِهِ مِنْ باسِ

إِلاَّ بَقايا هَوْجَلِ النعاسِ

وَالْغُلامُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغُلامُ الطّارُّ الشّارِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينِ يُولَدُ إِلَى أَنْ يَشِيبَ ، وَالْجَمْعُ أَغْلِمَةٌ وغِلْمَةٌ وغِلْمانٌ ، ومِنْهُمْ مَنِ اسْتَغْنَى بِغِلْمَةٍ عَنْ أَغْلِمَةٍ . وتَصْغِيرُ الغِلْمَةِ أُغَيْلِمَةٌ ، عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَغْلِمَةً ، وإِنْ لَمْ يَقُولُوهُ ، كَما قالُوا أُصَيْبِيَةٌ فى تَصْغِيرِ صِبْيَةٍ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ غُلَيْمَةٌ عَلَى الْقِياسِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ صُبَيَّةٌ أَيْضاً ، قالَ رُؤْبَةُ :

صُبَيَّةٌ عَلَى الدُّخانِ رُمْكا

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ . بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ، هُوَ تَصْغِيرُ أَغْلِمَةٍ جَمْعِ غُلامٍ فِى الْقِياسِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ . ولَمْ يَرِدْ فِى جَمْعِهِ أَغْلِمَةٌ ، وإِنَّما قالُوا غِلْمَةٌ ، ومِثْلُهُ أُصَيْبِيَةٌ تَصْغِيرُ صِبْيَةٍ . ويُرِيدُ بِالأُغَيْلِمَةِ الصِّبْيانَ . ولِذٰلِكَ صَغَّرَهُمْ . وَالأُنْثَى غُلامَةٌ ، قالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ الْهُجَيْمِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

أَعانَ عَلَى مِراسِ الْحَرْبِ زَغْفٌ
مُضاعَفَةٌ لَها حَلَقٌ تُؤَامُ
ومُطَّرِدُ الْكُعُوبِ ومَشْرَفِيٌّ
مِنَ الأُولى مَضَارِبُهُ حُسامُ
ومُرْكِضَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوها
يُهانُ لَها الْغُلامَةُ والْغُلامُ

وهُوَ بَيِّنُ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومِيَّةِ وَالْغُلامِيَّةِ. وتَصْغِيرُهُ غُلَيِّمٌ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ لِلْكَهْلِ غُلامٌ نَجِيبٌ، وهُوَ فاشٍ فى كَلامِهِمْ، وقَوْلُهُ أَنشَدهُ ثَعْلَبٌ.

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عَنْ مَقامِها
وطَرِّحِ الدَّلْوَ إِلَى غُلامِها

قالَ. غُلامُها صاحِبُها.

وَالْغَيْلَمُ: الْمَرْأَةُ الْحَسْناءُ، وقِيلَ. الْغَيْلَمُ الْجارِيَةُ الْمُغْتَلِمَةُ، قالَ عِياضٌ الْهُذَلِيُّ.

مَعِى صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنانِ
شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمْ
مِنَ الْمُدَّعِينَ إِذا نُوكِرُوا
تُنِيفُ إِلى صَوْتِهِ الْغَيْلَمُ

اللَّيثُ. الْغَيْلَمُ وَالْغَيْلَمِىُّ الشّابُّ الْعَظِيمُ الْمَفْرِقِ الْكَثِيرُ الشَّعَرِ. الْمُحْكَمُ. وَالْغَيْلَمُ وَالْغَيْلَمِىُّ الشّابُّ الْكَثِيرُ الشَّعَرِ الْعَرِيضُ مَفْرِقَ الرَّأْسِ.

وَالْغَيْلَمُ. السُّلَحْفاةُ. وقِيلَ. ذَكَرُها. وَالْغَيْلَمُ أَيضاً: الضِّفْدَعُ. والْعَيْلَمُ: مَنْبَعُ الْماءِ فى الْبِئْرِ. وَالْغَيْلَمُ: الْمِدْرَى، قالَ:

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
كَما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الْغَيْلَمُ

قالَ الْأَزْهَرِىُّ. قَوْلُهُ الْغَيْلَمُ الْمِدْرَى لَيْسَ بِصَحِيحٍ، ودَلَّ اسْتِشْهادُهُ بِالْبَيْتِ عَلَى تَصْحِيفِهِ. قالَ: وأَنْشَدَنى غَيْرُ واحِدٍ بَيْتَ الْهُذَلِيِّ:

ويَحْمِى الْمُصافَ إِذا مادَعا
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْغَيْلَمُ

قالَ: هٰكَذا أَنْشَدَنِيهِ الْإِيادِيُّ عَنْ شَمِرٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ، وقالَ: الْغَيْلَمُ الْعَظِيمُ. قالَ: وأَنْشَدَنِيهِ غَيْرُهُ:

كَما فَرَّقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

بِالْفاءِ؛ قالَ: وهٰكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِى فى رِوايَةِ أَبِى الْعَبّاسِ عَنْهُ، قالَ: وَالْفَيْلَمُ الْمُشْطُ. وَالْغَيْلَمُ: مَوْضِعٌ فى شعرِ عَنْتَرَةَ، قالَ:

كَيْفَ الْمَزارُ وقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُها
بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهْلُنا بِالْغَيْلَمِ؟

• **غلمج** • الْأَزهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ: يُقالُ هُوَ غُلامِجُكَ، أَىْ غُلامُكَ، وغُلامِشُكَ، مِثْلُهُ.

• **غلن** • بِعْتُهُ بِالْغَلانِيَةِ أَىْ بِالْغَلاءِ، قالَ. هٰذا مَعْناهُ(١) ولَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ، وقَوْلُ الْأَعْشَى:

وذا الشَّىْءِ فاشْنَأْهُ وذا الْوُدِّ فاجْزِهِ
عَلَى وُدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلانِيا

هُوَ مِنْ هٰذا. إِنَّما أَرادَ الْغَلاءَ أَوِ الْغالِى. فَإِنْ قُلْتَ. فَإِنَّ وَزْنَ الْغَلانِيا هُنا الْفَعالِى، وقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْهاءَ لازِمَةٌ لِفَعالِيَة. قِيلَ لَهُ. قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمّا لَمْ يَرْوِهِ سِيبَوَيْهِ. وقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرِيدَ الْأَعْشَى الْغَلانِيَةَ فَحَذَفَ الْهاءَ ضَرُورَةً لِيَسْلَمَ الرَّوِىَّ مِنَ الْوَصْلِ. لِأَنَّ هٰذا الشِّعْرَ غَيْرُ مَوْصُولٍ. أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هٰذا:

مَتَى كُنْتُ زَرّاعاً أَجُرُّ السَّوابيا

وَالْقِطْعَةُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ شِعْرِهِ. وَقَدْ يَكُونُ الْغَلانِيا جَمْعُ غَلانِيَةٍ. وإِنْ كانَ هٰذا فى الْمَصادِرِ قَلِيلاً(٢)

• **غلا** • الْغَلاءُ: نَقِيضُ الرُّخْصِ. غَلا السِّعْرُ وغَيْرُهُ يَغْلُو غَلاءً. مَمْدُودٌ. فَهُوَ غالٍ وغَلِىٌّ. (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ). وأَغْلاهُ اللهُ. جَعَلَهُ غالِياً. وغالَى بِالشَّىْءِ. اشْتَراهُ بِثَمَنٍ غالٍ. وغالَى بِالشَّىْءِ وغَلّاهُ: سامَ فَأَبْعَطَ؛ قالَ الشّاعِرُ:

نُغالِى اللَّحْمَ لِلأَضْيافِ نِيئاً
ونُرْخِصُهُ إِذا نَضِجَ الْقَدِيرُ

فَحَذَفَ الْباءَ وهُوَ يُرِيدُها، كَما يُقالُ لَعِبْتُ الْكِعابَ ولَعِبْتُ بِالْكِعابِ، الْمعْنَى نُغالِى بِاللَّحْمِ. وقالَ أَبُو مالِكٍ: نُغالِى اللَّحْمَ نَشْتَرِيهِ غالِياً، ثُمَّ نَبْذُلُهُ ونُطْعِمُهُ إِذا نَضِجَ فى قُدُورِنا. ويُقالُ أَيْضاً: أَغْلَى، قالَ الشّاعِرُ:

كَأَنَّها دُرَّةٌ أَغْلَى التُّجارُ بِها

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ: شاهِدُ أَغْلَى اللَّحْمَ قَوْلُ شَبِيبِ بْنِ الْبَرْصاءِ:

وإِنِّى لَأُغْلِى اللَّحْمَ نِيئاً وإِنَّنِى
لَمِمَّنْ يُهِينُ اللَّحْمَ وهُوَ نَضِيجُ

الْفَرّاءُ: عالَيْتُ اللَّحْمَ وغالَيْتُ بِاللَّحْمِ جائِزٌ. ويُقالُ. غالَيْتُ صَداقَ الْمَرْأَةِ، أَىْ أَغْلَيْتُهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لا تُغالُوا صُدُقاتِ النِّساءِ. وفى رِوايَةٍ. لا تُغالُوا صُدُقَ النِّساءِ، وفى رِوايَةٍ: فى صَدُقاتِهِنَّ، أَىْ لا تُبالِغُوا فى كَثْرَةِ الصَّداقِ. وأَصْلُ الْغَلاءِ الارْتِفاعُ ومُجاوَزَةُ الْقَدْرِ فى كُلِّ شَىْءٍ. وبِعْتُهُ بِالْغَلاءِ وَالْغالِى وَالْغَلِىِّ (كُلُّهُنَّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

ولَوْ أَنّا نُباعُ كَلامَ سَلْمَى
لَأَعْطَيْنا بِهِ ثَمَناً غَلِيّا

وغَلا فى الدِّينِ وَالأَمْرِ يَغْلُو غُلُوّا: جاوَزَ حَدَّهُ. وفى التَّنْزِيلِ: «لا تَغْلُوا فى دِينِكُمْ»، وقالَ الحارِثُ بْنُ خالِدٍ:

خُمْصانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُؤْدُ الشَّبابِ غَلا بِها عَظْمُ

التَّهْذِيبُ: وقالَ بَعْضُهُمْ غَلَوْتُ فى الأَمْرِ غُلُوّا وغَلانِيَةً وغَلانِياً إِذا جاوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ وأَفْرَطْتَ فِيهِ، قالَ الأَعْشَى، أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ.

أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْغَلانِيا

وفى التَّهْذِيبِ: زادُوا فِيهِ النُّونَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) قوله: «هذا معناه» أى قال ابن سيده هذا إلخ لأنها عبارته.
(٢) زاد فى التكملة: غلن الشباب كضرب غلا. والغلوان الغلواء وزناً ومعنى.

وذُو الشَّنْءِ فاشْنَأْهُ وذُو الْوِدِّ فَاجْزِهِ
عَلَى وِدِّهِ وازْدَدْ عَلَيْهِ الْغَلانِيا

زادَ فِيهِ النُّونَ. وفى الْحَدِيثِ: إيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فى الدِّينِ، أَىْ التَّشَدُّدَ فِيهِ ومُجاوَزَةَ الْحَدِّ، كالْحَدِيثِ الآخَرِ: إنَّ هٰذا الدِّينَ مَتِينٌ فأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ؛ وقِيلَ: مَعْناهُ الْبَحْثُ عَنْ بَواطِنِ الأَشْياءِ وَالْكَشْفُ عَنْ عِلَلِها وغَوامِضِ مُتَعَبَّداتِها؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: وحامِلُ الْقُرْآنِ غَيْرُ الْغالِى فِيهِ ولا الْجافِى عَنْهُ؛ إنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّ مِنْ آدابِهِ وأَخْلاقِهِ الَّتِى أَمَرَ بِها الْقَصْدَ فى الأُمُورِ، وخَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها.

و:

كِلا طَرَفَىْ قَصْدِ الأُمُورِ ذَمِيمُ

وَالْغُلُوُّ: الإِعْداءُ. وغَلا بِالسَّهْمِ يَغْلُو غَلْواً وغُلُوًّا، وغالى بِهِ غِلاءً: رَفَعَ يَدَهُ يُرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغايَةِ وهُوَ مِنَ التَّجاوُزِ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغالِى

وقالَ اللَّيْثُ. رَمَى بِهِ، وأَنْشَدَ للشَّمَّاخِ.

كَما سَطَعَ الْمِرِّيخُ شَمَّرَهُ الْغالِى

وَالْمُغالِى بِالسَّهْمِ: الرَّافِعُ يَدَهُ يريدُ بِهِ أَقْصَى الْغايَةِ. ورَجُلٌ غَلَّاءٌ. بَعِيدُ الْغُلُوِّ بِالسَّهْمِ، قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِىُّ يَصِفُ حَلْبَةً.

أَمْسَوْا فَقادُوهُنَّ حَوْلَ الْمِيطاءْ
بِماتَيْنِ بِغِلاءِ الْغَلَّاءْ

وغَلا السَّهْمُ نَفْسُهُ: ارْتَفَعَ فى ذَهابِهِ وجاوَزَ الْمَدَى. وكَذٰلِكَ الْحَجَرُ. وكُلُّ مَرْماةٍ مِنْ ذٰلِكَ غَلْوَةٌ، وأَنْشَدَ:

مِنْ مائَةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخٍ غالْ

وكُلُّهُ مِنَ الارْتِفاعِ وَالتَّجاوُزِ. وَالْجَمْعُ غَلَواتٌ وغِلاءٌ.

وفى الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلاحاً وفِيهِ سَهْمٌ فَسَمَّاهُ قِتْرَ الْغِلاءِ؛ الْغِلاءُ. بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: مِنْ غالَيْتُهُ أُغالِيهِ مُغالاةً وغِلاءً إذا رامَيْتَهُ؛ وَالْقِتْرُ سَهْمُ الْهَدَفِ، وهِىَ أَيْضاً أَمَدُ جَرْىِ الْفَرَسِ وشَوْطِهِ، وَالأَصْلُ الأَوَّلُ.

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غَلْوَةٌ؛ الْغَلْوَةُ: قَدْرُ رَمْيَةٍ بِسَهْمٍ، وقَدْ تُسْتَعْمَلُ الْغَلْوَةُ فى سِباقِ الْخَيْلِ، وَالْغَلْوَةُ الْغايَةُ مِقْدارَ رَمْيَةٍ. وفى الْمَثَلِ: جَرْىُ الْمُذَكِّياتِ غِلاءٌ.

وَالْمِغْلاةُ: سَهْمٌ يُتَّخَذُ لِمُغالاةِ الْغَلْوَةِ، ويُقالُ لَهُ الْمِغْلَى، بِلا هاءٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمِغْلَى سَهْمٌ يُغْلَى بِهِ، أَىْ تُرْفَعُ بِهِ الْيَدُ حَتَّى يَتَجاوَزَ الْمِقْدارَ أَوْ يُقارِبَ ذٰلِكَ. وسَهْمُ الْغِلاءِ، مَمْدُودٌ: السَّهْمُ الَّذِى يُقَدَّرُ بِهِ مَدَى الأَمْيالِ وَالْفَراسِخِ وَالأَرْضِ الَّتِى يُسْتَبَقُ إِلَيْها. التَّهْذِيبُ: الْفَرْسَخُ التَّامُّ خَمْسٌ وعِشْرُونَ غَلْوَةً.

وَالْغُلُوُّ فى الْقافِيَةِ. حَرَكَةُ الرَّوِىِّ السَّاكِنِ بَعْدَ تَمامِ الْوَزْنِ، وَالْغالِى: نُونٌ زائِدَةٌ بَعْدَ تِلْكَ الْحَرَكَةِ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ فى إِنْشادِ مَنْ أَنْشَدَهُ هٰكَذا:

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الْمُخْتَرَقْنْ

فَحَرَكَةُ الْقافِ هِىَ الْغُلُوُّ، وَالنُّونُ بَعْدَ ذٰلِكَ هِىَ الْغالِى، وإنَّما اشْتُقَّ مِنَ الْغُلُوِّ الَّذِى هُوَ التَّجاوُزُ لِقَدْرِ ما يَجِبُ. وهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْحَشُ مِنَ التَّعَدِّى. وقَدْ ذَكَرْنا التَّعَدِّى فى الْمَوْضِعِ الَّذِى يَلِيقُ بِهِ. ولا يُعْتَدُّ بِهِ فى الْوَزْنِ، لأَنَّ الْوَزْنَ قَدْ تَناهَى قَبْلَهُ. جَعَلُوا ذٰلِكَ فى آخِرِ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْخَزْمِ فى أَوَّلِهِ.

وَالدَّابَّةُ تَغْلُو فى سَيْرِها غَلْواً وتَغْتَلِى بِخِفَّةِ قَوائِمِها؛ وأَنْشَدَ:

فَهْىَ أَمامَ الْفَرْقَدَيْنِ تَغْتَلِى

ابْنُ سِيدَهْ: وغَلَتِ الدَّابَّةُ فى سَيْرِها غُلُوًّا واغْتَلَتِ ارْتَفَعَتْ فَجاوَزَتْ حُسْنَ السَّيْرِ، قالَ الأَعْشَى.

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلِى بِالرِّدافْ
إذا كَذَّبَ الآثِماتُ الْهَجِيرَا

وَالاغْتِلاءُ: الإِسْراعُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كَيْفَ تَراها تَغْتَلِى يا شَرْجُ
وقَدْ سَهَجْناها فَطالَ السَّهْجُ؟

وناقَةٌ مِغْلاةُ الْوَهَقِ إذا تَوَهَّقَتْ أَخْفافُها؛ قالَ رُؤْبَةُ:

تَنْشَطْتُهُ كُلُّ مِغْلاةِ الْوَهَقْ
مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

الْهاءُ لِلْمُخْتَرَقِ، وهُوَ الْمَفازَةُ.

وغَلا بِالْجارِيَةِ وَالْغُلامِ عَظْمٌ غُلُوًّا: وذٰلِكَ فى سُرْعَةِ شَبابِها وسَبْقِها لِداتِها، وهُوَ مِنَ التَّجاوُزِ.

وَغُلْوانُ الشَّبابِ وغُلَواؤُهُ: سُرْعَتُهُ وأَوَّلُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُلَواءُ، مَمْدُودٌ، سُرْعَةُ الشَّبابِ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها
ومَضَتْ عَلَى غُلَوائِها

وقالَ آخَرُ:

فَمَضَى عَلَى غُلَوائِهِ وكَأَنَّهُ
نَجْمٌ سَرَتْ عَنْهُ الْغُيُومُ فَلاحَا

وقالَ طُفَيْلٌ:

فَمَشَوْا إِلَى الْهَيْجاءِ فى غُلَوائِها
مَشْىَ اللُّيُوثِ بِكُلِّ أَبْيَضَ مُذْهَبِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: شُمُوخُ أَنْفِهِ وسُمُوُّ غُلَوائِهِ، غُلَواءُ الشَّبابِ: أَوَّلُهُ وشِرَّتُهُ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

خُمْصانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُها
رُؤْدُ الشَّبابِ غَلا بِها عَظْمُ

قالَ: هٰذا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِداتِها
ومَضَتْ عَلَى غُلَوائِها

وكَما قالَ:

كالْغُصْنِ فى غُلَوائِهِ الْمُتَأَوِّدِ

وقالَ غَيْرُهُ. الْغالِى اللَّحْمُ السَّمِينُ، أُخِذَ مِنْهُ قَوْلُهُ: غَلا بِها عَظْمٌ إِذا سَمِنَتْ؛ وقالَ أَبُو وجْزَةَ السَّعْدِىُّ:

تَوَسَّطَها غالٍ عَتِيقٌ وزانَها
مُعَرَّسُ مَهْرِىٍّ بِهِ الذَّيْلُ يَلْمَعُ

أَرادَ بِمُعَرَّسِ مَهْرِىٍّ حَمْلَها الَّذِى أَجَنَّتْهُ فى رَحِمِها مِنْ ضِرابِ جَمَلٍ مَهْرِىٍّ، أَىْ تَوَسَّطَها شَحْمٌ عَتِيقٌ فى سَنامِها. ويُقالُ لِلشَّىْءِ إذا ارْتَفَعَ: قَدْ غَلا، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَما زالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنا
ويَزْدادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ ما نَزِيدُها

وغَلا النَّبْتُ : ارْتَفَعَ وعَظُمَ وَالْتَفَّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَغَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعامُها

وكَذٰلِكَ تَغالَى وَاغْلَوْلَى ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِمَّا تَغالَى مِنَ الْبُهْمَى ذَوائِبُهُ
بِالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكامِيمُ

وأَغْلَى الْكَرْمُ : الْتَفَّ وَرَقُهُ وكَثُرَتْ نَوامِيهِ وطالَ . وأَغْلاهُ . خَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفِعَ ويَجُودَ . وكُلُّ ما ارْتَفَعَ فَقَدْ غَلا وتَغالَى . وتَغالَى لَحْمُهُ : انْحَسَرَ عِنْدَ الضُّمادِ ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ . التَّهْذِيبُ . وتَغالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ أَوِ النَّاقَةِ إِذا ارْتَفَعَ وذَهَبَ ، وقِيلَ : إِذا انْحَسَرَ عِنْدَ التَّضْمِيرِ ؛ قالَ لَبِيدٌ .

فَإِذا تَغالَى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلالِ خِدامُها

تَعالَى لَحْمُها أَىْ ارْتَفَعَ وصارَ عَلَى رُءُوسِ الْعِظامِ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْغُلَواءُ : الْغُلُوُّ .

وغَلْوَى : اسْمُ فَرَسٍ مَشْهُورَةٍ .

وغَلَتِ الْقِدْرُ وَالْجَرَّةُ تَغْلِى غَلْياً وغَلَياناً ، وأَغْلاها ، وغَلَّاها ، ولا يُقالُ غَلَيْتُ ، قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ :

ولا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ : قَدْ غَلِيَتْ
ولا أَقُولُ لِبابِ الدَّارِ : مَغْلُوقُ

أَىْ أَنِّى فَصِيحٌ لا أَلْحَنُ . ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . وفى بَعْضِ كَلامِ الأَوائِلِ أَنَّ ماءً وغَلَّهِ ، قالَ : وَبعضُهم يَرْوِيهِ : أَزَّ ماءً وغَلَّهِ .

وَالْغالِيَةُ مِنَ الطِّيبِ : مَعْرُوفَةٌ وقَدْ تَغَلَّى بِها (عَنْ ثَعْلَبٍ) وغَلَّى غَيْرَهُ . يُقالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاها بِذٰلِكَ سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، ويُقالُ مِنْها تَغَلَّلْتُ وتَغَلَّفْتُ وتَغَلَّيْتُ ، كُلُّهُ مِنَ الْغالِيَةِ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّلْتُ ؟ فَقالَ : إِن أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فى لِحْيَتِكَ أَوْ شارِبِكَ فَجائِزٌ . وَالْغَلْوَى : الْغالِيَةُ فى قَوْلِ عَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها الْمِسْكُ والْ
عَنْبَرُ وَالْغَلْوِيُّ ولُبْنَى قَفُوصْ

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِالْغالِيَةِ ؛ قالَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطِّيبِ مُرَكَّبٌ مِنْ مِسْكٍ وعَنْبَرٍ وعُودٍ ودُهْنٍ ، وهِىَ مَعْرُوفَةٌ ، وَالتَّغَلُّفُ بِها التَّلَطُّخُ .

• غمت • الْغَمْتُ والْغَقْمُ : التُّخَمَةُ .

غَمَتَهُ الطَّعامُ يَغْمِتُهُ غَمْتاً : أَكَلَهُ دَسِماً ، فَثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ ، وثَقُلَ واتَّخَمَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنْهُ حَتَّى يَتَّخِمَ . وقالَ شَمِرٌ . غَمَتَهُ الْوَدَكُ يَغْمِتُهُ إِذا صَيَّرَهُ كالسَّكْرانِ . وغَمَتَهُ إِذا غَطَّاهُ . وغَمَتَهُ فى الْماءِ يَغْمِتُهُ غَمْتاً : غَطَّهُ فِيهِ .

• غمج • غَمَجَ الْماءَ يَغْمِجُهُ . غَمْجاً وغَمِجَهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَمْجاً . جَرَعَهُ جَرْعاً مُتَتابِعاً .

وَالْغَمْجَةُ وَالْغُمْجَةُ : الْجُرْعَةُ .

وَفَصِيلٌ غَمِجٌ . يَلْهَزُ أُمَّهُ . وتَغامَجَ بَيْنَ أَرْفاغِ أُمِّهِ . لَهَزَها ، قالَ الشَّاعِرُ .

غُمَّجٌ غَمالِيجُ غَمَلَّجاتُ

• غمجر • الْغِمْجارُ : غِراءٌ يُجْعَلُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْىٍ بِها ، وقَدْ غَمْجَرَها . وقالَ اللَّيْثُ : الْغِمْجارُ شَىْءٌ يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْىٍ بِها ، وهُوَ غِراءٌ وجِلْدٌ . وتَقُولُ : غَمْجِرْ قَوْسَكَ ، وهِىَ الْغَمْجَرَةُ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قِمْجارٌ . بِالْقافِ . ويُقالُ . جادَ الْمَطَرُ الرَّوْضَةَ حَتَّى غَمْجَرَها غَمْجَرَةً ، أَىْ مَلأَها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• غمد • الْغِمْدُ : جَفْنُ السَّيْفِ . وجَمْعُهُ أَغْمادٌ وغُمُودٌ ، وهُوَ الْغُمْدانُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

غَمَدَ السَّيْفَ يَغْمِدُهُ غَمْداً وأَغْمَدَهُ : أَدْخَلَهُ فى غِمْدِهِ ، فَهُوَ مُغْمَدٌ وَمغْمُودٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ : غَمَدْتُ السَّيْفَ وأَغْمَدْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وهُما لُغَتانِ فَصِيحَتانِ .

وغَمَدَ الْعُرْفُطُ غُمُوداً إِذا اسْتَوْفَرَتْ خُصْلَتُهُ ورَقاً حَتَّى لا يُرَى شَوْكُها ، كَأَنَّهُ قَدْ أُغْمِدَ .

وتَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ : غَمَدَهُ فِيها وغَمَرَهُ بِها . وفى الْحَدِيثِ . أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : ما أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ ، قالُوا : ولا أَنْتَ ؟ قالَ : ولا أَنا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِى اللهُ بِرَحْمَتِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يَتَغَمَّدَنِى يُلْبِسَنِى ويَتَغَشَّانِى ويَسْتُرَنِى بِها ، قالَ الْعَجَّاجُ .

يُغَمِّدُ الأَعْداءَ حَوْزاً مِرْدَسا

قالَ . يَعْنِى أَنَّهُ يُلْقِى نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ ويَرْكَبُهُمْ ويُغْشِّيهِمْ ، قالَ : ولا أَحْسَبُ هٰذا مأْخُوذاً إِلَّا مِنْ غِمْدِ السَّيْفِ ، وهُوَ غِلافُهُ . لأَنَّكَ إِذا أَغْمَدْتَهُ فَقَدْ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ وغَشَّيْتَهُ بِهِ . وقالَ الأَخْفَشُ : أَغْمَدْتُ الْحِلْسَ إِغْماداً ، وهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ تَحْتَ الرَّحْلِ تَقِى بِهِ الْبَعِيرَ مِنْ عَقْرِ الرَّحْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَوَضْعِ سِقاءٍ وإِخْفائِهِ
وحَلِّ حُلُوسٍ وإِغْمادِها (١)

وتَغَمَّدْتُ فُلاناً . سَتَرْتُ ما كانَ مِنْهُ وغَطَّيْتُهُ .

وتَغَمَّدَ الرَّجُلَ وغَمَّدَهُ إِذا أَخَذَهُ بِخَتْلٍ حَتَّى يُغَطِّيَهُ ، قالَ الْعَجَّاجُ .

يُغَمِّدُ الأَعْداءَ جَوْناً مِرْدَسا

قالَ : وكُلُّهُ مِنَ الأَوَّلِ .

وغَمَدَتِ الرَّكِيَّةُ تَغْمُدُ غُمُوداً : ذَهَبَ ماؤُها .

وغامِدٌ : حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قالَ .

أَلا هَلْ أَتاها عَلَى نَأْيِها
بِما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدُ ؟

(١) قوله : «وإخفائه» فى الأساس وأحقابه.

حَمَلَهُ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، وقَدْ اخْتُلِفَ فى اشْتِقاقِهِ ، فَقالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ : سُمِّى غامِداً لأَنَّهُ تَغَمَّدَ أَمْراً كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ عَشِيرَتِهِ ، فَسَتَرَهُ ، فَسَمَّاهُ مَلِك مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ غامِداً ؛ وأَنْشَدَ لِغامِدٍ :

تَغَمَّدْتُ أَمْراً كانَ بَيْنَ عَشِيرَتِى
فَسَمَّانِىَ الْقَيْلُ الْحَضُورِىُّ غامِدا [1]

وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَر ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ غُمُود الْبِئْرِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : لَيْسَ اشْتِقاقُ غامِدٍ مِمَّا قالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ ، إِنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَمَدتِ الْبِئْرُ غَمْداً إِذا كَثُرَ ماؤُها . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَمَدَتِ الْبِئْرُ إِذَا قَلَّ ماؤُها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَبِيلَةُ غامِدَة ، بِالْهاء ؛ وأَنْشَدَ :

أَلا هَلْ أَتاها عَلَى نَأْيِها
بِما فَضَحَتْ قَوْمَها غامِدهْ ؟

ويُقالُ لِلسَّفِينَةِ إِذا كانَتْ مَشْحُونَةً : غامِدٌ وآمِدٌ ؛ ويُقالُ : غامِدَةٌ وآمِدَةٌ ؛ قالَ : وَالْخِنُّ الْفارِغَةُ مِنَ السُّفُنِ وكَذٰلِكَ الْحَفَّانَةُ [2] .

وغُمْدانُ حِصْنٌ فى رَأْسِ جَبَلٍ بِناحِيَةِ صَنْعاء ؛ وفِيهِ يَقُولُ :

فى رَأْسِ غُمْدانَ داراً مِنْكَ مِحْلالا

وغُمْدانُ : قُبَّةُ سَيْفِ بْنِ ذِى يَزَنَ ، وقِيلَ : قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ . وغُمْدانُ : مَوْضِعٌ .

وَالْغُمادُ وبَرْكُ الْغِمادِ : مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِىُّ فى هٰذا الْفَصْلِ ذِكْرَ الْغِمادِ مَعَ شُهْرَتِهِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ فى ضَمِّ الْغَيْنِ وكَسْرِها ، فَرَواهُ قَوْمٌ بالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْماعِيلَ الْقاضِى الْمَحامِلِىِّ وفِيهِ زُهاءُ أَلْفٍ ، فَأَمْلَّ عَلَيْهِمْ أَنَّ الأَنْصارَ قالُوا لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : وَاللهِ ما نَقُولُ لَكَ ما قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى : « اذْهَبْ أَنْتَ ورَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هٰهُنا قَاعِدُونَ » ، بَلْ نَفْدِيكَ بِآبائِنا وأَبْنائِنا ، ولَوْ دَعَوْتَنا إِلَى بَرْكِ الْغِمادِ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ؛ فَقُلْتُ لِلْمُسْتَمْلِى : قالَ النَّحْوِىُّ : الْغُمادُ ، بالضَّمِّ ، أَيُّها الْقاضِى ؛ قالَ : وما بَرْكُ الْغُمادِ ؟ قالَ : سأَلْتُ ابْن دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقالَ هُوَ بُقْعَةٌ فى جَهَنَّمَ ؛ فَقالَ الْقاضِى : وكَذا فى كِتابِى عَلَى الْغَيْنِ ضَمَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وأَنْشَدَنى ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وإِذا تَنَكَّرَتِ الْبِلا
دُ فَأَوْلِها كَنَفَ الْبِعادِ
لَسْتَ ابن أُمِّ الْقاطِنِيـ
ـنَ ولا ابْنَ عَمٍّ لِلْبِلادِ
وَاجْعَلْ مُقامَكَ أَوْ مَقَرَّ
كَ جانِبَىْ بَرْكِ الْغُمادِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وسأَلْتُ أَبا عُمَرَ عَنْ ذٰلِكَ فَقال : يُرْوَى بَرْكُ الْغِمادِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغُمادِ ، بالضَّمِّ ، وَالْغِمارِ ، بِالرَّاء مَكْسُورَةُ الْغَيْن . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْغُمادَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وهُوَ بَرَهُوت ، وهُوَ الَّذِى جاء فى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَرْواحَ الْكافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ .

ووَرَدَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غُمْدانَ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ : الْبِناءُ الْعَظِيمُ بِناحِيَةِ صَنْعاءِ الْيَمَنِ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ بِناءِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، لَهُ ذِكْرٌ فى حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِى يَزَنَ .

وَاغْتَمَدَ فُلانٌ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ صارَ كالْغِمْدِ لَهُ ، كَما يُقالُ : ادَّرَعَ اللَّيْلَ . ويُنْشَدُ :

لَيْسَ لِوِلْدانِكَ لَيْلٌ فاغْتَمِدْ

أَىِ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ .

• غمدر • الْغَمَيْدَرُ : السَّمِينُ النَّاعِمُ ، وقِيلَ : السَّمِينُ الْمُتَنَعِّمُ ، وقِيلَ . الْمُمْتَلِئُ سِمَناً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

للهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبُّ غَمَيْدَرٍ
حَسَنِ الرُّواءِ وقَلْبُهُ مَدْكُوكُ

الْمَدْكُوكُ : الَّذِى لا يَفْهَمُ شَيْئاً . وشابٌّ غَمَيْدَرٌ : رَيَّان ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لا يَبْعُدَنْ عَصْرُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ
وَالْخَبْطُ فى غَيْسانِهِ الْغَمَيْدَرِ

قالَ : وكانَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ مَرَّةً : الْغَمَيْذَر ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

• غمذر • الْغَمَيْذَرُ : حَسَنُ الشَّبابِ . وَالْغَمَيْذَرُ : الْمُتَنَعِّمُ ، وقِيلَ الْمُمْتَلِئُ سِمَناً كالْغَمَيْدَرِ ، وقَدْ رَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

للهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبُّ غَمَيْذَرٍ

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ والدَّالِ الْمُهْمَلَةِ مَعاً ، وفَسَّرَهُما تَفْسِيراً واحِداً ، وقالَ : هوَ الْمُمْتَلِئُ سِمَناً ، وقالَ ثَعْلَبُ فى قَوْلِهِ :

وَالْخَبْطُ فى غَيْسانِهِ الْغَمَيْذَرِ

قالَ : كانَ ابْنُ الأَعرابِىِّ قالَ مَرَّةً الْغَمَيْذَرُ ، بِالذَّالِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْغَمَيْذَرُ ، بِالذَّالِ ، الْمُخَلِّطُ فى كَلامِهِ .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ غَذْرَمَ : الْغَذْرَمَةُ كَيْلٌ فِيهِ زِيادَةٌ عَلَى الْوَفاءِ . قالَ : وأَجازَ بَعْضُ الْعَرَبِ غَمْذَرَ غَمْذَرَةً بِمَعْنَى غَذْرَمَ إِذا كالَ فأَكْثَرَ .

• غمر • الْغَمْرُ : الْماءُ الْكَثِيرُ . ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : ماءٌ غَمْرٌ كَثِيرٌ مُغْرِقٌ ، بَيِّنُ الْغُمُورَةِ ، وجَمْعُهُ غِمارٌ وغُمُورٌ . وفى الْحَدِيثِ : مَثَلُ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمْرٍ ؛ الْغَمْرُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ : الْكَثِيرُ ، أَىْ يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ ويُغَطِّيهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْغَمْرِ ، أَىْ الْغَرَقِ .

ورَجُلٌ غَمْرُ الرِّداءِ وغَمْرُ الْخُلُقِ ، أَىْ واسِعُ الْخُلُقِ ، كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ ، سَخِىٌّ ، وإِنْ كانَ رِداؤُهُ صَغِيراً ، وهُوَ بَيِّنُ الْغُمُورَةِ مِنْ قَوْمٍ غِمارٍ وغُمُورٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

غَمْرُ الرِّداءِ إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً
غَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ الْمالِ

وكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وبَحْرٌ غَمْرٌ يُقالُ ما أَشَدَّ

(١) قوله : « أمراً » فى الصحاح شرًّا . وقوله : « فسمانى » فيه أيضاً فأسمانى .

(٢) قوله : « الحفانة » كذا بالأصل .

غُمُورَةَ هٰذا النَّهْرِ ! وبحارٌ غِمارٌ وغُمُورٌ. وغَمْرُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ، وجَمْعُهُ غِمارٌ وغُمُورٌ، وقَدْ غَمُرَ الْماءُ (١) غَمارَةً وغُمُورَةً، وكَذٰلِكَ الْخُلُقُ.

وغَمَرَهُ الْماءُ يَغْمُرُهُ غَمْراً واغْتَمَرَهُ: عَلاهُ وغَطّاهُ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ: غَمَرَهُ الْقَوْمُ يَغْمُرُونَهُ إِذا عَلَوْهُ شَرَفاً. وجَيْشٌ يَغْتَمِرُ كُلَّ شَيْءٍ: يُغَطِّيهِ ويَسْتَغْرِقُهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَالْمَغْمُورُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ. ونَخْلٌ مُغْتَمِرٌ: يَشْرَبُ فِي الْغَمْرَةِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ نَخْلٍ.

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادِرَةٍ
فَكُلُّها كارِعٌ فِي الْماءِ مُغْتَمِرُ

وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: ولا خُضْتُ بِرَجُلٍ غَمْرَةً إِلّا قَطَعْتُها عَرْضاً؛ الْغَمْرَةُ: الْماءُ الْكَثِيرُ، فَضَرَبَهُ مَثَلاً لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ الشَّدائِدِ، فَإِنَّ مَنْ خاضَ الْماءَ فَقَطَعَهُ عَرْضاً لَيْسَ كَمَنْ ضَعُفَ وَاتَّبَعَ الْجِرْيَةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَعِيداً مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا كَثُرَ. هٰذا كَثِيرٌ غَمِيرٌ.

وَالْغَمْرُ: الْفَرَسُ الْجَوادُ. وفَرَسٌ غَمْرٌ: جَوادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ واسِعُ الْجَرْيِ، قالَ الْعَجّاجُ:

غَمْرَ الأَجارِيِّ مِسَحّاً مِهْرَجا

وَالْغَمْرَةُ: الشِّدَّةُ. وغَمْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْهَمَكُهُ وشِدَّتُهُ، كَغَمْرَةِ الْهَمِّ وَالْمَوْتِ ونَحْوِهِما. وغَمَراتُ الْحَرْبِ وَالْمَوْتِ وغِمارُها: شَدائِدُها، قالَ:

وفارِسٍ فِي غِمارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ
إِذا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقا

وجَمْعُ الْغَمْرَةِ غُمَرٌ، مِثْلُ نَوْبَةٍ ونُوَبٍ؛ قالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ، ويَذْكُرُ قِصَّتَهُ مَعَ قَوْمِهِ ويَذْكُرُ الطُّوفانَ:

(١) قوله. «وقد غمُر الماء» ضبط في الأصل بضم الميم، وعبارة القاموس وشرحه «وغمَر الماء يغمُر من حد نصر»، كما في سائر النسخ، ووجد في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم.

ونادَى صاحِبُ التَّنُّورِ نُوحٌ
وصُبَّ عَلَيْهِمُ مِنْهُ الْبَوارُ
وضَجُّوا عِنْدَ جَيْئَتِهِ وفَرُّوا
ولا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ الْحِذارُ
وجاشَ الْماءُ مُنْهَمِراً إِلَيْهِمْ
كَأَنَّ غُثاءَهُ خِرَقٌ تُسارُ
وعامَتْ وَهْيَ قاصِدَةٌ بِإِذْنٍ
ولَوْلا اللهُ جارَ بِها الْجَوارُ
إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صارَ حِجْراً
وحانَ لِتالِكَ الْغُمَرِ انْحِسارُ
فَهٰذا فِيهِ مَوْعِظَةٌ وحُكْمٌ
ولٰكِنِّي امْرُؤٌ فِيَّ افْتِخارُ

الحِجْرُ: المَمْنُوعُ الَّذِي لَهُ حاجِزٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وجَمْعُ السَّلامَةِ أَكْثَرُ.

وشُجاعٌ مُغامِرٌ. يَغْشَى غَمَراتِ الْمَوْتِ. وهُوَ فِي غَمْرَةٍ مِنْ لَهْوٍ وشَبِيبَةٍ وسُكْرٍ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ»، قالَ الْفَرّاءُ: أَيْ فِي جَهْلِهِمْ. وقالَ الزَّجّاجُ: وقُرِئَ فِي غَمَراتِهِمْ، أَيْ فِي عَمايَتِهِمْ وحَيْرَتِهِمْ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هٰذا»، يَقُولُ: بَلْ قُلُوبُ هٰؤُلاءِ فِي عَمايَةٍ مِنْ هٰذا. وقالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَيْ فِي غِطاءٍ وغَفْلَةٍ. وَالْغَمْرَةُ: حَيْرَةُ الْكُفّارِ. وقالَ اللَّيْثُ: الْغَمْرَةُ مُنْهَمَكُ الْباطِلِ، ومُرْتَكَضُ الْهَوْلِ غَمْرَةُ الْحَرْبِ. ويُقالُ: هُوَ يَضْرِبُ فِي غَمْرَةِ اللَّهْوِ، ويَتَسَكَّعُ فِي غَمْرَةِ الْفِتْنَةِ، وغَمْرَةُ الْمَوْتِ: شِدَّةُ هُمُومِهِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّنِي ضارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ (٢)

أَيْ سابِحٌ فِي ماءٍ كَثِيرٍ.

وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ: فَيَقْذِفُهُم فِي غَمَراتِ جَهَنَّمَ، أَيْ الْمَواضِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيها النّارُ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي طالِبٍ: وجَدْتُهُ فِي غَمَراتٍ مِنَ النّارِ. واحِدَتُها غَمْرَةٌ.

وَالْمُغامِرُ وَالْمُغَمَّرُ: الْمُلْقِي بِنَفْسِهِ فِي الْغَمَراتِ. وَالْغَمْرَةُ: الزَّحْمَةُ مِنَ النّاسِ وَالْماءِ، وَالْجَمْعُ غِمارٌ. وفِي حَدِيثِ أُوَيْسٍ: أَكُونُ فِي غِمارِ النّاسِ، أَيْ جَمْعِهِمِ الْمُتَكاثِفِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمّا صاحِبُكُمْ فَقَدْ غامَرَ، أَيْ خاصَمَ غَيْرَهُ، ومَعْناهُ دَخَلَ فِي غَمْرَةِ الْخُصُومَةِ، وهِيَ مُعْظَمُها. وَالْمُغامِرُ: الَّذِي رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الأُمُورِ الْمُهْلِكَةِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغِمْرِ، بِالْكَسْرِ، وهُوَ الْحِقْدُ، أَيْ حاقَدَ غَيْرَهُ؛ وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ:

شاكِي السِّلاحِ بَطَلٌ مُغامِرُ

أَيْ مُخاصِمٌ أَوْ مُحاقِدٌ. وفِي حَدِيثِ الشَّهادَةِ: ولا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ، أَيْ ضِغْنٍ وحِقْدٍ.

وغَمْرَةُ النّاسِ وَالْماءِ وغَمْرُهُمْ وغُمارُهُمْ وغِمارُهُمْ: جَماعَتُهُمْ ولَفِيفُهُمْ وزَحْمَتُهُمْ. وَدَخَلْتُ فِي غُمارِ النّاسِ وغِمارِهِمْ، يُضَمُّ ويُفْتَحُ، وخُمارِهِمْ وخَمارِهِمْ وغَمَرِهِمْ وخَمَرِهِمْ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ وكَثْرَتِهِمْ.

وَاغْتَمَرَ فِي الشَّيْءِ: اغْتَمَسَ. وَالاغْتِمارُ: الاغْتِماسُ. وَالانْغِمارُ: الانْغِماسُ فِي الْماءِ. وطَعامٌ مُغْتَمِرٌ إِذا كانَ بِقِشْرِهِ.

وَالْغَمِيرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي الْبُهْمَى فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ رَطْباً فِي يابِسٍ، ولا يُعْرَفُ الْغَمِيرُ فِي غَيْرِ الْبُهْمَى. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَمِيرُ حَبُّ الْبُهْمَى السّاقِطُ مِنْ سُنْبُلِهِ حِينَ يَيْبَسُ، وقِيلَ. الْغَمِيرُ ما كانَ فِي الأَرْضِ مِنْ خُضْرَةٍ قَلِيلاً، إِمّا رِبْحَةً وإِمّا نَباتاً؛ وقِيلَ: الْغَمِيرُ النَّبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ النَّبْتِ حَتَّى يَغْمُرَهُ الأَوَّلُ، وقِيلَ. هُوَ الأَخْضَرُ الَّذِي غَمَرَهُ الْيَبِيسُ، يَذْهَبُونَ إِلَى اشْتِقاقِهِ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ، وَالْجَمْعُ أَغْمِراءُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغَمِيرَةُ الرَّطْبَةُ وَالْقَتُّ الْيابِسُ وَالشَّعِيرُ تَعْلَفُهُ الْخَيْلُ عِنْدَ تَضْمِيرِها. الْجَوْهَرِيُّ. الْغَمِيرُ نَباتٌ قَدْ غَمَرَهُ الْيَبِيسُ، قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَحْشاً:

ثَلاثٌ كَأَقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ
قَدِ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحافِلُهْ

(٢) قوله: «لَعِبُ» في التهذيب: «لجِب» بجيم. بدل العين. [عبد الله]

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ. أَصابَنا مَطَرٌ ظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيرُ. بِفَتْحِ الْغَيْنِ وكَسْرِ الْمِيمِ. هُوَ نَبْتُ الْبَقْلِ عَنِ الْمَطَرِ بَعْدَ الْيُبْسِ. وقِيلَ. هُوَ نَباتٌ أَخْضَرُ قَدْ غَمَرَ ما قَبْلَهُ مِنَ الْيَبِيسِ. وفى حَدِيثِ قُسٍّ. وغَمِيرُ حَوْذانٍ، وقِيلَ. هُوَ الْمَسْتُورُ بِالْحَوْذانِ لِكَثْرَةِ نَباتِهِ. وتَغَمَّرَتِ الْماشِيَةُ. أَكَلَتِ الْغَمِيرَ.

وغَمَرَهُ. عَلاهُ بِفَضْلِهِ وغَطَّاهُ.

ورَجُلٌ مَغْمُورٌ. خامِلٌ. وفى حَدِيثِ صِفَتِهِ. إِذا جاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ. أَىْ كانَ فَوْقَ كُلِّ مَنْ مَعَهُ، وفى حَدِيثِ حُجَيْرٍ. إِنِّى لَمَغْمُورٌ فِيهِمْ. أَىْ لَسْتُ بِمَشْهُورٍ. كَأَنَّهُمْ قَدْ غَمَرُوهُ. وفى حَدِيثِ الْخَنْدَقِ. حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ. أَىْ وارَى التُّرابُ جِلْدَهُ وسَتَرَهُ. وفى حَدِيثِ مَرَضِهِ. أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَتَّى غُمِرَ عَلَيْهِ. أَىْ أُغْمِىَ عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّهُ غُطِّىَ عَلَى عَقْلِهِ وسُتِرَ.

وَالْغِمْرُ، بِالْكَسْرِ. الْعَطَشُ. قالَ الْعَجَّاجُ.

حَتَّى إِذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا

وَالْغُمَرُ. قَدَحٌ صَغِيرٌ يَتصافَنُ بِهِ الْقَوْمُ فى السَّفَرِ. إِذا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الْماءِ إِلا يَسِيرٌ. عَلَى حَصاةٍ يلْقُونَها فى إِناءٍ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْماءِ قَدْرُ ما يَغْمُرُ الْحَصاةَ فَيُعْطاها كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ. وفى الْحَدِيثِ. أَنَّهُ كانَ فى سَفَرٍ فَشُكِىَ إِلَيْهِ الْعَطَشُ. فَقالَ. أَطْلِقُوا لى غُمَرِى أَىِ ائْتُونى بِهِ. وقِيلَ. الْغُمَرُ أَصْغَرُ الأَقْداحِ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ يَرْثى أَخاهُ الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ الْباهِلِىَّ.

يَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِها
مِنَ الشِّواءِ ويُرْوِى شُرْبَهُ الْغُمَرُ

وقِيل. الْغُمَرُ الْقَعْبُ الصَّغِيرُ. وفى الْحَدِيثِ. لا تَجْعَلُونى كَغُمَرِ الرَّاكِبِ. صَلُّوا عَلَىَّ أَوَّلَ الدُّعاءِ وأَوْسَطَهُ وآخِرَهُ، الْغُمَرُ. بِضَمِّ الْغَيْنِ وفَتْحِ الْمِيمِ. الْقَدَحُ الصَّغِيرُ، أَرادَ أَنَّ الرَّاكِبَ يَحْمِلُ رَحْلَهُ وأَزْوادَهُ ويَتْرُكُ قَعْبَهُ إِلَى آخِرِ تَرْحالِهِ، ثُمَّ يُعَلِّقُهُ عَلَى رَحْلِهِ كالْعِلاوَةِ، فلَيْسَ عِنْدَهُ بِمُهِمٍّ، فَنَهاهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الصَّلاةَ عَلَيْهِ كالْغُمَرِ الَّذِى لا يُقَدَّمُ فى الْمَهامِّ ويُجْعَلُ تَبَعاً. ابْنُ شُمَيْلٍ. الْغُمَرُ يَأْخُذُ كَيْلَجَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً. وَالْقَعْبُ أَعْظَمُ مِنْهُ. وهُوَ يُرْوِى الرَّجُلَ. وجَمْعُ الْغُمَرِ أَغْمارٌ. وتَغَمَّرْتُ، أَىْ شَرِبْتُ قَلِيلا مِنَ الْماءِ، قالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى إِذا ما بَلَّتِ الأَغْمارا
رِيًّا ولَمَّا يَقْصَعِ الإِصْرارا

وفى الْحَدِيثِ. أَمَّا الْخَيْلُ فَغَمِّرُوها. وأَمَّا الرِّجالُ فَأَرْوُوهُمْ، وقالَ الْكُمَيْتُ.

بِها نَقْعُ الْمُغَمَّرِ وَالْعَنُوبِ

الْمُغَمَّرُ. الَّذِى يَشْرَبُ فى الْغُمَرِ إِذا ضاقَ الْماءُ. وَالتَّغَمُّرُ الشُّرْبُ بِالْغُمَرِ. وقِيلَ. التَّغَمُّرُ أَقَلُّ الشُّرْبِ دُونَ الرِّىِّ. وهُوَ مِنْهُ. ويُقالُ: تَغَمَّرْتُ. مِنَ الْغُمَرِ، وهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ. وتَغَمَّرَ الْبَعِيرُ. لَمْ يَرْوَ مِنَ الْماءِ. وكَذٰلِكَ الْعَيْرُ. وقَدْ غَمَّرَهُ الشُّرْبُ، قالَ.

ولَسْتُ بِصادِرٍ عَنْ بَيْتِ جارى
صُدُورَ الْعَيْرِ غَمَّرَهُ الْوُرُودُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ. غَمَّرَهُ أَصْحُناً: سَقاهُ إِيَّاها. فَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ. الْغامِرَةُ النَّخْلُ الَّتِى لا تَحْتاجُ إِلَى السَّقْى. قالَ: ولَمْ أَجِدْ هٰذا الْقَوْلَ مَعْرُوفاً.

وَصَبِىٌّ غُمْرٌ وغُمُرٌ وغَمَرٌ وغَمِرٌ ومُغَمَّرٌ. لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ، بَيِّنُ الْغِمارَةِ، مِنْ قَوْمٍ أَغْمارٍ، وقَدْ غَمُرَ. بِالضَّمِّ. يَغْمُرُ غَمارَةً، وكَذٰلِكَ الْمُغَمَّرُ مِنَ الرِّجالِ إِذا اسْتَجْهَلَهُ النَّاسُ. وقَدْ غُمِّرَ تَغْمِيراً. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ. رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّ الْيَهُودَ قالُوا لِلنَّبِىِّ، ﷺ. لا يَغُرَّنَّكَ أَنْ قَتَلْتَ نَفَراً مِنْ قُرَيْشٍ أَغْماراً، الأَغْمارُ جَمْعُ غُمْرٍ. بِالضَّمِّ. وهُوَ الْجاهِلُ الْغِرُّ الَّذِى لَمْ يُجَرِّبِ الأُمُورَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ. ويُقْتاسُ مِنْ ذٰلِكَ لِكُلِّ مَنْ لا غَناءَ عِنْدَهُ ولا رَأْىَ. ورَجُلٌ غُمْرٌ وغَمِرٌ. لا تَجْرِبَةَ لَهُ بِحَرْبٍ ولا أَمْرٍ ولَمْ تُحَنِّكْهُ التَّجارِبُ، وقَدْ رُوِىَ بَيْتُ الشَّمَّاخِ.

لا تَحْسَبَنِّى وإِنْ كُنْتُ امْرَأً غَمِراً
كَحَيَّةِ الْماءِ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالشِّيدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَلا أَدْرِى أَهُوَ إِتْباعٌ أَمْ لُغَةٌ، وهُمُ الأَغْمارُ. وامْرَأَةٌ غَمِرَةٌ: غِرٌّ.

وغامَرَهُ أَىْ باطَشَهُ وقاتَلَهُ ولَمْ يُبالِ الْمَوْتَ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مُغامِرٌ إِذا كانَ يَقْتَحِمُ الْمَهالِكَ.

وَالْغُمْرَةُ تُطْلَى بِهِ الْعَرُوسُ، يُتَّخَذُ مِنَ الْوَرْسِ. قالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ. الْغُمْرَةُ وَالْغُمْنَةُ واحِدٌ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ تَمْرٌ ولَبَنٌ يُطْلَى بِهِ وَجْهُ الْمَرْأَةِ ويَداها حَتَّى تَرِقَّ بَشَرَتُها، وجَمْعُها الْغُمَرُ وَالْغُمَنُ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى مَوْضِعٍ آخَرَ: وَالْغُمْرَةُ وَالْغُمْرُ الزَّعْفَرانُ، وقِيل: الْوَرْسُ، وقِيلَ: الْجِصُّ، وقِيلَ: الْكُرْكُمُ. وثَوْبٌ مُغَمَّرٌ: مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرانِ. وجارِيَةٌ مُغَمَّرَةٌ: مَطْلِيَّةٌ. ومُغْتَمِرَةٌ ومُتَغَمِّرَةٌ: مُتَطَلِّيَةٌ. وقَدْ غَمَّرَتِ الْمَرْأَةُ وجْهَها تَغْمِيراً، أَىْ طَلَتْ بِهِ وَجْهَها لِيَصْفُوَ لَوْنُها، وتَغَمَّرَتْ مِثْلُهُ، وغَمَّرَ فُلانٌ جارِيَتَهُ.

وَالْغَمَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّهَكُ وَرِيحُ اللَّحْمِ وَما يَعْلَقُ بِالْيَدِ مِنْ دَسَمِهِ. وقَدْ غَمِرَتْ يَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ غَمَراً، فَهِىَ غَمِرَةٌ أَىْ زَهِمَةٌ، كَما تَقُولُ مِنَ السَّهَكِ: سَهِكَةٌ، ومِنْهُ مَنْدِيلُ الْغَمَرِ، ويُقالُ لِمَنْدِيلِ الْغَمَرِ: الْمَشُوشُ. وفى الْحَدِيثِ: مَنْ باتَ وفى يَدِهِ غَمَرٌ، هُوَ الدَّسَمُ، بِالتَّحْرِيكِ، وهُوَ الزُّهُومَةُ مِنَ اللَّحْمِ كالْوَضَرِ مِنَ السَّمْنِ.

والْغِمْرُ وَالْغَمَرُ: الْحِقْدُ والْغِلُّ، وَالْجَمْعُ غُمُورٌ. وَقدْ غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَىَّ، بِالْكَسْرِ. يَغْمَرُ غِمْراً وغَمَراً.

وَالْغامِرُ مِنَ الأَرْضِ وَالدُّورِ: خِلافُ الْعامِرِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغامِرُ مِنَ الأَرْضِ كُلُّها ما لَمْ يُسْتَخْرَجْ حَتَّى يَصْلُحَ لِلزَّرْعِ وَالْغَرْسِ، وقِيلَ: الْغامِرُ مِنَ الأَرْضِ ما لَمْ يُزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزِّراعَةَ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ غامِرٌ لأَنَّ الْماءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمُرُهُ، وهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِهِمْ: سِرٌّ كاتِمٌ، وماءٌ دافِقٌ.

وَإِنَّما بُنِىَ عَلَى فاعِلٍ لِيُقابَلَ بِهِ الْعامِرُ ، وما لا يَبْلُغُهُ الْماءُ مِنْ مَواتِ الأَرْضِ لا يُقالُ لَهُ غامِرٌ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فى الْغامِرِ الْمَعاشُ الَّذِى أَهْلُهُ بِخَيْرٍ. قالَ. والَّذِى يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْغامِرَ الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُعْمَرْ. لا أَدْرِى ما هُوَ ، قالَ. وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لِى أَحَدٌ ؛ يُرِيدُ قَوْلَهُمْ الْعامِرُ والغامِرُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . أَنَّهُ مَسَحَ السَّوادَ عامِرَهُ وغامِرَهُ ، فَقِيلَ . إِنَّهُ أَرادَ عامِرَهُ وخَرابَهُ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ. أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيبٍ عامِرٍ أَوْ غامِرٍ دِرْهَماً وقَفِيزاً . وإِنَّما فَعَلَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، ذٰلِكَ لِئَلا يُقَصِّرَ النَّاسُ فى الْمُزارَعَةِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ . قِيلَ لِلْخَرابِ غامِرٌ لأَنَّ الْماءَ قَدْ غَمَرَهُ فَلا تُمْكِنُ زِراعَتُهُ ، أَوْ كَبَسَهُ الرَّمْلُ وَالتُّرابُ ، أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّزُّ فَنَبَتَ فِيهِ الأَباءُ وَالْبَرْدِىُّ . فَلا يُنْبِتُ شَيْئاً ، وقِيلَ لَهُ غامِرٌ لأَنَّهُ ذُو غَمْرٍ مِنَ الْماءِ وغَيْرِهِ لِلَّذِى غَمَرَهُ ، كَما يُقالُ . هَمٌّ ناصِبٌ أَىْ ذُو نَصَبٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ .

تَرَى قُورَها يَغْرَقْنَ فى الآلِ مَرَّةً
وَآوِنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غامِرٍ ضَحْلِ

أَىْ مِنْ سَرابٍ قَدْ غَمَرَها وعَلاها .

وَالْغَمْرُ وذاتُ الْغَمْرِ وذُو الْغَمْرِ. مَواضِعُ ، وكَذٰلِكَ الْغُمَيْرُ ؛ قالَ :

هَجَرْتُكَ أَيَّاماً بِذِى الْغَمْرِ إِنَّنِى
عَلَى هَجْرِ أَيَّامٍ بِذِى الْغَمْرِ نادِمُ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَثْلٍ مِنَ الأَعْراضِ مِنْ دُونِ بِيشَةٍ
ودُونَ الْغُمَيْرِ عامِداتٍ لِغَضْوَرا

وغَمْرٌ وغُمَيْرٌ وغامِرٌ : أَسْماءٌ .

وغَمْرَةُ . مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ مَنزِل مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالى ، وهُوَ فَصلٌ ما بَيْنَ نَجْدٍ وتِهامَةَ . وفى الْحَدِيثِ ذِكر غَمْرٍ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وسُكُونِ الْمِيمِ ، بِئْرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَها بَنُو سَهْمٍ .

وَالْمَغْمُورُ . الْمَقْهُورُ . وَالْمَغْمُورُ . الْمَمْطُورُ . ولَيْلٌ غَمْرٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً .

يَجْتَبْنَ أَثْناءَ بَهِيمٍ غَمْرِ
داجِى الرَّواقَيْنِ غُدافِ السِّتْرِ

وثَوْبُ غَمْرٌ إِذا كانَ ساتِراً .

• غمرط • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : أَبُو سَعِيدٍ : الضُّراطِىُّ مِنَ الأَرْكابِ الضَّخْمُ الْجافِى ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

تُواجِهُ بَعْلَها بِضُراطِىٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ ضَبابا

ورَواهُ ابْنُ شُمَيْلٍ :

تُنازِعُ زَوْجَها بِغُمارِطِىٍّ
كَأَنَّ عَلَى مَشافِرِهِ حَبابا (1)

وقالَ : غُمارِطِيُّها فَرْجُها .

• غمز • الغَمْزُ . الإِشارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ وَالْجَفْنِ . غَمَزَهُ يَغْمِزُهُ غَمْزاً . قالَ اللهُ تَعالَى . «وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ» ، ومِنْهُ الْغَمْزُ بِالنَّاسِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ. وقَدْ فُسِّرَ الْغَمْزُ فى بَعْضِ الأَحادِيثِ بِالإِشارَةِ كَالرَّمْزِ بِالْعَيْنِ وَالْحاجِبِ وَالْيَدِ . وجارِيَةٌ غَمَّازَةٌ . حَسَنَةُ الْغَمْزِ لِلأَعْضاءِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وعِنْدَهُ غُلَيِّمٌ [ أَسْوَدُ ] يَغْمِزُ ظَهْرَهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : اللَّدُودُ مَكانَ الْغَمْزِ ، هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهاةُ فَتُغْمَزَ بِالْيَدِ ، أَىْ تُكْبَسَ .

وَالْغَمْزُ فى الدَّابَّةِ . الظَّلْعُ مِنْ قِبَلِ الرِّجْلِ ، غَمَزَتْ تَغْمِزُ ، وقِيلَ . هُوَ ظَلْعٌ خَفِىٌّ .

وَالْغَمْزُ . الْعَصْرُ بِالْيَدِ ، قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ .

وكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيما

قالَ ابْنُ بَرِّىّ . هٰكَذا ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ هٰذا الْبَيْتَ بِنَصْبِ تَسْتَقِيم بِأَوْ . وجَمِيعُ الْبَصْرِيِّينَ . قالَ . وهُوَ فى شِعْرِهِ تَسْتَقِيمُ بِالرَّفْعِ . وَالأَبْياتُ كُلُّها ثَلاثَةٌ لا غَيْرُ وهِىَ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِى وَتَرْتُ قَوْسِى
لِأَبْقَعَ مِنْ كِلابِ بَنِى تَمِيمِ

عَوَى فَرَمَيْتُهُ بِسِهامِ مَوْتٍ
تَرُدُّ عَوادِىَ الْحَنَقِ اللَّئِيمِ

وكُنْتُ إِذا غَمَزْتُ قَناةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَها أَوْ تَسْتَقِيمُ (2)

قالَ . وَالْحُجَّةُ لِسِيبَوَيْهِ فى هٰذا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنْشِدُ هٰذا الْبَيْتَ بِالنَّصْبِ ، فَكانَ إِنْشادُهُ حُجَّةً ، كَما عَمِلَ أَيْضاً فى الْبَيْتِ الْمَنْسُوبِ لِعُقْبَةَ الأَسَدِىِّ وهُوَ .

مُعاوِىَ إِنَّنا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ
فَلَسْنا بِالْجِبالِ ولا الْحَدِيدا !

هٰكَذا سَمِعَ مَنْ يُنْشِدُهُ بِالنَّصْبِ . ولَمْ تُحْفَظِ الأَبْياتُ الَّتِى قَبْلَهُ وَالَّتِى بَعْدَهُ ، وهٰذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِهِ مَخْفُوضَةُ الرَّوِىِّ ، وبَعْدَهُ .

أَكَلْتُمْ أَرْضَنا فَجَرَدْتُمُوها !
فَهَلْ مِنْ قائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدِ

وَالْمَعْنَى فى شِعْرِ زِيادٍ الأَعْجَمِ أَنَّهُ هَجا قَوْماً زَعَمَ أَنَّهُ أَثارَهُمْ بِالْهِجاءِ وأَهْلَكَهُمْ إِلاَّ أَنْ يَتْرُكُوا سَبَّهُ وهِجاءَهُ . وكانَ يُهاجِى الْمُغِيرَةَ ابْنَ حَبْناءَ التَّمِيمِىَّ ، ومَعْنَى غَمَزْتُ لَيَّنْتُ . وهٰذا مَثَلٌ . وَالْمَعْنَى إِذا اشْتَدَّ عَلَىَّ جانِبُ قَوْمٍ رُمْتُ تَلْيِينَهُ أَوْ يَسْتَقِيمَ .

وغَمَزْتُ النَّاقَةَ أَغْمِزُها غَمْزاً إِذا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى ظَهْرِها لِتَنْظُرَ أَبِهَا طِرْقٌ أَمْ لاَ ، وناقَةٌ غَمُوزٌ ، وَالْجَمْعُ غُمُزٌ . وَالْغَمُوزُ مِنَ النُّوقِ . مِثْلُ الْعَرُوكِ وَالشَّكُوكِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . وفى حَدِيثِ الْغُسْلِ . قالَ لَها . اغْمِزِى قُرُونَكِ . أَىِ اكْبِسِى ضَفائِرَ شَعَرِكِ عِنْدَ الْغُسْلِ . وَالْغَمْزُ : الْعَصْرُ وَالْكَبْسُ بِالْيَدِ . وَالْغَمَزُ . بِالتَّحْرِيكِ : رُذالُ الْمالِ مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ . وَالضِّعافُ مِنَ الرِّجالِ . يُقالُ . رَجُلٌ غَمَزٌ مِنْ قَوْمٍ غَمَزٍ وَأَغْمازٍ ،

(1) وهو فى ديوان جرير :
تواجه بعلها بعضارطىّ
كأن على مشافره جُبابا
ويروى : بسراطىّ .

(2) فى هذا البيت إقواء .

وَالْقَمْزُ مِثْلُ الْغَمْزِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ .

أَخَذْتُ بَكْراً نَقِزاً مِنَ النَّقَزْ
ونابَ سَوْءٍ قَمَزاً مِنَ الْقَمَزْ
هٰذا وهٰذا غَمَزٌ مِنَ الْغَمَزْ

وناقَةٌ غَمُوزٌ إِذا صارَ فى سَنامِها شَحْمٌ قَلِيلٌ يُغْمَزُ . وقَدْ أَغْمَزَتِ النَّاقَةُ إِغْمازاً .

وأَغْمَزَ فى الرَّجُلِ إِغْمازاً . اسْتَضْعَفَه وعابَهُ وصَغَّرَ شأْنَهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ .

ومَنْ يُطِعِ النِّساءَ يُلاقِ مِنْها
إِذا أَغْمَزْنَ فِيهِ الأَقْوَرِينا

الأَقْوَرِينا . الدَّواهِى . يَقُولُ . مَنْ يُطِعِ النِّساءَ إِذا عِبْنَهُ ورَهِدْنَ فِيهِ يُلاقِ الدَّواهِى الَّتِى لا طَاقَةَ لَهُ بِها .

وَالْغَمِيزُ وَالْغَمِيزَةُ . ضَعْفٌ فى الْعَمَلِ وَفَهَّةٌ فى الْعَقْلِ ، وفى التَّهْذِيبِ . وجَهْلَةٌ فى الْعَقْلِ . ورَجُلٌ غَمْزٌ أَىْ ضَعِيفٌ . وسَمِعَ مِنِّى كَلِمَةً فاغْتَمَزَها فى عَقْلِهِ . أَىِ اسْتَضْعَفَها .

وَالْغَمِيزَةُ . الْعَيْبُ ولَيْسَ فى فُلانٍ غَمِيزَةٌ ولا غَمِيزٌ ولا مَغْمَزٌ . أَىْ ما فِيهِ ما يُغْمَزُ فَيُعابُ بِهِ ولا مَطْعَنٌ ، قالَ حَسَّانُ .

وما وَجَدَ الأَعْداءُ فِىَّ غَمِيزَةً
ولا طافَ لِى مِنْهُمْ بِوَحْشِىَ صائِدُ

وَالْمَغامِزُ . الْمعايِبُ . وفَعَلْتُ شَيْئاً فاغْتَمَزَهُ فُلانٌ . أَىْ طَعَنَ عَلَىَّ . ووَجَدَ بِذٰلِكَ مَغْمَزاً . أَبُو عَمْرٍو . غَمَزَ عَيْبُ فُلانٍ . وغَمَزَ داؤُهُ . إِذا ظَهَرَ ، قالَ الشَّاعِرُ .

وبَلْدَةٍ للدَّاءِ فِيها غامِزُ
مَيْتٌ بِها الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ

الرَّاقِزُ . الضَّارِبُ .

وَالْمَغْمُوزُ . الْمُتَّهَمُ .

وَالْمَغْمَزُ . الْمَطْمَعُ ، قالَ .

أَكَلْتَ الْقِطاطَ فَأَفْنَيْتَها !
فَهَلْ فى الْخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ؟

ويُقالُ . ما فى هٰذا الأَمْرِ مَغْمَزٌ . أَىْ مَطْمَعٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَغْمَزَنِى الْحَرُّ . أَىْ فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ . وفى التَّهْذِيبِ . غَمَزَنِى الْحَرُّ ، (عَنْ أَبى عَمْرٍو) . وقَدْ غَمَزْتُ الشَّىْءَ غَمْزاً .

وغُمازٌ وغُمازَةُ . مَوْضِعٌ . وقِيلَ . هِىَ بِئْرٌ أَوْ عَيْنٌ ، وفى التَّهْذِيبِ . وعَيْنُ غُمازَةَ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ فَقالَ .

تَوَخَّى بِها الْعَيْنَيْنِ عَيْنَىْ غُمازَةٍ
أَقَبُّ رَباعٌ أَوْ قُوَيْرِحُ عامِ

قالَ . وبِالسَّوْدَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يُقالُ لَها عُيَيْنَةُ غُمارَةَ . نُسِبَتْ إِلَى غُمازَةَ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ . قالَ . وغُمارَةُ عَيْنٌ أُخْرَى بالزَّاىِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ وَانْتِقاضَ جَرْوِها .

صَوافِنُ لا يَعْدِلْنَ بِالْوِرْدِ غَيْرَهُ
ولٰكِنَّها فى مَوْرِدَيْنِ عِدالُها
أَعَيْنٌ بَنَى بَوٌّ غُمازَةَ مَوْرِدٌ
لَها حِينَ تَجْتابُ الدُّجَى أَمْ أُثالُها؟

قالَ شَمِرٌ . عادَلَتْ بَيْنَ كَذا وكَذا أَيُّها آتِى .

• غمس • الْغَمْسُ . إِرْساتُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ السَّيَّالِ أَوِ النَّدَى أَوْ فى ماءٍ أَوْ صِبْغٍ حَتَّى اللُّقْمَةِ فى الْخَلِّ ، غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْساً ، أَىْ مَقَلَهُ فِيهِ ، وقَدِ انْغَمَسَ فِيهِ وَاغْتَمَسَ .

وَالْمُغامَسَةُ . الْمُماقَلَةُ . وكَذٰلِكَ إِذا رَمَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ فى سِطَةِ الْحَرْبِ أَوِ الْخَطْبِ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ عامِرٍ قالَ . يَكْتَحِلُ الصَّائِمُ ويَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِسُ . قالَ . وقالَ عَلِىُّ بْنُ حُجْرٍ . الاغْتِماسُ أَنْ يُطِيلَ اللُّبْثَ فِيهِ . وَالارْتِماسُ أَلَّا يُطِيلَ الْمَكْثَ فِيهِ .

وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ غَمْساً . غَمَسَتْ يَدَيْها خِضاباً مُسْتَوِياً مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ .

وَالْغَمَّاسَةُ . طائِرٌ يَغْتَمِسُ فى الْماءِ كَثِيراً . التَّهْذِيبُ . الْغَمَّاسَةُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ . غَطَّاطٌ يَنْغَمِسُ كَثِيراً .

وَالطَّعْنَةُ النَّجْلاءُ . الْواسِعَةُ ، وَالْغَمُوسُ مِثْلُها . ابْنُ سِيدَهْ . الطَّعْنَةُ الْغَمُوسُ الَّتِى انْغَمَسَتْ فى اللَّحْمِ . وقَدْ عَبَّرَ عَنْها بِالْواسِعَةِ النَّافِذَةِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ[1] .

ثُمَّ أَنْفَذْتُهُ ونَفَّسْتُ عَنْهُ
بِغَمُوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أُخْدُودِ

وَالأَمْرُ الْغَمُوسُ . الشَّدِيدُ . وفى حَدِيثِ الْمَوْلُودِ . يَكُونُ غَمِيساً أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . أَىْ مَغْمُوساً فى الرَّحِمِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ . فَانْغَمَسَ فى الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ . أَىْ دَخَلَ فِيهِمْ وغاصَ .

وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ . الَّتِى تَغْمِسُ صاحِبَها فى الإِثْمِ ، ثُمَّ فى النَّارِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا اسْتِثْناءَ فِيها ، وقِيلَ . هِىَ الْيَمِينُ الْكاذِبَةُ الَّتِى تُقْتَطَعُ بِها الْحُقُوقُ ، وسُمِّيَتْ غَمُوساً لِغَمْسِها صاحِبَها فى الإِثْمِ ، ثُمَّ فى النَّارِ . وقالَ ابْنُ مَسْعُودٍ . أَعْظَمُ الْكَبائِرِ الْيَمِينُ الْغَمُوسُ . وهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كاذِبٌ لِيَقْتَطِعَ بِها مالَ أَخِيهِ . وفى الْحَدِيثِ . الْيَمِينُ الْغَمُوسُ تَذَرُ الدِّيارَ بَلاقِعَ ، هِىَ الْيَمِينُ الْكاذِبَةُ الْفاجِرَةُ . وفَعُولٌ لِلْمُبالَغَةِ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ . وقَدْ غَمَسَ حِلْفاً فى آلِ الْعاصِ . أَىْ أَخَذَ نَصِيباً مِنْ عَقْدِهِمْ وحِلْفِهِمْ يَأْمَنُ بِهِ . وكانَتْ عادَتُهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا فى جَفْنَةٍ طِيباً أَوْ دَماً أَوْ رَماداً . فَيُدْخِلُونَ فِيهِ أَيْدِيَهُمْ عِنْدَ التَّحالُفِ . لِيَتِمَّ عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بِاشْتِراكِهِمْ فى شَىْءٍ واحِدٍ .

وناقَةٌ غَمُوسٌ . فى بَطْنِها وَلَدٌ ، وقِيلَ . هِىَ الَّتِى لا تَشُولُ ولا يُسْتَبانُ حَمْلُها حَتَّى تُقْرِبَ . ابْنُ شُمَيْلٍ . الْغَمُوسُ ، وجَمْعُها غُمُسٌ . الْغَدَوِىُّ . وهِىَ الَّتِى فى صُلْبِ الْفَحْلِ مِنَ الْغَنَمِ كانُوا يَتَبايَعُونَ بِها .

الأَثْرَمُ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ . الْمَجْرُ ما فى بَطْنِ النَّاقَةِ . وَالثَّانِى حَبَلُ الْحَبَلَةِ ، وَالثَّالِثُ الْغَمِيسُ ، وقالَ غَيْرُهُ . الثَّالِثُ مِنْ هٰذا النَّوْعِ الْقُباقِبُ ، قالَ . وهٰذا هُوَ الْكَلامُ ، وقِيلَ . الْغَمُوسُ النَّاقَةُ الَّتِى يُشَكُّ فى مُخِّها أَرِيرٌ أَمْ قَصِيدٌ ، وأَنْشَدَ .

---

(١) قوله : «أبو زيد» هكذا فى طبعات اللسان جميعها ، وهو خطأ صوابه «أبو زُبَيْد» ، = وهو أبو زبيد الطائىّ ، وصّاف الأسد ، كما فى المحكم والتهذيب وأساس البلاغة . ورواية الأساس : «ثم أنفذته . .»

[عبد الله]

مُخْلِصٌ بِى لَيْسَ بالمَغْمُوسِ[1]

ورَجُلٌ غَمُوسٌ. لا يُعَرِّسُ لَيْلاً حَتَّى يُصْبِحَ ، قالَ الأَخْطَلُ .

غَمُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ
طَلُوبُ الأَعادِى لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ

وَالْمُغَامَسَةُ . الْمُداخَلَةُ فى الْقِتالِ . وقَدْ غامَسَهُمْ .

وَالْغَمُوسُ . الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ الشُّجاعُ . وكَذٰلِكَ الْمُغامِسُ . يُقالُ . أَسَدٌ مُغامِسٌ . ورَجُلٌ مُغامِسٌ . وقَدْ غامَسَ فى الْقِتالِ . وغامَرَ فِيهِ . قالَ . ومُغامَسَةُ الأَمْرِ دُخُولُكَ فِيهِ ، وأَنْشَدَ .

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صادِراً فَوَسِيقُهُ
حَمِيلٌ وأَمَّا وارِداً فَمُغامِسُ

وَالشَّىْءُ الْغَمِيسُ . الَّذِى لَمْ يَظْهَرْ لِلنَّاسِ ولَمْ يُعْرَفْ بَعْدُ . يُقالُ . قَصِيدَةٌ غَمِيسٌ . وَاللَّيْلُ غَمِيسٌ . وَالأَجَمَةُ وكُلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَمَسُ فِيهِ . أَىْ يُسْتَخْفَى . غَمِيسٌ ، وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَداً .

رَأَى بالْمُسْتَوِى سَفْراً وعَيْراً
أُصَيْلالاً وجُنَّتُهُ الْغَمِيسُ

وقِيلَ . الْغَمِيسُ اللَّيْلُ .

ويُقالُ . غامِسْ فى أَمْرِكَ ، أَى اعْجَلْ . وَالْمُغامِسُ . الْعَجْلانُ ، وقالَ قَعْنَبٌ .

إِذا مُغَمِّسَةٌ قِيلَتْ تَلَقَّفَها
ضَبٌّ ومِنْ دُونِ مَنْ يَرْمِى بِها عَدَنُ

وَالتَّغْمِيسُ . أَنْ يَسْقِىَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ ثُمَّ يَذْهَبَ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْغَمِيسُ مِنَ النَّباتِ : الْغَمِيرُ تَحْتَ الْيَبِيسِ . وَالْغَمِيسُ وَالْغَمِيسَةُ : الأَجَمَةُ ، وخَصَّ بِها بَعْضُهُمْ أَجَمَةَ الْقَصَبِ ؛ قالَ :

أَتانا بِهِمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَخافَهُ
مِسَحٌّ كَسِرْحانِ الْغَمِيسَةِ ضامِرُ

(١) قوله : «وأنشد مخلص لى ... إلخ» هكذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه كما فى التهذيب :

مُخلِصٌ وَفِىٌّ ليس بالغَموسِ

[ عبد الله ]

وَالْغَمِيسُ : مَسِيلُ ماءٍ ، وقِيلَ : مَسِيلٌ صَغِيرٌ يَجْمَعُ الشَّجَرَ وَالْبَقْلَ .

وَالْغُمَيْسُ : مَوْضِعٌ . وَالْمُغَمِّسُ : مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ .

• **غمش** • الْغَمَشُ . إِظْلامُ الْبَصَرِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ ، وقَدْ غَمِشَ بَصَرُهُ غَمَشاً ، فَهُوَ غَمِشٌ ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّها بَدَلٌ . وَالْغَمَشُ : سُوءُ الْبَصَرِ .

وَالْغَمَشُ . عارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ .

وتَغَمَّشَنِى بِدَعْوَى باطِلٍ : ادَّعاها عَلَىَّ .

• **غمص** • غَمَصَهُ وغَمِصَهُ يَغْمِصُهُ ويَغْمَصُهُ غَمْصاً وَاغْتَمَصَهُ : حَقَّرَهُ وَاسْتَصْغَرَهُ ولَمْ يَرَهُ شَيْئاً ؛ وقَدْ غَمِصَ فُلانٌ يَغْمَصُ غَمَصاً ، فَهُوَ أَغْمَصُ . وفى حَدِيثِ مالِكِ بْنِ مُرارَةَ الرَّهاوِىِّ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ : إِنِّى أُوتِيتُ مِنَ الْجَمالِ ما تَرَى ، فَما يَسُرُّنِى أَنَّ أَحَداً يَفْضُلُنِى بِشِراكَى فَما فَوْقَها[2] فَهَلْ ذٰلِكَ مِنَ الْبَغْىِ ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ . إِنَّما ذٰلِكَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وغَمَطَ النَّاسَ ، وفى بَعْضِ الرِّوايَةِ : وغَمَصَ النَّاسَ ، أَى احْتَقَرَهُمْ ، ولَمْ يَرَهُمْ شَيْئاً . وفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِقَبِيصَةَ بْنِ جابِرٍ ، حِينَ اسْتَفْتاهُ فى قَتْلِهِ الصَّيْدَ وهُوَ مُحْرِمٌ ، قالَ : أَتَغْمِصُ الْفُتْيا وتَقْتُلُ الصَّيْدَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ أَىْ تَحْتَقِرُ الْفُتْيا وتَسْتَهِينُ بِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ : غَمَصَ فُلانٌ النَّاسَ وغَمَطَهُمْ ، وهُوَ الاحْتِقارُ لَهُمْ والازْدِراءُ بِهِمْ ، ومِنْهُ غَمْصُ النِّعْمَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ . لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخاهُ غَمَصَ اللهُ الْخَلْقَ ، أَرادَ نَقَصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ فَصَغَّرَهُمْ وحَقَّرَهُمْ . وغَمَصَ النِّعْمَةَ غَمْصاً : تَهاوَنَ بِها وكَفَرَها وازْدَرَى بِها . واغْتَمَصْتُ فُلاناً اغْتِماصاً . احْتَقَرْتُهُ . وغَمَصَ عَلَيْهِ قَوْلاً قالَهُ : عابَهُ عَلَيْهِ . وفى

(٢) قوله : بشراكى فما فوقها» فى التهذيب : «بشراكين فما فوقهما» بصيغة التثنية .

[ عبد الله ]

حَدِيثِ الإِفْكِ : إِنْ رَأَيْتُ مِنْها أَمْراً أَغْمِصُهُ عَلَيْها ، أَىْ أَعِيبُها بِهِ وأَطْعَنُ بِهِ عَلَيْها .

ورَجُلٌ غَمِصٌ ، عَلَى النَّسَبِ : عَيَّابٌ . ورَجُلٌ مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ فى حَسَبِهِ أَوْ فى دِينِهِ ومَغْمُوزٌ ، أَىْ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ . إِلاَّ مَغْمُوصاً عَلَيْهِ بِالنِّفاقِ ، أَىْ مَطْعُوناً فى دِينِهِ مُتَّهماً بِالنِّفاقِ .

وَالْغَمَصُ فى الْعَيْنِ : كالرَّمَصِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كانَ الصِّبْيانُ يُصْبِحُونَ غُمْصاً رُمْصاً ، ويُصْبِحُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، صَقِيلاً دَهِيناً ، يَعْنى فى صِغَرِهِ ؛ وقِيلَ : الْغَمَصُ ما سالَ وَالرَّمَصُ ما جَمَدَ ، وقِيلَ : هُوَ شَىْءٌ تَرْمِى بِهِ الْعَيْنُ مِثْلَ الزَّبَدِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ غَمَصَةٌ ، وقَدْ غَمِصَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَمَصاً . ابْنُ شُمَيْلٍ . الْغَمَصُ الَّذِى يَكُونُ مِثْلَ الزَّبَدِ أَبْيَضَ يَكُونُ فى ناحِيَةِ الْعَيْنِ ، وَالرَّمَصُ الَّذِى يَكُونُ فى أُصُولِ الْهُدْبِ .

وقالَ . أَنا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هٰذا الْخَبَرِ ومُتَوَصِّمٌ ومُمْذَئِلٌ ومُرَنَّحٌ ومُغَوَّثٌ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ خَبَراً يَسُرُّهُ ويَخافُ أَلاَّ يَكُونَ حَقًّا أَوْ يَخافُهُ ويَسُرُّهُ[3] .

وَالشِّعْرَى الْغَمُوصُ والْغُمَيْصاءُ ، ويُقالُ الرُّمَيْصاءُ : مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ ، وهِىَ فى الذِّراعِ أَحَدُ الْكَوْكَبَيْنِ ، وَأُخْتُها الشِّعْرَى الْعَبُورُ ، وهِىَ الَّتى خَلْفَ الْجَوْزاءِ ، وإِنَّما سُمِّيَتِ الْغُمَيْصاءُ بِهٰذا الاسْمِ لِصِغَرِها وقِلَّةِ ضَوْئِها ، مِنْ غَمَصِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ إِذا رَمِصَتْ صَغُرَتْ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَزْعُمُ الْعَرَبُ فى أَخْبارِها أَنَّ الشِّعْرَيَيْنِ أُخْتا سُهَيْلٍ وأَنَّها كانَتْ مُجْتَمِعَةً ، فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصارَ يَمانِيًّا ، وتَبِعَتْهُ الشِّعْرَى الْيَمانِيَةُ ، فَعَبَرَتِ الْبَحْرَ ، فَسُمِّيَتْ عَبُوراً ، وأَقامَتِ الْغُمَيْصاءُ مَكانَها فَبَكَتْ لِفَقْدِها حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُها ، وهِىَ تَصْغِيرُ الْغَمْصاءِ ، وبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ الْغَمْصاءَ ، وقِيلَ : إِنَّ الْعَبُورَ تَرَى سُهَيْلاً إِذا

(٣) قوله : «أو يخافه ويسرّه» فى التهذيب : «أو يخافه ويسوءه ، ولا يأمن أن يكون حقًّا» .

[ عبد الله ]

طَلَعَ ، فكأنّها تَسْتَعْبِرُ ، وَالْغُمَيْصاءُ لا تَراهُ ، فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى غَمِصَتْ ، وتَقُولُ الْعَرَبُ أَيْضاً فى أحادِيثِها : إِنَّ الشِّعْرَى الْعَبُورَ قَطَعَتِ الْمَجَرَّةَ فَسُمِّيَتْ عَبُوراً ، وبَكَتِ الأُخْرَى عَلَى إِثْرِها حَتَّى غَمِصَتْ ، فَسُمِّيَتِ الْغُمَيْصاءَ . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ الغُمَيْصاءِ : هِيَ الشِّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وأَكْبَرُ كَوْكَبَىِ الذِّراعِ الْمَقْبُوضَةِ .

وَالْغُمَيْصاءُ : مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الْبَحْرِ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْغُمَيْصاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، ولَمْ يُعَيِّنْهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ وَلَّادٍ فى الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ فى حَرْفِ الْغَيْنِ : وَالْغُمَيْصاءُ مَوْضِعٌ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى أَوْقَعَ فِيهِ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِبَنِى جَذِيمَةَ مِنْ بَنِى كِنانَةَ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ :

وكائِنْ تَرَى يَوْمَ الْغُمَيْصاءِ مِنْ فَتًى
أُصِيبَ ولَمْ يَجْرَحْ وقَدْ كانَ جارِحا

وأَنْشَدَ غَيْرُهُ فى الغُمَيْصاءِ أَيْضاً :

وأَصْبَحَ عَنِّى بِالْغُمَيْصاءِ جالِساً
فَرِيقانِ : مَسْئُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وفى إِعْرابِهِ إِشْكالٌ ، وهُوَ أَنَّ قَوْلَهُ فَرِيقانِ مَرْفُوعٌ بِالابْتِداءِ ومَسْئُولٌ وما بَعْدَهُ بَدَلٌ مِنْهُ ، وخَبَرُ الْمُبْتَدإِ قَوْلُهُ بِالْغُمَيْصاءِ ، وعَنِّى مُتَعَلِّقٌ بِيَسْأَلُ وجالِساً حالٌ ، وَالْعامِلُ فِيهِ يَسْأَلُ أَيْضاً ، وفى أَصْبَحَ ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَرِيقانِ اسْمَ أَصْبَحَ وبِالْغُمَيْصاءِ الْخَبَرَ . وَالأَوَّلُ أَظْهَرُ .

وَالْغُمَيْصاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• **غمض** • الْغُمْضُ وَالْغَماضُ وَالْغِماضُ وَالتَّغْماضُ وَالتَّغْمِيضُ وَالإِغْماضُ : النَّوْمُ . يُقالُ : ما اكْتَحَلْتُ غَماضاً وَلا غِماضاً ولا غُمْضاً ، بِالضَّمِّ ، ولا تَغْمِيضاً ولا تَغْماضاً ، أَىْ ما نِمْتُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْغُمْضُ وَالْغُمُوضُ وَالْغِماضُ مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، مِثْلُ الْقَفْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغِماضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عارِضٍ نَهّاضِ

وما اغْتَمَضَتْ عَيْنايَ ، وما ذُقْتُ غُمْضاً ولا غِماضاً ، أَىْ ما ذُقْتُ نَوْماً ، وما غَمَضْتُ ولا أَغْمَضْتُ ولا اغْتَمَضْتُ لُغاتٌ كُلُّها ؛ وَقَوْلُهُ :

أَصاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُواقاً ويَشْرَى فُواقا

إِنَّما أَرادَ لَمْ يَسْكُنْ لَمَعانُهُ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِيَغْتَمِضْ لأَنَّ النَّائِمَ تَسْكُنُ حَرَكاتُهُ .

وأَغْمَضَ طَرْفَهُ عَنِّى وغَمَّضَهُ : أَغْلَقَهُ ، وأَغْمَضَ الْمَيِّتَ وغَمَّضَهُ إِغْماضاً وتَغْمِيضاً . وَتَغْمِيضُ الْعَيْنِ : إِغْماضُها . وغَمَّضَ عَلَيْهِ وأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِحُسَيْنِ ابْنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِيِّ :

قَضَى اللهُ يا أَسْماءُ أَنْ لَسْتُ زائِلاً
أُحِبُّكِ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنَ مُغْمِضُ

وغَمَّضَ عَنْهُ . تَجاوَزَ .

وسَمِعَ الأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ وعَلَيْهِ ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيُقالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَذا وكَذا فَأَغْمَضْتُ عَنْهُ وأَغْضَيْتُ ، إِذا تَغافَلْتَ عَنْهُ .

وأَغْمَضَ فى السِّلْعَةِ . اسْتَحَطَّ مِنْ ثَمَنِها لِرَداءَتِها ؛ وقَدْ يَكُونُ التَّغْمِيضُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِبَيِّعِهِ : أَغْمِضْ لِى فى الْبِياعَةِ ، أَىْ زِدْنِى لِمَكانِ رَداءَتِهِ ، أَوْ حُطَّ لِى مِنْ ثَمَنِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ أَغْمَضَ فى الْبَيْعِ يُغْمِضُ ، إِذا اسْتَزادَهُ مِنَ الْمَبِيعِ وَاسْتَحَطَّهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوافَقَهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِى طالِبٍ :

هُما أَغْمَضا لِلْقَوْمِ فى أَخَوَيْهِما
وأَيْدِيهِما مِنْ حُسْنِ وَصْلِهِما صِفْرُ

قالَ : وقالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ .

يَسُومُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَها
وقَدْ حاوَلُوا شِكْساً عَلَيْها يُمارِسُ

وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ» ، يَقُولُ : أَنْتُمْ لا تَأْخُذُونَهُ إِلا بِوَكْسٍ ، فَكَيْفَ تُعْطُونَهُ فى الصَّدَقَةِ ؟ قالَهُ الزَّجّاجُ ، وقالَ الْفَرّاءُ : لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا عَلَى إِغْماضٍ أَوْ بِإِغْماضٍ ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ جَزاءٌ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى ، إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الإِغْماضِ أَخَذْتُمُوهُ ، وَفِى الْحَدِيثِ : لَمْ يَأْخُذْهُ إِلاَّ عَلَى إِغْماضٍ ؛ الإِغْماضُ : الْمُسامَحَةُ وَالْمُساهَلَةُ . وغَمَضْتَ عَنْ فُلانٍ إِذا تَساهَلْتَ عَلَيْهِ فى بَيْعٍ أَوْ شِراءٍ ، وَأَغْمَضْتَ . الأَصْمَعِيُّ : أَتانِى ذاكَ عَلَى اغْتِماضٍ ، أَىْ عَفْواً بِلا تَكَلُّفٍ ولا مَشَقَّةٍ ؛ وَقالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالشِّعْرُ يَأْتِينِى عَلَى اغْتِماضِ
كَرْهاً وطَوْعاً وعَلَى اعْتِراضِ

أَىْ أَعْتَرِضُهُ اعْتِراضاً ، فَآخُذُ مِنْهُ حاجَتِى مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدَّمْتُ الرَّوِيَّةَ فِيهِ .

وَالْغَوامِضُ : صِغارُ الإِبِلِ ، واحِدُها غامِضٌ .

وَالْغَمْضُ وَالغامِضُ . الْمُطْمَئِنُّ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَمْضُ أَشَدُّ الأَرْضِ تَطامُناً . يَطْمَئِنُّ حَتَّى لا يُرَى ما فِيهِ ، ومَكانٌ غَمْضٌ ، قالَ . وجَمْعُهُ غُمُوضٌ وأَغْماضٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذا اعْتَسَفْنا رَهْوَةً أَوْ غَمْضا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِرُؤْبَةَ .

بَلالِ يا بْنَ الْحَسَبِ الأَمْحاضِ
لَيْسَ بِأَدْناسٍ ولا أَغْماضِ

جَمْعُ غَمْضٍ ، وهُوَ خِلافُ الْواضِحِ ، وهِيَ الْمَغامِضُ ، واحِدُها مَغْمَضٌ وهُوَ أَشَدُّ غُؤُوراً .

وقَدْ غَمَضَ الْمَكانُ وغَمُضَ وغَمَضَ الشَّىْءُ وغَمُضَ يَغْمُضُ غُمُوضاً فِيهِما : خَفِيَ اللِّحْيانِيُّ . غَمَضَ فُلانٌ فى الأَرْضِ يَغْمُضُ ويَغْمِضُ غُمُوضاً إِذا ذَهَبَ فِيها . وقالَ غَيْرُهُ : أَغْمَضَتِ الْفَلاةُ عَلَى الشُّخُوصِ إِذا لَمْ تَظْهَرْ فِيها لِتَغْيِيبِ الآلِ إِيّاها وتَغَيُّبِها فى غُيُوبِها ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا الشَّخْصُ فِيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كَإِغْماضِ الْمُغَضِّى هُجُولُها

أَىْ أَغْمَضَتْ هُجُولُها عَلَيْهِ . وَالْهُجُولُ : جَمْعُ الْهَجْلِ مِنَ الأَرْضِ .

وفى الْحَدِيثِ : كانَ غامِضاً فى النّاسِ ،

أَيْ مَعْمُوراً غَيْرَ مَشْهُورٍ.

وفي حَدِيثِ مُعاذٍ: إِيَّاكُمْ ومُغَمِّضاتِ الأُمُورِ[1]، وفي رِوايَةٍ: المُغَمِّضاتِ مِنَ الذُّنُوبِ، قالَ: هِيَ الأُمُورُ العَظِيمَةُ الَّتي يَرْكَبُها الرَّجُلُ وهُوَ يَعْرِفُها، فَكَأَنَّهُ يُغَمِّضُ عَيْنَيْهِ عَنْها تَعامِياً وهُوَ يُبْصِرُها، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ورُبَّما رُوِيَ بِفَتْحِ المِيمِ، وهِيَ الذُّنُوبُ الصِّغارُ، سُمِّيَتْ مُغَمَّضاتٍ، لأَنَّها تَدِقُّ وتَخْفَى فَيَرْكَبُها الإِنْسانُ بِضَرْبٍ مِنَ الشُّبْهَةِ ولا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤاخَذٌ بِارْتِكابِها. وكُلُّ ما لَمْ يَتَّجِهْ لَكَ مِنَ الأُمُورِ فَقَدْ غَمَضَ عَلَيْكَ.

ومُغْمِضاتُ اللَّيْلِ: دَياجِيرُ ظُلَمِهِ، وغَمُضَ يَغْمُضُ غُمُوضاً وفِيهِ غُمُوضٌ. قالَ اللِّحْيانِيُّ. ولا يَكادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غُمُوضَةٌ.

والغامِضُ مِنَ الكَلامِ. خِلافُ الواضِحِ، وقَدْ غَمُضَ غُمُوضَةً وغَمَّضْتُهُ أَنا تَغْمِيضاً، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُقالُ فِيهِ أَيْضاً غَمَضَ، بِالفَتْحِ، غُمُوضاً، قالَ: وفي كَلامِ ابْنِ السَّرّاجِ قالَ. فَتَأَمَّلْهُ فَإِنَّ فِيهِ غُمُوضاً يَسِيراً. والغامِضُ مِنَ الرِّحالِ. الغائِرُ عَنِ الحَمْلَةِ، وأَنْشَدَ:

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوامِضُ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الجَيِّدِ الرَّأْيِ: قَدْ أَغْمَضَ النَّظَرَ. ابْنُ سِيدَهْ. وأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذا أَحْسَنَ النَّظَرَ. أَوْ جاءَ بِرَأْيٍ جَيِّدٍ. وأَغْمَضَ في الرَّأْيِ: أَصابَ. ومَسْأَلَةٌ غامِضَةٌ. فِيها نَظَرٌ ودِقَّةٌ. ودارٌ غامِضَةٌ إِذا لَمْ تَكُنْ عَلَى شارِعٍ، وقَدْ غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً.

وحَسَبٌ غامِضٌ: غَيْرُ مَشْهُورٍ. ومَعْنًى غامِضٌ. لَطِيفٌ. ورَجُلٌ ذُو غَمْضٍ. أَيْ خامِلٌ ذَلِيلٌ، قالَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ لأَخِيهِ عامِرِ ابْنِ لُؤَيٍّ:

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لَقَدْ بَدا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِي غَمْضِ

وأَمْرٌ غامِضٌ وقَدْ غَمَضَ، وخَلْخالٌ غامِضٌ. قَدْ غاصَ في السّاقِ، وقَدْ غَمَضَ في السّاقِ غُمُوضاً. وكَعْبٌ غامِضٌ. واراهُ اللَّحْمُ. وغَمَضَ في الأَرْضِ يَغْمِضُ ويَغْمُضُ غُمُوضاً: ذَهَبَ وغابَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وما في هٰذا الأَمْرِ غَمِيضَةٌ وغُمُوضَةٌ. أَيْ عَيْبٌ.

وغَمَّضَتِ النّاقَةُ إِذا رُدَّتْ عَنِ الحَوْضِ فَحَمَلَتْ عَلَى الذّائِدِ مُغَمِّضَةً عَيْنَيْها فَوَرَدَتْ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يُرْسِلُها التَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ
خَوْصاءَ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ المُحْثَلِ

• **غمط** • غَمْطُ النّاسِ: احْتِقارُهُمْ والإِزْراءُ بِهِمْ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ.

وغَمَطَ[2] النّاسَ غَمْطاً. احْتَقَرَهُمْ واسْتَصْغَرَهُمْ، وكَذٰلِكَ غَمَصَهُمْ. وفي الحَدِيثِ. إِنَّما ذٰلِكَ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ وغَمَطَ النّاسَ. يَعْنِي أَنْ يَرَى الحَقَّ سَفَهاً وجَهْلاً ويَحْتَقِرَ النّاسَ. أَيْ إِنَّما البَغْيُ فِعْلُ مَنْ سَفِهَ وغَمَطَ. ورَواهُ الأَزْهَرِيُّ: الكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الحَقَّ وتَغْمَطَ النّاسَ. الغَمْطُ. الاسْتِهانَةُ والاسْتِحْقارُ، وهُوَ مِثْلُ الغَمْصِ.

وغَمِطَ النِّعْمَةَ والعافِيَةَ. بِالكَسْرِ. يَغْمَطُها غَمْطاً. لَمْ يَشْكُرْها. وغَمِطَ عَيْشَهُ وغَمَطَهُ، بِالفَتْحِ أَيْضاً، يَغْمِطُهُ غَمْطاً، بِالتَّسْكِينِ فِيهِما. بَطِرَهُ وحَقَرَهُ.

وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ. اغْتَمَطْتُهُ بِالكَلامِ واغْتَطْتُهُ إِذا عَلَوْتَهُ وقَهَرْتَهُ.

وغَمِطَ الحَقَّ. جَحَدَهُ.

وغَمِطَهُ غَمْطاً: ذَبَحَهُ.

والغَمْطُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ كالغَمْضِ.

وتَغَمَّطَ عَلَيْهِ تُرابُ البَيْتِ. أَيْ غَطّاهُ حَتَّى قَتَلَهُ.

والغَمْطُ والمُغامَطَةُ في الشُّرْبِ: كالغَمْجِ، والفِعْلُ يُغامِطُ، قالَ الشّاعِرُ:

غَمْطَ غَالِيطَ غَمَلَّطاتِ

ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

غَمْجَ غَالِيجَ غَمَلَّجاتِ

والمَعْنَى واحِدٌ.

والإِغْماطُ. الدَّوامُ واللُّزُومُ. وأَغْمَطَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى: كأَغْبَطَتْ. وفي الحَدِيثِ. أَصابَتْهُ حُمًّى مُغْمِطَةٌ. أَيْ لازِمَةٌ دائِمَةٌ. والمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الباءِ. يُقالُ. أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى إِذا دامَتْ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الغَمْطِ كُفْرانِ النِّعْمَةِ وسَتْرِها، لأَنَّها إِذا غَشِيَتْهُ فَكَأَنَّما سَتَرَتْ عَلَيْهِ.

وأَغْمَطَتِ السَّماءُ وأَغْبَطَتْ: دامَ مَطَرُها. وسَماءٌ غَمْطَى: دائِمَةُ المَطَرِ كَغَبْطَى.

• **غمق** • غَمِقَ النَّباتُ يَغْمَقُ غَمَقاً، وهُوَ نَباتٌ غَمِقٌ: فَسَدَ مِنْ كَثْرَةِ الأَنْداءِ عَلَيْهِ. فَوَجَدْتَ لِرِيحِهِ خَمَّةً وفَساداً. وغَمِقَتِ الأَرْضُ غَمَقاً. فَهِيَ غَمِقَةٌ. أَصابَها نَدًى وثِقَلٌ ووَخامَةٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ. غَمَقُ البَحْرِ ومَدُّهُ في الصَّفَرِيَّةِ. وبَلَدٌ غَمِقٌ: كَثِيرُ المِياهِ رَطْبُ الهَواءِ. وكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرّاحِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، بِالشّامِ: إِنَّ الأُرْدُنَّ أَرْضٌ غَمِقَةٌ، وإِنَّ الجابِيَةَ أَرْضٌ نَزِهَةٌ، فاظْهَرْ بِمَنْ مَعَكَ مِنَ المُسْلِمِينَ إِلَيْها. والنَّزِهَةُ البَعِيدَةُ مِنَ الرِّيفِ، والغَمِقَةُ القَرِيبَةُ مِنَ المِياهِ والخُضَرِ والنُّزُوزِ، فَإِذا كانَتْ كَذٰلِكَ قارَبَتِ الأَوْبِئَةَ؛ والغَمَقُ في ذٰلِكَ فَسادُ الرِّيحِ وخُمُومُها مِنْ كَثْرَةِ الأَنْداءِ، فَيَحْصُلُ مِنْها الوَباءُ.

أَبُو زَيْدٍ: غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً إِذا أَصابَهُ نَدًى فَلَمْ يَكَدْ يَجِفُّ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الغَمَقُ النَّدَى، وقِيلَ: الغَمَقُ، بِالتَّحْرِيكِ، رُكُوبُ النَّدَى الأَرْضَ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قالَ

(١) قوله: «ومغمضات الأمور إلخ» هذا ضبط النهاية بشكل القلم، وعليه فمُغمِّضات من غمّض بشد الميم، وفي القاموس مُغْمِضات كمؤمنات من أغمض، واستشهد شارحه بهذا الحديث، فلعله جاء بالوجهين.

(٢) قوله: «وغَمَطَ» هو كضرب وسمع، وكذا غمص، كما في القاموس.

أَبو زِيادٍ : مَكانٌ غَمِقٌ قَدْ رُوِيَ حَتَّى لا يَسُوغُ فِيهِ الْماءُ ، ولَيْلَةٌ غَمِقَةٌ لَثِقَةٌ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ أَيْضاً : إِذا زادَ النَّدَى فِي الأَرْضِ حَتَّى لا يَجِدُ مَساغاً فَهِيَ غَمِقَةٌ ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ ، قالَ : ولَيْسَ ذَلِكَ بِمُفْسِدِها ما لَمْ تَقِئْهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جَوارِناً يَخْبِطْنَ أَنْداءَ الْغَمَقْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ غَمِقَةٌ لا تَجِفُّ بِواحِدَةٍ ولا يَخْلُفُها الْمَطَرُ . وعُشْبٌ عَمِقٌ : كَثِيرُ الْماءِ لا يَقْلَعُ عَنْهُ الْمَطَرُ .

• **غمل** • غَمَلَ الأَدِيمَ يَغْمُلُهُ غَمْلاً فَانْغَمَلَ : أَفْسَدَهُ ، وهُوَ غَمِيلٌ ؛ وقِيلَ : جَعَلَهُ فِي غُمَّةٍ لِيَنْفَسِخَ عَنْهُ صُوفُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُلَفَّ الأَدِيمُ ويُدْفَنَ فِي الرَّمْلِ بَعْدَ الْبَلِّ حَتَّى يُنْتِنَ وَيَسْتَرْخِيَ وَيَسْمَحَ إِذا جُذِبَ صُوفُهُ فَيُنْتَفَ شَعَرُهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ إِذا غَفَلَ عَنْهُ ساعَةً فَهُوَ غَمِيلٌ وعَمِينٌ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يُطْوَى عَلَى بَلَلِهِ فَيُطالَ طَيُّهُ فَوْقَ حَقِّهِ فَيَفْسُدَ ، وقِيلَ : الْغَمْلُ أَنْ يُلَفَّ الإِهابُ بَعْدَما يُسْلَخُ ، ثُمَّ يُغَمَّ يَوْماً ولَيْلَةً حَتَّى يَسْتَرْخِيَ شَعَرُهُ أَوْ صُوفُهُ ثُمَّ يُمْرَطَ ، فَإِنْ تُرِكَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ فَسَدَ . وأَغْمَلَ فُلانٌ إِهابَهُ إِذا تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسُدَ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

كَحالِئَةٍ عَنْ كُوعِها وهْيَ تَبْتَغِي
صَلاحَ أَدِيمٍ ضَيَّعَتْهُ وتُغْمِلُ

وغَمَلَ الْبُسْرَ : عَمَّهُ لِيُدْرِكَ ، وكَذَلِكَ الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ الثِّيابُ لِيَعْرَقَ . فَهُوَ مَغْمُولٌ ، وإِذا غُمَّ الْبُسْرُ لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ . ورَجُلٌ مَغْمُولٌ إِذا كانَ خامِلاً ، وقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

وبِجِلْهَتَيْ عَمَّانَ يَوْماً لَمْ يَكُنْ
لَكُمُ إِذا عُدَّ الْعُلاَ مَغْمُولا

أَيْ مُغَطًّى ولكِنَّهُ كانَ مَشْهُوداً ، وكُلُّ شَيْءٍ كُبِسَ وغُطِّيَ فَقَدْ غُمِلَ .

ونَخْلٌ مَغْمُولٌ : مُتَقارِبٌ لَمْ يَتَفَسَّخْ .

وَالْغَمْلُ : أَنْ يُنْحَتَ عِنَبُ الْكَرْمِ فَيَحْتَفُّوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقُطُوهُ . وغَمَلَ الْعِنَبَ فِي الزَّبِيلِ يَغْمُلُهُ غَمْلاً : نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وغَمِلَ الْجُرْحُ غَمَلاً : أَفْسَدَهُ الْعِصابُ . وغَمِلَ النَّبْتُ غَمَلاً : فَسَدَ .

وَالْغَمِيلُ مِنَ النَّصِيِّ : ما رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَبَلِيَ ، وَالْجَمْعُ غَمْلَى ، قالَ الرَّاعِي :

وغَمْلَى نَصِيٍّ بِالْمِتانِ كَأَنَّها
ثَعالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قَدْ تَزَلَّعا

وتَغَمَّلَ النَّباتُ . رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

ويُقالُ : غَمِلَ النَّبْتُ يَغْمَلُ غَمَلاً إِذا الْتَفَّ وغَمَّ بَعْضُهُ بَعْضاً فَعَفِنَ .

ولَحْمٌ مَغْمُولٌ ومَغْمُونٌ إِذا غُطِّيَ شِواءً أَوْ طَبِيخاً . وإِهابٌ مَغْمُولٌ إِذا لُفَّ فَفَسَدَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

وعَمَلَ الثَّعْلَبَ غَمْلاً شِبْرِقُهْ

يُرِيدُ طالَ الشِّبْرِقُ ، وهُوَ الضَّرِيعُ ، حَتَّى غَمَلَ الثَّعْلَبَ وأَصْلَحَهُ فَسَمِنَ وتَناثَرَ شَعَرُهُ ، كَما يُغْمَلُ الأَدِيمُ إِذا ذَرَّ فِيهِ الْغَلْقَةَ وأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ الشَّعْرُ ، وَالْغَلْقَةُ نَبْتٌ يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ . وَالْغَمَلُ . الذَّأْبُ .

وَالْغُمْلُولُ : بَطْنٌ غامِضٌ مِنَ الأَرْضِ ذُو شَجَرٍ ، وقِيلَ : هُوَ الوادِي الضَّيِّقُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالنَّبْتِ الْمُلْتَفِّ ، وقِيلَ . هُوَ الوادِي الطَّوِيلُ الْقَلِيلُ الْعَرْضِ الْمُلْتَفُّ ، وأَنْشَدَ :

يَأَيُّها الضَّاغِبُ بِالْغُمْلُولِ
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدَتْكَ غُولِ

الضَّاغِبُ : الَّذِي يَخْتَبِئُ فِي الْخَمَرِ فَيُفَزِّعُ الإِنْسانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبُعِ وَالْوَحْشِ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ مُجْتَمِعٍ نَحْوِ الشَّجَرِ والظُّلْمَةِ وَالْغَمامِ إِذا أَظْلَمَ وتَراكَمَ . حَتَّى تُسَمَّى الزَّاوِيَةُ غُمْلُولاً ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ . الْغُمْلُولُ كَهَيْئَةِ السِّكَّةِ فِي الأَرْضِ ، ضَيِّقٌ لَهُ سَنَدانِ ، طُولُ السَّنَدِ ذِراعانِ يَقُودُ الْغَلْوَةَ ، يُنْبِتُ شَيْئاً كَثِيراً ، وهُوَ أَضْيَقُ مِنَ الْفاتِحَةِ[1] وَالْمَلِيعِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ومَخارِيجَ مِنْ شَعارٍ وغِيلٍ
وغَمالِيلَ مُدْجِناتِ الْغِياضِ

ويُقالُ لَهُ الْغُمْلُولُ .

وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا أَرْضاً غَمِلَةً وَبِلَةً ؛ الْغَمِلَةُ الْكَثِيرَةُ النَّباتِ الَّتِي يُوارِي النَّباتُ وجْهَها .

وغَمَلْتُ الأَمْرَ إِذا سَتَرْتَهُ ووارَيْتَهُ .

وَالْغُمْلُولُ : الرَّابِيَةُ . وَالْغُمْلُولُ : حَشِيشَةٌ تُؤْكَلُ مَطْبُوخَةً ، تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ بَرْغَسْت ، قالَ :

كَأَنَّهُ بِالْوَهْدِ ذِي الْهُجُولِ
والْمَتْنِ وَالْغائِطِ والْغُمْلُولِ
فَذُّ أَدِيمِ الْعَرْفِ بِالإِزْمِيلِ[2]

وَالْغَمالِيلُ . الرَّوابِي . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْغُمْلُولُ بَقْلَةٌ دَشْتِيَّةٌ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، ويَأْكُلُها النَّاسُ .

وَالْغَمْلُ : مَوْضِعٌ ؛ وقالَ :

كَيْفَ تَراها وَالْحُداةُ تَقْبِضُ
بِالْغَمْلِ لَيْلاً والرِّجالُ تَنْغِضُ ؟

وَالْقَبْضُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

• **غملج** • عَدْوٌ غَمَلَّجٌ : مُتَدارِكٌ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ الرَّعْدَ وَالْبَرْقَ :

فَأَسْأَدَ اللَّيْلَ إِرْقاصاً وزَفْزَفَةً
وغارَةً وَوَسِيجاً غَمَلَّجاً رَتَجا

وَالْغَمَلَّجُ وَالْغَمْلَجُ : الَّذِي لا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ ، يُحْسِنُ ثُمَّ يُسِيءُ ، وهُوَ الْمخَلَّطُ . وَالْغَمَلَّجُ : الَّذِي فِي خُلُقِهِ خَبَلٌ واضْطِرابٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ رَجُلٌ غَمْلَجٌ وغَمَلَّجٌ وغِمْلِيجٌ وغُمْلُوجٌ وغِمْلاجٌ وغُمالِجٌ إِذا كانَ مَرَّةً قارِئاً ومَرَّةً شاطِراً ، ومَرَّةً سَخِيّاً ومَرَّةً بَخِيلاً ، ومَرَّةً شُجاعاً ومَرَّةً جَباناً ، ومَرَّةً حَسَنَ الْخُلُقِ ومَرَّةً سَيِّئَهُ ، لا يَثْبُتُ عَلَى حالَةٍ واحِدَةٍ ، وهُوَ مَذْمُومٌ مَلُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قالَ : ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ غَمَلَّجٌ وغَمَلَّجٌ وغِمْلِيجَةٌ وغُمْلُوجَةٌ ، وأَنْشَدَ :

(١) قوله : « الفاتحة » هكذا في الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه « الفائجة » بالهمزة والجيم مكان التاء والحاء ، كما جاء في مادة « فيج » . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « فذ أديم » هكذا في الأصل .

ألا لا تَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طالَتْ وتَمَّ قَوامُها

عُمَرِيَّةٌ: ثِيابٌ مَصْبُوغَةٌ، وقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ يَصِفُ ناقَةً تَعْدُو في خَرْقٍ واسِعٍ:

تُعْرِقُهُ - طَوْراً بِشَدٍّ تُدْرِجُهْ
وتارَةً يُغْرِقُها غَمَلَّجُهْ

قالَ: الغَمَلَّجُ الخَرْقُ الواسِعُ. والغَمَلَّجُ. الطَّوِيلُ المُسْتَرْخِي. وبَعِيرٌ غَمَلَّجٌ: طَوِيلُ العُنُقِ في غِلَظٍ وتَقاعُسٍ. وماءٌ غَمَلَّجٌ: مُرٌّ غَلِيظٌ.

وَالغُمْلُوجُ وَالغِمْلِيجُ: الغَلِيظُ الجَسِيمُ الطَّوِيلُ، يُقالُ. ولَدَتْ فُلانَةُ غُلاماً فَجاءَتْ بِهِ أَمْلَجَ غِمْلِيجاً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنِ المَشْرُوحِيِّ)، قالَ. وأَكْثَرُ كَلامِ العَرَبِ غُمْلُوجٌ، وإِنَّما غِمْلِيجٌ عَنِ المَشْرُوحِيِّ وَحْدَهُ.

وَالأَمْلَجُ: الأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ ولا أَبْيَضَ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: شَجَرٌ غُمالِجٌ قَدْ أَسْرَعَ النَّباتَ وطالَ. وَالغُمالِجُ: نَباتٌ عَلَى شَكْلِ الذَّآنِينِ يَنْبُتُ في الرَّبِيعِ، قالَ.

عَدْوَ الغَوانِي تَجْتَنِي الغُمالِجا

وقَصَبٌ غُمالِجٌ. رَيّانُ، قالَ جَنْدَلُ ابْنُ المُثَنَّى يَدْعُو عَلَى زَرْعِ إِنْسانٍ.

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الخَبِيِّ الوالِجِ
بَيْنَ أَناخِينِ الحَصادِ الهائِجِ [١]
وبَيْنَ خُرْفُجِ النَّباتِ البَاهِجِ
في غُلَواءِ القَصَبِ الغُمالِجِ
مِنَ الدَّبَى دا طَبَقٍ أَفَايِجِ

وَالغُمْلُوجُ: الغُصْنُ النّابِتُ يَنْبُتُ في الظِّلِّ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الغُصْنُ النّاعِمُ مِنَ النَّباتِ، وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ:

مَشْيَ العَذارَى تَجْتَنِي الغَمالِجا

أَرادَ الغَمالِيجَ فاضْطُرَّ فَحَذَفَ.

ورَجُلٌ غَمْلَجٌ، بِالغَيْنِ، إِذا كانَ ناعِماً.

(١) قوله: «بين أناخين» هكذا في الأصل.

• غملس • اللَّيْثُ: الغَمَلَّسُ الخَبِيثُ الجَرِيءُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ العَمَلَّسُ، بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، وقَدْ يُوصَفُ بِها الذِّئْبُ.

• غملط • الغَمَلَّطُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ.

• غمم • الغَمُّ: واحِدُ الغُمُومِ. وَالغَمُّ وَالغُمَّةُ: الكَرْبُ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، قالَ العَجّاجُ:

بَلْ لَوْ شَهِدْتِ النّاسَ إِذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا

تُكُمُّوا أَيْ غُطُّوا بِالغَمِّ، وَقالَ الآخَرُ:

لا تَحْسَبَنْ أَنَّ يَدِي في غُمَّهْ
في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ حَمَّهْ

وَالغَمّاءُ: كالغَمِّ. وَقَدْ غَمَّهُ الأَمْرُ يَغُمُّهُ غَمّاً فاغْتَمَّ وَانْغَمَّ، حَكاها سِيبَوَيْهِ بَعْدَ اغْتَمَّ، قالَ: وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ. وَيُقالُ: ما أَغَمَّكَ إِلَيَّ، وَما أَغَمَّكَ لِي، وَما أَغَمَّكَ عَلَيَّ.

وَإِنَّهُ لَفِي غُمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ، أَيْ لَبْسٍ وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ. وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ غُمَّةٌ أَيْ لَبْسٌ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً»، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَجازُها ظُلْمَةٌ وَضِيقٌ وَهَمٌّ، وَقِيلَ: أَيْ مُغَطًّى مَسْتُوراً.

وَالغُمَّى: الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

خَرُوجٌ مِنَ الغُمَّى إِذا صُكَّ صَكَّةً
بَدا وَالعُيُونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَأَمْرٌ غُمَّةٌ أَيْ مُبْهَمٌ مُلْتَبِسٌ، قالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرِي! وَما أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ
نَهارِي وَما لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ

وَيُقالُ: إِنَّهُمْ لَفِي غُمًّى مِنْ أَمْرِهِمْ إِذا كانُوا في أَمْرٍ مُلْتَبِسٍ، قالَ الشّاعِرُ:

وَأَضْرِبُ في الغُمَّى إِذا كَثُرَ الوَغَى
وَأَهْضِمُ إِنْ أَضْحَى المَراضِيعُ جُوَّعا

قالَ ابْنُ حَمْزَةَ: إِذا قَصَرْتَ الغُمَّى ضَمَمْتَ أَوَّلَها، وَإِذا فَتَحْتَ أَوَّلَها مَدَدْتَ، قالَ: وَالأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ القَصْرُ وَالمَدُّ في الأَوَّلِ [٢]، قالَ مُغَلِّسٌ:

حُبِسْتُ بِغُمَّى غَمْرَةٍ فَتَرَكْتُها
وَقَدْ أَتْرُكُ الغَمَّى إِذا ضاقَ بابُها

وَالغُمَّةُ: قَعْرُ النِّحْيِ وَغَيْرِهِ.

وَغُمَّ عَلَيْهِ الخَبَرُ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، أَيِ اسْتَعْجَمَ، مِثالُ أُغْمِيَ. وَغَمَّ الهِلالُ عَلَى النّاسِ غَمّاً: سَتَرَهُ الغَيْمُ وَغَيْرُهُ فَلَمْ يُرَ.

وَلَيْلَةٌ غَمّاءُ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ. سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّهُ غُمَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُها أَيْ سُتِرَ فَلَمْ يُدْرَ أَمِنَ المُقْبِلِ هِيَ أَمْ مِنَ الماضِي، قالَ:

لَيْلَةُ غُمَّى [٣] طامِسٌ هِلالُها
أَوْ غَلْتُها وَمُكْرَهٌ إِيغالُها

وَهِيَ لَيْلَةُ الغُمَّى. وَصُمْنا لِلْغُمَّى وَلِلْغَمَّى، بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ، إِذا غُمَّ عَلَيْهِمُ الهِلالُ في اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرَوْنَ أَنَّ فِيها اسْتِهْلالَهُ. وَصُمْنا لِلْغَمّاءِ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ. وَصُمْنا لِلْغُمَّيَةِ وَلِلْغُمَّةِ، كُلُّ ذلِكَ إِذا صامُوا عَلَى غَيْرِ رُؤْيَةٍ. وفي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ: صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ، قالَ شَمِرٌ: يُقالُ غُمَّ عَلَيْنا الهِلالُ غَمّاً فَهُوَ مَغْمُومٌ إِذا حالَ دُونَ رُؤْيَةِ الهِلالِ غَيْمٌ رَقِيقٌ، مِنْ غَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذا غَطَّيْتَهُ، وفي غُمَّ ضَمِيرُ الهِلالِ، قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غُمَّ مُسْنَداً إِلَى الظَّرْفِ، أَيْ فَإِنْ كُنْتُمْ مَغْمُوماً عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا، وَتُرِكَ ذِكْرُ الهِلالِ لِلاسْتِغْناءِ عَنْهُ. وفي حَدِيثِ وائِلِ ابْنِ حُجْرٍ: وَلا غُمَّةَ في فَرائِضِ اللهِ، أَيْ لا تُسْتَرُ وَلا تُخْفَى فَرائِضُهُ، وَإِنَّما تُظْهَرُ وَتُعْلَنُ وَيُجْهَرُ بِها، وَقالَ أَبُو دُوادٍ:

وَلَها قُرْحَةٌ تَلأْلأُ كالشِّعْـ
ـرَى أَضاءَتْ وَغُمَّ عَنْها النُّجُومُ

(٢) قوله: «في الأول» كذا في الأصل، ولعله في الثاني إذ هو الذي يجوز فيه القصر والمد.

(٣) قوله: «ليلة غمى إلخ» أورده الجوهري شاهداً على ما بعده، وهو المناسب.

يَقُولُ: غَطَّى السَّحابُ غَيْرَها مِنَ النُّجُومِ؛
وَقالَ جَرِيرٌ:

إِذا نَجْمٌ تَغَضَّبَ لاحَ نَجْمٌ
وَلَيْسَتْ بِالمُحاقِ وَلا الغُمُومِ

قالَ: وَالغُمُومُ مِنَ النُّجُومِ صِغارُها الخَفِيَّةُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرُوِيَ هٰذا الحَدِيثُ فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ وَأُغْمِيَ عَلَيْكُمْ، وَسَنَذْكُرُهُما في المُعْتَلِّ.

أَبُو عُبَيْدٍ: لَيْلَةٌ غَمَّى، بِالفَتْحِ مِثالُ كَسْلَى، وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ إِذا كانَ عَلَى السَّماءِ غَمْيٌ مِثالُ رَمْيٍ وَغَمٌّ، وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الهِلالُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَمَعْنَى غُمَّ وَأُغْمِيَ وَغُمِّيَ واحِدٌ، وَالغَمُّ وَالغَمْيُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ: لَمَّا نُزِلَ بِرَسُولِ اللهِ، ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذا اغْتَمَّ كَشَفَها، أَيْ إِذا احْتَبَسَ نَفَسُهُ عَنِ الخُرُوجِ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الغَمِّ التَّغْطِيَةِ وَالسَّتْرِ. وَغَمَّ القَمَرُ النُّجُومَ: بَهَرَها وَكادَ يَسْتُرُ ضَوْءَها.

وَغَمَّ يَوْمُنا، بِالفَتْحِ، يَغَمُّ غَمًّا وَغُمُوماً مِنَ الغَمِّ. وَيَوْمٌ غامٌّ وَغَمٌّ وَمِغَمٌّ: ذُو غَمٍّ؛ قالَ:

في أُخْرَياتِ الغَبَشِ المِغَمِّ

وَقِيلَ: هُوَ إِذا كانَ يَأْخُذُ بِالنَّفَسِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ. وَأَغَمَّ يَوْمُنا مِثْلُهُ. وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ، وَلَيْلٌ غَمٌّ أَيْ غامَّةٌ، وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ، كَما تَقُولُ ماءٌ غَوْرٌ، وَأَمْرٌ غامٌّ.

وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ: مُغْتَمٌّ، مِنْ قَوْلِهِمْ غُمَّ عَلَيْنا الهِلالُ، فَهُوَ مَغْمُومٌ إِذا الْتَبَسَ.

وَالغِمامَةُ، بِالكَسْرِ: خَرِيطَةٌ يُجْعَلُ فِيها فَمُ البَعِيرِ يُمْنَعُ بِها الطَّعامَ، غَمَّهُ يَغُمُّهُ غَمًّا، وَالجَمْعُ الغَمائِمُ. وَالغِمامَةُ: ما تُشَدُّ بِهِ عَيْنا النّاقَةِ أَوْ خَطْمُها. أَبُو عُبَيْدٍ: الغِمامَةُ ثَوْبٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ النّاقَةِ إِذا ظُئِرَتْ عَلَى حُوارِ غَيْرِها، وَجَمْعُها غَمائِمُ؛ قالَ القُطامِيُّ:

إِذا رَأْسٌ رَأَيْتُ بِهِ طِماحاً
شَدَدْتُ لَهُ الغَمائِمَ وَالصِّقاعا

اللَّيْثُ: الغِمامَةُ شِبْهُ فِدامٍ أَوْ كِعامٍ. وَيُقالُ: غَمَمْتُ الحِمارَ وَالدّابَّةَ غَمًّا، فَهُوَ مَغْمُومٌ، إِذا أَلْقَمْتَ فاهُ وَمَنْخِرَيْهِ الغِمامَةَ، بِالكَسْرِ: وَهِيَ كالكِعامِ، وقالَ غَيْرُهُ. إِذا أَلْقَمْتَ فاهُ مِخْلاةً أَوْ ما أَشْبَهَها يَمْنَعُهُ مِنَ الاعْتِلافِ، واسْمُ ما يُغَمُّ بِهِ غِمامَةٌ.

التَّهْذِيبُ: شَمِرٌ: الغِمَّةُ، بِكَسْرِ الغَيْنِ، اللِّبْسَةُ، تَقُولُ: اللِّباسُ وَالزِّيُّ وَالقِشْرَةُ وَالهَيْئَةُ وَالغِمَّةُ واحِدٌ.

وَالغِمامَةُ: القُلْفَةُ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَرُطَبٌ مَغْمُومٌ: جُعِلَ في الجَرَّةِ وَسُتِرَ ثُمَّ غُطِّيَ حَتَّى أَرْطَبَ. وَغَمَّ الشَّيْءُ يَغُمُّهُ عَلاهُ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ:

أَنْفٌ يَغُمُّ الضّالَ نَبْتُ بِحارِهِ

وَبَحْرٌ مُغَمِّمٌ: كَثِيرُ الماءِ، وَكَذٰلِكَ الرَّكِيَّةُ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ الَّتِي تَمْلأُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُغَرِّقُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَرِيحَةُ حِسْيٍ مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

وَغَمَّمْتُهُ: غَطَّيْتُهُ، فانْغَمَّ؛ قالَ أَوْسٌ يَرْثِي ابْنَهُ شُرَيْحاً:

وَقَدْ رامَ بَحْرِي قَبْلَ ذٰلِكَ طامِياً
مِنَ الشُّعَراءِ كُلُّ عَوْدٍ وَمُفْحِمِ
عَلَى حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكاءُ وَأَدْرَكَتْ
قَرِيحَةُ حِسْيٍ مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ

يُرِيدُ: رامَ الشُّعَراءُ بَحْرِي بَعْدَما ذَكَيْتُ، وَالذَّكاءُ انْتِهاءُ السِّنِّ وَاسْتِحْكامُها، وَقَوْلُهُ: قَرِيحَةُ حِسْيٍ مِنْ شُرَيْحٍ يُرِيدُ أَنَّ ابْنَهُ شُرَيْحاً قَدْ قالَ الشِّعْرَ، وَقَرِيحَةُ الماءِ: أَوَّلُ خُرُوجِهِ مِنَ البِئْرِ، وَالَّذِي في شِعْرِهِ مُغَمِّمٌ، بِكَسْرِ المِيمِ، يُرِيدُ الغامِرَ المُغَطِّي، شَبَّهَ شِعْرَ ابْنِهِ شُرَيْحٍ بِماءٍ غامِرٍ لا يَنْقَطِعُ، وَلَمْ يَرْثِ ابْنَهُ في هٰذِهِ القِصَّةِ كَما ذَكَرَ، وَإِنَّما افْتَخَرَ بِنَفْسِهِ وَبِوَلَدِهِ وَنُصْرَةِ قَوْمِهِ في يَوْمِ السُّوبانِ.

وَغَيْمٌ مُغَمِّمٌ. كَثِيرُ الماءِ.

وَالغَمامَةُ، بِالفَتْحِ: السَّحابَةُ، وَالجَمْعُ غَمامٌ وَغَمائِمُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْحُطَيْئَةِ يَمْدَحُ سَعِيدَ بْنَ العاصِ:

إِذا غِبْتَ عَنّا غابَ عَنّا رَبِيعُنا
وَنُسْقَى الغَمامَ الغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ

فَوَصَفَ الغَمامَ بِالغُرِّ، وَهُوَ جَمْعُ غَرّاءَ.

وَقَدْ أَغَمَّتِ السَّماءُ، أَيْ تَغَيَّرَتْ. وَحَبُّ الغَمامِ: البَرَدُ. وَسَحابٌ أَغَمُّ: لا فُرْجَةَ فِيهِ. وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الغَمامَ»، الغَمامُ الغَيْمُ الأَبْيَضُ، وَإِنَّما سُمِّيَ غَماماً لأَنَّهُ يَغُمُّ السَّماءَ أَيْ يَسْتُرُها؛ وَسُمِّيَ الغَمُّ غَمًّا لاشْتِمالِهِ عَلَى القَلْبِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَثابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ»، أَرادَ غَمًّا مُتَّصِلاً، فالغَمُّ الأَوَّلُ الجِراحُ وَالقَتْلُ، وَالثّانِي ما أُلْقِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ قَتْلِ النَّبِيِّ، ﷺ، فَأَنْساهُمُ الغَمَّ الأَوَّلَ. وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ: عَتَبُوا عَلَى عُثْمانَ مَوْضِعَ الغَمامَةِ المُحْماةِ، هِيَ السَّحابَةُ، وَجَمْعُها الغَمامُ، وَأَرادَتْ بِها العُشْبَ وَالكَلأَ الَّذِي حَماهُ، فَسَمَّتْهُ بِالغَمامَةِ كَما يُسَمَّى بِالسَّماءِ، أَرادَتْ أَنَّهُ حَمَى الكَلأَ وَهُوَ حَقُّ جَمِيعِ النّاسِ.

وَالغَمَمُ. أَنْ يَسِيلَ الشَّعَرُ حَتَّى يَضِيقَ الوَجْهُ وَالقَفا، وَرَجُلٌ أَغَمُّ، وَجَبْهَةٌ غَمّاءُ؛ قالَ هُدْبَةُ بْنُ الخَشْرَمِ:

فَلا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أَغَمَّ القَفا وَالوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا

وَيُقالُ: رَجُلٌ أَغَمُّ الوَجْهِ، وَأَغَمُّ القَفا. وَفي حَدِيثِ المِعْراجِ في رِوايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كُنّا نَسِيرُ في أَرْضٍ غُمَّةٍ(١)؛ الغُمَّةُ: الضَّيِّقَةُ. وَالغَمّاءُ مِنَ النَّواصِي: كالفاشِغَةِ، وَتُكْرَهُ الغَمّاءُ مِنْ نَواصِي الخَيْلِ، وَهِيَ المُفْرِطَةُ في كَثْرَةِ الشَّعَرِ.

وَالغَمِيمُ: النَّباتُ الأَخْضَرُ تَحْتَ اليابِسِ. وَفي الصِّحاحِ: الغَمِيمُ الغَمِيسُ، وَهُوَ الكَلأُ تَحْتَ اليَبِيسِ. وَفي النَّوادِرِ: اغْتَمَّ الكَلأُ وَاغْتَمَسَ. وَأَرْضٌ مُغِمَّةٌ وَمُغْمِمَةٌ وَمُغْلَوْلِيَةٌ وَمُغْلَوْلِبَةٌ، وَأَرْضٌ غَمْياءُ وَكَمْهاءُ، كُلُّ هٰذا في كَثْرَةِ النَّباتِ وَالْتِفافِهِ.

(١) قوله: «في أرض غمة» ضبطت الغمة بضم الغين وشدّ الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية.

وَالْغَمَامُ. الزُّكامُ. وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ: مَزْكُومٌ.

وَالْغَمِيمُ: اللَّبنُ يُسخَّنُ حَتَّى يَغْلُظَ.

وَالْغَمِيمُ. مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ، وَمِنْهُ كُراعُ الْغَمِيمِ وَبَرْقُ الْغَمِيمِ، قالَ:

حَوَّرَها مِنْ بُرَقِ الْغَمِيمِ
أَهْدأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

وَالْغَمْغَمَةُ وَالتَّغَمْغُمُ: الْكَلامُ الَّذِي لا يُبَيَّنُ، وَقِيلَ: هُما أَصْواتُ الثِّيرانِ عِنْدَ الذُّعْرِ، وَأَصْواتُ الأَبْطالِ فِي الوَغَى عِنْدَ الْقِتالِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
يُداعِسُها بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هُنا بَيْتاً نَسَبَهُ لِعَلْقَمَةَ وَهُوَ:

وَظَلَّ لِثِيرانِ الصَّرِيمِ غَماغِمٌ
إِذا دَعَسُوها بِالنَّضِيِّ الْمُعَلَّبِ

وَقالَ الرَّاعِي:

يَفْلِقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وَجُمْجُمَهْ
ضَرْباً فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ غَمْغَمَهْ

وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ: لَيْسَ فِيهِمْ غَمْغَمَةُ قُضاعَةَ، الْغَمْغَمَةُ وَالتَّغَمْغُمُ: كَلامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ، قالَهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمُعاوِيَةَ، قالَ: مَن هُمْ؟ قالَ: قَوْمُكَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَجَعَلَهُ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ لِلْقِسِيِّ فَقالَ:

وَلِلْقِسِيِّ أَزامِيلٌ وَغَمْغَمَةٌ
حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ وَالْبَرَدا

وَقالَ عَنْتَرَةُ:

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لا تَشْتَكِي
غَمَراتِها الأَبْطالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

إِذا الْمُرْضِعاتُ بَعْدَ أَوَّلِ هَجْعَةٍ
سَمِعْتَ عَلَى ثُدِيِّهِنَّ غَماغِما

فَسَّرَهُ فَقالَ: مَعْناهُ أَنَّ أَلْبانَهُنَّ قَلِيلَةٌ، فالرَّضِيعُ يُغَمْغِمُ وَيَبْكِي عَلَى الثَّدْيِ إِذا رَضِعَهُ طَلَباً لِلَّبَنِ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الْغَمْغَمَةُ فِي بُكاءِ الأَطْفالِ وَتَصْوِيتِهِمْ أَصْلاً، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْتِعارَةً.

وَتَغَمْغَمَ الْغَرِيقُ تَحْتَ الماءِ: صَوَّتَ، وَفِي التَّهْذِيبِ إِذا تَداكَأَتْ فَوْقَهُ الأَمْواجُ، وَأَنْشَدَ:

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقامِنا تَقَمْقَما
كَما هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمْغَما
تَحْتَ ظِلالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَأْما

أَيْ صارَ فِي دَأْماءِ الْبَحْرِ.

• غمن • غَمَنَ الْجِلْدَ يَغْمُنُهُ، بِالضَّمِّ، وَغَمَلَهُ إِذا جَمَعَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَهُ مَغْمُوماً حَتَّى يَسْتَرْخِيَ صُوفُهُ، وَقِيلَ: غَمَّهُ لِيَلِينَ لِلدِّباغِ وَيَنْفَسِخَ عَنْهُ صُوفُهُ، فَهُوَ غَمِينٌ وَغَمِيلٌ.

وَغَمَنَ الْبُسْرَ: غَمَّهُ لِيُدْرِكَ.

وَغَمَنَ الرَّجُلَ: أَلْقَى عَلَيْهِ الثِّيابَ لِيَعْرَقَ.

وَنَخْلٌ مَغْمُونٌ: تَقارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسِحْ كَمَغْمُولٍ.

وَالْغُمْنَةُ: الْغُمْرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِها الْمَرْأَةُ وَجْهَها؛ قالَ الأَغْلَبُ:

لَيْسَتْ مِنَ اللاَّئِي تُسَوَّى بِالْغُمَنْ

وَيُقالُ: الْغُمْنَةُ السِّبِيذاجُ(١).

• غمهج • الأَزْهَرِيُّ: أَنْشَدَ لِهِمْيانَ ابْنِ قُحافَةَ يَصِفُ إِبِلاً فِيها فَحْلُها:

تَتْبَعُ قَيْدُوماً لَها غُماهِجا
رَحْبَ اللَّبانِ مُدْمَجاً هُجاهِجا

الْغُماهِجُ: الضَّخْمُ السَّمِينُ. وَيُقالُ غُماهِجُ، بِالْعَيْنِ، بِمَعْناهُ، وَقالَ:

فِي عُلَواءِ الْقَصَبِ الْغُماهِجِ

• غما • ابْنُ دُرَيْدٍ: غَما الْبَيْتَ يَغْمُوهُ غَمْواً وَيَغْمِيهِ غَمْياً إِذا غَطَّاهُ، وَقِيلَ: إِذا غَطَّاهُ بِالطِّينِ وَالْخَشَبِ. وَالْغَما: سَقْفُ الْبَيْتِ، وَتَثْنِيَتُهُ غَمَوانِ وَغَمَيانِ، وَهُوَ الْغِماءُ أَيْضاً، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ.

وَغُمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ: غُشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفاقَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أُغْمِيَ عَلَى فُلانٍ إِذا ظُنَّ أَنَّهُ ماتَ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيّاً. وَرَجُلٌ غَمًى: مُغْمًى عَلَيْهِ، وَامْرَأَةٌ غَمًى كَذٰلِكَ، وَكَذٰلِكَ الاِثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَقَدْ ثَنَّاهُ بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ فَقالَ: رَجُلانِ غَمَيانِ وَرِجالٌ أَغْماءٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: غَمَيانِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. وَيُقالُ: تَرَكْتُ فُلاناً غَمًى، مَقْصُورٌ مِثْلُ قَفًى أَيْ مَغْشِيّاً عَلَيْهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَيْ ذا غَمًى، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ. يُقالُ: غُمِيَ عَلَيْهِ غَمًى وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ إِغْماءً، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ، وَغُمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ عَلَى مَفْعُولٍ. أَبُو بَكْرٍ. رَجُلٌ غَمًى لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَلا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ، وَرِجالٌ غَمًى وَامْرَأَةٌ غَمًى.

وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ أَيِ اسْتَعْجَمَ، مِثْلُ غُمَّ.

التَّهْذِيبُ. وَيُقالُ رَجُلٌ غَمًى وَرَجُلانِ غَمَيانِ إِذا أَصابَهُ مَرَضٌ، وَأَنْشَدَ.

فَراحُوا بِيَحْبُورٍ تَشِفُّ لِحاهُمُ
غَمًى بَيْنَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ وَهائِمِ

قالَ: يَحْبُورٌ رَجُلٌ ناعِمٌ. تَشِفُّ. تَحَرَّكُ. الْفَرَّاءُ. تَرَكْتُهُمْ غَمًى لا يَتَحَرَّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ سَكَنُوا. وَقالَ: غَمًى . . . الْبَيْتَ فَقَصَرَ، وَقالَ. أَقْرَبُ لَها وَأَبْعَدُ إِذا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمَ الآخَرُ بِكَلِمَةٍ، قالَ: أَنا أَقْرَبُ لَها مِنْكَ، أَيْ أَنا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوابِ مِنْكَ.

وَالْغَمَى: سَقْفُ الْبَيْتِ، فَإِذا كَسَرْتَ الْغَيْنَ مَدَدْتَ؛ وَقِيلَ. الْغِمَى الْقَصَبُ وَما فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ التُّرابِ وَما أَشْبَهَهُ، وَالتَّثْنِيَةُ غَمَيانِ وَغَمَوانِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، قالَ: وَالْجَمْعُ أَغْمِيَةٌ، وَهُوَ شاذٌّ، وَنَظِيرُهُ نَدًى وَأَنْدِيَةٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَغْمِيَةً جَمْعُ غِماءٍ كَرِداءٍ وَأَرْدِيَةٍ، وَأَنَّ جَمْعَ غَمًى إِنَّما هُوَ أَغْماءٌ كَقَفًى وَأَقْفاءٍ. وَقَدْ غَمَيْتُ الْبَيْتَ وَغَمَّيْتُهُ إِذا سَقَفْتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: وَغَمَى الْبَيْتِ ما غُمِّيَ عَلَيْهِ، أَيْ غُطِّيَ؛ وَقالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ ثَوْراً

(١) زاد فى التكملة: غمن فى الأرض أدخل فيها، مبنيًّا للمجهول، فانغمن.

في كِناسِهِ :

مُنَكَّبُ رَوْقَيْهِ الكِناسَ كَأَنَّهُ
مُغَشًّى غَمًى إلاَّ إذا ما تَنَشَّرا

قالَ : تَنَشَّرَ خَرَجَ مِنْ كِناسِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : غَمَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ . وَالْغَمَى أَيْضاً : ما غُطِّيَ بِهِ الْفَرَسُ لِيَعْرَقَ ، قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

مُداخَلاً في طَوَلٍ وَأَغْماءْ

وَأَغْمَى يَوْمُنا : دامَ غَيْمُهُ . وَأُغْمِيَتْ لَيْلَتُنا : غُمَّ هِلالُها ، وَلَيْلَةٌ مُغْماةٌ . وَفي حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ . وَفي رِوايَةٍ : فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ . يُقالُ : أُغْمِيَ عَلَيْنا الهِلالُ وَغُمِّيَ ، فَهُوَ مُغْمًى وَمُغَمًّى إذا حالَ دُونَ رُؤْيَتِهِ غَيْمٌ أَوْ قَتَرَةٌ ، كَما يُقالُ غُمَّ عَلَيْنا وَفي السَّماءِ غَمًى وَغَمْيٌ إذا غُمَّ عَلَيْهِم الهِلالُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ غُمَّ .

الْجَوْهَرِيُّ . وَيُقالُ صُمْنا لِلْغُمَّى وَلِلْغَمَّى ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَيْ صُمْنا مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ إذا غُمَّ عَلَيْهِمُ الهِلالُ ، وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ ، وَمِنْهُ أُغْمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ إذا أُغْشِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرَضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَغَطَّاه . وَهِيَ لَيْلَةُ الْغُمَّى ، قالَ الرَّاجِزُ :

لَيْلَةُ غُمَّى طامِسٌ هِلالُها
أَوْغَلْتُها وَمُكْرَهٌ إِيغالُها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ . هذا الْفَصْلُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ هٰهُنا ، وَحَقُّ هذا الفَصْلِ أَنْ يُذْكَرَ في فَصْلِ غَمَمَ لا في فَصْلِ غَمَى ، لِأَنَّهُ مِنْ غُمَّ عَلَيْهِمُ الهِلالُ . التَّهْذِيبُ : وَفي الْحَدِيثِ فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ ، وَفي رِوايَةٍ . فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ . وَفي رِوايَةٍ : فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ ، فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ . وَالْمَعْنَى واحِدٌ . يُقالُ : غُمَّ عَلَيْنا الهِلالُ فَهُوَ مَغْمُومٌ ، وَأُغْمِيَ فَهُوَ مُغْمًى . وَكانَ عَلَى السَّماءِ غَمْيٌ ، مِثْلُ غَمْيٍ ، وَغَمٌّ ، فَحالَ دُونَ رُؤْيَةِ الهِلالِ .

• غنب • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغُنَبُ داراتُ أَوْساطِ الأَشْداقِ ، قالَ : وَإِنَّما يَكُونُ في أَوْساطِ أَشْداقِ الْغِلْمانِ المِلاحِ . وَيُقالُ : بَخَصَ غُنْبَتَهُ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ في وَسَطِ خَدِّ الْغُلامِ الْمَلِيحِ .

• غنبش • غَنْبَشٌ : اسْمٌ .

• غنبل • الْغُنْبُولُ وَالْغُبُّولُ : طائِرٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

• غنتج • قالَ ابْنُ بَرِّيّ في تَرْجَمَةِ ضَعَا :

فَوَلَدَتْ أَعْثَى ضَرُوطاً غَنْتَجَا

قالَ : الْغَنْتَجُ الثَّقِيلُ الأَحْمَقُ .

• غنتل • رَجُلٌ غَنْتَلٌ وغُنْتُلٌ : خامِلٌ .

• غنث • غَنِثَ غَنَثاً : شَرِبَ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ . قالَ :

قالَتْ لَهُ . بِاللهِ يا ذا الْبُرْدَيْنْ
لَمَّا غَنِثْتَ نَفَساً أَوْ اثْنَيْنْ

قالَ الشَّيْبانِيُّ . الْغَنَثُ هٰهُنا كِنايَةٌ عَنِ الجِماعِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ . إِنَّما هُوَ غَنَثَ يَغْنِثُ غَنْثاً ، وأَنْشَدَ هذا الْبَيْتَ :

لَمَا غَنَثْتَ نَفَساً أَوِ اثْنَيْنْ

وفي التَّهْذِيبِ . غَنِثَ مِنَ اللَّبَنِ يَغْنَثُ غَنَثاً ، وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ . ثُمَّ يَتَنَفَّسَ . يُقالُ . إذا شَرِبْتَ ، فاغْنَثْ ، ولا تَعُبَّ ؛ وَالْعَبُّ . أَنْ تَشْرَبَ ولاتَتَنَفَّسَ . ويُقالُ . غَنِثْتُ في الإِناءِ نَفَساً ، أَوْ نَفَسَيْنِ .

وَالتَّغَنُّثُ : اللُّزومُ ، وأَنْشَدَ .

تَأَمَّلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرٍّ
زَماناً لا تُغَنِّثْكَ الْهُمُومُ

وتَغَنَّثه الشَّيْءُ . لَزِقَ بِهِ ، قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلامَكَ رَبَّنا في كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئاً ما تَغَنَّثُكَ الذُّمُومُ

أَيْ ما تَلْزَقُ بِكَ ، ولا تَنْتَسِبُ إِلَيْكَ . وغَنِثَتْ نَفْسُهُ غَنَثاً إذا لَقِسَتْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ أَسْمَعْ غَنِثَتْ ، بِمَعْنَى لَقِسَتْ ، لِغَيْرِهِ . وَتَغَنَّثَهُ الشَّيْءُ : ثَقُلَ عَلَيْهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغَنَّاثُ الْحَسَنُ الآدابِ في الشُّرْبِ وَالْمُنادَمَةِ .

• غنثر • تَغَنْثَرَ الرَّجُلُ بِالْماءِ : شَرِبَهُ عَنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ . وَالْغُنْثَرُ : ماءٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ قالَ لابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وقَدْ وَبَّخَهُ : يا غُنْثَرُ ، قالَ : وَأَحْسِبُهُ الثَّقِيلَ الْوَخِمَ ، وَقِيلَ . هُوَ الجاهِلُ ، مِنَ الْغَثارَةِ وَالْجَهْلِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، ويُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• غنج • امْرَأَةٌ غَنِجَةٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ . وغُنْجُها وغُناجُها . شَكْلُها (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) . وهُوَ الْغُنْجُ وَالْغُنُجُ ، وقَدْ غَنِجَتْ وتَغَنَّجَتْ ، فَهِيَ مِغْناجٌ وغَنِجَةٌ ، وقِيلَ : الْغَنَجُ مَلاحَةُ الْعَيْنَيْنِ . وفي حَدِيثِ الْبُخارِيِّ في تَفْسِيرِ الْعَرِبَةِ . هِيَ الْغَنِجَةُ . الْغُنْجُ في الْجارِيَةِ . تَكَسُّرٌ وتَدَلُّلٌ .

وَالأُغْنُوجَةُ . ما يُتَغَنَّجُ بِهِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ .

لَوَى رَأْسَهُ عَنِّي ومالَ بِوُدِّهِ
أَغانِيجُ خَوْدٍ كانَ فِينا يَزُورُها

أَبُو عَمْرٍو . الْغِناجُ دُخانُ النُّؤُورِ الَّذِي تَجْعَلُهُ الْواشِمَةُ عَلَى خُضْرَتِها لِتَسْوَدَّ ، وهُوَ الْغُنْجُ أَيْضاً .

وغُنْجَةُ ، مَعْرِفَةٌ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ : الْقُنْفُذَةُ ، لا تَنْصَرِفُ .

وهُذَيْلٌ تَقُولُ . غَنَجٌ عَلَى شَنَجٍ ؛ الْغَنَجُ الرَّجُلُ ، وقِيلَ : الْغَنَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ ، في لُغَةِ هُذَيْلٍ .

وَالشَّنَجُ : الْجَمَلُ الثَّقِيلُ .

ومِغْنَجٌ : أَبُو دُغَةَ .

وَالْغَوْنَجُ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : ولا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ .

• غنجل • الْغُنْجُلُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ

كالدُّلْدُلِ. الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : التُّفَّةُ عَناقُ الأَرْضِ ، وهِيَ التُّمَيْلَةُ ، ويُقالُ لِذَكَرِهِ الْغُنْجُلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ مِثْلُ الْكَلْبِ الصِّينِيِّ يُعلَّمُ فَتصادُ بِهِ الأَرانِبُ وَالظِّباء ، ولا يأْكُلُ إِلاَّ اللَّحْمَ ، وجَمْعُهُ الْغَناجِلُ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَمْ يُفَرِّقْ أَحَدٌ لَنا بَيْنَ الْعُنْجُلِ وَالْغُنْجُلِ إِلاَّ الزَّاهِدُ ؛ قالَ : الْعُنْجُلُ الشَّيْخُ الْمُدْرَهِمُّ إِذا بَدَتْ عِظامُهُ ، وبِالْغَيْنِ التُّفَّةُ ، وهُوَ عَناقُ الأَرْضِ .

• غندب • الْغُنْدُبَةُ وَالْغُنْدُوبُ : لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ حَوالَى الْحُلْقُومِ ، وَالْجَمْعُ غَنادِبُ . قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا اللَّهاةُ بَلَّتِ الْغَباغِبا
حَسِبْتَ فى أَرْآدِهِ غَنادِبا

وقِيلَ . الْغُنْدُبَتانِ . شِبْهُ غُدَّتَيْنِ فى التَّكَفَتَيْنِ . فى كُلِّ نَكَفَةٍ غُنْدُبَةٌ . وَالْمُسْتَرَطُ بَيْنَ الْغُنْدُبَتَيْنِ ، وقِيلَ . الْغُنْدُبَتانِ لَحْمَتانِ قَدِ اكْتَنَفَتا اللَّهاةَ ، وبَيْنَهُما فُرْجَةٌ ، وقِيلَ : هُما اللَّوْزَتانِ ، وقِيلَ : غُنْدُبَتا الْعُرْشَيْنِ اللَّتانِ تَضُمَّانِ الْعُنُقَ يَميناً وشِمالاً ، وقِيلَ : الْغُنْدُبَتانِ عُقْدَتانِ فى أَصْلِ اللِّسانِ .

وَاللَّعانِينُ . الْغَنادِبُ بِما عَلَيْها مِنَ اللَّحْمِ حَوْلَ اللَّهاةِ . واحِدَتُها لُغْنُونَةٌ . وهِىَ النَّغانِغُ . واحِدَتُها نُغْنُغَةٌ .

• غندر • غُلامٌ غُنْدَرٌ : سَمِينٌ غَلِيظٌ . ويُقالُ لِلْغُلامِ النَّاعِمِ : غُنْدَرٌ وغُنْدُرٌ وغَمَيْدَرٌ .

وغُنْدَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غند • الْغانِدُ : الْحَلْقُ ومَخْرجُ الصَّوْتِ .

• غنذى • التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الضَّبابِىَّ يَقُولُ : إِنَّ فُلانَةَ لَتُغَنْذِى بِالنَّاسِ وتُغَنْذِى بِهِمْ ، أَىْ تُغْرِى بِهِمْ . ودَفَعَ اللهُ عَنْكَ غَنْذاتَها ، أَىْ إِغْراءَها .

• غنص • أَبُو مالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ : الْغَنَصُ ضِيقُ الصَّدرِ . يُقالُ : غَنَصَ صَدْرُهُ غُنُوصاً .

• غنض • غَنَضَهُ يَغْنِضُهُ غَنْضاً : جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْهِ .

• غنضف • غَنْضَفٌ : اسْمٌ .

• غنطف • غَنْطَفٌ : اسْمٌ .

• غنظ • الْغَنْظُ وَالْغِناظُ : الْجَهْدُ وَالْكَرْبُ الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ . غَنَظَهُ الأَمْرُ يَغْنِظُهُ غَنْظاً ، فَهُوَ مَغْنُوظٌ . وفَعَلَ ذٰلِكَ غَناظَيْكَ وغِناظَيْكَ . أَىْ لِيشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالْغَنْظُ وَالْغَنَظُ . الْهَمُّ اللاَّزِمُ . تَقُولُ . إِنَّهُ لَمَغْنُوظٌ مَهْمُومٌ ، وغَنَظَهُ الْهَمُّ وَأَغْنَظَهُ . لَزِمَهُ . وَغَنَظَهُ يَغْنِظُهُ ويَغْنُظُهُ ، لُغَتانِ ، غَنْظًا . وَأَغْنَظْتُهُ وغَنَّظْتُهُ ، لُغَتانِ ، إِذا بَلَغْتَ مِنْهُ الْغَمَّ ، وَالْغَنْظُ . أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْهَلَكَةِ ثُمَّ يُفْلَتَ . وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . قالَ جَرِيرٌ[1] .

ولَقَدْ لَقِيتَ فَوارِساً مِنْ رَهْطِنا
غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ الْعَيَّارِ
ولَقَدْ رَأَيْتَ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتَهُمْ
كَكَراهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلإِيغارِ

الْعَيَّارُ رَجلٌ . وجَرادَةُ فَرَسُهُ . وقِيلَ . الْعَيَّارُ أَعْرابِىٌّ صادَ جَراداً ، وكانَ جائِعاً . فَأَتَى بِهِنَّ إِلَى رَمادٍ فَدَسَّهُنَّ فِيهِ ، وأَقْبَلَ يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ واحِدَةً واحِدَةً ، فَيأْكُلُهُنَّ أَحْياءً ولا يَشْعُرُ بِذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . فَآخِرُ جَرادَةٍ مِنْهُنَّ طارَتْ فَقالَ : واللهِ إِنْ كُنْتُ لأُنْضِجُهُنَّ ! فَضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ أُفْلِتَ مِنْ كَرْبٍ . وقالَ غَيْرُهُ .

(١) قوله : «قال جرير» هكذا فى الطبعات جميعها . والبيت ليس فى ديوان جرير . وفى مادة «جرد» من التاج نُسِب إلى أدهم النعامى الكلبىّ [عبد الله]

جَرادَةُ الْعَيَّارِ جَرادَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فَأَفْلَتَتْ . أَرادَ أَنَّهُمْ لازَمُوكَ وغَمُّوكَ بِشِدَّةِ الْخُصُومَةِ . يَعْنِى قَوْلَهُ غَنَظُوكَ . وقِيلَ الْعَيَّارُ كانَ رَجُلاً أَعْلَمَ أَخَذَ جَرادَةً لِيأْكُلَها فَأَفْلَتَتْ مِنْ عَلَمِ شَفَتِهِ . أَىْ كُنْتَ تُفْلَتُ كَما أُفْلِتَتْ هٰذِهِ الْجَرادَةُ . وذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتَ فَقالَ . غَنْظٌ لَيْسَ كَالْغَنْظِ . وكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ . الْغَنْظُ أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ . وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ . هُوَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشِّدَّةِ ثُمَّ يُفْلَتَ . وغَنَظَهُ يَغْنِظُه غَنْظاً إِذا بَلَغَ بِهِ ذٰلِكَ ومَلأَهُ غَيْظاً . ويُقالُ أَيْضاً : غانَظَهُ غِناظاً ، قالَ الْفَقْعَسِىُّ .

تَنْتِحُ ذِفْراهُ مِنَ الْغِناظِ

وغَنَظَهُ فَهُوَ مَغْنُوظٌ . أَىْ جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْهِ ، قالَ الشَّاعِرُ .

إِذا غَنَظُونا ظالِمِينَ أَعانَنا
عَلَى غَنْظِهِمْ مَنٌّ مِنَ اللهِ واسِعُ

ورَجُلٌ مُغانِظٌ ، قالَ الرَّاجِزُ ،

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إِلاَّ أَنَّهُ مُماظِظُ

وغَنْظَى بِهِ . أَىْ نَدَّدَ بِهِ وأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ . وفى الْحَدِيثِ . أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وأَخْبَثُهُ وأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاكِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ . قالَ بَعْضُهُمْ لا وَجْهَ لِتِكْرارِ لَفْظَتَىْ أَغْيَظُ فى الْحَدِيثِ ، ولَعَلَّهُ أَغْنَظ ، بِالنُّونِ ، مِنَ الْغَنْظِ وهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• غنف • الْغَيْنَفُ : غَيْلَمُ الْماء فى مَنْبَعِ الآبارِ وَالأَعْيُنِ . وبَحْرٌ ذُو غَيْنَفٍ ، أَىْ مادَّةٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

نَغْرِفُ مِنْ ذِى غَيْنَفٍ ونُوزِى

وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ :

نَغْرِفُ مِنْ ذِى غَيِّفٍ ونُوزِى

قالَ : كَذٰلِكَ رُوِىَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْقِياسُ نُوزِئُ ، بِالْهَمْزِ . لِأَنَّ أَوَّلَ هٰذا الرَّجَزِ :

يَأَيُّها الْجاهِلُ ذُو التَّنَزِّى

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ أَسْمَعِ الْغَيْثَفَ بِمَعْنَى غَيْلَمِ الْماءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِى أَنْشَدَهُ لِرُؤْبَةَ رَواهُ شَمِرٌ عَنِ الإِيادِيِّ : بِئْرٌ ذاتُ غَيْثٍ ، أَىْ لَها ثائِبٌ مِنْ ماءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

نَغْرِفُ مِنْ ذِى غَيِّثٍ ونُوزِى

قالَ : ومَعْنَى نُوزِى أَىْ نُضْعِفُ . قالَ : ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ غَيْثَفٌ تَصْحِيفاً ، وكانَ غَيْثاً فَصُيِّرَ غَيْثَفاً ؛ قالَ . فَإِنْ رَواه ثِقَةٌ وإِلاَّ فَهُوَ غَيْثٌ ، وهُوَ صَوابٌ .

• غنم • الْغَنَمُ : الشَّاءُ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وقَدْ ثَنَّوْهُ فَقالُوا غَنَمانِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

هُمَا سَيِّدانا يَزْعُمانِ وإِنَّما
يَسُودانِنا إِنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُمْ ثَنَّوْهُ عَلَى إِرادَةِ الْقَطِيعَيْنِ أَوِ السِّرْبَيْنِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرُوحُ عَلَى فُلانٍ غَنَمانِ ، أَىْ قَطِيعانِ لِكُلِّ قَطِيعٍ راعٍ عَلَى حِدَةٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَعْطُوا مِنَ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَماً ، ولا تُعْطُوها مَنْ أَبْقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ ، أَىْ مَنْ أَبْقَتْ لَهُ قِطْعَةً واحِدَةً لا يُقَطَّعُ مِثْلُها فَتَكُونُ قِطْعَتَيْنِ لِقِلَّتِها ، فَلاَ تُعْطُوا مَنْ لَهُ قِطْعَتانِ مِنْها ، وأَرادَ بِالسَّنَةِ الجَدْبَ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ تَرُوح عَلَى فُلانٍ إِبِلانِ : إِبِلٌ هٰهُنا ، وإِبِلٌ هٰهُنا ؛ وَالْجَمْعُ أَغْنامٌ وغُنُومٌ ؛ وكَسَّرَهُ أَبُو جُنْدُبٍ الْهُذَلِيُّ أَخُو خِراشٍ عَلَى أَغانِم فَقالَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيها فِرارَ زُهَيْرِ ابْنِ الأَغَرِّ اللِّحْيانِيِّ :

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقابِنا
فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ فَتُصْبِحَ نادِما

مِنْها :

إِلَى صُلْحِ الْفَيْفَا فَقُنَّةِ عاذِبٍ
أُجَمِّعُ مِنْهُمْ جامِلاً وأَغانِما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ . وعِنْدِى أَنَّهُ أَرادَ وأَغانِيم . فاضْطُرَّ فَحَذَفَ كَما قالَ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسَا

وغَنَمٌ مُغْنَمَةٌ ومُغَنَّمَةٌ : كَثِيرَةٌ . وفى التَّهْذِيبِ عَنِ الْكِسائِيِّ : غَنَمٌ مُغْنَمَةٌ ومُغَنَّمَةٌ ، أَىْ مُجْتَمِعَةٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : غَنَمٌ مُغَنَّمَةٌ ، وإِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ ، إِذا أُفْرِدَ لِكُلٍّ مِنْها راعٍ ؛ وهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَوْضُوعٌ لِلْجِنْسِ ، يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وعَلَى الإِناثِ وعَلَيْهِما جَمِيعاً ، فَإِذا صَغَّرْتَها أَدْخَلْتَها الْهاءَ قُلْتَ غُنَيْمَةٌ ، لأَنَّ أَسْماءَ الْجُمُوعِ الَّتِى لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها إِذا كانَتْ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ فالتَّأْنِيثُ لَها لازِمٌ ، يُقالُ : لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ ذُكُورٌ فَيُؤَنَّثُ الْعَدَدُ وإِنْ عَنَيْتَ الْكِباشَ ، إِذا كانَ يَلِيهِ مِنَ الْغَنَمِ ، لأَنَّ الْعَدَدَ يَجْرِى فى تَذْكِيرِهِ وتَأْنِيثِهِ عَلَى اللَّفْظِ لا عَلَى الْمَعْنَى ، وَالإِبِلُ كالْغَنَمِ فى جَمِيعِ ما ذَكَرْنا ؛ وتَقُولُ . هٰذِهِ غَنَمٌ لَفْظُ الْجَماعَةِ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ الْواحِدَةَ قُلْتَ شاةٌ .

وتَغَنَّمَ غَنَماً . اتَّخَذَها .

وفى الْحَدِيثِ : السَّكِينَةُ فى أَهْلِ الْغَنَمِ ، قِيلَ : أَرادَ بِهِمْ أَهْلَ الْيَمَنِ . لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ بِخِلافِ مُضَرَ ورَبِيعَةَ . لأَنَّهُمْ أَصْحابُ إِبِلٍ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ . لا آتِيكَ غَنَمَ الْفِزْرِ ، أَىْ حَتَّى يَجْتَمِعَ غَنَمُ الْفِزْرِ . فَأَقامُوا الْغَنَمَ مُقامَ الدَّهْرِ ، ونَصَبُوهُ هُوَ عَلَى الظَّرْفِ ، وهٰذا اتِّساعٌ .

وَالْغُنْمُ : الْفَوْزُ بِالشَّىْءِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ . وَالاغْتِنامُ . انْتِهازُ الْغُنْمِ . وَالْغُنْمُ وَالْغَنِيمَةُ وَالْمَغْنَمُ . الْفَىْءُ . يُقالُ . غَنِمَ الْقَوْمُ غُنْماً ، بِالضَّمِّ . وفى الْحَدِيثِ : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ غُنْمُهُ ، وعَلَيْهِ غُرْمُهُ ؛ غُنْمُهُ : زِيادَتُهُ ونَماؤُهُ وفاضِلُ قِيمَتِهِ ، وقَوْلُ ساعِدَةَ ابْنِ جُؤَيَّةَ :

وأَلْزَمَها مِنْ مَعْشَرٍ يُبْغِضُونَها
نَوافِلُ تَأْتِيها بِهِ وغُنُومُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَسَّرَ غُنْماً عَلَى غُنُومٍ .

وغَنِمَ الشَّىْءَ غُنْماً . فازَ بِهِ . وتَغَنَّمَهُ وَاغْتَنَمَهُ : عَدَّهُ غَنِيمَةً . وفى الْمُحْكَمِ . انْتَهَزَ غُنْمَهُ .

وأَغْنَمَهُ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ لَهُ غَنِيمَةً . وغَنَّمْتُهُ تَغْنِيماً إِذا نَفَّلْتَهُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْغَنِيمَةُ ما أَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلِهِمْ ورِكابِهِمْ مِنْ أَمْوالِ الْمُشْرِكِينَ ، ويَجِبُ الْخُمُسُ لِمَنْ قَسَمَهُ اللهُ لَهُ ، ويُقْسَمُ أَرْبَعَةُ أَخْماسِها بَيْنَ الْمُوجِفِينَ : لِلْفارِسِ ثَلاثَةُ أَسْهُمٍ ولِلرَّاجِلِ سَهْمٌ واحِدٌ ، وأَمَّا الْفَىْءُ فَهُوَ ما أَفاءَ اللهُ مِنْ أَمْوالِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلا حَرْبٍ ولا إِيجافٍ عَلَيْهِ ، مِثْلُ جِزْيَةِ الرُّءُوسِ وما صُولِحُوا عَلَيْهِ فَيَجِبُ فِيهِ الْخُمُسُ أَيْضاً لِمَنْ قَسَمَهُ اللهُ ، وَالْباقِى يُصْرَفُ فِيما يَسُدُّ الثُّغُورَ مِنْ خَيْلٍ وسِلاحٍ وعُدَّةٍ وفى أَرْزاقِ أَهْلِ الْفَىْءِ وأَرْزاقِ الْقُضاةِ وغَيْرِهِمْ ومَنْ يَجْرِى مَجْراهُمْ . وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَنِيمَةِ وَالْمَغْنَمِ وَالْغَنائِمِ ، وهُوَ ما أُصِيبَ مِنْ أَمْوالِ أَهْلِ الْحَرْبِ وأَوْجَفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ الْخَيْلَ وَالرِّكابَ . يُقالُ : غَنِمْتُ أَغْنَمُ غُنْماً وغَنِيمَةً ، وَالْغَنائِمُ جَمْعُها . وَالْمَغانِمُ : جَمْعُ مَغْنَمٍ ، وَالْغُنْمُ ، بِالضَّمِّ ، الاسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . ويُقالُ . فُلانٌ يَتَغَنَّمُ الأَمْرَ ، أَىْ يَحْرِصُ عَلَيْهِ كَما يَحْرِصُ عَلَى الْغَنِيمَةِ .

وَالْغانِمُ . آخِذُ الْغَنِيمَةِ ، وَالْجَمْعُ الْغانِمُونَ . وفى الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ فى الشِّتاءِ الْغَنِيمَةُ الْبارِدَةُ ، سَمَّاهُ غَنِيمَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الأَجْرِ والثَّوابِ .

وغُناماكَ وغُنْمُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا . أَىْ قُصاراكَ ومَبْلَغُ جُهْدِكَ وَالَّذِى تَتَغَنَّمُهُ . كَما يُقالُ حُماداكَ . ومَعْناهُ كُلِّهِ غايَتُكَ وآخِرُ أَمْرِكَ .

وبَنُو غَنْمٍ . قَبِيلَةٌ مِنْ تَغْلِب . وهُوَ غَنْمُ ابْنُ تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ . ويَغْنَمُ : أَبُو بَطْنٍ . وغَنَّامٌ وغانِمٌ وغُنَيْمٌ : أَسْماءٌ . وغَنَّامَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وغَنَّامٌ : اسْمُ بَعِيرٍ ؛ وقالَ :

يا صاحِ ما أَصْبَرَ ظَهْرَ غَنَّامْ !
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرامْ
مِنْ عَوْلَكَيْنِ غَلَبا بِالإِبْلامْ

• غنن • الْغُنَّةُ : صَوْتٌ فى الْخَيْشُومِ ؛

وقيلَ : صَوْتٌ فِيهِ تَرْخِيمٌ نَحْوَ الْخَياشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفَسِ الأَنْفِ . وقيلَ . الْغُنَّةُ أَنْ يَجْرِيَ الْكَلامُ فِي اللَّهاةِ ، وهِيَ أَقَلُّ مِنَ الْخُنَّةِ . الْمُبَرِّدُ : الْغُنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتَ الْخَيْشُومِ ، وَالْخُنَّةُ أَشَدُّ مِنْها ، وَالتَّرْخِيمُ حَذْفُ الْكَلامِ ، غَنَّ يَغَنُّ ، وهُوَ أَغَنُّ . وقيلَ : الأَغَنُّ الَّذِي يَخْرُجُ كَلامُهُ مِنْ خَياشِيمِهِ . وظَبْيٌ أَغَنُّ : يَخْرُجُ صَوْتُهُ مِنْ خَيْشُومِهِ ؛ قالَ :

فَقَدْ أَرَنِّي ولَقَدْ أَرَنِّي
غِرًّا كَأَرْآمِ الصَّرِيمِ الْغُنِّ

وما أَدْرِي ما غَنَّهُ ، أَيْ جَعَلَهُ أَغَنَّ . قالَ أَبُو زَيْدٍ . الأَغَنُّ الَّذِي يَجْرِي كَلامُهُ في لَهاتِهِ . وَالأَخَنُّ السَّادُّ الْخَياشِيمِ ؛ وفي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

الأَغَنُّ مِنَ الْغِزْلانِ وغَيْرِها . الَّذِي في صَوْتِهِ غُنَّةٌ ، وقَوْلُهُ :

وجَعَلَتْ لَحْنَها تُغَنِّيه

أَرادَ . تُغَنِّنُه . فَحَوَّلَ إِحْدَى النُّونَيْنِ ياءً كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ . وقالَ ابْنُ جِنِّي وذَكَرَ النُّونَ فَقالَ . إِنَّما زِيدَتِ النُّونُ هٰهُنا ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ ، مِنْ قِبَلِ أَنَّها حَرْفٌ أَغَنُّ ، وإِنَّما عَنَى بِهِ أَنَّهُ حَرْفٌ تَحْدُثُ عَنْهُ الْغُنَّةُ . فَنَسَبَ ذٰلِكَ إِلَى الْحَرْفِ . وقالَ الْخَلِيلُ . النُّونُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غُنَّةً ، وَاسْتَعْمَلَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ الْغُنَّةَ في تَصْوِيتِ الْحِجارَةِ فَقالَ :

إِذا عَلا صَوَّانُهُ أَرَنَّا
يَرْمَعُها وَالْجَنْدَلَ الأَغَنَّا

وأَغَنَّتِ الأَرْضُ . اكْتَهَلَ عُشْبُها ، وقَوْلُهُ :

فَظَلْنَ يَخْبِطْنَ هَشِيمَ الثَّنِّ
بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ الْمُغِنِّ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُغِنُّ مِنْ نَعْتِ الْعَمِيمِ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الرَّوْضَةِ ، كَما قالُوا : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ . ولَيْسَ هٰذا بِقَوِيٍّ . وأَغَنَّ الذُّبابُ : صَوَّتَ ، وَالاسْمُ الْغُنانُ ؛ قالَ :

حَتَّى إِذا الْوادِي أَغَنَّ غُنانُهُ

ورَوْضَةٌ غَنَّاءُ : تَمُرُّ الرِّيحُ فِيها غَيْرَ صافِيَةِ الصَّوْتِ ، مِنْ كَثافَةِ عُشْبِها وَالْتِفافِهِ ، وطَيْرٌ أَغَنُّ . ووادٍ أَغَنُّ كَذٰلِكَ ، أَيْ كَثِيرُ الْعُشْبِ ، لِأَنَّهُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ أَلِفَهُ الذِّبَّانُ ، وفي أَصْواتِها غُنَّةٌ . ووادٍ مُغِنٌّ إِذا كَثُرَ ذُبابُهُ لالْتِفافِ عُشْبِهِ حَتَّى تُسْمَعَ لِطَيَرانِها غُنَّةٌ ، وقَدْ أَغَنَّ إِغْناناً . وأَمَّا قَوْلُهُمْ وادٍ مُغِنٌّ فَهُوَ الَّذِي صارَ فِيهِ صَوْتُ الذُّبابِ ، ولا يَكُونُ الذُّبابُ إِلاَّ في وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ ، وإِنَّما يُقالُ وادٍ مُغِنٌّ إِذا أَعْشَبَ فَكَثُرَ ذُبابُهُ حَتَّى تُسْمَعَ لِأَصْواتِها غُنَّةٌ . وهُوَ شَبِيهٌ بِالْبُحَّةِ . وأَرْضٌ غَنَّاءُ . قَدِ الْتَجَّ عُشْبُها وَاغْتَمَّ ، وعُشْبٌ أَغَنُّ .

ويُقالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ الأَهْلِ . غَنَّاءُ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ . أَنَّ رَجُلاً أَتَى عَلَى وادٍ مُغِنٍّ ، يُقالُ . أَغَنَّ الْوادِي . فَهُوَ مُغِنٌّ أَيْ كَثُرَتْ أَصْواتُ ذُبابِهِ . جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ ، وهو لِلذُّبابِ . وغَنَّ الْوادِي وأَغَنَّ ، فَهُوَ مُغِنٌّ . كَثُرَ شَجَرُهُ . وقَرْيَةٌ غَنَّاءُ . جَمَّةُ الأَهْلِ وَالْبُنْيانِ وَالْعُشْبِ ، وكُلُّهُ مِنَ الْغُنَّةِ في الأَنْفِ .

وغَنَّ النَّخْلُ وأَغَنَّ : أَدْرَكَ . وأَغَنَّ اللهُ غُصْنَهُ أَيْ جَعَلَ غُصْنَهُ ناضِراً أَغَنَّ .

وأَغَنَّ السِّقاءُ إِذا امْتَلأَ ماءً .

• غنا • في أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْغَنِيُّ . ابْنُ الأَثِيرِ . هُوَ الَّذِي لا يَحْتاجُ إِلَى أَحَدٍ في شَيْءٍ ، وَكُلُّ أَحَدٍ مُحْتاجٌ إِلَيْهِ . وَهٰذا هُوَ الْغِنَى الْمُطْلَقُ ، وَلا يُشارِكُ اللهَ تَعالَى فِيهِ غَيْرُهُ . وَمِنْ أَسْمائِهِ الْمُغْنِي . سُبْحانَهُ وَتَعالَى . وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ . ابْنُ سِيدَهْ . الْغِنَى . مَقْصُورٌ . ضِدُّ الْفَقْرِ . فَإِذا فُتِحَ مُدَّ . فَأَمَّا قَوْلُهُ .

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْناكَ عَنِّي
فَلا فَقْرٌ يَدُومُ وَلا غِناءُ

فَإِنَّهُ يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ . فَمَنْ رَواهُ بِالْكَسْرِ أَرادَ مَصْدَرَ غانَيْتُ ، وَمَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ أَرادَ الْغِنَى نَفْسَهُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّما وَجْهُهُ وَلا غَناءَ . لِأَنَّ الْغَناءَ غَيْرُ خارِجٍ عَنْ مَعْنَى الْغِنَى ، قالَ : وَكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ مَنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ . وَفي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما أَبْقَتْ غِنًى . وَفي رِوايَةٍ : ما كانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى ، أَيْ ما فَضَلَ عَنْ قُوتِ الْعِيالِ وَكِفايَتِهِمْ . فَإِذا أَعْطَيْتَها غَيْرَكَ أَبْقَيْتَ بَعْدَها لَكَ وَلَهُمْ غِنًى ، وَكانَتْ عَنِ اسْتِغْناءٍ مِنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْها ، وَقِيلَ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ ما أَغْنَيْتَ بِهِ مَنْ أَعْطَيْتَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ؛ قالَ : ظاهِرُ هٰذا الْكَلامِ أَنَّهُ ما أَغْنَى عَنِ الْمَسْأَلَةِ في وَقْتِهِ أَوْ يَوْمِهِ ، وَأَمَّا أَخْذُهُ عَلَى الإِطْلاقِ فَفِيهِ مَشَقَّةٌ لِلْعَجْزِ عَنْ ذٰلِكَ . وَفي حَدِيثِ الْخَيْلِ : رَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّياً وَتَعَفُّفاً ، أَيِ اسْتِغْناءً بِها عَنِ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ .

وَفي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنِ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجارَةٍ اسْتَغْنَى اللهُ عَنْهُ ، وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ، أَيِ اطَّرَحَهُ اللهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ فِعْلَ مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : جَزاهُ جَزاءَ اسْتِغْنائِهِ عَنْها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ» .

وَقَدْ غَنِيَ بِهِ عَنْهُ غُنْيَةً ، وَأَغْناهُ اللهُ . وَقَدْ غَنِيَ غِنًى ، وَاسْتَغْنَى وَاغْتَنَى وَتَغانَى وَتَغَنَّى ، فَهُوَ غَنِيٌّ . وَفي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ . كانَ سُفْيانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ بِالْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهٰذا جائِزٌ فاشٍ في كَلامِ الْعَرَبِ ، تَقُولُ : تَغَنَّيْتُ تَغَنِّياً بِمَعْنَى اسْتَغْنَيْتُ ، وَتَغانَيْتُ تَغانِياً أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَكُنْتُ امْرَأً زَمَناً بِالْعِرا
قِ عَفِيفَ الْمُناخِ طَوِيلَ التَّغَنّ

يُرِيدُ الاسْتِغْناءَ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِراءَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ الآخَرُ : ما أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ ، قالَ : فَإِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَخْبَرَنِي عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قالَ :

مَعْناهُ تَحْسِينُ الْقِراءَةِ وَتَرْقِيقُها ؛ قالَ : وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْواتِكُمْ ، قالَ : وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدٍ ، وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ : الَّذِي حَصَّلْناهُ مِنْ حُفَّاظِ اللُّغَةِ في قَوْلِهِ ، ﷺ : كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : عَلَى الاِسْتِغْناءِ ، وَعَلَى التَّطْرِيبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الاِسْتِغْناءِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَى ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّطْرِيبِ فَهُوَ مِنَ الْغِناءِ الصَّوْتِ ، مَمْدُودٌ . الأَصْمَعِيُّ في الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : الْغِنَى مِنَ الْمالِ مَقْصورٌ ، وَمِنَ السَّماعِ مَمْدُودٌ ، وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالاهُ فَصَوْتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِناءٌ .

وَالْغَناءُ ، بالفَتْحِ : النَّفْعُ . وَالْغِناءُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ السَّماعِ . وَالْغِنَى ، مَقْصُورٌ : الْيَسارُ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَتِ الْعَرَبُ تَتَغَنَّى بِالرُّكْبانِيِّ[1] إِذا رَكِبَتِ الإِبِلَ ، وَإِذا جَلَسَتْ في الأَفْنِيَةِ ، وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوالِها ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ يَكُونَ هِجِّيراهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكانَ التَّغَنِّي بِالرُّكْبانِيِّ ؛ وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالأَلْحانِ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، فَوَرِثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ ، وَلِذٰلِكَ يُقالُ قِرَاءَةُ الْعُمَرِيِّ ، وَأَخَذَ ذٰلِكَ عَنْهُ سَعِيدٌ الْعَلَّافُ الإِباضِيُّ .

وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : وَعِنْدِي جارِيَتانِ تُغَنِّيانِ بِغِناءِ بُعاثٍ أَيْ تُنْشِدانِ الأَشْعارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعاثٍ ، وَهُوَ حَرْبٌ كانَتْ بَيْنَ الأَنْصارِ ، وَلَمْ تُرِدِ الْغِناءَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ ، وَقَدْ رَخَّصَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في غِناءِ الأَعْرابِ ، وَهُوَ صَوْتٌ كالحُداءِ .

وَاسْتَغْنَى اللهَ : سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، قالَ : وَفي الدُّعاءِ : اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْنِيكَ عَنْ كُلِّ حازِمٍ ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى كُلِّ ظالِمٍ . وَأَغْناهُ اللهُ وَغَنَّاهُ ؛ وَقِيلَ : غَنَّاهُ في الدُّعاءِ ، وَأَغْناهُ في الْخَبَرِ ، وَالاِسْمُ مِنَ الاِسْتِغْناءِ عَنِ الشَّيْءِ الْغُنْيَةُ وَالْغُنْوَةُ وَالْغِنْيَةُ وَالْغُنْيانُ .

وَتغانَوْا أَيِ اسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ؛ قالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْناءَ التَّمِيمِيُّ :

كِلانا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَياتَهُ
وَنَحْنُ إِذا مُتْنا أَشَدُّ تَغانِيا

وَاسْتَغْنَى الرَّجُلُ : أَصابَ غِنًى .

أَبو عُبَيْدٍ : أَغْنَى اللهُ الرَّجُلَ حَتَّى غَنِيَ غِنًى ، أَيْ صارَ لَهُ مالٌ ، وَأَقْناهُ اللهُ حَتَّى قَنِيَ قِنًى ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ لَهُ قِنْيَةٌ مِنَ الْمالِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » .

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ غُلاماً لِأُناسٍ فُقَراءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلامٍ لِأَغْنِياءَ ، فَأَتَى أَهْلُهُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئاً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ كانَ الْغُلامُ الْجانِي حُرًّا وَكانَتْ جِنايَتُهُ خَطَأً ، وَكانَتْ عاقِلَتُهُ فُقَراءَ فَلا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ . قالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلامُ الْمَجْنِيُّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضاً ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ عَبْداً لَمْ يَكُنْ لاِعْتِذارِ أَهْلِ الْجانِي بِالْفَقْرِ مَعْنًى ؛ لِأَنَّ العاقِلَةَ لا تَحْمِلُ عَبْداً كَما لا تَحْمِلُ عَمْداً وَلا اعْتِرافاً ، فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنايَتُهُ في رَقَبَتِهِ ، وَلِلْفُقَهاءِ في اسْتِيفائِها مِنْهُ خِلافٌ ، وَقَوْلُ أَبِي الْمُثَلَّمِ :

لَعَمْرُكَ وَالْمَنايا غالِياتٌ
وَما تُغْنِي التَّمِيماتُ الْحِماما[2]

أَرادَ مِنَ الْحِمامِ ، فَحَذَفَ وَعَدَّى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما أُثِرَ مِنْ أَنَّهُ قِيلَ لاِبْنَةِ الْخُسِّ : ما مِائَةٌ مِنَ الضَّأْنِ فَقالَتْ : غِنًى ؛ فَرَوَى لِي أَنَّ بَعْضَهُمْ قالَ : الْغِنَى اسْمُ الْمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ في مَوْضُوعِ اللُّغَةِ ، وَإِنَّما أَرادَتْ أَنَّ ذٰلِكَ الْعَدَدَ غِنًى لِمالِكِهِ ؛ كَما قِيلَ لَها عِنْدَ ذٰلِكَ : وَما مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ؟ فَقالَتْ : مُنًى ، فَقِيلَ لَها : وَما مِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ؟ فَقالَتْ : لا تُرَى ؛ فَمُنًى وَلا تُرَى لَيْسا بِاسْمَيْنِ لِلْمِائَةِ مِنَ الإِبِلِ وَالْمِائَةِ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وَكَتَسْمِيَةِ أَبِي النَّجْمِ في بَعْضِ شِعْرِهِ الْحِرْباءَ بِالشَّقِيِّ ، وَلَيْسَ الشَّقِيُّ بِاسْمٍ لِلْحِرْباءِ ، وَإِنَّما سَمَّاهُ بِهِ لِمُكابَدَتِهِ لِلشَّمْسِ وَاسْتِقْبالِهِ لَها ، وَهٰذا النَّحْوُ كَثِيرٌ .

وَالْغَنِيُّ وَالْغانِي : ذُو الْوَفْرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِعَقِيلِ بْنِ عُلَّفَةَ قالَ :

أَرَى الْمالَ يَغْشَى ذا الْوُصُومِ فَلا تُرَى
وَيُدْعَى مِنَ الأَشْرافِ مَنْ كانَ غانِيا

وَقالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ كُنْتَ عَنْها غانِياً فاغْنَ وازْدَدِ

وَرَجُلٌ غانٍ عَنْ كَذا أَيْ مُسْتَغْنٍ ، وَقَدْ غَنِيَ عَنْهُ .

وَمالَكَ عَنْهُ غِنًى وَلا غُنْيَةٌ وَلا غُنْيانٌ وَلا مَغْنًى ، أَيْ مالَكَ عَنْهُ بُدٌّ . وَيُقالُ : ما يُغْنِي عَنْكَ هٰذا ، أَيْ ما يُجْزِئُ عَنْكَ وَما يَنْفَعُكَ . وَقالَ في مُعْتَلِّ الأَلِفِ : لِي عَنْهُ غُنْوَةٌ ، أَيْ غِنًى (حَكاهُ اللِّحيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ) ، وَالْمَعْرُوفُ غُنْيَةٌ .

وَالْغانِيَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي غَنِيَتْ بِالزَّوْجِ ؛ وَقالَ جَمِيلٌ :

أُحِبُّ الأَيامَى إِذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ
وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنِيتِ الْغَوانِيا

وَغَنِيَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِها غُنْياناً أَيِ اسْتَغْنَتْ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَجَدَّ بِعَمْرَةَ غُنْيانُها
فَتَهْجُرَ أَمْ شانُنا شانُها ؟

وَالْغانِيَةُ مِنَ النِّساءِ : الشَّابَّةُ الْمُتَزَوِّجَةُ ، وَجَمْعُها غَوانٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِنُصَيْبٍ :

---

(١) قوله : « الركباني » في هامش نسخة من النهاية : هو نشيد بالمد والتمطيط ، يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه .

(٢) ليس البيت لأبي المثلّم ، وإنما هو لصخر الغيّ في رثاء ابنه .

وقوله : « غاليات » بالياء المثناة التحتية هكذا في الطبعات جميعها ، وفي المحكم أيضاً ، وهو خطأ صوابه « غاليات » بالباء الموحدة .

[ عبد الله ]

فَهَلْ تَعُودَنْ لَيالِينا بِذِى سَلَمٍ

كَما بَدَأْنَ وَأَيّامِى بِها الأُوَلُ

أَيّامُ لَيْلَى كَعابٌ غَيْرُ غانِيَةٍ

وَأَنْتَ أَمْرَدُ مَعْرُوفٌ لَكَ الغَزَلُ

وَالْغانِيَةُ : الَّتِى غَنِيَتْ بِحُسْنِها وَجَمالِها عَنِ الْحَلْىِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تُطْلَبُ وَلا تَطْلُبُ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى غَنِيَتْ بِبَيْتِ أَبَوَيْها ، وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْها سِباءٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ أَغْرَبُها ، وَهِىَ عَنِ ابْنِ جِنِّى ؛ وَقِيلَ : هِىَ الشّابَّةُ الْعَفِيفَةُ ، كانَ لَها زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

الفَرّاءُ : الأَغْناءُ إِمْلاكاتُ الْعَرائِسِ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْغِنَى التَّزْوِيجُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْغِنَى حِصْنُ الْعَزَبِ ، أَىِ التَّزْوِيجُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوانِى ذَواتُ الأَزْواجِ ، وَأَنْشَدَ :

أَزْمانُ لَيْلَى كَعابٌ غَيْرُ غانِيَةٍ

وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ عِمارَةَ : الْغَوانِى الشَّوابُّ اللَّواتِى يُعْجِبْنَ الرِّجالَ وَيُعْجِبُهُنَّ الشُّبّانُ . وَقالَ غَيْرُهُ . الغانِيَةُ الجارِيَةُ الحَسْناءُ ، ذاتَ زَوْجٍ كانَتْ أَوْ غَيْرَ ذاتِ زَوْجٍ ، سُمِّيَتْ غانِيَةً لِأَنَّها غَنِيَتْ بِحُسْنِها عَنِ الزِّينَةِ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كل امْرَأَةٍ غانِيَةٌ ، وَجَمْعُها الْغَوانِى ؛ وَأَمّا قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

لا بارَكَ اللهُ فى الْغَوانِى هَلْ

يُصبِحْنَ إِلاَّ لَهُنَّ مُطَّلَبُ؟

فَإِنَّما حَرَّكَ الْياءَ بِالْكَسْرَةِ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ ، وَجائِزٌ فى الشِّعْرِ أَن يُرَدَّ الشَّىْءُ إِلَى أَصْلِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَخُو الْغَوانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ

وَيَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ وِدادِ

إِنَّما أَرادَ الْغَوانِى ، فَحَذَفَ الْياءَ تَشْبِيهاً لِلامِ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّنْوِينِ ، مِنْ حَيْثُ كانَتْ هٰذِهِ الأَشْياءُ مِنْ خَواصِّ الأَسْماءِ ، فَحَذَفَ الياءَ لِأَجْلِ اللّامِ ، كَما تَحْذِفُها لِأَجْلِ التَّنْوِينِ ، وَقَوْلُ المُثَقِّبِ الْعَبْدِىِّ .

هَلْ عِنْدَ غانٍ لِفُؤادٍ صَدِ

مِنْ نَهْلَةٍ فى الْيَوْمِ أَوْ فى غَدِ؟

إِنَّما أَرادَ غانِيَةٍ فَذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الشَّخْصِ ؛ وَقَدْ غَنِيَتْ غِنًى .

وأَغْنَى عَنْهُ غَناءَ فُلانٍ وَمَغْناهُ وَمَغْناتَهُ وَمُغْناهُ وَمُغْناتَهُ : نابَ عَنْهُ ، وَأَجْزَأَ عَنْهُ مُجْزَأَهُ . وَالْغَناءُ ، بالفَتْحِ : النَّفْعُ . وَالْغَناءُ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ مَمْدُودٌ : الإِجْزاءُ وَالْكِفايَةُ . يُقالُ : رَجُلٌ مُغْنٍ أَىْ مُجْزِئٌ كافٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الغَناءُ مَصْدَرُ أَغْنَى عَنْكَ أَىْ كَفاكَ عَلَى حَذْفِ الزَّوائِدِ مِثْلُ قَوْلِهِ :

وَبَعْدَ عَطائِكَ المِائَةَ الرِّتاعا

وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ ، فَقالَ لِلرَّسُولِ : أَغْنِها عَنّا ، أَىْ اصْرِفْها وَكُفَّها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى . «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» ، أَىْ يَكُفُّهُ وَيَكْفِيهِ . يُقالُ . أَغْنِ عَنِّى شَرَّكَ ، أَىِ اصْرِفْهُ وَكُفَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا » وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَأَنا لا أُغْنِى لَوْ كانَتْ لِى مَنَعَةٌ ، أَىْ لَوْ كانَ مَعِى مَنْ يَمْنَعُنِى لَكَفَيْتُ شَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ .

وَما فِيهِ غَناءُ ذٰلِكَ أَىْ إِقامَتُهُ وَالاِضْطِلاعُ بِهِ .

وَغَنِىَ بِهِ أَىْ عاشَ . وَغَنِىَ الْقَوْمُ بِالدّارِ غِنًى : أَقامُوا . وَغَنِىَ بِالمَكانِ . أَقامَ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ . تَقُولُ غَنِىَ بِالمَكانِ مَغْنًى وَغَنِىَ الْقَوْمُ فى دِيارِهِمْ إِذا طالَ مُقامُهُمْ فِيها . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها» أَىْ لَمْ يُقِيمُوا فِيها ؛ وَقالَ مُهَلْهِلٌ :

غَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ فى الدَّهْـ

ـرِ وَفِيها بَنُو مَعَدٍّ حُلُولا

وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا فَنِىَ : كَأَنْ لَمْ يَغْنَ بِالأَمْسِ ، أَىْ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَرَجُلٌ سَمّاهُ النّاسُ عالِماً وَلَمْ يَغْنَ فى الْعِلْمِ يَوْماً سالِماً ، أَىْ لَمْ يَلْبَثْ فى أَخْذِ الْعِلْمِ يَوْماً تامًّا ، مِنْ قَوْلِكَ غَنِيتُ بِالمَكانِ أَغْنَى ، إِذا أَقَمْتَ بِهِ .

وَالْمَغانِى : المَنازِلُ الَّتِى كانَ بِها أَهْلُوها ، واحِدُها مَغْنًى ، وَقِيلَ : الْمَغْنَى لِمَنْزِلُ الَّذِى غَنِىَ بِهِ أَهْلُه ، ثُمَّ ظَعَنُوا عَنْهُ . وَغَنِيتُ لَكَ مِنِّى بِالْبِرِّ وَالْمَوَدَّةِ ، أَىْ بَقِيتُ . وَغَنِيَتْ دارُنا تِهامَةَ أَىْ كانَتْ دارُنا تِهامَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ : غَنِيَتْ دارُنا ، أَىْ كانَتْ ؛ وَقالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

أَأُمَّ تَمِيمٍ إِنْ تَرَيْنِى عَدُوَّكُمْ

وَبَيْتِى فَقَدْ أَغْنَى الْحَبِيبَ الْمُصافِيا

أَىْ أَكُونُ الْحَبِيبَ .

الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ رَجُلاً مِنَ الْعَرَبِ يُبَكِّتُ خادِماً لَهُ يَقُولُ . أَغْنِ عَنِّى وَجْهَكَ ، بَلْ شَرَّكَ ، بِمَعْنَى اكْفِنِى شَرَّكَ وَكُفَّ عَنِّى شَرَّكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» ، يَقُولُ : يَكْفِيهِ شُغْلُ نَفْسِهِ عَنْ شُغْلِ غَيْرِهِ .

وَالمَغْنَى : واحِدُ المَغانِى ، وَهِىَ المَواضِعُ الَّتِى كانَ بِها أَهْلُوها .

والغِناءُ مِنَ الصَّوتِ : ما طُرِّبَ بِهِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَجِبْتُ لَها أَنَّى يَكُونُ غِناؤُها

فَصِيحاً وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَما

وَقَدْ غَنَّى بِالشِّعْرِ وَتَغَنَّى بِهِ ، قالَ :

تَغَنَّ بِالشِّعْرِ إِمّا كُنْتَ قائِلَهُ

إِنَّ الغِناءَ بِهٰذا الشِّعْرِ مِضْمارُ

أَرادَ إِنَّ التَّغَنِّىَ ، فَوَضَعَ الاِسْمَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ . وَغَنّاهُ بِالشِّعْرِ ، وَغَنّاهُ إِيّاهُ . وَيُقالُ : غَنَّى فُلانٌ يُغَنِّى أُغْنِيَّةً ، وَتَغَنَّى بِأُغْنِيَّةٍ حَسَنَةٍ ، وَجَمْعُها الأَغانِى فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرادُها

إِنْ مُتَغَنّاةً وَإِنْ حادِيَهْ

فَإِنَّهُ أَرادَ إِنْ مُتَغَنِّيَةً ، فَأَبْدَلَ الْياءَ أَلِفاً ، كَما قالُوا النّاصاةُ فى النّاصِيَةِ ، وَالْقاراةُ فى الْقارِيَةِ .

وَغَنَّى بِالْمَرْأَةِ . تَغَزَّلَ بِها . وَغَنّاهُ بِها :

ذَكَرَهُ إِيَّاها فى شِعْرٍ: قالَ:

أَلا غَنِّنا بِالزّاهِرِيَّةِ إِنَّنِى
عَلَى النَّأْيِ مِمَّا أَنْ أُلِمَّ بِها ذِكْرا

وَبَيْنَهُمْ أُغْنِيَّةٌ(١) وإِغْنِيَةٌ يَتَغَنَّوْنَ بِها، أَىْ نَوْعٌ مِنَ الْغِناءِ، وَلَيْسَتِ الأُولَى بِقَوِيَّةٍ إِذْ لَيْسَ فى الْكَلامِ أُفْعُلَةٌ إِلا أُسْنُمَةٌ، فِيمَنْ رَواهُ بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ الأَغانى.

وَغَنَّى وَتَغَنَّى بِمَعْنًى. وَغَنَّى بِالرَّجُلِ وَتَغَنَّى بِهِ: مَدَحَهُ أَوْ هَجاهُ. وَفى الْخَبَرِ: أَنَّ بَعْضَ بَنِى كُلَيْبٍ قالَ لِجَرِيرٍ: هَذا غَسّانُ السَّلِيطِىُّ يَتَغَنَّى بِنا، أَىْ يَهْجُونا؛ وَقالَ جَرِيرٌ:

غَضِبْتُمْ عَلَيْنا أَمْ تَغَنَّيْتُمُ بِنا
أَنِ اخْضَرَّ مِنْ بَطْنِ التِّلاعِ غَمِيرُها

وَغَنَّيْتُ الرَّكْبَ بِهِ: ذَكَرْتُهُ لَهُمْ فى شِعْرٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ. وَعِنْدِى أَنَّ الْغَزَلَ وَالْمَدْحَ وَالْهِجاءَ إِنَّما يُقالُ فى كُلٍّ واحِدٍ مِنْها غَنَّيْتُ وَتَغَنَّيْتُ، بَعْدَ أَنْ يُلَحِّنَ فَيُغَنَّى بِهِ.

وَغَنَّى الْحَمامُ وَتَغَنَّى: صَوَّتَ.

وَالْغَناءُ: رَمْلٌ بِعَيْنِهِ؛ قالَ الرّاعِى.

لَها خُصُورٌ وَأَعْجازٌ يَنُوءُ بِها
رَمْلُ الْغَناءِ وَأَعْلَى مَتْنِها رُؤُدُ(٢)

التَّهْذِيبُ: وَرَمْلُ الْغَناءِ مَمْدُودٌ(٣)، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

تَنَطَّقْنَ مِنْ رَمْلِ الْغَناءِ وَعُلِّقَتْ
بِأَعْناقِ أُدْمانِ الظِّباءِ الْقَلائِدُ

أَىِ اتَّخَذْنَ مِنْ رَمْلِ الْغَناءِ أَعْجازاً كالْكُثْبانِ وَكَأَنَّ أَعْناقَهُنَّ أَعْناقُ الظِّباءِ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: الْغِناءُ مَوْضِعٌ، وَاسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ الرّاعِى:

(١) قوله: «وبينهم أغنية إلخ» فى القاموس: وبينهم أغنية كأثفية، ويخفف ويكسران.

(٢) قوله: «رؤد» هو بالهمز فى الأصل والمحكم والتكملة، وفى ياقوت: رود بالواو.

(٣) قوله: «ورمل الغناء ممدود» زاد فى التهذيب: مفتوح الأول، وأنشد بيت ذى الرمة: تنطقن إلخ. وفى معجم ياقوت: أنه بكسر الغين، وأنشد البيت على ذلك.

رَمْلُ الْغِناءِ وَأَعْلَى مَتْنِها رُؤُدُ

وَالْمُغَنِّى: الْفَصِيلُ الَّذِى يَصْرِفُ بِنابِهِ؛ قالَ:

يَأَيُّها الْفُصَيِّلُ الْمُغَنِّى

وَغَنِىٌّ: حَىٌّ مِنْ غَطَفانَ.

• غهب • اللَّيْثُ: الْغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوادِ اللَّيْلِ وَالْجَمَلِ وَنَحْوِهِ؛ يُقالُ جَمَلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِمُ السَّوادِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تَلافَيْتُها والْبُومُ يَدْعُو بِها الصَّدَى
وَقَدْ أُلْبِسَتْ أَقْراطُها ثِنْىَ غَيْهَبِ(٤)

وَقَدِ اغْتَهَبَ الرَّجُلُ: سارَ فى الظُّلْمَةِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

فَذاكَ شَبَّهْتُه الْمُذَكَّرَةَ الْـ
ـوَجْناءَ فى الْبِيدِ وَهِىَ تَغْتَهِبُ

أَىْ تُباعِدُ فى الظُّلَمِ، وَتَذْهَبُ.

اللِّحْيانِىُّ: أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وَغَيْهَمٌ. شَمِرٌ: الْغَيْهَبُ مِنَ الرِّجالِ الأَسْوَدُ، شُبِّهَ بِغَيْهَبِ اللَّيْلِ. وَأَسْوَدُ غَيْهَبٌ: شَدِيدُ السَّوادِ. وَلَيْلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِمٌ. وَفى حَدِيثِ قُسٍّ: أَرْقُبُ الْكَوْكَبَ، وَأَرْعَى الْغَيْهَبَ. الْغَيْهَبُ: الظُّلْمَةُ، وَالْجَمْعُ الْغَياهِبُ، وَهُوَ الْغَيْهَبانُ. وَفَرَسٌ أَدْهَمُ غَيْهَبٌ إِذا اشْتَدَّ سَوادُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ. أَشَدُّ الْخَيْلِ دُهْمَةً، الأَدْهَمُ الْغَيْهَبِىُّ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَيْلِ سَواداً؛ وَالأُنْثَى: غَيْهَبَةٌ، وَالْجَمْعُ: غَياهِبُ. قالَ: وَالدَّجُوجِىُّ: دُونَ الْغَيْهَبِ فى السَّوادِ، وَهُوَ صافِى لَوْنِ السَّوادِ.

وَغَهِبَ عَنِ الشَّىْءِ غَهَباً وَأَغْهَبَ عَنْهُ: غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ.

(٤) قوله: «أقراطها» – بالقاف – هكذا فى الطبعات جميعها، وفى شرح القاموس، وهو تصحيف صوابه «أفراطها» بالفاء، كما فى ديوان امرئ القيس، وفى التهذيب، وفى مادة «فرط» من اللسان حيث ذكر الشطر الثانى وقال: «الأفراط آكام شبيهات بالجبال؛ يقال: البوم تنوح على الأفراط».

[عبد الله]

وَالْغَهَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْغَفْلَةُ. وَقَدْ غَهِبَ، بِالْكَسْرِ. وَأَصابَ صَيْداً غَهَباً أَىْ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. وَفى الْحَدِيثِ: سُئِلَ عَطاءٌ عَنْ رَجُلٍ أَصابَ صَيْداً غَهَباً، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقالَ: عَلَيْهِ الجَزاءُ. الْغَهَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يُصِيبَ الشَّىْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ.

وكِساءٌ غَيْهَبٌ: كَثِيرُ الصُّوفِ.

وَالْغَيْهَبُ: الثَّقِيلُ الْوَخِمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبَلِيدُ؛ وَقِيلَ: الْغَيْهَبُ الَّذِى فِيهِ غَفْلَةٌ، أَوْ هَبَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

حَلَلْتُ بِهِ وِتْرِى وَأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى
إِذا ما تَناسَى ذَحْلَهُ كُلُّ غَيْهَبِ

وَقالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

غَيْهَبٌ هَوْهاءَةٌ مُخْتَلِطٌ
مُسْتَعارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَئِلْ

وَالْغَيْهَبُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ.

وَالْغَيْهَبانُ: الْبَطْنُ.

وَالْغَيْهَبَةُ: الْجَلَبَةُ فى الْقِتالِ.

• غهق • الْغَيْهَقُ: الطَّوِيلُ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها. وَغَيْهَقَ الظَّلامُ: اشْتَدَّ. وَغَيْهَقَتْ عَيْنُهُ: ضَعُفَ بَصَرُها. وَقالَ النَّضْرُ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُو تُرابٍ: الْغَوْهَقُ الْغُرابُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الْغَوْهَقِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالثّابِتُ عِنْدَنا لابْنِ الأَعْرابِىِّ وَغَيْرِهِ الْعَوْهَقُ الْغُرابُ، بِالْعَيْنِ، وَلا أُنْكِرُ أَنْ تَكُونَ الْغَيْنُ لُغَةً، وَلا أُحُقُّهُ. وَقالَ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً فى تَرْجَمَةِ عَهَقَ: أَبُو عُبَيْدٍ الْغَيْهَقُ، بِالْغَيْنِ، النَّشاطُ، وَيُوصَفُ بِهِ الْعِظَمُ وَالتَّرارَةُ؛ قالَ الرِّياشِىُّ سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدَةَ يُنْشِدُ:

كَأَنَّ ما بِى مِنْ إِرانِى أَوْلَقُ
وَلِلشَّبابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ
وَمَنْهَلٌ طامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِى بِهِ الْخَدَرْنَقُ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الإِرانُ النَّشاطُ، وَالأَوْلَقُ الْجُنُونُ، وَكَذَلِكَ الْغَيْهَقُ، وَالْغَلْفَقُ

الطُّحْلُبُ ؛ قالَ : فالغَيْهَقُ ، بِالْغَيْنِ ، مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ ، قالَ : وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ، بِالْعَيْنِ ، فَلا أَحْفَظُها لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلا أَدْرِي أَهِيَ لُغَةٌ مَحْفُوظَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَوْ تَصْحِيفٌ ، رَوَى ابْنُ بَرِّى عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ قالَ : غَيْهَقَ الرَّجُلُ غَيْهَقَةً تَبَخْتَرَ .

• **غهم** • الْغَيْهَمُ : كالغَيْهَبِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

• **غوث** • أَجابَ اللهُ غَوْثاهُ وغُواثَهُ وَغَواثَهُ .

قالَ : وَلَمْ يَأْتِ فى الأَصْواتِ شَىْءٌ بِالفَتْحِ غَيْرُهُ ، وَإِنَّما يَأْتِى بِالضَّمِّ ، مِثْلُ البُكاءِ وَالدُّعاءِ ، وَبِالْكَسْرِ ، مِثْلُ النِّداءِ وَالصِّياحِ ؛ قالَ العامِرِىُّ :

بَعَثْتُكَ مائِراً فَلَبِثْتَ حَوْلاً
مَتى يَأْتِى غَواثُكَ مَنْ تُغِيثُ[1] ؟

قالَ : ابْنُ بَرِّى . الْبَيْتُ لِعائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ ابْنِ أَبِى وَقَّاصٍ ، قالَ وَصَوابُهُ : بَعَثْتُكَ قابِساً ؛ وَكانَ لِعائِشَةَ هٰذِهِ مَوْلًى يُقالُ لَهُ فِنْدٌ ، وَكان مُخَنَّثاً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، بَعَثَتْهُ لِيَقْتَبِسَ لَها ناراً ، فَتَوَجَّهَ إِلى مِصْرَ ، فَأَقامَ بِها سَنَةً ، ثُمَّ جاءَها بِنارٍ ، وَهُوَ يَعْدُو ، فَعَثَرَ فَتَبَدَّدَ الْجَمْرُ ، فَقالَ : تَعِسَتِ العَجَلَةُ ! فَقالَتْ عائِشَةُ . بَعَثْتُكَ قابِساً (البيت) ، وَقالَ بَعْضُ الشُّعَراءِ فى ذٰلِكَ :

ما رَأَيْنا لِغُرابٍ مَثَلاً
إِذْ بَعَثْناهُ يَجِى بِالمِشْمَلَهْ
غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ قابِساً
فَثَوى حَوْلاً وَسَبَّ العَجَلَهْ !

قالَ الشَّيْخُ : الأَصْلُ فى قَوْلِهِ يَجِى يَجِىءُ ، بِالهَمْزِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ . وَالمِشْمَلَةُ : كِساءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ ، دُونَ القَطِيفَةِ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَجابَ اللهُ غِياثَهُ .

(١) قوله : «متى يأتى غواثك» كذا فى الصحاح ، والذى فى التهذيب : متى يرجو.

وَالغُواثُ ، بِالضَّمِّ : الإِغاثَةُ ، وغَوَّثَ الرَّجُلُ ، وَاسْتَغاثَ : صاحَ وَاغَوْثاهُ ! وَالاسْمُ : الغَوْثُ ، وَالغُواثُ ، وَالغَواثُ . وَفى حَدِيثِ هاجَرَ ، أُمِّ إِسْمٰعِيلَ : فَهَلْ عِنْدَكَ غَواثٌ ؟ الغَواثُ ، بِالفَتْحِ ، كالغِياثِ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الإِغاثَةِ . وَفى الحَدِيثِ : اللّهُمَّ أَغِثْنا ، بِالْهَمْزَةِ ، مِنَ الإِغاثَةِ ؛ وَيُقالُ فِيهِ : غاثَهُ يَغِيثُهُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ قالَ : وإِنَّما هُوَ مِنَ الْغَيْثِ ، لا الإِغاثَةِ . وَاسْتَغاثَنِى فُلانٌ فَأَغَثْتُهُ ، وَالاِسْمُ الْغِياثُ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها . وَتَقُولُ : ضُرِبَ فُلانٌ فَغَوَّثَ تَغْوِيثاً إِذا قالَ : وَاغَوْثاه ! قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُ : غاثَهُ يَغُوثُهُ ، بِالْواوِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَغَوَّثَ الرَّجُلُ وَاسْتَغاثَ : صاحَ واغَوْثاهُ !

وَأَغاثَهُ اللهُ ، وَغاثَهُ غَوْثاً وَغِياثاً ، وَالأُولَى أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : وَالْغِياثُ ما أَغاثَكَ اللهُ بِهِ . وَيَقُولُ الواقِعُ فى بَلِيَّةٍ : أَغِثْنِى ، أَىْ فَرِّجْ عَنِّى . وَيُقالُ : اسْتَغَثْتُ فُلاناً ، فَما كانَ لِى عِنْدَهُ مَغُونَةٌ ، وَلا غَوْثٌ ، أَىْ إِغاثَةٌ ، وَغَوْثٌ . جائِزٌ ، فى هٰذِهِ الْمَواضِعِ أَنْ يُوضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِنْ أَغاثَ .

وَغَوْثٌ ، وغِياثٌ ، وَمغيثٌ : أَسْماءٌ . وَالْغَوْثُ : بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ . وَغَوْثٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ غَوْثُ بْنُ أُدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَأٍ . التَّهْذِيبُ : وَغَوْثٌ حَىٌّ مِنَ الأَزْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَنَخْشَى رُماةَ الغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ

وَيَغُوثُ : صَنَمٌ كانَ لِمَذْحِجٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ الزَّجاجِ .

• **غوج** • جَمَلٌ غَوْجٌ : عَرِيضُ الصَّدْرِ . وَفَرَس غَوْجُ اللَّبانِ أَىْ واسِعُ جِلْدَةِ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : سَهْلُ المِعْطَفِ . وَفَرَسٌ غَوْجٌ مَوْجٌ ؛ غَوْجٌ : جَوادٌ ، ومَوْجٌ إِتْباعٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ القَصَبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَتَثَنَّى يَذْهَبُ وَيَجِىءُ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الواسِعُ جِلْدِ الصَّدْرِ ، قالَ : وَلا يَكُونُ كَذٰلِكَ إِلَّا وَهُوَ سَهْلُ المِعْطَفِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بَعِيدُ مَسافِ الخَطْوِ غَوْجٌ شَمَرْدَلٌ
يُقَطِّعُ أَنْفاسَ المَهارَى تَلاتِلُهْ

وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

مُقارِبٌ حِينَ يَحْزُوزِى عَلَى جَدَدٍ
رِسْلٍ بِمُخْتَلِجاتِ الرَّمْلِ غَوّاجِ

وَقالَ النَّضْرُ : الْغَوْجُ اللَّيِّنُ الأَعْطافِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَجَمْعُ غَوجٍ غُوجٌ ، كَما يُقالُ جارِيَةٌ خَوْدٌ ، وَالْجَمْعُ خُودٌ .

وَتَغَوَّجَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ : تَثَنَّى وَتَعَطَّفَ وَتَمايَلَ . غاجَ يَغُوجُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَشِيَّةَ قامَتْ بِالفِناءِ كَأَنَّها
عَقِيلَةُ نَهْبٍ تُصْطَفَى وَتَغُوجُ

أَىْ تَتَعَرَّضُ لِرَئِيسِ الْجَيْشِ لِيَتَّخِذَها لِنَفْسِهِ . وَرَجُلٌ غَوْجٌ . مُسْتَرْخٍ مِنَ النُّعاسِ .

• **غور** • غَوْرُ كُلِّ شَىْءٍ : قَعْرُهُ . يُقالُ : فُلانٌ بَعِيدُ الغَوْرِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ ناساً يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ فَقالَ : إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فى شِعْبَيْنِ بَعِيدَى الغَوْرِ ، غَوْرُ كُلِّ شَىْءٍ : عُمْقُهُ وَبُعْدُهُ ، أَىْ يَبْعُدُ أَنْ تُدرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ ، كالماءِ الغائِرِ الَّذِى لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : وَمَنْ أَبْعَدُ غَوراً فى الباطِلِ مِنِّى ؟

وَغَوْرُ تِهامَةَ : ما بَيْنَ ذاتِ عِرقٍ وَالْبَحْرِ ، وَهُوَ الغَوْرُ ، وَقِيلَ : الغَوْرُ تِهامَةُ وَما يَلِى الْيَمَنَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : ما بَيْنَ ذاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غَوْرٌ وَتِهامَةُ . وَقالَ الباهِلِىُّ . كُلُّ ما انْحَدَرَ مَسِيلُهُ ، فَهُوَ غَوْرٌ .

وَغارَ الْقَوْمُ غَوْراً وَغُؤُوراً ، وَأَغارُوا وَغَوَّرُوا وَتَغَوَّرُوا : أَتَوْا الغَوْرَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يا أُمَّ حَزْرَةَ ما رَأَيْنا مِثْلَكُمْ
فى الْمُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ الغائِرِ

وَقالَ الأَعْشَى :

نَبِىٌّ يَرَى ما لا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَغارَ لَعَمْرِى فى الْبِلادِ وَأَنْجَدا

وَقِيلَ : غارُوا وَأَغارُوا أَخَذُوا نَحْوَ الغَوْرِ .

وَقالَ الفَرَّاءُ : أَغارَ لُغَةٌ بِمَعْنَى غارَ ، وَاحْتَجَّ بِبَيْتِ الأَعْشَى .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ الأَعْشَى مَخْرُومَ النِّصْفِ :

غارَ لَعَمْرِي فى الْبِلادِ وَأَنْجَدا

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : غارَ يَغُورُ غَوْراً ، أَىْ أَتَى الْغَوْرَ ، فَهُوَ غائِرٌ . قالَ : وَلا يُقالُ أَغارَ ؛ وَقَدِ اخْتُلِفَ فى مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَغارَ لَعَمْرِي فى الْبِلادِ وَأَنْجَدا

فقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَغارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ، وَأَنْجَدَ أَى ارْتَفَعَ ، وَلَمْ يُرِدْ أَتَى الْغَوْرَ وَلا نَجْداً ، قالَ : وَلَيْسَ عِنْدَهُ فى إِتْيانِ الْغَوْرِ إِلا غارَ ، وَزَعَمَ الفَرَّاءُ أَنَّها لُغَةٌ وَاحْتَجَّ بِهٰذا الْبَيْتِ ، قالَ : وَناسٌ يَقُولُونَ أَغارَ وَأَنْجَدَ ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : غارَ ، كَما قالُوا : هَنَأَنِى الطَّعامُ وَمَرَأَنِى ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : أَمْرَأَنِى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقُولُ ما أَدْرى أَغارَ فُلانٌ أَمْ مارَ ؛ أَغارَ : أَتَى الغَوْرَ ، وَمارَ : أَتَى نَجْداً .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بْنَ الحارِث مَعادِنَ الْقَبَلِيَّةِ : جَلْسِيَّها وَغَوْرِيَّها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الغَوْرُ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالجَلْسُ ما ارْتَفَعَ مِنْها . يُقالُ : غارَ إِذا أَتَى الْغَوْرَ ، وَأَغارَ أَيْضاً ، وَهِىَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، وقالَ جَمِيلٌ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنا
تَهامٍ[1] ، وَما النَّجْدِى وَالْمُتَغَوِّرُ ؟

وَالتَّغْوِيرُ : إِتْيانُ الْغَوْرِ . يُقالُ : غَوَّرْنا وَغُرْنا بِمَعْنًى . الأَصْمَعِيُّ : غارَ الرَّجُلُ يَغُورُ إِذا سارَ فى بِلادِ الْغَوْرِ ، هٰكَذا قالَ الْكِسائِىُّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً :

فى الْمُنْجِدِينَ وَلا بِغَوْرِ الْغائِرِ

وَغارَ فى الشَّىْءِ غَوْراً وَغُؤُوراً وَغِياراً ( عَنْ سِيبَوَيْهِ ) : دَخَلَ . وَيُقالُ : إِنَّكَ غُرْتَ فى غَيْرِ مَغارٍ ؛ مَعْناهُ : طَلَبْتَ فى غَيْرِ مَطْلَبٍ . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْغَوْرِ أَىْ قَعِيرُ الرَّأْىِ جَيِّدُهُ .

وَأَغارَ عَيْنَهُ ، وَغارَتْ عَيْنُهُ ، تَغُورُ غَوْراً وَغُؤُوراً وَغَوَّرَتْ : دَخَلَتْ فى الرَّأْسِ ، وغارَتْ تَغارُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وَقالَ الأَحْمَرُ :

وَسائِلَةٍ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنِّى
أَغارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغارَا ؟

وَيُرْوَى :

وَرُبَّتَ سائِلٍ عَنِّى خَفِىٍّ[2]
أَغارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغارا ؟

وَغارَ الماءُ غَوْراً وَغُؤُوراً وَغَوَّرَ . ذَهَبَ فى الأَرْضِ وَسَفَلَ فِيها . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : غارَ الماءُ وَغَوَّرَ ذَهَبَ فى الْعُيُونِ . وَماءٌ غَوْرٌ : غائِرٌ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ أَرَأَيْتُم إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً » ؛ سُمِّىَ بِالْمَصدرِ ، كَما يُقالُ . ماءٌ سَكْبٌ ، وَأُذُنٌ حَشْرٌ ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ ، أَىْ ضُرِبَ ضَرْباً .

وَغارَتِ الشَّمْسُ تَغُورُ غِياراً وغُؤُوراً وَغَوَّرَتْ : غَرَبَتْ ، وَكَذٰلِكَ الْقَمَرُ وَالنُّجُومُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هَلِ الدَّهْرُ إِلاَّ لَيْلَةٌ وَنَهارُها
وَإِلاَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيارُها ؟

وَالْغارُ : مَغارَةٌ فى الْجَبَلِ كالسَّرَبِ ، وَقِيلَ : الْغارُ كالْكَهْفِ فى الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْغِيرانُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ شِبْهُ الْبَيْتِ فِيهِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ . هُوَ الْمُنْخَفِضُ فى الجَبَلِ . وَكُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ : غارٌ ، قالَ :

تَؤُمُّ سِناناً وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الأَرْضِ مُحْدَوْدِباً غارُها !

وَالْغَوْرُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْغارُ : الْجُحْرُ الَّذِى يَأْوِى إِلَيْهِ الْوَحْشِىُّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ ، الْقَلِيلُ : أَغْوارٌ ، ( عَنِ ابْنِ جِنِّى ) ، وَالْكَثِيرُ : غِيرانٌ وَالْغَوْرُ : كالْغارِ فى الْجَبَلِ . وَالْمَغارُ وَالْمَغارَةُ : كالْغارِ ، وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغاراتٍ أَوْ مُدَّخَلاً » ، وَرُبَّما سَمَّوْا مَكانِسَ الظِّباءِ مَغاراً ، قالَ بِشْرٌ :

كَأَنَّ ظِباءَ أَسْنُمَةٍ عَلَيْها
كَوانِسُ قالِصاً عَنْها الْمَغارُ

وَتَصْغِيرُ الْغارِ غُوَيْرٌ .

وَغارَ فى الأَرْضِ يَغُورُ غَوْراً وَغُؤُوراً : دَخَلَ .

وَالْغارُ : ما خَلْفَ الْفَراشَةِ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الأُخْدُودُ الَّذِى بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ داخِلُ الْفَمِ ، وَقِيلَ : غارُ الْفَمِ نِطْعاهُ فى الْحَنَكَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الغارانِ الْعَظْمانِ اللَّذانِ فِيهِما الْعَيْنانِ ، وَالغاران فَمُ الإِنْسانِ وَفَرْجُهُ ، وَقِيلَ : هُما الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : الْمَرْءُ يَسْعَى لِغارَيْهِ ، وَقالَ :

أَلَم تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغارَيْهِ دائِبا ؟

وَالغارُ : الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْغارُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، يُقالُ : الْتَقَى الْغارانِ أَىْ الْجَيْشانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ فى انْصِرافِ الزُّبَيْرِ عَنْ وَقْعَةِ الجَمَلِ : وَما أَصْنَعُ بِهِ إِنْ كانَ جَمَعَ بَيْنَ غارَيْنِ مِنَ النّاسِ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ ؟

وَالْغارُ : وَرَقُ الْكَرْمِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الأَخْطَلِ :

آلَتْ إِلَى النِّصفِ مِنْ كَلْفاءَ أَتْرَعَها
عِلْجٌ وَلَثَّمها بِالْجَفْنِ وَالْغارِ

وَالْغارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ عِظامٌ ، لَهُ وَرَقٌ طِوالٌ أَطْوَلُ مِنْ وَرَقِ الخِلافِ ، وَحَمْلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْبُنْدُقِ أَسْوَدُ يُقْشَرُ لَهُ لُبٌّ يَقَعُ فى الدَّواءِ ، وَرَقُهُ طَيِّبُ الرِّيحِ يَقَعُ فى العِطْرِ ، يُقالُ لِثَمَرِهِ

---

(١) قوله : « تهام » بفتح التاء فى الأصل والطبعات جميعها : تِهام بكسر التاء ، والصواب ما أثبتناه ، وهى نسبة شاذة إلى تِهامة . ويقال . تِهامِىّ ، بكسر التاء ، وبياء مشدودة ، فإذا فتحت التاء لم تشدد .
[ عبد الله ]

(٢) قوله : « خفىّ » بالخاء المعجمة كذا فى الطبعات جميعها ، ولعلها « حفىّ » بالحاء المهملة ، وهو المعنىّ بالسؤال المستقصى .
[ عبد الله ]

الدَّهْمَشْتُ ، وَاحِدَتُهُ غارَةٌ ، وَمِنْهُ دُهْنُ الْغارِ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ وَالْغارَا

اللَّيْثُ : الْغارُ نَباتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ عَلَى الْوُقودِ ، وَمِنْهُ السُّوسُ . وَالْغارُ : الْغُبارُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

وَأَغارَ الرَّجُلُ : عَجِلَ فى الشَّىْءِ وَغَيَّرَهُ . وَأَغارَ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ ، وَالاِسْمُ الْغارَةُ . وَعَدَا الرَّجُلُ غارَةَ الثَّعْلَبِ ، أَى مِثْلَ عَدْوِهِ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ كالصَّماءِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ اشْتَمَلَ الصَّماءَ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

فَعَدِّ طِلابَها وَتَعَدَّ عَنْها
بِحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إِذا تَبُوعُ

وَالاِسْمُ الغَوِيرُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

بِساقٍ إِذا أُولَى الْعَدِىِّ تَبَدَّدُوا
يُخَفِّضُ رَيْعانَ السُّعاةِ غَوِيرُها

وَالْغارُ : الخَيْلُ المُغِيرةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ ابْنُ مَعْرُوفٍ :

وَنَحْنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارَةً
تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ وَالرِّماحَ النَّوادِسا

يَقُولُ : سَقَيْناهُمْ خَيْلاً مُغِيرَةً ؛ وَنَصَبَ تَمِيمَ ابْنَ مُرٍّ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ غارَةً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ . وَلا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرانَ لِفَسادِ الْمَعْنَى ، إِذِ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرانَ بِتَمِيمِ بْنِ مُرٍّ وَبِرِماحِ أَصْحابِهِ ، فَأَهْلُ نَجْرانَ هُمُ الْمَطْعُونُونَ بِالرِّماحِ ، وَالطاعِنُ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحابُهُ ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرانَ لانْقَلَبَ الْمَعْنَى ، فَثَبَتَ أَنَّها بَدَلٌ مِنْ غارَةٍ .

وَأَغارَ عَلَى الْقَوْمِ إِغارَةً وَغارَةً : دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ ؛ وَقِيلَ . الإِغارَةُ الْمَصدرُ ، وَالْغارَةُ الاِسْمُ مِنَ الإِغارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَتَغاوَرَ الْقَوْمُ : أَغارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَغاوَرَهُمْ مُغاوَرَةً ، وَأَغارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغِيرُ إِغارَةً وَمُغاراً .

وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ إِلى طَعامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سارِقاً وَخَرَجَ مُغِيراً ؛ المُغِيرُ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَغارَ يُغِيرُ إِذا نَهَبَ ، شَبَّهَ دُخولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ ، وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ . وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : كُنْتُ أُغاوِرُهُمْ فى الجاهِلِيَّةِ ، أَىْ أُغِيرُ عَلَيْهِمْ وَيُغِيرُونَ عَلَىَّ ، وَالْمُغاوَرَةُ مُفاعَلَةٌ ؛ وَفى قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

وَبِيضٍ تَلالا فى أَكُفِّ المَغاوِرِ

المَغاوِرُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : جَمْعُ مُغاوِرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مِغْوارٍ بِحَذْفِ الأَلِفِ ، أَوْ حَذْفِ الْياءِ مِنَ المَغاوِيرِ . وَالمِغْوارُ : المُبالِغُ فى الْغارَةِ . وَفى حَدِيثِ سَهْلٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بَعَثَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى غَزاةٍ ، فَلَمَّا بَلَغْنا المُغارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُغارُ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الْغارَةِ ، كالمُقامِ مَوْضِعُ الإِقامَةِ ، وَهِىَ الإِغارَةُ نَفْسُها أَيْضاً .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قالَ يَوْمَ الجَمَلِ : ما ظَنُّكَ بِامْرِئٍ جَمَعَ بَيْنَ هٰذَيْنِ الغارَيْنِ ؟ أَى الجَيْشَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فى الْغَيْنِ وَالْواوِ ؛ وَذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ فى الْغَيْنِ وَالياءِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الأَحْنَفِ وَقَوْلَهُ فى الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : وَالْجَوْهَرِىُّ ذَكَرَهُ فى الْواوِ ، قالَ . وَالْواوُ وَالْياءُ مُتَقارِبانِ فى الانْقِلابِ ؛ وَمِنهُ حَدِيثُ فِتْنَةِ الأَزْدِ : لِيَجْمَعا بَيْنَ هٰذَيْنِ الغارَيْنِ .

وَالْغارَةُ : الجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ إِذا أَغارَتْ . وَرَجُلٌ مِغْوارٌ بَيِّنُ الْغِوارِ : مُقاتِلٌ كَثِيرُ الْغاراتِ عَلَى أَعْدائِهِ ؛ وَمُغاوِرٌ كَذٰلِكَ ؛ وَقَوْمٌ مَغاوِيرُ ، وَخَيْلٌ مُغِيرةٌ . وَفَرَسٌ مِغْوارٌ سَرِيعٌ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : فَرَسٌ مِغْوارٌ ، شَدِيدُ الْعَدْوِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

عَناجِيجُ مِنْ آلِ الوَجِيهِ وَلاحِقٍ
مَغاوِيرُ فيها لِلأَرِيبِ مُعَقَّبُ

اللَّيثُ : فَرَسٌ مُغارٌ شَدِيدُ المَفاصِلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ شِدَّةُ الأَسْرِ ، كَأَنَّهُ فُتِلَ فَتْلاً . الْجَوْهَرِىُّ : أَغارَ أَىْ شَدَّ العَدْوَ وَأَسْرَعَ . وَأَغارَ الْفَرَسُ إِغارَةً وَغارَةً : اشْتَدَّ عَدْوُهُ وَأَسْرَعَ فى الْغارَةِ وَغَيْرِها ، وَالمُغِيرَةُ ؛ وَالمِغِيرَةُ : الْخَيْلُ الَّتِى تُغِيرُ . وَقالوا فى حَدِيثِ الحَجِّ : أَشْرِقْ ثَبِيرُ كَيْما نُغِيرُ أَىْ نَنْفِرُ وَنُسْرِعُ لِلنَّحْرِ وَنَدْفَعَ لِلْحِجارَةِ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : الإِغارَةُ هُنا الدَّفْعُ ، أَىْ نَدْفَعُ لِلنَّفْرِ ، وَقِيلَ : أَرادَ نُغِيرُ عَلَى لُحُومِ الأَضاحِى ، مِنَ الإِغارَةِ : النَّهْبِ ؛ وَقِيلَ : نَدْخُلُ فى الغَوْرِ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ أَغارَ إِذا أَتَى الغَوْرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَغارَ إِغارَةَ الثَّعْلَبِ ، إِذا أَسْرَعَ وَدَفَعَ فى عَدْوِهِ .

وَيُقالُ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرةِ : غارَةٌ . وكانَتِ العَرَبُ تَقُولُ لِلْخَيْلِ إِذا شُنَّتْ عَلَى حَىٍّ نازِلِينَ : فِيحِى فَياحِ ، أَى اتَّسِعِى وَتَفَرَّقِى أَيَّتُها الْخَيْلُ بِالْحَىِّ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِلنهبِ غارَةٌ وَأَصْلُها الْخَيْلُ المُغِيرَةُ ؛ وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَغارَةُ سِرْحانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

وَالسِّرْحانُ : الذِّئْبُ ، وَغارَتُهُ : شِدَّةُ عَدْوِهِ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ . «فالمُغِيراتِ صُبْحاً» .

وَغارَنِى الرَّجُلُ يَغِيرُنِى وَيَغُورُنِى إِذا أَعْطاهُ الدِّيَةَ ، رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الواوِ وَالياءِ .

وَأَغارَ فُلانٌ بَنِى فُلانٍ . جاءَهُمْ لِيَنْصُرُوهُ ، وَقَدْ تُعَدَّى بِإِلَى . وَغارَهُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُ وَيَغِيرُهُ ، أَىْ نَفَعَهُ . يُقالُ . اللَّهُمَّ غِرْنا مِنْكَ بِغَيْثٍ وَبخيرٍ ، أَىْ أَغِثْنا بِهِ . وَغارَهُمُ اللهُ بِخَيْرٍ يَغُورُهُمْ وَيَغِيرُهُمْ : أَصابَهُمْ بِخِصْبٍ وَمَطَرٍ وَسَقاهُمْ . وَغارَهُمْ يَغُورُهُمْ غَوْراً وَيَغِيرُهُمْ : مارَهُمْ .

واسْتَغْوَرَ اللهَ : سَأَلَهُ الْغِيرَةَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ .

فَلا تَعْجَلا وَاسْتَغْوِرا اللهَ إِنَّهُ
إِذا اللهُ سَنَّى عَقْدَ شَىْءٍ تَيَسَّرا

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : «اسْتَغْوِرا» مِنَ المِيرَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِندِى أَنَّ مَعْناهُ : اسْأَلُوهُ الخِصْبَ ، إِذْ هُوَ مَيْرُ اللهِ خَلْقَهُ ؛ وَالاسْمُ الْغِيرةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْياءِ أَيْضاً ، لِأَنَّ غارَ

هٰذِهِ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ.

وَغارَ النَّهارُ أَي اشْتَدَّ حَرُّهُ.

وَالتَّغْوِيرُ: القَيْلُولَةُ. يُقالُ: غَوِّرُوا، أَي انْزِلُوا لِلقائِلَةِ. وَالغائِرَةُ: نِصْفُ النَّهارِ. وَالغائِرَةُ: القائِلَةُ. وَغَوَّرَ القَوْمُ تَغْوِيراً: دَخَلُوا في القائِلَةِ. وَقالُوا: وَغَوَّرُوا نَزَلُوا في القائِلَةِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الكِلابَ وَالثَّوْرَ:

وَغَوَّرْنَ في ظِلِّ الغَضا وَتَرَكْنَهُ
كَقَرْمِ الهِجانِ الفادِرِ المُتَشَمِّسِ

وَغَوَّرُوا: سارُوا في القائِلَةِ. وَالتَّغْوِيرُ. نَوْمُ ذٰلِكَ الوَقْتِ. وَيُقالُ: غَوِّرُوا بِنا فَقَدْ أَرْمَضْتُمُونا، أَي انْزِلُوا وَقْتَ الهاجِرَةِ حَتَّى تَبْرُدَ ثُمَّ تَرَوَّحُوا. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: التَّغْوِيرُ أَنْ يَسِيرَ الرَّاكِبُ إِلى الزَّوالِ، ثُمَّ يَنْزِلَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المُغَوِّرُ النَّازِلُ نِصْفَ النَّهارِ هُنَيْهَةً، ثُمَّ يَرْحَلُ. ابْنُ بُزُرْجَ. غَوَّرَ النَّهارُ إِذا زالَتِ الشَّمْسُ.

وَفي حَدِيثِ السَّائِبِ. لَمَّا وَرَدَ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِفَتْحِ نَهاوَنْدَ قالَ: وَيْحَكَ! ما وَراءَكَ؟ فَوَاللهِ ما بِتُّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغْوِيراً؛ يُرِيدُ النَّوْمَةَ القَلِيلَةَ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ القائِلَةِ. يُقالُ: غَوَّرَ القَوْمُ إِذا قالُوا، وَمَنْ رَواهُ تَغْرِيراً جَعَلَهُ مِنَ الغِرارِ، وَهُوَ النَّوْمُ القَلِيلُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الإِفْكِ: فَأَتَيْنا الجَيْشَ مُغَوِّرِينَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ، أَيْ وَقَدْ نَزَلُوا لِلقائِلَةِ. وَقالَ اللَّيْثُ: التَّغْوِيرُ يَكُونُ نُزُولاً لِلقائِلَةِ، وَيَكُونُ سَيْراً في ذٰلِكَ الوَقْتِ؛ وَالحُجَّةُ لِلنُّزُولِ قَوْلُ الرَّاعِي:

وَنَحْنُ إِلى دُفُوفِ مُغَوِّراتٍ
يَقِسْنَ عَلَى الحَصَى نُطَفاً بَقِينا

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ في التَّغْوِيرِ فَجَعَلَهُ سَيْراً:

بَراهُنَّ تَغْوِيرِي إِذا الآلُ أَرْقَلَتْ
بِهِ الشَّمْسُ أُزْرَ الحَزْوَراتِ العَوانِكِ

وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو: أَرْقَلَتْ، وَمَعْناهُ حَرَّكَتْ. وَأَرْفَلَتْ: بَلَغَتْ بِهِ الشَّمْسُ أَوْساطَ الحَزْوَراتِ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

نَزَلْنا وَقَدْ غارَ النَّهارُ وَأَوْقَدَتْ
عَلَيْنا حَصَى المَعْزاءِ شَمْسٌ تَنالُها

أَيْ مِنْ قُرْبِها كَأَنَّكَ تَنالُها.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الغَوْرَةُ هِيَ الشَّمْسُ. وَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ العَرَبِ عَنْ بِنْتٍ لَها: هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ، وَتَسْتُرُني مِنَ الغَوْرَةِ؛ وَالصَّوْرَةُ: الحِكَّةُ. اللَّيْثُ: يُقالُ غارَتِ الشَّمْسُ غِياراً، وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسَ عَنِّي غِيارُها

وَالإِغارَةُ: شِدَّةُ الفَتْلِ. وَحَبْلٌ مُغارٌ: مُحْكَمُ الفَتْلِ، وَشَدِيدُ الغارَةِ. أَيْ شَدِيدُ الفَتْلِ. وَأَغَرْتُ الحَبْلَ. أَيْ فَتَلْتُهُ. فَهُوَ مُغارٌ، وما أَشَدَّ غارَتَهُ! فَالإِغارَةُ مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ، وَالغارَةُ اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ المَصْدَرِ، وَمِثْلُهُ أَغَرْتُ الشَّيْءَ إِغارَةً وَغارَةً وَأَطَعْتُ اللهَ إِطاعَةً وطاعَةً.

وَفَرَسٌ مُغارٌ: شَدِيدُ المَفاصِلِ. وَاسْتَغارَ فِيهِ الشَّحْمُ: اسْتَطارَ وَسَمِنَ.

وَاسْتَغارَتِ الجَرْحَةُ وَالقَرْحَةُ. تَوَرَّمَتْ؛ وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

رَعَتْهُ أَشْهُراً وَخَلا عَلَيْها
فَطارَ النِّيُّ فِيها وَاسْتَغارا

وَيُرْوَى: فَسارَ النِّيُّ فِيها أَي ارْتَفَعَ، وَاسْتَغارَ. أَيْ هَبَطَ؛ وَهٰذا كَما يُقالُ:

تَصَوَّبَ الحُسْنُ عَلَيْها وَارْتَقَى

قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى اسْتَغارَ في بَيْتِ الرَّاعِي هٰذا أَيْ اشْتَدَّ وَصَلُبَ. يَعْنِي شَحْمَ النَّاقَةِ ولحمَها إِذا اكْتَنَزَ، كَما يَسْتَغِيرُ الحَبْلُ إِذا أُغِيرَ أَيْ شُدَّ فَتْلُهُ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: اسْتَغارَ شَحْمُ البَعِيرِ إِذا دَخَلَ جَوْفَهُ، قالَ: وَالقَوْلُ الأَوَّلُ. الجَوْهَرِيُّ: اسْتَغارَ أَيْ سَمِنَ وَدَخَلَ فِيهِ الشَّحْمُ.

وَمُغِيرَةُ: اسْمٌ. وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ: مِغِيرَةُ، فَلَيْسَ إِتْباعُهُ لِأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ كَشِعِيرٍ وبِعِيرٍ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ مِنْتِنٍ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ: أَنا أُخْؤُوكَ وَابْنُؤُوكَ وَالقُرْفُصاءُ وَالسُّلُطانُ وَهُوَ مُنْحُدُرٌ مِنَ الجَبَلِ.

وَالمُغِيرِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ السَّبَئِيَّةِ نُسِبُوا إِلى مُغِيرَةَ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى بَجِيلَةَ.

وَالغارُ: لُغَةٌ في الغَيْرَةِ؛ وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يُشَبِّهُ غَلَيانَ القُدُورِ بِصَخَبِ الضَّرائِرِ:

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

قَوْلُهُ: لَهُنَّ، هُوَ ضَمِيرُ قُدُورٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها. ونشِيجٌ: غَلَيانٌ أَيْ تَنْشِجُ بِاللَّحْمِ. وحِرْمِيٌّ: يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الحَرَمِ؛ شَبَّهَ غَلَيانَ القُدُورِ وَارْتِفاعَ صَوْتِها بِاصْطِخابِ الضَّرائِرِ، وإِنَّما نَسَبَهُنَّ إِلى الحَرَمِ لِأَنَّ أَهْلَ الحَرَمِ أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ الضَّرائِرَ. وأَغارَ فُلانٌ أَهْلَهُ أَيْ تَزَوَّجَ عَلَيْها (حكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ). وَيُقالُ: فُلانٌ شَدِيدُ الغارِ عَلَى أَهْلِهِ، مِنَ الغَيْرَةِ.

وَيُقالُ: أَغارَ الحَبْلَ إِغارَةً وغارَةً إِذا شَدَّ فَتْلَهُ.

وَالغارُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَالغَوْرَةُ وَالغُوَيْرُ: ماءٌ لِكَلْبٍ في ناحِيَةِ السَّماوَةِ مَعْرُوفٌ. وقالَ ثَعْلَبٌ: أُتِيَ عُمَرُ بِمَنْبُوذٍ؛ فقالَ:

عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا

أَيْ عَسَى الرِّيبَةُ مِنْ قِبَلِكَ. قالَ: وهٰذا لا يُوافِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وذٰلِكَ أَنَّ عُمَرَ اتَّهَمَهُ أَنْ يَكُونَ صاحِبَ المَنْبُوذِ حَتَّى أَثْنَى عَلَى الرَّجُلِ عَرِيفُهُ خَيْراً، فَقالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ: هُوَ حُرٌّ وَوَلاؤُهُ لَكَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ. كَأَنَّهُ أَرادَ عَسَى الغُوَيْرُ أَنْ يُحْدِثَ أَبْؤُساً وَأَنْ يَأْتِيَ بِأَبْؤُسٍ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

قالُوا: أَساءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ:
عَسَى الغُوَيْرُ بِإِبْآسٍ وإِغْوارِ

وقِيلَ: إِنَّ الغُوَيْرَ تَصْغِيرُ غارٍ. وفي المَثَلِ: عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا، قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كانَ غارٌ فِيهِ ناسٌ فَانْهارَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَتاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلُوهُمْ فِيهِ. فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ يُخافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صُغِّرَ الغارُ فَقِيلَ غُوَيْرٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَخْبَرَنِي الكَلْبِيُّ بِغَيْرِ هٰذا. زَعَمَ أَنَّ الغُوَيْرَ ماءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفٌ بِناحِيَةِ السَّماوَةِ، وهٰذا المَثَلُ إِنَّما تَكَلَّمَتْ بِهِ

الزَّبَّاء لمَّا وجَّهتْ قَصِيراً اللَّخْمِيَّ بالعِيرِ إلَى العِراقِ لِيَحْمِلَ لَها مِنْ بَزِّهِ ، وكانَ قَصِيرٌ يَطْلُبُها بِثَأْرِ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ فَحَمَّلَ الأَجْمالَ صَنادِيقَ فِيها الرِّجالُ وَالسِّلاحُ ، ثُمَّ عَدَلَ عَنِ الجادَّةِ المَأْلُوفَةِ وتَنَكَّبَ بالأَجْمالِ الطَّرِيقَ المَنْهَجَ ، وأَخَذَ عَلَى الغُوَيْرِ فَأَحَسَّتِ الشَّرَّ وقالَتْ : عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا ، جَمْعُ بَأْسٍ ، أَيْ عَساهُ أَنْ يَأْتِيَ بالبَأْسِ وَالشَّرِّ ، ومَعْنَى عَسَى هٰهُنا مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى المَنْبُوذِ الَّذِى قالَ لَهُ عُمَرُ : عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا ، قالَ : هٰذا مَثَلٌ قَدِيمٌ يُقالُ عِنْدَ التُّهَمَةِ ، وَالغُوَيْرُ تَصْغِيرُ غارٍ ، ومَعْنَى المَثَلِ . رُبَّما جاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ الخَيْرِ ، وأَرادَ عُمَرُ بالمَثَلِ لَعَلَّكَ زَنَيْتَ بِأُمِّهِ وادَّعَيْتَهُ لَقِيطاً ، فَشَهِدَ لَهُ جَماعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ .

وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ، عَلَيْهِما السَّلامُ : فَساحَ وَلَزِمَ أَطْرافَ الأَرْضِ وغِيرانَ الشِّعابِ ، الغِيرانُ جَمْعُ غارٍ وهُوَ الكَهْفُ ، وَانْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ الغَيْنِ .

وأَمَّا ما وَرَدَ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَهٰهُنا غُرْتَ ، فَمَعْناهُ إلَى هٰذا ذَهَبْتَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• غوز • قالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ غَزا : الغَزْوُ القَصْدُ ، وكَذٰلِكَ الغَوْزُ ، وقَدْ غَزاهُ وغازَهُ غَزْواً وغَوْزاً إذا قَصَدَهُ .

وَالأَغْوَزُ : البارُّ بِأَهْلِهِ .

• غوس • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَوْمٌ غَواسٌ فِيهِ هَزِيمَةٌ وتَشْلِيحٌ ، قالَ : ويُقالُ أَشاؤُنا مُغَوَّسٌ أَمْ مُشَنَّخٌ(١) ، وتَشْنِيخُهُ وتَغْوِيسُهُ : تَشْذِيبُ سُلَّائِهِ عنه .

• غوص • الغَوْصُ : النُّزُولُ تَحْتَ الماءِ ، وقِيلَ : الغَوْصُ الدُّخُولُ فى الماءِ ، غاصَ فى الماءِ غَوْصاً ، فَهُوَ غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، وَالجَمْعُ غاصَةٌ وغَوَّاصُونَ . اللَّيْثُ : وَالغَوْصُ مَوْضِعٌ يُخْرَجُ مِنْهُ اللُّؤْلُؤُ .

وَالغَوَّاصُ : الَّذِى يَغُوصُ فى البَحْرِ عَلَى اللُّؤْلُؤِ ، وَالغاصَةُ مُسْتَخْرِجُوهُ ، وفِعْلُهُ الغِياصَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلَّذِى يَغُوصُ عَلَى الأَصْدافِ فى البَحْرِ فَيَسْتَخْرِجُها غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، وقَدْ غاصَ يَغُوصُ غَوْصاً ، وذٰلِكَ المَكانُ يُقالُ لَهُ المَغاصُ ، وَالغَوْصُ فِعْلُ الغائِصِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الغَوْصَ بِمَعْنَى المَغاصِ إلاَّ لِلَّيْثِ . وفى الحَدِيثِ : إنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الغائِصِ ، هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهُ أَغُوصُ فى البَحْرِ غَوْصَةً بِكَذا ، فَما أَخْرَجْتُهُ فَهُوَ لَكَ ، وإنَّما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ . وَالغَوْصُ : الهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَالهاجِمُ عَلَيْهِ غائِصٌ .

وَالغائِصَةُ : الحائِضُ الَّتِى لا تُعْلِمُ أَنَّها حائِضٌ . وَالمُتَغَوِّصَةُ : الَّتِى لا تَكُونُ حائِضاً فَتُخْبِرُ زَوْجَها أَنَّها حائِضٌ . وفى الحَدِيثِ : لُعِنَتِ الغائِصَةُ وَالمُتَغَوِّصَةُ ، وفى رِوايَةٍ : وَالمُغَوِّصَةُ ، فَالغائِصَةُ الحائِضُ الَّتِى لا تُعْلِمُ زَوْجَها أَنَّها حائِضٌ لِيَجْتَنِبَها ، فَيُجامِعُها وهِىَ حائِضٌ ، وَالمُغَوِّصَةُ الَّتِى لا تَكُونُ حائِضاً فَتَكْذِبُ فَتَقُولُ لِزَوْجِها إنِّى حائِضٌ .

• غوط • الغَوْطُ : الثَّرِيدَةُ . وَالتَّغْوِيطُ : اللَّقْمُ مِنْها ، وقِيلَ : التَّغْوِيطُ عِظَمُ اللُّقَمِ .

وغاطَ يَغُوطُ غَوْطاً : حَفَرَ ، وغاطَ الرَّجُلُ فى الطِّينِ . ويُقالُ . اغْوِطْ بِئْرَكَ ، أَىْ أَبْعِدْ قَعْرَها ، وهِىَ بِئْرٌ غَوِيطَةٌ : بَعِيدَةُ القَعْرِ .

وَالغَوْطُ وَالغائِطُ : المُتَّسَعُ مِنَ الأَرْضِ مَعَ طُمَأْنِينَةٍ ، وجَمْعُهُ أَغْواطٌ وغُوطٌ وغِياطٌ وغِيطانٌ ، صارَتِ الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

وخَرْقٍ تُحْشَرُ الرُّكْبانُ فِيهِ
بَعِيدِ الجَوْفِ أَغْبَرَ ذِى غِياطِ

وقالَ :

وخَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيطانُهُ
حَدِيثَ العَذارَى بِأَسْرارِها

إنَّما أَرادَ تَحَدَّثُ الجِنُّ فِيها ، أَىْ تَحَدَّثُ جِنُّ غِيطانِهِ كَقَوْلِ الآخَرِ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زِيزِيزَما
هَتامِلاً مِنْ رِزِّها وهَيْنَما

قالَ ابْنُ بَرِّيّ . أَغْواطٌ جَمْعُ غَوْطٍ بِالفَتْحِ لُغَةٌ فى الغائِطِ ، وغِيطانٌ جَمْعٌ لَهُ أَيْضاً مِثْلُ ثَوْرٍ وثِيرانٍ ، وجَمْعُ غائِطٍ أَيْضاً مِثْلُ جانٍّ وجِنَّانٍ ، وأَمَّا غائِطٌ وغُوطٌ فَهُوَ مِثْلُ شارِفٍ وشُرُفٍ ، وشاهِدُ الغَوْطِ ، بِفَتْحِ الغَيْنِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وما بَيْنَها وَالأَرْضِ غَوْطٌ نَفانِفُ

ويُرْوَى : غَوْلٌ ، وهُوَ بِمَعْنَى البُعْدِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ . يُقالُ لِلأَرْضِ الواسِعَةِ الدَّعْوَةِ : غائِطٌ ، لِأَنَّهُ غاطَ فى الأَرْضِ ، أَىْ دَخَلَ فِيها ، ولَيْسَ بِالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ ، ولِبَعْضِها أَسْنادٌ . وفى قِصَّةِ نُوحٍ ، عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : وَانْسَدَّتْ يَنابِيعُ الغَوْطِ الأَكْبَرِ وأَبْوابُ السَّماءِ ، الغَوْطُ . عُمْقُ الأَرْضِ الأَبْعَدُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنَ الأَرْضِ غائِطٌ ، وَلِمَوْضِعِ قَضاءِ الحاجَةِ غائِطٌ ، لِأَنَّ العادَةَ أَنْ يَقْضِيَ فى المُنْخَفِضِ مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرُ لَهُ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ حَتَّى صارَ يُطْلَقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ بَواطِنِ الأَرْضِ المُنْبِتَةِ . الغِيطانُ ، الواحِدُ مِنْها غائِطٌ ، وكُلُّ ما انْحَدَرَ فى الأَرْضِ فَقَدْ غاطَ ، قالَ . وقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الغائِطَ رُبَّما كانَ فَرْسَخاً ، وكانَتْ بِهِ الرِّياضُ . ويُقالُ : أَتَى فُلانٌ الغائِطَ ، وَالغائِطُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ الواسِعُ . وفى الحَدِيثِ : تَنْزِلُ أُمَّتِى بِغائِطٍ يُسَمُّونَهُ البَصْرَةَ ، أَىْ بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ .

وَالتَّغْوِيطُ : كِنايَةٌ عَنِ الحَدَثِ .

وَالغائِطُ : اسْمُ العَذِرَةِ نَفْسِها لِأَنَّهُمْ كانُوا يُلْقُونَها بِالغِيطانِ ، وقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كانُوا إذا أَرادُوا ذٰلِكَ أَتَوُا الغائِطَ وقَضَوُا الحاجَةَ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ قَضَى حاجَتَهُ : قَدْ أَتَى

(١) قوله : « مغوس أم مشنخ » عبارة القاموس وشرحه : أشاؤنا مغوّس ومشنّخ اهـ والأشاء صغار النخل ، فالهمزة ، من بنية الكلمة

الْغائِطَ ، يُكَنَّى بِهِ عَنِ الْعَذِرَةِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ» ، وكانَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ التَّبرُّزَ ارْتادَ غائِطاً مِنَ الأَرْضِ يَغِيبُ فِيهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، ثُمَّ قِيلَ لِلْبِرازِ نَفْسِهِ ، وهُوَ الْحَدَثُ : غائِطٌ ، كِنايَةٌ عَنْهُ ، إِذْكانَ سَبَباً لَهُ . وتَغَوَّطَ الرَّجُلُ : كِنايَةٌ عَنِ الْخِراءَةِ إِذا أَحْدَثَ ، فَهُوَ مُتَغَوِّطٌ . ابْنُ جِنِّيّ : ومِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «أَوْ جاءَ مِنْكُمْ مِنَ الْغَيْطِ» ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ غَيْطاً وَأَصْلُهُ غَيِوطٌ فَخُفِّفَ ، قالَ أَبو الْحَسَنِ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْياءُ واواً لِلْمُعاقَبَةِ . ويُقالُ : ضَرَبَ فُلانٌ الْغائِطَ إِذا تَبَرَّزَ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَذْهَبِ الرَّجُلانِ يَضْرِبانِ الْغائِطَ يَتَحَدَّثانِ ، أَىْ يَقْضِيانِ الْحاجَةَ وهُما يَتَحَدَّثان ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغائِطِ فى الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدَثِ وَالْمَكانِ .

وَالْغَوْطُ أَغْمَضُ مِنَ الْغائِطِ وأَبْعَدُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً جاءَهُ فَقالَ : يارَسُولَ اللهِ ، قُلْ لأَهْلِ الْغائِطِ يُحْسِنُوا مُخالَطَتِى ، أَرادَ أَهْلَ الْوادِى الَّذِى يَنْزِلُه .

وغاطَتْ أَنْساعُ النَّاقَةِ تَغُوطُ غَوْطاً . لَزِقَتْ بِبَطْنِها فَدَخَلَتْ فِيهِ ، قالَ قَيْسُ ابْنُ عاصِمٍ .

سَتَحْطِمُ سَعْدٌ وَالرِّبابُ أُنوفَكُمْ
كَما غاطَ فى أَنْفِ الْقَضِيبِ جَرِيرُها

ويُقالُ : غاطَتِ الأَنْساعُ فى دَفِّ النَّاقَةِ إِذا تَبَيَّنَتْ آثارُها فِيهِ .

وغاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ ويَغِيطُ : دَخَلَ فِيهِ . يُقالُ : هٰذا رَمْلٌ تَغُوطُ فِيهِ الأَقْدامُ .

وغاطَ الرَّجُلُ فى الْوادِى يَغُوطُ إِذا غابَ فِيهِ ، وقالَ الطِّرِمَّاحُ يَذْكُرُ ثَوْراً :

غاطَ حَتَّى اسْتَثارَ مِنْ شِيَمِ الأَرْ
ضِ سَفاةً مِنْ دُونِها ثَأْدُهْ[1]

(١) فى الأصل : «شِيَم» ، بكسر الشين المعجمة ، و «سفاه» بالهاء فى الآخر ، و «ناده» بدون نقط والصواب ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن اللسان نفسه فى مادة «شيم» . [عبد الله]

وغاطَ فُلانٌ فى الْماءِ يَغُوطُ إِذا انْغَمَسَ فِيهِ . وهُما يَتَغاوَطانِ فى الْماءِ ، أَىْ يَتَغامَسانِ وَيَتَغاطَّانِ .

الأَصْمَعِىُّ : غاطَ فى الأَرْضِ يَغُوطُ ويَغِيطُ بِمَعْنَى غابَ .

ابْنُ الأَعْرابِى : يُقالُ غُطْ غُطْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْجَماعَةِ . يُقالُ : ما فى الْغاطِ مِثْلُهُ ، أَىْ فى الْجَماعَةِ .

وَالْغَوْطَةُ : الْوَهْدَةُ فى الأَرْضِ الْمُطْمَئِنَّةُ ، وذَهَبَ فُلانٌ يَضْرِبُ الْخَلاءَ .

وغُوطَةُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَثِيرُ الْماءِ والشَّجَرِ ، وهُوَ غُوطَةُ دِمَشْقَ ، وذَكَرَها اللَّيْثُ مُعَرَّفَةً بِالأَلِفِ وَاللَّامِ . وَالْغُوطَةُ : مُجْتَمَعُ النَّباتِ وَالْماءِ ، ومَدِينَةُ دِمَشْقَ تُسَمَّى غُوطَةَ ، قالَ : أُراهُ لِذٰلِكَ . وفى الْحَدِيثِ . أَنَّ فُسْطاطَ الْمسلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ إِلَى جانِبِ مَدِينَةٍ يُقالُ لَها دِمَشْقُ ؛ الْغُوطَةُ : اسْمُ الْبَساتِينِ وَالْمِياهِ الَّتِى حَوْلَ دِمَشْقَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، وهِىَ غُوطَتُها .

• غوغ • الْغاغُ : الْحَبَقُ ، واحِدَتُهُ غاغَةٌ ، وَالْغاغَةُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الْهِرْبُون[2] . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ : يَحْضُرُكَ غَوْغاءُ النَّاسِ ، أَصْلُ الْغَوْغاءِ الْجَرادُ حِينَ يَخِفُّ لِلطَّيَرانِ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلسَّفِلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْغاءِ الصَّوْتِ وَالْجَلَبَةِ لِكَثْرَةِ لَغَطِهِمْ وصِياحِهِمْ .

• غوق • الْغَوِيقُ : الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالْعَيْنُ أَعْلَى ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْغاقُ وَالْغاقَةُ : مِنْ طَيْرِ الْماءِ . وغاقِ : حِكايَةُ صَوْتِ الْغُرابِ ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ نَوَّنْتَهُ ، وهٰكَذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى غيق ؛ قالَ الْقُلاخُ بْنُ حَزْنٍ :

مُعاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالإِمْلاقِ
يَغْضَبُ إِنْ قالَ الْغُرابُ : غاقِ !

(٢) قوله . «الهربون» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : الهرنوى

أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ !

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ مُعاوِداً لِلْجُوعِ لأَنَّ قَبْلَهُ :

أَنْقَذَ هَداكَ اللهُ مِنْ خُناقِ
وصَعْدَةُ الْعامِلُ لِلرُّسْتاقِ
أَقْبَلَ مِنْ يَثْرِبَ فى الرِّفاقِ
مُعاوِداً لِلْجُوعِ وَالإِمْلاقِ
أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ !
إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ الْوِثاقِ
بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُماقِ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

عَنْهُ ولا قَوْلِ الْغُرابِ غاقِ
ولا الطُّبَيْبانِ ذَوا التِّرْياقِ

ويُقالُ : سَمِعْتُ غاقِ غاقِ وغاقٍ غاقٍ ، ثُمَّ سُمِّىَ الْغُرابُ غاقاً فَيُقالُ : سَمِعْتُ صَوْتَ الْغاقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورُبَّما سُمِّىَ الْغُرابُ بِهِ لِصَوْتِهِ ؛ قالَ :

ولَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِى مِنْ طاقِ
ولِمَّتِى مِثْلُ جَناحِ غاقِ

أَىْ مِثْلُ جَناحِ غُرابٍ . قالَ ابْنُ جِنِّىّ : إِذا قُلْتَ حِكايَةَ صَوْتِ الْغُرابِ غاقِ غاقِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ بُعْداً بُعْداً وفِراقاً فِراقاً ، وإِذا قُلْتَ غاقٍ غاقٍ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الْبُعْدَ الْبُعْدَ ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ .

وَالْوَغِيقُ : صَوْتُ قُنْبِ الدَّابَّةِ وهُوَ وِعاءُ جُرْدانِهِ (عَنِ اللِّحيانى) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْغَوِيقِ أَوْ لُغَةٌ فِيهِ .

• غول • غالَهُ الشَّىْءُ غَوْلاً وَاغْتالَهُ : أَهْلَكَهُ وأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ . وَالْغُولُ : الْمَنِيَّةُ . واغْتالَهُ : قَتَلَهُ غِيلَةً ، وَالأَصْلُ الْواوُ . الأَصْمَعِىُّ وغَيْرُهُ : قَتَلَ فُلانٌ فُلاناً غِيلَةً ، أَىْ فى اغْتِيالٍ وخُفْيَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يخْدَعَ الإِنْسانَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَكانٍ قَدِ اسْتَخْفَى لَهُ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُهُ ؛ قالَ ذٰلِكَ أَبو عُبَيْدٍ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ غالَهُ يَغُولُهُ إِذا اغْتالَهُ . وكُلُّ ما أَهْلَكَ الإِنْسانَ فَهُوَ غُولٌ . وقالُوا : الْغَضَبُ غُولُ الْحِلْمِ ، أَىْ أَنَّهُ يُهْلِكُهُ ويَغْتالُهُ

وَيَذْهَبُ بِهِ. ويُقالُ أَيَّةُ غُولٍ أَغْوَلُ مِنَ الْغَضَبِ. وغالَتْ فُلاناً غُولٌ، أَىْ هَلَكَةٌ، وقِيلَ: لَمْ يُدْرَ أَيْنَ صَقَعَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وغالَ الشَّىْءُ زَيْداً إِذا ذَهَبَ بِهِ يَغُولُهُ. وَالْغُولُ: كَلُّ شَىْءٍ ذَهَبَ بِالْعَقْلِ. اللَّيْثُ: غالَهُ الْمَوتُ، أَىْ أَهْلَكَهُ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبو زَيْدٍ:

غَنِينا وأَغْنانا غِنانا وغالَنا
مَآكِلُ عَمّا عِنْدَكُمْ ومَشارِبُ

يُقالُ: غالَنا حَبَسَنا. يُقالُ: ما غالَكَ عَنّا، أَىْ ما حَبَسكَ عَنّا.

الأَزْهَرِىُّ: أَبُو عُبَيْدٍ الدَّواهِى وهِىَ الدَّغاوِلُ، وَالْغُولُ الدّاهِيَةُ. وأَتَى غَوْلاً غائِلَةً، أَىْ أَمْراً مُنْكَراً داهِياً. وَالْغَوائِلُ: الدَّواهِى. وغائِلَةُ الْحَوْضِ: ما انْخَرَقَ مِنْهُ وانْثَقَبَ فَذَهَبَ بِالْماءِ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

يا قَيْسُ إِنَّكُمُ وجدْتُمْ حَوْضَكُمْ
غالَ الْقِرَى بِمُثَلَّمٍ مَفْجُور
ذَهَبَتْ غَوائِلُهُ بِما أَفْرَغْتُمُ
بِرِشاءِ ضَيِّقَةِ الْفُرُوعِ قَصِير

وتَغَوَّلَ الأَمْرُ: تَناكَرَ وتَشابَهَ.

وَالْغُولُ، بِالضَّمِّ: السِّعْلاةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوالٌ وغِيلانٌ.

وَالتَّغَوُّلُ: التَّلَوُّن، يُقالُ: تَغَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذا تَلَوَّنَتْ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ.

إِذا ذاتُ أَهْوالٍ ثَكُولٌ تَغَوَّلَتْ
بِها الرُّبْدُ فَوْضَى وَالنَّعامُ السَّوارِحُ

وتَغَوَّلَتِ الْغُولُ: تَخَيَّلَتْ وتَلَوَّنَتْ، قالَ جَرِيرٌ:

فَيَوْماً يُوافِينِى الْهَوَى غَيْرَ ماضِىٍ
ويَوْماً تَرَى مِنْهُنَّ غُولاً تَغَوَّلُ[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ، ويُرْوَى: فَيَوْماً يُجارِينِى الْهَوَى، ويُرْوَى: يُوافِينِى الْهَوَى دُونَ ماضِىٍ. وكَلُّ ما اغْتالَ الإِنْسانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ. وتَغَوَّلَتْهُمُ الْغُولُ: تَوَّهُوا. وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ، ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ، وإِذا تَغَوَّلَتْ لَكُمُ الْغِيلانُ فَبادِرُوا بِالأَذانِ. ولا تَنْزِلُوا عَلَى جَوادِّ الطَّرِيقِ، ولا تُصَلُّوا عَلَيْها، فَإِنَّها مَأْوَى الْحَيّاتِ وَالسِّباعِ. أَىِ ادْفَعُوا شَرَّها بِذِكْرِ اللهِ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ بِنَفْيِها عَدَمَها، وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قالَ: لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ ولا غُولَ؛ كانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الْغِيلانَ فى الْفَلَواتِ تَراءَى لِلنّاسِ، فَتَغَوَّلُ تَغَوُّلاً، أَىْ تَلَوَّنُ تَلَوُّناً، فَتُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وتُهْلِكُهُمْ. وقالَ: هِىَ مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ وَالشَّياطِينِ، وذِكْرُها فى أَشْعارِهِمْ فاشٍ، فَأَبْطَلَ النَّبِىُّ، ﷺ، ما قالُوا؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْحَيّاتِ أَغْوالاً، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ. قَوْلُهُ لا غُولَ ولا صَفَرَ، قالَ: الْغُولُ أَحَدُ الْغِيلانِ، وهِىَ جِنْسٌ مِنَ الشَّياطِينِ وَالْجِنِّ، كانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ فى الْفَلاةِ تَتَراءَى لِلنّاسِ فَتَتَغَوَّلُ تَغَوُّلاً، أَىْ تَتَلَوَّنُ تَلَوُّناً فى صُوَرٍ شَتَّى وتَغُولُهمْ، أَىْ تُضِلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وتُهْلِكُهُمْ، فَنَفاهُ النَّبِىُّ، ﷺ، وأَبْطَلَهُ؛ وقِيلَ: قَوْلُهُ لا غُولَ لَيْسَ نَفْياً لِعَيْنِ الْغُولِ ووُجُودِهِ، وإِنَّما فِيهِ إِبْطالُ زَعْمِ الْعَرَبِ فى تَلَوُّنِهِ بِالصُّوَرِ الْمُخْتَلِفَةِ واغْتِيالِهِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ لا غُولَ أَنَّها لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَداً، ويَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: لا غُولَ ولٰكِنِ السَّعالِى؛ السَّعالِى: سَحَرَةُ الْجِنِّ، أَىْ ولٰكِنْ فى الْجِنِّ سَحَرَةٌ لَهُمْ تَلْبِيسٌ وتَخْيِيلٌ. وفى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ: كانَ لِى تَمْرٌ فى سَهْوَةٍ فَكانَتِ الْغُولُ تَجِىءُ فَتَأْخُذُ. وَالْغُولُ: الْحَيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوالٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

ومَسْنُونَةٍ زُرْقٍ كَأَنْيابِ أَغْوالِ

قالَ أَبُو حاتِمٍ: يُرِيدُ أَنْ يُكَبِّرَ بِذٰلِكَ ويُعَظِّمَ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّياطِينِ»؛ وقُرَيْشٌ لَمْ تَرَ رَأْسَ شَيْطانٍ قَطُّ، إِنَّما أَرادَ تَعْظِيمَ ذٰلِكَ فى صُدُورِهِمْ، وقِيلَ: أَرادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِالأَغْوالِ الشَّياطِينَ، وقِيلَ: أَرادَ الْحَيّات؛ والَّذِى هُوَ أَصَحُّ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لا غُولَ ما قالَ عُمَرُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ أَحَداً لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ صُورَتِهِ الَّتِى خُلِقَ عَلَيْها، ولٰكِنْ لَهُمْ سَحَرَةٌ كَسَحَرَتِكُمْ. فَإِذا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَأَذِّنُوا؛ أَرادَ أَنَّها تَخَيُّلٌ وذٰلِكَ سِحْرٌ مِنْها. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغُولُ شَيْطانٌ يَأْكُلُ النّاسَ. وقالَ غَيْرُهُ: كُلُّ ما اغْتالَكَ مِنْ جِنٍّ أَوْ شَيْطانٍ أَوْ سَبُعٍ فَهُوَ غُولٌ، وفى الصِّحاحِ: كُلُّ ما اغْتالَ الإِنْسانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ. وذُكِرَتِ الْغِيلانُ عِنْدَ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، فَقالَ: إِذا رَآها أَحَدُكُمْ فَلْيُؤَذِّنْ فَإِنَّهُ لا يَتَحَوَّلُ عَنْ خَلْقِهِ الَّذِى خُلِقَ لَهُ. ويُقالُ: غالَتْهُ غُولٌ إِذا وَقَعَ فى مَهْلَكَةٍ. وَالْغَوْلُ: بُعْدُ، الْمَفازَةِ لأَنَّهُ يَغْتالُ مَنْ يَمُرُّ بِهِ؛ وقالَ:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنا حَراجِيجُ الْمَهارَى النُّفَّهِ

الْمِيلَهُ: أَرْضٌ تُوَلِّهُ الإِنْسانَ، أَىْ تُحَيِّرُهُ، وقِيلَ: لأَنَّها تَغْتالُ سَيْرَ الْقَوْمِ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: غَوْلُ الأَرْضِ أَنْ يَسِيرَ فِيها فَلا تَنْقَطِعُ. وأَرْضٌ غِيلَةٌ: بَعِيدَةُ الْغَوْلِ، عَنْهُ أَيْضاً. وفَلاةٌ تَغَوَّلُ أَىْ لَيْسَتْ بَيِّنَةَ الطُّرُقِ، فَهِىَ تُضَلِّلُ أَهْلَها، وتَغَوُّلُها اشْتِباهُها وتَلَوُّنُها. وَالْغَوْلُ: بُعْدُ الأَرْضِ، وأَغْوالُها أَطْرافُها، وإِنَّما سُمِّىَ غَوْلاً لأَنَّها تَغُولُ السّابِلَةَ، أَىْ تَقْذِفُ بِهِمْ وتُسْقِطُهُمْ وتُبْعِدُهُمْ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ ما أَبْعَدَ غَوْلَ هٰذِهِ الأَرْضِ، أَىْ ما أَبْعَدَ ذَرْعَها، وإِنَّها لَبَعِيدَةُ الْغَوْلِ. وقَدْ تَغَوَّلَتِ الأَرْضُ بِفُلانٍ، أَىْ أَهْلَكَتْهُ وضَلَّلَتْهُ. وقَدْ غالَتْهُمْ تِلْكَ الأَرْضُ إِذا هَلَكُوا فِيها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ورُبَّ مَفازَةٍ قُذُفٍ جَمُوحٍ
تَغُولُ مُنَحِّبَ الْقَرَبِ اغْتِيالا

وهٰذِهِ أَرْضٌ تَغْتالُ الْمَشْىَ، أَىْ لا يَسْتَبِينُ فِيها الْمَشْىُ مِنْ بُعْدِها وَسِعَتِها؛ قالَ الْعَجّاجُ:

(١) قوله: «غير ماضى» هكذا فى الطبعات جميعها وفى ديوان جرير: «فيوماً يجارين الهوى غير ما صِباً»

وبَـلْـدَةٍ بِعَيـدَةِ النِّـياطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتالُ خَطْوَ الْخاطِي

ابْنُ خالَوَيْهِ : أَرْضٌ ذاتُ غَوْلٍ بَعِيدَةٌ وإِنْ كانَتْ فى مَرْأَى الْعَيْنِ قَرِيبَةً . وامْرَأَةٌ ذاتُ غَوْلٍ ، أَىْ طَوِيلَةٌ تَغُولُ الثِّيابَ فَتَقْصُرُ عَنْها .

وَالْغَوْلُ : ما انْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ ؛ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

وقِيلَ : إِنَّ غَوْلَها ورِجامَها فى هٰذا الْبَيْتِ مَوْضِعانِ .

وَالْغَوْلُ : التُّرابُ الْكَثِيرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ ثَوْراً يَحْفِرُ رَمْلاً فى أَصْلِ أَرْطاةٍ :

ويَبْرِى عِصِيًّا دُونَها مُتْلَئِبَّةً
يَرَى دُونَها غَوْلاً مِنَ الرَّمْلِ غائِلا

ويُقالُ لِلصَّقْرِ وغَيْرِهِ : لا يَغْتالُهُ الشِّبَعُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَقْراً :

مِنْ مَرْقَبٍ فى ذُرَى خَلْقاءَ راسِيَةٍ
حُجْنُ الْمَخالِبِ لا يَغْتالُهُ الشِّبَعُ

أَىْ لا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ الشِّبَعُ ، أَرادَ صَقْراً حُجْناً مَخالِبُهُ ، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ واللّامَ .

وَالْغَوْلُ : الصُّداعُ ، وقِيلَ السُّكْرُ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «لاَ فِيها غَوْلٌ ولا هُمْ عَنْها يُنْزَفُونَ» ؛ أَىْ لَيْسَ فِيها غائِلَةُ الصُّداعِ لأَنَّهُ تَعالَى قالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : «لا يُصَدَّعُونَ عَنْها وَلاَ يُنْزِفُونَ» . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوْلُ أَنْ تَغْتالَ عُقُولَهُمْ ، وأَنْشَدَ :

وما زالَتِ الْخَمْرُ تَغْتالُنا
وتَذْهَبُ بِالأَوَّلِ الأَوَّلِ

أَىْ تُوَصِّلُ إِلَيْنا شَرًّا وتُعْدِمُنا عُقُولَنا .

التَّهْذِيبُ : مَعْنَى الْغَوْلِ يَقُولُ لَيْسَ فِيها غِيلَةٌ ، وغائِلَةٌ وغَوْلٌ سَواءٌ . وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلاَّمٍ : لا تَغُولُ عُقُولَهُمْ ولاَ يَسْكَرُونَ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : غالَتِ الْخَمْرُ فُلاناً إِذا شَرِبَها فَذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ أَوْ بِصِحَّةِ بَدَنِهِ ، وسُمِّيَتِ الْغُولُ الَّتِى تَغُولُ فى الْفَلَواتِ غُولاً بِما تُوَصِّلُهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى النّاسِ ، ويُقالُ : سُمِّيَتْ غُولاً لِتَلَوُّنِها ، واللهُ أَعْلَمُ .

وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ عُهْدَةِ الْمَمالِيكِ : لا داءَ ولا خِبْثَةَ ولا غائِلَةَ ؛ الْغائِلَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقاً ، فَإِذا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّهُ مالِكُهُ غالَ مالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِى أَدّاهُ فى ثَمَنِهِ ، أَىْ أَتْلَفَهُ وأَهْلَكَهُ . يُقالُ : غالَهُ يَغُولُهُ واغْتالَهُ ، أَىْ أَذْهَبَهُ وأَهْلَكَهُ ، ويُرْوَى بِالرّاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ : ويَبْغُونَ لَهُ الْغَوائِلَ ، أَىِ الْمَهالِكَ ، جَمْعُ غائِلَةٍ .

وَالْغَوْلُ : الْمَشَقَّةُ . وَالْغَوْلُ : الْخِيانَةُ .

ويُرْوَى حَدِيثُ عُهْدَةِ الْمَمالِيكِ : ولا تَغْيِيبَ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَكْتُبُ الرَّجُلُ الْعُهُودَ فَيَقُولُ أَبِيعُكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ تَغْيِيبٌ ولا داءٌ ولا غائِلَةٌ ولا خِبْثَةٌ ؛ قالَ : وَالتَّغْيِيبُ أَلاَّ يَبِيعَهُ ضالَّةً ولا لُقَطَةً ولا مُزَعْزَعاً ، قالَ : وباعَنِى مُغَيَّباً مِنَ الْمالِ ، أَىْ ما زالَ يَخْبَؤُهُ ويُغَيِّبُهُ حَتَّى رَمانِى بِهِ ، أَىْ باعَنِيهِ ؛ قالَ : وَالْخِبْثَةُ الضّالَّةُ أَوِ السَّرِقَةُ ، وَالْغائِلَةُ الْمُغَيَّبَةُ أَوِ الْمَسْرُوقَةُ . وقالَ غَيْرُهُ . الدّاءُ الْعَيْبُ الْباطِنُ الَّذِى لَمْ يُطْلِعِ الْبائِعُ الْمُشْتَرِىَ عَلَيْهِ ، وَالْخِبْثَةُ فى الرَّقِيقِ أَلاَّ يَكُونَ طَيِّبَ الأَصْلِ كَأَنَّهُ حُرُّ الأَصْلِ لا يَحِلُّ مِلْكُهُ ، لأَمانٍ سَبَقَ لَهُ أَوْ حُرِّيَّةٍ وجَبَتْ لَهُ ، وَالْغائِلَةُ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوقاً ، فَإِذا اسْتُحِقَّ غالَ مالَ مُشْتَرِيهِ الَّذِى أَدّاهُ فى ثَمَنِهِ ، قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ الْخِبْثَةُ فى الرَّقِيقِ أَلاَّ يَكُونَ طَيِّبَ الأَصْلِ كَأَنَّهُ حُرُّ الأَصْلِ ، فِيهِ تَسَمُّحٌ فى اللَّفْظِ ، وهُوَ إِذا كانَ حُرَّ الأَصْلِ كانَ طَيِّبَ الأَصْلِ ، وكانَ لَهُ فى الْكَلامِ مُتَّسَعٌ لَوْ عَدَلَ عَنْ هٰذا .

وَالْمُغاوَلَةُ : الْمُبادَرَةُ فى الشَّىْءِ . وَالْمُغاوَلَةُ : الْمُباداةُ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ رَجُلاً أَغارَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ :

عايَنْتُ مُشْعِلَةَ الرِّعالِ كَأَنَّها
طَيْرٌ تُغاوِلُ فى شَمامَ وُكُورَا(١)

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : الْبَيْتُ لِلأَخْطَلِ لا لِجَرِيرٍ . ويُقالُ : كُنْتُ أُغاوِلُ حاجَةً لى ، أَىْ أُبادِرُها . وفى حَدِيثِ عَمّارٍ : أَنَّهُ أَوْجَزَ فى الصَّلاةِ وقالَ : إِنِّى كُنْتُ أُغاوِلُ حاجَةً لى . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُغاوَلَةُ الْمُبادَرَةُ فى السَّيْرِ وغَيْرِهِ ، قالَ : وأَصْلُ هٰذا مِنَ الْغَوْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ الْبُعْدُ . يُقالُ : هَوَّنَ اللهُ عَلَيْكَ غَوْلَ هٰذا الطَّرِيقِ . وَالْغَوْلُ أَيْضاً مِنَ الشَّىْءِ يَغُولُكَ : يَذْهَبُ بِكَ . وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : بَعْدَما نَزَلُوا مُغاوِلِينَ ، أَىْ مُبْعِدِينَ فى السَّيْرِ . وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : كُنْتُ أُغاوِلُهُمْ فى الْجاهِلِيَّةِ ، أَىْ أُبادِرُهُمْ بِالْغارَةِ وَالشَّرِّ ، مِنْ غالَهُ إِذا أَهْلَكَهُ ، ويُرْوَى بِالرّاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : بِأَرْضٍ غائِلَةِ النِّطاةِ ، أَى تَغُولُ ساكِنَها(٢) بِبُعْدِها ؛ وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى عائِذٍ يَصِفُ حِماراً وأُتُناً :

إِذا غَرْبَةٌ عَمَّهُنَّ ارْتَقَعْـ
ـنَ أَرْضاً ويَغْتالُها بِاغْتِيال

قالَ السُّكَّرِىُّ : يَغْتالُ جَرْيَها بِجَرْىٍ مِنْ عِنْدِهِ .

وَالْمِغْوَلُ : حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ فى السَّوْطِ فَيَكُونُ لَها غِلافاً ، وقِيلَ : هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ قَفاً يَكُونُ غِمْدُهُ كالسَّوْطِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ :

أَخْرَجْتُ مِنْها سِلْعَةً مَهْزُولَةً
عَجْفاءَ يَبْرُقُ نابُها كالْمِغْوَلِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِغْوَلُ سَوْطٌ فى جَوْفِهِ سَيْفٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : سُمِّىَ مِغْوَلاً لأَنَّ صاحِبَهُ يَغْتالُ بِهِ عَدُوَّهُ أَىْ يُهْلِكُهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُهُ ، وجَمْعُهُ مَغاوِلُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : رَآها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وبِيَدِها مِغْوَلٌ فَقالَ : ما هٰذا ؟ قالَتْ : أَبْعَجُ بِهِ

---

(١) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها الأخطل مطلعها :

– صرم الخليط تبايناً وبكورا
وحسبت بينهمُ عليك يسيرا

والقصيدة فى ديوانه . [ عبد الله ]

(٢) رواية ابن الأثير عن طهفة : «بأرض غائلة النطاء» أى تغول سالكيها ببعدها .

[ عبد الله ]

بُطُونَ الْكُفّارِ . الْمِغْوَلُ ، بِالْكَسْرِ : شِبْهُ سَيْفٍ قَصِيرٍ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيابِهِ ، وقِيلَ : هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَها حَدٌّ ماضٍ وَقَفاً ، وقِيلَ : هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ يَشُدُّهُ الْفاتِكُ عَلَى وَسَطِهِ لِيَغْتالَ بِهِ النّاسَ . وفي حَدِيثِ خَوّاتٍ : انْتَزَعْتُ مِغْوَلاً فَوَجَأْتُ بِهِ كَبِدَهُ . وفي حَدِيثِ الْفِيلِ حِينَ أُتِيَ مَكَّةَ : فَضَرَبُوهُ بِالْمِغْوَلِ عَلَى رَأْسِهِ . وَالْمِغْوَلُ : كالمِشْمَلِ إِلاَّ أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ وأَدَقُّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِغْوَلُ نَصْلٌ طَوِيلٌ ، قَلِيلُ الْعَرْضِ ، غَلِيظُ الْمَتْنِ ، فَوَصَفَ الْعَرْضَ الَّذِي هُوَ كَمِّيَّةٌ بِالْقِلَّةِ الَّتِي لا يُوصَفُ بِها إِلاَّ الْكَيْفِيَّةُ .

وَالْغَوْلُ : جَماعَةُ الطَّلْحِ لا يُشارِكُهُ شَيْءٌ .

وَالْغُولُ : ساحِرَةُ الْجِنِّ ، وَالْجَمْعُ غِيلانٌ . وقالَ أَبُو الْوفاءِ الأَعْرابِيُّ : الْغُولُ الذَّكَرُ مِنَ الْجِنِّ ، فَسُئِلَ عَنِ الأُنْثَى فَقالَ : هِيَ السِّعْلاةُ .

وَالْغَوْلانُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَوْلانُ حَمْضٌ كالأُشْنانِ شَبِيهٌ بِالْعُنْظُوانِ إِلاَّ أَدَقُّ مِنْهُ ، وهُوَ مَرْعًى ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَنِينُ اللِّقاحِ الْخُورِ حَرَّقَ نارَهُ
بِغَوْلانِ حَوْضَى فَوْقَ أَكْبادِها الْعِشْرُ

وَالْغُولُ وغُوَيْلٌ وَالْغَوْلانُ ، كُلُّها : مَواضِعُ .

ومِغْوَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غون • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّغَوُّنُ الإِصْرارُ عَلَى الْمَعاصِي ، وَالتَّوَغُّنُ الإِقْدامُ فِي الْحَرْبِ .

• غوى • الْغَيُّ : الضَّلالُ وَالْخَيْبَةُ . غَوَى ، بِالْفَتْحِ ، غَيًّا وغَوِيَ غَوايَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) : ضَلَّ . وَرَجُلٌ غاوٍ وغَوٍ وغَوِيٌّ وغَيّانُ : ضالٌّ ، وأَغْواهُ هُوَ ، وأَنْشَدَ لِلْمُرَقِّشِ :

فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ عَلَى الْغَيِّ لائِما

وقالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وَهَلْ أَنا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَيُّ الْفَسادُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : غَوٍ هُوَ اسْمُ الْفاعِلِ مِنْ غَوَى لا مِنْ غَوِي ، وَكَذلِكَ غَوِيٌّ ، وَنَظِيرُهُ رَشَدَ فَهُوَ راشِدٌ ورَشِدَ فَهُوَ رَشِيدٌ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، ومَنْ يَعْصِهِما فَقَدْ غَوَى ، وفي حَدِيثِ الإِسْراءِ . لَوْ أَخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ ، أَيْ ضَلَّتْ ؛ وفي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ ، أَيْ إِنْ أَطاعُوهُمْ فِيما يَأْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَعاصِي غَوَوْا ، أَيْ ضَلُّوا . وفي حَدِيثِ مُوسَى وآدَمَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ . أَغْوَيْتَ النّاسَ ، أَيْ خَيَّبْتَهُمْ ، يُقالُ : غَوَى الرَّجُلُ خابَ وأَغْواهُ غَيْرُهُ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى » ؛ أَيْ فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ ، قالَ : وَالْغَوْةُ وَالْغَيَّةُ واحِدٌ . وقيل : غَوَى أَيْ تَرَكَ النَّهْيَ وأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ ، فَعُوقِبَ بِأَنْ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ . وقالَ اللَّيْثُ : مَصْدَرُ غَوَى الْغَيُّ ، قالَ : وَالْغَوايَةُ الانْهِماكُ فِي الْغَيِّ . ويُقالُ : أَغْواهُ اللهُ إِذا أَضَلَّهُ . وقالَ تَعالَى : « فَأَغْوَيْناكُمْ إِنّا كُنّا غاوِينَ » ، وحَكَى الْمُؤَرِّجُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ غَواهُ بِمَعْنَى أَغْواهُ ، وأَنْشَدَ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ جاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ
غَواهُ الْهَوَى جَهْلاً عَنِ الْحَقِّ فَانْغَوَى

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَوْ كانَ غَواهُ الْهَوَى بِمَعْنَى لَواهُ وصَرَفَهُ فانْغَوَى كانَ أَشْبَهَ بِكَلامِ الْعَرَبِ وأَقْرَبَ إِلَى الصَّوابِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « قالَ فَبِما أَغْوَيْتَنِي لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ » ؛ قِيلَ فِيهِ قَوْلانِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : فَبِما أَضْلَلْتَنِي ، وقالَ بَعْضُهُمْ : فَبِما دَعَوْتَنِي إِلَى شَيْءٍ غَوَيْتُ بِهِ ، أَيْ غَوَيْتُ مِنْ أَجْلِ آدَمَ ، لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ ، أَيْ عَلَى صِراطِكَ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ ضُرِبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ ، الْمَعْنَى عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ » ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْغاوُونَ الشَّياطِينُ ، وقِيلَ أَيْضاً . الْغاوُونَ مِنَ النّاسِ ، قالَ الزَّجّاجُ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الشّاعِرَ إِذا هَجا بِما لا يَجُوزُ هَوِيَ ذلِكَ قَوْمٌ وأَحَبُّوهُ فَهُمُ الْغاوُونَ . وكَذلِكَ إِنْ مَدَحَ مَمْدُوحاً بِما لَيْسَ فِيهِ . وأَحَبَّ ذلِكَ قَوْمٌ وتابَعُوهُ فَهُمُ الْغاوُونَ .

وأَرْضٌ مَغْواةٌ : مَضَلَّةٌ . وَالأُغْوِيَّةُ : الْمَهْلَكَةُ . وَالْمُغَوَّياتُ ، بِفَتْحِ الْواوِ مُشَدَّدَةً . جَمْعُ الْمُغَوّاةِ : وهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ لِلأَسَدِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمُغَلِّسِ بْنِ لَقِيطٍ :

وإِنْ رَأَيانِي قَدْ نَجَوْتُ تَبَغَّيا
لِرِجْلِي مُغَوّاةً هَياماً تُرابُها

وفي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ : مَنْ حَفَرَ مُغَوّاةً أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيها . ووَقَعَ النّاسُ فِي أُغْوِيَّةٍ ، أَيْ فِي داهِيَةٍ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ قُرَيْشاً تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغْوِياتٍ لِمالِ اللهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هكَذا رُوِيَ بِالتَّخْفِيفِ وكَسْرِ الْواوِ ، قالَ : وأَمّا الَّذِي تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُغَوَّياتُ ، بِالتَّشْدِيدِ وفَتْحِ الْواوِ ، واحِدَتُها مُغَوّاةٌ ، وهِيَ حُفْرَةٌ كالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ لِلذِّئْبِ ويُجْعَلُ فِيها جَدْيٌ إِذا نَظَرَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ فَيُصادُ ، ومِنْ هذا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ مُغَوّاةٌ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

إِلَى مُغَوّاةِ الْفَتَى بِالْمِرْصادْ

يُرِيدُ إِلَى مَهْلَكَتِهِ ومَنِيَّتِهِ ، شَبَّهَها بِتِلْكَ الْمُغَوّاةِ ، قالَ . وإِنَّما أَرادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ قُرَيْشاً تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَهْلَكَةً لِمالِ اللهِ ، كَإِهْلاكِ تِلْكَ الْمُغَوّاةِ لِما سَقَطَ فِيها ، أَيْ تَكُونَ مَصايِدَ لِلْمالِ ومَهالِكَ كَتِلْكَ الْمُغَوَّياتِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وكُلُّ بِئْرٍ مُغَوّاةٌ . وَالْمُغَوّاةُ فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ : الْقَبْرُ .

وتَغاوَوْا عَلَيْهِ ، أَيْ تَعاوَنُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ . وتَغاوَوْا عَلَيْهِ : جاءُوهُ مِنْ هُنا وهُنا وإِنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ . وَالتَّغاوِي : التَّجَمُّعُ وَالتَّعاوُنُ عَلَى

الشَّرُّ ، وأَصْلُهُ مِنَ الغَوايَةِ أَو الغَيِّ ، يُبَيِّنُ ذٰلِكَ شِعْرٌ لأُخْتِ المُنْذِرِ بْنِ عَمْرٍو الأَنْصارِيِّ قالَتْهُ في أَخِيها حِينَ قَتَلَهُ الكُفَّارُ :

تَغاوَتْ عَلَيْهِ ذِئابُ الحِجازِ
بَنُو بُهْثَةٍ وبَنُو جَعْفَرِ

وفي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقَتْلِهِ قالَ : فَتَغاوَوْا واللهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، أَيْ تَجَمَّعُوا ، والتَّغاوِي : التَّعاوُنُ في الشَّرِّ ، ويُقالُ بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ المُسْلِمِ قاتِلِ المُشْرِكِ الَّذِي كانَ يَسُبُّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : فَتَغاوَى المُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، ويُرْوَى بِالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : والهَرَوِيُّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عُثْمانَ في المُعْجَمَةِ وهٰذا في المُهْمَلَةِ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلانٌ في أُغْوِيَّةٍ وفي وامِئَةٍ ، أَيْ في داهِيَةٍ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَتِ الطَّيْرُ تَحُومُ عَلَى الشَّيْءِ قِيلَ هِيَ تَغايا عَلَيْهِ وهِيَ تَسُومُ عَلَيْهِ ، وقالَ شَمِرٌ : تَغايا وتَغاوَى بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ العَجَّاجُ :

وإِنْ تَغاوَى باهِلاً أَو انْعَكَرْ
تَغاوِيَ العِقْبانِ يَمْزِقْنَ الجَزَرْ

قالَ : والتَّغاوِي الارْتِقاءُ والانْحِدارُ كأَنَّهُ شَيْءٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، والعِقْبانُ : جَمْعُ العُقابِ ، والجَزَرُ : اللَّحْمُ .

وغَوِيَ الفَصِيلُ والسَّخْلَةُ يَغْوَى غَوًى فَهُوَ غَوٍ : بَشِمَ مِنَ اللَّبَنِ وفَسَدَ جَوْفُهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُمْنَعَ مِنَ الرَّضاعِ فَلا يَرْوَى حَتَّى يُهْزَلَ ويَضُرَّ بِهِ الجُوعُ وتَسُوءَ حالُهُ ويَمُوتَ هُزالاً أَوْ يَكادَ يَهْلِكُ ، قالَ يَصِفُ قَوْساً :

مُعَطَّفَةَ الأَثْناءِ لَيْسَ فَصِيلُها
بِرازِئِها دَرًّا ولا مَيِّتٍ غَوَى

وهُوَ مَصْدَرٌ يَعْنِي القَوْسَ وسَهْماً رَمَى بِهِ عَنْها ، وهٰذا مِنَ اللُّغَزِ . والغَوَى : البَشَمُ ، ويُقالُ : العَطَشُ ، ويُقالُ : هُوَ الدَّقَى ، وقالَ اللَّيْثُ : غَوِيَ الفَصِيلُ يَغْوَى غَوًى إِذا لَمْ يُصِبْ رِيًّا مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى كادَ يَهْلِكُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ غَوَيْتُ أَغْوَى ولَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : غَوِيَ الصَّبِيُّ والفَصِيلُ إِذا لَمْ يَجِدْ مِنَ اللَّبَنِ إِلَّا عُلْقَةً ، فَلا يَرْوَى وتَراهُ مُحْثَلاً ، قالَ شَمِرٌ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحابِنا . الجَوْهَرِيُّ : والغَوَى مَصْدَرُ قَوْلِكَ : غَوِيَ الفَصِيلُ والسَّخْلَةُ ، بِالكَسْرِ ، يَغْوَى غَوًى ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ أَلَّا يَرْوَى مِنْ لِبَإِ أُمِّهِ ولا يَرْوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَمُوتَ هُزالاً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الظَّاهِرُ في هٰذا البَيْتِ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ والجُمْهُورُ عَلَى أَنَّ الغَوَى البَشَمُ مِنَ اللَّبَنِ . وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ يُقالُ : بِتُّ مُغْوًى وغَوًى وغَوِيًّا ، وقاوِياً وقَوًى وقَوِيًّا ومُقْوِياً إِذا بِتَّ مُخْلِياً مُوحِشاً . ويُقالُ : رَأَيْتُهُ غَوِيًّا مِنَ الجُوعِ وقَوِيًّا وضَوِيًّا وطَوِيًّا إِذا كانَ جائِعاً ، وقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذا جَنَّ أَغْواءُ الظَّلامِ لَهُ
مِنْ فَوْرِ نَجْمٍ مِنَ الجَوْزاءِ مُلْتَهِبِ

أَغْواءُ الظَّلامِ : ما سَتَرَكَ بِسَوادِهِ ،

وهُوَ لِغَيَّةٍ ولِغِيَّةٍ أَيْ لِزَنْيَةٍ ، وهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : الكَسْرُ في غِيَّةٍ قَلِيلٌ .

والغاوِي : الجَرادُ . تَقُولُ العَرَبُ : إِذا أَخْصَبَ الزَّمانُ جاءَ الغاوِي والهاوِي ، الهاوِي : الذِّئْبُ . والغَوْغاءُ : الجَرادُ إِذا احْمَرَّ وانْسَلَخَ مِنَ الأَلْوانِ كُلِّها وبَدَتْ أَجْنِحَتُهُ بَعْدَ الدَّبَى . أَبُو عُبَيْدٍ : الجَرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ سِرْوَةٌ ، فَإِذا تَحَرَّكَ فَهُوَ دَبًى قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَجْنِحَتُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ غَوْغاءَ ، وبِهِ سُمِّيَ الغَوْغاءُ .

والغاغَةُ مِنَ النَّاسِ : وهُمُ الكَثِيرُ المُخْتَلِطُونَ ، وقِيلَ : هُوَ الجَرادُ إِذا صارَتْ لَهُ أَجْنِحَةٌ وكادَ يَطِيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِلَّ فَيَطِيرَ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ويُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، واحِدَتُهُ غَوْغاءَةٌ وغَوْغاةٌ ، وبِهِ سُمِّيَ النَّاسُ . والغَوْغاءُ : سَفِلَةُ النَّاسِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . والغَوْغاءُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ البَعُوضَ ولا يَعَضُّ ولا يُؤْذِي ، وهُوَ ضَعِيفٌ ، فَمَنْ صَرَفَهُ وذَكَّرَهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَمْقامٍ ، والهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ ، ومَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ عَوْراءَ .

والغَوْغاءُ : الصَّوْتُ والجَلَبَةُ ، قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بِلَيْلٍ فَلَمَّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوْغاءُ

ويُرْوَى : ضَوْضاءُ . وحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ قُطْرُبٍ في نَوادِرِ لَهُ : أَنَّ مُذَكَّرَ الغَوْغاءِ أَغْوَغُ ، وهٰذا نادِرٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وحُكِيَ أَيْضاً : تَغاغَى عَلَيْهِ الغَوْغاءُ إِذا رَكِبُوهُ بِالشَّرِّ . أَبُو العَبَّاسِ : إِذا سَمَّيْتَ رَجُلاً بِغَوْغاءَ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : إِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزانَ حَمْراءَ لَمْ تَصْرِفْهُ ، وإِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزانَ قَمْقاعٍ صَرَفْتَهُ .

وغَوِيٌّ وغَوِيَّةُ وغُوَيَّةُ : أَسْماءٌ .

وبَنُو غَيَّانَ : حَيٌّ هُمُ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ لَهُمْ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقالُوا : بَنُو غَيَّانَ ، قالَ لَهُمْ : بَنُو رَشْدانَ ، فَبَناهُ عَلَى فَعْلانَ عِلْماً مِنْهُ أَنَّ غَيَّانَ فَعْلانُ ، وأَنَّ فَعْلانَ في كَلامِهِمْ مِمَّا في آخِرِهِ الأَلِفُ والنُّونُ أَكْثَرُ مِنْ فَعَّالٍ مِمَّا في آخِرِهِ الأَلِفُ والنُّونُ ، وتَعْلِيلُ رَشْدانَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا » ، قِيلَ : غَيٌّ وادٍ في جَهَنَّمَ ، وقِيلَ : نَهْرٌ ، وهٰذا جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ نَهْراً أَعَدَّهُ اللهُ لِلْغاوِينَ سَمَّاهُ غَيًّا ، وقِيلَ : مَعْناهُ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجازاةَ غَيِّهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ومَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً » ، أَيْ مُجازاةَ الأَثامِ .

وغاوَةُ : اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ المُتَلَمِّسُ يُخاطِبُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ :

فَإِذا حَلَلْتُ ودُونَ بَيْتِي غاوَةٌ
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ ما بَدا لَكَ وارْعُدِ

**• غيب •** الغَيْبُ : الشَّكُّ ، وجَمْعُهُ غِيابٌ وغُيُوبٌ ، قالَ :

أَنْتَ نَبِيٌّ تَعْلَمُ الغِيابا
لا قائِلاً إِفْكاً ولا مُرْتابا

والغَيْبُ : كُلُّ ما غابَ عَنْكَ . أَبُو إِسْحٰقَ في قَوْلِهِ تَعالَى : « يُؤْمِنُونَ بِالغَيْبِ » ، أَيْ يُؤْمِنُونَ بِما غابَ عَنْهُمْ ، مِمَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنْ أَمْرِ البَعْثِ والجَنَّةِ

وَالنَّارِ . وكُلُّ ما غابَ عَنْهُمْ مِمَّا أَنْبَأَهُمْ بِهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُؤْمِنُونَ بِاللهِ . قالَ : وَالْغَيْبُ أَيْضاً ما غابَ عَنِ الْعُيُونِ ، وإِنْ كانَ مُحَصَّلاً فى الْقُلُوبِ . وَيُقالُ : سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ وراءِ الْغَيْبِ ، أَىْ مِنْ مَوْضِعٍ لا أَراهُ . وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ، وهُوَ كُلُّ ما غابَ عَنِ الْعُيُونِ ، سَواءٌ كانَ مُحَصَّلاً فى الْقُلُوبِ ، أَوْ غَيْرَ مُحَصَّلٍ .

وغابَ عَنِّى الأَمْرُ غَيْباً ، وغِياباً ، وغَيْبَةً ، وغَيْبُوبَةً ، وغُيُوباً ، ومَغاباً ، ومَغِيباً .

وتَغَيَّبَ : بَطَنَ .

وغَيَّبَهُ هُوَ ، وغَيَّبَهُ عَنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا هَجا حَسَّانُ قُرَيْشاً ، قالَتْ : إِنَّ هٰذا لَشَتْمٌ ما غابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِى قُحافَةَ ؛ أَرادُوا . أَنَّ أَبا بَكْرٍ كانَ عالِماً بِالأَنْسابِ وَالأَخْبارِ ، فَهُوَ الَّذِى عَلَّم حَسَّانَ ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لحسَّانَ : سَلْ أَبا بَكْرٍ عَنْ مَعايِبِ الْقَوْمِ ؛ وكان نَسَّابَةً عَلَّامَةً . وقَوْلُهُمْ : غَيَّبَهُ غَيابُهُ أَىْ دُفِنَ فى قَبْرِهِ . قالَ شَمِرٌ : كُلُّ مَكانٍ لا يُدْرَى ما فِيهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ، وكَذٰلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِى لا يُدْرَى ما وَراءَهُ ، وجَمْعُهُ : غُيُوبٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَرْمِى الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كَما كَشَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ[١]

وغابَ الرَّجُلُ غَيْباً ومَغِيباً وتَغَيَّبَ : سافَرَ ، أَوْ بانَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ولا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ
ولا عِدَةً فى النَّاظِرِ الْمُتَغَيَّبِ

إِنَّما وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيَّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيِّبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰكَذا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْحامِضِ ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيِّبُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْمُغايَبَةُ : خِلافُ الْمُخاطَبَةِ . وتَغَيَّبَ عَنِّى فُلانٌ . وجاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ تَغَيَّبَنِى ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلَّ لَنا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ
فَقِلْ فى مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيِّبُ[٢]

وقالَ الْفَرَّاءُ : الْمُتَغَيِّبُ مَرْفُوعٌ ، وَالشِّعْرُ مُكْفَأٌ . ولا يَجُوزُ أَنْ يُرَدَّ عَلَى الْمَقِيلِ ، كَما لا يَجُوزُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهُ قائِمٍ .

وفى حَدِيثِ عُهْدَةِ الرَّقِيقِ : لا داءَ ، ولا خِبْثَةَ ، ولا تَغْيِيبَ . التَّغْيِيبُ : أَلَّا يَبِيعَهُ ضالَّةً ، ولا لُقَطَةً .

وقَوْمٌ غَيَبٌ ، وغُيَّابٌ ، وغَيَبٌ : غائِبُونَ ، الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَصَحَّتِ الْياءُ فِيها تَنْبِيهاً عَلَى أَصْلِ غابَ . وإِنَّما ثَبَتَتْ فِيهِ الْياءُ مَعَ التَّحْرِيكِ لأَنَّهُ شُبِّهَ بِصَيَدٍ ، وإِنْ كانَ جَمْعاً ، وصَيَدٌ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ بَعِيرٌ أَصْيَدُ ، لأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَنْوِىَ بِهِ الْمَصْدَرَ . وفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : إِنَّ سَيِّدَ الْحَىِّ سَلِيمٌ ، وإِنَّ نَفَرَنا غَيَبٌ ، أَىْ رِجالُنا غائِبُونَ . وَالْغَيَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جَمْعُ غائِبٍ كَخادِمٍ وخَدَمٍ .

وَامْرَأَةٌ مُغِيبٌ ، ومُغْيِبٌ ، ومُغِيبَةٌ : غابَ بَعْلُها أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِها ، ويُقالُ : هِىَ مُغِيبَةٌ ، بِالْهاءِ ، ومُشْهِدٌ ، بِلا هاءٍ .

وأَغابَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِىَ مُغِيبٌ : غابُوا عَنْها . وفى الْحَدِيثِ : أَمْهِلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ ، هِىَ الَّتِى غابَ عَنْها زَوْجُها . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبَةً أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَرِى مِنْهُ شَيْئاً ، فَتَعَرَّضَ لَها ، فقالَتْ لَهُ : وَيْحَكَ ! إِنِّى مُغِيبٌ ! فَتَرَكَها .

وهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْياناً ، ويَتَغايَبُونَ أَحْياناً ، أَىْ يَغِيبُون أَحْياناً . ولا يُقالُ : يَتَغَيَّبُونَ .

وغابَتِ الشَّمْسُ وغَيْرُها مِنَ النُّجُومِ ، مَغِيباً ، وغِياباً ، وغُيُوباً ، وغَيْبُوبَةً ، وغُيُوبَةً ، (عَنِ الْهَجَرِىِّ) : غَرَبَتْ .

وأَغابَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فى الْمَغِيبِ .

وبَدَا غَيْبانُ الْعُودِ إِذا بَدَتْ عُرُوقُهُ الَّتِى تَغَيَّبَتْ مِنْهُ ، وذٰلِكَ إِذا أَصابَهُ الْبُعاقُ مِنَ الْمَطَرِ ، فَاشْتَدَّ السَّيْلُ فَحَفَرَ أُصُولَ الشَّجَرِ حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ ، وما تَغَيَّبَ مِنْهُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرَبُ تُسَمِّى ما لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ مِنَ النَّباتِ كُلِّهِ الْغَيْبانَ ، بِتَخْفِيفِ الْياءِ ؛ وَالْغَيابَةُ : كالْغَيْبانِ . أَبُو زِيادٍ الْكِلابِىُّ : الْغَيَّبانُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، مِنَ النَّباتِ ما غابَ عَنِ الشَّمْسِ فَلَمْ تُصِبْهُ ، وكَذٰلِكَ غَيْبانُ الْعُرُوقِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : بَدَا غَيْبانُ الشَّجَرَةِ ، وهِىَ عُرُوقُها الَّتِى تَغَيَّبَتْ فى الأَرْضِ ، فَحَفَرْتَ عَنْها حَتَّى ظَهَرَتْ .

وَالْغَيْبُ مِنَ الأَرْضِ : ما غَيَّبَكَ . وجَمْعُهُ غُيُوبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذا كَرِهُوا الْجَمِيعَ وحَلَّ مِنْهُمْ
أَراهِطُ بِالْغُيُوبِ وبِالتِّلاعِ

وَالْغَيْبُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُهُ غُيُوبٌ . قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَقَرَةً ، أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَها فَأَقْبَلَتْ تَطُوفُ خَلْفَهُ :

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَراعَها
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالأَنِيسُ سَقامُها

تَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ ، أَىْ صَوْتَ الصَّيَّادِينَ ، فَراعَها أَىْ أَفْزَعَها . وقَوْلُهُ : وَالأَنِيسُ سَقامُها ، أَىْ أَنَّ الصَّيَّادِينَ يَصِيدُونَها ، فَهُمْ سَقامُها .

ووَقَعْنا فى غَيْبَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، أَىْ فى هَبْطَةٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

ووَقَعُوا فى غَيابَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، أَىْ فى

---

(١) قوله : «كشف» بالشين المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها . وهى فى التهذيب ، وفى مادة «كسف» من اللسان : «كسف» بالسين المهملة ، وهو الصواب [ عبد الله ]

(٢) نسب هذا البيت لامرئ القيس فى زيادات الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل ، وهو البيت التاسع والأربعون من قصيدته التى مطلعها :

خليلىَّ مرَّا بى على أم جندب
نقضِّ لبانات الفؤاد المعذَّب

[ عبد الله ]

مُتَهَبِّطٍ مِنْها. وغَيابَةُ كُلِّ شَيْءٍ : قَعْرُهُ ، مِنْهُ ، كالجُبِّ وَالوادِي وغَيْرِهِما ؛ تَقُولُ : وَقَعْنا فى غَيْبَةٍ وغَيابَةٍ ، أَىْ هَبْطَةٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فى غَيابَتِ الجُبِّ» . وغابَ الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ غِيابَةً ، وغُيُوباً ، وغِياباً ، وغِياباً ، وغِيبَةً ، وفى حَرْفِ أُبَيٍّ[1] ، فى غَيْبَةِ الجُبِّ .

وَالغَيْبَةُ : مِنَ الغَيْبُوبَةِ .

وَالغِيبَةُ : مِنَ الاغْتِيابِ .

وَاغْتابَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ اغْتِياباً إِذا وَقَعَ فِيهِ ، وهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسانٍ مَسْتُورٍ بِسُوءٍ ، أَوْ بِما يَغُمُّهُ لَوْ سَمِعَهُ ، وإِنْ كانَ فِيهِ ، فَإِنْ كانَ صِدْقاً فَهُوَ غِيبَةٌ ، وإِنْ كانَ كَذِباً فَهُوَ البَهْتُ وَالبُهْتانُ ؛ كَذٰلِكَ جاءَ عَنِ النَّبِى ، ﷺ ؛ ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ مِنْ وَرائِهِ ، وَالاسْمُ : الغِيبَةُ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً» ؛ أَىْ لا يَتَناوَلْ رَجُلاً بِظَهْرِ الغَيْبِ بِما يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ . وإِذا تَناوَلَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ بَهْتٌ وبُهْتانٌ . وجاءَ المُغْتابانِ ، عَنِ النَّبِى ، ﷺ .

وَرُوِىَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ : غابَهُ يَغِيبُهُ إِذا عابَهُ ، وذَكَرَ مِنْهُ ما يَسُوءُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : غابَ إِذا اغْتابَ . وغابَ إِذا ذَكَرَ إِنْساناً بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَالغِيبَةُ : فِعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وقَبِيحَةً .

وغائِبُ الرَّجُلِ : ما غابَ مِنْهُ ، اسْمٌ ، كَالكاهِلِ وَالجامِلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ويُخْبِرُنِى عَنْ غائِبِ المَرْءِ هَدْيُهُ
كَفَى الهَدْىُ عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

وَالغَيْبُ : شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاةِ . وشاةٌ ذاتُ غَيْبٍ أَىْ ذاتُ شَحْمٍ ، لِتَغَيُّبِهِ عَنِ العَيْنِ ، وقَوْلُ ابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ فَرَساً :

وتَرَى لِغَرِّ نَساهُ غَيْباً غامِضاً
قَلِقَ الخَصِيلَةِ مِنْ فُوَيْقِ المَفْصِلِ

قَوْلُهُ : غَيْباً ، يَعْنِى انْفَلَقَتْ فَخِذاهُ بِلَحْمَتَيْنِ عِنْدَ سِمَنِهِ ، فَجَرَى النَّسا بَيْنَهُما واسْتَبانَ . وَالخَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيها عَصَبَةٌ . وَالغَرُّ : تَكَسُّرُ الجِلْدِ وتَغَضُّنُهُ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنْ ضُمْرِ الفَرَسِ ، فَقالَ : إِذا بُلَّ فَرِيرُهُ[1] ، وتَقَلَّقَتْ غُرُورُهُ ، وبدا حَصِيرُهُ ، وَاسْتَرْخَتْ شاكِلَتُهُ . وَالشَّاكِلَةُ : الطِّفْطِفَةُ . وَالفَرِيرُ : مَوْضِعُ المَجَسَّةِ مِنْ مَعْرَفَتِهِ . وَالحَصِيرُ : العَقَبَةُ الَّتِى تَبْدُو فى الجَنْبِ ، بَيْنَ الصِّفاقِ ومَقَطِّ الأَضْلاعِ .

الهَوازِنِىُّ : الغابَةُ الوَطاءَةُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِى دُونَها شُرْفَةٌ ، وهِىَ الوَهْدَةُ ، وقالَ أَبُو جابِرٍ الأَسَدِىُّ : الغابَةُ الجَمْعُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِى الهَوازِنِىُّ :

إِذا نَصَبُوا رِماحَهُمُ بِغابٍ
حَسِبْتَ رِماحَهُمْ سَبَلَ الغَوادِى

وَالغابَةُ : الأَجَمَةُ الَّتِى طالَتْ ، ولَها أَطْرافٌ مُرْتَفِعَةٌ باسِقَةٌ ؛ يُقالُ : لَيْثُ غابَةٍ . وَالغابُ : الآجامُ ، وهُوَ مِنَ الياءِ . وَالغابَةُ : الأَجَمَةُ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الغابَةُ أَجَمَةُ القَصَبِ ، قالَ : وقَدْ جُعِلَتْ جَماعَةَ الشَّجَرِ لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الغَيابَةِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ مِنْبَرَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانَ مِنْ أَثْلِ الغابَةِ ؛ وفى رِوايَةٍ : مِنْ طَرْفاءِ الغابَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَثْلُ شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالطَّرْفاءِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ ، وَالغابَةُ : غَيْضَةٌ ذاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وهِىَ عَلَى تِسعَةِ أَمْيالٍ مِنَ المَدِينَةِ ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : هِىَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ ، مِنْ عَوالِيها ، وبِها أَمْوالٌ لأَهْلِها . قالَ : وهُوَ المَذْكُورُ فى حَدِيثِ السِّباقِ ، وفى حَدِيثِ تَرِكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وغَيْرِ ذٰلِكَ . وَالغابَةُ : الأَجَمَةُ ذاتُ الشَّجَرِ المُتَكاثِفِ ، لأَنَّها تُغَيِّبُ ما فِيها .

وَالغابَةُ مِنَ الرِّماحِ : ما طالَ مِنْها ، وكانَ لَها أَطْرافٌ تُرَى كَأَطْرافِ الأَجَمَةِ ؛ وقِيلَ : هِىَ المُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّماحِ فى الرِّيحِ ؛ وقِيلَ : هِىَ الرِّماحُ إِذا اجْتَمَعَتْ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالغابَةِ الَّتِى هِىَ الأَجَمَةُ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : غاباتٌ وغابٌ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

كَلَيْثِ غاباتٍ شَدِيدِ القَسْوَرَهْ

أَضافَهُ إِلَى الغاباتِ لِشِدَّتِهِ وقُوَّتِهِ ، وأَنَّهُ يَحْمِى غاباتٍ شَتَّى .

وغابَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالحِجازِ .

• غيث • الغَيْثُ : المَطَرُ وَالكَلأُ ؛ وَقِيلَ : الأَصْلُ المَطَرُ ، ثُمَّ سُمِّىَ ما يَنْبُتُ بِهِ غَيْثاً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمازِلْتُ مِثْلَ الغَيْثِ يُرْكَبُ مَرَّةً
فَيُعْلَى وَيُولَى مَرَّةً فَيُثِيبُ

يَقُولُ : أَنا كَشَجَرٍ يُؤْكَلُ ، ثُمَّ يُصِيبُهُ الغَيْثُ فَيَرْجِعُ ، أَىْ يَذْهَبُ مالِى ثُمَّ يَعُودُ ، وَالجَمْعُ : أَغْياثٌ وَغُيُوثٌ ؛ قالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ :

لَها لَجَبٌ حَوْلَ الحِياضِ كَأَنَّهُ
تَجاوُبُ أَغْياثٍ لَهُنَّ هَزِيمُ

وَغاثَ الغَيْثُ الأَرْضَ : أَصابَها ؛ وَيُقالُ : غاثَهُمُ اللهُ ، وَأَصابَهُمْ غَيْثٌ ، وَغاثَ اللهُ البِلادَ يَغِيثُها غَيْثاً إِذا أَنْزَلَ بِها الغَيْثَ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فادْعُ اللهَ يَغِيثُنا ، بِفَتْحِ الياءِ . وَغِيثَتِ الأَرْضُ ، تُغاثُ غَيْثاً ، فَهِىَ مَغِيثَةٌ ، وَمَغْيُوثَةٌ : أَصابَها الغَيْثُ . وَغِيثَ القَوْمُ : أَصابَهُمُ الغَيْثُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنِى أَبُو عَمْرِو بْنُ العلاءِ قالَ : سَمِعْتُ ذا الرُّمَّةِ يَقُولُ : قاتَلَ اللهُ أَمَةَ بَنِى فُلانٍ ما أَفْصَحَها ! قُلْتُ لَها : كَيْفَ كانَ المَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقالَتْ : غِثْنا ما شِئْنا . وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : أَلا فَغِثْتُمْ ما شِئْتُمْ ! غِثْتُمْ ، بِكَسْرِ الغَيْنِ ، أَىْ سُقِيتُمُ الغَيْثَ ، وَهُوَ المَطَرُ ، وَالسُّؤالُ مِنْهُ : غِثْنا ؛ وَمِنَ الإِغاثَةِ ، بِمَعْنَى الإِعانَةِ : أَغِثْنا ؛ وَإِذا بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلاً ماضِياً لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، قُلْتَ : غِثْنا ، بِالكَسْرِ ، وَالأَصْلُ غُيِثْنا ، فَحُذِفَتِ الياءُ ، وَكُسِرَتِ الغَيْنُ ؛ وَرُبَّما سُمِّىَ السَّحابُ

(١) قوله : «إذا بُلّ فريره» هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : إذا ذَبُل فريره ، فلا معنى للبلّة فى ضمر الفرس ، وإنما الضمور الذبول .
[ عبد الله ]

وَالنَّباتُ : غَيْثاً .

وَالْغَيْثُ الْكَلأُ يَنْبُتُ مِنْ ماءِ السَّماءِ . وَفي حَدِيثِ زَكاةِ الْعَسَلِ : إِنَّما هُوَ ذُبابُ غَيْثٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْني النَّحْلَ ، وَأَضافَهُ إِلَى الْغَيْثِ ، لأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّباتَ وَالأَزْهارَ ، وَهُما مِنْ تَوابِعِ الغَيْثِ .

وَغَيْثٌ مُغِيثٌ : عامٌّ . وَبِئْرٌ ذاتُ غَيْثٍ أَيْ ذاتُ مادَّةٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

نَغْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وتُوزِي(١)

وَالْغَيْثُ : عَيْلَمُ الماءِ . وَفَرَسٌ ذُو غَيْثٍ : عَلَى التَّشْبِيهِ ، إِذا جاءَهُ عَدْوٌ بَعْدَ عَدْوٍ .

وَغَيَّثَ الأَعْمَى : طَلَبَ الشَّيْءَ (عَنْ كُراعٍ) ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَيْضاً ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى العَيْنَ المُهْمَلَةَ تَصْحِيفاً .

وَغَيْثٌ : رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ . وَبَنُو غَيْثٍ ، أَوْ غُيَيْثٍ : حَيٌّ . وَبَيْنَ مَعْدِنِ النَّقْرَةِ وَالرَّبَذَةِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِمُغِيثِ ماوانَ ، وَماؤُهُ مِلْحٌ .

ومُغِيثَةُ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةُ الماءِ ، وَهِيَ إِحْدَى مَناهِلِ الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِي القادِسِيَّةَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

شَرِبْنَ مِنْ ماوانَ ماءً مُرًّا
وَمِنْ مُغِيثَ مِثْلَهُ أَوْ شَرًّا

• غيد • غَيِدَ غَيَداً وَهُوَ أَغْيَدُ : مالَتْ عُنُقُهُ وَلانَتْ أَعْطافُهُ . وَقِيلَ : اسْتَرْخَتْ عُنُقُهُ . وَظَبْيٌ أَغْيَدُ كَذٰلِكَ ، وَالأَغْيَدُ : الوَسْنانُ المائِلُ العُنُقِ . وَيُقالُ : هُوَ يَتَغايَدُ في مَشْيِهِ ، فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْيَةً
سُقُوا بِصُبابِ الكَرَى الأَغْيَدِ

فَإِنَّما أَرادَ الكَرَى الَّذِي يَعُودُ مِنْهُ الرَّكْبُ غِيداً ، وَذٰلِكَ لِمَيَلانِهِمْ عَلَى الرِّحالِ مِنْ نَشْوَةِ الكَرَى ، طَوْراً كَذا ، وَطَوْراً كَذا ، لا لأَنَّ الكَرَى نَفْسَهُ أَغْيَدُ ، لأَنَّ الغَيَدَ إِنَّما يَكُونُ في مُتَجَسِّمٍ ، وَالْكَرَى لَيْسَ بِجِسْمٍ .

وَالْغَيَدُ : النُّعُومَةُ . وَالأَغْيَدُ مِنَ النَّباتِ : النّاعِمُ الْمُتَثَنِّي . وَالْغَيْداءُ : الْمَرْأَةُ الْمُتَثَنِّيَةُ مِنَ اللِّينِ ، وَقَدْ تَغايَدَتْ في مَشْيِها .

وَالغادَةُ : الفَتاةُ النّاعِمَةُ اللَّيِّنَةُ ، وَكَذٰلِكَ الغَيْداءُ بَيِّنَةُ الْغَيَدِ ، وَكُلُّ غُصْنٍ ناعِمٍ مادَ : غادٌ . وَشَجَرَةٌ غادَةٌ : رَيَّا غَضَّةٌ ، وَكَذٰلِكَ الجارِيَةُ الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ ، قالَ :

وَما جَأْبَةُ المِدْرَى خَذُولٌ خِلالُها
أَراكٌ بِذِي الرَّيّانِ غادٌ صَرِيمُها

وَغادَةُ . مَوْضِعٌ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

فَما راعَهُمْ إِلاَّ أَخُوهُمْ كَأَنَّهُ
بِغادَةَ فَتْخاءُ الْعِظامِ نَحُومُ(٢)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ بالياءِ ، لأَنَّا لَمْ نَجِدْ في الْكَلامِ « غ و د » ، قالَ : وَكَلِمَةٌ لأَهْلِ الشِّحْرِ يَقُولُونَ : غِيدِ غِيدِ أَيِ اعْجَلْ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• غيذ • التَّهْذِيبُ : عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : الغَيْذانُ الَّذِي يَظُنُّ فَيُصِيبُ ، بِالغَيْنِ وَالذّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ .

• غير • التَّهْذِيبُ : غَيْرٌ مِنْ حُرُوفِ المَعاني ، تَكُونُ نَعْتاً وَتَكُونُ بِمَعْنَى لا ، وَلَهُ بابٌ عَلَى حِدَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ » ، الْمَعْنَى ما لَكُمْ غَيْرَ مُتَناصِرِينَ . وَقَوْلُهُمْ : لا إِلٰهَ غَيْرُكَ ، مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرِ التَّبْرِئَةِ ، قالَ : وَيَجُوزُ لا إِلٰهَ غَيْرَكَ ، بِالنَّصْبِ أَيْ لا إِلٰهَ إِلا أَنْتَ ، قالَ : وَكُلَّما أَحْلَلْتَ غَيْراً مَحَلَّ إِلا نَصَبْتَها . وَأَجازَ الفَرّاءُ : ما جاءَنِي غَيْرُكَ ، عَلَى مَعْنَى ما جاءَنِي إِلا أَنْتَ ، وَأَنْشَدَ :

لا عَيْبَ فِيها غَيْرُ شُهْلَةِ عَيْنِها

وَقِيلَ : غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى ، وَالْجَمْعُ أَغْيارٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يُوصَفُ بِها وَيُسْتَثْنَى فَإِنْ وَصَفْتَ بِها أَتْبَعْتَها إِعْرابَ ما قَبْلَها ، وَإِنِ اسْتَثْنَيْتَ بِها أَعْرَبْتَها بِالإِعْرابِ الَّذِي يَجِبُ لِلاسْمِ الْواقِعِ بَعْدَ الا ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَ « غَيْرٍ » صِفَةٌ ، وَالاسْتِثْناءُ عارِضٌ ، قالَ الفَرّاءُ : بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وقُضاعَةَ يَنْصِبُونَ غَيْراً إِذا كانَ في مَعْنَى إِلا ، تَمَّ الكَلامُ قَبْلَها أَوْ لَمْ يَتِمَّ ، يَقُولُونَ : ما جاءَنِي غَيْرَكَ وَما جاءَنِي أَحَدٌ غَيْرَكَ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لا فَتَنْصِبُها عَلَى الحالِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ » ، كَأَنَّهُ تَعالَى قالَ : فَمَنِ اضْطُرَّ خائِفاً لا باغِياً . وَكَقَوْلِهِ تَعالَى : « غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ » ، وَقَوْلِهِ سُبْحانَه : « غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ » .

التَّهْذِيبُ : غَيْرٌ تَكُونُ اسْتِثْناءً مِثْلُ قَوْلِكَ هٰذا دِرْهَمٌ غَيْرَ دانِقٍ ، مَعْناهُ إِلا دانِقاً ؛ وَتَكُونُ غَيْرٌ اسْماً ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ ، وَهٰذا غَيْرُكَ . وَفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » ، خُفِضَتْ غَيْرٌ لأَنها نَعْت لِلَّذِينَ ، جازَ أَنْ تَكُونَ نَعْتاً لِمَعْرِفَةٍ لأَنَّ الَّذِينَ غَيْرُ مَصْمُودٍ صَمْدُهُ ، وإِنْ كانَ فِيهِ الأَلِفُ وَاللامُ ، وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَعَلَ الفَرّاءُ الأَلِفَ وَاللامَ فِيهما بِمَنْزِلَةِ النَّكِرَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرٌ نَعْتاً للأَسْماءِ الَّتي في قَوْلِهِ « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » ، وَهِيَ غَيْرُ مَصْمُودٍ صَمْدُها ؛ قالَ : وَهَذا قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، وَالفَرّاءُ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ « غَيْر » نَعْتاً إِلا لِلَّذِينَ لأَنها بِمَنْزِلَةِ النَّكِرَةِ ، وَقالَ الأَخْفَشُ : « غَيْرِ » بَدَلٌ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَلَيْسَ بِمُمْتَنِعٍ ما قالَ ، وَمَعْناهُ التَّكْرِيرُ ، كَأَنَّهُ أَرادَ صِراطَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ، وَقالَ الفَرّاءُ : مَعْنَى « غَيْرِ » مَعْنَى « لا » ، وفي مَوْضِعٍ آخَرَ قالَ :

---

(١) قوله . « قال رؤبة إلخ » صدره كما في التكملة .

أنا ابنُ أنضادٍ إليها أرزي
نـــــغـــــرف .........

الأنضاد الأشراف . وأرزى أسند وتوزى أى تُفْضِل عليه وتُضْعِف ، بضم النون

(٢) قوله . « فتخاء العظام » كذا بالأصل وشرح القاموس . والذي بياقوت في معجمه . فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الأشعار وكتب اللغة ، يقال عقاب فتخاء ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتها ، وهذا لا يكون إلا من اللين

مَعنى : «غيرِ» في قولِهِ [تعالى] : «غيرِ المغضوبِ عليهم» مَعنى «لا» ، ولذلكَ رُدَّتْ عليها لا ، كما تقولُ : فلانٌ غيرُ مُحسنٍ ولا مُجمِلٍ ، قالَ : وإذا كانَ غيرٌ بمعنى سِوى لَمْ يَجُزْ أنْ يُكرَّرَ عليها ، ألا ترى أنّهُ لا يجوزُ أنْ تقولَ عِندي سِوى عبدِ الله ولا زيدٍ ؟ قالَ : وقدْ قالَ مَنْ لا يعرفُ العربيّةَ إنّ معنى غيرِ هٰهنا بمعنى سِوى ، وإنّ «لا» صِلةٌ ، واحتجَّ بقولِهِ :

في بئرِ لا حُورٍ سرى وما شَعَرْ

قالَ الأزهريُّ : وهذا قولُ أبي عُبيدةَ ، وقالَ أبو زيدٍ : مَنْ نَصَبَ قولَهُ غيرَ المغضوبِ فهُوَ قَطْعٌ ، وقالَ الزّجّاجُ . مَنْ نصبَ غيراً ، فهُوَ على وجهينِ : أحدُهما الحالُ ، والآخرُ الاستثناءُ . الفرّاءُ والزّجّاجُ في قولِهِ عزّ وجلّ : «غيرَ مُحِلّي الصّيدِ» بمعنى لا ، جعلا معاً غيرَ بمعنى لا ، وقولُهُ عزّ وجلّ : «غيرَ مُتجانِفٍ لإثمٍ» ، غيرَ حالٌ . قالَ الأزهريُّ : ويكونُ غيرٌ بمعنى ليسَ ، كما تقولُ العربُ كلامُ الله غيرُ مخلوقٍ ، وليسَ بمخلوقٍ . وقولُهُ عزّ وجلّ : «هلْ مِنْ خالقٍ غيرُ الله يرزقُكُمْ» وقُرِئَ : غيرِ الله ، فمَنْ خفضَ ردَّهُ على خالقٍ ، ومَنْ رفعَهُ فعلى المعنى أرادَ : هلْ خالقٌ ؛ وقالَ الفرّاءُ : وجائزٌ هلْ مِنْ خالقٍ غيرَ الله ، وكذلكَ : «ما لكُمْ مِنْ إلٰهٍ غيرُهُ» هلْ مِنْ خالقٍ إلا الله وما لكُمْ مِنْ إلٰهٍ إلا هُوَ ، فتنصِبُ غيرَ إذا كانتْ مَحلَّ إلا .

وقالَ ابنُ الأنباريِّ في قولِهِمْ : لا أراني الله بكَ غِيَراً : الغِيَرُ مِنْ تغيُّرِ الحالِ ، وهُوَ اسمٌ بمنزلةِ القِطَعِ والعِنَبِ وما أشبهَهُما ، قالَ : ويجوزُ أنْ يكونَ جمعاً واحدتُهُ غِيرَةٌ ؛ وأنشدَ :

ومَنْ يكفُرِ الله يَلْقَ الغِيَرْ

وتغيَّرَ الشّيءُ عنْ حالِهِ : تحوَّلَ . وغيَّرَهُ : حوَّلَهُ وبدَّلَهُ ، كأنّهُ جعلَهُ غيرَ ما كانَ . وفي التّنزيلِ العزيزِ : «ذٰلكَ بأنَّ الله لمْ يَكُ مُغيِّراً نِعمةً أنعمَها على قومٍ حتّى يُغيِّروا ما بأنفُسِهِمْ» ، قالَ ثعلبٌ : معناهُ حتّى يُبدِّلوا ما أمرَهُمُ الله . والغِيَرُ : الاسمُ مِنَ التّغيُّرِ (عنِ اللِّحيانيِّ) ؛ وأنشدَ :

إذْ أنا مغلوبٌ قليلُ الغِيَرْ

قالَ : ولا يُقالُ إلا غيَّرْتُ . وذهبَ اللِّحيانيُّ إلى أنَّ الغِيَرَ ليسَ بمصدرٍ إذْ ليسَ لهُ فِعلٌ ثُلاثيٌّ غيرُ مزيدٍ .

وغيَّرَ عليهِ الأمرَ : حوَّلَهُ .

وتغايرَتِ الأشياءُ : اختلفتْ .

والمُغيِّرُ : الّذي يُغيِّرُ على بعيرِهِ أداتَهُ ، لِيُخفِّفَ عنهُ ويُريحَهُ ، وقالَ الأعشى :

واستحثَّ المُغيِّرونَ مِنَ القَوْ
مِ وكانَ النِّطافُ ما في العَزالي

ابنُ الأعرابيِّ : يُقالُ غيَّرَ فلانٌ عنْ بعيرِهِ إذا حطَّ عنهُ رَحْلَهُ وأصلحَ مِنْ شأنِهِ ؛ وقالَ القُطاميُّ :

إلا مُغيِّرَنا والمُستقي العَجِلُ

وغِيَرُ الدّهرِ : أحوالُهُ المُتغيِّرَةُ . ووردَ في حديثِ الاستسقاءِ : مَنْ يكفُرِ الله يَلْقَ الغِيَرَ ، أيْ تغيُّرَ الحالِ وانتقالَها مِنَ الصّلاحِ إلى الفسادِ . والغِيَرُ : الاسمُ مِنْ قولِكَ غيَّرْتُ الشّيءَ فتغيَّرَ . وأمّا ما وردَ في الحديثِ : أنّهُ كرِهَ تغييرَ الشّيبِ يعني نَتْفَهُ ، فإنَّ تغييرَ لونِهِ قدْ أمرَ بهِ في غيرِ حديثٍ .

وغارَهُمُ الله بخيرٍ ومطرٍ يَغيرُهُمْ غَيْراً وغِياراً ويَغُورُهُمْ . أصابهُمْ بمطرٍ وخِصْبٍ . والاسمُ الغِيرَةُ وأرضٌ مَغِيرَةٌ ، بفتحِ الميمِ ، ومَغْيُورَةٌ ، أيْ مَسقِيّةٌ . يُقالُ : اللّهُمَّ غِرْنا بخيرٍ ، وغُرْنا بخيرٍ . وغارَ الغيثُ الأرضَ يَغيرُها ، أيْ سقاها . وغارَهُمُ الله بمطرٍ ، أيْ سقاهُمْ ، يَغيرُهُمْ ويَغُورُهُمْ . وغارَنا الله بخيرٍ : كقولِكَ أعطانا خيراً ، قالَ أبو ذُؤيبٍ :

وما حُمِّلَ البُختيُّ عامَ غِيارِهِ
عليهِ الوُسوقُ بُرُّها وشعيرُها

وغارَ الرّجُلَ يَغُورُهُ ويَغيرُهُ غَيْراً : نفعَهُ ؛ قالَ عبدُ منافِ بنُ رِبعيٍّ الهُذليُّ :

ماذا يَغيرُ ابنتَيْ رِبْعٍ عَويلُهُما
لا تَرْقُدانِ ولا بُؤسى لِمَنْ رَقَدا

يقولُ : لا يُغني بُكاؤُهما على أبيهما مِنْ طَلَبِ ثأرِهِ شيئاً .

والغِيرَةُ ، بالكسرِ ، والغِيارُ : المِيرَةُ . وقدْ غارَهُمْ يَغيرُهُمْ وغارَ لهُمْ غِياراً ، أيْ مارَهُمْ ونفعَهُمْ .

قالَ مالكُ بنُ زُغْبَةَ الباهليُّ يصِفُ امرأةً قدْ كبِرَتْ وشابَ رأسُها تُؤمِّلُ بَنيها أنْ يأتوها بالغنيمةِ وقدْ قُتِلوا :

ونَهْديّةٍ شَمْطاءَ أوْ حارِثيّةٍ
تُؤمِّلُ نَهْباً مِنْ بَنيها يَغيرُها

أيْ يأتيها بالغنيمةِ فقدْ قُتِلوا ؛ وقولُ بعضِ الأغفالِ :

ما زِلْتُ في مَنْكَظَةٍ وسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أغيرُهُمْ بِغَيْرِ

قدْ يجوزُ أنْ يكونَ أرادَ أغيرُهُمْ بغَيْرٍ ، فغيَّرَ للقافيةِ ، وقدْ يكونُ غَيْرٌ مصدرَ غارَهُمْ إذا مارَهُمْ . وذهبَ فلانٌ يَغيرُ أهلَهُ ، أيْ يَميرُهُمْ .

وغارَهُ يَغيرُهُ غَيْراً : وداهُ ؛ أبو عُبيدةَ : غارَني الرّجُلُ يَغُورُني ويَغيرُني ، إذا وداكَ ، مِنَ الدِّيَةِ . وغارَهُ مِنْ أخيهِ يَغيرُهُ ويَغُورُهُ غَيْراً : أعطاهُ الدِّيَةَ ، والاسمُ منها الغِيرَةُ ، بالكسرِ ، والجمعُ غِيَرٌ ، وقيلَ : الغِيَرُ اسمٌ واحدٌ مُذكَّرٌ ، والجمعُ أغيارٌ . وفي الحديثِ . أنّ النّبيَّ ، ﷺ قالَ لرجُلٍ طلبَ القَوَدَ بوليٍّ لهُ قُتِلَ : ألا تقبلُ الغِيَرَ ؟ وفي روايةٍ ألا الغِيَرَ تُريدُ ؟ الغِيَرُ : الدِّيَةُ ، وجمعُهُ أغيارٌ مثلُ ضِلَعٍ وأضلاعٍ . قالَ أبو عمرٍو . الغِيَرُ جمعُ غِيرَةٍ هيَ الدِّيَةُ ؛ قالَ بعضُ بني عُذْرَةَ :

لَنَجْدَعَنَّ بأيدينا أُنوفَكُمُ
بَني أُمَيْمَةَ إنْ لمْ تقبلوا الغِيَرا (١)

وقالَ بعضُهُمْ . إنّهُ واحدٌ وجمعُهُ أغيارٌ . وغَيَّرَهُ إذا أعطاهُ الدِّيَةَ ، وأصلُها مِنَ المُغايَرَةِ وهيَ المُبادلَةُ لأنّها بدلٌ مِنَ القتلِ ؛ قالَ أبو

(١) قوله . «بني أميمة» هكذا في الأصل والأساس ، والذي في الصحاح : بني أمية

عُيَيْنَةَ . وَإِنَّمَا سَمَّى الدِّيَةَ غِيَراً فِيمَا أُرَى لأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ القَوَدُ فَغُيِّرَ القَوَدُ دِيَةً ، فَسُمِّيَتِ الدِّيَةُ غِيَراً ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمِّيَتِ الدِّيَةُ غِيَراً لأَنَّهَا غُيِّرَتْ عَنِ القَوَدِ إِلَى غَيْرِهِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمٍ (١) بْنِ جَثَّامَةَ : إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هٰذَا فِي غُرَّةِ الإِسْلامِ مَثَلاً إِلا غَنَماً وَرَدَتْ فَرُمِيَ أَوَّلُهَا فَنَفَرَ آخِرُهَا : اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَداً ، مَعْنَاهُ أَنَّ مَثَلَ مُحَلِّمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَلاَّ يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤْخَذَ مِنْهُ الدِّيَةُ ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الإِسْلامِ وَصَدْرُهُ ، كَمَثَلِ هٰذِهِ الغَنَمِ النَّافِرَةِ ؛ يَعْنِي إِنْ جَرَى الأَمْرُ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا القَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَلِّمٌ ثَبَّطَ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ فِي الإِسْلامِ مَعْرِفَتُهُمْ أَنَّ القَوَدَ يُغَيَّرُ بِالدِّيَةِ ، وَالْعَرَبُ خُصُوصاً ، وَهُمُ الحُرَّاصُ عَلَى دَرَكِ الأَوْتَارِ ، وَفِيهِمُ الأَنَفَةُ مِنْ قَبُولِ الدِّيَاتِ ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الإِقَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ : اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَداً ؛ يُرِيدُ : إِنْ لَمْ تَقْتَصَّ مِنْهُ غَيَّرْتَ سُنَّتَكَ . وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الْكَلامَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحُثُّهُ عَلَى الإِقْدَامِ وَالْجُرْأَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَفَا بَعْضُهُمْ وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنْ يُقِيدَ لِمَنْ لَمْ يَعْفُ ، فَقَالَ لَهُ : لَوْ غَيَّرْتَ بِالدِّيَةِ كَانَ فِي ذٰلِكَ وَفَاءٌ لِهٰذَا الَّذِي لَمْ يَعْفُ ، وَكُنْتَ قَدْ أَتْمَمْتَ لِلْعَافِي عَفْوَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْغِيَرُ الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ . وَالْغَيْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ غَارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ . وَغَارَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا تَغَارُ غَيْرَةً وَغَيْراً وَغَاراً وَغِيَاراً ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ قُدُوراً :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا ... ضَرَائِرُ حِرْمِيٍّ تَفَاحَشَ غَارُهَا

وَقَالَ الأَعْشَى :

لاحَهُ الصَّيْفُ وَالْغِيَارُ وَإِشْفَا ... قٌ عَلَى سَقْبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ

وَرَجُلٌ غَيْرَانُ ، وَالْجَمْعُ غَيَارَى وَغُيَارَى ، وَغَيُورٌ ، وَالْجَمْعُ غُيُرٌ ، صَحَّتِ الْيَاءُ لِخِفَّتِهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَثْقِلُونَ الضَّمَّةَ عَلَيْهَا اسْتِثْقَالَهُمْ لَهَا عَلَى الْوَاوِ ؛ وَمَنْ قَالَ رُسْلٌ قَالَ غُيْرٌ ، وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَغَيُورٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ غَيُورٌ وَنِسْوَةٌ غُيُرٌ وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَنِسْوَةٌ غَيَارَى ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : إِنَّ لِي بِنْتاً وَأَنَا غَيُورٌ ، هُوَ فَعُولٌ مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْحَمِيَّةُ وَالأَنَفَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ غَيُورٌ وَامْرَأَةٌ غَيُورٌ بِلا هَاءٍ ، لأَنَّ فَعُولاً يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى . وَفِي رِوَايَةٍ : امْرَأَةٌ غَيْرَى ، هِيَ فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ . وَالْمِغْيَارُ : الشَّدِيدُ الْغَيْرَةِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

شُمُسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ ... يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

وَرَجُلٌ مِغْيَارٌ أَيْضاً وَقَوْمٌ مَغَايِيرُ . وَفُلانٌ لا يَتَغَيَّرُ عَلَى أَهْلِهِ ، أَيْ لا يَغَارُ . وَأَغَارَ أَهْلَهُ : تَزَوَّجَ عَلَيْهَا فَغَارَتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَغْيَرُ مِنَ الْحُمَّى ، أَيْ أَنَّهَا تُلازِمُ الْمَحْمُومَ مُلازَمَةَ الْغَيُورِ لِبَعْلِهَا .

وَغَايَرَهُ مُغَايَرَةً : عَارَضَهُ بِالْبَيْعِ وَبَادَلَهُ .

وَالْغِيَارُ : الْبِدَالُ ، قَالَ الأَعْشَى :

فَلا تَحْسَبَنِّي لَكُمْ كَافِراً ... وَلا تَحْسَبَنِّي أُرِيدُ الْغِيَارَا

تَقُولُ لِلزَّوْجِ : فَلا تَحْسَبَنِّي كَافِراً لِنِعْمَتِكَ وَلا مِمَّنْ يُرِيدُ بِهَا تَغْيِيراً .

وَقَوْلُهُمْ : نَزَلَ الْقَوْمُ يُغَيِّرُونَ أَيْ يُصْلِحُونَ الرِّحَالَ .

وَبَنُو غِيَرَةَ : حَيٌّ .

• غيس • الْغَيْسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّاعِمَةُ ، وَالْمُذَكَّرُ أَغْيَسُ .

وَلِمَّةٌ غَيْسَاءُ : وَافِيَةُ الشَّعَرِ كَثِيرَتُهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْنَ سُوداً وَرَأَيْنَ غِيسَا ... فِي شَائِعٍ يَكْسُو اللِّمَامَ الْغِيسَا (٢)

وَالْغَيْسَانُ . حِدَّةُ الشَّبَابِ ، وَهُوَ فَعْلانُ . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : فُلانٌ يَتَقَلَّبُ فِي غَيْسَاتِ شَبَابِهِ ، أَيْ نَعْمَةِ شَبَابِهِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي غَيْسَانِ شَبَابِهِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ
تَقَلُّبَ الْحَيَّةِ فِي قِلاتِهِ
إِذْ أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ
فَاجْتَاحَهَا بِشَفْرَتَيْ نِبْرَاتِهِ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالنُّونُ وَالتَّاءُ فِيهِمَا لَيْسَتَا مِنْ أَصْلِ الْحَرْفِ ، مَنْ قَالَ : غَيْسَاتٌ فَهِيَ تَاءُ فَعَلاتٍ ، وَمَنْ قَالَ . غَيْسَانُ فَهُوَ نُونُ فَعْلانَ .

• غيض • غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ غَيْضاً وَمَغِيضاً وَمَغَاضاً وَانْغَاضَ : نَقَصَ أَوْ غَارَ فَذَهَبَ ، وَفِي الصِّحَاحِ : قَلَّ فَنَضَبَ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ : وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ ، أَيْ غَارَ مَاؤُهَا وَذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ . وَغَاضَتْ لَهَا الدِّرَّةُ ، أَيْ نَقَصَ اللَّبَنُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : وَغَاضَ نَبْغَ الرِّدَّةِ ، أَيْ أَذْهَبَ مَا نَبَغَ مِنْهَا وَظَهَرَ . وَغَاضَهُ هُوَ وَغَيَّضَهُ وَأَغَاضَهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَاضَهُ نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغِيضٍ . وَالْمَغِيضُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَغِيضُ فِيهِ الْمَاءُ . وَأَغَاضَهُ وَغَيَّضَهُ ، وَغِيضَ مَاءُ الْبَحْرِ ، فَهُوَ مَغِيضٌ ، مَفْعُولٌ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَغِيضَ الْمَاءُ فُعِلَ بِهِ ذٰلِكَ . وَغَاضَهُ اللهُ يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَأَغَاضَهُ اللهُ أَيْضاً ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) قوله : « وفي حديث محلم » أي حين قتل رجلاً فأبى عيينة بن حصن أن يقبل الدية ، فقام رجل من بني ليث فقال . يا رسول الله ، إني لم أجد إلخ اهـ من هامش النهاية

(٢) قوله : « في شائع » هكذا في الأصل وأنشده شارح القاموس : في سابغ .

إِلَى اللهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوَدُّهُ
ثَلاثَ خِلالٍ كُلُّها لِيَ غائِضُ

قالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ غائِظُ، بِالظّاءِ، فَأَبْدَلَ الظّاءَ ضاداً، هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّي، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ غائِضُ غَيْرَ بَدَلٍ وَلٰكِنَّهُ مِنْ غاضَهُ أَيْ نَقَصَهُ، وَيَكُونُ مَعْناهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْتَقِصُنِي وَيَتَهَضَّمُنِي.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما تَغِيضُ الأَرْحامُ وَما تَزْدادُ»، قالَ الزَّجّاجُ: مَعْناهُ ما نَقَصَ الحَمْلُ عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَما زادَ عَلَى التِّسْعَةِ، وَقِيلَ: ما نَقَصَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ، وَما زادَ حَتَّى يَتِمَّ الحَمْلُ.

وَغَيَّضْتُ الدَّمْعَ: نَقَصْتُهُ وَحَبَسْتُهُ.

وَالتَّغْيِيضُ: أَنْ يَأْخُذَ العَبْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ وَيَقْذِفَ بِها (حَكاهُ ثَعْلَبٌ)؛ وَأَنْشَدَ:

غَيَّضْنَ مِنْ عَبَراتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي
ماذا لَقِيتَ مِنَ الهَوى وَلَقِينا؟

مَعْناهُ أَنَّهُنَّ سَيَّلْنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّى نَزَفْنَها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: مِنْ هٰهُنا لِلتَّبْعِيضِ، وَتَكُونُ زائِدَةً عَلَى قَوْلِ أَبِي الحَسَنِ، لأَنَّهُ يَرَى زِيادَةَ مِنْ فِي الواجِبِ. وَحَكَى قَدْ كانَ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ قَدْ كانَ مَطَرٌ.

وَأَعْطاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ، أَيْ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِمْ: فُلانٌ يُعْطِي غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ: مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ فاضَ مالُهُ وَمَيْسَرَتُهُ، فَهُوَ إِنَّما يُعْطِي مِنْ قُلِّهِ أَعْظَمَ أَجْراً. وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ بْنِ أَبِي العاصِ: لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةِ آلافٍ يُنْفِقُها أَحَدُنا غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ، أَيْ قَلِيلُ أَحَدِكُمْ مَعَ فَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنا مَعَ غِنانا.

وَغاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ يَغِيضُ: نَقَصَ، وَغاضَهُ وَغَيَّضَهُ. الكِسائِيُّ: غاضَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ وَغِضْتُهُ أَنا فِي بابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وَفَعَلْتُهُ؛ قالَ الرّاجِزُ:

لا تَأْوِيا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضا
أَنْ تَغْرِضا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضا

يَقُول أَنْ تَمْلآهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصاهُ؛ وَقَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

أَما تَرَيْنِي قَدْ فَنِيتُ وَغاضَنِي
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلادِي؟

مَعْناهُ نَقَصَنِي بَعْدَ تَمامِي، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى:

وَلَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسَهُ جَرِيرِي
لَقَدْ لانَتْ عَرِيكَتُهُ وَغاضا

فَسَّرَهُ فَقالَ: غاضَ أَثَّرَ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذِلَّ.

وَيُقالُ: غاضَ الكِرامُ أَيْ قَلُّوا، وَفاضَ اللِّئامُ أَيْ كَثُرُوا. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا كانَ الشِّتاءُ قَيْظاً وَغاضَتِ الكِرامُ غَيْضاً، أَيْ فَنُوا وَبادُوا.

وَالغَيْضَةُ: الأَجَمَةُ. وَغَيَّضَ الأَسَدُ: أَلِفَ الغَيْضَةَ. وَالغَيْضَةُ: مَغِيضُ ماءٍ يَجْتَمِعُ فَيَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ، وَجَمْعُها غِياضٌ وَأَغْياضٌ، الأَخِيرَةُ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ، وَلا يَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ لأَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما وُجِدَتْ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ. وَلِذٰلِكَ أَقَرَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ تَعالَى: «فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ» عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَما حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ، لا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ، فافْهَمْ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لا تُنْزِلُوا المُسْلِمِينَ الغِياضَ. الغِياضُ جَمْعُ غَيْضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ المُلْتَفُّ، لأَنَّهُمْ إِذا نَزَلُوها تَفَرَّقُوا فِيها فَتَمَكَّنَ مِنْهُمُ العَدُوُّ.

وَالغَيْضُ: ما كَثُرَ مِنَ الأَغْلاثِ، أَيِ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ وَالحاجِ وَالعِكْرِشِ وَاليَنْبُوتِ. وَفِي الحَدِيثِ: كانَ مِنْبَرُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، مِنْ أَثْلِ الغابَةِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الغابَةُ غَيْضَةٌ ذاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيالٍ مِنَ المَدِينَةِ.

وَالغِيضُ: الطَّلْعُ، وَكَذٰلِكَ الغَضِيضُ وَالإِغْرِيضُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **غيظ** • الغَيْظُ: الغَضَبُ، وَقِيلَ: الغَيْظُ غَضَبٌ كامِنٌ لِلْعاجِزِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ مِنَ الغَضَبِ، وَقِيلَ: هُوَ سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ. وَغِظْتُ فُلاناً أَغِيظُهُ غَيْظاً وَقَدْ غاظَهُ فاغْتاظَ وَغَيَّظَهُ فَتَغَيَّظَ وَهُوَ مَغِيظٌ؛ قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ ابْنِ الحارِثِ وَقَتَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، أَباها صَبْراً:

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّما
مَنَّ الفَتَى وَهُوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ

وَالتَّغَيُّظُ: الاغْتِياظُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَغَيْظُ جارَتِها، لأَنَّها تَرَى مِنْ حُسْنِها ما يَغِيظُها. وَفِي الحَدِيثِ: أَغْيَظُ الأَسْماءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذا مِنْ مَجازِ الكَلامِ مَعْدُولٌ عَنْ ظاهِرِهِ، فَإِنَّ الغَيْظَ صِفَةٌ تُغَيِّرُ المَخْلُوقَ عِنْدَ احْتِدادِهِ يَتَحَرَّكُ لَها، وَاللهُ يَتَعالَى عَنْ ذٰلِكَ، وَإِنَّما هُوَ كِنايَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ لِلْمُتَسَمِّي بِهٰذا الاسْمِ، أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحابِ هٰذِهِ الأَسْماءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللهِ. وَقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ رِواياتِ مُسْلِمٍ. أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَى اللهِ يَوْمَ القِيامَةِ وَأَخْبَثُهُ وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاكِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ بَعْضُهُمْ لا وَجْهَ لِتَكْرارِ لَفْظَتَيْ أَغْيَظَ فِي الحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ أَغْنَظُ، بِالنُّونِ، مِنَ الغَنْظِ، وَهُوَ شِدَّةُ الكَرْبِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «سَمِعُوا لَها تَغَيُّظاً وَزَفِيراً»، قالَ الزَّجّاجُ: أَرادَ غَلَيانَ تَغَيُّظٍ، أَيْ صَوْتَ غَلَيانٍ. وَحَكَى الزَّجّاجُ: أَغاظَهُ، وَلَيْسَتْ بِالفاشِيَةِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَلا يُقالُ أَغاظَهُ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: غاظَهُ وَأَغاظَهُ وَغَيَّظَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَغايَظَهُ: كَغَيَّظَهُ فاغْتاظَ وَتَغَيَّظَ. وَفَعَلَ ذٰلِكَ غِياظَكَ وَغِياظَيْكَ.

وَغايَظَهُ: باراهُ فَصَنَعَ ما يَصْنَعُ. وَالمُغايَظَةُ: فِعْلٌ مِنْ مُهْلَةٍ أَوْ مِنْهُما جَمِيعاً.

وَتَغَيَّظَتِ الهاجِرَةُ إِذا اشْتَدَّ حَمْيُها، قالَ الأَخْطَلُ:

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذا ما تَغَيَّظَتْ
هَواجِرُ مِنْ شَعْبانَ حامٍ أَصِيلُها

وَقالَ اللهُ تَعالَى: «تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ»، أَيْ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ.

وَغَيّاظٌ: اسْمٌ وَبَنُو غَيْظٍ: حَيٌّ مِنْ

قَيْسِ عَيْلانَ ، وَهُوَ غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفانَ . وَغَيَّاظُ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيبانَ الذُّهْلِيُّ السَّدُوسِيُّ ؛ وَقالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحُصَيْنُ يَهْجوهُ :

نَسِيُّ لِمَا أُولِيتَ مِنْ صالِحٍ مَضَى
وَأَنْتَ لِتَأْدِيبِ عَلَيَّ حَفِيظُ
تَلِينُ لأَهْلِ الْغِلِّ وَالْغَمْرِ مِنْهُمُ
وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفاءِ غَلِيظُ
وَسُمِّيتَ غَيَّاظاً وَلَسْتَ بِغائِظٍ
عَدُوّاً وَلكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ
فَلا حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلا وَهْيَ فِي الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَذُو الْوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ

وَكانَ الْحُصَيْنُ هٰذا فارِساً ، وَكانَتْ مَعَهُ رايَةُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَوْمَ صِفِّينَ وَفِيهِ يَقُولُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

لِمَنْ رايَةٌ سَوْداءُ يَخْفُقُ ظِلُّها
إِذا قِيلَ : قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما
وَيُورِدُها لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَها
حِياضَ الْمَنايا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالدَّما

• **غيف** • تَغَيَّفَ : تَبَخْتَرَ . وَتَغَيَّفَ : مَشَى مِشْيَةَ الطِّوالِ ، وَقِيلَ : تَغَيَّفَ مَرَّ مَرّاً سَهْلاً سَرِيعاً . وَتَغَيَّفَ الفَرَسُ إِذا تَعَطَّفَ وَمالَ فِي أَحَدِ جانِبَيْهِ . الأَصْمَعِيُّ : مَرَّ الْبَعِيرُ يَتَغَيَّفُ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ يُسْرِعُ ، قالَ : وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّغَيُّفُ أَنْ يَتَثَنَّى وَيَتَمايَلَ فِي شِقَّيْهِ مِنْ سَعَةِ الْخَطْوِ وَلِينِ السَّيْرِ ؛ كَما قالَ الْعَجَّاجُ :

يَكادُ يَرْمِي الفاتِرَ الْمُغَلَّفا
مِنْهُ أَجارِيٌّ إِذا تَغَيَّفا

وَالْغَيَفانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيَّفَ إِذا اخْتالَ فِي مِشْيَتِهِ ، قالَهُ الْمُفَضَّلُ .
وَالْمُغَيِّفُ : فَرَسٌ لأَبِي قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ مِنْ ذٰلِكَ .
وَالتَّغَيُّفُ : التَّمَيُّلُ فِي الْعَدْوِ . وغافَتِ الشَّجَرَةُ غَيَفاناً وَأَغْيَفَتْ وَتَغَيَّفَتْ : مالَتْ بِأَغْصانِها يَمِيناً وَشِمالاً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِنُصَيْبٍ :

فَظَلَّ لَها لَدْنٌ مِنَ الأَثْلِ مُورِقٌ
إِذا زَعْزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ

وَأَغافَ الشَّجَرَةَ : أَمالَها مِنَ النَّعْمَةِ وَالْغُضُوضَةِ . وَشَجَرَةٌ غَيْفاءُ وَشَجَرٌ أَغْيَفُ وَغَيْفانِيٌّ يَمِيدُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيُّ

وَالأَغْيَفُ : كالأَغْيَدِ إِلا أَنَّهُ فِي غَيْرِ نُعاسٍ .
وَالغافُ : شَجَرٌ عِظامٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مَعَ الأَراكِ وَتَعْظُمُ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التُّفَّاحِ ، وَهُوَ فِي خِلْقَتِهِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حُلْوٌ جِداً وَثَمَرُهُ غُلُفٌ يقال له الحَنْبَلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَإِلا فَهُوَ مِنْ غوف بالواو . التَّهْذِيبُ : الغافُ يَنْبُوتٌ عِظامٌ كالشَّجَرِ يَكُونُ بِعُمانَ ، الواحِدَةُ غافَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : الغافُ مِنَ العِضاهِ وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوُ الْقَرَظِ شاكَةٌ حِجازِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي الْقِفافِ . الْجَوْهَرِيُّ : الغافُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

أَلْفَيْتَهُمْ يَوْمَ الْهِياجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغافِ رَوافِ

وَرَوافِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

إِلَيْكَ نَأَشْتُ يا بْنَ أَبِي عَقِيلٍ
وَدُونِي الْغافُ غافُ قُرَى عُمانِ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعاصِي هِشامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنا الْعِيسُ مِنْ حَيْثُ الْتَقَى الغافُ وَالرَّمْلُ

وَيُقالُ : حَمَلَ فُلانٌ فِي الْحَرْبِ فَغَيَّفَ ، أَيْ كَذَبَ وَجَبُنَ . وَغَيَّفَ إِذا فَرَّ وَعَرَّدَ . وَتَغَيَّفَ عَنِ الأَمْرِ وغَيَّفَ : نَكَلَ ، الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ لِلْقُطامِيِّ :

وَحَسِبْتَنا نَزَعُ الْكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فَيُغَيِّفُونَ وَنَرْجِعُ السَّرَعانا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

فَيُغَيِّفُونَ وَنُوزِعُ السَّرَعانا

وَغَيْفانُ : مَوْضِعٌ .

• **غيق** • غَيَّقَ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقاً : اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ يَمُوجُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

غَيَّقْنَ بِالْمَكْحُولَةِ السَّواجِي
شَيْطانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : غَيَّقْنَ مَوَّجْنَ ، وَالْمَعْنَى ضَلَّلْنَ .
وَغَيَّقَ ذٰلِكَ الأَمْرُ بَصَرِي : فَتَحَهُ فَجاءَ بِهِ وَذَهَبَ وَلَمْ يَدَعْهُ فَيَثْبُتَ . وَتَغَيَّقَ بَصَرُهُ : اسْمَهَرَّ وَأَظْلَمَ . وَغَيَّقَ بَصَرَهُ : عَطَفَهُ . وَغَيَّقَ الشَّيْءُ بَصَرَهُ إِذا حَيَّرَهُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

أَذِيُّ أَوْرادٍ يُغَيِّقْنَ الْبَصَرْ

الْمُفَضَّلُ : غَيَّقَ فُلانٌ مالَهُ تَغْيِيقاً إِذا أَفْسَدَهُ . وَغَيَّقَ الطَّائِرُ : رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ .
وَغَيْقَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَيْقَةَ ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الياءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلادِ غِفارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ ؛ وَقالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ
بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَمَرابِعُ

• **غيل** • الْغَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَها وَهِيَ تُؤْتَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرّاً تُؤَبِّنُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : وَلا أَرْضَعْتُهُ غَيْلا .
وَقِيلَ : الْغَيْلُ أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَها عَلَى حَبَلٍ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ أَيْضاً ، وَإِذا شَرِبَهُ الْوَلَدُ ضَوِيَ وَاعْتَلَّ عَنْهُ . وَأَغالَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها ، فَهِيَ مُغِيلٌ ، وَأَغْيَلَتْهُ فَهِيَ مُغْيِلٌ : سَقَتْهُ الْغَيْلَ الَّذِي هُوَ لَبَنُ الْمَأْتِيَّةِ أَوْ لَبَنُ الْحُبْلَى ، وَهِيَ مُغِيلٌ وَمُغْيِلٌ ، وَالْوَلَدُ مُغالٌ وَمُغْيَلٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعاً
فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِي تَمائِمَ مُغْيَلِ

وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَمِثْلِكِ بِكْراً قَدْ طَرَقْتُ وَثَيِّباً

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيّ :

كالأَيْمِ ذِي الطُّرَّةِ أَوْ ناشِئِ الـ
ـبَرْدِيِّ تَحْتَ الحَفَإِ المُغْيِلِ

وَأَغالَ فُلانٌ وَلَدَهُ إِذا غَشِيَ أُمَّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، وَاسْتَغْيَلَتْ هِيَ نَفْسُها ، وَالاسْمُ الْغِيلَةُ . يُقالُ : أَضَرَّتِ الْغِيلَةُ بِوَلَدِ فُلانٍ إِذا أُتِيَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا حَمَلَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَةِ ثُمَّ أُخْبِرْتُ أَنَّ فارِسَ وَالرُّومَ تَفْعَلُ ذٰلِكَ فَلا يَضِيرُهُمْ .

وَيُقالُ : أَغْيَلَتِ الغَنَمُ إِذا نُتِجَتْ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، قالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَسِيقَ إِلَيْهِ الباقِرُ الْغُيَّلُ

وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي شَرْحِ النَّهْيِ عَنِ الْغِيلَةِ ، قالَ : هُوَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ إِذا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَيُقالُ فِيهِ الْغِيلَةُ وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنًى ، وَقِيلَ : الْكَسْرُ لِلاسْمِ وَالْفَتْحُ لِلْمَرَّةِ ، وَقِيلَ : لا يَصِحُّ الفَتْحُ إِلَّا مَعَ حَذْفِ الهاءِ . وَالْغِيلَةُ : هُوَ الغَيْلُ ، وَذٰلِكَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَقَدْ أَغالَ الرَّجُلُ وَأَغْيَلَ .

وَالغَيِّلُ وَالْمُغْتالُ : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ الْمُمْتَلِئُ ، قالَ :

لَكاعِبٌ مائِلَةٌ فِي العِطْفَيْنِ
بَيْضاءُ ذاتُ ساعِدَيْنِ غَيِّلَيْنِ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلِ الزَّيْدَيْنِ
وَعُقَبِ الْعِيسِ إِذا تَمَطَّيْنِ

وَقالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

كَوَشْمِ المِعْصَمِ المُغْتالِ عُلَّتْ
نَواشِرُهُ بِوَشْمٍ مُسْتَشاطِ

وَقالَ ابْنُ جِنِّي : قالَ الفَرَّاءُ إِنَّما سُمِّيَ المِعْصَمُ الْمُمْتَلِئُ مُغْتالاً لِأَنَّهُ مِنَ الْغَوْلِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِوُجُودِنا ساعِدٌ غَيِّلٌ فِي مَعْناهُ .

وَغُلامٌ غَيِّلٌ وَمُغْتالٌ : عَظِيمٌ سَمِينٌ ، وَالأُنْثَى غَيِّلَةٌ . وَالْغَيْلَةُ ، بِالفَتْحِ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : امْرَأَةٌ غَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ ،

وَقالَ لَبِيدٌ :

وَيَبْرِي عِصِيًّا دُونَها مُتَلَئِّبَةً
يَرَى دُونَها غَوْلاً مِنَ التُّرْبِ غائِلا

أَيْ تُرْباً كَثِيراً يَنْهالُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي ثَوْراً وَحْشِيًّا يَتَّخِذُ كِناساً فِي أَصْلِ أَرْطاةٍ ، وَالتُّرابُ وَالرَّمْلُ غَلَبَهُ لِكَثْرَتِهِ ، وَقالَ آخَرُ :

يَتْبَعْنَ هَيْقاً جافِلاً مُضَلَّلا
قَعُودَ حَنٍّ مُسْتَقِرًّا أَغْيَلا[1]

أَرادَ بِالأَغْيَلِ الْمُمْتَلِئَ العَظِيمَ . وَاغْتالَ الْغُلامُ أَيْ غَلُظَ وَسَمِنَ .

وَالغَيْلُ : الماءُ الْجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما سُقِيَ بِالْغَيْلِ فَفِيهِ الْعُشْرُ ، وَما سُقِيَ بِالدَّلْوِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَقِيلَ : الغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، ما جَرَى مِنَ المِياهِ فِي الأَنْهارِ وَالسَّواقِي وَهُوَ الفَتْحُ ، وَأَمَّا الغَلَلُ فَهُوَ الماءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الغَيْلُ مَكانٌ مِنَ الغَيْضَةِ فِيهِ ماءٌ مَعِينٌ ، وَأَنْشَدَ :

حِجارَةُ غَيْلٍ وارِساتٌ بِطُحْلُبِ

وَالْغَيْلُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ ماءٌ مِنْ وادٍ وَنَحْوِهِ .

وَالغَيْلُ : الْعَلَمُ فِي الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ أَغْيالٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

وَحَشْاً تَعاوَرُها الرِّياحُ كَأَنَّها
تَوْشِيعُ عَصْبٍ مُسَهَّمِ الأَغْيالِ

وَقالَ غَيْرُهُ : الغَيْلُ الواسِعُ مِنَ الثِّيابِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يُقالُ : ثَوْبٌ غَيْلٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكِلا القَوْلَيْنِ فِي الغَيْلِ ضَعِيفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلا فِي هٰذا التَّفْسِيرِ . وَالْغِيلُ : الشَّجَرُ الكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ ، يُقالُ مِنْهُ : تَغَيَّلَ الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : الْغِيلُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي لَيْسَ بِشَوْكٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي
بَيْنَ طَرْفاءَ وَغِيلِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغِيلُ جَماعَةُ القَصَبِ وَالحَلْفاءِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فِي غِيلِ قَصْباءَ وَخِيسٍ مُخْتَلِقْ

(١) قوله : «قعود حن» هكذا في الأصل

وَالْجَمْعُ أَغْيالٌ . وَالْغِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الأَجَمَةُ ، وَمَوْضِعُ الأَسَدِ غِيلٌ مِثْلُ خِيسٍ ، وَلا تَدْخُلُها الهاءُ ، وَالْجَمْعُ غُيُولٌ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَجْلانَ النَّهْدِيُّ :

وَحُقَّةِ مِسْكٍ مِنْ نِساءٍ لَبِسْتُها
شَبابِي وَكَأْسٍ باكَرَتْنِي شَمُولُها
جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كَأَنَّها
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ نَمَتْها غُيُولُها

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْغُيُولُ هٰهُنا جَمْعُ غَيْلٍ ، وَهُوَ الماءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ لِأَنَّ الماءَ يَسْقِي وَالأَجَمَةَ لا تَسْقِي . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : أُسْدُ غِيلٍ ، الْغِيلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ يُسْتَتَرُ فِيهِ كَالأَجَمَةِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَوائِبِ الحَفَإِ الرَّطِيبِ عَطا بِهِ
غِيلٌ وَمَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غِيلٌ : الماءُ الجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وَالمُغْيِلُ : الثَّابِتُ فِي الْغِيلِ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ جارِيَةً :

كالأَيْمِ ذِي الطُّرَّةِ أَوْ ناشِئِ الـ
ـبَرْدِيِّ تَحْتَ الْحَفَإِ الْمُغْيِلِ

وَالمُغَيِّلُ : كالمُغْيِلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ كَثُرَتْ أَفْنانُها وَنَمَتْ وَالْتَفَّتْ فَهِيَ مُتَغَيِّلَةٌ .

وَالْمِغْيالُ : الشَّجَرَةُ الْمُلْتَفَّةُ الأَفْنانِ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ الوافِرَةُ الظِّلِّ . وَأَغْيَلَ الشَّجَرُ وَتَغَيَّلَ وَاسْتَغْيَلَ : عَظُمَ وَالْتَفَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَوائِلُ خُرُوقٌ فِي الْحَوْضِ ، واحِدَتُها غائِلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِذا الذُّنُوبُ أُحِيلَ فِي مُتَثَلِّمٍ
شَرِبَتْ غَوائِلُ مائِهِ وَهُزُومُ

وَالْغائِلَةُ : الْحِقْدُ الباطِنُ ، اسْمٌ كَالوابِلَةِ . وَفُلانٌ قَلِيلُ الغائِلَةِ وَالمَغالَةِ ، أَيِ الشَّرِّ . الْكِسائِيُّ : الغَوائِلُ الدَّواهِي .

وَالْغِيلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَدِيعَةُ وَالاغْتِيالُ . وَقُتِلَ فُلانٌ غِيلَةً ، أَيْ خُدْعَةً ، وَهُوَ أَنْ يَخْدَعَهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِذا صارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدِ اغْتِيلَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الْغِيلَةُ فِي

كَلامِ الْعَرَبِ إِيصالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلِ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ وَلا يَشْعُرُ. قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَتَلَهُ غِيلَةً إِذا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ، وَفَتَكَ بِهِ إِذا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ يَراهُ، وَهُوَ عارٌّ غافِلٌ غَيْرُ مُسْتَعِدٍّ. وَغالَ فُلاناً كَذا وَكَذا إِذا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَرٌّ، وَأَنْشَدَ:

وَغالَ امْرَأً ما كانَ يَخْشَى غَوائِلَهْ

أَىْ أَوْصَلَ إِلَيْهِ الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ فَيَسْتَعِدُّ. وَيُقالُ: قَدِ اغْتالَهُ إِذا فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ. وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ بِصَنْعاءَ غِيلَةً فَقَتَلَ بِهِ عُمَرُ سَبْعَةً، أَىْ فِى خُفْيَةٍ وَاغْتِيالٍ، وَهُوَ أَنْ يُخْدَعَ وَيُقْتَلَ فِى مَوْضِعٍ لا يَراهُ فِيهِ أَحَدٌ. وَالْغِيلَةُ: فِعْلَةٌ مِنَ الاِغْتِيالِ. وَفِى حَدِيثِ الدُّعاءِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتِى، أَىْ أُدْهَى مِنْ حَيْثُ لا أَشْعُرُ، يُرِيدُ بِهِ الْخَسْفَ. وَالْغِيلَةُ: الشَّقْشِقَةُ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

أَصْهَبُ هَدَّارٌ لِكُلِّ أَرْكَبِ
بِغِيلَةٍ تَنْسَلُّ نَحْوَ الأَنْيَبِ

وَإِبِلٌ غُيُلٌ: كَثِيرَةٌ، وَكَذٰلِكَ الْبَقَرُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى:

إِنِّى لَعَمْرُ الَّذِى خَطَتْ مَناسِمُها
تَخْدِى وَسِيقَ إِلَيْهِ الباقِرُ الغُيُلُ

وَيُرْوَى: خَطَتْ مَناسِمُها، الواحِدُ غَيُولٌ، حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ جِنِّى عَنْ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبانِىِّ عَنْ جَدِّهِ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الغَيُولُ الْمُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وَجَمْعُهُ غُيُلٌ، وَيُرْوَى الْعُيُلُ فِى الْبَيْتِ بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، يُرِيدُ الْجَماعَةَ أَىْ سِيقَ إِلَيْهِ الْباقِرُ الْكَثِيرُ. وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْغُيُلُ السِّمانُ أَيْضاً.

وَغَيْلانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَغَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ: مِنْ شُعَرائِهِمْ، وَكَذا وَقَعَ فِى كِتابِ سِيبَوَيْهِ، وَقِيلَ: غَيْلانُ حَرْبٍ، قالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَاسْمُ ذِى الرُّمَّةِ: غَيْلانُ بْنُ عُقْبَةَ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: مَنِ اسْمُهُ غَيْلانُ جَماعَةٌ: مِنْهُمْ غَيْلانُ ذُو الرُّمَّةِ، وَغَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ الرَّاجِزُ، وَغَيْلانُ بْنُ خَرَشَةَ الضَّبِّىُّ، وَغَيْلانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِىُّ.

وَأُمُّ غَيْلانَ: شَجَرُ السَّمُرِ.

• غيم • الْغَيْمُ: السَّحابُ، وَقِيلَ: هُوَ أَلَّا تَرَى شَمْساً مِنْ شِدَّةِ الدَّجْنِ، وَجَمْعُهُ غُيُومٌ وَغِيامٌ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ:

يَلُوحُ بِها الْمُذَلَّقُ مِذْرَياهُ
خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الغِيامِ

وَقَدْ غامَتِ السَّماءُ وَأَغامَتْ وَأَغْيَمَتْ وَتَغَيَّمَتْ وَغَيَّمَتْ، كُلُّهُ بِمَعْنًى. وَأَغْيَمَ الْقَوْمُ إِذا أَصابَهُمْ غَيْمٌ. وَيَوْمٌ غَيُومٌ: ذُو غَيْمٍ (حُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَالْغَيْمُ: الْعَطَشُ وَحَرُّ الْجَوْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

ما زالَتِ الدَّلْوُ لَها تَعُودُ
حَتَّى أَفاقَ غَيْمُها المَجْهُودُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الهاءُ فِى قَوْلِهِ لَها تَعُودُ عَلَى بِئْرٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها، قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَعُود عَلَى الإِبِلِ، أَىْ ما زالَتْ تَعُودُ فِى الْبِئْرِ لأَجْلِها. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْغَيْمَةُ: الْعَطَشُ. وَهُوَ الغَيْمُ. أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْمُ وَالْغَيْنُ الْعَطَشُ، وَقَدْ غامَ يَغِيمُ وَغانَ يَغِينُ. وَفِى الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالأَيْمَةِ، فالعَيْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلَّبَنِ، وَالغَيْمَةُ: شِدَّةُ العَطَشِ، والأَيْمَةُ: العُزْبَةُ. وَقَدْ غامَ إِلَى الماءِ يَغِيمُ غَيْمَةً وَغَيَماناً وَمَغِيماً؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، فَهُوَ غَيْمانُ، وَالْمَرْأَةُ غَيْمَى، وَقالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ يَصِفُ أُتُناً:

فَظَلَّتْ صَوافِنَ خُزْرَ الْعُيُونِ
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيما

وَالَّذِى فِى شِعْرِهِ: فَظَلَّتْ صَوادِىَ، أَىْ عِطاشاً.

وَشَجَرٌ غَيْمٌ: أَشِبٌ مُلْتَفٌّ كَغَيْنٍ.

وَغَيَّمَ الطَّائِرُ إِذا رَفْرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعِدْ؛ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَبِالعَيْنِ وَالْتاءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وَالْغِيامُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بَكَتْنا أَرْضُنا لَمَّا ظَعَنَّا
وَحَيَّتْنا سُفَيْرَةُ وَالْغِيامُ

وَغَيَّمَ اللَّيْلُ تَغْيِيماً إِذا جاءَ مِثْلَ الْغَيْمِ. وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ: قالَ عِجْرِمَةُ الأَسَدِىُّ: ما طَلَعَتِ الثُّرَيَّا وَلا باءَتْ إِلا بِعاهَةٍ، فَيَزْكُمُ النَّاسُ وَيُبْطَنُونَ وَيُصِيبُهُمْ مَرَضٌ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ فى الإِبِلِ فَإِنَّها تُقْلَبُ وَيَأْخُذُها عَتَّةٌ.

وَالْغَيْمُ: شُعْبَةٌ مِنَ القُلابِ. يُقالُ: بَعِيرٌ مَغْيُومٌ، وَلا يَكادُ الْمَغْيُومُ يَمُوتُ، فَأَمَّا المَقْلُوبُ فَلا يَكاد يُفْرِقُ، وَذٰلِكَ يُعْرَفُ بِمَنْخِرِهِ، فَإِذا تَنَفَّسَ مَنْخِرُه فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَإِذا كانَ ساكِنَ النَّفَسِ فَهُوَ مَغْيُومٌ.

• غين • الْغَيْنُ: حَرْفُ تَهَجٍّ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ، يَكُونُ أَصْلاً لا بَدَلاً وَلا زائِداً، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ فِى الْغَيْمِ، وَهُوَ السَّحابُ، وَقِيلَ: النُّونُ بَدَلٌ مِنَ المِيمِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى تَغْلِب يَصِفُ فَرَساً:

فِداءٌ خالَتِى وَفِدًى صَدِيقِى
وَأَهْلِى كُلُّهُمْ لِبَنِى قُعَيْنِ
فَأَنْتَ حَبَوْتَنِى بِعِنانِ طِرْفٍ
شَدِيدِ الشَّدِّ ذِى بَذْلٍ وَصَوْنِ
كَأَنِّى بَيْنَ خافِيَتَىْ عُقابٍ
تُرِيدُ حَمامَةً فِى يَوْمِ غَيْنِ

أَىْ فِى يَوْمِ غَيْمٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الَّذِى أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ:

أَصابَ حَمامَةً فى يَوْمِ غَيْنِ

وَالَّذِى رَواهُ ابْنُ جِنِّى وَغَيْرُهُ: تُرِيدُ حَمامَةً، كَما أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ، قالَ: وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رِوايَةِ الْجَوْهَرِىِّ: أَصابَ حَمامَةً.

وَغانَتِ السَّماءُ غَيْنًا وَغِينَتْ غَيْنًا: طَبَّقَها الْغَيْمُ. وَأَغانَ الْغَيْنُ السَّماءَ أَىْ أَلْبَسَها، قالَ رُؤْبَةُ:

أَمْسَى بِلالٌ كالرَّبِيعِ المُدْجِنِ
أَمْطَرَ فى أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَرادَ بِالغَيْنِ السَّحابَ، وَهُوَ

الغَيْمُ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ .

والأَغْيَنُ : الأَخْضَرُ . وَشَجَرَةٌ غَيْناءُ أَىْ خَضْراءُ كَثِيرَةُ الوَرَقِ مُلْتَفَّةُ الأَغْصانِ ناعِمَةٌ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فِى العُشْبِ ، وَالْجَمْعُ غِينٌ ، وَأَشْجارٌ غِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

لَعِرْضٌ مِنَ الأَعْراضِ يُمْسِى حَمامُهُ
وَيُضْحِى عَلَىٰ أَفْنانِهِ الغِينِ يَهْتِفُ

وَالْغِينَةُ : الأَجَمَةُ .

وَالْغِينُ مِنَ الأَراكِ وَالسِّدْرِ : كَثْرَتُهُ وَاجْتِماعُهُ وَحُسْنُهُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْناءَ ؛ وَكَذٰلِكَ حُكِىَ أَيْضاً الغِينَةُ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْناءَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى اللُّغَةِ وَلا فِى قِياسِ الْعَرَبِيَّةِ ، إِنَّما الْغِينَةُ الأَجَمَةُ كَما قُلْنا ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ الْبِيضَةُ فِى جَمْعِ البَيْضاءِ ، وَلا الْعِيسَةُ فى جَمْعِ العَيْساءِ ؟ فَكَذٰلِكَ لاَ يُقالُ الغِينَةُ فِى جَمْعِ الغَيْناءِ . اللّٰهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ لِتَمْكِينِ التَّأْنِيثِ ، أَوْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ .

وَالغَيْنَةُ الشَّجْراءُ : مِثْلُ الْغَيْضَةِ الْخَضْراءِ . وقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ : الغَيْنَةُ الأَشْجارُ الْمُلْتَفَّةُ فِى الْجِبالِ وَفِى السَّهْلِ بِلا ماءٍ ، فَإِذا كانَتْ بِماءٍ فَهِىَ غَيْضَةٌ . وَالغَيْنُ : شَجَرٌ مُلْتَفٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ . وَمِمَّا يَضَعُ بِهِ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ وَمِنَ اعْتِقادِهِ أَنَّ الغَيْنَ هُوَ جَمْعُ شَجَرَةٍ غَيْناءَ ، وَأَنَّ الشِّيمَ جمع أَشْيَم وشَيْماء وزْنُهُ فِعْلٌ . وَذَهَبَ عَنْهُ أَنَّهُ فُعْلٌ ، عُومٌ وَشُومٌ ، ثُمَّ كُسِرَتِ الْفاءُ لِتَسْلَمَ الْياءُ كَما فُعِلَ ذٰلِكَ فى بِيضٍ .

وَغِينَ على قَلْبِهِ غَيْناً : تَغَشَّتْهُ الشَّهْوَةُ . وَقِيلَ . غِينَ عَلَى قَلْبِهِ غُطِّىَ عَلَيْهِ وَأُلْبِسَ . وَغِينَ عَلَى الرَّجُلِ[1] كَذا أَىْ غُطِّىَ عَلَيْهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّهُ لَيُغانُ عَلَى قَلْبِى حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فى الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً ؛ الغَيْنُ : الغَيْمُ ، وَقِيلَ : الغَيْنُ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ . أَرادَ ما يَغْشاهُ مِنَ السَّهْوِ الَّذِى لا يَخْلُو مِنْهُ

(١) قوله : « وغين على الرجل . » كغين به ، وأغين به ، كما فى التكلة

البَشَرُ ، لأَنَّ قَلْبَهُ أَبداً كانَ مَشْغُولاً بِاللهِ تَعالَى ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ وَقْتاً مَا عارِضٌ بَشَرِىٌّ يَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الأُمَّةِ وَالْمِلَّةِ وَمَصالِحِها عَدَّ ذٰلِكَ ذَنْباً وَتَقْصِيراً ، فَيَفْزَعُ إِلَى الاِسْتِغْفارِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِى أَنَّهُ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ ما يُلْبِسُهُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ يَغْشَى شَيْئاً حَتَّى يُلْبِسَهُ فَقَدْ غِينَ عَلَيْهِ .

وَغانَتْ نَفْسُهُ تَغِينُ غَيْناً : غَثَتْ .

وَالْغَيْنُ : الْعَطَشُ ، غانَ يَغِينُ . وَغانَتِ الإِبِلُ : مِثْلُ غامَتْ .

وَالْغِينَةُ ، بِالْكَسْرِ : الصَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : ما سالَ مِنَ الْمَيِّتِ ؛ وَقِيلَ : ما سالَ مِنَ الْجِيفَةِ .

وَالْغَيْنَةُ ، بِالفَتْحِ . اسْمُ أَرْضٍ ، قالَ الرَّاعِى :

وَنَكَّبْنَ زُوراً عَنْ مُحَيَّاةَ بَعْدَما
بَدَا الأَثْلُ أَثْلُ الْغَيْنَةِ الْمُتَجاوِرُ

وَيُرْوَى الْغِينَةُ[2] .

الفَرَّاءُ : يُقالُ هُوَ آنَسُ مِنْ حُمَّى الْغِينِ .

وَالْغِينُ : مَوْضِعٌ ، لِأَنَّ أَهْلَها يُحَمُّونَ كَثِيراً[3] .

• غيا • الْغايَةُ : مَدَى الشَّىْءِ . وَالْغايَةُ أَقْصَى الشَّىْءِ : اللَّيْثُ . الْغايَةُ مَدَى كُلِّ شَىْءٍ ، وَأَلِفُهُ ياءٌ ، وَهو مِنْ تَأْلِيفِ غَيْنٍ وَياءَيْنِ . وَتَصْغِيرُها غُيَيَّةٌ ، تَقُولُ : غَيَّيْتُ غايَةً . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ ، فَجَعَلَ غايَةَ الْمُضَمَّرَةِ كَذا ؛ هُوَ مِنْ غايَةِ كُلِّ شَىْءٍ مَداهُ وَمُنْتَهاهُ . وَغايَةُ كُلِّ شَىْءٍ : مُنْتَهاهُ ، وَجَمْعُها غاياتٌ وَغاىٌ ، مِثْلُ ساعَةٍ وَساعٍ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْغاياتُ فِى الْعَرُوضِ أَكْثَرُ مُعْتَلاً . لِأَنَّ الْغاياتِ إِذا كانَتْ فاعِلاتُنْ أَوْ مَفاعِيلُنْ أَوْ فَعُولُنْ فَقَدْ

(٢) قوله : « ويروى الغينة » أى بكسر الغين كما صرح به ياقوت

(٣) زاد فى التكلة : عن ابن الأعرابى : الغانة حلقة رأس الوتر . والأغين . الطويل . ومثله فى القاموس

لَزِمَها أَلاَّ تُحْذَفَ أَسْبابُها ، لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لا يَكُونُ إِلا ساكِناً ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ السَّاكِنُ وَيَكُونَ آخِرُ الْبَيْتِ مُتَحَرِّكاً ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لا يَكُونُ إِلاَّ ساكِناً ، فَمِنَ الْغاياتِ الْمَقْطُوعُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَكْشُوفُ وَالْمَقْطُوفُ ، وَهٰذِهِ كُلُّها أَشْياءُ لا تَكُونُ فِى حَشْوِ الْبَيْتِ ، وَسُمِّىَ غايَةً لِأَنَّهُ نِهايَةُ الْبَيْتِ .

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ . قَوْلُ النَّاسِ هٰذا الشَّىْءُ غايَةٌ ، مَعْناهُ هٰذا الشَّىْءُ عَلامَةٌ فِى جِنْسِهِ لا نَظِيرَ لَهُ ، أَخْذاً مِنْ غايَةِ الْحَرْبِ ، وَهِىَ الرايَةُ . وَمِنْ ذٰلِكَ غايَةُ الْخَمَّارِ خِرْقَةٌ يَرْفَعُها . وَيُقالُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ هٰذا الشَّىْءُ غايَةٌ ، أَىْ هُوَ مُنْتَهَى هٰذا الْجِنْسِ ، أُخِذَ مِنْ غايَةِ السَّبْقِ ، وَهِىَ قَصَبَةٌ تُنْصَبُ فِى الْمَوْضِعِ الَّذِى تَكُونُ الْمُسابَقَةُ إِلَيْهِ ، لِيَأْخُذَها السَّابِقُ . وَالْغايَةُ : الرَّايَةُ . يُقالُ : غَيَّيْتُ غايَةً . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ فى الْكَوائِنِ قَبْلَ السَّاعَةِ : مِنْها هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِى الأَصْفَرِ ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ ، وَتَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِى ثَمانِينَ غايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غايَةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفاً ؛ الْغايَةُ وَالرَّايَةُ سَواءٌ ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : فِى ثَمانِينَ غابَةً ، بِالباءِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَواهُ غايَةً بالياءِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ الرَّايَةَ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

قَدْ بِتُّ سامِرَها وَغايَةَ تاجِرٍ
وافَيْتَ إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مُدامُها

قالَ . وَيُقالُ . إِنَّ صاحِبَ الْخَمْرِ كانَتْ لَهُ رايَةٌ يَرْفَعُها لِيُعْرَفَ أَنَّهُ بائِعُ خَمْرٍ ؛ وَيُقالُ : بَلْ أَرادَ بِقَوْلِهِ غايَةَ تاجِرٍ أَنَّها غايَةُ مَتاعِهِ فِى الْجَوْدَةِ ، قالَ : وَمَنْ رَواهُ غابَةً ، بِالباءِ ، يُرِيدُ الأَجَمَةَ ، شَبَّهَ كَثْرَةَ الرِّماحِ فِى الْعَسْكَرِ بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ رَوَى الْحَدِيثَ فِى ثَمانِينَ غَيايَةً ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَحْفُوظٍ ، وَلا مَوْضِعَ لِلْغَيايَةِ هٰهُنا . أَبُو زَيْدٍ : غَيَّيْتُ لِلْقَوْمِ تَغْيِيًّا ، وَرَيَّيْتُ لَهُمْ تَرْيِيًّا ، جَعَلْتُ لَهُمْ غايَةً وَرايَةً . وَغايَةُ الْخَمَّارِ : رايَتُهُ . وَغَيَّاها : عَمِلَها ، وَأَغْياها : نَصَبَها . وَالْغايَةُ : الْقَصَبَةُ الَّتِى

يُصادُ بِها الْعَصافِيرُ.

وَالْغَيايَةُ : السَّحابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ ، وَقِيلَ . الواقِفَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالْغَيايَةُ : ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَوْءُ شُعاعِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسَ الشُّعاعِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قافِلاً
وَعَلَى الأَرْضِ غَياياتُ الطَّفَلْ

وَكُلُّ ما أَظَلَّكَ غيايَةٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرانَ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَأَنَّهُما غَمامَتانِ أَوْ غَيايَتانِ ؛ الأَصْمَعِيُّ : الغَيايَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّ الإِنْسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحابَةِ وَالغَبَرَةِ وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ ؛ وَمِنْهُ حَديثُ هِلالِ رَمَضانَ : فَإِنْ حالَتْ دُونَهُ غَيايَةٌ ، أَىْ سَحابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَلَ الرَّجُلُ فِى غَيابَةٍ ، بِالباءِ ، أَىْ فِى هَبْطَةٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالْغَيايَةُ ، بِالْياءِ : ظِلُّ السَّحابَةِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : غَياءَةٌ .

وَفِى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِى غَياياءُ طَباقاءُ ؛ كَذَا جاءَ فِى رِوايَةٍ ، أَىْ كَأَنَّهُ فِى غَيايَةٍ أَبَداً ، وَظُلْمَةٍ لا يَهْتَدِى إِلَى مَسْلَكٍ يَنْفُذُ فِيهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُون قَدْ وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كالظِّلِّ الْمُتَكاثِفِ الْمُظْلِمِ الَّذِى لا إِشْراقَ فِيهِ .

وَغايا القَوْمُ فَوْقَ رَأْسِ فُلانٍ بِالسَّيْفِ : كَأَنَّهُمْ أَظَلُّوهُ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظَلَّ الإِنْسانَ فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحابَةِ وَالْغَبَرَةِ وَالظُّلْمَةِ وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ غَيايَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَيايَةُ تَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِى يُغَيِّى عَلَى رَأْسِكَ ، أَىْ يُرَفْرِفُ . وَيُقالُ : أَغْيا عَلَيْهِ السَّحابُ بِمَعْنَى غايا إِذا أَظَلَّ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَرَبَّتْ بِهِ الأَرْواحُ بَعْدَ أَنِيسِهِ
وَذُو حَوْمَلٍ أَغْيا عَلَيْهِ وَأَظْلَما

وَتَغايَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ : حامَتْ . وَغَيَّتْ : رَفْرَفَتْ . وَالْغايَةُ : الطَّيْرُ الْمُرَفْرِفُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَتَغايَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، أَىْ جاءُوا مِنْ هُنا وَهُنا . وَيُقالُ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَغايَوْا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ؛ وَإِنِ اشْتُقَّ مِنَ الْغاوِى قِيلَ تَغاوَوْا .

وَغيايَةُ الْبِئْرِ : قَعْرُها مِثْلُ الغَيابَةِ .

وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فِى تَرْجَمَةِ غَيَا : وَيُقالُ فُلانٌ لِغَيَّةٍ ، وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلا رُبَّ مَنْ يَغْتابُنِى وَكَأَنَّنِى
أَبُوهُ الَّذِى يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ لِغَيَّةٍ
فَيَغْلِبُها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُرْوَى رَشْدَة وَغَيَّة ، بِفَتْحِ أَوَّلِها وَكَسْرِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .





# باب الفاء

**الفاء مِنَ الحُروفِ المَهْمُوسَةِ ومِنَ الحُروفِ الشَّفَوِيةِ.**

**• فا •** الفاءُ : حَرْفُ هِجاء ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً ، ولَا يَكُونُ زائِداً مَصُوغاً فى الْكَلامِ ، إِنَّما يُزادُ فى أَوَّلِهِ لِلْعَطْفِ ونَحْوِ ذٰلِكَ. وفَيَّيْتُها : عَمِلْتُها.

وَالْفاءُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ ، ولَها ثَلاثَةُ مَواضِعَ : يُعْطَفُ بِها وتَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ مَعَ الْإِشْراكِ ، تَقُولُ ضَرَبْتُ زَيْداً فَعَمْراً ؛ وَالْمَوْضِعُ الثّانى أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَها عِلَّةً لِمَا بَعْدَها ، ويَجْرِى عَلَى الْعَطْفِ وَالتَّعْقِيبِ دُونَ الْإِشْراكِ ، كَقَوْلِهِ ضَرَبَهُ فَبَكَى ، وضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ ، إِذا كانَ الضَّرْبُ عِلَّةَ الْبُكاءِ وَالْوجَعِ ؛ وَالْمَوْضِعُ الثّالِثُ هُوَ الَّذِى يَكُونُ لِلابْتِداءِ ، وذٰلِكَ فى جَوابِ الشَّرْطِ ، كَقَوْلِكَ إِنْ تَزُرْنِى فَأَنتَ مُحْسِنٌ ، يَكُونُ ما بَعْدَ الفاء كَلاماً مُسْتَأْنَفاً يَعْمَلُ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ أَنْتَ ابْتِداءٌ ومُحْسِنٌ خَبَرُهُ ، وَقَدْ صارَتِ الْجُمْلَةُ جَواباً بِالْفاءِ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ إِذا أَجَبْتَ بِها بَعْدَ الْأَمْرِ وَالنَّهْىِ وَالاِسْتِفْهامِ وَالنَّفْىِ وَالتَّمَنِّى وَالْعَرْضِ ، إِلاَّ أَنَّكَ تَنْصِبُ ما بَعْدَ الْفاءِ فى هٰذِهِ الْأَشْياءِ السِّتَّةِ بِإِضْمارِ أَنْ ، تَقُولُ زُرْنِى فَأُحْسِنَ إِليكَ ، لَمْ تَجْعَلِ الزيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ ، ولٰكِنْ قُلتَ ذٰلِكَ مِنْ شَأْنِى أَبَداً أَنْ أَفْعَلَ وَأَنْ أُحْسِنَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ حالٍ. قالَ ابْنُ بَرِّىَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ ، تَقُولُ زُرْنِى فَأُحْسِنَ إِليكَ : لَمْ تَجْعَلِ الزِّيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : تَقُولُ زُرْنِى فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَفَعْتَ أُحْسِنُ فَقُلْتَ فَأُحْسِنُ إِليكَ لَمْ تَجْعَلِ الزِّيارَةَ عِلَّةً لِلإِحْسانِ.

**• فأت •** افْتَأَتَ عَلَىَّ مالَمْ أَقُلْ : اخْتَلَقَهُ. أَبُو زَيْدٍ : افْتَأَتَ الرَّجُلُ عَلَىَّ افْتِئاتاً ، وهُوَ رَجُلٌ مُفْتَئِتٌ ، وذٰلِكَ إِذا قالَ عَلَيْكَ الْباطِلَ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الْمَنْطِقِ : افْتَأَتَ فُلانٌ عَلَيْنا يَفْتَئِتُ إِذا اسْتَبَدَّ عَلَيْنا بِرَأْيِهِ ؛ جاءَ بِهِ فى بابِ الْهَمْزِ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : افْتَأَتَ بِأَمْرِهِ ورَأْيِهِ إِذا اسْتَبَدَّ بِهِ وَانْفَرَدَ. قالَ الْأَزْهَرِىُّ : قَدْ صحَّ الْهَمْزُ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ ، وَابْنُ السِّكِّيتِ فى هٰذا الْحَرْفِ ، قالَ : ومَا عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيًّا. وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هٰذا الْحَرْفُ سُمِعَ مَهْمُوزا ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَبُو زَيْد ، وَابْنُ السِّكِّيتِ ، وغَيْرُهُمْ ؛ فَلاَ يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ هَمَزُوا ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، كما قالُوا : حَلَّأْتُ السَّوِيقَ ، ولَبَّأْتُ بِالْحَجِّ ، ورَثَأْتُ الْميتَ ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُ هٰذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ غَيْرِ الْفَوْتِ.

**• فأد •** فَأَدَ الْخُبْزَةَ فى الْمَلَّةِ يَفْأَدُها فَأْداً : شَواها. وفى التَّهْذِيبِ : فَأَدْتُ الْخُبْزَةَ إِذا مَلَلْتَها وخَبَزْتَها فى الْمَلَّةِ.

وَالْفَئِيدُ : ما شُوِىَ وخُبِزَ عَلَى النّارِ. وإِذا شُوِىَ اللَّحْمُ فَوْقَ الْجَمْرِ ، فَهُوَ مُفْأَدٌ وفَئِيدٌ. وَالْأُفْحُودُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى تُفْأَدُ فِيهِ.

وفَأَدَ اللَّحْمَ فى النّارِ يَفْأَدُهُ فَأْداً وافْتَأَدَهُ فِيها : شَواهُ. وَالْمِفْأَدُ وَالْمِفْأَدَةُ : السَّفُّودُ ، وهُوَ مِنْ فَأَدْتُ اللَّحْمَ وَافْتَأَدْتُهُ إِذا شَوَيْتَهُ. ولحمٌ فَئِيدٌ أَىْ مَشْوِىٌّ وَالْفَئِيدُ : الْخُبْزُ الْمفْئُودُ وَاللَّحْمُ الْمَفْئُودُ. قالَ مَرْضاوِىٌّ يُخاطِبُ خُوَيْلَةَ :

أَجارَتَنا سِرُّ النِّساءِ مُحَرَّمٌ
عَلَىَّ وَتَشْهادُ النَّدامَى مَعَ الْخَمْرِ

كَذاكَ وأَفْلاذُ الْفَئِيدِ وما ارْتَمَتْ
بِهِ بَيْنَ جالَيْها الْوَئِيَّةُ مِلْوَذْرِ[1]

وَالْمِفْأَدُ : مايُخْتَبَزُ ويُشْتَوَى بِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يَظَلُّ الْغُرابُ الْأَعْوَرُ الْعَيْنِ رافِعاً
مَعَ الذِّئْبِ يَعْتَسّانِ نارِى ومِفْأَدِى

(١) قوله : « ملوذر » أراد من الوذر.

ويُقالُ لَهُ الْمِفْأَدُ عَلَى مِفْعالٍ. ويُقالُ: فَحَصْتُ لِلْخُبْزَةِ فى الْأَرْضِ، وفَأَدْتُ لها أَفْأَدُ فَأْدًا، وَالاسْمُ أُفْحُوصٌ وأُفْؤُودٌ، عَلَى أُفْعُولٍ، وَالْجَمْعُ أَفاحِيصُ وأَفائِيدُ. ويُقالُ: فَأَدْتُ الْخُبْزَةَ إِذا جَعَلْتَ لَها مَوْضِعاً فى الرَّمادِ وَالنَّارِ لِتَضَعَها فِيهِ.

والْخَشَبَةُ الَّتِى يُحَرَّكُ بِها التَّنُّورُ مِفْأَدٌ، وَالْجَمْعُ مفائِدُ[1] وَافْتَأَدُوا: أَوْقَدُوا ناراً. وَالْفَئِيدُ: النَّارُ نَفْسُها، قالَ لَبِيدٌ:

وجَدْتُ أَبِى رَبِيعاً لِلْيَتامَى
ولِلضِّيفانِ إِذْ حُبَّ الْفَئِيدُ

وَالْمُفْتَأَدُ: مَوْضِعُ الْوَقُودِ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

وَالتَّفَؤُّدُ: التَّوَقُّدُ. وَالْفُؤادُ: الْقَلْبُ لِتَفَؤُّدِهِ وتَوَقُّدِهِ، مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ؛ صَرَّحَ بِذلِكَ اللِّحْيانِيُّ، يَكُونُ ذلِكَ لِنَوعِ الْإِنْسانِ وغَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الْحَيَوانِ الَّذِى لَهُ قَلْبٌ، قالَ يَصِفُ ناقَةً:

كَمِثْلِ أَتانِ الْوَحْشِ، أَمَّا فُؤادُها
فَصَعْبٌ وأَمَّا ظَهْرُها فَرَكُوبُ

وَالْفُؤادُ: الْقَلْبُ، وقِيلَ: وسَطُهُ، وقِيلَ: الْفُؤادُ غِشاءُ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ حَبَّتُهُ وسُوَيْداؤُهُ. وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

رَآها الْفُؤادُ فاسْتُضِلَّ ضَلالُهُ
نِيافاً مِنَ الْبِيضِ الْحِسانِ الْعَطابِلِ

رَأَى هٰهُنا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وقَدْ بَيَّنَهُ بِقَوْلِهِ رَآها الْفُؤادُ، وَالْمفعُولُ الثَّانِى نِيافاً، وَقَدْ يَكُونُ نِيافاً حالاً كأَنَّهُ لَمَّا كانَتْ مَحَبَّتُها تَلِى الْقَلْبَ وتَدْخُلُهُ صارَ كأَنَّ لَهُ عَيْنَيْنِ يَراها بِها؛ وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ:

فَقامَ فى سِيَتَيْها فانْحَنَى فَرَمَى
وسَهْمُهُ لِبَناتِ الْجَوْفِ مَسَّاسُ

يَعْنِى بِبَناتِ الْجَوْفِ الْأَفْئِدَةَ، وَالْجَمْعُ أَفْئِدَةٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا نَعْلَمُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ. وَفِى الْحَدِيثِ: أَتاكُمْ أَهْلُ

(1) قوله: «والجمع مفائد» فى القاموس والجمع مفائيد

الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوباً.

وفَأَدَهُ يَفْأَدُهُ فَأْداً: أَصابَ فُؤادَهُ. وفَئِدَ[2] فَأَداً: شَكَا فُؤادَهُ، وأَصابَهُ داءٌ فى فُؤادِهِ، فَهُوَ مَفْؤُودٌ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عادَ سَعْداً، وقالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْؤُودٌ. الْمَفْؤُودُ: الَّذِى أُصِيبَ فُؤادُهُ بِوَجَعٍ. وفى حَدِيثِ عَطاءٍ: قِيلَ لَهُ: رَجُلٌ مَفْؤُودٌ يَنْفُثُ دَماً أَحَدَثٌ هُوَ؟ قالَ: لا؛ أَىْ يُوجِعُهُ فُؤادُهُ فَيَتَقَيَّأُ دَماً. ورَجُلٌ مَفْؤُودٌ: جَبانٌ ضَعِيفُ الْفُؤادِ، مِثْلُ الْمَنْخُوبِ. وَرَجُلٌ مَفْؤُودٌ وفَئِيدٌ: لا فُؤادَ لَهُ، ولا فِعْلَ لَهُ. قالَ ابْنُ جِنِّى: لَمْ يُصَرِّفُوا مِنْهُ فِعْلاً، ومَفْعُولُ الصِّفَةِ إِنَّما يَأْتِى عَلَى الْفِعْلِ، نَحْوَ مَضْرُوبٍ مِنْ ضُرِبَ ومَقْتُولٍ مِنْ قُتِلَ. التَّهْذِيبُ: فَأَدْتُ الصَّيْدَ أَفْأَدُه فَأْداً إِذا أَصَبْتَ فُؤادَهُ.

• فأر • الْفَأْرُ، مَهْمُوزٌ: جَمْعُ فَأْرَةٍ. ابْنُ سِيدَهْ: الْفَأْرُ مَعْرُوفٌ، وجَمْعُهُ فِئْرانٌ وفِئَرَةٌ، وَالأُنْثَى فَأْرَةٌ، وقِيلَ: الْفَأْرُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى، كَما قالُوا لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنَ الْحَمامِ: حَمامَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِذَكَرِ الْفَأْرِ: الْفُؤْرُورُ[3] وَالْعَضَلُ، ويُقالُ لِلَحْمِ الْمَتْنِ: فَأْرُ الْمَتْنِ ويَرابِيعُ الْمَتْنِ؛ وقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحْلا:

كأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرْ
نِيطَ بِمَتْنَيْهِ مِنَ الْفَأْرِ الْفُؤَرْ

وفى الْحَدِيثِ: خَمْسٌ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ، مِنْها الْفَأْرَةُ، هِىَ مَهْمُوزَةٌ، وقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُها تَخْفِيفاً.

وأَرْضٌ فَئِرَةٌ، عَلَى فَعِلَةٍ، ومَفْأَرَةٌ: مِنَ الْفِئْرانِ، وجَرِذَةٌ: مِنَ الْجُرَذِ. ولَبَنٌ فَئِرٌ: وقَعَتْ فِيهِ الْفَأْرَةُ.

وفَأَرَ الرَّجُلُ: حَفَرَ حَفْرَ الْفَأْرِ؛ وقِيلَ: فَأَرَ حَفَرَ ودَفَنَ. أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

(2) قوله «وفئد» فى القاموس كعنى وفرح.
(3) قوله: «الفؤرور» كذا هو بالأصل، والذى نقله شارح القاموس عن ابن الأعرابى: الفؤر كصرد، واستشهد عليه بالبيت الآتى.

إِنَّ صُبَيْحَ ابْنَ الزِّنَى قَدْ فَأَرَا
فى الرَّضْمِ لا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرَا

ورُبَّما سُمِّىَ الْمِسْكُ فَأْراً، لأَنَّهُ مِنَ الْفَأْرِ يَكُونُ، فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ. وفَأْرَةُ الْمِسْكِ: نافِجَتُهُ. قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: سَأَلْتُ رَجُلاً عَطَّاراً مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ عَنْ فَأْرَةِ الْمِسْكِ، فَقالَ: لَيْسَ بِالْفَأْرَةِ، وهُوَ بِالْخِشْفِ أَشْبَهُ، ثُمَّ قالَ: فَأْرَةُ الْمِسْكِ تَكُونُ بِناحِيَةِ تُبَّتَ، يَصِيدُها الصَّيَّادُ، فَيَعْصِبُ سُرَّتَها بِعِصابٍ شَدِيدٍ، وسُرَّتُها مُدَلاَّةٌ، فَيَجْتَمِعُ فِيها دَمُها، ثُمَّ تُذْبَحُ، فَإِذا سَكَنَتْ قَوَّرَ السُّرَّةَ الْمُعَصَّرَةَ، ثُمَّ دَفَنَها فى الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجامِدُ مِسْكاً ذَكِيًّا بَعْدَما كانَ دماً لا يُرامُ نَتْناً؛ قالَ: ولَوْلا أَنَّ النَّبِى، ﷺ، قَدْ تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ ما تَطَيَّبْتُ بِهِ. قالَ: ويَقَعُ اسْمُ الْفَأْرِ عَلَى فَأْرَةِ التَّيْسِ، وفَأْرَةِ الْبَيْتِ، وفَأْرَةِ الْمِسْكِ، وفَأْرَةِ الإِبِلِ، قالَ: وفَأْرَةُ الإِبِلِ أَنْ تَفُوحَ مِنْها رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، وذلِكَ إِذا رَعَتِ الْعُشْبَ وزَهْرَهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وصَدَرَتْ عَنِ الْماءِ نَدِيَتْ جُلُودُها، فَفاحَتْ مِنها رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَيُقالُ لِتِلْكَ فَأْرَةُ الإِبِلِ (عَنْ يَعْقُوبَ)، قالَ الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً:

لَها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَما فَتَقَ الْكافُورَ بِالْمِسْكِ فاتِقُهْ

وعُقَيْلٌ تَهْمِزُ الْفأْرَةَ وَالْجُؤْنَةَ وَالْمُؤْسَى وَالْحُؤْتَ.

ومكانٌ فَئِرٌ: كَثِيرُ الْفَأْرِ. وأَرْضٌ مَفْأَرَةٌ: ذاتُ فَأْرٍ. وَالْفَأْرَةُ وَالْفُورَةُ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ: رِيحٌ تَكُونُ فى رُسْغِ الْبَعِيرِ، وفى الْمُحْكَمِ: فى رُسْغِ الدَّابَّةِ تَنْفَشُّ إِذا مُسِحَتْ، وتَجْتَمِعُ إِذا تُرِكَتْ.

وَالْفِئْرَةُ وَالْفُؤارَةُ، كِلاهُما: حُلْبَةٌ وتَمْرٌ يُطْبَخُ وتُسْقاهُ النُّفَساءُ، التَّهْذِيبُ: وَالْفِئْرَةُ حُلْبَةٌ تُطْبَخُ حَتَّى إِذا فارَ فَوَرانُها أُلْقِيَتْ فى مِعْصَرٍ فَصُفِّيَتْ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْها تَمْرٌ، ثُمَّ تَتَحَسَّاها الْمَرْأَةُ النُّفَساءُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِىَ الْفِئْرَةُ وَالْفَئِيرَةُ وَالْفَرِيقَةُ.

وَالْفَأْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ.

ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ فاران ، وهُوَ اسْمٌ عِبْرانِىٌّ لِجِبالِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ ، لَهُ ذِكْرٌ فى أَعْلامِ النُّبُوَّةِ ، قالَ : وَأَلِفُهُ الأُولَى لَيْسَتْ هَمْزَةً.

• فأس • الْفَأْسُ : آلَةٌ مِنْ آلاتِ الْحَدِيدِ يُحْفَرُ بِها ويُقْطَعُ ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَفْؤُسٌ وفُؤُوسٌ ، وقِيلَ : تُجْمَعُ فُؤساً عَلَى فُعْلٍ.

وَفَأَسَهُ يَفْأَسُهُ فَأْساً : قَطَعَهُ بِالْفَأْسِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : فَأَسَ الشَّجَرَةَ يَفْأَسُها فَأْساً ضَرَبَها بِالْفَأْسِ ؛ وفَأَسَ الْخَشَبَةَ : شَقَّها بِالْفَأْسِ. التَّهْذِيبُ : الْفَأْسُ الَّتِى يُفْلَقُ بِها الْحَطَبُ. يُقالُ : فَأَسَهُ يَفْأَسُهُ أَىْ يَفْلِقُهُ . وفى الْحَدِيثِ : ولَقَدْ رَأَيْتُ الْفُؤُوسَ فى أُصُولِها ، وإِنَّها لَنَخْلٌ عُمٌّ ؛ هِىَ جَمْعُ الْفَأْسِ . وهِىَ مَهْمُوزَة ، وقَدْ تُخَفَّفُ . وفَأْسُ اللِّجامِ الْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فى الْحَنَكِ . وقِيلَ . هِىَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِيهِ ، قالَ طُفَيْلٌ :

يُرادَى عَلَى فَأْسِ اللِّجامِ كَأَنَّما
تُرادَى بِهِ مَرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

وفَأَسْتُهُ : أَصَبْتُ فَأْسَ رَأْسِهِ . وفى الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فى فَأْسِ رَأْسِهِ ، هِىَ طَرَفُ مُؤْخِرِهِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفا . وجَمْعُها أَفْؤُسٌ ثُمَّ فُؤُوسٌ . التَّهْذِيبُ . وفَأْسُ اللِّجامِ الَّتِى فى وَسَطِ الشَّكِيمَةِ بَيْنَ المِسْحَلَيْنِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَأْسُ الْحَدِيدَةُ الْقائِمَةُ فى الشَّكِيمَةِ . وفَأْسُ الرَّأْسِ : حَرْفُ الْقَمَحْدُوَةِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفا ، وقِيلَ : فَأْسُ الْقَفا مُؤَخَّرُ الْقَمَحْدُوَةِ . وفَأْسُ الْفَمِ : طَرَفُهُ الَّذِى فِيهِ الأَسْنان ، وقَوْلُهُ :

يا صاحِ أَرْحِلْ ضامِراتِ الْعِيسِ
وَابْكِ عَلَى لَطْمِ ابْنِ خَيْرِ الْفُؤُوسِ

قالَ : لا أَدْرِى أَهُوَ لجمْعِ فَأْسٍ كَقَوْلِهِمْ رُؤُوسٌ فى جَمْعِ رَأْسٍ أَمْ هِىَ مِنْ غَيْرِ هٰذا الْبابِ مِنْ تَرْكِيبِ ف و س.

• فأفأ • الْفَأْفاءُ ، عَلَى فَعْلالٍ : الَّذِى يُكْثِرُ تَرْدادَ الْفاءِ إِذا تَكَلَّمَ . وَالْفَأْفَأَةُ : حُبْسَةٌ فى اللسانِ وغَلَبَةُ الْفاءِ عَلَى الْكَلامِ . وقَدْ فَأْفَأَ . ورَجُلٌ فَأْفَأٌ وفَأْفاءٌ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وَامْرَأَةٌ فَأْفَأَةٌ ، وفِيهِ فَأْفَأَةٌ . اللَّيْثُ : الْفَأْفَأَةُ فى الْكَلامِ كَأَنَّ الْفاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسانِ ، فَتَقُولُ : فَأْفَأَ فُلانٌ فى كَلامِهِ فَأْفَأَةً . وقالَ الْمبردُ : الْفَأْفَأَةُ : التَّرْدِيدُ فى الْفاءِ ، وهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فى الْفاءِ إِذا تَكَلَّمَ .

• فأق • الْفائِقُ : عَظْمٌ فى الْعُنُقِ . وفَئِقَ فَأَقاً ، فَهُوَ فَئِقٌ مُفْئِقٌ : اشْتَكَى فائِقَهُ . اللَّيْثُ : الْفَأَقُ داءٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَظْمِ عُنُقِهِ الْمَوْصُولِ بِدِماغِهِ ، واسْمُ ذٰلِكَ الْعَظْمِ الْفائِقُ ، وأَنْشَدَ :

أَوْ مُشْتَكٍ فائِقَهُ مِنَ الْفَأَقْ

ويُقالُ : فُلانٌ يَشْتَكِى عَظْمَ فائِقِهِ ، يَعْنِى الْعَظْمَ الَّذِى فى مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ يُغْمَزُ مِنْ داخِلِ الْحَلْقِ إِذا سَقَطَ .

وَالْفُؤَاقُ : الرِّيحُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ الْمَعِدَةِ لُغَةٌ فى الْفُواقِ ، وقَدْ فَأَقَ يَفْأَقُ فُؤَاقاً .

وتَفَأَّقَ الشَّىْءُ : تَفَرَّجَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْ فَكَّ حِنْوَىْ قَتَبٍ تَفَأَّقا

وإِكافٌ مُفَأَّقٌ . مُفَرَّجٌ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفائِقُ هُوَ الدُّرْداقِسُ . التَّهْذِيبُ : الْفُؤَاقُ الْوجَعُ ، مَضْمُومٌ مَهْمُوزٌ لا غَيْرُ ، وَالْفُواقُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، وهُوَ السُّكُونُ ، غيرُ مَهْمُوزٍ .

• فأل • الْفَأْلُ : ضِدُّ الطِّيَرَةِ ، وَالْجَمْعُ فُئُولٌ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْجَمْعُ أَفْؤُلٌ ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

ولا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا تَقُولُ
ولا تَتَخالَجُنِى الأَفْؤُلُ

وتَفاءَلْتُ بِهِ وَتَفَأَّلَ بِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ تَفاءَلْتُ بِكَذا وتَفَأَّلْتُ . عَلَى التَّخْفِيفِ وَالْقَلْبِ ؛ قالَ : وقَدْ أُولِعَ النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفاً . وَالْفَأْلُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضاً فَيَسْمَعَ آخَرَ يَقُولُ يا سالِمُ ، أَوْ يَكُونَ طالِبَ ضالَّةٍ فَيَسْمَعَ آخَرَ يَقُولُ يا واجِدُ ، فَيَقُولَ : تَفاءَلْتُ بِكَذا ، ويَتَوَجَّهُ لَهُ فى ظَنِّهِ كَما سَمِعَ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ يَجِدُ ضالَّتَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، كانَ يُحِبُّ الْفَأْلَ ويَكْرَهُ الطِّيَرَةَ ؛ وَالطِّيَرَةُ : ضِدُّ الْفَأْلِ ، وهِىَ فِيما يُكْرَهُ ، كَالْفَأْلِ فِيما يُسْتَحَبُّ ، وَالطِّيَرَةُ لا تَكُونُ إِلاَّ فِيما يَسُوءُ ، وَالْفَأْلُ يَكُونُ فِيما يَحْسُنُ وفِيما يَسُوءُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْفَأْلَ فِيما يَكْرَهُ أَيْضاً ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : تَفاءَلْتُ تَفاؤُلاً ، وذٰلِكَ أَنْ تَسْمَعَ الإِنْسانَ وأَنْتَ تُرِيدُ الْحاجَةَ يَدْعُو يا سَعِيدُ ، يا أَفْلَحُ ، أَوْ يَدْعُو باسْمٍ قَبِيحٍ ، وَالاِسْمُ الْفَأْلُ ، مَهْمُوزٌ ، وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ لا فَأْلَ عَلَيْكَ بِمَعْنَى لا ضَيْرَ عَلَيْكَ ، ولا طَيْرَ عَلَيْكَ ، ولا شَرَّ عَلَيْكَ ؛ وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ : لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ويُعْجِبُنِى الْفَأْلُ الصَّالِحُ ، وَالْفَأْلُ الصَّالِحُ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ؛ قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مِنَ الْفَأْلِ ما يَكُونُ صالِحاً ومِنْهُ ما يَكُونُ غَيْرَ صالِحٍ ، وإِنَّما أَحَبَّ النَّبِىُّ ، صلى الله عليه وسلم ، الْفَأْلَ لأَنَّ النَّاسَ إِذا أَمَّلُوا فائِدَةَ اللهِ ورَجَوْا عائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِىٍّ فَهُمْ عَلَى خَيْرٍ ، ولَوْ غَلِطُوا فى جِهَةِ الرَّجاءِ فَإِنَّ الرَّجاءَ لَهُمْ خَيْرٌ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إِذا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ ورَجاءَهُم مِنَ اللهِ كانَ ذٰلِكَ مِنَ الشَّرِّ ؟ وإِنَّما خَبَّرَ النَّبِىُّ ، صلى الله عليه وسلم ، عَنِ الْفِطْرَةِ كَيْفَ هِىَ وإِلَى أَىِّ شَىْءٍ تَنْقَلِبُ ؛ فَأَمَّا الطِّيَرَةُ فَإِنَّ فِيها سُوءَ الظَّنِّ بِاللهِ وتَوَقُّعَ الْبَلاءِ ، ويُحَبُّ لِلإِنْسانِ أَنْ يَكُونَ للهِ تَعالَى راجِياً ، وأَنْ يَكُونَ حَسَنَ الظَّنِّ بِرَبِّهِ ؛ قالَ : وَالْكَوادِسُ ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَأْلِ وَالْعُطاسِ ونَحْوِهِ . وفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : أَنَّهُ كانَ يَتَفاءَلُ ولا يَتَطَيَّرُ . وفى الْحَدِيثِ : قِيلَ يا رَسُولَ اللهِ ما الْفَأْلُ ؟ قالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ ، قالَ : وقَدْ جاءَتِ الطِّيَرَةُ بِمَعْنَى الْجِنْسِ ، وَالْفَأْلُ بِمَعْنَى النَّوْعِ ؛ قالَ : ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَصْدَقُ الطِّيَرَةِ الْفَأْلُ .

وَالافْتِئالُ: افْتِعالٌ مِنَ الفَأْلِ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلاً:

إِذا ما بَدَتْ تَحْتَ الخَوافِقِ صَدَّقَتْ
بِأَيْمَنِ فَأْلِ الزّاجِرِينَ افْتِئالَها

التَّهْذِيبُ: تَفَيَّلَ إِذا سَمِنَ كَأَنَّهُ فِيلٌ: ورَجُلٌ فَيِّلُ اللَّحْمِ: كَثِيرُهُ، قالَ: وبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ: فَيْئِلٌ عَلَى فَيْعِلٍ. وَالفِئالُ، بِالْهَمْزَةِ: لُعْبَةٌ لِلأَعْرابِ، وسَيُذْكَرُ فِى فيل.

• **فأم** • الفِئامُ: وطاءٌ يَكُونُ لِلْمَشاجِرِ، وقِيلَ: هُوَ الهَوْدَجُ الَّذِى قَدْ وُسِّعَ أَسْفَلُهُ بِشَىْءٍ زِيدَ فِيهِ، وقِيلَ: هُوَ عِكْمٌ مِثْلُ الجُوالِقِ صَغِيرُ الفَمِ يُغَطَّى بِهِ مَرْكَبُ المَرْأَةِ، يُجْعَلُ واحِدٌ مِنْ هٰذا الجانِبِ وَآخَرُ مِنْ هٰذا الجانِبِ، قالَ لَبِيدٌ:

وأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بِالفِئامِ

وَالجَمْعُ فُئُومٌ. وفِى التَّهْذِيبِ: الجَمْعُ فُؤُمٌ عَلَى وَزْنِ فُعُلٍ، مِثْلُ خِمارٍ وخُمُرٍ.

وفَأَمَ الهَوْدَجَ وَأَفْأَمَهُ: وَسَّعَ أَسْفَلَهُ، قالَ زُهَيْرٌ:

عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ مُفَأَّمِ

ويُرْوَى: ومُفْأَمِ. وهَوْدَجٌ مُفَأَّمٌ، عَلَى مُفَعَّلٍ: وُطِّئَ بِالفِئامِ وَالتَّفْئِيمُ. تَوْسِيعُ الدَّلْوِ. يُقالُ: أَفْأَمْتُ الدَّلْوَ وأَفْعَمْتُهُ إِذا مَلَأْتَهُ ومَزادَةٌ مُفْأَمَةٌ إِذا وُسِّعَتْ بِجِلْدٍ ثالِثٍ بَيْنَ الجِلْدَيْنِ كالرّاوِيَةِ وَالشَّعِيبِ، وكَذٰلِكَ الدَّلْوُ المُفْأَمَةُ. الجَوْهَرِىُّ: أَفْأَمْتُ الرَّحْلَ وَالقَتَبَ إِذا وَسَّعْتَهُ وزِدْتَ فِيهِ، وَفَأَّمْتُهُ تَفْئِيماً مِثْلُهُ، ورَحْلٌ مُفْأَمٌ وَمُفَأَّمٌ وأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ أَيْضاً:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ

وقالَ رُؤْبَةُ:

عَبْلاً تَرَى فى خَلْقِهِ تَفْئِيما

ضِخَماً وسَعَةً.

أَبُو عَمْرٍو: فَأَمْتُ وصَأَمْتُ إِذا رَوِيتَ مِنَ الماءِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّفاؤُمُ أَنْ تَمْلأَ الماشِيَةُ أَفْواهَها مِنَ العُشْبِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: فَأَمَ البَعِيرُ إِذا مَلأَ فاهُ مِنَ العُشْبِ، وأَنْشَدَ:

ظَلَّتْ بِرَمْلٍ عالِجٍ تَسْتَمُّهُ
فى صِلِّيانٍ ونَصِىٍّ تَفْأَمُهُ

وقالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يَقُولُ: فَأَمْتُ فى الشَّرابِ وصَأَمْتُ إِذا كَرَعْتَ فِيهِ نَفَساً، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ مِنْ أَفْأَمْتُ الإِناءَ إِذا أَفْعَمْتَهُ ومَلأْتَهُ.

وَالأَفْآمُ: فُرُوغُ الدَّلْوِ الأَرْبَعَةُ الَّتِى بَيْنَ أَطْرافِ العَراقِى (حَكاها ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ فى صِفَةِ دَلْوٍ:

كَأَنَّ تَحْتَ الكَبْلِ مِنْ أَفْآمِها
شَقْراءَ خَيْلٍ شُدَّ مِنْ حِزامِها

وبَعِيرٌ مُفْأَمٌ(1) ومُفَأَّمٌ: سَمِينٌ واسِعُ الجَوْفِ. ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا امْتَلأَ شَحْماً: قَدْ فُئِمَ حارِكُهُ، وهُوَ مُفْأَمٌ.

وَالفِئامُ: الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ، قالَ:

كَأَنَّ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ مِنْها
فِئامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئامِ

وفى التَّهْذِيبِ:

فِئامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِئامِ

قالَ الجَوْهَرِىُّ: لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. يُقالُ: عِنْدَ فُلانٍ فِئامٌ مِنَ النّاسِ، وَالعامَّةُ تَقُولُ فِيامٌ، بِلا هَمْزٍ، وهِىَ الجَماعَةُ. وفى الحَدِيثِ: يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الفِئامِ مِنَ النّاسِ، هُوَ مَهْمُوزٌ، الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ.

وفى تَرْجَمَةِ فَعَمَ: سِقاءٌ مُفْعَمٌ ومُفْأَمٌ أَىْ مَمْلُوءٌ.

• **فأى** • فَأَوْتُهُ بِالعَصا: ضَرَبْتُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) قالَ اللَّيْثُ: فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأْواً وَفَأَيْتُهُ فَأْياً إِذا فَلَقْتَهُ بِالسَّيْفِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبُكَ قِحْفَهُ حَتَّى يَنْفَرِجَ عَنِ الدِّماغِ.

وَالانْفِياءُ: الانْفِراجُ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الفِئَةِ، وَهُمْ طائِفَةٌ مِنَ النّاسِ. وَالفَأْوُ: الشَّقُّ. فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأْواً وَفَأَيْتُهُ فانْفَأَى وَتَفَأَّى، وَفَأَيْتُ القَدَحَ فَتَفَأَّى: صَدَعْتُهُ فَتَصَدَّعَ. وَانْفَأَى القَدَحُ: انْشَقَّ. وَالفَأْوُ: الصَّدْعُ فى الجَبَلِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَالفَأْوُ: ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ، وهُوَ أَيْضاً الوَطِىءُ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ، وَقِيلَ: هِىَ الدّارَةُ مِنَ الرِّمالِ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

لَمْ يَرْعَها أَحَدٌ وَاكْتَمَّ رَوْضَتَها
فَأْوٌ مِنَ الأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلامِ

وَكُلُّهُ مِنَ الانْشِقاقِ وَالانْفِراجِ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ: الفَأْوُ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ تُطِيفُ بِهِ الرِّمالُ يَكُونُ مُسْتَطِيلاً وَغَيْرَ مُسْتَطِيلٍ، وَإِنَّما سُمِّىَ فَأْواً لانْفِراجِ الجِبالِ عَنْهُ، لأَنَّ الانْفِياءَ الانْفِتاحُ وَالانْفِراجُ، وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

راحَتْ مِنَ الخَرْجِ تَهْجِيراً فَما وَقَعَتْ
حَتَّى انْفَأَى الفَأْوُ عَنْ أَعْناقِها سَحَرا

الخَرْجُ: مَوْضِعٌ، يَعْنِى أَنَّها قَطَعَتِ الفَأْوَ وَخَرَجَتْ مِنْهُ، وَقِيلَ فى تَفْسِيرِهِ: الفَأْوُ اللَّيْلُ (حَكاهُ أَبُو لَيْلَى) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ. التَّهْذِيبُ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ: حَتَّى انْفَأَى أَى انْكَشَفَ. وَالفَأْوُ فى بَيْتِهِ أَيْضاً: طَرِيقٌ بَيْنَ قارَتَيْنِ بِناحِيَةِ الدَّوِّ بَيْنَهُما فَجٌّ واسِعٌ يُقالُ لَهُ فَأْوُ الرَّيّانِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ. وَالفَأْوَى، مَقْصُورٌ: الفَيْشَةُ، قالَ:

وَكُنْتُ أَقُولُ جُنْجُمَةٌ فَأَضْحَوْا
هُمُ الفَأْوَى وَأَسْفَلُها قَفاها

وَالفِئَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ، وَالجَمْعُ فِئاتٌ وَفِئُونَ عَلَى ما يَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الياءِ، قالَ الكُمَيْتُ:

تَرَى مِنْهُمْ جَماجِمَهُمْ فِئِينا

أَىْ فِرَقاً مُتَفَرِّقَةً، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُهُ أَنْ

---

(1) قوله: «وبعير مُفْأَم .. إلخ» كذا ضبط الأول فى الأصل كمُكْرَم والثانى كمُعَظَّم. والذى فى التكملة: والمفآم الواسع الجوف مثل المفأم، يعنى كمحراب ومكرم

وقوله: فُئِم حاركه.. كذا ضبط فى الأصل أيضاً، والذى فى القاموس: فَئِم حارك البعير كفَرِح فهو مفأم ومفآم، كمنبر ومحراب. ووقع فى بعض نسخ الصحاح أفئم فهو مفأم، أى كمكرم.

يَقُولَ : وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ ، لأَنَّ الفِئَةَ الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ فَأَوْتُ بِالْواوِ ، أَىْ فَرَّقْتُ وَشَقَقْتُ . قالَ : وَقَدْ حُكِيَ فَأَوْتُ فَأْواً وَفَأْياً ، قالَ : فَعَلَى هٰذا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِئَةٌ مِنَ الْياءِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْفِئَةُ ، بِوَزْنِ فِعَةٍ ، الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، مِنْ فَأَيْتُ رَأْسَهُ أَىْ شَقَقْتُهُ ، قالَ : وَكانَتْ فى الأَصْلِ فِئْوَةً بِوَزْنِ فِعْلَةٍ فَنَقَصَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَجَماعَتِهِ : لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قالَ لَهُمْ : أَنا فِئَتُكُمْ ؛ الْفِئَةُ : الفِرْقَةُ وَالْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ فى الأَصْلِ ، وَالطائِفَةُ الَّتِى تُقِيمُ وَراءَ الْجَيْشِ ، فَإِنْ كانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ الْتَجَأُوا إِلَيْهِمْ .

• **فتأ** • مافَتِئْتُ وما فَتَأْتُ أَذْكُرُهُ : لُغَتانِ ، بِالْكَسْرِ وَالفَتْحِ ، فَتْأَهُ فَتْئاً وَفُتُوءاً وَما أَفْتَأْتُ ، الأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ ، أَىْ مابَرِحْتُ ومَازِلْتُ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْىِ ، ولاَ يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ مَعَ الْجَحْدِ ، فَإِنِ اسْتُعْمِلَ بِغَيْرِ ما وَنَحْوِها فَهِىَ مَنْوِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ ما تَجِىءُ عَلَيْهِ أَخَواتُها . قالَ : وَرُبَّما حَذَفَتِ العَرَبُ حَرْفَ الْجَحْدِ مِنْ هٰذِهِ الأَلْفاظِ ، وَهُوَ مَنْوِىٌّ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «قالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ» ، أَىْ ما تَفْتَأُ . وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

أَنَدَّ مِنْ قارِبٍ رُوحٍ قَوائِمُهُ
صُمٌّ حَوافِرُهُ ما يَفْتَأُ الدَّلَجا

أَرادَ ما يَفْتَأُ مِنَ الدَّلَجِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَرُوِىَ عَنْ أَبِى زَيْد قالَ : تَمِيمٌ تَقُولُ أَفْتَأْتُ ، وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ فَتِئْتُ . تَقُولُ : ما أَفْتَأْتُ أَذْكُرُهُ إِفْتاءً ، وَذٰلِكَ إِذا كُنْتَ لا تَزالُ تَذْكُرُهُ ، وَما فَتِئْتُ أَذْكُرُهُ أَفْتَأُ فَتْئاً . وَفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ فَتِئْتُ عَنِ الأَمْرِ أَفْتَأُ إِذا نَسِيتَهُ وَانْقَدَعْتَ[1] .

( ١ ) قوله : «وانقدعت» كذا هو فى المحكم أيضًا بالقاف والعين لا بالفاء والغين.

• **فتت** • فَتَّ الشَّىْءَ يَفُتُّهُ فَتًّا ، وَفَتَّتَهُ : دَقَّهُ . وَقِيلَ فَتَّهُ كَسَرَهُ ، وَقِيلَ : كَسَرَهُ بِأَصابِعِهِ .

قالَ اللَّيْثُ : الفَتُّ أَنْ تَأْخُذَ الشَّىْءَ بِإِصْبَعِكَ ، فَتُصَيِّرَهُ فُتاتاً ، أَىْ دُقاقاً ، فَهُوَ مَفْتُوتٌ وَفَتِيتٌ . وَفِى الْمَثَلِ : كَفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعَ ، اليَرْمَعُ : حِجارَةٌ بِيضٌ تُفَتُّ بِالْيَدِ ، وَقَدِ انْفَتَّ وَتَفَتَّتَ . وَالفُتاتُ : ما تَفَتَّتَ ، وَفُتاتُ الشَّىْءِ : ما تَكَسَّرَ مِنْهُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ فُتاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفُتاتُ الْعِهْنِ وَالصُّوفِ ما تَساقَطَ مِنْهُ .

وَالْفَتُّ وَالثَّتُّ : الشَّقُّ فى الصَّخْرَةِ ، وَهِىَ الفُتُوتُ وَالثُّتُوت .

وَالتَّفَتُّتُ : التَّكَسُّرُ .

وَالاِنْفِتاتُ : الاِنْكِسارُ .

وَالفَتِيتُ وَالفَتُوتُ : الشَّىْءُ المَفْتُوتُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى ما فُتَّ مِنَ الخُبْزِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : إِلاَّ أَنَّهُمْ خَصُّوا الْخُبْزَ المَفْتُوتَ بِالفَتِيتِ ، وَالفَتِيتُ : الشَّىْءُ يَسْقُطُ فَيَتَقَطَّعُ وَيَتَفَتَّتُ .

وَكَلَّمَهُ بِشَىْءٍ فَفَتَّ فِى ساعِدِهِ ، أَىْ أَضْعَفَهُ وَأَوْهَنَهُ ، وَيُقالُ : فَتَّ فُلانٌ فى عَضُدِى ، وَهَدَّ رُكْنِى . وَفَتَّ فُلانٌ فى عَضُدِ فُلانٍ ، وَعَضُدُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ ، إِذا رامَ إِضْرارَهُ بِتَخَوُّنِهِ إِيّاهُمْ .

وَالفُتَّةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ .

الفَرّاءُ : أُولٰئِكَ أَهْلُ بَيْتٍ فَتٌّ وَفُتٌّ وَفِتٌّ إِذا كانُوا مُتَنَشِّرِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَتَفَتَ الرّاعِى إِبِلَهُ إِذا رَدَّها عَنِ الماءِ ، وَلَمْ يَقْصَعْ صَوّارَها .

وَالْفُتَّةُ : بَعْرَةٌ ، أَوْ رَوْثَةٌ مَفْتُوتَةٌ ، تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ عِنْدَ القَدْحِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفُتَّةُ ما يُفَتُّ وَيُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ .

• **فتح** • الفَتْحُ : نَقِيضُ الإِغْلاقِ ، فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحاً ، وَافْتَتَحَهُ وَفَتَّحَهُ فانْفَتَحَ وَتَفَتَّحَ .

الْجَوْهَرِىُّ : فُتِّحَتِ الأَبْوابُ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، فَتَفَتَّحَتْ هِىَ ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ» ، قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَبِالياءِ وَالتَّاءِ ، أَىْ لا تَصْعَدُ أَرْواحُهُمْ وَلا أَعْمالُهُمْ ، لأَنَّ أَعْمالَ المُؤْمِنِينَ وَأَرْواحَهُمْ تَصْعَدُ إِلَى السَّماءِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «إِنَّ كِتابَ الأَبْرارِ لَفِى عِلِّيِّينَ» ؛ وَقالَ جَلَّ ثَناؤُهُ : «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ» ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَبْوابُ السَّماءِ أَبْوابُ الجَنَّةِ ، لأَنَّ الجَنَّةَ فى السَّماءِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» ، فَكَأَنَّهُ قالَ : لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ الجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوابُ» ، قالَ أَبُو عَلِىٍّ مَرَّةً : مَعْناهُ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوابُ مِنْها ؛ وَقالَ مَرَّةً : إِنَّما هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى البَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِى فى مُفَتَّحَةً . وَقالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فُتِّحَتِ الجِنانُ ، تُرِيدُ فُتِّحَتْ أَبْوابُ الجِنانِ ؛ قالَ تَعالَى : «وَفُتِّحَتِ السَّماءُ فَكانَتْ أَبْواباً» ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «ما يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ» ، قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ ما يَأْتِيهِمْ بِهِ اللهُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَن يُمْسِكَهُ ، وَمايُمْسِك مِنْ ذٰلِكَ فَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُرْسِلَهُ .

وَالْمِفْتَحُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، وَالْمِفْتاحُ : مِفْتاحُ البابِ ، وَكُلُّ ما فُتِحَ بِهِ الشَّىْءُ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَكُلُّ مُسْتَغْلَقٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَالْجَمْعُ مَفاتِيحُ ومَفاتِحُ أَيْضاً ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَمانِى وَأَمانِىُّ ، يُخَفَّفُ وَيُشَدَّدُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاَّ هُوَ» ، قالَ الزَّجّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنَى قَوْلَهُ : «إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ ما فى الأَرْحامِ

وَما تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تَكْسِبُ غَداً وَما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» ؛ قالَ فَمَنِ ادَّعَى أَنَّهُ يَعْلَمُ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ ، لأَنَّهُ قَدْ خالَفَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أُوتِيتُ مَفاتِيحَ الْكَلِمِ ، وَفِي رِوايَةٍ : مَفاتِحَ ، هُما جَمْعُ مِفْتاحٍ ، وَمِفْتَحٍ وَهُما فِي الأَصْلِ مِمَّا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى اسْتِخْراجِ الْمُغْلَقاتِ الَّتِي يَتَعَذَّرُ الْوُصُولُ إِلَيْها ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ أُوتِيَ مَفاتِيحَ الْكَلامِ ، وَهُوَ ما يَسَّرَ اللهُ لَهُ مِنَ الْبَلاغَةِ وَالْفَصاحَةِ ، وَالْوُصُولِ إِلَى غَوامِضِ الْمَعانِي وَبَدائِعِ الْحِكَمِ وَمَحاسِنِ الْعِباراتِ ، وَالأَلْفاظِ الَّتِي أُغْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كانَ فِي يَدِهِ مَفاتِيحُ شَيْءٍ مَخْزُونٍ سَهُلَ عَلَيْهِ الْوُصُولُ إِلَيْهِ .

وَبابٌ فُتُحٌ أَيْ واسِعٌ مُفَتَّحٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : وَمَنْ يَأْتِ باباً مُغْلَقاً يَجِدْ إِلَى جَنْبِهِ باباً فُتُحاً ، أَيْ واسِعاً ، وَلَمْ يُرِدِ الْمَفْتُوحَ ، وَأَرادَ بِالْبابِ الْفُتُحِ : الطَّلَبَ إِلَى اللهِ وَالْمَسْأَلَةَ .

وَقارُورَةٌ فُتُحٌ : واسِعَةُ الرَّأْسِ بِلا صِمامٍ وَلا غِلافٍ ، لأَنَّها تَكُونُ حِينَئِذٍ مَفْتُوحَةً ، وَهُوَ فُعُلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْفَتْحُ : الْماءُ الْمُفَتَّحُ إِلَى الأَرْضِ لِيُسْقَى بِهِ . وَالْفَتْحُ : الْماءُ الْجارِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الأَزْهَرِيُّ : وَالْفَتْحُ النَّهْرُ . وَجاءَ فِي الْحَدِيثِ : ما سُقِيَ فَتْحاً ، وَما سُقِيَ بِالْفَتْحِ ، فَفِيهِ الْعُشْرُ ؛ الْمَعْنَى ما فُتِحَ إِلَيْهِ ماءُ النَّهْرِ فَتْحاً مِنَ الزُّرُوعِ وَالنَّخِيلِ فَفِيهِ الْعُشْرُ . وَالْفَتْحُ : الْماءُ يَجْرِي مِنْ عَيْنٍ أَوْ غَيْرِها . وَالْمَفْتَحُ وَالْمِفْتَحُ[1] : قَناةُ الْماءِ .

وَكُلُّ ما انْكَشَفَ عَنْ شَيْءٍ فَقَدِ انْفَتَحَ عَنْهُ وَتَفَتَّحَ .

وَتَفَتُّحُ الأَكِمَّةِ عَنِ النَّوْرِ : تَشَقُّقُها .

وَالْفَتْحُ : افْتِتاحُ دارِ الْحَرْبِ ، وَجَمْعُهُ فُتُوحٌ . وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَهُوَ فَتْحٌ ؟ أَيْ نَصْرٌ . وَاسْتَفْتَحْتُ الشَّيْءَ : وَافْتَتَحْتُهُ ، وَالاسْتِفْتاحُ : الاسْتِنْصارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعالِيكِ الْمُهاجِرِينَ أَيْ يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ» . وَاسْتَفْتَحَ الْفَتْحَ : سَأَلَهُ ، وَقالَ الْفَرّاءُ : قالَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَفْضَلَ الدِّينَيْنِ وَأَحَقَّهُ بِالنَّصْرِ ، فَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْناهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جاءَكُمُ النَّصْرُ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْقَضاءُ ، وَقَدْ جاءَ التَّفْسِيرُ بِالْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعاً . رُوِيَ أَنَّ أَبا جَهْلٍ قالَ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعُنا لِلرَّحِمِ ، وَأَفْسَدُنا لِلْجَماعَةِ ، فَأَحِنْهُ الْيَوْمَ ! فَسَأَلَ اللهَ أَنْ يَحْكُمَ بِحَيْنِ مَنْ كانَ كَذَلِكَ ، فَنُصِرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَنالَهُ هُوَ الْحَيْنُ وَأَصْحابَهُ ، وَقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ» ، أَرادَ إِنْ تَسْتَقْضُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْقَضاءُ ، وَقِيلَ إِنَّهُ قالَ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَحَبَّ الْفِئَتَيْنِ إِلَيْكَ ، فَهَذا يَدُلُّ أَنَّ مَعْناهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا ، وَكِلا الْقَوْلَيْنِ جَيِّدٌ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ قَضَيْنا لَكَ قَضاءً مُبِيناً ، أَيْ حَكَمْنا لَكَ بِإِظْهارِ دِينِ الإِسْلامِ وَبِالنَّصْرِ عَلَى عَدُوِّكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ قَتادَةُ : أَيْ قَضَيْنا لَكَ قَضاءً فِيما اخْتارَ اللهُ لَكَ مِنْ مُهادَنَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمُوادَعَتِهِمْ عامَ الْحُدَيْبِيَةِ ، ابْنُ سِيدَهْ قالَ : وَأَكْثَرُ ما جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ فَتْحُ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَكانَتْ فِيهِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ آياتِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَكانَ هَذا الْفَتْحُ عَنْ غَيْرِ قِتالٍ شَدِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ كانَ عَنْ تَراضٍ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَكانَتْ هَذِهِ الْبِئْرُ اسْتُقِيَ جَمِيعُ ما فِيها مِنَ الْماءِ حَتَّى نَزَحَتْ ، وَلَمْ يَبْقَ فِيها ماءٌ ، فَتَمَضْمَضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ثُمَّ مَجَّهُ فِيها ، فَدَرَّتِ الْبِئْرُ بِالْماءِ حَتَّى شَرِبَ جَمِيعُ مَنْ كانَ مَعَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ» ، قِيلَ عَنَى فَتْحَ مَكَّةَ ، وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، نَفْسُهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ، فَأُعْلِمَ أَنَّهُ إِذا جاءَ فَتْحُ مَكَّةَ ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الإِسْلامِ أَفْواجاً ، فَقَدْ قَرُبَ أَجَلُهُ ، فَكانَ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ ، فَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُكْثِرَ التَّسْبِيحَ وَالاسْتِغْفارَ .

الأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ . قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَلا هُمْ يُنْظَرُونَ» ، قالَ مُجاهِدٌ : يَوْمُ الْفَتْحِ هُهُنا يَوْمُ الْقِيامَةِ ، وَكَذَلِكَ قالَ قَتادَةُ وَالْكَلْبِيُّ ؛ وَقالَ قَتادَةُ : كانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُونَ إِنَّ لَنا يَوْماً أَوْشَكَ أَنْ نَسْتَرِيحَ فِيهِ وَنَنْعَمَ ، فَقالَ الْكُفّارُ : مَتَى هَذا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ؟ وَقالَ الْفَرّاءُ : يَوْمُ الْفَتْحِ عَنَى بِهِ فَتْحَ مَكَّةَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالتَّفْسِيرُ جاءَ بِخِلافِ ما قالَ : وَقَدْ نَفَعَ الْكُفّارَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِيمانُهُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : جاءَ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : «وَيَقُولُونَ مَتَى هَذا الْفَتْحُ» مَتَى هَذا الْحُكْمُ وَالْقَضاءُ ؟ فَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ ، أَيْ ما دامُوا فِي الدُّنْيا فَالتَّوْبَةُ مُعْرِضَةٌ ، وَلا تَوْبَةَ فِي الآخِرَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ» ، أَيْ فَأَجَبْنا الدُّعاءَ .

وَاسْتَفْتَحَ اللهَ عَلَى فُلانٍ : سَأَلَهُ النَّصْرَ عَلَيْهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالْفَتاحَةُ : النُّصْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُتاحَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْحُكْمُ . وَالْفُتاحَةُ وَالْفِتاحَةُ : أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ خَصْمَيْنِ ، وَقِيلَ : الْفُتاحَةُ الْحُكُومَةُ ؛ قالَ الأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ :

أَلا مَنْ مُبْلِغٌ عَمْراً رَسُولاً
فَإِنِّي عَنْ فُتاحَتِكُمْ غَنِيُّ ؟

الأَزْهَرِيُّ : الْفَتْحُ أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ قَوْمٍ

(١) قوله : «والمفتح» ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح ، أي الماء الجاري أو آلته .

يَخْتَصِمُونَ إِلَيْكَ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ مُخْبِراً عَنْ شُعَيْبٍ: «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ». الأَزْهَرِيُّ: وَالفُتَاحُ الحُكُومَةُ.

وَيُقَالُ لِلْقَاضِي: الفَتَّاحُ، لأَنَّهُ يَفْتَحُ مَوَاضِعَ الْحَقِّ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا»، أَيْ اقْضِ بَيْنَنَا.

وفي حَدِيثِ الصَّلاةِ: لا يُفْتَحُ عَلَى الإِمَامِ، أَرادَ إِذا أُرْتِجَ عَلَيْهِ في القِرَاءَةِ، وَهُوَ في الصَّلاةِ لا يَفْتَحُ لَهُ المَأْمُومُ ما أُرْتِجَ عَلَيْهِ، أَيْ لا يُلَقِّنُهُ، يُقالُ: أَرادَ بِالإِمامِ السُّلْطانَ، وَبِالفَتْحِ الحُكْمَ، أَيْ إِذا حَكَمَ بِشَيْءٍ فَلا يُحْكَمُ بِخِلافِهِ.

وَالفَتَّاحُ: الحاكِمُ، الأَزْهَرِيُّ: الفَتَّاحُ في صِفَةِ اللهِ تَعالَى الحاكِمُ، قالَ: وَأَهْلُ اليَمَنِ يَقُولُونَ لِلْقاضِي الفَتَّاحُ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ: تَعالَ حَتَّى أُفاتِحَكَ إِلَى الفَتَّاحِ، وَيَقُولُ: افْتَحْ بَيْنَنا أَيْ احْكُمْ، وَفي التَّنْزِيلِ: «وَهُوَ الفَتَّاحُ العَلِيمُ».

وَفاتَحَهُ مُفاتَحَةً وَفِتاحاً: حاكَمَهُ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ما كُنْتُ أَدْرِي ما قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا»، حَتَّى سَمِعْتُ بِنْتَ ذِي يَزَنَ تَقُولُ لِزَوْجِها: تَعالَ أُفاتِحْكَ أَيْ أُحاكِمْكَ، وَمِنْهُ: لا تُفاتِحُوا أَهْلَ القَدَرِ، أَيْ لا تُحاكِمُوهُمْ، وَقِيلَ: لا تَبْدَءُوهُمْ بِالمُجادَلَةِ وَالمُناظَرَةِ.

وَفي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الحُسْنَى: الفَتَّاحُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبادِهِ، وَقِيلَ مَعْناهُ الحاكِمُ بَيْنَهُمْ، يُقالُ: فَتَحَ الحاكِمُ بَيْنَ الخَصْمَيْنِ إِذا فَصَلَ بَيْنَهُما. وَالفاتِحُ: الحاكِمُ، وَالفَتَّاحُ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ.

وَتَفَتَّحَ بِما عِنْدَهُ مِنْ مالٍ أَوْ أَدَبٍ: تَطاوَلَ بِهِ، وَهِيَ الفُتْحَةُ، تَقُولُ: ما هَذِهِ الفُتْحَةُ الَّتِي أَظْهَرْتَها وَتَفَتَّحْتَ بِها عَلَيْنا؟ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً.

وفاتَحَ الرَّجُلَ: ساوَمَهُ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً، فَإِنْ أَعْطاهُ قِيلَ: فائَكَهُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ).

الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ بُزُرْجَ: الفَتْحَى الرِّيحُ، وَأَنْشَدَ:

أَكُلُّهُمُ لا بارَكَ اللهُ فِيهِمُ
إِذا ذُكِرَتْ فَتْحَى مِنَ البَيْعِ عاجِبُ؟

فَتْحَى عَلَى فَعْلَى.

وَفاتِحَةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ.

وافْتِتاحُ الصَّلاةِ: التَّكْبِيرَةُ الأُولَى.

وَفَواتِحُ القُرْآنِ: أَوائِلُ السُّوَرِ، الواحِدَةُ فاتِحَةٌ. وَأُمُّ الكِتابِ يُقالُ لَها: فاتِحَةُ القُرْآنِ. وَالفَتْحُ: أَنْ تَفْتَحَ عَلَى مَنْ يَسْتَقْرِئُكَ.

وَالمَفْتَحُ: الخِزانَةُ، الأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ خِزانَةٍ كانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الأَشْياءِ فَهِيَ مَفْتَحٌ، وَالمَفْتَحُ: الكَنْزُ، وَقَوْلُهُ تَعالَى: «ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ»، قِيلَ: هِيَ الكُنُوزُ وَالخَزائِنُ، قالَ الزَّجَّاجُ: رُوِيَ أَنَّ مَفاتِحَهُ خَزائِنُهُ. الأَزْهَرِيُّ: وَالمَعْنَى ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتُنِيءُ العُصْبَةَ، أَيْ تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِها. وَرُوِيَ عَنْ أَبِي صالِحٍ: ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالعُصْبَةِ، قالَ ما في الخَزائِنِ مِنْ مالٍ تَنُوءُ بِهِ العُصْبَةُ، الأَزْهَرِيُّ: وَالأَشْبَهُ في التَّفْسِيرِ أَنَّ مَفاتِحَهُ خَزائِنُ مالِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ. وَقالَ: قالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ المِفْتاحِ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ المِغْلاقُ مَفاتِيحُ، وَجَمْعُ المَفْتَحِ الخِزانَةِ المَفاتِحُ، وَجاءَ في التَّفْسِيرِ أَيْضاً أَنَّ مَفاتِحَهُ كانَتْ مِنْ جُلُودٍ عَلَى مِقْدارِ الإِصْبَعِ، وَكانَتْ تُحْمَلُ عَلَى سَبْعِينَ بَغْلاً أَوْ سِتِّينَ، قالَ: وَهَذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ. وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قالَ: مَفاتِحُهُ خَزائِنُهُ إِنْ كانَ لَكافِياً مِفْتاحٌ واحِدٌ خَزائِنَ الكُوفَةِ، إِنَّما مَفاتِحُهُ المالُ، وَفي الحَدِيثِ: أُوتِيتُ مَفاتِيحَ خَزائِنِ الأَرْضِ، أَرادَ ما سَهَّلَ اللهُ لَهُ وَلأُمَّتِهِ مِنَ افْتِتاحِ البِلادِ المُتَعَذِّراتِ وَاسْتِخْراجِ الكُنُوزِ المُمْتَنِعاتِ.

وَالفَتُوحُ مِنَ الإِبِلِ: النَّاقَةُ الواسِعَةُ الأَحالِيلِ، وَقَدْ فَتَحَتْ[1] وَأَفْتَحَتْ، بِمَعْنًى. وَالنَّزُورُ: مِثْلُ الفَتُوحِ. وَفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: قَدْرَ حَلْبِ شاةٍ فَتُوحٍ، أَيْ واسِعَةِ الأَحالِيلِ.

وَالفَتْحُ: أَوَّلُ مَطَرِ الوَسْمِيِّ، وَقِيلَ: أَوَّلُ المَطَرِ وَجَمْعُهُ فَتُوحٌ[2]، بِفَتْحِ الفاءِ.

قالَ:

كَأَنَّ تَحْتِي مُخْلِفاً قَرُوحا
رَعَى غُيُوثَ العَهْدِ وَالفُتُوحا

وَيُرْوَى جَمِيمَ العَهْدِ، وَهُوَ الفَتْحَةُ أَيْضاً.

وَالفَتْحُ: الماءُ الجارِي في الأَنْهارِ. وَناقَةٌ مَفاتِيحُ، وَأَيْنُقٌ مَفاتِيحاتٌ: سِمانٌ، حَكاها السِّيرافِيُّ، وَالفَتْحُ: مُرَكَّبُ النَّصْلِ في السَّهْمِ، وَجَمْعُهُ فُتُوحٌ. وَالفَتْحُ: جَنَى النَّبْعِ، وَهُوَ كَأَنَّهُ الحَبَّةُ الخَضْراءُ إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ حُلْوٌ مُدَحْرَجٌ يَأْكُلُهُ النَّاسُ.

الأَزْهَرِيُّ: فاتَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذا جامَعَها.

وَتَفاتَحَ الرَّجُلانِ إِذا تَفاتَحا كَلاماً بَيْنَهُما وَتَخافَتا دُونَ النَّاسِ.

وَالفُتْحَةُ: الفُرْجَةُ في الشَّيْءِ.

وَالفُتَاحَةُ: طُوَيْرَةٌ مُمَشَّقَةٌ بِحُمْرَةٍ[3].

وَالفَتَّاحُ: طائِرٌ أَسْوَدُ يُكْثِرُ تَحْرِيكَ ذَنَبِهِ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ مِنْ تَحْتِهِ وَمِنْها أَحْمَرُ، وَالجَمْعُ فَتاتِيحُ، وَلا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ.

• فتخ • الفَتْخَةُ وَالفَتَخَةُ: خاتَمٌ يَكُونُ في اليَدِ وَالرِّجْلِ بِفَصٍّ وَغَيْرِ فَصٍّ، وَقِيلَ: هِيَ الخاتَمُ أَيّاً كانَ، وَقِيلَ: هِيَ حَلْقَةٌ تُلْبَسُ في الإِصْبَعِ كَالخاتَمِ وَكانَتْ نِساءُ الجاهِلِيَّةِ

---

(١) قوله: «وقد فتحت» من باب منع كما في القاموس.

(٢) قوله: «وجمعه فتوح، فتح الفاء» قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدّد فيه وقال: لا قائل به. ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح على فعول بالفتح، بل لا يعرف في أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقاً.

(٣) قوله: «والفتاحة طويرة» عبارة المجد والفتاحية، بزيادة ياء تحتية، قال الشارح: والذي في اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء.

يَتَّخِذْنَها فى عَشْرِهِنَّ ، وَالْجَمْعُ فَتَخٌ وَفُتُوخٌ وَفَتَخاتٌ ، وَذُكِرَ فى جَمْعِهِ فِتاخٌ ، وَقِيلَ : الفَتْخَةُ حَلْقَةٌ مِنْ فِضَّةٍ لا فَصَّ فِيها ، فَإِذا كانَ فِيها فَصٌّ فَهِىَ الخاتَمُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَسْقُطُ مِنْها فَتَخِى فى كُمِّى

قالَ ابْنُ بَرِّى : هٰذا الشِّعْرُ لِلدَّهْناءِ بِنْتِ مِسْحَلٍ زَوْجِ العَجَّاجِ ، وَكانَتْ رَفَعَتْهُ إِلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ فَقالَتْ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللهُ ، إِنِّى مِنْهُ بِجُمْعٍ ، أَىْ لَمْ يَفْتَضَّنِى ، فَقالَ العَجَّاجُ :

اللهُ يَعْلَمُ يا مُغِيرَةُ أَنَّنِى
قَدْ دُسْتُها دَوْسَ الحِصانِ المُرْسَلِ
وَأَخَذْتُها أَخْذَ المُقَصِّبِ شاتَهُ
عَجْلانَ يَذْبَحُها لِقَوْمٍ نُزَّلِ

فَقالَتِ الدَّهْناءُ :

وَاللهِ لا تَخْدَعُنِى بِشَمِّ
وَلا بِتَقْبِيلٍ وَلا بِضَمِّ
إِلاَّ بِزَعْزاعٍ يُسَلِّى هَمِّى
تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِى فى كُمِّى (١)

قالَ : وَحَقِيقَةُ الفَتَخَةِ أَنْ تَكُونَ فى أَصابِعِ الرِّجْلَيْنِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وَفى يَدِها فُتْخٌ كَثِيرَةٌ ، وَفى رِوايَةٍ فُتُوخٌ ، هٰكَذا رُوِىَ ، وَإِنَّما هُوَ فَتَخٌ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، جَمْعُ فَتَخَةٍ ، وَهِىَ خَواتِيمُ تَكادُ تُلْبَسُ فى الأَيْدِى ، قالَ وَرُبَّما وُضِعَتْ فى أَصابِعِ الأَرْجُلِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها» ، قالَ : القُلْبُ وَالفَتَخَةُ .

وَمَعْنَى شِعْرِ الدَّهْناءِ : أَنَّ النِّساءَ كُنَّ يَتَخَتَّمْنَ فى أَصابِعِ أَرْجُلِهِنَّ ، فَتَصِفُ هٰذِهِ أَنَّهُ إِذا شالَ بِرِجْلَيْها سَقَطَتْ خَواتِيمُها فى كُمِّها ، وَإِنَّما تَمَنَّتْ شِدَّةَ الجِماعِ ؛ وَقِيلَ : الفُتُوخُ خَواتِيمُ بِلا فُصُوصٍ كَأَنَّها حَلَقٌ . وَرُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : الفَتَخُ حَلَقٌ مِنْ فِضَّةٍ يَكُونُ فى أَصابِعِ الرِّجْلَيْنِ ، قالَتْهُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها» ، قالَتْ : القُلْبُ وَالفَتَخَةُ .

وَالفَتَخُ : كُلُّ خَلْخالٍ لا يَجْرِسُ .

وَالفَتَخُ وَالفَتَخَةُ : باطِنُ ما بَيْنَ العَضُدِ وَالذِّراعِ . وَالفَتَخُ : اسْتِرْخاءُ المَفاصِلِ وَلِينُها وَعَرْضُها ، وَقِيلَ : هُوَ اللِّينُ فى المَفاصِلِ وَغَيْرِها ؛ فَتِخَ فَتَخاً وَهُوَ أَفْتَخُ .

وَعُقابٌ فَتْخاءُ : لَيِّنَةُ الجَناحِ ، لأَنَّها إِذا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَناحَيْها وَغَمَزَتْهُما ، وَهٰذا لا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ اللِّينِ . وَالفَتَخُ : عَرْضُ الكَفِّ وَالقَدَمِ وَطُولُهُما . وَأَسَدٌ أَفْتَخُ : عَرِيضُ الكَفِّ . وَالفَتَخُ : عَرْضُ مَخالِبِ الأَسَدِ وَلِينُ مَفاصِلِها . وَالأَفْتَخُ : اللَّيِّنُ مَفاصِلِ الأَصابِعِ مَعَ عَرْضٍ . وَالفَتَخُ فى الرِّجْلَيْنِ : طُولُ العَظْمِ وَقِلَّةُ اللَّحْمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى فَتْخاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو
وَما إِنْ حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقِ

قالَ : عَنَى بِالفَتْخاءِ رِجْلَهُ ، قالَ : وَهٰذا صِفَةُ مُشْتارِ العَسَلِ . الأَصْمَعِىُّ : فَتْخاءُ قَدَمٌ لَيِّنَةٌ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : فِيها عِوَجٌ .

وَفَتَخَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فَتْخاً وَفَتَّخَها : عَرَّضَها وَأَرْخاها ؛ وَقِيلَ : فَتَخَ أَصابِعَ رِجْلَيْهِ فى جُلُوسِهِ فَتْخاً : ثَناها وَلَيَّنَها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَثْنِيها إِلَى ظاهِرِ القَدَمِ لا إِلَى باطِنِها . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ إِذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَفَتَخَ أَصابِعَ رِجْلَيْهِ ، قالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الفَتْخُ أَنْ يَصْنَعَ هٰكَذا : وَنَصَبَ أَصابِعَهُ ، ثُمَّ غَمَزَ مَوْضِعَ المَفاصِلِ مِنْها إِلَى باطِنِ الرَّاحَةِ وَثَناها إِلَى باطِنِ الرِّجْلِ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ كانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِأَصابِعِ رِجْلَيْهِ فى السُّجُودِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَأَصْلُ الفَتَخِ اللِّينُ ؛ وَيُقالُ لِلْبَراجِمِ إِذا كانَ فِيها لِينٌ وَعَرْضٌ : إِنَّها لَفُتْخٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقابِ : فَتْخاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّى بِفَتْخاءِ الجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ العِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِى

وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَفْتَخُ بَيِّنُ الفَتَخِ إِذا كانَ عَرِيضَ الكَفِّ وَالقَدَمِ مَعَ اللِّينِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فُتْخُ الشَّمائِلِ فى أَيْمانِهِمْ رَوَحُ

وَالفَتَخُ فى الإِبِلِ : كَالطَّرَقِ . وَناقَةٌ فَتْخاءُ الأَخْلافِ : ارْتَفَعَتْ أَخْلافُها قِبَلَ بَطْنِها ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ ، وَهُوَ فِيها مَدْحٌ وَفى الرَّجُلِ ذَمٌّ ، وَهُوَ الفَتَخُ .

وَالفَتْخاءُ : شَىْءٌ مُرْتَفِعٌ مِنْ خَشَبٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ، وَيَكُونُ لِمُشْتارِ العَسَلِ ؛ وَقِيلَ : الفَتْخاءُ شِبْهُ مِلْبَنٍ مِنْ خَشَبٍ يَقْعُدُ عَلَيْهِ المُشْتارُ ، ثُمَّ يَمُدُّ [ يَدَهُ ] مِنْ فَوْقُ حَتَّى يَبْلُغَ مَوْضِعَ العَسَلِ .

وَيُقالُ لِلْفاتِرِ الطَّرْفِ : أَفْتَخُ الطَّرْفِ ؛ قالَ :

وَهْىَ تَتْلُو رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَئِيلاً
أَفْتَخَ الطَّرْفِ فى قَوْلِهِ إِشْرافُ (٢)

وَالأَفاتِيخُ مِنَ الفُقُوعِ : هَناةٌ تَخْرُجُ فى أَوَّلِهِ فَيَحْسَبُها النَّاسُ كَمْأَةً حَتَّى يَسْتَخْرِجُوها فَيَعْرِفُوها ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَلَمْ يَحْكِ لِلأَفاتِيخِ واحِداً .

وَفُتَيْخٌ وَفَتاخٌ : دَحْلانِ بِأَطْرافِ الدَّهْناءِ مِمَّا يَلِى اليَمامَةَ (عَنِ الهَجَرِىِّ) . وَفَتاخ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

• فتر • الفَتْرَةُ : الانْكِسارُ وَالضَّعْفُ . وَفَتَرَ الشَّىْءُ وَالحَرُّ وَفُلانٌ يَفْتُرُ وَيَفْتِرُ فُتُوراً وَفُتاراً : سَكَنَ بَعْدَ حِدَّةٍ ، وَلانَ بَعْدَ شِدَّةٍ ، وَفَتَّرَهُ اللهُ تَفْتِيراً وَفَتَرَ هُوَ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

أُخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذا يُفَتِّرُ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجا

يُرِيدُ مِنْ سَحابٍ (٣) حابٍ . وَالزَّجَلُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ؛ وَقَوْلُ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثاً :

---

(١) قوله «منه» هكذا فى نسخة المؤلف ولعله روى بالتذكير والتأنيث.

(٢) قوله : «فى قوله إشراف» كذا فى نسخة المؤلف ، وهو مكسور ، ولعله بحذف فى ليتزن .

(٣) قوله : «يريد من سحاب» أى متى بمعنى من ، ويحتمل أن تكون بمعنى وسط ، أو بمعنى فى ، كما ذكره فى مادة ح ل ج ، وقال هناك ويروى خلجا.

تأمَّلْ خليلي هل ترى ضَوْءَ بارقٍ
يَمانٍ مَرَتْهُ ريحُ نَجْدٍ فَفَتَّرا؟

قالَ حمّادٌ الراويةُ: فَتَّرَ، أَيْ أَقامَ وَسَكَنَ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: فَتَّرَ مَطَرَ وَفَرَغَ ماؤُهُ وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ.

وَالفُتُورُ: الضَّعْفُ. وَفَتَرَ جِسْمُهُ يَفْتُرُ فُتُوراً: لانَتْ مَفاصِلُهُ وَضَعُفَ. وَيُقالُ: أَجِدُ في نَفْسي فَتْرَةً، وَهِيَ كالضَّعْفَةِ. وَيُقالُ لِلشَّيْخِ: قَدْ عَلَتْهُ كَبْرَةٌ، وَعَرَتْهُ فَتْرَةٌ. وَأَفْتَرَهُ الدّاءُ: أَضْعَفَهُ، وَكَذلِكَ أَفْتَرَهُ السُّكْرُ.

وَالفُتارُ ابْتِداءُ النَّشْوَةِ (عَنْ أَبي حَنيفَةَ). وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ:

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الهَديرِ وَصَرَّحَتْ
صَهْباءُ تُرْمي شَرْبَها بِفُتارِ

وَفي الحَديثِ: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ وَمُفْتِرٍ، فَالمُسْكِرُ الَّذي يُزيلُ العَقْلَ إِذا شُرِبَ، وَالمُفْتِرُ الَّذي يُفَتِّرُ الجَسَدَ إِذا شُرِبَ، أَيْ يُحْمي الجَسَدَ وَيُصَيِّرُ فيهِ فُتوراً؛ فَإِمّا أَنْ يَكونَ أَفْتَرَهُ بِمَعْنى فَتَّرَهُ، أَيْ جَعَلَهُ فاتِراً، وَإِمّا أَنْ يَكونَ أَفْتَرَ الشَّرابُ إِذا فَتَرَ شارِبُهُ، كَأَقْطَفَ إِذا قَطَفَتْ دابَّتُهُ.

وَماءٌ فاتِرٌ: بَيْنَ الحارِّ وَالبارِدِ. وَفَتَرَ الماءُ: سَكَنَ حَرُّهُ. وَماءٌ فاتورٌ: فاتِرٌ وَطَرْفٌ فاتِرٌ: فيهِ فُتورٌ وَسُجُوٌّ لَيْسَ بِحادِّ النَّظَرِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْتَرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُفْتِرٌ، إِذا ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فَانْكَسَرَ طَرْفُهُ. الجَوْهَرِيُّ: طَرْفٌ فاتِرٌ إِذا لَمْ يَكُنْ حَديداً.

وَالفِتْرُ: ما بَيْنَ طَرَفِ الإِبْهامِ وَطَرَفِ المُشيرَةِ؛ وَقيلَ: ما بَيْنَ الإِبْهامِ وَالسَّبّابَةِ. الجَوْهَرِيُّ: الفِتْرُ ما بَيْنَ طَرَفِ السَّبّابَةِ والإِبْهامِ إِذا فَتَحْتَهُما. وَفَتَرَ الشَّيْءَ: قَدَّرَهُ وَكالَهُ بِفِتْرِهِ، كَشَبَرَهُ: كالَهُ بِشِبْرِهِ.

وَالفَتْرَةُ: ما بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْنِ؛ وَفي الصِّحاحِ: ما بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنَ الزَّمانِ الَّذي انْقَطَعَتْ فيهِ الرِّسالَةُ. وَفي الحَديثِ: فَتْرَةٌ ما بَيْنَ عيسَى وَمُحَمَّدٍ، عَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ. وَفي حَديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرِضَ فَبَكَى، فَقالَ: إِنَّما أَبْكي لأَنَّهُ أَصابَني عَلَى حالِ فَتْرَةٍ وَلَمْ يُصِبْني عَلَى حالِ اجْتِهادٍ، أَيْ في حالِ سُكُونٍ وَتَقْليلٍ مِنَ العِباداتِ وَالمُجاهَداتِ.

وَفَتْرٌ وَفِتْرٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ وَيُرْوَى لِلأَعْشَى:

أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ مِنْ فَتْرِ
وَهَجَرْتَها وَلَجَجْتَ في الهَجْرِ
وَسَمِعْتَ حَلْفَتَها الَّتي حَلَفَتْ
إِنْ كانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذي وَقْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: المَشْهُورُ عِنْدَ الرُّواةِ مِنْ فَتْرٍ، بِفَتْحِ الفاءِ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّها قَدْ تُكْسَرُ وَلكِنَّ الأَشْهَرَ فيها الفَتْحُ، وَصَرَمْتَ: قَطَعْتَ. وَالحَبْلُ: الوَصْلُ. وَالوَقْرُ: الثِّقَلُ في الأُذُنِ. يُقالُ مِنْهُ: وَقِرَتْ أُذُنُهُ تَوْقَرُ وَقْراً وَوَقَرَتْ تَوْقِرُ أَيْضاً، وَجَوابُ إِنِ الشَّرْطِيَّةِ أَغْنَى عَنْهُ ما تَقَدَّمَ، تَقْديرُهُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ صَمَمٌ فَقَدْ سَمِعْتَ حَلْفَتَها.

أَبُو زَيْدٍ الفُتْرُ النَّبِيَّةُ، وَهُوَ الَّذي يُعْمَلُ مِنْ خُوصٍ يُنْخَلُ عَلَيْهِ الدَّقيقُ كالسُّفْرَةِ.

• **فترص** • فَتْرَصَ الشَّيْءَ قَطَعَهُ.

• **فتش** • الفَتْشُ وَالتَّفْتيشُ: الطَّلَبُ وَالبَحْثُ، وَفَتَشْتُ الشَّيْءَ فَتْشاً وَفَتَّشْتُهُ تَفْتيشاً مِثْلُهُ. قالَ شَمِرٌ: فَتَشْتُ شِعْرَ ذي الرُّمَّةِ أَطْلُبُ فيهِ بَيْتاً.

• **فتغ** • فَتَغَ الشَّيْءَ يَفْتَغُهُ فَتْغاً إِذا وَطِئَهُ حَتَّى يَتَشَدَّخَ وَهُوَ مِثْلُ الفَدْغِ.

• **فتق** • الفَتْقُ: خِلافُ الرَّتْقِ. فَتَقَهُ يَفْتُقُهُ وَيَفْتِقُهُ فَتْقاً: شَقَّهُ؛ قالَ:

تَرَى جَوانِبَها بِالشَّحْمِ مَفْتُوقا

إِنَّما أَرادَ مَفْتُوقَةً، فَأَوْقَعَ الواحِدَ مَوْقِعَ الجَماعَةِ. وَفَتَّقَهُ تَفْتيقاً فَانْفَتَقَ وَتَفَتَّقَ.

وَالفَتْقُ: الخَلَّةُ مِنَ الغَيْمِ، وَالجَمْعُ فُتُوقٌ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ:

إِنَّ لَها في العامِ ذي الفُتُوقِ
وَزَلَلِ النِّيَّةِ وَالتَّصْفيقِ
رِعْيَةَ رَبٍّ ناصِحٍ شَفيقِ
يَظَلُّ تَحْتَ الفَنَنِ الوَريقِ
يَشُولُ بِالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ

قَوْلُهُ «لَها» يَعْني لِلإِبِلِ، ذُو الفُتُوقِ: القَليلُ المَطَرِ، وَزَلَلُ النِّيَّةِ: أَنْ تَزِلَّ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِطَلَبِ الكَلإِ، وَالنِّيَّةُ: حَيْثُ يُنْوَى مِنْ نَواحي البِلادِ، وَالمِحْجَنُ: شَيْءٌ يَجْذِبُ بِهِ أَغْصانَ الشَّجَرِ لِتَقْرُبَ مِنَ الإِبِلِ فَتَأْكُلَ مِنْها، فَإِذا سَئِمَ رَبَطَ في أَسْفَلِ المِحْجَنِ عِقالاً ثُمَّ جَعَلَهُ في رُكْبَتِهِ، وَالمَحْرُوقُ: الَّذي انْقَطَعَتْ حارِقَتُهُ.

وَأَفْتَقَ القَوْمُ: تَفَتَّقَ عَنْهُمُ الغَيْمُ.

وَأَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ: أَصابَ فَتْقاً مِنَ السَّحابِ فَبَدا مِنْهُ، قالَ الرّاعي:

تُريكَ بَياضَ لَبَّتِها وَوَجْهاً
كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زالا

وَالفِتاقُ: الشَّمْسُ حينَ يُطْبِقُ عَلَيْها [الغَيْمُ] ثُمَّ يَبْدُو مِنْها شَيْءٌ.

وَالفَتَقَةُ: الأَرْضُ الَّتي يُصيبُ ما حَوْلَها المَطَرُ وَلا يُصيبُها. وَأَفْتَقْنا: لَمْ تُمْطَرْ بِلادُنا وَمُطِرَ غَيْرُنا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَحُكِيَ: خَرَجْنا فَما أَفْتَقْنا حَتَّى وَرَدْنا اليَمامَةَ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ أَفْتَقَ القَوْمُ إِذا تَفَتَّقَ عَنْهُمُ الغَيْمُ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْتَقْنا إِذا لَمْ تُمْطَرْ بِلادُنا وَمُطِرَ غَيْرُها. وَالفَتَقُ: المَوْضِعُ الَّذي لَمْ يُمْطَرْ. وَفي حَديثِ مَسيرِهِ إِلَى بَدْرٍ: خَرَجَ حَتَّى أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدْمَتَيْنِ، أَيْ خَرَجَ مِنْ مَضيقِ الوادي إِلَى المُتَّسَعِ. وَأَفْتَقَ السَّحابُ إِذا انْفَرَجَ. وَأَفْتَقْنا: صادَفْنا فَتْقاً، أَيْ مَوْضِعاً لَمْ يُمْطَرْ وَقَدْ مُطِرَ ما حَوْلَهُ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ لَها في العامِ ذي الفُتُوقِ

وَالفَتَقُ: الصُّبْحُ. وَصُبْحٌ فَتيقٌ: مُشْرِقٌ. التَّهْذيبُ: وَالفَتَقُ انْفِلاقُ الصُّبْحِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ لاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

وَالْفَتِيقُ اللِّسانِ : الْحُذَاقِيُّ الْفَصِيحُ. وَرَجُلٌ فَتِيقُ اللِّسانِ ، عَلَى فَعِيلٍ : فَصِيحُهُ حَدِيدُهُ. وَنَصْلٌ فَتِيقٌ : حَدِيدُ الشَّفْرَتَيْنِ جُعِلَ لَهُ شُعْبَتانِ كَأَنَّ إِحْداهُما فُتِقَتْ مِنَ الأُخْرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتِيقَ الْغِرَارَيْنِ حَشْراً سَنِينَا

وَسَيْفٌ فَتِيقٌ إِذا كانَ حادًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ونَصْلٌ كَنَصْلِ الزَّاعِبِيِّ فَتِيق

وَفَتَقَ فُلانٌ الْكَلامَ وَبَجَّهُ إِذا قَوَّمَهُ وَنَقَّحَهُ. وَامْرَأَةٌ فُتُقٌ ، بِضَمِّ الْفاءِ وَالتَّاءِ : مُتَفَتِّقَةٌ بِالْكَلامِ.

وَالْفَتَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ فَتْقاءُ ، وَهِيَ الْمُنْفَتِقَةُ الْفَرْجِ ، خِلافُ الرَّتْقاءِ. أَبو الْهَيْثَمِ : الْفَتْقاءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي صارَ مَسْلَكاها واحِداً ، وَهِيَ الأَتُومُ. ابْنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ فُتُقٌ لِلَّتِي تَفْتِقُ فِي الأُمُورِ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ الْحَدِيثِ وَلا
فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى الأَمْرِ

وَالْفِتاقُ : انْفِتاقُ الْغَيْمِ عَنِ الشَّمْسِ فِي قَوْلِهِ :

وَفَتَاة بَيْضاءَ ناعِمَةِ الجِسْـ
ـمِ لَعُوبٍ ووَجْهُها كالْفِتاقِ

وَقِيلَ : الفِتاقُ أَصْلُ اللِّيفِ الأَبْيَضِ ، يُشَبَّهُ بِهِ الْوَجْهُ لِنَقائِهِ وَصَفَائِهِ ؛ وَقِيلَ : الفِتاقُ أَصْلُ اللِّيفِ الأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ.

وَالْفَتْقُ : انْشِقاقُ الْعَصا ، وَوُقُوعُ الْحَرْبِ بَيْنَ الجَماعَةِ ، وَتَصَدُّعُ الكَلِمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا فِي حاجَةٍ أَوْ فَتْقٍ. التَّهْذِيبُ : وَالْفَتْقُ شَقُّ عَصا الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قِبَلِ حَرْبٍ فِي ثَغْرٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا أَرَى فَتْقَهُمْ فِي الدِّينِ يَرْتَتِقُ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الجائِحَةِ أَوِ الفَتْقِ ، أَيِ الْحَرْبِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ فِيها الجِراحاتُ وَالدِّماءُ ، وَأَصْلُهُ الشَّقُّ وَالْفَتْحُ ، وَقَدْ يُرادُ بِالفَتْقِ نَقْضُ الْعَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : اذْهَبْ فَقَدْ كانَ فَتْقٌ بَيْنَ جُرَشَ[1].

وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذا أَلَحَّتْ عَلَيْهِ الفُتُوقُ ، وَهِيَ الآفاتُ مِنْ جُوعٍ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ.

وَالْفَتْقُ : عِلَّةٌ أَوْ نُتُوٌّ فِي مَراقِّ الْبَطْنِ. التَّهْذِيبُ : الفَتْقُ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي مَراقِّ بَطْنِهِ يَنْفَتِقُ الصِّفاقُ الدَّاخِلُ. ابْنُ بَرِّيّ : وَالْفَتْقُ ، هُوَ انْفِتاقُ المَثانَةِ ، وَيُقالُ : هُوَ أَنْ يَنْفَتِقَ الصِّفاقُ إِلَى داخِلٍ ؛ وَكانَ الأَزْهَرِيُّ يَقُولُ : هُوَ الْفَتَقُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : فِي الفَتَقِ الدِّيَةُ ؛ قالَ الْهَرَوِيُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ الأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ التَّاءِ. وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ فِي خاصِرَتَيْهِ انْفِتاقٌ ، أَيِ اتِّساعٌ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الرِّجالِ مَذْمُومٌ فِي النِّساءِ. وَالفَتَقُ : أَنْ تَنْشَقَّ الجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الخُصْيَةِ وَأَسْفَلِ الْبَطْنِ فَتَقَعَ الأَمْعاءُ فِي الْخُصْيَةِ.

وَالْفَتَقُ : الْخِصْبُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لانْشِقاقِ الأَرْضِ بِالنَّباتِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَأْوِي إِلَى سَفْعاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ
لَمْ تَرْجُ رِسْلاً بَعْدَ أَعْوامِ الْفَتَقْ

أَيْ بَعْدَ أَعْوامِ الْخِصْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَتِقَ ، بِالْكَسْرِ. وَعامُ الفَتَقِ : عامُ الخِصْبِ.

وَقَدْ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتاقاً إِذا سَمِنَتْ دَوابُّهُمْ فَتَفَتَّقَتْ. وَتَفَتَّقَتْ خَواصِرُ الغَنَمِ مِنَ البَقْلِ إِذا اتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ الرَّعْيِ. وَبَعِيرٌ فَتِيقٌ وَناقَةٌ فَتِيقٌ أَيْ تَفَتَّقَتْ فِي الخِصْبِ ، وَقَدْ فَتِقَتْ تَفْتَقُ فَتَقاً. وَعامٌ فَتِقٌ : خَصِيبٌ. وَانْفَتَقَتِ الماشِيَةُ وَتَفَتَّقَتْ : سَمِنَتْ. وَجَمَلٌ فَتِيقٌ إِذا تَفَتَّقَ سِمَناً. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : فَمُطِرُوا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمِنَتِ الإِبِلُ حَتَّى تَفَتَّقَتْ ، أَيِ انْتَفَخَتْ خَواصِرُها وَاتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ ما رَعَتْ ، فَسُمِّيَ عامَ الْفَتَقِ ، أَيِ الخِصْبِ. الفَرَّاءُ : أَفْتَقَ الحَيُّ إِذا أَصابَ إِبِلَهُمُ الفَتَقُ ، وَذٰلِكَ إِذا انْفَتَقَتْ خَواصِرُها سِمَناً ، فَتَمُوتُ لِذٰلِكَ ، وَرُبَّما سَلِمَتْ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فُتُقٍ ، هُوَ بِضَمَّتَيْنِ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ تَبالَةَ ، سَلَكَهُ قُطْبَةُ بْنُ عامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لِيُغِيرَ عَلَى خَثْعَمٍ سَنَةَ تِسْعٍ.

وَالْفَتَقُ : داءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ بَيْنَ ضِرْعِها وَسُرَّتِها فَتَنْفَتِقُ ، وَذٰلِكَ مِنَ السِّمَنِ. أَبو زَيْدٍ : انْفَتَقَتِ النَّاقَةُ انْفِتاقاً ، وَهُوَ الفَتَقُ ، وَهُوَ داءٌ يَأْخُذُها ما بَيْنَ ضَرْعِها وَسُرَّتِها ، فَرُبَّما أَفْرَقَتْ ، وَرُبَّما ماتَتْ ، وَذٰلِكَ مِنَ السِّمَنِ ؛ وَقِيلَ : الفَتَقُ انْفِتاقُ الصِّفاقِ إِلَى داخِلٍ فِي مَراقِّ البَطْنِ ، وَفِيهِ الدِّيَةُ ، وَقالَ شُرَيْحٌ وَالشَّعْبِيُّ : فِيهِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، وَقالَ مالِكٌ وَسُفْيانُ : فِيهِ الاجْتِهادُ مِنَ الحاكِمِ ، وَقالَ الشَّافِعِيُّ : فِيهِ الحُكُومَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ اللَّحْمُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الأُنْثَيَيْنِ.

وَفَتَقَ الخِياطَةَ يَفْتِقُها. الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما» ، قالَ : فُتِقَتِ السَّماءُ بِالْقَطْرِ وَالأَرْضُ بِالنَّباتِ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : المَعْنَى أَنَّ السَّمٰواتِ كانَتْ سَماءً واحِدَةً مُرْتَتِقَةً لَيْسَ فِيها ماءٌ ، فَجَعَلَها اللهُ غَيْرَ واحِدَةٍ ، فَفَتَقَ اللهُ السَّماءَ فَجَعَلَها سَبْعاً ، وَجَعَلَ الأَرْضَ سَبْعَ أَرَضِينَ ؛ قالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ بِفَتْقِها كَوْنَ المَطَرِ قَوْلُهُ : «وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ».

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْتَقَ الْقَمَرُ إِذا بَرَزَ بَيْنَ سَحابَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ ؛ وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذا اسْتاكَ بِالْفِتاقِ ، وَهُوَ عُرْجُونُ الْكِباسَةِ ؛ وَفَتَقَ الطِّيبَ يَفْتُقُهُ فَتْقاً : طَيَّبَهُ وَخَلَطَهُ بِعُودٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَذٰلِكَ الدُّهْنُ ؛ قالَ الرَّاعِي :

لَها فَأْرَةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَما فَتَقَ الْكافُورَ بِالمِسْكِ فاتِقُهْ

ذَكَرَ إِبِلاً رَعَتِ العُشْبَ وَزَهْرَتَهُ ، وَأَنَّها نَدِيَتْ جُلُودُها ، فَفاحَتْ رائِحَةُ المِسْكِ. وَالْفِتاقُ : ما فُتِقَ بِهِ. وَفَتْقُ المِسْكِ بِغَيْرِهِ : اسْتِخْراجُ رائِحَتِهِ بِشَيْءٍ تُدْخِلُهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : «بين جرش» في النهاية : «نحو جرش».
[ عبد الله ]

الفِتاقُ أَخْلاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ مَدْقُوقَةٍ تُفتَقُ ، أَيْ تُخْلَطُ بِدُهْنِ الزَّنْبَقِ كَيْ تَفُوحَ رِيحُهُ ، وَالفِتاقُ : أَنْ تَفْتُقَ المِسْكَ بِالعَنْبَرِ . وَيُقالُ : الفِتاقُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَيُقالُ طِيبُ الرّائِحَةِ ، قالَ الشّاعِرُ :

وَكَأَنَّ الأَرْيَ المَشُورَ مَعَ الخَمْـ ... ـرِ بِفِيها يَشُوبُهُ ذاكَ فِتاقُ

وَقالَ آخَرُ :

عَلَّلَتْهُ الذَّكِيَّ وَالمِسْكَ طَوْراً ... وَمِنَ البانِ ما يَكُونُ فِتاقا

وَالفِتاقُ : خَمِيرَةٌ ضَخْمَةٌ لا يَلْبَثُ العَجِينُ إِذا جُعِلَ فِيهِ أَنْ يُدْرِكَ ، تَقُولُ : فَتَقْتُ العَجِينَ إِذا جَعَلْتَ فِيهِ فِتاقاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالفِتاقُ خَمِيرُ العَجِينِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ .

وَالفَيْتَقُ : النَّجّارُ ، وَهُوَ فَيْعَلٌ ، قالَ الأَعْشَى :

وَلابُدَّ مِنْ جارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها ... كَما سَلَكَ السَّكِّيُّ فِي البابِ فَيْتَقُ

وَالسَّكِّيُّ : المِسْمارُ . وَالفَيْتَقُ : البَوّابُ ، وَقِيلَ الحَدّادُ ، وَقِيلَ المَلِكُ ، التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْمَلِكِ فَيْتَقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

رَأَيْتُ المَنايا لا يُغادِرْنَ ذا غِنًى ... لِمالٍ وَلا يَنْجُو مِنَ المَوْتِ فَيْتَقُ

وَفِتاقٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

فَمُحَيّاةٌ فالصِّفاحُ فَأَعْنا ... قُ فِتاقٍ فَعاذِبٌ فالوَفاءُ(١)

فَرِياضُ القَطا فَأَوْدِيَةُ الشُّرْ ... بُبِ فالشُّعْبَتانِ فالأَبْلاءُ

• فتك • الفَتْكُ : رُكُوبُ ما هَمَّ مِنَ الأُمُورِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، فَتَكَ يَفْتِكُ وَيَفْتُكُ فَتْكاً وَفِتْكاً وَفُتْكاً وَفُتُوكاً . وَالفاتِكُ : الجَرِيءُ الصَّدْرِ ، وَالجَمْعُ الفُتّاكُ . وَرَجُلٌ فاتِكٌ : جَرِيءٌ . وَفَتَكَ بِالرَّجُلِ فَتْكاً وَفُتْكاً وَفِتْكاً : انْتَهَزَ مِنْهُ غِرَّةً فَقَتَلَهُ أَوْ جَرَحَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ القَتْلُ أَوِ الجَرْحُ مُجاهَرَةً ، وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ رَجُلاً غارًّا فَهُوَ فاتِكٌ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى الزُّبَيْرَ فَقالَ لَهُ : أَلا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيّاً ؟ قالَ : فَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟ فَقالَ : أَفْتِكُ بِهِ ! فَقالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ ، لا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَتْكُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ وَهُوَ غارٌّ غافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطاهُ أَماناً قَبْلَ ذٰلِكَ ، وَلٰكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُعْلِمَهُ ذٰلِكَ ، قالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بِالنّاسِ مُحْرِماً ... فَمُلِّئَ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلاسِلُهْ

وَكانَ النُّعْمانُ بَعَثَ إِلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ جَيْشاً فِي الشَّهْرِ الحَرامِ وَهُمْ آمِنُونَ غارُّونَ ، فَقَتَلَ فِيهِمْ وَسَبَى ؛ الجَوْهَرِيُّ : فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَتْكٌ وَفُتْكٌ وَفِتْكٌ ، مِثْلُ وَدٌّ وَوُدٌّ وَوِدٌّ وَزَعْمٍ وَزُعْمٍ وَزِعْمٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

قُلْ لِلْغَوانِي أَما فِيكُنَّ فاتِكَةٌ ... تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحاضُ ؟

الفَرّاءُ : الفَتْكُ وَالفُتْكُ الرَّجُلُ يَفْتِكُ بِالرَّجُلِ يَقْتُلُهُ مُجاهَرَةً ، وَقالَ بَعْضُهُمُ الفِتْكُ ، وَقالَ الفَرّاءُ أَيْضاً : فَتَكَ بِهِ وَأَفْتَكَ ، وَذُكِرَ عَنْهُ اللُّغاتُ الثَّلاثُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَفَتَّكَ فُلانٌ بِأَمْرِهِ أَيْ مَضَى عَلَيْهِ لا يُؤامِرُ أَحَداً ، الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

لَيْسَ امْرُؤٌ يَمْضِي بِهِ مَضاؤُهُ ... إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ فَتْكِهِ دَهاؤُهُ

أَيْ مَعَ فَتْكِهِ ، كَقَوْلِهِ : الحَياءُ مِنَ الإِيمانِ ، أَيْ هُوَ مَعَهُ لا يُفارِقُهُ ، قالَ : وَمَضاؤُهُ نَفاذُهُ وَذَهابُهُ . وَفِي النَّوادِرِ : فاتَكْتُ فُلاناً مُفاتَكَةً ، أَيْ داوَمْتُهُ وَاسْتَأْكَلْتُهُ . وَإِبِلٌ مُفاتِكَةٌ لِلْحَمْضِ إِذا داوَمَتْ عَلَيْهِ مُسْتَأْكِلَةً مُسْتَمْرِئَةً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الفَتْكِ فِي اللُّغَةِ ما ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا كُلَّ مَنْ هَجَمَ عَلَى الأُمُورِ العِظامِ فاتِكاً ، قالَ خَوّاتُ ابْنُ جُبَيْرٍ :

عَلَى سَمْنِها وَالفَتْكُ مِنْ فَعَلاتِي

وَالغِيلَةُ : أَنْ يَخْدَعَ الرَّجُلَ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَقْتُلُهُ . وَفِي مَثَلٍ : لا تَنْفَعُ حِيلَةٌ مَعَ غِيلَةٍ .

وَالمُفاتَكَةُ : مُواقَعَةُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ كالأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهِ . وَفاتَكَ الأَمْرَ : واقَعَهُ ، وَالاسْمُ الفِتاكُ . وَفاتَكَتِ الإِبِلُ المَرْعَى : أَتَتْ عَلَيْهِ بِأَحْناكِها . وَفاتَكَهُ : أَعْطاهُ ما اسْتامَ بِبَيْعِهِ ، فَإِنْ ساوَمَهُ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئاً قِيلَ : فاتَحَهُ . وَفَتَكَ فَتْكاً : لَجَّ . وَفَتَّكَ القُطْنَ : نَفَشَهُ كَفَدَّكَهُ .

• فتكر • لَقِيتُ مِنْهُ الفِتَكْرِينَ وَالفُتَكْرِينَ ، بِكَسْرِ الفاءِ وَضَمِّها(٢) وَالتّاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَالنُّونُ لِلْجَمْعِ ، أَي الدَّواهِيَ وَالشَّدائِدَ ، وَقِيلَ : هِيَ الأَمْرُ العَجَبُ العَظِيمُ ، كَأَنَّ واحِدَ الفِتَكْرِينَ فِتَكْرٌ ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُقَدَّرٌ كانَ سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ الواحِدُ فِتَكْرَةً ، بِالتَّأْنِيثِ ، كَما قالُوا : داهِيَةٌ وَمُنْكَرَةٌ ، فَلَمّا لَمْ تَظْهَرِ الهاءُ فِي الواحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالواوِ وَالنُّونِ عِوَضاً مِنَ الهاءِ المُقَدَّرَةِ ، وَجَرَى ذٰلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرَضِينَ ، وَإِنَّما لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِي هٰذِهِ الأَسْماءِ الإِفْرادَ فَيَقُولُوا : فِتَكْرٌ وَبِرَحٌ وَأَقْوَرُ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الجَمْعِ دُونَ الإِفْرادِ ، مِنْ حَيْثُ كانُوا يَصِفُونَ الدَّواهِيَ بِالكَثْرَةِ وَالعُمُومِ وَالاشْتِمالِ وَالغَلَبَةِ .

• فتل • الفَتْلُ : لَيُّ الشَّيْءِ كَلَيِّكَ الحَبْلَ وَكَفَتْلِ الفَتِيلَةِ . يُقالُ : انْفَتَلَ فُلانٌ عَنْ

---

(١) روى هذا البيت في معلقة الحارث ابن حلزة على هذه الصورة :

فالمُحَيّاةُ فالصفاحُ فأعنا ... ذى فِتاقٍ فعاذبٌ ، فالوفاءُ

(٢) قوله « بكسر الفاء وضمها .. إلخ » عبارة القاموس : « الفِتَكْر ، كخنصِر وجِحِنْبَر ، والفتكرين بتثليث الفاء وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء وفتح الكاف : الداهية أو الأمر العجب العظيم » .

صَلاتِهِ أَيِ انْصَرَفَ ، وَلَفَتَ فُلاناً عَنْ رَأْيِهِ وفَتَلَهُ أَيْ صَرَفَهُ وَلَوَاهُ ، وَفَتَلَهُ عَنْ وَجْهِهِ فَانْفَتَلَ أَيْ صَرَفَهُ فَانْصَرَفَ ، وَهُوَ قَلْبُ لَفَتَ . وَفَتَلَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ : صَرَفَهُ كَلَفَتَهُ . وَفَتَلْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ وَفَتَلَ الشَّيْءَ يَفْتِلُهُ فَتْلاً ، فَهُوَ مَفْتُولٌ وَفَتِيلٌ ، وَفَتَّلَهُ : لَوَاهُ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَوْنُها أَحْمَرُ صافٍ
وَهْيَ كالمِسْكِ الفَتِيلِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَيُرْوَى كالمِسْكِ الفَتِيتُ ، قالَ : وَهُوَ كالفَتِيلِ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شِعْرٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ إِذْ لَوْ كانَ مَعْرُوفاً لَمَا اخْتُلِفَ فِي قافِيَتِهِ ، فَتَفَهَّمْهُ جِدًّا . وَقَدِ انْفَتَلَ وَتَفَتَّلَ .

وَالْفَتِيلُ : حَبْلٌ دَقِيقٌ مِنْ خَزَمٍ أَوْ لِيفٍ أَوْ عِرْقٍ أَوْ قِدٍّ يُشَدُّ عَلَى الْعِنانِ ، وَهِيَ الْحَلْقَةُ الَّتِي عِنْدَ مُلْتَقَى الدُّجْرَيْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْفَتِيلُ وَالفَتِيلَةُ : ما فَتَلْتَهُ بَيْنَ أَصابِعِكَ ، وَقِيلَ : الفَتِيلُ ما يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الإِصْبَعَيْنِ إِذا فَتَلْتَهُما . وَالْفَتِيلُ : السَّحَاةُ فِي شَقِّ النَّواةِ . وَما أَغْنَى عَنْهُ فَتِيلاً وَلا فَتْلَةً وَلا فَتَلَةً ؛ الإِسْكانُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَالْفَتْحُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، أَيْ ما أَغْنَى عَنْهُ مِقْدارَ تِلْكَ السَّحاةِ الَّتِي فِي شَقِّ النَّواةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً» ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْقِطْمِيرُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ عَلَى النَّواةِ ، وَالْفَتِيلُ ما كانَ فِي شَقِّ النَّواةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَتِيلَةً ، وَقِيلَ : هُوَ ما يُفْتَلُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ مِنَ الوَسَخِ ، وَالنَّقِيرُ النُّكْتَةُ فِي ظَهْرِ النَّواةِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذِهِ الأَشْياءُ تُضْرَبُ كُلُّها أَمْثالاً لِلشَّيْءِ التَّافِهِ الحَقِيرِ الْقَلِيلِ ، أَيْ لا يُظْلَمُونَ قَدْرَها .

وَالْفَتِيلَةُ : الذُّبالَةُ . وَذُبالٌ مُفَتَّلٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَما زالَ فُلانٌ يَفْتِلُ مِنْ فُلانٍ فِي الذُّرْوَةِ وَالْغارِبِ ، أَيْ يَدُورُ مِنْ وَراءِ خَدِيعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَعائِشَةَ : فَلَمْ يَزَلْ يَفْتِلُ فِي الذُّرْوَةِ وَالْغارِبِ ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي الْمُخادَعَةِ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ حُيَيِّ ابْنِ أَخْطَبَ أَيْضاً : لَمْ يَزَلْ يَفْتِلُ فِي الذُّرْوَةِ وَالْغارِبِ .

وَالْفَتْلَةُ : وِعاءُ حَبِّ السَّلَمِ وَالسَّمُرِ خاصَّةً ، وَهُوَ الَّذِي يُشْبِهُ قُرُونَ الباقِلاَّ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، وَقَدْ أَفْتَلَتِ السَّلَمَةُ وَالسَّمُرَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها وَفَتْلَتَها ؟ الفَتْلَةُ : واحِدَةُ الْفَتْلِ ، وَهُوَ ما يَكُونُ مَفْتُولاً مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ كَوَرَقِ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ وَنَحْوِها ، وَقِيلَ : الْفَتْلَةُ حَمْلُ السَّمُرِ وَالعُرْفُطِ ، وَقِيلَ : نَوْرُ الْعِضاهِ إِذا تَعَقَّدَ ، وَقَدْ أَفْتَلَتْ إِفْتالاً إِذا أَخْرَجَتِ الفَتْلَةَ .

وَالفَتْلَةُ : شِدَّةُ عَصَبِ الذِّراعِ . والفَتَلُ أَيْضاً : انْدِماجٌ فِي مِرْفَقِ النَّاقَةِ وَبُيُونٌ عَنِ الْجَنْبِ ، وَهُوَ فِي الْوَظِيفِ وَالفِرْسِنِ عَيْبٌ ، وَمِرْفَقٌ أَفْتَلُ بَيِّنُ الفَتَلِ .

الجَوْهَرِيُّ : الفَتَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، ما بَيْنَ المِرْفَقَيْنِ عَنْ جَنْبَي الْبَعِيرِ ، وَقَوْمٌ فُتْلُ الأَيْدِي ؛ قالَ طَرَفَةُ :

لَها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كَأَنَّما
أُمِرَّا بِسَلْمَيْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

وَفِي الصِّحاحِ : كَأَنَّما تَمُرُّ بِسَلْمَيْ (١) .

وَناقَةٌ فَتْلاءُ : ثَقِيلَةٌ . وَناقَةٌ فَتْلاءُ إِذا كانَ فِي ذِراعِها فَتَلٌ وَبُيُونٌ عَنِ الجَنْبِ ، قالَ لَبِيدٌ :

حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْها كالفَتَلْ

وَفَتِلَتِ النَّاقَةُ فَتَلاً إِذا امْلَاسَ جِلْدُ إِبْطِها فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَرَكٌ وَلا حازٌّ وَلا خالِعٌ ، وَهَذا إِذا اسْتَرْخَى جِلْدُ إِبْطِها وَتَبَخْبَخَ .

وَالفَتْلَةُ : نَوْرُ السَّمُرَةِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الفَتْلُ ما لَيْسَ بِوَرَقٍ إِلاَّ أَنَّهُ يَقُومُ مَقامَ الوَرَقِ ، وَقِيلَ : الفَتْلُ ما لَمْ يَنْبَسِطْ مِنَ النَّباتِ وَلَكِنْ تَفَتَّلَ فَكانَ كالهَدَبِ ، وَذَلِكَ كَهَدَبِ الطَّرْفاءِ وَالأَثْلِ والأَرْطَى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَتَّالُ البُلْبُلُ ، وَيُقالُ لِصِياحِهِ الفَتْلُ ، فَهُوَ مَصْدَرٌ .

• **فتن** • الأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : جِماعُ مَعْنَى الفِتْنَةِ الابْتِلاءُ وَالامْتِحانُ وَالاخْتِبارُ ، وَأَصْلُها مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ فَتَنْتُ الفِضَّةَ وَالذَّهَبَ ، إِذا أَذَبْتَهُما بِالنَّارِ لِتُمَيِّزَ الرَّدِيءَ مِنَ الجَيِّدِ ، وَفِي الصِّحاحِ : إِذا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ لِتَنْظُرَ ما جَوْدَتُهُ ، وَدِينارٌ مَفْتُونٌ . وَالْفَتْنُ : الإِحْراقُ ، وَمِنْ هَذا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» ، أَيْ يُحْرَقُونَ بِالنَّارِ . وَيُسَمَّى الصائِغُ الفَتَّانَ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْطانُ ، وَمِنْ هَذا قِيلَ لِلْحِجارَةِ السُّودِ الَّتِي كَأَنَّها أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ : الْفَتِينُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» ، قالَ : يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ . وَوَرِقٌ فَتِينٌ ، أَيْ فِضَّةٌ مُحْرَقَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفِتْنَةُ الاخْتِبارُ ، وَالْفِتْنَةُ الْمِحْنَةُ ، وَالْفِتْنَةُ المالُ ، وَالْفِتْنَةُ الأَوْلادُ ، وَالْفِتْنَةُ الكُفْرُ ، وَالْفِتْنَةُ اخْتِلافُ النَّاسِ بِالآراءِ ، وَالْفِتْنَةُ الإِحْراقُ بِالنَّارِ ؛ وَقِيلَ : الْفِتْنَةُ فِي التَّأْوِيلِ الظُّلْمُ .

يُقالُ : فُلانٌ مَفْتُونٌ بِطَلَبِ الدُّنْيا قَدْ غَلا فِي طَلَبِها .

ابْنُ سِيدَهْ : الْفِتْنَةُ الخِبْرَةُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ» ؛ أَيْ خِبْرَةً ، وَمَعْناهُ أَنَّهُمْ أُفْتِنُوا بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ ، وَكَذَّبُوا بِكَوْنِها ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّها تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الجَحِيمِ قالُوا : الشَّجَرُ يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ ، فَكَيْفَ يَنْبُتُ الشَّجَرُ فِي النَّارِ ؟ فَصارَتْ فِتْنَةً لَهُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» ، يَقُولُ : لا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنا فَيُعْجَبُوا وَيَظُنُّوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا ، فالفِتْنَةُ هَهُنا إِعْجابُ الكُفَّارِ بِكُفْرِهِمْ .

وَيُقالُ : فَتَنَ الرَّجُلُ بِالمَرْأَةِ وَافْتُتِنَ ، وَأَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ : فَتَنَتْهُ الْمَرْأَةُ ، إِذا وَلَّهَتْهُ وَأَحَبَّها ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : أَفْتَنَتْهُ ؛ قالَ أَعْشَى هَمْدانَ فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ :

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلا كُلَّ مُسْلِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ جِنِّي : وَيُقالُ هَذا البَيْتُ لابْنِ قَيْسٍ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هَذا سَمِعْناهُ مِنْ مُخَنَّثٍ وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ، لأَنَّهُ كانَ

(١) هذه الرواية هي رواية ديوان طرفة .

يُنْكِرُ أَفْتَنَ، وَأَجازَهُ أَبو زَيْدٍ، وَقالَ هُوَ فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ، يَعْني قَوْلَهُ:

يُعْرِضْنَ إِعْراضاً لِدِينِ الْمُفْتِنِ

وَقَوْلَهُ أَيْضاً:

إِنِّي وَبَعْضَ الْمُفْتِنِينَ داوُدْ
وَيُوسُفُ كادَتْ بِهِ الْمَكايِيدْ

قالَ: وَحَكَى أَبو الْقاسِمِ الزَّجّاجُ فِي أَماليهِ بِسَنَدِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ ابْنُ أَبِي زائِدَةَ قالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ الأَهْتَمِ قالَتْ: مَرَرْنا وَنَحْنُ جَوارٍ بِمَجْلِسٍ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَمَعَنا جارِيَةٌ تُغَنِّي بِدُفٍّ مَعَها وَتَقُولُ:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلا كُلَّ مُسْلِمِ
وَأَلْقَى مَصابِيحَ القِراءَةِ وَاشْتَرَى
وِصالَ الْغَوانِي بِالْكِتابِ الْمُتَمَّمِ

فَقالَ سَعِيدٌ: كَذَبْتُنَّ كَذَبْتُنَّ.

وَالْفِتْنَةُ: إِعْجابُكَ بِالشَّيْءِ، فَتَنَهُ يَفْتِنُهُ فَتْناً وَفُتُوناً، فَهُوَ فاتِنٌ، وَأَفْتَنَهُ، وَأَباها الأَصْمَعِيُّ بِالأَلِفِ فَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ:

يُعْرِضْنَ إِعْراضاً لِدِينِ الْمُفْتِنِ

فَلَمْ يَعْرِفِ الْبَيْتَ فِي الأُرْجُوزَةِ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ أَيْضاً:

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهْيَ بِالأَمْسِ أَفْتَنَتْ

فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ، وَلكِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ أَجازُوا اللُّغَتَيْنِ. وَقالَ سِيبَوَيْهِ: فَتَنَهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً، وَأَفْتَنَهُ أَوْصَلَ الْفِتْنَةَ إِلَيْهِ. قالَ سِيبَوَيْهِ: إِذا قالَ أَفْتَنْتُهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِفُتِنَ، وَإِذا قالَ فَتَنْتُهُ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِفُتِنَ.

وَحَكَى أَبو زَيْدٍ: أُفْتِنَ الرَّجُلُ، بِصِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، أَيْ فُتِنَ. وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ: افْتَتَنَ الرَّجُلُ وَافْتُتِنَ لُغَتانِ، قالَ: وَهذا صَحِيحٌ، قالَ: وَأَمّا فَتَنْتُهُ فَفَتَنَ فَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ. قالَ أَبو زَيْدٍ: فُتِنَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فُتُوناً إِذا أَرادَ الْفُجُورَ، وَقَدْ فَتَنْتُهُ فِتْنَةً وَفُتُوناً. وَقالَ أَبو السَّفَرِ: أَفْتَنْتُهُ إِفْتاناً، فَهُوَ مُفْتَنٌ، وَأُفْتِنَ الرَّجُلُ وَفُتِنَ، فَهُوَ مَفْتُونٌ إِذا أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ فَذَهَبَ مالُهُ أَوْ عَقْلُهُ، وَكَذلِكَ إِذا اخْتُبِرَ. قالَ تَعالَى: «وَفَتَنّاكَ فُتُوناً». وَقَدْ فَتَنَ وَافْتَتَنَ، جَعَلَهُ لازِماً وَمُتَعَدِّياً، وَفَتَّنَهُ تَفْتِيناً فَهُوَ مُفَتَّنٌ، أَيْ مَفْتُونٌ جِدّاً. وَالْفُتُونُ أَيْضاً: الافْتِتانُ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَلْبٌ فاتِنٌ، أَيْ مُفْتَتِنٌ، قالَ الشّاعِرُ:

رَخِيمُ الْكَلامِ قَطِيعُ الْقِيا
مِ أَمْسَى فُؤادِي بِها فاتِناً

وَالْمَفْتُونُ: الْفِتْنَةُ، صِيغَ الْمَصْدَرُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ، كَالْمَعْقُولِ وَالْمَجْلُودِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ»، قالَ أَبو إِسْحَقَ: مَعْنَى الْمَفْتُونِ الَّذِي فُتِنَ بِالْجُنُونِ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى الْباءِ الطَّرْحُ كَأَنَّهُ قالَ أَيُّكُمُ الْمَفْتُونُ، قالَ أَبو إِسْحَقَ: وَلا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْباءُ لَغْواً، وَلا ذلِكَ جائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَفِيهِ قَوْلانِ لِلنَّحْوِيِّينَ: أَحَدُهُما أَنَّ الْمَفْتُونَ هَهُنا بِمَعْنَى الْفُتُونِ، مَصْدَرٌ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَما قالُوا ما لَهُ مَعْقُولٌ وَلا مَعْقُودٌ رَأْيٌ، وَلَيْسَ لِفُلانٍ مَجْلُودٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ جَلَدٌ، وَمِثْلُهُ الْمَيْسُورُ وَالْمَعْسُورُ كَأَنَّهُ قالَ بِأَيِّكُمُ الْفُتُونُ، وَهُوَ الْجُنُونُ، وَالْقَوْلُ الثّانِي فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ فِي أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونُ أَيْ فِي فِرْقَةِ الإِسْلامِ أَوْ فِي فِرْقَةِ الْكُفْرِ، أَقامَ الْباءَ مُقامَ فِي، وَفِي الصِّحاحِ: إِنَّ الْباءَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] «بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ» زائِدَةٌ كَما زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً»، قالَ: وَالْمَفْتُونُ الْفِتْنَةُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ، وَيَكُونُ أَيُّكُمُ الابْتِداءَ وَالْمَفْتُونُ خَبَرَهُ، قالَ: وَقالَ الْمازِنِيُّ الْمَفْتُونُ هُوَ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ وَما قَبْلَهُ خَبَرُهُ كَقَوْلِهِمْ بِمَنْ مُرُورُكَ، وَعَلَى أَيِّهِمْ نُزُولُكَ، لأَنَّ الأَوَّلَ فِي مَعْنَى الظَّرْفِ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: إِذا كانَتِ الْباءُ زائِدَةً فَالْمَفْتُونُ الإِنْسانُ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، فَإِنْ جُعِلَتِ الْباءُ غَيْرَ زائِدَةٍ فَالْمَفْتُونُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفُتُونِ.

وَافْتَتَنَ فِي الشَّيْءِ: فُتِنَ فِيهِ. وَفَتَنَ إِلَى النِّساءِ فُتُوناً وَفُتِنَ إِلَيْهِنَّ: أَرادَ الْفُجُورَ بِهِنَّ.

وَالْفِتْنَةُ: الضَّلالُ وَالإِثْمُ. وَالْفاتِنُ: الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ. وَالْفاتِنُ: الشَّيْطانُ لأَنَّهُ يُضِلُّ الْعِبادَ، صِفَةٌ غالِبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسَعُهُما الْماءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعاوَنانِ عَلَى الْفَتّانِ؛ الْفَتّانُ: الشَّيْطانُ الَّذِي يَفْتِنُ النّاسَ بِخِداعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ الْمَعاصِيَ، فَإِذا نَهَى الرَّجُلُ أَخاهُ عَنْ ذلِكَ فَقَدْ أَعانَهُ عَلَى الشَّيْطانِ. قالَ: وَالْفَتّانُ أَيْضاً اللِّصُّ الَّذِي يَعْرِضُ لِلرُّفْقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ، فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعاوَنُوا عَلَى اللِّصِّ، وَجَمْعُ الْفَتّانِ فُتّانٌ، وَالْحَدِيثُ يُرْوَى بِفَتْحِ الْفاءِ وَضَمِّها، فَمَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ واحِدٌ، وَهُوَ الشَّيْطانُ، لأَنَّهُ يَفْتِنُ النّاسَ عَنِ الدِّينِ، وَمَنْ رَواهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ فاتِنٍ، أَيْ يُعاوِنُ أَحَدُهُما الآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ، وَفَتّانٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ فِي الْفِتْنَةِ، وَمِنَ الأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَفَتّانٌ أَنْتَ يا مُعاذُ؟ وَرَوَى الزَّجّاجُ عَنِ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ»، اسْتَعْمَلْتُمُوها فِي الْفِتْنَةِ، وَقِيلَ: أَنْمَتُّمُوها.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَفَتَنّاكَ فُتُوناً»، أَيْ أَخْلَصْناكَ إِخْلاصاً.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي»، أَيْ لا تُؤْثِمْنِي بِأَمْرِكَ إِيّايَ بِالْخُرُوجِ، وَذلِكَ غَيْرُ مُتَيَسِّرٍ لِي فَآثَمُ، قالَ الزَّجّاجُ: وَقِيلَ إِنَّ الْمُنافِقِينَ هَزَءُوا بِالْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقالُوا يُرِيدُونَ بَناتِ الأَصْفَرِ، فَقالَ: «لا تَفْتِنِّي»، أَيْ لا تَفْتِنِّي بِبَناتِ الأَصْفَرِ، فَأَعْلَمَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى أَنَّهُمْ قَدْ سَقَطُوا فِي الْفِتْنَةِ، أَيْ فِي الإِثْمِ.

وَفَتَنَ الرَّجُلَ أَيْ أَزالَهُ عَمّا كانَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ»، أَيْ يُمِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ. ابْنُ الأَنْبارِيِّ: وَقَوْلُهُمْ فَتَنَتْ فُلانَةُ فُلاناً، قالَ بَعْضُهُمْ: مَعْناهُ أَمالَتْهُ عَنِ الْقَصْدِ، وَالْفِتْنَةُ فِي كَلامِهِمْ مَعْناهُ الْمُمِيلَةُ

عَنِ الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ، إِلَّا مَنْ هُوَ صالِ الْجَحِيمِ»؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: لا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْتِنُوا إِلَّا مَنْ قُضِىَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النّارَ، وَعَدَّى بِفاتِنِينَ بِعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قادِرِينَ، فَعَدّاهُ بِما كانَ يُعَدَّى بِهِ قادِرِينَ لَوْ لُفِظَ بِهِ، وَقِيلَ: الْفِتْنَةُ الإِضْلالُ فى قَوْلِهِ: «ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ»؛ يَقُولُ ما أَنْتُمْ بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللهُ، أَىْ لَسْتُمْ تُضِلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عِلْمُ اللهِ فى ضَلالِهِمْ، قالَ الْفَرّاءُ: أَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ بِمُفْتِنِينَ، مِنْ أَفْتَنْتُ.

وَالْفِتْنَةُ: الْجُنُونُ، وَكَذلِكَ الْفُتُونُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ»؛ مَعْنَى الْفِتْنَةِ هٰهُنا الْكُفْرُ، كَذلِكَ قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ.

وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَقاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ»، وَالْفِتْنَةُ: الْفَضِيحَةُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ»؛ قِيلَ: مَعْناهُ فَضِيحَتَهُ، وَقِيلَ: كُفْرَهُ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اخْتِبارَهُ بِما يَظْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ.

وَالْفِتْنَةُ: الْعَذابُ، نَحْوُ تَعْذِيبِ الْكُفّارِ ضَعْفَى الْمُؤْمِنِينَ فى أَوَّلِ الإِسْلامِ، لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الإِيمانِ، كَما مُطِّىَ بِلالٌ عَلَى الرَّمْضاءِ يُعَذَّبُ حَتَّى افْتَكَّهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ، فَأَعْتَقَهُ.

وَالْفِتْنَةُ: ما يَقَعُ بَيْنَ النّاسِ مِنَ الْقِتالِ.

وَالْفِتْنَةُ: الْقَتْلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا»؛ قالَ: وَكَذلِكَ قَوْلُهُ فى سُورَةِ يُونُسَ: «عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ»، أَىْ يَقْتُلَهُمْ؛ وَأَمّا قَوْلُ النَّبِىِّ، ﷺ: إِنِّى أَرَى الْفِتَنَ خِلالَ بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقَتْلُ وَالْحُرُوبُ وَالاخْتِلافُ الَّذِى يَكُونُ بَيْنَ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ إِذا تَحَزَّبُوا، وَيَكُونُ ما يُبْلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيا وَشَهَواتِها، فَيُفْتَنُونَ بِذلِكَ عَنِ الآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَها. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ: ما تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجالِ مِنَ النِّساءِ، يَقُولُ: أَخافُ أَنْ يُعْجَبُوا بِهِنَّ فَيَشْتَغِلُوا عَنِ الآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَها.

وَالْفِتْنَةُ: الاخْتِبارُ. وَفَتَنَهُ يَفْتِنُهُ: اخْتَبَرَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فى كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ»؛ قِيلَ: مَعْناهُ يُخْتَبَرُونَ بِالدُّعاءِ إِلَى الْجِهادِ، وَقِيلَ: يُفْتَنُونَ بِإِنْزالِ الْعَذابِ وَالْمَكْرُوهِ.

وَالْفَتْنُ: الإِحْراقُ بِالنّارِ. وَفَتَنَ الشَّىْءَ فى النّارِ يَفْتِنُهُ: أَحْرَقَهُ. وَالْفَتِينُ مِنَ الأَرْضِ: الْحَرَّةُ الَّتِى قَدْ أَلْبَسَتْها كُلَّها حِجارَةٌ سُودٌ كَأَنَّها مُحْرَقَةٌ، وَالْجَمْعُ فُتُنٌ. وَقالَ شَمِرٌ: كُلُّ ما غَيَّرَتْهُ النّارُ عَنْ حالِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ؛ وَيُقالُ لِلأَمَةِ السَّوْداءِ مَفْتُونَةٌ، لِأَنَّها كالحَرَّةِ فى السَّوادِ كَأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ؛ وَقالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ:

غِراسٌ كالفَتائِنِ مُعْرِضاتٌ
عَلَى آبارِها أَبَداً عُطُونُ

وَكَأَنَّ واحِدَةَ الفَتائِنِ فَتِينَةٌ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ: الواحِدَةُ فَتِينَةٌ، وَجَمْعُها فَتِينٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

ظَعائِنُ مِنْ بَنِى الحُلافِ تَأْوِى
إِلَى خُرْسٍ نَواطِقَ كالفَتِينا

حَذَفَ الهاءَ وَتَرَكَ النُّونَ مَنْصُوبَةً، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: كالفِتِينا. وَيُقالُ: واحِدَةُ الفِتِينَ فِتَةٌ، مِثْلُ عِزَةٍ وَعِزِينَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ: يُقالُ فِتُونَ فى الرَّفْعِ، وَفِتِينَ فى النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ.

وَالفِتْنَةُ: الإِحْراقُ. وَفَتَنْتُ الرَّغِيفَ فى النّارِ إِذا أَحْرَقْتَهُ.

وَفِتْنَةُ الصَّدْرِ: الوَسْواسُ. وَفِتْنَةُ المَحْيا: أَنْ يَعْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ. وَفِتْنَةُ المَماتِ: أَنْ يُسْأَلَ فى الْقَبْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا»، أَىْ أَحْرَقُوهُمْ بِالنّارِ المُوقَدَةِ فى الأُخْدُودِ يُلْقُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيها لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الإِيمانِ. وَفى حَدِيثِ الْحَسَنِ: «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ»، قالَ: فَتَنُوهُمْ بِالنّارِ، أَىِ امْتَحَنُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ تَعالَى امْتِحانَ عَبِيدِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِالَّلأْواءِ، لِيَبْلُوَ صَبْرَهُمْ فَيُثِيبَهُمْ، أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى ما ابْتَلاهُمْ بِهِ فَيَجْزِيَهُمْ، جَزاؤُهُمْ فِتْنَةٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «الٓمٓ، أَحَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ»، جاءَ فى التَّفْسِيرِ: وَهُمْ لا يُبْتَلَوْنَ فى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ، فَيُعْلَمُ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلاءِ الصّادِقُ الإِيمانِ مِنْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ: «وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ»؛ وَهُمْ لا يُمْتَحَنُونَ بِما يَبِينُ بِهِ حَقِيقَةُ إِيمانِهِمْ؛ وَكَذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَقَدْ فَتَنّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»، أَىِ اخْتَبَرْنا وَابْتَلَيْنا. وَقَوْلُهُ تَعالَى مُخْبِرًا عَنِ المَلَكَيْنِ هارُوتَ وَمارُوتَ: «إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ»، مَعْناهُ إِنَّما نَحْنُ ابْتِلاءٌ وَاخْتِبارٌ لَكُمْ. وَفى الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفَتَّناً، أَىْ مُمْتَحَناً، يَمْتَحِنُهُ اللهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ، ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ، مِنْ فَتَنْتُهُ إِذا امْتَحَنْتَهُ. وَيُقالُ فِيها أَفْتَنْتُهُ أَيْضاً، وَهُوَ قَلِيلٌ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمالُها فِيما أَخْرَجَهُ الاخْتِبارُ لِلْمَكْرُوهِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ بِمَعْنَى الإِثْمِ، وَالْكُفْرِ، وَالْقِتالِ، وَالإِحْراقِ، وَالإِزالَةِ، وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّىْءِ.

وَفَتّانا الْقَبْرِ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ. وَفى حَدِيثِ الْكُسُوفِ: وَإِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فى الْقُبُورِ، يُرِيدُ مُساءَلَةَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، مِنَ الْفِتْنَةِ الإِمْتِحانِ، وَقَدْ كَثُرَتِ اسْتِعاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجّالِ، وَفِتْنَةِ المَحْيا وَالْمَماتِ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ. وَفى الْحَدِيثِ: فَبِى تُفْتَنُونَ، وَعَنِّى تُسْأَلُونَ، أَىْ تُمْتَحَنُونَ بِى فى قُبُورِكُمْ وَيُتَعَرَّفُ إِيمانُكُمْ بِنُبُوَّتِى.

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ، فَقالَ: أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلاً وَلا مالاً؟ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّما أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ»، وَلَمْ يُرِدْ فِتَنَ الْقِتالِ وَالاخْتِلافِ. ١

وَهُما فَتّانِ أَىْ ضَرْبانِ وَلَوْنانِ، قالَ نابِغَةُ بَنِى جَعْدَةَ:

هُما فَتّانِ مَقْضِيٌّ عَلَيْهِ
لِساعَتِهِ فَما أَذَنَ بِالوَداعِ

الواحِدُ فَتْنٌ؛ ورَوَى أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ:

إِمّا عَلَى نَفْسِي وَإِمّا لَها
وَالعَيْشُ فِتْنانِ: فَحُلْوٌ ومُرّ

قالَ أَبو عَمْرٍو: الفِتْنُ النّاحِيَةُ، ورَواهُ غَيْرُهُ: فَتْنانِ، بِفَتْحِ الفاءِ، أَيْ حالانِ وَفَنّانِ، قالَ ذلِكَ أَبو سَعِيدٍ، قالَ: ورَواهُ بَعْضُهُمْ فَنّانِ أَيْ ضَرْبانِ.

وَالفِتانُ، بِكَسْرِ الفاءِ: غِشاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَثَنَيْتُ كَفِّي وَالفِتانَ وَنُمْرُقِي
وَمَكانُهُنَّ الكُورُ وَالنِّسْعانِ

وَالجَمْعُ فُتُنٌ(1).

• فتا • الفَتاءُ: الشَّبابُ. وَالفَتَى وَالفَتِيَّةُ: الشّابُّ وَالشّابَّةُ، وَالفِعْلُ فَتُوَ يَفْتُو فَتاءً. وَيُقالُ: افْعَلْ ذلِكَ فِي فَتائِهِ. وَقَدْ فَتِيَ، بِالكَسْرِ، يَفْتَى فَتًى فَهُوَ فَتِيٌّ السِّنِّ بَيِّنُ الفَتاءِ، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ فِي فَتاءِ سِنِّهِ أَوْلادٌ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الفَتاءُ، مَمْدُودٌ، مَصْدَرُ الفَتِيِّ. وَأَنْشَدَ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبُعٍ الفَزارِيِّ قالَ:

إِذا عاشَ الفَتَى مِائَتَيْنِ عاماً
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذاذَةُ وَالفَتاءُ

فَقَصَرَ الفَتَى فِي أَوَّلِ البَيْتِ، وَمَدَّ فِي آخِرِهِ، وَاسْتَعارَهُ فِي النّاسِ، وَهُوَ مِنْ مَصادِرِ الفَتِيِّ مِنَ الحَيَوانِ، وَيُجْمَعُ الفَتَى فِتْياناً وَفُتُوًّا، قالَ: وَيُجْمَعُ الفَتِيُّ فِي السِّنِّ أَفْتاءً.

الجَوْهَرِيُّ: وَالأَفْتاءُ مِنَ الدَّوابِّ خِلافُ المَسانِّ، واحِدُها فَتِيٌّ، مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتامٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وَيْلٌ بِزَيْدٍ فَتَى شَيْخٍ أَلُوذُ بِهِ
فَلا أُعَشَّى لَدَى زَيْدٍ وَلا أَرِدُ

(1) زاد في التكملة: الفتنان: الغدوة والعشيّ، تثنية فَتْن، بفتح فسكون، كالفتيين تثنية فتى، كرحى، والفَيْتَن كصَيْقَل: النجار. ومثله في القاموس.

فَسَّرَ فَتَى شَيْخٍ فَقالَ أَيْ هُوَ فِي حَزْمِ المَشايِخِ، وَالجَمْعُ فِتْيانٌ وَفِتْيَةٌ وَفِتْوَةٌ، الواوُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ، وَفُتُوٌّ وَفُتِيٌّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَمْ يَقُولُوا أَفْتاءٌ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِفِتْيَةٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الأَفْتاءِ. قالَ القُتَيْبِيُّ: لَيْسَ الفَتَى بِمَعْنَى الشّابِّ وَالحَدَثِ، إِنَّما هُوَ بِمَعْنَى الكامِلِ الجَزْلِ مِنَ الرِّجالِ، يَدُلُّكَ عَلَى ذلِكَ قَوْلُ الشّاعِرِ:

إِنَّ الفَتَى حَمّالُ كُلِّ مُلِمَّةٍ
لَيْسَ الفَتَى بِمُنَعَّمِ الشُّبّانِ!

قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى وَرِداؤُهُ
خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ

وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

مابَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتاةٍ فُرِّقُوا
قَتْلاً وَسَبْياً بَعْدَ طُولِ تَآدِي
فِي آلِ غَرْفٍ لَوْ بَغَيْتِ لِيَ الأُسَى
لَوَجَدْتِ فِيهِمْ أُسْوَةَ العُوّادِ
فَتَخَيَّرُوا الأَرْضَ الفَضاءَ لِعِزِّهِمْ
وَيَزِيدُ رافِدُهُمْ عَلَى الرُّفّادِ

قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: هؤُلاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ خَطَبَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ المُلُوكِ جارِيَةً يُقالُ لَها أُمُّ كَهْفٍ فَلَمْ يُزَوِّجُوهُ، فَغَزاهُمْ وَأَجْلاهُمْ مِنْ بِلادِهِمْ وَقَتَلَهُمْ، وَقالَ أَبُوها:

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكاحَ المُلُوكِ
كَأَنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمِ بْنِ مُرّ
أَبَيْتُ الشَّآمَ وَأَقْيالَهُمْ
وَهَلْ يَنْكِحُ العَبْدَ حُرٌّ بْنُ حُرّ؟

وَقَدْ سَمّاهُ الجَوْهَرِيُّ فَقالَ: خَطَبَ بَعْضُ المُلُوكِ إِلَى زَيْدِ بْنِ مالِكٍ الأَصْغَرِ ابْنِ حَنْظَلَةَ ابْنِ مالِكٍ الأَكْبَرِ أَوْ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ ابْنَتَهُ يُقالُ لَها أُمُّ كَهْفٍ، قالَ: وَزَيْدٌ هَهُنا قَبِيلَةٌ، وَالأُنْثَى فَتاةٌ، وَالجَمْعُ فَتَياتٌ. وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ الحَدَثَةِ فَتاةٌ وَلِلْغُلامِ فَتًى، وَتَصْغِيرُ الفَتاةِ فُتَيَّةٌ، وَالفَتَى فُتَيٌّ.

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الفِتْوانَ لُغَةٌ فِي الفِتْيانِ، فَالفُتُوَّةُ عَلَى هذا مِنَ الواوِ لا مِنَ الياءِ، وَواوُهُ أَصْلٌ لا مُنْقَلِبَةٌ، وَأَمّا فِي قَوْلِ مَنْ قالَ الفِتْيانُ فَواوُهُ مُنْقَلِبَةٌ، وَالفَتِيُّ، كالفَتَى وَالأُنْثَى فَتِيَّةٌ، وَقَدْ يُقالُ ذلِكَ لِلْجَمَلِ وَالنّاقَةِ، يُقالُ لِلْبَكْرَةِ مِنَ الإِبِلِ فَتِيَّةٌ، وَبَكْرٌ فَتِيٌّ، كَما يُقالُ لِلْجارِيَةِ فَتاةٌ وَلِلْغُلامِ فَتًى، وَقِيلَ: هُوَ الشّابُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالجَمْعُ فِتاءٌ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ:

يَحْسَبُ النّاظِرُونَ ما لَمْ يُفَرُّوا
أَنَّها جِلَّةٌ وَهُنَّ فِتاءُ

وَالاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذلِكَ الفُتُوَّةُ، انْقَلَبَتِ الياءُ فِيهِ واواً عَلَى حَدِّ انْقِلابِها فِي مُوقِنٍ وَكَقَضُوَ؛ قالَ السِّيرافِيُّ: إِنَّما قُلِبَتِ الياءُ فِيهِ واواً لأَنَّ أَكْثَرَ هذا الضَّرْبِ مِنَ المَصادِرِ عَلَى فُعُولَةٍ، إِنَّما هُوَ مِنَ الواوِ كالأُخُوَّةِ، فَحَمَلُوا ما كانَ مِنَ الياءِ عَلَيْهِ فَلَزِمَتِ القَلْبَ، وَأَمّا الفُتُوُّ فَشاذٌّ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ مِنَ الياءِ، وَالآخَرُ أَنَّهُ جَمْعٌ، وَهذا الضَّرْبُ مِنَ الجَمْعِ تُقْلَبُ فِيهِ الواوُ ياءً كَعِصِيٍّ، وَلكِنَّهُ حُمِلَ عَلَى مَصْدَرِهِ؛ قالَ:

وَفُتُوٍّ هَجَّرُوا ثُمَّ أَسْرَوْا
لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذا انْجابَ حَلُّوا

وَقالَ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ:

فِي فُتُوٍّ أَنا رابِئُهُمْ
مِنْ كَلالِ غَزْوَةٍ ماتُوا

وَالفُلانَةَ بِنْتٌ قَدْ تَفَتَّتْ، أَيْ تَشَبَّهَتْ بِالفَتَياتِ وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ. وَفُتِّيَتِ الجارِيَةُ تَفْتِيَةً: مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصِّبْيانِ وَالعَدْوِ مَعَهُمْ وَخُدِّرَتْ وَسُتِرَتْ فِي البَيْتِ.

التَّهْذِيبُ: يُقالُ تَفَتَّتِ الجارِيَةُ إِذا راهَقَتْ فَخُدِّرَتْ وَمُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصِّبْيانِ. وَقَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ البُخارِيِّ: الحَرْبُ أَوَّلُ ما تَكُونُ فُتَيَّةٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جاءَ عَلَى التَّصْغِيرِ، أَيْ شابَّةٌ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ فَتِيَّةٌ، بِالفَتْحِ.

وَالفَتَى وَالفَتاةُ: العَبْدُ وَالأَمَةُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلكِنْ لِيَقُلْ فَتايَ وَفَتاتِي، أَيْ غُلامِي وَجارِيَتِي، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذِكْرَ العُبُودِيَّةِ لِغَيْرِ اللهِ، وَسَمَّى اللهُ تَعالَى

صاحِبَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الَّذِى صَحِبَهُ فى البَحْرِ فَتاهُ ، فَقالَ تَعالَى : «وَإِذْ قالَ مُوسَى لِفَتاهُ» ، قالَ : لِأَنَّهُ كانَ يَخْدُمُهُ فى سَفَرِهِ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : «آتِنا غَداءَنا» .

وَيُقالُ فى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ هَرِمَةٍ ، اللهُ أَحَقُّ بِالفَتاءِ وَالْكَرَمِ ، الفَتاءُ ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ : المَصْدَرُ مِنَ الفَتِىِّ السِّنِّ . يُقالُ : فَتِىٌّ بَيِّنُ الفَتاءِ ، أَىْ طَرِىُّ السِّنِّ ، وَالكَرَمُ الحُسْنُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ المُحصناتِ المُؤْمِناتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ فَتَياتِكُمُ المُؤْمِناتِ» ؛ المُحْصَناتُ : الحَرائِرُ ، وَالفَتَياتُ : الإِماءُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ» . جائِزٌ أَنْ يَكُونا حَدَثَيْنِ أَوْ شَيْخَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يُسَمُّونَ المَمْلُوكَ فَتًى .

الجَوْهَرِىُّ : الفَتَى السَّخِىُّ الكَرِيمُ . يُقالُ : هُوَ فَتًى بَيِّنُ الفُتُوَّةِ ، وَقَدْ تَفَتَّى وَتَفاتَى ، وَالجَمْعُ فِتْيانٌ وَفِتْيَةٌ وَفُتُوٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَفُتِىٌّ مِثْلُ عُصِىٍّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَبْدَلُوا الواوَ فى الجَمْعِ وَالمَصْدَرِ بَدَلاً شاذًّا . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : البَدَلُ فى الجَمْعِ قِياسٌ مِثْلُ عُصِىٍّ وَقُفِىٍّ ، وَأَمّا المَصْدَرُ فَلَيْسَ قَلْبُ الواوَيْنِ فِيهِ ياءَيْنِ قِياساً مُطَّرِداً ، نَحْوَ عَتا يَعْتُو عُتُوًّا وَعُتِيًّا ، وَأَمّا إِبْدالُ الياءَيْنِ واوَيْنِ فى مِثْلِ الفُتُوِّ ، وَقِياسُهُ الفُتِىُّ ، فَهُوَ شاذٌّ . قالَ : وَهُوَ الَّذِى عَناهُ الجَوْهَرِىُّ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الفَتَى الكَرِيمُ ، هُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرُ فَتِىَ فَتًى وُصِفَ بِهِ ، فَقِيلَ رَجُلٌ فَتًى ، قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ ذلِكَ قَوْلُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

فَإِنْ تَكُنِ القَتْلَى بَواءً فَإِنَّكُمْ
فَتًى ما قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفِ بْنِ عامِرِ

وَالفَتَيانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ . يُقالُ : لا أَفْعَلُهُ ما اخْتَلَفَ الفَتَيانِ ، يَعْنِى اللَّيْلَ وَالنَّهارَ ، كَما يُقالُ ما اخْتَلَفَ الأَجَدّانِ وَالجَدِيدانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

ما لَبِثَ الفَتَيانِ أَنْ عَصَفا بِهِمْ
وَلِكُلِّ قُفْلٍ يَسَّرا مِفْتاحا

وَأَفْتاهُ فى الأَمْرِ : أَبانَهُ لَهُ . وَأَفْتَى الرَّجُلُ فى المَسْأَلَةِ ، وَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيها فَأَفْتانِى إِفْتاءً . وَفُتًى (1) وَفَتْوَى : اسْمانِ يُوضَعانِ مَوْضِعَ الإِفْتاءِ .

وَيُقالُ : أَفْتَيْتُ فُلاناً رُؤْيا رَآها ، إِذا عَبَّرْتَها لَهُ ، وَأَفْتَيْتُهُ فى مَسْأَلَتِهِ إِذا أَجَبْتَهُ عَنْها . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً تَفاتَوْا إِلَيْهِ ، مَعْناهُ تَحاكَمُوا إِلَيْهِ ، وَارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فى الفُتْيا . يُقالُ : أَفْتاهُ فى المَسْأَلَةِ يُفْتِيهِ إِذا أَجابَهُ ، وَالاسْمُ الفَتْوَى ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

أَنِخْ بِفِناءِ أَشْدَقَ مِنْ عَدِىٍّ
وَمِنْ جَرْمٍ وَهُمْ أَهْلُ التَّفاتِى (2)

أَىِ التَّحاكُمِ وَأَهْلُ الإِفْتاءِ . قالَ : وَالفُتْيا تَبْيِينُ المُشْكِلِ مِنَ الأَحْكامِ ، أَصْلُهُ مِنَ الفَتَى وَهُوَ الشّابُّ الحَدَثُ الَّذِى شَبَّ وَقَوِىَ ، فَكَأَنَّهُ يُقَوِّى ما أَشْكَلَ بِبَيانِهِ فَيَشِبُّ وَيَصِيرُ فَتِيًّا قَوِيًّا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الفَتَى وَهُوَ الحَدِيثُ السِّنِّ . وَأَفْتَى المُفْتِى إِذا أَحْدَثَ حُكْماً . وَفى الحَدِيثِ : الإِثْمُ ما حَكَّ فى صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتاكَ النّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَوْكَ ، أَىْ وَإِنْ جَعَلُوا لَكَ فِيهِ رُخْصَةً وَجَوازاً .

وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً» ، أَىْ فاسْأَلْهُمْ سُؤالَ تَقْرِيرٍ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا مِنَ الأُمَمِ السّالِفَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ» ، أَىْ يَسْأَلُونَكَ سُؤالَ تَعَلُّمٍ . الهَرَوِىُّ : وَالتَّفاتِى التَّخاصُمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمّاحِ : وَهُمْ أَهْلُ التَّفاتِى .

وَالفُتْيا وَالفُتْوَى وَالفَتْوَى : ما أَفْتَى بِهِ الفَقِيهُ ، الفَتْحُ فى الفَتْوَى لِأَهْلِ المَدِينَةِ .

وَالمُفْتِى : مِكْيالُ هِشامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ؛ حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ أَفْتَى بِالياءِ لِكَثْرَةِ ف ت ى وَقِلَّةِ ف ت و ، وَمَعَ هٰذا إِنَّهُ لامٌ ، قالَ : وَقَدْ قَدَّمْنا أَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الياءِ لاماً أَكْثَرُ .

وَالمُفْتِىُّ : قَدَحُ الشُّطّارِ . وَقَدْ أَفْتَى إِذا شَرِبَ بِهِ . وَالعمرىّ : مِكْيالُ اللَّبَنِ ، قالَ : وَالمُدُّ الهِشامِىُّ ، وَهُوَ الَّذِى كانَ يَتَوَضَّأُ بِهِ سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ . وَرَوَى حَضَرُ بْنُ يَزِيدَ الرَّقاشِىُّ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّها حَجَّتْ فَمَرَّتْ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْها أَنْ تُرِيَها الإِناءَ الَّذِى كانَ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقالَتْ : هٰذا مَكُّوكُ المُفْتِى ؛ قالَتْ : أَرِينِى الإِناءَ الَّذِى كانَ يَغْتَسِلُ مِنْهُ ، فَأَخْرَجَتْهُ ، فَقالَتْ : هٰذا قَفِيزُ المُفْتِى ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : المُفْتِى مِكْيالُ هِشامِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، أَرادَتْ تَشْبِيهَ الإِناءِ بِمَكُّوكِ هِشامٍ ، أَوْ أَرادَتْ مَكُّوكَ صاحِبِ المُفْتِى فَحَذَفَتِ المُضافَ ، أَوْ مَكُّوكَ الشّارِبِ ، وَهُوَ ما يُكالُ بِهِ الخَمْرُ .

وَالفِتْيانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ رِفاعَةُ الفِتْيانِىُّ المُحَدِّثُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **فثأ** • فَثَأَ الرَّجُلُ وَفَثَأَ غَضَبَهُ يَفْثَؤُهُ فَثْأً : كَسَرَ غَضَبَهُ وَسَكَّنَهُ بِقَوْلٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكَذٰلِكَ : فَثَأْتُ عَنِّى فُلاناً فَثْأً إِذا كَسَرْتَهُ عَنْكَ . وَفَثِئَ هُوَ : انْكَسَرَ غَضَبُهُ . وَفَثَأَ القِدْرَ يَفْثَؤُها فَثْأً وَفُثُوءاً ، المَصْدَرانِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ : سَكَّنَ غَلَيانَها كَفَثَأَها . وَفَثَأَ الشَّىْءَ يَفْثَؤُهُ فَثْأً : سَكَّنَ بَرْدَهُ بِالتَّسْخِينِ . وَفَثَأْتُ الماءَ فَثْأً إِذا سَخَّنْتَهُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما سَخَّنْتَهُ . وَفَثَأَتِ الشَّمْسُ الماءَ فُثُوءاً : كَسَرَتْ بَرْدَهُ . وَفَثَأَ القِدْرَ : سَكَّنَ غَلَيانَها بِماءٍ بارِدٍ أَوْ قَدَحٍ بِالمِقْدَحَةِ . قالَ الجَعْدِىُّ :

تَفُورُ عَلَيْنا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُها
وَنَفْثَؤُها عَنّا إِذا حَمْيُها غَلا

وَهٰذا البَيْتُ فى التَّهْذِيبِ مَنْسُوبٌ إِلَى الكُمَيْتِ .

---

(1) قوله : «وفتى» كذا بالأصل ، ولعله محرف عن فُتيا أو فتوى مضموم الأول .

(2) قوله : «وهم أهل» فى نسخة : ومن أهل .

وفَثَأَ اللَّبَنُ يَفْثَأُ فَثْأً إذا أُغْلِيَ حتَّى يرتفِعَ لَهُ زُبْدٌ ويتقطَّعَ ، فهو فاثِئٌ . ومِنْ أَمثالِهِمْ في اليَسيرِ مِنَ البِرِّ : إنَّ الرَّثِيئَةَ تَفْثَأُ الغَضَبَ ، وأَصْلُهُ أنَّ رَجُلاً كانَ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ ، وكانَ مَعَ غَضَبِهِ جائِعاً ، فَسَقَوْهُ رَثِيئَةً ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ وكَفَّ عَنْهُمْ . وفي حَديثِ زِيادٍ : لَهُوَ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بِسُلالَةٍ ، أَيْ خُلِطَتْ بِهِ وكُسِرَتْ حِدَّتُهُ .

والفَثْءُ : الكَسْرُ ، يُقالُ : فَثَأْتُهُ أَفْثَؤُهُ فَثْأً .

وأَفْثَأَ الحَرُّ : سَكَنَ وفَتَرَ . وفَثَأَ الشَّيْءَ عَنْهُ يَفْثَؤُهُ فَثْأً . كَفَّهُ . وعَدا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْثَأَ أَي حَتَّى أَعْيا وانْبَهَرَ وفَتَرَ ، قالَتِ الخَنْساءُ :

أَلا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَجِفُّ دُمُوعُها
إذا قُلْتُ أَفْثَتْ تَسْتَهِلُّ فَتَحْفِلُ

أَرادَتْ أَفْثَأَتْ ، فَخَفَّفَتْ .

• فثث • الفَثُّ : نَبْتٌ يُخْتَبَزُ حَبُّهُ ، ويُؤْكَلُ في الجَدْبِ ، وتَكُونُ خُبْزَتُهُ غَلِيظَةً ، شَبِيهَةً بِخُبْزِ المَلَّةِ ، قالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

حَزِمِيَّةٌ لَمْ يَخْتَبِزْ أَهْلُها(١)
فَثًّا ولَمْ تَسْتَضْرِمِ العَرْفَجا

وروَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَثُّ حَبٌّ يُشْبِهُ الجاوَرْسَ ، يُخْتَبَزُ ويُؤْكَلُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُوَ حَبٌّ بَرِّيٌّ يَأْخُذُهُ الأَعْرابُ في المَجاعاتِ ، فَيَدُقُّونَهُ ويَخْتَبِزُونَهُ وهُوَ غِذاءٌ رَدِيءٌ ، ورُبَّما تَبَلَّغُوا بِهِ أَيَّاماً ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

لَمْ تَأْكُلِ الفَثَّ والدُّعاعَ ولَمْ
تَجْنِ هَبِيداً يَجْنِيهِ مُهْتَبِدُهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : الفَثُّ حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ ، وأَنْشَدَ :

أَجُدٌّ كالأَتانِ لَمْ تَرْتَعِ الفَثْـ
ـثَ ولَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْها الدُّعاعُ

(١) قوله : «لم يختبز أهلها» في الصحاح : «لم تختبز أمها» . [ عبد الله ]

وقيلَ : الفَثُّ مِنْ نَجيلِ السِّباخِ ، وهُوَ مِنَ الحُمُوضِ ، يُخْتَبَزُ ، واحِدَتُهُ فَثَّةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ بِزْرُ النَّباتِ ، وأَنْشَدَ :

عَيْشُها العِلْهِزُ المُطَحَّنُ بالفَثْـ
ـثِ وإيضاعُها القَعُودَ الوَساعا

وتَمْرٌ فَثٌّ : مُنْتَثِرٌ لَيْسَ في جِرابٍ ولا وِعاءٍ ، كَبَثٍّ (عَنْ كُراعٍ) . اللِّحْيانِيُّ : تَمْرٌ فَثٌّ ، وفَذٌّ ، وبَذٌّ : وهُوَ المُتَفَرِّقُ الَّذِي لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَمْرٌ فَضٌّ . مِثْلُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : فَثَّ جُلَّتَهُ فَثًّا إذا نَثَرَ تَمْرَها .

وما رَأَيْنا جُلَّةً أَكْثَرَ مَفَثَّةً مِنْها ، أَيْ أَكْثَرَ نَزَلاً . ويُقالُ : وجدَ لِبَنِي فُلانٍ مَفَثَّةً إذا عُدُّوا ، فَوُجِدَ لَهُمْ كَثْرَةٌ .

ويُقالُ : انْفَثَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصابَهُ انْفِثاثاً ، أَيِ انْكَسَرَ ، وأَنْشَدَ :

وإنْ يُذَكَّرْ بالإِلٰهِ يَنْخَنِثْ
وتَنْهَشِمْ مَرْوَتُهُ فَتَنْفَثِثْ

أَيْ تَنْكَسِرِ . وفَثَّ الماءَ الحارَّ بالبارِدِ يَفُثُّهُ فَثًّا : كَسَرَهُ وسَكَّنَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

• فثج • ناقَةٌ فاثِجٌ : سَمِينَةٌ حائِلٌ ، وقيلَ : سَمِينَةٌ كَوْماءُ ، وإنْ لَمْ تَكُنْ حائِلاً .

الأَصْمَعِيُّ : الفاثِجُ والفاسِجُ : الحامِلُ مِنَ النُّوقِ ، وقيلَ : هِيَ النّاقَةُ الَّتِي لَقِحَتْ وحَسُنَتْ ، وقيلَ : هِيَ الَّتِي لَقِحَتْ فَسَمِنَتْ وهِيَ فَتِيَّةٌ ، وقيلَ : هِيَ الفَتِيَّةُ اللاّقِحُ ، وقالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجا
والبَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَوائِجا

ويُرْوَى الفَواسِجا .

وفَثَجَ الماءَ الحارَّ بالماءِ البارِدِ فَثْجاً : كَسَرَ بِهِ حَرَّهُ . وماءٌ لا يُفْثَجُ ولا يُنْكَسُ ، أَيْ لا يُنْزَحُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ماءٌ لا يُفْثَجُ أَيْ لا يُبْلَغُ غَوْرُهُ ، وقَوْلُهُمْ : بِئْرٌ لا تُفْثَجُ ، وفُلانٌ بَحْرٌ لا يُفْثَجُ .

وأَفْثَجَ الرَّجُلُ : أَعْيا وانْبَهَرَ ، وحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أُفْثِجَ ، عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ . الكِسائِيُّ : عَدا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْثَجَ وأَثْجَى إذا أَعْيا وانْبَهَرَ . أَبُو عَمْرٍو : فَثَجَ إذا نَقَصَ في كُلِّ شَيْءٍ .

• فثد • في تَرْجَمَةِ ثَفَدَ : الثَّفافِيدُ بَطائِنُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّيابِ وغَيْرِها . وقَدْ ثَفَّدَ دِرْعَهُ بالحَرِيرِ إذا بَطَّنَها . قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وغَيْرُهُ يَقُولُ فَثاثِيدُ .

• فثر • الفاثُورُ ، عِنْدَ العامَّةِ : الطَّسْتُ أَوِ الخِوانُ يُتَّخَذُ مِنْ رُخامٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

إذا انْجَلَى فاثُورُ عَيْنِ الشَّمْسِ

وقالَ أَبُو حاتِمٍ في الخِوانِ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الفِضَّةِ :

ونَحْراً كَفاثُورِ اللُّجَيْنِ يَزِينُهُ
تَوَقُّدُ ياقُوتٍ وشَذْراً مُنَظَّما

ومِثْلُهُ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

ونَحْراً كَفاثُورِ اللُّجَيْنِ وناهِداً
وبَطْناً كَطَيِّ السَّيْفِ لَمْ يَدْرِ ما الحَمْلا

ويُرْوَى : لَمْ يَعْرِفِ الحَمْلا . وفي حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ : وتَكُونُ الأَرْضُ كَفاثُورِ الفِضَّةِ ، قالَ : الفاثُورُ الخِوانُ ، وقيلَ : طَسْتٌ أَوْ جامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِقُرْصِ الشَّمْسِ فاثُورُها ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْراءِ أَيْ خِوانٌ ، وقَدْ يُشَبَّهُ الصَّدْرُ الواسِعُ بِهِ فَيُسَمَّى فاثُوراً ، قالَ الشّاعِرُ :

لَها جِيدُ رِيمٍ فَوْقَ فاثُورِ فِضَّةٍ
وفَوْقَ مَناطِ الكَرْمِ وَجْهٌ مُصَوَّرُ

وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الأَخْوِنَةِ ، وخَصَّ التَّهْذِيبُ بِهِ أَهْلَ الشّامِ فَقالَ : وأَهْلُ الشّامِ يَتَّخِذُونَ خِواناً مِنْ رُخامٍ يُسَمُّونَهُ الفاثُورَ ، فأَقامَ في مَقامِ عَلَى(٢) ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٢) قوله : «فأقام في مقام على» هكذا في الأصل ، وانظره ، وراجع عبارة التهذيب . =

حَمَائِلُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرْمَكٌ
وَرَيْطٌ وَفَاثُورِيَّةٌ وَسَلَاسِلُ

قالَ: الْفَاثُورِيَّةُ هُنا أَخْوِنَةٌ وجاماتٌ. وفى الْحَدِيثِ: تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ؛ وقِيلَ: إِنَّهُ خِوانٌ مِنْ فِضَّةٍ، وقِيلَ: جامٌ مِنْ فِضَّةٍ.

وَالْفاثُورُ: الْمِصْحَاةُ، وهِيَ التَّاجُودُ وَالْبَاطِيَةُ. وقالَ اللَّيْثُ فى كَلامٍ ذَكَرَهُ لِبَعْضِهِمْ: وأَهْلُ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ عَلَى فاثُورٍ واحِدٍ، كَأَنَّهُ عَنَى عَلَى بِساطٍ واحِدٍ. ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ: وَالْفاثُورُ الْجَفْنَةُ، عِنْدَ رَبِيعَةَ. وهُمْ عَلَى فاثُورٍ واحِدٍ، أَىْ بُسُطٍ واحِدَةٍ، ومائِدَةٍ واحِدَةٍ، ومَنْزِلَةٍ واحِدَةٍ؛ قالَ: والْكَلِمَةُ لِأَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ.

وفاثُورٌ: مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) قالَ لَبِيدٌ:

بَيْنَ فاثُورِ أُفاقٍ فَالدَّحَلْ[1]

• فثل • ابْنُ بَرِّيّ: رَجُلٌ فِثْوَلٌ، أَىْ عَيِيٌّ فَدْمٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لا تَجْعَلِينِى كَفَتًى فِثْوَلِّ
خالٍ كَعُودِ النَّبْعَةِ الْمُبْتَلِّ

قالَ: ولَمْ يَذْكُرْهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا بِالْقافِ، ولَمْ أَرَهُ أَنا لِغَيْرِ الشَّيْخِ أَبِى مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّيّ، رَحِمَهُ اللهُ.

• فجأ • فَجِئَهُ الْأَمْرُ وفَجَأَهُ، بِالْكَسْرِ والْفَتْحِ، يَفْجَؤُهُ فَجْئًا وفُجَاءَةً، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، وَافْتَجَأَهُ وفاجَأَهُ يُفاجِئُهُ مُفَاجَأَةً وفِجاءً: هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ؛ وقِيلَ: إِذا جاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ تَقَدُّمِ سَبَبٍ. وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ:

كَأَنَّهُ إِذْ فاجَأَهُ افْتِجاؤُهُ
أَثْناءَ لَيْلٍ مُطْلِفٍ أَثْناؤُهُ

وكُلُّ ما هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْهُ فَقَدْ فَجَأَكَ.

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: أَفْجَأَ إِذا صادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى فَضِيحَةٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: فَجِئَتِ النَّاقَةُ: عَظُمَ بَطْنُها، وَالْمَصْدَرُ الْفَجَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ.

وَالْفُجاءَةُ: أَبُو قَطَرِيٍّ الْمازِنِيُّ. ولَقِيتُهُ فُجاءَةً، وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ بِالْأَلِفِ واللَّامِ ومَكَّنَهُ، فَقالَ: إِذا قُلْتَ خَرَجْتُ فَإِذا زَيْدٌ، فَهٰذا هُوَ الْفُجاءَةُ، فَلا يُدْرَى أَهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ، أَمْ هُوَ مِنْ كَلامِهِ. وَالْفُجاءَةُ: ما فاجَأَكَ. ومَوْتُ الْفُجاءَةِ: ما يَفْجَأُ الْإِنْسانَ مِنْ ذٰلِكَ، ووَرَدَ فى الْحَدِيثِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ، وقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْفاءِ وسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى الْمَرَّةِ.

• فجج • الْفَجُّ: الطَّرِيقُ الْواسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، وقِيلَ: فى جَبَلٍ، أَوْ فى قُبُلِ جَبَلٍ، وهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الشِّعْبِ. الْفَجُّ: الْمَضْرِبُ الْبَعِيدُ، وقِيلَ: هُوَ الشِّعْبُ الْواسِعُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ ما انْخَفَضَ مِنَ الطُّرُقِ، وجَمْعُهُ فِجاجٌ وأَفِجَّةٌ (الْأَخِيرَةُ نادِرَةٌ)، قالَ جَنْدَلُ ابْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِيُّ:

يَجِئْنَ مِنْ أَفِجَّةٍ مَناهِجِ

وقَوْلُهُ تَعالَى: «مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْفَجُّ الطَّرِيقُ الْواسِعُ فى الْجَبَلِ، وكُلُّ طَرِيقٍ بَعُدَ فَهُوَ فَجٌّ.

ويُقالُ: افْتَجَّ فُلانٌ افْتِجاجاً إِذا سَلَكَ الْفِجاجَ. وفى حَدِيثِ الْحَجِّ: وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ، هُوَ جَمْعُ فَجٍّ، وهُوَ الطَّرِيقُ الْواسِعُ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ: ما سَلَكْتَ فَجًّا إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطانُ فَجًّا غَيْرَهُ.

وفَجُّ الرَّوْحاءِ سَلَكَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، إِلَى بَدْرٍ، وعامَ الْفَتْحِ وَالْحَجِّ.

ووادٍ إِفْجِيجٌ: عَمِيقٌ يَمانِيَةٌ، وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ كُلَّ وادٍ إِفْجِيجاً، ورُبَّما سُمِّىَ بِهِ الشَّىْءُ فى الْجَبَلِ. وَالْإِفْجِيجُ: الْوادِى الْواسِعُ، وهُوَ مَعْنَى الْفَجِّ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفَجُّ كَأَنَّهُ طَرِيقٌ، قالَ: ورُبَّما كانَ طَرِيقاً بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَوْ قُفَّيْنِ، ويَنْقادُ ذٰلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً إِذا كانَ طَرِيقاً أَوْ غَيْرَ طَرِيقٍ، وإِنْ يَكُنْ طَرِيقاً فَهُوَ أَرِيضٌ كَثِيرُ الْعُشْبِ وَالْكَلَإِ. وَالْفَجُّ فى كَلامِ الْعَرَبِ: تَفْرِيجُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، يُقالُ: فاجَّ الرَّجُلُ يُفاجُّ فِجاجاً ومُفاجَّةً إِذا باعَدَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأُخْرَى لِيَبُولَ، وأَنْشَدَ:

لا تَمْلَأُ الْحَوْضَ فِجاجٌ دُونَهُ
إِلَّا سِجالٌ رُذُمٌ يَعْلُونَهُ

وَالْفَجَجُ فى الْقَدَمَيْنِ: تَباعُدُ ما بَيْنَهُما، وهُوَ أَقْبَحُ مِنَ الْفَحَجِ، وقِيلَ: الْفَجَجُ فى الْإِنْسانِ تَباعُدُ الرُّكْبَتَيْنِ، وفى الْبَهائِمِ تَباعُدُ الْعُرْقُوبَيْنِ.

فَجَّ فَجَجاً، وهُوَ أَفَجُّ بَيِّنُ الْفَجَجِ. وفَجَّ رِجْلَيْهِ وما بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَفُجُّهُما فَجًّا: فَتَحَهُ وباعَدَ ما بَيْنَهُما؛ وفاجَّ، كَذٰلِكَ. وقَدْ فَجَجْتُ رِجْلَىَّ أَفُجُّها وفَجَوْتُها إِذا وَسَّعْتَ بَيْنَهُما. وَالْفَجَجُ أَقْبَحُ مِنَ الْفَحَجِ، يُقالُ: هُوَ يَمْشِى مُفاجًّا وقَدْ تَفاجَّ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْأَفَجُّ وَالْفَنْجَلُ مَعاً الْمُتَباعِدُ الْفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الْفَجَجِ، ومِثْلُهُ الْأَفْجَى؛ وأَنْشَدَ:

اللهُ أَعْطانِيكَ غَيْرَ أَحْدَلا
ولا أَصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلا

وفى الْحَدِيثِ: كانَ إِذا بالَ تَفاجَّ حَتَّى نَأْوِىَ لَهُ. التَّفاجُّ: الْمُبالَغَةُ فى تَفْرِيجِ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ، وهُوَ مِنَ الْفَجِّ الطَّرِيقِ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: فَتَفاجَّتْ عَلَيْهِ ودَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُبادَةَ الْمازِنِيِّ: فَرَكِبَ الْفَحْلَ فَتَفاجَّ لِلْبَوْلِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: حِينَ سُئِلَ عَنْ بَنِى عامِرٍ، فَقالَ: جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفاجٌّ؛ أَرادَ أَنَّهُ مُخْصِبٌ فى ماءٍ وشَجَرٍ، فَهُوَ لا يَزالُ يَبُولُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِ وشُرْبِهِ.

---

= هكذا جاء فى هامش طبعة بولاق وسائر الطبعات.

اما عبارة التهذيب فهى «وأهل الشام يتخذون خواناً من رخام يسمونه الفاثور»، وأنشد:

والأكْلُ فى الفاثورِ بالظَّهائرِ

أراد على الفاثور، فأقام «فى» مُقام «على».

[ عبد الله ]

(١) قوله «بين فاثور إلخ» صدره:
ولدى النعمان منى موقف.

ورَجُلٌ مُفِجٌّ السَّاقَيْنِ إِذا تَباعَدَتْ إِحداهُما مِنَ الأُخْرى ، وفيما سَبَّهُ بِهِ حَجَلُ بْنُ شَكَلٍ الحارِثَ بْنَ مُصَرِّف بَيْنَ يَدَيِ النُّعْمانِ : إِنَّهُ لَمُفِجُّ السَّاقَيْنِ ، قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ .

وَقَوسٌ فَجَّاءُ : ارْتَفَعَتْ سِيَتُها فَبانَ وَتَرُها عَنْ عَجْسِها ؛ وقِيلَ : قَوسٌ فَجَّاءُ ومُنْفَجَّةٌ : بانَ وَتَرُها عَنْ كبدِها . وفَجَّ قَوسَهُ ، وَهُوَ يَفُجُّها فَجًّا : رَفَعَ وَتَرَها عَنْ كَبِدِها ، مِثْلُ فَجْوَتِها ، وكَذٰلِكَ فَجَأَ قَوسَهُ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنَ القِياسِ الفَجَّاءُ وَالمُنْفَجَّةُ وَالفَجْواءُ وَالفارِجُ وَالفَرْجُ : كُلُّ ذٰلِكَ القَوْسُ الَّتِي يَبِينُ وتَرُها عَنْ كَبِدِها ، وهِيَ بَيِّنَةُ الفَجَجِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا فَجَجٌ يُرَى بِها ولا فَجا

وأَفَجَّ الظَّلِيمُ : رَمَى بِصَوْمِهِ . وَالنَّعامَةُ تَفِجُّ إِذا رَمَتْ بِصَوْمِها . وقالَ ابْنُ القِرِّيَّةِ : أَفَجَّ إِفْجاجَ النَّعامَةِ ، وأَجْفَلَ إِجْفالَ الظَّلِيمِ ، وأَفَجَّتِ النَّعامَةُ ، كَذٰلِكَ .

وَالفِجاجُ : الظَّلِيمُ يَبِيضُ واحِدَةً . قالَ :

بَيْضاءُ مِثْلُ بَيْضَةِ الفِجاجِ

وحافِرٌ مُفِجٌّ : مُقَبَّبٌ وَقَّاحٌ ، وهُوَ مَحْمُودٌ . وفَجَّ الفَرَسُ وغَيْرُهُ : هَمَّ بِالعَدْوِ .

وَالفِجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : ما لَمْ يَنْضَجْ . وفَجاجَتُهُ : نَهاءَتُهُ وقِلَّةُ نُضْجِهِ . وبِطِّيخٌ فِجٌّ إِذا كانَ صُلْباً غَيْرَ نَضِيجٍ . وقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ : الثِّمارُ كُلُّها فِجَّةٌ في الرَّبِيعِ حِينَ تَنْعَقِدُ حَتَّى يُنْضِجَها حَرُّ القَيْظِ ، أَيْ تَكُونُ نِيئَةً . وَالفِجُّ : النِّيءُ . الصِّحاحُ : الفِجُّ ، بِالكَسْرِ ، البِطِّيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ الفُرْسُ الهِنْدِيَّ . وكُلُّ شَيْءٍ مِنَ البِطِّيخِ وَالفَواكِهِ لَمْ يَنْضَجْ ، فَهُوَ فِجٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفُجُجُ الثُّقَلاءُ مِنَ النَّاسِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالفَجَّانُ عُودُ الكِباسَةِ ، قالَ : وقَضَيْنا بِأَنَّهُ فَعْلانُ لِغَلَبَةِ باب فَعْلانَ عَلَى بابِ فَعَّالٍ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ، ﷺ ، لِلْوَفْدِ القائِلِينَ لَهُ : نَحْنُ بَنُو غَيَّانَ ، فَقالَ : أَنْتُمْ بَنُو رَشْدانَ ؟ فَحَمَلَهُ عَلَى بابِ «غ وى» ولَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى بابِ «غ ى ن» لِغَلَبَةِ زِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ .

ورَجُلٌ فَجْفَجٌ وفُجافِجٌ وفَجْفاجٌ : كَثِيرُ الكَلامِ وَالفَخْرِ بِما لَيْسَ عِنْدَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الكَلامِ وَالصِّياحِ وَالجَلَبَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الكَلامِ بِلا نِظامٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ المُجَلِّبُ الصَّيَّاحُ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ؛ وفِيهِ فَجْفَجَةٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لأَبِي عارِمٍ الكِلابِيِّ في صِفَةِ بَخِيلٍ :

أَغْنَى ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَخِيلٍ فَجْفاجْ
ذِي هَجْمَةٍ يُخْلِفُ حاجاتِ الرَّاجْ
شُحْمٌ نَواصِيها عِظامُ الإِنْتاجْ
ما ضَرَّها مَسُّ زَمانٍ سَحَّاجْ

وفي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّ هٰذا الفَجْفاجَ لا يَدْرِي أَيْنَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، هُوَ المِهْذارُ المِكْثارُ مِنَ القَوْلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى البَجْباجُ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

وأَفَجَّ الرَّجُلُ أَيْ أَسْرَعَ .

• فجر • الفَجْرُ : ضَوْءُ الصَّباحِ ، وهُوَ حُمْرَةُ الشَّمْسِ في سَوادِ اللَّيْلِ ، وهُما فَجْرانِ : أَحَدُهُما المُسْتَطِيلُ ، وَهُوَ الكاذِبُ الَّذِي يُسَمَّى ذَنَبَ السِّرْحانِ ، وَالآخَرُ المُسْتَطِيرُ ، وَهُوَ الصَّادِقُ المُنْتَشِرُ في الأُفُقِ ، الَّذِي يُحَرِّمُ الأَكْلَ وَالشُّرْبَ عَلَى الصَّائِمِ ، ولا يَكُونُ الصُّبْحُ إِلَّا الصَّادِقَ . الجَوْهَرِيُّ : الفَجْرُ في آخِرِ اللَّيْلِ كالشَّفَقِ في أَوَّلِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وقَدِ انْفَجَرَ الصُّبْحُ وتَفَجَّرَ وَانْفَجَرَ عَنْهُ اللَّيْلُ . وَأَفْجَرُوا : دَخَلُوا في الفَجْرِ كَما تَقُولُ : أَصْبَحْنا ، مِنَ الصُّبْحِ ؛ وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ :

فَما أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ
عَلاجِيمُ عَيْنُ ابْنَيْ صُباحٍ تُثِيرُها

وفي كَلامِ بَعْضِهِمْ : كُنْتُ أَحُلُّ إِذا أَسْحَرْتُ ، وأَرْحَلُ إِذا أَفْجَرْتُ . وفي الحَدِيثِ : أُعَرِّسُ إِذا أَفْجَرْتُ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ ، أَيْ أَنْزِلُ لِلنَّوْمِ وَالتَّعْرِيسِ إِذا قَرُبْتُ مِنَ الفَجْرِ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَضاءَ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَنْتَ مُفْجِرٌ مِنْ ذٰلِكَ الوَقْتِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وحَكَى الفارِسِيُّ : طَرِيقٌ فَجْرٌ واضِحٌ .

وَالفِجارُ : الطُّرُقُ مِثْلُ الفِجاجِ . ومُنْفَجَرُ الرَّمْلِ : طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ .

وَالفَجْرُ : تَفْجِيرُكَ الماءَ ، وَالمَفْجَرُ : المَوْضِعُ يَنْفَجِرُ مِنْهُ . وَانْفَجَرَ الماءُ وَالدَّمُ ونَحْوُهُما مِنَ السَّيَّالِ وتَفَجَّرَ : انْبَعَثَ سائِلاً . وفَجَرَهُ هُوَ يَفْجُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَجْراً فَانْفَجَرَ ، أَيْ بَجَسَهُ فَانْبَجَسَ .

وَفَجَّرَهُ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ؛ وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَجَّرْتَ بِنَفْسِكَ ، أَيْ نَسَبْتَها إِلَى الفُجُورِ كَما يُقالُ فَسَّقْتَهُ وكَفَّرْتَهُ .

وَالمَفْجَرَةُ وَالفُجْرَةُ ، بِالضَّمِّ : مُنْفَجَرُ الماءِ مِنَ الحَوْضِ وغَيْرِهِ ؛ وفي الصِّحاحِ : مَوْضِعُ تَفَتُّحِ الماءِ . وفُجْرَةُ الوادِي : مُتَّسَعُهُ الَّذِي يَنْفَجِرُ إِلَيْهِ الماءُ كَثُجْرَتِهِ . وَالمَفْجَرَةُ : أَرْضٌ تَطْمَئِنُّ فَتَنْفَجِرُ فِيها أَوْدِيَةٌ . وأَفْجَرَ يَنْبُوعاً مِنْ ماءٍ ، أَيْ أَخْرَجَهُ . ومَفاجِرُ الوادِي : مَرافِضُهُ حَيْثُ يَرْفَضُّ إِلَيْهِ السَّيْلُ .

وَانْفَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّواهِي : أَتَتْهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَثِيرَةً بَغْتَةً ؛ وَانْفَجَرَ عَلَيْهِمُ القَوْمُ ، وكُلُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالمُتَفَجِّرُ : فَرَسُ الحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ ، كَأَنَّهُ يَتَفَجَّرُ بِالعَرَقِ .

وَالفَجْرُ : العَطاءُ وَالكَرَمُ وَالجُودُ وَالمَعْرُوفُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَطاعِيمُ لِلضَّيْفِ حِينَ الشِّتا
ءِ شُمُّ الأُنُوفِ كَثِيرُو الفَجَرْ

وقَدْ تَفَجَّرَ بِالكَرَمِ وَانْفَجَرَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الفَجَرُ الجُودُ الواسِعُ وَالكَرَمُ ، مِنَ التَّفَجُّرِ في الخَيْرِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ امْرِئِ القَيْسِ الأَنْصارِيُّ يُخاطِبُ مالِكَ بْنَ العَجْلانِ :

يا مالِ وَالسَّيِّدُ المُعَمَّمُ قَدْ
يُبْطِرُهُ بَعْدَ رَأْيِهِ السَّرَفُ
نَحْنُ بِما عِنْدَنا وأَنْتَ بِما
عِنْدَكَ راضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

يا مالِ وَالْحَقُّ إِنْ قَنِعْتَ بِهِ
فالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرِنا نَصَفُ
خالَفْتَ في الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ
وَالْحَقُّ يا مالِ غَيْرُ ما تَصِفُ
إِنَّ بُجَيْراً مَوْلًى لِقَوْمِكُمُ
وَالْحَقُّ يُوفَى بِهِ وَيُعْتَرَفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وبَيْتُ الاسْتِشْهادِ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

خالَفْتَ في الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ
وَالْبَغْيُ يا مالِ غَيْرُ ما تَصِفُ

قالَ: وصَوابُ إِنْشادِهِ:

وَالْحَقُّ يا مالِ غَيْرُ ما تَصِفُ

قالَ: وسَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّهُ كانَ لِمالِكِ ابْنِ العَجْلانِ مَوْلًى يُقالُ لَهُ بُجَيْرٌ، جَلَسَ مَعَ نَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَتَفاخَرُوا، فَذَكَرَ بُجَيْرٌ مالِكَ بْنَ الْعَجْلانِ وفَضَّلَهُ عَلَى قَوْمِهِ، وكانَ سَيِّدَ الْحَيَّيْنِ في زَمانِهِ، فَغَضِبَ جَماعَةٌ مِنْ كَلامِ بُجَيْرٍ، وعَدا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ يُقالُ لَهُ سُمَيْرُ ابْنُ زَيْدِ بْنِ مالِكٍ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو ابْنِ عَوْفٍ، فَقَتَلَهُ، فَبَعَثَ مالِكٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَنِ ابْعَثُوا إِلَيَّ بِسُمَيْرٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ بِمَوْلايَ، وإِلاَّ جَرَّ ذٰلِكَ الْحَرْبَ بَيْنَنا، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ: إِنَّا نُعْطِيكَ الرِّضا، فخُذْ مِنَّا عَقْلَهُ، فَقالَ: لا آخُذُ إِلاَّ دِيَةَ الصَّرِيحِ، وكانَتْ دِيَةُ الصَّرِيحِ ضِعْفَ دِيَةِ الْمَوْلَى، وهِيَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، ودِيَةُ الْمَوْلَى خَمْسٌ، فَقالُوا لَهُ: إِنَّ هٰذا مِنْكَ اسْتِذْلالٌ لَنا وبَغْيٌ عَلَيْنا، فَأَبَى مالِكٌ إِلاَّ أَخْذَ دِيَةِ الصَّرِيحِ، فَوَقَعَتْ بَيْنَهُمُ الْحَرْبُ إِلَى أَنِ اتَّفَقُوا عَلَى الرِّضا بِما يَحْكُمُ بِهِ عَمْرُو بْنُ امْرِئِ الْقَيْسِ، فَحَكَمَ بِأَنْ يُعْطَى دِيَةَ الْمَوْلَى، فَأَبَى مالِكٌ، ونَشِبَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ مُدَّةً عَلَى ذٰلِكَ.

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: أَفْجَرَ الرَّجُلُ إِذا جاءَ بِالْفَجَرِ، وهُوَ الْمالُ الْكَثِيرُ، وأَفْجَرَ إِذا كَذَبَ، وأَفْجَرَ إِذا عَصَى، وأَفْجَرَ إِذا كَفَرَ. وَالْفَجَرُ: كَثْرَةُ الْمالِ؛ قالَ أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِيُّ:

فَقَدْ أَجُودُ وما مالِي بِذِي فَجَرٍ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

ويُرْوَى: بِذِي فَنَعٍ، وهُوَ الْكَثْرَةُ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَالْفَجَرُ: الْمالُ (عَنْ كُراعٍ). وَالْفاجِرُ: الْكَثِيرُ المالِ، وهُوَ عَلَى النَّسَبِ.

وفَجَرَ الْإِنْسانُ يَفْجُرُ فَجْراً وفُجُوراً: انْبَعَثَ في الْمَعاصِي. وفي الْحَدِيثِ: إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فُجَّاراً إِلاَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ، الْفُجَّارُ: جَمْعُ فاجِرٍ وهُوَ الْمُنْبَعِثُ في الْمَعاصِي وَالْمَحارِمِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، في الْعُمْرَةِ: كانُوا يَرَوْنَ الْعُمْرَةَ في أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ، أَيْ مِنْ أَعْظَمِ الذُّنُوبِ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

ولا تَخْنُوا عَلَيَّ ولا تَشِطُّوا
بِقَوْلِ الْفَجْرِ إِنَّ الْفَجْرَ حُوبُ

يُرْوَى: الْفَجْرَ وَالْفَخْرَ، فَمَنْ قالَ الْفَجْرَ فَمَعْناهُ الْكَذِبُ، ومَنْ قالَ الْفَخْرَ فَمَعْناهُ التَّزَيُّدُ في الْكَلامِ. وفَجَرَ فُجُوراً أَيْ فَسَقَ. وفَجَرَ إِذا كَذَبَ، وأَصْلُهُ الْمَيْلُ. وَالْفاجِرُ: الْمائِلُ، وقالَ الشَّاعِرُ:

قَتَلْتُمْ فَتًى لا يَفْجُرُ اللهَ عامِداً
ولا يَحْتَوِيهِ جارُهُ حِينَ يُمْحِلُ

أَيْ لا يَفْجُرُ أَمْرَ اللهِ، أَيْ لا يَمِيلُ عَنْهُ ولا يَتْرُكُهُ. الْهَوازِنِيُّ: الاِفْتِجارُ في الْكَلامِ اخْتِراقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ أَحَدٍ فَتَتَعَلَّمَهُ؛ وأَنْشَدَ:

نازِعِ الْقَوْمَ إِذا نازَعْتَهُمْ
بِأَرِيبٍ أَوْ بِخَلاَّفٍ أَبَلْ
يَفْجُرُ الْقَوْلَ ولَمْ يَسْمَعْ بِهِ
وهْوَ إِنْ قِيلَ: اتَّقِ اللهَ احْتَفَلْ

وفَجَرَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ يَفْجُرُ فُجُوراً: زَنَى. وفَجَرَتِ الْمَرْأَةُ: زَنَتْ. ورَجُلٌ فاجِرٌ مِنْ قَوْمٍ فُجَّارٍ وفَجَرَةٍ، وفَجُورٌ مِنْ قَوْمٍ فُجُرٍ، وكَذٰلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ»؛ أَيْ يَقُولُ سَوْفَ أَتُوبُ؛ ويُقالُ: يُكْثِرُ الذُّنُوبَ ويُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّهُ يُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ ويُقَدِّمُ الْأَعْمالَ السَّيِّئَةَ، قالَ: ويَجُوزُ، وَاللهُ أَعْلَمُ، لِيَكْفُرَ بِما قُدَّامَهُ مِنَ الْبَعْثِ. وقالَ الْمُؤَرِّجُ: فَجَرَ إِذا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ. قالَ: وقَوْلُهُ «لِيَفْجُرَ»، لِيَمْضِيَ أَمامَهُ راكِباً رَأْسَهُ. قالَ: وفَجَرَ أَخْطَأَ في الْجَوابِ، وفَجَرَ مِنْ مَرَضِهِ إِذا بَرَأَ، وفَجَرَ إِذا كَلَّ بَصَرُهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفُجُورُ الرُّكُوبُ إِلَى ما لا يَحِلُّ. وحَلَفَ فُلانٌ عَلَى فَجْرَةٍ وَاشْتَمَلَ عَلَى فَجْرَةٍ، إِذا رَكِبَ أَمْراً قَبِيحاً مِنْ يَمِينٍ كاذِبَةٍ أَوْ زِنًى أَوْ كَذِبٍ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَالْفَجْرُ أَصْلُهُ الشَّقُّ، ومِنْهُ أُخِذَ فَجْرُ السِّكْرِ، وهُوَ بَثْقُهُ، ويُسَمَّى الْفَجْرُ فَجْراً لِانْفِجارِهِ، وهُوَ انْصِداعُ الظُّلْمَةِ عَنْ نُورِ الصُّبْحِ. وَالْفُجُورُ: أَصْلُهُ الْمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ، قالَ لَبِيدٌ يُخاطِبُ عَمَّهُ أَبا مالِكٍ:

فَقُلْتُ: ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ وَاعْلَمَنْ
بِأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عاثِرُ
فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِها تَبْتَئِسْ بِها
كِلا مَرْكَبَيْها تَحْتَ رِجْلِكَ شاجِرُ
فَإِنْ تَتَقَدَّمْ تَغْشَ مِنْها مُقَدَّماً
غَلِيظاً وإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكِفْلُ فاجِرُ

يَقُولُ: مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مائِلٌ. وَالشَّاجِرُ: الْمُخْتَلِفُ. وَأَحْناءُ طَيْرِكَ، أَيْ جَوانِبُ طَيْشِكَ. وَالْكاذِبُ فاجِرٌ، وَالْمُكَذِّبُ فاجِرٌ، وَالْكافِرُ فاجِرٌ، لِمَيْلِهِمْ عَنِ الصِّدْقِ وَالْقَصْدِ، وقَوْلُ الْأَعْرابِيِّ لِعُمَرَ:

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ فَجَرْ

أَيْ مالَ عَنِ الْحَقِّ، وقِيلَ في قَوْلِهِ [تَعالَى]: «لِيَفْجُرَ أَمامَهُ»: أَيْ لِيُكَذِّبَ بِما أَمامَهُ مِنَ الْبَعْثِ وَالْحِسابِ وَالْجَزاءِ. وقَوْلُ النَّاسِ في الدُّعاءِ: ونَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: مَنْ يَفْجُرُكَ مَنْ يَعْصِيكَ ومَنْ يُخالِفُكَ، وقِيلَ: مَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ في غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً اسْتَأْذَنَهُ في الْجِهادِ فَمَنَعَهُ لِضَعْفِ بَدَنِهِ، فَقالَ لَهُ: إِنْ أَطْلَقْتَنِي وإِلاَّ فَجَرْتُكَ؛ قَوْلُهُ: وإِلاَّ فَجَرْتُكَ، أَيْ

عُصَيْتَكَ وخالَفْتَكَ، ومَضَيْتُ إِلَى الْغَزْوِ؛ ويُقالُ: مالَ مِنْ حَقٍّ إِلَى باطِلٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْفَجُورُ وَالْفاجِرُ الْمائِلُ والسَّاقِطُ عَنِ الطَّرِيقِ.

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ: يا فَجارِ! مَعْدُولٌ عَنِ الْفاجِرَةِ، يُرِيدُ: يا فاجِرَةُ. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ[1]، رَضِيَ اللهُ عَنْها: يا لَفُجَرُ! هُوَ مَعْدُولٌ عَنْ فاجِرٍ لِلْمُبالَغَةِ، ولا يُستَعْمَلُ إِلاَّ فى النِّداءِ غالِباً. وفَجارِ: اسْمٌ لِلْفَجْرَةِ وَالْفُجُورِ مِثْلُ قَطامِ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

إِنَّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بَيْنَنا
فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ ابْنُ جِنِّى: فَجارِ مَعْدُولَةٌ عَنْ فَجْرَةَ، وفَجْرَةُ عَلَمٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ، كَما أَنَّ بَرَّةَ كَذٰلِكَ؛ قالَ: وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ: إِنَّها مَعْدُولَةٌ عَنِ الْفَجْرَةِ تَفْسِيرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَعْنَى لا عَلَى طَرِيقِ اللَّفْظِ، وذٰلِكَ أَنَّ سِيبَوَيْهِ أَرادَ أَنْ يُعَرِّفَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ فَجْرَةَ، عَلماً فَيُرِيكَ ذٰلِكَ، فَعَدَلَ عَنْ لَفْظِ الْعَلَمِيَّةِ الْمرادِ إِلَى لَفْظِ التَّعْرِيفِ فِيها الْمعْتادِ، وكَذٰلِكَ لَوْ عَدَلْتَ عَنْ بَرَّةَ قُلْتَ بَرارِ، كما قُلْتَ فَجارِ، وشاهِدُ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ عَدَلُوا حَذامِ وقَطامِ عَنْ حاذِمَةَ وقاطِمَةَ، وهُما عَلَمانِ، فَكَذٰلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فَجارِ مَعْدُولَةً عَنْ فَجْرَةَ عَلَماً أَيْضاً.

وَأَفْجَرَ الرَّجُلُ: وجَدَهُ فاجِراً. وفَجَرَ أَمْرُ الْقَوْمِ: فَسَدَ. وَالْفُجُورُ: الرِّيبَةُ، وَالْكَذِبُ مِنَ الْفُجُورِ. وقَدْ رَكِبَ فُلانٌ فَجْرَةَ وفَجارِ، لا يُجْرَيانِ، إِذا كَذَبَ وفَجَرَ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وهُما فى النَّارِ، يُرِيدُ الْمَيْلَ عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمالِ الْخَيْرِ.

وَأَيَّامُ الْفِجارِ: أَيَّامٌ كانَتْ بَيْنَ قَيْسٍ وقُرَيْشٍ. وفى الْحَدِيثِ: كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجارِ أَنْبُلُ عَلَى عُمُومَتِى، وقِيلَ: أَيَّامُ الْفِجارِ أَيَّامُ وقائِعُ كانَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ، تَفاجَرُوا فِيها بِعُكاظَ، فاسْتَحَلُّوا الْحُرُماتِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفِجارُ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وهِيَ أَرْبَعَةُ أَفْجِرَةٍ كانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ ومَنْ مَعَها مِنْ كِنانَةَ، وبَيْنَ قَيْسِ عَيْلانَ فى الْجاهِلِيَّةِ، وكانَتِ الدَّبْرَةُ عَلَى قَيْسٍ، وإِنَّما سَمَّتْ قُرَيْشٌ هٰذِهِ الْحَرْبَ فِجاراً لِأَنَّها كانَتْ فى الأَشْهُرِ الْحُرُمِ، فَلَمَّا قاتَلُوا فِيها قالُوا: قَدْ فَجَرْنا فَسُمِّيَتْ فِجاراً.

وفِجاراتُ الْعَرَبِ: مُفاخَراتُها، واحِدُها فِجارٌ. وَالْفِجاراتُ أَرْبَعَةٌ: فِجارُ الرَّجُلِ، وفِجارُ الْمَرْأَةِ، وفِجارُ الْقِرْدِ، وفِجارُ الْبَرَّاضِ، ولِكُلِّ فِجارٍ خَبَرٌ.

وفَجَرَ الرَّاكِبُ فُجُوراً: مالَ عَنْ سَرْجِهِ. وفَجَرَ أَيْضاً: مالَ عَنِ الْحَقِّ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: كَذَبَ وفَجَرَ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اسْتَحْمَلَهُ أَعْرابِيٌّ وقالَ: إِنَّ ناقَتِى قَدْ نَقِبَتْ، فَقالَ لَهُ: كَذَبْتَ، ولَمْ يَحْمِلْهُ، فَقالَ:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ:
ما مَسَّها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ
فاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كانَ فَجَرْ

أَىْ كَذَبَ ومالَ عَنِ الصِّدْقِ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ غَمَراتِ الدُّنْيا، يا هادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ، إِنَّما هُوَ الْفَجْرُ أَوِ الْبَحْرُ، يَقُولُ: إِنِ انْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيءَ لَكَ الْفَجْرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ، وإِن خَبَطْتَ الظَّلْماءَ ورَكِبْتَ الْعَشْواءَ هَجَما بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ؛ يُضْرَبُ الْفَجْرُ وَالْبَحْرُ مَثَلاً لِغَمَراتِ الدُّنْيا، وقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْرُ فى مَوْضِعِهِ.

• فجرم • الْفِجْرِمُ: الْجَوْزُ الَّذِى يُؤْكَلُ، وقَدْ جاءَ فى بَعْضِ كَلامِ ذِى الرُّمَّةِ.

• فجز • الْفَجْزُ: لُغَةٌ فى الْفَجْسِ، وهُوَ التَّكَبُّرُ.

• فجس • اللَّيْثُ: الْفَجْسُ وَالتَّفَجُّسُ عَظَمَةٌ وتَكَبُّرٌ وتَطاوُلٌ؛ وأَنْشَدَ:

عَسْراءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفَجُّسِها
وفى كَوارِتِها مِنْ بَغْيِها مَيَلُ

وَفَجَسَ يَفْجُسُ، بِالضَّمِّ، فَجْساً وتَفَجَّسَ: تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ وفَخَرَ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

إِذا أَرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسا
أَقَرَّهُ النَّاسُ وإِنْ تَفَجَّسا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذا افْتَخَرَ بِالْباطِلِ.

وتَفَجَّسَ السَّحابُ بِالْمطَرِ: تَفَتَّحَ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً:

مُتَسَنِّمٌ سَنِماتِها مُتَفَجِّسٌ
بِالْهَدْرِ يَمْلأُ أَنْفُساً وعُيُونا

• فجش • الْفَجْشُ: الشَّدْخُ. فَجَشَهُ فَجْشاً: شَدَخَهُ، يَمانِيَةٌ، وفَجَشْتُ الشَّيْءَ بِيَدِى. التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِيِّ: فَنْجَشٌ واسِعٌ، وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ: وسَّعْتُهُ، قالَ وأَحْسَبُ اشْتِقاقَهُ مِنْهُ.

• فجع • الْفَجِيعَةُ: الرَّزِيَّةُ الْمُوجِعَةُ بِما يَكْرُمُ. فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعاً. فَهُوَ مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ. وفَجَّعَهُ. وهِيَ الْفَجِيعَةُ. وكَذٰلِكَ التَّفْجِيعُ. وفَجَعَتْهُ الْمُصِيبَةُ أَىْ أَوْجَعَتْهُ. وَالْفَواجِعُ: الْمَصائِبُ الْمُؤْلِمَةُ الَّتِى تَفْجَعُ الإِنْسانَ بِما يَعِزُّ عَلَيْهِ مِنْ مالٍ أَوْ حَمِيمٍ. الْواحِدَةُ فاجِعَةٌ، وفى التَّهْذِيبِ: وَفَجَعَنِى الْمَوْتُ بِفُلانٍ، إِذا أُصِيبَ لَهُ حَمِيمٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ وَالصَّواعِقُ بِالْـ
ـفارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجُدِ

وَنَزَلَتْ بِفُلانٍ فاجِعَةٌ.

وَالتَّفَجُّعُ: التَّوَجُّعُ وَالتَّضَوُّرُ لِلرَّزِيَّةِ. وتَفَجَّعَتْ لَهُ، أَىْ تَوَجَّعَتْ.

وَالْفاجِعُ: الْغُرابُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، لأَنَّهُ يَفْجَعُ لِنَعْيِهِ بِالْبَيْنِ.

(١) قوله: «وفى حديث عائشة» كذا بالأصل. والذى فى النهاية: عاتكة.

وَرَجُلٌ فاجِعٌ ومُتَفَجِّعٌ : لَهْفانُ مُتَأَسِّفٌ.
ومَيْتٌ فاجِعٌ ومُفْجِعٌ : جاء عَلَى أَفْجَعَ ، ولَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ.

• فجل • فَجُلَ الشَّيْءُ : عَرُضَ ، وَرَجُلٌ أَفْجَلُ : مُتَباعِدُ ما بَيْنَ السَّاقَيْنِ. وفَجِلَ الشَّيْءُ وفَجَلَ يَفْجُلُ فَجْلاً وفَجَلاً : اسْتَرْخَى وغَلُظَ.

وَالْفُجْلُ وَالْفُجُلُ (جَمِيعاً عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : أُرومَةُ نَباتٍ خَبِيثَةُ الْجُشاء ، مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ فُجْلَةٌ وفُجُلَةٌ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وإِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ وهُوَ مُجَهِّزُ السَّفِينَةِ يَهْجُو رَجُلاً :

أَشْبَهُ شَيْءٍ بِجُشاءِ الفُجْلِ
ثِقْلاً عَلَى ثِقْلٍ وأَيُّ ثِقْلِ !

وَالْفَنْجَلَةُ وَالْفَنْجَلَى : مِشْيَةٌ فِيها اسْتِرْخاءٌ يَسْحَبُ رِجْلَهُ عَلَى الأَرْضِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى نُونِها بِالزِّيادَةِ لِقَوْلِهِمْ فَجِلَ إِذا اسْتَرْخَى. الصِّحاحُ : الْفَنْجَلَةُ مِشْيَةٌ فِيها اسْتِرْخاءٌ كَمِشْيَةِ الشَّيْخِ ؛ وقالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

فَإِنْ تَرَيْنِي فِي الْمَشِيبِ وَالْعِلَهْ
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَعْوَلَى وَالْفَنْجَلَهْ
وتارَةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ

النَّقْثَلَةُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ يُثِيرُ التُّرابَ إِذا مَشَى.

وَالْفَنْجَلُ : الَّذِي يَمْشِي الْفَنْجَلَةَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لا هِجْرَعاً رِخْواً ولا مُثْجَلا
ولا أُصَكَّ أَوْ أَفَجَّ فَنْجَلا

وَالْفاجِلُ : الْقامِرُ.

• فجم • الْفَجَمُ : غِلَظٌ فِي الشِّدْقِ. رَجُلٌ أَفْجَمُ ، يَمانِيَةٌ.
وفَجْمَةُ الْوادِي وفُجْمَتُهُ : مُتَّسَعُهُ ، وقَدِ انْفَجَمَ وتَفَجَّمَ.
وفُجُومَةُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ. وضُبَيْعَةُ أَفْجَمَ : قَبِيلَةٌ.

• فجن • الْفَيْجَنُ وَالْفَيْجَلُ : السَّذابُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً. وقَدْ أَفْجَنَ الرَّجُلُ إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ السَّذابِ.

• فجا[1] • الْفَجْوَةُ وَالْفُرْجَةُ : الْمُتَّسَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَفاجَى الشَّيْءُ صارَ لَهُ فَجْوَةٌ. وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : كانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ؛ الْفَجْوَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُتَّسِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وبَيْنَهُ وبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَجْوَةٌ ، أَيْ لا يَبْعُدُ مِنْ قِبْلَتِهِ ولا سُتْرَتِهِ لِئَلَّا يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ.

وفَجا الشَّيْءَ : فَتَحَهُ. وَالْفَجْوَةُ فِي الْمَكانِ : فَتْحٌ فِيهِ. شَمِرٌ : فَجا بابَهُ يَفْجُوهُ إِذا فَتَحَهُ ، بِلُغَةِ طَيِّئٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ ؛ وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ :

كَحُبَّةِ السَّاجِ فَجا بابَها
صُبْحٌ جَلا خُضْرَةَ أَهْدامِها

قالَ : وَقَوْلُهُ فَجا بابَها يَعْنِي الصُّبْحَ ، وأَمَّا أَجافَ الْبابَ فَمَعْناهُ رَدَّهُ ، وهُما ضِدّانِ.

وَانْفَجَى الْقَوْمُ عَنْ فُلانٍ : انْفَرَجُوا عَنْهُ وَانْكَشَفُوا ، وقالَ :

لَمَّا انْفَجَى الخَيْلانِ عَنْ مُصْعَبٍ
أَدَّى إِلَيْهِ قَرْضَ صاعٍ بِصاعْ

وَالْفَجْوَةُ وَالْفَجْواءُ ، مَمْدُودٌ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وقِيلَ : ما اتَّسَعَ مِنْها وانْخَفَضَ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : فِي سَعَةٍ ، وجَمْعُهُ فَجَواتٌ وفِجاءٌ ، وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ.

وفَجْوَةُ الدَّارِ : ساحَتُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَخْزاةً ومَنْقَصَةً
حَتَّى أُبِيحُوا وحَلُّوا فَجْوَةَ الدَّارِ

وفَجْوَةُ الْحافِرِ : ما بَيْنَ الْحَوامِي.

وَالْفَجا : تَباعُدُ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : تَباعُدُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وتَباعُدُ ما بَيْنَ السَّاقَيْنِ. وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْبَعِيرِ تَباعُدُ ما بَيْنَ عُرْقُوبَيْهِ ، ومِنَ الإِنْسانِ تَباعُدُ ما بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَجِيَ فَجًى ، فَهُوَ أَفْجَى ، وَالأُنْثَى فَجْواءُ ، وقِيلَ : الْفَجَى وَالْفَحَجُ واحِدٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالأَفْجَى الْمُتَباعِدُ الْفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الْفَحَجِ. ويُقالُ : بِفُلانٍ فَجًى شَدِيدٌ إِذا كانَ فِي رِجْلَيْهِ انْفِتاحٌ ، وقَدْ فَجِيَ يَفْجَى فَجًى. ابْنُ سِيدَهْ : فَجِيَتِ النَّاقَةُ فَجًى عَظُمَ بَطْنُها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ مَهْمُوزاً وأَكَّدَهُ بِأَنْ قالَ : الْفَجَأُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ).

وقَوْسٌ فَجْواءُ : بانَ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها. وفَجاها يَفْجُوها فَجْواً : رَفَعَ وَتَرَها عَنْ كَبِدِها وفَجِيَتْ هِيَ تَفْجَى فَجًى ؛ وقالَ الْعَجّاجُ :

لا فَحَجٌ يُرَى بِها ولا فَجا
إِذا حِجاجا كُلِّ جَلْدٍ مَحَجا

وقَدِ انْفَجَتْ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، ومِنْ ثَمَّ قِيلَ لِوَسَطِ الدَّارِ فَجْوَةٌ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

تُفَجِّي خُمامَ النَّاسِ عَنَّا كَأَنَّما
يُفَجِّيهِمُ خَمٌّ مِنَ النَّارِ ثاقِبُ

مَعْناهُ تَدْفَعُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْجَى إِذا وَسَّعَ عَلَى عِيالِهِ فِي النَّفَقَةِ.

• فحث • الْفَحِثَةُ ، وَالْفَحِثُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ : ذاتُ الأَطْباقِ ، وَالْجَمْعُ أَفْحاثٌ. الْجَوْهَرِيُّ : الْفَحِثُ لُغَةٌ فِي الْحَفِثِ ، وهُوَ الْقِبَةُ ذاتُ الأَطْباقِ مِنَ الْكَرِشِ.

وفَحَثَ عَنِ الْخَبَرِ : فَحَصَ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ.

• فحج • الفَحَجُ : تَباعُدُ ما بَيْنَ أَوْساطِ السَّاقَيْنِ فِي الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ، وقِيلَ : تَباعُدُ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ ، وقِيلَ : تَباعُدُ ما بَيْنَ

(١) مما يستدرك على اللسان مادة « ف ث ى » بالمثلثة ، هي القاموس تبعاً للمحكم ، كما في شرح السيد المرتضى : أفثى إفثاء : أعيا.

الرِّجْلَيْنِ، والنَّعْتُ أَفْحَجُ، وَالأُنْثَى فَحْجاءُ، وَقَدْ فَحِجَ فَحَجاً وفَحْجَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بالَ فَلَمَّا فَحَّجَ رِجْلَيْهِ، أَيْ فَرَّقَهُما.

وَالأَفْحَجُ: الَّذِي فِي رِجْلَيْهِ اعْوِجاجٌ. وَرَجُلٌ أَفْحَجُ بَيِّنُ الْفَحَجِ: وهُوَ الَّذِي تَتَدانَى صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَباعَدُ عَقِباهُ وتَتَفَحَّجُ ساقاهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ: أَعْوَرُ أَفْحَجُ. وحَدِيثُ الَّذِي يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ: كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ يَقْلَعُها حَجَراً حَجَراً؛ ودابَّةٌ فَحْجاءُ، وَتَفَحَّجَ وانْفَحَجَ.

وَالْفَحْجُ، بِالتَّسْكِينِ: مِشْيَةُ الأَفْحَجِ.

وَالتَّفَحُّجُ، مِثْلُ التَّفَشُّجِ: وهُوَ أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذا جَلَسَ، وَكَذلِكَ التَّفْحِيجُ، مِثْلُ التَّفْشِيجِ. وأَفْحَجَ الرَّجُلُ حَلُوبَتَهُ إِذا فَرَّجَ ما بَيْنَ رِجْلَيْها لِيَحْلُبَها.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالْفَحْجَلُ الأَفْحَجُ، زِيدَتِ اللَّامُ فِيهِ كَما قِيلَ: عَدَدٌ طَيْسٌ وطَيْسَلٌ، أَيْ كَثِيرٌ، ولِذَكَرِ النَّعامِ هَيْقٌ وهَيْقَلٌ، قالَ: ولا يَعْرِفُ سِيبَوَيْهِ اللَّامَ زائِدَةً إِلَّا فِي عَبْدَلٍ.

وفَحْوَجُ: اسْمٌ.

وَالْفُحْجُ: بَطْنٌ، اسْمُ أَبِيهِمْ فَحْوَجٌ.

• **فحح** • فَحِيحُ الأَفْعَى: صَوْتُها مِنْ فِيها، وَالْكَشِيشُ: صَوْتُها مِنْ جِلْدِها. الأَصْمَعِيُّ: تَفُحُّ وَتَفِحُّ وتَحُفُّ، وَالْحَفِيفُ مِنْ جِلْدِها، وَالْفَحِيحُ مِنْ فِيها. وفَحَّتِ الأَفْعَى تَفِحُّ وتَفُحُّ فَحًّا وفَحِيحاً، وهُوَ صَوْتُها مِنْ فِيها، شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ فِي نَضْنَضَةٍ، وقِيلَ: هُوَ تَحَكُّكُ جِلْدِها بَعْضِهِ بِبَعْضٍ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَيَّاتِ، قالَ:

يا حَيُّ لا أَفْرَقُ أَنْ تَفِحِّي
أَوْ أَنْ تَرَحِّي كَرَحَى الْمُرَحِّي

وخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أُنْثَى الأَساوِدِ. وكُلُّ ما كانَ مِنَ الْمُضاعَفِ لازِماً فَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ يَجِيءُ يَفْعِلُ، بِالْكَسْرِ، إِلَّا سَبْعَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وهِيَ: تَعِلُّ، وتَشِحُّ وتَجِدُّ فِي الأَمْرِ وتَصِدُّ أَيْ تَضِجُّ وتَجِمُّ مِنَ الْجَمامِ وَالأَفْعَى تَفُحُّ وَالْفَرَسُ تَشِبُّ، وما كانَ مُتَعَدِّياً فَمُسْتَقْبَلُهُ يَجِيءُ بِالضَّمِّ إِلَّا خَمْسَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وهِيَ: تَشِدُّهُ وَتَعِلُّهُ ويَبِتُّ الشَّيْءَ وَيَنِمُّ الْحَدِيثَ ورَمَّ الشَّيْءَ يرمُّهُ.

وَالْفُحُحُ: الأَفاعِي، وفَحِيحُ الْحَيَّاتِ مِنْ أَصْواتِ أَفْواهِها.

وفَحَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ يَفُحُّ فَحِيحاً وفَحْفَحَ: نَفَخَ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَحِيحِ الأَفْعَى.

وَالْفَحْفَحَةُ: تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ شَبِيهٌ بِالْبُحَّةِ. وَالْفَحْفاحُ: الأَبَحُّ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: مِنَ الرِّجالِ. وَالْفَحْفَحَةُ: الْكَلامُ (عَنْ كُراعٍ). وَرَجُلٌ فَحْفاحٌ: مُتَكَلِّمٌ، وقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلامِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَحْفَحَ إِذا صَحَّحَ الْمَوَدَّةَ وأَخْلَصَها.

وحَفْحَفَ إِذا ضاقَتْ مَعِيشَتُهُ.

وَالْفَحْفاحُ: اسْمُ نَهَرٍ فِي الْجَنَّةِ.

• **فحد** • الأَزْهَرِيُّ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ: واحِدٌ فاحِدٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا رَواهُ أَبُو عَمْرٍو، بِالْفاءِ؛ قالَ وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لابْنِ الأَعْرابِيِّ: الْقَحَّادُ الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لا أَخَ لَهُ ولا وَلَدَ. يُقالُ: واحِدٌ قاحِدٌ صاخِدٌ، وهُوَ الصُّنْبُورُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَنا واقِفٌ فِي هٰذا الْحَرْفِ، وخَطُّ شَمِرٍ أَقْرَبُهُما إِلَى الصَّوابِ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَحَدَةِ السَّنامِ وهُوَ أَصْلُهُ.

• **فحز** • يُقالُ رَجُلٌ مُتَفَحِّزٌ أَيْ مُتَعَظِّمٌ مُتَفَحِّشٌ (حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ).

• **فحس** • الْفَحْسُ: أَخْذُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ بِلِسانِكَ وَفَمِكَ مِنَ الْماءِ وَغَيْرِهِ. وَأَفْحَسَ الرَّجُلُ إِذا سَحَجَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

• **فحش** • الْفُحْشُ: مَعْرُوفٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْفُحْشُ وَالْفَحْشاءُ وَالْفاحِشَةُ الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وجَمْعُها الْفَواحِشُ. وَأَفْحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمَنْطِقِ، أَيْ قالَ الْفُحْشَ. وَالْفَحْشاءُ: اسْمُ الْفاحِشَةِ، وقَدْ فَحَشَ وفَحُشَ وأَفْحَشَ، وفَحُشَ عَلَيْنا وأَفْحَشَ إِفْحاشاً وفُحْشاً (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِفْحاشَ الْمَصْدَرُ وَالْفُحْشَ الاسْمُ. وَرَجُلٌ فاحِشٌ: ذُو فُحْشٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْفاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، فَالْفاحِشُ ذُو الْفُحْشِ وَالْخَنا مِنْ قَوْلٍ وفِعْلٍ، وَالْمُتَفَحِّشُ الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفُحْشِ وَالْفاحِشَةِ وَالْفاحِشِ فِي الْحَدِيثِ، وهُوَ كُلُّ ما يَشْتَدُّ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعاصِي، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَكَثِيراً ما تَرِدُ الْفاحِشَةُ بِمَعْنَى الزِّنَى، وَيُسَمَّى الزِّنَى فاحِشَةً، وقالَ اللهُ تَعالَى: «إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ»، قِيلَ: الْفاحِشَةُ الْمُبَيِّنَةُ أَنْ تَزْنِيَ فَتُخْرَجَ لِلْحَدِّ، وقِيلَ الْفاحِشَةُ خُرُوجُها مِنْ بَيْتِها بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِها، وقالَ الشَّافِعِيُّ: أَنْ تَبْذُوَ عَلَى أَحْمائِها بِذَرابَةِ لِسانِها فَتُؤْذِيَهُمْ وتَلُوكَ ذٰلِكَ. فِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمْ يَجْعَلْ لَها سُكْنَى ولا نَفَقَةً، وذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَها إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ لِبَذاءَتِها وسَلاطَةِ لِسانِها، ولَمْ يُبْطِلْ سُكْناها لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «وَلا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ».

وكُلُّ خَصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فاحِشَةٌ، مِنَ الأَقْوالِ وَالأَفْعالِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قالَ لِعائِشَةَ: لا تَقُولِي ذٰلِكِ، فَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلا التَّفاحُشَ؛ أَرادَ بِالْفُحْشِ التَّعَدِّيَ فِي الْقَوْلِ وَالْجَوابِ، لا الْفُحْشَ الَّذِي هُوَ مِنْ قَذَعِ الْكَلامِ وَرَدِيئِهِ؛ وَالتَّفاحُشُ تَفاعُلٌ مِنْهُ؛ وقَدْ يَكُونُ الْفُحْشُ بِمَعْنَى الزِّيادَةِ وَالْكَثْرَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ وقَدْ سُئِلَ عَنْ دَمِ الْبَراغِيثِ فَقالَ:

إِنْ لَمْ يَكُنْ فاحِشاً فَلا بَأْسَ.

وكُلُّ شَيْءٍ جاوَزَ قَدْرَهُ وحَدَّهُ، فَهُوَ فاحِشٌ. وَقَدْ فَحُشَ الأَمْرُ فُحْشاً وَتَفاحَشَ.

وفَحُشَ بالشَّيْءِ: شَنَّعَ.

وفَحُشَتِ الْمَرْأَةُ: قَبُحَتْ وكَبِرَتْ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

وَعَلِقَتْ تُجْرِيهِمْ عَجُوزَكَ بَعْدَما
فَحُشَتْ مَحاسِنُها عَلَى الْخُطابِ

وأَفْحَشَ الرَّجُلُ إِذا قالَ قَوْلاً فاحِشاً؛ وقَدْ فَحُشَ عَلَيْنا فُلانٌ، وإِنَّهُ لَفَحّاشٌ، وَتَفَحَّشَ فِي كَلامِهِ؛ ويَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ الَّذِي يَأْتِي بِالْفاحِشَةِ الْمَنْهِيِّ عَنها. ورَجُلٌ فَحّاشٌ: كَثِيرُ الْفُحْشِ، وفَحُشَ قَوْلُهُ فُحْشاً. وكُلُّ أَمْرٍ لا يَكُونُ مُوافِقاً لِلْحَقِّ وَالْقَدْرِ فَهُوَ فاحِشَةٌ. قالَ ابْنُ جِنِّيّ: وقالُوا فاحِشٌ وفُحَشاءُ كَجاهِلٍ وجُهَلاءَ حَيْثُ كانَ الْفُحْشُ ضَرْباً مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ ونَقِيضاً لِلْحِلْمِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

وهَلْ عَلِمْتِ فُحَشاءَ جَهْلَهْ

وأَمّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ»؛ قالَ المُفَسِّرُونَ: مَعْناهُ يَأْمُرُكُمْ بِأَلاَّ تَتَصَدَّقُوا، وقِيلَ: الْفَحْشاءُ هٰهُنا الْبُخْلُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْبَخِيلَ فاحِشاً؛ وقالَ طَرَفَةُ:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتامُ الْكِرامَ ويَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مالِ الْفاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يَعْنِي الَّذِي جاوَزَ الْحَدَّ فِي الْبُخْلِ. وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْفاحِشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمُتَشَدِّدُ الْبَخِيلُ. يَعْتامُ: يَخْتارُ. يَصْطَفِي أَيْ يَأْخُذُ صَفْوَتَهُ وهِيَ خِيارُهُ. وعَقِيلَةُ الْمالِ: أَكْرَمُهُ وأَنْفَسُهُ؛ وتَفَحَّشَ عَلَيْهِمْ بِلِسانِهِ.

• **فحص** • الْفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلالَ كُلِّ شَيْءٍ، فَحَصَ عَنْهُ فَحْصاً: بَحَثَ، وكَذٰلِكَ تَفَحَّصَ وَافْتَحَصَ. وَتَقُولُ: فَحَصْتُ عَنْ فُلانٍ، وفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ، لِأَعْلَمَ كُنْهَ حالِهِ؛ وَالدَّجاجَةُ تَفْحَصُ بِرِجْلَيْها وجَناحَيْها فِي التُّرابِ، تَتَّخِذُ لِنَفْسِها أُفْحُوصَةً تَبِيضُ أَوْ تَجْثِمُ فِيها، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: إِنَّ الدَّجاجَةَ لَتَفْحَصُ فِي الرَّمادِ، أَيْ تَبْحَثُهُ وتَتَمَرَّغُ فِيهِ.

وَالأُفْحُوصُ: مَجْثَمُ الْقَطاةِ لأَنَّها تَفْحَصُهُ، وكَذٰلِكَ المَفْحَصُ؛ يُقالُ: لَيْسَ لَهُ مَفْحَصُ قَطاةٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأُفْحُوصُ مَبِيضُ الْقَطا، لأَنَّها تَفْحَصُ الْمَوْضِعَ ثُمَّ تَبِيضُ فِيهِ، وكَذٰلِكَ هُوَ لِلدَّجاجَةِ؛ قالَ الْمُمَزِّقُ الْعَبْدِيُّ:

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ الْقَطاةِ الْمُطَرِّقِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَفاحِيصُ الْقَطا الَّتِي تُفَرِّخُ فِيها، ومِنْهُ اشْتُقَّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَحَصُوا عَنْ أَوْساطِ الرُّءُوسِ، أَيْ عَمِلُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ الْقَطا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ: مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطاةٍ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، ومَفْحَصُ الْقَطاةِ: حَيْثُ تُفَرِّخُ فِيهِ مِنَ الأَرْضِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْفَحْصِ، كالأُفْحُوصِ، وجَمْعُهُ مَفاحِصُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَوْصَى أُمَراءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ: وسَتَجِدُونَ آخَرِينَ لِلشَّيْطانِ فِي رُءُوسِهِمْ مَفاحِصُ فافْلِقُوها بِالسُّيُوفِ، أَيْ أَنَّ الشَّيْطانَ قَدِ اسْتَوْطَنَ رُءُوسَهُمْ فجَعَلَها لَهُ مَفاحِصَ، كما تَسْتَوْطِنُ الْقَطا مَفاحِصَها، وهُوَ مِنَ الاسْتِعاراتِ اللَّطِيفَةِ، لأَنَّ مِنْ كَلامِهِمْ إِذا وَصَفُوا إِنْساناً بِشِدَّةِ الْغَيِّ وَالانْهِماكِ فِي الشَّرِّ قالُوا: قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطانُ فِي رَأْسِهِ، وعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ، فَذَهَبَ بِهٰذا الْقَوْلِ ذٰلِكَ الْمَذْهَبَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَسَتَجِدُ قَوْماً فَحَصُوا عَنْ أَوْساطِ رُءُوسِهِمِ الشَّعَرَ، فَاضْرِبْ ما فَحَصُوا عَنْهُ بالسَّيْفِ؛ وفِي الصِّحاحِ: كَأَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَها وتَرَكُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ الْقَطا. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ يَكُونُ الأُفْحُوصُ لِلنَّعامِ.

وفَحَصَ لِلْخُبْزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً: عَمِلَ لَها مَوْضِعاً فِي النّارِ؛ واسْمُ الْمَوْضِعِ الأُفْحُوصُ.

وَفِي حَدِيثِ زَواجِهِ بِزَيْنَبَ وَوَلِيمَتِهِ: فُحِصَتِ الأَرْضُ أَفاحِيصَ، أَيْ حُفِرَتْ.

وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ أُفْحُوصٌ ومَفْحَصٌ؛ فأَمّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

ومَفْحَصُها عَنْها الحَصَى بِجِرانِها
ومَثْنَى نَواجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ

فَإِنَّما عَنَى بِالْمَفْحَصِ هٰهُنا الْفَحْصَ لا اسْمَ الْمَوْضِعِ، لأَنَّهُ قَدْ عَدّاهُ إِلَى الْحَصَى، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ لا يَتَعَدَّى.

وفَحَصَ الْمَطَرُ التُّرابَ يَفْحَصُهُ: قَلَبَهُ ونَحَّى بَعْضَهُ عَنْ بَعْضٍ فَجَعَلَهُ كالأُفْحُوصِ. وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْحَصَى إِذا اشْتَدَّ وقْعُ غَيْثِهِ فَقَلَبَ الْحَصَى ونَحَّى بَعْضَهُ عَنْ بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: ولا سَمِعْتُ لَهُ فَحْصاً، أَيْ وَقْعَ قَدَمٍ وصَوْتَ مَشْيٍ. وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: إِنَّ اللهَ بارَكَ فِي الشّامِ، وخَصَّ بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إِلَى رَفَحَ؛ الأُرْدُنُّ: النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ، وفَحْصُهُ: ما بُسِطَ مِنْهُ وكُشِفَ مِنْ نَواحِيهِ، ورَفَحُ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ هُناكَ. وفِي حَدِيثِ الشَّفاعَةِ: فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الْفَحْصَ[1] أَيْ قُدّامَ الْعَرْشِ، هٰكَذا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ، ولَعَلَّهُ مِنَ الْفَحْصِ: الْبَسْطِ وَالْكَشْفِ.

وَفَحَصَ الظَّبْيُ: عَدَا عَدْواً شَدِيداً، وَالأَعْرافُ مَحَصَ. وَالْفَحْصُ: ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ، وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ.

وَالْفَحْصَةُ: النُّقْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الذَّقَنِ وَالْخَدَّيْنِ مِنْ بَعْضِ النّاسِ.

ويُقالُ: بَيْنَهُما فِحاصٌ، أَيْ عَداوَةٌ.

وَقَدْ فاحَصَنِي فُلانٌ فِحاصاً: كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَفْحَصُ عَنْ عَيْبِ صاحِبِهِ وَعَنْ سِرِّهِ.

(١) قوله: «فانطلق حتى أَتى» بصيغة الماضى، فى النهاية: «فأَنطلِقُ حتى آتِيَ» بصيغة المضارع».

وفُلانٌ فَحِيصِى ومُفاحِصِى بِمَعْنًى واحِدٍ.

• فحض • فَحَضَ الشَّىْءَ يَفْحَضُهُ فَحْضاً: شَدَخَهُ، يَمانِيَةٌ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الرُّطَبِ كالْبِطِّيخِ وشِبْهِهِ.

• فحطل • فَحْطَلٌ: اسْمٌ، قالَ:

تَباعَدَ مِنِّى فَحْطَلٌ إِذْ سَأَلْتُهُ
أَمِينَ فَزادَ اللهُ ما بَيْنَنا بُعْدا

وهٰذِهِ تَرْجَمَةٌ وجَدْتُها فى المحكم عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ، وَرَأَيْتُ هٰذا الْبَيْتَ فى الصِّحاحِ: تَباعَدَ مِنِّى فَطْحَلٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• فحق • ابْنُ سِيدَهْ الْفَحْقَةُ راحَةُ الْكَلْبِ(١) بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ.

وأَفْحَقَ الشَّىْءَ: مَلأَهُ، وقِيلَ: حاؤُهُ بَدَلٌ مِنْ هاءِ أَفْهَقَ. الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْفَرّاءِ قالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ يَتَفَيْحَقُ فى كَلامِهِ ويَتَفَيْهَقُ إِذا تَوَسَّعَ فِيهِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: انْفَحَقَ بِالْكَلامِ انْفِحاقاً. وطَرِيقٌ مُنْفَحِقٌ: واسِعٌ، وأَنْشَدَ:

وَالْعِيسُ فَوْقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ
غُبْرِ الْحَصَى مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ

• فحل • الْفَحْلُ مَعْرُوفٌ: الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ حَيَوانٍ، وجَمْعُهُ أَفْحُلٌ وفُحُولٌ وفُحُولَةٌ وفِحالٌ وفِحالَةٌ مِثْلُ الْجِمالَةِ، قالَ الشّاعِرُ:

فِحالَةٌ تُطْرَدُ عَنْ أَشْوالِها

قالَ سِيبَوَيْهِ: أَلْحَقُوا الْهاءَ فِيها لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ.

ورَجُلٌ فَحِيلٌ: فَحْلٌ، وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الْفُحُولَةِ والْفِحالَةِ وَالْفِحْلَةِ.

وفَحَلَ إِبِلَهُ فَحْلاً كَرِيماً: اخْتارَ لَها،

(١) قوله: «راحة الكلب» فى المحكم لابن سيده: «راحة الكف»، ونراها الصواب وراحة الكلب: نبات. [عبد الله]

وافْتَحَلَ لِدَوابِّهِ فَحْلاً كَذٰلِكَ. الْجَوْهَرِىُّ: فَحَلْتُ إِبِلِى إِذا أَرْسَلْتَ فِيها فَحْلاً، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىُّ:

نَفْحَلُها الْبِيضَ الْقَلِيلاتِ الطَّبَعْ
مِنْ كُلِّ عَرّاصٍ إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ

أَىْ نُعَرْقِبُها بِالسُّيُوفِ، وهُوَ مَثَلٌ. الأَزْهَرِىُّ: وَالْفِحْلَةُ افْتِحالُ الإِنْسانِ فَحْلاً لِدَوابِّهِ، وأَنْشَدَ:

نَحْنُ افْتَحَلْنا فَحْلَنا لَمْ نَأْثِلَه(٢)

قالَ: ومَنْ قالَ اسْتَفْحَلْنا فَحْلاً لِدَوابِّنا فَقَدْ أَخْطَأَ، وإِنَّما الاسْتِفْحالُ ما يَفْعَلُهُ عُلُوجُ أَهْلِ كابُلَ وجُهّالِهِم، وسَيَأْتِى.

وَالْفَحِيلُ: فَحْلُ الإِبِلِ إِذا كانَ كَرِيماً مُنْجِباً. وأَفْحَلَ: اتَّخَذَ فَحْلاً، قالَ الأَعْشَى:

وكُلُّ أُناسٍ وإِنْ أَفْحَلُوا
إِذا عايَنُوا فَحْلَكُمْ بَصْبَصُوا

وبَعِيرٌ ذُو فِحْلَةٍ: يَصْلُحُ لِلافْتِحالِ.

وفَحْلٌ فَحِيلٌ: كَرِيمٌ مُنْجِبٌ فى ضِرابِهِ، قالَ الرّاعِى:

كانَتْ نَجائِبُ مُنْذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا

قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَىْ وكانَ طَرْقُهُنَّ فَحْلاً مُنْجِباً، والطَّرْقُ: الْفَحْلُ هٰهُنا، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُ إِنْشادِ الْبَيْتِ: نَجائِبَ مُنْذِرٍ، بِالنَّصْبِ، وَالتَّقْدِيرُ كانَتْ أُمّاتُهُنَّ نَجائِبَ مُنْذِرٍ، وكانَ طَرْقُهُنَّ فَحْلاً. وقِيلَ: الْفَحِيلُ كالْفَحْلِ (عَنْ كُراعٍ).

وأَفْحَلَهُ فَحْلاً: أَعارَهُ إِيّاهُ يَضْرِبُ فى إِبِلِهِ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: فَحَلَ فُلاناً بَعِيراً وأَفْحَلَهُ إِيّاهُ وَافْتَحَلَهُ أَىْ أَعْطاهُ.

وَالاسْتِفْحالُ: شَىْءٌ يَفْعَلُهُ أَعْلاجُ كابُلَ، إِذا رَأَوْا رَجُلاً جَسِيماً مِنَ الْعَرَبِ خَلَّوْا بَيْنَهُ وبَيْنَ نِسائِهِمْ، رَجاءَ أَنْ يُولَدَ فِيهِمْ مِثْلُهُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

(٢) قوله: «نأثله» هكذا فى الطبعات جميعها، وفى شرح القاموس، ورواية التهذيب: «لم نأتِلْهُ» بالتاء المثناة.

وكَبْشٌ فَحِيلٌ: يُشْبِهُ الْفَحْلَ مِنَ الإِبِلِ فى عِظَمِهِ ونُبْلِهِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً يَشْتَرِى لَهُ أُضْحِيَّةً، فَقالَ: اشْتَرِهِ فَحْلاً فَحِيلاً، أَرادَ بالْفَحْلِ غَيْرَ خَصِىٍّ، وبالْفَحِيلِ ما ذَكَرْناهُ، ورُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى قَوْلِهِ فَحِيلاً: هُوَ الَّذِى يُشْبِهُ الْفُحُولَةَ فى عِظَمِ خَلْقِهِ ونُبْلِهِ، وقِيلَ: هُوَ الْمُنْجِبُ فى ضِرابِهِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الرّاعِى، قالَ: وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: والَّذِى يُرادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ اخْتارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَصِىِّ والنَّعْجَةِ، وطَلَبَ جَمالَهُ ونُبْلَهُ. وفى الْحَدِيثِ: لِمَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ، يُرِيدُ فَحْلَ الإِبِلِ إِذا عَلا ناقَةً دُونَهُ أَوْ فَوْقَهُ فى الْكَرَمِ والنَّجابَةِ، فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ عَلَى ذٰلِكَ ويَمْنَعُونَهُ مِنْهُ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ: لَمّا قَدِمَ الشّامَ تَفَحَّلَ لَهُ أُمَراءُ الشّامِ، أَىْ أَنَّهُمْ تَلَقَّوْهُ مُتَبَذِّلِينَ غَيْرَ مُتَزَيِّنِينَ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَحْلِ ضِدِّ الأُنْثَى، لأَنَّ التَّزَيُّنَ وَالتَّصَنُّعَ فى الزِّىِّ مِنْ شَأْنِ الإِناثِ وَالْمُتَأَنِّثِينَ، وَالْفُحُولُ لا يَتَزَيَّنُونَ. وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ لَبَنَ الْفَحْلِ حِرْمٌ، يُرِيدُ بِالْفَحْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَداً ولَها لَبَنٌ، فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الأَطْفالِ بِهٰذا [اللَّبَنِ] فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وإِخْوَتِهِ وأَوْلادِهِ مِنْها، ومِنْ غَيْرِها، لأَنَّ اللَّبَنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ وهٰذا مَذْهَبُ الْجَماعَةِ، وقالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالنَّخَعِىُّ: لا يُحَرِّمُ، وسَنَذْكُرُهُ فى مادَّةِ لَبَنَ.

الأَزْهَرِىُّ: اسْتَفْحَلَ أَمْرُ الْعَدُوِّ إِذا قَوِىَ وَاشْتَدَّ، فَهُوَ مُسْتَفْحِلٌ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّى سُهَيْلاً الْفَحْلَ، تَشْبِيهاً لَهُ بِفَحْلِ الإِبِلِ، وذٰلِكَ لاعْتِزالِهِ عَنِ النُّجُومِ وعِظَمِهِ، وقالَ غَيْرُهُ: وذٰلِكَ لأَنَّ الْفَحْلَ إِذا قَرَعَ الإِبِلَ اعْتَزَلَها، ولِذٰلِكَ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وقَدْ لاحَ لِلسّارِى سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَساعِرُ

اللَّيْثُ: يُقالُ لِلنَّخْلِ الذَّكَرِ الَّذِى يُلْقَحُ بِهِ حَوائِلُ النَّخْلِ فُحّالٌ، الْواحِدَةُ فُحّالَةٌ،

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الفَحْلُ والفُحّالُ ذَكَرُ النَّخْلِ ، وهُوَ ما كانَ مِنْ ذُكُورِهِ فَحْلاً لإِناثِهِ ، وقالَ :

يُطِفْنَ بفُحّالٍ كأَنَّ ضِبابَهُ
بُطُونُ المَوالِي يَوْمَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

قالَ : ولا يُقالُ لِغَيْرِ الذَّكَرِ مِنَ النَّخْلِ فُحّالٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : لا يُقالُ فَحْلٌ إِلّا فِي ذِي الرُّوحِ ، وكَذلِكَ قالَ أَبُو نَصْرٍ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالنّاسُ عَلَى خِلافِ هٰذا . وَاسْتَفْحَلَتِ النَّخْلُ : صارَتْ فُحّالاً . ونَخْلَةٌ مُسْتَفْحِلَةٌ : لا تَحْمِلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : ويُجْمَعُ فُحّالُ النَّخْلِ فَحاحِيلُ ، ويُقالُ لِلْفُحّالِ فَحْلٌ ، وجَمْعُهُ فُحُولٌ ، قالَ أُحَيْحَةُ ابْنُ الجُلاحِ :

تَأْبَرِي يا خَيْرَةَ الفَسِيلِ
تَأْبَرِي مِنْ حَنَذٍ فَشُولِي
إِذ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بالفُحُولِ

الجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ فُحّالٌ إِلّا فِي النَّخْلِ . وَالفَحْلُ : حَصِيرٌ تُنْسَجُ مِنْ فُحّالِ النَّخْلِ ، وَالجمعُ فُحُولٌ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ وفِي ناحِيَةِ البَيْتِ فَحْلٌ مِنْ تِلْكَ الفُحُولِ ، فَأَمَرَ بِناحِيَةٍ مِنْهُ فَكُنِسَ ورُشَّ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ : قِيلَ لِلْحَصِيرِ فَحْلٌ لأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ سَعَفِ الفَحْلِ مِنَ النَّخِيلِ ، فَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى التَّجَوُّزِ ، كَما قالُوا : فُلانٌ يَلْبَسُ القُطْنَ وَالصُّوفَ ، وإِنَّما هِيَ ثِيابٌ تُغْزَلُ وتُتَّخَذُ مِنْها ، قالَ المَرّارُ :

وَالوَحْشُ سارِيَةٌ كأَنَّ مُتُونَها
قُطْنٌ تُباعُ شَدِيدَةُ الصُّقْلِ

أَرادَ كأَنَّ مُتُونَها ثِيابُ قُطْنٍ لِشِدَّةِ بَياضِها ، وسُمِّيَ الحَصِيرُ فَحْلاً مَجازاً . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ قالَ لا شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ ولا فَحْلٍ ، وَالأُرَفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ ، فَإِنَّهُ أَرادَ بِالفَحْلِ فَحْلَ النَّخْلِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ رُبَّما يَكُونُ بَيْنَ جَماعَةٍ مِنْهُمْ فَحْلُ نَخْلٍ يَأْخُذُ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الشُّرَكاءِ فِيهِ ، زَمَنَ تَأْبِيرِ النَّخْلِ ، ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنَ الحِرْقِ لِتَأْبِيرِ النَّخْلِ ، فَإِذا باعَ واحِدٌ مِنَ الشُّرَكاءِ نَصِيبَهُ مِنَ الفَحْلِ بَعْضَ الشُّرَكاءِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلْباقِينَ مِنَ الشُّرَكاءِ شُفْعَةٌ فِي المَبِيعِ . وَالَّذِي اشْتَراهُ أَحَقُّ بِهِ لأَنَّهُ لا يَنْقَسِمُ ، وَالشُّفْعَةُ إِنَّما تَجِبُ فِيما يَنْقَسِمُ ، وهٰذا مَذْهَبُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشّافِعِيُّ ومالِكٌ ، وهُوَ مُوافِقٌ لِحَدِيثِ جابِرٍ : إِنَّما جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، الشُّفْعَةَ فِيما لَمْ يُقْسَمْ ، فَإِذا حُدَّتِ الحُدُودُ فَلا شُفْعَةَ لأَنَّ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِيما لَمْ يُقْسَمْ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الشُّفْعَةَ فِيما يَنْقَسِمُ ، فَأَمّا ما لا يَنْقَسِمُ مِثْلُ البِئْرِ وفَحْلِ النَّخْلِ يُباعُ مِنْهُما الشِّقْصُ بِأَصْلِهِ مِنَ الأَرْضِ فَلا شُفْعَةَ فِيهِ ، لأَنَّهُ لا يَنْقَسِمُ ، قالَ : وكانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَسَّرَ حَدِيثَ عُثْمانَ تَفْسِيراً لَمْ يَرْتَضِهِ أَهْلُ المَعْرِفَةِ فَلِذٰلِكَ تَرَكْتُهُ ولَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِهِ ، قالَ : وتَفْسِيرُهُ عَلَى ما بَيَّنْتُهُ ، ولا يُقالُ لَهُ إِلّا فُحّالٌ .

وفُحُولُ الشُّعَراءِ : هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا بِالهِجاءِ مَنْ هاجاهُمْ مِثْلُ جَرِيرٍ وَالفَرَزْدَقِ وأَشْباهِهِما ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ عارَضَ شاعِراً فَغَلَبَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ ، وكانَ يُسَمَّى فَحْلاً ، لأَنَّهُ عارَضَ امْرَأَ القَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوَّلِها :

خَلِيلَيَّ مُرّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ

بِقَوْلِهِ فِي قَصِيدَتِهِ :

ذَهَبْتَ مِنَ الهِجْرانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ

وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يُعارِضُ صاحِبَهُ فِي نَعْتِ فَرَسِهِ ، فَفُضِّلَ عَلْقَمَةُ عَلَيْهِ ، ولُقِّبَ الفَحْلَ ، وقِيلَ : سُمِّيَ عَلْقَمَةُ الشّاعِرُ الفَحْلَ ، لأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ جُنْدَبٍ حِينَ طَلَّقَها امْرُؤُ القَيْسِ لَمّا غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ فِي الشِّعْرِ .

وَالفُحُولُ : الرُّواةُ ، الواحِدُ فَحْلٌ . وتَفَحَّلَ ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالفَحْلِ .

وَاسْتَفْحَلَ الأَمْرُ ، أَيْ تَفاقَمَ .

وامْرَأَةٌ فَحْلَةٌ : سَلِيطَةٌ .

وفَحْلٌ وَالفَحْلاءُ : مَوْضِعانِ وفَحْلانِ : جَبَلانِ صَغِيرانِ ، قالَ الرّاعِي :

هَلْ تُونِسُونَ بِأَعْلَى عاسِمٍ ظُعُناً
وَرَّكْنَ فَحْلَيْنِ واسْتَقْبَلْنَ ذا بَقَرِ ؟

وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ فِحْلٍ ، بِكَسْرِ الفاءِ وسُكُونِ الحاءِ ، مَوْضِعٌ بِالشّامِ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ ، ومِنْهُ يَوْمُ فِحْلٍ ، وفِيهِ ذِكْرُ فَحْلَيْنِ ، عَلَى التَّثْنِيَةِ ، مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ أُحُدٍ .

• **فحم** • الفَحْمُ وَالفَحَمُ ، مَعْرُوفٌ مِثْلُ نَهْرٍ ونَهَرٍ : الجَمْرُ الطّافِئُ . وفِي المَثَلِ : لَوْ كُنْتُ أَنْفُخُ فِي فَحَمٍ ، أَيْ لَوْ كُنْتُ أَعْمَلُ فِي عائِدَةٍ ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

هَلْ غَيْرُ غارٍ هَدَّ غاراً فَانْهَدَمْ ؟
قَدْ قاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحَمْ
وصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أَمَمْ

يَقُولُ : لَوْ كانَ قِتالُهُمْ يُغْنِي شَيْئاً ، ولٰكِنَّهُ لا يُغْنِي ، فَكانَ كَالَّذِي يَنْفُخُ ناراً ولا فَحْمَ ولا حَطَبَ ، فَلا تَتَّقِدُ النّارُ ، يُضْرَبُ هٰذا المَثَلُ لِلرَّجُلِ يُمارِسُ أَمْراً لا يُجْدِي عَلَيْهِ ، واحِدَتُهُ فَحْمَةٌ وفَحَمَةٌ . وَالفَحِيمُ : كَالفَحَمِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وإِذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الفَحِيمِ
تُغَشِّي المَطانِبَ وَالمَنْكِبا

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفَحِيمُ جَمْعَ فَحْمٍ كَعَبْدٍ وعَبِيدٍ ، وإِنْ قَلَّ ذٰلِكَ فِي الأَجْناسِ ، ونَظِيرُهُ مَعْزٌ ومَعِيزٌ وضَأْنٌ وضَئِينٌ .

وفَحْمَةُ اللَّيْلِ : أَوَّلُهُ وقِيلَ أَشَدُّ سَوادٍ فِي أَوَّلِهِ ، وقِيلَ : أَشَدُّهُ سَواداً ، وقِيلَ : فَحْمَتُهُ ما بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النّاسِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِحَرِّها ، لأَنَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَحَرُّ مِنْ آخِرِهِ ، ولا تَكُونُ الفَحْمَةُ فِي الشِّتاءِ ، وجَمْعُها فِحامٌ وفُحُومٌ مِثْلُ مَأْنَةٍ ومُؤُونٍ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

تُنازِعُ أَشْرافَ الإِكامِ مَطِيَّتِي
مِنَ اللَّيْلِ شَيْحاناً شَدِيداً فُحُومُها

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُحُومُها سَوادَها ، كَأَنَّهُ مَصْدَرُ فَحَمَ .

وَالْفَحْمَةُ : الشَّرابُ فِي جَمِيعِ هٰذِهِ الأَوْقاتِ الْمَذْكُورَةِ. الأَزْهَرِيُّ : ولا يُقالُ لِلشَّرابِ فَحْمَةٌ كَما يُقالُ لِلْجاشِرِيَّةِ وَالصَّبُوحِ وَالْغَبُوقِ وَالْقَيْلِ.

وأَفْحِمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وفَحِّمُوا ، أَىْ لا تَسِيرُوا حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ ، وَالتَّفْحِيمُ مِثْلُهُ. وَانْطَلَقْنا فَحْمَةَ السَّحَرِ أَىْ حِينَهُ.

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قالَ : ضُمُّوا فَواشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشاءِ ؛ وَالْفَواشِى : ما انْتَشَرَ مِنَ الْمالِ وَالإِبِلِ وَالْغَنَمِ وغَيْرِها. وفَحْمَةُ الْعِشاءِ : شِدَّةُ سَوادِ اللَّيْلِ وظُلْمَتِهِ ، وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى إِذا سَكَنَ فَوْرُهُ قَلَّتْ ظُلْمَتُهُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ الأَصْبَهانِيُّ أَنَّ أَبا الْمُفَضَّلِ قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الْوارِثِ قالَ : كُنَّا بِبابِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ ، فَقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ فِي عُرْضِ كَلامٍ لَهُ : قَحْمَةُ الْعِشاءِ ، فَقُلْنا : لَعَلَّها فَحْمَةُ الْعِشاءِ ، فَقالَ : هِيَ قَحْمَةٌ ، بِالْقافِ ، لا يُخْتَلَفُ فِيها ؛ فَدَخَلْنا عَلَى بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ فَحَكَيْناها لَهُ ، فَقالَ : هِيَ فَحْمَةُ الْعِشاءِ ، بِالْفاءِ لا غَيْرُ ، أَىْ فَوْرَتُهُ. وفِي الْحَدِيثِ : اكْفِتُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشاءِ ؛ هِيَ إِقْبالُهُ وأَوَّلُ سَوادِهِ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِى بَيْنَ صَلاتَىِ الْعِشاءِ الْفَحْمَةُ ، والَّتِى بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالْغَداةِ الْعَسْعَسَةُ.

ويُقالُ : فَحِّمُوا عَنِ الْعِشاءِ ، يَقُولُ : لا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَفُورُ الظُّلْمَةُ ولٰكِنِ امْهَلُوا حَتَّى تَسْكُنَ وتَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثُمَّ سِيرُوا ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذا طالَ السُّرَى
وتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ

وجاءَنا فَحْمَةَ ابْنِ جُمَيْرٍ إِذا جاءَ نِصْفَ اللَّيْلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ :

عِنْدَ دَيْجُورِ فَحْمَةِ ابْنِ جُمَيْرٍ
طَرَقَتْنا وَاللَّيْلُ داجٍ بَهِيمُ

وَالْفاحِمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : الأَسْوَدُ بَيِّنُ الْفُحُومَةِ ، ويُبالَغُ فِيهِ فَيُقالُ : أَسْوَدُ فاحِمٌ. وشَعَرٌ فَحِيمٌ : أَسْوَدُ ، وقَدْ فَحُمَ فُحُوماً. وشَعَرٌ فاحِمٌ وقَدْ فَحُمَ فُحُومَةً : وهُوَ الأَسْوَدُ الْحَسَنُ ، وأَنْشَدَ :

مُبَتَّلَةٌ هَيْفاءُ رُؤْدٌ شَبابُها
لَها مُقْلَتا رِيمٍ وَأَسْودُ فاحِمُ

وفَحَّمَ وجْهَهُ تَفْحِيماً : سَوَّدَهُ.

وَالْمُفْحَمُ : الْعَيِىُّ. وَالْمُفْحَمُ : الَّذِى لا يَقُولُ الشِّعْرَ. وأَفْحَمَهُ الْهَمُّ أَوْ غَيْرُهُ : مَنَعَهُ مِنْ قَوْلِ الشِّعْرِ. وهاجاهُ فَأَفْحَمَهُ : صادَفَهُ مُفْحَماً. وكَلَّمَهُ فَفَحَمَ : لَمْ يُطِقْ جَواباً. وكَلَّمْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ إِذا أَسْكَتُّهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِها. وأَفْحَمْتُهُ أَىْ وَجَدْتُهُ مُفْحَماً لا يَقُولُ الشِّعْرَ. يُقالُ : هاجَيْناكُمْ فَما أَفْحَمْناكُمْ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ هاجَيْتُهُ فَأَفْحَمْتُهُ بِمَعْنَى أَسْكَتُّهُ ، قالَ : ويَجِىءُ أَفْحَمْتُهُ بِمَعْنَى صادَفْتُهُ مُفْحَماً ، تَقُولُ : هَجَوْتُهُ فَأَفْحَمْتُهُ ، أَىْ صادَفْتُهُ مُفْحَماً ، قالَ : ولا يَجُوزُ فِي هٰذا هاجَيْتُهُ لِأَنَّ الْمُهاجاةَ تَكُونُ مِنَ اثْنَيْنِ ، وإِذا صادَفَهُ مُفْحَماً لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هِجاءٌ ، فَإِذا قُلْتَ فَما أَفْحَمْناكُمْ بِمَعْنَى ما أَسْكَتْناكُمْ جازَ كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : وهاجَيْناكُمْ فَما أَفْحَمْناكُمْ ، أَىْ فَما أَسْكَتْناكُمْ عَنِ الْجَوابِ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ مَعَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُها ، أَىْ أَسْكَتُّها. وشاعِرٌ مُفْحَمٌ : لا يُجِيبُ مُهاجِيَهُ ؛ وقَوْلُ الأَخْطَلِ :

وانْزِعْ إِلَيْكَ فَإِنَّنِى لا جاهِلٌ
بَكِمٌ ولا أَنا إِنْ نَطَقْتُ فَحُومُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ فَحُومٌ مُفْحَمٌ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما هٰذا إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ حَذْفَ الزِّيادَةِ فَجَعَلَهُ كَرَكُوبٍ وحَلُوبٍ ، أَوْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ فاعِلاً مِنْ فَحَمَ إِذا لَمْ يُطِقْ جَواباً ، قالَ : ويُقالُ لِلَّذِى لا يَتَكَلَّمُ أَصْلاً فاحِمٌ. وفَحَمَ الصَّبِىُّ ، بِالْفَتْحِ ، يَفْحَمُ ، وفَحِمَ فَحْماً وفُحاماً وفُحُوماً ، وفُحِمَ وأُفْحِمَ كُلُّ ذٰلِكَ إِذا بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ وصَوْتُهُ. اللَّيْثُ : كَلَّمَنِى فُلانٌ فَأَفْحَمْتُهُ إِذا لَمْ يُطِقْ جَوابَكَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالَّذِى يَبْكِى حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ. وفَحَمَ الْكَبْشُ وفَحِمَ ، فَهُوَ فاحِمٌ وفَحِمٌ : صاحَ. وثَغا الْكَبْشُ حَتَّى فَحِمَ ، أَىْ صارَ فِي صَوْتِهِ بُحُوحَةٌ.

• فحن • الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا فَحَنَ فَأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. قالَ : وفَيْحانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ : وأَظُنُّهُ فَيْعالٌ مِنْ فَحَنَ. وَالأَكْثَرُ أَنَّهُ فَعْلانُ مِنَ الأَفْيَحِ ، وهُوَ الْواسِعُ ، وسَمَّتِ الْعَرَبُ الْمَرْأَةَ فَيْحونَةَ.

• فحا • الْفَحا وَالْفِحا ، مَقْصُورٌ : أَبْزارُ الْقِدْرِ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وفَتْحِها ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، وفِى الْمُحْكَمِ : الْبِزْرُ ، قالَ : وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيابِسَ مِنْهُ ، وجَمْعُهُ أَفْحاءٌ. وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ فِحا أَرْضِنا لَمْ يَضُرَّهُ ماؤُها ، يَعْنِى الْبَصَلَ ؛ الْفَحا : تَوابِلُ الْقُدُورِ كَالْفُلْفُلِ وَالْكَمُّونِ ونَحْوِهِما ، وقِيلَ : هُوَ الْبَصَلُ. وفِى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ : كُلُوا مِنْ فِحا أَرْضِنا ، فَقَلَّ ما أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فِحا أَرْضٍ فَضَرَّهُمْ ماؤُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

كَأَنَّما يَثَّرِدْنَ بِالْغَبُوقِ
كُلَّ مِدادٍ[1] مِنْ فَحاً مَدْقُوقِ

الْمِدادُ : جَمْعُ مُدٍّ الَّذِى يُكالُ بِهِ ، ويَثَّرِدْنَ : يَخْلِطْنَ.

ويُقالُ : فَحِّ قِدْرَكَ تَفْحِيَةً ، وقَدْ فَحَّيْتُها تَفْحِيَةً. وَالْفَحْوَةُ : الشَّهْدَةُ (عَنْ كُراعٍ).

وفَحْوَى الْقَوْلِ : مَعْناهُ ولَحْنُهُ. وَالْفَحْوَى : مَعْنَى ما يُعْرَفُ مِنْ مَذْهَبِ الْكَلامِ ، وجَمْعُهُ الأَفْحاءُ. وعَرَفْتُ ذٰلِكَ فِى فَحْوَى كَلامِهِ وفَحْوائِهِ وفَحْوائِهِ وفُحَوائِهِ ، أَىْ مِعْراضِهِ ومَذْهَبِهِ ، وكَأَنَّهُ مِنْ فَحَّيْتُ

(١) قوله : «كل مداد» كذا بالأصل هنا ، وسيأتى فى م د د : كيل مداد ، وكذا هو فى شرح القاموس هنا.

الْقِدْرَ إِذا أَلْقَيْتَ الأَبْزارَ ، وَالبابُ كُلُّهُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ مِثْلُ الْحَشا الطَّرَفِ مِنَ الأَطْرافِ ، وَالْقَفا وَالرَّحى وَالْوَغى وَالشَّوى .

وهُوَ يُفَحِّي بِكَلامِهِ إِلَى كَذا وَكَذا أَيْ يَذْهَبُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفَحِيَّةُ الْحَساءُ ، أَبو عَمْرٍو : هِيَ الْفَحِيَّةُ وَالفَحِيَّةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْفَئِيرَةُ وَالْحَرِيرَةُ : الْحَسْوُ الرَّقِيقُ .

• **فخت** • الْفاخِتَةُ : واحِدَةُ الْفَواخِتِ ، وهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمامِ الْمُطَوَّقِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ ابْنُ الْجَوالِيقِيِّ أَنَّ الْفاخِتَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفَخْتِ الَّذِي هُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ . وفَخَتَتِ الْفاخِتَةُ : صَوَّتَتْ .

وَتَفَخَّتَتِ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ مِشْيَةَ الْفاخِتَةِ . اللَّيْثُ : إِذا مَشَتِ الْمَرْأَةُ مُجْنِحَةً قِيلَ : تَفَخَّتَتْ تَفَخُّتاً ، قالَ : أَظُنُّ ذٰلِكَ مُشْتَقّاً مِنْ مَشْيِ الْفاخِتَةِ ، وجَمْعُ الفاخِتَةِ فَواخِتُ . قَوْلُهُ مُجْنِحَةً إِذا تَوَسَّعَتْ فِي مَشْيِها ، وفَرَّجَتْ يَدَيْها مِنْ إِبْطَيْها .

وَالْفَخْتُ : ضَوْءُ الْقَمَرِ أَول ما يَبْدُو ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، يُقالُ : جَلَسْنا فِي الْفَخْتِ ، وقالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الْفَخْتَ إِلاَّ هٰهُنا . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْفَخْتُ ، لا أَدْرِي اسْمُ ضَوْئِهِ ، أَمِ اسمُ ظُلْمَتِهِ . وَاسْمُ ظُلْمَةِ ظِلِّهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ : السَّمَرُ ، ولِهٰذا قِيلَ لِلْمُتَحَدِّثِينَ لَيْلاً : سُمَّارٌ ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الصَّوابُ فِيهِ ظِلُّ الْقَمَرِ . قالَ بَعْضُهُمْ : الصَّوابُ ما قالَهُ ، لِأَنَّ الْفاخِتَةَ بِلَوْنِ الظِّلِّ أَشْبَهُ مِنْها بِلَوْنِ الضَّوْءِ .

وَفَخَتَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَخْتاً : قَطَعَهُ . وفَخَتَ الإِناءَ فَخْتاً : كَشَفَهُ .

وَالْفَخْتُ : نَشْلُ الطَّبَّاخِ الْفِدْرَةَ مِنَ الْقِدْرِ . ويُقالُ : هُوَ يَتَفَخَّتُ ، أَيْ يَتَعَجَّبُ ، فَيَقُولُ : ما أَحْسَنَهُ .

• **فخج** • الْفَخْجُ : الطَّرْمَذَةُ ، وَقَدْ فَخَجَهُ وفَخَجَ بِهِ . وَالْفَخَجُ : مُبايَنَةُ إِحْدَى الْفَخِذَيْنِ لِلأُخْرَى ، وأَكْثَرُ ذٰلِكَ فِي الإِبِلِ ، وقَدْ فَخِجَ فَخَجاً ، وهُوَ أَفْخَجُ .

• **فخخ** • الْفَخُّ : الْمِصْيَدَةُ الَّتِي يُصادُ بِها ، مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ ، وَالْجَمْعُ فُخُوخٌ وفِخاخٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْفَخَّ الطَّرْقَ . قالَ الْفَرَّاءُ : الْحَضْبُ سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنَ ، قالَ : والطَّرْقُ الْفَخُّ .

وَالْفَخَّةُ وَالْفَخِيخُ فِي النَّوْمِ : دُونَ الْغَطِيطِ ، تَقُولُ : سَمِعْتُ لَهُ فَخِيخاً . وفي حَدِيثِ صَلاةِ اللَّيلِ : أَنَّهُ نامَ حَتَّى سَمِعْتُ فَخِيخَهُ أَيْ غَطِيطَهُ ، وقِيلَ : الْفَخَّةُ وَالْفَخِيخُ أَنْ يَنامَ الرَّجُلُ ويَنْفُخَ فِي نَوْمِهِ ، وفَخَّ النَّائِمُ يَفِخُّ ، واسْمُ هٰذِهِ النَّوْمَةِ الْفَخَّةُ ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ مِزَخَّهْ
يَزُخُّها ، ثُمَّ يَنامُ الْفَخَّهْ

أَيْ يَنامُ نَوْمَةً يُسْمَعُ فَخِيخُهُ فِيها . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ يَنامُ الْفَخَّةَ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْفَخَّةُ أَنْ يَنامَ عَلَى قَفاهُ ويَنْفُخَ مِنَ الشِّبَعِ ، وفي حَدِيثِ بِلالٍ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِفَخٍّ وحَوْلِي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ ؟

فَخٌّ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وقِيلَ : وادٍ دُفِنَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، وهُوَ أَيْضاً ما أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عُظَيْمَ بْنَ الْحارِثِ الْمُحارِبِيَّ .

وَالأَفْعَى لَهُ فَخِيخٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْفَخِيخُ مِنْ أَصْواتِ الْحَيَّاتِ شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ ، وقَدْ يُقالُ بِالْحاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وهِيَ أَعْلَى . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الأَفْعَى فَإِنَّهُ يُقالُ فِي فِعْلِهِ فَحَّ يَفِحُّ فَحِيحاً ، بِالْحاءِ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وأَبُو خَيْرَةَ الأَعْرابِيُّ ، وقالَ شَمِرٌ : الْفَحِيحُ لِمَا سِوَى الأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَّاتِ ، بِفِيهِ ، كَأَنَّهُ نَفَسٌ شَدِيدٌ ، قالَ : وَالْحَفِيفُ مِنْ جَرْشِ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولَمْ أَسْمَعْ لِأَحَدٍ فِي الأَفْعَى وسائِرِ الْحَيَّاتِ فَخِيخاً ، بِالْخاءِ ، وهٰذا غَلَطٌ ، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ لا أَعْرِفُها ، فَإِنَّ اللُّغاتِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحِيطَ بِها رَجُلٌ واحِدٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : فَحَّتِ الأَفْعَى تَفِحُّ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَها مِنْ فِيها ، فَأَمَّا الْكَشِيشُ فَصَوْتُها مِنْ جِلْدِها .

وَامْرَأَةٌ فَخٌّ وفَخَّةٌ : قَذِرَةٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

وأُمُّكُمُ فَخٌّ قُذامٌ وخِنْدِفُ(١)

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلَّعِينِ الْمِنْقَرِيِّ :

أَلَسْتَ ابْنَ سَوْداءِ الْمَحاجِرِ فَخَّةٍ
لَها عُلْبَةٌ لَحْوَى ووَطْبٌ مُجَزَّمُ

الْمُفَضَّلُ : فَخْفَخَ الرَّجُلُ إِذا فاخَرَ بِالباطِلِ .

وَالْخَفْخَفَةُ وَالْفَخْفَخَةُ : حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ .

• **فخدج** • فَخْدَجٌ : اسْمُ شاعِرٍ .

• **فخذ** • الْفَخِذُ : وَصْلُ ما بَيْنَ السَّاقِ وَالْوَرِكِ ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَفْخاذٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا الْبِناءَ ، وقِيلَ : فَخْذٌ ، وفِخْذٌ أَيْضاً ، بِكَسْرِ الْفاءِ .

وفُخِذَ فَخْذاً ، فَهُوَ مَفْخُوذٌ : أُصِيبَتْ فَخِذُهُ . ورَمَيْتُهُ فَفَخَذْتُهُ أَيْ أَصَبْتُ فَخِذَهُ .

وَفَخِذُ الرَّجُلِ : نَفَرُهُ مِنْ حَيِّهِ(٢) الَّذِينَ هُمْ أَقْرَبُ عَشِيرَتِهِ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الْبَطْنِ ، وَأَوَّلُها الشَّعْبُ ، ثُمَّ

(١) هذا عجز بيت صدره كما جاء في مادة « قذم » :

وأنتم بنو الخوّار يعرف ضربكم
وأمّكم فخٌّ قذامٌ وخيضف

وجاء البيت في مادة « خضف » برواية أخرى :

فأنتم بنو الخوّار يعرف ضربكم
وأماتكم فُخٌّ القُذام وخيضف

[ عبد الله ]

(٢) فخذُ الرجلِ : « نَفَرُه من حَيِّه » في الطبعات جميعها . « فَخْذُ الرجلِ نَفَرُه . . » والصواب ما أثبتناه ، لما يقتضيه الكلام بعده .

[ عبد الله ]

الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْفَصِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ ، قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخِذُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنَ الْفَخِذِ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضاءِ الْجَسَدِ .

وَالتَّفْخِيذُ : الْمُخاذَلَةُ . وأَمَّا الَّذِى فى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، عَلَيْهِ : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ» ، باتَ يُفَخِّذُ عَشِيرَتَهُ ، أَىْ يَدْعُوهُمْ فَخِذاً فَخِذاً . يُقالُ : فَخَّذَ الرجُلُ بَنِى فُلانٍ إِذا دَعاهُمْ فَخِذاً فَخِذاً .

وَيُقالُ : فَخَّذْتُ الْقَوْمَ عَنْ فُلانٍ ، أَىْ خَذَّلْتُهُمْ . وفَخَّذْتُ بَيْنَهُمْ ، أَىْ فَرَّقْتُ وخَذَّلْتُ .

• فخر • الْفَخْرُ وَالْفَخَرُ ، مِثْل نَهْرٍ وَنَهَرٍ ، وَالْفُخْرُ وَالْفَخارُ وَالْفَخارَةُ وَالْفِخِّيرَى وَالْفِخِّيراءُ : التَّمَدُّحُ بِالخِصالِ وَالافْتِخارُ وعَدُّ الْقَدِيمِ ؛ وقَدْ فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْراً وَفَخْرَةً حَسَنَةً ( عَنِ اللِّحيانِيِّ ) ، فَهُوَ فاخِرٌ وَفَخُورٌ ، وَكَذَلِكَ افْتَخَرَ . وَتَفاخَرَ الْقَوْمُ : فَخَرَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

وَالتَّفاخُرُ : التَّعاظُمُ . وَالتَّفَخُّرُ : التَّعَظُّمُ وَالتَّكَبُّرُ . وَيُقالُ : فُلانٌ مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ .

وَفاخَرَهُ مُفاخَرَةً وَفِخاراً : عارَضَهُ بِالْفَخْرِ فَفَخَرَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَأَصْمَتُّ عَمْراً وَأَعْمَيْتُهُ
عَنِ الْجُودِ وَالْفَخْرِ يَوْمَ الْفِخارِ

كَذا أَنْشَدَهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ نَشْرُ الْمَناقِبِ وَذِكْرُ الْكِرامِ بِالْكَرَمِ .

وَفَخِيرُكَ : الَّذِى يُفاخِرُكَ ، وَمِثالُهُ الْخَصِيمُ . وَالْفِخِّيرُ : الْكَثِيرُ الْفَخْرِ ، وَمِثالُهُ السِّكِّيرُ . وَفِخِّيرٌ : كَثِيرُ الافْتِخارِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْشِى كَمَشْىِ الْفَرِحِ الْفِخِّيرِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ» ؛ الْفَخُورُ : الْمُتَكَبِّرُ . وَفاخَرَهُ فَفَخَرَهُ يَفْخَرُهُ فَخْراً : كانَ أَفْخَرَ مِنْهُ وَأَكْرَمَ أَباً وَأُمًّا . وفَخَرَهُ عَلَيْهِ يَفْخَرُهُ فَخْراً وأَفْخَرَهُ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ عَلَيْهِ فى الفَخْرِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : فَخَرَ فُلان الْيَوْمَ عَلَى فُلانٍ فى الشَّرَفِ وَالجَلَدِ وَالْمَنْطِقِ ، أَىْ فَضَل عَلَيْهِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخْرَ ؛ الفَخْرُ : ادِّعاءُ العِظَمِ وَالْكِبْرِ والشَّرَفِ ، أَىْ لا أَقُولُهُ تَبَجُّحاً ، وَلَكِنْ شُكْراً للهِ وَتَحَدُّثاً بِنِعمِهِ .

والفَخِيرُ : المَغْلُوبُ بِالفَخْرِ .

وَالمَفْخَرَةُ وَالمَفْخُرَةُ ، بِفَتْحِ الخاء وَضَمِّها : المَأْثُرَةُ وَما فُخِرَ بِهِ . وَفِيهِ فُخْرَةٌ أَىْ فَخْرٌ . وَإِنَّهُ لَذُو فُخْرَةٍ عَلَيْهِمْ ، أَىْ فَخْرٍ وَمالَكَ فَخْرَةُ هٰذا ، أى فَخْرُهُ ( عن اللِّحيانِى ) . وَفَخَرَ الرجُلُ : تَكَبَّرَ بِالفَخْرِ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

حَتَّى تَزَيَّنَتِ الْجِواءُ بِفاخِرٍ
قَصِفٍ كَأَلْوانِ الرِّحالِ عَمِيمِ

عَنَى بِالفاخِرِ الَّذِى بَلَغَ وَجادَ مِنَ النَّباتِ ، فَكَأَنَّهُ فَخَرَ عَلَى ما حَوْلَهُ . وَالفاخِرُ مِنَ البُسْرِ : الَّذِى يَعْظُمُ وَلا نَوَى لَهُ . وَالفاخِرُ : الجَيِّدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَاسْتَفْخَرَ الشَّيْءَ : اشْتَراهُ فاخِراً ، وَكَذَلِكَ فى التَّزْوِيجِ . وَاسْتَفْخَرَ فُلانٌ ما شاءَ ، وأَفْخَرَتِ المَرْأَةُ إذا لَمْ تَلِدْ إِلَّا فاخِراً . وَقَدْ يَكُونُ فى الفَخْرِ مِنَ الْفِعْلِ ما يَكُونُ فى المَجْدِ ، إِلا أَنَّكَ لا تَقُولُ فَخِيرٌ مَكانَ مَجِيدٍ ، وَلَكِنْ فَخُورٌ ، وَلا أَفْخَرْتُهُ مَكانَ أَمْجَدْتُهُ .

وَالفَخُورُ مِنَ الإِبِلِ : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَمِنَ الغَنَمِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِى تُعْطِيكَ ما عِنْدَها مِنَ اللَّبَنِ وَلا بَقاءَ لِلَبَنِها ، وَقِيلَ : النّاقَةُ الفَخُورُ الْعَظِيمَةُ الضَّرْعِ الضَّيِّقَةُ الأَحالِيلِ . وضَرْعٌ فَخُورٌ : غَلِيظٌ ضَيِّقُ الأَحالِيلِ قَلِيلُ اللَّبَنِ ، وَالاسْمُ الفَخْرُ وَالفُخْرُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكَرْ
واسِعَةُ الأَخْلافِ فى غَيْرِ فُخُرْ

وَنَخْلَةٌ فَخُورٌ : عَظِيمَةُ الْجِذْعِ غَلِيظَةُ السَّعَفِ . وَفَرَسٌ فَخُورٌ : عَظِيمُ الجُرْدانِ طَوِيلُهُ . وَغُرْمُولٌ فَيْخَرٌ : عَظِيمٌ . وَرَجُلٌ فَيْخَرٌ : عَظُمَ ذٰلِكَ مِنْهُ ، وَقَدْ يُقالُ بِالزّاىِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مِنَ الكِبْرِ وَالفَخْرِ : فَخَزَ الرجُلُ ، بِالزّاىِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : فَجَعَلَ الفخرَ وَالفَخْزَ واحِداً . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ فَيْخَرٌ وَفَيْخَزٌ ، بالرّاءِ وَالزّاىِ ، إِذا كانَ عَظِيمَ الجُرْدانِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَخِرَ الرجُلُ يَفْخَرُ إِذا أَنِفَ ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

وَتَراهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ بُيُوتُهُ
بِمَحَلَّةِ الزَّمِرِ الْقَصِيرِ عِنانا

وَفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : مَعْناهُ يَأْنَفُ .

وَالفَخّارُ : الخَزَفُ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ ، فَاتَّبَعَهُ عُمَرُ بِإِداوَةٍ وَفَخّارَةٍ ؛ الْفَخّارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزَفِ مَعْرُوفٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِرارُ وَالْكِيزانُ وَغَيْرُها . وَالفَخّارَةُ : الجَرَّةُ ، وَجَمْعُها فَخّارٌ ، مَعْرُوفٌ . وَفى التَّنْزِيلِ : «مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخّارِ» .

وَالْفاخُورُ : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ هُوَ الْمَرْوُ الْعَرِيضُ الورَقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى خَرَجَتْ لَهُ جَامِيحُ فى وَسَطِهِ كَأَنَّهُ أَذْنابُ الثَّعالِبِ ، عَلَيْها نَوْرٌ أَحْمَرُ فى وَسَطِهِ ، طَيِّبُ الريحِ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ رَيْحانَ الشُّيُوخِ ، زَعَمَ أَطِبّاؤُهُم أَنَّهُ يَقْطَعُ السُّباتَ ؛ وَأَمّا قَوْلُ الرّاجِزِ :

إِنَّ لَنا لَجارَةً فُناخِرَهْ
تَكْدَحُ لِلدُّنْيا وَتَنْسَى الآخِرَهْ

فَيُقالُ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِى تَتَدَحْرَجُ فى مِشْيَتِها .

• فخز • الفَخْزُ والتَّفَخُّزُ : التَّعَظُّمُ ، فَخَزَ فَخْزاً[1] وَتَفَخَّزَ : فَخَرَ ، وَقِيلَ : تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مِنَ الْكِبْرِ وَالفَخْرِ فَخَزَ الرَّجُلُ وَجَمَخَ وَجَفَخَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَرَجُلٌ مُتَفَخِّزٌ أَىْ مُتَعَظِّمٌ مُتَفَجِّسٌ ،

(١) قوله : «فخز فخزا» بابه منع وفرح ، كما فى القاموس.

وَيُقالُ: هُوَ يَتَفَخَّرُ عَلَيْنا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ فَخَرَ الرَّجُلُ إِذا جاءَ بِفَخْرِهِ وَفَخْرِ غَيْرِهِ وَكَذَبَ فِي مُفاخَرَتِهِ، وَالاسْمُ الفَخْرُ، بالزَّايِ. أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ فَيْخَزٌ، بالخاءِ وَالزَّايِ، إِذا كانَ ضَخْمَ الجُرْدانِ.

• فخل • تَفَخَّلَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ الوَقارَ وَالحِلْمَ. وَتَفَخَّلَ أَيْضاً: تَهَيَّأَ وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيابِهِ، واللهُ أَعْلَمُ.

• فخم • فَخُمَ الشَّيْءُ يَفْخُمُ فَخامَةً، وَهُوَ فَخْمٌ: عَبُلَ، وَالأُنْثَى فَخْمَةٌ. وَفَخُمَ الرَّجُلُ، بالضَّمِّ، فَخامَةً أَيْ ضَخُمَ. وَرَجُلٌ فَخْمٌ أَيْ عَظِيمُ القَدْرِ. وَفَخَّمَهُ وَتَفَخَّمَهُ: أَجَلَّهُ وَعَظَّمَهُ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

فَأَنْتَ إِذا عُدَّ المَكارِمُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِي النُّهَى المُتَفَخِّمِ

وَالتَّفْخِيمُ: التَّعْظِيمُ. وَفَخَّمَ الكَلامَ: عَظَّمَهُ. وَمَنْطِقٌ فَخْمٌ: جَزْلٌ، عَلَى المَثَلِ، وَكَذلِكَ حَسَبٌ فَخْمٌ؛ قالَ:

دَعْ ذا وَبَهِّجْ حَسَباً مُبَهَّجا
فَخْماً وَسَنِّنْ مَنْطِقاً مُزَوَّجا

وَرُوِيَ فِي حَدِيثِ أَبِي هالَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ فَخْماً مُفَخَّماً، أَيْ عَظِيماً مُعَظَّماً فِي الصُّدُورِ وَالعُيُونِ، وَلَمْ تَكُنْ خِلْقَتُهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخامَةَ، وَقِيلَ: الفَخامَةُ فِي وَجْهِهِ نُبْلُهُ وَامْتِلاؤُهُ مَعَ الجَمالِ وَالمَهابَةِ.

وَأَتَيْنا فُلاناً فَفَخَّمْناهُ، أَيْ عَظَّمْناهُ وَرَفَعْنا مِنْ شَأْنِهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

نَحْمَدُ مَوْلانا الأَجَلَّ الأَفْخَما

وَالفَيْخَمانُ: الرَّئِيسُ المُعَظَّمُ الَّذِي يُصْدَرُ عَنْ رَأْيِهِ، وَلا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الفَخامَةُ فِي الوَجْهِ نُبْلُهُ وَامْتِلاؤُهُ. وَرَجُلٌ فَخْمٌ: كَثِيرُ لَحْمِ الوَجْنَتَيْنِ.

وَالتَّفْخِيمُ فِي الحُرُوفِ ضِدُّ الإِمالَةِ. وَأَلِفُ التَّفْخِيمِ: هِيَ الَّتِي تَجِدُها بَيْنَ الأَلِفِ وَالواوِ كَقَوْلِكَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ، وَقامَ زَيْدٌ، وَعَلَى هذا كَتَبُوا الصَّلٰوةَ وَالزَّكٰوةَ وَالحَيٰوةَ، كُلُّ ذلِكَ بالواوِ، لِأَنَّ الأَلِفَ مالَتْ نَحْوَ الواوِ، وَهذا كَما كَتَبُوا إِحْدٰيهُما وَسِوٰيهُنَّ بالياءِ لِمَكانِ إِمالَةِ الفَتْحَةِ قَبْلَ الأَلِفِ إِلَى الكَسْرَةِ.

• فدج • الفَوْدَجُ: الهَوْدَجُ، وَقِيلَ: هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الهَوْدَجِ، وَالجَمْعُ الفَوادِجُ وَالهَوادِجُ. وَفَوْدَجُ العَرُوسِ: مَرْكَبُها. وَقالَ اليَزِيدِيُّ: الفَوْدَجُ شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ كِرْمانَ، وَالَّذِي يَتَّخِذُهُ الأَعْرابُ هَوْدَجٌ.

وَناقَةٌ واسِعَةُ الفَوْدَجِ أَيْ واسِعَةُ الأَرْفاغِ.

وَالفَوْدَجانُ: مَوْضِعٌ(١)؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَهُ عَلَيْهِنَّ بالخَلْصاءِ مَرْتَعِهِ
فالفَوْدَجَيْنِ فَجَنْبَيْ واحِفٍ صَخَبُ

• فدح • الفَدْحُ: إِثْقالُ الأَمْرِ وَالحِمْلِ صاحِبَهُ. فَدَحَهُ الأَمْرُ وَالحِمْلُ وَالدَّيْنُ يَفْدَحُهُ فَدْحاً: أَثْقَلَهُ، فَهُوَ فادِحٌ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، قالَ: وَعَلَى المُسْلِمِينَ أَلَّا يَتْرُكُوا فِي الإِسْلامِ مَفْدُوحاً فِي فِداءٍ أَوْ عَقْلٍ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدَّيْنُ، أَيْ أَثْقَلَهُ، وَفِي حَدِيثِ غَيْرِهِ: مُفْدَحاً. فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي المَفْعُولِ مُفْدَحٌ فَلا وَجْهَ لَهُ، لِأَنَّا لا نَعْلَمُ أَفْدَحَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: لِكَشْفِكَ الكَرْبَ الَّذِي فَدَحَنا أَيْ أَثْقَلَنا.

وَالفادِحَةُ: النّازِلَةُ؛ تَقُولُ: نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ فادِحٌ إِذا غالَهُ وَبَهَظَهُ وَلَمْ يُسْمَعْ أَفْدَحَهُ الدَّيْنُ مِمَّنْ يُوثَقُ بِعَرَبِيَّتِهِ.

• فدخ • فَدَخَهُ يَفْدَخُهُ فَدْخاً: شَدَخَهُ وَهُوَ رَطْبٌ. وَالفَدْخُ: الكَسْرُ. وَفَدَخْتُ الشَّيْءَ فَدْخاً: كَسَرْتُهُ.

• فدد • الفَدِيدُ: الصَّوْتُ، وَقِيلَ: شِدَّتُهُ، وَقِيلَ: الفَدِيدُ وَالفَدْفَدَةُ صَوْتٌ كالحَفِيفِ. فَدَّ يَفِدُّ فَدّاً وَفَدِيداً وَفَدْفَدَ إِذا اشْتَدَّ صَوْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أُنْبِئْتُ أَخْوالِي بَنِي يَزِيدُ
ظُلْماً عَلَيْنا لَهُمْ فَدِيدُ

وَمِنْهُ الفَدْفَدَةُ؛ قالَ النّابِغَةُ:

أَوابِدُ كالسِّلامِ إِذا اسْتَمَرَّتْ
فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدْفَدَها التَّظَنِّي(٢)

وَرَجُلٌ فَدّادٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ جافِي الكَلامِ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ فُدْفُدٌ وَفُدَفِدٌ.

وَفَدَّ يَفِدُّ فَدّاً وَفَدِيداً، وَفَدْفَدَ: اشْتَدَّ وَطْؤُهُ فَوْقَ الأَرْضِ مَرَحاً وَنَشاطاً.

وَرَجُلٌ فَدّادٌ: شَدِيدُ الوَطْءِ. وَفِي الحَدِيثِ حِكايَةً عَنِ الأَرْضِ: وَقَدْ كُنْتَ تَمْشِي فَوْقِي فَدّاداً، أَيْ شَدِيدَ الوَطْءِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الأَرْضَ إِذا دُفِنَ فِيها الإِنْسانُ قالَتْ لَهُ: رُبَّما مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدّاداً، ذا مالٍ كَثِيرٍ وَذا أَمَلٍ كَبِيرٍ، وَذا خُيَلاءَ وَسَعْيٍ دائِمٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَدَّدَ الرَّجُلُ إِذا مَشَى عَلَى الأَرْضِ كِبْراً وَبَطَراً.

وَفَدَّدَ الرَّجُلُ إِذا صاحَ فِي بَيْعِهِ وَشِرائِهِ.

وَفَدَّتِ الإِبِلُ فَدِيداً: شَدَخَتِ الأَرْضَ بِخِفافِها مِنْ شِدَّةِ وَطْئِها؛ قالَ المَعْلُوطُ السَّعْدِيُّ:

أَعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لِأَخْفافِها فَوْقَ المِتانِ فَدِيدُ؟

وَرَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ: فَوْقَ الفَلاةِ فَدِيدُ؛ قالَ: وَيُرْوَى وَئِيدُ؛ قالَ: وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ.

(١) قوله: «والفودجان موضع» هكذا في الأصل بالنون. وعبارة القاموس وشرحه: والفودجات، هكذا في نسختنا، بالتاء المثناة في الآخر، والصواب الفودجان مثنى؛ قال ذو الرمة إلى آخر ما هنا اهـ. ولكن في معجم البلدان لياقوت والفودجات، بضم الفاء وفتح الدال وبالتاء: موضع، وأنشد الشطر الثاني من البيت موافقاً لما قاله.

(٢) قوله: «أوابد» في ديوان النابغة: «قَوافِيَ». وقوله: «فدفدها» في الديوان أيضاً «مَذْهَبَها».

وَفَدَّ الطَّائِرُ يَفِدُّ فَدِيداً : حَثَّ جَناحَيْهِ بَسْطاً وَقَبْضاً.

وَالْفَدِيدُ : كَثْرَةُ الإِبِلِ. وَإِبِلٌ فَدِيدٌ : كَثِيرَةٌ.

وَالْفَدَّادُونَ : أَصْحابُ الإِبِلِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْمِائَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ إِلَى الأَلْفِ ، يُقالُ لَهُ : فَدَّادٌ إِذا بَلَغَ ذٰلِكَ ، وَهُمْ مَعَ ذٰلِكَ جُفاةٌ أَهْلُ خُيَلاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْفَدَّادُونَ إِلاَّ مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِها وَرِسْلِها ، أَرادَ الْكَثِيرِي الإِبِلِ ، كانَ أَحَدُهُمْ إِذا مَلَكَ الْمِئِينَ مِنَ الإِبِلِ إِلَى الأَلْفِ قِيلَ لَهُ : فَدَّادٌ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى النسب كَسَرَّاجٍ وَعَوَّاجٍ ؛ يَقُولُ : إِلاَّ مَنْ أَخْرَجَ زَكاتَها فِي شِدَّتِها وَرَخائِها. وَقالَ ثَعْلَبٌ : الْفَدَّادُونَ أَصْحابُ الْوَبَرِ لِغِلَظِ أَصْواتِهِمْ وَجَفائِهِمْ ، يَعْنِي بِأَصْحابِ الْوَبَرِ أَهْلَ الْبادِيَةِ ، وَالْفَدَّادُونَ : الْفَلاَّحُونَ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ الْجَفاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَادِينَ. قالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْفَدادِينُ ، مُخَفَّفَةٌ ، واحِدُها فَدَّانٌ (بِالتَّشْدِيدِ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ الْبَقَرُ الَّتِي يُحْرَثُ بِها ، وَأَهْلُها أَهْلُ جَفاءٍ وَغِلْظَةٍ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ الْفَدادِينُ مِنْ هٰذا فِي شَيْءٍ ، وَلا كانَتِ الْعَرَبُ تَعْرِفُها ، إِنَّما هٰذِهِ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّما افْتُتِحَتِ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَلٰكِنَّهُمُ الْفَدَّادُونَ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، واحِدُهُمْ فَدَّادٌ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهُمُ الَّذِينَ تَعْلُو أَصْواتُهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ وَمَواشِيهِمْ وَما يُعالِجُونَ مِنْها ، وَكَذٰلِكَ قالَ الأَحْمَرُ ؛ وَقِيلَ : هُمُ الْمُكْثِرُونَ مِنَ الإِبِلِ ، وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : الْجَفاءُ وَالْقَسْوَةُ فِي الْفَدَّادِينَ ، هُمُ الْجَمَّالُونَ وَالرُّعْيانُ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ.

وَفَدْفَدَ إِذا عَدا هارِباً مِنْ سَبُعٍ أَوْ عَدُوٍّ[1] وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعانِ فِي الصَّلاةِ فَقالَ : مالَكُما تَفِدَّانِ فَدِيدَ الْجَمَلِ ؟ يُقالُ : فَدْفَدَ الإِنْسانُ وَالْجَمَلُ إِذا عَلا صَوْتُهُ ، أَرادَ أَنَّهُما كانَا يَعْدُوانِ فَيُسْمَعُ لِعَدْوِهِما صَوْتٌ.

وَالْفُدادُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، واحِدَتُهُ فُدادَةٌ.

وَرَجُلٌ فَدَّادَةٌ وَفَدادَةٌ : جَبانٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَفَدادَةٌ عِنْدَ اللِّقاءِ وَقَيْنَةٌ
عِنْدَ الإِيابِ بِخَيْبَةٍ وَصُدُودِ ؟

وَاخْتارَ ثَعْلَبٌ فَدَّادَةٌ عِنْدَ اللِّقاءِ أَيْ هُوَ فَدَّادَةٌ ، وَقالَ : هٰذا الَّذِي أَخْتارُهُ.

• فدر • فَدَرَ الْفَحْلُ يَفْدِرُ فُدُوراً ، فَهُوَ فادِرٌ : فَتَرَ وَانْقَطَعَ وَجَفَرَ عَنِ الضِّرابِ وَعَدَلَ ، وَالْجَمْعُ فُدَّرٌ وَفَوادِرُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْفَحْلِ إِذا انْقَطَعَ عَنِ الضِّرابِ : فَدَّرَ وَفَدَرَ وَأَفْدَرَ ، وَأَصْلُهُ فِي الإِبِلِ.

وَطَعامٌ مُفْدِرٌ وَمَفْدَرَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) يَقْطَعُ عَنِ الْجِماعِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : أَكْلُ الْبِطِّيخِ مَفْدَرَةٌ.

وَالْفَدُورُ وَالْفادِرُ : الْوَعِلُ الْعاقِلُ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَعِلُ الشَّابُّ التَّامُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُّ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَدَرُ أَيْضاً ، فَجَمْعُ الْفادِرِ فَوادِرُ وَفُدُورٌ ، وَجَمْعُ الْفَدَرِ فُدُورٌ. وَفِي الصِّحاحِ : الْجَمْعُ فُدْرٌ وَفُدُورٌ ، وَالْمَفْدَرَةُ اسْمُ الْجَمْعِ ، كَما قالُوا مَشْيَخَةٌ. وَمَكانٌ مَفْدَرَةٌ : كَثِيرُ الْفُدْرِ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ : فُدُرٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلرَّاعِي :

وَكَأَنَّما انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْباجِها
فُدُرٌ تَشابَهُ قَدْ يَمَمْنَ وُعُولا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْفادِرُ مِنَ الْوُعُولِ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ ، بِمَنْزِلَةِ الْقارِحِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبازِلِ مِنَ الإِبِلِ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ. وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ قالَ : فِي الْفادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ الأَرْوَى : بَقَرَةٌ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفادِرُ وَالْفَدُورُ الْمُسِنُّ مِنَ الْوُعُولِ ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ الْفَحْلُ فُدُوراً إِذا عَجَزَ عَنِ الضِّرابِ ؛ يَعْنِي فِي فِدْيَتِهِ بَقَرَةٌ.

وَالْفادِرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الصَّمَّاءُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، شُبِّهَتْ بِالْوَعِلِ.

وَالْفادِرُ : اللَّحْمُ البارِدُ الْمَطْبُوخُ.

وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذا كانَتْ مُجْتَمِعَةً ، قالَ الراجِزُ :

وَأَطْعَمَتْ كِرْدِيدَةً وَفِدْرَهْ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أُهْدِيَتْ لِي فِدْرَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ ، وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ الْخَبَطِ : فَكُنَّا نَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدَرَ كالثَّوْرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْفِدْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ البارِدَةِ. الأَصْمَعِيُّ : أَعْطَيْتُهُ فِدْرَةً مِنَ اللَّحْمِ وَهَبْرَةً إِذا أَعْطاهُ قِطْعَةً مُجْتَمِعَةً ، وَجَمْعُها فِدَرٌ. وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْفِدْرَةُ مِنَ التَّمْرِ : الْكَتْبُ ، وَالْفِدْرَةُ مِنَ الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ مُشْرِفَةٌ مِنْهُ ، وَالْفُنَيْدِرَةُ دُونَها.

وَالْفَدِرُ : الأَحْمَقُ ، بِكَسْرِ الدالِ.

• فدس • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْدَسَ الرَّجُلُ إِذا صارَ فِي بابِهِ الْفِدْسَةُ ، وَهِيَ الْعَناكِبُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفُدْسُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَهِيَ الْهَبُورُ وَالْمُطَّأَةُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْخَلْصاءِ دَحْلاً يُعْرَفُ بِالْفِدْسِيِّ. قالَ : وَلا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ.

• فدش • فَدَشَهُ يَفْدِشُهُ فَدْشاً : دَمَغَهُ. وَفَدَشَ الشَّيْءَ فَدْشاً : شَدَخَهُ وامْرَأَةٌ فَدْشاءُ ، كَمَدْشاءَ : لا لَحْمَ عَلَى يَدَيْها. وَرَجُلٌ فَدِشٌ : أَخْرَقُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَالْفَدَشُ : أُنْثَى الْعَناكِبِ (عَنْ كُراعٍ).

• فدع • الْفَدَعُ : عَوَجٌ وَمَيْلٌ فِي الْمَفاصِلِ كُلِّها ، خِلْقَةً ، أَوْ داءً كَأَنَّ الْمَفاصِلَ قَدْ

---

(١) قوله : « وفدفد إذا عدا هارباً من سبع أو عدو » وساق الحديث ، وقال بعده : يقال فدفد إلخ ، سابق الكلام ولاحقه يقتضي أن = الحديث تفدفدان وأنت تراه تفدّان هنا وشرح القاموس ، فلعل أصل العبارة وفدّ يفدّ وفدفد إذا ... إلخ.

زالَتْ عَنْ مَواضِعِها ، لا يُستطاعُ بَسْطُها مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الرُّسْغِ مِنَ اليَدِ وَالقَدَمِ . فَدِعَ فَدَعاً وَهُوَ أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ : وهُوَ المُعْوَجُّ الرُّسْغِ مِنَ اليَدِ أَوِ الرِّجْلِ ، فَيَكُونُ مُنْقَلِبَ الكَفِّ أَوِ القَدَمِ إِلى إِنْسِيِّهِما ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لأَبى زُبَيْدٍ :

مُقابِلَ الخَطْوِ فى أَرْساغِهِ فَدَعُ

وَلا يَكُونُ الفَدَعُ إِلاّ فى الرُّسْغِ جُسْأَةً فِيهِ ، وَأَصْلُ الفَدَعِ المَيَلُ وَالعَوَجُ ، فَكَيْفَما مالَتِ الرِّجْلُ فَقَدْ فَدِعَتْ ، وَالأَفْدَعُ الَّذِى يَمْشى عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى ارْتَفَعَ أَخْمَصُ رجلِهِ ارْتِفاعاً لَوْ وَطِئَ صاحِبُها عَلَى عُصْفُورٍ ما آذاهُ ؛ وَفى رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرِّجلُ مَلْساء الأَسْفَلِ كَأَنَّها مالَجٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبو عَدْنانَ :

يَوْمٌ مِنَ النَّثْرَةِ أَوْ فَدْعائِها
يُخْرِجُ نَفَسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعائِها

قالَ : يَعْنى بِفَدْعائِها الذِّراعَ(١) يُخْرِجُ نَفَسَ العَنْزِ مِنْ شِدَّةِ القُرِّ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَدَعُ فى اليَدَيْنِ تَراهُ يَطَأُ عَلَى أُمِّ قِرْدانِهِ فَيُشْخِصُ صَدْرَ خُفِّهِ ، جَمَلٌ أَفْدَعُ وناقَةٌ فَدْعاءُ ، وَقِيلَ : الفَدَعُ أَنْ تَصْطَكَّ كَعْباهُ وَتَتَباعَدَ قَدَماهُ يَميناً وَشِمالاً . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرَ فَفَدَعَهُ أَهْلُها ؛ الفَدَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، زَيْغٌ بَيْنَ القَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السّاقِ ، وَكَذلِكَ فى اليَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ المَفاصِلُ عَنْ أَماكِنِها وَفى صِفَةِ ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ الَّذِى يَهْدِمُ الكَعْبَةَ . كَأَنّى بِهِ أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ ، أُفَيْدِعُ : تَصْغِيرُ أَفْدَعَ وَالفَدَعَةُ : مَوْضِعُ الفَدَعِ . والأَفْدَعُ : الظَّلِيمُ لانحِرافِ أَصابِعِهِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وَكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ ، لأَنَّ فى أَصابِعِهِ اعوجاجاً . وَسَمْكٌ أَفْدَعُ : مائِلٌ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ ضَغْفِ أَطْنابٍ وَسَمْكٍ أَفْدَعا

فَجَعَلَ السَّمْكَ المائِلَ أَفْدَعَ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعا عَلَى عُتَيْبَةَ بْنِ أَبى لَهَبٍ فَضَغَمَهُ الأَسَدُ ضَغْمَةً فَدَعَتْهُ ؛ الفَدْعُ : الشَّدْخُ والشَّقُّ اليَسيرُ . وَفى الحَدِيثِ فى الذَّبْحِ بِالحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَعِ الحُلْقُومَ فَكُلْ ، لأَنَّ الذَّبْحَ بالحَجَرِ يَشْدَخُ الجلد ، وَرُبَّما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ فَيَكُونُ كالمَوْقُوذِ وَفى حَديثِ ابْنِ سِيرِينَ : وسُئِلَ عَنِ الذَّبيحة بِالعُودِ فَقالَ : كُلْ ما لَمْ يَفْدَعْ . يُرِيدُ ما قَدَّ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ وَما قَدَّ بِثِقَلِهِ فَلاَ تَأْكُلْهُ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِذاً تَفْدَغَ قُرَيْشٌ الرَّأْسَ

• فدغ • الفَدْغُ : شَدْخُ شَىْءٍ أَجْوَفَ مِثْلِ حَبَّةِ عِنَبٍ وَنَحْوِهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعا عَلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبى لَهَبٍ فَضَغَمَهُ الأَسَدُ ضَغْمَةً فَدَغَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الفَدْغُ الشَّدْخُ وَالشَّقُّ اليَسِيرُ . غَيْرُهُ : الفَدْغُ كَسْرُ الشَّىْءِ الرَّطْبِ وَالأَجْوَفِ ، وشَدَخَهُ فَدَغَهُ يَفْدَغُهُ فَدْغاً . وَفى بَعْضِ الأَخْبارِ فى الذَّبْحِ بِالحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَغِ الحُلْقُومَ فَكُلْ ، أَىْ لَمْ يَثْرُدْهُ ، لأَنَّ الذَّبْحَ بالحَجَرِ يَشْدَخُ الجِلْدَ ، وَرُبَّما لا يَقْطَعُ الأَوْداجَ ، فَيَكُونُ كالمَوْقُوذِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالعُودِ فَقالَ : كُلْ ما لَمْ يَفْدَغْ ، يُرِيدُ ما قَتَلَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ ، وَما قَتَلَ بِثِقَلِهِ فَلا تَأْكُلْهُ ؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : إِذاً تَفْدَغُ قُرَيْشٌ الرَّأْسَ أَىْ تَشْدَخُ . وَيُقالُ : فَدَغَ رَأْسَهُ وَثَدَغَهُ إِذا رَضَّهُ وَشَدَخَهُ . وَيُقالُ : رَجُلٌ مِفْدَغٌ كَما يُقالُ مِدَقٌّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مِنّى مَقاذِيفُ مِدَقٌّ مِفْدَغُ

• فدغم • الفَدْغَمُ ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً : اللَّحِيمُ الجَسِيمُ الطَّوِيلُ فى عِظَمٍ ، زادَ التَّهْذِيبُ : مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلى كُلِّ مَشْبُحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقَى
بِهِ الحَرْبُ شَعْشاعٍ وَأَبْيَضَ فَدْغَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : لَها كُلُّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ ، أَىْ لِهذِهِ الإِبِلِ كُلُّ عَرِيضِ الذِّراعَيْنِ يَحْمِيها وَيَمْنَعُها مِنَ الإِغارَةِ عَلَيْها ، وَالأُنْثَى بالهاءِ ، وَالجَمْعُ فَداغِمَةٌ نادِرٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ هُنا سَبَبٌ مِنَ الأَسْبابِ الَّتى تُلْحِقُ الهاءَ لَها . وَخَدٌّ فَدْغَمٌ أَىْ حَسَنٌ مُمْتَلِئٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَأَدْنَيْنَ البُرُودَ عَلَى خُدُودٍ
يُزَيِّنَّ الفَداغِمَ بالأَسِيلِ

• فدفد • الفَدْفَدُ : الفَلاةُ الَّتى لا شَىْءَ بِها ، وَقِيلَ : هِىَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ذاتُ الحَصَى ، وَقِيلَ : المَكانُ الصُّلْبُ ؛ قالَ :

تَرَى الحَرَّةَ السَّوْداءَ يَحْمَرُّ لَوْنُها
وَيَغْبَرُّ مِنْها كُلُّ رِيعٍ وَفَدْفَدِ

والفَدْفَدُ : المَكانُ المُرْتَفِعُ فِيهِ صَلابَةٌ ، وَقِيلَ : الفَدْفَدُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ؛ وَفى الحَدِيثِ : فَلَجَئُوا إِلَى فَدْفَدٍ فَأَحاطُوا بِهِمْ . الفَدْفَدُ : المَوْضِعُ الَّذِى فِيهِ غِلَظٌ وَارْتِفاعٌ . وفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا قَفَلَ مِنْ سَفَرٍ فَمَرَّ بِفَدْفَدٍ أَوْ نَشْزٍ كَبَّرَ ثَلاثاً . ومِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : وأَرْمُقُ فَدْفَدَها . وجَمْعُهُ فَدافِدُ .

وَالفَدْفَدَةُ صَوْتٌ كالحَفِيفِ .

ورَجُلٌ فُدْفُدٌ وفُدَفِدٌ : شَدِيدُ الوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ .

وفَدْفَدَ إِذا عَدا هارِباً مِنْ سَبُعٍ أَوْ عَدُوٍّ . الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ : لَبَنٌ هُدَبِدٌ وفُدَفِدٌ ، وهُوَ الحامِضُ الخاثِرُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلَّبَنِ الثَّخِينِ هُدَفِدٌ .

وفَدْفَدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

وقُلْتُ لحادِيهِنَّ : ويحَكَ غَنِّنا
لِجَلْداءَ أَوْ بِنْتِ الكِنانِى فَدْفَدا !

• فدك • فَدَّكَ القُطْنَ تَفْدِيكاً : نَفَشَهُ ، وهِىَ لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

وفَدَكٌ وفَدَكِىٌّ : اسْمانِ : وفُدَيْكٌ : اسْمٌ عَرَبِىٌّ وفَدَكُ : مَوْضِعٌ بالحِجازِ ، قالَ زُهَيْرٌ :

لَئِنْ حَلَلْتَ بِجَوٍّ فى بَنِى أَسَدٍ
فى دِينِ عَمْرٍو وحالَتْ بَيْنَنا فَدَكُ

(١) قوله : « الذراع » هو كوكب . وقوله : « الفدع فى اليدين . . إلخ » عبارة القاموس : الفدع فى البعير أن تراه . . . إلخ .

الأَزْهَرِيُّ: فَدَكُ قَرْيَةٌ بِخَيْبَرَ، وقِيلَ بناحِيَةِ الْحِجازِ فِيها عَيْنٌ وَنَخْلٌ أَفَاءَها اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ، ﷺ، وكانَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ، عَلَيْهِما السَّلامُ، يَتَنازَعانِها، وسَلَّمَها عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِلَيهِما، فَذَكَرَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ جَعَلَها فِي حَياتِهِ لِفاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنها، وَوَلَدِها، وَأَبَى الْعَبَّاسُ ذَلِكَ.

وَأَبُو فُدَيْكٍ: رَجُلٌ.

وَالْفُدَيْكاتُ: قَوْمٌ مِنَ الْخَوارِجِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي فُدَيْكٍ الْخارِجِيِّ.

• **فدكس** • الْفَدَوْكَسُ: الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الْغَلِيظُ الْجافِي. وَالْفَدَوْكَسُ: الأَسَدُ مِثْلُ الدَّوْكَسِ. وَفَدَوْكَسٌ: حَيٌّ مِنْ تَغْلِبَ؛ التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ وَالتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ. الصِّحاحُ: فَدَوْكَسٌ رَهْطُ الأَخْطَلِ الشَّاعِرِ، وهُمْ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ.

• **فدم** • الْفَدْمُ مِنَ النَّاسِ: الْعَيِيُّ عَنِ الْحُجَّةِ وَالْكَلامِ مَعَ ثِقَلٍ ورخاوَةٍ وقِلَّةِ فَهْمٍ، وهُوَ أَيْضاً الْغَلِيظُ السَّمِينُ الأَحْمَقُ الْجافِي، وَالثَّاءُ لُغَةٌ فِيهِ، وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ الثَّاءَ بَدَلٌ مِنَ الْفاءِ، وَالْجَمْعُ فِدامٌ، وَالأُنْثَى فَدْمَةٌ وثَدْمَةٌ، وقَدْ فَدُمَ فَدامَةً وفُدُومَةً؛ قالَ اللَّيْثُ: وَالْجَمْعُ فُدُمٌ(١).

وَالْمُفْدَمُ مِنَ الثِّيابِ: الْمُشْبَعُ حُمْرَةً، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَتْ حُمْرَتُهُ شَدِيدَةً. وَأَحْمَرُ فَدْمٌ: مُشْبَعٌ؛ قالَ شَمِرٌ: وَالْمُفْدَمَةُ مِنَ الثِّيابِ الْمُشْبَعَةُ حُمْرَةً؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ:

ولا بَطَلاً إِذا الْكُماةُ تَزَيَّنُوا
لَدَى غَمَراتِ الْمَوْتِ بِالْحالِكِ الْفَدْمِ

يَقُولُ: كَأَنَّما تَزَيَّنُوا فِي الْحَرْبِ بِالدَّمِ الْحالِكِ. وَالْفَدْمُ: الثَّقِيلُ مِنَ الدَّمِ، وَالْمُفْدَمُ مَأْخُوذٌ مِنْهُ. وثَوْبٌ فَدْمٌ إِذا أُشْبِعَ صِبْغُهُ. وثَوْبٌ فَدْمٌ، ساكِنَةُ الدَّالِ، إِذا كانَ مَصْبُوغاً بِحُمْرَةٍ مُشْبَعاً. وصِبْغٌ مُفْدَمٌ، أَيْ خاثِرٌ مُشْبَعٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالْفَدْمُ الدَّمُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أَقُولُ لِكامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَمَّا
جَرَى بِالْحالِكِ الْفَدْمِ الْبُحُورُ

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثَّوْبِ الْمُفْدَمِ، هُوَ الْمُشْبَعُ حُمْرَةً، كَأَنَّهُ الَّذِي لا يُقْدَرُ عَلَى الزِّيادَةِ عَلَيْهِ لِتَناهِي حُمْرَتِهِ، فَهُوَ كالْمُمْتَنِعِ مِنْ قَبُولِ الصِّبْغِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: نَهانِي رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ وأَنا راكِعٌ، أَوْ أَلْبَسَ الْمُعَصْفَرَ الْمُفْدَمَ. وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ الْمُفْدَمَ لِلْمُحْرِمِ، ولَمْ يَرَ بِالْمُضَرَّجِ بَأْساً. الْمُضَرَّجُ: دونَ الْمُفْدَمِ، وبَعْدَهُ الْمُوَرَّدُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ اللهَ ضَرَبَ النَّصارَى بِذُلٍّ مُفْدَمٍ، أَيْ شَدِيدٍ مُشْبَعٍ، فاسْتَعارَهُ مِنَ الأَلْوانِ لِلْمَعانِي. وَالْفَدْمُ: الدَّمُ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ: فَدْمٌ تَشْبِيهاً بِهِ.

وَالْفِدامُ: شَيْءٌ تَشُدُّهُ الْعَجَمُ عَلَى أَفْواهِها عِنْدَ السَّقْيِ، الْواحِدَةُ فِدامَةٌ، وَأَمَّا الْفِدامُ فَإِنَّهُ مِصْفاةُ الْكُوزِ وَالإِبْرِيقِ ونَحْوِهِ؛ وسُقاةُ الأَعاجِمِ الْمَجُوسِ إِذا سَقَوا الشَّرْبَ فَدَّمُوا أَفْواهَهُمْ، فالسَّاقِي مُفَدَّمٌ، وَالإِبْرِيقُ الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ الشَّرْبُ مُفَدَّمٌ.

وَالْفَدَّامُ: شَيْءٌ تَمْسَحُ بِهِ الأَعاجِمُ عِنْدَ السَّقْيِ، واحِدَتُهُ فَدَّامَةٌ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ ذا فَدَّامَةٍ مُنَطَّفا
قَطَّفَ مِنْ أَعْنابِهِ ما قَطَّفا

يُرِيدُ صاحِبَ فَدَّامَةٍ، تَقُولُ مِنْهُ: فَدَّمْتُ الآنِيَةَ تَفْدِيماً. وَالْمُفَدَّماتُ: الأَبارِيقُ وَالدِّنانُ. وَالْفِدامُ وَالْفَدَّامُ: الْمِصْفاةُ.

وَالْفِدامُ: ما يُوضَعُ فِي فَمِ الإِبْرِيقِ، وَالْفَدَّامُ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مِثْلُهُ، قالَ: وكَذَلِكَ الْخِرْقَةُ الَّتِي يَشُدُّ بِها الْمَجُوسِيُّ فَمَهُ. وإِبْرِيقٌ مُفْدَمٌ ومَفْدُومٌ ومُفَدَّمٌ: عَلَيْهِ فِدامٌ، الثَّاءُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بَدَلٌ مِنَ الْفاءِ. وَالْفَدَّامُ: لُغَةٌ فِي الْفِدامِ. وفَدَّمَ الإِبْرِيقَ: وَضَعَ عَلَى فَمِهِ الْفِدامَ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

بِزُجاجَةٍ صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ
قُرِنَتْ بِأَزْهَرَ فِي الشِّمالِ مُفَدَّمِ

وقالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ:

مُفَدَّمَةٌ قَزّاً كَأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بَناتِ الْماءِ أَفْزَعَها الرَّعْدُ

عَدَّى مُفَدَّمَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ، لأَنَّ الْمَعْنَى مُلْبَسَةٌ أَوْ مَكْسُوَّةٌ.

وفَدَمَ فاهُ وعَلَى فِيهِ بِالْفِدامِ يَفْدِمُ فَدْماً وفَدَّمَ: وَضَعَهُ عَلَيْهِ وغَطَّاهُ، ومِنْهُ رَجُلٌ فَدْمٌ، أَيْ عَيِيٌّ ثَقِيلٌ، بَيِّنُ الْفَدامَةِ وَالْفُدُومَةِ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مُفَدَّمَةً أَفْواهُكُمْ بِالْفِدامِ، هُوَ ما يُشَدُّ عَلَى فَمِ الإِبْرِيقِ وَالْكُوزِ مِنْ خِرْقَةٍ، لِتَصْفِيَةِ الشَّرابِ الَّذِي فِيهِ، أَيْ أَنَّهُمْ يُمْنَعُونَ الْكَلامَ بِأَفْواهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوارِحُهُمْ وجُلُودُهُمْ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْفِدامِ، وقِيلَ: كانَ سُقاةُ الأَعاجِمِ إِذا سَقَوْا فَدَّمُوا أَفْواهَهُمْ، أَيْ غَطَّوْها، وفِي التَّهْذِيبِ: حَتَّى تَكَلَّمَ أَفْخاذُهُمْ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْفَدَّامُ، قالَ: وَوَجْهُ الْكَلامِ الْجَيِّدُ الْفِدامُ. وفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدامُ، وَالْفِدامُ هُنا يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً، فَإِذا كانَ واحِداً كانَ اسْماً دالاًّ عَلَى الْجِنْسِ، وإِذا كانَ جَمْعاً كانَ كَكِرامٍ وظِرافٍ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: الْحِلْمُ فِدامُ السَّفِيهِ، أَيِ الْحِلْمُ عَنْهُ يُغَطِّي فاهُ ويُسْكِتُهُ عَنْ سَفَهِهِ.

وَالْفِدامُ: الْغَمامَةُ.

وفَدَّمَ الْبَعِيرَ: شَدَّدَ عَلَى فِيهِ الْفِدامَةَ.

• **فدن** • الْفَدَنُ: الْقَصْرُ الْمَشِيدُ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ:

يُنْبِي تَجالِيدِي وَأَقْتادَها
ناوٍ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤْيَدِ

(١) قوله: «والجمع فدم» كذا ضبط بالأصل. ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل القلم أيضاً ككُتُب.

وَالْجَمْعُ أَفْدانٌ ؛ وأَنْشَدَ :

كَما تَراطَنَ فى أَفْدانِها الرُّومُ

وبِناءٌ مُفَدَّنٌ : طَوِيلٌ.

وَالْفَدَانُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ : الَّذِى يَجْمَعُ أَداةَ الثَّوْرَيْنِ فى الْقِرانِ لِلْحَرْثِ ، وَالْجَمْعُ أَفْدِنَةٌ وفُدُنٌ. وَالْفَدَّانُ : كالْفَدَانِ ، فَعَّال بِالتَّشْدِيدِ ، وقِيلَ : الْفَدَّانُ الثَّوْرُ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَدَّانُ الثَّوْرانِ اللَّذانِ يُقْرَنانِ فَيُحْرَثُ عَلَيْهِما ، قالَ : ولا يُقالُ لِلْواحِدِ مِنْهُما فَدَّانٌ. أَبُو عَمْرٍو : الْفَدَّانُ واحِدُ الْفَدادِينِ ، وهِىَ الْبَقَرُ الَّتِى يُحْرَثُ بِها ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : أَنْشَدَنِى أَبُو خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِىُّ لِرَجُلٍ يَصِفُ الْجُعَلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ ولَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَناحانِ ولَيْسَ بِالطَّيْرِ

يَجُرُّ فَدَّاناً ولَيْسَ بِالثَّوْرِ

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللامِ فى الْقافِيَةِ وشَدَّدَ الْفَدَّانَ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الْفَدانُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ. وقالَ أَبُو حاتِمٍ : تَقُولُ الْعامَّةُ الْفَدَّانُ ، وَالصَّوابُ الْفَدانُ ، بِالتَّخْفِيفِ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فى كِتابِهِ ورَواهُ عَنْهُ أَصْحابُهُ فَدانٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وجَمَعَهُ عَلَى أَفْدِنَةٍ ، وقالَ : الْعِيانُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فى مَتاعِ الْفَدانِ ، وضَبَطُوا الْفَدانَ بِالتَّخْفِيفِ. قالَ : وأَمَّا الْفَدَّانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ الْمَبْلَغُ الْمُتَعارَفُ ، وهُوَ أَيْضاً الثَّوْرُ الَّذِى يُحْرَثُ بِهِ. وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الصِّقِلِّىِّ فى تَرْجَمَةِ عَيَنَ قالَ : الْفَدانُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الآلَةُ الَّتِى يُحْرَثُ بِها. وَالْفَدَّانُ أَيْضاً : الْمَزْرَعَةُ.

وفُدَيْنٌ وَالْفُدَيْنُ : مَوْضِعٌ.

وَالْفَدَنُ صِبْغٌ أَحْمَرُ.

• فدى • فَدَيْتُهُ فِدًى وفِداءً وَافْتَدَيْتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كانَ مَيْتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ

بِما لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تَطِيبُ

وإِنَّهُ لحَسَنُ الْفِدْيَةِ. وَالْمُفاداةُ : أَنْ تَدْفَعَ رَجُلا وتَأْخُذَ رَجُلا. وَالْفِداءُ : أَنْ تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِمالى فِداءً وفَدَيْتُهُ بِنَفْسِى. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارَى تَفْدُوهُمْ» ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابْنُ عامِرٍ «أُسارَى» بِأَلِفٍ ، «وتَفْدُوهُمْ» بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَرَأَ نافِعٌ وعاصِمٌ وَالْكِسائِىُّ وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِىُّ : «أُسارَى تُفادُوهُمْ» بِأَلِفٍ فِيهِما ، وقَرَأَ حَمْزَةُ «أَسْرَى تَفْدُوهُمْ» ، بِغَيْرِ أَلِفٍ فِيهِما ؛ قالَ أَبُو مُعاذٍ : مَنْ قَرَأَ تَفْدُوهُمْ فَمَعْناهُ تَشْتَرُوهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وتُنْقِذُوهُمْ ، وأَمَّا تُفادُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْناهُ تُماكِسُونَ مَنْ هُمْ فى أَيْدِيهِمْ فى الثَّمَنِ ويُماكِسُونَكُمْ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِىِّ فَدَى إِذا أَعْطَى مالاً وأَخَذَ رَجُلا ، وأَفْدَى إِذا أَعْطَى رَجُلا وأَخَذَ مالاً ، وفادَى إِذا أَعْطَى رَجُلا وأَخَذَ رَجُلا ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفِداءِ ؛ الْفِداءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَالْفَتْحِ مَعَ الْقَصْرِ : فَكاكُ الأَسِيرِ ؛ يُقالُ : فَداهُ يَفْدِيهِ فِداءً وفَدًى ، وفاداهُ يُفادِيهِ مُفاداةً ، إِذا أَعْطَى فِداءَهُ وأَنْقَذَهُ. وَفَداهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَّاهُ إِذا قالَ لَهُ : جُعِلْتُ فَداكَ.

وَالْفِدْيَةُ : الْفِداءُ. ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ نُصَيْرٍ قالَ : يُقالُ فادَيْتُ الأَسِيرَ وفادَيْتُ الأَسارَى ، قالَ : هٰكَذا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، ويَقُولُونَ : فَدَيْتُهُ بِأَبِى وأُمِّى ، وفَدَيْتُهُ بِمالِى ، كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ وخَلَّصْتُهُ بِهِ إِذا لَمْ يَكُنْ أَسِيراً ، وإِذا كانَ أَسِيراً مَمْلُوكاً قُلْتَ فادَيْتُهُ ، وكانَ أَخِى أَسِيراً فَفادَيْتُهُ ؛ كَذا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ؛ وقالَ نُصَيْبٌ :

ولَكِنَّنِى فادَيْتُ أُمِّى بَعْدَما

عَلا الرَّأْسَ مِنْها كَبْرَةٌ ومَشِيبُ

قالَ : وإِذا قُلْتَ فَدَيْتُ الأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضاً جائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ مِمَّا كانَ فِيهِ ، أَىْ خَلَّصْتُهُ مِنْهُ ، وفادَيْتُ أَحْسَنُ فى هٰذا الْمَعْنَى. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ» أَىْ جَعَلْنا الذِّبْحَ فِداءً لَهُ وخَلَّصْناهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ. الْجَوْهَرِىُّ : الْفِداءُ إِذا كُسِرَ أَوَّلُهُ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وإِذا فُتِحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُ الْقَصْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِدًى لَكَ عَمِّى إِنْ زَلِجْتَ وخالِى

يُقالُ : قُمْ ، فِدًى لَكَ أَبِى ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِداءِ ، بِالتَّنْوِينِ ، إِذا جاوَرَ لامَ الْجَرِّ خاصَّةً ، فَيَقُولُ فِداءٍ لَكَ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدُّعاءِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلنَّابِغَةِ :

مَهْلا ! فِداءٍ لَكَ الأَقْوامُ كُلُّهُمُ

وما أُثَمِّرُ مِنْ مالٍ ومِنْ وَلَدِ

ويُقالُ : فَداهُ وفاداهُ إِذا أَعْطَى فِداءَهُ فَأَنْقَذَهُ ؛ وفَداهُ بِنَفْسِهِ وفَدَّاهُ يُفَدِّيهِ إِذا قالَ لَهُ جُعِلْتُ فَداكَ. وتَفادَوْا ، أَىْ فَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَافْتَدَى مِنْهُ بِكَذا ، وتَفادَى فُلانٌ مِنْ كَذا ، إِذا تَحاماهُ وانْزَوَى عَنْهُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُرِمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهابَةٌ

تَفادَى اللُّيُوثُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَفادِيا [1]

وَالْفِدْيَةُ وَالْفَدَى وَالْفِداءُ كُلُّهُ بِمَعْنًى. قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقْصُرُ الْفِداءَ وتَمُدُّهُ ، يُقالُ : هٰذا فِداؤُكَ وفِداكَ ، ورُبَّما فَتَحُوا الْفاءَ إِذا قَصَرُوا فَقالُوا فَداكَ ؛ وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فَدًى لَكَ ، فَيَفْتَحُ الْفاءَ ، وأَكْثَرُ الْكَلامِ كَسْرُ أَوَّلِها ومَدُّها ؛ وقالَ النَّابِغَةُ ، وعَنَى بِالرَّبِّ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ :

فَدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِى وتالِدِى

قالَ ابْنُ الأَنْبارِىّ : فِداءٌ إِذا كُسِرَتْ فاؤُهُ مُدَّ ، وإِذا فُتِحَتْ قُصِرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَهْلا فِداءٌ لَكَ يا فَضالَهْ

أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

فِدًى لَكَ والِدِى وفَدَتْكَ نَفْسِى

ومالِى إِنَّهُ مِنْكُمْ أَتانِى

فَكَسَرَ وقَصَرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فاغْفِرْ فِداءٌ لَكَ ما اقْتَفَيْنا

(١) قوله : «مرمين» هو من أرمّ القوم أى سكتوا.

قالَ : إِطْلاقُ هٰذا اللَّفْظِ مَعَ اللهِ تَعالَى مَحْمُولٌ عَلَى الْمجازِ وَالاسْتِعارَةِ ، لأَنَّه إِنَّما يُفْدَى مِنَ الْمَكارِهِ مَنْ تَلْحَقُهُ ، فَيَكُونُ الْمرادُ بِالْفِداءِ التَّعْظِيمَ وَالإِكْبارَ ، لأَنَّ الإِنْسانَ لا يُفَدِّي إِلاَّ مَنْ يُعَظِّمُهُ ، فَيَبْذُلُ نَفْسَهُ لَهُ ، وَيُرْوَى فِداءٌ ، بِالرَّفْعِ عَلَى الابْتِداءِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَلْقَمُ لَقْماً وَيُفَدِّي زادَهُ
يُومِي بِأَمْثالِ الْقَطا فُؤادَهُ

قالَ : يُبْقِي زادَهُ وَيأْكُلُ مِنْ مالِ غَيْرِهِ ؛ قالَ وَمِثْلُهُ :

جَدْحُ جُوَيْنٍ مِنْ سَوِيقٍ لَيْسَ لَهُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ » ؛ إِنَّما أَرادَ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَحَلَقَ فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ ، فَحَذَفَ الْجُمْلَةَ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لِلدَّلالَةِ عَلَيْهِ .

وَأَفْداهُ الأَسِيرَ : قَبِلَ مِنْهُ فِدْيَتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ ، لِقُرَيْشٍ حِينَ أَسِرَ عُثْمانَ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَالْحَكَمَ بْنَ كَيْسانَ : لا نُفْدِيكُمُوهُما حَتَّى يَقْدَمَ صاحِبانا ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وعُتْبَةَ بْنَ غَزْوانَ .

وَالْفَداءُ ، مَمْدُودٌ بِالْفَتْحِ : الأَنْبارُ ، وَهُوَ جَماعَةُ الطَّعامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهِ . وَالْفِداءُ : الْكُدْسُ مِنَ الْبُرِّ . وَقِيلَ : هُوَ مَسْطَحُ التَّمْرِ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ قَرْيَةً بِقِلَّةِ الْمِيرَةِ :

كَأَنَّ فَداءَها إِذْ جَرَّدُوهُ
وَطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ (١)

شَبَّهَ طَعامَ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ حِينَ جُمِعَ بَعْدَ الْحَصادِ بِسُلَكٍ قَدْ ماتَتْ أُمُّهُ فَهُوَ يَتِيمٌ ، يُرِيدُ أَنَّه قَلِيلٌ حَقِيرٌ ، وَيُرْوَى سُلَفٌ يَتِيمٌ ، وَالسُّلَفُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ في جَمْعِهِ الأَفْداءُ ، وقالَ في تَفْسِيرِهِ : التَّمْرُ الْمَجْمُوعُ . قالَ شَمِرٌ : الْفَداءُ وَالْجُوخانُ واحِدٌ ، وهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ الَّذِي يَيْبَسُ فِيهِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُ بَنِي مُجاشِعٍ . الْفَداءُ التَّمْرُ مالَمْ يُكْنَزْ ، وَأَنْشَدَ :

مَنَحَتْنِي مِنْ أَخْبَثِ الْفَداءِ
عُجْرَ النَّوَى قَلِيلَةَ اللِّحاءِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْدَى الرَّجُلُ إِذا باعَ ، وَأَفْدَى إِذا عَظُمَ بَدَنُهُ . وَفَداءُ كُلِّ شَيْءٍ حَجْمُهُ ، وَأَلِفُهُ ياءٌ لِوُجُودِ ف د ي وعَدَمِ ف د و .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ في كِتابِ الْهاءِ وَالْفاءِ إِذا تَعاقَبا : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ : خُذْ عَلَى هِدْيَتِكَ وَفِدْيَتِكَ ، أَيْ خُذْ فِيما كُنْتَ فِيهِ ولا تَعْدِلْ عَنْهُ ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِرٍ ، وقَيَّدَهُ في كِتابِهِ بِالْقافِ ، وقِدْيَتِكَ ، بِالْقافِ ، هُوَ الصَّوابُ .

• فذح • تَفَذَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَذَحَتْ إِذا تَفاجَّتْ لِتَبُولَ . ولَيْسَتْ بِثَبْتٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَالْمَعْرُوفُ في كَلامِهِمْ بِهٰذا الْمَعْنَى تَفَشَّجَتْ وتَفَشَّحَتْ ، بِالْجِيمِ وَالْحاءِ .

• فذذ • الْفَذُّ : الْفَرْدُ ، وَالْجَمْعُ أَفْذاذٌ وفُذُوذٌ .

وَأَفَذَّتِ الشَّاةُ إِفْذاذاً ، وهِيَ مُفِذٌّ : وَلَدَتْ وَلَداً واحِداً ، وإِنْ وَلَدَتِ اثْنَيْنِ فَهِيَ مُتْئِمٌ ، وإِنْ كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ تَلِدَ واحِداً ، فَهِيَ مِفْذاذٌ ، ولا يُقالُ لِلنَّاقَةِ مُفِذٌّ ، لأَنَّها لا تُنْتَجُ إِلاَّ واحِداً .

ويُقالُ : ذَهَبا فَذَّيْنِ .

وفي الْحَدِيثِ : هٰذِهِ الآيَةُ الْفاذَّةُ ، أَي الْمُنْفَرِدَةُ في مَعْناها .

وَالْفَذُّ : الْواحِدُ ، وقَدْ فَذَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحابِهِ إِذا شَذَّ عَنْهُمْ ، وبَقِيَ فَرْداً .

وَالْفَذُّ : الأَوَّلُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : وفِيهِ فَرْضٌ واحِدٌ ، ولَهُ غُنْمُ نَصِيبٍ واحِدٍ إِنْ فازَ ، وعَلَيْهِ غُرْمُ نَصِيبٍ واحِدٍ إِنْ خابَ ولَمْ يَفُزْ ، والثَّانِي التَّوْأَمُ ، وسِهامُ الْمَيْسِرِ عَشَرَةٌ : أَوَّلُها الْفَذُّ ، ثُمَّ التَّوْأَمُ ، ثُمَّ الرَّقِيبُ ، ثُمَّ الْحِلْسُ ، ثُمَّ النَّافِسُ ، ثُمَّ الْمُسْبِلُ ، ثُمَّ الْمُعَلَّى ، وثَلاثَةٌ ، لا أَنْصِباءَ لَها ، وهِيَ : السَّفِيحُ ، وَالْمَنِيحُ ، وَالْوَغْدُ .

وتَمْرٌ فَذٌّ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وهُوَ مَذْكُورٌ في الضَّادِ لأَنَّهُما لُغَتانِ .

وكَلِمَةٌ فَذَّةٌ وفاذَّةٌ : شاذَّةٌ .

أَبُو مالِكٍ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَذَّ ولا مَرِيشاً ، الأَفَذُّ الْقِدْحُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ ، وَالْمَرِيشُ الَّذِي قَدْ رِيشَ ، قالَ : ولا يَجُوزُ غَيْرُ هٰذا الْبَتَّةَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ قالَ غَيْرُهُ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَقَذَّ ولا مَرِيشاً ، بِالْقافِ .

الأَزْهَرِيُّ : ذَفْذَفَ إِذا تَبَخْتَرَ ، وفَذْفَذَ إِذا تَقاصَرَ لِيَخْتِلَ وهُوَ يَثِبُ ، وفي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذا تَقاصَرَ لِيَثِبَ خاتِلاً .

• فرأ • الْفَرَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : حِمارُ الْوَحْشِ ، وقِيلَ الْفَتِيُّ مِنْها . وفي الْمَثَلِ : كُلُّ صَيْدٍ في جَوْفِ الْفَرَا (٢) وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا سُفْيانَ (٣) اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَحَجَبَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ، فَقالَ لَهُ : ما كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجارَةِ الْجُلْهُمَتَيْنِ (٤) .

(١) قوله : «فداءها» هو بالفتح ، وأما ضبطه في جود بالكسر فخطأ .

(٢) قوله : «وفي المثل إلخ» ضبط الفرا في المحكم بالهمز ، على الأصل ، وكذا في الحديث .

(٣) قوله : «وأبا سفيان» قيل إنه أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب ، وكان أخا النبي في الرضاعة ، وكان يألف النبي وهو صغير ، فلما بُعث رسول الله ، ﷺ ، عاداه أبو سفيان وهجاه ، ثم أسلم عام الفتح ، وشهد يوم حنين : وقال فيه النبي ، ﷺ : أرجو أن يكون خلفًا من حمزة . والمشهور أنه أبو سفيان بن حرب ، كما جاء في كتب الأمثال وكتب الحديث . [ عبد الله ]

(٤) قوله : «الجلهمتين» في النهاية وفي مادة «جلهم» من اللسان : قال أبو عبيد : إنما —

فَقالَ : يا أَبا سُفيانَ ! أَنْتَ كَما قالَ الْقائِلُ : كَلُّ الصَّيْدِ فى جَوْفِ الْفَرا ، مَقْصُورٌ ، ويُقالُ فى جَوْفِ الْفَراء ، مَمْدُودٌ ، وأَرادَ النَّبِىُّ ﷺ بِما قالَهُ لأَبى سُفْيانَ تأَلُّفَهُ على الإسْلام ، فَقالَ : أَنْتَ فى النَّاسِ كَحمارِ الْوَحْشِ فى الصَّيْدِ ، يَعْنِى أَنَّها كُلَّها دُونَهُ. وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْناهُ أَنَّهُ إِذا حَجَبَكَ قَنِعَ كُلُّ مَحْجُوبٍ ورَضِىَ ، لأَنَّ كُلَّ صَيْدٍ أَقَلُّ مِنَ الْحِمارِ الْوَحْشِىِّ ، فَكُلُّ صَيْدٍ لِصِغَرِهِ يَدْخُلُ فى جَوْفِ الْحِمارِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ حَجَبَهُ وأَذِنَ لِغَيْرِهِ. فَيُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ حاجاتٌ ، مِنْها واحِدَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَإِذا قُضِيَتْ تِلْكَ الْكَبِيرَةُ لَمْ يُبالِ أَلا تُقْضَى باقِى حاجاتِهِ. وجَمْعُ الْفَرإِ أَفْراءٌ وفِراءٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ. قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ الْباهِلِىُّ :

بِضَرْبٍ كَآذانِ الْفِراءِ فُضُولُهُ
وطَعْنٍ كَإِيزاغِ الْمخَاضِ تَبُورُها

الإِيزاغُ : إِخْراجُ الْبَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً. وتَبُورُها ، أَىْ تَخْتَبِرُها ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ ضَرْبَهُ يُصَيِّرُ فِيهِ لَحْماً مُعَلَّقاً كَآذانِ الْحُمُرِ. ومَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قالَ : فَرا[1].

وحَضَرَ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ عِنْدَ أَبِى السَّمْراء فأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ :

بِضَرْبٍ كَآذانِ الْفِراءِ فُضُولُهُ
وطَعْنٍ كَتَشْهاقِ الْعَفا هَمَّ بِالنَّهْقِ

ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى فَرْوٍ كانَ بِقُرْبِهِ ، يُوهِمُ أَنَّ الشَّاعِرَ أَرادَ فَرْواً ، فَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ الْفَرْوَ فَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰكَذا رِوايَتُكُمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنْكَحْنا الْفَرا فَسَنَرَى ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْبَدَلِىِّ مُوافَقَةً لِسَنَرَى ، لأَنَّهُ مَثَلٌ ، وَالأَمْثالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ ، فَلَمَّا سُكِّنَتِ الْهَمْزَةُ أُبْدِلَتْ أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها.

= أراد لحجارة الجلهتين – أى بلدون ميم – والجلهتان جانبا الوادى ، وهما بمنزلة الشطين. قال شمر : ولم أسمع الجلهتين إلا فى هذا الحديث.
[ عبد الله ]

(١) قوله : «ومن ترك الهمز إلخ» انظر بم تتعلق هذه الجملة.

ومَعْناهُ : قَدْ طَلَبْنا عالِىَ الأُمُورِ فَسَنَرَى أَعْمالَنا بَعْدُ ، قالَ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ إِذا غُرِّرَ بِأَمْرٍ فَلَمْ يَرَ ما يُحِبُّ ، أَىْ صَنَعْنا الْحَزْمَ فَآلَ بِنا إِلَى عاقِبَةِ سُوءٍ. وقِيلَ مَعْناهُ : أَنَّا قَدْ نَظَرْنا فى الأَمْرِ فَسَنَنْظُرُ عمَّا يَنْكَشِفُ.

• **فرب** • التَّفْرِيبُ وَالتَّفْرِيمُ ، بِالْباءِ وَالْمِيمِ : تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَلْهَمَها بِعَجَمِ الزَّبِيبِ.

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ فِرْياب ، بِكَسْرِ الْفاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ : مَدِينَةٌ بِبِلادِ التُّرْكِ ، وقِيلَ : أَصْلُها فِيرِياب ، بِزِيادَةِ ياءٍ بَعْدَ الْفاءِ ، ويُنْسَبُ إِلَيْها بِالْحَذْفِ وَالإِثْباتِ.

• **فربج** • افْرَنْبَجَ جِلْدُ الْحَمَلِ : شُوِىَ فَيَبِسَتْ أَعالِيهِ ، وكَذٰلِكَ إِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ ، وهُوَ مَصْدَرُ شَوَيْتُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَناقاً شَواها وأَكَلَ مِنْها :

فَآكُلُ مِنْ مُفْرَنْبِجٍ بَيْنَ جِلْدِها

• **فرت** • الْفُراتُ : أَشَدُّ الْماءِ عُذُوبَةً. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هٰذا عَذْبٌ فُراتٌ وهٰذا مِلْحٌ أُجاجٌ». وقَدْ فَرُتَ الْماءُ يَفْرُتُ فُرُوتَةً إِذا عَذُبَ ، فَهُوَ فُراتٌ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَرِتَ الرَّجُلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، إِذا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَةٍ.

وَالْفُراتانِ : الْفُراتُ ودُجَيْلٌ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِها ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ
يَدُومُ الْفُراتُ فَوْقَها ويَمُوجُ

لَيْسَ هُنالِكَ فُراتٌ ، لأَنَّ الدُّرَّ لا يَكُونُ فى الْماءِ الْعَذْبِ ، وإِنَّما يَكُونُ فى الْبَحْرِ. وقَوْلُهُ : ما شِئْتَ ، فى مَوْضِعِ الْحالِ ، أَىْ جاءَ بِها كامِلَةَ الْحُسْنِ ، أَوْ بالِغَةَ الْحُسْنِ ، وقَدْ تَكُونُ فى مَوْضِعِ جَرٍّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهاءِ ، أَىْ فَجاءَ بِما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ.

ومِياهٌ فِرْتانٌ وفُراتٌ : كَالْواحِدِ ، وَالاِسْمُ الْفُرُوتَةُ.

وَالْفُراتُ : اسْمُ نَهْرِ الْكُوفَةِ ، مَعْرُوفٌ.

وفَرْتَنَى : الْمَرْأَةُ الْفاجِرَةُ ؛ ذَهَبَ ابْنُ جِنِّىّ فِيهِ إِلَى أَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، وحَكَى فَرَتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتاً : فَجَرَ ؛ وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَهُ رُباعِياً.

وَالْفِرْتُ : لُغَةٌ فى الْفِتْرِ (عَنِ ابْنِ جِنِّىّ) كأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ.

• **فرتج** • الْفِرْتاجُ : سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) ولَمْ يُحَلِّ هٰذِهِ السِّمَةَ. وفِرْتاجٌ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ فى بِلادِ طَيِّئٍ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَلَمْ تَسَلِى فَتُخْبِرَكِ الرُّسُومُ
عَلَى فِرْتاجَ وَالطَّلَلُ الْقَدِيمُ ؟

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قُلْتُ لِحَجْنٍ وأَبِى الْعَجَّاجِ :
أَلا الْحَقا بِطَرَفَىْ فِرْتاجِ

• **فرتك** • فَرْتَكَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى النَّسْجِ وغَيْرِهِ. وفى النَّوادِرِ : بَرْتَكْتُ الشَّىْءَ بَرْتَكَةً وفَرْتَكْتُهُ فَرْتَكَةً وكَرْنَفْتُهُ ، إِذا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الذَّرِّ.

• **فرتن** • أَبُو سَعِيدٍ : الْفَرْتَنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ[2] تَشْقِيقُ الْكَلامِ وَالاهْتِياشُ فِيهِ. يُقالُ : فُلانٌ يُفَرْتِنُ فَرْتَنَةً.

وفَرْتَنَى : الأَمَةُ والزَّانِيَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثُلاثِىٌّ عَلَى رَأْىِ ابْنِ حَبِيبٍ ، وأَنَّ نُونَهُ زائِدَةٌ ، وذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّىّ : الْفَرْتَنَى مُعَرَّفاً بِالأَلِفِ واللَّامِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الْهَلُوكُ وَالْمُومِسَةُ.

وفَرَتَ الرَّجُلُ يَفْرُتُ فَرْتاً : فَجَرَ ؛ قالَ : وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَهُ رُباعِياً. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلأَمَةِ الْفَرْتَنَى. وابْنُ الْفَرْتَنَى : وهُوَ

(٢) قوله : «الفرتنة عند العرب إلخ» وهى أيضاً بهذا الضبط : التقارب فى المشى ، كما فى القاموس والتكملة.

ابْنُ الأَمَةِ الْبَغِيِّ. والْعَرَبُ تُسَمِّي الأَمَةَ فَرْتَنَى. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقالَ الأَحْوَلُ ابْنُ فَرْتَنَى وابْنُ تُرْنَى يُقالانِ لِلَّئِيمِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: فَرْتَنَى الأَمَةُ، وكَذٰلِكَ تُرْنَى، قالَ الأَشْهَبُ ابنُ رُمَيْلَةَ:

أَتانِيَ ما قالَ الْبَعِيثُ ابْنُ فَرْتَنَى
أَلَمْ تَخْشَ إِذْ أَوْعَدْتَها أَنْ تُكَذَّبا؟

وقالَ جَرِيرٌ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي إِذْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنَى
بِصَمَّاءَ لا يَرْجُو الْحَياةَ أَمِيمُها

وقالَ أَيْضاً:

مَهْلاً بَعِيثُ فَإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنَى
حَمْراءُ أَتْخَتَتِ الْعُلُوجَ رُداما

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرادَ الأَمَةَ، وكانَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ حَمْراءَ مِنْ سَبْيِ أَصْفَهانَ، وابْنُ تُرْنَى ذَكَرَهُ في تَرَنَ. وفَرْتَنَى، مَقْصُورٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قالَ النّابِغَةُ:

عَفا ذُو حُسًى (١) مِنْ فَرْتَنَى فَالْفَوارِعُ
فَجَنْبا أَرِيكٍ فَالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وفَرْتَنَى أَيْضاً: قَصْرٌ بِمَرْوِالرُّوذِ كانَ ابْنُ خازِمٍ قَدْ حاصَرَ فِيهِ زُهَيْرَ بْنَ ذُؤَيْبٍ الْعَدَوِيَّ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْهَزارْ مَرْد.

• فرث • الْفَرْثُ: السِّرْجِينُ، ما دامَ في الْكَرِشِ، والْجَمْعُ فُرُوثٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْفَرْثُ السِّرْقِينُ، والْفَرْثُ والْفُراثَةُ: سِرْقِينُ الْكَرِشِ.

وفَرَثَها عَنْهُ أَفْرُثُها فَرْثاً، وأَفْرَثْتُها، وفَرَّثْتُها، كَذٰلِكَ، وفَرَثَ الْحُبُّ كَبِدَهُ، وأَفْرَثَها، وفَرَّثَها: فَتَّتَها. وفَرَثْتُ كَبِدَهُ، أَفْرُثُها فَرْثاً، وفَرَّثْتُها تَفْرِيثاً إِذا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفَرِثَ كَبِدُهُ، وفي الصِّحاحِ: إِذا ضَرَبْتَهُ وهُوَ حَيٌّ، فَانْفَرَثَتْ كَبِدُهُ، أَي انْتَثَرَتْ. وفي حَدِيثِ أُمِّ كُلْثُومٍ، بِنْتِ عَلِيٍّ، قالَتْ لأَهْلِ الْكُوفَةِ: أَتَدْرُونَ أَيَّ كَبِدٍ فَرَثْتُمْ لِرَسُولِ اللهِ، ﷺ؟ الفَرْثُ: تَفْتِيتُ الْكَبِدِ بِالْغَمِّ والأَذَى.

وفَرَثَ الْجُلَّةَ، يَفْرُثُها ويَفْرِثُها فَرْثاً إِذا شَقَّها ثُمَّ نَثَرَ جَمِيعَ ما فِيها، وفي التَّهْذِيبِ: إِذا فَرَّقَها. وأَفْرَثْتُ الْكَرِشَ: إِذا شَقَقْتَها، ونَثَرْتَ ما فِيها. ابْنُ السِّكِّيتِ: فَرَثْتُ لِلْقَوْمِ جُلَّةً، وأَنا أَفْرُثُها، وأَفْرَثْتُها إِذا شَقَقْتَها، ثُمَّ نَثَرْتَ ما فِيها، وقِيلَ: كُلُّ ما نَثَرْتَهُ مِنْ وِعاءٍ فَرْثٌ. وشَرِبَ عَلَى فَرْثٍ، أَيْ عَلَى شِبَعٍ.

وأَفْرَثَ الرَّجُلُ إِفْراثاً: وَقَعَ فِيهِ. وأَفْرَثَ أَصْحابَهُ: عَرَّضَهُمْ لِلسُّلْطانِ، أَوْ لِلائِمَةِ النّاسِ، أَوْ كَذَّبَهُمْ عِنْدَ قَوْمٍ، لِيُصَغِّرَهُمْ عِنْدَهُمْ، أَوْ فَضَحَ سِرَّهُمْ.

وامْرَأَةٌ فَرُوثٌ: تَبْزُقُ وتَخْبُثُ نَفْسُها، في أَوَّلِ حَمْلِها، وقَدْ انْفَرَثَتْ بِها. أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّها لَمُنْفَرِثَةٌ، وذٰلِكَ في أَوَّلِ حَمْلِها، وهُوَ أَنْ تَخْبُثَ نَفْسُها، في أَوَّلِ حَمْلِها، فَيَكْثُرَ نَفْثُها لِلْخَراشِيِّ الَّتِي عَلَى رَأْسِ مَعِدَتِها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لا أَدْرِي مُنْفَرِثَةٌ أَمْ مُتَفَرِّثَةٌ؟ والْفَرْثُ: غَثَيانُ الْحُبْلَى. والْفَرْثُ: الرَّكْوَةُ الصَّغِيرَةُ.

وجَبَلٌ فَرِيثٌ: لَيْسَ بِضَخْمٍ صُخُورُهُ، ولَيْسَ بِذِي مَطَرٍ ولا طِينٍ، وهُوَ أَصْعَبُ الْجِبالِ، حَتَّى إِنَّهُ لا يُصْعَدُ فِيهِ، لِصُعُوبَتِهِ وامْتِناعِهِ. وثَرِيدٌ فَرِثٌ: غَيْرُ مُدَقَّقِ الثَّرْدِ، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِهٰذا الصِّنْفِ مِنَ الْجِبالِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: قالَ الْقَنانِيُّ: لا خَيْرَ في الثَّرِيدِ إِذا كانَ شَرْثاً فَرْثاً، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الشَّرْثِ.

• فرج • الفَرْجُ: الْخَلَلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، والْجَمْعُ فُرُوجٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ:

فَانْصاعَ مِنْ فَزَعٍ وَسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ وافِيانِ وأَجْدَعُ

فُرُوجُهُ: ما بَيْنَ قَوائِمِهِ. سَدَّ فُرُوجَهُ أَيْ مَلأَ قَوائِمَهُ عَدْواً كَأَنَّ الْعَدْوَ سَدَّ فُرُوجَهُ ومَلأَها. وافِيانِ: صَحِيحانِ. وأَجْدَعُ: مَقْطُوعُ الأُذُنِ. والْفُرْجَةُ والْفَرْجَةُ: كَالْفَرْجِ، وقِيلَ: الْفُرْجَةُ الْخَصاصَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَتَحاتُ الأَصابِعِ يُقالُ لَها التَّفارِيجُ، واحِدُها تِفْراجٌ (٢)، وخُرُوقُ الدَّرابِزِينِ يُقالُ لَها: التَّفارِيجُ والْحُلُقُ. النَّضْرُ: فَرْجُ الْوادِي ما بَيْنَ عُدْوَتَيْهِ، وهُوَ بَطْنُهُ، وفَرْجُ الطَّرِيقِ مَتْنُهُ وفُوَّهَتُهُ. وفَرْجُ الْجَبَلِ: فَجُّهُ؛ قالَ:

مُتَوَسِّدِينَ زِمامَ كُلِّ نَجِيبَةٍ
ومُفَرَّجٍ عَرِقِ الْمَقَدِّ مُنَوَّقِ

وهُوَ الْوَساعُ الْمُفَرَّجُ الَّذِي بانَ مِرْفَقُهُ عَنْ إِبْطِهِ.

والْفُرْجَةُ، بِالضَّمِّ: فُرْجَةُ الْحائِطِ وما أَشْبَهَهُ، يُقالُ: بَيْنَهُما فُرْجَةٌ، أَيِ انْفِراجٌ. وفي حَدِيثِ صَلاةِ الْجَماعَةِ: ولا تَذَرُوا فُرُجاتِ الشَّيْطانِ؛ جَمْعُ فُرْجَةٍ، وهُوَ الْخَلَلُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ في الصُّفُوفِ، فَأَضافَها إِلَى الشَّيْطانِ تَفْظِيعاً لِشَأْنِها، وحَمْلاً عَلَى الاحْتِرازِ مِنْها؛ وفي رِوايَةٍ: فُرَجَ الشَّيْطانِ، جَمْعُ فُرْجَةٍ كَظُلْمَةٍ وظُلَمٍ. والْفَرْجَةُ: الرّاحَةُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

لا تَضِيقَنَّ في الأُمُورِ فَقَدْ تُكْ
شَفُ غَمّاؤُها بِغَيْرِ احْتِيالِ
رُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْ
رِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقالِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فُرْجَةٌ اسْمٌ، وفَرْجَةٌ مَصْدَرٌ. والْفَرْجَةُ: التَّفَصِّي مِنَ الْهَمِّ، وقِيلَ: الْفَرْجَةُ في الأَمْرِ، والْفُرْجَةُ، بِالضَّمِّ، في الْجِدارِ والْبابِ، والْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ؛ وقَدْ فَرَجَ لَهُ يَفْرِجُ فَرْجاً وفَرْجَةً.

(١) قوله: «عفاذو حُسى» بضم الحاء مقصوراً – كما نص عليه ياقوت – وادٍ بأرض الشربّة من ديار عبس وغطفان، قال كنانة بن عبد ياليل:

سقى منزليْ سُعدى بدمخ وذي حُسى
من الدّلو نوءٌ مستهلٌ ورائحُ
على ما عفا منه الزمانُ وربّما
رعينا به الأيام والدهرُ غافلُ
سقاط العذارى الوحي إلا نميمة
من الطرف مغلوباً عليه الجوانحُ

(٢) قوله: «واحدها تفراج» عبارة القاموس جمع تفرجة كربجة.

التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ ما لِهٰذا الغَمِّ مِنْ فَرْجَةٍ ، وَلا فُرْجَةٍ ، وَلا فِرْجَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الفَرَجُ مِنَ الغَمِّ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقالُ : فَرَّجَ اللهُ غَمَّكَ تَفْرِيجاً ، وَكَذٰلِكَ فَرَجَ اللهُ عَنْكَ غَمَّكَ يَفْرِجُ ، بِالْكَسْرِ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ جَعْفَرٍ : ذَكَرَتْ أُمُّنا يُتْمَنا وَجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ ؛ قالَ أَبو مُوسَى : هٰكَذا وَجَدْتُهُ بِالحاء المُهْمَلَةِ ، قالَ : وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبَرانِيُّ عَنْ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَتَرَكَها مِنَ الْحَدِيثِ ، قالَ : فَإِنْ كانَتْ بِالْحاء فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذا غَمَّهُ وَأَزالَ عَنْهُ الفَرَحَ ، وَأَفْرَحَهُ الدَّيْنُ إِذا أَثْقَلَهُ ، وإِنْ كانَتْ بِالْجِيمِ ، فَهُوَ مِنَ المُفْرَجِ الَّذِى لا عَشِيرَةَ لَهُ ، فَكَأَنَّ أُمَّهُمْ أَرادَتْ أَنَّ أَباهُمْ تُوُفِّىَ وَلا عَشِيرَةَ لَهُمْ ، فَقالَ النبِيُّ ، ﷺ : أَتخافِينَ الْعَيْلَةَ وَأَنا وَلِيُّهُمْ ؟ وَالْفَرْجُ : الثَّغْرُ المَخُوفُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ المَخافَةِ ، قالَ :

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفَها وَأَمامَها

وَجَمْعُهُ فُرُوجٌ ، سُمِّىَ فَرْجاً لأَنَّهُ غَيْرُ مَسْدُودٍ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الفُرُوجِ ؛ يَعْنى الثُّغُورَ ، واحِدُها فَرْجٌ . أَبو عُبَيْدَةَ : الفَرْجانِ السِّنْدُ وَخُراسانُ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : سِجِسْتانُ وَخُراسانُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الهُذَلِىِّ :

عَلَى أَحَدِ الفَرْجَيْنِ كانَ مُؤَمَّرِى

وَفى عَهْدِ الحَجّاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الفَرْجَيْنِ وَالمِصْرَيْنِ ؛ الفَرْجانِ : خُراسانُ وَسِجِسْتانُ ، وَالمِصْرانِ : الكُوفَةُ وَالْبَصْرَة . وَالفَرْجُ : العَوْرَةُ . وَالفَرْجُ : شِوارُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ فُرُوجٌ . وَالفَرْجُ : اسْمٌ لِجَمْعِ سَوْءاتِ الرِّجالِ وَالنِّساء وَالقِبْيانِ وَما حَوالَيْها ، كُلُّهُ فَرْجٌ ، وَكَذٰلِكَ مِنَ الدَّوابِّ وَنَحْوِها مِنَ الْخَلْقِ . وَفى التَّنْزِيلِ . «والْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحافِظاتِ» ؛ وَفِيهِ : «وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ إِلاَّ عَلَى أَزْواجِهِمْ» ؛ قالَ الفَرّاءُ : أَرادَ عَلَى فُرُوجِهِمْ يُحافِظُونَ ، فَجَعَلَ اللاَّمَ بِمَعْنَى عَلَى ، وَاسْتَثْنَى الثّانِيَةَ مِنْها ، فَقالَ : «إِلا عَلَى أَزْواجِهِمْ» . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ حِكايَةُ ثَعْلَبٍ عَنْهُ ، قالَ : وَقالَ مَرَّةً : «عَلَى» مِنْ قَوْلِهِ . «إِلاَّ عَلَى أَزْواجِهِمْ» ؛ مِنْ صِلَةِ مَلُومِينَ ، وَلَوْ جَعَلَ اللاَّمَ بِمَنْزِلَةِ الأُولَى لَكانَ أَجْوَدَ .

وَرَجُلٌ فَرِجٌ : لا يَزالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ . وَفَرِجَ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَجاً . وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ أَجْلَعَ فَرِجاً ؛ الفَرِجُ : الَّذِى يَبْدُو فَرْجُهُ إِذا جَلَسَ ، وَيَنْكَشِفُ .

وَالْفُرُجُ : ما بَيْنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَجَرَتِ الدّابَّةُ مِلْءَ فُرُوجِها ، وَهُوَ ما بَيْنَ الْقَوائِمِ ، واحِدُها فَرْجٌ ؛ قالَ :

وَأَنْتَ إِذا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

شُعَبُ الْعِلافِيّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ
وَالْمُحْصَناتُ عَوازِبُ الأَطْهارِ

الْعِلافِيّاتُ : رِحالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلافٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُضاعَةَ . وَالفُرُوجُ جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا الغَزْوَ عَلَى أَطْهارِ نِسائِهِمْ ؛ وَكُلُّ فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ فَرْجٌ كُلُّهُ ، كَقَوْلِهِ :

إِلاَّ كُمَيْتاً كالقَناةِ وَضابِئاً
بِالفَرْجِ بَيْنَ لَبانِهِ وَيَدِهْ

جَعَلَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْجاً ؛ وَقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوسِ
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَها مِنْ دُبُرْ

أَرادَ ما بَيْنَ فَخِذَىِ الفَرَسِ وَرِجْلَيْها . وَفى حَدِيثِ أَبِى جَعْفَرٍ الأَنْصارِىِّ : فَمَلأْتُ ما بَيْنَ فُرُوجِى ، جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ . يُقالُ لِلْفَرَسِ : مَلأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ إِذا عَدا وَأَسْرَعَ بِهِ . وَسُمِّىَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ فَرْجاً ، لأَنَّهُ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .

وَفُرُوجُ الأَرْضِ : نَواحِيها .

وَباب مَفْرُوجٌ : مُفَتَّحٌ .

وَرَجُلٌ أَفْرَجُ الثَّنايا وَأَفْلَجُ الثَّنايا ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالأَفْرَجُ : الْعَظِيمُ الأَلْيَتَيْنِ لا تَكادانِ تَلْتَقِيانِ ، وَهُما فى الْحَبَشِ . رَجُلٌ أَفْرَجُ وَامْرَأَةٌ فَرْجاءُ بَيِّنا الفَرَجِ ؛ وَقَدْ فَرِجَ فَرَجاً . وَالْمُفَرَّجُ كالأَفْرَجِ .

والفُرُجُ وَالْفِرْجُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِى لا يَكْتُمُ السِّرَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى الفُرُجَ ، بِضَمِّ الْفاء وَالرّاء ، وَالفِرْجَ لُغَتَيْنِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقَوْسٌ فُرُجٌ وَفارِجٌ وَفَرِيجٌ : مُنْفَجَّةُ السِّيَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ النّائِيَةُ عَنِ الوَتَرِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتى بانَ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها .

وَالْفَرَجُ : انْكِشافُ الْكَرْبِ وَذَهابُ الغَمِّ . وَقَدْ فَرَجَ اللهُ عَنْهُ وَفَرَّجَ فانْفَرَجَ وَتَفَرَّجَ . وَيُقالُ : فَرَجَهُ اللهُ وَفَرَّجَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يا فارِجَ الهَمِّ وَكَشّافَ الكُرَبْ

وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّى صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ
وَقَدْ لَجَّ مِنْ ماء الشُّؤُونِ لَجُوجُ
لِيُحْسَبَ جَلْداً أَوْ لِيُخْبَرَ شامِتٌ
وَلِلشَّرِّ بَعْدَ القارِعاتِ فُرُوجُ

يَقُولُ : إِنِّى صَبَرْتُ عَلَى رُزْئِى بِابْنِ عَنْبَسٍ لأُحْسَبَ جَلْداً أَوْ لِيُخْبَرَ شامِتٌ بِتَجَلُّدِى فَيَنْكَسِرَ عَنِّى ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُرُوجٌ ، جَمْعَ فَرْجَةٍ عَلَى فُرُوجٍ ، كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لِفَرَجَ يَفْرِجُ ، أَىْ تَفَرُّجٌ وَانْكِشافٌ .

أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْمُشْطِ النَّحِيتُ وَالْمُفَرِّجُ وَالمِرْجَلُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِهِمْ يَصِفُ رَجُلاً شاهِدَ زُورٍ :

فاتَهُ المَجْدُ وَالْعَلاءُ فَأَضْحَى
يَنْقُصُ الْحَيْسَ بِالنَّحِيتِ المُفَرِّجِ[1]

التَّهْذِيبُ : وَفى حَدِيثِ عَقِيلٍ : أَدْرِكُوا الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ ، أَىْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ ، قالَ : وَيُرْوَى بِالْقافِ وَالْحاء . وَالفَرِيجُ :

(١) قوله : «ينقص الحيس» كذا فى الأصل ، ومثله فى شرح القاموس . وفى التهذيب «ينقض» بالضاد . و «الحيس» بالخاء المكسورة . و «النخيت» بالخاء .

الظَّاهِرُ البارِزُ المُنْكَشِفُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةً :

بِكَفَّىْ رَقَاحِىٍّ يُرِيدُ نَمَاءَها
لِيُبْرِزَها لِلْبَيْعِ فَهْىَ فَرِيجُ

كَشَفَ عَنْ هٰذِهِ الدُّرَّةِ غِطاءَها لِيَراها النَّاسُ.

وَرَجُلٌ نِفْرِجٌ وَنِفْرِجَةٌ وَنِفْراجٌ وَنِفْرِجاءُ ، مَمْدُودٌ : يَنْكَشِفُ عِنْدَ الْحَرْبِ. وَنِفْرِجٌ وَنِفْرِجَةٌ ، وَتِفْرِجٌ وَتِفْرِجَةٌ : ضَعِيفٌ جَبانٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نِفْرِجَةُ الْقَلْبِ قَلِيلُ النَّيْلِ
يُلْقَى عَلَيْهِ نِيدِلانُ اللَّيْلِ

أَوْ أَنْشَدَ :

نِفْرِجَةُ الْقَلْبِ بَخِيلٌ بِالنَّيْلْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلانُ بِاللَّيْلْ

وَيُرْوَى نِفْرِجَةٌ. وَالنِّفْرِجُ : القَصَّارُ.

وَامْرَأَةٌ فُرُجٌ : مُتَفَضِّلَةٌ فى ثَوْبٍ ، يَمانِيَةٌ ، كَما تَقُولُ : أَهْلُ نَجْدٍ فُضُلٌ.

وَمَرَةٌ فَرِيجٌ : قَدْ أَعْيَتْ مِنَ الْوِلادَةِ. وَناقَةٌ فَرِيجٌ : كالَّةٌ ، شُبِّهَتْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِى قَدْ أَعْيَتْ مِنَ الوِلادَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ كُراعٍ ، وَقالَ مَرَّةً : الفَرِيجُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى قَدْ أَعْيا وَأَزْحَفَ. وَنَعْجَةٌ فَرِيجٌ إِذا وَلَدَتْ فَانْفَرَجَ وَرِكاها ، أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى مَخَّخَ :

أَمْسَى حَبِيبٌ كالفَرِيجِ رائِخا

وَالمُفْرَجُ : الحَمِيلُ الَّذِى لا وَلَدَ[1] لَهُ ؛ وَقِيلَ : الَّذِى لا عَشِيرَةَ لَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَالمُفْرَجُ : القَتِيلُ يُوجَد فى فَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ. وَفِى الْحَدِيثِ : الْعَقْلُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عامَّةً ، وَفى الْحَدِيثِ : لا يُتْرَكُ فى الإِسْلامِ مُفْرَجٌ ؛ يَقُولُ : إِنْ وُجِدَ قَتِيلٌ لا يُعْرَفُ قاتِلُهُ وُدِىَ مِنْ بَيْتِ مالِ الإِسْلامِ وَلَمْ يُتْرَكْ ، وَيُرْوَى بِالْحاءِ وَسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ.

وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : هُوَ مُفْرَحٌ ، بِالْحاءِ ، وَيُنْكِرُ قَوْلَهُمْ مُفْرَجٌ ، بِالجِيمِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ جابِرٍ الجُعْفِىِّ : أَنَّهُ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِى يَكُونُ فى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَحَقٌّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : يُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحاءِ ، فَمَنْ قالَ مُفْرَجٌ ، بِالْجِيمِ ، فَهُوَ الْقَتِيلُ يُوجَدُ بِأَرْضٍ فَلاةٍ ، وَلا يَكُونُ عِنْدَهُ قَرْيَةٌ ، فَهُوَ يُودَى مِنْ بَيْتِ الْمالِ ، وَلا يَبْطُلُ دَمُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَلْزَمُهُمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُثْقَلُ بِحَقِّ دِيَةٍ أَوْ فِداءٍ أَوْ غُرْمٍ. وَالْمَفْرُوجُ : الَّذِى أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ[2].

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : المُفْرَج أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ وَلا يُوالِى أَحَداً ، فَإِذا جَنَى جِنايَةً كانَتْ جِنايَتُهُ عَلَى بَيْتِ المالِ ، لأَنَّهُ لا عاقِلَةَ لَهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِى لا دِيوانَ لَهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المُفْرَجُ الَّذِى لا مالَ لَهُ ، وَالمُفْرَجُ الَّذِى لا عَشِيرَةَ لَهُ.

وَيُقالُ : أَفْرَجَ الْقَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ إِذا انْكَشَفُوا ؛ وَأَفْرَجَ فُلانٌ عَنْ مَكانِ كَذا وَكَذا إِذا حَلَّ بِهِ وَتَرَكَهُ ، وَأَفْرَجَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِهِ أَىِ انْكَشَفُوا.

وَفَرَجَ فاهُ : فَتَحَهُ لِلْمَوْتِ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَباءَةِ ذِى هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قَدْ فَرَجا

وَالفَرُّوجُ : الفَتِىُّ مِنْ وَلَدِ الدُّجاجِ ، وَالضَّمُّ فِيهِ لُغَةٌ (رَواهُ اللِّحْيانِىُّ) وَفَرُّوجَةُ الدُّجاجَةِ تُجْمَعُ فَرارِيجَ ؛ يُقالُ : دُجاجَةٌ مُفْرِجٌ ، أَىْ ذاتُ فَرارِيجَ.

وَالفَرُّوجُ ، بِفَتْحِ الفاءِ : القَباءُ ؛ وَقِيلَ : الفَرُّوجُ قَباءٌ فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ. وَفى الْحَدِيثِ : صَلَّى بِنا النَّبِىُّ ، ﷺ ، وَعَلَيْهِ فَرُّوجٌ مِنْ حَرِيرٍ.

وَفَرُّوجٌ : لَقَبُ إِبْراهِيمَ بْنِ حَوْرانَ ، قالَ بَعْضُ الشُّعَراءِ يَهْجُوهُ :

يُعَرِّضُ فَرُّوجُ بْنُ حَوْرانَ بِنْتَهُ
كَما عَرَّضَتْ لِلْمُشْتَرِينَ جَزُورُ
لَحَى اللهُ فَرُّوجاً وَخَرَّبَ دارَهُ!
وَأَخْزَى بَنِى حَوْرانَ خِزْىَ حَمِيرِ!

وَفَرَجٌ وَفَرَّاجٌ وَمُفَرَّجٌ أَسْماءٌ. وَبَنُو مُفْرِجٍ : بَطْنٌ.

• فرجل • الفَرْجَلَةُ : التَّفَحُّجُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

تَفَحُّمَ الْفِيلِ إِذا ما فَرْجَلا
تُمِرُّ أَخْفافاً تَهُصُّ الجَنْدَلا

وفَرْجَلَ الرَّجُلُ فَرْجَلَةً : وهُوَ أَنْ يَتَفَحَّجَ ويُسْرِعَ ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِى يُدَرْبِجُ فى مَشْيِهِ وهِىَ مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ.

• فرجم • افْرَنْجَمَ الْحَمَلُ كافْرَنْبَجَ : شُوِىَ فَيَبِسَتْ أَعالِيهِ.

• فرجن • الْفِرْجَوْنُ : الْمِحَسَّةُ. وقَدْ فَرْجَنَ الدَّابَّةَ بِالْفِرْجَوْنِ ، أَىْ بِالْمِحَسَّةِ أَىْ حَسَّها ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

• فرح • الْفَرَحُ : نَقِيضُ الْحُزْنِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يَجِدَ فى قَلْبِهِ خِفَّةً ، فَرِحَ فَرَحاً ، ورَجُلٌ فَرِحٌ وفَرُحٌ ومَفْرُوحٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّىٍّ) ، وفَرْحانُ مِنْ قَوْمٍ فَراحَى وفَرْحَى ، وامْرَأَةٌ فَرِحَةٌ وفَرْحَى وفَرْحانَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَحُقُّهُ. وَالْفَرَحُ أَيْضاً : الْبَطَرُ. وقَوْلُهُ تَعالَى : «لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ ، واللهُ أَعْلَمُ : لا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمالِ فى الدُّنْيا ، لأَنَّ الَّذِى يَفْرَحُ بِالْمالِ يَصْرِفُهُ فى غَيْرِ أَمْرِ الآخِرَةِ ؛ وقِيلَ : لا تَفْرَحْ لا تَأْشَرْ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ

(١) قوله : «الذى لا ولد له» هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ ، صوابه : «لا وَلاءَ له» ، كما يتضح من قوله بعد : «المفرج أن يُسْلِمَ الرجل ولا يوالى أحداً...»

[ عبد الله ]

(٢) قوله : «والمفروج الذى أثقله الدين» مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم. قال فى شرح القاموس : وصوابه بالحاء ، وتقدم للمصنف فى هذه المادة فى شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس فى مادة فرج .

لأَنَّهُ إذا سُرَّ رُبَّما أَشِرَ.

وَالْمِفْراحُ : الَّذِي يَفْرَحُ كُلَّما سَرَّهُ الدَّهْرُ ، وهُوَ الْكَثِيرُ الْفَرَحِ ، وقَدْ أَفْرَحَهُ وفَرَّحَهُ.

وَالْفُرْحَةُ وَالْفَرْحَةُ : الْمَسَرَّةُ. وفَرِحَ بِهِ : سُرَّ. وَالْفُرْحَةُ أَيْضاً : ما تُعْطِيهِ الْمُفَرِّحَ لَكَ أَوْ تُثِيبُهُ بِهِ مُكافَأَةً لَهُ.

وفى حَدِيثِ التَّوْبَةِ : للهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ ، الفَرَحُ هٰهُنا وفى أَمْثالِهِ كِنايَةٌ عَنِ الرِّضا وسُرْعَةِ الْقَبُولِ وحُسْنِ الْجَزاءِ ، لِتَعَذُّرِ إِطْلاقِ ظاهِرِ الْفَرَحِ عَلَى اللهِ تَعالَى.

وأَفْرَحَهُ الشَّىْءُ وَالدَّيْنُ : أَثْقَلَهُ ، وَالْمُفْرَحُ : الْمُثْقَلُ بِالدَّيْنِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِبَيْهَسٍ الْعُذْرِىِّ :

إذا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الأَخِلَّاءَ صادَفَتْ
بِهِمْ حاجَةٌ بَعْضَ الَّذِى أَنْتَ مانِعُ
إذا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّى أَمانَةً
وتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الْوَدائِعُ

ورَجُلٌ مُفْرَحٌ : مُحْتاجٌ مَغْلُوبٌ ، وقِيلَ : فَقِيرٌ لا مالَ لَهُ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِى ، ﷺ ، قالَ : لا يُتْرَكُ فى الإِسْلامِ مُفْرَحٌ ، أَىْ لا يُتْرَكُ فى أَخْلافِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ ويُحْسَنَ إِلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُفْرَحُ الَّذِى قَدْ أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ وَالْغُرْمُ ، أَىْ أَثْقَلَهُ وَلا يَجِدُ قَضاءَهُ ، وقِيلَ : أَثْقَلَ الدَّيْنُ ظَهْرَهُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : كانَ فى الْكِتابِ الَّذِى كَتَبَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَيْنَ الْمهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ : أَلَّا يَتْرُكُوا مُفْرَحاً حَتَّى يُعِينُوهُ عَلَى ما كانَ مِنْ عَقْلٍ أَوْ فِداءٍ ؛ قالَ : وَالْمُفْرَحُ الْمَفْدُوحُ ، وكَذٰلِكَ قالَ الأَصْمَعِىُّ قالَ : هُوَ الَّذِى أَثْقَلَهُ الدَّيْنُ ؛ يَقُولُ : يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ مِنْ بَيْتِ الْمالِ ولا يُتْرَكُ مَدِيناً ، وأَنْكَرَ قَوْلَهُمْ مُفْرَجٌ ، بِالْجِيمِ ، الأَزْهَرِىُّ : مَنْ قالَ مُفْرَجٌ ، فَهُوَ الَّذِى أَثْقَلَهُ الْعِيالُ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُداناً.

وَالْمُفْرَحُ : الَّذِى لا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ ولا وَلاءٌ ، ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذِهِ بِالْجِيمِ.

وَأَفْرَحَهُ : سَرَّهُ ، يُقالُ : ما يَسُرُّنِى بِهٰذا الأَمْرِ مُفْرِحٌ ومَفْرُوحٌ بِهِ ، ولا تَقُلْ مَفْرُوحٌ.
الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ ما يَسُرُّنِى بِهِ مَفْرُوحٌ ومُفْرِحٌ ، فَالْمَفْرُوحُ الشَّىْءُ الَّذِى أَنا بِهِ أَفْرَحُ ، وَالْمُفْرِحُ الشَّىْءُ الَّذِى يُفْرِحُنِى ؛ ورَوَى عَنِ الأَصْمَعِىِّ : يُقالُ ما يَسُرُّنِى بِهِ مُفْرِحٌ ولا يَجُوزُ مَفْرُوحٌ ، قالَ : وهٰذا عِنْدَهُ مِمَّا تَلْحَنُ فِيهِ الْعامَّةُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومَنْ قالَ مُفْرَحٌ ، فَهُوَ الَّذِى يُسْلِمُ ولا يُوالِى أَحَداً ، فَإِذا جَنَى جِنايَةً كانَتْ جِنايَتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمالِ ، لأَنَّهُ لا عاقِلَةَ لَهُ.

وَالتَّفْرِيحُ : مِثْلُ الإِفْراحِ ، وتَقُولُ : مالَكَ عِنْدِى فَرْحَةٌ إِنْ بَشَّرْتَنِى ، وفُرْحَةٌ.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَفْرَحَهُ إذا غَمَّهُ ، وحَقِيقَتُهُ أَزَلْتُ عَنْهُ الْفَرَحَ كأَشْكَيْتُهُ إذا أَزَلْتَ شَكْواهُ ، وَالْمُثْقَلُ بِالْحُقُوقِ مَغْمُومٌ مَكْرُوبٌ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ عَنْها ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ : ذَكَرَتْ أُمُّنا يُتْمَنا وجَعَلَتْ تُفْرِحُ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو مُوسَى : كَذا وجَدْتُهُ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، قالَ : وقَدْ أَضْرَبَ الطَّبَرانِىُّ عَنْ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فَتَرَكَها مِنَ الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كانَتْ بِالْحاءِ فَهُوَ مِنْ أَفْرَحَهُ إذا غَمَّهُ وأَزالَ عَنْهُ الْفَرَحَ ، وأَفْرَحَهُ الدَّيْنُ إذا أَثْقَلَهُ ، وإِنْ كانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنَ الْمُفْرَجِ الَّذِى لا عَشِيرَةَ لَهُ ، فَكَأَنَّها أَرادَتْ أَنَّ أَباهُمْ تُوُفِّىَ ولا عَشِيرَةَ لَهُمْ ، فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، أَتَخافِينَ الْعَيْلَةَ وأَنا وَلِيُّهُمْ ؟

وَالْمُفْرَحُ : الْقَتِيلُ يُوجَدُ بَيْنَ الْقَرْيَتَيْنِ ، ورُوِيَتْ بِالْجِيمِ أَيْضاً. ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفْرَحَنِى الشَّىْءُ سَرَّنِى وغَمَّنِى.

وَالْفُرْحانَةُ(١) : الْكَمْأَةُ الْبَيْضاءُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والَّذِى رَوَيْناهُ قُرْحانٌ ، بِالْقافِ ، وسَنَذْكُرُهُ.

وَالْمُفَرِّحُ : دَواءٌ مَعْرُوفٌ.

• فرخ • الْفَرْخُ : وَلَدُ الطَّائِرِ ، هٰذا الأَصْلُ ، وقَدِ اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ صَغِيرٍ مِنَ الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ وَالشَّجَرِ وغَيْرِها ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَفْرُخٌ وأَفْراخٌ وأَفْرِخَةٌ نادِرَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَفْواقُها حِلَقَ الْجَفِيرِ كَأَنَّها
أَفْواهُ أَفْرِخَةٍ مِنَ النُّغْرانِ(٢)

وَالْكَثِيرُ فُرُخٌ وفِراخٌ وفِرْخانٌ ؛ قالَ :

مِنْها كَفِرْخانِ الدَّجاجِ زُرَّخا
دَرادِقاً وهِىَ الشُّيُوخُ فُرَّخا

يَقُولُ : إنَّ هٰؤلاء وإِنْ كانُوا صِغاراً فَإِنَّ أَكْلَهُمْ أَكْلُ الشُّيُوخِ. وَالأُنْثَى فَرْخَةٌ.

وَأَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ وَالطَّائِرَةُ وفَرَّخَتْ ، وهِىَ مُفْرِخٌ ومُفَرِّخٌ : طارَ لَها فَرْخٌ. وأَفْرَخَ الْبَيْضُ : خَرَجَ فَرْخُهُ. وأَفْرَخَ الطَّائِرُ : صارَ ذا فَرْخٍ ، وفَرَّخَ كَذٰلِكَ. وَاسْتَفْرَخُوا الْحَمامَ : اتَّخَذُوها لِلْفِراخِ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَتاهُ قَوْمٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فى قَتْلِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَنَهاهُمْ وقالَ : إِنْ تَفْعَلُوه فَبَيْضاً فَلْتُفْرِخَنَّهُ ؛ أَرادَ إِنْ تَقْتُلُوهُ تُهَيِّجُوا فِتْنَةً يَتَوَلَّدُ مِنْها شَرٌّ كَثِيرٌ ؛ كَما قالَ بَعْضُهُمْ :

أَرَى فِتْنَةً هاجَتْ وباضَتْ وفَرَّخَتْ
ولَوْ تُرِكَتْ طارَتْ إِلَيْها فِراخُها

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ونَصَبَ بَيْضاً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ عَلَيْهِ ، تَقْدِيرُهُ فَلْتُفْرِخَنَّ بَيْضاً فَلْتُفْرِخَنَّهُ ، كَما تَقُولُ زَيْداً ضَرَبْتُ أَىْ ضَرَبْتُ زَيْداً ضَرَبْتُ ، فَحَذَفَ الأَوَّلَ وإِلَّا فَلا وَجْهَ لِصِحَّتِهِ بِدُونِ هٰذا التَّقْدِيرِ ، لأَنَّ الْفاءَ الثَّانِيَةَ لا بُدَّ لَها مِنْ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ ، ولا تَكُونُ لِجَوابِ الشَّرْطِ لِكَوْنِ الأُولَى كَذٰلِكَ.

ويُقالُ أَفْرَخَتِ الْبَيْضَةُ إذا خَلَتْ مِنَ الْفَرْخِ ، وأَفْرَخَتْها أُمُّها. وفى حَدِيثِ عُمَرَ : يا أَهْلَ الشَّامِ ، تَجَهَّزُوا لأَهْلِ الْعِراقِ فَإِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ باضَ فِيهِمْ وفَرَّخَ ، أَىِ اتَّخَذَهُمْ مَقَرًّا ومَسْكَناً لا يُفارِقُهُم كَما يُلازِمُ الطَّائِرُ مَوْضِعَ بَيْضِهِ وأَفْراخِهِ.

(١) قوله : «والفرحانة» بضم الفاء بضبط الأصل ، وبفتحها بضبط المجد ، واتفقا على ضبط القرحان بالقاف مضمومة.

(٢) قوله : «أفواقها» فى المحكم «أفواتها». [عبد الله]

وَفَرْخُ الرَّأْسِ : الدِّماغُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَما قِيلَ لَهُ الْعُصْفُورُ ، قالَ :

وَنَحْنُ كَشَفْنا عَنْ مُعاوِيَةَ الَّتِى
هِيَ الأُمُّ تَغْشَى كُلَّ فَرْخٍ مُنَقْنِقِ

وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَيَوْمَ جَعَلْنا الْبِيضَ فِيهِ لِعامِرٍ
مُصَمِّمَةً تَفْأَى فِراخَ الْجَماجِمِ

يَعْنِى بِهِ الدِّماغَ . وَالْفَرْخُ : مُقَدَّمُ دِماغِ الْفَرَسِ .

وَالْفَرْخُ : الزَّرْعُ إِذا تَهَيَّأَ لِلانْشِقاقِ بَعْدَما يَطْلُعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذا صارَتْ لَهُ أَغْصانٌ ؛ وَقَدْ فَرَّخَ وَأَفْرَخَ تَفْرِيخاً . اللَّيْثُ : الزَّرْعُ مادامَ فِى الْبَذْرِ فَهُوَ الْحَبُّ ، فَإِذا انْشَقَّ الْحَبُّ عَنِ الْوَرَقَةِ فَهُوَ الْفَرْخُ ، فَإِذا طَلَعَ رَأْسُهُ فَهُوَ الْحَقْلُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْفُرُّوخِ بِالْمَكِيلِ مِنَ الطَّعامِ ؛ قالَ : الْفُرُّوخُ مِنَ السُّنْبُلِ ما اسْتَبانَتْ عاقِبَتُهُ وانْعَقَدَ حَبُّهُ وهُوَ مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْمُحاضَرَةِ وَالْمُحاقَلَةِ .

وَأَفْرَخَ الأَمْرُ وفَرَّخَ : اسْتَبانَتْ عاقِبَتُهُ بَعْدَ اشْتِباهٍ .

وأَفْرَخَ الْقَوْمُ بَيْضَهُمْ إِذا أَبْدَوْا سِرَّهُمْ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلَّذِى أَظْهَرَ أَمْرَهُ وأَخْرَجَ خَبَرَهُ ، لأَنَّ إِفْراخَ الْبَيْضِ أَنْ يُخْرِجَ فَرْخَهُ .

وفَرَّخَ الرَّوْعُ وَأَفْرَخَ : ذَهَبَ الْفَزَعُ ؛ يُقالُ : لِيُفْرِخْ رَوْعُكَ ، أَىْ لِيَخْرُجْ عَنْكَ فَزَعُكَ كَما يَخْرُجَ الْفَرْخُ عَنِ الْبَيْضَةِ ؛ وأَفْرِخْ رَوْعَكَ يا فُلانُ ، أَىْ سَكِّنْ جأْشَكَ . الأَزْهَرِىُّ ، أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمُ الْمُتَشَرةِ فى كَشْفِ الْكَرْبِ عِنْدَ الْمَخاوِفِ عَنِ الْجَبانِ قَوْلُهُمْ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ؛ يَقُولُ : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وفَزَعُكَ ، فَإِنَّ الأَمْرَ لَيْسَ عَلَى ما تُحاذِرُ . وفى الْحَدِيثِ : كَتَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى ابْنِ زِيادٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ قَدْ وَلَّيْناكَ الْكُوفَةَ ؛ وكانَ يَخافُ أَنْ يُولِّيَها غَيْرَه . وأَفْرَخَ فُؤادُ الرَّجُلِ إِذا خَرَجَ رَوْعُهُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْفَزَعُ . كَما تُفْرِخُ الْبَيْضَةُ إِذا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْها ، وأَصْلُ الإِفْراخِ الانْكِشافُ مَأْخُوذٌ مِنْ إِفْراخِ الْبَيْضِ إِذا انْقاضَ عَنِ الْفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْها ؛ قالَ وقَلَبَهُ ذُو الرُّمَّةِ لِمَعْرِفَتِهِ فى الْمَعْنَى فَقالَ :

جَذْلانَ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرَبُ

قالَ : وَالرَّوْعُ فى الْفُؤادِ كالْفَرْخِ فى الْبَيْضَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَقُلْ لِلْفُؤادِ إِنْ نَزا بِكَ نَزْوَةً
مِنَ الْخَوْفِ : أَفْرِخْ أَكْثَرُ الرَّوعِ باطِلُه

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَفْرَخَ رَوْعُهُ ، إِذا دُعِىَ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ رَوْعُهُ ويَذْهَبَ . وفُرِّخَ الرِّعْدِيدُ : رُعِبَ وأُرْعِدَ ، وكَذٰلِكَ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ . الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لِلْفَرِقِ الرِّعْدِيدِ ، قَدْ فَرَّخَ تَفْرِيخاً ؛ وأَنْشَدَ :

وما رَأَيْنا مِنْ مَعْشَرٍ يَتَنَخُوا
مِنْ [ شَنَإِ الأَقْوامِ ] إِلاَّ فَرَّخُوا[1]

أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى فَرَّخُوا ضَعُفُوا كأَنَّهُمْ فِراخٌ مِنْ ضَعْفِهِمْ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ ذَلُّوا .

الْهَوازِنِىُّ : إِذا سَمِعَ صاحِبُ الأَمَةِ الرَّعْدَ وِالطَّحْنَ فَرِخَ إِلَى الأَرْضِ ، أَىْ لَزِقَ بِها يَفْرَخُ فَرَخاً . وفَرِخَ الرَّجُلُ إِذا زالَ فَزَعُهُ واطْمَأَنَّ .

وَالْفَرِخُ : الْمُدَغْدَغُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْفَرْخَةُ : السِّنانُ الْعَرِيضُ .

وَالْفُرَيْخُ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : قَيْنٌ كانَ فى الْجاهِلِيَّةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ النِّصالُ الْفُرَيْخِيَّةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ومَقْذُوذَيْنِ مِنْ بَرْىِ الْفُرَيْخِ

وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ فُرَيخُ قُرَيْشٍ ، إِنَّما هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ ، كَقَوْلِ الْحُبابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : ( أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ ) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ فُرَيْخُ قَوْمِهِ إِذا كانُوا يعَظِّمُونَهُ ويُكْرِمُونَهُ ، وصُغِّرَ عَلَى وَجْهِ الْمُبالَغَةِ فى كَرامَتِهِ .

(١) قوله : « وما رأينا من معشر إلخ » كذا فى الطبعات جميعها . وكان شطره الثانى ناقصاً ، وما أثبتناه من التهذيب وهو : شَنَإِ الأقوام . وحذف النون من الفعل يتنخوا لا مسوّغ له . ونراه شاذًّا . [ عبد الله ]

وَفَرُّوخُ : مِنْ وَلَدِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : يا بَنِى فَرُّوخَ ، قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ فَرُّوخَ كانَ مِنْ وَلَدِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وُلِدَ بَعْدَ إِسْحٰقَ وَإِسْماعِيلَ وكَثُرَ نَسْلُهُ ونَما عَدَدُهُ فَوَلَدَ الْعَجَمَ الَّذِينَ هُمْ فى وَسَطِ الْبِلادِ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ يَأْكُلْ أَبُو فَرُّوخَ آكُلْ
ولَوْ كانَتْ خَنانِيصاً صِغارا

فَإِنَّهُ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِمَكانِ الْعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ .

• فرد • اللهُ تَعالَى وتَقَدَّسَ هُوَ الْفَرْدُ ، وقَدْ تَفَرَّدَ بِالأَمْرِ دُونَ خَلْقِهِ . اللَّيْثُ : وَالْفَرْدُ فى صِفاتِ اللهِ تَعالَى هُوَ الْواحِدُ الأَحَدُ الَّذِى لا نَظِيرَ لَهُ ولا مِثْلَ ولا ثانِىَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَجِدْهُ فى صِفاتِ اللهِ تَعالَى الَّتِى وَرَدَتْ فى السُّنَّةِ ، قالَ : ولا يُوصَفُ اللهُ تَعالَى إِلاَّ بِما وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهِ النَّبِىُّ ، ﷺ ، قالَ : ولا أَدْرِى مِنْ أَيْنَ جاءَ بِهِ اللَّيْثُ . وَالْفَرْدُ : الْوِتْرُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرادٌ وفُرادَى ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كأَنَّهُ جَمْعُ فَرْدانَ . ابْنُ سِيدَهْ : الْفَرْدُ نِصْفُ الزَّوْجِ . وَالْفَرْدُ : الْمَنْحَرُ[2] وَالْجَمْعُ فِرادٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَخَطُّفَ الصَّقْرِ فِرادَ السِّرْبِ

وَالْفَرْدُ أَيْضاً : الَّذِى لا نَظِيرَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرادٌ . يُقالُ : شَىْءٌ فَرْدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفُرُدٌ وفارِدٌ .

وَالْمُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ؛ وفى قَصِيدَةِ كَعْبٍ :

تَرْمِى الْغُيُوبَ بِعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ

الْمُفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ . وثَوْرٌ فُرُدٌ وفارِدٌ وفَرَدٌ وفَرِدٌ وفَرِيدٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى مُنْفَرِدٍ . وسِدْرَةٌ فارِدَةٌ : انْفَرَدَتْ عَنْ سائِرِ

(٢) قوله : «المنحر» كذا بالأصل وكتب بهامشه السيد المرتضى صوابه المتّحِد وفى القاموس الفرد المتحد .

السَّدْرِ. وفي الحَدِيثِ: لا تُعَدُّ فارِدَتُكُمْ. يَعْني الزَّائِدَةَ عَلى الفَرِيضَةِ. أَيْ لا تُضَمُّ إِلى غَيْرِها فَتُعَدُّ مَعَها وتُحْسَبُ. وفي حَدِيثِ أَبي بَكْرٍ: فَمِنْكُمُ المُزْدَلِفُ صاحِبُ العِمامَةِ الفَرْدَةِ، إِنَّما قِيلَ لَهُ ذلِكَ لأَنَّهُ كانَ إِذا رَكِبَ لَمْ يَعْتَمَّ مَعَهُ غَيْرُهُ إِجْلالاً لَهُ. وفي الحَدِيثِ: جاءَهُ رَجُلٌ يَشْكُو رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ شَجَّهُ فَقالَ:

يا خَيْرَ مَنْ يَمْشي بِنَعْلٍ فَرْدِ
أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ(١)

أَرادَ النَّعْلَ الَّتي هِيَ طاقٌ واحِدٌ، ولَمْ تُخْصَفْ طاقاً عَلى طاقٍ، ولَمْ تُطارَقْ، وهُمْ يَمْتَدِحُونَ بِرِقَّةِ النِّعالِ، وإِنَّما يَلْبَسُها مُلُوكُهُمْ وساداتُهُمْ؛ أَرادَ: يا خَيْرَ الأَكابِرِ مِنَ العَرَبِ لأَنَّ لُبْسَ النِّعالِ لَهُمْ دُونَ العَجَمِ.

وشَجَرَةٌ فارِدٌ وفارِدَةٌ: مُتَنَحِّيَةٌ؛ قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

في ظِلِّ فارِدَةٍ مِنَ السِّدْرِ

وظَبْيَةٌ فارِدٌ: مُنْفَرِدَةٌ انْقَطَعَتْ عَنِ القَطِيعِ.

وقَوْلُهُ: لا يُغَلُّ فارِدَتُكُمْ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: مَعْناهُ مَنِ انْفَرَدَ مِنْكُمْ مِثْلَ واحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ فَأَصابَ غَنِيمَةً فَلْيَرُدَّها عَلى الجَماعَةِ ولا يَغُلَّها، أَيْ لا يَأْخُذُها وحْدَهُ.

وناقَةٌ فارِدَةٌ ومِفْرادٌ: تَنْفَرِدُ في المَراعي، والذَّكَرُ فارِدٌ لا غَيْرُ.

وأَفْرادُ النُّجُومِ: الدَّرارِيُّ الَّتي تَطْلُعُ في آفاقِ السَّماءِ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِتَنَحِّيها وانْفِرادِها مِنْ سائِرِ النُّجُومِ.

والفَرُودُ مِنَ الإِبِلِ: المُتَنَحِّيَةُ في المَرْعَى والمَشْرَبِ؛ وفَرَدَ بِالأَمْرِ يَفْرُدُ، وتَفَرَّدَ وانْفَرَدَ واسْتَفْرَدَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُرَى اللِّحْيانِيَّ حَكَى فَرِدَ وفَرُدَ. واسْتَفْرَدَ فُلاناً: انْفَرَدَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: فَرَدْتُ بِهذا الأَمْرِ أَفْرُدُ بِهِ فُرُوداً إِذا انْفَرَدْتَ بِهِ. ويُقالُ: اسْتَفْرَدْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخَذْتَهُ فَرْداً لا ثانِيَ لَهُ ولا مِثْلَ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ يَذْكُرُ قِدْحاً مِنْ قِداحِ المَيْسِرِ:

إِذا انْتَحَتْ بِالشِّمالِ بارِحَةً
حالَ بَرِيغاً واسْتَفْرَدَتْهُ يَدُهْ

والفارِدُ والفَرَدُ: الثَّوْرُ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِهِ:

طاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ

قالَ: الفَرَدُ والفَرُدُ، بِالفَتْحِ والضَّمِّ، أَيْ هُوَ مُنْقَطِعُ القَرِينِ، لا مِثْلَ لَهُ في جَوْدَتِهِ. قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ بِالفَرُدِ إِلَّا في هذا البَيْتِ.

واسْتَفْرَدَ الشَّيْءَ: أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ. وأَفْرَدَهُ: جَعَلَهُ فَرْداً.

وجاءُوا فُرادَى وفَرادَى، أَيْ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ عَنِ الكِلابِيِّينَ: جِئْتُمُونا فُرادَى، وهُمْ فُرادٌ وأَزْواجٌ نَوَّنُوا. قالَ: وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «ولَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادَى»، فَإِنَّ الفَرَّاءَ قالَ: فُرادَى جَمْعٌ. قالَ: والعَرَبُ تَقُولُ قَوْمٌ فُرادَى، وفُرادَ يا هذا، فَلا يُجْرُونَها، شُبِّهَتْ بِثُلاثَ ورُباعَ. قالَ: وفُرادَى واحِدُها فَرَدٌ وفَرِيدٌ وفَرِدٌ وفَرْدانُ، ولا يَجُوزُ فَرْدٌ في هذا المَعْنَى، قالَ وأَنْشَدَني بَعْضُهُمْ:

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبانِهِ
فُرادَ ومَثْنَى أَضْعَفَتْها صَواهِلُهْ

وقالَ اللَّيْثُ: الفَرْدُ ما كانَ وَحْدَهُ. يُقالُ: فَرَدَ يَفْرُدُ، وأَفْرَدْتُهُ جَعَلْتُهُ واحِداً. ويُقالُ: جاءَ القَوْمُ فُراداً وفُرادَى، مُنَوَّناً وغَيْرَ مُنَوَّنٍ، أَيْ واحِداً واحِداً.

وعَدَدْتُ الجَوْزَ أَوِ الدَّراهِمَ أَفْراداً، أَيْ واحِداً واحِداً. ويُقالُ: قَدِ اسْتَطْرَدَ فُلانٌ لَهُمْ، فَكُلَّما اسْتَفْرَدَ رَجُلاً كَرَّ عَلَيْهِ فَجَدَّلَهُ.

والفَرْدُ: الجانِبُ الواحِدُ مِنَ اللَّحْيِ كَأَنَّهُ يُتَوَهَّمُ مُفْرَداً، والجَمْعُ أَفْرادٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُوَ الَّذي عَناهُ سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ: نَحْوُ فَرْدٍ وأَفْرادٍ، ولَمْ يَعْنِ الفَرْدَ الَّذي هُوَ ضِدُّ الزَّوْجِ، لأَنَّ ذلِكَ لا يَكادُ يُجْمَعُ.

وفَرَدٌ: كَثِيبٌ مُنْفَرِدٌ عَنِ الكُثْبانِ غَلَبَ عَلَيْهِ ذلِكَ، وفِيهِ الأَلِفُ واللَّامُ حَتَّى جُعِلَ ذلِكَ اسْماً لَهُ كَزَيْدٍ، ولَمْ نَسْمَعْ فِيهِ الفَرْدَ؛ قالَ:

لَعَمْرِي! لأَعْرابِيَّةٌ في عَباءَةٍ
تَحُلُّ الكَثِيبَ مِنْ سُوَيْقَةَ أَوْ فَرَدا

وفَرْدَةُ أَيْضاً: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قالَ الرَّاعِي:

إِلى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى

وفَرْدَةُ: ماءٌ مِنْ مِياهِ جَرْمٍ.

والفَرِيدُ والفَرائِدُ: المَحالُ الَّتي انْفَرَدَتْ فَوَقَعَتْ بَيْنَ آخِرِ المَحالاتِ السِّتِّ الَّتي تَلي دَأْيَ العُنُقِ، وبَيْنَ السِّتِّ الَّتي بَيْنَ العَجْبِ وبَيْنَ هذِهِ، سُمِّيَتْ بِهِ لانْفِرادِها، واحِدَتُها فَرِيدَةٌ؛ وقِيلَ: الفَرِيدَةُ المَحالَةُ الَّتي تَخْرُجُ مِنَ الصَّهْوَةِ الَّتي تَلي المَعاقِمَ، وقَدْ تَنْتَأُ مِنْ بَعْضِ الخَيْلِ، وإِنَّما دُعِيَتْ فَرِيدَةً لأَنَّها وقَعَتْ بَيْنَ فَقارِ الظَّهْرِ(٢) وبَيْنَ مَحالِ الظَّهْرِ ومَعاقِمِ العَجُزِ؛ والمَعاقِمُ: مُلْتَقَى أَطْرافِ العِظامِ ومَعاقِمِ العَجُزِ.

والفَرِيدُ والفَرائِدُ: الشَّذْرُ الَّذي يَفْصِلُ بَيْنَ اللُّؤْلُؤِ والذَّهَبِ، واحِدَتُهُ فَرِيدَةٌ، ويُقالُ لَهُ: الجاوَرْسَقُ بِلِسانِ العَجَمِ، وبَيَّاعُهُ الفَرَّادُ. والفَرِيدُ: الدُّرُّ إِذا نُظِمَ وفُصِلَ بِغَيْرِهِ؛ وقِيلَ: الفَرِيدُ، بِغَيْرِ هاءٍ، الجَوْهَرَةُ النَّفِيسَةُ، كَأَنَّها مُفْرَدَةٌ في نَوْعِها؛ والفَرَّادُ صانِعُها. وذَهَبٌ مُفَرَّدٌ: مُفَصَّلٌ بِالفَرِيدِ.

وقالَ إِبْراهِيمُ الحَرْبِيُّ: الفَرِيدُ جَمْعُ الفَرِيدَةِ وهِيَ الشَّذْرُ مِنْ فِضَّةٍ كاللُّؤْلُؤَةِ. وفَرائِدُ الدُّرِّ: كِبارُها.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وفَرَّدَ الرَّجُلُ إِذا تَفَقَّهَ واعْتَزَلَ النَّاسَ وخَلا بِمُراعاةِ الأَمْرِ والنَّهْيِ. وقَدْ جاءَ في الخَبَرِ: طُوبَى لِلْمُفَرِّدِينَ! وقالَ القُتَيْبِيُّ في هذا الحَدِيثِ: المُفَرِّدُونَ الَّذِينَ قَدْ هَلَكَ لِداتُهُمْ مِنَ النَّاسِ وذَهَبَ القَرْنُ

(١) قوله: «أوهبه» كذا بألف قبل الواو هنا. وفي النهاية أيضاً في مادة ن هـ د، وسيأتي فيها وهبه.

(٢) قوله: «وبين محال الظهر» كذا في الأصل المعتمد، وهي عين قوله بين فقار الظهر، فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.

الَّذِي كانُوا فِيهِ وبَقُوا هُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ ، قالَ أَبو مَنْصُور : وقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ في التَّفْرِيدِ عِنْدِي أَصْوَبُ مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ . وفي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ في طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ يُقالُ لَهُ بُجْدانُ ، فَقالَ : سِيرُوا هٰذا بُجْدانُ ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ ، وفي رِوايَةٍ : طُوبَى لِلْمُفَرِّدِينَ ، قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ، ومَنِ الْمُفَرِّدُونَ ؟ قالَ : الذّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذّاكِراتُ ، وفي رِوايَةٍ قالَ : الَّذِينَ أُهْتِرُوا في ذِكْرِ اللهِ .

ويُقالُ : فَرَدَ(١) بِرَأْيِهِ وأَفْرَدَ وفَرَّدَ وَاسْتَفْرَدَ بِمَعْنَى انْفَرَدَ بِهِ . وفي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : لأُقاتِلَنَّهُمْ حَتَّى تَنْفَرِدَ سالِفَتِي ؛ أَيْ حَتَّى أَمُوتَ ، السّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وكَنَى بِانْفِرادِها عَنِ الْمَوْتِ ، لأَنَّها لا تَنْفَرِدُ عَمّا يَلِيها إِلّا بِهِ .

وأَفْرَدْتُهُ : عَزَلْتُهُ ، وأَفْرَدْتُ إِلَيْهِ رَسُولاً .

وأَفْرَدَتِ الأُنْثَى : وَضَعَتْ واحِداً فَهِيَ مُفْرِدٌ ومُوحِدٌ ومُفِذٌّ ، قالَ : ولا يُقالُ ذٰلِكَ في النّاقَةِ لأَنَّها لا تَلِدُ إِلّا واحِداً ، وفَرِدَ وَانْفَرَدَ بِمَعْنًى ، قالَ الصِّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ :

وَلَمْ آتِ الْبُيُوتَ مُطَنَّباتٍ
بِأَكْثِبَةٍ فَرَدْنَ مِنَ الرَّغامِ

وتَقُولُ : لَقِيتُ زَيْداً فَرْدَيْنِ ، إِذا لَمْ يَكُنْ مَعَكُما أَحَدٌ . وتَفَرَّدْتُ بِكَذا وَاسْتَفْرَدْتُهُ إِذا انْفَرَدْتَ بِهِ .

وَالْفُرُودُ : كَواكِبُ(٢) زاهِرَةٌ حَوْلَ الثُّرَيّا . وَالْفُرُودُ : نُجُومٌ حَوْلَ حَضارِ ، وحَضارِ هٰذا نَجْمٌ ، وهُوَ أَحَدُ الْمُحْلِفَيْنِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَرَى نارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّها
حَضارِ إِذا ما أَعْرَضَتْ وفُرُودُها

وفُرُودٌ وفَرْدَةُ : اسْما مَوْضِعَيْنِ ، قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

لَعَمْرِي ! لأَعْرابِيَّةٌ في عَباءَةٍ
تَحُلُّ الْكَثِيبَ مِنْ سُوَيْقَةَ أَوْ فَرْدا
أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَجَّ في الْهَوَى
مِنَ اللّابِساتِ الرَّيْطَ يُظْهِرْنَهُ كَيْدا

أَرْدَفَ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ ولَمْ يُرْدِفِ الآخَرَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا نادِرٌ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ :

إِذا طَلَبْتُ الْماءَ قالَتْ : لَيْكا
كَأَنَّ شَفْرَيْها إِذا ما احْتَكّا
حَرْفا بِرامٍ كُسِرا فاصْطَكّا

قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْ فَرْداً مُرَخَّماً مِنْ فَرْدَةَ ، رَخَّمَهُ في غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً ، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ :

خُذُوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ وَاذْكُرُوا
أَواصِرَنا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذْكَرُ

أَرادَ عِكْرِمَةَ .

وَالْفَرَداتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

نَوازِعُ لِلْخالِ إِنْ شِمْتَهُ
عَلَى الْفَرَداتِ يَسُحُّ السِّجالا

• فردس • الْفِرْدَوْسُ : الْبُسْتانُ ، قالَ الْفَرّاءُ : هُوَ عَرَبِيٌّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْفِرْدَوْسُ الْوادِي الْخَصِيبُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَالْبُسْتانِ ، وهُوَ بِلِسانِ الرُّومِ الْبُسْتانُ . وَالْفِرْدَوْسُ : الرَّوْضَةُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وَالْفِرْدَوْسُ : خُضْرَةُ الأَعْنابِ . قالَ الزَّجّاجُ : وحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ الْبُسْتانُ الَّذِي يَجْمَعُ ما يَكُونُ في الْبَساتِينِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ عِنْدَ أَهْلِ كُلِّ لُغَةٍ . وَالْفِرْدَوْسُ : حَدِيقَةٌ في الْجَنَّةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى وتَقَدَّسَ : الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : رُوِيَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَ لِكُلِّ امْرِئٍ في الْجَنَّةِ بَيْتاً ، وفي النّارِ بَيْتاً ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ النّارِ وَرِثَ بَيْتَهُ ، ومَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرِثَ بَيْتَهُ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَصْلُهُ رُومِيٌّ عُرِّبَ ، وهُوَ الْبُسْتانُ ، كَذٰلِكَ جاءَ في التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ كَرْمٌ ج فِرْدَوْسا . وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْفِرْدَوْسُ مُذَكَّرٌ ، وإِنَّما أُنِّثَ في قَوْلِهِ تَعالَى : «هُمْ فِيها» ، لأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْجَنَّةَ وفي الْحَدِيثِ : نَسْأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى . وأَهْلُ الشّامِ يَقُولُونَ لِلْبَساتِينِ وَالْكُرُومِ : الْفَرادِيسُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : كَرْمٌ مُفَرْدَسٌ أَيْ مُعَرَّشٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

وكَلْكَلاً ومَنْكِباً مُفَرْدَسا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : مُفَرْدَساً أَيْ مَحْشُوًّا مُكْتَنِزاً . ويُقالُ لِلْجُلَّةِ إِذا حُشِيَتْ : فُرْدِسَتْ ، وقَدْ قِيلَ : الْفِرْدَوْسُ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : مِمّا يَدُلُّ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ حَسّانَ :

وإِنَّ ثَوابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ
جِنانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيها يُخَلَّدُ

وفِرْدَوْسٌ : اسْمُ رَوْضَةٍ دُونَ الْيَمامَةِ . وَالْفَرادِيسُ : مَوْضِعٌ بِالشّامِ ؛ وقَوْلُهُ :

تَحِنُّ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالْبِشْرُ دُونَها
وأَيْهاتَ مِنْ أَوْطانِها حَوْثُ حَلَّتِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعاً ، وأَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْوادِيَ الْمُخْصِبَ .

وَالْمُفَرْدَسُ : الْمُعَرَّشُ مِنَ الْكُرُومِ . وَالْمُفَرْدَسُ : الْعَرِيضُ الصَّدْرِ . وَالْفَرْدَسَةُ : السَّعَةُ .

وفَرْدَسَهُ : صَرَعَهُ . وَالْفَرْدَسَةُ أَيْضاً : الصَّرْعُ الْقَبِيحُ (عَنْ كُراعٍ) . ويُقالُ : أَخَذَهُ فَفَرْدَسَهُ إِذا ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

• فردع • الْفَرْدَعُ : الْمَرْأَةُ الْبَلْهاءُ .

• فرر • الْفَرُّ وَالْفِرارُ : الرَّوَغانُ وَالْهَرَبُ . فَرَّ يَفِرُّ فِراراً : هَرَبَ . ورَجُلٌ فَرُورٌ وفَرُورَةٌ وفَرّارٌ : غَيْرُ كَرّارٍ ، وفَرٌّ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، فَالْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ . وفي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : قالَ سُراقَةُ بْنُ مالِكٍ حِينَ نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وإِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مُهاجِرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَرّا

(١) قوله : «ويقال فرد» هو مثلث الراء .

(٢) قوله : «والفرود كواكب» كذا بالأصل ، وفي القاموس والفرود ، زاد شارحه كسرسور ، كما هو نص التكملة ، وفي بعض النسخ الفرود.

بِهِ فَقالَ : هٰذان فَرُّ قُرَيْشٍ ، أَفَلا أَرُدُّ عَلَى قُرَيْشٍ فَرَّها ؟ يُرِيدُ الفارَّيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ؛ يُقالُ مِنْهُ : رَجُلٌ فَرٌّ وَرَجُلانِ فَرٌّ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ فَرٌّ ، وكَذٰلِكَ الاِثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ : يَعْنِى هٰذَيْنِ الفارَّيْنِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِداً أَرْسَلَ كِلابَهُ عَلَى ثَوْرٍ وحْشِيٍّ ، فَحَمَلَ عَلَيْها ، فَفَرَّتْ مِنْهُ ، فَرَماهُ الصّائِدُ بِسَهْمٍ ، فَأَنْفَذَ بِهِ طُرَّتَىْ جَنْبَيْهِ :

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَرَّها فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ

وقَدْ يَكُونُ الفَرُّ جَمْعَ فارٍّ ، كَشارِبٍ وشَرْبٍ ، وصاحِبٍ وصَحْبٍ ؛ وأَرادَ : فَأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ السَّهْمُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ قالَ : الْمِنْزَعُ .

وَالْفَرَّى : الْكَتِيبَةُ الْمُنْهَزِمَةُ ، وكَذٰلِكَ الْفَلَّى . وأَفَرَّهُ غَيْرُهُ ، وتَفارُّوا ، أَىْ تَهارَبُوا .

وفَرَسٌ مِفَرٌّ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : يَصْلُحُ لِلْفِرارِ عَلَيْهِ . وَالْمَفِرُّ ، بِكَسْرِ الْفاء : الْمَوْضِعُ ، وَأَفَرَّ بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلاً يَفِرُّ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لِعَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ : ما يُفِرُّكَ عَنِ الإِسْلامِ إِلاَّ أَنْ يُقالَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ أَفْرَرْتُ الرَّجُلَ أُفِرُّهُ إِفْراراً إِذا عَمِلْتَ بِهِ عَمَلاً يَفِرُّ مِنْهُ ويَهْرُبُ ، أَىْ ما يَحْمِلُكَ عَلَى الْفِرارِ إِلاَّ التَّوْحِيدُ ، وكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهُ بِفَتْحِ الْياء وَضَمِّ الْفاء ؛ قالَ : وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ، وَفى حَدِيثِ عاتِكَةَ :

أَفَرَّ صِياحُ الْقَوْمِ عَزْمَ قُلُوبِهِمْ
فَهُنَّ هَواءٌ وَالْحُلُومُ عَوازِبُ

أَىْ حَمَلَها عَلَى الْفِرارِ وجَعَلَها خالِيَةً بَعِيدَةً غائِبَةَ الْعُقُولِ .

وَالْفَرُورُ مِنَ النِّساء : النَّوارُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « أَيْنَ الْمَفَرُّ » ، أَىْ أَيْنَ الْفِرارُ ؛ وقُرِئَ : أَيْنَ الْمَفِرُّ ، أَىْ أَيْنَ مَوْضِعُ الْفِرارِ ، (عَنِ الزَّجّاجِ) ؛ وقَدْ أَفْرَرْتُهُ .

وفَرَّ الدّابَّةَ يَفُرُّها ، بِالضَّمِّ ، فَرّاً : كَشَفَ عَنْ أَسْنانِها لِيَنْظُرَ ما سِنُّها . يُقالُ : فَرَرْتُ عَنْ أَسْنانِ الدّابَّةِ أَفُرُّ عَنْها فَرّاً ، إِذا كَشَفْتَ عَنْها لِتَنْظُرَ إِلَيْها .

أَبُو رِبْعِيٍّ وَالْكِلابِيُّ : يُقالُ هٰذا فُرُّ بَنِى فُلانٍ ، وهُوَ وَجْهُهُمْ وخِيارُهُمُ الَّذِى يَفْتَرُّونَ عَنْهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

يَفْتَرُّ مِنْكَ عَنِ الْواضِحاتِ
إِذا غَيَّرَكَ الْقَلِحُ الأَثْعَلُ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّ الْجَوادَ عَيْنُهُ فُرارُهُ .

ويُقالُ : الْخَبِيثُ عَيْنُهُ فُرارُهُ ؛ يَقُولُ : تَعْرِفُ الْجَوْدَةَ فى عَيْنِهِ ، كَما تَعْرِفُ سِنَّ الدّابَّةِ إِذا فَرَرْتَها ، وكَذٰلِكَ تَعْرِفُ الْخُبْثَ فى عَيْنِهِ إِذا أَبْصَرْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّ الْجَوادَ عَيْنُهُ فُرارُهُ ، وقَدْ يُفْتَحُ ، أَىْ يُغْنِيكَ شَخْصُهُ ومَنْظَرُهُ عَنْ أَنْ تَخْتَبِرَهُ وأَنْ تَفُرَّ أَسْنانَهُ . وفَرَرْتُ الْفَرَسَ أَفُرُّهُ فَرّاً إِذا نَظَرْتَ إِلَى أَسْنانِهِ . وَفى خُطْبَةِ الْحَجّاجِ : لَقَدْ فُرِرْتُ عَنْ ذَكاء وتَجْرِبَةٍ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَرادَ أَنْ يَشْتَرِىَ بَدَنَةً فَقالَ : فُرَّها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يَبْلُغُنِى عَنْكَ أَشْياءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفُرَّكَ عَنْها ، أَىْ أَكْشِفَكَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الْجَوادِ عَيْنُهُ فِرارُهُ ؛ تَقُولُهُ إِذا رَأَيْتَهُ ، بِكَسْرِ الْفاء ، وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلإِنْسانِ يُسْأَلُ عَنْهُ ، أَىْ أَنَّهُ مُقِيمٌ ، لَمْ يَبْرَحْ .

وَفَرَّ الأَمْرَ وفَرَّ عَنْهُ : بَحَثَ . وفَرَّ الأَمْرَ جَذَعاً ، أَىْ اسْتَقْبَلَهُ . ويُقالُ أَيْضاً : فُرَّ الأَمْرُ جَذَعاً ، أَىْ رَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ ؛ قالَ :

وما ارْتَقَيْتُ عَلَى أَرْجاء مَهْلَكَةٍ
إِلاَّ مُنِيتُ بِأَمْرٍ فُرَّ لى جَذَعا

وأَفَرَّتِ الْخَيْلُ والإِبِلُ لِلإِثْناء ، بِالأَلِفِ : سَقَطَتْ رَواضِعُها وطَلَعَ غَيْرُها .

وَافْتَرَّ الإِنْسانُ : ضَحِكَ ضَحِكاً حَسَناً . وَافْتَرَّ فُلانٌ ضاحِكاً ، أَىْ أَبْدَى أَسْنانَهُ . وَافْتَرَّ عَنْ ثَغْرِهِ إِذا كَشَرَ ضاحِكاً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ فى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : ويَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمامِ ، أَىْ يَكْشِرُ إِذا تَبَسَّمَ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ؛ وأَرادَ بِحَبِّ الْغَمامِ الْبَرَدَ ، شَبَّهَ بَياضَ أَسْنانِهِ بِهِ . وَافْتَرَّ يَفْتَرُّ : افْتَعَلَ ، مِنْ فَرَرْتُ أَفُرُّ . ويُقالُ : فُرَّ فُلاناً عَمّا فى نَفْسِهِ ، أَىْ اسْتَنْطِقْهُ ، لِيَدُلَّ بِنُطْقِهِ عَمّا فى نَفْسِهِ . وَافْتَرَّ الْبَرْقُ : تَلأْلأَ ، وهُوَ فَوْقَ الاِنْكِلالِ فى الضَّحِكِ وَالْبَرْقِ ، وَاسْتَعارُوا ذٰلِكَ لِلزَّمَنِ فَقالُوا : إِنَّ الصَّرْفَةَ نابُ الدَّهْرِ الَّذِى يَفْتَرُّ عَنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الصَّرْفَةَ إِذا طَلَعَتْ خَرَجَ الزَّهْرُ وَاعْتَمَّ النَّبْتُ .

وافْتَرَّ الشَّىْءَ : اسْتَنْشَقَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّما افْتَرَّ نَشُوقاً مُنْشَقا

ويُقالُ : هُوَ فُرَّةُ قَوْمِهِ ، أَىْ خِيارُهُمْ ، وهٰذا فُرَّةُ مالى ، أَىْ خِيَرَتُهُ .

الْيَزِيدِيُّ : أَفْرَرْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، إِذا فَلَقْتَهُ .

وَالْفَرِيرُ وَالْفُرارُ : وَلَدُ النَّعْجَةِ وَالْماعِزَةِ وَالْبَقَرَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفَرِيرُ وَلَدُ الْبَقَرِ ، وَأَنْشَدَ :

يَمْشِى بَنُو عَلْكَمٍ هَزْلَى وإِخْوَتُهُمْ
عَلَيْكُمُ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ فُرْفُورُ[1]

قالَ : أَرادَ : فُرارُ فَقالَ فُرْفُورُ ، وَالأُنْثَى فُرارَةٌ ، وجَمْعُها فُرارٌ أَيْضاً ، وهُوَ مِنْ أَوْلادِ الْمَعْزِ ما صَغُرَ جِسْمُهُ ؛ وَعَمَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالْفَرِيرِ ولَدَ الْوَحْشِيَّةِ مِنَ الظِّباء وَالْبَقَرِ ونَحْوِها . وقالَ مَرَّةً : هِىَ الْخِرْفانُ وَالْحُمْلانُ ؛ ومِنْ أَمْثالِهِمْ :

نَزْوُ الْفُرارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرارا

قالَ الْمُؤَرِّجُ : هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، يُقالُ لَهُ فُرارٌ وفَرِيرٌ ، مِثْلُ طُوالٍ وطَوِيلٍ ، فَإِذا شَبَّ وَقَوِىَ أَخَذَ فى النَّزَوانِ ، فَمَتَى ما رَآهُ غَيْرُهُ نَزا لِنَزْوِهِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ تُتَّقَى

(١) فى هذا البيت تحريف كثير : وقد ورد فى مادة « علكم » هكذا :

يُمْسِى بنو علكم هَزْلَى ونِسْوَتُه
وعلكمٌ مِثْلُ فَحْلِ الضأْن فرفورُ

يمسى بالسين المهملة بدل يمشى بالشين المعجمة . ونسوته بدل وإخوتهم . وعلكم بدل عليكم .

وقد أشار مصحح طبعة بولاق فى مادة علكم إلى هذا التحريف .

[ عبد الله ]

مَصاحَبَتُهُ . يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ صاحَبْتَهُ فَعَلْتَ فِعْلَهُ . يُقالُ : فُرارٌ جَمْعُ فُرارَةٍ وهِيَ الْخِرْفانُ ، وقِيلَ : الْفَرِيرُ واحِدٌ ، وَالْفُرارُ جَمْعٌ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ولَمْ يَأْتِ عَلَى فُعالٍ شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ إِلَّا أَحْرُفٌ هٰذا أَحَدُها ؛ وقِيلَ : الْفَرِيرُ وَالْفُرارُ وَالْفُرارَةُ والْفُرْفُرُ وَالْفُرْفُورُ وَالْفَرُورُ وَالْفُرافِرُ الْحَمَلُ إِذا فُطِمَ وَاسْتَجْفَرَ وأَخْصَبَ وسَمِنَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الْفُرارِ الَّذِي هُوَ واحِدٌ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ هانَتْ عَلَيْكَ ظَعِينَةٌ
فَرَيْتَ بِرِجْلَيْها الْفُرارَ الْمُرَنَّقا

وَالْفُرارُ : يَكُونُ لِلْجَماعَةِ وَالْواحِدِ والْفُرارُ : الْبَهْمُ الْكِبارُ ، واحِدُها فُرْفُورٌ .

وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرَفَةِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ مَعْرَفَةِ الْفَرَسِ .

وَفَرْفَرَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَعْجَلَ بِالْحَماقَةِ .

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي فُرَّةٍ وأُفُرَّةٍ ، أَيْ اخْتِلاطٍ وشِدَّةٍ .

وفُرَّةُ الْحَرِّ وأُفُرَّتُهُ : شِدَّتُهُ ، وقِيلَ : أَوَّلُهُ . ويُقالُ : أَتانا فُلانٌ فِي أُفُرَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ ، ويُقالُ : بَلْ فِي شِدَّتِهِ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وفَتْحِها وَالْفاءُ مَضْمُومَةٌ فِيها ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي فُرَّةِ الْحَرِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي أَفُرَّةِ الْحَرِّ ، بِفَتْحِ الأَلِفِ . وحَكَى الْكِسائِيُّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الأَلِفَ عَيْناً فَيَقُولُ : فِي عَفُرَّةِ الْحَرِّ وعُفُرَّةِ الْحَرِّ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُفُرَّةُ عِنْدِي مِنْ بابِ أَفَرَ يَأْفِرُ ، وَالأَلِفُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى فُعُلَّةٍ مِثْلُ الْخُضُلَّةِ . اللَّيْثُ مازالَ فُلانٌ فِي أُفُرَّةِ شَرٍّ مِنْ فُلانٍ .

وَالْفَرْفَرَةُ : الصِّياحُ . وفَرْفَرَهُ : صاحَ بِهِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ السَّعْدِيُّ :

إِذا ما فَرْفَرُوهُ رَغا وبالا

وَالْفَرْفَرَةُ : الْعَجَلَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَرَّ يَفِرُّ إِذا عَقَلَ بَعْدَ اسْتِرْخاءٍ . وَالْفَرْفَرَةُ : الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ ؛ وَرَجُلٌ فَرْفارٌ وَامْرَأَةٌ فَرْفارَةٌ وَالْفَرْفَرَةُ : الْكَلامُ

وَالْفَرْفارُ : الْكَثِيرُ الْكَلامِ كالثَّرْثارِ .

وفَرْفَرَ فِي كَلامِهِ : خَلَّطَ وأَكْثَرَ .

وَالْفُرافِرُ : الأَخْرَقُ .

وفَرْفَرَ الشَّيْءَ : كَسَّرَهُ . وَالْفَوافِرُ وَالْفَرْفارُ : الَّذِي يُفَرْفِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يُكَسِّرُهُ . وفَرْفَرْتُ الشَّيْءَ : حَرَّكْتُهُ ، مِثْلُ هَرْهَرْتُهُ ؛ يُقالُ : فَرْفَرَ الْفَرَسُ إِذا ضَرَبَ بِفَأْسِ لِجامِهِ أَسْنانَهُ وحَرَّكَ رَأْسَهُ ؛ وناسٌ يَرْوُونَهُ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْقافِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ هُوَ قَوْلُهُ :

إِذا زُعْتُهُ مِنْ جانِبَيْهِ كِلَيْهِما
مَشَى الْهَيْذَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرا

ويُرْوَى قَرْقَرا . وَالْهَيْذَبَى ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ : سَيْرٌ سَرِيعٌ مِنْ أَهْذَبَ الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ إِذا أَسْرَعَ ، ويُرْوَى الْهَيْدَبَى ، بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وهِيَ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الثَّوْبِ الَّذِي لَهُ هُدْبٌ ، لأَنَّ الْماشِيَ فِيهِ يَتَبَخْتَرُ ؛ قالَ : وَالرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ فَرْفَرَ ، بِالْفاءِ ، عَلَى ما فَسَّرَهُ ، ومَنْ رَواهُ قَرْقَرَ ، بِالْقافِ ، فَبِمَعْنَى صَوَّتَ . قالَ : ولَيْسَ بِالْجَيِّدِ عِنْدَهُمْ ، لأَنَّ الْخَيْلَ لا تُوصَفُ بِهٰذا .

وفَرْفَرَ الدَّابَّةُ اللِّجامَ : حَرَّكَهُ . وفَرَسٌ فُرافِرٌ : يُفَرْفِرُ اللِّجامَ فِي فِيهِ . وفَرْفَرَنِي فَرْفاراً : نَفَضَنِي وحَرَّكَنِي . وفَرْفَرَ الْبَعِيرُ : نَفَضَ جَسَدَهُ . وفَرْفَرَ أَيْضاً : أَسْرَعَ وقارَبَ الْخَطْوَ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَشَى الْهَيْذَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرْفَرا

وفَرْفَرَ الشَّيْءَ : شَقَّقَهُ . وفَرْفَرَ إِذا شَقَّقَ الزِّقاقَ وغَيْرَها .

وَالْفَرْفارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْعِساسُ وَالْقِصاعُ ؛ قالَ :

وَالْبَلْطُ يَبْرِي حَبَرَ الْفَرْفارِ

الْبَلْطُ : الْمِخْرَطَةُ . وَالْحُبَرُ : الْعُقَدُ .

وفَرْفَرَ الرَّجُلُ إِذا أَوْقَدَ بِالْفَرْفارِ ، وهِيَ شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ .

وفَرْفَرَ إِذا عَمِلَ الْفَرْفارَ ، وهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ وَالرِّعاءِ شِبْهُ الْحَوِيَّةِ وَالسَّوِيَّةِ .

وَالْفُرْفُورُ وَالْفُرافِرُ : سَوِيقٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْيَنْبُوتِ ، وفِي مَكانٍ آخَرَ : سَوِيقٌ يَنْبُوتِ عُمانَ .

وَالفُرْفُرُ : الْعُصْفُورُ ؛ وقِيلَ : الْفُرْفُرُ والْفُرْفُورُ الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُرْفُورُ طائِرٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حِجازِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ ما طَعْمُ فُرْفُرٍ
ولَمْ تَأْتِ يَوْماً أَهْلَها بِتُبَشِّرِ

قالَ : التُّبَشِّرُ الصَّعْوَةُ . وفِي حَدِيثِ عَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ : ما رَأَيْتُ أَحَداً يُفَرْفِرُ الدُّنْيا فَرْفَرَةَ هٰذا الأَعْرَجِ ؛ يَعْنِي أَبا حازِمٍ ، أَيْ يَذُمُّها ويُمَزِّقُها بِالذَّمِّ والْوَقِيعَةِ فِيها . ويُقالُ : الذِّئْبُ يُفَرْفِرُ الشَّاةَ ، أَيْ يُمَزِّقُها .

وفَرِيرٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• فرز • فَرَزَ الْعَرَقَ فَرْزاً ، وَالْفِرْزُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرازٌ وفُرُوزٌ . وَالْفِرْزَةُ : كَالْفِرْزِ .

وأَفْرِزَ لَهُ نَصِيبُهُ : عُزِلَ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَخَذَ شَفْعاً فَهُوَ لَهُ ، ومَنْ أَخَذَ فِرْزاً فَهُوَ لَهُ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ : قالَ اللَّيْثُ : الْفِرْزُ الْفَرْدُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ الْفِرْزَ الْفَرْدَ . والْفِرْزُ فِي الْحَدِيثِ : النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ .

وقَدْ فَرَزْتُ الشَّيْءَ وأَفْرَزْتُهُ إِذا قَسَمْتَهُ . وَالْفِرْزُ : النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ لِصاحِبِهِ ، واحِداً كانَ أَوِ اثْنَيْنِ . وفَرَزَهُ يَفْرِزُهُ فَرْزاً وأَفْرَزَهُ : مازَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرْزُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ فَرَزْتُ الشَّيْءَ أَفْرِزُهُ إِذا عَزَلْتَهُ عَنْ غَيْرِهِ ومِزْتَهُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ فِرْزَةٌ ، بِالْكَسْرِ .

وفارَزَ فُلانٌ شَرِيكَهُ ، أَيْ فاصَلَهُ وقاطَعَهُ . قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْفَرْزُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَزْرِ ، تَقُولُ : فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ فَصَلْتُهُ . وتَكَلَّمَ فُلانٌ بِكَلامٍ فارِزٍ ، أَيْ فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ . قالَ : ولِسانٌ فارِزٌ بَيِّنٌ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذا ما نَشَزَ الْمُناشِزُ
فَرَّجَ عَنْ عِرْضِي لِسانٌ فارِزُ

الْقُشَيْرِيُّ : يُقالُ لِلْفُرْصَةِ فُرْزَةٌ ، وهِيَ النَّوْبَةُ .

وأَفْرَزَهُ الصَّيْدُ ، أَىْ أَمْكَنَهُ فَرَماهُ مِنْ قُرْبٍ .

وَالْفَرْزُ : الْفَرْجُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ مُطْمَئِنٌّ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ناقَةً :

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وفَرْزِ

وَالْفَرْزُ : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ . وَالْفُرْزَةُ : شَقٌّ يَكُونُ فى الْغَلْظِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَأَطْلَعَتْ فُرْزَةَ الآجامِ جافِلَةً
لَمْ تَدْرِ أَنَّى أَتاها أَوَّلَ آهِرِ[1]

وَالإِفْرِيزُ : الطَّنْفُ ، ومِنْهُ ثَوْبٌ مَفْرُوزٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الإِفْرِيزُ إِفْرِيزُ الحائِطِ ، مُعَرَّبٌ لا أَصْلَ لَهُ فى الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ : وأَمَّا الطَّنْفُ فَهُوَ عَرَبِىٌّ مَحْضٌ .

التَّهْذِيبُ : الْفارِزَةُ طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فى رَمْلَةٍ فى دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كَأَنَّها صَدْعٌ مِنَ الأَرْضِ مُنْقادٌ طَوِيلٌ خِلْقَةً .

وفَرْوَزَ الرَّجُلُ : ماتَ . والْفِرْزانُ : مَعْرُوفٌ .

وفَيْرُوزُ : اسْمٌ فارِسِىٌّ .

• فرزج • الْفَيْرُوزَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَصْباغِ .

• فرزدق • الفَرَزْدَقُ : الرَّغِيفُ ، وقِيلَ : فُتاتُ الْخُبْزِ ، وقِيلَ : قِطَعُ الْعَجِينِ . واحِدَتُهُ فَرَزْدَقَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ الْفَرَزْدَقَ ، شُبِّهَ بِالْعَجِينِ الَّذِى يُسَوَّى مِنْهُ الرَّغِيفُ ، واسْمُهُ هَمَّامٌ ، وأَصْلُهُ بالْفارِسِيَّةِ بَرَأْزَدَه ؛ قالَ الأُمَوِىُّ : يُقالُ لِلْعَجِينِ الَّذِى يُقَطَّعُ وَيُعْمَلُ بِالزَّيْتِ مُشْتَقٌّ[2] ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَاسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ فَرَزْدَقَةٌ ، وجَمْعُها فَرَزْدَقٌ . ويُقالُ لِلْجَرْدَقِ الْعَظِيمِ الْحُرُوفِ : فَرَزْدَقٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْفَرَزْدَقُ الْفَتُوتُ الَّذِى يُفَتُّ مِنَ الْخُبْزِ الَّذِى تَشْرَبُهُ النِّساءُ ، قالَ : وإِذا جَمَعْتَ قُلْتَ فَرازِقُ ، لأَنَّ الاسْمَ إِذا كانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ كُلُّها أُصُولٌ حَذَفْتَ آخِرَ حَرْفٍ مِنْهُ فى الْجَمْعِ ، وكَذٰلِكَ فى التَّصْغِيرِ ، وإِنَّما حُذِفَتِ الدَّالُ مِنْ هٰذا الاسْمِ لأَنَّها مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ ، وَالتَّاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ ، فكانَتْ بِالْحَذْفِ أَوْلَى . وَالْقِياسُ فَرازِدُ ، وكَذٰلِكَ التَّصْغِيرُ فُرَيْزِقٌ وفُرَيْزِدٌ ، وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فى الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ ؛ فإِنْ كانَ فى الاسْمِ الَّذِى عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ حَرْفٌ واحِدٌ زائِدٌ كانَ بِالْحَذْفِ أَوْلَى ، مِثالُ مُدَحْرِجٍ وجَحَنْفَلٍ قُلْتَ دُحَيْرِجٌ وجُحَيْفِلٌ ، والْجَمْعُ دَحارِجُ وجَحافِلُ . وإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فى الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ .

• فرزل • الْفَرْزَلَةُ : التَّقْيِيدُ (عَنْ كُراعٍ) ورَجُلٌ فُرْزُلٌ : ضَخْمٌ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِثَبْتٍ .

• فرزم • الْفُرْزُمُ : سِنْدانُ الْحَدَّادِ . قالَ : وَالْفُرْزُومُ خَشَبَةُ الْحَذَّاءِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قُرْزُومٌ ، بِالْقافِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفُرْزُومُ خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ يَحْذُو عَلَيْها الْحَذَّاءُ ، وأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَها الْجَبْأَةَ ، قالَ : كَذا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِى سَعِيدٍ ، قالَ : وحَكاهُ أَيْضاً ابْنُ كَيْسانَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، قالَ : وهُوَ فى كِتابِ ابْنِ دُرَيْدٍ بِالْقافِ ، قالَ : وسأَلْتُ عَنْهُ فى الْبادِيَةِ فَلَمْ يُعْرَفْ ، وحَكَى ابْنُ بَرِّىَ قالَ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ الْفُرْزُومُ ، بِالْفاءِ خَشَبَةُ الْحَذَّاءِ ، وبِالْقافِ سِنْدانُ الْحَدَّادِ .

• فرزن • الْفِرْزانُ : مِنْ لُعَبِ الشِّطْرَنْجِ ، أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وجَمْعُهُ فَرازِينُ .

• فرس • الْفَرَسُ : واحِدُ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَفْراسٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ . وَلا يُقالُ لِلأُنْثَى فِيهِ فَرَسَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَصْلُهُ التَّأْنِيثُ ، فَلِذٰلِكَ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَتَقُولُ ثَلاثَةُ أَفْراسٍ إِذا أَرَدْتَ الْمُذَكَّرَ ، أَلْزَمُوهُ التَّأْنِيثَ ، وَصارَ فى كَلامِهِمْ لِلْمُؤَنَّثِ أَكْثَرَ مِنْهُ لِلْمُذَكَّرِ حَتَّى صارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَدَمِ ؛ قالَ : وَتَصْغِيرُها فُرَيْسٌ نادِرٌ ؛ وَحَكَى ابْنُ جِنِّى فَرَسَةً . الصِّحاحُ : وَإِنْ أَرَدْتَ تَصْغِيرَ الْفَرَسِ الأُنْثَى خاصَّةً لَمْ تَقُلْ إِلاَّ فُرَيْسَةٌ ، بِالْهاءِ ؛ عَنْ أَبِى بَكْرِ ابْنِ السَّرَّاجِ . وَالْجَمْعُ أَفْراسٌ ، وَراكِبُهُ فارِسٌ ، مِثْلُ لابِنٍ وَتامِرٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا كانَ الرَّجُلُ عَلَى حافِرٍ ، بِرْذَوْناً كانَ أَوْ فَرَساً أَوْ بَغْلاً أَوْ حِماراً ، قُلْتَ : مَرَّ بِنا فارِسٌ عَلَى بَغْلٍ ، وَمَرَّ بِنا فارِسٌ عَلَى حِمارٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّى امْرُؤٌ لِلْخَيْلِ عِنْدِى مَزِيَّةٌ
عَلَى فارِسِ الْبِرْذَوْنِ أَوْ فارِسِ الْبَغْلِ

وَقالَ عِمارَةُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلالِ بْنِ جَرِيرٍ : لا أَقُولُ لِصاحِبِ الْبَغْلِ فارِسٌ ، وَلٰكِنِّى أَقُولُ بَغَّالٌ ، وَلا أَقُولُ لِصاحِبِ الْحِمارِ فارِسٌ ، وَلٰكِنِّى أَقُولُ حَمَّارٌ . وَالْفَرَسُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ لِمُشاكَلَتِهِ الْفَرَسَ فى صُورَتِهِ . وَالْفارِسُ : صاحِبُ الْفَرَسِ عَلَى إِرادَةِ النَّسَبِ ، وَالْجَمْعُ فُرْسانٌ وَفَوارِسُ ، وَهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا النَّوْعِ فَجاءَ فى الْمُذَكَّرِ عَلَى فَواعِلَ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى جَمْعِهِ عَلَى فَوارِسَ : هُوَ شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ ، لأَنَّ فَواعِلَ إِنَّما هُوَ جَمْعُ فاعِلَةٍ ، مِثْلُ ضارِبَةٍ وَضَوارِبَ ، وَجَمْعُ فاعِلٍ إِذا كانَ صِفَةً لِلْمُؤَنَّثِ ، مِثْلُ حائِضٍ وَحَوائِضَ ، أَوْ ما كانَ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ ، مِثْلُ جَمَلٍ بازِلٍ وَجِمالٍ بَوازِلَ ، وَجَمَلٍ عاضِهٍ وَجِمالٍ عَواضِهَ ، وَحائِطٍ وَحَوائِطَ ، فَأَمَّا مُذَكَّرُ ما يَعْقِلُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ إِلاَّ فَوارِسُ وَهَوالِكُ وَنَواكِسُ ، فَأَمَّا فَوارِسُ فَلأَنَّهُ شَىْءٌ لا يَكُونُ فى الْمُؤَنَّثِ ، فَلَمْ يُخَفْ فِيهِ اللَّبْسُ ، وَأَمَّا هَوالِكُ فَإِنَّما جاءَ فى الْمَثَلِ هالِكٌ فى الْهَوالِكِ ، فَجَرَى عَلَى الأَصْلِ ،

(١) قوله : «فأطلعت البيت» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «مشتقّ» بضم الميم وسكون الشين بعدها تاء مثناة فقاف مشدّدة – خطأ – صوابه : «مُشَنَّق» بضم الميم وفتح الشين بعدها نون مشدّدة . كما فى التهذيب ، وفى مادة «شنق» من اللسان : «والمشنّق العجين الذى يقطع ويعمل بالزيت ...» . [عبد الله]

لأَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ فى الأَمْثالِ ما لا يَجِيءُ فى غَيْرِها ؛ وَأَمَّا نَواكِسُ فَقَدْ جاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ. وَالفُرْسانُ : الفَوارِسُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ نَسْمَعِ امْرَأَةٌ فارِسَةٌ ، وَالمَصْدَرُ الفَراسَةُ وَالفُرُوسَةُ ، وَلا فِعْلَ لَهُ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ وَحْدَهُ : فَرُسَ وَفَرِسَ إِذا صارَ فارِساً ، وَهٰذا شاذٌّ. وَقَدْ فارَسَهُ مُفارَسَةً وَفِراساً ؛ وَالفَراسَةُ ، بِالفَتْحِ ، مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ فارِسٌ عَلَى الخَيْلِ. الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فارِسٌ بَيِّنُ الفُرُوسَةِ وَالفَراسَةِ وَالفُرُوسِيَّةِ ، وَإِذا كانَ فارِساً بِعَيْنِهِ وَنَظَرِهِ فَهُوَ بَيِّنُ الفِراسَةِ ، بِكَسْرِ الفاءِ. وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَفارِسٌ بِذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا كانَ عالِماً بِهِ. وَيُقالُ : اتَّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ.

وَقَدْ فَرُسَ فُلانٌ ، بِالضَّمِّ ، يَفْرُسُ فُرُوسَةً وَفَراسَةً إِذا حَذِقَ أَمْرَ الخَيْلِ. قالَ : وَهُوَ يَتَفَرَّسُ إِذا كانَ يُرِي النّاسَ أَنَّهُ فارِسٌ عَلَى الخَيْلِ. وَيُقالُ : هُوَ يَتَفَرَّسُ إِذا كانَ يَتَثَبَّتُ وَيَنْظُرُ. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَرَضَ يَوْماً الخَيْلَ ، وَعِنْدَهُ عُيَيْنَةُ ابْنُ حِصْنٍ الفَزارِيُّ فَقالَ لَهُ : أَنا أَعْلَمُ بِالخَيْلِ مِنْكَ ؛ فَقالَ عُيَيْنَةُ : وَأَنا أَعْلَمُ بِالرِّجالِ مِنْكَ ، فَقالَ : خِيارُ الرِّجالِ الَّذِينَ يَضَعُونَ أَسْيافَهُمْ عَلَى عَواتِقِهِمْ ، وَيَعْرِضُونَ رِماحَهُمْ عَلَى مَناكِبِ خَيْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : كَذَبْتَ ؛ خِيارُ الرِّجالِ أَهْلُ اليَمَنِ ، الإِيمانُ يَمانٍ وَأَنا يَمانٍ ؛ وَفى رِوايَةٍ أَنَّهُ قالَ : أَنا أَفْرَسُ بِالرِّجالِ ؛ يُرِيدُ أَبْصَرُ وَأَعْرَفُ. يُقالُ : رَجُلٌ فارِسٌ بَيِّنُ الفُرُوسَةِ وَالفَراسَةِ فى الخَيْلِ ، وَهُوَ الثَّباتُ عَلَيْها وَالحِذْقُ بِأَمْرِها. وَرَجُلٌ فارِسٌ بِالأَمْرِ ، أَىْ عالِمٌ بِهِ بَصِيرٌ.

وَالفِراسَةُ ، بِكَسْرِ الفاءِ : فى النَّظَرِ وَالتَّثَبُّتِ وَالتَّأَمُّلِ لِلشَّيْءِ وَالبَصَرِ بِهِ ، يُقالُ إِنَّهُ لَفارِسٌ بِهٰذا الأَمْرِ إِذا كانَ عالِماً بِهِ. وَفى الحَدِيثِ : عَلِّمُوا أَوْلادَكُمُ العَوْمَ وَالفَراسَةَ ؛ الفَراسَةُ ، بِالفَتْحِ : العِلْمُ بِرُكُوبِ الخَيْلِ وَرَكْضِها ، مِنَ الفُرُوسِيَّةِ ؛ قالَ : وَالفارِسُ الحاذِقُ بِما يُمارِسُ مِنَ الأَشْياءِ كُلِّها ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ فارِساً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فارِسٌ فى النّاسِ بَيِّنُ الفِراسَةِ وَالفَراسَةِ ، وَعَلَى الدّابَّةِ بَيِّنُ الفُرُوسِيَّةِ ، وَالفُرُوسَةُ لُغَةٌ فِيهِ ، وَالفِراسَةُ ، بِالكَسْرِ : الاِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ تَفَرَّسْتُ فِيهِ خَيْراً.

وَتَفَرَّسَ فِيهِ الشَّيْءَ : تَوَسَّمَهُ ، وَالاِسْمُ الفِراسَةُ ، بِالكَسْرِ. وَفى الحَدِيثِ : اتَّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ بِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما ما دَلَّ ظاهِرُ الحَدِيثِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ ما يُوقِعُهُ اللهُ تَعالَى فى قُلُوبِ أَوْلِيائِهِ فَيَعْلَمُونَ أَحْوالَ بَعْضِ النّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ الكَراماتِ وَإِصابَةِ الظَّنِّ وَالحَدْسِ ، وَالثّانِى نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ بِالدَّلائِلِ وَالتَّجارِبِ وَالخَلْقِ وَالأَخْلاقِ ، فَتُعْرَفُ بِهِ أَحْوالُ النّاسِ ، وَلِلنّاسِ فِيهِ تَصانِيفُ كَثِيرَةٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ ؛ وَاسْتَعْمَلَ الزَّجّاجُ مِنْهُ أَفْعَلَ فَقالَ : أَفْرَسُ النّاسِ ، أَىْ أَجْوَدُهُمْ وَأَصْدَقُهُمْ فِراسَةً ثَلاثَةٌ : امْرَأَةُ العَزِيزِ فى يُوسُفَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَابْنَةُ شُعَيْبٍ فى مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وَأَبُو بَكْرٍ فى تَوْلِيَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ عَلَى الفِعْلِ أَمْ هُوَ مِنْ بابِ أَحْنَكُ الشّاتَيْنِ ، وَهُوَ يَتَفَرَّسُ ، أَىْ يَتَثَبَّتُ وَيَنْظُرُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ فارِسُ النَّظَرِ.

وَفى حَدِيثِ الضَّحّاكِ فى رَجُلٍ آلَى مِنَ امْرَأَتِهِ ثُمَّ طَلَّقَها ، قالَ : هُما كَفَرَسَىْ رِهانٍ ، أَيُّهُما سَبَقَ أُخِذَ بِهِ ؛ تَفْسِيرُهُ أَنَّ العِدَّةَ ، وَهِيَ ثَلاثُ حِيَضٍ أَوْ ثَلاثَةُ أَطْهارٍ ، إِنِ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضاءِ إِيلائِهِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ، فَقَدْ بانَتْ مِنْهُ المَرْأَةُ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ ، وَلا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الإِيلاءِ ، لأَنَّ الأَرْبَعَةَ الأَشْهُرَ تَنْقَضِي وَلَيْسَتْ لَهُ بِزَوْجٍ ، وَإِنْ مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ وَهِيَ فى العِدَّةِ بانَتْ مِنْهُ بِالإِيلاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيقَةِ فَكانَتِ اثْنَتَيْنِ ، فَجَعَلَهُما كَفَرَسَىْ رِهانٍ يَتَسابَقانِ إِلَى غايَةٍ.

وَفَرَسَ الذَّبِيحَةَ يَفْرِسُها فَرْساً : قَطَعَ نِخاعَها ، وَفَرَسَها فَرْساً : فَصَلَ عُنُقَها. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ذَبَحَ فَنَخَعَ : قَدْ فَرَسَ ، وَقَدْ كُرِهَ الفَرْسُ فى الذَّبِيحَةِ ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بِإِسْنادِهِ عَنْ عُمَرَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الفَرْسُ هُوَ النَّخْعُ ، يُقالُ : فَرَسْتُ الشّاةَ وَنَخَعْتُها ، وَذٰلِكَ أَنْ تَنْتَهِيَ بِالذَّبْحِ إِلَى النُّخاعِ ، وَهُوَ الخَيْطُ الَّذِى فى فَقارِ الصُّلْبِ ، مُتَّصِلٌ بِالفَقار[1] ، فَنَهَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِالذَّبْحِ إِلَى ذٰلِكَ المَوْضِعِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمّا النَّخْعُ فَعَلَى ما قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَمّا الفَرْسُ فَقَدْ خُولِفَ فِيهِ فَقِيلَ : هُوَ الكَسْرُ ، كَأَنَّهُ نَهَى أَنْ يُكْسَرَ عَظْمُ رَقَبَةِ الذَّبِيحَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرِيسَةُ الأَسَدِ لِلْكَسْرِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَرْسُ ، بِالسِّينِ ، الكَسْرُ ، وَبِالصّادِ الشَّقُّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَرْسُ أَنْ تُدَقَّ الرَّقَبَةُ قَبْلَ أَنْ تُذْبَحَ الشّاةُ. وَفى الحَدِيثِ : أَمَرَ مُنادِيَهُ فَنادَى : لا تَنْخَعُوا وَلا تَفْرِسُوا. وَفَرَسَ الشَّيْءَ فَرْساً : دَقَّهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَفَرَسَ السَّبُعُ الشَّيْءَ يَفْرِسُهُ فَرْساً. وَافْتَرَسَ الدّابَّةَ : أَخَذَهُ فَدَقَّ عُنُقَهُ ؛ وَفَرَّسَ الغَنَمَ : أَكْثَرَ فِيها مِنْ ذٰلِكَ. قالَ سِيبَوَيْهِ : ظَلَّ يُفَرِّسُها وَيُؤَكِّلُها ، أَىْ يُكْثِرُ ذٰلِكَ فِيها. وَسَبُعٌ فَرّاسٌ : كَثِيرُ الاِفْتِراسِ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

يا مَىُّ لا يُعْجِزُ الأَيّامَ ذُو حَيَدٍ
فى حَوْمَةِ المَوْتِ رَزّامٌ وَفَرّاسُ[1]

وَالأَصْلُ فى الفَرْسِ دَقُّ العُنُقِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ فَرْساً ؛ يُقالُ : ثَوْرٌ فَرِيسٌ وَبَقَرَةٌ فَرِيسٌ.

وَفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : إِنَّ اللهَ يُرْسِلُ النَّغَفَ عَلَيْهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى ، أَىْ قَتْلَى ، الواحِدُ فَرِيسٌ ، مِنْ فَرَسَ الذِّئْبُ

(١) قوله : «متصل بالفقار» هكذا فى الأصل وشرح القاموس ، ولعلّه بالقفا ، كما فى التهذيب.

(٢) قوله : «يامى إلخ» تقدم فى عرس :

يامى لا يعجز الأيام مجترئ
فى حومة الموت رزام وفراس

وقال ابن برّيّ : البيت لمالك بن خويلد الخناعيّ.

الشَّاةَ وَافْتَرَسَها إِذا قَتَلَها ، وَمِنْهُ فَرِيسَةُ الأَسَدِ . وَفَرْسَى : جَمْعُ فَرِيسٍ مِثْلُ قَتْلَى وَقَتِيلٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَفَرَسَ الذِّئْبُ الشَّاةَ فَرْساً ، وَقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ أَكَلَ الذِّئْبُ الشَّاةَ ، وَلا يُقالُ افْتَرَسَها . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَأَفْرَسَ الرَّاعِى ، أَىْ فَرَسَ الذِّئْبُ شاةً مِنْ غَنَمِهِ . قالَ : وَأَفْرَسَ الرَّجُلُ الأَسَدَ حِمارَهُ إِذا تَرَكَهُ لَهُ لِيَفْتَرِسَهُ وَيَنْجُوَ هُوَ . وَفَرَّسَهُ الشَّىْءَ : عَرَّضَهُ لَهُ يَفْتَرِسُهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ العَجَّاجُ ذٰلِكَ فى النَّمِرِ فَقالَ :

ضَرْباً إِذا صَابَ اليَآفِيخَ احْتَفَرْ
فى الْهامِ دُخْلاناً يُفَرِّسْنَ النَّمِرْ

أَىْ أَنَّ هٰذِهِ الْجِراحاتِ واسِعَةٌ ، فَهِىَ تُمَكِّنُ النَّمِرَ مِمَّا تُرِيدُهُ مِنْها ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ فى الإِنْسانِ فَقالَ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قَدْ أَرْسَلُونِى فى الْكَواعِبِ رَاعِياً
فَقَدْ وَأَبِى رَاعِى الكَواعِبِ أَفْرِسُ[1]
أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِينَ رَاعِياً
وَكُنَّ ذِئاباً تَشْتَهِى أَنْ تُفَرَّسا

أَىْ كانَتْ هذِهِ النِّساءُ مُشْتَهِياتٍ لِلتَّفْرِيسِ ، فَجَعَلَهُنَّ كالسَّوامِ إِلاَّ أَنَّهُنَّ خالَفْنَ السَّوامَ لأَنَّ السَّوامَ لا تَشْتَهِى أَن تُفَرَّسَ ، إِذْ فى ذٰلِكَ حَتْفُها ، وَالنِّساءُ يَشْتَهِينَ ذٰلِكَ لِما فِيهِ مِنْ لَذَّتِهِنَّ ، إِذْ فَرْسُ الرِّجالِ النِّساءَ هٰهُنا إِنَّما هُوَ مُواصَلَتُهُنَّ ؛ وَأَفْرِسُ مِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ وَأَبِى راعِى الكَواعِبِ أَفْرِسُ

مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ فَرَسْتُ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَقَدْ فَرَسْتُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : قَدْ يَضَعُونَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعَلْتُ ، وَلا يَضَعُونَ فَعَلْتُ فى مَوْضِعِ أَفْعَلُ ، إِلاَّ فى مُجازاةٍ ، نَحْوُ إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ . وَقَوْلُهُ : وَأَبِى خَفْضٌ بِواوِ الْقَسَمِ ، وَقَوْلُهُ : رَاعِى الْكَواعِبِ يَكُونُ حالاً مِن التَّاءِ المُقَدَّرَةِ ، كَأَنَّهُ قالَ : فَرَسْتُ رَاعِياً لِلْكَواعِبِ ، أَىْ وَأَنا إِذْ ذاكَ كَذٰلِكَ ، وَقَدْ

(١) قوله : « أفرس مع قوله فى البيت بعده أن تفرسا » كذا بالأصل ، فإن صحت الرواية ففيه عيب الإصراف .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَأَبِى مُضافاً إِلَى راعِى الْكَواعِبِ وَهُوَ يُرِيدُ بِراعِى الْكَواعِبِ ذاتَهُ :

أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِينَ رَاعِياً

أَىْ رِجالُ سُوءٍ فُجَّارٌ لا يُبالُونَ مَنْ رَعَى هٰؤُلاءِ النِّساءِ ، فَنالُوا مِنْهُنَّ إِرادَتَهُمْ وَهَواهُمْ ، وَنِلْنَ مِنْهُمْ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَإِنَّما كَنَى بِالذِّئابِ عَنِ الرِّجالِ ، لأَنَّ الزُّناةَ خُبَثاءُ كَما أَنَّ الذِّئابَ خَبِيثَةٌ ، وَقالَ تَشْتَهِى عَلَى المُبالَغَةِ ، وَلَوْ لَمْ يُرِدِ المُبالَغَةَ لَقالَ تُرِيدُ أَنْ تُفَرَّسَ مَكانَ تَشْتَهِى ، عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ أَبْلَغُ مِنَ الإِرادَةِ ، وَالعُقَلاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ غَيْرُ مَحْمُودَةٍ البَتَّةَ . فَأَمَّا المُرادُ فمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمِنْهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ .

وَالْفَرِيسَةُ وَالْفَرِيسُ : ما يَفْرِسُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

خافُوهُ خَوْفَ اللَّيْثِ ذِى الفَرِيسِ

وَأَفْرَسَهُ إِيَّاهُ : أَلْقاهُ لَهُ يَفْرِسُهُ . وَفَرَسَهُ فَرْسَةً قَبِيحةً : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ ما بَيْنَ وِركَيْهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ .

وَالمَفْرُوسُ : الْمَكْسُورُ الظَّهْرِ . وَالْمَفْرُوسُ وَالْمَفْزُورُ وَالْفَرِيسُ : الأَحْدَبُ . وَالْفِرْسَةُ : الحَدَبَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، وَالْفِرْسَةُ : الرِّيحُ الَّتِى تُحْدِبُ ، وَحَكاها أَبُو عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الْفاءِ ؛ وَقِيلَ : الْفِرْسَةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فى الْحَدَبِ ، وَفى النَّوْبَةِ أَعْلَى[2] ، وَذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى الصَّادِ أَيْضاً . والفَرْصَةُ : رِيحُ الْحَدَبِ ، وَالْفَرْسُ : رِيحُ الحَدَبِ . الأَصْمَعِىُّ : أَصابَتْهُ فَرْسَةٌ إِذا زالَتْ فَقْرَةٌ مِنْ فَقارِ ظَهْرِهِ ، قالَ : وَأَمَّا الرِّيحُ الَّتِى يَكُونُ مِنْها الْحَدَبُ فَهِىَ الفَرْصَةُ ، بالصَّادِ . أَبُو زَيْدٍ : الْفِرْسَةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فى الْعُنُقِ فَتَفْرِسُها أَىْ تَدُقُّها ؛ وَمِنْهُ فَرَسْتُ عُنُقَهُ . الصِّحاحُ : الفَرْسَةُ رِيحٌ تَأْخُذُ فى الْعُنُقِ فَتَفْرِسُها . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَمَعَها ابْنَةٌ لَها أَحْدَبَها الْفَرْسَةُ[3] أَىْ رِيحُ الْحَدَبِ ، فَيَصِيرُ صاحِبُها أَحْدَبَ . وَأَصابَ فُرْسَتَهُ أَىْ نُهْزَتَهُ ، وَالصَّادُ فِيها أَعْرَفُ .

(٢) قوله : « وفى النوبة أعلى » هكذا فى الأصل ، ولعل فيه سقطاً . وعبارة القاموس وشرحه فى مادة فرص : والفرصة ، بالضم ، النوبة والشرب ، نقله الجوهرى ، والسين لغة ، يقال : جاءت فرصتك من البئر ، أى نوبتك .

وَأَبُو فِراسٍ : مِنْ كُناهُمْ ، وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ فِراساً وَفَراساً .

وَالْفَرِيسُ : حَلْقَةٌ مِنْ خَشَبٍ مَعْطُوفَةٌ تُشَدُّ فى رَأْسِ حَبْلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كانَ الرِّشا مِائَتَيْنِ باعاً
لَكانَ مَمَرُّ ذٰلِكَ فى الفَرِيسِ

الْجَوْهَرِىُّ : الْفَرِيسُ حَلْقَةٌ مِنْ خَشَبٍ يُقالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ جَنْبَرْ .

وَالْفِرْناسُ ، مِثْلُ الْفِرْصادِ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَرْسِ ، وَهُوَ دَقُّ العُنُقِ ، نُونُهُ زائِدَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَفى الصِّحاحِ : وَهُوَ الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ . وَفِرْنَوْسٌ : مِنْ أَسْمائِهِ ؛ حَكاهُ ابْنُ جِنِّى ، وَهُوَ بِناءٌ لَمْ يَحْكِهِ سِيبَوَيْهِ . وَأَسَدٌ فُرانِسٌ كَفِرْناسٍ : فُعانِلٌ مِنَ الْفَرْسِ ، وَهُوَ مِمَّا شَذَّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكِتابِ . وَأَبُو فِراسٍ : كُنْيَةُ الأَسَدِ .

وَالْفِرْسُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، وَاخْتَلَفَ الأَعْرابُ فِيهِ ، فَقالَ أَبُو الْمَكارِمِ : هُوَ الْقَصْقاصُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الحَبَنُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الشِّرْشِرُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرْوَقُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَراسُ تَمْرٌ أَسْوَدُ وَلَيْسَ بِالشِّهْرِيزِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا أَكَلُوا الفَراسَ رَأَيْتَ شاماً
عَلَى الأَنْباكِ مِنْهُمْ وَالْغُيُوبِ

قالَ : وَالأَنْباكُ التِّلالُ .

وَفارِسُ : الفُرْسُ ، وَفى الْحَدِيثِ : وَخَدَمَتْهُمْ فارِسُ وَالرُّومُ ؛ وَبِلادُ الفُرْسِ أَيْضاً ، وَفى الْحَدِيثِ : كُنْتُ شاكِياً بِفارِسَ ، فَكُنْتُ أُصَلِّى قاعِداً فَسَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ عائِشَةَ ؛ يُرِيدُ بِلادَ فارِسَ ، وَرَواهُ

(٣) قوله : « أحدبها الفرسة » فى النهاية « أحدتها الفرسة » .

[ عبد الله ]

بَعْضُهُمْ بِالنُّونِ وَالْقافِ جَمْعُ نِقْرِسٍ، وَهُوَ الأَلَمُ المَعْرُوفُ فى الأَقْدامِ، وَالأَوَّلُ الصَّحِيحُ. وَفارِسُ: بَلَدٌ ذُو جِيلٍ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ فارِسِيٌّ، وَالْجَمْعُ فُرْسٌ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

طافَتْ بِهِ الفُرْسُ حَتَّى بَدَّ ناهِضُها

وَفُرْسٌ: بَلَدٌ؛ قالَ أَبُو بُثَيْنَةَ:

فَأَعْلُوهُمْ بِنَصْلِ السَّيْفِ ضَرْباً
وَقُلْتُ: لَعَلَّهُمْ أَصْحابُ فُرْسِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْفَرْسَنُ التَّفْسِيرُ(١)، وَهُوَ بَيانُ وَتَفْصِيلُ الْكِتابِ. وَذُو الفَوارِسِ: مَوْضِعٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَمْسَى بِوَهْبِينَ مُجْتازاً لِطِيَّتِهِ
مِنْ ذِى الفَوارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّبَبُ

وَقَوْلُهُ هُوَ:

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وَعَنْ أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ ذُو الفَوارِسِ.

وَتَلُّ الفَوارِسِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، وَذَكَرَ أَنَّ ذٰلِكَ فى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ، قالَ وَلَيْسَ ذٰلِكَ فى النُّسَخِ كُلِّها. وَبِالدَّهْناءِ حِبالٌ مِنَ الرَّمْلِ تُسَمَّى الفَوارِسَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُها.

وَالفِرْسِنُ، بِالنُّونِ، لِلْبَعِيرِ: كالحافِرِ لِلدَّابَّةِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْفِرْسِنُ طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ، أُنْثَى، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فى الثُّلاثِيِّ، قالَ: وَالْجَمْعُ فَراسِنُ، وَلا يُقالُ فِرْسِناتٌ، كَما قالُوا خَناصِرُ وَلَمْ يَقُولُوا خِنْصِراتٌ. وَفى الْحَدِيثِ: لا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ فِرْسِنَ شاةٍ. الفِرْسِنُ: عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَهُوَ خُفُّ البَعِيرِ كالحافِرِ لِلدَّابَّةِ، وَقَدْ يُسْتَعارُ لِلشَّاةِ فَيُقالُ فِرْسِنُ شاةٍ، وَالَّذِى لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ، وَهُوَ فِعْلِنٌ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ، وَقِيلَ أَصْلِيَّةٌ، لأَنَّها مِنْ فَرَسْتُ.

وَفَرَسانُ، بِالفَتْحِ: لَقَبُ قَبِيلَةٍ. وَفِراسُ ابْنُ غَنْمٍ: قَبِيلَةٌ، وَفِراسُ بْنُ عامِرٍ كَذٰلِكَ.

(١) قوله: «الفرسن التفسير» هكذا فى الأصل.

• فرسح • الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ: الْفِرْساحُ الأَرْضُ العَرِيضَةُ الواسِعَةُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِيُّ، ثُمَّ قالَ شَمِرٌ: هٰذا تَصْحِيفٌ، وَالصَّوابُ الفِرْشاحُ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ، مِنْ فَرْشَحَ فى جِلْسَتِهِ.

وَفَرْسَحَ الرَّجُلُ إِذا وَثَبَ وَثْباً مُتَقارِباً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا الْحَرْفُ مِنَ الجَمْهَرَةِ، وَلَمْ أَجِدْهُ لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ، فَلْيُفْحَصْ عَنْهُ.

• فرسخ • الفَرْسَخُ: السُّكُونُ؛ وَقالَتِ الْكِلابِيَّةُ: فَراسِخُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ساعاتُهُما وَأَوْقاتُهُما، وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: هٰؤُلاءِ قَوْمٌ لا يَعْرِفُونَ مَواقِيتَ الدَّهْرِ وَفَراسِخَ الأَيّامِ، قالَ: حَيْثُ يَأْخُذُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهارِ، وَالفَرْسَخُ مِنَ المَسافَةِ المَعْلُومَةِ فى الأَرْضِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ. وَالفَرْسَخُ: ثَلاثَةُ أَمْيالٍ أَوْ سِتَّةٌ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ صاحِبَهُ إِذا مَشَى قَعَدَ وَاسْتَراحَ مِنْ ذٰلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنَ، وَهُوَ واحِدُ الفَراسِخِ؛ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: ما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ إِلاَّ فَراسِخُ مِنْ ذٰلِكَ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ؛ وَفى رِوايَةٍ: ما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَراسِخَ إِلاَّ مَوْتُ رَجُلٍ، يَعْنِى عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، فَلَوْ قَدْ ماتَ صُبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُلُّ شَىْءٍ دائِمٌ كَثِيرٌ لا يَنْقَطِعُ فَرْسَخٌ.

وَالفَرْسَخُ: الرَّاحَةُ وَالفُرْجَةُ؛ وَيُقالُ لِلشَّىْءِ الَّذِى لا فُرْجَةَ فِيهِ: فَرْسَخٌ، كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ.

وَانْتَظَرْتُكَ فَرْسَخاً مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مِنَ النَّهارِ، أَىْ طَوِيلاً، وَكَأَنَّ الفَرْسَخَ أُخِذَ مِنْ هٰذا.

وَفَرْسَخَتْ عَنْهُ الحُمَّى وَتَفَرْسَخَتْ وَافْرَنْسَخَتْ: انْكَسَرَتْ وَبَعُدَتْ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُها مِنَ الأَمْراضِ.

وَالْفَرْسَخُ: السَّاعَةُ مِنَ النَّهارِ، قالَ أَبُو زِيادٍ: ما مُطِرَ النَّاسُ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ نَوْءَيْنِ إِلاَّ كانَ بَيْنَهُما فَرْسَخٌ. قالَ: وَالفَرْسَخُ انْكِسارُ البَرْدِ. وَقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: أَعْصَبَتِ السَّماءُ أَيّاماً بِعَيْنٍ ما فِيها فَرْسَخٌ(٢)؛ وَالعَيْنُ: أَنْ يَدُومَ المَطَرُ أَيّاماً. وَقَوْلُهُ: ما فِيها فَرْسَخٌ يَقُولُ: لَيْسَ فِيها فُرْجَةٌ وَلا إِقْلاعٌ. قالَ: وَإِذا احْتَبَسَ المَطَرُ اشْتَدَّ البَرْدُ فَإِذا مُطِرَ النَّاسُ كانَ لِلبَرْدِ بَعْدَ ذٰلِكَ فَرْسَخ، أَىْ سُكُونٌ، مِنْ قَوْلِكَ فَرْسَخَ عَنِّى المَرَضُ، وَافْرَنْسَخَ أَىْ تَباعَدَ.

• فرسك • الفِرْسِكُ: الخَوْخُ، يَمانِيَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الخَوْخِ فى القَدْرِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَصْفَرُ. قالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً فَصِيحَةً سَأَلْتُها عَنْ بِلادِها، فَقالَتْ: النَّخْلُ قُلٌّ، وَلٰكِنْ عِيشَتُنا امْقَمْحُ امْفِرْسِكُ امْعِنَبُ امْحَماطُ، طُوبٌ، أَىْ طَيِّبٌ، فَقُلْتُ لَها: ما الفِرْسِكُ؟ فَقالَتْ: هُوَ امْتِينُ عِنْدَكُمْ؛ قالَ الأَغْلَبُ:

كَمَزْلَعِبِ الفِرْسِكِ المهالب(٣)

الْجَوْهَرِيُّ: الفِرْسِكُ ضَرْبٌ مِنَ الخَوْخِ لَيْسَ يَتَفَلَّقُ عَنْ نَواهُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِىُّ، وَكانَ عامِلاً لَهُ عَلَى الطَّائِفِ: إِنَّ قِبَلَنا حِيطاناً فِيها مِنَ الفِرْسِكِ؛ هُوَ الخَوْخُ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الخَوْخِ مِنْ شَجَرِ الْعِضاهِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَصْفَرُ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الخَوْخِ، وَيُقالُ لَهُ الفِرْسِقُ أَيْضاً.

(٢) قوله. «أعصبت» بالعين المهملة والصاد المهملة والباء، هكذا فى الطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «أغضنت» بغين معجمة وضاد معجمة بعدها نون، كما فى مادة «غضن» من اللسان، وكما فى مادة «فرسخ» من التهذيب. «وغضّنت السماء، وأغضنت السماء إغضاناً: دام مطرها».
[ عبد الله ]

(٣) قوله: «المهالب» كذا بالأصل بدون ضبط، ولا نفهم له معنى مناسباً.

• فرسن • الفُرَاسِنُ وَالفِرْسَانُ مِنَ الأُسْدِ ، وَاعتدَّ سِيبَوَيْهِ الفِرْنَاسَ ثُلاثِيًّا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ.

وَالفِرْسِنُ : فِرْسِنُ البَعِيرِ ، وَهِىَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَجَمْعُها فَرَاسِنُ . وَفى الفَرَاسِنِ السُّلامَى : وَهِىَ عِظامُ الفِرْسِنِ وَقَصَبُها ، ثُمَّ الرُّسْغُ فَوْقَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ الوَظِيفُ ، ثُمَّ فَوْقَ الوَظِيفِ مِنْ يَدِ البَعِيرِ الذِّراعُ ، ثُمَّ فَوْقَ الذِّراعِ العَضُدُ ، ثُمَّ فَوْقَ العَضُدِ الكَتِفُ ، وَفى رِجْلِهِ بَعْدَ الفِرْسِنِ الرُّسْغُ ، ثُمَّ الوَظِيفُ ، ثُمَّ السّاقُ ، ثُمَّ الفَخِذُ ، ثُمَّ الوَرِكُ ، وَيُقالُ لِمَوْضِعِ الفِرْسِنِ مِنَ الخَيْلِ الحافِرُ ثُمَّ الرُّسْغُ . وَالفِرْسِنُ مِنَ البَعِيرِ : بِمَنْزِلَةِ الحافِرِ مِنَ الدّابَّةِ ، قالَ : وَرُبَّما اسْتُعِيرَ فى الشّاةِ.

قالَ ابْنُ السَّرّاجِ : النُّونُ زائِدَةٌ ، لأَنَّها مِنْ فَرَسْتُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالَّذِى لِلشّاةِ هُوَ الظِّلْفُ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً وَلَوْ فِرْسِنَ شاةٍ ؛ الفِرْسِنُ : عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ البَعِيرِ كالحافِرِ لِلدّابَّةِ[1] .

• فرش • فَرَشَ الشَّىْءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرُشُهُ فَرْشاً وَفَرَّشَهُ فانْفَرَشَ وَافْتَرَشَهُ : بَسَطَهُ . اللَّيْثُ : الفَرْشُ مَصْدَرُ فَرَشَ يَفْرِشُ وَيَفْرُشُ ، وَهُوَ بَسْطُ الفِراشِ ، وَافْتَرَشَ فُلانٌ تُراباً أَوْ ثَوْباً تَحْتَهُ .

وَأَفْرَشَتِ الفَرَسُ إِذا اسْتَأْتَتْ ، أَىْ طَلَبَتْ أَنْ تُؤْتَى .

وَافْتَرَشَ فُلانٌ لِسانَهُ : تَكَلَّمَ كَيْفَ شاءَ ، أَىْ بَسَطَهُ .

وَافْتَرَشَ الأَسَدُ وَالذِّئْبُ ذِراعَيْهِ : رَبَضَ عَلَيْهِما وَمَدَّهُما ، قالَ :

تَرَى السِّرْحانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كَأَنَّ بَياضَ لَبَّتِهِ الصَّدِيعُ

وَافْتَرَشَ ذِراعَيْهِ : بَسَطَهُما عَلَى الأَرْضِ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى فى الصَّلاةِ عَنِ افْتِراشِ السَّبُعِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِراعَيْهِ فى السُّجُودِ وَلا يُقِلَّها وَيَرْفَعَها عَنِ الأَرْضِ إِذا سَجَدَ ، كَما يَفْتَرِشُ الذِّئْبُ وَالكَلْبُ ذِراعَيْهِ وَيَبْسُطُها . وَالافْتِراشُ ، افْتِعالٌ ، مِنَ الفَرْشِ وَالفِراشِ . وَافْتَرَشَهُ أَىْ وَطِئَهُ .

وَالفِراشُ : ما افْتُرِشَ ، وَالجَمْعُ أَفْرِشَةٌ وَفُرُشٌ ؛ سِيبَوَيْهِ : وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ فى لُغَةِ بَنِى تَمِيمٍ . وَقَدْ يُكْنَى بِالفَرْشِ عَنِ المَرْأَةِ .

وَالمِفْرَشَةُ : الوِطاءُ الَّذِى يُجْعَلُ فَوْقَ الصُّفَّةِ .

وَالفَرْشُ : المَفْرُوشُ مِنْ مَتاعِ البَيْتِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِراشاً» ، أَىْ وِطاءً ، لَمْ يَجْعَلْها حَزْنَةً غَلِيظَةً لا يُمْكِنُ الاسْتِقْرارُ عَلَيْها . وَيُقالُ : لَقِىَ فُلانٌ فُلاناً فافْتَرَشَهُ إِذا صَرَعَهُ .

وَالأَرْضُ فِراشُ الأَنامِ ، وَالفَرْشُ الفَضاءُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِىَ أَرْضٌ تَسْتَوِى وَتَلِينُ وَتَنْفَسِحُ عَنْها الجِبالُ .

اللَّيْثُ : يُقالُ فَرَشَ فُلانٌ دارَهُ إِذا بَلَّطَها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَذٰلِكَ إِذا بَسَطَ فِيها الآجُرَّ وَالصَّفِيحَ فَقَدْ فَرَشَها . وَتَفْرِيشُ الدّارِ : تَبْلِيطُها .

وَجَمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرْضِ : لا سَنامَ لَهُ ، وَأَكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الأَرْضِ كَذٰلِكَ ، وَكُلُّهُ مِنَ الفَرْشِ .

وَالفَرِيشُ : الثَّوْرُ العَرَبِىُّ الَّذِى لا سَنامَ لَهُ ؛ قالَ طَرِيحٌ :

غُبْسٌ خَنابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ
نَهْدُ الزُّبْرَةِ كالفَرِيشِ شَتِيمُ

وَفَرَشَهُ فِراشاً وَأَفْرَشَهُ : فَرَشَ لَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَرَشْتُ زَيْداً بِساطاً وَأَفْرَشْتُهُ وَفَرَّشْتُهُ إِذا بَسَطْتَ لَهُ بِساطاً فى ضِيافَتِهِ ، وَأَفْرَشْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ فَرْشاً مِنَ الإِبِلِ . اللَّيْثُ : فَرَشْتُ فُلاناً أَىْ فَرَشْتُ لَهُ ، وَيُقالُ : فَرَشْتُهُ أَمْرِى أَىْ بَسَطْتُهُ كُلَّهُ ، وَفَرَشْتُ الشَّىْءَ أَفْرِشُهُ وَأَفْرُشُهُ : بَسَطْتُهُ . وَيُقالُ : فَرَشَهُ أَمْرَهُ إِذا أَوْسَعَهُ إِيّاهُ وَبَسَطَهُ لَهُ .

وَالمِفْرَشُ : شَىْءٌ كالشّاذَكُونَةِ[2] .

وَالمِفْرَشَةُ : شَىْءٌ يَكُونُ عَلَى الرَّحْلِ ، يَقْعُدُ عَلَيْها الرَّجُلُ ، وَهِىَ أَصْغَرُ مِنَ المِفْرَشِ ، وَالمِفْرَشُ أَكْبَرُ مِنْها .

وَالفُرُشُ وَالمَفارِشُ : النِّساءُ لأَنَّهُنَّ يُفْتَرَشْنَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مِنْهُمْ وَلا هُلْكُ المَفارِشِ عُزَّلُ

أَىِ النِّساءُ ، وَافْتَرَشَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ لِلَذَّةِ .

وَالفَرِيشُ : الجارِيَةُ يَفْتَرِشُها الرَّجُلُ .

اللَّيْثُ : جارِيَةٌ فَرِيشٌ قَدِ افْتَرَشَها الرَّجُلُ ، فَعِيلٌ جاءَ مِنَ افْتَعَلَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ جارِيَةٌ فَرِيشٌ لِغَيْرِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الفِراشُ الزَّوْجُ ، وَالفِراشُ المَرْأَةُ ، وَالفِراشُ ما يَنامانِ عَلَيْهِ ، وَالفِراشُ البَيْتُ ، وَالفِراشُ عُشُّ الطّائِرِ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِراشِ عَزِيزَةٍ

وَالفَراشُ : مَوْقِعُ اللِّسانِ فى قَعْرِ الفَمِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ» ؛ قالُوا : أَرادَ بِالفُرُشِ نِساءَ أَهْلِ الجَنَّةِ ذَواتِ الفُرُشِ . يُقالُ لامْرَأَةِ الرَّجُلِ : هِىَ فِراشُهُ وَإِزارُهُ وَلِحافُهُ ، وَقَوْلُهُ «مَرْفُوعَةٍ» رُفِعْنَ بِالجَمالِ عَنْ نِساءِ أَهْلِ الدُّنْيا ، وَكُلُّ فاضِلٍ رَفِيعٌ .

وَقَوْلُهُ ، ﷺ ، : الوَلَدُ لِلْفِراشِ وَلِلْعاهِرِ الحَجَرُ ؛ مَعْناهُ أَنَّهُ لِمالِكِ الفِراشِ ، وَهُوَ الزَّوْجُ وَالمَوْلَى ، لأَنَّهُ يَفْتَرِشُها ، وَهٰذا مِنْ مُخْتَصَرِ الكَلامِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاسْأَلِ القَرْيَةَ» ، يُرِيدُ أَهْلَ القَرْيَةِ . وَالمَرْأَةُ تُسَمَّى فِراشاً لأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُها .

وَيُقالُ : افْتَرَشَ القَوْمُ الطَّرِيقَ إِذا سَلَكُوهُ . وَافْتَرَشَ فُلانٌ كَرِيمَةَ فُلانٍ فَلَمْ يُحْسِنْ صُحْبَتَها إِذا تَزَوَّجَها .

وَيُقالُ : فُلانٌ كَرِيمٌ مُتَفَرِّشٌ لأَصْحابِهِ ، إِذا كانَ يَفْرُشُ نَفْسَهُ لَهُمْ . وَفُلانٌ كَرِيمُ المَفارِشِ إِذا تَزَوَّجَ كَرائِمَ النِّساءِ .

وَالفَرِيشُ مِنَ الحافِرِ : الَّتِى أَتَى عَلَيْها

(١) زاد فى التكلة . المُفْرَسَن – بصيغة المفعول : الكثير لحم الوجه . ومثله فى القاموس .

(٢) الشاذكونة : ثياب مُضرَّبة تعمل باليمن (القاموس) .

مِنْ نِتاجِها سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، وَاسْتَحَقَّتْ أَنْ تُضْرَبَ ، أَتاناً كانَتْ أَوْ فَرَساً ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالفَرِيشِ مِنَ النِّساءِ ، وَالْجَمْعُ فَرائِشُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ
لَهُ الفَرائِشُ وَالسُّلْبُ القَيادِيدُ

الأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ فَرِيشٌ إِذا حُمِلَ عَلَيْها بَعْدَ النِّتاجِ بِسَبْعٍ . وَالفَرِيشُ مِنْ ذَواتِ الْحافِرِ : بِمَنْزِلَةِ النُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ إِذا طَهُرَتْ ، وَبِمَنْزِلَةِ العُوذِ مِنَ النُّوقِ .

وَالفَرْشُ : المَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ النَّباتُ . وَالْفَرْشُ : الزَّرْعُ إِذا فَرَّشَ . وَفَرَشَ النَّباتُ فَرْشاً : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالْمُفَرِّشُ : الزَّرْعُ إِذا انْبَسَطَ ، وَقَدْ فَرَّشَ تَفْرِيشاً .

وَفَراشُ اللِّسانِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الْخَشْناءُ الَّتِي تَلِي أُصُولَ الأَسْنانِ الْعُلْيا ؛ وَقِيلَ : الْفَراشُ مَوْقِعُ اللِّسانِ مِنْ أَسْفَلِ الحَنَكِ ؛ وَقِيلَ : الْفَراشَتانِ بِالهاءِ غُرْضُوفانِ عِنْدَ اللَّهاةِ . وَفَراشُ الرَّأْسِ : عِظامٌ رِقاقٌ تَلِي القِحْفَ . النَّضْرُ : الْفَراشانِ عِرْقانِ أَخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسانِ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَساً :

خَفِيفُ النَّعامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَراشَةِ ناتِي الصُّرَد

ابْنُ شُمَيْلٍ : فَراشا اللِّجامِ الحَدِيدَتانِ اللَّتانِ يُرْبَطُ بِهِما الْعِذارانِ ، وَالْعِذارانِ السَّيْرانِ اللَّذانِ يُجْمَعانِ عِنْدَ الْقَفا .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَرْشُ الْكَذِبُ ، يُقالُ : كَمْ تَفْرُشُ كَمْ !

وَفَراشُ الرَّأْسِ : طَرائِقُ دِقاقٌ مِنَ الْقِحْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مارَقَّ مِنْ عظمِ الهامَةِ ، وَقِيلَ : كُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عَظْمٍ فَراشَةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ ضُرِبَ فطارَتْ مِنه عِظامٌ رِقاقٌ فَهِيَ الْفَراشُ ، وَقِيلَ : كُلُّ قُشُورٍ تَكُونُ عَلَى الْعَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعِظامُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الإِنْسانِ إِذا شُجَّ وَكُسِرَ ؛ وَقِيلَ : لا تُسَمَّى عِظامُ الرَّأْسِ فَراشاً حَتَّى تَبِينَ ؛ الواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فَراشَةٌ : وَالْمُفَرِّشَةُ وَالمُفْتَرِشَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِي تَبْلُغُ الفَراشَ . وَفِي حَدِيثِ مالِكٍ : فِي المُنَقِّلَةِ الَّتِي يَطِيرُ فَراشُها خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ المُنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي تُنَقِّلُ الْعِظامَ . الأَصْمَعِيُّ : المُنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجاجِ هِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْها فَراشُ الْعِظامِ ، وَهِيَ قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى الْعَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

وَيَتْبَعُها مِنْهُمْ فَراشُ الْحَواجِبِ

وَالْفَراشُ : عَظْمُ الْحاجِبِ . وَيُقالُ : ضَرَبَهُ فَأَطارَ فَراشَ رَأْسِهِ ، وَذٰلِكَ إِذا طارَتِ العِظامُ رِقاقاً مِنْ رَأْسِهِ . وَكُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عَظْمٍ أَوْ حَدِيدٍ فَهُوَ فَراشَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَراشَةُ القُفْلِ لِرِقَّتِها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ضَرْبٌ يَطِيرُ مِنْهُ فَراشُ الهامِ ؛ الفَراشُ : عِظامٌ رِقاقٌ تَلِي قِحْفَ الرَّأْسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : المُفَرِّشَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصْدَعُ العَظْمَ وَلا تَهْشِمُ .

وَالفَراشَةُ : ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ فِيما بَيْنَ أَصْلِ العُنُقِ وَمُسْتَوَى الظَّهْرِ ، وَهُما فَراشا الكَتِفَيْنِ . وَالْفَراشَتانِ : طَرَفا الْوَرِكَيْنِ فِي النُّقْرَةِ . وَفَراشُ الظَّهْرِ : مَسْكُ أَعالِي الضُّلُوعِ فِيهِ . وَفَراشُ القُفْلِ : مَناشِبُهُ ، واحِدَتُها فَراشَةٌ ؛ حَكاها أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسِبُها عَرَبِيَّةً . وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَقِيقَةٍ : فَراشَةٌ . وَفَراشَةُ القُفْلِ : ما يَنْشَبُ فِيهِ . يُقالُ : أَقْفَلَ فَأَفْرَشَ . وَفَراشُ النَّبِيذِ : الْحَبَبُ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَالفَرْشُ : الزَّرْعُ إِذا صارَتْ لَهُ ثَلاثُ وَرَقاتٍ وَأَرْبَعٌ . وَفَرْشُ الإِبِلِ وَغَيْرِها : صِغارُها ، الواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ . قالَ الفَرّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً سُمِّيَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَشَها اللهُ فَرْشاً ، أَيْ بَثَّها بَثّاً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمِنَ الأَنْعامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً» ؛ وَفَرْشُها : كِبارُها (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ إِبِلٌ فَرْشٌ وَذاتُ أَسِنَّةٍ
صُهابِيَّةٌ حانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُها

وَقِيلَ : الْفَرْشُ مِنَ النَّعَمِ ما لا يَصْلُحُ إِلّا لِلذَّبْحِ . وَقالَ الفَرّاءُ : الحَمُولَةُ ما أَطاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ . وَالْفَرْشُ : الصِّغارُ . وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الفَرْشَ صِغارُ الإِبِلِ . وَقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : الفَرْشُ صِغارُ الإِبِلِ ، وَإِنَّ البَقَرَ وَالْغَنَمَ مِنَ الفَرْشِ . قالَ : وَالَّذِي جاءَ فِي التَّفْسِيرِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ» ، فَلَمّا جاءَ هٰذا بَدَلاً مِنْ قَوْلِهِ : «حَمُولَةً وَفَرْشاً» جَعَلَهُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَعَ الإِبِلِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ ما يُحَقِّقُ قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ :

وَلَنا الحامِلُ الحَمُولَةُ وَالْفَرْ
شُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْحُصُونُ السُّيُوفُ

وَفِي حَدِيثِ أُذَيْنَةَ : فِي الظُّفْرِ فَرْشٌ مِنَ الإِبِلِ ؛ هُوَ صِغارُ الإِبِلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ما لا يَصْلُحُ إِلّا لِلذَّبْحِ . وَأَفْرَشْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ فَرْشاً مِنَ الإِبِلِ ، صِغاراً أَوْ كِباراً . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ يَذْكُرُ السَّنَةَ : وَتَرَكَتِ الفَرِيشَ مُسْحَنْكِكاً[1] ، أَيْ شَدِيدَ السَّوادِ مِنَ الاحْتِراقِ . قِيلَ : الفَراشُ الصِّغارُ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : هٰذا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي ، لأَنَّ الصِّغارَ مِنَ الإِبِلِ لا يُقالُ لَها إِلّا الْفَرْشُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَكُمُ العارِضُ وَالْفَرِيشُ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثاً ، كالنُّفَساءِ مِنَ النِّساءِ . وَالفَرْشُ : مَنابِتُ العُرْفُطِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَأَشْعَثَ أَعْلَى مالِهِ كِفَفٌ لَهُ
بِفَرْشٍ فَلاةٍ بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضاً ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ ، وَغالٌّ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ . وَفَرْشُ الحَطَبِ وَالشَّجَرِ : دِقُّهُ وَصِغارُهُ . وَيُقالُ : ما بِها إِلّا فَرْشٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَفَرْشُ الْعِضاهِ :

(١) قوله : «مسحنككاً» في النهاية : «مستحلكا» ، وهما بمعنى .

جَاعِثُها. وَالْفَرْشُ: الدَّارةُ مِنَ الطَّلْحِ؛ وَقِيلَ: الفَرْشُ الغَمْضُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ العُرْفُطُ وَالسَّلَمُ وَالْعَرْفَجُ وَالطَّلْحُ وَالقَتَادُ وَالسَّمُرُ وَالْعَوْسَجُ، وَهُوَ يَنْبُتُ فِى الأَرْضِ مُسْتَوِيَةً مِيلاً وَفَرْسَخاً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وَقَدْ أَراها وَشَواها الحُبْشا
وَمِشْفَراً إِنْ نطَقَتْ أَرَشَّا
كِمشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الفَرْشا

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ: إِنَّ الإِبِلَ إِذا أَكَلَتِ العُرْفُط وَالسَّلَمَ اسْتَرْخَتْ أَفْواهُها.

وَالفَرْشُ فِى رِجْلِ البَعِيرِ: اتِّساعٌ قَلِيلٌ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَإِذا كَثُرَ وَأَفْرَطَ الرَّوَحُ حَتَّى اصْطَكَّ العُرْقُوبانِ فَهُوَ العَقَلُ، وَهُوَ مَذْمُومٌ. وَناقَةٌ مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ إِذا كانَ فِيها إِسْطارٌ وَانْحِناءٌ، وَأَنْشَدَ الجَعْدِىُّ:

مَطْوِيَّةُ الزَّوْرِ طَىَّ البِئْرِ دَوْسَرَةٌ
مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ فَرْشاً لَمْ يَكُنْ عَقَلاً

وَيُقالُ: الفَرْشُ فِى الرِّجْلِ هُوَ أَلَّا يَكُونَ فِيها انْتِصابٌ وَلا إِقْعادٌ.

وَافْتَرَشَ الشَّىْءُ أَيِ انْبَسَطَ. وَيُقالُ: أَكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ إِذا كانَتْ دَكَّاءَ. وَفِى حَدِيثِ طَهْفَةَ: لَكُمُ العارِضُ وَالفَرِيشُ؛ الفَرِيشُ مِنَ النَّباتِ: ما انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى ساقٍ.

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الفَرْشُ مَدْحٌ، وَالعَقَلُ ذَمٌّ، وَالفَرْشُ اتِّساعٌ فِى رِجْلِ البَعِيرِ، فَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ عَقَلٌ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الفَرْشَةُ الطَّرِيقَةُ المُطْمَئِنَّةُ مِنَ الأَرْضِ شَيْئاً يَقُودُ اليَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَنَحْوَ ذٰلِكَ، قالَ: وَلا يَكُونُ إِلا فِيما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَوَى وَأَصْحَرَ، وَالجَمْعُ فُرُوشٌ.

وَالفَراشَةُ: حِجارَةٌ عِظامٌ أَمْثالُ الأَرْحاءِ تُوضَعُ أَوَّلاً ثُمَّ يُبْنَى عَلَيْها الرَّكِيبُ، وَهُوَ حائِطُ النَّخْلِ. وَالفَراشَةُ: البَقِيَّةُ تَبْقَى فِى الحَوْضِ مِنَ الماءِ القَلِيلِ الَّذِى تُرَى أَرْضُ الحَوْضِ مِنْ وَرائِهِ مِنْ صَفائِهِ. وَالفَراشَةُ: مَنْقَعُ الماءِ فِى الصَّفاةِ، وَجَمْعُها فَراشٌ.

وَفَراشُ القاعِ وَالطِّينِ: ما يَبِسَ بَعْدَ نُضُوبِ الماءِ مِنَ الطِّينِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ، وَالفَراشُ: أَقَلُّ مِنَ الضَّحْضاحِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ:

وَأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُهُ
فَراشاً وَأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ وَيابِسُ

وَالفَراشُ: حَبَبُ الماءِ مِنَ العَرَقِ، وَقِيلَ: هُوَ القَلِيلُ مِنَ العَرَقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَأَنْشَدَ:

فَراشَ المَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَعْرِفُ هَذا البَيْتَ، إِنَّما المَعْرُوفُ بَيْتُ لَبِيدٍ:

عَلا المِسْكُ وَالدِّيباجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ
فَراشَ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ

قالَ: وَأَرَى ابْنَ الأَعْرابِىِّ إِنَّما أَرادَ هٰذا البَيْتَ فَأَحالَ الرِّوايَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَبِيدٌ قَدْ أَقْوَى فَقالَ.

فَراشَ المَسِيحِ فَوْقَهُ يَتَصَبَّبُ

قالَ: وَإِنَّما قُلْتُ إِنَّهُ أَقْوَى لِأَنَّ رَوِىَّ هٰذِهِ القَصِيدَةِ مَجْرُورٌ، وَأَوَّلُها:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِى رَجاءٍ مُكَذَّبِ
وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِى بِالمُجَرَّبِ

وَرَوَى البَيْتَ: كالجُمانِ المُحَبَّبِ، قال الجوهرى: مَنْ رَفَعَ الفَراشَ وَنَصَبَ المِسْكَ فِى البَيْتِ رَفَعَ الدِّيباجَ عَلَى أَنَّ الواوَ لِلْحالِ، وَمَنْ نَصَبَ الفَراشَ رَفَعَهُما.

وَالفَراشُ: دَوابُّ مِثْلُ البَعُوضِ تَطِيرُ، واحِدَتُها فَراشَةٌ. وَالفَراشَةُ: الَّتِى تَطِيرُ وَتَهافَتُ فِى السِّراجِ، وَالجَمْعُ فَراشٌ. وَقالَ الزَّجَّاجُ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كالفَراشِ المَبْثُوثِ»، قالَ: الفَراشُ ما تَراهُ كَصِغارِ البَقِّ يَتَهافَتُ فِى النَّارِ، شَبَّهَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ البَعْثِ بِالجَرادِ المُنْتَشِرِ وَبِالفَراشِ المَبْثُوثِ، لِأَنَّهُمْ إِذا بُعِثُوا يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِى بَعْضٍ كالجَرادِ الَّذِى يَمُوجُ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ، وَقالَ الفَرَّاءُ: يُرِيدُ كالغَوْغاءِ مِنَ الجَرادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً، كَذٰلِكَ النَّاسُ يَجُولُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ فِى بَعْضٍ، وَقالَ

اللَّيْثُ: الفَراشُ الَّذِى يَطِيرُ، وَأَنْشَدَ:

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الفِياشُ فَحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الفَراشِ غَشِينَ نارَ المُصْطَلِى[1]

وَفِى المَثَلِ: أَطْيَشُ مِنْ فَراشَةٍ. وَفِى الحَدِيثِ: فَتَتَقادَعُ بِهِمْ جَنَبَتا السِّراطِ تَقادُعَ الفَراشِ، هُوَ بِالفتحِ الطَّيْرُ الَّذِى يُلْقِى نَفْسَهُ فِى ضَوْءِ السِّراجِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: جَعَلَ الفَراشُ وَهٰذِهِ الدَّوابُّ تَقَعُ فِيها.

وَالفَراشُ: الخَفِيفُ الطَّيَّاشَةُ مِنَ الرِّجالِ.

وَتَفَرَّشَ الطَّائِرُ: رَفْرَفَ بِجَناحَيْهِ وَبَسَطَهُما؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ رَبِيئَةً:

فَأَتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الـ
ـبَيْضِ شَدًّا وَقَدْ تَعالَى النَّهارُ

وَيُقالُ: فَرَّشَ الطَّائِرُ تَفْرِيشاً إِذا جَعَلَ يُرَفْرِفُ عَلَى الشَّىْءِ، وَهِىَ الشَّرْشَرَةُ وَالرَّفْرَفَةُ. وَفِى الحَدِيثِ: فَجاءَتِ الحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تَفَرَّشُ، هُوَ أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الأَرْضِ وَتَفَرُّشَ جَناحَيْها وَتُرَفْرِفَ.

وَضَرَبَهُ فَما أَفْرَشَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ، أَىْ ما أَقْلَعَ عَنْهُ. وَأَفْرَشَ عَنْهُمُ المَوْتُ أَى ارْتَفَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَقَوْلُهُمْ: ما أَفْرَشَ عَنْهُ، أَىْ ما أَقْلَعَ، قالَ يَزِيدُ بْنُ عُمْرِو ابْنِ الصَّعِقِ[2]:

نَحْنُ رُءُوسُ القَوْمِ بَيْنَ جَبَلَهْ
يَوْمَ أَتَتْنا أَسَدٌ وَحَنْظَلَهْ

---

(١) هذا البيت لجرير، وهو فى ديوانه على هذه الصورة:

أرزى بحِلمِكُمُ الغِياشُ فأنتُمُ
مثل الفَراشِ غَشِينَ نار المصطلى

(٢) قوله: «قال يزيد إلخ» هكذا فى الأصل، والذى فى ياقوت وأمثال الميدانى.

لم أر يوماً مثل يوم جبلهْ
لما أتتنا أسد وحنظلهْ
وغطفان والملوك أزفلهْ
نعلوهم بقضب منتحلهْ

وزاد للميدانى.

لم تعدُ أن أفرش عنها الصقلهْ

نَعْلُوهُمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَهْ
لَمْ تَعْدُ أَنْ أُفْرِشَ عَنْها الصَّقَلَهْ

أَيْ أَنَّها جُدُدٌ. وَمَعْنَى. مُنْتَخَلَةٍ: مُتَخَيَّرَةٍ. يُقالُ: تَنَخَّلْتُ الشَّيْءَ وَانْتَخَلْتُهُ اخْتَرْتُهُ. وَالصَّقَلَةُ: جَمْعُ صاقِلٍ مِثْلُ كاتِبٍ وَكَتَبَةٍ. وَقَوْلُهُ لَمْ تَعْدُ أَنْ أُفْرِشَ أَيْ لَمْ تُجاوِزْ أَنْ أُقْلِعَ عَنْها الصَّقَلَةُ، أَيْ أَنَّها جُدُدٌ قَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالصَّقْلِ. وَفَرَّشَ عَنْهُ: أَرادَهُ وَتَهَيَّأَ لَهُ.

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مالاً مُفْتَرَشاً، أَيْ مَغْصُوباً قَدِ انْبَسَطَتْ فِيهِ الأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ، مِنْ قَوْلِهِمُ: افْتَرَشَ عِرْضَ فُلانٍ إِذا اسْتَباحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِراشاً يَطَؤُهُ.

وَفَرْشُ الْجَبَا: مَوْضِعٌ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ واصِبُ
تَضَمَّنَهُ فَرْشُ الْجَبَا فَالْمَسارِبُ؟

وَالفَراشَةُ: أَرْضٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

وَأَقْفَرَتِ الفَراشَةُ وَالحُبَيَّا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فاطِمَةَ الشُّقَيْرُ[1]

وَفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَرْشٍ، بِفَتْحِ الفاءِ وَتَسْكِينِ الراءِ، وادٍ سَلَكَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، حِينَ سارَ إِلَى بَدْرٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• فرشح • الفِرْشاحُ مِنَ النِّساءِ: الْكَبِيرَةُ السَّمِجَةُ، وَكَذلِكَ هِيَ مِنَ الإِبِلِ؛ قالَ:

سَقَيْتُكُمُ الفِرْشاحَ نَأْباً لأُمِّكُمْ!
تَدِبُّونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ الْعَقارِبِ

وَالفِرْشاحُ مِنَ السَّحابِ: الَّذِي لا مَطَرَ فِيهِ. وَالْفِرْشاحُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ العَرِيضَةُ.

وَحافِرٌ فِرْشاحٌ: مُنْبَطِحٌ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ في صِفَةِ الْحافِرِ:

بِكُلِّ وَأْبٍ لِلْحَصَى رَضّاحِ
لَيْسَ بِمُصْطَرٍّ وَلا فِرْشاحِ

الوَأْبُ: المُقَعَّبُ الشَّدِيدُ. وَالمُصْطَرُّ: الضَّيِّقُ.

وَفَرْشَحَتِ النَّاقَةُ: تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وَفَرْطَشَتْ لِلْبَوْلِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكَذا وَجَدْتُهُ في كِتابٍ، وَالصَّوابُ فَطْرَشَتْ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً.

وَفَرْشَحَ الرَّجُلُ: وَثَبَ وَثْباً مُتَقارِباً، وَقَدْ تَقَدَّمَ في فَرْسَحَ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ.

وَالفَرْشَحَةُ: أَنْ يَقْعُدَ مُسْتَرْخِياً فَيُلْصِقَ فَخِذَيْهِ بِالأَرْضِ كَالفَرْشَطَةِ سَواءً؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَفْتَحَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الفَرْشَحَةُ أَنْ يَفْرِشَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُباعِدَ إِحْداهُما مِنَ الأُخْرَى؛ وَقالَ الكِسائِيُّ: فَرْشَحَ الرَّجُلُ في صَلاتِهِ، وَهُوَ أَنْ يُفَحِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ جِدًّا وَهُوَ قائِمٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ لا يُفَرْشِحُ رِجْلَيْهِ في الصَّلاةِ، وَلا يُلْصِقُهُما، وَلكِنْ بَيْنَ ذلِكَ.

• فرشط • فَرْشَطَ الرَّجُلُ فَرْشَطَةً: أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ وَتَوَسَّدَ ساقَيْهِ. وَفَرْشَطَ الْبَعِيرُ فَرْشَطَةً وَفِرْشاطاً: بَرَكَ بُرُوكاً مُسْتَرْخِياً، فَأَلْصَقَ أَعْضادَهُ بِالأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَشَبَّرَ، بِرَكَةَ الْبَعِيرِ عِنْدَ الْبُرُوكِ.

وَفَرْشَطَتِ النَّاقَةُ إِذا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ.

وَفَرْشَطَ الْجَمَلُ إِذا تَفَحَّجَ لِلْبَوْلِ، وَالفَرْشَطَةُ: أَنْ تُفَرِّجَ رِجْلَيْكَ قائِماً أَوْ قاعِداً. وَالفَرْشَطَةُ: بِمَعْنَى الفَرْحَجَةِ. وَفَرْشَطَ الشَّيْءَ وَفَرْشَطَ بِهِ: مَدَّهُ؛ قالَ:

فَرْشَطَ لَمَّا كُرِهَ الفِرْشاطُ
بِفَيْشَةٍ كَأَنَّها مِلْطاطُ

وَفَرْشَطَ اللَّحْمَ: شَرْشَرَهُ. ابْنُ بُزُرْجَ: الفَرْشَطَةُ بَسْطُ الرِّجْلَيْنِ في الرُّكُوبِ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ.

• فرص • الفُرْصَةُ: النُّهْزَةُ وَالنَّوْبَةُ، وَالسِّينُ لُغَةٌ؛ وَقَدْ فَرَصَها فَرْصاً، وَافْتَرَصَها وَتَفَرَّصَها: أَصابَها، وَقَدِ افْتَرَصْتُ وَانْتَهَزْتُ. وَأَفْرَصَتْكَ الفُرْصَةُ: أَمْكَنَتْكَ. وَأَفْرَصَتْنِي الفُرْصَةُ، أَيْ أَمْكَنَتْنِي، وَافْتَرَصْتُها: اغْتَنَمْتُها.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الفَرْصاءُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَقُومُ ناحِيَةً، فَإِذا خَلا الحَوْضُ جاءَتْ فَشَرِبَتْ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أُخِذَتْ مِنَ الفُرْصَةِ، وَهِيَ النُّهْزَةُ. يُقالُ: وَجَدَ فُلانٌ فُرْصَةً، أَيْ نُهْزَةً.

وَجاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنَ البِئْرِ، أَيْ نَوْبَتُكَ.

وَانْتَهَزَ فُلانٌ الفُرْصَةَ، أَيِ اغْتَنَمَها وَفازَ بِها.

وَالفُرْصَةُ وَالفِرْصَةُ وَالفَرِيصَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ): النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَناوَبُونَها عَلَى الماءِ. قالَ يَعْقُوبُ: هِيَ النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَناوَبُونَها عَلَى الماءِ في أَظْمائِهِمْ، مِثْلُ الْخِمْسِ وَالرِّبْعِ وَالسِّدْسِ وَما زادَ مِنْ ذلِكَ، وَالسِّينُ لُغَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: إِذا جاءَتْ فُرْصَتُكَ مِنَ البِئْرِ فَأَدْلِ، وَفُرْصَتُهُ: ساعَتُهُ الَّتِي يُسْتَقَى فِيها. وَيُقالُ: بَنُو فُلانٍ يَتَفارَصُونَ بِئْرَهُمْ، أَيْ يَتَناوَبُونَها. الأُمَوِيُّ: هِيَ الفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ لِلنَّوْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ القَوْمِ يَتَناوَبُونَها عَلَى الماءِ. الجَوْهَرِيُّ: الفُرْصَةُ الشِّرْبُ وَالنَّوْبَةُ.

وَالفَرِيصُ: الَّذِي يُفارِصُكَ في الشِّرْبِ وَالنَّوْبَةِ.

وَفُرْصَةُ الفَرَسِ: سَجِيَّتُهُ وَسَبْقُهُ وَقُوَّتُهُ؛ قالَ:

يَكْسُو الضُّوَى كُلَّ وَقاحٍ مَنْكِبِ
أَسْمَرَ في صُمِّ العَجايا مُكْرَبِ
باقٍ عَلَى فُرْصَتِهِ مُدَرَّبِ

وَافْتُرِصَتِ الوَرَقَةُ: أُرْعِدَتْ.

وَالفَرِيصَةُ: لَحْمَةٌ عِنْدَ نُغْضِ الْكَتِفِ في وَسَطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنْبِضِ الْقَلْبِ، وَهُما فَرِيصَتانِ تَرْتَعِدانِ عِنْدَ الْفَزَعِ. وَفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: إِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثائِراً، فَرِيصُ رَقَبَتِهِ قائِماً عَلَى مُرَيَّتِهِ[2] يَضْرِبُها؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الفَرِيصَةُ الْمُضْغَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ في الْجَنْبِ

(١) قوله: «الشقير» كذا بالأصل هنا وفي مادة شقر بالقاف، وفي ياقوت: الشفير بالفاء.

(٢) قوله: «مريته» تصغير المرأة، استضعاف لها واستصغار، لِيُرى أن الباطش بها في ضعفها مذموم لئيم (من هامش النهاية).

تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذا فَزِعَتْ ، وَجَمْعُها فَرِيصٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَقالَ أَيْضاً : هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِى بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِى لا تَزالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : جَمْعُها فَرِيصٌ وَفَرائِصُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُ الَّذِى فى الْحَدِيثِ غَيْرَ هٰذا ، وَإِنَّما أَرادَ عَصَبَ الرَّقَبَةِ وَعُرُوقَها ، لأَنَّها هِيَ الَّتِى تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَقِيلَ : أَرادَ شَعَرَ الْفَرِيصَةِ ، كَما يُقالُ : فُلانٌ ثائِرُ الرَّأْسِ ، أَىْ ثائِرُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، فاسْتَعارَها لِلرَّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَها فَرائِصُ ، لأَنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَها. وَالْفَرِيصَةُ : اللَّحْمُ الَّذِى بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجِيءَ بِهِما تُرْعَدُ فَرائِصُهُما ، أَىْ تَرْجُفُ. وَالْفَرِيصَةُ : الْمُضْغَةُ الَّتِى بَيْنَ الثَّدْىِ وَمَرْجِعِ الْكَتِفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : الْفَرِيصَةُ أَصْلُ مَرْجِعِ الْمِرْفَقَيْنِ.

وَفَرَصَهُ يَفْرِصُهُ فَرْصاً : أَصابَ فَرِيصَتَهُ ، وَفُرِصَ فَرْصاً وَفَرِصَ فَرَصاً : شَكا فَرِيصَتَهُ. التَّهْذِيبُ : وَفُرُوصُ الرَّقَبَةِ وَفَرِيسُها عُرُوقُها.

الْجَوْهَرِىُّ : وَفَرِيصُ الْعُنُقِ أَوْداجُها ، الْواحِدَةُ فَرِيصَةٌ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) ؛ تَقُولُ مِنْهُ : فَرَصْتُهُ ، أَىْ أَصَبْتُ فَرِيصَتَهُ ؛ قالَ : وَهُوَ مَقْتَلٌ. غَيْرُهُ : وَفَرِيصُ الرَّقَبَةِ فى الْحَدَبِ عُرُوقُها.

وَالْفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِى يَكُونُ مِنْها الْحَدَبُ ، وَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ. وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّ جُوَيْرِيَةً لَها كانَتْ قَدْ أَخَذَتْها الْفَرْصَةُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعامَّةُ تَقُولُ لَها الْفَرْسَةُ ، بِالسِّينِ ، وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ بِالصَّادِ ، وَهِيَ رِيحُ الْحَدَبَةِ.

وَالْفَرْسُ ، بِالسِّينِ : الْكَسْرُ. وَالْفَرْصُ : الشَّقُّ. وَالْفَرْصُ : الْقَطْعُ.

وَفَرَصَ الجِلْدَ فَرْصاً : قَطَعَهُ.

وَالْمِفْرَصُ وَالْمِفْراصُ : الْحَدِيدَةُ الْعَرِيضَةُ الَّتِى يُقْطَعُ بِها ، وَقِيلَ : الَّتِى يُقْطَعُ بِها الْفِضَّةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ
لِساناً كَمِفْراصِ الْخَفاجِىِّ مِلْحَبا

وَفى الْحَدِيثِ : رَفَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنِ افْتَرَصَ مُسْلِماً ظُلْماً. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ بِالْفاءِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ الْفَرْصِ الْقَطْعِ ، أَوْ مِنَ الْفُرْصَةِ النُّهْزَةِ ، يُقالُ : افْتَرَصَها انْتَهَزَها ، أَرادَ إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عِرْضِ مُسْلِمٍ ظُلْماً بِالْغِيبَةِ وَالْوَقِيعَةِ.

وَيُقالُ : افْرِصْ نَعْلَكَ أَىِ اخْرِقْ فى أُذُنِها لِلشِّراكِ. اللَّيْثُ : الْفَرْصُ شَقُّ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ عَرِيضَةِ الطَّرَفِ ، تَفْرِصُهُ بِها فَرْصاً كَما يَفْرِصُ الْحَذَّاءُ أُذُنَى النَّعْلِ عِنْدَ عَقِبِها بِالمِفْرَصِ ، لِيَجْعَلَ فِيها الشِّراكَ ، وَأَنْشَدَ :

جَوادٌ حِينَ يَفْرِصُهُ الْفَرِيصُ

يَعْنِى حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرَقُ.

وَتَفْرِيصُ أَسْفَلِ نَعْلِ الْقِرابِ : تَنْقِيشُهُ بِطَرَفِ الْحَدِيدِ. يُقالُ : فَرَصْتُ النَّعْلَ ، أَىْ خَرَقْتُ أُذُنَيْها لِلشِّراكِ.

وَالفِرْصَةُ وَالفَرْصَةُ وَالفُرْصَة (الأَخِيرَتانِ عَنْ كُراعٍ) : الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الْقُطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعَةُ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٌ تَتَمَسَّحُ بِها الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ. وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِلأَنْصارِيَّةِ يَصِفُ لَها الاغْتِسالَ مِنَ الْمَحِيضِ : خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَطَهَّرِى بِها ، أَىْ تَتَبَّعِى بِها أَثَرَ الدَّمِ ؛ وَقالَ كُراعٌ : هِيَ الفَرْصَةُ ، بِالْفَتْحِ. الأَصْمَعِىُّ : الفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الْقُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ ، أُخِذَ مِنْ فَرَصْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ قَطَعْتُهُ ، وَفى رِوايَةٍ : خُذِى فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ ؛ وَالْفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ (عَنِ الْفارِسِىِّ حَكاهُ فى الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ) ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفِرْصَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، قِطْعَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٌ. يُقالُ : فَرَصْتُ الشَّىْءَ إِذا قَطَعْتَهُ ؛ وَالْمُمَسَّكَةُ : الْمُطَيَّبَةُ بِالْمِسْكِ يُتَتَبَّعُ بِها أَثَرُ الدَّمِ ، فَيَحْصُلُ مِنْهُ الطِّيبُ وَالتَّنْشِيفُ. قالَ : وَقَوْلُهُ مِنْ مِسْكٍ ، ظاهِرُهُ أَنَّ الْفِرْصَةَ مِنْهُ ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهاءِ. وَحَكَى أَبُو داوُدَ فى رِوايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ : قَرْصَةً ، بِالْقافِ ، أَىْ شَيْئاً يَسِيراً مِثْلُ الْقَرْصَةِ بِطَرَفِ الأُصْبُعَيْنِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ : قَرْضَةً ، بِالْقافِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ قِطْعَةً مِنَ الْقَرْضِ : الْقَطْعِ.

وَالفَرِيصَةُ : أُمُّ سُوَيْدٍ.

وَفِرَاصٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ.

ابْنُ بَرِّىّ : الفِراصُ هُوَ الأَحْمَرُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَلا بِذاكَ الأَحْمرِ الْفِرَاصِ

• فرصد • الفِرْصِدُ وَالفِرْصِيدُ وَالفِرْصادُ : عَجَمُ الزبيبِ وَالْعِنَبِ ، وَهُوَ الْعُنْجُدُ أَيْضاً. وَالْفِرْصادُ : التُّوتُ ، وَقِيلَ حَمْلُهُ ، وَهُوَ الأَحْمَرُ مِنْهُ. وَالفِرْصادُ : الْحُمْرَةُ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

يَسْعَى بِها ذُو تُومَتَيْنِ مُنَطَّقٌ
قَنَأَتْ أَنامِلُهُ مِنَ الْفِرْصادِ

وَالْهاءُ فى قَوْلِهِ بِها تَعُودُ عَلى سُلافَةٍ ذَكَرَها فى بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبابِ بَشاشَةٌ
بِسُلافَةٍ مُزِجَتْ بِماءِ غَوادِى

وَالتُّومَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الدُّرِّ. وَالسُّلافَةُ : أَوَّلُ الْخَمْرِ. وَالْغَوادِى : جَمْعُ غادِيَةٍ ، هِيَ السَّحابَةُ الَّتِى تَأْتِى غُدْوَةً. اللَّيْثُ : الفِرْصادُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَسُمُّونَ الشَّجَرَ فِرْصاداً وَحَمَلَهُ التُّوتَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّما نَفَضَ الأَحْمالَ ذاوِيَةً
عَلى جَوانِبِهِ الفِرْصادُ وَالْعِنَبُ

أَرادَ بِالْفِرْصادِ وَالْعِنَبِ الشَّجَرَتَيْنِ لا حَمْلَهُما. أَرادَ : كَأَنَّما نَفَضَ الْفِرْصادُ أَحْمالَهُ ذاوِيَةً ، نُصِبَ عَلى الْحالِ ، وَالْعِنَبُ كَذٰلِكَ ؛ شَبَّهَ أَبْعارَ الْبَقَرِ بِحَبِّ الْفِرصادِ وَالْعِنَبِ.

• فرصم • الفِرْصِمُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ.

• فرصن • فَرْصَنَ الشَّىْءَ : قَطَعَهُ (عَنْ كُراعٍ).

• فرض • فَرَضْتُ الشَّىْءَ أَفْرِضُهُ فَرْضاً ،

وفَرَّضْتُهُ لِلتَّكْثِيرِ : أَوْجَبْتُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « سُورَةٌ أَنْزَلْناها وفَرَضْناها » ؛ ويُقْرَأُ : « وفَرَّضْناها » ، فَمَنْ قَرَأَ بالتَّخْفِيفِ فَمَعْناهُ أَلْزَمْناكُمُ الْعَمَلَ بِما فُرِضَ فِيها ، ومَنْ قَرَأَ بالتَّشْدِيدِ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما عَلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ ، عَلَى مَعْنَى : إِنَّا فَرَضْنا فِيها فُرُوضاً ، وعَلَى مَعْنَى بَيَّنَّا وفَصَّلْنا ما فِيها مِنَ الْحَلالِ والْحَرامِ وَالْحدُودِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ » ؛ أَىْ بَيَّنَها . وافْتَرَضَهُ : كَفَرَضَهُ ، وَالاسْمُ الْفَرِيضَةُ . وفَرائِضُ اللهِ : حُدُودُهُ الَّتِى أَمَرَ بِها ونَهَى عَنْها ، وكَذٰلِكَ الْفَرائِضُ بِالْمِيراثِ . وَالْفارِضُ وَالْفَرَضِىُّ : الَّذِى يَعْرِفُ الْفَرائِضَ ؛ ويُسَمَّى الْعِلْمُ بِقِسْمَةِ الْمَوارِيثِ فَرائِضَ . وفى الْحَدِيثِ : أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ .

وَالْفَرْضُ : السُّنَّةُ ، فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ سَنَّ ، وقِيلَ : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ أَوْجَبَ وُجُوباً لازِماً . قالَ : وهٰذا هُوَ الظَّاهِرُ .

وَالْفَرْضُ : ما أَوْجَبَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ لَهُ مَعالِمَ وَحُدُوداً . وفَرَضَ اللهُ عَلَيْنا كَذا وكَذا وَافْتَرَضَ ، أَىْ أَوْجَبَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ » ؛ أَىْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرامِهِ . وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَرْضُ التَّوْقِيتُ : وكُلُّ واجِبٍ مُؤَقَّتٍ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : الْعِلْمُ ثَلاثَةٌ مِنْها فَرِيضَةٌ عادِلَةٌ ؛ يُرِيدُ الْعَدْلَ فى الْقِسْمَة ، بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى السِّهامِ وَالأَنْصِباءِ الْمَذْكُورَةِ فى الْكِتابِ والسُّنَّةِ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّها تَكُونُ مُسْتَنْبَطَةً مِنَ الْكِتابِ والسُّنَّةِ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بِها نَصٌّ فِيهِما ، فَتَكُونُ مُعادِلَةً لِلنَّصِّ ؛ وقِيلَ : الْفَرِيضَةُ الْعادِلَةُ ما اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وقالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ مُؤَقَّتاً .

والْفَرْضُ : الْقِراءَةُ . يُقالُ : فَرَضْتُ جُزْئِى ، أَىْ قَرَأْتُهُ .

وَالْفَرِيضَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ : ما بَلَغَ عَدَدُهُ الزَّكاةَ . وأَفْرَضَتِ الْماشِيَةُ : وَجَبَتْ فِيها الْفَرِيضَةُ ، وذٰلِكَ إِذا بَلَغَتْ نِصاباً . وَالْفَرِيضَةُ : ما فُرِضَ فى السَّائِمَةِ مِنَ الصَّدَقَةِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : فَرائِضُ الإِبِلِ الَّتِى تَحْتَ الثَّنِى وَالرُّبَعِ . يُقالُ لِلْقَلُوصِ الَّتِى تَكُونُ بِنْتَ سَنَةٍ ، وهِىَ تُؤْخَذُ فى خَمْسٍ وعِشْرِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِى تُؤْخَذُ فى سِتٍّ وثَلاثِينَ ، وهِىَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وهِىَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، والَّتِى تُؤْخَذُ فى سِتٍّ وأَرْبَعِينَ ، وهِىَ حِقَّةٌ ، وهِىَ ابْنَةُ ثَلاثِ سِنِينَ : فَرِيضَةٌ ، والَّتِى تُؤْخَذُ فى إِحْدَى وسِتِّينَ جَذَعَةٌ ، وهِىَ فَرِيضَتُها ، وهِىَ ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ ، فَهٰذِهِ فَرائِضُ الإِبِلِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لأَنَّها فُرِضَتْ ، أَىْ أُوجِبَتْ فى عَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنَ الإِبِلِ ، فَهِىَ مَفْرُوضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، فَأُدْخِلَتْ فِيها الْهاءُ لأَنَّها جُعِلَتِ اسْماً لا نَعْتاً . وفى الْحَدِيثِ : فى الْفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْهِ ولا تُوجَدُ عِنْدَهُ ، يَعْنِى السِّنَّ الْمُعَيَّنَةَ لِلإِخْراجِ فى الزَّكاةِ ، وقِيلَ : هُوَ عامٌّ فى كُلِّ فَرْضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرائِضِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما لَهُمْ إِلاَّ الْفَرِيضَتانِ ، وهُما الْجَذَعَةُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْحِقَّةُ مِنَ الإِبِلِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُقالُ لَهُما الْفَرْضَتانِ أَيْضاً ( عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ )

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ . هٰذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِى فَرَضَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، أَىْ أَوْجَبَها عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللهِ . وأَصْلُ الْفَرْضِ الْقَطْعُ . وَالْفَرْضُ وَالْواجِبُ سِيَّانِ عِنْدَ الشَّافِعِىِّ ، وَالْفَرْضُ آكَدُ مِنَ الْواجِبِ عِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ ، وقِيلَ : الْفَرْضُ هٰهُنا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ ، أَىْ قَدَّرَ صَدَقَةَ كُلِّ شَىْءٍ وبَيَّنَها عَنْ أَمْرِ اللهِ تَعالَى . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنا سِتَّ فَرائِضَ ، الْفَرائِضُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وهُوَ الْبَعِيرُ الْمَأْخُوذُ فى الزَّكاةِ ، سُمِّىَ فَرِيضَةً لأَنَّهُ فَرْضٌ واجِبٌ عَلَى رَبِّ الْمالِ ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّىَ الْبَعِيرُ فَرِيضَةً فى غَيْرِ الزَّكاةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرائِضِ اللهِ .

ورَجُلٌ فارِضٌ وفَرِيضٌ : عالِمٌ بِالْفَرائِضِ كَقَوْلِكَ عالِمٌ وعَلِيمٌ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ) .

وَالْفَرْضُ : الْهِبَةُ . يُقالُ : ما أَعْطانِى فَرْضاً ولا قَرْضاً . وَالْفَرْضُ : الْعَطِيَّةُ الْمَرْسُومَةُ ، وقِيلَ : ما أَعْطَيْتَهُ بِغَيْرِ قَرْضٍ . وأَفْرَضْتُ الرَّجُلَ ، وفَرَضْتُ الرَّجُلَ ، وَافْتَرَضْتُهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ . وقَدْ أَفْرَضْتُهُ إِفْراضاً . وَالْفَرْضُ : جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ ، وَالْجَمْعُ الْفُرُوضُ . الأَصْمَعِىُّ يُقالُ : فَرَضَ لَهُ فى الْعَطاءِ ، وفَرَضَ لَهُ فى الدِّيوانِ ، يَفْرِضُ فَرْضاً ، قالَ : وأَفْرَضَ لَهُ إِذا جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً . وفى حَدِيثِ عَدِىٍّ : أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فى أُناسٍ مِنْ قَوْمِى فَجَعَلَ يَفْرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَيِّئٍ فى أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ ويُعْرِضُ عَنِّى ، أَىْ يَقْطَعُ ويُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فى الْعَطاءِ أَلْفَيْنِ مِنَ الْمالِ .

وَالْفَرْضُ : مَصْدَرُ كُلِّ شَىْءٍ تَفْرِضُهُ فَتُوجِبُهُ عَلَى إِنْسانٍ بِقَدْرٍ مَعْلُومٍ ، وَالاسْمُ الْفَرِيضَةُ .

وَالْفارِضُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، ولا يُقالُ فارِضَةٌ . ولِحْيَةٌ فارِضٌ وفارِضَةٌ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، وشِقْشِقَةٌ فارِضٌ ، وسِقاءٌ فارِضٌ كَذٰلِكَ ، وبَقَرَةٌ فارِضٌ : مُسِنَّةٌ . وفى التَّنْزِيلِ : « إِنَّها بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَلا بِكْرٌ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْفارِضُ الْهَرِمَةُ ، وَالْبِكْرُ الشَّابَّةُ . وقَدْ فَرَضَتِ الْبَقَرَةُ تَفْرِضُ فُرُوضاً ، أَىْ كَبِرَتْ وطَعَنَتْ فى السِّنِّ ، وكَذٰلِكَ فَرُضَتِ الْبَقَرَةُ ، بِالضَّمِّ ، فَراضَةً ، قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ ، وقَدْ عَنَى بَقَرَةً هَرِمَةً :

لَعَمْرِى لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فارِضاً
تُجَرُّ إِلَيْهِ ما تَقُومُ عَلَى رِجْلِ
وَلَمْ تُعْطِهِ بِكْراً فَيَرْضَى سَمِينَةً
فَكَيْفَ يُجازَى بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ ؟

وقالَ أُمَيَّةُ فى الْفارِضِ أَيْضاً :

كُمَيْتٍ بَهِيمِ اللَّوْنِ لَيْسَ بِفارِضٍ
ولا بِخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الفارِضُ فى المُسِنِّ مِنْ غَيْرِ البَقَرِ فَيَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ ولِلْمُؤَنَّثِ ، قالَ :

شَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِيِّ
مِنَ الكِباشِ زامِرٍ خَصِيِّ

وقَوْمٌ فُرَّضٌ : ضِخامٌ ، وقِيلَ مَسانٌّ ، قالَ رَجُلٌ مِنْ فُقَيْمٍ :

شَيَّبَ أَصْداغِي فَرَأْسِي أَبْيَضُ
مَحامِلٌ فِيها رِجالٌ فُرَّضُ
مِثْلُ البَراذِينِ إِذا تَأَرَّضُوا
أَوْ كالمِراضِ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَمْرَضُوا
لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَعْرِضُوا
إِنْ قُلْتَ يَوْماً : لِلْغَداءِ أَعْرَضُوا
نَوْماً وأَطْرافُ السِّبالِ تَنْبِضُ
وخُبِيَ المَلْتُوتُ وَالْمُحَمَّضُ

واحِدُهُمْ فارِضٌ ، ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مَحامِلٌ بِيضٌ وقَوْمٌ فُرَّضُ

قالَ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ ثِقالٌ كالمَحامِلِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ العَجَّاجِ :

فى شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورْ
حابِي الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورْ

قالَ : وقالَ الفَقْعَسِيُّ يَذْكُرُ غَرْباً واسِعاً :

وَالغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ مِنَ الفارِضِ : فَرَضَتْ وفَرُضَتْ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ بِفَرِضَ . وقالَ الكِسائِيُّ : الفارِضُ الكَبِيرَةُ العَظِيمَةُ ، وقَدْ فَرَضَتْ تَفْرِضُ فُرُوضاً ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفارِضُ الكَبِيرَةُ ، وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الفارِضُ المُسِنَّةُ . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ فارِضٌ وهِيَ العَظِيمَةُ السَّمِينَةُ ، وَالجَمْعُ فَوارِضُ . وبَقَرَةٌ عَوانٌ : مِنْ بَقَرٍ عُونٍ ، وهِيَ الَّتِي نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِها البِكْرِ ، قالَ قَتادَةُ : «لا فارِضٌ» هِيَ الهَرِمَةُ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَكُمْ فى الوَظِيفَةِ الفَرِيضَةُ ، الفَرِيضَةُ الهَرِمَةُ المُسِنَّةُ ، وهِيَ الفارِضُ أَيْضاً ، يَعْنِي هِيَ لَكُمْ لا نَأْخُذُها مِنْكُمْ فى الزَّكاةِ ، ويُرْوَى : عَلَيْكُمْ فى الوَظِيفَةِ الفَرِيضَةُ ، أَيْ فى كُلِّ نِصابٍ ما فُرِضَ فِيهِ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : لَكُمُ الفارِضُ وَالفَرِيضُ ؛ الفَرِيضُ وَالفارِضُ : المُسِنَّةُ مِنَ الإِبِلِ ، وقَدْ فَرَضَتْ ، فَهِيَ فارِضٌ وفارِضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، ومِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ طَلَقَتْ فَهِيَ طالِقٌ وطالِقَةٌ وطَلِيقَةٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

نَهْرُ سَعِيدٍ خالِصُ البَياضِ
مُنْحَدِرُ الجِرْيَةِ فى اعْتِراضِ
هَوْلٌ يَدُقُّ بِكُمُ العِراضِ
يَجْرِي عَلَى ذِي ثَبَجٍ فَرِياضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مائِهِ الخَضْخاضِ
أَجْلابُ جِنٍّ بِنَقاً مِغْياضِ

قالَ : ورَأَيْتُ بِالسِّتَّارِ الأَغْبَرِ عَيْناً يُقالُ لَها فَرِياضٌ تَسْقِي نَخْلاً كَثِيرَةً وكانَ ماؤُها عَذْباً ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُباغِضِ
عَلَيَّ ذِي ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الحائِضِ

عَنَى بِضَبٍّ فارِضٍ عَداوةً عَظِيمَةً كَبِيرَةً مِنَ الفارِضِ الَّتِي هِيَ المُسِنَّةُ ، وقَوْلُهُ :

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الحائِضِ

يَقُولُ : لِعَداوَتِهِ أَوْقاتٌ تَهِيجُ فِيها مِثْلُ وَقْتِ الحائِضِ . ويُقالُ : أَضْمَرَ عَلَيَّ ضِغْناً فارِضاً وضِغْنَةً فارِضاً ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَيْ عَظِيماً ، كَأَنَّهُ ذُو فَرْضٍ أَيْ ذُو حَزٍّ ، وقالَ :

يارُبَّ ذِي ضِغْنٍ عَلَيَّ فارِضِ

وَالفَرِيضُ : جِرَّةُ البَعِيرِ ( عَنْ كُراعٍ ) ، وهِيَ عِنْدَ غَيْرِهِ القَرِيضُ بِالقافِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَرْضُ الحَزُّ فى القِدْحِ وَالزَّنْدِ وفى السَّيْرِ وغَيْرِهِ . وفُرْضَةُ الزَّنْدِ الحَزُّ الَّذِي فِيهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اتَّخَذَ عامَ الجَدْبِ قِدْحاً فِيهِ فَرْضٌ ؛ الفَرْضُ : الحَزُّ فى الشَّيْءِ وَالقَطْعُ ، وَالقِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرِّيشُ وَالنَّصْلُ . وفى صِفَةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْها السَّلامُ : لَمْ يَفْتَرِضْها وَلَدٌ ، أَيْ لَمْ يُؤَثِّرْ فِيها ولَمْ يَحُزَّها ، يَعْنِي قَبْلَ المَسِيحِ . قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً» ، أَيْ مُؤَقَّتاً ، وفى الصِّحاحِ : أَيْ مُقْتَطَعاً مَحْدُوداً . وفُرْضَةُ الزَّنْدِ : حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ . وفَرَضْتُ العُودَ وَالزَّنْدَ وَالمِسْواكَ ، وفَرَضْتُ فِيها أَفْرِضُ فَرْضاً : حَزَزْتُ فِيها حَزًّا . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : فَرَضَ مِسْواكَهُ فَهُوَ يَفْرِضُهُ فَرْضاً إِذا حَزَّهُ بِأَسْنانِهِ .

وَالفَرْضُ : اسْمُ الحَزِّ ، وَالجَمْعُ فُرُوضٌ وفِراضٌ ؛ قالَ :

مِنَ الرَّصَفاتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَها
بَناتُ فِراضِ المَرْخِ وَاليابِسِ الجَزْلِ

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ قَرَضَ : اللَّيْثُ التَّقْرِيضُ فى كُلِّ شَيْءٍ كَتَقْرِيضِ يَدَيِ الجُعَلِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا طَرَحا شَأْواً بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَحُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وإِنَّما هُوَ التَّفْرِيضُ ، بِالفاءِ ، مِنَ الفَرْضِ وهُوَ الحَزُّ . وقَوْلُهُمُ الجُعْلانَةُ مُفَرَّضَةٌ كَأَنَّ فِيها حُزُوزاً ، قالَ : وهٰذا البَيْتُ رَواهُ الثِّقاتُ أَيْضاً بِالفاءِ : مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ ، وهُوَ فى شِعْرِ الشَّمَّاخِ ، وأَرادَ بِالشَّأْوِ ما يُلْقِيهِ البَعِيرُ وَالأَتانُ مِنْ أَرْواثِها ، وقالَ الباهِلِيُّ : أَرادَ الشَّمَّاخُ بِالمُفَرَّضِ المُحَزَّزِ ، يَعْنِي الجُعَلَ .

وَالمِفْرَضُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي يُحَزُّ بِها .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فِراضُ النَّحْلِ[1] ما تُظْهِرُهُ الزَّنْدَةُ مِنَ النَّارِ إِذا اقْتُدِحَتْ . قالَ : وَالفِراضُ إِنَّما يَكُونُ فى الأُنْثَى مِنَ الزَّنْدَتَيْنِ خاصَّةً .

وفَرَضَ فُوقَ السَّهْمِ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ : حَزَّهُ . وَالفَرِيضُ : السَّهْمُ المَفْرُوضُ فُوقُهُ . وَالتَّفْرِيضُ : التَّحْزِيزُ . وَالفَرْضُ : العَلامَةُ ، ومِنْهُ فَرْضُ الصَّلاةِ وغَيْرِها إِنَّما هُوَ لازِمٌ لِلْعَبْدِ كَلُزُومِ الحَزِّ لِلْقِدْحِ .

---

( ١ ) قوله : «فراض النحل» كذا بالنسخة التي بأيدينا ، والذي في شرح القاموس : الفراض ما تظهره إلخ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ خَرَجَتْ ثَناياهُ مُفَرَّضةً ، أَىْ مُؤَشَّرَةً ، قالَ : وَالْغُرُوبُ ماءُ الأَسْنانِ ، وَالظَّلْمُ بَياضُها كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ سَوادٌ ؛ وقِيلَ : الأَشْرُ تَحزِيزٌ فى أَطْرافِ الأَسْنانِ ، وَأَطْرافُها غُرُوبُها ، واحِدُها غَرْبٌ . وَالْفَرْضُ : الشَّقُّ فى وَسَطِ الْقَبْرِ . وفَرَضْتُ لِلْمَيِّتِ : ضَرَحْتُ .

وَالْفَرْضَةُ : كَالْفَرْضِ . وَالْفَرْضُ وَالْفُرْضَةُ : الْحَزُّ الَّذِى فى الْقَوْسِ . وفُرْضَةُ الْقَوْسِ : الْحَزُّ يَقَعُ عَلَيْهِ الْوَتَرُ ، وفَرْضُ الْقَوْسِ كَذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ فِراضٌ .

وفُرْضَةُ النَّهْرِ : مَشْرَبُ الماء مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ فُرَضٌ وفِراضٌ . الأَصْمَعِىُّ : الْفُرْضَةُ الْمَشْرَعَةُ ، يُقالُ : سَقاها بِالْفِراضِ ، أَىْ مِنْ فُرْضَةِ النَّهْرِ . وَالْفُرْضَةُ : الثُّلْمَةُ الَّتِى تَكُونُ فى النَّهْرِ . وَالْفِراضُ : فُوَّهَةُ النَّهْرِ ، قالَ لَبِيدٌ :

تَجْرِى خزائِنُهُ عَلَى مَنْ نابَهُ
جَرْىَ الْفُراتِ عَلَى فِراضِ الْجَدْوَلِ

وفُرْضَةُ النَّهْرِ : ثُلْمَتُهُ الَّتِى مِنْها يُسْتَقَى . وفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْضَةِ النَّهْرِ ، أَىْ مَشْرَعَتِهِ ، وجَمْعُ الْفَرْضَةِ فُرَضٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : وَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنايا فُرَضاً ، أَىِ اجْعَلُوها مَشارِعَ لِلْمَنايا ، وتَعَرَّضُوا لِلشَّهادَةِ . وفُرْضَةُ الْبَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ . وفُرْضَةُ الدَّواةِ : مَوْضِعُ النِّقْسِ مِنْها . وفُرْضَةُ الْبابِ : نَجْرانُهُ[1] .

وَالْفَرْضُ : الْقِدْحُ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ يَصِفُ بَرْقاً :

فَهْوَ كَنِبْراسِ النَّبِيطِ أَوِ الْـ
ـفَرْضِ بِكَفِّ اللاعِبِ الْمُسْمِرِ

وَالْمُسْمِرُ : الَّذِى دَخَلَ فى السَّمَرِ . وَالْفَرْضُ : التُّرْسُ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ الْهُذَلِىُّ :

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ الْبَشِيـ
ـرِ قَلَّبَ بِالْكَفِّ فَرْضاً خَفِيفا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا تَقُلْ قُرْصاً خَفِيفاً . وَالْفَرْضُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ صِغارٌ لأَهْلِ عُمانَ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

إِذا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضا
ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ تَمْرِ عُمانَ هُوَ وَالْبَلْعَقُ ، قالَ : وأَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرابِها قالَ : إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُهُ فَتُؤَخَّرُ عَنِ اخْتِرافِها تَساقَطَ عَنْ نَواهُ فَبَقِيَتِ الْكِباسَةُ لَيْسَ فِيها إِلاَّ نَوًى مُعَلَّقٌ بِالثَّفارِيقِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِذَكَرِ الْخَنافِسِ الْمُفَرَّضُ وأَبُو سَلْمانَ وَالْحَوَّازُ وَالْكَبَرْتَلُ .

وَالْفِراضُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

جَزَى اللهُ قَوْمِى بِالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
ومَبْدًى لَهُمْ حَوْلَ الْفِراضِ ومَحْضَرا

وأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفِراضُ مَظِنَّةً
ولَمْ يُمْسِ يَوْماً مِلْكُها بِيَمِينِى

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ الْمَوْضِعَ نَفْسَهُ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ الثُّغُورَ يُشَبِّهُها بِمَشارِعِ الْمِياهِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، اسْتَقْبَلَ فُرْضَتَىِ الْجَبَلِ ، فُرْضَةُ الْجَبَلِ ما انْحَدَرَ مِنْ وَسَطِهِ وجانِبِهِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ : ما عَلَيْهِ فِراضٌ ، أَىْ ثَوْبٌ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ما عَلَيْهِ سِتْرٌ . وفى الصِّحاحِ : يُقالُ ما عَلَيْهِ فِراضٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنْ لِباسٍ .

وفِرْياضٌ : مَوْضِعٌ .

• **فرضخ** • الْفِرْضاخُ : الْعَرِيضُ ؛ يُقالُ : فِرْسِنٌ فِرْضاخَةٌ وقَدَمٌ فِرْضاخَةٌ وفِرْضاخٌ . والْفِرْضاخُ : النَّخْلَةُ الْفَتِيَّةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . ورَجُلٌ فِرْضاخٌ : عَرِيضٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . ويُقالُ : رَجُلٌ فِرْضاخٌ وَامْرَأَةٌ فِرْضاخِيَّةٌ ، وَالْياءُ لِلْمُبالَغَةِ .

وَامْرَأَةٌ فِرْضاخَةٌ : لَحِيمَةٌ عَرِيضَةٌ . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّ أُمَّهُ كانَتْ فِرْضاخَةً ، أَىْ ضَخْمَةً عَرِيضَةَ الثَّدْيَيْنِ .

ومِنْ أَسْماءِ الْعَقْرَبِ : الْفِرْضَخُ وَالشَّوْشَبُ وثَمْرَةُ ، لا يَنْصَرِفُ .

• **فرضم** • الْفِرْضِمُ مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ . وفِرْضِم : اسْمُ قَبِيلَةٍ ، وإِبِلٌ فِرْضِمِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

• **فرط** • الْفارِطُ : الْمُتَقَدِّمُ السّابِقُ ، فَرَطَ يَفْرُطُ فُرُوطاً . قالَ أَعْرابِىٌّ لِلْحَسَنِ : يا أَبا سَعِيدٍ ، عَلِّمْنِى دِيناً وَسُوطاً ، لا ذاهِباً فُرُوطاً ، ولا ساقِطاً سُقُوطاً ، أَىْ دِيناً مُتَوَسِّطاً ، لا مُتَقَدِّماً بِالْغُلُوِّ ، ولا مُتَأَخِّراً بِالتُّلُوِّ ، قالَ لَهُ الْحَسَنُ : أَحْسَنْتَ يا أَعْرابِىُّ ! خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها . وفَرَطَ غَيْرَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُفَرِّطُها عَنْ كُبَّةِ الْخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ وشَدٌّ لَيْسَ فِيهِ تَخاذُلُ

أَىْ يُقَدِّمُها .

وفَرَّطَ إِلَيْهِ رَسُولَهُ : قَدَّمَهُ وأَرْسَلَهُ .

وفَرَّطَهُ فى الْخُصُومَةِ : جَرَّأَهُ .

وفَرَطَ الْقَوْمَ يَفْرِطُهُمْ[2] فَرْطاً وفَراطَةً : تَقَدَّمَهُمْ إِلَى الْوِرْدِ لإِصْلاحِ الأَرْشِيَةِ وَالدِّلاءِ ومَدْرِ الْحِياضِ وَالسَّقْىِ فِيها . وفَرَطْتُ الْقَوْمَ أَفْرِطُهُمْ فَرْطاً ، أَىْ سَبَقْتُهُمْ إِلَى الْماءِ ، فَأَنا فارِطٌ وهُمُ الْفُرَّاطُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

فَاسْتَعْجَلُونا وكانُوا مِنْ صَحابَتِنا
كَما تَقَدَّمَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ[3]

وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : مَنْ يَسْبِقُنا إِلَى الأَثايَةِ فَيَمْدُرُ حَوْضَها ويُفْرِطُ فِيهِ فَيَمْلَؤُهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ ، أَىْ يُكْثِرُ مِنْ صَبِّ الْماءِ فِيهِ . وفى حَدِيثِ سُراقَةَ : الَّذِى يُفْرِطُ فى

---

(١) النجران : الخشبة التى تدور فيها رجل الباب .

(٢) قوله : « وفرط القوم يفرطهم » كذا ضبط فى الأصل ، وهو لفظ المجد ، فمفاده أنه من باب ضرب . قال فى المختار : وبابه نصر . وقال فى المصباح : هو من باب قعد .

(٣) قوله : « كما تقدم » فى الصحاح : « كما تعجّل » .

حَوْضِهِ ، أَىْ يَمْلَؤُهُ ؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

تَنْفِى الرِّياحُ الْقَذَى عَنْهُ وأَفْرَطَهُ

أَىْ مَلأَهُ ، وقِيلَ : أَفْرَطَهُ هٰهُنا بِمَعْنَى تَرَكَهُ .

وَالْفارِطُ وَالْفَرَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمتَقَدِّمُ إِلَى الْماءِ ، يَتَقَدَّمُ الْوارِدَةَ فَيُهَيِّئُ لَهُمُ الأَرْسانَ وَالدِّلاءَ ، ويَمْلأُ الْحِياضَ ويَسْتَقِى لَهُمْ ، وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، مِثْلُ تَبَعٍ بِمَعْنَى تابِعٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَىْ أَنا مُتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ ، رَجُلٌ فَرَطٌ ، وقَوْمٌ فَرَطٌ ورَجُلٌ فارِطٌ ، وقَوْمٌ فُرّاطٌ ؛ قالَ :

فأَثارَ فارِطُهُمْ غَطاطاً جُثَّماً

أَصْواتُها كَتَراطُنِ الْفُرْسِ

ويُقالُ : فَرَطْتُ الْقَوْمَ ، وأَنا أَفْرُطُهُمْ فُرُوطاً ، إِذا تَقَدَّمْتَهُمْ ، وفَرَّطْتُ غَيْرِى : قَدَّمْتُهُ ، وَالْفَرَطُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنا وَالنَّبِيُّونَ فُرّاطُ القاصِفِينَ ، جَمْعُ فارِطٍ ، أَىْ مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّفاعَةِ ؛ وقِيلَ : إِلَى الْحَوْضِ ، وَالْقاصِفُونَ : الْمُزْدَحِمُونَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ : تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقٍ ، يَعْنِى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وأَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وأَضافَهُما إِلَى صِدْقٍ وَصْفاً لَهُما ومَدْحاً ؛ وقَوْلُهُ :

إِنَّ لَها فَوارِساً وفَرَطا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَطِ الَّذِى يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَمْعِ ، وأَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَطِ الَّذِى هُوَ اسْمٌ لِجَمْعِ فارِطٍ ، وهٰذا أَحْسَنُ ، لأَنَّ قَبْلَهُ فَوارِساً ، فَمُقابَلَةُ الْجَمْعِ بِاسْمِ الْجَمْعِ أَوْلَى ، لأَنَّهُ فى قُوَّةِ الْجَمْعِ .

وَالْفَرَطُ : الْماءُ الْمتَقَدِّمُ لِغَيْرِهِ مِنَ الأَمْواهِ .

وَالْفُراطَةُ : الْماءُ يَكُونُ شَرَعاً بَيْنَ عِدَّةِ أَحْياءٍ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ ؛ وبِئْرٌ فُراطَةٌ كَذٰلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْماءُ بَيْنَهُمْ فُراطَةٌ ، أَىْ مُسابَقَةٌ . وهٰذا ماءٌ فُراطَةٌ بَيْنَ بَنِى فُلانٍ وبَنِى فُلانٍ ، ومَعْناهُ أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ سَقَى ولَمْ يُزاحِمْهُ الآخَرُونَ . الصِّحاحُ : الْماءُ الْفِراطُ الَّذِى يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَ الأَحْياءِ .

وَفُرّاطُ الْقَطا : مُتَقَدِّماتُها إِلَى الْوادِى وَالْماءِ ؛ قالَ نِقادَةُ الأَسَدِىُّ :

ومَنْهَلٍ ورَدْتُهُ الْتِقاطا

لَمْ أَرَ إِذْ ورَدْتُهُ فُرّاطا

إِلاَّ الْحَمامَ الْوُرْقَ وَالْغَطاطا

وفَرَطْتُ الْبِئْرَ إِذا تَرَكْتَها حَتَّى يَثُوبَ ماؤُها ، قالَ ذٰلِكَ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ بِئْرٍ :

وهْىَ إِذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الْوَذَمْ

ذاتُ عِقابٍ هَمِشٍ ، وذاتُ طَمّْ

يَقُولُ : إِذا أُجِمَّتْ هٰذِهِ الْبِئْرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وذَمُ الدَّلْوِ ثابَتْ بِماءٍ كَثِيرٍ . وَالْعِقابُ : ما يَثُوبُ لَها مِنَ الْماءِ ، جَمْعُ عَقَبٍ ؛ وأَمّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِراطَهُمْ حَتَّى إِذا ما

قَتَلْتُ سَراتَهُمْ ، كانَتْ قَطاطِ (1)

أَىْ أَطَلْتُ إِمْهالَهُمْ وَالتَّأَنِّىَ بِهِمْ إِلَى أَنْ قَتَلْتُهُمْ .

وَالْفَرَطُ : ما تَقَدَّمَكَ مِنْ أَجْرٍ وعَمَلٍ . وفَرَطُ الْوَلَدِ : صِغارُهُ ما لَمْ يُدْرِكُوا ، وجَمْعُهُ أَفْراطٌ ، وقِيلَ : الْفَرَطُ يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً . وفى الدُّعاءِ لِلطِّفْلِ الْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنا فَرَطاً ، أَىْ أَجْراً يَتَقَدَّمُنا حَتَّى نَرِدَ عَلَيْهِ . وفَرَطَ فُلانٌ وُلْداً وَافْتَرَطَهم : ماتُوا صِغاراً . وَافْتُرِطَ الْوَلَدُ : عُجِّلَ مَوْتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَفْرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلاداً : قَدَّمَتْهُمْ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيَّةً فَصِيحَةً تَقُولُ : افْتَرَطْتُ ابْنَيْنِ . وَافْتَرَطَ فُلانٌ فَرَطاً لَهُ أَىْ أَوْلاداً لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ . وَأَفْرَطَ فُلانٌ وَلَدًا إِذا ماتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ . وَافْتَرَطَ فُلانٌ أَوْلاداً ، أَىْ قَدَّمَهُمْ .

وَالإِفْراطُ : أَنْ تَبْعَثَ رَسُولاً مُجَرَّداً خاصًّا فى حَوائِجِكَ .

وفارَطْتُ الْقَوْمَ مُفارَطَةً وفِراطاً ، أَىْ سابَقْتُهُمْ ، وهُمْ يَتَفارَطُونَ ؛ قالَ بِشْرٌ :

إِذا خَرَجَتْ أَوائِلُهُنَّ شُعْثاً

مُجَلِّحَةً نَواصِيها قَتامُ

يُنازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْغِياتٍ (2)

كَما يَتَفارَطُ الثَّمَدَ الْحَمامُ

ويُرْوَى : الْحِيامُ .

وفُلانٌ لا يُفْتَرَطُ إِحْسانُهُ وبِرُّهُ ، أَىْ لا يُفْتَرَصُ ولا يُخافُ فَوْتُهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وقَدْ أَرْسَلُوا فُرّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا

قَلِيبًا سَفَاهَا كَالإِماءِ الْقَواعِدِ

يَعْنِى بِالْفُرّاطِ الْمتَقَدِّمِينَ لِحَفْرِ الْقَبْرِ ، وكُلُّهُ مِنَ التَّقَدُّمِ وَالسَّبْقِ .

وفَرَطَ إِلَيْهِ مِنِّى كَلامٌ وقَوْلٌ : سَبَقَ ؛ وفى الدُّعاءِ : عَلَى ما فَرَطَ مِنِّى ، أَىْ سَبَقَ وتَقَدَّمَ . وتَكَلَّمَ فُلانٌ فِراطاً ، أَىْ سَبَقَتْ مِنْهُ كَلِمَةٌ . وفَرَّطْتُهُ : تَرَكْتُهُ وتَقَدَّمْتُهُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ

صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

أَىْ لا يَتْرُكُ حَمْلَهُ ولا يُفارِقُهُ .

وفَرَطَ عَلَيْهِ فى الْقَوْلِ يَفْرُطُ : أَسْرَفَ وتَقَدَّمَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغَى» ؛ وَالْفُرُطُ : الظُّلْمُ وَالاعْتِداءُ .

وأَمْرُهُ فُرُطٌ أَىْ مَتْرُوكٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً» ، أَىْ مَتْرُوكاً تَرَكَ فِيهِ الطّاعَةَ وغَفَلَ عَنْها ، ويُقالُ : إِيّاكَ وَالْفُرُطَ فى الأَمْرِ ؛ وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

إِنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِى ساسانَ أَفْرَطَهُمْ

أَىْ تَرَكَهُمْ وزالَ عَنْهُمْ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

---

(1) قوله : «كانت قطاط» فى مادة «قطط» : قالت قطاط أى حسبى .

[عبد الله]

(2) قوله : «ينازعن الأعنة مصغيات» فى المفضليات :

يُبارِينَ الأسِنّة مصغيات

ويتفارط : يتوارد . والثمد : الماء القليل .

[عبد الله]

أَمْرٌ فُرُطٌ أَىْ مُتَهاوَنٌ بِهِ مُضَيَّعٌ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : «وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً» ، أَىْ كانَ أَمْرُهُ التَّفْرِيطَ ، وهُوَ تَقْدِيمُ الْعَجْزِ ، وقالَ غَيْرُهُ : وكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ، أَىْ نَدَماً ، ويُقالُ سَرَفاً.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لا يُرَى الجاهِلُ إِلاَّ مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً ، هُوَ بِالتَّخْفِيفِ الْمُسْرِفُ فى الْعَمَلِ ، وبِالتَّشْدِيدِ الْمُقَصِّرُ فِيهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نامَ عَنِ الْعِشاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ ، أَىْ فاتَ وَقْتُها قَبْلَ أَدائِها. وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفارَطَ الْغَزْوُ ، أَىْ فاتَ وَقْتُهُ. وأَمْرٌ فُرُطٌ ، أَىْ مُجاوَزٌ فِيهِ الْحَدُّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَكانَ أَمْرُهُ فُرُطاً». وفَرَّطَ فى الأَمْرِ يُفَرِّطُ فَرْطاً ، أَىْ قَصَّرَ فِيهِ وضَيَّعَهُ حَتَّى فاتَ ، وكَذٰلِكَ التَّفْرِيطُ.

وَالْفُرُطُ : الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ الَّتِى تَتَفَرَّطُ الْخَيْلَ ، أَىْ تَتَقَدَّمُها. وفَرَسٌ فُرُطٌ : سَرِيعَةٌ سابِقَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ولَقَدْ حَمَيْتُ الْحَىَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى
فُرُطٌ وِشاحِى إِذْ غَدَوْتُ لِجامُها

وافْتَرَطَ إِلَيْهِ فى هٰذا الأَمْرِ : تَقَدَّمَ وسَبَقَ.

وَالْفُرْطَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلْخُرُوجِ والتَّقَدُّمِ ، وَالْفَرْطَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنْهُ مِثْلُ غُرْفَةٍ وغَرْفَةٍ ، وحُسْوَةٍ وحَسْوَةٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، نَهاكِ عَنِ الْفُرْطَةِ فى الْبِلادِ. غَيْرُهُ : وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، نَهاكِ عَنِ الْفُرْطَةِ فى الدِّينِ ، يَعْنِى السَّبْقَ والتَّقَدُّمَ ومُجاوَزَةَ الْحَدِّ.

وفُلانٌ مُفْتَرِطُ السِّجالِ إِلَى الْعُلا ، أَىْ لَهُ فِيهِ قُدْمَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

مازِلْتُ مُفْتَرِطَ السِّجالِ إِلَى الْعُلا
فى حَوْضِ أَبْلَجَ تَمْدُرُ التُّرْنُوقا

ومَفارِطُ الْبَلَدِ : أَطْرافُهُ ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وسَمَوْا بِالْمَطِىِّ وَالذُّبَّلِ الصُّمْ
مِ لِعَمْياءَ فى مَفارِطِ بِيدِ

وفُلانٌ ذُو فُرْطَةٍ فى الْبِلادِ ، إِذا كانَ صاحِبَ أَسْفارٍ كَثِيرَةٍ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ : أَلْفاهُ وصادَفَهُ وفارَطَهُ وفالَطَهُ ولاقَطَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : فُلانٌ لا يُفْتَرَطُ إِحْسانُهُ وبِرُّهُ ، أَىْ لا يُفْتَرَصُ ولا يُخافُ فَوْتُهُ.

وَالْفارِطانِ : كَوْكَبانِ مُتَبايِنانِ أَمامَ سَرِيرِ بَناتِ نَعْشٍ يَتَقَدَّمانِها.

وَأَفْراطُ الصَّباحِ : أَوَّلُ تَباشِيرِهِ لِتَقَدُّمِها وإِنْذارِها بِالصُّبْحِ ، واحِدُها فُرْطٌ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

باكَرْتُهُ قَبْلَ الْغَطاطِ اللُّغَّطِ
وقَبْلَ أَفْراطِ الصَّباحِ الْفُرَّطِ (١)

والإِفْراطُ : الإِعْجالُ والتَّقَدُّمُ. وَأَفْرَطَ فى الأَمْرِ : أَسْرَفَ وتَقَدَّمَ. وَالْفَرْطُ : الأَمْرُ يُفْرَطُ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الإِعْجالُ ؛ وقِيلَ : النَّدَمُ. وفَرَطَ عَلَيْهِ يَفْرُطُ : عَجِلَ عَلَيْهِ وعَدا وآذاهُ. وفَرَّطَ : تَوانَى ونَسِىَ.

وَالْفَرْطُ : الْعَجَلَةُ. وقالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّنا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا» ، قالَ : يَعْجَلَ إِلَى عُقُوبَتِنا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَرَطَ مِنْهُ أَىْ بَدَرَ وسَبَقَ.

والإِفْراطُ : إِعْجالُ الشَّىْءِ فى الأَمْرِ قَبْلَ التَّثَبُّتِ. يُقالُ : أَفْرَطَ فُلانٌ فى أَمْرِهِ ، أَىْ عَجِلَ فِيهِ ، وأَفْرَطَهُ أَىْ أَعْجَلَهُ ، وأَفْرَطْتُ السِّقاءَ مَلأْتُهُ ، والسَّحابَةُ تُفْرِطُ الْماءَ فى أَوَّلِ الْوَسْمِىِّ أَىْ تُعْجِلُهُ وتُقَدِّمُهُ. وأَفْرَطَتِ السَّحابَةُ بِالْوَسْمِىِّ : عَجَّلَتْ بِهِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا فَرَّطْتُ إِذا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وهِىَ مِنْ أَسْماءِ الْفِعْلِ الَّذِى لا يَتَعَدَّى.

وفَرْطُ الشَّهْوَةِ وَالْحُزْنِ : غَلَبَتُهُما.

وأَفْرَطَ عَلَيْهِ : حَمَّلَهُ فَوْقَ ما يُطِيقُ. وكُلُّ شَىْءٍ جاوَزَ قَدْرَهُ ، فَهُوَ مُفْرِطٌ. يُقالُ : طُولٌ مُفْرِطٌ وقِصَرٌ مُفْرِطٌ. وَالإِفْراطُ : الزِّيادَةُ عَلَى ما أُمِرْتَ. وأَفْرَطْتُ الْمَزادَةَ : مَلأْتُها.

ويُقالُ : غَدِيرٌ مُفْرَطٌ ، أَىْ مَلآنُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

يَرْجُعُ بَيْنَ خُرُمٍ مُفْرَطاتِ
صَوافٍ لَمْ يُكَدِّرْها الدِّلاءُ

وأَفْرَطَ الْحَوْضَ وَالإِناءَ : مَلأَهُ حَتَّى فاضَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَأَزالَ ناصِحَها بِأَبْيَضَ مُفْرِطٍ
مِنْ ماءِ أَلْهابٍ بِهِنَّ التَّأْلَبُ

أَىْ مَزَجَها بِماءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ؛ وقَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

لاعٍ يَكادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْفِعٍ لِسُرَى الْمَوْماةِ هَيّاجِ (٢)

يُفْرِطُهُ : يَمْلَؤُهُ رَوْعاً حَتَّى يَذْهبَ بِهِ.

وَالْفَرْطُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وجَمْعُهُ فُرُطٌ (عَنْ كُراعٍ). الْجَوْهَرِىُّ : وَالْفُرُطُ واحِدُ الأَفْراطِ وهِىَ آكامٌ شَبِيهاتٌ بِالْجِبالِ. يُقالُ : الْيَوْمُ تَنُوحُ عَلَى الأَفْراطِ ، (عَنْ أَبِى نَصْرٍ) وقالَ وعْلَةُ الْجَرْمِىُّ :

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ : هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ
حَرْباً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجِيرَةِ الْخُلُطِ ؟
وهَلْ سَمَوْتُ بِجَرّارٍ لَهُ لَجَبٌ
جَمِّ الصَّواهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ والفُرُطِ ؟

وَالْفُرْطُ : سَفْحُ الْجِبالِ وهُوَ الْجُرُّ (عَنِ الْيَزِيدِىِّ) قالَ حَسّانُ :

ضاقَ عَنّا الشِّعْبُ إِذْ نَجْزَعُهُ
ومَلأْنا الْفُرْطَ مِنْكُمْ وَالرَّجَلْ

وجَمْعُهُ أَفْراطٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وقَدْ أُلْبِسَتْ أَفْراطُها ثِنْىَ غَيْهَبِ

وَالْفَرْطُ : الْعَلَمُ الْمُسْتَقِيمُ يُهْتَدَى بِهِ.

وَالْفَرْطُ : رَأْسُ الأَكَمَةِ وشَخْصُها ، وجَمْعُهُ أَفْراطٌ وأَفْرُطٌ ، قالَ ابْنُ بَرّاقَةَ :

إِذا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرَّتْ نُجُومُهُ
وصاحَ مِنَ الأَفْراطِ بُومٌ جَوائِمُ

---

(١) فى شرح القاموس شطر بين الشطرين ، هو :
وقبل جونىّ القطا المخطّطِ

(٢) قوله : «مسترفع لسرى» أورده فى مادة ربع : «مستربع بسرى» ، وفسره هناك.

وقِيلَ : الأَفْراطُ هٰهُنا تَباشِيرُ الصُّبْحِ ، لأَنَّ الْهامَ تَزْقُو عِنْدَ ذٰلِكَ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَوْلَى ، ونَسَبَ ابْنُ بَرِّيّ هٰذا الْبَيْتَ لِلأَجْدَعِ الْهَمَدانِيِّ وقالَ : أَرادَ كَأَنَّ الْهامَ لَمَّا أَحَسَّتْ بِالصَّباحِ صَرَخَتْ .

وَأَفْرَطْتُ فى الْقَوْلِ أَىْ أَكْثَرْتُ .

وفَرَّطَ فى الشَّىْءِ وفَرَّطَهُ : ضَيَّعَهُ وقَدَّمَ الْعَجْزَ فِيهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فى جَنْبِ اللهِ» ، أَىْ مَخافَةَ أَنْ تَصِيرُوا إِلَى حالِ النَّدامَةِ لِلتَّفْرِيطِ فى أَمْرِ اللهِ ، وَالطَّرِيقِ الَّذِى هُوَ طَرِيقُ اللهِ الَّذِى دَعا إِلَيْهِ ، وهُوَ تَوْحِيدُ اللهِ وَالإِقْرارُ بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ ، ﷺ . قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

ذٰلِكَ بَزِّى فَلَنْ أُفَرِّطَهُ
أَخافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِى وعَدُوا

يَقُولُ : لا أُخَلِّفُهُ فَأَتَقَدَّمَ عَنْهُ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَقُولُ لا أُضَيِّعُهُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لا أُقَدِّمُهُ وَأَتَخَلَّفُ عَنْهُ .

وَالْفَرْطُ : الأَمْرُ الَّذِى يُفَرَّطُ فِيهِ صاحِبُهُ ، أَىْ يُضَيَّعُ .

وفَرَّطَ فى جَنْبِ اللهِ : ضَيَّعَ ما عِنْدَهُ فَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ .

وتَفارَطَتِ الصَّلاةُ عَنْ وَقْتِها : تَأَخَّرَتْ .

وفَرَّطَ اللهُ عَنْهُ ما يَكْرَهُ ، أَىْ نَحَّاهُ ، وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى الشِّعْرِ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

يا صاحِبَىَّ تَلَبَّثا لا تَعْجَلا
وَقِفا بِرَبْعِ الدَّارِ كَيْما تَسْأَلا
فَلَعَلَّ بُطْأَكُما يُفَرِّطُ سَيِّئاً
أَوْ يَسْبِقُ الإِسْراعُ خَيْراً مُقْبِلا

وَالْفَرْطُ : الْحِينُ . يُقالُ : إِنَّما آتِيهِ الْفَرْطَ ، وفى الْفَرْطِ ، وأَتَيْتُهُ فَرْطَ أَشْهُرٍ أَىْ بَعْدَها ، قالَ لَبِيدٌ :

هَلِ النَّفْسُ إِلاَّ مُتْعَةٌ مُسْتَعارَةٌ
تُعارُ فَتَأْتِى رَبَّها فَرْطَ أَشْهُرِ ؟

وقِيلَ : الْفَرْطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فى الأَيَّامِ ولا تَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلاثَةٍ ولا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْفَرْطُ أَنْ يُقالَ آتِيكَ فَرْطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَالْفَرْطُ : الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرْطُ أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَيَّامٍ . يُقالُ : إِنَّما تَلْقاهُ فى الْفَرْطِ ، ويُقالُ : لَقِيتُهُ فى الْفَرْطِ بَعْدَ الْفَرْطِ ، أَىْ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ . وفى حَدِيثِ ضُباعَةَ : كانَ النَّاسُ إِنَّما يَذْهَبُونَ فَرْطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَيَبْعَرُونَ كَما تَبْعَرُ الإِبِلُ ، أَىْ بَعْدَ يَوْمَيْنِ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَضَيْتُ فَرْطَ ساعَةٍ ولَمْ أُومِنْ أَنْ أَنْفَلِتَ ، فَقِيلَ لَهُ : ما فَرْطُ ساعَةٍ ؟ فَقالَ : كَمُذْ أَخَذْتُ فى الْحَدِيثِ ، فَأَدْخَلَ الْكافَ عَلَى مُذْ ، وقَوْلُهُ ولَمْ أُومِنْ أَىْ لَمْ أَثِقْ ولَمْ أُصَدِّقْ أَنِّى أَنْفَلِتُ .

وتَفارَطَتْهُ الْهُمُومُ : أَتَتْهُ فى الْفَرْطِ ، وقِيلَ : تَسابَقَتْ إِلَيْهِ .

وَفَرَّطَ : كَفَّ عَنْهُ وأَمْهَلَهُ . وفَرَّطْتُ الرَّجُلَ إِذا أَمْهَلْتَهُ .

وَالإِفْراطُ : التَّرْكُ . وما أَفْرَطَ مِنْهُمْ أَحَداً ، أَىْ ما تَرَكَ . وما أَفْرَطْتُ مِنَ الْقَوْمِ أَحَداً ، أَىْ ما تَرَكْتُ . وأَفْرَطَ الشَّىْءَ : نَسِيَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ مَنْسِيُّونَ فى النَّارِ ، وقِيلَ : مَنْسِيُّونَ مُضَيَّعُونَ مَتْرُوكُونَ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَفْرَطْتُ مِنْهُمْ ناساً ، أَىْ خَلَّفْتُهُمْ ونَسِيتُهُمْ ، قالَ : ويُقْرَأُ مُفْرِطُونَ ، يُقالُ : كانُوا مُفْرِطِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فى الذُّنُوبِ ، ويُرْوَى مُفَرِّطُونَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «يا حَسْرَتَا عَلَى ما فَرَّطْتُ فى جَنْبِ اللهِ» ، يَقُولُ : فِيما تَرَكْتُ وضَيَّعْتُ .

• فرطح • رَأْسٌ مُفَرْطَحٌ أَىْ عَرِيضٌ .

وفَرْطَحَ الْقُرْصَ وفَلْطَحَهُ إِذا بَسَطَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ حَيَّةً ذَكَراً ، وهُوَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَجَلِىُّ لَيْسَ الْباهِلِىَّ :

خُلِقَتْ لَهازِمُهُ عِزِينَ ورَأْسُهُ
كَالْقُرْصِ فُرْطِحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ فُلْطِحَ ، بِاللاَّمِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ الآمِدِىُّ ؛ وبَعْدَهُ :

ويُدِيرُ عَيْناً لِلْوَداعِ كَأَنَّها
سَمْراءُ طاحَتْ مِنْ نَقِيضِ بَرِيرِ
وكَأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ
شِدْقا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِطَهُورِ

وكُلُّ شَىْءٍ عَرَّضْتَهُ فَقَدْ فَرْطَحْتَهُ .

• فرطس • الْفُرْطُوسُ : قَضِيبُ الْخِنْزِيرِ وَالْفِيلِ . وَالْفَرْطَسَةُ : مَدُّهُما إِيَّاهُ .

وفِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ : خَطْمُهُ ، وهِىَ الْفِرْطِيسَةُ . وَالْفَرْطَسَةُ : فِعْلُهُ إِذا مَدَّ خُرْطُومَهُ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِنْطِيسَتُهُ وفِرْطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : فُرْطُوسَةُ الْخِنْزِيرِ أَنْفُهُ . والْفِرْطِيسَةُ : الْفَيْشَلَةُ . وأَنْفٌ فِرْطاسٌ : عَرِيضٌ . الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُ لَمَنِيعُ الْفِنْطِيسَةِ وَالْفِرْطِيسَةِ وَالأَرْنَبَةِ ، أَىْ هُوَ مَنِيعُ الْحَوْزَةِ حَمِىُّ الأَنْفِ .

• فرطش • فَرْطَشَ الرَّجُلُ : قَعَدَ فَفَتَحَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ . اللَّيْثُ : فَرْشَحَتِ النَّاقَةُ إِذا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وفَرْطَشَتْ لِلْبَوْلِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَذا قَرَأْتُهُ فى كِتابِ اللَّيْثِ ؛ قالَ : والصَّوابُ فَطْرَشَتْ ، إِلا أَن يَكُونَ مَقْلُوباً .

• فرطم • الْفُرْطُومَةُ : مِنْقارُ(١) الْخُفِّ إِذا كانَ طَوِيلاً مُحَدَّدَ الرَّأْسِ ، وخُفٌّ مُفَرْطَمٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفُرْطُومُ طَرَفُ الْخُفِّ كَالْمِنْقارِ . وخِفافٌ مُفَرْطَمَةٌ . وفى الْحَدِيثِ . إِنَّ شِيعَةَ الدَّجَّالِ شَوارِبُهُمْ طَوِيلَةٌ ، وخِفافُهُمْ مُفَرْطَمَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفُرْطُومَةُ حَكاها ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِالْقافِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : قالَ أَعْرابِىٌّ : جاءَنا فُلانٌ فى نِخافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ . أَىْ لَهُما مِنْقارانِ . وَالنِّخافُ : الْخُفُّ . رَواهُ

(١) قوله : «الفرطومة منقار» تبع فى ذلك التهذيب والنهاية ، والذى فى القاموس : الفرطوم بلا هاء.

بِالقافِ ، قالَ : وهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَواهُ اللَّيْثُ بالفاء.

• فرع • فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ، وَالْجَمْعُ فُرُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ . وَفي حَديثِ افْتِتاحِ الصَّلاةِ : كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ أُذُنَيْهِ أَيْ أَعالِيها . وَفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ . وَفي حَديثِ قِيامِ رَمَضانَ : فَما كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلاَّ فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ ؛ وَمِنْهُ حَديثُ ابْنِ ذِي الْمِشْعارِ : عَلَى أَنَّ لَهُمْ فِراعَها ؛ الْفِراعُ : ما عَلا مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ ؛ وَمِنْهُ حَديثُ عَطاءٍ ، وَسُئِلَ : مِنْ أَيْنَ أَرْمِي الْجَمْرَتَيْنِ ؟ فَقالَ : تَفْرَعُهُما ، أَيْ تَقِفُ عَلَى أَعْلاهُما وتَرْمِيهِما . وَفي الْحَديثِ : أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخارِفِ ؟ قالُوا : فَرْعُها ، قالَ : وَكَذلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

مِنَ الْمُتْلِعاتِ الْمَوْكِبَ الْمَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

إِنَّما يُرِيدُ أَعالِيَهُما .

وَقَوْسٌ فَرْعٌ : عُمِلَتْ مِنْ رَأْسِ الْقَضِيبِ وَطَرَفِهِ . الأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْقِسِيِّ الْقَضِيبُ وَالْفَرْعُ ، فَالْقَضِيبُ الَّتي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ واحِدٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ ، وَالْفَرْعُ الَّتي عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَرْعُ مِنْ خَيْرِ الْقِسِيِّ . يُقالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ وَفَرْعَةٌ ؛ قالَ أَوْسٌ :

عَلَى ضالَةٍ فَرْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَها
إِذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ

يُقالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ أَيْ غَيْرُ مَشْقُوقٍ ، وَقَوْسٌ فِلْقٌ أَيْ مَشْقُوقٌ ؛ وَقالَ :

أَرْمِي عَلَيْها وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ

وَفَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصا ، أَيْ عَلَوْتُهُ ، وَبِالْقافِ أَيْضاً . وَفَرَعَ الشَّيْءَ يَفْرَعُهُ فَرْعاً وَفُرُوعاً وَتَفَرَّعَهُ : عَلاهُ . وَقِيلَ : تَفَرَّعَ فُلانٌ الْقَوْمَ عَلاهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَتَفَرَّعْنا مِنَ ابْنَيْ وائِلٍ
هامَةَ الْعِزِّ وَجُرْثُومَ الْكَرَمْ

وَفَرَعَ فُلانٌ فُلاناً : عَلاهُ . وَفَرَعَ الْقَوْمَ وَتَفَرَّعَهُمْ : فاقَهُمْ ؛ قالَ :

تُعَيِّرُنِي سَلْمَى وَلَيْسَ بِقَضَّةٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

وَالْفَرَعَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ وَأَعْلاهُ خاصَّةً ، وَجَمْعُها فِراعٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : جَبَلٌ فارِعٌ . وَنَقاً فارِعٌ عالٍ أَطْوَلُ مِمَّا يَلِيهِ . وَيُقالُ : الَّتي فَرَعَةٌ مِنْ فِراعِ الْجَبَلِ فانْزِلْها ، وَهِيَ أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ . وَفارِعَةُ الْجَبَلِ : أَعْلاهُ . يُقالُ : انْزِلْ بِفارِعَةِ الْوادِي وَاحْذَرْ أَسْفَلَهُ . وَتِلاعٌ فَوارِعُ : مُشْرِفاتُ الْمَسايِلِ ، وَبِذلِكَ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ فارِعَةَ . وَيُقالُ : فُلانٌ فارِعٌ . وَنَقاً فارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ . وَالْمُفْرِعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفي حَديثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ كانَ يَجْعَلُ الْمُدَبَّرَ مِنَ الثُّلُثِ ، وَكانَ مَسْرُوقٌ يَجْعَلُهُ الْفارِعَ مِنَ الْمالِ . وَالفارِعُ : الْمُرْتَفِعُ الْعالِي الْهَيِّئُ الْحَسَنُ . وَالفارِعُ : الْعالِي : والفارِعُ : الْمُسْتَفِلُ . وَفي الْحَديثِ : أَعْطَى يَوْمَ حُنَيْنٍ (١) فارِعَةً مِنَ الْغَنائِمِ ، أَيْ مُرْتَفِعَةً صاعِدَةً مِنْ أَصْلِها قَبْلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

وَفَرَعَةُ الجُلَّةِ : أَعْلاها مِنَ التَّمْرِ .

وَكَتِفٌ مُفْرِعَةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ عَرِيضَةٌ . وَرَجُلٌ مُفْرَعُ الْكَتِفِ ، أَيْ عَرِيضُها ، وَقِيلَ مُرْتَفِعُها ؛ وَكُلُّ عالٍ طَوِيلٍ مُفْرِعٌ . وَفي حَديثِ ابْنِ زِمْلٍ : يَكادُ يَفْرَعُ النَّاسَ طُولاً ، أَيْ يَطُولُهُمْ وَيَعْلُوهُمْ ، وَمِنْهُ حَديثُ سَوْدَةَ : كانَتْ تَفْرَعُ النَّاسَ (٢) طُولاً .

وَفَرَعَةُ الطَّرِيقِ وَفَرْعَتُهُ وَفَرْعاؤُهُ وَفارِعَتُهُ ، كُلُّهُ : أَعْلاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقِيلَ : ما ظَهَرَ مِنْهُ وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ : فارِعَتُهُ حَواشِيهِ .

وَالفُرُوعُ : الصُّعُودُ . وَفَرَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ : عَلَوْتُهُ . وفَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصا وَالسَّيْفِ فَرْعاً : عَلاهُ .

وَيُقالُ : هُوَ فَرْعُ قَوْمِهِ ، لِلشَّرِيفِ مِنْهُمْ . وَفَرَعْتُ قَوْمِي ، أَيْ عَلَوْتُهُمْ بِالشَّرَفِ أَوْ بِالْجَمالِ .

وَأَفْرَعَ فُلانٌ : طالَ وَعَلا . وَأَفْرَعَ فِي قَوْمِهِ وَفَرَعَ : طالَ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَأَفْرَعَ بِالرِّبابِ يَقُودُ بُلْقاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عَنِ السِّخالِ

شَبَّهَ الْبَرْقَ بِالْخَيْلِ الْبُلْقِ فِي أَوَّلِ النَّاسِ .

وَتَفَرَّعَ الْقَوْمَ : رَكِبَهُمْ بِالشَّتْمِ وَنَحْوِهِ . وَتَفَرَّعَهُمْ : تَزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسائِهِمْ وَعُلْياهُنَّ . يُقالُ : تَفَرَّعْتُ بَنِي فُلانٍ تَزَوَّجْتُ فِي الذُّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالسَّنامِ ؛ وَكَذلِكَ تَذَرَّيْتُهُمْ وَتَنَصَّيْتُهُمْ .

وَفَرَّعَ وَأَفْرَعَ : صَعَّدَ وَانْحَدَرَ . قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لَقِيتُ فُلاناً فارِعاً مُفْرِعاً ؛ يَقُولُ : أَحَدُنا مُصَعِّدٌ ، وَالآخَرُ مُنْحَدِرٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ فِي الإِفْراعِ بِمَعْنَى الانْحِدارِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجائِي فاجْتَنِبْ سَخَطِي
لا يُدْرِكَنَّكَ إِفْراعِي وَتَصْعِيدِي

إِفْراعِي انْحِدارِي ؛ وَمِثْلُهُ لِبِشْرٍ :

إِذا أَفْرَعَتْ فِي تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِها
وَمَنْ يَطْلُبِ الحاجاتِ يُفْرِعْ وَيُصْعِدِ

وَفَرَّعْتُ فِي الْجَبَلِ تَفْرِيعاً ، أَي انْحَدَرْتُ ، وَفَرَعْتُ فِي الْجَبَلِ : صَعَّدْتُ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : فَرَّعَ الرَّجُلُ فِي الجَبَلِ إِذا صَعَّدَ فِيهِ ، وفَرَّعَ إِذا انْحَدَرَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَفْرَعَ فِي الْجَبَلِ صَعَّدَ ، وَأَفْرَعَ مِنْهُ نَزَلَ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فِي التَّفْرِيعِ بِمَعْنَى الانْحِدارِ :

فَساروا فَأَمَّا جُلُّ حَيِّي فَفَرَّعُوا
جَمِيعاً وَأَمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعَّدُوا

قالَ شَمِرٌ : وَأَفْرَعَ أَيْضاً بِالْمَعْنَيَيْنِ ، وَرَواهُ فَأَفْرَعُوا أَي انْحَدَرُوا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُ إِنْشادِ هذا الْبَيْتِ : فَصَعَّدا ، لأَنَّ الْقافِيَةَ مَنْصُوبَةٌ ، وَبَعْدَهُ :

---

(١) قوله : « أعطى يوم حنين إلخ » كذا بالأصل ، وفي نسخة من النهاية : أعطى العطايا إلخ .

(٢) قوله : « تفرع الناس » كذا بالأصل ، وفي النهاية : تفرع النساء .

فَهَيْهاتَ مِمَّنْ بِالْخَوَرْنَقِ دارُهُ
مُقِيمٌ وَحَيٌّ سائِرٌ قَدْ تَنَجَّدا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ بَيْتاً آخَرَ فِي الإِصْعادِ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ يَمانٍ حِينَ تَنْسُبُنِي
وَفِي أُمَيَّةَ إِفْراعِي وَتَصْوِيبِي

قالَ : وَالإِفْراعُ هُنا الإِصْعادُ ، لِأَنَّهُ ضَمَّهُ إِلَى التَّصْوِيبِ ، وَهُوَ الانْحِدارُ . وَفَرَّعْتَ إِذا صَعَّدْتَ ، وَفَرَّعْتَ إِذا نَزَلْتَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَرَّعَ وَأَفْرَعَ صَعَّدَ وَانْحَدَرَ ، مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فَإِمَّا تَرَيْنِي الْيَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي
أُصَعِّدُ سِرًّا فِي الْبِلادِ وَأُفْرِعُ(١)

وَفَرَعَ ، بِالتَّخْفِيفِ : صَعَّدَ وَعَلا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ جاوَزْنَ مِنْ صَحْنِ رابِغٍ
صَحاصِحَ غُبْراً يَفْرَعُ الأَكْمَ آلُها

وَأَصْعَدَ فِي لُؤْمِهِ وَأَفْرَعَ أَي انْحَدَرَ . وَبِئْسَ ما أَفْرَعَ بِهِ ، أَي ابْتَدَأَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْرَعَ هَبَطَ ، وَفَرَّعَ صَعَّدَ .

وَالْفَرَعُ وَالفَرَعَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : أَوَّلُ نِتاجِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ لِآلِهَتِهِمْ يَتَبَرَّكُونَ بِذٰلِكَ ، فَنُهِيَ عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ ، وَجَمْعُ الفَرَعِ فُرُعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فُرُعٌ بَيْنَ رِئاسٍ وَحامْ

رِئاسٌ وَحامٌ : فَحْلانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لا فَرَعَ وَلا عَتِيرَةَ . تَقُولُ : أَفْرَعَ الْقَوْمُ إِذا ذَبَحُوا أَوَّلَ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ لِآلِهَتِهِمْ . وَأَفْرَعُوا : نُتِجُوا . وَالْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ : ذِبْحٌ كانَ يُذْبَحُ إِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ ما يَتَمَنَّاهُ صاحِبُها ، وَجَمْعُها فِراعٌ . وَالفَرَعُ : بَعِيرٌ كانَ يُذْبَحُ فِي الجاهِلِيَّةِ ، إِذا كانَ لِلإِنْسانِ مِائَةُ بَعِيرٍ نَحَرَ مِنْها بَعِيراً كُلَّ عامٍ ، فَأَطْعَمَ النَّاسَ ؛ وَلا يَذُوقُهُ هُوَ وَلا أَهْلُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كانَ إِذا تَمَّتْ لَهُ إِبِلُهُ مِائَةً قَدَّمَ بَكْراً فَنَحَرَهُ لِصَنَمِهِ ، وَهُوَ الْفَرَعُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذْ لا يَزالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رايَتِنا
كَما تَشَحَّطَ سَقْبُ النَّاسِكِ الفَرَعُ

وَقَدْ كانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَلٰكِنْ لا تَذْبَحُوهُ غَراةً حَتَّى يَكْبَرَ ، أَيْ صَغِيراً لَحْمُهُ كالْغَراةِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغِراءِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْفَرَعِ فَقالَ : حَقٌّ ، وَأَنْ تَتْرُكَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنَ مَخاضٍ أَو ابْنَ لَبُونٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ ؛ وَقِيلَ : الفَرَعُ طَعامٌ يُصْنَعُ لِنِتاجِ الإِبِلِ كالخُرْسِ لِوِلادِ الْمَرْأَةِ .

وَالْفَرَعُ . أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْفَصِيلِ ، فَيُلْبَسَهُ آخَرُ وَتَعْطِفَ عَلَيْهِ ناقَةٌ سِوَى أُمِّهِ ، فَتَدِرَّ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً فِي شِدَّةِ بَرْدٍ :

وَشُبِّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبامُ مِنَ الـ
أَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

أَرادَ مُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ» ، أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ . وَيُقالُ : قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمُ إِذا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذٰلِكَ . وَالْهَيْدَبُ : الجافِي الخِلْقَةِ الْكَثِيرُ الشَّعَرِ مِنَ الرِّجالِ . وَالْعَبامُ : الثَّقِيلُ .

وَالفَرَعُ : الْمالُ الطَّائِلُ المُعَدُّ ؛ قالَ :

فَمَنَّ وَاسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ
مِنْ فَرْعِهِ مالاً وَلا المَكْسِرِ

أَرادَ مِنْ فَرَعِهِ فَسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ . وَالمَكْسِرُ : ما تَكَسَّرَ مِنْ أَصْلِ مالِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما الفَرْعُ هٰهُنا الغُصْنُ ، فَكَنَى بِالفَرْعِ عَنْ حَدِيثِ مالِهِ وَبِالمَكْسِرِ عَنْ قَدِيمِهِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَأَفْرَعَ الْوادِي أَهْلَهُ : كَفاهُمْ . وَفارَعَ الرَّجُلَ : كَفاهُ وَحَمَلَ عَنْهُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وَأَنْشُدُكُمْ وَالْبَغْيُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إِذا الضَّيْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُفارِعُهْ

وَالْفَرَعُ : الشَّعَرُ التَّامُّ . وَالْفَرَعُ . مَصْدَرُ الأَفْرَعِ ، وَهُوَ التَّامُّ الشَّعَرِ . وَفَرِعَ الرَّجُلُ يَفْرَعُ فَرَعاً وَهُوَ أَفْرَعُ : كَثُرَ شَعَرُهُ . وَالأَفْرَعُ : ضِدُّ الأَصْلَعِ ، وَالجَمْعُ فُرْعٌ وَفُرْعانٌ . وَفَرْعُ الْمَرْأَةِ : شَعَرُها ، وَجَمْعُهُ فُرُوعٌ . وَامْرَأَةٌ فارِعَةٌ وَفَرْعاءُ : طَوِيلَةُ الشَّعَرِ ؛ وَلا يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ وَالْجُمَّةِ أَفْرَعُ ، وَإِنَّما يُقالُ رَجُلٌ أَفْرَعُ لِضِدِّ الأَصْلَعِ ، وَكانَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَفْرَعَ ذا جُمَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قِيلَ [ لَهُ ] الفُرْعانُ أَفْضَلُ أَمِ الصُّلْعانُ؟ فَقالَ : الفُرْعانُ ، قِيلَ : فَأَنْتَ أَصْلَعُ ، الأَفْرَعُ : الوافِي الشَّعَرِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ .

وَتَفَرَّعَتْ أَغْصانُ الشَّجَرَةِ ، أَيْ كَثُرَتْ .

وَالْفَرَعَةُ : جِلْدَةٌ تُزادُ فِي القِرْبَةِ إِذا لَمْ تَكُنْ وَفْراءَ تامَّةً .

وَأَفْرَعَ بِهِ : نَزَلَ . وَأَفْرَعْنا بِفُلانٍ فَما أَحْمَدْناهُ ، أَيْ نَزَلْنا بِهِ . وَأَفْرَعَ بَنُو فُلانٍ ، أَي انْتَجَعُوا فِي أَوَّلِ النَّاسِ . وَفَرَعَ الأَرْضَ وَأَفْرَعَها وَفَرَّعَ فِيها جَوَّلَ فِيها وَعَلِمَ عِلْمَها وَعَرَفَ خَبَرَها .

وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرَعُ فَرْعاً : حَجَزَ وَأَصْلَحَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جارِيَتَيْنِ جاءَتا تَشْتَدَّانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَأَخَذَتا بِرُكْبَتَيْهِ ، فَفَرَعَ بَيْنَهُما أَيْ حَجَزَ وَفَرَّقَ . وَيُقالُ مِنْهُ : فَرَّعَ يُفَرِّعُ أَيْضاً ، وَفَرَّعَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَّقَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجاءَهُ بَنُو أَبِي لَهَبٍ يَخْتَصِمُونَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ ، فَاقْتَتَلُوا عِنْدَهُ فِي الْبَيْتِ ، فَقامَ يُفَرِّعُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ يَحْجُزُ بَيْنَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : كانَ يُفَرِّعُ بَيْنَ الغَنَمِ ، أَيْ يُفَرِّقُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقافِ ، وَقالَ : قالَ أَبُو مُوسَى : وَهُوَ مِنْ هَفَواتِهِ . وَالفارِعُ : عَوْنُ السُّلْطانِ ، وَجَمْعُهُ فَرَعَةٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الوازِعِ . وَأَفْرَعَ سَفَرَهُ وَحاجَتَهُ : أَخَذَ فِيها . وَأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهِمْ : قَدِمُوا وَلَيْسَ ذٰلِكَ أَوانَ قُدُومِهِمْ .

وَفَرَعَ فَرَسَهُ يَفْرَعُهُ فَرْعاً : كَبَحَهُ وَكَفَّهُ وَقَدَعَهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : «سرًّا» تقدم إنشاده في صعد سيراً ، وأنشده الصحاح هناك : طوراً.

بِمُفَرَّعِ الْكَتِفَيْنِ حُرٍّ عِيْطَلُهْ
نَفْرَعُهُ فَرْعاً وَلَسْنا نَعْتِلُهْ (١)

شَمِرٌ: اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ وَافْتَرَعُوهُ إِذا ابْتَدَءُوهُ، قالَ الشَّاعِرُ يَرْثِي عُبَيْدَ بْنَ أَيُّوبَ:

وَدَلَّهْتَنِي بِالحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِي
إِذا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الأَحادِيثَ ساهِيا

وَأَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ: حاضَتْ. وَأَفْرَعَها الْحَيْضُ: أَدْماها. وَأَفْرَعَتْ إِذا رَأَتْ دَماً قَبْلَ الْوِلادَةِ. وَالإِفْراعُ: أَوَّلُ ما تَرَى الماخِضُ مِنَ النِّساءِ أَوِ الدَّوابِّ دَماً. وَأَفْرَعَ لَها الدَّمُ: بَدا لَها. وَأَفْرَعَ اللِّجامُ الفَرَسَ: أَدْماهُ؛ قالَ الأَعْشَى:

صَدَدْتُ عَنِ الأَعْداءِ يَوْمَ عُباعِبٍ
صُدُودَ المَذاكِي أَفْرَعَتْها المَساحِلُ

المَساحِلُ: اللُّجُمُ، واحِدُها مِسْحَلٌ، يَعْنِي أَنَّ المَساحِلَ أَدْمَتْها كَما أَفْرَعَ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ بِالدَّمِ.

وَافْتَرَعَ البِكْرَ: اقْتَضَّها، وَالفُرْعَةُ دَمُها، وَقِيلَ لَهُ افْتِراعٌ لأَنَّهُ أَوَّلُ جِماعِها؛ وَهٰذا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَهُ أَيْ أَراقَ دَمَهُ. قالَ يَزِيدُ بْنُ مُرَّةَ: مِنْ أَمْثالِهِمْ: أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ، قالَ: وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِأَوَّلِ النِّتاجِ.

وَالْفَرَعُ: القِسْمُ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْماءَ.

وَأُفْرِعَ بِسَيِّدِ بَنِي فُلانٍ: أُخِذَ فَقُتِلَ. وَأَفْرَعَتِ الضَّبُعُ فِي الْغَنَمِ: قَتَلَتْها وَأَفْسَدَتْها، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَفْرَعْتِ فِي فُرارِي
كَأَنَّما ضِــرارِي
أَرَدْتِ يا جَعارِ

وَهِيَ أَفْسَدُ شَيْءٍ رُئِيَ. وَالفُرارُ: الضَّأْنُ، وَأَمَّا ما وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: لا يَؤُمَّنَّكُمْ أَنْصَرُ وَلا أَزَنُّ وَلا أَفْرَعُ، الأَفْرَعُ هٰهُنا: المُوَسْوَسُ.

(١) قوله: «بمفرع إلخ» سبق إنشاده في مادة عتل:
عن مفرع الكتفين حر عطله

وَالفَرَعَةُ: القَمْلَةُ الْعَظِيمَةُ، وَقِيلَ: الصَّغِيرَةُ، تُسَكَّنُ وَتُحَرَّكُ، وَبِتَصْغِيرِها سُمِّيَتْ فُرَيْعَةَ، وَجَمْعُها فِراعٌ وَفَرْعٌ وَفَرَعٌ.

وَالفِراعُ: الأَوْدِيَةُ.

وَالفَوارِعُ: مَوْضِعٌ.

وَفارِعٌ وَفُرَيْعٌ وَفُرَيْعَةُ وَفارِعَةُ، كُلُّها أَسْماءُ رِجالٍ. وَفارِعَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَفُرْعانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَمَنازِلُ بْنُ فُرْعانَ مِنْ رَهْطِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ. وَالأَفْرَعُ: بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرٍ. وَفَرْوَعٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

وَقَدْ هاجَنِي مِنْها بِوَعْساءِ فَرْوَعٍ
وَأَجْزاعِ ذِي اللَّهْباءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ

وَفارِعٌ: حِصْنٌ بِالمَدِينَةِ يُقالُ إِنَّهُ حِصْنُ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ؛ قالَ مِقْيَسُ بْنُ صُبابَةَ حِينَ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ فِهْرٍ بِأَخِيهِ:

قَتَلْتُ بِهِ فِهْراً وَحَمَّلْتُ عَقْلَهُ
سَراةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبابَ فارِعِ
وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي واضْطَجَعْتُ مُوَسَّداً
وَكُنْتُ إِلَى الأَوْثانِ أَوَّلَ راجِعِ

وَالفارِعانِ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

وَنَحْنُ أَحارَتْ بِالأُقَيْصِرِ هامُنا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بِلا عَقْدِ

وَالفُرُعُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ أَيْضاً ماءٌ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَبَّعَ الفُرْعُ بِمَرْعًى مَحْمُودْ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الفُرْعِ، بِضَمِّ الفاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

وَفُرُوعُ الْجَوْزاءِ: أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ، قالَ أَبُو خِراشٍ:

وَظَلَّ لَنا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوارَهُ
ذَكا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ

قالَ: وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِالعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ؛ وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْهُذَلِيِّ:

وَذَكَّرَها فَيْحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صُيَّهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ

قالَ: هِيَ فُرُوعُ الجَوْزاءِ بِالْعَيْنِ، وَهُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ، فَإِذا جاءَتِ الفُرُوغُ، بِالْغَيْنِ، وَهِيَ مِنْ نُجُومِ الدَّلْوِ كانَ الزَّمانُ حِينَئِذٍ بارِداً وَلا فَيْحَ يَوْمَئِذٍ.

• فرعل • الفُرْعُلُ: وَلَدُ الضَّبُعِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الضَّبُعِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

تَنْزُو بِعُثْنُونٍ كَظَهْرِ الفُرْعُلِ

قالَ: وَقالَ أَبُو مِهْراسٍ:

كَأَنَّ نِداءَهُنَّ قُشاعُ ضَبْعٍ
تَفَقَّدَ مِنْ فَراعِلِهِ أَكِيلا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: سُئِلَ عَنِ الضَّبُعِ فَقالَ: الفُرْعُلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ الغَنَمِ؛ الفُرْعُلُ: وَلَدُ الضَّبُعِ، فَسَمَّاها بِهِ، أَرادَ أَنَّها حَلالٌ كالشَّاةِ؛ ابْنُ سِيدَهْ: وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنَ ابْنِ آوَى، وَالْجَمْعُ فَراعِلُ وَفَراعِلَةٌ، زادُوا الهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُناطُ بِأَلْحِيها فَراعِلَةٌ غُثْرُ

وَالأُنْثَى فُرْعُلَةٌ. وَفِي المَثَلِ: أَغْزَلُ مِنْ فُرْعُلٍ، وَهُوَ مِنَ الْغَزَلِ وَالمُراوَدَةِ.

• فرعن • الفَرْعَنَةُ: الكِبْرُ وَالتَّجَبُّرُ. وَفِرْعَوْنُ كُلِّ نَبِيٍّ: مَلِكُ دَهْرِهِ؛ قالَ القُطامِيُّ:

وَشُقَّ البَحْرُ عَنْ أَصْحابِ مُوسَى
وَغُرِّقَتِ الفَراعِنَةُ الكِفارُ

الكِفارُ: جَمْعُ كافِرٍ، كَصاحِبٍ وَصِحابٍ، وَفِرْعَوْنُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ تَعالَى فِي كِتابِهِ مِنْ هٰذا، وَإِنَّما تُرِكَ صَرْفُهُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لأَنَّهُ لا سَمِيَّ لَهُ كَإِبْلِيسَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ أَبْلَسَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّ فِرْعَوْنَ هٰذا العَلَمَ أَعْجَمِيٌّ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يُصْرَفْ. الْجَوْهَرِيُّ: فِرْعَوْنُ لَقَبُ الْوَلِيدِ بْنِ مُصْعَبٍ مَلِكِ مِصْرَ. وَكُلُّ عاتٍ فِرْعَوْنٌ، وَالعُتاةُ: الفَراعِنَةُ. وَقَدْ تَفَرْعَنَ، وَهُوَ ذُو فَرْعَنَةٍ، أَيْ دَهاءٍ وَتَكَبُّرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَخَذْنا فِرْعَوْنُ هٰذِهِ الأُمَّةِ. الأَزْهَرِيُّ: مِنَ الذُّرُوعِ الفِرْعَوْنِيَّةُ؛ قالَ

شَمِرٌ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فِرْعَوْنِ مُوسَى، وَقِيلَ: الفِرْعَوْنُ بِلُغَةِ الْقِبْطِ التِّمْسَاحُ، قالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْفَرَّاءِ فُرْعُونُ، بِضَمِّ الفاءِ، لُغَةٌ نادِرَةٌ.

• فرغ • الْفَرَاغُ: الْخَلاءُ، فَرَغَ يَفْرَغُ وَيَفْرُغُ فَرَاغاً وَفُرُوغاً وَفَرِغَ يَفْرَغُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فارِغاً»، أَيْ خالِياً مِنَ الصَّبْرِ، وَقُرِئَ فُرُغاً[1] أَيْ مُفَرَّغاً.

وَفَرَّغَ الْمَكانَ: أَخْلاهُ، وَقَدْ قُرِئَ: «حَتَّى إِذا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ»، وَفُسِّرَ: فَرَّغَ قُلُوبَهُمْ مِنَ الفَزَعِ. وَتَفْرِيغُ الظُّرُوفِ: إِخْلاؤُها.

وَفَرَغْتُ مِنَ الشُّغْلِ أَفْرُغُ فُرُوغاً وَفَراغاً، وَتَفَرَّغْتُ لِكَذا، وَاسْتَفْرَغْتُ مَجْهُودِي فِي كَذا، أَيْ بَذَلْتُهُ. يُقالُ: اسْتَفْرَغَ فُلانٌ مَجْهُودَهُ إِذا لَمْ يُبْقِ مِنْ جُهْدِهِ وَطاقَتِهِ شَيْئاً.

وَفَرَغَ الرَّجُلُ: ماتَ، مِثْلُ قَضَى، عَلَى الْمَثَلِ، لِأَنَّ جِسْمَهُ خَلا مِنْ رُوحِهِ.

وَإِناءٌ فُرُغٌ: مُفَرَّغٌ.

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قالَ أَعْرابِيٌّ: تَبَصَّرُوا الشَّيِّفانَ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ الْمَصادِ، كَأَنَّهُ قِرْشامٌ عَلَى فَرْغِ صَقْرٍ؛ يَصُوكُ، أَيْ يَلْزَمُ، وَالمَصادُ الجَبَلُ، وَالقِرْشامُ القُرادُ، وَالْفَرْغُ الإِناءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الصَّقْرُ، وَهُوَ الدُّوشابُ.

وَقَوْسٌ فُرُغٌ وَفِراغٌ: بِغَيْرِ وَتَرٍ، وَقِيلَ: بِغَيْرِ سَهْمٍ.

وَناقَةٌ فِراغٌ: بِغَيْرِ سِمَةٍ. وَالْفِراغُ مِنَ الإِبِلِ: الصَّفِيُّ الْغَزِيرَةُ الواسِعَةُ جِرابِ الضَّرْعِ.

وَالفَرْغُ: السَّعَةُ وَالسَّيَلانُ. الأَصْمَعِيُّ: الْفِراغُ حَوْضٌ مِنْ أَدَمٍ واسِعٌ ضَخْمٌ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

طافَ بِهِ جَنْبَيْ فِراغٍ عَثْجَلِ[2]

وَيُقالُ: عَنَى بِالْفِراغِ ضَرْعَها أَنَّهُ قَدْ جَفَّ ما فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ فَتَغَضَّنَ، وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزِ تالِئَةٍ
فِلْقٍ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحْلِ

أَرادَ بِالفِراغِ هٰهُنا نِصالاً عَرِيضَةً، وَأَرادَ بِالأَرْزِ القَوْسَ نَفْسَها، شَبَّهَها بِالشَّجَرَةِ الَّتِي يُقالُ لَها الأَرْزَةُ، وَالْمِعْبَلَةُ: الْعَرِيضُ مِنَ النِّصالِ.

وَطَعْنَةٌ فَرْغاءُ وَذاتُ فَرْغٍ: واسِعَةٌ يَسِيلُ دَمُها، وَكَذٰلِكَ ضَرْبَةٌ فَرِيغَةٌ وَفَرِيغٌ. وَالطَّعْنَةُ الفَرْغاءُ: ذاتُ الفَرْغِ وَهُوَ السَّعَةُ.

وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ: واسِعٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَثَّرَ فِيهِ لِكَثْرَةِ ما وُطِئَ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

وَالفَرِيغُ: الْعَرِيضُ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ سِهاماً:

فِراغٌ عَوارِي اللِّيطِ تُكْسَى ظُباتُها
سَبائِبَ مِنْها جاسِدٌ وَنَجِيعُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّها الثَّقَلانِ»، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَيْ سَنَعْمِدُ، واحْتَجَّ بِقَوْلِ جَرِيرٍ:

وَلَمّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِراقِيُّ بِاسْتِهِ
فَرَغْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقَيَّدِ فِي الحِجْلِ

قالَ: مَعْنَى فَرَغْتُ أَيْ عَمَدْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: افْرُغْ إِلَى أَضْيافِكَ، أَيِ اعْمِدْ وَاقْصِدْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّخَلِّي وَالْفَراغِ لِتَتَوَفَّرَ عَلَى قِراهُمْ والاشْتِغالِ بِهِمْ.

وَسَهْمٌ فَرِيغٌ: حَدِيدٌ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ:

فَرِيغُ الْغِرارِ عَلَى قَدْرِهِ
فَشَكَّ نَواهِقَهُ وَالفَما[3]

وَسِكِّينٌ فَرِيغٌ كَذٰلِكَ، وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ فَرِيغٌ: حَدِيدُ اللِّسانِ. وَفَرَسٌ فَرِيغٌ: واسِعُ الْمَشْيِ، وَقِيلَ: جَوادٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ؛ قالَ:

وَيَكادُ يَهْلِكُ فِي تَنُوفَتِهِ
شَأْوُ الفَرِيغِ وَعَقْبُ ذِي العَقْبِ

وَقَدْ فَرُغَ الْفَرَسُ فَراغَةً. وَهِمْلاجٌ فَرِيغٌ: سَرِيعٌ أَيْضاً (عَنْ كُراعٍ)، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ. وَفَرَسٌ فَرِيغُ الْمَشْيِ: هِمْلاجٌ وَسّاعٌ. وَفَرَسٌ مُسْتَفْرِغٌ: لا يَدَّخِرُ مِنْ حُضْرِهِ شَيْئاً.

وَرَجُلٌ فِراغٌ: سَرِيعُ المَشْيِ واسِعُ الخُطاءِ، وَدابَّةٌ فِراغُ السَّيْرِ كَذٰلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ قالَ: حَمَلَنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَلَى حِمارٍ لَنا قَطُوفٍ، فَنَزَلَ عَنْهُ فَإِذا هُوَ فِراغٌ لا يُسايَرُ، أَيْ سَرِيعُ الْمَشْيِ واسِعُ الْخَطْوَةِ[4].

وَالإِفْراغُ: الصَّبُّ. وَفَرَغَ عَلَيْهِ الماءَ وَأَفْرَغَهُ: صَبَّهُ، حَكَى الأَوَّلَ ثَعْلَبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَرَغْنَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صُباباتِ ماءِ الحُزْنِ بِالأَعْيُنِ النُّجْلِ

وَفِي التَّنْزِيلِ: «رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً»؛ أَيِ اصْبُبْ، وَقِيلَ: أَيْ أَنْزِلْ عَلَيْنا صَبْراً يَشْتَمِلُ عَلَيْنا، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ.

وَافْتَرَغَ: أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِهِ الماءَ وَصَبَّهُ عَلَيْهِ. وَفَرِغَ الماءُ، بِالْكَسْرِ، يَفْرَغُ فَراغاً مِثالُ

---

(١) قوله: «فرغا» هو بضمتين. وقرئ أيضاً «فِرغاً» بكسر فسكون، بصط زاده على البيضاوي

(٢) قوله «طاف ...» كذا بالأصل. والذي في شرح القاموس:

تهوي بها كلّ باق عندل
طاوية جنبي فراغ عثجل

وهو الذي يناسب قوله: عنى بالفراغ ضرعها.

(٣) قوله: «فريغ الغرار» كذا بالأصل هنا وفي شرح القاموس. والذي في مادة «هزع» و«نهق»:

فأرسل سهماً له أهزعا
فشك نواهقه والفما

وكذا في الصحاح.

(٤) قوله: «الخطوة» كذا بالأصل وشرح القاموس. والذي في النهاية واسع الخطو.

سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً ، أَي انْصَبَّ ، وَأَفْرَغْتُهُ أَنا . وَفي حَديثِ الغُسْلِ : كانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ إِفْراغاتٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الإِفْراغِ . يُقالُ : أَفْرَغْتُ الإِناءَ إِفْراغاً ، وَفَرَّغْتُهُ تَفْريغاً ، إِذا قَلَبْتَ ما فِيهِ .

وَأَفْرَغْتُ الدِّماءَ : أَرَقْتُها . وَفَرَّغْتُهُ تَفْريغاً أَيْ صَبَبْتُهُ .

وَيُقالُ : ذَهَبَ دَمُهُ فَرْغاً وَفِرْغاً ، أَيْ باطِلاً هَدَراً لَمْ يُطْلَبْ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُخِذْنَ وَنِسْوَةٌ
فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ

وَالفُراغَةُ : ماءُ الرَّجُلِ وَهُوَ النُّطْفَةُ .

وَأَفْرَغَ عِنْدَ الْجِماعِ : صَبَّ ماءَهُ .

وَأَفْرَغَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَغَيْرَهُما مِنَ الجَواهِرِ الذَّائِبَةِ : صَبَّها في قالَبٍ .

وَحَلْقَةٌ مُفْرَغَةٌ : مُصْمَتَةُ الجَوانِبِ غَيْرُ مَقْطُوعَةٍ . وَدِرْهَمٌ مُفْرَغٌ : مَصْبُوبٌ في قالَبٍ لَيْسَ بِمَضْرُوبٍ .

وَالفَرْغُ : مَفْرَغُ الدَّلْوِ ، وَهُوَ خَرْقُهُ الَّذِي يَأْخُذُ الماءَ . وَمَفْرَغُ الدَّلْوِ : ما يَلِي مُقَدَّمَ الحَوْضِ . وَالْمَفْرَغُ وَالفَرْغُ وَالثَّرْغُ : مَخْرَجُ الْماءِ مِنْ بَيْنِ عَراقِي الدَّلْوِ وَالْجَمْعُ فُروغٌ وَثُروغٌ . وَفِراغُ الدَّلْوِ : ناحِيَتُها الَّتِي يُصَبُّ مِنْها الماءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَسْقِي بِهِ ذاتَ فِراغٍ عَثْجَلا

وَقالَ :

كَأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذا تَهَكَّما
فَرْغانِ مِنْ غَرْبَيْنِ قَدْ تَخَرَّما

قالَ : وَفَرْغُهُ سَعَةُ خَرْقِهِ ، وَمِنْ ذلِكَ سُمِّيَ الفَرْغانِ .

وَالْفَرْغُ : نَجْمٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ ، وَهُما فَرْغانِ مَنْزِلانِ في بُرْجِ الدَّلْوِ : فَرْغُ الدَّلْوِ الْمُقَدَّمُ ، وَفَرْغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما كَوْكَبانِ نَيِّرانِ ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ قَدْرَ خَمْسِ أَذْرُعٍ في رَأْيِ العَيْنِ . وَالْفِراغُ : الإِناءُ بِعَيْنِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْفِراغُ فَكُلُّ إِناءٍ عِنْدَ العَرَبِ فِراغٌ . وَالفَرْغانُ : الإِناءُ الواسِعُ .

وَالفِراغُ : الأَوْدِيَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً وَلا اشْتَقَّها . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الفَرْغُ الأَرْضُ المُجْدِبَةُ ، قالَ مالِكٌ العُلَيْمِيُّ :

أَنْجُ نَجاءً مِنْ غَريمٍ مَكْبُولْ
يُلْقَى عَلَيْهِ النِّيدُلانُ وَالغُولْ
وَاتَّقِ أَجْساداً بِفَرْغٍ مَجْهُولْ

وَيَزيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : شاعِرٌ مِنْ حِمْيَرَ .

• **فرفخ** • الفَرْفَخُ والفَرْفَخَةُ : البَقْلَةُ الحَمْقاءُ وَلا تَنْبُتُ بِنَجْدٍ ، وَتُسَمَّى الرِّجْلَةَ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ فارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَدُسْتُهُم كَما يُداسُ الفَرْفَخُ
يُؤْكَلُ أَحْياناً وَحِيناً يُشْدَخُ

• **فرفص** • الفِرْفاصُ : الفَحْلُ الشَّديدُ الأَخْذِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الحُسُّ لِبِنْتِهِ : إِنِّي أُريدُ أَلاَّ أُرْسِلَ في إِبِلِي إِلاَّ فَحْلاً واحِداً ، قالَتْ : لا يُجْزِئُها إِلاَّ رَباعٌ فِرْفاصٌ أَوْ بازِلٌ خُجَأَةٌ ؛ الفِرْفاصُ : الَّذِي لا يَزالُ قاعِياً عَلَى كُلِّ ناقَةٍ .

وَفُرافِصٌ وَفُرافِصَةُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وَفُرافِصَةُ : الأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ فُرافِصَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الفُرافِصَةُ : الصَّغيرُ مِنَ الرِّجالِ . وَرَجُلٌ فُرافِصٌ وَفُرافِصَةٌ : شَديدٌ ضَخْمٌ شُجاعٌ . وَفَرافِصَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالفَرافِصَةُ : أَبُو نائِلَةَ امْرَأَةِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَيْسَ في العَرَبِ مَنْ تَسَمَّى بِالفَرافِصَةِ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ غَيْرُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى القالِي عَنِ ابْنِ الأَنْبارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُيُوخِهِ قالَ : كُلُّ ما في العَرَبِ فُرافِصَةٌ ، بِضَمِّ الفاءِ ، إِلا فَرافِصَةَ أَبا نائِلَةَ امْرَأَةِ عُثْمانَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، بِفَتْحِ الفاءِ لا غَيْرُ .

• **فرق** • الْفَرْقُ : خِلافُ الْجَمْعِ ، فَرَقَهُ يَفْرُقُهُ فَرْقاً ، وفَرَّقَهُ ؛ وقِيلَ : فَرَقَ لِلصَّلاحِ فَرْقاً ، وفَرَّقَ لِلإِفْسادِ تَفْريقاً ؛ وَانْفَرَقَ الشَّيْءُ وتَفَرَّقَ وَافْتَرَقَ . وفي حَديثِ الزَّكاةِ : لا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، وقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ مَبْسُوطاً ، وذَهَبَ أَحْمَدُ أَنَّ مَعْناهُ : لَوْ كانَ لِرَجُلٍ بِالْكُوفَةِ أَرْبَعُونَ شاةً وبِالْبَصْرَةِ أَرْبَعُونَ كانَ عَلَيْهِ شاتانِ لِقَوْلِهِ : لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، ولَوْ كانَ لَهُ بِبَغْدادَ عِشْرُونَ وبِالْكُوفَةِ عِشْرُونَ فلا شَيْءَ عَلَيْهِ ، ولَوْ كانَتْ لَهُ إِبِلٌ مُتَفَرِّقَةٌ في بُلْدانٍ شَتَّى إِنْ جُمِعَتْ وَجَبَ فِيها الزَّكاةُ ، وإِنْ لَمْ تُجْمَعْ لَمْ تَجِبْ في كُلِّ بَلَدٍ لا يَجِبُ عَلَيْهِ فِيها شَيْءٌ . وفي الْحَديثِ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَفْتَرِقا[1] ؛ اخْتَلَفَ النَّاسُ في التَّفَرُّقِ الَّذِي يَصِحُّ ويَلْزَمُ الْبَيْعُ بِوُجُوبِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ بِالأَبْدانِ ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ مُعْظَمُ الأَئِمَّةِ وَالْفُقَهاءِ مِنَ الصَّحابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وبِهِ قالَ الشَّافِعِيُّ وأَحْمَدُ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ ومالِكٌ وغَيْرُهُما : إِذا تَعاقَدا صَحَّ الْبَيْعُ وإِنْ لَمْ يَفْتَرِقا ، وظاهِرُ الْحَديثِ يَشْهَدُ لِلْقَوْلِ الأَوَّلِ ، فَإِنَّ رِوايَةَ ابْنِ عُمَرَ في تَمامِهِ : أَنَّهُ كانَ إِذا بايَعَ رَجُلاً فَأَرادَ أَنْ يُتِمَّ الْبَيْعَ قامَ فَمَشَى خَطَواتٍ حَتَّى يُفارِقَهُ ، وإِذا لَمْ يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطاً في الانْعِقادِ لَمْ يَكُنْ لِذِكْرِهِ فائِدَةٌ ، فَإِنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِيَ ما لَمْ يُوجَدْ مِنْهُ قَبُولُ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيارِ ، وكَذلِكَ الْبائِعُ خِيارُهُ ثابِتٌ في مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ .

وَالتَّفَرُّقُ وَالافْتِراقُ سَواءٌ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ لِلأَبْدانِ وَالافْتِراقَ في الْكَلامِ ، يُقالُ فَرَقْتُ بَيْنَ الْكَلامَيْنِ فَافْتَرَقا ، وفَرَّقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَتَفَرَّقا . وفي حَديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَرِّقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ ، واجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ ؛ يَقُولُ : إِذا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوانِ فَلا تُغالُوا في الثَّمَنِ ، وَاشْتَرُوا بِثَمَنِ الرَّأْسِ الْواحِدِ رَأْسَيْنِ ، فَإِنْ ماتَ الْواحِدُ بَقِيَ الآخَرُ ،

(١) قوله : « ما لم يفترقا » كذا في الأصل ، وعبارة النهاية : ما لم يتفرقا .

فَكَأَنَّكُمْ قَدْ فَرِقْتُمْ مالَكُمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: كانَ يُفَرِّقُ بِالشَّكِّ ويَجْمَعُ بِالْيَقِينِ؛ يَعْنِى فى الطَّلاقِ، وهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ، ولا يُعْلَمُ مَنِ الْمُصِيبُ مِنْهُمْ، فَكانَ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِياطاً فِيهِ وفى أَمْثالِهِ مِنْ صُوَرِ الشَّكِّ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشَّكِّ الْيَقِينُ جَمَعَ بَيْنَهُما.

وفى الْحَدِيثِ: مَنْ فارَقَ الْجَماعَةَ فَمِيتَتُهُ جاهِلِيَّةٌ؛ يَعْنِى أَنَّ كُلَّ جَماعَةٍ عَقَدَتْ عَقْداً يُوافِقُ الْكِتابَ والسُّنَّةَ فَلا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفارِقَهُمْ فى ذٰلِكَ الْعَقْدِ، فَإِنْ خالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ، ومَعْنَى قَوْلِهِ: فَمِيتَتُهُ جاهِلِيَّةٌ، أَىْ يَمُوتُ عَلَى ما ماتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلالِ وَالْجَهْلِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ»، مَعْناهُ شَقَقْناهُ. وَالْفِرْقُ: الْقِسْمُ، وَالْجَمْعُ أَفْراقٌ. ابْنُ جِنِّىّ: وقِراءَةُ مَنْ قَرَأَ «فَرَّقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ»، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، شاذَّةٌ، مِنْ ذٰلِكَ، أَىْ جَعَلْناهُ فِرَقاً وأَقْساماً؛ وأَخَذْتُ حَقِّى مِنْهُ بِالتَّفارِيقِ.

وَالْفِرْقُ: الْفِلْقُ مِنَ الشَّىْءِ إِذا انْفَلَقَ مِنْهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ». التَّهْذِيبُ: جاءَ تَفْسِيرُ «فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ» فى آيَةٍ أُخْرَى هِىَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَأَوْحَيْنا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ الْعَظِيمِ»؛ أَرادَ فَانْفَرَقَ الْبَحْرُ فَصارَ كَالْجِبالِ الْعِظامِ وصارُوا فى قَرارِهِ.

وفَرَقَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرُقُ ويَفْرِقُ. وفى التَّنْزِيلِ: «فَافْرُقْ بَيْنَنا وبَيْنَ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ»؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ: ورُوِىَ عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىِّ أَنَّهُ قَرَأَ «فَافْرِقْ بَيْنَنا»، بِكَسْرِ الرَّاءِ.

وفَرَّقَ بَيْنَهُمْ: كَفَرَقَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وتَفَرَّقَ الْقَوْمُ تَفَرُّقاً وتَفْرِيقاً؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) الْجَوْهَرِىُّ: فَرَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرْقاً وفُرْقاناً، وفَرَّقْتُ الشَّىْءَ تَفْرِيقاً وَتَفْرِقَةً فَانْفَرَقَ وَافْتَرَقَ وتَفَرَّقَ، قالَ: وفَرَقْتُ أَفْرُقُ بَيْنَ الْكَلامِ وفَرَّقْتُ بَيْنَ الأَجْسامِ، قالَ: وقَوْلُ النَّبِىِّ، ﷺ: الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا بِالأَبْدانِ، لأَنَّهُ يُقالُ فَرَّقْتُ بَيْنَهُما فَتَفَرَّقا.

وَالْفُرْقَةُ: مَصْدَرُ الافْتِراقِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: الْفُرْقَةُ: اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِىِّ مِنَ الافْتِراقِ. وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِىِّ، ﷺ، بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، ومَعَ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، أَىْ ذَهَبَ كُلٌّ مِنْكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ، ومالَ إِلَى قَوْلٍ، وتَرَكْتُمُ السُّنَّةَ.

وفارَقَ الشَّىْءَ مُفارَقَةً وفِراقاً: بايَنَهُ، وَالاِسْمُ الْفُرْقَةُ. وتَفارَقَ الْقَوْمُ: فارَطَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وفارَقَ فُلانٌ امْرَأَتَهُ مُفارَقَةً وفِراقاً: بايَنَها.

وَالْفِرْقُ وَالْفِرْقَةُ وَالْفَرِيقُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّىْءِ الْمُتَفَرِّقِ. وَالْفِرْقَةُ: طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْفَرِيقُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وفى الْحَدِيثِ: أَفارِيقُ الْعَرَبِ، وهُوَ جَمْعُ أَفْراقٍ، وأَفْراقٌ جَمْعُ فِرْقَةٍ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْهُ، وَالْفَرِيقُ الْمُفارِقُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَتَجْمَعُ قَوْلاً بِالْعِراقِ فَرِيقُهُ
ومِنْهُ بِأَطْلالِ الأَراكِ فَرِيقُ؟

قالَ: وأَفْراقٌ جَمْعُ فِرْقٍ، وفِرَقٌ جَمْعُ فِرْقَةٍ، ومِثْلُهُ فِيقَةٌ وفِيَقٌ وَأَفْواقٌ وأَفاوِيقُ. وَالْفِرْقُ: طائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، قالَ: وقالَ أَعْرابِىٌّ لِصِبْيانٍ رَآهُمْ: هٰؤُلاءِ فِرْقُ سَوْءٍ. وَالْفَرِيقُ الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ وهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْفِرْقِ. ونِيَّةٌ فَرِيقٌ: مُفَرَّقَةٌ، قالَ:

أَحَقًّا أَنَّ جِيرَتَنا اسْتَقَلُّوا؟
فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهُمْ فَرِيقُ

قالَ سِيبَوَيْهِ: قالَ فَرِيقٌ كَما تَقُولُ لِلْجَماعَةِ صَدِيقٌ. وفى التَّنْزِيلِ: «عَنِ الْيَمِينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ»؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أُشْهِدُ بِالْمَرْوَةِ يَوْماً وَالصَّفا
أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ الْعَصا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعَصا تُكْسَرُ فَيُتَّخَذُ مِنْها ساجُورٌ، فَإِذا كُسِرَ السَّاجُورُ اتُّخِذَتْ مِنْهُ الأَوْتادُ، فَإِذا كُسِرَ الْوَتِدُ اتُّخِذَتْ مِنْهُ التَّوادِى تُصَرُّ بِها الأَخْلافُ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَالرَّجَزُ لِغَنِيَّةَ الأَعْرابِيَّةِ، وقِيلَ لامْرَأَةٍ قالَتْها فى وَلَدِها، وكانَ شَدِيدَ الْعَرامَةِ مَعَ ضَعْفِ أَسْرٍ ودِقَّةٍ، وكانَ قَدْ واثَبَ فَتًى فَقَطَعَ أَنْفَهُ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دِيَتَهُ، ثُمَّ واثَبَ آخَرَ فَقَطَعَ شَفَتَهُ، فَأَخَذَتْ أُمُّهُ دِيَتَها، فَصَلُحَتْ حالُها، فَقالَتِ الْبَيْتَيْنِ تُخاطِبُهُ بِها.

وَالْفَرْقُ: تَفْرِيقُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ حِينَ يَتَفَرَّقانِ. وَالْفَرْقُ: الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. فَرَقَ يَفْرُقُ فَرْقاً: فَصَلَ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَالْفارِقاتِ فَرْقاً»، قالَ ثَعْلَبٌ: هِىَ الْملائِكَةُ تُزَيِّلُ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَقُرْآناً فَرَقْناهُ»، أَىْ فَصَّلْناهُ وأَحْكَمْناهُ، مَنْ خَفَّفَ قالَ بَيَّنَّاهُ، مِنْ فَرَقَ يَفْرُقُ، ومَنْ شَدَّدَ قالَ أَنْزَلْناهُ مُفَرَّقاً فى أَيَّامٍ. التَّهْذِيبُ: قُرِئَ فَرَّقْناهُ وفَرَقْناهُ، أَنْزَلَ اللهُ تَعالَى الْقُرْآنَ جُمْلَةً إِلَى سَماءِ الدُّنْيا، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى النَّبِىِّ، ﷺ، فى عِشْرِينَ سَنَةً، فَرَّقَهُ اللهُ فى التَّنْزِيلِ لِيُفَهِّمَهُ النَّاسَ. وقالَ اللَّيْثُ: مَعْناهُ أَحْكَمْناهُ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»؛ أَىْ يُفَصَّلُ، وقَرَأَهُ أَصْحابُ عَبْدِ اللهِ مُخَفَّفاً، وَالْمعْنَى أَحْكَمْناهُ وفَصَّلْناهُ. ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَرَّقْناه، بِالتَّثْقِيلِ، يَقُولُ لَمْ يَنْزِلْ فى يَوْمٍ ولا يَوْمَيْنِ، نَزَلَ مُتَفَرِّقاً، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضاً فَرَقْناهُ مُخَفَّفَةً. وفَرَقَ الشَّعَرَ بِالْمُشْطِ يَفْرُقُهُ ويَفْرِقُهُ فَرْقاً وفَرَّقَهُ: سَرَّحَهُ. وَالْفَرْقُ: مَوْضِعُ الْمَفْرِقِ مِنَ الرَّأْسِ. وفَرْقُ الرَّأْسِ: ما بَيْنَ الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

ومُتْلِفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ
مَطارِبُ زَقَبٌ أَمْيالُها فِيحُ

شَبَّهَهُ بِفَرْقِ الرَّأْسِ فى ضِيقِهِ، ومَفْرِقُهُ ومَفْرَقُهُ

كَذٰلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ . وفي حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، وإِلَّا فَلا يَبْلُغُ شَعَرُهُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ إِذا هُوَ وَفَّرَهُ ، أَيْ إِنْ صارَ شَعَرُهُ فِرْقَيْنِ بِنَفْسِهِ في مَفْرِقِهِ تَرَكَهُ ، وإِنْ لَمْ يَنْفَرِقْ لَمْ يَفْرُقْهُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ كانَ لا يَفْرُقُ شَعَرَهُ إِلَّا أَنْ يَنْفَرِقَ هُوَ ، وهٰكَذا كانَ في أَوَّلِ الأَمْرِ ، ثُمَّ فَرَقَ . ويُقالُ لِلْماشِطَةِ : تَمْشُطُ كَذا فَرْقاً ، أَيْ كَذا وكَذا ضَرْباً .

والْمَفْرَقُ والْمَفْرِقُ : وَسَطُ الرَّأْسِ وهُوَ الَّذِي يُفْرَقُ فِيهِ الشَّعَرُ ، وكَذٰلِكَ مَفْرَقُ الطَّرِيقِ . وفَرَقَ لَهُ عَنِ الشَّيْءِ : بَيَّنَهُ لَهُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) . ومَفْرِقُ الطَّرِيقِ ومَفْرَقُهُ : مُتَشَعَّبُهُ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرُ ، وقَوْلُهُمْ لِلْمَفْرِقِ مَفارِقُ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرِقاً فَجَمَعُوهُ عَلَى ذٰلِكَ . وفَرَقَ لَهُ الطَّرِيقُ ، أَيِ اتَّجَهَ لَهُ طَرِيقانِ .

وَالفَرَقُ في النَّباتِ : أَنْ يَتَفَرَّقَ قِطَعاً ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْضٌ فَرِقَةٌ في نَبْتِها ، فَرِقٌ عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ ، إِذا لَمْ تَكُنْ واصبة[1] مُتَّصِلَةَ النَّباتِ وكانَ مُتَفَرِّقاً . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبْتٌ فَرِقٌ صَغِيرٌ لَمْ يُغَطِّ الأَرْضَ . ورَجُلٌ أَفْرَقُ : لِلَّذِي ناصِيَتُهُ كَأَنَّها مَفْرُوقَةٌ ، بَيِّنُ الفَرَقِ ، وكَذٰلِكَ اللِّحْيَةُ . وجَمْعُ الفَرَقِ أَفْراقٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَنْفُضُ عُثْنُوناً كَثِيرَ الأَفْراقْ
تَنْتَحُ ذِفْراهُ بِمِثْلِ الدِّرْياقْ

اللَّيْثُ : الأَفْرَقُ شِبْهُ الأَفْلَجِ ، إِلَّا أَنَّ الأَفْلَجَ – زَعَمُوا – ما يُفْلَجُ ، والأَفْرَقُ خِلْقَةٌ . والفَرْقاءُ مِنَ الشَّاءِ : البَعِيدَةُ ما بَيْنَ الخُصْيَتَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَفْرَقُ الأَبْلَجُ ، وقِيلَ : البَعِيدُ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ . والأَفْرَقُ : الْمُتَباعِدُ ما بَيْنَ الثُّنْيَتَيْنِ . وتَيْسٌ أَفْرَقُ : بَعِيدُ ما بَيْنَ القَرْنَيْنِ . وبَعِيرٌ أَفْرَقُ : بَعِيدُ ما بَيْنَ الْمَنْسِمَيْنِ . ودِيكٌ أَفْرَقُ : ذُو عُرْفَيْنِ ، لِلَّذِي عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ ، وذٰلِكَ لانْفِراجِ ما بَيْنَهُما . وَالأَفْرَقُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي ناصِيَتُهُ كَأَنَّها مَفْرُوقَةٌ ، بَيِّنُ الفَرَقِ وكَذٰلِكَ اللِّحْيَةُ ، ومِنَ الخَيْلِ الَّذِي إِحْدَى وِرِكَيْهِ شاخِصَةٌ وَالأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ ، وقِيلَ : الَّذِي نَقَصَتْ إِحْدَى فَخِذَيْهِ عَنِ الأُخْرَى وهُوَ يُكْرَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ إِحْدَى الوَرِكَيْنِ ؛ قالَ :

لَيْسَتْ مِنَ الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ

وأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : مِنَ القِرْقِ[2] البِطاءِ ، وقالَ : القِرْقُ الأَصْلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذِهِ الرِّوايَةُ ! وفي التَّهْذِيبِ : الأَفْرَقُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي إِحْدَى حَرْقَفَتَيْهِ شاخِصَةٌ والأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ . وفَرَسٌ أَفْرَقُ : لَهُ خُصْيَةٌ واحِدَةٌ ، وَالاسْمُ الفَرَقُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ ، وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فَرِقَ فَرَقاً .

وَالْمَفْرُوقانِ مِنَ الأَسْبابِ : هُما اللَّذانِ يَقُومُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِنَفْسِهِ ، أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وحَرْفٌ ساكِنٌ وَيَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفْ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ، وعِيلُنْ مِنْ مَفاعِيلُنْ .

وَالْفُرْقانُ : الْقُرْآنُ . وكُلُّ ما فُرِقَ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ ، فَهُوَ فُرْقانٌ ، ولِهٰذا قالَ اللهُ تَعالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى وهَرُونَ الْفُرْقانَ » . وَالْفُرْقُ أَيْضاً : الْفُرْقانُ ، ونَظِيرُهُ الْخُسْرُ وَالْخُسْرانُ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

ومُشْرِكِيٍّ كافِرٍ بِالْفُرْقِ

وفي حَدِيثِ فاتِحَةِ الْكِتابِ : ما أُنْزِلَ في التَّوْراةِ ولا الإِنْجِيلِ ولا الزَّبُورِ ولا الْفُرْقانِ مِثْلُها ؛ الْفُرْقانُ : مِنْ أَسْماءِ الْقُرْآنِ ، أَيْ أَنَّهُ فارِقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ والحَلالِ والحَرامِ ، ويُقالُ : فَرَقَ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ وَيُقالُ أَيْضاً : فَرَقَ بَيْنَ الجَماعَةِ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَماعَةٍ
ويَلُفُّ بَيْنَ تَباعُدٍ وتَناءِ

وفي الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ ، أَيْ يَفْرُقُ بَيْنَ المُؤْمِنِينَ وَالْكافِرِينَ بِتَصْدِيقِهِ وتَكْذِيبِهِ . وَالفُرْقانُ : الْحُجَّةُ . وَالْفُرْقانُ : النَّصْرُ وفي التَّنْزِيلِ : « وَمَا أَنْزَلْنا عَلَى عَبْدِنا يَوْمَ الْفُرْقانِ » ، وهُوَ يَوْمُ بَدْرٍ ، لأَنَّ اللهَ أَظْهَرَ مِنْ نَصْرِهِ ما كانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ[3] .

التَّهْذِيبُ وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَالْفُرْقانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » ، قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُرْقانُ الكِتابَ بِعَيْنِهِ ، وهُوَ التَّوْراةُ إِلَّا أَنَّهُ أُعِيدَ ذِكْرُهُ بِاسْمٍ غَيْرِ الأَوَّلِ ، وعَنَى بِهِ أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ؛ وذَكَرَهُ اللهُ تَعالَى لِمُوسَى في غَيْرِ هٰذا الْمَوْضِعِ فَقالَ تَعالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى وهَرُونَ الْفُرْقانَ وضِياءً » ؛ أَرادَ التَّوْراةَ فَسَمَّى جَلَّ ثَناؤُهُ الْكِتابَ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، فُرْقاناً ، وسَمَّى الْكِتابَ الْمُنَزَّلَ عَلَى مُوسَى ، ﷺ ، فُرْقاناً ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعالَى فَرَقَ بِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ ، وآتَيْنا مُحَمَّداً الْفُرْقانَ ، قالَ : وَالْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْناهُ قَبْلَهُ واحْتَجَجْنا لَهُ مِنَ الْكِتابِ بِما احْتَجَجْنا هُوَ الْقَوْلُ .

وَالْفارُوقُ : ما فَرَقَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . ورَجُلٌ فارُوقٌ : يُفَرِّقُ ما بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ . وَالْفارُوقُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَفْرِيقِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : لأَنَّهُ ضُرِبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسانِهِ في حَدِيثٍ ذَكَرَهُ ، وقِيلَ : إِنَّهُ أَظْهَرَ الإِسْلامَ بِمَكَّةَ فَفَرَقَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالإِيمانِ ؛ وقالَ

---

(١) الضمير في « تكن » يعود إلى الأرض . وقوله : « واصبة » بالباء خطأ صوابه « واصية » بالياء المثناة التحية ، كما جاء في مادة « وصى » : « وصت الأرض وصياً .. اتصل نباتها بعضه ببعض ، وهي واصية » .
[ عبد الله ]

(٢) البيت لدكين السعديّ ، وهو في مادة « قرق » :

ليست من القِرْقِ البطاء دوسر
قد سبقت قَيْساً وأنت تنظر

[ عبد الله ]

(٣) قوله « أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل » كذا في الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : « أظهر فيه من نصره ما كان فيه فرقاناً بين الحقّ والباطل » .
[ عبد الله ]

الفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

أَشْبَهْتَ مِنْ عُمَرَ الفارُوقِ سِيرَتَهُ
فاقَ الْبَرِيَّةَ وَأْتَمَّتْ بِهِ الأُمَمُ

وقالَ عُتْبَةُ بْنُ شَمّاسٍ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضاً :

إِنَّ أَوْلَى بِالْحَقِّ فى كُلِّ حَقٍّ
ثُمَّ أَحْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقاً
مَنْ أَبُوهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوا
نَ وَمَنْ كانَ جَدُّهُ الْفارُوقا

وَالْفَرَقُ : ما انْفَلَقَ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ ، لِأَنَّهُ فارَقَ سَوادَ اللَّيْلِ ، وَقَدِ انْفَرَقَ ، وعَلَى هٰذا أَضافُوا فَقالُوا أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ، لُغَةٌ فى فَلَقِ الصُّبْحِ ، وقِيلَ : الفَرَقُ الصُّبْحُ نَفْسُهُ . وَانْفَرَقَ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ ، قالَ : وهُوَ الْفَرَقُ وَالْفَلَقُ لِلصُّبْحِ ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا انْشَقَّ عَنْ إِنْسانِهِ فَرَقٌ
هادِيهِ فى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

وَالْفارِقُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُفارِقُ إِلْفَها فَتَنْتَتِجُ وحْدَها ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِى أَخَذَها الْمَخاضُ فَذَهَبَتْ نادَّةً فى الأَرْضِ ، وجَمْعُها فُرَّقٌ وفَوارِقُ ، وقَدْ فَرَقَتْ تَفْرُقُ فُرُوقاً ، وكَذٰلِكَ الأَتانُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعُمارَةَ ابْنِ طارِقٍ :

اعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ
ومَنْجَنُونٍ كَالأَتانِ الْفارِقِ
مِنْ أَثْلِ ذاتِ الْعَرْضِ وَالْمَضايِقِ

قالَ : وَكَذٰلِكَ السَّحابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ لا تُخْلِفُ ورُبَّما كانَ قَبْلَها رَعْدٌ وبَرْقٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلُو غَوارِبَها
تَبَوُّجُ الْبَرْقِ وَالظَّلْماءُ عُلْجُومُ

الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما شَبَّهُوا السَّحابَةَ الَّتِى تَنْفَرِدُ مِنَ السَّحابِ بِهٰذِهِ النّاقَةِ ، فَيُقالُ فارِقٌ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : سَحابَةٌ فارِقٌ مُنْقَطِعَةٌ مِنْ مُعْظَمِ السَّحابِ ، تُشَبَّهُ بِالْفارِقِ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ يَصِفُ سَحاباً :

لَهُ فُرَّقٌ مِنْهُ يُنَتَّجْنَ حَوْلَهُ
يُفَقِّئْنَ بِالْمِيثِ الدِّماثِ السَّوابِيا

فَجَعَلَ لَهُ سَوابِيَ كَسَوابِي الإِبِلِ اتِّساعاً فى الْكَلامِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى فُرّاقٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَخْرَجَتْهُ قَهْباءُ مُسْبِلَةُ الْوَدْ
قِ رَجُوسٌ قُدّامَها فُرّاقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفارِقُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى تَشْتَدُّ ثُمَّ تُلْقِي وَلَدَها مِنْ شِدَّةِ ما يَمُرُّ بِها مِنَ الْوَجَعِ . وأَفْرَقَتِ النّاقَةُ : أَخْرَجَتْ وَلَدَها ، فَكَأَنَّها فارَقَتْهُ . وناقَةٌ مُفْرِقٌ : فارَقَها وَلَدُها ؛ وقِيلَ : فارَقَها بِمَوْتٍ ، وَالْجَمْعُ مَفارِيقُ . وناقَةٌ مُفْرِقٌ : تَمْكُثُ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً لا تَلْقَحُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْرَقْنا إِبِلَنا الْعامَ إِذا خَلَّوْها فى الْمَرْعَى وَالْكَلإِ لَمْ يُنْتِجُوها ولَمْ يُلْقِحُوها . قالَ اللَّيْثُ : وَالْمَطْعُونُ إِذا بَرَأَ قِيلَ أَفْرَقَ يُفْرِقُ إِفْراقاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ عَلِيلٍ أَفاقَ مِنْ عِلَّتِهِ ، فَقَدْ أَفْرَقَ . وَأَفْرَقَ الْمَرِيضُ وَالْمَحْمُومُ : بَرَأَ ، ولا يَكُونُ إِلَّا مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُ الإِنْسانَ مَرَّةً واحِدَةً ، كَالْجُدَرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وما أَشْبَهَهُما . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُلُّ مُفِيقٍ مِنْ مَرَضِهِ مُفْرِقٌ ، فَعَمَّ بِذٰلِكَ . قالَ أَعْرابِيٌّ لِآخَرَ : ما أَمارُ إِفْراقِ الْمَوْرُودِ ؟ فَقالَ : الرُّحَضاءُ ؛ يَقُولُ : ما عَلامَةُ بُرْءِ الْمَحْمُومِ ، فَقالَ الْعَرَقُ . وفى الْحَدِيثِ : عُدُّوا مَنْ أَفْرَقَ مِنَ الْحَيِّ ، أَىْ مَنْ بَرَأَ مِنَ الطّاعُونِ .

وَالْفِرْقُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالظِّباءِ الْعَظِيمُ ، وقِيلَ : هُوَ ما دُونَ الْمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ ؛ قالَ الرّاعِي :

ولٰكِنَّما أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ
بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ

يَهْجُو بِهٰذا الْبَيْتِ رَجُلاً مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ النُّمَيْرِيُّ يُلَقَّبُ بِالْحَلالِ ، وكانَ عَيَّرَهُ بِإِبِلِهِ فَهَجاهُ الرّاعِي وعَيَّرَهُ أَنَّهُ صاحِبُ غَنَمٍ ومَدَحَ إِبِلَهُ ، يَقُولُ أَمْتَعَهُ جَدُّهُ أَىْ حَظُّهُ بِالْغَنَمِ ولَيْسَ لَهُ سِواها ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ قَبْلَ هٰذا الْبَيْتِ :

وعَيَّرَنِى الإِبْلَ الْحَلالُ ولَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَها لابْنِ الْخَبِيثَةِ خالِقُهْ

وَالْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ . ويُقالُ : هِيَ الْغَنَمُ الضّالَّةُ ، وهَجْهَجْ : زَجْرٌ لِلسِّباعِ وَالذِّئابِ ، وَالنّاعِقُ : الرّاعِي .

وَالْفَرِيقُ : كَالْفِرْقِ . وَالْفِرْقُ وَالْفَرِيقُ مِنَ الْغَنَمِ : الضّالَّةُ . وأَفْرَقَ فُلانٌ غَنَمَهُ : أَضَلَّها وأَضاعَها . وَالْفَرِيقَةُ مِنَ الْغَنَمِ : أَنْ تَتَفَرَّقَ مِنْها قِطْعَةٌ أَوْ شاةٌ أَوْ شاتانِ أَوْ ثَلاثُ شِياهٍ فَتَذْهَبَ تَحْتَ اللَّيْلِ عَنْ جَماعَةِ الْغَنَمِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وذِفْرَى كَكاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعاثا

وفى الْحَدِيثِ : ما ذِئْبانِ عادِيانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ ؟ الْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ تَشِذُّ عَنْ مُعْظَمِها ، وقِيلَ : هِيَ الْغَنَمُ الضّالَّةُ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : سُئِلَ عَنْ مالِهِ فَقالَ : فِرْقٌ لَنا وذَوْدٌ ؛ الْفِرْقُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ فى بَيْتِ كُثَيِّرٍ : وَالْخَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وصَوابُ إِنْشادِهِ بِذِفْرَى ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

تُوالِى الزِّمامَ إِذا ما وَنَتْ
رَكائِبُها واحْتُثِثْنَ احْتِثاثا

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْفِرْقَةُ مِنَ الإِبِلِ ، بِالْهاءِ ، ما دُونَ الْمِائَةِ .

وَالْفَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَوْفُ . وفَرِقَ مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَقاً : جَزِعَ ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ فَرِقَهُ ، عَلَى حَذْفِ مِنْ ؛ قالَ حِينَ مَثَّلَ نَصْبَ قَوْلِهِمْ : أَوْ فَرَقاً خَيْراً مِنْ حُبٍّ ، أَىْ أَوْ أَفْرَقُكَ فَرَقاً .

وَفَرِقَ عَلَيْهِ : فَزِعَ وأَشْفَقَ ( هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) . ورَجُلٌ فَرِقٌ وفَرُقٌ وفَرُوقٌ وفَرُوقَةٌ وفَرُّوقٌ وفَرُّوقَةٌ وفارُوقٌ وفارُوقَةٌ : فَزِعٌ شَدِيدُ الْفَرَقِ ؛ الْهاءُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِما هِيَ فِيهِ ، إِنَّما هِيَ إِشْعارٌ بِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغايَةِ وَالْمُبالَغَةِ . وفى الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً ، ورُبَّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْثاً ؛ وَالْفَرُوقَةُ : الْحُرْمَةُ ، وأَنْشَدَ :

ما زالَ عَنْهُ حُمْقُهُ ومُوقُهُ
وَاللُّؤْمُ حَتَّى انْتُهِكَتْ فَرُوقُهُ

وامْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ ولا جَمْعَ لَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ رَجُلٌ فَرُوقَةٌ لِلْكَثِيرِ الْفَزَعِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

بَعَثْتَ غُلاماً مِنْ قُرَيْشٍ فَرُوقَةً
وتَتْرُكُ ذا الرَّأْيِ الأَصِيلِ الْمُهَلَّبا

وقالَ مُوَيْلِكٌ الْمَرْمُومُ[1] :

إِنِّى حَلَلْتُ وكُنْتُ جِدَّ فَرُوقَةٍ
بَلَداً يَمُرُّ بِهِ الشُّجاعُ فَيَفْزَعُ

قالَ : ويُقالُ لِلْمُؤَنَّثِ فَرُوقٌ أَيْضاً ، شاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

رَأَتْنِى مُجَلِّيها فَصَدَّتْ مَخافَةً
وفى الْخَيْلِ رَوْعاءُ الْفُؤادِ فَرُوقُ

وفى حَدِيثِ بَدْءِ الْوَحْيِ : فَجُئِثْتُ مِنْهُ فَرَقاً ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الْخَوْفُ وَالْجَزَعُ. يُقالُ : فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : أَبِاللهِ تُفَرِّقُنِى ؟ أَىْ تُخَوِّفُنِى. وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : فَرَقْتُ الصَّبِىَّ إِذا رُعْتَهُ وأَفْزَعْتَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراها فَرَّقْتُ ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هٰذا يَأْتِى عَلَى فَعَّلْتُ كَثِيراً كَقَوْلِكَ : فَزَّعْتُ ورَوَّعْتُ وخَوَّفْتُ.

وفارَقَنِى فَفَرَقْتُهُ أَفْرُقُهُ ، أَىْ كُنْتُ أَشَدَّ فَرَقاً مِنْهُ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ، حَكاهُ عَنِ الْكِسائِىِّ). وتَقُولُ : فَرِقْتُ مِنْكَ ولا تَقُلْ فَرِقْتُكَ.

وَأَفْرَقَ الرَّجُلُ والطّائِرُ والسَّبُعُ والثَّعْلَبُ : سَلَحَ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قَدْ تَوالَتْ
عَلَىَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعا
لِتَأْكُلَنِى فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِى
فَأَفْرَقَ مِنْ حِذارِى أَوْ أَتاعا

قالَ : ويُرْوَى فَأَذْرَقَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْمُفْرِقُ : الْغاوِى ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ، أَوْ لِأَنَّهُ فارَقَ الرُّشْدَ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى انْتَهَى شَيْطانُ كُلِّ مُفْرِقِ

وَالْفَرِيقَةُ : أَشْياءُ تُخْلَطُ لِلنُّفَساءِ مِنْ بُرٍّ وتَمْرٍ وحُلْبَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ تَمْرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةٍ لِلنُّفَساءِ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

(١) قوله : «مويلك المرموم» كذا بالأصل.

ولَقَدْ ورَدْتُ الْماءَ لَوْنُ جِمامِهِ
لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ ولَقَدْ ورَدْتَ الْماءَ ، بِفَتْحِ التّاءِ ، لِأَنَّهُ يُخاطِبُ الْمَرِّىَّ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَصَفَ لِسَعْدٍ فى مَرَضِهِ الْفَرِيقَةَ ؛ هِىَ تَمْرٌ يُطْبَخُ بِحُلْبَةٍ وهُوَ طَعامٌ يُعْمَلُ لِلنُّفَساءِ.

وَالْفَرُوقَةُ : شَحْمُ الْكُلْيَتَيْنِ ؛ قالَ الرّاعِى :

فَبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ
يُضِىءُ لَنا شَحْمُ الْفَرُوقَةِ وَالْكُلَى

وَأَنْكَرَ شَمِرٌ الْفَرُوقَةَ بِمَعْنَى شَحْمِ الْكُلْيَتَيْنِ.

وأَفْرَقُوا إِبِلَهُمْ : تَرَكُوها فى الْمَرْعَى فَلَمْ يُنْتِجُوها ولَمْ يُلْقِحُوها.

وَالْفَرَقُ : الْكَتّانُ ؛ قالَ :

وَأَغْلاظُ النُّجُومِ مُعَلَّقاتٌ
كَحَبْلِ الْفَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصابُ

وَالْفَرَقُ وَالْفَرْقُ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَرْبَعَةُ أَرْباعٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلا ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يَأْخُذُونَ الأَرْشَ فى إِخْوَتِهِمْ
فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً فى الْغَنَمْ

وَالْجَمْعُ فُرْقانٌ ، وهٰذا الْجَمْعُ قَدْ يَكُونُ لِلسّاكِنِ وَالْمُتَحَرِّكِ جَمِيعاً ، مِثْلُ بَطْنٍ وبُطْنانٍ ، وحَمَلٍ وحُمْلانٍ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى فُرْقانْ

قالَ : وَالصَّفُّ أَنْ تَحْلُبَ فى مِحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ تَصُفُّ بَيْنَها.

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ ، وَيَغْتَسِلُ بِالصّاعِ ؛ وقالَتْ عائِشَةُ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ مَعَهُ مِنْ إِناءٍ يُقالُ لَهُ الْفَرَقُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ الْفَرْقُ ، وكَلامُ الْعَرَبِ الْفَرَقُ ؛ قالَ ذٰلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وخالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، وهُوَ إِناءٌ يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشَرَ مُدّاً ، وذٰلِكَ ثَلاثَةُ أَصْوُعٍ. ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِكْيالٌ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلا ، وهِىَ اثْنا عَشَرَ مُدّاً ، وثَلاثَةُ آصُعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ ، وقِيلَ الْفَرَقُ خَمْسَةُ أَقْساطٍ ، والْقِسْطُ نِصْفُ صاعٍ ، فَأَمّا الْفَرْقُ ، بِالسُّكُونِ ، فَمِائَةٌ وعِشْرُونَ رِطْلا ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ما أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَالْحُسْوَةُ مِنْهُ حَرامٌ ؛ وفى الْحَدِيثِ الآخَرِ : مَنِ اسْتَطاعَ أَنْ يَكُونَ كَصاحِبِ فَرَقِ الأَرُزِّ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فى كُلِّ عَشَرَةِ أَفْرُقِ عَسَلٍ فَرَقٌ ؛ الأَفْرُقُ جَمْعُ قِلَّةٍ لِفَرَقٍ ، كَجَبَلٍ وأَجْبُلٍ. وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : بارَكَ اللهُ لَهُمْ فى مَذْقِها وفِرْقِها ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِفَتْحِ الْفاءِ ، وهُوَ مِكْيالٌ يُكالُ بِهِ اللَّبَنُ[2].

والْفُرْقانُ وَالْفُرُقُ : إِناءٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وهْىَ إِذا أَدَرَّها الْعَيْدانْ
وسَطَعَتْ بِمُشْرِفٍ شَبْحانْ
تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى الْفُرْقانْ[3]

أَرادَ بِالصَّفِّ قَدَحَيْنِ ، وقالَ أَبُو مالِكٍ : الصَّفُّ أَنْ يَصُفَّ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ فَيَمْلَأَهُما. وَالْفُرْقانُ : قَدَحانِ مُفْتَرِقانِ ، وقَوْلُهُ بِمُشْرِفٍ : شَيْحانُ ، أَىْ بِعُنُقٍ طَوِيلٍ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ فى قَوْلِ الرّاجِزِ :

تَرْفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فى الْفُرْقانِ

قالَ : الْفُرْقانُ جَمْعُ الْفَرَقِ ، وَالْفَرَقُ أَرْبَعَةُ أَرْباعٍ ، وَالصَّفُّ أَنْ تَصُفَّ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ مِنَ اللَّبَنِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفِرْقُ الْجَبَلُ ، وَالْفِرْقُ الْهَضْبَةُ ، والْفِرْقُ الْمَوْجَةُ.

ويُقالُ : وَقَفْتُ فُلاناً عَلَى مَفارِقِ الْحَدِيثِ ، أَىْ عَلَى وجُوهِهِ. وقَدْ فارَقْتُ

(٢) قوله : «يكال به اللبن» الذى فى النهاية : البرّ.

(٣) فى هذا الرجز تحريف ، فقوله : «العيدان» بياء مثناة تحتية بعد العين المكسورة صوابه العَبْدان ، بباء موحدة وبفتح العين. وقوله : «شبحان» ، بالباء صوابه «شيحان» بياء مثناة ، وهو الطويل الحسن الطول ، كما فى التهذيب وفى مادة «شيح» من اللسان.

[عبد الله]

فُلاناً مِنْ حِسابِى عَلَى كَذا وكَذا ، إِذا قَطَعْتَ الأَمْرَ بَيْنَكَ وبَيْنَهُ عَلَى أَمْرٍ وقَعَ عَلَيْهِ اتِّفاقُكُما ، وكَذٰلِكَ صادَرْتُهُ عَلَى كَذا وكَذا .

ويُقالُ : فَرَقَ لِى هٰذا الأَمْرُ يَفْرُقُ فُرُوقاً إِذا تَبَيَّنَ ووَضَحَ .

وَالْفَرِيقُ : النَّخْلَةُ يَكُونُ فِيها أُخْرَى ( هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ) .

وَالْفَرُوقُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

ونَحْنُ مَنَعْنا بِالْفَرُوقِ نِساءَكُمْ
نُطَرِّفُ عَنْها مُبْسِلاتٍ غَوَاشِيا

والْفُرُوقُ : مَوْضِع فى دِيارِ بَنِى سَعْدٍ ؛ أَنْشَدَ رَجُل مِنْهُمْ :

لا بارَكَ اللهُ عَلَى الْفُرُوقِ
ولا سَقاها صائِبَ الْبُرُوقِ !

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : قالَ لِخَيْفانَ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَفارِيقَ الْعَرَبِ ؟ هُوَ جَمْعُ أَفْراقٍ ، وأَفْراقٌ جَمْعُ فِرْقٍ ، وَالْفِرْقُ وَالْفَرِيقُ وَالْفِرْقَةُ بِمَعْنًى .

وفَرَقَ لِى رَأْىٌ أَىْ بَدا وظَهَرَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَرَقَ لِى رَأْىٌ ، أَىْ ظَهَرَ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : الرِّوايَةُ فُرِقَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ .

ومَفْرُوقٌ : لَقَبُ النُّعْمانِ بْنِ عَمْرٍو ، وهُوَ أَيْضاً اسْمٌ . ومَفْرُوقٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ورَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامَى أُرَمُهْ

وذاتُ فِرْقَيْنِ الَّتِى فى شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ : هَضْبَةٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ والْكُوفَةِ ؛ والْبَيْتُ الَّذِى فى شِعْرِ عَبِيدٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَـراكِسٌ فَـثُـعَـيْـلِـباتٌ
فَذاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلِيبُ

وإِفْرِيقِيَةُ : اسْمُ بِلادٍ ، وهِىَ مُخَفَّفَةُ الْياءِ ، وقَدْ جَمَعَها الأَحْوَصُ عَلَى أَفارِيقَ فقالَ :

أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحِسُّهُمُ ؟
كانُوا عَلَيْنا حَدِيثاً مِنْ بَنِى الْحَكَمِ
يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقانِبُهُمْ
إِلَى الأَفارِيقِ مِنْ فُصْحٍ ومِنْ عَجَمِ

ومُفَرِّقُ الْغَنَمِ : هُوَ الظَّرِبانُ ، إِذا فَسا بَيْنَها وهِىَ مُجْتَمِعَةٌ تَفَرَّقَتْ .

وفى الْحَدِيثِ فى صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ اسْمَهُ فى الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فارِقْ لِيطا ، أَىْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ .

وفى الْحِدِيثِ : تَأْتِى الْبَقَرَةُ وآلُ عِمْرانَ كَأَنَّهُما فِرْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ أَىْ قِطْعَتانِ .

• **فرقب** • الْفُرْقُبِيَّةُ وَالثُّرْقُبِيَّةُ : ثِيابُ كَتَّانٍ بِيضٌ ( حَكاها يَعْقُوبُ فى الْبَدَلِ ) .

ثَوْبٌ فُرْقُبِىٌّ وثُرْقُبِىٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفى حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ حِبَرَةٌ وثَوْبٌ فُرْقُبِىٌّ ، هُوَ ثَوْبٌ أَبْيَضُ مِصْرِىٌّ مِنْ كَتَّانٍ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الْفُرْقُبِيَّةُ وَالثُّرْقُبِيَّةُ : ثِياب مِصْرِيَّة مِنْ كَتَّانٍ . ويُرْوَى بِقافَيْنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْواوِ فى النَّسَبِ ، كَسابُرِىٍّ فى سابُورٍ . الْفَرَّاءُ : زُهَيْرٌ الْفُرْقُبِىُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَالْفُرْقُبُ : الصِّغارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوٌ مِنَ الصَّعْوِ .

• **فرقح** • الْفَرْقَح [(١)] : الأَرْقُ الْمَلْساءُ .

• **فرقد** • الْفَرْقَدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالأُنْثَى فَرْقَدَةٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ عَيْنَىْ ناقَتِهِ :

طَحُورانِ عُوَّارَ الْقَذَى فَتَراهُما
كَمَكْحُولَتَىْ مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

طَحُورانِ : رامِيَتانِ . وعُوَّارُ الْقَذَى : ما أَفْسَدَ الْعَيْنَ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ فِيهِ الْفُرْقُودُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَـيْـلَـةٍ خامِـدَةٍ خُـمُـودا
طَخْياءَ تُغْشِى الجَدْىَ وَالْفُرْقُودا
إِذا عُمَيْرٌ هَمَّ أَنْ يَرْقُودا

وأَرادَ يَرْقُدَ فَأَشْبَعَ الضَّمَّةَ .

وَالْفَرْقَدانِ : نَجْمانِ فى السَّماءِ

(١) قوله : « الفرقح » كذا بالأصل بفاء فقاف ، وفى القاموس بفاءين ، ونبه عليه شارحه .

لا يَغْرُبانِ ، ولٰكِنَّهُما يَطُوفانِ بِالْجَدْىِ ؛ وقِيلَ : هُما كَوْكَبانِ قَرِيبانِ مِنَ الْقُطْبِ ، وقِيلَ : هُما كَوْكَبانِ فى بَناتِ نَعْشٍ الصُّغْرَى . يُقالُ : لأُبْكِيَنَّكَ الْفَرْقَدَيْنِ ( حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ ) أَىْ طُولَ طُلُوعِهِما ، قالَ : وكَذٰلِكَ النُّجُومُ كُلُّها تَنْتَصِبُ عَلَى الظَّرْفِ كَقَوْلِكَ لأُبْكِيَنَّكَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّسْرَ الْواقِعَ ، كُلُّ هٰذا يُقِيمُونَ فِيهِ الأَسْماءَ مُقامَ الظُّرُوفِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ طُولَ طُلُوعِها فَيَحْذِفُونَ اخْتِصاراً واتِّساعاً ، وقَدْ قالُوا فِيهِما الْفَراقِدُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُما فَرْقَداً ؛ قالَ :

لَقَدْ طالَ يا سَوْداءُ مِنْكِ الْمواعِدُ
ودُونَ الْجَدَا الْمَأْمُولِ مِنْكِ الْفَراقِدُ

قالَ : ورُبَّما قالَتِ الْعَرَبُ لَهُما الْفَرْقَدُ ؛ قالَ لَبِيد :

حالَفَ الْفَرْقَدُ شَرْباً فى الْهُدَى
خُلَّةً باقِيَةً دُونَ الْخَلَلْ [(٢)]

• **فرقس** • فِرْقِسْ وفُرْقُوسْ : دعاءُ الْكَلْبِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى تَرْجَمَةِ قَرْقَس .

• **فرقع** • الْفَرْقَعَةُ : تَنْقِيضُ الأَصابِعِ ، وقَدْ فَرْقَعَها فَتَفَرْقَعَتْ وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فى الصَّلاةِ ؛ فَرْقَعَةُ الأَصابِعِ غَمْزُها حَتَّى يُسْمَعَ لِمفاصِلِها صَوْتٌ ، وَالْمَصْدَرُ الافْرِنْقاعُ ، وَالْفَرْقَعَةُ فى الأَصابِعِ وَالتَّفْقِيعُ واحِدٌ . وَالْفَرْقَعَةُ : الصَّوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُضْرَبانِ .

وَالْفُرْقُعَةُ : الاِسْتُ كَالْقُرْفُعَةِ . وَالْفِرْقاعُ : الضَّرِطُ . وفى الأَزْهَرِىِّ : يُقالُ سَمِعْتُ لِرِجْلِهِ صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقالَ : تَقَرْعَفَ وتَفَرْقَعَ إِذا انْقَبَضَ .

وفى كَلامِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : افْرَنْقِعُوا

(٢) قوله : « فى الهدى » كذا بالأصل ولعلها فى الهوى ، وفى التهذيب « شركاً » بدلا من « شرباً » .

عَنِّى ، أَىِ انْكَشِفُوا وتَنحَّوْا عَنِّى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ تَحوَّلُوا وتَفرَّقُوا ، قالَ : وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

• **فرقم** • أَبو عَمْرٍو : الفَرْقَمُ حَشَفَةُ الرَّجُلِ ؛ وأَنشَدَ :

مَشْعُوفَةٍ بِرَهْزِ حَكِّ الفَرْقَمِ [1]

قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ الفِرْقِمُ ، قالَ : وأَنا لا أَعْرِفُها .

• **فرك** • الفَرْكُ : دَلْكُ الشَّىْءِ حَتَّى يَنْقَلِعَ قِشْرُهُ عَنْ لُبِّهِ كالجَوْزِ ، فَرَكَهُ يَفْرُكُهُ فَرْكاً فانْفَرَكَ . وَالفَرِكُ : المُتَفَرِّكُ قِشْرُهُ . وَاسْتَفْرَكَ الحَبُّ فى السُّنْبُلَةِ : سَمِنَ وَاشْتَدَّ . وَبُرٌّ فَرِيكٌ : وَهُوَ الَّذِى فُرِكَ وَنُقِّىَ . وَأَفْرَكَ الحَبُّ : حانَ لَهُ أَنْ يُفْرَكَ . وَالفَرِيكُ : طَعامٌ يُفْرَكُ ثُمَّ يُلَتُّ بِسَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وفَرَكْتُ الثَّوْبَ وَالسُّنْبُلَ بِيَدِى فَرْكاً .

وَأَفْرَكَ السُّنْبُلُ ، أَىْ صارَ فَرِيكاً ، وَهُوَ حِينَ يَصْلُحُ أَنْ يُفْرَكَ فَيُؤْكَلَ ، وَيُقالُ لِلنَّبْتِ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ : نَجَمَ ، ثُمَّ فَرَّخَ وقَصَّبَ ، ثُمَّ أَعْصَفَ ، ثُمَّ أَسْبَلَ ثُمَّ سَنْبَلَ ، ثُمَّ أَحَبَّ وَأَلَبَّ ، ثُمَّ أَسْفَى ، ثُمَّ أَفْرَكَ ، ثُمَّ أَحْصَدَ . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الحَبِّ حَتَّى يُفْرِكَ ، أَىْ يَشْتَدَّ وَيَنْتَهِىَ . يُقالُ : أَفْرَكَ الزَّرْعُ إِذا بَلَغَ أَنْ يُفْرَكَ بِاليَدِ ، وَفَرَكْتُهُ وَهُوَ مفْرُوكٌ وَفَرِيكٌ ، وَمَنْ رَواهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ فَمَعْناهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قِشْرِهِ .

وثَوْبٌ مَفْرُوكٌ بِالزَّعْفرانِ وَغَيْرِهِ : صُبِغَ بِهِ صَبْغاً شَدِيداً .

وَالفَرَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْتِرْخاءُ أَصْلِ الأُذُنِ . يُقالُ : أُذُنٌ فَرْكاءُ وَفَرِكَةٌ ، وَقِيلَ : الفَرْكاءُ الَّتِى فِيها رَخاوَةٌ ، وَهِىَ أَشَدُّ أَصْلاً مِنَ الخَذْواءِ ، وَقَدْ فَرِكَتْ فِيهِما فَرَكاً .

وَالانْفِراكُ : اسْتِرْخاءُ المَنْكِبِ . وَانْفَرَكَ المَنْكِبُ : زَالَتْ وابِلَتُهُ مِنَ العَضُدِ عَن صَدَفَةِ الكَتِفِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِك فى وابِلَةِ الفَخِذِ وَالوَرِكِ قِيلَ حُرِقَ . اللَّيْثُ : إِذا زالَتِ الوابِلَةُ مِنَ العَضُدِ عَنْ صَدَفَةِ الكَتِفِ فاسْتَرْخَى المَنْكِبُ قِيلَ : قَدِ انْفَرَكَ مَنْكِبُهُ وانْفَرَكَتْ وابِلَتُهُ ، وَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فى وابِلَةِ الفَخِذِ وَالوَرِكِ لا يُقالُ انْفَرَكَ ، وَلٰكِنْ يُقالُ حُرِقَ ، فَهُوَ مَحْرُوقٌ .

النَّضْرُ : بَعِيرٌ مَفْرُوكٌ وَهُوَ الأَفَكُّ الَّذِى يَنْخَرِمُ مَنْكِبُهُ ، وَتَنْفَكُّ العَصَبَةُ الَّتِى فى جَوْفِ الأَخْرَمِ .

وَتَفَرَّكَ المُخَنَّثُ فى كَلامِهِ وَمِشْيَتِهِ : تَكَسَّرَ .

وَالفِرْكُ ، بِالكَسْرِ : البِغْضَةُ عامَّةً ، وَقِيلَ : الفِرْكُ بِغْضَةُ الرَّجُلِ لامْرَأَتِهِ ، أَوْ بِغْضَةُ امْرَأَتِهِ لَهُ ، وَهُوَ أَشْهَرُ ؛ وَقَدْ فَرِكَتْهُ تَفْرَكُهُ فِرْكاً وفَرْكاً وَفُرُوكاً : أَبْغَضَتْهُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : فَرَكَتْهُ تَفْرُكُهُ فُرُوكاً ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ أَيْضاً : فَرِكَها فَرْكاً وَفِرْكاً أَىْ أَبْغَضَها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرارِها بَعْدَ العَسَقْ

وَلَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

وَامْرَأَة فارِكٌ وَفَرُوكٌ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

لَها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ يَرْعَ مِثْلَها

فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ

وَجَمْعُها فَوارِكُ .

وَرَجُل مُفَرَّكٌ : لا يَحْظَى عِنْدَ النِّساءِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : تُبْغِضُهُ النِّساءُ ؛ وَكانَ امْرُؤُ القَيْسِ مُفَرَّكاً . وَامْرَأَةٌ مُفَرَّكَةٌ : لا تَحْظَى عِنْدَ الرِّجالِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها

وَلَوْ لَوَّطَتْهُ هَيَّبانٌ مُخالِفُ

أَىْ مُخالِفٌ عَنِ الجَوْدَةِ ، يَقُولُ : لَوْ لَطَّخَتْهُ بِالطِّيبِ ما كانَتْ إِلا مُفَرَّكَةً لِسُوءِ مَخْبُرَتِها ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها مَنْظَرٌ هَيَّبانٌ يُهابُ وَيفْزَعُ مَنْ دَنا مِنْهُ ، أَىْ أَنَّ مَنْظَرَ هٰذِهِ المَرْأَةِ شَىْءٌ يُتحامَى ، فَهُوَ يُفْزِعُ ، وَيُرْوَى : عِنْدَ أَهلِها ، وَقِيلَ : إِنَّما الهَيَّبانُ المُخالِفُ هُنا ابْنُهُ مِنْها ، إِذا نَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ مِنْها أَبْغَضَها وَلَوْ لَطَّخَتْهُ بِالطِّيبِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلا أَتاهُ فَقالَ لَهُ : إِنِّى تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شابَّةً أَخافُ أَنْ تَفْرَكَنى ! فَقالَ عَبْدُ اللهِ : إِنَّ الحُبَّ مِنَ اللهِ وَالفِرْكَ مِنَ الشَّيْطانِ ، فَإِذا دَخَلَتْ عَلَيْكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذا وَكَذا ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الفَرْكُ وَالفِرْكُ أَنْ تُبْغِضَ المَرْأَةُ زَوْجَها ، قالَ : وَهٰذا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ المَرْأَةُ وَالزَّوجُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ فى غَيْرِ الزَّوْجَيْنِ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، أَىْ لا يُبْغِضُها كَأَنَّهُ حَثٌّ عَلَى حُسْنِ العِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلا :

إِذا اللَّيْلُ عَنْ نَشْزٍ تَجَلَّى رَمَيْنَهُ

بِأَمْثالِ أَبْصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ

يَصِفُ إِبِلا شَبَّهَها بِالنِّساءِ الفَوارِكِ ، لأَنَّهُنَّ يَطْمَحْنَ إِلَى الرِّجالِ ، وَلَسْنَ بِقاصِراتِ الطَّرْفِ عَلَى الأَزْواجِ ، يَقُولُ : فَهٰذِهِ الإِبِلُ تُصْبِحُ وَقَدْ سَرَتْ لَيْلَها كُلَّهُ ، فَكُلَّما أَشْرَفَ لَهُنَّ نَشْزٌ رَمَيْنَهُ بِأَبْصارِهِنَّ مِنَ النَّشاطِ وَالقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوْلادُ الفِرْكِ فِيهِمْ نَجابَةٌ لأَنَّهُمْ أَشْبَهُ بِآبائِهِمْ ، وَذٰلِكَ إِذا واقَعَ امْرَأَتَهُ وَهِىَ فارِكٌ لَمْ يُشْبِهْها وَلَدُهُ مِنْها ؛ وَإِذا أَبْغَضَ الزَّوجُ المَرْأَةَ قِيلَ : أَصْلَفَها ، وَصَلِفَتْ عِنْدَهُ .

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : خَرَجَ أَعْرابِىٌّ كانتِ امْرَأَتُهُ تَفْرَكُهُ وَكانَ يُصْلِفُها ، فَأَتْبَعَتْهُ نَواةً وَقالَتْ : شَطَّتْ نَواكَ ، ثُمَّ أَتْبَعَتْهُ رَوْثَةً وَقالَتْ : رَثَيْتُكَ وَراثَ خَبَرُكَ ، ثُمَّ أَتْبَعَتْهُ حَصاةً وَقالَتْ : حاصَ رِزْقُكَ وَحَصَّ أَثَرَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينِى

وَأُصْلِفُكِ الغَداةَ فَلا أُبالِى

وَفارَكَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ مُفارَكَةً وَتارَكَهُ مُتارَكَةً بِمَعْنًى واحِدٍ . الفَرّاءُ : المُفَرَّكُ

---

[1] قوله : « مشعوفة إلخ » قبله كما فى التكملة :

وأمة أكالة للقمقم

المتروك المُبْغَضُ. يُقالُ : فارَكَ فُلانٌ فُلاناً تارَكَهُ. وَفَرَكَ بَلَدَهُ وَوَطَنَهُ ؛ قالَ أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلِبِيُّ :

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكٍ وَبِغْضَةٍ
مُطَلِّقُ بُصْرَى أَصْمَعُ القَلْبِ جافِلُهْ

وَالفِرْكانُ : البِغْضَةُ (عَنِ السِّيرافِيِّ). وَفُرْكانُ : أَرْضٌ ، زَعَمُوا. ابْنُ بَرِّيّ : وَفِرِكّانُ اسْمُ أَرْضٍ ، وَكَذٰلِكَ فِرِكٌ(1) ؛ قالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ بِأَدْنَى ذِي فِرِكْ

• **فركح** • الفَرْكَحة : تَباعُدُ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ (عَنْ كُراعٍ).

وَالفِرْكاحُ : الرَّجُلُ الَّذِي ارْتَفَعَ مِذْرَوا اسْتِهِ وَخَرَجَ دُبُرُهُ ، وَهُوَ المُفَرْكَحُ ، وَأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مُفَرْكَحاً فِرْكاحا

• **فرم** • الفَرْمُ وَالفِرامُ : ما تَتَضَيَّقُ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ دَواءٍ. وَمَرْأَةٌ فَرْماءُ وَمُسْتَفْرِمَةٌ : وَهِيَ الَّتِي تَجْعَلُ الدَّواءَ فِي فَرْجِها لِيَضِيقَ. التَّهْذِيبُ : التَّفْرِيبُ وَالتَّفْرِيمُ ، بِالباءِ وَالمِيمِ ، تَضْيِيقُ المَرْأَةِ فَلْهَمَها بِعَجَمِ الزَّبِيبِ. يُقالُ : اسْتَفْرَمَتِ المَرْأَةُ إِذا احْتَشَتْ ، فَهِيَ مُسْتَفْرِمَةٌ وَرُبَّما تَتَعالَجُ بِحَبِّ الزَّبِيبِ تُضَيِّقُ بِهِ مَتاعَها. وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوانَ إِلَى حَجّاجٍ لَمّا شَكا مِنْهُ أَنَسُ بْنُ مالِكٍ : يابْنَ المُسْتَفْرِمَةِ بِعَجَمِ الزَّبِيبِ ، وَهُوَ مِمّا يُسْتَفْرَمُ بِهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّها تُعالِجُ بِهِ فَرْجَها لِيَضِيقَ وَيَسْتَحْصِفَ ، وَقِيلَ : إِنَّما كَتَبَ إِلَيْهِ بِذٰلِكَ لأَنَّ فِي نِساءِ ثَقِيفٍ سَعَةً ، فَهُنَّ يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ يَسْتَضِيقْنَ بِهِ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ الحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، قالَ لِرَجُلٍ : عَلَيْكَ بِفِرامِ أُمِّكَ ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : كانَتْ أُمُّهُ ثَقَفِيَّةً ، وَفِي أَحْراحِ نِساءِ ثَقِيفٍ سَعَةٌ ، وَلِذٰلِكَ يُعالِجْنَ بِالزَّبِيبِ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَتَّى لا تَكُونُوا أَذَلَّ مِنْ فَرَمِ الأَمَةِ ؛ وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ ما تُعالِجُ بِهِ المَرْأَةُ فَرْجَها لِيَضِيقَ ، وَقِيلَ : هِيَ خِرْقَةُ الحَيْضِ. أَبُو زَيْدٍ : الفِرامَةُ الخِرْقَةُ الَّتِي تَحْمِلُها المَرْأَةُ فِي فَرْجِها ، وَاللُّجْمَةُ : الخِرْقَةُ الَّتِي تَشُدُّها مِنْ أَسْفَلِها إِلَى سُرَّتِها ، وَقِيلَ : الفِرامُ أَنْ تَحِيضَ المَرْأَةُ وَتَحْتَشِي بِالخِرْقَةِ وَقَدِ افْتَرَمَتْ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَجَدْتُكَ فِيها كَأُمِّ الغُلامِ
مَتَى ما تَجِدْ فارِماً تَفْتَرِمْ

الجَوْهَرِيُّ : الفَرْمَةُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالفَرْمُ : ما تُعالِجُ بِهِ المَرْأَةُ قُبُلَها لِيَضِيقَ. وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

يَحْمِلْنَنا وَالأَسَلَ النَّواهِلا
مُسْتَفْرِماتٍ بِالحَصَى حَوافِلا

يَقُولُ : مِنْ شِدَّةِ جَرْيِها [ أَيِ الخَيْلِ ] يَدْخُلُ الحَصَى فِي فُرُوجِها.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَيّامُ التَّشْرِيقِ أَيّامُ لَهْوٍ وَفِرامٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ كِنايَةٌ عَنِ المُجامَعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الفَرْمِ ، وَهُوَ تَضْيِيقُ المَرْأَةِ فَرْجَها بِالأَشْياءِ العَفِصَةِ ، وَقَدِ اسْتَفْرَمَتْ ، أَيِ احْتَشَتْ بِذٰلِكَ. وَالمَفارِمُ : الخِرَقُ تُتَّخَذُ لِلْحَيْضِ ، لا واحِدَ لَها.

وَالمُفْرَمُ : المَمْلُوءُ بِالماءِ وَغَيْرِهِ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ :

وَحَيٌّ حِلالٌ لَهُمْ سامِرٌ
شَهِدْتُ وَشِعْبُهُمُ مُفْرَمُ

أَيْ مَمْلُوءٌ بِالنّاسِ. أَبُو عُبَيْدٍ : المُفْرَمُ مِنَ الحِياضِ المَمْلُوءُ بِالماءِ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ، وَأَنْشَدَ :

حِياضُها مُفْرَمَةٌ مُطْبَعَهْ

يُقالُ : أَفْرَمْتُ الحَوْضَ وَأَفْعَمْتُهُ وَأَفْأَمْتُهُ إِذا مَلأْتُهُ. الجَوْهَرِيُّ : أَفْرَمْتُ الإِناءَ مَلأْتُهُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ.

وَالفِرْمَى : اسْمُ مَوْضِعٍ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ. الجَوْهَرِيُّ : وَفَرَما ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَوْضِعٌ ؛ قالَ سُلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ يَرْثِي فَرَساً لَهُ نَفَقَ فِي هٰذا المَوْضِعِ :

كَأَنَّ قَوائِمَ النَّحّامِ لَمّا
تَحَمَّلَ صُحْبَتِي أُصُلاً مَحارُ(2)
عَلَى فَرَماءَ عالِيَةً شَواهُ
كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

يَقُولُ : عَلَتْ قَوائِمُهُ فَرَماءَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشّاعِرَ رَثَى فَرَسَهُ فِي هٰذا البَيْتِ لَمْ يَرْوِهِ إِلّا عالِيَةً شَواهُ ، لأَنَّهُ إِذا ماتَ انْتَفَخَ وَعَلَتْ قَوائِمُهُ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَإِنَّما وَصَفَهُ بِارْتِفاعِ القَوائِمِ فَإِنَّهُ يَرْوِيهِ عالِيَةٌ شَواهُ وعالِيَةً ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، قالَ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ عَلا قَرَماءَ ، بِالقافِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ ، وَهُوَ المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : قَرَماءُ عَقَبَةٌ ، وَصَفَ أَنَّ فَرَسَهُ نَفَقَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ قَدْ رَفَعَ قَوائِمَهُ ، وَرَواهُ عالِيَةً شَواهُ لا غَيْرُ ، وَالنَّحّامُ : اسْمُ فَرَسِهِ ، وَهُوَ مِنَ النَّحْمَةِ وَهِيَ الصَّوْتُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ لَيْسَ فِي كَلامِ العَرَبِ فَعَلاءُ إِلّا ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ : قَرَماءُ وَجَنَفاءُ وَجَسَداءُ ، وَهِيَ أَسْماءُ مَواضِعَ ، فَشاهِدُ قَرَماءَ بَيْتُ سُلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ هٰذا ؛ وَشاهِدُ جَنَفاءَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بِالمَطالِي

وَشاهِدُ جَسَداءَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَبِتْنا حَيْثُ أَمْسَيْنا ثَلاثاً
عَلَى جَسَداءَ تَنْبَحُنا الكِلابُ

قالَ : وَزادَ الفَرّاءُ ثَأَداءَ وَسَحَناءَ ، لُغَةٌ فِي الثَّأْداءِ وَالسَّحْناءِ ؛ وَزادَ ابْنُ القُوطِيَّةِ نَفَساءَ ، لُغَةٌ فِي النُّفَساءِ. قالَ : وَمِمّا جاءَ فِيهِ فَعْلاءُ وَفَعَلاءُ ثَأْداءُ وَثَأَداءُ وَسَحْناءُ وَسَحَناءُ ، وَامْرَأَةٌ نَفْساءُ وَنَفَساءُ ، لُغَةٌ فِي النُّفَساءِ قالَ ابْنُ كَيْسانَ : أَمّا ثَأَداءُ وَالسَّحَناءُ فَإِنَّما حُرِّكَتا لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ ، كَما يَسُوغُ التَّحْرِيكُ فِي مِثْلِ النَّهْرِ وَالشَّعْرِ ؛ قالَ : وَقَرَماءُ لَيْسَتْ

(1) قوله « والفركان » كذا بضبط الأصل لسمّار ، وفي القاموس بضمّتين مشدّد الكاف. ونص شارحه على أنهما روايتان.
وقوله « وكذلك فِرِك » كذا بضبط الأصل بكسرتين ، وضبطه المجد كعِنَب ، وجعلها الشارح روايتين.

(2) قوله : « تحمّل » في التكملة : تروح.

فِيهِ هٰذِهِ العِلَّةُ ، قالَ : وَأَحْسَبُها مَقْصُورَةً مَدَّها الشّاعِرُ ضَرُورَةً ؛ قالَ : وَنَظِيرُها الجَمَزَى فى بابِ القَصْرِ ، وَحَكَى عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قالَ : لا أَعْلَمُ قَرَماءَ ، بِالقافِ ، وَلا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَرَماءَ بالفاءِ ، قالَ : وَهِيَ بِمِصْرَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشّاعِرِ :

سَتَخْبِطُ حائِطَىْ فَرَماءَ مِنِّى
قَصائِدُ لا أُرِيدُ بِها عِتابا

وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الفَرَما ، بِالْفاءِ ، مَقْصُورٌ لا غَيْرُ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِقُرْبِ مِصْرَ ، سُمِّيَتْ بِأَخِي الإِسْكَنْدَرِ ، وَاسْمُهُ فَرَما ، وَكانَ الفَرَما كافِراً ، وَهِيَ قَرْيَةُ إِسْماعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

• فرن • الفُرْنُ : الَّذِى يُخْبَزُ عَلَيْهِ الفُرْنِيُّ ، وَهُوَ خُبْزٌ غَلِيظٌ نُسِبَ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ التَّنُّورِ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يَمدَحُ دُبَيَّةَ السُّلَمِيَّ :

نُقاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلاتٍ
مِنَ الفُرْنِيِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ

وَيُرْوَى : نُقابِلُ ، بالباءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ يُقابِلُ بِالياءِ والباءِ ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلى دُبَيَّةَ ، وَقَبْلَهُ :

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأَضْيافِ تَذْحَى
رِحالَهُمُ شآمِيَةٌ بَلِيلُ

يُقالُ : ذَحاهُ يَذْحُوهُ وَيَذْحاهُ طَرَدَهُ ، بِذالٍ مُعْجَمَةٍ . وَقالَ الخَلِيلُ : الفُرْنِيُّ طَعامٌ ، واحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ . وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الفُرْنُ شَيءٌ يُخْتَبَزُ فِيهِ قالَ : وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً . غَيْرُهُ : الفُرْنُ المَخْبَزُ ، شامِيَّةٌ ، وَالجَمْعُ أَفْرانٌ . وَالفُرْنِيَّةُ : الخُبْزَةُ المُسْتَدِيرَةُ العَظِيمَةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الفُرْنِ . وَالفُرْنِيُّ : طَعامٌ(١) يُتَّخَذُ ، وَهِيَ خُبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ مُصَعْنَبَةٌ مَضْمُومَةُ الجَوانِبِ إِلَى الوَسَطِ ، يُسَلَّكُ بَعْضُها فى

(١) قوله . «والفرنىّ طعام . . .» والفرناة بفتح الفاء وسكون الراء : التقطيع والفرس ( عن الصاغانى ) .

بَعْضٍ ثُمَّ تُرَوَّى لَبَناً وَسَمْناً وَسُكَّراً ، واحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ .

وَالفارِنَةُ : خَبّازَةُ هٰذا الفُرْنِيِّ المَذْكُورِ ، وَيُسَمَّى ذٰلِكَ المُخْتَبَزُ فُرْناً . وَفى كَلامِ بَعْضِ العَرَبِ : فَإِذا هِيَ مِثْلُ الفُرْنِيَّةِ الحَمْراءِ . وَالفُرْنِيُّ : الرَّجُلُ الغَلِيظُ الضَّخْمُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

وَطاحَ فى المَعْرَكَةِ الفُرْنِيُّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالفُرْنِيُّ أَيْضاً الضَّخْمُ مِنَ الكِلابِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ العَجّاجِ هٰذا .

• فرنب • الفِرْنِبُ : الفَأْرَةُ ، وَالفِرْنِبُ : وَلَدُ الفَأْرَةِ مِنَ اليَرْبُوعِ . وَفى التَّهْذِيبِ : الفِرْنِبُ الفَأْرُ ، وَأَنْشَدَ :

يَدِبُّ بِاللَّيْلِ إِلَى جارِهِ
كَضَيْوَنٍ دَبَّ إِلَى فِرْنِبِ

• فرند • الفِرِنْدُ : وَشْيُ السَّيْفِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَفِرِنْدُ السَّيْفِ : وَشْيُهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فِرِنْدُ السَّيْفِ جَوْهَرُهُ وَماؤُهُ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ ، وَطَرائِقُهُ يُقالُ لَها الفِرِنْدُ ، وَهِيَ سَفاسِقُهُ . الجَوْهَرِيُّ : فِرِنْدُ السَّيْفِ وَإِفْرِنْدُهُ رُبَدُهُ وَوَشْيُهُ . وَالفِرِنْدُ : السَّيْفُ نَفْسُهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ قَطَعَ الحَدِيدَ فَلا تُمارُوا
فِرِنْدٌ لا يُفَلُّ وَلا يَذُوبُ

قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ ذُو فِرِنْدٍ فَحَذَفَ المُضافَ وَأَقامَ المُضافَ إِلَيهِ مُقامَهُ .

وَالفِرِنْدُ : الوَرْدُ الأَحْمَرُ .

وَفِرِنْدٌ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ : اسْمُ ثَوْبٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفِرِنْدُ عَلَى عِظَلِ الأَبْزارِ ، وَجَمْعُهُ الفَرانِدُ .

وَالفِرِنْدادُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقالُ اسْمُ رَمْلَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الفِرِنْدادُ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ مُشْرِفَةٌ فى بِلادِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ قَبْرَ ذِى الرُّمَّةِ فى ذِرْوَتِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيافِعٌ مِنْ فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ

ثَنّاهُ ضَرُورَةً ، كَما قالَ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِرامَتَيْنِ فَعاقِلٍ
دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَها القَطْرُ

وَفى التَّهْذِيبِ : فِرِنْدادُ جَبَلٌ بِناحِيَةِ الدَّهْناءِ ، وَبِحذائِهِ جَبَلٌ آخَرُ ، وَيُقالُ لَهما مَعاً الفِرِنْدادانِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ ، ذَكَرَهُ فى الرُّباعِيِّ .

• فرنس • التَّهْذِيبُ : الفِرْناسُ مِثْلُ الفِرْصادِ : الأَسَدُ الضّارِى ، وَقِيلَ : الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ ، وَكَذٰلِكَ الفُرانِسُ مِثْلُ الفُرانِقِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ . وَقالَ اللَّيْثُ : الفَرْنَسَةُ حُسْنُ تَدْبِيرِ المَرْأَةِ لِبَيْتِها . وَيُقالُ : إِنَّها امْرَأَةٌ مُفَرْنِسَةٌ .

• فرنق • الفُرانِقُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ . وَالفُرانِقُ : البَرِيدُ ، وَهُوَ الَّذِى يُنْذِرُ قُدّامَ الأَسَدِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بَرْوانَهْ بِالفارِسِيَّةِ(٢) ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَإِنِّى أَذِينٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمَلَّكاً
بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الفُرانِقَ أَزْوَرا

وَرُبَّما سَمَّوْا دَلِيلَ الجَيْشِ فُرانِقاً . قالَ ابْنُ الجَوالِيقِيِّ فى المُعَرَّبِ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فُرانِقُ البَرِيدِ فَرْوانه ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ سَبُعٌ يَصِيحُ بَيْنَ يَدَيِ الأَسَدِ ، كَأَنَّهُ يُنْذِرُ النّاسَ بِهِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ شَبِيهٌ بِابْنِ آوَى ، يُقالُ لَهُ فُرانِقُ الأَسَدِ ، قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ إِنَّهُ الوَعْوَعُ ؛ وَمِنْهُ فُرانِقُ البَرِيدِ .

• فره • فَرُهَ الشَّيءُ ، بِالضَّمِّ ، يَفْرُهُ فَراهَةً وَفَراهِيَةً وَهُوَ فارِهٌ بَيِّنُ الفَراهَةِ وَالفُرُوهَةِ ؛ قالَ :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعَتْ بِاشْتِهارِها
ناصِلَةُ الحَقْوَيْنِ مِنْ إِزارِها

(٢) قوله : «وهو بروانه بالفارسية» فى الصحاح بروانك ، ومثله فى القاموس ، ولكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليق ، وهو ما سينقله المؤلف .

يُطَرِّقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذارِها
أَعْطَيْتُ فِيها طائِعاً أَوْ كارِها
حَدِيقَةً غَلْباءَ فى جِدارِها
وَفَرَساً أُنْثَى وَعَبْداً فارِها

الْجَوْهَرِيُّ : فارِهٌ نادِرٌ مِثْلُ حامِضٍ ، وَقِياسُهُ فَرِيهٌ وحَمِيضٌ ، مِثْلُ صَغُرَ فَهُوَ صَغِيرٌ ، وَمَلُحَ فَهُوَ مَلِيحٌ . وَيُقالُ لِلْبِرْذَوْنِ وَالْبَغْلِ وَالْحِمارِ فارِهٌ بَيِّنُ الفُرُوهة وَالفَراهِيَةِ وَالفَراهَةِ ، وَالْجَمْعُ فُرْهَةٌ مِثْلُ صاحِبٍ وَصُحْبَةٍ ، وَفُرُهٌ أَيْضاً مِثْلُ بازِلٍ وَبُزْلٍ ، وَحائِلٍ وَحُولٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا فُرْهَةٌ فاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَلَيْسَ بِجمعٍ لأَنَّ فاعِلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فُعْلَةٍ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ لِلْفَرَسِ فارِهٌ ، إِنَّما يُقالُ فى البَغْلِ وَالْحِمارِ وَالْكَلْبِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ . وَفى التَّهْذِيبِ : يُقالُ بِرْذَوْنٌ فارِهٌ ، وَحِمارٌ فارِهٌ ، إِذاكانا سَيُورَيْنِ ؛ وَلا يُقالُ لِلْفَرَسِ إِلَّا جَوادٌ ، وَيُقالُ لَهُ رائِعٌ . وَفى حَدِيثِ جُرَيْجٍ : دابَّةٌ فارِهَةٌ ، أَىْ نَشِيطَةٌ حادَّةٌ قَوِيَّةٌ فَأَمَّا قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

فَصافَ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَراتِهِ
يَبُذُّ الْجِيادَ فارِهاً مُتَتايِعا

فَزَعَمَ أَبُو حاتِمٍ أَنَّ عَدِيّاً لَمْ يَكُنْ لَهُ بَصَرٌ بِالْخَيْلِ ، وَقَدْ خُطِّئَ عَدِيٌّ فى ذٰلِكَ ، وَالأُنْثَى فارِهَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : كانَ الأَصْمَعِيُّ يُخَطِّئُ عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ فى قَوْلِهِ :

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حَتَّى شَتا
فارِهَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ

قالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْخَيْلِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : بَيْتُ عَدِيٍّ الَّذِى كانَ الأَصْمَعِيُّ يُخَطِّئُهُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ :

يَبُذُّ الْجِيادَ فارِهاً مُتَتايِعا

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَعْطَى لِفارِهَةٍ حُلْوٍ تَوابِعُها
مِنَ المَواهِبِ لا تُعْطَى عَلَى حَسَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما يَعْنِى بِالفارِهَةِ القَيْنَةَ وَما يَتْبَعُها مِنَ المَواهِبِ ، وَالْجَمْعُ فَوارِهُ وَفُرُهٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، لأَنَّ فاعِلَةً لَيْسَتْ مِما يُكَسَّرُ عَلَى فُعُلٍ .

وَيُقالُ : أَفْرَهَتْ فُلانَةُ إِذا جاءَت بِأَوْلادٍ فُرْهَةٍ أَىْ مِلاحٍ . وَأَفْرَهَ الرَّجُلُ إِذا اتَّخَذَ غُلاماً فارِهاً ، وَقالَ : فارِهٌ وَفُرْهٌ مِيزانُهُ نائِبٌ وَنُوبٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : جارِيَةٌ فارِهَةٌ إِذا كانَتْ حَسْناءَ مَلِيحةً . وَغُلامٌ فارِهٌ : حَسَنُ الوَجْهِ ، وَالجَمْعُ فُرْهٌ . وَقالَ الشَّافِعِىُّ فى بابِ نَفَقَةِ المَمالِيكِ وَالجَوارِى : إِذاكانَ لَهُنَّ فَراهَةٌ زِيدَ فى كِسْوَتِهِنَّ وَنَفَقَتِهِنَّ ؛ يُرِيدُ بِالفَراهَةِ الحُسْنَ وَالمَلاحَةَ . وَأَفْرَهَتِ النَّاقَةُ ، فَهِى مُفْرِهٌ وَمُفْرِهَةٌ إِذا كانَتْ تُنْتِجُ الفُرْهَ ، وَمُفْرَهَةٌ أَيْضاً ؛ قالَ مالِكُ بْنُ جَعْدَةَ التَّغْلَبِىُّ :

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِى حَرِيباً
تَحِلُّ عَلَىَّ يَوْمَئِذٍ نُذُورُ
تَحِلُّ عَلَى مُفْرِهَةٍ سِناد
عَلَى أَخْفافِها عَلَقٌ يَمُورُ

ابْنُ سِيدَهْ : ناقَةٌ مُفْرِهَةٌ تَلِدُ الفُرْهَةَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها
فَخَرَّتْ كَما تَتَّابَعُ الرِيحُ بِالقَفْلِ

وَيُرْوَى : كَما تَتايَعُ .

وَالفارِهُ : الحاذِقُ بِالشَّىْءِ . وَالفُرُوهَةُ وَالفَراهَةُ وَالفَراهِيَةُ : النَّشاطُ . وَفَرِهَ ، بِالكَسْرِ : أَشِرَ وَبَطِرَ . وَرَجُلٌ فَرِهٌ : نَشِيطٌ أَشِرٌ . وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً فَرِهِينَ» ، فَمَنْ قَرَأَهُ كَذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ هٰذا شَرِهِينَ بَطِرِينَ ، وَمَنْ قَرَأَهُ فارِهِينَ فَهُوَ مِنْ فَرُهَ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ عِنْدَ هٰذا المَوْضِعِ : قالَ ابْنُ وادِعٍ العَوْفِىُّ :

لا أَسْتَكِينُ إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
وَلَنْ تَرانِى بِخَيْرٍ فارِهَ الطَّلَبِ

قالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى فارِهِينَ حاذِقِينَ ، قالَ : وَالفَرِحُ فى كَلامِ العَرَبِ ، بِالحاءِ ، الأَشِرُ البَطِرُ . يُقالُ : لا تَفْرَحْ ، أَىْ لا تَأْشَرْ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لا تَفْرَحْ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ» ؛ فالهاءُ هٰهُنا كَأَنَّها أُقِيمَتْ مُقامَ الحاءِ . وَالفَرَهُ : الفَرَحُ . والفَرِهُ : الفَرِحُ وَرَجُلٌ فارِهٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : وَقالَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ : لا تَشْتَرِنِى ، آكُلُ فارِهاً ، وَأَمْشِى كارِهاً .

• **فرهد** • الفُرْهُدُ ، بِالضَّمِّ : الحادِرُ الغَلِيظُ مِنَ الغِلْمانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الفُرْهُودُ الحادِرُ الغَلِيظُ ، وَهُوَ النَّاعِمُ التَّارُّ ، وَيُقالُ : غُلامٌ فُلْهُدٌ ، بِاللَّامِ أَيْضاً ، أَىْ مُمْتَلِئٌ ، وَقِيلَ : الفُرْهُدُ النَّاعِمُ التَّارُّ الرَّخْصُ ، وَقالَ : إِنَّما هُوَ الفُرْهُدُ ، بِالفاءِ وَضَمِّ الهاءِ وَالقافُ فِيهِ تَصْحِيفٌ .

وَالفُرْهُدُ وَالفُرْهُودُ : وَلَدُ الأَسَدِ ، عُمانِيَّةٌ ، وَزَعَمَ كُراعٌ أَنَّ جَمْعَ الفُرْهُدِ فَراهِيدُ كَما جُمِعَ هُدْهُدٌ عَلَى هَداهِيدَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا يُؤْمِنُ كُراعٌ عَلَى مِثْلِ هٰذا إِنَّما يُؤْمَنُ عَلَيْهِ سِيبَوَيْهِ وَشِبْهُه ؛ وَقِيلَ : الفُرْهُودُ وَلَدُ الوَعِلِ .

وَفَراهِيدُ : حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ مِنَ الأَزْدِ وَفُرْهُودٌ : أَبُو بَطْنٍ . الصِّحاحُ : الفُرْهُودُ حَىٌّ مِنْ يَحْمَدَ(١) وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ يُقالُ لَهُمُ الفَراهِيدُ ، مِنْهُم الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ العَرُوضِىُّ ، يُقالُ : رَجُلٌ فَراهِيدِىٌّ وكانَ يُونُسُ يَقُولُ فُرْهُودِىٌّ .

• **فرا** • الفَرْوُ وَالفَرْوَةُ : مَعْرُوفٌ الَّذِى يُلْبَسُ ، وَالجَمْعُ فِراءٌ ، فَإِذاكانَ الفَرْوُ(٢) ذا الجُبَّةِ فاسْمُها الفَرْوَةُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

إِذا الْتَفَّ دُونَ الفَتاةِ الكَمِيعُ
وَوَحْوَحَ ذُو الفَرْوَةِ الأَرْمَلُ

وَأَوْرَدَ بَعْضُهُمْ هٰذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الفَرْوَةِ الوَفْضَةِ الَّتِى يَجْعَلُ فِيها السَّائِلُ صَدَقَتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالفَرْوَةُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها وَبَرٌ أَوْ صُوفٌ لَمْ تُسَمَّ فَرْوَةً .

(١) قوله : «يحمد» كيمنع وكيعلم مضارع أعلم أبوقبيلة ، الجمع اليحامد .

(٢) قوله : «فإذا كان الفرو إلخ» كذا بالأصل .

وَافْتَرَيْتُ فَرْواً : لَبِسْتُهُ ، قالَ العَجّاجُ :

يَقْلِبُ أُولاهُنَّ لَطْمُ الأَعْسَرِ
قَلْبَ الخُراسانِيِّ فَرْوَ المُفْتَرِى

وَالفَرْوَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَفَرْوَةُ الرَّأْسِ : أَعْلاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدَتُهُ بِما عَلَيْهِ مِنَ الشَّعَرِ يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ؛ قالَ الرّاعى

دَنِسُ الثِّيابِ كَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ
غُرِسَتْ فَأَنْبَتَ جانِباها فُلْفُلا

وَالفَرْوَةُ ، كالثَّرْوَةِ فى بَعْضِ اللُّغاتِ : وَهُوَ الْغِنَى ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فاءَها بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ الأَمَةِ فَقالَ إِنَّ الأَمَةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِها مِنْ وَراءِ الدّارِ ، وَرُوِىَ : مِنْ وَراءِ الْجِدارِ ، أَرادَ قِناعَها ، وَقِيلَ خِمارَها ، أَىْ لَيْسَ عَلَيْها قِناعٌ ولا حِجابٌ ، وَأَنَّها تَخْرُجُ مُتَبَذِّلَةً إِلى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لا تَقْدِرُ عَلَى الامْتِناعِ ، وَالأَصْلُ فى فَرْوَةِ الرَّأْسِ جِلْدَتُهُ بِما عَلَيْها مِنَ الشَّعَرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الكافِرَ إِذا قُرِّبَ المُهْلُ مِنْ فِيهِ سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ ، أَىْ جِلْدَتُهُ ، اسْتَعارَها مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : إِنَّهُ لَذُو ثَرْوَةٍ فى الْمالِ وَفَرْوَةٍ بِمَعْنًى واحِدٍ ، إِذا كانَ كَثِيرَ المالِ . وَرُوِىَ عَنْ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قالَ عَلَى مِنْبَرِ الكُوفَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّى قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُّونِى ، وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِى ، فَسَلِّطْ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفٍ الذَّيّالَ المَنّانَ ، يَلْبَسُ فَرْوَتَها وَيَأْكُلُ خَضِرَتَها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ عَلِىٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّ فَتَى ثَقِيفٍ إِذا وَلِىَ الْعِراقَ تَوَسَّعَ فى فَىْءِ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَأْثَرَ بِهِ ، وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى حِصَّتِهِ ، وَفَتَى ثَقِيفٍ : هُوَ الحَجّاجُ بْنُ يُوسُفَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ وُلِدَ فى هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِى دَعا فِيها عَلِىٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِهٰذا الدُّعاءِ ، وَهٰذا مِنَ الكَوائِنِ الَّتِى أَنْبَأَ بِها النَّبِىُّ ، ﷺ ، مِنْ بَعْدِهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِها لُبْساً وَأَكْلاً ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مَعْناهُ يَلْبَسُ الدَّفِىءَ اللَّيِّنَ مِنْ ثِيابِها ، وَيَأْكُلُ الطَّرِىَّ النّاعِمَ مِنْ طَعامِها ، فَضَرَبَ الفَرْوَةَ وَالخَضِرَةَ لِذٰلِكَ مَثَلاً ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيا . أَبُو عَمْرٍو : الفَرْوَةُ الأَرْضُ البَيْضاءُ الَّتِى لَيْسَ فِيها نَباتٌ ولا فَرْشٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ الخَضِرَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضاءَ فاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضْراءَ ؛ قالَ عَبْدُ الرَّزّاقِ : أَرادَ بِالفَرْوَةِ الأَرْضَ اليابِسَةَ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : يَعْنِى الْهَشِيمَ اليابِسَ مِنَ النَّباتِ ، شَبَّهَهُ بِالفَرْوَةِ . وَالفَرْوَةُ : قِطْعَةُ نَباتٍ مُجْتَمِعَةٌ يابِسَةٌ ؛ وَقالَ :

وَهامةٍ فَرْوَتُها كالفَرْوَهْ

وَفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ فَرْوَةً ، وَفى أُخْرَى : فَفَرَشْتُ لَهُ فَرْوَةً . وَقِيلَ : أَرادَ بِالفَرْوَةِ اللِّباسَ الْمَعْرُوفَ .

وَفَرَى الشَّىْءَ يَفْرِيهِ فَرْياً وَفَرّاهُ ، كِلاهُما : شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَأَفْراهُ أَصْلَحَهُ ؛ وَقِيلَ أَمَرَ بِإِصْلاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ ما لَحِقَهُ مِنْ آفَةِ الفَرْىِ وَخَلَلِهِ . وَتَفَرَّى جِلْدُهُ وَانْفَرَى : انْشَقَّ . وَأَفْرَى أَوْداجَهُ بِالسَّيْفِ : شَقَّها . وَكُلُّ ما شَقَّهُ فَقَدْ أَفْراهُ وَفَرّاهُ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِىُّ :

فَصافَ يُفَرِّى جِلْدَهُ عَنْ سَراتِهِ
يَبُذُّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا

أَىْ صافَ هٰذا الفَرَسُ يَكادُ يَشُقُّ جِلْدَهُ عَمّا تَحْتَهُ مِنَ السِّمَنِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقالَ : كُلْ ما أَفْرَى الأَوْداجَ غَيْرَ مُثَرِّدٍ ، أَىْ شَقَّقَها وَقَطَعَها ، فَأَخْرَجَ ما فِيها مِنَ الدمِ . يُقالُ : أَفْرَيْتُ الثَّوْبَ وَأَفْرَيْتُ الحُلَّةَ إِذا شَقَقْتَها وَأَخْرَجْتَ ما فِيها ، فَإِذا قُلْتَ فَرَيْتُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، فَإِنَّ مَعْناهُ أَن تُقَدِّرَ الشَّىْءَ وَتُعالِجَهُ وَتُصْلِحَهُ ، مِثْلُ النَّعْلِ تَحْذُوها ، أَوِ النِّطَعِ أَوِ القِرْبَةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ . يُقالُ : فَرَيْتُ أَفْرِى فَرْياً ، وَكَذٰلِكَ فَرَيْتُ الأَرْضَ إِذا سِرْتَها وَقَطَعْتَها . قالَ : وَأَمّا أَفْرَيْتُ إِفْراءً فَهُوَ مِنَ التَّشْقِيقِ عَلَى وَجْهِ الفَسادِ . الأَصْمَعِىُّ : أَفْرَى الْجِلْدَ إِذا مَزَّقَهُ وَخَرَّقَهُ وَأَفْسَدَهُ ، يُفْرِيهِ إِفْراءً . وَفَرَى الأَدِيمَ يَفْرِيهِ فَرْياً ، وَفَرَى المَزادَةَ يَفْرِيها إِذا خَرَزَها وَأَصْلَحَها . وَالمَفْرِيَّةُ : المَزادَةُ المَعْمُولَةُ المُصْلَحَةُ . وَتَفَرَّى عَنْ فُلانٍ ثَوْبُهُ إِذا تَشَقَّقَ . وقالَ اللَّيْثُ تَفَرَّى خَرْزُ المَزادَةِ إِذا تَشَقَّقَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَحْدَهُ فَرَى أَوْداجَهُ وَأَفْراها قَطَعَها . قالَ : وَالْمُتْقِنُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ فَرَى لِلإِفْسادِ ، وَأَفْرَى لِلإِصْلاحِ ، وَمَعْناهُما الشَّقُّ ، وَقِيلَ : أَفْراهُ شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ وَقَطَعَهُ ، فَإِذا أَرَدْتَ أَنَّهُ قَدَّرَهُ وَقَطَعَهُ لِلإِصْلاحِ قُلْتَ فَراهُ فَرْياً . الْجَوْهَرِىُّ : وَأَفْرَيْتُ الأَوْداجَ قَطَعْتُها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِراجِزٍ :

إِذا انْتَحَى بِنابِهِ الهَذْهاذِ
فَرَى عُروقَ الوَدَجِ الغَواذِى

الْجَوْهَرِىُّ : فَرَيْت الشَّىْءَ أَفْرِيهِ فَرْياً قَطَعْتُهُ لِأُصْلِحَهُ ، وَفَرَيْتُ المَزادَةَ خَلَقْتُها وَصَنَعْتُها ؛ وَقالَ :

شَلَّتْ يَدا فارِيَةٍ فَرَتْها[1]
مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْها
لَوْ كانَتِ السّاقِىَ أَصْغَرْتُها

قَوْلُهُ : فَرَتْها أَىْ عَمِلَتْها .

وَحَكَى الْجَوْهَرِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : أَفْرَيْتُ الأَدِيمَ قَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الإِفْسادِ ، وَفَرَيْتُهُ قَطَعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الإِصْلاحِ . غَيْرُهُ : أَفْرَيْتُ الشَّىْءَ شَقَقْتُهُ فانْفَرَى وَتَفَرَّى أَى انْشَقَّ . يُقالُ : تَفَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ ، وَقَدْ أَفْرَى الذِّئْبُ بَطْنَ الشّاةِ ، وَأَفْرَى الجُرْحَ يُفْرِيهِ إِذا بَطَّهُ . وَجِلْدٌ فَرِىٌّ : مَشْقُوقٌ ، وَكَذٰلِكَ

(1) قوله : «شلت يد إلخ» بيّن الصاغانى خلل هذا الإنشاد فى مادة صغر فقال : وبعد الشطر الأول :

وعميت عين التى أرتها
أساءت الخرز وأبجلتها
أعارت الأشق وقدرتها
مسك شبوب ... إلخ

وأبدل الساق بالنازع .

الْفَرِيَّةُ وَقِيلَ : الْفَرِيَّةُ مِنَ الْقِرَبِ الواسِعَةُ . وَدَلْوٌ فَرِيٌّ : كَبِيرَةٌ واسِعَةٌ كَأَنَّها شُقَّتْ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وَبَعْـ
ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي

مَعْناهُ تُنَفِّذُ ما تعزِمُ عَلَيْهِ وتُقَدِّرُهُ وَهُوَ مَثَلٌ .

وَيُقالُ لِلشُّجاعِ : ما يَفْرِي فَرِيَّهُ أَحَدٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذِهِ رِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقالَ غَيْرُهُ : لا يَفْرِي فَرْيَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَنْ شَدَّدَ فَهُوَ غَلَطٌ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ حادًّا فِي الْأَمْرِ قَوِيًّا تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرا[1] وَيَقُدُّ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرِيَّ ، إِذا عَمِلَ العَمَلَ أَوِ السَّقْيَ فَأَجادَ . وقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَرَآهُ فِي مَنامِهِ يَنْزِعُ عَنْ قَلِيبٍ بِغَرْبٍ : فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقُولُ قَوْلَهُ وَيَقْطَعُ قَطْعَهُ ، قالَ : وَأَنْشَدَنا الفَرَّاءُ لِزُرارَةَ بْنِ صَعْبٍ يُخاطِبُ العامِرِيَّةَ :

قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلاً حَوْلِيّاً
مُسَوِّساً مُدَوِّداً حَجْرِيّا
قَدْ كُنْتِ تَفْرِينَ بِهِ الفَرِيّا

أَي كُنْتِ تُكْثِرِينَ فِيهِ القَوْلَ وَتُعَظِّمِينَهُ .

يُقالُ : فُلان يَفْرِي الفَرِيَّ إِذا كانَ يَأْتِي بِالعَجَبِ فِي عَمَلِهِ ، وَرُوِيَ يَفْرِي فَرْيَهُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَحُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَغَلَّطَ قائِلَهُ ، وَأَصْلُ الفَرْيِ : القَطْعُ . وَتَقُولُ العَرَبُ : تَرَكْتُهُ يَفْرِي الفَرِيَّ ، إِذا عَمِلَ العَمَلَ فَأَجادَهُ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : لَأَفْرِيَنَّهُمْ فَرْيَ الأَدِيمِ ، أَيْ أُقَطِّعُهُمْ بِالهِجاءِ كَما يُقَطَّعُ الأَدِيمُ ؛ وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبالَغَةِ فِي القَتْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ : فَجَعَلَ الرُّومِيُّ يَفْرِي بِالْمُسْلِمِينَ ، أَيْ يُبالِغُ فِي النِّكايَةِ والْقَتْلِ ؛

وَحَدِيثُ وَحْشِيٍّ : فَرَأَيْتُ حَمْزَةَ يَفْرِي النَّاسَ فَرْياً ، يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ .

وَتَفَرَّتِ الأَرْضُ بِالعُيُونِ : تَبَجَّسَتْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

غِماراً تَفَرَّى بِالسِّلاحِ وَبِالدَّمِ

وَأَفْرَى الرجُلَ : لامَهُ .

وَالْفِرْيَةُ : الْكَذِبُ . فَرَى كَذِباً فَرْياً وَافْتَراهُ : اخْتَلَقَهُ . وَرَجُلٌ فَرِيٌّ وَمِفْرًى ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحُ الفِرْيَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . اللَّيْثُ : يُقالُ فَرَى فُلانٌ الْكَذِبَ يَفْرِيهِ إِذا اخْتَلَقَهُ ، وَالْفِرْيَةُ مِنَ الْكَذِبِ . وَقالَ غَيْرُهُ : افْتَرَى الْكَذِبَ يَفْتَرِيهِ اخْتَلَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ» ، أَيِ اخْتَلَقَهُ . وفَرَى فُلانٌ كَذا إِذا خلَقَهُ ، وَافْتَراهُ : اخْتَلَقَهُ ، وَالاسْمُ الفِرْيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِيَ الرجُلُ عَيْنَيْهِ مالَمْ تَرَيا ؛ الْفِرَى : جَمْعُ فِرْيَةٍ ، وَهِيَ الْكَذْبَةُ ، وَأَفْرَى أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّفْضِيلِ ، أَيْ أَكْذَبُ الكَذِباتِ أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ فِي النومِ كَذا وَكَذا ، وَلَمْ يَكُنْ رَأَى شَيْئاً ، لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللهِ تَعالَى ، فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرُّؤْيا لِيُرِيَهُ المَنامَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَقَدْ أَعْظَمَ الفِرْيَةَ عَلَى اللهِ ، أَيِ الْكَذِبَ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعَةِ النِّساءِ : وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ ؛ هُوَ افْتِعالٌ مِنَ الْكَذِبِ .

أَبُو زَيْدٍ : فَرَى الْبَرْقُ يَفْرِي فَرْياً ، وَهُوَ تَلَأْلُؤُهُ وَدَوامُهُ فِي السَّماءِ .

وَالْفَرِيُّ : الأَمْرُ العَظِيمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ : «لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : الفَرِيُّ الأَمْرُ العَظِيمُ ، أَيْ جِئْتِ شَيْئاً عَظِيماً ؛ وَقِيلَ : جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا ، أَيْ مَصْنُوعاً مُخْتَلَقاً .

وَفُلانٌ يَفْرِي الفَرِيَّ إِذا كانَ يَأْتِي بِالعَجَبِ فِي عَمَلِهِ . وَفَرِيتُ : دَهِشْتُ وَحِرْتُ ؛ قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ :

وَفَرِيتُ مِنْ جَزَعٍ فَلا
أَرْمِي وَلا وَدَّعْتُ صاحِبْ

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرِيَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْرَى فَرًى ، مَقْصُورٌ ، إِذا بُهِتَ وَدَهِشَ وَتَحَيَّرَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : فَرِيَ يَفْرَى إِذا نَظَرَ فَلَمْ يَدْرِ ما يَصْنَعُ . وَالْفَرِيَّةُ : الْجَلَبَةُ . وَفَرْوَةُ وفَرْوانُ : اسْمانِ .

• فزد • الأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَصِلُ إِلَى طَرَفٍ مِنْ حاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ نِهايَتَها : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَنْ فُصْدَ لَهُ ، وهُوَ الأَصْلُ ، فَقُلِبَتِ الصَّادُ زاياً ، فَيُقالُ لَهُ : اقْنَعْ بِما رُزِقْتَ مِنْها فَإِنَّكَ غَيْرُ مَحْرُومٍ ، وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ فُصْدَ لَهُ أَو فُزْدَ لَهُ فُصِدَ لَهُ ، ثُمَّ سُكِّنَتِ الصَّادُ فَقِيلَ فُصْدَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيدِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ مَصِيرٌ فَيُلْقَمَ عِرْقاً مَفْصُوداً فِي يَدِ البَعِيرِ حَتَّى يَمْتَلِئَ دَماً ، ثُمَّ يُشْوَى وَيُؤْكَلُ ، وَكانَ هٰذا مِنْ مَآكِلِ العَرَبِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدمِ انْتَهَوْا عَنْهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ فَصَدَ إِنْ شاءَ اللهُ .

• فزر • الْفَزْرُ ، بِالفتحِ : الفَسْخُ فِي الثَّوْبِ . وَفَزَرَ الثَّوبَ فَزْراً : شَقَّهُ . وَالْفِزْرُ : الشُّقُوقُ . وَتَفَزَّرَ الثَّوْبُ وَالحائِطُ : تَشَقَّقَ وَتَقَطَّعَ وَبَلِيَ . وَيُقالُ : فَزَرْتُ الجُلَّةَ وَأَفْزَرْتُها وَفَزَّرْتُها إِذا فَتَتَّها . شَمِرٌ : الفَزْرُ الْكَسْرُ ؛ قالَ : وَكُنْتُ بِالبادِيَةِ فَرَأَيْتُ قِباباً مَضْرُوبَةً ، فَقُلْتُ لأَعْرابِيٍّ : لِمَنْ هٰذِهِ الْقِبابُ ؟ فَقالَ : لِبَنِي فَزارَةَ ، فَزَرَ اللهُ ظُهُورَهُمْ ! فَقُلْتُ : ما تَعْنِي بِهِ ؟ فَقالَ : كَسَرَ اللهُ . وَالْفُزُورُ : الشُّقُوقُ وَالصُّدُوعُ . وَيُقالُ : فَزَرْتُ أَنْفَ فُلانٍ فَزْراً ، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِشَيْءٍ فَشَقَقْتُهُ ، فَهُوَ مَفْزُورُ الأَنْفِ . وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الفَزْرُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَزْرِ ؛ تَقُولُ : فَزَرْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ فَصَلْتُهُ ، وَفَزَرْتُ الشَّيْءَ صَدَعْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ أَخَذَ لَحْيَ جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَزَرَهُ ، أَيْ شَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ طارِقِ بْنِ شِهابٍ : خَرَجْنا حُجَّاجاً فَأَوْطَأَ رَجُلٌ راحِلَتَهُ ظَبْياً فَفَزَرَ ظَهْرَهُ ، أَيْ شَقَّهُ وَفَسَخَهُ . وَفَزَرَ الشَّيْءَ يَفْزُرُهُ فَزْراً :

---

(١) قوله : «تركته يفرى الفرا» كذا ضبط فى الأصل والتكملة وعزاه فيها للفراء ، وعليه فهما لغتان .

فَرَقَهُ. وَالفَزْرُ: الضَّرْبُ بِالعَصا، وَقِيلَ: فَزَرَهُ بِالعَصا ضَرَبَهُ بِها عَلَى ظَهْرِهِ.

وَالفَزَرُ: رِيحُ الحَدَبَةِ. وَرَجُلٌ أَفْزَرُ بَيِّنُ الفَزَرِ: وَهُوَ الأَحْدَبُ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ عُجْرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَهُوَ لِلفَزُورِ أَيْضًا. وَالفُزْرَةُ: العُجْرَةُ العَظِيمَةُ فِي الظَّهْرِ وَالصَّدْرِ. فَزِرَ فَزَراً، وَهُوَ أَفْزَرُ. وَالمَفْزُورُ: الأَحْدَبُ.

وَجارِيَةٌ فَزْراءُ: مُمْتَلِئَةٌ شَحْماً وَلَحْماً، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي قارَبَتِ الإِدْراكَ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

وَما إِنْ أَرَى الفَزْراءَ إِلاَّ تَطَلُّعاً
وَخِيفَةَ يَحْمِيها بَنُو أُمِّ عَجْرَدِ

أَرادَ: وَخِيفَةَ أَنْ يَحْمِيَها.

وَالفِزْرُ، بِالكَسْرِ: القَطِيعُ مِنَ الغَنَمِ، وَالفِزْرُ مِنَ الضَّأْنِ: ما بَيْنَ العَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى العِشْرِينَ، وَالصُّبَّةُ: ما بَيْنَ العَشْرِ إِلَى الأَرْبَعِينَ مِنَ المِعْزَى. وَالفِزْرُ: الجَدْيُ؛ يُقالُ: لا أَفْعَلُهُ ما نَزَا فِزْرٌ. وَقَوْلُهُمْ فِي المَثَلِ: لا آتِيكَ مِعْزَى الفِزْرِ؛ الفِزْرُ لَقَبٌ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَكانَ وافَى المَوْسِمَ بِمِعْزًى فَأَنْهَبَها هُناكَ، وَقالَ: مَنْ أَخَذَ مِنْها واحِدَةً فَهِيَ لَهُ، وَلا يُؤْخَذُ مِنْها فِزْرٌ، وَهُوَ الاثْنانِ فَأَكْثَرُ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَحْوَ ذَلِكَ إِلاَّ أَنَّهُ قالَ: الفِزْرُ هُوَ الجَدْيُ نَفْسُهُ، فَضَرَبُوا بِهِ المَثَلَ، فَقالُوا: لا آتِيكَ مِعْزَى الفِزْرِ، أَيْ حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ، وَهِيَ لا تَجْتَمِعُ أَبَداً، هذا قَوْلُ ابْنِ الكَلْبِيِّ، وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: لا أَعْرِفُهُ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: وَما رَأَيْتُ أَحَداً يَعْرِفُهُ. قالَ ابْنُ سِيدَه: إِنَّما لُقِّبَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ قالَ لِوَلَدِهِ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ: ارْعَ هذِهِ المِعْزَى، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَنادَى فِي النَّاسِ أَنِ اجْتَمِعُوا، فاجْتَمَعُوا، فَقالَ: انْتَهِبُوها، وَلا أُحِلُّ لأَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْ واحِدَةٍ، فَتَقَطَّعُوها فِي ساعَةٍ، وَتَفَرَّقَتْ فِي البِلادِ، فَهذا أَصْلُ المَثَلِ، وَهُوَ مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي تَرْكِ الشَّيْءِ يُقالُ: لا أَفْعَلُ ذَلِكَ مِعْزَى الفِزْرِ؛ فَمَعْناهُ فِي مِعْزَى الفِزْرِ أَنْ يَقُولُوا حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ وَهِيَ لا تَجْتَمِعُ الدَّهْرَ كُلَّهُ. الجَوْهَرِيُّ: الفِزْرُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ.

وَالفَزارَةُ: الأُنْثَى مِنَ النَّمِرِ، وَالفِزْرُ: ابْنُ النَّمِرِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: ابْنُ البَبْرِ، وَالفَزارَةُ أُمُّهُ، وَالفُزْرَةُ أُخْتُهُ وَالهَدَبَّسُ أَخُوهُ. التَّهْذِيبُ: وَالبَبْرُ يُقالُ لَهُ الهَدَبَّسُ، وَأُنْثاهُ الفَزارَةُ، وَأَنْشَدَ المُبَرِّدُ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَّساً وَفَزارَةً
وَالفِزْرَ يَتْبَعُ فِزْرَهُ كالضَّيْوَنِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ ثَعْلَباً عَنِ البَيْتِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ رَأَيْتُ هذِهِ الحُرُوفَ فِي كِتابِ اللَّيْثِ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ.

وَطَرِيقٌ فازِرٌ: بَيِّنٌ واسِعٌ؛ قالَ الراجِزُ:

تَدُقُّ مَعْزاءَ الطَّرِيقِ الفازِرِ
دَقَّ الدِّياسِ عَرَمَ الأَنادِرِ

وَالفازِرَةُ: طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِي رَمْلَةٍ فِي دَكادِكَ لَيِّنَةٍ كَأَنَّها صَدْعٌ فِي الأَرْضِ مُنْقادٌ طَوِيلٌ خِلْقَةً. ابْنُ شُمَيْلٍ: الفازِرُ الطَّرِيقُ تَعْلُو النِّجافَ وَالقُورَ فَتَفْزِرُها كَأَنَّها تَخُدُّ فِي رُءُوسِها خُدُوداً. تَقُولُ: أَخَذْنا الفازِرَ وَأَخَذْنا طَرِيقَ فازِرٍ، وَهُوَ طَرِيقٌ أَثَّرَ فِي رُءُوسِ الجِبالِ وَفَقَرَها.

وَالفِزْرُ: هَنَةٌ كَبَخْعَةٍ تَخْرُجُ فِي مَغْرِزِ الفَخِذِ دُوَيْنَ مُنْتَهَى العانَةِ كَغُدَّةٍ مِنْ قَرْحَةٍ تَخْرُجُ بِالرِّجْلِ(١) أَوْ جِراحَةٍ.

وَالفازِرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ فِيهِ حُمْرَةٌ وَفَزارَةٌ.

وَبَنُو الأَفْزَرِ: قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: فَزارَةُ أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفانَ، وَهُوَ فَزارَةُ بْنُ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفانَ.

• فزرق • الفَزْرَقَةُ: السُّرْعَةُ كالزَّرْفَقَةِ.

• فزز • الفَزُّ: وَلَدُ البَقَرَةِ، وَالجَمْعُ أَفْزازٌ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

كَما اسْتَغاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الحَشَكُ

وَفَزَّهُ فَزًّا وَأَفَزَّهُ: أَفْزَعَهُ وَأَزْعَجَهُ وَطَيَّرَ فُؤادَهُ، وَكَذلِكَ أَفْزَزْتُهُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حِدْثانِهِ
شَبَبٌ أَفَزَّتْهُ الكِلابُ مُرَوَّعُ

وَاسْتَفَزَّهُ مِنَ الشَّيْءِ: أَخْرَجَهُ. وَاسْتَفَزَّهُ: خَتَلَهُ حَتَّى أَلْقاهُ فِي مَهْلَكَةٍ. وَاسْتَفَزَّهُ الخَوْفُ أَيِ اسْتَخَفَّهُ. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: لا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلا يَسْتَفِزُّهُ أَيْ لا يَسْتَخِفُّهُ. وَرَجُلٌ فَزٌّ أَيْ خَفِيفٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ»؛ قالَ الفَرَّاءُ: أَيِ اسْتَخِفَّ بِصَوْتِكَ وَدُعائِكَ، قالَ: وَكَذلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ»، أَيْ لَيَسْتَخِفُّونَكَ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] «لَيَسْتَفِزُّونَكَ»: أَيْ لَيَقْتُلُونَكَ، رَواهُ لأَهْلِ التَّفْسِيرِ، وَقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: كادُوا لَيَسْتَخِفُّونَكَ إِفْزاعاً يَحْمِلُكَ عَلَى خِفَّةِ الهَرَبِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَفْزَزْتُ القَوْمَ وَأَفْزَعْتُهُمْ سَواءٌ.

وَفَزَّ الجُرْحُ وَالماءُ يَفِزُّ فَزًّا وَفَزِيزاً وَفَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً: نَدِيَ وَسالَ بِما فِيهِ.

وَالفَزْفَزُ: النَّدْيُ؛ (عَنْ كُراعٍ).

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَزْفَزَ إِذا طَرَدَ إِنْساناً وَغَيْرَهُ. وَفِي النَّوادِرِ: افْتَزَزْتُ وَابْتَزَزْتُ وَابْتَذَذْتُ وَقَدْ تَبادَذْنا وَتَبارَزْنا وَقَدْ بَذَذْتُهُ وَبَزَزْتُهُ وَفَزَزْتُهُ إِذا غَرَرْتَهُ وَغَلَبْتَهُ. وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ: وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً أَيْ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ.

• فزع • الفَزَعُ: الفَرَقُ وَالذُّعْرُ مِنَ الشَّيْءِ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ. فَزِعَ مِنْهُ وَفَزَعَ فَزَعاً وَفَزْعاً وَفِزْعاً وَأَفْزَعَهُ وَفَزَّعَهُ: أَخافَهُ وَرَوَّعَهُ، فَهُوَ فَزِعٌ؛ قالَ سَلامَةُ:

كُنَّا إِذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ
كانَ الصُّراخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنابِيبِ

وَالمَفْزَعَةُ، بِالهاءِ: ما يُفْزَعُ مِنْهُ. وَفَزِعَ

(١) قوله: «تخرج بالرجل» عبارة القاموس: تخرج بالإنسان. وفي التهذيب: تخرج باليد.

عَنْهُ ، أَىْ كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ» ، عَدَّاهُ بِعَنْ لأَنَّهُ فى مَعْنَى كُشِفَ الْفَزَعُ ، وَيُقْرَأُ فَزَّعَ ، أَىْ فَزَّعَ اللهُ ، وَتَفْسِيرُ ذٰلِكَ أَنَّ مَلائِكَةَ السَّماءِ كانَ عَهْدُهُمْ قَدْ طالَ بِنُزُولِ الْوَحْىِ مِنَ السَّمٰواتِ الْعُلاَ ، فَلَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِالْوَحْىِ أَوَّلَ ما بُعِثَ ظَنَّتِ الْمَلائِكَةُ الَّذِينَ فى السَّماءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيامِ السَّاعَةِ ، فَفَزِعَتْ لِذٰلِكَ ، فَلَمَّا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ نَزَلَ لِغَيْرِ ذٰلِكَ كُشِفَ الْفَزَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جِبْرِيلَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلائِكَةِ ، فَقالَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ لَهُمْ : ماذَا قالَ رَبُّكُمْ ؟ سَأَلَتْ لأَىِّ شَىْءٍ نَزَلَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالُوا : الْحَقَّ أَىْ قالُوا قالَ الْحَقَّ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ فُزِعَ ، أَىْ فَزِعَتْ مِنَ الْفَزَعِ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ : قالَ لَهُ الأَشْعَثُ : لأُضْرِطَنَّكَ ! فَقالَ : كَلاَّ إِنَّها لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ ؛ أَىْ صَحِيحَةٌ تَنْزِلُ بِها[1] الأَفْزاعُ . وَالْمُفَزَّعُ : الَّذِى كُشِفَ عَنْهُ الْفَزَعُ وَأُزِيلَ . وَرَجُلٌ فَزِعٌ ، ولا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فَعِلٍ فى الصِّفَةِ ، وإِنَّما جَمْعُهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وفازِعٌ ؛ والْجَمْعُ فَزَعَةٌ ، وفَزَّاعَةٌ : كَثِيرُ الْفَزَعِ ، وفَزَّاعَةٌ أَيْضاً : يُفَزِّعُ النَّاسَ كَثِيراً . وفازَعَهُ فَفَزَعَهُ يَفْزَعُهُ : صارَ أَشَدَّ فَزَعاً مِنْهُ .

وفَزِعَ إِلَى الْقَوْمِ : اسْتَغاثَهُمْ . وفَزَعَ الْقَوْمَ وفَزَعَهُمْ فَزْعاً وأَفْزَعَهُمْ : أَغاثَهُمْ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

إِذا فَزِعُوا طارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ
طِوالَ الرِّماحِ لا ضِعافٌ ولا عُزْلُ

وقالَ الْكَلْحَبَةُ الْيَرْبُوعِىُّ ، واسْمُهُ هُبَيْرَةُ ابْنُ عَبْدِ مَنافٍ ، وَالْكَلْحَبَةُ أُمُّهُ :

فَقُلْتُ لِكَأْسٍ : أَلْجِمِيها فَإِنَّما
حَلَلْتُ الْكَثِيبَ من زَرُودٍ لأَفْزَعا[2]

أَىْ لِنُغِيثَ وَنُصْرِخَ مَنِ اسْتَغاثَ بِنا ؛ وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِى :

إِذا ما فَزِعْنا أَو دُعِينا لِنَجْدَةٍ
لَبِسْنا عَلَيْهِنَّ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدا

فَقَوْلُهُ فَزِعْنا أَىْ أَغَثْنا ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ هُوَ الشَّمَّاخُ :

إِذا دَعَتْ غَوْثَها ضَرَّاتُها فَزِعَتْ
أَعْقابُ نِىٍّ عَلَى الأَثْباجِ مَنْضُودِ

يَقُولُ : إِذا قَلَّ لَبَنُ ضَرَّاتِها نَصَرَتْها الشُّحُومُ الَّتِى عَلَى ظُهُورِها وأَغاثَتْها فَأَمَدَّتْها بِاللَّبَنِ .

ويُقالُ : فُلانٌ مَفْزَعَةٌ ، بِالْهاءِ ، يَسْتَوِى فِيهِ التَّذْكِيرُ والتَّأْنِيثُ ، إِذا كانَ يُفْزَعُ مِنْهُ .

وفَزِعَ إِلَيْهِ : لَجَأَ ، فَهُوَ مَفْزَعٌ لِمَنْ فَزِعَ إِليه ، أَى مَلْجَأٌ لِمَنِ الْتَجَأَ إِلَيْهِ . وفى حَدِيثِ الْكُسُوفِ : فافْزَعُوا إِلَى الصَّلاةِ ، أَىِ الْجَأُوا إِلَيْها ، وَاسْتَعِينُوا بِها عَلَى دَفْعِ الأَمْرِ الْحادِثِ . وتَقُولُ : فَزِعْتُ إِلَيْكَ ، وفَزِعْتُ مِنْكَ ، ولا تَقُلْ فَزِعْتُكَ .

وَالْمَفْزَعُ وَالْمَفْزَعَةُ : الْمَلْجَأُ ، وقِيلَ : الْمَفْزَعُ الْمُسْتَغاثُ بِهِ ، وَالْمَفْزَعَةُ الَّذِى يُفْزَعُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَرَقُوا بَيْنَهُما ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْمُفَزَّعُ يَكُونُ جَباناً وَيَكُونُ شُجاعاً ، فَمَنْ جَعَلَهُ شُجاعاً مَفْعُولاً بِهِ قالَ : بِمِثْلِهِ تُنْزَلُ الأَفْزاعُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ جَباناً ، جَعَلَهُ يَفْزَعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَمُغَلَّبٌ وهُوَ غالِبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهُوَ مَغْلُوبٌ .

وفُلانٌ مَفْزَعُ النَّاسِ ، وَامْرَأَةٌ مَفْزَعٌ وهُمْ مَفْزَعٌ : مَعْناهُ إِذا دَهَمَنا أَمْرٌ فَزِعْنا إِلَيْهِ ، أَىْ لَجَأْنا إِلَيْهِ وَاسْتَغَثْنا بِهِ .

وَالْفَزَعُ أَيْضاً : الإِغاثَةُ ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، لِلأَنْصارِ : إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفَزَعِ وتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّمَعِ ، أَىْ تَكْثُرُونَ عِنْدَ الإِغاثَةِ ، وقَدْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ أَيْضاً عِنْدَ فَزَعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُغِيثُوهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقالُوا فَزَعْتُهُ فَزْعاً بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ ، أَىْ أَغَثْتُهُ ، وهِىَ لُغَةٌ ، فَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : فَزِعْتُ الْقَوْمَ ، وفَزَعْتُهُمْ وأَفْزَعْتُهُمْ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُمْ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ يُقالُ كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يُقالَ فَزِعْتُهُ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُ مُتَعَدِّياً واسْمُ الْفاعِلِ مِنْهُ فَعِلٌ ، وهٰذا إِنَّما جاءَ فى نَحْوِ قَوْلِهِمْ حَذِرْتُهُ فَأَنَا حَذِرُهُ ، واسْتَشْهَدَ سِيبَوَيْهِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ حَذِرٌ أُمُوراً ، ورَدُّوا عَلَيْهِ وقالُوا : الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ ، وقالَ الْجَرْمِىُّ : أَصْلُهُ حَذِرْتُ مِنْهُ فَعُدِّىَ بِإِسْقاطِ مِنْهُ ، قالَ : وهٰذا لا يَصِحُّ فى فَزِعْتُهُ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ مِنْ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَزِعٌ مَعْدُولاً عَنْ فازِعٍ ، كَما كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عَنْ حاذِرٍ ، فَيَكُونُ مِثْلُ سَمِعٍ مَعْدُولاً عَنْ سامِعٍ ، فَيَتَعَدَّى بِما تَعَدَّى سامِعٌ ، قالَ : والصَّوابُ فى هٰذا أَنَّ فَزِعْتُهُ بِمَعْنَى أَغَثْتُهُ بِمَعْنَى فَزِعْتُ لَهُ ، ثُمَّ أُسْقِطَتِ اللاَّمُ لأَنَّهُ يُقالُ فَزِعْتُهُ وفَزِعْتُ لَهُ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ الْمعولُ عَلَيْهِ .

وَالإِفْزاعُ : الإِغاثَةُ . وَالإِفْزاعُ : الإِخافَةُ . يُقالُ : فَزِعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِى ، أَىْ لَجَأْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ فَأَغاثَنِى ، وكَذٰلِكَ التَّفْزِيعُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ، أَفْزَعْتُهُ إِذا أَغَثْتُهُ ، وأَفْزَعْتُهُ إِذا خَوَّفْتُهُ ، وهٰذِهِ الأَلْفاظُ كُلُّها صَحِيحَةٌ ومَعانِيها عَنِ الْعَرَبِ مَحْفُوظَةٌ . يُقالُ : أَفْزَعْتُهُ لَمَّا فَزِعَ ، أَىْ أَغَثْتُهُ لَمَّا اسْتَغاثَ . وفى حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ : فَفَزِعُوا إِلَى أُسامَةَ ، أَىِ اسْتَغاثُوا بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ويُقالُ فَزِعْتُ الرَّجُلَ أَغَثْتُهُ بِمَعْنَى أَفْزَعْتُهُ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا الْفَزِعُ الْمُغِيثَ وَالْمُسْتَغِيثَ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْفَزَعَ فَرَقاً ، وتَجْعَلُهُ إِغاثَةً لِلْمَفْزُوعِ الْمَرُوعِ ، وتَجْعَلُهُ اسْتِغاثَةً ؛ فَأَمَّا الْفَزَعُ بِمَعْنَى الاسْتِغاثَةِ فَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلاً ، فَرَكِبَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ عُرْياً ، فَلَمَّا رَجَعَ قالَ : لَنْ تراعُوا ، إِنِّى وَجَدْتُهُ بَحْراً ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، أَىِ اسْتَصْرَخُوا وظَنُّوا أَنَّ عَدُوّاً أَحاطَ بِهِمْ ، فَلَمَّا قالَ لَهُمُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لَنْ تُراعُوا ، سَكَنَ ما بِهِمْ مِنَ الْفَزَعِ . يُقالُ : فَزِعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِى ، أَىِ اسْتَغَثْتُ إِلَيْهِ فَأَغاثَنِى . وفى صِفَةِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَإِذا فُزِعَ فُزِعَ إِلَى ضِرْسٍ حَدِيدٍ ، أَىْ إِذا اسْتُغِيثَ بِهِ الْتُجِئَ إِلَى

(١) قوله : «تنزل بها» هذا تعبير ابن الأثير .

(٢) قوله : «حللت إلخ» فى شرح القاموس : نزلنا ولنفزعا ، وهو للناسب لما بعده من الحل .

ضِرْسٍ ، وَالتَّقْدِيرُ فَإِذا فُزِعَ إِلَيْهِ فَزِعَ إِلَى ضِرْسٍ ، فَحَذَفَ الْجارَ واسْتَتَرَ الضَّمِيرُ.

وَفَزِعَ الرَّجُلُ: انْتَصَرَ ، وأَفْزَعَهُ هُوَ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ ، وفى رِوايَةٍ: أَنَّهُ نامَ فَفَزِعَ وهُوَ يَضْحَكُ أَىْ هَبَّ وانْتَبَهَ ، يُقالُ: فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ وأَفْزَعْتُهُ أَنا ، وكَأَنَّهُ مِنَ الْفَزَعِ الْخَوْفِ ، لأَنَّ الَّذِى يُنَبَّهُ لا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَّا. وفى الْحَدِيثِ: أَلاَ أَفْزَعْتُمُونِى ، أَىْ أَنْبَهْتُمُونِى.

وفى حَدِيثِ فَضْلِ عُثْمانَ: قالَتْ عائِشَةُ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ: ما لِى لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لأَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ كَما فَزِعْتَ لِعُثْمانَ؟ فَقالَ: عُثْمانُ رَجُلٌ حَيِىٌّ. يُقالُ: فَزِعْتُ لِمَجِىءِ فُلانٍ ، إِذا تَأَهَّبْتَ لَهُ مُتَحَوِّلاً مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، كَما يَتَحَوَّلُ النّائِمُ مِنَ النَّوْمِ إِلَى الْيَقَظَةِ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِالرَّاءِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْفَراغِ وَالاهْتِمامِ ، وَالأَوَّلُ الأَكْثَرُ.

وفَزَعٌ وفَزّاعٌ وفُزَيْعٌ: أَسْماءٌ. وبَنُو فَزَعٍ: حَىٌّ.

• فزل • الْفَزْلُ: الصَّلابَةُ. وأَرْضٌ فَيْزَلَةٌ: سَرِيعَةُ السَّيْلِ إِذا أَصابَها الْغَيْثُ.

• فسأ • فَسَأَ الثَّوْبَ يَفْسَؤُهُ فَسْئاً وفَسَّأَهُ تَفْسِئاً: شَقَّهُ فَتَشَقَّقَ. وتَفَسَّأَ الثَّوْبُ ، أَى تَقَطَّعَ وبَلِىَ. وتَفَصَّأَ: مِثْلُهُ.

أَبُو زَيْدٍ: فَسَأْتُهُ بِالْعَصا إِذا ضَرَبْتَ بِها ظَهْرَهُ. وفَسَّأْتُ الثَّوْبَ تَفْسِئَةً وتَفْسِيئاً: مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفَزَّرَ. ويُقالُ: مالَكَ تُفَسِّئُ ثَوْبَكَ؟

وفَسَأَهُ يَفْسَؤُهُ فَسْئاً: ضَرَبَ ظَهْرَهُ بِالْعَصا.

وَالأَفْسَأُ: الأَبْزَخُ ، وقِيلَ هُوَ الَّذِى خَرَجَ صَدْرُهُ ونَتَأَتْ خَلْقَتُهُ ، وَالأُنْثَى فَسْآءُ.

وَالأَفْسَأُ وَالْمَفْسُوءُ: الَّذِى كَأَنَّهُ إِذا مَشَى يُرَجِّعُ اسْتَهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْفَسَأُ دُخُولُ الصُّلْبِ ، وَالْفَقَأُ خُرُوجُ الصَّدْرِ ، وفى وَرِكَيْهِ فَسَأٌ. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قَدْ حَطَأَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَدَنْ(١)
بِخارِجِ الْخَلْقَةِ مَفْسُوءِ الْقَطَنْ

وفى التَّهْذِيبِ:

بِناتِئِ الْجَبْهَةِ ، مَفْسُوءِ الْقَطَنْ

عَدَّى حَطَأَتْ بِالْباءِ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى فازَتْ أَوْ بَلَّتْ ؛ ويُرْوَى خَطَأَتْ ، وَالاسْمُ ، مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، الْفَسَأُ. وتَفاسَأَ الرَّجُلُ تَفاسُؤًا ، بِهَمْزٍ وغَيْرِ هَمْزٍ: أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ وظَهْرَهُ.

• فستق • الْفُسْتُقُ: مَعْرُوفٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: الْفُسْتُقَةُ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ وهِىَ ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ يَبْلُغْنِى أَنَّهُ يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نُخَيْلَةَ فَقالَ ووَصَفَ امْرَأَةً:

دَسْتِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقا

سَمِعَ بِهِ فَظَنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ.

• فسج • الْفاسِجُ مِنَ الإِبِلِ: اللاَّقِحُ ؛ وقِيلَ: اللاَّقِحُ مَعَ سِمَنٍ ؛ وقِيلَ: هِىَ الْحائِلُ السَّمِينَةُ ، وَالْجَمْعُ فَواسِجُ وفُسَّجٌ ؛ قالَ:

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسا

وَالْفاسِجَةُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِى ضَرَبَها الْفَحْلُ قَبْلَ أَوانِها ؛ فَسَجَتْ تَفْسُجُ فُسُوجاً. النَّضْرُ: الْفاسِجُ الَّتِى حَمَلَتْ فَزَمَّتْ بِأَنْفِها وَاسْتَكْبَرَتْ ؛ أَبُو عَمْرٍو: وهِىَ السَّرِيعَةُ الشّابَّةُ ؛ اللَّيْثُ: هِىَ الَّتِى أَعْجَلَها الْفَحْلُ فَضَرَبَ قَبْلَ وقْتِ الْمَضْرَبِ ، وقالَ فى الشّاءِ: وهِىَ فى النُّوقِ أَعْرَفُ عِنْدَ الْعَرَبِ. الأَصْمَعِىُّ: الْفاسِجُ وَالْفاشِجُ: الْعَظِيمَةُ مِنَ الإِبِلِ ، قالَ: وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ هُما الْحامِلُ ، وأَنْشَدَ:

تَحْدِى بِها كُلُّ خَنُوفٍ فاسِجِ

• فسح • الْفُساحَةُ: السَّعَةُ(٢) الْواسِعَةُ فى الأَرْضِ. وَالْفُسْحَةُ: السَّعَةُ ، فَسُحَ الْمَكانُ فَساحَةً وتَفَسَّحَ وَانْفَسَحَ ، وهُوَ فَسِيحٌ وفُسُحٌ.

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ: اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مُتَفَسَّحاً(٣) فى عَدْلِكَ ، أَىْ أَوْسِعْ لَهُ سَعَةً فى دارِ عَدْلِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ؛ ويُرْوَى: فى عَدْنِكَ ، بِالنُّونِ ، يَعْنِى جَنَّةَ عَدْنٍ.

وَمَجْلِسٌ فُسُحٌ ، عَلَى فُعُلٍ ، وفُسْحُمٌ: واسِعٌ. وبَلَدٌ فَسِيحٌ ، ومَفازَةٌ فَسِيحَةٌ ، ومَنْزِلٌ فَسِيحٌ ، أَىْ واسِعٌ. وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وبَيْتُها فُساحٌ ، أَىْ واسِعٌ. يُقالُ: بَيْتٌ فَسِيحٌ وفُساحٌ ، مِثْلُ طَوِيلٍ وطُوالٍ ، ويُرْوَى فَيّاحٌ بِمَعْناهُ.

وفَسَحَ لَهُ فى الْمَجْلِسِ يَفْسَحُ فَسْحاً وفُسُوحاً وتَفَسَّحَ: وَسَّعَ لَهُ. وفى التَّنْزِيلِ: «إِذا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فى الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ» ؛ قالَ الْفَرّاءُ: قَرَأَها النّاسُ «تَفَسَّحُوا» ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقَرَأَها الْحَسَنُ تَفاسَحُوا ، بِأَلِفٍ ؛ قالَ: وتَفاسَحُوا وتَفَسَّحُوا مُتَقارِبٌ فى الْمَعْنَى ، مِثْلُ تَعَهَّدْتُهُ وتَعاهَدْتُهُ ، وصَعَّرْتُ وصاعَرْتُ. وَالْقَوْمُ يَتَفَسَّحُونَ إِذا مَكَّنُوا.

ورَجُلٌ فُسُحٌ وفُسْحُمٌ: واسِعُ الصَّدْرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ.

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ: فَسِيحُ ما بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ، أَىْ بَعِيدُ ما بَيْنَهُما ، يَصِفُهُ ، ﷺ ، بِسَعَةِ صَدْرِهِ. وأَمْرٌ فَسِيحٌ وفُسُحٌ: واسِعٌ ، وَمَفازَةٌ فُسُحٌ كَذٰلِكَ. وفى هٰذا الأَمْرِ فُسْحَةٌ أَىْ سَعَةٌ.

وَانْفَسَحَ طَرْفُهُ إِذا لَمْ يَرُدَّهُ شَىْءٌ عَنْ بُعْدِ النَّظَرِ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِياً مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ يُسَمَّى شَمْلَةَ يَقُولُ لِخَرّازٍ كانَ يَخْرُزُ لَهُ قِرْبَةً فَقالَ لَهُ: إِذا خَرَزْتَ فَأَفْسِحِ الْخُطا لِئَلا

(١) قوله: «بأدن» هو بالدال المهملة كما فى مادة د ن ن ، ووقع فى مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما فى نسخة من المحكم.

(٢) قوله: «الفساحة السعة الواسعة» كذا بالأصل ، ولعله الفساحة الساحة الواسعة.

(٣) قوله: «متفسحاً» كذا بالأصل. والذى فى النهاية مفتسحاً.

يَنْخَرِمَ الْخَرْزُ ، يَقُولُ باعِدْ بَيْنَ الْخَرْزَتَيْنِ .

وَالْفُسْحَتانِ : ما لا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنْ جانِبَيِ الْعَنْفَقَةِ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فُلانٌ ابْنُ فُسْحُمٍ ، وقالَ : نُرَى أَنَّهُ مِنَ الْفُسْحَةِ وَالانْفِساحِ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما هٰذا .

وَانْفَسَحَ صَدْرُهُ : انْشَرَحَ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ . مُراحٌ مُنْفَسِحٌ إِذا كَثُرَتْ نَعَمُهُ ، وهُوَ ضِدُّ قَرِعَ الْمُراحُ . وقَدِ انْفَسَحَ مُراحُهُمْ إِذا كَثُرَتْ إِبِلُهُمْ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

سَأُغْنِيكُمْ إِذا انْفَسَحَ الْمُراحُ

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وجَمَلٌ مَفْسُوحُ الضُّلُوعِ بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ يَسْفَحُ فى الأَرْضِ سَفْحاً ، قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحاً لِرَحْلِي كَأَنَّهُ
قَرَى ضِلَعٍ قَيْدامُها وصَعُودُها

• فسحم • الْجَوْهَرِيُّ : الْفُسْحُمُ ، بِالضَّمِّ ، الْواسِعُ الصَّدْرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

• فسخ • فَسَخَ الشَّيْءَ يَفْسَخُهُ فَسْخاً فَانْفَسَخَ : نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ . وتَفاسَخَتِ الأَقاوِيلُ : تَناقَضَتْ . وَالْفَسْخُ : زَوالُ الْمَفْصِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ . وفَسَخْتُ يَدَهُ أَفْسَخُها فَسْخاً ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، إِذا فَكَكْتَ مَفْصِلَهُ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . وفَسَخَ الْمَفْصِلَ يَفْسَخُهُ فَسْخاً ، وفَسَّخَهُ فَانْفَسَخَ وتَفَسَّخَ : أَزالَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ . ويُقالُ : وَقَعَ فُلانٌ فَانْفَسَخَتْ قَدَمُهُ ، وفَسَخْتُهُ أَنا ، وتَفَسَّخَ عَنِ الْعَظْمِ ، وتَفَسَّخَ الْجِلْدُ عَنِ الْعَظْمِ ، ولا يُقالُ إِلا لِشَعَرِ الْمَيْتَةِ وجِلْدِها .

وتَفَسَّخَتِ الْفَأْرَةُ فى الْماءِ : تَقَطَّعَتْ .

وَالْفَسِخُ(١) : الضَّعِيفُ الَّذِي يَنْفَسِخُ عِنْدَ الشِّدَّةِ .

وَاللَّحْمُ إِذا أَصَلَّ انْفَسَخَ ، وَانْفَسَخَ اللَّحْمُ وتَفَسَّخَ : انْخَضَدَ عَنْ وَهَنٍ أَوْ صُلُولٍ .

وتَفَسَّخَ الشَّعَرُ عَنِ الْجِلْدِ : زالَ وتَطايَرَ ، ولا يُقالُ إِلاَّ لِشَعَرِ الْمَيْتَةِ .

وفَسِخَ رَأْيُهُ فَسَخاً فَهُوَ فَسِخٌ : فَسَدَ . وفَسَخَهُ فَسْخاً : أَفْسَدَهُ .

ويُقالُ : فَسَخْتُ الْبَيْعَ بَيْنَ الْبَيِّعَيْنِ وَالنِّكاحَ ، فَانْفَسَخَ الْبَيْعُ وَالنِّكاحُ ، أَىْ نَقَضْتُهُ فَانْتَقَضَ ؛ وفى الْحَدِيثِ : كانَ فَسْخُ الْحَجِّ رُخْصَةً لأَصْحابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ نَوَى الْحَجَّ أَوَّلاً ثُمَّ يُبْطِلُهُ ويَنْقُضُهُ ويَجْعَلُهُ عُمْرَةً ويُحِلُّ ، ثُمَّ يَعُودُ يُحْرِمُ بِحَجَّةٍ ، وهُوَ التَّمَتُّعُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

وفِيهِ فَسْخٌ وفَسْخَةٌ إِذا كانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

وَالْفَسْخُ : الَّذِي لا يَظْفَرُ بِحاجَتِهِ .

وفَسَخَ الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ .

وأَفْسَخَ الْقُرْآنَ : نَسِيَهُ .

وتَفَسَّخَ الرُّبَعُ تَحْتَ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ يُطِقْهُ .

وفَسَخْتُ عَنِّي ثَوْبِي إِذا طَرَحْتَهُ .

• فسد • الْفَسادُ : نَقِيضُ الصَّلاحِ ، فَسَدَ يَفْسُدُ ويَفْسِدُ وفَسُدَ فَساداً وفُسُوداً ، فَهُوَ فاسِدٌ وفَسِيدٌ فِيهِما ، ولا يُقالُ انْفَسَدَ ، وأَفْسَدْتُهُ أَنا . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَيَسْعَوْنَ فِى الأَرْضِ فَساداً » ، نَصَبَ فَساداً لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، أَرادَ يَسْعَوْنَ فى الأَرْضِ لِلْفَسادِ .

وقَوْمٌ فَسْدَى كَما قالُوا ساقِطٌ وسَقْطَى ، قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ جَمْعَ هَلْكَى لِتَقارُبِهِما فى الْمَعْنَى . وأَفْسَدَهُ هُوَ ، واسْتَفْسَدَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ . وتَفاسَدَ الْقَوْمُ : تَدابَرُوا وقَطَعُوا الأَرْحامَ ؛ قالَ :

يَمْدُدْنَ بِالثُّدِيِّ فى الْمَجاسِدِ
إِلَى الرِّجالِ خَشْيَةَ التَّفاسُدِ

يَقُولُ : يُخْرِجْنَ ثُدِيَّهُنَّ يَقُلْنَ : نَنْشُدُكُمُ اللهَ أَلاَ حَمَيْتُمُونا ، يُحَرِّضْنَ بِذٰلِكَ الرِّجالَ .

وَاسْتَفْسَدَ السُّلْطانُ قائِدَهُ إِذا أَساءَ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَعْصَى عَلَيْهِ .

وَالْمَفْسَدَةُ : خِلافُ الْمَصْلَحَةِ .

وَالاسْتِفْسادُ : خِلافُ الاسْتِصْلاحِ .

وقالُوا : هٰذا الأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لِكَذا ، أَىْ فِيهِ فَسادٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّبابَ وَالْفَراغَ وَالْجِدَهْ
مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ أَىُّ مَفْسَدَهْ !

وفى الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ أَشْرَفَ عَلَى أَصْحابِهِ وهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عُمَرَ فَغاظَهُ ذٰلِكَ ، فَقالَ : إِيهاً عَنْ ذِكْرِ عُمَرَ ! فَإِنَّهُ إِزْراءٌ عَلَى الْوُلاةِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّعِيَّةِ . وعَدَّى إِيهاً بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى انْتَهُوا . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ظَهَرَ الْفَسادُ فى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » ؛ الْفَسادُ هُنا : الْجَدْبُ فى الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فى الْبَحْرِ ، أَىْ فى الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى الأَنْهارِ ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِيِّ . ويُقالُ : أَفْسَدَ فُلانٌ الْمالَ يُفْسِدُهُ إِفْساداً وفَساداً ، وَاللهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ . وفَسَّدَ الشَّيْءَ إِذا أَبارَهُ ؛ وقالَ ابْنُ جُنْدَبٍ :

وقُلْتُ لَهُمْ : قَدْ أَدْرَكَتْكُمْ كَتِيبَةٌ
مُفَسِّدَةُ الأَدْبارِ ما لَمْ تُخَفَّرِ

أَىْ إِذا شَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعَتْ أَدْبارَهُمْ ما لَمْ تُخَفَّرِ الأَدْبارُ ، أَىْ لَمْ تُمْنَعْ . وفى الْحَدِيثِ : كَرِهَ عَشْرَ خِلالٍ مِنْها إِفْسادُ الصَّبِيِّ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ ؛ هُوَ أَنْ يَطَأَ الْمَرْأَةَ الْمُرْضِعَ ، فَإِذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُها ، وكانَ مِنْ ذٰلِكَ فَسادُ الصَّبِيِّ ، وتُسَمَّى الْغِيلَةَ ؛ وقَوْلُهُ غَيْرَ مُحَرِّمِهِ ، أَىْ أَنَّهُ كَرِهَهُ ولَمْ يَبْلُغْ بِهِ حَدَّ التَّحْرِيمِ .

• فسر • الْفَسْرُ : الْبَيانُ . فَسَرَ الشَّيْءَ يَفْسِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، ويَفْسُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَسْراً وفَسَّرَهُ : أَبانَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَالْمَعْنَى واحِدٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً » ؛ الْفَسْرُ : كَشْفُ الْمُغَطَّى ، وَالتَّفْسِيرُ كَشْفُ الْمُرادِ عَنِ اللَّفْظِ

(١) قوله : « الفسخ : الضعيف .. والفسخ الذى لا يظفر بحاجته » فى التهذيب والصحاح : والفسخ و « الفسيخ » بياء بعد السين . والكلمتان صحيحتان ، كما فى القاموس . [ عبد الله ]

الْمُشْكِلِ ، وَالتَّأْوِيلُ : رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمِلَيْنِ إِلَى ما يُطابِقُ الظّاهِرَ.

وَاسْتَفْسَرْتُهُ كَذا ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِي.

وَالْفَسْرُ : نَظَرُ الطَّبِيبِ إِلَى الْماءِ ، وَكَذٰلِكَ التَّفْسِرَةُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَظُنُّهُ مُوَلَّداً ، وقِيلَ : التَّفْسِرَةُ الْبَوْلُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ ، ويَنْظُرُ فِيهِ الأَطِبّاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ ، وَهُوَ اسْمٌ كالتَّنْهِيَةِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ تَفْسِيرُ الشَّيْءِ وَمَعْناهُ ، فَهُوَ تَفْسِرَتُهُ.

• فسس • الْفَسِيسُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِ. وفَسْفَسَ الرَّجُلُ إِذا حَمُقَ حَماقَةً مُحْكَمَةً. الْفَرّاءُ وأَبو عَمْرٍو : الْفَسْفاسُ الأَحْمَقُ. النِّهايَةُ. أَبو عَمْرٍو : الْفُسُسُ الضُّعَفى فِي أَبْدانِهِمْ.

وفَسًّى : بَلَدٌ[1] ، قالَ :

مِنْ أَهْلِ فَسًّى وَدَرابَجِرْدِ

النَّسَبُ إِلَيْهِ فِي الرَّجُلِ فَسَوِيٌّ ، وفِي الثَّوْبِ فَساساوِيٌّ[2].

وَالْفُسَيْساءُ والْفُسَيْفِساءُ : أَلْوانٌ تُؤَلَّفُ مِنَ الْخَرَزِ فَتُوضَعُ فِي الْحِيطانِ يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وتُرَكَّبُ فِي حِيطانِ الْبُيُوتِ مِنْ داخِلٍ كَأَنَّهُ نَقْشٌ مُصَوَّرٌ.

وَالْفِسْفِسُ : الْبَيْتُ الْمُصَوَّرُ بِالْفُسَيْفِساءِ ؛ قالَ :

كَصَوْتِ الْيَراعَةِ فِي الْفِسْفِسِ

يَعْنِي بَيْتاً مُصَوَّراً بِالْفُسَيْفِساءِ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لَيْسَ الْفُسَيْفِساءُ عَرَبِيَّةً.

(١) قوله : «وفسى بلد» قال شارح القاموس بالتشديد ، هكذا نقله صاحب اللسان ، وهو مشهور بالتخفيف ، وإنما شدّده الشاعر ضرورة ، فحل ذكره للمعتل ، وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه.

(٢) قوله : «وفي الثوب فساساوي» هكذا في الأصل بالواو ، وعبارة القاموس في مادة فسا وفسا ، بالتخفيف ، بلد بفارس ، ومنه الثياب الفساسارية ، بالراء.

وَالْفِسْفِسَةُ : لُغَةٌ فِي الْفِصْفِصَةِ ، وهِيَ الرَّطْبَةُ ، وَالصّادُ أَعْرَبُ ، وهُما مُعَرَّبانِ ، وَالأَصْلُ فِيها إِسْبِسْتْ.

• فسط • الْفَسِيطُ : قُلامَةُ الظُّفُرِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : ما يُقَلَّمُ مِنَ الظُّفُرِ إِذا طالَ ، واحِدَتُهُ فَسِيطَةٌ ، وقِيلَ : الْفَسِيطُ واحِدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) قالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ يَصِفُ الْهِلالَ :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِها جانِحاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ مِنْ خِنْصِرِ

يَعْنِي هِلالاً شَبَّهَهُ بِقُلامَةِ الظُّفُرِ ، وفَسَّرَهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقالَ : أَرادَ بِابْنِ مُزْنَتِها هِلالاً أَهَلَّ بَيْنَ السَّحابِ فِي الأُفُقِ الْغَرْبِيِّ ؛ ويُرْوَى : كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِها ، يَصِفُ هِلالاً طَلَعَ فِي سَنَةِ جَدْبٍ وَالسَّماءُ مُغْبَرَّةٌ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَراءِ الْغُبارِ قُلامَةُ ظُفُرٍ ، ويُرْوَى : قَصِيصٌ مَوْضِعَ فَسِيطٍ ، وَهُوَ ما قُصَّ مِنَ الظُّفُرِ. ويُقالُ لِقُلامَةِ الظُّفُرِ أَيْضاً : الزِّنْقِيرُ وَالْحَذْرُوفُ.

وَالْفَسِيطُ : عِلاقٌ[3] ما بَيْنَ الْقِمَعِ وَالنَّواةِ ، وهُوَ ثُفْرُوقُ التَّمْرَةِ. قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْواحِدَةُ فَسِيطَةٌ ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَسِيطَ جَمْعٌ.

ورَجُلٌ فَسِيطُ النَّفْسِ بَيِّنُ الْفَساطَةِ : طَيِّبُها كَسَفِيطِها.

وَالْفُسْطاطُ : بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ ، وفِيهِ لُغاتٌ : فُسْطاطٌ وفُسْتاطٌ وفُسّاطٌ ، وكَسْرُ الْفاءِ لُغَةٌ فِيهِنَّ. وفُسْطاطٌ : مَدِينَةُ مِصْرَ ، حَماها اللهُ تَعالَى. وَالْفُسّاطُ وَالْفِسّاطُ وَالْفُسْطاطُ والْفِسْطاطُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ. وَالْفُسْتاطُ وَالْفِسْتاطُ : لُغَةٌ فِيهِ ، التّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطّاءِ ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ فَساطِيطُ ، ولَمْ يَقُولُوا فِي الْجَمْعِ فَساتِيطُ ، فالطّاءُ إِذاً أَعَمُّ تَصَرُّفاً ، وهٰذا يُؤَيِّدُ أَنَّ التّاءَ فِي فُسْتاطٍ إِنَّما هِيَ بَدَلٌ مِنْ طاءِ فُسْطاطٍ ، أَوْ مِنْ سِينِ فُسّاطٍ ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ ، قالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلاَّ اعْتَرَمْتَ أَنْ تَكُونَ التّاءُ فِي فُسْتاطٍ بَدَلاً مِنْ طاءِ فُسْطاطٍ لأَنَّ التّاءَ أَشْبَهُ بِالطّاءِ مِنْها بِالسِّينِ ؟ قِيلَ : بِإِزاءِ ذٰلِكَ أَيْضاً أَنَّكَ إِذا حَكَمْتَ بِأَنَّها بَدَلٌ مِنْ سِينِ فُسّاطٍ فَفِيهِ شَيْئانِ جَيِّدانِ : أَحَدُهُما تَغْيِيرُ الثّانِي مِنَ الْمِثْلَيْنِ ، وهُوَ أَقْيَسُ مِنْ تَغْيِيرِ الأَوَّلِ مِنَ الْمِثْلَيْنِ ، لأَنَّ الاسْتِكْراهَ فِي الثّانِي يَكُونُ لا فِي الأَوَّلِ ، وَالآخَرُ أَنَّ السِّينَيْنِ فِي فُسّاطٍ مُلْتَقِيَتانِ وَالطّاءانِ فِي فُسْطاطٍ مُفْتَرِقَتانِ مُنْفَصِلَتانِ بِالأَلِفِ بَيْنَهُما ، وَاسْتِثْقالُ الْمِثْلَيْنِ مُلْتَقِيَيْنِ أَحْرَى مِنَ اسْتِثْقالِهِما مُنْفَصِلَيْنِ ، وفُسْطاطُ الْمِصْرِ : مُجْتَمَعُ أَهْلِهِ حَوْلَ جامِعِهِ. التَّهْذِيبُ : وَالْفُسْطاطُ مُجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ حَوالَيْ مَسْجِدِ جَماعَتِهِمْ. يُقالُ : هٰؤُلاءِ أَهْلُ الْفُسْطاطِ. وفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْجَماعَةِ ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْفُسْطاطِ ، هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، يُرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيها مُجْتَمَعُ النّاسِ ، وكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطاطٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَناها عَمْرُو بْنُ الْعاصِ : الْفُسْطاطُ. وقالَ الشَّعْبِيُّ فِي الْعَبْدِ الآبِقِ : إِذا أُخِذَ فِي الْفُسْطاطِ فَفِيهِ عَشَرَةُ دَراهِمَ ، وإِذا أُخِذَ خارِجَ الْفُسْطاطِ فَفِيهِ أَرْبَعُونَ. قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْفُسْطاطُ ضَرْبٌ مِنَ الأَبْنِيَةِ فِي السَّفَرِ دُونَ السُّرادِقِ وبِهِ سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ. ويُقالُ لِمِصْرَ وَالْبَصْرَةِ : الْفُسْطاطُ. ومَعْنَى قَوْلِهِ ، ﷺ : فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْفُسْطاطِ ، أَنَّ جَماعَةَ الإِسْلامِ فِي كَنَفِ اللهِ ووِقايَتِهِ ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ ولا تُفارِقُوهُمْ. قالَ : وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قُطِعَتْ يَدُهُ فِي سَرِقَةٍ وهُوَ فِي فُسْطاطٍ ، فَقالَ : مَنْ آوَى هٰذا الْمُصابَ ؟ فَقالُوا : خُرَيْمُ بْنُ فاتِكٍ ، فَقالَ : اللّٰهُمَّ بارِكْ عَلَى آلِ فاتِكٍ كَما آوَى هٰذا الْمُصابَ.

(٣) قوله : «علاق» بالعين المهملة والقاف ، في شرح القاموس «علاقة» وفي التهذيب : «غلاف» بالغين المعجمة والفاء.

[عبد الله]

• فسق • الْفِسْقُ : الْعِصْيانُ ، وَالتَّرْكُ لأَمْرِ

اللهِ عزَّ وجلَّ ، وَالْخُرُوجُ عَنْ طَرِيقِ الْحَقِّ . فَسَقَ يَفْسِقُ ويَفْسُقُ فِسْقاً وفُسُوقاً وفَسُقَ (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) أَيْ فَجَرَ ، قالَ : رَواهُ عَنْهُ الأَحْمَرُ ، قالَ : ولَمْ يَعْرِفِ الْكِسائِيُّ الضَّمَّ ، وقِيلَ : الْفُسُوقُ الْخُرُوجِ عَنِ الدِّينِ ، وكَذٰلِكَ الْمَيْلُ إِلَى الْمَعْصِيَةِ ، كَما فَسَقَ إِبْلِيسُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ . وفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، أَيْ جارَ ومالَ عَنْ طاعَتِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَواسِقاً عَنْ أَمْرِهِ جَوائِرَا

الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ» ، خَرَجَ مِنْ طاعَةِ رَبِّهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذا خَرَجَتِ الرُّطَبَةُ مِنْ قِشْرِها : قَدْ فَسَقَتِ الرُّطَبَةُ مِنْ قِشْرِها ، وكَأَنَّ الْفَأْرَةَ إِنَّما سُمِّيَتْ فُوَيْسِقَةً لِخُرُوجِها مِنْ جُحْرِها عَلَى النّاسِ .

وَالْفِسْقُ : الْخُرُوجُ عَنِ الأَمْرِ . وفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ، أَيْ خَرَجَ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : اتَّخَمَ عَنِ الطَّعامِ أَيْ عَنْ مَأْكَلِهِ . الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : قالَ الأَخْفَشُ فى قَوْلِهِ [ تَعالَى ]: «فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ» ، قالَ : عَنْ رَدِّهِ أَمْرَ رَبِّهِ ، نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ اتَّخَمَ عَنِ الطَّعامِ ، أَيْ عَنْ أَكْلِهِ الطَّعامَ ، فَلَمّا رَدَّ هٰذا الأَمْرَ فَسَقَ ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : ولا حاجَةَ بِهِ إِلَى هٰذا ، لأَنَّ الْفُسُوقَ مَعْناهُ الْخُرُوجُ . فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَيْ خَرَجَ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَمْ يُسْمَعْ قَطُّ فى كَلامِ الْجاهِلِيَّةِ ولا فى شِعْرِهِمْ فاسِقٌ ، قالَ : وهٰذا عَجَبٌ ، وهُوَ كَلامٌ عَرَبِيٌّ ؛ وحَكَى شَمِرٌ عَنْ قُطْرُبٍ : فَسَقَ فُلانٌ فى الدُّنْيا فِسْقاً إِذا اتَّسَعَ فِيها ، وهَوَّنَ عَلَى نَفْسِهِ وَاتَّسَعَ بِرُكُوبِهِ لَها ، ولَمْ يُضَيِّقْها عَلَيْهِ .

وفَسَقَ فُلانٌ مالَهُ ، إِذا أَهْلَكَهُ وأَنْفَقَهُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَفِسِّيقٌ ، أَيْ خُرُوجٌ عَنِ الْحَقِّ . أَبُو الْهَيْثَمِ : وقَدْ يَكُونُ الْفُسُوقُ شِرْكاً ، ويَكُونُ إِثْماً . وَالْفِسْقُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ» ، رُوِىَ عَنْ مالِكٍ أَنَّهُ الذَّبْحُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ» ، أَىْ بِئْسَ الاسْمُ أَنْ تَقُولَ لَهُ يا يَهُودِيُّ ويا نَصْرانِيُّ بَعْدَ أَنْ آمَنَ ، أَيْ لا تُعَيِّرُوهُمْ بَعْدَ أَنْ آمَنُوا ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ لَقَبٍ يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ ، وإِنَّما يَجِبُ أَنْ يُخاطِبَ الْمُؤْمِنُ أَخاهُ بِأَحَبِّ الأَسْماءِ إِلَيْهِ ، هٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ . ورَجُلٌ فاسِقٌ وفِسِّيقٌ وفُسَقُ : دائِمُ الْفِسْقِ . ويُقالُ فى النِّداءِ : يا فُسَقُ ويا خُبَثُ ، ولِلأُنْثَى : يا فَساقِ مِثْلُ قَطامِ ، يُرِيدُ يأَيُّها الْفاسِقُ ويأَيُّها الْخَبِيثُ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ يا فُسَقُ الْخَبِيثُ فَيَنْعَتُونَهُ بِالأَلِفِ وَاللاّمِ . وفَسَّقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْفِسْقِ .

وَالْفَواسِقُ مِنَ النِّساءِ : الْفَواجِرُ .

وَالْفُوَيْسِقَةُ : الْفَأْرَةُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمَّى الْفَأْرَةَ فُوَيْسِقَةً ، تَصْغِيرُ فاسِقَةٍ ، لِخُرُوجِها مِنْ جُحْرِها عَلَى النّاسِ وإِفْسادِها . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : وسُئِلَتْ عَنْ أَكْلِ الْغُرابِ قالَتْ : ومَنْ يَأْكُلُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ فاسِقٌ ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : أَرادَ تَحْرِيمَ أَكْلِها بِتَفْسِيقِها . وفى الْحَدِيثِ : خَمْسٌ فَواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، قالَ : أَصْلُ الْفِسْقِ الْخُرُوجُ عَنِ الاسْتِقامَةِ وَالْجَوْرُ ، وبِهِ سُمِّىَ الْعاصِى فاسِقاً ، وإِنَّما سُمِّيَتْ هٰذِهِ الْحَيَواناتُ فَواسِقَ عَلَى الاسْتِعارَةِ لِخُبْثِهِنَّ ، وقِيلَ : لِخُرُوجِهِنَّ عَنِ الْحُرْمَةِ فى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، أَيْ لا حُرْمَةَ لَهُنَّ بِحالٍ .

• **فسكل** . الْفِسْكِلُ وَالْفُسْكُلُ وَالْفِسْكَوْلُ وَالْفُسْكُولُ : الَّذِى يَجِىءُ فى آخِرِ الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ فُشْكُل ، وقِيلَ : الْفِسْكِلُ وَالْمُفَسْكَلُ هُوَ الْمُؤَخَّرُ الْبَطِىءُ ، وَقَدْ فُسْكِلَتْ أَيْ أُخِّرَتْ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ فِسْكِلٌ إِذا كانَ رَذْلاً ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ فُسْكُلٌ ، بِالضَّمِّ ؛ قالَ أَبُو الْغَوْثِ : أَوَّلُها الْمُجَلِّى ، وهُوَ السّابِقُ ، ثُمَّ الْمُصَلِّى ، ثُمَّ الْمُسَلِّى ثُمَّ التّالِى ، ثُمَّ الْعاطِفُ ، ثُمَّ الْمُرْتاحُ ، ثُمَّ الْمُؤَمَّلُ ، ثُمَّ الْحَظِىُّ ، ثُمَّ اللَّطِيمُ ، ثُمَّ السُّكَيْتُ ، وهُوَ الْفِسْكِلُ وَالْقاشُورُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ فَسْكَلَ الْفَرَسُ إِذا جاءَ آخِرَ الْحَلْبَةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَسْماءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قالَتْ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ ثَلاثَةً أَنْتَ آخِرُهُمْ لأَخْيارٌ ، فَقالَ عَلِيٌّ لأَوْلادِها : قَدْ فَسْكَلَتْنِى أُمُّكُمْ ، أَيْ أَخَّرَتْنِى وجَعَلَتْنِى كَالْفِسْكِلِ ، وهُوَ الْفَرَسُ الَّذِى يَجِىءُ فى آخِرِ خَيْلِ السِّباقِ ، وكانَتْ قَدْ تَزَوَّجَتْ قَبْلَهُ بِجَعْفَرٍ أَخِيهِ ثُمَّ بِأَبِى بَكْرٍ بَعْدَ جَعْفَرٍ ، فَعَدّاهُ إِلَى الْمَفْعُولِ ؛ قالَ : وَالصَّوابُ أَنْ يُذْكَرَ الْحَظِىُّ قَبْلَ الْمُؤَمَّلِ لا بَعْدَهُ ؛ قالَ وهٰذا تَرْتِيبُها مُنَظَّماً :

أَتانا الْمُجَلِّى وَالْمُصَلِّى وبَعْدَهُ
مُسَلٍّ وتالٍ بَعْدَهُ عاطِفٌ يَجْرِى
ومُرْتاحُها ثُمَّ الْحَظِى ومُؤَمِّـلٌ
يَحُثُّ اللَّطِيمَ وَالسُّكَيْتَ لَهُ يَبْرِى

ورَجُلٌ فُسْكُولٌ وفِسْكَوْلٌ : مُتَأَخِّرٌ تابِعٌ ، وقَدْ فَسْكَلَ وفُسْكِلَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

أَجُمَيْعُ قَدْ فُسْكِلْتَ عَبْداً تابِعاً
فَبَقِيتَ أَنْتَ الْمُفْحَمُ الْمَكْعُومُ

• **فسل** . الْفَسْلُ : الرَّذْلُ النَّذْلُ الَّذِى لا مُرُوءَةَ لَهُ ولا جَلَدَ ، وَالْجَمْعُ أَفْسُلٌ وفُسُولٌ وفِسالٌ وفُسْلٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالأَكْثَرُ فِيهِ فِعالٌ ، وأَمّا فُعُولٌ فَرْعٌ داخِلٌ عَلَيْهِ أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ ، لأَنَّ فِعالاً وفُعُولاً يَعْتَقِبانِ عَلَى فَعْلٍ فى الأَسْماءِ كَثِيراً ، فَحُمِلَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ ، وقالُوا فُسُولَةٌ ، فَأَثْبَتُوا الْجَمْعَ كَما قالُوا فُحُولَةٌ وبُعُولَةٌ (حَكاهُ كُراعٌ) ، وقالُوا فُسَلاءُ ، وهٰذا نادِرٌ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَسِيلاً ، ومِثْلُهُ سَمْحٌ وسُمَحاءُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ سَمِيحاً ؛ وقَدْ فَسُلَ ، بِالضَّمِّ ، وفَسِلَ فَسالَةً وفُسُولَةً وفُسُولاً ، فَهُوَ فَسْلٌ مِنْ قَوْمٍ فُسَلاءَ وأَفْسالٍ وفِسالٍ وفُسُولٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا ما عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسالٌ
فَزَوْجُكِ خامِسٌ وأَبُوكِ سادِى

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : فُسِلَ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، قالَ : كَأَنَّهُ وضِعَ ذٰلِكَ فِيهِ ، وَالْمَفْسُولُ كَالْفَسْلِ . أَبُو عَمْرٍو :

الفِسْلُ الرَّجُلُ الأَحْمَقُ.

ويُقالُ: أَفْسَلَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ مَتاعَهُ إِذا أَرْذَلَهُ، وأَفْسَلَ عَلَيْهِ دَراهِمَهُ إِذا زَيَّفَها، وهِيَ دَراهِمُ فُسُولٌ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ:

فَلا تَقْبَلُوا مِنِّي[1] أَباعِرَ تُشْتَرَى
بِوَكْسٍ ولا سُوداً يَصِحُّ فُسُولُها

أَرادَ: ولا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دَراهِمَ سُوداً. وفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: اشْتَرَى ناقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وشَرَطَ لَهُما مِنَ النَّقْدِ رِضاهُما، فَأَخْرَجَ لَهُما كِيساً فَأَفْسَلا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ كِيساً فَأَفْسَلا عَلَيْهِ، أَيْ أَرْذَلا وزَيَّفا مِنْها، وأَصْلُها مِنَ الفَسْلِ وهُوَ الرَّدِيءُ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقالُ: فَسَّلَهُ وأَفْسَلَهُ؛ وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ:

سِوَى الحَنْظَلِ العامِيِّ وَالعِلْهِزِ الفَسْلِ

ويُرْوَى بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ، وسَيُذْكَرُ.

وَالفَسِيلَةُ: الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ، وَالجَمْعُ فَسائِلُ وفَسِيلٌ، وَالفُسْلانُ جَمْعُ الجَمْعِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ).

الأَصْمَعِيُّ في صِغارِ النَّخْلِ قالَ: أَوَّلُ ما يُقْلَعُ مِنْ صِغارِ النَّخْلِ الغَرْسِ فَهُوَ الفَسِيلُ وَالوَدِيُّ، وَالجَمْعُ فَسائِلُ، وقَدْ يُقالُ لِلْواحِدَةِ فَسِيلَةٌ. وأَفْسَلَ الفَسِيلَةَ: انْتَزَعَها مِنْ أُمِّها واغْتَرَسَها.

وَالفَسْلُ: قُضْبانُ الكَرْمِ لِلْغَرْسِ، وهُوَ ما أُخِذَ مِنْ أُمَّهاتِهِ ثُمَّ غُرِسَ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وفُسالَةُ الحَدِيدِ: سُحالَتُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: فُسالَةُ الحَدِيدِ ونَحْوِهِ ما تَناثَرَ مِنْهُ عِنْدَ الضَّرْبِ إِذا طُبِعَ.

وفي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّساءِ المُسَوِّفَةَ وَالمُفَسِّلَةَ؛ المُفَسِّلَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي إِذا أَرادَ زَوْجُها غِشْيانَها وَنَشِطَ لِوَطْئِها اعْتَلَّتْ وقالَتْ إِنِّي حائِضٌ، فَيُفَسِّلُ الزَّوْجُ عَنْها، وتُفَتِّرُهُ ولا حَيْضَ بِها تَرُدُّهُ بِذٰلِكَ عَنْ غِشْيانِها وتُفَتِّرُ نَشاطَهُ، مِنَ الفُسُولَةِ وهِيَ الفُتُورُ في الأَمْرِ، وَالمُسَوِّفَةُ: الَّتِي إِذا دَعاها الزَّوْجُ لِلْفِراشِ ماطَلَتْهُ ولَمْ تُجِبْهُ إِلَى ما يَدْعُو إِلَيْهِ.

• فسا • الفَسْوُ: مَعْرُوفٌ، وَالجَمْعُ الفُساءُ. وفَسا فَسْوَةً واحِدَةً وفَسا يَفْسُو فَسْواً وفُساءً، والاسْمُ الفُساءُ، بِالمَدِّ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

إِذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلّاً
باتُوا يَسُلُّونَ الفُساءَ سَلّاً

ورَجُلٌ فَسّاءٌ وفَسُوٌّ: كَثِيرُ الفَسْوِ. قالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ لامْرَأَةٍ أَيُّ الرِّجالِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ؟ قالَتْ: العَيْنُ النَّزّاءُ، القَصِيرُ الفَسّاءُ، الَّذِي يَضْحَكُ في بَيْتِ جارِهِ، وإِذا أَوَى بَيْتَهُ وَجَمَ، الشَّدِيدُ الحَمْلِ. قالَ أَبُو ذُبْيانَ بْنُ الرَّعْبَلِ: أَبْغَضُ الشُّيُوخِ إِلَيَّ الأَقْلَحُ الأَمْلَحُ الحَسُوُّ الفَسُوُّ. ويُقالُ لِلخُنْفَساءِ: الفَسّاءَةُ، لِنَتْنِها. وفي المَثَلِ: ماأَقْرَبَ مَحْساهُ مِنْ مَفْساهُ. وفي المَثَلِ: أَفْحَشُ مِنْ فاسِيَةٍ، وهِيَ الخُنْفُساءُ تَفْسُو فَتُنْتِنُ القَوْمَ بِخُبْثِ رِيحِها، وهِيَ الفاسِياءُ أَيْضاً. وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَفْسَى مِنَ الظَّرِبانِ، وهِيَ دابَّةٌ تَجِيءُ إِلَى جُحْرِ الضَّبِّ فَتَضَعُ قَبَّ اسْتِها عِنْدَ فَمِ الجُحْرِ، فَلا تَزالُ تَفْسُو حَتَّى تَسْتَخْرِجَهُ، وتَصْغِيرُ الفَسْوَةِ فُسَيَّةٌ. ويُقالُ: أَفْسَى مِنْ نِمْسٍ وهِيَ دُوَيْبَّةٌ كَثِيرَةُ الفُساءِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قالَ نُفَيْعُ بْنُ مُجاشِعٍ لِبِلالِ بْنِ جَرِيرٍ يُسابُّهُ: يابْنَ زَرَّةَ، وكانَتْ أُمُّهُ أَمَةً وهَبَها لَهُ الحَجّاجُ، قالَ: ومايَعِيبُ مِنْها؟ كانَتْ بِنْتَ مَلِكٍ وحِباءَ مَلِكٍ حَبا بِها مَلِكاً! قالَ: أَمَا عَلَى ذٰلِكَ لَقَدْ كانَتْ فَسّاءً، أَدَمُّها وَجْهُها، وأَعْظَمُها رَكَبُها! قالَ: ذٰلِكَ أَعْطِيَةُ اللهِ، قالَ: وَالفَسّاءُ وَالبَزْخاءُ واحِدٌ، قالَ: وَالانْبِزاخُ انْبِزاخُ مابَيْنَ وَرِكَيْها وخُرُوجُ أَسْفَلِ بَطْنِها وسُرَّتِها؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ في قَوْلِ الرّاجِزِ:

بِكْراً عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا

قالَ: تَفاسَى تُخْرِجُ اسْتَها، وتَبازَى تَرْفَعُ أَلْيَتَيْها. وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: تَفاسَأَ الرَّجُلُ تَفاسُؤاً، بِالهَمْزِ، إِذا أَخْرَجَ ظَهْرَهُ، وأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ فَلَمْ يَهْمِزْهُ. وتَفاسَتِ الخُنْفُساءُ إِذا أَخْرَجَتِ اسْتَها كَذٰلِكَ. وتَفاسَى الرَّجُلُ: أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ.

وَالفَسْوُ وَالفُساةُ: حَيٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ. التَّهْذِيبُ: وعَبْدُ القَيْسِ يُقالُ لَهُمُ الفُساةُ، يُعْرَفُونَ بِهٰذا. غَيْرُهُ: الفَسْوُ نَبْزُ حَيٍّ مِنَ العَرَبِ جاءَ مِنْهُمْ رَجُلٌ بِبُرْدَيْ حِبَرَةٍ إِلَى سُوقِ عُكاظَ، فَقالَ: مَنْ يَشْتَرِي مِنّا الفَسْوَ بِهٰذَيْنِ البُرْدَيْنِ؟ فَقامَ شَيْخٌ مِنْ مَهْوٍ فارْتَدَى بِأَحَدِهِما وَاتَّزَرَ بِالآخَرِ، وهُوَ مُشْتَرِي الفَسْوِ بِبُرْدَيْ حِبَرَةٍ، وضُرِبَ بِهِ المَثَلُ، فَقِيلَ أَخْيَبُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ، وَاسْمُ هٰذا الشَّيْخِ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَيْدَرَةَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

يامَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابْنِ بَيْدَرَهْ
مِنْ صَفْقَةٍ خاسِرَةٍ مُخَسَّرَهْ
المُشْتَرِي الفَسْوَ بِبُرْدَيْ حِبَرَهْ

وفَسَواتُ الضِّباعِ: ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ القَعْبَلُ مِنَ الكَمْأَةِ، وقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ. قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: فَسْوَةُ الضَّبُعِ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ مِثْلَ الخَشْخاشِ لايَتَحَصَّلُ مِنْهُ شَيْءٌ. وفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ المَرْأَةَ ثُمَّ يَرْتَجِعُها، فَيَكْتُمُها رَجْعَتَها حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُها، فَقالَ: لَيْسَ لَهُ إِلّا فَسْوَةُ الضَّبُعِ. أَيْ لاطائِلَ لَهُ في ادِّعاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضاءِ العِدَّةِ، وإِنَّما خَصَّ الضَّبُعَ لِحُمْقِها وخُبْثِها، وقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الخَشْخاشَ، لَيْسَ في ثَمَرِها كَبِيرُ طائِلٍ؛ وقالَ صاحِبُ المِنْهاجِ في الطِّبِّ: هِيَ القَعْبَلُ، وهُوَ نَباتٌ كَرِيهُ الرّائِحَةِ لَهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ ويُؤْكَلُ بِاللَّبَنِ، وإِذا يَبِسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الوَرْسِ.

ورَجُلٌ فَسَوِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى فَسا، بَلَدٍ بِفارِسَ. ورَجُلٌ فَساسارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

• فشأ • تَفَشَّأَ الشَّيْءُ تَفَشُّؤاً: انْتَشَرَ. أَبُو

(١) قوله: «مني» رواية الديوان «منه» ورواية التهذيب «منهم». [عبد الله]

زَيْد : تَفَشَّأَ بِالْقَوْمِ الْمَرَضُ ، بِالْهَمْزِ ، تَفَشُّؤاً إِذا انْتَشَرَ فِيهِمْ ، وأَنْشَدَ :

وأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّأْنِ يُرْهَبُ هَوْلُهُ
وَيَعْيَا بِهِ مَنْ كانَ يُحْسَبُ راقِيَا
تَفَشَّأَ إِخْوانَ الثِّقاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتَ عَنِّي الْمُعْوِلاتِ الْبَواكِيَا

ابْنُ بُزُرْجَ : الْفَشْءُ : مِنَ الْفَخْرِ مِنْ أَفْشَأْتُ ، ويُقالُ فَشَأْتُ .

• **فشج** • فَشَجَتِ النَّاقَةُ وتَفَشَّجَتْ وَانْفَشَجَتْ : تَفاجَّتْ وتَفَرْشَحَتْ لِتُحْلَبَ أَوْ تَبُولَ ؛ وفي حَدِيثِ جابِرٍ : تَفَشَّجَتْ ثُمَّ بالَتْ ، يَعْنِي النَّاقَةَ ؛ هٰكَذا رَواهُ الْخَطَّابِيُّ ، ورَواهُ الْحُمَيْدِيُّ : فَشَجَّتْ ، بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَالْفاءُ زائِدَةٌ لِلْعَطْفِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَفَشَجَ فَبالَ ؛ قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ فَشَّجَ . قالَ أَبُوعُبَيْدٍ : الْفَشْجُ تَفْرِيجُ مابَيْنَ الرِّجْلَيْنِ دُونَ التَّفاجِّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَواهُ أَبُوعُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الشِّينِ .

وَالتَّفْشِيجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشْجِ ، وهُوَ تَفْرِيجُ مابَيْنَ الرِّجْلَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : فَشَجَ فَبالَ ، أَيْ فَرَّجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ فَشَّجَ تَفْشِيجاً . وَالتَّفَشُّجُ مِثْلُ التَّفَحُّجِ .

وتَفَشَّجَ الرَّجُلُ : تَفَحَّجَ . اللَّيْثُ : التَّفَشُّجُ : التَّفَحُّجُ عَلَى النَّارِ .

• **فشح** • تَفَشَّحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَشَحَتْ : تَفاجَّتْ : قالَ :

إِنَّكِ لَوْ صاحَبْتِنا مَذِحْتِ
وحَكَّكِ الْحِنْوانِ فَانْفَشَحْتِ

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : فَشَحَ وفَشَجَ وفَشَّحَ وَفَشَّجَ إِذا فَرَّجَ مابَيْنَ رِجْلَيْهِ ، بِالْحاءِ وَالْجِيمِ .

• **فشخ** • الْفَشْخُ : اللَّطْمُ وَالصَّفْعُ في لَعِبِ الصِّبْيانِ وَالْكَذِبُ فِيهِ ؛ فَشَخَهُ يَفْشَخُهُ فَشْخاً . وفَشَخَ الصِّبْيانُ في لَعِبِهِمْ فَشْخاً : كَذَبُوا فِيهِ وظَلَمُوا .

وفَنْشَخَ وفَشَخَ : أَعْيا .

• **فشش** • الفَشُّ : تَتَبُّعُ السَّرَقِ الدُّونِ ، فَشَّهُ يَفُشُّهُ فَشًّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

نحنُ وَلِيناهُ فَلا نَفُشُّهْ
وَابنُ مُفاضٍ قائمٌ يَمُشُّهْ
يَأْخُذُ مايُهْدَى لَهُ يَقُشُّهْ
كَيْفَ يُواتِيهِ ولا يُؤُشُّهْ ؟

وَانْفَشَّتِ الرِّياحُ : خَرَجَتْ عَنِ الزِّقِّ وَنَحْوِهِ .

وَالفَشُّ : الْحَلْبُ ، وقِيلَ : الْحَلْبُ السَّرِيعُ . وَفَشَّ النَّاقَةَ يَفُشُّها فَشًّا : أَسْرَعَ حَلْبَها . وَفَشَّ الضَّرْعَ فَشًّا : حَلَبَ جَمِيعَ مافِيهِ .

وناقَةٌ فَشُوشٌ : مُنْتَشِرَةُ الشَّخْبِ أَيْ يَتَشَعَّبُ إِحْلِيلُها مِثْلَ شُعاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُعُ أَيْ يَتَفَرَّقُ شَخْبُها في الإِناءِ ، فَلا يُرْعِي ، بَيِّنَةُ الفَشاشِ . وَفي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : لَيْسَ فِيها عَزُوزٌ وَلافَشُوشٌ ، المَشُوشُ : الَّتي يَنْفَشُّ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ ، أَيْ يَجْرِي لِسَعَةِ الإِحْلِيلِ ، وَمِثْلُهُ الفَتُوحُ وَالثَّرُورُ .

وَالفَشْفَشَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ . وَالفَشْفَشَةُ : الحُرُوبَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفشُّ الطَّحْرَبَةُ ، وَالْفَشُّ : النَّمِيمَةُ ، وَالفَشُّ الأَحْمَقُ . وَالحُرُوبُ يُقالُ لَهُ : الفَشُّ .

وَفَشَّ الوَطْبَ فَشًّا : أَخْرَجَ زُبْدَهُ . وَفَشَّ القِرْبَةَ يَفُشُّها فَشًّا : حَلَّ وِكاءَها فَخَرَجَ رِيحُها . وَالْفَشُوشُ : السِّقاءُ الَّذِي يَتَحَلَّبُ .

وَفي بَعْضِ الأَمْثالِ : لأُفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ ، أَيْ لأُزِيلَنَّ نَفْخَكَ ؛ وَقالَ كُراعٌ : مَعْناهُ لأُحْلُبَنَّكَ ، وَذٰلِكَ أَنْ يُنْفَخَ ثُمَّ يُحَلَّ وِكاؤُهُ وَيُتْرَكَ مَفْتُوحاً ثُمَّ يُمْلأَ لَبَناً ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : لأَفُشَّنَّ وَطْبَكَ أَيْ لأُذْهِبَنَّ بِكِبْرِكَ وَتِيهِكَ ؛ وَفي التَّهْذِيبِ : مَعْناهُ لأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ رَأْسِكَ ، مِنْ فَشِّ السِّقاءِ إِذا أُخْرِجَ مِنْهُ الرِّيحُ ، وَهُوَ يُقالُ لِلْغَضْبانِ ، وَرُبَّما قالُوا : فَشَّ الرَّجُلُ إِذا تَجَشَّأَ . وَفي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيْطانَ يَفُشُّ بَيْنَ أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخَيَّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ أَيْ يَنْفُخُ نَفْخاً ضَعِيفاً . وَيُقالُ : فُشَّ السِّقاءُ ، إِذا خَرَجَ مِنْهُ الرِّيحُ .

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لايَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيشَها ؛ أَيْ صَوْتَ رِيحِها ، قالَ : وَالفَشِيشُ الصَّوْتُ ، وَمِنْه فَشِيشُ الأَفْعَى ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِها إِذا مَشَتْ فِي الْيَبَسِ . وَفي حَدِيثِ أَبِي المَوالِي : فَأَتَتْ جارِيَةٌ فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَإِنِّي لأَسْمَعُ بَيْنَ فَخِذَيْها مِنْ لَفَفِها مِثْلَ فَشِيشِ الحَرابِشِ ؛ قالَ : هِيَ جِنْسٌ مِنَ الحَيَّاتِ ، واحِدُها حِرْبِشٌ .

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : جاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ : أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُبُ المَصاحِفَ مِنْ غَيْرِ مُصْحَفٍ ، فَغَضِبَ ، حَتَّى ذَكَرْتُ الزِّقَّ وَانْتِفاخَهُ قالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ ، فَذَكَرْتُ الزِّقَّ وَانْفِشاشَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَضِبَ حَتَّى انْتَفَخَ غَيْظاً ، ثُمَّ لَمَّا زالَ غَضَبُهُ انْفَشَّ انْتِفاخُهُ ، وَالانْفِشاشُ : انْفِعالٌ مِنَ الْفَشِّ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ مَعَ ابْنِ صَيَّادٍ : فَقُلْتُ لَهُ اخسَ[1] فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ ! فَكَأَنَّهُ كانَ سِقاءً فُشَّ ، أَيْ فُتِحَ فانْفَشَّ مافِيهِ وَخَرَجَ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَضِبَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلى التَّغْيِيرِ : فِشاشِ فُشِّيهِ مِنَ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ . وَيُقالُ لِلسِّقاءِ إِذا فُتِحَ رَأْسُهُ وَأُخْرِجَ مِنْهُ الرِّيحُ : فُشَّ ، وَقَدْ فُشَّ السِّقاءُ يُفَشُّ . وَفَشَشْتُ الزِّقَّ إِذا أَخْرَجْتَ رِيحَهُ .

وَالفَشُوشُ : النَّاقَةُ الْواسِعَةُ الإِحْلِيلِ . وَالفَشُوشُ وَالمُقَصِّعَةُ وَالمُطَخْرِبَةُ : الأَمَةُ الفَسْاءُ . وَيُقالُ : انْفَشَّتْ عِلَّةُ فُلانٍ إِذا أَقْبَلَ مِنْها .

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَعْطِهِمْ صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ مُنْفَشُّ المَنْخِرَيْنِ ، أَيْ مُنْتَفِخُهُما مَعَ قُصُورِ المارِنِ

(١) قوله : « اخس » كذا بالأصل ، والذى في مسلم والنهاية : اخسأ بهمزة في آخره .

وَانْبِطاحِهِ، وَهُوَ مِنْ صِفاتِ الزِّنْجِ وَالْحَبَشِ فِي أُنُوفِهِمْ وَشِفاهِهِمْ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ، ﷺ: أَطِيعُوا وَلَوْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ، وَالضَّمِيرُ فِي أَطِيعُوا لأُولِي الأَمْرِ.

وَالْفَشُّ: الْفَسْوُ. وَالْفَشُوشُ مِنَ النِّساءِ: الضَّرُوطُ، وَقِيلَ: هِيَ الرِّخْوَةُ الْمَتاعِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَقْعُدُ عَلى الْجِرْدانِ، قالَ رُؤْبَةُ:

وَازْجُرْ بَنِي النَّجاخَةِ الْفَشُوشِ

وَفَشَّ الْمَرْأَةَ يَفُشُّها فَشًّا: نَكَحَها، وَفَشَّ الْقُفْلَ فَشًّا: فَتَحَهُ بِغَيْرِ مِفْتاحٍ.

والإِنْفِشاشُ: الإِنْكِسارُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْفَشَلُ. وَانْفَشَّ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ أَيْ فَتَرَ وَكَسِلَ. وَانْفَشَّ الجُرْحُ: سَكَنَ وَرَمُهُ، (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ):

والفَشُّ: الأَكْلُ، قالَ جَرِيرٌ:

فَبِتُّمْ تَفُشُّونَ الخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ
مُطَلَّقَةٌ يَوْماً وَيَوْماً تُراجَعُ

وَفَشَّ الْقَوْمُ يَفِشُّونَ فُشُوشاً: أَحْيَوْا بَعْدَ هُزالٍ. وَأَفَشُّوا: انْطَلَقُوا فَجَفَلُوا.

وَالْفَشُّ مِنَ الأَرْضِ: الْهَجْلُ الَّذِي لَيْسَ بِجِدِّ عَمِيقٍ وَلا مُتَطامِنٍ جِدًّا.

وَالْفَشُّ: حَمْلُ الْيَنْبُوتِ، واحِدَتُهُ فَشَّةٌ وَجَمْعُها فِشاشٌ. وَالْفَشُوشُ: الْخَرُّوبُ.

وَالْفَشَّاشُ وَالْفِشْفاشُ[1]: كِساءٌ رَقِيقٌ غَلِيظُ النَّسْجِ، وَقِيلَ: الْفِشَّاشُ الكِساءُ الْغَلِيظُ، وَالْفَشُوشُ: الكِساءُ السَّخِيفُ. وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلى الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ فِشَّاشٌ لَهُ، وَهُوَ كِساءٌ غَلِيظٌ.

وَفُشَيْشَةُ: بِئْرٌ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ لَقَبٌ لِبَنِي تَمِيمٍ، وَأَنْشَدَ:

ذَهَبَتْ فُشَيْشَةُ بِالأَباعِرِ حَوْلَنا
سَرَقاً فَصُبَّ عَلى فُشَيْشَةَ أَبْجَرُ

وَفَشْفَشَ بِبَوْلِهِ: نَضَحَهُ. وَفَشْفَشَ الرَّجُلُ: أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ. وَرَجُلٌ فَشْفاشٌ: يَتَفَشَّعُ بِالْكَذِبِ وَيَنْتَحِلُ مالِغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سَمَّيْتُكَ الفَشْفاشَ، يَعْنِي سَيْفَهُ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ.

وَفَشْفَشَ فِي الْقَوْلِ إِذا أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ.

وَالْفَشْفاشُ: عُشْبَةٌ نَحْوَ البَسْباسِ، واحِدَتُهُ فَشْفاشَةٌ.

• فشط • انْفَشَطَ الْعُودُ: انْفَضَخَ، وَلايَكُونُ إِلاَّ فِي الرَّطْبِ.

• فشغ • الْفَشْغُ وَالانْفِشاغُ: اتِّساعُ الشَّيْءِ وَانْتِشارُهُ. وَتَفَشَّغَ فِيهِ الشَّيْبُ وَتَفَشَّغَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ): كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ. وَفَشَغَهُ، أَيْ عَلاهُ حَتَّى غَطَّاهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَفَشَّغَهُ الشَّيْبُ وَتَشَيَّعَهُ وَتَشَيَّمَهُ وَتَسَنَّمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْفاشِغَةُ: الغُرَّةُ الْمُنْتَشِرَةُ الْمُغَطِّيَةُ لِلْعَيْنِ. وَتَفَشَّغَتِ الغُرَّةُ: كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ، وَفَشَغَتِ النَّاصِيَةُ وَالْقُصَّةُ حَتَّى تُغَطِّيَ عَيْنَ الفَرَسِ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً:

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ وَالعَيْنُ تُبْصِرُ ما فِي الظُّلَمْ

وَالنَّاصِيَةُ الفَشْغاءُ: الْمُنْتَشِرَةُ.

وَفَشَغَهُ بِالسَّوْطِ فَشْغاً أَيْ عَلاهُ بِهِ، وَكَذٰلِكَ أَفْشَغَهُ بِهِ إِذا ضَرَبَهُ.

وَتَفَشَّغَ الْوَلَدُ: كَثُرَ. وَقالَ النَّجاشِيُّ لِقُرَيْشٍ حِينَ أَتَوْهُ: هَلْ تَفَشَّغَ فِيكُمُ الْوَلَدُ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَلاماتِ الْخَيْرِ؟ قالُوا: نَعَمْ، أَيْ هَلْ كَثُرَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ هَلْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذُكُورٌ؟ قالُوا: نَعَمْ وَأَكْثَرُ، قالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ وَالعُلُوِّ وَالانْتِشارِ. وَفِي حَدِيثِ الأَشْتَرِ: أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّ هَذا الأَمْرَ قَدْ تَفَشَّغَ أَيْ فَشا وَانْتَشَرَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: ما هٰذِهِ الفُتْيا الَّتِي تَفَشَّغَتْ فِي النَّاسِ؟ وَيُرْوَى: تَشَقَّقَتْ وَتَشَغَّفَتْ وَتَشَعَّبَتْ.

وَيُقالُ: تَفَشَّغَ فِي بَنِي فُلانٍ الْخَيْرُ، إِذا كَثُرَ وَفَشا. وَتَفَشَّغَ لَهُ وَلَدٌ: كَثُرَ.

وَتَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ أَيْ غَلَبَهُ وَتَمَشَّى فِي بَدَنِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ:

وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَأَنَّ مَخاضَها
تَفَشَّغَها ظَلْعٌ وَلَيْسَتْ بِظُلَّعِ

وَحَكَى ابْنُ كَيْسانَ: تَفَشَّغَ الرَّجُلُ الْبُيُوتَ دَخَلَ فِيها. وَتَفَشَّغَ فُلانٌ فِي بُيُوتِ الْحَيِّ إِذا غابَ فِيها فَلَمْ تَرَهُ، وَتَفَشَّغَ الْمَرْأَةَ: دَخَلَ بَيْنَ رِجْلَيْها وَوَقَعَ عَلَيْها وَافْتَرَعَها.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْمَنُونِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ: مُفْشِغٌ، وَقَدْ أَفْشَغَ الرَّجُلُ.

وَرَجُلٌ أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ: ناتِئُها. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كانَ آدَمَ ذا ضَفِيرَتَيْنِ أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ، أَيْ ناتِئَ الثَّنِيَّتَيْنِ خارِجَتَيْنِ عَنْ نَضَدِ الأَسْنانِ.

الأَصْمَعِيُّ: فَشَّغَهُ النَّوْمُ تَفْشِيغاً إِذا عَلاهُ وَغَلَبَهُ وَكَسَّلَهُ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوادٍ:

فَإِذا غَزالٌ عاقِدٌ
كَالظَّبْيِ فَشَّغَهُ الْمَنامُ

وَالتَّفَشُّغُ وَالْفُشاغُ: الكَسَلُ. وَقَدْ فَشَّغَهُ الْمَنامُ أَيْ كَسَّلَهُ.

وَالْفُشَّاغُ[2]: نَباتٌ يَتَفَشَّغُ وَيَنْتَشِرُ عَلى الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ. وَرَوَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ الأَزْهَرِيِّ أَنَّ الفُشاغَ يُثَقَّلُ وَيُخَفَّفُ.

وَالفَشْغَةُ: قُصَّةٌ[3] فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ.

وَالفَشْغَةُ: ما تَطايَرَ مِنْ جَوْفِ الصَّوْصَلاةِ، وَهُوَ نَبْتٌ يُقالُ لَهُ صاصُلَى، وَقِيلَ: هُوَ حَشِيشٌ يَأْكُلُ جَوْفَهُ صِبْيانُ الْعِراقِ.

وَفَشَغَهُ بِالسَّوْطِ يَفْشَغُهُ فَشْغاً وَأَفْشَغَهُ بِهِ وَأَفْشَغَهُ إِيَّاهُ: ضَرَبَهُ بِهِ.

وَفاشَغَ النَّاقَةَ: إِذا أَرادَ أَنْ يَنْبُخَ وَلَدَها فَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْباً يُغَطِّي بِهِ رَأْسَهُ وَظَهْرَهُ كُلَّهُ

(١) قوله: «والفِشفاش» عبارة القاموس وشرحه: والفشفاش بالفتح كما يقتضيه سياقه. وضبطه الصاغاني بالكسر، قال: وهو الذي تسمّيه العامّة فِشّاشاً، أي بكسر فتشديد.

(٢) قوله: «والفُشّاغ نبات» في القاموس هو كغُراب ورُمّان.

(٣) قوله: «قصة في إلخ» كذا بالأصل، والذي في القاموس: قطنة في إلخ.

ماخَلا سَنامَهُ ، فَيَرْضَعُها يَوماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يُوثَقُ وَتُنَحَّى عَنْهُ أُمُّهُ حَيْثُ تَراهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنْهُ الثَّوبُ فَيُجْعَلُ عَلَى حُوارٍ آخَرَ ، فَتَرَى أَنَّهُ ابْنُها ، وَيُنْطَلَقُ بِالآخَرِ فَيُذْبَحُ . التَّهْذِيبُ : المُفاشَغَةُ أَنْ يُجَرَّ وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ تَحْتِها فَيُنْحَرَ ، وَتُعْطَفَ على وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْها ، فَيُلْقَى تَحْتَها فَتَرْأَمُهُ . يُقالُ : فاشَغَ بَيْنَهُما ، وَقَدْ فُوشِغَ بِها ؛ وَقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

بَطَلٌ يُجَرِّرُهُ وَلا يَرْثِى لَهُ
جَرَّ المُفاشِغِ هَمَّ بِالإِرْآمِ

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ وَفْدَ الْبَصْرَةِ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّغُوا ، فَقالَ : ما هٰذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ فَقالُوا : تَرَكْنا الثِّيابَ فى الْعِيابِ وَجِئْناكَ ، قالَ : الْبَسُوا وَأَمِيطُوا الخُيَلاءَ ؛ قالَ شَمِرٌ : تَفَشَّغُوا أَىْ لَبِسُوا أَخْشَنَ ثِيابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّئُوا لِلِقائِهِ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وَأَنا لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً مِنْ تَقَشَّفُوا ، وَالتَّقَشُّفُ : أَلا يَتَعَهَّدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ .

وَالفَشاغُ فى المَهْرِ : نَحْوُ القِرافِ .

• **فشق** • الْفَشَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالشِّينِ مُعْجَمَةً : النَّشاطُ ؛ وَقِيلَ الفَشَقُ انْتِشارُ النَّفْسِ مِنَ الْحِرْصِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ القانِصَ :

فَباتَ وَالحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ الفَشَقْ

وَيُرْوَى :

... وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الفَشَقْ

وَقَدْ فَشِقَ ، بِالْكَسْرِ ، فَشَقاً ، فَهُوَ فَشِقٌ ؛ وَقِيلَ : الْفَشَقُ أَنْ يَتْرُكَ هٰذا وَيأْخُذَ هٰذا رَغْبَةً ، فَرُبما فاتاهُ جَمِيعاً . وَالفَشَقُ : المُباغَتَةُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

فَباتَ وَالنَّفْسُ من الْحِرْصِ الْفَشَقْ

وَقِيلَ : الْفَشَقُ شِدَّةُ الْحِرْصِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُباغِتُ الوِرْدَ لِئَلاَّ يَفْطِنَ لَهُ الصَّيَّادُ . وَفاشَقَهُ أَىْ باغَتَهُ . وَالفَشَقُ : تَباعُدُ ما بَيْنَ القَرْنَيْنِ وَتَباعُدُ ما بَيْنَ الثُّنْءِ بانِيَّيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَها ثُنْءٌ بانِيَّانِ لَمْ يَتَفَلْقَلا

قادِمَتا الخلْفِ[1] أَو آخِرَتاهُ .

والفَشْقاءُ مِنَ الغَنَمِ وَالظِّباءِ : الْمُنْتَشِرَةُ القَرْنَيْنِ . وَظَبْىٌ أَفْشَقُ بَيِّنُ الفَشَقِ : بَعِيدُ مابَيْنَ القَرْنَيْنِ .

وَالْفَشْقُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ فى شِدَّةٍ .

وَفَشَقَ الشَّىْءَ يَفْشِقُهُ فَشْقاً : كَسَرَهُ .

وَالفَشَقُ : العَدْوُ وَالْهَرَبُ .

• **فشل** • الْفَشِلُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الجَبانُ ، وَالْجَمْعُ أَفْشالٌ . ابْنُ سِيدَهْ : فَشِلَ الرَّجُلُ فَشَلاً ، فَهُوَ فَشِلٌ : كَسِلَ وَضَعُفَ وَتَراخَى وَجَبُنَ . وَرَجُلٌ خَشِلٌ فَشِلٌ ، وَخَسْلٌ فَسْلٌ ، وَقَوْمٌ فُشْلٌ ؛ قالَ :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِى وَالحَوادِثُ جَمَّةٌ
أَسِنَّةُ قَومٍ لا ضِعافٍ وَلا فُشْلِ

وَيُرْوَى : وَلا فُسْلِ ، يَعْنِى جَمْعَ فَسْلٍ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما : كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً ، أَوَّلاً حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا ؛ الفَشَلُ : الفَزَعُ وَالجُبْنُ وَالضَّعْفُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : فِينا نَزَلَتْ : « إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا » ، وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

سِوَى الحَنْظَلِ العامِىِّ وَالْعِلْهِزِ الفَسْلِ

أَىِ الضَّعِيفِ : يَعْنِى الْفَسْلَ مُدَّخِرُهُ وَآكِلُهُ ، فَصَرَفَ الوَصْفَ إِلَى الْعِلْهِزِ ، وَهُوَ فى الْحَقِيقَةِ لآكِلِهِ ، وَيُرْوَى الفَسْلُ ؛ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ فَشِيلٌ ، وَقَدْ فَشِلَ يَفْشَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالشِّدَّةِ إِذا ضَعُفَ وَذَهَبَتْ قُواهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَلاتَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » قالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ تَجْبُنُوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذا اخْتَلَفْتُمْ ، أَخْبَرَ أَنَّ اخْتِلافَهُمْ يُضْعِفُهُمْ ، وَأَنَّ الأُلْفَةَ تَزِيدُ فى قُوَّتِهِمْ .

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : المِفْشَلَةُ الكَبارِجَةُ .

وَالْمَشافِلُ جَماعَةٌ[2] ، قالَ : وَالقِرْطالَةُ الكَبارِجَةُ أَيْضاً ، وَقالَ أَعْرابِىٌّ : المِشْفَلَةُ الكَرِشُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المِفْشَلُ الَّذِى يَتَزَوَّجُ فى الغَرائِبِ لِئَلاَّ يَخْرُجَ الوَلَدُ ضاوِياً ، وَالْمِفْشَلُ الْهَوْدَجُ ؛ وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْفِشْلُ ، وَهُوَ أَنْ يُعَلِّقَ ثَوْباً على الهَوْدَجِ ، ثُمَّ يُدْخِلَهُ فِيهِ ، وَيَشُدُّ أَطْرافَهُ إِلَى القَواعِدِ ، فَيَكُونَ وِقايَةً مِنْ رُءُوسِ الأَحْناءِ وَالأَقْطابِ وَعُقَدِ العُصُمِ ، وَهِىَ الحِبالُ ؛ وَقِيلَ : الْفِشْلُ سِتْرُ الْهَوْدَجِ ، وَفى الْمُحْكَمِ : الْفِشْلُ شَىْءٌ مِنْ أَداةِ الْهَوْدَجِ تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ تَحْتَها ، وَالْجَمْعُ فُشُولٌ ، وَقَدِ افْتَشَلَتِ المَرْأَةُ فِشْلَها وَفَشَلَتْهُ وَتَفَشَّلَتْ .

وَتَفَشَّلَ الماءُ : سالَ . وَتَفَشَّلَ امْرَأَةً : تَزَوَّجَها . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ تَفَشَّلَ فُلانٌ مِنْهُمُ امْرَأَةً ، أَىْ تَزَوَّجَها .

وَالفَيْشَلَةُ : الْحَشَفَةُ طَرَفُ الذَّكَرِ ، وَالجَمْعُ الفَيْشَلُ وَالفَياشِلُ ، وَقِيلَ : الفَيْشَلَةُ رَأْسُ كُلِّ مُحَوَّقٍ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : لامُها زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فى زَيْدَلٍ وَعَبْدَلٍ وَأُلالِكَ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فَيْشَلَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ فَيْشَةَ ، فَتَكُونُ الياءُ فى فَيْشَلَةٍ زائِدَةً وَيَكُونُ وَزْنُها فَيْعَلَةً ، لأَنَّ زِيادَةَ الْياءِ ثانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيادَةِ اللامِ ، وَتَكُونُ الْياءُ فى فَيْشَةٍ عَيْناً ، فَيَكُونُ اللَّفْظانِ مُقْتَرِنَيْنِ وَالأَصْلانِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَنَظِيرُ هٰذا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ ضَيَّاطٌ وَضَيْطارٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

ما كانَ يُنكَرُ فى نَدِىِّ مُجاشِعٍ
أَكْلُ الخَزِيرِ وَلا ارْتِضاعُ الْفَيْشَلِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ فَيْشَلَةٍ ، وَهُوَ عَلى الجَمْعِ

---

(١) قوله : « قادمتا الخلف إلخ » هكذا فى الأصل هنا ، وعبارته كالصحاح فى مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت : التوأبانيان قادمتا الضرع .

(٢) قوله : « وللشافل جماعة » هكذا فى الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : وجمعها مفاشل كالمشفلة وللشافل جماعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال أعرابى إلخ فإنه ليس من هذه المادة . وعبارة القاموس فى مادة شفل : للشفلة كمكنسة الكبارجة والكرش الجمع مشاقل اهـ . أى فهما مترادفان ، المفرد كالمفرد فى معنييه والجمع كالجمع .

الَّذِي لايُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالهاء.

وَالفَياشِلُ: ماءٌ لِبَنِي حُصَيْنٍ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لإِكامٍ حُمْرٍ عِنْدَهُ حَوْلَهُ يُقالُ لَها الفَياشِلُ، قالَ: أَظُنُّ ذٰلِكَ تَشْبِيهاً لَها بِالفَياشِلِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُها؛ قالَ القَتَّالُ الكِلابِيُّ:

فَلايَسْتَرِتْ أَهْلُ الفَياشِلِ غارَتِي

أَتَتْكُمْ عِتاقُ الطَّيْرِ يَحْمِلْنَ أَنْسُرا

وَالفَياشِلُ: شَجَرٌ.

• فشن • فَيْشُونُ: اسْمُ نَهْرٍ؛ حَكاهُ صاحِبُ العَيْنِ عَلى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فَعْلُوناً، وَإِنْ لَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ هٰذا البِناء. اللَّيْثُ: فَيْشُونُ اسْمُ نَهْرٍ، وَأَفْشِيُونُ أَعْجَمِيٌّ.

• فشا • فَشا خَبَرُهُ يَفْشُو فُشُوًّا وَفُشِيًّا: انْتَشَرَ وَذاعَ، كَذٰلِكَ فَشا فَضْلُهُ وَعُرْفُهُ، وَأَفْشاهُ هُوَ: قالَ:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لازالَ مُسْتَعْمِلاً

بِالخَيْرِ يُفْشِي فِي مِصْرِهِ العُرُفا

وَفَشا الشَّيْءُ يَفْشُو فُشُوًّا إِذا ظَهَرَ، وَهُوَ عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ إِفْشاءُ السِّرِّ. وَقَدْ تَفَشَّى الْحِبْرُ إِذا كُتِبَ عَلى كاغَدٍ رَقِيقٍ فَتَمَشَّى فِيهِ. وَيُقالُ: تَفَشَّى بِهِمُ الْمَرَضُ وَتَفَشَّاهُمُ المَرَضُ إِذا عَمَّهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

تَفَشَّى بِإِخْوانِ الثِّقاتِ فَعَمَّهُمْ

فَأَسْكَتَ عَنِّي المُعْوِلاتِ البَواكِيا

وَفِي حَدِيثِ الْخاتَمِ: فَلَمَّا رَآهُ أَصْحابُهُ قَدْ تَخَتَّمَ بِهِ فَشَتْ خَواتِيمُ الذَّهَبِ، أَيْ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَهُ أَيْ كَثَّرَ عَلَيْهِ مَعاشَهُ لِيَشْغَلَهُ عَنِ الآخِرَةِ، وَرُوِيَ: أَفْسَدَ اللهُ ضَيْعَتَهُ، رَواهُ الهَرَوِيُّ كَذٰلِكَ فِي حَرْفِ الضّادِ، وَالْمَعْرُوفُ الْمَرْوِيُّ أَفْشَى. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَآيَةُ ذٰلِكَ أَنْ تَفْشُوَ الفاقَةُ.

وَالْفَواشِي: كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ المالِ كالغَنَمِ السّائِمَةِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِها، لأَنَّها تَفْشُو، أَيْ تَنْتَشِرُ فِي الأَرْضِ، واحِدَتُها فاشِيَةٌ. وَفِي حَدِيثِ هَوازِنَ: لَمَّا انْهَزَمُوا قالُوا: الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الحِصْنِ ما قَدَرْنا عَلَيْهِ مِنْ فاشِيَتِنا أَيْ مَواشِينا.

وَتَفَشَّى الشَّيْءُ أَيِ اتَّسَعَ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنِّي لأَحْفَظُ فُلاناً فِي فاشِيَتِهِ، وَهُوَ ما انْتَشَرَ مِنْ مالِهِ مِنْ ماشِيَةٍ وَغَيْرِها. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: ضُمُّوا فَواشِيَكُمْ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشاءِ.

وَأَفْشَى الرَّجُلُ إِذا كَثُرَتْ فَواشِيهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى إِذا كَثُرَ مالُهُ، وَهُوَ الْفَشاءُ وَالمَشاءُ، مَمْدُودٌ.

اللَّيْثُ: يُقالُ فَشَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذا انْتَشَرَتْ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّ ذٰلِكَ يَأْخُذُ، وَأَفْشَيْتُهُ أَنا.

وَالفَشاءُ، مَمْدُودٌ: تَناسُلُ المالِ وَكَثْرَتُهُ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَتِهِ حِينَئِذٍ وَانْتِشارِهِ. وَقَدْ أَفْشَى القَوْمُ.

وَتَفَشَّتِ القَرْحَةُ: اتَّسَعَتْ وَأَرِضَتْ.

وَتَفَشَّاهُمُ المَرَضُ وَتَفَشَّى بِهِمُ: انْتَشَرَ فِيهِمْ. وَإِذا نِمْتَ مِنَ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قُمْتَ فَتِلْكَ الفاشِيَةُ.

وَالفَشَيانُ: الغَشْيَةُ[1] الَّتِي تَعْتَرِي الإِنْسانَ، وَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ تاسا.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الفَشْوَةُ قُفَّةٌ يَكُونُ فِيها طِيبُ المَرْأَةِ، قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ:

لَها فَشْوَةٌ فِيها مَلابٌ ورِبْتَقٌ

إِذا عَزَبٌ أَسْرَى إِلَيْها تَطَيَّبا

• فصأ • قالَ فِي تَرْجَمَةِ فَسأَ: تَفَسَّأَ الثَّوْبُ أَي تَقَطَّعَ وَبَلِيَ، وتَفَصَّأَ: مِثْلُهُ.

• فصح • الفَصاحَةُ: الْبَيان؛ فَصُحَ الرَّجُلُ فَصاحَةً، فَهُوَ فَصِيحٌ مِنْ قَوْمٍ فُصَحاءَ وَفِصاحٍ وَفُصُحٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ الاسْمِ، نَحْوُ قَضِيبٍ وَقُضُبٍ، وَامْرَأَةٌ فَصِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فِصاحٍ وَفَصائِحَ. تَقُولُ: رَجُلٌ فَصِيحٌ، وَكَلامٌ فَصِيحٌ، أَيْ بَلِيغٌ، وَلِسانٌ فَصِيحٌ، أَيْ طَلْقٌ. وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ القَوْلَ، فَلَمَّا كَثُرَ وَعُرِفَ أَضْمَرُوا القَوْلَ وَاكْتَفَوْا بِالفِعْلِ، مِثْلُ أَحْسَنَ وَأَسْرَعَ وَأَبْطَأَ، وَإِنَّما هُوَ أَحْسَنَ الشَّيْءَ، وَأَسْرَعَ العَمَلَ، قالَ: وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ فِي وَصْفِ الْعُجْمِ أَفْصَحَ يُرِيدُ بِهِ بَيانَ القَوْلِ، وَإِنْ كانَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ، كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ:

أَعْجَمَ فِي آذانِها فَصِيحا

يَعْنِي صَوْتَ الحِمارِ أَنَّهُ أَعْجَمُ، وَهُوَ فِي آذانِ الأُتُنِ فَصِيحٌ بَيِّنٌ.

وَفَصُحَ الأَعْجَمِيُّ، بِالضَّمِّ، فَصاحَةً: تَكَلَّمَ بِالعَرَبِيَّةِ وَفُهِمَ عَنْهُ، وَقِيلَ: جادَتْ لُغَتُهُ حَتَّى لا يَلْحَنُ، وَأَفْصَحَ كَلامَهُ إِفْصاحاً. وَأَفْصَحَ: تَكَلَّمَ بِالفَصاحَةِ؛ وَكَذٰلِكَ الصَّبِيُّ؛ يُقالُ: أَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ إِفْصاحاً إِذا فَهِمْتَ ما يَقُولُ فِي أَوَّلِ ما يَتَكَلَّمُ. وَأَفْصَحَ الأَغْتَمُ إِذا فَهِمْتَ كَلامَهُ بَعْدَ غُتْمَتِهِ. وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصاحاً إِذا بَيَّنَهُ وَكَشَفَهُ.

وَفَصُحَ الرَّجُلُ وَتَفَصَّحَ إِذا كانَ عَرَبِيَّ اللِّسانِ فازْدادَ فَصاحَةً؛ وَقِيلَ تَفَصَّحَ فِي كَلامِهِ، وَتَفاصَحَ: تَكَلَّفَ الفَصاحَةَ. يُقالُ: ماكانَ فَصِيحاً وَلَقَدْ فَصُحَ فَصاحَةً، وَهُوَ البَيِّنُ فِي اللِّسانِ وَالبَلاغَةِ. وَالتَّفَصُّحُ: اسْتِعْمالُ الفَصاحَةِ، وَقِيلَ: التَّشَبُّهُ بِالفُصَحاءِ، وَهٰذا نَحْوُ قَوْلِهِمُ: التَّحَلُّمُ الَّذِي هُوَ إِظْهارُ الْحِلْمِ.

وَقِيلَ: جَمِيعُ الحَيَوانِ ضَرْبانِ: أَعْجَمُ وَفَصِيحٌ، فالْفَصِيحُ كُلُّ ناطِقٍ، وَالأَعْجَمُ كُلُّ ما لا يَنْطِقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: غُفِرَ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ؛ أَرادَ بِالفَصِيحِ بَنِي آدَمَ، وَبِالأَعْجَمِ البَهائِمَ.

وَالْفَصِيحُ فِي اللُّغَةِ: المُنْطَلِقُ اللِّسانِ فِي

(١) قوله: «والفشيان الغشية» ضبط الفشيان في التكملة والأصل والتهذيب بهذا الضبط، واغتروا بإطلاق المجد فضبطوه في بعض النسخ بالفتح. وأما الغشية فهي عبارة الأصل والتهذيب أيضاً، ولكن الذي في القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة.

الْقَوْلِ الَّذِي يَعْرِفُ جَيِّدَ الْكَلامِ مِنْ رَدِيئِهِ ، وَقَدْ أَفْصَحَ الْكَلامَ وأَفْصَحَ بِهِ ، وَأَفْصَحَ عَنِ الأَمْرِ. وَيُقالُ : أَفْصِحْ لِي يا فُلانُ وَلا تُجَمْجِمْ ، قالَ : وَالفَصِيحُ فِي كَلامِ العامَّةِ المُعْرِبُ.

وَيَوْمٌ مُفْصِحٌ : لا غَيْمَ فِيهِ وَلا قُرَّ. الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هٰذا يَوْمٌ فِصْحٍ كَما تَرَى ، إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قُرٌّ. وَالفِصْحُ : الصَّحْوُ مِنَ القُرِّ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الفَصْيَةُ ، وَهٰذا يَوْمٌ فَصْيَةٌ كَما تَرَى ، وَقَدْ أَفْصَيْنا مِنْ هٰذا القُرِّ أَىْ خَرَجْنا مِنْهُ. وَقَدْ أَفْصَى يَوْمُنا وأَفْصَى القُرُّ إِذا ذَهَبَ.

وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ : ذَهَبَ اللِّبَأُ عَنْهُ ، وَالْمُفْصِحُ مِنَ اللَّبَنِ كَذٰلِكَ. وَفَصُحَ اللَّبَنُ إِذا أُخِذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ ، قالَ نَضْلَةُ السُّلَمِيُّ :

رَأَوْهُ فازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرْقٌ
وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ القَبِيحُ
فَلَمْ يَخْشَوْا مَصالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ اللَّبَنُ الفَصِيحُ

وَيُرْوَى : اللَّبَنُ الصَّرِيحُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالرَّغْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

وَأَفْصَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ : خَلَصَ لَبَنُهما ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : أَفْصَحَتِ الشَّاةُ إِذا انْقَطَعَ لِبَؤُها وَجاءَ اللَّبَنُ بَعْدُ وَالفِصْحُ ، وَرُبَّما سُمِّيَ اللَّبَنُ فِصْحاً وَفَصِيحاً. وَأَفْصَحَ البَوْلُ : كَأَنَّهُ صَفا ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَقالَ رَجُلٌ مِنْ غَنِيٍّ مَرِضَ : قَدْ أَفْصَحَ بَوْلِي اليَوْمَ ، وَكانَ أَمْسِ مِثْلَ الحِنَّاءِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ.

وَالفِصْحُ ، بِالْكَسْرِ : فِطْرُ النَّصارَى ، وَهُوَ عِيدٌ لَهُمْ. وَأَفْصَحُوا : جاءَ فِصْحُهُمْ ، وَهُوَ إِذا أَفْطَرُوا وَأَكَلُوا اللَّحْمَ.

وَأَفْصَحَ الصُّبْحُ : بَدا ضَوْءُهُ واسْتَبانَ. وَكُلُّ ما وَضَحَ ، فَقَدْ أَفْصَحَ. وَكُلُّ واضِحٍ : مُفْصِحٌ. وَيُقالُ : قَدْ فَصَحَكَ الصُّبْحُ ، أَىْ بانَ لَكَ وَغَلَبَكَ ضَوْءُهُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فَضَحَكَ ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فَصَحَهُ الصُّبْحُ هَجَمَ عَلَيْهِ.

وَأَفْصَحَ لَكَ فُلانٌ : بَيَّنَ وَلَمْ يُجَمْجِمْ. وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ مِنْ كَذا إِذا خَرَجَ مِنْهُ.

• **فصخ** • ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَصْخُ التَّغابِي عَنِ الشَّىْءِ وَأَنْتَ تَعْلَمُهُ. يُقالُ : فَصَخْتُ عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ فَصْخاً ، وَيُقالُ : فَصَخَ يَدَهُ وَفَسَخَها إِذا أَزالَ المَفْصِلَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، حَكَى الصَّادَ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ. أَبُو حاتِمٍ : فَصَخَ النَّعامُ بِصَوْمِهِ إِذا رَمَى بِهِ.

• **فصد** • الْفَصْدُ : شَقُّ الْعِرْقِ ، فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصْداً وَفِصاداً ، فَهُوَ مَفْصُودٌ وَفَصِيدٌ وَفَصَدَ النَّاقَةَ : شَقَّ عِرْقَها لِيَسْتَخْرِجَ دَمَهُ فَيَشْرَبَهُ. وَقالَ اللَّيْثُ : الفَصْدُ قَطْعُ العُرُوقِ. وَافْتَصَدَ فُلانٌ إِذا قَطَعَ عِرْقَهُ فَفَصَدَ ، وَقَدْ فَصَدْتُ وَافْتَصَدْتُ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الَّذِي يُقْضَى لَهُ بَعْضُ حاجَتِهِ دُونَ تَمامِها : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ ، بِإِسْكانِ الصَّادِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الفَصِيدِ الَّذِي كانَ يُصْنَعُ فِي الْجاهِلِيَّةِ وَيُؤْكَلُ ، يَقُولُ : كَما يَتَبَلَّغُ المُضْطَرُّ بِالفَصِيدِ ، فاقْنَعْ أَنْتَ بِما ارْتَفَعَ مِنْ قَضاءِ حاجَتِكَ ، وَإِنْ لَمْ تُقْضَ كُلُّها. ابْنُ سِيدَهْ : وَفِي المَثَلِ : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُصْدَ لَهُ ، وَيُرْوَى : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ ، أَىْ فُصِدَ لَهُ البَعِيرُ ، ثُمَّ سُكِّنَتِ الصَّادُ تَخْفِيفاً ، كَما قالُوا فِي ضُرِبَ : ضُرْبَ ، وَفِي قُتِلَ : قُتْلَ ، كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

لَوْ عُصْرَ مِنْهُ البانُ وَالمِسْكُ انْعَصَرْ

فَلَمَّا سُكِّنَتِ الصَّادُ وَضَعُفَتْ ضارَعُوا بِها الدَّالَ الَّتِي بَعْدَها بِأَنْ قَلَبُوها إِلَى أَشْبَهِ الحُرُوفِ بِالدَّالِ مِنْ مَخْرَجِ الصَّادِ ، وَهُوَ الزَّايُ ، لِأَنَّها مَجْهُورَةٌ ، كَما أَنَّ الدَّالَ مَجْهُورَةٌ ، فَقالُوا : فُزْدَ ، فَإِنْ تَحَرَّكَتِ الصَّادُ هُنا لَمْ يَجُزِ البَدَلُ فِيها ، وَذٰلِكَ نَحْوُ صَدَرَ وَصَدَفَ ، لا تَقُولُ فِيهِ زَدَرَ وَلا زَدَفَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الحَرَكَةَ قَوَّتِ الْحَرْفَ وَحَصَّنَتْهُ فَأَبْعَدَتْهُ مِنَ الانْقِلابِ ، بَلْ قَدْ يَجُوزُ فِيها إِذا تَحَرَّكَتْ إِشْمامُها رائِحَةَ الزَّايِ ، فَأَمَّا أَنْ تَخْلُصَ زاياً وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ كَما تَخْلُصُ وَهِيَ ساكِنَةٌ فَلا ، وَإِنَّما تُقْلَبُ الصَّادُ زاياً وَتُشَمُّ رائِحَتَها إِذا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ ، فَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ غَيْرِها لَمْ يَجُزْ ذٰلِكَ فِيها ، وَكُلُّ صادٍ وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُشِمَّها رائِحَةَ الزَّايِ إِذا تَحَرَّكَتْ ، وَأَنْ تَقْلِبَها زاياً مَحْضاً إِذا سَكَنَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قُصْدَ لَهُ ، بِالقافِ ، أَىْ مَنْ أُعْطِيَ قَصْداً ، أَىْ قَلِيلاً ، وَكَلامُ العَرَبِ بِالفاءِ ، قالَ يَعْقُوبُ : وَالْمَعْنَى لَمْ يُحْرَمْ مَنْ أَصابَ بَعْضَ حاجَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَنَلْها كُلَّها ، وَتَأْوِيلُ هٰذا أَنَّ الرَّجُلَ كانَ يُضِيفُ الرَّجُلَ فِي شِدَّةِ الزَّمانِ ، فَلا يَكُونُ عِنْدَهُ ما يَقْرِيهِ ، وَيَشِحُّ أَنْ يَنْحَرَ راحِلَتَهُ ، فَيَفْصِدُها فَإِذا خَرَجَ الدَّمُ سَخَّنَهُ لِلضَّيْفِ إِلَى أَنْ يَجْمُدَ وَيَقْوَى فَيُطْعِمَهُ إِيَّاهُ ، فَجَرَى المَثَلُ فِي هٰذا فَقِيلَ : لَمْ يُحْرَمْ مَنْ فُزْدَ لَهُ ، أَىْ لَمْ يُحْرَمِ القِرَى مَنْ فُصِدَتْ لَهُ الرَّاحِلَةُ فَحَظِيَ بِدَمِها ، يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فِيمَنْ طَلَبَ أَمْراً فَنالَ بَعْضَهُ.

وَالْفَصِيدُ : دَمٌ كانَ يُوضَعُ فِي الْجاهِلِيَّةِ فِي مِعًى مِنْ فَصْدِ عِرْقِ البَعِيرِ وَيُشْوَى ، وَكانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ وَيُطْعِمُونَهُ الضَّيْفَ فِي الأَزْمَةِ.

ابْنُ كُثْوَةَ[1] : الفَصِيدَةُ تَمْرٌ يُعْجَنُ وَيُشابُ بِشَىْءٍ مِنْ دَمٍ ، وَهُوَ دَواءٌ يُداوَى بِهِ الصِّبْيانُ ، قالَهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ : ما حُرِمَ مَنْ فُصْدَ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجاءٍ العُطارِدِيِّ أَنَّهُ قالَ : لَما بَلَغَنا أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنا ، فاسْتَثَرْنا شِلْوَ أَرْنَبٍ دَفِيناً وَفَصَدْنا عَلَيْها ، فَلا أَنْسَى تِلْكَ الأُكْلَةَ ، قَوْلُهُ : فَصَدْنا عَلَيْها يَعْنِي الإِبِلَ ، وَكانُوا يَفْصِدُونَها وَيُعالِجُونَ ذٰلِكَ الدَّمَ وَيَأْكُلُونَهُ

(١) قوله : «ابن كوة» بكاف مضمومة بعدها ياء موحدة تحتيّة هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه «كُثْوة» بكاف مفتوحة بعدها ثاء مثلثة فوقية وكثوة بالفتح اسم أمّ شاعر ، هو زيد ابن كثوة ، كما ذكر فى مادة «كثا».

[ عبد الله ]

عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، أَىْ فَصَدْنا عَلَى شِلْوِ الأَرْنَبِ بَعِيراً وَأَسَلْنا عَلَيهِ دَمَهُ وَطَبَخْناهُ وَأَكَلْنا .

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَانفَصَدَ : انشَقَّتْ عُيونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرافُهُ . وَالمُنْفَصِدُ : السَّائِلُ وَكَذٰلِكَ المُتَفَصِّدُ . يُقالُ : تَفَصَّدَ جَبِينُهُ عَرَقاً ، إِنَّما يُرِيدُونَ تَفَصَّدَ عَرَقُ جَبِينِهِ ، وَكَذٰلِكَ هَذا الضَّرْبُ مِنَ التَّمْيِيزِ إِنَّما هُوَ فى نِيَّةِ الفاعِلِ . وَانفَصَدَ الشَّىْءُ وَتَفَصَّدَ : سالَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْىُ تَفَصَّدَ عَرَقاً . يُقالُ : هُوَ يَتَفَصَّدُ عَرَقاً وَيَتَبَضَّعُ عَرَقاً ، أَىْ يَسِيلُ عَرَقاً . مَعْناهُ أَىْ سالَ عَرَقُهُ تَشْبِيهاً فى كَثْرَتِهِ بِالفِصادِ ، وَعَرَقاً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فى الأَرْضِ تَفْصِيداً مِنَ السَّيْلِ أَىْ تَشَقُّقاً وَتَخَدُّداً .

وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : التَّفْصِيدُ أَنْ يَنْقَعَ بِشَىْءٍ مِنْ ماءٍ قَلِيلٍ .

وَيُقالُ : فَصَدَ لَهُ عطاءً أَىْ قَطَعَ لَهُ وَأَمْضاهُ ، يَفْصِدُه فَصْداً .

• **فصص** • فَصُّ الأَمْرِ : أَصْلُهُ وَحَقِيقَتُهُ وَفَصُّ الشَّىْءِ : حَقِيقَتُهُ وَكُنْهُهُ ، وَالكُنْهُ : جَوْهَرُ الشَّىْءِ ، وَالكُنْهُ : نِهايَةُ الشَّىْءِ وَحَقِيقَتُهُ . يُقالُ : أَنا آتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ ، يَعْنِى مِنْ مَخْرَجِهِ الَّذِى قَدْ خَرَجَ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ فَتًى شاخِصٍ عَقْلُهُ
وَقَدْ تَعْجَبُ العَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
وَرُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيهِ العُيُونُ
وَيَأْتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

وَيُرْوَى :

وَرُبَّ امْرِئٍ خِلْتَهُ مائِقاً

وَيُرْوَى :

وَآخَرَ تَحْسَبُهُ جاهِلا

وَفَصُّ الأَمْرِ : مَفْصِلُهُ . وَفَصُّ العَيْنِ : حَدَقَتُها . وَفَصُّ الماءِ : حَبَبُهُ . وَفَصُّ الخَمْرِ : ما يُرَى مِنْها . وَالفَصُّ : المَفْصِلُ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَفُصٌّ وَفُصُوصٌ .

وَقِيلَ : المَفاصِلُ كُلُّها فُصُوصٌ ، واحِدُها فَصٌّ إِلا الأَصابِعَ فَإِنَّ ذٰلِكَ لا يُقالُ لِمَفاصِلِها . أَبُو زَيْدٍ : الفُصُوصُ المَفاصِلُ فى العِظامِ كُلِّها إِلاَّ الأَصابِعَ . قالَ شَمِرٌ : خُولِفَ أَبُو زَيْدٍ فى الفُصُوصِ ، فَقِيلَ إِنَّها البَراجِمُ وَالسُّلامَيَاتُ . ابْنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الخَيْلِ : الفُصُوصُ مِنَ الفَرَسِ مَفاصِلُ رُكْبَتَيْهِ وَأَرْساغِهِ ، وَفِيها السُّلامَيَاتُ وَهِىَ عِظامُ الرُّسْغَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فى صِفَةِ الفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ :

قَرِيعُ هِجانٍ لَمْ تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ
بِقَيْدٍ وَلَمْ يُرْكَبْ صَغِيراً فَيُجْدَعِ

ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ ما جاءَ بِالفَتْحِ : يُقالُ فَصُّ الخاتَمِ ، وَهُوَ يَأْتِيكَ بِالأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ يُفَصِّلُهُ لَكَ . وَكُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ ، فَهُوَ فَصٌّ . وَيُقالُ لِلفَرَسِ : إِنَّ فُصُوصَهُ لَظِماءٌ أَىْ لَيْسَتْ بِرَهِلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ، وَالكَلامُ فى هٰذِهِ الأَحْرُفِ الفَتْحُ . اللَّيْثُ : الفَصُّ السِّنُّ مِنْ أَسْنانِ الثُّومِ ، وَالفَصافِصُ واحِدَتُها فِصْفِصَةٌ . وَفَصُّ الخاتَمِ وَفِصُّهُ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : المُرَكَّبُ فِيهِ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ فِصٌّ ، بِالكَسْرِ ، وَجَمْعُهُ أَفُصٌّ وَفُصُوصٌ وَفِصاصٌ ، وَالفَصُّ المَصْدَرُ ، وَالفِصُّ الاسْمُ .

وَفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصاً ، لُغَةٌ فى فَزَّ : سالَ ، وَقِيلَ : سالَ مِنْهُ شَىْءٌ لَيْسَ بِكَثِيرٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَصابَ الإِنْسانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَسِيلُ وَيَنْدَى قِيلَ : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزاً . وَفَصَّ العَرَقُ : رَشَحَ . وَفَصَّ الجُنْدُبُ وَفَصِيصُهُ : صَوْتُهُ . وَالفَصِيصُ : الصَّوْتُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ :

يُغالِينَ فِيهِ الجَزْءَ لَوْلا هَواجِرٌ
جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ

يُغالِينَ : يُطاوِلْنَ . يُقالُ : غالَيْتُ فُلاناً ، أَىْ طاوَلْتُهُ . وَقَوْلُهُ : لَهُنَّ فَصِيصٌ ، أَىْ صَوْتٌ ضَعِيفٌ مِثْلُ الصَّفِيرِ ، يَقُولُ : يُطاوِلْنَ الجَزْءَ لَوْ قَدَرْنَ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنَّ الحَرَّ يُعْجِلُهُنَّ .

اللَّيْثُ : فَصُّ العَيْنِ حَدَقَتُها ، وَأَنْشَدَ :

بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصّاً أَزْرَقا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَصْفَصَ إِذا أَتَى بِالخَبَرِ حَقّاً .

وَانفَصَّ الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ وَانفَصَى : انفَصَلَ . قالَ أَبُو تُرابٍ : قالَ جِتْرِشٌ : فَصَصْتُ كذا من كذا ، وافتصصته ، أَى فَصَلْتُهُ وَانْتَزَعْتُهُ ، وَانفَصَّ مِنْهُ أَى انفَصَلَ مِنْهُ ، وَافْتَصَصْتُهُ افْتَرَزْتُهُ . الفَرَّاءُ : أَفْصَصْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً ، أَىْ أَخْرَجْتُ ، وَما اسْتَفْصَصْتُ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما اسْتَخْرَجَ ؛ وَأَفَصَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً : أَعْطاهُ ؛ وَما فَصَّ فى يَدَيْهِ مِنْهُ شَىْءٌ يَفِصُّ فَصّاً ، أَىْ ما حَصَلَ . وَيُقالُ : ما فَصَّ فى يَدَىَّ شَىْءٌ أَىْ ما بَرَدَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلا شاةٌ تَفِصُّ وَلا بَعِيرُ

وَالفَصِيصُ : التَّحَرُّكُ وَالالْتِواءُ .

وَالفِصْفِصُ وَالفِصْفِصَةُ ، بِالكَسْرِ : الرَّطْبَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ القَتُّ ؛ وَقِيلَ : هِىَ رَطْبُ القَتِّ ، قالَ الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُها
نَخِيلاً وَزَرْعاً نابِتاً وَفَصافِصا ؟

وَقالَ أَوْسٌ :

وَقارَفَتْ وَهْىَ لَمْ تَجْرَبْ وَباعَ لَها
مِنَ الفِصافِصِ بِالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ

وَأَصْلُها بِالفارِسِيَّةِ إِسْفِسْت . وَالنُّمِّىُّ : الفُلُوسُ ، وَنَسَبَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ لِلنَّابِغَةِ ، وَقالَ : يَصِفُ فَرَساً . وَفَصْفَصَ دابَّتَهُ : أَطْعَمَها إِيَّاها . وَفى الحَدِيثِ : لَيْسَ فى الفَصافِصِ صَدَقَةٌ ، جَمْعُ فِصْفِصَةٍ ، وَهِىَ الرَّطْبَةُ مِنْ عَلَفِ الدَّوابِّ ، وَيُسَمَّى القَتَّ ، فَإِذا جَفَّ فَهُوَ قَضْبٌ ، وَيُقالُ فِسْفِسَةٌ ، بِالسِّينِ .

• **فصع** • فَصَعَ(١) الرُّطَبَةَ يَفْصَعُها فَصْعاً

---

(١) فى القاموس قبل مادة « فصع » مادة « فشع » ، استدرك بها على الجوهرى ، ويقض =

وَفَصَّعَها إِذا أَخَذَها بِإِصْبَعِهِ فَعَصَرَها حَتَّى تَتَقَشَّرَ ، وَكَذلِكَ كُلُّ ما دَلَكْتَهُ بِإِصْبَعَيْكَ لِيَلِينَ فَيَنْفَتِحَ عَمَّا فِيهِ . وَفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصْعِ الرُّطَبَةِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَصْعُها أَنْ تُخْرِجَها مِنْ قِشْرِها لِتَنْضَيحَ(١) عاجِلاً . وَفَصَعْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إِذا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ .

وَفَصَّعَ الرَّجُلُ يُفَصِّعُ تَفْصِيعاً : نَدَتْ مِنْهُ رِيحُ سَوْءٍ وَفَسْوٍ .

وَالفُصْعَةُ ، في بَعْضِ اللُّغاتِ : غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشَفَتُهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ . وَغُلامٌ أَفْصَعُ أَجْلَعُ : بادِي القُلْفَةِ مِنْ كَمَرَتِهِ . وَفي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَبْغَضُ صِبْيانِنا إِلَيْنا الأُفَيْصِعُ الْكَمَرَةِ الأُفَيْطِسُ النُّخَرَةِ الَّذِي كَأَنَّهُ يَطَّلِعُ في حِجْرِهِ أَيْ هُوَ غائِرُ العَيْنَيْنِ . يُقالُ : فَصَعَ الغُلامُ وَافْتَصَعَ إِذا كَشَرَ قُلْفَتَهُ ، وَفَصَعَها الصَّبِيُّ إِذا نَحَّاها عَنِ الحَشَفَةِ .

وَفَصَعَ العِمامَةَ عَنْ رَأْسِهِ فَصْعاً : حَسَرَها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمامَةَ بَعْدَما
أَراكَ زَماناً فاصِعاً لا تَعَصَّبُ

وَالفَصْعانُ : المَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَداً حَرارَةً وَالْتِهاباً .

وَالفَصْعاءُ : الفَأْرَةُ .

وَفَصَّعْتُهُ مِنْ كَذا تَفْصِيعاً ، أَيْ أَخْرَجْتُهُ مِنْهُ فَانْفَصَعَ .

وَافْتَصَعْتُ حَقِّي مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ بِقَهْرٍ فَلَمْ أَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَلا يُلْتَفَتُ إِلَى القافِ .

= لها المؤلف ، ونصّه : «فشَت الدُّرَّة كمنع : يَبِس أطرافُها» .

(١) قوله «تنضيح» بياء بعد الصاد ، فحاء مهملة ، هكذا في الطبعات كلها . وفي النهاية لابن الأثير : «تنصج» بجيم بعد الصاد . ونراها الصواب .

[ عبد الله ]

• فصعل • الفُصْعُلُ وَالفِصْعِلُ : اللَّئِيمُ . الأَزْهَرِيُّ : الفُصْعُلُ العَقْرَبُ ، وَأَنْشَدَ :

وَما عَسَى يَبْلُغُ لَسْبُ الفُصْعُلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ وَلَدِ العَقارِبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ العَقْرَبِ الفُصْعُلُ ، بِضَمِّ الفاءِ وَالعَيْنِ ، وَالفُرْضُخُ وَالفِرْضِخُ مِثْلُهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الَّذِي فِيهِ شَرٌّ ، وَأَنْشَدَ :

قامَةُ الفُصْعُلِ الضَّئِيلِ وَكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّارِ

فَهٰذا يُمْكِنُ أَنْ يُرِيدَ العَقْرَبَ ؛ وَقالَ آخَرُ :

سَأَلَ الوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَما
شَرِبَ المُرِضَّةَ فُصْعُلٌ حَدَّ الضُّحَى ؟

• فصل • اللَّيْثُ : الفَصْلُ بَوْنُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالفَصْلُ مِنَ الجَسَدِ : مَوْضِعُ المَفْصِلِ ، وَبَيْنَ كُلِّ فَصْلَيْنِ وَصْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَصْلاً وَفَصْلاً وَتَجْمِيعاً وَمُفْتَرَقاً
فَتْقاً وَرَتْقاً وَتَأْلِيفاً لِإِنْسانِ

ابْنُ سِيدَهْ : الفَصْلُ الحاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَصَلَ بَيْنَهُما يَفْصِلُ فَصْلاً فَانْفَصَلَ ، وَفَصَلْتُ الشَّيْءَ فَانْفَصَلَ ، أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ .

وَالمَفْصِلُ : واحِدُ مَفاصِلِ الأَعْضاءِ . وَالانْفِصالُ : مُطاوِعُ فَصَلَ . وَالمَفْصِلُ : كُلُّ مُلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الجَسَدِ . وَفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : في كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الإِنْسانِ ثُلُثُ دِيَةِ الإِصْبَعِ ؛ يُرِيدُ مَفْصِلَ الأَصابِعِ ، وَهُوَ ما بَيْنَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْنِ .

وَالفاصِلَةُ : الخَرَزَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الخَرَزَتَيْنِ في النِّظامِ ، وَقَدْ فَصَّلَ النَّظْمَ . وَعِقْدٌ مُفَصَّلٌ أَيْ جُعِلَ بَيْنَ كُلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ خَرَزَةٌ .

وَالفَصْلُ : القَضاءُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ القَضاءِ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَهُما : فَيْصَلٌ ، وَهُوَ قَضاءٌ فَيْصَلٌ وَفاصِلٌ . وَذَكَرَ الزَّجّاجُ : أَنَّ الفاصِلَ صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْصِلُ القَضاءَ بَيْنَ الْخَلْقِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هٰذا يَوْمُ الفَصْلِ» ، أَيْ هٰذا يَوْمٌ يُفْصَلُ فِيهِ بَيْنَ المُحْسِنِ وَالمُسِيءِ وَيُجازَى كُلٌّ بِعَمَلِهِ وَبِما يَتَفَضَّلُ اللهُ بِهِ عَلَى عَبْدِهِ المُسْلِمِ . وَيَوْمُ الفَصْلِ : هُوَ يَوْمُ القِيامَةِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَما أَدْراكَ ما يَوْمُ الفَصْلِ» .

وَقَوْلٌ فَصْلٌ : حَقٌّ لَيْسَ بِباطِلٍ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ» ؛ وَفي صِفَةِ كَلامِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : فَصْلٌ لا نَزْرٌ وَلا هَذْرٌ أَيْ بَيِّنٌ ظاهِرٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ» ، أَيْ فاصِلٌ قاطِعٌ ، وَمِنْهُ يُقالُ : فَصَلَ بَيْنَ الخَصْمَيْنِ . وَالنَّزْرُ القَلِيلُ ، وَالهَذْرُ الكَثِيرُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَفَصْلَ الخِطابِ» ، قِيلَ : هُوَ البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي ، وَاليَمِينُ عَلَى المُدَّعَى عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ» ، أَيْ يَفْصِلُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْلا كَلِمَةُ الفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ» . وَفي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : فَمُرْنا بِأَمْرٍ فَصْلٍ ، أَيْ لا رَجْعَةَ فِيهِ وَلا مَرَدَّ لَهُ .

وَفَصَلَ مِنَ النّاحِيَةِ أَيْ خَرَجَ . وَفي الْحَدِيثِ : مَنْ فَصَلَ في سَبِيلِ اللهِ فَماتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ ، أَيْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَبَلَدِهِ .

وَفاصَلْتُ شَرِيكِي .

وَالتَّفْصِيلُ : التَّبْيِينُ .

وَفَصَّلَ القَصّابُ الشّاةَ أَيْ عَضّاها .

وَالفَيْصَلُ : الحاكِمُ ، وَيُقالُ القَضاءُ بَيْنَ الحَقِّ وَالباطِلِ ، وَقَدْ فَصَلَ الحُكْمَ . وَحُكْمٌ فاصِلٌ وَفَيْصَلٌ : ماضٍ ، وَحُكُومَةٌ فَيْصَلٌ كَذٰلِكَ . وَطَعْنَةٌ فَيْصَلٌ : تَفْصِلُ بَيْنَ القِرْنَيْنِ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَتِ الفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، أَيِ القَطِيعَةَ التّامَّةَ ، وَالياءُ زائِدَةٌ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ : فَلَوْ

عَلِمَ بِها لَكانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِى وَبَيْنَهُ .

وَالْفِصالُ : الْفِطامُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «وَحَمْلُهُ وَفِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً» ، الْمَعْنَى وَمَدَى حَمْلِ الْمَرْأَةِ إِلَى مُنْتَهَى الْوَقْتِ الَّذِى يُفْصَلُ فِيهِ الْوَلَدُ عَنْ رَضاعِها ثَلاثُونَ شَهْراً ؛ وَفَصَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها ، أَىْ فَطَمَتْهُ . وَفَصَلَ الْمَوْلُودَ عَنِ الرَّضاعِ يَفْصِلُهُ فَصْلاً وَفِصالاً وَافْتَصَلَهُ : فَطَمَهُ ، وَالاسْمُ الْفِصالُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : فَصَلَتْهُ أُمُّهُ ، وَلَمْ يَخُصَّ نَوْعاً . وَفِى الْحَدِيثِ : لا رَضاعَ بَعْدَ فِصالٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ بَعْدَ أَنْ يُفْصَلَ الْوَلَدُ عَنْ أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّىَ الْفَصِيلُ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَكْثَرُ ما يُطْلَقُ فِى الإِبِلِ ، قالَ : وَقَدْ يُقالُ فِى الْبَقَرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَصْحابِ الْغارِ : فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلاً مِنَ الْبَقَرِ ، وَفِى رِوايَةٍ : فَصِيلَةً ، وَهُوَ ما فُصِلَ عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلادِ الْبَقَرِ .

وَالْفَصِيلُ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ ، وَالْجَمْعُ فُصْلانٌ وَفِصالٌ ، فَمَنْ قالَ فُصْلانٌ فَعَلَى التَّسْمِيَةِ كَما قالُوا حارِثٌ وَعَبَّاسٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا فِصْلانٌ شَبَّهُوهُ بِغُرابٍ وَغِرْبانٍ ، يَعْنِى أَنَّ حُكْمَ فَعِيلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فُعْلانٍ ، بِالضَّمِّ ، وَحُكْمَ فُعالٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ ، لٰكِنَّهُمْ قَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَعِيلاً لِمُساواتِهِ فِى الْعِدَّةِ وَحُرُوفِ اللِّينِ ، وَمَنْ قالَ فِصالٌ فَعَلَى الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمِ الْحارِثُ وَالْعَبَّاسُ ، وَالأُنْثَى فَصِيلَةٌ .

ثَعْلَبٌ : الْفَصِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضاءِ الْجَسَدِ ، وَهِىَ دُونَ الْقَبِيلَةِ . وَفَصِيلَةُ الرَّجُلِ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الأَدْنَوْنَ ، وَقِيلَ : أَقْرَبُ آبائِهِ إِلَيْهِ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكانَ يُقالُ لِلْعَبَّاسِ فَصِيلَةُ النَّبِىِّ ﷺ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَصِيلَةُ مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ الإِنْسانِ ، وَأَصْلُ الْفَصِيلَةِ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذِ ، حَكاهُ عَنِ الْهَرَوِىِّ . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَفَصِيلَتِهِ الَّتِى تُؤْوِيهِ» . وَقالَ اللَّيْثُ : الْفَصِيلَةُ فَخِذُ الرَّجُلِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ هُوَ مِنْهُمْ ، يُقالُ : جاءُوا بِفَصِيلَتِهِمْ ، أَىْ بِأَجْمَعِهِمْ .

وَالْفَصْلُ : واحِدُ الْفُصُولِ .

وَالْفاصِلَةُ الَّتِى فِى الْحَدِيثِ : مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فاصِلَةً فِى سَبِيلِ اللهِ فَبِسَبْعِمائَةٍ ، وَفِى رِوايَةٍ : فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَذا ، تَفْسِيرُها فِى الْحَدِيثِ أَنَّها الَّتِى فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمانِهِ وَكُفْرِهِ ، وَقِيلَ : يَقْطَعُها مِنْ مالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَها وَبَيْنَ مالِ نَفْسِهِ .

وَفَصَلَ عَنْ بَلَدِ كَذا يَفْصِلُ فُصُولاً ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَشِيكُ الْفُصُولِ بَعِيدُ الْقُفُو لِ إِلاَّ مُشاحاً بِهِ أَوْ مُشِيحا

وَيُرْوَى : وَشِيكُ الْفُضُولِ . وَيُقالُ : فَصَلَ فُلانٌ مِنْ عِنْدِى فُصُولاً إِذا خَرَجَ ، وَفَصَلَ مِنِّى إِلَيْهِ كِتابٌ إِذا نَفَذَ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ» ؛ أَىْ خَرَجَتْ . فَفَصَلَ يَكُونُ لازِماً وَواقِعاً ، وَإِذا كانَ واقِعاً فَمَصْدَرُهُ الْفَصْلُ ، وَإِذا كانَ لازِماً فَمَصْدَرُهُ الْفُصُولُ .

وَالْفَصِيلُ : حائِطٌ دُونَ الْحِصْنِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : حائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحِصْنِ .

وَفَصَلَ الْكَرْمُ : ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيراً أَمْثالَ الْبُلْسُنِ .

وَالْفَصْلَةُ : النَّخْلَةُ الْمَنْقُولَةُ الْمُحَوَّلَةُ ، وَقَدِ افْتَصَلَها عَنْ مَوْضِعِها ؛ هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ . وَقالَ الْهَجَرِىُّ : خَيْرُ النَّخْلِ ما حُوِّلَ فَسِيلُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ ، وَالْفَسِيلَةُ الْمُحَوَّلَةُ تُسَمَّى الْفَصْلَةَ ، وَهِىَ الْفَصَلاتُ ، وَقَدِ افْتَصَلْنا فَصَلاتٍ كَثِيرَةً فِى هٰذِهِ السَّنَةِ ، أَىْ حَوَّلْناها .

وَيُقالُ : فَصَّلْتُ الْوِشاحَ إِذا كانَ نَظْمُهُ مُفَصَّلاً بِأَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ لُؤْلُؤَتَيْنِ مَرْجانَةً أَوْ شَذْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً تَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْ لَوْنٍ واحِدٍ .

وَتَفْصِيلُ الْجَزُورِ : تَعْضِيَتُهُ ، وَكَذٰلِكَ الشَّاةُ تُفَصَّلُ أَعْضاءً .

وَالْمَفاصِلُ : الْحِجارَةُ الصُّلْبَةُ الْمُتَراصِفَةُ ، وَقِيلَ : الْمَفاصِلُ ، ما بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هِىَ مُنْفَصَلُ الْجَبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَهُما رَضْراضٌ وَحَصًى صِغارٌ فَيَصْفُو ماؤُهُ وَيَرِقُّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَطافِيلَ أَبْكارٍ حَدِيثٍ نِتاجُها يُشابُ بِماءٍ مِثْلِ ماءِ الْمَفاصِلِ

هُوَ جَمْعُ الْمَفْصِلِ ، وَأَرادَ صَفاءَ الْماءِ لانْحِدارِهِ مِنَ الْجِبالِ لا يَمُرُّ بِتُرابٍ وَلا بِطِينٍ ؛ وَقِيلَ : ماءُ الْمَفاصِلِ هُنا شَىْءٌ يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ الْمَفْصِلَيْنِ ، إِذا قُطِعَ أَحَدُهُما مِنَ الآخَرِ ، شَبِيهٌ بِالْماءِ الصَّافِى ، واحِدُها مَفْصِلٌ . التَّهْذِيبُ : الْمَفْصِلُ كُلُّ مَكانٍ فِى الْجَبَلِ لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهُذَلِىِّ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَفْصِلُ مَفْرَقُ ما بَيْنَ الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ ؛ قالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ ما بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِى فِيهِ الْماءُ فَهُوَ مَفْصِلٌ . وَقالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : الْمَفاصِلُ صُدُوعٌ فِى الْجِبالِ يَسِيلُ مِنْها الْماءُ ، وَإِنَّما يُقالُ لِما بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ الشِّعْبُ .

وَفِى حَدِيثِ أَنَسٍ : كانَ عَلَى بَطْنِهِ فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ ، أَىْ قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَفْصِلُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : اللِّسانُ ، قالَ حَسَّانُ :

كِلْتاهُما عَرَقُ الزُّجاجَةِ فَاسْقِنِى بِزُجاجَةٍ أَرْخاهُما لِلْمَفْصِلِ

وَيُرْوَى الْمِفْصَلِ ، وَفِى الصِّحاحِ : وَالْمِفْصَلُ ، بِالْكَسْرِ ، اللِّسانُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى بَيْتَ حَسانَ :

كِلْتاهُما حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعاطِنِى بِزُجاجَةٍ أَرْخاهُما لِلْمِفْصَلِ

وَالْفَصْلُ : كُلُّ عَرُوضٍ بُنِيَتْ عَلَى ما لا يَكُونُ فِى الْحَشْوِ ، إِمَّا صِحَّةٌ وَإِمَّا إِعْلالٌ ، كَمَفاعِلُنْ فِى الطَّوِيلِ ، فَإِنَّها فَصْلٌ ، لِأَنَّها قَدْ لَزِمَها ما لا يَلْزَمُ الْحَشْوَ لِأَنَّ أَصْلَها إِنَّما هُوَ مَفاعِيلُنْ ، وَمَفاعِيلُنْ فِى الْحَشْوِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : مَفاعِيلُنْ وَمَفاعِلُنْ وَمَفاعِيلُ ، وَالْعَرُوضُ قَدْ لَزِمَها مَفاعِلُنْ فَهِىَ

فَصْلٌ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما لَزِمَهُ جِنْسٌ واحِدٌ لا يَلْزَمُ الحَشْوَ ، وَكَذٰلِكَ فَعِلُنْ فِي الْبَسِيطِ فَصْلٌ أَيْضاً ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَما أَقَلَّ غَيْرَ الْفُصُولِ فِي الأَعارِيضِ ؛ وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ مُسْتَفْعِلُنْ فِي عَرُوضِ الْمُنْسَرِحِ فَصْلٌ ، وَكَذٰلِكَ زَعَمَ الأَخْفَشُ ، قالَ الزَّجّاجُ : وَهُوَ كَما قالَ لِأَنَّ مُسْتَفْعِلُنْ هُنا لا يَجُوزُ فِيها فَعَلَتُنْ فَهِيَ فَصْلٌ إِذْ لَزِمَها ما لا يَلْزَمُ الحَشْوَ ، وَإِنَّما سُمِّيَ فَصْلاً لِأَنَّهُ النِّصْفُ مِنَ الْبَيْتِ .

وَالفاصِلَةُ الصُّغْرَى مِنْ أَجْزاءِ الْبَيْتِ : هِيَ السَّبَبانِ الْمَقْرُونانِ ، وَهُوَ ثَلاثُ مُتَحَرِّكاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ نَحْوُ مُتَفا مِنْ مُتَفاعِلُنْ ، وَعَلَتُنْ مِنْ مُفاعَلَتُنْ ، فَإِذا كانَتْ أَرْبَعَ حَرَكاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ مِثْلُ فَعَلَتُنْ فَهِيَ الفاصِلَةُ الكُبْرَى ، قالَ : وَإِنَّما بَدَأْنا بِالصُّغْرَى لِأَنَّها أَبْسَطُ مِنَ الْكُبْرَى . الخَلِيلُ : الفاصِلَةُ فِي العَرُوضِ أَنْ يَجْتَمِعَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَالرّابِعُ ساكِنٌ مِثْلُ فَعَلَتْ ، قالَ : فَإِنِ اجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ فَهِيَ الفاضِلَةُ ، بِالضّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مِثْلُ فَعَلَتُنْ .

قالَ : وَالفَصْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمَنْزِلَةِ الْعِمادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كانَ هٰذا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ» ، فَقَوْلُهُ هُوَ فَصْلٌ وَعِمادٌ ، وَنُصِبَ الْحَقَّ لِأَنَّهُ خَبَرُ كانَ وَدَخَلَتْ هُوَ لِلْفَصْلِ ، وَأَواخِرُ الآياتِ فِي كِتابِ اللهِ فَواصِلُ بِمَنْزِلَةِ قَوافِي الشِّعْرِ ، جَلَّ كِتابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، واحِدَتُها فاصِلَةٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كِتابٌ فَصَّلْناهُ» ، لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما تَفْصِيلُ آياتِهِ بِالْفَواصِلِ ، وَالْمَعْنَى الثّانِي فِي فَصَّلْناهُ بَيَّنّاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «آياتٍ مُفَصَّلاتٍ» ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ فَصْلٌ تَمْضِي هٰذِهِ وَتَأْتِي هٰذِهِ ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ مُهْلَةٌ ، وَقِيلَ : مُفَصَّلاتٍ مُبَيَّناتٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ وَسُمِّيَ الْمُفَصَّلُ مُفَصَّلاً لِقِصَرِ أَعْدادِ سُوَرِهِ مِنَ الآيِ .

وَفُصَيْلَةُ : اسْمٌ .

• **فصم** • الفَصْمُ : الْكَسْرُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، فَصَمَهُ يَفْصِمُهُ فَصْماً فَانْفَصَمَ : كَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَتَفَصَّمَ مِثْلُهُ ، وَفَصَّمَهُ فَتَفَصَّمَ . وَخَلْخالٌ أَفْصَمُ : مُتَفَصِّمٌ ؛ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِعُمارَةَ بْنِ راشِدٍ :

وَأَمَّا الأُلَى يَسْكُنَّ غَوْرَ تِهامَةٍ
فَكُلُّ كَعابٍ تَتْرُكُ الْحِجْلَ أَفْصَما

وَفَصِمَ جانِبُ الْبَيْتِ : انْهَدَمَ .

وَالانْفِصامُ : الانْقِطاعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لا انْفِصامَ لَها» ، أَيْ لا انْقِطاعَ لَها ، وَقِيلَ : لا انْكِسارَ لَها . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ : دُرَّةٌ بَيْضاءُ لَيْسَ فِيها فَصْمٌ وَلا وَصْمٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الفَصْمُ ، بِالفاءِ ، أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، مِنْ فَصَمْتُ الشَّيْءَ أَفْصِمُهُ فَصْماً إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِهِ ، فَهُوَ مَفْصُومٌ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ غَزالاً شَبَّهَهُ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ :

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ
فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوارِي الحَيِّ مَفْصُومُ

شَبَّهَ الغَزالَ وَهُوَ نائِمٌ بِدُمْلُجِ فِضَّةٍ قَدْ طُرِحَ وَنُسِيَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْ إِنْسانٍ فَنَسِيَهُ وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ فَهُوَ نَبَهٌ ، وَهُوَ الخُرْتُ وَالخُراتُ (١) ، وَالنّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ خُرْتٌ ، وَهُوَ خَرْقُ النِّصابِ ، وَإِنَّما جَعَلَهُ مَفْصُوماً لِتَثَنِّيهِ وَانْحِنائِهِ إِذا نامَ ، وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُومٌ ، بِالقافِ ، فَيَكُونَ بائِناً بِاثْنَيْنِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : قِيلَ فِي نَبَهٍ إِنَّهُ الْمَشْهُورُ ، وَقِيلَ النَّفِيسُ الضّالُّ الْمَوْجُودُ عَنْ غَفْلَةٍ لا عَنْ طَلَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْسِيُّ : الفَرّاءُ فَأْسٌ فَصِيمٌ (٢) ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ ، وَفَأْسٌ فِنْدَأْيَةٌ لَها خُرْتٌ ، وَهُوَ خَرْقُ النِّصابِ ، قالَ : وَأَمّا القَصْمُ ، بِالقافِ ، فَأَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ فَيَبِينَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنِّي وَجَدْتُ فِي ظَهْرِي انْفِصاماً ، أَيِ انْصِداعاً ، وَيُرْوَى بِالقافِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَغْنُوا عَنِ النّاسِ وَلَوْ عَنْ فِصْمَةِ السِّواكِ ، أَيْ ما انْكَسَرَ مِنْهُ ، وَيُرْوَى بِالقافِ .

وَأَفْصَمَ الفَحْلُ إِذا جَفَرَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كُلُّ فَحْلٍ يُفْصِمُ إِلاَّ الإِنْسانَ ، أَيْ يَنْقَطِعُ عَنِ الضِّرابِ . وَانْفَصَمَ المَطَرُ : انْقَطَعَ وَأَقْلَعَ . وَأَفْصَمَ المَطَرُ وَأَفْصَى إِذا أَقْلَعَ وَانْكَشَفَ ، وَأَفْصَمَتْ عَنْهُ الحُمَّى . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، أَنَّها قالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ ، فَيَفْصِمُ الْوَحْيُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقاً ، فَيُفْصِمُ أَيْ يُقْلِعُ عَنْهُ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ يَعْنِي الْوَحْيَ ، أَيْ يُقْلِعُ .

• **فصى** • فَصَى الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ فَصْياً . فَصَلَهُ . وَفَصْيَةُ ما بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ سَكْتَةٌ بَيْنَهُما مِنْ ذٰلِكَ . وَيُقالُ مِنْهُ لَيْلَةُ فُصْيَةٍ وَلَيْلَةٌ فُصْيَةٌ ، مُضافٌ وَغَيْرُ مُضافٍ . ابْنُ بُزُرْجَ : الْيَوْمُ فُصْيَةٌ (٣) وَالْيَوْمُ يَوْمُ فُصْيَةٍ ، وَلا يَكُونُ فُصْيَةٌ صِفَةً ، وَيُقالُ . يَوْمٌ مُفْصٍ صِفَةً ، قالَ : وَالطَّلْقَةُ تَجْرِي مَجْرَى الْفُصْيَةِ ، وَتَكُونُ وَصْفاً لِلَّيْلَةِ كَما تَقُولُ يَوْمٌ طَلْقٌ . وَأَفْصَى الحَرُّ : خَرَجَ ، وَلا يُقالُ فِي الْبَرْدِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْصَى عَنْكَ الشِّتاءُ وَسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي غَمٍّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْصَى عَلَيْنا الشِّتاءُ . أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : كانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ اتَّقُوا الْفُيَصَةَ ،

(١) قوله «وهو الخرت والخرات إلى قوله وإنما جعله إلخ» كذا بالأصل وليحرر ماماسته . ولعله تخريجة ، وضعها الناسخ في غير محلها
وقوله . «والناس كلهم . إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً

(٢) قوله . «فأس فصيم» كذا في الأصل والقاموس ، والذي في التهذيب والتكملة . فيصم أي كصقيل ، وهي الضَّخْمَةُ . وفأسٌ قيداية =

= بقاف بعدها ياء ، ومانقله التاج عن اللسان بالفاء لا بالقاف

(٣) قوله «فصية» ضبط في الأصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضاً . وضبط في القاموس بالفتح .

وهُوَ خُرُوجٌ مِنْ بَرْدٍ إِلَى حَرٍّ، ومِنْ حَرٍّ إِلى بَرْدٍ. وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ لازِقٍ فَخَلَّصْتَهُ قُلْتَ هٰذا قَدِ انْفَصَى.

وأَفْصَى الْمَطَرُ: أَقْلَعَ. وَتَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ وَانْفَصَى: انْفَسَخَ، وَفَصَى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ، وفَصَّيْتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَةً إِذا خَلَّصْتَهُ مِنْهُ. وَاللَّحْمُ الْمُتَهَرِّئُ يَنْفَصِي عَنِ الْعَظْمِ. وَالإِنْسانُ يَنْفَصِي مِنَ الْبَلِيَّةِ وتَفَصَّى الإِنْسانُ إِذا تَخَلَّصَ مِنَ الضِّيقِ وَالْبَلِيَّةِ. وتَفَصَّى مِنَ الشَّيْءِ: تَخَلَّصَ، وَالاِسْمُ الْفَصْيَةُ، بِالتَّسْكِينِ.

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ حُوَيْرِيَةً مِنْ بَناتِ أُخْتِها حُدَيْباءَ قالَتْ، حِينَ انْتَفَجَتِ الأَرْنَبُ وهُما تَسِيرانِ: الْفَصْيَةَ واللهِ لايَزالُ كَعْبُكِ عالِياً؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَفاءَلَتْ بِانْتِفاجِ الأَرْنَبِ، فَأَرادَتْ بِالْفَصْيَةِ أَنَّها خَرَجَتْ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ ومِنْ هٰذا حَدِيثٌ آخَرُ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقالَ: هُوَ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ قُلُوبِ الرِّجالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِها، أَيْ أَشَدُّ تَفَلُّتاً وخُرُوجاً. وَأَصْلُ التَّفَصِّي: أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فى مَضِيقٍ ثُمَّ يَخْرُجَ إِلَى غَيْرِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْصَى إِذا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ الْفَصْيَةِ الشَّيْءُ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، فَكَأَنَّها أَرادَتْ أَنَّها كانَتْ فى ضِيقٍ وشِدَّةٍ مِنْ قِبَلِ عَمِّ بَناتِها، فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخاءِ، وإِنَّما تَفاءَلَتْ بِانْتِفاجِ الأَرْنَبِ.

ويُقالُ: ما كِدْتُ أَتَفَصَّى مِنْ فُلانٍ، أَيْ ما كِدْتُ أَتَخَلَّصُ مِنْهُ، وَتَفَصَّيْتُ مِنَ الدُّيُونِ إِذا خَرَجْتَ مِنْها وتَخَلَّصْتَ. وتَفَصَّيْتُ مِنَ الأَمْرِ تَفَصِّياً إِذا خَرَجْتَ مِنْهُ وتَخَلَّصْتَ.

وَالْفَصَى: حَبُّ الزَّبِيبِ، واحِدَتُهُ فَصاةٌ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَصَى مِنْ فَصَى الْعُنْجُدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا جَمِيعُ ما أَنْشَدَهُ مِنْ هٰذا الْبَيْتِ.

وأَفْصَى: اسْمُ رَجُلٍ. التَّهْذِيبُ: أَفْصَى اسْمُ أَبِي ثَقِيفٍ، وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُما أَفْصَيانِ: أَفْصَى بْنُ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأَفْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ.

وبَنُو فُصَيَّةَ: بَطْنٌ.

• فضأ • أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فى بابِ الْهَمْزِ: أَفْضَأْتُ الرَّجُلَ أَطْعَمْتُهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَنْكَرَ شَمِرٌ هٰذا الْحَرْفَ، قالَ: وحَقٌّ لَهُ أَنْ يُنْكِرَهُ لأَنَّ الصَّوابَ أَقْضَأْتُهُ، بِالْقافِ، إِذا أَطْعَمْتَهُ. وَسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ.

• فضج • انْفَضَجَتِ الْقَرْحَةُ: انْفَتَحَتْ. وَانْفَضَجَ بَطْنُهُ: اسْتَرْخَتْ مَراقُّهُ. وكُلُّ ما عَرُضَ كَالْمَشْدُوخِ فَقَدِ انْفَضَجَ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ عِفْضاجٌ ومِفْضاجٌ، وهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُسْتَرْخِيهِ. وَفى حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْعاصِ أَنَّهُ قالَ لِمعاوِيَةَ: لَقَدْ تَلافَيْتُ أَمْرَكَ وهُوَ أَشَدُّ انْفِضاجاً مِنْ حُقِّ الْكَهُولِ، أَيْ أَشَدُّ اسْتِرْخاءً وضَعْفاً مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

وَتَفَضَّجَ بَدَنُهُ بِالشَّحْمِ: تَشَقَّقَ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَأْخَذَهُ فَتَنْشَقَّ عُرُوقُ اللَّحْمِ فى مَداخِلِ الشَّحْمِ بَيْنَ الْمَضايِعِ.

وتَفَضَّجَ عَرَقاً: سالَ، قالَ الْعَجَّاجُ:

بَعْدُ وأَمَّا بُدْنُهُ تَفَضَّجا (١)

شَمِرٌ: يُقالُ قَدِ انْفَضَجَتِ الدَّلْوُ، بِالْجِيمِ، إِذا سالَ ما فِيها مِنَ الْماءِ. وَانْفَضَجَ فُلانٌ بِالْعَرَقِ إِذا سالَ بِهِ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

مُنْفَضِجاتٍ بِالْحَمِيمِ كَأَنَّما
نُضِحَتْ لُبُودُ سُرُوجِها بِذِنابِ

قالَ: ويُقالُ بِالْخاءِ أَيْضاً انْفَضَخَتْ، يَعْنِى الدَّلْوَ.

ويُقالُ: انْفَضَجَت سُرَّتُهُ إِذا انْفَتَحَتْ. وكُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ، فَقَدْ تَفَضَّجَ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ:

يَنْفَضِجُ الْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَما
يَنْفَضِجُ الْجَوْدُ حِينَ يَنْسَكِبُ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَسْمَعْ بِفاضِجَةَ الدِّيارا (٢)

حَيْثُ انْفَضَجَ وَاتَّسَعَ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: انْفَضَجَ الأُفُقُ إِذا تَبَيَّنَ، وفُلانٌ يَتَفَضَّجُ عَرَقاً إِذا عَرِقَتْ أُصُولُ شَعَرِهِ ولَمْ يَبْتَلَّ.

• فضح • الْفَضْحُ: فِعْلٌ مُجاوِزٌ مِنَ الْفاضِحِ إِلَى الْمَفْضُوحِ، وَالاِسْمُ الْفَضِيحَةُ، ويُقالُ لِلْمُفْتَضِحِ: يا فَضُوحُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

قَوْمٌ إِذا إِما رَهِبُوا الْفَضائِحا
عَلَى النِّساءِ لَبِسُوا الصَّفائِحا

ويُقالُ: افْتَضَحَ الرَّجُلُ يَفْتَضِحُ افْتِضاحاً إِذا رَكِبَ أَمْراً سَيِّئاً فاشْتَهَرَ بِهِ.

ويُقالُ لِلنَّائِمِ وَقْتَ الصَّباحِ: فَضَحَكَ الصُّبْحُ فَقُمْ! مَعْناهُ أَنَّ الصُّبْحَ قَدِ اسْتَنارَ وتَبَيَّنَ حَتَّى بَيَّنَكَ لِمَنْ يَراكَ وشَهَرَكَ. وقَدْ يُقالُ أَيْضاً: فَصَحَكَ الصُّبْحُ، بِالصَّادِ، ومَعْناهُما مُتَقارِبٌ؛ وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ بِلالاً أَتَى لِيُؤْذِنَ بِالصُّبْحِ، فَشَغَلَتْ عائِشَةُ بِلالاً حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ، أَيْ دَهَمَتْهُ فُضْحَةُ الصُّبْحِ، وهِيَ بَياضُهُ؛ وقِيلَ: فَضَحَهُ كَشَفَهُ وبَيَّنَهُ لِلأَعْيُنِ بِضَوْئِهِ، ويُرْوَى بِالصَّادِ

(١) قوله: «بعد وأما إلخ» كذا بالأصل، ولا معنى له، وصوابه كما جاء فى التكملة فى المادة نفسها:

تَعْلُو إِذا ما بُدْنُها تَفَضَّجا
إِذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا

[عبد الله]

(٢) قوله: «وقال ابن أحمر ألم تسمع إلخ» كذا فى الطبعات جميعها. وفى التكملة: «ألم تسأل» وهو المناسب للمعنى. وعجز البيت.

متى حلّ الحميعُ بها وسارا

[عبد الله]

الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ ، وَقِيلَ مَعْناهُ : إِنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جِدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ الْوَقْتِ ، فَصارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بِعَيْبٍ ظَهَرَ مِنْهُ. وَفَضَحَ الشَّيْءَ يَفْضَحُهُ فَضْحاً فَافْتَضَحَ إِذا انْكَشَفَتْ مَساوِيهِ ، وَالاِسْمُ الْفَضاحَةُ وَالْفُضُوحُ وَالْفُضُوحَةُ وَالْفَضِيحَةُ.

وَرَجُلٌ فَضَّاحٌ وفَضُوحٌ : يَفْضَحُ النَّاسَ.

وَفَضَحَ الْقَمَرُ النُّجُومَ : غَلَبَ ضَوْءُهُ ضَوْءَها فَلَمْ تُتَبَيَّنْ. وفَضَحَ الصُّبْحُ وأَفْضَحَ : بَدَا.

وَالأَفْضَحُ : الأَبْيَضُ ، ولَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَياضِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنافِ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سِماكِيٌّ مِنَ الْوَبْلِ أَفْضَحُ

الأَجَشُّ : الَّذِي فِي رَعْدِهِ غِلَظٌ. وَالسِّماكِيُّ : الَّذِي مُطِرَ بِنَوْءِ السِّماكِ. وشُرْمَةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ. وَأَكْنافُها : نَواحِيها. وَالْجُلْبُ : السَّحابُ. وَالاسْمُ الْفُضْحَةُ ؛ وقِيلَ الْفُضْحَةُ وَالْفَضَحُ غُبْرَةٌ فِي طُحْلَةٍ يُخالِطُها لَوْنٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فِي أَلْوانِ الإِبِلِ وَالْحَمامِ ، وَالنَّعْتُ أَفْضَحُ وفَضْحاءُ ، وهُوَ أَفْضَحُ وقَدْ فَضِحَ فَضَحاً.

وَالأَفْضَحُ : الأَسَدُ لِلَوْنِهِ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ ، وذٰلِكَ مِنْ فَضَحِ اللَّوْنِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَنِ الأَفْضَحِ ، فَقالَ : هُوَ لَوْنُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ.

وَأَفْضَحَ الْبُسْرُ إِذا بَدَتِ الْحُمْرَةُ فِيهِ.

وأَفْضَحَ النَّخْلُ : احْمَرَّ وَاصْفَرَّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

ياهَلْ رَأَيْتُ حُمُولَ الْحَيِّ غادِيَةً
كَالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإِفْضاحُ

وسُئِلَ بَعْضُ الْفُقَهاءِ عَنْ فَضِيحِ الْبُسْرِ ، فَقالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيحِ ولٰكِنَّه الْفَضُوحُ ، أَرادَ أَنَّهُ يُسْكِرُ فَيَفْضَحُ شارِبَهُ إِذا سَكِرَ مِنْهُ.

وَالْفَضِيحَةُ : اسْمٌ مِنْ هٰذا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ صاحِبَهُ بِما يَسُوءُ.

• **فضخ** • الْفَضْخُ : كَسْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَجْوَفَ نَحْوِ الرَّأْسِ وَالْبِطِّيخِ ؛ فَضَخَهُ يَفْضَخُهُ فَضْخاً وَافْتَضَخَهُ.

وفَضَخَ رَأْسَهُ : شَدَخَهُ.

وَانْفَضَخَ سَنامُ الْبَعِيرِ : انْشَدَخَ.

وأَفْضَخَ الْعُنْقُودُ : حانَ وَصَلُحَ أَنْ يُفْتَضَخَ ويُعْتَصَرَ ما فِيهِ.

وَفَضَخَ الرُّطَبَةَ ونَحْوَها مِنَ الرُّطَبِ يَفْضَخُها فَضْخاً : شَدَخَها.

وَالْفَضِيخُ : عَصِيرُ الْعِنَبِ ، وهُوَ أَيْضاً شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوخِ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وهُوَ الْمَشْدُوخُ. وَفَضَخْتُ الْبُسْرَ وافْتَضَخْتُهُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

بالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدْ

يَقُولُ : لَمَّا طَلَعَ سُهَيْلٌ ذَهَبَ زَمَنُ الْبُسْرِ وأَرْطَبَ ، فَكَأَنَّهُ بالَ فِيهِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْمَفْضُوخُ لا الْفَضِيخُ ، الْمَعْنَى : أَنَّهُ يُسْكِرُ شارِبَهُ فَيَفْضَخُهُ. وسُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْفَضِيخِ فَقالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ، ولٰكِنْ هُوَ الْفَضُوخُ ، فَعُولٌ مِنَ الْفَضِيحَةِ ، أَرادَ يُسْكِرُ شارِبَهُ فَيَفْضَخُهُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفَضِيخِ فِي الْحَدِيثِ.

وَالْمِفْضَخَةُ : حَجَرٌ يُفْضَخُ بِهِ الْبُسْرُ ويُجَفَّفُ. وَالْمَفاضِخُ : الأَوانِي الَّتِي يُنْبَذُ فِيها الْفَضِيخُ ، وكُلُّ شَيْءٍ اتَّسَعَ وعَرُضَ ، فَقَدِ انْفَضَخَ.

وَانْفَضَخَتِ الْقُرْحَةُ وغَيْرُها : انْفَتَحَتْ وَانْعَصَرَتْ. ودَلْوٌ مِفْضَخَةٌ : واسِعَةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ
مِمَّا تَمَطَّى بِالْفَرِيِّ الْمِفْضَخَهْ

وَقَدْ قِيلَ فِي الدَّلْوِ : انْفَضَجَتْ ، بِالْجِيمِ. وَانْفَضَخَ الْعَرَقُ. ويُقالُ : انْفَضَخَتِ الْعَيْنُ ، بِالْخاءِ ، إِذا انْفَقَأَتْ.

أَبُو زَيْدٍ : فَضَخْتُ عَيْنَهُ فَضْخَةً ، وفَقَأْتُها فَقْئاً وهُما واحِدٌ لِلْعَيْنِ وَالْبَطْنِ ، وكُلُّ وِعاءٍ فِيهِ دُهْنٌ أَوْ شَرابٌ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، أَنَّه قالَ : كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ الْمِقْدادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ : إِذا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ مَذاكِيرَكَ ، وإِذا رَأَيْتَ فَضْخَ الْماءِ فاغْتَسِلْ ؛ يُرِيدُ الْمَنِيَّ. وفَضْخُ الْماءِ : دَفْقُهُ.

وَانْفَضَخَ الدَّلْوُ إِذا دَفَقَ ما فِيهِ مِنَ الْماءِ. قالَ : وَالدَّلْوُ يُقالُ لَها الْمِفْضَخَةُ. وحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ما الإِناءُ؟ فَقالَ : حَيْثُ تَفْضَخُ الدَّلْوُ أَيْ تُدْفَقُ فَتَفِيضُ فِي الإِناءِ.

ويُقالُ : بَيْنَا الإِنْسانُ ساكِتٌ إِذِ انْفَضَخَ ؛ وهُوَ شِدَّةُ الْبُكاءِ وكَثْرَةُ الدَّمْعِ.

وَالْقارُورَةُ تَنْفَضِخُ إِذا تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيها شَيْءٌ. وَالسِّقاءُ يَنْفَضِخُ وهُوَ مَلآنُ ، فَيَنْشَقُّ ويَسِيلُ ما فِيهِ.

أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ لِلَّبَنِ الَّذِي أُكْثِرَ ماؤُهُ حَتَّى رَقَّ ، هُوَ أَبْيَضُ مِثْلُ السَّمارِ ، ومِثْلُهُ الضَّيْحُ وَالْخَضارُ والشِّجاجُ وَالْفَضِيخُ وَالشُّهابَةُ مِثْلُهُ ، بِضَمِّ الشِّينِ ، وكَذٰلِكَ الْبِراحُ وهُوَ الْمِزْرَحُ وَالدِّلاحُ وَالْمَذْقُ ، وقِيلَ : هُوَ الشُّهابُ.

• **فضض** • فَضَضْتُ الشَّيْءَ أَفُضُّهُ فَضًّا ، فَهُوَ مَفْضُوضٌ وفَضِيضٌ : كَسَرْتُهُ وفَرَّقْتُهُ ، وفُضاضُهُ وفِضاضُهُ وفُضاضَتُهُ : ما تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

تَطِيرُ فُضاضاً بَيْنَها كُلُّ قَوْنَسٍ
ويَتْبَعُها مِنْهُمْ فَراشُ الْحَواجِبِ

وفَضَضْتُ الْخاتَمَ عَنِ الْكِتابِ أَيْ كَسَرْتُهُ ، وكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الْكِفْلِ : إِنَّهُ لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخاتَمَ ؛ هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ. وفَضَّ الْخاتَمَ وَالْخَتْمَ إِذا كَسَرَهُ وفَتَحَهُ. وفُضاضُ وفِضاضُ الشَّيْءِ : ما تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسْرِكَ إِيَّاهُ وانْفَضَّ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ. وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ تَفُضُّها ، أَيْ تَكْسِرُها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ فِي عَذابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفُضَّ كُلَّ شَيْءٍ.

وفِي الدُّعاءِ : لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ ، أَيْ لا يَكْسِرْ أَسْنانَكَ ، وَالْفَمُ هٰهُنا الأَسْنانُ ، كَما

يُقالُ: سَقَطَ فُوهُ، يَعْنُونَ الأَسْنانَ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: لا يُفْضِ اللهُ فاكَ، أَيْ لا يَجْعَلُهُ فَضاءً لا أَسْنانَ فِيهِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ولا تَقُلْ لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ؛ أَوْ تَقْدِيرُهُ لا يَكْسِرِ اللهُ أَسْنانَ فِيكَ، فَحَذَفَ الْمُضافَ. يُقالُ: فَضَّهُ إِذا كَسَرَهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ النّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ لَمّا أَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ الرّائِيَّةَ قالَ: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ، قالَ: فَعاشَ مائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنٌّ. وَالإِفْضاءُ: سُقُوطُ الأَسْنانِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ، وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَكْثَرُ. وفي حَدِيثِ الْعَبّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَدِحَكَ، فَقالَ: قُلْ لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ الأَبْياتَ الْقافِيَّةَ؛ ومَعْناهُ لا يُسْقِطِ اللهُ أَسْنانَكَ؛ وَالْفَمُ يَقُومُ مَقامَ الأَسْنانِ. وهٰذا مِنْ فَضِّ الْخاتَمِ وَالْجُمُوعِ، وهُوَ تَفْرِيقُها.

وَالْمِفَضُّ وَالْمِفْضاضُ: ما يُفَضُّ بِهِ مَدَرُ الأَرْضِ الْمُثارَةِ. والمِفَضَّةُ ما تُفَضُّ بِهِ الْمَدَرُ.

ويُقالُ: افْتَضَّ فُلانٌ جارِيَتَهُ وَاقْتَضَّها إِذا افْتَرَعَها.

وَالْفَضَّةُ: الصَّخْرُ الْمَنْثُورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وجَمْعُهُ فِضاضٌ.

وتَفَضَّضَ الْقَوْمُ وَانْفَضُّوا: تَفَرَّقُوا. وفي التَّنْزِيلِ: «لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ»، أَيْ تَفَرَّقُوا، وَالاسْمُ الْفَضَضُ. وتَفَضَّضَ الشَّيْءُ: تَفَرَّقَ. وَالْفَضُّ: تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً مِنَ النّاسِ بَعْدَ اجْتِماعِهِمْ، يُقالُ: فَضَضْتُهُمْ فَانْفَضُّوا، أَيْ فَرَّقْتُهُمْ؛ قالَ الشّاعِرُ:

إِذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنا حُجْرَتَيْهِمْ
ونَجْمَعُهُمْ إِذا كانُوا بَدادِ

وكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ فَهُوَ فَضَضٌ. ويُقالُ: بِها فَضٌّ مِنَ النّاسِ أَيْ نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ. وفي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَرْوانَ بْنِ فارِسٍ(١): أَمّا بَعْدُ، فَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ كَسَرَ وفَرَّقَ جَمْعَكُمْ. وكُلُّ مُنْكَسِرٍ مُتَفَرِّقٍ، فَهُوَ مُنْفَضٌّ. وأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْخَلْخالُ، جَمْعُها خِدامٌ. وقالَ شَمِرٌ في قَوْلِهِ: أَنا أَوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ الْعَجَمِ، يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وفَرَّقَ جَمْعَهُمْ. وكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وفَرَّقْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ. وطارَتْ عِظامُهُ فُضاضاً وفِضاضاً إِذا تَطايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ. وقالَ الْمُؤَرِّجُ: الْفَضُّ الْكَسْرُ؛ ورَوَى لِخِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَلا تَحْسَبِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً
ولا فَضَّنِي في الْكَوْرِ بَعْدَكِ صائِغُ

يَقُولُ: يَأْبَى أَنْ يُصاغَ ويُراضَ.

وتَمْرٌ فَضٌّ: مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وفَضَضْتُ ما بَيْنَهُما: قَطَعْتُ.

وقالَ تَعالَى: «قَوارِيرا. قَوارِيراً مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً»؛ يَسْأَلُ السّائِلُ فَيَقُولُ: كَيْفَ تَكُونُ الْقَوارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ وجَوْهَرُها غَيْرُ جَوْهَرِها؟ قالَ الزَّجّاجُ: مَعْنَى قَوْلِهِ تعالَى: «قَوارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ» أَصْلُ الْقَوارِيرِ الَّتِي في الدُّنْيا مِنَ الرَّمْلِ، فَأَعْلَمَ اللهُ فَضْلَ تِلْكَ الْقَوارِيرِ أَنَّ أَصْلَها مِنْ فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خارِجِها ما في داخِلِها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ تَكُونُ مَعَ صَفاءِ قَوارِيرِها آمِنَةً مِنَ الْكَسْرِ قابِلَةً لِلْجَبْرِ مِثْلَ الْفِضَّةِ، قالَ: وهٰذا مِنْ أَحْسَنِ ما قِيلَ فِيهِ.

وفي حَدِيثِ الْمُسَيَّبِ(٢): فَقَبَضَ ثَلاثَةَ أَصابِعَ مِنْ فِضَّةٍ فِيها مِنْ شَعَرٍ، وفي رِوايَةٍ: مِنْ فِضَّةٍ أَوْ قُصَّةٍ، وَالْمُرادُ بِالْفِضَّةِ شَيْءٌ مَصُوغٌ مِنْها قَدْ تُرِكَ فِيهِ الشَّعَرُ، فَأَمّا بِالْقافِ وَالصّادِ الْمُهْمَلَةِ فَهِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ.

وكُلُّ ما انْقَطَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ تَفَرَّقَ: فَضَضٌ. وفي الْحَدِيثِ عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، قالَتْ لِمَرْوانَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ في صُلْبِهِ، فَأَنْتَ فَضَضٌ(٣) مِنْ لَعْنَةِ اللهِ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ أَيْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقاً، يَعْنِي ما انْفَضَّ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وتَرَدَّدَ في صُلْبِهِ، وقِيلَ في قَوْلِها: فَأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ: أَرادَتْ أَنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْها وطائِفَةٌ مِنْها. وقالَ شَمِرٌ الْفُضُضُ اسْمُ ما انْفَضَّ أَيْ تَفَرَّقَ، وَالْفُضاضُ نَحْوُهُ. ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا الْحَدِيثَ فُظاظَةٌ، بِظاءَيْنِ، مِنَ الْفَظِيظِ وهُوَ ماءُ الْكَرِشِ، وأَنْكَرَهُ الْخَطّابِيُّ. وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: افْتَظَظْتُ الْكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءَها، كَأَنَّهُ عُصارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، أَوْ فُعالَةٌ مِنَ الْفَظِيظِ ماءِ الْفَحْلِ، أَيْ نُطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ.

وَالْفَضِيضُ مِنَ النَّوَى: الَّذِي يُقْذَفُ مِنَ الْفَمِ.

وَالْفَضِيضُ الْماءُ الْعَذْبُ؛ وَقِيلَ: الْماءُ السّائِلُ، وقَدِ افْتَضَضْتُهُ إِذا أَصَبْتَهُ ساعَةَ يَخْرُجُ. ومَكانٌ فَضِيضٌ: كَثِيرُ الْماءِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قالَ عَنِ امْرَأَةٍ خَطَبَها: هِيَ طالِقٌ إِنْ نَكَحْتُها حَتَّى آكُلَ الْفَضِيضَ؛ هُوَ الطَّلْعُ أَوَّلَ ما يَظْهَرُ. وَالْفَضِيضُ أَيْضاً في غَيْرِ هٰذا: الْماءُ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحابِ؛ وفَضَضُ الْماءِ: ما انْتَشَرَ مِنْهُ إِذا تُطُهِّرَ بِهِ.

وَفي حَدِيثِ غَزاةِ هَوازِنَ: فَجاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ في إِداوَةٍ فَافْتَضَّها، أَيْ صَبَّها، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الْفَضِّ، ويُرْوَى بِالْقافِ، أَيْ فَتَحَ رَأْسَها. ويُقالُ: فَضَّ الْماءَ وافْتَضَّهُ، أَيْ صَبَّهُ، وفَضَّ الْماءُ إِذا سالَ.

ورَجُلٌ فَضْفاضٌ: كَثِيرُ الْعَطاءِ، شُبِّهَ بِالْماءِ الْفَضْفاضِ.

وَتَفَضْفَضَ بَوْلُ النّاقَةِ إِذا انْتَشَرَ عَلَى فَخِذَيْها.

(١) قوله: «مروان بن فارس» خطأ = صوابه كما جاء في التهذيب وفي مادة «خدم» من اللسان: «مَرازِبَةِ فارس». [عبد الله]

(٢) قوله: «المسيّب» في النهاية: «الشيب». [عبد الله]

(٣) قوله «فأنت فضض» يُروى كسبب وعُنُق.

وَالْفَضَضُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْماءِ وَالْعَرَقِ ، وَقَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

تَجْلُو بِأَخْضَرَ مِنْ فُرُوعِ أَراكَةٍ
حَسَنَ الْمُنَصَّبِ كَالْفَضِيضِ الْبارِدِ

قالَ : الْفَضِيضُ الْمُتَفَرِّقُ مِنْ ماءِ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ. فِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَياتٍ ثُمَّ مَضَى ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ فَضَضِ الْحَصَى أَقْبَلَ عَلَى سُلَيْمِ (١) بْنِ رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى ما تَفَرَّقَ مِنْهُ ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وكَذٰلِكَ الْفَضِيضُ.

وناقَةٌ كَثِيرَةُ فَضِيضِ اللَّبَنِ ، يَصِفُونَها بِالْغَزارَةِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرُ فَضِيضِ الْكَلامِ ، يَصِفُونَهُ بِالْكَثارَةِ.

وأَفَضَّ الْعَطاءَ : أَجْزَلَهُ.

وَالْفِضَّةُ مِنَ الْجَواهِرِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ فِضَضٌ. وشَىْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بِالْفِضَّةِ أَوْ مُرَصَّعٌ بِالْفِضَّةِ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ : تَفَضَّيْتُ مِنَ الْفِضَّةِ ، أَرادَ تَفَضَّضْتُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما عَنَى بِهِ اتَّخَذْتُها أَمِ اسْتَعْمَلْتُها ، وهُوَ مِنْ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ.

وفِى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بِابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ ، قالَ شَمِرٌ : أَىْ يَتَقَطَّعَ وَيَتَفَرَّقَ ، ويُرْوَى يَنْقَصُّ بِالْقافِ ، وقَدِ انْفَضَّتْ أَوْصالُهُ إِذا تَفَرَّقَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَكادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَيازِيمُ

وفَضَّاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ.

وفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ : جاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَتْ : إِنَّ ابْنَتِى تُوُفِّىَ عَنْها زَوْجُها وقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَها ، أَفَتَكْحُلُها ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، إِنَّما هِىَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وعَشْرٌ وقَدْ كانَتْ إِحْداكُنَّ فِى الْجاهِلِيَّةِ تَرْمِى بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؛ قالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ : ومَعْنَى الرَّمْىِ بِالْبَعْرَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كانَتْ إِذا تُوُفِّىَ عَنْها زَوْجُها دَخَلَتْ حِفْشاً ، ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيابِها ، ولَمْ تَمَسَّ طِيباً حَتَّى تَمُرَّ بِها سَنَةٌ ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدابَّةٍ : شاةٍ أَوْ طائِرٍ ، فَتَفْتَضُّ بِها فَقَلَّما تَفْتَضُّ بِشَىْءٍ إِلاَّ ماتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِى بِها ؛ وقالَ ابْنُ مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الْحِجازِيِّينَ عَنِ الاِفْتِضاضِ ، فَذَكَرُوا أَنَّ الْمُعْتَدَّةَ كانَتْ لا تَغْتَسِلُ ، ولا تَمَسُّ ماءً ، ولا تَقْلِمُ ظُفْراً ، ولا تَنْتِفُ مِنْ وَجْهِها شَعَراً ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الْحَوْلِ بِأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ، ثُمَّ تَفْتَضُّ بِطائِرٍ وتَمْسَحُ بِهِ قُبُلَها وتَنْبِذُهُ ، فَلا يَكادُ يَعِيشُ ، أَىْ تَكْسِرُ ما هِىَ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ بِذٰلِكَ ، قالَ : وهُوَ مِنْ فَضَضْتُ الشَّىْءَ إِذا كَسَرْتَهُ ، كَأَنَّها تَكُونُ فِى عِدَّةٍ مِنْ زَوْجِها ، فَتَكْسِرُ ما كانَتْ فِيهِ ، وتَخْرُجُ مِنْهُ بِالدَّابَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْقافِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ رَوَى الشَّافِعِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ رَوَى هٰذا الْحَرْفَ فَتَقْبِصُ ، بِالْقافِ وَالْباءِ الْمُعْجَمَةِ بِواحِدَةٍ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ.

وأَمْرُهُمْ فَيْضُوضَى بَيْنَهُمْ وفَيْضُوضاءُ بَيْنَهُمْ وفَيْضِيضَى وفَيْضِيضاءُ وفَوْضُوضَى وفَوْضُوضاءُ بَيْنَهُمْ (كُلُّها عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالْفَضْفَضَةُ : سَعَةُ الثَّوْبِ وَالدِّرْعِ وَالْعَيْشِ ، ودِرْعٌ فَضْفاضٌ وفَضْفاضَةٌ وفُضافِضَةٌ : واسِعَةٌ ، وكَذٰلِكَ الثَّوْبُ ، قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفاضَةً
كَأَنَّ مَطاوِيَها مِبْرَدُ

وقَمِيصٌ فَضْفاضٌ : واسِعٌ ، وفِى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ وَالْبَدَنْ.

أَرادَ واسِعَ الصَّدْرِ والذِّراعِ فَكَنَى عَنْهُ بِالرِّداءِ وَالْبَدَنِ ، وقِيلَ : أَرادَ كَثْرَةَ الْعَطاءِ. ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ قالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فِى يَوْمٍ مَطِيرٍ ، وَالأَرْضُ فَضْفاضٌ ، أَىْ قَدْ عَلاها الْماءُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ. وقَدْ فَضْفَضَ الثَّوْبَ وَالدِّرْعَ : وَسَّعَها ، قالَ كُثَيِّرٌ :

فَنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً فَأَعادَها
غَمْرُ الرِّداءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبالِ

وَالْفَضْفاضُ : الْكَثِيرُ الْواسِعُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَسْعُطْنَهُ فَضْفاضَ بَوْلٍ كَالصَّبِرْ

وعَيْشٌ فَضْفاضٌ : واسِعٌ. وسَحابَةٌ فَضْفاضَةٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ. وجارِيَةٌ فَضْفاضَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَعَ الطُّولِ وَالْجِسْمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

رَقْراقَةٌ فِى بُدْنِها الْفَضْفاضِ

اللَّيْثُ : فُلانٌ فُضاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، أَىْ آخِرُهُمْ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَعْرُوفُ فُلانٌ نُضاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، بِالنُّونِ ، بِهٰذا الْمَعْنَى.

الْفَرَّاءُ : الْفاضَّةُ الدَّاهِيَةُ وهُنَّ الْفَواضُّ.

• **فضع** • فَضَعَ فَضْعاً كَضَفَعَ ، أَى جَعَسَ وأَحْدَثَ.

• **فضغ** • فَضَغَ الْعُودَ يَفْضَغُهُ فَضْغاً : هَشَمَهُ. وَرَجُلٌ مِفْضَغٌ : يَتَشَدَّقُ ويَلْحَنُ كَأَنَّهُ يَفْضَغُ الكَلامَ. والله أَعْلَمُ.

• **فضل** • الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ مَعْرُوفٌ : ضِدُّ النَّقْصِ وَالنَّقِيصَةِ ، وَالْجَمْعُ فُضُولٌ ، ورَوَى بَيْتُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

وَشِيكُ الْفُصُولِ بَعِيدُ الْقُفُولِ

رُوِىَ : وَشِيكُ الْفُضُولِ ، مَكانَ الْفُصُولِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى تَرْجَمَةِ فَصَلَ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ. وَقَدْ فَضَلَ يَفْضُلُ (٢) وهُوَ فاضِلٌ ورَجُلٌ فَضَّالٌ ومُفَضَّلٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ.

وَالْفَضِيلَةُ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِى الْفَضْلِ ، وَالْفاضِلَةُ الاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ. وَالْفِضالُ وَالتَّفاضُلُ : التَّمازِى فِى الْفَضْلِ. وفَضَّلَهُ : مَزَّاهُ. وَالتَّفاضُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ. ورَجُلٌ فاضِلٌ : ذُو فَضْلٍ ، ورَجُلٌ مَفْضُولٌ : قَدْ فَضَلَهُ غَيْرُهُ.

(١) قوله «سُلَيْم» فى النهاية «سَلْمان». [عبد الله]

(٢) قوله «وقد فضل يفضل» عبارة القاموس. وقد فضِل كنصر وعلم ، وأما فضِل كعلم يفضُل كينصر فركبة منها.

ويُقالُ : فَضَلَ فُلانٌ عَلَى غَيْرِهِ إِذا غَلَبَ بِالفَضْلِ عَلَيْهِمْ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَفَضَّلْناهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً» ، قِيلَ : تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ بِالتَّمْيِيزِ، وقالَ : «عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا» ، ولَمْ يَقُلْ عَلَى كُلٍّ ، لِأَنَّ اللهَ تعالَى فَضَّلَ الْملائِكَةَ فَقالَ : «وَلا الْملائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ» ، ولٰكِنَّ ابْنَ آدَمَ مُفَضَّلٌ عَلَى سائِرِ الْحَيَوانِ الَّذِي لا يَعْقِلُ ؛ وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ فَضِيلَةَ ابْنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِي قائِماً ، وأَنَّ الدَّوابَّ وَالإِبِلَ وَالْحَمِيرَ وما أَشْبَهَها تَمْشِي مُنْكَبَّةً ، وَابْنُ آدَمَ يَتَناوَلُ الطَّعامَ بِيَدَيْهِ ، وسائِرُ الْحَيَوانِ يَتَناوَلُهُ بِفِيهِ .

وفاضَلَنِي فَفَضَلْتُهُ أَفْضُلُهُ فَضْلاً : غَلَبْتُهُ بِالفَضْلِ ، وكُنْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ .

وتَفَضَّلَ عَلَيْهِ : تَمَزَّى . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ» ؛ مَعْناهُ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فِي الْقَدْرِ وَالمنزِلَةِ ، وَلَيْسَ مِنَ التَّفَضُّلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الإِفْضالِ وَالتَّطَوُّلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمتفَضِّلُ الَّذِي يَدَّعِي الفَضْلَ عَلَى أَقْرانِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ» . وفَضَّلْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ تَفْضِيلاً إِذا حَكَمْتَ لَهُ بِذٰلِكَ ، أَوْ صَيَّرْتَهُ كَذٰلِكَ .

وأَفْضَلَ عَلَيْهِ : زادَ ؛ قالَ ذُو الإِصْبَعِ :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
عَنِّي ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

لدَّيَّانُ هُنا : الَّذِي يَلِي أَمْرَكَ وَيَسُوسُكَ ، وأَرادَ فَتَخْزُوَنِي فَأَسْكَنَ لِلقافِيَةِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ كُلَّها مُرْدَفَةٌ ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُوم طِلاعُ الْكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلا

وَالْفَواضِلُ : الأَيادِي الْجَمِيلَةُ .

وأَفْضَلَ الرجُلُ عَلَى فُلانٍ وتَفَضَّلَ بِمَعْنًى إِذا أَنالَهُ مِنْ فَضْلِهِ وأَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَالإِفْضالُ : الإِحْسانُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنادِ : إِذا عَزَبَ الْمالُ قَلَّتْ فَواضِلُهُ ، أَيْ إِذا بَعُدَتِ الضَّيْعَةُ قَلَّ الرِّفْقُ مِنْها لِصاحِبِها ، وكَذٰلِكَ الإِبِلُ إِذا عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفاعُ رَبِّها بِدَرِّها ، قالَ الشَّاعِرُ :

سَأَبْغِيكَ مالاً بِالْمدِينَةِ إِنَّنِي
أَرَى عازِبَ الأَمْوالِ قَلَّتْ فَواضِلُهْ

وَالتَّفَضُّلُ : التَّطَوُّلُ عَلَى غَيْرِكَ . وتَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ وَأَفْضَلْتُ : تَطَوَّلْتُ . ورَجُلٌ مِفْضالٌ : كَثِيرُ الفَضْلِ وَالْخَيْرِ وَالمعْرُوفِ . وامْرَأَةٌ مِفْضالَةٌ عَلَى قَوْمِها إِذا كانَتْ ذاتَ فَضْلٍ سَمْحَةً .

ويُقالُ : فَضَلَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفَضَلْتُ الرجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وأَنْشَدَ :

شِمالُكَ تَفْضُلُ الأَيْمانَ إِلا
يَمِينَ أَبِيكَ نائِلُها الْغَزِيرُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ مَنْ كانَ ذا فَضْلٍ فِي دِينِهِ فَضَّلَهُ اللهُ فِي الثَّوابِ ، وفَضَّلَهُ فِي الْمنزِلَةِ فِي الدُّنْيا بِالدِّينِ ، كَما فَضَّلَ أَصْحابَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

وَالْفَضْلُ وَالفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَأَفْضَلَ فُلانٌ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ إِذا تَرَكَ مِنْه شَيْئاً . ابْنُ السِّكِّيتِ : فَضِلَ الشَّيْءُ يَفْضَلُ وفَضَلَ يَفْضُلُ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَضِلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، فَإِذا قالُوا يَفْضُلُ ، ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعادُوها إِلَى الأَصْلِ ، ولَيْسَ فِي الْكَلامِ حَرْفٌ مِنَ السَّالِمِ يُشْبِهُ هٰذا ؛ قالَ : وَزَعَم بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُ يُقالُ حَضِرَ الْقاضِيَ امْرَأَةٌ ، ثُمَّ يَقُولُونَ تَحْضُرُ . الْجَوهَرِيُّ : أَفْضَلْتُ مِنْه الشَّيْءَ وَاسْتَفْضَلْتُهُ بِمَعْنًى ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ للحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ :

فَلَمَّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ
إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِحِلْمٍ ولا عَزْمِ

مَعْناهُ أَقْلَعْتُ عَنْ لَوْمِهِ وتَرَكْتُهُ ، كَأَنَّهُ كانَ يُمْسِكُ حِينَئِذٍ بِفَضْلَةِ ثَوْبِهِ ، فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ أَرْسَلَ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ إِلَيْهِ فَخَلاَّهُ وشَأْنَهُ ، وَقدْ أَفْضَلَ فَضْلَةً ؛ قالَ :

كِلاَقادِمَيْها تُفْضِلُ الْكَفُّ نِصْفَهُ
كَجِيدِ الْحُبارَى رِيشُهُ قَدْ تَزَيَّلا

وَفَضَلَ الشَّيْءُ يَفْضُلُ : مِثالُ دَخَلَ يَدْخُلُ ، وفَضِلَ يَفْضَلُ كَحَذِرَ يَحْذَرُ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْهُما : فَضِلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْضُلُ ، بِالضَّمِّ ، وهُوَ شاذٌّ لا نَظِيرَ لَهُ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ هُوَ نادِرٌ جَعَلَها سِيبَوَيْهِ كَمِتَّ تَمُوتُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا عِنْدَ أَصْحابِنا إِنَّما يَجِيءُ عَلَى لُغَتَيْنِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ نَعِمَ يَنْعُمُ ، ومِتَّ تَمُوتُ وكِدْتَ تَكُودُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : فَضِلَ يَفْضَلُ كَحَسِبَ يَحْسَبُ نادِرٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : كِدْتَ تَكُودُ ، قالَ : الْمعْرُوف كِدْتَ تَكادُ .

والْفَضِيلَةُ وَالْفُضالَةُ : ما فَضَلَ مِنَ الشَّيْءِ وفِي الْحَدِيثِ : فَضْلُ الإِزارِ فِي النَّارِ ، هُوَ ما يَجُرُّهُ الإِنْسانُ مِنْ إِزارِهِ عَلَى الأَرْضِ عَلَى مَعْنَى الْخُيَلاءِ وَالْكِبْرِ . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلّٰهِ مَلائِكَةً سَيَّارَةً فُضْلاً ، أَيْ زِيادَةً عَلَى الْملائِكَةِ الْمرَتَّبِينَ مَعَ الْخَلائِقِ ، ويُرْوَى بِسُكُونِ الضَّادِ وضَمِّها ، قالَ بَعْضُهُمْ : والسُّكُونُ أَكْثَرُ وأَصْوَبُ ، وهُما مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ وَالزِّيادَةِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ دِرْعِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ ذاتَ الْفُضُولِ ؛ وقِيلَ : ذُو الفُضُولِ ، لِفَضْلَةٍ كانَ فِيها وسَعَةٍ .

وفَواضِلُ الْمالِ : ما يَأْتِيكَ مِنْ مَرافِقِهِ وغَلَّتِهِ . وفُضُولُ الْغَنائِمِ : ما فَضَلَ مِنْها حِين تُقْسَمُ ، وقالَ ابْنُ عَنَمَةَ :

لَكَ الْمِرْباعُ مِنْها وَالصَّفَايا
وحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُول

وَفَضَلاتُ الْماءِ : بَقاياهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِبَقِيَّةِ الْماءِ فِي الْمَزادَةِ فَضْلَةٌ ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّرابِ فِي الإِناءِ فَضْلَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ : وَالْفَضْلَتَيْنِ . وفي الْحَدِيثِ : لا يُمْنَعُ فَضْلُ [الماء] ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسْقِيَ الرجُلُ أَرْضَهُ ، ثُمَّ تَبْقَى مِنَ الْماءِ بَقِيَّةٌ لا يَحْتاجُ إِلَيْها ، فَلاَ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَها ولا يَمْنَعَ مِنْها أَحَداً يَنْتَفِعُ بِها ؛ هٰذا إِذا لَمْ يَكُنِ الْماءُ مِلْكَهُ ، أَوْ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْماءَ لا

يُمْلَكُ ، وفى روايَةٍ أُخرَى : لا يُمْنَعُ فَضْلُ الْماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلأُ ؛ هُوَ نَقْعُ الْبِئْرِ الْمُباحَةِ ، أَىْ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ ويَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحُوزَهُ فى إِناءٍ ويَمْلِكَهُ.

وَالْفَضْلَةُ : الثِّيابُ الَّتِى تُبْتَذَلُ لِلنَّوْمِ لأَنها فَضَلَتْ عَنْ ثِيابِ التَّصَرُّفِ.

وَالتَّفَضُّلُ : التَّوَشُّحُ ، وأَنْ يُخالِفَ اللَّابِسُ بَيْنَ أَطْرافِ ثَوْبِهِ عَلَى عاتِقِهِ وثَوْبٌ فُضُلٌ ورَجُلٌ فُضُلٌ : مُتَفَضِّلٌ فى ثَوْبٍ واحِدٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَتْبَعُها تَرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُلْ
إِنْ رَتَعَتْ صَلَّى وإِلاَّ لَمْ يُصَلْ

وكَذٰلِكَ الأُنْثَى فُضُلٌ ، قالَ الأَعْشَى :

ومُسْتَجِيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ يَسْمَعُهُ
إِذا تُرَدِّدُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضُلُ

وإِنَّها لَحَسَنَةُ الْفِضْلَةِ ، مِنَ التَفَضُّلِ فى الثَّوْبِ الْواحِدِ ، وفُلانٌ حَسَنُ الْفِضْلَةِ مِنْ ذٰلِكَ. ورَجُلٌ فُضُلٌ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ جُنُبٍ ومُتَفَضِّلٌ ، وامْرَأَةٌ فُضُلٌ مِثْلُ جُنُبٍ أَيْضاً ، ومُتَفَضِّلَةٌ ، وعَلَيْها ثَوْبٌ فُضُلٌ : هُوَ أَنْ تُخالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عاتِقِها وتَتَوَشَّحَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ أَبْياتَ الرَّاعِى :

يَسُوقُها تَرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُل

الأَصْمَعِىُّ : امْرَأَةٌ فُضُلٌ فى ثَوْبٍ واحِدٍ. اللَّيْثُ : الْفِضالُ الثَّوْبُ الْواحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُهُ فى بَيْتِهِ :

وأَلْقِ فِضالَ الْوَهْنِ عَنْهُ بِوَثْبَةٍ
حَوارِيَّةٍ قَدْ طالَ هٰذا التَّفَضُّل

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْفِضْلَةِ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) مِثْلُ الْجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

مَشْىَ الْهَلُوكِ عَلَيْها الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ

الْجَوْهَرِىُّ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فى بَيْتِها إِذا كانَتْ فى ثَوْبٍ واحِدٍ كالْخَيْعَلِ ونَحْوِهِ. وفى حَدِيثِ امْرَأَةِ أَبِى حُذَيْفَةَ قالَتْ : يارَسُولَ اللهِ إِنَّ سالِماً مَوْلَى أَبِى حُذَيْفَةَ يَرانِى فُضُلاً ، أَىْ مُتَبَذِّلَةً فى ثِيابِ مِهْنَتِى. يُقالُ : تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذا لَبِسَتْ ثِيابَ مِهْنَتِها ، أَوْ كانَتْ فى ثَوْبٍ واحِدٍ ، فَهِىَ فُضُلٌ والرَّجُلُ فُضُلٌ أَيْضاً. وفى حَدِيثِ الْمغيرَةِ فى صِفَةِ امْرَأَةٍ : فُضُلٌ ضَبَاَّتٌ(١) كَأَنَّها بُغاثٌ ، وقِيلَ : أَرادَ أَنَّها مُخْتالَةٌ تُفْضِلُ من ذَيْلِها.

وَالْمِفْضَلُ وَالْمِفْضَلَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الثَّوْبُ الَّذِى تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ.

وَالْفَضَلَةُ : اسْمٌ لِلْخَمْرِ (ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ أَسْماءِ الْخَمْرِ) ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَضَلَةُ ما يَلْحَقُ مِنَ الْخَمْرِ بَعْدَ الْقِدَمِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما سُمِّيَتْ فَضَلَةً لِأَنَّ صَبِيبَها هُوَ الَّذِى بَقِىَ وفَضَلَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَما فَضَلَةٌ مِنْ أَذْرِعاتٍ هَوَتْ بِها
مُذَكَّرَةٌ عُنْسٌ كَهادِيَةِ الضَّحْلِ

وَالْجَمْعُ فَضَلاتٌ وفِضالٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ الْفِضالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْخَمْرَ فِضالاً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وَالشَّارِبُونَ إِذا الذَّوارِعُ أُغْلِيَتْ
صَفْوَ الْفِضالِ بِطارِفٍ وتِلادِ

وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : شَهِدْتُ فى دارِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعانَ حِلْفاً لَوْ دُعِيتُ إِلَى مِثْلِهِ فى الإِسْلامِ لأَجَبْتُ ، يَعْنِى حِلْفَ الْفُضُولِ ، سُمِّىَ بِهِ تَشْبِيهاً بِحِلْفٍ كانَ قَدِيماً بِمَكَّةَ أَيَّامَ جُرْهُمٍ عَلَى التَّناصُفِ وَالأَخْذِ لِلضَعِيفِ مِنَ الْقَوِىِّ ، وَلِلْغَرِيبِ مِنَ الْقاطِنِ ؛ وسُمِّىَ حِلْفَ الْفُضُولِ لأَنَّهُ قامَ بِهِ رِجالٌ مِنْ جُرْهُمٍ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْفَضْلَ : الْفَضْلَ بْنَ الْحارِثِ ، والْفَضْلَ بْنَ وداعَةَ ، وَالْفَضْلَ بْنَ فَضالَةَ ، فَقِيلَ حِلْفُ الْفُضُولِ جَمْعاً لِأَسْماءِ هٰؤُلاءِ ، كَما يُقالُ سَعْدٌ وسُعُودٌ ، وكانَ عَقَدَهُ الْمُطَيِّبُونَ ، وهُمْ خَمْسُ قَبائِلَ ؛ وقَدْ ذُكِرَ مُسْتَوْفًى فى تَرْجَمَةِ حَلَفَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْخَيَّاطِ الْقَرارِىُّ وَالْفُضُولِىُّ.

وَالْفَضْلُ وفَضِيلَةُ : اسْمانِ وفُضَيْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ :

لا تَذْكُرا عِنْدِى فُضَيْلَةَ إِنَّها
مَتَى ما يُراجِعْ ذِكْرَها الْقَلْبُ يَجْهَلِ

وفُضالَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سَلْمَى بْنُ الْمُقْعَدِ الْهُذَلِىُّ :

عَلَيْكَ ذَوِى فُضالَةَ فَاتَّبِعْهُم
وذَرْنِى إِنَّ قُرْبِى غَيْرُ مُخْلِى

• فضا • الْفَضاءُ : الْمَكانُ الْواسِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْفِعْلُ فَضا يَفْضُو فُضُوًّا(٢) فَهُوَ فاضٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها الْمُنْقاضِ
عَنْكُمْ كِراماً بِالْمَقامِ الْفاضِى

وقَدْ فَضا الْمَكانُ وَأَفْضَى إِذا اتَّسَعَ.

وأَفْضَى فُلانٌ إِلَى فُلانٍ ، أَىْ وَصَلَ إِلَيْهِ ، وأَصْلُهُ أَنَّهُ صارَ فى فُرْجَتِهِ وفَضائِهِ وحَيِّزِهِ ؛ قالَ ثَعْلَبُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ نَخْلاً :

شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا الْقُرَّ تَتَّقِى
ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وهْىَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضِى

أَىِ الْعَراءِ الَّذِى لا شَىْءَ فِيهِ ، وأَفْضَى إِلَيْهِ الأَمْرُ كَذٰلِكَ.

وأَفْضَى الرَّجُلُ : دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ. وأَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ : غَشِيَها ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِذا خَلا بِها فَقَدْ أَفْضَى ، غَشِىَ أَوْ لَمْ يَغْشَ ، وَالإِفْضاءُ فى الْحَقِيقَةِ الانْتِهاءُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ» أَى انْتَهى وأَوَى ، عَدَّاهُ بِإِلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى وصَلَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسائِكُمْ».

ومَرَةٌ مُفْضاةٌ : مَجْمُوعَةُ الْمَسْلَكَيْنِ. وأَفْضَى الْمَرْأَةَ فَهِىَ مُفْضاةٌ إِذا جامَعَها فَجَعَل

---

( ١ ) قوله : « ضَبَاَّتٌ » خطأ صوابه « ضُباثٌ » كما فى النهاية ، وكما فى مادة « ضبث » من اللسان. [ عبد الله ]

( ٢ ) قوله : « يفضوا فضوًّا » كذا بالأصل وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوًّا وكذا فى القاموس ، فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان.

مَسْلَكَيْها مَسْلَكاً واحِداً ، كأَفاضَها ، وهِيَ الْمُفْضاةُ مِنَ النِّساء . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْضَى الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ باشَرَها وجامَعَها .

وَالْمُفْضاةُ : الشَّرِيمُ . وَأَلْقَى ثَوْبَهُ فَضاً : لَمْ يُودِعْهُ . وفى حَدِيثِ دُعائِهِ لِلنَّابِغَةِ . لا يُفْضِى اللهُ فَاكَ ، هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، ومَعْناهُ أَلاَّ يَجْعَلَهُ فَضاءً لا سِنَّ فِيهِ .

وَالْفَضاءُ الخالِى الْفارِغُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ .

وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ فى عَذابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمِرْضافَةٍ وسَطَ رأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَىْءٍ مِنْهُ ، أَىْ يَصِيرُ فَضاءً . وَالْفَضاءُ : السَّاحَةُ وما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ . يُقالُ : أَفْضَيْتُ إِذا خَرَجْتَ إِلَى الْفَضاء . وأَفْضَيْتُ إِلَى فُلانٍ بِسِرِّى .

الْفَراءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لا يُفْضِ اللهُ فاكَ ، مِنْ أَفْضَيْتُ . قالَ : وَالإِفْضاءُ أَنْ تَسْقُطَ ثَناياهُ مِنْ فَوْقُ ومِنْ تَحتُ وكُلُّ أَضْراسِهِ (حَكاهُ شَمِرٌ عَنْهُ ) ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومِنْ هٰذا إِفْضاءُ الْمَرْأَةِ إِذا انْقَطَعَ الْحِتارُ الَّذِى بَيْنَ مَسْلَكَيْها ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَم فى قَوْلِ زُهَيْرٍ :

ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ ومَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

أَىْ مَنْ يَصِرْ قَلْبُهُ إِلَى فَضاء مِنَ الْبِرِّ لَيْس دُونَهُ سِتْرٌ لم يَشْتَبِهْ أَمْرُهُ عَلَيْهِ فَيَتَجَمْجَمُ أَىْ يَتَرَدَّدُ فِيهِ .

وَالْفَضَى ، مَقْصُورٌ : الشَّىْءُ الْمُخْتَلِطُ ، تَقُولُ : طَعامٌ فَضًى ، أَىْ فَوْضَى مُخْتَلِطٌ .

شَمِرٌ : الْفَضاءُ ما اسْتَوى مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، قالَ : والصَّحْراءُ فَضاءٌ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : الْفِضاءُ ، مَمْدُودٌ ، كالْحِساء وهُوَ ما يَجْرِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، واحِدَتُهُ فَضِيَّةٌ[1] ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَصَبَّحْنَ قَبْلَ الْوارِداتِ مِنَ الْقَطا
بِبَطْحاء ذى قارٍ فِضاءً مُفَجَّرا

(١) قوله : « واحدته فضية » هذا ضبط التكلة ، وفى الأصل فتحة على الياء فمقتضاه أنه من باب فعلة وفعال .

وَالْفَضْيَةُ : الْماءُ الْمُسْتَنْقِعُ ، وَالْجَمْعُ فِضاءٌ ، مَمْدُودٌ (عَنْ كُراعٍ ) ، فَأَمَّا قَوْلُ عَدِىِّ بْنِ الرقاعِ :

فَأَوْرَدَها لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنا
فِضًى كُنَّ لِلْجُونِ الْحَوائِمِ مَشْرَبا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُرْوَى فَضًى وفِضًى ، فَمَنْ رَواهُ فَضًى جَعَلَهُ مِنْ بابِ حَلْقَةٍ وحَلَقٍ ونَشْفَةٍ ونَشَفٍ ، ومَنْ رَواهُ فِضًى جَعَلَهُ كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ .

وَالفَضا : جانِبُ[2] الْمَوْضِعِ وغَيْرِهِ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، ويُقالُ فى تَثْنِيَتِهِ ضَفَوانِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ مِنْ
ضَفَوَىْ أُلاتِ الضَّالِ وَالسِّدر

النَّحائِتُ : آبارٌ مَعْرُوفَةٌ . ومَكانٌ فاضٍ ومُفْضٍ ، أَىْ واسِعٌ . وأَرْضٌ فَضاءٌ وبَرازٌ ، وَالْفاضِى : الْبارِزُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسَهُ :

أَمَّا إِذا أَمْسَى فَمُفْضٍ مَنْزِلُه
نَجْعَلُهُ فى مَرْبَطٍ ونَجْعَلُهْ

مُفْضٍ : واسِعٌ . وَالْمُفْضَى : الْمُتَّسَعُ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

خَوْقاءُ مُفْضاها إِلَى مُنْخاقِ

أَىْ مُتَّسَعُها ، وقالَ أَيْضاً :

جاوَزْتُه بِالْقَوْمِ حَتَّى أَفْضَى
بِهِمِ وأَمْضَى سَفَرٌ ما أَمْضَى[3]

قالَ : أَفْضَى بَلَغَ بِهِمْ مَكانًا واسِعاً أَفْضَى بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى انْقَطَعَ ذٰلِكَ الطَّرِيقُ إِلَى شَىْءٍ يَعْرِفُونَهُ . ويُقالُ قَدْ أَفْضَيْنا إِلَى الْفَضاء ، وجَمْعُهُ أَفْضِيَةٌ ، ويُقالُ : تَرَكْتُ الأَمْرَ فَضاً أَىْ تَرَكْتُهُ غَيْرَ مُحْكَمٍ . وقالَ أَبُو مالِكٍ : يُقالُ ما بَقِىَ فى كِنانَتِهِ إِلا سَهْمٌ فَضاً ، فَضاً

(٢) قوله : « والفضا جانب إلخ » كذا بالأصل ، ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذى بمعى الجانب وبدليل قوله : ويقال فى تثنيته ضفوان ، وبعد هذا فإيراده هنا سهو كما لا يخفى .

(٣) قوله : « ما أمضى » كذا فى الأصل ، والذى نسخه التهذيب : ما أفضى .

أَىْ واحِدٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَهْمٌ فَضاً إِذا كانَ مُفْرداً لَيْسَ فى الْكِنانَةِ غَيْرُهُ . ويُقالُ : بَقِيتُ مِنْ أَقْرانِى فَضاً ، أَىْ بَقِيتُ وَحْدِى ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلأَمْرِ الضَّعِيفِ غَيْرِ الْمحْكَم فَضاً ، مَقْصُورٌ . وأَفْضَى بِيَدِهِ إِلى الأَرْضِ إِذا مَسَّها بباطِنِ راحَتِهِ فى سُجُودِهِ . وَالْفَضا : حَبُّ الزَّبِيبِ . وتَمْرٌ فَضاً : مَنْثُورٌ مُخْتَلِطٌ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الْمختَلِطُ بِالزَّبِيبِ ، وأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَها : يا خالَتِى لَكِ ناقَتِى
وتَمْرٌ فَضاً فى عَيْبَتِى وزَبِيبُ

أَىْ مَنْثُورٌ ، ورَواهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : يا عَمَّتِى .

وأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فَضاً ، أَى سَواءٌ . ومَتاعُهُمْ بَيْنَهُمْ فَوْضَى فَضاً ، أَىْ مُخْتَلِطٌ مُشْتَرِكٌ . غَيْرُهُ : وأَمْرُهُمْ فَوْضَى وفَضاً ، أَىْ سَواءٌ بَيْنَهُمْ ؛ وأَنْشَدَ لِلْمُعَذَّلِ الْبَكْرِىِّ :

طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فى رِحالِهِمْ
ولا يُحْسِنُونَ الشَّرَّ إِلا تَنادِيا

ويُقالُ : النَّاس فَوْضَى إِذا كانُوا لا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ ولا مَنْ يَجْمَعُهُمْ . وأَمْرُهُمْ فَضاً بَيْنَهُمْ ، أَى لا أَمِيرَ عَلَيْهِم . وأَفْضَى إِذا افْتَقَرَ .

• **فطأ** • الْفَطأُ : الْفَطَسُ . وَالْفُطْأَةُ : الْفُطْسَةُ . وَالأَفْطأُ : الأَفْطَسُ . ورَجُلٌ أَفْطأُ : بَيِّنُ الْفَطَإِ وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى مُسَيْلِمَةَ أَصْفَرَ الْوَجْهِ أَفْطأَ الأَنْفِ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ .

وَالْفَطأُ وَالْفُطْأَةُ : دُخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ ، وقِيلَ : دُخُولُ الظَّهْرِ ، وخُرُوجُ الصَّدْرِ .

فَطِئَ فَطأً ، وهُوَ أَفْطأُ ، وَالأُنْثَى فَطْآءُ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْفُطْأَةُ ، وبَعِيرٌ أَفْطأُ الظَّهْرِ ، كَذٰلِكَ . وفَطِئَ الْبَعِيرُ إِذا تَطامَنَ ظَهْرُهُ خِلْقَةً .

وفَطأَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ : حَمَلَ عَلَيْهِ ثِقْلاً فَاطْمَأَنَّ ودَخَلَ .

وتَفاطأَ فُلانٌ ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّقاعُسِ ، وتَفاطأَ عَنْهُ : تأَخَّرَ .

وَالْفَطأُ فى سَنامِ الْبَعِيرِ. بَعِيرٌ أَفْطأُ الظَّهْرِ .

وَالفِعْلُ فَطِئَ يَفْطَأُ فَطَأً . وفَطَأَ ظَهْرَهُ بِالعَصا يَفْطَؤُهُ فَطْأً : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ فى أَىِّ عُضْوٍ كانَ . وفَطَأَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، مِثْلُ حَطَأَهُ . أَبُو زَيْدٍ : فَطَأْتُ الرَّجُلَ أَفْطَؤُهُ فَطْأً إِذا ضَرَبْتَهُ بِعَصاً أَوْ بِظَهْرِ رِجْلِكَ .

وفَطَأَ بِهِ الأَرْضَ : صَرَعَهُ .

وفَطَأَ بِسَلْحِهِ : رَمَى بِهِ ، ورُبَّما جاء بِالثاء . وفَطَأَ الشَّىْءَ : شَدَخَهُ . وفَطَأَ بِها : حَبَقَ .

وفَطَأَ الْمرأَةَ يَفْطَؤُها فَطْأً : نَكَحَها .

وأَفْطَأَ الرَّجُلُ إِذا جامَعَ جِماعاً كَثِيراً .

وأَفْطَأَ إِذا اتَّسَعَتْ حالُهُ . وأَفْطَأَ إِذا ساء خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ .

ويُقالُ تَفاطأَ فُلانٌ عَنِ القَوْمِ بَعْدَما حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَفاطُؤاً ، وذٰلِكَ إِذا انْكَسَرَ عَنْهُمْ ورَجَعَ ، وتَبازَخَ عَنْهُمْ تَبازُخاً فى مَعْناها .

• **فطح** • الفَطَحُ : عِرَضٌ فى وَسَطِ الرَّأْسِ وَالأَرْنَبَةِ حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالوَجْهِ كَالثَّوْرِ الأَفْطَحِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الهامَةَ :

قَبْضاءُ لَمْ تُفْطَحْ ولَمْ تُكَتَّلِ (١)

ورَجُلٌ أَفْطَحُ : عَرِيضُ الرَّأْسِ بَيِّنُ الفَطَحِ ، وَالتَّفْطِيحُ مِثْلُهُ . ورَأْسٌ أَفْطَحُ ومُفَطَّحٌ : عَرِيضٌ ، وأَرْنَبَةٌ فَطْحاءُ . وَالأَفْطَحُ : الثَّوْرُ ، لِذٰلِكَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

ويُقالُ : فَطَّحْتُ الحَدِيدَةَ إِذا عَرَّضْتَها وسَوَّيْتَها لِمِسْحاةٍ أَوْ مِعْزَقٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قالَ جَرِيرٌ :

هُوَ القَيْنُ وَابْنُ القَيْنِ لا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِفَطْحِ المَساحِى أَوْ لِجَدْلِ الأَداهِمِ

الجَوْهَرِىُّ : فَطَحَهُ فَطْحاً جَعَلَهُ عَرِيضاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « قبضاء » بالضاد المعجمة هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « قبصاء » بالصاد المهملة ، كما جاء فى مادة « قبص » ، والقبص ارتفاع فى الرأس وعِظَم .
[ عبد الله ]

مَفْطُوحَةُ السِّيتَيْنِ تُويِعَ بَرْيُها
صَفْراءُ ذاتُ أَسِرَّةٍ وسَفاسِقِ

وفَطَحَ العُودَ وغَيْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحاً ، وفَطَّحَهُ : بَراهُ وعَرَّضَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلْقَى عَلَى فَطْحائِها مَفْطُوحا
غادَرَ جُرْحًا ومَضَى صَحِيحا

قالَ : يَعْنِى السَّهْمَ وَقَعَ فى الرَّمِيَّةِ فَجَرَحَها وَمَضَى وهُوَ سَلِيمٌ . وعَنَى بِالفَطْحاءِ المَوْضِعَ المُنْبَسِطَ مِنْها كَالفَرِيصَةِ وَالصَّفْحِ .

وَفَطَحَ ظَهْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحاً : ضَرَبَهُ بِالعَصا .

وَالأَفْطَحُ : الحِرْباءُ الَّذِى تَصْهَرُ الشَّمْسُ ظَهْرَهُ ولَوْنُهُ فَيَبْيَضُّ مِنْ حَمُوِّها .

وَفُطِّحَ النَّخْلُ : لُقِّحَ (٢) (عَنْ كُراعٍ) .

• **فطحل** • الفِطَحْلُ ، عَلَى وَزْنِ الهِزَبْرِ : دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدُ ، وزَمَنُ الفِطَحْلِ زَمَنُ نُوحٍ النَّبِىِّ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وسُئِلَ رُؤْبَةُ عَنْ قَوْلِهِ : زَمَنَ الفِطَحْلِ ، فَقالَ : أَيَّامَ كانَتِ الحِجارَةُ فِيهِ رِطاباً ، رُوِىَ أَنَّ رُؤْبَةَ بْنَ العَجَّاجِ نَزَلَ ماءً مِنَ المِياهِ فَأَرادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَقالَتْ لَهُ المَرْأَةُ : ما سِنُّكَ ؟ ما مالُكَ ؟ ما كَذا ؟ فَأَنْشأَ يَقُولُ :

لَمَّا ازْدَرَتْ نَقْدِى وقَلَّتْ إِبْلِى
تَأَلَّقَتْ وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلِ
تَسْأَلُنِى عَنِ السِّنِينَ كَمْ لِى ؟
فَقُلْتُ : لَوْ عَمِّرْتُ عُمْرَ الحِسْلِ
أَوْ عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ
وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الوَحْلِ
أَوْ أَنَّنِى أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ
عِلْمَ سُلَيْمانَ كَلامَ النَّمْلِ
كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

وقالَ بَعْضُهُمْ :

(٢) قوله : « وفطح النخل لقح » كذا بضبط الأصل ، وفى القاموس : وفطح النخل لقح من باب فرح فيهما اهـ ولا مانع منها

زَمَنَ الفِطَحْلِ إِذِ السَّلامُ رِطابُ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ أَتَيْتُكَ عامَ الفِطَحْلِ وَالهِدَمْلَةِ ، يَعْنِى زَمَنَ الخِصْبِ وَالرِّيفِ .

الجَوْهَرِىُّ : فَطْحَلٌ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، اسْمُ رَجُلٍ ؛ وقالَ :

تَباعَدَ مِنِّى فَطْحَلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينَ فَزادَ اللهُ ما بَيْنَنا بُعْدَا

وَالفِطَحْلُ : السَّيْلُ . وجَمَلٌ فِطَحْلٌ : ضَخْمٌ مِثْلُ السِّبَحْلِ ؛ (قالَهُ الفَرَّاءُ) .

• **فطر** • فَطَرَ الشىءَ يَفْطُرُهُ فَطْراً فانْفَطَرَ ، وَفَطَّرَهُ : شَقَّهُ . وَتَفَطَّرَ الشَّىْءُ : تَشَقَّقَ . وَالفَطْرُ : الشَّقُّ ، وَجَمْعُهُ فُطُورٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ» ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

شَقَقْتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ
هَواكِ فَلِيمَ فالْتَأَمَ الفُطُورُ

وأَصْلُ الفَطْرِ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِذا السَّماءُ انْفَطَرَتْ» ، أَى انْشَقَّتْ . وَفى الحَدِيثِ : قامَ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى تَفَطَّرَتْ قَدَماهُ ، أَى انْشَقَّتا ، يُقالُ : تَفَطَّرَتْ وَانْفَطَرَتْ بِمَعْنًى ؛ وَمِنْهُ أُخِذَ فِطْرُ الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ فاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : تَفَطَّرَ الشَّىْءُ وَفَطَرَ وَانْفَطَرَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ» ؛ ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ ، كَما قالُوا دَجاجَةٌ مُعْضِلٌ .

وَسَيْفٌ فُطارٌ : فِيهِ صُدُوعٌ وَشُقُوقٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَسَيْفِى كالعَقِيقَةِ وَهوَ كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ وَلا فُطارَا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفُطارِىُّ مِنَ الرِّجالِ الفَدْمُ الَّذِى لا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلا شَرَّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّيْفِ الفُطارِ الَّذِى لا يَقْطَعُ .

وَفَطَرَ نابُ البَعِيرِ يَفْطُرُ فَطْراً : شَقَّ وَطَلَعَ ، فَهُوَ بَعِيرٌ فاطِرٌ ؛ وَقَوْلُ هِمْيانَ :

آمُلُ أَنْ يَحْمِلَنِى أَمِيرِى
عَلَى عَلاةٍ لِأَمَةِ الفُطُورِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفُطُورُ فِيهِ الشُّقُوقَ ، أَىْ أَنَّها مُلْتَئِمَةٌ ما تَبايَنَ مِنْ غَيْرِها فَلَمْ يَلْتَئِمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ شَدِيدَةٌ عِنْدَ فُطُورِ نابِها مُوَثَّقَةٌ .

وَفَطَرَ النَّاقَةَ[1] وَالشَّاةَ يَفْطِرُها فَطْراً : حَلَبَها بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُبَها بِالإِبْهامَيْنِ وَالسَّبَّابَتَيْنِ . الْجَوهَرِيُّ : الفَطْرُ حَلْبُ النَّاقَةِ بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ ، وَالفُطْرُ : القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ يُحْلَبُ . التَّهْذِيبُ : وَالفُطْرُ شَىْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يُحْلَبُ ساعَتَئِذٍ ، تَقُولُ : ما حَلَبْنا إِلاَّ فُطْراً ؛ قالَ المَرَّارُ :

عاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْها فُطُرْ

أَبُو عَمْرٍو : الفَطِيرُ اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ .

وَالفَطْرُ : المَذْىُ ، شُبِّهَ بِالفَطْرِ فى الْحَلْبِ . يُقالُ : فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطُرُها فَطْراً ، وَهُوَ الْحَلْبُ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ . ابْنُ سِيدَهْ : الفَطْرُ الْمَذْىُ ، شُبِّهَ بِالحَلْبِ ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ . فَلا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلاَّ قَلِيلاً ، وَكَذٰلِكَ الْمَذْىُ يَخْرُجُ قَلِيلاً ، وَلَيسَ المَنِىُّ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : الفَطْرُ مَأْخُوذٌ مِنْ تَفَطَّرَتْ قَدَماهُ دَماً ، أَىْ سالَتا ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ فَطْراً لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِفَطْرِ نابِ البَعِيرِ ، لِأَنَّهُ يُقالُ : فَطَرَ نابُهُ طَلَعَ ، فَشُبِّهَ طُلُوعُ هٰذا مِنَ الإِحْلِيلِ بِطُلُوعِ ذٰلِكَ . وَسُئِلَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ المَذْىِ فَقالَ : ذٰلِكَ الفَطْرُ ؛ كَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالفَتْحِ ، وَرَواهُ ابْنُ شُمَيْلٍ : ذٰلِكَ الفُطْرُ ، بِضَمِّ الفاءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرْوَى بِالفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فالفَتْحُ مِنْ مَصْدَرِ فَطَرَ نابُ البَعِيرِ فَطْراً إِذا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فَشُبِّهَ بِهِ خُرُوجُ الْمَذْىِ فى قِلَّتِهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرُ فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطُرُها إِذا حَلَبْتَها بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ؛ وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ اسْمُ ما يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلى حَلَمَةِ الضَّرْعِ . وَفَطَرَ نابُهُ إِذا بَزَلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى نَهَى رائِضَهُ عَنْ فَرِّهِ
أَنْيابُ عاسٍ شاقِئٍ عَنْ فَطْرِهِ

وَانْفَطَرَ الثَّوْبُ إِذا انْشَقَّ ، وَكَذٰلِكَ تَفَطَّرَ . وتَفَطَّرَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ إِذا تَصَدَّعَتْ .

وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : كَيْفَ تَحْلُبُها : مَصْراً أَمْ فَطْراً ؟ هُوَ أَنْ تَحْلُبَها بِإِصْبَعَيْنِ بِطَرَفِ الإِبْهامِ .

وَالفُطْرُ : ما تَفَطَّرَ مِنَ النَّباتِ ، وَالفُطْرُ أَيْضاً : جِنْسٌ مِنَ الكَمْءِ أَبْيَضُ عِظامٌ ، لأَنَّ الأَرْضَ تَنْفَطِرُ عَنْهُ ، واحِدَتُهُ فُطْرَةٌ . وَالفُطْرُ : العِنَبُ إِذا بَدَتْ رُءُوسُهُ ، لأَنَّ القُضْبانَ تَتَفَطَّرُ .

وَالتَّفاطِيرُ : أَوَّلُ نَباتِ الوَسْمِىِّ ، وَنَظِيرُهُ التَّعاشِيبُ وَالتَّعاجِيبُ وتَباشِيرُ الصُّبْحِ ، وَلا واحِدَ لِشَىْءٍ مِنْ هٰذِهِ الأَرْبَعَةِ . وَالنَّفاطِيرُ وَالتَّفاطِيرُ : بَثْرٌ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الغُلامِ وَالجارِيَةِ ، قالَ :

نَفاطِيرُ الجُنُونِ بِوَجْهِ سَلْمَى
قَدِيماً لا تَفاطِيرُ الشَّبابِ

واحِدَتُها نُفْطُورٌ .

وَفَطَرَ أَصابِعَهُ فَطْراً : غَمَزَها .

وَفَطَرَ اللهُ الْخَلْقَ يَفْطُرُهُمْ : خَلَقَهُمْ وَبَدَأَهُمْ .وَالفِطْرَةُ : الابْتِداءُ وَالاخْتِراعُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « الْحَمْدُ للهِ فاطِرِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ » قالَ ابْنُ عَباسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ما كُنْتُ أَدْرِى ما فاطِرُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ حَتَّى أَتانِى أَعْرابِيَّانِ يَخْتَصِمانِ فى بِئْرٍ ، فَقالَ أَحَدُهُما : أَنا فَطَرْتُها أَىْ أَنا ابْتَدَأْتُ حَفْرَها . وَذَكَرَ أَبُو العباسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : أَنا أَوَّلُ مَنْ فَطَرَ هٰذا ، أَى ابْتَدَأَهُ . وَالفِطْرَةُ ، بِالْكَسْرِ الخِلْقَةُ ؟ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

هَوِّنْ عَلَيْكَ ! فَقَدْ نالَ الْغِنَى رَجُلٌ
فى فِطْرَةِ الكَلْبِ ،لا بِالدِّينِ وَالحَسَبِ

وَالفِطْرَةُ : ما فَطَرَ اللهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ مِنَ الْمَعرِفَةِ بِهِ . وَقَدْ فَطَرَهُ يَفْطُرُه ، بِالضَّمِّ ، فَطْراً أَىْ خَلَقَهُ . الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها ، لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ » ؛ قالَ : نَصَبَهُ عَلَى الفِعْلِ ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ، الفِطْرَةُ الْخِلقةُ الَّتِى يُخْلَقُ عَلَيْها الْمَوْلُودُ فى بَطْنِ أُمِّهِ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِى فَطَرَنِى فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ » أَى خَلَقَنِى ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَما لِىَ لا أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى » قالَ : وَقَولُ النَّبِىِّ ، ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ يَعْنِى الْخِلْقَةَ الَّتِى فُطِرَ عَلَيْها فى الرَّحِمِ مِنْ سَعادَةٍ أَو شَقاوَةٍ ، فَإِذا وَلَدَهُ يَهُودِيَّانِ هَوَّداهُ فى حُكْمِ الدُّنيا ، أَوْ نَصْرانِيَّانِ نَصَّراهُ فى الْحُكْمِ ، أَوْ مَجُوسِيَّانِ مَجَّساهُ فى الْحُكْمِ ، وَكانَ حُكْمُهُ حُكْمَ أَبَوَيْهِ حَتَّى يُعَبِّرَ عَنْهُ لِسانُهُ ، فَإِنْ ماتَ قَبْلَ بُلُوغِهِ ماتَ عَلَى ما سَبَقَ لَهُ مِنَ الفِطْرَةِ الَّتِى فُطِرَ عَلَيْها ، فَهٰذِهِ فِطْرَةُ الْمَوْلُودِ ؛ قالَ : وَفِطْرَةٌ ثانِيَةٌ ، وَهِىَ الْكَلِمَةُ الَّتِى يَصِيرُ بِها العَبْدُ مُسْلِماً ، وَهِىَ شَهادَةُ أَن لا إِلَٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُهُ ، جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ ، فَتِلْكَ الفِطْرَةُ لِلدِّينِ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ حَدِيثُ البَرَاءِ بْنِ عازِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ إِذا نامَ وَقالَ : فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ . قالَ : وَقَوْلُهُ [ تعالَى ] : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ للدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللهِ الَّتِى فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها » ، فَهٰذِهِ فِطْرَةٌ فُطِرَ عَلَيْها الْمُؤْمِنُ . قالَ : وَقِيلَ فُطِرَ كُلُّ إِنْسانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللهَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَخالِقُهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

قالَ : وَقَدْ يُقالُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ الَّتِى فَطَرَ اللهُ عَلَيْها بَنِى آدَمَ ، حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلَى » .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَغَنِى عَنِ ابن المُبارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هٰذا الحَدِيثِ ، فقال : تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنْ أَطْفالِ الْمُشْرِكِينَ فَقالَ : اللهُ أَعْلَمُ

(١) قوله : « وفطر الناقة » من باب نصر وضرب ؟ عن الفراء . وماسواه من باب نصر فقط ، أفاده شرح القاموس .

بما كانوا عامِلِينَ ، يَذْهَبُ إلى أنَّهُمْ إنَّما يُولَدُونَ عَلَى ما يَصِيرونَ إلَيْهِ مِنْ إسْلامٍ أوْ كُفْرٍ. قالَ أبُو عُبَيْدٍ : وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هٰذا الْحَدِيثِ فَقالَ : كانَ هٰذا في أوَّلِ الإسْلامِ قَبْلَ نُزُولِ الفَرائِضِ ، يَذْهَبُ إلى أنَّهُ لَوْ كانَ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ثُمَّ ماتَ قَبْلَ أنْ يُهَوِّدَهُ أبَوانِ ما وَرِثَهُما وَلا وَرِثاهُ ، لأنَّهُ مُسْلِمٌ وَهُما كافِرانِ ، قالَ أبُو مَنْصُورٍ : غَبَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ مَعْنَى الحَدِيثِ ، فَذَهَبَ إلى أنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، حُكْمٌ مِنَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَبْلَ نُزُولِ الفَرائِضِ ، ثُمَّ نُسِخَ ذٰلِكَ الحُكْمُ مِنْ بَعْدُ ؛ قالَ : وَلَيْسَ الأمْرُ عَلَى ما ذَهَبَ إلَيْهِ ، لأنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ خَبَرٌ أخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ قَضاءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ لِلْمَوْلُودِ ، وَكِتابٍ كَتَبَهُ المَلَكُ بِأَمْرِ اللهِ ، جَلَّ وَعَزَّ ، مِنْ سَعادَةٍ أوْ شَقاوَةٍ ، وَالنَّسْخُ لا يَكُونُ فِي الأَخْبارِ ، إنَّما النَّسْخُ في الأحْكامِ ، قالَ : وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فِي تَفْسِيرِ هٰذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ : أنَّ إسْحٰقَ ابْنَ إبْراهِيمَ الحَنْظَلِيَّ رَوَى حَدِيثَ أبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ «الحَدِيث» ، ثُمَّ قَرَأَ أبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَما حَدَّثَ بِهٰذا الحَدِيثِ : «فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ» قالَ إسْحٰقُ : وَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَلَى ما فَسَّرَ أبُو هُرَيْرَةَ حِينَ قَرَأَ : «فِطْرَةَ اللهِ» ، وَقَوْلَهُ : «لا تَبْدِيلَ» ، يَقُولُ : لِتِلْكَ الخِلْقَةِ الَّتِي خَلَقَهُمْ عَلَيْها ، إمَّا لِجَنَّةٍ أوْ لِنارٍ ، حِينَ أخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ هُوَ خالِقُها إلى يَوْمِ القِيامَةِ ، فَقالَ : هٰؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَهٰؤُلاءِ لِلنّارِ ، فَيَقُولُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى تِلْكَ الفِطْرَةِ ، ألا تَرَى غُلامَ الخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، طَبَعَهُ اللهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كافِراً ، وَهُوَ بَيْنَ أبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ فَأَعْلَمَ اللهُ الخَضِرَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، بِخِلْقَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ لَها ، وَلَمْ يُعْلِمْ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ذٰلِكَ ، فَأَراهُ اللهُ تِلْكَ الآيَةَ لِيَزْدادَ عِلْماً إلى عِلْمِهِ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ : فَأَبَواهُ يُهَوِّدانِهِ وَيُنَصِّرانِهِ ، يَقُولُ : بِالأَبَوَيْنِ يُبَيِّنُ لَكُمْ ما تَحْتاجُونَ إلَيْهِ في أحْكامِكُمْ مِنَ المَوارِيثِ وَغَيْرِها ؛ يَقُولُ : إذا كانَ الأَبَوانِ مُؤْمِنَيْنِ فاحْكُمُوا لِوَلَدِهِما بِحُكْمِ الأَبَوَيْنِ فِي الصَّلاةِ وَالمَوارِيثِ وَالأَحْكامِ ، وَإنْ كانا كافِرَيْنِ فاحْكُمُوا لِوَلَدِهِما بِحُكْمِ الكُفْرِ[1] أنْتُمْ فِي المَوارِيثِ وَالصَّلاةِ ؛ وَأمَّا خِلْقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ لَها فَلا عِلْمَ لَكُمْ بِذٰلِكَ ، ألا تَرَى أنَّ ابْنَ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، حِينَ كَتَبَ إلَيْهِ نَجْدَةُ فِي قَتْلِ صِبْيانِ المُشْرِكِينَ ، كَتَبَ إلَيْهِ : إنْ عَلِمْتَ مِنْ صِبْيانِهِمْ ما عَلِمَ الخَضِرُ مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فاقْتُلْهُمْ ! أرادَ بِهِ أنَّهُ لا يَعْلَمُ عِلْمَ الخَضِرِ أحَدٌ في ذٰلِكَ ، لِما خَصَّهُ اللهُ بِهِ ، كَما خَصَّهُ بِأَمْرِ السَّفِينَةِ وَالْجِدارِ ، وَكانَ مُنْكَراً في الظّاهِرِ فَعَلَّمَهُ اللهُ عِلْمَ الباطِنِ ، فَحَكَمَ بِإرادَةِ اللهِ تَعالَى في ذٰلِكَ ، قالَ أبُو مَنْصُورٍ : وَكَذٰلِكَ أطْفالُ قَوْمِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، الَّذِينَ دَعا عَلَى آبائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ بِالغَرَقِ ، إنَّما اسْتَجازَ الدُّعاءَ عَلَيْهِمْ بِذٰلِكَ وَهُمْ أطْفالٌ ، لأنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أعْلَمَهُ أنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ، حَيْثُ قالَ لَهُ : «لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إلا مَنْ قَدْ آمن» ، فَأَعْلَمَهُ أنَّهُمْ فُطِرُوا عَلَى الكُفْرِ. قالَ أبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي قالَهُ إسْحٰق ، هُوَ القَوْلُ الصَّحِيحُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ الكِتابُ ثُمَّ السُّنَّةُ ، وَقالَ أبُو إسْحٰقَ في قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها» مَنْصُوبٌ بِمَعْنَى اتَّبِعْ فِطْرَةَ اللهِ ، لأنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : «فَأَقِمْ وَجْهَكَ» ، اتَّبِعِ الدِّينَ القَيِّمَ ، اتَّبِعْ فِطْرَةَ اللهِ ، أيْ خِلْقَةَ اللهِ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْها البَشَرَ. قالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، مَعْناهُ أنَّ اللهَ فَطَرَ الخَلْقَ عَلَى الإيمانِ بِهِ عَلَى ما جاءَ فِي الحَدِيثِ : إنَّ اللهَ أخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ كالذَّرِّ ، وَأشْهَدَهُمْ عَلَى أنْفُسِهِمْ بِأنَّهُ خالِقُهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وإذْ أخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ . . .» إلى قَوْلِهِ : «قالُوا بَلَى شَهِدْنا» ؛ قالَ : وَكُلُّ مَوْلُودٍ هُوَ مِنْ تِلْكَ الذُّرِّيَّةِ الَّتِي شَهِدَتْ بِأَنَّ اللهَ خالِقُها ، فَمَعْنَى فِطْرَةِ اللهِ أيْ دِينَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها ، قالَ الأزْهَرِيُّ : وَالقَوْلُ ما قالَ إسْحٰقُ بْنُ إبْراهِيمَ في تَفْسِيرِ الآيَةِ وَمَعْنَى الحَدِيثِ. قالَ : وَالصَّحِيحُ في قَوْلِهِ : «فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها». اعلَمْ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عَلَيْها مِنَ الشَّقاءِ وَالسَّعادَةِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ» أيْ لا تَبْدِيلَ لِما خَلَقَهُمْ لَهُ مِنْ جَنَّةٍ أوْ نارٍ ، وَالفِطْرَةُ : ابْتِداءُ الخِلْقَةِ هٰهُنا ، كَما قالَ إسْحٰقُ. ابْنُ الأثِيرِ في قَوْلِهِ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ ، قالَ : الفَطْرُ : الابْتِداءُ وَالاخْتِراعُ ، وَالفِطْرَةُ مِنْهُ الحالَةُ ، كالجِلْسَةِ وَالرِّكْبَةِ ، وَالمَعْنَى أنَّهُ يُولَدُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الجِبِلَّةِ وَالطَّبْعِ المُتَهَيِّئِ لِقَبُولِ الدِّينِ ، فَلَوْ تُرِكَ عَلَيْها لاسْتَمَرَّ عَلَى لُزُومِها وَلَمْ يُفارِقْها إلى غَيْرِها ، وَإنَّما يَعْدِلُ عَنْهُ مَنْ يَعْدِلُ لآفَةٍ مِنْ آفاتِ البَشَرِ وَالتَّقْلِيدِ ، ثُمَّ مَثَّلَ بِأَوْلادِ اليَهُودِ وَالنَّصارَى فِي اتِّباعِهِمْ لآبائِهِمْ وَالمَيْلِ إلى أدْيانِهِمْ عَنْ مُقْتَضَى الفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللهِ تَعالَى ، وَالإقْرارِ بِهِ فَلا تَجِدُ أحَداً إلاَّ وَهُوَ يُقِرُّ بِأنَّ لَهُ صانِعاً ، وَإنْ سَمّاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ ، وَلَوْ عَبَدَ مَعَهُ غَيْرَهُ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الفِطْرَةِ فِي الحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ ؛ أرادَ دِينَ الإسْلامِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوبٌ إلَيْهِ. وَفِي الحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ الفِطْرَةِ ؛ أيْ مِنَ السُّنَّةِ يَعْنِي سُنَنَ الأنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، الَّتِي أُمِرْنا أنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ فِيها.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وَجَبّارَ القُلُوبِ عَلَى فِطَراتِها ، أيْ عَلَى خِلَقِها ، جَمْعُ فِطَرٍ ، وَفِطَرٌ جَمْعُ فِطْرَةٍ ،

(١) قوله : «بحكم الكفر» في التهذيب : بحكم الكافر.
[عبد الله]

وَهِىَ جَمْعُ فِطْرَةٍ ككِسْرَةٍ وَكِسَرَاتٍ ، بِفَتْحِ طاء الجَمْعِ . يُقالُ فِطْراتٌ وَفِطَرَاتٌ وفِطِرَاتٌ .

ابْنُ سِيدهْ : وَفَطَرَ الشَّىْءَ أَنْشَأَهُ ، وَفَطَرَ الشَّىْءَ بَدَأَهُ ، وَفَطَرْتُ إِصْبَعَ فُلانٍ أَىْ ضَرَبْتُها فانْفَطَرَتْ دَماً .

وَالفَطْرُ لِلصَّائِمِ ، وَالاِسْمُ الفِطْرُ ، وَالْفِطْرُ :نَقِيضُ الصَّوْمِ ، وَقَدْ أَفْطَرَ وَفَطَرَ وأَفْطَرَهُ وَفَطَّرَهُ تَفْطِيراً . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَطَّرْتُهُ فَأَفْطَرَ ، نادِرٌ وَرَجُلٌ فِطْرٌ . وَالْفِطْرُ : الْقَوْمُ المُفْطِرونَ . وَقَوْمٌ فِطْرٌ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، وَمُفْطِرٌ مِنْ قَوْمٍ مَفاطِيرَ ( عَنْ سِيبَوَيهِ ) ، مِثْلُ مُوسِرٍ وَمَياسِيرَ ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّما ذَكَرْتُ مِثْلَ هٰذا الْجَمعِ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هٰذا أَنْ يُجْمَعَ بِالْواوِ وَالنُّونِ فى الْمُذَكَّرِ ، وَبِالأَلِفِ وَالتَّاء فى الْمُؤَنَّثِ .

وَالفَطُورُ : ما يُفْطَرُ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ الفَطُورِىُّ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ . وَفى الْحَدِيثِ : إِذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، أَىْ دخَلَ فى وَقْتِ الفِطْرِ ، وَحانَ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ قَدْ صارَ فى حُكْمِ المُفْطِرِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَفْطَرَ الحاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ، أَىْ تَعَرَّضا لِلإِفْطارِ ؛ وَقِيلَ : حانَ لَهُما أَنْ يُفْطِرا ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لَهُما وَالدُّعاء عَلَيْهِما .

وَفَطَرَتِ المَرْأَةُ العَجِينَ حَتَّى اسْتَبانَ فِيهِ الفُطْرُ . وَالفَطِيرُ : خِلافُ الخَمِيرِ ، وَهُوَ العَجِينُ الَّذِى لَمْ يَخْتَمِرْ . وفَطَرْتُ العَجِينَ أَفْطُرُهُ فَطْراً إِذا أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْراكِهِ . تَقُولُ : عِنْدِى خُبْزٌ خَمِيرٌ ، وَحَيْسٌ فَطِيرٌ ، أَىْ طَرِىٌّ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : ماءٌ نَمِيرٌ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ ، أَىْ طَرِىٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ .

وَيُقالُ : فَطَّرْتُ الصَّائِمَ فَأَفْطَرَ ، وَمِثْلُهُ بَشَّرْتُهُ فَأَبْشَرَ . وَفى الْحَدِيثِ : أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالمَحْجُومُ .

وَفَطَرَ العَجِينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطُرُهُ ، فَهُوَ فَطِيرٌ إِذا اخْتَبَزَهُ مِنْ ساعَتِهِ وَلَمْ يُخَمِّرْهُ ، وَالْجَمْعُ فَطْرَى ، مَقْصُورَةٌ . الْكِسائِىُّ : خَمَّرْتُ العَجِينَ وَفَطَّرْتُهُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَخُبْزٌ فَطِيرٌ وَخُبْزَة فَطِيرٍ ، كِلاهُما بِغَيْرِ هاءٍ ( عَنِ اللِّحْيانِىِّ ) ، وكَذٰلِكَ الطِّينُ . وَكُلُّ ما أُعْجِلَ ، عَنْ إِدْراكِهِ : فَطِيرٌ . اللَّيْثُ : فَطَرْتُ الْعَجِينَ وَالطِّينَ ، وَهُوَ أَنْ تَعْجِنَهُ ثُمَّ تَخْتَبِزَهُ مِنْ ساعَتِهِ ، وَإِذا تَرَكْتَهُ لِيَخْتَمِرَ فَقَدْ خَمَّرْتَهُ ، وَاسْمُهُ الفَطِيرُ . وَكُلُّ شَىْءٍ أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْراكِهِ ، فَهُوَ فَطِيرٌ . يُقالُ : إِيَّاىَ وَالرَّأْىَ الفَطِيرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرُّ الرَّأْىِ الفَطِيرُ .

وَفَطَرَ جِلْدَهُ ، فَهُوَ فَطِيرٌ ، وَأَفْطَرَهُ : لَمْ يُرْوِهِ مِنْ دِباغٍ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ) . وَيُقالُ : قَدْ أَفْطَرْتَ جِلْدَكَ إِذا لَمْ تُرْوِهِ مِنَ الدِّباغِ وَالفَطِيرُ مِنَ السِّياطِ : المُحَرَّمُ الَّذِى لَمْ يُجَدْ دِباغُهُ .

وَفِطْرٌ ، مِنْ أَسْمائِهِمْ : مُحَدِّثٌ ، وَهُوَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ .

• **فطرش** • الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ فَرْشَحَتِ النَّاقَةُ إِذا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلْبِ وفَرْطَشَتْ لِلْبَوْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا قَرَأْتُهُ فى كِتابِ اللَّيْثِ ، وَالصَّوابُ فَطْرَشَتْ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً .

• **فطز** • فَطَزَ الرَّجُلُ فَطْزاً : ماتَ كَفَطَسَ .

• **فطس** • الفَطَسُ : عِرَضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وَطُمَأْنِينَتُها ، وَقِيلَ : الفَطَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، انْخِفاض قَصَبَةِ الأَنْفِ وَتَطامُنها وَانْتِشارُها ، وَالاِسْمُ الفَطَسَةُ ، لأَنَّها كالعاهَةِ ، وَقَدْ فَطِسَ فَطَساً ، وَهُوَ أَفْطَسُ ، وَالأُنْثَى فَطْساءُ . وَالْفَطَسَةُ : مَوْضِعُ الفَطَسِ مِنَ الأَنْفِ . وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : تُقاتِلُونَ قَوْماً فُطْسَ الأُنُوفِ ؛ الفَطَسُ : انْخِفاضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وَانْفِراشُها . وَفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ تَمْرَةِ العَجُوزِ(١) : فُطْسٌ خُنْسٌ أَىْ صِغارُ الحَبِّ

(١) قوله : « تمرة العجوز » فى النهاية لابن الأثير : « تمرة العجوة » ، ونراها الصواب .
[ عبد الله ]

لاطِئَةُ الأَقْماعِ . وَفُطْسٌ : جَمْعُ فَطْساءَ .

وَالْفِطِّيسَةُ وَالفِنْطِيسَةُ : خَطْمُ الخِنْزِيرِ . وَيُقالُ لِخَطْم الخِنْزِيرِ : فَطَسَةٌ ؛ وَرُوِىَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قالَ : هِىَ الشَّفَةُ مِنَ الإِنْسانِ ، وَمِنْ ذاتِ الخُفِّ المِشْفَرُ ، وَمِنَ السِّباعِ الخَطْمُ وَالخُرْطُومُ ، وَمِنَ الخِنْزِيرِ الفِنْطِيسَةُ ؛ كَذَا رَواهُ عَلَى فِنْعِيلَةٍ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ . الجَوْهَرِىُّ : فِطِّيسَةُ الْخِنْزِيرِ أَنْفُهُ ، وَكَذٰلِكَ الفِنْطِيسَةُ .

وَالْفِطِّيسُ ، مِثالُ الفِسِّيقِ : المِطْرَقَةُ العَظِيمَةُ وَالْفَأْسُ العَظِيمَةُ .

وَالفَطْسُ : حَبُّ الآسِ ، واحِدَتُهُ فَطْسَةٌ . وَالفَطْسُ : شِدَّةُ الوَطْءِ .

وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوساً إِذا ماتَ ؛ وَقِيلَ : ماتَ مِنْ غَيْرِ داءٍ ظاهِرٍ . وَطَفَسَ أَيْضاً : ماتَ ، فَهُوَ طافِسٌ وَفاطِسٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىُّ :

تَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فاطِسا

وَالفَطْسَةُ ، بالتَّسْكِينِ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِها ؛ يَقُولُونَ(٢) :

أَخَّذْتُهُ بِالفَطْسَةِ
بالثُّوَبا والعَطْسَةِ

قالَ الشَّاعِرُ :

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وَفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ مُقابَلاً فى المَنْظَمِ

• **فطط** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ : وَالأَفَطُّ : الأَفْطَسُ .

• **فطفط** • فَطْفَطَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يُفْهَمْ كَلامُهُ . وَالفَطْفَطَةُ : السَّلْحُ ؛ قالَ نِجادٌ الْخَيْبَرِىُّ :

(٢) قوله : « يقولون أخذته إلخ » عبارة القاموس وشرحه : يقولون :
أخـذتـه بـالـفـسـطـة
بـالـثـؤبـا والـعـطـسـة
بقصر الثوباء مراعاة لوزن المنهوك .

فَأَكْثَرَ المَنْبُوبُ مِنْهُ الضَّرِطا

فظَلَّ يَبْكِي جَزَعاً وَفَطْفَطا

وَالمَنْبُوبُ : الأَحْمَقُ .

• فطم • فَطَمَ العُودَ فَطْماً : قَطَعَهُ . وَفَطَمَ الصَّبِيَّ يَفْطِمُهُ فَطْماً ، فَهُوَ فَطِيمٌ : فَصَلَهُ مِنَ الرَّضاعِ . وَغُلامٌ فَطِيمٌ وَمَفْطُومٌ ، وَفَطَمَتْهُ أُمُّهُ ، تَفْطِمُهُ : فَصَلَتْهُ عَنْ رَضاعِها . الجَوْهَرِيُّ : فِطامُ الصَّبِيِّ فِصالُهُ عَنْ أُمِّهِ ، فَطَمَتِ الأُمُّ وَلَدَها ، وَفُطِمَ الصَّبِيُّ ، وَهُوَ فَطِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُ الصَّبِيِّ مِنَ المَراضِعِ ، وَالأُنْثَى فَطِيمٌ وَفَطِيمَةٌ . وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةِ رافِعٍ لَمَّا أَسْلَمَ وَلَمْ تُسْلِمْ : فَقالَ ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ ، أَيْ مَفْطُومَةٌ ، وَفَعِيلٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، فَلِهٰذا لَمْ تَلْحَقْهُ الهاءُ ، وَجَمْعُ الفَطِيمِ فُطُمٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ ؛ قالَ :

وإِنْ أَغارَ فَلَمْ يَحْلُو بِطائِلَةٍ

في لَيْلَةٍ مِنْ حَمِيرٍ ساوَرَ الفُطُما(١)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ عَبْدِ العَزِيزِ أَقْرَعَ بَيْنَ الفُطُمِ ، فَقالَ : ما أَرَى هٰذا إِلَّا مِنَ الاسْتِقْسامِ بِالأَزْلامِ ؛ جَمْعُ فَطِيمٍ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ مَفْطُومٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَجَمْعُ فَعِيلٍ فِي الصِّفاتِ عَلَى فُعُلٍ ، قَلِيلٌ فِي العَرَبِيَّةِ ، وَما جاءَ مِنْهُ شُبِّهَ بِالأَسْماءِ ، كَنَذِيرٍ وَنُذُرٍ ، فَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا قَلِيلاً ، نَحْوَ عَقِيمٍ وَعُقُمٍ ، وَفَطِيمٍ وَفُطُمٍ ، وأَرادَ بِالحَدِيثِ الإِقْراعَ بَيْنَ ذَرارِيِّ المُسْلِمِينَ فِي العَطاءِ ، وَإِنَّما أَنْكَرَهُ ، لأَنَّ الإِقْراعَ لِتَفْضِيلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الفَرْضِ ، وَالاسْمُ الفِطامُ ، وَكُلُّ دابَّةٍ تُفْطَمُ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : فَطَمَتْهُ أُمُّهُ تَفْطِمُهُ ، فَلَمْ يَخُصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ؛ وَفَطَمْتُ فُلاناً عَنْ عادَتِهِ ، وَأَصْلُ الفَطْمِ القَطْعُ . وَفَطَمَ الصَّبِيَّ : فَصَلَهُ عَنْ ثَدْيِ أُمِّهِ وَرَضاعِها . وَالفَطِيمَةُ : الشَّاةُ إِذا فُطِمَتْ .

وَأَفْطَمَتِ السَّخْلَةُ : حانَ أَنْ تُفْطَمَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، فَإِذا فُطِمَتْ فَهِيَ فاطِمٌ وَمَفْطُومَةٌ وَفَطِيمَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، قالَ : وَذٰلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمِ وِلادِها .

وَتَفاطَمَ النَّاسُ إِذا لَهِجَ بَهْمُهُمْ بِأُمَّهاتِهِ بَعْدَ الفِطامِ ، فَدَفَعَ هٰذا بَهْمَهُ إِلَى هٰذا ، وَهٰذا بَهْمَهُ إِلَى هٰذا ، وإِذا كانَتِ الشَّاةُ تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ فَهِيَ المُشْفِعُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : إِذا تَناوَلَتْ أَوْلادُ الشَّاءِ العِيدانَ قِيلَ رَمَّتْ وَارْتَمَّتْ ، فَإِذا أَكَلَتْ قِيلَ بَهْمَةٌ سابِعٌ(٢) حَتَّى يَدْنُوَ فِطامُها ، فَإِذا دَنا فِطامُها قِيلَ أَفْطَمَتِ البَهْمَةُ ، فَإِذا فُطِمَتْ فَهِيَ فاطِمٌ وَمَفْطُومَةٌ وَفَطِيمٌ ، وَذٰلِكَ لِشَهْرَيْنِ مِنْ يَوْمِ فِطامِها فَلا يَزالُ عَلَيْها اسْمُ الفِطامِ حَتَّى تَسْتَجْفِرَ . وَالفاطِمُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي يُفْطَمُ وَلَدُها عَنْها . وناقَةٌ فاطِمٌ إِذا بَلَغَ حُوارُها سَنَةً فَفُطِمَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ

تَشْحَى بِمُسْتَنِّ الذُّنُوبِ الرّازِمِ

شِدْقَيْنِ فِي رَأْسٍ لَها صُلادِمِ

وَلأَفْطِمَنَّكَ عَنْ هٰذا الشَّيْءِ ، أَيْ لأَقْطَعَنَّ عَنْهُ طَمَعَكَ .

وَفاطِمَةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ . التَّهْذِيبُ : وَتُسَمَّى المَرْأَةُ فاطِمَةَ وَفِطامَ وَفَطِيمَةَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَعْطَى عَلِيّاً حُلَّةً سِيَراءَ وَقالَ : شَقِّقْها خُمُراً بَيْنَ الفَواطِمِ ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ : إِحْداهُنَّ سَيِّدَةُ النِّساءِ فاطِمَةُ بِنْتُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ وَعَلَيْها ، زَوْجُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَالثَّانِيَةُ فاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هاشِمٍ ، أُمُّ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَكانَتْ أَسْلَمَتْ ، وَهِيَ أَوَّلُ هاشِمِيَّةٍ وَلَدَتْ لِهاشِمِيٍّ ؛ قالَ : وَلا أَعْرِفُ الثَّالِثَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ فاطِمَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ عَمِّهِ ، سَيِّدِ الشُّهَداءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الثَّالِثَةُ فاطِمَةُ بِنْتُ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ ، وَكانَتْ هاجَرَتْ وَبايَعَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : وَأَراهُ أَرادَ فاطِمَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ ، لأَنَّها مِنْ أَهْلِ البَيْتِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالفَواطِمُ اللَّاتِي وَلَدْنَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قُرَشِيَّةٌ وَقَيْسِيَّتانِ وَيَمانِيَتانِ وَأَزْدِيَّةٌ وَخُزاعِيَّةٌ . وَقِيلَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : ابْنا الفَواطِمِ ، فاطِمَةُ أُمُّهُما ، وفاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ جَدَّتُهُما ، وفاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرانَ بْنِ مَخْزُومٍ جَدَّةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لأَبِيهِ .

وَفَطَمْتُ الحَبْلَ : قَطَعْتُهُ .

وَفُطَيْمَةُ : مَوْضِعٌ .

• فطن • الفِطْنَةُ : كالفَهْمِ . وَالفِطْنَةُ : ضِدُّ الغَباوَةِ . وَرَجُلٌ فَطِنٌ بَيِّنُ الفِطْنَةِ وَالفَطَنِ . وَقَدْ فَطَنَ(٣) لِهٰذا الأَمْرِ ، بِالفَتْحِ ، يَفْطُنُ فِطْنَةً وَفَطُنَ فَطْناً وَفَطَناً وَفُطُناً وَفُطُونَةً وَفَطانَةً وَفَطانِيَةً ، فَهُوَ فاطِنٌ لَهُ وَفَطُونٌ وَفَطِينٌ ، وفَطِنٌ وَفَطُنٌ وفَطْنٌ وَفَطُونَةٌ وَقَدْ فَطِنَ ، بِالكَسْرِ ، فِطْنَةً وَفَطانَةً وَفَطانِيَةً ، وَالجَمْعُ فُطْنٌ ، وَالأُنْثَى فَطِنَةٌ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

إِلَى خِدَبٍّ سَبِطٍ سِنِّيِّ

طَبٍّ بِذاتِ قَرْعِها فَطُونِ

وَقالَ الآخَرُ :

وَقالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينا

هٰذا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرائِينا

---

(١) قوله : «فلم يحلو» خطأ صوابه : «يَحْلَ» ، من حَلِيَ يَحْلَى ، أي يظفر بالشيء ويصيبه . وقوله : «من حمير» خطأ أيضاً صوابه «ابن جمير» وقد ذكر البيت في مادة جمر ، برواية أخرى هي :

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة

في ظلمة ابن جمير ساور الفطما

ونسب البيت إلى كعب بن زهير في صفة ذئب . يقول : إذا لم يُصب شاة ضخمة أخذ فطيمة . وأجمرت الليلة استسرّ فيها الهلال ، وابن جمير هلال تلك الليلة . [ عبد الله ]

(٢) قوله : «بهمة سابع» كذا في الأصل على هذه الصورة .

(٣) قوله : «وقد فَطَن» هو من باب فرح ونصر وكرُم فطناً بتثليث الفاء ، كما في القاموس .

وَقالَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ في الْجَمْعِ :

لا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جارِهِمِ
وهُمُ لِحِفْظِ جِوارِهِ فُطُنُ

وَالمُفاطَنَةُ : مُفاعَلَةٌ مِنْهُ . اللَّيْثُ : وَأَمّا الفطِنُ فَذُو فِطْنَةٍ لِلأَشْياءِ ، قالَ : وَلا يَمْتَنِعُ كُلُّ فِعْلٍ مِنَ النُّعُوتِ مِنْ أَنْ يُقالَ قَدْ فَعُلَ وَفَطُنَ أَيْ صارَ فَطِناً إِلاّ القَلِيلَ . وفَطَّنَه لهذا الأَمر تَفْطِيناً : فَهَّمَه . وفي المَثَلِ : لا يُفَطِّنُ القارَةَ إِلاّ الحِجارةُ ؛ القارَةُ : أُنْثى الدَّبْيَةِ . وَفاطَنَهُ في الْحَدِيثِ : راجعَهُ : قالَ الرّاعي :

ذا فاطَنَتْنا في الْحِدِيثِ تَهَزْهَزَتْ
إِلَيْها قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الجَوانِحُ

وَيُقالُ : فَطِنْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ وَبِهِ فِطْنَةً وَفَطانَةً .

وَيُقالُ : لَيْسَ لَهُ فُطْنٌ أَيْ فِطْنَةٌ .

• **فطه** • فَطِهَ الظَّهْرُ فَطَهاً كَفَزِرَ .

• **فطا** • فَطَا الشَّيْءَ يَفْطُوهُ فَطْواً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَشَدَخَهُ . وَفَطَوْتَ الْمَرْأَةَ : أَنْكَحْتَها . وَفَطا الْمَرْأَةَ فَطْواً : نَكَحَها .

• **فظظ** • الْفَظُّ : الْخَشِنُ الْكَلامِ ؛ وقِيلَ : الْفَظُّ الْغَلِيظُ ، قالَ الشّاعِرُ رُؤْبَةُ :

لَمّا رَأَيْنا مِنْهُمُ مُغْتاظا
تَعْرِفُ مِنْهُ اللُّؤْمَ وَالفِظاظا

وَالْفَظَظُ : خُشُونَةٌ في الْكَلامِ . ورَجُلٌ فَظٌّ : ذُو فَظاظَةٍ جافٍ غَلِيظٌ ، في مَنْطِقِهِ غِلَظ وخُشُونَة . وإِنَّهُ لَفَظٌّ بَظٌّ : إِتْباعٌ ؛ حَكاهُ ثَعْلَبٌ ولَمْ يَشْرَحْ بَظّاً قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَوَجَّهْناهُ عَلَى الإِتْباعِ ، وَالْجَمْعُ أَفْظاظ ؛ قالَ الرّاجِزُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنّي :

حَتّى تَرَى الْجَوّاظَ مِنْ فِظاظِها
مُذْلَوْلِياً بَعْدَ شَذا أَفْظاظِها

وقَدْ فَظِظْتَ ، بِالْكَسْرِ ، تَفَظُّ فَظاظَةً وفَظَظاً ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالاسْمُ الْفَظاظَةُ وَالفِظاظُ ؛ قالَ :

حَتّى تَرَى الْجَوّاظَ مِنْ فِظاظِها

وَيُقالُ : رَجُلٌ فَظٌّ بَيِّنُ الْفَظاظَةِ وَالفِظاظِ وَالْفَظَظِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْهُ اللُّؤْمَ وَالفِظاظا

وَأَفْظَظْتُ الرَّجُلَ وغَيْرَهُ : رَدَدْتُهُ عَمّا يُرِيدُ .

وإِذا أَدْخَلْتَ الْخَيْطَ في الْخَرْتِ ، فَقَدْ أَفْظَظْتَهُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

وَالْفَظُّ : ماءُ الْكَرِشِ يُعْتَصَرُ فَيُشْرَبُ مِنْهُ عِنْدَ عَوَزِ الْماءِ في الْفَلَواتِ ، وبِهِ شُبِّهَ الرَّجُلُ الْفَظُّ الْغَلِيظُ لِغِلَظِهِ . وقالَ الشّافِعِيُّ : إِنِ افْتَظَّ رَجُلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ فَاعْتَصَرَ ماءَهُ وصَفّاهُ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِهِ ؛ وقِيلَ : الْفَظُّ الْماءُ يَخْرُجُ مِنَ الْكَرِشِ لِغِلَظِ مَشْرَبِهِ ، وَالْجَمْعُ فُظُوظٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّهُمُ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوظَها
بِدَجْلَةَ أَوْ ماءُ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ

أَرادَ أَوْ ماءُ الْخُرَيْبَةِ مَوْرِدٌ لَهُمْ ؛ يَقُولُ : يَسْتَبِيلُونَ خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَبْوالَها مِنَ الْعَطَشِ ، فَإِذا الْفُظُوظُ هِيَ تِلْكَ الأَبْوالُ بِعَيْنِها . وفَظَّهُ وَافْتَظَّهُ : شَقَّ عَنْهُ الْكَرِشَ أَوْ عَصَرَهُ مِنْها ، وذَلِكَ في المَفاوِزِ عِنْدَ الْحاجَةِ إِلَى الْماءِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

بَجَّكَ كِرْشَ النّابِ لافْتِظاظِها

الصِّحاحُ : الْفَظُّ ماءُ الْكَرِشِ ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ نُشْبَةَ(١) :

فَكُونوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْغَماً
ولا نالَ فَظَّ الصَّيْدِ حَتّى يُعَفِّرا

يَقُولُ : لا يَشُمُّ ذِلَّةً فَتُرْغِمه ولا يَنالُ مِنْ صَيْدِهِ لَحْماً حَتّى يَصْرَعَهُ ويُعَفِّرَهُ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِذِي اخْتِلاسٍ كَغَيْرِهِ مِنَ السِّباعِ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : افْتَظَّ الرَّجُلُ ، وهُوَ أَنْ يَسْقِيَ بَعِيرَهُ ثُمَّ يَشُدَّ فَمَهُ لِئَلاّ يَجْتَرَّ ، فَإِذا أَصابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَهُ فَقَطَرَ فَرْثَهُ فَشَرِبَهُ .

وَالْفَظِيظُ : ماءُ الْمَرْأَةِ أَوِ الْفَحْلِ زَعَمُوا ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ ؛ وأَمّا كُراعٌ فَقالَ : الْفَظِيظُ ماءُ الْفَحْلِ في رَحِمِ النّاقَةِ ، وفي الْمُحْكَمِ : ماءُ الْفَحْلِ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ الْقَطا ، وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الْماءَ لِفِراخِهِنَّ في حَواصِلِهِنَّ :

حَمَلْنَ لَها مِياهاً في الأَداوَى
كَما يَحْمِلْنَ في الْبَيْظِ الْفَظِيظا

وَالْبَيْظُ : الرَّحِمُ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنْتَ أَفَظُّ وأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ رَجُلٌ فَظٌّ أَيْ سَيِّئُ الْخُلُقِ . وفُلانٌ أَفَظُّ مِنْ فُلانٍ أَيْ أَصْعَبُ خُلُقاً وأَشْرَسُ ، وَالْمرادُ هَهُنا شِدَّةُ الْخُلُقِ وخُشُونَةُ الْجانِبِ ؛ ولَمْ يُرِدْ بِها الْمُفاضَلَةَ في الْفَظاظَةِ وَالْغِلْظَةِ بَيْنَهُما ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُفاضَلَةِ ولكِنْ فِيما يَجِبُ مِنَ الإِنْكارِ وَالْغِلْظَةِ عَلَى أَهْلِ الْباطِلِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ رَءُوفاً رَحِيماً ، كَما وَصَفَهُ اللهُ تَعالَى ، رَفِيقاً بِأُمَّتِهِ في التَّبْلِيغِ غَيْرَ فَظٍّ ولا غَلِيظٍ ؛ ومِنْهُ أَنَّ صِفَتَهُ في التَّوْراةِ : لَيْسَ بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ لِمَرْوانَ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَعَنَ أَباكَ ، وأَنْتَ فُظاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ، بِظاءَيْنِ ، مِنَ الْفَظِيظِ وهُوَ ماءُ الْكَرِشِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَنْكَرَهُ الْخَطّابِيُّ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَفْظَظْتُ الْكَرِشَ اعْتَصَرْتُ ماءَها ، كَأَنَّهُ عُصارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، أَوْ فُعالَةٌ مِنَ الْفَظِيظِ ماءِ الْفَحْلِ ، أَيْ نُطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، وقَدْ رُوِيَ فُضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ، بِالضّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• **فظع** • فَظُعَ الأَمْرُ ، بِالضَّمِّ ، يَفْظُعُ فَظاعَةً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ فَظِيعٌ وفَظِعٌ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) وَأَفْظَعَ الأَمْرُ : اشْتَدَّ وشَنُعَ وجاوَزَ الْمِقْدارَ وبَرِحَ ، فَهُوَ مُفْظِعٌ . وفي الْحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاّ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ ؛ الْمُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ . وفي

(١) قوله : « حسان بن نشبة » ، قال شارح القاموس : كذا في العباب . وقال أبو محمد الأسود : إنما هو « جساس بن نشبة » ، ككتاب . وفي القاموس في « ج س س » : وككتاب ابن نشبة . وفي الصحاح : « جساس » .

الحديث: لم أرَ منظراً كاليوم أفظعَ، أي لم أرَ منظراً فظيعاً كاليوم وقيل: أراد لم أرَ منظراً أفظعَ منه، فحذفها وهو في كلام العرب كثير. وفي حديث سهل بن حُنَيف: ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمرٍ يُفظِعُنا إلاّ أسهلَ بنا؛ يُفظِعُنا أي يُوقِعُنا في أمرٍ فظيعٍ شديدٍ.

وأُفظِعَ الرجلُ، على ما لم يُسمَّ فاعلُه، أي نزل به أمرٌ عظيمٌ؛ ومنه قولُ لبيد:

وهُمُ السُّعاةُ إذا العشيرةُ أُفظِعَتْ
وهُمُ فوارسُها وهُمْ حُكّامُها

وأفظعَهُ الأمرُ وفظِعَ به فظاعةً وفظَعاً واستفظعَهُ وأفظعَهُ: رآه فظيعاً؛ وقولُه أنشدَه المبرّد:

قد عِشتُ في الناسِ أطواراً على خُلُقٍ
شتّى وقاسيتُ فيه اللِّينَ والفظَعا

يكونُ الفظَعُ مصدرَ فظِعَ به، وقد يكونُ مصدرَ فظُعَ ككرُمَ كرَماً إلاّ أنّي لم أسمعِ الفظَعَ إلاّ هنا.

قال أبو زيد: فظِعتُ بالأمرِ أفظَعُ فظاعةً إذا هالكَ وغلبكَ فلم تثِقْ بأن تُطيقَه. وفي الحديث: لما أُسرِيَ بي وأصبحتُ بمكّةَ فظِعتُ بأمري، أي اشتدَّ عليَّ وهِبْتُه، ومنه الحديث: أُرِيتُ أنّه وُضِعَ في يدَيَّ سِواران من ذهبٍ ففظِعْتُهما، هكذا رُوِيَ متعدِّياً حملاً على المعنى، لأنّه بمعنى أكبرتُهما وخِفتُهما، والمعروفُ فظِعتُ به أو منه؛ وقولُ أبي وجزة:

ترى العِلافيَّ منها مُوفداً فظِعاً
إذا اجزألَّ به من ظهرها فِقَرُ

قال: فظِعاً، أي ملآنَ. وقد فظِعَ فظَعاً، أي امتلأ. والفظيعُ: الماءُ العذبُ. والماءُ الفظيعُ: هو الماءُ الزُّلالُ الصافي، وضدُّه المُضاضُ، وهو الشديدُ المُلوحةِ؛ قال الشاعر:

يرِدْنَ بُحوراً ما يُمَدُّ جِمامُها
أتيُّ عيونٍ ماؤهنَّ فظيعُ

• فظا • الفظَى، مقصورٌ[1]: ماءُ الرَّحِمِ، يُكتبُ بالياء، قال الشاعر:

تسربَلَ حُسْنَ يوسُفَ في فظاهُ
وأُلبِسَ تاجَهُ طِفلاً صغيرا

(حكاه كُراع) والتثنيةُ فظَوان، وقيل: أصلُه الفظُّ قُلِبَتِ الظاءُ ياءً، وهو ماءُ الكرِش، قال ابن سيده: وقضينا بأنّ ألِفَه منقلبةٌ عن ياءٍ لأنّها مجهولةُ الانقلاب، وهي في موضعِ اللام، وإذا كانت في موضعِ اللام فانقلابُها عن الياءِ أكثرُ منه عن الواو.

• فعر • الفعْرُ: لغةٌ يمانيةٌ، وهو ضربٌ من النبت، زعموا أنّه الهَيْشُ، قال ابن دريد: ولا أُحِقُّ ذاك. وحكى الأزهريُّ عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: الفعْرُ أكلُ الفعاريرِ، وهي صغارُ الذآنين؛ قال الأزهريُّ: وهذا يُقوّي قولَ ابن دريد.

• فعس • الفاعوسةُ: نارٌ أو جمرٌ لا دخانَ له. والفاعوسُ: الأفعى (عن ابن الأعرابيّ) وأنشد:

بالموتِ ما عُيِّرتِ يا لَمِيسُ
قد يَهلِكُ الأرقمُ والفاعوسُ
والأسدُ المُذرَّعُ النَّهوسُ
والبطلُ المُستلئمُ الحَوُوسُ
واللَّعلَعُ المُهتبِلُ العَسوسُ
والفيلُ لا يبقى ولا الهِرميسُ

ويُقالُ للداهيةِ من الرجال: فاعوسٌ. وداهيةٌ فاعوسٌ: شديدةٌ؛ قال رياحٌ الجَديسيُّ:

جئتُكَ من جديسِ
بالمُؤيِدِ الفاعوسِ
إحدى بناتِ الحُوسِ

• فعص • الفعْصُ: الانفراجُ. وانفعصَ الشيءُ: انفتقَ. وانفعصتُ عن الكلامِ: انفرجتُ، والله أعلم.

• فعفع • الفعفعةُ والفعفعُ: حكايةُ بعضِ الأصوات. والفعفعانيُّ: الجازرُ، هُذَليّةٌ؛ قال صخرُ الغيّ:

فنادى أخاهُ ثمّ قام بشفرةٍ
إليه فقال الفعفعيُّ المُناهِبِ

يُقالُ للجزّار: فعفعانيٌّ وهبهبيٌّ وسطّارٌ.

والفعفعُ والفعفعانيُّ: الحُلوُ الكلامِ الرطبُ اللسانِ.

وفعفعَ الراعي بالغنمِ: زجرها فقال لها: فعْ فعْ؛ وقيل: الفعفعةُ زجرُ المعزِ خاصّةً، ورجلٌ فعفاعٌ: يفعلُ ذلك، وراعٍ فعفاعٌ كقولك جرجرَ البعيرُ فهو جرجارٌ، وثرثرَ الرجلُ فهو ثرثارٌ، وفعفعيٌّ أيضاً إذا كان خفيفاً في ذلك. ورجلٌ فعفعٌ وفعفاعٌ إذا كان خفيفاً، وأنشد بيتَ صخرِ الغيّ:

... فقال الفعفعيُّ المُناهِبِ

والفعفعُ والفعفعيُّ: السريعُ.

ووقعَ في فعفعةٍ، أي اختلاطٍ.

ورجلٌ فعفاعٌ وعواعٌ لعلاعٌ رعراعٌ، أي جبانٌ.

• فعل • الفِعْلُ: كنايةٌ عن كلِّ عملٍ مُتعدٍّ أو غيرِ مُتعدٍّ، فعَلَ يفعَلُ فعْلاً وفِعْلاً، فالاسمُ مكسورٌ والمصدرُ مفتوحٌ، وفعَلَه وبه، والاسمُ الفِعْلُ، والجمعُ الفِعالُ، مثلُ قِدْحٍ وقِداحٍ وبئرٍ وبئارٍ؛ وقيل: فعَلَه يفعَلُه فِعْلاً مصدرٌ، ولا نظيرَ له إلاّ سحَرَه يسحَرُه سِحْراً، وقد جاء خدَعَه يخدَعُه خِدْعاً وخدْعاً، وصرَعَ صِرْعاً وصرْعاً؛ والفعْلُ بالفتحِ مصدرُ فعَلَ يفعَلُ، وقد قرأ بعضُهم قولَه تعالى: «وأوحينا إليهم فعْلَ الخيراتِ»، وقولُه تعالى في قصّةِ موسى، عليه السلام: «فعلتَ فعلتَكَ التي فعلتَ»؛ *أرادَ المرّةَ الواحدةَ، كأنّه قال قتلتَ النفسَ قتلتَكَ، وقرأ الشعبيُّ فِعلتَكَ، بكسرِ الفاءِ،

(١) قوله: «الفظى مقصور يكتب بالياء» ثم قوله «والتثنية فظوان» هذه عبارة التهذيب.

عَلَى مَعْنَى وقَتَلْتَ القِتْلَةَ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَها ، لأَنَّهُ قَتَلَهُ بِوَكْزَةٍ ( هٰذا عَنِ الزَّجّاجِ ) ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ.

وَالفَعالُ أَيْضاً مَصْدَرٌ مِثْلُ ذَهَبَ ذَهاباً ؛ وَالفَعالُ بِالفَتْحِ : الكَرَمُ ؛ قالَ هُدْبَةُ :

ضَرُوباً بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ
إِذا القَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعالِ تَقَنَّعا

قالَ اللَّيْثُ : وَالفَعالُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ ونَحْوِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْفَعالُ فِعْلُ الْواحِدِ خاصَّةً فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. يُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْفَعالِ ، وفُلانٌ لَئِيمُ الْفَعالِ ؛ قالَ : وَالْفِعالُ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، إِذا كانَ الْفِعْلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، ولا أَدْرِي لِمَ قَصَرَ اللَّيْثُ الفَعالَ عَلَى الحَسَنِ دُونَ القَبِيحِ ، وقالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَعالُ يَكُونُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، قالَ : وهُوَ مُخَلَّصٌ لِفاعِلٍ واحِدٍ ، فَإِذا كانَ مِنْ فاعِلَيْنِ فَهُوَ فِعالٌ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الْجَيِّدُ.

وكانَتْ مِنْهُ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ ، وَالفَعَلَةُ صِفَةٌ غالِبَةٌ عَلَى عَمَلَةِ الطِّينِ وَالحَفْرِ ونَحْوِهِما لأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالنَّجّارُ يُقالُ لَهُ فاعِلٌ.

قالَ النَّحْوِيُّونَ : الْمَفْعُولاتُ عَلَى وُجُوهٍ فِي بابِ النَّحْوِ : فَمَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتُ زَيْداً ، وأَعْنَتُّ عَمْراً وما أَشْبَهَهُ ، ومَفْعُولٌ لَهُ ، كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذٰلِكَ حِذارَ غَضَبِكَ ، ويُسَمَّى هٰذا مَفْعُولاً مِنْ أَجْلِهِ أَيْضاً ، ومَفْعُولٌ فِيهِ وهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما الْحالُ ، وَالآخَرُ فِي الظُّرُوفِ ، فَأَمَّا الظَّرْفُ فَكَقَوْلِكَ نِمْتُ الْبَيْتَ وفِي الْبَيْتِ ، وأَمَّا الْحالُ فَكَقَوْلِكَ ضُرِبَ فُلانٌ راكِباً ، أَيْ فِي حالِ رُكُوبِهِ ، ومَفْعُولٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ عَلَوْتُ السَّطْحَ ورَقِيتُ الدَّرَجَةَ ، ومَفْعُولٌ بِلا صِلَةٍ وهُوَ الْمَصْدَرُ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْفِعْلِ اللاّزِمِ وَالْواقِعِ ، كَقَوْلِكَ حَفِظْتُ حِفْظاً وفَهِمْتُ فَهْماً ، واللاّزِمُ كَقَوْلِكَ انْكَسَرَ انْكِساراً ؛ وَالعَرَبُ تَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمُثُلَ لِلأَبْنِيَةِ الَّتِي جاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ ، مِثْلُ فُعالَةٍ وفَعُولَةٍ وأُفْعُولٍ وَمِفْعِيلٍ وفِعْلِيلٍ وفُعْلُولٍ وفَعَوْلٌ وفِعَّلٍ وفُعُلٌ وفُعْلَةٍ ومُفْعَنْلِلٍ وفَعِيلٍ وفِعِّيلٍ.

وكَنَى ابْنُ جِنِّيّ بِالتَّفْعِيلِ عَنْ تَقْطِيعِ الْبَيْتِ الشِّعْرِيِّ ، لأَنَّهُ إِنَّما يَزِنُهُ بِأَجْزاءِ مادَّتُها كُلُّها «فعل» كَقَوْلِكَ فَعُولُنْ مَفاعِيلُنْ وفاعِلاتُنْ فاعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ ضُرُوبِ مُقَطَّعاتِ الشِّعْرِ ؛ وفاعِلْيان : مِثالٌ صِيغَ لِبَعْضِ ضُرُوبِ مُرَبَّعِ الرَّمَلِ كَقَوْلِهِ :

يا خَلِيلَيَّ ارْبَعا فاسْـ
ـتَنْطِقا رَسْماً بِعُسْفانْ

فَقَوْلُهُ مَنْ بِعُسْفانْ فاعِلْيان.

ويُقالُ : شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ إِذا ابْتَدَعَهُ قائِلُهُ ولَمْ يَحْذُهُ عَلَى مِثالٍ تَقَدَّمَهُ فِيهِ مَنْ قَبْلَهُ ، وكانَ يُقالُ : أَعْذَبُ الأَغانِي ما افْتُعِلَ ، وَأَظْرَفُ الشِّعْرِ ما افْتُعِلَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَرائِبُ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أُفْقٍ
مِنَ الآفاقِ تُفْتَعَلُ افْتِعالا

أَيْ يُبْتَدَعُ بِها غِناءٌ بَدِيعٌ وصَوْتٌ مُحْدَثٌ. ويُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُسَوَّى عَلَى غَيْرِ مِثالٍ تَقَدَّمَهُ : مُفْتَعَلٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالْعُصْلِ ولا بِالْمُفْتَعَلْ

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكاةِ فاعِلُونَ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ مُؤْتُونَ.

وفِعالُ الْفَأْسِ وَالْقَدُومِ والْمِطْرَقَةِ : نِصابُها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وتَهْوِي إِذا الْعِيسُ الْعِتاقُ تَفاضَلَتْ
هُوِيَّ قَدُومِ الْقَيْنِ حالَ فِعالِها

يَعْنِي نِصابَها ، وهُوَ الْعَمُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي خُرْتِها يُعْمَلُ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَتَتْهُ وهْيَ جانِحَةٌ يَداها
جُنُوحَ الْهِبْرِقِيِّ عَلَى الْفِعالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْفَعالُ مَفْتُوحٌ أَبَداً إِلاَّ الْفِعالَ لِخَشَبَةِ الْفَأْسِ فَإِنَّها مَكْسُورَةُ الْفاءِ ، يُقالُ : يا بابُوسُ أَوْلِجِ الْفِعالَ فِي خُرْتِ الْحَدَثانِ ، وَالْحَدَثانُ الْفَأْسُ الَّتِي لَها رَأْسٌ واحِدٌ.

وَالفِعالُ أَيْضاً : مَصْدَرُ فاعَلَ.

وَالْفَعِلَةُ : الْعادَةُ. وَالْفَعْلُ : كِنايَةٌ عَنْ حَياءِ النّاقَةِ وَغَيْرِها مِنَ الإِناثِ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُئِلَ الدُّبَيْرِيُّ عَنْ جُرْحِهِ فَقالَ : أَرَّقَنِي وجاءَ بِالْمُفْتَعَلِ ، أَيْ جاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قِيلَ لَهُ : أَتَقُولُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ جاءَ مالُ فُلانٍ بِالْمُفْتَعَلِ ، وجاءَ بِالْمُفْتَعَلِ مِنَ الْخَطَإِ ، ويُقالُ : عَذَّبَنِي وجَعٌ أَسْهَرَنِي فَجاءَ بِالْمُفْتَعَلِ إِذا عانَى مِنْهُ أَلَماً لَمْ يَعْهَدْ مِثْلَهُ فِيما مَضَى لَهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : افْتَعَلَ فُلانٌ حَدِيثاً إِذا اخْتَرَقَهُ ، وأَنْشَدَ :

ذِكْرُ شَيْءٍ يا سُلَيْمَى قَدْ مَضَى
وَوُشاةٍ يَنْطِقُونَ الْمُفْتَعَلْ

وَافْتَعَلَ عَلَيْهِ كَذِباً وزُوراً ، أَيِ اخْتَلَقَ. وفَعَلْتُ الشَّيْءَ فانْفَعَلَ : كَقَوْلِكَ كَسَرْتُهُ فانْكَسَرَ.

وفَعالِ : قَدْ جاءَ بِمَعْنَى افْعَلْ ، وجاءَ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ، بِكَسْرِ اللاّمِ.

• فعم • الْفَعْمُ وَالأَفْعَمُ : الْمُمْتَلِئُ ، وقِيلَ : الْفائِضُ امْتِلاءً. وساعِدٌ فَعْمٌ ، فَعُمَ يَفْعُمُ فَعامَةً وفُعُومَةً فَهُوَ فَعْمٌ : مُمْتَلِئٌ. ووَجْهٌ فَعْمٌ وجارِيَةٌ فَعْمَةٌ ، وافْعَوْعَمَ ؛ قالَ كَعْبٌ يَصِفُ نَهْراً :

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذِيِّ مُنْبَعِقٌ
كَأَنَّ فِيهِ أَكُفَّ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُ

وفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ فَعْمَ الأَوْصالِ ، أَيْ مُمْتَلِئَ الأَعْضاءِ ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها

أَيْ مُمْتَلِئَةُ السّاقِ. وفِي حَدِيثِ أُسامَةَ : وإِنَّهُمْ أَحاطُوا لَيْلاً بِحاضِرٍ فَعْمٍ ، أَيْ حَيٍّ مُمْتَلِئٍ بِأَهْلِهِ. وفَعَمَهُ يَفْعَمُهُ وأَفْعَمَهُ : مَلأَهُ وبالَغَ فِي مَلْئِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ
جابِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ

وأَفْعَمْتُ الْبَيْتَ بِرائِحَةِ الْعُودِ فافْعَوْعَمَ ،

وأَفْعَمَ الْمِسْكُ الْبَيْتَ : مَلأَهُ بِرِيحِهِ . وأَفْعَمَ الْبَيْتَ طِيباً : مَلأَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وافْعَوْعَمَ هُوَ : امْتَلأَ . وفى الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَشْرَفَتْ لأَفْعَمَتْ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ رِيحَ الْمِسْكِ ، أَىْ مَلأَتْ ، ويُرْوَى بِالْغَيْنِ . وفَعَمَتْهُ رائِحَةُ الطِّيبِ وأَفْعَمَتْهُ : مَلأَتْ أَنْفَهُ ، وَالأَعْرَفُ فَغَمَتْهُ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِكُثَيِّرٍ :

أَتِىٌّ ومَفْعُومٌ حَثِيثٌ كَأَنَّهُ
غُرُوبُ السَّوانِى أَتْرَعَتْها النَّواضِحُ

فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ «مَفْعُومٌ» إِلاَّ فى هٰذا الْبَيْتِ ، قالَ : وهُوَ مِنْ أَفْعَمْتُ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ والمَخْتُومُ

وهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ ، ومِثْلُهُ الْمَضْعُوفُ مِنْ أَضْعَفْتُ . الأَزْهَرِىُّ : ونَهَرٌ مَفْعُومٌ أَىْ مُمْتَلِئٌ .

ويُقالُ : سِقاءٌ مُفْعَمٌ ومُفْأَمٌ ، أَىْ مَمْلُوءٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو سَهْلٍ فى أَشْعارِ الْفَصِيحِ فى بابِ الْمُشَدَّدِ بَيْتاً آخَرَ جاءَ بِهِ شاهِداً عَلَى الضَّحِّ وهُوَ :

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِلضَّحِّ راقِبُهُ
مُقَلَّدٌ قُضُبَ الرَّيْحانِ مَفْعُومُ

أَىْ مُمْتَلِئٌ لَحْماً .

وفَعُمَتِ الْمَرْأَةُ فَعامَةً وفُعُومَةً وهِىَ فَعْمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقُها وغَلُظَ ساقُها ، وساعِدٌ فَعْمٌ ؛ قالَ :

بِساعِدٍ فَعْمٍ وَكَفٍّ خاضِبِ

وَمُخَلْخَلٌ فَعْمٌ ، قالَ :

فَعْمٌ مُخَلْخَلُها وَعْثٌ مُؤَزَّرُها
عَذْبٌ مُقَبَّلُها طَعْمُ السَّدَا فُوها

السَّدا هٰهُنا : الْبَلَحُ الأَخْضَرُ ، واحِدَتُهُ سَداةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَدَتِ النَّحْلُ تَسْدُو سَداً . الْجَوْهَرِىُّ : أَفْعَمْتُ الرَّجُلَ مَلأْتُهُ غَضَباً ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى تُرابٍ قالَ : سَمِعْتُ واقِعاً السُّلَمِىَّ يَقُولُ أَفْعَمْتُ الرَّجُلَ وأَفْغَمْتُهُ إِذا مَلأْتُهُ غَضَباً أَوْ فَرَحاً .

• فعا • قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَفْعاءُ الرَّوائِحُ الطَّيِّبَةُ .

وفَعا فُلانٌ شَيْئاً إِذا فَتَّهُ .

وقالَ شَمِرٌ فى كِتابِ الْحَيَّاتِ : الأَفْعَى مِنَ الْحَيَّاتِ الَّتِى لا تَبْرَحُ ، إِنَّما هِىَ مُتَرَحِّيَةٌ ، وتَرَحِّيها اسْتِدارَتُها عَلَى نَفْسِها وتَحَوِّيها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

زُرْقِ الْعُيونِ مُتَلَوِّياتِ
حَوْلَ أَفاعٍ مُتَحَوِّياتِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الأَفْعَى حَيَّةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، إِذا مَشَتْ مُثَنِّيَةً بِثِنْيَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ تَمْشِى بِأَثْنائِها تِلْكَ ، خَشْناءُ يَجْرُشُ بَعْضُها بَعْضاً ، وَالْجَرْشُ الْحَكُّ وَالدَّلْكُ . وسُئِلَ أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ عَنِ الْجَرْشِ فَقالَ : هُوَ الْعَدْوُ الْبَطِىءُ . قالَ : ورَأْسُ الأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فَلْكَةٌ ولَها قَرْنانِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَتْلِ الْمُحْرِمِ الْحَيَّاتِ ، فَقالَ لا بَأْسَ بَقتلِهِ الأَفْعَوْ ، ولا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَوْ ، فَقَلَبَ الأَلِفَ فِيهِما واواً فى لُغَتِهِ ؛ أَرادَ الأَفْعَى وهِىَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الأَلِفَ ياءً فى الْوَقْفِ ، وبَعْضُهُمْ يُشَدِّدُ الْواوَ وَالْياءَ ، وهَمْزَتُها زائِدَةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : الأَفْعَى لا تَنْفَعُ مِنْها رُقْيَةٌ ولا تِرْياقٌ ، وهِىَ حَيَّةٌ رَقْشاءُ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ ؛ زادَ ابْنُ سِيدَهْ : ورُبَّما كانَتْ ذاتَ قَرْنَيْنِ ، تَكُونُ وَصْفاً واسْماً ، وَالاسْمُ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَفاعٍ . وَالأُفْعُوانُ ، بِالضَّمِّ : ذَكَرُ الأَفاعِى ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ لا تُطْرِقْ إِطْراقَ الأُفْعُوانِ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ذَكَرُ الأَفاعِى . وأَرْضٌ مَفْعاةٌ : كَثِيرَةُ الأَفاعِى . الْجَوْهَرِىُّ : الأَفْعَى حَيَّةٌ ، وهِىَ أَفْعَلُ ، تَقُولُ هٰذِهِ أَفْعًى بِالتَّنْوِينِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلُ ، وأَرْوَى مِثْلُ أَفْعَى فى الإِعْرابِ ، ومِثْلُها أَرْطَى .

وتَفَعَّى الرَّجُلُ : صارَ كَالأَفْعَى فى الشَّرِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَتْهُ عَلَى فَوْتِ الشَّبابِ وأَنَّهُ
تَفَعَّى لَها إِخْوانُها ونَصِيرُها

وأَفْعَى الرَّجُلُ إِذا صارَ ذا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ .

وَالْفاعِى : الْغَضْبانُ الْمُزْبِدُ .

أَبُو زَيْدٍ فى سِماتِ الإِبِلِ : مِنْها الْمُفَعَّاةُ الَّتِى سِمَتُها كَالأَفْعَى ؛ وقِيلَ هِىَ السِّمَةُ نَفْسُها ، قالَ : وَالْمُثَفَّاةُ كَالأَثافِى ، وقالَ غَيْرُهُ : جَمَلٌ مُفَعًّى إِذا وُسِمَ هٰذِهِ ، وقَدْ فَعَّيْتُهُ أَنا .

وأُفاعِيَةُ : مَكانٌ ؛ وقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بنى كِلابٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارُ بِذِى الْبَناتِ
إِلَى الْبُرَيْقاتِ إِلَى الأَفْعاةِ
أَيَّامَ سُعْدَى وهْىَ كَالْمَهاةِ

أَدْخَلَ الْهاءَ فى الأَفْعَى ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بِها إِلَى الْهَضْبَةِ .

والأَفْعَى : هَضْبَةٌ فى بِلادِ بنى كِلابٍ .

• فغر • فَغَرَ فاهُ يَفْغَرُهُ وَيَفْغُرُهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، فَغْراً وَفُغُوراً : فَتَحَهُ وَشَحاهُ ؛ وَهُوَ واسِعُ فَغْرِ الْفَمِ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ حَمامَةً :

عَجِبْتُ لَها أَنَّى يَكُونُ غِناؤُها
فَصِيحاً وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَما ؟

يَعْنى بِالْمَنْطِقِ بُكاءَها .

وَفَغَرَ الْفَمُ نَفْسُهُ وَانْفَغَرَ : انْفَتَحَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وَفى حَدِيثِ الرُّؤْيا : فَيَفْغَرُ فاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَراً ، أَىْ يَفْتَحُهُ . وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَخَذَ تَمَراتٍ فَلاكَهُنَّ ، ثُمَّ فَغَرَ فا الصَّبِىِّ وَتَرَكَها فِيهِ . وَفى حَدِيثِ عَصا مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : فَإِذا هِىَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فاغِرَةٌ فاها . وَفى حَدِيثِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ : كُلَّما سَقَطَتْ لَهُ سِنٌّ فَغَرَتْ لَهُ سِنٌّ ؛ قَوْلُهُ فَغَرَتْ أَىْ طَلَعَتْ ، مِنْ قَوْلِكَ فَغَرَ فاهُ إِذا فَتَحَهُ ،

كأنَّها تَتَفطَّرُ وتَتَفتَّحُ كما يَتَفطَّرُ ويَتَفتَّحُ النَّباتُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : صَوابُهُ تَغَرَّتْ ، بالثّاء ، إلّا أَنْ تَكُونَ الفاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الثّاء .
وفَغْرُ الفَمِ : مَشَقُّهُ .
وأَفْغَرَ النَّجْمُ ، وذٰلِكَ في الشِّتاءِ ، لأَنَّ الثُّرَيّا إذا كَبَّدَ السَّماءَ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَغَرَ فاهُ ، أَيْ فَتَحَهُ . وفي التَّهْذِيبِ : فَغَرَ النَّجْمُ ، وهُوَ الثُّرَيّا إذا حَلَّقَ فَصارَ عَلى قِمَّةِ رَأْسِكَ ، فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ فَغَرَ فاهُ .
وَالفَغْرُ : الوَرْدُ إذا فَتَّحَ . قالَ اللَّيْثُ : الفَغْرُ الوَرْدُ إذا فَغَمَ وَفَقَّحَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِخالُهُ أَرادَ الفَغْوَ ، بالواوِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ راءً . وَانْفَغَرَ النَّوْرُ : تَفَتَّحَ .
والمَفْغَرَةُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ ، وَرُبَّما سُمِّيَتِ الفَجْوَةُ في الجَبَلِ إذا كانَتْ دُونَ الكَهْفِ مَفْغَرَةً ، وَكُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ .
وَالفُغْرُ : أَفْواهُ الأَوْدِيَةِ ، الواحِدَةُ فُغْرَةٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

كالبِيضِ في الرَّوْضِ المُنَوِّرِ قَدْ
أَفْضَى إِلَيْهِ إِلَى الكَثِيبِ فُغَرْ

وَالفَغّارُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسانِ العَرَبِ ، سُمِّيَ بِهٰذا البَيْتِ :

فَغَرْتُ لَدَى النُّعْمانِ لَمّا لَقِيتُهُ
كَما فَغَرَتْ لِلْحَيْضِ شَمْطاءُ عارِكُ

وَالفاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أُصولُ النَّيْلُوفَرِ الهِنْدِيِّ .
وَالفاغِرُ : دُوَيْبَّةٌ أَبْرَقُ الأَنْفِ يَلْكَعُ النّاسَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ كالغارِبِ ، وَدُوَيْبَّةٌ لا تَزالُ فاغِرَةً فاها يُقالُ لَها الفاغِرُ .
وَفِغْرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وَأَتْبَعْتُها عَيْنَيَّ حَتَّى رَأَيْتُها
أَلَمَّتْ بِفِغْرَى وَالقَنانِ تَزُورُها

• فغم • فَغَمَ الوَرْدُ يَفْغَمُ فُغُوماً : انْفَتَحَ ، وَكَذٰلِكَ تَفَغَّمَ ، أَيْ تَفَتَّحَ . وَفَغَمَتِ الرّائِحَةُ السُّدَّةَ : فَتَحَتْها . وانْفَغَمَ الزُّكامُ وَافْتَغَمَ : انْفَرَجَ . وَفَغْمَةُ الطِّيبِ : رائِحَتُهُ . فَغَمَتْهُ تَفْغَمُهُ فَغْماً وَفُغُوماً : سَدَّتْ خَياشِيمَهُ . وَفي الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الحُورِ العِينِ أَشْرَفَتْ لأَفْغَمَتْ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ بِرِيحِ المِسْكِ ، أَيْ لَمَلأَتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الرِّوايَةُ لأَفْعَمَتْ ، بالعَيْنِ ، قالَ : وَهُوَ الصَّوابُ . يُقالُ : فَعَمْتُ الإِناءَ فَهُوَ مَفْعُومٌ إذا مَلَأْتَهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .
وَالرِّيحُ الطَّيِّبَةُ تَفْغَمُ المَزْكُومَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

نَفْحَةُ مِسْكٍ تَفْغَمُ المَفْغُوما

وَوَجَدْتُ فَغْمَةَ الطِّيبِ وَفَغْوَتَهُ أَيْ رِيحَهُ .
وَالفَغَمُ ، بِفَتْحِ الغَيْنِ : الأَنْفُ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، كَأَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ الرِّيحَ تَفْغَمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : بَهَظْتُهُ أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ وَبِفُغْمِهِ ، قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِفُقْمِهِ فَمَهُ ، وَبِفُغْمِهِ أَنْفَهُ . وَالفَغَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحِرْصُ . وَفَغِمَ بالشَّيْءِ فَغَماً فَهُوَ فَغِمٌ : لَهِجَ بِهِ ، وَأُولِعَ بِهِ ، وَحَرَصَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَؤُمُّ دِيارَ بَنِي عامِرٍ
وَأَنْتَ بِآلِ عَقِيلٍ فَغِمْ

قالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يُرِيدُ عامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ وَعَقِيلَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .
وَكَلْبٌ فَغِمٌ : حَرِيصٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَيُدْرِكُنا فَغِمٌ داجِنٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِرْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما أَشَدَّ فَغَمَ هٰذا الكَلْبِ بالصَّيْدِ ، وَهُوَ ضَراوَتُهُ وَدُرْبَتُهُ .
وَالفُغْمُ : الفَمُ أَجْمَعُ ، وَيُحَرَّكُ فَيُقالُ فُغُمٌ .
وَفَغَمَهُ أَيْ قَبَّلَهُ ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

بَعْدَ شَمِيمٍ شاغِفٍ وَفَغْمِ

وَكَذا المُفاغَمَةُ ؛ قالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ القُلُصُ الرَّواسِما
يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ وَقاسِما
أَلا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّي ساجِما
حِذارَ دارٍ مِنْكِ أَنْ تُلائِما ؟
وَاللهِ لا يَشْفِي الفُؤادَ الهائِما
تَمْساحُكَ اللَّبّاتِ وَالمَآكِما

وَفي رِوايَةٍ :

نَفْثُ الرُّقَى وَعَقْدُكَ التَّمائِما
وَلا اللِّزامُ دُونَ أَنْ تُفاغِما
وَلا الفِغامُ دُونَ أَنْ تُفاقِما
وَتَرْكَبَ القَوائِمُ القَوائِما

وَفَغِمَ بِالمَكانِ فَغَماً : أَقامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .
وَأَخَذَ بِفُغْمِ الرَّجُلِ أَيْ بِذَقَنِهِ وَلِحْيَتِهِ كَفُقْمِهِ .
وَفي الحَدِيثِ : كُلُوا الوَغْمَ واطْرَحُوا الفَغْمَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَغْمُ ما تَساقَطَ مِنَ الطَّعامِ ، وَالفَغْمُ ما يَعْلَقُ بَيْنَ الأَسْنانِ ، أَيْ كُلُوا فُتاتَ الطَّعامِ وارْمُوا ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ ، قالَ : وَقِيلَ : هُوَ بالعَكْسِ .

• فغا • الفَغْوُ وَالفَغْوَةُ وَالفاغِيَةُ : الرّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالفَغْوَةُ : الزَّهْرَةُ . وَالفَغْوُ وَالفاغِيَةُ : وَرْدُ كُلِّ ما كانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لا تَكُونُ لِغَيْرِ ذٰلِكَ . وَأَفْغَى النَّباتُ أَيْ خَرَجَتْ فاغِيَتُهُ . وَأَفْغَتِ الشَّجَرَةُ إذا أَخْرَجَتْ فاغِيَتَها ، وَقِيلَ : الفَغْوُ وَالفاغِيَةُ نَوْرُ الحِنّاءِ خاصَّةً ، وَهِيَ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، تَخْرُجُ أَمْثالَ العَناقِيدِ ، وَيَنْفَتِحُ فِيها نَوْرٌ صِغارٌ ، فَتُجْتَنَى وَيُرَبَّبُ بِها الدُّهْنُ . وَفي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، تُعْجِبُهُ الفاغِيَةُ . وَدُهْنٌ مُفْغًى : مُطَيَّبٌ بِها . وَفَغا الشَّجَرُ فَغْواً وَأَفْغَى : تَفَتَّحَ نَوْرُهُ قَبْلَ أَنْ يُثْمِرَ . وَيُقالُ : وَجَدْتُ مِنْهُ فَغْوَةً طَيِّبَةً وَفَغْمَةً . وَفي الحَدِيثِ : سَيِّدُ رَيْحانِ أَهْلِ الجَنَّةِ الفاغِيَةُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الفاغِيَةُ نَوْرُ الحِنّاءِ ، وَقِيلَ : نَوْرُ الرَّيْحانِ ؛ وَقِيلَ : نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوارِ الصَّحْراءِ الَّتِي لا تُزْرَعُ ، وَقِيلَ : فاغِيَةُ كُلِّ نَبْتٍ نَوْرُهُ . وَكُلُّ نَوْرٍ فاغِيَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ :

لا زالَ رَيْحانٌ وَفَغْوٌ ناضِرٌ
يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطّالِ

قالَ : وَقالَ العِرْيانُ :

فَقُلْتُ لَهُ جادَتْ عَلَيْكَ سَحابَةٌ
بِنَوْءٍ يُنَدِّى كُلَّ فَغْوٍ ورَيْحانِ

وَسُئِلَ الحَسَنُ عَنِ السَّلَفِ فى الزَّعْفَرانِ فَقالَ : إِذا فَغَا ، يُرِيدُ إِذا نَوَّرَ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ إِذا انْتَشَرَتْ رائِحَتُهُ ، مِنْ فَغَتِ الرَّائِحَةُ فَغْواً ، وَالْمَعْرُوفُ فى خُرُوجِ النَّوْرِ مِنَ النَّباتِ أَفْغَى ، لا فَغا .

الفَرَّاءُ : هُوَ الفَغْوُ وَالفاغِيَةُ لِنَوْرِ الحِناءِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفاغِيَةُ أَحْسَنُ الرَّياحِينِ وَأَطْيَبُها رائِحَةً . شَمِرٌ : الفَغْوُ نَوْرٌ ، والفَغْوُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

سُلافَةُ الدَّنِّ مَرْفُوعاً نَصائِبُهُ
مُقَلَّدَ الفَغْوِ وَالرَّيْحانِ مَلْثُوما

وَالفَغَى ، مَقْصُورٌ : البُسْرُ الفاسِدُ المُغْبَرُّ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

أَكُنْتُم تَحْسَبُونَ قِتالَ قَوْمِى
كَأَكْلِكُمُ الفَغَايا وَالهَبِيدا ؟

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى مَوْضِعٍ آخَرَ(١) : الفَغَى فَسادُ البُسْرِ . وَالفَغَى ، مَقْصُورٌ : التَّمْرُ الَّذِى يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الجَرادِ كالغَفَى . قالَ اللَّيْثُ : الفَغَى ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا خَطَأٌ . وَالفَغَى : داءٌ يَقَعُ عَلَى البُسْرِ مِثْلُ الغُبارِ ، وَيُقالُ : ما الَّذِى أَفْغاكَ ، أَىْ أَغْضَبَكَ وَأَوْرَمَكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

وَصارَ أَمْثالَ الفَغَى ضَرائِرِى

وَقَدْ أَفْغَتِ النَّخْلَةُ . غَيْرُهُ : الإِغْفاءُ فى الرُّطَبِ مِثْلُ الإِفْغاءِ سَواءٌ . وَالفَغَى : ما يَخْرُجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ كالغَفَى . أَبُو العَبَّاسِ : الفَغَى الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، مِنَ النَّاسِ وَالمَأْكُولِ وَالمَشْرُوبِ وَالمَرْكُوبِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا فِئَةٌ قُدِّمَتْ لِلْقِتا
لِ فَرَّ الفَغَى وَصَلِينا بِها

ابْنُ سِيدَهْ : وَالفَغَى مَيَلٌ فى الفَمِ وَالعُلْبَةِ والجَفْنَةِ . وَالفَغَى : داءٌ ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، وَلَمْ يَحُدَّهُ ، قالَ : غَيْرَ أَنِّى أُراهُ المَيَلَ فى الفَمِ . وَأَخَذَ بِفَغْوِهِ أَىْ بِفَمِهِ . وَرَجُلٌ أَفْغَى وَامْرَأَةٌ فَغْواءُ إِذا كانَ فى فَمِهِ مَيَلٌ .

وَأَفْغَى الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى ، وَأَفْغَى إِذا عَصَى بَعْدَ طاعَةٍ ، وَأَفْغَى إِذا سَمُجَ بَعْدَ حُسْنٍ ، وَأَفْغَى إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ الفَغَى ، وَهُوَ المُتَغَيِّرُ مِنَ البُسْرِ المُتَتَرِّبِ .

وَالفَغْواءُ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ أَوْ لَقَبٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

فَهَلَّا وَفَى الفَغْواءُ عَمْرُو بْنُ جابِرٍ
بِذِمَّتِهِ ، وَابْنُ اللَّقِيطَةِ عِصْيَدُ

**• فقأ •** فَقَأَ العَيْنَ وَالبَثْرَةَ وَنَحْوَها يَفْقَؤُها فَقْأً وَفَقَّأَها تَفْقِئَةً ، فانْفَقَأَتْ وَتَفَقَّأَتْ : كَسَرَها . وَقِيلَ قَلَعَها وَبَخَقَها ، (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَفى الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ فى بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ شَىْءٌ ، أَىْ شَقُّوها . وَالفَقْءُ : الشَّقُّ وَالبَخْصُ . وَفى حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ فَقَأَ عَيْنَ مَلَكِ المَوْتِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كَأَنَّما فُقِئَ فى وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ ، أَىْ بُخِصَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَفَقَّأَتْ أَىِ انْفَلَقَتْ وَانْشَقَّتْ .

وَمِنْ مَسائِلِ الكِتابِ : تَفَقَّأْتُ شَحْماً ، بِنَصْبِهِ عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَىْ تَفَقَّأَ شَحْمِى ، فَنُقِلَ الفِعْلُ فَصارَ فى اللَّفْظِ لِى ، فَخَرَجَ الفاعِلُ ، فى الأَصْلِ ، مُمَيِّزاً ، وَلا يَجُوزُ عَرَقاً تَصَبَّبْتُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ هٰذا المُمَيِّزَ هُوَ الفاعِلُ فى المَعْنَى ، فَكَما لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفاعِلِ عَلَى الفِعْلِ كَذٰلِكَ لا يَجُوزُ تَقْدِيمُ المُمَيِّزِ ، إِذْ كانَ هُوَ الفاعِلَ فى المَعْنَى ، عَلَى الفِعْلِ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى .

وَقالَ : وَيُقالُ لِلضَّعِيفِ الوادِعِ : إِنَّهُ لا يَفْقَأُ البَيْضَ .

اللَّيْثُ : انْفَقَأَتِ العَيْنُ وَانْفَقَأَتِ البَثْرَةُ ، وَبَكَى حَتَّى كادَ يَنْفَقِئُ بَطْنُهُ : يَنْشَقُّ .

وَكانَتِ العَرَبُ فى الجاهِلِيَّةِ إِذا بَلَغَ إِبِلُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ أَلْفاً فَقَأَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْها وَسَرَّحَهُ حَتَّى لا يُنْتَفَعَ بِهِ . وَأَنْشَدَ :

غَلَبْتُكَ بِالمُفَقِّئِ وَالمُعَنَّى
وَبَيْتِ المُحْتَبِى وَالخافِقاتِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَيْسَ مَعْنَى المُفَقِّئِ فى هٰذا البَيْتِ ، ما ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ ، وَإِنَّما أَرادَ بِهِ الفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ لِجَرِيرٍ :

وَلَسْتَ وَلَوْ فَقَّأْتَ عَيْنَكَ واجِداً
أَباً لَكَ إِنْ عُدَّ المَساعِى كَدارِمِ

وَتَفَقَّأَتِ البُهْمَى تَفَقُّؤاً : انْشَقَّتْ لَفائِفُها عَنْ نَوْرِها . وَيُقالُ : فَقَأَتْ فَقْأً إِذا تَشَقَّقَتْ لَفائِفُها عَنْ ثَمَرَتِها .

وَتَفَقَّأَ الدُّمَّلُ وَالقَرْحُ ، وَتَفَقَّأَتِ السَّحابَةُ عَنْ مائِها : تَشَقَّقَتْ . وَتَفَقَّأَتْ : تَبَعَّجَتْ بِمائِها . قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِى
وَجُنَّ الخازِبازِ بِهِ جُنُونا

الخازِبازِ : صَوْتُ الذُّبابِ ، سُمِّىَ الذُّبابُ بِهِ ، وَهُما صَوْتانِ جُعِلا صَوْتاً واحِداً ، لِأَنَّ صَوْتَهُ خازِبازِ . وَمَنْ أَعْرَبَهُ نَزَّلَهُ مَنْزِلَةَ الكَلِمَةِ الواحِدَةِ فَقالَ : خازِبازٌ . وَالهاءُ فى قَوْلِهِ تَفَقَّأَ فَوْقَهُ عائِدَةٌ عَلَى قَوْلِهِ بِهَجْلٍ فى البَيْتِ الَّذِى قَبْلَهُ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَساً ذَفِرِ الخُزامَى(٢)
تَهادَى الجِرْبِياءُ بِهِ الحَنِينا

يَعْنِى فَوْقَ الهَجْلِ . وَالهَجْلُ : هُوَ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ . وَالجِرْبِياءُ : الشَّمالُ .

وَيُقالُ : أَصابَتْنا فَقْأَةٌ ، أَىْ سَحابَةٌ لا رَعْدَ فِيها وَلا بَرْقَ ، وَمَطَرُها مُتَقارِبٌ .

وَالفَقْءُ : السَّابِياءُ الَّتِى تَنْفَقِئُ عَنْ رَأْسِ الوَلَدِ . وَفى الصِّحاحِ : وَهُوَ الَّذِى يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ ، وَالجَمْعُ فُقُوءٌ .

وَحَكَى كُراعٌ فى جَمْعِهِ فاقِياءُ ، قالَ : وَهٰذا غَلَطٌ ، لِأَنَّ مِثْلَ هٰذا لَمْ يَأْتِ فى الجَمْعِ . قالَ : وَأُرَى الفاقِياءَ لُغَةً فى الفَقْءِ كالسَّابِياءِ ، وَأَصْلُهُ فاقِئاءُ ، بِالهَمْزِ ، فَكُرِهَ

(١) قوله : « موضع آخر » أى فى باب الياء ، والمؤلف لم يفرد الواوى من اليائى ، كما صنع ابن سيده وتبعه المجد ، لكنه قصر هنا .

(٢) قوله : « بهجل » سيأتى فى قسأ عن المحكم : بجو .

اجْتِماعَ الهَمْزَتَيْنِ لَيسَ بَيْنَهُما إِلاَّ أَلِفٌ ، فَقُلِبَتِ الأُولَى ياءً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَقْأَةُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَكُونُ عَلَى الأَنْفِ ، فَإِنْ لَمْ تَكْشِفْها ماتَ الوَلَدُ .

الأَصْمَعِيُّ : السَّابِياءُ : الماءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السابياءُ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ ، وَكَثُرَ سابِياؤُهُمُ العامَ ، أَيْ كَثُرَ نِتاجُهُمْ . وَالسُّخْدُ : دَمٌ وَماءٌ فِي السَّابِياءِ . وَالفَقْءُ : الماءُ الَّذِي فِي المَشِيمَةِ ، وَهُوَ السُّخْدُ وَالسُّخْتُ وَالنُّخْطُ .

وَناقَةٌ فَقْأَى ، وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُها داءٌ يُقالُ لَهُ الحَقْوَةُ ، فَلا تَبُولُ وَلا تَبْعَرُ ، وَرُبَّما شَرِقَتْ عُرُوقُها وَلَحْمُها بِالدَّمِ فانْتَفَخَتْ ، وَرُبَّما انْفَقَأَتْ كَرِشُها مِنْ شِدَّةِ انْتِفاخِها ، فَهِيَ الفَقِيءُ حِينَئِذٍ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ فِي ناقَةٍ مُنْكَسِرَةٍ : ما هِيَ بِكَذا وَلا كَذا ، وَلا هِيَ بِفَقِيءٍ فَتَشْرَقَ عُرُوقُها . الفَقِيءُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ داءٌ فِي البَطْنِ كَما وَصَفْناهُ ، فَإِنْ ذُبِحَ وَطُبِخَ امْتَلأَتِ القِدْرُ مِنْهُ دَماً ، وَفَعِيلٌ يُقالُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى .

وَالفَقَأُ : خُرُوجُ الصَّدْرِ . وَالقَسَأُ : دُخُولُ الصُّلْبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْقَأَ إِذا انْخَسَفَ صَدْرُهُ مِنْ عِلَّةٍ .

وَالفَقْءُ : نُقْرٌ فِي حَجَرٍ أَوْ غِلَظٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ . وَقِيلَ هُوَ كالحُفْرَةِ تَكُونُ فِي وَسَطِ الأَرْضِ . وَقِيلَ : الفَقْءُ كالحُفْرَةِ فِي وَسَطِ الحَرَّةِ . وَالفَقْءُ : الحُفْرَةُ فِي الجَبَلِ ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الحُفْرَةِ أَوِ الجُفْرَةِ ، قالَ : وَهُما سَواءٌ : وَالفَقِيءُ كالفَقْءِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فِي صَدْرِهِ مِثْلُ الفَقِيءِ المُطْمَئِنّْ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مِثْلُ الفُقَيْءِ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ . وَجَمْعُ الفَقِيءِ فُقْآنٌ .

وَالمُفَقَّأَةُ : الأَوْدِيَةُ الَّتِي تَشُقُّ الأَرْضَ شَقّاً ، وَأَنْشَدَ لِلفَرَزْدَقِ :

أَتَعْدِلُ دارِماً بِبَنِي كُلَيْبٍ
وَتَعْدِلُ بِالمُفَقَّأَةِ الشِّعابا ؟(١)

وَالفَقْءُ : مَوْضِعٌ .

• فقح • الأَزْهَرِيُّ : التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ فِي الكَلامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ عَمَّ فَقالَ : التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ .

وَفَقَّحَ الجِرْوُ وَفَقَحَ : وَذٰلِكَ أَوَّلَ ما يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، يُقالُ : فَقَّحَ الجِرْوُ وَجَصَّصَ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَصَأْصَأَ إِذا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ أَنَّهُ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلامِهِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذٰلِكَ ، فَقالَ : إِنَّا فَقَّحْنا وَصَأْصَأْتُمْ ، أَيْ وَضَحَ لَنا الحَقُّ وَعَشِيتُمْ عَنْهُ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ أَيْ أَبْصَرْنا رُشْدَنا وَلَمْ تُبْصِرُوا ، وَهُوَ مُسْتَعارٌ .

وَفَقَّحَ الوَرْدُ إِذا تَفَتَّحَ . وَفَقَّحَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرافُهُ .

وَالفُقَّاحُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الأُقْحُوانِ فِي النَّباتِ وَالمَنْبِتِ ، واحِدَتُهُ فُقَّاحَةٌ ، وَهِيَ مِنْ نَباتِ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : الفُقَّاحُ أَشَدُّ انْضِمامَ زَهْرَةٍ مِنَ الأُقْحُوانِ ، يَلْزَقُ بِهِ التُّرابُ كَما يَلْزَقُ بِالتَّرِبَةِ وَالحَمَصِيصِ ، وَقِيلَ : فُقَّاحُ كُلِّ نَبْتٍ زَهْرُهُ حِينَ يَتَفَتَّحُ عَلَى أَيِّ لَوْنٍ كانَ ، واحِدَتُهُ فُقَّاحَةٌ ، قالَ عاصِمُ بْنُ مَنْظُورٍ :

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ نَوَّرَتْ
مَعَ الصُّبْحِ فِي طَرَفِ الحائِرِ

وَقِيلَ : الفُقَّاحُ نَوْرُ الإِذْخِرِ . الأَزْهَرِيُّ : الفُقَّاحُ مِنَ العِطْرِ وَقَدْ يُجْعَلُ فِي الدَّواءِ ، يُقالُ لَهُ فُقَّاحُ الإِذْخِرِ ، وَالواحِدَةُ فُقَّاحَةٌ ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الحَشِيشِ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَوْرُ الإِذْخِرِ إِذا تَفَتَّحَ بَرَاعِيمُهُ . وَكُلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ فَقَدْ تَفَقَّحَ ، وَكَذٰلِكَ الوَرْدُ وَما أَشْبَهَهُ مِنْ بَراعِيمِ الأَنْوارِ . وَتَفَقَّحَتِ الوَرْدَةُ : تَفَتَّحَتْ .

وَعَلَى فُلانٍ حُلَّةٌ فُقَّاحِيَّةٌ ، وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الوَرْدِ حِينَ هَمَّ أَنْ يَتَفَتَّحَ .

وَامْرَأَةٌ فُقَّاحٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ (عَنْ كُراعٍ) : حَسَنَةُ الخَلْقِ حادِرَتُهُ . وَفُقَّاحَةُ اليَدِ وَفَقْحَتُها : راحَتُها ، يَمانِيَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاتِّساعِها .

وَالفَقْحَةُ : مِنْدِيلُ الإِحْرامِ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِلُغَتِهِمْ .

وَالفَقْحَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، قِيلَ : هِيَ حَلْقَةُ الدُّبُرِ ، وَقِيلَ : الدُّبُرُ الواسِعُ ، وَقِيلَ : هِيَ الدُّبُرُ بِجُمْعِها ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ دُبُرٍ فَقْحَةً ، قالَ جَرِيرٌ :

وَلَوْ وُضِعَتْ فِقاحُ بَنِي نُمَيْرٍ
عَلَى خَبَثِ الحَدِيدِ إِذاً لَذابا

وَالجَمْعُ الفِقاحُ . وَهُمْ يَتَفاقَحُونَ إِذا جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ لِظُهُورِهِمْ ، كَما تَقُولُ : يَتَقابَلُونَ وَيَتَظاهَرُونَ .

وَفَقَحَ الشَّيْءَ يَفْقَحُهُ فَقْحاً : سَفَّهُ كَما يُسَفُّ الدَّواءُ ، يَمانِيَةٌ .

• فقحل • فَقْحَلَ الرَّجُلُ إِذا أَسْرَعَ الغَضَبَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . الفَرَّاءُ : رَجُلٌ فُقْحُلٌ سَرِيعُ الغَضَبِ .

• فقخ • فَقَخَهُ فَقْخاً : كَفَقَحَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• فقد • فَقَدَ الشَّيْءَ يَفْقِدُهُ فَقْداً وَفِقْداناً وَفُقُوداً ، فَهُوَ مَفْقُودٌ وَفَقِيدٌ : عَدِمَهُ ، وَأَفْقَدَهُ اللهُ إِيَّاهُ .

وَالفاقِدُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُها أَوْ وَلَدُها أَوْ حَمِيمُها . أَبُو عُبَيْدٍ : امْرَأَةٌ فاقِدٌ : هِيَ الثَّكُولُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّها فاقِدٌ شَمْطاءُ مُعْوِلَةٌ
ناحَتْ وَجاوَبَها نُكْدٌ مَتاكِيدُ(٢)

(١) مما يستدرك به على المؤلف ما في = التهذيب ، قيل لامرأة : إنك لم تحسني الخرز فاقتئيه ، أي أعيدي عليه . يقال : اقتأته أي أعدت عليه ، وذلك أن يخلّ بين الكلبتين كلبة كما تخاط البواري إذا أعيد عليه ، والكلبة السير أو الخيط في الكلبة وهي مثنية فتدخل في موضع الخرز ويدخل الخارز يده في الإدارة ثم يمد السير والخيط .

(٢) قوله : «متاكيد» هكذا في الطبعات جميعها . وفي التهذيب «مثاكيل» وهو الصواب ، فالبيت من لامية كعب بن زهير المشهورة بالبردة . [عبد الله]

وَقالَ اللِّحْيانيُّ : هِيَ الَّتي تَتَزَوَّجُ بَعْدَما كانَ لَها زَوْجٌ فَماتَ . قالَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لا تَتَزَوَّجَنَّ فاقِداً ، وَتَزَوَّجْ مُطَلَّقَةً .

وَظَبْيَةٌ فاقِدٌ وَبَقَرَةٌ فاقِدٌ : شَبِعَ وَلَدُها(١) ، وَكَذٰلِكَ حَمامَةٌ فاقِدٌ ، وَأَنْشَدَ الفارِسيُّ :

إِذا فاقِدٌ خَطْباءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ
ذَكَرْتُ سُلَيْمَى في الخَليطِ المُبايِنِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ بِتَقْديمِ خَطْباءَ عَلَى فَرْخَيْنِ مُقَوِّياً بِذٰلِكَ أَنَّ اسْمَ الفاعِلِ إِذا وُصِفَ قَرُبَ مِنَ الاسْمِ ، وَفارَقَ شَبَهَ الفِعْلِ .

وَالتَّفَقُّدُ : تَطَلُّبُ ما غابَ مِنَ الشَّيْءِ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ أَنَّهُ قالَ : مَنْ يَتَفَقَّدْ يَفْقِدْ . وَمَنْ لا يُعِدَّ الصَّبْرَ لِفَواجِعِ الأُمُورِ يَعْجِزْ ، فالتَّفَقُّدُ : تَطَلُّبُ ما فَقَدْتَهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِي الدَّرْداءِ إِنَّ مَنْ تَفَقَّدَ الخَيْرَ وَطَلَبَهُ في النَّاسِ فَقَدَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ رَأَى الخَيْرَ في النَّادِرِ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَجِدْهُ فاشِياً مَوْجوداً غَيْرُهُ : أَيْ مَنْ يَتَفَقَّدْ أَحْوالَ النَّاسِ وَيَتَعَرَّفْها فَإِنَّهُ لا يَجِدُ ما يُرْضِيهِ . وَافْتَقَدَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ ، قالَ :

فَلا أَخٌ فَتَبْكِيَهْ وَلا أُمٌّ فَتَفْتَقِدُهْ

وَكَذٰلِكَ تَفَقَّدَهُ . وَفي التَّنْزِيلِ : «وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقالَ ما لِيَ لا أَرَى الهُدْهُدَ» ، وَكَذٰلِكَ الافْتِقادُ ، وَقِيلَ : تَفَقَّدْتُهُ أَيْ طَلَبْتُهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ .

وَتَفاقَدَ القَوْمُ أَيْ فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

تَفاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبِيعُونَ مُهْجَتِي
بِجارِيَةٍ بَهْراً لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا !

بَهْراً قِيلَ فِيهِ : تَبًّا ، وَقِيلَ : خَيْبَةً . وَقِيلَ : تَعْساً لَهُمْ ، وَقِيلَ : أَصابَهُمْ شَرٌّ .

وَفي حَديثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لَيْلَةً أَيْ لَمْ أَجِدْهُ ، هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ فَقَدْتُ الشَّيْءَ أَفْقِدُهُ إِذا غابَ عَنْكَ .

وَفي حَديثِ الحَسَنِ : أُغَيْلِمَةٌ حَيارَى تَفاقَدُوا ، يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِالمَوْتِ وَأَنْ يَفْقِدَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَيُقالُ : أَفْقَدَهُ اللهُ كُلَّ حَميمٍ .

وَيُقالُ : ماتَ فُلانٌ غَيْرَ فَقِيدٍ وَلا حَمِيدٍ ، أَيْ غَيْرَ مُكْتَرَثٍ لِفِقْدانِهِ .

وَالفَقَدُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ وَالعَسَلِ . وَيُقالُ : إِنَّ العَسَلَ يُنْبَذُ ثُمَّ يُلْقَى فِيهِ الفَقَدُ فَيُشَدِّدُهُ ، قالَ : وَهُوَ نَبْتٌ شِبْهُ الكَشُوثِ . وَالفَقَدُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الكَشُوثَ يُنْبَذُ في العَسَلِ فَيُقَوِّيهِ وَيُجِيدُ إِسْكارَهُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ثُمَّ يُقالُ لِذٰلِكَ الشَّرابِ : الفَقَدُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَقْدَةُ : الكُشُوثُ .

• **فقدد** • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو : الفُقْدُدُ نَبِيذُ الكَشُوثِ(٢) .

• **فقر** • الفَقْرُ وَالفُقْرُ : ضِدُّ الغِنَى مِثْلُ الضَّعْفِ وَالضُّعْفِ . اللَّيْثُ : وَالفُقْرُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْرُ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ما يَكْفِي عِيالَهُ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ المالِ ، وَقَدْ فَقُرَ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالجَمْعُ فُقَراءُ ، وَالأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فَقائِرَ ، وَحَكَى اللِّحْيانيُّ : نِسْوَةٌ فُقَراءُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قائِلَ هٰذا مِنَ العَرَبِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهاءِ التَّأْنِيثِ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّما جَمَعَ ، فَقِيراً ، قالَ : وَنَظِيرُهُ نِسْوَةٌ فُقَهاءُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ العَيْشِ ، قالَ الراعي يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوانَ وَيَشْكُو إِلَيْهِ سُعاتَهُ :

أَمَّا الفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ العِيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

قالَ : وَالمِسْكِينُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ . وَقالَ يُونُسُ : الفَقِيرُ أَحْسَنُ حالاً مِنَ المِسْكِينِ . قالَ : وَقُلْتُ لِأَعْرابِيٍّ مَرَّةً : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فَقالَ : لا وَاللهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، فالمِسْكِينُ أَسْوَأُ حالاً مِنَ الفَقِيرِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَقِيرُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ ، قالَ : وَالمِسْكِينُ مِثْلُهُ .

وَالفَقْرُ : الحاجَةُ ، وَفِعْلُهُ الافْتِقارُ ، وَالنَّعْتُ فَقِيرٌ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّما الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَالمَساكِينِ» ، سُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الفَقِيرِ وَالمِسْكِينِ فَقالَ : قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ فِيما يَرْوِي عَنْهُ يُونُسُ : الفَقِيرُ الَّذِي لَهُ ما يَأْكُلُ ، وَالمِسْكِينُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ ، وَرَوَى ابْنُ سَلَّامٍ عَنْ يُونُسَ قالَ : الفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ ما يُقِيمُهُ ، وَالمِسْكِينُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ ، وَيُرْوَى عَنْ خالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قالَ : كَأَنَّ الفَقِيرَ إِنَّما سُمِّيَ فَقِيراً لِزَمانَةٍ تُصِيبُهُ مَعَ حاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الزَّمانَةُ مِنَ التَّقَلُّبِ في الكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهٰذا هُوَ الفَقِيرُ . الأَصْمَعِيُّ : المِسْكِينُ أَحْسَنُ حالاً مِنَ الفَقِيرِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ قالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنا ، لِأَنَّ اللهَ تَعالَى سَمَّى مَنْ لَهُ الفُلْكُ مِسْكِيناً ، فَقالَ : «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ في البَحْرِ» ، وَهِيَ تُساوِي جُمْلَةً ، قالَ : وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قالَ لِأَعْرابِيٍّ أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فَقالَ : لا وَاللهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ لا وَاللهِ بَلْ أَنا أَحْسَنُ حالاً مِنَ الفَقِيرِ ، وَالبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّ المَعْنَى كانَتْ لِهٰذا الفَقِيرِ حَلُوبَةٌ فِيما تَقَدَّمَ ، وَلَيْسَتْ لَهُ في هٰذِهِ الحالَةِ حَلُوبَةٌ ، وَقِيلَ : الفَقِيرُ الَّذِي لا شَيْءَ لَهُ ، وَالمِسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ ما يَكْفِيهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهِما بِالعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : وَالفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَقُرَ قِياساً ، وَلَمْ يُقَلْ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَ

---

(١) قوله : «شبعَ ولدها» كذا في الطبعات جميعها ، وفي المحكم أيضاً ، وهو خطأ صوابه «سُبِعَ» بالسين المهملة وبالبناء للمفعول ، أي أكلته السباع ، كما في المخصص والتهذيب والقاموس. [عبد الله]

(٢) ترك المؤلف مادة بعد «فقدد» هي ف ل د ، ففي القاموس : غلامٌ أُفلودٌ ، بالضمّ ، تامٌ محكم سبط ناعم سمين.

يَفْتَقِرُ ، فَهُوَ فَقِيرٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : عادَ الْبَراءُ ابْنَ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحابِهِ ، أَىْ فى فَقْرٍ . وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّما الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَالْمَساكِينِ» قالَ الفَرَّاءُ : هُمْ أَهْلُ صُفَّةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، كانُوا لا عَشائِرَ لَهُمْ ، فَكانُوا يَلْتَمِسُونَ الفَضْلَ فى النَّهارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، قالَ : وَالمَساكِينُ الطَّوَّافُونَ عَلَى الأَبْوابِ . وَرُوِىَ عَنِ الشَّافِعِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : الفُقَراءُ الزَّمْنَى الضِّعافُ الَّذِينَ لا حِرْفَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الحِرْفَةِ الضَّعِيفَةِ الَّتِى لا تَقَعُ حِرْفَتُهمْ مِنْ حاجَتِهِمْ مَوْقِعاً ، وَالمَساكِينُ : السُّؤَّال مِمَّنْ لَهُ حِرْفَةٌ تَقَعُ مَوْقِعاً وَلا تُغْنِيهِ وَعِيالَهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : الفَقِيرُ أَشَدُّ حالاً عِنْدَ الشَّافِعِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى . قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الفَقِيرُ ، عِنْدَ العَرَبِ ، الْمُحتاجُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «أَنْتُمُ الفُقَراءُ إِلى اللهِ» ، أَىِ الْمُحتاجُونَ إِلَيهِ ، فَأَمَّا المِسْكِينُ فالَّذِى قَدْ أَذَلَّهُ الفَقْرُ ، فَإِذا كانَ هٰذا إِنَّما مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ ، وَكانَ فَقِيراً مِسْكِيناً ، وإِذا كانَ مِسْكِيناً قَدْ أَذَلَّهُ سِوَى الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ لا تحِلُّ لَهُ ، إِذْ كانَ شائِعاً فى اللُّغَةِ أَنْ يُقالَ : ضُرِبَ فُلانٌ الْمِسكِينُ وَظُلِمَ الْمِسكِينُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسارِ ، وَإِنَّما لَحِقَهُ اسْمُ الْمِسكِينِ مِنْ جِهَةِ الذِّلَّةِ ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الفَقْرِ فالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرامٌ .

قالَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ ، عفا اللهُ عَنْهُ : عَدْلُ هٰذِهِ الْمِلَّةِ الشَّرِيفَةِ وإِنْصافُها وَكَرَمُها وإِلْطافُها إِذا حَرَّمَتْ صَدَقَةَ المالِ عَلَى مِسْكِينِ الذِّلَّةِ أَباحَتْ لَهُ صَدَقَةَ القُدْرَةِ ، فانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مالِ ذِى الغِنَى إِلَى نُصْرَةِ ذِى الجاهِ ، فالدِّينُ يَفْرِضُ لِلْمِسْكِينِ الفَقِيرِ مالاً عَلَى ذَوِى الْغِنَى ، وَهُوَ زَكاةُ المالِ ، والمُرُوءَةُ تَفْرِضُ لِلْمِسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِى القُدْرَةِ نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكاةُ الجاهِ ، لِيَتَساوَى مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الْإِيمانِ فِيما جَعَلَهُ اللهُ تَعالَى لِلْأَغْنِياءِ مِنْ تَمْكِينٍ وَإِمْكانٍ ، واللهُ سُبْحانَهُ هُوَ ذُو الغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالمُجازِى عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مسْكِينِ الفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمِسْكِينِ الذِّلَّةِ ، وإِلَيْهِ الرَّغْبَةُ فى الصَّدَقَةِ عَلَى مِسْكِينِنَا بالنُّصْرَةِ وَالْغِنَى ونَيْلِ المُنَى ، إِنَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا افْتَقَرَ كَما قالُوا اشْتَدَّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقُرَ كَما لَمْ يَقُولُوا شَدُدَ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ زِيادَةٍ . وَأَفْقَرَهُ اللهُ مِنَ الفَقْرِ فافْتَقَرَ .

وَالمَفاقِرُ : وُجُوهُ الفَقْرِ لا واحِدَ لَها ، وَشكَا إِلَيْهِ فُقُورَهُ ، أَىْ حاجَتَهُ . وَأَخْبَرَهُ فُقُورَهُ أَىْ أَحْوالَهُ . وَأَغْنَى اللهُ مَفاقِرَهُ أَىْ وُجُوهَ فَقْرِهِ . وَيُقالُ : سَدَّ اللهُ مَفاقِرَهُ أَىْ أَغْناهُ وَسَدَّ وُجُوهَ فَقْرِهِ ؛ وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُهُ فيُغْنِى
مَفاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

المَفاقِرُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كالمَشابِهِ وَالمَلامِحِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَفْقَرٍ ، مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مُفْقِرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ ما أَفْقَرَهُ وَما أَغْناهُ ، شاذٌّ ، لِأَنَّهُ يُقالُ فى فِعْلَيْهِما افْتَقَرَ وَاسْتَغْنَى ، فَلا يَصِحُّ التَعَجُّبُ مِنْهُ .

والفِقْرَةُ وَالفَقْرَةُ والفَقَارَةُ ، بِالفَتْحِ : واحِدَةُ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَهُوَ ما انْتَضَدَ مِنْ عظامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الكاهِلِ إِلَى العَجْبِ ، وَالْجَمْعُ فِقَرٌ وَفَقارٌ ، وَقِيلَ فى الْجَمْعِ : فِقْراتٌ وَفِقَراتٌ وَفِقِراتٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقَلُّ فِقَرِ البَعِيرِ ثَمانِى عَشْرَةَ وَأَكْثَرُها إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلى ثَلاثٍ وَعشْرِينَ ، وَفَقارُ الإِنْسانِ سَبْعٌ . وَرَجُلٌ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الفَقارِ ؛ قالَ لبيدٌ يَصِفُ لُبَداً وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ نُسُورِ لُقْمانَ ابْنِ عادٍ :

لَمَّا رَأَى لُبَدُ النُّسُورَ تَطايَرَتْ
رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقِيرِ الأَعْزَلِ

وَالأَعْزَلُ مِنَ الْخَيْلِ : المائِلُ الذَّنَبِ وَقالَ : الفَقِيرُ الْمَكْسُورُ الفَقارِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ ضَعِيفٍ لا يَنْفُذُ فى الأُمُورِ . التَّهْذِيبُ : الفَقِيرُ مَعْناهُ المَفْقُورُ الَّذِى نُزِعَتْ فِقَرُهُ مِنْ ظَهْرِهِ فانْقَطَعَ صُلْبُهُ مِنْ شدةِ الفَقْرِ ، فَلا حالَ هِىَ أَوْكَدُ مِنْ هٰذِهِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : لِلإِنْسانِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ فَقارَةً ، وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلَعاً ، سِتُّ فَقَاراتٍ فى العُنُقِ ، وَسِتُّ فَقَاراتٍ فى الكاهِلِ ، وَالكاهِلُ بَيْنَ الكَتِفَيْنِ ، بَيْنَ كُلِّ ضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاعِ الصَّدْرِ فَقارَةٌ مِنْ فَقاراتِ الكاهِلِ السِّتِّ ، ثُمَّ سِتُّ فَقَاراتٍ أَسْفَلُ مِنْ فَقَاراتِ الكاهِلِ ، وَهِىَ فَقَاراتُ الظَّهْرِ الَّتِى بِحِذاءِ البَطْنِ ، بَيْنَ كُلِّ ضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلاعِ الْجَنْبَيْنِ فَقَارَةٌ مِنْها ، ثُمَّ يُقالُ لِفَقَارَةٍ واحِدَةٍ تَفْرِقُ بَيْنَ فَقارِ الظَّهْرِ وَالعَجُزِ : القَطاةُ ، وَيَلِى القَطاةَ رَأْسا الوَرِكَيْنِ ، وَيُقالُ لَهُما : الغُرابانِ بَعْدَهُما تَمامُ فَقارِ العَجُزِ ، وَهِىَ سِتُّ فَقَاراتٍ آخِرُها القُحْقُحُ ، وَالذَّنَبُ مُتَّصِلٌ بِها ، وَعَنْ يَمِينِها وَيَسارِها الجاعِرَتانِ ، وَهُما رَأْسا الوِرِكَيْنِ اللَّذانِ يَلِيانِ آخِرَ فَقَارَةٍ مِنْ فَقَاراتِ العَجُزِ ، قالَ وَالفَهْقَةُ فَقارَةٌ فى أَصْلِ العُنُقِ داخِلَةٌ فى كُوَّةِ الدِّماغِ الَّتِى إِذا فُصِلَتْ أَدْخَلَ الرجُلُ يَدَهُ فى مَغْرِزِها فَيَخْرِجُ الدِّماغَ . وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : ما بَيْنَ عَجْبِ الذَّنَبِ إِلىَ فِقْرَةِ القَفا ثِنْتانِ وثَلاثُونَ فِقْرَةً ، فى كُلِّ فِقْرَةٍ أَحَدٌ وَثلاثُونَ دِيناراً ، يَعْنِى خَرَزَ الظَّهْرِ .

وَرَجُلٌ فَقِرٌ : يَشْتَكِى فَقارَهُ ؛ قالَ طَرَفَةُ .

وَإِذا تَلْسُنُنِى أَلْسُنُها
إِنَّنِى لَسْتُ بمَوْهُونٍ فَقِرْ

وَأَجْوَدُ بَيْتٍ فى القَصِيدَةِ يُسَمَّى فِقْرَةً ، تَشْبِيهاً بِفِقْرَةِ الظَّهْرِ .

وَالفاقِرةُ : الدَّاهِيَةُ الكاسِرَةُ لِلفَقارِ . يُقالُ : عَمِلَ بِهِ الفاقِرَةَ ، أَى الدَّاهِيَةَ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ» ، الْمَعْنَى تُوقِنُ أَنْ يُفْعَلَ بِها داهِيَةٌ مِنَ العَذابِ ، وَنَحو ذٰلِكَ ، قالَ الفَرَّاءُ ؛ قالَ وَقَدْ جاءَتْ أَسْماءُ الْقِيامَةِ وَالعَذابِ بِمَعْنَى الدَّواهِى وَأَسْمائِها ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : الفاقِرَةُ داهِيَةٌ تَكْسِرُ الظَّهْرَ . وَالفاقِرَةُ :

الدَّاهِيَةُ وَهُوَ الوَسْمُ(١) الَّذِي يَفْقِرُ الأَنْفَ. وَيُقالُ: فَقَرَتْهُ الفاقِرَةُ أَيْ كَسَرَتْ فَقَارَ ظَهْرِهِ. وَيُقالُ أَصابَتْهُ فاقِرَةٌ وَهِيَ الَّتِي فَقَرَتْ فَقَارَهُ أَيْ خَرَزَ ظَهْرِهِ.

وَأَفْقَرَكَ الصَّيْدُ: أَمْكَنَكَ مِنْ فَقَارِهِ، أَيْ فارْمِهِ، وَقِيلَ: مَعْناهُ قَدْ قَرُبَ مِنْكَ. وَفي حَدِيثِ الوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ: أَفْقَرَ بَعْدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ رَمَى أَيْ أَمْكَنَ الصَّيْدُ مِنْ فَقَارِهِ لِرامِيهِ، أَرادَ أَنَّ عَمَّهُ مَسْلَمَةَ كانَ كَثِيرَ الغَزْوِ يَحْمِي بَيْضَةَ الإِسْلامِ وَيَتَوَلَّى سِدادَ الثُّغُورِ، فَلَمَّا ماتَ اخْتَلَّ ذَلِكَ وَأَمْكَنَ الإِسْلامُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ. يُقالُ: أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ فارْمِهِ، أَيْ أَمْكَنَكَ مِنْ نَفْسِهِ.

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وُجُوهَ العَوارِيِّ وَقالَ: أَمَّا الإِفْقارُ فَأَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ دابَّتَهُ فَيَرْكَبَها ما أَحَبَّ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدَّها عَلَيْهِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: أَفْقَرْتُ فُلاناً بَعِيراً إِذا أَعَرْتَهُ بَعِيراً يَرْكَبُ ظَهْرَهُ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرُدُّهُ. وَأَفْقَرَنِي ناقَتَهُ أَوْ بَعِيرَهُ: أَعارَنِي ظَهْرَهُ لِلْحَمْلِ أَوْ لِلرُّكُوبِ، وَهِيَ الفُقْرَى عَلَى مِثالِ العُمْرَى؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَما فِيهِ لِلْفُقْرَى وَلا الحَجِّ مَزْعَمُ

وَأَفْقَرْتُ فُلاناً ناقَتِي أَيْ أَعَرْتُهُ فَقَارَها. وَفِي الحَدِيثِ: ما يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُفْقِرَ البَعِيرَ مِنْ إِبِلِهِ، أَيْ يُعِيرَهُ لِلرُّكُوبِ. يُقالُ: أَفْقَرَ البَعِيرَ يُفْقِرُهُ إِفْقاراً إِذا أَعارَهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ رُكُوبِ فَقَارِ الظَّهْرِ، وَهُوَ خَرَزاتُهُ، الواحِدَةُ فَقَارَةٌ. وَفي حَدِيثِ الزَّكاةِ: وَمِنْ حَقِّها إِفْقارُ ظَهْرِها. وَفي حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيراً وَأَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى المَدِينَةِ وَفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دَراهِمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْقَرَ المُقْرِضَ دابَّتَهُ فَقالَ: ما أَصابَ مِنْ ظَهْرِ دابَّتِهِ فَهُوَ رِباً. وَفي حَدِيثِ المُزارَعَةِ: أَفْقِرْها أَخاكَ، أَيْ أَعِرْهُ أَرْضَكَ لِلزِّراعَةِ، اسْتَعارَهُ لِلأَرْضِ مِنَ الظَّهْرِ.

وَأَفْقَرَ ظَهْرُ المُهْرِ: حانَ أَنْ يُرْكَبَ. وَمُهْرٌ مُفْقِرٌ: قَوِيُّ الظَّهْرِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُ لَمُفْقِرٌ لِذَلِكَ الأَمْرِ، أَيْ مُقْرِنٌ لَهُ ضابِطٌ، مُفْقِرٌ لِهَذا العَزْمِ وَهَذا القِرْنِ وَمُودٍ سَواءٌ.

وَالمُفَقَّرُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي فِيهِ حُزُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ، يُقالُ مِنْهُ: سَيْفٌ مُفَقَّرٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ حُزَّ أَوْ أُثِّرَ فِيهِ، فَقَدْ فُقِّرَ. وَفي الحَدِيثِ: كانَ اسْمُ سَيْفِ النَّبِيِّ، ﷺ، ذا الفَقارِ، شَبَّهُوا تِلْكَ الحُزُوزَ بِالفَقارِ. قالَ أَبُو العَبَّاسِ: سُمِّيَ سَيْفُ النَّبِيِّ، ﷺ، ذا الفَقارِ لِأَنَّهُ كانَتْ فِيهِ حُفَرٌ صِغارٌ حِسانٌ، وَيُقالُ لِلْحُفْرَةِ فُقْرَةٌ، وَجَمْعُها فُقَرٌ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلرُّمْحِ، فَقالَ:

فَما ذُو فَقارٍ لا ضُلُوعَ لِجَوْفِهِ
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمُقَدَّمُ؟

عَنَى بِالآخِرِ وَالمُقَدَّمِ الزُّجَّ وَالسِّنانَ، وَقالَ: مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُما مِنْ حَدِيدٍ، وَالعَصا لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ.

وَالفُقْرُ: الجانِبُ، وَالجَمْعُ فُقَرٌ، نادِرٌ (عَنْ كُراعٍ)، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَوْلَهُمْ أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ أَمْكَنَكَ مِنْ جانِبِهِ.

وَفَقَرَ الأَرْضَ وَفَقَّرَها: حَفَرَها. وَالفُقْرَةُ: الحُفْرَةُ، وَرَكِيَّةٌ فَقِيرَةٌ مَفْقُورَةٌ.

وَالفَقِيرُ: البِئْرُ الَّتِي تُغْرَسُ فِيها الفَسِيلَةُ، ثُمَّ يُكْبَسُ حَوْلَها بِتُرْنُوقِ المَسِيلِ، وَهُوَ الطِّينُ، وَبِالدِّمْنِ وَهُوَ البَعَرُ، وَالجَمْعُ فُقُرٌ، وَقَدْ فَقَّرَ لَها تَفْقِيراً. الأَصْمَعِيُّ: الوَدِيَّةُ إِذا غُرِسَتْ حُفِرَ لَها بِئْرٌ فَغُرِسَتْ، ثُمَّ كُبِسَ حَوْلَها بِتُرْنُوقِ المَسِيلِ وَالدِّمْنِ، فَتِلْكَ البِئْرُ هِيَ الفَقِيرُ. الجَوْهَرِيُّ: الفَقِيرُ حَفِيرٌ يُحْفَرُ حَوْلَ الفَسِيلَةِ إِذا غُرِسَتْ. وَفَقِيرُ النَّخْلَةِ: حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذا حُوِّلَتْ لِتُغْرَسَ فِيها. وَفي الحَدِيثِ: قالَ لِسَلْمانَ: اذْهَبْ فَفَقِّرْ لِلْفَسِيلِ، أَيِ احْفِرْ لَها مَوْضِعاً تُغْرَسُ فِيهِ. وَاسْمُ تِلْكَ الحُفْرَةِ فُقْرَةٌ وَفَقِيرٌ. وَالفَقِيرُ: الآبارُ المُجْتَمِعَةُ الثَّلاثُ فَما زادَتْ، وَقِيلَ: هِيَ آبارٌ تُحْفَرُ وَيُنْفَذُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ، وَجَمْعُهُ فُقُرٌ وَالبِئْرُ العَتِيقَةُ: فَقِيرٌ، وَجَمْعُها فُقُرٌ. وَفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ثُمَّ جَمَعْنا المَفاتِيحَ فَتَرَكْناها فِي فَقِيرٍ مِنْ فُقُرِ خَيْبَرَ، أَيْ بِئْرٍ مِنْ آبارِها. وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كانَ يَشْرَبُ، وَهُوَ مَحْصُورٌ مِنْ فَقِيرٍ فِي دارِهِ، أَيْ بِئْرٍ، وَهِيَ القَلِيلَةُ الماءِ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَذَكَرَ امْرَأَ القَيْسِ فَقالَ: افْتَقَرَ عَنْ مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ، أَيْ فَتَحَ عَنْ مَعانٍ غامِضَةٍ. وَفي حَدِيثِ القَدَرِ: قِبَلَنا ناسٌ يَتَفَقَّرُونَ العِلْمَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هَكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، بِتَقْدِيمِ الفاءِ عَلَى القافِ، قالَ وَالمَشْهُورُ بِالعَكْسِ، قالَ: وَقالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ هِيَ عِنْدِي أَصَحُّ الرِّواياتِ وَأَلْيَقُها بِالمَعْنَى، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَخْرِجُونَ غامِضَهُ وَيَفْتَحُونَ مُغْلَقَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَقَرْتُ البِئْرَ إِذا حَفَرْتُها لِاسْتِخْراجِ مائِها، فَلَمَّا كانَ القَدَرِيَّةُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنَ البَحْثِ وَالتَّتَبُّعِ لِاسْتِخْراجِ المَعانِي الغامِضَةِ بِدَقائِقِ التَّأْوِيلاتِ وَصَفَهُمْ بِذَلِكَ. وَالفَقِيرُ: رَكِيَّةٌ بِعَيْنِها مَعْرُوفَةٌ؛ قالَ:

ما لَيْلَةُ الفَقِيرِ إِلَّا شَيْطانْ
مَجْنُونَةٌ تُودِي بِرُوحِ الإِنْسانْ

لِأَنَّ السَّيْرَ إِلَيْها مُتْعِبٌ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذا اسْتَصْعَبُوهُ: شَيْطانٌ. وَالفَقِيرُ: فَمُ القَناةِ الَّتِي تَجْرِي تَحْتَ الأَرْضِ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ، وَقِيلَ: الفَقِيرُ مَخْرَجُ الماءِ مِنَ القَناةِ. وَفي حَدِيثِ مُحَيِّصَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ قُتِلَ وَطُرِحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ، الفَقِيرُ: فَمُ القَناةِ.

وَالفَقْرُ: أَنْ يُحَزَّ أَنْفُ البَعِيرِ. وَفَقَرَ أَنْفَ البَعِيرِ يَفْقِرُهُ وَيَفْقُرُهُ فَقْراً، فَهُوَ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ، إِذا حَزَّهُ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى العَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ، ثُمَّ لَوَى عَلَيْهِ جَرِيراً، لِيُذَلِّلَ الصَّعْبَ بِذَلِكَ وَيَرُوضَهُ. وَفي حَدِيثِ سَعْدٍ،

(١) قوله: «وهو الوسم» ظاهره أن الفاقرة تطلق على الوسم، ولم نجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا، فإن لم يكن صحيحاً فلعل في العبارة سقطاً، والأصل: والفاقرة الداهية من الفقر وهو الوسم إلخ.

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فأَشارَ إِلى فَقْرٍ في أَنْفِهِ ، أَي شَقٍّ وَحَزٍّ ، كانَ في أَنْفِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَدْ عَمِلَ بِهِمُ الفاقِرَةَ . أَبُو زَيْدٍ : الفَقْرُ إِنَّما يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ ، قالَ : وَهِيَ ثَلاثُ فِقَرٍ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ثَلاثٌ مِنَ الفَواقِرِ ، أَي الدَّواهِي ، واحِدَتُها فاقِرَةٌ ، كَأَنَّها تَحْطِمُ فَقارَ الظَّهْرِ ، كَما يُقالُ قاصِمَةُ الظَّهْرِ .

وَالفَقارُ : ما وَقَعَ عَلَى أَنْفِ البَعِيرِ الفَقِيرِ مِنَ الجَرِيرِ ؛ قالَ :

يَتُوقُ إِلى النَّجاءِ بِفَضْلِ غَرْبٍ
وَتَقْذَعُهُ الخَشاشَةُ وَالفَقارُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ أَبُو زِيادٍ : تَكُونُ الحُرْقَةُ في اللِّهْزِمَةِ . أَبُو زِيادٍ : وَقَدْ يُفْقَرُ الصَّعْبُ مِنَ الإِبِلِ ثَلاثَةَ أَفْقُرٍ في خَطْمِهِ ، فَإِذا أَرادَ صاحِبُهُ أَنْ يُذِلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرَحِهِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي يَلِي مِشْفَرَهُ ، فَمَلَكَهُ كَيْفَ شاءَ ، وَإِنْ كانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الأَوْسَطِ ، فَتَزَيَّدَ في مِشْيَتِهِ واتَّسَعَ ، فَإِذا أَرادَ أَنْ يَنْبَسِطَ وَيَذْهَبَ بِلا مَئُونَةٍ عَلَى صاحِبِهِ جَعَلَ الجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الأَعْلَى ، فَذَهَبَ كَيْفَ شاءَ ، قالَ : فَإِذا حُزَّ الأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الفَقْرُ ، وَبَعِيرٌ مَفْقُورٌ .

وَرَوَى مُجالِدٌ عَنْ عامِرٍ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَسَلامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» ، قالَ الشَّعْبِيُّ : فُقَراتُ ابْنِ آدَمَ ثَلاثٌ : يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ، هِيَ الَّتِي ذَكَرَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الفُقَراتُ هِيَ الأُمُورُ العِظامُ جَمْعُ فُقْرَةٍ ، بِالضَّمِّ ، كَما قِيلَ في قَتْلِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اسْتَحَلُّوا الفُقَرَ الثَّلاثَ : حُرْمَةَ الشَّهْرِ الحَرامِ ، وَحُرْمَةَ البَلَدِ الحَرامِ ، وَحُرْمَةَ الخِلافَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى القُتَيْبِيُّ قَوْلَ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، في عُثْمانَ : المَرْكُوبُ مِنْهُ الفِقَرُ الأَرْبَعُ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، وَقالَ : الفِقَرُ خَرَزاتُ الظَّهْرِ ، الواحِدَةُ فِقْرَةٌ ، قالَ : وَضَرَبَتْ فِقَرَ الظَّهْرِ مَثَلاً لِما ارْتُكِبَ مِنْهُ ، لأَنَّها مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، وَأَرادَتْ أَنَّهُ رُكِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ حُرَمٍ عِظامٍ تَجِبُ لَهُ بِها الحُقُوقُ ، فَلَمْ يَرْعَوْها وَانْتَهَكُوها ، وَهِيَ حُرْمَتُهُ بِصُحْبَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَصِهْرُهُ ، وَحُرْمَةُ البَلَدِ ، وَحُرْمَةُ الخِلافَةِ وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الحَرامِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالرِّواياتُ الصَّحِيحَةُ الفُقَرَ الثَّلاثَ ، بِضَمِّ الفاءِ ، عَلَى ما فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَأَبُو الهَيْثَمِ ، وَهُوَ الأَمْرُ الشَّنِيعُ العَظِيمُ ، وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُما ما قالَهُ الشَّعْبِيُّ في تَفْسِيرِ الآيَةِ ، وَقَوْلُهُ : فُقَراتُ ابْنِ آدَمَ ثَلاثٌ .

وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : البَعِيرُ يُقْرَمُ أَنْفُهُ ، وَتِلْكَ القُرْمَةُ يُقالُ لَها الفُقْرَةُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ قُرِمَ أُخْرَى ثُمَّ ثالِثَةً ، قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ في عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : بَلَغْتُمْ مِنْهُ الفُقَرَ الثَّلاثَ ؛ وَفي رِوايَةٍ : اسْتَعْتَبْتُمُوهُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الفُقَرَ الثَّلاثَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَهٰذا مَثَلٌ ، تَقُولُ : فَعَلْتُمْ بِهِ كَفِعْلِكُمْ بِهٰذا البَعِيرِ الَّذِي لَمْ تُبْقُوا فِيهِ غايَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ : الفَقِيرُ لَهُ ثَلاثَةُ مَواضِعَ(1) ، يُقالُ : نَزَلْنا ناحِيَةَ فَقِيرِ بَنِي فُلانٍ ، يَكُونُ الماءُ فِيهِ هٰهُنا رَكِيَّتانِ لِقَوْمٍ فَهُمْ عَلَيْهِ ، وهٰهُنا ثَلاثٌ وهٰهُنا أَكْثَرُ فَيُقالُ : فَقِيرُ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ حِصَّتُهُمْ مِنْها ، كَقَوْلِهِ :

تَوَزَّعْنا فَقِيرَ مِياهِ أُقْرٍ
لِكُلٍّ بَنِي أَبٍ فِيها فَقِيرُ
فَحِصَّةُ بَعْضِنا خَمْسٌ وَسِتٌّ
وَحِصَّةُ بَعْضِنا مِنْهُنَّ بِيرُ

وَالثَّانِي أَفْواهُ سُقُفِ القُنِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلِ
فَقِيرَ أَفْواهِ رَكِيَّاتِ القُنِي

وَقالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ في النِّضالِ : أُراميكَ مِنْ أَدْنَى فِقْرَةٍ ، وَمِنْ أَبْعَدِ فِقْرَةٍ ، أَيْ مِنْ أَبْعَدِ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَهُ مِنْ حَفِيرَةٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ . قالَ : وَالفُقْرَةُ حُفْرَةٌ في الأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَفَقِّرَةٌ : فِيها فُقَرٌ كَثِيرَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالفِقْرَةُ العَلَمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

ابْنُ المُظَفَّرِ في هٰذا البابِ : التَّفْقِيرُ في رِجْلِ الدَّوابِّ بَياضٌ مُخالِطٌ لِلأَسْوُقِ إِلى الرُّكَبِ ، شاةٌ مُفَقَّرَةٌ وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا عِنْدِي تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ بِهٰذا المَعْنَى التَّقْفِيزُ ، بِالزَّايِ وَالقافِ قَبْلَ الفاءِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَفَقَّرَ الخَرَزَ : ثَقَبَهُ لِلنَّظْمِ ؛ قالَ :

غَرائِرُ في كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ
يُحَلَّيْنَ ياقُوتاً وَشَذْراً مُفَقَّرا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَقارِ .

وَفُقْرَةُ القَمِيصِ : مَدْخَلُ الرَّأْسِ مِنْهُ .

وَأَفْقَرَكَ الرَّمْيُ : أَكْثَبَكَ .

وَهُوَ مِنْكَ فُقْرَةٌ ، أَيْ قَرِيبٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رامَيْتُ شَيْبِي كِلانا مُوضِعٌ حِجَجاً
سِتِّينَ ثُمَّ ارْتَمَيْنا أَقْرَبَ الفُقَرِ

وَالفَقُرَةُ : نَبْتٌ(2) ، وَجَمْعُها فَقُرٌ ؛ حَكاها سِيبَوَيْهِ ، قالَ : ولا يُكَسَّرُ لِقِلَّةِ فَعُلَةٍ في كَلامِهِمْ ، وَالتَّفْسِيرُ لِثَعْلَبٍ ، وَلَمْ يَحْكِ الفَقُرَةَ إِلا سِيبَوَيْهِ ثُمَّ ثَعْلَبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فُقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُها : هَمُّها ؛ وَواحِدُ الفُقُورِ فَقْرٌ . وَفي حَدِيثِ الإِيلاءِ عَلَى فَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ، فَسَّرَهُ في الحَدِيثِ بِأَنَّهُ جِذْعٌ يُرْقَى عَلَيْهِ إِلى غُرْفَةٍ ، أَيْ جُعِلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْها وَيُنْزَلُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمَعْرُوفُ نَقِيرٌ ، بِالنُّونِ ، أَيْ مَنْقُورٌ .

(1) قوله : «الفقير له ثلاثة مواضع إلخ» سقط من نسخة المؤلف للوضع الثالث ، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال : والثالث تحفر حفرة ثم تغرس فيها الفسيلة فهي فقير.

(2) قوله : «والفقرة نبت ... إلخ» كذا بالأصل بفتح فضم في المفرد والجمع ، يؤيده قوله : لقلة فَعُلة ، خلافاً لقول المجد : وبالفتح نبت ، والجمع فقر ، أي بفتح فسكون . وخطأه الشارح ، واستصوب ما هنا .

• **فقس** • فَقَسَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَفْقِسُ فُقُوساً : ماتَ ، وَقِيلَ : ماتَ فَجْأَةً . وَفَقَسَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ فَقْساً : أَفْسَدَها . وَفِى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَفَقَسَ البَيْضَةَ ، أَىْ كَسَرَها ، وَبِالسِّينِ أَيْضاً . وَفَقَسَ فُلانٌ فُلاناً يَفْقِسُهُ فَقْساً : جَذَبَهُ بِشَعَرِهِ سُفْلاً . وَتَفاقَسا بِشُعُورِهِما وَرُءُوسِهِما : تَجاذَبا (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالفُقاسُ : داءٌ شَبِيهٌ بِالتَّشَنُّجِ .

وَفَقَسَ البَيْضَةَ يَفْقِسُها إِذا فَضَخَها ، لُغَةٌ فى فَقَصَها ، وَالصَّادُ أَعْلَى . وَفَقَسَ : وَثَبَ .

وَالمِفْقاسُ : عُودانِ يُشَدُّ طَرَفاهُما فى الفَخِّ ، وَتُوضَعُ الشَّرَكَةُ فَوْقَهُما ، فَإِذا أَصابَها شَىْءٌ فَقَسَتْ . قالَ ابْنُ شُمَيلٍ : يُقالُ لِلْعُودِ المُنْحَنِى فى الفَخِّ الَّذِى يَنْقَلِبُ عَلَى الطَّيْرِ فَيَفْسَخُ عُنُقَهُ وَيَعْتَقِرُهُ : المِفْقاسُ . يُقالُ : فَقَسَهُ الفَخُّ .

وَفَقَسَ الشَّىْءَ يَفْقِسُهُ فَقْساً : أَخَذَهُ أَخْذَ انْتِزاعٍ وَغَصْبٍ .

• **فقص** • فَقَصَ البَيْضَةَ وَكُلَّ شَىْءٍ أَجْوَفَ يَفْقِصُها فَقْصاً وَفَقَّصَها : كَسَرَها ، وَفَقَسَها يَفْقِسُها : مَعْناهُ فَضَخَها ، وَتَفَقَّصَتْ عَنِ الفَرْخِ . وَالفَقُّوصَةُ : البِطِّيخَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ ، وَانْفَقَصَتِ البَيضَةُ وَفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَفَقَصَ البَيْضَةَ ، أَىْ كَسَرَها ، وَبالسِّينِ أَيْضاً .

• **فقع** • الفَقْعُ وَالفِقْعُ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : الأَبْيَضُ الرِّخْوُ مِنَ الكَمْأَةِ ، وَهُوَ أَرْدَؤُها ؛ قالَ الراعِى :

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعُ فِيها قِناعَهُ
كَما ابْيَضَّ شَيْخٌ مِنْ رِفاعَةَ أَجْلَحُ

وَجَمْعُ الفَقْعِ بِالفَتْحِ . فِقَعَةٌ مِثْلُ جَبْءٍ وَجِبَأَةٍ ، وَجَمْعُ الفِقْعِ ، بِالكَسْرِ ، فِقَعَةٌ أَيْضاً ، مِثْلُ قِرْدٍ وَقِرَدَةٍ . وَفى حَدِيثِ عاتِكَةَ قالَتْ لابْنِ جُرْمُوزٍ : يابْنَ فَقْعِ (١) القَرْدَدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الفَقْعُ ضَرْبٌ مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ ؛ وَالقَرْدَدُ : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الفَقْعُ يَطْلُعُ مِنَ الأَرْضِ فَيَظْهَرُ أَبْيَضَ ، وَهُوَ رَدِىءٌ ، وَالجَيِّدُ ما حُفِرَ عَنْهُ وَاسْتُخْرِجَ ، وَالجَمْعُ أَفْقُعٌ وَفُقُوعٌ وَفِقَعَةٌ ، قالَ :

وَمِنْ جَنَى الأَرْضِ ما تَأْتِى الرِّعاءُ بِهِ
مِنَ ابْنِ أَوْبَرَ وَالمَغْرُودِ وَالفِقَعَهْ

وَيُشَبَّهُ بِهِ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ فَيُقالُ : هُوَ فَقْعُ قَرْقَرٍ ، وَيُقالُ أَيْضاً : أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ ، لأَنَّ الدَّوابَّ تَنْجُلُهُ بِأَرْجُلِها ، قالَ النّابِغَةُ يَهْجُو النُّعْمانَ بْنَ المُنْذِرِ :

حَدِّثُونِى بَنِى الشَّقِيقَةِ ما يَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بِقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولا

اللَّيْثُ : الفَقْعُ كَمْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الإِجْرِدِّ وَهُوَ نَبْتٌ . قالَ : وَهُوَ مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ وَأَسْرَعِها فَساداً .

وَالفِقِّيعُ(٢) : جِنْسٌ مِنَ الحَمامِ أَبْيَضُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهذا الجِنْسِ مِنَ الكَمْأَةِ ، واحِدَتُهُ فِقِّيعَةٌ .

وَالفَقْعُ : شِدَّةُ البَياضِ ، وَأَبْيَضُ فُقاعِىٌّ : خالِصٌ مِنْهُ .

وَالفاقِعُ : الخالِصُ الصُّفْرَةِ النّاصِعُها . وَقَدْ فَقَعَ يَفْقَعُ وَيَفْقُعُ فُقُوعاً إِذا خَلَصَتْ صُفْرَتُهُ وَفى التَّنْزِيلِ : «صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها» ، وَأَصْفَرُ فاقِعٌ وَفُقاعِىٌّ : شَدِيدُ الصُّفْرَةِ ؛ (عَنِ اللِّحْيانى) . وَأَحْمَرُ فاقِعٌ وَفُقاعِىٌّ : يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ بَياضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الخالِصُ الحُمْرَةِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الأَحْمَرِ فُقاعِىٌّ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ فى حُمْرَتِهِ شَرَقٌ مِنْ إِغْرابٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فُقاعِىٌّ يَكادُ دَمُ الوَجْنَتَيْنِ
يُبادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الجِلدة

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَجَعَلَهُ الجاحِظُ فَقِيعاً ، وَهُوَ فى نَوادِرِ أَبِى زَيْدٍ فُسِّرَ مِثْلَ ذٰلِكَ فَقاعٌ ؛ وَقِيلَ : الفاقِعُ الخالِصُ الصّافِى مِنَ الأَلْوانِ ، أَىَّ لَوْنٍ كانَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَيُقالُ : أَصْفَرُ فاقِعٌ ، وَأَبْيَضُ ناصِعٌ وَأَحْمَرُ ناصِعٌ أَيْضاً ، وَأَحْمَرُ قانِئٌ ، قالَ لَبِيدٌ فى الأَصْفَرِ الفاقِعِ :

سُدُمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فاقِعٍ وَدِفانِ(٣)

وَقالَ بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطّائِىُّ فى الأَحْمَرِ الفاقِعِ :

تَراها فى الإِناءِ لَها حُمَيّا
كُمَيْتٌ مِثْلَ ما فَقَعَ الأَدِيمُ

وَالفَقْعُ : الضُّراطُ ، وَقَدْ فَقَّعَ بِهِ . وَهُوَ يُفَقِّعُ بِمِفْقَعٍ ، إِذا كانَ شَدِيدَ الضُّراطِ . وَفَقَعَ الحِمارُ إِذا ضَرِطَ . وَإِنَّهُ لَفَقّاعٌ أَىْ ضَرّاطٌ .

وَالتَّفْقِيعُ : التَّشَدُّقُ . يُقالُ : قَدْ فَقَّعَ إِذا تَشَدَّقَ وَجاءَ بِكَلامٍ لا مَعْنَى لَهُ ، وَالتَّفْقِيعُ : صَوْتُ الأَصابِعِ إِذا ضَرَبَ بَعْضَها بِبَعْضٍ أَوْ فَرْقَعَها . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّفْقِيعِ فى الصَّلاةِ . يُقالُ : فَقَّعَ أَصابِعَهُ تَفْقِيعاً ، إِذا غَمَزَ مَفاصِلَها فَانْقَضَتْ ، وَهِى الفَرْقَعَةُ أَيْضاً . وَالتَّفْقِيعُ أَيْضاً : أَنْ تَأْخُذَ وَرَقَةً مِنَ الوَرْدِ فَتُدِيرَها ثُمَّ تَغْمِزَها بِإِصْبَعِكَ فَتُصَوِّتَ إِذا انْشَقَّتْ . وَتَفْقِيعُ الوَرْدَةِ : أَنْ تُضْرَبَ بِالكَفِّ فَتَفَقَّعَ وَتَسْمَعَ لَها صَوْتاً .

وَالفَقاقِيعُ : هَناتٌ كَأَمْثالِ القَوارِيرِ الصِّغارِ مُسْتَدِيرَةٌ تَتَفَقَّعُ عَلَى الماءِ وَالشَّرابِ عِنْدَ المَزْجِ بِالماءِ واحِدَتُها فُقّاعَةٌ ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَقاقِيعَ الخَمْرِ إِذا مُزِجَتْ :

وَطَفا فَوْقَها فَقاقِيعُ كاليا
قُوتِ حُمْرٌ يُثِيرُها التَّصْفِيقُ

وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : وَإِنْ تَفاقَعَتْ عَيْناكَ ، أَىْ رَمِصَتا ، وَقِيلَ ابْيَضَّتا ، وَقِيلَ انْشَقَّتا .

وَالفُقّاعُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ سُمِّىَ

---

(١) قوله « يابن فقع » أوله .

كم غمرة قد خاضها لم يثنه
عنها طراد يابن فقع القردد

(٢) قوله « والفقيع » هو كسكيت كما فى القاموس ، وقال شارحه : نقله الصاغانى عن الجاحظ ، وهو غلط من الصاغانى فى الضبط ، والصواب فيه الفقيع كأمير.

(٣) قوله « سدم قديم » كذا بالأصل ، والذى فى الصحاح فى غير موضع : سدماً قليلاً

بِهِ لِما يَعْلُوهُ مِنَ الزَّبَدِ. وَالفَقّاعُ: الخَبِيثُ.
وَالفاقِعُ: الغُلامُ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَقَدْ تَفَقَّعَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

بَنِي مالِكٍ إِنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعا

وَالإِفْقاعُ: سُوءُ الحالِ. وَأَفْقَعَ: افْتَقَرَ. وَفَقِيرٌ مُفْقِعٌ: مُدْقِعٌ فَقِيرٌ مَجْهُودٌ، وَهُوَ أَسْوَأُ ما يَكُونُ مِنَ الحالِ.
وأَصابَتْهُ فاقِعَةٌ أَيْ داهِيَةٌ. وَفَواقِعُ الدَّهْرِ: بَوائِقُهُ.
وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: وَعَلَيْهِم خِفافٌ لَها فُقَعٌ أَيْ خَراطِيمُ. وهُوَ خُفٌّ مُفَقَّعٌ أَيْ مُخَرْطَمٌ.

• فقعس • فَقْعَسٌ: حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، أَبُوهُمْ فَقْعَسُ بْنُ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الحارِثِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودانَ بْنِ أَسَدٍ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلا أَدْرِي ما أَصْلُهُ فِي العَرَبِيَّةِ.

• فقق • فَقَّ النَّخْلَةَ: فَرَّجَ سَعَفَها لِيَصِلَ إِلَى طَلْعِها فَيُلَقِّحَها.
وَالفَقْفَقَةُ: نُباحُ الكَلْبِ عِنْدَ الفَرَقِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالفَقْفَقَةُ حِكايَةُ عُواءاتِ الكِلابِ. وَالانْفِقاقُ: الانْفِراجُ، وَفِي المُحْكَمِ: الفَقُّ وَالانْفِقاقُ انْفِراجُ عُواءِ الكَلْبِ، وَالفَقْفَقَةُ حِكايَةُ ذٰلِكَ.
وَرَجُلٌ فَقاقَةٌ، بِالتَّخْفِيفِ، وَفَقْفاقَةٌ: أَحْمَقُ مُخَلِّطٌ هُذَرَةٌ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى، وَلَيْسَتِ الهاءُ فِيها لِتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بِما هِيَ فِيهِ، وَإِنَّما هِيَ أَمارَةٌ لِما أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الغايَةِ وَالمُبالَغَةِ. وَالفَقَفَةُ: الحَمْقَى. الفَرّاءُ: رَجُلٌ فَقْفاقٌ مُخَلِّطٌ. وَالفَقاقَةُ والفَقْفاقُ: الكَثِيرُ الكَلامِ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ. وَالفَقْفَقَةُ فِي الكَلامِ: كالفَيْهَقَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ التَّخْلِيطُ فِيهِ.
وَفَقَقْتُ الشَّيْءَ إِذا فَتَحْتَهُ. وَانْفَقَّ الشَّيْءُ انْفِقاقاً أَي انْفَرَجَ. وَيُقالُ: انْفَقَّتْ عَوَّةُ الكَلْبِ أَي انفرَجَتْ. شمرٌ: رَجُلٌ فَقاقَةٌ أَيْ أَحْمَرُ(١). وَفَقْفَقَ الرجُلُ إِذا افْتَقَرَ فَقْراً مُدْقِعاً.

• فقل • النَّضْرُ فِي كِتابِ الزَّرْعِ: الفَقْلُ التَّذْرِيَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، يُقالُ: فَقَلُوا ما دِيسَ مِنْ كُدْسِهِمْ، وَهُوَ رَفْعُ الدَّقِّ بِالمِفْقَلَةِ، وهِيَ الحِفْراةُ، ثُمَّ نَثْرُهُ. وَيُقالُ: كانَتْ أَرْضُهُمُ العامَ كَثِيرَةَ الفَقْلِ، أَي الرَّيْعِ، وقَدْ أَفْقَلَتْ أَرْضُهُمْ إِفْقالاً؛ وَالدَّقُّ: ما قَدْ دِيسَ ولَمْ يُذْرَ، قالَ: وهٰذا الحَرْفُ غَرِيبٌ.

• فقم • الفَقَمُ فِي الفَمِ: أَنْ تَدْخُلَ الأَسْنانُ العُلْيا إِلَى الفَمِ، وقِيلَ: الفَقَمُ اخْتِلافُهُ، وهُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ اللَّحْيِ ويَدْخُلَ أَعْلاهُ، فَقِمَ يَفْقَمُ فَقَماً، وهُوَ أَفْقَمُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ كُلُّ مُعْوَجٍّ أَفْقَمَ. وقِيلَ: الفَقَمُ فِي الفَمِ أَنْ تَتَقَدَّمَ الثَّنايا السفْلَى فَلا تَقَعُ عَلَيْها العُلْيا إِذا ضَمَّ الرَّجُلُ فاهُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الفَقَمُ أَنْ يَطُولَ اللَّحْيُ الأَسْفَلُ وَيَقْصُرَ الأَعْلَى. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَخَذَ بِلِحْيَةِ صاحِبِهِ ودَقَنِهِ: أَخَذَ بِفُقْمِهِ وفَقَمْتُ الرَّجُلَ فَقْماً، وهُوَ مَفْقُومٌ إِذا أَخَذْتَ بِفُقْمِهِ. أَبُو زَيْدٍ: بَهَظْتُهُ أَخَذْتُ بِفُقْمِهِ وبِفُغْمِهِ؛ قالَ شَمِرٌ: أَرادَ بِفُقْمِهِ فَمَهُ وبِفُغْمِهِ أَنْفَهُ؛ قالَ: وَالفُقْمانِ هُما اللَّحْيانِ وفِي الحَدِيثِ: مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فُقْمَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، أَيْ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَالفُقْمُ، بِالضَّمِّ: اللَّحْيُ، وفِي رِوايَةٍ: مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ فُقْمَيْهِ ورِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، يُرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسانَهُ وفَرْجَهُ.
اللَّيْثُ: الفَقَمُ رَدَّةٌ فِي الذَّقَنِ، وَالنَّعْتُ أَفْقَمُ. وفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: لَمَّا صارَتْ عَصاهُ حَيَّةً وَضَعَتْ فُقْماً لَها أَسْفَلَ وفُقْماً لَها فَوْقَ. وفِي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ: فَأَخَذَتْ بِفُقْمَيْهِ، أَيْ بِلَحْيَيْهِ.
وفَقِمَ الرَّجُلُ فَقَماً: رَجَعَ ذَقَنُهُ إِلَى فَمِهِ. وفَقِمَ أَيْضاً: كَثُرَ مالُهُ. وفَقِمَ الإِناءُ: امْتَلأَ ماءً. يُقالُ: فَقِمَ الشَّيْءُ اتَّسَعَ، وَالفَقَمُ الامْتِلاءُ. يُقالُ: أَصابَ مِنَ الماءِ حَتَّى فَقِمَ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ).
وَالأَمْرُ الأَفْقَمُ: الأَعْوَجُ المخالِفُ. وأَمْرٌ مُتَفاقِمٌ، وتَفاقَمَ الأَمْرُ، أَيْ عَظُمَ. وفَقُمَ الأَمْرُ فُقُوماً: عَظُمَ، وفَقِمَ أَيْضاً فَقَماً. وفَقِمَ الأَمْرُ يَفْقَمُ فَقَماً وفُقُوماً وتَفاقَمَ: لَمْ يَجْرِ عَلَى اسْتِواءٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ. وفَقِمَ الرَّجُلُ فَقَماً: بَطِرَ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّ البَطَرَ خُرُوجٌ عَنِ الاسْتِقامَةِ وَالاسْتِواءِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

فَلَمْ تَزَلْ تَرْأَمُهُ وتَحْسِمُهُ
مِنْ دائِهِ حَتَّى اسْتَقامَ فَقَمُهْ(٢)

التَّهْذِيبُ: وإِنْ قِيلَ فَقَمَ الأَمْرُ كانَ صَواباً؛ وأَنْشَدَ:

فَإِنْ تَسْمَعْ بِلأْمِها
فَإِنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقَما

أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ عَرّاماً يَقُولُ: رَجُلٌ فَقِمٌ فَهِمٌ إِذا كانَ يَعْلُو الخُصُومَ؛ ورَجُلٌ لَقِمٌ لَهِمٌ مِثْلُهُ. وفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً: هِيَ فَقْماءُ سَلْفَعُ؛ الفَقْماءُ: المائِلَةُ الحَنَكِ، وقِيلَ: هُوَ تَقَدُّمُ الثَّنايا السفْلَى حَتَّى لا تَقَعَ عَلَيْها العُلْيا.
وَالفَقَمُ وَالفُقْمُ: طَرَفُ خَطْمِ الكَلْبِ ونَحْوِهِ، وقِيلَ: ذَقَنُ الإِنْسانِ ولَحْيَيْهِ، وقِيلَ: هُما فَمُهُ. التَّهْذِيبُ: ورُبَّما سَمَّوْا ذَقَنَ الإِنْسانِ فَقْماً وفُقْماً.
وَالمُفاقَمَةُ: البُضْعُ، وفِي الصِّحاحِ: البِضاعُ، قالَ الشّاعِرُ:

ولا الفِغامُ دُونَ أَنْ تُفاقِما

وهٰذا الرَّجَزُ لِلأَغْلَبِ العِجْلِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَغَمَ. وفَقَمَ المَرْأَةَ: نَكَحَها.
وَفَقِمَ مالُهُ فَقَماً: نَفِدَ وَنَفِقَ.

(١) قوله: «أحمر» بالراء في آخره كذا في الطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه «أحمق» بالقاف. [عبد الله]

(٢) قوله: «ترأمه» كذا بالأصل. وفي المحكم ترأبه بالباء، والمعنى واحد.

وفُقَيْمٌ : بَطْنٌ في كِنانَةَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ فُقَمِيٌّ نادِرٌ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وفي الصِّحاحِ : والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ فُقَمِيٌّ مِثْلُ هُذَلِيٍّ ، وهُمْ نَسَأَةُ الشُّهُورِ.

وفُقَيْمٌ أَيْضاً في بَنِي دارِمٍ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ فُقَيْمِيٌّ عَلَى القِياسِ.

وأَفْقَمُ : اسْمٌ.

• فقه • الفِقْهُ : الْعِلْمُ بالشَّيْءِ والْفَهْمُ لَهُ ، وغَلَبَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ لِسِيادَتِهِ وشَرَفِهِ وفَضْلِهِ عَلَى سائِرِ أَنْواعِ الْعِلْمِ ، كَما غَلَبَ النَّجْمُ عَلَى الثُّرَيَّا ، وَالْعُودُ عَلَى الْمَنْدَلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الشَّقِّ وَالْفَتْحِ ، وقَدْ جَعَلَهُ الْعُرْفُ خاصًّا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، وتَخْصِيصاً بِعِلْمِ الْفُرُوعِ مِنْها . قالَ غَيْرُهُ : وَالْفِقْهُ في الأَصْلِ الْفَهْمُ . يُقالُ : أُوتِيَ فُلانٌ فِقْهاً في الدِّينِ ، أَيْ فَهْماً فِيهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ» ، أَيْ لِيَكُونُوا عُلَماءَ بِهِ ، وفَقَّهَهُ اللهُ ، ودَعا النَّبِيُّ ، ﷺ ، لابْنِ عَبَّاسٍ فَقالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الدِّينَ ، وفَقِّهْهُ في التَّأْوِيلِ ، أَيْ فَهِّمْهُ تَأْوِيلَهُ ومَعْناهُ ، فاسْتَجابَ اللهُ دُعاءَهُ ، وكانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ في زَمانِهِ بِكِتابِ اللهِ تَعالَى.

وفَقِهَ فِقْهاً : بِمَعْنَى عَلِمَ عِلْماً . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ فَقُهَ فَقاهَةً وهُوَ فَقِيهٌ مِنْ قَوْمٍ فُقَهاءَ ، وَالأُنْثَى فَقِيهَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فَقائِهَ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : نِسْوَةٌ فُقَهاءُ ، وهِيَ نادِرَةٌ ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّ قائِلَ فُقَهاءَ مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهاءِ التَّأْنِيثِ ، ونَظِيرُها نِسْوَةٌ فُقَراءُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : فَقُهَ الرَّجُلُ فَقاهَةً وفِقْهاً . وفَقِهَ الشَّيْءَ : عَلِمَهُ . وفَقَّهَهُ وأَفْقَهَهُ : عَلَّمَهُ . وفي التَّهْذِيبِ : وأَفْقَهْتُهُ أَنا ، أَيْ بَيَّنْتُ لَهُ تَعَلُّمَ الْفِقْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وفَقِهَ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهِمَ . ويُقالُ : فَقِهَ فُلانٌ عَنِّي ما بَيَّنْتُ لَهُ يَفْقَهُ فِقْهاً إِذا فَهِمَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ لِي رَجُلٌ مِنْ كِلابٍ وهُوَ يَصِفُ لِي شَيْئاً فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ قالَ أَفَقِهْتَ ؟ يُرِيدُ أَفَهِمْتَ .

ورَجُلٌ فَقُهٌ : فَقِيهٌ ، والأُنْثَى فَقُهَةٌ .

ويُقالُ لِلشَّاهِدِ : كَيْفَ فَقاهَتُكَ لِما أَشْهَدْناكَ ، ولا يُقالُ في غَيْرِ ذٰلِكَ .

الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا فَقُهَ ، بِضَمِّ الْقافِ ، فَإِنَّما يُسْتَعْمَلُ في النُّعُوتِ . يُقالُ : رَجُلٌ فَقِيهٌ ، وقَدْ فَقُهَ يَفْقُهُ فَقاهَةً ، إِذا صارَ فَقِيهاً وسادَ الْفُقَهاءَ .

وفي حَدِيثِ سَلْمانَ : أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبَطِيَّةٍ بِالْعِراقِ فَقالَ لَها : هَلْ هُنا مَكانٌ نَظِيفٌ أُصَلِّي فِيهِ ؟ فَقالَتْ : طَهِّرْ قَلْبَكَ وصَلِّ حَيْثُ شِئْتَ ، فَقالَ سَلْمانُ : فَقِهَتْ ، أَيْ فَهِمَتْ وفَطِنَتْ[١] لِلْحَقِّ وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرادَتْ ؛ وقالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنَّها فَقِهَتْ هٰذا الْمَعْنَى الَّذِي خاطَبَتْهُ ، ولَوْ قالَ فَقُهَتْ كانَ مَعْناهُ صارَتْ فَقِيهَةً . يُقالُ : فَقِهَ عَنِّي كَلامِي يَفْقَهُهُ ، أَيْ فَهِمَ ، وماكانَ فَقِيهاً ولَقَدْ فَقُهَ وفَقِهَ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَعْجَبَنِي فَقاهَتُهُ أَيْ فِقْهُهُ . ورَجُلٌ فَقِيهٌ : عالِمٌ . وكُلُّ عالِمٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ فَقِيهٌ ؛ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ ما يَفْقَهُ وما يَنْقَهُ ، مَعْناهُ لا يَعْلَمُ ولا يَفْهَمُ . ونَقِهْتُ الْحَدِيثَ أَنْقَهُهُ إِذا فَهِمْتَهُ .

وفَقِيهُ الْعَرَبِ : عالِمُ الْعَرَبِ .

وتَفَقَّهَ : تَعاطَى الْفِقْهَ .

وفاقَهْتُهُ إِذا باحَثْتُهُ في الْعِلْمِ .

وَالْفِقْهُ : الْفِطْنَةُ . وفي الْمَثَلِ : خَيْرُ الْفِقْهِ ما حاضَرْتَ بِهِ ، وشَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ . وقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : قالَ لِي أَعْرابِيٌّ : شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ ، أَيِ الْفِطْنَةِ .

وفَحْلٌ فَقِيهٌ : طَبٌّ بِالضِّرابِ حاذِقٌ .

وفي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ النَّائِحَةَ وَالْمُسْتَفْقِهَةَ ؛ هِيَ الَّتِي تُجاوِبُها في قَوْلِها ، لأَنَّها تَتَلَقَّفُهُ وتَتَفَهَّمُهُ فَتُجِيبُها عَنْهُ .

ابْنُ بَرِّيّ : الْفَقْهَةُ الْمَحالَةُ في نُقْرَةِ الْقَفا ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وتَضْرِبُ الْفَقْهَةَ حَتَّى تَنْدَلِقْ

قالَ : وهِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْفَهْقَةِ .

• فقا • الْفَقْوُ : شَيْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنَ النُّفَساءِ أَوِ النَّاقَةِ الْماخِضِ ، وهُوَ غِلافٌ فِيهِ ماءٌ كَثِيرٌ ، وَالَّذِي حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَوْءٌ ، بِالْهَمْزِ .

وَالْفَقْوُ : مَوْضِعٌ . وَالْفَقا : ماءٌ لَهُمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وفَقَوْتُ الأَثَرَ : كَقَفَوْتُهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ في الْمَقْلُوبِ) .

وفُقا النَّبْلِ ، مَقْلُوبٌ : لُغَةٌ في فُوقِها ؛ قالَ الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ :

ونَبْلِي وفُقاها كَـ ... ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ في تَرْجَمَةِ فوق . الْجَوْهَرِيُّ : فُقْوَةُ السَّهْمِ فُوقُهُ ، وَالْجَمْعُ فُقاً ؛ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ في كِتابِهِ : أَخْبارُ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ أَبا عَمْرِو بْنَ الْعَلاءِ قالَ : أَنْشَدَنِي هٰذِهِ الأَبْياتَ الأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ ولَمْ يُسَمِّهِ ، قالَ : وسَمَّاهُ غَيْرُهُ فَقالَ هِيَ لامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عابِسٍ ، وأَنْشَدَ :

أَيا تَمْلِكُ يا تَمْلِي ! ... ذَرِينِي وذَرِي عَذْلِي
ذَرِينِي وسِلاحِي ثُمْـ ... ـمَ شُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ
ونَبْلِي وفُقاها كَـ ... ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ
وثَوْبايَ جَدِيدانِ ... وأُرْخِي شُرُكَ النَّعْلِ
ومِنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي ... ومِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي

أَيْ أَفْهَمُ ما حَضَرَ وغابَ .

فَإِمَّا مُتُّ يا تَمْلِي ... فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي

قالَ أَبُو عَمْرٍو : وزادَنِي فِيها الْجُمَحِيُّ :

وقَدْ أَشْنَأُ لِلشَّنْـ ... ـنِ بِالنَّاقَةِ والرَّحْلِ

(١) في النهاية : فقهتُ وفهمتُ وفطنتُ ، بضم التاء.

[عبد الله]

وقـد أختلِسُ الضَّـرْ
ـبَةَ لا يَدْمَى لَها نَصْلِي
وقـد أختلِسُ الطَّعْـ
ـنَةَ تَنْفِي سَنَنَ الرَّحْلِ(١)
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الوَرْها
ءِ رِيعَتْ وهْيَ تَسْتَفْلِي

وقَوْلُهُ: تَنْفِي سَنَنَ الرَّحْلِ، أَيْ يُخْرِجُ مِنْها مِنَ الدَّمِ ما يَمْنَعُ سَنَنَ الطَّرِيقِ؛ وقالَ يَزِيدُ ابْنُ مُفَرِّغٍ:

لَقَدْ نَزَعَ المُغِيرَةُ نَزْعَ سَوْءٍ
وغَرَّقَ في الفُقا سَهْماً قَصِيرا

وفي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ: فَأَخَذَتْ بِفَقْوَيْهِ، قالَ: كَذا جاءَ في بَعْضِ الرِّواياتِ. والصَّوابُ بِفَقْمَيْهِ، أَيْ حَنَكَيْهِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

• فكر • الفِكْرُ والفَكْرُ: إِعْمالُ الخاطِرِ في الشَّيْءِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا يُجْمَعُ الفِكْرُ ولا العِلْمُ ولا النَّظَرُ، قالَ: وقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ في جَمْعِهِ أَفْكاراً. والفِكْرَةُ: كالفِكْرِ وقَدْ فَكَرَ في الشَّيْءِ(٢) وأَفْكَرَ فِيهِ وتَفَكَّرَ بِمَعْنًى. ورَجُلٌ فِكِّيرٌ، مِثالُ فِسِّيقٍ، وفَيْكَرٌ: كَثِيرُ الفِكْرِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ).
اللَّيْثُ: التَّفَكُّرُ اسْمُ التَّفْكِيرِ. ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: الفِكْرُ الفِكْرَةُ، والفِكْرَى عَلَى فِعْلَى اسْمٌ، وهِيَ قَلِيلَةٌ.
الجَوْهَرِيُّ: التَّفَكُّرُ التَّأَمُّلُ، والاسْمُ الفِكْرُ والفِكْرَةُ، والمَصْدَرُ الفَكْرُ، بِالفَتْحِ. قالَ يَعْقُوبُ: يُقالُ: لَيْسَ لِي في هٰذا الأَمْرِ فِكْرٌ، أَيْ لَيْسَ لِي فِيهِ حاجَةٌ؛ قالَ: والفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الكَسْرِ.

• فكع • الفَكَعُ: كالعَفْكِ سَواءٌ، وقَدْ ذُكِرَ في مَكانِهِ.

(١) قوله: «الرحل» كذا بالأصل هنا بالحاء المهملة، وتقدمت في دفنس بالجيم وكسرها.

(٢) قوله: «وقد فكر في الشيء إلخ» بابه ضرب كما في المصباح.

• فكك • اللَّيْثُ: يُقالُ فَكَكْتُ الشَّيْءَ فانْفَكَّ بِمَنْزِلَةِ الكِتابِ المَخْتُومِ تَفُكُّ خاتَمَهُ كَما تَفُكُّ الحَنَكَيْنِ تَفْصِلُ بَيْنَهُما. وفَكَكْتُ الشَّيْءَ: خَلَّصْتُهُ. وكُلُّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصَلْتَهُما فَقَدْ فَكَكْتَهُما، وكَذٰلِكَ التَّفْكِيكُ. ابْنُ سِيدَهْ: فَكَّ الشَّيْءَ يَفُكُّهُ فَكّاً فانْفَكَّ: فَصَلَهُ. وفَكَّ الرَّهْنَ يَفُكُّهُ فَكّاً وافْتَكَّهُ: بِمَعْنَى خَلَّصَهُ. وفَكاكُ الرَّهْنِ وفِكاكُهُ، بِالكَسْرِ: ما فُكَّ بِهِ. الأَصْمَعِيُّ: الفَكُّ أَنْ تَفُكَّ الخَلْخالَ والرَّقَبَةَ. وفَكَّ يَدَهُ فَكّاً إِذا أَزالَ المَفْصِلَ، يُقالُ: أَصابَهُ فَكَكٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

هاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمُنْهاضِ الفَكَكْ

وفَكُّ الرَّقَبَةِ: تَخْلِيصُها مِنْ إِسارِ الرِّقِّ. وفَكُّ الرَّهْنِ وفَكاكُهُ وفِكاكُهُ: تَخْلِيصُهُ مِنْ غَلَقِ الرَّهْنِ. ويُقالُ: هَلُمَّ فَكاكَ وفِكاكَ رَهْنِكَ. وكُلُّ شَيْءٍ أَطْلَقْتَهُ فَقَدْ فَكَكْتَهُ. وفُلانٌ يَسْعَى في فِكاكِ رَقَبَتِهِ، وانْفَكَّتْ رَقَبَتُهُ مِنَ الرِّقِّ، وفَكَّ الرَّقَبَةَ يَفُكُّها فَكّاً: أَعْتَقَها، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّها فُصِلَتْ مِنَ الرِّقِّ. وفي الحَدِيثِ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وفُكَّ الرَّقَبَةَ، تَفْسِيرُهُ في الحَدِيثِ: أَنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَنْفَرِدَ بِعِتْقِها، وفَكَّ الرَّقَبَةِ: أَنْ تُعِينَ في عِتْقِها، وأَصْلُ الفَكِّ الفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وتَخْلِيصُ بَعْضِهِما مِنْ بَعْضٍ. وفَكَّ الأَسِيرَ فَكّاً وفَكاكاً: فَصَلَهُ مِنَ الأَسْرِ.
والفِكاكُ والفَكاكُ: ما فُكَّ بِهِ. وفي الحَدِيثِ: عُودُوا المَرِيضَ وفُكُّوا العانِيَ، أَيْ أَطْلِقُوا الأَسِيرَ، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ العِتْقَ. وفَكَكْتُ يَدَهُ فَكّاً، وفَكَّ يَدَهُ: فَتَحَها عَمّا فِيها.
والفَكُّ في اليَدِ: دُونَ الكَسْرِ. وسَقَطَ فُلانٌ فانْفَكَّتْ قَدَمُهُ أَوْ إِصْبَعُهُ إِذا انْفَرَجَتْ وزالَتْ. والفَكَكُ: انْفِساخُ القَدَمِ، وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ: كَمِنْهاضِ الفَكَكْ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِنَّما هُوَ الفَكُّ مِنْ قَوْلِكَ فَكَّهُ يَفُكُّهُ فَكّاً، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ نَخْلَةٍ، فانْفَكَّتْ قَدَمُهُ؛ الانْفِكاكُ: ضَرْبٌ مِنَ الوَهْنِ والخَلْعِ، وهُوَ أَنْ يَنْفَكَّ بَعْضُ أَجْزائِها عَنْ بَعْضٍ.
والفَكَكُ، وفي المُحْكَمِ: والفَكَكُ انْفِراجُ المَنْكِبِ عَنْ مَفْصِلِهِ اسْتِرْخاءً وضَعْفاً؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

أَبَدُّ يَمْشِي مِشْيَةَ الأَفَكِّ

ويُقالُ: في فُلانٍ فَكَّةٌ، أَيِ اسْتِرْخاءٌ في رَأْيِهِ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الـ
إِشْفاقِ والفَكَّةِ والهاعِ

ورَجُلٌ أَفَكُّ المَنْكِبِ، وفِيهِ فَكَّةٌ، أَيِ اسْتِرْخاءٌ وضَعْفٌ في رَأْيِهِ. والأَفَكُّ: الَّذِي انْفَرَجَ مَنْكِبُهُ عَنْ مَفْصِلِهِ ضَعْفاً واسْتِرْخاءً، تَقُولُ مِنْهُ: ماكُنْتَ أَفَكَّ، ولَقَدْ فَكِكْتَ تَفَكُّ فَكَكاً. والفَكَّةُ أَيْضاً: الحُمْقُ مَعَ اسْتِرْخاءٍ. ورَجُلٌ فاكٌّ: أَحْمَقُ بالِغُ الحُمْقِ، ويُتْبَعُ فَيُقالُ: فاكٌّ تاكٌّ، والجَمْعُ فِكَكَةٌ وفِكاكٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وقَدْ فَكَكْتَ وفَكِكْتَ، وقَدْ حَمُقْتَ وفَكُكْتَ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَكِكْتَ؛ ويُقالُ: ماكُنْتُ فاكّاً ولَقَدْ فَكِكْتَ، بالكَسْرِ، تَفَكُّ فَكَّةً. وفُلانٌ يَتَفَكَّكُ إِذا لَمْ يَكُنْ بِهِ تَماسُكٌ مِنْ حُمْقٍ.
وقالَ النَّضْرُ: الفاكُّ المُعْيِي هُزالاً. ناقَةٌ فاكَّةٌ وجَمَلٌ فاكٌّ، والفاكُّ: الهَرِمُ مِنَ الإِبِلِ والنّاسِ، فَكَّ يَفُكُّ فَكّاً وفُكُوكاً. وشَيْخٌ فاكٌّ إِذا انْفَرَجَ لَحْياهُ مِنَ الهَرَمِ. ويُقالُ لِلشَّيْخِ الكَبِيرِ: قَدْ فَكَّ وفَرَجَ، يُرِيدُ فَرَجَ لَحْيَيْهِ، وذٰلِكَ في الكِبَرِ إِذا هَرِمَ.
وفَكَكْتُ الصَّبِيَّ: جَعَلْتُ الدَّواءَ في فِيهِ.
وحَكَى يَعْقُوبُ: شَيْخٌ فاكٌّ وتاكٌّ، جَعَلَهُ بَدَلاً ولَمْ يَجْعَلْهُ إِتْباعاً؛ قالَ: وقالَ الحُصَيْنِيُّ: أَحْمَقُ فاكٌّ وهاكٌّ، وهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِما يَدْرِي وما لا يَدْرِي، وخَطَؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ صَوابِهِ، وهُوَ فَكّاكٌ هَكّاكٌ.
والفَكُّ: اللَّحْيُ. والفَكّانِ: اللَّحْيانِ،

وقِيلَ : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الصُّدْغِ مِنْ أَعْلَى وأَسْفَلَ ، يَكُونُ مِنَ الإِنسانِ والدَّابَّةِ . قالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيّ : مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ ، يَعْنِي لِسانَهُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْفَكَّانِ مُلْتَقَى الشِّدْقَيْنِ مِنَ الْجانِبَيْنِ . وَالْفَكُّ : مُجْتَمَعُ الخَطْمِ . وَالأَفَكُّ : هُوَ مَجْمَعُ الخَطْمِ ، وهُوَ مَجْمَعُ الْفَكَّيْنِ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلَ .

وفى النَّوادِرِ : أَفَكَّ الظَّبْيُ مِنَ الْحِبالَةِ إِذا وَقَعَ فِيها ثُمَّ انْفَلَتَ ، ومِثْلُهُ : أَفْسَحَ الظَّبْيُ مِنَ الْحِبالَةِ .

وَالْفَكَكُ : انْكِسارُ الْفَكِّ أَوْ زوالُهُ . ورَجُلٌ أَفَكُّ : مَكْسُورُ الْفَكِّ ، وانْكَسَرَ أَحَدُ فَكَّيْهِ ، أَىْ لَحْيَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّها وَالْفَكِّ
فَأْرَةَ مِسْكٍ ذُبِحَتْ فى سُكِّ

وَالْفَكَّةُ : نُجُومٌ مُسْتَدِيرَةٌ بِحِيالِ بَناتِ نَعْشٍ خَلْفَ السِّماكِ الرَّامِحِ ، تُسَمِّيها الصِّبْيانُ قَصْعَةَ الْمساكِينِ ، وسُمِّيَتْ قَصْعَةَ الْمساكِينِ لأَنَّ فى جانِبِها ثُلْمَةً ، وكَذٰلِكَ تِلْكَ الْكَواكِبُ الْمُجْتَمِعَةُ فى جانِبٍ مِنْها فَضاءٌ .

ويُقالُ : ناقَةٌ مُتَفَكِّكَةٌ إِذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وعَظُمَ ضَرْعُها ودَنا نِتاجُها ، شُبِّهَتْ بِالشَّىْءِ يُفَكُّ فَيَتَفَكَّكُ ، أَىْ يَتَزايَلُ وَيَنْفَرِجُ ، وكَذٰلِكَ ناقَةٌ مُفِكَّةٌ قَدْ أَفَكَّتْ ، وناقَةٌ مُفْكِهَةٌ ومُفْكِهٌ بِمَعْناها ، قالَ : وذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِتَفَكُّكِ النَّاقَةِ إِلَى شِدَّةِ ضَبَعَتِها ؛ ورَوَى الأَصْمَعِىُّ :

أَرْغَثَتْهُمْ ضَرْعَها الدِّنْـ
ـيا وقامَتْ تَتَفَكَّكْ
انْفِشاحَ النَّابِ لِلسَّقْـ
ـبِ مَتَى ما يَدْنُ تَحْتَكّْ

أَبو عُبَيْدٍ : الْمُتَفَكِّكَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَدِيقُ الَّتِى لا تَمْتَنِعُ عَنِ الْفَحْلِ .

وما انْفَكَّ فُلانٌ قائِماً ، أَىْ ما زالَ قائِماً .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَالْمشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمشْرِكِينَ فى مَوْضِعِ نَسَقٍ عَلَى أَهْلِ الْكِتابِ ، الْمعْنَى لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ ومِنَ الْمشْرِكِينَ ؛ وقَوْلُهُ : «مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» ، أَىْ لَمْ يَكُونُوا مُنْفَكِّينَ مِنْ كُفْرِهِمْ ، أَىْ مُنْتَهِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ ، وهُوَ قَوْلُ مُجاهِدٍ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : مُنْفَكِّينَ زائِلِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ ، وقالَ مُجاهِدٌ : لَمْ يَكُونُوا لِيُؤْمِنُوا حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ، وقالَ أَبو عَبْدِ اللهِ نِفْطَوَيْهِ : مَعْنَى قَوْلِهِ مُنْفَكِّينَ يَقُولُ لَمْ يَكُونُوا مُفارِقِينَ الدُّنْيا حَتَّى أَتَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ الَّتِى أُبِينَتْ لَهُمْ فى التَّوراةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، ونُبُوَّتِهِ ؛ وتَأْتِيهِمْ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمضارِعِ ومَعْناهُ الْماضِى ، وأَكَّدَ ذٰلِكَ فَقالَ تَعالَى : «وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ» ، ومَعْناهُ أَنَّ فِرَقَ أَهْلِ الْكِتابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصارَى كانُوا مُقِرِّينَ قَبْلَ مَبْعَثِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، أَنَّهُ مَبْعُوثٌ ، وكانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى ذٰلِكَ ، فَلَمَّا بُعِثَ تَفَرَّقُوا فِرْقَتَيْنِ ، كُلُّ فِرْقَةٍ تُنْكِرُهُ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى «وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ» أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمُ اخْتِلافٌ فى أَمْرِهِ ، فَلَمَّا بُعِثَ آمَنَ بِهِ بَعْضُهُمْ وجَحَدَ الْباقُونَ وحَرَّفُوا وبَدَّلُوا ما فى كِتابِهِمْ مِنْ صِفَتِهِ ونُبُوَّتِهِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : قَدْ يَكُونُ الانْفِكاكُ عَلَى جِهَةِ يَزالُ ، ويَكُونُ عَلَى الانْفِكاكِ الَّذِى نَعْرِفُهُ ، فَإِذا كانَ عَلَى جِهَةِ يَزالُ فَلا بُدَّ لَها مِنْ فِعْلٍ ، وأَنْ يَكُونَ مَعْناها جَحْداً ، فَتَقُولُ ما انْفَكَكْتُ أَذْكُرُكَ ، تُرِيدُ ما زِلْتُ أَذْكُرُكَ ، وإِذا كانَتْ عَلَى غَيْرِ جِهَةِ يَزالُ قُلْتَ قَدِ انْفَكَكْتُ مِنْكَ ، وَانْفَكَّ الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ ، فَتَكُونُ بِلا جَحْدٍ وبِلا فِعْلٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَلائِصُ لا تَنْفَكُّ إِلَّا مُناخَةً
عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرْمِى بِها بَلَداً قَفْرا

فَلَمْ يُدْخِلْ فِيها إِلَّا : إِلَّا ، وهُوَ يَنْوِى بِهِ التَّمامَ ، وخِلافَ يَزالُ ، لأَنَّكَ لا تَقُولُ ما زِلْتُ إِلَّا قائِماً . وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ حَرَاجِيجُ ما تَنْفَكُّ ؛ وقالَ : يُرِيدُ ما تَنْفَكُّ مُناخَةً فزادَ إِلَّا ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الصَّوابُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُ تَنْفَكُّ قَوْلَهُ عَلَى الْخَسْفِ ، وتَكُونَ إِلَّا مُناخَةً نَصْباً عَلَى الْحالِ ، تَقْدِيرُهُ ما تَنْفَكُّ عَلَى الْخَسْفِ وَالإِهانَةِ إِلَّا فى حالِ الإِناخَةِ ، فَإِنَّها تَسْتَرِيحُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «مُنْفَكِّينَ» لَيْسَ مِنْ بابِ ما انْفَكَّ وما زَالَ ، إِنَّما هُوَ مِنَ انْفِكاكِ الشَّىْءِ مِنَ الشَّىْءِ إِذا انْفَصَلَ عَنْهُ وفارَقَهُ ، كَما فَسَّرَهُ ابْنُ عَرَفَةَ ، واللهُ أَعْلَمُ . ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : فُكَّ فُلانٌ ، أَىْ خُلِّصَ وأُرِيحَ مِنَ الشَّىْءِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : «مُنْفَكِّينَ» ، قالَ : مَعْناهُ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَرِيحِينَ حَتَّى جاءَهُمُ الْبيانُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ .

• **فكل** • الأَفْكَلُ ، عَلَى أَفْعَلَ : الرِّعْدَةُ ، ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ وغَيْرِهِ : الأَفْكَلُ رِعْدَةٌ تَعْلُو الإِنْسانَ ، ولا فِعْلَ لَهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

بِعَيْشِكِ هاتِى فَغَنِّى لَنا
فَإِنَّ نَداماكِ لَمْ يَنْهَلُوا
فَباتَتْ تُغَنِّى بِغِرْبالِها
غِناءً رُوَيْداً لَهُ أَفْكَلُ

وقالَ الأَخْطَلُ :

لَها بَعْدَ إِسْآدٍ مِراحٌ وأَفْكَلُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : افْتَكَلَ فُلانٌ فى فِعْلِهِ افْتِكالاً وَاحْتَفَلَ احْتِفالاً بِمَعْنًى واحِدٍ .

ويُقالُ : أَخَذَ فُلاناً أَفْكَلُ إِذا أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ فَارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ ، وهُوَ يَنْصَرِفُ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْهُ فى الْمعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ ووَزْنِ الْفِعْلِ ، وصَرَفْتَهُ فى النَّكِرَةِ . وفى الْحَدِيثِ : أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَى الْبَحْرِ أَنَّ مُوسَى يَضْرِبُكَ فأَطِعْهُ ، فَباتَ ولَهُ أَفْكَلٌ ، أَىْ رِعْدَةٌ ، وهِىَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوِ الْخَوْفِ ، وهَمْزَتُهُ زائِدَةٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ

عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَأَخَذَني أَفْكَلٌ وارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ.

والأَفْكَلُ : اسْمُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ ، لِرِعْدَةٍ كانَتْ فِيهِ. والأَفْكَلُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لِبَنِيهِ الأَفاكِلُ.

وأَفْكَلُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

تَمنَّى الْحِماسُ أَنْ تَزُورَ بِلادَنا
وتُدْرِكَ ثَأْراً مِنْ رَغانا بِأَفْكَلِ

• فكن • فَكَنَ فِي الْكَذِبِ : لَجَّ وَمَضَى.

وتَفَكَّنَ : تَأَسَّفَ وتَلَهَّفَ ، وقِيلَ : هُوَ التَّلَهُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُكَ بَعْدَما ظَنَنْتَ أَنَّكَ ظَفِرْتَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ التَّنَدُّمُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ولا خارِبٌ إِنْ فاتَهُ زادُ ضَيْفِهِ
يَعَضُّ عَلَى إِبْهامِهِ يَتَفَكَّنُ(١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفُكْنَةُ النَّدامَةُ ، وقِيلَ : النَّدامَةُ عَلَى الْفائِتِ ، وَالتَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ عَلَى ما فاتَ. وفي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْعالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ مِنَ الْماءِ يَأْتِيها الْبُعَداءُ ويَتْرُكُها الْقُرَباءُ ، حَتَّى إِذا غاضَ ماؤُها بَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَتَفَكَّنُونَ ، أَيْ يَتَنَدَّمُونَ(٢). اللِّحْيانِيُّ : أَزْدُ شَنُوءَةَ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، وتَمِيمٌ تَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ ؛ وقالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» ، أَيْ تَعَجَّبُونَ ، وقالَ عِكْرِمَةُ : تَنَدَّمُونَ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَفَكَّهْتُ وتَفَكَّنْتُ أَيْ تَنَدَّمْتُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَما جَزاءُ الْعارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ
عِنْدَكَ إِلَّا حاجَةُ التَّفَكُّنِ

أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُزاحِماً يَقُولُ تَفَكَّنَ وتَفَكَّرَ واحِدٌ ، واللهُ أَعْلَمُ.

(١) قوله : «ولا خارب» في التهذيب : ولا خائب.

(٢) في النهاية : حتى إذا غاض ماؤها بقي قوم يتفكنون أي يتندمون ، والفكنة الندامة على الفائت.

• فكه • الْفاكِهَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَجْناسُها الْفَواكِهُ ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِيها ، فَقالَ بَعْضُ الْعُلَماءِ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثِّمارِ فِي الْقُرْآنِ ، نَحْوُ الْعِنَبِ وَالرُّمّانِ ، فَإِنّا لا نُسَمِّيهِ فاكِهَةً ، قالَ : وَلَوْ حَلَفَ أَلّا يَأْكُلَ فاكِهَةً فَأَكَلَ عِنَباً وَرُمّاناً لَمْ يَحْنَثْ وَلَمْ يَكُنْ حانِثاً. وَقالَ آخَرُونَ : كُلُّ الثِّمارِ فاكِهَةٌ ، وَإِنَّما كُرِّرَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فِيهِما فاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمّانٌ» ، لِتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَالرُّمّانِ عَلَى سائِرِ الْفَواكِهِ دُونَهُما ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْراهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ» ؛ فَكَرَّرَ هٰؤُلاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَما عَلِمْتُ أَحَداً مِنَ الْعَرَبِ قالَ إِنَّ النَّخِيلَ وَالْكُرُومَ ثِمارُها لَيْسَتْ مِنَ الْفاكِهَةِ ، وَإِنَّما شَذَّ قَوْلُ النُّعْمانِ بْنِ ثابِتٍ فِي هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ أَقاوِيلِ جَماعَةِ فُقَهاءِ الأَمْصارِ ، لِقِلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلامِ الْعَرَبِ وَعِلْمِ اللُّغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ ، وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ الأَشْياءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخُصُّ مِنْها شَيْئاً بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيهاً عَلَى فَضْلٍ فِيهِ. قالَ اللهُ تَعالَى : «مَنْ كانَ عَدُوًّا لِلّٰهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكالَ» ، فَمَنْ قالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكالَ لَيْسا مِنَ الْمَلائِكَةِ لإِفْرادِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيّاهُما بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كافِرٌ ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى نَصَّ عَلَى ذٰلِكَ وَبَيَّنَهُ ، وَكَذٰلِكَ مَنْ قالَ إِنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمّانِ لَيْسَ فاكِهَةً لإِفْرادِ اللهِ تَعالَى إِيّاهُما بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفاكِهَةِ جُمْلَةً فَهُوَ جاهِلٌ ، وَهُوَ خِلافُ الْمَعْقُولِ وَخِلافُ لُغَةِ الْعَرَبِ.

وَرَجُلٌ فَكِهٌ : يَأْكُلُ الْفاكِهَةَ ، وَفاكِهٌ : عِنْدَهُ فاكِهَةٌ ، وَكِلاهُما عَلَى النَّسَبِ. أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ : الْفاكِهُ الَّذِي كَثُرَتْ فاكِهَتُهُ ، وَالْفَكِهُ : الَّذِي يَنالُ مِنْ أَعْراضِ النّاسِ ، وَالْفاكِهانِيُّ : الَّذِي يَبِيعُ الْفاكِهَةَ. قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُقالُ لِبائِعِ الْفاكِهَةِ فَكّاهٌ ، كَما قالُوا لَبّانٌ وَنَبّالٌ ، لأَنَّ هٰذا الضَّرْبَ إِنَّما هُوَ سَماعِيٌّ لا اطِّرادِيٌّ. وَفَكَّهَ الْقَوْمَ بِالْفاكِهَةِ : أَتاهُمْ بِها. وَالْفاكِهَةُ أَيْضاً : الْحَلْواءُ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَفَكَّهَهُمْ بِمُلَحِ الْكَلامِ : أَطْرَفَهُمْ ، وَالاِسْمُ الْفُكَيْهَةُ وَالْفُكاهَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ الْمُتَوَهَّمُ فِيهِ الْفِعْلُ الْفَكاهَةُ. الْجَوْهَرِيُّ : الْفَكاهَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرُ فَكِهَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَكِهٌ إِذا كانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزّاحاً ، وَالْفَكِهُ الْمَزّاحُ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنْ أَفْكَهِ النّاسِ مَعَ صَبِيٍّ ؛ الْفاكِهُ : الْمازِحُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : أَنَّهُ كانَ مِنْ أَفْكَهِ النّاسِ إِذا خَلا مَعَ أَهْلِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَرْبَعٌ لَيْسَ غِيبَتُهُنَّ بِغِيبَةٍ ، مِنْهُمُ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالأُمَّهاتِ ، هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُنَّ مُمازِحِينَ.

وَالْفُكاهَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمِزاحُ ، وَقِيلَ : الْفاكِهُ ذُو الْفُكاهَةِ كَالتّامِرِ وَاللّابِنِ. وَالتَّفاكُهُ : التَّمازُحُ. وَفاكَهْتُ الْقَوْمَ مُفاكَهَةً بِمُلَحِ الْكَلامِ وَالْمِزاحِ ، وَالْمُفاكَهَةُ : الْمُمازَحَةُ. وَفِي الْمَثَلِ : لا تُفاكِهْ أَمَهْ وَلا تَبُلْ عَلَى أَكَمَهْ. وَالْفَكِهُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ ، وَقَدْ فَكِهَ فَكَهاً. أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ فَكِهٌ وَفاكِهٌ وَفَيْكَهانٌ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ النَّفْسِ الْمَزّاحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا فَيْكَهانٌ ذُو مُلاءٍ وَلِمَّةٍ
قَلِيلُ الأَذَى فِيما يُرَى النّاسُ مُسْلِمُ

وَفاكَهْتُ : مازَحْتُ. وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : فَكِهَةٌ ، وَلِلنِّساءِ فَكِهاتٌ. وَتَفَكَّهْتُ بِالشَّيْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ.

وَيُقالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ يَتَفَكَّهُونَ بِفُلانٍ ، أَيْ يَغْتابُونَهُ وَيَتَناوَلُونَ مِنْهُ.

وَالْفَكِهُ : الَّذِي يُحَدِّثُ أَصْحابَهُ وَيُضْحِكُهُمْ.

وَفَكِهَ مِنْ كَذا وَكَذا وَتَفَكَّهَ : عَجِبَ. تَقُولُ : تَفَكَّهْنا مِنْ كَذا وَكَذا ، أَيْ تَعَجَّبْنا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» ، أَيْ تَتَعَجَّبُونَ مِمّا نَزَلَ بِكُمْ فِي زَرْعِكُمْ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ

رَبُّهُمْ» ، أَىْ ناعِمِينَ مُعْجَبِينَ بِما هُمْ فِيهِ ، وَمَنْ قَرَأَ فَكِهِينَ يَقُولُ فَرِحِينَ.

وَالفاكِهُ : النَّاعِمُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فى شُغُلٍ فاكِهُونَ». وَالفَكِهُ : المُعْجَبُ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَوْ سَمِعْتَ حَدِيثَ فُلانٍ لَمَا فَكِهْتَ لَهُ ، أَىْ لَمَا أَعْجَبَكَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فى شُغُلٍ فاكِهُونَ» ، أَىْ مُتَعَجِّبُونَ ناعِمُونَ بِما هُمْ فِيهِ. الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى فى صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : «فى شُغُلٍ فاكِهُونَ» ، بِالأَلِفِ ، وَيُقْرَأُ فَكِهُونَ ، وَهِىَ بِمنزِلَةِ حَذِرُونَ وَحاذِرُونَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمَّا قُرِئَ بِالحَرْفَيْنِ فى صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عُلِمَ أَنَّ مَعْناهُما واحِدٌ.

أَبُو عُبَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ يَتَفَكَّهُ بِالطَّعامِ أَوْ بِالفاكِهَةِ أَوْ بِأَعْراضِ النَّاسِ : إِنَّ فُلاناً لَفَكِهٌ بِكَذا وَكَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَكِهٌ إِلَى جَنْبِ الخِوانِ إِذا غَدَتْ
نَكْباءُ تَقْطَعُ ثابِتَ الأَطْنابِ

وَالفَكِهُ : الأَشِرُ البَطِرُ. وَالفاكِهُ : مِنَ التَّفَكُّهِ. وَقُرِئَ : «وَنَعْمَةٍ كانُوا فِيها فَكِهِينَ» ، أَىْ أَشِرِينَ ، وَفاكِهِينَ أَىْ ناعِمِينَ. التَّهْذِيبُ : أَهْلُ التَّفْسِيرِ يَخْتارُونَ ماكانَ فى وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فاكِهِينَ ، وَما فى وَصْفِ أَهْلِ النَّارِ فَكِهِينَ ، أَىْ أَشِرِينَ بَطِرِينَ. قالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّ المُتَّقِينَ فى جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ. فاكِهِينَ» ؛ قالَ : مُعْجَبِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئَ فَكِهِينَ وَفاكِهِينَ جَمِيعاً ، وَالنَّصْبُ عَلَى الحالِ ، وَمَعْنَى فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ رَبُّهُمْ أَىْ مُعْجَبِينَ.

وَالتَّفَكُّهُ : التَّنَدُّمُ. وَفى التَّنْزِيلِ : «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» ؛ مَعْناهُ تَنَدَّمُونَ ، وَكَذلِكَ تَفَكَّنُونَ ، وَهِىَ لُغَةٌ لِعُكْلٍ. اللِّحْيانِىُّ : أَزْدُ شَنُوءَةَ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ أَىْ يَتَنَدَّمُونَ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَفَكَّهْتُ وَتَفَكَّنْتُ أَىْ تَنَدَّمْتُ.

وَأَفْكَهَتِ النَّاقَةُ إِذا رَأَيْتَ فى لَبَنِها خُثُورَةً شِبْهَ اللِّبَإِ. وَالمُفْكِهُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى يُهَراقُ لَبَنُها عِنْدَ النِّتاجِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ. وَأَفْكَهَتِ النَّاقَةُ إِذا دَرَّتْ عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، فَهِىَ مُفْكِهٌ. قالَ شَمِرٌ : ناقَةٌ مُفْكِهَةٌ وَمُفْكِهٌ ، وَذلِكَ إِذا أَقْرَبَتْ فاسْتَرْخَى صَلَواها وَعَظُمَ ضَرْعُها وَدَنا نِتاجُها ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

بَنِى عَمِّنا لا تَبْعَثُوا الحَرْبَ إِنَّنِى
أَرَى الْحَرْبَ أَمْسَتْ مُفْكِهاً قَدْ أَصَنَّتِ

قالَ شَمِرٌ : أَصَنَّتِ اسْتَرْخَى صَلَواها وَدَنا نِتاجُها ؛ وَأَنْشَدَ :

مُفْكِهَةٌ أَذْنَتْ عَلَى رَأْسِ الوَلَدْ
قَدْ أَقْرَبَتْ نَتْجاً وَحانَ أَنْ تَلِدْ

أَىْ حانَ وِلادُها. قالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُفْكِهَةَ مُقْرِباً مِنَ الإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالحُمُرِ وَالشَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها حِينَ اسْتَبانَ حَمْلُها ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ المُفْكِهَةَ وَالدَّافِعَ سَواءً.

وَفاكِه : اسْمٌ. وَالفاكِهُ : ابْنُ المُغِيرَةِ المَخْزُومِىُّ عَمُّ خالِدِ بْنِ الوَلِيدِ. وَفُكَيْهَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ فَكِهَةٍ الَّتِى هِىَ الطَّيِّبَةُ النَّفْسِ الضَّحُوكُ ، وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ فاكِهَةٍ مُرَخَّماً ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

تَقُولُ إِذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ
فُكَيْهَةُ : هَشَّىْءٌ بِكَفَّيْكَ لائِقُ ؟

يُرِيدُ : هَلْ شَىْءٌ.

• فلت • أَفْلَتَنِى الشَّىْءُ ، وَتَفَلَّتَ مِنِّى ، وَانْفَلَتَ ، وَأَفْلَتَ فُلانٌ فُلاناً : خَلَّصَهُ. وَأَفْلَتَ الشَّىْءُ وَتَفَلَّتَ وَانْفَلَتَ ، بِمَعْنًى ؛ وَأَفْلَتَهُ غَيْرُهُ.

وَفى الْحَدِيثِ : تَدارَسُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ الإِبِلِ مِنْ عُقُلِها. التَّفَلُّتُ ، وَالإِفْلاتُ ، وَالانْفِلاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّىْءِ فَجْأَةً ، مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ عِفْرِيتاً مِنَ الجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَىَّ البارِحَةَ ، أَىْ تَعَرَّضَ لِى فى صَلاتِى فَجْأَةً.

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً شَرِبَ خَمْراً فَسَكِرَ ، فانْطُلِقَ بِهِ إِلى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَلَمَّا حاذَى دارَ العَبَّاسِ انْفَلَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذُكِرَ ذلِكَ لَهُ فَضَحِكَ وَقالَ : أَفَعَلَها ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَىْءٍ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَأَنا آخُذُ بِحُجَزِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِى ، أَىْ تَتَفَلَّتُونَ ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفاً.

وَيُقالُ : أُفْلِتَ فُلانٌ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ. يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُشْرِفُ عَلَى هَلَكَةٍ ، ثُمَّ يُفْلِتُ ، كَأَنَّهُ جَرَعَ المَوْتَ جَرْعاً ، ثُمَّ أَفْلَتَ مِنْهُ. وَالإِفْلاتُ : يَكُونُ بِمَعْنَى الانْفِلاتِ ، لازِماً ، وَقَدْ يَكُونُ واقِعاً. يُقالُ : أَفْلَتُّهُ مِنَ الهَلَكَةِ ، أَىْ خَلَّصْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

وَأَفْلَتَنِى مِنْها حِمارِى وَجُبَّتِى
جَزَى اللهُ خَيْراً جُبَّتِى وَحِمارِيا !

أَبُو زَيْدٍ ، مِنْ أَمْثالِهِمْ فى إِفْلاتِ الْجَبانِ : أَفْلَتَنِى جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ ، إِذا كانَ قَرِيباً كَقُرْبِ الجُرْعَةِ مِنَ الذَّقَنِ ، ثُمَّ أَفْلَتَهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى أَفْلَتَنِى أَىِ انْفَلَتَ مِنِّى.

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لَيْسَ لَكَ مِنْ هَذا الأَمْرِ فَلْتٌ ، أَىْ لا تَنْفَلِتُ مِنْهُ.

وَقَدْ أَفْلَتَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ ، وَانْفَلَتَ ، وَمَرَّ بِنا بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ ، وَلا يُقالُ : مُفْلِتٌ.

وَفِى الْحَدِيثِ عَنْ أَبِى مُوسَى : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّ اللهَ يُمْلِى لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : «وَكَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ القُرَى وَهِىَ ظالِمَةٌ». قَوْلُهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَىْ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَمْ يُفْلِتْهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَحَدٌ ، أَىْ لَمْ يُخَلِّصْهُ شَىْءٌ.

وَتَفَلَّتَ إِلَى الشَّىْءِ وَأَفْلَتَ : نازَعَ.

وَالفَلَتانُ : المُتَفَلِّتُ إِلَى الشَّرِّ ؛ وَقِيلَ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَالفَلَتانُ : السَّرِيعُ ، وَالْجَمْعُ فِلْتانٌ ؛ (عَنْ كُراعٍ). وَفَرَسٌ فَلَتانٌ أَىْ نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الفُؤادِ مِثْلُ الصَّلَتانِ. التَّهْذِيبُ : الفَلَتانُ وَالصَّلَتانُ مِنَ التَّفَلُّتِ

وَالانْفِلاتِ[1] ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الصُّلْبِ. وَرَجُلٌ فَلَتانٌ : نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الفُؤادِ. وَرَجُلٌ فَلَتانٌ أَىْ جَرِىءٌ ، وَامْرَأَةٌ فَلَتانَةٌ.

وافْتَلَتَ الشَّىْءَ : أَخَذَهُ فى سُرْعَةٍ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ :

إِذا افْتَلَتَتْ مِنْكَ النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيباً بِتَصْداعٍ مِنَ البَيْنِ ذى شَعْبِ
أَذاقَتْكَ مُرَّ العَيْشِ أَوْ مُتَّ حَسْرَةً
كَما ماتَ مَسْقِىُّ الضَّياحِ عَلَى الأَلْبِ

وَكانَ ذٰلِكَ فَلْتَةً ، أَىْ فَجْأَةً. يُقالُ : كانَ ذٰلِكَ الأَمْرُ فَلْتَةً ، أَىْ فَجْأَةً ، إِذا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَدَبُّرٍ وَلا تَرَدُّدٍ. وَالْفَلْتَةُ : الأَمْرُ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ إِحْكامٍ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ بَيْعَةَ أَبِى بَكْرٍ كانَتْ فَلْتَةً ، وَقَى اللهُ شَرَّها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ فَجْأَةً ، وَكانَتْ كَذٰلِكَ لأَنَّها لَمْ يُنْتَظَرْ بِها العَوامُّ ، إِنَّما ابْتَدَرَها أَكابِرُ أَصْحابِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنَ المُهاجِرِينَ وَعامَّةِ الأَنْصارِ ، إِلاَّ تِلْكَ الطِّيَرَةَ الَّتِى كانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقَ الْكُلُّ لَهُ ، بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنْ لَيْسَ لأَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، مُنازِعٌ وَلا شَرِيكٌ فى الفَضْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْتاجُ فى أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ ، وَلا مُشاوَرَةٍ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : إِنَّما مَعْنَى فَلْتَةً البَغْتَةُ ؛ قالَ وَإِنَّما عُوجِلَ بِها ، مُبادَرَةً لانْتِشارِ الأَمْرِ ، حَتَّى لا يَطْمَعَ فِيها مَنْ لَيْسَ لَها بِمَوْضِعٍ ؛ وَقالَ حُصَيْبٌ الهُذَلِىُّ :

كانُوا خَبِيثَةَ نَفْسِى فافْتُلِتُّهُمُ
وَكُلُّ زادٍ خَبِىءٍ قَصْرُهُ النَّفَدُ

قالَ : افْتُلِتُّهُمْ : أُخِذُوا مِنِّى فَلْتَةً. زادٌ خَبِىءٌ يُضَنُّ بِهِ. وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : أَرادَ بِالْفَلْتَةِ الفَجْأَةَ ، وَمِثْلُ هٰذِهِ البَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيِّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ ، فَعَصَمَ اللهُ تَعالَى مِنْ ذٰلِكَ وَوَقَى. قالَ وَالْفَلْتَةُ كُلُّ شَىْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَإِنَّما بُودِرَ بِها خَوْفَ انْتِشارِ الأَمْرِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالفَلْتَةِ الخَلْسَةَ أَىْ أَنَّ الإِمامَةَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ مالَتِ الأَنْفُسُ إِلَى تَوَلِّيها ، وَلِذٰلِكَ كَثُرَ فِيها التَّشاجُرُ ، فَما قَلَّدَها أَبُو بَكْرٍ إِلاَّ انْتِزاعاً مِنَ الأَيْدِى وَاخْتِلاساً ؛ وَقِيلَ : الفَلْتَةُ هُنا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفَلْتَةِ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الأَشْهُرِ الحُرُمِ ، فَيَخْتَلِفُونَ فِيها : أَمِنَ الْحِلِّ هِىَ أَمْ مِنَ الحُرُمِ ؟ فَيُسارِعُ المَوْتُورُ إِلَى دَرْكِ الثَّارِ ، فَيَكْثُرُ الفَسادُ ، وَتُسْفَكُ الدِّماءُ ؛ فَشَبَّهَ أَيَّامَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِالأَشْهُرِ الحُرُمِ ، وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفَلْتَةِ فى وُقُوعِ الشَّرِّ ، مِنَ ارْتِدادِ الْعَرَبِ ، وَتَوَقُّفِ الأَنْصارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعِ مَنْ مَنَعَ الزَّكاةَ ، وَالجَرْىِ ، عَلَى عادَةِ العَرَبِ فى أَلاَّ يَسُودَ القَبِيلَةَ إِلا رَجُلٌ مِنْها.

وَالْفَلْتَةُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ. وَفى الصِّحاحِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ وَقِيلَ : الْفَلْتَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِى بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرامُ ، كَآخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمادَى الآخِرَةِ ، وَذٰلِكَ أَنْ يَرَى فِيهِ الرَّجُلُ ثَأْرَهُ ، فَرُبَّما تَوانَى فِيهِ ، فَإِذا كانَ الْغَدُ ، دَخَلَ الشَّهْرُ الحَرامُ ، فَفاتَهُ. قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كانَ لِلْعَرَبِ فى الْجاهِلِيَّةِ ساعَةٌ يُقالُ لَها : الفَلْتَةُ ، يُغِيرُونَ فِيها ، وَهِىَ آخِرُ ساعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمادَى الآخِرَةِ ، يُغِيرُونَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَإِنْ كانَ هِلالُ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، لأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمادَى الآخِرَةِ ما لَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْخَيْلُ ساهِمَةُ الوُجُوهِ
كَأَنَّما يَقْمُصْنَ مِلْحا[2]
صادَفْنَ مُنْصُلَ أَلَّةٍ
فى فَلْتَةٍ فَحَوَيْنَ سَرْحا

وَقِيلَ : لَيْلَةٌ فَلْتَةٌ ، هِىَ الَّتِى يَنْقُصُ بِها الشَّهْرُ وَيَتِمُّ ، فَرُبَّما رَأَى قَوْمٌ الهِلالَ ، وَلَمْ يُبْصِرْهُ آخَرُونَ ، فَيُغِيرُ هٰؤُلاءِ عَلَى أُولٰئِكَ ، وَهُمْ غارُّونَ ، وَذٰلِكَ فى الشَّهْرِ ؛ وَسُمِّيَتْ فَلْتَةً ، لأَنَّها كالشَّىْءِ المُنْفَلِتِ بَعْدَ وَثاقٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وغارَةٍ بَيْنَ اليَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٍ
تَدارَكْتُها رَكْضاً بِسِيدٍ عَمَرَّدِ

شَبَّهَ فَرَسَهُ بالذِّئْبِ ؛ وَقالَ الْكُمَيْتُ :

بِفَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلامٍ وإِسْفارِ

وَالْجَمْعُ فَلَتاتٌ ، لا يُتَجاوَزُ بِها جَمْعُ السَّلامَةِ.

وَفى حَدِيثِ صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، وَلا تُنْثَى فَلَتاتُهُ أَىْ ، زَلاَّتُهُ ، الفَلَتاتُ : الزَّلاتُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَكُنْ فى مَجْلِسِهِ فَلَتاتٌ ، أَىْ زَلاَّتٌ فَتُنْثَى ، أَىْ تُذْكَرَ أَوْ تُحْفَظَ وَتُحْكَى ، لأَنَّ مَجْلِسَهُ كانَ مَصُوناً عَنِ السَّقَطاتِ وَاللَّغْوِ ، وَإِنَّما كانَ مَجْلِسَ ذِكْرٍ حَسَنٍ ، وَحِكَمٍ بالِغَةٍ ، وَكَلامٍ لا فُضُولَ فِيهِ.

وَافْتُلِتَتْ نَفْسُهُ : ماتَ فَلْتَةً.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْمَوتِ الفَجْأَةِ. المَوْتُ الأَبْيَضُ ، وَالجارِفُ ، وَاللاَّفِتُ ، وَالفاتِلُ. يُقالُ : لَفَتَهُ المَوْتُ ، وَفَتَلَهُ ، وَافْتَلَتَهُ ، وَهُوَ المَوْتُ الفَواتُ والفُواتُ : وَهُوَ أَخْذَةُ الأَسَفِ ، وهُوَ الوَحِىُّ ؛ وَالْمَوْتُ الأَحْمَرُ : القَتْلُ بِالسَّيْفِ ، وَالْمَوْتُ الأَسْوَدُ : هُوَ الغَرَقُ وَالشَّرَقُ.

وَافْتُلِتَ فُلانٌ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ ماتَ فَجْأَةً. وَفى حَدِيثِ النَّبى ﷺ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ ، فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ أُمِّى افْتُلِتَتْ نَفْسُها فَماتَتْ ، وَلَمْ تُوصِ ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْها ؟ فَقالَ : نَعَمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : افْتُلِتَتْ نَفْسُها ، يَعْنِى ماتَتْ فَجْأَةً ، وَلَمْ تَمْرَضْ فَتُوصِىَ ، وَلٰكِنَّها أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً. يُقالُ : افْتَلَتَهُ إِذا اسْتَلَبَهُ. وَافْتُلِتَ فُلانٌ بِكَذا ، أَىْ فُوجِئَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ. وَيُرْوَى بِنَصْبِ النَّفْسِ وَرَفْعِها ؛ فَمَعْنَى النَّصْبِ افْتَلَتَها اللهُ نَفْسَها ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، كَما تَقُولُ اخْتَلَسَهُ الشَّىْءَ وَاسْتَلَبَهُ

(١) قوله : «والانفلات» صوابه : «والانصلات» ، من انصلت بمعنى أفلت. [عبد الله]

(٢) قوله : «يقمصن» بصاد قبلها ميم ، فى التهذيب : «يقضمن» بضاد معجمة بعدها ميم. [عبد الله]

إِيَّاهُ ، ثُمَّ بُنِيَ الفِعْلُ لِما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَتَحَوَّلَ المَفْعُولُ الأَوَّلُ مُضْمَراً ، وَبَقِيَ الثّانِي مَنْصُوباً ، وَتَكُونُ التّاءُ الأَخِيرَةُ ضَمِيرَ الأُمِّ أَي افْتُلِتَتْ هِيَ نَفْسَها ، وَأَمّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّياً إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ أَقامَهُ مُقامَ الفاعِلِ ، وَتَكُونُ التّاءُ لِلنَّفْسِ ، أَيْ أُخِذَتْ نَفْسُها فَلْتَةً ، وَكُلُّ أَمْرٍ فُعِلَ عَلَى غَيْرِ تَلَبُّثٍ وَتَمَكُّثٍ ، فَقَدِ افْتُلِتَ ، وَالإِسْمُ الفَلْتَةُ .

وَكِساءٌ فَلُوتٌ : لا يَنْضَمُّ طَرَفاهُ عَلَى لابِسِهِ مِنْ صِغَرِهِ . وَثَوْبٌ فَلُوتٌ : لا يَنْضَمُّ طَرَفاهُ فِي اليَدِ ، وَقَوْلُ مُتَمِّمٍ فِي أَخِيهِ مالِكٍ :

عَلَيْهِ الشَّمْلَةُ الفَلُوتُ

يَعْنِي الَّتِي لا تَنْضَمُّ بَيْنَ المَزادَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ ، وَمَعَهُ جَمَلٌ جَزُورٌ وَبُرْدَةٌ فَلُوتٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ أَنَّها صَغِيرَةٌ ، لا يَنْضَمُّ طَرَفاها ، فَهِيَ تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذا اشْتَمَلَ بِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَلُوتُ الثَّوْبُ الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى صاحِبِهِ ، لِلِينِهِ أَوْ خُشُونَتِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلْتَةٍ ، أَيْ ضَيِّقَةٍ صَغِيرَةٍ لا يَنْضَمُّ طَرَفاها ، فَهِيَ تَفَلَّتُ مِنْ يَدِهِ إِذا اشْتَمَلَ بِها ، فَسَمّاها بِالمَرَّةِ مِنَ الانْفِلاتِ ، يُقالُ : بُرْدٌ فَلْتَةٌ وَفَلُوتٌ .

وَافْتَلَتَ الكَلامَ وَاقْتَرَحَهُ إِذا ارْتَجَلَهُ ، وَافْتَلَتَ عَلَيْهِ : قَضَى الأَمْرَ دُونَهُ .

وَالفَلَتانُ : طائِرٌ زَعَمُوا أَنَّهُ يَصِيدُ القِرَدَةَ .

وَأَفْلَتُ وَفُلَيْتٌ : اسْمانِ .

• فلج • فِلْجُ كُلِّ شَيْءٍ : نِصْفُهُ .

وَفَلَجَ الشَّيْءَ بَيْنَهُما يَفْلِجُهُ ، بِالكَسْرِ ، فَلْجاً : قَسَمَهُ بِنِصْفَيْنِ . وَالفَلْجُ : القَسْمُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ بَعَثَ حُذَيْفَةَ وَعُثْمانَ ابْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوادِ ، فَفَلَجا الجِزْيَةَ عَلَى أَهْلِهِ ، الأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي قَسَماها ، وَأَصْلُهُ مِنَ الفِلْجِ ، وَهُوَ المِكْيالُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الفالِجُ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتِ القِسْمَةُ بِالفَلْجِ لأَنَّ خَراجَهُمْ كانَ طَعاماً . شَمِرٌ : فَلَجْتُ المالَ بَيْنَهُمْ ، أَيْ قَسَمْتُهُ ، وَقالَ أَبُو دُوادٍ :

فَفَرِيقٌ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نِيئاً
وَفَرِيقٌ لِطابِخِيهِ قُتارُ

وَهُوَ يُفَلِّجُ الأَمْرَ : أَيْ يَنْظُرُ فِيهِ وَيُقَسِّمُهُ وَيُدَبِّرُهُ . الجَوْهَرِيُّ : فَلَجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ أَفْلِجُهُ ، بِالكَسْرِ ، فَلْجاً إِذا قَسَمْتَهُ . وَفَلَجْتُ الشَّيْءَ فِلْجَيْنِ ، أَيْ شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، وَهِيَ الفُلُوجُ ، الواحِدُ فِلْجٌ وَفِلْجٌ . وَفَلَجْتُ الجِزْيَةَ عَلَى القَوْمِ إِذا فَرَضْتَها عَلَيْهِمْ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القَفِيزِ الفالِجِ .

وَفَلَجْتُ الأَرْضَ لِلزِّراعَةِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتَهُ ، فَقَدْ فَلَجْتَهُ .

وَالفَلُّوجَةُ : الأَرْضُ المُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ، وَالجَمْعُ فَلالِيجُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَوْضِعٌ فِي الفُراتِ فَلُّوجَةَ .

وَتَفَلَّجَتْ قَدَمُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَالفَلْجُ وَالفالِجُ : البَعِيرُ ذُو السَّنامَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ البُخْتِيِّ وَالعَرَبِيِّ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ سَنامَهُ نِصْفانِ ، وَالجَمْعُ الفَوالِجُ . وَفِي الصِّحاحِ : الفالِجُ الجَمَلُ الضَّخْمُ ذُو السَّنامَيْنِ يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ لِلْفِحْلَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ فالِجاً تَرَدَّى فِي بِئْرٍ ، هُوَ البَعِيرُ ذُو السَّنامَيْنِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ سَنامَيْهِ يَخْتَلِفُ مَيْلُهُما .

وَالفالِجُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ فَيَذْهَبُ بِشِقِّهِ ، وَقَدْ فُلِجَ فالِجاً ، فَهُوَ مَفْلُوجٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لأَنَّهُ ذَهَبَ نِصْفُهُ ، قالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِشُقَّةِ البَيْتِ فَلِيجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : الفالِجُ داءُ الأَنْبِياءِ ، هُوَ داءٌ مَعْرُوفٌ يُرْخِي بَعْضَ البَدَنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ المَصادِرِ عَلَى مِثالِ فاعِلٍ .

وَالمَفْلُوجُ : صاحِبُ الفالِجِ ، وَقَدْ فُلِجَ .

وَالفَلَجُ : الفَحَجُ فِي السّاقَيْنِ . وَقالَ : وَأَصْلُ الفَلْجِ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ يُقالُ : ضَرَبَهُ الفالِجُ فِي السّاقَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُرٌّ بِالفالِجِ ، وَهُوَ نِصْفُ الكُرِّ الكَبِيرِ .

وَأَمْرٌ مُفَلَّجٌ : لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ عَلَى جِهَتِهِ .

وَالفَلَجُ : تَباعُدُ القَدَمَيْنِ أُخُراً . ابْنُ سِيدَهْ : الفَلَجُ تَباعُدُ ما بَيْنَ السّاقَيْنِ .

وَفَلَجُ الأَسْنانِ : تَباعُدُ بَيْنِها ، فَلِجَ فَلَجاً ، وَهُوَ أَفْلَجُ ، وَثَغْرٌ مُفَلَّجٌ أَفْلَجُ ، وَالفَلَجُ بَيْنَ الأَسْنانِ . وَرَجُلٌ أَفْلَجُ إِذا كانَ فِي أَسْنانِهِ تَفَرُّقٌ ، وَهُوَ التَّفْلِيجُ أَيْضاً .

التَّهْذِيبُ : وَالفَلَجُ فِي الأَسْنانِ تَباعُدُ ما بَيْنَ الثَّنايا وَالرَّباعِياتِ خِلْقَةً ، فَإِنْ تُكُلِّفَ ، فَهُوَ التَّفْلِيجُ .

وَرَجُلٌ أَفْلَجُ الأَسْنانِ ، وَامْرَأَةٌ فَلْجاءُ الأَسْنانِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لابُدَّ مِنْ ذِكْرِ الأَسْنانِ ، وَالأَفْلَجُ أَيْضاً مِنَ الرِّجالِ : البَعِيدُ ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ .

وَرَجُلٌ مُفَلَّجُ الثَّنايا ، أَيْ مُنْفَرِجُها ، وَهُوَ خِلافُ المُتَراصِّ الأَسْنانِ ، وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ مُفَلَّجَ الأَسْنانِ ، وَفِي رِوايَةٍ : أَفْلَجَ الأَسْنانِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ المُتَفَلِّجاتِ لِلْحُسْنِ ، أَيِ النِّساءَ اللاتِي يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ بِأَسْنانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ .

وَفَلَجُ السّاقَيْنِ : تَباعُدُ ما بَيْنَهُما .

وَالفَلَجُ : انْقِلابُ القَدَمِ عَلَى الوَحْشِيِّ وَزَوالُ الكَعْبِ .

وَقِيلَ : الأَفْلَجُ الَّذِي اعْوِجاجُهُ فِي يَدَيْهِ ، فَإِنْ كانَ فِي رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْحَجُ .

وَهَنٌ أَفْلَجُ : مُتَباعِدُ الأَسْكَتَيْنِ . وَفَرَسٌ أَفْلَجُ : مُتَباعِدُ الحَرْقَفَتَيْنِ ، وَيُقالُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ : فَلِجَ فَلَجاً وَفَلْجَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَأَمْرٌ مُفَلَّجٌ : لَيْسَ عَلَى اسْتِقامَةٍ .

وَالفَلِيجَةُ : القِطْعَةُ مِنَ البِجادِ . وَالفَلِيجَةُ أَيْضاً : شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ الخِباءِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي أَيْنَ تَكُونُ هِيَ ؟ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ :

تَمَشَّى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ
سِوَى حَلِّ الفَلِيجَةِ بِالخِلالِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُ سَلْمَى بْنِ المُقْعَدِ الهُذَلِيِّ :

لَظَلَّتْ عَلَيْهِ أُمُّ شِبْلٍ كَأَنَّها
إِذا شَبِعَتْ مِنْهُ فَلِيجٌ مُمَدَّدُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ فَلِيجَةً مُمَدَّدَةً ، فَحَذَفَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُقالُ بِالْهاءِ وغَيْرِ الْهاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلاَّ بِالْهاءِ .

وَالْفَلَجُ : الظَّفَرُ وَالْفَوْزُ ، وَقَدْ فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلُجُ فَلْجاً . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَحْدَه يَفْلُجْ .

وأَفْلَجَهُ اللهُ عَلَيْهِ فَلْجاً وفُلُوجاً ، وفَلَجَ الْقَوْمَ وعَلَى الْقَوْمِ يَفْلُجُ ويَفْلِجُ فَلْجاً وَأَفْلَجَ : فازَ . وفَلَجَ سَهْمُهُ وأَفْلَجَ : فازَ : وهُوَ الْفُلْجُ ، بالضَّمِّ . وَالسَّهْمُ الْفالِجُ : الْفائِزُ . وفَلَجَ بِحُجَّتِهِ وفي حُجَّتِهِ يَفْلُجُ فَلْجاً وفَلَجاً وفُلُوجاً ، كَذٰلِكَ ، وأَفْلَجَهُ عَلَى خَصْمِهِ : غَلَّبَهُ وفَضَّلَهُ .

وفالَجَ فُلاناً فَفَلَجَهُ يَفْلُجُهُ : خاصَمَهُ فَخَصَمَهُ وغَلَبَهُ . وأَفْلَجَ اللهُ حُجَّتَهُ : أَظْهَرَهَا وقَوَّمَها ، وَالاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ الْفُلْجُ وَالْفَلَجُ ، يُقالُ : لِمَنِ الْفُلْجُ والفَلَجُ ؟ ورَجُلٌ فالِجٌ في حُجَّتِهِ وفَلِجٌ ، كَما يُقالُ : بالِغٌ وبَلِغٌ ، وثابِتٌ وثَبِتٌ . وَالْفَلَجُ : أَنْ يَفْلُجَ الرَّجُلُ أَصْحابَهُ يَعْلُوهُمْ ويَفُوتُهُمْ .

وَأَنا مِنْ هٰذا الأَمْرِ فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ ، أَيْ بَرِيءٌ ، فالِجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ فالِجُ بْنُ خَلاوَةَ الأَشْجَعِيُّ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لِفالِجِ بْنِ خَلاوَةَ يَوْمَ الرَّقَمِ لَمَّا قَتَلَ أُنَيْسٌ الأَسْرَى : أَتَنْصُرُ أُنَيْساً ؟ فَقالَ : إِنِّي مِنْهُ بَرِيءٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَدْ كانَ مِنْهُ بِمَعْزِلٍ : كُنْتَ مِنْ هٰذا فالِجَ بْنَ خَلاوَةَ يا فَتَى . الأَصْمَعِيُّ : أَنا مِنْ هٰذا فالِجُ ابْنُ خَلاوَةَ ، أَيْ أَنا مِنْهُ بَرِيءٌ ، ومِثْلُهُ . لا ناقَةَ لِي فِي هٰذا ولا جَمَلَ ، رَواهُ شَمِرٌ لابْنِ هانِئٍ ، عَنْهُ .

وَالْفَلَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّهَرُ ، وقِيلَ : النَّهَرُ الصَّغِيرُ ، وقِيلَ : هُوَ الْماءُ الْجارِي ، قالَ عُبَيْدَةُ :

أَوْ فَلَجٌ بِبَطْنِ وادٍ
لِلْماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ رُوِيَ فِي بُطُونِ وادٍ ، لاسْتِقامَ وَزْنُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلاجٌ ، وقالَ الأَعْشَى :

فَما فَلَجٌ يَسْقِي جَداوِلَ صَعْنَبَى
لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَلَجُ نَهَرٌ صَغِيرٌ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

فَصَبَّحا عَيْناً رِوًى وفَلَجا

قالَ : وَالْفَلَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

تَذَكَّرا عَيْناً رِوًى وفَلَجا

بِتَحْرِيكِ اللاَّمِ ، وبَعْدَهُ :

فَراحَ يَحْدُوها وباتَ نَيْرَجا

النَّيْرَجُ : السَّرِيعَةُ ، ويُرْوَى :

تَذَكَّرا عَيْناً رَواءً فَلَجا

يَصِفُ حِماراً وأُتُناً : وَالْماءُ الرِّوَى : الْعَذْبُ ، وكَذٰلِكَ الرَّواءُ ، وَالْجَمْعُ أَفْلاجٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِعَيْنَيَّ ظُعْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا
لَدَى جانِبِ الأَفْلاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرا

وقَدْ يُوصَفُ بِهِ ، فَيُقالُ : ماءٌ فَلَجٌ ، وعَيْنٌ فَلَجٌ ، وقِيلَ : الْفَلَجُ الْماءُ الْجارِي مِنَ الْعَيْنِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

تَذَكَّرا عَيْناً رَواءً فَلَجا

وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

تَذَكَّرا عَيْناً رِوًى وفَلَجا

والرِّوَى : الْكَثِيرُ . وَالْفَلَجُ : السَّاقِيَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ الْحائِطِ . وَالْفَلَجانُ : سَواقِي الزَّرْعِ . وَالْفَلَجاتُ : الْمَزارِعُ ؛ قالَ :

دَعُوا فَلَجاتِ الشَّامِ قَدْ حالَ دُونَها
طِعانٌ كَأَفْواهِ الْمَخاضِ الأَوارِكِ

وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الحاءِ .

وَالْفَلُّوجَةُ : الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْبَيْضاءُ الْمُسْتَخْرَجَةُ لِلزِّراعَةِ . وَالْفَلَجُ : الصُّبْحُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَنِ الْقَرامِيصِ بِأَعْلَى لاحِبٍ
مُعَبَّدٍ مِنْ عَهْدِ عادٍ كالْفَلَجْ

وَانْفَلَجَ الصُّبْحُ : كانْبَلَجَ .

وَالْفالِجُ وَالْفِلْجُ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَفِيزُ ، وأَصْلُهُ بِالسُّرْيانِيَّةِ فالغاءِ ، فَعُرِّبَ ، قالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْخَمْرَ :

أُلْقِيَ فِيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا
رِينَ وفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : الْفِلْجُ الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ ؛ يُقالُ : النَّاسُ فِلْجانِ ، أَيْ صِنْفانِ مِنْ داخِلٍ وخارِجٍ ؛ قالَ السِّيرافِيُّ : الْفِلْجُ الَّذِي هُوَ الصِّنْفُ وَالنِّصْفُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِلْجِ الَّذِي هُوَ الْقَفِيزُ ، فَالْفِلْجُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ عربِيٌّ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ إِنَّما حَكَى الْفِلْجَ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ مِنْ هٰذا الأَعْجَمِيِّ ، وقَوْلُ ابْنِ طُفَيْلٍ (١) :

تَوَضَّحْنَ فِي عَلْياءَ قَفْرٍ كَأَنَّها
مَهارِقُ فُلُوجٍ يُعارِضْنَ تالِيَا

ابْنُ جِنِّيَّةَ : الْفُلُوجُ الْكاتِبُ . وَالْفَلَجُ وَالْفُلْجُ : الْقَمَرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ الْمُسْلِمَ ما لَمْ يَغْشَ دناءَةً يَخْشَعُ لَها إِذا ذُكِرَتْ ، وتُغْرِي بِهِ لِئامَ النَّاسِ ، كَالْياسِرِ الْفالِجِ ، الْياسِرُ : الْمُقامِرُ ، وَالْفالِجُ : الْغالِبُ فِي قِمارِهِ . وقَدْ فَلَجَ أَصْحابَهُ وعَلَى أَصْحابِهِ إِذا غَلَبَهُمْ . وفِي الْحَدِيثِ : أَيُّنا فَلَجَ فَلْجَ أَصْحابُهُ . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفالِجَ ، أَيِ الْقامِرَ الْغالِبَ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّهْمَ الَّذِي سَبَقَ بِهِ فِي النِّضالِ . وفِي حَدِيثِ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وخاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِي ، أَيْ حَكَمَ لِي وغَلَّبَنِي عَلَى خَصْمِي .

وفَلالِيجُ السَّوادِ : قُراها ، الْواحِدَةُ فَلُّوجَةٌ .

وفَلْجٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، ومِنْهُ قِيلَ لِطَرِيقٍ يَأْخُذُ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْيَمامَةِ : طَرِيقُ

(١) نسب البيت هنا وفي التهذيب إلى ابن طفيل . ونسب في مادة « عرض » من اللسان والتهذيب إلى ابن مقبل ، وهو الصواب

[ عبد الله ]

بطن فلج. ابن سيده: وفلج موضع بين البصرة وضرية، مذكر، وقيل: هو واد بطريق البصرة إلى مكة، ببطنه منازل للحاج، معروف؛ قال الأشهب بن رميلة:

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم
هم القوم كل القوم يا أم خالد

قال ابن بري: النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر، والأصل فيه وإن الذين؛ كما جاء في بيت الأخطل:

أبني كليب إن عمي اللذا
قتلا الملوك وفككا الأغلالا

أراد اللذان: فحذف النون ضرورة.

والإفليج: موضع. والفلوجة: قرية من قرى السواد.

وفلوج: موضع. والفلج: أرض لبني جعدة وغيرهم من قيس من نجد. وفي الحديث ذكر فلج، هو بفتحتين، قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد؛ وهو بسكون اللام، واد بين البصرة وحمى ضرية. وفالج: اسم؛ قال الشاعر:

من كان أشرك في تفرق فالج
فلبونه جربت معا وأغدت

• فلح • الفلح والفلاح: الفوز والنجاة والبقاء في النعيم والخير؛ وفي حديث أبي الدحداح: بشرك الله بخير وفلح، أي بقاء وفوز، وهو مقصور من الفلاح، وقد أفلح. قال الله عز من قائل: «قد أفلح المؤمنون»؛ أي أصيروا إلى الفلاح؛ قال الأزهري: وإنما قيل لأهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الأبد. وفلاح الدهر: بقاؤه، يقال: لا أفعل ذلك فلاح الدهر؛ وقول الشاعر:

ولكن ليس في الدنيا فلاح[1]

أي بقاء. التهذيب: عن ابن السكيت: الفلح والفلاح البقاء؛ قال الأعشى:

ولئن كنا كقوم هلكوا
ما لحي يا لقوم من فلح[2]

وقال عدي:

ثم بعد الفلاح والرشد والأمـ
ـة واراهم هناك القبور

والفلح والفلاح: السحور لبقاء غنائه؛ وفي الحديث: صلينا مع رسول الله ﷺ، حتى خشينا أن يفوتنا الفلح أو الفلاح، يعني السحور. أبو عبيد في حديثه: حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح، قال: وفي الحديث قيل: وما الفلاح؟ قال: السحور، قال: وأصل الفلاح البقاء؛ وأنشد للأضبط بن قريع السعدي:

لكل هم من الهموم سعه
والمسي والصبح لا فلاح معه

يقول: ليس مع كر الليل والنهار بقاء؛ فكأن معنى السحور أن به بقاء الصوم.

والفلاح: الفوز بما يغتبط به وفيه صلاح الحال.

وأفلح الرجل: ظفر. أبو إسحق في قوله عز وجل: «أولئك هم المفلحون»؛ قال: يقال لكل من أصاب خيرا مفلح؛ وقول عبيد:

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضـ
ـنوك وقد يخدع الأريب

ويروى: فقد يبلغ بالضعف، معناه فز واظفر؛ التهذيب: يقول عش بما شئت من عقل وحمق، فقد يرزق الأحمق ويحرم العاقل.

الليث في قوله تعالى: «وقد أفلح اليوم من استعلى»، أي ظفر بالملك من غلب.

ومن ألفاظ الجاهلية في الطلاق: استفلحي بأمرك، أي فوزي به؛ وفي حديث ابن مسعود أنه قال: إذا قال الرجل لامرأته استفلحي بأمرك فقبلته فواحدة بائنة؛ قال أبو عبيد: معناه اظفري بأمرك، وفوزي بأمرك، واستبدي بأمرك. وقوم أفلاح: مفلحون فائزون؛ قال ابن سيده: لا أعرف له واحدا؛ وأنشد:

باتوا فلم تك أولاهم كآخرهم
وهل يثمر أفلاح بأفلاح؟

وقال: كذا رواه ابن الأعرابي: فلم تك أولاهم كآخرهم، وخليق أن يكون: فلم تك أخراهم كأولهم، ومعنى قوله: وهل يثمر أفلاح بأفلاح، أي قلما يعقب السلف الصالح إلا الخلف الصالح؛ وقال ابن الأعرابي: معنى هذا أنهم كانوا متوافرين من قبل، فانقرضوا، فكان أول عيشهم زيادة وآخره نقصانا وذهابا.

التهذيب: وفي حديث الأذان: حي على الفلاح، يعني هلم على بقاء الخير؛ وقيل: حي أي عجل وأسرع على الفلاح، معناه إلى الفوز بالبقاء الدائم؛ وقيل: أي أقبل على النجاة؛ قال ابن الأثير: وهو من أفلح، كالنجاح من أنجح، أي هلموا إلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها، وهو الصلاة في الجماعة.

وفي حديث الخيل: من ربطها عدة في سبيل الله فإن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة، أي ظفر وفوز. وفي الحديث: كل قوم على مفلحة من أنفسهم؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي: معناه أنهم راضون بعلمهم يغتبطون به عند أنفسهم، وهي مفعلة من الفلاح، وهو مثل قوله تعالى: «كل حزب بما لديهم فرحون».

والفلح: الشق والقطع. فلح الشيء يفلحه فلحا: شقه؛ قال:

قد علمت خيلك أني الصحصح
إن الحديد بالحديد يفلح

(1) قوله: «ولكن ليس في الدنيا إلخ» = الذي في الصحاح: للدنيا، باللام.

(2) قوله: «يا لقوم» كذا بالأصل والصحاح. وشرح القاموس بحذف ياء المتكلم. وفي الديوان: يالقومي.

أَىْ يُشَقُّ ويُقْطَعُ ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هَذا الشِّعْرَ شاهِداً على فَلَحْتُ الْحَدِيدَ إِذا قَطَعْتَهُ .

وَفَلَحَ رَأْسَهُ فَلْحاً : شَقَّهُ وَالْفَلْحُ : مَصْدَرُ فَلَحْتُ الأَرْضَ إِذا شَقَقْتَها لِلزِّراعَةِ . وفَلَحَ الأَرْضَ لِلزِّراعَةِ يَفْلَحُها فَلْحاً إِذا شَقَّها لِلْحَرْثِ .

وَالْفَلَّاحُ : الأَكَّارُ ، وَإِنَّما قِيلَ لَهُ فَلَّاحٌ ، لأَنَّهُ يَفْلَحُ الأَرْضَ ، أَىْ يَشُقُّها ، وحِرْفَتُهُ الْفِلاحَةُ ، وَالْفِلاحَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِراثَةُ ؛ وفى حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا اللهَ فى الْفَلَّاحِينَ ؛ يَعْنى الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ الأَرْضَ ، أَىْ يَشُقُّونَها .

وفَلَحَ شَفَتَهُ يَفْلَحُها فَلْحاً : شَقَّها .

وَالْفَلَحُ : شَقٌّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى ، واسْمُ ذٰلِكَ الشَّقِّ الْفَلَحَةُ ، مِثْلُ الْقَطعَةِ ، وقِيلَ : الْفَلَحُ شَقٌّ فى الشَّفَةِ فى وَسَطِها دُونَ الْعَلَمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ فى الشَّفَةِ وضِخَمٌ واسْتِرْخاءٌ كَما يُصِيبُ شِفاهَ الزَّنْجِ ، رَجُلٌ أَفْلَحُ وامْرَأَةٌ فَلْحاءُ ؛ التَّهْذِيبُ : الْفَلَحُ الشَّقُّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى ، فَإِذا كانَ فى الْعُلْيا ، فَهُوَ عَلَمٌ ؛ وفى الْحَدِيثِ : قالَ رَجُلٌ لِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلاَ شَىْءٌ يَسُوءُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لَضَرَبْتُ فَلَحَتَكَ ، أَىْ مَوْضِعَ الْفَلَحِ ، وهُوَ الشَّقُّ فى الشَّفَةِ السُّفْلَى .

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : الْمَرْأَةُ إِذا غابَ عَنْها زَوْجُها تَفَلَّحَتْ وتَنَكَّبَتِ الزِّينَةَ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ وتَقَشَّفَتْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ : أُراهُ تَقَلَّحَتْ ، بِالْقافِ ، مِنَ الْقَلَحِ ، وهُوَ الصُّفْرَةُ الَّتِى تَعْلُو الأَسْنانَ ؛ وكانَ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِىُّ يُلَقَّبُ الْفَلْحاءَ لِفَلَحَةٍ كانَتْ بِهِ ، وإِنَّما ذَهَبُوا بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الشَّفَةِ ؛ قالَ شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ أَسْعَدَ التَّغْلَبِىُّ :

وَلَوْ أَنَّ قَوْمِى قَوْمُ سَوْءٍ أَذِلَّةٌ
لأَخْرَجَنِى عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وعِصْيَدُ

وعَنْتَرَةُ الْفَلْحاءُ جاءَ مُلَأَّماً
كَأَنَّهُ فِنْدٌ مِنْ .عَمايَةَ أَسْوَدُ

أَنَّثَ الصِّفَةَ لِتَأْنِيثِ الاسْمِ ؛ قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّىّ : كانَ شُرَيْحٌ قالَ هٰذِهِ الْقَصِيدَةَ بِسَبَبِ حَرْبٍ كانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِى مُرَّةَ بْنِ فَزارَةَ وعَبْسٍ . وَالْفِنْدُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّخْصِ مِنَ الْجَبَلِ . وعَمايَةُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ وَالْمُلَأَّمُ : الَّذِى قَدْ لَبِسَ لأْمَتَهُ ، وهِىَ الدِّرْعُ ؛ قالَ : وذَكَرَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْفَلْحاءِ إِتْباعٌ لِتَأْنِيثِ لَفْظِ عَنْتَرَةَ ، كَما قالَ الآخَرُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذاكَ الْكَمالُ

وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ حَواشِى نُسَخِ الأُصُولِ الَّتِى نَقَلْتُ مِنْها ما صُورَتُهُ فى الْجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ : عِصْيَدٌ لَقَبُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ أَوْ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ .

وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ الشَّفَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ : أَصابَهُ فِيها تَشَقُّقٌ مِنَ الْبَرْدِ .

وفى رِجْلِ فُلانٍ فُلُوحٌ أَىْ شُقُوقٌ ، وبِالْجِيمِ أَيْضاً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْفَلَحَةُ الْقَراحُ الَّذِى اشْتُقَّ لِلزَّرْعِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ لِحَسّانَ :

دَعُوا فَلَحاتِ الشَّأْمِ قَدْ حالَ دُونَها
طِعانٌ كَأَفْواهِ الْمَخاضِ الأَوارِكِ[1]

يَعْنى الْمَزارِعَ ؛ ومَنْ رَواهُ فَلَجاتِ الشَّأْمِ ، بِالْجِيمِ ، فَمَعْناهُ ما اشْتُقَّ مِنَ الأَرْضِ لِلدِّيارِ ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ .

وَالْفَلَّاحُ : الْمُكارِى ؛ التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلْمُكارِى فَلَّاحٌ ، وإِنَّما قِيلَ الْفَلَّاحُ تَشْبِيهاً بِالأَكَّارِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِىِّ :

لَها رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فِيهِ
وفَلَّاحٌ يَسُوقُ لَها حِمارا

وفَلَحَ بِالرَّجُلِ يَفْلَحُ فَلْحاً ، وذٰلِكَ أَنْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْكَ ، فَيَقُولَ لَكَ : بِعْ لى عَبْداً أَوْ مَتاعاً أَوِ اشْتَرِهِ لى ، فَتَأْتِىَ التُّجّارَ فَتَشْتَرِيَهُ بِالْغَلاءِ وتَبِيعَ بِالْوَكْسِ وتُصِيبَ مِنَ التّاجِرِ ، وهُوَ الْفَلَّاحُ . وفَلَحَ بِالْقَوْمِ وَلِلْقَوْمِ يَفْلَحُ فَلاحَةً : زَيَّنَ الْبَيْعَ وَالشِّراءَ لِلْبائِعِ وَالْمُشْتَرِى .

وَفَلَّحَ بِهِمْ تَفْلِيحاً : مَكَرَ وقالَ غَيْرَ الْحَقِّ .

التَّهْذِيبُ : وَالْفَلْحُ النَّجْشُ ، وهُوَ زِيادَةُ الْمُكْتَرِى لِيَزِيدَ غَيْرُهُ فَيُغْرِيَهُ[2] .

وَالتَّفْلِيحُ : الْمَكْرُ وَالاِسْتِهْزاءُ ، وقالَ أَعْرابِىٌّ : قَدْ فَلَّحُوا بِهِ ، أَىْ مَكَرُوا بِهِ .

وَالْفَيْلَحانِىُّ : تِينٌ أَسْوَدُ يَلِى الطُّبّارَ فى الكِبَرِ ، وهُوَ يَتَفَلَّحُ إِذا بَلَغَ ، مُدَوَّرٌ شَدِيدُ السَّوادِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ : وهُوَ جَيِّدُ الزَّبِيبِ ؛ يَعْنى بِالزَّبِيبِ يابِسَهُ .

وقَدْ سَمَّتْ : أَفْلَحَ وفُلَيْحاً ومُفْلِحاً[3] .

**• فلحس •** الْفَلْحَسُ : الرَّجُلُ الْحَرِيصُ ، والأُنْثَى فَلْحَسَةٌ . ويُقالُ لِلْكَلْبِ أَيْضاً : فَلْحَسٌ . وَالْفَلْحَسُ[4] : الْمَرْأَةُ الرَّسْحاءُ الصَّغِيرَةُ الْعَجُزِ . وَرَجُلٌ فَلَنْحَسٌ : أَكُولٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ كُراعٌ ، وأُراهُ فَلْحَساً . وَالْفَلْحَسُ : السّائِلُ الْمُلِحُّ .

وفَلْحَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى شَيْبانَ ، وفِيهِ الْمَثَلُ : أَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ كانَ يَسْأَلُ سَهْماً فى الْجَيْشِ وهُوَ فى بَيْتِهِ

---

(١) قوله : « كأفواه المخاض » أنشده فى فلج ، بالجيم ، كأبوال المخاض . ثم إن قوله : « ما اشتق من الأرض للديار » كذا بالأصل وشرح القاموس ، لكنهما أنشداه فى الجيم شاهداً على أن الفلجات المزارع . وعلى هذا ، فمعنى الفلجات ، بالجيم ، والفلحات ، بالحاء ، واحد ولم نجد فرقاً بينهما إلا هنا . [ وقوله : « للديار » بالياء المثناة التحتية خطأ صوابه : للدبار ، بالباء ، وهى السواقى بين المزارع ، كما جاء فى مادة « دبر » ] .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « فيغريه » فى التهذيب : فيغرّبه .
[ عبد الله ]

(٣) قوله : « وقد سمّت أفلح » كأحمد ، وفُلَيْح كزُبَيْر ، ومفلِح كمحسن . زاد فى القاموس : وفلاحاً كسحاب . وزاد أيضاً الفلندح كغضنفر : الغليظ ، ووالد حضرمى المشجعى – بضم الميم وكسر الجيم مشدّدة – الشاعر .

(٤) قوله : « والفلحس المرأة الرسحاء » عبارة القاموس : « وبهاء للمرأة الرسحاء » .

فَيُعْطى لِعِزِّهِ وسُودَدِهِ ، فَإِذا أُعْطِيَهُ سَأَلَ لامْرَأَتِهِ ، فَإِذا أُعْطِيَهُ سَأَلَ لِبَعِيرِهِ .

وَالفَلْحَسُ : الدُّبُّ المُسِنُّ .

• فلخ • شَمِرٌ : فَلَخْتُهُ وفَقَخْتُهُ إِذا أَوْضَحْتُهُ وسَلَعْتُهُ أَيْضاً .

وَالفَيْلَخُ : أَحَدُ رَحْيَيِ الماءِ وَاليَدُ السُّفْلَى مِنْهُما ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وَدُرْنا كَما دارَتْ عَلَى القُطْبِ فَيْلَخُ

• فلدع • الفَلَنْدَعُ : المُلْتَوِي الرِّجْلِ ( حَكاهُ ابْنُ جِنِّي ) .

• فلذ • فَلَذَ لَهُ مِنَ المالِ يَفْلِذُ فَلْذاً : أَعْطاهُ مِنْهُ دَفْعَةً ، وقِيلَ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ العَطاءُ بِلا تَأْخِيرٍ ولا عِدَةٍ ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُكْثِرَ لَهُ مِنَ العَطاءِ .

وَافْتَلَذْتُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ المالِ افْتِلاذاً إِذا اقْتَطَعْتَهُ . وَافْتَلَذْتُهُ المالَ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْ مالِهِ فِلْذَةً ، قالَ كُثَيِّرٌ :

إِذا المالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطاءَهُ
صَنِيعَةُ قُرْبَى أَوْ صَدِيقٌ تُوامِقُهْ
مَنَعْتَ وبَعْضُ المَنْعِ حَزْمٌ وقُوَّةٌ
ولَمْ يَفْتَلِذْكَ المالَ إِلاَّ حَقائِقُهْ

وَالفِلْذُ : كَبِدُ البَعِيرِ ، وَالجَمْعُ أَفْلاذٌ .

وَالفِلْذَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الكَبِدِ وَاللَّحْمِ وَالمالِ وَالذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ، وَالجَمْعُ أَفْلاذٌ ، عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، وعَسَى أَنْ يَكُونَ الفِلْذُ لُغَةً فِي هٰذا ، فَيَكُونَ الجَمْعُ عَلَى وَجْهِهِ .

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ فَتًى مِنَ الأَنْصارِ دَخَلَتْهُ خَشْيَةٌ مِنَ النّارِ فَحَبَسَتْهُ فِي البَيْتِ حَتَّى ماتَ ، فقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : إِنَّ الفَرَقَ مِنَ النّارِ فَلَذَ كَبِدَهُ ، أَيْ خَوْفَ النّارِ قَطَعَ كَبِدَهُ .

وفِي الحَدِيثِ فِي أَشْراطِ السّاعَةِ : وتَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها ، وفِي رِوايَةٍ : تُلْقِي الأَرْضُ بِأَفْلاذِها ، وفِي رِوايَةٍ : بِأَفْلاذِ كَبِدِها أَيْ بِكُنُوزِها وأَمْوالِها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الأَفْلاذُ جَمْعُ الفِلْذَةِ وهِيَ القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ تُقْطَعُ طُولاً . وضَرَبَ أَفْلاذَ الكَبِدِ مَثَلاً لِلْكُنُوزِ ، أَيْ تُخْرِجُ الأَرْضُ كُنُوزَها المَدْفُونَةَ تَحْتَ الأَرْضِ ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقالَها » ، وسُمِّيَ ما فِي الأَرْضِ قِطَعاً تَشْبِيهاً وتَمْثِيلاً وخَصَّ الكَبِدَ لأَنَّها مِنْ أَطايِبِ الجَزُورِ ، وَاسْتَعارَ القَيْءَ لِلإِخْراجِ ، وقَدْ تُجْمَعُ الفِلْذَةُ فِلَذاً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِها

الجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الفِلْذَةِ فِلَذٌ .

وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : هٰذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْكُمْ بِأَفْلاذِ كَبِدِها ، أَرادَ صَمِيمَ قُرَيْشٍ وَلُبابَها وأَشْرافَها ، كَما يُقالُ : فُلانٌ قَلْبُ عَشِيرَتِهِ ، لأَنَّ الكَبِدَ مِنْ أَشْرَفِ الأَعْضاءِ .

وَالفِلْذَةُ مِنَ اللَّحْمِ ما قُطِعَ طُولاً .

ويُقالُ : فَلَّذْتُ اللَّحْمَ تَفْلِيذاً إِذا قَطَعْتَهُ .

التَّهْذِيبُ : وَالفُولاذُ مِنَ الحَدِيدِ مَعْرُوفٌ ، وهُوَ مُصاصُ الحَدِيدِ المُنَقَّى مِنْ خَبَثِهِ . وَالفُولاذُ وَالفالُوذُ : الذَّكَرَةُ مِنَ الحَدِيدِ تُزادُ فِي الحَدِيدِ .

وَالفالُوذُ مِنَ الحَلْواءِ : هُوَ الَّذِي يُؤْكَلُ ، يُسَوَّى مِنْ لُبِّ الحِنْطَةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

الجَوْهَرِيُّ : الفالُوذُ وَالفالُوذَقُ مُعَرَّبانِ ، قالَ يَعْقُوبُ : ولا يُقالُ الفالُوذَجُ .

• فلذخ • الفَلَذْخُ : اللَّوْزِينَجُ .

• فلر • الفَلاوِرَةُ : الصَّيادِلَةُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• فلز • الفِلِزُّ وَالفِلِزُّ وَالفُلُزُّ : النُّحاسُ الأَبْيَضُ تُجْعَلُ مِنْهُ القُدُورُ العِظامُ المُفْرَغَةُ وَالهاوُوناتُ . وَالفِلِزُّ وَالفِلِزُّ : الحِجارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ جَواهِرِ الأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحاسِ وأَشْباهِها وما يُرْمَى مِنْ خَبَثِها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : مِنْ فِلِزِّ اللُّجَيْنِ وَالعِقْيانِ ، وأَصْلُهُ الصَّلابَةُ وَالشِّدَّةُ وَالغِلَظُ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ : الفُلُزُّ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِالقافِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالفِلِزُّ أَيْضاً ، بِالكَسْرِ وتَشْدِيدِ الزّايِ : خَبَثُ ما أُذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالحَدِيدِ ، وما يَنْفِيهِ الكِيرُ مِمّا يُذابُ مِنْ جَواهِرِ الأَرْضِ . وَفِي الحَدِيثِ : كُلُّ فِلِزٍّ أُذِيبَ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . ورَجُلٌ فِلِزٌّ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

• فلس • الفَلْسُ : مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ فِي القِلَّةِ أَفْلُسٌ ، وفُلُوسٌ فِي الكَثِيرِ ، وبائِعُهُ فَلاَّسٌ . أَفْلَسَ الرَّجُلُ : صارَ ذا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كانَ ذا دَراهِمَ ، يُفْلِسُ إِفْلاساً : صارَ مُفْلِساً ، كَأَنَّما صارَتْ دَراهِمُهُ فُلُوساً وزُيُوفاً ، كَما يُقالُ : أَخْبَثَ الرَّجُلُ إِذا صارَ أَصْحابُهُ خُبَثاءَ ، وأَقْطَفَ صارَتْ دابَّتُهُ قَطُوفاً . وفِي الحَدِيثِ : مَنْ أَدْرَكَ مالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَبْقَ لَهُ مالٌ ، يُرادُ بِهِ أَنَّهُ صارَ إِلَى حالٍ يُقالُ فِيها لَيْسَ مَعَهُ فَلْسٌ ، كَما يُقالُ أَقْهَرَ الرَّجُلُ صارَ إِلَى حالٍ يُقْهَرُ عَلَيْها ، وأَذَلَّ الرَّجُلُ صارَ إِلَى حالٍ يَذِلُّ فِيها .

وقَدْ فَلَّسَهُ الحاكِمُ تَفْلِيساً : نادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَفْلَسَ .

وشَيْءٌ مُفَلَّسُ اللَّوْنِ ، إِذا كانَ عَلَى جِلْدِهِ لُمَعٌ كَالفُلُوسِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَفْلَسْتُ الرَّجُلَ إِذا طَلَبْتَهُ فَأَخْطَأْتَ مَوْضِعَهُ ، وذٰلِكَ الفَلْسُ وَالإِفْلاسُ ، وأَنْشَدَ لِلْمُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ(١) :

ياحِبُّ ما حُبُّ القَبُولِ وحُبُّها
فَلْسٌ فَلا يُنْصِبْكَ حُبٌّ مُفْلِسُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ وحُبُّها فَلْسٌ ، أَيْ لا نَيْلَ مَعَهُ .

• فلسط • فِلَسْطِينُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وقِيلَ : فِلَسْطُونَ ، وقِيلَ : فِلَسْطِينُ اسْمُ

(١) قوله « وأنشد للمعطل الهذلي » في هامش الأصل ما نصه : قلت الشعر لأبي قلابة الطابخي الهذلي .

كُورَةٍ بِالشَّامِ . ابْنُ الأَثِيرِ : فِلَسْطِينُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وفَتْحِ اللامِ ، الْكُورَةُ الْمَعْرُوفَةُ فِيما بَيْنَ الأُرْدُنِّ ودِيارِ مِصْرَ ، وأُمُّ بِلادِها بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، صانَها اللهُ تَعالَى ؛ التَّهْذِيبُ : نُونُها زائِدَةٌ وتَقُولُ : مَرَرْنا بِفِلَسْطِينَ وهٰذِهِ فِلَسْطُونَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وإِذا نَسَبُوا إِلَى فِلَسْطِينَ قالُوا فِلَسْطِيٌّ ، قالَ :

تَقُلْهُ فِلَسْطِيًّا إِذا ذُقْتَ طَعْمَهُ

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

كَأْسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعَتَّقَةٌ
شُجَّتْ بِماءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبَلِ

وفِلَسْطِينُ : بَلَدٌ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طَيَنَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَقُّها أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ الْفاءِ مِنْ بابِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ فِلَسْطُونَ .

• **فلسطن** • فِلَسْطِينُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ وفَتْحِ اللامِ : الْكُورَةُ الْمَعْرُوفَةُ فِيما بَيْنَ الأُرْدُنِّ ودِيارِ مِصْرَ ، حَماها اللهُ تَعالَى ، وأُمُّ بِلادِها بَيْتُ الْمَقْدِسِ .

• **فلسف** • الْفَلْسَفَةُ : الْحِكْمَةُ ، أَعْجَمِيٌّ ، وهُوَ الْفَيْلَسُوفُ ، وقَدْ تَفَلْسَفَ .

• **فلص** • الانْفِلاصُ : التَّفَلُّتُ مِنَ الْكَفِّ ونَحْوِهِ . وَانْفَلَصَ مِنِّي الأَمْرُ وَانْمَلَصَ إِذا أَفْلَتَ ، وقَدْ فَلَّصْتُهُ ومَلَّصْتُهُ ، وقَدْ تَفَلَّصَ الرِّشاءُ مِنْ يَدِي وتَمَلَّصَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **فلط** • الْفِلاطُ : الْفَجْأَةُ لُغَةُ هُذَيْلٍ . لَقِيتُهُ فَلَطاً وفِلاطاً أَيْ فَجْأَةً ، هُذَلِيَّةٌ ؛ وقالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

بِهِ أَحْمِي الْمُضافَ إِذا دَعانِي
ونَفْسِي ساعَةَ الْفَزَعِ الْفِلاطِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ صادَفَهُ وفارَطَهُ وفالَطَهُ ولاقَطَهُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ورُفِعَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٌ قالَ لآخَرَ فِي يَتِيمَةٍ كَفَلَها : إِنَّكَ تَبُوكُها ، فَأَمَرَ بِحَدِّهِ ، فَقالَ : أَأَضْرِبُ فِلاطاً ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفِلاطُ الْفَجْأَةُ ، مَعْناهُ أَأَضْرِبُ فَجْأَةً . ويُقالُ : تَكَلَّمَ فُلانٌ فِلاطاً فَأَحْسَنَ ، إِذا فاجَأَ بِالْكَلامِ الْحَسَنِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ومَنْهَلٍ عَلَى غَشاشٍ وفَلَطْ
شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كُرْهٍ ونَعَطْ[1]

ويُقالُ : فَلَطَ الرَّجُلُ عَنْ سَيْفِهِ دُهِشَ عَنْهُ ، وأَفْلَطَهُ أَمْرٌ : فاجَأَهُ : قالَ الْمُتَنَخِّلُ :

أَفْلَطَها اللَّيْلُ بِعِيرٍ فَتَسْـ
ـعَى ثَوْبُها مُجْتَنِبُ الْمِعْدِلِ

أَيْ فاجَأَها اللَّيْلُ بِعِيرٍ فِيها زَوْجُها ، فَأَسْرَعَتْ مِنَ السُّرُورِ وثَوْبُها مائِلٌ عَنْ مَنْكِبِها عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ ، يَصِفُها بِالْحُمْقِ .

وأَفْلَطَنِي الرَّجُلُ إِفْلاطاً : مِثْلُ أَفْلَتَنِي ، وقِيلَ لُغَةٌ فِي أَفْلَتَنِي ، تَمِيمِيَّةٌ قَبِيحَةٌ ، وقَدِ اسْتَعْمَلَهُ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ فَقالَ :

بِأَصْدَقَ بَأْسٍ مِنْ خَلِيلٍ ثَمِينَةٍ[2]
وأَمْضَى إِذا ما أَفْلَطَ الْقائِمَ الْيَدُ

أَرادَ أَفْلَتَ الْقائِمُ الْيَدَ فَقَلَبَ . وَالْفِلاطُ : التَّرْكُ كَالْفِراطِ ( عَنْ كُراعٍ ) .

• **فلطح** • رَأْسٌ مُفَلْطَحٌ وفِلْطاحٌ : عَرِيضٌ ، ومِثْلُهُ فِرْطاحٌ ، بِالرَّاءِ .

وكُلُّ شَيْءٍ عَرَّضْتَهُ ، فَقَدْ فَلْطَحْتَهُ وفَرْطَحْتَهُ ؛ ابْنُ الْفَرَجِ : فَرْطَحَ الْقُرْصَ وفَلْطَحَهُ إِذا بَسَطَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَصِفُ حَيَّةً :

خُلِقَتْ لَهازِمُهُ عِزِينَ ورَأْسُهُ
كَالْقُرْصِ فُلْطِحَ مِنْ طَحِينٍ شَعِيرِ

وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ فِي فَرْطَحَ ، بِالرَّاءِ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ بِاللامِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَغِيفٌ مُفَلْطَحٌ : واسِعٌ ؛ وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : عَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ لَها شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ . الْمُفَلْطَحُ : الَّذِي فِيهِ عِرَضٌ واتِّساعٌ ، وذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ فَرْطَحَ قالَ : هٰذا الْحَرْفُ ، أَعْنِي قَوْلَهُ مُفَرْطَحٌ ، الصَّحِيحُ فِيهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ مُفَلْطَحٌ ، بِاللامِ .

وفِي الْخَبَرِ : أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ مَرَّ عَلَى بابِ ابْنِ هُبَيْرَةَ وعَلَيْهِ الْقُرَّاءُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قالَ : مالِي أَراكُمْ جُلُوساً قَدْ أَحْفَيْتُمْ شَوارِبَكُمْ ، وحَلَقْتُمْ رُءُوسَكُمْ ، وقَصَّرْتُمْ أَكْمامَكُمْ ، وفَلْطَحْتُمْ نِعالَكُمْ ؟ أَمَا واللهِ لَوْ زَهِدْتُمْ فِيما عِنْدَ الْمُلُوكِ لَرَغِبُوا فِيما عِنْدَكُمْ ، ولٰكِنَّكُمْ رَغِبْتُمْ فِيما عِنْدَهُمْ فَزَهِدُوا فِيما عِنْدَكُمْ ، فَضَحْتُمُ الْقُرَّاءَ فَضَحَكُمُ اللهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذا ضَنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُفَلْطَحَةِ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : هِيَ الرُّقاقَةُ الَّتِي قَدْ فُلْطِحَتْ ، أَيْ بُسِطَتْ ، وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الدَّراهِمُ ؛ ويُرْوَى الْمُطَلْفَحَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وفِلْطاحُ : مَوْضِعٌ .

• **فلطس** • الْفِلْطاسُ وَالْفِلْطَوْسُ : الْكَمَرَةُ الْعَرِيضَةُ ، وقِيلَ : رَأْسُ الْكَمَرَةِ إِذا كانَ عَرِيضاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاجِزِ يَذْكُرُ إِبِلاً :

يَخْبِطْنَ بِالأَيْدِي مَكاناً ذا غُدَرْ
خَبْطَ الْمُغِيباتِ فَلاطِيسَ الْكَمَرْ

ويُقالُ لِرَأْسِ الْكَمَرَةِ إِذا كانَ عَرِيضاً : فِلْطَوْسٌ وفِلْطاسٌ .

وَالْفِلْطِيسَةُ : رَوْثَةُ أَنْفِ الْخِنْزِيرِ .

وتَفَلْطَسَ أَنْفُهُ : اتَّسَعَ .

• **فلع** • فَلَعَ الشَّيْءَ : شَقَّهُ . وفَلَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَالْحَجَرِ يَفْلَعُهُ فَلْعاً فَانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ : شَقَّهُ وشَدَخَهُ . وقِيلَ : كُلُّ ما تَشَقَّقَ فَقَدِ انْفَلَعَ وتَفَلَّعَ ، وفَلَّعْتُهُ تَفْلِيعاً ؛ قالَ طُفَيْلٌ الْغَنَوِيُّ :

(١) قوله : « نعط » بالنون كذا في الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « ثعط » بالثاء المثلثة . وثعط اللحم والماء : أنتن .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « بأصدق بأس » قال في شرح القاموس : هكذا هو في اللسان ، والرواية : بأصدق بأساً . وهو كذلك في ياقوت غير أن فيه « وأوفى » بدل « وأمضى » .

نَشُقُّ الْعِهادَ الْحُوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنا
كَما شُقَّ بِالْمُوسَى السَّنامُ الْمُفَلَّعُ

وَالْفِلْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنامِ، وجَمْعُها فِلَعٌ. وفَلَّعَ السَّنامَ بِالسِّكِّينِ إِذا شَقَّهُ. وتَفَلَّعَتِ الْبِطِّيخَةُ إِذا انْشَقَّتْ. وتَفَلَّعَ الْعَقِبُ إِذا انْشَقَّ، وهِيَ الْفُلوعُ، الْواحِدُ فَلْعٌ وفِلْعٌ.

قالَ شَمِرٌ: يُقالُ فَلَحْتُهُ وقَفَحْتُهُ وسَلَعْتُهُ وفَلَعْتُهُ كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَوْضَحْتَهُ.

وسَيْفٌ فَلُوعٌ ومِفْلَعٌ: قاطِعٌ، وَالْفِلْعَةُ الْقِطْعَةُ. وفى السَّبِّ وَالْفُحْشِ يُقالُ لِلأَمَةِ إِذا سُبَّتْ: قَبَّحَ اللهُ فِلْعَتَها! قالَ الأَزْهَرِىُّ: يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهازِها أَوْ ماتَشَقَّقَ مِنْ عَقِبِها.

ويُقالُ: رَماهُ اللهُ بِفالِعَةٍ أَىْ بِداهِيَةٍ، وجَمْعُها الْفَوالِعُ.

وقالَ كُراعٌ: الْفَلَعَةُ الْفَرْجُ، وقَبَّحَ اللهُ فَلَعَتَها كَأَنَّهُ اسْمُ ذٰلِكَ الْمَكانِ مِنْها.

• **فلغ** • الْفَلْغُ: الشَّدْخُ. فَلَغَ رَأْسَهُ، زادَ فى التَّهْذِيبِ: بِالْعَصا، يَفْلَغُهُ فَلْغاً. وفى الْحَدِيثِ: إِنِّى إِنْ آتِهِمْ يُفْلَغْ رَأْسِى كَما تُفْلَغُ الْعِتْرَةُ أَىْ يُكْسَرْ. وأَصْلُ الْفَلْغِ الشَّقُّ، وَالْعِتْرَةُ نَبْت، قالَ: وفَلَغَهُ مِثْلُ ثَلَغَهُ إِذا شَدَخَهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الْبَدَنِ) أَىْ أَنَّ فاءَ فَلَغَ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثَلَغَ، يُقالُ لِلْقَفِيزِ بِالسُّرْيانِيَّةِ فالِغا، وأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقالَتْ فِلَجٌ.

• **فلق** • الْفَلْقُ: الشَّقُّ، وَالْفَلْقُ مَصْدَرُ فَلَقَهُ يَفْلِقُهُ فَلْقاً شَقَّهُ، وَالتَّفْلِيقُ مِثْلُهُ، وَفَلَّقَهُ فانْفَلَقَ وَتَفَلَّقَ، وَالْفِلَقُ: ماتَفَلَّقَ مِنْهُ، واحِدَتُها فِلْقَةٌ، وَقَدْ يُقالُ لَها فِلْقٌ، بِطَرْحِ الْهاءِ. الأَصْمَعِىُّ: الْفُلُوقُ الشُّقُوقُ، واحِدُها فَلَقٌ، مُحَرَّكٌ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: واحِدُها فَلْقٌ، قالَ: وَهُوَ أَصْوَبُ مِنْ فَلَق. وَفى رِجْلِهِ فُلُوقٌ أَىْ شُقُوقٌ.

وَالْفِلْقَةُ: الْكِسْرَةُ مِنَ الْجَفْنَةِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ. وَيُقالُ: أَعْطِنِى فِلْقَةَ الْجَفْنَةِ وَفِلْقَ الْجَفْنَةِ وَهُوَ نِصْفُها؛ وَقالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَحَدُ شِقَّيْها إِذا انْفَلَقَتْ.

وَفى حَدِيثِ جابِرٍ: صَنَعْتُ لِلنَّبِىِّ، ﷺ، مَرَقَةً يُسَمِّيها أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَلِيقَةَ، قِيلَ: هِىَ قِدْرٌ يُطْبَخُ وَيُثْرَدُ فِيها فِلَقُ الْخُبْزِ وَهِىَ كِسَرُهُ؛ وَفَلَقْتُ الْفُسْتُقَةَ وَغَيْرَها فانْفَلَقَتْ.

وَالْفِلْقُ: الْقَضِيبُ يُشَقُّ بِاثْنَيْنِ فَيُعْمَلُ مِنْهُ قَوْسانِ، فَيُقالُ لِكُلِّ واحِدَةٍ فِلْقٌ.

وَالْفَلْقُ: الشَّقُّ. يُقالُ: مَرَرْتُ بِحَرَّةٍ فِيها فُلُوقٌ، أَىْ شُقُوقٌ. وَفى الْحَدِيثِ: يا فالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوى، أَىِ الَّذِى يَشُقُّ حَبَّةَ الطَّعامِ وَنَوَى التَّمْرِ لِلإِنْباتِ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وَالَّذِى فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ؛ وَكَثِيراً ماكانَ يُقْسِمُ بِها. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: إِنَّ الْبُكاءَ فالِقٌ كَبِدِى.

وَالْفِلْقُ: الْقَوْسُ تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فِلْقَةٌ مَعَ أُخْرَى، فَكُلُّ واحِدَةٍ مِنَ الْقَوْسَيْنِ فِلْقٌ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْقِسِىِّ الْفِلْقُ، وَهِىَ الَّتِى شُقَّتْ خَشَبَتُها شِقَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ثُمَّ عُمِلَتْ، قالَ: وَهِىَ الْفَلِيقُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

وَفَلِيقاً مِلْءَ الشِّمالِ مِنَ الشَّوْ
حَطِ تُعْطِى وَتَمْنَعُ التَّوْتِيرا

وَقَوْسٌ فِلْقٌ: وَصْفٌ بِذٰلِكَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). وَفِلْقَةُ الْقَوْسِ: قِطْعَتُها. وَفُلاقَةُ الآجُرِّ: قِطَعُتُها، عَنِ اللِّحْيانِىِّ. يُقالُ: كَأَنَّهُ فُلاقَةُ آجُرَّةٍ أَىْ قِطْعَةٌ. وَفُلاقُ الْبَيْضَةِ: ماتَفَلَّقَ مِنْها. وَصارَ الْبَيْضُ فُلاقاً وَفِلاقاً، وَأَفْلاقاً، أَىْ مُتَفَلِّقاً. وَفِلاقُ اللَّبَنِ: أَنْ يَخْثُرَ وَيَحْمُضَ حَتَّى يَتَفَلَّقَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ أَتاها ذُو فِلاقٍ وَحَشَنْ
تُعارِضُ الكَلْبَ إِذا الكَلْبُ رَشَنْ

وَجَمْعُهُ فُلُوقٌ. وَتَفَلَّقَ اللَّبَنُ: تَقَطَّعَ وَتَشَقَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْحُمُوضَةِ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلَّبَنِ إِذا حُقِنَ فَأَصابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ فَتَقَطَّعَ: قَدْ تَفَلَّقَ وَامْزَقَرَّ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ اللَّبَنُ ناحِيَةً، وَهُمْ يَعافُونَ شُرْبَ اللَّبَنِ الْمُتَفَلِّقِ.

وَفَلَقَ اللهُ الْحَبَّ بِالنَّباتِ: شَقَّهُ. وَالْفَلَقُ: الْخَلْقُ. وَفى التَّنْزِيلِ: «إِنَّ اللهَ فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى». وَقالَ بَعْضُهُمْ: وَفالِق فى مَعْنَى خالِقٍ، وَكَذٰلِكَ فَلَقَ الأَرْضَ بِالنَّباتِ وَالسَّحابَ بِالْمَطَرِ، وَإِذا تَأَمَّلْتَ الْخَلْقَ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَكْثَرَهُ عَنِ انْفِلاقٍ، فالْفَلَقُ جَمِيعُ الْمَخْلُوقاتِ، وَفَلَقُ الصُّبْحِ مِنْ ذٰلِكَ.

وَانْفَلَقَ الْمَكانُ بِهِ: انْشَقَّ. وَفَلَقَتِ النَّخْلَةُ، وَهِىَ فالِقٌ: انْشَقَّتْ عَنِ الطَّلْعِ وَالكافُورِ، وَالْجَمْعُ فُلُقٌ.

وَفَلَقَ اللهُ الْفَجْرَ: أَبْداهُ وَأَوْضَحَهُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فالِقُ الإِصْباحِ»، قالَ الزَّجَّاجُ: جائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ خالِقُ الإِصْباحِ، وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ شاقُّ الإِصْباحِ، وَهُوَ راجِعٌ إِلى مَعْنَى خالِقٍ.

وَالْفَلَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: ماانْفَلَقَ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ، وَقِيلَ: هُوَ الصُّبْحُ بِعَيْنِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَجْرُ، وَكُلٌّ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الشَّقِّ. قالَ اللهُ تَعالَى: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» قالَ الفَرَّاءُ: الفَلَقُ الصُّبْحُ. يُقالُ: هُوَ أَبْيَنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ. وَقالَ الزَّجاجُ: الفَلَقُ بَيانُ الصُّبْحِ. وَيُقالُ: الفَلَقُ الخَلْقُ كُلُّهُ، وَالفَلَقُ بَيانُ الحَقِّ بَعْدَ إِشْكال. وَيُقالُ: فَلَقَ الصُّبْحَ فالِقُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ:

حَتَّى إِذا ماانْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقٌ
هادِيهِ فى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

قالَ أبْنُ بَرِّىٍّ: الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ:

حَتَّى إِذا ماجَلا عَنْ وَجْهِهِ شَفَقٌ

لأَنَّ بَعْدَهُ:

أَغْباشَ لَيْلٍ تِمامٍ كانَ طارَقَهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتَّى ما لَهُ جُوَبُ

وَفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَرَى الرُّؤْيا فَتَأْتِى مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: ضَوْءُهُ وَإِنارَتُهُ.

وَالفَلْقُ، بالتَّسْكِين: الشَّقُّ. كَلَّمَنِى

فُلانٌ من فَلْقِ فِيهِ ، وَفِلْقِ فِيهِ ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ فَلْقِ فِيهِ ، وَفِلْقِ فِيهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ شِقِّهِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَعْرَفُ .

وَضَرَبَهُ عَلى فَلْقِ رَأْسِهِ أَيْ مَفْرَقِهِ وَوَسَطِهِ . وَالفَلَقُ وَالفالِقُ : الشَّقُّ فِي الجَبَلِ وَالشِّعْبِ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْفَلَقُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَبِالأُدْمِ تُحْدَى عَلَيْها الرِّحالُ
وَبِالشَّوْلِ فِي الفَلَقِ العاشِبِ

وَيُقالُ : كانَ ذٰلِكَ بِفالِقِ كَذا وَكَذا ، يُرِيدُونَ المَكانَ المُنْحَدِرَ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ، وَجَمْعُ الفَلَقِ فُلْقانٌ ، مِثْلُ خَلَقٍ وَخُلْقانٍ ، وَهُوَ الفالِقُ ، وَقِيلَ : الفالِقُ فَضاءٌ بَيْنَ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ رَمْلٍ ، وَجَمْعُها فُلْقانٌ كَحاجِرٍ وَحُجْرانٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو خَيْرَةَ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الأَعْرابِ : الفالِقَةُ ، بِالهاءِ ، تَكُونُ وَسَطَ الجِبالِ تَنْبِتُ الشَّجَرَ ، وتُنْزَلُ ، وَيَبِيتُ بِها المالُ فِي اللَّيْلَةِ القَرَّةِ ، فَجَعَلَ الفالِقَ مِنْ جَلَدِ الأَرْضِ ، قالَ : وَكِلا القَوْلَيْنِ مُمْكِنٌ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجّالِ : فَأَشْرَقَ(١) عَلى فَلَقٍ مِنْ أَفْلاقِ الحَرَّةِ ؛ الفَلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ .

وَالفَلَقُ : جَهَنَّمُ ، وَقِيلَ : الفَلَقُ وادٍ فِي جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . وَالفَلَقُ : المِقْطَرَةُ ، وَفِي الصِّحاحِ : الفَلَقُ مِقْطَرَةُ السَّجّانِ . وَالفَلَقَةُ وَالفَلْقَةُ : الخَشَبَةُ ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالفِلْقُ وَالفَلِيقُ وَالفَلِيقَةُ وَالمُفْلَقَةُ وَالفَيْلَقُ وَالفَلَقَى ، كُلُّهُ : الدّاهِيَةُ وَالأَمْرُ العَجَبُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

وَقالَتْ إِنَّها الفَلَقَى فَأَطْلِقْ
عَلى النَّقْدِ الَّذِي مَعَكَ الصِّرارا

وَالعَرَبُ تَقُولُ : يا لَلْفَلِيقَةِ . وَكَتِيبَةٌ

(١) قوله : «فأشرق» بالقاف في النهاية «فأشرف» بالفاء .
[ عبد الله ]

فَيْلَقٌ : شَدِيدَةٌ شُبِّهَتْ بِالدّاهِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الكَثِيرَةُ السِّلاحِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ اسْمٌ لِلْكَتِيبَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هٰذا بِشَيْءٍ . التَّهْذِيبُ : الفَيْلَقُ الجَيْشُ العَظِيمُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

فِي حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْواءِ إِذْ نَزَلَتْ
قَسْراً وَهَيْضَلُها الخَشْخاشُ إِذْ نَزَلُوا(٢)

وَامْرَأَةٌ فَيْلَقٌ : داهِيَةٌ صَخّابَةٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقاً هَوْجَلاً
عَجّاجَةً هَجّاجَةً تَأْلاً

وَجاءَ بِالفِلْقِ ، أَيْ بِالدّاهِيَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَجاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ أَيْ بِعَجَبٍ عَجِيبٍ . وَقَدْ أَعْلَقْتَ وَأَفْلَقْتَ وَافْتَلَقْتَ أَيْ جِئْتَ بِعُلَقَ فُلَقَ ، وَهِيَ الدّاهِيَةُ ، لا تُجْرَى . وَأَفْلَقَ وَافْتَلَقَ بِالعَجَبِ : أَتَى بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِسُوَيْدِ بْنِ كُراعٍ العُكْلِيِّ ، وَكُراعٌ اسْمُ أُمِّهِ ، وَاسْمُ أَبِيهِ عُمَيْرٌ :

إِذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وَغَرَّدَ حادِيها فَرَيْنَ بِها فِلْقا

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : أَرادَ عَمِلْنَ بِها سَيْراً عَجَباً . وَالفِلْقُ العَجَبُ أَيْ عَمِلْنَ بِها داهِيَةً مِنْ شِدَّةِ سَيْرِها ، وَالفَرْيُ : العَمَلُ الجَيِّدُ الصَّحِيحُ ، وَالإِفْراءُ الإِفْسادُ ، وَغَرَّدَ : طَرَّبَ فِي حُدائِهِ ، وعَرَّدَ : جَبُنَ عَنِ السَّيْرِ ؛ قالَ القالِي : رِوايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ غَرَّدَ ، بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، وَرِوايَةُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ عَرَّدَ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هٰذِهِ الرِّوايَةَ .

وَيُقالُ : مَرَّ يَفْتَلِقُ بِالعَجَبِ ، أَيْ يَأْتِي بِالعَجَبِ . وَيُقالُ : أَفْلَقَ فُلانٌ اليَوْمَ وَهُوَ

(٢) قوله : «قسراً» بالنصب خطأ صوابه : «قسرٌ» بالرفع ، كما في التهذيب . وقد ذُكر البيت في اللسان في مادة «خشش» : «إذ ركبت قيسٌ» ، وذكر في مادة «هضل» : «إذ نزلت قيس» . وقسر قبيلة جدّها جاهليّ اسمه مالك وقسر لقبه ، وبنوه بطون جمّة .
[ عبد الله ]

يُفْلِقُ ، إِذا جاءَ بِعَجَبٍ . وَشاعِرٌ مُفْلِقٌ : مُجِيدٌ ، مِنْهُ يَجِيءُ بِالعَجائِبِ فِي شِعْرِهِ . وَأَفْلَقَ فِي الأَمْرِ إِذا كانَ حاذِقاً بِهِ . وَمَرَّ يَفْتَلِقُ فِي عَدْوِهِ أَيْ يَأْتِي بِالعَجَبِ مِنْ شِدَّتِهِ .

وَقَتَلَ فُلانٌ أَفْلَقَ قِتْلَةٍ أَيْ أَشَدَّ قِتْلَةٍ . وَما رَأَيْتُ سَيْراً أَفْلَقَ مِنْ هٰذا أَيْ أَبْعَدَ ؛ كِلاهُما (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جاءَ فُلانٌ بِالفُلْقانِ ، أَيْ بِالكَذِبِ الصُّراحِ ، وَجاءَ فُلانٌ بِالسُّماقِ مِثْلُهُ .

وَالفَلِيقُ : عِرْقٌ فِي العَضُدِ يَجْرِي عَلى العَظْمِ إِلى نَغْضِ الكَتِفِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ المُطْمَئِنُّ فِي جِرانِ البَعِيرِ عِنْدَ مَجْرَى الحُلْقُومِ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

بِكُلِّ شَعْشاعٍ كَجِذْعِ المُزْدَرِعْ
فَلِيقُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمْحِ الصَّلِعْ
جَدَّ بِإِلْهابٍ كَتَضْرِيمِ الضَّرِعْ

وَالفَلِيقُ : باطِنُ عُنُقِ البَعِيرِ فِي مَوْضِعِ الحُلْقُومِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وَأَشْعَثَ وَرّادِ الثَّنايا كَأَنَّهُ
إِذا اجْتازَ فِي جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ

وَقِيلَ : الفَلِيقُ مابَيْنَ العِلْباوَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْفَلِقَ الوَبْرُ(٣) بَيْنَ العِلْباوَيْنِ ؛ قالَ : وَلايُقالُ فِي الإِنْسانِ . وَفِي النَّوادِرِ : تَفَيْلَمَ الغُلامُ ، وَتَفَيْلَقَ وَتَفَلَّقَ ، وَحِثْرٌ(٤) إِذا ضَخُمَ وَسَمِنَ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجّالِ وَصِفَتِهِ : رَجُلٌ فَيْلَقٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رَواهُ القُتَيْبِيُّ فِي كِتابِهِ بِالقافِ ، وَقالَ : لاأَعْرِفُ الفَيْلَقَ إِلا الكَتِيبَةَ العَظِيمَةَ ؛ قالَ : فَإِنْ كانَ جَعَلَهُ فَيْلَقاً لِعِظَمِهِ فَهُوَ وَجْهٌ إِنْ كانَ مَحْفُوظاً ، وَإِلاَّ فَهُوَ الفَيْلَمُ ، بِالمِيمِ ، يَعْنِي العَظِيمَ مِنَ الرِّجالِ .

(٣) قوله : «الوبر» بالباء الموحدة تحريف صوابه «الوتر» بالتاء المثناة ، كما في التهذيب .
[ عبد الله ]

(٤) قوله «حثر» في التهذيب : «ختزر» ونراها الصواب .
[ عبد الله ]

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالفَيْلَمُ وَالفَيْلَقُ العَظِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَمِنْهُ تَفَيْلَقَ الغُلامُ وَتَفَيْلَمَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَفى رِوايَةٍ فى صِفَةِ الدَّجالِ : رَأَيْتُهُ فَإِذا رَجُلٌ فَيْلَقٌ أَعْوَرُ ، الفَيْلَقُ العَظِيمُ وَأَصْلُهُ الكَتِيبَةُ العَظِيمَةُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ .

وَرَجُلٌ مِفْلاقٌ : دَنِیءٌ رَدِیءٌ فَسْلٌ رَذْلٌ قَلِيلُ الشَّیْءِ .

وَخَلَّيْتُهُ بِفالقَةِ الوَرِكَةِ : وَهِیَ رَمْلَةٌ ، وَفى التَّهْذِيبِ : خَلَّيْتُهُ بِفَالِقِ الوَرْكاءِ وَهِیَ رَمْلَةٌ .

وَالفُلَّيْقُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الخَوْخِ يَتَفَلَّقُ عَنْ نَواهُ ، وَالمُفَلَّقُ مِنْهُ المُجَفَّفُ .

وَالفَيْلَقُ : الْجَيْشُ ، وَالْجَمعُ الفَيالِقُ . وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : وَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقالَ : مايَقُولُ فِيها هٰؤُلاءِ المَفالِيقُ ؟ هُمُ الَّذِينَ لامالَ لَهُمْ ، الواحِدُ مِفْلاقٌ كالمَفَالِيسِ ، شَبَّهَ إِفْلاسَهُمْ مِنَ العِلْمِ وَعَدَمَه عِنْدَهُمْ بِالمَفَالِيسِ مِنَ المالِ .

وَفَالِق : اسْمُ مَوْضِعٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَفى المُحْكَمِ : وَالفَالِقُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ :

حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بِالفالِقِ

• فلقح • [1]

• فلقس • الفَلْقَسُ والفَلَنْقَسُ : البَخِيلُ اللَّئِيمُ . وَالفَلَنْقَسُ : الهَجِينُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ ، الَّذِى أَبُوهُ مَوْلًى وَأُمُّهُ مَوْلاةٌ ؛ وَالهَجِينُ : الَّذِى أَبُوهُ عَتِيقٌ وَأُمُّهُ مَوْلاةٌ ، وَالمُقْرِفُ : الَّذِى أَبُوهُ مَوْلًى وَأُمُّهُ لَيْسَتْ كَذٰلِكَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : العَبَنْقَسُ الَّذِى جَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَجَمِيَّتانِ وَامْرَأَتُه عَجَمِيَّةٌ ، وَالفَلَنْقَسُ الَّذِى هُوَ عَرَبِىٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ ، وَجَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَمَتانِ ، أَوْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : الحُرُّ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ وَالفَلَنْقَس ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ لِأَمَتَيْنِ ، وَقالَ شَمِرٌ : الفَلَنْقَسُ الَّذِى أَبُوه مَوْلًى وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

العَبْدُ وَالهَجِينُ والفَلَنْقَسُ
ثلاثَـةٌ فَـأَيُّهُـمْ تَـلَـمَّسُ ؟

وَأَنْكَرَ أَبو الهَيْثَم ماقالَهُ شَمِرٌ وَقالَ : الفَلَنْقَسُ الَّذِى أَبَواهُ عَرَبِيّانِ ، وَجَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَمَتانِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ ، قالَ : هُوَ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ لِأَمَتَيْنِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِى أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ .

• فلقم • الْجَوْهَرِىُّ : الفَلْقَمُ الواسِعُ .

• فلك • الفَلَكُ : مَدارُ النُّجُومِ ، وَالجَمْعُ أَفْلاكٌ . وَالفَلَكُ : واحِدُ أَفْلاكِ النُّجُومِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فُعْلٍ ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ ، وَخَشَبٍ وَخُشْبٍ . وَفَلَكُ كُلِّ شَیْءٍ : مُسْتَدارُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَفَلَكُ البَحْرِ : مَوْجُهُ المُسْتَدِيرُ المُتَرَدِّدُ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُود : أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَجُلاً وَهُوَ جالِسٌ عِنْدَهُ فَقالَ : إِنِّى تَرَكْتُ فَرَسَكَ كَأَنَّهُ يَدُورُ فى فَلَكٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فى فَلَكٍ فِيهِ قَوْلانِ : فَأَمَّا الَّذِى تَعْرِفُهُ العامَّةُ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُ بِفَلَكِ السَّماءِ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ النُّجُومُ ، وَهُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ القُطْبُ ، شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى ، قالَ : وَقالَ بَعْضُ العَرَبِ الفَلَكُ هُوَ المَوْجُ إِذا ماجَ فى البَحْرِ فاضْطَرَبَ وَجاءَ وَذَهَبَ ، فَشَبَّهَ الفَرَسَ فى اضْطِرابِهِ بِذٰلِكَ ، وَإِنَّما كانَتْ عَيْناً أَصابَتْهُ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَالفَلَكُ : مَوْجُ البَحْرِ . وَالفَلَكُ : جاءَ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ دَوَرانُ السَّماءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلدَّوَرانِ خاصَّةً ، وَالمُنَجِّمُونَ يَقُولُونَ سَبْعَةُ أَطْواقٍ دُونَ السَّماءِ قَدْ رُكِّبَت فِيها النُّجُومُ السَّبْعَةُ ، فى كُلِّ طَوْقٍ مِنْها نَجْمٌ ، وَبَعْضُها أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ ، يَدُورُ فِيها بِإِذْنِ اللهِ تَعالَى . الفَرَّاءُ : الفَلَكُ اسْتِدارَةُ السَّماءِ . الزَّجاجُ فى قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : «كُلٌّ فى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ» ؛ لِكُلٍّ واحِدٍ مِنْها فَلَكٌ . وَالفَلَكُ : قِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَها ، الواحِدَةُ فَلَكَةٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

إِذا خِفْنَ هَوْلَ بُطُونِ الْبِلاد
تَضَمَّنَها فَلَكٌ مُزْهِرُ

يَقُولُ : إِذا خافَتِ الأَدْغالَ وَبُطونَ الأَرْضِ ظَهَرَتِ الفَلَكُ .

وَالفَلْكَةُ ، بِسُكُونِ اللاَّمِ : المُسْتَدِيرُ مِنَ الأَرْضِ فى غِلَظٍ أَوْ سُهُولَةٍ ، وَهِیَ كالرَّحَى . وَالفَلَكُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَالْجَمْعُ فِلاكٌ كَصَحْفَةٍ وَصِحافٍ . وَالفَلَكُ مِنَ الرِّمالِ : أَجْوِبَةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِيرَةٌ كالكَذَّانِ يَحْتَفِرُها الظِّباءُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَفْلَكُ الَّذِى يَدُورُ حَوْلَ الفَلَكِ ، وَهُوَ التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ حَوْلَهُ فَضاءٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَلْكَةُ أَصاغِرُ الإِكامِ ، وَإِنَّما فَلَّكَها اجْتِماعُ رَأْسِها كَأَنَّهُ فَلْكَةُ مِغْزَلٍ لا يُنْبِتُ شَيْئاً . وَالفَلْكَةُ : طَوِيلَةٌ قَدْرَ رُمْحَيْنِ أَوْ رُمْحٍ وَنِصْفٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَظَلاَّنِ النَّهارَ بِرَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِى فَلَكٍ رَفِيعِ

الْجَوْهَرِىُّ : وَالفَلْكَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَلَى ما حَوْلَها ، قالَ الشَّاعِرُ :

خِوانُهم فَلْكَةٌ لِمِغْزَلِهِمْ
يَحارُ فِيهِ لِحُسْنِهِ البَصَرُ

وَالْجَمْعُ فَلْكٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَلا تَبْكِ العِراصَ وَدِمْنَتَيْها
بِناظِرَةٍ وَلا فَلْكَ الأَمِيلِ

قالَ ابْنُ بَرِّیٍّ : وَفى غَرِيبِ المُصَنَّفِ فَلَكَةٌ وَفَلَكٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَفى كِتابِ سِيبَوَيْهِ : فَلْكَةٌ وَفَلَكٌ ، مِثْلُ حَلْقَةٍ وَحَلَقٍ وَنَشْفَةٍ وَنَشَفٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَّكَ ثَدْیُ الجارِيَةِ تَفْلِيكاً ، وَتَفَلَّكَ : اسْتَدارَ .

وَالفَلْكَةُ مِنَ البَعِيرِ : مَوْصِلُ ما بَيْنَ الفَقْرَتَيْنِ . وَفَلْكَةُ اللِّسانِ : الهَنَةُ النَّاتِئَةُ عَلَى رَأْسِ أَصْلِ اللِّسانِ . وَفَلْكَةُ الزَّوْرِ : جانِبُهُ وما اسْتَدارَ مِنْهُ . وَفَلْكَةُ المِغْزَلِ : مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ لِاسْتِدارَتِها ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فَلْكَةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ فِلَكٌ إِلاَّ الفَلْكَةَ مِنَ

(١) زاد فى القاموس : فلقح ما فى الإناء : شربه أو أكله أجمع . ورجل فلقحی ، أی كحضرمی ، يضحك فى وجوه الناس ويتفلقح أی يستبشر إليهم .

الأَرْضِ. وَفَلَّكَ الفَصِيلَ: عَمِلَ لَهُ مِنَ الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ، ثُمَّ شَقَّ لِسانَهُ فَجَعَلَها فِيهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِيهِ:

رَبِيبٌ لَمْ تُفَلِّكْهُ الرِّعاءُ وَلَمْ
يَقْصُرْ بِحَوْمَلَ أَدْنَى شُرْبِهِ وَرَعُ

أَي كَفٌّ. التَّهْذِيبُ: أَبو عَمْرٍو وَالتَّفْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ثُمَّ يَثْقُبَ لِسانَ الفَصِيلِ فَيَجْعَلَهُ فِيهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ أُمَّهُ. اللَّيْثُ: فَلَّكْتُ الجَدْيَ، وَهُوَ قَضِيبٌ يُدارُ عَلَى لِسانِهِ لِئَلَّا يَرْضَعَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالصَّوابُ فِي التَّفْلِيكِ ما قالَ أَبو عَمْرٍو.

وَالثُّدِيُّ الفَوالِكُ: دُونَ النَّواهِدِ. وَفَلَكَ ثَدْيُها وَفَلَّكَ وَأَفْلَكَ: وَهُوَ دُونَ النُّهُودِ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَفَلَّكَتِ الجارِيَةُ تَفْلِيكاً، وَهِيَ مُفَلِّكٌ، وَفَلَكَتْ، وَهِيَ فالِكٌ إِذا تَفَلَّكَ ثَدْيُها أَي صارَ كالفَلْكَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً هَبْرَكا
لَمْ يَعْدُ ثَدْيا نَحْرِها أَنْ فَلَّكا
مُسْتَنْكِرانِ المَسَّ قَدْ تَدَمْلَكا

وَالفُلْكُ، بِالضَّمِّ: السَّفِينَةُ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ وَتَقَعُ عَلَى الواحِدِ وَالِاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مِنْ بابِ جُنُبٍ، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ بابِ دِلاصٍ وَهِجانٍ، وَهٰذا الوَجْهُ الأَخِيرُ هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، أَعْنِي أَنْ تَكُونَ ضَمَّةُ الفاءِ مِنَ الواحِدِ بِمَنْزِلَةِ ضَمَّةِ باءِ بُرْدٍ وَخاءِ خُرْجٍ، وَضَمَّةُ الفاءِ فِي الجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ ضَمَّةِ حاءِ حُمْرٍ وَصادِ صُفْرٍ جَمْعِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ، قالَ اللهُ فِي التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ: «فِي الفُلْكِ المَشْحُونِ»، فَذَكَّرَ الفُلْكَ وَجاءَ بِهِ مُوَحَّداً، وَيَجُوزُ أَنْ يُؤَنَّثَ واحِدُهُ كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى: «جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ»، فَقالَ: «جاءَتْها» فَأَنَّثَ، وَقالَ: «وَتَرَى الفُلْكَ فِيهِ مَواخِرَ»، فَجَمَعَ، وَقالَ تَعالَى: «وَالفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ»، فَأَنَّثَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ واحِداً وَجَمْعاً، وَقالَ تَعالَى: «حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِي الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ»، فَجَمَعَ وَأَنَّثَ، فَكَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِها إِذا كانَتْ واحِدَةً إِلَى المَرْكَبِ فَيُذَكَّرُ، وَإِلَى السَّفِينَةِ فَيُؤَنَّثُ؛ وَقالَ الجَوْهَرِيُّ: وَكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ الفُلْكُ الَّتِي هِيَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ لِلْفُلْكِ الَّتِي هِيَ واحِدٌ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ هُنا: صَوابُهُ الفُلْكُ الَّذِي هُوَ واحِدٌ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلَيْسَ هُوَ مِثْلَ الجُنُبِ الَّذِي هُوَ واحِدٌ وَجَمْعٌ، وَالطِّفْلِ وَما أَشْبَهَهُما مِنَ الأَسْماءِ، لِأَنَّ فُعْلاً وَفَعَلاً يَشْتَرِكانِ فِي الشَّيْءِ الواحِدِ، مِثْلَ العُرْبِ وَالعَرَبِ، وَالعُجْمِ وَالعَجَمِ، وَالرُّهْبِ وَالرَّهَبِ، ثُمَّ جازَ أَنْ يُجْمَعَ فَعَلٌ عَلَى فُعْلٍ. مِثْلُ أَسَدٍ وَأُسْدٍ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُجْمَعَ فُعْلٌ عَلَى فُعْلٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: إِذا جَعَلْتَ الفُلْكَ واحِداً فَهُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ جَمْعاً فَهُوَ مُؤَنَّثٌ لا غَيْرُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الفُلْكَ يُؤَنَّثُ وَإِنْ كانَ واحِداً، قالَ اللهُ تَعالَى: «قُلْنا احْمِلْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ».

وَفَلَّكَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ وَأَفْلَكَ: لَجَّ. وَرَجُلٌ فَلِكٌ: جافِي المَفاصِلِ، وَهُوَ أَيْضاً العَظِيمُ الأَلْيَتَيْنِ، قالَ رُؤْبَةُ.

وَلا شَظٍ فَدْمٍ وَلا عَبْدٍ فَلِكْ
يَرْبِضُ فِي الرَّوْثِ كَبِرْذَوْنٍ رَمَكْ

قالَ أَبو عَمْرٍو: الفَلِكُ العَبْدُ الَّذِي لَهُ أَلْيَةٌ عَلَى حِلْقَةِ الفَلْكَةِ، وَأَلْياتُ الزِّنْجِ مُدَوَّرَةٌ.

وَالإِفْلِيكانِ: لَحْمَتانِ تَكْتَنِفانِ اللَّهاةَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الفَيْلَكُونُ الشُّوبَقُ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ. وَهُوَ مُعَرَّبٌ عِنْدِي. وَالفَيْلَكُونُ: البَرْدِيُّ.

• فلكن • قَوْسٌ فَيْلَكُونٌ: عَظِيمَةٌ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

وَكائِنْ كَسَرْنا مِنْ هَتُوفٍ مُرِنَّةٍ
عَلَى القَوْمِ كانَتْ فَيْلَكُونَ المَعابِلِ

وَذٰلِكَ أَنَّهُ لا تُرْمَى المَعابِلُ، وَهِيَ النِّصالُ المُطَوَّلَةُ، إِلَّا عَلَى قَوْسٍ عَظِيمَةٍ. الجَوْهَرِيُّ: الفَيْلَكُونُ البَرْدِيُّ[1]، هُوَ فَيْعَلُولٌ.

• فلل • الفَلُّ: الثَّلْمُ فِي السَّيْفِ، وَفِي المُحْكَمِ: الثَّلْمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كانَ، فَلَّهُ يَفُلُّهُ فَلّاً وَفَلَّلَهُ فَتَفَلَّلَ وَانْفَلَّ وَافْتَلَّ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ:

لَوْ تَنْطِحُ الكُنادِرَ العُضُلّا
فَضَّتْ شُئُونَ رَأْسِهِ فَافْتَلّا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: شَجَّكِ، أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلّاً لَكِ؛ الفَلُّ: الكَسْرُ وَالضَّرْبُ، تَقُولُ: إِنَّها مَعَهُ بَيْنَ شَجِّ رَأْسٍ، أَوْ كَسْرِ عُضْوٍ، أَوْ جَمْعٍ بَيْنَهُما، وَقِيلَ: أَرادَتْ بِالفَلِّ الخُصُومَةَ. وَسَيْفٌ فَلِيلٌ مَفْلُولٌ، وَأَفَلُّ أَي مُنْفَلٌّ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

وَسَيْفِي كَالعَقِيقَةِ وَهْوَ كِمْعِي
سِلاحِي لا أَفَلَّ وَلا فُطارا

وَفُلُولُهُ: ثُلَمُهُ، واحِدُها فَلٌّ، وَقَدْ قِيلَ: الفُلُولُ مَصْدَرٌ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَالتَّفْلِيلُ: تَفَلُّلٌ فِي حَدِّ السِّكِّينِ، وَفِي غُرُوبِ الأَسْنانِ، وَفِي السَّيْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِراعِ الكَتائِبِ

وَسَيْفٌ أَفَلُّ بَيِّنُ الفَلَلِ: ذُو فُلُولٍ. وَالفَلُّ، بِالفَتْحِ: واحِدُ فُلُولِ السَّيْفِ وَهِيَ كُسُورٌ فِي حَدِّهِ. وَفِي حَدِيثِ سَيْفِ الزُّبَيْرِ: فِيهِ فَلَّةٌ فُلَّها يَوْمَ بَدْرٍ؛ الفَلَّةُ الثُّلْمَةُ فِي السَّيْفِ، وَجَمْعُها فُلُولٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَوْفٍ: وَلا تَفُلُّوا المُدَى بِالاخْتِلافِ بَيْنَكُمْ؛ المُدَى جَمْعُ مُدْيَةٍ، وَهِيَ السِّكِّينُ، كَنَّى بِفَلِّها عَنِ النِّزاعِ وَالشِّقاقِ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: وَلا فَلُّوا لَهُ صَفاةً، أَي كَسَرُوا لَهُ حَجَراً، كَنَتْ بِهِ عَنْ قُوَّتِهِ فِي الدِّينِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ، وَيَسْتَفِلُّ غَرْبَكَ؛ هُوَ يَسْتَفْعِلُ مِنَ الفَلِّ الكَسْرِ، وَالغَرْبُ الحَدُّ. وَنَصِيٌّ مُفَلَّلٌ إِذا أَصابَ الحِجارَةَ فَكَسَرَتْهُ. وَتَفَلَّلَتْ مَضارِبُهُ، أَي تَكَسَّرَتْ.

وَالفَلِيلُ: نابُ البَعِيرِ المُتَكَسِّرُ، وَفِي

(١) قوله: «الفيلكون البردي» وأيضاً القار أو الزفت كما في القاموس والتكملة.

الصِّحاحِ : إذا انْثَلَمَ .

وَالْفَلُّ : الْمنهَزِمُونَ . وفَلَّ الْقَوْمَ يَفُلُّهُمْ فَلاًّ : هَزَمَهُمْ فَانْفَلُّوا وتَفَلَّلُوا . وهُمْ قَوْمٌ فَلٌّ : مُنْهَزِمُونَ ، وَالْجَمْعُ فُلُولٌ وفُلَّالٌ ؛ قالَ أَبو الْحَسَنِ : لا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ أَوْ مَصْدَراً ، فَإِنْ كانَ اسْمَ جَمْعٍ فَقِياسُ واحِدِهِ أَنْ يَكُونَ فالاًّ كَشارِبٍ وشَرْبٍ ، ويَكُونُ فالٌّ فاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِى فُلَّ ، ولا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ فُلُولٌ جَمْعَ فَلٍّ بَلْ هُوَ جَمْعُ فالٍّ ، لِأَنَّ جَمْعَ اسْمِ الْجَمْعِ نادِرٌ كَجَمْعِ الْجَمْعِ ، وأَمَّا فُلَّالٌ فَجَمْعُ فالٍّ لا مَحالَةَ ، لأَنَّ فَعْلاً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فُعَّال ، وإِنْ كانَ مَصْدَراً فَهُوَ مِنْ بابِ نَسْجِ الْيَمِينِ ، أَى أَنَّهُ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا تَفْسِيرُ ما أَجْمَلَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وَالْفَلُّ : الْجَماعَةُ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ ، وهُوَ الْقَلِيلُ . وَالْفَلُّ : الْقَوْمُ الْمنهَزِمُونَ وأَصْلُهُ مِنَ الْكَسْرِ ، وَانْفَلَّ سِنُّهُ ؛ وأَنْشَدَ :

عُجَيِّزٌ عارِضُها مُنْفَلُّ
طَعامُها اللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وثَغْرٌ مُفَلَّلٌ ، أَىْ مُؤَشَّرٌ .

وَالْفُلَّى : الْكَتِيبَةُ الْمُنْهَزِمَةُ ، وكَذٰلِكَ الْفُرَّى ، يُقالُ : جاءَ فَلُّ الْقَوْمِ ، أَىْ مُنْهَزِمُوهُمْ ، يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وأَراهُ لَمْ يُغادِرْ غَيْرَ فَلّ

أَى الْمَفْلُولِ . ويُقالُ : رَجُلٌ فَلٌّ وقَوْمٌ فَلٌّ ، ورُبَّما قالُوا فُلُولٌ وفِلالٌ . وفَلَلْتُ الْجَيْشَ : هَزَمْتُهُ ، وفَلَّهُ يَفُلُّهُ ، بِالضَّمِّ . يُقالُ : فَلَّهُ فَانْفَلَّ أَىْ كَسَرَهُ فانْكَسَرَ . يُقالُ : مَنْ فَلَّ ذَلَّ ، ومَنْ أَمِرَ[1] فَلَّ . وفى حَدِيثِ الْحَجّاجِ ابْنِ عِلاطٍ : لَعَلِّى أُصِيبُ مِنْ فَلِّ مُحَمَّدٍ وأَصْحابِهِ ؛ الْفَلُّ : الْقَوْمُ الْمُنْهَزِمُونَ مِنَ الْفَلِّ الْكَسْرِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ سُمِّىَ بِهِ ، أَرادَ لَعَلِّى أَشْتَرِى مِمّا أُصِيبُ مِنْ غَنائِمِهِمْ عِنْدَ

(١) « أَمِرَ » بكسر الميم : كثر قومه .

[ عبد الله ]

الْهَزِيمَةِ . وفى حَدِيثِ عاتِكَةَ :

فَلٌّ مِنَ الْقَوْمِ هارِبٌ .

وفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وهْوَ مَفْلُولُ

أَىْ مَهْزُومٌ .

وَالْفَلُّ : ما نَدَرَ مِنَ الشَّىْءِ كَسُحالَةِ الذَّهَبِ وبُرادَةِ الْحَدِيدِ وشَرَرِ النّارِ ، والْجَمْعُ كالْجَمْعِ .

وأَرْضٌ فَلٌّ وفِلٌّ : جَدْبَةٌ ؛ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى أَخْطَأَها الْمَطَرُ أَعْواماً . وَقِيلَ : هِىَ الْأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ أَبو عُبَيْدَةَ : هِىَ الْخَطِيطَةُ ، فَأَمّا الْفِلُّ فَالَّتِى تُمْطَرُ ولا تُنْبِتُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَفَلَّتِ الْأَرْضُ صارَتْ فَلاًّ ؛ وأَنْشَدَ :

وكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنْهَلٍ مُتَخاطِإٍ
أَفَلَّ وأَقْوَى فَالْجِمامُ طَوامِى

غَيْرُهُ : الْفِلُّ : الْأَرْضُ الَّتِى لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ . وَأَرْضٌ فِلٌّ : لا شَىْءَ بِها ، وفَلاةٌ مِنْهُ ، وقِيلَ : الْفِلُّ الْأَرْضُ الْقَفْرَةُ ، وَالْجَمْعُ كالْواحِدِ ، وقَدْ تُكَسَّرُ عَلَى أَفْلالٍ . وأَفْلَلْنا أَىْ صِرْنا فى فَلٍّ مِنَ الْأَرْضِ . وأَفْلَلْنا : وَطِئْنا أَرْضاً فِلاًّ ؛ وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ يَصِفُ الْعُزَّى ، وهِىَ شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ :

شَهِدْتُ ولَمْ أَكْذِبْ بِأَنَّ مُحَمَّداً
رَسُولُ الَّذِى فَوْقَ السَّمٰواتِ مِنْ عَلُ
وأَنَّ الَّتِى بِالْجِزْعِ مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ
ومَنْ دانَها فِلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعْزِلُ

أَىْ خالٍ مِنَ الْخَيْرِ ؛ ويُرْوَى : ومَنْ دُونَها أَىِ الصَّنَمَ الْمَنْصُوبَ حَوْلَ الْعُزَّى ؛ وقالَ آخَرُ يَصِفُ إِبِلاً :

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلٍّ
وغَتْمُ نَجْمٍ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ
فَما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّى

الْغَتْمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ الَّذِى يَأْخُذُ بِالنَّفَسِ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَلالِىُّ واحِدَتُها فِلِّيَّةٌ ، وهِىَ الْأَرْضُ الَّتِى لَمْ يُصِبْها مَطَرُ عامِها حَتَّى يُصِيبَها الْمَطَرُ مِنَ الْعامِ الْمُقْبِلِ .

ويُقالُ : أَرْضٌ أَفْلالٌ ، قالَ الرّاجِزُ :

مَرْتُ الصَّحارِى ذُو سُهُوبٍ أَفْلالْ

وقالَ الْفَرّاءُ : أَفَلَّ الرَّجُلُ صارَ بِأَرْضٍ فِلٍّ لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَفَلَّ وأَقْوَى فَهْوَ طاوٍ كَأَنَّما
يُجاوِبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلِ

وأَفَلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ مالُهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَرْضِ الْفِلِّ .

واسْتَفَلَّ الشَّىْءَ : أَخَذَ مِنْهُ أَدْنَى جُزْءٍ كَعُشْرِهِ . وَالاسْتِفْلالُ : أَنْ يُصِيبَ مِنَ الْمَوْضِعِ الْعَسِرِ شَيْئاً قَلِيلاً مِنْ مَوْضِعِ طَلَبِ حَقٍّ أَوْ صِلَةٍ ، فَلا يَسْتَفِلُّ إِلَّا شَيْئاً يَسِيراً .

وَالْفَلِيلَةُ : الشَّعَرُ الْمُجْتَمِعُ . الْمُحْكَمُ : الْفَلِيلَةُ وَالْفَلِيلُ الشَّعَرُ الْمُجْتَمِعُ ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ سَلَّةٍ وسَلٍّ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلَّا بِالْهاءِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ومُطَّرِدِ الدِّماءِ وحَيْثُ يُلْقَى
مِنَ الشَّعَرِ الْمُضَفَّرِ كالْفَلِيلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

تَحَدَّرَ رَشْحاً لِيتُهُ وفَلائِلُهْ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وغُودِرَ ثاوِياً وتَأَوَّبَتْهُ
مُذَرَّعَةٌ أُمَيْمُ لَها فَلِيلُ

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وفى يَدِهِ فَلِيلَةٌ وطَرِيدَةٌ ؛ الْفَلِيلَةُ : الْكُبَّةُ مِنَ الشَّعَرِ . وَالْفَلِيلُ : اللِّيفُ ، هُذَلِيَّةٌ .

وفَلَّ عَنْهُ عَقْلُهُ يَفِلُّ : ذَهَبَ ثُمَّ عادَ .

والْفُلْفُلُ ، بِالضَّمِّ[2] . مَعْرُوفٌ لا يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فى كَلامِهِمْ ، وأَصْلُ الْكَلِمَةِ فارِسِيَّةٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى مَنْ رَأَى شَجَرَهُ فَقالَ : شَجَرُهُ مِثْلُ شَجَرِ الرُّمّانِ سَواءٌ ، وبَيْنَ الْوَرَقَتَيْنِ مِنْهُ شِمْراخانِ مَنْظُومانِ ، وَالشِّمْراخُ فى طُولِ الْأُصْبُعِ ، وهُوَ أَخْضَرُ ، فَيُجْتَنَى ثُمَّ يُشَرُّ فى الظِّلِّ فَيَسْوَدُّ ويَنْكَمِشُ ، ولَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ

(٢) قوله : « والفلفل بالضم إلخ » عبارة القاموس . والفلفل كهدهد وزبرج حب هندى .

الرُّمانِ ، وإذا كانَ رَطْباً رُبِّبَ بِالْماءِ وَالْمِلْحِ حَتَّى يُدْرِكَ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ كَما تُؤْكَلُ الْبُقُولُ الْمُرَبَّبَةُ عَلَى الْمَوائِدِ فَيَكُونُ هاضُوماً ، واحِدَتُهُ فُلْفُلَةٌ ، وقَدْ فَلْفَلَ الطَّعامَ وَالشَّرابَ ؛ قالَ :

كَأَنَّ مَكاكِيَّ الْجِواءِ غُدَيَّةً
صُبِّحْنَ سُلافاً مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الشَّرابِ .

وَالْمُفَلْفَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ عَلَيْهِ كَصَغارِيرِ الْفُلْفُلِ . وثَوْبٌ مُفَلْفَلٌ إِذا كانَتْ داراتُ وَشْيِهِ تَحْكِي اسْتِدارَةَ الْفُلْفُلِ وصِغَرَهُ . وخَمْرٌ مُفَلْفَلٌ أُلْقِيَ فِيهِ الْفُلْفُلُ ، فَهُوَ يَحْذِي اللِّسانَ . وشَرابٌ مُفَلْفَلٌ ، أَيْ يَلْذَعُ لَذْعَ الْفُلْفُلِ .

وتَفَلْفَلَ قادِمَتا الضَّرْعِ إِذا اسْوَدَّتْ حَلَمَتاهُما ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرابِ هِرٍّ عَشِيَّةً
لَها تَوْأَبانِيَّانِ لَمْ يَتَفَلْفَلا

التَّوْأَبانِيَّانِ : قادِمَتا الضَّرْعِ .

وَالْفُلْفُلُ : الْخادِمُ الْكَيِّسُ .

وشَعَرٌ مُفَلْفَلٌ إِذا اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ . الْمُحْكَمُ : وتَفَلْفَلَ شَعَرُ الأَسْوَدِ اشْتَدَّتْ جُعُودَتُهُ ، ورُبَّما سُمِّيَ ثَمَرُ الْبَرْوَقِ فُلْفُلاً تَشْبِيهاً بِهٰذا الْفُلْفُلِ الْمُتَقَدِّمِ ، قالَ :

وَانْتَفَضَ الْبَرْوَقُ سُوداً فُلْفُلُهْ

ومَنْ رَوَى قِلْقِلُهْ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْقِلْقِلَ ثَمَرُ شَجَرٍ مِنَ الْعِضاهِ ، وأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ ثَمَرَ الْغافِ فُلْفُلاً .

وأَدِيمٌ مُفَلْفَلٌ : نَهِكَهُ الدِّباغُ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قالَ عَبْدُ خَيْرٍ : إِنَّهُ خَرَجَ وَقْتَ السَّحَرِ ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوِتْرِ ، فَإِذا هُوَ يَتَفَلْفَلُ ؛ وفي رِوايَةِ السُّلَمِيِّ : خَرَجَ عَلَيْنا عَلِيٌّ وهُوَ يَتَفَلْفَلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ مُتَفَلْفِلاً ، إِذا جاءَ وَالْمِسْواكُ في فِيهِ يَشُوصُهُ ، ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ يَتَفَلْفَلُ إِذا مَشَى مِشْيَةَ الْمُتَبَخْتِرِ ، وقِيلَ : هُوَ مُقارَبَةُ الْخُطَى ، وكِلا التَّفْسِيرَيْنِ مُحْتَمِلٌ لِلرِّوايَتَيْنِ ، وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : لا أَعْرِفُ يَتَفَلْفَلُ بِمَعْنَى يَسْتاكُ ، قالَ : ولَعَلَّهُ يَتَفَلَّلُ ، لِأَنَّ مَنِ اسْتاكَ تَفَلَّلَ . وقالَ النَّضْرُ : جاءَ فُلانٌ مُتَفَلْفِلاً إِذا جاءَ يَشُوصُ فاهُ بِالسِّواكِ . وفَلْفَلَ إِذا اسْتاكَ ، وفَلْفَلَ إِذا تَبَخْتَرَ ؛ قالَ : ومِنْ خَفِيفِ هٰذا الْبابِ فُلُ في قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ يا فُلُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وجاءَتْ حَوادِثُ في مِثْلِها
يُقالُ لِمِثْلِيَ : وَيْهاً فُلُ !

ولِلْمَرْأَةِ : يا فُلَةُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ يا فُلُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْماً حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَثْبُتُ فِيهِ في غَيْرِ النِّداءِ ، ولٰكِنَّهُمْ بَنَوْا الاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ وجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ دَمٍ ؛ قالَ : والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمُ فُلانٍ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يا فُلُ ، وهٰذا اسْمٌ اخْتُصَّ بِهِ النِّداءُ ، وإِنَّما بُنِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، لِأَنَّ النِّداءَ مَوْضِعُ حَذْفٍ ، ولَمْ يَجُزْ في غَيْرِ النِّداءِ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً لا يَكُونُ إِلَّا كِنايَةً لِمُنادًى ، نَحْوَ يا هَنَةُ ومَعْناهُ يا رَجُلُ ، وقَدِ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَلَهُ في غَيْرِ النِّداءِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَدافُعَ الشِّيبِ ولَمْ تَقَتَّلِ
في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقافِيَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ في النِّداءِ يا فُلُ مُخَفَّفاً إِنَّما هُوَ مَحْذُوفٌ مِنْ يا فُلانُ ، لا عَلَى سَبِيلِ التَّرْخِيمِ ، قالَ : ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَقالُوا يا فُلا . وفي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : يَقُولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى : أَيْ فُلُ ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ ؛ مَعْناهُ يا فُلانُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَيْسَ تَرْخِيماً ، لِأَنَّهُ لا يُقالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَفَتَحُوها أَوْ ضَمُّوها ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتْ تَرْخِيماً ، وإِنَّما هِيَ صِيغَةٌ ارْتُجِلَتْ في بابِ النِّداءِ ، وجاءَ أَيْضاً في غَيْرِ النِّداءِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمِ فُلانٍ ، ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَبَنُو أَسَدٍ يُوقِعُونَها عَلَى الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ والْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وغَيْرُهُمْ يُثَنِّي ويَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ، وفُلانٌ وفُلانَةُ كِنايَةٌ عَنِ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنَ النَّاسِ ، فَإِنْ كَنَيْتَ بِها عَنْ غَيْرِ النَّاسِ قُلْتَ الْفُلانُ وَالْفُلانَةُ ؛ قالَ : وقالَ قَوْمٌ إِنَّهُ تَرْخِيمُ فُلانٍ ، فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلتَّرْخِيمِ والأَلِفُ لِسُكُونِها ، وتُفْتَحُ وتُضَمُّ عَلَى مَذْهَبَيِ التَّرْخِيمِ . وفي حَدِيثِ أُسامَةَ في الْوالِي الْجائِرِ : يُلْقَى في النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُهُ ، فَيُقالُ لَهُ : أَيْ فُلْ أَيْنَ ما كُنْتَ تَصِفُ ؟

• **فلم** • الْفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجُثَّةِ مِنَ الرِّجالِ ، ومِنْهُ تَفَيْلَقَ الْغُلامُ وتَفَيْلَمَ بِمَعْنًى واحِدٍ . يُقالُ : رَأَيْتُ رَجُلاً فَيْلَماً ، أَيْ عَظِيماً . ورَأَيْتُ فَيْلَماً مِنَ الأَمْرِ ، أَيْ عَظِيماً . وَالْفَيْلَمُ : الأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ ، وَالْفَيْلَمانِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ بِزِيادَةِ الأَلِفِ والنُّونِ لِلْمُبالَغَةِ . وفي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الدَّجَّالَ فَقالَ : أَقْمَرُ فَيْلَمٌ هِجانٌ ، وفي رِوايَةٍ : رَأَيْتُهُ فَيْلَمانِيًّا .

وَالْفَيْلَمُ : الْمُشْطُ الْكَبِيرُ ، وقِيلَ : الْمُشْطُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَما فَرَقَ اللِّمَّةَ الْفَيْلَمُ

وَالْفَيْلَمُ : الْجُمَّةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْفَيْلَمُ : الْجَبانُ . ويُقالُ : فَيْلَمِيٌّ ، كَما يُقالُ دُخْسُمانِيٌّ . وَالْفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ ؛ وقالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِيُّ :

ويَحْمِي الْمُضافَ إِذا ما دَعا
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ

ويُقالُ : الْفَيْلَمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْجُمَّةِ ؛ وقالَ :

يُفَرِّقُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
كَما فَرَقَ اللِّمَّةَ الْفَيْلَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِبُرَيْقٍ الْهُذَلِيِّ يُرْوَى عَلَى رِوايَتَيْنِ ، قالَ : وهُوَ لِعِياضِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيِّ ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ :

يُشَذِّبُ بِالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
إِذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الْفَيْلَمُ

قالَ : وَلَيسَ الفَيْلَمُ في البَيْتِ الثّانِي شاهِداً عَلَى الرَّجُلِ العَظِيمِ الجُمَّةِ كَما ذَكَرَ إِنَّما ذٰلِكَ عَلَى مَنْ رَواهُ :

كَما قَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

قالَ : وقَدْ قِيلَ إِنَّ الفَيْلَمَ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ ، وأَمَّا الفَيْلَمُ في البَيْتِ عَلَى مَن رَواهُ :

كَما فَرَقَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

فَهُوَ المُشْطُ . قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : يُقالُ رَأَيْتُ فَيْلَماً يُسَرِّحُ فَيْلَمَهُ بِفَيْلَمٍ ، أَىْ رَأَيْتُ رَجُلاً ضَخْماً يُسَرِّحُ جُمَّةً كَبِيرَةً بِالمُشْطِ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِسَيْفِ بْنِ ذِى يَزَنَ في صِفَةِ الفُرْسِ الَّذِينَ جاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى اليَمَنِ :

قَدْ صَبَّحَتْهُم مِن فارِسٍ عُصَبٌ
هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمُها
بِيضٌ طِوالُ الأَيْدِى مَرازِبَةٌ
كُلُّ عَظِيمِ الرُّءُوسِ فَيْلَمُها
هَزُّوا بَناتِ الرِّياحِ نَحْوَهُمُ
أَعْوَجُها طامِحٌ وأَقْوَمُها

بَناتُ الرِّياحِ : النُّشّابُ . وَالفَيْلَمُ : المُشْطُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليمن ، وكُلُّ هؤلاء يُعَظِّمُ مُشْطَه .

والفَيْلَمُ : المَرْأَةُ الواسِعَةُ الجَهازِ . وبِئْرٌ فَيْلَمٌ : واسِعَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وقِيلَ : واسِعَةُ الفَمِ ، وكُلُّ واسِعٍ فَيْلَمٌ ؛ (عَنِ ابنِ الأَعْرابِىِّ) .

• **فلن** • فُلانٌ وفُلانَةُ : كِنايَةٌ عَنْ أَسْماءِ الآدَمِيِّينَ . وَالفُلانُ وَالفُلانَةُ : كِنايَةٌ عَنْ غَيْرِ الآدَمِيِّينَ . تَقُولُ العَرَبُ : رَكِبْتُ الفُلانَ ، وحَلَبْتُ الفُلانَةَ . ابنُ السَّرّاجِ : فُلانٌ كِنايَةٌ عَنِ اسْمٍ سُمِّىَ بِهِ المُحَدَّثُ عَنْهُ . خاصٌّ غالِبٌ . ويُقالُ في النِّداءِ : يا فُلُ فَتَحْذِفُ مِنْهُ الأَلِفَ وَالنُّونَ لِغَيْرِ تَرْخِيمٍ ، ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَقالُوا يا فُلا ، قالَ : ورُبَّما جاءَ ذٰلِكَ في غَيْرِ النِّداءِ ضَرُورَةً ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

وَاللَّجَّةُ : كَثْرَةُ الأَصْواتِ ، ومَعْناهُ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلانٍ .

وفُلانٌ وفُلانَةُ : كِنايَةٌ عَنِ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنَ النّاسِ ؛ قالَ : ويُقالُ في غَيْرِ النّاسِ الفُلانُ وَالفُلانَةُ بِالأَلِفِ واللّامِ . اللَّيْثُ : إِذا سُمِّىَ بِهِ إِنْسانٌ لَمْ يَحْسُنْ فِيهِ الأَلِفُ واللّامُ . يُقالُ : هٰذا فُلانٌ آخَرُ لِأَنَّهُ لا نَكِرَةَ لَهُ ، ولٰكِنَّ العَرَبَ إِذا سَمَّوْا بِهِ الإِبِلَ قالُوا هٰذا الفُلانُ وهٰذِهِ الفُلانَةُ ، فَإِذا نَسَبْتَ قُلْتَ فُلانٌ الفُلانِىُّ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الياءَ الَّتِى تَلْحَقُهُ تُصَيِّرُهُ نَكِرَةً ، وبِالأَلِفِ وَاللّامِ يَصِيرُ مَعْرِفَةً في كُلِّ شَىْءٍ . ابنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ لَقِيتُ فُلاناً ، إِذا كَنَيْتَ عَنِ الآدَمِيِّينَ قُلْتَهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ ، وإِذا كَنَيْتَ عَنِ البَهائِمِ قُلْتَهُ بِالأَلِفِ واللّامِ ؛ وأَنْشَدَ في تَرْخِيمِ فُلانٍ :

وهْوَ إِذا قِيلَ لَهُ : وَيْهاً فُلُ !
فَإِنَّهُ أَحْجِ بِهِ أَنْ يَنْكَلُ
وهْوَ إِذا قِيلَ لَهُ : وَيْهاً كُلُ !
فَإِنَّهُ مُواشِكٌ مُسْتَعْجِلُ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِيما رَواهُ عَنْهُ أَبُو تُرابٍ : يُقالُ قُمْ يا فُلُ ويا فُلاهْ ، فَمَنْ قالَ يا فُلُ فَمَضَى رَفَعَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَقالَ قُمْ يا فُلُ ؛ وقالَ الكُمَيْتُ :

يُقالُ لِمِثْلِى : وَيْهاً فُلُ !

ومَنْ قالَ يا فُلاهْ فَسَكَتَ أَثْبَتَ الهاءَ فَقالَ قُلْ ذٰلِكَ يا فُلاهْ ، وإِذا مَضَى قالَ يا فُلا قُلْ ذٰلِكَ ، فَطَرَحَ ونَصَبَ . وقالَ المُبَرِّدُ : قَوْلُهُمْ يا فُلُ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ عَلى حِدَةٍ . ابنُ بُزُرْجَ : يَقُولُ بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ يا فُلُ أَقْبِلْ ويا فُلُ أَقْبِلا ويا فُلُ أَقْبِلُوا ، وقالُوا لِلْمَرْأَةِ فِيمَنْ قالَ يا فُلُ أَقْبِلْ : يا فُلانَ أَقْبِلِى ، وبَعْضُ بَنِى تَمِيمٍ يَقُولُ يا فُلانَةُ أَقْبِلِى ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ يا فُلاةُ أَقْبِلِى . وقالَ غَيْرُهُمْ : يُقالُ لِلرَّجُلِ يا فُلُ أَقْبِلْ ، وَلِلِاثْنَيْنِ يا فُلانِ ، ويا فُلُونَ لِلْجَمْعِ أَقْبِلُوا ، ولِلْمَرْأَةِ يا فُلَ أَقْبِلِى ، ويا فُلَتانِ ويا فُلاتُ أَقْبِلْنَ ، نَصَبَ في الواحِدَةِ ، لِأَنَّهُ أَرادَ يا فُلَةُ ، فَنَصَبُوا الهاءَ . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : فُلانٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ . وفي حَدِيثِ القِيامَةِ : يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، أَىْ فُلْ أَلَمْ أُكْرِمْكَ وأُسَوِّدْكَ ؟ مَعْناهُ يا فُلانُ ، قالَ : ولَيْسَ تَرْخِيماً لِأَنَّهُ لا يُقالُ إِلّا بِسُكُونِ اللّامِ ، ولَوْ كانَ تَرْخِيماً لَفَتَحُوها أَوْ ضَمُّوها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتْ تَرْخِيماً وإِنَّما هِىَ صِيغَةٌ ارْتُجِلَتْ في بابِ النِّداءِ ، وقَدْ جاءَ في غَيْرِ النِّداءِ ؛ وأَنْشَدَ :

في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

فَكَسَرَ اللّامَ لِلْقافِيَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمِ فُلانٍ ، ولٰكِنَّها كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَبَنُو أَسَدٍ يُوقِعُونَها عَلَى الواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وغَيْرُهُمْ يُثَنِّى ويَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ؛ وقالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ تَرْخِيمُ فُلانٍ ، فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلتَّرْخِيمِ والأَلِفُ لِسُكُونِها ، وتُفْتَحُ اللّامُ وتُضَمُّ عَلَى مَذْهَبَى التَّرْخِيمِ . وفي حَدِيثِ أُسامَةَ في الوالِى الجائِرِ : يُلْقَى في النّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُهُ ، فَيُقالُ لَهُ : أَىْ فُلْ ، أَيْنَ ما كُنْتَ تَصِفُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «يا وَيْلَتا لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً الشَّيْطانَ خَلِيلاً ، قالَ : وتَصْدِيقُهُ : «وَكانَ الشَّيْطانُ لِلإِنْسانِ خَذُولاً» ؛ قالَ : ويُرْوَى أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِى مُعَيْطٍ هُوَ الظّالِمُ هٰهُنا ، وأَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ يَدَيْهِ نَدَماً ، وأَنَّهُ كانَ عَزَمَ عَلَى الإِسْلامِ فَبَلَغَ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ فَقالَ لَهُ أُمَيَّةُ : وَجْهِى مِنْ وَجْهِكَ حَرامٌ إِن أَسْلَمْتَ ، وإِنْ كَلَّمْتُكَ أَبَداً ، فَامْتَنَعَ عُقْبَةُ مِنَ الإِسْلامِ ؛ فَإِذا كانَ يَوْمَ القِيامَةِ أَكَلَ يَدَيْهِ نَدَماً ، وتَمَنَّى أَنَّهُ آمَنَ واتَّخَذَ مَعَ الرَّسُولِ إِلَى الجَنَّةِ سَبِيلاً ، ولَمْ يَتَّخِذْ أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ خَلِيلاً ؛ ولا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ قَبُولُهُ مِنْ أُمَيَّةَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ وإِغْوائِهِ .

وفُلُ بْنُ فُلٍ : مَحْذُوفٌ ، فَأَمّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : لا يُقالُ فُلُ يَعْنِى بِهِ فُلانٌ إِلّا في الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ :

في لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

وأَمّا يا فُلُ الَّتِى لَمْ تُحْذَفْ مِنْ فُلانٍ فَلا يُسْتَعْمَلُ إِلّا في النِّداءِ ، قالَ : وإِنَّما هُوَ

كقولك يا هَناه ، ومعناه يا رجل .

وفلان اسم رجل . وبنو فلان : بطن نُسبوا إليه ، وقالوا في النسب الفُلانيّ كما قالوا الهَنِيّ ، يكنون به عن كل إضافة . الخليل : فُلان تقديره فُعال وتصغيره فُلَيْن ؛ قال : وبعض يقول هو في الأصل فُعلان حذفت منه واو ، قال : وتصغيره على هذا القول فُلَيّان ، وكالإنسان حذفت منه الياء أصله إنسيان ، وتصغيره أُنيسيان ، قال : وحجة قولهم فُلُ ابنُ فُلٍ كقولهم هَيُّ بنُ بَيٍّ وهَيّانُ بنُ بَيّان .

وروى عن الخليل أنه قال : فلان نقصانه ياء أو واو من آخره ، والنون زائدة ، لأنك تقول في تصغيره فُلَيّان ، فيرجع إليه ما نقص وسقط منه ، ولو كان فلان مثل دُخان لكان تصغيره فُلَيْن مثل دُخَيْن ، ولكنهم زادوا ألفاً ونوناً على فُلَ ، وأنشد لأبي النجم :

إذ غضبت بالعطن المغربلِ
تدافعُ الشيبَ ولمّا تقتُلِ
في لجةٍ أمسك فلاناً عن فُلِ

• **فلهد** • غلام فَلْهَدٌ ، باللام : يملأ المهد (عن كراع) أبو عمرو : الفَلْهَد والفُرْهُد الغلام السمين الذي قد راهق الحلم . ويقال : غلام فلهد إذا كان ممتلئاً .

• **فلهم** • الفَلْهَم : فرج المرأة الضخم الطويل الإسكتين القبيح . الأصمعي : الفلهم من جهاز النساء ما كان منفرجاً أبو عمرو : الفلهم الفرج ، وأنشد :

يابن التي فلهمها مثل فمه
كالحَفْر قام ورده بأسلمه

الحفر هنا : البئر التي لم تطو ، وأسلم : جمع سلم الدلو ، وأراد أن فلهمها أبخر مثل فمه . وفي الحديث : أن قوماً افتقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز ففتشت فلهمها ، أي فرجها ؛ قال ابن الأثير : وذكره بعضهم في القاف . وبئر فَلْهَم : واسعة الجوف .

• **فلا** • فلا الصبيَّ والمهرَ والجحشَ فَلْواً وفِلاءً[1] وأفلاه وافتلاه : عزله عن الرضاع وفصله . وقد فَلَوناه عن أمه ، أي فطمناه . وفلوته عن أمه وافتليته إذا فطمته . وافتليته : اتخذته ، قال الشاعر :

نقود جيادهن ونفتليها
ولا نغذو التيوس ولا القهادا

وقال الأعشى :

مُلمِعٍ لاعةِ الفؤاد إلى جحـ
ـشٍ فلاه عنها فبئس الفالي !

أي حال بينها وبين ولدها . ابن دريد : يقال فلوت المهر إذا نتجته ، وكان أصله الفطام ، فكثر حتى قيل للمنتج مفتلي ؛ ومنه قوله :

نقود جيادهن ونفتليها

قال : وفلاه إذا رباه ؛ قال الحطيئة يصف رجلاً :

سعيدٌ وما يفعل سعيد فإنه
نجيبٌ فلاه في الرباط نجيب

يعني سعيد بن العاص ، وكذلك افتليته ؛ وقال بشامة بن حزن النهشلي :

وليس يهلك منا سيد أبداً
إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا

ابن السكيت : فلوت المهر عن أمه أفلوه وافتليته فصلته عنها وقطعت رضاعه منها . والفَلُوّ والفِلْو : الجحش والمهر إذا فطم ، قال الجوهري : لأنه يفتلى أي يفطم ؛ قال دكين :

كان لنا وهو فلوٌّ نربّبه
مجعثن الخلق يطير زغبه

قال أبو زيد : فَلُوّ إذا فتحت الفاء شددت ، وإذا كسرت خففت فقلت فِلْو ، مثل جِرْو ؛ قال مجاشع بن دارم :

جرول يا فِلْوَ بني الهُمام
فأين عنك القهر بالحسام ؟

والفِلْو أيضاً : المهر إذا بلغ السنة ؛ ومنه قول الشاعر :

مستنة سنن الفلو مرشة

وفي حديث الصدقة : كما يربي أحدكم فلوه ؛ الفلو : المهر الصغير ، وقيل : هو العظيم من أولاد ذات الحافر . وفي حديث طهفة : والفلو الضبيس ، أي المهر العسر الذي لم يرض ؛ وقد قالوا للأنثى فلوة ، كما قالوا عدو وعدوة ، والجمع أفلاء ، مثل عدو وأعداء ، وفلاوى أيضاً مثل خطايا ، وأصله فعائل ، وقد ذكر في الهمز ؛ وأنشد ابن بري لزهير في جمع فلو على أفلاء :

تنبذ أفلاءها في كل منزلة
تنقر أعينها العقبان والرخم

قال سيبويه : لم يكسروه على فُعْل كراهية الإخلال ، ولا كسروه على فِعلان كراهية الكسرة قبل الواو ، وإن كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين ، وحكى الفراء في جمعه فلو ، وأنشد :

فُلُوٌّ ترى فيهن سر العتق
بين كماتي وحو بلق

وأفلت الفرس والأتان : بلغ ولدها أن يفلى ، وقول عدي بن زيد :

وذي تناوير ممعون له صبح
يغذو أوابد قد أفلين أمهارا

فسر أبو حنيفة أفلين فقال : معناه صرن إلى أن كبر أولادهن واستغنت عن أمهاتهن ؛ قال : ولو أراد الفعل لقال فلون . وفرس مُفْلٍ ومُفْلِية : ذات فلو .

وفلا رأسه يفلوه ويفليه فلاية وفلياً وفلاه : بحثه عن القمل ، وفليت رأسه ؛ قال :

قد وعدتني أم عمرو أن تا
تمسح رأسي وتفليني وا
تمسح القفاء حتى تنتا

(1) قوله : « وفلاء » كذا ضبط في الأصل وقال في شرح القاموس : وفلاء كسحاب ، وضبط في المحكم بالكسر .

أَرادَ تَنَتّاً فَأَبْدَلَ الهَمزَةَ إِبْدالاً صَحيحاً ، وَهِيَ الفِلايَةُ مِنْ فَلْيِ الرَّأْسِ . وَالتَّفَلِّي : التَّكَلُّفُ لِذٰلِكَ ؛ قالَ :

إِذا أَنْتَ جاراتِها تَفَلَّي
تُرِيكَ أَشْغَى قَلِحاً أَفَلَّا

وَفَلَيْتُ رَأْسَهُ مِنَ القَمْلِ وَتَفالَى ، هُوَ ، وَاسْتَفْلَى رَأْسُهُ أَي اشْتَهَى أَنْ يُفْلَى . وَفي حَديثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِسَعيدِ بْنِ العاصِ دَعْهُ عَنْكَ ، فَقَدْ فَلَيْتُهُ فَلْيَ الصَّلَعِ ؛ هُوَ مِنْ فَلْيِ الشَّعَرِ وَأَخْذِ القَمْلِ مِنْهُ ، يَعْني أَنَّ الأَصْلَعَ لا شَعَرَ لَهُ فَيَحْتاجُ أَنْ يُفْلَى . التَّهْذيبُ :

[ وَيُقالُ : فَلَتْ فُلانَةُ رَأْسَهُ تَفْلِيهِ فِلايَةً ، إِذا بَحَثَتْ عَنِ القَمْلِ والخَطَا(١) ] وَالنِّساءُ يُقالُ لَهُنَّ الفالِياتُ وَالفَوالي ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْديكَرِبَ :

تَراهُ كالثَّغامِ يُعَلُّ مِسْكاً
يَسُوءُ الفالِياتِ إِذا فَلَيْني

أَرادَ فَلَيْنَني بِنُونَيْنِ فَحَذَفَ إِحْداهُما اسْتِثْقالاً لِلجَمْعِ بَيْنَهُما ؛ قالَ الأَخْفَشُ : حُذِفَتِ النُّونُ الأَخيرةُ لأَنَّ هٰذِهِ النُّونَ وِقايَةٌ لِلْفِعْلِ وَلَيْسَتْ باسْمٍ ، فَأَمَّا النُّونُ الأُولَى فَلا يَجُوزُ طَرْحُها لأَنَّها الاسْمُ المُضْمَرُ ؛ وَقالَ أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ :

أَبِالمَوْتِ الَّذي لا بُدَّ أَنّي
مُلاقٍ لا أَباكِ تُخَوِّفِيني ؟

أَرادَ تُخَوِّفِينَني فَحَذَفَ ، وَعَلَى هٰذا قَرَأَ بَعْضُ القُرّاءِ : «فَبِمَ تُبَشِّرُونِ» . فَأَذْهَبَ إِحْدَى النُّونَيْنِ اسْتِثْقالاً ، كَما قالُوا ما أَحَسْتُ مِنْهُمْ أَحَداً ، فَأَلْقَوْا إِحْدَى السِّينَيْنِ اسْتِثْقالاً ، فَهٰذا أَجْدَرُ أَنْ يُسْتَثْقَلَ لأَنَّهُما جَميعاً مُتَحَرِّكانِ .

وَتَفالَتِ الحُمُرُ : احْتَكَّتْ كَأَنَّ بَعْضَها يَفْلِي بَعْضاً . التَّهْذيبُ : وَإِذا رَأَيْتَ الحُمُرَ كَأَنَّها تَتَحالُّ دَفْعاً فَإِنَّها تَتَفالَى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ظَلَّتْ تَفالَى وَظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَخِماً
كَأَنَّهُ عَنْ سَرارِ الأَرْضِ مَحْجُومُ

(١) ما بين القوسين هو تمام العبارة من التهذيب . [ عبد الله ]

وَيُرْوَى : عَنْ تَناهِي الرَّوْضِ .

وَفَلَى رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَلْياً : ضَرَبَهُ وَقَطَعَهُ ، وَاسْتَفْلاهُ : تَعَرَّضَ لِذٰلِكَ مِنْهُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : فَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَفَلَيْتُهُ إِذا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَما تَراني رابِطَ الجَنانِ
أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذا اسْتَفْلاني ؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَلَى إِذا قَطَعَ ، وَفَلِيَ إِذا انْقَطَعَ . وَفَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ فَلْواً وَفَلَيْتُهُ : ضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بري :

نُخاطِبُهُمْ بِأَلْسِنَةِ المَنايا
وَنَفْلِي الهامَ بِالبِيضِ الذُّكُورِ

وَقالَ آخَرُ :

أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذا اسْتَفْلاني
أُجِيبُهُ لَبَّيْكَ إِذْ دَعاني

وَفَلَتِ الدّابَّةُ فَلْوَها وَأَفْلَتْهُ ، وَفَلَتْ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهارا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَلا الرَّجُلُ إِذا سافَرَ ، وَفَلا إِذا عَقَلَ بَعْدَ جَهْلٍ ، وَفَلا إِذا قَطَعَ . وَفي حَديثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : امْرِ الدَّمَ بِما كانَ قاطِعاً مِنْ لِيطَةٍ فالِيَةٍ ، أَيْ قَصَبَةٍ وَشِقَّةٍ قاطِعَةٍ . قالَ : وَالسِّكِّينُ يُقالُ لَها الفالِيَةُ . وَمَرَى دَمَ نَسيكَتِهِ إِذا اسْتَخْرَجَهُ . فَلَيْتُ الشِّعْرَ إِذا تَدَبَّرْتَهُ واسْتَخْرَجْتَ مَعانِيَهُ وَغَرِيبَهُ ؛ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَفَلَيْتَ الأَمْرَ إِذا تَأَمَّلْتَ وُجُوهَهُ وَنَظَرْتَ إِلى عاقِبَتِهِ .

وَفَلَوْتُ القَوْمَ وَفَلَيْتُهُمْ إِذا تَخَلَّلْتَهُمْ . وَفَلاهُ في عَقْلِهِ فَلْياً : رازَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فَلَيْتُ الرَّجُلَ في عَقْلِهِ أَفْلِيهِ فَلْياً إِذا نَظَرْتَ ما عَقْلُهُ .

وَالفَلاةُ : المَفازَةُ . وَالفَلاةُ : القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ ، لأَنَّها فُلِيَتْ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، أَيْ فُطِمَتْ وَعُزِلَتْ ؛ وَقيلَ : هِيَ الَّتي لا ماءَ فيها ، فَأَقَلُّها لِلإِبِلِ رِبْعٌ ، وَأَقَلُّها لِلْحُمُرِ وَالغَنَمِ غِبٌّ ، وَأَكْثَرُها ما بَلَغَتْ مِمّا لا ماءَ فيهِ ؛ وَقيلَ : هِيَ الصَّحْراءُ الواسِعَةُ ، والجَمْعُ فَلاً وَفَلَواتٌ وَفُلِيٌّ وَفِلِيٌّ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

وَتَأْوِي إِلى زُغْبٍ مَراضِيعَ دُونَها
فَلاً لا تَخَطّاهُ الرِّفاقُ مَهُوبُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الفَلاةُ الَّتي لا ماءَ بِها وَلا أَنِيسَ ، وَإِنْ كانَتْ مُكْلِئَةً . يُقالُ : عَلَوْنا فَلاةً مِنَ الأَرْضِ ، وَيُقالُ : الفَلاةُ المُسْتَوِيَةُ الَّتي لَيْسَ فيها شَيْءٌ . وَأَفْلَى القَوْمُ إِذا صارُوا إِلى فَلاةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ نَزَلَ بَنُو فُلانٍ عَلَى ماءِ كَذا ، وَهُمْ يَفْتَلُونَ الفَلاةَ مِنْ ناحِيَةِ كَذا ، أَيْ يَرْعَوْنَ كَلأَ البَلَدِ وَيَرِدُونَ الماءَ مِنْ تِلْكَ الجِهَةِ ، وَافْتِلاؤُها رَعْيُها وَطَلَبُ ما فيها مِنْ لُمَعِ الكَلإِ ، كَما يُفْلَى الرَّأْسُ ، وَجَمْعُ الفَلا فُلِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلِ عَصاً وَعُصِيٍّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَوْصُولَةً وَصْلاً بِها الفُلِيُّ
أَلْقِيُّ ثُمَّ الْقِيُّ ثُمَّ الْقِيُّ

وَأَمّا قَوْلُ الحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

مِثْلُها يُخْرِجُ النَّصيحَةَ لِلْقَوْ
مِ فَلاةٌ مِنْ دُونِها أَفْلاءُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَيْسَ أَفْلاءُ جَمْعَ فَلاةٍ ، لأَنَّ فَعَلَةَ لا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعالٍ ، إِنَّما أَفْلاءُ جَمْعُ فَلاً الَّذي هُوَ جَمْعُ فَلاةٍ .

وَأَفْلَيْنا : صِرْنا إِلى الفَلاةِ .

وَفالِيَةُ الأَفاعي : خُنْفُساءُ رَقْطاءُ ضَخْمَةٌ تَكُونُ عِنْدَ الجِحَرَةِ ، وَهِيَ سَيِّدَةُ الخَنافِسِ ؛ وَقيلَ : فالِيَةُ الأَفاعي دَوابُّ تَكُونُ عِنْدَ جِحَرَةِ الضِّبابِ ، فَإِذا خَرَجَتْ تِلْكَ عُلِمَ أَنَّ الضَّبَّ خارِجٌ لا مَحالَةَ فَيُقالُ : أَتَتْكُمْ فالِيَةُ الأَفاعي ، جَمْعٌ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُخْبَرُ في مِثْلِ هٰذا عَنِ الجَمْعِ بِالواحِدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَرَبُ تَقُولُ أَتَتْكُمْ فالِيَةُ الأَفاعي ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ ، وَجَمْعُها الفَوالي ، وَهِيَ هَناةٌ كالخَنافِسِ رُقْطٌ تَأْلَفُ العَقارِبَ وَالحَيّاتِ ، فَإِذا رُئِيَتْ في الجِحَرَةِ عُلِمَ أَنَّ وَراءَها العَقارِبَ وَالحَيّاتِ .

• فمم • فُمَّ لُغَةٌ فى ثُمَّ ، وَقِيلَ : فاءُ فُمَّ بَدَلٌ مِنْ ثاء ثُمَّ يُقالُ : رَأَيْتُ عَمْراً فُمَّ زَيْداً وثُمَّ زَيْدًا ، بِمَعْنًى واحِدٍ . التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ قَبْلَها فى فُمِّها وَثُمِّها الفَرَّاءُ : يُقالُ هٰذا فَمٌ ، مَفْتُوحُ الفاء مُخَفَّفُ الميم ، وَكَذٰلِكَ فى النَّصْبِ وَالخَفْضِ رَأَيْتُ فَماً ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هٰذا فُمٌ ، وَمَرَرْتُ بِفُمٍ وَرَأَيْتُ فُماً ، فَيَضُمُّ الفاء فى كُلِّ حالٍ كَما يَفْتَحُها فى كُلِّ حالٍ ، وَأَمَّا بِتَشْدِيدِ الميمِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فى الشِّعْرِ كَما قالَ مُحَمَّدُ بْنُ ذُوَيْبٍ العُمانِيُّ الفُقَيْمِيُّ :

يا لَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهْ
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّهْ

قالَ : وَلَوْ قالَ مِنْ فَمِّهِ ، بِفَتْحِ الفاء ، لَجازَ ، وَأَمَّا فُو وَفى وَفا فَإِنَّما يُقالُ فى الإِضافَةِ إِلَّا أَنَّ العَجَّاجَ قالَ :

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

قالَ : وَرُبَّما قالُوا ذٰلِكَ فى غَيْرِ الإِضافَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ . قالَ اللَّيْثُ : أَمَّا فُو وَفا وَفى فَإِنَّ أَصْلَ بِنائِها الفَوْهُ ، حُذِفَتِ الهاءُ مِنْ آخِرِها وَحُمِلَتِ الواوُ عَلَى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ فاجْتَرَتِ الواوُ صُرُوفَ النَّحْوِ إِلى نَفْسِها فَصارَتْ كَأَنَّها مَدَّةٌ تَتْبَعُ الفاءَ ، وَإِنَّما يَسْتَحْسِنُونَ هٰذا اللَّفْظَ فى الإِضافَةِ ، فَأَمَّا إِذا لَمْ تُضَفْ فَإِنَّ الميمَ تُجْعَلُ عِماداً لِلفاء ، لِأَنَّ الياءَ وَالواوَ وَالأَلِفَ يَسْقُطْنَ مَعَ التَّنْوِينِ فَكَرِهُوا أَنْ يَكُونَ اسْمٌ بِحَرْفٍ مُغْلَقٍ ، فَعُمِّدَتِ الفاءُ بِالميمِ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ يُضْطَرُّ إِلى إِفْرادِ ذٰلِكَ بِلا مِيمٍ فَيَجُوزُ لَهُ فى القافِيَةِ كَقَوْلِكَ :

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

الجَوْهَرِيُّ : الفَمُ أَصْلُهُ فَوْهٌ نُقِصَتْ مِنْهُ الهاءُ فَلَمْ تَحْتَمِلِ الواوُ الإِعْرابَ ، لِسُكُونِها فَعُوِّضَ مِنْها الميمُ ، فَإِذا صَغَّرْتَ أَوْ جَمَعْتَ رَدَدْتَهُ إِلى أَصْلِهِ وَقُلْتَ فُوَيْهٌ وَأَفْواهٌ ، وَلا تَقُلْ أَفْماءٌ ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ فَمِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ فَمَوِيٌّ يَجْمَعُ بَيْنَ العِوَضِ وَبَيْنَ الحَرْفِ الَّذِي عُوِّضَ مِنْهُ ، كَما قالُوا فى التَّثْنِيَةِ فَمَوانِ ، قالَ : وَإِنَّما أَجازُوا ذٰلِكَ لِأَنَّ هُناكَ حَرْفاً آخَرَ مَحْذُوفاً هُوَ الهاءُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الميمَ فى هٰذِهِ الحالِ عِوَضاً عَنْها لا عَنِ الواوِ ، وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِلفَرَزْدَقِ :

هُما نَفَثا فى فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما
عَلَى النَّابِحِ العاوِى أَشَدَّ رِجامِ

قَوْلُهُ أَشَدَّ رِجامِ أَىْ أَشَدَّ نَفْثٍ ، قالَ : وَحَقُّ هٰذا أَنْ يَكُونَ جَماعَةً ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْئَيْنِ جَماعَةٌ فى كَلامِ العَرَبِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما» ، إِلا أَنَّهُ يَجِيءُ فى الشِّعْرِ ما لا يَجِيءُ فى الكَلامِ ، قالَ : وَفِيهِ لُغاتٌ : يُقالُ هٰذا فَمٌ ، وَرَأَيْتُ فَماً ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ، بِفَتْحِ الفاءِ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الفاءَ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الفاءَ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ فى مَكانَيْنِ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ فَماً ، وَهٰذا فُمٌ وَمَرَرْتُ بِفِمٍ .

قالَ الفَرَّاءُ : فُمَّ وَثُمَّ مِنْ حُرُوفِ النَّسَقِ .

التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ : أَلْقَيْتُ عَلَى الأَدِيمِ دَبْغَةً ، والدَّبْغَةُ أَنْ تُلْقِىَ عَلَيْهِ فَماً مِنْ دِباغٍ خَفِيفَةٍ ، أَىْ فَماً مِنْ دِباغٍ أَىْ نَفْساً ، وَدَبَغْتُهُ نَفْساً ، وَيُجْمَعُ أَنْفُساً كَأَنْفُسِ النَّاسِ ، وَهِىَ المَرَّةُ .

• فنأ • مالٌ ذو فَنَإٍ أَىْ كَثْرَةٍ كَفَنَعٍ . قالَ : وَأُرَى الهَمْزَةَ بَدَلاً مِنَ العَيْنِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو العَلاءِ بَيْتَ أَبِى مِحْجَنٍ الثَّقَفِىِّ :

وَقَدْ أَجُودُ وَما مالِى بِذِى فَنَإٍ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ

وَرِوايَةُ يَعْقُوبَ فى الأَلْفاظِ : بِذِى فَنَعٍ .

• فنتق • قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ قُضاعَةَ يَقُولُ فُنْتُقٌ لِلفُنْدُقِ ، وَهُوَ الخانُ .

• فنج • الفَنَجُ : إِعْرابُ الفَنَكِ ، وَهُوَ دابَّةٌ يُفْتَرَى بِجِلْدِهِ ، أَىْ يُلْبَسُ مِنْهُ فِراءٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفُنُجُ الثُّقَلاءُ مِنَ الرِّجالِ .

• فنجش • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : ابْنُ دُرَيْدٍ : فَنْجَشٌ واسِعٌ . وَفَجَشْتُ الشَّىْءَ : وَسَّعْتُهُ ، قالَ : وَأَحْسَبُ اشْتِقاقَهُ مِنْهُ .

• فنجل • الفَنْجَلَةُ وَالفَنْجَلَى : مِشْيَةٌ ضَعِيفَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَنْجَلَةُ أَنْ يَمْشِىَ مُفاجًّا ، وَقَدْ فَنْجَلَ . وَالفَنْجَلَةُ أَيْضاً : تَباعُدُ ما بَيْنَ السّاقَيْنِ وَالقَدَمَيْنِ . وَالفَنْجَلُ مِنَ الرِّجالِ : الأَفْحَجُ . وَرَجُلٌ فَنْجَلٌ : وَهُوَ المُتَباعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحَجِ ، وَأَنْشَدَ :

أَللهُ أَعْطانِيكَ غَيْرَ أَحْدَلا
وَلا أَصَكَّ أَوْ أَفَحَّ فَنْجَلا

وَالفُنْجُلُ : عَناقُ الأَرْضِ .

• فنجلس • الفَنْجَلِيسُ : الكَمَرَةُ العَظِيمَةُ .

• فنح • فَنَحَ الفَرَسُ مِنَ الماءِ : شَرِبَ دُونَ الرِّىِّ ، قالَ :

وَالأَخْذُ بِالغَبُوقِ وَالصَّبُوحِ
مُبَرِّداً لِمِقْأَبٍ فَنُوحِ

المِقْأَبُ : الكَثِيرُ الشُّرْبِ .

• فنخ • فَنَخَهُ يَفْنَخُهُ فَنْخاً وَفُنُوخاً : أَثْخَنَهُ . وَفَنَخَ رَأْسَهُ بِالشَّىْءِ يَفْنَخُهُ فَنْخاً عَلَى ذٰلِكَ المِثالِ : فَتَّ عَظْمَهُ مِنْ غَيْرِ شَقٍّ يَبِينُ وَلا إِدْماءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِالعَصا ، شَقَّهُ أَوْ لَمْ يَشُقَّهُ .

وَالفَنْخُ : الغَلَبَةُ وَالقَهْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ الذُّلِّ وَالقَهْرِ ؛ فَنَخَهُ يَفْنَخُهُ فَنْخاً ، وَهُوَ فَنِيخٌ ، وَفَنَّخَهُ وَتَفَنَّخَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لما تَفَنَّخْنا بِهِنَّ المَجْدَا

وَفَنَّخَهُ الأَمْرُ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ، وَكَذٰلِكَ التَّفْنِيخُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَفَنَخَ الكَفَرَةَ ، أَىْ أَذَلَّها وَقَهَرَها .

وَالفَنِيخُ : الرِّخْوُ الضَّعِيفُ ؛ وَقالَتِ امْرَأَةٌ :

مَـالِـي وَلِـلشُّـيُوخِ
يَـمْشُون كـالـفُـرُوخِ
والـحَوْقَـلِ الـفَـنِيخِ

ويُقالُ لِلشَّيْخِ أَيْضاً: فَنِيخٌ. وَفي حَدِيثِ الْمُتْعَةِ: بُرْدٌ هٰذا غَيْرُ مَفْنُوخٍ، أَي غَيْرُ خَلَقٍ ولا ضَعِيفٍ. يُقالُ: فَنَخْتُ رَأْسَهُ وَفَنَّخْتُهُ، أَي شَدَخْتُهُ وذَلَّلْتُهُ. ورجلٌ مِفْنَخٌ، بِكَسْرِ المِيمِ، إِذا كانَ مِمَّنْ يُذِلُّ أَعْداءَهُ وَيَشُجُّ رأْسَهُمْ كَثِيراً؛ قالَ العَجّاجُ:

تاللهِ لَوْلا أَنْ يَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِيَ الجَحِيمَ حَيْثُ لا مُسْتَصْرَخُ
لَعَلِمَ الأَقْوامُ أَنِّي مِفْنَخُ
لِهامِهِمْ أَرُضُّهُ وَأَنْقَخُ
أُمَّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأُصْمِخُ

وَفَنَخْتُهُ تَفْنِيخاً، وَفَتَخْتُهُ، أَي أَذْلَلْتُهُ.

• فنخر • الفِنْخِيرَةُ: شِبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَلِعُ في أَعْلَى الجَبَلِ، فِيها رَخاوَةٌ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الفِنْدِيرَةِ. وَيقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا تَدَحْرَجَتْ في مِشْيَتِها: إِنَّها لَفُناخِرَةٌ. والفِنْخَرُ: الصُّلْبُ الباقي عَلَى النِّكاحِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: رَجُلٌ فُنْخُرٌ وَفُناخِرٌ، وَهُوَ العَظِيمُ الجُثَّةِ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ:

إِنَّ لَنا لَجارَةً فُناخِرَهْ
تَكْدَحُ لِلدُّنْيا وَتَنْسَى الآخِرَهْ[1]

• فند • الفَنَدُ: الخَرَفُ وَإِنْكارُ العَقْلِ مِنَ الهَرَمِ أَوِ المَرَضِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ في غَيْرِ الكِبَرِ، وَأَصْلُهُ في الكِبَرِ، وَقَدْ أَفْنَدَ؛ قالَ:

قَدْ عَرَضَتْ أَرْوَى بِقَوْلٍ إِفْنادْ

إِنَّما أَرادَ بِقَوْلٍ ذِي إِفْنادٍ، وَقَوْلٍ فِيهِ إِفْنادٌ. وَشَيْخٌ مُفْنِدٌ، وَلا يُقالُ لِلأُنْثَى عَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ، لِأَنَّها لَمْ تَكُنْ ذاتَ رَأْيٍ في شَبابِها فَتُفَنَّدَ في كِبَرِها. وَالفَنَدُ: الخَطَأُ في الرَّأْيِ وَالقَوْلِ. وَأَفْنَدَهُ: خَطَّأَ رَأْيَهُ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ حِكايَةً عَنْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ: «لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ»؛ قالَ الفَرّاءُ: يَقُولُ لَوْلا أَنْ تُكَذِّبُونِي وَتُعَجِّزُونِي وَتُضَعِّفُونِي.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فَنَّدَ رَأْيَهُ إِذا ضَعَّفَهُ. وَالتَّفْنِيدُ: اللَّوْمُ وَتَضْعِيفُ الرَّأْيِ. الفَرّاءُ: المُفَنَّدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَإِنْ كانَ قَوِيَّ الجِسْمِ. وَالمُفَنَّدُ: الضَّعِيفُ الجِسْمِ وَإِنْ كانَ رَأْيُهُ سَدِيداً. قالَ: وَالمُفَنَّدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَالجِسْمِ مَعاً. وَفَنَّدَهُ: عَجَّزَهُ وَأَضْعَفَهُ. وَرَوَى شَمِرٌ في حَدِيثِ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ أَنَّهُ قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فَقالَ: أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفاةً؟ أَلا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفاةً، تَتْبَعُونَنِي أَفْناداً يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً؛ قَوْلُهُ تَتْبَعُونَنِي أَفْناداً يَضْرِبُ[2] بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ، أَي تَتْبَعُونَنِي ذَوِي فَنَدٍ، أَي ذَوِي عَجْزٍ وَكُفْرٍ لِلنِّعْمَةِ، وَفي النِّهايَةِ: أَي جَماعاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْماً بَعْدَ قَوْمٍ، واحِدُهُمْ فِنْدٌ.

وَيُقالُ: أَفْنَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُفْنِدٌ، إِذا ضَعُفَ عَقْلُهُ. وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: أَسْرَعُ النّاسِ بِي لُحُوقاً قَوْمِي، تَسْتَجْلِبُهُمُ المَنايا، وَتَتَنافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ، وَيَعِيشُ النّاسُ بَعْدَهُمْ أَفْناداً يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْناهُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ فِرَقاً مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً؛ قالَ: هُمْ فِنْدٌ عَلَى حِدَةٍ، أَي فِرْقَةٌ عَلَى حِدَةٍ.

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لِلنَّبِيِّ، ﷺ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُفَنِّدَ فَرَساً، فَقالَ: عَلَيْكَ بِهِ كُمَيْتاً أَوْ أَدْهَمَ أَقْرَحَ أَرْثَمَ مُحَجَّلاً طَلْقَ اليُمْنَى. قالَ شَمِرٌ: قالَ هٰرُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَمِنْهُ كانَ سَمِعَ هٰذا الحَدِيثَ: أُفَنِّدُ أَي أَقْتَنِي. قالَ: وَرَوَى أَيْضاً مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ. وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ أُفَنِّدُ فَرَساً أَي أَرْتَبِطُهُ وَأَتَّخِذُهُ حِصْناً أَلْجَأُ إِلَيْهِ، وَمَلاذاً إِذا دَهَمَنِي عَدُوٌّ، مَأْخُوذٌ مِنْ فِنْدِ الجَبَلِ، وَهُوَ الشِّمْراخُ العَظِيمُ مِنْهُ، أَي أَلْجَأُ إِلَيْهِ كَما يُلْجَأُ إِلَى الفِنْدِ مِنَ الجَبَلِ، وَهُوَ أَنْفُهُ الخارِجُ مِنْهُ؛ قالَ: وَلَسْتُ أَعْرِفُ أُفَنِّدُ بِمَعْنَى أَقْتَنِي. وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالتَّفْنِيدِ التَّضْمِيرَ، مِنَ الفِنْدِ وَهُوَ الغُصْنُ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ أَي أُضَمِّرُهُ حَتَّى يَصِيرَ في ضُمْرِهِ كالغُصْنِ.

وَالفِنْدُ، بِالْكَسْرِ: القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الجَبَلِ، وَقِيلَ: الرَّأْسُ العَظِيمُ مِنْهُ، وَالجَمْعُ أَفْنادٌ. وَالفِنْدُ: فِنْدُ الجَبَلِ.

وَفَنَّدَ الرَّجُلُ إِذا جَلَسَ عَلَى فِنْدٍ، وَبِهِ سُمِّيَ الفِنْدُ الزِّمّانِيُّ الشّاعِرُ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسانِهِمْ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِعِظَمِ شَخْصِهِ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ، وَكانَ يُقالُ لَهُ عَدِيدُ الأَلْفِ، وَقِيلَ: الفِنْدُ، بِالْكَسْرِ، قِطْعَةٌ مِنَ الجَبَلِ طُولاً. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَوْ كانَ جَبَلاً لَكانَ فِنْداً، وَقِيلَ: هُوَ المُنْفَرِدُ مِنَ الجِبالِ.

وَالفَنَدُ: الكَذِبُ. وَأَفْنَدَ إِفْناداً: كَذَبَ. وَفَنَّدَهُ: كَذَّبَهُ.

وَالفَنَدُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ مِنْ هَرَمٍ. وَأَفْنَدَ الرَّجُلُ: أُهْتِرَ، وَلا يُقالُ: عَجُوزٌ مُفْنِدَةٌ، لِأَنَّها لَمْ تَكُنْ في شَبِيبَتِها ذاتَ رَأْيٍ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا كَثُرَ كَلامُ الرَّجُلِ مِنْ خَرَفٍ، فَهُوَ المُفْنِدُ وَالمُفْنَدُ. وَفي الحَدِيثِ: ما يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلاَّ هَرَماً مُفْنِداً أَوْ مَرَضاً مُفْسِداً، الفَنَدُ في الأَصْلِ: الكَذِبُ. وَأَفْنَدَ: تَكَلَّمَ بِالفَنَدِ. ثُمَّ قالُوا لِلشَّيْخِ إِذا هَرِمَ: قَدْ أَفْنَدَ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالمُحَرَّفِ مِنَ الكَلامِ عَنْ سَنَنِ الصِّحَّةِ. وَأَفْنَدَهُ الكِبَرُ إِذا أَوْقَعَهُ في الفَنَدِ. وَفي حَدِيثِ التَّنُوخِيِّ رَسُولِ هِرَقْلَ: وَكانَ شَيْخاً كَبِيراً قَدْ بَلَغَ الفَنَدَ أَوْ قَرُبَ. وَفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: لا عابِسٌ وَلا مُفَنَّدٌ، أَي لا فائِدَةَ في كَلامِهِ لِكِبَرٍ أَصابَهُ.

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمّا تُوُفِّيَ وَغُسِّلَ صَلَّى عَلَيْهِ النّاسُ أَفْناداً أَفْناداً؛ قالَ أَبُو العَبّاسِ ثَعْلَبٌ: أَيْ فِرَقاً بَعْدَ فِرَقٍ،

---

(١) زاد المجد: الفنخيرة بالكسر الرجل الكثير الافتخار. وفنخر نفخ منخره الواسع فهو فناخر كعلابط.

(٢) قوله: «يضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك

فُرادَى بِلا إِمامٍ . قالَ وَحُزِرَ المُصَلُّونَ فَكانُوا ثَلاثِينَ أَلْفاً ، وَمِنَ المَلائِكَةِ سِتِّينَ أَلْفاً ، لِأَنَّ مَعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَكَيْنِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَفْسِيرُ أَبِي العَبّاسِ لِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ أَفْناداً أَيْ فُرادَى لا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنَ الفِنْدِ مِنْ أَفْنادِ الجَبَلِ . وَالفِنْدُ : الغُصْنُ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ ، شَبَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفِنْدٍ مِنْ أَفْنادِ الجَبَلِ ، وَهِيَ شَمارِيخُهُ وَالفِنْدُ : الطّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَيُقالُ : هُمْ فِنْدٌ عَلَى حِدَتِهِ ، أَيْ فِئَةٌ .

وَفَنَّدَ فِي الشَّرابِ : عَكَفَ عَلَيْهِ ، ( هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ) .

وَالفِنْدَأْيَةُ : الفَأْسُ ، وَقِيلَ : الفِنْدَأْيَةُ الفَأْسُ العَرِيضَةُ الرَّأْسِ ، قالَ :

يَحْمِلُ فَأْساً مَعَهُ فِنْدَأْيَهْ

وَجَمْعُهُ فَنادِيدُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . الجَوْهَرِيُّ : قَدُومٌ فِنْدَأْوَةٌ أَيْ حادَّةٌ .

وَالفِنْدُ : أَرْضٌ لَمْ يُصِبْها المَطَرُ ، وَهِيَ الفِنْدِيَةُ . وَيُقالُ : لَقِينا بِها فِنْداً مِنَ النّاسِ ، أَيْ قَوْماً مُجْتَمِعِينَ .

وَأَفْنادُ اللَّيْلِ : أَرْكانُهُ . قالَ : وَبِأَحَدِ هٰذِهِ الوُجُوهِ سُمِّيَ الزِّمّانِيُّ فِنْداً .

وَأَفْنادٌ : مَوْضِعٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

بَرْقاً قَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرْتَفِقاً
ذاتَ العِشاءِ وَأَصْحابِي بِأَفْنادِ

• فندر • الفِنْدِيرَةُ : قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمْرٍ مُكْتَنِزٍ . وَالفِنْدِيرَةُ : صَخْرَةٌ تَتَقَلَّعُ عَنْ عُرْضِ الجَبَلِ . الجَوْهَرِيُّ : الفِنْدِيرُ وَالفِنْدِيرَةُ الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ تَنْدُرُ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ ، وَالجَمْعُ فَنادِيرُ ، قالَ الشّاعِرُ فِي صِفَةِ الإِبِلِ :

كَأَنَّها مِنْ ذُرَى هَضْبٍ فَنادِيرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفُنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُوَيْدٍ ، يَعْنِي السَّوْأَةَ .

• فندس • فَنْدَسَ الرَّجُلُ إِذا عَدا .

• فندش • الفَنْدَشَةُ : الذَّهابُ فِي الأَرْضِ .

وَفَنْدَشٌ : اسْمٌ ، قالَ[1] :

أَمِنْ ضَرْبَةٍ بِالعُودِ لَمْ يَدْمَ كَلْمُها
ضَرَبْتَ بِمَصْقُولٍ عُلاوَةَ فَنْدَشِ ؟

التَّهْذِيبُ : غُلامٌ فَنْدَشٌ إِذا كانَ ضابِطاً . وَقَدْ فَنْدَشَ غَيْرَهُ إِذا غَلَبَهُ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ :

قَدْ دَمَصَتْ زَهْراءُ بابْنٍ فَنْدَشِ
يُفَنْدِشُ النّاسَ وَلَمْ يُفَنْدَشِ

• فندق • الفُنْدُقُ : الخانُ ، فارِسِيٌّ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : الفُنْدُقُ حَمْلُ شَجَرَةٍ مُدَحْرَجٌ كالبُنْدُقِ يُكْسَرُ عَنْ لُبٍّ كالفُسْتُقِ ، قالَ : وَالفُنْدُقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشّامِ خانٌ مِنْ هٰذِهِ الخاناتِ الَّتِي يَنْزِلُها النّاسُ مِمّا يَكُونُ فِي الطُّرُقِ وَالمَدائِنِ .

اللَّيْثُ : الفُنْداقُ هُوَ صَحِيفَةُ الحِسابِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً .

• فنذ • الفانِيذُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلْواءِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• فنزج • الفَنْزَجَةُ وَالفَنْزَجُ : النَّزَوانُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّعِبُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الدَّسْتَبَنْدُ ، يَعْنِي بِهِ رَقْصَ المَجُوسِ ، وَفِي الصِّحاحِ : رَقْصُ العَجَمِ إِذا أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَدَ بَعْضٍ وَهُمْ يَرْقُصُونَ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ العَجّاجِ :

عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ لُعْبَةٌ لَهُمْ تُسَمَّى بَنْجَكانُ بِالفارِسِيَّةِ ، فَعُرِّبَ ، وَفِي الصِّحاحِ هُوَ بِالفارِسِيَّةِ : بَنْجَهْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبِيطِ إِذا بَطِرُوا ، وَقِيلَ : هِيَ الأَيّامُ المُسْتَرَقَةُ فِي حِسابِ الفُرْسِ .

• فنزر • الفَنْزَرُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ عَلَى خَشَبَةٍ طُولُها سِتُّونَ ذِراعاً يَكُونُ الرَّجُلُ فِيها رَبِيئَةً .

• فنس • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَنَسُ الفَقْرُ المُدْقِعُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَصْلُ فِيهِ الفَلَسُ اسْمٌ مِنَ الإِفْلاسِ ، فَأُبْدِلَتِ اللّامُ نُوناً كَما تَرَى .

• فنش • التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : تَبَشَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ وَفَنَّشَ إِذا اسْتَرْخَى فِيهِ . وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ القَيْسِيِّينَ يَقُولُونَ : فَنَّشَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ وَفَيَّشَ إِذا خامَ عَنْهُ .

• فنشخ • التَّهْذِيبُ يُقالُ فَنْشَخَهُ فَنْشاخاً وَزَلْزَلَهُ زِلْزالاً بِمَعْنًى واحِدٍ .

• فنطح • فُنْطُحٌ[2] : اسْمٌ .

• فنطس • فِنْطِيسَةُ الخِنْزِيرِ : خَطْمُهُ ، وَهِيَ الفِرْطِيسَةُ . وَأَنْفٌ فِنْطاسٌ : عَرِيضٌ . وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : إِنَّهُ لَمَنِيعُ الفِنْطِيسَةِ وَالفِرْطِيسَةِ وَالأَرْنَبَةِ ، أَيْ هُوَ مَنِيعُ الحَوْزَةِ حَمِيُّ الأَنْفِ . أَبُو سَعِيدٍ : فِنْطِيسَتُهُ وَفِرْطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . وَالفِنْطِيسُ : مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ . وَفِنْطاسُ السَّفِينَةِ : حَوْضُها الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ نُشافَةُ الماءِ ، وَالجَمْعُ الفَناطِيسُ .

• فنطلس • الفَنْطَلِيسُ : الكَمَرَةُ العَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الرَّجُلِ عامَّةً . يُقالُ : كَمَرَةٌ فَنْطَلِيسٌ وَفَنْجَلِيسٌ ، أَيْ ضَخْمَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ جارِيَةً فَصِيحَةً نُمَيْرِيَّةً

---

(١) قوله : « وفندش اسم » في شرح القاموس : وفندش اسمه عبد الرحمن بن الحارث من بني مالك بن جشم بن حاشد ، رثاه أعشى همدان فقال :

وباكية تبكي على قبر فندش
فقلنا لها أذري دموعك واخمشي

أمن ضربة ... إلخ .

(٢) قوله : « فنطح » كذا بضبط الأصل كقنفذ . وكذا في بعض نسخ القاموس ، وفي بعضها كجعفر ، نبه عليه الشارح .

تُنْشِدُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى كَوْكَبَةِ الصُّبْحِ طالِعَةً :

قَدْ طَلَعَتْ حَمْراءُ فَنْطَلِيسُ
لَيْسَ لِرَكْبٍ بَعْدَها تَعْرِيسُ

وَالفَنْطَلِيسُ : حَجَرٌ لأَهْلِ الشّامِ يُطَرَّقُ بِهِ النُّحاسُ .

• **فنع** • الفَنَعُ : طِيبُ الرّائِحَةِ . وَالفَنَعُ : نَفْحَةُ المِسْكِ . وَمِسْكٌ ذُو فَنَعٍ : ذَكِيُّ الرّائِحَةِ ، قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

وَفُرُوعٌ سابِغٌ أَطْرافُها
عَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ

وَالفَنَعُ : نَشْرُ الثَّناءِ الحَسَنِ . وَالفَنَعُ : زِيادَةُ المالِ وَكَثْرَتُهُ . وَمالٌ ذُو فَنَعٍ وَذُو فَنَإٍ عَلَى البَدَلِ ، أَيْ كَثِيرٌ ، وَالفَنَعُ أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ فِي كَلامِهِمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ قالَ لابْنِ أَبِي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ : أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ :

إِذا مُتُّ فادْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ
تُرَوِّي عِظامِي فِي التُّرابِ عُرُوقُها
وَلا تَدْفِنَنِّي فِي الفَلاةِ فَإِنَّنِي
أَخافُ إِذا ما مِتُّ أَنْ لا أَذُوقُها

فَقالَ : أَبِي الَّذِي يَقُولُ :

وَقَدْ أَجُودُ وَما مالِي بِذِي فَنَعٍ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ العُنُقِ

الفَنَعُ : المالُ الكَثِيرُ ؛ وَرَوَى ابْنُ بَرِّي عَجُزَ هَذا البَيْتِ :

وَقَدْ أَكُرُّ وَراءَ المُجْحِرِ الفَرِقِ

وَقالَ : وَقَدْ رُوِيَ عَجُزُهُ عَلَى ما قَدَّمْناهُ .

وَالفَنَعُ : الكَرَمُ وَالعَطاءُ وَالجُودُ الواسِعُ وَالفَضْلُ الكَثِيرُ ، قالَ الأَعْشَى :

وَجَرَّبُوهُ فَما زادَتْ تَجارِبُهُمْ
أَبا قُدامَةَ إِلاَّ الحَزْمَ وَالفَنَعا

وَسَنِيعٌ فَنِيعٌ أَيْ كَثِيرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالفَنَعُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَكَذٰلِكَ الفَنِيعُ وَالفَنِعُ . وَيُقالُ : لَهُ فَنَعٌ فِي الجُودِ ؛ فَأَمّا الاسْتِشْهادُ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِ الزِّبْرِقانِ البَهْدَلِيِّ :

أَظِلُّ بَيْتِي أَمْ حَسْناءَ ناعِمَةً
عَيَّرْتَنِي أَمْ عَطاءُ اللهِ ذا الفَنَعِ ؟

فَإِنَّهُ لَمْ يَضَعِ الشّاهِدَ مَوْضِعَهُ ، لأَنَّ هٰذا الَّذِي أَنْشَدَهُ لا يَدُلُّ عَلَى الكَثِيرِ ، إِنَّما يَدُلُّ عَلَى الكَثْرَةِ ، وَهُوَ إِنَّما اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى الكَثِيرِ ، وَيُقالُ مِنْ ذٰلِكَ فَنِعَ ، بِالكَسْرِ ، يَفْنَعُ .

وَفَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فِي سَيْرِهِ أَيْ زِيادَةٍ .

• **فنفن** • فَنْفَنَ الرَّجُلُ إِذا فَرَّقَ إِبِلَهُ كَسَلاً وَتَوانِياً .

• **فنق** • الفَنَقُ وَالفُناقُ وَالتَّفَنُّقُ ، كُلُّهُ : النَّعْمَةُ فِي العَيْشِ . وَالتَّفَنُّقُ : التَّنَعُّمُ كَما يُفَنِّقُ الصَّبِيَّ المُتْرَفَ أَهْلُهُ . وَتَفَنَّقَ الرَّجُلُ أَيْ تَنَعَّمَ . وَفَنَّقَهُ غَيْرُهُ تَفْنِيقاً وَفانَقَهُ بِمَعْنًى ، أَيْ نَعَّمَهُ ؛ وَعَيْشٌ مُفانِقٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الجَوارِيَ بِالنَّعْمَةِ :

زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالمِسْـ
ـكِ وَعَيْشٌ مُفانِقٌ وَحَرِيرُ

وَالمُفَنَّقُ : المُتْرَفُ ، قالَ :

لا ذَنْبَ لِي كُنْتُ امْرَأً مُفَنَّقا
أَغْيَدَ نَوّامَ الضُّحَى غَرَوْنَقا

الغَرَوْنَقُ : المُنَعَّمُ . وجارِيَةٌ فُنُقٌ وَمِفْناقٌ : جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَتِيَّةٌ مُنَعَّمَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : وَامْرَأَةٌ فُنُقٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُهُ ، وَلٰكِنَّ الفُنُقَ المُنَعَّمَةُ . وَفَنَّقَها : نَعَّمَها ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها

قالَ : لا تَكُونُ دُرْمٌ مَرافِقُها وَهِيَ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : ناقَةٌ فُنُقٌ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً لَحِيمَةً سَمِينَةً ، وَكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ فُنُقٌ إِذا كانَتْ عَظِيمَةً حَسْناءَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

مَضْبُورَةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ عَلَى ما فِي رَجَزِهِ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مُغْلاةِ ال
مَضْبُورَةٌ قَرْواءُ هِرْجاب
مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلابِ ا

وَيُقالُ : امْرَأَةٌ مِفْناقٌ أَيْضاً ، قالَ ا

لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مِفْناقُ

وَالفُنُقُ : الفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فُنُقٌ كَأَنَّها فَنِيقٌ ، أ فَحْلٌ . وَالفَنِيقَةُ : المَرْأَةُ ال

أَبُو عَمْرٍو : الفَنِيقَةُ الغِرارَةُ ، وَجَمْعُها وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ تَحْتَ العُلْوِ وَالقَ
مِنْ طُولِهِ رَجْماً عَلَى شَوا

وَيُقالُ : تَفَنَّقْتُ فِي أَمْرِ كَذا ، أَيْ وَتَنَطَّعْتُ ، قالَ : وَجارِيَةٌ فُنُقٌ جَسِيمَة الخَلْقِ ، وَجَمَلٌ فُنُقٌ وَفَنِيقٌ مُكَرَّمٌ لِلْفِحْلَةِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ اسْمٌ مِنْ وَالجَمْعُ فُنُقٌ وَأَفْناقٌ . وَفِي عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى ذِكْرُ الفَنِيقِ ، هُوَ المُكْرَمُ مِنَ الإِبِلِ ، الَّذِي لا يُرْكَبُ وَ لِكَرامَتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْج كالفَحْلِ الفَنِيقِ ، وَفِي حَدِيثِ الحَجّا حاصَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، وَنَصَبَ المَنْ

خَطّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ

وَالجَمْعُ أَفْناقٌ وَفُنُقٌ وَفِناقٌ ، وَقَدْ

وَجارِيَةٌ فُنُقٌ : مُفَنَّقَةٌ مُنَعَّمَةٌ فَنَّقَه تَفْنِيقاً وَفِناقاً .

وَالفَنِيقُ : الفَحْلُ المُقْرَمُ لا لِكَرامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ .

وَالفَنِيقَةُ : وِعاءٌ أَصْغَرُ مِنَ الغِ

وَقِيلَ : هِيَ الغِرارَةُ الصَّغِيرَةُ .

• **فنقع** • التَّهْذِيبُ الفَرّاءُ : داهِيَةٌ

قالَ الرّاوِي : هٰكَذا أَسْمَعَنِيهِ الْمُنْذِرِ نَوادِرِ الفَرّاءِ .

• **فنقر** • الفُنْقُورَةُ : ثَقْبُ الفَقْحَةِ .

• **فنقع** • الأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَسْماءِ

الفُنْقُعُ ، الفاءُ قَبْلَ القافِ ، قالَ : والفُرْنُبُ مِثْلُهُ . والفُنْقُعَةُ والقُنْقُعَةُ جَمِيعاً : الاِسْتُ (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ) .

• فنك • الفَنَكُ : العَجَبُ ، والفَنَكُ الكَذِبُ ، والفَنَكُ التَّعَدِّي ، والفَنَكُ اللَّجاجُ .

وفَنَكَ بِالمَكانِ يَفْنُكُ فُنُوكاً ، وأَرَكَ أُرُوكاً ، إِذا أَقامَ بِهِ . وفَنَكَ فُنُوكاً وأَفْنَكَ : واظَبَ عَلَى الشَّيْءِ . وفَنَكَ فِي الطَّعامِ يَفْنُكُ فُنُوكاً إِذا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَعَفْ مِنْهُ شَيْئاً ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَنِكَ فِي الطَّعامِ ، بِالكَسْرِ ، فُنُوكاً . وفَنَكَ فِي أَمْرِهِ : ابْتَزَّهُ وَلَجَّ فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وَدَعْ لَمِيسَ وَداعَ الصَّارِمِ اللاَّحِي
إِذْ فَنَكَتْ فِي فَسادٍ بَعْدَ إِصْلاحِ

وفَنَكَ فُنُوكاً وأَفْنَكَ : كَذَبَ . وفَنَكَ فِي الكَذِبِ : مَضَى وَلَجَّ فِيهِ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّها فِي خُطِّ
وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ
أَخَذْتُ مِنْها بِقُرُونٍ شُمْطِ

وقالَ أَبُو طالِبٍ : فانَكَ فِي الكَذِبِ وَالشَّرِّ وَفَنَكَ وَفَنِكَ ، وَلا يُقالُ فِي الخَيْرِ ، وَمَعْناهُ لَجَّ فِيهِ وَمَحَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّتابُعِ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الشَّرِّ . الجَوْهَرِيُّ : الفُنُوكُ اللَّجاجُ (عَنِ الكِسائِيِّ) وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ فَنَكَ فِي هَذا الأَمْرِ يَفْنُكُ فُنُوكاً أَيْ لَجَّ فِيهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَكَنَ . الفَرَّاءُ قالَ : فَنَكْتَ فِي لَوْمِي وَأَفْنَكْتَ إِذا مَهَرْتَ ذَلِكَ وَأَكْثَرْتَ فِيهِ ، فَنَكْتَ تَفْنُكُ فَنْكاً وَفُنُوكاً .

وَالفَنِيكُ مِنَ الإِنْسانِ : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسَطِ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ العَنْفَقَةِ ، وَيُقالُ : هُوَ الإِفْنِيكُ ، قالَ وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِيُّ الإِفْنِيكَ ؛ وَقِيلَ : الفَنِيكُ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَلْقُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الفَنِيكانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ الطَّرَفانِ اللَّذانِ يَتَحَرَّكانِ فِي الماضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ ، وَقِيلَ : هُما مِنْ عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وَشِمالِها ، وَمَنْ جَعَلَ الفَنِيكَ واحِداً فِي الإِنْسانِ فَهُوَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسَطِ الذَّقَنِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَتَعاهَدَ فَنِيكَيَّ بِالماءِ عِنْدَ الوُضُوءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سابِطٍ : إِذا تَوَضَّأْتَ فَلا تَنْسَ الفَنِيكَيْنِ ، يَعْنِي جانِبَي العَنْفَقَةِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ ، وَهُما المَغْفَلَةُ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ تَخْلِيلَ أُصُولِ شَعَرِ اللِّحْيَةِ . شَمِرٌ : الفَنِيكانِ طَرَفا اللَّحْيَيْنِ العَظْمانِ الدَّقِيقانِ النَّاشِزانِ أَسْفَلَ مِنَ الأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْغِ وَالوَجْنَةِ ، وَالصِّبِيَّانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الأَسْفَلَيْنِ . وَالفَنِيكانِ مِنَ الحَمامَةِ : عُظَيْمانِ مُلْزَقانِ بِقَطَنِها إِذا كُسِرا لَمْ يَسْتَمْسِكْ بَيْضُها فِي بَطْنِها وَأَخْدَجَتْها ؛ وَقِيلَ : الفَنِيكُ وَالإِفْنِيكُ زِمِكَّى الطَّائِرِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أُحُقُّهُ . أَبُو عَمْرٍو : الفَنِيكُ عَجْبُ الذَّنَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالفَنَكُ العَجَبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَلا فَنَكَ إِلاَّ سَعْيُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ
بِما اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ وَدَدانِ

اخْتَشَبُوا : اتَّخَذُوهُ خَشِيباً ، وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي لَمْ يُتَأَنَّقْ فِي صُنْعِهِ ؛ وَقالَ آخَرُ :

جاءَتْ بِفَنْكٍ أُخْتُ بِنْتِ عَمْرٍو

وَالفَنْكُ كالفَنَكِ . وَمَضَى فَنْكٌ مِنَ اللَّيْلِ وَفُنْكٌ ، أَيْ ساعَةٌ ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالفَنَكُ : جِلْدٌ يُلْبَسُ ، مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً ، وَقالَ كُراعٌ : الفَنَكُ دابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُها أَيْ يُلْبَسُ جِلْدُها فَرْواً . أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ لأَعْرابِيٍّ إِنَّ فُلاناً بَطَّنَ سَراوِيلَهُ بِفَنَكٍ ، فَقالَ : الْتَقَى الثَّرَيانِ ، يَعْنِي وَبَرَ الفَنَكِ وَشَعَرَ اسْتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ يَصِفُ دِيكَةً :

كَأَنَّما لَبِسَتْ أَوْ أُلْبِسَتْ فَنَكاً
فَقَلَّصَتْ مِنْ حَواشِيهِ عَنِ السُّوقِ

• فنل • التَّهْذِيبُ فِي الثُّلاثِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ لِرَقَبَةِ الفِيلِ الفِنْثِلُ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الفِنْثِلُ ، بِالهَمْزِ ، المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

• فنن • الفَنُّ : واحِدُ الفُنُونِ ، وَهِيَ الأَنْواعُ ، وَالفَنُّ : الحالُ . وَالفَنُّ : الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالجَمْعُ أَفْنانٌ وَفُنُونٌ ، وَهُوَ الأُفْنُونُ . يُقالُ : رَعَيْنا فُنُونَ النَّباتِ ، وَأَصَبْنا فُنُونَ الأَمْوالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنانِهِ
كُلَّ فَنٍّ ناعِمٍ مِنْهُ حَبِرْ

وَالرَّجُلُ يُفَنِّنُ الكَلامَ أَيْ يَشْتَقُّ فِي فَنٍّ بَعْدَ فَنٍّ ، وَالتَّفَنُّنُ فِعْلُكَ .

وَرَجُلٌ مِفَنٌّ : يَأْتِي بِالعَجائِبِ ، وَامْرَأَةٌ مِفَنَّةٌ .

وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِفَنٌّ : ذُو عَنَنٍ وَاعْتِراضٍ وَذُو فُنُونٍ مِنَ الكَلامِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنَّ لَنا لَكَنَّهْ مِعَنَّةً مِفَنَّهْ

وَافْتَنَّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَفِي خُطْبَتِهِ إِذا جاءَ بِالأَفانِينِ ، وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فافْتَنَّ بَعْدَ تَمامِ الوِرْدِ ناجِيَةً
مِثْلَ الهِراوَةِ ثِنْياً بِكْرُها أَبِدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ افْتَنَّ فِي هَذا البَيْتِ بِقَوْلِهِمُ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَخُطْبَتِهِ إِذا جاءَ بِالأَفانِينِ ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ، يُرِيدُ أَنَّ افْتَنَّ فِي البَيْتِ مُسْتَعارٌ مِنْ قَوْلِهِمُ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ وَخُصُومَتِهِ ، إِذا تَوَسَّعَ وَتَصَرَّفَ ، لأَنَّهُ يُقالُ افْتَنَّ الحِمارُ بِأُتُنِهِ ، وَاشْتَقَّ بِها ، إِذا أَخَذَ فِي طَرْدِها وَسَوْقِها يَمِيناً وَشِمالاً ، وَعَلَى اسْتِقامَةٍ وَعَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ ، فَهُوَ يَفْتَنُّ فِي طَرْدِها أَفانِينَ الطَّرْدِ ؛ قالَ : وَفِيهِ تَفْسِيرٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ افْتَنَّ فِي البَيْتِ مِنْ فَتَنْتُ الإِبِلَ إِذا طَرَدْتَها ، فَيَكُونَ مِثْلَ كَسَبْتُهُ وَاكْتَسَبْتُهُ فِي كَوْنِها بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَيَنْتَصِبُ ناجِيَةً بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لافْتَنَّ مِنْ غَيْرِ إِسْقاطِ حَرْفِ جَرٍّ ، لأَنَّ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ لا يَتَعَدَّى إِلاَّ بِحَرْفِ جَرٍّ ، وَقَوْلُهُ : ثِنْياً بِكْرُها أَبِدُ ، أَيْ وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ، وَمَعْنَى بِكْرُها أَبِدٌ ، أَيْ وَلَدُها الأَوَّلُ قَدْ تَوَحَّشَ مَعَها .

وَافْتَنَّ : أَخَذَ فِى فُنُونٍ مِنَ الْقَوْلِ .

وَالْفُنُونُ : الأَخْلاطُ مِنَ النَّاسِ . وَإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ فُنُوناً مِنَ النَّاسِ ، أَىْ نَاساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ . وَفَنَّنَ النَّاسَ : جَعَلَهُمْ فُنُوناً .

وَالتَّفْنِينُ : التَّخْلِيطُ ، يُقالُ : ثَوْبٌ فِيهِ تَفْنِينٌ إِذا كانَ فِيهِ طَرائِقُ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِهِ .

وَالْفَنَّانُ فى شِعْرِ الأَعْشَى : الحِمارُ ؛ قالَ : الْوَحْشِىُّ الَّذِى يَأْتِى بِفُنُونٍ مِنَ الْعَدْوِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ وَبَيْتُ الأَعْشَى الَّذِى أَشارَ إِلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ :

وَإِنْ يَكُ تَقْرِيبٌ مِنَ الشَّدِّ غالَها
بِمَيْعَةِ فَنَّانِ الأَجارِىِّ مُجْذِمِ

وَالأَجارِىُّ : ضُرُوبٌ مِنْ جَرْيِهِ ، واحِدُها إِجْرِيّا .

والفَنُّ : الطَّرْدُ . وَفَنَّ الإِبِلَ يَفُنُّها فَنًّا إِذا طَرَدَها ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَالْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطالَ جِراؤُها
وَنَشَأْنَ فى فَنٍّ وَفى أَذْوادِ

وَفَنَّهُ يَفُنُّهُ فَنًّا إِذا طَرَدَهُ .

وَالفَنُّ : العَناءُ . فَنَنْتُ الرَّجُلَ أَفُنُّهُ فَنًّا إِذا عَنَّيْتَهُ ، وَفَنَّهُ يَفُنُّهُ فَنًّا : عَنَّاهُ ؛ قالَ :

لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنَّا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا

وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : فَنًّا أَىْ أَمْراً عَجَباً .

وَيُقالُ : عَناءً ، أَىْ آخُذُ عَلَيْها بِالْعَناءِ حَتَّى تَهَبَ لِى مَهْرَها .

والفَنُّ : الْمَطْلُ . وَالْفَنُّ : الغَبْنُ ، وَالْفِعْلُ كالفِعْلِ ، وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ . وَامْرَأَةٌ مِفَنَّةٌ : يَكُونُ مِنَ الغَبْنِ وَيَكُونُ مِنَ الطَّرْدِ وَالتَّعْنِيَةِ .

وَأُفْنُونُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، وَكَذٰلِكَ أُفْنُونُ السَّحابِ .

وَالفَنَنُ : الغُصْنُ الْمُسْتَقِيمُ طُولاً وَعَرْضاً ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَالفَنَنُ الشَّارِقُ وَالغَرْبِىُّ

وَالفَنَنُ : الغُصْنُ ، وَقِيلَ : الغُصْنُ القَضِيبُ ، يَعْنى المَقْضُوبَ ، وَالفَنَنُ : ما تَشَعَّبَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْنانٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ . وَالفَنَنُ : جَمْعُهُ أَفْنانٌ ، ثُمَّ الأَفانِينُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَحًى :

لَها زِمامٌ مِنْ أَفانِينِ الشَّجَرْ

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلامِ

فَإِنَّهُ اسْتَعارَ لِلظُّلْمَةِ أَفْناناً ، لأَنَّها تَسْتُرُ النَّاسَ بِأَسْتارِها وَأَوْراقِها ، كَما تَسْتُرُ الغُصُونُ بِأَفْنانِها وَأَوْراقِها . وَشَجَرَةٌ فَنْواءُ : طَوِيلَةُ الأَفْنانِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وَقالَ عِكْرِمَةُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ذَواتا أَفْنانٍ» ، قالَ : ظِلُّ الأَغْصانِ عَلَى الحِيطانِ ؛ وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذَواتا أَغْصانٍ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذَواتا أَلْوانٍ ، واحِدُها حِينَئِذٍ فَنٌّ وَفَنَنٌ ، كَما قالُوا : سَنٌّ وَسَنَنٌ ، وَعَنٌّ وَعَنَنٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : واحِدُ الأَفْنانِ إِذا أَرَدْتَ بِها الأَلْوانَ فَنٌّ ، وَإِذا أَرَدْتَ بِها الأَغْصانَ فَواحِدُها فَنَنٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةٌ فَنْواءُ ذاتُ أَفْنانٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكانَ يَنْبَغِى فى التَّقْدِيرِ فَنَّاءُ . ثَعْلَبٌ : شَجَرَةٌ فَنَّاءُ وَفَنْواءُ ذاتُ أَفْنانٍ ، وَأَمَّا قَنْواءُ ، بِالقافِ ، فَهِىَ الطَّوِيلَةُ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الفُنُونُ تَكُونُ فى الأَغْصانِ ، وَالأَغْصانُ تَكُونُ فى الشُّعَبِ ، وَالشُّعَبُ تَكُونُ فى السُّوقِ ، وَتُسَمَّى هٰذِهِ الفُرُوعُ ، يَعْنى فُرُوعَ الشَّجَرِ ، الشُّذَبَ ، وَالشُّذَبُ الْعِيدانُ الَّتِى تَكُونُ فى الفُنُونِ . وَيُقالُ لِلْجِذْعِ إِذا قُطِعَ عِنْدَ الشُّذَبِ : جِذْعٌ مُشَذَّبٌ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

يُرادا عَلَى مِرْقاةِ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

يُرادا أَىْ يُدارا . يُقالُ : رادَيْتُهُ وَدارَيْتُهُ . وَالفَنَنُ : الفَرْعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ . وَفى حَدِيثِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلِّ الفَنَنِ مِائَةَ سَنَةٍ .

وَامْرَأَةٌ فَنْواءُ : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ ، وَالقِياسُ فى كُلِّ ذٰلِكَ فَنَّاءُ ، وَشَعَرٌ فَيْنانٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : مَعْناهُ أَنَّ لَهُ فُنُوناً كَأَفْنانِ الشَّجَرِ ، وَلِذٰلِكَ صُرِفَ ، وَرَجُلٌ فَيْنانٌ وَامْرَأَةٌ فَيْنانَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا هُوَ القِياسُ ، لأَنَّ الْمُذَكَّرَ فَيْنانٌ مَصْرُوفٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَفْنانِ الشَّجَرِ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ فَيْنَى كَثِيرَةُ الشَّعَرِ ، مَقْصُورٌ ، قالَ : فَإِنْ كانَ هٰذا كَما حَكاهُ فَحُكْمُ فَيْنانٍ أَلَّا يَنْصَرِفَ ، قالَ : وَأُرَى ذٰلِكَ وَهَماً مِنَ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . وَفى الحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ أُولُو أَفانِينَ ؛ يُرِيدُ أُولُو شُعُورٍ وَجُمَمٍ . وَأَفانِينُ : جَمْعُ أَفْنانٍ ، وَأَفْنانٌ : جَمْعُ فَنَنٍ ، وَهُوَ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، شُبِّهَ بِالغُصْنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَنْفُضْنَ أَفْنانَ السَّبِيبِ وَالعُذَرْ

يَصِفُ الْخَيْلَ وَنَفْضَها خُصَلَ شَعَرِ نَواصِيها وَأَذْنابِها ؛ وَقالَ المَرَّارُ :

أَعَلاقَةً أُمَّ الْوُلَيِّدِ بَعْدَما
أَفْنانُ رَأْسِكِ كالثَّغامِ الْمُخْلِسِ ؟

يَعْنى خُصَلَ جُمَّةِ رَأْسِهِ حِينَ شابَ .

أَبُو زَيْدٍ : الفَيْنانُ الشَّعَرُ الطَّوِيلُ الحَسَنُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَيْنانٌ فَيْعالٌ مِنَ الفَنَنِ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعَرٌ فَيْنانٌ مِنَ الفَنَنِ وَهُوَ الغُصْنُ صَرَفْتَهُ فى حالَىِ النَّكِرَةِ وَالمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الفَيْنَةِ وَهُوَ الوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ أَلْحَقْتَهُ بِبابِ فَعْلانٍ وَفَعْلانَةٍ ، فَصَرَفْتَهُ فى النَّكِرَةِ وَلَمْ تَصْرِفْهُ فى المَعْرِفَةِ . وَفى الْحَدِيثِ : جاءَتِ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَها ، فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : تُرِيدِينَ أَنْ تَزَوَّجِى ذا جُمَّةٍ فَيْنانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْها شَيْطانٌ ؛ الشَّعَرُ الفَيْنانُ : الطَّوِيلُ الحَسَنُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ .

وَيُقالُ : فَنَّنَ فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا لَوَّنَهُ ، وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْىٍ واحِدٍ . وَالأَفانِينُ : الأَسالِيبُ ، وَهِىَ أَجْناسُ الْكَلامِ وَطُرُقُهُ . وَرَجُلٌ مُتَفَنِّنٌ أَىْ ذُو فُنُونٍ . وَتَفَنَّنَ : اضْطَرَبَ كالفَنَنِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : تَفَنَّنَ اضْطَرَبَ وَلَمْ يَشْتَقَّهُ مِنَ الفَنَنِ ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى ؛ قالَ :

لَوْ أَنَّ عُوداً سَمْهَرِيّاً مِنْ قَنَا
أَوْ مِنْ جِيادِ الأَرْزَناتِ أَرْزَنا
لاقَى الَّذِي لاقَيْتُهُ تَفَنَّنا

وَالأُفْنُونُ: الحَيَّةُ، وَقِيلَ: العَجُوزُ، وَقِيلَ: العَجُوزُ المُسِنَّةُ، وَقِيلَ: الدَّاهِيَةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ أَحْمَرَ فِي الأُفْنُونِ العَجُوزِ:

شَيْخٌ شَآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمانِيَةٌ
مِنْ دُونِها الهَوْلُ وَالمَوْماةُ وَالعِلَلُ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: الأُفْنُونُ مِنَ التَّفَنُّنِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ شاهِدٌ لِقَوْلِ الأَصْمَعِيِّ، وَقَوْلُ يَعْقُوبَ إِنَّ الأُفْنُونَ العَجُوزُ بَعِيدٌ جِدًّا، لِأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ قَدْ ذَكَرَ قَبْلَ هٰذا البَيْتِ ما يَشْهَدُ بِأَنَّها مَحْبُوبَتُهُ، وَقَدْ حالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَها القَفْرُ وَالعِلَلُ.

وَالأُفْنُونُ مِنَ الغُصْنِ: المُلْتَفُّ.

وَالأُفْنُونُ: الجَرْيُ المُخْتَلِطُ مِنْ جَرْيِ الفَرَسِ وَالنَّاقَةِ. وَالأُفْنُونُ: الكَلامُ المُثَبَّجُ مِنْ كَلامِ الهِلْباجَةِ. وَأُفْنُونُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ شاعِرٍ سُمِّيَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ.

وَالمُفَنَّنَةُ مِنَ النِّساءِ: الكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ؛ وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ كَذٰلِكَ.

وَالتَّفْنِينُ: فِعْلُ الثَّوْبِ إِذا بَلِيَ فَتَفَزَّرَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ؛ وَفِي المُحْكَمِ: التَّفْنِينُ تَفَزُّرُ الثَّوْبِ إِذا بَلِيَ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ اخْتِلافُ عَمَلِهِ بِرِقَّةٍ فِي مَكانٍ وَكَثافَةٍ فِي آخَرَ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قَوْلَ أَبانَ بْنِ عُثْمانَ: مَثَلُ اللَّحْنِ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ ذِي الهَيْئَةِ كالتَّفْنِينِ فِي الثَّوْبِ الجَيِّدِ. وَثَوْبٌ مُفَنَّنٌ: مُخْتَلِفٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّفْنِينُ البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّمِجَةُ الرَّقِيقَةُ فِي الثَّوْبِ الصَّفِيقِ، وَهُوَ عَيْبٌ، وَالسَّرِيُّ الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ.

وَالعَرَبُ تَقُولُ: كُنْتُ بِحالِ كَذا وَكَذا فَنَّةً مِنَ الدَّهْرِ، وَفَيْنَةً مِنَ الدَّهْرِ، وَضَرْبَةً مِنَ الدَّهْرِ، أَيْ طَرَفاً مِنَ الدَّهْرِ.

وَالفَنِينُ: وَرَمٌ فِي الإِبِطِ وَوَجَعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَلا تَنْكِحِي يا أَسْمَ إِنْ كُنْتِ حُرَّةً
عُتَيْبَةَ نابا نُعَّ عَنْها فَنِينُها

نَصَبَ ناباً عَلَى الذَّمِّ، أَوْ عَلَى البَدَلِ مِنْ عُتَيْبَةَ أَيْ هُوَ فِي الضَّعْفِ كَهٰذِهِ النَّابِ الَّتِي هٰذِهِ صِفَتُها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰكَذا وَجَدْناهُ بِضَبْطِ الحامِضِ نُعَّ، بِضَمِّ النُّونِ، وَالمَعْرُوفُ نَعَّ. وَبَعِيرٌ فَنِينٌ وَمَفْنُونٌ: بِهِ وَرَمٌ فِي إِبِطِهِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا مارَسْتُ ضِغْناً لابْنِ عَمٍّ
مِراسَ البَكْرِ فِي الإِبِطِ الفَنِينا

أَبُو عُبَيْدٍ: اليَفَنُ، بِفَتْحِ الياءِ وَالفاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، الكَبِيرُ، وَقِيلَ: الشَّيْخُ الفانِي، وَالياءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ فَنَّهُ وَأَبْلاهُ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي يفن.

وَالفَيْنانُ: فَرَسُ قُرانَةَ بْنِ عُوَيَّةَ الضَّبِّيِّ[1]، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **فني** • الفَناءُ: نَقِيضُ البَقاءِ، وَالفِعْلُ فَنِيَ يَفْنَى نادِرٌ[2] (عَنْ كُراعٍ)، فَناءً فَهُوَ فانٍ، وَقِيلَ: هِيَ لُغَةُ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَقالَ فِي تَرْجَمَةِ قَرَعَ:

فَلَمَّا فَنَى ما فِي الكَنائِنِ ضارَبُوا
إِلَى القُرْعِ مِنْ جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أَيْ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التِّرَسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهامُهُمْ.

قالَ: وَفَنَى بِمَعْنَى فَنِيَ فِي لُغاتِ طَيِّئٍ، وَأَفْناهُ هُوَ. وَتَفانَى القَوْمُ قَتْلاً: أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَتَفانَوْا أَيْ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الحَرْبِ.

وَفَنِيَ يَفْنَى فَناءً: هَرِمَ وَأَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ هَرَماً، وَبِذٰلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: حَجَّةٌ هٰهُنا ثُمَّ احْدِجْ هٰهُنا حَتَّى تَفْنَى، يَعْنِي الغَزْوَ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الإِنْسانَ وَفَناءَهُ:

حَبائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
وَيَفْنَى إِذا ما أَخْطَأَتْهُ الحَبائِلُ

يَقُولُ: إِذا أَخْطَأَهُ المَوْتُ فَإِنَّهُ يَفْنَى، أَيْ يَهْرَمُ فَيَمُوتُ، لابُدَّ مِنْهُ إِذا أَخْطَأَتْهُ المَنِيَّةُ وَأَسْبابُها فِي شَبِيبَتِهِ وَقُوَّتِهِ. وَيُقالُ لِلشَّيْخِ الكَبِيرِ: فانٍ.

وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ بِعْتُ الفانِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ؛ الفانِيَةُ: المُسِنَّةُ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها، وَالنَّامِيَةُ: الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ الَّتِي هِيَ فِي نُمُوٍّ، وَزِيادَةٍ.

وَالفِناءُ: سَعَةٌ أَمامَ الدَّارِ، يَعْنِي بِالسَّعَةِ الاسْمَ لا المَصْدَرَ، وَالجَمْعُ أَفْنِيَةٌ، وَتُبْدَلُ الثَّاءُ مِنَ الفاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَقالَ ابْنُ جِنِّي: هُما أَصْلانِ، وَلَيْسَ أَحَدُهُما بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ، لِأَنَّ الفِناءَ مِنْ فَنِيَ يَفْنَى، وَذٰلِكَ أَنَّ الدَّارَ هُنا تَفْنَى، لِأَنَّكَ إِذا تَناهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِها فَنِيَتْ، وَأَمَّا ثِناؤُها فَمِنْ ثَنَى يَثْنِي، لِأَنَّها هُناكَ أَيْضاً تَنْثَنِي عَنِ الانْبِساطِ لِمَجِيءِ آخِرِها وَاسْتِقْصاءِ حُدُودِها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَمْزَتُها بَدَلٌ مِنْ ياءٍ، لِأَنَّ إِبْدالَ الهَمْزِ مِنَ الياءِ إِذا كانَتْ لاماً أَكْثَرُ مِنْ إِبْدالِها مِنَ الواوِ، وَإِنْ كانَ بَعْضُ البَغْدادِيِّينَ قَدْ قالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلِفُهُ واواً لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنْواءُ أَيْ واسِعَةُ فِناءِ الظِّلِّ؛ قالَ: وَهٰذا القَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُ إِنَّ الفَنْواءَ مِنَ الفِناءِ، إِنَّما قالُوا إِنَّها ذاتُ الأَفْنانِ، أَوِ الطَّوِيلَةُ الأَفْنانِ. وَالأَفْنِيَةُ: السَّاحاتُ عَلَى أَبْوابِ الدُّورِ؛ وَأَنْشَدَ:

لا يَحْتَبِي بِفِناءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ

---

(١) لم نعثر في مراجعنا على من اسمه قرانة ابن عويّة، لكنا وجدنا في كتاب الخيل لابن الأعرابيّ: قرية بن عويّة الضبيّ، وذكر له البيت الآتي:

إذا العينانُ ألحقني بقومٍ
فلم أطعَن فشلَّ إذاً بنانى

[عبد الله]

(٢) قوله: «فَنَى يفنَى» كذا في الأصل. وعبارة القاموس: فنيَ الشيء كرضِيَ، هذه هي اللغة المشهورة. وحكى كراع فنَى يفنى كسعى يسعى، وهو نادر.

وَفِناءُ الدَّارِ : ما امْتَدَّ مِنْ جَوانِبِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بِها أَعْناءٌ مِنَ النَّاسِ وَأَفْناءٌ أَىْ أَخْلاطٌ ، الواحِدُ عِنْوٌ وَفِنْوٌ . وَرَجُلٌ مِنْ أَفْناءِ القَبائِلِ ، أَىْ لا يُدْرَى مِنْ أَىِّ قَبِيلَةٍ هُوَ ، وَقِيلَ : إِنَّما يُقالُ قَوْمٌ مِنْ أَفْناءِ القَبائِلِ ، وَلا يُقالُ رَجُلٌ ، وَلَيْسَ لِلأَفْناءِ واحِدٌ . قالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ : يُقالُ هَؤُلاءِ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ ، وَلا يُقالُ فى الْواحِدِ رَجُلٌ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ ، وَتَفْسِيرُهُ قَوْمٌ نُزَّاعٌ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا . الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ هُوَ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ إِذا لَمْ يُعْلَمْ مَنْ هُوَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ ابْنُ جِنِّى : واحِدُ أَفْناءِ النَّاسِ فَناً ، وَلامُهُ واوٌ ، لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنْواءُ إِذا اتَّسَعَتْ وَانْتَشَرَتْ أَغْصانُها ، قالَ : وَكَذٰلِكَ أَفْناءُ النَّاسِ ، انْتِشارُهُمْ وَتَشَعُّبُهُمْ . وَفى الْحَدِيثِ : رَجُلٌ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ أَىْ لَمْ يُعْلَمْ مِمَّنْ هُوَ ، الواحِدُ فِنْوٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الفِناءِ ، وَهُوَ المُتَّسَعُ أَمامَ الدَّارِ ؛ وَيُجْمَعُ الْفِناءُ عَلَى أَفْنِيَةٍ .

وَالمُفاناةُ : المُداراةُ . وَأَفْنَى الرَّجُلُ إِذا صَحِبَ أَفْناءَ النَّاسِ . وَفانَيْتُ الرَّجُلَ : دارَيْتُهُ وَسَكَّنْتُهُ ، قالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ هُمُوماً اعْتَرَتْهُ :

تُقِيمُهُ تارَةً وَتُقْعِدُهُ
كَما يُفانِى الشَّمُوسَ قائِدُها

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يَقُولُ : بَنُو فُلانٍ ما يُعانُونَ ما لَهُمْ وَلا يُفانُونَهُ ، أَىْ ما يَقُومُونَ عَلَيْهِ وَلا يُصْلِحُونَهُ .

وَالفَنا ، مَقْصُورٌ ، الواحِدَةُ فَناةٌ : عِنَبُ الثَّعْلَبِ ، وَيُقالُ : نَبْتٌ آخَرُ ، قالَ زُهَيْرٌ

كَأَنَّ فُتاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنا لَمْ يُحَطَّمِ

وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ذُو حَبٍّ أَحْمَرَ ما لَمْ يُكَسَّرْ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ قَرارِيطُ يُوزَنُ بِها ، كُلُّ حَبَّةٍ قِيراطٌ ؛ وَقِيلَ : يُتَّخَذُ مِنْهُ القَلائِدُ ، وَقِيلَ : هِىَ حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فى الغَلْظِ تَرْتَفِعُ عَلَى الأَرْضِ قِيسَ الإِصْبَعِ وَأَقَلَّ ، يَرْعاها المالُ ، وَأَلِفُها ياءٌ لِأَنَّها لامٌ . وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

صُلْبُ العَصا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاها
يَقُولُ لَيْتَ اللهَ قَدْ أَفْناها[1]

قالَ يَصِفُ راعِىَ غَنَمٍ ، وَقالَ فِيهِ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ جَعَلَ عَصاهُ صُلْبَةً لِأَنَّهُ يَحْتاجُ إِلَى تَقْوِيمِها ، وَدَعا عَلَيْها فَقالَ لَيْتَ اللهَ قَدْ أَهْلَكَها وَدَمَّاها ، أَىْ سَيَّلَ دَمَها بِالضَّرْبِ لِخِلافِها عَلَيْهِ ، وَالوَجْهُ الثَّانِى فى قَوْلِهِ صُلْبُ العَصا أَىْ لا تُحْوِجُهُ إِلَى ضَرْبِها فَعَصاهُ باقِيَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ : بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاها أَىْ كَساها السِّمَنَ ، كَأَنَّهُ دَمَّمَها بِالشَّحْمِ ، لِأَنَّهُ يُرَعِّيها كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ النَّباتِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيْتَ اللهَ قَدْ أَفْناها أَىْ أَنْبَتَ لَها الفَنا ، وَهُوَ عِنَبُ الذِّئْبِ ، حَتَّى تَغْزُرَ وَتَسْمَنَ .

وَالأَفانِى : نَبْتٌ ما دامَ رَطْباً ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الحَماطُ ، واحِدَتُها أَفانِيَةٌ مِثالُ ثَمانِيَةٍ ، وَيُقالُ أَيْضاً : هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ وَفى حَدِيثِ القِيامَةِ : فَيَنْبُتُونَ كَما يَنْبُتُ الفَنا ، هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ . وَقِيلَ : شَجَرَتُهُ وَهِىَ سَرِيعَةُ النَّباتِ وَالنُّمُوِّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ شاهِدُ الأَفانِى النَّبْتِ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

شَرَى أَسْتاهِهِنَّ مِنَ الأَفانِى

وَقالَ آخَرُ :

فَتِيلانِ لا يَبْكِى المَخاضُ عَلَيْهِما
إِذا شَبِعا مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفانِى[2]

وَقالَ آخَرُ :

يُقَلِّصْنَ عَنْ زُغْبٍ صِغارٍ كَأَنَّها
إِذا دَرَجَتْ تَحْتَ الظِّلالِ أَفانِى

وَقالَ ضِبابُ بْنُ وَقْدانَ السَّدُوسِىُّ :

كَأَنَّ الأَفانِىَ شَيْبٌ لَها
إِذا التَفَّ تَحْتَ عَناصِى الوَبَرْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَنَّ هٰذا البَيْتَ لِضِبابِ بْنِ واقِدٍ الطُّهَوِىِّ ، قالَ : وَالأَفانِى شَجَرٌ بِيضٌ ، واحِدَتُهُ أَفانِيَةٌ ، وَإِذا كانَ أَفانِيَةٌ مِثْلَ ثَمانِيَةٍ عَلَى ما ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فَصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ أَفَنَ ، لِأَنَّ الياءَ زائِدَةٌ وَالْهَمْزَةَ أَصْلٌ .

وَالفَناةُ : البَقَرَةُ ، وَالْجَمْعُ فَنَواتٌ .

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَفَناةٌ تَبْغِى بِحَرْبَةَ طِفْلاً
مِنْ ذَبِيحٍ قَفَّى عَلَيْهِ الخَبالُ

وَشَعَرٌ أَفْنَى : فى مَعْنَى فَيْنانٍ ، قالَ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ . وَامْرَأَةٌ فَنْواءُ : أَثِيثَةُ الشَّعَرِ مِنْهُ ؛ رَوَى ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : وَأَمَّا جُمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقالُوا امْرَأَةٌ فَنْواءُ ، أَىْ لِشَعَرِها فُنُونٌ كَأَفْنانِ الشَّعْرِ ، وَكَذٰلِكَ شَجَرَةٌ فَنْواءُ ، إِنَّما هِىَ ذاتُ الأَفْنانِ ، بِالْواوِ . وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ فَنْواءُ وَفَنْياءُ . وَشَعَرٌ أَفْنَى وَغَيْنانٌ ، أَىْ كَثِيرٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَنْوَةُ المَرْأَةُ العَرَبِيَّةُ ؛ وَفى تَرْجَمَةِ قَنا قالَ قَيْسُ ابْنُ العَيْزارِ الهُذَلِىُّ :

بِما هِىَ مَقْناةٌ أَنِيقٌ نَباتُها
مِرَبٌّ فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قالَ : مَقْناةٌ أَىْ مُوافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَها مِنْ قَوْلِهِ مُقاناةِ البَياضِ بِصُفْرَةٍ ، أَىْ يُوافِقُ بَياضُها صُفْرَتَها ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَلُغَةُ هُذَيْلٍ مَفْناةٌ بِالْفاءِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **فهج** • الفَيْهَجُ : مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صِفاتِها ، قالَ :

أَلا يا اصْبِحانِى فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بِماءِ سَحابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِى

جَيْدَرِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ يُقالُ لَها جَيْدَرٌ ؛ وَقِيلَ : مَنْسُوبَةٌ إِلى جَدَرٍ مَوْضِعٍ هُنالِكَ أَيْضاً نَسَباً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَقِيلَ . الفَيْهَجُ الخَمْرُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ وَالْحَقُّ .

---

(١) قوله « صلب العصا » فى التكملة صحم العصا

(٢) قوله . « فتيلان » كذا بالأصل ، ولعله مصغر مثنى الفتل وفى القاموس : الفتل ما لم ينبسط من النبات ، أو شبه الشاعر النبت الحقير بالفتيل الذى يفتل بالأصبعين . وعلى كلا الاحتمالين فحق شبعا شبعت ومقتضى أن واحد الأفانى كثمانية أن تكون الأفانى مكسورة ، وضبطت فى القاموس هنا بالكسر ، ووزنه المجد فى أفن بسكارى .

الْمَوْتُ وَالباطِلُ: اللَّهْوُ، وَقِيلَ: الفَيْهَجُ الْخَمْرُ الصَّافِيَةُ. ابن الأَنْبارِيّ: الفَيْهَجُ اسْمٌ مُخْتَلَقٌ لِلْخَمْرِ، وَكَذٰلِكَ القِنْدِيدُ وَأُمُّ زَنْبَقٍ؛ وَقِيلَ: الفَيْهَجُ ما تُكالُ بِهِ الْخَمْرُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ:

أَلا يا اصْبِحِينا فَيْهَجاً جَدَرِيَّةً

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْبَيْتُ لِمَعْبَدِ بْنِ سَعْنَةَ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ: أَلا يا اصْبِحانِي، لأَنَّهُ يُخاطِبُ صاحِبَيْهِ، وَقَبْلَهُ:

أَلا يا اصْبِحانِي قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ
وَقَبْلَ وَداعٍ مِنْ زُنَيْبَةَ عاجِلِ

قالَ: وَجَدَرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلى جَدَرَ، قَرْيَةٍ بِالشَّامِ.

• **فهد** • الفَهْدُ: مَعْرُوفٌ سَبُعٌ يُصادُ بِهِ. وَفي المَثَلِ أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ، وَالْجَمْعُ أَفْهُدٌ وَفُهُودٌ، وَالأُنْثَى فَهْدَةٌ، وَالفَهَّادُ صاحِبُها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيُقالُ لِلَّذِي يُعَلِّمُ الفَهْدَ الصَّيْدَ: فَهَّادٌ. وَرَجُلٌ فَهْدٌ: يُشَبَّهُ بِالفَهْدِ في ثِقَلِ نَوْمِهِ.

وَفَهِدَ الرَّجُلُ فَهَداً: نامَ وَأَشْبَهَ الفَهْدَ في كَثْرَةِ نَوْمِهِ وَتَمَدُّدِهِ وَتَغافَلَ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ تَعَهُّدُهُ. وَفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَصَفَتِ امْرَأَةٌ زَوْجَها فَقالَتْ: إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَصَفَتْ زَوْجَها بِاللِّينِ وَالسُّكُونِ إِذا كانَ مَعَها في البَيْتِ؛ وَيُوصَفُ الفَهْدُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ فَيُقالُ: أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ، شَبَّهَتْهُ بِهِ إِذا خَلا بِها، وَبِالأَسَدِ إِذا رَأَى عَدُوَّهُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ نامَ وَغَفَلَ عَنْ مَعايِبِ البَيْتِ الَّتِي يَلْزَمُنِي إِصْلاحُها، فَهِيَ تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ وَحُسْنِ الخُلُقِ فَكَأَنَّهُ نائِمٌ عَنْ ذٰلِكَ أَوْ ساهٍ، وَإِنَّما هُوَ مُتَناوِمٌ وَمُتَغافِلٌ. الأَزْهَرِيُّ: وَفي النَّوادِرِ: يُقالُ فَهَدَ فُلانٌ لِفُلانٍ، وَفَادَ، وَمَهَدَ: إِذا عَمِلَ في أَمْرِهِ بِالغَيْبِ جَمِيلاً.

وَالفَهْدُ: مِسْمارٌ يُسْمَرُ بِهِ في واسِطِ الرَّحْلِ، وَهُوَ الذي يُسَمَّى الْكَلْبَ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ صَرِيفَ نابَي الفَحْلِ بِصَرِيرِ هٰذا المِسْمارِ:

مُضَبَّرٌ كَأَنَّما زَئِيرُهُ
صَرِيرُ فَهْدٍ واسِطٍ صَرِيرُهُ

وَقالَ خالِدٌ: واسِطُ الفَهْدِ مِسْمارٌ يُجْعَلُ في واسِطِ الرَّحْلِ.

وَفَهْدَتا الفَرَسِ: اللَّحْمُ النَّاتِئُ في صَدْرِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

كَأَنَّ الغُضُونَ مِنَ الفَهْدَتَيْنِ
إِلى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ العُقَدْ

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَهْدَتا صَدْرِ الفَرَسِ لَحْمَتانِ تَكْتَنِفانِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الفَهْدَتانِ لَحْمَتانِ في زَوْرِ الفَرَسِ ناتِئَتانِ مِثْلُ الفِهْرَيْنِ. وَفَهْدَتا البَعِيرِ: عَظْمانِ ناتِئانِ خَلْفَ الأُذُنَيْنِ وَهُما الخُشَّشاوانِ.

وَالفَهْدَةُ: الإِسْتُ.

وَغُلامٌ فَوْهَدٌ: تامٌّ تارٌّ ناعِمٌ كَثَوْهَدٍ، وَجارِيَةٌ فَوْهَدَةٌ وَثَوْهَدَةٌ؛ قالَ الراجِزُ:

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدا
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدا

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فاءَ فَوْهَدٍ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثَوْهَدٍ، أَوْ بِعَكْسِ ذٰلِكَ وَالفَوْهَدُ: الغُلامُ السَّمِينُ الَّذِي راهَقَ الحُلُمَ. وَغُلامٌ ثَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ: تامُّ الْخَلْقِ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ النَّاعِمُ المُمْتَلِئُ. أَبُو عَمْرٍو: الفَلْهَدُ وَالفَوْهَدُ الغُلامُ السَّمِينُ الذي قَدْ راهَقَ الحُلُمَ.

• **فهر** • الفِهْرُ: الحَجَرُ قَدْرَ ما يُدَقُّ بِهِ الجَوْزُ وَنَحْوُهُ، أُنْثَى؛ قالَ اللَّيْثُ: عامَّةُ العَرَبِ تُؤَنِّثُ الفِهْرَ، وَتَصْغِيرُها فُهَيْرٌ. وَقالَ الفَرَّاءُ: الفِهْرُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ يَمْلأُ الكَفَّ. وَفي الحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَ «تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ» جاءَتِ امْرَأَتُهُ وَفي يَدِها فِهْرٌ؛ قالَ: هُوَ الحَجَرُ مِلْءُ الكَفِّ، وَقِيلَ: هُوَ الحَجَرُ مُطْلَقاً، وَالْجَمْعُ أَفْهارٌ وَفُهُورٌ، وَكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: فِهْرَةٌ وَفِهْرٌ، وَتَصْغِيرُها فُهَيْرَةٌ، وَعامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ سُمِّيَ بِذٰلِكَ.

وَتَفَهَّرَ الرجلُ في المالِ: اتَّسعَ.

وَفَهَّرَ الفَرَسُ وَفَهِرَ وَتَفَيْهَرَ: اعْتَراهُ بُهْرٌ وَانْقِطاعٌ في الْجَرْيِ وَكَلالٌ.

وَالفَهْرُ: أَن يَنْكِحَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ ثُمَّ يَتَحَوَّلَ عَنْها قَبْلَ الفَراغِ إِلى غَيْرِها فَيُنْزِلَ. وَقَدْ نُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الفَهْرِ، وَكَذٰلِكَ الفَهَرُ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ، بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ؛ يُقالُ: أَفْهَرَ يُفْهِرُ إِفْهاراً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذا خَلا مَعَ جارِيَتِهِ لِقَضاءِ حاجَتِهِ، وَمَعَهُ في البَيْتِ أُخْرَى مِنْ جَوارِيهِ، فَأَكْسَلَ عَنْ هٰذِهِ، أَيْ أَوْلَجَ وَلَمْ يُنْزِلْ، فَقامَ مِنْ هٰذِهِ إِلى أُخْرَى فَأَنْزَلَ مَعَها؛ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ في الخَبَرِ. قالَ: وَأَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذا كانَ مَعَ جارِيَتِهِ وَالأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. وَالعَرَبُ تُسَمِّي هٰذا الفَهْرَ وَالوَجْسَ وَالرَّكْزَ وَالخَفْخَفَةَ؛ وَقالَ غَيْرُهُ في تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ: هُوَ مِنَ التَّفْهِيرِ، وَهُوَ أَن يُحْضِرَ الفَرَسُ فَيَعْتَرِيَهُ انْقِطاعٌ في الجَرْيِ مِنْ كَلالٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِفْهارِ وَهُوَ الإِكْسالُ عَنِ الجِماعِ. وَفَهَّرَ الرَّجُلُ تَفْهِيراً، أَيْ أَعْيا. يُقالُ: أَوَّلُ نُقْصانِ حُضْرِ الفَرَسِ التَّرادُّ، ثُمَّ الفُتُورُ، ثُمَّ التَّفْهِيرُ. وَتَفَهَّرَ الرَّجُلُ في الكَلامِ: اتَّسَعَ فِيهِ، كَأَنَّهُ مُبْدَلٌ مِنْ تَبَحَّرَ، أَوْ أَنَّهُ لُغَةٌ في الإِعْياءِ وَالفُتُورِ. وَأَفْهَرَ بَعِيرُهُ إِذا أَبْدَعَ فَأُبْدِعَ بِهِ.

وَفِهْرٌ: قَبِيلَةٌ، وَهِيَ أَصْلُ قُرَيْشٍ وَهُوَ فِهْرُ بْنُ غالِبِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنانَةَ، وَقُرَيْشٌ كُلُّهم يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ.

وَالفَهِيرَةُ: مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ فَإِذا هُوَ غَلَى ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسِيطَ بِهِ، ثُمَّ أُكِلَ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِالقافِ.

وَفُهْرُ اليَهُودِ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعُ مِدْراسِهِم الَّذِي يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ في عِيدِهِمْ يُصَلُّونَ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ يَوْمٌ يَأْكُلُونَ فِيهِ وَيَشْرَبُونَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ أَصْلُها بُهْرٌ، أَعْجَمِيٌّ، عُرِّبَ بِالفاءِ فَقِيلَ فُهْرٌ، وَقِيلَ: هِيَ عِبْرانِيَّةٌ عُرِّبَتْ أَيْضاً، وَالنَّصارَى يَقُولُونَ فُخْرٌ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

لا أَحْسِبُ الفُهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحاً . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ورَأَى قَوْماً قَدْ سَدَلُوا ثِيابَهُمْ فَقالَ : كَأَنَّهُمُ اليَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِم ، أَيْ مَوْضِعِ مِدْراسِهِمْ . قالَ : وأَفْهَرَ إِذا شَهِدَ الفُهْرَ ، وهُوَ عِيدُ اليَهُودِ . وأَفْهَرَ إِذا شَهِدَ مِدْراسَ اليَهُودِ .

ومَفاهِرُ الإِنْسانِ : بَآدِلُهُ ، وهُوَ لَحْمُ صَدْرِهِ . وَأَفْهَرَ إِذا اجْتَمَعَ لَحْمُهُ زِيَماً زِيَماً وتَكَتَّلَ فَكانَ مُعَجَّراً ، وَهُوَ أَقْبَحُ السِّمَنِ .

وناقَةٌ فَيْهَرَةٌ : صُلْبَةٌ عَظِيمَةٌ .

• **فهرس** • اللَّيْثُ : الفِهْرِسُ الكِتابُ الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ الكُتُبُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وَلٰكِنَّهُ مُعَرَّبٌ .

• **فهص** • فَهَصَ الشَّيْءَ يَفْهَصُهُ : كَسَرَهُ وَشَدَخَهُ .

• **فهق** • الفَهْقَةُ : أَوَّلُ فَقْرَةٍ مِنَ العُنُقِ تَلِي الرَّأْسَ ، وقِيلَ : هِيَ مُرَكَّبُ الرَّأْسِ فِي العُنُقِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَهْقَةُ مَوْصِلُ العُنُقِ بِالرَّأْسِ ، وهِيَ آخِرُ خَرَزَةٍ فِي العُنُقِ . وَالفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ فائِقِ الرَّأْسِ مُشْرِفٌ عَلَى اللَّهاةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فِهاقٌ ، وهُوَ العَظْمُ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَى اللَّهاةِ فَيُقالُ فُهِقَ الصَّبِيُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ يَجَأُ الفَهْقَةَ حَتَّى تَنْدَلِقْ

أَيْ يَجَأُ القَفا حَتَّى تَسْقُطَ الفَهْقَةُ مِنْ باطِنٍ . وَالفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ مُرَكَّبِ العُنُقِ ، وهُوَ أَوَّلُ الفَقارِ ؛ قالَ القُلاخُ :

وتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقْ

وَفَهَقْتُ الرَّجُلَ إِذا أَصَبْتَ فَهْقَتَهُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : أَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ تُوجَأُ الفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقْ
مِنْ مَوْصِلِ اللَّحْيَيْنِ فِي خَيْطِ العُنُقْ

وفُهِقَ الصَّبِيُّ : سَقَطَتْ فَهْقَتُهُ عَنْ لَهاتِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الفَهْقِ الامْتِلاءُ ، فَمَعْنَى المُتَفَيْهِقِ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلامِهِ ويَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ . وفي الحَدِيثِ : إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرْثارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ ؛ قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ومَا المُتَفَيْهِقُونَ؟ قالَ : المُتَكَبِّرُونَ ، وهُوَ يَتَفَيْهَقُ فِي كَلامِهِ ؛ وتَفْسِيرُ الحَدِيثِ هُمُ الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فِي الكَلامِ ويَفْتَحُونَ بِهِ أَفْواهَهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الفَهْقِ وهُوَ الامْتِلاءُ وَالاتِّساعُ . يُقالُ : أَفْهَقْتُ الإِناءَ فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهَقاً . وفي حَدِيثِ جابِرٍ فَتَرَعْنا فِي الحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنا . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فِي هَواءٍ مُنْفَتِقٍ وجَوٍّ مُنْفَهِقٍ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

تَرُوحُ عَلَى آلِ المُحَلَّقِ جَفْنَةٌ
كَجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِيِّ تَفْهَقُ

يَعْنِي الامْتِلاءَ . الفَرّاءُ : باتَ صَبِيُّها عَلَى فَهَقٍ ، إِذا امْتَلأَ مِنَ اللَّبَنِ . وتَفَيْهَقَ فِي كَلامِهِ : تَوَسَّعَ وَتَنَطَّعَ . وفَهِقَ الغَدِيرُ بِالماءِ يَفْهَقُ فَهَقاً : امْتَلأَ . وأَفْهَقَهُ : مَلأَهُ . وأَفْعَمَهُ كأَفْهَقَهُ عَلَى البَدَلِ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرابِيٍّ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ ، واخْتارَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ ، فَأَضَرَّها وضَيَّقَ عَلَيْها فِي المَعِيشَةِ ، فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ فَقالَ يَهْجُوها ويُعَيِّبُها بِما صارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقاءِ :

رَغْماً وتَعْساً لِلشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ !
كانَتْ لَدَيْنا لا تَبِيتُ ذا أَرَقْ
ولا تَشَكَّى خَمَصاً فِي المُرْتَزَقْ
تُضْحِي وتُمْسِي فِي نَعِيمٍ وفَتَقْ
لَمْ تَخْشَ عِنْدِي قَطُّ ما إِلاَّ السَّنَقْ
فالرِّسْلُ دَرٌّ وَالإِناءُ مُنْفَهِقْ

الشَّرِيمُ : المُفْضاةُ ، وما هٰهُنا زائِدَةٌ ، أَرادَ لَمْ تَخْشَ عِنْدِي قَطُّ إِلاَّ السَّنَقَ ، وهُوَ شِبْهُ البَشَمِ يَعْتَرِي مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ ؛ وإِنَّما عَيَّرَها بِما صارَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ .

وَالفَهْقُ وَالفَهَقُ : اتِّساعُ كُلِّ شَيْءٍ يَتْبَعُ مِنْهُ ماءٌ أَوْ دَمٌ . وطَعْنَةٌ فاهِقَةٌ : تَفْهَقُ بِالدَّمِ . وتَفَيْهَقَ فِي الكَلامِ : تَوَسَّعَ ، وأَصْلُهُ الفَهْقُ وهُوَ الامْتِلاءُ كَأَنَّهُ مَلأَ بِهِ فَمَهُ . وَالفاهِقَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِي تَفْهَقُ بِالدَّمِ ، أَيْ تَنْصَبُّ . وَانْفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ وَالعَيْنُ وَالمَثْعَبُ وتَفَهَّقَ ، كُلُّهُ : اتَّسَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرْضٌ فَيْهَقٌ وفَيْحَقٌ ، وهِيَ الواسِعَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقا
أَلْقَى بِهِ الآلُ غَدِيراً دَيْسَقا

وَانْفَهَقَ الشَّيْءُ : اتَّسَعَ ، وأَنْشَدَ :

وَانْشَقَّ عَنْها صَحْصَحانُ المُنْفَهَقْ

قالَ : ومِنْهُ يُقالُ تَفَيْهَقَ فِي الكَلامِ وتَفَهَّقَ ، أَيْ تَوَسَّعَ فِيهِ وتَنَطَّعَ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

تَفَيْهَقَ بِالعِراقِ أَبُو المُثَنَّى
وعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الخَبِيصِ

الأَزْهَرِيُّ : انْفَهَقَتِ العَيْنُ ، وَهِيَ أَرْضٌ تَنْفَهِقُ مِياهاً عِذاباً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عَنْ عُرُضٍ
تَنْفِي المَسابِيرَ بِالإِزْبادِ وَالفَهَقِ

وَالفَيْهَقُ : الواسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ومَفازَةٌ فَيْهَقٌ : واسِعَةٌ . يُقالُ : هُوَ يَتَفَيْهَقُ عَلَيْنا بِمالِ غَيْرِهِ . قالَ قُرَّةُ بْنُ خالِدٍ : سُئِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ غَنِيٍّ عَنِ المُتَفَيْهِقِ فَقالَ : هُوَ المُتَفَخِّمُ المُتَفَتِّحُ المُتَبَخْتِرُ . وفي حَدِيثٍ : أَنَّ رَجُلاً يَخْرُجُ مِنَ النّارِ فَيُدْنَى مِنَ الجَنَّةِ فَتَتَفَهَّقُ لَهُ ، أَيْ تَتَفَتَّحُ وتَتَّسِعُ .

وَالفَيْهَقُ : البَلَدُ الواسِعُ . ورَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ : مُتَفَتِّحٌ بِالبَذَخِ مُتَّسِعٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفَهَّقَ .

وبِئْرٌ مِفْهاقٌ : كَثِيرَةُ الماءِ ؛ قالَ حَسّانُ :

عَلَى كُلِّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُها
تُفَرَّغُ فِي حَوْضٍ مِنَ الماءِ أَسْجَلا

الغُرُوبُ هٰهُنا : ماؤُها . وتَفَيْهَقَ فِي مِشْيَتِهِ : تَبَخْتَرَ ، وتَفَيْحَقَ كَتَفَيْهَقَ عَلَى البَدَلِ . وَالمُنْفَهِقُ : الواسِعُ ، وأَنْشَدَ :

وَالعِيسُ فَوْقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ
غُبْرِ الحَصَى مُنْفَهِقٍ عَمَرَّدِ

وفَهِقَ الإِناءُ ، بِالكَسْرِ ، يَفْهَقُ فَهْقاً وفَهَقاً إِذا امْتَلأَ حَتَّى يَتَصَبَّبَ . وأَفْهَقْتُ السِّقاءَ : مَلأْتُهُ .

• **فهك** • امْرَأَةٌ فَيْهَكٌ عَلَى مِثالِ صَيْرَفٍ : حَمْقاءُ (عَنْ كُراعٍ) .

• فهكن • تَفَهْكَنَ الرَّجُلُ: تَنَدَّمَ (حكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

• فهل • أَنْتَ فى الضَّلالِ ابْنُ فُهْلُلَ؛ وفُهْلُلُ (عَنْ يَعْقُوبَ) لا يَنْصَرِفُ، وهُوَ الَّذِى لا يُعْرَفُ. الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الضَّلالُ بْنُ فُهْلُلَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِنْ أَسْماءِ الْباطِلِ، مِثْلُ ثُهْلُلَ.

• فهم • الفَهْمُ: مَعْرِفَتُكَ الشَّىْءَ بِالْقَلْبِ. فَهِمَهُ فَهْماً وَفَهَماً وَفَهامَةً: عَلِمَهُ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ. وَفَهِمْتُ الشَّىْءَ: عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ. وفَهَّمْتُ فُلاناً وَأَفْهَمْتُهُ، وَتَفَهَّمَ الكَلامَ: فَهِمَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ. وَرَجُلٌ فَهِمٌ: سَرِيعُ الفَهْمِ، وَيُقالُ: فَهْمٌ وَفَهَمٌ. وَأَفْهَمَهُ الأَمْرَ وَفَهَّمَهُ إِيَّاهُ: جَعَلَهُ يَفْهَمُهُ. وَاسْتَفْهَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُفَهِّمَهُ. وَقَدِ اسْتَفْهَمَنِى الشَّىْءَ فَأَفْهَمْتُهُ وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيماً.

وَفَهْمٌ: قَبِيلَةٌ، أَبُو حَىٍّ، وَهُوَ فَهْمُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ.

• فهه • فَهَّ عَنِ الشَّىْءِ يَفَهُّ فَهّاً: نَسِيَهُ. وأَفَهَّهُ غَيْرُهُ: أَنْساهُ. وَالْفَهُّ: الْكَلِيلُ اللِّسانِ الْعَيِىُّ عَنْ حاجَتِهِ، وَالأُنْثَى فَهَّةٌ، بِالْهاءِ. وَالْفَهِيهُ وَالْفَهْفَهُ: كالْفَهِّ. وقَدْ فَهِهْتَ وفَهَهْتَ تَفَهُّ وتَفِهُّ فَهّاً وفَهَهاً وفَهاهَةً، أَىْ عَيِيتَ، وفَهَّ الْعَيِىُّ عَنْ حاجَتِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَهَّةُ وَالْفَهاهَةُ الْعِىُّ. يُقالُ: سَفِيهٌ فَهِيهٌ، وفَهَّهُ اللهُ. ويُقالُ: خَرَجْتُ لِحاجَةٍ فَأَفَهَّنِى عَنْها فُلانٌ حَتَّى فَهِهْتُ، أَىْ أَنْسانِيها. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَفَهَّنِى عَنْ حاجَتِى حَتَّى فَهِهْتُ فَهّاً، أَىْ شَغَلَنِى عنها حتى نَسِيتُها، ورَجُلٌ فَهٌّ وفَهِيهٌ، وأَنْشَدَ:

فَلَمْ تُلْفِنِى فَهّاً، ولَمْ تُلْفِ حُجَّتِى
مُلَجْلَجَةً أَبْغِى لَها مَنْ يُقِيمُها

ابْنُ شُمَيْلٍ: فَهَّ الرَّجُلُ فى خُطْبَتِهِ وحُجَّتِهِ إِذا لَمْ يُبالِغْ فيها ولَمْ يَشْفِها، وقَدْ فَهِهْتَ فى خُطْبَتِكَ فَهاهَةً. قالَ: وتَقُولُ أَتَيْتُ فُلاناً فَبَيَّنْتُ لَهُ أَمْرِى كُلَّهُ إِلاَّ شَيْئاً فَهِهْتُهُ، أَىْ نَسِيتُهُ. وفَهْفَهَ إِذا سَقَطَ مِنْ مَرْتَبَةٍ عالِيَةٍ إِلَى سُفْلٍ.

وفى الْحَدِيثِ: ما سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَّةً فى الإِسْلامِ قَبْلَها، يَعْنِى السَّقْطَةَ وَالْجَهْلَةَ ونَحْوَها. وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ: أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ قالَ لَهُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ ابْسُطْ يَدَكَ أُبايِعْكَ: ما رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَّةً فى الإِسْلامِ قَبْلَها، أَتُبايِعُنِى وفِيكُمُ الصِّدِّيقُ ثانِىَ اثْنَيْنِ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَهَّةُ مِثْلُ السَّقْطَةِ وَالْجَهْلَةِ ونَحْوِها. يُقالُ: فَهَّ يَفَهُّ فَهاهَةً وفَهِهَ فَهُوَ فَهٌّ وفَهِيهٌ إِذا جاءَتْ مِنْهُ سَقْطَةٌ مِنَ الْعِىِّ وغَيْرِهِ.

• فها • فَها فُؤادُهُ: كَهَفا، قالَ: ولَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِمَصْدَرٍ فأَراهُ مَقْلُوباً. الأَزْهَرِىُّ: الأَفْهاءُ الْبُلْهُ مِنَ النَّاسِ. ويُقالُ: فَها إِذا فَصُحَ بَعْدَ عُجْمَةٍ.

• فوت • الفَوْتُ: الفَواتُ.

فاتَنِى كَذا أَىْ سَبَقَنِى، وفُتُّهُ أَنا. وقالَ أَعْرابِىٌّ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِى لا يُفاتُ ولا يُلاتُ. وفاتَنِى الأَمْرُ فَوْتاً وفَواتاً: ذَهَبَ عَنِّى. وفاتَهُ الشَّىْءُ، وأَفاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

إِذا أَرَنَّ عَلَيْها طارِداً نَزِقَتْ
وَالْفَوْتُ إِنْ فاتَ هادِى الصَّدْرِ وَالْكَتَدُ

يَقُولُ: إِنْ فاتَتْهُ، لَمْ تَفُتْهُ إِلاَّ بِقَدْرِ صَدْرِها ومَنْكِبِها، فالْفَوْتُ فى مَعْنَى الْفائِتِ. ولَيْسَ عِنْدَهُ فَوْتٌ ولا فَواتٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَتَفَوَّتَ الشَّىْءُ، وتَفاوَتَ تَفاوُتاً، وتَفاوَتاً، وتَفاوِتاً (حَكاهُا ابْنُ السِّكِّيتِ). وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ما تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفاوُتٍ»، الْمَعْنَى: ما تَرَى فى خَلْقِهِ تَعالَى السَّماءَ اخْتِلافاً، ولا اضْطِراباً. وقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَ فى الْمَصادِرِ تَفاعَلٌ ولا تَفاعِلٌ.

وتَفاوَتَ الشَّيْئانِ أَىْ تَباعَدَ ما بَيْنَهُما تَفاوُتاً، بِضَمِّ الْواوِ؛ وقالَ الْكِلابِيُّونَ فى مَصْدَرِهِ: تَفاوَتاً، فَفَتَحُوا الْواوَ؛ وقالَ الْعَنْبَرِىُّ: تَفاوِتاً، بِكَسْرِ الْواوِ، وهُوَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، لأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ تَفاعَلَ يَتَفاعَلُ تَفاعُلٌ، مَضْمُومُ الْعَيْنِ، إِلاَّ ما رُوِىَ مِنْ هٰذا الْحَرْفِ. اللَّيْثُ: فاتَ يَفُوتُ فَوْتاً، فَهُوَ فائِتٌ، كَما يَقُولُونَ: بَوْنٌ بائِنٌ، وبَيْنَهُمْ تَفاوُتٌ وتَفَوُّتٌ. وقُرِئَ: «ما تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفاوُتٍ» وتَفَوُّتٍ؛ فَالأُولَى قِراءَةُ أَبِى عَمْرٍو؛ قالَ قَتادَةُ: الْمَعْنَى مِنَ اخْتِلافٍ؛ وقالَ السُّدِّىُّ: مِنْ تَفَوُّتٍ: مِنْ عَيْبٍ، فَيَقُولُ النَّاظِرُ: لَوْ كانَ كَذا وكَذا لَكانَ أَحْسَنَ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: هُما بِمَعْنًى واحِدٍ، وبَيْنَهُما فَوْتٌ فائِتٌ، كَما يُقالُ بَوْنٌ بائِنٌ.

وهٰذا الأَمْرُ لا يُفْتاتُ، أَىْ لا يَفُوتُ؛ وافْتاتَ عَلَيْهِ فى الأَمْرِ: حَكَمَ. وكُلُّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْئاً: فَقَدْ فاتَكَ بِهِ، وافْتاتَ عَلَيْكَ فِيهِ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يُعاتِبُ امْرَأَتَهُ:

فَإِنَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبُ
وإِنَّكِ بِالْمَلامَةِ لَنْ تُفاتِى

أَىْ لا أَفُوتُكِ، ولا يَفُوتُكِ مَلامِى إِذا أَصْبَحْتِ، فَدَعِينِى ونَوْمِى إِلَى أَنْ نُصْبِحَ. وفُلانٌ لا يُفْتاتُ عَلَيْهِ، أَىْ لا يُعْمَلُ شَىْءٌ دُونَ أَمْرِهِ. وزَوَّجَتْ عائِشَةُ ابْنَةَ أَخِيها عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ، وهُوَ غائِبٌ، مِنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَيْبَتِهِ قالَ: أَمِثْلِى يُفْتاتُ عَلَيْهِ فى أَمْرِ بَناتِهِ؟ أَىْ يُفْعَلُ فى شَأْنِهِنَّ شَىْءٌ بِغَيْرِ أَمْرِهِ، نَقَمَ عَلَيْها نِكاحَها ابْنَتَهُ دُونَهُ. ويُقالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئاً فى أَمْرِكَ دُونَكَ: قَدِ افْتاتَ عَلَيْكَ فِيهِ؛ ورَوَى الأَصْمَعِىُّ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ:

يا حُرَّ! أَمْسَيْتُ شَيْخاً قَدْ وَهَى بَصَرِى
وَافْتِيتَ ما دُونَ يَوْمِ الْبَعْثِ مِنْ عُمُرِى

قالَ الأَصْمَعِىُّ: هُوَ مِنَ الْفَوْتِ. قالَ: وَالافْتِياتُ الْفَراغُ.

يُقالُ: افْتاتَ بِأَمْرِهِ، أَىْ مَضَى عَلَيْهِ،

وَلَمْ يَسْتَشِرْ أَحَداً ، لَمْ يَهْمِزْهُ الأَصْمَعِيُّ . وُرُوِىَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ وَابْنِ السِّكِّيتِ : افْتَأَتَ فُلانٌ بِأَمْرِهِ ، بِالْهَمْزِ ، إِذا اسْتَبَدَّ بِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ الْهَمْزُ عَنْهُما فى هٰذا الْحَرْفِ ، وما عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيًّا ، وقَدْ ذَكَرْتُهُ فى الْهَمْزِ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : الافْتِياتُ افْتِعالٌ مِنَ الْفَوْتِ ، وهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّىْءِ دُونَ ائْتِمارِ مَنْ يُؤْتَمَرُ . تَقُولُ : افْتاتَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ كَذا ، أَىْ فاتَهُ بِهِ ، وتَفَوَّتَ عَلَيْهِ فى مالِهِ ، أَىْ فاتَهُ بِهِ . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : إِنَّ رَجُلاً تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فى مالِهِ ، فَأَتَى أَبُوهُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقالَ : ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ مالَهُ ، فَإِنَّما هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنانَتِكَ ؛ قَوْلُهُ : تَفَوَّتَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوْتِ ، تَفَعَّلَ مِنْهُ ؛ ومَعْناهُ : أَنَّ الابْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَباهُ ، ولَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فى هِبَةِ مالِ نَفْسِهِ ، فَأَتَى الأَبُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقالَ : ارْتَجِعْهُ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ ، وَارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنَّهُ وما فى يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ ، وفى مَلَكَتِكَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِأَمْرٍ دُونَكَ ، فَضَرَبَ ، كَوْنَهُ سَهْماً مِنْ كِنانَتِهِ ، مَثَلاً لِكَوْنِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ ، وأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلابْنِ أَنْ يَفْتاتَ عَلَى أَبِيهِ بِمالِهِ ، وهُوَ مِنَ الْفَوْتِ السَّبْقِ . تَقُولُ : تَفَوَّتَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ فى كَذا ، وافْتاتَ عَلَيْهِ إِذا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فى التَّصَرُّفِ فِيهِ . ولَمَّا ضُمِّنَ مَعْنَى التَّغَلُّبِ عُدِّىَ بِعَلَى .

ورَجُلٌ فُوَيْتٌ : مُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى . وزَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَوْ شَهِدْتَنا لأَخْبَرْناكَ ، وحَدَّثْناكَ بِما كانَ ، فَقالَ لَها : لَنْ تُفاتِى ، فَهاتِى .

وَالْفَوْتُ : الْخَلَلُ وَالْفُرْجَةُ بَيْنَ الأَصابِعِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواتٌ . وهُوَ مِنِّى فَوْتَ الْيَدِ ، أَى قَدْرَ ما يَفُوتُ يَدِى (حَكاها سِيبَوَيْهِ فى الظُّرُوفِ المخْصُوصَةِ) . وقالَ أَعْرابِىٌّ لِصاحِبِهِ : ادْنُ دُونَكَ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ قالَ لَهُ : جَعَلَ اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ ، أَىْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدْرَ ما يَفُوتُ فَمَكَ ، ولا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ وتَقُولُ : هُوَ مِنِّى فَوْتَ الرُّمْحِ ، أَىْ حَيْثُ لا يَبْلُغُهُ . ومَوْتُ الْفَواتِ : مَوْتُ الْفَجْأَةِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، قالَ : مَرَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، تَحْتَ جِدارٍ مائِلٍ . فَأَسْرَعَ المَشْىَ ، فَقِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَسْرَعْتَ الْمَشْىَ ، فَقالَ : إِنِّى أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَواتِ ، يَعْنِى مَوْتَ الْفُجاءَةِ ؛ وَفِى رِوايَةٍ : أَخافُ مَوْتَ الْفَواتِ ، هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : فاتَنِى فُلانٌ بِكَذا أَىْ سَبَقَنِى بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِمَوْتِ الْفَجْأَةِ : الْمَوْتُ الأَبْيَضُ ، وَالْجارِفُ ، وَاللاَّفِتُ ، وَالْفاتِلُ ، وهُوَ الْمَوْتُ الْفَواتُ وَالْفُواتُ ، وهُوَ أَخْذَةُ الأَسَفِ ، وهُوَ الْوَحِىُّ ، ويُقالُ : ماتَ فُلانٌ مَوْتَ الْفَواتِ أَىْ فُوجِئَ .

• فوج • الْفائِجُ وَالْفَوْجُ : الْقَطِيعُ مِنَ النَّاسِ ، وفى الصِّحاحِ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « هٰذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ » ؛ قِيلَ : إِنَّ مَعْناهُ هٰذا الْفَوْجُ هُمْ أَتْباعُ الرُّؤَساءِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواجٌ وأَفاوِجُ وأَفاوِيجُ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ فُؤُوجٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « يَدْخُلُونَ فى دِينِ اللهِ أَفْواجاً » ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَىْ جَماعاتٍ كَثِيرَةً بَعْدَ أَنْ كانُوا يَدْخُلُونَ واحِداً واحِداً واثْنَيْنِ اثْنَيْنِ صارَتِ الْقَبِيلَةُ تَدْخُلُ بِأَسْرِها فى الإِسْلامِ . وَالْفائِجُ : مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ بِنَا فائِجُ وَلِيمَةِ فُلانٍ ، أَىْ فَوْجٌ مِمَّنْ كانَ فى طَعامِهِ .

وَالإِفاجَةُ : الإِسْراعُ وَالْعَدْوُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَعْجَةً :

لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذا أَفاجا

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : الرَّجَزُ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ ، وقَبْلَهُ :

أَهْدَى خَلِيلِى نَعْجَةً هِمْلاجا
ما يَجِدُ الرَّاعِى بِها لَماجا

قالَ : وَالأَصْلُ فى الْهِمْلاجِ أَنَّهُ الْبِرْذَوْنُ ، وَالْهَمْلَجَةُ سَيْرُهُ ، فَاسْتَعارَهُ لِلنَّعْجَةِ . ويُقالُ : ما ذُقْتُ عِنْدَهُ لَماجاً أَىْ شَيْئاً ، قالَ : وَالْمَشْهُورُ فى رَجَزِهِ : أَعْطَى عِقالٌ نَعْجَةً ؛ وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : يَتَلَقَّانِى النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَوْجُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، والْفَيْجُ مِثْلُهُ ، وهُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الْفَيِّجِ ، وأَصْلُهُ الْواوُ ، يُقالُ : فاجَ يَفُوجُ ، فَهُوَ فَيِّجٌ ، مِثْلُ هانَ يَهُونُ ، فَهُوَ هَيِّنٌ ، ثُمَّ يُخَفَّفانِ ، فَيُقالُ : فَيْجٌ وهَيْنٌ .

وَالْفائِجَةُ مِنَ الأَرْضِ : مُتَّسَعُ ما بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفِعَيْنِ مِنْ غِلَظٍ أَوْ رَمْلٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى فيج أَيْضاً .

وناقَةٌ فائِجٌ : سَمِينَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ حائِلٌ سَمِينَةٌ ، وَالمعرُوفُ فاثِجٌ .

وفاجَ الْمِسْكُ : سَطَعَ ، وفاجَ كَفاحَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَشِيَّةَ قامَتْ فى الْفِناءِ كَأَنَّها
عَقِيلَةُ سَبْىٍ تُصْطَفَى وتَفُوجُ
وصُبَّ عَلَيْها الطِّيبُ حَتَّى كَأَنَّها
أَسِىٌّ عَلَى أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

• فوح • الْفَوْحُ : وِجْدانُك الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ .

فاحَتْ رِيحُ الْمِسْكِ تَفُوحُ وتَفِيحُ فَوْحاً وفَيْحاً وفُئُوحاً وفَوَحاناً وفَيَحاناً : انْتَشَرَتْ رائِحَتُهُ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّائِحَتَيْنِ مَعاً . وفاحَ الطِّيبُ يَفُوحُ فَوْحاً إِذا تَضَوَّعَ ، الْفَرَّاءُ : يُقالُ فاحَتْ رِيحُهُ وفاخَتْ ، أَمَّا فاخَتْ فَمَعْناهُ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وفاحَتْ دُونَ ذٰلِكَ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْفَوْحُ مِنَ الرِّيحِ ، وَالْفَوْخُ إِذا كانَ لَها صَوْتٌ . وفَوْحُ الْحَرِّ : شِدَّةُ سُطُوعِهِ ، وفى الْحَدِيثِ : شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ ، أَىْ شِدَّةِ غَلَيانِها وحَرِّها ، ويُرْوَى بِالْياءِ ، وسَنَذْكُرُ ؛ وفى الْحَدِيثِ : كانَ يَأْمُرُنا فى فَوْحِ حَيْضِنا أَنْ نَأْتَزِرَ ، أَىْ مُعْظَمِهِ وأَوَّلِهِ .

وأَفِحْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَىْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَنَذْكُرُ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ بَعْدَ هٰذا لأَنَّ الْكَلِمَةَ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ .

• فوخ • فاخَ الْمِسْكُ يَفُوخُ وَيَفِيخُ فَوَخاناً : سَطَعَ ، مِثْلُ فاحَ . الْفَرَّاءُ : فاخَتْ رِيحُهُ وفاحَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ وفاحَتْ دُونَ ذٰلِكَ . الأَصمعيُّ : فاخَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفُوخُ وتَفِيخُ مِثْلُ فاحَتْ . وفاخَ الرَّجُلُ يَفُوخُ فَوْخاً وأَفاخَ يُفِيخُ : خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى الْياءِ أَيْضاً . وفاخَ الْحَدَثُ نَفْسُهُ يَفُوخُ : صَوَّتَ . وفاخَتِ الرِّيحُ تَفُوخُ إِذا كانَ لَها صَوْتٌ .

الْفَرَّاءُ : أَفَخْتُ الزِّقَّ إِفاخَةً إِذا فَتَحْتَ ماءَهُ لِيَفُشَ رِيحُهُ ، قالَ : وسَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ : أَفَخْتُ الزِّقَّ إِذا طَلَيْتَ داخِلَهُ بِرُبٍّ .

وأَفِخْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَىْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ ، وهُوَ أَيْضاً مَذْكُورٌ فى الْياءِ . وأَفاخَ الإِنْسانُ يُفِيخُ إِفاخَةً ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحابِهِ فَقالَ : تَنَحَّ عَنِّى ، فَإِنَّ كُلَّ بائِلَةٍ يُفِيخُ . الإِفاخَةُ الْحَدَثُ مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ خاصَّةً ، وقَوْلُهُ : بائِلَةٍ أَىْ نَفْسٍ بائِلَةٍ . اللَّيْثُ : إِفاخَةُ الرِّيحِ بِالدُّبُرِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتَ فاخَ يَفُوخُ . وفاخَتِ الرِّيحُ تَفُوخُ فَوْخاً إِذا كانَ مَعَ هُبُوبِها صَوْتٌ . وأَمَّا الْفَوْحُ ، بِالْحاءِ ، فَمِنَ الرِّيحِ تَجِدُها لا مِنَ الصَّوْتِ . وقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : إِذا بالَ الإِنْسانُ أَوِ الدَّابَّةُ فَخَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ ، قِيلَ : أَفاخ ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

ظَلَّ اللَّهازِمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوِّ يَوْمَ يُفِخْنَ بِالأَبْوالِ

وأَفاخَ بِبَوْلِهِ إِذا اتَّسَعَ مَخْرَجُهُ ، وأَفاخَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها وأَشاعَتْ وأَوْزَغَتْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً .

• فود • الْفَوْدُ : مُعْظَمُ شَعَرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِى الأُذُنَ . وفَوْدا الرَّأْسِ : جانِباهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْوادٌ . وفَوْدا جَناحَىِ الْعُقابِ : ما أُتَّ مِنْهُما ؛ وقالَ خُفاف :

مَتَى تُلْقِ فَوْدَيْها عَلَى ظَهْرِ ناهِضٍ

الْفَوْدانِ : واحِدُهُما فَوْدٌ ، وهُوَ مُعْظَمُ شَعَرِ اللِّمَّةِ مِمَّا يَلِى الأُذُنَ . وَالْفَوْدُ وَالْحَيْدُ : ناحِيَةُ الرَّأْسِ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

فانْطَحْ بِفَوْدَىْ رَأْسِهِ الأَرْكانا

وَالْفَوْدانِ : قَرْنا الرَّأْسِ وناحِيَتاهُ . ويُقالُ : بَدا الشَّيْبُ بِفَوْدَيْهِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا كانَ لِلرَّجُلِ ضَفِيرَتانِ يُقالُ لِلرَّجُلِ فَوْدانِ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فى فَوْدَىْ رَأْسِهِ ، أَىْ ناحِيَتَيْهِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما فَوْدٌ .

وَالْفَوْدانِ : النَّاحِيَتانِ . وَالْفَوْدانِ : الْعِدْلانِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما فَوْدٌ . وقَعَدَ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ، أَىْ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ . وقالَ مُعاوِيَةُ لِلَبِيدٍ : كَمْ عَطاؤُكَ ؟ قالَ أَلْفانِ وخَمْسُمِائَةٍ ، قالَ : ما بالُ الْعِلاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ؟

وَالْفَوْدُ : الْمَوْتُ . وفادَ يَفُودُ فَوْداً : ماتَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ يَذْكُرُ الْحارِثَ بْنَ أَبِى شَمِرٍ الْغَسَّانِىَّ وكانَ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ كُلَّما مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ زادَ فى تاجِهِ خَرَزَةً فَأَرادَ أَنَّهُ عُمِّرَ حَتَّى صارَ فى تاجِهِ خَرَزاتٌ كَثِيرَةٌ :

رَعَى خَرَزاتِ الْمُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وعِشْرِينَ حَتَّى فادَ وَالشَّيْبُ شامِلُ

وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَمْ فادَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنْ

يُقالُ : فادَ يَفُودُ إِذا ماتَ ، ويُرْوَى بِالزَّاىِ بِمَعْناهُ .

وفَوْدا الْخِباءِ : ناحِيَتاهُ .

ويُقالُ : تَفَوَّدَتِ الأَوْعالُ فَوْقَ الْجِبالِ ، أَىْ أَشْرَفَتْ .

واسْتَفادَهُ : اقْتَناهُ . وأَفَدْتُهُ أَنَا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وسَيَأْتِى بَعْضُ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ فَيَدَ ، لأَنَّ الْكَلِمَةَ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ .

وفُدْتُ الزَّعْفَرانَ : خَلَطْتُهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ دُفْتُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وفادَهُ يَفُودُهُ : مِثْلُ دافَهُ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ الْجَوارِىَ :

يُباشِرْنَ فَأْرَ الْمِسْكِ فى كُلِّ مَهْجَعٍ [1]
ويُشْرِقُ جادِىٌّ بِهِنَّ مَفُودُ

أَىْ مَدُوفٌ . وفادَ الزَّعْفَرانَ وَالْوَرْسَ فَيْداً إِذا دَقَّهُ ثُمَّ أَمَسَّهُ ماءً وفَيَداناً .

• فور • فارَ الشَّىْءُ فَوْراً وفُؤُوراً وفُواراً وفَوَراناً : جاشَ . وَأَفَرْتُهُ وفُرْتُهُ الْمُتَعَدِّيانِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَلا تَسْأَلِينِى وَاسْأَلِى عَنْ خَلِيقَتِى
إِذا رَدَّ عافِى الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها
وَكانُوا قُعُوداً حَوْلَها يَرْقُبُونَها
وَكانَتْ فَتاةُ الْحَىِّ مِمَّنْ يُفِيرُها

يُفِيرُها : يُوقِدُ تَحْتَها ، وَيُرْوَى يَفُورُها عَلَى فُرْتُها ، وَرَواهُ غَيْرُهُ يُغِيرُها ، أَىْ يَشُدُّ وَقُودَها .

وَفارَتِ الْقِدْرُ تَفُورُ فَوْراً وَفَوَراناً إِذا غَلَتْ وَجاشَتْ . وَفارَ الْعِرْقُ فَوَراناً : هاجَ وَنَبَعَ .

وَضَرْبٌ فَوّارٌ : رَغِيبٌ واسِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

بِضَرْبٍ يُخْفِتُ فَوّارُهُ
وَطَعْنٍ تَرَى الدَّمَ مِنْهُ رَشِيشا
إِذا قَتَلُوا مِنْكُمُ فارِساً
ضَمِنَّا لَهُ خَلَفَهُ أَنْ يَعِيشا

يُخْفِتُ فَوّارُهُ أَىْ أَنَّها واسِعَةٌ فَدَمُها يَسِيلُ وَلا صَوْتَ لَهُ . وَقَوْلُهُ : ضَمِنَّا لَهُ خَلَفَهُ أَنْ يَعِيشا ، يَعْنِى أَنَّهُ يُدْرَكُ بِثَأْرِهِ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ .

وَيُقالُ : فارَ الْماءُ مِنَ الْعَيْنِ يَفُورُ إِذا جاشَ . وَفى الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ الْماءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ ، أَىْ يَغْلِى وَيَظْهَرُ مُتَدَفِّقاً . وَفارَ الْمِسْكُ يَفُورُ فُواراً وَفَوَراناً : انْتَشَرَ . وَفارَةُ الْمِسْكِ : رائِحَتُهُ ، وَقِيلَ : فارَتُهُ وِعاؤُهُ ، وَأَمَّا فَأْرَةُ الْمِسْكِ ، بِالْهَمْزِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها . وَفارَةُ الإِبِلِ : فَوْحُ جُلُودِها إِذا

(١) قوله : « فى كل مهجع » فى الصحاح : فى كلِّ مَشْهَدٍ ، وسيأتى بهذه الرواية فى « فيد » إلا أنه قال هناك : « مَفِيد » بدل مفود .

[ عبد الله ]

نَدِيَتْ بَعْدَ الوِرْدِ ؛ قالَ :

لَها فارةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَما فَتَقَ الكافُورَ بِالمِسْكِ فاتِقُهْ

وَجاءُوا مِنْ فَوْرِهِمْ أَىْ مِنْ وَجْهِهِمْ.

وَالفائِرُ : المُنْتَشِرُ الغَضَبِ مِنَ الدَّوابِّ وَغَيْرِها . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَضِبَ : فارَ فائِرُهُ وَثارَ ثائِرُهُ أَىِ انْتَشَرَ غَضَبُهُ.

وَأَتَيْتُهُ فى فَوْرَةِ النَّهارِ أَىْ فى أَوَّلِهِ . وَفَوْرُ الحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَفى الحَدِيثِ : كَلَّا ، بَلْ هِىَ حُمَّى تَثُورُ أَوْ تَفُورُ ، أَىْ يَظْهَرُ حَرُّها . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ ، أَىْ وَهَجِها وَغَلَيانِها . وَفَوْرَةُ الْعِشاءِ : بَعْدَهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ما لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّفَقِ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ فى الأُفُقِ الغَرْبِىِّ ، سُمِّىَ فَوْراً لِسُطُوعِهِ وَحمرَتِهِ ، وَيُرْوَى بِالثّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفى حَدِيثِ مِعْصارٍ[1] : خَرَجَ هُوَ وَفُلانٌ فَضَرَبُوا الخِيامَ وَقالُوا : أَخْرِجْنا مِنْ فَوْرَةِ النّاسِ ، أَىْ مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَفُورُونَ فى أَسْواقِهِمْ . وَفى حَدِيثِ مُحَلِّمٍ : نُعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ فى فَوْرِنا هٰذا ، فَوْرُ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُهُ.

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبْتُ فى حاجَةٍ ثُمَّ أَتَيْتُ فُلاناً مِنْ فَوْرِى ، أَىْ قَبْلَ أَنْ أَسْكُنَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذا» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : أَىْ مِنْ وَجْهِهِمْ هٰذا.

وَالْفِيرَةُ : الحُلْبَةُ تُخْلَطُ لِلنُّفَساءِ ؛ وَقَدْ فَوَّرَ لَها ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى الهَمْزِ.

وَالفارُ : عَضَلُ الإِنْسانِ ؛ وَمِنْ كَلامِهِمْ : بَرِّزْ نارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فارَكَ ، أَىْ أَطْعِمِ الطَّعامَ وَإِنْ أَضْرَرْتَ بِبَدَنِكَ ، وَحَكاهُ كُراعٌ بِالهَمْزِ.

وَالفَوّارتانِ : سِكَّتانِ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ وَالقُحْقُحِ إِلَى عُرْضِ الوَرِكِ ، لا تَحُولانِ دُونَ الجَوْفِ ، وَهُما اللَّتانِ تَفُورانِ فَتَتَحَرَّكانِ إِذا مَشَى ؛ وَقِيلَ : الفَوّارَةُ خُرْقٌ فى الوَرِكِ إِلَى الجَوْفِ لا يَحْجُبُهُ عَظْمٌ . الجَوْهَرِىُّ : فَوّارَةُ الوَرِكِ ، بِالفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : ثُقْبُها ؛ وَفُوارَةُ الْقِدْرِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : ما يَفُورُ مِنْ حَرِّها . اللَّيْثُ : لِلْكَرِشِ فَوّارَتانِ ، وَفى باطِنِهِما غُدَّتانِ مِنْ كُلِّ ذِى لَحْمٍ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ ماءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فى الكُلْيَةِ ، ثُمَّ فى الفَوّارَةِ ، ثُمَّ فى الخُصْيَةِ ، وَتِلْكَ الغُدَّةُ لا تُؤْكَلُ ، وَهِىَ لَحْمَةٌ فى جَوْفِ لَحْمٍ أَحْمَرَ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الخَرِعِ يَصِفُ قَوْساً :

لَها رُسُغٌ أَيْدٌ بِها مُكْرَبٌ
فَلا العَظْمُ واهٍ وَلا العِرْقُ فارا

المُكْرَبُ : المُمْتَلِئُ ، فَأَرادَ أَنَّهُ مُمْتَلِئُ العَصَبِ . وَقَوْلُهُ : وَلا العِرْقُ فارا ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُكْرَهُ مِنَ الفَرَسِ فَوْرُ العِرْقِ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ نَفْخٌ أَوْ عَقْدٌ . يُقالُ : قَدْ فارَتْ عُرُوقُهُ تَفُورُ فَوْراً.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْمَوْجَةِ وَالْبِرْكَةِ فَوّارَةٌ ، وَكُلُّ ما كانَ غَيْرَ الماءِ قِيلَ لَهُ فُوارَةٌ[2] ، وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : يُقالُ دَوّارَةٌ ؛ وَفَوّارَةٌ لِكُلِّ ما لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَدُرْ ، فَإِذا تَحَرَّكَ وَدارَ فَهِىَ دُوّارَةٌ وَفُوّارَةٌ . وَفَوّارَةُ الماءِ : مَنْبَعُهُ.

وَالفُورُ ، بِالضَّمِّ : الظِّباءُ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ؛ هٰذا قَوْلُ يَعْقُوبَ ، وَقالَ كُراعٌ : واحِدُها فائِرٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ما لَأْلَأَتِ الفُورُ ، أَىْ بَصْبَصَتْ بِأَذْنابِها ، أَىْ لا أَفْعَلُهُ أَبَداً . وَالفُورُ : الظِّباءُ ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ مِنْ لَفْظِها.

وَيُقالُ : فَعَلْتُ أَمْرَ كَذا وَكَذا مِنْ فَوْرِى ، أَىْ مِنْ ساعَتِى ، وَالفَوْرُ : الوَقْتُ.

وَالفُورَةُ : الكُوفَةُ (عَنْ كُراعٍ) . وَفَوْرَةُ الجَبَلِ : سَراتُهُ وَمَتْنُهُ ؛ قالَ الرّاعِى :

فَأَطْلَعَتْ فَوْرَةَ الآجامِ جافِلَةً
لَمْ تَدْرِ أَنَّى أَتاها أَوَّلُ الذُّعُرِ

وَالفِيارُ : أَحَدُ جانِبَىْ حائِطِ لِسانِ الْمِيزانِ ، وَلِسانُ الْمِيزانِ الحَدِيدَةُ الَّتِى يَكْتَنِفُها الفِيارانِ ، يُقالُ لأَحَدِهِما فِيارٌ ، وَالْحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ الَّتِى فِيها اللِّسانُ المِنْجَمُ ، قالَ : وَالكِظامَةُ الحَلْقَةُ الَّتِى تَجْتَمِعُ فِيها الخُيُوطُ فى طَرَفَىِ الحَدِيدَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالفِيارانِ حَدِيدَتانِ تَكْتَنِفانِ لِسانَ المِيزانِ ، وَقَدْ قُرِّنَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قالَ : وَلَوْ لَمْ نَجِدِ الفِعْلَ لَقَضَيْنا عَلَيْهِ بِالواوِ لِعِلْمِنا «ف ى ر» مُتَناسِقَةً.

• فوز • الفَوْزُ : النَّجاءُ وَالظَّفَرُ بِالأُمْنِيَّةِ وَالْخَيْرِ ، فازَ بِهِ فَوْزاً وَمَفازاً وَمَفازَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً حَدائِقَ وَأَعْناباً» ؛ إِنَّما أَرادَ مُوجِباتِ مَفاوِزَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَفازُ هُنا اسْمَ المَوْضِعِ ، لأَنَّ الحَدائِقَ وَالأَعْنابَ لَسْنَ مَواضِعَ . اللَّيْثُ : الفَوْزُ الظَّفَرُ بِالخَيْرِ وَالنَّجاةُ مِنَ الشَّرِّ . يُقالُ : فازَ بِالخَيْرِ ، وَفازَ مِنَ العَذابِ ، وَأَفازَهُ اللهُ بِكَذا فَفازَ بِهِ ، أَىْ ذَهَبَ بِهِ.

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العَذابِ» ؛ قالَ الفَرّاءُ : مَعْناهُ بِبَعِيدٍ مِنَ العَذابِ ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : بِمَنْجاةٍ مِنَ العَذابِ ؛ قالَ : وَأَصْلُ المَفازَةِ مَهْلَكَةٌ ، فَتَفاءَلُوا بِالسَّلامَةِ وَالفَوْزِ . وَيُقالُ : فازَ إِذا لَقِىَ ما يُغْتَبَطُ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّباعُدُ مِنَ المَكْرُوهِ . وَالمَفازَةُ أَيْضاً : واحِدَةُ المَفاوِزِ ، وَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنها مَهْلَكَةٌ مِنْ فَوَّزَ أَىْ هَلَكَ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفاؤُلاً مِنَ الفَوْزِ النَّجاةِ.

وَفازَ القِدْحُ فَوْزاً أَصابَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَبْلَ صاحِبِهِ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَابْنَ سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ قِدْحٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُهْ

وَإِذا تَساهَمَ القَوْمُ عَلَى المَيْسِرِ فَكُلَّما خَرَجَ قِدْحُ رَجُلٍ قِيلَ : قَدْ فازَ فَوْزاً . وَالفَوْزُ أَيْضاً : الهَلاكُ . فازَ يَفُوزُ وَفَوَّزَ أَىْ ماتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

(١) قوله : «وفى حديث معصار» الذى فى النهاية : مِعْضَد

(٢) قوله : «قيل له فوارة إلى قوله وفوارة الماء مبعه» هكذا بضبط الأصل.

فَمَنْ لِلْقَوافِي شانَها مَنْ يَحُوكُها

إِذا ما ثَوى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَل ؟

يَقُولُ فَلا يَعْيا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ

وَمِنْ قائِلِها مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ

قَوْلُهُ شانَها أَىْ جاءَ بِها شائِنَةً ، أَىْ مَعِيبَةً . وَثَوى : ماتَ وَكَذا فَوَّزَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لا يُقالُ فَوَّزَ فُلانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الكَلامَ كَلامٌ ، فَيُقالُ : ماتَ فُلانٌ وَفَوَّزَ فُلانٌ بَعْدَهُ ، يُشَبَّهُ بِالمُصَلِّى مِنَ الخَيْلِ بَعْدَ المُجَلِّى . وَجَرْوَلُ : يَعْنِى بِهِ الحُطَيْئَةَ ؛ وَقالَ الكُمَيْتُ :

وَما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً ثَوى

وَفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرْوَلُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَوَّزَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ؛ وَأَنْشَدَ[1] :

فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إِلَى سُوَى

خَمْساً إِذا ما رَكِبَ الجِبْسُ بَكَى

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ : قَدْ فَوَّزَ ، أَىْ صارَ فى مَفازَةٍ ما بَيْنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ مِنَ البَرْزَخِ المَمْدُودِ ؛ وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَمْ فازَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَنْ

أَىْ ماتَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالدّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقالُ : فَوَّزَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ إِذا رَكِبَ بِها المَفازَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إِلَى سُوَى

(١) قوله : « فوّز إلخ » الذى فى ياقوت.

لله درّ رافع أنّى اهتدى

فوّز من قراقر إلى سوى

خمساً إذا ما سارها الجبس بكى

ماسارها من قبله إنس يرى

ورواها فى قراقر على غير هذا الترتيب ، فقدّم وأخر ، وحمل بدل الجبس الجيش . ولعله روى بهما ، إذ المعنى على كل صحيح ، ثم إن المؤلف استشهد بالبيت على أنه فوّز بمعنى هلك . وعبارة ياقوت : قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ، وفيه قيل لله در إلخ اهـ . ففوّز فيه بمعنى مضى ، فالأنسب ما ذكره المؤلف بعد ، وهو الذى اقتصر عليه الجوهرى.

وَهُما ماءانِ لِكَلْبٍ . وَفى حَدِيثِ كَعْبِ ابْنِ مالِكٍ : وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً وَمَفازاً ؛ المَفازُ وَالمَفازَةُ : البَرِّيَّةُ القَفْرُ ، وَتُجْمَعُ المَفاوِزَ . وَيُقالُ : فاوَزْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَفارَضْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالمَفازَةُ : المَهْلَكَةُ عَلَى التَّطَيُّرِ ، وَكُلُّ قَفْرٍ مَفازَةٌ ؛ وَقِيلَ : المَفازَةُ وَالفَلاةُ إِذا كانَ بَيْنَ الماءَيْنِ رِبْعٌ مِنْ وِرْدِ الإِبِلِ وَغِبٌّ مِنْ سائِرِ الماشِيَةِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ مِنَ الأَرَضِينَ ما بَيْنَ الرِّبْعِ مِنْ وِرْدِ الإِبِلِ وَالغِبِّ مِنْ وِرْدِ غَيْرِها مِنْ سائِرِ الماشِيَةِ ، وَهِىَ الفَيْفاةُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدٍ الفَيْفَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَتِ الصَّحْراءُ مَفازَةً لأَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْها وَقَطَعَها فازَ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَفازَةُ الَّتِى لا ماءَ فِيها ، وَإِذا كانَتْ لَيْلَتَيْنِ لا ماءَ فِيها فَهِىَ مَفازَةٌ ، وَما زادَ عَلَى ذٰلِكَ كَذٰلِكَ ، وَأَمّا اللَّيْلَةُ وَاليَوْمُ فَلا يُعَدُّ مَفازَةً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَتِ المَفازَةُ مِنْ فَوَّزَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ . وَيُقالُ : فَوَّزَ إِذا مَضَى . وَفَوَّزَ تَفْوِيزاً : صارَ إِلَى المَفازَةِ ؛ وَقِيلَ : رَكِبَها وَمَضَى فِيها ؛ وَقِيلَ : فَوَّزَ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ كَهاجَرَ . وَتَفَوَّزَ : كَفَوَّزَ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

ضَلالٌ خَوِىٌّ إِذْ تَفَوَّزَ عَنْ حِمًى

لِيَشْرَبَ غِبًّا بِالنِّباجِ وَنَبْتَلا[2]

وَفازَ الرَّجُلُ وَفَوَّزَ : هَلَكَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ المَفازَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هٰذا ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ ، وَإِنْ كانَ الآخَرُ أَقْيَسَ.

وَالفازَةُ : بِناءٌ مِنْ خِرَقٍ وَغَيْرِها تُبْنَى فى العَساكِرِ ، وَالجَمْعُ فازٌ ، وَأَلِفُها مَجْهُولَةُ الانْقِلابِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلٰكِنْ أَحْمِلُها عَلَى الواوِ لأَنَّ بَدَلَها مِنَ الواوِ أَكْثَرُ مِنَ الياءِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا حَقَّرَ سِيبَوَيْهِ شَيْئاً مِنْ هٰذا النَّحْوِ أَوْ كَسَّرَهُ حَمَلَهُ عَلَى الواوِ أَخْذاً بِالأَغْلَبِ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالفازَةُ مِظَلَّةٌ تُمَدُّ بِعَمُودٍ ، عَرَبِىٌّ فِيما أُرَى.

(٢) قوله : « بالنباج ونبتلا » هما اسما موضعين كما فى ياقوت.

• فوص • الفَاوُوصُ : الكَلامُ ، وَقِيلَ : إِنَّما أَصْلُهُ الفَابُوصُ فَقَلَبَتْها العامَّةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى فَيَصَ أَيْضاً . وَفى الصِّحاحِ : المُفاوَصَةُ فى الحَدِيثِ البَيانُ . يُقالُ : ما أَفاصَ بِكَلِمَةٍ ، قالَ يَعْقُوبُ : أَىْ ما تَخَلَّصَها وَلا أَبانَها.

• فوض • فَوَّضَ إِلَيْهِ الأَمْرَ : صَيَّرَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيهِ . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : فَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ ، أَىْ رَدَدْتُهُ إِلَيْكَ . يُقالُ : فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ ، إِذا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الفاتِحَةِ : فَوَّضَ إِلَىَّ عَبْدِى.

وَالتَّفْوِيضُ فى النِّكاحِ التَّزْوِيجُ بِلا مَهْرٍ.

وَقَوْمٌ فَوْضَى : مُخْتَلِطُونَ ؛ وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لا أَمِيرَ لَهُمْ وَلا مَنْ يَجْمَعُهُمْ ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

لا يَصْلُحُ القَوْمُ فَوْضَى لا سَراةَ لَهُمْ

وَلا سَراةَ إِذا جُهّالُهُمْ سادُوا

وَصارَ النّاسُ فَوْضَى ، أَىْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهُوَ جَماعَةُ الفائِضِ ، وَلا يُفْرَدُ كَما يُفْرَدُ الواحِدُ مِنَ المُتَفَرِّقِينَ . وَالوَحْشُ فَوْضَى : مُتَفَرِّقَةٌ تَتَرَدَّدُ . وَقَوْمٌ فَوْضَى أَىْ مُتَساوُونَ لا رَئِيسَ لَهُمْ . وَنَعامٌ فَوْضَى أَىْ مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَكَذٰلِكَ جاءَ القَوْمُ فَوْضَى ، وَأَمْرُهُمْ فَيْضَى وَفَوْضَى : مُخْتَلِطٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَقالَ : مَعْناهُ سَواءٌ بَيْنَهُمْ كَما قالَ ذٰلِكَ فى فَضا.

وَمَتاعُهُم فَوْضَى بَيْنَهُمْ إِذا كانُوا فِيهِ شُرَكاءَ ، وَيُقالُ أَيْضاً فَضاً ؛ قالَ :

طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فى رِحالِهِمْ

وَلا يَحْسِبُونَ السُّوءَ إِلّا تَنادِيا

وَيُقالُ : أَمْرُهُمْ فَيْضُوضا وَفَيْضِيضا وَفَوْضُوضا بَيْنَهُمْ . وَهٰذِهِ الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يَجُوزُ فِيها المَدُّ وَالقَصْرُ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : القَوْمُ فَيْضُوضا أَمْرُهُمْ ، وَفَيْضُوضا فِيما بَيْنَهُمْ ، إِذا كانُوا مُخْتَلِطِينَ ، فَيَلْبَسُ هٰذا ثَوْبَ هٰذا ، وَيَأْكُلُ هٰذا طَعامَ هٰذا ، لا يُؤامِرُ

واحِدٌ مِنْهُمْ صاحِبَهُ فِيما يَفْعَلُ فى أَمْرِهِ. وَيُقالُ: أَمْوالُهُمْ فَوضَى بَيْنَهُمْ، أَىْ هُمْ شُرَكاءُ فِيها، وَفَيْضُوضَا مِثْلُهُ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ.

وَشِرْكَةُ[1] المُفاوَضَةِ: الشَّرِكَةُ العامَّةُ فى كُلِّ شَىْءٍ. وَتَفاوَضَ الشَّرِيكانِ فى المالِ إِذا اشْتَرَكا فِيهِ أَجْمَعَ، وَهِىَ شَرِكَةُ المُفاوَضَةِ. وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَنَنَ: وَشارَكَهُ شَرِكَةَ مُفاوَضَةٍ، وَذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ مالُهُما جَمِيعاً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يَمْلِكانِهِ بَيْنَهُما، وَقِيلَ: شَرِكَةُ المُفاوَضَةِ أَنْ يَشْتَرِكا فى كُلِّ شَىْءٍ فى أَيْدِيهِما أَوْ يَسْتَفِيدانِهِ مِنْ بَعْدُ، وَهٰذِهِ الشَّرِكَةُ باطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِىِّ، وَعِنْدَ النُّعْمانِ وَصاحِبَيْهِ جائِزَةٌ.

وَفاوَضَهُ فى أَمْرِهِ أَىْ جاراهُ. وَتَفاوَضُوا الحَدِيثَ: أَخَذُوا فِيهِ.

وَتَفاوَضَ القَوْمُ فى الأَمْرِ أَىْ فاوَضَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ لِدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ: بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى؟ قالَ: بِمُفاوَضَةِ العُلَماءِ، قالَ: وَما مُفاوَضَةُ العُلَماءِ؟ قالَ: كُنْتُ إِذا لَقِيتُ عالِماً أَخَذْتُ ما عِنْدَهُ وَأَعْطَيْتُهُ ما عِنْدِى، المُفاوَضَةُ: المُساواةُ وَالمُشارَكَةُ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما رَدَّ ما عِنْدَهُ إِلَى صاحِبِهِ؛ أَرادَ مُحادَثَةَ العُلَماءِ وَمُذاكَرَتَهُمْ فى العِلْمِ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

• فوط • الفُوطَةُ: ثَوْبٌ قَصِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ مِئْزَراً يُجْلَبُ مِنَ السِّنْدِ، وَقِيلَ: الفُوطَةُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرَ، وَجَمْعُها الفُوَطُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ فى الفُوَطِ، قالَ: وَرَأَيْتُ بِالكُوفَةِ أُزُراً مُخَطَّطَةً يَشْتَرِيها الجَمَّالُونَ وَالخَدَمُ فَيَتَّزِرُونَ بِها، الواحِدَةُ فُوطَةٌ، قالَ: فَلا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ أَمْ لا.

• فوظ • فاظَتْ نَفْسُهُ فَوْظاً: كَفاظَتْ فَيْظاً. وَفاظَ الرَّجُلُ يَفُوظُ فَوْظاً وَفَواظاً، وَسَتُذْكَرُهُ فى فيظ. قالَ ابْنُ جِنِّى: وَمِمَّا يَجُوزُ فى القِياسِ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ اسْتِعْمالٌ، الأَفْعالُ الَّتِى وَرَدَتْ مَصادِرُها وَرُفِضَتْ هِىَ، نَحْوُ فاظَ المَيِّتُ فَيْظاً وَفَوْظاً، وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظٍ فِعْلاً؛ قالَ: وَنَظِيرُهُ الأَيْنُ الَّذِى هُوَ الإِعْياءُ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً، قالَ الأَصْمَعِىُّ: حانَ فَوْظُهُ، أَىْ مَوْتُهُ. وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ: أَرَأَيْتَ المَرِيضَ إِذا حانَ فَوْظُهُ أَىْ مَوْتُهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ بِالواوِ وَالمَعْرُوفُ بِالياءِ. قالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ فاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضُ فَيْضاً وَفُيُوضاً، وَهِىَ فى تَمِيمٍ وَكَلْبٍ، وَأَفْصَحُ مِنْها وَآثَرُ: فاظَتْ نَفْسُهُ فُيُوظاً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• فوع • فَوْعَةُ النَّهارِ وَغَيْرِهِ: أَوَّلُهُ، وَيُقالُ ارْتِفاعُهُ، وَيُقالُ: أَتانا فُلانٌ عِنْدَ فَوْعَةِ العِشاءِ، يَعْنِى أَوَّلَ الظُّلْمَةِ. وَفى الحَدِيثِ: احْبِسُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشاءِ، أَىْ أَوَّلُهُ كَفَوْرَتِهِ.

وَفَوْعَةُ الطِّيبِ: ما مَلأَ أَنْفَكَ مِنْهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يَفُوحُ مِنْهُ. وَيُقالُ: وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ وَفَوْغَتَهُ، بِالعَيْنِ وَالغَيْنِ، وَهُوَ طِيبٌ رائِحَتُهُ تَطِيرُ إِلَى خَياشِيمِكَ.

وَفَوْعَةُ السُّمِّ: حِدَّتُهُ وَحَرارَتُهُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ قِيلَ الأُفْعُوانُ مِنْهُ، فَوَزْنُهُ عَلَى هٰذا أُفْلُعانُ.

• فوغ • فَوْغَةُ الطِّيبِ: كَفَوْعَتِهِ؛ حَكاها كُراعٌ وَقالَ: فَوْغَةٌ، بِإِعْجامِ الغَيْنِ؛ وَلَمْ يَقُلْها أَحَدٌ غَيْرُهُ. قالَ: وَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ. قالَ شَمِرٌ: وَفَوْغَةٌ مِنَ الفاغِيَةِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ. وَفى الحَدِيثِ: احْبِسُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْغَةُ العِشاءِ، أَىْ أَوَّلُهُ كَفَوْرَتِهِ. وَفَوْغَةُ الطِّيبِ: أَوَّلُ ما يَفُوحُ مِنْهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِالعَيْنِ لُغَةً فِيهِ.

• فوف • الفُوفُ: البَياضُ الَّذِى يَكُونُ فى أَظْفارِ الأَحْداثِ، وَكَذٰلِكَ الفُوفُ، واحِدَتُهُ فُوفَةٌ، يَعْنِى بِواحِدِهِ الطَّائِفَةَ مِنْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ: بُرْدٌ مُفَوَّفٌ. الجَوْهَرِىُّ: الفُوفُ الحَبَّةُ البَيْضاءُ فى باطِنِ النَّواةِ الَّتِى تَنْبُتُ مِنْها النَّخْلَةُ. قالَ ابْنُ بَرِّى: صَوابُهُ الحَبَّةُ البَيْضاءُ. وَالفُوفُ: جَمْعُ فُوفَةٍ. وَالفُوفَةُ وَالفُوفُ: القِشْرَةُ الَّتِى عَلَى حَبَّةِ القَلْبِ وَالنَّواةِ دُونَ لَحْمَةِ التَّمْرَةِ، وَكُلُّ قِشْرَةٍ فُوفٌ.

التَّهْذِيبُ: ابْنُ الأَعْرابِىِّ الفُوفَةُ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ تَكُونُ عَلَى النَّواةِ، قالَ: وَهِىَ القِطْمِيرُ أَيْضاً، وَسُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ الفُوفِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَأَنْشَدَ:

أَمْسَى غُلامِى كَسِلاً قَطُوفا
يَسْقِى مُعِيداتِ العِراقِ جُوفا
باتَتْ تَبِيًّا حَوْضَها عُكُوفا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفا
وَأَنْتِ لا تُغْنِينَ عَنِّى فُوفا

العِراقُ: عِراقُ القِرْبَةِ، وَمَعْناهُ لا تُغْنِى عَنِّى شَيْئاً، واحِدَتُهُ فُوفَةٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

فَأَرْسَلَتْ إِلَى سَلْمَى ... بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ
فَما جادَتْ لَنا سَلْمَى ... بِزِنْجِيرٍ وَلا فُوفَهْ

وَما أَغْنَى عَنْهُ فُوفاً، أَىْ قَدْرَ فُوفٍ.

وَالفُوفُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ. وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ: خَرَجَ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ أَفْوافٌ؛ الأَفْوافُ: جَمْعُ فُوفٍ وَهُوَ القُطْنُ، وَواحِدَةُ الفُوفِ فُوفَةٌ، وَهِىَ فى الأَصْلِ القِشْرَةُ الَّتِى عَلَى النَّواةِ. يُقالُ: بُرْدُ أَفْوافٍ، وَحُلَّةُ أَفْوافٍ، بِالإِضافَةِ. اللَّيْثُ: الأَفْوافُ ضَرْبٌ مِنْ عَصْبِ البُرُودِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الفُوفُ ثِيابٌ رِقاقٌ مِنْ ثِيابِ اليَمَنِ مُوَشَّاةٌ، وَهُوَ الفُوفُ، بِضَمِّ الفاءِ، وَبُرْدٌ مُفَوَّفٌ أَىْ رَقِيقٌ. الجَوْهَرِىُّ: الفُوفُ قِطَعُ القُطْنِ، وَبُرْدٌ فُوفِىٌّ وَثُوفِىٌّ عَلَى البَدَلِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ).

(١) قوله: «وشركة» ككلمة، ويخفف وهو الأغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه: أفاده المصباح

وَبُرْدٌ أَفْوافٌ، وَمُفَوَّفٌ: بَياضٌ وَخُطُوطٌ بِيضٌ(١).

وَفِى حَدِيثِ كَعْبٍ: تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ، وَتَفْوِيفُها لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ.

وَالفَوْفُ: مَصْدَرُ الفُوفَةِ. يُقالُ: ما فافَ عَنِّى بِخَيْرٍ، وَلا زَنْجَرَ فَوْفاً، وَالاسْمُ الفُوفَةُ، وَهُوَ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلاً فَيَقُولَ بِظُفُرِ إِبْهامِهِ عَلَى سَبَّابَتِهِ: وَلا مِثْلَ ذا؛ وَأَمَّا الزَّنْجَرَةُ فَما يَأْخُذُ بَطْنُ الظُّفُرِ مِنْ بَطْنِ الثَّنِيَّةِ إِذا أَخَذْتَها بِهِ وَقُلْتَ: وَلا هٰذا؛ وَقِيلَ: الزَّنْجَرَةُ أَنْ يَقُولَ بِظُفُرِ إِبْهامِهِ عَلَى ظُفُرِ سَبَّابَتِهِ: وَلا هٰذا؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَالفُوفُ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ وَأَثْـ
ـلالٌ مُلَمَّعَةُ القَرا شُقُرُ

الفُوفُ: الزَّهْرُ، شَبَّهَهُ بِالفُوفِ مِنَ الثِّيابِ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ إِذا مَرَّتْ بِهِ؛ وَأَثْلالٌ: جَمْعُ ثَلٍّ، وَالمُلَمَّعَةُ: مِنَ النَّوْرِ وَالزَّهْرِ.

وَما ذاقَ فُوفاً أَىْ ما ذاقَ شَيْئاً.

• فوفل • قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الفُوفَلُ ثَمَرُ نَخْلَةٍ، وهُوَ صُلْبٌ كَأَنَّهُ عُودُ خَشَبٍ، وقالَ مَرَّةً: شَجَرُ الفُوفَلِ نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارَجِيلِ، تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الفُوفَلُ أَمْثالُ التَّمْرِ.

• فوق • فَوْقُ: نَقِيضُ تَحْت، يَكُونُ اسْماً وظَرْفاً، مَبْنِىٌّ، فَإِذا أُضِيفَ أُعْرِبَ، وحَكَى الْكِسائِىُّ: أَفَوْقَ تَنامُ أَمْ أَسْفَلَ؟ بِالفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْمضافِ وتَرْكِ الْبِناءِ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَما فَوْقَها»؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَما دُونَها، كَما تَقُولُ إِذا قِيلَ لَكَ فُلانٌ صَغِيرٌ تَقُولُ وفَوْقَ ذٰلِكَ، أَىْ أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: فَما فَوْقَها، أَىْ أَعْظَمَ مِنْها، يَعْنِى الذُّبابَ والعَنْكَبُوتَ. اللَّيْثُ: الفَوْقُ نَقِيضُ التَّحْتِ، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كانَ سَبِيلُهُ النَّصْبَ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللهِ فَوْقَ زَيْدٍ، لأَنَّهُ صِفَةٌ، فَإِنْ صَيَّرْتَهُ اسْماً رَفَعْتَهُ فَقُلْتَ فَوْقُهُ رَأْسُهُ، صارَ رَفْعاً هٰهُنا لأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسُهُ، ورَفَعْتَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِهِ الفَوْقُ بِالرَّأْسِ، وَالرَّأْسُ بِالْفَوْقِ. وتَقُولُ: فَوْقَهُ قَلَنْسُوَتُهُ، نَصَبْتَ الْفَوْقَ لأَنَّهُ صِفَةٌ غَيْرُ الْقَلَنْسُوَةِ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ»، لا تَكادُ تَظْهَرُ الْفائِدَةُ فى قَوْلِهِ «مِنْ فَوْقِهِمْ» لأَنَّ «عَلَيْهِمْ» قَدْ تَنُوبُ عَنْها. قالَ ابْنُ جِنِّى: قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ: [تَعالَى]: «مِنْ فَوْقِهِمْ» هُنا مُفِيداً، وذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ تُسْتَعْمَلُ فى الأَفْعالِ الشَّاقَّةِ الْمسْتَثْقَلَةِ «عَلَى»، تَقُولُ قَدْ سِرْنا عَشْراً وبَقِيَتْ عَلَيْنا لَيْلَتانِ، وقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وبَقِيَتْ عَلَىَّ مِنْهُ سُورَتانِ، وقَدْ صُمْنا عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وبَقِىَ عَلَيْنا عَشْرٌ، وكَذٰلِكَ يُقالُ فى الاعْتِدادِ عَلَى الإِنْسانِ بِذُنُوبِهِ وقُبْحِ أَفْعالِهِ: قَدْ أَخْرَبَ عَلَىَّ ضَيْعَتِى، وَأَعْطَبَ عَلَىَّ عَوامِلِى؛ فَعَلَى هٰذا لَوْ قِيلَ فَخَرَّ عَلَيْهِم السَّقْفُ ولَمْ يُقَلْ مِنْ فَوْقِهِمْ، لجازَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرِبَتْ عَلَيْهِمْ دارُهُمْ، وقَدْ هَلَكَتْ عَلَيْهِمْ مَواشِيهِمْ وغِلالُهُمْ؛ فَإِذا قالَ مِنْ فَوْقِهِمْ زالَ ذٰلِكَ الْمعْنَى المحْتَمَلُ، وصارَ مَعْناهُ أَنَّهُ سَقَطَ وهُمْ مِنْ تَحْتِهِ، فَهٰذا مَعْنًى غَيْرُ الأَوَّلِ، وإِنَّما اطَّرَدَتْ «عَلَى» فى الأَفْعالِ الَّتِى قَدَّمْنا ذِكْرَها، مِثْلُ خَرِبَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ، وبَطَلَتْ عَلَيْهِ عَوامِلُهُ ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَتْ عَلَى فى الأَصْلِ لِلاسْتِعْلاءِ، فَلَمَّا كانَتْ هٰذِهِ الأَحْوالُ كُلَفاً ومَشاقَّ تَخْفِضُ الإِنْسانَ وتَضَعُهُ وتَعْلُوهُ وتَتَفَرَّعُهُ حَتَّى يَخْضَعَ لَها ويَخْنَعَ لِما يَتَسَدَّاهُ مِنْها، كانَ ذٰلِكَ مِنْ مَواضِعِ عَلَى، أَلا تَراهُمْ يَقُولُونَ هٰذا لَكَ وهٰذا عَلَيْكَ؟ فَتَسْتَعْمِلُ اللَّامَ فِيما تُؤْثِرُهُ وعَلَى فِيما تَكْرَهُهُ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ:

سَأَحْمِلُ نَفْسِى عَلَى آلَةٍ
فَإِمَّا عَلَيْها وإِمَّا لَها

وقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ:

فَلَهُ هُنالِكَ لا عَلَيْهِ إِذا
دَنِعَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ

فَمِنْ هُنا دَخَلَتْ «عَلَى» هٰذِهِ فى هٰذِهِ الأَفْعالِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ ومِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ»، أَرادَ تَعالَى: لأَكَلُوا مِنْ قَطْرِ السَّماءِ ومِنْ نَباتِ الأَرْضِ؛ وقِيلَ: قَدْ يَكُونُ هٰذا مِنْ جِهَةِ التَّوْسِعَةِ كَما تَقُولُ فُلانٌ فى خَيْرٍ مِنْ فَرْقِهِ إِلَى قَدَمِهِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِذْ جاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ومِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ»؛ عَنَى الأَحْزابَ، وهُمْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ، وكانَتْ قُرَيْظَةُ قَدْ جاءَتْهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، وجاءَتْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ مِنْ ناحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ.

وفاقَ الشَّىْءَ فَوْقاً وفَواقاً: عَلاهُ. وتَقُولُ: فُلانٌ يَفُوقُ قَوْمَهُ أَىْ يَعْلُوهُمْ، ويَفُوقُ سَطْحاً أَىْ يَعْلُوهُ.

وجارِيَةٌ فائِقَةٌ: فاقَتْ فى الْجَمالِ.

وقَوْلُهُمْ فى الْحَدِيثِ الْمرْفُوعِ: إِنَّهُ قَسَمَ الْغَنائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُواقٍ، أَىْ قَسَمَها فى قَدْرِ فُواقِ ناقَةٍ، وهُوَ قَدْرُ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ، تُضَمُّ فاؤُهُ وتُفْتَحُ؛ وقِيلَ: أَرادَ التَّفْضِيلَ فى الْقِسْمَةِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفْوَقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنائِهِمْ وبَلائِهِمْ، و «عَنْ» هٰهُنا بِمَنْزِلَتِها فى قَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ عَنْ رَغْبَةٍ وطِيبِ نَفْسٍ، لأَنَّ الْفاعِلَ وقْتَ إِنْشاءِ الْفِعْلِ إِذا كانَ مُتَّصِفاً بِذٰلِكَ كانَ الْفِعْلُ صادِراً عَنْهُ لا مَحالَةَ ومُجاوِزاً لَهُ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى الْحَدِيثِ: أَرادُوا التَّفْضِيلَ، وأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ فِيها فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنائِهِمْ يَوْمَئِذٍ؛ وفى التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ أَرادَ فَعَلَ ذٰلِكَ فى قَدْرِ فُواقِ ناقَةٍ، وفِيهِ لُغَتانِ: فَواق وفُواق.

وفاقَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ: عَلاهُ وغَلَبَهُ وفَضَلَهُ. وفاقَ الرَّجُلُ أَصْحابَهُ يَفُوقُهُمْ، أَىْ عَلاهُمْ بِالشَّرَفِ. وفى الْحَدِيثِ: حُبِّبَ إِلَىَّ

---

(١) قوله: «وبرد أفواف ومفوف إلخ» عبارة القاموس: وبرد مفوف كمعظم رقيق أو فيه حطوط بيض، وبرد أفواف مضافة رقيق اهـ. فلعل فى عبارة اللسان سقطاً، والأصل وبرد أفواف وبرد مفوف أى ذو بياض إلخ أو فيه بياض.

الْجَمالُ حَتَّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشِراكِ نَعْلٍ ؛ فُقْتُ فُلاناً ، أَىْ صِرْتُ خَيْراً مِنْهُ وأَعْلَى وأَشْرَفَ ، كَأَنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ فى الْمَرْتَبَةِ ؛ ومِنْهُ الشَّىْءُ الفائِقُ وهُوَ الْجَيِّدُ الْخالِصُ فى نَوْعِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ حُنَيْنٍ :

فَما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْداسَ فى مَجْمَعِ

وفاقَ الرَّجُلُ فُواقاً إِذا شَخَصَتِ الرِّيحُ مِنْ صَدْرِهِ . وفُلانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقاً إِذا كانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ ، مِثْلُ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ . وفاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَوْقاً وفُؤُوقاً : جادَ ، وقِيلَ : ماتَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفَوْقُ نَفَسُ الْمَوْتِ . أَبُو عَمْرٍو : الْفُوقُ الطَّرِيقُ الأَوَّلُ ، والْعَرَبُ تَقُولُ فى الدُّعاءِ : رَجَعَ فُلانٌ إِلَى فُوقِهِ ، أَىْ ماتَ ؛ وأَنْشَدَ :

مابالُ عِرْسِى شَرِقَتْ بِرِيقِها
ثُمَّتَ لا يَرْجِعُ لَها فى فُوقِها؟

أَىْ لا يَرْجِعُ رِيقُها إِلَى مَجْراهُ .

وفاقَ يَفُوقُ فُؤُوقاً وفُواقاً : أَخَذَهُ الْبُهْرُ .

وَالْفُواقُ : تَرْدِيدُ الشَّهْقَةِ الْعالِيَةِ . وَالْفُواقُ : الَّذِى يَأْخُذُ الإِنْسانَ عِنْدَ النَّزْعِ ، وكَذلِكَ الرِّيحُ الَّتِى تَشْخَصُ مِنْ صَدْرِهِ ، وبِهِ فُواقٌ . الْفَرّاءُ : يُجْمَعُ الْفُواقُ أَفِيقَةً ، وَالأَصْلُ أَفْوِقَة ، فَنُقِلَتْ كَسْرَةُ الواوِ لِما قَبْلَها فَقُلِبَتْ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ؛ ومِثْلُهُ : أَقِيمُوا الصَّلاةَ ، الأَصْلُ أَقْوِمُوا ، فَأَلْقَوْا حَرَكَةَ الْواوِ عَلَى الْقافِ فَانْكَسَرَتْ ، وقَلَبُوا الْواوَ ياءً لِكَسْرَةِ الْقافِ ، فَقُرِئَتْ أَقِيمُوا ، كَذلِكَ قَوْلُهُمْ أَفِيقَةٌ . قالَ : وهذا مِيزانٌ واحِدٌ ، ومِثْلُهُ مُصِيبَةٌ كانَتْ فى الأَصْلِ مُصْوِبَةً وأَفْوِقَةٌ ، مِثْلُ جَوابٍ وأَجْوِبَةٍ .

وَالْفُواقُ وَالْفَواقُ : ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ ، لأَنَّها تُحْلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ سُوَيْعَةً يَرْضَعُها الْفَصِيلُ لِتَدِرَّ ثُمَّ تُحْلَبُ . يُقالُ : ما أَقامَ عِنْدَهُ إِلاَّ فُواقاً . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قالَ لَهُ الأَسِيرُ(١) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِى فُواقَ ناقَةٍ ، أَىْ أَخِّرْنِى قَدْرَ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ .

وفُلانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُؤُوقاً إِذا كانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ .

وفُواقُ النّاقَةِ وفَواقُها : رُجُوعُ اللَّبَنِ فى ضَرْعِها بَعْدَ حَلْبِها . يُقالُ : لا تَنْتَظِرْهُ فُواقَ ناقَةٍ ، وأَقامَ فُواقَ ناقَةٍ ، جَعَلُوهُ ظَرْفاً عَلَى السَّعَةِ . وفُواقُ النّاقَةِ وفَواقُها : ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ إِذا فَتَحْتَ يَدَكَ ، وقِيلَ : إِذا قَبَضَ الْحالِبُ عَلَى الضَّرْعِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عِنْدَ الْحَلْبِ . وفِيقَتُها : دِرَّتُها مِنَ الْفُواقِ ، وجَمْعُها فِيَقٌ ، وفِيَقٌ ، وحَكَى كُراعٌ فَيْقَةَ النّاقَةِ ، بِالْفَتْحِ ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذلِكَ . وفاقَتِ النّاقَةُ بِدِرَّتِها إِذا أَرْسَلَتْها عَلَى ذلِكَ . وأَفاقَتِ النّاقَةُ تُفِيقُ إِفاقَةً ، أَىِ اجْتَمَعَتِ الْفِيقَةُ فى ضَرْعِها ، وهِىَ مُفِيقٌ ومُفِيقَةٌ : دَرَّ لَبَنُها ، وَالْجَمْعُ مَفاوِيقُ . وفَوَّقَها أَهْلُها وَاسْتَفاقُوها : نَفَّسُوا حَلْبَها ؛ وحَكَى أَبُو عَمْرٍو فى الْجُزْءِ الثّالِثِ مِنْ نَوادِرِهِ بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ لأَبِى الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِىِّ يَصِفُ قِسِيًّا :

لَنا مَسائِحُ زُورٌ فى مَراكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بِها وَهْىٌ ولا رَقَقُ
شُدَّتْ بِكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِطُّ بِهِ
كَما تَئِطُّ إِذا ما رُدَّتِ الْفُيُقُ

قالَ : الْفُيُقُ جَمْعُ مُفِيقٍ ، وهِىَ الَّتِى يَرْجِعُ إِلَيْها لَبَنُها بَعْدَ الْحَلْبِ ، وذلِكَ أَنَّهُمْ يَحْلُبُونَ النّاقَةَ ثُمَّ يَتْرُكُونَها ساعَةً حَتَّى تُفِيقَ . يُقالُ : أَفاقَتِ النّاقَةُ فَاحْلُبْها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ الْفُيُقُ جَمْعُ مُفِيقٍ قِياسُهُ جَمْعُ فَيُوقٍ أَوْ فائِقٍ . وأَفاقَتِ النّاقَةُ وَاسْتَفاقَها أَهْلُها إِذا نَفَّسُوا حَلْبَها حَتَّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُها . وَالْفُواقُ وَالْفَواقُ : ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ ، وَالْفُواقُ ثائِبُ اللَّبَنِ بَعْدَ رِضاعٍ أَوْ حِلابٍ ، وهُوَ أَنْ تُحْلَبَ ثُمَّ تُتْرَكَ ساعَةً حَتَّى تَدِرَّ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَلا غُلامٌ شَبَّ مِنْ لِداتِها
مُعاوِدٌ لِشُرْبِ أَفْوِقاتِها

أَفْوِقاتٌ : جَمْعُ أَفْوِقَةٍ ، وأَفْوِقَةٌ جَمْعُ فُواقٍ . وقَدْ فاقَتْ تَفُوقُ فُواقاً وفِيقَةً ، وكُلَّما اجْتَمَعَ مِنَ الْفُواقِ دِرَّةٌ ، فَاسْمُها الْفِيقَةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفاقَتِ النّاقَةُ تُفِيقُ إِفاقَةً وفُواقاً إِذا جاءَ حِينُ حَلْبِها . ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِفاقَةُ لِلنّاقَةِ أَنْ تَرِدَ مِنَ الرَّعْىِ وتُتْرَكَ ساعَةً حَتَّى تَسْتَرِيحَ وتُفِيقَ . وقالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : إِفاقَةُ الدِّرَّةِ رُجُوعُها ، وغِرارُها ذَهابُها . يُقالُ : اسْتَفِقِ النّاقَةَ ، أَىْ لا تَحْلُبْها قَبْلَ الْوَقْتِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : لا تَسْتَفِقْ مِنَ الشَّرابِ ، أَىْ لا تَشْرَبْهُ فى الْوَقْتِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لا تَجْعَلْ لِشُرْبِهِ وَقْتاً ، إِنَّما تَشْرَبُهُ دائِماً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُفَوَّقُ الَّذِى يُؤْخَذُ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ .

ويُقالُ : أَفاقَ الزَّمانُ ، إِذا أَخْصَبَ بَعْدَ جَدْبٍ ، قالَ الأَعْشَى :

الْمُهِينِينَ ما لَهُمْ فى زَمانِ السْـ
ـسَوْءِ حَتَّى إِذا أَفاقَ أَفاقُوا

يَقُولُ : إِذا أَفاقَ الزَّمانُ بِالْخِصْبِ أَفاقُوا مِنْ نَحْرِ الإِبِلِ . وقالَ نُصَيْرٌ : يُرِيدُ إِذا أَفاقَ الزَّمانُ سَهْمَهُ لِيَرْمِيَهُمْ بِالْقَحْطِ أَفاقُوا لَهُ سِهامَهُمْ بِنَحْرِ الإِبِلِ .

وأَفاوِيقُ السَّحابِ : مَطَرُها مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالأَفاوِيقُ : ما اجْتَمَعَ مِنَ الْماءِ فى السَّحابِ ، فَهُوَ يُمْطِرُ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَباتَتْ تَثُجُّ أَفاوِيقَها
سِجالَ النِّطافِ عَلَيْهِ غِزارَا

أَىْ تَثُجُّ أَفاوِيقَها عَلَى الثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ كَسِجالِ النِّطافِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُمْ كَسَّرُوا فُوقاً عَلَى أَفْواقٍ ، ثُمَّ كَسَّرُوا أَفْواقاً عَلَى أَفاوِيقَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ، وقَدْ تَذاكَرَ هُوَ ومُعاذٌ قِراءَةَ الْقُرْآنِ ، فَقالَ أَبُو مُوسَى : أَمّا أَنا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ ؛ يَقُولُ لا أَقْرَأُ جُزْئِى بِمَرَّةٍ ،

(١) قوله : « الأسير » فى النهاية « الأشتر » . [ عبد الله ]

ولكِنْ اقْرَأْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ فى آناءِ اللَّيْلِ والنَّهارِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ فُواقِ النَّاقَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّها تُحْلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ ساعَةً حَتَّى تَدِرَّ ثُمَّ تُحْلَبُ ، يُقالُ مِنْهُ : فاقَتْ تَفُوقُ فُواقاً وفِيقَةً ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْماءَ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ

وَالْفِيقَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِى يَجْتَمِعُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، صارَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ بَقَرَةً :

حَتَّى إِذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَتْ
جاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعا

وجَمْعُها فِيَقٌ وأَفْواقٌ ، مِثْلُ شِبْرٍ وَأَشْبارٍ ، ثُم أَفاوِيقُ ؛ قالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِىُّ :

وذَمُّوا لَنا الدُّنْيا وهُمْ يَرْضَعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لَها ثُعْلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ فِيقَةٌ عَلَى فِيَقٍ ، ثُمَّ تُجْمَعَ فِيَقٌ عَلَى أَفْواقٍ ، فَيَكُونُ مِثْلُ شِيعَةٍ وشِيَعٍ وأَشْياعٍ ؛ وشاهِدُ أَفْواقٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعْتادُهُ زَفَراتٌ حِينَ يَذْكُرُها
يَسْقِينَهُ بِكُؤُوسِ الْمَوْتِ أَفْواقا

وفَوَّقْتُ الْفَصِيلَ ، أَىْ سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ فُواقاً فُواقاً. وتَفَوَّقَ الْفَصِيلُ إِذا شَرِبَ اللَّبَنَ كَذٰلِكَ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

شُدَّتْ بِكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِطُّ بِهِ
كَما تَئِطُّ إِذا ما رُدَّتِ الفُيُقُ

فَسَّرَ الفُيُقَ بِأَنَّها الإِبِلُ الَّتِى يَرْجِعُ إِلَيْها لَبَنُها بَعْدَ الْحَلْبِ ، قالَ : وَالْواحِدَةُ مُفِيقٌ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَمَّا الْفُيُقُ فَلَيْسَتْ بِجَمْعِ مُفِيقٍ ، لأَنَّ ذٰلِكَ إِنَّما يُجْمَعُ عَلَى مَفَاوِقَ ومَفاوِيقَ ، والَّذِى عِنْدِى أَنَّها جَمْعُ ناقَةٍ فَوُوقٍ ، وأَصْلُهُ فُوُقٌ فَأَبْدَلَ مِنَ الْواوِ ياءً اسْتِثْقالاً لِلضَّمَّةِ عَلَى الْواوِ ، ويُرْوَى الْفِيَقُ ، وهُوَ أَقْيَسُ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «ما لَها مِنْ فَواقٍ» ؛ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ مِنْ فَتْرَةٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ : «ما لَها مِنْ فَواقٍ» ، يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَىْ ما لَها مِنْ راحَةٍ ولا إِفاقَةٍ ولا نَظْرَةٍ ، وأَصْلُها مِنَ الإِفاقَةِ فى الرَّضاعِ ، إِذا ارْتَضَعَتِ الْبَهْمَةُ أُمَّها ثُمَّ تَرَكَتْها حَتَّى تُنْزِلَ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَتِلْكَ الإِفاقَةُ الْفَواقُ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ؛ أَنَّهُ قالَ : عِيادَةُ الْمَرِيضِ قَدْرُ فُواقِ ناقَةٍ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : ما أَقامَ عِنْدِى فُواقَ ناقَةٍ . وبَعْضٌ يَقُول فَواقَ ناقَةٍ بِمَعْنَى الإِفاقَةِ . كإِفاقَةِ الْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ ؛ تَقُولُ : أَفاقَ يُفِيقُ إِفاقَةً وفَواقاً ؛ وكُلُّ مَغْشِىٍّ عَلَيْهِ أَوْ سَكْرانَ مَعْتُوهٍ إِذا انْجَلَى ذٰلِكَ عَنْهُ قِيلَ : قَدْ أَفاقَ وَاسْتَفاقَ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

هَرِيقِى مِنْ دُمُوعِكِ وَاسْتَفِيقِى !
وصَبْراً إِنْ أَطَقْتِ ! ولَنْ تُطِيقِى

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَنْ قَرَأَ «مِنْ فَواقٍ» ، بِالْفَتْحِ ، أَرادَ ما لَها مِنْ إِفاقَةٍ ولا راحَةٍ ، ذَهَبَ بِها إِلَى إِفاقَةِ الْمَرِيضِ ، ومَنْ ضَمَّها جَعَلَها مِنْ فُواقِ النَّاقَةِ ، وهُوَ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، يُرِيدُ ما لَها مِنَ انْتِظارٍ . قالَ قَتادَةُ : «ما لَها مِنْ فَواقٍ» مِنْ مَرْجُوعٍ وَلا مَثْنَوِيَّةٍ ولا ارْتِدادٍ .

وتَفَوَّقَ شَرابَهُ : شَرِبَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ .

وخَرَجُوا بَعْدَ أَفاوِيقَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ بَعْدَما مَضَى عامَّةُ اللَّيْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ كَقَوْلِكَ بَعْدَ أَقْطاعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، رَواهُ ثَعْلَبٌ .

وفِيقَةُ الضُّحَى : أَوَّلُها .

وأَفاقَ الْعَلِيلُ إِفاقَةً وَاسْتَفاقَ : نَقِهَ ، والاِسْمُ الْفُواقُ ، وكَذٰلِكَ السَّكْرانُ إِذا صَحا . وَرَجُلٌ مُسْتَفِيقٌ : كَثِيرُ النَّوْمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وهُوَ غَرِيبٌ . وأَفاقَ عَنْهُ النُّعاسُ : أَقْلَعَ .

والْفاقَةُ : الْفَقْرُ وَالْحاجَةُ ، ولا فِعْلَ لَها . يُقالُ مِنَ الْفاقَةِ : إِنَّهُ لَمُفْتاقٌ ذُو فاقَةٍ . وافْتاقَ الرَّجُلُ ، أَىِ افْتَقَرَ ، وَلا يُقالُ فاقَ . وفى الْحَدِيثِ : كانُوا أَهْلَ بَيْتِ فاقَةٍ ؛ الْفاقَةُ : الْحاجَةُ وَالْفَقْرُ . وَالْمُفْتاقُ : الْمُحْتاجُ ؛ ورَوَى الزَّجَّاجِىُّ فى أَمالِيهِ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ قالَ : خَرَجَ سامَةُ بْنُ لُؤَىِّ ابْنِ غالِبٍ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بِعُمانَ وأَنْشَأَ يَقُولُ :

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رَسُولاً :
إِنَّ نَفْسِى إِلَيْهِما مُشْتاقَهْ
إِنْ تَكُنْ فى عُمانَ دارِى فَإِنِّى
ماجِدٌ ما خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فاقَهْ

ويُرْوَى : فَإِنِّى غالِبِىٌّ خَرَجْتُ ؛ ثُمَّ خَرَجَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ ، فَقَراهُ وباتَ عِنْدَهُ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَعَدَ يَسْتَنُّ ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ زَوْجَةُ الأَزْدِىِّ فَأَعْجَبَها ، فَلَمَّا رَمَى سِواكَهُ أَخَذَتْها فَمَصَّتْها ، فَنَظَرَ إِلَيْها زَوْجُها ، فَحَلَبَ ناقَةً وجَعَلَ فى حِلابِها سُمّاً ، وقَدَّمَهُ إِلَى سامَةَ ، فَغَمَزَتْهُ الْمَرْأَةُ فَهَراقَ اللَّبَنَ وخَرَجَ يَسِيرُ ، فَبَيْنا هُوَ فى مَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ جَوْفُ الْخَمِيلَةِ هَوَتْ ناقَتُهُ إِلَى عَرْفَجَةٍ فَانْتَشَلَتْها وفِيها أَفْعَى فَنَفَحَتْها ، فَرَمَتْ بِها عَلَى ساقِ سامَةَ فَنَهَشَتْها فَماتَ ، فَبَلَغَ الأَزْدِيَّةَ فَقالَتْ تَرْثِيهِ :

عَيْنُ ! بَكِّى لِسامَةَ بْنِ لُؤَىٍّ
عَلِقَتْ ساقَ سامَةَ الْعَلاقَهْ
لا أَرَى مِثْلَ سامَةَ بْنِ لُؤَىٍّ
حَمَلَتْ حَتْفَهُ إِلَيْهِ النَّاقَهْ
رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ابْنَ لُؤَىٍّ
حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْراقَهْ
وحُدُوسَ السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيئاً[1]
بَعْدَ جِدٍّ وجُرْأَةٍ ورَشاقَهْ
وتَعاطَيْتَ مَفْرَقاً بِحُسامٍ
وتَجَنَّبْتَ قالَةَ الْعَوَّاقَهْ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ بَنِى أُمَيَّةَ لَيُفَوِّقُونَنِى تُراثَ مُحَمَّدٍ تَفْوِيقاً ، أَىْ يُعْطُونَنِى مِنَ الْمالِ قَلِيلاً قَلِيلاً . وفى حَدِيثِ

(١) قوله : «وحدوس السرى تركت رديئاً» محرّف ، وصوابه عدوس - بالعين المهملة . ورديئاً صوابه ورذيًّا ، براء فذال معجمة ، فياء مشدّدة . فالرواية الصحيحة : وعَدوس السُّرى تَرَكْتَ رَذِيًّا ورجل عدوس الليل : قوىّ على السُّرى ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، يكون فى الناس والإبل ( مادة عدس ) . والرَّذِىّ من الإبل المهزول الهالك الذى لا يستطيع براحاً ، ولا ينبعث ، والأنثى رذيّة . والرذىّ الضعيف من كلّ شىء ( مادة رذى ) .
[ عبد الله ]

أَبِي بَكْرٍ في كِتابِ الزَّكاةِ : مَنْ سُئِلَ فَوْقَها فَلا يُعْطَهْ ، أَيْ لا يُعْطِي الزِّيادَةَ الْمَطْلُوبَةَ ، وقِيلَ : لا يُعْطِيهِ شَيْئاً مِنَ الزَّكاةِ أَصْلاً ، لأَنَّهُ إِذا طَلَبَ ما فَوْقَ الْواجِبِ كانَ خائِناً ، وإِذا ظَهَرَتْ مِنْهُ خِيانَةٌ سَقَطَتْ طاعَتُهُ .

وَالْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الْوَتَرِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواقٌ وفُوَقٌ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وأَعْلاهُمْ فُوقاً ، أَيْ أَكْثَرَهُمْ حَظًّا ونَصِيباً مِنَ الدِّينِ ، وهُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ فُوقِ السَّهْمِ مَوْضِعِ الْوَتَرِ مِنْهُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : اجْتَمَعْنا فَأَمَّرْنا عُثْمانَ ، ولَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنا ذا فُوقٍ ، أَيْ وَلَّيْنا أَعْلانا سَهْماً ذا فُوقٍ ، أَرادَ خَيْرَنا وأَكْمَلَنا ، تامًّا في الإِسْلامِ والسّابِقَةِ وَالْفَضْلِ . وَالْفُوقُ : مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ ، وحَرْفاهُ زَنَمَتاهُ ، وهُذَيْلٌ تُسَمِّي الزَّنَمَتَيْنِ الْفُوقَتَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ
خِلالَ الرَّأْسِ سِيطَ بِهِ مُشِيحُ(١)

وإِذا كانَ في الْفُوقِ مَيَلٌ أَو انْكِسارٌ في إِحْدَى زَنَمَتَيْهِ فَذلِكَ السَّهْمُ أَفْوَقُ ، وفِعْلُهُ الْفَوَقُ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الْفَوَقْ

وَالْجَمْعُ أَفْواقٌ وفُوَقٌ . وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ فُوَقاً جَمْعُ فُوقَةٍ ، وقالَ أَبُو يُوسُفَ : يُقالُ فُوقَةٌ وفُوَقٌ وأَفْواقٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ أَيْضاً ، وقالَ : هذا جَمْعُ فُوقَةٍ ، ويُقالُ فُقْوَةٌ وفُقاً ، عَلَى الْقَلْبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفَوَقَةُ الأُدَباءُ الْخُطَباءُ .

ويُقالُ لِلإِنْسانِ تَشْخَصُ الرِّيحُ في صَدْرِهِ : فاقَ يَفُوقُ فُواقاً .

وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ في قَوْلِهِ : إِنّا أَصْحابَ مُحَمَّدٍ اجْتَمَعْنا فَأَمَّرْنا عُثْمانَ ولَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنا ذا فُوقٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ ذا فُوقٍ يَعْنِي السَّهْمَ الَّذِي لَهُ فُوقٌ ، وهُوَ مَوْضِعُ الْوَتَرِ ، فَلِهذا خَصَّ ذا الْفُوقِ ، وإِنَّما قالَ خَيْرَنا ذا فُوقٍ ، ولَمْ يَقُلْ خَيْرَنا سَهْماً ، لأَنَّهُ قَدْ يُقالُ لَهُ سَهْمٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ أُصْلِحَ فُوقُهُ ولا أُحْكِمَ عَمَلُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ ولَيْسَ بِتامٍّ كامِلٍ ، حَتَّى إِذا أُصْلِحَ فُوقُهُ وأُحْكِمَ عَمَلُهُ فَهُوَ حِينَئِذٍ سَهْمٌ ذُو فُوقٍ ، فَجَعَلَهُ عَبْدُ اللهِ مَثَلاً لِعُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ خَيْرُنا سَهْماً تامًّا في الإِسْلامِ وَالْفَضْلِ وَالسّابِقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواقٌ ، وهُوَ الْفُوقَةُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ فُوَقٌ وفُقاً مَقْلُوبٌ ؛ قالَ الْفِنْدُ الزِّمّانِيُّ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ :

ونَبْلِي وفُقاها كَـ
ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

وقالَ الْكُمَيْتُ :

ومِنْ دُونِ ذاكَ قِسِيُّ الْمَنُو
نِ لا الْفُوقُ نَبْلاً ولا النُّصَّلُ

أَيْ لَيْسَتِ الْقَوْسُ بِفَوْقاءِ النَّبْلِ ، ولَيْسَتْ نِبالُها بِفُوقٍ ولا بِنُصَّلٍ ، أَيْ بِخارِجَةِ النِّصالِ مِنْ أَرْعاظِها ، قالَ : ونَصَبَ نَبْلاً عَلَى تَوَهُّمِ التَّنْوِينِ وإِخْراجِ اللّامِ كَما تَقُولُ : هُوَ حَسَنٌ وَجْهاً وَكَرِيمٌ وَالِداً . وَالْفَوَقُ : لُغَةٌ في الْفُوقِ . وسَهْمٌ أَفْوَقُ : مَكْسُورُ الْفُوقِ . وفي الْمَثَلِ : رَدَدْتُهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، إِذا أَخْسَسْتَ حَظَّهُ . ورَجَعَ فُلانٌ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، إِذا خَسَّ حَظُّهُ أَوْ خابَ . وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِلطّالِبِ لا يَجِدُ ما طَلَبَ : رَجَعَ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، أَيْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لا نَصْلَ لَهُ ، أَيْ رَجَعَ بِحَظٍّ لَيْسَ بِتامٍّ . ويُقالُ : ما بَلِلْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، وهُوَ السَّهْمُ الْمُنْكَسِرُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ومَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، أَيْ رَمَى بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لا نَصْلَ لَهُ . وَالأَفْوَقُ : السَّهْمُ الْمَكْسُورُ الْفُوقِ . ويُقالُ : مَحالَةٌ فَوْقاءُ إِذا كانَ لِكُلِّ سِنٍّ مِنْها فُوقانِ مِثْلُ فُوقَيِ السَّهْمِ .

وَانْفاقَ السَّهْمُ : انْكَسَرَ فُوقُهُ أَو انْشَقَّ . وفُقْتُهُ أَنا أَفُوقُهُ : كَسَرْتُ فُوقَهُ . وفَوَّقْتُهُ تَفْوِيقاً : عَمِلْتُ لَهُ فُوقاً . وأَفَقْتُ السَّهْمَ وأَوْفَقْتُهُ وأَوْفَقْتُ بِهِ ، كِلاهُما عَلَى الْقَلْبِ : وضَعْتُهُ في الْوَتَرِ لأَرْمِيَ بِهِ ، وفي التَّهْذِيبِ : فَإِنْ وَضَعْتَهُ في الْوَتَرِ لِتَرْمِيَ بِهِ قُلْتَ فُقْتُ السَّهْمَ وَأَوْفَقْتُهُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَفَقْتُ بِالسَّهْمِ وأَوْفَقْتُ بِالسَّهْمِ ، بِالْباءِ ، وقِيلَ : ولا يُقالُ أَوْفَقْتُهُ وهُوَ مِنَ النَّوادِرِ . الأَصْمَعِيُّ : فَوَّقَ نَبْلَهُ تَفْوِيقاً إِذا فَرَضَها وجَعَلَ لَها أَفْواقاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْفُوقُ السِّهامُ السّاقِطاتُ النُّصُولِ . وفاقَ الشَّيْءَ يَفُوقُهُ إِذا كَسَرَهُ ؛ قالَ أَبُو الرُّبَيْسِ :

يَكادُ يَفُوقُ الْمَيْسَ ما لَمْ يَرُدَّها
أَمِينُ الْقُوَى مِنْ صُنْعِ أَيْمَنَ حادِرِ

أَمِينُ الْقُوَى : الزِّمامُ ، وأَيْمَنُ : رَجُلٌ ، وحادِرٌ : غَلِيظٌ . وَالْفُوقُ : أَعْلَى الْفَصائِلِ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : أَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

ولكِنْ وَجَدْتُ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقُهُ(٢)
عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنْتَ طالِبُهْ

وقالَ : هكَذا أَنْشَدَنِيهِ الْمُفَضَّلُ ، وقالَ : إِيّاكَ وهؤُلاءِ الَّذِينَ يَرْوُونَهُ فُوقَهُ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ شَنَّةٌ وشِنانٌ وشَنٌّ وشِنانٌ ، ويُقالُ : رَمَيْنا فُوقاً واحِداً ، وهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ رَمْيَةً بِجَمِيعِ ما مَعَهُمْ مِنَ السِّهامِ ، يَعْنِي يَرْمِي هذا رَمْيَةً وهذا رَمْيَةً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَقْبِلْ عَلَى فُوقِ نَبْلِكَ ، أَيْ أَقْبِلْ عَلَى شَأْنِكَ وما يَعْنِيكَ . النَّضْرُ : فُوقُ الذَّكَرِ أَعْلاهُ ، يُقالُ : كَمَرَةٌ ذاتُ فُوقٍ ؛ وأَنْشَدَ :

يا أَيُّها الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقِ
اغْمِزْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ
غَمْزَكَ بِالْحَوْقاءِ ذاتِ الْفُوقِ
بَيْنَ مَناطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وفُوقُ الرَّحِمِ : مَشَقُّهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْفاقُ : الْبانُ . وقِيلَ : الزَّيْتُ

(١) قوله « سيط » بالسين المهملة في التهذيب : شيط ، بالشين المعجمة . [عبد الله]

(٢) قوله : « وجدت » بضم التاء تحريف ، فالمعنى على فتح التاء ، كما في الديوان وفي المذكر والمؤنث . [عبد الله]

المَطْبُوخُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً

مِثْلَ الأَساوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بالْفاقِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ الأَنْفاقَ ، وهُوَ الغَضُّ مِنَ الزَّيْتِ ؛ ورَواهُ أَبو عَمْرٍو : قَدْ شُدِّخْنَ بِالْفاقِ ، وقالَ : الْفاقُ الصَّحْراءُ . وقالَ مَرَّةً : هِيَ الأَرْضُ الْواسِعَةُ . وَالْفاقُ أَيْضاً : الْمشْطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وبَيْتُ الشَّمّاخِ مُحْتَمِلٌ لِذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ : الْفاقُ الْجَفْنَةُ الْمَمْلُوءَةُ طَعاماً ؛ وأَنْشَدَ :

تَرى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُونَ فاقِى

السُّلَمِى : شاعِرٌ مُفْلِقٌ ومُفِيقٌ ، بِالأَمِ وَالْياءِ .

وَالْفائِقُ : مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِى الرَّأْسِ ، فَإِذا طالَ الْفائِقُ طالَ الْعُنُقُ .

وَاسْتَفاقَ مِنْ مَرَضِهِ ومِنْ سُكْرِهِ وأَفاقَ بِمَعْنًى .

وفى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : فاسْتَفاقَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : أَيْنَ الصَّبِىُّ ؟ الاِسْتِفاقَةُ : اسْتِفْعالٌ مِنْ أَفاقَ إِذا رَجَعَ إِلَى ماكانَ قَدْ شُغِلَ عَنْهُ وعادَ إِلَى نَفْسِهِ . وفى الْحَدِيثِ : إِفاقَةُ الْمَرِيضِ[1] وَالْمجْنُونِ وَالْمغْشِىِّ عَلَيْهِ والنّائِمِ . وفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَلاَ أَدْرِى أَفاقَ قَبْلِى ، أَىْ قامَ مِنْ غَشْيَتِهِ .

• فول • الْفُولُ : حَبٌّ كالْحِمَّصِ ، وأَهْلُ الشّامِ يُسَمُّونَ الْفُولَ الْباقِلاَّ ، الْواحِدَةُ فُولَةٌ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيابِسَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ سأَلَ الْمفْقُودَ ماكانَ طَعامُ الْجِنِّ ؟ قالَ : الْفُولُ ، هُوَ الْباقِلاَّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• فولف • التَّهْذِيبُ فى الثُّنائِىِّ الْمُضاعَفِ : الْفَوْلَفُ كُلُّ شَىْءٍ يُغَطِّى شَيْئاً فَهُوَ فَوْلَفٌ لَهُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

وصارَ رَقْراقُ السَّرابِ فَوْلَفا

لِلْبِيدِ واعْرَورَى النِّعافَ النُّعَفا

فَوْلَفاً لِلْبِيدِ : مُغَطِّياً لِأَرْضِها . قالَ : ومِمّا جاءَ عَلَى بِناءِ فَوْلَف قَوْقَلٌ لِلْحَجَلِ ، وشَوْشَبٌ اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ ، ولَوْلَبٌ لَوْلَبُ الْماءِ . وحَدِيقَةٌ فَوْلَفٌ : مُلْتَفَّةٌ . وَالْفَوْلَفُ : بِطانُ الْهَوْدَجِ ، وقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ تُغَطَّى بِهِ الثِّيابُ ، وقِيلَ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ .

• فوم • الْفُومُ : الزَّرْعُ أَوِ الْحِنْطَةُ ، وأَزْدُ السَّراةِ يُسَمُّونَ السُّنْبُلَ فُوماً ، الْواحِدَةُ فُومَةٌ ؛ قالَ :

وقالَ رَبِيئُهُمْ لَمّا أَتانا

بِكَفِّهِ فُومَةٌ أَوْ فُومَتانِ

وَالْهاءُ فى قَوْلِهِ بِكَفِّهِ غَيْرُ مُشْبَعَةٍ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْفُومُ الْحِمَّصُ لُغَةٌ شامِيَّةٌ ، وبائِعُهُ فامِىٌّ مُغَيَّرٌ عَنْ فُومِىٍّ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ يُغَيِّرُونَ فى النَّسَبِ ، كَما قالُوا فى السَّهْلِ وَالدَّهْرِ : سُهْلِىٌّ ودُهْرِىٌّ . والْفُومُ : الْخُبْزُ أَيْضاً . يُقالُ : فَوِّمُوا لَنا ، أَىِ اخْتَبِزُوا ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : هِىَ لُغَةٌ قَدِيمَةٌ ، وقِيلَ : الْفُومُ لُغَةٌ فى الثُّومِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى الْبَدَلِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا» ، إِلَى أَنَّهُ أَرادَ الثُّومَ ، فَالْفاءُ عَلَى هٰذا عِنْدَهُ بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ ؛ قالَ : وَالصَّوابُ عِنْدَنا أَنَّ الْفُومَ الْحِنْطَةُ وما يُخْتَبَزُ مِنَ الْحُبُوبِ . يُقالُ : فَوَّمْتُ الْخُبْزَ واخْتَبَزْتُهُ ، ولَيْسَتِ الْفاءُ عَلَى هٰذا بَدَلاً مِنَ الثّاءِ ، وجَمَعُوا الْجَمْعَ فَقالُوا فُومانٌ ؛ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى) ، قالَ : وَالضَّمَّةُ فى فُومٍ غَيْرُ الضَّمَّةِ فى فُومان ، كَما أَنَّ الْكَسْرَةَ الَّتِى فى دِلاصٍ وهِجانٍ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِى فِيها لِلْواحِدِ ، وَالأَلِفُ غَيْرُ الأَلِفِ . التَّهْذِيبُ : قالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالى : «وفُومِها» قالَ : الْفُومُ مِمّا - يَذْكُرُونَ - لُغَةٌ قَدِيمَةٌ وهِىَ الْحِنْطَةُ وَالْخُبْزُ جَمِيعاً . وقالَ بَعْضُهُمْ : سَمِعْنا الْعَرَبَ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ فَوِّمُوا لَنا ، بِالتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُونَ اخْتَبِزُوا ؛ قالَ : وَهِىَ فى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ وثُومِها ، بِالثّاءِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ أَشْبَهُ الْمعْنَيَيْنِ بِالصَّوابِ ، لأَنَّهُ مَعَ ما يُشاكِلُهُ مِنَ الْعَدَسِ وَالْبَصَلِ ، وَالْعَرَبُ تُبْدِلُ الْفاءَ ثاءً فَيَقُولُون جَدَفٌ وجَدَثٌ لِلْقَبْرِ ، ووَقَعَ فى عافُورِ شَرٍّ وعاثُورِ شَرٍّ . وقالَ الزَّجّاجُ : الْفُومُ الْحِنْطَةُ ، ويُقالُ الْحُبُوبُ ، لا اخْتِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْفُومَ الْحِنْطَةُ ، وسائِرُ الْحُبُوبِ الَّتِى تُخْتَبَزُ يَلْحَقُها اسْمُ الْفُومِ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ الْفُومُ هٰهُنا الثُّومُ فإِنَّ هٰذا لا يُعْرَفُ ، ومُحالٌ أَنْ يَطْلُبَ الْقَوْمُ طَعاماً لا بُرَّ فِيهِ ، وهُوَ أَصْلُ الْغِذاءِ ، وهٰذا يَقْطَعُ هٰذا الْقَوْلَ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الثُّومُ والْفُومُ لِلْحِنْطَةِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : فَإِنْ قَرَأَها ابْنُ مَسْعُودٍ بِالثّاءِ فَمَعْناهُ الْفُومُ وهُوَ الْحِنْطَةُ . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ هُوَ الْحِنْطَةُ ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لأَبِى مِحْجَنٍ الثَّقَفِىِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِى كَأَغْنَى واحِدٍ

نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِراعَةِ فُومِ

وقالَ أُمَيَّةُ فى جَمْعِ الْفُومِ :

كانَتْ لَهُمْ جَنَّةٌ إِذْ ذاكَ ظاهِرَةٌ

فِيها الْفَرادِيسُ وَالْفُومانُ وَالْبَصَلُ

ويُرْوَى : الْفَرارِيسُ ؛ قالَ أَبو الإِصْبَعِ : الْفَرارِيسُ الْبَصَلُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفُومَةُ السُّنْبُلَةُ ، قالَ : وَالْفامِىُّ السُّكَرِىُّ[2] ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : ما أُراهُ عَرَبِيّاً مَحْضاً .

وقَطَّعُوا الشّاةَ فُوماً فُوماً ، أَىْ قِطَعاً قِطَعاً .

وَالْفَيُّومُ : مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قُتِلَ بِها مَرْوانُ ابْنُ مُحَمَّدٍ آخِرُ مُلُوكِ بَنِى أُمَيَّةَ .

• فون • التَّهْذِيبُ : التَّفَوُّنُ الْبَرَكَةُ وحُسْنُ النَّماءِ .

---

(١) قوله : «وفى الحديث إفاقة المريض إلخ» هكذا فى الأصل ، وفى النهاية بعد قوله : وعاد إلى نفسه : ومنه إفاقة المريض . . .

(٢) قوله : «السكرى» كذا فى شرح القاموس ، والذى فى الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .

• فوه • اللَّيْثُ: الفُوهُ أَصْلُ بناءِ تأْسِيسِ الفَمِ. قالَ أَبو مَنْصُور: وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلى أَنَّ الأَصْلَ فى فَمٍ، وَفُو، وَفا، وَفى، هاءٌ حُذِفَتْ مِنْ آخرِها، قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الكَثِيرِ الأَكْلِ فَيِّهٌ، وَامْرَأَةٌ فَيِّهَةٌ. وَرَجُلٌ أَفْوَهُ: عَظِيمُ الفَمِ طَوِيلُ الأَسْنانِ. وَمَحالَةٌ فَوْهاءُ إِذا طالَتْ أَسْنانُها الَّتِى يَجْرِى الرِّشاءُ فِيها. ابْنُ سِيدَهْ: الفاهُ وَالفُوهُ وَالفِيهُ وَالفَمُ سَواءٌ، وَالْجَمْعُ أَفْواهٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْواهِهِمْ»؛ وَكُلُّ قَوْلٍ إِنَّما هُوَ بِالفَمِ، إِنَّما المَعْنَى لَيْسَ فِيهِ بَيانٌ وَلابُرْهانٌ، إِنَّما هُوَ قَوْلٌ بِالفَمِ وَلا مَعْنًى صَحِيحاً تَحْتَهُ، لأَنَّهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً، فَكَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ وَلَداً؟ أَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فُوهٍ فَبَيِّنٌ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فِيهٍ فَمِنْ بابِ رِيحٍ وَأَرْواحٍ، إِذْ لَمْ نَسْمَعْ أَفْياهاً؛ وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فاهٍ فَإِنَّ الاشْتِقاقَ يُؤْذِنُ أَنَّ فاهاً مِنَ الْواوِ لِقَوْلِهِمْ مُفَوَّهٌ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فَمٍ فِلأَنَّ أَصْلَ فَمٍ فَوَهٌ، فَحُذِفَتِ الهاءُ كَما حُذِفَتْ مِنْ سَنَةٍ فِيمَنْ قالَ عامَلْتُ مُسانَهَةً، وَكَما حُذِفَتْ مِنْ شاةٍ وَمِنْ شَفَةٍ وَمِنْ عِضَةٍ وَمِنَ اسْتٍ، وَبَقِيَتِ الواوُ طَرَفاً مُتَحَرِّكَةً فَوَجَبَ إِبْدالُها أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَبَقِيَ فاً، وَلا يَكُونُ الاسْمُ عَلى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما التَّنْوِينُ، فَأُبْدِلَ مَكانَها حَرْفٌ جَلْدٌ مُشاكِلٌ لَها، وَهُوَ المِيمُ، لأَنَّهُما شَفَهِيَّتانِ، وَفى المِيمِ هُوِيٌّ فى الفَمِ يُضارِعُ امْتِدادَ الْواوِ. قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَرَبُ تَسْتَثْقِلُ وُقُوفاً عَلى الهاءِ وَالحاءِ وَالواوِ وَالياءِ إِذا سَكَنَ ما قَبْلَها، فَتَحْذِفُ هٰذِهِ الحُرُوفَ وَتُبْقِى الاِسْمَ عَلى حَرْفَيْنِ كَما حَذَفُوا الْواوَ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ وَغَدٍ وَهَنٍ، وَالياءَ مِنْ يَدٍ وَدَمٍ، وَالحاءَ مِنْ حِرٍ، وَالهاءَ مِنْ فُوهٍ وَشَفَةٍ وَشاةٍ، فَلَمَّا حَذَفُوا الهاءَ مِنْ فُوهٍ بَقِيَتِ الواوُ ساكِنَةً، فاسْتَثْقَلُوا وُقُوفاً عَلَيْها فَحَذَفُوها. فَبَقِيَ الاِسْمُ فاءٌ وَحْدَها فَوَصَلُوها بِمِيمٍ لِيَصِيرَ حَرْفَيْنِ، حَرْفٌ يُبْتَدَأُ بِهِ فَيُحَرَّكُ، وَحَرْفٌ يُسْكَتُ عَلَيْهِ فَيُسْكَنُ، وَإِنَّما خَصُّوا المِيمَ بِالزِّيادَةِ لِمَا كانَ فى مَسْكَنٍ، وَالْمِيمُ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَتَيْنِ تَنْطَبِقانِ بِها، وَأَمَّا ما حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْمامٌ فَلَيْسَ بِجَمْعِ فَمٍ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ مَلامِحَ وَمَحاسِنَ، وَيَدُلُّ عَلى أَنَّ فَماً مَفْتُوحُ الفاءِ وجُودُكَ إِيَّاها مَفْتُوحَةً فى هٰذا اللَّفْظِ، وَأَمَّا ما حَكَى فِيها أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ كَسْرِ الفاءِ وَضَمِّها فَضَرْبٌ مِنَ التَّغْيِيرِ لَحِقَ الكَلِمَةَ لإِعْلالِها بِحَذْفِ لامِها وَإِبْدالِ عَيْنِها؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

يالَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّهِ

يُرْوَى بِضَمِّ الفاءِ مِنْ فُمِّهِ، وَفَتْحِها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: القَوْلُ فى تَشْدِيدِ المِيمِ عِنْدِى أَنَّهُ لَيْسَ بِلُغَةٍ فى هٰذِهِ الكَلِمَةِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لا تَجِدُ لِهٰذِهِ المُشَدَّدَةِ المِيمِ تَصَرُّفاً، إِنَّما التَّصَرُّفُ كُلُّهُ عَلى ف و ه؟ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعالَى: «يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فى قُلُوبِهِمْ»؛ وَقالَ الشَّاعِرُ:

فَلا لَغْوٌ وَلا تَأْثِيمَ فِيها
وَما فاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمُ

وَقالُوا: رَجُلٌ مُفَوَّهٌ إِذا أَجادَ القَوْلَ، وَمِنْهُ الأَفْوَهُ لِلْواسِعِ الفَمِ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا أَفْمامٌ وَلا تَفَمَّمْتُ، وَلا رَجُلٌ أَفَمُّ، وَلا شَيْئاً مِنْ هٰذا النَّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ، فَدَلَّ اجْتِماعُهُمْ عَلى تَصَرُّفِ الكَلِمَةِ بِالفاءِ وَالواوِ وَالهاءِ، عَلى أَنَّ التَّشْدِيدَ فى فَمٍّ لا أَصْلَ لَهُ فى نَفْسِ الْمِثالِ، إِنَّما هُوَ عارِضٌ لَحِقَ الكَلِمَةَ. فَإِنْ قالَ قائِلٌ: فَإِذا ثَبَتَ بِما ذَكَرْتَهُ أَنَّ التَّشْدِيدَ فى فَمٍّ عارِضٌ لَيْسَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، فَمِنْ أَيْنَ أَتَى هٰذا التَّشْدِيدُ، وَكَيْفَ وَجْهُ دُخُولِهِ إِيَّاها؟ فالجَوابُ أَنَّ أَصْلَ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ ثَقَّلُوا المِيمَ فى الْوَقْفِ فَقالُوا فَمّ، كَما يَقُولُونَ هٰذا خالِدّ، وَهُوَ يَجْعَلّ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَجْرَوُا الْوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ فَقالُوا هٰذا فَمٌّ وَرَأَيْتُ فَمًّا، كَما أَجْرَوُا الوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فِيما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ:

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

وَقَوْلُهُمْ أَيْضاً:

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ
كَأَنَّ مَهْواها عَلَى الكَلْكَلِّ
مَوْقِعُ كَفَّىْ راهِبٍ يُصَلِّى

يُرِيدُ: العَيْهَلَ وَالكَلْكَلَ. قالَ ابْنُ جِنِّى: فَهٰذا حُكْمُ تَشْدِيدِ المِيمِ عِنْدِى، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَجْعَلَ الكَلِمَةَ مِنْ ذَواتِ التَّضْعِيفِ بِمَنْزِلَةِ هَمٍّ وَحَمٍّ، قالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِذا كانَ أَصْلُ فَمٍ عِنْدَكَ فَوَه فَما تَقُولُ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

هُما نَفَثا فى فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما
عَلَى النَّابِحِ العاوِى أَشَدَّ رِجامِ

وَإِذا كانَتِ المِيمُ بَدَلاً مِنَ الواوِ الَّتِى هِىَ عَيْنٌ فَكَيْفَ جازَ لَهُ الجَمْعُ بَيْنَهُما؟ فالجَوابُ: أَنَّ أَبا عَلِيٍّ حَكَى لَنا عَنْ أَبِى بَكْرٍ وَأَبِى إِسْحٰقَ أَنَّهُما ذَهَبا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْنَ العِوَضِ وَالمُعَوَّضِ عَنْهُ، لأَنَّ الْكَلِمَةَ مَجْهُورَةٌ مَنْقُوصَةٌ، وَأَجازَ أَبُو عَلِيٍّ فِيها وَجْهاً آخَرَ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الواوُ فى فَمَوَيْهِما لاماً فى مَوْضِعِ الهاءِ مِنْ أَفْواهٍ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ تَعْتَقِبُ عَلَيْها لامانِ هاءٌ مَرَّةً وواوٌ أُخْرَى، فَجَرَى هٰذا مَجْرَى سَنَةٍ وَعِضَةٍ، أَلا تَرَى أَنَّهُما فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ سَنَواتٌ وَأَسْنَتُوا وَمُساناةٌ وَعِضَواتٌ وَاوٌ؟ وَتَجِدُهُما فى قَوْلِ مَنْ قالَ لَيْسَتْ بِسَنْهاءَ وَبَعِيرٌ عاضِهٌ هاءَيْنِ؛ وَإِذا ثَبَتَ بِما قَدَّمْناهُ أَنَّ عَيْنَ فَمٍ فى الأَصْلِ واوٌ فَيَنْبَغِى أَنْ تَقْضِيَ بِسُكُونِها، لأَنَّ السُّكُونَ هُوَ الأَصْلُ حَتَّى تَقُومَ الدَّلالَةُ عَلَى الحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ. فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلاَّ قَضَيْتَ بِحَرَكَةِ العَيْنِ لِجَمْعِكَ إِيَّاهُ عَلَى أَفْواهٍ، لأَنَّ أَفْعالاً إِنَّما هُوَ فى الأَمْرِ العامِّ جمعُ فَعَلٍ، نَحْوُ بَطَلٍ وَأَبْطالٍ، وَقَدَمٍ وَأَقْدامٍ، وَرَسَنٍ وَأَرْسانٍ؟ فالجَوابُ: أَنَّ فَعْلا مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ بابُهُ أَيْضاً أَفْعالٌ، وَذٰلِكَ سَوْطٌ وَأَسْواطٌ، وَحَوْضٌ وَأَحْواضٌ، وَطَوْقٌ وَأَطْواقٌ، فَفَوْهٌ لأَنَّ عَيْنَهُ واوٌ أَشْبَهُ بِهٰذا مِنْهُ بِقَدَمٍ وَرَسَنٍ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالفُوهُ أَصْلُ قَوْلِنا فَمٌ، لأَنَّ الجَمْعَ أَفْواهٌ، إِلاَّ أَنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوا اجْتِماعَ

الهاءَيْنِ فى قَوْلِكَ هٰذا فُوهُهُ بِالإِضافَةِ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الهاء فَقالُوا هٰذا فُوهٌ، وَفُو زَيْدٍ، وَرَأَيْتَ فا زَيْدٍ، وَإِذا أَضَفْتَ إِلى نَفْسِكَ قُلْتَ هذا فِىَّ، يَسْتَوِى فِيهِ حالُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، لِأَنَّ الواوَ تُقْلَبُ ياءً فَتُدْغَمُ، وَهٰذا إِنَّما يُقالُ فى الإِضافَةِ، وَرُبَّما قالُوا ذٰلِكَ فى غَيْرِ الإِضافَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ؛ قالَ العَجَّاجُ:

خالَطَ مِنْ سَلْمَى [(١)] خَياشِيمَ وَفا

صَهْباءَ خُرْطُوماً عُقاراً قَرْقَفا

وَصَفَ عُذُوبَةَ رِيقِها؛ يَقُولُ: كَأَنَّها عُقارٌ خالَطَ خَياشِيمَها وَفاها، فَكَفَّ عَنِ المُضافِ إِلَيْهِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ:

ياحَبَّذَا عَيْنا سُلَيْمَى وَالفَما

قالَ الفَرَّاءُ: أَرادَ وَالفَمانِ يَعْنِى الفَمَ وَالأَنْفَ، فَثَنَّاهُما بِلَفْظِ الفَمِ لِلْمُجاوَرَةِ، وَأَجازَ أَيْضاً أَنْ يَنْصِبَهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ، كَأَنَّهُ قالَ مَعَ الفَمِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قالَ وَأُحِبُّ الفَمَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفَمُ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ إِلاَّ أَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ بِمَنْزِلَةِ عَصاً، وَقَدْ ذَكَرْنا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فى تَرْجَمَةِ فَمَمَ.

وَقالُوا: فُوكَ وَفُو زَيْدٍ، فى حَدِّ الإِضافَةِ وَذٰلِكَ فى حَدِّ الرَّفْعِ، وَفا زَيْدٍ وَفى زَيْدٍ فى حَدِّ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، لِأَنَّ التَّنوِينَ قَدْ أُمِنَ هَهُنا بِلُزُومِ الإِضافَةِ، وَصارَتْ كَأَنَّها مِنْ تَمامِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ:

خالَطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

فَإِنَّهُ جاءَ بِهِ عَلَى لُغَةِ مَنْ لَمْ يُنَوِّنْ، فَقَدْ أُمِنَ حَذْفُ الأَلِفِ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، كَما أُمِنَ فى شاةٍ وَذا مالٍ.

قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا كَلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِىَّ، وَهِىَ مِنَ الأَسْماءِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المَصادِرِ وَلا يَنْفَرِدُ مِمَّا بَعْدَهُ، وَلَوْ قُلْتَ كَلَّمْتُهُ فاهُ لَمْ يَجُزْ، لِأَنَّكَ تُخْبِرُ بِقُرْبِكَ مِنْهُ، وَأَنَّكَ كَلَّمْتَهُ وَلا أَحَدَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ، أَىْ وَهٰذِهِ حالُهُ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَقَوْلُهُمْ كَلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِىَّ، أَىْ مُشافِهاً، وَنَصْبُ فاهُ عَلَى الْحالِ، وَإِذا أَفْرَدُوا لَمْ تَحْتَمِلِ الواوُ التَّنوِينَ فَحَذَفُوها وَعَوَّضُوا مِنَ الهاء مِيماً، قالُوا هٰذا فَمٌ وَفَمانِ وَفَمَوانِ؛ قالَ: وَلَوْ كانَتِ المِيمُ عِوَضاً مِنَ الواوِ لَما اجْتَمَعَتا، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الْمِيمُ فى فَمٍ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ، وَلَيْسَتْ عِوَضاً مِنَ الهاء كَما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ، قالَ: وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ فَماً مَقْصُورٌ مِثْلُ عَصاً، قالَ: وَعَلَى ذٰلِكَ جاءَ تَثْنِيَةُ فَمَوانِ؛ وَأَنْشَدَ:

يا حَبَّذا وَجْهُ سُلَيْمَى وَالفَما

وَالْجِيدُ وَالنَّحْرُ وَثَدْىٌ قَد نَما

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَقْرَأَنِيها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فاهُ إِلَى فِىَّ أَىْ مُشافَهَةً وَتَلْقِيناً، وَهُوَ نَصْبٌ عَلَى الحالِ بِتَقْدِيرِ المُشْتَقِّ؛ وَيُقالُ فِيهِ: كَلَّمَنِى فُوهُ إِلى فِىَّ بِالرَّفْعِ، وَالجُمْلَةُ فى مَوْضِعِ الْحالِ؛ قالَ: وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى بابِ الدُّعاء عَلَى الرَّجُلِ، الْعَرَبُ تَقُولُ: فاها لِفِيكَ؛ تُرِيدُفَاالدَّاهِيَةِ، وَهِىَ مِنَ الأَسْماء الَّتِى أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصْدَرِ المَدْعُوِّ بِها عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظْهارُهُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: فاهَا لِفِيكَ، غَيْرُ مُنَوَّنٍ، إِنَّما يُرِيدُ فَاالدَّاهِيَةِ، وَصارَ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهاكَ اللهُ، قالَ: وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ قَوْلُهُ:

وداهِيَةٍ مِنْ دَواهِى المَنُو

نِ يَرْهَبُها النَّاسُ لا فا لَها

فَجَعَلَ لِلدَّاهِيَةِ فَماً، وَكَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دَهاكَ اللهُ؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ الخَيْبَةُ لَكَ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يُرِيدُ جَعَلَ اللهُ بِفِيكَ الأَرْضَ، كَما يُقالُ بِفِيكَ الحَجَرُ، وَبِفِيكَ الأَثْلَبُ؛ وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْم:

فَقُلْتُ لَهُ فاهَا بِفِيكَ فَإِنَّها

قَلُوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أَنْتَ حاذِرُه

يَعْنِى يَقْرِيكَ مِنَ القِرَى، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ: فَإِنَّهُ قَلُوصُ امْرِئٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَصَوابُ إِنْشادِهِ فَإِنَّها، وَالْبَيْتُ لِأَبِى سِدْرَةَ الأَسَدِىِّ، وَيُقالُ الهُجَيْمِىُّ. وَحُكِىَ عَنْ شَمِرٍ قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ فاهاً بِفِيكَ، مُنَوَّناً، أَىْ أَلْصَقَ اللهُ فاكَ بِالأَرْضِ؛ قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ فاهَا لِفِيكَ، غَيْرَ مُنَوَّنٍ، دُعاءٌ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الفَمِ، أَىْ كَسَرَ اللهُ فَمَكَ. قالَ: وَقالَ سِيبَوَيْهِ: فاهَا لِفِيكَ غَيْرُ مُنَوَّنٍ، إِنَّما يُرِيدُ فاالدَّاهِيَةِ، وَصارَ الضَّمِيرُ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ، وَأُضْمِرَ كَما أُضْمِرَ لِلتُّرْبِ وَالْجَنْدَلِ، وَصارَ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهاكَ اللهُ؛ وَقالَ آخَرُ:

لَئِنْ مالِكٌ أَمْسَى ذَلِيلاً لَطالَما

سَعَى لِلَّتِى لا فا لَها غَيْرَ آئِبِ

أَرادَ لا فَمَ لَها وَلا وَجْهَ، أَىْ لِلدَّاهِيَةِ؛ وَقالَ الآخَرُ:

وَلا أَقُولُ لِذِى قُرْبَى وَآصِرَةٍ

فاها لِفِيكَ عَلَى حالٍ مِنَ العَطَبِ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ الفَمِ: فُو جُرَذٍ، وَفُو دَبَى، يُلَقَّبُ بِهِ الرَّجُلُ. وَيُقالُ لِلْمُنْتِنِ رِيحِ الفَمِ: فُو فَرَسٍ حَمِرٍ. وَيُقالُ: لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فا كَرِشٍ أَىْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلاً.

ابْنُ سِيدَهْ: وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى تَثْنِيَةِ الفَمِ فَمانِ وَفَمَيانِ وَفَمَوانِ، فَأَمَّا فَمانِ فَعَلَى اللَّفْظِ، وَأَمَّا فَمَيانِ وَفَمَوانِ فَنادِرٌ؛ قالَ: وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ:

هُما نَفَثا فى فِىَّ مِنْ فَمَوَيْهِما

إِنَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ.

وَالفَوَهُ، بِالتَّحْرِيكِ: سَعَةُ الفَمِ وَعِظَمُهُ. وَالفَوَهُ أَيْضاً: خُرُوجُ الأَسْنانِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ وَطُولُها، فَوِهَ يَفْوَهُ فَوَهاً، فَهُوَ أَفْوَهُ، وَالأُنْثَى فَوْهاءُ بَيِّنَا الفَوَهِ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فى الخَيْلِ. وَرَجُلٌ أَفْوَهُ: واسِعُ الفَمِ؛ قالَ

---

(١) قوله: «خالط من سلمى.. إلخ» فى الصاغانى: وهو إنشاد مختلّ مداخل. والرواية:

صهباء خرطوماً عقاراً قرقفا

مشنّ فى الإبريق منها نزفا

من رصف نازع سيلاً رصفا

حتى تناهى فى صهاريج الصفا

خالط من سلمى خياشيم وفا

الرَّاجِزُ يَصِفُ الأَسَدَ :

أَشْدَقُ يَفْتَرُّ افْتِرارَ الأَفْوَهِ

وَفَرَسٌ فَوْهاءُ شَوْهاءُ : واسِعَةُ الفَمِ فى رَأْسِها طُولٌ. وَالفَوَهُ فى بَعْضِ الصِّفاتِ : خُرُوجُ الثَّنايا العُلْيا وَطُولُها. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : طُولُ الثَّنايا العُلْيا يُقالُ لَهُ الرَّوَقُ ، فَأَمَّا الفَوَهُ فَهُوَ طُولُ الأَسْنانِ كُلِّها. وَمَحالَةٌ فَوْهاءُ : طالَتْ أَسْنانُها الَّتِى يَجْرِى الرِّشاءُ بَيْنَها. وَيُقالُ لِمَحالَةِ السّانِيَةِ إِذا طالَتْ أَسْنانُها : إِنَّها لَفَوْهاءُ بَيِّنَةُ الفَوَهِ ، قالَ الرّاجِزُ :

كَبْداءُ فَوْهاءُ كَجَوْزِ المُقْحَمِ

وَبِئْرٌ فَوْهاءُ : واسِعَةُ الفَمِ. وَطَعْنَةٌ فَوْهاءُ : واسِعَةٌ.

وَفاهَ بِالكَلامِ يَفُوهُ : نَطَقَ وَلَفَظَ بِهِ. وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ :

وَما فاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ. أَبُو زَيْدٍ : فاهَ الرَّجُلُ يَفُوهُ فَوْهاً إِذا كانَ مُتَكَلِّماً.

وَقالُوا : هُوَ فاهٌ بِجُوعِهِ إِذا أَظْهَرَهُ وَباحَ بِهِ ، وَالأَصْلُ فائِهٌ بِجُوعِهِ ، فَقِيلَ فاهٌ كَما قالُوا جُرُفٌ هارٌ وَهائِرٌ.

ابْنُ بَرِّيّ : وَقالَ الفَرّاءُ رَجُلٌ فاوُوهَةٌ يَبُوحُ بِكُلِّ ما فى نَفْسِهِ ، وَفاهٌ وَفاهٍ. وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ : قادِرٌ عَلَى المَنْطِقِ وَالْكَلامِ ، وَكَذٰلِكَ فَيِّهٌ. وَرَجُلٌ فَيِّهٌ : جَيِّدُ الكَلامِ. وَفَوَّهَهُ اللهُ : جَعَلَهُ أَفْوَهَ. وَفاهَ بِالكَلامِ يَفُوهُ : لَفَظَ بِهِ. وَيُقالُ : ما فُهْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَما تَفَوَّهْتُ بِمَعْنًى ، أَىْ ما فَتَحْتُ فِمِى بِكَلِمَةٍ. وَالمُفَوَّهُ : المِنْطِيقُ. وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ : يَفُوهُ بِها وَإِنَّهُ لَذُو فُوَّهَةٍ ، أَىْ شَدِيدُ الكَلامِ بَسِيطُ اللِّسانِ.

وَفاهاهُ إِذا ناطَقَهُ وَفاخَرَهُ ، وَهافاهُ إِذا مايَلَهُ إِلَى هَواهُ.

وَالفَيِّهُ أَيْضاً : الجَيِّدُ الأَكْلِ. وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ مِنَ النّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، فَيْعِلٌ ، وَالأُنْثَى فَيِّهَةٌ كَثِيرَةُ الأَكْلِ. وَالفَيِّهُ : المُفَوَّهُ المِنْطِيقُ أَيْضاً. ابْنُ الأَعْرابِىّ : رَجُلٌ فَيِّهٌ وَمُفَوَّهٌ إِذا كانَ حَسَنَ الكَلامِ بَلِيغاً فى كَلامِهِ. وَفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُفَوَّهاً ، أَىْ بَلِيغاً مِنْطِيقاً ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَوَهِ ، وَهُوَ سَعَةُ الفَمِ.

وَرَجُلٌ فَيِّهٌ وَمُسْتَفِيهٌ فى الطَّعامِ إِذا كانَ أَكُولاً. الجَوْهَرِىُّ : الفَيِّهُ الأَكُولُ ، وَالأَصْلُ فَيْوِهٌ فَأُدْغِمَ ، وَهُوَ المِنْطِيقُ أَيْضاً ، وَالْمَرْأَةُ فَيِّهَةٌ. وَاسْتَفاهَ الرَّجُلُ اسْتِفاهَةً وَاسْتِفاهاً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، فَهُوَ مُسْتَفِيهٌ : اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ ، وَقِيلَ : اسْتَفاهَ فى الطَّعامِ أَكْثَرَ مِنْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَلَمْ يَخُصَّ هَلْ ذٰلِكَ بَعْدَ قِلَّةٍ أَوْ لا ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ شِبْلَيْنِ :

ثُمَّ اسْتَفاها فَلَمْ تَقْطَعْ رَضاعَهُما

عَنِ التَّصَبُّبِ لا شَعْبٌ وَلا قَدَعُ

اسْتَفاها : اشْتَدَّ أَكْلُهُما ، وَالتَّصَبُّبُ : اكْتِساءُ اللَّحْمِ لِلسِّمَنِ بَعْدَ الفِطامِ ، وَالتَّحَلُّمُ مِثْلُهُ ، وَالقَدْعُ : أَنْ تُدْفَعَ عَنِ الأَمْرِ تُرِيدُهُ ، يُقالُ : قَدَعْتُهُ فَقُدِعَ قَدْعاً. وَقَدِ اسْتَفاهَ فى الأَكْلِ وَهُوَ مُسْتَفِيهٌ ، وَقَدْ تَكُونُ الاسْتِفاهَةُ فى الشَّرابِ. وَالمُفَوَّهُ : النَّهِمُ الَّذِى لا يَشْبَعُ. وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ وَمُسْتَفِيهٌ ، أَىْ شَدِيدُ الأَكْلِ. وَشَدَّ ما فَوَّهْتَ فى هٰذا الطَّعامِ وَتَفَوَّهْتَ ، وَفُهْتَ ، أَىْ شَدَّ ما أَكَلْتَ. وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهٌ وَمُسْتَفِيهٌ فى الكَلامِ أَيْضاً ، وَقَدِ اسْتَفاهَ اسْتِفاهَةً فى الأَكْلِ ، وَذٰلِكَ إِذا كُنْتَ قَلِيلَ الطُّعْمِ ثُمَّ اشْتَدَّ أَكْلُكَ وَازْدادَ. وَيُقالُ : ما أَشَدَّ فُوهَةَ بَعِيرِكَ فى هٰذا الكَلإِ ، يُرِيدُونَ أَكْلَهُ ، وَكَذٰلِكَ فُوهَةَ فَرَسِكَ وَدابَّتِكَ ؛ وَمِنْ هٰذا قَوْلُهُمْ : أَفْواهُها مَجاسُّها ، المَعْنَى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْلِها تَدُلُّكَ عَلَى سِمَنِها فَتُغْنِيكَ عَنْ جَسِّها ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : سَقَى فُلانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفْواهِها إِذا لَمْ يَكُنْ جَبَى لَها الماءَ فى الحَوْضِ قَبْلَ وُرُودِها ، وَإِنَّما نَزَعَ عَلَيْها الماءَ حِينَ وَرَدَتْ ، وَهٰذا كَما يُقالُ : سَقَى إِبِلَهُ قَبَلاً. وَيُقالُ أَيْضاً : جَرَّ فُلانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفْواهِها إِذا تَرَكَها تَرْعَى وَتَسِيرُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وَأَنْشَدَ :

أَطْلَقَها نِضْوَ بُلَىٍّ طِلْحِ

جَرًّا عَلَى أَفْواهِها وَالسُّجْحِ (١)

بُلَىٌّ : تَصْغِيرُ بِلْوٍ ، وَهُوَ البَعِيرُ الَّذِى بَلاهُ السَّفَرُ ، وَأَرادَ بِالسُّجْحِ الخَراطِيمَ الطِّوالَ.

وَمِنْ دُعائِهِمْ : كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخَرَيْهِ وَفَمِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِىِّ :

أَصَخْرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ مَنْ يَغْوِ سادِراً

يَقُلْ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

وَفُوَهَةُ السِّكَّةِ وَالطَّرِيقِ وَالوادِى وَالنَّهْرِ : فَمُهُ ، وَالْجَمْعُ فُوَّهاتٌ وَفَوائِهُ. وَفُوهَةُ الطَّرِيقِ : كَفُوَّهَتِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وَالزَمْ فُوهَةَ الطَّرِيقِ وَفُوَّهَتَهُ وَفَمَهُ.

وَيُقالُ : قَعَدَ عَلَى فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ وَفُوَّهَةِ النَّهْرِ ، وَلا تَقُلْ فَمُ النَّهْرِ وَلا فُوهَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواهٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

يا عَجَباً لِلأَفْلَقِ الفَلِيقِ !

صِيدَ عَلَى فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ (٢)

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفُوَّهَةُ مَصَبُّ النَّهْرِ فى الكِظامَةِ ، وَهِىَ السِّقايَةُ. الكِسائِىُّ : أَفْواهُ الأَزِقَّةِ وَالأَنْهارِ واحِدَتُها فُوَّهَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الواوِ مِثْلُ حُمَّرَةٍ ، وَلا يُقالُ فَمٌ. اللَّيْثُ : الفُوَّهَةُ فَمُ النَّهْرِ وَرَأْسُ الوادِى. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، خَرَجَ فَلَمّا تَفَوَّهَ البَقِيعَ قالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، يُرِيدُ لَمّا دَخَلَ فَمَ البَقِيعِ ، فَشَبَّهَهُ بِالفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ ما يُدْخَلُ إِلَى الجَوْفِ مِنْهُ. وَيُقالُ لِأَوَّلِ الزُّقاقِ وَالنَّهْرِ : فُوَّهَتُهُ ، بِضَمِّ الفاءِ وَتَشْدِيدِ الواوِ. وَيُقالُ : طَلَعَ عَلَيْنا فُوَّهَةُ إِبِلِكَ ، أَىْ أَوَّلُها بِمَنْزِلَةِ فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ.

وَأَفْواهُ المَكانِ : أَوائِلُهُ ، وَأَرْجُلُهُ أَواخِرُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَوْ قُمْتُ ما قامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ

رِكابِى بِأَفْواهِ السَّماوَةِ وَالرِّجْلِ

---

(١) قوله : « على أفواهها والسجح » هكذا فى الأصل والتهذيب هنا ، وتقدم إنشاده فى مادة حرر أفواههن السجح.

(٢) قوله : « للأفلق الفليق » هو هكذا بالأصل

يَقُولُ: لَوْ قُمْتُ مَقامَهُ انْقَطَعَتْ رِكابِي.
وَقَوْلُهُمْ: إِنَّ رَدَّ الفُوَهَةِ لَشَدِيدٌ أَي القالَةِ، وَهُوَ مِنْ فُهْتُ بِالكَلامِ. وَيُقالُ: هُوَ يَخافُ فُوَهَةَ النَّاسِ أَيْ قالَتَهُمْ. وَالفُوهَةُ وَالفُوَهَةُ: تَقْطِيعُ المُسْلِمِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضاً بِالغِيبَةِ. وَيُقالُ: مَنْ ذا يُطِيقُ رَدَّ الفُوَهَةِ. وَالفُوهَةُ: الفَمُ. أَبُو المَكارِمِ: ما أَحْسَنْتُ شَيْئاً قَطُّ كَثَغْرٍ فِي فُوَهَةِ جارِيَةٍ حَسْناءَ أَيْ ما صادَفْتُ شَيْئاً حَسَناً. وَأَفْواهُ الطِّيبِ: نَوافِحُهُ، واحِدُها فُوهٌ. الجَوْهَرِيُّ: الأَفْواهُ ما يُعالَجُ بِهِ الطِّيبُ، كَما أَنَّ التَّوابِلَ ما تُعالَجُ بِهِ الأَطْعِمَةُ. يُقالُ: فُوهٌ وَأَفْواهٌ، مِثْلُ سُوقٍ وَأَسْواقٍ، ثُمَّ أَفاوِيهُ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الأَفْواهُ أَلْوانُ النَّوْرِ وَضُرُوبُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْواهِ نَوْرٍ كَأَنَّها
زَرابِيُّ وارْتَجَّتْ عَلَيْها الرَّواعِدُ

وَقالَ مَرَّةً: الأَفْواهُ ما أُعِدَّ لِلطِّيبِ مِنَ الرَّياحِينِ، قالَ: وَقَدْ تَكُونُ الأَفْواهُ مِنَ البُقُولِ؛ قالَ جَمِيلٌ:

بِها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى وَحَنْوَةٌ
وَمِنْ كُلِّ أَفْواهِ البُقُولِ بِها بَقْلُ

وَالأَفْواهُ: الأَصْنافُ وَالأَنْواعُ.

وَالفُوَّهَةُ: عُرُوقٌ يُصْبَغُ بِها، وَفِي التَّهْذِيبِ: الفُوَّةُ عُرُوقٌ يُصْبَغُ بِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ الفُوَّهَ بِهٰذا المَعْنَى.

وَالفُوَهَةُ: اللَّبَنُ مادامَ فِيهِ طَعْمُ الحَلاوَةِ، وَقَدْ يُقالُ بِالقافِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

والأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ: مِنْ شُعَرائِهِمْ؛ وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

• فوا • الفُوَّةُ: عُرُوقُ نَباتٍ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الأَرْضِ يُصْبَغُ بِها، وَفِي التَّهْذِيبِ: يُصْبَغُ بِها الثِّيابُ، يُقالُ لَها بِالفارِسِيَّةِ رُوِين، وَفِي الصِّحاحِ رُوِينَهْ، وَلَفْظُها عَلَى تَقْدِيرِ حُوَّةٍ وَقُوَّةٍ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الفُوَّةُ عُرُوقٌ وَلَها نَباتٌ يَسْمُو دَقِيقاً، فِي رَأْسِهِ حَبٌّ أَحْمَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ كَثِيرُ الماءِ، يُكْتَبُ بِمائِهِ وَيُنْقَشُ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

جَرَتْ بِها الرِّيحُ أَذْيالاً مُظاهَرَةً
كَما تَجُرُّ ثِيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ

وَأَدِيمٌ مُفَوًّى: مَصْبُوغٌ بِها، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ. وَأَرْضٌ مُفْواةٌ: ذاتُ فُوَّةٍ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَثِيرَةُ الفُوَّةِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ وَصَفْتَ بِهِ أَرْضاً لا تُزْرَعُ فِيها غَيْرُهُ قُلْتَ أَرْضٌ مَفْواةٌ مِنَ المَفاوِي، وَثَوْبٌ مُفَوًّى لِأَنَّ الهاءَ الَّتِي فِي الفُوَّةِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ بَلْ هِيَ هاءُ التَّأْنِيثِ. وَثَوْبٌ مُفَوًّى أَيْ مَصْبُوغٌ بِالفُوَّةِ كَما تَقُولُ شَيْءٌ مُقَوًّى مِنَ القُوَّةِ.

• فيأ • الفَيْءُ: ماكانَ شَمْساً فَنَسَخَهُ الظِّلُّ، وَالجَمْعُ: أَفْياءٌ وفُيُوءٌ. قالَ الشّاعِرُ:

لَعَمْرِي لَأَنْتَ البَيْتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ
وَأَقْعُدُ فِي أَفْيائِهِ بِالأَصائِلِ

وفاءَ الفَيْءُ فَيْئاً: تَحَوَّلَ.
وتَفَيَّأَ فِيهِ: تَظَلَّلَ.

وفي الصِّحاحِ: الفَيْءُ ما بَعْدَ الزَّوالِ مِنَ الظِّلِّ. قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ سَرْحَةً، وكَنَى بِها عَنِ امْرَأَةٍ:

فَلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلا الفَيْءُ مِنْ بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

وإِنَّما سُمِّيَ الظِّلُّ فَيْئاً لِرُجُوعِهِ مِنْ جانِبٍ إِلَى جانِبٍ.

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الظِّلُّ: ما نَسَخَتْهُ الشَّمْسُ، وَالفَيْءُ: ما نَسَخَ الشَّمْسَ.

وحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ رُؤْبَةَ، قالَ: كُلُّ ماكانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَزالَتْ عَنْهُ فَهُوَ فَيْءٌ وظِلٌّ، وما لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ.

وتَفَيَّأَتِ الظِّلالُ أَيْ تَقَلَّبَتْ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ اليَمِينِ وَالشَّمائِلِ»، وَالتَّفَيُّؤُ تَفَعُّلٌ مِنَ الفَيْءِ، وهُوَ الظِّلُّ بِالعَشِيِّ. وتَفَيُّؤُ الظِّلالِ: رُجُوعُها بَعْدَ انْتِصافِ النَّهارِ وابْتِعاثُ الأَشْياءِ ظِلالَها. وَالتَّفَيُّؤُ لا يَكُونُ إِلاَّ بِالعَشِيِّ، وَالظِّلُّ بِالغَداةِ، وهُوَ ما لَمْ تَنَلْهُ الشَّمْسُ، وَالفَيْءُ بِالعَشِيِّ ما انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ، وَقَدْ بَيَّنَهُ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي وَصْفِ السَّرْحَةِ، كَما أَنْشَدْناهُ آنِفاً.

وتَفَيَّأَتِ الشَّجَرَةُ وفَيَّأَتْ وفاءَتْ تَفْيِئَةً: كَثُرَ فَيْؤُها. وتَفَيَّأْتُ أَنا في فَيْئِها.

وَالمَفْيُؤَةُ: مَوْضِعُ الفَيْءِ، وهِيَ المَفْيُوءَةُ، جاءَتْ عَلَى الأَصْلِ. وحَكَى الفارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ: المَفِيئَةُ فِيها. الأَزْهَرِيُّ، اللَّيْثُ: المَفْيُؤَةُ هِيَ المَقْنُؤَةُ مِنَ الفَيْءِ. وقالَ غَيْرُهُ يُقالُ: مَقْنَأَةٌ ومَقْنُؤَةٌ لِلْمَكانِ الَّذِي لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ مَفْيُؤَةً بِالفاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. قالَ: وهِيَ تُشْبِهُ الصَّوابَ، وسَنَذْكُرُهُ فِي قنأ أَيْضاً.

وَالمَفْيُؤَةُ: هُوَ المَعْتُوهُ، لَزِمَهُ هٰذا الاسْمُ مِنْ طُولِ لُزُومِهِ الظِّلَّ. وفَيَّأَتِ المَرْأَةُ شَعَرَها: حَرَّكَتْهُ مِنَ الخُيَلاءِ. وَالرِّيحُ تُفَيِّئُ الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ: تُحَرِّكُهُما. وفي الحَدِيثِ: مَثَلُ المُؤْمِنِ كَخامَةِ الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّيحُ مَرَّةً هُنا ومَرَّةً هُنا. وفي رِوايَةٍ: كالخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْها الرِّيحُ تُفَيِّئُها، أَيْ تُحَرِّكُها وتُمِيلُها يَمِيناً وشِمالاً. ومِنْهُ الحَدِيثُ: إِذا رَأَيْتُمُ الفَيْءَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ، يَعْنِي النِّساءَ، مِثْلَ أَسْنِمَةِ البُخْتِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلاةً. شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأَسْنِمَةِ البُخْتِ لِكَثْرَةِ ما وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ حَتَّى صارَ عَلَيْها مِنْ ذٰلِكَ ما يُفَيِّئُها، أَيْ يُحَرِّكُها خُيَلاءَ وعُجْباً، قالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الفَقْعَسِيُّ:

فَلَئِنْ بَلِيتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ

وفاءَ: رَجَعَ. وفاءَ إِلَى الأَمْرِ يَفِيءُ وفاءَهُ فَيْئاً وفُيُوءاً: رَجَعَ إِلَيْهِ. وأَفاءَهُ غَيْرُهُ: رَجَعَهُ. ويُقالُ: فِئْتُ إِلَى الأَمْرِ فَيْئاً إِذا رَجَعْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ. ويُقالُ لِلْحَدِيدَةِ إِذا كَلَّتْ بَعْدَ حِدَّتِها: فاءَتْ.

وفي الحَدِيثِ: الفَيْءُ عَلَى ذِي

الرَّحِمِ ، أَيِ الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبِرِّ.

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : أَفَأْتُ فُلاناً عَلَى الْأَمْرِ إِفاءَةً إِذا أَرادَ أَمْراً ، فَعَدَلْتَهُ إِلَى أَمْرِ غَيْرِه. وَأَفاءَ وَاسْتَفاءَ كَفاءَ . قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرٍ وأَصْبَحَ مُزْنُهُ
أَفاءَ وآفاقُ السَّماءِ حَواسِرُ

ويُنْشِدُ :

عَقَّوا بِسَهْمٍ ولَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وقالُوا حَبَّذا الْوَضَحْ

أَىْ رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ التِّرَةِ إِلَى قَبُولِ الدِّيَةِ.

وفُلانٌ سَرِيعُ الفَىْءِ مِنْ غَضَبِهِ. وفاءَ مِنْ غَضَبِهِ : رَجَعَ ، وإِنَّهُ لَسَرِيعُ الْفَىْءِ وَالْفَيْئَةِ وَالْفِيئَةِ ، أَىِ الرُّجُوعِ (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) وإِنهُ لَحَسَنُ الْفِيئَةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْفِيعَةِ ، أَىْ حَسَنُ الرُّجُوعِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها قالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلالِها مَحْمُودَةٌ ما عدا سَوْرَةً مِنْ حَدٍّ تُسْرِعُ مِنْها الْفِيئَةَ ، الْفِيئَةُ ، بِوَزْنِ الْفِيعَةِ ؛ الْحالَةُ مِنَ الرُّجوعِ عَنِ الشَّىْءِ الَّذِى يَكُونُ قَدْ لابَسَهُ الإِنْسانُ وباشَرَهُ .

وفاءَ الْمُولِى مِنَ امْرَأَتِهِ : كَفَّرَ يَمِينَهُ ورَجَعَ إِلَيْها قالَ اللهُ تَعالَى : «فَإِنْ فاءُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ». قالَ : الْفَىْءُ فى كِتابِ اللهِ تَعالَى عَلَى ثَلاثَةِ مَعانٍ مَرْجِعُها إِلَى أَصْلٍ واحِدٍ هُوَ الرُّجُوعُ . قالَ اللهُ تَعالَى فى الْمُولِينَ مِنْ نِسائِهِمْ : «فَإِنْ فاءُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وذلِكَ أَنَّ الْمُولِى حَلَفَ أَلاَّ يَطَأَ امْرَأَتَهُ ، فَجَعَلَ اللهُ مُدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ إِيلائِهِ ، فَإِنْ جامَعَها فى الأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَقَدْ فاءَ ، أَىْ رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَلاَّ يُجامِعَها ، إِلَى جِماعِها ، وعَلَيْهِ لِحِنْثِهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ، وإِنْ لَمْ يُجامِعْها حَتَّى تَنْقَضِىَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ آلَى ، فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وجَماعَةً مِنَ الصَّحابَةِ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ أَوْقَعُوا عَلَيْها تَطْلِيقَةً ، وجَعَلُوا عَنِ الطَّلاقِ انْقِضاءَ الأَشْهُرِ ، وخالَفَهُمُ الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وقالُوا : إِذا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ولَمْ يُجامِعْها وُقِفَ الْمُولِى ، فَإِمَّا أَنْ يَفِىءَ ، أَىْ يُجامِعَ ويُكَفِّرَ ، وإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ ، فَهٰذا هُوَ الْفَىْءُ مِنَ الإِيلاءِ ، وهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى ما حَلَفَ أَلاَّ يَفْعَلَهُ .

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمكَرَّمِ : وهٰذا هُوَ نَصُّ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فاءُوا ، فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ ، فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

وتَفَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِها : تَثَنَّتْ عَلَيْهِ وتَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلاً ، وأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْهِ ، مِنَ الْفَىْءِ وهُوَ الرُّجُوعُ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى الْقافِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ تَصْحِيفٌ وَالصَّوابُ تَفَيَّأَتْ ، بِالْفاءِ . ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَفَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ وَالْخَفَرْ
لِعابِسٍ جافِى الدَّلالِ مُقْشَعِرّْ

وَالْفَىْءُ : الْغَنِيمَةُ ، وَالْخَراجُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَفاءَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مالَ الْكُفَّارِ يُفِىءُ إِفاءَةً . وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَىْءِ عَلَى اخْتِلافِ تَصرُّفِهِ ، وهُوَ ما حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ ولاجِهادٍ. وأَصْلُ الْفَىْءِ : الرُّجُوعُ كَأَنَّهُ كانَ فى الأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الزَّوالِ فَىْءٌ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جانِبِ الْغَرْبِ إِلَى جانِبِ الشَّرْقِ .

وفى الْحَدِيثِ : جاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ بِابْنَتَيْنِ لَها ، فَقالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ ! هاتانِ ابْنَتا فُلانٍ ، قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وقَدِ اسْتَفاءَ عَمُّهُما مالَهُما ومِيراثَهُما ، أَىِ اسْتَرْجَعَ حَقَّهُما مِنَ الْمِيراثِ وجَعَلَهُ فَيْئاً لَهُ ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْفَىْءِ . ومِنْهُ حَدِيث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . فَلَقَدْ رَأَيْتُنا نَسْتَفِىءُ سُهْمانَهُما أَىْ نَأْخُذُها لِأَنْفُسِنا ونَقْتَسِمُ بِها . وقَدْ فِئْتُ فَيْئاً وَاسْتَفَأْتُ هٰذا الْمالَ : أَخَذْتُهُ فَيْئاً .

وأَفاءَ اللهُ عَلَيْهِ يُفِىءُ إِفاءَةً . قالَ اللهُ تَعالَى : «ما أَفاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى». التَّهْذِيبُ : الْفَىْءُ ما رَدَّ اللهُ تَعالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوالِ مَنْ خالَفَ دِينَهُ ، بِلا قِتالٍ ، إِمَّا بِأَنْ يُجْلَوا عَنْ أَوْطانِهِمْ ويُخَلُّوها لِلْمُسْلِمِينَ ، أَو يُصالِحُوا عَلَى جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَها عَنْ رُءُوسِهِمْ ، أَوْ مالٍ غَيْرِ الْجِزْيَةِ يَفْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفْكِ دِمائِهِمْ ، فَهٰذا الْمالُ هُوَ الْفَىْءُ .

فى كِتابِ اللهِ قالَ اللهُ تَعالَى : «فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ولا رِكابٍ». أَىْ لَمْ تُوجِفُوا عَلَيْهِ خَيْلاً ولا رِكاباً ، نَزَلَتْ فى أَمْوالِ بَنِى النَّضِيرِ حِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ ، وجُلُوا عَنْ أَوْطانِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَمْوالَهُمْ مِنَ النَّخِيلِ وغَيْرِها فى الْوُجُوهِ الَّتِى أَراهُ اللهُ أَنْ يَقْسِمَها فِيها . وقِسْمَةُ الْفَىْءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ الَّتِى أَوْجَفَ اللهُ عَلَيْها بِالْخَيْلِ وَالرِّكابِ . وَأَصْلُ الْفَىْءِ : الرُّجُوعُ ، سُمِّىَ هٰذا الْمالُ فَيْئاً لأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمسْلِمِينَ مِنْ أَمْوالِ الْكُفَّارِ عَفْواً بِلاَ قِتالٍ . وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى فى قِتالِ أَهْلِ الْبَغْىِ : «حَتَّى تَفِىءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ» أَىْ تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وأَفَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَيْئاً إِذا أَخَذْتَ لَهُمْ سَلَبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجِئْتَهُمْ بِهِ . وَأَفَأْتُ عَلَيْهِمْ فَيْئاً إِذا أَخَذْتَ لَهُمْ فَيْئاً أُخِذَ مِنْهُمْ .

ويُقالُ لِنَوَى التَّمْرِ إِذا كانَ صُلْباً : ذُو فَيْئَةٍ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ تُعْلَفُهُ الدَّوابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها كَما كانَ نَدِيًّا وقالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَدَةَ يَصِفُ فَرَساً :

سُلَّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِىِّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومْ

قالَ : ويُفَسَّرُ قَوْلُهُ غُلَّ لَها ذُو فَيْئَةٍ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُما : أَنَّهُ أُدْخِلَ جَوْفَها نَوًى مِنْ نَوَى نَخِيلِ قُرَّانَ حَتَّى اشْتَدَّ لَحمُها ، وَالثَّانِى : أَنَّهُ خُلِقَ لَها فى بَطْنِ حَوافِرِها نُسُورٌ صِلابٌ كَأَنَّها نَوَى قُرَّان .

وفى الْحَدِيثِ : لا يَلِيَنَّ مُفاءٌ عَلَى مُفِىءٍ . الْمُفاءُ الَّذِى افْتُتِحَتْ بَلْدَتُه وكُورَتُهُ ، فَصارَتْ فَيْئاً لِلْمُسْلِمِينَ . يُقالُ : أَفَأْتُ كَذا أَىْ صَيَّرْتُهُ فَيْئاً ، فَأَنا مُفِىءٌ ، وذٰلِكَ مُفاءٌ .

كأَنَّهُ قالَ : لا يَلِيَنَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوادِ عَلَى الصَّحابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنْوَةً .

وَالفَيْءُ : القِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، ويُقالُ لِلقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ : فَيْءٌ وعَرَقَةٌ وصَفٌّ .

وَالفَيْئَةُ : طائِرٌ يُشْبِهُ العُقابَ فَإِذا خافَ البَرْدَ انْحَدَرَ إِلَى اليَمَنِ .

وجاءَهُ بَعْدَ فَيْئَةٍ أَيْ بَعْدَ حِينٍ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : يا فَيْءَ مالِي ، تَتَأَسَّفُ بِذٰلِكَ . قالَ :

يا فَيْءَ مالِي مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

وَاخْتارَ اللِّحْيانِيُّ : يا فَيَّ مالِي ، ورُوِيَ أَيْضاً يا هَيْءَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وزادَ الأَحْمَرُ يا شَيْءَ ، وكُلُّها بِمَعْنًى ، وقِيلَ : مَعْناها كُلِّها التَّعَجُّبُ .

وَالفِئَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الياءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ وَسَطِهِ ، أَصْلُهُ فِيءٌ مِثالُ فِيعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فاءَ ، ويُجْمَعُ : فِئُون وفِئات مِثْلُ شِياتٍ ولِداتٍ ومِئاتٍ . قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيّ : هٰذا الَّذِي قالَهُ الجَوْهَرِيُّ سَهْوٌ ، وأَصْلُهُ فِئْوٌ مِثْلُ فِعْوٍ ، فَالهَمْزَةُ عَيْنٌ لا لامٌ ، وَالمحْذُوفُ هُوَ لامُها ، وهُوَ الواوُ . وقالَ : وهِيَ مِنْ فَأَوْتُ أَيْ فَرَقْتُ ، لِأَنَّ الفِئَةَ كَالفِرْقَةِ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذٰلِكَ ، أَيْ عَلَى أَثَرِهِ . قالَ : ومِثْلُهُ عَلَى تَئِيفَةِ ذٰلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الياءِ عَلَى الفاءِ ، وقَدْ تُشَدَّدُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ زائِدَةٌ عَلَى أَنَّها تَفْعِلَةٌ ، وقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وتاؤُها إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ولا تَكُونُ مَزِيدَةً ، وَالبِنْيَةُ كَما هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْ كانَتِ التَّفِيئَةُ تَفْعِلَةً مِنَ الفَيْءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْيِئَةٍ ، فَهِيَ إِذاً لَوْلا القَلْبُ ، فَعِيلَةٌ : لِأَجْلِ الإِعْلالِ ، ولامُها هَمْزَةٌ ، ولٰكِنَّ القَلْبَ عَنِ التَّئِيفَةِ هُوَ القاضِي بِزِيادَةِ التَّاءِ ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةً .

• فيج • الفَيْجُ وَالفَيِّجُ : الانْتِشارُ .

وَأَفاجَ القَوْمُ في الأَرْضِ : ذَهَبُوا وَانْتَشَرُوا . وأَفاجَ في عَدْوِهِ : أَبْطَأَ ، وأَنْشَدَ :

لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذا أَفاجا

وهٰذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ فَوَجَ شاهِداً عَلَى الإِفاجَةِ : الإِسْراعِ وَالعَدْوِ .

وَالفَيْجُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ فَيِّجٌ مِنْ فاجَ يَفُوجُ ، كَما يُقالُ : هَيِّنٌ مِنْ هانَ يَهُونُ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقالُ هَيْنٌ .

وَالفَيْجُ : رَسُولُ السُّلْطانِ عَلَى رِجْلِهِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِالكُتُبِ ، وَالجَمْعُ فُيُوجٌ ، وقَوْلُ عَدِيّ :

أَمْ كَيْفَ جُزْتَ فُيُوجاً حَوْلَهُمْ حَرَسٌ
ومَرْبَضاً بابُهُ بِالشَّكِّ صَرَّارُ ؟(١)

قِيلَ : الفُيُوجُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السِّجْنَ ويُخْرِجُونَ يَحْرُسُونَ . الجَوْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ فَوَجَ : وَالفَيْجُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالجَمْعُ فُيُوجٌ ، وهُوَ الَّذِي يَسْعَى عَلَى رِجْلَيْهِ . وفي الحَدِيثِ ذِكْرُ الفَيْجِ ، وهُوَ المُسْرِعُ في مَشْيِهِ الَّذِي يَحْمِلُ الأَخْبارَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وفاجَتِ النَّاقَةُ بِرِجْلِها تَفِيجُ : نَفَحَتْ بِها مِنْ خَلْفِها ، وناقَةٌ فَيَّاجَةٌ : تَفِيجُ بِرِجْلِها ؛ قالَ :

ويَمْنَحُ الفَيَّاجَةَ الرَّفُودا

الأَصْمَعِيُّ : الفَوائِجُ مُتَّسَعٌ ما بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفِعَيْنِ مِنْ غِلَظٍ أَوْ رَمْلٍ ، واحِدَتُها فائِجَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الفائِجُ البِساطُ الواسِعُ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

إِلَيْكَ رَبَّ النَّاسِ ذا المَعارِجِ
يَخْرُجْنَ مِنْ نَخْلَةَ ذِي مَضارِجِ
مِنْ فائِجٍ أَفْيَحَ بَعْدَ فائِجِ

وقالَ :

باتَتْ تُداعِي قَرَباً أَفائِجَا

أَفائِجُ وأَفاوِيجُ : جَمْعُ أَفْواجٍ ، أَيْ باتَتْ تُداعِي قَرَبَ الماءِ فَوْجاً فَوْجاً قَدْ رَكِبَتْ رُؤُوسَها . ابْنُ شُمَيْلٍ : الفائِجَةُ كَهَيْئَةِ الوادِي بَيْنَ الجَبَلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الأَبْرَقَيْنِ كَهَيْئَةِ الخَلِيفِ ، إِلا أَنَّها أَوْسَعُ ، وجَمْعُها فَوائِجُ .

• فيح • فاحَ الحَرُّ يَفِيحُ فَيْحاً : سَطَعَ وهاجَ وفي الحَدِيثِ : شِدَّةُ القَيْظِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ . الفَيْحُ : سُطُوعُ الحَرِّ وفَوَرانُهُ ، ويُقالُ بِالواوِ ، وقَدْ ذُكِرَ قَبْلَ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ وفاحَتِ القِدْرُ تَفِيحُ وتَفُوحُ إِذا غَلَتْ ، وقَدْ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ التَّشْبِيهِ ، أَيْ كَأَنَّهُ نارُ جَهَنَّمَ في حَرِّها .

وَأَفِيحْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ عَنْكَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَرِقْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ وأَهْرِقْ وأَهْرِئْ وأَنْبِخْ وبَخْبِخْ وأَفِخْ إِذا أَمَرْتَهُ بِالإِبْرادِ .

وفاحَتِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ خاصَّةً فَيْحاً وفَيَحاناً : سَطَعَتْ وأَرِجَتْ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ المِسْكَ ، ولا يُقالُ : فاحَتْ رِيحٌ خَبِيثَةٌ ، إِنَّما يُقالُ لِلطَّيِّبَةِ ، فَهِيَ تَفِيحُ .

وفاحَتِ القِدْرُ وأَفَحْتُها أَنا : غَلَتْ .

وفاحَ الدَّمُ فَيْحاً وفَيَحاناً ، وهُوَ فاحٍ : انْصَبَّ . وأَفاحَهُ : هَرَاقَهُ ؛ وقالَ أَبُو حَرْبِ بْنِ عُقَيْلٍ الأَعْلَمُ ، جاهِلِيٌّ :

نَحْنُ قَتَلْنا المَلِكَ الجَحْجاحا
ولَمْ نَدَعْ لِسارِحٍ مُراحا
إِلاَّ دِياراً أَوْ دَماً مُفاحا

الجَحْجاحُ : العَظِيمُ السُّودَدِ . وَالمُراحُ : الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ النَّعَمُ ، أَرادَ لَمْ نَدَعْ لَهُمْ نَعَماً تَحْتاجُ إِلى مُراحٍ . وأَفاحَ الدِّماءَ أَيْ سَفَكَها . وشَجَّةٌ تَفِيحُ بِالدَّمِ : تَقْذِفُ . وفاحَتِ الشَّجَّةُ ، فَهِيَ تَفِيحُ فَيْحاً : نَفَحَتْ بِالدَّمِ أَيْضاً ، وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : مُلْكاً عَضُوضاً ودَماً مُفاحاً ، أَيْ سائِلاً ، مُلْكٌ عَضُوضٌ يَنالُ الرَّعِيَّةَ مِنْهُ ظُلْمٌ وعَسْفٌ ، كَأَنَّهُمْ يُعَضُّونَ عَضّاً . وأَفَحْتُ الدَّمَ : أَسَلْتُهُ .

(١) قوله : « ومربضاً » في التهذيب : ومترصاً . وقوله : « بالشك » في التهذيب : بالسّك ، بالسين المهملة . [ عبد الله ].

وَالْفَيْحُ وَالْفَيَحُ : السَّعَةُ وَالانْتِشارُ. وَالأَفْيَحُ وَالْفَيَّاحُ ، كُلُّ مَوْضِعٍ واسِعٍ. بَحْرٌ أَفْيَحُ بَيِّنُ الْفَيَحِ : واسِعٌ ، وفَيَّاحٌ أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ. وروْضَةٌ فَيْحاءُ : واسِعَةٌ. وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فاحَ يَفاحُ فَيْحاً ، وَقِياسُهُ فَيِحَ يَفْيَحُ. ودارٌ فَيْحاءُ : واسِعَةٌ. وفي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وبَيْتُها فَيَّاحٌ ، أَيْ واسِعٌ ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُشَدَّداً ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الصَّوابُ التَّخْفِيفُ ، وفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وادِياً أَفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ ، كُلُّ مَوْضِعٍ واسِعٍ يُقالُ لَهُ أَفْيَحُ وفَيَّاحٌ. اللَّيْثُ : الْفَيَحُ مَصْدَرُ الأَفْيَحِ ، وهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ واسِعٍ.

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لَوْ مَلَكْتُ الدُّنْيا لَفَيَّحْتُها فِي يَوْمٍ واحِدٍ ، أَيْ أَنْفَقْتُها وفَرَّقْتُها فِي يَوْمٍ واحِدٍ. ورَجُلٌ فَيَّاحٌ نَفَّاحٌ : كَثِيرُ الْعَطايا ، وإِنَّهُ لَجَوادٌ فَيَّاحٌ وفَيَّاضٌ بِمَعْنًى. وفاحَتِ الْغارَةُ تَفِيحُ : اتَّسَعَتْ.

وفَياحِ مِثْلُ قَطامِ : اسْمٌ لِلْغارَةِ ، وكانَ يُقالُ لِلْغارَةِ فِي الْجاهِلِيَّةِ فِيحِي فَياحِ ، وذٰلِكَ إِذا دَفَعَتِ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ فاتَّسَعَتْ ؛ وقالَ شَمِرٌ : فِيحِي أَيِ اتَّسِعِي عَلَيْهِمْ وتَفَرَّقِي ؛ قالَ غَنِيُّ بْنُ مالِكٍ ، وقِيلَ هُوَ لأَبِي السَّفّاحِ السَّلُولِيِّ :

دَفَعْنا الْخَيْلَ شائِلَةً عَلَيْهِمْ
وقُلْنا بِالضُّحَى : فِيحِي فَياحِ

الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ لِلْغارَةِ فِيحِي فَياحِ ؛ الْغارَةُ هِيَ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ تُصَبِّحُ حَيّاً نازِلِينَ ، فَإِذا أَغارَتْ عَلَى ناحِيَةٍ مِنَ الْحَيِّ تَحَرَّزَ عُظْمُ الْحَيِّ ، ولَجَئُوا إِلَى وَزَرٍ يَلُوذُونَ ، وإِذا اتَّسَعُوا وانْتَشَرُوا أَحْرَزُوا الْحَيَّ أَجْمَعَ ؛ ومَعْنَى فِيحِي انْتَشِرِي أَيَّتُها الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وقِيلَ مَعْناهُ اتَّسِعِي عَلَيْهِمْ يا غارَةُ وخُذِيهِمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ؛ وسَمَّاها فَياحِ لأَنَّها جَماعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ خَرَّجَتْ مَخْرَجَ قَطامِ وحَذامِ وكَسابِ وما أَشْبَهَها. والشَّائِلَةُ : الْمُرْتَفِعَةُ ، يَعْنِي أَنَّ أَذْنابَها ارْتَفَعَتْ ، وإِنَّما تَرْفَعُ أَذْنابَها إِذا عَدَتْ ، وذٰلِكَ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ ظُهُورِها ؛ كَما قالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِيُّ :

تَشُقُّ الأَرْضَ شائِلَةَ الذُّنابَى
وهادِيها كَأَنْ جِذْعٌ سَحُوقُ

وَالْفَيْحُ : خِصْبُ الرَّبِيعِ فِي سَعَةِ الْبِلادِ ، وَالْجَمْعُ فُيُوحٌ ؛ قالَ :

تَرْعَى السَّحابَ الْعَهْدَ وَالْفُيُوحا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْفُتُوحا ، بِالتَّاءِ ؛ وَالْفَتْحُ وَالْفُتُوحُ مِنَ الأَمْطارِ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي مَكانِهِ[1]. وناقَةٌ فَيَّاحَةٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ الضَّرْعِ عَزِيرَةَ اللَّبَنِ ، قالَ :

قَدْ نَمْنَحُ الْفَيَّاحَةَ الرَّفُودا
تَحْسِبُها خالِيَةً صَعُودا

وفَيْحانُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطا فَيْحانَ حَلَّأَها
عَنْ ماءِ يَثْرِبَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

وَالْفَيْحاءُ : حَساءٌ مَعَ تَوابِلَ.

• فيخ • الْفَيْخَةُ : السُّكُرُّجَةُ ، فَيَّخَ الْعَجِينَ : جَعَلَهُ كالسُّكُرُّجَةِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ونَهِيدَةٍ فِي فَيْخَةٍ مَعَ طِرْمَةٍ
أَهْدَيْتُها لِفَتًى أَرادَ الرَّغْبَدا

التَّهْذِيبُ : والإِفاخَةُ أَنْ يُسْقِطَ فِي يَدِهِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَفاخَ وأَلْقَى الدِّرْعَ عَنْهُ ولَمْ أَكُنْ
لأُلْقِيَ دِرْعِي عَنْ كَمِيٍّ أُقاتِلُهْ

وأَفاخَ الرَّجُلُ : صُدَّ عَنْهُ فَسُقِطَ فِي يَدِهِ. التَّهْذِيبُ : أَفاخَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ إِذا صُدَّ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَفاخُوا مِنْ رِماحِ الْخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنا قَدْ شَرَعْناها نِهالا

وفاخَ الرَّجُلُ وأَفاخَ يُفِيخُ أَيْ ضَرَطَ. وقِيلَ : الإِفاخَةُ الْحَدَثُ مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ خاصَّةً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَيْخَةُ الْبَوْلِ اتِّساعُ مَخْرَجِهِ وكَثْرَتِهِ. وفاخَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ تَفِيخُ فَيْخاً وفَيَخاناً : كَفاحَتْ ، وفَيْخَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ وغُلَواؤُهُ. وفاخَ الْحَرُّ : سَكَنَ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما سَكَنَ بَعْدُ ، وأَفِخْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَيْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ. وفَيْخَةُ النَّباتِ : الْتِفافُهُ وكَثْرَتُهُ.

وَالْفَيْخُ : الانْتِشارُ كالْفَيْحِ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ.

• فيد • الْفائِدَةُ : ما أَفادَ اللهُ تَعالَى الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ ويَسْتَحْدِثُهُ ، وجَمْعُها الْفَوائِدُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ إِنَّهُما لَيَتَفايَدانِ بِالْمالِ بَيْنَهُما أَيْ يُفِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ. والنَّاسُ يَقُولُونَ : هُما يَتَفاوَدانِ الْعِلْمَ ، أَيْ يُفِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما الآخَرَ. الْجَوْهَرِيُّ : الْفائِدَةُ ما اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فادَتْ لَهُ فائِدَةٌ. الْكِسائِيُّ : أَفَدْتُ الْمالَ ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي. وأَفَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَّالِ :

ناقَتُهُ تَرْمُلُ فِي النِّقالِ[2]
مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

أَيْ مُسْتَفِيدُ مالٍ.

وفادَ الْمالُ نَفْسُهُ لِفُلانٍ يَفِيدُ إِذا ثَبَتَ لَهُ مالٌ ، وَالاسْمُ الْفائِدَةُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمالَ بِطَرِيقِ الرِّبْحِ أَوْ غَيْرِهِ قالَ : يُزَكِّيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيْ يَوْمَ يَمْلِكُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا لَعَلَّهُ مَذْهَبٌ لَهُ ، وإِلاَّ فَلا قائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهاءِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مالٌ قَدْ حالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتَفادَ قَبْلَ وُجُوبِ الزَّكاةِ فِيهِ مالاً ، فَيُضِيفُهُ إِلَيْهِ ، ويَجْعَلُ حَوْلَهُما واحِداً ، ويُزَكِّي الْجَمِيعَ ،

(١) قوله : « وقد ذكرناه في مكانه » لكنه قال هناك جمعه فتوح ، بفتح الفاء . وكتبنا عليه بالهامش إنكار محشي القاموس عليه ، ويؤيده ضبط الفُتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية ، وهو القياس. فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بضم الفاء.

(٢) قوله . « ناقته ترمل » كذا في طبعات اللسان كلها ، وفي التهذيب وفي الصحاح : « بكريّة تنثر » .

[ عبد الله ]

وهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وغَيْرِهِ.

وفادَ يَفِيدُ فَيْداً وتَفَيَّدَ: تَبَخْتَرَ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْلِطَ شَيْئاً فَيَخْتِلَ عَنْهُ جانِباً، ورَجُلٌ فَيَّادٌ وفَيَّادَةٌ. وَالتَّفَيُّدُ: التَّبَخْتُرُ. وَالفَيَّادُ: الْمُتَبَخْتِرُ، وهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ومُتَفَيِّدٌ.

وفَيَّدَ مِنْ قِرْنِهِ: ضَرَبَ[1] (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وأَنْشَدَ:

نُباشِرُ أَطْرافَ القَنا بِصُدُورِنا
إِذا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ الْمَوْتِ فَيَّدُوا

وَالْفَيَّادُ وَالْفَيَّادَةُ: الَّذِي يَلُفُّ ما يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَبِي النَّجْمِ:

لَيْسَ بِمِلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ
ولَيْسَ بِالفَيَّادَةِ الْمُقَصْمِلِ

أَيْ هٰذا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْعَصا.

وَالْفَيَّادَةُ: الَّذِي يَفِيدُ فِي مِشْيَتِهِ، وَالْهاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الْمذَكَّرِ مُبالَغَةً فِي الصِّفَةِ.

وَالفَيَّادُ: ذَكَرُ الْبُومِ، ويُقالُ الصَّدَى. وفَيَّدَ الرَّجُلُ إِذا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ، وقالَ الأَعْشَى:

ويَهْماءَ بِاللَّيْلِ عَطْشَى الْفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِها[2]

وَالْفَيْدُ: الْمَوْتُ. وفادَ يَفِيدُ إِذا ماتَ. وفادَ الْمالُ نَفْسُهُ يَفِيدُ فَيْداً: ماتَ، وقالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ[3] فِي الإِفادَةِ بِمَعْنَى الإِهْلاكِ:

وفِتْيانِ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ
بِذِي أُوَدٍ خِيشِ الْمَناقِدِ مُسْبِلِ[4]

أَفَدْتُها: نَحَرْتُها وأَهْلَكْتُها مِنْ قَوْلِكَ فادَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ، وأَفَدْتُهُ أَنا، وأَرادَ بِقَوْلِهِ بِذِي أُوَدٍ قِدْحاً مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ يُقالُ لَهُ مُسْبِلٌ. خِيشِ الْمَناقِدِ: خَفِيفِ التَّوَقانِ إِلَى الْفَوْزِ.

وفادَتِ الْمَرْأَةُ الطِّيبَ فَيْداً: دَلَكَتْهُ فِي الْماءِ لِيَذُوبَ، وقالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

يُباشِرْنَ فَأْرَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ

أَيْ مَدُوفٌ. وفادَهُ يَفِيدُهُ أَيْ دافَهُ.

وَالْفَيْدُ: الزَّعْفَرانُ الْمَدُوفُ. وَالْفَيْدُ: ورَقُ الزَّعْفَرانِ. وَالْفَيْدُ: الشَّعَرُ الَّذِي عَلَى جَحْفَلَةِ الفَرَسِ. وفَيْدُ: ماءٌ، وقِيلَ: مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ، قالَ زُهَيْرٌ:

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وقالُوا: إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى: فَيْدُ أَوْ رَكَكُ

وقالَ لَبِيدٌ:

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وجاوَرَتْ
أَرْضَ الْحِجازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرامُها؟

وفَيْدُ: مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ: شَرَّفَها اللهُ تَعالَى، قالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ: قُلْتُ لِلْمُؤَرِّجِ: لِمَ اكْتَنَيْتَ بِأَبِي فَيْدٍ؟ فَقالَ: الْفَيْدُ مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَالْفَيْدُ: وَرْدُ الزَّعْفَرانِ.

• فيش • الْفَيْشَةُ: أَعْلَى الْهامَةِ. وَالْفَيْشَةُ: الْكَمَرَةُ، وقِيلَ: الْفَيْشَةُ الذَّكَرُ الْمُنْتَفِخُ، وَالْجَمْعُ فَيْشٌ، وقَوْلُهُ:

وفَيْشَةٍ لَيْسَتْ كَهٰذِي الْفَيْشِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْجَمْعَ، وأَنْ يَكُونَ أَرادَ الْواحِدَةَ فَحَذَفَ الْهاءَ.

وَالْفَيْشَلَةُ: كالْفَيْشَةِ، اللَّامُ فِيها عِنْدَ بَعْضِهِمْ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فِي عَبْدَلٍ وزَيْدَلٍ وأُولالِكَ، وقَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّامَ فِيها أَصْلٌ، كَما هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. اللَّيْثُ: الْفَيْشُ الْفَيْشَلَةُ الضَّخْمَةُ، وقَدْ تَفايَشا أَيُّهُما أَعْظَمُ كَمَرَةً.

وَالْفَيْشُوشَةُ: الضَّعْفُ وَالرَّخاوَةُ، وقالَ جَرِيرٌ[5]:

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِياشُ فَحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الْفَراشِ غَشِينَ نارَ الْمُصْطَلِي

الْجَوْهَرِيُّ: الْفَيْشُ وَالْفَيْشَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ.

ورَجُلٌ فَيُوشٌ: ضَعِيفٌ جَبانٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

عَنْ مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بِالْفَيُوشِ

وفاشَ الرَّجُلُ فَيْشاً وهُوَ فَيُوشٌ: فَخَرَ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْخَرَ ولا شَيْءَ عِنْدَهُ. وفايَشَهُ مُفايَشَةً وفِياشاً: فاخَرَهُ. ورَجُلٌ فَيَّاشٌ: مُفايِشٌ. وجاءُوا يَتَفايَشُونَ، أَيْ يَتَفاخَرُونَ ويَتَكاثَرُونَ، وقَدْ فايَشْتُمْ فِياشاً. ويُقالُ: فاشَ يَفِيشُ وفَشَّ يَفِشُّ بِمَعْنًى كَما يُقالُ ذامَ يَذِيمُ وذَمَّ يَذُمُّ. وَالْفِياشُ: الْمُفاخَرَةُ، قالَ جَرِيرٌ:

أَتُفايِشُونَ وقَدْ رَأَوْا حُفَّاثَهُمْ
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ؟

وَالْفَيْشُ: النَّفْجُ يُرِي الرَّجُلُ أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئاً ولَيْسَ عَلَى ما يُرِي: وفُلانٌ صاحِبُ

---

(١) قوله: «ضرب» كذا بالأصل وشرح القاموس، ولعل الأظهر هرب.

(٢) قوله: «ويهماء بالليل عَطْشى» كذا في الطبعات جميعها. و«بهماء» بالباء الموحّدة خطأ صوابه: «يهماء» بالياء المثنّاة التحتيّة، كما جاء في التهذيب وفي مادة «يهم» من اللسان. واليهماء مفازة لا ماء فيها، ولا يُهتَدى لطُرُقها.

وقوله: «عطشى» بالعين المهملة خطأ أيضاً صوابه: «غطشى» بالغين المعجمة، كما ذكر في مادة «غطش» حيث قال: اليهماء الأرض التي لا يُهتدى فيها لطريق، والغطشى مثله.. وفلاة غطشى مظلمة. قال تعالى: «وأغطش ليلها» أي أظلم ليلها.

[عبد الله]

(٣) قوله: «عمرو بن شأس» في الأصل «ساس» بسينين، بينهما ألف، وهو خطأ صوابه «شأس» بشين معجمة بعدها همزة. وعمرو ابن شأس شاعر مخضرم، أدرك الإسلام وأسلم، وشهد حرب القادسية، وله فيها أشعار.

[عبد الله]

(٤) قوله: «جيش المناقد» هو رواية الأصل والتهذيب. وفي طبعتي دار صادر ودار لسان العرب: «خيس المناقة» خيس بالخاء المعجمة والسين المهملة. والمناقة بالتاء بعد الميم، وبتاء بدل الدال، ونراهما الصواب.

[عبد الله]

(٥) قوله: «وقال جرير.. إلخ» عبارة شارح القاموس: والفياش بالكسر الضعف والرخاوة، قال جرير...

فَيّاشٍ ومُفايَشَةٍ ، وفُلانٌ فَيّاشٌ إذا كانَ نَفّاجاً بالباطِلِ ولَيْسَ عِنْدَهُ طائِلٌ .

وَالْفَيّاشُ : الطَّرْمَذَةُ .

وذُو فائِشٍ : مَلِكٌ ، قالَ الأَعْشَى :

تَؤُمُّ سَلامَةَ ذا فائِشٍ
هُوَ الْيَوْمَ جَمٌّ لِمِيعادِها

• **فيص** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَيْصُ بَيانُ الكَلامِ . وَفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كانَ يَقُولُ في مَرَضِهِ : الصَّلاةَ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وما يُفِيصُ بِها لِسانُهُ ، أَيْ ما يُبِينُ . وَفُلانٌ ذُو إفاصَةٍ إذا تَكَلَّمَ أَيْ ذُو بَيانٍ . وَقالَ اللَّيْثُ : الفَيْصُ مِنَ المُفاوَصَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُفايَصَةٌ . وَفاصَ لِسانُهُ بِالْكَلامِ يَفِيصُ ، وأَفاصَهُ : أَبانَهُ . وَالتَّفاوُصُ : التَّكالُمُ مِنْهُ ، انْقَلَبَتْ واواً لِلضَّمَّةِ ، وهُوَ نادِرٌ ، وَقِياسُهُ الصِّحَّةُ .

وأَفاصَ الضَّبُّ عَنْ يَدِهِ : انْفَرَجَتْ أَصابِعُهُ عَنْهُ فَخَلَصَ . اللَّيْثُ : يُقالُ قَبَضْتُ عَلَى ذَنَبِ الضَّبِّ فَأَفاصَ مِنْ يَدِي حَتَّى خَلَصَ ذَنَبُهُ ، وَهُوَ حِينَ تَنْفَرِجُ أَصابِعُكَ عَنْ مَقْبِضِ ذَنَبِهِ ، وَهُوَ التَّفاوُصُ . وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ قَبَضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفِصْ ، ولَمْ يَئِرْ ، وَلَمْ يَنُصْ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ : ويُقالُ : وَاللهِ ما فِصْتُ ، كَما يُقالُ : واللهِ ما بَرِحْتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ في مَعْناهُ اسْتفاصَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَقَدْ أَغْلَقَتْ حَلَقاتُ الشَّبابِ
فَأَنَّى لِيَ الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصا ؟

قالَ الأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُمْ ما عَنْهُ مَحِيصٌ وَلا مَفِيصٌ ، أَيْ ما عَنْهُ مَحِيدٌ . وَما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِيصَ مِنْهُ ، أَيْ أَحِيدَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَنابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ
كَشَوْكِ السَّيالِ فَهوَ عَذْبٌ يَفِيصُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : ما أَدْرِي ما يَفِيصُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فاصَ في الأَرْضِ أَيْ قَطَرَ وَذَهَبَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقِيلَ يَفِيصُ يَبْرُقُ ، وَقِيلَ يَتَكَلَّمُ ، يُقالُ : فاصَ لِسانُهُ بِالْكَلامِ ، وأَفاصَ الْكَلامَ أَبانَهُ ، فَيَكُونُ يَفِيصُ عَلَى هٰذا حالاً ، أَيْ هُوَ عَذْبٌ في حالِ كَلامِهِ . وَيُقالُ : ما فِصْتُ ، أَيْ ما بَرِحْتُ ، وَما فِصْتُ أَفْعَلُ ، أَيْ ما بَرِحْتُ ، وَما لَكَ عَنْ ذَلِكَ مَفِيصٌ ، أَيْ مَعْدِلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

• **فيض** • فاضَ الْماءُ وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهُما يَفِيضُ فَيْضاً وفُيُوضَةً وَفُيُوضاً وَفَيَضاناً وَفَيْضُوضَةً ، أَيْ كَثُرَ حَتَّى سالَ عَلَى ضَفَّةِ الوادِي . وفاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيضُ فَيْضاً إذا سالَتْ . وَيُقالُ : أَفاضَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تُفِيضُهُ إفاضَةً ، وَأَفاضَ فُلانٌ دَمْعَهُ ، وَفاضَ الماءُ وَالمَطَرُ وَالْخَيْرُ إذا كَثُرَ . وَفي الحَدِيثِ : وَيَفِيضُ المالُ ، أَيْ يَكْثُرُ ، مِنْ فاضَ الماءُ وَالدَّمْعُ وغَيْرُهُما يَفِيضُ فَيْضاً إذا كَثُرَ ؛ قِيلَ : فاضَ تَدَفَّقَ ، وَأَفاضَهُ هُوَ ، وَأَفاضَ إناءَهُ أَيْ مَلأَهُ حَتَّى فاضَ ، وأَفاضَ دُمُوعَهُ . وأَفاضَ الماءَ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ أَفْرَغَهُ . وَفاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ إذا امْتَلأَ وَباحَ بِهِ ، وَلَمْ يُطِقْ كَتْمَهُ ، وَكَذٰلِكَ النَّهْرُ بِمائِهِ وَالإناءُ بِما فِيهِ .

وَماءٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ . وَالْحَوْضُ فائِضٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ .

وَالْفَيْضُ : النَّهْرُ ، وَالْجَمْعُ أَفْياضٌ وَفُيُوضٌ ، وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ ، وفَيْضُ الْبَصْرَةِ : نَهْرُها ، غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ لِعِظَمِهِ . التَّهْذِيبُ : وَنَهْرُ الْبَصْرَةِ يُسَمَّى الفَيْضَ ، وَالْفَيْضُ نَهْرُ مِصْرَ .

وَنَهْرٌ فَيّاضٌ أَيْ كَثِيرُ الماءِ . وَرَجُلٌ فَيّاضٌ أَيْ وَهّابٌ جَوادٌ . وأَرْضٌ ذاتُ فُيُوضٍ إذا كانَ فِيها ماءٌ يَفِيضُ حَتَّى يَعْلُوَ . وَفاضَ اللِّئامُ ، كَثُرُوا .

وَفَرَسٌ فَيْضٌ : جَوادٌ كَثِيرُ العَدْوِ . وَرَجُلٌ فَيْضٌ وَفَيّاضٌ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ . وَفي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِطَلْحَةَ : أَنْتَ الفَيّاضُ ؛ سُمِّيَ بِهِ لِسَعَةِ عَطائِهِ وَكَثْرَتِهِ ، وَكانَ قَسَمَ في قَوْمِهِ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ ، وَكانَ جَواداً .

وأَفاضَ إناءَهُ إفاضَةً : أَتْأَقَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إذا مَلأَهُ حَتَّى فاضَ ، وأَعْطاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ .

وَأَفاضَ بِالشَّيْءِ : دَفَعَ بِهِ وَرَمَى ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةً :

تَلَقَّوْها بِطائِحَةٍ زَحُوفٍ
تُفِيضُ الحِصْنَ مِنْها بِالسِّخالِ

وفاضَ يَفِيضُ فَيْضاً وَفُيُوضاً : ماتَ . وَفاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضُ فَيْضاً : خَرَجَتْ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَجَمَّعَ النّاسُ وَقالُوا عِرْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفاضَتْ نَفْسُ

وأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ وَقالَ إنَّما هُوَ : وَطَنَّ الضِّرْسُ .

وَذَهَبْنا في فَيْضِ فُلانٍ ، أَيْ في جَنازَتِهِ . وَفي حَدِيثِ الدَّجّالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذٰلِكَ الفَيْضُ ؛ قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ البَكْراوِيَّ عَنْهُ فَقالَ : الفَيْضُ المَوْتُ هٰهُنا ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ إلاّ أَنَّهُ قالَ : فاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ روحِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فاضَ الرَّجُلُ وَفاظَ إذا ماتَ ، وكَذٰلِكَ فاظَتْ نَفْسُهُ . وَقالَ أَبُو الحَسَنِ : فاضَتْ نَفْسُهُ الفِعْلُ لِلنَّفْسِ ، وَفاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ ، وَفاظَ يَفِيظُ فَيْظاً وَفُيُوظاً . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ فاظَتْ نَفْسُهُ وَلا فاضَتْ ، وَإنَّما هُوَ فاضَ الرَّجُلُ وَفاظَ إذا ماتَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ : لا يُقالُ فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقالُ فاظَ إذا ماتَ ، بِالظّاءِ ، وَلا يُقالُ فاضَ بِالضّادِ .

وَقالَ شَمِرٌ : إذا تَفَيَّضُوا أَنْفُسَهُمْ ، أَيْ تَقَيَّئُوا . الكِسائِيُّ : هُوَ يَفِيظُ نَفْسَهُ[1] . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : لا يُقالُ فاضَ الرَّجُلُ وَلا فاضَتْ نَفْسُهُ وَإنَّما يَفِيضُ الدَّمْعُ

(١) قوله « يفيظ نفسه » أى يقيؤها كما يعلم من القاموس فى فيظ .

وَالماءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ خِلافُ هٰذا ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ فاظَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، فَإِذا قالُوا فاضَتْ نَفْسُهُ قالُوها بالضّادِ ، وأَنْشَدَ :

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاضَتْ نَفْسُ

قالَ : وَهٰذا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الأَصْمَعِيِّ ، وَإِنَّما غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ ، لأَنَّ الأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لا يُقالُ فاضَتْ نَفْسُهُ ، وَلٰكِنْ يُقالُ فاظَ إِذا ماتَ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ فاضَ ، بِالضّادِ ، بَتَّةً ، قالَ : وَلا يَلْزَمُ مِمّا حَكاهُ مِنْ كَلامِهِ أَنْ يَكُونَ مُعْتَقِداً لَهُ ؛ قالَ : وَأَمّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقالَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظّاءِ ، لُغَةُ قَيْسٍ ، وَفاضَتْ ، بِالضّادِ ، لُغَةُ تَمِيمٍ . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُمْ يَقُولُونَ فاضَتْ نَفْسُهُ ، وَكَذٰلِكَ حَكَى المازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قالَ : كُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ فاظَتْ نَفْسُهُ إِلاَّ بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فاضَت نَفْسُهُ ، بِالضّادِ ، وَأَهْلُ الحِجازِ وَطَيِّئٌ يَقُولُونَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَقُضاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فاضَتْ دَمْعَتُهُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّها لُغَةٌ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ يَعْنِي فاظَتْ نَفْسُهُ وَفاضَتْ . وأَنْشَدَ :

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفاضَتْ نَفْسُ

وأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ : وَقالَ إِنَّما هُوَ : وَطَنَّ الضِّرْسُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجّالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذٰلِكَ الفَيْضُ ؛ قِيلَ : الفَيْضُ هٰهُنا المَوْتُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ فاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .

وَفاضَ الْحَدِيثُ وَالْخَبَرُ واسْتَفاضَ : ذاعَ وَانْتَشَرَ . وَحَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ : ذائِعٌ ، وَمُسْتَفاضٌ قَدِ اسْتَفاضُوهُ ، أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ، وأَباها أَكْثَرُهُمْ حَتَّى يُقالَ : مُسْتَفاضٌ فِيهِ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : اسْتَفاضُوهُ ، فَهُوَ مُسْتَفاضٌ . التَّهْذِيبُ : وَحَدِيثٌ مُسْتَفاضٌ مَأْخُوذٌ فِيهِ ، قَدِ اسْتَفاضُوهُ أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ، وَمَنْ قالَ مُسْتَفِيضٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ ذائِعٌ فِي النّاسِ مِثْلُ الماءِ المُسْتَفِيضِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قالَ الفَرّاءُ وَالأَصْمَعِيُّ وَابْنُ السِّكِّيتِ وَعامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يُقالُ حَدِيثٌ مُسْتَفاضٌ ، وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ ، وَكَلامُ الخاصِّ حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ مُنْتَشِرٌ شائِعٌ فِي النّاسِ .

وَدِرْعٌ فَيُوضٌ وَمُفاضَةٌ وَفاضَةٌ : واسِعَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) .

وَرَجُلٌ مُفاضٌ : واسِعُ البَطْنِ ، وَالأُنْثَى مُفاضَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : مُفاضُ الْبَطْنِ ، أَيْ مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : المُفاضُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الإِناءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ ؛ وَقِيلَ : المُفاضَةُ مِنَ النِّساءِ العَظِيمَةُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وَقَدْ أُفِيضَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ المُفْضاةُ أَيِ المَجْمُوعَةُ المَسْلَكَيْنِ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وأَفاضَ الْمَرْأَةَ عِنْدَ الافْتِضاضِ : جَعَلَ مَسْلَكَيْها واحِداً . وَامْرَأَةٌ مُفاضَةٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ البَطْنِ .

وَاسْتَفاضَ المَكانُ إِذا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُسْتَفِيضٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِحَيْثُ اسْتَفاضَ القِنْعُ غَرْبِيَّ واسِطِ

وَيُقالُ : اسْتَفاضَ الْوادِي شَجَراً أَيِ اتَّسَعَ وَكَثُرَ شَجَرُهُ .

وَالْمُسْتَفِيضُ : الَّذِي يَسْأَلُ إِفاضَةَ الماءِ وَغَيْرِهِ .

وأَفاضَ البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ : رَماها مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ جِرَّتِهِ وَمَضْغِهِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ إِذا دَفَعَها مِنْ جَوْفِهِ ؛ قالَ الرّاعِي :

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذِي الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

وَيُقالُ : كَظَمَ البَعِيرُ إِذا أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ .

وأَفاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ : انْتَشَرُوا ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ إِذا انْدَفَعُوا وَخاضُوا وَأَكْثَرُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ» أَيْ تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وَتَنْبَسِطُونَ فِي ذِكْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضاً : «لَمَسَّكُمْ فِيما أَفَضْتُمْ» .

وَأَفاضَ النّاسُ مِنْ عَرَفاتٍ إِلَى مِنًى : انْدَفَعُوا بِكَثْرَةٍ إِلَى مِنًى بالتَّلْبِيَةِ ، وَكُلُّ دَفْعَةٍ إِفاضَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : دَلَّ بِهٰذا اللَّفْظِ أَنَّ الوُقُوفَ بِها واجِبٌ ، لأَنَّ الإِفاضَةَ لا تَكُونُ إِلا بَعْدَ وُقُوفٍ ؛ وَمَعْنَى أَفَضْتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الإِفاضَةُ سُرْعَةُ الرَّكْضِ . وَأَفاضَ الرّاكِبُ إِذا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْراً بَيْنَ الجَهْدِ وَدُونَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وذٰلِكَ نِصْفُ عَدْوِ الإِبِلِ عَلَيْها الرُّكْبانُ ، وَلا تَكُونُ الإِفاضَةُ إِلاَّ وَعَلَيْها الرُّكْبانُ . وَفِي حَدِيثِ الحَجِّ : فَأَفاضَ مِنْ عَرَفَةَ ؛ الإِفاضَةُ : الزَّحْفُ وَالدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ تَفَرُّقٍ وجَمْعٍ . وَأَصْلُ الإِفاضَةِ الصَّبُّ فاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ أَفاضَ نَفْسَهُ أَوْ راحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ المَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ المُتَعَدِّي ؛ وَمِنْهُ طَوافُ الإِفاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يُفِيضُ مِنْ مِنًى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ .

وأَفاضَ الرَّجُلُ بِالقِداحِ إِفاضَةً : ضَرَبَ بِها ، لأَنَّها تَقَعُ مُنْبَثَّةً مُتَفَرِّقَةً ، وَيَجُوزُ أَفاضَ عَلَى القِداحِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

وَكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وَكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِداحِ وَيَصْدَعُ

يَعْنِي بِالقِداحِ ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها مَنابَ بَعْضٍ . التَّهْذِيبُ : كُلُّ ما كانَ فِي اللُّغَةِ مِنْ بابِ الإِفاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلا عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَخْرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفاضَهُمْ إِفاضَةَ القِدْحِ ؛ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجالَتُهُ عِنْدَ القِمارِ ، وَالْقِدْحُ السَّهْمُ ، واحِدُ القِداحِ الَّتِي كانُوا يُقامِرُونَ بِها وَمِنْهُ حَدِيثُ اللُّقَطَةِ : ثُمَّ أَفِضْها فِي مالِكَ ، أَيْ أَلْقِها فِيهِ واخْلِطْها بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فاضَ الأَمْرُ

وَأَفاضَ فِيهِ .

وَفَيَّاضٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ . وَفَيَّاضٌ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَعَناجِيجَ جِيادٍ نُجُبٍ
نَجْلَ فَيَّاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلْ

وَفَرَسٌ فَيْضٌ وَسَكْبٌ : كَثِيرُ الْجَرْيِ .

• فيظ • فاظَ الرَّجُلُ ، وَفي المُحْكَمِ : فاظَ فَيْظاً وَفُيُوظاً وَفَيْظُوظَةً وَفَيَظاناً وَفَيْظاناً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : ماتَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لُفاظَا
لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فاظَا
إِنْ ماتَ في مَصِيفِهِ أَوْ قاظَا

أَيْ مِنْ كَثْرَةِ القَتْلَى . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الفَرَسَ حَتَّى فاظَ ، ثُمَّ رَمَى بِسوطِهِ ، فَقالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ ، فاظَ بِمَعْنَى ماتَ . وَفي حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الحُقَيْقِ : فاظَ وَإِلٰهِ بَنِي إِسْرائِيلَ . وَفاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ أَيْ خَرَجَتْ رُوحُهُ ، وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ ؛ وَقالَ دُكَيْنٌ الرَّاجِزُ :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقالُوا عُرْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفاظَتْ نَفْسُ

وَأَفاظَهُ اللهُ إِيَّاها ، وَأَفاظَهُ اللهُ (١) نَفْسَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَهَتَكْتُ مُهْجَةَ نَفْسِهِ فَأَفَظْتُها
وَثَأَرْتُهُ بِمُعَمَّمِ الحِلْمِ (٢)

اللَّيْثُ : فاظَتْ نَفْسُهُ فَيْظاً وَفَيْظُوظَةً إِذا خَرَجَتْ ، وَالفاعِلُ فائِظٌ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّها لُغَةٌ لِبَعْضِ تَمِيمٍ ، يَعْنِي فاظَتْ نَفْسُهُ وفاضَتْ . الكِسائِيُّ : تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ لأُفِيظَنَّ نَفْسَكَ ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ أَنَّهُ لا يُقالُ فاظَتْ نَفْسُهُ وَلا فاضَتْ ، إِنَّما يُقالُ فاظَ فُلانٌ ، قالَ : وَيُقالُ فاظَ المَيِّتُ ، قالَ : وَلا يُقالُ فاضَ ، بِالضَّادِ ، بَتَّةً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فاظَ المَيِّتُ يَفِيظُ فَيْظاً وَيَفُوظُ فَوْظاً ، كَذا رَواها الأَصْمَعِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُ فاظَ المَيِّتُ قَوْلُ قَطَرِيٍّ :

فَلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ أَكْثَرَ مَقْعَصاً
يَمِيحُ دَماً مِنْ فائِظٍ وَكَلِيمِ

وَقالَ العَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فائِظٍ مُجَرْجَمِ
خُشْبٌ نَفاها دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

وَقالَ سُراقَةُ بْنُ مِرْداسِ بْنِ أَبِي عامِرٍ أَخُو العَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ في يَوْمِ أَوْطاسٍ وَقَدِ اطَّرَدَتْهُ بَنُو نَصْرٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ الحَقْباءِ :

وَلَوْلَا اللهُ وَالحَقْباءُ فاظَتْ
عِيالِي وَهْيَ بادِيَةُ العُرُوقِ
إِذا بَدَتِ الرِّماحُ لَها تَدَلَّتْ
تَدَلِّيَ لَقْوَةٍ مِنْ رَأْسِ نِيقِ

وَحانَ فَوْظُهُ أَيْ فَيْظُهُ عَلَى المُعاقَبَةِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) . وَفاظَ فُلانٌ نَفْسَهُ أَيْ قاءَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَضَرَبْتُهُ حَتَّى أَفَظْتُ نَفْسَهُ . الكِسائِيُّ : فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَفاظَ هُوَ نَفْسَهُ أَيْ قاءَها ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَتَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَقَيَّئُوها . الكِسائِيُّ : هُوَ تَفِيظُ نَفْسُهُ . الفَرَّاءُ : أَهْلُ الحِجازِ وَطَيِّئٌ يَقُولُونَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَقُضاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فاضَتْ دَمْعَتُهُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، لُغَةُ قَيْسٍ ، وَبِالضَّادِ لُغَةُ تَمِيمٍ . وَرَوَى المازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، إِلا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ ، وَمِمَّا يُقَوِّي فاظَتْ ، بِالظَّاءِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَداكَ يَدٌ جُودُها يُرْتَجَى
وَأُخْرَى لأَعْدائِها غائِظَهْ
فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُها يُرْتَجَى
فَأَجْوَدُ جُوداً مِنَ اللَّافِظَهْ
وَأَمَّا الَّتِي شَرُّها يُتَّقَى
فَنَفْسُ العَدُوِّ لَها فائِظَهْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَسُمِّيتَ غَيَّاظاً وَلَسْتَ بِغائِظٍ
عَدُوًّا وَلٰكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ
فَلا حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلا وَهْيَ في الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ

أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : يُقالُ فاظَ المَيِّتُ ، بِالظَّاءِ ، وَفاضَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، وَفاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، جائِزٌ عِنْدَ الجَمِيعِ إِلا الأَصْمَعِيَّ فَإِنَّهُ لا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ وَالنَّفْسِ ، وَالَّذِي أَجازَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ

وَقَوْلِ الآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لا قِلًى مِنِّي وَلٰكِنْ
رَأَيْتُ بَقاءَ وُدِّكَ فِي الصُّدُودِ
كَهَجْرِ الحائِماتِ الوِرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ فِي الوُرُودِ
تَفِيظُ نُفُوسُها ظَمَأً وَتَخْشَى
حِماماً فَهْيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

• فيف • الفَيْفُ وَالفَيْفاةُ : المَفازَةُ لا ماءَ فِيها (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) . وَبِالفَيْفِ اسْتَدَلَّ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنَّ أَلِفَ فَيْفاةٍ زائِدَةٌ ، وَجَمْعُ الفَيْفِ أَفْيافٌ وَفُيُوفٌ ، وَجَمْعُ الفَيْفَى فَيافٍ . اللَّيْثُ : الفَيْفُ المَفازَةُ الَّتِي لا ماءَ فِيها مَعَ الاسْتِواءِ وَالسَّعَةِ ، وَإِذا أُنِّثَتْ فَهِيَ الفَيْفاةُ ، وَجَمْعُها الفَيافِي . وَالفَيْفاءُ : الصَّحْراءُ المَلْساءُ وَهُنَّ الفَيافِي . المُبَرِّدُ : أَلِفُ فَيْفاءٍ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيْفٌ في هٰذا المَعْنَى . المُؤَرِّجُ : الفَيْفُ مِنَ الأَرْضِ مُخْتَلَفُ الرِّياحِ . وَبِالدَّهْناءِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ

(١) قوله : «وأفاظه الله إلخ» كذا في الأصل .

(٢) قوله في البيت : «بمعمم الحلم» كذا بأصله ، ولعله بمعمم الحكم أي بمقلد الحكم ، ففي الأساس : وعمموني أمرهم قلدوني .

فَيْفُ الرِّيحِ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :
أَخَبَّرَ الْمُخَبِّرُ عَنْكُمْ أَنَّكُمْ
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ أَبْتُمْ بِالْفَلَجْ
أَيْ رَجَعْتُمْ بِالْفَلاحِ وَالظَّفَرِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَالرَّكْبُ يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمانِيَةٌ
فَيْفاً عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ
وَيُقَالُ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : فَيْفُ الرِّيحِ[1] يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَيْفِ الْخَبارِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْزَلَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، نَفَراً مِنْ عُرَيْنَةَ عِنْدَ لِقاحِهِ .
وَالْفَيْفُ : الْمَكانُ الْمُسْتَوِي ، وَالْخَبارُ ، بِفَتْحِ الخاءِ وَتَخْفِيفِ الباءِ الْمُوَحَّدَةِ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالياءِ الْمُشَدَّدَةِ .
وَفِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ ذِكْرُ فَيْفاءِ مَدانٍ . أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَيْفٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :
مَهِيلُ أَفْيافٍ لَها فُيُوفُ
وَالْمَهِيلُ : الْمَخُوفُ[2] . وَقَوْلُهُ : « لَها » أَيْ مِنْ جَوانِبِها صَحارَى ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَمُغْبَرَّةِ الْأَفْيافِ مَسْحُولَةِ الْحَصَى
دَيامِيمُها مَوْصُولَةٌ بِالصَّفاصِفِ
وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الفَيْفاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْماءِ . قالَ شَمِرٌ : وَالْقَوْلُ فِي الْفَيْفِ وَالْفَيْفاءِ ما ذَكَرَ الْمُؤَرِّجُ مِنْ مُخْتَلَفِ الرِّياحِ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : يُصَبُّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الْفَيافِي ، هِيَ الْبَرارِي الْواسِعَةُ ، جَمْعُ فَيْفاةٍ .
ابْنُ سِيدَهْ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ .
وَفَيْفانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :
فَحَثْحَثْتُ مَشْعُوفَ الْفُؤادِ فَراعَنِي
أُناسٌ بِفَيْفانٍ فَمِزْتُ الْقَرانِيا

• **فيق** • فاقَ يَفِيقُ : جادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، لُغَةٌ فِي يَفُوقُ ، وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هٰذا الْمَكانِ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَتُرْوِيهِ فِيقَةُ الْبَقَرَةِ[3] ، الْفِيقَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، وَأَصْلُ الْياءِ واوٌ انْقَلَبَتْ لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَيُجْمَعُ عَلَى فِيَقٍ ثُمَّ أَفْواقٍ .

• **فيل** • الْفِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْيالٌ وفُيُولٌ وفِيَلَةٌ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ أَفْيِلَةٌ ، وَالْأُنْثَى فِيلَةٌ ، وصاحِبُها فَيّالٌ[4] ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ فِيلٍ فُعْلًا ، فَكُسِرَ مِنْ أَجْلِ الْياءِ ، كَما قالُوا أَبْيَضُ وبِيضٌ ، قالَ الْأَخْفَشُ : هٰذا لا يَكُونُ فِي الْواحِدِ إِنَّما يَكُونُ فِي الْجَمْعِ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيلٌ فِعْلًا وفُعْلًا ، فَيَكُونُ أَفْيالٌ ، إِذا كانَ فُعْلًا ، بِمَنْزِلَةِ الْأَجْنادِ وَالْأَجْحارِ ، وَيَكُونُ الْفُيُولُ بِمَنْزِلَةِ الْخِرَجَةِ[5] ، يَعْنِي جَمْعَ خُرْجٍ .

وَلَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الْفِيلِ ، أَيْ سَوْداءُ لا يُهْتَدَى لَها ، وَأَلْوانُ الْفِيَلَةِ كَذٰلِكَ .
وَاسْتَفْيَلَ الْجَمَلُ : صارَ كَالْفِيلِ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّي فِي بابِ اسْتَحْوَذَ وَأَخَواتِهِ) وأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :
يُرِيدُ عَيْنَيْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ
وَالتَّفَيُّلُ : زِيادَةُ الشَّبابِ وَمُهْكَتُهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :
حَتَّى إِذا ما حانَ مِنْ تَفَيُّلِهْ
وقالَ الْعَجَّاجُ :
كُلَّ جُلالٍ يَمْلَأُ الْمُجَلَّلا
عَجَنَّسٌ قَرْمٌ إِذا تَفَيَّلا
قالَ : تَفَيَّلَ إِذا سَمِنَ كَأَنَّهُ فِيلٌ .
ورَجُلٌ فَيِّلُ اللَّحْمِ : كَثِيرُهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ فَيْئِلٌ ، عَلَى فَيْعِلٍ .
وَتَفَيَّلَ النَّباتُ : اكْتَهَلَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وفالَ رَأْيُهُ يَفِيلُ فُيُولَةً : أَخْطَأَ وضَعُفَ .
ويُقالُ : ما كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُرَى فِي رَأْيِكَ فِيالَةٌ . ورَجُلٌ فِيلُ الرَّأْيِ ، أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، قالَ الْكُمَيْتُ :
بَنِي رَبِّ الْجَوادِ فَلا تَفِيلُوا
فَما أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ
وقالَ جَرِيرٌ :
رَأَيْتُكَ يا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنا
وجُرِّبَتِ الْفِراسَةُ كُنْتَ فالا
وتَفَيَّلَ : كَفالَ . وفَيَّلَ رَأْيَهُ : قَبَّحَهُ وخَطَّأَهُ ، وقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ :
فَلَوْ غَيْرُها مِنْ وُلْدِ كَعْبِ بْنِ كاهِلٍ
مَدَحْتَ بِقَوْلٍ صادِقٍ لَمْ تُفَيَّلِ
فَإِنَّهُ أَرادَ : لَمْ يُفَيَّلْ رَأْيُكَ ، وفِي هٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُضافَ إِذا حُذِفَ رُفِضَ حُكْمُهُ ، وصارَتِ الْمُعامَلَةُ إِلَى ما صِرْتَ إِلَيْهِ وحَصَلْتَ عَلَيْهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حَرْفَ الْمُضارَعَةِ الْمُؤْذِنَ بِالْغَيْبَةِ ، وهُوَ الْياءُ ، وعَدَلَ إِلَى الْخِطابِ الْبَتَّةَ فَقالَ تُفَيَّلِ ، بِالتَّاءِ ، أَيْ لَمْ تُفَيَّلْ ، أَنْتَ ؟ ومِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتابِ :
أُولٰئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ
إِذا أَنْتَ يَوْماً قُلْتَها لَمْ تُفَنَّدِ

(1) قوله : « الجوهرى فيف الريح إلخ » عبارة القاموس وشرحه : وقول الجوهرى وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب : ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب .

(2) قوله : « والمهيل المخوف إلخ » هذا نص الصحاح ، وفى التكلة : هو تصحيف قبيح ، وتفسير غير صحيح ، والرواية مهْبِل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة ، وهو مهواة ما بين كل جبلين ، وزاد فساداً بتفسيره ، فإنه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو اهـ . شارح القاموس .

(3) قوله : « البقرة » فى النهاية فى هذه المادة وفى مادة « يعر » : « اليَعْرة » بياء مثناة تحتية وعين مهملة ساكنة ، وهى العناق . [ عبد الله ]

(4) قوله : « وصاحبها فيال » مثله فى القاموس ، وكتب عليه هكذا فى النسخ ، والأصوب : وصاحبه ، كما فى الشرح .

(5) قوله : « ويكون الفيول بمنزلة الخرجة » هكذا فى الأصل ، ولعله محرف والأصل : ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة ، أو أن فى الكلام سقطاً .

أَىْ يُفَنِّدُ رَأْيَكَ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفائِلُ مِنَ الْمتَفَرِّسِينَ الَّذِى يَظُنُّ ويُخْطِئُ ، قالَ : ولا يُعَدُّ فائِلا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفَرَسِ فى حالَاتِهِ كُلِّها وَيَتَفَرَّسَ فِيهِ ، فَإِنْ أَخْطَأَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ فارِسٌ غَيْرُ فائِلٍ . ورَجُلٌ فِيلُ الرَّأْىِ وَالْفِراسَةِ ، وفالُهُ وفَيِّلُهُ ، وفَيْلُهُ ، إِذا كانَ ضَعِيفاً ، وَالْجَمْعُ أَفْيالٌ . ورَجُلٌ فالٌ أَىْ ضَعِيفُ الرَّأْىِ مُخْطِئُ الْفِراسَةِ ، وقَدْ فالَ الرَّأْىُ يَفِيلُ فُيُولَةً . وفَيَّلَ رَأْيَهُ تَفْيِيلاً ، أَىْ ضَعَّفَهُ ، فَهُوَ فَيِّلُ الرَّأْىِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُقالُ فالَ الرَّجُلُ يَفِيلُ فُيُولاً وفَيالَةً وفِيالَةً ، قالَ أُفْنون التَّغْلَبِىُّ :

فالُوا عَلَىَّ ولَمْ أَمْلِكْ فَيالَتَهُمْ
حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْساغِ وَالْقُنَنِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً ، أَوَّلا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وآخِراً حِينَ فَيَّلُوا ، ويُرْوَى فَشِلُوا ، أَىْ حِينَ فالَ رَأْيُهُمْ فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الْحَقَّ . يُقالُ : فالَ الرَّجُلُ فى رَأْيِهِ وفَيَّلَ إِذا لَمْ يُصِبْ فِيهِ ، ورَجُلٌ فائِلُ الرَّأْىِ وفالُهُ وفَيِّلُهُ ؛ وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِنْ تَمَّمُوا عَلَى فِيالَةِ هٰذا الرَّأْىِ انْقَطَعَ نِظامُ الْمسْلِمِينَ ؛ الْمُحْكَمُ : وفى رَأْيِهِ فَيالَةٌ وفِيالَةٌ وفُيُولَة .

وَالْمُفايَلَةُ وَالْفِيالُ وَالْفَيالُ : لُعْبَةٌ لِلصبيانِ ؛ وقِيلَ : لُعْبَةٌ لِفِتْيانِ الأَعْرابِ بِالتُّرابِ يَخْبَئُونَ الشَّىْءَ فى التُّرابِ ، ثُمَّ يَقْسِمُونَهُ بِقِسْمَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْخابِئُ لِصاحِبِهِ : فى أَىِّ الْقِسْمَيْنِ هُوَ ؟ فَإِذا أَخْطَأَ قالَ لَهُ : فالَ رَأْيُكَ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبابَ الْماءِ حَيْزُومُها بِها
كَما قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفايِلُ بِالْيَدِ

قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فَيالٌ وفِيالٌ ، فَمَنْ فَتَحَ الْفاءَ جَعَلَهُ اسْماً ، ومَنْ كَسَرَها جَعَلَهُ مَصْدَراً ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ لِهٰذِهِ اللُّعْبَةِ الطُّبَنُ وَالسُّدَّرُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يِبِتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَىَّ الطُّبَنْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْفِئالُ مِنَ الْفَأْلِ بِالظَّفَرِ ؛ ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِنْ فالَ رَأْيُهُ إِذا لَمْ يَظْفَرْ ؛ قالَ : وذَكَرَهُ النَّحَّاسُ فَقالَ الْفِيالُ مِنَ الْمُفايَلَةِ ، ولَمْ يَقُلْ مِنَ الْمُفاءَلَةِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مِنَ النَّاسِ أَقْوامٌ إِذا صادَفُوا الْغِنَى
تَوَلَّوْا وفالُوا لِلصَّدِيقِ وَفَخَّمُوا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فالُوا تَعَظَّمُوا وَتَفاخَمُوا فَصارُوا كالفِيَلَةِ ، أَوْ تَجَهَّمُوا لِلصَّدِيقِ ، لِأَنَّ الفِيلَ جَهْمٌ ، أَوْ فالَتْ آراؤُهُمْ فى إِكْرامِهِ وتَقْرِيبِهِ ومَعُونَتِهِ عَلَى الدَّهْرِ ، فَلَمْ يُكْرِمُوهُ ولا أَعانُوهُ .

وَالْفائِلُ : اللَّحْمُ الَّذِى عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ ، وقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وكانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفائِلَ عِرْقاً فى الْفَخِذِ ؛ قالَ هِمْيان :

كَأَنَّما يَيْجَعُ عِرْقا أَبْيَضِهْ
ومُلْتَقَى فائِلِهِ وأُبْضِهْ

وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى كِتابِ الْفَرَسِ : فى الْوَرِكِ الْخُرْبَةُ وهِىَ نُقْرَة فِيها لَحْم ، لا عَظْمَ فِيها ، وفى تِلْكَ النُّقْرَةِ الْفائِلُ ؛ قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ تِلْكَ النُّقْرَةِ وبَيْنَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ، إِنَّما هُوَ جِلْدٌ ولَحْمٌ ؛ وقِيلَ : الْفائِلانِ مُضَيْغَتانِ مِنْ لَحْمٍ أَسْفَلَهُما عَلَى الصَّلَوَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَدْنَى الْحَجَبَتَيْنِ إِلَى الْعَجْبِ ، مُكْتَنِفَتا الْعُصْعُصِ مُنْحَدِرَتانِ فى جانِبَىِ الْفَخِذَيْنِ ؛ واحْتَجُّوا بِقَوْلِ الأَعْشَى :

قَدْ نَخْضِبُ الْعِيرَ مِنْ مَكْنُونِ فائِلِهِ
وقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْماحِنا الْبَطَلُ

قالُوا : فَلَمْ يَجْعَلْهُ مَكْنُوناً إِلا وهُوَ عِرْقٌ ، قالَ الأَوَّلُونَ : بَلْ أَغابَ اللِّسانَ فى أَقْصَى اللَّحْمِ ، ولَوْ كانَ عِرْقاً ما قالَ أَشْرَفَتِ الْحَجَبَتانِ عَلَيْهِ ؛ ويُقالُ : الْمَكْنُونُ هُنا الدَّمُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَكْنُونُ الْفائِلِ دَمُهُ ، وأَرادَ أَنَّا حُذاقٌ بِالطَّعْنِ فِى الْفائِلِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْفارِسَ إِذا حَذَقَ الطَّعْنَ قَصَدَ الْخُرْبَةَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ دُون الجَوْفِ عَظْمٌ ، ومَكْنُونُ فائِلِهِ دَمُهُ الَّذِى قَدْ كُنَّ فِيهِ . وَالْفالُ : لُغَةٌ فِى الْفائِلِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ولَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بالضُّحَى
عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزارَةِ جَوَّالِ
سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا
لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الفالِ

أَرادَ عَلَى الْفائِلِ فَقَلَبَ ، وهُوَ عِرْقٌ فِى الْفَخِذَيْنِ يَكُونُ فى خُرْبَةِ الْوَرِكِ يَنْحَدِرُ فى الرِّجْلِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• فيم • الْفَيامُ وَالْفِيامُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ، قالَ : ولَوْلا الْفَيامُ لَقُلْتُ إِنَّ الفِيامَ مُخَفَّف مِنَ الْفِئامِ .

• فين • الْفَيْنَةُ : الْحِينُ . حَكَى الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : لَقِيتُهُ فَيْنَةً ، وَالْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، وفى الْفَيْنَةِ ، قالَ : فَهٰذا مِمَّا اعتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفانِ : تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ ، وَالأَلِفِ واللامِ ، كَقَوْلِكَ شَعُوبُ والشَّعُوبُ لِلْمَنِيَّةِ . وفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ مَوْلُود إِلا ولَهُ ذَنْبٌ قَدِ اعْتادَهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَىِ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ ، وَالسَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : فى فَيْنَةِ الارْتِيادِ وراحَةِ الأَجْسادِ . الْكِسائِىُّ وغَيْرُهُ : الْفَيْنَةُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ ؛ قالَ : وإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعَرٌ فَيْنانٌ مِنَ الْفَنَنِ ، وهُوَ الْغُصْنُ ، صَرَفْتَهُ فى حالَىِ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَيْنَةِ ، وهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ ، أَلْحَقْتَهُ بِبابِ فَعْلانٍ وفَعْلانَةٍ ، فَصَرَفْتَهُ فى النَّكِرَةِ ولَمْ تَصْرِفْهُ فى الْمَعْرِفَةِ . ورَجُل فَيْنانٌ : حَسَنُ الشَّعَرِ طَوِيلُهُ ، وهُوَ فَعْلانٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْعَجَّاجِ :

إِذْ أَنا فَيْنانٌ أُناغِى الْكُعَّبا

وقالَ آخَرُ :

فَرُبَّ فَيْنانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهْ
ذِى غُسُناتٍ قَدْ دَعانِى أَحْزِمُه

وقالَ الشَّاعِرُ :

وأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدما
حَبا تَحْتَ فَيْنانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

يُقالُ : ظِلٌّ وارِفٌ ، أَىْ واسِعٌ مُمْتَدٌّ ؛

قالَ: وقالَ آخَرُ:

أَما تَرَى شَمَطاً في الرَّأْسِ لاحَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ داجِي اللَّوْنِ فَيْنانِ

وَالفَيْناتُ: السَّاعاتُ. أَبو زَيْدٍ: يُقالُ إِنِّي لَآتِي فُلاناً الفَيْنَةَ بَعْدَ الفَيْنَةِ، أَيْ آتِيهِ الحِينَ بَعْدَ الحِينِ، وَالوَقْتَ بَعْدَ الوَقْتِ، ولا أُدِيمُ الاخْتِلافَ إِلَيْهِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: ما أَلْقاهُ إِلا الفَيْنَةَ بَعْدَ الفَيْنَةِ، أَي المَرَّةَ بَعْدَ المَرَّةِ، وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الأَلِفَ واللامَ فَقُلْتَ لَقِيتُهُ فَيْنَةً، كَما يُقالُ لَقِيتُهُ النَّدَرَى وفي نَدَرَى، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• فيا • فَيٌّ: كَلِمَةٌ مَعْناها التَّعَجُّبُ، يَقُولُونَ: يا فَيَّ ما لِي أَفْعَلُ كَذا! وقِيلَ: مَعْناهُ الأَسَفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: قالَ الكِسائِيُّ لا يُهْمَزُ، وقالَ: مَعْناهُ يا عَجَبِي، قالَ: وكَذٰلِكَ يا فَيَّ ما أَصْحابُكَ، قالَ: ومَا، مِنْ كُلٍّ، في مَوْضِعِ رَفْعٍ.

التَّهْذِيبُ: فِي حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الصِّفاتِ، وقِيلَ: في تَأْتِي بِمَعْنَى وَسَطٍ، وتَأْتِي بِمَعْنَى داخِلٍ كَقَوْلِكَ: عَبْدُ اللهِ في الدَّارِ، أَيْ داخِلَ الدَّارِ، ووَسَطَ الدَّارِ، وتَجِيءُ في بِمَعْنَى عَلَى. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ»؛ المَعْنَى عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِهِ [تَعالَى]: «وَجَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً»، أَيْ مَعَهُنَّ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: جاءَتْ في بِمَعْنَى مَعَ، قالَ الجَعْدِيُّ:

وَلَوْحُ ذِراعَيْنِ في بِرْكَةٍ
إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

وقالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَدْفَعُ عَنْها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسُونَ بُسْطاً في خَلايا أَرْبَعِ

أَرادَ: مَعَ خَلايا. وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ»، أَيْ يُكَثِّرُكُمْ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَأَرْغَبُ فِيها عَنْ عُبَيْدٍ ورَهْطِهِ
وَلٰكِنْ بِها عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

أَيْ أَرْغَبُ بِها؛ وقِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وأَنْ بُورِكَ مَنْ في النَّارِ»، أَيْ بُورِكَ مَنْ عَلَى النَّارِ، وهُوَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ.

وقالَ الجَوْهَرِيُّ: في حَرْفٌ خافِضٌ، وهُوَ لِلْوِعاءِ وَالظَّرْفِ وما قُدِّرَ تَقْدِيرَ الوِعاءِ، تَقُولُ: الماءُ في الإِناءِ وزَيْدٌ في الدَّارِ وَالشَّكُّ في الخَبَرِ، وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ: نَزَلْتُ في أَبِيكَ، يُرِيدُونَ عَلَيْهِ، قالَ: ورُبَّما تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الباءِ، وقالَ زَيْدُ الخَيْلِ:

ويَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوارِسٌ
بَصِيرُونَ في طَعْنِ الأَباهِرِ وَالكُلَى

أَيْ بِطَعْنِ الأَباهِرِ وَالكُلَى.

ابْنُ سِيدَهْ: في حَرْفُ جَرٍّ، قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا في فَهِيَ لِلْوِعاءِ، تَقُولُ: هُوَ في الجِرابِ، وفي الكِيسِ، وهُوَ في بَطْنِ أُمِّهِ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِي الغُلِّ، جَعَلَهُ إِذْ أَدْخَلَهُ فِيهِ كالوِعاءِ، وكَذٰلِكَ هُوَ في القُبَّةِ وفي الدَّارِ، وإِنِ اتَّسَعْتَ في الكَلامِ فَهِيَ عَلَى هٰذا، وإِنَّما تَكُونُ كالمَثَلِ يُجاءُ بِها لِما يُقارِبُ الشَّيْءَ ولَيْسَ مِثْلَهُ، وقالَ عَنْتَرَةُ:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

أَيْ عَلَى سَرْحَةٍ؛ قالَ: وجازَ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَ مَعْلُوماً أَنَّ ثِيابَهُ لا تَكُونُ مِنْ داخِلِ سَرْحَةٍ، لأَنَّ السَّرْحَةَ لا تُشَقُّ فَتُسْتَوْدَعَ الثِّيابَ ولا غَيْرَها، وهِيَ بِحالِها سَرْحَةٌ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ قَوْلُكَ فُلانٌ في الجَبَلِ، لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ في غارٍ مِنْ أَغْوارِهِ ولِصْبٍ مِنْ لِصابِهِ، فَلا يَلْزَمُ عَلَى هٰذا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ، أَيْ عالِياً فِيهِ أَيِ الجَبَلِ؛ وقالَ:

وخَضْخَضْنَ فِينا البَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ حالٍ مِنْ غِمارٍ ومِنْ وَحَلْ

قالَ: أَرادَ بِنا، وقَدْ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ المُضافِ، أَيْ بِسَيْرِنا، ومَعْناهُ في سَيْرِهِنَّ بِنا؛ ومِثْلُ قَوْلِهِ:

كَأَنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ

وقَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ:

هُمُو صَلَبُوا العَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلا بِأَجْدَعا

أَيْ عَلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ، وأَمَّا قَوْلُهُ:

وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ
ثَلاثِينَ شَهْراً في ثَلاثَةِ أَحْوالِ؟

فقالُوا: أَرادَ مَعَ ثَلاثَةِ أَحْوالٍ، قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: وطَرِيقُهُ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ المُضافِ، يُرِيدُونَ ثَلاثِينَ شَهْراً في عَقِبِ ثَلاثَةِ أَحْوالٍ قَبْلَها، وتَفْسِيرُهُ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَحْوالٍ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّباتِ كَأَنَّما
كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الأَذْرُعُ

فَإِنَّما أَرادَ يَعْثُرْنَ بِالأَرْضِ في حَدِّ الظُّباتِ، أَيْ وهُنَّ في حَدِّ الظُّباتِ، كَقَوْلِهِ: خَرَجَ بِثِيابِهِ، أَيْ وثِيابُهُ عَلَيْهِ، وصَلَّى في خُفَّيْهِ، أَيْ وخُفَّاهُ عَلَيْهِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ في زِينَتِهِ»؛ فالظَّرْفُ إِذاً مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ لأَنَّهُ حالٌ مِنَ الضَّمِيرِ، أَيْ يَعْثُرْنَ كائِناتٍ في حَدِّ الظُّباتِ، وقَوْلُ بَعْضِ الأَعْرابِ:

تَلُوذُ في أُمٍّ لَنا ما تُغْتَصَبْ
مِنَ الغَمامِ تَرْتَدِي وتَنْتَقِبْ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ بِالأُمِّ لَنا سَلْمَى أَحَدَ جَبَلَيْ طَيِّئٍ وسَمَّاها أُمّاً لاعْتِصامِهِمْ بِها وأُوِيِّهِمْ إِلَيْها، وَاسْتَعْمَلَ في مَوْضِعِ الباءِ، أَيْ تَلُوذُ بِها، لأَنَّهُمْ لاذُوا فَهُمْ فِيها لا مَحالَةَ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لا يَلُوذُونَ ويَعْتَصِمُونَ بِها إِلا وهُمْ فِيها؟ لأَنَّهُمْ إِنْ كانُوا بُعَداءَ عَنْها فَلَيْسُوا لائِذِينَ فِيها، فَكَأَنَّهُ قالَ: نَسْتَقِلُّ فِيها، أَيْ نَتَوَقَّلُ، ولِذٰلِكَ اسْتَعْمَلَ في مَكانِ الباءِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وأَدْخِلْ يَدَكَ في جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ في تِسْعِ آياتٍ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: في مِنْ صِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى: «وأَلْقِ عَصاكَ»، «وأَدْخِلْ يَدَكَ في جَيْبِكَ»، وقِيلَ: تَأْوِيلُهُ وأَظْهِرْ هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ في تِسْعِ آياتٍ، أَيْ مِنْ تِسْعِ آياتٍ، ومِثْلُهُ قَوْلُكَ: خُذْ لِي عَشْراً مِنَ الإِبِلِ، وفِيها فَحْلانِ، أَيْ ومِنْها فَحْلانِ، واللهُ أَعْلَمُ.



# باب القاف

التَّهْذِيبُ: القافُ وَالْكافُ لَهَوِيَّتانِ. وقالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: تَأْلِيفُهُما معْقُومٌ فى بناء الْعَرَبِيَّةِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما إِلاَّ أَنْ تَجِيءَ كَلِمَةٌ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ، وَالْقافُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمجْهُورَةِ، ومَخْرَجُ الْجِيمِ وَالْقافِ وَالْكافِ بَيْنَ عَكَدَةِ اللِّسانِ وبَيْنَ اللَّهاةِ فى أَقْصَى الْفَمِ، وَالْقافُ وَالْجِيمُ كَيْفَ قُلِبَتا لَمْ يَحْسُنْ تَأْلِيفُهُما إِلاَّ بِفَصْلٍ لازِمٍ، وقَدْ جاءَتْ كَلِماتٌ مُعَرَّباتٌ فى الْعَرَبِيَّةِ لَيْسَتْ مِنْها، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى مَكانِهِ. التَّهْذِيبُ: وَالْعَيْنُ وَالْقافُ لا تَدْخُلانِ عَلَى بِناءٍ إِلَّا حَسَّنَتاهُ لأَنَّهُما أَطْلَقُ الْحُرُوفِ، أَمَّا الْعَيْنُ فَأَنْصَعُ الْحُرُوفِ جَرْساً وأَلَذُّها سَماعاً، وأَمَّا الْقافُ فَأَمْتَنُ الْحُرُوفِ وأَصَحُّها جَرْساً، فَإِذا كانَتا أَوْ إِحْداهُما فى بِناءٍ حَسُنَ لِنَصاعَتِهِما، فإِنْ كانَ الْبِناءُ اسْماً لَزِمَته السِّينُ والدَّالُ مَعَ لُزُومِ الْعَيْنِ وَالْقافِ.

• **قأب** • قَأَبَ الطَّعامَ: أَكَلَهُ. وقَأَبَ الْماءَ: شَرِبَهُ، وقِيلَ: شَرِبَ كُلَّ ما فى الإِناءِ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

أَشْلَيْتُ عَنْزِى ومَسَحْتُ قَعْبِى
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبِ قَأْبِ

وقَئِبْتُ مِنَ الشَّرابِ أَقْأَبُ قَأْباً إِذا شَرِبْتَ مِنْهُ. اللَّيْثُ: قَئِبْتُ مِنَ الشَّرابِ، وقَأَبْتُ، لُغَةٌ، إِذا امْتَلأْتَ مِنْهُ. الْجَوْهَرِىُّ: قَئِبَ الرَّجُلُ إِذا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْماءِ. وقَئِبَ مِنَ الشَّرابِ قَأْباً، مِثْلُ صَئِبَ: أَكْثَرَ وتَمَلَّأَ.

ورَجُلٌ مِقْأَبٌ، عَلَى مِفْعَلٍ، وقَؤُوبٌ: كَثِيرُ الشُّرْبِ. ويُقالُ: إِناءٌ قَوْءَبٌ، وقَوْءَبِىٌّ: كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ، وأَنْشَدَ:

مُدٌّ مِنَ الْمِدادِ قَوْءَبِىٌّ

قالَ شَمِرٌ: الْقَوْءَبِىُّ الْكَثِيرُ الأَخْذِ.

• **قأم** • قَئِمَ مِنَ الشَّرابِ قَأْماً: ارْتَوَى (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ).

• **قأن** • الْقَأْنُ: شَجَرٌ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ: وتَرْكُ الْهَمْزِ فِيهِ أَعْرَفُ.

• **قأى** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قَأَى إِذا أَقَرَّ لِخَصْمِهِ وذَلَّ.

• **قبأ** • الْقَبْأَةُ: حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فى الْغَلْظِ، ولا تَنْبُتُ فى الْجَبَلِ، تَرْتَفِعُ عَلَى الأَرْض قِيسَ الإِصْبَعِ أَوْ أَقَلَّ، يَرْعاها الْمالُ، وهِىَ أَيْضاً الْقَباةُ، كَذٰلِكَ حَكاها أَهْلُ اللُّغَةِ. قالَ ابْنُ سِيدهْ: وعِنْدِى أَنَّ الْقَباةَ فى الْقَبْأَةِ كالْكَماةِ فى الْكَمْأَةِ وَالْمَراة فى الْمَرْأَةِ.

• **قبب** • قَبَّ الْقَوْمُ يَقِبُّونَ قَبًّا: صَخِبُوا فى خُصُومَةٍ أَوْ تَمارٍ. وقَبَّ الأَسَدُ وَالفَحْلُ يَقِبُّ قَبًّا وقَبِيباً إِذا سَمِعْتَ قَعْقَعَةَ أَنْيابِهِ. وقَبَّ نابُ الْفَحْلِ وَالأَسَدِ قَبًّا وقَبِيباً كَذٰلِكَ يُضِيفُونَهُ إِلَى النَّابِ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُنازِلُهُمْ لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وقالَ فى الْفَحْلِ:

أَرَى ذا كِدْنَةٍ لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وقالَ بَعْضُهُمْ: الْقَبِيبُ الصَّوْتُ، فَعَمَّ بِهِ. وما سَمِعْنا الْعامَ قابَّةً أَىْ صَوْتَ رَعْدٍ، يُذْهَبُ بِهِ إِلى الْقَبِيبِ (ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ، ولَمْ يَعْزُهُ إِلَى أَحَدٍ) وعَزَاهُ الْجَوْهَرِىُّ إِلَى الأَصْمَعِىِّ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لَمْ يَرْوِ أَحَدٌ هٰذاَ الْحَرْفَ، غَيْرُ الأَصْمَعِىِّ، قالَ: وَالنَّاسُ عَلَى خلافِهِ.

وما أَصابَتْهُمْ قابَّةٌ أَىْ قَطْرَةٌ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ما أَصابَتْنا الْعامَ قَطْرَةٌ، وما أَصابَتْنا الْعامَ قابَّةٌ: بِمَعْنًى واحِدٍ.

الأَصْمَعِىُّ: قَبَّ ظَهْرُهُ يَقِبُّ قُبُوباً إِذا ضُرِبَ بالسَّوْطِ وغَيْرِهِ فَجَفَّ، فَذٰلِكَ الْقُبُوبُ. قالَ أَبُو نَصْرٍ: سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ

يَقُولُ : ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً حَدّاً ، فَقالَ : إِذا قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ إِلَيَّ ، أَىْ إِذا انْدَمَلَتْ آثارُ ضَرْبِهِ وجفَّتْ ؛ مِنْ قَبَّ اللَّحْمُ وَالتَّمْرُ إِذا يَبِسَ ونَشِفَ

وقَبَّهُ يَقُبُّهُ قَبًّا ، وَاقْتَبَّهُ : قَطَعَهُ (وَهُوَ افْتَعَل) وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَقْتَبُّ رَأْسَ الْعَظْمِ دُونَ الْمَفْصِلِ
وإِنْ يُرِدْ ذٰلِكَ لا يُخَصِّلِ

أَىْ لا يَجْعَلُهُ قِطَعاً ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَطْعَ الْيَدِ. يُقالُ : اقْتَبَّ فُلانٌ يَدَ فُلانٍ اقْتِباباً إِذا قَطَعَها ، وهُوَ افْتِعالٌ ، وقِيلَ : الاقْتِبابُ كُلُّ قَطْعٍ لا يَدَعُ شَيْئاً. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَ الْعُقَيْلِيُّ لا يَتَكَلَّمُ بِشَىْءٍ إِلا كَتَبْتُهُ عَنْهُ ، فَقالَ : ما تَرَكَ عِنْدِى قابَّةً إِلاَّ اقْتَبَّها ، ولا نُقارَةً إِلاَّ انْتَقَرَها ؛ يَعْنِى ما تَرَكَ عِنْدِى كَلِمَةً مُسْتَحسَنَةً مُصْطَفاةً إِلا اقْتَطَعَها ، ولا لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقاةً إِلا أَخَذَها لِذاتِهِ.

وَالْقَبُّ : ما يُدْخَلُ فى جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرِّقاعِ. وَالْقَبُّ : الثَّقْبُ الَّذِى يَجْرِى فِيهِ الْمِحْوَرُ مِنَ الْمَحالَةِ ؛ وقِيلَ : الْقَبُّ الْخَرْقُ الَّذِى فى وَسَطِ الْبَكَرَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَ أَسْنانِ الْمَحالَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْخَشَبَةُ الْمَثْقُوبَةُ الَّتِى تَدُورُ فى الْمِحْوَرِ ؛ وقِيلَ : الْقَبُّ الْخَشَبَةُ الَّتِى فى وَسَطِ الْبَكَرَةِ وفَوْقَها أَسْنانٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَقُبٌّ ، لا يُجاوَزُ بِهِ ذٰلِكَ. الأَصْمَعِيُّ : الْقَبُّ هُوَ الْخَرْقُ فى وَسَطِ الْبَكَرَةِ ، ولَهُ أَسْنانٌ مِنْ خَشَبٍ. قالَ : وتُسَمَّى الْخَشَبَةُ الَّتِى فَوْقَها أَسْنانُ الْمَحالَةِ الْقَبَّ ، وهِىَ الْبَكَرَةُ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَتْ دِرْعُهُ صَدْراً لا قَبَّ لَها ، أَىْ لا ظَهْرَ لَها ؛ سُمِّىَ قَبًّا لأَنَّ قِوامَها بِهِ ، مِنْ قَبِّ الْبَكَرَةِ ، وهِىَ الْخَشَبَةُ الَّتِى فى وَسَطِها ، وعَلَيْها مَدارُها.

وَالْقَبُّ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وسَيِّدُهُمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَلِكُ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيفَةُ ، وقِيلَ : هُوَ الرَّأْسُ الأَكْبَرُ. ويُقالُ لِشَيْخِ الْقَوْمِ : هُوَ قَبُّ الْقَوْمِ ؛ ويُقالُ : عَلَيْكَ بِالْقَبِّ الأَكْبَرِ أَىْ بِالرَّأْسِ الأَكْبَرِ ، قالَ شَمِرٌ : الرَّأْسُ الأَكْبَرُ يُرادُ بِهِ الرَّئِيسُ. يُقالُ : فُلانٌ قَبُّ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ رَئِيسُهُمْ.

وَالْقَبُّ : ما بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ. وقَبُّ الدُّبُرِ : مَفْرَجُ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ.

والْقِبُّ ، بِالْكَسْرِ : الْعَظْمُ النَّاتِئُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ ، يُقالُ : أَلْزِقْ قِبَّكَ بِالأَرْضِ. وفى نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ ، بِخَطِّ الأَزْهَرِىِّ : قَبَّكَ ، بِفَتْحِ الْقافِ.

وَالْقَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ اللُّجُمِ ، أَصْعَبُها وأَعْظَمُها.

وَالأَقَبُّ : الضَّامِرُ ، وجَمْعُهُ قُبٌّ ؛ وفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقُبِّيُّونَ. وسُئِلَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنِ الْقُبِّيِّينَ ، فَقالَ : إِنْ صَحَّ فَهُمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بُطُونُهُمْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُبَّ إِذا ضُمِّرَ لِلسِّباقِ ، وقَبَّ إِذا خَفَّ. والْقَبُّ وَالْقَبَبُ : دِقَّةُ الْخَصْرِ وضُمُورُ الْبَطْنِ ولُحُوقُهُ. قَبَّ يَقَبُّ قَبَباً ، وهُوَ أَقَبُّ ، والأُنْثَى قَبَّاءُ بَيِّنَةُ الْقَبَبِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

الْيَدُ سابِحَةٌ وَالرِّجْلُ طامِحَةٌ
وَالْعَيْنُ قادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبُ[1]

أَىْ قُبَّ بَطْنُهُ ، وَالْفِعْلُ : قَبَّهُ يَقُبُّهُ قَبًّا ، وهُوَ شِدَّةُ الدَّمْجِ لِلاسْتِدارَةِ ، وَالنَّعْتُ : أَقَبُّ وقَبَّاءُ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فى صِفَةِ امْرَأَةٍ : إِنَّها جَدَّاءُ قَبَّاءُ ؛ الْقَبَّاءُ : الْخَمِيصَةُ الْبَطْنِ. وَالأَقَبُّ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ. وفى الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقُبِّيُّونَ ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ ، فَقالَ : إِن صَحَّ فَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بُطُونُهُمْ.

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَبِبَتِ الْمَرْأَةُ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، ولَها أَخَواتٌ (حَكاها يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَّاءِ) كَمَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، ولَحِحَتْ عَيْنُهُ.

(١) قوله : « والعين قادحة » بالقاف قد أنشده فى الأساس فى مادة ق د ح بتغيير فقال :

فـالعَيْنُ قـادحـةٌ والـيـدُ سـابحةٌ
والرِّجْلُ ضـارحـةٌ والبطنُ مقبوبُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : قَبَّ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ أَقَبُّ ، إِذا لَحِقَتْ خاصِرَتاهُ بِحالِبَيْهِ. وَالْخَيْلُ الْقُبُّ : الضَّوامِرُ. وَالْقَبْقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وهُوَ الْقَبِيبُ. وسُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، ومُقَبَّبَةٌ : ضامِرَةٌ ؛ قالَ :

جارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ
بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ
كَأَنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وقَبَّ التَّمْرُ وَاللَّحْمُ وَالْجِلْدُ يَقِبُّ قُبُوباً : ذَهَبَ طَراوُهُ ونُدُوَّتُهُ وذَوَى ؛ وكَذٰلِكَ الْجُرْحُ إِذا يَبِسَ ، وذَهَبَ ماؤُهُ وجَفَّ. وقِيلَ : قَبَّتِ الرُّطَبَةُ إِذا جَفَّتْ بَعْضَ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْطِيبِ. وقَبَّ النَّبْتُ يَقُبُّ ويَقِبُّ قَبًّا : يَبِسَ ، وَاسْمُ ما يَبِسَ مِنْهُ الْقَبِيبُ ، كَالْقَفِيفِ سَواءً.

وَالْقَبِيبُ مِنَ الأَقِطِ : الَّذِى خُلِطَ يابِسُهُ بِرَطْبِهِ. وأَنْفٌ قُبابٌ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ. وقَبُّ الشَّىْءِ وقَبَّبَهُ : جَمَعَ أَطْرافَهُ.

والْقُبَّةُ مِنَ الْبِناءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وقِيلَ هِىَ الْبِناءُ مِنَ الأَدَمِ خاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ وَالْجَمْعُ قُبَبٌ وقِبابٌ. وقَبَّبَها : عَمِلَها وتَقَبَّبَها : دَخَلَها. وبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قُبَّةٌ ، وَالْهَوادِجُ تُقَبَّبُ. وَقَبَّبْتُ قُبَّةً ، وقَبَّبْتُها تَقْبِيباً إِذا بَنَيْتَها. وقُبَّةُ الإِسْلامِ : الْبَصْرَةُ ، وهِىَ خِزانَةُ الْعَرَبِ ؛ قالَ :

بَنَتْ قُبَّةَ الإِسْلامِ قَيْسٌ لأَهْلِها
ولَوْ لَمْ يُقِيمُوها لطَالَ الْتِواؤُها

وفى حَدِيثِ الاعْتِكافِ : رَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فى الْمَسْجِدِ. الْقُبَّةُ مِنَ الْخِيامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ. وَالْقُبابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ[2] ، يُشْبِهُ الْكَنْعَدَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لاتَحْسَبَنَّ مِراسَ الْحَرْبِ إِذ خَطَرَتْ
أَكْلَ الْقُبابِ وأَدْمَ الرُّغْفِ بِالصِّيَرِ

وحِمارٌ قَبَّانَ : هَنِىٌّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدُ ، رَأْسُهُ

(٢) قوله : « والقُباب ضرب » بضم القاف كما فى التهذيب بشكل القلم ، وصرح به فى التكملة ، وضبطه المجد بوزن كتاب.

كَرَاسِ الْخُنْفُساء ، طِوالٌ قَوائِمُهُ نَحْوُ قَوائِمِ الْخُنْفُساء ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْها . وقِيلَ : عَيْرُ قَبّانَ : أَبْلَقُ مُحَجَّلُ الْقَوائِمِ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنْفِ الْقُنْفُذِ إِذا حَرَّكْتَهُ تَماوَتَ حَتَّى تَراهُ كَأَنَّهُ بَعَرَةٌ ، فَإِذا كُفَّ الصَّوْتُ انْطَلَقَ . وقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَّةٌ ، وهُوَ فَعْلانُ مِنْ قَبَّ ، لأَنَّ الْعَرَبَ لا تَصْرِفُهُ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُمْ ، ولَوْ كانَ فَعّالاً لَصَرَفَتْهُ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعاً مِنْ حُمُرِ قَبّانَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يا عَجَبا ! لقد رَأَيْتُ عَجَبا
حِمارَ قَبّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا

وقَبْقَبَ الرَّجُلُ : حَمُقَ .

وَالْقَبْقَبَةُ وَالْقَبِيبُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَالْقَبْقَبَةُ وَالْقَبْقابُ : صَوْتُ أَنْيابِ الْفَحْلِ ، وهَدِيرُهُ ، وقِيلَ : هُوَ تَرْجِيعُ الْهَدِيرِ .

وقَبْقَبَ الأَسَدُ وَالْفَحْلُ قَبْقَبَةً إِذا هَدَرَ .

وَالْقَبْقابُ : الْجَمَلُ الْهَدّارُ . ورَجُلٌ قَبْقابٌ وقُباقِبٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصابَ ، وقِيلَ : كَثِيرُ الْكَلامِ مُخَلِّطُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقابْ

وقَبْقَبَ الأَسَدُ : صَرَفَ نابَيْهِ .

وَالْقَبْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِما ، وعِنْدَ الْمُوَلَّدِينَ : سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ الْقَرَبُوسِ الْمُؤَخَّرِ . وَالْقَبْقَبُ : خَشَبُ السَّرْجِ ؛ قالَ :

يُطَيِّرُ الْفارِسَ لَوْلا قَبْقَبُهْ

وَالْقَبْقَبُ : الْبَطْنُ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ كُفِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وقَبْقَبِهِ وذَبْذَبِهِ ، فَقَدْ وُقِيَ . وقِيلَ لِلْبَطْنِ : قَبْقَبٌ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ ، وهِيَ حِكايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ .

وَالْقَبْقابُ : الْكَذّابُ . وَالْقَبْقابُ : الْخَرَزَةُ الَّتِي تُصْقَلُ بِها الثِّيابُ . وَالْقَبْقابُ : النَّعْلُ الْمُتَّخَذَةُ مِنْ خَشَبٍ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَالْقَبْقابُ : الْفَرْجُ . يُقالُ : بَلَّ الْبَوْلُ مَجامِعَ قَبْقابِهِ . وقالُوا : ذَكَرٌ قَبْقابٌ ، فَوَصَفُوهُ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ في جارِيَةٍ اسْمُها لَعْساءُ :

لَعْساءُ ياذاتَ الْحِرِ الْقَبْقابِ

فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبْقابِ ، فَقالَ : هُوَ الْواسِعُ ، الْكَثِيرُ الْماءِ إِذا أَوْلَجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ .

قَبْقَبَ أَيْ صَوَّتَ ، وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَكَمْ طَلَّقَتْ في قَيْسِ عَيْلانَ مِنْ حِرٍ
وقَدْ كانَ قَبْقاباً رِماحُ الأَراقِمِ

وقُباقِبٌ ، بِضَمِّ الْقافِ : الْعامُ الَّذِي يَلِي قابِلَ عامِكَ ، اسْمٌ عَلَمٌ لِلْعامِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْعامُ وَالْمُقْبِلُ وَالْقُباقِبُ

وفي الصِّحاحِ : الْقُباقِبُ ، بِالأَلِفِ واللّامِ . تَقُولُ : لا آتِيكَ الْعامَ ولا قابِلَ ولا قُباقِبَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ ؛ قالَ : أَعْنِي قَوْلَهُ إِنَّ قُباقِباً هُوَ الْعامُ الثّالِثُ . قالَ : وأَمّا الْعامُ الرّابِعُ ، فَيُقالُ لَهُ الْمُقَبْقِبُ . قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقابَّ الْعامَ الثّالِثَ ، وَالْقُباقِبَ الْعامَ الرّابِعَ ، وَالْمُقَبْقِبَ الْعامَ الْخامِسَ . وحُكِيَ عَنْ خالِدِ بْنِ صَفْوانَ أَنَّهُ قالَ لابْنِهِ : إِنَّكَ لا تُفْلِحُ الْعامَ ، ولا قابِلَ ، ولا قابَّ ، ولا قُباقِبَ ، ولا مُقَبْقِبَ . زادَ ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ سِيدَهْ في حِكايَةِ خالِدٍ : انْظُرْ قابَّ بِهٰذا الْمَعْنَى . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ ، فِيما حَكاهُ ، قالَ : كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْها اسْمُ السَّنَةِ بَعْدَ السَّنَةِ . وقالَ : حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ وقالَ : ولا يَعْرِفُونَ ما وراءَ ذٰلِكَ .

وَالْقَبّابُ وَالْمُقَبْقِبُ : الأَسَدُ .

وقَبْ قَبْ : حِكايَةُ وَقْعِ السَّيْفِ .

وقِبَّةُ الشّاةِ أَيْضاً : ذاتُ الأَطْباقِ ، وهِيَ الْحِفْثُ . ورُبَّما خُفِّفَتْ .

• قبتر • الْقُبْتُرُ وَالْقُباتِرُ : الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ .

• قبث • قَباثُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ما أَدْرِي مِمَّ اشْتِقاقُهُ ؟

وقالَ بَعْضُهُمْ : قَبَّتْ بِهِ وضَبَّتْ بِهِ إِذا قَبَضَ عَلَيْهِ .

• قبثر • رَجُلٌ قَبْثَرٌ وقُباثِرٌ : خَسِيسٌ خامِلٌ .

• قبج • الْقَبْجُ : الْحَجَلُ . وَالْقَبْجُ : الْكَرَوانُ ، مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ كَبْجْ ، مُعَرَّبٌ لأَنَّ الْقافَ وَالْجِيمَ لا يَجْتَمِعانِ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وَالْقَبْجَةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ يَعْقُوبٌ ، فَيَخْتَصُّ بِالذَّكَرِ ، لأَنَّ الْهاءَ إِنَّما دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ الْواحِدُ مِنَ الْجِنْسِ ، وكَذٰلِكَ النَّعامَةُ حَتَّى تَقُولَ ظَلِيمٌ ، وَالنَّحْلَةُ حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبٌ ، وَالدُّرّاجَةُ حَتَّى تَقُولَ حَيْقُطانٌ ، وَالْبُومَةُ حَتَّى تَقُولَ صَدًى أَوْ فَيّادٌ ، وَالْحُبارَى حَتَّى تَقُولَ خَرَبٌ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالْقَبْجُ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ :

لَوْ زاحَمَ الْقَبْجَ لأَضْحَى مائِلا

• قبح • الْقُبْحُ : ضِدُّ الْحُسْنِ يَكُونُ في الصُّورَةِ ، وَالْفِعْلِ ، قَبُحَ يَقْبُحُ قُبْحاً وقُبُوحاً وقُباحاً وقَباحَةً وقُبُوحَةً ، وهُوَ قَبِيحٌ ، وَالْجَمْعُ قِباحٌ وقَباحَى وَالأُنْثَى قَبِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَبائِحُ وقِباحٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَقِيضُ الْحُسْنِ ، عامٌّ في كُلِّ شَيْءٍ .

وفي الْحَدِيثِ : لا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ ، مَعْناهُ : لا تَقُولُوا إِنَّهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللهَ مُصَوِّرُهُ وقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ، وقِيلَ : أَيْ لا تَقُولُوا قَبَّحَ اللهُ وَجْهَ فُلانٍ .

وفي الْحَدِيثِ : أَقْبَحُ الأَسْماءِ حَرْبٌ ومُرَّةُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وإِنَّما كانَ أَقْبَحَها لأَنَّ الْحَرْبَ مِمّا يُتَفاءَلُ بِها وتُكْرَهُ لِما فِيها مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالأَذَى ، وأَمّا مُرَّةُ فَلأَنَّهُ مِنَ الْمَرارَةِ ، وهُوَ كَرِيهٌ بَغِيضٌ إِلى الطِّباعِ ، أَوْ لأَنَّهُ كُنْيَةُ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللهُ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو مُرَّةَ .

وقَبَحَهُ اللهُ : صَيَّرَهُ قَبِيحاً ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

أرى لَكَ وَجْهاً قَبَّحَ اللهُ شَخْصَهُ !

فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وقُبِّحَ حامِلُهْ !

وأَقْبَحَ فُلانٌ : أَتَى بِقَبِيحٍ.

وَاسْتَقْبَحَهُ : رآهُ قَبِيحاً. وَالاسْتِقْباحُ : ضِدُّ الاسْتِحْسانِ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : اقْبُحْ إِنْ كُنْتَ قابِحاً ؛ وإِنَّهُ لَقَبِيحٌ وما هُوَ بِقابِحٍ فَوْقَ ما قَبُحَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ فى هٰذِهِ الْحُرُوفِ إِذا أَرادُوا افْعَلْ ذاكَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ.

وقالُوا : قُبْحاً لَهُ وشُقْحاً ! وقَبْحاً لَهُ وشَقْحاً ، الأَخِيرَةُ إِتْباعٌ.

أَبُو زَيْدٍ : قَبَحَ اللهُ فُلاناً قَبْحاً وقُبُوحاً ، أَىْ أَقْصاهُ وباعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَقُبُوحِ الْكَلْبِ والْخِنْزِيرِ.

وفى النَّوادِرِ : الْمُقابَحَةُ وَالْمُكابَحَةُ الْمُشاتَمَةُ. وفى التَّنْزِيلِ : «وَيَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ» أَىْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلْجَعْدِىِّ :

وَلَيْسَتْ بِشَوْهاءَ مَقْبُوحَةٍ

تُوافِى الدِّيارَ بِوَجْهٍ غَبِرْ

قالَ أُسَيْدٌ : الْمَقْبُوحُ الَّذِى يُرَدُّ وَيُخْسَأُ. وَالْمَشْبُوحُ : الَّذِى يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ. ورُوِىَ عَنْ عَمّارٍ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ نالَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنْبُوحاً ؛ أَرادَ هٰذا الْمَعْنَى ؛ أَبُو عَمْرٍو : قَبَحْتُ لَهُ وَجْهَهُ ، مُخَفَّفَةً ، وَالْمَعْنَى قُلْتُ لَهُ : قَبَحَهُ اللهُ ! وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَيَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ» ، أَىْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ الْمَلْعُونِينَ ، وهُوَ مِنَ الْقَبْحِ وهُوَ الإِبْعادُ.

وقَبَّحَ لَهُ وَجْهَهُ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ ما عَمِلَ ؛ وقَبَّحَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ تَقْبِيحاً ؛ وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، أَى لا يَرُدُّ عَلَىَّ قَوْلِى ، لِمَيْلِهِ إِلَىَّ وكَرامَتِى عَلَيْهِ ؛ يُقالُ : قَبَحْتُ فُلاناً إِذا قُلْتَ لَهُ قَبَحَهُ اللهُ ، مِنَ الْقَبْحِ ، وهُوَ الإِبْعادُ ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِنْ مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ ، أَىْ قالَ لَهُ قَبَحَ اللهُ وجْهَكَ ! وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَبَحَهُ اللهُ وأُمّاً رَمَعَتْ بِهِ أَىْ أَبْعَدَهُ اللهُ وأَبْعَدَ والِدَتَهُ.

الأَزْهَرِىُّ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ ، وَالإِبْرَةُ عُظَيْمٌ آخِرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وبَقِيَّتُهُ دَقِيقٌ مُلَزَّزٌ بِالْقَبِيحِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ مِمّا يَلِى الْمِرْفَقَ بَيْنَ الْقَبِيحِ وبَيْنَ إِبْرَةِ الذِّراعِ [1] ، وإِبْرَةُ الذِّراعِ مِنْ عِنْدِها يَذْرَعُ الذّارِعُ ، وطَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ الَّذِى يَلِى الْمَنْكِبَ يُسَمَّى الْحَسَنَ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ؛ والأَسْفَلُ الْقَبِيحُ ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : أَسْفَلُ الْعَضُدِ الْقَبِيحُ وأَعْلاها الْحَسَنُ ؛ وقِيلَ : رَأْسُ الْعَضُدِ الَّذِى يَلِى الذِّراعَ ، وهُوَ أَقَلُّ الْعِظامِ مُشاشاً ومُخّاً ؛ وقِيلَ : الْقَبِيحانِ الطَّرَفانِ الدَّقِيقانِ اللَّذانِ فى رُءُوسِ الذِّراعَيْنِ ، ويُقالُ لِطَرَفِ الذِّراعِ الإِبْرَةُ ؛ وقِيلَ : الْقَبِيحانِ مُلْتَقَى السّاقَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَيْثُ تُلاقِى الإِبْرَةُ الْقَبِيحا

ويُقالُ لَهُ أَيْضاً : الْقَباحُ [2] ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِعَظْمِ السّاعِدِ مِمّا يَلِى النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ : كِسْرُ قَبِيحٍ ؛ قالَ :

وَلَوْ كُنْتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

وَلَوْ كُنْتَ كِسْراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

وإِنَّما هَجاهُ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَقَلُّ الْعِظامِ مُشاشاً ، وهُوَ أَسْرَعُ الْعِظامِ انْكِساراً ، وهُوَ لا يَنْجَبِرُ أَبَداً ، وقَوْلُهُ : كِسْرَ قَبِيحٍ هُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ لأَنَّ ذٰلِكَ الْعَظْمَ يُقالُ لَهُ كِسْرٌ.

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ قَبَحَ فُلانٌ بَثْرَةً خَرَجَتْ بِوَجْهِهِ ، وذٰلِكَ إِذا فَضَخَها لِيُخْرِجَ قَيْحَها ، وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ قَبَحْتَهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ قَدِ اسْتَكْمَتَ الْعُرُّ فَاقْبَحْهُ ، وَالْعُرُّ : الْبَثْرَةُ ، وَاسْتِكْماتُهُ : اقْتِرابُهُ لِلانْفِقاءِ.

(١) قوله : «بين القبيح وبين إبرة الذراع» هكذا بالأصل ، ولعله بين المرفق وبين إبرة الذراع.

(٢) قوله : «ويقال له أيضاً القباح» كسحاب ، كما فى القاموس.

وَالْقُبّاحُ : الدُّبُّ [3] الْهَرِمُ.

وَالْمَقابِحُ : ما يُسْتَقْبَحُ مِنَ الأَخْلاقِ ، وَالْمَمادِحُ : ما يُسْتَحْسَنُ مِنْها.

• قبر • الْقَبْرُ : مَدْفَنُ الإِنْسانِ ، وجَمْعُهُ قُبُورٌ ، وَالْمَقْبَرُ الْمَصْدَرُ. وَالْمَقْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْباءِ وضَمِّها : مَوْضِعُ الْقُبُورِ. قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَقْبُرَةُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ولٰكِنَّهُ اسْمٌ. اللَّيْثُ : وَالْمَقْبَرُ أَيْضاً مَوْضِعُ الْقَبْرِ ، وهُوَ الْمَقْبَرِىُّ وَالْمَقْبُرِىُّ. الْجَوْهَرِىُّ : الْمَقْبَرَةُ وَالْمَقْبُرَةُ واحِدَةُ الْمَقابِرِ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْمَقْبَرُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَنَفِىُّ :

أَزُورُ وأَعْتادُ الْقُبُورَ ولا أَرَى

سِوَى رَمْسِ أَحْجارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ

لِكُلِّ أُناسٍ مَقْبَرٌ بِفِنائِهِمْ

فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِىِّ : وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْمَقْبَرُ ، يَقْتَضِى أَنَّهُ مِنَ الشّاذِّ ، قالَ : ولَيْسَ كَذٰلِكَ بَلْ هُوَ قِياسٌ فى اسْمِ الْمَكانِ مِنْ قَبَرَ يَقْبُرُ الْمَقْبَرُ ، ومِنْ خَرَجَ يَخْرُجُ الْمَخْرَجُ ، ومِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ الْمَدْخَلُ ، وهُوَ قِياسٌ مُطَّرِدٌ لَمْ يَشِذَّ مِنْهُ غَيْرُ الأَلْفاظِ الْمَعْرُوفَةِ مِثْلُ الْمَبِيتِ وَالْمَسْقِطِ وَالْمَطْلِعِ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ونَحْوِها. وَالْفِناءُ : ما حَوْلَ الدّارِ ، قالَ : وهَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنْواءُ أَىْ واسِعَةُ الْفِناءِ لِكَثْرَةِ أَغْصانِها. وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فى الْمَقْبُرَةِ ؛ هِىَ مَوْضِعُ دَفْنِ الْمَوْتَى ، وتُضَمُّ باؤُها وتُفْتَحُ ، وإِنَّما نَهَى عَنْها لاخْتِلاطِ تُرابِها بِصَدِيدِ الْمَوْتَى ونَجاساتِهِمْ ، فإِنْ صَلَّى فى مَكانٍ طاهِرٍ مِنْها صَحَّتْ صَلاتُهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقابِرَ ، أَىْ لا تَجْعَلُوها لَكُمْ كَالْقُبُورِ لا تُصَلُّونَ فِيها لأَنَّ الْعَبْدَ إِذا ماتَ وصارَ فى قَبْرِهِ لَمْ يُصَلِّ ، ويَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِيهِ : اجْعَلُوا مِنْ صَلاتِكُمْ فى بُيُوتِكُمْ ولا تَتَّخِذُوها قُبُوراً ،

(٣) قوله : «والقباح الدب» بوزن رمان ، كما فى القاموس.

وقِيلَ : مَعْناهُ لاتَجْعَلُوها كالمَقابِرِ التى لاتَجُوزُ الصَّلاةُ فِيها ، قالَ : وَالأَوَّلُ الوَجْهُ .

وَقَبَرَهُ يَقْبِرُهُ ويَقْبُرُهُ : دَفَنَهُ . وأَقْبَرَهُ : جَعَلَ لَهُ قَبْراً . وأَقْبَرَ إِذا أَمَرَ إِنْساناً بِحَفْرِ قَبْرٍ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قالَتْ بَنُو تَمِيمٍ لِلْحَجّاجِ وكانَ قَتَلَ صالِحَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : أَقْبِرْنا صالِحاً ، أَى ائْذَنْ لَنا فى أَنْ نَقْبُرَهُ ، فَقالَ لَهُمْ : دُونَكُمُوهُ . الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ» ، أَىْ جَعَلَهُ مَقْبُوراً مِمَّنْ يُقْبَرُ ، ولَمْ يَجْعَلْهُ مِمَّنْ يُلْقَى لِلطَّيْرِ والسِّباعِ ولاَ مِمَّنْ يُلْقَى فى النَّواوِيسِ ، كانَ القَبْرُ مِمّا أُكْرِمَ بِهِ المُسْلِمُ ، وفى الصِّحاحِ : مِمّا أُكْرِمَ بِهِ بَنُو آدَمَ ، ولَمْ يَقُلْ فَقَبَرَهُ لأَنَّ القابِرَ هُوَ الدّافِنُ بِيَدِهِ ، وَالمُقْبِرُ هُوَ اللهُ لأَنَّهُ صَيَّرَهُ ذا قَبْرٍ ، ولَيْسَ فِعْلُهُ كَفِعْلِ الآدَمِىِّ .

وَالإِقْبارُ : أَنْ يُهَيِّئَ لَهُ قَبْراً أَوْ يُنْزِلَهُ مَنْزِلَهُ . وفى الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّ الدَّجّالَ وُلِدَ مَقْبُوراً ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : مَعْنَى قَوْلِهِ وُلِدَ مَقْبُوراً أَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْهُ وعَلَيْهِ جِلْدَةٌ مُصْمَتَةٌ لَيْسَ فِيها شَقٌّ ولا نَقْبٌ ، فَقالَتْ قابِلَتُهُ : هٰذِهِ سِلْعَةٌ ولَيْسَ وَلَداً ، فَقالَتْ أُمُّهُ : بَلْ فِيها وَلَدٌ وهُوَ مَقْبُورٌ فِيها ، فَشَقُّوا عَنْهُ فاسْتَهَلَّ .

وأَقْبَرَهُ : جَعَلَ لَهُ قَبْراً يُوارَى فِيهِ ويُدْفَنُ فِيهِ . وأَقْبَرْتُهُ : أَمَرْتُ بِأَنْ يُقْبَرَ . وأَقْبَرَ القَوْمَ قَتِيلَهُمْ : أَعْطاهُمْ إِيّاهُ يَقْبُرُونَهُ .

وأَرْضٌ قَبُورٌ : غامِضَةٌ . ونَخْلَةٌ قَبُورٌ : سَرِيعَةُ الحَمْلِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَكُونُ حَمْلُها فى سَعَفِها ، ومِثْلُها كَبُوسٌ .

وَالقِبِرُّ : مَوْضِعٌ مُتَأَكِّلٌ فى عُودِ الطِّيبِ .

والقِبْرِىُّ : العَظِيمُ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هُوَ الأَنْفُ نَفْسُهُ . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ رامِعاً قِبِرّاهُ ورامِعاً أَنْفَهُ إِذا جاءَ مُغْضَباً ، ومِثْلُهُ : جاءَ نافِخاً قِبِرّاهُ ووارِماً خَوْرَمَتُهُ ، وأَنْشَدَ :

لَمّا أَتانا رامِعاً قِبِرّاهْ
لايَعْرِفُ الحَقَّ ولَيْسَ يَهْواهْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُبَيْرَةُ تَصْغِيرُ القِبِرّاةِ ، وهِىَ رَأْسُ القُنْفاءِ . قالَ : والقِبِرّاةُ أَيْضاً طَرَفُ الأَنْفِ ، تَصْغِيرُهُ قُبَيْرَةٌ .

وَالقُبَّرُ : عِنَبٌ أَبْيَضُ فِيهِ طُولٌ وعَناقِيدُهُ مُتَوَسِّطَةٌ ويُزَبَّبُ .

وَالقُبَّرُ وَالقُبَّرَةُ وَالقُنْبُرُ وَالقُنْبَرَةُ وَالقُنْبَراءُ : طائِرٌ يُشْبِهُ الحُمَّرَةَ . الجَوْهَرِىُّ : القُبَّرَةُ واحِدَةُ القُبَّرِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، قالَ طَرَفَةُ وكانَ يَصْطادُ هٰذا الطَّيْرَ فى صِباهُ :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلا لَكِ الجَوُّ فَبِيضِى وَاصْفِرِى
ونَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى
قَدْ ذَهَبَ الصَّيّادُ عَنْكِ فابْشِرِى
لابُدَّ مِنْ أَخْذِكِ يَوْماً فاصْبِرِى(١)

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ

لِكُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلَبِىِّ ولَيْسَ لِطَرَفَةَ كَما ذُكِرَ ، وذٰلِكَ أَنَّ كُلَيْبَ بْنَ رَبِيعَةَ خَرَجَ يَوْماً فى حِماهُ فَإِذا هُوَ بِقُبَّرَةٍ عَلَى بَيْضِها ، والأَكْثَرُ فى الرِّوايَةِ بِحُمَّرَةٍ عَلَى بَيْضِها ، فَلَمّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ صَرْصَرَتْ وخَفَقَتْ بِجَناحَيْها ، فَقالَ لَها : أَمِنَ رَوْعُكِ ، أَنْتِ وبَيْضُكِ فى ذِمَّتِى ! ثُمَّ دَخَلَتْ ناقَةُ البَسُوسِ إِلَى الحِمى فَكَسَرَتِ البَيْضَ فَرَماها كُلَيْبٌ فى ضَرْعِها . وَالبَسُوسُ : امْرَأَةٌ ، وهِىَ خالَةُ جَسّاسِ بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبانِىِّ ، فَوَثَبَ جَسّاسٌ عَلَى كُلَيْبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهاجَتْ حَرْبُ بَكْرٍ وتَغْلِبَ ابْنَىْ وائِلٍ بِسَبَبِها أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَالقُنْبَراءُ : لُغَةٌ فِيها ، وَالجَمْعُ القَنابِرُ مِثْلُ العُنْصُلاءِ وَالعَناصِلِ ، قالَ : وَالعامَّةُ تَقُولُ القُنْبُرَةُ ، وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فى الرَّجَزِ ، أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

جاءَ الشِّتاءُ وَاجْثَأَلَّ القُنْبُرُ
وجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكُرُ

أَىْ يَسْكُنُ حَرُّها وتَخْبُو .

وَالقَبّارُ : قَوْمٌ يَتَجَمَّعُونَ لِجَرِّ ما فى الشِّباكِ مِنَ الصَّيْدِ ، عُمانِيَّةٌ ، قالَ العَجّاجُ :

كَأَنَّما تَجَمَّعُوا قُبّارا

(١) قوله : « فابشرى » الهمزة همزة قطع ، كما قال تعالى : « وأبشروا بالجنة » لكن ضرورة الشعر سوغت وصلها .

• قبرس • قُبْرُسُ : مَوْضِعٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً . التَّهْذِيبُ : وفى ثُغُورِ الشّامِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ قُبْرُسُ وَالقُبْرُسِىُّ مِنَ النُّحاسِ : أَجْوَدُهُ . قالَ : وأُراهُ مَنْسُوباً إِلَى قُبْرُسَ هٰذِهِ . وفى التَّهْذِيبِ : القُبْرُسُ مِنَ النُّحاسِ أَجْوَدُهُ .

• قبز • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : القِبْزُ القَصِيرُ البَخِيلُ .

• قبس • القَبَسُ : النّارُ . وَالقَبَسُ : الشُّعْلَةُ مِنَ النّارِ . وفى التَّهْذِيبِ : القَبَسُ شُعْلَةٌ مِنْ نارٍ تَقْتَبِسُها مِنْ مُعْظَمٍ ، وَاقْتِباسُها الأَخْذُ مِنْها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «بِشِهابٍ قَبَسٍ» ؛ القَبَسُ : الجَذْوَةُ ، وهِىَ النّارُ الَّتِى تَأْخُذُها فى طَرَفِ عُودٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقابِسٍ أَىْ أَظْهَرَ نُوراً مِنَ الحَقِّ لِطالِبِهِ . وَالقابِسُ : طالِبُ النّارِ ، وهُوَ فاعِلٌ مِنْ قَبَسَ ، وَالجَمْعُ أَقْباسٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ المِقْباسُ . ويُقالُ : قَبَسْتُ مِنْهُ ناراً أَقْبِسُ قَبْساً فَأَقْبَسَنِى ، أَىْ أَعْطانِى مِنْهُ قَبَساً ، وكَذٰلِكَ اقْتَبَسْتُ مِنْهُ ناراً ، وَاقْتَبَسْتُ مِنْهُ عِلْماً ، أَيْضاً ، أَىِ اسْتَفَدْتُهُ . قالَ الكِسائِىُّ : وَاقْتَبَسْتُ مِنْهُ عِلْماً وناراً سَواءٌ ، قالَ : وقَبَسْتُ أَيْضاً فِيهِما . وفى الحَدِيثِ : مَنِ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ . وفى حَدِيثِ العِرْباضِ : أَتَيْناكَ زائِرِينَ ومُقْتَبِسِينَ ، أَىْ طالِبِى العِلْمِ ، وقَدْ قَبَسَ النّارَ يَقْبِسُها قَبْساً وَاقْتَبَسَها . وقَبَسَهُ النّارَ يَقْبِسُهُ : جاءَهُ بِها ؛ وَاقْتَبَسَهُ وقَبَسْتُكَهُ وَاقْتَبَسْتُكَهُ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : قَبَسْتُكَ ناراً وعِلْماً بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقِيلَ : أَقْبَسْتُهُ عِلْماً وقَبَسْتُهُ ناراً أَوْ خَيْراً إِذا جِئْتَهُ بِهِ ، فَإِنْ كانَ طَلَبَها لَهُ قالَ : أَقْبَسْتُهُ ، بالأَلِفِ . وقالَ الكِسائِىُّ : أَقْبَسْتُهُ ناراً أَوْ عِلْماً سَواءٌ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ طَرْحُ الأَلِفِ مِنْهُما . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَبَسَنِى

ناراً ومالاً واقْتَبَسَنى عِلْماً ، وقَدْ يُقالُ بِغَيْرِ الأَلِفِ. وفى حَديثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ : فإذا راحَ أَقْبَسْناهُ ما سَمِعْنا مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ أَعْلَمْناهُ إِيَّاهُ.

وَالقَوابِسُ : الَّذِينَ يَقْبِسُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ يَعْنِى يُعَلِّمُونَ. وأَتانا فُلانٌ يَقْتَبِسُ الْعِلْمَ فأَقْبَسْناهُ ، أَىْ عَلَّمْناهُ. وَأَقْبَسْنا فُلاناً فأَبَى أَنْ يُقْبِسَنا ، أَىْ يُعْطِيَنا ناراً. وقَد اقْتَبَسَنِى إِذا قالَ : أَعْطِنِى ناراً. وقَبَسْتُ الْعِلْمَ وأَقْبَسْتُهُ فُلاناً.

وَالْمِقْبَسُ وَالْمِقْباسُ : ما قَبَسْتَ بِهِ النَّارُ.

وفَحْلٌ قَبَسٌ وقَبِسٌ وقَبِيسٌ : سَرِيعُ الإِلْقاحِ ، لا تَرْجِعُ عَنْهُ أُنْثَى ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُلْقِحُ لأَوَّلِ قَرْعَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُنْجِبُ مِنْ ضَرْبَةٍ واحِدَةٍ ، وقَدْ قَبِسَ الْفَحْلُ ، بالْكَسْرِ ، قَبَساً وقَبُسَ قَباسَةً وأَقْبَسَها : أَلْقَحَها سَرِيعاً. وفى الْمَثَلِ : لَقْوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَمَلْتِ ثَلاثَةً فَوَضَعْتِ تِماً
فأُمٌّ لَقْوَةٌ وأَبٌ قَبِيسُ

وَاللَّقْوَةُ : السَّرِيعَةُ الْحَمْلِ. يُقالُ : امْرَأَةٌ لَقْوَةٌ سَرِيعَةُ اللَّقَحِ ؛ وفَحْلٌ قَبِيسٌ : مِثْلُهُ إِذا كانَ سَرِيعَ الإِلْقاحِ إِذا ضَرَبَ النَّاقَةَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ أَنا مِقْباسٌ ؛ أَرادَتْ أَنَّها تَحْمِلُ سَرِيعاً إِذا أَلَمَّ بِها الرَّجُلُ ، وكانَتْ تَسْتَوْصِفُنِى دَواءً إِذا شَرِبَتْهُ لَمْ تَحْمِلْ مَعَهُ.

وقابُوسُ : اسْمٌ عَجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ. وأَبُو قُبَيْسٍ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَكَّةَ ، وفى التَّهْذِيبِ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَسْجِدِ مَكَّةَ ، وفى الصِّحاحِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ.

وَالْقابُوسُ : الْجَمِيلُ الْوَجْهِ الْحَسَنُ اللَّوْنِ ، وكانَ النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ يُكْنَى أَبا قابُوسَ.

وقابِسٌ وقُبَيْسٌ : اسْمانِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَيَا بَنِىَ قُبَيْسٍ وَلَمْ يُكْلَما
إِلى أَنْ يُضِىءَ عَمُودُ السَّحَرْ

وأَبُو قابُوسَ : كُنْيَةُ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِىٍّ اللَّخْمِىِّ مَلِكِ الْعَرَبِ ، وجَعَلَهُ النَّابِغَةُ أَبا قُبَيْسٍ لِلضَّرُورَةِ فَصَغَّرَهُ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ فَقالَ يُخاطِبُ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ :

فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ
يَحُطَّ بِكَ الْمَعِيشَةَ فى هَوانِ

وإِنَّما صَغَّرَهُ وهُوَ يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ كَما قالَ حُبابُ بْنُ الْمُنْذِرِ : أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ ، وقابُوسُ لا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبا قابُوسَ أَوْعَدَنِى
ولا قَرارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ !

• قبشر • اللَّيْثُ : الْقُبْشُورُ الْمَرْأَةُ الَّتِى لا تَحِيضُ.

• قبص • القَبْصُ : التَّناوُلُ بِالأَصابِعِ بِأَطْرافِها. قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً : تَناوَلَ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، وهُوَ دُونَ الْقَبْضِ. وقَرَأَ الْحَسَنُ [ قَوْلَهُ تَعالَى ] : « فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ » ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وقِراءَةُ الْعامَّةِ : « فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ». الْفَرَّاءُ : الْقَبْضَةُ بالْكَفِّ كُلِّها ، وَالْقَبْصَةُ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، وَالْقُبْصَةُ وَالْقَبْصَةُ : اسْمُ ما تَناوَلْتَهُ بِعَيْنِهِ ، وَالْقَبِيصَةُ : ما تَناوَلْتَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِكَ ، وَالْقَبْصَةُ مِنَ الطَّعامِ : ما حَمَلَتْ كَفَّاكَ. وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعا بِتَمْرٍ فَجَعَلَ بِلالٌ يَجِىءُ بِهِ قُبَصاً قُبَصاً ؛ هِىَ جَمْعُ قُبْصَةٍ ، وهِىَ ما قُبِصَ كالْغُرْفَةِ لِما غُرِفَ. وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ » ، يَعْنِى الْقُبَصَ الَّتِى تُعْطَى الْفُقَراءُ عِنْدَ الْحَصادِ. ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ حَدِيثَ بِلالٍ ومُجاهِدٍ فى الصَّادِ الْمهملَةِ وذَكَرَهُما غَيْرُهُ فى الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ : وكِلاهُما جائِزانِ وَإِنِ اخْتَلَفا ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى بُرْدَةَ [1] : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِى بَكْرٍ فَفَتَحَ باباً فَجَعَلَ يَقْبِصُ لِى مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ.

وَالْقَبِيصُ وَالْقَبِيصَةُ : التُّرابُ الْمجمُوعُ. وقِبْصُ النَّمْلِ وقِبْصُهُ : مُجْتَمَعُهُ. اللَّيْثُ : الْقِبْصُ مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الْكَثِيرِ الْكَثِيرِ. يُقالُ : إِنَّهُمْ لَفِى قِبْصِ الْحَصَى ، أَىْ فى كَثْرَتِها لا يُسْتَطاعُ عَدُّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ. وَالْقِبْصُ وَالْقَبْصُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وفى الصِّحاحِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ. وفى الْحَدِيثِ : فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوابِصُ ، أَىْ طَوائِفُ وجَماعاتٌ ، واحِدَتُها قابِصَةٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

لَكُمْ مَسْجِدا اللهِ الْمَزُورانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا

أَىْ مِنْ بَيْنِ مُثْرٍ ومُقِلٍّ ، وفى الْحَدِيث : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، وعِنْدَهُ قِبْصٌ مِنَ النَّاسِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وهُوَ فِعْلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْقَبْصِ. يُقالُ : إِنَّهُمْ لَفِى قِبْصِ الْحَصَى.

وَالقَبَصُ : الْخِفَّةُ وَالنَّشاطُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو). وَقَدْ قَبِصَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَبِصٌ. وَالْقَبَصُ وَالْقِبِصَّى : عَدْوٌ شَدِيدٌ ، وقِيلَ : عَدْوٌ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ، وقَدْ قَبَصَ يَقْبِصُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَبَضَ :

وتَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ ما لَها

قالَ : وَالْقِبِضَّى وَالْقِمِصَّى ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فِيهِ نَزْوٌ. وقالَ غَيْرُهُ : قَبَصَ ، بِالصَّادِ المهملَةِ ، يَقْبِصُ إِذا نَزا ، فَهُما لُغَتانِ ، قالَ : وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمَّاخِ يُرْوَى : وتَعْدُو القِبِصَّى ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىَ : أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيهِ الْقِبِضَّى ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مَأْخُوذ مِنَ الْقَباضَةِ وهِىَ السُّرْعَةُ ، وَوَجْهُ الأَوَّلِ أَنَّهُ مَأْخوذ مِنَ

(١) فى النهاية لابن الأثير : حديث أبى ذر.

[ عبد الله ]

الْقَبَصِ[1] وهُوَ النَّشاطُ ، ورَواهُ الْمُهَلَّبِىُّ الْقِمِصَّى وجَعَلَهُ مِنَ الْقِماصِ . وفى حَدِيثِ الإِسْراءِ وَالْبُراقِ . فَعَمِلَتْ بأُذُنَيْها وقَبَصَتْ ، أَىْ أَسْرَعَتْ . وفى حَدِيثِ الْمُعْتَدَّةِ لِلْوفاةِ : ثُمَّ تُؤتَى بِدابَّةٍ : شاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ رَواهُ الشَّافِعِىُّ بِالْقافِ وَالْباءِ المُوَحَّدَةِ وَالصَّادِ الْمُهمَلَةِ ، أَىْ تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْزِلِ أَبَوَيْها لأَنَّها كالْمُسْتَحْيِيَةِ مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمشْهُورُ فى الرِّوايَةِ بالْفاءِ والتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ وَالضَّادِ الْمعجَمَةِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ قَبَصَ الْفَرَسُ يَقْبِصُ إِذا نَزا ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رِكاباً :

فَيَقْبِصْنَ مِنْ سادٍ وعادٍ وواخِدٍ
كما انْصاعَ بالسِّىِّ النَّعامُ النَّوافِرُ

وَالقَبُوصُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِى إِذا رَكَضَ لَمْ يَمَسَّ الأَرْضَ إلا أَطْرافُ سَنابِكِهِ مِنْ قُدُمٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَلِيمِ الرَّجْعِ طَهْطاهٌ قَبُوصُ

وقِيلَ : هُوَ الْوَثِيقُ الْخَلْقِ .

وَالْقَبَصُ وَالْقَبْصُ : وجَعٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ عَنْ أَكْلِ التَّمرِ عَلَى الرِّيقِ وشُرْبِ الْماءِ عَلَيْهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرْفُقَةٌ تَشْكُو الْجُحافَ وَالْقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ

ويُرْوَى الْحُجافُ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَبِصَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . وفى حَدِيثِ أَسْماءَ قالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى الْمَنامِ فَسَأَلَنِى : كَيْفَ بَنُوكِ؟ قُلْتُ : يُقْبَصُونَ قَبصاً شَدِيداً ، فأَعْطانِى حَبَّةً سَوْداءَ كالشُّونِيزِ شِفاءً لَهُمْ ، وقالَ : أَمَّا السَّامُ ، فَلا أَشْفِى مِنْهُ ، يُقْبَصُونَ أَىْ يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى .

وَالأَقْبَصُ مِنَ الرِّجالِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، قَبِص قَبَصاً . وَالْقَبَصُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هامَةٌ قَبْصاءُ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةٌ مُرْتَفِعَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بِهامَةٍ قَبْصاءَ كالْمِهْراسِ

وَالْقَبَصُ فى الرَّأْسِ : ارْتِفاعٌ فِيهِ وعِظَمٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَبْصاءُ لَمْ تُفْطَحْ ولَمْ تُكَتَّل

يَعْنِى الْهامَةَ . وفى الحَدِيثِ : مِنْ حِينَ قَبِصَ ، أَىْ شَبَّ وارْتَفَعَ . وَالْقَبَصُ : ارْتِفاعٌ فى الرَّأْسِ وعِظَمٌ .

وَالْقَبْصَةُ : الْجَرادَةُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ كُراعٍ ) .

وَالْمِقْبَصُ : الْمِقْوَسُ وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُمَدُّ بَيْنَ أَيْدِى الْخَيْلِ فى الْحَلْبَةِ إِذا سُوبِقَ بَيْنَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ فُلاناً عَلَى الْمِقْبَصِ .

وقَبِيصَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وهُوَ إِياسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِىُّ .

• قبض • الْقَبْضُ : خِلافُ الْبَسْطِ ، قَبَضَهُ يَقْبِضُهُ قَبْضاً وقَبَّضَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ) وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِى الْجَدَّيْنِ فِيهِ مُرِشَّةٌ
يُقَبِّضُ أَحْشاءَ الْجَبانِ شَهِيقُها

وَالانْقِباضُ : خِلافُ الانْبِساطِ ، وقَدِ انْقَبَضَ وتَقَبَّضَ . وَانْقَبَضَ الشَّىْءُ : صارَ مَقْبُوضاً . وتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فى النَّارِ ، أَى انْزَوَتْ . وفى أَسْماءِ اللهِ تَعالى : الْقابِضُ ، هُوَ الَّذِى يُمْسِكُ الرِّزْقَ وغَيْرَهُ مِنَ الأَشْياءِ عَنِ الْعِبادِ بِلُطْفِهِ وحِكْمَتِهِ ويَقْبِضُ الأَرْواحَ عِنْدَ الْمَماتِ . وفى الْحَدِيث : يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ ويَقْبِضُ السَّماءَ ، أَىْ يَجْمَعُهُا . وقُبِضَ الْمَرِيضُ إِذا تُوُفِّى وإِذا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وفى الحَدِيثِ : فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنَّ ابْناً لى قُبِضَ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ فى حالِ الْقَبْضِ ومُعالَجَةِ النَّزْعِ . اللَّيْثُ : إِنَّهُ لَيَقْبِضُنِى ما قَبَضَكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُحْشِمُنِى ما أَحْشَمَكَ ، ونَقِيضُهُ مِنَ الْكَلامِ : إِنَّهُ لَيَبْسُطُنِى ما بَسَطَكَ . ويُقالُ : الْخَيْرُ يَبْسُطُهُ وَالشَّرُّ يَقْبِضُهُ . وفى الْحَدِيثِ : فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنِّى يَقْبِضُنِى ما قَبَضَها ، أَىْ أَكْرَهُ ما تَكْرَهُهُ وأَتَجَمَّعُ مِمَّا تَتَجَمَّعُ مِنْهُ .

وَالتَّقَبُّضُ : التَّشَنُّجُ .

وَالْمَلَكُ قابِضُ الأَرْواحِ . وَالْقَبْضُ : مَصْدَرُ قَبَضْتُ قَبْضاً ، يُقالُ : قَبَضْتُ مالى قَبْضاً . وَالْقَبْضُ : الانْقِباضُ ، وأَصْلُهُ فى جَناحِ الطَّائِرِ ؛ قالَ اللهُ تَعالى : « وَيَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلا الرَّحْمٰنُ » وقَبَضَ الطَّائِرُ جَناحَهُ : جَمَعَهُ وتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فى النَّارِ ، أَىْ انْزَوَتْ . وقَوْلُهُ تَعالى : « وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ » ، أى عَنِ النَّفَقَةِ ، وقِيلَ : لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ . واللهُ يَقْبِضُ ويَبْسُطُ ، أَىْ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ ويُوَسِّعُ عَلَى قَوْمٍ . وقَبَّضَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَتَقَبَّضَ : زَواهُ . وقَبَّضْتُ الشَّىْءَ تَقْبِيضاً : جَمَعْتُهُ وزَوَيْتُهُ .

ويَوْمٌ يُقَبِّضُ ما بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ : يُكْنَى بِذٰلِكَ عَنْ شِدَّةِ خَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ ، وكَذٰلِكَ يَوْمٌ يُقَبِّضُ الْحَشا .

وَالْقُبْضَة ، بِالضَّمِّ : ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَىْءٍ ، يُقالُ : أَعْطاهُ قُبْضَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ كَفًّا[2] مِنْهُ ، ورُبَّما جاءَ بِالْفَتْحِ . اللَّيْثُ : الْقَبْضُ جَمْعُ الكَفِّ عَلَى الشَّىْءِ . وقَبَضْتُ الشَّىْءَ قَبْضاً : أَخَذْتُهُ . وَالْقَبْضَةُ : ما أَخَذْتَ بِجُمْعِ كَفِّكَ كُلِّهِ ، فَإِذا كانَ بِأَصابِعِكَ فَهِىَ الْقَبْصَةُ ، بِالصَّادِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَبْضُ قَبُولُكَ الْمَتاعَ وإِنْ لَمْ تُحَوِّلْهُ .

وَالْقَبْضُ : تَحْوِيلُكَ الْمَتاعَ إِلَى حَيِّزِكَ . وَالْقَبْضُ : التَّناوُلُ لِلشَّىْءِ بِيَدِكَ مُلامَسَةً . وقَبَضَ عَلَى الشَّىْءِ وبِهِ يَقْبِضُ قَبْضاً . انْحَنَى عَلَيْهِ بِجَمِيعِ كَفِّهِ . وفى التَّنْزِيلِ : « فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ » ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىّ : أَرادَ مِنْ تُرابِ أَثَرِ حافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ ، ومِثْلُهُ مَسْأَلَةُ الكِتابِ : أَنْتَ مِنِّى فَرْسَخانِ ، أَىْ أَنْتَ مِنِّى ذُو مَسافَةِ فَرْسَخَيْنِ .

---

(١) قوله : « من القبَص » أى محركاً من باب فرح ، وأما بمعنى الإسراع فبابه ضرب ، كما حققه شارح القاموس .

(٢) قوله : « أو كفًا » فى شرح القاموس : أى كفًّا .

وصارَ الشَّىْءُ فى قَبْضِى وقَبْضَتِى ، أَىْ فى مِلْكِى . وهٰذا قُبْضَةُ كَفِّى أَىْ قَدْرُ ما تَقْبِضُ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا كَمَا تَقُولُ هٰذِهِ الدَّارُ فى قَبْضَتِى ويَدِى ، أَىْ فى مِلْكِى ، قالَ : ولَيْسَ بِقَوِىٍّ ، قال : وأَجازَ بَعْضُ النَّحْوِيينَ قَبْضَتَهُ يَوْمَ القِيامَةِ ، بِنَصْبِ قَبْضَتَهُ ؛ قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِجائِزٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ لأَنَّهُ مُخْتَصٌّ ، لا يَقُولُونَ زَيْدٌ قَبْضَتَكَ ، ولا زَيْدٌ دارَك ؛ وفى التَّهْذِيبِ : المعنَى وَالأَرْضُ فى حالِ اجْتِماعِها قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : فَأَخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرابِ ؛ هُوَ بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ كالغُرْفَةِ بِمَعْنَى المَغْرُوفِ ، وهِىَ بالضَّمِّ الاسْمُ ، وبالْفَتْحِ الْمَرَّةُ.

ومَقبِضُ السِّكِّينِ وَالْقَوسِ وَالسَّيْفِ ومَقْبِضَتُها[1] : ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْها بِجُمْعِ الْكَفِّ ، وَكَذٰلِكَ مَقْبِضُ كُلِّ شَىْءٍ . التَّهْذِيبُ : ويَقُولُون مَقْبِضَةُ السِّكِّينِ ومَقْبِضُ السَّيْفِ ، كُلُّ ذٰلِكَ حَيْثُ يُقْبَضُ عَلَيْهِ بِجُمْعِ الْكَفِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَقْبِضَةُ مَوْضِعُ الْيَدِ مِنَ الْقَناةِ . وأَقْبَضَ السَّيْفَ والسِّكِّينَ : جَعَلَ لَهُما مَقْبِضاً.

ورَجُلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ : لِلَّذِى يَتَمَسَّكُ بِالشَّىْءِ ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَهُ ويَرْفُضَهُ ، وهُوَ مِنَ الرِّعاءِ الَّذِى يَقْبِضُ إِبِلَهُ فَيَسُوقُها ويَطْرُدُها حَتَّى يُنْهِيَها حَيْثُ شاءَ ، وراعٍ قُبَضَةٌ إِذا كانَ مُنْقَبِضاً لا يَتَفَسَّح فى رَعْىِ غَنَمِهِ.

وقَبَضَ الشَّىْءَ قَبْضاً : أَخَذَهُ . وقَبَّضَهُ الْمالَ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ . وَالْقَبَضُ : ما قُبِضَ مِنَ الأَمْوالِ ، وتَقْبِيضُ الْمالِ : إِعْطاؤُهُ لِمَنْ يَأْخُذُهُ . وَالْقَبْضُ : الأَخْذُ بجَمِيعِ الْكَفِّ.

وفى حَدِيثِ بِلالٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَالتَّمْرِ : فَجَعَلَ يَجِىءُ بِهِ قُبَضاً قُبَضاً . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : هِىَ الْقُبَضُ الَّتِى تُعْطَى عِنْدَ الْحَصَادِ ، وَقَدْ رُوِىَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ.

ودَخَلَ مالُ فُلانٍ فى الْقَبَضِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَعْنِى ما قُبِضَ مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ . اللَّيْثُ : الْقَبَضُ ما جُمِعَ مِنَ الْغَنائِمِ فَأُلْقِىَ فى قَبَضِهِ ، أَىْ فى مُجْتَمَعِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ سعداً قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلاً وأَخَذَ سَيْفَهُ فَقالَ لَهُ : أَلْقِهِ فى الْقَبَضِ ؛ وَالْقَبَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بمَعْنَى الْمَقْبُوضِ ، وهُوَ ما جُمِعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ تُقْسَمَ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ سَلْمانُ عَلَى قَبَضٍ مِنْ قَبَضِ الْمهاجِرِينَ.

ويُقالُ : صارَ الشَّىْءُ فى قَبْضِكَ وفى قَبْضَتِكَ ، أَىْ فى مِلْكِكَ.

وَالْمَقْبَضُ : الْمَكانُ الَّذِى يُقْبَضُ فِيهِ ، نادِرٌ.

وَالْقَبْضُ فى زِحافِ الشِّعْرِ : حَذْفُ الْحَرْفِ الْخامِسِ السَّاكِنِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْوِ النُّونِ مِنْ فَعُولن أَيْنَما تَصَرَّفَتْ ، ونَحْوِ الْياءِ مِنْ مَفاعِيلُن ؛ وكُلُّ ما حُذِفَ خامِسُهُ ، فَهُوَ مَقْبُوضٌ ، وإِنَّما سُمِّىَ مَقْبُوضاً لِيُفْصَلَ بَيْنَ ما حُذِفَ أَوَّلُهُ وآخِرُهُ ووسَطُهُ.

وقُبِضَ الرَّجُلُ : ماتَ ، فَهُوَ مَقْبُوضٌ.

وتَقَبَّضَ عَلَى الأَمْرِ : تَوَقَّفَ عَلَيْهِ.

وتَقَبَّضَ عَنْهُ : اشْمَأَزَّ . وَالانْقِياضُ[2] وَالْقَباضَةُ وَالْقَبَضُ إِذا كانَ مُنْكَمِشاً سَرِيعاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّا
ماءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيّا
يُعْجِلُ ذا الْقَباضَةِ الْوَحِيّا
أَنْ يَرْفَعَ الْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيّا

وَالْقَبِيضُ مِنَ الدَّوابِّ : السَّرِيعُ نَقْلِ الْقَوائِمِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

سَدَتْ بِقَباضَةٍ وثَنَتْ بِلِينٍ

وَالْقابِضُ : السَّائِقُ السَّرِيعُ السَّوْقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وإِنَّما سُمِّىَ السَّوْقُ قَبْضاً لأَنَّ السائِقَ للإِبِلِ يَقْبِضُها ، أَىْ يَجْمَعُها إِذا أَرادَ سَوْقَها ، فَإِذا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ تَعَذَّرَ سَوْقُها ، قالَ : وقَبَضَ الإِبِلَ يَقْبِضُها قَبْضاً ساقَها سَوْقاً عَنِيفاً . وفَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، أَىْ سَرِيعُ نَقْلِ الْقَوائِمِ . وَالْقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ؛ يُقالُ : هذا حادٍ قابِضٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَراها وَالْحُداةُ تَقْبِضُ
بِالْغَمْلِ لَيْلاً والرِّحالُ تَنْغِضُ[3]

تَقْبِضُ أَىْ تَسُوقُ سَوْقاً سَرِيعاً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ :

هَلْ لَكِ وَالْعارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْها الْقابِضُ ؟

ويُقالُ : انْقَبَضَ ، أَىْ أَسْرَعَ فى السَّوْقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ولَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِى الْفَضَّاضِ
وسُرْعَتِى بِالْقَوْمِ وَانْقِياضِى

وَالْعَيْرُ يَقْبِضُ عانَتَهُ : يَشُلُّها . وعَيْرٌ قَبَّاضَةٌ : شَلَّالٌ ، وكَذٰلِكَ حادٍ قَبَّاضَةٌ وقَبَّاضٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَبَّاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبِقْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : دَخَلَتِ الْهاءُ فى قَبَّاضَةٍ لِلْمُبالَغَةِ ، وقَدِ انْقَبَضَ بِها . وَالْقَبْضُ : الإِسْراعُ . وَانْقَبَضَ الْقَوْمُ : سارُوا وأَسْرَعُوا ؛ قالَ :

آذَنَ جِيرانُكَ بِانْقِياضِ

قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : «أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ ويَقْبِضْنَ».

وَالْقُنْبُضَةُ مِنَ النِّساءِ : الْقَصِيرَةُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا الْقُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجالُ الْمُسَجَّفُ

وَالرَّجُلُ قُنْبُضٌ ، وَالضَّمِيرُ فى رَقَدْنَ يَعُودُ إِلَى نِسْوَةٍ وَصَفَهُنَّ بِالنِّعْمَةِ وَالتَّرَفِ إِذا كانَتِ

(١) قوله : «ومقبض السكين . . .» فى القاموس : والمقبض كمنزل ومقعد ومنبر ، وبالهاء فيهن : ما يقبض عليه من السيف وغيره.

(٢) قوله : «والانقباض . . إلخ» كذا فى النسخ . وفى القاموس مع شرحه : وقبض الطائر وغيره أسرع فى الطيران أو المشى وهو قابض ، وقبض فهو قبيض بيّن القباضة والقباض والقبض ، بفتحهن ، وفيه لفّ ونشر غير مرتّب ، أى متكمش سريع ، وأنشد الجوهرىّ للراجز : أتتك عيس . .

(٣) قوله : «بالغمل» هو اسم موضع ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان لياقوت.

القُنْبُضاتُ السُّودُ فى خِدْمَةٍ وتَعَبٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ اللَّيْثِ القَبِيضَةُ مِنَ النِّساءِ القَصِيرَةُ تَصْحِيفٌ والصَّوابُ القُنْبُضَةُ، بِضَمِّ القافِ وَالْباءِ، وجَمْعُها قُنْبُضاتٌ، وأَوْرَدَ بَيْتَ الفَرَزْدَقِ. وَالقَبّاضَةُ: الْحِمارُ السَّرِيعُ الَّذِى يَقْبِضُ العانَةَ، أَىْ يُعْجِلُها؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرّاعِى الْحَمِقْ
قَبّاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبِقْ

الأَصْمَعِىُّ: ما أَدْرِى أَىُّ القَبِيضِ هُوَ كَقَوْلِكَ ما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ، ورُبَّما تَكَلَّمُوا بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْىِ؛ قالَ الرّاعِى:

أَمْسَتْ أُمَيَّةُ لِلإِسْلامِ حائِطَةً
ولِلْقَبِيضِ رُعاةً أَمْرُها الرَّشَدُ

ويُقالُ لِلرّاعِى الْحَسَنِ التَّدْبِيرِ الرَّفِيقِ بِرَعِيَّتِهِ: إِنَّهُ لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، ومَعْناهُ أَنَّهُ يَقْبِضُها فَيَسُوقُها إِذا أَجْدَبَ لَها المَرْتَعُ، فَإِذا وَقَعَتْ فى لُمْعَةٍ مِنَ الكَلإِ رَفَضَها حَتَّى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعَ.

وَالْقَبْضُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. وَالقِبِضَّى: الْعَدْوُ الشَّدِيدُ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُنْذِرِيِّ عَنْ أَبِى طالِبٍ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الشَّمّاخِ:

وتَعْدُو الْقِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ ما لَها

قالَ: وَالقِبِضَّى وَالقِمِصَّى ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ فِيهِ نَزْوٌ. وقالَ غَيْرُهُ: يُقالُ قَبَصَ، بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ، يَقْبِصُ إِذا نَزا، فَهُما لُغَتانِ؛ قالَ: وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمّاخِ يُرْوَى: وتَعْدُو الْقِبِصَّى، بالصّادِ الْمُهْمَلَةِ.

• قبط • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: القَبْطُ الجَمْعُ، وَالبَقْطُ التَّفْرِقَةُ. وقَدْ قَبَطَ الشَّىْءَ يَقْبِطُهُ قَبْطاً: جَمَعَهُ بِيَدِهِ. وَالقُبّاطُ وَالقُبَّيْطُ وَالقُبَّيْطَى وَالقُبَيْطاءُ: النّاطِفُ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ، إِذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ، وإِذا شَدَّدْتَ الْباءَ قَصَرْتَ، وقَبَّطَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَقَطَّبَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ).

وَالقِبْطُ: جِيلٌ بِمِصْرَ، وقِيلَ: هُمْ أَهْلُ مِصْرَ وبُنْكُها. ورَجُلٌ قِبْطِىٌّ. وَالقُبْطِيَّةُ: ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ رِقاقٌ تُعْمَلُ بِمِصْرَ وهِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى القِبْطِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَالجَمْعُ قَباطِىُّ وقَباطِىٌّ، وَالقِبْطِيَّةُ قَدْ تُضَمُّ لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فى النِّسْبَةِ كَما قالُوا سُهْلِىٌّ ودُهْرِىٌّ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كَما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

قالَ اللَّيْثُ: لَمّا أَلْزَمَتِ الثِّيابُ هٰذا الاسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ فَالإِنْسانُ قِبْطِىٌّ، بِالْكَسْرِ، وَالثَّوْبُ قُبْطِىٌّ، بِالضَّمِّ. شَمِرٌ: القَباطِىُّ ثِيابٌ إِلَى الدِّقَّةِ والرِّقَّةِ وَالبَياضِ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً:

لِياحٌ كَأَنْ بِالأَتْحَمِيَّةِ مُسْبَغٌ
إِزاراً وفى قُبْطِيِّهِ مُتَجَلْبِبُ

وقِيلَ: القُبْطُرِىُّ ثِيابٌ بِيضٌ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هٰذا غَلَطٌ، وقَدْ قِيلَ فِيهِ: إِنَّ الرّاءَ زائِدَةٌ مِثْلُ دَمِثٍ ودِمَثْرٍ؛ وشاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
وَالقُبْطُرِىَّ مِنَ الْيَلامِقِ سُودا

وفى حَدِيثِ أُسامَةَ: كَسانِى رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُبْطِيَّةً؛ القُبْطِيَّةُ: الثَّوْبُ مِنْ ثِيابِ مِصْرَ رَقِيقَةٌ بَيْضاءُ وكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى القِبْطِ وهُمْ أَهْلُ مِصْرَ. وفى حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِى الْحُقَيْقِ: ما دَلَّنا عَلَيْهِ إِلا بَياضُهُ فى سَوادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَسا امْرَأَةً قُبْطِيَّةً فَقالَ: مُرْها فَلْتَتَّخِذْ تَحْتَها غِلالَةً لا تَصِفُ حَجْمَ عِظامِها، وجَمْعُها القَباطِىُّ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لا تُلْبِسُوا نِساءَكُمُ القَباطِىَّ فَإِنَّهُ إِنْ لا يَشِفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القَباطِىَّ وَالأَنْماطَ.

وَالقُنَّبِيطُ: مَعْرُوفٌ؛ قالَ جَنْدَلٌ:

لٰكِنْ يَرَوْنَ الْبَصَلَ الْحِرِّيفا
والقُنَّبِيطَ مُعْجِباً طَرِيفا

ورَأَيْتُ حاشِيَةً عَلَى كِتابِ أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، صُورَتُها: قالَ أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِىُّ فى كِتابِهِ لَحْنُ العامَّةِ: ويَقُولُونَ لِبَعْضِ البُقُولِ قَنَّبِيطٌ، قالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالصَّوابُ قُنَّبِيطٌ، بِالضَّمِّ، واحِدَتُهُ قُنَّبِيطَةٌ؛ قالَ: وهٰذا البِناءُ لَيْسَ مِنْ أَمْثِلَةِ العَرَبِ لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ فُعَّلِيلٌ.

• قبطر • القُبْطُرِىُّ: ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ، وفى التَّهْذِيبِ: ثِيابٌ بِيضٌ، وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ لَوْنَ القِهْزِ فى خُصُورِها
وَالقُبْطُرِىِّ الْبِيضِ فى تَأْزِيرِها

الجَوْهَرِىُّ: القُبْطُرِيَّةُ، بِالضَّمِّ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

كَأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنادِكُها مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

• قبع • قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبُوعاً: نَخَرَ، وقَبَعَ الْخِنْزِيرُ يَقْبَعُ قَبْعاً وقَباعاً(١) كَذٰلِكَ.

وَقِبَّعَةُ الخِنْزِيرِ، مَكْسُورَةُ الأَوَّلِ مُشَدَّدَةُ الثّانِى: فِنْطِيسَتُهُ، وفى الصِّحاحِ: قِبَعَةُ الخِنْزِيرِ وقُنْبُعَتُهُ نُخْرَةُ أَنْفِهِ.

وَالقَبْعُ: صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الفَرَسُ مِنْ مَنْخَرَيْهِ إِلَى حَلْقِهِ وَلا يَكادُ يَكُونُ إِلا مِنْ نِفارٍ أَوْ شَىْءٍ يَتَّقِيهِ ويَكْرَهُهُ؛ قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ:

إِذا وَقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قابِعاً فِيهِ صُدُودُ

ويُقالُ لِصَوْتِ الفِيلِ: القَبْعُ وَالنَّخْفَةُ. وَالقَبْعُ: الصِّياحُ.

وَالقُبُوعُ: أَنْ يُدْخِلَ الإِنْسانُ رَأْسَهُ فى قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ، يُقالُ: قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعاً. وَانْقَبَعَ: أَدْخَلَ رَأْسَهُ فى ثَوْبِهِ. وقَبَعَ رَأْسَهُ يَقْبَعُهُ: أَدْخَلَهُ هُناكَ.

وَجارِيَةٌ قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ: تَطَّلِعُ ثُمَّ تَقْبَعُ رَأْسَها أَىْ تُدْخِلُهُ، وَقِيلَ: تَطَّلِعُ مَرَّةً وتَقْبَعُ أُخْرَى، وَرُوِىَ عَنِ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ السَّعْدِىِّ أَنَّهُ قالَ: أَبْغَضُ كَنائِنِى إِلَىَّ الطُّلَعَةُ القُبَعَةُ،

(١) قوله: «وقباعاً» فى القاموس بالكسر. وزاد شارحه: ويقال قُباعاً، بالضم.

وَهِيَ الَّتِي تُطْلِعُ رَأْسَهَا ثُمَّ تَخْبَؤُهُ كَأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ تَقْبَعُ رَأْسَهَا.

وَالقُبَعُ: القُنْفُذُ لأَنَّهُ يَخْنِسُ رَأْسَهُ، وَقِيلَ: لأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ، أَىْ يَخْبَؤُهُ، وَقِيلَ: لأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ أَىْ يَرُدُّهُ إِلَى دَاخِلٍ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

وَلا أَطْرُقُ الجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعاً
قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُه[1]

هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَىْ يُدْخِلُ رَأْسَهُ فِى ثَوْبِهِ كَمَا يُدْخِلُ القَرَنْبَى رَأْسَهُ فِى جِسْمِهِ. وَيُقَالُ لِلْقُنْفُذِ أَيْضاً: قُبَاعٌ. وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قَاتَلَ اللهُ فُلاناً، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ، قَبَعَ أَىْ أَدْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى كَمَا يَفْعَلُ القُنْفُذُ.

وَالقَبْعُ: أَنْ يُطَأْطِئَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِى الرُّكُوعِ شَدِيداً. وَالقَبْعُ: تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بِاللَّيْلِ لِرِيبَةٍ.

وَقَبَعَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا صَارَتْ زَهَرَتُها فِى قُمَعَةٍ أَىْ غِطَاءٍ.

وَقَبَعَ النَّجْمُ: ظَهَرَ ثُمَّ خَفِىَ.

وَامْرَأَةٌ قَبْعاءُ: تَنْقَبِعُ إِسْكَتَاهَا فِى فَرْجِهَا إِذَا نُكِحَتْ، وَهُوَ عَيْبٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الوَاسِعَةِ الجَهَازِ: إِنَّهَا لَقُبَاعٌ.

وَالقُبَعَةُ: طُوَيْئِرٌ صَغِيرٌ أَبْقَعُ مِثْلُ العُصْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ جِحَرَةِ الجِرْذَانِ، فَإِذَا فَزِعَ أَوْ رُمِىَ بِحَجَرٍ قَبَعَ فِيهَا أَى دَخَلَهَا.

وَقَبَعَ فُلانٌ رَأْسَ القِرْبَةِ وَالمَزَادَةِ: وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْقِىَ فِيهَا فَيُدْخِلَ رَأْسَهَا فِى جَوْفِهَا لِيَكُونَ أَمْكَنَ لِلسَّقْىِ فِيهَا، فَإِذَا قَلَبَ رَأْسَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا قِيلَ: قَمَعَهُ، بِالمِيمِ؛ قَالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰكَذَا حَفِظْتُ الحَرْفَيْنِ عَنِ العَرَبِ. وَقَبَعَ السِّقاءَ يَقْبَعُهُ قَبْعاً: ثَنَى فَمَهُ فَجَعَلَ بَشَرَتَهُ هِىَ الدَّاخِلَةَ ثُمَّ صَبَّ فِيهِ لَبَناً أَوْ غَيْرَهُ، وَخَنَثَ سِقَاءَهُ: ثَنَى فَمَهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ وَهِىَ الدَّاخِلَةُ. وَاقْتَبَعْتُ السِّقاءَ إِذَا أَدْخَلْتَ خُرْتَتَهُ فِى فِيكَ فَشَرِبْتَ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ[2]: قَبَعْتُ الجُوالِقَ إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَذُو قَعْرٍ.

وَقَبَعَ فِى الأَرْضِ يَقْبَعُ قُبُوعاً: ذَهَبَ فِيهَا. وَقَبَعَ: أَعْيَا وَانْبَهَرَ.

وَالقَابِعُ: المُنْبَهِرُ، يُقَالُ: عَدَا حَتَّى قَبَعَ.

وَقَبَعَ عَنْ أَصْحَابِهِ يَقْبَعُ قَبْعاً وَقُبُوعاً: تَخَلَّفَ.

وَخَيْلٌ قَوَابِعُ: مَسْبُوقَةٌ؛ قَالَ:

يُثَابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَهُ
قَوَابِعَ فِى غَمَّى عَجَاجٍ وَعِثْيَرِ

وَالقُبَاعُ: الأَحْمَقُ. وَقُبَاعُ بْنُ ضَبَّةَ: رَجُلٌ كَانَ فِى الجَاهِلِيَّةِ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ لِكُلِّ أَحْمَقَ، وَفِى حَدِيثِ قُتَيْبَةَ لَمَّا وَلِىَ خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ: إِنْ وَلِيَكُمْ وَالٍ رَءُوفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ قُبَاعُ بْنُ ضَبَّةَ مِنْ ذٰلِكَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَا بْنَ قَابِعَاءَ وَيَا بْنَ قُبَعَةَ إِذَا وُصِفَ بِالحُمْقِ.

وَالقُبَاعُ، بِالضَّمِّ: مِكْيَالٌ ضَخْمٌ. وَالقُبَاعِىُّ مِنَ الرِّجَالِ: العَظِيمُ الرَّأْسِ مَأْخُوذٌ مِنَ القُبَاعِ، وَهُوَ المِكْيَالُ الكَبِيرُ، وَمِكْيَالٌ قُبَاعٌ: وَاسِعٌ. وَالقُبَاعُ: وَالٍ أَحْدَثَ ذٰلِكَ المِكْيَالَ فَسُمِّىَ بِهِ. وَالقُبَاعُ: لَقَبُ الحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ وَالِى البَصْرَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ جُزِيتَ خَيْراً
أَرِحْنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِى المُغِيرَهْ

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ وَلِىَ البَصْرَةَ فَغَيَّرَ مَكَايِيلَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ فِى مَرْآةِ العَيْنِ أَحَاطَ بِدَقِيقٍ كَثِيرٍ فَقَالَ: إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هٰذَا لَقُبَاعٌ، فَلُقِّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ. قَالَ الأَزْهَرِىُّ: وَكَانَ بِالبَصْرَةِ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ لأَهْلِهَا فَمَرَّ وَالِيهَا بِهِ فَرَآهُ وَاسِعاً فَقَالَ: إِنَّهُ لَقُبَاعٌ، فَلُقِّبَ ذٰلِكَ الوَالِى قُبَاعاً.

وَالقُبَعَةُ: خِرْقَةٌ تُخَاطُ كَالبُرْنُسِ يَلْبَسُهَا الصِّبْيَانُ.

وَالقَابُوعَةُ: المِحْرَضَةُ.

وَالقَبِيعَةُ: الَّتِى عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ وَهِىَ الَّتِى يُدْخَلُ القَائِمُ فِيهَا، وَرُبَّمَا اتُّخِذَتْ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى رَأْسِ السِّكِّينِ، وَفِى الحَدِيثِ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، مِنْ فِضَّةٍ؛ هِىَ الَّتِى تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السَّيْفِ، وَقِيلَ: هِىَ مَا تَحْتَ شَارِبَىِ السَّيْفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الغِمْدِ فَيَجِىءُ مَعَ قَائِمِ السَّيْفِ، وَالشَّارِبَانِ أَنْفَانِ طَوِيلانِ أَسْفَلَ القَائِمِ، أَحَدُهُمَا مِنْ هٰذَا الجَانِبِ وَالآخَرُ مِنْ هٰذَا الجَانِبِ؛ وَقِيلَ: قَبِيعَةُ السَّيْفِ رَأْسُهُ الَّذِى فِيهِ مُنْتَهَى اليَدِ إِلَيْهِ؛ وَقِيلَ: قَبِيعَتُهُ مَا كَانَ عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِهِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ. الأَصْمَعِىُّ: القُوَيْبَعُ قَبِيعَةُ السَّيْفِ؛ وَأَنْشَدَ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ:

فَصَاحُوا صِيَاحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَئِلَّةٍ
عَبُورٍ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وَقُوَيْبَعُ

وَالقُوَيْبَعَةُ: دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ. وَقُبَعٌ: دُوَيْبَّةٌ مِنْ دَوَابِّ البَحْرِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

يَقُودُ بِهَا دَلِيلُ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ فِى هُبَّى قِبَاعِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ. الرِّوَايَةُ قِبَاعٌ جَمْعُ قَابِعٍ، يَصِفُ نُجُوماً قَدْ قَبَعَتْ فِى الهَبْوَةِ؛ وَهُبَّى جَمْعُ هَابٍ أَى الدَّاخِلِ فِى الهَبْوَةِ.

وَفِى حَدِيثِ الأَذَانِ: أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ، فَذُكِرَ لَهُ القُبْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ، يَعْنِى البُوقَ، رُوِيَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ بِالبَاءِ وَالتَّاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا النُّونُ؛ قَالَ الخَطَّابِىُّ: أَمَّا القُبْعُ، بِالبَاءِ المَفْتُوحَةِ، فَلا أَحْسَبُهُ سُمِّىَ بِهِ إِلا لأَنَّهُ يَقْبَعُ فَمَ صَاحِبِهِ أَىْ يَسْتُرُهُ، أَوْ مِنْ قَبَعْتُ الجُوالِقَ وَالجِرَابَ إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ؛ قَالَ الهَرَوِىُّ: حَكَاهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عَنْ أَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ: القُبْعُ، بِالبَاء

(١) قوله: «محاجره» بتقديم الحاء على الجيم خطأ صوابه مجاحره، جمع مجحر، وهو المكمن والملجأ. [عبد الله]

(٢) قوله: «قال ابن الأثير قبعت الجوالق إلى قوله وقبع فى الأرض» أورده ابن الأثير عقب قوله الآتى: فلقب به واشتهر؛ فقوله يريد أى الحارث ابن عبد الله والى البصرة الآتى ذكره.

المُوَحِّدةِ ، قالَ : وَهُوَ البُوقُ ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى الأَزْهَرِيِّ فَقالَ : هَذا باطِلٌ .

• قبعث • جَمَلٌ قَبَعْثَى : ضَخْمُ الفَراسِنِ ، قَبِيحُها ، وَالأُنْثَى ، بِالهاء ، ناقَةٌ قَبَعْثاةٌ فى نُوقٍ قَباعِثَ . وَرَجُلٌ قَبَعْثَى : عَظِيمُ القَدَمِ .

• قبعثر • القَبَعْثَرَى : الجَمَلُ العَظِيمُ ، وَالأُنْثَى قَبَعْثَراةٌ . وَالقَبَعْثَرَى أَيْضاً : الفَصِيلُ المَهْزُولُ ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَلِفُ قَبَعْثَرَى قِسْمٌ ثالِثٌ مِنَ الأَلِفاتِ الزَّوائِدِ فى آخِرِ الكَلِمِ لا لِلتَّأْنِيثِ وَلا لِلإِلْحاقِ . قالَ اللَّيْثُ : وَسَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ عَنْ تَصْغِيرِهِ فَقالَ : قُبَيْعِثٌ ، ذَهَبَ إِلَى التَّرْخِيمِ . وَرَجُلٌ قَبَعْثَرَى وَناقَةٌ قَبَعْثَراةٌ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . الجَوْهَرِيُّ : القَبَعْثَرُ العَظِيمُ الخُلُقِ . قالَ المُبَرِّدُ : القَبَعْثَرَى العَظِيمُ الشَّدِيدُ ، وَالأَلِفُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنَّما زِيدَتْ لِتُلْحِقَ بَناتِ الخَمْسَةِ بِبَناتِ السِّتَّةِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ قَبَعْثَراةٌ ، فَلَوْ كانَتِ الأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ لَما لَحِقَهُ تَأْنِيثٌ آخَرُ ، فَهَذا وَما أَشْبَهَهُ لا يَنْصَرِفُ فى المَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فى النَّكِرَةِ ، وَالجَمْعُ قَباعِثُ ، لأَنَّ ما زادَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ لا يُبْنَى مِنْهُ الجَمْعُ وَلا التَّصْغِيرُ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى الرُّباعِيِّ إِلا أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ الرّابِعُ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ نَحْوَ أُسْطُوانَةٍ وحانُوتٍ . وفى حَدِيثِ المَفْقُودِ : فَجاءَنِى طائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبَعْثَرَى فَحَمَلَنِى عَلَى خافِيَةٍ مِنْ خَوافِيهِ ، القَبَعْثَرَى : الضَّخْمُ العَظِيمُ .

• قبعر • رَأَيْتُ فى نُسْخَتَيْنِ مِنَ الأَزْهَرِيِّ : رَجُلٌ قَبَعْرَى شَدِيدٌ عَلَى الأَهْلِ بَخِيلٌ سَيِّئُ الخُلُقِ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ فِيهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ لَمْ يَذْكُرْهُ ، وَالَّذِى رَأَيْتُهُ فى غَرِيبِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ لابْنِ الأَثِيرِ رَجُلٌ قَعْبَرِيٌّ ، بِتَقْدِيمِ العَيْنِ عَلَى الباءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قبل • الجَوْهَرِيُّ : قَبْلُ نَقِيضُ بَعْدُ . ابْنُ سِيدَهْ : قَبْلُ عَقِيبُ بَعْدُ ، يُقالُ : افْعَلْهُ قَبْلُ وَبَعْدُ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ أَنْ يُضافَ أَوْ يُنَكَّرُ ، وَسَمِعَ الكِسائِيُّ : « لِلهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ » فَحَذَفَ وَلَمْ يَبْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ القَوْلُ عَلَيْهِ فى بَعْدُ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : افْعَلْهُ قَبْلاً وَبَعْداً وَجِئْتُكَ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَقالَ بَعْضُهُمْ ما هُوَ بِالَّذِى لا قَبْلَ لَهُ وَما هُوَ بِالَّذِى لا بَعْدَ لَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ » ، مَذْهَبُ الأَخْفَشِ وَغَيْرِهِ مِنَ البَصْرِيِّينَ فى تَكْرِيرِ قَبْلُ أَنَّهُ عَلَى التَّوْكِيدِ ، وَالمَعْنَى وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ تَنْزِيلِ المَطَرِ لَمُبْلِسِينَ ، وَقالَ قُطْرُبٌ : إِنَّ قَبْلَ الأُولَى لِلتَّنْزِيلِ وَقَبْلَ الثّانِيَةِ لِلْمَطَرِ ، وَقالَ الزَّجّاجُ : القَوْلُ قَوْلُ الأَخْفَشِ لأَنَّ تَنْزِيلَ المَطَرِ بِمَعْنَى المَطَرِ إِذْ لا يَكُونُ إِلاَّ بِهِ ، كَما قالَ :

مَشَيْنَ كَما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

فالرِّياحُ لا تُعْرَفُ إِلاَّ بِمُرُورِها فَكَأَنَّهُ قالَ : تَسَفَّهَتِ الرِّياحُ النَّواسِمُ أَعالِيَها . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : قَبْلُ عَقِيبُ بَعْدُ ، وَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : هُوَ مِنْ قَبْلُ وَهُوَ مِنْ بَعْدُ ، قالَ : وَقالَ الخَلِيلُ : قَبْلُ وبَعْدُ رُفِعا بِلا تَنْوِينٍ لأَنَّهُما غائِيّانِ[1] وَهُما مِثْلُ قَوْلِكَ : ما رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، فَإِذا أَضَفْتَهُ إِلَى شَيْءٍ نَصَبْتَ إِذا وَقَعَ مَوْقِعَ الصِّفَةِ كَقَوْلِكَ : جاءَنا قَبْلَ عَبْدِ اللهِ ، وَهُوَ قَبْلَ زَيْدٍ قادِمٌ ، فَإِذا أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ صارَ فى حَدِّ الأَسْماءِ كَقَوْلِكَ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ ، فَصارَتْ مِنْ صِفَةً ، وَخُفِضَ قَبْلُ لأَنَّ « مِنْ » مِنْ حُرُوفِ الخَفْضِ ، وَإِنَّما صارَ قَبْلُ مُنْقاداً لِمِنْ وَتَحَوَّلَ مِنْ وَصْفِيَّتِهِ إِلَى الاسْمِيَّةِ لأَنَّهُ لا يَجْتَمِعُ صِفَتانِ ، وَغَلَبَهُ مِنْ لأَنَّ مِنْ صارَ فى صَدْرِ الكَلامِ فَغَلَبَ . وَفى الحَدِيثِ : نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذا اليَوْمِ وَخَيْرِ ما قَبْلَهُ وَخَيْرِ ما بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذا اليَوْمِ وَشَرِّ ما قَبْلَهُ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ ؛ سُؤالُهُ خَيْرَ زَمانٍ مَضَى هُوَ قَبُولُ الحَسَنَةِ الَّتِى قَدَّمَها فِيهِ ، وَالاسْتِعاذَةُ مِنْهُ هُوَ طَلَبُ العَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قارَفَهُ فِيهِ ، وَالوَقْتُ وَإِنْ مَضَى فَتَبِعَتُهُ باقِيَةٌ .

وَالقُبُلُ وَالقُبْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : نَقِيضُ الدُّبُرِ وَالدُّبْرِ ، وَجَمْعُهُ أَقْبالٌ ( عَنْ أَبِى زَيْدٍ ) وَقُبُلُ المَرْأَةِ : فَرْجُها ، وَفى المُحْكَمِ : وَالقُبُلُ فَرْجُ المَرْأَةِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطاءٍ : مُحْرِمٌ قَبَضَ عَلَى قُبُلِ امْرَأَتِهِ ، فَقالَ : إِذا وَغَلَ إِلَى ما هُنالِكَ فَعَلَيْهِ دَمٌ ؛ القُبُلُ ، بِضَمَّتَيْنِ : خِلافُ الدُّبُرِ وَهُوَ الفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَقِيلَ : هُوَ لِلأُنْثَى خاصَّةً ، ووَغَلَ إِذا دَخَلَ . وَلَقِيتُهُ مِنْ قُبُلٍ وَمِنْ دُبُرٍ وَمِنْ قُبْلٍ وَمِنْ دُبْرٍ وَمِنْ قُبُلُ وَمِنْ دُبُرُ وَمِنْ قُبُلَ وَمِنْ دُبُرَ ، وَقَدْ قُرِئَ : « إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ ... وَمِنْ دُبُرٍ »[2] بِالتَّثْقِيلِ ، وَمِنْ قُبْلٍ وَمِنْ دُبْرٍ .

وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقُبُلِ الهَدَفِ وَبِدُبُرِهِ أَىْ مِنْ مُقَدَّمِهِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ . الفَرّاءُ قالَ : لَقِيتُهُ مِنْ ذِى قِبَلٍ وَقَبَلٍ وَمِنْ ذِى عَوَضٍ وَعِوَضٍ وَمِنْ ذِى أُنُفٍ أَىْ فِيما يُسْتَقْبَلُ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : ما أَنْتَ لَهُمْ فى قِبالٍ وَلا دِبارٍ ، أَىْ لا يَكْتَرِثُونَ لَكَ ، قالَ الشّاعِرُ :

وَما أَنْتَ إِنْ غَضِبَتْ عامِرٌ
لَها فى قِبالٍ وَلا فى دِبارِ

الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ ما لَهُ قِبْلَةٌ وَلا دِبْرَةٌ

(١) قوله « عائيان » خطأ صوابه « غايتان » كما فى التهذيب ، وكما يقتضيه المقام. [ عبد الله ]

(١) قوله : « وقد قرئ إن كان قميصه قدّ من قبل ومن دبر » فى حاشية زاده على تفسير البيضاوى ، قرأها الجمهور بضمتين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه ، وقرئ فى الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين ، وهو مبنى على الضم لأنه قطع عن الإضافة ، وقرئ من قبلَ ومن دبرَ بالفتح بجعلها علمين للجهتين ، ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث ، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً ، ثم إن من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الأصل ، ومنهم من جعلها كقبل وبعد فى البناء على الضم.

إذا لَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ أَمْرِهِ. وما لِكَلامِهِ قِبْلَةٌ أَىْ جِهَةٌ.

وَيُقالُ: فُلانٌ جَلَسَ قُبالَتَهُ أَىْ تُجاهَهُ، وَهُوَ اسْمٌ يَكُونُ ظَرْفاً.

والقابِلَةُ: اللَّيْلَةُ المُقْبِلَةُ، وَقَدْ قَبَلَ وَأَقْبَلَ بِمَعْنًى. يُقالُ: عامٌ قابِلٌ أَىْ مُقْبِلٌ.

وَقَبَلَ الشَّىْءُ وَأَقْبَلَ: ضِدُّ دَبَرَ وَأَدْبَرَ قَبْلاً وَقُبْلا.

وَقَبَلْتُ بِفُلانٍ وَقَبِلْتُ بِهِ قَبالَةً فَأَنا بِهِ قَبِيلٌ أَىْ كَفِيلٌ.

وَقَبَلَتِ الرِّيحُ قُبُولا وَقَبِلْنا: أَصابَنا رِيحُ القَبُولِ، وَأَقْبَلْنا: صِرْنا فِيها.

وَقَبَلْتِ المَكانَ: اسْتَقْبَلْتُهُ.

وَقَبَلْتُ النَّعْلَ وَأَقْبَلْتُها: جَعَلْتُ لَها قِبالا.

وَقَبِلْتُ الهَدِيَّةَ قَبُولاً، وَكَذٰلِكَ قَبِلْتُ الخَبَرَ: صَدَّقْتُهُ.

وَقَبِلَتِ القابِلَةُ الوَلَدَ قِبالَةً، وَقَبِلَ الدَّلْوَ مِنَ المُسْتَقِى، وَقَبَلَتِ العَيْنُ وَقَبِلَتْ قَبَلا، وعامٌ قابِلٌ خِلافُ دابِرٍ، وَعامٌ قابِلٌ: مُقْبِلٌ؛ وَكَذٰلِكَ لَيْلَةٌ قابِلَةٌ، ولا فِعْلَ لَهُما[1].

وَما لَهُ فى هٰذا الأَمْرِ قِبْلَةٌ وَلا دِبْرَةٌ أَىْ وِجْهَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالقُبُلُ: الوَجْهُ. يُقالُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذا أُقْبِلَ قُبُلُكَ؟ وَهُوَ يَكُونُ اسْماً وَظَرْفاً، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسْماً رَفَعْتَهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفاً نَصَبْتَهُ. التَّهْذِيبُ: وَالقُبُلُ إِقْبالُكَ عَلى الإِنْسانِ كَأَنَّكَ لا تُرِيدُ غَيْرَهُ، تَقُولُ: كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أَقْبَلْتُ قُبُلَكَ؟ وَجاءَ رَجُلٌ إِلى الخَلِيلِ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ العَرَبِ: كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أُقْبِلَ قُبُلُكَ؟ فَقالَ: أَراهُ مَرْفُوعاً لأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كالقَصْدِ وَالنَّحْوِ، إِنَّما هُوَ كَيْفَ لَوْ أَنْتَ اسْتُقْبِلَ وَجْهُكَ بِما تَكْرَهُ. الجَوْهَرِىُّ: وَقَوْلُهُمْ إِذاً أُقْبِلُ قُبُلَكَ أَىْ أَقْصِدُ قَصْدَكَ وَأَتَوَجَّهُ نَحْوَكَ.

وَكانَ ذٰلِكَ فى قُبُلِ الشِّتاءِ وَفى قُبُلِ الصَّيْفِ أَىْ فى أَوَّلِهِ. وَفى الحَدِيثِ: طَلِّقُوا النِّساءَ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ، وَفى رِوايَةٍ: فى قُبُلِ طُهْرِهِنَّ أَىْ فى إِقْبالِهِ وَأَوَّلِهِ، وَحِينَ يُمْكِنُها الدُّخُولُ فى العِدَّةِ وَالشُّرُوعُ فِيها فَتَكُونُ لَها مَحْسُوبَةً، وَذٰلِكَ فى حالَةِ الطُّهْرِ.

وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَالاِسْتِقْبالُ: ضِدُّ الاسْتِدْبارِ. واسْتَقْبَلَ الشَّىْءَ وَقابَلَهُ: حاذاهُ بِوَجْهِهِ.

وَأَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ ذِى قِبَلٍ أَىْ فِيما أَسْتَقْبِلُ. وَافْعَلْ ذٰلِكَ مِنْ ذِى قِبَلٍ أَىْ فِيما تَسْتَقْبِلُ. وَيُقالُ: فُلانٌ قُبالَتِى أَىْ مُسْتَقْبِلِى. وَقَوْلُهُ، ﷺ: لا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبالا؛ يَقُولُ: لا تُقَدِّمُوا رَمَضانَ بِصِيامٍ قَبْلَهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: وَلا تَصِلُوا رَمَضانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبانَ.

وَرَأَيْتُهُ قَبَلاً وَقُبُلاً وَقُبَلاً وَقِبَلاً وَقَبَلِيًّا وَقَبِيلاً أَىْ مُقابَلَةً وَعِياناً. وَفى حَدِيثِ آدَمَ، عَلى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: أَنَّ اللهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ قِبَلاً، وَفى رِوايَةٍ: أَنَّ اللهَ كَلَّمَهُ قِبَلاً أَىْ عِياناً وَمُقابَلَةً لا مِنْ وَراءِ حِجابٍ، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُوَلِّىَ أَمْرَهُ أَوْ كَلامَهُ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِهِ؛ وَرَأَيْتُ الهِلالَ قَبَلاً كَذٰلِكَ؛ وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: القَبَلُ، بِالفَتْحِ، أَنْ تَرَى الهِلالَ أَوَّلَ ما يُرَى وَلَمْ يُرَ قَبْلَ ذٰلِكَ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ أَوَّلَ ما يُرَى فَهُوَ قَبَلٌ.

الأَصْمَعِىُّ: الأَقْبالُ ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ مُشْرِفٍ، الواحِدُ قَبَلٌ، قالَ: وَالقَبَلُ أَنْ يُرَى الهِلالُ أَوَّلَ ما يُرَى وَلَمْ يُرَ قَبْلَ ذٰلِكَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى رَبِيعَةَ ابْنِ مالِكٍ: إِنَّ الحَقَّ بِقَبَلٍ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ، وَمَنِ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى؛ قالَ: بِقَبَلٍ أَىْ يَتَّضِحُ لَكَ حَيْثُ تَراهُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: إِنَّ الحَقَّ عارٍ. وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ: وَأَنْ يُرَى الهِلالُ قَبَلا أَىْ يُرَى ساعَةَ ما يَطْلُعُ لِعِظَمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ، وَهُوَ بِفَتْحِ القافِ وَالباءِ. الزَّجّاجُ: كُلُّ ما عايَنْتَهُ قُلْتَ فِيهِ أَتانِى قَبَلا أَىْ مُعايَنَةً، وَكُلُّ ما اسْتَقْبَلَكَ فَهُوَ قَبَلٌ، وَتَقُولُ: لا أُكَلِّمُكَ إِلى عَشْرٍ مِنْ ذِى قَبَلٍ وَقِبَلٍ، فَمَعْنَى قِبَلٍ إِلَى عَشْرٍ مِمَّا تُشاهِدُهُ مِنَ الأَيّامِ، وَمَعْنَى قَبَلٍ إِلى عَشْرٍ يَسْتَقْبِلُنا، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ: أَىْ فِيما أَسْتَأْنِفُ. وَقَبَّحَ اللهُ مِنْهُ ما قَبَلَ وَما دَبَرَ، وَبَعْضُهُمْ لا يَقُولُ مِنْهُ فَعَلَ.

وَالإِقْبالُ: نَقِيضُ الإِدْبارِ؛ قالَتِ الخَنْساءُ:

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حَتَّى إِذا ادَّكَرَتْ
فَإِنَّما هِىَ إِقْبالٌ وَإِدْبارُ

قالَ سِيبَوَيْهِ: جَعَلَها الإِقْبالَ وَالإِدْبارَ عَلى سَعَةِ الكَلامِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى: الأَحْسَنُ فى هٰذا أَنْ يَقُولَ كَأَنَّها خُلِقَتْ مِنَ الإِقْبالِ وَالإِدْبارِ لا عَلى أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ حَذْفِ المُضافِ أَىْ هِىَ ذاتُ إِقْبالٍ وَإِدْبارٍ، وَقَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ». وَقَدْ أَقْبَلَ إِقْبالاً وَقَبَلاً (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِىِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ القَبَلَ الاسْمُ، والإِقْبالَ المَصْدَرُ. وَقَبَلَ عَلى الشَّىْءِ وَأَقْبَلَ: لَزِمَهُ وَأَخَذَ فِيهِ.

وَأَقْبَلَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ: جاءَتْ بِهِ.

وَرَجُلٌ مُقابَلٌ مُدابَرٌ: مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ، وَقِيلَ: رَجُلٌ مُقابَلٌ وَمُدابَرٌ إِذا كانَ كَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: المُقابَلُ الكَرِيمُ مِنْ كِلا طَرَفَيْهِ، وَقِيلَ: مُقابَلٌ كَرِيمُ النَّسَبِ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ وَقَدْ قُوبِلَ؛ وَقالَ:

إِنْ كُنْتَ فى بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً
فَأَنا المُقابَلُ فى ذَوِى الأَعْمامِ

وَيُقالُ: هٰذا جارِى مُقابِلِى وَمُدابِرِى؛ وَأَنْشَدَ:

حَمَتْكَ نَفْسِى مَعَ جاراتِى
مُقابِلاتِى وَمُدابِراتِى

وناقَةٌ مُقابَلَةٌ مُدابَرَةٌ وَذاتُ إِقْبالَةٍ وَإِدْبارَةٍ وَإِقْبالٍ وَإِدْبارٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) إِذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها وَمُؤَخَّرُها وَفُتِلَتْ كَأَنَّها زَنَمَةٌ، وَكَذٰلِكَ الشّاةُ، وَقِيلَ: الإِقْبالَةُ وَالإِدْبارَةُ أَنْ تُشَقَّ الأُذُنُ ثُمَّ تُفْتَلَ، فَإِذا أُقْبِلَ بِهِ فَهُوَ الإِقْبالَةُ وَإِذا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الإِدْبارَةُ، وَالجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ

(١) قوله: «ولا فعل لهما» تقدم له أن فعلها قبل كنصر، وأقبل، ومثله فى القاموس والمصباح.

أيضاً هِيَ الإقْبالَةُ وَالإدْبارَةُ ، وَيُقالُ لَها القِبالُ والدِّبارُ ، وَقِيلَ : المُقابَلَةُ النّاقَةُ الَّتِي تُقْرَضُ قَرْضَةً مِنْ مُقَدَّمِ أُذُنِها مِمّا يَلِي وَجْهَها (حَكاهُ ابْنُ الأعْرابِيِّ) وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : شاةٌ مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ وناقَةٌ مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ ، فالمُقابَلَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أُذُنُها مِنْ قِبَلِ وَجْهِها ، وَالمُدابَرَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أُذُنُها مِنْ قِبَلِ قَفاها . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقاءَ أَوْ خَرْقاءَ أَوْ مُقابَلَةٍ أَوْ مُدابَرَةٍ ؛ قالَ الأصْمَعِيُّ : المُقابَلَةُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِها شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقاً لا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنَمَةٌ ، وَالمُدابَرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمُؤَخَّرِ الأُذُنِ مِنَ الشّاةِ ؛ قالَ الأصْمَعِيُّ (١) : وَكَذلِكَ إِنْ كانَ ذَلِكَ مِنَ الأُذُنِ أَيْضاً فَهِيَ مُقابَلَةٌ وَمُدابَرَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ . الجَوْهَرِيُّ : شاةٌ مُقابَلَةٌ قُطِعَتْ مِنْ أُذُنِها قِطْعَةٌ لَمْ تَبِنْ وَتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً مِنْ قُدُمٍ ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ أُخُرٍ فَهِيَ مُدابَرَةٌ ، وَاسْمُ تِلْكَ السِّمَةِ القُبْلَةُ وَالإقْبالَةُ .

أَبُو الهَيْثَمِ : قَبَلْتُ الشَّيْءَ وَدَبَرْتُهُ إِذا اسْتَقْبَلْتُهُ أَوِ اسْتَدْبَرْتُهُ ، وَقُبُلُ عامٍ وَدُبُرُ عامٍ ، فالدّابِرُ المُوَلِّي الَّذِي لا يَرْجِعُ ، والقابِلُ المُسْتَقْبَلُ . وَالدّابِرُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِي خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَّةِ . وعامٌ قابِلٌ أَيْ مُقْبِلٌ . والقابِلَةُ اللَّيْلَةُ المُقْبِلَةُ ، وَكَذلِكَ العامُ القابِلُ ، وَلا يَقُولُونَ فَعَلَ يَفْعُلُ ؛ وَقَوْلُ العَجّاجِ يَصِفُ قَطاةً قَطَعَتْ فَلاةً :

وَمَهْمَهٍ تُمْسِي قَطاهُ نُسَّسا
رَوابِعاً وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسا
وَإِنْ تَوَنَّى رَكْضَةً أَوْ عَرَّسا
أَمْسَى مِنَ القابِلَتَيْنِ سُدَّسا

قَوْلُهُ مِنَ القابِلَتَيْنِ يَعْنِي اللَّيْلَةَ الَّتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ ، وَقالَ رَوابِعاً وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسا ، فَإِنْ بُنِيَ عَلَى الخِمْسِ فالقابِلَتانِ السّادِسَةُ وَالسّابِعَةُ ، وَإِنْ بُنِيَ عَلَى الرِّبْعِ فالقابِلَتانِ الخامِسَةُ وَالسّادِسَةُ ، وَإِنَّما القابِلَةُ واحِدَةٌ ، فَلَمّا كانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي هُوَ فِيها وَالَّتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ غَلَّبَ الإِسْمَ الأَشْنَعَ (٢) وقالَ القابِلَتَيْنِ كَما قالَ :

لَنا قَمَراها وَالنُّجُومُ الطَّوالِعُ

فَغَلَّبَ القَمَرَ عَلَى الشَّمْسِ .

وَما يَعْرِفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ : يُرِيدُ القُبُلَ وَالدُّبُرَ ، وَقِيلَ : القَبِيلُ طاعَةُ الرَّبِّ تَعالَى ، وَالدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لا يَعْرِفُ الأَمْرَ مُقْبِلاً وَلا مُدْبِراً ، وَقِيلَ : هُوَ ما أَقْبَلَتْ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ غَزْلِها حِينَ تَفْتِلُهُ وَأَدْبَرَتْ ، وَقِيلَ : القَبِيلُ مِنَ الفَتْلِ ما أُقْبِلَ بِهِ عَلَى الصَّدْرِ وَالدَّبِيرُ ما أُدْبِرَ بِهِ عَنْهُ ، وَقِيلَ : القَبِيلُ باطِنُ الفَتْلِ وَالدَّبِيرُ ظاهِرُهُ ، وَقِيلَ : القَبِيلُ وَالدَّبِيرُ فِي فَتْلِ الحَبْلِ ، فالقَبِيلُ الفَتْلُ الأَوَّلُ الَّذِي عَلَيْهِ العامَّةُ ، وَالدَّبِيرُ الفَتْلُ الآخَرُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : القَبِيلُ فِي قُوَى الحَبْلِ كُلُّ قُوَّةٍ عَلَى قُوَّةٍ ، وَجْهُها الدّاخِلُ قَبِيلٌ وَالخارِجُ دَبِيرٌ ، وَقِيلَ : القَبِيلُ ما أَقْبَلَ بِهِ الفاتِلُ إِلَى حِقْوِهِ ، وَالدَّبِيرُ ما أَدْبَرَ بِهِ الفاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ ، وَقالَ المُفَضَّلُ : القَبِيلُ فَوْزُ القِدْحِ فِي القِمارِ ، وَالدَّبِيرُ خَيْبَةُ القِدْحِ ، وَقالَ جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ : القَبِيلُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ ضِمْنِ النَّعْلِ إِلَى الإِبْهامِ ، وَالدَّبِيرُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الضِّمْنِ إِلَى الخِنْصَرِ ؛ المُحْكَمُ : وَقِيلَ القَبِيلُ أَسْفَلُ الأُذُنِ ، وَالدَّبِيرُ أَعْلاها ، وَقِيلَ : القَبِيلُ القُطْنُ وَالدَّبِيرُ الكَتّانُ ، وَقِيلَ : ما يَعْرِفُ مَنْ يُقْبِلُ عَلَيْهِ (٣) ، وقِيلَ : ما يَعْرِفُ نَسَبَ أُمِّهِ مِنْ نَسَبِ أَبِيهِ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قُبُلٌ وَدُبُرٌ . وَما يَعْرِفُ ما قَبِيلُ هَذا الأَمْرِ مِنْ دَبِيرِهِ وَما قِبالُهُ مِنْ دِبارِهِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

أَخُو الحَرْبِ لا ضَرَعٌ واهِنٌ
وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبالٍ خَذِمْ

قالَ : القِبالُ الزِّمامُ ، قالَ : وَهَذا كَما تَقُولُ هُوَ ثابِتُ الغَدَرِ عِنْدَ الجَدَلِ وَالحُجَجِ وَالكَلامِ وَالقِتالِ أَيْ لَيْسَ بِضَعِيفٍ .

وأَقْبَلَ : نَقِيضُ أَدْبَرَ . وَيُقالُ : أَقْبِلْ مُقْبَلاً مِثْلُ « أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ » ، وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُقْبَلِهِ مِنَ العِراقِ ؛ المُقْبَلُ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الباءِ : مَصْدَرُ أَقْبَلَ يُقْبِلُ إِذا قَدِمَ . وَقَدْ أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَأَدْبَرَ . وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ فَما وَجَدَ عِنْدَهُ خَيْراً .

وَقَبِلَ الشَّيْءَ قَبُولاً وَقُبُولاً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَتَقَبَّلَهُ ، كِلاهُما : أَخَذَهُ . وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ الأَعْمالَ مِنْ عِبادِهِ وَعَنْهُمْ وَيَتَقَبَّلُها . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا » ؛ قالَ الزَّجّاجُ : وَيُرْوَى أَنَّها نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قَبِلْتُ الهَدِيَّةَ أَقْبَلُها قَبُولاً وَقُبُولاً .

وَيُقالُ : عَلَيْهِ قَبُولٌ إِذا كانَتِ العَيْنُ تَقْبَلُهُ ، وَعَلَى قَبُولٍ أَيْ تَقْبَلُهُ العَيْنُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ قَبِلْتُهُ قَبُولاً وَقُبُولاً ، وَعَلَى وَجْهِهِ قَبُولٌ لا غَيْرُ ، وَقَبِلَهُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، وَكَذلِكَ تَقَبَّلَهُ بِقَبُولٍ أَيْضاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ » ، وَلَمْ يَقُلْ بِتَقَبُّلٍ ، قالَ الزَّجّاجُ : الأَصْلُ فِي العَرَبِيَّةِ تَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، أَيْ بِتَقَبُّلٍ حَسَنٍ ، وَلَكِنْ قَبُولاً مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبِلَها قَبُولاً حَسَناً ، يُقالُ : قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولاً إِذا رَضِيتَهُ ، وَتَقَبَّلْتُ الشَّيْءَ وَقَبِلْتُهُ قَبُولاً ، بِفَتْحِ القافِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ شاذٌّ ، وَحَكَى اليَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : القَبُولُ ، بِالفَتْحِ ، مَصْدَرٌ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ جاءَ الوَضُوءُ وَالطَّهُورُ وَالوَلُوعُ وَالوَقُودُ وَعِدَّتُها مَعَ القَبُولِ خَمْسَةٌ ، يُقالُ : عَلَى فُلانٍ قَبُولٌ إِذا قَبِلَتْهُ النَّفْسُ ، وَفِي الحَدِيثِ : ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ القافِ المَحَبَّةُ وَالرِّضا بِالشَّيْءِ وَمَيْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

(١) قوله : « قال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطع » هكذا في الأصل.

(٢) قوله : « الاسم الأشنع » هكذا في الأصل ، ومعناه المشهور.

(٣) قوله : « ما يعرف من يقبل عليه » هكذا في الأصل وفي المحكم . ولعلّ فيه سقطاً ، والأصل من يقبل عليه ممن يدبر عنه ، أو نحو ذلك.

وَتَقَبَّلَهُ النَّسِيمُ : بَدَا عَلَيْهِ وَاسْتَبانَ فِيهِ ، قالَ الأَخْطَلُ :

لَدُنْ تَقَبَّلَهُ النَّسِيمُ كَأَنَّما
مُسِحَتْ تَرائِبُهُ بِماءٍ مُذْهَبِ

وَأَقْبَلَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ إِذا راوَدَهُ عَلَى الأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ.

وَقابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُقابَلَةً وَقِبالاً : عارَضَهُ . اللَّيْثُ : إِذا ضَمَمْتَ شَيْئاً إِلَى شَيْءٍ قُلْتَ قابَلْتُهُ بِهِ ، وَمُقابَلَةُ الْكِتابِ بِالْكِتابِ وَقِبالُهُ بِهِ : مُعارَضَتُهُ.

وَتَقابَلَ الْقَوْمُ : اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَقَوْلُهُ تَعالَى فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « إِخْواناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ » ، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ لا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي أَقْفاءِ بَعْضٍ.

وَأَقْبَلَهُ الشَّيْءَ : قابَلَهُ بِهِ . وَأَقْبَلْناهُمُ الرِّماحَ ، وَأَقْبَلَ إِبِلَهُ أَفْواهَ الوادِي وَاسْتَقْبَلَها إِيّاهُ وَقَدْ قَبِلَتْهُ تَقْبَلُهُ قُبُولاً ، وَكَذٰلِكَ أَقْبَلْنا الرِّماحَ نَحْوَ الْقَوْمِ.

وَأَقْبَلَ الإِبِلَ الطَّرِيقَ : أَسْلَكَها إِيّاهُ . أَبُو زَيْدٍ : قَبِلَتِ الماشِيَةُ الْوادِي تَقْبَلُهُ وَأَقْبَلْتُها أَنا إِيّاهُ ، قالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ انْزِلْ بِقابِلِ هٰذا الجَبَلِ ، أَيْ بِما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَقْبالِهِ وَقَوابِلِهِ . وَأَقْبَلْتُهُ الشَّيْءَ أَيْ جَعَلْتُهُ يَلِي قُبالَتَهُ . يُقالُ : أَقْبَلْنا الرِّماحَ نَحْوَ الْقَوْمِ . وَقَبِلَتِ الماشِيَةُ الْوادِيَ : اسْتَقْبَلَتْهُ ، وَأَقْبَلْتُها إِيّاهُ ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ :

فَلَأَبْغِيَنَّكُمُ قَناً وَعَوارِضاً
وَلَأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

وَالمُقابَلَةُ : المُواجَهَةُ ، وَالتَّقابُلُ مِثْلُهُ . وَهُوَ قِبالَكَ وَقُبالَتَكَ أَيْ تُجاهَكَ ؛ وَمِنْهُ الكَلِمَةُ : قِبالَ كَلامِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ لَجازَ ، وَلٰكِنْ كَذا رَواهُ عَنِ الْعَرَبِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ قِبالَ كَلِمَتِكَ كَقَوْلِكَ حِيالَ كَلِمَتِكَ.

وَقُبالَةُ الطَّرِيقِ : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : اذْهَبْ بِهِ فَأَقْبِلْهُ الطَّرِيقَ أَيْ دُلَّهُ عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ قِبالَهُ.

وَأَقْبَلَ المِكْواةَ الدّاءَ : جَعَلَها قُبالَتَهُ ، قالَ ابْنُ الأَحْمَرِ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُرُوقِ المَكاوِيا

وَكُنّا فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلْتُ زَيْداً وَأَدْبَرْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمامِي وَمَرَّةً خَلْفِي ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَقْبَلْتُ زَيْداً مَرَّةً وَأَدْبَرْتُهُ أُخْرَى ، أَيْ جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمامِي وَمَرَّةً خَلْفِي فِي المَشْيِ . وَقَبَلْتُ الجَبَلَ مَرَّةً وَدَبَرْتُهُ أُخْرَى.

وَقَبائِلُ الرَّأْسِ : أَطْباقُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ قِطَعٍ مَشْعُوبٍ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، واحِدَتُها قَبِيلَةٌ ، وَكَذٰلِكَ قَبائِلُ القَدَحِ وَالجَفْنَةِ إِذا كانَتْ عَلَى قِطْعَتَيْنِ أَوْ ثَلاثِ قِطَعٍ ؛ اللَّيْثُ : قَبِيلَةُ الرَّأْسِ كُلُّ فِلْقَةٍ قَدْ قُوبِلَتْ بِالأُخْرَى ، وَكَذٰلِكَ قَبائِلُ بَعْضِ الغُرُوبِ وَالْكَمْرَةُ لَها قَبائِلُ ؛ الجَوْهَرِيُّ : القَبِيلَةُ واحِدَةُ قَبائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ القِطَعُ المَشْعُوبُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ تَصِلُ بِها الشُّئُونُ ، وَبِها سُمِّيَتْ قَبائِلُ العَرَبِ ، الواحِدَةُ قَبِيلَةٌ . وَقَبائِلُ الرَّحْلِ : أَحْناؤُهُ المَشْعُوبُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . وَقَبائِلُ الشَّجَرَةِ : أَغْصانُها . وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الجِلْدِ قَبِيلَةٌ . وَالْقَبِيلَةُ : صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ، وَالعُقابانِ دِعامَتا القَبِيلَةِ مِنْ جَنْبَتَيْها يُعَضِّدانِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَهِيَ القَبِيلَةُ وَالمِنْزَعَةُ وَعُقابُ البِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ السّاقِي.

وَالقَبِيلَةُ مِنَ النّاسِ : بَنُو أَبٍ واحِدٍ . التَّهْذِيبُ : أَمّا القَبِيلَةُ فَمِنْ قَبائِلِ العَرَبِ وَسائِرِهِمْ مِنَ النّاسِ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ القَبِيلَةِ ثُمَّ القَبِيلَةُ ثُمَّ العِمارَةُ ثُمَّ البَطْنُ ثُمَّ الفَخِذُ . قالَ الزَّجّاجُ : القَبِيلَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كَالسِّبْطِ مِنْ وَلَدِ إِسْحٰقَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُما ، وَمَعْنَى القَبِيلَةِ مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ مَعْنَى الجَماعَةِ ، يُقالُ لِكُلِّ جَماعَةٍ مِنْ واحِدٍ قَبِيلَةٌ ، وَيُقالُ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنْ شَيْءٍ واحِدٍ قَبِيلٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ » ؛ أَيْ هُوَ وَمَنْ كانَ مِنْ نَسْلِهِ . وَاشْتَقَّ الزَّجّاجُ القَبائِلَ مِنْ قَبائِلِ الشَّجَرَةِ وَهِيَ أَغْصانُها . أَبُو العَبّاسِ : أُخِذَتْ قَبائِلُ العَرَبِ مِنْ قَبائِلِ الرَّأْسِ لِاجْتِماعِها ، وَجَماعَتُها الشَّعْبُ وَالقَبائِلُ دُونَها . وَيُقالُ : رَأَيْتُ قَبائِلَ مِنَ الطَّيْرِ أَيْ أَصْنافاً ، وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْها قَبِيلَةٌ : فَالغِرْبانُ قَبِيلَةٌ وَالْحَمامُ قَبِيلَةٌ ، قالَ الرّاعِي :

رَأَيْتُ رُدافَى فَوْقَها مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يَعْنِي الغِرْبانَ فَوْقَ النّاقَةِ.

وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ الجِنِّ وَالنّاسِ قَبِيلٌ . وَالقَبِيلَةُ : اسْمُ فَرَسٍ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ عَلَى التَّفاؤُلِ كَأَنَّها إِنَّما تَحْمِلُ قَبِيلَةً ، أَوْ كَأَنَّ الفارِسَ الَّذِي عَلَيْها يَقُومُ مَقامَ قَبِيلَةٍ ، قالَ مِرْداسُ بْنُ حِصْنٍ جاهِلِيٌّ :

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إِذْ تَجَهْنا
وَما ضاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِراعِي

قَصَرْتُ : حَبَسْتُ وَأَرادَ اتَّجَهْنا.

وَالقَبِيلُ : الجَماعَةُ مِنَ النّاسِ يَكُونُونَ مِنَ الثَّلاثَةِ فَصاعِداً مِنْ قَوْمٍ شَتَّى ، كَالزِّنْجِ وَالرُّومِ وَالعَرَبِ ، وَقَدْ يَكُونُونَ مِنْ نَحْوٍ واحِدٍ ، وَرُبَّما كانَ القَبِيلُ مِنْ أَبٍ واحِدٍ كَالقَبِيلَةِ وَجَمْعُ القَبِيلِ قُبُلٌ ، وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ القَبِيلَ فِي الجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ وَغَيْرِهِما مِنَ الأَبْوابِ المُتَشابِهَةِ.

وَالقَبَلُ فِي العَيْنِ : إِقْبالُ إِحْدَى الحَدَقَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى ، وَقِيلَ : إِقْبالُها عَلَى المُوقِ ، وَقِيلَ : إِقْبالُها عَلَى عُرْضِ الأَنْفِ ، وَقِيلَ : إِقْبالُها عَلَى المَحْجِرِ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الَّتِي أَقْبَلَتْ عَلَى الحاجِبِ ، وَقِيلَ : القَبَلُ مِثْلُ الحَوَلِ ، قَبِلَتْ عَيْنُهُ وَقَبِلَتْ قَبَلاً وَاقْبَلَّتْ وَهِيَ عَيْنٌ قَبْلاءُ ، وَرَجُلٌ أَقْبَلُ العَيْنِ وَامْرَأَةٌ قَبْلاءُ ، وَقَدْ أَقْبَلَ عَيْنَهُ : صَيَّرَها قَبْلاءَ . وَيُقالُ : قَبِلَتِ العَيْنُ قَبَلاً إِذا كانَ فِيها إِقْبالُ النَّظَرِ عَلَى الأَنْفِ ، وَقالَ أَبُو نَصْرٍ : إِذا كانَ فِيها مَيَلٌ كَالحَوَلِ ، وَقالَ أَبُو

زَيْدٍ : الأَقْبَلُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتاهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَالأَحْوَلُ الَّذِي حَوِلَتْ عَيْناهُ جَمِيعاً ، وَقالَ اللَّيْثُ : القَبَلُ فى العَيْنِ إِقْبالُ السَّوادِ عَلَى المَحْجِرِ ، وَيُقالُ : بَلْ إِذا أَقْبَلَ سَوادُهُ عَلَى الأَنْفِ فَهُوَ أَقْبَلُ ، وَإِذا أَقْبَلَ عَلَى الصُّدْغَيْنِ فَهُوَ أَخْزَرُ ، وَقَدْ قَبِلَتْ عَيْنُهُ وَأَقْبَلْتُها أَنا . وَرَجُلٌ أَقْبَلُ بَيِّنُ القَبَلِ : وَهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلى طَرَفِ أَنْفِهِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الخَيْلَ قُبْلاً
تُبارِي بِالخُدُودِ شَبا العَوالِى

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ، قالَتْهُ فى فائِضِ بْنِ أَبِى عَقِيلٍ ، وَكانَ قَدْ فَرَّ عَنْ تَوْبَةَ يَوْمَ قُتِلَ ، وَالصَّوابُ فى إِنْشادِهِ : وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، لأَنَّ بَعْدَ البَيْتِ :

نَسِيتَ وِصالَهُ وَصَدَدْتَ عَنْهُ
كَمَا صَدَّ الأَزَبُّ عَنِ الظِّلالِ

وَفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ هُرُونَ : فى عَيْنِهِ قَبَلٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى رَيْحانَةَ : إِنِّى لأَجِدُ فى بَعْضِ ما أُنْزِلَ مِنَ الكُتُبِ : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرَةِ صاحِبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وَيْلٌ لَهُ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُ ! الأَقْبَلُ مِنَ القَبَلِ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلى طَرَفِ أَنْفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَفْحَجُ . وَشاةٌ قَبْلاءُ بَيِّنَةُ القَبَلِ : وَهِيَ الَّتِى أَقْبَلَ قَرْناها عَلَى وَجْهِها . وَعَضُدٌ قَبْلاءُ : فِيها مَيَلٌ .

والقابِلُ والدَّابِرُ : السَّاقِيانِ . وَالقابِلُ : الَّذِي يَقْبَلُ الدَّلْوَ ، قالَ زُهَيْرٌ :

وَقابِلٍ يَتَغَنَّى كُلَّما قَدَرَتْ
عَلَى العَراقِى يَداهُ قائِماً دَفَقا

وَالجَمْعُ قَبَلَةٌ ، وَقَدْ قَبِلَها قبولاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَقِيلَ : القَبَلَةُ الرِّشاءُ وَالدَّلْوُ وَأَداتُها ما دامَتْ عَلَى البِئْرِ يُعْمَلُ بِها ، فَإِذا لَمْ تَكُنْ عَلَى البِئْرِ فَلَيْسَتْ بِقَبَلَةٍ .

وَالمُقْبِلَتانِ : الفَأْسُ وَالمُوسَى .

وَالقَبَلُ : صَدَدُ الجَبَلِ . وَالقَبَلُ : لمَحَجَّةُ الواضِحَةُ . وَالقَبَلُ : ما ارْتَفَعَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ عُلْوٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالقَبَلُ : المُرْتَفِعُ فى أَصْلِ الجَبَلِ كَالسَّنَدِ . وَيُقالُ : انْزِلْ بِقَبَلِ هَذا الجَبَلِ أَىْ بِسَفْحِهِ ، وَتَقُولُ : قَدْ قَبَلَنِى هَذا الجَبَلُ ثُمَّ دَبَرَنِى ، وَلِذَلِكَ قِيلَ عامٌ قابِلٌ . وَالقَبَلُ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّشَزُ مِنَ الأَرْضِ أَوِ الجَبَلِ يَسْتَقْبِلُكَ . يُقالُ : رَأَيْتُ شَخْصاً بِذَلِكَ القَبَلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلجَعْدِيِّ :

خَشْيَةُ اللهِ وَإِنِّى رَجُلٌ
إِنَّما ذِكْرِى كَنارٍ بِقَبَلْ

وَقَبْلَ البَيْتِ :

مَنَعَ الغَدْرَ فَلَمْ أَهْمُمْ بِهِ
وَأَخُو الغَدْرِ إِذا هَمَّ فَعَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ وَمِثْلُهُ :

يَاأَيُّهَذا النَّابِحِى نَبْحَ القَبَلْ
يَدْعُو عَلَىَّ كُلَّما قامَ يُصَلْ

أَىْ كَمَنْ يَنْبَحُ الجَبَلَ ، قالَ : وَالقَبَلُ وَالكَبْلُ وَالحَبْلُ وَالنَّبِيمُ الفَرْوُ .

وَالقِبَلُ : الطَّاقَةُ ، وَما لِى بِهِ قِبَلٌ أَىْ طاقَةٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها » ؛ أَىْ لا طاقَةَ لَهُمْ بِها وَلا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى مُقاوَمَتِها ، وَقِبَلٌ يَكُونُ لِما وَلِىَ الشَّىْءَ ، تَقُولُ : ذَهَبَ قِبَلَ السُّوقِ ، وَقالُوا : لِى قِبَلَكَ مالٌ أَىْ فِيما يَلِيكَ ، اتُّسِعَ فِيهِ فَأُجْرِىَ مُجْرَى عَلَى إِذا قُلْتَ لِى عَلَيْكَ مالٌ ، وَلِى قِبَلَ فُلانٍ حَقٌّ ، أَىْ عِنْدَهُ . وَيُقالُ : أَصابَنِى هَذا الأَمْرُ مِنْ قِبَلِهِ ، أَىْ مِنْ تِلْقائِهِ مِنْ لَدُنْهُ ، لَيْسَ مِنْ تِلْقاءِ المُلاقاةِ ، لَكِنْ عَلَى مَعْنَى مِنْ عِنْدِهِ ؛ قالَهُ اللَّيْثُ .

وَأَخَذْتُ الأَمْرَ بِقَوابِلِهِ أَىْ بِأَوائِلِهِ وَحِدْثانِهِ . وَلَقِيتُهُ قِبَلاً أَىْ عِياناً . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَحَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قِبَلاً » ، وَيُقْرَأُ قُبُلاً ، فَقِبَلاً عِياناً ، وَقُبُلاً قَبِيلاً قَبِيلاً ، وَقِيلَ : قُبُلاً مُسْتَقْبَلاً ، وَقُرِئَ أَيْضاً : « وَحَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قَبِيلاً » ، فَهَذا يُقَوِّى قِراءَةَ مَنْ قَرَأَ قُبُلاً ؛ التَّهْذِيبُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبُلٌ جَمْعَ قَبِيلٍ وَمَعْناه الكَفِيلُ ، وَيَكُونُ المَعْنَى : لَوْ حُشِرَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ فَكَفَلَ لَهُمْ بِصِحَّةِ ما يَقُولُ ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبُلاً فى مَعْنَى ما يُقابِلُهُمْ أَىْ لَوْ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ فَقابَلَهُمْ ، وَيَجُوزُ قُبْلاً ، عَلَى تَخْفِيفِ قُبُلاً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ قِبَلاً » ؛ قِيلَ : مَعْناهُ عِياناً ؛ الزَّجَّاجُ : أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ قُبُلاً وَقِبَلاً وَقَبَلاً ، فَمَنْ قالَ قُبُلاً فَهُوَ جَمْعُ قَبِيلٍ ، المَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ ضُرُوباً ، وَمَنْ قالَ قِبَلاً فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ مُعايَنَةً ، وَمَنْ قالَ قَبَلاً فالمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ مُقابَلَةً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فى قَدَمَيْهِ قَبَلٌ ثُمَّ حَنَفٌ ثُمَّ فَحَجٌ . وَفى المُحْكَمِ : القَبَلُ كالفَحَجِ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .

اللَّيْثُ : القِبالُ شِبْهُ فَحَجٍ وَتَباعُدٍ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَنْكَلَةٌ فِيها قِبالٌ وَفَجا

الجَوْهَرِيُّ : القَبَلُ فَحَجٌ ، وَهُوَ أَنْ يَتَدانَى صَدْرُ القَدَمَيْنِ وَيَتَباعَدَ عَقِباهُما .

وَقِبالُ النَّعْلِ ، بِالكَسْرِ : زِمامُها ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزِّمامِ بَيْنَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى وَالَّتِى تَلِيها وَقِيلَ : هُوَ الزِّمامُ الَّذِي يَكُونُ فى الإِصْبَعِ الوُسْطَى وَالَّتِى تَلِيها .

وَيُقالُ : ما رَزَأْتُهُ قِبالاً وَلا زِبالاً ، القِبالُ : ما كانَ قُدَّامَ عَقْدِ الشِّراكِ ، وَالزِّبال الكُتْبَةُ الَّتِى يُخْرَزُ بِها النَّعْلُ قَبْلَ أَنْ يُحْذَى ، وَيُقالُ : الزِّبالُ ما تَحْمِلُهُ النَّمْلَةُ بِفِيها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا انْقَطَعَتْ نَعْلِى فَلا أُمَّ مالِكٍ
قَرِيبٌ وَلا نَعْلِى شَدِيدٌ قِبالُها

يَقُولُ : لَسْتُ بِقَرِيبٍ مِنْها فَأَسْتَمْتِعَ بِها وَلا أَنا بِصَبُورٍ فَأَسْلَى عَنْها .

وَأَقْبَلَ النَّعْلَ وَقَبَلَها وَقابَلَها : جَعَلَ لَها قِبالَيْنِ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَها جَعَلَ لَها قِبالاً ، وَقَبَلَها مُخَفَّفَةً شَدَّ قِبالَها ، وَقِيلَ : مُقابَلَتُها أَنْ يَثْنِىَ ذُؤابَةَ الشِّراكِ إِلى العُقْدَةِ . وَيُقالُ : قابِلْ نَعْلَكَ أَى اجْعَلْ لَها قِبالَيْنِ .

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ لِنَعْلِهِ قِبالانِ أَىْ زِمامانِ ؛ القِبالُ : زِمامُ النَّعْلِ وَهُوَ

السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ.

وَفِي الحَدِيثِ: قابِلُوا النِّعالَ، أَي اعْمَلُوا لَها قِبالاً. وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذا جَعَلْتَ لَها قِبالاً، وَمَقْبُولَةٌ إِذا شَدَدْتَ قِبالَها. وَرَجُلٌ مُنْقَطِعُ القِبالِ: سَيِّئُ الرَّأْيِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَالقابِلَةُ مِنَ النِّساءِ: مَعْرُوفَةٌ. وَالقَبَلُ: لُطْفُ القابِلَةِ لإِخْراجِ الوَلَدِ، وَقَبِلَتِ القابِلَةُ المَرْأَةَ تَقْبَلُها قِبالَةً، وَكَذلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ الغَرْبَ مِنَ المُسْتَقِي مِثْلُهُ، وَهُوَ القابِلُ. التَّهْذِيبُ: قَبِلَتِ القابِلَةُ المَرْأَةَ إِذا قَبِلَتِ الوَلَدَ أَيْ تَلَقَّتْهُ عِنْدَ الوِلادَةِ، وَكَذلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ الدَّلْوَ مِنَ المُسْتَقِي قَبُولاً، فَهُوَ قابِلٌ. وَفِي الحَدِيثِ: رَأَيْتُ عَقِيلاً يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمَ أَيْ يَتَلَقَّاها فَيَأْخُذُها عِنْدَ الاسْتِقاءِ. وَالقَبِيلُ وَالقَبُولُ: القابِلَةُ.

المُحْكَمُ: قَبِلَتِ القابِلَةُ الوَلَدَ قِبالاً أَخَذَتْهُ مِنَ الوالِدَةِ، وَهِيَ قابِلَةُ المَرْأَةِ وَقَبُولُها وَقَبِيلُها؛ قالَ الأَعْشَى:

أَصالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِها
كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها

وَيُرْوَى قَبُولُها، أَيْ يَئِسَتْ مِنْها. وَفِي الحَدِيثِ: قَبِلَتِ القابِلَةُ(١) الوَلَدَ تَقْبَلُهُ إِذا تَلَقَّتْهُ عِنْدَ وِلادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

وَالقَبِيلُ: الكَفِيلُ وَالعَرِيفُ، وَقَدْ قَبِلَ(٢) بِهِ يَقْبُلُ وَيَقْبَلُ وَيَقْبِلُ قَبالَةً: كَفَلَهُ. وَنَحْنُ فِي قَبالَتِهِ أَيْ فِي عِرافَتِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ كَفِّي لَكِ رَهْنٌ بِالرِّضا
فاقْبَلِي يا هِنْدُ قالَتْ: قَدْ وَجَبْ

قالَ أَبُو نَصْرٍ: اقْبَلِي مَعْناهُ كُونِي أَنْتِ قَبِيلاً؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: وَمِنْ ذلِكَ قِيلَ كَتَبْتُ عَلَيْهِمُ القَبالَةَ.

وَيُقالُ: قَبَّلْتُ العامِلَ تَقْبِيلاً، وَالاسْمُ القَبالَةُ، وَتَقَبَّلَهُ العامِلُ تَقَبُّلاً.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِيَّاكُمْ وَالقَبالاتِ فَإِنَّها صَغارٌ وَفَضْلُها رِباً؛ هُوَ أَنْ يَتَقَبَّلَ بِخَراجٍ أَوْ جِبايَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى، فَذلِكَ الفَضْلُ رِباً، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَعَ فَلا بَأْسَ. وَالقَبالَةُ، بِالفَتْحِ: الكَفالَةُ وَهِيَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ قَبَلَ إِذا كَفَلَ. وَقَبُلَ، بِالضَّمِّ، إِذا صارَ قَبِيلاً أَيْ كَفِيلاً. وَتَقَبَّلَ بِهِ: تَكَفَّلَ كَقَبَلَ. وَقالَ: قَبَّلْتُ العامِلَ العَمَلَ تَقَبُّلاً، وَهذا نادِرٌ، وَالاسْمُ القَبالَةُ، وَتَقَبَّلَهُ العامِلُ تَقْبِيلاً، نادِرٌ أَيْضاً. وَقَدْ رُوِيَ قَبِلْتُ بِهِ وَقَبَلْتُ: فِي مَعْنَى كَفَلْتُ عَلَى مِثالِ فَعِلْتُ وَفَعَلْتُ.

وَيُقالُ: تَكَلَّمَ فُلانٌ قَبَلاً فَأَجادَ، وَالقَبَلُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ لَمْ يَكُنِ اسْتَعَدَّهُ: (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَتَكَلَّمَ قَبَلاً أَيْ بِكَلامٍ لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ، وَرَجَزَهُ قَبَلاً أَنْشَدَهُ رَجَزاً لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ. وَاقْتَبَلَ الكَلامَ وَالخُطْبَةَ اقْتِبالاً: ارْتَجَلَهُما وَتَكَلَّمَ بِهِما مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِدَّهُما. وَاقْتَبَلَ مِنْ قِبَلِهِ كَلاماً فَأَجادَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ. وَسَقَى عَلَى إِبِلِهِ قَبَلاً: صَبَّ الماءَ عَلَى أَفْواهِها.

وَأَقْبَلَ عَلَى الإِبِلِ: وَذلِكَ إِذا شَرِبَتْ ما فِي الحَوْضِ فاسْتَقَى عَلَى رُءُوسِها وَهِيَ تَشْرَبُ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ مِثْلَ ذلِكَ وَزادَ فِيهِ: وَلَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قَبْلَ ذلِكَ وَهُوَ أَشَدُّ السَّقْيِ.

الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: وَالقَبَلُ أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ الماءَ وَهُوَ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِها وَلَمْ يَكُنْ لَها قَبْلَ ذلِكَ شَيْءٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

بِالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لا بِالعَجَلْ
وَبِالحَيا أَرْوَيْتُها لا بِالقَبَلْ

التَّهْذِيبُ: يُقالُ سَقَى إِبِلَهُ قَبَلاً إِذا صَبَّ الماءَ فِي الحَوْضِ، وَهِيَ تَشْرَبُ مِنْهُ فَأَصابَها؛ الأَصْمَعِيُّ: القَبَلُ أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ فَيَسْتَقِيَ عَلَى أَفْواهِها وَلَمْ يَكُنْ هَيَّأَ لَها قَبْلَ ذلِكَ شَيْئاً.

وَالقُبْلَةُ: اللَّثْمَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَالجَمْعُ القُبَلُ وَفِعْلُهُ التَّقْبِيلُ، وَقَدْ قَبَّلَ المَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ.

وَالقِبْلَةُ: ناحِيَةُ الصَّلاةِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: القِبْلَةُ وِجْهَةُ المَسْجِدِ. وَلَيْسَ لِفُلانٍ قِبْلَةٌ أَيْ جِهَةٌ. وَيُقالُ: أَيْنَ قِبْلَتُكَ أَيْ أَيْنَ جِهَتُكَ، وَمِنْ أَيْنَ قِبْلَتُكَ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ جِهَتُكَ؟

وَالقِبْلَةُ: الَّتِي يُصَلَّى نَحْوَها. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: ما بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قِبْلَةٌ؛ أَرادَ بِهِ المُسافِرَ إِذا الْتَبَسَتْ عَلَيْهِ قِبْلَتُهُ، فَأَمَّا الحاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرِّي وَالاجْتِهادُ، وَهذا إِنَّما يَصِحُّ لِمَنْ كانَتِ القِبْلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ شَمالِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ المَدِينَةِ وَنَواحِيها فَإِنَّ الكَعْبَةَ جَنُوبُها. وَالقِبْلَةُ فِي الأَصْلِ: الجِهَةُ.

وَالقَبُولُ مِنَ الرِّياحِ: الصَّبا لأَنَّها تَسْتَدْبِرُ الدَّبُورَ وَتَسْتَقْبِلُ بابَ الكَعْبَةِ. التَّهْذِيبُ: القَبُولُ مِنَ الرِّياحِ الصَّبا لأَنَّها تَسْتَقْبِلُ الدَّبُورَ. الأَصْمَعِيُّ: الرِّياحُ مُعْظَمُها الأَرْبَعُ: الجَنُوبُ وَالشَّمالُ وَالدَّبُورُ وَالصَّبا، فالدَّبُورُ الَّتِي تَهُبُّ مِنْ دُبُرِ الكَعْبَةِ، وَالقَبُولُ مِنْ تِلْقائِها، وَهِيَ الصَّبا؛ قالَ الأَخْطَلُ:

فَإِنْ تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها
فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

قالَ ثَعْلَبٌ: القَبُولُ ما اسْتَقْبَلَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذا وَقَفْتَ فِي القِبْلَةِ، قالَ: وَإِنَّما سُمِّيَتْ قَبُولاً لأَنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُها، وَهِيَ تَكُونُ اسْماً وَصِفَةً عِنْدَ سِيبَوَيْهِ، وَالجَمْعُ قَبائِلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَقَدْ قَبَلَتِ الرِّيحُ، بِالفَتْحِ، تَقْبُلُ قَبْلاً وَقُبُولاً (الأَوَّلُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَهِيَ رِيحٌ قَبُولٌ، وَالاسْمُ مِنْ هذا مَفْتُوحٌ وَالمَصْدَرُ مَضْمُومٌ. وَأَقْبَلَ القَوْمُ: دَخَلُوا فِي القَبُولِ، وَقُبِلُوا: أَصابَتْهُمُ القَبُولُ.

ابْنُ بُزُرْجَ: قالُوا قَبِّلُوها الرِّيحَ أَيْ أَقْبِلُوها الرِّيحَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقابِلُوها الرِّيحَ بِمَعْناهُ، فَإِذا قالُوا اسْتَقْبِلُوها الرِّيحَ فَإِنَّ أَكْثَرَ كَلامِهِمْ اسْتَقْبِلُوا بِها الرِّيحَ.

---

(١) قوله: «وفي الحديث قبلت القابلة» هكذا في الأصل، وأتى به في النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ: ومنه قبلت القابلة إلخ على أنه من معناه لا أنه جاء في الحديث.

(٢) قوله: «وقد قبل به» كنصر وسمع وضرب.

وَالقَبُولُ : الحُسْنُ والشَّارَةُ ، وَهُوَ القُبُولُ ، بِضَمِّ القافِ أَيْضاً ، لَمْ يَحْكِها إِلا ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَإِنَّما المَعْرُوفُ القَبُولُ ، بِالفَتْحِ ، وَقَوْلُ أَيُّوبَ بْنِ عَبَايَةَ :

وَلا مَنْ عَلَيْهِ قَبُولٌ يُرَى
وَآخَرُ لَيْسَ عَلَيْهِ قَبُولُ

مَعْناهُ لا يَسْتَوِي مَنْ لَهُ رُواءٌ وَحَياءٌ وَمُرُوءَةٌ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالقَبُولُ : أَنْ تَقْبَلَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ وَغَيْرَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ وَأُمِيتَ الفِعْلُ مِنْهُ .

وَيُقالُ : اقْتَبَلَ أَمْرَهُ إِذا اسْتَأْنَفَهُ . وَفي حَدِيثِ الحَجِّ : لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ أَيْ لَوْ عَنَّ لِي هٰذا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَخِيراً وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ في أَوَّلِ أَمْرِي لَمَا سُقْتُ الهَدْيَ مَعِي وَقَلَّدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ لا يُحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَهُ وَلا يَنْحَرُ إِلا يَوْمَ النَّحْرِ فَلا يَصِحُّ لَهُ فَسْخُ الحَجِّ بِعُمْرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ لا يَلْتَزِمُ هٰذا وَيَجُوزُ لَهُ فَسْخُ الحَجِّ ، وَإِنَّما أَرادَ بِهٰذا القَوْلِ تَطْيِيبَ قُلُوبِ أَصْحابِهِ لأَنَّهُ كانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحِلُّوا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ لَهُمْ ذٰلِكَ لِئَلا يَجِدُوا في أَنْفُسِهِمْ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ الأَفْضَلَ لَهُمْ قَبُولُ ما دَعاهُمْ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلا الهَدْيُ لَفَعَلَهُ .

وَرَجُلٌ مُقْتَبَلُ الشَّبابِ أَيْ مُسْتَقْبَلُ الشَّبابِ إِذا لَمْ يُرَ عَلَيْهِ أَثَرُ كِبَرٍ ، وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَرُبَّ مَنْ طَأْطَأْتُهُ بِحَفِيرَةٍ
كَالرُّمْحِ مُقْتَبَلِ الشَّبابِ مُحَبَّرِ

الفَرَّاءُ : اقْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذا كاسَ بَعْدَ حَماقَةٍ .

وَيُقالُ : انْزِلْ بِقُبُلِ هٰذا الجَبَلِ أَيْ بِسَفْحِهِ . وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقُبُلِ هٰذا وَبِدُبُرِهِ ، وَكانَ ذٰلِكَ في قُبُلِ الشِّتاءِ وَفي قُبُلِ الصَّيْفِ أَيْ في أَوَّلِهِ وَوَجْهِهِ .

وَالقَبَلَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ يُجْعَلُ في عُنُقِ الفَرَسِ ، يُقالُ : قَلَّدَها بِقَبَلَةٍ . وَالقَبَلَةُ وَالقَبِيلُ : خَرَزَةٌ شَبِيهَةٌ بِالفَلْكَةِ تُعَلَّقُ في أَعْناقِ الخَيْلِ . وَالقَبَلُ وَالقَبَلَةُ : مِنْ أَسْماءِ خَرَزِ الأَعْرابِ . غَيْرُهُ : وَالقَبَلَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ نِساءِ الأَعْرابِ اللَّواتِي يُؤَخِّذْنَ بِها الرِّجالَ ، يَقُلْنَ في كَلامِهِنَّ : يا قَبَلَةُ اقْبَلِيهِ وَيا كَرارِ كُرِّيهِ ، وَهٰكَذا جاءَ الكَلامُ ، وَإِنْ كانَ مَلْحُوناً ، لأَنَّ العَرَبَ تُجْرِي الأَمْثالَ عَلَى ما جاءَتْ بِهِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِكَرارِ الكَرَّةِ فَأَنَّثَ لِذٰلِكَ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ القَبَلُ ، وَأَنْشَدَ :

جَمَعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وَفَطْسَةٍ
وَالدَّرْدَبِيسِ مُقابَلاً في المَنْظَمِ

وَالقَبَلَةُ : ما تَتَّخِذُهُ السَّاحِرَةُ لِتُقْبِلَ بِوَجْهِ الإِنْسانِ عَلَى صاحِبِهِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : القَبَلَةُ وَالقَبَلُ مِنْ أَسْماءِ خَرَزِ الأَعْرابِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالقَبَلُ جَمْعُ قَبَلَةٍ وَهِيَ الفَلْكَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ يُؤَخَّذُ بِها ، وَرُبَّما عُلِّقَتْ في عُنُقِ الدَّابَّةِ تُدْفَعُ بِها العَيْنُ . وَالقَبَلَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ عَرِيضٌ يُعَلَّقُ في عُنُقِ الفَرَسِ .

وَثَوْبٌ قَبائِلُ أَيْ أَخْلاقٌ ( عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) يُقالُ : أَتانا في ثَوْبٍ لَهُ قَبائِلُ وَهِيَ الرِّقاعُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا رُقِعَ الثَّوْبُ فَهُوَ المُقَبَّلُ وَالمَقْبُولُ وَالمُرَدَّمُ وَالمُلَبَّدُ وَالمَلْبُودُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي يُرْقَعُ بِها قَبُّ القَمِيصِ القَبِيلَةُ ، وَالَّتِي يُرْقَعُ بِها صَدْرُ القَمِيصِ اللِّبْنَةُ .

وَقَبائِلُ اللِّجامِ : سُيُورُهُ ، الواحِدَةُ قَبِيلَةٌ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُرْخِي العِذارَ وَإِنْ طالَتْ قَبائِلُهُ
عَنْ حَرَّةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصِّفِرِ(١)

شَمِرٌ : قُصَيْرَى قِبالٍ حَيَّةٌ سَمَّاها أَبُو خَيْرَةَ قُصَيْرَى وَسَمَّاها أَبُو الدُّقَيْشِ قُصَيْرَى قِبالٍ ، وَهِيَ مِنَ الأَفاعِي غَيْرَ أَنَّها أَصْغَرُ جِسْماً تَقْتُلُ عَلَى المَكانِ ، قالَ : وَأَزَمَتْ بِفِرْسِنِ بَعِيرٍ فَماتَ مَكانَهُ .

التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : حَيَّا اللهُ قَهْبَلَهُ أَيْ حَيَّا اللهُ وَجْهَهُ ، وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : حَيَّا اللهُ قَهْبَلَهُ وَمُحَيَّاهُ وَسَماتَهُ وَطَلَلَهُ وَآلَهُ .

وَقالَ : قالَ أَبُو العَبَّاسِ الهاءُ زائِدَةٌ فَيَبْقَى حَيَّا اللهُ قَبَلَهُ أَيْ ما أَقْبَلَ مِنْهُ .

وَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَباهُ إِذا أَشْبَهَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَقَبَّلْتَها مِنْ أُمَّةٍ وَلَطالَما
تُنُوزِعَ في الأَسْواقِ مِنْها خِمارُها

وَالأُمَّةُ هُنا : الأُمُّ . وَفي الحَدِيثِ في صِفَةِ الغَيْثِ : أَرْضٌ مُقْبِلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ ، أَيْ وَقَعَ المَطَرُ فِيها خِطَطاً وَلَمْ يَكُنْ عامًّا .

وَفي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : وَرَأَى دابَّةً يُوارِيها شَعَرُها أَهْدَبَ القُبالِ ، يُرِيدُ كَثْرَةَ الشَّعَرِ في قُبالِها ، القُبالُ : النَّاصِيَةُ وَالعُرْفُ لأَنَّهُما اللَّذانِ يَسْتَقْبِلانِ النَّاظِرَ ، وَقُبالُ كُلِّ شَيْءٍ وَقُبُلُهُ : أَوَّلُهُ وَما اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ . وَفي حَدِيثِ المُزارَعَةِ : نَسْتَثْنِي ما عَلَى الماذِياناتِ وَأَقْبالِ الجَداوِلِ ، الأَقْبالُ : الأَوائِلُ وَالرُّؤُوسُ ، جَمْعُ قُبُلٍ . وَالقُبُلُ أَيْضاً : رَأْسُ الجَبَلِ وَالأَكَمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ قَبَلٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الكَلأُ في مَواضِعَ مِنَ الأَرْضِ . وَالقَبَلُ أَيْضاً : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ . وَالقَبَلَةُ : الحَبَّازُ ( حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ ) وَقَبَلٌ : مَوْضِعٌ ( عَنْ كُراعٍ ) .

وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بْنَ الحارِثِ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ : جَلْسِيَّها وَغَوْرِيَّها ، القَبَلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلى قَبَلٍ ، بِفَتْحِ القافِ وَالباءِ ، وَهِيَ ناحِيَةٌ مِنْ ساحِلِ البَحْرِ بَيْنَها وَبَيْنَ المَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ ناحِيَةِ الفُرْعِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةَ وَالمَدِينَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا هُوَ المَحْفُوظُ في الحَدِيثِ ، قالَ : وَفي كِتابِ الأَمْكِنَةِ مَعادِنُ القِلَبَةِ ، بِكَسْرِ القافِ وَبَعْدَها لامٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ باءٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « عن حرة » تحريف صوابه : « حَشْرَة » ، وأُذُن حشرة صغيرة لطيفة دقيقة الطرف . انظر مادة « حشر » . [ عبد الله ]

• قبن • قَبَنَ الرَّجُلُ يَقْبِنُ قُبُوناً: ذَهَبَ فِي الأَرْضِ. وَاقْبَأَنَّ اقْبِئْنَاناً: انْقَبَضَ كاكْبَأَنَّ. ابْنُ بُزُرْجَ: المُقْبَئِنُّ المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ. وَأَقْبَنَ إِذا انْهَزَمَ مِنْ عَدُوِّهِ. وَأَقْبَنَ إِذا أَسْرَعَ عَدْواً في أَمانٍ. وَالقَبِينُ: المُنْكَمِشُ في أُمُورِهِ. وَالقَمِينُ: السَّرِيعُ.

وَالقَبَّانُ: الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، لا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ. الجَوْهَرِيُّ: القَبَّانُ القُسْطاسُ، مُعَرَّبٌ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ في حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِّي أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الفاجِرِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ، قالَ: يَقُولُ أَكُونَ عَلَى تَتَبُّعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ؛ قالَ: وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: قَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ جِماعُهُ واسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِهِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلا أَحْسَبُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً إِنَّما أَصْلُها قَبَّانٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ العامَّةِ: فُلانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا كانَ بِمَنْزِلَةِ الأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَيُحاسِبُهُ، وَبِهٰذا سُمِّيَ المِيزانُ، الَّذِي يُقالُ لَهُ القَبَّانُ، القَبَّانَ. وَحِمارُ قَبَّانَ: دُوَيْبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

يا عَجَباً لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبا
حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا
خاطِمَها زَأَمَّها أَنْ تَذْهَبا

الجَوْهَرِيُّ: وَيُقالُ هُوَ فَعَّالٌ، وَالوَجْهُ أَنْ يَكُونَ فَعْلانَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ فَعْلانُ وَلَيْسَ بِفَعَّالٍ؛ قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ فَعْلانُ امْتِناعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِدَلِيلِ قَوْلِ الرَّاجِزِ:

حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا

وَلَوْ كانَ فَعَّالاً لانْصَرَفَ.

• قبا • قَبا الشَّيْءَ قَبْواً: جَمَعَهُ بِأَصابِعِهِ. أَبُو عَمْرٍو: قَبَوْتُ الزَّعْفَرانَ وَالعُصْفُرَ أَقْبُوهُ قَبْواً أَيْ جَنَيْتُهُ. وَالقابِيَةُ: المَرْأَةُ الَّتِي تَلْقُطُ العُصْفُرَ. وَالقَبْوَةُ: انْضِمامُ ما بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ، وَالقَباءُ، مَمْدُودٌ، مِنَ الثِّيابِ: الَّذِي يُلْبَسُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ لاجْتِماعِ أَطْرافِهِ، وَالجَمْعُ أَقْبِيَةٌ. وَقَبَّى ثَوْبَهُ: قَطَعَ مِنْهُ قَباءً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) يُقالُ: قَبِّ هٰذا الثَّوْبَ تَقْبِيَةً أَيْ قَطِّعْ مِنْهُ قَباءً. وَتَقَبَّى قَباءَهُ: لَبِسَهُ. وَتَقَبَّى: لَبِسَ قَباءَهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ:

كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَقٍ عَزَبُ

وَرُوِيَ في حَدِيثِ عَطاءٍ أَنَّهُ قالَ: يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ المُعْتَكِفُ قَبْواً مَقْبُوّاً، قِيلَ لَهُ: فَأَيْنَ يُحْدِثُ؟ قالَ: في الشِّعابِ، قِيلَ: فَقُعُودُ المَسْجِدِ؟ قالَ: إِنَّ المَسْجِدَ لَيْسَ لِذٰلِكَ؛ القَبْوُ: الطَّاقُ المَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، هٰكَذا رَواهُ الهَرَوِيُّ. وَقالَ الخَطَّابِيُّ: قِيلَ لِعَطاءٍ أَيَمُرُّ المُعْتَكِفُ تَحْتَ قَبْوٍ مَقْبُوٍّ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ شَمِرٌ: قَبَوْتُ البِناءَ أَيْ رَفَعْتُهُ. وَالسَّماءُ مَقْبُوَّةٌ أَيْ مَرْفُوعَةٌ، قالَ: وَلا يُقالُ مَقْبُوبَةٌ مِنَ القُبَّةِ وَلٰكِنْ يُقالُ مُقَبَّبَةٌ.

وَالقَبايَةُ: المَفازَةُ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَما كانَ عَنْزٌ تَرْتَعِي بِقَبايَةِ

وَالقَبا: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. وَالقَبا: تَقْوِيسُ الشَّيْءِ.

وَتَقَبَّى الرَّجُلُ فُلاناً إِذا أَتاهُ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَإِنْ تَقَبَّى أَتَّبَ الأَتائِيا
في أُمَّهاتِ الرَّأْسِ هَمْزاً واقِيا[1]

وَقالَ شَمِرٌ في قَوْلِهِ:

مِنْ كُلِّ ذاتِ ثَبَجٍ مُقَبَّى

المُقَبَّى: الكَثِيرُ الشَّحْمِ، وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ لِلضَّمَّةِ قَبْوَةٌ. وَقَدْ قَبا الحَرْفَ يَقْبُوهُ إِذا ضَمَّهُ، وَكَأَنَّ القَباءَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَالقَبْوُ: الضَّمُّ. قالَ الخَلِيلُ: نَبْرَةٌ مَقْبُوَّةٌ أَيْ مَضْمُومَةٌ، وَقِبَةُ الشَّاةِ، إِذا لَمْ تُشَدَّدْ، يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هٰذا البابِ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الواوِ، وَهِيَ هَنَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِالكَرِشِ ذاتُ أَطابِقَ. الفَرَّاءُ: هِيَ القِبَةُ لِلْفَحِثِ. وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: قِبَةُ الشَّاةِ عَضَلَتُها.

(١) قوله: «الأتائيا» كذا في التكملة مضبوطاً ومثله في التهذيب، غير أن فيه الأتايا.

وَالقابِياءُ: اللَّئِيمُ لِكَزازَتِهِ وَتَجَمُّعِهِ. وَفي التَّهْذِيبِ: وَقابِياءُ وَقابِعاءُ يُقالُ ذٰلِكَ لِلَّئِيمِ. وَبَنُو قابِياءَ: المُتَجَمِّعُونَ لِشُرْبِ الخَمْرِ. وَبَنُو قابِياءَ وَبَنُو قَوْبَعَةَ.

وَالقابِيَةُ: المَرْأَةُ الَّتِي تَلْقُطُ العُصْفُرَ وَتَجْمَعُهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ وَوَصَفَ قَطاً مُعْصَوْصِباً في الطَّيَرانِ:

دَوامِكَ حِينَ لا يَخْشَيْنَ رِيحاً
مَعاً كَبَنانِ أَيْدِي القابِياتِ

وَقُباءٌ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ بِالحِجازِ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ.

وَاقْتَبَى فُلانٌ عَنَّا اقْتِباءً إِذا اسْتَخْفَى. وَقالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ اعْتَبَيْتُ المَتاعَ وَاقْتَبَيْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ، وَقَدْ عَبا الثِّيابَ يَعْبَاها وَقَباها يَقْبَاها، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰذا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَرَى تَلْيِينَ الهَمْزَةِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَقُباءٌ مَوْضِعانِ: مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالبَصْرَةِ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ، قالَ: وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ هَمْزَةَ قُباءٍ واوٌ لِوُجُودِ ق ب و وَعَدَمِ ق ب ى.

• قتب • القِتْبُ وَالقَتَبُ: إِكافُ البَعِيرِ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ، وَالتَّذْكِيرُ أَعَمُّ، وَلِذٰلِكَ أَنَّثُوا التَّصْغِيرَ، فَقالُوا: قُتَيْبَةُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ اللَّيْثُ إِلَى أَنَّ قُتَيْبَةَ مَأْخُوذٌ مِنَ القِتْبِ. قالَ وَقَرَأْتُ في فُتُوحِ خُراسانَ: أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ، لَمَّا أَوْقَعَ بِأَهْلِ خُوارَزْمَ، وَأَحاطَ بِهِمْ، أَتاهُ رَسُولُهُمْ، فَسَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ، فَقالَ قُتَيْبَةُ، فَقالَ لَهُ: لَسْتَ تَفْتَحُها، إِنَّما يَفْتَحُها رَجُلٌ اسْمُهُ إِكافٌ، فَقالَ قُتَيْبَةُ: فَلا يَفْتَحُها غَيْرِي، وَاسْمِي إِكافٌ، قالَ: وَهٰذا يُوافِقُ ما قالَ اللَّيْثُ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: قَتَبُ البَعِيرِ مُذَكَّرٌ لا يُؤَنَّثُ، وَيُقالُ لَهُ: القِتْبُ، وَإِنَّما يَكُونُ لِلسَّانِيَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَأَلْقَى قِتْبَها المَخْزُومُ[2]

(٢) قوله: «المخزوم» بالخاء المعجمة خطأ صوابه «المحزوم» بالحاء المهملة كما في ديوان =

ابْنُ سِيدَهْ : القِتْبُ وَالقَتَبُ إِكافُ البَعِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الإِكافُ الصَّغيرُ الَّذِي عَلَى قَدْرِ سَنامِ البَعِيرِ . وفى الصِّحاحِ : رَحْلٌ صَغيرٌ عَلى قَدْرِ السَّنامِ .

وَأَقْتَبَ البَعِيرَ إِقْتاباً إِذا شَدَّ عَلَيْهِ القَتَبَ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لا تَمْنَعُ المَرْأَةُ نَفْسَها مِنْ زَوْجِها ، وَإِنْ كانَتْ عَلى ظَهْرِ قَتَبٍ ، القَتَبُ لِلْجَمَلِ كالإِكافِ لِغَيْرِهِ ؛ وَمَعْناهُ : الحَثُّ لَهُنَّ عَلَى مُطاوَعَةِ أَزْواجِهِنَّ ، وأَنَّهُ لا يَسَعُهُنَّ الامْتِناعُ فى هَذِهِ الحالِ ، فَكَيْفَ فى غَيْرِها . وَقِيلَ : إِنَّ نِساءَ العَرَبِ كُنَّ إِذا أَرَدْنَ الوِلادَةَ ، جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقُلْنَ : إِنَّهُ أَسْلَسُ لِخُرُوجِ الوَلَدِ ، فَأَرادَتْ تِلْكَ الحالَةَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُنا نَرَى أَنَّ المَعْنَى وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ ، فَجاءَ التَّفْسِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ .

والقِتْبُ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ أَداةِ السَّانِيَةِ مِنْ أَعْلاقِها وَحِبالِها ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : أَقْتابٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هَذا البِناءَ .

وَالقَتُوبَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يُقْتَبُ بِالقَتَبِ إِقْتاباً ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ ما أَمْكَنَ أَنْ يُوضَعَ عَلَيْهِ القَتَبُ ، وَإِنَّما جاءَ بِالهاءِ ، لأَنَّها لِلشَّيْءِ مِمَّا يُقْتَبُ . وَفِي الحَدِيثِ : لا صَدَقَةَ فى الإِبِلِ القَتُوبَةِ ؛ القَتُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الإِبِلُ الَّتِي تُوضَعُ الأَقْتابُ عَلَى ظُهُورِها ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كالرَّكُوبَةِ وَالحَلُوبَةِ . أَرادَ : لَيْسَ فى الإِبِلِ العَوامِلِ صَدَقَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الهاءَ ، فَقُلْتَ القَتُوبُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذا الضَّرْبِ مِنَ الأَسْماءِ . وَالقَتُوبُ : الرَّجُلُ المُقْتَبُ .

التَّهْذِيبُ : أَقْتَبْتُ زَيْداً يَمِيناً إِقْتاباً إِذا غَلَّظْتَ عَلَيْهِ اليَمِينَ ، فَهُوَ مُقْتَبٌ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : ارْفُقْ بِهِ ، وَلا تُقْتِبْ عَلَيْهِ فى اليَمِينِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ثِقْلَ دَيْنٍ أَقْتَبا
ظَهْرِي بِأَقْتابٍ تَرَكْنَ جُلَبا

ابْنُ سِيدَهْ : القِتْبُ وَالقَتَبُ : المِعَى ، أُنْثَى ، وَالجَمْعُ أَقْتابٌ ، وَهِيَ القِتْبَةُ ، بِالهاءِ ، وَتَصْغيرُها قُتَيْبَةٌ . وَقُتَيْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْها ؛ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ قُتَبِيٌّ ، كَما تَقُولُ جُهَنِيٌّ . وَقِيلَ : القِتْبُ ما تَحَوَّى مِنَ البَطْنِ ، يَعْنِى اسْتَدارَ ، وَهِيَ الحَوايا . وَأَمَّا الأَمْعاءُ ، فَهِيَ الأَقْصابُ . وَجَمْعُ القِتْبِ : أَقْتابٌ . وفى الحَدِيثِ : فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِهِ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : واحِدُها قِتْبَةٌ ، قالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُتَيْبَةَ ، وَهُوَ تَصْغيرُها .

• **قتت** • القَتُّ : الكَذِبُ المُهَيَّأُ ، وَالنَّمِيمَةُ . قَتَّ يَقُتُّ قَتًّا ، وَقَتَّ بَيْنَهُمْ قَتًّا : نَمَّ .

وفى الحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ ؛ هُوَ النَّمَّامُ . وَالقِتِّيتَى ، مِثالُ الهِجِّيرَى : تَتَبُّعُ النَّمائِمِ ، وَهِيَ النَّمِيمَةُ . وَرَجُلٌ قَتُوتٌ وَقَتَّاتٌ ، وَقِتِّيتَى : نَمَّامٌ ، يَقُتُّ الأَحادِيثَ قَتًّا أَيْ يَنُمُّها نَمًّا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَسَمَّعُ أَحادِيثَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ، نَمَّها أَوْ لَمْ يَنُمَّها . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : القَتَّاتُ الَّذِي يَتَسَمَّعُ أَحادِيثَ النَّاسِ ، فَيُخْبِرُ أَعْداءَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ القَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فَيَنِمُّ عَلَيْهِمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَسَمَّعُ عَلَى القَوْمِ ، وَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ، فَيَنِمُّ عَلَيْهِمْ . وَامْرَأَةٌ قَتَّاتَةٌ ، وَقَتُوتٌ : نَمُومٌ . وَالقَسَّاسُ : الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الأَخْبارِ ، ثُمَّ يَنِمُّها .

وَقَوْلٌ مَقْتُوتٌ : مَكْذُوبٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قُلْتُ وَقَوْلِي عِنْدَهُمْ مَقْتُوتُ

أَيْ كَذِبٌ ؛ وَقِيلَ مَقْتُوتٌ مُوَشًّى بِهِ ، مَقُولٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ أَمْرِي عِنْدَهُمْ زَرِيٌّ ، كالنَّمِيمَةِ وَالكَذِبِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُوَ حَسَنُ القَدِّ ، وَحَسَنُ القَتِّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ثَدْيَيْها إِذا ما ابْرَنْتَى
حُقَّانِ مِنْ عاجٍ أُجِيدا قَتَّا

قَوْلُهُ : إِذا ما ابْرَنْتَى أَيِ انْتَصَبَ ، جَعَلَهُ فِعْلاً لِلثَّدْيِ .

وَقَتَّ أَثَرَهُ يَقُتُّهُ قَتًّا : قَصَّهُ .

وَتَقَتَّتَ الحَدِيثَ : تَتَبَّعَهُ ، وَتَسَمَّعَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّ القَتَّ ، الَّذِي هُوَ النَّمِيمَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَقَتَّ الشَّيْءَ يَقُتُّهُ قَتًّا : هَيَّأَهُ . وَقَتَّهُ : جَمَعَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَقَتَّهُ : قَلَّلَهُ .

وَاقْتَتَّهُ : اسْتَأْصَلَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِوَى أَنْ تَرَى سَوْداءَ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ
تَخاطَأَها واقْتَتَّ جاراتِها النَّقْلُ

وَالقَتُّ : الفِصْفِصَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اليابِسَةَ مِنْها ، وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، واحِدَتُهُ قَتَّةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَتَأْمُرُ لِلْمَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وَتَعْلِيقٍ فَقَدْ كانَ يَسْنَقُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : القَتُّ الفِسْفِسَةُ ، بالسِّينِ . وَالقَتُّ يَكُونُ رَطْباً وَيَكُونُ يابِساً ، الواحِدَةُ : قَتَّةٌ ، مِثالُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَّامٍ : فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ ، فَإِنَّهُ رِباً .

القَتُّ : الفِصْفِصَةُ ، وَهِيَ الرَّطْبَةُ مِنْ عَلَفِ الدَّوابِّ .

وَدُهْنٌ مُقَتَّتٌ : مُطَيَّبٌ مَطْبُوخٌ بِالرَّياحِينِ ، وَقالَ نَهْبٌ : مَخْلُوطٌ بِغَيْرِهِ مِنَ الأَدْهانِ المُطَيِّبَةِ . وَفِي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ ادَّهَنَ بِزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ . قَوْلُهُ : غَيْرِ مُقَتَّتٍ أَيْ غَيْرِ مُطَيَّبٍ ؛ وَقِيلَ : المُقَتَّتُ الَّذِي فِيهِ الرَّياحِينُ ، يُطْبَخُ بِها الزَّيْتُ بَحْتاً ، لا يُخالِطُهُ طِيبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تُطْبَخُ فِيهِ الرَّياحِينُ حَتَّى تَطِيبَ رِيحُهُ ، وَيُتَعالَجُ بِهِ

---

= لبيد ، وفى التهذيب ، وفى مادة « حرم » من اللسان ، والبيت بتمامة :

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأنها
زَلَفٌ وأُلقِيَ قِتْبُها المحزوم

والبيت مشروح هناك .

[ عبد الله ]

لِلرياحِ . وَالمُقَتَّتُ مِنَ الزَّيْتِ : الَّذِى أُغْلِىَ بِالنَّارِ وَمَعَهُ أَفْواهُ الطِّيبِ . وَمُقَتَّتُ المَدِينَةِ لا يُوفِى بِهِ شَىْءٌ ، أَىْ لا يَعْلُو بِشَىْءٍ .

وَالتَّقْتِيتُ : جَمْعُ الأَفاوِيهِ كُلِّها فى القِدْرِ وَطَبْخُها ، وَلا يُقالُ قَتَّتَ ، إِلاَّ الزَّيتُ ، عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ ، وَقالَ : يُنَشُّ بِالنَّارِ كَما يُنَشُّ الشَّحْمُ وَالزُّبْدُ ، قالَ : والأَفْواهُ مِنَ الطِّيبِ كَثِيرَةٌ .

وَقَتَّةُ : اسْمُ أُمِّ سُلَيْمانَ بْنِ قَتَّةَ ، نُسِبَ إِلَىَ أُمِّهِ .

• قتد • القَتادُ : شَجَرٌ شاكٍ صُلْبٌ لَهُ سِنَفَةٌ وجَناةٌ كَجَناةِ السَّمُرِ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ وَتِهامَةَ ، واحِدَتُهُ قَتادَةٌ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : القَتادَةُ ذاتُ شَوْكٍ ، قالَ : وَلا يُعَدُّ مِنَ العِضاهِ . وَقالَ مَرَّةً : القَتادُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَمْثالُ الإِبَرِ وَلَهُ وُرَيْقَةٌ غَبْراءُ وَثَمَرَةٌ تَنْبُتُ مَعَها غَبْراءُ كَأَنَّها عَجَمَةُ النَّوى . وَالقَتادُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَهُوَ الأَعْظَمُ . وَقالَ عَنِ الأَعْرابِ القُدُمِ : القَتادَةُ لَيْسَتْ بِالطَّوِيلَةِ تَكُونُ مِثْلَ قِعْدَةِ الإِنْسانِ لَها ثَمَرَةٌ مِثْلُ التُّفَّاحِ . قالَ وَقالَ أَبو زِيادٍ : مِنَ العِضاهِ القَتادُ ، وَهُوَ ضَرْبانِ فَأَمَّا القَتادُ الضِّخامُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ لَهُ خَشَبٌ عِظامٌ وَشَوْكَةٌ حَجْناءُ قَصِيرَةٌ ، وَأَمَّا القَتادُ الآخَرُ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ صُعُداً لا يَنْفَرِشُ مِنْهُ شَىْءٌ ، وَهُوَ قُضْبانٌ مُجْتَمِعَةٌ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْها مَلآنُ ما بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ شَوْكاً . وَفِى المَثَلِ : مِنْ دُونِ ذٰلِكَ خَرْطُ القَتادِ ، وَهُوَ صِنْفانِ : فالأَعْظَمُ هُوَ الشَّجَرُ الَّذِى لَهُ شَوْكٌ ، والأَصْغَرُ هُوَ الَّذِى ثَمَرَتُهُ نَفَّاخَةٌ كَنَفَّاخَةِ العُشَرِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : إِبِلٌ قَتادِيَّةٌ تَأْكُلُ القَتادَ .

وَالتَّقْتِيدُ : أَنْ تَقْطَعَ القَتادَ ثُمَّ تُحْرِقَ شَوْكَهُ ثُمَّ تَعْلِفَهُ الإِبِلَ فَتَسْمَنَ عَلَيْهِ ، وَذٰلِكَ عِنْدَ الجَدْبِ ، قالَ :

يارَبِّ سَلِّمْنى مِنَ التَّقْتِيدِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالقَتادُ شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ لا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ إِلا فى عامِ جَدْبٍ فَيَجِىءُ الرَّجُلُ وَيُضْرِمُ فِيهِ النَّارَ حَتَّى يَحْرِقَ شَوْكَهُ ثُمَّ يُرْعِيهُ إِبِلَهُ ، وَيُسَمَّى ذٰلِكَ التَّقْتِيدَ . وَقَدْ قُتِّدَ القَتادُ إِذا لُوِّحَتْ أَطْرافُهُ بِالنَّارِ ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ إِبِلَهُ وَسَقْيَهُ لِلنَّاسِ أَلْبانَها فى سَنَةِ المَحْلِ :

وَتَرى لَها زَمَنَ القَتادِ عَلَى الثَّرى[1]
رَخَماً ولا يَحْيا لَها فُصُلُ

قَوْلُهُ : وَتَرى لَها رَخَماً عَلَى الثَّرى يَعْنِى الرَّغْوَةَ شَبَّهَها فى بَياضِها بِالرَّخَمِ ، وَهُوَ طَيْرٌ أَبْيَضُ ، وَقَوْلُهُ : لا يَحْيا لَها فُصُلُ لأَنَّهُ يُؤْثِرُ بِأَلْبانِها أَضْيافَهُ وَيَنْحَرُ فُصْلانَها وَلا يَقْتَنِيها إِلى أَنْ يَحْيا النَّاسُ .

وَقَتِدَتِ الإِبِلُ قَتَداً ، فَهِىَ قَتادَى وَقَتِدَةٌ : اشْتَكَتْ بُطُونَها مِنْ أَكْلِ القَتادِ كَما يُقالُ رَمِثَةٌ وَرَماثَى .

وَالقَتَدُ والقِتْدُ ، الأَخِيرَةُ عن كُراعٍ : خَشَبُ الرحْلِ ؛ وقِيلَ : القَتَدُ مِنْ أَدَواتِ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : جَمِيعُ أَداتِهِ ، وَالجَمْعُ أَقْتادٌ وَأَقْتُدٌ وَقُتُودٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قُطِرَتْ وأَدْرَجَها الوَجِيفُ وَضَمَّها
شَدُّ النُّسُوعِ إِلى شُجُورِ الأَقْتُدِ

وَقالَ النَّابِغَةُ :

وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّنى ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا
أَقْتادَ رَحْلِى أَوْكُدُرًّا مُحْنِقا

وَقُتائِدَةُ : ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : اسْمُ عَقَبَةٍ ، قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

حَتَّى إِذا أَسْلَكُوهُمْ فى قُتائِدَةٍ
شَلاًّ كَما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا

أَىْ أَسْلَكُوهُمْ فى طَرِيقٍ فى قُتائِدَةٍ . والشُّرُدُ : جَمْعُ شَرُودٍ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ . وَالشَّرَدُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالرَّاءِ : جَمْعُ شارِدٍ مِثْلُ خادِمٍ وَخَدَمٍ . قالَ : وَجَوابُ إِذا مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ شلاًّ كَأَنَّهُ قالَ شَلُّوهُمْ شلاًّ ، وَقِيلَ : قُتائِدَةُ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .

وَتُقْتَدُ[2] : اسْمُ ماءٍ ، حَكاها الفارِسِىُّ بِالقافِ وَالكافِ ، وَكَذٰلِكَ رُوِىَ بَيْتُ الكِتابِ بِالوَجْهَيْنِ ، قالَ :

تَذَكَّرَتْ تُقْتَدَ بَرْدَ مائِها

وَقِيلَ : هِىَ رَكِيَّةٌ بِعَيْنِها ، وَنَصَبَ بَرْدَ لأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلاً مِنْ تُقْتَدَ .

• قتر • القَتْرُ وَالتَّقْتِيرُ : الرُّمْقَةُ مِنَ العَيْشِ . قَتَرَ يَقْتِرُ ويَقْتُرُ قَتْراً وقُتُوراً ، فَهُوَ قاتِرٌ وقَتُورٌ وأَقْتَرَ ، وأَقْتَرَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، قالَ :

لَكُمْ مَسْجِدا اللهِ المَزُورانِ وَالحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا

يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَثْرَى وأَقْتَر ، وقالَ آخَرُ :

ولَمْ أَقْتِرْ لَدُنْ أَنِّى غُلامُ

وقَتَّرَ وأَقْتَرَ ، كِلاهُما : كَقَتَرَ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يُقْتِرُوا» ، «ولَمْ يَقْتُرُوا» قالَ الفَرَّاءُ : لَمْ يُقَتِّرُوا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّفَقَةِ . يُقالُ : قَتَرَ وأَقْتَرَ وقَتَّرَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقَتَرَ عَلَى عِيالِهِ يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْراً وقُتُوراً أَىْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فى النَّفَقَةِ . وكَذٰلِكَ التَّقْتِيرُ وَالإِقْتارُ ثَلاثُ لُغاتٍ . اللَّيْثُ : القَتْرُ الرُّمْقَةُ فى النَّفَقَةِ . يُقالُ : فُلانٌ لا يُنْفِقُ عَلَى عِيالِهِ إِلاَّ رُمْقَةً ، أَىْ ما يُمْسِكُ إِلاَّ الرَّمَقَ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَقَتُورٌ مُقَتِّرٌ .

وأَقْتَرَ الرَّجُلُ إِذا أَقَلَّ ، فَهُوَ مُقْتِرٌ ، وقُتِرَ فَهُوَ مَقْتُورٌ عَلَيْهِ . وَالمُقْتِرُ : عَقِيبُ المُكْثِرِ . وَفِى الحَدِيثِ : بِسُقْمٍ فى بَدَنِهِ وإِقْتارٍ فى رِزْقِهِ ، الإِقْتارُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الإِنْسانِ فى الرِّزْقِ . ويُقالُ : أَقْتَرَ اللهُ رِزْقَهُ ، أَىْ ضَيَّقَهُ وقَلَّلَهُ . وَفى الحَدِيثِ : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فى الدُّنْيا ومَقْتُورٌ عَلَيْهِ فى الآخِرَةِ . وَفِى الحَدِيثِ : فَأَقْتَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسا مَعَ الأَوْفاضِ أَىِ افْتَقَرا حَتَّى جَلَسا مَعَ الفُقَراءِ .

وَالقَتْرُ : ضِيقُ العَيْشِ ، وكَذٰلِكَ

(١) قوله : «الثرى» بالثاء المثلثة فى الطبعات جميعها : «الشرى» بالشين ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : «تقتد» هو بهذا الضبط لياقوت ، ونسب للزمخشرى ضم التاء الثانية .

الإقتارُ. وَأَقْتَرَ: قَلَّ مالُهُ ولَهُ بَقِيَّةٌ مَعَ ذٰلِكَ.

وَالْقَتَرُ: جَمْعُ الْقَتَرَةِ، وهِيَ الْغَبَرَةُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ. تَرْهَقُها قَتَرَةٌ» (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

مُتَوَّجٍ بِرِداءِ الْمُلْكِ يَتْبَعُهُ
مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرّاياتِ وَالْقَتَرا

التَّهْذِيبُ: الْقَتَرَةُ غَبَرَةٌ يَعْلُوها سَوادٌ كالدُّخانِ.

وَالْقُتارُ رِيحُ الْقِدْرِ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الشِّواءِ وَالْعَظْمِ الْمُحْرَقِ وريحِ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ. ولَحْمٌ قاتِرٌ إِذا كانَ لَهُ قُتارٌ لِدَسَمِهِ، وَرُبَّما جَعَلَتِ الْعَرَبُ الشَّحْمَ وَالدَّسَمَ قُتاراً، ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

إِلَيْكَ تَعَرَّقْنا الذُّرَى بِرِحالِنا
وكُلُّ قُتارٍ فِي سُلامَى وفِي صُلْبِ

وفِي حَدِيثِ جابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا تُؤْذِ جارَكَ بِقُتارِ قِدْرِكَ؛ هُوَ رِيحُ الْقِدْرِ وَالشِّواءِ ونَحْوِهِما. وقَتِرَ اللَّحْمُ[1] وقَتَرَ يَقْتِرُ، بِالْكَسْرِ، ويَقْتُرُ وقَتَّرَ: سَطَعَتْ رِيحُ قُتارِهِ. وقَتَّرَ لِلأَسَدِ: وَضَعَ لَهُ لَحماً فِي الزُّبْيَةِ يَجِدُ قُتارَهُ.

وَالْقُتارُ: رِيحُ الْعُودِ الَّذِي يُحْرَقُ فَيُتَبَخَّرُ بِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا وَجْهٌ صَحِيحٌ وقَدْ قالَهُ غَيْرُهُ، وقالَ الْفَرّاءُ: هُوَ آخِرُ رائِحَةِ الْعُودِ إِذا بُخِّرَ بِهِ؛ قالَهُ فِي كِتابِ الْمَصادِرِ؛ قالَ: وَالْقُتارُ عِنْدَ الْعَرَبِ رِيحُ الشِّواءِ إِذا ضُهِّبَ عَلَى الْجَمْرِ، وأَمّا رائِحَةُ الْعُودِ إِذا أُلْقِيَ عَلَى النّارِ فَإِنَّهُ لا يُقالُ لَهُ الْقُتارُ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ وَصَفَتِ اسْتِطابَةَ الْمُجْدِبِينَ رائِحَةَ الشِّواءِ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ – لِشِدَّةِ قَرَمِهِمْ إِلى أَكْلِهِ – كَرائِحَةِ الْعُودِ لِطِيبِهِ فِي أُنُوفِهِمْ. وَالتَّقْتِيرُ: تَهْيِيجُ الْقُتارِ، وَالْقُتارُ: رِيحُ الْبَخُورِ، قالَ طَرَفَةُ:

حِينَ قالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ
أَقُتارٌ ذاكَ أَمْ رِيحُ قُطُرْ؟

(١) قوله: «وقتر اللحم إلخ» بابه فرح وضرب ونصر كما في القاموس.

وَالْقُطْرُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

وإِذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ بِالآ
نُفِ يَوْماً بِشَتْوَةٍ أَهْضاما

وَالأَهْضامُ: الْعُودُ الَّذِي يُوقَدُ[2] لِيُسْتَجْمَرَ بِهِ؛ قالَ لَبِيدٌ فِي مِثْلِهِ:

ولا أَضَنُّ بِمَغْبُوطِ[3] السَّنامِ إِذا
كانَ الْقُتارُ كَما يُسْتَرْوَحُ الْقُطُرُ

أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجُودُ بِإِطْعامِ اللَّحْمِ فِي الْمَحْلِ إِذا كانَ رِيحُ قُتارِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْقَرِمِينَ كَرائِحَةِ الْعُودِ يُتَبَخَّرُ بِهِ.

وكِباءٌ مُقَتَّرٌ، وقَتَّرَتِ النّارُ: دَخَّنَتْ، وأَقْتَرْتُها أَنا، قالَ الشّاعِرُ:

تَراها الدَّهْرَ مُقْتِرَةً كِباءً
ومِقْدَحَ صَحْفَةٍ فِيها نَقِيعُ

وأَقْتَرَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُقْتِرَةٌ إِذا تَبَخَّرَتْ بِالْعُودِ. وفِي الْحَدِيثِ: وقَدْ خَلَفَتْهُمْ قَتَرَةُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، الْقَتَرَةُ: غَبَرَةُ الْجَيْشِ، وخَلَفَتْهُمْ أَيْ جاءَتْ بَعْدَهُمْ.

وقَتَّرَ الصّائِدُ لِلْوَحْشِ إِذا دَخَّنَ بِأَوْبارِ الإِبِلِ لِئَلاَّ يَجِدَ الصَّيْدُ رِيحَهُ فَيَهْرُبَ مِنْهُ.

وَالْقُتْرُ وَالْقُتُرُ: النّاحِيَةُ وَالْجانِبُ، لُغَةٌ فِي الْقُطْرِ، وهِيَ الأَقْتارُ والأَقْطارُ، وجَمْعُ الْقُتْرِ والْقُتُرِ أَقْتارٌ.

وقَتَّرَهُ: صَرَعَهُ عَلَى قُتْرِهِ. وتَقَتَّرَ فُلانٌ أَيْ تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ مِثْلُ تَقَطَّرَ. وتَقَتَّرَ لِلأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ وغَضِبَ، وتَقَتَّرَهُ وَاسْتَقْتَرَهُ: حاوَلَ خَتْلَهُ وَالاسْتِمْكانَ بِهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْفارِسِيِّ) وَالتَّقاتُرُ: التَّخاتُلُ (عَنْهُ أَيْضاً) وقَدْ تَقَتَّرَ

(٢) قوله: «يوقد» في التهذيب: «يوقص»، أي يكسّر قطعاً صغيرة، والوقص: دقاق العيدان تُلقى على النّار. [عبد الله]

(٣) قوله: «بمغبوط» بالغين المعجمة تحريف صوابه بمعبوط، بالعين المهملة، كما في مادة «عبط» من اللسان. يقال لحم عبيط ومعبوط، وأنشد البيتَ. [عبد الله]

فُلانٌ عَنّا وتَقَطَّرَ إِذا تَنَحَّى؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

وكُنّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُ
أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَقَتَّرا

وَالْقَتِرُ: الْمُتَكَبِّرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ:

نَحْنُ أَجَزْنا كُلَّ ذَيّالٍ قَتِرْ
فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَآدِي الْمُؤْتَمِرْ

وقَتْرُ ما بَيْنَ الأَمْرَيْنِ وقَتْرَهُ: قَدْرُهُ.

اللَّيْثُ: التَّقْتِيرُ أَنْ تُدْنِيَ مَتاعَكَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ أَوْ بَعْضَ رِكابِكَ إِلى بَعْضٍ، تَقُولُ: قَتِّرْ بَيْنَها أَيْ قارِبْ.

وَالْقُتْرَةُ: صُنْبُورُ الْقَناةِ، وَقِيلَ هُوَ الْخَرْقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْماءُ الْحائِطَ.

وَالْقُتْرَةُ: نامُوسُ الصّائِدِ، وقَدِ اقْتَتَرَ فِيها. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقُتْرَةُ الْبِئْرُ يَحْتَفِرُها الصّائِدُ يَكْمُنُ فِيها، وجَمْعُها قُتَرٌ. وَالْقُتْرَةُ: كُبَّةٌ مِنْ بَعَرٍ أَوْ حَصًى تَكُونُ قُتَراً قُتَراً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَخافُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفاً وصَوابُهُ الْقُمْزَةُ، وَالْجَمْعُ الْقُمَزُ، والْكُبَّةُ مِنَ الْحَصَى وغَيْرِهِ.

وقَتَرَ الشَّيْءَ: ضَمَّ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ.

وَالقاتِرُ مِنَ الرِّحالِ وَالسُّرُوجِ: الْجَيِّدُ الْوُقُوعِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وقِيلَ: اللَّطِيفُ مِنْها، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا يَسْتَقْدِمُ ولا يَسْتَأْخِرُ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَصْغَرُ السُّرُوجِ. وَرَحْلٌ قاتِرٌ، أَيْ قَلِقٌ لا يَعْقِرُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ.

وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْهُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ أَرادَ نِكاحَها قالَ: وبِقَدْرِ أَيِّ النِّساءِ هِيَ؟ قالَ: قَدْ رَأَتِ الْقَتِيرَ، قالَ: دَعْها، الْقَتِيرُ: الْمَشِيبُ، وأَصْلُ الْقَتِيرِ رُءُوسُ مَسامِيرِ حَلَقِ الدُّرُوعِ تَلُوحُ فِيها، شُبِّهَ بِها الشَّيْبُ إِذا نَقَبَ[4] فِي سَوادِ الشَّعَرِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَتِيرُ رُءُوسُ الْمَسامِيرِ فِي

(٤) قوله: «نقب» بالنون هكذا في الطبعات جميعها ولعله «ثقب» بالثاء المثلثة، كما جاء في مادة «ثقب»: ثقّب الشيبُ وثقب فيه: ظهر عليه؛ وقيل: هو أوّل ما يظهر. وفي مادة «نقب»: النقب: الثقب. [عبد الله]

الدِّرْعِ ، قالَ الزَّفَيانُ :

جَوارناً تَرَى لَها قَتِيرَا

وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

ضَرْبٌ لِباسُهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبُ

الْقَتِيرُ : مَسامِيرُ الدِّرْعِ ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا الدِّرْعَ نَفْسَها .

وفي حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : مَنِ اطَّلَعَ مِنْ قُتْرَةٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ هَدَرٌ ، الْقُتْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكُوَّةُ النَّافِذَةُ وعَيْنُ التَّنُّورِ وحَلْقَةُ الدِّرْعِ وبَيْتُ الصَّائِدِ ، وَالْمرادُ الأَوَّلُ .

وجَوْبٌ قاتِرٌ أَيْ تُرْسٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيِّ :

دِرْعِي دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ

وجَوْبُها الْقاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلَبْ

وَالْقِتْرُ وَالْقِتْرَةُ : نِصالُ الأَهْدافِ ، وقِيلَ : هُوَ نَصْلٌ كالزُّجِّ حَدِيدُ الطَّرَفِ قَصِيرٌ نَحْوٌ مِنْ قَدْرِ الأُصْبُعِ ، وهُوَ أَيْضاً الْقَصَبُ الَّذِي تُرْمَى بِهِ الأَهْدافُ ، وقِيلَ : الْقِتْرَةُ واحِدٌ وَالْقِتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنْ بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

إِذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها

كَقِتْرِ الْغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقِتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ النِّصالِ نَحْوٌ مِنَ الْمَرْماةِ وهِيَ سَهْمُ الْهَدَفِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ الأَقْتارُ وهِيَ سِهامٌ صِغارٌ ، يُقالُ : أُغالِيكَ إِلَى عَشْرٍ أَوْ أَقَلَّ وذٰلِكَ الْقِتْرُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ . يُقالُ : كَمْ فَعَلْتُمْ قِتْرَكُمْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابْنُ أَخِي الأَشْرَمِ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، سِلاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَعِبٌ[1] قَدْ رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ في رُعْظِهِ فَقُوِّمَ فُوقَهُ وقالَ : هُوَ مُسْتَحْكِمُ الرِّصافِ ، وسَمَّاهُ قِتْرَ الْغِلاءِ .

ورَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبا طَلْحَةَ كانَ يَرْمِي وَالنَّبِيَّ ، ﷺ ، يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وكانَ رامِياً ، فَكانَ أَبُو طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، يَشُورُ نَفْسَهُ ويَقُولُ لَهُ إِذا رَفَعَ شَخْصَهُ : نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ يا رَسُولَ اللهِ ، يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ يُسَوِّي لَهُ النِّصالَ ويَجْمَعُ لَهُ السِّهامَ ، مِنَ التَّقْتِيرِ ، وهُوَ الْمُقارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وإِدْناءُ أَحَدِهِما مِنَ الآخَرِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِتْرِ ، وهُوَ نَصْلُ الأَهْدافِ ، وقِيلَ : الْقِتْرُ سَهْمٌ صَغِيرٌ ، وَالْغِلاءُ مَصْدَرُ غالَى بِالسَّهْمِ إِذا رَماهُ غَلْوَةً ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِتْرُ مِنَ السِّهامِ مِثْلُ الْقُطْبِ ، واحِدَتُهُ قِتْرَةٌ ، وَالْقِتْرَةُ وَالسِّرْوَةُ واحِدٌ .

وابْنُ قِتْرَةَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ إِلَى الصِّغَرِ ما هُوَ ، لا يُسْلَمُ مِنْ لَدْغِها ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هُوَ بِكْرُ الأَفْعَى ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الشِّبْرِ يَنْزُو ثُمَّ يَقَعُ ؛ شَمِرٌ : ابْنُ قِتْرَةَ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَنْزُو في الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعُ بَناتُ قِتْرَةَ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ أُغَيْبِرُ اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطُ يَنْطَوِي ثُمَّ يَنْقُزُ ذِراعاً أَوْ نَحْوَها ، وهُوَ لا يُجْرَى ؛ يُقالُ : هٰذا ابْنُ قِتْرَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

لَهُ مَنْزِلٌ أَنْفُ ابْنِ قِتْرَةَ يَقْتَرِي

بِهِ السَّمَّ لَمْ يَطْعَمْ نُقاخاً ولا بَرْدَا

وقِتْرَةُ مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ .

وأَبُو قِتْرَةَ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ . وَفي الْحَدِيثِ : تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ قِتْرَةَ وما وَلَدَ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْقافِ وسُكُونِ التَّاءِ ، اسْمُ إِبْلِيسَ .

• قترد • قَتْرَدَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَبَنُهُ وأَقِطُهُ . وَعَلَيْهِ قِتْرِدَةُ مالٍ ، أَيْ مالٌ كَثِيرٌ .

وَالْقِتْرِدُ : ما تَرَكَ[2] الْقَوْمُ في دارِهِمْ . مِنَ الْوَبَرِ وَالشَّعَرِ وَالصُّوفِ . وَالْقِتْرِدُ : الرَّدِيءُ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ . ورَجُلٌ قِتْرِدٌ وقُتارِدٌ ومُقَتْرِدٌ : كَثِيرُ الْغَنَمِ وَالسَّخالِ .

• قتع • قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعاً : انْقَمَعَ وذَلَّ . وَالْقَتَعُ : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الْخَشَبَ ، قالَ :

غَداةَ غادَرْتُهُمْ قَتْلَى كَأَنَّهُمُ

خُشْبٌ تَقَصَّفَ في أَجْوافِها الْقَتَعُ

الْواحِدَةُ قَتَعَةٌ ، وقِيلَ : الْقَتَعُ الأَرَضَةُ ، وقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقاً ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ السُّرْفَةُ وَالْقَتَعَةُ والْهِرْنِصانَةُ وَالْحُطَيْطَةُ وَالْبُطَيْطَةُ وَالْيَسْرُوعُ وَالْعَوانَةُ والطُّحَنَةُ[3] .

وقاتَعَهُ اللهُ : قاتَلَهُ ، وقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ولَيْسَ بِشَيْءٍ . ويُقالُ : قاتَعَهُ اللهُ وكاتَعَهُ إِذا قاتَلَهُ ، وهِيَ الْمُقاتَعَةُ .

وفي حَدِيثِ الأَذانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النَّاسَ فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ ، فُسِّرَ في الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّبُّورُ وهُوَ الْبُوقُ ، رُوِيَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ بِالْباءِ وَالتَّاءِ والثَّاءِ وَالنُّونِ ، وأَشْهَرُها وأَكْثَرُها النُّونُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ الْقَتَعُ . بِتاءٍ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقُ ، هُوَ دُودٌ يَكُونُ في الْخَشَبِ ، الْواحِدَةُ قَتَعَةٌ ، قالَ : ومَدارُ هٰذا الْحَرْفِ عَلَى هُشَيْمٍ ، وكانَ كَثِيرَ اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ عَلَى جَلالَةِ مَحَلِّهِ في الْحَدِيثِ .

• قتل • الْقَتْلُ : مَعْرُوفٌ ، قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلاً وتَقْتالاً وقَتَّلَ بِهِ سَواءٌ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ وهِيَ نادِرَةٌ

---

(١) قوله : « فيه سَهْمٌ لَعِبٌ » بإضافة سهم إلى لعب ، بالعين المهملة ، هكذا في الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه : « سَهْمٌ لَغْبٌ » كما في التهذيب ، وفي مادة « لغب » من اللسان = حيث قال : « سَهْمٌ لَغْبٌ » : فاسد لم يُحْسَنْ عمله .. ولم يلتئم ريشه . وذكر الحديث .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « والقترد ما ترك إلخ » ذكره المؤلف هنا تبعاً للجوهري ، قال في القاموس والكل تصحيف ، والصواب بالثاء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

(٣) قوله : « والطحنة » كذا ضبط بالأصل ، والذي في القاموس : طحن كصرد : دويبة . ويستفاد من حياة الحيوان أنها غير الطحنة .

غَرِيبَةٌ ، قالَ : وأَظُنُّهُ رَآهُ فى بَيْتٍ فَحَسِبَ ذٰلِكَ لُغَةً ؛ قالَ : وإِنما هُوَ عِنْدِى عَلَى زِيادَةِ الْباءِ كَقَوْلِهِ :

سُودُ الْمَحاجِرِ لايَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

وإِنَّما هُوَ يَقْرَأْنَ السُّوَرَ ، وكَذٰلِكَ قَتَلَهُ وقَتَلَ بِهِ غَيْرَهُ ، أَىْ قَتَلَهُ مَكانَهُ ، قالَ :

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللهِ خَيْرَ لِداتِهِ
ذُؤاباً فَلَمْ أَفْخَرْ بِذاكَ وَأَجْزَعا

التَّهْذِيبُ : قَتَلَهُ إِذا أَماتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ سُمٍّ أَوْ عِلَّةٍ ، والْمَنِيَّةُ قاتِلَةٌ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ وبَلَغَهُ مَوْتُ زِيادٍ ، وكانَ زِيادٌ هٰذا قَدْ نَفاهُ وآذاهُ ونَذَرَ قَتْلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتُهُ الْفَرَزْدَقَ شَمِتَ بِهِ فَقالَ :

كَيْفَ تَرانِى قالِباً مِجَنِّى
أَقْلِبُ أَمْرِى ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ ؟
قَدْ قَتَلَ اللهُ زِياداً عَنِّى

عَدَّى قَتَلَ بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى صَرَفَ فَكَأَنَّهُ قالَ : قَدْ صَرَفَ اللهُ زِياداً ، وقَوْلُهُ قالِباً مِجَنِّى ، أَىْ أَفْعَلُ ما شِئْتُ لا أَتَرَوَّعُ ولا أَتَوَقَّعُ . وحَكَى قُطْرُبٌ فى الأَمْرِ إِقْتُلْ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ عَلَى الشُّذُوذِ ، جاءَ بِهِ عَلَى الأَصْلِ ؛ حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ جِنِّىٍّ عَنْهُ ، والنَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ هٰذا كَراهِيَةَ ضَمَّةٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ لايَحْجُزُ بَيْنَهُما إِلاَّ حَرْفٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ حَصِينٍ .

ورَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ ، وَالْجَمْعُ قُتَلاءُ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وقَتْلَى وقَتالَى ؛ قالَ مَنْظُورُ ابْنُ مَرْثَدٍ :

فَظَلَّ لَحْماً تَرِبَ الأَوْصالِ
وَسْطَ الْقَتالَى كالْهَشِيمِ الْبالِى

ولا يُجْمَعُ قَتِيلٌ جَمْعَ السَّلامَةِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لاتَدْخُلُهُ الْهاءُ ، وقَتَلَهُ قِتْلَةَ سَوْءٍ ، بِالْكَسْرِ . ورَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ . وامْرَأَةٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولَةٌ ، فَإِذا قُلْتَ قَتِيلَةُ بَنِى فُلانٍ قُلْتَ بِالْهاءِ ، وقِيلَ : إِنْ لَمْ تُذْكَرِ الْمَرْأَةُ قُلْتَ هٰذِهِ قَتِيلَةُ بَنِى فُلانٍ ، وكَذٰلِكَ مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ لأَنَّكَ تَسْلُكُ طَرِيقَ الاسْمِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْكِسائِىُّ يَجُوزُ فى هٰذا طَرْحُ الْهاءِ وفى الأَوَّلِ إِدْخالُ الْهاءِ يَعْنِى أَنْ تَقُولَ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ قَتِيلَةٌ ونِسْوَةٌ قَتْلَى .

وأَقْتَلَ الرَّجُلَ : عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ وأَصْبَرَهُ عَلَيْهِ . وقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ لامْرَأَتِهِ يَوْمَ قَتَلَهُ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَقْتَلْتِنِى ، أَىْ عَرَّضْتِنِى بِحُسْنِ وَجْهِكِ لِلْقَتْلِ بِوُجُوبِ الدِّفاعِ عَنْكِ وَالْمُحاماةِ عَلَيْكِ ، وكانَتْ جَمِيلَةً فَقَتَلَهُ خالِدٌ وتَزَوَّجَها بَعْدَ مَقْتَلِهِ ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ؛ ومِثْلُهُ : أَبَعْتُ الثَّوْبَ إِذا عَرَّضْتَهُ لِلْبَيْعِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ قَتَلَهُ نَبِىٌّ ، أَرادَ مَنْ قَتَلَهُ وهُوَ كافِرٌ كَقَتْلِهِ أُبَىَّ بْنَ خَلَفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيراً لَهُ فى الْحَدِّ كَماعِزٍ . وفى الْحَدِيثِ : لا يُقْتَلُ قُرَشِىٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْراً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنْ كانَتِ اللاَّمُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْخَبَرِ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ما أَباحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الأَرْبَعَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وهُمُ ابْنُ خَطَلٍ ومَنْ مَعَهُ ، أَىْ أَنَّهُمْ لا يَعُودُونَ كُفَّاراً يُغْزَوْنَ ويُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ كَما قُتِلَ هٰؤُلاءِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِ الآخَرِ : لاتُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَىْ لا تَعُودُ دارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وإِنْ كانَتِ اللاَّمُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْياً عَنْ قَتْلِهِمْ فى غَيْرِ حَدٍّ ولا قِصاصٍ . وفى حَدِيثِ سَمُرَةَ : مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْناهُ ومَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْناهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذُكِرَ فى رِوايَةِ الْحَسَنِ أَنَّهُ نَسِىَ هٰذا الْحَدِيثَ فَكانَ يَقُولُ لا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْسَ الْحَدِيثَ ، ولٰكِنَّهُ كانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الإِيجابِ ويَراهُ نَوْعاً مِنَ الزَّجْرِ لِيَرْتَدِعُوا ولا يُقْدِمُوا عَلَيْهِ كَما قالَ فى شارِبِ الْخَمْرِ : إِنْ عادَ فى الرَّابِعَةِ أَوِ الْخامِسَةِ فَاقْتُلُوهُ ، ثُمَّ جِىءَ بِهِ فِيها فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، قالَ : وتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جاءَ فى عَبْدٍ كانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ثُمَّ زالَ مِلْكُهُ عَنْهُ فَصارَ كُفُوًا لَهُ بِالْحُرِّيَّةِ ، قالَ : ولَمْ يَقُلْ بِهٰذا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلاَّ فى رِوايَةٍ شاذَّةٍ عَنْ سُفْيانَ ، وَالْمَرْوِىُّ عَنْهُ خِلافُهُ قالَ : وقَدْ ذَهَبَ جَماعَةٌ إِلَى الْقِصاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وعَبْدِ الْغَيْرِ ، وأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْقِصاصَ بَيْنَهُمْ فى الأَطْرافِ ساقِطٌ ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَدْعُ بِالإِجْماعِ سَقَطَ الْقِصاصُ لأَنَّهُما ثَبَتا مَعاً ، فَلَمَّا نُسِخا نُسِخا مَعاً ، فَيَكُونُ حَدِيثُ سَمُرَةَ مَنْسُوخاً ، وكَذٰلِكَ حَدِيثُ الْخَمْرِ فى الرابِعَةِ وَالْخامِسَةِ ، قالَ : وقَدْ يَرِدُ الأَمْرُ بِالْوَعِيدِ رَدْعاً وزَجْراً وتَحْذِيراً ، ولا يُرادُ بِهِ وُقُوعُ الْفِعْلِ ، وكَذٰلِكَ حَدِيثُ جابِرٍ فى السَّارِقِ : أَنَّهُ قُطِعَ فى الأُولَى وَالثَّانِيَةِ والثَّالِثَةِ إِلَى أَنْ جِىءَ بِهِ فى الْخامِسَةِ فَقالَ اقْتُلُوهُ ، قالَ جابِرٌ : فَقَتَلْناهُ ، وفى إِسْنادِهِ مَقالٌ قالَ : ولَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَماءِ إِلَى قَتْلِ السَّارِقِ وإِنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : مَقْتَلُ الرجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ ، أَىْ سَبَبُ قَتْلِهِ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وهُوَ لِسانُهُ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : أَرْسَلَ إِلَىَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمامَةِ ؛ الْمَقْتَلُ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ، قالَ : وهُوَ ظَرْفُ زَمانٍ هٰهُنا ، أَىْ عِنْدَ قَتْلِهِمْ فى الْوَقْعَةِ الَّتِى كانَتْ بالْيَمامَةِ مَعَ أَهْلِ الرِّدَّةِ فى زَمَنِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

وتَقاتَلَ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وتَقَتَّلُوا وقَتَّلُوا وقِتِّلُوا ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقَدْ أَدْغَمَ بَعْضُ الْعَرَبِ فَأَسْكَنَ لَمَّا كانَ الْحَرْفانِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ ولَمْ يَكُونا مُنْفَصِلَيْنِ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ يَقِتِّلُونَ وقَدْ قِتِّلُوا ، وكَسَرُوا الْقافَ لأَنَّهُما ساكِنانِ الْتَقَيا فَشُبِّهَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدِّ يافَتَى ، قالَ : وقَدْ قالَ آخَرُونَ قَتَّلُوا ، أَلْقَوْا حَرَكَةَ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ ، قالَ : وجازَ فى قافِ اقْتَتَلُوا الْوَجْهانِ ولَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ عَضَّ وفَرَّ يَلْزَمُهُ شَىْءٌ واحِدٌ لأَنَّهُ لايَجُوزُ فى الْكَلامِ فِيهِ الإِظْهارُ وَالإِخْفاءُ والإِدْغامُ . فَكَما جازَ فِيهِ هٰذا فى الْكَلامِ وتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئانِ يَعْرِضانِ فى الْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وتُحْذَفُ أَلِفُ الْوَصْلِ حَيْثُ حَرَّكْتَ الْقافَ كَما حُذِفَتِ الأَلِفُ الَّتِى فى رُدَّ حَيْثُ حَرَّكْتَ الرَّاءَ ، وَالأَلِفُ الَّتِى فى قَتَّلَ لأَنَّهُما حَرْفانِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ لَحِقَها الإِدْغامُ ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ كَما حُذِفَتْ فى رُبَّ لأَنَّهُ قَدْ أُدْغِمَ كَما أُدْغِمَ ، قالَ : وتَصْدِيقُ ذٰلِكَ قِراءَةُ الْحَسَنِ : «إِلاَّ مَنْ خَطَّفَ

الْحَلْقَةَ » ، قالَ : وَمَنْ قالَ يَقْتُلُ قالَ مُقْتَلٌ ، وَمَنْ قالَ يَقِتِّلُ قالَ مُقِتِّلٌ ، وأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مُقُتِّلٌ يُتْبِعُونَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وحَدَّثَنِى الْخَلِيلُ وهَرُونُ أَنَّ ناساً يَقُولُون مُرُدِّفِينَ ، يُرِيدُونَ مُرْتَدِفِينَ ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، وقَوْلُ مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِىِّ :

تَعَرَّضَتْ لِى بِمَكانٍ حِلِّ
تَعَرُّضَ الْمُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ
تَعَرُّضاً لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلًلِّى

أرادَ عَنْ قَتْلِى ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لاماً مُشَدَّدَةً كَما أَدْخَلَ نُوناً مُشَدَّدَةً فى قَوْلِ دَهْلَب بْنِ قُرَيْعٍ :

جارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَخْشَنِّ[1]
أُحِبُّ مِنْكِ مَوْضِعَ الْقُرْطُنِّ

وصارَ الإِعْرابُ فِيهِ فَتْحَ اللّامِ الأُولَى كَما تُفْتَحُ فى قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِتَمْرٍ وبِتَمْرَةٍ وبِرَجُلٍ وبِرَجُلَيْنِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وَالْمَشْهُورُ فى رَجَزِ مَنْظُورٍ :

لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلاً لِى

عَلَى الْحِكايَةِ أَىْ عَنْ قَوْلِها قَتْلاً لَهُ أَىِ اقْتُلُوهُ . ثُمَّ يُدْغَمُ التَّنْوِينُ فى اللّامِ فَيَصِيرُ فى السَّمْعِ عَلَى ما رَواهُ الْجَوْهَرِىُّ ، قالَ : ولَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ما تَأَوَّلَهُ . وقاتَلَهُ مُقاتَلَةً وقِتالاً ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَفَّرُوا الْحُرُوفَ كَما وَفَّرُوها فى أَفْعَلْتُ إِفْعالاً .

قالَ : وَالتَّقْتالُ الْقَتْلُ وهُوَ بِناءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ كأَنَّكَ قُلْتَ فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ ، ولَيْسَ هُوَ مَصْدَرُ فَعَّلْتَ ، ولٰكِنْ لَمّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هٰذا كَما بَنَيْتَ فَعَّلْتَ عَلَى فَعَلْتَ .

وقَتَّلُوا تَقْتِيلاً : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَالْمُقاتَلَةُ : الْقِتالُ ، وقَدْ قاتَلَهُ قِتالاً وقِيتالاً ، وهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وكَذٰلِكَ الْمُقاتِلُ ، قالَ كَعْبُ ابْنُ مالِكٍ :

أُقاتِلُ حَتَّى لا أَرَى لِى مُقاتَلاً
وأَنْجُو إِذا غُمَّ الْجَبانُ مِنَ الْكَرْبِ

وقالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

أُقاتِلُ حَتَّى لا أَرَى لِى مُقاتَلاً
وأَنْجُو إِذا لَمْ يَنْجُ إِلاَّ الْمُكَيَّسُ

وَالْمُقاتِلَةُ : الَّذِينَ يَلُونَ الْقِتالَ ، بِكَسْرِ التّاءِ ، وفى الصِّحاحِ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ لِلْقِتالِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « قاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ » ، أَىْ لَعَنَهُمْ أَنَّى يُصْرَفُونَ ، ولَيْسَ هٰذا بِمَعْنَى الْقِتالِ الَّذِى هُوَ مِنَ الْمُقاتَلَةِ وَالْمُحارَبَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وقالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « قُتِلَ الإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ » : مَعْناهُ لُعِنَ الإِنْسانُ ، وقاتَلَهُ اللهُ لَعَنَهُ اللهُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى قاتَلَ اللهُ فُلاناً قَتَلَهُ . ويُقالُ : قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، أَىْ عاداهُ . وفى الْحَدِيثِ : قاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ ، أَىْ قَتَلَهُمُ اللهُ ، وقِيلَ : لَعَنَهُمُ اللهُ ، وقِيلَ : عاداهُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ولا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدِ هٰذِهِ الْمَعانِى ، قالَ : وقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّىْءِ كَقَوْلِهِمْ : تَرِبَتْ يَداهُ ، قالَ : وقَدْ تَرِدُ ولا يُرادُ بِها وُقُوعُ الأَمْرِ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ ، وسَبِيلُ فاعَلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فى الْغالِبِ ، وقَدْ يَرِدُ مِنَ الْواحِدِ كَسافَرْتُ وطارَقْتُ النَّعْلَ . وفى حَدِيثِ الْمارِّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُصَلِّى : قاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطانٌ ، أَىْ دافِعْهُ عَنْ قِبْلَتِكَ ، ولَيْسَ كُلُّ قِتالٍ بِمَعْنَى الْقَتْلِ . وفى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : قَتَلَ اللهُ سَعْداً فَإِنَّهُ صاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٍّ ، أَىْ دَفَعَ اللهُ شَرَّهُ ، كأَنَّهُ إِشارَةٌ إِلَى ما كانَ مِنْهُ فى حَدِيثِ الإِفْكِ ، واللهُ أَعْلَمُ ، وفى رِوايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ قالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ اقْتُلُوا سَعْداً قَتَلَهُ اللهُ ، أَى اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ واحْسُبُوهُ فى عِدادِ مَنْ ماتَ وهَلَكَ ، ولا تَعْتَدُّوا بِمَشْهَدِهِ ولا تُعَرِّجُوا عَلَى قَوْلِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً : مَنْ دَعا إِلَى إِمارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ ، أَى اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وماتَ بِأَلاَّ تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلاً ولا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةً ، وكَذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ : إِذا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الأَخِيرَ مِنْهُما ، أَىْ أَبْطِلُوا دَعْوَتَهُ وَاجْعَلُوهُ كَمَنْ قَدْ ماتَ .

وفى الْحَدِيثِ : عَلَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَتَحَجَّزُوا الأَوْلَى فَالأَوْلَى ، وإِنْ كانَتِ امْرَأَةً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطّابِىُّ مَعْناهُ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الْقَتْلِ مِثْلُ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ لَهُ وَرَثَةٌ فَأَيُّهُمْ عَفا سَقَطَ الْقَوَدُ ، وَالأَوْلَى هُوَ الأَقْرَبُ وَالأَدْنَى مِنْ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ ، ومَعْنَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَطْلُبَ أَوْلِياءُ الْقَتِيلِ الْقَوَدَ فَيَمْتَنِعَ الْقَتَلَةُ فَيَنْشَأَ بَيْنَهُمُ الْقِتالُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَهُوَ جَمْعُ مُقْتَتِلٍ ، اسْمُ فاعِلٍ مِنَ اقْتَتَلَ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ بِنَصْبِ التّاءَيْنِ عَلَى الْمَفْعُولِ ، يُقالُ : اقْتُتِلَ ، فَهُوَ مُقْتَتَلٌ ، غَيْرَ أَنَّ هٰذا إِنَّما يَكْثُرُ اسْتِعْمالُهُ فِيمَنْ قَتَلَهُ الْحُبُّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا حَدِيثٌ مُشْكِلٌ اخْتَلَفَ فِيهِ أَقْوالُ الْعُلَماءِ فَقِيلَ : إِنَّهُ فى الْمُقْتَتِلِينَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ عَلَى التَّأْوِيلِ ، فَإِنَّ الْبَصائِرَ رُبَّما أَدْرَكَتْ بَعْضَهُمْ فَاحْتاجَ إِلَى الانْصِرافِ مِنْ مَقامِهِ الْمَذْمُومِ إِلَى الْمَحْمُودِ ، فَإِذا لَمْ يَجِدْ طَرِيقاً يَمُرُّ فِيهِ إِلَيْهِ بَقِىَ فى مَكانِهِ الأَوَّلِ فَعَسَى أَنْ يُقْتَلَ فِيهِ ، فَأُمِرُوا بِما فى هٰذا الْحَدِيثِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضاً الْمُقْتَتِلُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فى قِتالِهِمْ أَهْلَ الْحَرْبِ ، إِذْ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَطْرَأَ عَلَيْهِمْ مَنْ مَعَهُ الْعُذْرُ الَّذِى أُبِيحَ لَهُمُ الانْصِرافُ عَنْ قِتالِهِ إِلَى فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِى يَتَقَوَّوْنَ بِها عَلَى عَدُوِّهِمْ ، أَوْ يَصِيرُوا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْوَوْنَ بِهِمْ عَلَى قِتالِ عَدُوِّهِمْ فَيُقاتِلُونَهُمْ مَعَهُمْ .

ويُقالُ : قُتِلَ الرَّجُلُ ، فَإِنْ كانَ قَتَلَهُ الْعِشْقُ أَوِ الْجِنُّ قِيلَ اقْتُتِلَ . ابْنُ سِيدَهْ : اقْتُتِلَ فُلانٌ قَتَلَهُ عِشْقُ النِّساءِ أَوْ قَتَلَهُ الْجِنُّ ، وكَذٰلِكَ اقْتَتَلَتْهُ النِّساءُ ، لايُقالُ فى هٰذَيْنِ إِلاَّ اقْتُتِلَ . أَبُو زَيْدٍ : اقْتُتِلَ جُنَّ ، وَاقْتَتَلَهُ الْجِنُّ خُبِلَ ، وَاقْتُتِلَ الرَّجُلُ إِذا عَشِقَ عِشْقاً مُبَرِّحاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أَنْ يَقْتَتِلْنَهُ
بِلا إِحْنَةٍ بَيْنَ النُّفُوسِ ولا ذَحْلِ

(١) قوله : « جارية ... إلخ » ذكر بين هذين البيتين فى مادة « وخشن » بيتين ، وهما :

كأَنَّ مَجْرَى دمعِها الْمُسْتَنِّ
قُطْنَةٌ من أجود الْقُطُنِّ

هٰذا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وقَدْ قالُوا قَتَلَهُ الْجِنُّ وزَعَمُوا أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ :

قَتَلْنا سَيِّدَ الخَزْ ... رَجِ سَعْدَ بْنَ عُبادَهْ

إِنَّما هُوَ لِلْجِنِّ .

وَالقِتْلَةُ : الْحالَةُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ . وفي الْحَدِيثِ : أَعَفُّ النّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ الإِيمانِ ؛ القِتْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ، وبِفَتْحِها الْمَرَّةُ مِنْهُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ في الْحَدِيثِ ويُفْهَمُ الْمرادُ بِها مِنْ سِياقِ اللَّفْظِ .

ومَقاتِلُ الإِنْسانِ : الْمَواضِعُ الَّتِي إِذا أُصِيبَتْ مِنْهُ قَتَلَتْهُ ، واحِدُها مَقْتَلٌ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي الْمجِيبِ : لا وَالَّذِي أَتَّقِيهِ إِلَّا بِمَقْتَلِهِ[1] أَيْ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنِّي مَقْتَلٌ بِأَيِّ شَيْءٍ شاءَ أَنْ يَنْزِلَ قَتْلِي أَنْزَلَهُ ، وأَضافَ الْمَقْتَلَ إِلى اللهِ لأَنَّ الإِنْسانَ كُلَّهُ مِلْكٌ للهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَمَقاتِلُهُ مِلْكٌ لَهُ .

وقالُوا في الْمَثَلِ : قَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها وقَتَلَ أَرْضاً عالِمُها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَمْثالِهِمْ في المَعْرِفَةِ وحَمْدِهِمْ إِيَّاها قَوْلُهُمْ قَتَلَ أَرْضاً عالِمُها وقَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها ، قالَ : قَوْلُهُمْ قَتَلَ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ فُلانٌ مُقَتَّلٌ مُضَرَّسٌ ، وقالُوا قَتَلَهُ عِلْماً عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً ، وقَتَلْتُ الشَّيْءَ خُبْراً . قالَ تَعالَى : « وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ » ؛ أَيْ لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْماً ، وقالَ الْفَرّاءُ : الْهاءُ هٰهُنا لِلْعِلْمِ كَما تَقُولُ قَتَلْتُهُ عِلْماً وقَتَلْتُهُ يَقِيناً لِلرَّأْيِ وَالْحَدِيثِ ، وأَمّا الْهاءُ في قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : « وما قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ » فَهِيَ هٰهُنا لِعِيسَى ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وقالَ الزَّجّاجُ : الْمعْنَى ما قَتَلُوا عِلْمَهُمْ يَقِيناً كَما تَقُولُ أَنا أَقْتُلُ الشَّيْءَ عِلْماً ، تَأْوِيلُهُ أَيْ أَعْلَمُ عِلْماً تامّاً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُوَ قاتِلُ الشَّتَواتِ ، أَيْ يُطْعِمُ فِيها ويُدْفِئُ النّاسَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ : هُوَ مُعاوِدُ السَّقْيِ سَقَى صَيِّباً . وقَتَلَ غَلِيلَهُ : سَقاهُ فَزالَ غَلِيلُهُ بِالرِّيِّ ، مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْقِتْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَدُوُّ ، قالَ :

وَاغْتِرابِي عَنْ عامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ... في بِلادٍ كَثِيرَةِ الأَقْتالِ

الأَقْتالُ : الأَعْداءُ ، واحِدُهُمْ قِتْلٌ وهُمُ الأَقْرانُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ ، ولُؤَيٌّ بِالْهَمْزِ تَصْغِيرُ اللأْيِ ، وهُوَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .

وَالقِتالُ وَالْكِتالُ : الْكِدْنَةُ وَالْغِلَظُ ، فَإِذا قِيلَ ناقَةٌ ذاتُ قِتالٍ فَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّها ، وإِنْ هُزِلَتْ ، فَإِنَّ عَمَلَها باقٍ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِجَوْسٍ نَهْبَلَةٍ قِذافٍ ... مِنَ الْعِيدِيِّ باقِيَةِ الْقِتالِ

وَالْقِتْلُ : الْقِرْنُ في قِتالٍ وغَيْرِهِ . وهُما قِتْلانِ ، أَيْ مِثْلانِ وحِتْنانِ . وقِتْلُ الرَّجُلِ : نَظِيرُهُ وابْنُ عَمِّهِ . وإِنَّهُ لَقِتْلُ شَرٍّ ، أَيْ عالِمٌ بِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَقْتالٌ .

ورَجُلٌ مُقَتَّلٌ : مُجَرَّبٌ لِلأُمُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمجرَّبُ[2] وَالْمُجَرَّسُ وَالْمُقَتَّلُ كُلُّهُ الَّذِي جَرَّبَ الأُمُورَ وعَرَفَها .

وقَتَلَ الْخَمْرَ قَتْلاً : مَزَجَها فَأَزالَ بِذٰلِكَ حِدَّتَها ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَقُلْتُ : اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها ... وحُبَّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ !

وقالَ حَسّانُ :

إِنَّ الَّتِي عاطَيْتَنِي فَرَدَدْتُها ... قُتِلَتْ قُتِلْتَ ! فَهاتِها لَمْ تُقْتَلِ

قَوْلُهُ قُتِلْتَ دُعاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ قَتَلَكَ اللهُ لِمَ مَزَجْتَها ؛ وقَوْلُ دُكَيْنٍ :

أَسْقَى بَراوُوقِ الشَّبابِ الْخاضِلِ
أَسْقَى مِنَ الْمَقْتُولَةِ الْقَواتِلِ

أَيْ مِنَ الْخُمُورِ الْمَقْتُولَةِ بِالْمَزْجِ الْقَواتِلِ بِحِدَّتِها وإِسْكارِها .

وتَقَتَّلَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ : خَضَعَ . ورَجُلٌ مُقَتَّلٌ ، أَيْ مُذَلَّلٌ قَتَلَهُ الْعِشْقُ . وقَلْبٌ مُقَتَّلٌ : قُتِلَ عِشْقاً ، وقِيلَ مُذَلَّلٌ بِالْحُبِّ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ في قَوْلِهِ :

بِسَهْمَيْكِ في أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ[3]

قالَ : الْمُقَتَّلُ الْعَوْدُ الْمُضَرَّسُ بِذٰلِكَ الْفِعْلِ كالنّاقَةِ الْمُقَتَّلَةِ الْمُذَلَّلَةِ لِعَمَلٍ مِنَ الأَعْمالِ وقَدْ رِيضَتْ وذُلِّلَتْ وعُوِّدَتْ ؛ قالَ : ومِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْخَمْرِ مَقْتُولَةٌ إِذا مُزِجَتْ بِالْماءِ حَتَّى ذَهَبَتْ شِدَّتُها فصارَ رِياضَةً لَها . وَالْمُقَتَّلُ : الْمَكْدُودُ بِالْعَمَلِ الْمُذَلَّلُ . وجَمَلٌ مُقَتَّلٌ : ذَلُولٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ ... مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سُحُقا

وَاسْتَقْتَلَ أَي اسْتَماتَ .

التَّهْذِيبُ : الْمُقَتَّلُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي ذَلَّ ومَرَنَ عَلَى الْعَمَلِ . وناقَةٌ مُقَتَّلَةٌ : مُذَلَّلَةٌ . وتَقَتَّلَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَزَيَّنَتْ . وتَقَتَّلَتْ : مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً تَقَلَّبَتْ فِيها وتَثَنَّتْ وتَكَسَّرَتْ ، يُوصَفُ بِهِ الْعِشْقُ ؛ وقالَ :

تَقَتَّلَتْ لِي حَتَّى إِذا ما قَتَلْتِنِي ... تَنَسَّكْتِ ما هٰذا بِفِعْلِ النَّواسِكِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تَقَتَّلُ في مِشْيَتِها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ تَدَلُّلُها وَاخْتِيالُها .

وَاسْتَقْتَلَ في الأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ وتَقَتَّلَ لِحاجَتِهِ : تَهَيَّأَ وجَدَّ .

وَالْقَتالُ : النَّفْسُ : وقِيلَ بَقِيَّتُها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يامَيُّ أَنِّي وبَيْنَنا ... مَهاوٍ يَدَعْنَ الْجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها

أُحَدِّثُ عَنْكِ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّنِي ... أُناجِيكِ مِنْ قُرْبٍ فَيَنْصاحُ بالُها ؟

ونَحْلاً : جَمْعُ ناحِلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ قَتَلَهُ كَما تَقُولُ صَدَرَهُ ورَأَسَهُ وفَأَدَهُ .

وَالْقَتالُ : الْجِسْمُ وَاللَّحْمُ ، وقِيلَ :

(١) قوله : « والذي أتقيه إلا بمقتله » هكذا في الأصل . ولعله : لا أتّقيه إلا بمقتله ، كما في المحكم .

(٢) قوله : « المجرّب » صوابه « المُجَرَّذ » كما في التهذيب وفي مادة « جرذ » من اللسان . [ عبد الله ].

(٣) هذا البيت لامرئ القيس من معلقته ، وصدره :

وما ذَرَفَتْ عيناكِ إلا لتضربي

الْقَتالُ بقيَّةُ الْجِسْمِ .

وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعُجُوسُ مَشْىُ الْعَجاساء وهِىَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ النُّوقِ لِثِقَلِ قَتالِها ، وقَتالُها شَحْمُها ولَحْمُها . ودَابَّةٌ ذاتُ قَتالٍ : مُسْتَوِيَةُ الْخَلْقِ وَثِيقَةٌ . وبَقِىَ مِنْهُ قَتالٌ إِذا بَقِىَ مِنْهُ بَعْدَ الْهُزال غِلَظُ أَلْواحٍ .

وامْرَأَةٌ قَتُولٌ أَىْ قاتِلَةٌ ؛ وقالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :

قَتُولٌ بِعَيْنَيْها رَمَتْكَ وإِنَّما
سِهامُ الْغَوانِى الْقاتِلاتُ عُيُونُها

وَالْقَتُولُ وقَتْلَةُ : اسْمانِ ؛ وإِيَّاها عَنَى الأَعْشَى بِقَوْلِهِ :

شاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلالُها
بِالشَّطِّ فالوِتْرِ إِلَى حاجِرِ

وَالْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

• قتم • الْقُتْمَةُ : سَوادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ ، قَتَمَ يَقْتِمُ قَتامَةً فَهُوَ قاتِمٌ وقَتِمَ قَتَماً وَهُوَ أَقْتَمُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

سَيُصْبِحُ فَوْقِى أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً
بِقالِيقَلا أَوْ مِنْ وَراءِ دَبِيلِ[1]

التَّهْذِيبُ : الأَقْتَمُ الَّذِى يَعْلُوهُ سَوادٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ولكِنَّهُ كَسَوادِ ظَهْرِ الْبازِى ؛ وأَنْشَدَ :

كَما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنِ كاسِرُ[2]

وَالْمَصْدَرُ الْقُتْمَةُ .

وسَنَةٌ قَتْماءُ : شاحِبَةٌ . وقَتَمَ وجْهُهُ قُتُوماً : تَغَيَّرَ . وأَسْوَدُ قاتِمٌ وقاتِنٌ ، بِالنُّونِ ، مُبالَغٌ فِيهِ كَحالِكٍ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الإِبْدالِ) وقِيلَ : إِنَّهُ لُغَةٌ ولَيْسَ بِبَدَلٍ . وَالْقاتِمُ : الأَحْمَرُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى فِيهِ حُمْرَةٌ وغُبْرَةٌ ، وهُوَ الْقُتْمَةُ ، وقَدِ اقْتَامَّ اقْتِماماً ، وبازٍ أَقْتَمُ الرِّيشِ . ومَكانٌ قاتِمُ الأَعْماقِ : مُغْبَرُّ النَّواحِى .

وَالْقَتَمُ وَالْقَتامُ : الْغُبارُ ، وحَكَى يَعْقُوبُ فِيهِ الْقَتانَ ، وهُوَ لُغَةٌ فِيهِ ، وقَدْ قَتَمَ يَقْتِمُ قُتُوماً إِذا ضَرَبَ إِلَى السَّوادِ ؛ وأَنْشَدَ :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الْمُخْتَرَقْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وقَتْلِ الْكُماةِ وتَسْتِيعِهِمْ
بِطَعْنِ الأَسِنَّةِ تَحْتَ الْقَتَمْ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا كانَتْ فِيهِ غُبْرَةٌ وحُمْرَةٌ فَهُوَ قاتِمٌ ، وفِيهِ قُتْمَةٌ ، جاءَ بِهِ فى الثِّيابِ وأَلْوانِها ، وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : قالَ لابْنِهِ عَبْدِ اللهِ يَوْمَ صِفِّينَ : انْظُرْ أَيْنَ تَرَى عَلِيًّا ؟ قالَ : أَراهُ فى تِلْكَ الْكَتِيبَةِ الْقَتْماءِ ، فقالَ : للهِ دَرُّ ابْنِ عُمَرَ وابْنِ مالِكٍ ! فَقالَ لَهُ : أَىْ أَبَهْ فَما يَمْنَعُكَ إِذْ غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فَقالَ : يابُنَىَّ أَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ إِذا حَكَكْتُ قَرْحَةً دَمَّيْتُها ؛ الْقَتْماءُ : الْغَبْراءُ مِنَ الْقَتامِ ، وتَدْمِيَةُ الْقَرْحَةِ مَثَلٌ ، أَىْ إِذا قَصَدْتُ غايَةً تَقَصَّيْتُها ، وابْنُ عُمَرَ : هُوَ عَبْدُ اللهِ ؛ وابْنُ مالِكٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ أَبِى وَقَّاصٍ ، وكانا مِمَّنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَحْمَرُ قاتِمٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

كُوماً جِلاداً عِنْدَ جَلْدٍ قاتِمِ

وأَقْتَمَ الْيَوْمُ : اشْتَدَّ قَتَمُهُ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) .

وَالْقَتَمُ : رِيحٌ ذاتُ غُبارٍ كَرِيهَةٌ .

وقُثَيْمٌ : مِنْ أَسْماءِ الْمَوْتِ .

وَالْقَتَمَةُ : رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، وهِىَ ضِدُّ الْخَمْطَةِ ، وَالْخَمْطَةُ تُسْتَحَبُّ وَالْقَتَمَةُ تُكْرَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرَى الَّذِى أَرادَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْقَنَمَةَ ، بِالنُّونِ ، يُقالُ : قَنِمَ السِّقاءُ يَقْنَمُ إِذا أَرْوَحَ ، وأَمَّا الْقَتَمَةُ ، بِالتَّاءِ ، فَهِىَ فى اللَّوْنِ الَّذِى يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، وَالْقَنَمَةُ ، بِالنُّونِ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ .

• قتن • رَجُلٌ قَتِينٌ : قَلِيلُ الطُّعْمِ وَاللَّحْمِ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ . وَجاءَ فى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ زَوَّجَ ابْنَةَ نُعَيْمٍ النَّحَّامِ قال : مَنْ أَدُلُّهُ عَلى القَتِينِ ، يَعْنى القَلِيلَةَ الطُّعْمِ . قَتُنَ ، بِالضَّمِّ ، يَقْتُنُ قَتانَةً : صارَ قَلِيلَ الطُّعْمِ ، فَهُوَ قَتِينٌ ، وَالاِسْمُ القَتْنُ . وَفى الحَدِيثِ أَيْضاً عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ فى امْرَأَةٍ : إِنَّها وَضِيئَةٌ قَتِينٌ ؛ القَتِينُ : القَلِيلَةُ الطُّعْمِ ؛ يُقالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتِينٌ بَيِّنَةُ القَتانَةِ وَالقَتْنِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وَرَجُلٌ قَتْنٌ أَيْضاً : قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقُرادٌ قَتِينٌ : قَلِيلُ الدَّمِ[3] ؛ قالَ الشَّمَّاخُ فى ناقَتِهِ :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وَجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

الجَوْهَرِىُّ : وَيُسَمَّى القُرادُ قَتِيناً لِقِلَّةِ دَمِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : شاهِدُ القَتِينِ المَرْأَةِ القَلِيلَةِ الطُّعْمِ مارُوِىَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ : يارَسُولَ اللهِ تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ ، فَقالَ : بَخٍ ! تَزَوَّجْتَ بِكْراً قَتِيناً أَىْ قَلِيلَةَ الطُّعْمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِذَلِكَ قِلَّةُ الجِماعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَلَيْكُمْ بالأَبْكارِ فَإِنَّهُنَّ أَرْضَى بِالْيَسِيرِ ، قالَ : وَالصَّوابُ أَنْ يُقالَ سُمِّىَ القُرادُ قَتِيناً لِقِلَّةِ طُعْمِهِ لأَنَّهُ يُقِيمُ المُدَّةَ الطَّوِيلَةَ مِنَ الزَّمانِ لايَطْعَمُ شَيْئاً . وَقَوْلُهُ : قِرَى حَجِنٍ ؛ الحَجِنُ القَلِيلُ الطُّعْمِ ، وَقِرَى بَدَلٌ مِنْ دِرَّتِها ، جَعَلَ عَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةِ قُوتاً لِلقُرادِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِرَى مَفْعُولاً مِنْ أَجْلِهِ .

وَالقَتِينُ وَالقَنِيتُ واحِدٌ مِنَ النِّساءِ : وَهِىَ القَلِيلَةُ الطُّعْمِ النَّحِيفَةُ ، وَقِيلَ : القَتُونُ[4] مِنْ أَسْماءِ القُرادِ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقِلَّةِ دَمِهِ .

---

(١) قوله : «واقعاً» كذا فى الأصل تبعاً لابن سيده ، والذى فى معجم ياقوت فى غير موضع : كاسراً .

(٢) قوله : «كاسر» صوابه «كاسره» ، فالبيت للفرزدق من قصيدة موصولة الروى بالهاء ، وصدره فى الديوان :

هما دلتان من ثمانين قامة

[ عبد الله ]

(٣) قوله : «قليل الدم» وصوابه كما فى التهذيب والمحكم : «قليل اللحم» .

وقوله : «لقلة دمه» صوابه : «لقلّة طعمه» كما سيأتى .

[ عبد الله ]

(٤) قوله : «القتون» فى المحكم : «القتين» .

[ عبد الله ]

قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالقَتِينُ السِّنانُ اليابِسُ الَّذِى لايَنْشَفُ دَماً ، قالَ أَبُوعُبَيْدٍ :

يُحاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ
مُغابِنَةٌ بِذِى خُرْصٍ قَتِينِ

المُغابِنَةُ : كَطْبِنُ مِنْ لَحْمِهِ أَىْ تَثْنِيهِ .
وَالقاتِنُ : الشَّدِيدُ السَّوادِ . وَسِنانٌ قَتِينٌ : دَقِيقٌ ، وَمِسْكٌ قاتِنٌ . وَقَتَنَ المِسْكُ[1] قُتُوناً : يَبِسَ وَلانَدَى فِيهِ . وَأَسْوَدُ قاتِنٌ : كقاتِمٍ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَطَوْفِ مُتَلِّى حَجَّةٍ بَيْنَ عَبْعَبٍ[2]
وَقَرَّةَ مُسْوَدٍّ مِنَ النُّسْكِ قاتِنِ

عَبْعَبُ وَقَرَّةُ صَنمان . قالَ ابْنُ جِنِّى : ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ قاتِماً أَىْ أَسْوَدَ ، فَأَبْدَلَ المِيمَ نُوناً ، قالَ : وَقَدْ يُمكِنُ غَيْرُ ماقالَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِقَوْلِهِ قاتِنٍ فاعِلاً مِنْ قَوْلِ الشَّمّاخِ :

... قَرَى حَجِنٍ قَتِينِ

وَدَمٌ قاتِنٌ وقاتِمٌ : وَذَلِكَ إِذا يَبِسَ وَاسْوَدَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمّاحِ .
وَالقَتِينُ : الرُّمْحُ . وَالقَتِينُ : الحَقِيرُ الضَّئِيلُ ، وَكَذٰلِكَ يَكُونُ بَيْتُ الطِّرِمّاحِ أَىْ مُسْوَدٍّ مِنَ النُّسْكِ ، حَقِيرٍ لِلضُّرِّ وَالجَهْدِ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ بَدَلاً .
وَالقَتانُ : الغُبارُ كالقَتامِ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

عادَتُنا الجِلادُ وَالطِّعانُ
إِذا عَلا فى المَأْزِقِ القَتانُ

وَزَعَمَ فِيهِ مِثْلَ مازَعَمَ فى قاتِنٍ .

• قتا • القَتْوُ : الخِدْمَةُ . وَقَدْ قَتَوْتُ أَقْتُو قَتْواً وَمَقْتًى أَىْ خَدَمْتُ مِثْلُ غَزَوْتُ أَغْزُو غَزْواً وَمَغْزًى ، وَقِيلَ : القَتْوُ حُسْنُ خِدْمَةِ المُلُوكِ ، وَقَدْ قَتاهُمْ . اللَّيْثُ : تَقُولُ هُوَ يَقْتُو المُلُوكَ أَىْ يَخْدُمُهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّى امْرُؤٌ مِنْ بَنِى خُزَيْمَةَ لا
أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ وَالخَبَبا

قالَ اللَّيْثُ فى هَذا البابِ : وَالمَقاتِيَةُ هُمُ الخُدّامُ ، وَالواحِدُ مَقْتَوِىٌّ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الياءِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلى المَقْتَى ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، كَما قالُوا ضَيْعَةٌ عَجْزِيَّةٌ لِلَّتِى لاتَفِى غَلَّتُها بِخَراجِها ، قالَ ابْنُ بَرِّى شاهِدُهُ قَوْلُ الجُعْفِىِّ :

بَلِّغْ بَنِى عُصَمٍ بِأَنِّى
عَنْ فُتاحَتِكُمْ غَنِىّْ
لاأَسْرَتِنى قَلَّتْ وَلا
حالِى لِحالِكَ مَقْتَوِىّْ

قالَ : وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ ياءِ النِّسْبَةِ ، قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

تُهَدِّدُنا وَتُوعِدُنا رُوَيْداً !
مَتَى كُنّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِينا ؟

وَإِذا جَمَعْتَ[3] بِالنُّونِ خَفَّفْتَ الياءَ مَقْتَوُونَ ، وَفى الخَفْضِ وَالنَّصْبِ مَقْتَوِينَ كَما قالُوا أَشْعَرِينَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ .
وَقالَ شَمِرٌ : المَقْتَوُونَ الخُدّامُ ، واحِدُهُمْ مَقْتَوِىٌّ ، وَأَنْشَدَ :

أَرَى عَمْرَو بْنَ ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا
لَهُ فى كُلِّ عامٍ بَكْرَتانِ[4]

وَيُرْوَى عَنِ المُفَضَّلِ وَأَبِى زَيْدٍ أَنَّ أَبا عَوْنٍ الحِرْمازِىَّ قالَ : رَجُلٌ مَقْتَوِينٌ وَرَجُلانِ مَقْتَوِينٌ وَرِجالٌ مَقْتَوِينٌ كُلُّهُ سَواءٌ ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ وَالنِّساءُ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ النّاسَ بِطَعامِ بُطُونِهِمْ . المُحْكَمُ : وَالمَقْتَوُونَ وَالمَقاتِوَةُ وَالمَقاتِيَةُ : الخُدّامُ ، واحِدُهُمْ مَقْتَوِىٌّ . وَيُقالُ : مَقْتَوِينٌ ، وَكَذٰلِكَ المُؤَنَّثُ وَالاِثْنانِ وَالجَمْعُ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : لَيْسَتِ الواوُ فى : هٰؤُلاءِ مَقْتَوُونَ وَرَأَيْتُ مَقْتَوِينَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِينَ إِعْراباً أَوْ دَلِيلَ إِعْرابٍ ، إِذْ لَوْ كانَتْ كَذٰلِكَ لَوَجَبَ أَنْ يُقالَ هٰؤُلاءِ مَقْتَوْنَ وَرَأَيْتُ مَقْتَيْنَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَيْنَ ، وَيَجْرِى مَجْرَى مُصْطَفَيْنَ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : جَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ بِمَنْزِلَةِ الأَشْعَرِىِّ وَالأَشْعَرِينَ ، قالَ : وَكانَ القِياسُ فى هَذا ، إِذْ حُذِفَتْ ياءُ النَّسَبِ مِنْهُ ، أَنْ يُقالَ مَقْتَوْنَ كَما يُقالُ فى الأَعْلَى الأَعْلَوْنَ إِلاَّ أَنَّ اللاَّمَ صَحَّتْ فى مَقْتَوِينَ ، لِتَكُونَ صِحَّتُها دَلالَةً عَلى إِرادَةِ النَّسَبِ ، لِيَعْلَمَ أَنَّ هَذا الجَمْعَ المَحْذُوفَ مِنْهُ النَّسَبُ بِمَنْزِلَةِ المُثْبَتِ فِيهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جاءُوا بِهِ عَلى الأَصْلِ كَما قالُوا مَقاتِوَةٌ ، حَدَّثَنا بِذَلِكَ أَبُو الخَطّابِ عَنِ العَرَبِ ، قالَ : وَلَيْسَ كُلُّ العَرَبِ يَعْرِفُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ . قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مِذْرَوَيْنِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ واحِدٌ يُفْرَدُ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَأَخْبَرَنِى أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِى العَبّاسِ عَنْ أَبِى عُثْمانَ قالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ مَقاتِوَةٍ إِلاَّ حَرْفاً واحِداً ، أَخْبَرَنِى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ سَواسِوَةٌ فى سَواسِيَةٍ وَمَعْناهُ سَواءٌ ؛ قالَ : فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو الحَسَنِ عَنِ الأَحْوَلِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ :

تَبَدَّلْ خَلِيلاً بِى كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّى خَلِيلاً صالِحاً بِكَ مُقْتَوِى

فَإِنَّ مُقْتَوٍ مُفْعَلِلٌ ، وَنَظِيرُهُ مُرْعَوٍ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ المُدْغَمِ مُحْمَرٌّ وَمُخْضَرٌّ ، وَأَصْلُهُ مُقْتَوٌّ ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ مُغْزَوٍ وَمُغْزاوٍ ، وَأَصْلُهُما مُغْزَوٌّ وَمُغْزاوٌّ ، وَالفِعْلُ اغْزَوَّ يَغْزاوُّ[5] كاحْمَرَّ واحْمارَّ . وَالكُوفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيُدْغِمُونَ وَلايُعِلُّونَ ، وَالدَّلِيلُ عَلى فَسادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ العَرَبِ ارْعَوَى وَلَمْ يَقُولُوا ارْعَوَّ ، فَإِنْ قُلْتَ : بِمَ انْتَصَبَ خَلِيلاً وَمُقْتَوٍ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ؟ فالقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ انْتَصَبَ بِمُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ المُظْهَرُ كَأَنَّهُ

---

(١) قولـه : « ومسك قـاتن .. وقتن المسك » فى الطبعات جميعها بفتح الميم ، والصواب كسرها ، كما فى القاموس والتهذيب .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « عبعب » بعينين مهملتين هكذا فى الطبعات جميعها . وفى المحكم أيضاً ، والصواب : « غبغب » بغينين معجمتين كما فى التهذيب ، وفى مادة « غبب » من اللسان .

[ عبد الله ]

(٣) قوله : « وإذا جمعت إلخ » كذا بالأصل والتهذيب أيضاً .

(٤) قوله : « ابن ضمرة » كذا فى الأصل ، والذى فى الأساس : ابن هودة ، وفى التهذيب : ابن صرمة .

(٥) قوله : « اغزوّ يغزاوّ إلخ » كذا بالأصل والمحكم ، ولعله اغزوّ واغزاوّ .

قالَ أنا مُتَّخذٌ وَمُسْتَعِدٌّ ، أَلاتَرى أَنَّ مَنِ اتَّخَذَ خَلِيلاً فَقَدِ اتَّخَذَهُ واسْتَعَدَّهُ ؟ وَقَدْ جاءَ فى الحَدِيثِ : اقْتَوى مُتَعَلِّياً وَلانَظِيرَ لَهُ ، قالَ : وَسُئِلَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ امْرَأَةٍ كانَ زَوْجُها مَمْلوكاً فاشْتَرَتْهُ فَقالَ : إِنِ اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُما ، وَإِنْ أَعْتَقَتْهُ فَهُما عَلى النِّكاحِ ؛ اقْتَوَتْهُ أَيِ اسْتَخْدَمَتْهُ . وَالقَتْوُ : الخِدْمَةُ ؛ قالَ الهَرَوِيُّ : أَى اسْتَخْدَمَتْهُ ، وَهَذا شاذٌّ جِدّاً لأَنَّ هَذا البِناءَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ البَتَّةَ ( مِنَ الغَرِيبَيْنِ ) . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ قَتَوْتُ الرَّجُلَ قَتْواً وَمَقْتًى أَىْ خَدَمْتُهُ ، ثُمَّ نَسَبُوا إِلَى المَقْتَى فَقالُوا رَجُلٌ مَقْتَوِىٌّ ، ثُمَّ خَفَّفُوا ياءَ النِّسْبَةِ فَقالُوا رَجُلٌ مَقْتَوٍ وَرِجالٌ مَقْتَوُونَ ، وَالأَصْلُ مَقْتَوِيُّونَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَتْوَةُ النَّمِيمَةُ .

• قثأ • القِثَّاءُ وَالقُثَّاءُ ، بِكَسْرِ القافِ وَضَمِّها ، مَعْرُوفٌ ، مَدَّتُها هَمْزَةٌ .

وَأَرْضٌ مَقْثَأَةٌ وَمَقْثُوَةٌ : كَثِيرَةُ القِثَّاءِ . وَالمَقْثَأَةُ وَالمَقْثُوَةُ : مَوْضِعُ القِثَّاءِ وَقَدْ أَقْثَأَتِ الأَرْضُ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ القِثَّاءِ . وَأَقْثَأَ القَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ القِثَّاءُ .

وَفى الصِّحاحِ : القِثَّاءُ : الخِيارُ ، الواحِدَةُ قِثَّاءَةٌ .

• قثث • القَثُّ : السَّوْقُ . وَالقَثُّ : جَمْعُكَ الشَّىْءَ بِكَثْرَةٍ . وَقَثَّ الشَّىْءَ يَقُثُّهُ قَثّاً : جَرَّهُ وَجَمَعَهُ فى كَثْرَةٍ . وَجاءَ فُلانٌ يَقُثُّ مالاً ، وَيَقُثُّ مَعَهُ دُنْيا عَرِيضَةً أَىْ يَجُرُّها مَعَهُ .

وَبَنُو فُلانٍ ذَوُو مَقَثَّةٍ أَىْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ ؛ وَما أَكْثَرَ مَقَثَّتَهُمْ ! قالَهُ الأَصْمَعِىُّ وَغَيْرُهُ . وَالمِقَثَّةُ وَالمِطَثَّةُ[1] لُغَتانِ : خُشَيْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ، يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، يَنْصِبُونَ شَيْئاً ، ثُمَّ يَجْتَثُّونَهُ بِها عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِىَ شَبِيهَةٌ بِالحَزَارَةِ ، تَقُولُ : قَثَثْتُهُ وَطَثَثْتُهُ قَثّاً وَطَثّاً .

وَالقُثاثُ : المَتاعُ وَنَحْوُهُ ، وَجاءُوا بِقُثاثِهِمْ وَقَثاثِهِمْ أَىْ لَمْ يَدَعُوا وَراءَهُمْ شَيْئاً .

وَفى الحَدِيثِ : حَثَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَوْماً عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ بِمالِهِ يَقُثُّهُ أَىْ يَسُوقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَثَّ السَّيْلُ الغُثاءَ ؛ وَقِيلَ يَجْمَعُهُ .

وَالقَثِيثُ : مايَتَناثَرُ فى أُصُولِ شَجَرِ العِنَبِ . وَحَكَى الفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : مايَتَناثَرُ فى أُصُولِ سَعَفاتِ النَّخْلِ .

وَقَثْقَثَ الشَّىْءَ : أَرادَ انْتِزاعَهُ .

وَيُقالُ : اقْتَثَّ القَوْمَ مِنْ أَصْلِهِمْ وَاجْتَثَّهُمْ إِذا اسْتَأْصَلَهُمْ . وَاجْتَثَّ حَجَراً مِنْ مَكانِهِ إِذا اقْتَلَعَهُ ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

وَاقْتَعَفَ الجَلْمَةَ مِنْها واقْتَثْ

أَى اجْتَثَّ . يُقالُ : اقْتُثَّ واجْتُثَّ إِذا قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ . وَالقَثُّ وَالجَثُّ ، واحِدٌ .

وَيُقالُ لِلوَدِىِّ ، أَوَّلَ مايُقْلَعُ مِنْ أُمِّهِ : جَثِيثٌ وَقَثِيثٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• قثد • القَثَدُ : الخِيارُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ القِثَّاءِ ، واحِدَتُهُ قَثَدَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ القِثَّاءَ . التَّهْذِيبُ : القَثَدُ خِيارٌ باذْرَنْق ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ القِثَّاءُ المُدَوَّرُ ، قالَ خَصِيبٌ الهُذَلِىُّ :

تُدْعَى خُثَيْمُ بْنُ عَمْرٍو فى طَوائِفِها
فى كُلِّ وَجْهٍ رَعِيلٍ ثُمَّ يُقْتَثَدُ

أَىْ يُقْطَعُ كَما يُقْطَعُ القَثَدُ وَهُوَ الخِيارُ ، وَيُرْوَى يَقْتَنِدُ أَىْ يَفْنَى مِنَ القَنَدِ وَهُوَ الهَرَمُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ القِثَّاءَ أَوِ القَثَدَ بِالمُجاجِ ؛ القَثَدُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : نَبْتٌ يُشْبِهُ القِثَّاءَ ، وَالمُجاجُ : العَسَلُ .

• قثر • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَثْرَةُ قُماشُ البَيْتِ ، وَتَصْغِيرُها قُثَيْرَةٌ ؛ وَاقْتَثَرْتُ الشَّىْءَ[2] .

• قثرد • أَبُو عَمْرٍو : القِثْرِدُ[3] قُماشُ البَيْتِ ؛ وَغَيْرُهُ يَقُولُ : القِثْرِدُ وَالقُثارِدُ وَهُوَ القرنشوش ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

• قثع • لَمْ يُتَرْجِمْ عَلَيْها أَحَدٌ فى الأُصُولِ الخَمْسَةِ غَيْرَ أَنّا ذَكَرْناها لِما وَرَدَ فى حَدِيثِ الأَذانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النّاسَ فَذُكِرَ لَهُ القُثْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ، فُسِّرَ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّبُّورُ وَهُوَ البُوقُ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ رُوِيَتْ بِالباءِ وَالتّاءِ وَالثّاءِ والنُّونِ ، وَأَشْهَرُها وَأَكْثَرُها النُّونُ ، قالَ الخَطّابِىُّ : سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الزّاهِدَ يَقُولُ بِالثّاءِ المُثَلَّثَةِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَثَعَ فى الأَرْضِ قُثُوعاً إِذا ذَهَبَ فَسُمِّىَ بِهِ لِذَهابِ الصَّوْتِ مِنْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْ هَذِهِ الأَلْفاظِ المُخْتَلَفِ فِيها فى بابِهِ .

• قثعل • الجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَثْكَلَ : المُقَثْكِلُ مِنَ السِّهامِ الَّذِى لَمْ يُبْرَ بَرْياً جَيِّداً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالعُصْلِ وَلا بِالمُقْثَعِلْ

• قثل • القِثْوَلُ : العَيِىُّ الفَدْمُ المُسْتَرْخِى مِثْلُ العِثْوَلِ ، قالَ :

لاتَحْسَبَنِّى كَفَتًى قِثْوَلْ
رَثْوٍ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً :

وَشَمَّرَ الضِّبْعانُ وَاشْمَعَلّا
وَكانَ شَيْخاً حَمِقاً قِثْوَلّا

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : قالَ أَبُو لَيْلَى الأَعْرابِىُّ لى وَلِصاحِبٍ لى كُنّا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ : أَنْتَ بُلْبُلٌ قُلْقُلٌ وَصاحِبُكَ هَذا عِثْوَلٌ قِثْوَلٌ ؛ قالَ : وَالقُلْقُلُ وَالبُلْبُلُ الخَفِيفُ مِنَ الرِّجالِ ،

(١) قوله : « والمقثة والمطثة إلخ » بكسر الميم فيهما ، كما ضبطه فى المحكم والتكملة خلافاً لصنيع القاموس .

(٢) قوله : « واقتثرت الشىء » عبارة المجد = واقتثرت الشىء أخذته قماشاً لبيتى ، والتقثر التردد والجزع .

(٣) قوله : « القثرد » فى القاموس هو كبرقع وزبرج وجعفر وعلابط .

وَالقِثْوَلُ وَالقِثْوَلُ الثَّقِيلُ القَدَمِ. وَرَجُلٌ قِثْوَلُ اللِّحْيَةِ: كَثِيرُها. وَعِذْقٌ قِثْوَلٌ: كَثِيفٌ. وَيُقالُ: أَعْطَيْتُهُ قِثْوَلاً مِنَ اللَّحْمِ أَيْ بَضْعَةً كَبِيرَةً بِعِظامِها، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **قثم** • قَثَمَ الشَّيْءَ يَقْثِمُهُ قَثْماً وَاقْتَثَمَهُ: جَمَعَهُ وَاجْتَرَفَهُ. وَيُقالُ: قَثامِ أَيِ اقْثِمْ، مُطَّرِدٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَمَوْقُوفٌ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ. وَرَجُلٌ قَثُومٌ: جَمَّاعٌ لِعِيالِهِ. وَالقُثَمُ وَالقَثُومُ: الجَمُوعُ لِلْخَيْرِ. وَيُقالُ فِي الشَّرِّ أَيْضاً: قَثَمَ وَاقْتَثَمَ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَقَثُومٌ لِلطَّعامِ وَغَيْرِهِ، وَأَنْشَدَ:

لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرًّا ... كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِها هِشامُ
يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَثْناءُ سَرْطٍ ... وَفَوْقَ جِفانِهِ شَحْمٌ رُكامُ(١)
فَلِلْكُبَراءِ أَكْلٌ حَيْثُ شامُوا ... وَلِلصُّغَراءِ أَكْلٌ وَاقْتِثامُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يَعْنِي هِشامَ بْنَ المُغِيرَةِ، قالَ: وَالاقْتِثامُ التَّرْتِيلُ. وَقَثَمَ لَهُ مِنَ العَطاءِ قَثْماً: أَكْثَرَ، وَقِيلَ: قَثَمَ لَهُ أَعْطاهُ دُفْعَةً مِنَ المالِ جَيِّدَةً مِثْلُ قَذَمَ وَغَذَمَ وَغَثَمَ. وَقُثَمُ: اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قاثِمٍ وَهُوَ المُعْطِي. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ كَثِيرَ العَطاءِ: مائِحٌ قُثَمٌ، وَقالَ:

ماحَ البِلادَ لَنا فِي أَوَّلِيَّتِنا ... عَلَى حُسُودِ الأَعادِي مائِحٌ قُثَمُ

وَرَجُلٌ قُثَمٌ وَقُذَمٌ إِذا كانَ مِعْطاءً. وَقَثَمَ مالاً إِذا كَسَبَهُ. وَقَثامِ: اسْمٌ لِلْغَنِيمَةِ إِذا كانَتْ كَثِيرَةً. وَقَدِ اقْتَثَمَ مالاً كَثِيراً إِذا أَخَذَهُ. وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ: أَنْتَ قُثَمُ أَنْتَ المُقَفَّى أَنْتَ الحاشِرُ، هَذِهِ أَسْماءُ النَّبِيِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ. وَفِي الحَدِيثِ: أَتانِي مَلَكٌ فَقالَ أَنْتَ قُثَمُ وَخَلْقُكَ قَيِّمٌ، القُثَمُ: المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، وَقِيلَ: الجامِعُ الكامِلُ، وَقِيلَ: الجَمُوعُ لِلْخَيْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُثَمَ، وَقِيلَ: قُثَمُ مَعْدُولٌ عَنْ قاثِمٍ، وَهُوَ الكَثِيرُ العَطاءِ. وَيُقالُ لِلضَّبُعِ قُثَمُ، وَاسْمُ فِعْلِهِ القَثْمَةُ، وَقَدْ قَثَمَ يَقْثُمُ قَثْماً وَقُثْمَةً.

وَالقَثْمُ: لَطْخُ الجَعْرِ وَنَحْوِهِ. وَقَثامِ: مِنْ أَسْماءِ الضَّبُعِ، سُمِّيَتْ بِهِ لاِتِّطاخِها بِالجَعْرِ، قالَ سِيبَوَيْهِ: سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّها تَقْثِمُ أَيْ تُقَطِّعُ. وَقُثَمُ: الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ، وَكِلاهُما مَعْدُولٌ عَنْ فاعِلٍ وَفاعِلَةٍ، وَالأُنْثَى قَثامِ مِثْلُ حَذامِ، سُمِّيَتِ الضَّبُعُ بِذَلِكَ لِتَلَطُّخِها بِجَعْرِها.

وَالقُثْمَةُ: الغُبْرَةُ. وَقَثِمَ قَثَماً وَقَثامَةً: اغْبَرَّ.

وَيُقالُ لِلأَمَةِ: يا قَثامِ، كَما يُقالُ لَها: يا دَفارِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: سُمِّيَ الذَّكَرُ مِنَ الضِّبْعانِ قُثَمَ لِبُطْئِهِ فِي مَشْيِهِ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى. يُقالُ: هُوَ يَقْثُمُ فِي مَشْيِهِ، وَيُقالُ: هُوَ يَقْثِمُ أَيْ يَكْسِبُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبا كاسِبٍ، وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ.

• **قثا** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَثْوُ جَمْعُ المالِ وَغَيْرِهِ. يُقالُ: قَثَى فُلانٌ الشَّيْءَ قَثْياً وَاقْتَثاهُ وَجَثاهُ وَاجْتَثاهُ وَقَباهُ وَعَباهُ عَبْواً وَجَباهُ كُلُّهُ إِذا ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمّاً.

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الهَمْزِ: هُوَ القُثَّاءُ وَالقِثَّاءُ، بِضَمِّ القافِ وَكَسْرِها، اللَّيْثُ: مَدُّها هَمْزَةٌ، وَأَرْضٌ مَقْثَأَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: التَّقَيُّثُ الجَمْعُ وَالمَنْعُ، وَالتَّهَيُّثُ الإِعْطاءُ، وَقالَ: القَثْوُ أَكْلُ القَكَدِ وَالكَرِيزِ(٢). وَالقَكَدُ: الخِيارُ، وَالكَرِيزُ: القِثَّاءُ الكِبارُ.

• **قحب** • قَحَبَ يَقْحُبُ قُحاباً وَقَحْباً إِذا سَعَلَ، وَيُقالُ: أَخَذَهُ سُعالٌ قاحِبٌ.

وَالقَحْبُ: سُعالُ الشَّيْخِ، وَسُعالُ الكَلْبِ. وَمِنْ أَمْراضِ الإِبِلِ القُحابُ: وَهُوَ السُّعالُ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: القُحابُ سُعالُ الخَيْلِ وَالإِبِلِ، وَرُبَّما جُعِلَ لِلنَّاسِ. الأَزْهَرِيُّ: القُحابُ السُّعالُ، فَعَمَّ وَلَمْ يُخَصِّصْ.

ابْنُ سِيدَهْ: قَحَبَ البَعِيرُ يَقْحُبُ قَحْباً وَقُحاباً: سَعَلَ، وَلا يَقْحُبُ مِنْها إِلاَّ النَّاحِزُ أَوِ المُغِدُّ. وَقَحَبَ الرَّجُلُ وَالكَلْبُ، وَقَحَّبَ: سَعَلَ.

وَرَجُلٌ قَحْبٌ، وَامْرَأَةٌ قَحْبَةٌ: كَثِيرَةُ السُّعالِ مَعَ الهَرَمِ، وَقِيلَ: هُما الكَثِيرا السُّعالِ مَعَ هَرَمٍ أَوْ غَيْرِ هَرَمٍ، وَقِيلَ: أَصْلُ القُحابِ فِي الإِبِلِ، وَهُوَ فِيما سِوَى ذَلِكَ مُسْتَعارٌ. وَبِالدَّابَّةِ قَحْبَةٌ أَيْ سُعالٌ. وَسُعالٌ قاحِبٌ: شَدِيدٌ.

وَالقُحابُ: فَسادُ الجَوْفِ. الأَزْهَرِيُّ: أَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ المَرْأَةَ المُسِنَّةَ قَحْبَةً. وَيُقالُ لِلْعَجُوزِ: القَحْبَةُ وَالقَحْمَةُ، قالَ: وَكَذَلِكَ يُقالُ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مِنَ الغَنَمِ مُسِنَّةٍ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: القَحْبَةُ المُسِنَّةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها، وَالقَحْبَةُ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لِلْبَغِيِّ قَحْبَةٌ، لأَنَّها كانَتْ فِي الجاهِلِيَّةِ تُؤْذِنُ طُلاَّبَها بِقُحابِها، وَهُوَ سُعالُها. ابْنُ سِيدَهْ: القَحْبَةُ الفاجِرَةُ، وَأَصْلُها مِنَ السُّعالِ، أَرادُوا أَنَّها تَسْعُلُ، أَوْ تَتَنَحْنَحُ تَرْمُزُ بِهِ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: عَجُوزٌ قَحْبَةٌ، وَشَيْخٌ قَحْبٌ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ السُّعالُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

شَيَّبَنِي قَبْلَ إِنَى وَقْتِ الهَرَمْ ... كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فِيها صَمَمْ

وَيُقالُ: أَتْيَنَ نِساءً(٣) يَقْحُبْنَ أَيْ يَسْعُلْنَ، وَيُقالُ لِلشَّابِّ إِذا سَعَلَ: عُمْراً وَشَباباً، وَلِلشَّيْخِ: وَرْياً وَقُحاباً. وَفِي التَّهْذِيبِ:

(١) قوله: «كأنه أثناء إلخ» كذا بالأصل، ولينظر خبر كأن.

(٢) قوله: «والكريز» هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا، وفي مادة كريز ووقع في القاموس الكزبرة، وهو تحريف.

(٣) قوله: «أَتْيَنَ نساءً» كذا في الطبعات جميعها. وفي التهذيب: «يقن نساء». وما في شرح القاموس كنص اللسان هنا، إلا أنه علق في الهامش قائلاً: أتْيَنَ لعلّه أتيت، كما هي اللغة المشهورة. [عبد الله]

يُقالُ لِلْبَغِيضِ إذا سَعَلَ: وَرْياً وقُحاباً، ولِلْحَبِيبِ إذا سَعَلَ: عُمْراً وشَباباً.

• قحت • قَحَتَ الشَّىْءَ، يَقْحَتُهُ قَحْتاً: أَخَذَهُ كُلَّهُ.

• قحثر • الأَزْهَرِىُّ: قَحْثَرْتُ الشَّىْءَ مِنْ يَدِى إذا رَدَدْتُهُ.

• قحح • القُحُّ: الخالِصُ مِنَ اللُّؤْمِ وَالكَرَمِ ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ؛ يُقالُ: لَئِيمٌ قُحٌّ إذا كانَ مُعْرِقاً فى اللُّؤْمِ، وأَعْرابِىٌّ قُحٌّ وقُحاحٌ، أَىْ مَحْضٌ خالِصٌ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِى لَمْ يَدْخُلِ الأَمْصارَ ولَمْ يَخْتَلِطْ بِأَهْلِها، وقَدْ وَرَدَ فى الحَدِيثِ. وعَرَبِيَّةٌ قُحَّةٌ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قُحٌّ مَحْضٌ فَلَمْ يَخُصَّ أَعْرابِيّاً مِنْ غَيْرِهِ، وأَعْرابٌ أَقْحاحٌ، وَالأُنْثَى قُحَّةٌ، وَعَبْدٌ قُحٌّ: مَحْضٌ خالِصٌ بَيِّنُ القَحاحَةِ وَالقُحُوحَةِ خالِصُ العُبُودَةِ؛ وقالُوا: عَرَبِىٌّ كُحٌّ وعَرَبِيَّةٌ كُحَّةٌ، الكافُ فى كُحٍّ بَدَلٌ مِنَ القافِ فى قُحٍّ لِقَوْلِهِمْ أَقْحاحٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَكْحاحٌ. يُقالُ: فُلانٌ مِنْ قُحِّ العَرَبِ وكُحِّهِمْ أَىْ مِنْ صَمِيمِهِمْ؛ قالَ ذٰلِكَ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ.

وصارَ إلَى قُحاحِ الأَمْرِ، أَىْ أَصْلِهِ وخالِصِهِ. وَالقُحاحُ أَيْضاً، بِالضَّمِّ: الأَصْلُ (عَنْ كُراعٍ)؛ وأَنْشَدَ:

وأَنْتَ فى المَأْرُوكِ مِنْ قُحاحِها

ولأَضْطَرَّنَّكَ إلَى قُحاحِكَ، أَىْ إلَى جُهْدِكَ؛ وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ: لأَضْطَرَّنَّكَ إلَى تَرْكِ وقُحاحِكَ، أَىْ إلَى أَصْلِكَ. قالَ: وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: واللهِ لَقَدْ وَقَفْتُ بِقُحاحِ قُرِّكَ ووَقَفْتُ بِقُرِّكَ، وهُوَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَهُ كُلَّهُ ولايَخْفَى عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنْهُ.

وَالقُحُّ: الجافِى مِنَ النّاسِ كَأَنَّهُ خالِصٌ فِيهِ؛ قالَ:

لا أَبْتَغِى سَيْبَ اللَّئِيمِ القُحِّ
يَكادُ مِنْ نَحْنَحَةٍ وأَحِّ
يَحْكِى سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

اللَّيْثُ: وَالقُحُّ أَيْضاً الجافِى مِنَ الأَشْياءِ حَتَّى إنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلبِطِّيخَةِ الَّتِى لَمْ تَنْضَجْ: قُحٌّ، وقِيلَ: القُحُّ البِطِّيخُ آخِرَ مايَكُونُ، وقَدْ قَحَّ يَقُحُّ قُحُوحَةً، قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ القُحِّ، وفى قَوْلِهِ لِلبِطِّيخَةِ الَّتِى لَمْ تَنْضَجْ إنَّها لَقُحٌّ وهٰذا تَصْحِيفٌ، قالَ: وَصَوابُهُ الفِجُّ، بِالفاءِ وَالجِيمِ. يُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ ثَمَرٍ لَمْ يَنْضَجْ، وأَمّا القُحُّ، فَهُوَ أَصْلُ الشَّىْءِ وخالِصُهُ، يُقالُ: عربِىٌّ قُحٌّ وعَرَبِىٌّ مَحْضٌ وقَلْبٌ إذا كانَ خالِصاً لاهُجْنَةَ فِيهِ.

وَالقَحِيحُ: فَوْقَ الجَرْعِ.

• قحد • القَحَدَةُ، بالتَّحْرِيكِ: أَصْلُ السَّنامِ، والجَمْعُ قِحادٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وثِمارٍ، وقِيلَ: هِىَ ما بَيْنَ المَأْنَتَيْنِ مِنْ شَحْمِ السَّنامِ، وقِيلَ: هِىَ السَّنامُ.

وقَحَدَتِ النّاقَةُ وأَقْحَدَتْ: صارَتْ مِقْحاداً؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: صارَتْ لَها قَحَدَةٌ، وقِيلَ: الإقْحادُ أَلّا يَزالَ لَها قَحَدَةٌ وإنْ هُزِلَتْ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ تَعْظُمَ قَحَدَتُها بَعْدَ الصِّغَرِ وكُلُّ ذٰلِكَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وناقَةٌ مِقْحادٌ: ضَخْمَةُ القَحَدَةِ؛ قالَ:

المُطْعِمِ القَوْمَ الخِفافَ الأَزْوادْ
مِنْ كُلِّ كَوْماءَ شَطُوطٍ مِقْحادْ

الجَوْهَرِىُّ: بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ وأَصْلُهُ قَحِدَةٌ فَسُكِّنَتْ، مِثْلُ عَشْرَةٍ وعَشِرَةٍ. وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ البَيْتِ: المِقْحادُ النّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنامِ، ويُقالُ لِلسَّنامِ القَحَدَةُ. والشَّطُوطُ: العَظِيمَةُ جَنْبَتَىِ السَّنامِ، وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ: فَقُمْتُ إلَى بَكْرَةٍ قَحِدَةٍ أُرِيدُ أَنْ أُعَرْقِبَها، القَحِدَةُ: العَظِيمَةُ السَّنامِ ويُقالُ: بَكْرَةٌ قَحِدَةٌ، بِكَسْرِ الحاءِ، ثُمَّ تُسَكَّنُ تَخْفِيفاً كَفَخِذٍ وفَخْذٍ. وذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المَحْقِدُ أَصْلُ السَّنامِ، بِالقافِ، وعَنْ أَبِى نَصْرٍ مِثْلُهُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المَحْتِدُ وَالمَحْقِدُ وَالمَحْفِدُ وَالمَحْكِدُ كُلُّهُ الأَصْلُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: ولَيْسَ فى كِتابِ أَبِى تُرابٍ المَحْقِدُ مَعَ المَحْتِدِ.

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ: وَالقَحّادُ الرَّجُلُ الفَرْدُ الَّذِى لا أَخَ لَهُ ولا وَلَدَ. يُقالُ: واحِدٌ قاحِدٌ وصاخِدٌ وهُوَ الصُّنْبُورُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِى العَبّاسِ هٰذا الحَرْفَ بِالفاءِ فَقالَ: واحِدٌ فاحِدٌ؛ قالَ: وَالصَّوابُ ما رَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وواحِدٌ قاحِدٌ إتْباعٌ.

وبَنُو قُحادَةَ: بَطْنٌ، مِنْهُمْ أُمُّ يَزِيدَ بْنِ القُحادِيَّةِ أَحَدِ فُرْسانِ بَنِى يَرْبُوعٍ.

والقَمَحْدُوَةُ، بِزِيادَةِ المِيمِ: ما خَلْفَ الرَّأْسِ، والجَمْعُ قَماحِدُ.

• قحدم • القَحْدَمَةُ وَالقَمَحْدُوَةُ وَالقَحْدُوَةُ(١): الهَنَةُ النّاشِزَةُ فَوْقَ القَفا، وهِىَ بَيْنَ الذُّؤابَةِ وَالقَفا مُنْحَدِرَةٌ عَنِ الهامَةِ، إذا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصابَتِ الأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ؛ قالَ:

فَإنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ ثُغُورَ نُحُورِهِمْ
وإنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالِى القَماحِدِ(٢)

الأَزْهَرِىُّ: أَبُو عَمْرٍو تَقَحْدَمَ الرَّجُلُ فى أَمْرِهِ تَقَحْدُماً إذا تَشَدَّدَ، فَهُوَ مُتَقَحْدِمٌ، وقَحْدَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ مَأْخُوذٌ مِنْهُ.

• قحذم • تَقَحْذَمَ الرَّجُلُ: وَقَعَ مُنْصَرِعاً. وتَقَحْذَمَ البَيْتَ: دَخَلَهُ. وَالقَحْذَمَةُ وَالتَّقَحْذُمُ: الهُوِىُّ عَلَى الرَّأْسِ؛ قالَ:

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زالَ أَوْ تَنَحْلَما
كَأَنَّهُ فى هُوَّةٍ تَقَحْذَما

(١) قوله: «والقحدوة» كذا بالأصل مضبوطاً، وفى شرح القاموس: والمقحدوة: بزيادة ميم قبل القاف.

(٢) قوله: «فإن يقبلوا إلخ» ذكر فى قمحد: أتى به هنا شاهداً على الضمير.

تَدَحْلَمَ إذا تَدَهْوَرَ فى بِئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ.

• قحر • القَحْرُ: المُسِنُّ وفِيهِ بَقِيَّةٌ وجَلَدٌ، وقيلَ: إذا ارْتَفَعَ فَوْقَ المُسِنِّ وهَرِمَ، فَهُوَ قَحْرٌ وإِنْقَحْرٌ، فَهُوَ ثانٍ لإِنْقَحْلٍ الَّذِى قَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرٌ، وكَذٰلِكَ جَمَلٌ قَحْرٌ، وَالجَمْعُ أَقْحُرٌ وقُحُورٌ، وإِنْقَحْرٌ كَقَحْرٍ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ، وَالاسْمُ القَحارَةُ والقُحُورَةُ. أَبُو عَمْرٍو: شَيْخٌ قَحْرٌ وقَهْبٌ إذا أَسَنَّ وكَبِرَ، وإذا ارْتَفَعَ الجَمَلُ عَنِ العَوْدِ فَهُوَ قَحْرٌ، والأُنْثَى قَحْرَةٌ فى أَسْنانِ الإِبِلِ، وقالَ غَيْرُهُ: هُوَ قُحارِيَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: القُحارِيَةُ مِنَ الإِبِلِ كالقَحْرِ، وقيلَ: القُحارِيَةُ مِنْها العَظِيمُ الخَلْقِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: لا يُقالُ فى الرَّجُلِ إلَّا قَحْرٌ، فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

تَهْوِى رُءُوسُ القاحِراتِ القُحَّرِ
إذا هَوَتْ بَيْنَ اللُّهَى وَالحَنْجَرِ

فَعَلَى التَّشْنِيعِ ولا فِعْلَ لَهُ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: القَحْرُ الشَّيْخُ الكَبِيرُ الهَرِمُ وَالبَعِيرُ المُسِنُّ، ويُقالُ لِلأُنْثَى نابٌ وشارِفٌ، ولا يُقالُ قَحْرَةٌ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ. وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ؛ القَحْرُ: البَعِيرُ الهَرِمُ القَلِيلُ اللَّحْمِ، أَرادَتْ أَنَّ زَوْجَها هَزِيلٌ قَلِيلُ المالِ.

• قحرب • الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ، يُقالُ لِلْعَصا: الغِرْزَحْلَةُ، وَالقَحْرَبَةُ (١)، وَالقِشْبارَةُ، وَالقِسْبارَةُ، واللهُ أَعْلَمُ.

• قحز • القَحْزُ: الوَثْبُ وَالقَلَقُ. قَحَزَ يَقْحَزُ قَحْزاً: قَلِقَ ووَثَبَ واضْطَرَبَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إذا تَنَزَّى قاحِزاتِ القَحْزِ

يَعْنِى شَدائِدَ الأُمُورِ. وفى حَدِيثِ أَبِى وائِلٍ: أَنَّ الحَجّاجَ دَعاهُ فَقالَ لَهُ: أَحْسِبُنا قَدْ رَوَّعْناكَ، فَقالَ أَبُو وائِلٍ: أَمَا إِنِّى بِتُّ أَقْحَزُ البارِحَةَ، أَىْ أُنَزَّى وأُقْلَقُ مِنَ الخَوْفِ. وفى حَدِيثِ الحَسَنِ وقَدْ بَلَغَهُ عَنِ الحَجّاجِ شَىْءٌ فَقالَ: مازِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كَأَنِّى عَلَى الجَمْرِ، وهُوَ رَجُلٌ قاحِزٌ.

وقَحَزَ الرَّجُلُ، فَهُوَ قاحِزٌ إذا سَقَطَ شِبْهَ المَيِّتِ. وقَحَزَ الرَّجُلُ عَنْ ظَهْرِ البَعِيرِ يَقْحَزُ قُحُوزاً: سَقَطَ. وقَحَزَ السَّهْمُ يَقْحَزُ قَحْزاً: وَقَعَ بَيْنَ يَدَىِ الرامِى.

وَالقاحِزُ: السَّهْمُ الطّامِحُ عَنْ كَبِدِ القَوْسِ ذاهِباً فى السَّماءِ. يُقالُ: لَشَدَّ ما قَحَزَ سَهْمُكَ، أَىْ شَخَصَ.

وقَحَزَ الكَلْبُ بِبَوْلِهِ يَقْحَزُ قَحْزاً: كَقَزَحَ. وقَحَزَ الرَّجُلَ يَقْحَزُهُ قَحْزاً وقُحُوزاً وقَحَزاناً: أَهْلَكَهُ. وَالتَّقْحِيزُ: الوَعِيدُ وَالشَّرُّ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَالقُحازُ: داءٌ يُصِيبُ الغَنَمَ. وتَقُولُ: ضَرَبْتُهُ فَقَحَزَ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطَّعْنَةَ:

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِى التُّرابَ بِقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

يَعْنِى خُرُوجَ الدَّمِ باسْتِنانٍ. وَالمُعْرَوْرِفُ: الَّذِى لَهُ عُرْفٌ مِنَ ارْتِفاعِهِ. وقَحَّزَهُ غَيْرُهُ تَقْحِيزاً، أَىْ نَزّاهُ.

• قحزم • قَحْزَمَ الرَّجُلَ: صَرَفَهُ عَنِ الشَّىْءِ.

• قحزن • ضَرَبَهُ فَقَحْزَنَهُ، بالزّاىِ، أَىْ صَرَعَهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قَحْزَنَهُ وقَحْزَلَهُ وضَرَبَهُ حَتَّى تَقَحْزَنَ وتَقَحْزَلَ، أَىْ حَتَّى وَقَعَ.

الأَزْهَرِىُّ: القَحْزَنَةُ العَصا. غَيْرُهُ: القَحْزَنَةُ ضَرْبٌ مِنَ الخَشَبِ طُولُها ذِراعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوُ العَصا. حَكَى اللِّحْيانِىُّ: ضَرَبْناهُمْ بِقَحازِنِنا فارْجَعَنُّوا، أَىْ بِعِصِيِّنا فاضْطَجَعُوا. والقَحْزَنَةُ: الهِراوَةُ؛ وأَنْشَدَ:

جَلَدْتُ جَعارِ عِنْدَ بابِ وِجارِها
بِقَحْزَنَتِى عَنْ جَنْبِها وجَلَداتِ

• قحط • القَحْطُ: احْتِباسُ المَطَرِ. وقَدْ قَحَطَ وقَحِطَ، وَالفَتْحُ أَعْلَى، قَحْطاً وقَحَطاً وقُحُوطاً. وقُحِطَ النّاسُ، بالكَسْرِ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ لا غَيْرُ قَحْطاً وأُقْحِطُوا، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: لا يُقالُ قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا. وَالقَحْطُ: الجَدْبُ لأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ. وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: قُحِطَ المَطَرُ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، وأَقْحَطَ، عَلَى فِعْلِ الفاعِلِ، وقُحِطَتِ الأَرْضُ، عَلَى صِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، فَهِىَ مَقْحُوطَةٌ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ بَعْضُهُمْ قَحَطَ المَطَرُ، بِالفَتْحِ، وقَحِطَ المَكانُ، بِالكَسْرِ، هُوَ الصَّوابُ، قالَ: ويُقالُ أَيْضاً قُحِطَ القَطْرُ، قالَ الأَعْشَى:

وهُمُ يُطْعِمُونَ إنْ قُحِطَ القَطْـ
ـرُ وهَبَّتْ بِشَمْأَلٍ وضَرِيبِ

وقالَ شَمِرٌ: قُحُوطُ المَطَرِ أَنْ يَحْتَبِسَ وهُوَ مُحْتاجٌ إِلَيْهِ. ويُقالُ: زَمانٌ قاحِطٌ وعامٌ قاحِطٌ وسَنَةٌ قَحِيطٌ وأَزْمُنٌ قَواحِطُ. وعامٌ قَحِطٌ وقَحِيطٌ: ذُو قَحْطٍ. وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ بِرَسُولِ اللهِ، ﷺ: قَحَطَ المَطَرُ وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وأَقْحَطَ النّاسُ إذا لَمْ يُمْطَرُوا. وقالَ ابْنُ الفَرَجِ: كانَ ذٰلِكَ فى إِقْحاطِ الزَّمانِ وإِكْحاطِ الزَّمانِ، أَىْ فى شِدَّتِهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ يُشْتَقُّ القَحْطُ لِكُلِّ ما قَلَّ خَيْرُهُ، والأَصْلُ لِلْمَطَرِ، وقيلَ: القَحْطُ فى كُلِّ شَىْءٍ قِلَّةُ خَيْرِهِ، أَصْلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ. وفى الحَدِيثِ: إذا أَتَى الرَّجُلُ القَوْمَ فَقالُوا قَحْطاً فَقَحْطاً لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ، أَىْ أَنَّهُ إذا كانَ مِمَّنْ يُقالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النّاسِ هٰذا القَوْلُ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ يَوْمَ القِيامَةِ، وقَحْطاً مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ، أَىْ قُحِطْتَ قَحْطاً وهُوَ دُعاءٌ بِالجَدْبِ، فاسْتَعارَهُ لانْقِطاعِ الخَيْرِ عَنْهُ وجَدْبِهِ مِنَ الأَعْمالِ الصّالِحَةِ. وفى الحَدِيثِ: مَنْ

(١) قوله: «يقال للعصا إلخ» ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة، وراجعنا عليها التهذيب وغيره إلا القحربة التى ترجم لأجلها فخطأ، وتبعه شارح القاموس. وصوابها القحزنة، بالزاى والنون، كما فى التهذيب وغيره.

جامَعَ فأَقْحَطَ فَلا غُسْلَ عَلَيْهِ، ومَعْناهُ أَنْ يَنْتَشِرَ فَيُولِجَ ثُمَّ يَفْتُرَ ذَكَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُنْزِلَ؛ وهُوَ مِنْ أَقْحَطَ النَّاسُ إِذا لَمْ يُمْطَرُوا، وَالإِقْحاطُ مِثْلُ الإِكْسالِ، وهٰذا مِثْلُ الْحَدِيثِ الآخَرِ: الْماءُ مِنَ الْماءِ، وكانَ هٰذا فى أول الإِسْلام ثُمَّ نُسِخَ وأُمِرَ بالاغْتِسالِ بَعْدَ الإِيلاجِ.

وَالْقَحْطِىُّ مِنَ الرِّجالِ: الأَكُولُ الَّذِى لايُبْقِى مِنَ الطَّعامِ شَيْئاً، وهٰذا مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْعِراقِ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ: هُوَ مِنْ كَلامِ الْحاضِرَةِ دُونَ أَهْلِ الْبادِيَةِ، وأَظُنُّهُ نُسِبَ إِلَى الْقَحْطِ لِكَثْرَةِ الأَكْلِ كَأَنَّهُ نَجا مِنَ الْقَحْطِ فَلِذٰلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ.

وضَرْبٌ قَحِيطٌ: شَدِيدٌ.

وَالتَّقْحِيطُ فى لُغَةِ بَنِى عامِرٍ: التَّلْقِيحُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالْقَحْطُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ.

وقَحْطانُ: أَبُو الْيَمَنِ، وهُوَ فى قَوْلِ نَسَّابَتِهِم قَحْطانُ بْنُ هُودٍ، وبَعْضٌ يَقُولُ قَحْطانُ بْنُ ارْفَخشذ بْنِ سام بْنِ نُوحٍ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى الْقِياسِ قَحْطانِىٌّ، وعَلَى غَيْرِ الْقِياسِ أَقْحاطِىٌّ، وكِلاهُما عَرَبِىٌّ فَصِيحٌ.

• **قحطب** • قَحْطَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلاهُ وضَرَبَهُ وطَعَنَهُ فَقَرْطَبَهُ، وقَحْطَبَهُ إِذا صَرَعَهُ. وقَحْطَبَهُ: صَرَعَهُ.

وقَحْطَبَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• **قحف** • الْقِحْفُ: الْعَظْمُ الَّذِى فَوْقَ الدِّماغِ مِنَ الْجُمْجُمَةِ، والْجُمْجُمَةُ الَّتِى فِيها الدِّماغُ، وقِيلَ: قِحْفُ الرَّجُلِ ما انْفَلَقَ مِنْ جُمْجُمَتِهِ فَبانَ ولايُدْعَى قِحْفاً حَتَّى يَبِينَ، ولايَقُولونَ لجميعِ الْجُمْجُمَةِ قِحْفاً إِلا أَنْ يَتَكَسَّرَ مِنْهُ شَىْءٌ، فَيُقالُ لِلْمُتَكَسِّرِ قِحْفٌ، وإِنْ قُطِعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ فَهُوَ قِحْفٌ أَيْضاً.

وَالْقَحْفُ: قَطْعُ الْقِحْفِ أَوْ كَسْرُهُ. وقَحَفَهُ قَحْفاً: ضَرَبَ قِحْفَهُ وأَصابَ قِحْفَهُ، وقِيلَ: الْقِحْفُ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبائِلِ الرَّأْسِ، وهِىَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْها، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَقْحافٌ وقُحُوفٌ وقِحَفَةٌ؛ وَالْقِحْفُ: ما ضُرِبَ مِنَ الرَّأْسِ فَطاحَ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ:

تَهْوِى بِذِى الْعَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُهُمْ
كَأَنَّها حَنْظَلُ الْخُطْبانِ يُنْتَقَفُ[1]

وضَرَبَهُ فاقْتَحَفَ قِحْفاً مِنْ رَأْسِهِ، أَىْ أَبانَ قِطْعَةً مِنَ الْجُمْجُمَةِ، والْجُمْجُمَةُ كُلُّها تُسَمَّى قِحْفاً واقْحافاً.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمُقاحَفَةُ شِدَّةُ الْمُشارَبَةِ بِالْقِحْفِ، وذٰلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذا قَتَلَ ثَأْرَهُ شَرِبَ بِقِحْفِ رَأْسِهِ يَتَشَفَّى بِهِ. وفى حَدِيثِ سُلافَةَ بِنْتِ سَعْدٍ: كانَتْ نَذَرَتْ لَتَشْرَبَنَّ فى قِحْفِ رَأْسِ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ الْخَمْرَ، وكانَ قَدْ قَتَلَ ابْنَيْها نافِعاً وخِلاباً[2]. وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: يَأْكُلُ الْعِصابَةُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرُّمانَةِ ويَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِها؛ أَرادَ قِشْرَها تَشْبِيهاً بِقِحْفِ الرَّأْسِ، وهُوَ الَّذِى فَوْقَ الدِّماغِ، وقِيلَ: هُوَ ما انْطَبَقَ[3] مِنْ جُمْجُمَتِهِ وانْفَصَلَ. ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ فى يَوْمِ الْيَرْمُوكِ: فَما رُئِىَ مَوْطِنٌ أَكْثَرَ قِحْفاً ساقِطاً، أَىْ رَأْساً فَكَنَى عَنْهُ بِبَعْضِهِ أَوْ أَرادَ الْقِحْفَ نَفْسَهُ.

ورَماهُ بِأَقْحافِ رَأْسِهِ إِذا رَماهُ بِالأُمُورِ الْعِظامِ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى رَمْىِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ بِالْمُعْضِلاتِ أَوْ بِما يُسْكِتُهُ: رَماهُ بِأَقْحافِ رَأْسِهِ، قِيلَ إِذا أَسْكَتَهُ بداهِيَةٍ يُورِدُها عَلَيْهِ، وقَحَفَهُ يَقْحَفُهُ قَحْفاً: قَطَعَ قِحْفَهُ؛ قالَ:

يدَعْنَ هامَ الْجُمْجُمِ الْمَقْحُوفِ
صُمَّ الصَّدَى كَالْحَنْظَلِ الْمَنْقُوفِ

ورَجُلٌ مَقْحُوفٌ: مَقْطُوعُ الْقِحْفِ.

وَالْقِحْفُ: الْقَدَحُ. وَالْقِحْفُ: الْكِسْرَةُ مِنَ الْقَدَحِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: الْقِحْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفِلْقَةُ مِنْ فِلَقِ الْقَصْعَةِ أَوِ الْقَدَحِ إِذا انْثَلَمَتْ، قالَ: ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إِذا جَرِبَتْ إِبِلُهُمْ يَجْعَلُونَ الْخَضْخاضَ فى قِحْفٍ ويَطْلُونَ الأَجْرَبَ بِالْهِناءِ الَّذِى جَعَلُوهُ فِيهِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وأَظُنُّهُمْ شَبَّهُوهُ بِقِحْفِ الرَّأْسِ فَسَمَّوْهُ بِهِ.

الْجَوْهَرِىُّ: الْقِحْفُ إِناءٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى مِثالِ الْقِحْفِ كَأَنَّهُ نِصْفُ قَدَحٍ. يُقالُ: مالَهُ قِدٌّ ولا قِحْفٌ، فَالْقِدُّ قَدَحٌ مِنْ جِلْدٍ وَالْقِحْفُ مِنْ خَشَبٍ.

وقَحَفَ ما فى الإِناءِ يَقْحَفُهُ قَحْفاً وَاقْتَحَفَهُ: شَرِبَهُ جَمِيعَهُ. ويُقالُ شَرِبْتُ بِالْقِحْفِ.

والاقْتِحافُ: الشُّرْبُ الشَّدِيدُ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: قالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَّازُ فى كِتابِهِ الْجامِعِ: الْقَحْفُ جَرْفُكَ مافى الإِناءِ مِنْ ثَرِيدٍ وغَيْرِهِ. يُقالُ: قَحَفْتُهُ أَقْحَفُهُ قَحْفاً. وَالْقُحافَةُ ما جَرَفْتَهُ مِنْهُ، وقِيلَ لأَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ صائِمٌ؟ قالَ: نَعَمْ وأَقْحَفُها، يَعْنِى أَشْرَبُ رِيقَها وَأَتَرَشَّفُهُ، وهُوَ مِنَ الاقْتِحافِ الشُّرْبِ الشَّدِيدِ.

وَالْقَحْفُ وَالْقِحافُ: شِدَّةُ الشُّرْبِ. وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ عَلَى الشَّرابِ حِينَ قِيلَ لَهُ قُتِلَ أَبُوكَ قالَ: الْيَوْمَ قِحافٌ وغَداً نِقافٌ. وقِحافُ الشَّىْءِ ومُقاحَفَتُهُ واقْتِحافُهُ: أَخْذُهُ والذَّهابُ بِهِ.

وَالْقاحِفُ مِنَ الْمَطَرِ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ كَالْقاعِفِ إِذا جاءَ مُفاجَأَةً، وَاقْتَحَفَ سَيْلُهُ كُلَّ شَىْءٍ، ومِنْهُ قِيلَ: سَيْلٌ قُحافٌ وقُعافٌ وجُحافٌ كَثِيرٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَىْءٍ. وكُلُّ ما اقْتُحِفَ مِنْ شَىْءٍ واسْتُخْرِجَ قُحافَةٌ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ.

وعَجاجَةٌ قَحْفاءُ: هِىَ الَّتِى تَقْحَفُ

---

(١) قوله: «تهوى إلخ» أنشده شارح القاموس هكذا:
تهوى بذى العقر أقحافاً جماجمها
كأنها الحنظل الخطبان ينتقف

(٢) قوله: نافعاً فى النهاية لابن الأثير: «مسافعاً».
[ عبد الله ]

(٣) قوله: «ما انطبق إلخ» عبارة النهاية: ما انفلق إلخ، وهى الموافقة للمعنى.

الشَّىْءَ وتَقَعَّبَ بِهِ. وَالْقُحُوفُ: الْمَغارِفُ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمِقْحَفَةُ الْخَشَبَةُ الَّتى يُقْحَفُ بِها الْحَبُّ.

وقَحَفَ يَقْحَفُ قُحافاً: سَعَلَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وبَنُو قُحافَةَ: بَطْنٌ. وقُحَيْفٌ الْعامِرِىُّ: أَحَدُ الشُّعَراءِ، وقِيلَ: هُوَ قُحَيْفٌ الْعُقَيْلِىُّ، كَذلِكَ نَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى مُصَنَّفِهِ.

• **قحفل** • قَحْلَفَ ما فى الإِناءِ وقَحْفَلَهُ: أَكَلَهُ أَجْمَعَ.

• **قحقح** • الْقَحْقَحَةُ: تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فى الْحَلْقِ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْبُحَّةِ، ويُقالُ لِضَحِكِ الْقِرْدِ: الْقَحْقَحَةُ، ولِصَوْتِهِ: الْخَنْخَنَةُ.

والْقُحْقُحُ، بِالضَّمِّ: الْعَظْمُ الْمُحِيطُ بِالدُّبُرِ، وقِيلَ: هُوَ ما أَحاطَ بِالْخَوْرانِ، وقِيلَ: هُوَ مُلْتَقَى الْوَرِكَيْنِ مِنْ باطِنٍ، وقِيلَ: هُوَ داخِلٌ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ، وهُوَ مُطِيفٌ بِالْخَوْرانِ، والْخَوْرانُ بَيْنَ الْقُحْقُحِ وَالْعُصْعُصِ، وقِيلَ: هُوَ أَسْفَلُ الْعَجْبِ فى طِباقِ الْوَرِكَيْنِ، وقِيلَ، هُوَ الْعَظْمُ الَّذِى عَلَيْهِ مَغْرِزُ الذَّكَرِ مِمَّا يَلِى أَسْفَلَ الرَّكَبِ، وقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الْقَبِّ شَيْئاً، الأَزْهَرِىُّ: الْقُحْقُحُ لَيْسَ مِنْ طَرَفِ الصُّلْبِ فى شىءٍ ومُلْتَقاهُ مِنْ ظاهِرِ الْعُصْعُصِ، قالَ: وأَعْلَى الْعُصْعُصِ الْعَجْبُ وأَسْفَلُهُ الذَّنَبُ، وقِيلَ: الْقُحْقُحُ مُجْتَمَعُ الْوَرِكَيْنِ، وَالْعُصْعُصُ طَرَفُ الصُّلْبِ الْباطِنُ، وطَرَفُهُ الظَّاهِرُ الْعَجْبُ، وَالْخَوْرانُ هُوَ الدُّبُرُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: هُوَ الْقُحْقُحُ وَالْفَنِيكُ وَالْعِصْرِطُ وَالحراء[1] وَالْبُوصُ وَالنَّاقُ وَالْعُكْوَةُ وَالْعَزِيزَى وَالْعُصْعُصُ.

• **قحل** • الْقاحِلُ: الْيابِسُ مِنَ الْجُلُودِ، وسِقاءٌ قاحِلٌ وشَيْخٌ قاحِلٌ وشَيْخٌ قَحْلٌ، بِالسُّكُونِ. وقَدْ قَحَلَ، بِالْفَتْحِ، يَقْحَلُ قُحُولاً، فَهُوَ قاحِلٌ؛ وفى حَدِيثِ وَقْعَةِ الْجَمَلِ:

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وقَدْ قَحَلْ؟

أَىْ ماتَ وجَفَّ جِلْدُهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ الْهَرَوِىُّ فى يَوْمِ صِفِّينَ، وَالْخَبَرُ إِنَّما هُوَ فى يَوْمِ الْجَمَلِ؛ وَالشِّعْرُ:

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحابُ الْجَمَلْ
الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ الْعَسَلْ
رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ

فَأُجِيبَ:

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلْ؟

ابْنُ سِيدَهْ: قَحَلَ الشَّىْءُ يَقْحَلُ قُحُولاً وقَحِلَ قُحُولاً كِلاهُما يَبِسَ، فَهُوَ قاحِلٌ. وقالَ الْجَوْهَرِىُّ: قَحِلَ، بِالْكَسْرِ، قَحَلاً مِثْلُهُ، فَهُوَ قَحِلٌ. وقَحِلَ جِلْدُهُ وتَقَحَّلَ وتَقَهَّلَ عَلَى الْبَدَلِ: يَبِسَ مِنَ الْعِبادَةِ خاصَّةً (عَنْ يَعْقُوبَ). وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَحَلَ الرَّجُلُ وقَفَلَ قُحُولاً وقُفُولاً إِذا يَبِسَ وقَبَّ قُبُوباً وقَفَّ قُفُوفاً، وقالَ الرَّاجِزُ فى صِفَةِ الذِّئْبِ:

صَبَّ عَلَيْها فى الظَّلامِ الْغَيْطَلِ
كُلُّ رَحِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبِلِ
يَدُقُّ أَوْساطَ الْعِظامِ الْقُحَّلِ
لايَنْحَرُ الْعامَ لِعامٍ مُقْبِلِ

ويُقالُ: تَقَحَّلَ الشَّيْخُ تَقَحُّلاً وتَقَهَّلَ تَقَهُّلاً إِذا يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْكِبَرِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: لا أَقُولُ قَحِلَ ولكِنْ قَحَلَ. وفى الْحَدِيثِ: قَحَلَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَىْ يَبِسُوا مِنْ شِدَّةِ الْقَحْطِ. وقَدْ قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلاً إِذا الْتَزَقَ جِلْدُهُ بِعَظْمِهِ مِنَ الْهُزالِ والْبِلَى، وأَقْحَلْتُهُ أَنا؛ ومِنْهُ حَدِيثُ اسْتِسْقاءِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: تَتابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ قَدْ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ، أَىْ أَهْزَلَتِ الْماشِيَةَ وأَلْصَقَتْ جُلُودَها بِعِظامِها، وأَرادَ ذاتَ الظِّلْفِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ لَيْلَى: أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَلاَّ نُقْحِلَ أَيْدِيَنا مِنْ خِضابٍ.

وفى حَدِيثٍ: لأَنْ يَعْصِبَ أَحَدُكُمْ بِقِدٍّ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فى نِكاحٍ، يَعْنِى الذَّكَرَ، أَىْ حَتَّى يَيْبَسَ.

وَالْقُحالُ: داءٌ يُصِيبُ الْغَنَمَ فَتَجِفُّ جُلُودُها فَتَمُوتُ.

ورَجُلٌ قَحْلٌ وامْرَأَةٌ قَحْلَةٌ: مُسِنَّانِ. ورَجُلٌ إِنْقَحْلٌ وامْرَأَةٌ إِنْقَحْلَةٌ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ: مُخْلَقانِ مِنَ الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

لمَّا رَأَتْنِى خَلَقاً إِنْقَحْلا

وقَدْ يُقالُ الإِنْقَحْلُ فى الْبَعِيرِ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىِّ: يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فى إِنْقَحْلٍ لِلإِلْحاقِ بِما اقْتَرَنَ بِها مِنَ النُّونِ مِنْ بابِ جِرْدَحْلٍ، ومِثْلُهُ ما رُوِىَ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنْزَهْوٌ، وَامْرَأَةٌ إِنْزَهْوَةٌ إِذا كانَا ذَوَىْ زَهْوٍ، ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ مِنْ هذا الْوَزْنِ إِلاَّ إِنْقَحْلاً وَحْدَهُ.

الْجَوْهَرِىُّ: الْمُتَقَحِّلُ الرَّجُلُ الْيابِسُ الْجِلْدِ السَّيِّئُ الْحالِ.

وأَقْحَلْتُ الشَّىْءَ: أَيْبَسْتُهُ.

• **قحلف** • قَحْلَفَ ما فى الإِناءِ وقَحْفَلَهُ: أَكَلَهُ أَجْمَعَ.

• **قحم** • الْقَحْمُ: الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ، وقِيلَ: الْقَحْمُ فَوْقَ الْمُسِنِّ مِثْلُ الْقَحْرِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

رَأَيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمّا
طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمّا

وَالأُنْثَى قَحْمَةٌ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَها بَدَلٌ مِنْ باءِ قَحْبٍ. وَالْقَحُومُ: كَالْقَحْمِ. والْقَحْمَةُ: الْمُسِنَّةُ مِنَ الْغَنَمِ وغَيْرِها كالْقَحْبَةِ، والاسْمُ الْقَحامَةُ والْقُحُومَةُ، وهِىَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِى لَيْسَتْ لَها أَفْعالٌ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَحْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الإِبِلِ ولَوْ شُبِّهَ بِهِ الرَّجُلُ كانَ جائِزاً، والْقَحْرُ مِثْلُهُ. وقالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ: الْقَحْمُ الَّذِى قَدْ أَقْحَمَتْهُ السِّنُّ، تَراهُ قَدْ هَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَوانِ الْهَرَمِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

(١) قوله: «والحراء» كذا بأصله، ولم نجده فيا بأيدينا من كتب اللغة.

إِنِّي وإِنْ قالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ
عِنْدِي حُداءٌ زَجَلٌ ونَهَمُ

وَالنَّهَمُ: زَجْرُ الإِبِلِ.

الجَوْهَرِيُّ: شَيْخٌ قَحْمٌ، أَيْ هِمٌّ مِثْلُ قَحْرٍ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: ابْغِنِي خادِماً لا يَكُونُ قَحْماً فانِياً ولا صَغِيراً ضَرَعاً؛ القَحْمُ: الشَّيْخُ الهِمُّ الكَبِيرُ.

وقَحَمَ الرَّجُلُ في الأَمْرِ يَقْحُمُ قُحُوماً واقْتَحَمَ وانْقَحَمَ، وهُما أَفْصَحُ: رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وقِيلَ: رَمَى بِنَفْسِهِ في نَهْرٍ أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ في أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ دُرْبَةٍ، وقِيلَ: إِنَّما جاءَتْ قَحَمَ في الشِّعْرِ وَحْدَهُ. وفي الحَدِيثِ: أَقْحِمْ يا ابْنَ سَيْفِ اللهِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وفي الكَلامِ العامِّ اقْتَحَمَ.

وتَقْحِيمُ النَّفْسِ في الشَّيْءِ: إِدْخالُها فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لَها، أَيْ تَتَعَرَّضُ لِشَتْمِها وتَدْخُلُ عَلَيْها فِيهِ كَأَنَّها أَقْبَلَتْ تَشْتُمُها مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا تَثَبُّتٍ.

وفي الحَدِيثِ: أَنا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النّارِ وأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيها، أَيْ تَقَعُونَ فِيها. يُقالُ: اقْتَحَمَ الإِنْسانُ الأَمْرَ العَظِيمَ وتَقَحَّمَهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ في الجَدِّ، أَيْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ في مَعاظِمِ عَذابِها. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَنْ لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً غَفَرَ لَهُ المُقْحِماتِ، أَيِ الذُّنُوبَ العِظامَ الَّتِي تُقْحِمُ أَصْحابَها في النّارِ، أَيْ تُلْقِيهِمْ فِيها. وفي التَّنْزِيلِ: «فَلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ»، ثُمَّ فَسَّرَ اقْتِحامَها فَقالَ: فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ أَطْعَمَ، وقُرِئَ: «فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعامٌ»، ومَعْنَى فَلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ، أَيْ فَلا هُوَ اقْتَحَمَ العَقَبَةَ، والعَرَبُ إِذا نَفَتْ بِلا فِعْلاً كَرَّرَتْها كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فَلا صَدَّقَ ولا صَلَّى»، ولَمْ يُكَرِّرْها هٰهُنا لِأَنَّهُ أَضْمَرَ لَها فِعْلاً دَلَّ عَلَيْهِ سِياقُ الكَلامِ كَأَنَّهُ قالَ: فَلا أَمِنَ ولا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ، والدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا».

واقْتَحَمَ النَّجْمُ إِذا غابَ وسَقَطَ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أُراقِبُ النَّجْمَ كَأَنِّي مُولَعُ
بِحَيْثُ يَجْرِي النَّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِمْ

أَيْ يَسْقُطُ، وقالَ جَرِير في التَّقَدُّمِ:

هُمُ الحامِلُونَ الخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ
قَرابِيسُها وازْدادَ مَوْجاً لُبُودُها

وَالقُحَمُ: الأُمُورُ العِظامُ الَّتِي لا يَرْكَبُها كُلُّ أَحَدٍ. ولِلْخُصُومَةِ قُحَمٌ، أَيْ أَنَّها تُقْحِمُ بِصاحِبِها عَلَى ما لا يُرِيدُهُ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ: أَنَّهُ وَكَّلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ بالخُصُومَةِ، وقالَ: إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحَماً، وهِيَ الأُمُورُ العِظامُ الشّاقَّةُ، واحِدَتُها قُحْمَةٌ، قالَ أَبُو زَيْدٍ الكِلابِيُّ: القُحَمُ المَهالِكُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وأَصْلُهُ مِنَ التَّقَحُّمِ، ومِنْهُ قُحْمَةُ الأَعْرابِ، وهُوَ كُلُّهُ مَذْكُورٌ في هٰذا الفَصْلِ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ وشِدَّةَ ما تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى تُجْهِضَ أَوْلادَها:

يُطَرِّحْنَ بِالأَوْلادِ أَوْ يَلْتَزِمْنَها
عَلَى قُحَمٍ بَيْنَ الفَلا وَالمَناهِلِ

وقالَ شَمِرٌ: كُلُّ شاقٍّ صَعْبٍ مِنَ الأُمُورِ المُعْضِلَةِ والحُرُوبِ والدُّيُونِ فَهِيَ قُحَمٌ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وزُهْدِ الأَرْفادْ

قالَ: قُحَمُ الدَّيْنِ كَثْرَتُهُ ومَشَقَّتُهُ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

والشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ لا دَواءَ لَهُ
لِلْمَرْءِ كانَ صَحِيحاً صائِبَ القُحَمِ

يَقُولُ: إِذا تَقَحَّمَ في أَمْرٍ لَمْ يَطِشْ ولَمْ يُخْطِئْ؛ قالَ: وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في قَوْلِهِ:

قَوْمٌ إِذا حارَبُوا في حَرْبِهِم قُحَمُ

قالَ: إِقْدامٌ وجُرْأَةٌ وتَقَحُّمٌ، وقالَ في قَوْلِهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ جَهَنَّمَ؛ قالَ شَمِرٌ: التَّقَحُّمُ التَّقَدُّمُ والوُقُوعُ في أَهْوِيَةٍ وشِدَّةٍ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا تَثَبُّتٍ؛ وقالَ العَجّاجُ:

إِذا كُلِّي واقْتَحَمَ المُكَلِّي

يَقُولُ: صُرِعَ الَّذِي أُصِيبَتْ كُلْيَتُهُ.

وقُحَمُ الطَّرِيقِ: ما صَعُبَ مِنْها.

واقْتَحَمَ المَنْزِلَ: هَجَمَهُ. واقْتَحَمَ الفَحْلُ الشَّوْلَ: اهْتَجَمَها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيها. الأَزْهَرِيُّ: المَقاحِيمُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَقْتَحِمُ فَتَضْرِبُ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرْسالٍ فِيها، والواحِدُ مِقْحامٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا مِنْ نَعْتِ الفُحُولِ. والإِقْحامُ: الإِرْسالُ في عَجَلَةٍ. وبَعِيرٌ مُقْحَمٌ: يَذْهَبُ في المَفازَةِ مِنْ غَيْرِ مُسِيمٍ ولا سائِقٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَوْ مُقْحَمٍ أَضْعَفَ الإِبْطانَ حادِجُهُ
بالأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ العِدْلانِ والقَتَبُ

قالَ: شَبَّهَ بِهِ جَناحَي الظَّلِيمِ.

وأَعْرابِيٌّ مُقْحَمٌ: نَشَأَ في البَدْوِ والفَلَواتِ لَمْ يُزايِلْها.

وقَحَمَ المَنازِلَ: طَواها؛ وقَوْلُ عائِذِ بْنِ مُنْقِذٍ العَنْبَرِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

تُقَحِّمُ الرّاعِي إِذا الرّاعِي أَكَبْ

فَسَّرَهُ فَقالَ: تُقَحِّمُ لا تَنْزِلُ المَنازِلَ ولٰكِنْ تَطْوِي فَتُقَحِّمُهُ مَنْزِلاً مَنْزِلاً يَصِفُ إِبِلاً، وقَوْلُهُ:

مُقَحِّمُ الرّاعِي ظَنُونِ الشُّرْبِ

يَعْنِي أَنَّهُ يُقَحِّمُ مَنْزِلاً بَعْدَ مَنْزِلٍ يَطْوِيهِ فَلا يَنْزِلُ فِيهِ، وقَوْلُهُ ظَنُونَ الشُّرْبِ، أَيْ لا يَدْرِي أَبِهِ ماءٌ أَمْ لا. والقُحْمَةُ: الانْقِحامُ في السَّيْرِ، قالَ:

لَمّا رَأَيْتُ العامَ عاماً أَسْحَما
كَلَّفْتُ نَفْسِي وصِحابِي قُحَما

وَالمُقْحَمُ، بِفَتْحِ الحاءِ: البَعِيرُ الَّذِي يُرْبِعُ ويُثْنِي في سَنَةٍ واحِدَةٍ فَيَقْتَحِمُ سِنّاً عَلَى سِنٍّ قَبْلَ وَقْتِها، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاّ لابْنِ الهَرِمَيْنِ أَوِ السَّيِّئِ الغِذاءِ. الأَزْهَرِيُّ: البَعِيرُ إِذا أَلْقَى سِنَّيْهِ في عامٍ واحِدٍ فَهُوَ مُقْحَمٌ، قالَ: وذٰلِكَ لا يَكُونُ إِلاّ لابْنِ الهَرِمَيْنِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُمَرَ وبْنِ لَجإٍ:

وكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي
كَبْداءَ قَوْهاءَ كَجَوْزِ المُقْحَمِ

وعَنَى بِالكَبْداءِ مَحالَةً عَظِيمَةَ الوَسَطِ. وأُقْحِمَ

الْبَعِيرُ : قُدِّمَ إِلَى سِنٍّ لَمْ يَبْلُغْها كَأَنْ يَكُونَ فِي جِزْمِ رَباعٍ وهُوَ ثَنِيٌّ فَيُقالَ رَباعٌ لِعِظَمِهِ ، أَوْ يَكُونَ فِي جِزْمِ ثَنِيٍّ وهُوَ جَذَعٌ فَيُقالَ ثَنِيٌّ لِذٰلِكَ أَيْضاً ، وقِيلَ : الْمُقْحَمُ الْحِقُّ وفَوْقَ الْحِقِّ مِمَّا لَمْ يَبْزُلْ . وقُحْمَةُ الأَعْرابِ : أَنْ تُصِيبَهُمُ السَّنَةُ فَتُهْلِكَهُمْ ، فَذٰلِكَ تَقَحُّمُها عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَحُّمُهُمْ بِلادَ الرِّيفِ . وقَحَّمَتْهُمْ سَنَةٌ جَدْبَةٌ تَقْتَحِمُ عَلَيْهِمْ ، وقَدْ أَقْحَمُوا وأُقْحِمُوا (الأُولَى عَنْ ثَعْلَبٍ) وقُحِّمُوا فانْقَحَمُوا : أُدخِلُوا بِلادَ الرِّيفِ هَرَباً مِنَ الْجَدْبِ . وأَقْحَمَتْهُمُ السَّنَةُ الْحَضَرَ وفي الْحَضَرِ : أَدْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ . وكُلُّ ما أَدْخَلْتَهُ شَيْئاً فَقَدْ أَقْحَمْتَهُ إِيَّاهُ وأَقْحَمْتَهُ فِيهِ ؛ وقالَ :

في كُلِّ حَمْدٍ أَفادَ الْحَمْدَ يُقْحِمُها
ما يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قُحَمُ

الْجَوْهَرِيُّ : الْقُحْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقالُ : أَصابَتِ الأَعْرابَ الْقُحْمَةُ إِذا أَصابَهُمْ قَحْطٌ . وفي الْحَدِيثِ : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ ، أَيْ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبادِيَةِ وأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . والْقُحْمَةُ : رُكُوبُ الإِثْمِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) والْقَحْمَةُ ، بِالضَّمِّ الْمَهْلَكَةُ .

وأَسْوَدُ قاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوادِ كَفاحِمٍ .

والتَّقْحِيمُ : رَمْيُ الْفَرَسِ فارِسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، قالَ :

يُقَحِّمُ الْفارِسَ لَوْلا قَبْقَبُهْ

ويُقالُ : تَقَحَّمَتْ بِفُلانٍ دابَّتُهُ ، وذٰلِكَ إِذا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَضْبِطْ رَأْسَها ورُبَّما طَوَّحَتْ بِهِ فِي وَهْدَةٍ أَوْ وَقَصَتْ بِهِ ؛ قالَ الرَّجِزُ :

أَقُولُ والنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ
وأَنا مِنْها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ :
ويْحَكِ ! ما اسْمُ أُمِّها ياعَلْكَمُ ؟

يُقالُ : إِنَّ النَّاقَةَ إِذا تَقَحَّمَتْ بِراكِبِها نادَّةً لا يَضْبِطُ رَأْسَها إِنَّها إِذا سُمِّيَ أُمُّها وَقَفَتْ . وعَلْكَم : اسْمُ ناقَةٍ .

وأَقْحَمَ فَرَسَهُ النَّهَرَ فانْقَحَمَ ، واقْتَحَمَ النَّهَرَ أَيْضاً : دَخَلَهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وعِنْدَهُ غُلَيِّمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقالَ : ما هٰذا الْغُلامُ ؟ قالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ بِيَ النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ ، أَيْ أَلْقَتْنِي . والْقُحْمَةُ : الْوَرْطَةُ والْمَهْلَكَةُ . وقَحَمَ إِلَيْهِ يَقْحَمُ : دَنا .

والْقُحَمُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لأَنَّ الْقَمَرَ قَحَمَ فِي دُنُوِّهِ إِلَى الشَّمْسِ .

واقْتَحَمَتْهُ عَيْنِي : ازْدَرَتْهُ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ الَّذِي تَقْتَحِمُهُ عَيْنُكَ تَرْفَعُهُ فَوْقَ سِنِّهِ لِعِظَمِهِ وحُسْنِهِ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنَ لَبُونٍ فَتَظُنُّهُ حِقّاً أَوْ جَذَعاً وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لاتَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ ، أَيْ لا تَتَجاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقارًا لَهُ . وكُلُّ شَيْءٍ ازْدَرَيْتَهُ فَقَدِ اقْتَحَمْتَهُ ؛ أَرادَ الْواصِفُ أَنَّهُ لاتَسْتَصْغِرُهُ الْعَيْنُ ولاتَزْدَرِيهِ لِقِصَرِهِ . وفُلانٌ مُقْحَمٌ أَيْ ضَعِيفٌ وكُلُّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْحَمٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

عَلَوْنا وسُدْنا سُودَداً غَيْرَ مُقْحَمِ

قالَ : وأَصْلُ هٰذا وشِبْهُهُ مِنَ الْمُقْحَمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ مِنْ سِنٍّ إِلَى سِنٍّ فِي سَنَةٍ واحِدَةٍ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مِنَ النَّاسِ أَقْوامٌ إِذا صادَفُوا الْغِنَى
تَوَلَّوْا وقالُوا لِلصَّدِيقِ وقَحَّمُوا

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَغْلَظُوا عَلَيْهِ وجَفَوْهُ .

• قحا • الْقَحْوُ : تَأْسِيسُ الأُقْحُوانِ ، وهِيَ فِي التَّقْدِيرِ أُفْعُلان مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ دَقِيقُ الْعِيدانِ لَهُ نَوْرٌ أَبْيَضُ كَأَنَّهُ ثَغْرُ جارِيَةٍ حَدَثَةِ السِّنِّ . الأَزْهَرِيُّ : الأُقْحُوانُ هُوَ الْقُرَّاصُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وهُوَ البابُونَجُ والبابُونَكُ عِنْدَ الْفُرْسِ . وفي حَدِيثِ قُسِّ بْنِ ساعِدَةَ : بَواسِقُ أُقْحُوانٍ ؛ الأُقْحُوانُ : نَبْتٌ تُشَبَّهُ بِهِ الأَسْنانُ ، ووَزْنُهُ أُفْعُلان ، والْهَمْزَةُ والنُّونُ زائِدَتانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأُقْحُوانُ البابُونَجُ أَوِ الْقُرَّاصُ ، واحِدَتُهُ أُقْحُوانَةٌ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَقاحٍ ، وقَدْ حُكِيَ قُحْوانٌ ولَمْ يُرَ إِلَّا فِي شِعْرٍ ، ولَعَلَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِمْ فِي حَدِّ الاضْطِرارِ سامَةَ فِي أُسامَةَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ حَوالَيْهِ ورَقٌ أَبْيَضُ ووَسَطُهُ أَصْفَرُ ، ويُصَغَّرُ عَلَى أُقَيْحِيٍّ لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَقاحِيٍّ بِحَذْفِ الأَلِفِ والنُّونِ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَقاحٍ بِلا تَشْدِيدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ويُصَغَّرُ عَلَى أُقَيْحِيٍّ ، قالَ : هٰذا غَلَطٌ مِنْهُ وصَوابُهُ أُقَيْحِيانٌ ، والْواحِدَةُ أُقَيْحِيانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ أَقاحِيُّ كَما قالُوا ظُرَيْبانٌ فِي تَصْغِيرِ ظَرِبانٍ ، لِقَوْلِهِمْ ظَرابِيُّ .

والْمَقْحُوُّ مِنَ الأَدْوِيَةِ : الَّذِي فِيهِ الأُقْحُوانُ .

ودَواءٌ مَقْحُوٌّ ومُقَحًّى : جُعِلَ فِيهِ الأُقْحُوانُ .

الأَزْهَرِيُّ : والْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ أَقاحِيَّ أَمْرِهِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ تَباشِيرَ أَمْرِهِ .

وفي النَّوادِرِ : اقْتَحَيْتُ الْمالَ وقَحَوْتُهُ واجْتَفَفْتُهُ وازْدَفَفْتُهُ أَيْ أَخَذْتُهُ .

الأَزْهَرِيُّ : أُقْحُوانَةُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي دِيارِ بَنِي تَمِيمٍ ، قالَ : وقَدْ نَزَلْتُ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : والأُقْحُوانَةُ مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ، قالَ :

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا ؟
فَالأُقْحُوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ

• قخر • الْقَخْرُ : الضَّرْبُ بِالشَّيْءِ الْيابِسِ عَلَى الْيابِسِ ، قَخَرَهُ يَقْخَرُهُ قَخْراً .

• قخم • الْقَيْخَمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وشَرَفاً ضَخْماً وعِزّاً قَيْخَما

والْقَيْخانُ : كَبِيرُ الْقَرْيَةِ ورَأْسُها ، قالَ الْعَجَّاجُ :

أَوْ قَيْخانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

• قخا • قَخا جَوْفُ الإِنْسانِ قَخْواً : فَسَدَ مِنْ داءٍ بِهِ . وقَخَّى : تَنَخَّمَ تَنَخُّماً قَبِيحاً . اللَّيْثُ : إِذا كانَ الرَّجُلُ قَبِيحَ التَّنَخُّعِ يُقالُ قَخَّى يُقَخِّي تَقْخِيَةً ، وهِيَ حِكايَةُ تَنَخُّعِهِ .

• قدأ • ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الرُّباعِيِّ .

القِنْدَأُ (١) وَالقِنْدَأْوَةُ السَّيِّئُ الخُلُقِ وَالغِذاءِ ، وقِيلَ الخَفِيفُ.

وَالقِنْدَأْوُ : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ ، وهُمْ قِنْدَأْوُونَ. وناقَةٌ قِنْدَأْوَةٌ : جَرِيئَةٌ (٢) قالَ شَمِرٌ : يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ. وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : قِنْدَأْوَةٌ : فِنْعالَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : النُّونُ فِيها لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : اشْتِقاقُها مِنْ قَدَأَ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، وَالواوُ فِيها صِلَةٌ ، وهِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ.

وَالقِنْدَأْوُ : الصَّغِيرُ العُنُقِ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، وجَمَلٌ قِنْدَأْوٌ : صُلْبٌ . وقَدْ هَمَزَ اللَّيْثُ جَمَلٌ قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْوٌ ، واحْتَجَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِناءٌ عَلَى لَفْظِ قِنْدَأْوٍ إِلا وثانِيهِ نُونٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِئْ عَلَى هٰذا البِناءِ بِغَيْرِ نُونٍ عَلِمنا أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ فِيها.

وَالقِنْدَأْوُ : الجَرِيءُ المُقْدِمُ ، التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ ، والتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ.

• قدح • القَدَحُ مِنَ الآنِيَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدُ الأَقْداحِ الَّتِي لِلشُّرْبِ ، مَعْرُوفٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذٰلِكَ وَقْتٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ صِغارَها وَكِبارَها ، وَالجَمْعُ أَقْداحٌ ، وَمُتَّخِذُها قَدَّاحٌ ، وَصِناعَتُهُ القِداحَةُ.

وَقَدَحَ بِالزَّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحاً واقْتَدَحَ : رامَ الإِيراءَ بِهِ.

وَالمِقْدَحُ وَالمِقْداحُ وَالمِقْدَحَةُ والقَدَّاحُ ، كُلُّهُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي يُقْدَحُ بِها ، وَقِيلَ : القَدَّاحُ وَالقَدَّاحةُ الحَجَرُ الَّذِي يُقْدَحُ بِهِ النَّارُ ، وقَدَحْتُ النَّارَ. الأَزْهَرِيُّ : القَدَّاحُ الحَجَرُ الَّذِي يُورَى مِنْهُ النَّارُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

وَالقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزَّنْدِ وَبِالقَدَّاحِ لِتُورِيَ ، الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلَّذِي يُضْرَبُ فَتَخْرُجُ مِنْهُ النَّارُ قَدَّاحَةٌ . وقَدَحْتُ في نَسَبِهِ إِذا طَعَنْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الجُلَيْحِ يَهْجُو الشَّمَّاخَ :

أَشَمَّاخُ ! لاتَمْدَحْ بِعِرْضِكَ وَاقْتَصِدْ (٣)

فَأَنْتَ امْرُؤٌ زَنْداكَ لِلْمُتَقادِحِ

أَيْ لا حَسَبَ لَكَ وَلا نَسَبَ يَصِحُّ ، مَعْناهُ : فَأَنْتَ مِثْلُ زَنْدٍ مِنْ شَجَرٍ مُتَقادِحٍ أَيْ رِخْوِ العِيدانِ ضَعِيفِها ، إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ حَكَّ بَعْضُهُ بَعْضاً فالتَهَبَ ناراً ، فَإِذا قُدِحَ بِهِ لِمَنْفَعَةٍ لَمْ يُورِ شَيْئاً.

قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : اقْدَحْ بِدِفْلًى في مَرْخٍ ، مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الأَرِيبِ الأَدِيبِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَزِنادُ الدِّفْلَى والمَرْخِ كَثِيرَةُ النَّارِ لا تَصْلِدُ.

وَقَدَحَ الشَّيْءُ في صَدْرِي : أَثَّرَ ، مِنْ ذٰلِكَ ، وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : يَقْدَحُ الشَّكُّ في قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عارِضَةٍ مِنْ شُبْهَةٍ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَاقْتَدَحَ الأَمْرَ : دَبَّرَهُ وَنظَرَ فِيهِ ، والاسْمُ القِدْحَةُ ، قالَ عَمْرُو بْنُ العاصِ :

يا قاتَلَ اللهُ وَرْداناً وَقِدْحَتَهُ !

أَبْدَى لَعَمْرُكَ ما في النَّفْسِ وَرْدانُ

وَرْدانُ : غُلامٌ كانَ لِعَمْرِو بْنِ العاصِ وَكانَ حَصِيفاً ، فاسْتَشارَهُ عَمْرٌو في أَمْرِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَأَمْرِ مُعاوِيَةَ إِلَى أَيِّهِما يَذْهَبُ ، فَأَجابَهُ وَرْدانُ بِما كانَ في نَفْسِهِ ، وَقالَ لَهُ : الآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ وَالدُّنْيا مَعَ مُعاوِيَةَ وَما أَراكَ تَخْتارُ عَلَى الدُّنْيا ، فَقالَ عَمْرٌو هٰذا البَيْتَ ، وَمَنْ رَواهُ : وَقَدْحَتَهُ ، أَرادَ بِهِ مَرَّةً واحِدَةً ، كَذٰلِكَ جاءَ في حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ في شَرْحِهِ ما قُلْناهُ ، وَقالَ : القِدْحَةُ اسْمُ الضَّرْبِ بِالمِقْدَحَةِ ، وَالقَدْحَةُ المَرَّةُ ، ضَرَبَها مَثَلاً لاسْتِخْراجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الأَمْرِ . وَفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ لَوْ قَدَحْتُمُوهُ بِشَعَرَةٍ أَوْرَيْتُمُوهُ أَي لَوِ اسْتَخْرَجْتُمْ ما عِنْدَهُ لَظَهَرَ ضَعْفُهُ كَما يَسْتَخْرِجُ القادِحُ النَّارَ مِنَ الزَّنْدِ فَيُورِي ، فَأَمَّا قَوْلُهُ في الحَدِيثِ : لَوْ شاءَ اللهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كَما جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ ، فَمُشْتَقٌّ مِنَ اقْتِداحِ النَّارِ ، وَقالَ اللَّيْثُ في تَفْسِيرِهِ : القِدْحَةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ اقْتِداحِ النَّارِ بِالزَّنْدِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَغْدُو سادِراً

رَعِشَ الجَنانِ مِنَ القَدُوحِ الأَقْدَحِ

فَإِنَّهُ أَرادَ قَوْلَ العَرَبِ : هُوَ أَطْيَشُ مِنْ ذُبابٍ ، وَكُلُّ ذُبابٍ أَقْدَحُ ، وَلا تَراهُ إِلَّا وَكَأَنَّهُ يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ ، كَما قالَ عَنْتَرَةُ :

هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَهُ بِذِراعِهِ

قَدْحَ المُكِبِّ عَلَى الزِّنادِ الأَجْذَمِ

وَالقَدْحُ والقادِحُ : أُكالٌ يَقَعُ في الشَّجَرِ وَالأَسْنانِ . وَالقادِحُ : العَفَنُ ، وَكِلاهُما صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالقادِحَةُ : الدُّودَةُ الَّتِي تَأْكُلُ السِّنَّ وَالشَّجَرَ ، تَقُولُ : قَدْ أَسْرَعَتْ في أَسْنانِهِ القَوادِحُ ، الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ وَقَعَ القادِحُ في خَشَبَةِ بَيْتِهِ ، يَعْنِي الآكِلَ ، وَقَدْ قُدِحَ في السِّنِّ وَالشَّجَرَةِ ، وَقُدِحَتا قَدْحاً ، وَقَدَحَ الدُّودُ في الأَسْنانِ وَالشَّجَرِ قَدْحاً ، وَهُوَ تَأَكُّلٌ يَقَعُ فِيهِ.

وَالقادِحُ : الصَّدْعُ في العُودِ ، وَالسَّوادُ الَّذِي يَظْهَرُ في الأَسْنانِ ، قالَ جَمِيلٌ :

رَمَى اللهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالقَذَى

وَفي الغُرِّ مِنْ أَنْيابِها بِالقَوادِحِ

وَيُقالُ : عُودٌ قَدْ قُدِحَ فِيهِ إِذا وَقَعَ فِيهِ القادِحُ ، وَيُقالُ في مَثَلٍ : صَدَقَنِي وَسْمُ قِدْحِهِ أَيْ قالَ الحَقَّ ، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ. وَيَقُولُونَ : أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ أَي اعْرِفْ نَفْسَكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلٰكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شُيَيْمٍ

فَأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ في القِداحِ

وَقَدَحَ في عِرْضِ أَخِيهِ يَقْدَحُ قَدْحاً : عابَهُ.

وَقَدَحَ في ساقِ أَخِيهِ : غَشَّهُ وَعَمِلَ في شَيْءٍ

(١) قوله : « القندأ » كذا في النسخ ، وفي غير نسخة من المحكم أيضاً ، فهو بزنة فِنعل.

(٢) قوله : « ناقة قندأوة جريئة » كذا هو في المحكم والتهذيب بهمزة بعد الياء ، فهو من الجراءة لا من الجري.

(٣) قوله : « لا تمدح » بالدال المهملة كذا في الأصل وفي التاج . وفي المحكم « تمرح » بالراء. [ عبد الله ]

يَكْرَهُهُ. الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ: تَقُولُ فُلانٌ يَفُتُّ فى عَضُدِ فُلانٍ وَيَقْدَحُ فى ساقِهِ؛ قالَ: وَالعَضُدُ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَساقُهُ: نَفْسُهُ.

وَالقَدِيحُ: ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ القِدْرِ فَيُغْرَفُ بِجَهْدٍ؛ وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: تَقْدَحُ قِدْراً وَتَنْصِبُ أُخْرَى أَىْ تَغْرِفُ؛ يُقالُ: قَدَحَ القِدْرَ إِذا غَرَفَ ما فِيها؛ وَفى حَدِيثِ جابِرٍ: ثُمَّ قالَ: ادْعِى خابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ وَاقْدَحِى مِنْ بُرْمَتِكِ أَىْ اغْرِفِى. وَقَدَحَ ما فى أَسْفَلِ القِدْرِ يَقْدَحُهُ قَدْحاً، فَهُوَ مَقْدُوحٌ وَقَدِيحٌ، إِذا غَرَفَهُ بِجَهْدٍ؛ قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ:

يَظَلُّ الإِماءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَها
كَما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِياهَ قَراقِرِ

وَهَذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ: فَظَلَّ الإِماءُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وَصَوابُهُ يَظَلُّ، بِالياءِ كَما أَوْرَدْناهُ؛ وَقَبْلَهُ:

بَقِيَّةُ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُوُورِثَتْ
لآلِ الجُلاحِ كابِراً بَعْدَ كابِرِ

أَىْ يَبْتَدِرُ الإِماءُ إِلَى قَدِيحِ هَذِهِ القِدْرِ كَأَنَّها مِلْكُهُمْ، كَما يَبْتَدِرُ كَلْبٌ إِلَى مِياهِ قَراقِرَ لأَنَّهُ ماؤُهُمْ؛ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَما ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ، قالَ: وَقَراقِرُ هُوَ لِسَعْدِ هُذَيْمٍ وَلَيْسَ لِكَلْبٍ.

وَاقْتِداحُ المَرَقِ: غَرْفُهُ. وَفى الإِناءِ قَدْحَةٌ وَقُدْحَةٌ أَىْ غُرْفَةٌ؛ وَقِيلَ: القَدْحَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الفِعْلِ. وَالقُدْحَةُ: ما اقْتُدِحَ. يُقالُ: أَعْطِنِى قُدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَىْ غُرْفَةً. وَيُقالُ: يَبْذُلُ قَدِيحَ قِدْرِهِ يَعْنِى ما غَرَفَ مِنْها؛ وَالقَدِيحُ: المَرَقُ.

وَالمِقْدَحُ وَالمِقْدَحَةُ: المِغْرَفَةُ؛ وَقالَ جَرِيرٌ:

إِذا قِدْرُنا يَوْماً عَنِ النّارِ أُنْزِلَتْ
لَنا مِقْدَحٌ مِنْها وَلِلْجارِ مِقْدَحُ

وَرَكِىٌّ قَدُوحٌ: تُغْتَرَفُ بِاليَدِ.

وَالقِدْحُ، بِالكَسْرِ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنَصَّلَ وَيُراشَ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القِدْحُ العُودُ إِذا بَلَغَ فَشُذِّبَ عَنْهُ الغُصْنُ وَقُطِعَ عَلَى مِقْدارِ النَّبْلِ الَّذِى يُرادُ مِنَ الطُّولِ وَالقِصَرِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: القِدْحُ قِدْحُ السَّهْمِ، وَجَمْعُهُ قِداحٌ، وَصانِعُهُ قَدّاحٌ أَيْضاً. وَيُقالُ: قَدَحَ فى القِدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذا خَرَقَ فى السَّهْمِ بِسِنْخِ النَّصْلِ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ كانَ يُقَوِّمُهُمْ فى الصَّفِّ كَما يُقَوِّمُ القَدّاحُ القِدْحَ؛ قالَ: وَأَوَّلُ ما يُقْطَعُ وَيُقْتَضَبُ يُسَمَّى قِطْعاً، وَالجَمْعُ القُطُوعُ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوَّمَ، فَإِذا قُوِّمَ وَأَنَى لَهُ أَنْ يُراشَ وَيُنْصَلَ، فَهُوَ القِدْحُ، فَإِذا رِيشَ وَرُكِّبَ نَصْلُهُ فِيهِ صارَ نَصْلاً؛ وَقِدْحُ المَيْسِرِ، وَالجَمْعُ أَقْدُحٌ وَأَقْداحٌ وَقِداحٌ وَأَقادِيحُ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ إِبِلاً:

أَمَّا أُولاتُ الذُّرَى مِنْها فَعاصِبَةٌ
تَجُولُ بَيْنَ مَناقِيها الأَقادِيحُ

وَالكَثِيرُ قِداحٌ. وَقَوْلُهُ فَعاصِبَةٌ أَىْ مُجْتَمِعَةٌ. وَالذُّرَى: الأَسْنِمَةُ. وَقُدُوحُ الرَّحْلِ: عِيدانُهُ، لا واحِدَ لَها؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ:

لَها قَرَدٌ كَجَثْوِ النَّمْلِ جَعْدٌ
تَعَضُّ بِها العَراقِى وَالقُدُوحُ

وَحَدِيثُ أَبِى رافِعٍ: كُنْتُ أَعْمَلُ الأَقْداحَ، هُوَ جَمْعُ قَدَحٍ، وَهُوَ الَّذِى يُؤْكَلُ فِيهِ، وَقِيلَ: جَمْعُ قِدْحٍ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِى كانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ، أَوِ الَّذِى يُرْمَى بِهِ عَنِ القَوْسِ. وَفى الحَدِيثِ: إِنَّهُ كانَ يُسَوِّى الصُّفُوفَ حَتَّى يَدَعَها مِثْلَ القِدْحِ أَوِ الرَّقِيمِ أَىْ مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرِ الكِتابَةِ. وَحَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ: فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِى فَصارَ كَالقِدْحِ، أَىِ انْتَصَبَ بِما حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصارَ كَالسَّهْمِ، بَعْدَ أَنْ كانَ لَصِقَ بِظَهْرِهِ مِنَ الخُلُوِّ. وَحَدِيثُ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يُطْعِمُ النّاسَ عامَ الرَّمادَةِ، فاتَّخَذَ قِدْحاً فِيهِ فَرْضٌ، أَىْ أَخَذَ سَهْماً وَحَزَّ فِيهِ حَزًّا عَلَّمَهُ بِهِ، فَكانَ يَحْزِرُ القِدْحَ فى الثَّرِيدِ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الحَزِّ لامَ صاحِبَ الطَّعامِ وَعَنَّفَهُ. وَفى الحَدِيثِ: لا تَجْعَلُونِى كَقَدَحِ الرّاكِبِ أَىْ لا تُؤَخِّرُونِى فى الذِّكْرِ، لأَنَّ الرّاكِبَ يُعَلِّقُ قَدَحَهُ فى آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَراغِهِ مِنْ تَرْحالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ، قالَ حَسّانُ:

كَما نِيطَ خَلْفَ الرّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وَقَدَحَتِ العَيْنُ إِذا أَخْرَجَتْ مِنْها الماءَ الفاسِدَ. وَقَدَحَتْ عَيْنُهُ وَقَدَّحَتْ: غارَتْ، فَهِىَ مُقَدِّحَةٌ. وَخَيْلٌ مُقَدِّحَةٌ: غائِرَةُ العُيُونِ، وَمُقَدَّحَةٌ، عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ: ضامِرَةٌ كَأَنَّها ضُمِّرَتْ، فُعِلَ ذَلِكَ بِها.

وَقَدَّحَ فَرَسَهُ تَقْدِيحاً: ضَمَّرَهُ، فَهُوَ مُقَدَّحٌ.

وَقَدَحَ خِتامَ الخابِيَةِ قَدْحاً: فَضَّهُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أُغْلِى السِّباءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتامُها

وَالقَدّاحُ: نَوْرُ النَّباتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، اسْمٌ كَالقَذّافِ. وَالقَدّاحُ: الفِصْفِصَةُ الرَّطْبَةُ، عِراقِيَّةٌ، الواحِدَةُ قَدّاحَةٌ؛ وَقِيلَ: هِىَ أَطْرافُ النَّباتِ مِنَ الوَرَقِ الغَضِّ؛ الأَزْهَرِىُّ: القَدّاحُ أَرادَ رَخْصَةً مِنَ الفِصْفِصَةِ.

وَدارَةُ القَدّاحِ: مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ).

• **قدحب** • الأَزْهَرِىُّ: حَكَى اللِّحْيانِىُّ فى نَوادِرِهِ: ذَهَبَ القَوْمُ بِقِنْدَحْبَةَ، وَقِنْدَحْرَةَ، وَقِنْدَحْرَةَ: كُلُّ ذَلِكَ إِذا تَفَرَّقُوا.

• **قدحر** • اقْدَحَرَّ لِلشَّرِّ: تَهَيَّأَ، وَقِيلَ: تَهَيَّأَ لِلسِّبابِ وَالقِتالِ، وَهُوَ القِنْدَحْرُ. وَالقَنْدَحُورُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. وَذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِنْدَحْرَةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ، أَىْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَقِيلَ: إِذا تَفَرَّقُوا.

• **قدحس** • القُداحِسُ: الشُّجاعُ الجَرِىءُ، وَقِيلَ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. أَبُو عَمْرٍو: الحُبارِسُ وَالرُّماحِسُ وَالقُداحِسُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الجَرِىءِ الشُّجاعِ، قالَ: وَهِىَ كُلُّها صَحِيحَةٌ.

• قدد • القَدُّ: القَطْعُ المُسْتَأْصِلُ والشَّقُّ طُولاً والانْقِدادُ: الانْشِقاقُ. وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ القَطْعُ المُسْتَطِيلُ، قَدَّهُ يَقُدُّهُ قَدّاً. والقَدُّ: مَصْدَرُ قَدَدْتُ السَّيْرَ وغَيْرَهُ أَقُدُّهُ قَدّاً. والقَدُّ: قَطْعُ الجِلْدِ وشَقُّ الثَّوْبِ ونَحْوِ ذٰلِكَ، وضَرَبَهُ بالسَّيْفِ فَقَدَّهُ بِنِصْفَيْنِ.

وفي الحَدِيثِ: أَنَّ عَلِيّاً، عَلَيْهِ السَّلامُ، كانَ إِذا اعْتَلَى قَدَّ وإِذا اعْتَرَضَ قَطَّ، وفي رِوايَةٍ: كانَ إِذا تَطاوَلَ قَدَّ وإِذا تَقاصَرَ قَطَّ، أَيْ قَطَعَ طُولاً وقَطَعَ عَرْضاً. واقْتَدَّهُ وقَدَّدَهُ، كَذٰلِكَ، وقَدِ انْقَدَّ وتَقَدَّدَ. والقِدُّ: الشَّيْءُ المَقْدُودُ بِعَيْنِهِ.

والقِدَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. والقِدَّةُ: الفِرْقَةُ والطَّرِيقَةُ مِنَ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ إِذا كانَ هَوَى كُلِّ واحِدٍ عَلَى حِدَةٍ. وفي التَّنْزِيلِ: «كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً»، وتَقَدَّدَ القَوْمُ: تَفَرَّقُوا قِدَداً وتَقَطَّعُوا. قالَ الفَرَّاءُ يَقُولُ حِكايَةً عَنِ الجِنِّ: كُنَّا فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْواؤُنا.

وقالَ الزَّجَّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ ومِنَّا دُونَ ذٰلِكَ كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً»، قالَ: قِدَداً مُتَفَرِّقِينَ، أَيْ كُنَّا جَماعاتٍ مُتَفَرِّقِينَ مُسْلِمِينَ وغَيْرَ مُسْلِمِينَ. قالَ: وقَوْلُهُ: «وأَنَّا مِنَّا المُسْلِمُونَ ومِنَّا القاسِطُونَ» هٰذا تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ: «كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً»، وقالَ غَيْرُهُ: قِدَداً جَمْعُ قِدَّةٍ مِثْلُ قِطْعَةٍ وقِطَعٍ.

وصارَ القَوْمُ قِدَداً: تَفَرَّقَتْ حالاتُهُمْ وأَهْواؤُهُمْ.

والقَدِيدُ: اللَّحْمُ المُقَدَّدُ. والقَدِيدُ: ما قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ وشُرِّرَ، وقِيلَ: هُوَ ما قُطِعَ مِنْهُ طِوالاً. وفي حَدِيثِ عُرْوَةَ: كانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّباءِ وهُوَ مُحْرِمٌ، القَدِيدُ: اللَّحْمُ المَمْلُوحُ المُجَفَّفُ في الشَّمْسِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. والقَدِيدُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ أَيْضاً. والتَّقْدِيدُ: فِعْلُ القَدِيدِ.

والقِدُّ: السَّيْرُ الَّذِي يُقَدُّ مِنَ الجِلْدِ. والقِدُّ، بالكَسْرِ: سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوغٍ، وقالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ:

فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّياطِ وكُنْتُمُ ... يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بالقَنا كُلَّ مَرْبَعِ

فَأَجابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

أَعِشْتُمْ عَلَيْنا أَنْ نُمَرِّنَ قِدَّنا؟ ... ومَنْ لَمْ يُمَرِّنْ قِدَّهُ يَتَقَطَّعِ

والجَمْعُ أَقُدٌّ. والقِدُّ: الجِلْدُ أَيْضاً تُخْصَفُ بِهِ النِّعالُ. والقِدُّ: سُيُورٌ تُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ فَطِيرٍ غَيْرِ مَدْبُوغٍ، فَتُشَدُّ بِها الأَقْتابُ والمَحامِلُ، والقِدَّةُ أَخَصُّ مِنْهُ. وفي الحَدِيثِ: لَقابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ ومَوْضِعُ قِدِّهِ في الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها، القِدُّ، بالكَسْرِ: السَّوْطُ وهُوَ في الأَصْلِ سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوغٍ، أَيْ قَدْرُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ وقَدْرُ المَوْضِعِ الَّذِي يَسَعُ سَوْطَهُ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيها. والمِقَدَّةُ: الحَدِيدَةُ الَّتِي يُقَدُّ بِها. وقالَ بَعْضُهُمْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ القِدُّ النَّعْلَ سُمِّيَتْ قِدّاً لأَنَّها تُقَدُّ مِنَ الجِلْدِ، قالَ ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَسَيْتِ اليَمانِي قِدُّهُ لَمْ يُجَرَّدِ

بالجِيمِ، وقِدُّهُ بالقافِ، وقالَ: القِدُّ النَّعْلُ لَمْ تُجَرَّدْ مِنَ الشَّعَرِ فَتَكُونُ أَلْيَنَ لَهُ، ومَنْ رَوَى قَدُّهُ لَمْ يُحَرَّدِ، أَرادَ مِثالَهُ لَمْ يُعَوَّجْ، والتَّحْرِيدُ: أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَ السَّيْرِ عَرِيضاً وبَعْضَهُ دَقِيقاً.

وقَدُّ الكَلامِ قَدّاً: قَطَعَهُ وشَقَّهُ.

وفي حَدِيثِ سَمُرَةَ: نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ أَيْ يُقْطَعَ ويُشَقَّ لِئَلَّا يَعْقِرَ الحَدِيدُ يَدَهُ، وهُوَ شَبِيهُ نَهْيِهِ أَنْ يُتَعاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً. والقَدُّ: القَطْعُ طُولاً كالشَّقِّ. وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَوْمَ السَّقِيفَةِ: الأَمْرُ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الأُبْلُمَةِ، أَيْ كَشَقِّ الخُوصَةِ نِصْفَيْنِ.

واقْتَدَّ الأُمُورَ: اشْتَقَّها ومَيَّزَها وتَدَبَّرَها، وكِلاهُما عَلَى المَثَلِ.

وقَدَّ المُسافِرُ المَفازَةَ وقَدَّ الفَلاةَ واللَّيْلَ قَدّاً: خَرَقَهُما وقَطَعَهُما.

وقَدَّتْهُ الطَّرِيقُ تَقُدُّهُ قَدّاً: قَطَعَتْهُ.

والمَقَدُّ، بالفَتْحِ: القاعُ وهُوَ المَكانُ المُسْتَوِي والمَقَدُّ: مَشَقُّ القُبُلِ.

والقَدُّ: القامَةُ. والقَدُّ: قَدْرُ الشَّيْءِ وتَقْطِيعُهُ، والجَمْعُ أَقُدٌّ وقُدُودٌ، وفي حَدِيثِ جابِرٍ: أُتِيَ بالعَبَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أَسِيراً ولَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ لَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، قَمِيصاً فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ يُقَدُّ عَلَيْهِ فَكَساهُ إِيَّاهُ أَيْ كانَ الثَّوْبُ عَلَى قَدْرِهِ وطُولِهِ.

وغُلامٌ حَسَنُ القَدِّ، أَيِ الاعْتِدالِ والجِسْمِ.

وشَيْءٌ حَسَنُ القَدِّ، أَيْ حَسَنُ التَّقْطِيعِ. يُقالُ: قُدَّ فُلانٌ قَدَّ السَّيْفِ، أَيْ جُعِلَ حَسَنَ التَّقْطِيعِ، وقَوْلُ النَّابِغَةِ:

ورَاهِطِ حَرَابٍ وقَدٍّ سَوْرَةً ... في المَجْدِ لَيْسَ غُرابُها بِمُطارِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُما رَجُلانِ مِنْ أَسَدٍ.

والقَدُّ: جِلْدُ السَّخْلَةِ، وقِيلَ: السَّخْلَةُ الماعِزَةُ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ المَسْكُ الصَّغِيرُ فَلَمْ يُعَيِّنِ السَّخْلَةَ، والجَمْعُ القَلِيلُ أَقُدٌّ، والكَثِيرُ قِدادٌ وأَقِدَّةٌ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ، وفي الحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وقَدٍّ، أَرادَ سِقاءً صَغِيراً مُتَّخَذاً مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ، وهُوَ بِفَتْحِ القافِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كانُوا يَأْكُلُونَ القَدَّ، يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ في الجَدْبِ.

وفي المَثَلِ: ما يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ أَيْ ما يَجْعَلُ الشَّيْءَ الصَّغِيرَ إِلَى الكَبِيرِ، ومَعْنَى هٰذا المَثَلِ: أَيُّ شَيْءٍ يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَمْرَكَ الصَّغِيرَ عَظِيماً، يُضْرَبُ(١) لِلرَّجُلِ يَتَعَدَّى طَوْرَهُ أَيْ ما يَجْعَلُ مَسْكَ السَّخْلَةِ إِلَى الأَدِيمِ وهُوَ الجِلْدُ الكامِلُ، وقالَ ثَعْلَبٌ: القَدُّ هٰهُنا الجِلْدُ الصَّغِيرُ أَيْ ما يَجْعَلُ الكَبِيرَ مِثْلَ الصَّغِيرِ.

وفي حَدِيثِ أُحُدٍ: كانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ القِدِّ، إِنْ رُوِيَ بالكَسْرِ أُرِيدَ بِهِ وَتَرُ القَوْسِ، وإِنْ رُوِيَ بالفَتْحِ فَهُوَ المَدُّ والنَّزْعُ في القَوْسِ.

(١) قوله: «يضرب... إلخ» في مجمع الأمثال للميداني: يضرب في إخطاء القياس.

وَما لَهُ قَدٌّ وَلا قِحْفٌ ؛ القَدُّ الجِلْدُ ، وَالقِحْفُ الكِسْرَةُ مِنَ القَدَحِ ، وَقِيلَ : القَدُّ إِناءٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَالقِحْفُ إِناءٌ مِنْ خَشَبٍ.

وَالقُدادُ : الحَبَنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِنَّا لَنَعْرِفُ الصَّلاءَ بِالصِّنابِ وَالقَلائِقَ. وَالأَفْلادَ وَالشِّهادَ بِالقُدادِ ؛ وَالقُدادُ : وَجَعٌ فِى البَطْنِ ، وَقَدْ قُدَّ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قالَ لِمُعاوِيَةَ فِى جَوابٍ : رُبَّ آكِلٍ عَبِيطٍ سَيُقَدُّ عَلَيْهِ ، وَشارِبِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ بِهِ ؛ هُوَ مِنَ القُدادِ وَهُوَ داءٌ فِى البَطْنِ ، وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صاحِبِهِ فَيَقُولُ : حَبَناً قُداداً . وَالحَبَنُ : مَصْدَرُ الأَحْبَنِ وَهُوَ الَّذِى بِهِ السِّقْىُ . وَفِى الحَدِيثِ : فَجَعَلَهُ اللهُ حَبَناً وَقُداداً ؛ والحَبَنُ : الاسْتِسْقاءُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مُتَقَدِّدَةٌ إِذا كانَتْ بَيْنَ السِّمَنِ وَالهُزالِ ، وَهِىَ الَّتِى كانَتْ سَمِينَةً فَخَفَّتْ ، أَوْ كانَتْ مَهْزُولَةً فابْتَدَأَتْ فِى السِّمَنِ ؛ يُقالُ : كانَتْ مَهْزُولَةً فَتَقَدَّدَتْ أَىْ هُزِلَتْ بَعْضَ الهُزالِ .

وَرُوِىَ عَنِ الأَوْزاعِىِّ فِى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : لايُقْسَمُ مِنَ الغَنِيمَةِ لِلْعَبْدِ وَلاللأَجِيرِ وَلالِلقَدِيدِيِّينَ ؛ فالقَدِيدِيُّونَ هُمْ تُبَّاعُ العَسْكَرِ وَالصُّناعُ كالحدادِ وَالبَيْطارِ ، مَعْرُوفٌ فِى كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ ، صانَهُ اللهُ تَعالَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا يُرْوَى بِالقافِ وَكَسْرِ الدَّالِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِضَمِّ القافِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ لِخِسَّتِهِمْ يَكْتَسُونَ القَدِيدَ وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ لأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فِى البِلادِ لِلْحاجَةِ وَتَمَزُّقِ ثِيابِهِمْ وَتَصْغِيرُهُمْ تَحْقِيرٌ لِشَأْنِهِمْ . وَيُشْتَمُ الرَّجُلُ فَيُقالُ لَهُ : ياقَدِيدِىُّ وَياقُدَيْدِىُّ.

وَالمَقَدُّ : المَكانُ المُسْتَوِى .

وَالقُدَيْدُ : مُسَيْحٌ صَغِيرٌ. وَالقُدَيْدُ : رَجُلٌ .

وَالمِقْدادُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحابَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ يامِقْدادُ زائِرُكُم
يا وَيْلَ قَدٍّ عَلَى مَنْ تُغْلَقُ الدَّارُ !

أَرادَ بِقَوْلِهِ ياوَيْلَ قَدٍّ : يا وَيْلَ مِقْدادٍ فاقْتَصَرَ عَلَى بَعْضِ حُرُوفِهِ كَما قالَ الحُطَيْئَةُ : مِنْ صُنْعِ سلامٍ ، وَإِنَّما أَرادَ سُلَيْمانَ ، وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِى قَوْلِ الأَعْشَى :

إِلا كَخارِجَةَ المُكَلِّفِ نَفْسَهُ

أَرادَ : كَخَيْرَجانَ مَلِكِ فارِسَ ، فَسَمَّاهُ خارِجَةَ .

وَالقُدَيْدُ : اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ . وَفِى الصِّحاحِ : وَقُدَيْدٌ ماءٌ بِالحِجازِ ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِى الحَدِيثِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقُدَيْدٌ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لايَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ جَهْمَةَ اللَّيْثِىِّ وَذُكِرَ قَيسُ بْنُ ذَرِيحٍ فَقالَ : كانَ رَجُلاً مِنَّا وَكانَ ظَرِيفاً شاعِراً ، وَكانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدونِها مِنْ قُدَيْدٍ وَسَرِفٍ وَحَوْلَ مَكَّةَ فِى بَوادِيها كُلِّها .

وَقُدَيْدٌ : فَرَسُ عَبْسِ بْنِ جِدَّانَ .

وَقُدْقُداءُ : مَوْضِعٌ (عَنِ الفارِسِىِّ) قالَ :

عَلَى مَنْهَلٍ مِنْ قُدْقُداءَ وَمَوْرِدِ

وَقَدْ تُفْتَحُ .

وَذَهَبَتِ الخَيْلُ بِقِدَّانَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَالقَيْدُودُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، يُقالُ : اشْتِقاقُهُ مِنَ القَوْدِ مِثْلُ الكَيْنُونَةِ مِنَ الكَوْنِ ، كَأَنَّها فِى مِيزانِ فَيْعُولٍ وَهِىَ فِى اللَّفْظِ فَعْلُولٌ ، وَإِحْدَى الدَّالَيْنِ مِنَ القَيْدُودِ زائِدَةٌ ؛ قالَ وَقالَ بَعْضُ أَصْحابِ التَّصْرِيفِ : إِنَّما أَرادَ تَثْقِيلَ فَيْعُولٍ بِمَنْزِلَةِ حَيِّدٍ وحَيْدُودٍ ، وَقالَ آخَرُونَ : بَلْ تُرِكَ عَلَى لَفْظِ كُونُونَةٍ فَلَمَّا قَبُحَ دُخُولُ الواوَيْنِ وَالضَّماتِ حَوَّلُوا الواوَ الأُولَى ياءً لِيُشَبِّهُوها بِفَيْعُولٍ ، وَلأَنَّهُ لَيْسَ فِى كَلامِ العَرَبِ بِناءٌ عَلَى فُوعُولٍ حَتَّى إِنَّهُمْ قالُوا فِى إِعْرابِ نَوْرُوزٍ نَيْرُوزاً فِراراً مِنَ الواوِ .

وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فِى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : المَقَدِىُّ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِى مَوْضِعِهِ كَما ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ . قالَ شَمِرٌ : وَسَمِعْتُ رَجاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ : المَقَدِّىُّ طِلاءٌ مُنَصَّفٌ يُشَبَّهُ بِما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ . وَوَرَدَ فِى الحَدِيثِ فِى ذِكْرِ الأَشْرِبَةِ : المَقَدِّىُّ هُوَ طِلاءٌ مُنَصَّفٌ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ تَشْبِيهاً بِشَىْءٍ قُدَّ بِنِصْفَيْنِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دالُهُ .

وَقَدْ ، مُخَفَّفٌ : كَلِمَةٌ مَعْناها التَّوَقُّعُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : قَدْ حَرْفٌ لايَدْخُلُ إِلاَّ عَلَى الأَفْعالِ ؛ قالَ الخَلِيلُ : هِىَ جَوابٌ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الخَبَرَ أَوْ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ شَيْئاً ، تَقُولُ : قَدْ ماتَ فُلانٌ ، وَلَوْ أَخْبَرَهُ وَهُوَ لايَنْتَظِرُهُ لَمْ يَقُلْ قَدْ ماتَ وَلٰكِنْ يَقُولُ ماتَ فُلانٌ ، وَقِيلَ : هِىَ جَوابُ قَوْلِكَ لَمَّا يَفْعَلْ فَيَقُولُ قَدْ فَعَلَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكابَنا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وَكَأَنْ قَدِ

أَىْ وَكَأَنْ قَدْ زالَتْ فَحَذَفَ الجُمْلَةَ .

التَّهْذِيبُ : وَقَدْ حَرْفٌ يُوجَبُ بِهِ الشَّىْءُ كَقَوْلِكَ قَدْ كانَ كَذا وَكَذا ، وَالْخَبَرُ أَنْ تَقُولَ كانَ كَذا وَكَذا فَأُدْخِلَ قَدْ تَوْكِيداً لِتَصْدِيقِ ذَلِكَ ، قالَ : وَتَكُونُ قَدْ فِى مَوْضِعٍ تُشْبِهُ رُبَّما وَعِنْدَها تَمِيلُ قَدْ إِلَى الشَّكِّ ، وَذَلِكَ إِذا كانَتْ مَعَ الياءِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ وَالأَلِفِ فِى الفِعْلِ كَقَوْلِكَ : قَدْ يَكُونُ الَّذِى تَقُولُ . وَقالَ النَّحْوِيُّونَ : الفِعْلُ الماضِى لايَكُونُ حالاً إِلا بِقَدْ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَراً ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ جاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» ؛ لا تَكُونُ حَصِرَتْ حالاً إِلاَّ بِإِضْمارِ قَدْ . وَقالَ الفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً» ، المَعْنَى وَقَدْ كُنْتُمْ أَمْواتاً وَلَوْلا إِضْمارُ قَدْ لَمْ يَجُزْ مِثْلُهُ فِى الكَلامِ ، أَلاتَرَى أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِى سُورَةِ يُوسُفَ : «إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ» ، المَعْنَى فَقَدْ كَذَبَتْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا الحالُ فِى المُضارِعِ فَهُوَ سائِغٌ دُونَ قَدْ ظاهِراً أَوْ مُضْمَراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذا قِيلَ مَهْلاً قالَ حاجِزُهُ قَدِ

فَيَكُونُ جَواباً كَما قَدَّمْناهُ فِى بَيْتِ النَّابِغَةِ وَكَأَنْ

قَدِ ، وَالمَعْنَى أَىْ قَدْ قُطِعَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَدْكَ أَىْ حَسْبُكَ لأَنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِمَّا أُرِيدَ مِنْهُ فَلا مَعْنَى لِرَدْعِكَ وَزَجْرِكَ ، وَتَكُونُ قَدْ مَعَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ بِمَنْزِلَةِ رُبَّما ؛ قالَ الهُذَلِىُّ :

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُه

كَأَنَّ أَثْوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصادِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : البَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ. وَتَكُونُ قَدْ مِثْلَ قَطْ بِمَنْزِلَةِ حَسْبُ ، يَقُولُونَ : مالَكَ عِنْدِى إِلاَّ هَذا فَقَدْ أَىْ فَقَطْ ، حكاهُ يَعْقُوبُ وَزَعَمَ أَنَّهُ بَدَلٌ فَتَقُولُ قَدِى وَقَدْنِى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَى حَمامَتِنا وَنِصْفُه فَقَدِ

وَالقَوْلُ فى قَدْنِى كالقَوْلِ فى قَطْنِى ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدْنِىَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِى

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ قَدْكَ بِمَعْنَى حَسْبُكَ فَهُوَ اسْمٌ ، تَقُولُ قَدِى وَقَدْنِى أَيْضاً ، بِالنُّونِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ لأَنَّ هَذِهِ النُّونَ إِنَّما تُزادُ فى الأَفْعالِ وِقايَةً لَها ، مِثْلُ ضَرَبَنِى وَشَتَمَنِى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَهَمَ الجَوْهَرِىُّ فى قَوْلِهِ إِنَّ النُّونَ فى قَوْلِهِ قَدْنِى زِيدَتْ عَلى غَيْرِ قِياسٍ وَجَعَلَ نُونَ الوِقايَةِ مَخْصُوصَةً بِالفِعْلِ لاغَيْرُ ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ وَإِنَّما تُزادُ وِقايَةً لِحَرَكَةٍ أَوْ سُكُونٍ فى فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ كَقَوْلِكَ فى مِنْ وَعَنْ إِذا أَضَفْتَهُما إِلى نَفْسِكَ مِنِّى وعَنِّى فَزِدْتَ نُونَ الوِقايَةِ لِتَبْقَى نُونُ مِنْ وَعَنْ عَلى سُكُونِها ، وَكَذٰلِكَ فى قَدْ وَقَطْ تَقُولُ قَدْنِى وَقَطْنِى فَتَزِيدُ نُونَ الوِقايَةِ لِتَبْقَى الدَّالُ وَالطَّاءُ عَلى سُكُونِهِما ، قالَ : وَكَذٰلِكَ زادُوها فى لَيْتَ فَقالُوا لَيْتَنِى ، لِتَبْقَى حَرَكَةُ التَّاء عَلَى حالِها ، وكَذٰلِكَ قالُوا فى ضَرَبَ ضَرَبَنِى ، لِتَبْقَى حَرَكَةُ الباءِ عَلَى فَتْحِها ، وَكَذٰلِكَ قالُوا فى اضْرِبْ اضْرِبْنِى أَيْضاً أَدْخَلُوا نُونَ الوِقايَةِ عَلَيْهِ لِتَبْقَى الباءُ عَلى سُكُونِها ؛ وَأَرادَ حُمَيْدٌ بِالخُبَيْبَيْنِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَأَخاهُ مُصْعَباً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالشَّاهِدُ فى البَيْتِ أَنَّهُ يُقالُ قَدْنِى وَقَدِى بِمَعْنًى ، وَأَمَّا الأَصْلُ قَدِى بِغَيْرِ نُونٍ ، وَقَدْنِى بِالنُّونِ شاذٌّ أُلْحِقَتِ النُّونُ فِيهِ لِضَرُورَةِ الوَزْنِ ، قالَ : فالأَمْرُ فِيهِ بِعَكْسِ ماقالَ وَأَنَّ قَدْنِى هُوَ الأَصْلُ وَقَدِى حُذِفَتِ النُّون مِنْهُ لِلضَّرُورَةِ.

وَفى صِفَةِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، فَيُقالُ : هَلِ امْتَلأْتِ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى إِذا أُوعِبُوا فِيها قالَتْ قَدْ قَدْ ، أَىْ حَسْبِى حَسْبِى ؛ وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ وَهُوَ بِمَعْناهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِيَةِ : فَيَقُولُ قَدْ قَدْ بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكْرارُها لِتَأْكِيدِ الأَمْرِ ، وَيَقُولُ المُتَكَلِّمُ : قَدِى أَىْ حَسْبِى ، وَالمُخاطِبُ : قَدْكَ أَىْ حَسْبُكَ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لأَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قَدْكَ يا أَبابَكْرٍ.

قال : وَتَكُونُ قَدْ بِمَنْزِلَةِ ما فَيُنْفَى بِها ؛ سُمِعَ بَعْضُ الفُصَحاءِ يَقُولُ :

قَدْ كُنْتَ فى خَيْرٍ فَتَعْرِفَهُ

وَإِنْ جَعَلْتَ قَدْ اسْماً شَدَّدْتَهُ فَتَقُولُ : كَتَبْتُ قَدًّا حَسَنَةً وَكَذٰلِكَ كَىٌّ وَهُوٌّ وَلَوٌّ لأَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ لادَلِيلَ عَلَى مانَقَصَ مِنْها ، فَيَجِبُ أَنْ يُزادَ فى أَواخِرِها ماهُوَ مِنْ جِنْسِها وَيُدْغَمَ ، إِلاَّ فى الأَلِفِ فَإِنَّكَ تَهْمِزُها وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بِلا أَوْ ماصُمٌّ زِدْتَ فى آخِرِهِ أَلِفاً هَمَزْتَ لأَنَّكَ تُحَرِّكُ الثَّانِيَةَ ، وَالأَلِفُ إِذا تَحَرَّكَتْ صارَتْ هَمْزَةً. قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ الجَوْهَرِىُّ : لَوْ سَمَّيْتَ بِقَدْ رَجُلاً لَقُلْتَ : هَذا قَدٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ : هَذا غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّما يَكُونُ التَّضْعِيفُ فى المُعْتَلِّ كَقَوْلِكَ فى هُوَ اسْمُ رَجُلٍ : هَذا هُوٌّ ، وَفى لَوْ : هَذا لَوٌّ وَفى فى : هَذا فِىٌّ ، وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَلا يُضَعَّفُ فَتَقُولُ فى قَدْ : هَذا قَدٌ وَرَأَيْتُ قَداً وَمَرَرْتُ بِقَدٍ ، كَما تَقُولُ : هَذِهِ يَدٌ وَرَأَيْتُ يَداً وَمَرَرْتُ بِيَدٍ.

• قدر • القَدِيرُ وَالقادِرُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، يَكُونانِ مِنَ القُدْرَةِ ، ويَكُونانِ مِنَ التَّقْدِيرِ. وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ » ؛ مِنَ القُدْرَةِ ، فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ، واللهُ سُبْحانَهُ مُقَدِّرُ كُلِّ شَىْءٍ وقاضِيهِ. ابْنُ الأَثِيرِ : فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى القادِرُ وَالمُقْتَدِرُ وِالقَدِيرُ ، فالقادِرُ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالقَدِيرُ فَعِيلٌ مِنْهُ ، وهُوَ لِلْمُبالَغَةِ ، وَالمُقْتَدِرُ مُفْتَعِلٌ مِنَ اقْتَدَرَ ، وهُوَ أَبْلَغُ.

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : القَدَرُ القَضاءُ المُوَفَّقُ. يُقالُ : قَدَّرَ الإِلٰهُ كَذا تَقْدِيراً ، وإِذا وافَقَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ قُلْتَ : جاءَهُ قَدَرُهُ. ابْنُ سِيدَهْ : القَدْرُ وَالقَدَرُ القَضاءُ وَالحُكْمُ ، وهُوَ مايُقَدِّرُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ القَضاءِ وَيَحْكُمُ بِهِ مِنَ الأُمُورِ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّا أَنْزَلْناهُ فى لَيْلَةِ القَدْرِ » ، أَىِ الحُكْمِ ، كَما قالَ تَعالَى : « فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِهُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

أَلاَ يالَقَوْمِى لِلنَّوائِبِ وَالقَدْرِ!

وَلِلأَمْرِ يَأْتِى المَرْءَ مِنْ حَيْثُ لايَدْرِى!

وللأَرْضِ كَمْ مِنْ صالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ

عَلَيْهِ فَوارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

فَلا ذَا جَلالٍ هِبْنَهُ لِجَلالِهِ

ولاذا ضَياعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ لِلفَقْرِ

تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ أَىِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ. وَاللَّمَّاعَةُ : الأَرْضُ الَّتِى يَلْمَعُ فِيها السَّرابُ. وقَوْلُهُ : فَلا ذا جَلالٍ انْتَصَبَ ذا بِإِضْمارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ مابَعْدَهُ أَىْ فَلا هِبْنَ ذا جَلالٍ ، وقَوْلُهُ : ولا ذا ضَياعٍ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ يَتْرُكْنَ. وَالضَياعُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ : الضَّيْعَةُ ، وَالمَعْنَى أَنَّ المَنايا لاتَغْفُلُ عَنْ أَحَدٍ ، غَنِيًّا كانَ أَوْ فَقِيراً ، جَلِيلَ القَدْرِ كانَ أَوْ وَضِيعاً. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ » ، أَىْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيها لَيْلَةُ القَدْرِ ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ :

وماصَبَّ رِجْلِى فى حَدِيدِ مُجاشِعٍ

مَعَ القَدْرِ إِلاَّ حاجَةٌ لِى أُرِيدُها

وَالقَدَرُ : كالقَدْرِ ، وجَمْعُهُما جَمِيعاً أَقْدارٌ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ : القَدَرُ الاسْمُ ، وَالقَدْرُ المَصْدَرُ ، وأَنْشَدَ :

كُلُّ شَىْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتاعُ

وبِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ واجْتِماعُ

وأَنْشَدَ فى الْمَفْتُوحِ :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النَّخِيلِ وقَدْ أَرَى
وأَبِيكَ مالَكَ ذُو النَّخِيلِ بِدارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ بِالْفَتْحِ وَالْوَزْنُ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ والسُّكُونَ. وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وهِىَ اللَّيْلَةُ الَّتِى تُقَدَّرُ فِيها الأَرْزاقُ وتُقْضَى.

وَالْقَدَرِيَّةُ : قَوْمٌ يَجْحَدُونَ الْقَدَرَ ، مُوَلَّدَةٌ. التَّهْذِيبُ : وَالْقَدَرِيَّةُ قَوْمٌ يُنْسَبُونَ إِلَى التَّكْذِيبِ بِما قَدَّرَ اللهُ مِنَ الأَشْياءِ ، وقالَ بَعْضُ مُتَكَلِّمِيهِمْ : لا يَلْزَمُنا هٰذا اللَّقَبُ لأَنَّا نَنْفِى الْقَدَرَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ومَنْ أَثْبَتَهُ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ ، قالَ : وهٰذا تَمْوِيهٌ مِنْهُمْ لأَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ الْقَدَرَ لأَنْفُسِهِمْ ولِذٰلِكَ سُمُّوا ، وقَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ إِنَّ عِلْمَ اللهِ سَبَقَ فى الْبَشَرِ فَعَلِمَ كُفْرَ مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ كَما عَلِمَ إِيمانَ مَنْ آمَنَ ، فَأَثْبَتَ عِلْمَهُ السَّابِقَ فى الْخَلْقِ وكَتَبَهُ ، وكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ وكُتِبَ عَلَيْهِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وتَقْدِيرُ اللهِ الْخَلْقَ تَيْسِيرُهُ كُلًّا مِنْهُمْ لِما عَلِمَ أَنَّهُمْ صائِرُونَ إِلَيْهِ مِنَ السَّعادَةِ والشَّقاءِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ إِيَّاهُمْ ، فَكَتَبَ عِلْمَهُ الأَزَلِىَّ السَّابِقَ فِيهِمْ وقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ؛ وقَدَرَ اللهُ عَلَيْهِ ذٰلِكَ يَقْدُرُهُ ويَقْدِرُهُ قَدْرًا وقَدَراً ، وقَدَّرَهُ عَلَيْهِ ، ولَهُ ؛ وقَوْلُهُ :

مِنْ أَىِّ يَوْمَىَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرّ
أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ؟

فَإِنَّهُ أَرادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ ثُمَّ حَذَفَها ضَرُورَةً فَبَقِيَتِ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً كَأَنَّهُ أَرادَ : يُقْدَرَنْ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ هٰذا فَقالَ : هٰذِهِ النُّونُ لاتُحْذَفُ إِلَّا لِسُكُونِ ما بَعْدَها ولاسُكُونَ هٰهُنا بَعْدَها ، قالَ ابْنُ جِنِّى : والَّذِى أَراهُ أَنا فى هٰذا وما عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحابِنا ولاغَيْرِهِمْ ذَكَرَهُ ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونُوا لَمْ يَذْكُرُوهُ لِلُطْفِهِ ، هُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ لِلْجَزْمِ ، ثُمَّ إِنَّها جاوَرَتِ الْهَمْزَةَ الْمَفْتُوحَةَ وهِىَ ساكِنَةٌ ، وقَدْ أَجْرَتِ الْعَرَبُ الْحَرْفَ السَّاكِنَ إِذا جاوَرَ الْحَرْفَ الْمُتَحَرِّكَ مُجْرَى الْمُتَحَرِّكِ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فِيما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : الْكَماةُ وَالْمَراةُ ، يُرِيدُونَ الْكَمْأَةَ وَالْمَرْأَةَ ولٰكِنَّ الْمِيمَ وَالرَّاءَ لَمَّا كانَتا ساكِنَتَيْنِ ، وَالْهَمْزَتانِ بَعْدَهُما مَفْتُوحَتانِ ، صارَتِ الْفَتْحَتانِ اللَّتانِ فى الْهَمْزَتَيْنِ كَأَنَّهُما فى الرَّاءِ وَالْمِيمِ ، وصارَتِ الْمِيمُ والرَّاءُ كَأَنَّهُما مَفْتُوحَتانِ ، وصارَتِ الْهَمْزَتانِ لَمَّا قُدِّرَتْ حَرَكاتُهُما فى غَيْرِهِما كَأَنَّهُما ساكِنَتانِ ، فَصارَ التَّقْدِيرُ فِيهِما مَرَأَةٌ وكَمَأَةٌ ، ثُمَّ خُفِّفَتا فَأُبْدِلَتِ الْهَمْزَتانِ أَلِفَيْنِ لِسُكُونِهِما وانْفِتاحِ ما قَبْلَهُما ، فَقالُوا : مَرَاةٌ وكَماةٌ ، كَما قالُوا فى رَأْسٍ وفَأْسٍ لَمَّا خُفِّفَتا : راسٌ وفاسٌ ، وعَلَى هٰذا حَمَلَ أَبُو عَلِىٍّ قَوْلَ عَبْدِ يَغُوثَ :

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنْ لَمْ تَرَا قَبْلِى أَسِيراً يَمانِيا

قالَ : جاءَ بِهِ عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ مُخَفَّفاً كَأَنْ لَمْ تَرْأَ ، ثُمَّ إِنَّ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ لَمَّا جاوَرَتِ الْهَمْزَةَ ، وَالْهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةٌ صارَتِ الْحَرَكَةُ كَأَنَّها فى التَّقْدِيرِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ وَاللَّفْظُ بِها لَمْ تَرَأْ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ أَلِفاً لِسُكُونِها وانْفِتاحِ ماقَبْلَها فَصارَتْ تَرا ، فَالأَلِفُ عَلَى هٰذا التَّقْدِيرِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِى هِىَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَاللَّامُ مَحْذُوفَةٌ لِلْجَزْمِ عَلَى مَذْهَبِ التَّحْقِيقِ ، وقَوْلِ مَنْ قالَ : رَأَى يَرْأَى ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ تَرا ، عَلَى التَّخْفِيفِ السَّائِغِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثْبَتَ الأَلِفَ فى مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيهاً بِالْياءِ فى قَوْلِ الآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِى
بِما لاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيادِ؟

ورَواهُ بَعْضُهُمْ أَلَمْ يَأْتِكَ عَلَى ظاهِرِ الْجَزْمِ ، وأَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِى عُثْمانَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ :

أَلا هَلْ أَتاكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِى

وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنا إِنَّها لَمِنَ الْغابِرِينَ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى عَلِمْنا أَنَّها مِنَ الْغابِرِينَ ، وقِيلَ : دَبَّرْنا أَنَّها مِنَ الْغابِرِينَ ، أَى الْباقِينَ فى الْعَذابِ.

ويُقالُ : اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً ، وَاسْتَقْدَرَ اللهَ خَيْراً سَأَلَهُ أَنْ يَقْدُرَ لَهُ بِهِ ، قالَ :

فَاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وَارْضَيَنَّ بِهِ
فَبَيْنَا الْعُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ

وفى حَدِيثِ الاسْتِخارَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، أَىْ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِى عَلَيْهِ قُدْرَةً.

وقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدُرُهُ : قَسَمَهُ.

وَالْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ[1] وَالْمِقْدارُ : الْقُوَّةُ ، وقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ ويَقْدُرُ وقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، قُدْرَةً وقَدارَةً وقُدُورَةً وقُدُوراً وقِدْراناً وقِداراً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وفى التَّهْذِيبِ : قَدَراناً ، وَاقْتَدَرَ وهُوَ قادِرٌ وقَدِيرٌ أَقْدَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدُرَةُ وَالْمَقْدِرَةُ ، ويُقالُ : مالِى عَلَيْكَ مَقْدُرَةٌ ومَقْدَرَةٌ ومَقْدِرَةٌ أَىْ قُدْرَةٌ.

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ الذَّكاةَ فى الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ لِمَنْ قَدَرَ[2] أَىْ لِمَنْ أَمْكَنَهُ الذَّبْحُ فِيها ، فَأَمَّا النَّادُّ وَالْمُتَرَدِّى فَأَيْنَ اتَّفَقَ مِنْ جِسْمِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمَقْدُرَةُ تُذْهِبُ الْحَفِيظَةَ.

وَالاقْتِدارُ عَلَى الشَّىْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَدَرَ عَلَى الشَّىْءِ قُدْرَةً ، أَىْ مَلَكَهُ ، فَهُوَ قادِرٌ وقَدِيرٌ. وَاقْتَدَرَ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ قَدْراً. وقَوْلُهُ [ تَعالَى ] : « عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ » ؛ أَىْ قادِرٍ. وَالْقَدْرُ : الْغِنَى وَالْيَسارُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كُلَّهُ قُوَّةٌ.

وبَنُو قَدْراءَ : الْمَياسِيرُ. ورَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ ، أَىْ ذُو يَسارٍ. ورَجُلٌ ذُو مَقْدُرَةٍ ، أَىْ

(١) قوله : « والقدر والقدرة إلخ » عبارة القاموس. والقَدْر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقَدارة ، والقدورة والقدور بضمها ، والقدران بالكسر ، والقَدار ويكسر ، والاقتدار ، والفعل كضرب ونصر وفرح.

(٢) قوله : « لمن قدر » أى لمن كانت الذبيحة فى يده فقدر على إيقاع الذكاة بهذين الموضعين. فأما إذا ندّت البيمة فحكمها حكم الصيد فى أن مذبحه الموضع الذى أصاب السهم أو السيف ، كذا بهامش النهاية.

ذُو يَسارٍ أَيضاً ، وأَمَّا مِنَ القَضاءِ وَالقَدَرِ فَالمَقْدَرَةُ ، بالفَتْحِ ، لاغَيْرُ ، قالَ الهُذَلِيُّ :

وما يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ شَيْءٌ
فَيا عَجَباً لِمَقْدَرَةِ الكِتابِ !

وقَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ ومِقْدارُهُ : مِقْياسُهُ . وقَدَرَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَقْدُرُهُ قَدْراً وقَدَّرَهُ : قاسَهُ . وقادَرْتُ الرَّجُلَ مُقادَرَةً إِذا قايَسْتَهُ وفَعَلْتَ مِثْلَ فِعْلِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وُجُوهٍ مِنَ المَعانِي : أَحَدُها التَّرْوِيَةُ والتَّفْكِيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وتَهْيِئَتِهِ ، والثَّانِي تَقْدِيرُهُ بِعَلاماتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْها ، والثَّالِثُ أَنْ تَنْوِيَ أَمْراً بِعَقْدِكَ تَقُولُ : قَدَّرْتُ أَمْرَ كَذا وكَذا ، أَيْ نَوَيْتُهُ وعَقَدْتُ عَلَيْهِ . ويُقالُ : قَدَرْتُ لأَمْرِ كَذا أَقْدِرُ لَهُ وأَقْدُرُ قَدْراً إِذا نَظَرْتَ فِيهِ ودَبَّرْتَهُ وقايَسْتَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَاقْدُرُوا قَدْرَ الجارِيَةِ الحَدِيثَةِ السِّنِّ المُشْتَهِيَةِ لِلنَّظَرِ ، أَيْ قَدِّرُوا وقايِسُوا وانْظُرُوهُ وأَفْكِرُوا فِيهِ . شَمِرٌ : يُقالُ قَدَرْتُ أَي هَيَّأْتُ ، وقَدَرْتُ ، أَيْ أَطَقْتُ ، وقَدَرْتُ ، أَيْ مَلَكْتُ ، وقَدَرْتُ ، أَيْ وَقَّتُّ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَقَدَرْتُ لِلْوِرْدِ المُغَلِّسَ غُدْوَةً
فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الأَلْوانِ

وقالَ الأَعْشَى :

فـاقْـدُرْ بِـذَرْعِكَ بَيْنَنا
إِنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ القَدارَهْ

بَوَّأْتَ : هَيَّأْتَ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنا ، أَيْ أَبْصِرْ واعْرِفْ قَدْرَكَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَامُوسَى » ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : عَلَى مَوْعِدٍ ، وقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ ( هٰذا عَنِ الزَّجَّاجِ ) وقَدَرَ الشَّيْءَ : دَنا لَهُ ، قالَ لَبِيدٌ :

قُلْتُ : هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفَلْ

وقَدَرَ القَوْمُ أَمْرَهُمْ يَقْدِرُونَهُ قَدْراً : دَبَّرُوهُ .

وقَدَرْتُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ قَدْراً فانْقَدَرَ ، أَيْ جاءَ عَلَى المِقْدارِ . ويُقالُ : بَيْنَ أَرْضِكَ وأَرْضِ فُلانٍ لَيْلَةٌ قادِرَةٌ ، إِذا كانَتْ لَيِّنَةَ السَّيْرِ ، مِثْلُ قاصِدَةٍ ورافِهَةٍ ( عَنْ يَعْقُوبَ ) .

وقَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَقْدِرُهُ ويَقْدُرُهُ قَدْراً وقَدَراً وقَدَّرَهُ : ضَيَّقَهُ ( عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ » ، قالَ الفَرَّاءُ : قُرِئَ قَدَرُهُ وقَدْرُهُ ، قالَ : ولَوْ نُصِبَ كانَ صَواباً عَلَى تَكَرُّرِ الفِعْلِ فِي النِّيَّةِ ، أَيْ لِيُعْطِ المُوسِعُ قَدْرَهُ وَالمُقْتِرُ قَدْرَهُ ، وقالَ الأَخْفَشُ : « عَلَى المُوسِعِ قَدْرُهُ » ، أَيْ طاقَتُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : « عَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ » وقَدْرُهُ ، قالَ : التَّثْقِيلُ أَعْلَى اللُّغَتَيْنِ وأَكْثَر ، ولِذٰلِكَ اخْتِير ، قالَ : وَاخْتارَ الأَخْفَشُ التَّسْكِينَ ، قالَ : وإِنَّما اخْتَرْنا التَّثْقِيلَ لأَنَّهُ اسْمٌ ، وقالَ الكِسائِيُّ : يُقْرَأُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ وكُلٌّ صَوابٌ ، وقالَ : قَدَرَ وهُوَ يَقْدِرُ مَقْدِرَةً وَمَقْدُرَةً ومَقْدَرَةً وقِدْراناً وَقِداراً وقُدْرَةً ، قالَ : كُلُّ هٰذا سَمِعْناهُ مِنَ العَرَبِ ، قالَ : ويَقْدُرُ لُغَةٌ أُخْرَى لِقَوْمٍ يَضُمُّونَ الدَّالَ فِيها ، قالَ : وأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنا أَقْدِرُهُ ، خَفِيفٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلا مَكْسُوراً ، قالَ : وقَوْلُهُ [ تَعالَى ] : « وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ » ؛ خَفِيفٌ ولَوْ ثُقِّلَ كانَ صَواباً ، وقَوْلُهُ : « إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ » ، مُثَقَّلٌ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها » ؛ مُثَقَّلٌ ولَوْ خُفِّفَ كانَ صَواباً ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الفَرَزْدَقِ أَيْضاً :

وماصَبَّ رِجْلِي فِي حَدِيدِ مُجاشِعٍ
مَعَ القَدْرِ إِلاَّ حاجَةٌ لِي أُرِيدُها

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛ يُفَسَّرُ بِالقُدْرَةِ ويُفَسَّرُ بِالضِّيقِ ، قالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَذَا النُّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : المَعْنَى فَظَنَّ أَن لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنَ العُقُوبَةِ ماقَدَرْنا . وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : رُوِيَ أَنَّهُ ذَهَبَ مُغاضِباً لِقَوْمِهِ ، ورُوِيَ أَنَّهُ ذَهَبَ مُغاضِباً لِرَبِّهِ ، فَأَمَّا مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ظَنَّ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ اللهُ عَلَيْهِ فَهُوَ كافِرٌ ، لأَنَّ مَنْ ظَنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ مُؤْمِنٍ ، ويُونُسُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، رَسُولٌ لايَجُوزُ ذٰلِكَ الظَّنُّ عَلَيْهِ . فَآلَ المَعْنَى : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ العُقُوبَةَ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُهُ : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » ، أَيْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وأَمَّا إِذا ماابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » ، مَعْنَى فَقَدَرَ عَلَيْهِ فَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وقَدْ ضَيَّقَ اللهُ عَلَى يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَشَدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ عَلَى مُعَذَّبٍ فِي الدُّنْيا لأَنَّهُ سَجَنَهُ فِي بَطْنِ حُوتٍ فَصارَ مَكْظُوماً أُخِذَ فِي بَطْنِهِ بِكَظَمِهِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَظَنَّ أَن لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛ أَيْ لَنْ نُقَدِّرَ عَلَيْهِ ماقَدَّرْنا مِنْ كَوْنِهِ فِي بَطْنِ الحُوتِ ، قالَ : ونَقْدِرُ بِمَعْنَى نُقَدِّرُ ، قالَ : وقَدْ جاءَ هٰذا فِي التَّفْسِيرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا الَّذِي قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ صَحِيحٌ ، وَالمَعْنَى ماقَدَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي بَطْنِ الحُوتِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، قالَ : وكُلُّ ذٰلِكَ شائِعٌ فِي اللُّغَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : « أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » مِنَ القُدْرَةِ فَلايَجُوزُ ، لأَنَّ مَنْ ظَنَّ هٰذا كَفَرَ ، وَالظَّنُّ شَكٌّ ، والشَّكُّ فِي قُدْرَةِ اللهِ تَعالَى كُفْرٌ ، وقَدْ عَصَمَ اللهُ أَنْبِياءَهُ عَنْ مِثْلِ ماذَهَبَ إِلَيْهِ هٰذا المُتَأَوِّلُ ، ولايَتَأَوَّلُ مِثْلَهُ إِلاَّ الجاهِلُ بِكَلامِ العَرَبِ ولُغاتِها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ المُنْذِرِيَّ يَقُولُ : أَفادَنِي ابْنُ اليَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي حاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛ أَيْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، قالَ : وَلَمْ يَدْرِ الأَخْفَشُ مامَعْنَى نَقْدِرَ وذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ القُدْرَةِ إِلَى مَعْنَى فَظَنَّ أَنْ يَفُوتَنا ولَمْ يَعْلَمْ كَلامَ العَرَبِ حَتَّى قالَ : إِنَّ بَعْضَ المُفَسِّرِينَ قالَ أَرادَ الاسْتِفْهامَ ، أَفَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، ولَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَى نَقْدِرَ نُضَيِّقَ لَمْ يَخْبِطْ هٰذا الخَبْطَ ، قالَ : وَلَمْ يَكُنْ عالِماً بِكَلامِ العَرَبِ ، وكانَ عالِماً بِقِياسِ النَّحْوِ ، قالَ : وقَوْلُهُ [ تَعالَى ] :

« مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » ؛ أَىْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [ عزَّ وجلَّ ] : « وَأَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » ؛ أَىْ ضَيَّقَ. وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَقَدَرْنا فَنِعْمَ الْقادِرُونَ » ، فَإِنَّ الْفَرَّاء قالَ : قَرَأَها عَلِىٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ ، فَقَدَّرْنا ، وخَفَّفَها عاصِمٌ ، قالَ : ولايَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمعنَى فى التَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ واحِداً ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : قُدِّرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وقُدِرَ عَلَيْهِ الْموْتُ ، وقُدِّرَ عَلَيْهِ وقُدِرَ ، وَاحْتَجَّ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقالُوا : لَوْ كانَتْ كَذٰلِكَ لَقالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدِّرُونَ ، وقَدْ تَجْمَعُ الْعَرَبُ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً » .

وقَدَرَ عَلَى عِيالِهِ قَدْراً : مِثْلُ قَتَرَ .

وقُدِرَ عَلَى الإِنْسانِ رِزْقُهُ قَدْراً : مِثْلُ قُتِرَ .

وقَدَّرْتُ الشَّىْءَ تَقْدِيراً وقَدَرْتُ الشَّىْءَ أَقْدُرُهُ وأَقْدِرُهُ قَدْراً مِنَ التَّقْدِيرِ . وفى الْحَدِيثِ فى رُؤْيَةِ الْهِلالِ : صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فاقْدُرُوا لَهُ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، قَوْلُهُ : فاقْدُرُوا لَهُ ، أَىْ قَدِّرُوا لَهُ عَدَدَ الشَّهْرِ حَتَّى تُكْمِلُوهُ ثَلاثِينَ يَوْماً . وَاللَّفْظانِ وإِنِ اخْتَلَفا يَرْجِعان إِلَى مَعْنًى واحِدٍ ، ورُوِى عَنِ ابْنِ سُرَيْجٍ أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ فاقْدُرُوا لَهُ ، أَىْ قَدِّرُوا لَهُ مَنازِلَ الْقَمَرِ فَإِنَّها تَدُلُّكُمْ وتُبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وعِشْرُونَ أَوْ ثَلاثُونَ ، قالَ : وهٰذا خِطابٌ لِمَنْ خَصَّهُ اللهُ تَعالَى بِهٰذا الْعِلْمِ ؛ قالَ : وقَوْلُهُ فأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ خِطابُ الْعامَّةِ الَّتى لاتُحْسِنُ تَقْدِيرَ الْمنازِلِ ، وهٰذا نَظِيرُ النَّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْعالِمِ الَّذِى أُمِرَ بالاجْتِهادِ فِيها وَأَلاَّ يُقَلِّدَ الْعَلَماء أَشْكالَ النَّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الصَّوابُ كَما بانَ لَهُمْ ، وَأَمَّا العامَّةُ الَّتى لااجْتِهادَ لَها فَلَها تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قالَ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ إِياسُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَعْنِىُّ :

كِلا ثَقَلَيْنا طامِعٌ بِغَنِيمَةٍ
وقَدْ قَدَرَ الرَّحْمٰنُ ما هُوَ قادِرُ
فَلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ أَكْثَرَ سالِباً
ومُسْتَلَباً سِرْبالَهُ لايُناكِرُ
وأَكْثَرَ مِنَّا يافِعاً يَبْتَغِى الْعُلا
يُضارِبُ قِرْناً دارِعاً وَهْوَ حاسِرُ

قَوْلُهُ : ما هُوَ قادِرُ أَىْ مُقَدِّرٌ ، وثَقَلُ الرَّجُلِ ، بالثَّاء حَشَمُهُ ومَتاعُ بَيْتِهِ ، وأَرادَ بِالثَّقَلِ هٰهُنا النِّساء ، أَىْ نِساؤُنا ونِساؤُهُمْ طامِعاتٌ فى ظُهُورِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الْحَيَّيْنِ عَلَى صاحِبِهِ وَالأَمْرُ فى ذٰلِكَ جارٍ عَلَى قَدَرِ الرَّحْمٰنِ . وقَوْلُهُ : ومُسْتَلَباً سِرْبالَهُ لايُناكِرُ ، أَىْ يُسْتَلَبُ سِرْبالَهُ وهُوَ لايُنْكِرُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ مَصْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ ، وانْتَصَبَ سِرْبالُهُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثانٍ لِمُسْتدلَبٍ ، وفى مُسْتَلَبٍ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ ، ومَنْ رَفَعَ سِرْبالَهُ جَعَلَهُ مُرْتَفِعاً بِهِ ولَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيراً . وَالْيافِعُ : الْمُتَرَعْرِعُ الدَّاخِلُ فى عَصْرِ شَبابِهِ . والدَّارِعُ : اللاَّبِسُ الدِّرْعَ . وَالْحاسِرُ : الَّذِى لادِرْعَ عَلَيْهِ .

وتَقَدَّرَ لَهُ الشَّىْءُ أَىْ تَهَيَّأَ . وفى حَدِيثِ الاسْتِخارَةِ : فَاقْدُرْهُ لى ويَسِّرْهُ عَلَىَّ ، أَى اقْضِ لى بِهِ وهَيِّئْهُ .

وَقَدَرْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ هَيَّأْتُهُ .

وقَدْرُ كُلِّ شَىْءٍ ومِقْدارُهُ : مَبْلَغُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ » ، أَىْ ماعَظَّمُوا اللهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ ، وقالَ اللَّيْثُ : ما وَصَفُوهُ حَقَّ صِفَتِهِ ، وَالْقَدَرُ وَالْقَدْرُ هٰهُنا بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقَدَرُ اللهِ وقَدْرُهُ بِمَعْنًى ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَالْمِقْدارُ : الْمَوْتُ . قالَ اللَّيْثُ : الْمِقْدارُ اسْمُ الْقَدْرِ إِذا بَلَغَ الْعَبْدُ الْمِقْدارَ ماتَ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كانَ خَلْفَكَ أَوْ أَمامَكَ هائِباً
بَشَراً سِواكَ لَهابَكَ الْمِقْدارُ

يَعْنِى الْمَوْتَ . ويُقالُ : إِنَّما الأَشْياءُ مَقادِيرُ لِكُلِّ شَىْءٍ مِقْدارٌ داخِلٌ [1] .

وَالْمِقْدارُ أَيْضاً : هُوَ الْهِنْدازُ ، تَقُولُ : يَنْزِلُ الْمَطَرُ بِمِقْدارٍ أَىْ بِقَدَرٍ وقَدْرٍ ، وهُوَ مَبْلَغُ الشَّىْءِ .

وكُلُّ شَىْءٍ مُقْتَدِرٌ فَهُوَ الْوَسَطُ . ابْنُ سِيدَهْ . وَالْمُقْتَدِرُ الْوَسَطُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . ورَجُلٌ مُقْتَدِرُ الْخَلْقِ أَىْ وَسَطُهُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ وَالْقَصِيرِ ، وكَذٰلِكَ الْوَعِلُ وَالظَّبْىُ ونَحْوُهُما .

وَالْقَدْرُ : الْوَسَطُ مِنَ الرِّحالِ والسُّرُوجِ وَنَحْوِهِما ؛ تَقُولُ : هٰذا سَرْجٌ قَدْرٌ ، يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ . التَّهْذِيبُ : سَرْجٌ قادِرٌ قاتِرٌ ، وهُوَ الْواقِى الَّذِى لايَعْقِرُ ، وقِيلَ : هُوَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

وَالْقَدَرُ : قِصَرُ الْعُنُقِ ، قَدِرَ قَدَراً ، وهُوَ أَقْدَرُ ، وَالأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ صَخْرُ الْغَىِّ يَصِفُ صائِداً ويَذْكُرُ وُعُولاً قَدْ وَرَدَتْ لِتَشْرَبَ الماءَ :

أَرَى الأَيَّامَ لاتُبْقِى كَرِيماً
ولا الْوَحْشَ الأَوابِدَ وَالنَّعاما
ولاعُصْماً أَوابِدَ فى صُخُورٍ
كُسِينَ عَلَى فَراسِنِها خِداما
أُتِيحَ لَها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذا سامَتْ عَلَى الْمَلَقاتِ ساما

مَعْنَى أُتِيحَ : قُدِّرَ ، والضَّمِيرُ فى لَها يَعُودُ عَلَى الْعُصْمِ . وَالأُقَيْدِرُ : أَرادَ بِهِ الصَّائِدَ . وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ . وسامَتْ : مَرَّتْ وَمَضَتْ . وَالْمَلَقاتُ : جَمْعُ مَلَقَةٍ ، وهِىَ الصَّخْرَةُ الْمَلْساءُ . وَالأَوابِدُ : الْوُحُوشُ الَّتى تأَبَّدَتْ ، أَىْ تَوَحَّشَتْ . وَالْعُصْمُ : جَمْعُ أَعْصَمَ وعَصْماء : الْوَعِلُ يَكُونُ بِذِراعَيْهِ بَياضٌ . وَالْخِدامُ : الْخَلاخِيلُ ، وأَرادَ الْخُطُوطَ السُّودَ الَّتى فى يَدَيْهِ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

رَأَوْكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَهْ

وقِيلَ : الأَقْدَرُ مِنَ الرِّجالِ الْقَصِيرُ الْعُنُقِ . وَالْقُدارُ : الرَّبْعَةُ مِنَ النَّاسِ . أَبُو عَمْرٍو :

---

( ١ ) قوله : « لكل شىء مقدار داخل » هكذا فى الطبعات جميعها ، ونعتقد أن الصواب : = لكل شىء مقدار وأَجَلٌ ، فلا معنى لداخل هنا [ عبد الله ]

الأَقْدَرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي إِذا سارَ وَقَعَتْ رِجْلاهُ مَواقِعَ يَدَيْهِ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ عَدِيُّ بْنُ خَرَشَةَ الْخَطْمِيُّ :

وَيَكْشِفُ نَخْوَةَ الْمُخْتالِ عَنِّي
جُرازٌ كالْعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ
وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

النَّخْوَةُ : الْكِبْرُ . وَالْمُخْتالُ : ذُو الْخُيَلاءِ . والْجُرازُ : السَّيْفُ الْماضِي فِي الضَّرِيبَةِ ؛ شَبَّهَهُ بِالْعَقِيقَةِ مِنَ الْبَرْقِ فِي لَمَعانِهِ . والصَّهَواتُ : جَمْعُ صَهْوَةٍ ، وهُوَ مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ . وَالشَّئِيتُ : الَّذِي يَقْصُرُ حافِرا رِجْلَيْهِ عَنْ حافِرَيْ يَدَيْهِ بِخِلافِ الأَقْدَرِ . وَالأَحَقُّ : الَّذِي يُطَبِّقُ حافِرا رِجْلَيْهِ حافِرَيْ يَدَيْهِ ، وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الأَحَقَّ الَّذِي لا يَعْرَقُ ، والشَّئِيتُ الْعَثُورُ ، وقِيلَ : الأَقْدَرُ الَّذِي يُجاوِزُ حافِرا رِجْلَيْهِ مَواقِعَ حافِرَيْ يَدَيْهِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقِيلَ : الأَقْدَرُ الَّذِي يَضَعُ رِجْلَيْهِ حَيْثُ يَنْبَغِي .

وَالْقِدْرُ : مَعْرُوفَةٌ أُنْثَى وتَصْغِيرُها قُدَيْرٌ ، بِلا هاءٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . الأَزْهَرِيُّ : الْقِدْرُ مُؤَنَّثَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ ، بِلا هاءٍ ، فَإِذا صَغَّرْتَ قُلْتَ لَها قُدَيْرَةٌ وقُدَيْرٌ ، بِالْهاءِ وغَيْرِ الْهاءِ ، وأَمَّا ما حَكاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ ما رَأَيْتُ قِدْراً غَلا أَسْرَعَ مِنْها فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى تَذْكِيرِ الْقِدْرِ ولٰكِنَّهُمْ أَرادُوا ما رَأَيْتُ شَيْئاً غَلا ، قالَ : ونَظِيرُهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ » ، قالَ : ذَكَّرَ الْفِعْلَ لِأَنَّ مَعْناهُ مَعْنَى شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : لا يَحِلُّ لَكَ شَيْءٌ مِنَ النِّساءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « فَناداهُ الْمَلائِكَةُ » ، فَإِنَّما بَناهُ عَلَى الْواحِدِ ، [ وَلَيْسَ ] عِنْدِي(١) كَقَوْلِ الْعَرَبِ : ما رَأَيْتُ قِدْراً غَلا أَسْرَعَ مِنْها ، ولا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ » ، لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَناداهُ الْمَلائِكَةُ » ، لَيْسَ بِجَحْدٍ فَيَكُونَ شَيْءٌ مُقَدَّراً فِيهِ كَما قُدِّرَ فِي ما رَأَيْتُ قِدْراً غَلا أَسْرَعَ ، وفِي قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ » ، وإِنَّما اسْتُعْمِلَ تَقْدِيرُ شَيْءٍ فِي النَّفْيِ دُونَ الإِيجابِ لِأَنَّ قَوْلَنا شَيْءٌ عامٌّ لِجَمِيعِ الْمَعْلُوماتِ ، وكَذٰلِكَ النَّفْيُ فِي مِثْلِ هٰذا أَعَمُّ مِنَ الإِيجابِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : ضَرَبْتُ كُلَّ رَجُلٍ ، كَذِبٌ لا مَحالَةَ ؟ وقَوْلَكَ : ما ضَرَبْتُ رَجُلاً قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِدْقاً وكَذِباً ، فَعَلَى هٰذا ونَحْوِهِ يُوجَدُ النَّفْيُ أَعَمَّ مِنَ الإِيجابِ ، ومِنَ النَّفْيِ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها وَلا دِماؤُها » ، إِنَّما أَرادَ لَنْ يَنالَ اللهَ شَيْءٌ مِنْ لُحُومِها ولا شَيْءٌ مِنْ دِمائِها ؛ وجَمْعُ الْقِدْرِ قُدُورٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَقَدَرَ الْقِدْرَ يَقْدِرُها ويَقْدُرُها قَدْراً : طَبَخَها ، وَاقْتَدَرَ أَيْضاً بِمَعْنَى قَدَرَ مِثْلُ طَبَخَ وَاطَّبَخَ . ومَرَقٌ مَقْدُورٌ وقَدِيرٌ أَيْ مَطْبُوخٌ . وَالْقَدِيرُ : ما يُطْبَخُ فِي الْقِدْرِ ، وَالاقْتِدارُ : الطَّبْخُ فِيها ، ويُقالُ : أَتَقْتَدِرُونَ أَمْ تَشْتَوُونَ . اللَّيْثُ : الْقَدِيرُ ما طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بِتَوابِلَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذا تَوابِلَ فَهُوَ طَبِيخٌ . وَاقْتَدَرَ الْقَوْمُ : طَبَخُوا فِي قِدْرٍ .

وَالْقُدارُ : الطَّبَّاخُ ، وقِيلَ الْجَزَّارُ ، وقِيلَ الْجَزَّارُ هُوَ الَّذِي يَلِي جَزْرَ الْجَزُورِ وطَبْخَها ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوارِمِ هامَها
ضَرْبَ الْقُدارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ

الْقُدَّامُ : جَمْعُ قادِمٍ ، وقِيلَ هُوَ الْمَلِكُ . وفِي حَدِيثِ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ : أَمَرَنِي مَوْلايَ أَنْ أَقْدُرَ لَحْماً ، أَيْ أَطْبُخَ قِدْراً مِنْ لَحْمٍ .

وَالْقُدارُ : الْغُلامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الثَّقِفُ اللَّقِفُ . وَالْقُدارُ : الْحَيَّةُ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَالْقُدارُ : الثُّعْبانُ الْعَظِيمُ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَتَقَدَّرُ فِي مَرَضِهِ : أَيْنَ أَنا الْيَوْمَ ؟ أَيْ يُقَدِّرُ أَيَّامَ أَزْواجِهِ فِي الدَّوْرِ عَلَيْهِنَّ .

وَالْقَدَرَةُ : الْقارُورَةُ الصَّغِيرَةُ .

وقُدارُ بْنُ سالِفٍ : الَّذِي يُقالُ لَهُ أَحْمَرُ ثَمُودَ عاقِرُ ناقَةِ صالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقالَتِ الْعَرَبُ لِلْجَزَّارِ قُدارٌ تَشْبِيهاً بِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

ضَرْبَ الْقُدارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ قَدْرَ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُمْ يَطْرَحُونَ أَنْ فِي الْمَواقِيتِ إِلا حَرْفاً حَكاهُ هُوَ وَالأَصْمَعِيُّ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ : ما قَعَدْتُ عِنْدَهُ إِلا رَيْثَ أَعْقِدُ شِسْعِي .

وقَيْدارٌ : اسْمٌ .

• قدس • التَّقْدِيسُ : تَنْزِيهُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْقُدْسُ تَنْزِيهُ اللهِ تَعالَى ، وهُوَ الْمُتَقَدِّسُ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ . ويُقالُ : الْقُدُّوسُ فُعُّولٌ مِنَ الْقُدْسِ ، وهُوَ الطَّهارَةُ ، وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ : سَبُّوحٌ وقَدُّوسٌ ، بِفَتْحِ أَوائِلِهِما ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِي سُبُّوحٍ وقُدُّوسٍ الضَّمُّ ، قالَ : وإِنْ فَتَحْتَهُ جازَ ، قالَ : ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُّولٍ ، فَهُوَ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ مِثْلُ سَفُّودٍ وكَلُّوبٍ وسَمُّورٍ وتَنُّورٍ إِلاَّ السُّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِما الأَكْثَرُ ، وقَدْ يُفْتَحانِ ، وكَذٰلِكَ الذُّرُّوحُ ، بِالضَّمِّ ، وقَدْ يُفْتَحُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِئْ فِي صِفاتِ اللهِ تَعالَى غَيْرُ الْقُدُّوسِ ، وهُوَ الطَّاهِرُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْعُيُوبِ وَالنَّقائِصِ ، وفُعُّولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، وقَدْ تُفْتَحُ الْقافُ ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ .

وفِي حَدِيثِ بِلالِ بْنِ الْحارِثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ ولَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ؛ هُوَ ، بِضَمِّ الْقافِ وسُكُونِ الدَّالِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : « فإنما بناه على الواحد عندي ، كقول العرب : ما رأيت قدراً غلا أسرع منها » هكذا في الطبعات جميعها . وعبارة ابن سيده في المحكم : « فإنما بناه على الواحد ، وليس عندي كقول العرب . . . إلخ » وتراه الصواب كما أثبتناه . [ عبد الله ]

الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي يَصْلُحُ لِلزِّراعَةِ. وفي كِتابِ الأَمْكِنَةِ أَنَّهُ قُرَيْسٌ، قِيلَ: قُرَيْسٌ وقُرْسٌ جَبَلانِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَالْمَشْهُورُ الْمَرْوِيُّ فِي الْحَدِيثِ الأَوَّلِ. وأَمَّا قَدَسٌ، بِفَتْحِ الْقافِ وَالدَّالِ، فَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ فُتُوحِ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ. وَالْقُدُسُ وَالْقُدْسُ، بِضَمِّ الدَّالِ وسُكُونِها، اسْمٌ ومَصْدَرٌ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ: حَظِيرَةُ الْقُدْسِ.

وَالتَّقْدِيسُ: التَّطْهِيرُ وَالتَّبْرِيكُ. وتَقَدَّسَ أَيْ تَطَهَّرَ. وفي التَّنْزِيلِ: «وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ»؛ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى نُقَدِّسُ لَكَ أَيْ نُطَهِّرُ أَنْفُسَنا لَكَ، وكَذلِكَ نَفْعَلُ بِمَنْ أَطاعَكَ نُقَدِّسُهُ، أَيْ نُطَهِّرُهُ. ومِنْ هذا قِيلَ لِلسَّطْلِ الْقَدَسُ لأَنَّهُ يُتَقَدَّسُ مِنْهُ، أَيْ يُتَطَهَّرُ. وَالْقَدَسُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّطْلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ لأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ. قالَ: ومِنْ هذا بَيْتُ الْمَقْدِسِ، أَيِ الْبَيْتُ الْمُطَهَّرُ، أَي الْمَكانُ الَّذِي يُتَطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ.

ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْقُدُّوسُ الطَّاهِرُ، وقَوْلُهُ تَعالَى: «الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ» الطَّاهِرُ فِي صِفَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ. وقِيلَ قَدُّوسٌ، بِفَتْحِ الْقافِ. قالَ: وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْمُبارَكُ. وَالْقُدُّوسُ: هُوَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ.

وَالْقُدْسُ: الْبَرَكَةُ. وَالأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ: الشَّامُ. مِنْهُ، وبَيْتُ الْمَقْدِسِ مِنْ ذلِكَ أَيْضاً. فإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ. وإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي الْمَنْكِبِ، وهُوَ يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مَقْدِسِيٌّ مِثالُ مَجْلِسِيٍّ، ومُقَدَّسِيٌّ. قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسا
كَما شَبْرَقَ الْوِلْدانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِي

وَالْهاءُ فِي أَدْرَكْنَهُ ضَمِيرُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ، وَالنُّونُ فِي أَدْرَكْنَهُ ضَمِيرُ الْكِلابِ، أَيْ أَدْرَكَتِ الْكِلابُ الثَّوْرَ فَأَخَذْنَ بِساقِهِ ونَساهُ وشَبْرَقْنَ جِلْدَهُ كَما شَبْرَقَ وِلْدانُ النَّصارَى ثَوْبَ الرَّاهِبِ الْمُقَدَّسِيِّ، وهُوَ الَّذِي جاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَطَّعُوا ثِيابَهُ تَبَرُّكاً بِها؛ وَالشَّبْرَقَةُ: تَقْطِيعُ الثَّوْبِ وغَيْرِهِ، وقِيلَ: يَعْنِي بِهذا الْبَيْتِ يَهُودِيّاً.

ويُقالُ لِلرَّاهِبِ مُقَدِّسٌ، وأَرادَ فِي هذا الْبَيْتِ بِالْمُقَدَّسِيِّ الرَّاهِبَ، وصِبْيانُ النَّصارَى يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وبِمَسْحِ مِسْحِهِ الَّذِي هُوَ لابِسُهُ، وأَخْذِ خُيُوطِهِ مِنْهُ حَتَّى يَتَمَزَّقَ عَنْهُ ثَوْبُهُ.

وَالْمُقَدِّسُ: الْحَبْرُ؛ وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لا قَدَّسَهُ اللهُ، أَيْ لا بارَكَ عَلَيْهِ. قالَ: وَالْمُقَدَّسُ الْمُبارَكُ. وَالأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ: الْمُطَهَّرَةُ. وقالَ الْفَرَّاءُ: الأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ الطَّاهِرَةُ، وهِيَ دِمَشْقُ وفِلَسْطِينُ وبَعْضُ الأُرْدُنِّ. ويُقالُ: أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ أَيْ مُبارَكَةٌ، وهُوَ قَوْلُ قَتادَةَ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدْسِ
أَنَّ أَبا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ

أَرادَ أَنَّهُ أَحَقُّ نَفْسٍ بِالْخِلافَةِ.

ورُوحُ الْقُدُسِ: جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلامُ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي، يَعْنِي جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ طَهارَةٍ. وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِي صِفَةِ عِيسَى، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «وَأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»؛ هُوَ جِبْرِيلُ مَعْناهُ رُوحُ الطَّهارَةِ، أَيْ خُلِقَ مِنْ طَهارَةٍ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

لا نَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِي أَرْضَ الْعُدُسْ
وتَشْرَبِي مِنْ خَيْرِ ماءٍ بِقُدُسْ

أَرادَ الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ. وفِي الْحَدِيثِ: لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِها مِنْ قَوِيِّها، أَيْ لا طُهِّرَتْ.

وَالْقادِسُ وَالْقَدَّاسُ: حَصاةٌ تُوضَعُ فِي الْماءِ قَدْراً لِرِيِّ الإِبِلِ، وهِيَ نَحْوُ الْمُقْلَةِ لِلإِنْسانِ، وقِيلَ: هِيَ حَصاةٌ يُقْسَمُ بِها الْماءُ فِي الْمَفاوِزِ اسْمٌ كَالْحَبَّانِ. غَيْرُهُ: الْقُدَّاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُنْصَبُ عَلَى مَصَبِّ الْماءِ فِي الْحَوْضِ وغَيْرِهِ. وَالْقَدَّاسُ: الْحَجَرُ[1] يُنْصَبُ فِي وَسَطِ الْحَوْضِ إِذا غَمَرَهُ الْماءُ رَوِيَتِ الإِبِلُ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لا رِيَّ حَتَّى يَتَوارَى قَدَّاسْ
ذاكَ الْحُجَيْرُ بِالإِزاءِ الْخَنَّاسْ

وقالَ:

نَيَّفَتْ بِهِ ولَقَدْ أَرَى قَدَّاسَهُ
ما إِنْ يُوارَى ثُمَّ جاءَ الْهَيْثَمُ

نَيَّفَ إِذا ارْتَوَى.

وَالْقُداسُ، بِالضَّمِّ: شَيْءٌ يُعْمَلُ كَالْجُمانِ مِنْ فِضَّةٍ؛ قالَ يَصِفُ الدُّمُوعَ:

تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْها فَخِلْتُهُ
كَنَظْمِ قُداسٍ سِلْكُهُ مُتَقَطِّعُ

شَبَّهَ تَحَدُّرَ دَمْعِهِ بِنَظْمِ الْقُداسِ إِذا انْقَطَعَ سِلْكُهُ.

وَالْقَدِيسُ: الدُّرُّ، يَمانِيَةٌ.

وَالْقادِسُ: السَّفِينَةُ، وقِيلَ: السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ، وقِيلَ: هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْمَراكِبِ مَعْرُوفٌ، وقِيلَ: لَوْحٌ مِنْ أَلْواحِها. قالَ الْهُذَلِيُّ:

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ
كَما أَقْحَمَ الْقادِسَ الأَرْدَمُونا

وفِي الْمُحْكَمِ:

كَما حَرَّكَ الْقادِسَ الأَرْدَمُونا

يَعْنِي الْمَلاَّحِينَ. وتَهْفُو: تَمِيلُ يَعْنِي النَّاقَةَ. وَالْمَيْلَعُ: الَّذِي يَتَحَرَّكُ هكَذا وهكَذا. وَالأَرْدَمُ: الْمَلاَّحُ الْحاذِقُ. وَالْقَوادِسُ: السُّفُنُ الْكِبارُ.

وَالْقادِسُ: الْبَيْتُ الْحَرامُ. وقادِسٌ: بَلَدٌ بِخُراسانَ، أَعْجَمِيٌّ. وَالْقادِسِيَّةُ: مِنْ بِلادِ الْعَرَبِ، قِيلَ إِنَّما سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها نَزَلَ بِها قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قادِسَ مِنْ أَهْلِ خُراسانَ، ويُقالُ: إِنَّ الْقادِسِيَّةَ دَعا لَها إِبْراهِيمُ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، بِالْقُدْسِ وأَنْ تَكُونَ مَحَلَّةَ الْحاجِّ، وقِيلَ: الْقادِسِيَّةُ قَرْيَةٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وعُذَيْبٍ. وقُدْسٌ،

(١) قوله. «والقداس الحجر» هو وما بعده كغراب وشداد، كما في القاموس.

بالتَّسْكِينِ: جَبَلٌ، وقِيلَ: جَبَلٌ عَظِيمٌ فى نَجْدٍ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَإِنَّكَ حَقًّا أَيَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَها وَوَقِيرُ

وقُدْسٌ أُوارَةَ: جَبَلٌ أَيْضاً. غَيْرُهُ: قُدْسٌ وآرَةُ جَبَلانِ فى بِلادِ مُزَيْنَةَ مَعْرُوفانِ بِحِذاءِ سُقْيا مُزَيْنَةَ.

• قدع • القَدْعُ: الكَفُّ وَالمَنْعُ. قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعاً وأَقْدَعَهُ فَانْقَدَعَ وقَدِعَ إِذا كَفَّهُ عَنْهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ: اقْدَعُوا هٰذِهِ النُّفُوسَ فَإِنَّها طُلَعَةٌ. وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ: اقْدَعُوا هٰذِهِ الأَنْفُسَ فَإِنَّها أَسْأَلُ شَىْءٍ إِذا أُعْطِيَتْ وأَمْنَعُ شَىْءٍ إِذا سُئِلَتْ، أَىْ كُفُّوها عَمّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَواتِ.

وقَدَعْتُ فَرَسِى أَقْدَعُهُ قَدْعاً: كَبَحْتُهُ وكَفَفْتُهُ. وهُوَ فَرَسٌ قَدُوعٌ: يَحْتاجُ إِلَى القَدْعِ لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِهِ. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ: فَذَهَبْتُ أُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَدَعَنِى بَعْضُ أَصْحابِهِ، أَىْ كَفَّنِى. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُقالُ قَدَعْتُهُ وأَقْدَعْتُهُ قَدْعاً وإِقْداعاً، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ: فَجَعَلْتُ أَجِدُ بِى قَدْعاً[1] مِنْ مَسْأَلَتِهِ، أَىْ جُبْناً وَانْكِساراً، وفى رِوايَةٍ: أَجِدُنِى قَدِعْتُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ.

وَالقَدُوعُ: القادِعُ وَالمَقْدُوعُ جَمِيعاً: ضِدٌّ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالقَدُوعُ: الفَحْلُ الَّذِى إِذا قَرُبَ مِنَ النّاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْها قُدِعَ وضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرُّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ وحُمِلَ عَلَيْها غَيْرُهُ؛ قالَ الشَّمّاخُ:

إِذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ
مَكانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ القَدُوعِ

وفُلانٌ لا يُقْدَعُ، أَىْ لا يَرْتَدِعُ. وهٰذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ، أَىْ لا يُضْرَبُ أَنْفُهُ، وذٰلِكَ إِذا كانَ كَرِيماً. وفى حَدِيثِ زَواجِهِ خَدِيجَةَ: قالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ، هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: يُقالُ قَدَعْتُ الفَحْلَ وهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ كَرِيمٍ فَإِذا أَرادَ رُكُوبَ النّاقَةِ الكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرُّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدِعَ ويَنْكَفَّ، ويُرْوَى بِالرّاءِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ أَيْضاً: فَإِنْ شاءَ اللهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِها قَدَعَهُ.

وفَرَسٌ قَدُوعٌ: يَكُفُّ بَعْضَ جَرْيِهِ. أَبُو مالِكٍ: يُقالُ مَرَّ بِهِ فَرَسُهُ يَقْدَعُ، أَىْ يَعْدُو. وفَرَسٌ قَدِعٌ أَىْ هَيُوبٌ. ويُقالُ: اقْدَعْ مِنْ هٰذا الشَّرابِ، أَىِ اقْطَعْ مِنْهُ، أَىِ اشْرَبْهُ قِطَعاً قِطَعاً. وَالمِقْدَعَةُ: عَصاً يَقْدَعُ بِها ويَدْفَعُ بِها الإِنْسانُ عَنْ نَفْسِهِ.

ورَجُلٌ قَدِعٌ، عَلَى النَّسَبِ: يَتَقَدَّعُ لِكُلِّ شَىْءٍ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ:

وإِنِّى سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عادٍ
ولا قَدِعٍ إِذا الْتُمِسَ الجَوابُ

وَالقِدْعَةُ مِنَ الثِّيابِ: دُرّاعَةٌ قَصِيرَةٌ؛ قالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ:

بِتِلْكَ عَلِقْتَ الشَّوْقَ أَيّامَ بِكْرُها
قَصِيرُ الخُطَى فى قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ

وامْرَأَةٌ قَدِعَةٌ وقَدُوعٌ: كَثِيرَةُ الحَياءِ قَلِيلَةُ الكَلامِ. وَامْرَأَةٌ قَدُوعٌ: تَأْنَفُ كُلَّ شَىْءٍ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

وإِلاَّ فَمَنْخُولُ الفِناءِ قَدُوعُ

قَدُوعٌ بِمَعْنَى المَقْدُوعِ هٰهُنا. وَانْقَدَعَ فُلانٌ عَنِ الشَّىْءِ إِذا اسْتَحْيا مِنْهُ.

وتَقادَعَ الذُّبابُ فى المَرَقِ إِذا تَهافَتَ. وَالتَّقادُعُ: التَّتابُعُ وَالتَّهافُتُ فى الشَّرِّ، وفى الصِّحاحِ: فى الشَّىْءِ. وتَقادَعَ الفَراشُ فى النّارِ: تَساقَطَ كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ يَدْفَعُ صاحِبَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ.

وأَقْدَعَ الرَّجُلَ: شَتَمَهُ. والمَقادِعُ: عِوار الكَلامِ.

وتَقادَعَ القَوْمُ بِالرِّماحِ: تَطاعَنُوا، وفى الحَدِيثِ: يُحْمَلُ النّاسُ عَلَى الصِّراطِ يَوْمَ القِيامَةِ فَتَقادَعُ بِهِمْ جَنَبَتا الصِّراطِ تَقادُعَ الفَراشِ فى النّارِ، أَىْ تُسْقِطُهُمْ فِيها بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ. وتَقادَعَ القَوْمُ: هَلَكَ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ فى شَهْرٍ واحِدٍ أَوْ عامٍ واحِدٍ، وقِيلَ: تَقادَعَ القَوْمُ تَقادُعاً وتَعادَوْا تَعادِياً، ماتَ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ فَلَمْ يُخَصَّ يَوْمٌ ولا شَهْرٌ. وَالتَّقادُعُ: التَّراجُعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: القَدَعُ انْسِلاقُ العَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ البُكاءِ. وفى الحَدِيثِ: كانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَدِعاً. وقَدْ قَدِعَ، فَهُوَ قَدِعٌ، وقَدِعَتْ عَيْنُهُ تَقْدَعُ قَدَعاً: ضَعُفَتْ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّىْءِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

كَمْ فِيهِمُ مِنْ هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِها قَدَعٌ فى رِجْلِها فَدَعُ

وقَدَعَ الخَمْسِينَ: جاوَزَها، بِفَتْحِ الدّالِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). الأَزْهَرِىُّ: قَدَعَ السِّتِّينَ جازَها، قالَ: فاحْتَمَلَ أَنْ تُقْدَعَ فَتَقْدَعَ كَما تَقُولُ قَدَعْتُ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ فَقَدِعَ، أَىْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ وَارْتَدَعَ. وقَدِعَتْ لَهُ الخَمْسُونَ: دَنَتْ؛ قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِىُّ:

ما يَسْأَلُ النّاسُ عَنْ سِنِّى وقَدْ قَدِعَتْ
لِىَ الأَرْبَعُونَ وطالَ الوِرْدُ وَالصَّدَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ الجَرْمِىُّ رَواهُ ثَعْلَبٌ قُدِعَتْ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ، بِضَمِّ القافِ؛ وقالَ أَبُو الطَّيِّبِ: الأَكْثَرُ فى الرِّوايَةِ قَدِعَتْ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قُدِعَتْ لِى أَرْبَعُونَ أَىْ أُمْضِيَتْ. يُقالُ: قَدَعَها أَىْ أَمْضاها كَما يَقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّىْءَ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وقِدْعَةُ اسْمُ عَنْزٍ؛ وأَنْشَدَ:

فَتَنازَعا شَطْراً لِقِدْعَةَ واحِداً
فَتَدارَآ فِيهِ فَكانَ لِطامُ

قالَ أَبُو العَبّاسِ: المِجْوَلُ الصُّدْرَةُ وهِىَ الصِّدارُ وَالقِدْعَةُ وَالعِدْقَةُ.

• قذف • القَذْفُ: غَرْفُ الماءِ مِنَ الحَوْضِ أَوْ مِنْ شَىْءٍ تَصُبُّهُ بِكَفِّكَ، عُمانِيَّةٌ، وَالقُذافُ: الغُرْفَةُ مِنْهُ. وقالَتِ العُمانِيَّةُ بِنْتُ جُلَنْدَى حَيْثُ[2] أَلْبَسَتِ

(1) قوله: «أجد بى قدعا» القدع، محركة: الجبن والانكسار كما فى شرح القاموس.

(2) قوله: «حيث» فى التهذيب «حين» وهو الأصوب.

[عبد الله]

السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها فَغاصَتْ فَأَقْبَلَتْ تَغْتَرِفُ مِنَ الْبَحْرِ بِكَفِّها وتَصُبُّهُ عَلَى السَّاحِلِ وهِيَ تُنادِي : يا لَقَوْمِي ، نَزافِ نَزافِ ! لَمْ يَبْقَ في الْبَحْرِ غَيْرُ قُدافِ ، أَيْ غَيْرُ حَفْنَةٍ . ابْنُ دُرَيْدٍ وذَكَرَ قِصَّةَ هٰذِهِ الْحَمْقاءِ ثُمَّ قالَ : وَالْقُدافُ جَرَّةٌ مِنْ فَخَّارٍ . وَالقَدَفُ : الْكَرَبُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الرَّفُوجُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وهُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ . وَالْقَدْفُ : الصَّبُّ . وَالْقَدْفُ : النَّزْحُ . وَالقَدَفُ : أَنْ يَنْبُتَ لِلْكَرَبِ أَطْرافٌ طِوالٌ بَعْدَ أَنْ تُقْطَعَ عَنْهُ الْجَرِيدُ ، أَزْدِيَّةٌ .

وذُو القَدافِ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

كَأَنَّهُ بِذِي الْقَدافِ سِيدُ
وبِالرِّشاءِ مُسْبِلٌ وَرودُ

• **قدم** • في أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْمُقَدِّمُ : هُوَ الَّذِي يُقَدِّمُ الأَشْياءَ وَيَضَعُها في مَواضِعِها ، فَمَنِ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ . وَالقَدِيمُ ، عَلَى الإِطْلاقِ : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالقِدَمُ : العِتْقُ ، مَصْدَرُ الْقَدِيمِ . وَالقِدَمُ : نَقِيضُ الحُدُوثِ ، قَدُمَ يَقْدُمُ قِدَماً وَقَدامَةً وَتَقادَمَ ، وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَالجَمْعُ قُدَماءُ وَقُدامَى . وَشَيْءٌ قُدامٌ : كَقَدِيمٍ .

وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قالَ : فَأَخَذَنِي ما قَدُمَ وَما حَدُثَ أَي الحُزْنُ وَالكَآبَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ عاوَدَتْهُ أَحْزانُهُ القَدِيمَةُ واتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ غَلَبَ عَلَيَّ التَّفَكُّرُ في أَحْوالِي القَدِيمَةِ وَالحَدِيثَةِ ، أَيُّها كانَ سَبَباً لِتَرْكِهِ رَدَّهُ السَّلامَ عَلَيَّ .

وَالقَدَمُ وَالقُدْمَةُ : السَّابِقَةُ في الأَمْرِ . يُقالُ : لِفُلانٍ قَدَمُ صِدْقٍ أَيْ أَثَرَةٌ حَسَنَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : القَدَمُ التَّقَدُّمُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أُصِيبُوا فَإِنَّهُمْ
بَنَوْا لَكُمُ خَيْرَ البَنِيَّةِ وَالقَدَمْ

وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ أَلَّا يَفُوتَ اللهَ ذُو قَدَمٍ
وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمُ

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

وَنَسْتَعِينُ إِذا اصْطَكَّتْ جُنُودُهُمُ
عِنْدَ اللِّقاءِ بِحَدٍّ ثابِتِ القَدَمِ

وَقالَ جَرِيرٌ :

أَبَنِي أُسَيْدٍ قَدْ وَجَدْتُ لِمازِنٍ
قَدَماً وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّا عَلَى مَنازِلِنا مِنْ كِتابِ اللهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلُ وَقِدَمُهُ وَالرَّجُلُ وَبَلاؤُهُ أَيْ أَفْعالُهُ وَتَقَدُّمُهُ في الإِسْلامِ وَسَبْقُهُ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، أَيْ سابِقَ خَيْرٍ وَأَثَراً حَسَناً ، قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَّمَ خَيْراً وَكانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ القُدْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ يَعْنِي أَنَّ لَها قَدَمَ صِدْقٍ في الخَيْرِ ، قِيلَ : وَقَدَمُ الصِّدْقِ المَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ ، قالَ : وَلِلْكافِرِ قَدَمُ شَرٍّ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُؤابَةٍ
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفاخِرُ

قالُوا : القَدَمُ وَالسَّابِقَةُ ما تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرَهُمْ . وَرُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : « قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، القَدَمُ كُلُّ ما قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ . وتَقَدَّمَتْ فِيهِ لِفُلانٍ قَدَمٌ أَيْ تَقَدُّمٌ في الخَيْرِ . ابْنُ قُتَيْبَةَ : « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ » يَعْنِي عَمَلاً صالِحاً قَدَّمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ مِنْ رِجالٍ وَنِساءٍ قَدَمٍ ، وَهُمْ ذَوُو القَدَمِ . وَجاءَ في تَفْسِيرِ « قَدَمَ صِدْقٍ » : شَفاعَةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَوْمَ القِيامَةِ .

وَقُدَّامُ : نَقِيضُ وَراءَ ، وَهُما يُؤَنَّثانِ وَيُصَغَّرانِ بِالهاءِ : قُدَيْدِمَةٌ وَقُدَيْدِيمَةٌ وَوُرَيِّئَةٌ ، وَهُما شاذَّانِ لِأَنَّ الهاءَ لا تَلْحَقُ الرُّباعِيَّ في التَّصْغِيرِ ، قالَ القُطامِيُّ :

قُدَيْدِمَةُ التَّجْرِيبِ وَالحِلْمِ أَنَّنِي
أَرَى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَنْ كَسَرَ أَنَّ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ فَتَحَ فَعَلَى المَفْعُولِ لَهُ . وَتَقُولُ : لَقِيتُهُ قُدَيْدِيمَةَ ذٰلِكَ وَوُرَيِّئَةَ ذٰلِكَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ قُدَّامُ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ ، وَقَدْ قِيلَ في تَصْغِيرِهِ قُدَيْدِيمٌ ، وَهٰذا يُقَوِّي ما حَكاهُ الكِسائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِها ، وَهِيَ أَيْضاً القُدَّامُ وَالقَيْدامُ وَالقَيْدُومُ ( عَنْ كُراعٍ ) .

وَالقُدُمُ : المُضِيُّ أَمامَ أَمامَ ، وَهُوَ يَمْشِي القُدُمَ وَالقُدُمِيَّةَ[1] وَاليَقْدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ إِذا مَضَى في الحَرْبِ . وَمَضَى القَوْمُ التَّقْدُمِيَّةَ إِذا تَقَدَّمُوا ، قالَ سِيبَوَيْهِ : التَّاءُ زائِدَةٌ ، وَقالَ :

ماذا بِبَدْرٍ فالعَقَنْ
قَلِ مِنْ مَرازِبَةٍ جَحاجِحْ
الضَّارِبِينَ التَّقْدُمِيْ
يَةَ بِالمُهَنَّدَةِ الصَّفائِحْ

التَّهْذِيبُ : يُقالُ مَشَى فُلانٌ القُدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ إِذا تَقَدَّمَ في الشَّرَفِ وَالفَضْلِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ في الإِفْضالِ عَلَى النَّاسِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ ابْنَ أَبِي العاصِ مَشَى القُدَمِيَّةَ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنَبَهُ ، أَرادَ أَنَّ أَحَدَهُما سَما إِلَى مَعالِي الأُمُورِ فَحازَها ، وَأَنَّ الآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَما لَهُ مِنْها ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ في قَوْلِهِ مَشَى القُدَمِيَّةَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْناهُ التَّبَخْتُرُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما هُوَ مَثَلٌ وَلَمْ يُرِدِ المَشْيَ بِعَيْنِهِ ، وَلٰكِنَّهُ أَرادَ بِهِ رَكِبَ مَعالِي الأُمُورِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفي رِوايَةٍ اليَقْدُمِيَّةَ ، قالَ : وَالَّذِي جاءَ في رِوايَةِ البُخارِيِّ القُدَمِيَّةَ ، وَمَعْناها أَنَّهُ تَقَدَّمَ في الشَّرَفِ وَالفَضْلِ عَلَى أَصْحابِهِ ، قالَ : وَالَّذِي جاءَ في كُتُبِ الغَرِيبِ اليَقْدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ ، بِالياءِ وَالتَّاءِ ، وَهُما زائِدَتانِ وَمَعْناهُما التَّقَدُّمُ ، وَرَواهُ الأَزْهَرِيُّ بِالياءِ المُعْجَمَةِ مِنْ تَحْتُ ، وَالْجَوْهَرِيُّ بِالتَّاءِ المُعْجَمَةِ مِنْ فَوْقُ ، قالَ : وَقِيلَ إِنَّ اليَقْدُمِيَّةَ بِالياءِ مِنْ تَحْتُ هُوَ التَّقَدُّمُ بِهِمَّتِهِ وَأَفْعالِهِ . وَالتَّقْدُمَةُ وَالتَّقْدُمِيَّةُ : أَوَّلُ تَقَدُّمِ الْخَيْلِ ( عَنِ السِّيرافِيِّ ) .

وَقَدَمَهُمْ يَقْدُمُهُمْ قَدْماً وَقُدُوماً وَقَدِمَهُمْ ،

---

(١) قوله : « والقدمية » ضبطت الدال في الأصل والمحكم بالفتح ، وفيما بأيدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم .

كِلاهُما : صارَ أَمامَهُمْ . وَأَقْدَمَهُ وقَدَّمَهُ بِمَعْنًى ، قالَ لَبِيدٌ :

فَمَضَى وَقَدَّمَها وَكانَتْ عادَةً
مِنْهُ إِذا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدامُها

أَيْ يُقَدِّمُها ، قالُوا : أَنَّثَ الإِقْدامَ لأَنَّهُ فى مَعْنَى التَّقْدِمَةِ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ فى مَعْنَى العادَةِ وَهِيَ خَبَرُ كانَ ، وَخَبَرُ كانَ هُوَ اسْمُها فى الْمَعْنَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : ما جاءَتْ حاجَتُكَ ، فَأَنَّثَ ما حَيْثُ كانَتْ فى الْمَعْنَى الحاجَةَ .

وَتَقَدَّمَ : كَقَدَمَ . وَقَدَّمَ وَاسْتَقْدَمَ : تَقَدَّمَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ قَدَمَ فُلانٌ فُلاناً إِذا تَقَدَّمَهُ . الجَوْهَرِيُّ : قَدَمَ ، بِالفَتْحِ ، يَقْدُمُ قُدُوماً أَيْ تَقَدَّمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ » ، أَيْ يَتَقَدَّمُهُمْ إِلى النَّارِ وَمَصْدَرُهُ القَدْمُ . يُقالُ : قَدَمَ يَقْدُمُ وَتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وَأَقْدَمَ يُقْدِمُ وَاسْتَقْدَمَ يَسْتَقْدِمُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ » ، وَقُرِئَ لا تَقَدَّمُوا ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ إِذا أُمِرْتُمْ بِأَمْرٍ فَلا تَفْعَلُوهُ قَبْلَ الوَقْتِ الَّذِي أُمِرْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ فِيهِ ، وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ الصَّلاةِ ، فَتَقَدَّمَ قَبْلَ الوَقْتِ فَأَنْزَلَ اللهُ الآيَةَ وَأَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جائِزٍ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تعالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ » : فى طاعَةِ اللهِ ، والْمُسْتَأْخِرِينَ فِيها .

وَالقَدَمَةُ مِنَ الغَنَمِ : الَّتِي تَكُونُ أَمامَ الغَنَمِ فى الرَّعْيِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَأْخِرِينَ » ، يَعْنِي مَنْ يَتَقَدَّمُ مِنَ النَّاسِ عَلَى صاحِبِهِ فى المَوْتِ وَمَنْ يَتَأَخَّرُ مِنْهُمْ فِيهِ ، وقِيلَ : عَلِمْنا المستقدِمِينَ مِنَ الأُمَمِ وَعَلِمْنا الْمُسْتَأْخِرِينَ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ أَوَّلاً إِلى الْمَسْجِدِ وَمَنْ يَأْتِي مُتَأَخِّراً . وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ تَقَدَّمَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ » وَلا تَقَدَّمُوا ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَنْ قَرَأَ تُقَدِّمُوا فَمَعْناهُ لا تُقَدِّمُوا كَلاماً قَبْلَ كَلامِهِ ، مَنْ قَرَأَ لا تَقَدَّمُوا فَمَعْناهُ لا تَقَدَّمُوا قَبْلَهُ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : تُقَدِّمُوا وتَقَدَّمُوا بِمَعْنًى .

وَأَقْدِمْ وَأَقْدُمْ : زَجْرٌ لِلفَرَسِ وَأَمْرٌ لَهُ بِالتَّقَدُّمِ . وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : إِقْدُمْ حَيْزُومُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالصَّوابُ فَتْحُ الهَمْزَةِ ، كَأَنَّهُ يُؤْمَرُ بِالإِقْدامِ وَهُوَ التَّقَدُّمُ فى الحَرْبِ . وَالإِقْدامُ : الشَّجاعَةُ . قالَ : وَقَدْ تُكْسَرُ الهَمْزَةُ مِنْ إِقْدِمْ ، وَيَكُونُ أَمْراً بِالتَّقَدُّمِ لا غَيْرُ ، وَالصَّحِيحُ الفَتْحُ مِنْ أَقْدَمَ .

وَقَيْدُومُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَيْدامُهُ : أَوَّلُهُ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

مُسامِيَةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ
إِذا كانَ قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدا

وَقَيْدومُ الجَبَلِ وَقُدَيْدِيمَتُهُ : أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ
بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ

وَصَوامٍ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاجِ :

أَحْقَبَ يَحْذُو رَهَقَى قَيْدُوما

أَيْ أَتاناً يَمْشِي قُدُماً . وَقَيْدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَصَدْرُهُ . وَقَيْدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : ما تَقَدَّمَ مِنْهُ ، قالَ أَبُو حَيَّةَ :

تَحَجَّرَ الطَّيْرُ مِنْ قَيْدُومِها البَرَدُ

أَيْ مِنْ قَيْدُومِ هَذِهِ السَّحابَةِ . وَقَيْدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَصَدْرُهُ .

وَقُدُمٌ : نَقِيضُ أُخُرٍ ، بِمَنْزِلَةِ قُبُلٍ وَدُبُرٍ . وَرَجُلٌ قُدُمٌ . يَقْتَحِمُ الأُمُورَ وَالأَشْياءَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ وَيَمْشِي فى الحُرُوبِ قُدُماً . وَرَجُلٌ قُدُمٌ وَقَدَمٌ : شُجاعٌ ، وَالأُنْثَى قَدَمَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ إِذا كانا جَرِيئَيْنِ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : غَيْرَ نَكِلٍ فى قَدَمٍ وَلا واهِناً فى عَزْمٍ أَيْ فى تَقَدُّمٍ ، وَقَدْ يَكُونُ القَدَمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ . وَفى الحَدِيثِ : طُوبَى لِعَبْدٍ مُغْبَرٍّ قُدُمٍ فى سَبِيلِ اللهِ ! رَجُلٌ قُدُمٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، أَيْ شُجاعٌ ، وَمَعْنَى قُدُمٍ أَيْ لَمْ يُعَرِّجْ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ : نَظَرَ قُدُماً أَمامَهُ أَيْ لَمْ يُعَرِّجْ وَلَمْ يَنْثَنِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الدَّالُ . يُقالُ : قَدَمَ ، بِالفَتْحِ ، يَقْدُمُ قُدْماً أَيْ تَقَدَّمَ . وَفى حَدِيثِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمانَ : فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : قُدْماً ها ، أَيْ تَقَدَّمُوا ، وَها تَنْبِيهٌ ، يُحَرِّضُهُمْ عَلَى القِتالِ .

وَالقَدَمُ : الشَّرَفُ القَدِيمُ ، عَلَى مِثالِ فَعَلٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : لِفُلانٍ عِنْدَ فُلانٍ قَدَمٌ أَيْ يَدٌ وَمَعْرُوفٌ وَصَنِيعَةٌ ، وَقَدْ قَدَمَ وَقَدِمَ وَأَقْدَمَ وَتَقَدَّمَ وَاسْتَقْدَمَ بِمَعْنًى كَما يُقالُ اسْتَجابَ وَأَجابَ .

وَرَجُلٌ مِقْدامٌ وَمِقْدامَةٌ : مُقْدِمٌ كَثِيرُ الإِقْدامِ عَلَى العَدُوِّ جَرِيءٌ فى الحَرْبِ ، (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَرِجالٌ مَقادِيمُ وَالاسْمُ مِنْهُ القُدْمَةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَراهُ عَلَى الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ
إِذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها

وَرَجُلٌ قَدِمٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَيْ مُتَقَدِّمٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِجَرِيرٍ :

أَسُراقَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ أَنَّنِي
قَدِمٌ إِذا كُرِهَ الخِياضُ جَسُورُ

وَيُقالُ : ضُرِبَ فَرَكِبَ مَقادِيمَهُ إِذا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، واحِدُها مُقْدِمٌ . وَفى المَثَلِ : اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُكَ ، يَعْنِي سَرْجَكَ أَيْ سَبَقَ ما كانَ غَيْرُهُ أَحَقَّ بِهِ .

وَيُقالُ : هُوَ جَرِيءُ المُقْدَمِ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، أَيْ هُوَ جَرِيءٌ عِنْدَ الإِقْدامِ . وَالقُدْمُ : المُضِيُّ وَهُوَ الإِقْدامُ . يُقالُ : أَقْدَمَ فُلانٌ عَلَى قِرْنِهِ إِقْداماً وَقُدْماً وَمَقْدَماً إِذا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجراءَةِ صَدْرِهِ . وَأَقْدَمَ عَلَى الأَمْرِ إِقْداماً ، وَالإِقْدامُ : ضِدُّ الإِحْجامِ .

وَمُقَدِّمَةُ العَسْكَرِ وَقادِمَتُهُمْ وَقُدامُهُمْ : مُتَقَدِّمُوهُمْ . التَّهْذِيبُ : مُقَدِّمَةُ الجَيْشِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَوَّلُهُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الجَيْشَ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى :

هُمُ ضَرَبُوا بِالحِنْوِ حِنْوِ قَرَاقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الهامَرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ

وَقِيلَ : إِنَّهُ يَجُوزُ مُقَدَّمَةُ بِفَتْحِ الدَّالِ . وَمُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ : هِيَ مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : المُقَدِّمَةُ وَالنَّتِيجَةُ ؛ قالَ البَطَلْيَوْسِي : وَلَوْ فَتَحْتَ الدَّالَ لَمْ يَكُنْ لَحْناً لأَنَّ غَيْرَهُ قَدَّمَهُ ، وَقالَ لَبِيدٌ في قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ :

قَدِّمُوا إِذْ قِيلَ : قَيْسٌ قَدِّمُوا
وَارْفَعُوا المجْدَ بِأَطْرافِ الأَسَلْ !

أَرادَ . يا قَيْسُ ، وَيُرْوَى :

قَدِّمُوا إِذ قالَ قَيْسٌ قَدِّمُوا

وَقالَ آخَرُ :

إِنْ نَطَقَ القَوْمُ فَأَنْتَ خَيَّاب
أَوْ سَكَتَ القَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقاب
أَوْ قَدَّمُوا يَوْماً فَأَنْتَ وَجَّاب

وَقالَ الأَحْوَصُ :

فَلَوْ ماتَ إِنْسانٌ مِنَ الحُبِّ مُقْدِماً
لَمُتُّ وَلَكِنِّي سَأَمْضِي مُقَدَّما

وَفي كِتابِ مُعاوِيَةَ إِلى مَلِكِ الرُّومِ : لأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ أَي الجَماعَةَ الَّتِي تَتَقَدَّمُ الجَيْشَ ، مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، وَقَدِ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَقِيلَ : مُقَدِّمَةُ الْكِتابِ وَمُقَدِّمَةُ الكَلامِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، قالَ : وَقَدْ تُفْتَحُ . وَمُقَدِّمَةُ الإِبِلِ وَالخَيْلِ وَمُقَدَّمَتُهُما ( الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ) أَوَّلُ ما يُنْتَجُ مِنْهُما وَيَلْقَحُ ، وَقِيلَ : مُقَدِّمَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَمُقَدَّمُ كُلِّ شَيْءٍ نَقِيضُ مُؤَخَّرِهِ . وَيُقالُ : ضَرَبَ مُقَدَّمَ وَجْهِهِ .

وَمُقْدِمُ العَيْنِ : ما وَلِيَ الأَنْفَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، كَمُؤْخِرِها ما يَلِي الصُّدْغَ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مُقَدَّمُ العَيْنِ ، وَقالَ بَعْضُ المُحَرِّرِينَ : لَمْ يُسْمَعِ المقدَمُ إِلاَّ في مُقَدَّمِ العَيْنِ ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُسْمَعْ في نَقِيضِهِ المُؤَخَّرِ إِلا مُؤْخِرَ العَيْنِ ، وَهُوَ ما يَلِي الصُّدْغَ . وَيُقالُ : ضَرَبَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَمُؤَخَّرَهُ .

وَالمُقَدِّمَةُ : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الجَبْهَةِ وَالجَبِينِ . وَالمُقَدِّمَةُ : النَّاصِيَةُ وَالجَبْهَةُ . وَمَقادِيمُ وَجْهِهِ : ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ ، واحِدُها مُقْدِمٌ وَمُقْدَمٌ ، ( الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِي ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِذا كانَ مَقادِيمُ جَمْعَ مُقْدِمٍ فَهُوَ شاذٌّ ، وإِذا كانَ جَمْعَ مُقَدَّمٍ فالياءُ عِوَضٌ .

وَامْتَشَطَتِ المَرْأَةُ المُقْدِمَةَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ لا غَيْرُ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الامْتِشاطِ ، قالَ : أَراهُ مِنْ قُدَّامِ رَأْسِها .

وَقادِمَةُ الرَّحْلِ وَقادِمُهُ وَمُقْدِمُهُ وَمُقْدِمَتُهُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ مُخَفَّفَةً ، وَمُقَدَّمُهُ وَمُقَدَّمَتُهُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ : أَمامَ الواسِطِ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ اللُّغاتُ كُلُّها في آخِرَةِ الرَّحْلِ ؛ وَقالَ :

كَأَنَّ مِنْ آخِرِها إِلقادِمِ
مَخْرِمَ فَخْذٍ فارِغِ المَخارِمِ

أَرادَ مِنْ آخِرِها إِلى القادِمِ فَحَذَفَ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ الأُولى . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : العَرَبُ تَقُولُ آخِرَةُ الرَّحْلِ وواسِطُهُ وَلا تَقُولُ قادِمَتُهُ . وَفي الحَدِيثِ : إِنَّ ذِفْراها لَتَكادُ تُصِيبُ قادِمَةَ الرَّحْلِ ، هِيَ الخَشَبَةُ الَّتِي في مُقَدَّمَةِ كُورِ البَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ قَرَبُوسِ السَّرْجِ . وَقَيْدُومُ الرَّحْلِ : قادِمَتُهُ .

وَقادِمُ الإِنْسانِ : رَأْسُهُ ، الجَمْعُ القَوادِمُ ، وَهِيَ المَقادِمُ ، وَأَكْثَرُ ما يُتَكَلَّمُ بِهِ جَمْعاً ، وَقِيلَ : لا يَكادُ يُتَكَلَّمُ بِالواحِدِ مِنْهُ .

وَالقادِمَتانِ وَالقادِمانِ : الخِلْفانِ المُتَقَدِّمانِ مِنْ أَخْلافِ النَّاقَةِ . وَقادِمُ الأَطْباءِ وَالضُّرُوعِ : الخِلْفانِ المُتَقَدِّمانِ مِنْ أَخْلافِ البَقَرَةِ وَالنَّاقَةِ ، وَإِنَّما يُقالُ قادِمانِ لِكُلِّ ما كانَ لَهُ آخِرانِ ، إِلاَّ أَنَّ طَرَفَةَ اسْتَعارَهُ لِلشَّاةِ فَقالَ :

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها
وَضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَلَيْسَ لَهُما آخِرانِ ، وَلِلنَّاقَةِ قادِمانِ وَآخِرانِ ، الواحِدُ قادِمٌ وَآخِرٌ ، وَكَذَلِكَ البَقَرَةُ وَقادِماها خِلْفاها اللَّذانِ يَلِيانِ السُّرَّةَ ، وَآخِراها الخِلْفانِ اللَّذانِ يَلِيانِ مُؤَخَّرَها .

وَقَوادِمُ رِيشِ الطَّائِرِ : ضِدُّ خَوافِيها ، الواحِدَةُ قادِمَةٌ وخافِيَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَوادِمُ أَرْبَعُ رِيشاتٍ في مُقَدَّمِ الجَناحِ ، الواحِدَةُ قادِمَةٌ ، وَهِيَ القُدامَى ، وَالمَناكِبُ اللَّواتِي بَعْدَهُنَّ إِلى أَسْفَلِ الجَناحِ ، وَالخَوافِي ما بَعْدَ المَناكِبِ ، وَالأَباهِرُ مِنْ بَعْدِ الخَوافِي ، وَقِيلَ : قَوادِمُ الطَّيْرِ مَقادِيمُ رِيشِهِ ، وَهِيَ عَشْرٌ في كُلِّ جَناحٍ . ابْنُ الأَنْبارِي : قُدامَى الرِّيشِ المُقَدَّمُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

خُلِقْتُ مِنْ جَناحِكَ الغُدافِ
مِنَ القُدامَى لا مِنَ الخَوافِي (١)

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : ما جَعَلَ القَوادِمَ كالخَوافِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : القُدامَى تَكُونُ واحِداً كَشُكاعَى وَتَكُونُ جَمْعاً كَسُكارَى ؛ قالَ القُطامِي :

وَقَدْ عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدامَى

وَهَذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلى القُدامَى بِمَعْنَى القُدَماءِ ، وَسَيَأْتِي .

وَالمِقْدامُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَبْكَرُ نَخْلِ عُمانَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَدُّمِها النَّخْلَ بِالْبُلُوغِ .

وَالقَدَمُ : الرِّجْلُ ، أُنْثَى ، وَالجَمْعُ أَقْدامٌ لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هَذا البِناءَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : القَدَمُ وَالرِّجْلُ أُنْثَيانِ ، وَتَصْغِيرُهُما قُدَيْمَةٌ وَرُجَيْلَةٌ ، وَيُجْمَعانِ أَرْجُلاً وَأَقْداماً . اللَّيْثُ : القَدَمُ مِنْ لَدُنِ الرُّسْغِ ما يَطَأُ عَلَيْهِ الإِنْسانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيَ : وَقَدْ يُجْمَعُ قَدَمٌ عَلى قُدامٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَأَمَّاتُكُمْ فُتْخُ القُدامِ وَخَيْضَفُ

وَخَيْضَفٌ : فَيْعَلٌ مِنَ الخَضْفِ وَهُوَ الضُّراطُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « رَبَّنا أَرِنا اللَّذَيْنِ أَضَلاَّنا مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا » ؛ جاءَ في التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يَعْنِي ابْنَ آدَمَ قابِيلَ ، الَّذِي قَتَلَ أَخاهُ ، وَإِبْلِيسَ ، وَمَعْنَى « نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا » أَيْ يَكُونانِ في الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . وَقَوْلُهُ ،

(١) أنشده في غدف :

رُكِّبَ في جناحك الغداف
من القدامى ومن الخوافي

ﷺ : كُلُّ دمٍ ومالٍ ومأْثُرَةٍ كانَتْ في الجاهِلِيَّةِ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هاتَيْنِ ، أَرادَ أَنِّي قَدْ أَهْدَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ إِخْفاءَها وإِعْدامَها وَإِذلالَ أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ وَنَقْضَ سُنَّتِها ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : ثَلاثَةٌ في المَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمنِ أَيْ أَنَّهُمْ مَنْسِيُّونَ مَتْرُوكُونَ غَيْرُ مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ.

وَفي أَسْمائِهِ ، ﷺ : أَنا الحاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلى قَدَمَيَّ أَيْ عَلى أَثَرِي. وَفي حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ : كانَ قَدْرُ صَلاتِهِ الظُّهْرَ في الصَّيْفِ ثَلاثَةَ أَقْدامٍ إِلى خَمْسَةِ أَقْدامٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَقْدامُ الظِّلِّ الَّتِي تُعْرَفُ بِها أَوْقاتُ الصَّلاةِ هِيَ قَدَمُ كُلِّ إِنْسانٍ عَلى قَدْرِ قامَتِهِ ، وَهَذا أَمْرٌ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ الأَقالِيمِ وَالْبِلادِ ، لأَنَّ سَبَبَ طُولِ الظِّلِّ وَقِصَرِهِ هُوَ انْحِطاطُ الشَّمْسِ وَارْتِفاعُها إِلى سَمْتِ الرُّءُوسِ ، فَكُلَّما كانَتْ أَعْلى وَإِلى مُحاذاةِ الرُّءُوسِ في مَجْراها أَقْرَبَ كانَ الظِّلُّ أَقْصَرَ ، وَيَنْعَكِسُ الأَمْرُ بِالعَكْسِ ، وَلِذَلِكَ تَرَى ظِلَّ الشِّتاءِ في البِلادِ الشَّمالِيَّةِ أَبَداً أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الصَّيْفِ في كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْها ، وَكانَتْ صَلاتُهُ ، ﷺ ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُما مِنَ الإِقْلِيمِ الثَّانِي ، وَيُذْكَرُ أَنَّ الظِّلَّ فِيهِما عِنْدَ الاعْتِدالِ في آذارَ وَأَيْلُولَ ثَلاثَةُ أَقْدامٍ وَبَعْضُ قَدَمٍ ، فَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ صَلاتُهُ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ مُتَأَخِّرَةً عَنِ الوَقْتِ المَعْهُودِ قَبْلَهُ إِلى أَنْ يَصِيرَ الظِّلُّ خَمْسَةَ أَقْدامٍ أَوْ خَمْسَةً وَشَيْئاً ، وَيَكُونُ في الشِّتاءِ أَوَّلُ الوَقْتِ خَمْسَةَ أَقْدامٍ وَآخِرُهُ سَبْعَةً أَوْ سَبْعَةً وَشَيْئاً ، فَيُنَزَّلُ هَذا الحَدِيثُ عَلى هَذا التَّقْدِيرِ في ذَلِكَ الإِقْلِيمِ دُونَ سائِرِ الأَقالِيمِ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا ما جاءَ في حَدِيثِ صِفَةِ النَّارِ مِنْ أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : لا تَسْكُنُ جَهَنَّمُ حَتَّى يَضَعَ اللهُ فِيها قَدَمَهُ ، فَإِنَّهُ رُوِيَ عَنِ الحَسَنِ وَأَصْحابِهِ أَنَّهُ قالَ : حَتَّى يَجْعَلَ اللهُ فِيها الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لَها مِنْ شِرارِ خَلْقِهِ ، فَهُمْ قَدَمُ اللهِ لِلنَّارِ كَما أَنَّ المُسْلِمِينَ قَدَمُهُ إِلى الجَنَّةِ. وَالقَدَمُ : كُلُّ ما قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَتَقَدَّمَتْ لِفُلانٍ فِيهِ قَدَمٌ أَيْ تَقَدُّمٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقِيلَ : وَضْعُ القَدَمِ عَلى الشَّيْءِ مَثَلٌ لِلرَّدْعِ وَالقَمْعِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ يَأْتِيها أَمْرُ اللهِ فَيَكُفُّها عَنْ طَلَبِ المَزِيدِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ تَسْكِينَ فَوْرَتِها كَما يُقالُ لِلأَمْرِ تُرِيدُ إِبْطالَهُ : وَضَعْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي ، وَقِيلَ : حَتَّى يَضَعَ اللهُ فِيها قَدَمَهُ ، إِنَّهُ مَتْرُوكٌ عَلى ظاهِرِهِ وَيُؤْمَنُ بِهِ وَلا يُفَسَّرُ وَلا يُكَيَّفُ.

ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ هُوَ يَضَعُ قَدَماً عَلى قَدَمٍ إِذا تَتَبَّعَ السَّهْلَ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ كانَ عَهْدِي بِبَنِي قَيْسٍ وَهُمْ
لا يَضَعُونَ قَدَماً عَلى قَدَمْ
وَلا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ في الحَرَمْ

يَقُولُ : عَهْدِي بِهِمْ أَعِزَّاءُ لا يَتَوَقَّوْنَ وَلا يَطْلُبُونَ السَّهْلَ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُونَ تِباعاً لِقَوْمٍ ، قالَ : وَهَذا أَحْسَنُ القَوْلَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : وَلا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ أَيْ لا يَنْزِلُونَ بِجِوارِ أَحَدٍ يَأْخُذُونَ مِنْهُ إِلاًّ وَذِمَّةً.

وَالقُدُومُ : الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ، قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ . يَقْدَمُ قُدُوماً وَمَقْدَماً ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، فَهُوَ قادِمٌ : آبَ ، وَالْجَمْعُ قُدُمٌ وَقُدَّامٌ ؛ تَقُولُ : وَرَدْتُ مَقْدَمَ الحاجِّ تَجْعَلُهُ ظَرْفاً ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، أَيْ وَقْتَ مَقْدَمِ الحاجِّ. وَيُقالُ : قَدِمَ فُلانٌ مِنْ سَفَرِهِ يَقْدَمُ قُدُوماً.

وَقَدِمَ فُلانٌ عَلى الأَمْرِ إِذا أَقْدَمَ عَلَيْهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَكَمْ ما تَرَيْنَ امْرَأً راشِداً
تَبَيَّنَ ثُمَّ انْتَهَى إِذْ قَدِمْ

وَقَدِمَ فُلانٌ إِلى أَمْرِ كَذا وَكَذا أَيْ قَصَدَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَقَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ وَالفَرَّاءُ : مَعْنَى قَدِمْنا عَمَدْنا وَقَصَدْنا ، كَما تَقُولُ قامَ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذا ، تُرِيدُ قَصَدَ إِلى كَذا وَلا تُرِيدُ قامَ مِنَ القِيامِ عَلى الرِّجْلَيْنِ.

وَالقُدائِمُ : القَدِيمُ مِنَ الأَشْياءِ ، هَمْزَتُهُ زائِدَةٌ. وَيُقالُ : قِدْماً كانَ كَذا وَكَذا ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ القِدَمِ ، جُعِلَ اسْماً مِنْ أَسْماءِ الزَّمانِ. وَالقُدامَى : القُدَماءُ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

وَقَدْ عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدامَى
إِذا قَعَدُوا كَأَنَّهُمُ النِّسارُ

جَمْعُ النَّسْرِ.

وَمَضَى قُدُماً ، بِضَمِّ الدَّالِ : لَمْ يُعَرِّجْ وَلَمْ يَنْثَنِ ؛ وَقالَ يَصِفُ امْرَأَةً فاجِرَةً :

تَمْضِي إِذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قُدُماً
كَأَنَّها هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقاضُ

يَقُولُ : إِذا زُجِرَتْ عَنْ قَبِيحٍ أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ ، وَوَقَعَتْ فِيهِ ، كَما يَقَعُ الهَدَمُ في البِئْرِ بِإِسْراعٍ ، وَهَذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّيرافِيِّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ أَبْياتٍ ، وَهِيَ :

قَدْ رابَنِي مِنْكِ يا أَسْماءُ إِعْراضُ
قِدامَ مِنَّا لَكُمْ مَقْتٌ وَإِبْغاضُ
إِنْ تُبْغِضِينِي فَما أَحْبَبْتُ غانِيَةً
يَرُوضُها مِنْ لِئامِ النَّاسِ رَوَّاضُ
تَمْضِي إِذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قُدُماً
كَأَنَّها هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقاضُ
قُلْ لِلْغَوانِي : أَمَا فِيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحاضُ؟

والقُدَّامُ : القادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ. وَالقُدَّامُ : المَلِكُ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوارِمِ هامَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ

وَقِيلَ : القُدَّامُ هٰهُنا جَمْعُ قادِمٍ مِنْ سَفَرٍ. وقالَ ابْنُ القَطَّاعِ : القِدِّيمُ المَلِكُ ؛ وَفي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو :

فَفِينا الشِّعْرُ وَالمَلِكُ القُدامُ

أَيِ القَدِيمُ المُتَقَدِّمُ ، مِثْلُ طَوِيلٍ وَطُوالٍ. أَبُو عَمْرٍو : القُدَّامُ وَالقِدِّيمُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ النَّاسَ بِشَرَفٍ. وَيُقالُ : القُدَّامُ رَئِيسُ الجَيْشِ.

وَالقَدُومُ : الَّتِي يُنْحَتُ بِها ، مُخَفَّفَةٌ أُنْثَى ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا تَقُلْ قَدُّومٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

يا بِنْتَ عَجْلانَ ما أَصْبَرَنِي
عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتٍ بِالقَدُومِ

وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

فَقُلْتُ: أَعِيرانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي
أَخُطُّ بِها قَبْراً لأَبْيَضَ ماجِدِ

وَالْجَمْعُ قَدائِمُ وَقُدُمٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

أَقامَ بِهِ شاهَبُورُ الجُنو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ القُدُمْ

وَقِيلَ: قَدائِمُ جَمْعُ القُدُمِ، مِثْلُ قُلُصٍ وَقَلائِصَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: مَنْ نَصَبَ الجُنُودَ جَعَلَهُ مَفْعُولاً لأَقامَ، أَيْ أَقامَ الجُنُودَ بِهذا البَلَدِ حَوْلَيْنِ، وَمَنْ خَفَضَهُ فَعَلَى الإِضافَةِ عَلَى مَعْنَى مَلِكُ الجُنُودِ، وقائِدُ الجُنُودِ، قالَ: وَقَدائِمُ جَمْعُ قَدُومٍ لا قُدُمٍ، قالَ: وَكَذَلِكَ قَلائِصُ جَمْعُ قَلُوصٍ لا قُلُصٍ، قالَ: وَهذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَجَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ.

وَقَدُومُ: ثَنِيَّةٌ بِالسَّراةِ، وَقِيلَ: قَدُومُ قَرْيَةٌ بِالشّامِ؛ قالَ: وَقَدْ يُقالُ بِالأَلِفِ وَاللامِ. وَقَوْلُهُ: اخْتَتَنَ إِبْراهِيمُ بِقَدُومَ، أَيْ هُنالِكَ. ابْنُ شُمَيْلٍ في قَوْلِهِ، ﷺ: أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ إِبْراهِيمُ بِالقَدُومِ، قالَ: قَطَعَهُ بِها، فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُونَ: قَدُومُ قَرْيَةٌ بِالشّامِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَثَبَتَ عَلَى قَوْلِهِ؛ وَيُرْوَى بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ؛ وَقِيلَ: القَدُومُ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، قَدُومُ النَّجّارِ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ زَوْجَ فُرَيْعَةَ قُتِلَ بِطَرَفِ القَدُومِ، هُوَ بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّشْدِيدِ مَوْضِعٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيالٍ مِنَ المَدِينَةِ. الصِّحاحُ: القَدُومُ اسْمُ مَوْضِعٍ. وَفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قالَ لَهُ أَبانُ بْنُ سَعِيدٍ: وَبْرٌ تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ، قِيلَ: هِيَ ثَنِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِالسَّراةِ مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ، وَقِيلَ: القَدُومُ ما تَقَدَّمَ مِنَ الشّاةِ وَهُوَ رَأْسُها، وَإِنَّما أَرادَ احْتِقارَهُ وَصِغَرَ قَدْرِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَفي هَذا الفَصْلِ أَبُو قُدامَةَ، وَهُوَ جَبَلٌ يُشْرِفُ عَلَى المُعَرَّفِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدُومَى[1]، مَقْصُورٌ، مَوْضِعٌ بِالجَزِيرَةِ أَوْ بِبابِلَ. وَبَنُو قَدَمٍ[2]: حَيٌّ. وَقَدَمٌ: حَيٌّ مِنْهُمْ. وَقُدَمُ: مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ، سُمِّيَ بِاسْمِ أَبِي هَذِهِ القَبِيلَةِ، وَالثِّيابُ القُدَمِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ.

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: القَدْمُ، بِالقافِ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ حُمْرٌ، قالَ: وَأَقْرَأَنِي بَيْتَ عَنْتَرَةَ:

وَبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَها نَفَثٌ
تَحْتَ الضُّلُوعِ كَطُرَّةِ القَدْمِ

لا يَرْوِيهِ إِلا القَدْمَ، قالَ: وَالفَدْمُ، بِالفاءِ، هذا عَلَى ما جاءَ، وَذاكَ عَلَى ما جاءَ.

وَقادِمٌ وَقُدامَةُ وَمُقَدَّمٌ وَمِقْدام وَمُقْدِمٌ: أَسْماءٌ. وَقَدَمُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَقَدامِ: اسْمُ فَرَسِ عُرْوَةَ بْنِ سِنانٍ. وَقَدامِ: اسْمُ كَلْبَةٍ؛ وَقالَ:

وَتَرَمَّلَتْ بِدَمٍ قَدامِ وَقَدْ
أَوْفَى اللَّحاقَ وَحانَ مَصْرَعُهُ

وَيَقْدُمُ، بِالياءِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ يَقْدُمُ ابْنُ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: وَيُقالُ قَدِيمَةٌ مِنَ الحَرَّةِ وَقَدِمٌ، وَصَدِيمَةٌ وَصَدِمٌ، ما غَلُظَ مِنَ الحَرَّةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **قدمس** • القُدْمُوسُ وَالقُدْمُوسَةُ: الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

ابْنا نِزارٍ أَحَلاَّنِي بِمَنْزِلَةٍ
في رَأْسِ أَرْعَنَ عادِيِّ القَدامِيسِ

وَجَيْشٌ قُدْمُوسٌ: عَظِيمٌ. وَالقُدْمُوسُ: المَلِكُ الضَّخْمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّيِّدُ. وَالقُدْمُوسُ: القَدِيمُ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

وَلَنا دارٌ وَرِثْناها عَنِ الـ
أَقْدَمِ القُدْمُوسِ مِنْ عَمٍّ وَخالِ

وَعِزٌّ قُدْمُوسٌ وَقِدْماسٌ: قَدِيمٌ. يُقالُ: حَسَبٌ قُدْمُوسٌ، أَيْ قَدِيمٌ. وَالقُدْمُوسُ: المُتَقَدِّمُ. وَقُدْمُوسُ العَسْكَرِ: مُقَدَّمُهُ؛ قالَ:

بِذِي قَدامِيسَ لُهامٍ لَوْ دَسَرْ

وَالقُدْمُوسُ وَالقُدامِسُ: الشَّدِيدُ.

• **قدن** • التَّهْذِيبُ: ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: القَدْنُ الكِفايَةُ وَالحَسْبُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ القَدْنَ اسْماً واحِداً مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْنِي كَذا وَكَذا، أَيْ حَسْبِي، وَرُبَّما حَذَفُوا النُّونَ فَقالُوا قَدِي، وَكَذَلِكَ قَطْنِي، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **قدا** • القَدْوُ: أَصْلُ البِناءِ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ تَصْرِيفُ الاقْتِداءِ، يُقالُ: قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ لِما يُقْتَدَى بِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: القُدْوَةُ وَالقِدْوَةُ ما تَسَنَّنْتَ بِهِ، قُلِبَتِ الواوُ فِيهِ ياءً لِلْكَسْرَةِ القَرِيبَةِ مِنْهُ وَضَعْفِ الحاجِزِ[3]. وَالقِدَى: جَمْعُ قِدْوَةٍ يُكْتَبُ بِالياءِ[4]. وَالقِدَةُ: كَالقِدْوَةِ. يُقالُ: لِي بِكَ قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ وَقِدَةٌ، وَمِثْلُهُ حَظِيَ فُلانٌ حِظْوَةً وَحُظْوَةً وَحِظَةً؛ وَدارِي حِذْوَةَ دارِكَ، وَحُذْوَةَ دارِكَ، وَحِذَةَ دارِكَ.

وَقَدِ اقْتَدَى بِهِ. وَالقُدْوَةُ وَالقِدْوَةُ: الأُسْوَةُ. يُقالُ: فُلانٌ قُدْوَةٌ يُقْتَدَى بِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَدْوَةُ التَّقَدُّمُ. يُقالُ: فُلانٌ لا يُقادِيهِ أَحَدٌ، وَلا يُماديهِ أَحَدٌ، وَلا

(١) قوله: «وقدومى» هذا بالضبط لابن سيده، وتبعه المجد فقال: كهيولى، وقال ياقوت: بفتح أوله وثانيه وسكون الواو.

(٢) قوله: «وبنو قدم» ضبط في الأصل والمحكم بفتحتين، وفي القاموس في معاني القدم محركة وحيّ، قال شارحه: وبنو قدم حيّ، وعبارة التكملة نقلا عن ابن دريد: وبنو قدم حيّ من العرب، وموضع باليمن، سمي باسم هذه القبيلة، نسبت إليها الثياب القدمية، وضبط فيها قدم بضم ففتح.

(٣) قوله: «قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز» كذا في الطبعات جميعها، وفي المحكم أيضاً، ولا شك أن في الكلام سقطاً يؤيده التاج بقوله: «والقِدْيَة بالكسر: القدوة، قلبت الواو فيه ياء.. إلخ» [عبد الله]

(٤) قوله: «جمع قدوة يكتب بالياء» هي عبارة التهذيب عن أبي بكر.

يُبارِيهِ أَحَدٌ ، وَلا يُجارِيهِ أَحَدٌ ، وَذٰلِكَ إِذا بَرَّزَ فِي الخِلالِ كُلِّها . وَالقِدْيَةُ : الهِدْيَةُ ، يُقالُ : خُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ ، أَيْ فِيما كُنْتَ فِيهِ .

وَتَقَدَّتْ بِهِ دابَّتُهُ : لَزِمَتْ سَنَنَ الطَّرِيقِ ، وَتَقَدَّى هُوَ عَلَيْها ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الياءِ أَخَذَهُ مِنَ القَدَيانِ ، وَيَجُوزُ فِي الشِّعْرِ جاءَ تَقْدُو بِهِ دابَّتُهُ . وَقَدَى الفَرَسُ يَقْدِي قَدَياناً : أَسْرَعَ ، وَمَرَّ فُلانٌ تَقْدُو بِهِ فَرَسُهُ . يُقالُ : مَرَّ بِي يَتَقَدَّى فَرَسُهُ ، أَيْ يَلْزَمُ بِهِ سَنَنَ السِّيرَةِ . وَتَقَدَّيْتُ عَلَى فَرَسِي ، وَتَقَدَّى بِهِ بَعِيرُهُ : أَسْرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ عَتَقِ الفَرَسِ التَّقَدِّي ، وَتَقَدِّي الفَرَسِ اسْتِعانَتُهُ بِهادِيهِ فِي مَشْيِهِ بِرَفْعِ يَدَيْهِ وَقَبْضِ رِجْلَيْهِ شِبْهَ الخَبَبِ .

وَقَدا اللَّحْمُ وَالطَّعامُ يَقْدُو قَدْواً وَقَدَى يَقْدِي قَدْياً وَقَدِيَ ، بِالكَسْرِ ، يَقْدَى قَدًى ، كُلُّهُ بِمَعْنًى ، إِذا شَمِمْتَ لَهُ رائِحَةً طَيِّبَةً . يُقالُ : شَمِمْتُ قَداةَ القِدْرِ ، وَهِيَ قَدِيَةٌ ، عَلَى فَعِلَةٍ ، أَيْ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِمُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلٍ الشَّمْخِيِّ :

يُقاتُ زاداً طَيِّباً قَداتُهُ

وَيُقالُ : هٰذا طَعامٌ لَهُ قَداةٌ وَقَداوَةٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قالَ : وَهٰذا يَدُلُّ أَنَّ لامَ القَدا واوٌ . وَما أَقْدَى طَعامَ فُلانٍ ، أَيْ ما أَطْيَبَ طَعْمَهُ وَرائِحَتَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَطَعامٌ قَدِيٌّ وَقَدٍ طَيِّبُ الطَّعْمِ وَالرّائِحَةِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الشِّواءِ وَالطَّبِيخِ ، قَدِيَ قَدًى وَقَداوَةً ، وَقَدُوَ قَدْواً وَقَداةً وَقَداوَةً . وَحَكَى كُراعٌ : إِنِّي لَأَجِدُ لِهٰذا الطَّعامِ قَداً ، أَيْ طِيباً ، قالَ : فَلا أَدْرِي أَطِيبَ طَعْمٍ عَنَى ، أَمْ طِيبَ رائِحَةٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَ الطَّبِيخُ طَيِّبَ الرِّيحِ قُلْتَ قَدِيَ يَقْدَى ، وَذَمِيَ يَذْمَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : أَتَتْنا قادِيَةٌ مِنَ النّاسِ ، أَيْ جَماعَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : القادِيَةُ مِنَ النّاسِ أَوَّلُ ما يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وَجَمْعُها قَوادٍ . وَقَدْ قَدَتْ ، فَهِيَ تَقْدِي قَدْياً ؛ وَقِيلَ : قَدَتْ قادِيَةٌ إِذا أَتَى قَوْمٌ قَدْ أَنْجَمُوا[1] مِنَ البادِيَةِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : قاذِيَةٌ ، بِالذّالِ المُعْجَمَةِ ، وَالمَحْفُوظُ ما قالَ أَبُو زَيْدٍ . أَبُو زَيْدٍ : قَدَى وَأَقْداءٌ ، وَهُمُ النّاسُ يَتَساقَطُونَ بِالبَلَدِ فَيُقِيمُونَ بِهِ وَيَهْدَءُونَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَدْوُ : القُدُومُ مِنَ السَّفَرِ ، وَالقَدْوُ القُرْبُ . وَأَقْدَى إِذا اسْتَوَى فِي طَرِيقِ الدِّينِ ، وَأَقْدَى أَيْضاً إِذا أَسَنَّ وَبَلَغَ المَوْتَ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَقْدَى إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، وَأَقْدَى إِذا اسْتَقامَ فِي الخَيْرِ .

وَهُوَ مِنِّي قِدَى رُمْحٍ ، بِكَسْرِ القافِ ، أَيْ قَدْرَهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قِيدَ . الأَصْمَعِيُّ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ قِدَى قَوْسٍ ، بِكَسْرِ القافِ ، وَقِيدَ قَوْسٍ ، وَقادَ قَوْسٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلٰكِنَّ إِقْدامِي إِذا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ
وَصَبْرِي إِذا ما المَوْتُ كانَ قِدَى الشِّبْرِ

وَقالَ هُدْبَةُ بْنُ الخَشْرَمِ :

وَإِنِّي إِذا ما المَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ
قِدَى الشِّبْرِ أَحْمِي الأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قِدَى وَقادَ وَقِيدَ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَدْرِ الشَّيْءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الكِسائِيَّ يَقُولُ : سِنْدَأْوَةٌ وَقِنْدَأْوَةٌ ، وَهُوَ الخَفِيفُ ، قالَ الفَرّاءُ : وَهِيَ مِنَ النُّوقِ الجَرِيئَةُ . قالَ شَمِرٌ : قِنْداوَةٌ يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدَةُ هُوَ هٰذا المَوْضِعُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الكُلابُ ؛ قالَ : وَإِنَّما حُمِلَ عَلَى الواوِ ، لِأَنَّ ق د و أَكْثَرُ مِنْ ق د ي .

• قذح • الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً : قالَ ابْنُ الفَرَجِ سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِيَّ قالَ : يُقالُ المُقاذَحَةُ وَالمُقادَعَةُ المُشاتَمَةُ . وَقاذَحَنِي فُلانٌ وَقابَحَنِي ، أَيْ شاتَمَنِي .

• قذحر • أَبُو عَمْرٍو : الأَقْذِحْرارُ سُوءُ الخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

فِي غَيْرِ تَعْتَعَةٍ وَلا اقْذِحْرارِ

وَقالَ آخَرُ :

ما لَكَ لا جُزِيتَ غَيْرَ شَرٍّ !
مِنْ قاعِدٍ فِي البَيْتِ مُقْذَحِرِّ

الأَصْمَعِيُّ : ذَهَبُوا قِذَحْرَةً ، بِالذّالِ ، إِذا تَفَرَّقُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ . النَّضْرُ : ذَهَبُوا قِذَحْرَةً وَقِذَحْمَةً ، بِالرّاءِ وَالمِيمِ ، إِذا ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَالمُقْذَحِرُّ : المُتَهَيِّئُ لِلسِّبابِ وَالشَّرِّ ، تَراهُ الدَّهْرَ مُنْتَفِخاً شِبْهَ الغَضْبانِ ، وَهُوَ بِالدّالِ وَالذّالِ جَمِيعاً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ خَلَفاً الأَحْمَرَ عَنْهُ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يُخْرِجَ تَفْسِيرَهُ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَقالَ : أَما رَأَيْتَ سِنَّوْراً مُتَوَحِّشاً فِي أَصْلِ راقُودٍ ؟ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعَمْرِو بْنِ جَمِيلٍ :

مِثْلَ الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذِي
أَوْفَى عَلَى رَباوَةٍ يُباذِي

ابْنُ سِيدَهْ : القِذَحْرُ وَالمُقْذَحِرُّ المُتَهَيِّئُ لِلسِّبابِ المُعِدُّ لِلشَّرِّ ، وَقِيلَ المُقْذَحِرُّ العابِسُ الوَجْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِذَحْرَةٍ وَقِنْذَحْرَةٍ ، أَيْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَهُوَ بِالدّالِ أَيْضاً .

• قذحم • النَّضْرُ : ذَهَبُوا قِذَحْرَةً وَقِذَحْمَةً ، بِالرّاءِ وَالمِيمِ ، إِذا ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

• قذذ • القُذَّةُ : رِيشُ السَّهْمِ ، وَجَمْعُها قُذَذٌ وَقِذاذٌ . وَقَذَذْتُ السَّهْمَ أَقُذُّهُ قَذًّا وَأَقْذَذْتُهُ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ القُذَذَ ، وَلِلسَّهْمِ ثَلاثُ قُذَذٍ ، وَهِيَ آذانُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ما ذُو ثَلاثِ آذانْ
يَسْبِقُ الخَيْلَ بالرَّدَيانْ[2]

وَسَهْمٌ أَقَذُّ : عَلَيْهِ القُذَذُ ، وَقِيلَ : هُوَ المُسْتَوِي البَرْيِ الَّذِي لا زَيْغَ فِيهِ وَلا مَيْلَ .

(١) قوله « أنجموا » الذي في المحكم والقاموس : أقحموا .

(٢) قوله : « ما ذو ثلاث إلخ » كذا بالأصل ، وليس بمستقيم الوزن .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الأَقَذُّ السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ ، وَالْجَمْعُ قُذٌّ ، وَجَمْعُ القُذِّ قِذاذٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ

وَالأَقَذُّ أَيْضاً : الَّذِي لا رِيشَ عَلَيْهِ . وما لَهُ أَقَذُّ ولاَ مَرِيشٌ ، أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : ما لَهُ مالٌ وَلا قَوْمٌ . وَالأَقَذُّ : السَّهْمُ الَّذِي قَدْ تَمَرَّطَتْ قُذَذُهُ ، وَهِيَ آذانُهُ ، وَكُلُّ أُذُنٍ قُذَّةٌ . وَيُقالُ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَقَذَّ وَلا مَرِيشاً ، بِالقافِ ، أَيْ لَمْ أُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً ؛ فالمَرِيشُ : السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ . وَالأَقَذُّ : الَّذِي لا رِيشَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الأَقَذُّ السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُرَشْ . وَيُقالُ : سَهْمٌ أَفْوَقُ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ فُوقٌ ، فَهٰذا وَالأَقَذُّ مِنَ المَقْلُوبِ ، لأَنَّ القُذَّةَ الرِّيشُ ، كَما يُقالُ لِلْمَلْسُوعِ سَلِيمٌ . وَرَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنْ أَبِي مالِكٍ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَذَّ وَلا مَرِيشاً ، بِالفاءِ ، مِنَ الفَذِّ الفَرْدِ .

وَقَذُّ الرِّيشِ : قَطْعُ أَطْرافِهِ وَحَذْفُهُ عَلَى نَحْوِ الحَذْوِ وَالتَّدْوِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ ، وَالقَذُّ : قَطْعُ أَطْرافِ الرِّيشِ عَلَى مِثالِ الحَذْوِ وَالتَّحْرِيفِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ قَطْعٍ كَنَحْوِ قُذَّةِ الرِّيشِ .

وَالقُذاذاتُ : ما سَقَطَ مِنْ قَذِّ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : أَنْتُمْ ، يَعْنِي أُمَّتَهُ ، أَشْبَهُ الأُمَمِ بِبَنِي إِسْرائِيلَ ، تَتَّبِعُونَ آثارَهُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ ، يَعْنِي كَما تُقَدَّرُ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى [ قَدْرِ ] صاحِبَتِها وَتُقْطَعُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيْئَيْنِ يَسْتَوِيانِ وَلا يَتَفاوَتانِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

وَالمِقَذُّ وَالمِقَذَّةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : ما قُذَّ بِهِ الرِّيشُ كَالسِّكِّينِ وَنَحْوِهِ ؛ وَالقُذاذَةُ ما قُذَّ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : القُذاذَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ما قُطِعَ مِنْهُ ، وَإِنَّ لِي قُذاذاتٍ وَحُذاذاتٍ ؛ فَالقُذاذاتُ القِطَعُ الصِّغارُ تُقْطَعُ مِنْ أَطْرافِ الذَّهَبِ ، وَالحُذاذاتُ القِطَعُ مِنَ الفِضَّةِ .

وَرَجُلٌ مُقَذَّذُ الشَّعَرِ وَمَقْذُوذٌ : مُزَيَّنٌ . وَقِيلَ : كُلُّ ما زُيِّنَ ، فَقَدْ قُذِّذَ تَقْذِيذاً . وَرَجُلٌ مَقْذُوذٌ : مُقَصَّصٌ شَعَرُهُ حَوالَيْ قُصاصِهِ كُلِّهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ الخَوارِجَ قالَ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُذَذِ سَهْمِهِ فَتَمارَى أَيَرَى شَيْئاً أَمْ لا . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القُذَذُ رِيشُ السَّهْمِ ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها قُذَّةٌ ؛ أَرادَ أَنَّهُ أَنْفَذَ سَهْمَهُ فِي الرَّمِيَّةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْها ، وَلَمْ يَعْلَقْ مِنْ دَمِها بِشَيْءٍ لِسُرْعَةِ مُرُوقِهِ . وَالمُقَذَّذُ مِنَ الرِّجالِ : المُزَلَّمُ الخَفِيفُ الهَيْئَةِ ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ إِذا لَمْ تَكُنْ بِالطَّوِيلَةِ ، وَامْرَأَةٌ مُقَذَّذَةٌ وَامْرَأَةٌ مُزَلَّمَةٌ .

وَرَجُلٌ مُقَذَّذٌ إِذا كانَ ثَوْبُهُ نَظِيفاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ حَسَنٌ .

وَأُذُنٌ مُقَذَّذَةٌ وَمَقْذُوذَةٌ : مُدَوَّرَةٌ كَأَنَّها بُرِيَتْ بَرْياً . وَكُلُّ ما سُوِّيَ وَأُلْطِفَ فَقَدْ قُذَّ . وَالقُذَّتانِ : الأُذُنانِ مِنَ الإِنْسانِ وَالفَرَسِ . وَقُذَّتا الحَياءِ : جانِباهُ اللَّذانِ يُقالُ لَهُما الإِسْكَتانِ . وَالمَقَذُّ : أَصْلُ الأُذُنِ ؛ وَالمَقَذُّ ، بِالفَتْحِ : ما بَيْنَ الأُذُنَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَلَئِيمُ المَقَذَّيْنِ إِذا كانَ هَجِينَ ذٰلِكَ المَوْضِعِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ المَقَذَّيْنِ ، وَلَيْسَ لِلإِنْسانِ إِلاَّ مَقَذٌّ واحِدٌ ، وَلٰكِنَّهُمْ ثَنَّوْا عَلَى نَحْوِ تَثْنِيَتِهِمْ رامَتَيْنِ وَصاحَتَيْنِ ، وَهُوَ القُصاصُ أَيْضاً .

وَالمَقَذُّ : مُنْتَهَى مَنْبِتِ الشَّعَرِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَجَزُّ الجَلَمِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ ، تَقُولُ : هُوَ مَقْذُوذُ القَفا . وَرَجُلٌ مُقَذَّذُ الشَّعَرِ إِذا كانَ مُزَيَّناً . وَالمَقَذُّ : مَقَصُّ شَعَرِكَ مِنْ خَلْفِكَ وَأَمامِكَ ؛ وَقالَ ابْنُ لَجَإٍ يَصِفُ جَمَلاً :

كَأَنَّ رُبًّا سائِلاً أَوْ دِبْسا
بِحَيْثُ يَحْتافُ المَقَذُّ الرَّأْسا

وَيُقالُ : قَذَّهُ يَقُذُّهُ إِذا ضَرَبَ مَقَذَّهُ فِي قَفاهُ ؛ وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

قامَ إِلَيْها رَجُلٌ فِيهِ عَنَفْ
فَقَذَّها بَيْنَ قَفاها وَالكَتِفْ

وَالقُذَّةُ : كَلِمَةٌ يَقُولُها صِبْيانُ الأَعْرابِ ، يُقالُ : لَعِبْنا شَعارِيرَ قُذَّةَ(١) .

وَتَقَذَّذَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وَالقِذّانُ : المُتَفَرِّقُ . وَذَهَبُوا شَعارِيرَ قَذّانَ وَقُذّانَ ، وَذَهَبُوا شَعارِيرَ نَقْذانَ وَقُذّانَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ .

وَالقِذّانُ : البَراغِيثُ ، واحِدَتُها قُذَّةٌ وَقُذَذٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَسْهَرَ لَيْلِي قُذَذٌ أَسَكُّ
أَحُكُّ حَتَّى مِرْفَقِي مُنْفَكُّ

وَقالَ آخَرُ :

يُؤَرِّقُنِي قِذّانُها وَبَعُوضُها

وَالقَذُّ : الرَّمْيُ بِالْحِجارَةِ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ غَلِيظٍ قَذَذْتُ بِهِ أَقُذُّ قَذّاً .

وَما يَدَعُ شاذّاً وَلا قاذّاً ، وَذٰلِكَ فِي القِتالِ إِذا كانَ شُجاعاً لا يَلْقاهُ أَحَدٌ إِلاَّ قَتَلَهُ .

وَالتَّقَذْقُذُ : رُكُوبُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ فِي الأَرْضِ وَحْدَهُ ، أَوْ يَقَعُ فِي الرَّكِيَّةِ ، يُقالُ : تَقَذْقَذَ فِي مَهْواةٍ فَهَلَكَ ، وَتَقَطْقَطَ مِثْلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقَذْقَذَ فِي الجَبَلِ إِذا صَعِدَ فِيهِ واللهُ أَعْلَمُ .

• **قذر** • القَذَرُ : ضِدُّ النَّظافَةِ ، وَشَيْءٌ قَذِرٌ بَيِّنُ القَذارَةِ . قَذِرَ الشَّيْءُ(٢) قَذَراً ، وَقَذَرَ وَقَذُرَ يَقْذُرُ قَذارَةً ، فَهُوَ قَذِرٌ وَقَذْرٌ وَقَذَرٌ وَقَذُرٌ ، وَقَدْ قَذِرَهُ قَذَراً وَتَقَذَّرَهُ وَاسْتَقْذَرَهُ . اللَّيْثُ : يُقالُ قَذِرْتُ الشَّيْءَ ، بِالكَسْرِ ، إِذا اسْتَقْذَرْتَهُ وَتَقَذَّرْتَ مِنْهُ ، وَقَدْ يُقالُ لِلشَّيْءِ القَذِرِ قَذَرٌ أَيْضاً ، فَمَنْ قالَ قَذِرٌ جَعَلَهُ عَلَى بِناءِ فَعِلٍ مِنْ قَذِرَ يَقْذَرُ ، فَهُوَ قَذِرٌ ، وَمَنْ

(١) قوله « شعارير قذة إلخ » كذا في الأصل بهذا الضبط ، والذي في القاموس : شعارير قذة وقذان ، وقذان ، ممنوعات ا . هـ . والقاف مضمومة في الكل ، وحذف الواو من قذان الثانية .

(٢) قوله : « وقذر الشيء . . . إلخ » عبارة القاموس : قذر كفرح ونصر وكرم ، قذراً ، محركة ، وقذارة ، فهو قذر بالفتح ، وككتف ورجل وجمل . وقد قذره كسمعه ونصره .

جَرْمَ قالَ قَذُرَ يَقْذُرُ قَذارةً ، فَهُوَ قَذِرٌ.

وَفِى الْحَدِيثِ : اتَّقُوا هَذِهِ القاذُورةَ الَّتِى نَهَى اللهُ عَنْها ، قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : القاذُورَةُ الَّتِى نَهَى اللهُ عَنْها الفِعْلُ القَبِيحُ وَاللَّفْظُ السَّيِّئُ ، وَرَجُلٌ قَذِرٌ وَقَذْرٌ. وَيُقالُ : أَقْذَرْتَنا يا فُلان ، أَىْ أَضْجَرْتَنا. وَرَجُلٌ مَقْذَرٌ : مُتَقَذِّرٌ.

وَالقَذُورُ مِنَ النِّساءِ : المُتَنَحِّيَةُ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ :

لَقَدْ زادَنِى حُبًّا لِسَمْراءَ أَنَّها
عَيُوفٌ لإِصهارِ اللِّئامِ قَذُورُ

وَالقَذُورُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تَتَنَزَّهُ عَنِ الأَقْذارِ.

وَرَجُلٌ مَقْذَرٌ : تَجْتَنِبُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ فِى شِعْرِ الهُذَلِىِّ[1] . وَرَجُلٌ قَذُورٌ وَقاذُورٌ وَقاذُورَةٌ : لا يُخالِطُ النَّاسَ. وَفِى الحَدِيثِ : وَيَبْقَى فِى الأَرْضِ شِرارُ أَهْلِها ، تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ ، وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَىْ يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقامَهُمْ بِها ، فَلا يُوَفِّقُهُمْ لِذٰلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «كَرِهَ اللهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ». يُقالُ : قَذِرْتُ الشَّىْءَ أَقْذَرُهُ إِذا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ.

وَالقَذُورُ مِنَ الإِبِلِ : المُتَنَحِّى. وَالقَذُورُ وَالقاذُورَةُ مِنَ الإِبِلِ. الَّتِى تَبْرُكُ ناحِيَةً مِنْها وَتَسْتَبْعِدُ ، وَتُنافِرُها عِنْدَ الحَلْبِ ، قالَ : وَالكَنُوفُ مِثْلُها إِلاَّ أَنَّها لا تَسْتَبْعِدُ ، قالَ الحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبِلاً عازِبَةً لا تَسْمَعُ أَصْواتَ النَّاسِ :

إِذا بَرَكَتْ لَمْ يُؤْذِها صَوْتُ سامِرٍ
وَلَمْ يَقْصُ عَنْ أَدْنَى المَخاضِ قَذُورُها

أَبُو عُبَيْدٍ : القاذُورَةُ مِنَ الرِّجالِ الفاحِشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ. اللَّيْثُ : القاذُورَةُ الغَيُورُ مِنَ الرِّجالِ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالقاذُورَةُ : السَّيِّئُ

(١) قوله : «وهو فى شعر الهذلى» يقصد بيت أبى كبير :

ونُضِيتُ مِمَّا تعلمين فأصبحتْ
نفسى إلى إخوانها كالمَقْذَرِ

[عبد الله]

الخُلُقِ الغَيُورُ ، وَقِيلَ هو المُتَقَزِّزُ. وذُو قاذُورَةَ لا يُخالُّ النَّاسَ لِسُوءِ خُلُقِهِ وَلا يُنازِلُهُمْ ، قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاهُ :

فَإِنْ تَلْقَهُ فِى الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشاً
عَلَى الكَأْسِ ذا قاذُورَةٍ مُتَرَبِّعا

وَالقاذُورَةُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى لا يُبالِى ما قالَ وما صَنَعَ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْغَتْ إِلَيْهِ نَظَرَ الحَيِىِّ
مَخافَةً مِنْ قَذِرٍ حَمِىِّ

قالَ : وَالقَذِرُ القاذُورَةُ ، عَنَى ناقَةً وَفَحْلاً. وَقالَ عَبْدُ الوَهَّابِ الكِلابِىُّ : القاذُورَةُ المُتَطَرِّسُ ، وَهُوَ الَّذِى يَقْذَرُ كُلَّ شَىْءٍ لَيْسَ بِنَظِيفٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ : القاذُورَةُ الَّذِى يَتَقَذَّرُ الشَّىْءَ فَلا يَأْكُلُهُ. وَرُوِىَ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ قاذُورَةً لا يَأْكُلُ الدَّجاجَ حَتَّى تُعْلَفَ. القاذُورَةُ هٰهُنا : الَّذِى يَقْذَرُ الأَشْياءَ ، وَأَرادَ بِعَلْفِها أَنْ تُطْعَمَ الشَّىْءَ الطَّاهِرَ ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ. وَفِى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى فِى الدَّجاجِ : رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئاً فَقَذِرْتُهُ ، أَىْ كَرِهْتُ أَكْلَهُ كَأَنَّهُ رَآهُ يَأْكُلُ القَذَرَ. أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ قَذِرْتُ الشَّىْءَ أَقْذَرُهُ قَذَراً ، فَهُوَ مَقْذُورٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَقَذِرِى ما لَيْسَ بِالمَقْذُورِ

يَقُولُ : صِرْتُ أَقْذَرُ ما لَمْ أَكُنْ أَقْذَرُهُ فِى الشَّبابِ مِنَ الطَّعامِ. وَلَمَّا رَجَمَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، ماعِزَ بْنَ مالِكٍ قالَ : اجْتَنِبُوا هَذِهِ القاذُورَةَ يَعْنِى الزِّنَى ؛ وَقَوْلُهُ : مَنْ أَصابَ مِنْ هَذِهِ القاذُورَةِ شَيْئاً فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ أُراهُ عَنَى بِهِ الزِّنَى ، وَسَمَّاهُ قاذُورَةً كَما سَمَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ : «إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَمَقْتاً». وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِى تَفْسِيرِهِ : أَرادَ بِهِ ما فِيهِ حَدٌّ كالزِّنَى وَالشُّرْبِ.

وَرَجُلٌ قاذُورَةٌ : هُوَ الَّذِى يَتَبَرَّمُ بِالنَّاسِ وَيَجْلِسُ وَحْدَهُ. وَفِى الْحَدِيثِ : اجْتَنِبُوا هٰذِهِ القاذُورَةَ الَّتِى نَهَى اللهُ عَنْها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القاذُورَةُ هٰهُنا الفِعْلُ القَبِيحُ وَالقَوْلُ السَّيِّئُ. وَفِى الْحَدِيثِ : هَلَكَ المُقَذَّرُونَ ، يَعْنِى الَّذِينَ يَأْتُونَ القاذُوراتِ.

وَرَجُلٌ قُذَرَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ : يَتَنَزَّهُ عَنِ المَلائِمِ ، مَلائِمِ الأَخْلاقِ وَيَكْرَهُها.

وَقَذُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ :

وَإِنِّى لأَكْنِى عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها
وَأُعْرِبُ أَحْياناً بِها فَأُصارِحُ

وَقَيْذَرُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ : هُوَ أَبُو العَرَبِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : قَيْذارُ ، هُوَ جَدُّ العَرَبِ ، يُقالُ : بَنُو بِنْتِ ابْنِ إِسْمٰعِيلَ[2] . وَفِى حَدِيثِ كَعْبٍ : قالَ اللهُ تَعالَى لِرُومِيَّةَ : إِنِّى أُقْسِمُ بِعِزَّتِى لأَهَبَنَّ سَبْيَكِ لِبَنِى قاذِرٍ ، أَىْ بَنِى إِسْمٰعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، يُرِيدُ العَرَبَ.

وَقاذِرُ : اسْمُ ابْنِ إِسْمٰعِيلَ ، وَيُقالُ لَهُ قَيْذَر وَقَيْذارُ.

• قذع • القَذَعُ : الخَنَى وَالفُحْشُ. قَذَعَهُ يَقْذَعُهُ قَذْعاً ، وَأَقْذَعَهُ ، وَأَقْذَعَ لَهُ إِقْذاعاً : رَماهُ بِالفُحْشِ ، وَأَساءَ القَوْلَ فِيهِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ قَذَعْتُ بِغَيْرِ أَلِفٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. وَأَقْذَعَ القَوْلَ : أَساءَهُ. وَفِى الحَدِيثِ : مَنْ قالَ فِى الإِسْلامِ شِعْراً مُقْذِعاً فَلِسانُهُ هَدَرٌ. وَالقَذَعُ : الفُحْشُ مِنَ الكَلامِ الَّذِى يَقْبُحُ ذِكْرُهُ. وَفِى الْحَدِيثِ : مَنْ رَوَى هِجاءً مُقْذِعاً فَهُوَ أَحَدُ الشاتِمَيْنِ ؛ الهِجاءُ المُقْذِعُ : الَّذِى فِيهِ فُحْشٌ وَقَذْفٌ وَسَبٌّ يَقْبُحُ نَشْرُهُ أَىْ أَنَّ إِثْمَهُ كَإِثْمِ قائِلِهِ الأَوَّلِ. وَأَقْذَعَ لَهُ : أَفْحَشَ فِى شَتْمِهِ. وَالقَناذِعُ : الكَلامُ القَبِيحُ ، قالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِى الزَّعْراءِ :

(٢) قوله : «يقال : بنو بنت ابن إسماعيل» هكذا فى الطبعات جميعها ، بتقديم الباء على النون فى «بنت» ، وهو تحريف صوابه : «نبت ابن إسماعيل» بتقديم النون على الباء فى «نبت» وبحذف همزة «ابن» لأنها بين علمين ، كما فى نهاية الأرب وفى المعارف. وفى بعض المراجع «نابت» بألف بعد النون ، وفى بعضها الآخر «نبث» بنون فباء فثاء مثلثة.

[عبد الله]

بَنِي خُبَيْرِيٍّ نَهْنِهُوا مِنْ قَنَاذِعٍ
أَتَتْ مِنْ لَدَيْكُمْ وَانْظُرُوا ما شُئُونُها

وَمَنْطِقٌ قَذَعٌ وَقَذِيعٌ وَقَذِعٌ وَأَقْذَعُ: فاحِشٌ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كَما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

وقالَ العَجَّاجُ(١):

يَأَيُّها القائِلُ قَوْلاً أَقْذَعا

قِيلَ: أَقْذَعَ نَعْتٌ لِلْقَوْلِ، كَأَنَّهُ قالَ قَوْلاً ذا قَذَعٍ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ أَقْذَعَ فِي القَوْلِ. وَأَقْذَعَهُ بِلِسانِهِ إِقْذاعاً: قَهَرَهُ بِلِسانِهِ. وَقَذَعَهُ بِالعَصا يَقْذَعُهُ قَذْعاً: ضَرَبَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ بِالدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، وَكَذٰلِكَ قالَ الأَزْهَرِيُّ، وَقالَ: صَوابُها بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: قَذَعْتُهُ عَنِ الأَمْرِ إِذا كَفَفْتُهُ، وَأَقْذَعْتُهُ إِذا شَتَمْتُهُ، قالَ: وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: تَقَذَّعَ لَهُ وَتَقَدَّعَ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ، وَتَقَذَّحَ وَتَقَرَّحَ(٢) إِذا اسْتَعَدَّ لَهُ بِالشَّرِّ. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطِي غَيْرَهُ الزَّكاةَ، أَيُخْبِرُهُ بِها؟ فَقالَ: يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَهُ بِهِ، أَيْ يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عَلَيْهِ، فَسَمَّاهُ قَذَعاً، وَأَجْراهُ مُجْرَى يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ، وَلِذٰلِكَ عَدَّاهُ بِغَيْرِ لامٍ.

وَما عَلَيْهِ قِذاعٌ، أَيْ شَيْءٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَالأَعْرافُ قِزاعٌ، بِالزَّايِ.

• **قذعر** • المُقْذَعِرُّ مِثْلُ المُقْذَحِرِّ: المُتَعَرِّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ. وَاقْذَعَرَّ نَحْوَهُمْ يَقْذَعِرُّ: رَمَى بِالْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ وَتَزَحَّفَ إِلَيْهِمْ.

(١) الشطر لرؤبة، وليس للعجاج. [عبد الله]

(٢) قوله: «وتقذح وتقرح إذا استعدله بالشر» في الطبعات جميعها: وتقذع وتقدع، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب. [عبد الله]

• **قذعل** • القِذَعْلُ، مِثالُ سِبَحْلٍ: اللَّئِيمُ الخَسِيسُ الهَيِّنُ.

وَالمُقْذَعِلُّ: الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ، وَيَتَزَحَّفُ إِلَيْهِمْ وَيَرْمِي الكَلِمَةَ بَعْدَ الكَلِمَةِ، وَهُوَ كَالمُقْذَعِرِّ. وَالمُقْذَعِلُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: السَّرِيعُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا كُفِيتُ أَكْتَفِي وَإِلَّا
وَجَدْتَنِي أَرْمُلُ مُقْذَعِلَّا

وَاقْذَعَلَّ: عَسُرَ. الأَزْهَرِيُّ فِي الخُماسِيِّ: رَجُلٌ قِنْذَعْلٌ إِذا كانَ أَحْمَقَ، وَقِيلَ: هُوَ بِالدَّالِ وَبِالذَّالِ مَعاً.

• **قذعمل** • القُذَعْمِلُ وَالقُذَعْمِلَةُ: القَصِيرُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ، مُرَخَّمٌ بِتَرْكِ الياءَيْنِ. وَالقُذَعْمِلَةُ: النَّاقَةُ القَصِيرَةُ. وما فِي السَّماءِ قُذَعْمِلَةٌ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّحابِ، وَهُوَ الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِمَّا كانَ. وما أَصَبْتُ مِنْهُ قُذَعْمِيلاً، أَيْ ما أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً. وَالقُذَعْمِلَةُ: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ الخَسِيسَةُ، وَتَصْغِيرُها قُذَيْعِمٌ. الأَزْهَرِيُّ: ما عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلا قِرْطَعْبَةٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. وَشَيْخٌ قُذَعْمِيلٌ: كَبِيرٌ.

• **قذف** • قَذَفَ بِالشَّيْءِ يَقْذِفُ قَذْفاً فانْقَذَفَ: رَمَى.

وَالتَّقاذُفُ: التَّرامِي، أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

فَقَذَفْتُها فَأَبَتْ لا تَنْقَذِفْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَّامُ الغُيُوبِ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ يَأْتِي بِالحَقِّ، وَيَرْمِي بِالحَقِّ، كَما قالَ تَعالَى: «بَلْ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى الباطِلِ فَيَدْمَغُهُ». وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَيَقْذِفُونَ بِالغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: كانُوا يَرْجُمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ.

وَقَذَفَهُ بِهِ: أَصابَهُ، وَقَذَفَهُ بِالكَذِبِ كَذٰلِكَ.

وَقَذَفَ الرَّجُلُ أَيْ قاءَ. وَقَذَفَ المُحْصَنَةَ أَيْ سَبَّها. وَفِي حَدِيثِ هِلالِ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكٍ؛ القَذْفُ هٰهُنا رَمْيُ المَرْأَةِ بِالزِّنَى، أَوْ ما كانَ فِي مَعْناهُ، وَأَصْلُهُ الرَّمْيُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي هٰذا المَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ.

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: وَعِنْدَها قَيْنَتانِ تُغَنِّيانِ بِما تَقاذَفَتْ بِهِ الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثَ، أَيْ تَشاتَمَتْ فِي أَشْعارِها وَأَراجِيزِها الَّتِي قالَتْها فِي تِلْكَ الحَرْبِ.

وَالقَذْفُ: السَّبُّ، وَهِيَ القَذِيفَةُ.

وَالقَذْفُ بِالحِجارَةِ: الرَّمْيُ بِها. يُقالُ: هُمْ بَيْنَ حاذِفٍ وَقاذِفٍ، وحاذٍ وقاذٍ، عَلَى التَّرْخِيمِ، فالحاذِفُ بِالحَصَى، وَالقاذِفُ بِالحِجارَةِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَذْفُ بِالحَجَرِ، وَالحَذْفُ بِالحَصَى. اللَّيْثُ: القَذْفُ الرَّمْيُ بِالسَّهْمِ وَالحَصَى. وَالكَلامِ وَكُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: القِذافُ ما قَبَضْتَ بِيَدِكَ مِمَّا يَمْلأُ الكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ. قالَ: وَيُقالُ نِعْمَ جُلْمُودُ القِذافِ هٰذا. قالَ: ولا يُقالُ لِلْحَجَرِ نَفْسِهِ نِعْمَ القِذافُ. أَبُو خَيْرَةَ: القِذافُ ما أَطَقْتَ حَمْلَهُ بِيَدِكَ وَرَمْيَتَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَهُوَ لِأَعْدائِكَ ذُو قِرافِ
قَذَّافَةٌ بِحَجَرِ القِذافِ

وَالقَذَّافَةُ وَالقَذَّافُ جَمِيعاً: هُوَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الشَّيْءُ فَيَبْعُدُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لَمَّا أَتانِي الثَّقَفِيُّ الفَتَّانْ
فَنَصَبُوا قَذَّافَةً بَلْ ثِنْتانْ

وَالقَذَّافُ: المَنْجَنِيقُ، وَهُوَ المِيزانُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالقَذِيفَةُ: شَيْءٌ يُرْمَى بِهِ؛ قالَ المُزَرِّدُ:

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِها
فَصارَتْ ضَواةً فِي لَهازِمِ ضِبْرِزِمِ

وفي الحَدِيثِ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُما شَرًّا، أَيْ يُلْقِيَ وَيُوقِعَ.

وَالقَذْفُ: الرَّمْيُ بِقُوَّةٍ. وفي حَدِيثِ الهِجْرَةِ: فَتَتَقَذَّفُ عَلَيْهِ نِساءُ المُشْرِكِينَ،

وفى رِوايَةٍ : فَتَقَصَّفُ ، وسَيأْتِى ذِكْرُهُ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالْمَسَدِ

أَىْ مَرْمِيَّةٍ باللَّحْمِ . ورَجُلٌ مُقَذَّفٌ أَىْ كَثِيرُ اللَّحْمِ ، كأَنَّهُ قُذِفَ بِاللَّحْمِ قَذْفاً . يُقالُ . قُذِفَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَذْفاً ، ولُبِسَتْ بِهِ لَبْساً ، كأَنَّها رُمِيَتْ بِهِ رَمْياً فأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛ وَالْمُقَذَّفُ : الْمُلَعَّنُ فى بَيْتِ زُهَيْرٍ وهُوَ :

لَدى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
لَهُ لِبَدٌ أَظْفارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

وقِيلَ : الْمُقَذَّفُ الَّذِى قَدْ رُمِىَ باللَّحْمِ رَمْياً فَصارَ أَغْلَبَ .

ويُقالُ : بَيْنَهُمْ قِذِّيفَى ، أَىْ سِبابٌ ورَمْىٌ بِالْحِجارَةِ أَيْضاً .

ومَفازَةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ وقَذُوفٌ : بَعِيدَةٌ . وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ ، أَىْ طَرُوحٌ لِبُعْدِها ، وسَبْسَبٌ كَذٰلِكَ . ومَنْزِلٌ قَذَفٌ وقَذِيفٌ ، أَىْ بَعِيدٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوى إِنَّ النَّوى قَذَفٌ
تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيانا

أَبُو عَمْرٍو : الْمِقْذَفُ وَالمِقْذافُ مِجْذافُ السَّفِينَةِ ، وَالقَذَّافُ الْمَرْكَبُ .

وَالقُذْفُ وَالقُذْفَةُ : النَّاحِيَةُ ، والْجَمْعُ قِذافٌ . اللَّيْثُ : القُذَفُ النَّواحِى ، واحِدَتُها قُذْفَةٌ . غَيْرُهُ : قَذَفا الْوادِى وَالنَّهْرِ جانِباهُ ، قالَ الْجَعْدِىُّ :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ خَمِيسٌ عَرَمْرَمُ
كَسَيْلِ الأَتِىِّ ضَمَّهُ الْقَذَفانِ

الْجَوْهَرِىُّ : الْقُذْفَةُ واحِدَةُ القُذَفِ وَالْقُذُفاتُ ، وهِىَ الشُّرَفُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُ الْقُذَفِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

عَوْداً أَحَمَّ الْقَرا أَزْمُولَةً وَقِلاً
عَلَى تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقُذَفا

قالَ : ويُرْوَى الْقَذَفا ، وقَدْ صَحَّفَهُ الأَعْلَمُ . ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : وقُذُفاتُ الْجِبالِ وقُذَفُها ما أَشْرَفَ مِنْها ، واحِدَتُها قُذْفَةٌ ، وهِىَ الشُّرُفُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وكُنْتُ إِذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلامَةً
فَإِنَّ لَها شِعْباً بِبُلْطَةِ زَيْمَرا

مُنِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ
يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرا

ويُرْوَى نِيافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ . وَالنِّيافُ : الطَّوِيلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ لِبِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

وصَعْبٍ تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ
لِحافاتِهِ بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وكُلُّ ما أَشْرَفَ مِنْ رُءُوسِ الْجِبالِ ، فَهِىَ الْقُذُفاتُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَلَّى فى مَسْجِدٍ فِيهِ قُذُفاتٌ . وَالأَقْذافُ : كالقُذُفاتِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الْحَدِيثِ : إِنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، كانَ لا يُصَلِّى فى مَسْجِدٍ فِيهِ قُذُفاتٌ ؛ هٰكَذا يُحَدِّثُونَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قُذُفاتٌ صَحِيحٌ ، لأَنَّهُ جَمْعُ سَلامَةٍ ، كغُرْفَةٍ وغُرُفاتٍ ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ قُذَفٌ كغُرَفٍ ، وكِلاهُما قَدْ رُوِىَ ؛ ورُوِىَ : فى مَسْجِد فِيهِ قِذافٌ ؛ قال ابن الأَثِيرِ : وَهِىَ جَمْعُ قُذْفَةٍ ، وهِىَ الشُّرْفَةُ ؛ كَبُرْمَةٍ وبِرامٍ وبُرْقَةٍ وبِراقٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما هِىَ قُذَفٌ ، وأَصْلُها قُذْفَةٌ ، وهِىَ الشُّرُفُ ، قالَ : والأَوَّلُ الوَجْهُ لِصِحَّةِ الرِّوايَةِ . وَوُجُودِ النَّظِيرِ .

وناقَةٌ قِذافٌ وقَذُوفٌ وقُذُفٌ : وهِىَ الَّتِى تَتَقَدَّمُ مِنْ سُرْعَتِها ، وتَرْمِى بِنَفْسِها أَمامَ الإِبِلِ فى سَيْرِها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

جَعَلْتُ الْقِذافَ لِلَيْلِ التَّمامِ
إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبانٍ سِبَارا

قالَ : جَعَلْتُ ناقَتِى هٰذِهِ لِهٰذا اللَّيْلِ حَشْواً .
وناقَةٌ قِذافٌ ومُتَقاذِفَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ . وفَرَسٌ مُتَقاذِفٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ . وسَيْرٌ مُتَقاذِفٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

بِحَىٍّ هَلاً يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ الْمَطايا سَيْرُها الْمُتَقاذِفُ

وَالْقِذافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

وَالْقَذُوفُ والقَذَّافُ مِنَ الْقِسِىِّ ، كِلاهُما : الْمُبْعِدُ السَّهْمَ ( حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ) قالَ عَمْرُو بْنُ بَراءٍ :

ارْمِ سَلاماً وأَبا الْغَرَّافِ
وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَذَّافِ

ونِيَّةٌ قَلَفٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، وفَلاةٌ قَلَفٌ وقُلُفٌ أَيْضاً ، مِثْلُ صَلَفٍ وصُلُفٍ ، وطَنَفٍ وطُنُفٍ ، أَىْ بَعِيدَةٌ تَقاذَفُ بِمَنْ يَسْلُكُها ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : نِيَّةٌ قَلَفٌ ، بالتَّحْرِيكِ .

وَرَوْضُ الْقِذافِ : مَوْضِعٌ .

ابْنُ بَرِّىّ : والقَذَافُ الماءُ الْقَلِيلُ . وفى المَثَلِ : نَزافِ نَزافِ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذافِ[1] ، وذٰلِكَ لأَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تُحَمَّقُ ، فأَتَتْ عَلَى شاطِئِ نَهْرٍ ، فرَأَتْ غَيْلَمَةً فأَلْبَسَتْها حُلِيَّها ، فانسابَتِ الغَيْلَمَةُ فى الْبَحْرِ ، فقالَتْ لِجَوارِيها : نَزافِ نَزافِ ، أَىِ انْزِفْنَ الْبَحْرَ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذافٍ ، أَىْ قَلِيلٍ .

• قذل • الْقَذَالُ : جِماعُ مُؤَخِّرِ الرَّأْسِ مِنَ الإِنْسانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ فَأْسِ الْقَفا ، وَالْجَمْعُ أَقْذِلَةٌ وقُذُلٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالْقَذالُ ما دُونَ الْقَمَحْدُوَةِ إِلَى قُصاصِ الشَّعَرِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : الْقَمَحْدُوَةُ ما أَشْرَفَ عَلَى الْقَفا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ ، وَالْهامَةُ فَوْقَها ، وَالقَذالُ دُونَها مِمَّا يَلِى الْمَقَذَّ . وَالْمَقْذُولُ : الْمَشْجُوجُ فى قَذالِهِ . ويُقالُ : الْقَذالُ مَعْقِدُ الْعِذارِ مِنْ رَأْسِ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ . يُقالُ : القَذالانِ ما اكْتَنَفَ فَأْسَ الْقَفا مِنْ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ . وقَذالُ الْفَرَسِ : مَوْضِعُ مُلْتَقَى الْعِذارِ مِنْ فَوْقِ الْقَوْنَسِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ومُلْجَمُها ما إِنْ يُنالُ قَذالُه
ولا قَدَماهُ الأَرْضَ إِلاَّ أَنامِلُه

وقَذَلْتُ فُلاناً أَقْذُلُهُ قَذْلاً إِذا تَبِعْتَهُ . الْفَرَّاءُ : الْقَذَلُ وَالْوَكَفُ وَالنَّطَفُ وَالْوَحَرُ : الْعَيْبُ . يُقالُ قَذَلَهُ يَقْذُلُهُ قَذْلاً إِذا عابَهُ ، وقَذَلَهُ أَصابَ قَذالَهُ ، وهُوَ مُؤَخَّرُ رَأْسِهِ .

(١) قوله : « لم يبق غير قذاف » كذا فى الأصل بدون لفظة فى البحر الواقعة فى مادتى قذف وغرف .

وَالْقاذِلُ : الْحَجّامُ لأَنَّهُ يَشْرِطُ ما تَحْتَ الْقَذالِ .

وجاءَ فُلانٌ يَقْذُلُ فُلاناً ، أَىْ يَتْبَعُهُ .

وَالْقَذَلُ : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ .

• قذم • قَذِمَ مِنَ الْماءِ قُذْمَةً ، أَىْ جَرَعَ جُرْعَةً ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَقْذَمْنَ جَرْعاً يَقْصَعُ الْغَلاثِلا

وقَذَمَ لَهُ مِنَ الْعَطاءِ يَقْذِمُ قَذْماً : أَكْثَرَ مِثْلُ قَثَمَ وغَذَمَ وغَثَمَ ، إِذا أَكْثَر .

ورَجُلٌ قُذَم مِثْلُ قُثَمَ ، ومُنْقَذِمٌ : كَثِيرُ الْعَطاءِ ( حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ) ورَجُلٌ قِذَمٌّ ، مِثْلُ خِضَمٌّ ، إِذا كانَ سَيِّداً يُعْطِى الْكَثِيرَ مِنَ الْمالِ ويَأْخُذُ الْكَثِيرَ . النَّضْرُ : الْقِذَمُّ السَّيِّدُ الرَّغِيبُ الْخُلُقِ الْواسِعُ الْبَلْدَةِ . وَالْقُذُمُ وَالْقُثُمُ : الأَسْخِياءُ . وَالْقَذِيمَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْمالِ يُعْطِيها الرَّجُلُ ، وجَمْعُها قَذائِمُ .

وَالْقِذَمُّ ، عَلَى وَزْنِ الْهِجَفِّ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ السَّرِيعُ . وقَدِ انْقَذَمَ أَىْ أَسْرَعَ .

وبِئْرٌ قِذَمٌّ ، ( عَنْ كُراعٍ ) وقُذامٌ وقَذُومٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ ؛ قالَ :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوما

وكَذٰلِكَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْقُذامُ هَنُ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إِذا ما الْفَحْلُ نادَمَهُنَّ يَوْماً
عَلَى الْفِصِّيلِ وَانْفَتَحَ الْقُذامُ

ويُرْوَى : وانْفَتَخَ الْقُذامُ . ويُقالُ : الْقُذامُ الْواسِعُ . يُقالُ : جَفْرٌ قُذامٌ ، أَىْ واسِعُ الْفَمِ كَثِيرُ الْماءِ ، يَقْذِمُ بِالْماءِ أَىْ يَدْفَعُهُ . وقالُوا : امْرَأَةٌ قُذُمٌ فَوَصَفُوا بِهِ الْجُمْلَةَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وأَنْتُمْ بَنُو الْخَوّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمُّكُمُ فُجٌّ قُذامٌ وخَيْضَفُ[1]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقُذُمُ الآبارُ الْخُسُفُ ، واحِدُها قَذُومٌ .

• قذمر • الْقُذْمُورُ : الْخِوانُ مِنَ الْفِضَّةِ .

• قذى • الْقَذَى : ما يَقَعُ فى الْعَيْنِ وما تَرْمِى بِهِ ، وجَمْعُهُ أَقْذاءٌ وقُذِىٌّ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

مِثْلُ الْقَذَى يَتْبَعُ الْقُذِيّا

وَالْقَذاةُ : كَالْقَذَى ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْقَذاةُ الطّائِفَةَ مِنَ الْقَذَى . وقَذِيَتْ عَيْنُهُ تَقْذَى قَذًى وقَذْياً وقَذَياناً : وَقَعَ فِيها الْقَذَى أَوْ صارَ فِيها . وَقَذَتْ قَذْياً وقَذَياناً وقُذِيّاً وقَذًّى : أَلْقَتْ قَذاها وقَذَفَتْ بِالْغَمَصِ ، وَالرَّمَصِ ( هٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِىِّ ) وقَذَّى عَيْنَهُ وأَقْذاها : أَلْقَى فِيها الْقَذَى ، وقَذّاها مُشَدَّدٌ لا غَيْرُ : أَخْرَجَهُ مِنْها . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقْذَيْتُها إِذا أَخْرَجْتَ مِنْها الْقَذَى ، ومِنْهُ يُقالُ : عَيْنٌ مُقْذاةٌ . ورَجُلٌ قَذِى الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِلٍ ، إِذا سَقَطَتْ فى عَيْنِهِ قَذاةٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَذَّيْتُ عَيْنَهُ أُقَذِّيها تَقْذِيَةً أَخْرَجْتُ ما فِيها مِنْ قَذًى أَوْ كُحْلٍ ، فَلَمْ يَقْصُرْهُ عَلَى الْقَذَى . الأَصْمَعِىُّ : لا يُصِيبُكَ مِنِّى ما يَقْذِى عَيْنَكَ ، بِفَتْحِ الْياءِ ؛ وقالَ قَذِيَتْ عَيْنُهُ تَقْذَى ، إِذا صارَ فِيها الْقَذَى . اللَّيْثُ : قَذِيَتْ عَيْنُه تَقْذَى فَهِىَ قَذِيَةٌ مُخَفَّفَةٌ ، ويُقالُ قَذِيَّةٌ ، مُشَدَّدَةُ الْياءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَنْكَرَ غَيْرُهُ التَّشْدِيدَ . ويُقالُ : قَذاةٌ واحِدَةٌ ، وجَمْعُها قَذًى وأَقْذاءٌ . الأَصْمَعِىُّ : قَذَتْ عَيْنُهُ تَقْذِى قَذْياً رَمَتْ بِالْقَذَى . وعَيْنٌ مَقْذِيَّةٌ : خالَطَها الْقَذَى .

وَاقْتِذاءُ الطَّيْرِ : فَتْحُها عُيُونَها وتَغْمِيضُها ، كَأَنَّها تُجَلِّى بِذاكَ قَذاها ، لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَها ؛ يُقالُ : اقْتَذَى الطّائِرُ إِذا فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ أَغْمَضَ إِغْماضَةً ، وقَدْ أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ تَشْبِيهَ لَمْعِ الْبَرْقِ بِهِ فَقالَ شاعِرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ :

أَلا ياسَنَى بَرْقٍ عَلَى قُلَلِ الْحِمَى
لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَىَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجَّعٌ
فَهَيَّجْتَ أَحْزاناً وأَنْتَ سَلِيمُ

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

خَفَى كَاقْتِذاءِ الطَّيْرِ وَهْناً كَأَنَّهُ
سِراجٌ إِذا ما يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَما

وَالْقَذَى : ما عَلا الشَّرابَ مِنْ شَىْءٍ يَسْقُطُ فِيهِ ؛ التَّهْذِيبُ : وقالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ بَرْقاً :

خَفَى كَاقْتِذاءِ الطَّيْرِ وَاللَّيْلُ واضِعٌ
بِأَرْواقِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كادَ يَلْمَعُ[2]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَدْرِى ما مَعْنَى قَوْلِهِ كَاقْتِذاءِ الطَّيْرِ ، وقالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ كَما غَمَّضَ الطَّيْرُ عَيْنَهُ مِنْ قَذاةٍ وَقَعَتْ فِيها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الاِقْتِذاءُ نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْماضُها تَنْظُرُ نَظْرَةً ثُمَّ تُغْمِضُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْقَذَى ما يَسْقُطُ فى الشَّرابِ مِن ذُبابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَذَى ما يَلْجأُ إِلى نَواحِى الإِناءِ فَيَتَعَلَّقُ بِهِ ، وقَدْ قَذِىَ الشَّرابُ قَذًى ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَلَيْسَ الْقَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فى الإِنا
ولا بِذُبابٍ قَذْفُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ[3]
ولٰكِنْ قَذاها زائِرٌ لا نُحِبُّهُ
تَرامَتْ بِهِ الْغِيطانُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِى

وَالْقَذَى : ما هَراقَتِ النّاقَةُ وَالشّاةُ مِنْ ماءٍ ودَمٍ قَبْلَ الْوَلَدِ وبَعْدَهُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ . هُوَ شَىْءٌ يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِها بَعْدَ الْوِلادَةِ ، وقَدْ قَذَتْ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : أَنَّ الشّاةَ تَقْذِى عَشْراً بَعْدَ الْوِلادَةِ ثُمَّ تَطْهُرُ ، فاسْتَعْمَلَ الطُّهْرَ لِلشّاةِ . وقَذَتِ الأُنْثَى تَقْذِى إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ فَأَلْقَتْ مِنْ مائِها . يُقالُ : كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِى ، وكُلُّ أُنْثَى تَقْذِى . قالَ اللِّحْيانِىُّ : ويُقالُ أَيْضاً كُلُّ فَحْلٍ يَمْنِى ، وكُلُّ أُنْثَى تَقْذِى . ويُقالُ : قَذَتِ الشّاةُ فَهِىَ تَقْذِى قَذْياً

---

(١) روى الشطر الثانى فى مادة « قدم » هكذا : وأُمّاتُكم فُتْخ القُدام وخَيْضَفُ .
[ عبد الله ]

(٢) قوله : « والليل واضع . . . إلخ » هكذا رواه فى التهذيب ، ورواه فى الأساس : والليل مدبر
بجثمانه والصبح قد كاد يسطع
[ عبد الله ]

(٣) قوله : « وليس القَذى » رواه فى مادة « نبأ » : « وليس قذاها . . . » رواية مختلفة .
[ عبد الله ]

إذا أَلْقَتْ بَياضاً مِنْ رَحِمِها ، وقيل : إذا أَلْقَتْ بَياضاً من رَحِمِها حِينَ تُرِيدُ الْفَحْلَ .

وقاذِيَتُهُ : جارِيَتُهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَسَوْفَ أُقاذِى النّاسَ إنْ عِشْتُ سالِماً
مُقاذاةَ حُرٍّ لا يَقِرُّ عَلَى الذُّلِّ

وَالْقاذِيَةُ : أَوَّلُ ما يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنَ النّاسِ ، وقِيلَ : هُمُ الْقَلِيلُ ، وقَدْ قَذَتْ قَذْياً ، وقِيلَ : قَذَتْ قاذِيَةٌ إذا أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ قَدْ أَنْجَمُوا[1] ، وهٰذا يُقالُ بِالذّالِ وَالدّالِ ، وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنّها بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهٰذا الَّذِي يَخْتارُهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الأَصْبَهانِيُّ ، قالَ : وقَدْ حَكاها أَبُو زَيْدٍ بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ . أَبُو عَمْرٍو : أَتَتْنا قاذِيَةٌ مِنَ النّاسِ ، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُمُ الْقَلِيلُ ، وجَمْعُها قَواذٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَحْفُوظُ بِالدّالِ .

وقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، في فِتْنَةٍ ذَكَرَها : هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، وجَماعَةٌ عَلَى أَقْذاءٍ ؛ الأَقْذاءُ : جَمْعُ قَذًى وَالْقَذَى جَمْعُ قَذاةٍ ، وهُوَ ما يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْماءِ وَالشَّرابِ مِنْ تُرابٍ أَوْ تِبْنٍ أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، أَرادَ أَنَّ اجْتِماعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فَسادٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَشَبَّهَهُ بِقَذَى الْعَيْنِ وَالْماءِ والشَّرابِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا مَثَلٌ ، يَقُولُ اجْتِماعٌ عَلَى فَسادٍ فِي الْقُلُوبِ ، شُبِّهَ بِأَقْذاءِ الْعَيْنِ .

ويُقالُ : فُلانٌ يُغْضِي عَلَى الْقَذَى ، إذا سَكَتَ عَلَى الذُّلِّ وَالضَّيْمِ وفَسادِ الْقَلْبِ . وفي الْحَدِيثِ : يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ ويَعْمَى عَنِ الْجِذْعِ فِي عَيْنِهِ ؛ ضَرَبَهُ مَثَلاً لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ ، مِنْ عُيُوبِ النّاسِ ويُعَيِّرُهُمْ بِهِ وفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ ما نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ كَنِسْبَةِ الْجِذْعِ إِلَى الْقَذاةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• قرأ • الْقُرْآنُ : التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ ، وإنَّما قُدِّمَ عَلَى ما هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لِشَرَفِهِ .

قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجّاجِ) قَرْءاً وقِراءَةً وقُرْآناً (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) فَهُوَ مَقْرُوءٌ .

أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ : يُسَمَّى كَلامُ اللهِ تَعالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، ﷺ ، كِتاباً وقُرْآناً وفُرْقاناً ، ومَعْنَى الْقُرْآنِ مَعْنَى الْجَمْعِ ، وسُمِّيَ قُرْآناً لأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّوَرَ ، فَيَضُمُّها . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ » ، أَيْ جَمْعَهُ وقِراءَتَهُ ، « فَإذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » ، أَيْ قِراءَتَهُ . قالَ ابْنُ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَإذا بَيَّنّاهُ لَكَ بِالْقِراءَةِ ، فاعْمَلْ بِما بَيَّنّاهُ لَكَ ، فَأَمّا قَوْلُهُ :

هُنَّ الْحَرائِرُ لا رَبّاتُ أَخْمِرَةٍ
سُودُ الْمَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

فَإنَّهُ أَرادَ لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ ، فَزادَ الْباءَ ، كَقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ » ، وقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « يَكادُ سَنَى بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالأَبْصارِ » ، أَيْ تُنْبِتُ الدُّهْنَ ويُذْهِبُ الأَبْصارَ .

وقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآناً : جَمَعْتُهُ وضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما قَرَأَتْ هٰذِهِ النّاقَةُ سَلًى قَطُّ ، وما قَرَأَتْ جَنِيناً قَطُّ ، أَيْ لَمْ يَضْطَمَّ رَحِمُها عَلَى وَلَدٍ ، وأَنْشَدَ :

هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا .

وَقالَ : قالَ أَكْثَرُ النّاسِ مَعْناهُ لَمْ تَجْمَعْ جَنِيناً ، أَيْ لَمْ يَضْطَمَّ رَحِمُها عَلَى الْجَنِينِ . قالَ ، وفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : لَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً ، أَيْ لَمْ تُلْقِهِ .

ومَعْنَى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَفَظْتُ بِهِ مَجْمُوعاً ، أَيْ أَلْقَيْتُهُ . ورُوِيَ عَنِ الشّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى إِسْماعِيلَ بْنِ قُسْطَنْطِينَ ، وكانَ يَقُولُ : الْقُرانُ اسْمٌ ، لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، ولَمْ يُؤْخَذْ مِنْ قَرَأْتُ ، ولٰكِنَّهُ اسْمٌ لِكِتابِ اللهِ ، مِثْلُ التَّوراةِ وَالإِنْجِيلِ ، ويَهْمِزُ قَرَأْتُ ، ولا يَهْمِزُ الْقُرانَ . كَما تَقُولُ : إذا قَرَأْتُ الْقُرانَ . قالَ وقالَ إِسْماعِيلُ : قَرَأْتُ عَلَى شِبْلٍ ، وأَخْبَرَ شِبْلٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللهِ ابْنِ كَثِيرٍ ، وأَخْبَرَ عَبْدُ اللهِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجاهِدٍ ، وأَخْبَرَ مُجاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وأَخْبَرَ ابْنُ عَبّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلى أُبَيٍّ ، وَقَرَأَ أُبَيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجاهِدٍ الْمُقْرِئُ : كانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ لا يَهْمِزُ الْقُرْآنَ ، وكانَ يَقْرَؤُهُ كَما رَوَى عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ . وفي الْحَدِيثِ : أَقْرَؤُكُمْ أُبَيٌّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادَ مِنْ جَماعَةٍ مَخْصُوصِينَ ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقاتِ ، فَإنَّ غَيْرَهُ كانَ أَقْرَأَ مِنْهُ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَكْثَرَهُمْ قِراءَةً ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عامّاً وأَنَّهُ أَقْرَأُ الصَّحابَةِ ، أَيْ أَتْقَنُ لِلْقُرْآنِ وأَحْفَظُ . ورَجُلٌ قارِئٌ مِنْ قَوْمٍ قُرّاءٍ وقَرَأَةٍ وقارِئِينَ .

وَأَقْرَأَ غَيْرَهُ يُقْرِئُهُ إِقْراءً . ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ الْمُقْرِئُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قَرَأَ وَاقْتَرَأَ ، بِمَعْنًى ، بِمَنْزِلَةِ عَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ .

وصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ ، لا يُجِيزُ الْكِسائِيُّ وَالْفَرّاءُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، وهُوَ الْقِياسُ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : صَحِيفَةٌ مَقْرِيَّةٌ ، وهُوَ نادِرٌ إِلّا فِي لُغَةِ مَنْ قالَ قَرَيْتُ .

وَقَرَأْتُ الْكِتابَ قِراءَةً وقُرْآناً ، ومِنْهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ . وَأَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ ، فَهُوَ مُقْرِئٌ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقِراءَةِ وَالاقْتِراءِ وَالْقارِئِ وَالْقُرْآنِ ، وَالأَصْلُ فِي هٰذِهِ اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ ، وكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وسُمِّيَ الْقُرْآنَ لأَنَّهُ جَمَعَ الْقِصَصَ وَالأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَالآياتِ والسُّوَرَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ ، وهُوَ مَصْدَرٌ كالْغُفْرانِ وَالْكُفْرانِ . قالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّلاةِ لأَنَّ فِيها قِراءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِراءَةِ نَفْسِها ، يُقالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرْآناً . وَالاقْتِراءُ : افْتِعالٌ مِنَ الْقِراءَةِ . قالَ : وقَدْ تُحْذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفاً ، فَيُقالُ : قُرانٌ ، وقَرَيْتُ ، وقارٍ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ التَّصْرِيفِ .

وفي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنافِقِي أُمَّتِي قُرّاؤُها ، أَيْ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفْياً لِلتُّهَمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وهُمْ مُعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ . وكانَ

(١) قوله : « أنجموا » كذا في الأصل ، والذي في القاموس والمحكم : أقحموا .

الْمُنافِقُونَ فى عَصْرِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، بِهٰذِهِ الصِّفَةِ.

وقارَأَهُ مُقارَأَةً وقِراءً ، بِغَيْرِ هاءٍ : دارسَهُ.

وَاستَقْرَأَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ. ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : تَسَمَّعْتُ لِلْقَرَأَةِ فَإِذا هُمْ مُتَقارِئُونَ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الْجِنَّ كانُوا يَرُومُونَ الْقِراءَةَ. وَفى حَدِيثِ أُبَىٍّ فى ذِكْرِ سُورَةِ الأَحْزابِ : إِنْ كانَتْ لَتُقارِئُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ أَوْ هِىَ أَطْوَلُ ، أَىْ تُجارِيها مَدَى طُولِها فى الْقِراءَةِ ، أَوْ إِنَّ قارِئَها لَيُساوِى قارِئَ الْبَقَرَةِ فى زَمَنِ قِراءَتِها ، وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْقِراءَةِ. قالَ الخَطَّابِىُّ : هٰكذا رَواهُ ابْنُ هاشِمٍ : وأَكْثَرُ الرِّواياتِ : إِنْ كانَتْ لَتُوازِى.

وَرَجُلٌ قَرَّاءٌ : حَسَنُ الْقِراءَةِ مِنْ قَوْمٍ قَرَّائِينَ ، ولا يُكَسَّرُ.

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ كانَ لا يَقْرَأُ فى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ قالَ فى آخِرِهِ : «وما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» ، مَعْناهُ : أَنَّهُ كانَ لا يَجْهَرُ بِالْقِراءَةِ فِيهِما ، أَوْ لا يُسْمِعُ نَفْسَهُ قِراءَتَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْماً يَقْرَءُونَ فَيُسَمِّعُونَ نُفُوسَهُمْ ومَنْ قَرُبَ مِنْهُمْ. ومَعْنَى قَوْلِهِ : «وما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» ، يُرِيدُ أَنَّ الْقِراءَةَ الَّتِى تَجْهَرُ بِها ، أَوْ تُسْمِعُها نَفْسَكَ ، يَكْتُبُها الْمَلَكانِ ، وإِذا قَرَأْتَها فى نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُباها ، واللهُ يَحْفَظُها لَكَ ولا يَنْساها لِيُجازِيَكَ عَلَيْها.

وَالْقارِئُ وَالْمُتَقَرِّئُ وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُ : النَّاسِكُ ، مِثْلُ حُسَّانٍ وجُمَّالٍ.

وقَوْلُ زَيْدِ بْنِ تُرْكِىٍّ الزُّبَيْدِىِّ ، وفى الصِّحاحِ قالَ الفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِى أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِىُّ :

بَيْضاءُ تَصْطادُ الْغَوِىَّ وتَسْتَبِى
بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَّاءِ

الْقُرَّاءُ : يَكُونُ مِنَ الْقِراءَةِ جَمْعُ قارِئٍ ، ولا يَكُونُ مِنَ التَّنَسُّكِ[1] ، وهُوَ أَحْسَنُ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ إِنْشادِهِ بَيْضاءَ بِالْفَتْحِ لأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرافُها بِالْحَلْىِ وَالحِنَّاءِ

ومَوْدُونَةٌ : مُلَيَّنَةٌ ، ودَنُوهُ أَىْ رَطَّبُوهُ.

وجَمْعُ الْقُرَّاءِ : قُرَّاءُونَ وقَرائِئُ[2]. جاءُوا بِالْهَمْزِ فى الْجَمْعِ لَمَّا كانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةً فى قَرَأْتُ.

الفَرَّاءُ ، يُقالُ : رَجُلٌ قُرَّاءٌ وامْرَأَةٌ قُرَّاءَةٌ. وتَقَرَّأَ : تَفَقَّهَ. وتَقَرَّأَ : تَنَسَّكَ. ويُقالُ : قَرَأْتُ ، أَىْ صِرْتُ قارِئاً ناسِكاً. وتَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤاً ، فى هٰذا الْمَعْنَى. وقالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأْتُ : تَفَقَّهْتُ. ويُقالُ : أَقْرَأْتُ فى الشِّعْرِ ، وهٰذا الشِّعْرُ عَلَى قَرْءِ هٰذا الشِّعْرِ ، أَىْ طَرِيقَتِهِ ومِثالِهِ. ابْنُ بُزُرْجَ : هٰذا الشِّعْرُ عَلَى قَرِىِّ هٰذا.

وقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلام يَقْرَؤُهُ عَلَيْهِ وأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ. وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلامَ. يُقالُ : أَقْرِئْ فُلاناً السَّلام ، واقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلامَ ، كَأَنَّه حِينَ يُبَلِّغُه سَلامَهُ يَحْمِلُهُ على أَن يَقْرَأَ السلامَ ويَرُدَّهُ. وإِذا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِى فُلانٌ ، أَىْ حَمَلَنِى عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ.

وَالْقَرْءُ : الْوَقْتُ. قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما السَّماءُ لَمْ تَغِمْ ثُمَّ أَخْلَفَتْ
قُرُوءُ الثُّرَيَّا أَنْ يَكُونَ لَها قَطْرُ

يُرِيدُ وقت نَوْئِها الَّذِى يُمْطَرُ فِيهِ النَّاسُ.

ويُقالُ لِلْحُمَّى : قَرْءٌ ؛ ولِلغائِبِ : قَرْءٌ ؛ ولِلْبَعِيدِ : قَرْءٌ. وَالْقَرْءُ وَالْقُرْءُ : الْحَيْضُ وَالطُّهْرُ ، ضِدٌّ. وذٰلِكَ أَنَّ الْقَرْءَ الْوَقْتُ ، فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ والطُّهْرِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْءُ يَصْلُحُ لِلْحَيْضِ والطُّهْرِ. قالَ وأَظُنُّهُ مِنْ أَقْرَأَتِ النُّجُومُ إِذا غابَتْ. وَالْجَمْعُ : أَقْراءٌ. وفى الْحَدِيثِ : دَعِى الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقْرائِكِ. وقُرُوءٌ ، عَلَى فُعُولٍ ، وأَقْرُؤٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ فى أَدْنَى الْعَدَدِ) ، ولَمْ يَعْرِفْ سِيبَوَيْهِ أَقْراءً ولا أَقْرُؤاً. قالَ اسْتَغْنَوا عَنْهُ بِفُعُولٍ. وفى التَّنْزِيلِ : «ثلاثَةَ قُرُوءٍ» أَرادَ ثَلاثَةَ أَقْراءٍ مِنْ قُرُوءٍ ، كَما قالُوا خَمْسَةَ كِلابٍ ، يُرادُ بِها خَمْسَةٌ مِنَ الْكِلابِ. وكَقَوْلِهِ :

خَمْسُ بَنانٍ قانِئُ الأَظْفارِ

أَرادَ خَمْساً مِنَ الْبَنانِ. وقالَ الأَعْشَى :

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفى الْحَىِّ رِفْعَةً
لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُرُوءِ نِسائِكا

وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ثَلاثَةَ قُرُوءٍ» ، قالَ : جاءَ هٰذا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالْقِياسُ ثَلاثَةُ أَقْرُؤٍ. ولا يَجُوزُ أَنْ يُقال ثَلاثَةُ فُلُوسٍ ، إِنَّما يُقالُ ثَلاثَةُ أَفْلُسٍ ، فَإِذا كَثُرَتْ فَهِىَ الْفُلُوسُ ، ولا يُقالُ ثَلاثَةُ رِجالٍ ، وإِنَّما هِىَ ثَلاثَةُ رَجْلَةٍ ، ولا يُقالُ ثَلاثَةُ كِلابٍ ، إِنَّما هِىَ ثَلاثَةُ أَكْلُبٍ. قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ قالُوا فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ثَلاثَةَ قُرُوءٍ». أَرادَ ثَلاثَةً مِنَ الْقُرُوءِ.

أَبُو عُبَيْدٍ : الأَقْراءُ : الْحِيَضُ ، وَالأَقْراءُ : الأَطْهارُ ، وقَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، فى الأَمْرَيْنِ جَمِيعاً ، وأَصْلُهُ مِنْ دُنُوِّ وقْتِ الشَّىْءِ. قالَ الشَّافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْقَرْءُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ ، فَلَمَّا كانَ الْحَيْضُ يَجِىءُ لِوَقْتٍ ، وَالطُّهْرُ يَجِىءُ لِوَقْتٍ ، جازَ أَنْ يَكُونَ الأَقْراءُ حِيَضاً وأَطْهاراً. قالَ : ودَلَّتْ سُنَّةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّ اللهَ ، عَزَّ وجَلَّ ، أَرادَ بِقَوْلِهِ : «وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ» : الأَطْهارَ ، وذٰلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، وهِىَ حائِضٌ فَاسْتَفْتَى عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، النَّبِىَّ ، ﷺ ، فِيما فَعَلَ ، فَقالَ : مُرْهُ فَلْيُراجِعْها ، فَإِذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْها ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِى أَمَرَ اللهُ تَعالَى أَنْ

(١) قوله : «ولا يكون من التنسك» عبارة المحكم فى غير القاموس ويكون من التنسك ، بدون لا.

(٢) قوله : «وقرائئ» كذا فى بعض النسخ ، والذى فى القاموس قوارئ بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن فى غير نسخة من المحكم قرارئ براءين بزنة فعاعل.

يُطَلَّقَ لَها النِّساءُ. وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: الَّذِى عِنْدِى فى حَقِيقَةِ هٰذا أَنَّ الْقَرْءَ، فى اللُّغَة، الْجَمْعُ، وأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرَيْتُ الْماءَ فى الْحَوْضِ، وإِنْ كانَ قَدْ أُلْزِمَ الْياءَ، فَهُوَ جَمَعْتُ؛ وقَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفَظْتُ بِهِ مَجْمُوعاً؛ وَالْقِرْدُ يَقْرِى، أَىْ يَجْمَعُ ما يَأْكُلُ فى فِيهِ، فَإِنَّما الْقَرْءُ اجْتِماعُ الدَّمِ فى الرَّحِمِ، وذٰلِكَ إِنَّما يَكُونُ فى الطُّهْرِ. وصَحَّ عَنْ عائِشَةَ وابْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما أَنَّهُما قالا: الأَقْراءُ وَالْقُرُوءُ: الأَطْهارُ. وحَقَّقَ هٰذا اللَّفْظَ، مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ، قَوْلُ الأَعْشَى:

لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُرُوءِ نِسائِكا

فَالْقُرُوءُ هُنا الأَطْهارُ لا الْحِيَضُ، لأَنَّ النِّساءَ إِنَّما يُؤْتَيْنَ فى أَطْهارِهِنَّ لا فى حِيَضِهِنَّ، فَإِنَّما ضاعَ بِغَيْبَتِهِ عَنْهُنَّ أَطْهارُهُنَّ. ويُقالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ: طَهُرَتْ، وقَرَأَتْ: حاضَتْ. قالَ حُمَيْدٌ:

أَراها غُلامانا[1] الْخَلا فَتَشَذَّرَتْ
مِراحاً ولَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً ولا دَما

يُقالُ: لَمْ تَحْمِلْ عَلَقَةً، أَىْ دَماً ولا جَنِيناً. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وأَهْلُ الْعِراقِ يَقُولُونَ: الْقَرْءُ: الْحَيْضُ، وحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ ﷺ: دَعِى الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقْرائِكِ، أَىْ أَيَّامَ حَيْضِكِ.

وقالَ الْكِسائِىُّ وَالْفَرَّاءُ مَعاً: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا حاضَتْ فَهِىَ مُقْرِئٌ. وقالَ الْفَرَّاءُ: أَقْرَأَتِ الْحاجَةُ إِذا تَأَخَّرَتْ. وقالَ الأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا حاضَتْ، وما قَرَأَتْ حَيْضَةً، أَىْ ما ضَمَّتْ رَحِمَها عَلَى حَيْضَةٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً ومَجْمُوعَةً، فَالْمُفْرَدَةُ، بِفَتْحِ الْقافِ وتُجْمَعُ عَلَى أَقْراءٍ وقُرُوءٍ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ، يَقَعُ عَلَى الطُّهْرِ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ الشّافِعِىُّ وأَهْلُ الْحِجازِ، ويَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وأَهْلُ الْعِراقِ، وَالأَصْلُ فى الْقَرْءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ، ولِذٰلِكَ وقَعَ عَلَى الضِّدَّيْنِ، لِأَنَّ لِكُلٍّ مِنْهُما وقْتاً. وأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا طَهُرَتْ وإِذا حاضَتْ. وهٰذا الْحَدِيثُ أَرادَ بِالأَقْراءِ فِيهِ الْحِيَضَ، لأَنَّهُ أَمَرَها فِيهِ بِتَرْكِ الصَّلاةِ. وأَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ، وهِىَ مُقْرِئٌ: حاضَتْ وطَهُرَتْ. وقَرَأَتْ إِذا رَأَتِ الدَّمَ. وَالْمُقَرَّأَةُ: الَّتِى يُنْتَظَرُ بِها انْقِضاءُ أَقْرائِها. قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ: دَفَعَ فُلانٌ جارِيَتَهُ إِلَى فُلانَةَ تُقَرِّئُها، أَىْ تُمْسِكُها عِنْدَها حَتَّى تَحِيضَ لِلاِسْتِبْراءِ. وقُرِئَتِ الْمَرْأَةُ: حُبِسَتْ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُها. وقالَ الأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ إِذا صارَتْ صاحِبَةَ حَيْضٍ، فَإِذا حاضَتْ قُلْتَ: قَرَأَتْ، بِلا أَلِفٍ. يُقالُ: قَرَأَتِ الْمَرْأَةُ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ. وَالْقَرْءُ انْقِضاءُ الْحَيْضِ. وقالَ بَعْضُهُمْ: ما بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ.

وفى إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ: لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْراءِ الشِّعْرِ، فَلا يَلْتَئِمُ عَلَى لِسانِ أَحَدٍ، أَىْ عَلَى طُرُقِ الشِّعْرِ وبُحُورِهِ، واحِدُها قَرْءٌ، بِالْفَتْحِ. وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ، أَوْ غَيْرُهُ: أَقْراءُ الشِّعْرِ: قَوافِيهِ الَّتِى يُخْتَمُ بِها، كَأَقْراءِ الطُّهْرِ الَّتِى يَنْقَطِعُ عِنْدَها. الْواحِدُ قَرْءٌ وقُرْءٌ وقَرِىءٌ، لأَنَّها مَقاطِعُ الأَبْياتِ وحُدُودُها.

وقَرَأَتِ النّاقَةُ وَالشّاةُ تَقْرَأُ: حَمَلَتْ. قالَ:

هِجانُ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا

وناقَةٌ قارِئٌ، بِغَيْرِ هاءٍ، وما قَرَأَتْ سَلًى قَطُّ: ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً، وقالَ اللِّحْيانِىُّ: مَعْناهُ ما طَرَحَتْ. وقَرَأَتِ النّاقَةُ: وَلَدَتْ. وأَقْرَأَتِ النّاقَةُ وَالشّاةُ: اسْتَقَرَّ الْماءُ فى رَحِمِها؛ وهِىَ فى قِرْوَتِها، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَالْقِياسُ قِرْأَتِها. ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: يُقالُ: ما قَرَأَتِ النّاقَةُ سَلًى قَطُّ، وما قَرَأَتْ مَلْقُوحاً قَطُّ. قالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ تَحْمِلْ فى رَحِمِها ولَداً قَطُّ. وقالَ بَعْضُهُمْ: ما أَسْقَطَتْ ولَداً قَطُّ، أَىْ لَمْ تَحْمِلْ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قُرْءٍ[2]، وقُرْءُ النّاقَةِ: ضَبَعَتُها. وهٰذِهِ ناقَةٌ قارِئٌ، وهٰذِهِ نُوقٌ قَوارِئُ يا هٰذا؛ وهُوَ مِنْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ، إِلاَّ أَنَّهُ يُقالُ فى الْمَرْأَةِ بِالأَلِفِ وفى النّاقَةِ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

وقَرْءُ الْفَرَسِ: أَيَّامُ وَداقِها، أَوْ أَيَّامُ سِفادِها، وَالْجَمْعُ أَقْراءٌ

وَاسْتَقْرَأَ الْجَمَلُ النّاقَةَ إِذا تارَكَها لِيَنْظُرَ أَلَقِحَتْ أَمْ لا. أَبُو عُبَيْدَةَ: مادامَتِ الْوَدِيقُ فى وَداقِها، فَهِىَ فى قُرُوئِها وأَقْرائِها.

وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ: حانَ مَغِيبُها. وأَقْرَأَتِ النُّجُومُ أَيْضاً: تَأَخَّرَ مَطَرُها. وأَقْرَأَتِ الرِّياحُ: هَبَّتْ لأَوانِها ودَخَلَتْ فى أَوانِها.

وَالْقارِئُ: الْوَقْتُ. وقَوْلُ مالِكِ بْنِ الْحارِثِ الْهُذَلِىِّ:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنِى شُلَيْلٍ
إِذا هَبَّتْ لِقارِئِها الرِّياحُ

أَىْ لِوَقْتِ هُبُوبِها وشِدَّةِ بَرْدِها. وَالْعَقْرُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ. وشُلَيْلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِىِّ.

ويُقالُ: هٰذا قارِئُ الرِّيحِ: لِوَقْتِ هُبُوبِها وهُوَ مِنْ بابِ الْكاهِلِ وَالْغارِبِ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ.

وأَقْرَأَ أَمْرُكَ وأَقْرَأَتْ حاجَتُكَ، قِيلَ: دَنا، وقِيلَ: اسْتَأْخَرَ. وفى الصِّحاحِ: وأَقْرَأَتْ حاجَتُكَ: دَنَتْ. وقالَ بَعْضُهُمْ: أَعْتَمْتَ قِراكَ أَمْ أَقْرَأْتَهُ، أَىْ أَحَبَسْتَهُ وأَخَّرْتَهُ؟ وأَقْرَأَ مِنْ أَهْلِهِ: دَنا. وأَقْرَأَ مِنْ سَفَرِهِ: رَجَعَ. وأَقْرَأْتُ مِنْ سَفَرِى، أَى انْصَرَفْتُ.

وَالْقِرْأَةُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُ الْقِرْعَةِ: الْوَباءُ.

وقِرْأَةُ الْبِلادِ: وَباؤُها. قالَ الأَصْمَعِىُّ: إِذا قَدِمْتَ بِلاداً فَمَكَثْتَ بِها خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرْأَةُ الْبِلادِ، وقِرْءُ

(١) قوله: «غلامانا» فى التهذيب: غلاماها.

[عبد الله]

(٢) قوله: «غير قره» هى فى التهذيب بهذا الضبط.

الْبِلادِ. فَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجازِ قِرَةُ الْبِلادِ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ وإِلْقائِها عَلَى السّاكِنِ الَّذِي قَبْلَها، وهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقِياسِ، فَأَمَّا إِعْرابُ أَبِي عُبَيْدٍ، وظَنُّهُ إِيَّاهُ لُغَةً، فَخَطَأٌ.

وفي الصِّحاحِ: أَنَّ قَوْلَهُمْ قِرَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، مَعْناهُ: أَنه إِذا مَرِضَ بِها بَعْدَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ وَباءِ الْبِلادِ.

• **قرب** • الْقُرْبُ نَقِيضُ الْبُعْدِ.

قَرُبَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَقْرُبُ قُرْباً وقُرْباناً وقِرْباناً، أَيْ دَنا، فَهُوَ قَرِيبٌ، الْواحِدُ وَالاِثْنانِ وَالْجَمِيعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ»؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أُخِذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدامِهِمْ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السّاعَةَ قَرِيبٌ»؛ ذَكَّرَ قَرِيباً لأَنَّ تَأْنِيثَ السّاعَةِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُذَكَّرَ، لأَنَّ السّاعَةَ فِي مَعْنَى الْبَعْثِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِي الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ»، أَيْ يُنادِي بِالْحَشْرِ مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ، وهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ويُقالُ: إِنَّها فِي وَسَطِ الأَرْضِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّ قُرْبَكَ زَيْداً، ولا تَقُولُ إِنَّ بُعْدَكَ زَيْداً، لأَنَّ الْقُرْبَ أَشَدُّ تَمَكُّناً فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبُعْدِ؛ وكَذٰلِكَ: إِنَّ قَرِيباً مِنْكَ زَيْداً، وأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ زَيْداً قَرِيبٌ مِنْكَ، لأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةٌ ونَكِرَةٌ، وكَذٰلِكَ الْبُعْدُ فِي الْوَجْهَيْنِ؛ وقالُوا: هُوَ قُرابَتُكَ، أَيْ قَرِيبٌ مِنْكَ فِي الْمَكانِ؛ وكَذٰلِكَ: هُوَ قُرابَتُكَ فِي الْعِلْمِ؛ وقَوْلُهُمْ: ما هُوَ بِشَبِيهِكَ ولا بِقُرابَةٍ مِنْ ذٰلِكَ، مَضْمُومَةَ الْقافِ، أَيْ ولا بِقَرِيبٍ مِنْ ذٰلِكَ.

أَبُو سَعِيدٍ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ إِذا اسْتَحَثَّهُ: تَقَرَّبْ، أَيِ اعْجَلْ، سَمِعْتُهُ مِنْ أَفْواهِهِمْ؛ وأَنْشَدَ:

يا صاحِبَيَّ تَرَحَّلا وتَقَرَّبا
فَلَقَدْ أَنَى لِمُسافِرٍ أَنْ يَطْرَبا

التَّهْذِيبُ: وما قَرِبْتُ هٰذا الأَمْرَ، ولا قَرَبْتُهُ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلاَ تَقْرَبا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ»؛ وقالَ: «وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَى»؛ كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ قَرِبْتُ أَقْرَبُ.

ويُقالُ: فُلانٌ يَقْرُبُ أَمْراً، أَيْ يَغْزُوهُ، وذٰلِكَ إِذا فَعَلَ شَيْئاً أَو قالَ قَوْلاً يَقْرُبُ بِهِ أَمْراً يَغْزُوهُ؛ ويُقالُ: لَقَدْ قَرَبْتُ أَمْراً ما أَدْرِي ما هُوَ. وقَرَّبَهُ مِنْهُ، وتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرُّباً وتِقِرّاباً، وَاقْتَرَبَ وقارَبَهُ. وفي حَدِيثِ أَبِي عارِمٍ: فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ مُقارِبِينَ لَهُ، أَيْ يَقْرُبُونَ، حَتَّى جاوَزَ بِلادَ بَنِي عامِرٍ، ثُمَّ جَعَلَ النَّاسُ يَبْعُدُونَ مِنْهُ.

وافْعَلْ ذٰلِكَ بِقَرابٍ، مَفْتُوحٌ، أَيْ بِقُرْبٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»، ولَمْ يَقُلْ قَرِيبَةٌ، لأَنَّهُ أَرادَ بِالرَّحْمَةِ الإِحْسانَ، ولأَنَّ ما لاَ يَكُونُ تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيًّا، جازَ تَذْكِيرُهُ؛ وقالَ الزَّجّاجُ: إِنَّما قِيلَ قَرِيبٌ، لأَنَّ الرَّحْمَةَ، وَالْغُفْرانَ، وَالْعَفْوَ فِي مَعْنًى واحِدٍ، وكَذٰلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ؛ قالَ: وقالَ الأَخْفَشُ: جائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْمَطَرِ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ: هٰذا ذُكِّرَ لِيَفْصِلَ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرابَةِ؛ قالَ: وهٰذا غَلَطٌ، كُلُّ ما قَرُبَ مِنْ مَكانٍ أَوْ نَسَبٍ، فَهُوَ جارٍ عَلَى ما يُصِيبُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ؛ قالَ الْفَرَّاءُ: إِذا كانَ الْقَرِيبُ فِي مَعْنَى الْمَسافَةِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وإِذا كانَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ، يُؤَنَّثُ بِلا اخْتِلافٍ بَيْنَهُمْ. تَقُولُ: هٰذِهِ الْمَرْأَةُ قَرِيبَتِي، أَيْ ذاتُ قَرابَتِي؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّ الْعَرَبَ تَفْرُقُ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْمَكانِ، فَيَقُولُونَ: هٰذِهِ قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ، وهٰذِهِ قَرِيبِي مِنَ الْمَكانِ؛ ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى ولا أُمُّ هاشِمٍ
قَرِيبٌ ولا الْبَسْباسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرا

فَذَكَّرَ قَرِيباً، وهُوَ خَبَرٌ عَنْ أُمِّ هاشِمٍ، فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ: قَرِيبٌ مِنِّي، يُرِيدُ قُرْبَ الْمَكانِ، وقَرِيبَةٌ مِنِّي، يُرِيدُ قُرْبَ النَّسَبِ. ويُقالُ: إِنَّ فَعِيلاً قَدْ يُحْمَلُ عَلَى فَعُولٍ، لأَنَّهُ بِمَعْناهُ، مِثْلُ رَحِيمٍ ورَحُومٍ؛ وفَعُولٌ لا تَدْخُلُهُ الْهاءُ، نَحْوُ امْرَأَةٍ صَبُورٍ؛ فَلِذٰلِكَ قالُوا: رِيحٌ خَرِيقٌ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ، وفُلانَةُ مِنِّي قَرِيبٌ. وقَدْ قِيلَ: إِنَّ قَرِيباً أَصْلُهُ فِي هٰذا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَكانٍ، كَقَوْلِكَ: هِيَ مِنِّي قَرِيباً أَيْ مَكاناً قَرِيباً، ثُمَّ اتُّسِعَ فِي الظَّرْفِ فَرُفِعَ وجُعِلَ خَبَراً.

التَّهْذِيبُ: وَالْقَرِيبُ نَقِيضُ الْبَعِيدِ يَكُونُ تَحْوِيلاً، فَيَسْتَوِي فِي الذَّكَرِ وَالأُنْثَى وَالْفَرْدِ وَالْجَمِيعِ، كَقَوْلِكَ: هُوَ قَرِيبٌ، وهِيَ قَرِيبٌ، وهُمْ قَرِيبٌ، وهُنَّ قَرِيبٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: تَقُولُ الْعَرَبُ هُوَ قَرِيبٌ مِنِّي، وهُما قَرِيبٌ مِنِّي، وهُمْ قَرِيبٌ مِنِّي، وكَذٰلِكَ الْمُؤَنَّثُ: هِيَ قَرِيبٌ مِنِّي، وهِيَ بَعِيدٌ مِنِّي، وهُما بَعِيدٌ، وهُنَّ بَعِيدٌ مِنِّي، وقَرِيبٌ؛ فَتُوَحِّدُ قَرِيباً وتُذَكِّرُهُ، لأَنَّهُ إِنْ كانَ مَرْفُوعاً فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلِ هُوَ فِي مَكانٍ قَرِيبٍ مِنِّي. وقالَ اللهُ تَعالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ». وقَدْ يَجُوزُ قَرِيبَةٌ وبَعِيدَةٌ، بِالْهاءِ، تَنْبِيهاً عَلَى قَرُبَتْ، وبَعُدَتْ، فَمَنْ أَنَّثَها فِي الْمُؤَنَّثِ، ثَنَّى وجَمَعَ؛ وأَنْشَدَ:

لَيالِيَ لا عَفْراءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ
فَتَسْلَى ولا عَفْراءُ مِنْكَ قَرِيبُ

وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ، أَيْ تَقارَبَ.

وقارَبْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُقارَبَةً.

وَالتَّقارُبُ: ضِدُّ التَّباعُدِ. وفي الْحَدِيثِ: إِذا تَقارَبَ الزَّمانُ، وفي رِوايَةٍ: إِذا اقْتَرَبَ الزَّمانُ، لَمْ تَكَدْ رُؤْيا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ اقْتِرابَ السّاعَةِ، وقِيلَ اعْتِدالَ اللَّيْلِ والنَّهارِ، وتَكُونُ الرُّؤْيا فِيهِ صَحِيحَةً لاِعْتِدالِ الزَّمانِ.

وَاقْتَرَبَ : افْتَعَلَ ، مِنَ القُرْبِ .
وتَقارَبَ : تَفاعَلَ ، مِنْهُ ، ويُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا وَلَّى وأَدْبَرَ : تَقارَبَ . وفي حَدِيثِ المَهْدِيِّ : يَتَقارَبُ الزَّمانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كالشَّهْرِ ؛ أَرادَ : يَطِيبُ الزَّمانُ حَتَّى لا يُسْتَطالَ ، وأَيَّامُ السُّرُورِ وَالعافِيَةِ قَصِيرَةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ كِنايَةٌ عَنْ قِصَرِ الأَعْمارِ وقِلَّةِ البَرَكَةِ .

ويُقالُ : قَدْ حَيَّا وقَرَّبَ ، إِذا قالَ : حَيَّاكَ اللهُ ، وقَرَّبَ دارَكَ .

وفي الحَدِيثِ : مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِراعاً ؛ المُرادُ بِقُرْبِ العَبْدِ مِنَ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، القُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالعَمَلِ الصَّالِحِ ، لا قُرْبُ الذَّاتِ وَالمَكانِ ، لأَنَّ ذٰلِكَ مِنْ صِفاتِ الأَجْسامِ ، واللهُ يَتَعالَى عَنْ ذٰلِكَ ويَتَقَدَّسُ . والمُرادُ بِقُرْبِ اللهِ تَعالَى مِنَ العَبْدِ ، قُرْبُ نِعَمِهِ وأَلْطافِهِ مِنْهُ ، وبِرُّهُ وإِحْسانُهُ إِلَيْهِ ، وتَرادُفُ مِنَنِهِ عِنْدَهُ ، وفَيْضُ مَواهِبِهِ عَلَيْهِ .

وقِرابُ الشَّيْءِ وقُرابُهُ وقُرابَتُهُ : ما قارَبَ قَدْرَهُ . وفي الحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتَنِي بِقُرابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً ، أَيْ بِما يُقارِبُ مِلأَها ، وهُوَ مَصْدَرُ قارَبَ يُقارِبُ . وَالقِرابُ : مُقارَبَةُ الأَمْرِ ، قالَ عُوَيْفُ القَوافِي يَصِفُ نُوقاً :

هُوَ ابْنُ مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْماً
يَرِدْنَ عَلَى العَدِيدِ قِرابَ شَهْرِ

وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ : يَرِدْنَ عَلَى الغَدِيرِ قِرابَ شَهْرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صوابُ إِنْشادِهِ يَزِدْنَ عَلَى العَدِيدِ ، مِنْ مَعْنَى الزِّيادَةِ عَلَى العِدَّةِ ، لا مِنْ مَعْنَى الوِرْدِ عَلَى الغَدِيرِ . وَالمُنَضِّجَةُ : الَّتِي تَأَخَّرَتْ وِلادَتُها عَنْ حِينِ الوِلادَةِ شَهْراً ، وهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ .

قالَ : وَالقِرابُ أَيْضاً إِذا قارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ الدَّلْوُ ، وقالَ العَنْبَرُ بْنُ تَمِيمٍ ، وكانَ مُجاوِراً في بَهْراءَ :

قَدْ رابَنِي مِنْ دَلْوِيَ اضْطِرابُها
وَالنَّأْيُ مِنْ بَهْراءَ وَاغْتِرابُها
إِلَّا تَجِئْ مَلْأَى يَجِئْ قِرابُها

ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُمَّ خارِجَةَ ، نَقَلَها إِلَى بَلَدِهِ ؛ وزَعَمَ الرُّواةُ أَنَّها جاءَتْ بِالعَنْبَرِ مَعَها صَغِيراً ، فَأَوْلَدَها عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُسَيْداً ، وَالهُجَيْمَ ، وَالقُلَيْبَ ، فَخَرَجُوا ذاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ ، فَقَلَّ عَلَيْهِمُ الماءُ ، فَأَنْزَلُوا مائِحاً مِنْ تَمِيمٍ ، فَجَعَلَ المائِحُ يَمْلأُ دَلْوَ الهُجَيْمِ وأُسَيْدٍ وَالقُلَيْبِ ، فَإِذا وَرَدَتْ دَلْوُ العَنْبَرِ تَرَكَها تَضْطَرِبُ ، فَقالَ العَنْبَرُ هٰذِهِ الأَبْياتَ .

وقالَ اللَّيْثُ : القُرابُ وَالقِرابُ مُقارَبَةُ الشَّيْءِ . تَقُولُ : مَعَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ أَوْ قُرابُهُ ؛ وَمَعَهُ مِلْءُ قَدَحٍ ماءٍ أَوْ قُرابُهُ . وتَقُولُ : أَتَيْتُهُ قُرابَ العَشِيِّ ، وقُرابَ اللَّيْلِ .

وإِناءٌ قَرْبانُ : قارَبَ الامْتِلاءَ ؛ وجُمْجُمَةٌ قَرْبَى : كَذٰلِكَ . وقَدْ أَقْرَبَهُ ، وفِيهِ قَرَبُهُ وَقِرابُهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الفِعْلُ مِنْ قَرْبانَ قارَبَ . قالَ : ولَمْ يَقُولُوا قَرُبَ اسْتِغْناءً بِذٰلِكَ . وأَقْرَبْتُ القَدَحَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدَحٌ قَرْبانُ إِذا قارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ؛ وقَدَحانِ قَرْبانانِ ، وَالجَمْعُ قِرابٌ ، مِثْلُ عَجْلانَ وعِجالٍ ، تَقُولُ : هٰذا قَدَحٌ قَرْبانُ ماءً ، وهُوَ الَّذِي قَدْ قارَبَ الامْتِلاءَ .

ويُقالُ : لَوْ أَنَّ لِي قُرابَ هٰذا ذَهَباً ، أَيْ ما يُقارِبُ مِلأَهُ .

وَالقُرْبانُ ، بِالضَّمِّ : ما قُرِّبَ إِلَى اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ ، وتَقَرَّبْتَ بِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَرَّبْتُ لِلهِ قُرْباناً . وتَقَرَّبَ إِلَى اللهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ طَلَبَ بِهِ القُرْبَةَ عِنْدَهُ تَعالَى .

وَالقُرْبانُ : جَلِيسُ المَلِكِ وخاصَّتُهُ ، لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وهُوَ واحِدُ القَرابِينِ ؛ تَقُولُ : فُلانٌ مِنْ قُرْبانِ الأَمِيرِ ، ومِنْ بُعْدانِهِ . وقَرابِينُ المَلِكِ : وُزَراؤُهُ ، وجُلَساؤُهُ ، وخاصَّتُهُ .

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالحَقِّ إِذْ قَرَّبا قُرْباناً » . وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ : « إِنَّ اللهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ » . وكانَ الرَّجُلُ إِذا قَرَّبَ قُرْباناً سَجَدَ لِلهِ ، فَتَنْزِلُ النَّارُ فَتَأْكُلُ قُرْبانَهُ ، فَذٰلِكَ عَلامَةُ قَبُولِ القُرْبانِ ، وهِيَ ذَبائِحُ كانُوا يَذْبَحُونَها . اللَّيْثُ : القُرْبانُ ما قَرَّبْتَ إِلَى اللهِ ، تَبْتَغِي بِذٰلِكَ قُرْبَةً ووَسِيلَةً . وفي الحَدِيثِ صِفَةُ هٰذِهِ الأُمَّةِ في التَّوْراةِ : قُرْبانُهُمْ دِماؤُهُمْ . القُرْبانُ مَصْدَرُ قَرُبَ يَقْرُبُ ، أَيْ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللهِ بِإِراقَةِ دِمائِهِمْ في الجِهادِ . وكانَ قُرْبانُ الأُمَمِ السَّالِفَةِ ذَبْحَ البَقَرِ ، وَالغَنَمِ ، وَالإِبِلِ . وفي الحَدِيثِ : الصَّلاةُ قُرْبانُ كُلِّ تَقِيٍّ ، أَيْ أَنَّ الأَتْقِياءَ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِها إِلَى اللهِ تَعالَى ، أَيْ يَطْلُبُونَ القُرْبَ مِنْهُ بِها . وفي حَدِيثِ الجُمُعَةِ : مَنْ راحَ في السَّاعَةِ الأُولَى فَكَأَنَّما قَرَّبَ بَدَنَةً ، أَيْ كَأَنَّما أَهْدَى ذٰلِكَ إِلَى اللهِ تَعالَى كَما يُهْدَى القُرْبانُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرامِ .

الأَحْمَرُ : الخَيْلُ المُقْرَبَةُ الَّتِي تَكُونُ قَرِيبَةً مُعَدَّةً . وقالَ شَمِرٌ : الإِبِلُ المُقْرَبَةُ الَّتِي حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ ، قالَها أَعْرابِيٌّ مِنْ غَنِيٍّ . وقالَ : المُقْرَباتُ مِنَ الخَيْلِ : الَّتِي ضُمِّرَتْ لِلرُّكُوبِ . أَبُو سَعِيدٍ : الإِبِلُ المُقْرَبَةُ الَّتِي عَلَيْها رِحالٌ مُقْرَبَةٌ بِالأَدَمِ ، وهِيَ مَراكِبُ المُلُوكِ ، قالَ : وأَنْكَرَ الأَعْرابِيُّ هٰذا التَّفْسِيرَ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما هٰذِهِ الإِبِلُ المُقْرِبَةُ ؟ قالَ : هٰكَذا رُوِيَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ وقِيلَ : هِيَ بِالفَتْحِ ، وهِيَ الَّتِي حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ ، وأَصْلُهُ مِنَ القِرابِ . ابْنُ سِيدَهْ : المُقْرَبَةُ وَالمُقْرَبُ مِنَ الخَيْلِ : الَّتِي تُدْنَى ، وتُقَرَّبُ ، وتُكَرَّمُ ، ولا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ بِالإِناثِ ، لِئَلَّا يَقْرَعَها فَحْلٌ لَئِيمٌ .

وَأَقْرَبَتِ الحامِلُ ، وهِيَ مُقْرِبٌ : دَنا وِلادُها ، وجَمْعُها مَقارِيبُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا واحِدَها عَلَى هٰذا مِقْراباً ؛ وكَذٰلِكَ الفَرَسُ وَالشَّاةُ ، ولا يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدْنَتْ ، فَهِيَ مُدْنٍ ؛ قالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا ، تَرْثِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ :

وَابْنـاهُ ! وَابْنَ اللَّيْلْ
لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ شَرُوبٍ لِلقَيْلْ
يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمُقْرِبِ الخَيْلْ

لأَنَّها تُضَرِّجُ مَنْ دَنا مِنْها ؛ ويُرْوَى كَمَقْرَبِ

الْخَيْلِ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وهُوَ الْمُكْرَمُ .

اللَّيْثُ : أَقْرَبَتِ الشَّاةُ وَالأَتانُ ، فَهِيَ مُقْرِبٌ ، ولاَ يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِلاَّ أَدْنَتْ ، فَهِيَ مُدْنٍ . الْعَدَبَّسُ الْكِنانيُّ : جَمْعُ الْمُقْرِبِ مِنَ الشَّاءِ : مَقارِيبُ ، وكَذٰلِكَ هِيَ مُحْدِثٌ وجَمْعُهُ مَحادِيثُ .

التهذيب : وَالْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ ذُو الْقَرابَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنَ النِّساءِ قَرائِبُ ، ومِنَ الرِّجالِ أَقارِبُ ، ولَوْ قِيلَ قُرْبَى ، لجَازَ .

وَالْقَرابَةُ وَالْقُرْبَى : الدُّنُوُّ في النَّسَبِ ، وَالْقُرْبَى في الرَّحِمِ ، وهِيَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْجارِ ذِي الْقُرْبَى » .

وما بَيْنَهُما مَقْرَبَةٌ ومَقْرِبَةٌ ومَقْرُبَةٌ ، أَيْ قَرابَةٌ . وأَقارِبُ الرَّجُلِ وأَقْرَبُوهُ : عَشِيرَتُهُ الأَدْنَوْنَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ » . وجاء في التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ، صَعِدَ الصَّفا ، ونادَى الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ ، فَخِذاً فَخِذاً : يا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يا بَنِي هاشِمٍ ، يا بَنِي عَبْدِ مَنافٍ ، يا عَبَّاسُ ، يا صَفِيَّةُ : إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، سَلُونِي مِنْ مالِي ما شِئْتُمْ ( هٰذا عَنِ الزَّجَّاجِ ) .

وتَقُولُ : بيْنِي وبَيْنَهُ قَرابَةٌ ، وقُرْبٌ ، وقُرْبَى ، ومَقْرَبَةٌ ، ومَقْرُبَةٌ ، وقُرْبَةٌ ، وقُرُبَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وهُوَ قَرِيبِي ، وذُو قَرابَتِي ، وهُمْ أَقْرِبائِي ، وأَقارِبِي . وَالْعامَّةُ تَقُولُ : هُوَ قَرابَتِي ، وهُمْ قَراباتِي . وقَوْلُهُ تَعالَى : « قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ في الْقُرْبَى » ، أَيْ إِلاَّ أَنْ تَوَدُّونِي في قَرابَتِي ، أَيْ في قَرابَتِي مِنْكُمْ . ويُقالُ : فُلانٌ ذُو قَرابَتِي ، وذُو قَرابَةٍ مِنِّي ، وذُو مَقْرَبَةٍ ، وذُو قُرْبَى مِنِّي . قالَ اللهُ تَعالَى : « يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ » . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فُلانٌ قَرابَتِي ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِلاَّ حامَى عَلَى قَرابَتِهِ ، أَيْ أَقارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحابَةِ .

وَالتَّقَرُّبُ : التَّدَنِّي إِلَى شَيْءٍ ، وَالتَّوَصُّلُ إِلَى إِنْسانٍ بِقُرْبَةٍ ، أَوْ بِحَقٍّ .

وَالإِقْرابُ : الدُّنُوُّ .

وَتَقارَبَ الزَّرْعُ إِذا دَنا إِدْراكُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وقارَبَ الشَّيْءَ داناهُ . وتَقارَبَ الشَّيْئانِ : تَدانَيا . وأَقْرَبَ الْمُهْرُ وَالْفَصِيلُ وغَيْرُهُ إِذا دَنا لِلإِثْناءِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْنانِ .

وَالْمُتَقارِبُ في الْعَرُوضِ : فَعُولُنْ ، ثَمانِي مَرَّاتٍ ، وفَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ ، مَرَّتَيْنِ ، سُمِّيَ مُتَقارِباً ، لأَنَّهُ لَيْسَ في أَبْنِيَةِ الشِّعْرِ شَيْءٌ تَقْرُبُ أَوْتادُهُ مِنْ أَسْبابِهِ ، كَقُرْبِ الْمُتَقارِبِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ كُلَّ أَجْزائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ وسَبَبٍ .

ورَحْلٌ مُقارِبٌ ، ومَتاعٌ مُقارِبٌ : لَيْسَ بِنَفِيسٍ . وقالَ بَعْضُهُمْ : دَيْنٌ مُقارِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، ومَتاعٌ مُقارَبٌ ، بِالْفَتْحِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَيْءٌ مُقارِبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، أَيْ وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيءِ ، قالَ : ولا تَقُلْ مُقارَبٌ ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ رَخِيصاً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَقارَبَتْ إِبِلُ فُلانٍ ، أَيْ قَلَّتْ وأَدْبَرَتْ ، قالَ جَنْدَلٌ :

غَرَّكِ أَنْ تَقارَبَتْ أَباعِرِي
وأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذا الدَّوائِرِ

ويُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا وَلَّى وأَدْبَرَ : قَدْ تَقارَبَ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : مُتَقارِبٌ ، ومُتَآزِفٌ .

الأَصْمَعِيُّ : إِذا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعاً ووَضَعَهُما مَعاً فَذٰلِكَ التَّقْرِيبُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا رَجَمَ الأَرْضَ رَجْماً ، فَهُوَ التَّقْرِيبُ . يُقالُ : جاءَنا يُقَرِّبُ بِهِ فَرَسُهُ .

وقارَبَ الْخَطْوَ : داناهُ .

وَالتَّقْرِيبُ في عَدْوِ الْفَرَسِ : أَنْ يَرْجُمَ الأَرْضَ بِيَدَيْهِ ، وهُما ضَرْبانِ : التَّقْرِيبُ الأَدْنَى ، وهُوَ الإِرْخاءُ ، وَالتَّقْرِيبُ الأَعْلَى ، وهُوَ الثَّعْلَبِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، يُقالُ : قَرَّبَ الْفَرَسُ إِذا رَفَعَ يَدَيْهِ مَعاً ووَضَعَهُما مَعاً ، في الْعَدْوِ ، وهُوَ دُونَ الْحُضْرِ . وفي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُها ، فَرَفَعْتُها تُقَرِّبُ بِي . قَرَّبَ الْفَرَسُ ، يُقَرِّبُ تَقْرِيباً إِذا عَدا عَدْواً دُونَ الإِسْراعِ .

وقَرِبَ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَبُهُ قُرْباً وقُرْباناً : أَتاهُ ، فَقَرُبَ ودَنا مِنْهُ . وقَرَّبْتُهُ تَقْرِيباً : أَدْنَيْتُهُ .

وَالْقَرَبُ : طَلَبُ الْماءِ لَيْلاً ؛ وقِيلَ : هُوَ أَلاَّ يَكُونَ بَيْنَكَ وبَيْنَ الْماءِ إِلاَّ لَيْلَةٌ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِذا كانَ بَيْنَ الإِبِلِ وبَيْنَ الْماءِ يَوْمانِ ، فأَوَّلُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْماءَ هُوَ الْقَرَبُ ، وَالثَّانِي الطَّلَقُ .

قَرِبَتِ الإِبِلُ تَقْرُبُ قُرْباً ، وأَقْرَبَها ، وتَقُولُ : قَرَبْتُ أَقْرُبُ قِرابَةً ، مِثْلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ كِتابَةً ، إِذا سِرْتَ إِلَى الْماءِ ، وبَيْنَكَ وبَيْنَهُ لَيْلَةٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ ما الْقَرَبُ ؟ فَقالَ : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الْغَدِ ، قُلْتُ : ما الطَّلَقُ ؟ فَقالَ : سَيْرُ اللَّيْلِ لِوِرْدِ الْغِبِّ . يُقالُ : قَرَبٌ بَصْباصٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ يُسِيمُونَ الإِبِلَ ، وهُمْ في ذٰلِكَ يَسِيرُونَ نَحْوَ الْماءِ ، فَإِذا بَقِيَتْ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْماءِ عَشِيَّةٌ ، عَجَّلُوا نَحْوَهُ ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ .

قالَ الْخَلِيلُ : وَالْقارِبُ طالِبُ الْماءِ لَيْلاً ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِطالِبِ الْماءِ نَهاراً . وفي التَّهْذِيبِ : الْقارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْماءَ ، ولَمْ يُعَيِّنْ وَقْتاً .

اللَّيْثُ : الْقَرَبُ أَنْ يَرْعَى الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْمَوْرِدِ ؛ وفي ذٰلِكَ يَسِيرُونَ بَعْضَ السَّيْرِ ، حَتَّى إِذا كانَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْماءِ لَيْلَةٌ أَوْ عَشِيَّةٌ ، عَجَّلُوا فَقَرَبُوا ، يَقْرُبُونَ قُرْباً ؛ وقَدْ أَقْرَبُوا إِبِلَهُمْ ، وقَرِبَتِ الإِبِلُ .

قالَ : وَالْحِمارُ الْقارِبُ ، وَالْعانَةُ الْقَوارِبُ : وهِيَ الَّتِي تَقْرُبُ الْقَرَبَ ، أَيْ تُعَجِّلُ لَيْلَةَ الْوِرْدِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا خَلَّى الرَّاعِي وُجُوهَ إِبِلِهِ إِلَى الْماءِ ، وتَرَكَها في ذٰلِكَ تَرْعَى لَيْلَتَئِذٍ ، فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، فَإِنْ كانَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ ، فَهِيَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ ، وهُوَ

السَّوْقُ الشَّدِيدُ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ طَوالِقَ، قِيلَ أَطْلَقَ الْقَوْمُ، فَهُمْ مُطْلِقُونَ، وإِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ قَوارِبَ، قالُوا: أَقْرَبَ الْقَوْمُ، فَهُمْ قارِبُونَ؛ ولا يُقالُ مُقْرِبُونَ، قالَ: وهٰذا الْحَرْفُ شاذٌّ. أَبو زَيْدٍ: أَقْرَبْتُها حَتَّى قَرِبَتْ تَقْرَبُ. وقالَ أَبو عَمْرٍو فى الإِقْرابِ وَالْقَرَبِ مِثْلَهُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

إِحْدَى بَنِى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بِها
لَمْ تُمْسِ مِنِّى نَوْباً ولا قَرَبا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْقَرَبُ والْقُرُبُ واحِدٌ فى بَيْتِ لَبِيدٍ. قالَ أَبو عَمْرٍو: الْقَرَبُ فى ثَلاثَةِ أَيّامٍ أَو أَكْثَرَ؛ وأَقْرَبَ الْقَوْمُ، فَهُمْ قارِبُونَ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، إِذا كانَتْ إِبِلُهُمْ مُتَقارِبَةً، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْقَرَبُ فى الطَّيْرِ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لخَلِيجٍ الأَعْيَوِىِّ:

قَدْ قُلْتُ يَوْماً والرِّكابُ كأَنَّها
قَوارِبُ طَيْرٍ حانَ مِنْها وَرُودُها

وهُوَ يَقْرُبُ حاجَةً، أَىْ يَطْلُبُها، وأَصْلُها مِنْ ذٰلِكَ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: إِنْ كُنّا لَنَلْتَقِى فى الْيَوْمِ مِراراً، يَسْأَلُ بَعْضُنا بَعْضاً، وإِنْ نَقْرُبُ بِذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ نَحْمَدَ اللهَ تَعالَى، قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَىْ ما نَطْلُبُ بِذٰلِكَ إِلاَّ حَمْدَ اللهِ تَعالَى. قالَ الْخَطّابِىُّ: نَقْرُبُ أَىْ نَطْلُبُ، وَالأَصْلُ فِيهِ طَلَبُ الْماءِ، ومِنْهُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ، وهِىَ اللَّيْلَةُ الَّتِى يُصْبِحُونَ مِنْها عَلَى الْماءِ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيهِ فَقِيلَ: فُلانٌ يَقْرُبُ حاجَتَهُ، أَىْ يَطْلُبُها؛ فَإِنْ الأُولَى هِىَ الْمخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ، والثّانِيَةُ نافِيَةٌ. وفى الْحَدِيثِ قالَ لَهُ رَجُلٌ: ما لِى قارِبٌ ولا هارِبٌ، أَى ما لَهُ وارِدٌ يَرِدُ الْماءَ، ولا صادِرٌ يَصدُرُ عَنْهُ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ وَجْهَهُ: وما كُنْتُ إِلاَّ كَقارِبٍ وَرَدَ، وطالِبٍ وَجَد.

ويُقالُ: قَرَبَ فُلانٌ أَهْلَهُ قُرْباناً إِذا غَشِيَها.

وَالْمُقارَبَةُ وَالْقِرابُ: الْمُشاغَرَةُ لِلنِّكاحِ، وهُوَ رَفْعُ الرِّجْلِ.

وَالْقِرابُ: غِمْدُ السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ، ونَحْوِها، وجَمْعُهُ قُرُبٌ. وفى الصِّحاحِ: قِرابُ السَّيْفِ غِمْدُهُ وحِمالَتُهُ. وفى الْمَثَلِ: الْفِرارُ بِقِرابٍ أَكْيَسُ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: هٰذا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ بَعْدَ قِرابِ السَّيْفِ، عَلَى ما تَراهُ، وكانَ صَوابُ الْكَلامِ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ الْمَثَلِ: وَالْقِرابُ الْقُرْبُ، ويَسْتَشْهِدَ بِالْمَثَلِ عَلَيْهِ. وَالْمَثَلُ لجابِرِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِىِّ، وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ يَسِيرُ فى طَرِيقٍ، فَرَأَى أَثَرَ رَجُلَيْنِ، وكانَ قائِفاً، فقالَ: أَثَرُ رَجُلَيْنِ شَدِيدٍ كَلَبُهُما، عَزِيزٍ سَلَبُهُما، وَالْفِرارُ بِقِرابٍ أَكْيَسُ؛ أَىْ بِحَيْثُ يُطْمَعُ فى السَّلامَةِ مِنْ قُرْبٍ. ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِقُرابٍ، بِضَمِّ الْقافِ. وفى التَّهْذِيبِ: الْفِرارُ قَبْلَ أَنْ يُحاطَ بِكَ أَكْيَسُ لَكَ.

وقَرَبَ قِراباً، وأَقْرَبَهُ: عَمِلَهُ.

وَأَقْرَبَ السَّيْفَ وَالسِّكِّينَ: عَمِلَ لَها قِراباً. وقَرَبَهُ: أَدْخَلَهُ فى الْقِرابِ. وقِيلَ: قَرَبَ السَّيْفَ جَعَلَ لَهُ قِراباً؛ وأَقْرَبَهُ: أَدْخَلَهُ فى قِرابِهِ. الأَزْهَرِىُّ: قِرابُ السَّيْفِ شِبْهُ جِرابٍ مِنْ أَدَمٍ، يَضَعُ الرّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَفْنِهِ، وسَوْطَهُ، وعَصاهُ، وأَداتَهُ. وفى كِتابِهِ لوائِلِ بْنِ حُجْرٍ: لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرايا ما يَحْمِلُ الْقِرابُ مِنَ التَّمْرِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ شِبْهُ الْجِرابِ، يَطْرَحُ فِيهِ الرّاكِبُ سَيْفَهُ بِغِمْدِهِ وسَوْطِه، وقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زادَهُ مِنْ تَمْرٍ وغَيْرِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الْخَطّابِىُّ الرِّوايَةُ بِالْباءِ هٰكَذا، قالَ: ولا مَوْضِعَ لَهُ هٰهُنا. قالَ: وأُراهُ الْقِرافَ جَمْعَ قَرْفٍ، وهِىَ أَوْعِيَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُحْمَلُ فِيها الزّادُ للسَّفَرِ، ويُجْمَعُ عَلَى قُرُوفٍ أَيْضاً.

وَالْقِرْبَةُ مِنَ الأَساقِى. ابْنُ سِيدَهْ: الْقِرْبَةُ الْوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ، وقَدْ تَكُونُ لِلْماءِ؛ وقِيلَ: هِىَ الْمَخْرُوزَةُ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ؛ وَالْجَمْعُ فى أَدْنَى الْعَدَدِ: قِرْباتٌ وقِرِباتٌ وقِرَباتٌ، وَالْكَثِيرُ قِرَبٌ؛ وكَذٰلِكَ جَمْعُ كُلِّ ما كانَ عَلَى فِعْلَةٍ، مِثْلُ سِدْرَةٍ وفِقْرَةٍ، لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الْعَيْنَ وتَكْسِرَ وتُسَكِّنَ.

وأَبُو قِرْبَةَ: فَرَسُ عُبَيْدِ بْنِ أَزْهَرَ.

وَالْقُرْبُ: الْخاصِرَةُ، وَالْجَمْعُ أَقْرابٌ؛ وقالَ الشَّمَرْدَلُ يَصِفُ فَرَساً:

لاحِقُ الْقُرْبِ والأَياطِلِ نَهْدٌ
مُشْرِفُ الْخَلْقِ فى مَطَاه تَمامُ

التَّهْذِيبُ: فَرَسٌ لاحِقُ الأَقْرابِ، يَجْمَعُونَهُ؛ وإِنَّما لَهُ قُرْبانِ لِسَعَتِهِ، كَما يُقالُ شاةٌ ضَخْمَةُ الْخَواصِرِ، وإِنَّما لَها خاصِرَتانِ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنّاقَةِ فَقالَ:

حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْها خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
فى لازِقٍ لاحِقِ الأَقْرابِ فانْشَمَلا

أَرادَ: حَتَّى دَلَّ، فَوَضَعَ الآتِى مَوْضِعَ الْماضِى؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ:

فَبَدا لَهُ أَقْرابُ هٰذا رائِغاً
عَنْهُ. فَعَيَّثَ فى الْكِنانَةِ يُرْجِعُ

وقِيلَ: الْقُرْبُ وَالْقُرُبُ، مِنْ لَدُنِ الشّاكِلَةِ إِلَى مَراقِّ الْبَطْنِ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ؛ وكَذٰلِكَ مِنْ لَدُنِ الرُّفْغِ إِلَى الإِبْطِ قُرُبٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.

وفى حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَبُو النَّبِىِّ، ﷺ، ذاتَ يَوْمٍ مُتَقَرِّباً، مُتَخَصِّراً بِالْبَطْحاءِ، فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ؛ قَوْلُهُ مُتَقَرِّباً، أَىْ واضِعاً يَدَهُ عَلَى قُرْبِهِ، أَىْ خاصِرَتِهِ وهُوَ يَمْشِى؛ وقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ، وقِيلَ: مُتَقَرِّباً أَىْ مُسْرِعاً عَجِلاً، ويُجْمَعُ عَلَى أَقْرابٍ؛ ومِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

يَمْشِى الْقُرادُ عَلَيْها ثُمَّ يُزْلِقُهُ
عَنْها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

التَّهْذِيبُ: فى الْحَدِيثِ ثَلاثٌ لَعِيناتٌ: رَجُلٌ غَوَّرَ الْماءَ الْمَعِينَ الْمُنْتابَ، ورَجُلٌ غَوَّرَ طَرِيقَ الْمَقْرَبَةِ، ورَجُلٌ تَغَوَّطَ تَحْتَ شَجَرَةٍ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَقْرَبَةُ الْمَنْزِلُ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقَرَبِ وهُوَ السَّيْرُ؛ قالَ الرّاعِى:

فى كُلِّ مَقْرَبَةٍ يَدَعْنَ رَعِيلا

وجَمْعُها مَقارِبُ. وَالْمَقْرَبُ: سَيْرُ اللَّيْلِ؛ قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ:

مُعَرَّقَةَ الأَلْحِي تَلُوحُ مُتُونُها
تُثِيرُ الْقَطا في مَنْهَلٍ بَعْدَ مَقْرَبِ

وفي الْحَدِيثِ : مَنْ غَيَّرَ الْمَقْرَبَةَ وَالْمَطْرَبَةَ ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ . الْمَقْرَبَةُ : طَرِيقٌ صَغِيرٌ يَنْفُذُ إِلَى طَرِيقٍ كَبِيرٍ ، وَجَمْعُها الْمَقارِبُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَبِ ، وهُوَ السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ؛ وقِيلَ : السَّيْرُ إِلَى الْماءِ .

التَّهْذِيبُ ، الْفَرَّاءُ جاءَ في الْخَبَرِ : اتَّقُوا قُرابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قُرابَتَهُ ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ ، يَعْنِي فِراسَتَهُ وظَنَّهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحَقُّقِ ، لِصِدْقِ حَدْسِهِ وإِصابَتِهِ .

وَالْقُرابُ وَالْقُرابَةُ : الْقَرِيبُ ، يُقالُ : ما هُوَ بِعالِمٍ ، ولا قُرابُ عالِمٍ ، ولا قُرابَةُ عالِمٍ ، ولا قَرِيبٌ مِنْ عالِمٍ .

وَالقَرَبُ : الْبِئْرُ الْقَرِيبَةُ الْماءِ ، فَإِذا كانَتْ بَعِيدَةَ الماءِ فَهِيَ النَّجاءُ ، وأَنْشَدَ :

يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلُبْ
مُوَكَّلاتٌ بِالنَّجاءِ وَالْقَرَبْ

يَعْنِي : الدِّلاءَ .

وَقَوْلُهُ في الْحَدِيثِ : سَدِّدُوا وقارِبُوا ، أَي اقْتَصِدُوا في الأُمُورِ كُلِّها ، واتْرُكُوا الْغُلُوَّ فِيها والتَّقْصِيرَ ؛ يُقالُ : قارَبَ فُلانٌ في أُمُورِهِ إِذا اقْتَصَدَ .

وقَوْلُهُ في حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وهُوَ في الصَّلاةِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، قالَ : فَأَخَذَنِي ما قَرُبَ وما بَعُدَ ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وأَزْعَجَهُ : أَخَذَهُ ما قَرُبَ وما بَعُدَ ، وما قَدُمَ وما حَدُثَ ؛ كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ ويَهْتَمُّ في بَعِيدِ أُمُورِهِ وقَرِيبِها ، يَعْنِي أَيُّها كانَ سَبَبًا في الامْتِناعِ مِنْ رَدِّ السَّلامِ عَلَيْهِ .

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلاةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ لآتِيَنَّكُمْ بِما يُشْبِهُها ، ويَقْرُبُ مِنْها .

وفي حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِصَلاةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

وَالقارِبُ : السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ ، مَعَ أَصْحابِ السُّفُنِ الْكِبارِ الْبَحْرِيَّةِ ، كالْجَنائِبِ لَها ، تُسْتَخَفُّ لِحَوائِجِهِمْ ، وَالْجَمْعُ الْقَوارِبُ . وفي حَدِيثِ الدَّجَّالِ ، فَجَلَسُوا في أَقْرُبِ السَّفِينَةِ ، واحِدُها قارِبٌ ، وجَمْعُهُ قَوارِبُ ؛ قالَ : فَأَمَّا أَقْرُبٌ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ في جَمْعِ قارِبٍ ، إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وقِيلَ : أَقْرُبُ السَّفِينَةِ أَدانِيها ، أَيْ ما قارَبَ إِلَى الأَرْضِ مِنْها .

وَالْقَرِيبُ : السَّمَكُ الْمُمَلَّحُ ، ما دامَ في طَراءَتِهِ . وقَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ : كَكَرَبَتْ ؛ وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْقافَ بَدَلٌ مِنَ الْكافِ .

وَالْمَقارِبُ : الطُّرُقُ .

وقُرَيْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وقَرِيبَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وأَبُو قَرِيبَةَ : رَجُلٌ مِنْ رُجّازِهِمْ .

وَالْقَرَنْبَى : نَذْكُرُهُ في تَرْجَمَةِ قَرْنَبَ .

• **قربت** • الْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى التّاءَ بَدَلاً مِنَ السِّينِ في قَرَبُوسِ السَّرْجِ .

• **قربز** • الْقُرْبُزُ وَالْقُرْبُزِيُّ : الذَّكَرُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جُرْبُزٌ ، بِالضَّمِّ ، بَيِّنُ الْجَرْبَزَةِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ خَبٌّ ، وهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضاً ، وهُما مُعَرَّبانِ .

• **قربس** • الْقَرَبُوسُ : حِنْوُ السَّرْجِ ، وَالْقُرْبُوسُ لُغَةٌ فِيهِ حَكاها أَبُو زَيْدٍ ، وجَمْعُهُ قَرابِيسُ . وَالْقَرَبُوتُ : الْقَرَبُوسُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : بَعْضُ أَهْلِ الشّامِ يَقُولُ قَرْبُوس ، مُثَقَّلُ الرّاءِ ، قالَ : وهُوَ خَطَأٌ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ عَلَى قَرابِيسَ ، وهُوَ أَشَدُّ خَطَأً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرَبُوسُ لِلسَّرْجِ ولا يُخَفَّفُ إِلاّ في الشِّعْرِ مِثْلُ طَرَسُوس ، لأَنَّ فَعْلُول لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولِلسَّرْجِ قَرَبُوسانِ ، فَأَمّا الْقَرَبُوسُ الْمُقَدَّمُ فَفِيهِ الْعَضُدانِ ، وهُما رِجْلا السَّرْجِ ، ويُقالُ لَهُما حِنْواهُ ، وما قُدّامَ الْقَرَبُوسَيْنِ مِنْ فَضْلَةِ دَفَّةِ السَّرْجِ يُقالُ لَهُ الدَّرْوَاسَنْج ، وما تَحْتَ قُدّامَ الْقَرَبُوسِ مِنَ الدَّفَّةِ يُقالُ لَهُ الأَبْرازُ ، وَالْقَرَبُوسُ الآخَرُ فِيهِ رِجْلا الْمُؤْخِرَةِ ، وهُما حِنْواهُ . وَالْقَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِما .

• **قربص** • الْقُرُنْبُصَةُ : الْقَصِيرَةُ .

• **قربع** • الْمُقْرَنْبِعُ : الْمُجْتَمِعُ . وَاقْرَنْبَعَ الرَّجُلُ في مَجْلِسِهِ أَيْ تَقَبَّضَ مِنَ الْبَرْدِ ، قالَ : ومِثْلُهُ اقْرَعَبَّ أَيِ انْقَبَضَ .

• **قربق** • يُقالُ لِلْحانُوتِ كُرْبَجٌ وكُرْبَقٌ وقُرْبَقٌ .

وَالْقُرْبَقُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

يَتْبَعْنَ وَرْقاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
لاحِقَةَ الرِّجْلِ عَنُودَ الْمِرْفَقِ
يا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لَها مِنْ مَغْبَقِ ؟
ما شَرِبَتْ بَعْدَ طَوِيِّ الْقُرْبَقِ
مِنْ قَطْرَةٍ غَيْرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِسالِمِ بْنِ قُحْفانَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يا بْنَ رُقَيْعٍ ، وما بَعْدَهُ لِلصَّقْرِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي يُرْوَى لِلصَّقْرِ بْنَ حَكِيمٍ :

قَدْ أَقْبَلَتْ طَوامِياً مِن مَشْرِقِ
تَرْكَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقِ

وبَعْدَ قَوْلِهِ يا بْنَ رُقَيْعٍ :

هَلْ أَنْتَ ساقِيها سَقاكَ الْمُسْتَقِي ؟

ورَوَى أَبُو عَلَى النِّجاءِ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، وقالَ : هُوَ جَمْعُ نَجْوٍ ، وهِيَ السَّحابَةُ ، وَالْمَعْنَى ما شَرِبَتْ غَيْرَ ماءِ النِّجاءِ . فَحَذَفَ الْمضافَ الَّذِي هُوَ الْماءُ ، لأَنَّ السَّحابَ لا يُشْرَبُ ؛ قالَ : والظّاهِرُ مِنَ الْبَيْتِ عِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ بِالنَّجاءِ الأَدْفَقِ السَّيْرَ الشَّدِيدَ ، لأَنَّ النَّجْوَ هُوَ السَّحابُ الَّذِي هَراقَ الْماءَ ، وهٰذا لا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْغَزْرِ وَالدَّفْقِ ، ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكُرْبَقِ ، بِالْقافِ وَالْكافِ ،

وقالَ هُوَ الْبَصْرَةُ ؛ وقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْحانُوتُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يَعْنِي كُلْبَهْ .

• **قرت** • قَرَتَ الدَّمُ يَقْرِتُ ويَقْرُتُ قَرْتاً وقُرُوتاً ، وقَرِتَ : يَبِسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ ماتَ فِي الْجُرْحِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلنَّمِرِ ابْنِ تَوْلَبٍ :

يُشَنُّ عَلَيْها الزَّعْفَرانُ كَأَنَّهُ
دَمٌ قارِتٌ تُعْلَى بِهِ ثُمَّ تُغْسَلُ

ودَمٌ قارِتٌ : قَدْ يَبِسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ . وقَرِتَ الظُّفُرُ : ماتَ فِيهِ الدَّمُ . وقَرِتَ جِلْدُهُ : اخْضَرَّ عَنِ الضَّرْبِ . ومِسْكٌ قارِتٌ وقَرَّاتٌ : وهُوَ أَجَفُّ الْمِسْكِ وأَجْوَدُهُ ، قالَ :

يُعَلُّ بِقَرَّاتٍ مِنَ الْمِسْكِ فاتِقِ

أَيْ مَفْتُوقٍ ، أَوْ ذِي فَتْقٍ .
وقَرِتَ وجْهُهُ : تَغَيَّرَ . وقَرَتَ قُرُوتاً : سَكَتَ ، ومِنْهُ قَوْلُ تُماضِرَ امْرَأَةِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ لِأَخِيها الحارِثِ : إِنَّهُ لَيَرِيبُنِي اكْتِباناتُكَ (١) وقُرُوتُكَ .

• **قرث** • الْقَرِيثاءُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وهُوَ أَسْوَدُ سَرِيعُ النَّفْضِ لِقِشْرِهِ عَنْ لِحائِهِ إِذا أَرْطَبَ ، وهُوَ أَطْيَبُ تَمْرٍ بُسْراً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُضافُ ويُوصَفُ بِهِ ، ويُثَنَّى ويُجْمَعُ ، ولَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الأَجْناسِ ، إِلاَّ ما كانَ مِنْ أَنْواعِ التَّمْرِ ، ولا نَظِيرَ لِهٰذا الْبِناءِ إِلاَّ الْكَرِيثاءُ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَيْضاً ، قالَ : وكَأَنَّ كافَها بَدَلٌ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْقَرِيثاءُ وَالْكَرِيثاءُ لِهٰذا الْبُسْرِ . اللِّحْيانِيُّ : تَمْرٌ قَرِيثاءُ وقَراثاءُ ، مَمْدُودانِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرِيثاءُ وَالْقَراثاءُ أَطْيَبُ التَّمْرِ بُسْراً ، وتَمْرُهُ أَسْوَدُ ؛ وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ . الْكِسائِيُّ : نَخْلٌ قَرِيثاءُ ، وبُسْرٌ قَرِيثاءُ ، مَمْدُودٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وقالَ أَبُو الجَرَّاحِ : تَمْرٌ قَرِيثا ، غَيْرُ مَمْدُودٍ .

(١) قوله : «اكتباناتك» هكذا في الأصل ، ولعلها : إكبابك ، من أكبن لسانه عنه : كفه .

وَالْقِرِّيثُ : لُغَةٌ فِي الْجِرِّيثِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **قرثع** • الْقَرْثَعُ : هِيَ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ الْقَلِيلَةُ الْحياءِ ، وقِيلَ : هِيَ الْبَذِيَّةُ الْفاحِشَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الْبَلْهاءُ الَّتِي تَلْبَسُ قَمِيصَها أَوْ دِرْعَها مَقْلُوبًا وتَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْها وتَدَعُ الأُخْرَى رُعُونَةً ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ قَرْثَعٌ وقَرْدَعٌ وهِيَ الْبَلْهاءُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاشِزِ : هِيَ كالْقَرْثَعِ ؛ قالَ : هِيَ الْبَلْهاءُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْواصِفِ أَوِ الواصِفَةِ : ومِنْهُنَّ الْقَرْثَعُ ضُرٌّى ولا تَنْفَعُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ : النِّساءُ أَرْبَعٌ : فَمِنْهُنَّ رابِعَةٌ تَرْبَعُ ، وجامِعَةٌ تَجْمَعُ ، وشَيْطانٌ سَمَعْمَعٌ ، ومِنْهُنَّ الْقَرْثَعُ ؛ وَالْقَرْثَعُ : الَّذِي يُدَنِّي ولا يُبالِي ما كَسَبَ . وَالْقَرْثَعُ وَالْقَرْثَعَةُ : وَبَرٌ صِغارٌ يَكُونُ عَلَى الدَّابَّةِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : صُوفٌ قَرْثَعٌ ، يُشْبِهُ الْمَرْأَةَ لِضَعْفِهِ ورَداءَتِهِ .
وَالْقَرْثَعُ : الظَّلِيمُ ، وقَرْثَعَتُهُ زِفُّهُ وما عَلَيْهِ . وَالْقِرْثِعَةُ : الْحَسَنُ الْحِيالَةِ لِلْمالِ ، ولٰكِنْ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُضافاً ، يُقالُ : هُوَ قِرْثِعَةُ مالٍ ، بِالْكَسْرِ ، وقِرْثِعُ مالٍ إِذا كانَ يُحْسِنُ رِعْيَةَ الْمالِ ويُصْلِحُ عَلَى يَدَيْهِ ، ومِثْلُهُ تِرْعِيَةُ مالٍ .
وقَرْثَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **قرثل** • رَجُلٌ قَرْثَلٌ : زَرِيٌّ قَصِيرٌ ، وَالأُنْثَى قَرْثَلَةٌ .

• **قرح** • القَرْحُ وَالْقُرْحُ ، لُغَتانِ : عَضُّ السِّلاحِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَجْرَحُ الجَسَدَ وَمِمَّا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ ؛ وَقِيلَ : القَرْحُ الآثارُ . وَالقُرْحُ الأَلَمُ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : كَأَنَّ القَرْحَ الجِراحاتُ بِأَعْيانِها ، وَكَأَنَّ القُرْحَ أَلَمُها ، وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : بَعْدَما أَصابَهُمُ القَرْحُ ؛ هُوَ بِالفَتْحِ وَقِيلَ هُوَ بِالضَّمِّ : الجُرْحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ الاِسْمُ ، وَبِالفَتْحِ المَصْدَرُ ؛ أَرادَ ما نالَهُمْ مِنَ القَتْلِ وَالهَزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .
وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : كُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِيِّنا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرِحَتْ أَشْداقُنا ، أَيْ تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الخَبَطِ . وَرَجُلٌ قَرِحٌ وَقَرِيحٌ : ذُو قَرْحٍ وَبِهِ قَرْحَةٌ دائِمَةٌ . وَالقَرِيحُ : الجَرِيحُ مِنْ قَوْمٍ قَرْحَى وَقَراحَى ؛ وَقَدْ قَرَحَهُ إِذا جَرَحَهُ يَقْرَحُهُ قَرْحاً ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وَسْطَهُمُ
يَوْمَ اللِّقاءِ وَلا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مَعْناهُ لا يُسْلِمُونَ مَنْ جُرِحَ مِنْهُمْ لِأَعْدائِهِمْ ، وَلا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا ، أَيْ لا يُخْطِئُونَ فِي رَمْيِ أَعْدائِهِمْ .
وَقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ» وَقُرْحٌ ؛ قالَ وَأَكْثَرُ القُرَّاءِ عَلَى فَتْحِ القافِ ، وَكَأَنَّ القُرْحَ أَلَمُ الجِراحِ ، وَكَأَنَّ القَرْحَ الجِراحُ بِأَعْيانِها ؛ قالَ : وَهُوَ مِثْلُ الوَجْدِ وَالوُجْدِ ، وَلا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ .
وَقالَ الزَّجَّاجُ : قَرِحَ الرَّجُلُ (٢) يَقْرَحُ قَرَحاً ، وَقِيلَ : سُمِّيَتِ الجِراحاتُ قَرْحاً بِالمَصْدَرِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ القَرْحَةَ الجِراحَةُ ، وَالجَمْعُ قَرْحٌ وَقُرُوحٌ . وَرَجُلٌ مَقْرُوحٌ : بِهِ قُرُوحٌ . وَالقَرْحَةُ : واحِدَةُ القَرْحِ وَالقُرُوحِ .
وَالقَرَحُ أَيْضاً : البَثْرُ إِذا تَرامَى إِلَى فَسادٍ ؛ اللَّيْثُ : القَرَحُ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الفُصْلانَ فَلا تَكادُ تَنْجُو ؛ وَفَصِيلٌ مَقْرُوحٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَحْكِي الفَصِيلَ القارِحَ المَقْرُوحا

وَأَقْرَحَ القَوْمُ : أَصابَ مَواشِيَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمُ القَرَحُ . وَقَرِحَ قَلْبُ الرَّجُلِ مِنَ الحُزْنِ ، وَهُوَ مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ .
قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ القَرَحَ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الفُصْلانَ غَلَطٌ ، إِنَّما القَرْحَةُ داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فَيَهْدَلُ مِشْفَرُهُ مِنْهُ ؛

(٢) قوله «وقال الزجاج قرح الرجل إلخ» بابه تعب كما في المصباح .

قالَ البَعِيثُ :

وَنَحْنُ مَنَعْنا بِالكُلابِ نِساءَنا
بِضَرْبٍ كَأَفْواهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ

ابْنُ السِّكِّيت : وَالمُقَرَّحَةُ الإِبِلُ الَّتِى بِها قُرُوحٌ فى أَفْواهِها فَتَهْدَلُ مَشافِرُها ، قالَ : وَإِنَّما سَرَقَ البَعِيثُ هٰذا المَعْنَى مِنْ عَمْرِو بْنِ شاسٍ :

وَأَسْيافُهُمْ آثارُهُنَّ كَأَنَّها
مَشافِرُ قَرْحَى فى مَبارِكِها هُدْلُ

وَأَخَذَهُ الكُمَيْتُ فَقالَ :

تُشَبَّهُ فى الهامِ آثارَها
مَشافِرَ قَرْحَى أَكَلْنَ البَرِيرا

الأَزْهَرِيُّ : وَقَرْحَى جَمْعُ قَرِيحٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. قُرِحَ البَعِيرُ ، فَهُوَ مَقْرُوحٌ وَقَرِيحٌ ، إِذا أَصابَتْهُ القَرْحَةُ . وَقَرَّحَتِ الإِبِلُ ، فَهِىَ مُقَرَّحَةٌ . وَالقَرْحَةُ لَيْسَتْ مِنَ الجَرَبِ فى شَىْءٍ .

وَقَرِحَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَحُ قَرَحاً ، فَهُوَ قَرِحٌ ، إِذا خَرَجَتْ بِهِ القُرُوحُ ، وَأَقْرَحَهُ اللهُ . وَقِيلَ لامْرِئِ القَيْسِ : ذُو القُرُوحِ ، لأَنَّ مَلِكَ الرُّومِ بَعَثَ إِلَيْهِ قَمِيصاً مَسْمُوماً فَتَقَرَّحَ مِنْهُ جَسَدُهُ فَماتَ .

وَقَرَحَهُ بِالْحَقِّ[1] قَرْحاً : رَماهُ بِهِ واسْتَقْبَلَهُ بِهِ .

وَالاقْتِراحُ : ارْتِجالُ الكَلامِ . وَالاقْتِراحُ : ابْتِداعُ الشَّىْءِ تَبْتَدِعُهُ وَتَقْتَرِحُهُ مِنْ ذاتِ نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ ، وَقَدِ اقْتَرَحَهُ فِيهِما . وَاقْتَرَحَ عَلَيْهِ بِكَذا : تَحَكَّمَ وَسَأَلَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَاقْتَرَحَ البَعِيرَ : رَكِبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْكَبَهُ أَحَدٌ . وَاقْتُرِحَ السَّهْمُ وَقُرِحَ : بُدِئَ عَمَلُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ اقْتَرَحْتُهُ وَاجْتَبَيْتُهُ وَخَوَّصْتُهُ وَخَلَّمْتُهُ وَاخْتَلَمْتُهُ وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَاسْتَمَيْتُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى اخْتَرْتُهُ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ : اقْتَرَحَ عَلَيْهِ صَوْتَ كَذا وَكَذا ، أَىِ اخْتارَهُ .

وَقَرِيحَةُ الإِنْسانِ : طَبِيعَتُهُ الَّتِى جُبِلَ عَلَيْها ، وَجَمْعُها قَرائِحُ ، لأَنَّها أَوَّلُ خِلْقَتِهِ . وَقَرِيحَةُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : قَرِيحَةُ كُلِّ شَىْءٍ أَوَّلُهُ . أَبُو زَيْدٍ : قُرْحَةُ الشِّتاءِ أَوَّلُهُ ، وَقُرْحَةُ الرَّبِيعِ أَوَّلُهُ ؛ وَالقَرِيحَةُ وَالقُرْحُ أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ حِينَ تُحْفَرُ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَإِنَّكَ كالقَرِيحَةِ عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَأْجا

المَأْجُ : المِلْحُ ؛ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالقَرِيحَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِفُلانٍ قَرِيحَةٌ جَيِّدَةٌ ، يُرادُ اسْتِنْباطُ العِلْمِ بِجَوْدَةِ الطَّبْعِ .

وَهُوَ فى قُرْحِ سِنِّهِ ، أَىْ أَوَّلِها ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ فَقالَ : أَنا فى قُرْحِ الثَّلاثِينَ . يُقالُ : فُلانٌ فى قُرْحِ الأَرْبَعِينَ ، أَىْ فى أَوَّلِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الاقْتِراحُ ابْتِداءُ أَوَّلِ الشَّىْءِ ؛ قالَ أَوْسٌ :

عَلَى حِينَ أَنْ جَدَّ الذَّكاءُ وَأَدْرَكَتْ
قَرِيحَةُ حِسْىٍ مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمَّمِ

يَقُولُ : حِينَ حَدَّ ذَكائِى ، أَىْ كَبِرْتُ وَأَسْنَنْتُ وَأَدْرَكَ مِنَ ابْنِى قَرِيحَةُ حِسْىٍ . يَعْنِى شِعْرَ ابْنِهِ شُرَيْحِ بْنِ أَوْسٍ ، شَبَّهَهُ بِماءٍ لا يَنْقَطِعُ وَلا يُغَضْغَضُ . مُغَمَّمٌ أَىْ مُغْرِقٌ .

وَقَرِيحُ السَّحابِ : ماؤُهُ حِينَ يَنْزِلُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكَأَنَّما اصْطَبَحَتْ قَرِيحَ سَحابَةٍ

وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

ظَعائِنُ شِمْنَ قَرِيحَ الخَرِيفِ
مِنَ الأَنْجُمِ الفُرْغِ وَالذَّابِحَهْ

وَالْقَرِيحُ : السَّحابُ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ .

وَفُلانٌ يَشْوِى القَراحَ ، أَىْ يُسَخِّنُ الماءَ .

وَالقُرَحُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ .

وَالقُرْحانُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى لَمْ يُصِبْهُ جَرَبٌ قَطُّ ، وَمِنَ النَّاسِ : الَّذِى لَمْ يَمَسَّهُ القَرْحُ ، وَهُوَ الجُدَرِىُّ ، وَكَذٰلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ؛ إِبِلٌ قُرْحانٌ وَصَبِىٌّ قُرْحانٌ ، وَالاِسْمُ القَرَحُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قَدِمُوا مَعَهُ الشَّامَ وَبِها الطَّاعُونُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قُرْحانٌ فَلا تُدْخِلْهُمْ عَلَى هٰذا الطَّاعُونِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ لَهُ قُرْحانٌ أَنَّهُ لَمْ يُصِبْهُمْ داءٌ قَبْلَ هٰذا ؛ قالَ شَمِرٌ : قُرْحانٌ إِنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُنَوِّنْ ، وَقَدْ جَمَعَهُ بَعْضُهُمْ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وَهِىَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ ، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىّ حَدِيثاً عَنْ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهِىَ تَسْتَعِرُ طاعُوناً ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مَعَكَ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قُرْحانِينَ فَلا تَدْخُلْها ؛ قالَ : وَهِىَ لُغَةٌ مَتْرُوكَةٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : شَبَّهُوا السَّلِيمَ مِنَ الطَّاعُونِ وَالقَرْحِ بِالقُرْحانِ ، وَالمُرادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصابَهُمْ قَبْلَ ذٰلِكَ داءٌ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمُ القُرْحانُ مِنَ الأَضْدادِ : رَجُلٌ قُرْحانٌ لِلَّذِى مَسَّهُ القَرْحُ ، وَرَجُلٌ قُرْحانٌ لَمْ يَمَسَّهُ قَرْحٌ وَلا جُدَرِىٌّ وَلا حَصْبَةٌ ، وَكَأَنَّهُ الخالِصُ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالقُراحِىُّ وَالقُرْحانُ : الَّذِى لَمْ يَشْهَدِ الحَرْبَ .

وَفَرَسٌ قارِحٌ : أَقامَتْ أَرْبَعِينَ يَوْماً مِنْ حَمْلِها وَأَكْثَرَ حَتَّى شَعَّرَ وَلَدُها . وَالقارِحُ : النَّاقَةُ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ ، وَالجَمْعُ قَوارِحُ وَقُرَّحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً وَقِراحاً ، وَقِيلَ : القُرُوحُ فى أَوَّلِ ما تَشُولُ بِذَنَبِها ، وَقِيلَ : إِذا تَمَّ حَمْلُها ، فَهِىَ قارِحٌ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا تَشْعُرُ بِلَقاحِها حَتَّى يَسْتَبِينَ حَمْلُها ، وَذٰلِكَ أَلاَّ تَشُولَ بِذَنَبِها وَلا تُبَشِّرَ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ قارِحٌ أَيَّامَ يَقْرَعُها الفَحْلُ ، فَإِذا اسْتَبانَ حَمْلُها فَهِىَ خَلِفَةٌ ، ثُمَّ لا تَزالُ خَلِفَةً حَتَّى تَدْخُلَ فى حَدِّ التَّعْشِيرِ . اللَّيْثُ : ناقَةٌ قارِحٌ ، وَقَدْ قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً إِذا لَمْ يَظُنُّوا بِها حَمْلاً وَلَمْ تُبَشِّرْ بِذَنَبِها حَتَّى يَسْتَبِينَ الحَمْلُ فى بَطْنِها . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا تَمَّ حَمْلُ النَّاقَةِ وَلَمْ تُلْقِهِ فَهِىَ حِينَ يَسْتَبِينُ الحَمْلُ بِها قارِحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ قُرُوحاً .

وَالتَّقْرِيحُ : أَوَّلُ نَباتِ العَرْفَجِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّقْرِيحُ أَوَّلُ شَىْءٍ يَخْرُجُ مِنَ

(١) قوله : « وقرحه بالحق إلخ » بابه منع كما فى القاموس .

البَقْلِ الَّذِى يَنْبُتُ فى الحَبِّ. وَتَقْرِيحُ البَقْلِ: نَباتُ أَصْلِهِ، وَهُوَ ظُهُور عُودِهِ. قالَ: وَقالَ رَجُلٌ لِآخَرَ ما مَطَرُ أَرْضِكَ؟ فَقالَ: مُرَكِّكَةٌ فِيها ضُرُوسٌ، وَثَرْدٌ يَذُرُّ بَقْلَهُ وَلا يُقَرِّحُ أَصْلُهُ؛ ثُمَّ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: وَيَنْبُتُ البَقْلُ حِينَئِذٍ مُقْتَرِحاً صُلْباً، وَكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ مُقَرِّحاً إِلَّا أَنْ يَكُونَ اقْتَرَحَ لُغَةً فى قَرَّحَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ مُقْتَرِحاً أَىْ مُنْتَصِباً قائِماً عَلَى أَصْلِهِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: لا يُقَرِّحُ البَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدْرِ الذِّراعِ مِنْ ماءِ المَطَرِ فَما زادَ؛ قالَ: وَيَذُرُّ البَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ. وَالتَّقْرِيحُ: التَّشْوِيكُ. وَوَشْمٌ مُقَرَّحٌ: مُغَرَّزٌ بِالإِبْرَةِ. وَتَقْرِيحُ الأَرْضِ: ابْتِداءُ نَباتِها.

وَطَرِيقٌ مَقْرُوحٌ: قَدْ أُثِّرَ فِيهِ فَصارَ مَلْحُوباً بَيِّناً مَوطوءًا.

وَالقارِحُ مِنْ ذِى الحافِرِ: بِمَنْزِلَةِ البازِلِ مِنَ الإِبِلِ؛ قال الأَعْشَى فى الفَرَسِ:

وَالقارِحُ العَدَّا وَكُلُّ طِمِرَّةٍ
لا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذالَها

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى الْحِمارِ:

إِذا انْشَقَّتِ الظَّلْماءُ أَضْحَتْ كَأَنَّها
وَأَى مُنْطَوٍ باقِى الثَّمِيلَةِ قارِحُ

وَالْجَمْعُ قَوارِحُ وَقُرَّحٌ، وَالأُنْثَى قارِحٌ وَقارِحَةٌ، وَهِىَ بِغَيْرِ هاءٍ أَعْلَى. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلا يُقالُ قارِحَةٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى: وَالقارِحَ العَدَّا؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

جاوَزْتُهُ حِينَ لا يَمْشِى بِعَقْوَتِهِ
إِلَّا المَقانِيبُ وَالقُبُّ المَقارِيحُ

قالَ ابْنُ جِنِّى: هَذا مِنْ شاذِّ الجَمْعِ، يَعْنى أَنْ يُكَسَّرَ فاعِلٌ عَلَى مَفاعِيلَ، وَهُوَ فى القِياسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ مِقْراحٍ، كَمِذْكارٍ وَمَذاكِيرَ وَمِئْناثٍ وَمَآنِيثَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَمَعْنَى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ: أَىْ جاوَزْتُ هَذا المَرْتَى حِينَ لا يَمْشِى بِساحَةِ هَذا الطَّرِيقِ المَخُوفِ إِلَّا المَقانِيبُ مِنَ الْخَيْلِ، وَهِىَ القُطَعُ مِنْها، وَالقُبُّ: الضُّمْرُ.

وَقَدْ قَرَحَ الفَرَسُ يَقْرَحُ قُرُوحاً، وَقَرِحَ قَرَحاً إِذا انْتَهَتْ أَسْنانُهُ، وَإِنَّما تَنْتَهِى فى خَمْسِ سِنِينَ، لِأَنَّهُ فى السَّنَةِ الأُولَى حَوْلِىٌّ، ثُمَّ جَذَعٌ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ثُمَّ رَباعٌ ثُمَّ قارِحٌ، وَقِيلَ: هُوَ فى الثّانِيَةِ فِلْوٌ، وَفى الثّالِثَةِ جَذَعٌ.

يُقالُ: أَجْذَعَ المُهْرُ وَأَثْنَى وَأَرْبَعَ وَقَرَحَ، هَذِهِ وَحْدَها بِغَيْرِ أَلِفٍ. وَالفَرَسُ قارِحٌ، وَالجَمْعُ قُرَّحٌ وَقُرْحٌ، وَالإِناثُ قَوارِحُ، وَفى الأَسْنانِ بَعْدَ الثَّنايا وَالرَّباعِياتِ أَرْبَعَةٌ قَوارِحُ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَمِنْ أَسْنانِ الفَرَسِ القارِحانِ، وَهُما خَلْفَ رَباعِيَتَيْهِ العُلْيَيَيْنِ، وَقارِحانِ خَلْفَ رَباعِيَتَيْهِ السُّفْلَيَيْنِ، وَكُلُّ ذِى حافِرٍ يَقْرَحُ. وَفى الْحَدِيثِ: وَعَلَيْهِمُ الصّالِغُ وَالقارِحُ، أَىِ الفَرَسُ القارِحُ؛ وَكُلُّ ذِى خُفٍّ يَبْزُلُ وَكُلُّ ذِى ظِلْفٍ يَصْلَغُ. وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ: أَقْرَحَ، قالَ: وَهِىَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ. وَقارِحُهُ: سِنُّهُ الَّتى قَدْ صارَ بِها قارِحاً؛ وَقِيلَ: قُرُوحُهُ انْتِهاءُ سِنِّهِ؛ وَقِيلَ: إِذا أَلْقَى الفَرَسُ أَقْصى أَسْنانِهِ فَقَدْ قَرَحَ، وَقُرُوحُهُ وُقُوعُ السِّنِّ الَّتى تَلِى الرَّباعِيَةَ، وَلَيْسَ قُرُوحُهُ بِنَباتِها، وَلَهُ أَرْبَعُ أَسْنانٍ يَتَحَوَّلُ مِنْ بَعْضِها إِلَى بَعْضٍ: يَكُونُ جَذَعاً، ثُمَّ ثَنِيّاً، ثُمَّ رَباعِياً ثُمَّ قارِحاً؛ وَقَدْ قَرَحَ نابُهُ. الأَزْهَرِىُّ: ابْنُ الأَعْرابِىِّ: إِذا سَقَطَتْ رَباعِيَةُ الْفَرَسِ وَنَبَتَ مَكانَها سِنٌّ، فَهُوَ رَباعٌ، وَذَلِكَ إِذا اسْتَتَمَّ الرّابِعَةَ، فَإِذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَتِ السِّنُّ الَّتى تَلِى رَباعِيَتَهُ وَنَبَتَ مَكانَها نابُهُ، وَهُوَ قارِحُهُ، وَلَيْسَ بَعْدَ القُرُوحِ سُقُوطُ سِنٍّ وَلا نَباتُ سِنٍّ. قالَ: وَإِذا دَخَلَ الفَرَسُ فى السّادِسَةِ واسْتَتَمَّ الخامِسَةَ فَقَدْ قَرَحَ.

الأَزْهَرِىُّ: القُرْحَةُ الغُرَّةُ فى وَسَطِ الجَبْهَةِ. وَالقُرْحَةُ فى وَجْهِ الفَرَسِ: ما دُونَ الغُرَّةِ؛ وَقِيلَ: القُرْحَةُ كُلُّ بَياضٍ يَكُونُ فى وَجْهِ الفَرَسِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ المَرْسِنَ؛ وَتُنْسَبُ القُرْحَةُ إِلَى خِلْقَتِها فى الاسْتِدارَةِ وَالتَّثْلِيثِ وَالتَّرْبِيعِ وَالاسْتِطالَةِ وَالقِلَّةِ؛ وَقِيلَ: إِذا صَغُرَتِ الغُرَّةُ، فَهِىَ قُرْحَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ:

تُبارِى قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
ـوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَغْدا

يَصِفُ فَرَساً أُنْثَى. وَالوَتِيرَةُ: الحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ وَالرَّمْىُ. وَالمَغْدُ: النَّتْفُ، أَخْبَرَ أَنَّ قُرْحَتَها جِبِلَّةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلاجِ نَتْفٍ. وَفى الحَدِيثِ: خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ؛ هُوَ ماكانَ فى جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ، بِالضَّمِّ، وَهِىَ بَياضٌ يَسِيرٌ فى وَجْهِ الفَرَسِ دُونَ الغُرَّةِ. فَأَمّا القارِحُ مِنَ الخَيْلِ فَهُوَ الَّذِى دَخَلَ فى السَّنَةِ الْخامِسَةِ، وَقَدْ قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً، وَأَقْرَحَ، وَهُوَ أَقْرَحُ، وَهِىَ قَرْحاءُ؛ وَقِيلَ: الأَقْرَحُ الَّذِى غُرَّتُهُ مِثْلُ الدِّرْهَمِ أَوْ أَقَلُّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَوْ فَوْقَهُما مِنَ الهامَةِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الغُرَّةُ ما فَوْقَ الدِّرْهَمِ، وَالقُرْحَةُ قَدْرُ الدِّرْهَمِ فَما دُونَهُ؛ وَقالَ النَّضْرُ: القُرْحَةُ بَيْنَ عَيْنَى الفَرَسِ مِثْلُ الدِّرْهَمِ الصَّغِيرِ، وَماكانَ أَقْرَحَ، وَلَقَدْ قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً.

وَالأَقْرَحُ: الصُّبْحُ، لِأَنَّهُ بَياضٌ فى سَوادٍ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَسُوجٌ إِذا اللَّيْلُ الخُدارِىُّ شَقَّهُ[1]
عَنِ الرَّكْبِ مَعْرُوفُ السَّماوَةِ أَقْرَحُ

يَعْنى الفَجْرَ وَالصُّبْحَ.

وَرَوْضَةٌ قَرْحاءُ: فى وَسَطِها نَوْرٌ أَبْيَضُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً:

حَوّاءُ قَرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيها الذِّهابُ وَحَفَّتْها البَراعِيمُ

وَقِيلَ: القَرْحاءُ الَّتى بَدا نَبْتُها.

وَالقُرَيْحاءُ: هَنَةٌ تَكُونُ فى بَطْنِ الفَرَسِ مِثْلُ رَأْسِ الرَّجُلِ؛ قالَ: وَهِىَ مِنَ البَعِيرِ لَقّاطَةُ الحَصَى.

(١) قوله: «وسوج» بالجيم فى الطبعات جميعها «وسوح» بالحاء المهملة، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن المحكم والتهذيب، وعن اللسان نفسه فى مادة «وسج». والوسج والوسيج ضرب من سير الإبل. [عبد الله]

وَالقُرْحانُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ بِيضٌ صِغارٌ ذَواتُ رُءُوسٍ كرُءُوسِ الفُطْرِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَوْقَرَ الظَّهْرَ إِلَيَّ الجانِي
مِنْ كَمْأَةٍ حُمْرٍ وَمِنْ قُرْحانِ

واحِدَتُهُ قُرْحانَةٌ ، وَقِيلَ : واحِدُها أَقْرَحُ .

وَالقَراحُ : الماءُ الَّذِي لا يُخالِطُهُ ثُفْلٌ مِنْ سَوِيقٍ وَلا غَيْرِه ، وَهُوَ الماءُ الَّذِي يُشْرَبُ إِثْرَ الطَّعامِ ، قالَ جَرِيرٌ :

تُعَلِّلُ وَهِيَ ساغِبَةٌ بَنِيها
بِأَنْفاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَراحِ

وَفِي الحَدِيثِ : جِلْفُ الخُبْزِ وَالماءِ القَراحِ ، هُوَ ، بِالفَتْحِ ، الماءُ الَّذِي لَمْ يُخالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيَّبُ بِهِ كالعَسَلِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرِيحُ الخالِصُ كالقَراحِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

مِنْ قَرْقَفٍ شِيبَتْ بِماءٍ قَرِيحْ

وَيُرْوَى قَدِيحٌ أَيْ مُغْتَرَفٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ . الأَزْهَرِيُّ . القَرِيحُ الخالِصُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَإِنَّ غُلاماً نِيلَ فِي عَهْدِ كاهِلٍ
لَطِرْفٌ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحُ

نِيلَ أَيْ قُتِلَ . فِي عَهْدِ كاهِلٍ ، أَيْ وَلَهُ عَهْدٌ وَمِيثاقٌ .

وَالقَراحُ مِنَ الأَرَضِينَ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيالِها مِنْ مَنابِتِ النَّخْلِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَالجَمْعُ أَقْرِحَةٌ كقَذالٍ وَأَقْذِلَةٍ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَراحُ الأَرْضُ المُخَلَّصَةُ لِزَرْعٍ أَوْ لِغَرْسٍ ، وَقِيلَ : القَراحُ المَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْها بِناءٌ وَلا فِيها شَجَرٌ . الأَزْهَرِيُّ : القَراحُ مِنَ الأَرْضِ البارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لا شَجَرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : القَراحُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيها شَجَرٌ وَلَمْ تَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القِرْواحُ الفَضاءُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِها شَجَرٌ وَلَمْ يَخْتَلِطْ بِها شَيْءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ القَراحِ بِمُعْظَمِ (١)

وَالقِرْواحُ وَالقِرْياحُ وَالقِرْحِياءُ : كالقَراحِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : القِرْواحُ جَلَدٌ مِنَ الأَرْضِ وَقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فِيهِ الماءُ وَفِيهِ إِشْرافٌ ، وَظَهْرُهُ مُسْتَوٍ وَلا يَسْتَقِرُّ فِيهِ ماءٌ إِلا سالَ عَنْهُ يَمِيناً وَشِمالاً . وَالقِرْواحُ : يَكُونُ أَرْضاً عَرِيضَةً وَلانَبْتَ فِيهِ ولا شَجَرَ ، طِينٌ وَسَائِقُ . وَالقِرْواحُ أَيْضاً : البارِزُ الَّذِي لَيْسَ يَسْتُرُهُ مِنَ السَّماءِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَرْضُ البارِزَةُ لِلشَّمْسِ ، قالَ عَبِيدٌ :

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ
وَالمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْواحِ

وَناقَةٌ قِرْواحٌ : طَوِيلَةُ القَوائِمِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ : ما النَّاقَةُ القِرْواحُ ؟ قالَ : الَّتِي كَأَنَّها تَمْشِي عَلَى أَرْماحٍ . أَبُو عَمْرٍو : القِرْواحُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَعافُ الشُّرْبَ مَعَ الكِبارِ فَإِذا جاءَ الدَّهْداهُ ، وَهِيَ الصِّغارُ ، شَرِبَتْ مَعَهُنَّ . وَنَخْلَةٌ قِرْواحٌ : مَلْساءُ جَرْداءُ طَوِيلَةٌ ، وَالجَمْعُ القَراوِيحُ ، قالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الأَنْصارِيُّ :

أَدِينُ وَما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

أَرادَ القَراوِيحَ ، فاضْطُرَّ فَحَذَفَ ، وَهٰذا يَقُولُهُ مُخاطِباً لِقَوْمِهِ : إِنَّما آخُذُ بِدَيْنٍ عَلَى أَنْ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مالِي وَما يَرْزُقُ اللهُ مِنْ ثَمَرِهِ ، وَلا أُكَلِّفُكُمْ قَضاءَهُ عَنِّي . وَالشُّمُّ : الطِّوالُ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِها . وَالجِلادُ : الصَّوابِرُ عَلَى الحَرِّ وَالعَطَشِ وَعَلَى البَرْدِ . وَالقَراوِحُ : جَمْعُ قِرْواحٍ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ الَّتِي انْجَرَدَ كَرَبُها وطالَتْ ، قالَ : وَكانَ حَقُّهُ القَراوِيحَ ، فَحَذَفَ الياءَ ضَرُورَةً ، وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَتْ بِسَنْهاءٍ وَلا رُجَّبِيَّةٍ
وَلَكِنْ عَرايا فِي السِّنِينَ الجَوائِحِ

وَالسَّنْهاءُ : الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرُكُ أُخْرَى . وَالرُّجَّبِيَّةُ : الَّتِي يُبْنَى تَحْتَها لِضَعْفِها ، وَكَذٰلِكَ هَضْبَةٌ قِرْواحٌ ، يَعْنِي مَلْساءَ جَرْداءَ طَوِيلَةً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هٰذا وَمَرْقَبَةٍ غَيْطاءَ قُلَّتُها
شَمَّاءَ ضَحْيانَةٍ لِلشَّمْسِ قِرْواحِ

أَيْ هٰذا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَرُبَّ مَرْقَبَةٍ .

وَلَقِيَهُ مُقارَحَةً ، أَيْ كِفاحاً وَمُواجَهَةً .

وَالقُراحِيُّ : الَّذِي يَلْتَزِمُ القَرْيَةَ وَلا يَخْرُجُ إِلَى البادِيَةِ ، وَقالَ جَرِيرٌ :

يُدافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ
وَأَنْتَ قُراحِيٌّ بِسِيفِ الكَواظِمِ

وَقِيلَ : قُراحِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى قُراحٍ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ قَرْيَةٌ على شاطِئِ البَحْرِ نَسَبَهُ إِلَيْها

الأَزْهَرِيُّ . أَنْتَ قُرْحانٌ مِنْ هٰذا الأَمْرِ وَقُراحِيٌّ ، أَيْ حارِجٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ : « يُدافِعُ عَنْكُمْ » وَفَسَّرَهُ ، أَيْ أَنْتَ خِلْوٌ مِنْهُ سَلِيمٌ .

وَبَنُو قُرَيْحٍ : حَيٌّ . وَقُرْحانُ : اسْمُ كَلْبٍ . وَقُرْحٌ وَقُرْحِياءُ : مَوْضِعانِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَشْرَبْتُها الأَقْرانَ حَتَّى أَنَخْتُها
بِقُرْحَ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينِ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وَلَكَ أَنْ تَصْرِفَهُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : القُراحُ سِيفُ القَطِيفِ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

قُراحِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كَأَنَّها
عِفاءُ قَلُوصٍ طارَ عَنْها تَواجِرُ (٢)

---

(١) قوله : « وعضت من الشر إلخ » صدره كما في الأساس : « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » ثم إنه لا شاهد فيه لما قبله ، ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شيء : والقراح الخالص من كل شيء

(٢) رواية البيت في مادة « نزخ » :

نُزاخِيَّةٌ أَلْوَتْ بِليفٍ كَأَنَّها
عِفاءُ قِلاصٍ طارَ عنها تَواجِرُ

وذكر الشطر الثاني بهذا الضبط في مادة « تجر » .

ورواية الديوان :

نزاخية أَلوتْ بليفٍ كأنّه
عفاءُ قِلاصٍ طارَ عنها تواجرِ .

فالقصيدة رويّها الكسر ، وأولها : =

قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ(١) . وَنَواجِرُ : تَنْفُقُ فِي الْبَيْعِ لِحُسْنِها ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

طَعائِنَ لَمْ يَدِنَّ مَعَ النَّصارَى
وَلَمْ يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُراحِ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرْحٍ ، بِضَمِّ القافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَقَدْ يُحَرَّكُ فِي الشِّعْرِ : سُوقُ وادِي القُرَى صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حُبِسْنَ فِي قُرْحٍ وَفِي دارتِها
سَبْعَ لَيالٍ غَيْرَ مَعْلوفاتِها

فَهُوَ اسْمُ وادِي القُرَى .

• قرد • القَرَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما تَمَعَّطَ مِنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ وَتَلَبَّدَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نُفايَةُ الصُّوفِ خاصَّةً ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِيما سِواهُ مِنَ الْوَبَرِ وَالشَّعَرِ وَالْكَتَّانِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهاراً
مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدَ الْقُمامِ

يَعْنِي بِالأُسَيِّدِ هُنا سُوَيْداءَ ، وَقالَ مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدَ الْقُمامِ ، لِيُثْبِتَ أَنَّها امْرَأَةٌ ، لأَنَّهُ لا يَتَتَبَّعُ قَرَدَ القُمامِ إِلَّا النِّساءُ ، وَهٰذا الْبَيْتُ مُضَمَّنٌ ، لأَنَّ قَوْلَهُ أُسَيِّدُ فاعِلٌ بِما قَبْلَهُ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ :

سَيَأْتِيهِمْ بِوَحْيِ الْقَوْلِ عَنِّي
وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرامِ
أُسَيِّدُ . . . . . .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ قالَ : أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهاراً ، وَلَمْ يُتْبِعْهُ ما بَعْدَهُ لَظُنَّ رَجُلاً ، فَكانَ ذٰلِكَ عاراً بِالْفَرَزْدَقِ وَبِالنِّساءِ ، أَعْنِي أَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرامِ أَسْوَدُ فانْتَفَى مِنْ هٰذا وَبَرَّأَ النِّساءَ مِنْهُ بِأَنْ قالَ : مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدَ الْقُمامِ ، واحِدَتُهُ قَرَدَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : عَكَرَتْ عَلَى الْغَزْلِ بِأَخَرَةٍ ، فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ تَتْرُكَ الْمَرْأَةُ الْغَزْلَ وَهِيَ تَجِدُ ما تَغْزِلُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ كَتَّانٍ أَوْ غَيْرِهِما حَتَّى إِذا فاتَها تَتَبَّعَتِ القَرَدَ فِي الْقُماماتِ مُلْتَقِطَةً ، وَعَكَرَتْ ، أَيْ عَطَفَتْ .

وَقَرِدَ الشَّعَرُ وَالصُّوفُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرَدُ قَرَداً فَهُوَ قَرِدٌ ، وَتَقَرَّدَ : تَجَعَّدَ وَانْعَقَدَتْ أَطْرافُهُ . وتَقَرَّدَ الشَّعَرُ : تَجَمَّعَ .

وَقَرِدَ الأَدِيمُ : حَلِمَ .

وَالقَرَدُ مِنَ السَّحابِ : الَّذِي تَراهُ فِي وَجْهِهِ شِبْهَ انْعِقادٍ فِي الْوَهْمِ ، يُشَبَّهُ بِالشَّعَرِ القَرِدِ الَّذِي انْعَقَدَتْ أَطْرافُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَرِدُ مِنَ السَّحابِ المُتَعَقِّدُ المُتَلَبِّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، شُبِّهَ بِالوَبَرِ القَرِدِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : إِذا رَأَيْتَ السَّحابَ مُتَلَبِّداً وَلَمْ يَمْلاسَّ فَهُوَ القَرِدُ وَالمُتَقَرِّدُ . وَسَحابٌ قَرِدٌ : هُوَ المُتَقَطِّعُ فِي أَقْطارِ السَّماءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ذُرِّي الدَّقِيقَ وَأَنا أُحَرِّكُ لَكِ ، لِئَلا يَتَقَرَّدَ ، أَيْ لِئَلا يَرْكَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وَفِيهِ : أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ فَلَمَّا انْفَتَلَ تَناوَلَ قَرَدَةً مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ ، أَيْ قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ .

وَالْمُتَقَرِّدُ : هَناتٌ صِغارٌ تَكُونُ دُونَ السَّحابِ لَمْ تَلْتَئِمْ بَعْدُ .

وَفَرَسٌ قَرِدُ الْخَصِيلِ إِذا لَمْ يَكُنْ مُسْتَرْخِياً ، وَأَنْشَدَ :

قَرِدُ الخَصِيلِ وَفِي العِظامِ بَقِيَّةٌ

وَالقُرادُ : مَعْرُوفٌ واحِدُ القِرْدانِ .

وَالقُرادُ : دُوَيْبَّةٌ تَعَضُّ الإِبِلَ ؛ قالَ :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيانِقِ
صُهْبٍ قَلِيلاتِ القُرادِ اللاَّزِقِ

عَنَى بِالقُرادِ هٰهُنا الجِنْسَ ، فَلِذٰلِكَ أَفْرَدَ نَعْتَها وَذَكَّرَهُ . وَمَعْنَى قَلِيلاتٍ : أَنَّ جُلودَها مُلْسٌ لا يَثْبُتُ عَلَيْها قُرادٌ إِلَّا زَلِقَ ، لأَنَّها سِمانٌ مُمْتَلِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِدَةٌ وَقِرْدانٌ كَثِيرَةٌ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الفَرَزْدَقِ ناخِساً
وَقُرْدُ اسْتِها بَعْدَ المَنامِ يُثِيرُها

قُرْدٌ فِيهِ : مُخَفَّفٌ مِنْ قُرُدٍ ، جَمْعَ قُراداً جَمْعَ مِثالٍ وَقَدالٍ ، لاسْتِواءِ بِنائِهِ مَعَ بِنائِها .

وبَعِيرٌ قَرِدٌ : كَثِيرُ القِرْدانِ . فَأَمَّا قَوْلُ مُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ رافِرٍ الفَزارِيِّ :

أَرْسَلْتُ فِيها قَرِداً لُكالِكا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِي أَنَّ القَرِدَ هٰهُنا الكَثِيرُ القِرْدانِ . قالَ : وَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَقالَ : هُوَ المُتَجَمِّعُ الشَّعَرِ ، وَالقَوْلانِ مُتَقارِبانِ ، لأَنَّهُ إِذا تَجَمَّعَ وَبَرُهُ كَثُرَتْ فِيهِ القِرْدانُ .

وَقَرَّدَهُ : انْتَزَعَ قِرْدانَهُ ، وَهٰذا فِيهِ مَعْنَى السَّلْبِ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : قَرِّدْ بَعِيرَكَ ، أَيِ انْزِعْ مِنْهُ القِرْدانَ . وَقَرَّدَهُ : ذَلَّلَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ إِذا قُرِّدَ سَكَنَ لِذٰلِكَ وَذَلَّ ؛ وَالتَّقْرِيدُ : الخِداعُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا أَرادَ أَنْ يَأْخُذَ البَعِيرَ الصَّعْبَ قَرَّدَهُ أَوَّلاً كَأَنَّهُ يَنْزِعُ قِرْدانَهُ ؛ قالَ الحُصَيْنُ ابْنُ القَعقاعِ :

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فِيهِمُ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَقُولُ لا يَسْتَنْبِذُ إِلَيْهِمْ(٢) أَحَدٌ ، وقالَ الحُطَيْئَةُ :

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بَنِي كُلَيْبٍ
إِذا نُزِعَ القُرادُ بِمُسْتَطاعِ

وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ .

وَالقَرُودُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لا يَنْفِرُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ . وَقُرادا الثَّدْيَيْنِ : حَلَمَتاهُما ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةَ الجَرْمِيِّ :

كَأَنَّ قُرادَيْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُما
بِطِينٍ مِنَ الجَوْلانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ
إِذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فَتَى البَأْسِ وَالنَّدَى
وَذا الحَسَبِ الزَّاكِي التَّلِيدِ المُقَدَّمِ

---

= لقد قلتُ للنعمانِ يومَ لقيته
يريدُ بني حُنٍّ ببُرقةِ صادرِ
[ عبد الله ]

(١) قوله : « قرية بالبحرين » يريد أن قُراحية نسبة إلى قراح ، وهي قرية بالبحرين .

(٢) قوله : « لا يستنبذ إليهم » كذا بالأصل بدون ضبط ، ولعل الأظهر لا يستنخم ، كما في المحكم .

فَكُنْ عُمَرًا تَأْتِي وَلا تَعْدُونَّهُ
إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ وَافْهَمِ

وأُمُّ القِرْدانِ: المَوْضِعُ بَيْنَ الثُّنَّةِ وَالحافِرِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مِلْحَةَ الجَرْمِيِّ أَيْضاً، وَقالَ: عَنَى بِهِ حَلَمَتَي الثَّدْيِ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَحَسَنُ قُرادَي الصَّدْرِ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ وَنَسَبَهُ لابْنِ مَيَّادَةَ يَمْدَحُ بَعْضَ الخُلَفاءِ، وَقالَ فِي آخِرِهِ: كُتَّابُ أَعْجَما؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ: القُرادانِ مِنَ الرَّجُلِ أَسْفَلُ الثَّنْدُوَةِ. يُقالُ: إِنَّهُما مِنْهُ لَطِيفانِ كَأَنَّهُما فِي صَدْرِهِ أَثَرُ طِينِ خاتَمٍ خَتَمَهُ بَعْضُ كُتَّابِ العَجَمِ، وَخَصَّهُمْ، لأَنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ دَواوِينَ وَكِتابَةٍ. وَأُمُّ القِرْدانِ فِي فِرْسِنِ البَعِيرِ: بَيْنَ السُّلامَياتِ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قُرادِ الزَّوْرِ الحَلَمَةُ وَما حَوْلَها مِنَ الجِلْدِ المُخالِفِ لِلَوْنِ الحَلَمَةِ. وَقُرادا الفَرَسِ: حَلَمَتانِ عَنْ جانِبَيْ إِحْلِيلِهِ.

وَيُقالُ: فُلانٌ يُقَرِّدُ فُلاناً إِذا خادَعَهُ مُتَلَطِّفاً؛ وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى الإِبِلِ لَيْلاً لِيَرْكَبَ مِنْها بَعِيراً، فَيَخافُ أَنْ يَرْغُو، فَيَنْزِعُ مِنْهُ القُرادَ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَخْطِمُهُ؛ وَإِنَّما قِيلَ لِمَنْ يَذِلُّ قَدْ أَقْرَدَ لأَنَّهُ شُبِّهَ بِالبَعِيرِ يُقَرَّدُ، أَيْ يُنْزَعُ مِنْهُ القُرادُ فَيَقَرُّ لِخاطِمِهِ وَلا يَسْتَصْعِبُ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمْ يَرَ بِتَقْرِيدِ المُحْرِمِ البَعِيرَ بَأْساً؛ التَّقْرِيدُ نَزْعُ القِرْدانِ مِنَ البَعِيرِ، وَهُوَ الطَّبُّوعُ الَّذِي يَلْصَقُ بِجِسْمِهِ. وَفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ: قالَ لِعِكْرِمَةَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ: قُمْ فَقَرِّدْ هٰذا البَعِيرَ، فَقالَ: إِنِّي مُحْرِمٌ، فَقالَ: قُمْ فَانْحَرْهُ، فَنَحَرَهُ، فَقالَ: كَمْ تَراكَ الآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرادٍ وَحَمْنانَةٍ؟

ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذا سَكَتَ ذُلّاً وَأَخْرَدَ إِذا سَكَتَ حَياءً. وَفِي الحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالإِقْرادَ، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وَما الإِقْرادُ؟ قالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيراً أَو عامِلاً فَيَأْتِيهِ المِسْكِينُ وَالأَرْمَلَةُ فَيَقُولُ لَهُمْ: مَكانَكُمْ، وَيَأْتِيهِ(1) الشَّرِيفُ وَالغَنِيُّ فَيُدْنِيهِ وَيَقُولُ: عَجِّلُوا قَضاءَ حاجَتِهِ، وَيُتْرَكُ الآخَرُونَ مُقْرِدِينَ. يُقالُ: أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذا سَكَتَ ذُلّاً، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الغُرابُ عَلَى البَعِيرِ فَيَلْتَقِطَ القِرْدانَ، فَيَقِرَّ وَيَسْكُنَ لِما يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كانَ لَنا وَحْشٌ فَإِذا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَسْعَرَنا قَفْزاً، فَإِذا حَضَرَ مَجِيئُهُ أَقْرَدَ، أَيْ سَكَنَ وَذَلَّ. وَأَقْرَدَ الرَّجُلُ وَقَرِدَ: ذَلَّ وَخَضَعَ، وَقِيلَ: سَكَتَ عَنْ عِيٍّ. وَأَقْرَدَ أَيْ سَكَنَ وَتَماوَتَ؛ وَأَنْشَدَ الأَحْمَرُ:

تَقُولُ إِذا اقْلَوْلَى عَلَيْها وَأَقْرَدَتْ:
أَلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِلفَرَزْدَقِ يَذْكُرُ امْرَأَةً إِذا عَلاها الفَحْلُ أَقْرَدَتْ وَسَكَنَتْ، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ دائِماً مُتَّصِلاً.

وَالقَرَدُ: لَجْلَجَةٌ فِي اللِّسانِ (عَنِ الهَجَرِيِّ) وَحُكِيَ: نِعْمَ الخَيْرُ خَيْرُكَ لَوْلا قَرَدٌ فِي لِسانِكَ، وَهُوَ مِنْ هٰذا، لأَنَّ المُتَلَجْلِجَ لِسانُهُ يَسْكُتُ عَنْ بَعْضِ ما يُرِيدُ الكَلامَ بِهِ.

أَبُو سَعِيدٍ: القِرْدِيدَةُ صُلْبُ الكَلامِ. وَحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ: اسْتَوْقَحَ الكَلامُ فَلَمْ يَسْهُلْ، فَأَخَذْتُ قِرْدِيدَةً مِنْهُ فَرَكِبْتُهُ، وَلَمْ أَزِغْ عَنْهُ يَمِيناً وَلا شِمالاً.

وَقَرِدَتْ أَسْنانُهُ قَرَداً: صَغُرَتْ وَلَحِقَتْ بِالدُّرْدُرِ.

وَقَرِدَ العِلْكُ قَرَداً: فَسَدَ طَعْمُهُ.

وَالقِرْدُ: مَعْرُوفٌ. وَالجَمْعُ أَقْرادٌ وَأَقْرُدٌ وَقُرُودٌ وَقِرَدَةٌ كَثِيرَةٌ. قالَ ابْنُ جِنِّي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ»: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خاسِئِينَ خَبَراً آخَرَ لِكُونُوا، وَالأَوَّلُ قِرَدَةً، فَهُوَ كَقَوْلِكَ هٰذا حُلْوٌ حامِضٌ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ وَصْفاً لِقِرَدَةٍ صَغُرَ مَعْناهُ، أَلا تَرَى أَنَّ القِرْدَ لِذُلِّهِ وَصَغارِهِ خاسِئٌ أَبَداً، فَيَكُونُ إِذاً صِفَةً غَيْرَ مُفِيدَةٍ؛ وَإِذا جَعَلْتَ خاسِئِينَ خَبَراً ثانِياً حَسُنَ وَأَفادَ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ: كُونُوا قِرَدَةً كُونُوا خاسِئِينَ، أَلا تَرَى أَنَّ لأَحَدِ الاسْمَيْنِ مِنَ الاخْتِصاصِ بِالخَبَرِيَّةِ ما لِصاحِبِهِ، وَلَيْسَتْ كَذٰلِكَ الصِّفَةُ بَعْدَ المَوْصُوفِ، إِنَّما اخْتِصاصُ العامِلِ بِالمَوْصُوفِ، ثُمَّ الصِّفَةُ بَعْدُ تابِعَةٌ لَهُ. قالَ: وَلَسْتُ أَعْنِي بِقَوْلِي كَأَنَّهُ قالَ كُونُوا قِرَدَةً كُونُوا خاسِئِينَ أَنَّ العامِلَ فِي خاسِئِينَ عامِلٌ ثانٍ غَيْرُ الأَوَّلِ، مَعاذَ اللهِ أَنْ أُرِيدَ ذٰلِكَ! إِنَّما هٰذا شَيْءٌ يُقَدَّرُ مَعَ البَدَلِ، فَأَمَّا فِي الخَبَرَيْنِ فَإِنَّ العامِلَ فِيهِما جَمِيعاً واحِدٌ. وَلَوْ كانَ هُناكَ عامِلٌ لَما كانا خَبَرَيْنِ لِمُخْبَرٍ عَنْهُ واحِدٍ، وَإِنَّما مُفادُ الخَبَرِ مِنْ مَجْمُوعِهِما؛ قالَ: وَلِهٰذا كانَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ العائِدَ عَلَى المُبْتَدَإِ مِنْ مَجْمُوعِهِما وَإِنَّما أُرِيدَ أَنَّكَ مَتَى شِئْتَ باشَرْتَ كُونُوا أَيَّ الاسْمَيْنِ آثَرْتَ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ الصِّفَةُ، وَيُؤْنِسُ لِذٰلِكَ أَنَّهُ لَوْ كانَتْ خاسِئِينَ صِفَةً لِقِرَدَةٍ لَكانَ الأَخْلَقُ أَنْ يَكُونَ قِرَدَةً خاسِئَةً، فَأَنْ لَمْ يُقْرَأْ بِذٰلِكَ البَتَّةَ دِلالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِوَصْفٍ وَإِنْ كانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خاسِئِينَ صِفَةً لِقِرَدَةٍ عَلَى المَعْنَى، إِذْ كانَ المَعْنَى إِنَّما هِيَ هُمْ فِي المَعْنَى إِلاَّ أَنَّ هٰذا إِنَّما هُوَ جائِزٌ، وَلَيْسَ بِالوَجْهِ، بَلِ الوَجْهُ أَنْ يَكُونَ وَصْفاً لَوْ كانَ عَلَى اللَّفْظِ، فَكَيْفَ وَقَدْ سَبَقَ ضَعْفُ الصِّفَةِ هُنا؟ وَالأُنْثَى قِرْدَةٌ، وَالجَمْعُ قِرَدٌ، مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ.

وَالقَرَّادُ: سائِسُ القُرُودِ.

وَفِي المَثَلِ: إِنَّهُ لأَزْنَى مِنْ قِرْدٍ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ يُقالُ لَهُ قِرْدُ ابْنُ مُعاوِيَةَ.

وَقَرَدَ لِعِيالِهِ قَرْداً: جَمَعَ وَكَسَبَ. وَقَرَدْتُ السَّمْنَ، بِالفَتْحِ، فِي السِّقاءِ أَقْرِدُهُ قَرْداً: جَمَعْتُهُ. وَقَرِدَ فِي السِّقاءِ قَرَداً: جَمَعَ السَّمْنَ فِيهِ أَوِ اللَّبَنَ كَقَلَدَ؛ وَقالَ شَمِرٌ: لا أَعْرِفُهُ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلا لأَبِي عُبَيْدٍ. وَسَمِعَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَلَدْتُ فِي السِّقاءِ

(١) قوله: «مكانكم، ويأتيه» كذا بالأصل، وفي النهاية: مكانكم حتى أنظر في حوائجكم. ويأتيه . . .

وَقَرَيْتُ فِيهِ ؛ وَالقَلْدُ : جَمْعُكَ الشَّىْءَ عَلَى الشَّىْءِ مِنْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ.

وَيُقالُ : جاءَ بِالحَدِيثِ عَلَى قَرْدَدِهِ ، وَعَلَى قَنِهِ ، وَعَلَى سَمْتِهِ ، اذا جاءَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ.

وَالتَّقْرِدُ الكَرَوْيا ؛ وَقِيلَ : هِىَ جَمْعُ الأَبْزارِ ، واحِدَتُها تِقْرِدَةٌ.

وَالقَرْدَدُ مِنَ الأَرْضِ : قُرْنَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَتَى ما تَزُرْنا آخِرَ الدَّهْرِ تَلْقَنا
بِقَرْقَرَةٍ مَلْساءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ

الأَصْمَعِىُّ : القَرْدَدُ نَحْوُ القُفِّ. ابْنُ شُمَيْلٍ : القُرْدُودَةُ ما أَشْرَفَ مِنْها وَغَلُظَ ، وَقَلَّما تَكُونُ القَرادِيدُ إِلَّا فى بَسْطَةٍ مِنَ الأَرْضِ وَفِيما اتَّسَعَ مِنْها ، فَتَرَى لَها مَتْناً مُشْرِفاً عَلَيْها غَلِيظاً ، لا يُنْبِتُ إِلَّا قَلِيلاً ؛ قالَ : وَيَكُونُ ظَهْرُها سَعَتُهُ دَعْوَةٌ[1] وَيُعْدُها فى الأَرْضِ عُقْبَتَيْنِ وَأَكْثَرَ وَأَقَلَّ ، وَكُلُّ شَىْءٍ مِنْها حَدَبُ ظَهْرِها وَأَسْنادُها. وَقالَ شَمِرٌ : القُرْدودةُ طَرِيقَةٌ مُنْقادَةٌ كَقُرْدُودَةِ الظَّهْرِ.

والقَرْدَدُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : وَغَلُظَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : دالُهُ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِجَعْفَرٍ ، وَلَيْسَ كَمَعَدٍّ ، لأَنَّ ذٰلِكَ مَبْنِىٌّ عَلَى فَعَلٍّ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ، وَلَوْ كانَ قَرْدَدٌ كَمَعَدٍّ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ المِثْلانِ ، لأَنَّ ما أَصْلُهُ الإِدْغامُ لا يُخَرَّجُ عَلَى الأَصْلِ إِلَّا فى ضَرُورَةِ شِعْرٍ ، قالَ : وَجَمْعُ القَرْدَدِ قَرادِدُ ظَهَرَتْ فى الجَمْعِ كَظُهُورِها فى الواحِدِ. قالَ : وَقَدْ قالُوا : قَرادِيدُ ، فَأَدْخَلُوا الياءَ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ.

وَالقُرْدُودُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَلُظَ ، مِثْلُ القَرْدَدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَعَلَى هٰذا لا مَعْنَى لِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ إِنَّ القَرادِيدَ جَمْعُ قَرْدَدٍ. قالَ الجَوْهَرِىُّ : القَرْدَدُ المَكانُ الغَلِيظُ المُرْتَفِعُ ، وَإِنَّما أُظْهِرَ التَّضْعِيفُ ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلَلٍ وَالمُلْحَقُ لا يُدْغَمُ ، وَالجَمْعُ قَرادِدُ. قالَ : وَقَدْ قالُوا قَرادِيدُ ، كَراهِيَةَ الدّالَيْنِ. وَفى الحَدِيثِ : لَجَئُوا إِلَى قَرْدَدٍ ؛ وَهُوَ المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ. وَيُقالُ لِلأَرْضِ المُسْتَوِيَةِ أَيْضاً : قَرْدَدٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسِّ الجارُودِ[2] : قَطَعْتُ قَرْدَداً.

وَقُرْدُودَةُ الثَّبَجِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ. وَقُرْدُودَةُ الظَّهْرِ : ما ارْتَفَعَ مِنْ ثَبَجِهِ. الأَصْمَعِىُّ : السِّيساءُ قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ. أَبُو عَمْرٍو : السِّيساءُ مِنَ الفَرَسِ الحارِكُ ، وَمِنَ الحِمارِ الظَّهْرُ. أَبُو زَيْدٍ : القِرْدِيدَةُ الخَطُّ الَّذِى وَسَطَ الظَّهْرِ ؛ وَقالَ أَبُو مالِكٍ : القُرْدُودَةُ هِىَ الفَقارَةُ نَفْسُها. وَقالَ : تَمْضِى قُرْدُودَةُ الشِّتاءِ عَنّا ، وَهِىَ حِدَّتُهُ وَشِدَّتُهُ. وَقُرْدُودَةُ الظَّهْرِ : أَعْلاهُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ. وَأَخَذَهُ بِقَرْدَةِ عُنُقِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، كَقَوْلِكَ بِصُوفِهِ ، قالَ : وَهِىَ فارِسِيَّةٌ ، ابْنُ بَرِّىّ : قالَ الرّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْىَ لاحِبٍ مَدْعُوقِ
نابِى القَرادِيدِ مِنَ البُؤُوقِ

القَرادِيدُ : جَمْعُ قُرْدُودَةٍ ، وَهِىَ المَوْضِعُ النّاتِئُ فى وَسَطِهِ.

التَّهْذِيبُ : التَّرْدُ لُغَةٌ فى الكَرْدِ ، وَهُوَ العُنُقُ ، وَهُوَ مَجْثَمُ الهامَةِ عَلَى سالِفَةِ العُنُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَلَّلَه عَضْبَ الضَّرِيبَةِ صارِماً
فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الضَّرِيبَةِ وَالقَرْدِ

التَّهْذِيبُ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ فى القَرْدِ القَصِيرِ :

أَوْ هِقْلَةً مِنْ نَعامِ الجَوِّ عارَضَها
قَرْدُ العِفاءِ وَفى يافُوخِهِ صَقَعُ

قالَ : الصَّقَعُ القَرَعُ. وَالعِفاءُ : الرِّيشُ. وَالقَرْدُ : القَصِيرُ.

وَبَنُو قَرِدٍ : قَوْمٌ مِنْ هُذَيْلٍ ، مِنْهُمْ أَبُو ذُؤَيْبٍ.

وَذُو قَرَدٍ : مَوْضِعٌ ؛ وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ ذِى قَرَدٍ ؛ هُوَ بِفَتْحِ القافِ وَالرّاءِ : ماءٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ المَدِينَةِ بَيْنَها وَبَيْنَ خَيْبَرَ ؛ وَمِنْهُ غَزْوَةُ ذِى قَرَدٍ وَيُقالُ ذُو القَرَدِ.

• **قردح** • القُرْدُحُ وَالقَرْدَحُ : ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ.

وقَرْدَحَ الرَّجُلُ : أَقَرَّ بِما يُطْلَبُ إِلَيْهِ ، أَوْ يُطْلَبُ مِنْهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَرْدَحَةُ الإِقْرارُ عَلَى الضَّيْمِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الذُّلِّ.

وَالمُقَرْدِحُ : المُتَذَلِّلُ المُتَصاغِرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

قالَ : وَأَوْصَى عَبْدُ اللهِ بْنُ خازِمٍ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقالَ : يا بَنِىَّ إِذا أَصابَتْكُمْ خُطَّةُ ضَيْمٍ لا تُطِيقُونَ دَفْعَها فَقَرْدِحُوا لها فَإِنَّ اضْطِرابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِرُسُوخِكُمْ فِيهِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : لا تَضْطَرِبُوا لَهُ فَيَزِيدَكُمْ خَبالاً. الفَرّاءُ : القَرْدَعَةُ وَالقَرْدَحَةُ الذُّلُّ.

وَقالَ فى الرُّباعِىِّ : القُرْدُحُ الضَّخْمُ مِنَ القِرْدانِ[3].

• **قردحم** • قِرْدَحْمَةُ : مَوْضِعٌ. الفَرّاءُ : ذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِرْدَحْمَةٍ أَىْ تَفَرَّقُوا. قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَفى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ بِقِرْدَحْمَةَ غَيْرَ مَصْرُوفٍ. وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ فى نَوادِرِهِ : ذَهَبَ القَوْمُ بِقِنْدَحْرَةٍ وَقَنْدَحْرَةٍ وَقِلَّحْرَةٍ وَقِلَّحْرَةٍ إِذا تَفَرَّقُوا.

• **قردس** • القَرْدَسَةُ : الشِّدَّةُ وَالصَّلابَةُ. وَقُرْدُوسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ العَرَبِ ، وَهُوَ مِنْهُ.

---

(١) قوله : «سعته دعوة» كذا بالأصل ، ولعله غلوة.

(٢) قوله : «قس الجارود» كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس قيس بن الجارود ، بياء بعد القاف ، مع لفظ ابن ؛ وفى نسخة من النهاية قس والجارود.

(٣) قوله : «القردح الضخم ... إلخ» كالقردوح كعصفور. والقُردوحة والقُردحة ، بالضمّ فيهما ، شىء كالجوزة فى حلق المراهق. والمقردح كمدحرج : الذى يجىء بعد السكّيت ، وهو العاشر من خيل الحلبة.

واقرندح لى : تجنّى علىّ. والمقرندح المستعدّ للشرّ. زاده المجد ، وزاد أيضاً : قرشح : وثب وثباً متقارباً.

• قردع • القُرْدُوعَةُ : الزَّاوِيَةُ فى شِعْبٍ أَوْ جَبَلٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنَ الثَّياتِلِ مَأْواها القَرادِيعُ

الفَرَّاءُ : القَرْدَعَةُ وَالقَرْدَحَةُ الذُّلُّ .

وَالقِرْدَعُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، وَيُقالُ بِكَسْرِها : قَمْلُ الإِبِلِ كالقِرْطَعِ وَالقِرْطِعِ ، وَقِيلَ : هُوَ القِرْدَعُ ، واحِدَتُهُ قِرْدَعَةٌ وَقِرْدِعَةٌ .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ هَرْنَعَ : الهِرْنُوعُ القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ القُرْدُوعُ .

• قردم • القُرْدُمانِىُّ وَالقُرْدُمانِيَّةُ : سِلاحٌ مُعَدٌّ كانَتِ الفُرْسُ وَالأَكاسِرَةُ تَدَّخِرُهُ فى خَزائِنِها ، أَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كَرْدَمانْدْ ، مَعْناهُ عُمِلَ وَبَقِىَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَراهُ فارِسِيًّا ، وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بِالعُرَى
قُرْدُمانِيًّا وَتَرْكًا كَالبَصَلْ

قالَ : القُرْدُمانِيَّةُ الدُّرُوعُ الغَلِيظَةُ مِثْلُ الثَّوْبِ الكُرْدُوانِىِّ . وَيُقالُ : القُرْدُمانِىُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ .

الجَوْهَرِىُّ : القُرْدُمانِى ، مَقْصُورٌ : دَواءٌ وَهُوَ كَرَوْيا ، رُومِىٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّى : كَرَوْيا مِثْلُ زَكَرِيا ، وَقالَ ابْنُ مَنْصُورٍ الجَوالِيقِىُّ : هُوَ مَمْدُودٌ ، كَرَوْياءُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الواوِ وَتَخْفِيفِ الياءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : القُرْدُمانِىُّ قَباءٌ مَحْشُوٌّ يُتَّخَذُ لِلْحَرْبِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ يُقالُ لَهُ كَبَر بِالرُّومِيَّةِ أَوْ بِالنَّبَطِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ . وَيُقالُ : القُرْدُمانِىُّ ضَرْبٌ مِنَ الدُّرُوعِ ، وَيُقالُ : هُوَ المِغْفَرُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِذا كانَ لِلْبَيْضَةِ مِغْفَرٌ فَهِىَ قُرْدُمانِيَّةٌ ؛ قالَ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ قالَ بَعْدَ البَيْتِ :

أَحْكَمَ الجِنْثِىُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إِذا أُكْرِهَ صَلْ

قالَ : فَدَلَّ عَلى أَنَّها الدِّرْعُ ؛ وَقِيلَ : القُرْدُمانُ أَصْلٌ لِلْحَدِيدِ وَما يُعْمَلُ مِنْهُ ، بِالفارِسِيَّةِ ؛ وَقِيلَ : بَلْ هُوَ بَلَدٌ يُعْمَلُ فِيهِ الحَدِيدُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

• قردن • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : خُذْ بِقَرْدَنِهِ وَكَرْدَنِهِ وَكَرْدِهِ ، أَىْ بِقَفاهُ .

• قرر • القُرُّ : البَرْدُ عامَّةً ، بِالضَّمِّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : القُرُّ فى الشِّتاءِ وَالبَرْدُ فى الشِّتاءِ وَالصَّيْفِ ، يُقالُ : هٰذا يَوْمٌ ذُو قُرٍّ ، أَىْ ذُو بَرْدٍ .

وَالقِرَّةُ : ما أَصابَ الإِنْسانَ وَغَيْرَهُ مِنَ القُرِّ .

وَالقِرَّةُ أَيْضاً : البَرْدُ . يُقالُ : أَشَدُّ العَطَشِ حِرَّةٌ عَلى قِرَّةٍ ، وَرُبَّما قالُوا : أَجِدُ حِرَّةً عَلى قِرَّةٍ ، وَيُقالُ أَيْضاً : ذَهَبَتْ قِرَّتُها ، أَىِ الوَقْتُ الَّذِى يَأْتِى فِيهِ المَرَضُ ، وَالهاءُ لِلْعِلَّةِ ، وَمَثَلُ العَرَبِ لِلَّذِى يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَجَعَلُوا الحارَّ الشَّدِيدَ مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَحَرَّ القَتْلُ ، أَىِ اشْتَدَّ ، وَقالُوا : أَسْخَنَ اللهُ عَيْنَهُ ! وَالقُرُّ : اليَوْمُ البارِدُ . وَكُلُّ بارِدٍ : قُرٌّ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : القَرُورُ الماءُ البارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ . يُقالُ : قَدِ اقْتَرَرْتُ بِهِ وَهُوَ البَرُودُ ، وَقَرَّ يَوْمُنا ، مِنَ القُرِّ . وَقُرَّ الرَّجُلُ : أَصابَهُ القُرُّ . وَأَقَرَّهُ اللهُ : مِنَ القُرِّ ، فَهُوَ مَقْرُورٌ عَلى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُ بُنِىَ عَلى قُرَّ ، وَلا يُقالُ قَرَّهُ . وَأَقَرَّ القَوْمُ : دَخَلُوا فى القُرِّ . وَيَوْمٌ مَقْرُورٌ وَقَرٌّ وَقارٌّ : بارِدٌ . وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ وَقارَّةٌ ، أَىْ بارِدَةٌ ؛ وَقَدْ قَرَّتْ تَقَرُّ وَتَقِرُّ قَرًّا . وَلَيْلَةٌ ذاتُ قِرَّةٍ ، أَىْ لَيْلَةٌ ذاتُ بَرْدٍ ؛ وَأَصابَتْنا قِرَّةٌ وَقُرَّةٌ ، وَطَعامٌ قارٌّ .

وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لابْنِ مَسْعُودٍ البَدْرِىِّ : بَلَغَنِى أَنَّكَ تُفْتِى ، وَلِّ حارَّها مَنْ تَوَلَّى قارَّها ، قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ وَلِّ شَرَّها مَنْ تَوَلَّى خَيْرَها وَوَلِّ شَدِيدَتَها مَنْ تَوَلَّى هَيِّنَتَها ؛ جَعَلَ الحَرَّ كِنايَةً عَنِ الشَّرِّ وَالشِّدَّةِ وَالبَرْدَ كِنايَةً عَنِ الخَيْرِ وَالهَيْنِ . وَالقارُّ : فاعِلٌ مِنَ القُرِّ البَرْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ فى جَلْدِ الوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : وَلِّ حارَّها مَنْ تَوَلَّى قارَّها ، وامْتَنَعَ مِنْ جَلْدِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَوْمٌ قَرٌّ ، وَلا أَقُولُ قارٌّ ، وَلا أَقُولُ يَوْمٌ حَرٌّ . وَقالَ : تَحَرَّقَتِ الأَرْضُ وَاليَوْمُ قَرٌّ . وَقِيلَ لِرَجُلٍ ما نَثَرَ أَسْنانَكَ ؟ فَقالَ : أَكْلُ الحارِّ وَشُرْبُ القارِّ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لا حَرٌّ وَلا قُرٌّ ؛ القُرُّ : البَرْدُ ، أَرادَتْ أَنَّهُ لا ذُو حَرٍّ وَلا ذُو بَرْدٍ فَهُوَ مُعْتَدِلٌ ، أَرادَتْ بِالحَرِّ وَالبَرْدِ الكِنايَةَ عَنِ الأَذَى ، فالحَرُّ عَنْ قَلِيلِهِ وَالبَرْدُ عَنْ كَثِيرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ فى غَزْوَةِ الخَنْدَقِ : فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُ خَبَرَ القَوْمِ وَقَرَرْتُ قُرِرْتُ ، أَىْ لَمَّا سَكَنْتُ وَجَدْتُ مَسَّ البَرْدِ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : لَقُرْصٌ بُرِّىٌّ بِأَبْطَحَ قُرِّىٍّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُئِلَ شَمِرٌ عَنْ هٰذا فَقالَ : لا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ القُرِّ البَرْدِ .

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : قَرَّ يَوْمُنا يَقَرُّ ، وَيَقِرُّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

وَالقُرارَةُ : ما بَقِىَ فى القِدْرِ بَعْدَ الغَرْفِ مِنْها . وَقَرَّ القِدْرَ يَقُرُّها قَرًّا : فَرَّغَ ما فِيها مِنَ الطَّبِيخِ ، وَصَبَّ فِيها ماءً بارِداً كَيْلا تَحْتَرِقَ ، وَالقَرَرَةُ وَالقُرَرَةُ وَالقَرارَةُ وَالقِرارَةُ وَالقُرُورَةُ ، كُلُّهُ : اسْمُ ذٰلِكَ الماءِ . وَكُلُّ ما لَزِقَ بِأَسْفَلِ القِدْرِ مِنْ مَرَقٍ أَوْ حُطامِ تابَلٍ مُحْتَرِقٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ : قُرَّةٌ وَقُرارَةٌ وَقُرُرَةٌ ، بِضَمِّ القافِ وَالرَّاءِ ، وَقُرَرَةٌ ، وَتَقَرَّرَها وَاقْتَرَّها : أَخَذَها وَائْتَدَمَ بِها . يُقالُ : قَدِ اقْتَرَّتِ القِدْرُ وَقَدْ قَرَرْتُها إِذا طَبَخْتَ فيها حَتَّى يَلْصَقَ بِأَسْفَلِها ، وَأَقْرَرْتُها إِذا نَزَعْتَ ما فِيها مِمَّا لَصِقَ بِها (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) .

وَالقَرُّ : صَبُّ الماءِ دَفْعَةً واحِدَةً .

وَتَقَرَّرَتِ الإِبِلُ : صَبَّتْ بَوْلَها عَلى أَرْجُلِها . وَتَقَرَّرَتْ : أَكَلَتِ اليَبِيسَ فَتَخَثَّرَتْ أَبْوالُها . وَالاقْتِرارُ : أَنْ تَأْكُلَ النَّاقَةُ اليَبِيسَ وَالحِبَّةَ فَيَتَعَقَّدَ عَلَيْها الشَّحْمُ ، فَتَبُولَ فى رِجْلَيْها مِنْ خُثُورَةِ بَوْلِها . وَيُقالُ : تَقَرَّرَتِ الإِبِلُ فى أَسْوُقِها ، وَقَرَّتْ تَقِرُّ : نَهِلَتْ وَلَمْ

تَمُلُّ (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

حتى إذا قَرَّتْ ولمّا تَقْرِرِ
وجَهَرَتْ آجِنَةً لم تَجْهَرِ

ويُروى أُجِنَّةً. وجَهَرَتْ: كَسَحَتْ. وآجِنَةٌ: مُتَغَيِّرَةٌ، ومَنْ رواهُ أُجِنَّةً أرادَ أمْواهاً مُنْدَفِنَةً، على التَّشبيهِ بأَجِنَّةِ الحَوامِلِ. وقَرَّرَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها تَقْرِيراً إذا رَمَتْ بهِ قُرَّةً بَعْدَ قُرَّةٍ، أَيْ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ خاثِراً مِنْ أكْلِ الحِبَّةِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

يُنْشِقْنَهُ فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ
في مَنْخِرَيْهِ قُرَراً بَعْدَ قُرَرْ

قُرَراً بَعْدَ قُرَرٍ، أَيْ حُسْوَةً بَعْدَ حُسْوَةٍ، ونَشْقَةً بَعْدَ نَشْقَةٍ. ابْنُ الأعرابيِّ: إذا لَقِحَتِ النّاقَةُ فَهِيَ مُقِرٌّ وقارِحٌ؛ وقيلَ: إنَّ الاقْتِرارَ السِّمَنُ، تَقُولُ: اقْتَرَّتِ النّاقَةُ سَمِنَتْ؛ وأنشدَ لأبي ذُؤَيْبٍ الهُذَليِّ يَصِفُ ظَبْيَةً:

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلاهُما[1]
فَقَدْ مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها

نَسْؤُها: بَدْءُ سِمَنِها، وذلِكَ إنَّما يَكُونُ في أَوَّلِ الرَّبيعِ إذا أكَلَتِ الرُّطْبَ؛ واقْتِرارُها: نِهايَةُ سِمَنِها، وذلِكَ إنَّما يَكُونُ إذا أكَلَتِ اليَبِيسَ وبُزُورَ الصَّحْراءِ فَعَقَدَتْ عَلَيْها الشَّحْمَ.

وقَرَّ الكَلامَ والحَدِيثَ في أُذُنِهِ يَقُرُّهُ قَرّاً: فَرَّغَهُ وصَبَّهُ فيها، وقيلَ هُوَ إذا سارَّهُ. ابْنُ الأعرابيِّ: القَرُّ تَرْدِيدُكَ الكَلامَ في أُذُنِ الأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ. شَمِرٌ: قَرَرْتُ الكَلامَ في أُذُنِهِ أَقُرُّهُ قَرّاً، وهُوَ أَنْ تَضَعَ فاكَ عَلى أُذُنِهِ فَتَجْهَرَ بِكَلامِكَ كَما يُفْعَلُ بِالأَصَمِّ، والأَمْرُ: قُرَّ. ويُقالُ: أَقْرَرْتُ الكَلامَ لِفُلانٍ إِقْراراً، أَيْ بَيَّنْتُهُ حَتَّى عَرَفَهُ.

وفي حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ: يَأْتي الشَّيْطانُ فَيَتَسَمَّعُ الكَلِمَةَ فَيَأْتي بِها إلى الكاهِنِ فَيَقُرُّها في أُذُنِهِ كَما تُقَرُّ القارُورَةُ إذا أُفْرِغَ فيها، وفي رِوايَةٍ: فَيَقْذِفُها في أُذُنِ وَلِيِّهِ كَقَرِّ الدَّجاجَةِ؛ القَرُّ: تَرْدِيدُكَ الكَلامَ في أُذُنِ المُخاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ.

وقَرُّ الدَّجاجَةِ: صَوْتُها إذا قَطَّعَتْهُ، يُقالُ: قَرَّتْ تَقِرُّ قَرّاً وقَرِيراً، فإنْ رَدَّدَتْهُ قُلْتَ: قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً، ويُرْوَى: كَقَرِّ الزُّجاجَةِ، أَيْ كَصَوْتِها إذا صُبَّ فيها الماءُ.

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: تَنْزِلُ المَلائِكَةُ في العَنانِ، وهِيَ السَّحابُ، فَيَتَحَدَّثُونَ ما عَلِمُوا بِهِ مِمّا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الأَمْرِ، فَيَأْتي الشَّيْطانُ فَيَسْتَمِعُ فَيَسْمَعُ الكَلِمَةَ فَيَأْتي بِها إلى الكاهِنِ، فَيَقُرُّها في أُذُنِهِ كَما تُقَرُّ القارُورَةُ إذا أُفْرِغَ فيها مائَةَ كِذْبَةٍ[2].

والقَرُّ: الفَرُّوجُ.

واقْتَرَّ بِالماءِ البارِدِ: اغْتَسَلَ. والقَرُورُ: الماءُ البارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ. واقْتَرَرْتُ بِالقَرُورِ: اغْتَسَلْتُ بِهِ. وقَرَّ عَلَيْهِ الماءَ يَقُرُّهُ: صَبَّهُ. والقَرُّ: مَصْدَرُ قَرَّ عَلَيْهِ دَلْوَ ماءٍ يَقُرُّها قَرّاً، وقَرَرْتُ عَلى رَأْسِهِ دَلْواً مِنْ ماءٍ بارِدٍ، أَيْ صَبَبْتُهُ.

والقُرُّ، بِالضَّمِّ: القَرارُ في المَكانِ، تَقُولُ مِنْهُ: قَرِرْتُ بِالمَكانِ، بِالكَسْرِ، أَقَرُّ قَراراً وقَرَرْتُ أَيْضاً، بِالفَتْحِ، أَقِرُّ قَراراً وقُرُوراً، وقَرَّ بِالمَكانِ يَقِرُّ ويَقَرُّ، والأُولى أَعْلى؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَعْني أَنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ، هٰهُنا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ، قَراراً وقُرُوراً وقَرّاً وتَقْرارَةً وتَقِرَّةً، والأَخِيرَةُ شاذَّةٌ؛ واسْتَقَرَّ وتَقارَّ واقْتَرَّهُ فِيهِ وعَلَيْهِ. وقَرَّرَهُ وأَقَرَّهُ في مَكانِهِ فاسْتَقَرَّ. وفُلانٌ ما يَتَقارُّ في مَكانِهِ، أَيْ ما يَسْتَقِرُّ. وفي حَدِيثِ أَبي مُوسَى: أُقِرَّتِ الصَّلاةُ بِالبِرِّ والزَّكاةِ، ورُوِيَ: قَرَّتْ، أَيِ اسْتَقَرَّتْ مَعَهُما وقُرِنَتْ بِهِما، يَعْني أَنَّ الصَّلاةَ مَقْرُونَةٌ بِالبِرِّ، وهُوَ الصِّدْقُ وجِماعُ الخَيْرِ، وأَنَّها مَقْرُونَةٌ بِالزَّكاةِ في القُرْآنِ مَذْكُورَةٌ مَعَها. وفي حَدِيثِ أَبي ذَرٍّ: فَلَمْ أَتَقارَّ أَنْ قُمْتُ، أَيْ لَمْ أَلْبَثْ، وأَصْلُهُ أَتَقارَرُ، فَأُدْغِمَتِ الرّاءُ في الرّاءِ. وفي حَدِيثِ نائِلٍ مَوْلَى عُثْمانَ: قُلْنا لِرَباحِ بْنِ المُعْتَرِفِ: غَنِّنا غِناءَ أَهْلِ القَرارِ، أَيْ أَهْلِ الحَضَرِ المُسْتَقِرِّينَ في مَنازِلِهِمْ، لا غِناءَ أَهْلِ البَدْوِ الَّذِينَ لا يَزالُونَ مُتَنَقِّلِينَ.

اللَّيْثُ: أَقْرَرْتُ الشَّيْءَ في مَقَرِّهِ لِيَقِرَّ. وفُلانٌ قارٌّ: ساكِنٌ، وما يَتَقارُّ في مَكانِهِ.

وقَوْلُهُ تَعالى: «ولَكُمْ في الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ»، أَيْ قَرارٌ وثُبُوتٌ. وقَوْلُهُ تَعالى: «لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ»، أَيْ لِكُلِّ ما أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، غايَةٌ ونِهايَةٌ تَرَوْنَهُ في الدُّنْيا والآخِرَةِ. «والشَّمْسُ تَجْري لِمُسْتَقَرٍّ لَها»؛ أَيْ لِمَكانٍ لا تُجاوِزُهُ وَقْتاً ومَحَلّاً وقيلَ لِأَجَلٍ قُدِّرَ لَها.

وقَوْلُهُ تَعالى: «وقَرْنَ» وقِرْنَ، هُوَ كَقَوْلِكَ ظَلْنَ وظِلْنَ؛ فَقَرْنَ عَلى أَقْرَرْنَ، كَظَلْنَ عَلى أَظْلَلْنَ؛ وقِرْنَ عَلى أَقْرِرْنَ كَظِلْنَ عَلى أَظْلِلْنَ. وقالَ الفَرّاءُ: «وقِرْنَ في بُيُوتِكُنَّ»، هُوَ مِنَ الوَقارِ. وقَرَأَ عاصِمٌ وأَهْلُ المَدِينَةِ: «وقَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ»؛ قالَ: ولا يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الوَقارِ ولٰكِنْ يُرَى أَنَّهُمْ إِنَّما أَرادُوا: واقْرَرْنَ في بُيُوتِكُنَّ، فَحَذَفَ الرّاءَ الأُولى وحَوَّلَتْ فَتْحَتُها في القافِ، كَما قالُوا: هَلْ أَحَسْتَ صاحِبَكَ، وكَما يُقالُ فَظِلْتُمْ، يُرِيدُ فَظَلِلْتُمْ؛ قالَ: ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: واقْرِرْنَ في بُيُوتِكُنَّ، فإنْ قالَ قائِلٌ: وقِرْنَ، يُرِيدُ واقْرِرْنَ فَتُحَوَّلُ كَسْرَةُ الرّاءِ إذا أُسْقِطَتْ إلى القافِ، كانَ وَجْهاً؛ قالَ: ولَمْ نَجِدْ ذٰلِكَ في الوَجْهَيْنِ مُسْتَعْمَلاً في كَلامِ العَرَبِ إلّا في فَعَلْتُمْ وفَعَلْتَ وفَعَلْنَ، فَأَمّا في الأَمْرِ والنَّهْيِ والمُسْتَقْبَلِ فَلا، إلّا أَنَّهُ جَوَّزَ ذٰلِكَ لِأَنَّ اللّامَ في النِّسْوَةِ ساكِنَةٌ في فَعَلْنَ ويَفْعَلْنَ فَجازَ ذٰلِكَ؛ قالَ: وقَدْ قالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَني نُمَيْرٍ: يَنْحِطْنَ مِنَ الجَبَلِ،

(١) قوله: «به أبلت شهرى ربيع كلاهما» كذا بالأصل هنا. وأنشده في «أبل» بها أبلت... والرواية في الصحاح والتهذيب:

به أبلت شهرَيْ ربيعٍ كليهما

وهي الصواب.

(٢) قوله: «إذا أفرغ فيها مائة كذبة» كذا بالأصل، ولم يُذكر هذا الحديث في النهاية، ولعله سقط بعد قوله: إذا أفرغ فيها شيء. ولعلّ الصواب: فيزيد فيها مائة كذبة.

يُرِيدُ يَنْحَطِطْنَ ، فَهٰذَا يُقَوِّي ذٰلِكَ . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : « وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ » ، عِنْدِي مِنَ القَرارِ ، وَكَذٰلِكَ مَنْ قَرَأَ « وَقَرْنَ » فَهُوَ مِنَ القَرارِ ، وَقالَ : قَرَرْتُ بِالمَكانِ أَقِرُّ وَقَرِرْتُ أَقَرُّ .

وَقارَّهُ مُقارَّةً أَيْ قَرَّ مَعَهُ وَسَكَنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قارُّوا الصَّلاةَ ، هُوَ مِنَ القَرارِ لا مِنَ الوَقارِ ، وَمَعْناهُ السُّكُونُ ، أَي اسْكُنُوا فِيها وَلا تَحَرَّكُوا وَلا تَعْبَثُوا ، وَهُوَ تَفاعُلٌ ، مِنَ القَرارِ .

وَتَقْرِيرُ الإِنْسانِ بِالشَّيْءِ : جَعْلُهُ فِي قَرارِهِ ؛ وَقَرَّرْتُ عِنْدَهُ الخَبَرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ .

وَالقَرُورُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَقِرُّ لِما يُصْنَعُ بِها لا تَرُدُّ المُقَبِّلَ وَالمُراوِدَ ( عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) ، كَأَنَّها تَقِرُّ وَتَسْكُنُ وَلا تَنْفِرُ مِنَ الرِّيبَةِ .

وَالقَرْقَرُ : القاعُ الأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : المُسْتَوِي الأَمْلَسُ الَّذِي لا شَيْءَ فِيهِ .

وَالقَرارَةُ وَالقَرارُ : ما قَرَّ فِيهِ الماءُ . وَالقَرارُ وَالقَرارَةُ مِنَ الأَرْضِ : المُطْمَئِنُّ المُسْتَقِرُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القاعُ المُسْتَدِيرُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرارَةُ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ انْدَفَعَ إِلَيْهِ الماءُ فاسْتَقَرَّ فِيهِ ، قالَ : وَهِيَ مِنْ مَكارِمِ الأَرْضِ إِذا كانَتْ سُهُولَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ وَذَكَرَ عَلِيًّا فَقالَ : عِلْمِي إِلَى عِلْمِهِ كالقَرارَةِ فِي المُثْعَنْجَرِ ، القَرارَةُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ وَما يَسْتَقِرُّ فِيهِ ماءُ المَطَرِ ، وَجَمْعُها القَرارُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : وَلَحِقَتْ طائِفَةٌ بِقَرارِ الأَوْدِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : بُطِحَ لَهُ بِقاعٍ قَرْقَرٍ ؛ هُوَ المَكانُ المُسْتَوِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةِ الكُدْرِ ؛ هِيَ غَزْوَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالكُدْرُ : ماءٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ . وَالقَرْقَرُ : الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الكُدْرِ طَيْرٌ غُبْرٌ سُمِّيَ المَوْضِعُ أَوِ الماءُ بِها ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بِقَرارِ قِيعانٍ سَقاها وابِلٌ
واهٍ فَأَثْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : القَرارُ هٰهُنا جَمْعُ قَرارَةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلَ الأَصْمَعِيَّ عَلَى هٰذا قَوْلُهُ ، قِيعانٍ لِيُضِيفَ الجَمْعَ إِلَى الجَمْعِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَراراً هٰهُنا لَوْ كانَ واحِداً فَيَكُونُ مِنْ بابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ ، لأَضافَ مُفْرَداً إِلَى جَمْعٍ ؟ وَهٰذا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّناكُرِ وَالتَّنافُرِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : بُطُونُ الأَرْضِ قَرارُها ، لأَنَّ الماءَ يَسْتَقِرُّ فِيها . وَيُقالُ : القَرارُ مُسْتَقَرُّ الماءِ فِي الرَّوْضَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَقَرَّةُ الحَوْضُ الكَبِيرُ يُجْمَعُ فِيهِ الماءُ ، وَالقَرارَةُ القاعُ المُسْتَدِيرُ ، وَالقَرْقَرَةُ الأَرْضُ المَلْساءُ لَيْسَتْ بِجِدِّ واسِعَةٍ ، فَإِذا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْها اسْمُ التَّذْكِيرِ فَقالُوا قَرْقَرٌ ، وَقالَ عَبِيدٌ :

تُرْخِي مَرابِعَها فِي قَرْقَرٍ ضاحِي (١)

قالَ : وَالقَرَقُ مِثْلُ القَرْقَرِ سَواءٌ . وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ : القَرْقَرَةُ وَسَطُ القاعِ وَوَسَطُ الغائِطِ المَكانُ الأَجْرَدُ مِنْهُ لا شَجَرَ فِيهِ وَلا دَفَّ وَلا حِجارَةَ ، إِنَّما هِيَ طِينٌ لَيْسَتْ بِجَبَلٍ وَلا قُفٍّ ، وَعَرْضُها نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ ، وَكَذٰلِكَ طُولُها ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ » ، هُوَ المَكانُ المُطْمَئِنُّ الَّذِي يَسْتَقِرُّ فِيهِ الماءُ . وَيُقالُ لِلرَّوْضَةِ المُنْخَفِضَةِ : القَرارَةُ .

وَصارَ الأَمْرُ إِلَى قَرارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ : تَناهَى وَثَبَتَ .

وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ شِدَّةٍ تُصِيبُهُمْ : صابَتْ بِقُرٍّ ، أَيْ صارَتِ الشِّدَّةُ إِلَى قَرارِها ، وَرُبَّما قالُوا : وَقَعَتْ بِقُرٍّ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ وَقَعَتْ فِي المَوْضِعِ الَّذِي يَنْبَغِي . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ الشِّدَّةِ : صابَتْ بِقُرٍّ : إِذا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ ، قالَ : وَإِنَّما هُوَ مَثَلٌ . الأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ الأَمْرُ بِقُرِّهِ ، أَيْ بِمُسْتَقَرِّهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ ما قَلْبِي عَلَى أَهْلِهِ بِحُرّ
وَلا مُقْصِرٍ يَوْماً فَيَأْتِيَنِي بِقُرّ

أَيْ بِمُسْتَقَرِّهِ ؛ وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تُرَجِّيها وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كَما تَرْجُو أَصاغِرَها عَتِيبُ

وَيُقالُ لِلثّائِرِ إِذا صادَفَ ثَأْرَهُ : وَقَعْتَ بِقُرِّكَ ، أَيْ صادَفَ فُؤادُكَ ما كانَ مُتَطَلِّعاً إِلَيْهِ فَقَرَّ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

كَأَنَّهُما وَابْنَ أَيّامٍ تُؤَبِّنُهُ
مِنْ قُرَّةِ العَيْنِ مُجْتابا دَيابُوذِ

أَيْ كَأَنَّهُما مِنْ رِضاهُما بِمَرْتَعِهِما وَتَرْكِ الاسْتِبْدالِ بِهِ مُجْتابا ثَوْبٍ فاخِرٍ ، فَهُما مَسْرُورانِ بِهِ ؛ قالَ المُنْذِرِيُّ : فَعَرَضْتُ هٰذا القَوْلَ عَلَى ثَعْلَبٍ فَقالَ هٰذا الكَلامُ ، أَيْ سَكَّنَ اللهُ عَيْنَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى ما يُحِبُّ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : قَرْقارِ ، أَيْ قِرَّ وَاسْكُنْ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرُّ ، هٰذِهِ أَعْلَى ( عَنْ ثَعْلَبٍ ) ، أَعْنِي فَعِلَتْ تَفْعَلُ ، وَقَرَّتْ تَقِرُّ قَرَّةً وَقُرَّةً ( الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ ) ، وَقالَ : هِيَ مَصْدَرٌ ، وَقُرُوراً ، وَهِيَ ضِدُّ سَخِنَتْ ، قالَ : وَلِذٰلِكَ اخْتارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ قَرَّتْ فَعِلَتْ لِيَجِيءَ بِها عَلَى بِناءِ ضِدِّها ؛ قالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي اشْتِقاقِ ذٰلِكَ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بُكاؤُها وَاسْتِحْرارُها بِالدَّمْعِ ، فَإِنَّ لِلسُّرُورِ دَمْعَةً بارِدَةً ، وَلِلْحُزْنِ دَمْعَةً حارَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَرارِ ، أَيْ رَأَتْ ما كانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِلَيْهِ فَقَرَّتْ وَنامَتْ . وَأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ وَبِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : أَعْطاهُ حَتَّى تَقَرَّ فَلا تَطْمَحَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ، وَيُقالُ : حَتَّى تَبْرُدَ وَلا تَسْخَنَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : قَرَّتْ عَيْنُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ القَرُورِ ، وَهُوَ الدَّمْعُ البارِدُ يَخْرُجُ مَعَ الفَرَحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَرارِ ، وَهُوَ الهُدُوءُ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَتَهُ ، لأَنَّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بارِدَةٌ . وَأَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ : مُشْتَقٌّ مِنَ القَرُورِ ، وَهُوَ الماءُ البارِدُ ؛ وَقِيلَ : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ ، أَيْ صادَفْتَ ما يُرْضِيكَ فَتَقِرُّ عَيْنُكَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَضِيَ أَبُو العَبّاسِ هٰذا القَوْلَ وَاخْتارَهُ ، وَقالَ أَبُو طالِبٍ : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ أَنامَ اللهُ عَيْنَهُ ، وَالمَعْنَى صادَفَ سُرُوراً يُذْهِبُ سَهَرَهُ فَيَنامُ ؛

( ١ ) قوله : « ترخي » بالراء والخاء المعجمة في التهذيب : « تُزْجَى » بالزاي والجيم ، وبالبناء للمفعول . [ عبد الله ]

وأَنْشَدَ :

أَقَرَّ بِهِ مَوالِيكَ العُيُونا

أَىْ نامَتْ عُيُونُهُمْ لَمَّا ظَفِرُوا بِما أَرادُوا . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَكُلِى واشْرَبِى وَقَرِّى عَيْناً » ، قالَ الفَرَّاءُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ ، أَىْ طِيبِى نَفْساً ، قالَ : وَإِنَّما نُصِبَتِ العَيْنُ لأَنَّ الفِعْلَ كانَ لَها فَصَيَّرْتَهُ لِلْمَرْأَةِ ، مَعْناهُ لِتَقَرَّ عَيْنُكِ ، فَإِذا حُوِّلَ الفِعْلُ عَنْ صاحِبِهِ نُصِبَ صاحِبُ الفِعْلِ عَلَى التَّفْسِيرِ .

وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ : قارَّةٌ ، وقُرَّتُها : ما قَرَّتْ بِهِ . وَالقُرَّةُ : كُلُّ شَىْءٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُكَ ، وَالقُرَّةُ[1] : مَصْدَرُ قَرَّتِ العَيْنُ قُرَّةً . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِىَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ » ، وَقَرَأَ أَبو هُرَيْرَةَ : « مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ » ، وَرَواهُ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ . وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : لَوْ رَآكَ لَقَرَّتْ عَيْناهُ ، أَىْ لَسُرَّ بِذٰلِكَ وَفَرِحَ ؛ قالَ وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لأَنَّ دَمْعَةَ الفَرَحِ بارِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ ، أَىْ بَلَّغَكَ أُمْنِيَّتَكَ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُكَ وَتَسْكُنَ عَيْنُكَ فَلا تَسْتَشْرِفَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وَرَجُلٌ قَرِيرُ العَيْنِ ، وَقَرِرْتُ بِهِ عَيْناً ، فَأَنا أَقَرُّ ، وَقَرَرْتُ أَقِرُّ ، وقَرِرتُ فى المَوْضِعِ مِثْلُها .

وَيَوْمُ القَرِّ : اليَوْمُ الَّذِى يَلِى عِيدَ النَّحْرِ لأَنَّ النَّاسَ يَقِرُّونَ فى مَنازِلِهِمْ ؛ وَقِيلَ : لأَنَّهُمْ يَقِرُّونَ بِمِنًى ( عَنْ كُراعٍ ) ، أَىْ يَسْكُنُونَ وَيُقِيمُونَ . وَفى الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ القَرِّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِيَوْمِ القَرِّ الغَدَ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حادِى عَشَرَ ذِى الحِجَّةِ ، سُمِّىَ يَوْمَ القَرِّ لأَنَّ أَهْلَ المَوْسِمِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ فى تَعَبٍ مِنَ الحَجِّ ، فَإِذا كانَ الغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بِمِنًى ، فَسُمِّىَ يَوْمَ القَرِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ : أَقِرُّوا الأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ ، أَىْ سَكِّنُوا الذَّبائِحَ حَتَّى تُفارِقَها أَرْواحُها ، وَلا تُعْجِلُوا سَلْخَها وَتَقْطِيعَها . وَفى حَدِيثِ البُراقِ : أَنَّهُ اسْتَصْعَبَ ثُمَّ ارْفَضَّ وأَقَرَّ ، أَىْ سَكَنَ وَانْقادَ .

وَمَقَرُّ الرَّحِمِ : آخِرُها ، وَمُسْتَقَرُّ الحَمْلِ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » ؛ أَىْ فَلَكُمْ فى الأَرْحامِ مُسْتَقَرٌّ ، وَلَكُمْ فى الأَصْلابِ مُسْتَوْدَعٌ ؛ وَقُرِئَ : فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ، أَىْ مُسْتَقِرٌّ فى الرَّحِمِ ، وَقِيلَ : مُسْتَقِرٌّ فى الدُّنْيا مَوْجُودٌ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فى الأَصْلابِ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : المُسْتَقَرُّ ما وُلِدَ مِنَ الخَلْقِ وَظَهَرَ عَلَى الأَرْضِ وَالمُسْتَوْدَعُ ما فى الأَرْحامِ ، وَقِيلَ : مُسْتَقَرُّها فى الأَصْلابِ ، وَمُسْتَوْدَعُها فى الأَرْحامِ ، وَسَبَقَ ذِكْرُ ذٰلِكَ مُسْتَوْفًى فى حَرْفِ العَيْنِ وَقِيلَ : مُسْتَقِرٌّ فى الأَحْياءِ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فى الثَّرَى .

وَالقارُورَةُ : واحِدَةُ القَوارِيرِ مِنَ الزُّجاجِ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّى المَرْأَةَ القارُورَةَ ، وَتَكْنِى عَنْها بِها ، وَالقارُورُ : ما قَرَّ فِيهِ الشَّرابُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ : لا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الزُّجاجِ خاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قَوارِيرَا قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ » ؛ قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : مَعْناهُ أَوانِىَ زُجاجٍ فى بَياضِ الفِضَّةِ وَصَفاءِ القَوارِيرِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا حَسَنٌ ، فَأَمَّا مَنْ أَلْحَقَ الأَلِفَ فى قَوارِيرَ الأَخِيرَةِ فَإِنَّهُ زادَ الأَلِفَ لِتَعْدِلَ رُءُوسَ الآىِ . وَالقارُورَةُ : حَدَقَةُ العَيْنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقارُورَةِ مِنَ الزُّجاجِ لِصَفائِها ، وَأَنَّ المُتَأَمِّلَ يَرَى شَخْصَهُ فِيها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ قَلَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبَا

قارُورَةُ العَيْنِ فَصارَتْ وَقْبا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَوارِيرُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الدُّلْبَ تُعْمَلُ مِنْهُ الرِّحالُ وَالمَوائِدُ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لِأَنْجَشَةَ وَهُوَ يَحْدُو بِالنِّساءِ : رِفْقاً بِالقَوارِيرِ ؛ أَرادَ ، ﷺ ، بِالقَوارِيرِ النِّساءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالقَوارِيرِ لِضَعْفِ عَزائِمِهِنَّ وَقِلَّةِ دَوامِهِنَّ عَلَى العَهْدِ ، وَالقَوارِيرُ مِنَ الزُّجاجِ يُسْرِعُ إِلَيْها الكَسْرُ وَلا تَقْبَلُ الجَبْرَ ، وَكانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِهِنَّ رِكابَهُنَّ وَيَرْتَجِزُ بِنَسِيبِ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَراءَهُنَّ ، فَلَمْ يُؤْمَنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ ما يَسْمَعْنَ مِنْ رَقِيقِ الشِّعْرِ فِيهِنَّ أَوْ يَقَعَ فى قُلُوبِهِنَّ حُداؤُهُ ، فَأَمَرَ أَنْجَشَةَ بِالْكَفِّ عَنْ نَشِيدِهِ وَحُدائِهِ حِذارَ صَبْوَتِهِنَّ إِلَى غَيْرِ الجَمِيلِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا سَمِعَتِ الحُداءَ أَسْرَعَتْ فى المَشْىِ وَاشْتَدَّتْ ، فَأَزْعَجَتِ الرَّاكِبَ فَأَتْعَبَتْهُ ، فَنَهاهُ عَنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ النِّساءَ يَضْعُفْنَ عَنْ شِدَّةِ الحَرَكَةِ . وَواحِدَةُ القَوارِيرِ : قارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِها لاِسْتِقْرارِ الشَّرابِ فِيها . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : ما أَصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عَمَلِى إِلَّا هٰذِهِ القُوَيْرِيرَةَ أَهْداها إِلَىَّ الدُّهْقانُ ؛ هِىَ تَصْغِيرُ قارُورَةٍ . وَرُوِىَ عَنِ الحُطَيْئَةِ أَنَّهُ نَزَلَ بِقَوْمٍ مِنَ العَرَبِ فى أَهْلِهِ فَسَمِعَ شُبَّانَهُمْ يَتَغَنَّوْنَ فَقالَ : أَغْنُوا أَغانِىَّ شُبَّانِكُمْ ، فَإِنَّ الغِناءَ رُقْيَةُ الزِّنَى . وَسَمِعَ سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ غِناءَ راكِبٍ لَيْلاً ، وَهُوَ فى مِضْرَبٍ لَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يُحْضِرُهُ وَأَمَرَ أَنْ يُخْصَى ، وَقالَ : ماتَسْمَعُ أُنْثَى غِناءَهُ إِلا صَبَتْ إِلَيْهِ ؛ قالَ : وَما شَبَّهْتُهُ إِلَّا بِالْفَحْلِ يُرْسَلُ فى الإِبِلِ يُهَدِّرُ فِيهِنَّ فَيَضْبَعُهُنَّ .

وَالاِقْتِرارُ : تَتَبُّعُ ما فى بَطْنِ الوادِى مِنْ باقِى الرُّطْبِ ، وَذٰلِكَ إِذا هاجَتِ الأَرْضُ وَيَبِسَتْ مُتُونُها . وَالاقْتِرارُ : اسْتِقْرارُ ماءِ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقَدْ مارَ فِيها نَسْؤُها وَاقْتِرارُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ مِثْلَ هٰذا ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً وَإِلَّا فَهُوَ غَرِيبٌ ظَرِيفٌ ، وَإِنَّما عَبَّرَ بِذٰلِكَ عَنْهُ أَبُوعُبَيْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِمِثْلِ هَذا عِلْمٌ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الاِقْتِرارَ تَتَبُّعُها فى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ النَّباتَ الَّذِى لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ . والاِقْتِرارُ : الشِّبَعُ .

وأَقَرَّتِ النَّاقَةُ : ثَبَتَ حَمْلُها . وَاقْتَرَّ ماءُ الفَحْلِ فى الرَّحِمِ أَىِ اسْتَقَرَّ . أَبُو زَيْدٍ : اقْتِرارُ ماءِ الفَحْلِ[2] فى الرَّحِمِ أَنْ تَبُولَ فى

(١) قوله : « والقُرَّة مصدر » بفتح القاف وضمّها ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « اقترار ماء الفحل . . . إلخ » كذا بالأصل ، والأمر سهل ، أى علامة اقترار ماء الفحل فى الرحم أن تبول . . .

رِجْلَيْها ، وَذٰلِكَ مِنْ خُثُورَةِ البَوْلِ بِما جَرَى فى لَحْمِها . تَقُولُ : قَدِ اقْتَرَتْ ، وَقَدْ اقْتَرَّ المالُ إذا شَبِعَ . يُقالُ ذٰلِكَ فى النّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَناقَةٌ مُقِرٌّ : عَقَدَتْ ماءَ الفَحْلِ فَأَمْسَكَتْهُ فى رَحِمِها وَلَمْ تُلْقِهِ .

والإِقْرارُ : الإِذْعانُ لِلْحَقِّ وَالاعْتِرافُ بِهِ . أَقَرَّ بِالحَقِّ ، أَيِ اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَدْ قَرَّرَهُ عَلَيْهِ ، وقَرَّرَهُ بِالحَقِّ غَيْرُهُ حَتَّى أَقَرَّ .

وَالقَرُّ : مَرْكَبٌ لِلرِّجالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ ، وَقِيلَ : القَرُّ الهَوْدَجُ ، وَأَنْشَدَ :

كالقَرِّ ناسَتْ فَوْقَهُ الجَزاجِزُ

وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فإِمَّا تَرَيْنِي فى رِحالَةِ جابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفانِي

وَقِيلَ : القَرُّ مَرْكَبٌ لِلنِّساءِ .

وَالقَرارُ : الغَنَمُ عامَّةً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَسْرَعْتِ فى قَرارِ
كَأَنَّما ضِرارِي
أَرَدْتِ يا جَعارِ

وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الضَّأْنَ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : القَرارُ وَالقَرارَةُ النَّقَدُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الغَنَمِ قِصارُ الأَرْجُلِ قِباحُ الوُجُوهِ . الأَصْمَعِيُّ : القَرارُ النَّقَدُ مِنَ الشّاءِ وَهِيَ صِغارٌ ، وَأَجْوَدُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقَدِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبَدَةَ :

وَالمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبُونَ بِهِ
عَلَى نِقادَتِهِ وافٍ وَمَجْلُومُ

أَيْ يَقِلُّ عِنْدَ ذا ، وَيَكْثُرُ عِنْدَ دا .

وَالقُرَرُ : الحَسا ، واحِدَتُها قُرَّةٌ (حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَلا أَدْرِي أَيَّ الحَسا عَنَى أَحَسَا الماءِ أَمْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّرابِ .

وطَوَى الثَّوْبَ عَلَى قَرِّهِ : كَقَوْلِكَ عَلَى غَرِّهِ ، أَيْ عَلَى كَسْرِهِ ، وَالقَرُّ وَالغَرُّ وَالمَقَرُّ : كَسْرُ طَيِّ الثَّوْبِ .

وَالمَقَرُّ : مَوْضِعٌ وَسَطَ كاظِمَةَ ، وَبِهِ قَبرُ غالِبٍ أَبِي الفَرَزْدَقِ ، وَقَبْرُ امْرَأَةِ جَرِيرٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَصَبَّحْنَ المَقَرَّ وَهُنَّ خُوصٌ
عَلَى رَوَحٍ يُقَلِّبْنَ المَحارا

وَقِيلَ : المَقَرُّ ثَنِيَّةُ كاظِمَةَ . وَقالَ خالِدُ ابْنُ جَبَلَةَ : زَعَمَ النُّمَيْرِيُّ أَنَّ المَقَرَّ جَبَلٌ لِبَنِي تَمِيمٍ .

وَقَرَّتِ الدَّجاجَةُ تَقِرُّ قَرًّا وقَرِيراً : قَطَعَتْ صَوْتَها ، وَقَرْقَرَتْ رَدَّدَتْ صَوْتَها ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ الهَرَوِيِّ فى الغَرِيبَيْنِ .

وَالقُرَيْرَةُ : الحَوْصَلَةُ ، مِثْلُ الجِرِّيَّةِ .

وَالقُرُّ : الفَرُّوجَةُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كالقُرِّ بَيْنَ قَوادِمٍ زُعْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا العَجُزُ مُغَيَّرٌ ، قالَ : وَصَوابُ إِنْشادِ البَيْتِ عَلَى ما رَوَتْهُ الرُّواةُ فى شِعْرِهِ :

حَلَقَتْ بَنُو غَزْوانَ جُؤْجُؤَهُ
وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنازِعٍ زُعْرِ
فَيَظَلُّ دَفَّاهُ لَهُ حَرَساً
وَيَظَلُّ يُلْجِئُهُ إِلَى النَّحْرِ

قالَ هٰذا يَصِفُ ظَلِيماً . وَبَنُو غَزْوانَ : حَيٌّ مِنَ الجِنِّ ، يُرِيدُ أَنَّ جُؤْجُؤَ هٰذا الظَّلِيمِ أَجْرَبُ ، وأَنَّ رَأْسَهُ أَقْرَعُ ، وَالزُّعْرُ : القَلِيلَةُ الشَّعَرِ . ودَفَّاهُ : جَناحاهُ ، وَالهاءُ فى لَهُ ضَمِيرُ البَيْضِ ، أَيْ يَجْعَلُ جَناحَيْهِ حَرَساً لِبَيْضِهِ وَيَضُمُّهُ إِلى نَحْرِهِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ يُلْجِئُهُ إِلَى النَّحْرِ .

وَقُرَّى وَقُرَّانُ : مَوْضِعانِ .

وَالقَرْقَرَةُ : الضَّحِكُ إذا اسْتُغْرِبَ فِيهِ وَرُجِّعَ . وَالقَرْقَرَةُ : الهَدِيرُ ، وَالجَمْعُ القَراقِرُ ، وَالقَرْقَرَةُ : دُعاءُ الإِبِلِ ، والإِنْقاضُ : دُعاءُ الشّاءِ والحَمِيرِ ، قالَ شِظاظٌ :

رُبَّ عَجُوزٍ مِنْ نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ
عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ

أَيْ سَبَيْتُها فَحَوَّلْتُها إِلَى ما لَمْ تَعْرِفْهُ .

وَقَرْقَرَ البَعِيرُ قَرْقَرَةً : هَدَرَ ، وَذٰلِكَ إذا هَدَلَ صَوْتَهُ وَرَجَّعَ ، وَالاسْمُ القَرْقارُ . يُقالُ : بَعِيرٌ قَرْقارُ الهَدِيرِ صافِي الصَّوْتِ فى هَدِيرِهِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

جاءَتْ بِها الوُرَّادُ يَحْجِزُ بَيْنَها
سُدًى بَيْنَ قَرْقارِ الهَدِيرِ وأَعْجَما

وَقَوْلُهُمْ : قَرْقارِ ، بُنِيَ عَلَى الكَسْرِ ، وَهُوَ مَعْدُولٌ ، قالَ : وَلَمْ يُسْمَعِ العَدْلُ مِنَ الرُّباعِيِّ إِلاَّ فى عَرْعارِ وَقَرْقارِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ العِجْلِيُّ :

حَتَّى إِذا كانَ عَلَى مَطارِ
يُمْناهُ وَاليُسْرَى عَلَى الثَّرْثارِ
قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا قَرْقارِ
وَاخْتَلَطَ المَعْرُوفُ بِالإِنْكارِ

يُرِيدُ : قالَتْ لِلسَّحابِ قَرْقارِ ، كَأَنَّهُ يَأْمُرُ السَّحابَ بِذٰلِكَ . وَمَطارٌ وَالثَّرْثارُ : مَوْضِعانِ ؛ يَقُولُ : حَتَّى إِذا صارَ يُمْنَى السَّحابِ عَلَى مَطارٍ وَيُسْراهُ عَلَى الثَّرْثارِ قالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبا : صُبَّ ما عِنْدَكَ مِنَ الماءِ مُقْتَرِناً بِصَوْتِ الرَّعْدِ ، وهُوَ قَرْقَرَتُهُ ، وَالْمَعْنَى ضَرَبَتْهُ رِيحُ الصَّبا فَدَرَّ لَها ، فَكَأَنَّها قالَتْ لَهُ ، وَإِنْ كانَتْ لا تَقُولُ . وَقَوْلُهُ : وَاخْتَلَطَ المَعْرُوفُ بِالإِنْكارِ ، أَيِ اخْتَلَطَ ما عُرِفَ مِنَ الدَّارِ بِما أُنْكِرَ ، أَيْ جَلَّلَ الأَرْضَ كُلَّها المَطَرُ ، فَلَمْ يُعْرَفْ مِنْها المَكانُ المَعْرُوفُ مِنْ غَيْرِهِ .

وَالقَرْقَرَةُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّحِكِ ، وَجَعَلُوا حِكايَةَ صَوْتِ الرِّيحِ قَرْقاراً . وَفى الحَدِيثِ : لا بَأْسَ بِالتَّبَسُّمِ ما لَمْ يُقَرْقِرْ ؛ القَرْقَرَةُ : الضَّحِكُ العالِي . وَالقَرْقَرَةُ : لَقَبُ سَعْدٍ الَّذِي كانَ يُضْحِكُ مِنْهُ النُّعْمانُ بْنُ المُنْذِرِ .

وَالقَرْقَرَةُ : مِنْ أَصْواتِ الحَمامِ ، وَقَدْ قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً وَقَرْقَرِيراً نادِرٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي القَرْقِيرُ فَعْلِيلٌ ، جَعَلَهُ رُباعِيًّا ، وَالقَرْقارَةُ(١) : إِناءٌ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقَرْقَرَتِها .

وَقَرْقَرَ الشَّرابُ فى حَلْقِهِ : صَوَّتَ . وَقَرْقَرَ بَطْنُهُ صَوَّتَ . قالَ شَمِرٌ : القَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ البَطْنِ ، وَالقَرْقَرَةُ نَحْوُ القَهْقَهَةِ ، وَالقَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ الحَمامِ إِذا هَدَرَ ، وَالقَرْقَرَةُ قَرْقَرَةُ الفَحْلِ

(١) قوله : «والقرقارة إناء» هو كذلك بالأصل بالهاء ، ومثله فى الأساس والمحكم . وفى القاموس : القرقار بدون هاء .

إِذا هَدَرَ، وَهُوَ القَرْقَرِيرُ.

وَرَجُلٌ قُرَاقِرِيٌّ: جَهِيرُ الصَّوْتِ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ كانَ هَدّاراً قُراقِرِيّا

وَالقُراقِرُ وَالقُراقِرِيُّ: الحَسَنُ الصَّوْتِ، قالَ:

فِيها عِشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ

وَمِنْهُ: حادٍ قُراقِرٌ وَقُراقِرِيٌّ جَيِّدُ الصَّوْتِ مِنَ القَرْقَرَةِ، قالَ الرَّاجِزُ:

أَصْبَحَ صَوْتُ عامِرٍ صَئِيّا
مِنْ بَعْدِ ما كانَ قُراقِرِيّا
فَمَنْ يُنادِي بَعْدَكَ المَطِيّا؟

وَالقُراقِرُ: فَرَسُ عامِرِ بْنِ قَيْسٍ، قالَ:

وَكانَ حَدّاءً قُراقِرِيّا

وَالقَرارِيُّ: الحَضَرِيُّ الَّذِي لا يَنْتَجِعُ، يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الأَمْصارِ، وَقِيلَ: إِنَّ كُلَّ صانِعٍ عِنْدَ العَرَبِ قَرارِيٌّ. وَالقَرارِيُّ: الخَيّاطُ، قالَ الأَعْشَى:

يَشُقُّ الأُمُورَ وَيَجْتابُها
كَشَقِّ القَرارِيِّ ثَوْبَ الرَّدَنْ

قالَ: يُرِيدُ الخَيّاطَ، وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاعِي قَصّاباً فَقالَ:

وَدارِيَّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عَنْهُ
كَما سَلَخَ القَرارِيُّ الإِهابا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلْخَيّاطِ القَرارِيُّ وَالفُضُولِيُّ، وَهُوَ البَيْطَرُ وَالشّاصِرُ.

وَالقُرْقُورُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ أَوِ الطَّوِيلَةُ، وَالقُرْقُورُ مِنْ أَطْوَلِ السُّفُنِ، وَجَمْعُهُ قَراقِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ:

قَراقِيرُ النَّبِيطِ عَلَى التِّلالِ

وَفِي حَدِيثِ صاحِبِ الأُخْدُودِ: اذْهَبُوا فاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، قالَ: هُوَ السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ. وَفِي الحَدِيثِ: فَإِذا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ رَكِبَ شُهَداءُ البَحْرِ فِي قَراقِيرَ مِنْ دُرٍّ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ: رَكِبُوا القَراقِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ بِتابُوتِ مُوسَى.

وَقُراقِرُ وَقَرْقَرَى وَقَرْقَرُورَى وَقُرّانُ وَقُراقِرِيٌّ: مَواضِعُ كُلُّها بِأَعْيانِها مَعْرُوفَةٌ. وَقُرّانُ: قَرْيَةٌ بِاليَمامَةِ ذاتُ نَخْلٍ وَسُيُوحٍ جارِيَةٍ، قالَ عَلْقَمَةُ:

سُلّاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فِيئَةٍ مِنْ نَوَى قُرّانَ مَعْجُومُ

ابْنُ سِيدَهْ: قُراقِرُ وَقَرْقَرَى، عَلَى فَعْلَلَى، مَوْضِعانِ، وَقِيلَ: قُراقِرُ، عَلَى فُعالِلٍ، بِضَمِّ القافِ، اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ، وَمِنْهُ غَزاةُ قُراقِرٍ، قالَ الشّاعِرُ:

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الهامُرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: البَيْتُ لِلأَعْشَى، وَصَوابُ إِنْشادِهِ: هُمُ ضَرَبُوا، وَقَبْلَهُ:

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتِي
وَراكِبُها يَوْمَ اللِّقاءِ وَقَلَّتِ

قالَ: هٰذا يُذَكِّرُ فِعْلَ بَنِي ذُهْلٍ يَوْمَ ذِي قارٍ، وَجَعَلَ النَّصْرَ لَهُمْ خاصَّةً دُونَ بَنِي بَكْرِ ابْنِ وائِلٍ. وَالهامُرْزُ: رَجُلٌ مِنَ العَجَمِ، وَهُوَ قائِدٌ مِنْ قُوّادِ كِسْرَى.

وَقُراقِرُ: خَلْفَ البَصْرَةِ وَدُونَ الكُوفَةِ قَرِيبٌ مِنْ ذِي قارٍ، وَالضَّمِيرُ فِي قَلَّتِ يَعُودُ عَلَى الفِدْيَةِ، أَيْ قَلَّ لَهُمْ أَنْ أَفْدِيَهُمْ بِنَفْسِي وَناقَتِي. وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ قُراقِرٍ، بِضَمِّ القافِ الأُولَى، وَهِيَ مَفازَةٌ فِي طَرِيقِ اليَمامَةِ قَطَعَها خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ، وَهِيَ بِفَتْحِ القافِ، مَوْضِعٌ مِنْ أَعْراضِ المَدِينَةِ لِآلِ الحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِما السَّلامُ.

وَالقَرْقَرُ: الظَّهْرُ. وَفِي الحَدِيثِ: رَكِبَ أَتاناً عَلَيْها قَرْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرْقَرُها، أَيْ ظَهْرُها.

وَالقَرْقَرَةُ: جِلْدَةُ الوَجْهِ. وَفِي الحَدِيثِ: فَإِذا قُرِّبَ المُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وَجْهِهِ، حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ الغَرِيبَيْنِ لِلْهَرَوِيِّ. قَرْقَرَةُ وَجْهِهِ أَيْ جِلْدَتُهُ. وَالقَرْقَرُ مِنْ لِباسِ النِّساءِ، شُبِّهَتْ بَشَرَةُ الوَجْهِ بِهِ، وَقِيلَ: إِنَّما هِيَ رَقْرَقَةُ وَجْهِهِ، وَهُوَ ما تَرَقْرَقَ مِنْ مَحاسِنِهِ. وَيُرْوَى: فَرْوَةُ وَجْهِهِ، بِالفاءِ، وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَرادَ ظاهِرَ وَجْهِهِ وَما بَدا مِنْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّحْراءِ البارِزَةِ: قَرْقَرٌ. وَالقَرْقَرُ وَالقَرْقَرَةُ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَيِّنَةٌ.

وَالقَرَّتانِ: الغَداةُ وَالعَشِيُّ، قالَ لَبِيدٌ:

وَجَوارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طِمِرَّةٍ
يَعْدُو عَلَيْها القَرَّتَيْنِ غُلامُ

الجَوارِنُ: الدُّرُوعُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: فُلانٌ يَأْتِي فُلاناً القَرَّتَيْنِ، أَيْ يَأْتِيهِ بِالغَداةِ وَالعَشِيِّ.

وَأَيُّوبُ بْنُ القِرِّيَّةِ: أَحَدُ الفُصَحاءِ.

وَالقُرَّةُ: الضِّفْدَعَةُ.

وَقُرّانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقُرّانُ فِي شِعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ(1): اسْمُ وادٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القُرَيْرَةُ تَصْغِيرُ القُرَّةِ، وَهِيَ ناقَةٌ تُؤْخَذُ مِنَ المَغْنَمِ قَبْلَ قِسْمَةِ الغَنائِمِ، فَتُنْحَرُ وَتُصْلَحُ وَيَأْكُلُها النّاسُ يُقالُ لَها قُرَّةُ العَيْنِ. قالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: عُيِّرَتْ هَوازِنُ وَبَنُو أَسَدٍ بِأَكْلِ القُرَّةِ، وَذٰلِكَ أَنَّ أَهْلَ اليَمَنِ كانُوا إِذا حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ بِمِنًى وَضَعَ كُلُّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ قُبْضَةَ دَقِيقٍ، فَإِذا حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ سَقَطَ الشَّعْرُ مَعَ ذٰلِكَ الدَّقِيقِ، وَيَجْعَلُونَ ذٰلِكَ الدَّقِيقَ صَدَقَةً، فَكانَ ناسٌ مِنْ أَسَدٍ وَقَيْسٍ يَأْخُذُونَ ذٰلِكَ الشَّعْرَ بِدَقِيقِهِ، فَيَرْمُونَ الشَّعْرَ وَيَنْتَفِعُونَ بِالدَّقِيقِ، وَأَنْشَدَ لِمُعاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُعاوِيَةَ الجَرْمِيِّ:

أَلَمْ تَرَ جَرْماً أَنْجَدَتْ وَأَبُوكُمُ
مَعَ الشَّعْرِ فِي قَصِّ المُلَبَّدِ سارِعُ
إِذا قُرَّةٌ جاءَتْ يَقُولُ: أُصِبْ بِها
سِوَى القَمْلِ إِنِّي مِنْ هَوازِنَ ضارِعُ

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: العَرَبُ تُخْرِجُ مِنْ آخِرِ حُرُوفٍ مِنَ الكَلِمَةِ حَرْفاً مِثْلَها، كَما قالُوا: رَمادٌ رَمْدَدٌ، وَرَجُلٌ رَعِشٌ رِعْشِيشٌ، وَفُلانٌ دَخِيلُ فُلانٍ وَدُخْلُلُهُ، وَالياءُ فِي رِعْشِيشٍ مَدَّةٌ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَكانَها

(1) هو قوله:

رأتني صريعَ الخمرِ يوماً فسؤتُها
بقُرّانَ إن الخمرَ شُنْتٌ صحابُها

[عبد الله]

أَلِفاً أَوْ واواً جازَ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلاً وَشُرْبَها :

كَأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهِنَّ الْمُنْحَدِرْ
صَوْتُ شِقِرّاقٍ إِذا قالَ قِرِرْ

فَأَظْهَرَ حَرْفَيِ التَّضْعِيفِ، فَإِذا صَرَّفُوا ذٰلِكَ فِي الفِعْلِ قالُوا : قَرْقَرَ، فَيُظْهِرُونَ حَرْفَ الْمُضاعَفِ لِظُهُورِ الراءَيْنِ فِي قَرْقَرَ، كَما قالُوا صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً، وَإِذا خَفَّفَ الرَّاءَ وَأَظْهَرَ الحَرْفَيْنِ جَمِيعاً تَحَوَّلَ الصَّوْتُ مِنَ المَدِّ إِلَى التَّرْجِيعِ فَضُوعِفَ، لأَنَّ التَّرْجِيعَ يُضاعَفُ كُلُّهُ فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ إِذا رَجَّعَ الصائِتُ، قالُوا : صَرْصَرَ وَصَلْصَلَ، عَلَى تَوَهُّمِ المَدِّ فِي حالٍ، وَالتَّرْجِيعِ فِي حالٍ.

التَّهْذِيبُ : وادٍ قَرِقٌ وَقَرْقَرٌ وَقَرَقُوسٌ، أَيْ أَمْلَسُ؛ وَالقَرَقُ المَصْدَرُ. وَيُقالُ لِلسَّفِينَةِ : القُرْقُورُ وَالصُّرْصُورُ.

• **قرز** • القَرْزُ : قَبْضُكَ التُّرابَ وَغَيْرَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِكَ، نَحْوَ القَبْصِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ القَرْزَ مُبْدَلٌ مِنَ القَرْصِ.

• **قرزح** • الْقُرْزُحَةُ مِنَ النِّساءِ : الدَّمِيمَةُ الْقَصِيرَةُ، وَالْجَمْعُ الْقَرازِحُ؛ قالَ :

عَبْلَةٌ لا دَلَّ الْخَوامِلِ دَلُّها
ولا زِيُّها زِيُّ الْقِباحِ الْقَرازِحِ [1]

وَالْقُرْزُحُ : ثَوْبٌ كانَ نِساءُ الأَعْرابِ يَلْبَسْنَهُ. وَالْقُرْزُحُ وَالْقُرْزُوحُ : شَجَرٌ، واحِدَتُهُ قُرْزُحَةٌ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرْزُحَةُ شُجَيْرَةٌ جَعْدَةٌ لَها حَبٌّ أَسْوَدُ.

وَالْقُرْزُحَةُ : بَقْلَةٌ (عَنْ كُراعٍ) وَلَمْ يُحَلِّها، وَالْجَمْعُ قُرْزُحٌ.

وقُرْزُحٌ : اسْمُ فَرَسٍ.

• **قرزحل** • قالَتِ العامِرِيَّةُ : الْقِرْزَحْلَةُ، بِالْقافِ، مِنْ خَرَزِ الصِّبْيانِ تَلْبَسُها الْمَرْأَةُ فَيَرْضَى بِها قَيِّمُها ولا يَبْتَغِي غَيْرَها، ولا يَلِيقُ مَعَها أَحَدٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

لا تَنْفَعُ الْقِرْزَحْلَةُ الْعَجائِزا
إِذا قَطَعْنا دُونَها الْمَفاوِزا

وَالْقِرْزَحْلَةُ : خَشَبَةٌ طُولُها ذِراعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوُ الْعَصا، وهِيَ أَيْضاً الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ.

• **قرزل** • قَرْزَلَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ. وَالْقُرْزُلَةُ : كالْقُنْزُعَةِ فَوْقَ رَأْسِ الْمَرْأَةِ. يُقالُ : قَرْزَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها إِذا جَمَعَتْهُ وَسَطَ رَأْسِها. وَالقَرْزَلَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءَ. وَالْقُرْزُلُ : شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِها كالْقُنْزُعَةِ. وَالْقُرْزُلُ : الدَّابَّةُ الصُّلْبَةُ. وَالْقُرْزُلُ : الْقَيْدُ.

وقُرْزُلٌ، بِالضَّمِّ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ فَرَسُ عامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ، وأَنْشَدَ :

وفَعَلْتَ فِعْلَ أَبِيكَ فارِسِ قُرْزُلٍ
إِنَّ النَّدُودَ هُوَ ابْنُ كُلِّ نَدُودِ

وقِيلَ لِهٰذا الفَرَسِ قُرْزُلٌ كَأَنَّهُ قَيْدٌ لِلْوَحْشِ يَلْحَقُها، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وقُرْزُلٌ الْفَرَسُ الْمُجْتَمِعُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ الأَسْرِ، وقالَ : كانَ فَرَسَ الطُّفَيْلِ أَبِي عامِرٍ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الْقُرْزُلِ الفَرَسِ قَوْلَ أَوْسٍ :

واللهِ لَوْلا قُرْزُلٌ إِذْ نَجا
لَكانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُرْزُلٌ فَرَسٌ كانَ لِطُفَيْلِ ابْنِ مالِكٍ.

وَالْقُرْزُلُ : اللَّئِيمُ؛ قالَ هُدْبَةُ ابْنُ الْخَشْرَمِ :

ولا قُرْزُلاً وسْطَ الرِّجالِ جُنادِفاً
إِذا ما مَشَى أَوْ قالَ قَوْلاً تَبَلْتَعا

• **قرزم** • الْقُرْزُومُ : سِنْدانُ الْحَدَّادِ، وَالْفاءُ أَعْلَى. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وهُوَ أَيْضاً الإِزْمِيلُ، ويُسَمِّي عَبْدُ الْقَيْسِ الْمِرْطَ وَالْمِئْزَرَ قُرْزُوماً؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُهُ مُعَرَّباً. ورَجُلٌ مُقَرْزَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ. وَالْمُقَرْزَمُ : الْقَصِيرُ النَّسَبِ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

إِلى الأَبْطالِ مِنْ سَبَإٍ تَنَمَّتْ
مَناسِبُ مِنْهُ غَيْرُ مُقَرْزَماتِ

أَيْ غَيْرُ لَئِيماتٍ مِنَ الْقُرْزُومِ. وَالقِرْزامُ : الشَّاعِرُ الدُّونُ. يُقالُ : هُوَ يُقَرْزِمُ الشِّعْرَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْقُطامِيِّ :

إِنَّ رِزاماً غَرَّها قِرْزامُها
قُلْفٌ عَلَى زِبابِها كِمامُها

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقُرْزُومُ، بِالْقافِ، الْخَشَبَةُ الَّتِي يَحْذُو عَلَيْها الْحَذَّاءُ، وجَمْعُها الْقَرازِيمُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْقُرْزُومُ وَالْفُرْزُمُ كَأَنَّهُما لُغَتانِ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ الْقُرْزُومَ، بِالْقافِ مَضْمُومَةً، لَوْحُ الإِسْكافِ الْمُدَوَّرُ، وتُشَبَّهُ بِهِ كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ، قالَ : وهُوَ بِالْفاءِ أَعْلَى.

• **قرس** • الْقَرْسُ وَالْقَرِسُ : أَبْرَدُ الصَّقِيعِ وأَكْثَرُهُ وأَشَدُّ الْبَرْدِ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَجاعِلَةٌ أُمُّ الْحُصَيْنِ خَزايَةً
عَلَيَّ فِرارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبْسِ
ورَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وعَمْرَو بْنَ عامِرٍ
وبَكْراً فَجاشَتْ مِنْ لِقائِهِمُ نَفْسِي
مَطاعِينُ فِي الْهَيْجا مَطاعِيمُ لِلْقِرَى
إِذا اصْفَرَّ آفاقُ السَّماءِ مِنَ الْقَرْسِ

الْمَطاعِينُ : جَمْعُ مِطْعانٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعْنِ، ومَطاعِيمُ : جَمْعُ مِطْعامٍ لِلْكَثِيرِ الإِطْعامِ. وَالْقِرَى : الضِّيافَةُ. وَالآفاقُ : النَّواحِي، واحِدُها أُفُقٌ. وأُفُقُ السَّماءِ : ناحِيَتُها الْمُتَّصِلَةُ بِالأَرْضِ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ الْمُتَّصِلَةُ بِالأَرْضِ كَلامٌ لا يَصِحُّ، فَإِنَّهُ لا شَيْءَ مِنَ السَّماءِ مُتَّصِلٌ بِالأَرْضِ، وفِي هٰذا كَلامٌ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَهُ.

وقَرَسَ الْماءُ يَقْرِسُ قَرْساً، فَهُوَ قَرِيسٌ : جَمَدَ. وقَرَسْناهُ وأَقْرَسْناهُ : بَرَّدْناهُ. ويُقالُ : قَرِّسِ الْماءَ فِي الشَّنِّ إِذا بَرَّدْتَهُ، وأَصْبَحَ الْماءُ الْيَوْمَ قَرِيساً وقارِساً، أَيْ جامِداً؛ ومِنْهُ قِيلَ : سَمَكٌ قَرِيسٌ وهُوَ أَنْ يُطْبَخَ ثُمَّ يُتَّخَذَ

---

(١) قوله : « الخوامل » بالواو تحريف صوابه « الخزامل » بالراء كما سبق في مادة « خزمل » والخزمل كزبرج : المرأة الحمقاء أو الرعناء، أو العجوز المتهدّمة.

[ عبد الله ]

لَهُ صِباغٌ فَيَتْرُكَ فِيهِ حَتَّى يَجْمُدَ. ويَوْمٌ قارِسٌ: بارِدٌ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْماً مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْها، فَكَأَنَّما مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخْمَدَتْهُمْ، فَقالَ النَّبِىُّ، ﷺ: قَرِّسُوا الْماءَ فى الشِّنانِ، وصُبُّوهُ عَلَيْهِمْ فِيما بَيْنَ الأَذانَيْنِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنى بَرِّدُوهُ فى الأَسْقِيَةِ، وفِيهِ لُغَتانِ: القَرْسُ وَالْقَرْشُ، قالَ: وهٰذا بِالسِّينِ. وأَمَّا حَدِيثُهُ الآخَرُ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ، فَقالَ: قَرِّصِيهِ بِالْماءِ، فَإِنَّهُ بِالصَّادِ، يَقُولُ: قَطِّعِيهِ، وكُلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّصٌ. ومِنْهُ تَقْرِيصُ الْعَجِينِ إِذا شُنِّقَ لِيُبْسَطَ. وقَرِسَ الرَّجُلُ قَرَساً: بَرَدَ، وأَقْرَسَهُ الْبَرْدُ وقَرَّسَهُ تَقْرِيساً. وَالْبَرْدُ الْيَوْمَ قارِسٌ وقَرِيسٌ، ولا تَقُلْ قارِصٌ، قالَ الْعَجَّاجُ:

تَقْذِفُنا بِالْقَرْسِ بَعْدَ القَرْسِ
دُونَ ظِهارِ اللُّبْسِ بَعْدَ اللُّبْسِ

قالَ: وقَدْ قَرِسَ الْمَقْرُورُ إِذا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلاً بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَصَرِ. وإِنَّ لَيْلَتَنا لَقارِسَةٌ، وإِنَّ يَوْمَنا لَقارِسٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الْقِرْقِسُ الَّذِى تَقُولُهُ الْعامَّةُ الْجِرْجِسُ. ولَيْلَةٌ ذاتُ قَرْسٍ أَىْ بَرْدٍ. وقَرَسَ الْبَرْدُ يَقْرِسُ قَرْساً: اشْتَدَّ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَرِسَ قَرَساً، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ:

وقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمُ
كَما تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْقَرَسُ الْجامِدُ ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَيْثِ(١). ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْقَرْسُ الْجامِدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

وَالقِرْسُ: هُوَ القِرْقِسُ.

والقَرِيسُ مِنَ الطَّعامِ: مُشْتَقٌّ مِنَ القَرَسِ الْجامِدِ، قالَ: وإِنَّما سُمِّىَ الْقَرِيسُ قَرِيساً لأَنَّهُ يَجْمُدُ فَيَصِيرُ لَيْسَ بِالْجامِسِ ولا الذَّائِبِ، يُقالُ: قَرَسْنا قَرِيساً وتَرَكْناهُ حَتَّى أَقْرَسَهُ الْبَرْدُ. ويُقالُ: أَقْرَسَ الْعُودُ، إِذا جَمَسَ ماؤُهُ فِيهِ. وفى الْمُحْكَمِ: أَقْرَسَ الْعُودُ: حُبِسَ فِيهِ ماؤُهُ.

وقِراسٌ: هَضَباتٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ فى بِلادِ أَزْدِ السَّراةِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً:

يَمانِيَةٍ أَحْيا لَها مَظَّ مائِدٍ
وآلِ قِراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ورَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ قُراس، بِضَمِّ الْقافِ؛ ويُرْوَى: صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ، وهُما بِمَعْنًى واحِدٍ. ويُقالُ: مائِدٌ وقِراسٌ جَبَلانِ بِالْيَمَنِ، ويَمانِيَةٍ خُفِضَ عَلى قَوْلِهِ:

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ(٢)

وَالْمَظُّ: الرُّمَّانُ الْبَرِّىُّ.

الأَصْمَعِىُّ: آلُ قُراسٍ هَضَباتٌ بِناحِيَةِ السَّراةِ كَأَنَّهُنَّ سُمِّينَ آلَ قُراسٍ لِبَرْدِها. قالَ الأَزْهَرِىُّ: رَواهُ أَبُو حاتِمٍ بِفَتْحِ الْقافِ وتَخْفِيفِ الرَّاءِ.

قالَ: ويُقالُ أَصْبَحَ الْماءُ قَرِيساً، أَىْ جامِداً، ومِنْهُ سُمِّىَ قَرِيسُ السَّمَكِ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: آلُ قُراسٍ أَجْبُلٌ بارِدَةٌ.

وَالْقُراسُ والْقُراسِيَةُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ وغَيْرِها، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى، بِضَمِّ الْقافِ، فى ذٰلِكَ سَواءٌ، وَالْياءُ زائِدَةٌ كَما زِيدَتْ فى رَباعِيَةٍ وثَمانِيَةٍ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا تَضَمَّنْتُ الْحَوارِيَاتِ
قَرَّبْتُ أَجْمالاً قُراسِيَاتِ

وهِىَ فى الْفُحُولِ أَعَمُّ، ولَيْسَتِ الْقُراسِيَةُ نِسْبَةً، إِنَّما هُوَ بِناءٌ عَلى فُعالِيَةٍ، وهٰذِهِ ياءاتٌ تُزادُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

يَلى بَنى سَعْدٍ إِذا ما حارَبُوا
عِزٌّ قُراسِيَةٌ وجَدٌّ مِدْفَعُ(٣)

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

وفَجٍّ أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الْغُفْرُ بَيْنَهُ
سَلَكْتُ قُرانَى مِنْ قُراسِيَةٍ سُمْرِ

وقالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ مُضَرَ الْقُراسِياتِ الشُّمِّ

يَعْنى بِالْقُراسِياتِ الضِّخامَ الْهامِ مِنَ الإِبِلِ، ضَرَبَها مَثَلاً لِلرِّجالِ، ومَلِكٌ قُراسِيَةٌ: جَلِيلٌ.

وَالْقَرْسُ: شَجَرٌ. وقُرَيْساتٌ: اسْمٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وتَقُولُ هٰذِهِ قُرَيْساتٌ كَما تَراها، شَبَّهُوها بِهاءِ التَّأْنِيثِ لأَنَّ هٰذِهِ الْهاءَ تَجِىءُ لِلتَّأْنِيثِ ولا تَلْحَقُ بَناتِ الثَّلاثَةِ بِالأَرْبَعَةِ ولا الأَرْبَعَةِ بِالْخَمْسَةِ.

• **قرسع** • الْمُقْرَنْسِعُ: الْمُنْتَصِبُ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِى أَنَّهُ الْمُقْرَنْشِعُ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ.

• **قرسم** • قَرْسَمَ الرَّجُلُ: سَكَتَ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، قالَ: ولَسْتُ مِنْهُ عَلى ثِقَةٍ.

• **قرش** • الْقَرْشُ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ والضَّمُّ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا، يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. ابْنُ سِيدَهْ: قَرَشَ قَرْشاً جَمَعَ وضَمَّ مِنْ هُنا وهُنا، وقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً، وبِهِ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ. وتَقَرَّشَ الْقَوْمُ: تَجَمَّعُوا.

وَالْمُقَرِّشَةُ: السَّنَةُ الْمَحْلُ الشَّدِيدَةُ لأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ الْمَحْلِ يَجْتَمِعُونَ فَتَنْضَمُّ حَواشِيهِم وقَواصِيهِمْ؛ قالَ:

مُقَرِّشاتِ الزَّمَنِ الْمَحْذُورِ

وَقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً، وَاقْتَرَشَ وتَقَرَّشَ: جَمَعَ وَاكْتَسَبَ. وَالتَّقْرِيشُ: الاكْتِسابُ، قالَ رُؤْبَةُ:

أُولاكَ هَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْبِيشِى
قَرْضِى وماجَمَّعْتُ مِنْ قُرُوشِى

وقِيلَ: إِنَّما يُقالُ اقْتَرَشَ وتَقَرَّشَ لِلأَهْلِ. يُقالُ: قَرَشَ لأَهْلِهِ وتَقَرَّشَ وَاقْتَرَشَ وهُوَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ لِعِيالِهِ ويَقْتَرِشُ، أَىْ يَكْتَسِبُ، وقَرَشَ فى مَعِيشَتِهِ، مُخَفَّفٌ.

وتَقَرَّشَ: دَبِقَ ولَزِقَ.

وقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً: أَخَذَ شَيْئاً

(١) قوله: «ولم يعرفه أبو الغيث» هكذا فى الأصل وشرح القاموس بالياء، والذى فى الصحاح: ولم يعرفه أبو الغوث، بالواو.

(٢) قوله: «فجاء بمزج إلخ» تمام البيت كما فى الصحاح وشرح القاموس:

هو الضحك إلا أنه عمل النحل

(٣) قوله: «يلى» فى التهذيب وديوان جرير: «يكفى». [عبد الله]

وتَقَرَّشَ الشَّىْءَ تَقَرُّشاً : أَخَذَهُ أَوَّلاً فَأَوَّلاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وقَرَشَ مِنَ الطَّعامِ : أَصابَ مِنْهُ قَلِيلاً.

وَالْمُقْرِشَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِى تَصْدَعُ الْعَظْمَ ولا تَهْشِمُهُ يُقالُ : أَقْرَشَتِ الشَّجَّةُ، فَهِىَ مُقْرِشَةٌ، إذا صَدَعَتِ الْعَظْمَ ولَمْ تَهْشِمْ.

وأَقْرَشَ بِالرَّجُلِ : أَخْبَرَهُ بِعُيُوبِهِ. وأَقْرَشَ بِهِ وقَرَّشَ : وَشَى وحَرَّشَ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

أَيُّها الناطِقُ الْمُقَرِّشُ عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وهَلْ لِذاكَ بَقاءُ ؟

عَدّاهُ بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النّاقِلِ عَنّا وقِيلَ : أَقْرَشَ بِهِ إقْراشاً، أَىْ سَعَى بِهِ ووَقَعَ فِيهِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ)؛ ويُقالُ : اقْتَرَشَ فُلانٌ بِفُلانٍ إذا سَعَى بِهِ وبَغاهُ سُوءًا. ويُقالُ : واللهِ ما اقْتَرَشْتُ بِكَ، أَىْ ما وَشَيْتُ بِكَ.

وَالْمُقَرِّشُ : الْمُحَرِّشُ. وَالتَّقْرِيشُ : مِثْلُ التَّحْرِيشِ.

وتَقَرَّشَ عَنِ الشَّىْءِ : تَنَزَّهَ عَنْهُ.

والقَرَشَةُ : صَوْتٌ نَحْوُ صَوْتِ الْجَوْزِ وَالشَّنِّ إذا حَرَّكْتَهُما. وَاقْتَرَشَتِ الرماحُ وتَقَرَّشَتْ وتَقارَشَتْ : تَطاعَنُوا بِها فَصَكَّ بَعْضُها بَعْضاً وَوَقَعَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ، فَسَمِعْتَ لَها صَوْتاً، وقِيلَ : تَقَرُّشُها وتَقارُشُها تَشاجُرُها وتَداخُلُها فى الْحَرْبِ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

إمّا تَقَرَّشْ بِكَ السِّلاحُ فَلاَ
أَبْكِيكَ إلاَّ لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ

وقالَ الْقُطامِىُّ :

قَوارِشُ بِالرِّماحِ كَأَنَّ فِيها
شَواطِنَ يُنْتَزَعْنَ بِها انْتِزاعا

وتَقارَشَتِ الرماحُ : تَداخَلَتْ فى الْحَرْبِ. وَالْقَرْشُ : الطَّعْنُ. وتَقارَشَ الْقَوْمُ : تَطاعَنُوا.

وَالْقِرْشُ : دابَّةٌ تَكُونُ فى الْبَحْرِ الْمِلْحِ (عَنْ كُراعٍ).

وقُرَيْشٌ : دابَّةٌ فى البحرِ لاتَدَعُ دابَّةً إلاَّ أَكَلَتْها، فَجَمِيعُ الدَّوابِّ تَخافُها.

وقُرَيْشٌ : قَبِيلَةُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَبُوهُمُ النَّضْرُ بْنُ كِنانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إلْياسَ بْنِ مُضَرَ، فَكُلُّ مَنْ كانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فَهُوَ قُرَشِىٌّ دُونَ وَلَدِ كِنانَةَ ومَنْ فَوْقَهُ؛ قِيلَ : سُمُّوا بِقُرَيْشٍ مُشْتَقّ مِنَ الدّابَّةِ الَّتِى ذَكَرناها الَّتِى تَخافُها جَمِيعُ الدَّوابِّ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فى ذِكْرِ قُرَيْشٍ قالَ : هِىَ دابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوابَّهُ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وقُرَيْشٌ هِىَ الَّتِى تَسْكُنُ الْبَحْـ
ـرَ بِها سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشا

وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَقَرُّشِها، أَىْ تَجَمُّعِها إلَى مَكَّةَ مِنْ حَوالَيْها بَعْدَ تَفَرُّقِها فى الْبِلادِ حِينَ غَلَبَ عَلَيْها قُصَىُّ بْنُ كِلابٍ، وبِهِ سُمِّىَ قُصَىٌّ مُجَمِّعاً؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِقُرَيْشِ ابْنِ مَخْلَدِ بْنِ غالِبِ بْنِ فِهْرٍ، كانَ صاحِبَ عِيرِهِمْ، فَكانُوا يَقُولُونَ : قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ، وخَرَجَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَجْرِها وتَكَسُّبِها وضَرْبِها فى الْبِلادِ تَبْتَغِى الرِّزْقَ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ كانُوا أَهْلَ تِجارَةٍ، ولَمْ يَكُونُوا أَصْحابَ ضَرْعٍ وزَرْعٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلان يَتَقَرَّشُ الْمالَ، أَىْ يَجْمَعُهُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ومِمّا غَلَبَ عَلَى الْحَىِّ قُرَيْشٌ، قالَ : وإنْ جَعَلْتَ قُرَيْشاً اسْمَ قَبِيلَةٍ فَعَرَبِىٌّ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ الرِّقاعِ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

غَلَبَ الْمَسامِيحَ الْوَلِيدُ سَماحَةً
وكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلاتِ وسادَها

وإذا نَشَرْتَ لَهُ الثَّناءَ وجَدْتَهُ
وَرِثَ الْمَكارِمَ طُرْفَها وتِلادَها

الْمَسامِيحُ : جَمْعُ مِسْماحٍ، وهُوَ الْكَثِيرُ السَّماحَةِ. وَالْمُعْضِلاتُ : الأُمُورُ الشِّدادُ؛ يَقُولُ : إذا نَزَلَ بِهِمْ مُعْضِلَةٌ وأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قامَ بِدَفْعِ ما يَكْرَهُونَ عَنْهُمْ، ويُرْوَى : جَمَعَ الْمَكارِمَ. وقَوْلُهُ : طُرْفَها أَرادَ طُرُفَها، بِضَمِّ الراءِ، فَأَسْكَنَ الراءَ تَخْفِيفاً وإقامَةً لِلْوَزْنِ، وهُوَ جَمْعُ طَرِيفٍ، وهُوَ ما اسْتَحْدَثَهُ مِنَ الْمالِ، وَالتِّلادُ ما وَرِثَهُ وهُوَ الْمالُ الْقَدِيمُ، فاسْتَعارَهُ لِلْكَرَمِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ ومِنَ الْمُسْتَحْسَنِ لَهُ فى هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ، ولَمْ يُسْبَقْ إلَيْهِ فى صِفَةِ وَلَدِ الظَّبْيَةِ :

تُزْجِى أَغَنَّ كَأَنَّ إبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصابَ مِنَ الدَّواةِ مِدادَها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ :

وجاءَتْ مِنْ أَباطِحِها قُرَيْشٌ
كَسَيْلِ أَتِىٍّ بِيشَةَ حِينَ سالا

قالَ : عِنْدِى أَنَّهُ أَرادَ قُرَيْشُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ، لأَنَّهُ عَنَى الْقَبِيلَةَ، أَلا تَراهُ قالَ : جاءَتْ، فَأَنَّثَ ؟ قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ : وجاءَتْ مِنْ أَباطِحِها جَماعَةُ قُرَيْشٍ، فَأَسْنَدَ الْفِعْلَ إلَى الْجَماعَةِ، فَقُرَيْشٌ عَلَى هٰذا مُذَكَّرٌ، اسْمٌ لِلْحَىِّ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : إنْ أَرَدْتَ بِقُرَيْشٍ الْحَىَّ صَرَفْتَهُ، وإنْ أَرَدْتَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ تَصْرِفْهُ، والنَّسَبُ إلَيْهِ قُرَشِىٌّ، نادِرٌ، وقُرَيْشِىٌّ عَلَى الْقِياسِ؛ قالَ :

ولَسْتُ بِشاوِىٍّ عَلَيْهِ دَمامَةٌ
إذا ما غَدا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمِ

ولٰكِنَّما أَغْدُو عَلَىَّ مُفاضَةٌ
دِلاصٌ كَأَعْيانِ الْجَرادِ الْمُنَظَّمِ

بِكُلِّ قُرَيْشِىٍّ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
سَرِيعٍ إلَى داعِى النَّدَى وَالتَّكَرُّمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذِهِ الثَّلاثَةُ أَبْياتُ الْكِتابِ، فَالأَوَّلُ فِيهِ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ شاوِىٌّ فى النَّسَبِ إلَى الشّاءِ، والثّانِى فِيهِ شاهِدٌ عَلَى جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَعْيانٍ، والثّالِثُ فِيهِ شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ قُرَيْشِىٌّ بِإثْباتِ الياءِ فى النَّسَبِ إلَى قُرَيْشٍ؛ مَعْناهُ أَنِّى لَسْتُ بِصاحِبِ شاءٍ يَغْدُو مَعَها إلَى الْمَرْعَى مَعَهُ قَوْسٌ وأَسْهُمٌ يَرْمِى الذِّئابَ إذا عَرَضَتْ لِلْغَنَمِ، وإنَّما أَغْدُو فى طَلَبِ الْفُرْسانِ وعَلَىَّ دِرْعٌ مُفاضَةٌ، وهِىَ السّابِغَةُ، وَالدِّلاصُ الْبَرّاقَةُ، وشَبَّهَ رُءُوسَ مَسامِيرِ الدِّرْعِ بِعُيُونِ الْجَرادِ. وَالْمُنَظَّمُ : الَّذِى يَتْلُو بَعْضُهُ بَعْضاً. وفى التَّهْذِيبِ : إذا نَسَبُوا إلَى قُرَيْشٍ قالُوا : قُرَشِىٌّ، بِحَذْفِ

الزِّيَادَةِ ، قالَ : وللشَّاعِرِ إذا اضطُرَّ أنْ يَقُولَ قُرَيْشِيٌّ .

وَالْقُرَشِيَّةُ : حِنطَةٌ صُلْبَةٌ فى الطَّحْنِ ، خَشِنَةُ الدَّقِيقِ ، وسفَاها أَسْوَدُ ، وسُنْبُلَتُها عَظِيمَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقِرْواشُ وَالْحَضِرُ والطُّفَيْلِىُّ وهُوَ الْواغِلُ وَالشَّوْلَقِىُّ . ومُقَارِشٌ وقِرْواشٌ : اسْمانِ .

• قرشب • الْقِرْشَبُّ ، بِكَسْرِ الْقافِ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الأَكُولُ ، وقِيلَ : هُوَ الرَّغِيبُ الْبَطْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْحالِ (عَنْ كُراعٍ) ، وهُوَ أَيْضاً الْمُسِنّ (عَنِ السِّيرافى) ، قالَ الراجِزُ :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الأَزَبَّا
لمَّا أَتاكَ يابِساً قِرْشَبَّا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا

• قرشع • الْمُقْرَنْشِعُ : الْمُتَهَيِّئُ لِلسِّبابِ وَالْمنْعِ ؛ قالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إذا يُشافُ رَأَيْتَهُ
مُقْرَنْشِعاً وإذا يُهانُ اسْتَزْمَرا

وَالْمقْرَنْشِعُ ، بالشِّينِ الْمعْجَمَةِ : لُغَةٌ فى الْمُقْرَنْسِعِ ، وهُوَ الْمُنْتَصِبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقِرْشِعُ الْحاثِرُ ، وهُوَ حَرٌّ يَجِدُهُ الرجُلُ فى صَدْرِهِ وحَلْقِهِ ؛ وحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : إذا ظَهَر بجَسَدِ الإِنْسانِ شَىْءٌ أَبْيَضُ كالْمِلْحِ فَهُوَ الْقِرْشِعُ .

قالَ : وَالْمُقْرَنْشِعُ الْمُنْتَصِبُ الْمستَبْشِرُ . وَاقْرَنْشَعَ إذا سُرَّ ، وابْرَنْشَقَ مِثْلُهُ .

• قرشم • قَرْشَمَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ . وَالْقُرْشُومُ : شَجَرَةٌ زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّها تُنْبِتُ الْقِرْدَانَ ، لأَنَّها مَأْوَى الْقِرْدانَ ، وفى الْمُحْكَمِ : شَجَرَةٌ يأْوِى إِلَيْها الْقِرْدانُ ، ويُقالُ لَها أُمُّ قُراشِماء ، بِالْمدِّ .

وقُراشِمَى ، مَقْصُورٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

وَالْقِرْشامُ والْقُرْشومُ والْقُراشِمُ : الْقُرادُ الْعَظِيمُ ؛ وفى الْمُحْكَمِ : الْقُرادُ الضَّخْمُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفرِها
طِلْحُ قَراشِيمَ شاحِبٌ جَسَدُهُ

وَالْقُراشِمُ : الْخَشِنُ الْمَسِّ . وَالْقُرْشُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْقِرْشَمُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• قرص • الْقَرْصُ بِالأُصْبُعَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْقَرْصُ التَّجْمِيشُ وَالْغَمْزُ بالأُصْبُعِ حَتَّى تُؤْلِمَهُ ، قَرَصَهُ يَقْرُصهُ بالضَّمِّ ، قَرْصاً .

وقَرْصُ الْبَراغِيثِ : لسْعُها .

ويُقالُ مَثَلاً : قَرَصَهُ بِلسانِهِ .

والْقارِصَةُ : الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِيَةُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوارِصُ تَأْتِينِى وتَحْتَقِرُونَها
وقَدْ يَمْلأُ الْقَطْرُ الإِناءَ فَيُفْعَمُ

وقالَ اللَّيْثُ : الْقَرْصُ بِاللِّسانِ وَالأُصْبُعِ . يُقالُ : لايَزالُ تَقْرِصُنِى مِنْهُ قارِصَةٌ ، أَىْ كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قالَ : وَالْقَرْصُ بِالأَصابعِ قَبْضٌ عَلَى الْجِلْدِ بِأُصْبُعَيْنِ حَتَّى يُؤْلَمَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : أَنَّهُ قَضَى فى الْقارِصَةِ وَالْقامِصَةِ وَالْواقِصَةِ بِالدِّيَةِ أَثْلاثاً ؛ هُنَّ ثَلاثُ جَوارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَتَراكَبْنَ ، فَقَرَصَتِ السُّفْلَى الْوُسْطَى فَقَمَصَت ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيا فَوَقَصَتْ عُنُقَها ، فَجَعَل ثُلُثَىِ الدِيَةِ عَلَى الثِّنْتَيْنِ وَأَسْقَطَ ثُلُثَ الْعُلْيا ، لأَنَّها أَعانَتْ عَلَى نَفْسِها ، جَعَل الزَّمَخْشَرِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ مَرْفُوعاً ، وهُوَ مِنْ كَلامِ عَلِىٍّ .

الْقارِصَةُ : اسمُ فاعِلَةٍ مِنَ الْقَرْصِ بالأَصابعِ .

وشَرابٌ قارِصٌ : يَحْذِى اللِّسانَ ، قَرَصَ يَقْرُصُ قَرْصاً . وَالْقارِصُ : الْحامِضُ مِنْ أَلْبانِ الإِبِلِ خاصَّةً . وَالْقُمارِصُ : كالْقارِصِ ، مِثالُهُ فُماعِلٌ ، هٰذا فِيمَنْ جَعَل الْمِيمَ زائِدَةً ، وَقَدْ جَعَلَها بَعْضُهُمْ أَصْلاً ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، وقِيلَ : القارِصُ اللَّبَنُ الَّذِى يَحْذِى اللِّسانَ ، فَأَطْلَقَ ولَمْ يُخَصِّصِ الإِبِلَ وفى الْمَثَلِ : عَدا الْقارِصُ فَحَزَرَ ، أَىْ جاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَمِضَ ، يَعْنِى تَفاقَمَ الأَمْرُ وَاشْتَدَّ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ وَحْدَهُ : إِذا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسانَ فَهُوَ قارِصٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

يارُبَّ شاةٍ شاصِ
فى رَبْرَبٍ خِماصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ
كَفِلَقِ الرَّصاصِ
يَنْظُرْنَ مِنْ خَصاصِ
بِأَعْيُنٍ شَواصِ
يَنْطَحْنَ بِالصَّياصِى
عارَضَها قُنّاصِى
بِأَكْلُبٍ مِلاصِ

آص : مُتصِلٌ مِثْلُ واصٍ . شاص : مُنْتَصِبٌ .

وَالْمَقارِصُ : الأَوْعِيَةُ الَّتِى يُقَرَّصُ فِيها اللَّبَنُ ، الْواحِدَةُ مِقْرَصةٌ ؛ قالَ الْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُعْجِبُونَ بِرأْيِكُمْ
إِذا جَعَلَتْ ما فى الْمَقارِصِ تَهْدِرُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ : لَقارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ ؛ الْقُمارِصُ : الشَّدِيدُ الْقَرْصِ ، بِزِيادَةِ الْمِيمِ ؛ أَراد اللَّبَنَ الَّذِى يَقْرُصُ اللِّسانَ مِنْ حُمُوضَتِهِ ، وَالْقُمارِصُ تَأْكِيدٌ لَهُ ، والْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ ومِنْهُ رَجَزُ ابْنِ الأَكْوَعِ :

لٰكِنْ غَذاها اللبَنُ الْخَرِيفُ
الْمَخْضُ وَالْقارِصُ وَالصَّرِيفُ

قالَ الْخطَّابِىُّ : الْقُمارِصُ إِتْباعٌ وَإِشْباعٌ ، أَرادَ لَبَناً شَدِيدَ الْحُمُوضَةِ يُقْطِرُ بَوْلَ شارِبِه لِشِدَّةِ حُمُوضَتِهِ .

وَالْمُقَرَّصُ : الْمُقَطَّعُ الْمأْخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وقَدْ قَرَصَهُ وقَرَّصَهُ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقالَ : قَرِّصِيهِ بالْماء ، أَىْ قَطِّعِيهِ

بِهِ ، ويُرْوَى : اقْرُصِيهِ بِماءٍ ، أَى اغْسِلِيهِ بِأَطْرافِ أَصابِعِكِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : حُتِّيهِ بِضِلَعٍ ، وَاقْرُصِيهِ بماءٍ وسِدْرٍ ؛ الْقَرْصُ : الدَّلْكُ بأَطْرافِ الأَصابعِ وَالأَظْفارِ ، مَعَ صَبِّ الْماءِ عَلَيْهِ حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُهُ ؛ وَالتقْرِيصُ مِثْلُهُ . قالَ : قَرَصْتُهُ وقَرَّصْتُهُ ، وهُوَ أَبْلَغُ فى غَسْلِ الدمِ مِنْ غَسْلِهِ بِجَمِيعِ الْيَدِ .

وَالْقُرْصُ : مِنَ الْخُبْزِ وما أَشْبَهَهُ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : قَرِّصِى الْعَجِينَ ، أَىْ سَوِّيهِ قِرَصَةً . وقَرَّصَ الْعَجِينَ : قَطَّعَهُ لِيَبْسُطَهُ قُرْصَةً قُرْصةً ، وَالتَّشْدِيدُ لِلتَّكْثِيرِ . وقَدْ يَقُولُونَ للصَّغِيرةِ جداً : قُرْصَةٌ واحِدَةٌ ؛ قالَ : والتَّذْكِيرُ أَكْثَرُ ؛ قالَ : وكُلَّما أَخَذْتَ شَيْئاً بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ قَطَّعْتَهُ فقَدْ قَرَصْتَهُ ؛ وَالْقُرْصَةُ وَالْقُرْصُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْراصٌ وقِرَصَةٌ وقِراصٌ . وقَرَصَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ تَقْرُصُهُ قَرْصاً وقَرَّصَتْهُ تَقْرِيصاً ، أَىْ قَطَّعَتْهُ قُرْصَةً قُرْصَةً . وفى الْحَدِيثِ : فَأُتِىَ بِثَلاثَةِ قِرَصَةٍ مِنْ شَعِيرٍ ، الْقِرَصَةُ ، بِوَزْنِ الْعِنَبَةِ : جَمْعُ قُرْصٍ وهُوَ الرغِيفُ كَجُحْرٍ وجِحَرَةٍ .

وقُرْصُ الشَّمْسِ : عَيْنُها وتُسَمَّى عَيْنُ الشَّمْسِ قُرْصَةً عِنْدَ غَيْبُوبَتِها . وَالْقُرْصُ عَيْنُ الشَّمْسِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وقَدْ تُسَمَّى بِهِ عامَّةُ الشَّمْسِ .

وَأَحْمَرُ قُرَّاصٌ ، أَىْ أَحْمَرُ غَلِيظٌ (عَنْ كُراعٍ ) .

وَالقُرَّاصُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى السُّهُولَةِ وَالْقِيعانِ وَالأَوْدِيَةِ وَالْجَدَدِ ، وزَهْرُهُ أَصْفَرُ ، وهُوَ حارٌّ حامِضٌ ، يَقْرُصُ إِذا أُكِلَ مِنْهُ شَىْءٌ ، واحِدَتُهُ قُرَّاصَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرَّاصُ يَنْبُتُ نَباتَ الْجِرْجِيرِ ، يَطُولُ ويَسْمُو ، ولَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ ، ولَهُ حَرارَةٌ كَحَرارَةِ الْجِرْجِيرِ ، وحَبٌّ صِغارٌ أَحْمَرُ ، وَالسَّوامُ تُحِبُّهُ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقُرَّاصَ الْبابُونَجُ ، وهُوَ نَوْرُ الأُقْحُوانِ إِذا يَبِسَ ، واحِدَتُها قُرَّاصَةٌ وَالْمَقارِصُ : أَرَضُونَ تُنْبِتُ الْقُرَّاصَ .

وحَلْىٌ مُقَرَّصٌ : مُرَصَّعٌ بالْجَوْهَرِ .

وَالْقَرِيصُ : ضَرْبٌ مِنَ الأُدْمِ .

وقُرْصٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

ثُمَّ عُجْناهُنَّ خُوصاً كالْقَطا الْـ
ـقارِباتِ الْماءَ مِنْ أَيْنٍ الْكَلالِ
نَحْوَ قُرْصٍ ثُمَّ جالَتْ جَوْلَةَ الْـ
ـخَيْلِ قُبّاً عَنْ يَمِينٍ وشِمالِ

أَضافَ الأَيْنَ إِلَى الْكَلالِ ، وإِنْ تَقارَبَ مَعْناهُما ، لأَنَّهُ أَرادا بالأَيْنِ الفُتُورَ ، وبالْكَلالِ الإِعْياءَ .

• **قرصب** • قَرْصَبَ الشَّىْءَ : قَطَعَهُ ، والصَّادُ أَعْلَى .

• **قرصد** • التَّهْذِيبُ : ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ لا يُوثَقُ بِعِلْمِهِ : الْقَرْصَدَ الْقِضْرِىُّ ، وهُوَ بالْفارِسِيَّةِ كَفَهْ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ .

• **قرصطن** • الْقَرَصْطُونُ : الْقَفارُ ، أَعْجَمِىٌّ ، لأَنَّ فَعَلُّولاً وفَعَلُّوناً لَيْسا مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ .

• **قرصع** • الْقَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ . وقِيلَ : مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ ؛ وقِيلَ : مِشْيَةٌ فِيها تَقارُبٌ . وقَدْ قَرْصَعَتِ الْمَرْأَةُ قَرْصَعةً وتَقَرْصَعَتْ ؛ قالَ :

إِذا مَشَتْ سالَتْ ولَمْ تُقَرْصِعِ
هَزَّ الْقَناةِ لَدْنَةِ التَّهَزُّعِ

وقَرْصَعَ الْكِتابَ قَرْصَعَةً : قَرْمَطَهُ .

وَالْقَرْصَعَةُ : أَكْلٌ ضَعِيفٌ .

وَالْمُقَرْصِعُ : الْمُخْتَفِى .

وَالْقَرْصَعَةُ : الانْقِباضُ وَالاسْتِخْفاءُ ، وقَدِ اقْرَنْصَعَ الرجُلُ .

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ رَأَيْتُهُ مُقْرَنْصِعاً ، أَىْ مُتَزَمِّلاً فى ثِيابِهِ ، وقَرْصَعْتُهُ أَنا فى ثِيابِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْصَعُ مِنَ الأُيُورِ الْقَصِيرُ الْمُعَجَّرُ ، وأَنْشَدَ :

سَلُوا نساءَ أَشْجَعْ :
أَىَّ الأُيورِ أَنْفَعْ ؟
أَأَلطَّوِيلُ النُّعْنُعْ ؟
أَمِ الْقَصِيرُ الْقَرْصَعْ ؟

وقالَ أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ : إِذا أَكَلَ الرجُلُ وَحْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ فَهُوَ مُقَرْصِعٌ .

• **قرصف** • ابْنُ الأَثِيرِ : وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى أَتانٍ وعَلَيْها قَرْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ قَرْقَرُها ؛ الْقَرْصَفُ : الْقَطِيفَةُ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ أَبُو موسَى بِالرَّاءِ ، ويُرْوَى بالْواوِ .

• **قرصم** • قَرْصَمَ الشَّىْءَ : كَسَرَهُ .

• **قرض** • الْقَرْضُ : الْقَطْعُ . قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَرْضاً وقَرَّضَهُ : قَطَعَهُ .

وَالْمِقْراضانِ : الْجَلَمانِ لا يُفْرَدُ لَهُما واحِدٌ ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ مِقْراضٌ فَأَفْرَدَ .

والْقُراضَةُ : ما سَقَطَ بِالْقَرْضِ ، ومِنْهُ قُراضَةُ الذَّهَبِ .

وَالْمِقْراضُ : واحِدُ الْمَقارِيضِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

كُلَّ صَعْلٍ كَأَنَّما شَقَّ فِيهِ
سَعَفَ الشَّرْىِ شَفْرَتا مِقْراضِ

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

قَدْ جُبْتُها جَوْبَ ذِى الْمِقْراضِ مِمْطَرَةً
إِذا اسْتَوَى مُغْفِلاتُ الْبِيدِ وَالْحَدَبِ[1]

وقالَ أَبُو الشِّيصِ :

وجَناحِ مَقْصُوصٍ ، تَحَيَّفَ رِيشَهُ
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ الْمِقْراضِ

فَقالُوا مِقْراضاً فَأَفْرَدُوهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : ومِثْلُهُ الْمِفْراصُ ، بِالْفاءِ والصَّادِ ، لِلْحاذِى ؛ قالَ الأَعْشَى :

لِساناً كَمِفْراصِ الْخَفاجِىِّ مِلْحَبا

(١) قوله : « مغفلات » كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهى التى تمسك الماء .

وَابْنُ مِقْرَضٍ : دُوَيْبَّةٌ تَقْتُلُ الْحَمَامَ ، يُقَالُ لَها بِالْفارِسِيَّةِ دَلَّهْ ؛ التَّهْذِيبُ : وَابْنُ مِقْرَضٍ : ذُو الْقَوائِمِ الْأَرْبَعِ ، الطَّوِيلُ الظَّهْرِ ، الْقَتَّالُ لِلْحَمامِ . ابْنُ سِيدَهْ : ومُقَرِّضاتُ الأَساقِي دُوَيْبَّةٌ تَخْرِقُها وتَقْطَعُها .

وَالْقُراضَةُ : فُضالَةُ ما يَقْرِضُ الْفَأْرُ مِنْ خُبْزٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِما ، وكَذٰلِكَ قُراضاتُ الثَّوْبِ الَّتِي يَقْطَعُها الْخَيَّاطُ ويَنْفِيها الْجَلَمُ .

وَالْقَرْضُ وَالْقِرْضُ : ما يَتَجازَى بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ويَتَقاضَوْنَهُ ، وجَمْعُهُ قُرُوضٌ ، وهُوَ ما أَسْلَفَهُ مِنْ إِحْسانٍ ومِنْ إِساءَةٍ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ حَسَناً
أَوْ سَيِّئاً وَمَدِيناً مِثْلَ ما دانا

وقالَ تَعالَى : «وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً» . ويُقالُ : أَقْرَضْتُ فُلاناً ، وهُوَ ما تُعْطِيهِ لِيَقْضِيَكَهُ . وكُلُّ أَمْرٍ يَتَجازَى بِهِ النَّاسُ فِيما بَيْنَهُمْ ، فَهُوَ مِنَ الْقُرُوض . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرْضُ ما يُعْطِيهِ مِنَ الْمالِ لِيُقْضاهُ ، وَالْقِرْضُ ، بالْكَسْرِ ، لُغَةٌ فِيهِ (حَكاها الْكِسائِيُّ) . وقالَ ثَعْلَبٌ : الْقَرْضُ الْمَصْدَرُ ، وَالْقِرْضُ الاِسْمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِي ، وقَدْ أَقْرَضَهُ وقارَضَهُ مُقارَضَةً وقِراضاً . وَاسْتَقْرَضْتُ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ فَأَقْرَضَنِي . وأَقْرَضْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ . وقَرَضْتُهُ قَرْضاً وقارَضْتُهُ ، أَيْ جازَيْتُهُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً» ، قالَ : مَعْنَى الْقَرْضِ الْبَلاءُ الْحَسَنُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : لَكَ عِنْدِي قَرْضٌ حَسَنٌ وقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وأَصْلُ الْقَرْضِ ما يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَفْعَلُهُ لِيُجازَى عَلَيْهِ ؛ وَاللهُ عَزَّ وجَلَّ لا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ وَلٰكِنَّهُ يَبْلُو عِبادَهُ ، فَالْقَرْضُ كَما وَصَفْنا ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وإِذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِهِ
إِنَّما يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلْ

مَعْناهُ إِذا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكافِئْ عَلَيْهِ .

قالَ : وَالْقَرْضُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً» ، اسْمٌ ، ولَوْ كانَ مَصْدَراً لَكانَ إِقْراضاً ، ولٰكِنْ قَرْضاً هٰهُنا اسْمٌ لِكُلِّ ما يُلْتَمَسُ عَلَيْهِ الْجَزاءُ . فَأَمَّا قَرَضْتُهُ أَقْرِضُهُ قَرْضاً فَجازَيْتُهُ ؛ وأَصْلُ الْقَرْضِ فِي اللُّغَةِ الْقَطْعُ ، وَالْمِقْراضُ مِنْ هٰذا أُخِذَ . وأَمَّا أَقْرَضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجازِي عَلَيْها . وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يُقْرِضُ» ، أَيْ يَفْعَلُ فِعْلاً حَسَناً فِي اتِّباعِ أَمْرِ اللهِ وطاعَتِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْراً : قَدْ أَحْسَنْتَ قَرْضِي ، وقَدْ أَقْرَضْتَنِي قَرْضاً حَسَناً . وفِي الْحَدِيثِ : أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ ؛ يَقُولُ : إِذا نالَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلا تُجازِهِ ، ولٰكِنِ اسْتَبْقِ أَجْرَهُ مُوَفَّراً لَكَ ، قَرْضاً فِي ذِمَّتِهِ ، لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ يَوْمَ حاجَتِكَ إِلَيْهِ .

وَالْمُقارَضَةُ : تَكُونُ فِي الْعَمَلِ السَّيِّئِ والْقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الإِنْسانُ بِهِ صاحِبَهُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : وإِنْ قارَضْتَ النَّاسَ قارَضُوكَ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ ، وهٰذا مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ سُوءاً فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُمْ ولَمْ يَدَعُوكَ ، وإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبُّوكَ ونِلْتَ مِنْهُمْ ونالُوا مِنْكَ ، وهُوَ فاعَلْتُ مِنَ الْقَرْضِ .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ حَضَرَهُ الأَعْرابُ وهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْياءَ : أَعَلَيْنا حَرَجٌ فِي كَذا ؟ فَقالَ : عِبادَ اللهِ رَفَعَ اللهُ عَنَّا الْحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِماً ، وفِي رِوايَةٍ : مَنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ؛ أَرادَ بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِماً ، أَيْ قَطَعَهُ بِالْغِيبَةِ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ ونالَ مِنْهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ الْقَطْعِ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنْهُ .

التَّهْذِيبُ : الْقِراضُ فِي كَلامِ أَهْلِ الْحِجازِ الْمُضارَبَةُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : لا تَصْلُحُ مُقارَضَةُ مَنْ طُعْمَتُهُ الْحَرامُ يَعْنِي الْقِراضَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَصْلُها مِنَ الْقَرْضِ فِي الأَرْضِ ، وهُوَ قَطْعُها بِالسَّيْرِ فِيها ، وكَذٰلِكَ هِيَ الْمُضارَبَةُ أَيْضاً ، مِنَ الضَّرْبِ فِي الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اجْعَلْهُ قِراضاً ؛ الْقِراضُ : الْمُضارَبَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ .

وأَقْرَضَهُ الْمالَ وغَيْرَهُ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ قَرْضاً ؛ قالَ :

فَيا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْداً صَبابَتِي
وأَقْرَضَنِي صَبْراً عَنِ الشَّوْقِ مُقْرِضُ

وهُمْ يَتَقارَضُونَ الثَّناءَ بَيْنَهُمْ . ويُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ : هُما يَتَقارَضانِ الثَّناءَ فِي الْخَيْرِ والشَّرِّ ، أَيْ يَتَجازَيانِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَتَقارَضُون إِذا الْتَقَوْا فِي مَوْطِنٍ
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

أَرادَ نَظَرَ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبَغْضاءِ وَالْعَداوَةِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

يَتَقارَضُ الْحَسَنُ الْجَمِيـ
ـلُ مِنَ التَّآلُفِ وَالتَّزاوُرْ

أَبُو زَيْدٍ : قَرَّظَ فُلانٌ فُلاناً ، وهُما يَتَقارَظانِ الْمَدْحَ ، إِذا مَدَحَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، ومِثْلُهُ يَتَقارَضانِ ، بِالضَّادِ ، وقَدْ قَرَّضَهُ إِذا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالتَّقارُظُ فِي الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خاصَّةً ، وَالتَّقارُضُ إِذا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، وهُما يَتَقارَضان الْخَيْرَ والشَّرَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَنِيَّ أَخُو الْغَنِيِّ وإِنَّما
يَتَقارَضانِ ولا أَخاً لِلْمُقْتِرِ

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُقالُ يَتَقارَظانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، بِالظَّاءِ أَيْضاً . وَالْقِرْنانِ يَتَقارَضانِ النَّظَرَ إِذا نَظَرَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى صاحِبِهِ شَزْراً .

وَالْمُقارَضَةُ : الْمُضارَبَةُ . وقَدْ قارَضْتَ فُلاناً قِراضاً ، أَيْ دَفَعْتَ إِلَيْهِ مالاً لِيَتَّجِرَ فِيهِ ، ويَكُونُ الرِّبْحُ بَيْنَكُما عَلَى ما تَشْتَرِطانِ ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمالِ . وَاسْتَقْرَضْتُهُ الشَّيْءَ فَأَقْرَضَنِيهِ : قَضانِيهِ .

وجاءَ : وقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ ، وذٰلِكَ فِي شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وفِي التَّهْذِيبِ : أَبُو زَيْدٍ : جاءَ فُلانٌ وقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ ، إِذا

جاء مَجْهُوداً قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وقَرَضَ رِباطَهُ : ماتَ . وقَرَضَ فُلانٌ ، أَىْ ماتَ . وقَرَضَ فُلانٌ الرِّباطَ إِذا ماتَ .

وقَرِضَ الرَّجُلُ إِذا زالَ مِنْ شَىْءٍ إِلَى شَىْءٍ .

وَانْقَرَضَ الْقَوْمُ : دَرَجُوا ولَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

وَالْقَرِيضُ : ما يَرُدُّهُ الْبَعِيرُ مِنْ جِرَّتِهِ ، وكَذٰلِكَ الْمَقْرُوضُ ، وبَعْضُهُمْ يَحْمِلُ قَوْلَ عَبِيدٍ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ عَلَى هٰذا . ابْنُ سِيدَهْ : قَرَضَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرِضُها وهِىَ قَرِيضٌ : مَضَغَها أَوْ رَدَّها . وقالَ كُراعٌ : إِنَّما هِىَ الْفَرِيضُ ، بِالْفاءِ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : الْجَرِيضُ الْغُصَّةُ ، وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ ، لأَنَّهُ إِذا غَصَّ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى قَرْضِ جِرَّتِهِ .

وَالْقَرِيضُ : الشِّعْرُ وهُوَ الاسْمُ كالْقَصِيدِ ، وَالتَّقْرِيضُ صِناعَتُهُ ، وقِيلَ فى قَوْلِ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ • الْجَرِيضُ الْغَصَصُ ، وَالْقَرِيضُ الشِّعْرُ ، وهٰذا الْمَثَلُ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ قالَهُ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرادَ قَتْلَهُ فَقالَ لَهُ : أَنْشِدْنِى مِنْ قَوْلِكَ ، فَقالَ عِنْدَ ذٰلِكَ : حالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْضُ فى أَشْياءَ : فَمِنْها الْقَطْعُ ، ومِنْها قَرْضُ الْفَأْرِ لأَنَّهُ قَطْعٌ ، وكَذٰلِكَ السَّيْرُ فى الْبِلادِ إِذا قَطَعْتَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ

ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَإِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ» .

وَالْقَرْضُ : قَرْضُ الشِّعْرِ ، ومِنْهُ سُمِّىَ الْقَرِيضُ . وَالْقَرْضُ : أَنْ يَقْرِضَ الرَّجُلُ الْمالَ . الْجَوْهَرِىُّ : الْقَرْضُ قَوْلُ الشِّعْرِ خاصَّةً . يُقالُ : قَرَضْتُ الشِّعْرَ أَقْرِضُهُ إِذا قُلْتَهُ ، وَالشِّعْرُ قَرِيضٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَدْ فَرَّقَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِىُّ بَيْنَ الرَّجَزِ وَالْقَرِيضِ بِقَوْلِهِ :

أَرَجَزاً تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا ؟
كِلَيْهِما أُجِيدُ مُسْتَرِيضا

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ : أَكانَ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، يَمْزَحُونَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، ويَتَقارَضُونَ ، أَىْ يَقُولُونَ الْقَرِيضَ ويُنْشِدُونَهُ . وَالْقَرِيضُ : الشِّعْرُ .

وقَرَضَ فى سَيْرِهِ يَقْرِضُ قَرْضاً : عَدَلَ يَمْنَةً ويَسْرَةً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَإِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ» ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَىْ تُخَلِّفُهُمْ شِمالاً وتُجاوِزُهُمْ وتَقْطَعُهُمْ وتَتْرُكُهُمْ عَنْ شِمالِها . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : هَلْ مَرَرْتَ بِمَكانِ كَذا وكَذا ؟ فَيَقُولُ الْمَسْئُولُ : قَرَضْتُهُ ذاتَ الْيَمِينِ لَيْلاً . وقَرَضَ الْمَكانَ يَقْرِضُهُ قَرْضاً : عَدَلَ عَنْهُ وتَنَكَّبَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وعَنْ أَيْمانِهِنَّ الْفَوارِسُ

ومُشْرِفٌ وَالْفَوارِسُ : مَوْضِعانِ ؛ يَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَى ظُعُنٍ يَجُزْنَ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ . قالَ الْفَرّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ قَرَضْتُهُ ذاتَ الْيَمِينِ ، وقَرَضْتُهُ ذاتَ الشِّمالِ ، وقُبُلاً ودُبُراً ، أَىْ كُنْتُ بِحِذائِهِ مِنْ كُلِّ ناحِيَةٍ ، وقَرَضْتُ مِثْلُ حَذَوْتُ سَواءٌ .

ويُقالُ : أَخَذَ الأَمْرَ بِقُراضَتِهِ ، أَىْ بِطَراءَتِهِ وأَوَّلِهِ . التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : التَّقْرِيضُ فى كُلِّ شَىْءٍ كَتَقْرِيضِ يَدَىِ الْجُعَلِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا طَرَحا شَأْواً بِأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ أَفْلَحُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ وإِنَّما هُوَ التَّفْرِيضُ ، بِالْفاءِ ، مِنَ الْفَرْضِ وهُوَ الْحَزُّ ، وقَوائِمُ الْجِعْلانِ مُفَرَّضَةٌ كَأَنَّ فِيها حُزُوزاً ، وهٰذا الْبَيْتُ رَواهُ الثِّقاتُ أَيْضاً بِالْفاءِ : مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ ، وهُوَ فى شِعْرِ الشَّمّاخِ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : مِنْ أَسْماءِ الْخُنْفُساءِ الْمُنْدُوسَةُ والْفاسِياءُ ، ويُقالُ لِذَكَرِها الْمُقَرَّضُ وَالْحَوّازُ وَالْمُدَحْرِجُ وَالْجُعَلُ .

• **قرضأ** • الْقِرْضِئُ ، مَهْمُوزٌ : مِنَ النَّباتِ ما تَعَلَّقَ بِالشَّجَرِ أَوِ الْتَبَسَ بِهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِرْضِئُ يَنْبُتُ فى أَصْلِ السَّمُرَةِ وَالْعُرْفُطِ وَالسَّلَمِ ، وزَهْرُهُ أَشَدُّ صُفْرَةً مِنَ الْوَرْسِ ، ووَرَقُهُ لِطافٌ رِقاقٌ . أَبُو عَمْرٍو : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْقِرْضِئُ ، واحِدَتُهُ قِرْضِئَةٌ .

• **قرضب** • الْقَرْضَبَةُ : شِدَّةُ الْقَطْعِ .

قَرْضَبَ الشَّىْءَ ، ولَهْذَمَهُ : قَطَعَهُ ، وبِهِ سُمِّىَ اللُّصُوصُ لَهاذِمَةً وقَراضِبَةً ، مِنْ لَهْذَمْتُهُ وقَرْضَبْتُهُ إِذا قَطَعْتَهُ . وسَيْفٌ قُرْضُوبٌ ، وقِرْضابٌ ، ومُقَرْضِبٌ : قَطّاعٌ . وفى الصِّحاحِ : الْقُرْضُوبُ وَالْقِرْضابُ : السَّيْفُ الْقاطِعُ يَقْطَعُ الْعِظامَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ومُدَجَّجِينَ تَرَى الْمَغاوِلَ وَسْطَهُمْ(1)
وذُبابَ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

وَالْقُرْضُوبُ وَالْقِرْضابُ : اللِّصُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَراضِبَةُ . وَالْقُرْضُوبُ والْقِرْضابُ أَيْضاً : الْفَقِيرُ . وَالْقِرْضابُ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ .

وَالْقَراضِبَةُ : الصَّعالِيكُ ، واحِدُهُمْ قُرْضُوبٌ .

وَالْقُرْضُوبُ ، وَالْقِرْضابُ ، وَالْقِرْضابَةُ ، وَالْقُراضِبُ ، وَالْمُقَرْضِبُ : الَّذِى لا يَدَعُ شَيْئاً إِلاَّ أَكَلَهُ .

وقِيلَ : الْقَرْضَبَةُ أَلاَّ يُخَلِّصَ الرَّطْبَ مِنَ الْيابِسِ ، لِشِدَّةِ نَهَمِهِ .

وقَرْضَبَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ شَيْئاً يابِساً ، فَهُوَ قِرْضابٌ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وأَنْشَدَ :

---

(1) قوله : «المغاول» بالغين المعجمة فى الطبعات جميعها «المعاول» بالعين المهملة ، والصواب ما أثبتناه عن ديوان لبيد وعن التهذيب والمغاول جمع مِغول ، وهو سيف دقيق يشدّه الفاتك على وسطه ، تحت ثيابه ، ليغتال به الناس . [ عبد الله ]

وعامُنا أَعْجَبنا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُه
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهْ

وقَرْضَب اللَّحْمَ : أَكَلَ جَمِيعَهُ ؛ وكَذٰلِكَ قَرْضَبَ الشَّاةَ الذِّئْبُ. وقَرْضَبَ اللَّحْمَ فى الْبُرْمَةِ : جَمَعَهُ. وقَرْضَبَ الشَّىْءَ : فَرَّقَهُ ، فَهُوَ ضِدٌّ.

وقُراضِبةُ ، بِضَمِّ الْقافِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

وحَلَّ الْحَىُّ حَىُّ بَنِى سُبَيْعٍ
قُراضِبَةً ونَحْنُ لَهُمْ إِطارُ

• **قرضف** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقُرْضُوفُ الْقاطِعُ ، والْقُرْضُوفُ الْكَثِيرُ الأَكْلِ.

• **قرضم** • هُوَ يُقَرْضِمُ كُلَّ شَىْءٍ ، أَىْ يَأْخُذُهُ. ورَجُلٌ قُراضِمٌ وقِرْضِمٌ : يُقَرْضِمُ كُلَّ شَىْءٍ. وَالْقِرْضِمُ : قِشْرُ الرُّمَّانِ ، وهُوَ يُدْبَغُ بِهِ. وقَرْضَمْتُ الشَّىْءَ : قَطَعْتُهُ ، وَالأَصْلُ قَرَضْتُهُ.

وقِرْضِمٌ : أَبو قَبِيلَةٍ مِنْ مَهْرَةَ ابْنِ حَيْدانَ. وقِرْضِمٌ : اسْمٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً :

مَهارِيسَ مِثْلَ الْهَضْبِ يَنْمِى فُحُولُها
إِلَى السِّرِّ مِنْ أَذْوادِ رَهْطِ بْنِ قِرْضِمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمِيمُ فِيهِ زائِدَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْقِرْضِمُ السَّمِينَةُ مِنَ الإِبِلِ.

• **قرط** • الْقُرْطُ : الشَّنْفُ ، وقِيلَ : الشَّنْفُ فى أَعْلَى الأُذُنَ ، وَالْقُرْطُ فى أَسْفَلِها ؛ وقِيلَ : الْقُرْطُ الَّذِى يُعَلَّقُ فى شَحْمَةِ الأُذُنِ ، وَالْجَمْعُ أَقْراطٌ وقِراطٌ وقُروطٌ وقِرَطَةٌ. وفى الْحَدِيثِ : ما يَمْنَعُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ الْقُرْطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِىِّ الأُذُنِ مَعْرُوفٌ ؛ وقَرَّطْتُ الْجارِيَةَ فَتَقَرَّطَتْ هِىَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

قَرَّطكِ اللهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ
عَقارِباً سُوداً وأَرْقَمَيْنِ

وجارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ : ذاتُ قُرْطٍ.

ويُقالُ لِلدُّرَّةِ تُعَلَّقُ فى الأُذُنِ قُرْطٌ ، وَلِلتُّومَةِ مِنَ الْفِضَّةِ قُرْطٌ ، ولِلْمَعالِيقِ مِنَ الذَّهَبِ قُرْطٌ ، وَالْجَمْعُ فى ذٰلِكَ كُلِّهِ الْقِرَطَةُ.

وَالْقُرْطُ : الثُّرَيَّا. وقُرْطا النَّصْلِ : أُذُناهُ.

وَالْقَرَطُ : شِيَةٌ حَسَنَةٌ فى الْمِعْزَى ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ لَها زَنَمَتانِ مُعَلَّقَتانِ مِنْ أُذُنَيْها ، فَهِىَ قَرْطاءُ ، والذَّكَرُ أَقْرَطُ مُقَرَّطٌ ، ويُسْتَحَبُّ فى التَّيْسِ ، لأَنَّهُ يَكُونُ مِئْناثاً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقُرْطَةُ وَالْقِرَطَةُ أَنْ يَكُونَ لِلْمعزَى أَوِ التَّيْسِ زَنَمَتانِ مُعَلَّقَتانِ مِنْ أُذُنَيْهِ ، وَقَدْ قَرِطَ قَرَطاً ، وهُوَ أَقْرَطُ.

وقَرَّطَ فَرَسَهُ اللِّجامَ : مَدَّ يَدَهُ بِعِنانِهِ فَجَعَلَه عَلَى قَذَالِهِ ؛ وقِيلَ : إِذا وَضَعَ اللِّجامَ وراءَ أُذُنَيْهِ. ويُقالُ : قَرَّط فَرَسَهُ إِذا طَرَحَ اللِّجامَ فى رَأْسِهِ. وفى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ : أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحابَهُ يَوْمَ نِهاوَنْدَ فَقالَ : إِذا هَزَزْتُ اللِّواءَ فَلْتَثِبِ الرِّجالُ إِلَى خُيُولِها فَيُقَرِّطُوها أَعِنَّتَها ، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ بِإِلْجامِها. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الْفَرَسِ لَهُ مَوْضِعانِ : أَحَدُهُما طَرْحُ اللِّجامِ فى رَأْسِ الْفَرَسِ ، والثَّانِى إِذا مَدَّ الْفارِسُ يَدَهُ حَتَّى جَعَلَها عَلَى قَذالِ فَرَسِهِ وهِىَ تُحْضِرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّى :

فَقَرَّطْها الأَعِنَّةَ راجِعاتٍ

وقِيلَ : تَقْرِيطُها حَمْلُها عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ إِذا اشْتَدَّ حُضْرُها امْتَدَّ الْعِنانُ عَلَى أُذُنِها فَصارَ كالْقُرْطِ.

وقَرَطَ الْكُرَّاثَ وقَرَّطَهُ : قَطَّعَهُ فى الْقِدْرِ ؛ وجَعَلَ ابْنُ جِنِّىٍّ الْقُرْطُمَ ثُلاثِيًّا ، وقالَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُقَرَّطُ.

وقَرَّطَ عَلَيْهِ : أَعْطاهُ قَلِيلاً.

وَالْقُرْطُ : الصَّرْعُ (عَنْ كُراعٍ). وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقِرْطِىُّ الصَّرْعُ عَلَى الْقَفا ؛ وَالْقُرْطُ شُعْلَةُ النَّارِ ، وَالْقِراطُ شُعْلَةُ السِّراجِ. وقَرَّطَ السِّراجَ إِذا نَزَعَ مِنْهُ ما احْتَرَقَ لِيُضِىءَ.

والْقُراطَةُ : ما يُقْطَعُ مِنْ أَنْفِ السِّراجِ إِذا عَشِىَ ، وَالْقُراطَةُ ما احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ الْفَتِيلَةِ ، وقِيلَ : بَلِ الْقُراطَةُ الْمِصْباحُ نَفْسُهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ الْهُذَلِىُّ :

سَبَقْتُ بِها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالْقِراطِ (١)

مُسالات : جَمْع مُسالَةٍ ، وَالأَغِرَّة : جَمْعُ الْغِرارِ ، وهُوَ الْحَدُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِطَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقِراطُ السِّراجُ ، وهُوَ الْهِزْلِقُ.

وَالْقِرَّاطُ وَالْقِيراطُ مِنَ الْوَزْنِ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ نِصْفُ دانِقٍ ، وأَصْلُهُ قِرَّاطٌ بِالتَّشْدِيدِ ، لأَنَّ جَمْعَهُ قَرارِيطُ ، فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَىْ تَضْعِيفِهِ ياءٌ ، عَلَى ما ذُكِرَ فى دِينارٍ ، كَما قالُوا دِيباجٌ وجَمَعُوهُ دَبابِيجَ وأَمَّا الْقِيراطُ الَّذِى فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وأَبِى هُرَيْرَةَ فى تَشْيِيعِ الْجِنازَةِ فَقَدْ جاءَ تَفْسِيرُهُ فِيهِ أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُ الْقِيراطِ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَّطَ عَلَيْهِ إِذا أَعْطاهُ قَلِيلاً قَلِيلاً. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُذْكَرُ فِيها الْقِيراطُ ، فاسْتَوْصُوا بأَهْلِها خَيْراً ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً ؛ الْقِيراطُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزاءِ الدِّينارِ وهُوَ نِصْفُ عُشْرِهِ فى أَكْثَرِ الْبِلادِ ، وأَهْلُ الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءاً مِنْ أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ ، وَالْياءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ وأَصْلُهُ قِرَّاطٌ ، وأَرادَ بِالأَرْضِ الْمُسْتَفْتَحَةِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، وخَصَّها بِالذِّكْرِ ، وإِنْ كانَ الْقِيراطُ مَذْكُوراً فى غَيْرِها ، لأَنَّهُ كانَ يَغْلِبُ عَلَى أَهْلِها أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتُ فُلاناً قَرارِيطَ إِذا أَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُهُ ، وَاذْهَبْ لا أُعْطِيكَ قَرارِيطَكَ ، أَىْ أَسُبُّكَ وأُسْمِعُكَ الْمكْرُوهَ ؛ قالَ : ولا يُوجَدُ ذٰلِكَ فى كَلامِ غَيْرِهِمْ ؛ ومَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً أَنَّ هاجَرَ أُمَّ إِسْماعِيلَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، كانَتْ قِبْطِيَّةً مِنْ أَهْلِ مِصْرَ.

وَالْقُرْطُ : الَّذِى تَعْلِفُهُ الدَّوابُّ ، وهُوَ

(١) قوله : « سبقت » كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس : شنفت. قال : ويروى قرنت ، ونسبه عن الصاغانى للمتنخل الهذلى يصف قوساً.

شَبِيهٌ بِالرُّطْبَةِ ، وهُوَ أَجَلُّ مِنْها وأَعْظَمُ ورَقاً .

وقُرْطٌ وقُرَيْطٌ وقَرِيطٌ : بُطُونٌ مِنْ بَنِي كِلابٍ يُقالُ لَهُمُ القُرُوطُ . وقُرْطٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ سِنْبِسَ . وقُرْطٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةَ ابْنِ حَيْدانَ . وَالقَرْطِيَّةُ وَالقُرْطِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الإِبِلِ يُنْسَبُ إِلَيْها ، قالَ :

قالَ لِيَ القُرْطِيُّ قَوْلاً أَفْهَمُهْ
إِذْ عَضَّهُ مَضْرُوسُ قِدٍّ يَأْلَمُهْ

• **قرطب** • القُرْطُبُ(١) وَالقُرْطُوبُ : الذَّكَرُ مِنَ السَّعالِي ، وقِيلَ : هُمْ صِغارُ الجِنِّ ؛ وقِيلَ : القَراطِبُ صِغارُ الكِلابِ ، واحِدُهُمْ قُرْطُبٌ .

وقَرْطَبَهُ : صَرَعَهُ عَلَى قَفاهُ وطَعَنَهُ . وقَرْطَبَهُ وقَحْطَبَهُ إِذا صَرَعَهُ ؛ وقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

وَالضَّرْبُ قَرْطَبَةٌ بِكُلِّ مُهَنَّدٍ
تَرَكَ المَداوِسُ مَتْنَهُ مَصْقُولا

قالَ الفَرّاءُ : قَرْطَبْتُهُ إِذا صَرَعْتَهُ .

وَالقُرْطُبِي : السَّيْفُ ، قالَهُ أَبُو تُرابٍ ، وسَيْفٌ مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ الصّامِتِ الجُشَمِيِّ :

رَفَوْنِي وقالُوا : لا تُرَعْ يا بْنَ صامِتٍ
فَظَلْتُ أُنادِيهِمْ بِكَذْيِ مُجَدَّدِ
وماكُنْتُ مُغْتَراً بِأَصْحابِ عامِرٍ
مَعَ القُرْطُبِي بَلَّتْ بِقائِمِهِ يَدِي

وقَرْطَبَهُ فَتَقَرْطَبَ عَلَى قَفاهُ : انْصَرَعَ ؛ وقالَ :

فَرُحْتُ أَمْشِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ
وزَلَّ خُفّايَ فَقَرْطَبانِي

وقَرْطَبَ : غَضِبَ ؛ قالَ :

إِذا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبا
وجالَ فِي جِحاشِهِ وطَرْطَبا

وَالطَّرْطَبَةُ : دُعاءُ الحُمُرِ .

وَالمُقَرْطِبُ : الغَضْبانُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا رَآنِي قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبا

وَالقَرْطَبَةُ : العَدْوُ ، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وقِيلَ : قَرْطَبَ هَرَبَ . أَبُو عَمْرٍو : وقَرْطَبَ الرَّجُلُ إِذا عَدَا عَدْواً شَدِيداً .

وَالقِرْطِبَّى ، بِتَشْدِيدِ الباءِ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّعِبِ .

التَّهْذِيبُ : وأَمّا القَرْطَبانُ الَّذِي تَقُولُهُ العامَّةُ لِلَّذِي لا غَيْرَةَ لَهُ ، فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الكَلْتَبانُ مَأْخُوذٌ مِنَ الكَلَبِ ، وهُوَ القِيادَةُ ، وَالتّاءُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ . قالَ : وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ القَدِيمَةُ عَنِ العَرَبِ ، وغَيَّرَتْها العامَّةُ الأُولَى فَقالَتِ : القَلْطَبانُ . قالَ : وجاءَتْ عامَّةٌ سُفْلَى فَغَيَّرَتْ عَلَى الأُولَى فَقالَتِ : القَرْطَبانُ .

وَقَرْطَبَ فُلانٌ الجَزُورَ إِذا قَطَعَ عِظامَها ولَحْمَها .

وَالقُراطِبُ : القَطّاعُ .

• **قرطبس** • القَرْطَبُوسُ : الدّاهِيَةُ ، بِفَتْحِ القافِ ، وَالقِرْطَبُوسُ ، بِكَسْرِها : النّاقَةُ العَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ ، مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَها السِّيرافِيُّ .

• **قرطس** • القِرْطاسُ : مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنْ بَرْدِيٍّ يَكُونُ بِمِصْرَ . وَالقِرْطاسُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ مِصْرَ . وَالقِرْطاسُ : أَدِيمٌ يُنْصَبُ لِلنِّضالِ ويُسَمَّى الغَرَضُ قِرْطاساً . وكُلُّ أَدِيمٍ يُنْصَبُ لِلنِّضالِ فاسْمُهُ قِرْطاسٌ ، فَإِذا أَصابَهُ الرّامِي قِيلَ : قَرْطَسَ ، أَيْ أَصابَ القِرْطاسَ ، وَالرَّمْيَةُ الَّتِي تُصِيبُ مُقَرْطِسَةٌ .

وَالقِرْطاسُ وَالقُرْطاسُ وَالقِرْطَسُ وَالقَرْطاسُ ، كُلُّهُ : الصَّحِيفَةُ الثّابِتَةُ الَّتِي يُكْتَبُ فِيها (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمَخْشٍ العُقَيْلِيِّ يَصِفُ رُسُومَ الدّارِ وآثارَها كَأَنَّها خَطُّ زَبُورٍ كُتِبَ فِي قِرْطاسٍ :

كَأَنَّ بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدّارَ أَهْلُها
مَخَطَّ زَبُورٍ مِنْ دَواةٍ وقَرْطَسِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ نَزَّلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فِي قِرْطاسٍ » ، أَيْ فِي صَحِيفَةٍ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَجْعَلُونَهُ قَراطِيسَ » ، أَيْ صُحُفاً ؛ قالَ :

عَفَتِ المَنازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأَنْفُسِ
بَعْدَ الزَّمانِ عَرَفْتُهُ بِالقَرْطَسِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً : هِيَ القِرْطاسُ وَالدِّيباجُ وَالدِّعْلِبَةُ وَالدِّعْبِلُ وَالعَيْطَمُوسُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْجارِيَةِ البَيْضاءِ المَدِيدَةِ القامَةِ قِرْطاسٌ .

ودابَّةٌ قِرْطاسِيٌّ إِذا كانَ أَبْيَضَ لا يُخالِطُ لَوْنَهُ شِيَةٌ ، فَإِذا ضَرَبَ بَياضُهُ إِلَى الصُّفْرَةِ فَهُوَ نَرْجِسِيٌّ .

• **قرطط** • القُرْطاطُ وَالقِرْطاطُ وَالقُرْطانُ وَالقِرْطانُ كُلُّهُ لِذِي الحافِرِ كَالحِلْسِ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ لِلْبَعِيرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

كَأَنَّما رَحْلِي وَالقَراطِطا

وهٰذا الرَّجَزُ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجّاجِ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِلزَّفَيانِ لا لِلْعَجّاجِ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ فِي إِنْشادِهِ :

كَأَنَّ أَقْتادِيَ وَالأَسامِطا
وَالرَّحْلَ وَالأَنْساعَ وَالقَراطِطا
ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا ناشِطا

وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بِأَرْحَبِيٍّ مائِرِ المِلاطِ
ذِي زَفَرٍ يَنْشُزُ بِالقِرْطاطِ

وقِيلَ : هُوَ كَالبَرْذَعَةِ يُطْرَحُ تَحْتَ السَّرْجِ . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ مَتاعِ الرَّحْلِ البَرْذَعَةُ ، وهُوَ الحِلْسُ لِلْبَعِيرِ ، وهُوَ لِذَواتِ الحافِرِ قُرْطاطٌ وقُرْطانٌ وقِرْطانٌ ، وَالطِّنْفِسَةُ

---

(١) قوله . « القرطب إلى قوله واحدهم قرطب » هذا سهو من المؤلف ، وتبعه شارح القاموس ، ولم يراجع الأصول ، بل تهافت بالاستدراك الموقع فى الدرك ، وصوابه القطرب إلخ بتقديم الطاء وسيأتى ذكره . وسبب السهو أن صاحبى المحكم والتهذيب ذكرا فى رباعى القاف والراء قطرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قرطب فقالا : وقرطبه صرعه إلى آخر ما هنا ، فسبق قلم المؤلف . وجل من لا يسهو .

الَّتِي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النُّمْرُقَةَ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ: الْقِرْطالَةُ الْبَرْذَعَةُ، وكَذٰلِكَ الْقُرْطاطُ والْقِرْطِيطُ، وَالْقِرْطِيطُ: الْعَجَبُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْقُرْطانُ وَالْقُرْطاطُ وَالْقِرْطاطُ والْقِرْطِيطُ: الدَّاهِيَةُ؛ قالَ أَبُو غالِبٍ الْمَعْنِيُّ:

سَأَلْناهُمُ أَنْ يَرْفِدُونا فَأَجْبَلُوا
وجاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الأَمْرِ زَيْنَبُ

والْقِرْطِيطُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ؛ قالَ:

فَما جادَتْ لَنا سَلْمَى
بِقِرْطِيطٍ ولا فُوفَهْ

ويُقالُ: ما جادَ فُلانٌ بِقِرْطِيطَةٍ أَيْضاً، أَيْ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ.

• قرطع • الْقِرْطَعُ: قَمْلُ الإِبِلِ، وهُنَّ حُمْرٌ.

• قرطعب • ما عَلَيْهِ قِرْطَعْبَةٌ، أَيْ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ. وما لَهُ قِرْطَعْبَةٌ، أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ؛ وأَنْشَدَ:

فَما عَلَيْهِ مِنْ لِباسٍ طِحْرِبَهْ
وما لَهُ مِنْ نَشَبٍ قِرْطَعْبَهْ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ ما عِنْدَهُ قِرْطَعْبَةٌ، ولا قُذَعْمِلَةٌ، ولا سَعْنَةٌ، ولا مَعْنَةٌ، أَيْ شَيْءٌ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ما وجَدْنا أَحَداً يَدْرِي أُصُولَها.

• قرطعن • الْقِرْطَعْنُ: الأَحْمَقُ.

• قرطف • الْقَرْطَفَةُ: الْقَطِيفَةُ الْمُخْمَلَةُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ

الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ قَطَفَ: الْقَراطِفُ فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ. وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ في قَوْلِهِ تَعالَى: «يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ»: أَنَّهُ كانَ مُتَدَثِّراً في قَرْطَفٍ؛ هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَها خَمْلٌ.

• قرطق • في حَدِيثِ مَنْصُورٍ: جاءَ الْغُلامُ وعَلَيْهِ قُرْطَقٌ أَبْيَضُ، أَيْ قَباءٌ، وهُوَ تَعْرِيبُ كُرْتَهْ، وقَدْ تُضَمُّ طاؤُهُ، وإِبْدالُ الْقافِ مِنَ الْهاءِ في الأَسْماءِ الْمُعَرَّبَةِ كَثِيرٌ كالْبَرَقِ وَالْباشَقِ وَالْمُسْتَقِ. وفي حَدِيثِ الْخَوارِجِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطِقٌ؛ هُوَ تَصْغِيرُ قُرْطَقٍ.

• قرطل • الْقِرْطَلَّةُ: عِدْلُ حِمارٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قالَ في بابِ الْكَرْمِ ووصَفَ قَرْيَةً بِعِظَمِ الْعَناقِيدِ: الْعُنْقُودُ مِنْهُ يَمْلأُ قِرْطَلَّةً، وَالْقِرْطَلَّةُ عِدْلُ حِمارٍ. اللَّيْثُ: الْقِرْطالَةُ الْبَرْذَعَةُ، وكَذٰلِكَ الْقِرْطاطُ والْقِرْطِيطُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقِرْطالَةُ واحِدَةُ الْقِرْطالِ.

• قرطم • الْقُرْطُمُ وَالْقِرْطِمُ وَالْقُرْطُمُّ وَالْقِرْطِمُّ: حَبُّ الْعُصْفُرِ، وفي التَّهْذِيبِ: ثَمَرُ الْعُصْفُرِ. وفي الْحَدِيثِ: فَتَلْتَقِطُ الْمُنافِقِينَ لَقْطَ الْحَمامَةِ الْقُرْطُمَ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ والضَّمِّ حَبُّ الْعُصْفُرِ، وقَدْ جَعَلَهُ ابْنُ جِنِّيّ ثُلاثِيّاً وجَعَلَ الْمِيمَ زائِدَةً، كما ذَكَرْناهُ في حَرْفِ الطّاءِ في تَرْجَمَةِ قَرَطَ. الأَزْهَرِيُّ: قُرْمُوطُ الْغَضا زَهْرُهُ الأَحْمَرُ يَحْكِي لَوْنُهُ لَوْنَ نَوْرِ الرُّمّانِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ.

وَالْقِرْطِمُ: شَجَرٌ يُشْبِهُ الرّاءَ، يَكُونُ بِجَبَلَيْ جُهَيْنَةَ الأَشْعَرِ والأَجْرَدِ، وتَكُونُ عَنْهُ الصَّرَبَةُ، وكُلُّ ما في الْقُرْطُمِ عَنِ الْهَجَرِيِّ.

وَالْقِرْطِمَتانِ: الْهُنَيَّتانِ اللَّتانِ عَنْ جانِبَيْ أَنْفِ الْحَمامَةِ (عَنْ أَبِي حاتِمٍ) قالَ: أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وقَرْطَمَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: الْقُرْطُمانِيُّ الْفَتَى الْحَسَنُ الْوَجْهِ مِنَ الرِّجالِ، وأَنْشَدَ:

الْقُرْطُمانِيُّ الْوَأَى الطُّوَّلاَ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ: قالَ أَعْرابِيٌّ جاءَنا فُلانٌ في نِخافَيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ، أَيْ لَهُما مِنْقارانِ، وَالنِّخافُ الْخُفُّ، رَواهُ بِالْقافِ، ورَواهُ اللَّيْثُ: خُفٌّ مُفَرْطَمٌ، بِالْفاءِ، قالَ: وهُوَ أَصَحُّ مِمّا رَواهُ اللَّيْثُ بِالْفاءِ.

• قرطن • في الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمانَ فإِذا إِكافٌ وقِرْطانٌ؛ الْقِرْطانُ: كالْبَرْذَعَةِ لِذَواتِ الْحافِرِ، ويُقالُ قِرْطاطٌ، وكَذٰلِكَ رَواهُ الْخَطّابِيُّ بِالطّاءِ. وقِرْطاقٌ بِالْقافِ، وهُوَ بِالنُّونِ أَشْهَرُ، وقِيلَ: هُوَ ثُلاثِيُّ الأَصْلِ مُلْحَقٌ بِقِرْطاسٍ.

• قرظ • الْقَرَظُ: شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَغُ بِهِ الأَدَمُ، وَمِنْهُ أَدِيمٌ مَقْرُوظٌ، وَقَدْ قَرَظْتُهُ أَقْرُظُهُ قَرْظاً. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَرَظُ أَجْوَدُ ما تُدْبَغُ بِهِ الأُهُبُ في أَرْضِ الْعَرَبِ، وَهِيَ تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ وثَمَرِهِ. وَقالَ مَرَّةً: الْقَرَظُ شَجَرٌ عِظامٌ لَها سُوقٌ غِلاظٌ أَمْثالُ شَجَرِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التُّفّاحِ، وَلَهُ حَبٌّ يُوضَعُ في الْمَوازِينِ، وَهُوَ يَنْبُتُ في الْقِيعانِ، واحِدَتُهُ قَرَظَةٌ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ قَرَظَةَ وَقُرَيْظَةَ. وَإِبِلٌ قَرَظِيَّةٌ: تَأْكُلُ الْقَرَظَ. وَأَدِيمٌ قَرَظِيٌّ: مَدْبُوغٌ بِالْقَرَظِ. وَكَبْشٌ قَرَظِيٌّ وَقُرَظِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بِلادِ الْقَرَظِ، وَهِيَ الْيَمَنُ، لأَنَّها مَنابِتُ الْقَرَظِ. وَقَرَظَ السِّقاءَ يَقْرِظُهُ قَرْظاً: دَبَغَهُ بِالْقَرَظِ أَوْ صَبَغَهُ بِهِ. وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ مِسْحَلٍ: أَدِيمٌ مُقْرَظٌ كَأَنَّهُ عَلَى أَقْرَظْتُهُ، قالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُ، وَاسْمُ الصِّبْغِ الْقَرَظِيُّ عَلَى إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ. وَفي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظاً مَصْبُوراً. وَفي الْحَدِيثِ: أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ في أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ، أَيْ مَدْبُوغٍ بِالْقَرَظِ.

وَالْقارِظُ: الَّذِي يَجْمَعُ الْقَرَظَ وَيَجْتَنِيهِ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: لا يَكُونُ ذٰلِكَ حَتَّى يَئُوبَ الْقارِظانِ، وَهُما رَجُلانِ: أَحَدُهُما مِنْ عَنَزَةَ، وَالآخَرُ عامِرُ بْنُ تَمِيمِ بْنِ يَقْدُمَ ابْنِ عَنَزَةَ، خَرَجا يَنْتَحِيانِ الْقَرَظَ وَيَجْتَنِيانِهِ، فَلَمْ يَرْجِعا، فَضُرِبَ بِهِما الْمَثَلُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَحَتَّى يَئُوبَ القارِظانِ كِلاهُمَا
وَيُنْشَرَ فى القَتْلَى كُلَيْبٌ لوائِلِ[1]

وَقالَ ابْنُ الكلبى : هُمَا قارِظانِ ، وَكِلاهُمَا مِنْ عَنَزَةَ ، فَالأَكْبَرُ مِنْهُمَا يَذْكُرُ بْنُ عَنَزَةَ كانَ لِصُلْبِهِ ، وَالأَصْغَرُ هُوَ رُهْمُ بْنُ عامِرٍ مِنْ عَنَزَةَ ؛ وَكانَ مِنْ حَدِيثِ الأَوَّلِ أَنَّ حَزِيمَةَ[2] بْنَ نَهْدٍ كانَ عَشِقَ ابْنَتَهُ فاطِمَةَ بِنْتَ يَذْكُرَ ، وَهُوَ القائِلُ فِيها :

إِذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونا

وَأَمَّا الأَصْغَرُ مِنْهُمَا فَإِنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ القَرَظَ أَيْضاً فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصارَ مَثَلاً فى انْقِطاعِ الغَيْبَةِ ، وَإِياهُمَا أَرادَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فى البَيْتِ بِقَوْلِهِ :

وَحَتَّى يَئُوبَ القارِظانِ كِلاهُمَا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ذَكَرَ القَزّازُ فى كِتابِ الظّاءِ أَنَّ أَحَدَ القارِظَيْنِ يَقْدُمُ بْنُ عَنَزَةَ ، وَالآخَرَ عامِرُ ابْنُ هَيْصَمِ بْنِ يَقْدُمَ بْنِ عَنَزَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَلا آتِيكَ القارِظَ العَنَزِىَّ ، أَىْ لا آتِيكَ ما غابَ القارِظُ العَنَزِىُّ ، فَأَقامَ القارِظَ العَنَزِىَّ مُقامَ الدَّهْرِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهَذا اتِّساعٌ وَلَهُ نَظائِرُ ؛ قالَ بِشْرٌ لابْنَتِهِ عِنْدَ المَوْتِ :

فَرَجِّى الخَيْرَ وَانْتَظِرِى إِيابِى
إِذا ما القارِظُ العَنَزِىُّ آبا

التَّهْذِيبُ : مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ فى الغائِبِ : لايُرْجَى إِيابُهُ : حَتَّى يَئُوبَ العَنَزِىُّ القارِظُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يَجْنِى القَرَظَ فَفُقِدَ ، فَصارَ مَثَلاً لِلْمَفْقُودِ الَّذِى يُؤْيَسُ مِنْهُ .

وَالقَرّاظُ : بائِعُ القَرَظِ .

وَالتَّقْرِيظُ : مَدْحُ الإِنْسانِ وَهُوَ حَىٌّ ، وَالتَّأْبِينُ مَدْحُهُ مَيِّتاً . وَقَرَّظَ الرَّجُلَ تَقْرِيظاً : مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ تَقْرِيظِ الأَدِيمِ يُبالَغُ فى دِباغِهِ بِالقَرَظِ ، وَهُمَا يَتَقارَظانِ الثَّناءَ . وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ يُقَرِّظُ صاحِبَهُ تَقْرِيظاً ، بِالظّاءِ وَالضّادِ جَمِيعاً ( عَنْ أَبِى زَيْدٍ ) ، إِذا مَدَحَهُ بِباطِلٍ أَوْحَقٍّ . وَفى الحَدِيثِ : لا تُقَرِّظُونِى كَمَا قَرَّظَتِ النَّصارَى عِيسَى ؛ التَّقْرِيظُ : مَدْحُ الحَىِّ وَوَصْفُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : وَلا هُوَ أَهْلٌ لِما قُرِّظَ بِهِ ، أَىْ مُدِحَ ؛ وَحَدِيثُهُ الآخَرُ : يَهْلِكُ فِىَّ رَجُلانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِى بِما لَيْسَ فِىَّ ، وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِى عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِى .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ قَرَضَ : وَقَرِظَ الرَّجُلُ ، بِالظّاءِ ، إِذا سادَ بَعْدَ هَوانٍ . أَبُو زَيْدٍ : قَرَّظَ فُلانٌ فُلاناً ، وَهُمَا يَتَقارَظانِ المَدْحَ ، إِذا مَدَحَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُمَا صاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ يَتَقارَضانِ ، بِالضّادِ ، وَقَدْ قَرَّضَهُ إِذا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فالتَّقارُظُ فى المَدْحِ وَالخَيْرِ خاصَّةً ، وَالتَّقارُضُ فى الخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَسَعْدُ القَرَظِ : مُؤَذِّنُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانَ بِقُباءَ ، فَلَمَّا وَلِىَ عُمَرُ أَنْزَلَهُ المَدِينَةَ ، فَوَلَدُهُ إِلَى اليَوْمِ يُؤَذِّنُونَ فى مَسْجِدِ المَدِينَةِ .

وَالقُرَيْظُ : فَرَسٌ لِبَعْضِ العَرَبِ .

وَبَنُو قُرَيْظَةَ : حَىٌّ مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ وَالنَّضِيرُ قَبِيلَتانِ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ ، وَقَدْ دَخَلُوا فى العَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هٰرُونَ أَخِى مُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ ابْنُ كَعْبٍ القُرَظِىُّ . وَبَنُو قُرَيْظَةَ : إِخْوَةُ النَّضِيرِ ، وَهُمَا حَيّانِ مِنَ اليَهُودِ الَّذِينَ كانُوا بِالمَدِينَةِ ، فَأَمَّا قُرَيْظَةُ فَإِنَّهُمْ أُبِيرُوا لِنَقْضِهِمُ العَهْدَ وَمُظاهَرَتِهِمُ المُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ مُقاتِلَتِهِمْ وَسَبْىِ ذَرارِيِّهِمْ ، وَاسْتِفاءَةِ أَمْوالِهِمْ ؛ وَأَمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَإِنَّهُمْ أُجْلُوا إِلَى الشّامِ ، وَفِيهِمْ نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ .

• **قرع** • القَرَعُ : قَرَعُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَنْ يَصْلَعَ فَلا يَبْقَى عَلَى رَأْسِهِ شَعَرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعَرِ مِنْ داءٍ ؛ قَرِعَ قَرَعاً ، وَهُوَ أَقْرَعُ ، وَامْرَأَةٌ قَرْعاءُ . وَالقَرَعَةُ : مَوْضِعُ القَرَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَالقَوْمُ قُرْعٌ وَقُرْعانٌ . وَقَرِعَتِ النَّعامَةُ قَرَعاً : سَقَطَ رِيشُ رَأْسِها مِنَ الكِبَرِ ، وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ ؛ وَالحَيَّةُ الأَقْرَعُ إِنَّما يَتَمَعَّطُ شَعَرُ رَأْسِهِ ، زَعَمُوا لِجَمْعِهِ السُّمَّ فِيهِ . يُقالُ : شُجاعٌ أَقْرَعُ . وَفى الحَدِيثِ : يَجِىءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ شُجاعاً أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتانِ ؛ الأَقْرَعُ : الَّذِى لا شَعَرَ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، يُرِيدُ حَيَّةً قَدْ تَمَعَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سُمِّهِ وَطُولِ عُمْرِهِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ أَقْرَعَ لأَنَّهُ يَقْرِى السُّمَّ وَيَجْمَعُهُ فى رَأْسِهِ حَتَّى تَتَمَعَّطَ مِنْهُ فَرْوَةُ رَأْسِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حَيَّةً :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْمازَ فَرْوَةُ رَأْسِهِ
عَنِ العَظْمِ صِلٌّ فاتِكُ اللَّسْعِ مارِدُهْ

وَالتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعَرِ ( عَنْ كُراعٍ ) .

وَالقَرَعُ : بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بِالفُصْلانِ وَحَشْوِ الإِبِلِ يُسْقِطُ وَبَرَها ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : يَخْرُجُ فى أَعْناقِ الفُصْلانِ وَقَوائِمِها . وَفى المَثَلِ : أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ . وَقَدْ قَرِعَ الفَصِيلُ ، فَهُوَ قَرِعٌ ، وَالجَمْعُ قَرْعَى . وَفى المَثَلِ : اسْتَنَّتِ الفِصالُ حَتَّى القَرْعَى ، أَىْ سَمِنَتْ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ وادَّعَى ما لَيْسَ لَهُ . وَدَواءُ القَرَعِ المِلْحُ وَجُبابُ أَلْبانِ الإِبِلِ ، فَإِذا لَمْ يَجِدُوا مِلْحاً نَتَفُوا أَوْبارَهُ وَنَضَحُوا جِلْدَهُ بِالماءِ ثُمَّ جَرُّوهُ عَلَى السَّبَخَةِ .

وَتَقَرَّعَ جِلْدُهُ : تَقَوَّبَ عَنِ القَرَعِ . وَقَرَّعَ الفَصِيلُ تَقْرِيعاً : فُعِلَ بِهِ ما يُفْعَلُ بِهِ إِذا لَمْ يُوجَدِ المِلْحُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ الخَيْلَ :

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغادِرْنَ دارِعاً
يُجَرُّ كَما جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ

وَهٰذا عَلَى السَّلْبِ ، لأَنَّهُ يُنْزَعُ قَرَعُهُ بِذٰلِكَ كَما يُقالُ : قَذَّيْتُ العَيْنَ نَزَعْتُ قَذاها ، وَقَرَّدْتُ

(١) قوله : « لوائل » كذا فى الأصل وشرح القاموس ، والذى فى الصحاح : كليب بن وائل . وفى المحكم : « الهلكى » بدل القتلى .

(٢) قوله : « حَزِيمة » بحاء مهملة مفتوحة ، وزاى مكسورة ، فى الطبعات جميعها « خُزَيْمة » بخاء معجمة مضمومة وزاى مفتوحة ؛ والصواب ما أثبتناه .

[ عبد الله ]

البَعِيرِ. وَمِنْهُ المَثَلُ : هُوَ أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ ، وَرُبَّما قالُوا : هُوَ أَحَرُّ مِنَ القَرْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، يَعْنُونَ بِهِ قَرْعَ المِيسَمِ ، وَهُوَ المِكْواةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ عَلَى كَبِدِي قَرْعَةً
حِذاراً مِنَ البَيْنِ ما تَبْرُدُ

وَالعامَّةُ تَقُولُهُ كَذٰلِكَ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، تُرِيدُ بِهِ القَرْعَ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَإِنَّما هُوَ بِتَحْرِيكِها . وَالفَصِيلُ قَرِيعٌ ، وَالجَمْعُ قَرْعَى ، مِثْلُ مَرِيضٍ وَمَرْضَى . وَالقَرَعُ : الجَرَبُ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) ، أُراهُ يَعْنِي جَرَبَ الإِبِلِ .

وَقَرَّعَتِ الحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِها إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ، فَإِذا رَضِعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخِلْفِ الآخَرِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَرَعَ رَأْسَهُ ، قالَ لَبِيدٌ :

لَها حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُءُوسِهِ
لَها فَوْقَهُ مِمَّا تَحَلَّبَ واشِلُ

سَمَّى الإِفالَ حَجَلاً تَشْبِيهاً بِها لِصِغَرِها ؛ وَقالَ الجَعْدِيُّ :

لَها حَجَلٌ قُرْعُ الرُّءُوسِ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هامِها بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمَوَّرا

وَقَرِعَتْ كُرُوشُ الإِبِلِ إِذا انْجَرَدَتْ فِي الحَرِّ حَتَّى لا تَسْتَقِ(١) الماءَ ، فَيَكْثُرُ عَرَقُها وَتَضْعُفُ بِذٰلِكَ . وَالقَرَعُ : قَرَعُ الكَرِشِ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زِئْبِرُهُ وَيَرِقَّ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ . وَاسْتَقْرَعَ الكَرِشُ إِذا اسْتَوْكَعَ . وَالأَكْراشُ يُقالُ لَها القُرْعُ ، إِذا ذَهَبَ خَمَلُها .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسِّرٍ قَرَعَ راحِلَتَهُ ، أَيْ ضَرَبَها بِسَوْطِهِ . وَقَرَعَ الشَّيْءَ يَقْرَعُهُ قَرْعاً : ضَرَبَهُ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ ، أَيْ إِذا نُبِّهَ انْتَبَهَ ، وَمَعْنَى قَوْلِ

(١) قوله : «لا تستق» كذا بالأصل على هذه الصورة ، ولعله لا تستبق الماء ، أو ما في معناه . (ولعله : لا تُسِيقَ الماءَ ، أي لا تجمعه ولا تحمله) .
[ عبد الله ]

الحارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الذُّهْلِيِّ :

وَزَعَمْتُمُ أَنْ لا حُلُومَ لَنا
إِنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ

قالَ ثَعْلَبٌ : المَعْنَى أَنَّكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّا قَدْ أَخْطَأْنا ، فَقَدْ أَخْطَأَ العُلَماءُ قَبْلَنا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّ الحَلِيمَ إِذا نُبِّهَ انْتَبَهَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ حَكَماً مِنْ حُكَّامِ العَرَبِ عاشَ حَتَّى أُهْتِرَ ، فَقالَ لابْنَتِهِ : إِذا أَنْكَرْتِ مِنْ فَهْمِي شَيْئاً عِنْدَ الحُكْمِ فاقْرَعِي لِي المِجَنَّ بِالعَصا لأَرْتَدِعَ ، وَهٰذا الحَكَمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ قَضَى بَيْنَ العَرَبِ ثَلَثَمِائَةِ سَنَةٍ ، فَلَمَّا كَبِرَ أَلْزَمُوهُ السَّابِعَ مِنْ وَلَدِهِ يَقْرَعُ العَصا إِذا غَلِطَ فِي حُكُومَتِهِ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ :

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصا
وَما عُلِّمَ الإِنْسانُ إِلَّا لِيَعْلَما

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَرَعْتُ ظَنابِيبَ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
وَيَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرا

أَيْ أَذْلَلْتُهُ ، كَما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِكَ لِيَتَنَوَّخَ لَكَ فَتَرْكَبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ قالَ : قالَ عَمْرُو ابْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى حِينَ قِيلَ لَهُ مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ، قالَ : نِعْمَ البُضْعُ(٢) لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : قالَ وَرَقَةُ ابْنُ نَوْفَلٍ : هُوَ الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ ، أَيْ أَنَّهُ كُفْءٌ كَرِيمٌ لا يُرَدُّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ قَدَعَ أَيْضاً ، وَقَوْلُهُ لا يُقْرَعُ أَنْفُهُ ، كانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِناقَةٍ كَرِيمَةٍ إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَحْلٌ يَسْأَلُهُ أَنْ يُطْرِقَها فَحْلَهُ ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحْلاً لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنْفَهُ وَقالَ : لا أُرِيدُهُ .

وَالمُقْرَعُ : الفَحْلُ يُعْقَلُ فَلا يُتْرَكُ أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغْبَةً عَنْهُ .

وَقَرَعْتُ البابَ أَقْرَعُهُ قَرْعاً .

وَقَرَعَ الدَّابَّةَ ، وَأَقْرَعَ الدَّابَّةَ بِلِجامِها يَقْرَعُ : كَفَّها بِهِ وَكَبَحَها ؛ قالَ سُحَيْمُ

(٢) قوله : «البضع» هو الكفء ، كما في النهاية ، وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف ، أي صاحب البضع .

ابْنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ :

إِذا البَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَهُ بِلِجامِهِ
عَدا طَوْرَهُ فِي كُلِّ ما يَتَعَوَّدُ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

أَقْرَعُهُ عَنِّي لِجامٌ يُلْجِمُهُ

وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالعَصا قَرْعاً مِثْلُ قَرَعْتُ .

وَقَرِعَ فُلانٌ سِنَّهُ نَدَماً ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدامَةً مِنْ ذاكَ سِنِّي

وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بْنَ رَوْحٍ بِبَلْدَةٍ
لِيَ النِّصْفُ مِنْها يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

وَكانَ زِنْباعُ بْنُ رَوْحٍ فِي الجاهِلِيَّةِ يَنْزِلُ مَشارِفَ الشَّامِ ، وَكانَ يَعْشُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ ، فَخَرَجَ عُمَرُ فِي تِجارَةٍ إِلَى الشَّامِ ، وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ جَعَلَها فِي دُبَيْلٍ وَأَلْقَمَها شارِفاً لَهُ ، فَنَظَرَ إِلَيْها زِنْباعٌ تَذْرِفُ عَيْناها فَقالَ : إِنَّ لَها لَشَأْناً ، فَنَحَرَها وَوَجَدَ الذَّهَبَةَ فَعَشَرَها ، فَحِينَئِذٍ قالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هٰذا البَيْتَ .

وَقَرَعَ الشَّارِبُ بِالإِناءِ جَبْهَتَهُ إِذا اشْتَفَّ ما فِيهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الآذانِ مِنْها
إِذا قَرَعُوا بِحافَتِها الجَبِينا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ؛ يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ ، وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الخَمْرَ :

تَمَزَّزْتُها صِرْفاً وَقارَعْتُ دَنَّها
بِعُودِ أَراكٍ هَدَّهُ فَتَرَنَّما

قارَعْتُ دَنَّها أَيْ نَزَفْتُ ما فِيهِ حَتَّى قَرِعَ ، فَإِذا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَراغِهِ بِعُودٍ تَرَنَّمَ .

وَالمِقْرَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِها البِغالُ وَالحَمِيرُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ما قُرِعَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : المِقْرَعَةُ الَّتِي تُضْرَبُ بِها الدَّابَّةُ ، وَالمِقْراعُ كالفَأْسِ تُكْسَرُ بِها الحِجارَةُ ؛ قالَ يَصِفُ ذِئْباً :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إذا لَمْ يَسْمَعِ
بِمِثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ (١)

وَالْقِراعُ وَالمُقارَعةُ : المُضارَبَةُ بِالسُّيوفِ ؛ وَقِيلَ : مُضارَبَةُ القَوْمِ فى الحَرْبِ ، وَقَدْ تَقارَعُوا . وَقَرِيعُكَ : الَّذِى يُقارِعُكَ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ ، وَذَكَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ :

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِراعِ الكَتائِبِ

أَىْ قِتالِ الجُيُوشِ وَمُحارَبَتِها .

وَالإِقْراعُ : صَكُّ الحَمِيرِ بَعْضُها بَعْضاً بِحَوافِرِها ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَرًّا مِنَ الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ
أَوْ مُقْرَعٍ مِنْ رَكْضِها دامِى الزَّنَقْ (٢)

وَالمِقْراعُ : السّاقُورُ . وَالأَقارِعُ : الشِّدادُ (عَنْ أَبِى نَصْرٍ) . والقارِعَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ، وَهِىَ الدّاهِيَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَخافَ صَدْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ

قالَ يَعْقُوبُ : القارِعَةُ هُنا كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ القَرْعِ ، وَهِىَ القِيامَةُ أَيْضاً ؛ قالَ الفَرّاءُ : وَفى التَّنْزِيلِ : «وَما أَدْراكَ ما القارِعَةُ» ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلا رَمَيْتُ عَلَى خَصْمٍ بِقارِعَةٍ
إِلاَّ مُنِيتُ بِخَصْمٍ فَرَّ لِى جَذَعا

يَعْنِى حُجَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ القَرْعِ الَّذِى هُوَ الضَّرْبُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قارِعَةٌ» ؛ قِيلَ فى التَّفْسِيرِ : سَرِيَّةٌ مِنْ سَرايا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ وَمَعْنَى القارِعَةِ فى اللُّغَةِ النّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِيَوْمِ القِيامَةِ القارِعَةُ . وَيُقالُ : قَرَعَتْهُمْ قَوارِعُ الدهْرِ ، أَىْ أَصابَتْهُمْ ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَوارِعِ فُلانٍ وَلَواذِعِهِ وَقَوارِصِ لِسانِهِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى أُمامَةَ : مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غازِياً أَصابَهُ اللهُ بِقارِعَةٍ ، أَىْ بِداهِيَةٍ تُهْلِكُهُ .

يُقالُ : قَرَعَهُ أَمْرٌ إذا أَتاهُ فَجْأَةً ، وَجَمْعُها قَوارِعُ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ أَصابَتْهُ قارِعَةٌ يَعْنى أَمْراً عَظِيماً يَقْرَعُهُ . وَيُقالُ : أَنْزَلَ اللهُ بِهِ قَرْعاءَ وَقارِعَةً وَمُقْرِعَةً ، وَأَنْزَلَ اللهُ بِهِ بَيْضاءَ وَمُبَيِّضَةً ؛ هِىَ المُصِيبَةُ الَّتِى لا تَدَعُ مالاً وَلا غَيْرَهُ . وَفى الحَدِيثِ : أُقْسِمَ لَتَقْرَعَنَّ بِها أَبا هُرَيْرَةَ أَىْ لَتَفْجَأَنَّهُ بِذِكْرِها كالصَّكِّ لَهُ وَالضَّرْبِ .

وَقَرِعَ ماءُ البِئْرِ : نَفِدَ فَقَرَعَ قَعْرَها الدَّلْوُ . وَبِئْرٌ قَرُوعٌ : قَلِيلَةُ الماءِ يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ لِفَناءِ مائِها . وَالقَرُوعُ مِنَ الرَّكايا الَّتِى تحْفَرُ فى الجَبَلِ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها . وَأَقْرَعَ الغائِصُ وَالمائِحُ إذا انْتَهَى إِلَى الأَرْضِ .

وَالقَرّاعُ : طائِرٌ لَهُ مِنْقارٌ غَلِيظٌ أَعْقَفُ ، يَأْتِى العُودَ اليابِسَ ، فَلا يَزالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهِ ، وَالجَمْعُ قَرّاعاتٌ ، وَلَمْ يُكَسَّرْ . وَالقَرّاعُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَتُرْسٌ أَقْرَعُ وَقَرّاعٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ الفارِسِىُّ : سُمِّىَ بِهِ لِصَبْرِهِ عَلَى القَرْعِ ، قالَ أَبُو قَيْسِ ابْنُ الأَسْلَتِ :

صَدْقٍ حُسامٍ وادِقٍ حَدُّهُ
وَمُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرّاعِ

وَقالَ الآخَرُ :

فَلَمّا فَنَى ما فى الكَنائِنِ ضارَبُوا
إِلى القَرْعِ مِنْ جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أَىْ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التِّرَسَةِ لَمّا فَنِيَتْ سِهامُهُمْ ، وَفَنَى بِمَعْنَى فَنِىَ فى لُغاتِ طَيِّئٍ . والقَرّاعُ : التُّرْسُ . وَالقَرّاعانِ : السَّيْفُ وَالحَجَفَةُ (هٰذِهِ مِنْ أَمالِى ابْنِ بَرِّى) . وَالقَرّاعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : الصُّلْبُ الأَسْفَلِ الضَّيِّقُ الفَمِ . وَاسْتَقْرَعَ حافِرُ الدّابَّةِ إذا اشْتَدَّ .

وَالقِراعُ : الضِّرابُ . وَقَرَعَ الفَحْلُ النّاقَةَ ، وَالثَّوْرُ يَقْرَعُها قَرْعاً وَقِراعاً : ضَرَبَها . وَناقَةٌ قَرِيعَةٌ : يُكْثِر الفَحْلُ ضِرابَها ويُبْطِئُ لَقاحها . وَيُقالُ : إِنَّ ناقَتَكَ لَقَرِيعَةٌ ، أَىْ مُؤَخَّرَةُ الضَّبَعَةِ . وَاسْتَقْرَعَتِ النّاقَةُ : اشْتَهَتِ الضِّرابَ . الأَصْمَعِىُّ : إذا أَسْرَعَتِ النّاقَةُ اللَّقَحَ فَهِىَ مِقْراعٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْراعٍ سَرِيعٍ لَقاحُها
تُسِرُّ لَقاحَ الفَحْلِ ساعَةَ تُقْرَعُ

وَفى حَدِيثِ هِشامٍ يَصِفُ ناقَةً : إِنَّها لَمِقْراعٌ ، هِىَ الَّتِى تَلْقَحُ فى أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُها الفَحْلُ . وَفى حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يُقَرِّعُ غَنَمَهُ وَيَحْلُبُ وَيَعْلِفُ ، أَىْ يُنْزِى الفُحُولَ عَلَيْها ؛ هٰكَذا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وَالهَرَوِىُّ ، وَقالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالفاءِ ، وَقالَ : هُوَ مِنْ هَفَواتِ الهَرَوِىِّ .

وَاسْتَقْرَعَتِ البَقَرُ : أَرادَتِ الفَحْلَ . الأُمَوِىُّ : يُقالُ لِلضّأْنِ اسْتَوْبَلَتْ ، وَلِلْمِعْزَى اسْتَدَرَّتْ ، وَلِلْبَقَرَةِ اسْتَقْرَعَتْ ، وَلِلْكَلْبَةِ اسْتَحْرَمَتْ . وَقَرَعَ التَّيْسُ العَنْزَ إذا قَفَطَها . وَقَرَّعَ القَوْمَ : أَقْلَقَهُمْ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ :

يُقَرِّعُ لِلرِّجالِ إِذا أَتَوْهُ
وَلِلنِّسْوانِ إِنْ جِئْنَ السَّلامُ

أَرادَ يُقَرِّعُ الرِّجالَ ، فَزادَ اللاَّمَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ» ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِيُقَرِّعُ يَتَقَرَّعُ .

وَالتَّقْرِيعُ : التَّأْنِيبُ وَالتَّعْنِيفُ . وَقِيلَ : هُوَ الإِيجاعُ بِاللَّوْمِ . وَقَرَّعْتُ الرَّجُلَ إذا وَبَّخْتَهُ وَعَذَلْتَهُ ، وَمَرْجِعُهُ إِلَى ما أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ لأَوسِ ابْنِ حَجَرٍ . وَيُقالُ : قَرَّعَنى فُلانٌ بِلَوْمِهِ فَما ارْتَقَعْتُ بِهِ ، أَىْ لَمْ أَكْتَرِثْ بِهِ . وَباتَ يَتَقَرَّعُ وَيُقَرَّعُ : يَتَقَلَّبُ ، وَبِتُّ أَتَقَرَّعُ .

وَالقُرْعَةُ : السُّهْمَةُ . وَالمُقارَعَةُ : المُساهَمَةُ . وَقَدِ اقْتَرَعَ القَوْمُ ، وَتَقارَعُوا ، وَقارَعَ بَيْنَهُمْ ، وَأَقْرَعَ أَعْلَى ؛ وَأَقْرَعْتُ بَيْنَ الشُّرَكاءِ فى شَىْءٍ يَقْتَسِمُونَهُ . وَيُقالُ : كانَتْ لَهُ القُرْعَةُ ، إذا قَرَعَ أَصْحابَهُ . وَقارَعَهُ فَقَرَعَهُ يَقْرَعُهُ ، أَىْ أَصابَتْهُ القُرْعَةُ دُونَهُ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلاً أَعْتَقَ سِتَّةَ مَمالِيكَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، لا مالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ؛ وَقَوْلُ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

---

(١) قوله : «يستمحر إلخ» أنشده فى مادة مخر : لم أسمع ، بدل لم يسمع .

(٢) راجع مادة «زنق» من اللّسان .

إذا اصْطادُوا بُغاثاً شَيَّطُوهُ
فَكانَ وَفاءَ شاتِهِمُ القُرُوعُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : القُرُوعُ المُقارَعَةُ ، وَإِنَّما وَصَفَ لُؤْمَهُمْ ، يَقُولُ : إِنَّما يَتقارَعُونَ عَلَى البُغاثِ لا عَلَى الجُزُرِ كَقَوْلِهِ :

فَما يَذْبَحُونَ الشَّاةَ إِلاَّ بِمَيْسِرٍ
طَوِيلاً تَناجِيها صِغاراً قُدُورُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي ما هَذا الَّذِي قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في هَذا البَيْتِ ، وَكَذَلِكَ لا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ القُرُوعُ المُقارَعَةَ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، قالَ : وَيُرْوَى شاتِهِمُ القَرُوعِ ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ كانَ البُغاثُ وَفاءً مِنْ شاتِهِمُ الَّتِي يَتقارَعُونَ عَلَيْها ، لأَنَّهُ لا قُدْرَةَ لَهُمْ أَنْ يَتقارَعُوا عَلَى جُزُرٍ ، فَيَكُونُ أَيْضاً كَقَوْلِهِ :

فَما يَذْبَحُونَ الشَّاةَ إِلا بِمَيْسِرٍ

قالَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ هَذا أَصَحُّ لِقُوَّةِ المَعْنَى بِذَلِكَ ، قالَ : وَأَيْضاً فَإِنَّهُ يَسْلَمُ بِذَلِكَ مِنَ الإِقْواءِ لأَنَّ القافِيَةَ مَجْرُورَةٌ ، وَقَبْلَ هَذا البَيْتِ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لَلْخَيْلُ المُوَطَّا
أَمامَ القَوْمِ لِلزَّحْمِ الوُقُوعِ
أَحَقُّ بِكُمْ وَأَجْدَرُ أَنْ تَصِيدُوا
مِنَ الفُرْسانِ تَرْفُلُ في الدُّرُوعِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَرَعُ وَالسَّبَقُ وَالنَّدَبُ : الخَطَرُ الَّذِي يُسْتَبَقُ عَلَيْهِ .

وَالاقْتِراعُ : الاخْتِيارُ . يُقالُ : اقْتُرِعَ فُلانٌ ، أَي اخْتِيرَ . وَالقَرِيعُ : الخِيارُ ( عَنْ كُراعٍ ) . وَاقْتَرَعَ الشَّيْءَ : اخْتارَهُ . وَأَقْرَعُوهُ خِيارَ مالِهِمْ وَنَهْبِهِمْ : أَعْطَوْهُ إِيَّاهُ ، وَذَكَرَ في الصِّحاحِ : أَقْرَعَهُ أَعْطاهُ خَيْرَ مالِهِ . وَالقَرِيعَةُ وَالقُرْعَةُ : خِيارُ المالِ . وَقَرِيعَةُ الإِبِلِ : كَرِيمَتُها . وَقُرْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيارُهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ قَرَعْناكَ وَاقْتَرَعْناكَ ، وَقَرَحْناكَ وَاقْتَرَحْناكَ ، وَمَخَرْناكَ وَامْتَخَرْناكَ ، وَانْتَضَلْناكَ ، أَي اخْتَرْناكَ . وَفي الحَدِيثِ ، أَنَّهُ رَكِبَ حِمارَ سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ ، وَكانَ قَطُوفاً ، فَرَدَّهُ وَهُوَ هِمْلاجٌ قَرِيعٌ ما يُسايَرُ ، أَيْ فارِهٌ مُخْتارٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلَوْ رُوِيَ فَرِيغٌ ، بِالفاءِ المُوَحَّدَةِ وَالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، لَكانَ مُطابِقاً لِفَراغٍ ، وَهُوَ الواسِعُ المَشْيِ ، قالَ : وَلا آمَنُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفاً . وَالقَرِيعُ : الفَحْلُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ مِنَ الإِبِلِ أَيْ مُخْتارٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَرِيعُ الفَحْلُ الَّذِي تَصَوَّى لِلضِّرابِ . وَالقَرِيعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَأْخُذُ بِذِراعِ النَّاقَةِ فَيُنِيخُها ، وَقِيلَ : سُمِّيَ قَرِيعاً لأَنَّهُ يَقْرَعُ النَّاقَةَ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفالِها
يَزِفُّ وَجاءَتْ خَلْفَهُ وَهْيَ زُفَّفُ

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

وَيُرْوَى :

وَقَدْ عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ

وَجَمْعُهُ أَقْرِعَةٌ . وَالمَقْرُوعُ كالقَرِيعِ : الَّذِي هُوَ المُخْتارُ لِلْفِحْلَةِ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

وَلَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حَوْلَهُ
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ العَدْوِ عازِبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِلاَّ أَنِّي لا أَعْرِفُ لِلْمَقْرُوعِ فِعْلاً ثانِياً بِغَيْرِ زِيادَةٍ ، أَعْنِي لا أَعْرِفُ قَرَعَهُ إِذا اخْتارَهُ .

وَالقِراعُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ فَيَرْبِضَها لِلْفَحْلِ فَيَسِّرَها . وَيُقالُ : قَرِّعْ لِجَمَلِكَ(١) .

وَالمَقْرُوعُ : السَّيِّدُ . وَالقَرِيعُ : السَّيِّدُ . يُقالُ : فُلانٌ قَرِيعُ دَهْرِهِ ، وَفُلانٌ قَرِيعُ الكَتِيبَةِ وَقَرِيعُها أَيْ رَئِيسُها . وَفي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : إِنَّكَ قَرِيعُ القُرَّاءِ ، أَيْ رَئِيسُهُمْ . وَالقَرِيعُ : المُخْتارُ . وَالقَرِيعُ : المَغْلُوبُ . وَالقَرِيعُ : الغالِبُ . وَاسْتَقْرَعَهُ جَمَلاً ، وَأَقْرَعَهُ إِيَّاهُ ، أَيْ أَعْطاهُ إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ أَيْنُقَهُ .

(١) قوله : « فيربضها » هو في الأصل بياء تحتية بعد الراء وفي القاموس بموحدة . وقوله : « قرع لجملك » قال شارح القاموس : نقله الصاغاني هكذا .

وَقَوْلُهُمْ : أَلْفٌ أَقْرَعُ أَيْ تامٌّ . يُقالُ : سُقْتُ إِلَيْكَ أَلْفاً أَقْرَعَ مِنَ الخَيْلِ وَغَيْرِها ، أَيْ تامًّا ، وَهُوَ نَعْتٌ لِكُلِّ أَلْفٍ ، كَما أَنَّ هُنَيْدَةَ اسْمٌ لِكُلِّ مِائَةٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنا لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنا
بِتَدْمُرَ أَلْفاً مِنْ قُضاعَةَ أَقْرَعا

وَقالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى القَوْمِ أَقْرَعا

وَقِدْحٌ أَقْرَعُ : وَهُوَ الَّذِي حُكَّ بِالحَصَى حَتَّى بَدَتْ سَفاسِقُهُ أَيْ طَرائِقُهُ . وَعُودٌ أَقْرَعُ إِذا قُرِعَ مِنْ لِحائِهِ .

وَقَرِعَ قَرَعاً ، فَهُوَ قَرِعٌ : ارْتَدَعَ عَنِ الشَّيْءِ . وَالقَرَعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَرِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَرِعٌ إِذا كانَ يَقْبَلُ المَشُورَةَ ، وَيَرْتَدِعُ إِذا رُدِعَ . وَفُلانٌ لا يُقْرِعُ إِقْراعاً إِذا كانَ لا يَقْبَلُ المَشُورَةَ وَالنَّصِيحَةَ . وَفُلانٌ لا يَقْرَعُ أَيْ لا يَرْتَدِعُ ، فَإِنْ كانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ . وَيُقالُ : أَقْرَعْتُهُ أَيْ كَفَفْتُهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرِعُ لِلأَضَزِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رَأْسِهِ وَبَهْزِي

أَبُو سَعِيدٍ : فُلانٌ مُقْرِعٌ وَمُقْرِنٌ لَهُ ، أَيْ مُطِيقٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ هَذا ، وَقَدْ يَكُونُ الإِقْراعُ كَفًّا وَيَكُونُ إِطاقَةً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقْرَعْتُهُ وَأَقْرَعْتُ لَهُ وَأَقْدَعْتُهُ وَقَدَعْتُهُ وَأَوْزَعْتُهُ وَوَزَعْتُهُ إِذا كَفَفْتُهُ . وَأَقْرَعَ الرَّجُلُ عَلَى صاحِبِهِ وَانْقَرَعَ إِذا كَفَّ .

قالَ الفارِسِيُّ : قَرَعَ الشَّيْءَ قَرْعاً سَكَّنَهُ ، وَقَرَعَهُ صَرَفَهُ .

وَقَوارِعُ القُرْآنِ مِنْهُ : الآياتُ الَّتِي يَقْرَؤُها الإِنْسانُ إِذا فَزِعَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ فَيَأْمَنُ ، مِثْلُ آيَةِ الكُرْسِيِّ وَآياتِ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ وَياسِينَ ، لأَنَّها تَصْرِفُ الفَزَعَ عَمَّنْ قَرَأَها ، كَأَنَّها تَقْرَعُ الشَّيْطانَ .

وَأَقْرَعَ الفَرَسَ : كَبَحَهُ ، وَأَقْرَعَ إِلَى الحَقِّ إِقْراعاً : رَجَعَ إِلَيْهِ وَذَلَّ . يُقالُ : أَقْرَعَ لِي فُلانٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلأَضَلِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رَأْسِهِ وبَهْزِي

أَيْ يُضْرَبُ صَكِّي إِلَيْهِ وَيُراضُ لَهُ ، وَيَذِلُّ .

وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَبْدَلَهُ(١) . وَقَرِعَ المَكانُ : خَلا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غاشِيَةٌ يَغْشَوْنَهُ . وَقَرِعَ مَأْوَى المالِ وَمُراحُهُ مِنَ المالِ قَرَعاً ، فَهُوَ قَرِعٌ : هَلَكَتْ ماشِيَتُهُ فَخَلا ؛ قالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ :

إِذا آداكَ مالُكَ فامْتَهِنْهُ
لِجادِيهِ وَإِنْ قَرِعَ المُراحُ

ويُرْوَى : صَفِرَ المُراحُ . آداكَ : أَعانَكَ ؛ وقالَ الهُذَلِيُّ :

وَخَزّالٌ لِمَوْلاهُ إِذا ما
أَتاهُ عائِلاً قَرِعَ المُراحِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : قَرَّعَ الرَّجُلُ مَكانَ يَدِهِ مِنَ المائِدَةِ تَقْرِيعاً إِذا تَرَكَ مَكانَ يَدِهِ مِنَ المائِدَةِ فارِغاً . وَمِنْ كَلامِهِمْ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَرَعِ الفِناءِ وَصَفَرِ الإِناءِ ، أَيْ خُلُوِّ الدِّيارِ مِنْ سُكّانِها والآنِيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعاتِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَرْعِ الفِناءِ ، بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَرِعَ حَجُّكُمْ ، أَيْ خَلَتْ أَيّامُ الحَجِّ . وَفِي الحَدِيثِ : قَرِعَ أَهْلُ المَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحابُ النَّهْرِ(٢) أَيْ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَما يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذا قَلَّ شَعَرُهُ ، تَشْبِيهاً بِالقَرْعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرِعَ المُراحُ إِذا لَمْ تَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

وَالقُرْعَةُ : سِمَةٌ(٣) عَلَى أَيْبَسِ السّاقِ ،

(١) قوله « استبدله » كذا في الطبعات جميعها ، ولا معنى لها هنا ، فلعلها محرفة عن استقبله مثلا وفي المحكم قرعه بالحق : رماه به . وفي الصحاح : أقرع إلى الحق : أي رجع ودلّ . وفي أساس البلاغة قرعه بالحق . رماه .
[ عبد الله ]

(٢) قوله . « النهر » كذا بالأصل وبالنهاية أيضاً ، وبهامش الأصل : صوابه النهروان .

(٣) قوله . « القرعة سمة ... إلخ » عبارة القاموس . وبعير وسم بالقَرعة ، بالفتح ، لسمة لهم على أيبس الساق ، وبعير وسم بالقُرعة ، بالضم ، لسمة على وسط أنفه

وَهِيَ وَكْزَةٌ بِطَرَفِ المِيسَمِ ، وَرُبَّما قُرِعَ مِنْهُ قَرْعَةً أَوْ قَرْعَتَيْنِ ؛ وَبَعِيرٌ مَقْرُوعٌ ، وإِبِلٌ مُقَرَّعَةٌ ؛ وَقِيلَ : القُرْعَةُ سِمَةٌ خَفِيَّةٌ عَلَى وَسَطِ أَنْفِ البَعِيرِ وَالشّاةِ .

وقارِعَةُ الدّارِ : ساحَتُها . وَقارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلاهُ . وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ عَلَى قارِعَةِ الطَّرِيقِ ، هِيَ وَسَطُهُ ، وَقِيلَ أَعْلاهُ ، وَالمُرادُ بِهِ هٰهُنا نَفْسُ الطَّرِيقِ وَوَجْهُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تُحْدِثُوا فِي القَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الخافِينَ ؛ القَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الأَرْضِ ذاتِ الكَلإِ مَواضِعُ لا نَباتَ فِيها كالقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ؛ وَالخافُونَ : الجِنُّ . وقَرْعاءُ الدّارِ : ساحَتُها .

وأَرْضٌ قَرِعَةٌ : لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، وأَصْبَحَتِ الرِّياضُ قُرْعاً : قَدْ جَرَّدَتْها المَواشِي فَلَمْ تَتْرُكْ فِيها شَيْئاً مِنَ الكَلإِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّ أَعْرابِيّاً سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنِ الصُّلَيْعاءِ وَالقُرَيْعاءِ ؛ القُرَيْعاءُ : أَرْضٌ لَعَنَها اللهُ إِذا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيها نَبَتَ فِي حافَتَيْها ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي مَتْنِها شَيْءٌ . وَمَكانٌ أَقْرَعُ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَجَمْعُهُ الأَقارِعُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَسا الأَكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تُؤاماً وَنُقْعانَ الظُّهُورِ الأَقارِعِ(٤)

وَقَوْلُ الرّاعِي :

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُناصِراتٍ
بِما فِي القَرْعِ مِنْ سَبَلِ الغَوادِي

قِيلَ : أَرادَ بِالقَرْعِ غُدْراناً فِي صَلابَةٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَالقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الَّذِي يُعْمَدُ بِالزِّرِّ ، وَالزِّرُّ أَسْفَلُ الرُّمّانَةِ ، وَقَدْ قَرَعَهُ بِهِ . وَقَرِيعَةُ البَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كانَ فِي حَرٍّ فَخِيارُ ظِلِّهِ ، وَإِنْ كانَ فِي قُرٍّ فَخِيارُ

(٤) قوله « تؤاماً » بالتاء والهمزة في الطبعات جميعها . « قواما » بالقاف والواو . والصواب ما أثبتناه عن ديوان ذي الرمّة والتهذيب والتؤام الذي ينبت اثنين اثنين.
[ عبد الله ]

كِنِّهِ ، وَقِيلَ : قَرِيعَتُهُ سَقْفُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما دَخَلْتُ لِفُلانٍ قَرِيعَةَ بَيْتٍ قَطُّ ، أَيْ سَقْفَ بَيْتٍ .

وَأَقْرَعَ فِي سِقائِهِ : جَمَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالمِقْرَعُ : السِّقاءُ يُجْبَأُ فِيهِ السَّمْنُ .

وَالقِرْعَةُ : الجِرابُ الواسِعُ يُلْقَى فِيهِ الطَّعامُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : القِرْعَةُ الجِرابُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُها قِرَعٌ .

وَالمِقْرَعُ : وِعاءٌ يُجْبَى فِيهِ التَّمْرُ ، أَيْ يُجْمَعُ .

وَتَمِيمٌ تَقُولُ : خُفّانِ مُقْرَعانِ ، أَيْ مُنْقَلانِ(٥) . وَأَقْرَعْتُ نَعْلِي وَخُفِّي إِذا جَعَلْتُ عَلَيْهِما رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالقَرّاعَةُ : القَدّاحَةُ الَّتِي يُقْتَدَحُ بِها النّارُ .

وَالقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، الواحِدَةُ قَرْعَةٌ . وَكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُحِبُّ القَرْعَ ، وَأَكْثَرُ ما تُسَمِّيهِ العَرَبُ الدُّبّاءَ ، وَقَلَّ مَنْ يَسْتَعْمِلُ القَرْعَ . قالَ المَعَرِّيُّ : القَرْعُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُغَتانِ : الإِسْكانُ وَالتَّحْرِيكُ ، وَالأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وَأَنْشَدَ :

بِئْسَ إِدامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ
ثَرِيدَةٌ بِقَرَعٍ وَخَلِّ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ القَرَعُ ، واحِدَتُهُ قَرَعَةٌ ، فَحَرَّكَ ثانِيَها ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيفَةَ الإِسْكانَ ، كَذا قالَ ابْنُ بَرِّيَ .

وَالمَقْرَعَةُ : مَنْبِتُهُ كالمَبْطَخَةِ وَالمَقْثَأَةِ . يُقالُ : أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ . وَالقَرْعُ : حَمْلُ القِثّاءِ مِنَ المَرْعَى

وَيُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالسَّوْءَةِ القَرْعاءِ ، وَالسَّوْءَةِ الصَّلْعاءِ ، أَيِ المُتَكَشِّفَةِ .

وَيُقالُ : أَقْرَعَ المُسافِرُ إِذا دَنا مِنْ مَنْزِلِهِ ، وَأَقْرَعَ دارَهُ آجُرّاً إِذا فَرَشَها بِالآجُرِّ ،

(٥) قوله : « منقلان » بالنون في الطبعات جميعها مثقلان ، بالثاء المثلثة . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب ، وعن مادة « نقل » من اللسان .
[ عبد الله ]

وَأَقْرَعَ الشَّرُّ إِذا دامَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَرَعَ فُلانٌ فى مِقْرَعِهِ، وَقَلَّدَ فى مِقْلَدِهِ، وَكَرَصَ فى مِكْرَصِهِ، وَصَرَبَ فى مِصْرَبِهِ كُلُّهُ: السِّقاءُ وَالزِّقُّ.

ابنُ الأَعْرابِيِّ: قَرِعَ الرجلُ إِذا قُمِرَ فى النِّضالِ، وَقَرِعَ إِذا افْتَقَرَ، وَقَرِعَ إِذا اتَّعَظَ.

وَالقَرْعاءُ، بِالمَدِّ: مَوْضِعٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالقَرْعاءُ مَنْهَلٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ القادِسِيَّةِ وَالعَقَبَةِ وَالْعُذَيْبِ.

وَالأَقْرَعانِ: الأَقْرَعُ بْنُ حابِسٍ، وَأَخُوهُ مَرْثَدٌ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

فَإِنَّكَ واجِدٌ دُونِي صَعُوداً
جَراثِيمَ الأَقارِعِ وَالحُتاتِ

الحُتاتُ: هُوَ بِشْرُ بْنُ عامِرِ بْنِ عَلْقَمَةَ، وَالأَقارِعَةُ وَالأَقارِعُ: آلُها، عَلَى نَحْوِ المَهالِبَةِ وَالمَهالِبِ، وَالأَقْرَعُ: هُوَ الأَشْيَمُ ابْنُ مُعاذِ بْنِ سِنانٍ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِبَيْتٍ قالَهُ يَهْجُو مُعاوِيَةَ بْنَ قُشَيْرٍ:

مُعاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إِنْ أَصابَكُمْ
شَبا حَيَّةٍ مِمَّا عدا الفَقْرَ أَقْرَعِ (١)؟

وَمَقْرُوعٌ: لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَفِيهِ يَقُولُ مازِنُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ هِيَ هَيْجُمانَةَ بِنْتِ العَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ: حَنَّتْ وَلاتَ هَنَّتْ، وَأَنَّى لَكِ مَقْرُوعٌ. وَمُقارِعٌ وَقُرَيْعٌ: اسْمانِ. وَبَنُو قُرَيْعٍ: بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ. الجَوْهَرِيُّ: قُرَيْعٌ أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطِ بَنِى أَنْفِ النَّاقَةِ، وَهُوَ قُرَيْعُ بْنُ عَوْفِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَهُوَ أَبُو الأَضْبَطِ.

• **قرعب** • اقْرَعَبَّ يَقْرَعِبُّ اقْرِعْباباً: تَقَبَّضَ مِنَ البَرْدِ. وَالمُقْرَعِبُّ: المُتَقَبِّضُ مِنَ البَرْدِ. وَيُقالُ: مالَكَ مُقْرَعِبّاً أَىْ مُلْقِياً بِرَأْسِكَ إِلَى الأَرْضِ غَضَباً.

• **قرعبل** • القَرَعْبَلانَةُ: دُوَيْبَّةٌ عَرِيضَةٌ مُحْبَنْطِئَةٌ عَظِيمَةُ البَطْنِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ مِمَّا فاتَ الْكِتابَ مِنَ الأَبْنِيَةِ، إِلا أَنَّ ابْنَ جِنِّى قَدْ قالَ: كَأَنَّهُ قَرَعْبَلٌ، وَلا اعْتِدادَ بِالأَلِفِ وَالنُّونِ بَعْدَها، عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ تُسْمَعْ إِلاَّ فى كِتابِ العَيْنِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ القَرَعْبَلانَةِ قَرَعْبَلٌ، فَزِيدَتْ فِيهِ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، لأَنَّ الاِسْمَ لا يَكُونُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرُفٍ، وَتَصْغِيرُهُ قُرَيْعِبَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: مازادَ عَلَى قَرَعْبَلٍ فَهُوَ فَضْلٌ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمُ الأَصْلِيَّةِ، قالَ: وَلَمْ يَأْتِ اسْمٌ فى كَلامِ العَرَبِ زائِداً عَلَى خَمْسَةِ أَحْرُفٍ إِلاَّ بِزِياداتٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِها، أَوْ وَصْلٍ بِحِكايَةٍ كَقَوْلِهِمْ:

فَتَفْتَحُهُ طَوْراً وَطَوْراً تُجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فى الحالَيْنِ مِنْهُ جَلَنْ بَلَقْ

حَكَى صَوْتَ بابٍ ضَخْمٍ فى حالَتَى فَتْحِهِ وَإِسْفاقِهِ، وَهُما حِكايَتانِ مُتَبايِنَتانِ: جَلَنْ عَلَى حِدَةٍ، وَبَلَقْ عَلَى حِدَةٍ، إِلاَّ أَنَّهُما الْتَزَقا فى اللَّفْظِ، فَظَنَّ غَيْرُ المُمَيِّزِ أَنَّها كَلِمَةٌ واحِدَةٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قالَ الشَّاعِرُ فى حِكايَةِ أَصْواتِ الدَّوابِّ:

جَرَتِ الخَيْلُ فَقالَتْ: حَبَطَقْطَقْ

وَإِنَّما ذَلِكَ أَرْدافٌ أُرْدِفَتْ بِهذِهِ الكَلِمَةِ كَقَوْلِهِمْ عَصَبْصَبٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمٌ عَصِيبٌ.

• **قرعث** • التَّقَرْعُثُ: التَّجَمُّعُ. وَتَقَرْعَثَ: تَجَمَّعَ. وَقَرْعَثَةُ: اسْمٌ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

• **قرعس** • كَبْشٌ قَرْعَسٌ إِذا كانَ عَظِيماً. الأَزْهَرِيُّ: القِرْعَوْسُ وَالقِرْعَوْشُ الجَمَلُ الَّذِى لَهُ سَنامانِ.

• **قرعش** • القُرْعُوشُ وَالقِرْعَوْشُ: الجَمَلُ الَّذِى لَهُ سَنامانِ.

• **قرعف** • تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَّ وَتَقَرْفَعَ: تَقَبَّضَ.

• **قرعم** • قالَ ابْنُ بَرِّيّ: القِرْعِمُ التَّمْرُ.

• **قرف** • القِرْفُ: لِحاءُ الشَّجَرِ، واحِدَتُهُ قِرْفَةٌ، وَجَمْعُ الْقِرْفِ قُرُوفٌ. وَالْقُرافَةُ: كالْقِرْفِ. وَالْقِرْفُ: الْقِشْرُ. وَالْقِرْفَةُ: الْقِشْرَةُ. وَالْقِرفَةُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الْقِرْفِ، وَكُلُّ قِشْرٍ قِرْفٌ، بِالْكَسْرِ، وِمِنْهُ قِرْفُ الرُّمَّانَةِ، وَقِرْفُ الْخُبْزِ الَّذِى يُقْشَرُ وَيبقَى فى التَّنُّورِ.

وَقَوْلُهُمْ: تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِرْفِ، أَىْ مَقْشَرِ الصَّمْغَةِ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ.

وَيُقالُ: صَبَغَ ثَوْبَهُ بِقِرْفِ السِّدْرِ، أَىْ بِقِشْرِهِ؛ وَقِرْفُ كلِّ شَجَرَةٍ: قِشْرُها.

وَالْقِرْفَةُ: دَواءٌ مَعْرُوفٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْقِرْفُ قِشْرُ شَجَرَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ، يُوضَعُ فى الدَّواءِ وَالطَّعامِ، غَلَبَتْ هذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْها غَلَبَةَ الأَسْماءِ لِشَرَفِها.

وَالْقِرْفُ مِنَ الْخُبْزِ: ما يُقْشَرُ مِنْهُ.

وَقَرَفَ الشَّجَرَةَ يَقْرِفُها قَرْفاً: نَحَتَ(٢) قِرْفَها، وَكَذلِكَ قَرَفَ الْقَرْحَةَ فَتَقَرَّفَتْ، أَىْ قَشَرَها، وَذلِكَ إِذا يَبِسَتْ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

عُلالَتُنا فى كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
بِأَسْيافِنا وَالْقَرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

أَىْ لَمْ يَعْلُهُ ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَ هذا الْبَيْتِ:

... وَالْجُرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

---

(١) قوله: «الأشيم» فى المحكم: «الأشتم». وقوله: «ممّا عدا القفرَ» فى المحكم: «ممّا غذا القفرُ»: غذا بالذال المعجمة، والقفرُ مرفوع.
[عبد الله]

(٢) قوله: «نحت» فى المحكم «نجب»، ومعناهما القشر.
[عبد الله]

وَالصَّحِيحُ ما أَوْرَدْناهُ.

وفي حَدِيثِ الْخَوارِجِ: إِذا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاقْرِفُوهُمْ واقْتُلُوهُمْ، هُوَ مِنْ قَرَفْتُ الشَّجَرَةَ إِذا قَشَرْتَ لِحاءَها. وقَرَفْتُ جِلْدَ الرَّجُلِ إِذا اقْتَلَعْتَهُ، أَرادَ اسْتَأْصِلُوهُمْ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْبادِيَةِ: مَتَى تَحِلُّ لَنا الْمَيْتَةُ؟ قالَ: إِذا وجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فَلا تَقْرَبْها، أَرادَ ما تَقْتَرِفُ مِنْ بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِهِ، أَيْ تَقْتَلِعُ، وأَصْلُها أَخْذُ القِشْرِ مِنْهُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: ما عَلَى أَحَدِكُمْ إِذا أَتَى الْمَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنْفِهِ، أَيْ قِشْرَتَهُ، يُرِيدُ الْمُخاطَ الْيابِسَ الَّذِي لَزِقَ بِهِ، أَيْ يُنَقِّي أَنْفَهُ مِنْهُ.

وتَقَرَّفَتِ الْقَرْحَةُ، أَيْ تَقَشَّرَتْ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الْقَرْفُ مَصْدَرُ قَرَفْتُ الْقَرْحَةَ أَقْرِفُها قَرْفاً إِذا نَكَأْتَها. ويُقالُ لِلْجُرْحِ إِذا تَقَشَّرَ: قَدْ تَقَرَّفَ، وَاسْمُ الْجِلْدَةِ الْقِرْفَةُ.

وَالْقَرْفُ: الأَدِيمُ الأَحْمَرُ، كَأَنَّهُ قُرِفَ، أَيْ قُشِرَ، فَبَدَتْ حُمْرَتُهُ، والْعَرَبُ تَقُولُ: أَحْمَرُ كَالْقَرْفِ، قالَ:

أَحْمَرُ كَالْقَرْفِ وأَحْوَى أَدْعَجُ

وأَحْمَرُ قَرْفٌ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. وفي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَراكَ أَحْمَرَ قَرِفاً؛ الْقَرِفُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّهُ قُرِفَ، أَيْ قُشِرَ. وقَرَفَ السِّدْرَ: قَشَرَهُ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

اقْتَرِبُوا قِرْفَ الْقِمَعْ

يَعْنِي بِالْقِمَعِ قِمَعَ الْوَطْبِ الَّذِي يُصَبُّ فِيهِ اللَّبَنُ، وقِرْفُهُ ما يَلْزَقُ بِهِ مِنْ وَسَخِ اللَّبَنِ، فَأَرادَ أَنَّ هٰؤُلاءِ الْمخاطَبِينَ أَوْساخٌ، ونَصَبَهُ عَلَى النِّداءِ، أَيْ يا قِرْفَ الْقِمَعِ.

وقَرَفَ الذَّنْبَ وغَيْرَهُ يَقْرِفُهُ قَرْفاً، وَاقْتَرَفَهُ: اكْتَسَبَهُ. والاقْتِرافُ: الاكْتِسابُ. اقْتَرَفَ، أَيِ اكْتَسَبَ، وَاقْتَرَفَ ذَنْباً، أَيْ أَتاهُ وفَعَلَهُ. وفي الْحَدِيثِ: رَجُلٌ قَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ذُنُوباً، أَيْ كَسَبَها. ويُقالُ: قَرَفَ الذَّنْبَ وَاقْتَرَفَهُ إِذا عَمِلَهُ. وقارَفَ الذَّنْبَ وغَيْرَهُ: داناهُ ولاصَقَهُ. وقَرَفَهُ بِكَذا، أَيْ أَضافَهُ إِلَيْهِ وَاتَّهَمَهُ بِهِ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلْيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ». وَاقْتَرَفَ الْمالَ: اقْتَناهُ.

والْقِرْفَةُ: الْكِسْبَةُ.

وفُلانٌ يَقْرِفُ لِعِيالِهِ، أَيْ يَكْسِبُ. وبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ: هُوَ الَّذِي اشْتُرِيَ حَدِيثاً. وإِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ ومُقَرَّفَةٌ: مُسْتَجَدَّةٌ.

وقَرَفْتُ الرَّجُلَ، أَيْ عِبْتُهُ. ويُقالُ: هُوَ يُقْرَفُ بِكَذا، أَيْ يُرْمَى بِهِ ويُتَّهَمُ، فَهُوَ مَقْرُوفٌ. وقَرَفَ الرَّجُلَ بِسُوءٍ: رَماهُ، وقَرَفَهُ بِالشَّيْءِ فَاقْتَرَفَ بِهِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: قَرَفْتُ الرَّجُلَ بِالذَّنْبِ قَرْفاً إِذا رَمَيْتَهُ. الأَصْمَعِيُّ: قَرَفَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَقْرِفُ قَرْفاً إِذا بَغَى عَلَيْهِ. وقَرَفَ فُلانٌ فُلاناً إِذا وَقَعَ فِيهِ، وأَصْلُ الْقَرْفِ الْقَشْرُ. وقَرَفَ عَلَيْهِ قَرْفاً: كَذَبَ. وقَرَفَهُ بِالشَّيْءِ: اتَّهَمَهُ. وَالْقِرْفَةُ: التُّهَمَةُ. وفُلانٌ قِرْفَتِي، أَيْ تُهَمَتِي، أَوْ هُوَ الَّذِي أَتَّهِمُهُ.

وبَنُو فُلانٍ قِرْفَتِي، أَيِ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ أَظُنُّ طَلِبَتِي. ويُقالُ: سَلْ بَنِي فُلانٍ عَنْ ناقَتِكَ فَإِنَّهُمْ قِرْفَةٌ، أَيْ تَجِدُ خَبَرَها عِنْدَهُمْ. ويُقالُ أَيْضاً: هُوَ قَرَفٌ مِنْ ثَوْبِي لِلَّذِي تَتَّهِمُهُ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ لا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ، أَيِ التُّهَمَةِ، والْجَمْعُ الْقِرافُ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: أَوَلَمْ يَنْهَ أُمَيَّةَ عِلْمُها بِي عَنْ قِرافِي، أَيْ عَنْ تُهَمَتِي بِالْمُشارَكَةِ في دَمِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وهُوَ قَرَفٌ أَنْ يَفْعَلَ، وقَرِفٌ، أَيْ خَلِيقٌ، ولا يُقالُ: ما أَقْرَفَهُ، ولا أَقْرِفْ بِهِ، وأَجازَهُما ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَلَى مِثْلِ هٰذا. ورَجُلٌ قَرَفٌ مِنْ كَذا، وَقَرِفٌ بِكَذا، أَيْ قَمِنٌ، قالَ:

وَالْمَرْءُ ما دامَتْ حُشاشَتُهُ
قَرِفٌ مِنَ الْحِدْثانِ وَالأَلَمِ

وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ كَالْواحِدِ. قالَ أَبُو الْحَسَنِ: ولا يُقالُ قَرِفٌ ولا قَرِيفٌ.

وقَرَفَ الشَّيْءَ: خَلَطَهُ. وَالْمُقارَفَةُ وَالْقِرافُ: الْمخالَطَةُ، وَالاسْمُ الْقَرَفُ. وقارَفَ فُلانٌ الْخَطِيئَةَ، أَيْ خالَطَها. وقارَفَ الشَّيْءَ: داناهُ، ولا تَكُونُ الْمقارَفَةُ إِلاَّ في الأَشْياءِ الدَّنِيَّةِ، قالَ طَرَفَةُ:

وقِرافُ مَنْ لا يَسْتَفِيقُ دَعارَةً
يُعْدِي كَما يُعْدِي الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ

وقالَ النَّابِغَةُ(1):

وقارَفَتْ وهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
مِنَ الْفَصافِصِ بِالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

أَيْ قارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ. وفي حَدِيثِ الإِفْكِ: إِنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذَنْباً فَتُوبِي إِلَى اللهِ، وهٰذا راجِعٌ إِلَى الْمُقارَبَةِ وَالْمُداناةِ. وقارَفَ الْجَرَبُ الْبَعِيرَ قِرافاً: داناهُ شَيْءٌ مِنْهُ.

وَالْقَرَفُ: الْعَدْوَى. وأَقْرَفَ الْجَرَبُ الصِّحاحَ: أَعْداها. وَالْقَرَفُ: مُقارَفَةُ الْوَباءِ. أَبُو عَمْرٍو: الْقَرَفُ الْوَباءُ، يُقالُ: احْذَرِ الْقَرَفَ في غَنَمِكَ. وَقَدِ اقْتَرَفَ فُلانٌ مِنْ مَرَضِ آلِ فُلانٍ، وقَدْ أَقْرَفُوهُ إِقْرافاً: وهُوَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ وهُمْ مَرْضَى فَيُصِيبَهُ ذٰلِكَ. وقارَفَ فُلانٌ الْغَنَمَ: رَعَى بِالأَرْضِ الْوَبِيئَةِ.

وَالْقَرَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: مُداناةُ الْمَرَضِ. يُقالُ: أَخْشَى عَلَيْكَ الْقَرَفَ مِنْ ذٰلِكَ، وقَدْ قَرِفَ، بِالْكَسْرِ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَباءَ أَرْضِهِمْ، فَقالَ، ﷺ: تَحَوَّلُوا، فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْقَرَفُ مُلابَسَةُ الدَّاءِ ومُداناةُ الْمَرَضِ، والتَّلَفُ الْهَلاكُ؛ قالَ: ولَيْسَ هٰذا مِنْ بابِ الْعَدْوَى، وإِنَّما هُوَ مِنْ بابِ الطِّبِّ، فَإِنَّ اسْتِصْلاحَ الْهَواءِ مِنْ أَعْوَنِ الأَشْياءِ عَلَى صِحَّةِ الأَبْدانِ، وفَسادَ الْهَواءِ مِنْ أَسْرَعِ الأَشْياءِ إِلَى الأَسْقامِ.

وَالْقِرْفَةُ: الْهُجْنَةُ. وَالْمُقْرِفُ: الَّذِي دانَى الْهُجْنَةَ مِنَ الْفَرَسِ وغَيْرِهِ الَّذِي أُمُّهُ

(1) ليس البيت للنابغة، وإنما هو لأوس ابن حجر، وهو في ديوانه. ونسب صحيحاً باللسان في مادتي «سفسر» و«نمم».

[عبد الله]

عَرَبِيَّةٌ وأَبُوهُ لَيسَ كَذلِكَ ، لأَنَّ الإِقْرافَ إِنَّما هُوَ مِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ ، وَالْهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ مُقْرِفاً ؛ الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ الْهَجِينُ ، وهُوَ الَّذِى أُمُّهُ بِرْذَوْنَةٌ وأَبُوهُ عَرَبِىٌّ ، وقِيلَ بالْعَكْسِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى دانَى الْهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى دانَى الْهُجْنَةَ وقارَبَها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَبِى مُوسَى فى الْبَراذِينِ : ما قارَفَ الْعِتاقَ مِنْها فاجْعَلْ لَهُ سَهْماً واحِداً ، أَىْ قارَبَها ودَاناها . وأَقْرَفَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ : دَنا مِنَ الْهُجْنَةِ . وَالْمُقْرِفُ أَيْضاً : النَّذْلُ ؛ وعَلَيْهِ وُجِّهَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ يَكُ إِقْرافٌ فَمِنْ قِبَلِ الْفَحْلِ

وقالُوا : ما أَبْصَرَتْ عَيْنِى ، ولا أَقْرَفَتْ يَدِى ، أَىْ ما دَنَتْ مِنْهُ ، ولا أَقْرَفْتُ لِذلِكَ ، أَىْ ما دانَيْتُهُ ولاَ خالَطْتُ أَهْلَهُ . وأَقْرَفَ لَهُ أَىْ داناهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

نَتُوجٌ وَلَمْ تُقْرِفْ لِما يُمْتَنَى لَهُ
إِذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىٌّ سَلِيلُها

لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدانِ مالَهُ مُنْيَةٌ . وَالْمُنْيَةُ : انْتِظارُ لَقْحِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً . ويُقالُ : ما أَقْرَفَتْ يَدِى شَيْئاً مِمَّا تَكْرَهُ ، أَىْ ما دانَتْ وما قارَفَتْ .

ووَجْهٌ مُقْرِفٌ : غَيْرُ حَسَنٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ
مَلْساءَ لَيْسَ بِها خالٌ ولا نَدَبُ

وَالْمُقارَفَةُ وَالْقِرافُ : الْجِماعُ . وقارَفَ امْرَأَتَهُ : جامَعَها . ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : إِنْ كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِيصبحُ جُنُبا مِنْ قِرافٍ غَيْرِ احْتِلامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ ، أَىْ مِنْ جِماعٍ . وفى الْحَدِيثِ فى دَفْنِ أُمِّ كُلْثُومٍ : مَنْ كانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقارِفْ أَهْلَهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَها .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذافَةَ : قالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قارَفَتْ بَعْضَ ما يُقارِفُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ ، أَرادَتِ الزِّنَى . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : إِنِّى رَجُلٌ مِقْرافٌ لِلذُّنُوبِ ، أَىْ كَثِيرُ الْمُباشَرَةِ لَها ، ومِفْعالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ .

وَالْقَرْفُ : وِعاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وقِيلَ : يُدبَغُ بِالْقِرْفَةِ ، أَىْ بِقُشُورِ الرُّمَّانِ ويُتَّخَذُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وهُوَ لَحْمٌ يُتَّخَذُ بِتَوابِلَ فَيُفْرَغُ فِيهِ ، وجَمْعُهُ قُرُوفٌ ؛ قالَ مُعَقِّرُ بْنُ حِمارٍ الْبارِقِىُّ :

وذُبْيانِيَّةٍ وصَّتْ بَنِيها
بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ

أَىْ عَلَيْكُمْ بالْقَراطِفِ وَالْقُرُوفِ فَاغْنَمُوها . وفى التَّهْذِيبِ : الْقَرْفُ شَىْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وَالْخَلْعُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحمُ الْجَزُورِ ويُطْبَخَ بِشَحْمِهِ ، ثُمَّ تُجْعَلَ فِيهِ تَوابِلُ ، ثُمَّ تُفْرَغَ فى هٰذا الْجِلْدِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فى قَوْلِهِ كَذَبَ الْقَراطِف وَالْقُرُوفُ ، قالَ : الْقَرْفُ الأَدِيمُ ، وجَمْعُهُ قُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُوفُ الأَدَمُ الْحُمْرُ ، الْواحِدُ قَرْفٌ . قالَ : والْقُرُوفُ وَالظُّرُوفُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفى الْحَدِيثِ : لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرايا ما يَحْمِلُ الْقِرافُ مِنَ التَّمْرِ ؛ الْقِرافُ : جَمْعُ قَرْفٍ ، بِفَتْحِ الْقافِ ، وهُوَ وِعاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبَغُ بالْقِرْفَةِ ، وهِىَ قُشُورُ الرُّمَّانِ .

وقِرْفَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

أَلاَ أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِى سُوَيْدٍ
وقِرْفَةَ حِينَ مالَ بِهِ الْوَلاءُ

وقَوْلُهُمْ فى الْمَثَلِ : أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ ؛ هِىَ اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْذِيبُ : وفى الْحَدِيثِ أَنَّ جارِيَتَيْنِ كانَتا تُغَنِّيانِ بِما تَقارَفَتْ بِهِ الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثٍ (هٰكَذا رُوِىَ فى بَعْضِ طُرُقِهِ) .

• قرفص • الْقَرْفَصَةُ : شَدُّ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرِّجْلَيْنِ ، وقَدْ قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وقِرْفاصاً . وقَرْفَصْتُ الرجلَ إِذا شَدَدْتَهُ ؛ الْقَرْفَصَةُ : أَنْ تَجْمَعَ الإِنْسانَ وتَشُدَّ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقابُ الْمَوْتِ ساقِطَةً
قَدْ قَرْفَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخالِيبُ

وَالْقَرافِصَةُ : اللُّصُوصُ الْمُتَجاهِرُونَ يُقَرْفِصُونَ النَّاسَ ، سُمُّوا قَرافِصَةً لِشَدِّهِمْ يَدَ الأَسِيرِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وقَرْفَصَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ .

وجَلَسَ الْقِرْفِصا وَالْقَرْفَصا وَالْقُرْفُصا : وهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ ويُلْزِقَ فَخِذَيْهِ بِبَطْنِهِ ويَحْتَبِى بِيَدَيْهِ ، وزادَ ابْنُ جِنِّىّ : الْقُرْفُصاءُ وقالَ هُوَ عَلَى الإِتْباعِ . وَالْقُرْفُصاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقُعُودِ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، فإِذا قُلْتَ قَعَدَ فُلانٌ الْقُرْفُصاءَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ قَعَدَ قُعُوداً مَخْصُوصاً ، وهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى أَلْيَتَيْهِ ، ويُلْصِقَ فَخِذَيْهِ بِبَطْنِهِ ، ويَحْتَبِىَ بِيَدَيْهِ ، يَضَعهُما عَلَى ساقَيْهِ ، كَما يَحْتَبِى بِالثَّوْبِ ، تَكُونُ يَداهُ مَكانَ الثَّوْبِ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . وقالَ أَبُو الْمَهْدِىِّ : هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَباً ويُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخِذَيْهِ ويَتَأَبَّطَ كَفَّيْهِ ، وهِىَ جِلْسَةُ الأَعْرابِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَوِ امْتَخَطْتَ وَبَراً وضَبَّا
وَلَمْ تَنَلْ غَيْرَ الْجَمالِ كَسْبا
وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبا
وقَيْسَ عَيْلانَ الْكِرامَ الْغُلْبا
ثُمَّ جَلَسْتَ الْقُرْفُصا مُنْكَبّا
تَحْكِى أَعارِيبَ فَلاةٍ هُلْبا
ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللاتَ فِينا رَبّا
ما كُنْتَ إِلاَّ نَبَطِيّاً قَلْبا

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّها وَفَدَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَرَأَتْهُ وهُوَ جالِسٌ الْقُرْفُصاءَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقُرْفُصاءُ جِلْسَةُ الْمُحْتَبِى ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يَحْتَبِى بِثَوْبٍ ، ولكِنَّهُ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكانَ الثَّوْبِ عَلَى ساقَيْهِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : جَلَسَ فُلانٌ الْقُرْفُصاءَ ، مَمْدُودٌ مَضْمُومٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْقِرْفِصا ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ مَقْصُورٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَعَدَ الْقُرْفُصا ، وهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ ويَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ وَيَقْبِضَ يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ .

**• قرفط •** اقْرَنْفَطَ: تَقَبَّضَ. تَقُولُ العَرَبُ: أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَهْ، عَلَى سَواءِ عُرْفُطَهْ، تَقُولُ: هَرَبَتْ مِنْ كَلْبٍ أَوْ صائِدٍ فَعَلَتْ شَجَرَةً. وَالْمُقْرَنْفِطُ: هَنُ المَرْأَةِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ:

يا حَبَّذا مُقْرَنْفِطُكْ
إِذْ أَنا لاأُفَرِّطُكْ(1)

فأَجابَتْهُ:

يا حَبَّذا ذَباذِبُكْ
إِذِ الشَّبابُ غالِبُكْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِنَ الخُماسِيِّ المُلْحَقِ ما رَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اقْرَنْفَطَ إِذا تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ. وَاقْرَنْفَطَتِ العَنْزُ إِذا جَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْها عِنْدَ السِّفادِ، لأَنَّ ذلِكَ المَوْضِعَ يُوجِعُها.

**• قرفع •** تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَّ وتَقَرْفَعَ: تَقَبَّضَ. وَالقُرْفُعَةُ: الاسْتُ (عَنْ كُراعٍ)، ويُقالُ القُرْفُعَةُ، بِتَقْدِيمِ الفاءِ؛ ويُقالُ لِلاسْتِ القُنْفُعَةُ وَالقُنْعُفَةُ.

**• قرق •** القَرِقُ، بِكَسْرِ الرّاءِ: المَكانُ المُسْتَوِي. يُقالُ: قاعٌ قَرِقٌ مُسْتَوٍ، قالَ يَصِفُ إِبِلاً بِالسُّرْعَةِ:

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالقاعِ القَرِقْ
أَيْدِي نِساءٍ يَتَعاطَيْنَ الوَرِقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُقالُ فِيهِ أَيْضاً القِرْقُ، بِكَسْرِ القافِ؛ قالَ المَرّارُ:

وأَحَلَّ أَقْوامٌ بُيُوتَ بَنِيهِمُ
قِرْقاً مَدافِعُها بُعادُ الأَرْؤُسِ

وَالقَرِقُ وَالقَرَقُ: القاعُ الطَّيِّبُ لا حِجارَةَ فِيهِ. التَّهْذِيبُ: وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرَقُوسٌ، أَيْ أَمْلَسُ، وَالقَرَقُ المَصْدَرُ، وأَنْشَدَ:

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنُقَا
ظَواهِراً مَرًّا ومَرًّا غَدَقَا

ومِنْ قَياقِي الصُّوَّتَيْنِ قِيَقَا
صُهْباً وقُرْباناً تُناصِي قَرَقَا(2)

قالَ أَبُو نَصْرٍ: القَرَقُ شَبِيهٌ بِالمَصْدَرِ، ويُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ: قَرِقٌ وقَرَقٌ. وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: القِرْقُ الجَماعَةُ، وجَمْعُهُ أَقْراقٌ. يُقالُ: جاءَ قِرْقٌ مِنَ النّاسِ، وقِرْقٌ مِنَ النِّساءِ.

وَالقِرْقانِ: أَخَوانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ.

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ هُوَ لَئِيمُ القِرْقِ، أَيِ الأَصْلِ. وَالقِرْقُ: الأَصْلُ، قالَ دُكَيْنٌ السَّعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً:

لَيْسَتْ مِنَ القِرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ
قَدْ سَبَقَتْ قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ

هكَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ، ورَواهُ كُراعٌ: لَيْسَتْ مِنَ الفُرْقِ، جَمْعُ فَرَسٍ أَفْرَقَ، وهُوَ النّاقِصُ إِحْدَى الوَرِكَيْنِ؛ ويُقَوِّي رِوايَتَهُ قَوْلُ الآخَرِ:

طَلَّبْتَ بَناتِ أَعْوَجَ حَيْثُ كانَتْ
كَرِهْتَ نَتائِجَ الفِرْقِ البِطاءِ

مَعَ أَنَّهُ قالَ: مِنَ القِرْقِ البِطاءِ، فَقَدْ وَصَفَ القِرْقَ، وهُوَ واحِدٌ، بِالبِطاءِ وهُوَ جَمْعٌ.

وَالقِرْقُ: الأَصْلُ الرَّدِيءُ.

وَالقِرْقُ: الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ (عَنْ كُراعٍ). التَّهْذِيبُ: وَالقِرْقُ لَعِبُ السُّدَّرِ. وَالقَرْقَ: صَوْتُ الدَّجاجَةِ إِذا حَضَنَتْ. أَبُو عَمْرٍو: قَرِقَ إِذا هَذَى، وقَرِقَ إِذا لَعِبَ بِالسُّدَّرِ. ومِنْ كَلامِهِمْ: اسْتَوَى القِرْقُ، فَقُومُوا بِنا، أَيِ اسْتَوَيْنا فِي اللَّعِبِ فَلَمْ يَقْمُرْ واحِدٌ مِنّا صاحِبَهُ؛ وقِيلَ: القِرْقُ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ يَخُطُّونَ فِي الأَرْضِ خطاً ويَأْخُذُونَ حُصَيّاتٍ فَيَصُفُّونَها، قالَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

وَأَعْلاقُ الكَواكِبِ مُرْسَلاتٌ
كَحَبْلِ القِرْقِ غايَتُها النِّصابُ(3)

شَبَّهَ النُّجُومَ بِهذِهِ الحُصَيّاتِ الَّتِي تُصَفُّ، وغايَتُها النِّصابُ، أَيِ المَغْرِبُ الَّذِي تَغْرُبُ فِيهِ. أَبُو إِسْحٰقَ الحَرْبِيُّ فِي القِرْقِ الَّذِي جاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ كانَ رُبَّما يَراهُمْ يَلْعَبُونَ بِالقِرْقِ فَلا يَنْهاهُمْ؛ قالَ: القِرْقُ، بِكَسْرِ القافِ، لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها أَهْلُ الحِجازِ، وهُوَ خَطٌّ مُرَبَّعٌ، فِي وَسَطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ؛ فِي وَسَطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ، ثُمَّ يُخَطُّ مِنْ كُلِّ زاوِيَةٍ مِنَ الخَطِّ الأَوَّلِ إِلَى الخَطِّ الثَّالِثِ، وبَيْنَ كُلِّ زاوِيَتَيْنِ خَطٌّ، فَيَصِيرُ أَرْبَعَةً وعِشْرِينَ خَطّاً، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: هُوَ شَيْءٌ يُلْعَبُ بِهِ، قالَ: وسَمِعْتُ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ.

**• قرقب •** القُرْقُبُ: البَطْنُ (يَمانِيَةٌ عَنْ كُراعٍ) لَيْسَ فِي الكَلامِ عَلَى مِثالِهِ، إِلَّا طُرْطُبٌ، وهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ، ودُهْدُنٌّ، وهُوَ الباطِلُ.

وَالقَرْقَبَةُ: صَوْتُ البَطْنِ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: صَوْتُ البَطْنِ إِذا اشْتَكَى. يُقالُ: أَلْقَى طَعامَهُ فِي قُرْقُبِهِ، وجَمْعُهُ القَراقِبُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قُرْقُبِيٌّ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْقُوبٍ؛ وقِيلَ: هِيَ ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ، ويُرْوَى بِالفاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

**• قرقس •** القِرْقِسُ: البَعُوضُ، وقِيلَ: البَقُّ؛ وَالقِرْقِسُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الجِرْجِسُ شِبْهُ البَقِّ؛ قالَ:

فَلَيْتَ الأَفاعِيَّ يَعْضُضْنَنا
مَكانَ البَراغِيثِ وَالقِرْقِسِ!

وَالقِرْقِسُ: طِينٌ يُخْتَمُ بِهِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُقالُ لَهُ الجِرْجِشْبُ(4). وقِرْقِسْ وقُرْقُوسْ: دُعاءُ الكَلْبِ. وقَرْقَسَ الجَرْوَ وَالكَلْبَ

(1) قوله: «ياحبذا إلخ» فى مادة عرفط عكس ما هنا

(2) قوله. «قرباناً» بالباء الموحدة تحريف صوابه «قُرْياناً» بالياء المثناة التحتية، جمع القَرِيّ، على فعيل، وهو مجرى الماء فى الروض، ومسيله من التلاع. [عبد الله]

(3) قوله: «كحبل القرق» هكذا فى الأصل، وفى هامش نسخة صحيحة من = النهاية: كحبل القرق، وفسرها بقوله خيلها هى الحصيات التى تصفّ.

(4) قوله: «الجرجشب» كذا بالأصل، وفى شرح القاموس الجرجشت بالتاء.

وقَرْقَسَ بِهِ : دَعاهُ بِقُرْقُوسٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ ، وقَرْقَسْتُ بِالْكَلْبِ ، إِذا دَعَوْتَ بِهِ .

وقاعٌ قَرْقُوسٌ ، مِثالُ قَرَبُوسٍ ، أَيْ واسِعٌ أَمْلَسُ مُسْتَوٍ لا نَبْتَ فِيهِ . وَالْقَرْقُوسُ : الْقُفُّ الصُّلْبُ ، وأَرْضٌ قَرْقُوسٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَرْقُوسُ الْقاعُ الأَمْلَسُ الْغَلِيظُ الأَجْرَدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، ورُبَّما نَبَعَ فِيهِ ماءٌ ، ولٰكِنَّهُ مُحْتَرِقٌ خَبِيثٌ ، إِنَّما هُوَ مِثْلُ قِطْعَةٍ مِنَ النّارِ ، ويَكُونُ مُرْتَفِعاً ومُطْمَئِناً ، وهِيَ أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ خَبِيثَةٌ ، ومِنْ سِحْرِها أَيْبَسَ اللهُ نَبْتَها ومَنَعَهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوسٌ ، أَيْ أَمْلَسُ . وَالْقَرَقُ الْمَصْدَرُ ، وأَنْشَدَ :

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنُقا
ظَواهِراً مَرًّا ومَرًّا غَدَقا
ومِنْ قَياقِي الصَّوَّتَيْنِ قَيَقا
صُهْباً وقُرْباناً تُناصِي قَرَقا(١)

قالَ أَبُو نَصْرٍ : الْقَرَقُ شَبِيهٌ بِالْمَصْدَرِ ، ويُرْوَى عَلَى وجْهَيْنِ : قَرِقٌ ، وقَرَقٌ .

• **قرقف** • الْقَرْقَفَةُ : الرِّعْدَةُ ، وقَدْ قَرْقَفَهُ الْبَرْدُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِرْقافِ ، كُرِّرَتِ الْقافُ فِي أَوَّلِها . ويُقالُ : إِنِّي لأُقَرْقِفُ مِنَ الْبَرْدِ ، أَيْ أُرْعَدُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ الدَّرْداءِ : كانَ أَبُو الدَّرْداءِ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنابَةِ فَيَجِيءُ وهُوَ يُقَرْقِفُ فَأَضُمُّهُ بَيْنَ فَخِذَيَّ ، أَيْ يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ .

وَالْقَرْقَفُ : الْماءُ الْبارِدُ الْمُرْعِدُ .

وَالْقَرْقَفُ : الْخَمْرُ ، وهُوَ اسْمٌ لَها ؛ قِيلَ : سُمِّيَتْ قَرْقَفاً لأَنَّها تُقَرْقِفُ شارِبَها ، أَيْ تُرْعِدُهُ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّها تُقَرْقِفُ النّاسَ .

(١) قوله : «قرباناً» بالباء تحريف صوابه «قريانا» بالياء المثناة التحتية ، وهي جمع «قريّ» ، وهو مسيل الماء من التلاع . وفي الأساس : «الماء في القريّ والقُريان» وهي مجاري السيل . وقد سبق التعليق عليها في مادة «قرق» . [ عبد الله ]

قالَ اللَّيْثُ : الْقَرْقَفُ اسْمٌ لِلْخَمْرِ ، ويُوصَفُ بِهِ الْماءُ الْبارِدُ ذُو الصَّفاءِ ، وقالَ :

ولا زادَ إِلاَّ فَضْلَتانِ : سُلافَةٌ
وأَبْيَضُ مِنْ ماءِ الْغَمامَةِ قَرْقَفُ

أَرادَ بِهِ الْماءَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّهُ يُوصَفُ بِالْقَرْقَفِ الْماءُ الْبارِدُ وَهَمٌ ، وأَوْهَمَهُ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ ، وفِي الْبَيْتِ مُؤَخَّرٌ أُرِيدَ بِهِ التَّقْدِيمُ ، وذٰلِكَ الَّذِي شَبَّهَ عَلَى اللَّيْثِ ، وَالْمَعْنَى فَضْلَتانِ : سُلافَةٌ قَرْقَفٌ ، وأَبْيَضُ مِنْ ماءِ الْغَمامَةِ .

وَالْقَرْقُوفُ : الدِّرْهَمُ ، وحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : أَبْيَضُ قَرْقُوف ، بِلا شَعَرٍ ولا صُوف ، فِي الْبِلادِ يَطُوف ؛ يَعْنِي الدِّرْهَمَ الأَبْيَضَ .

التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : وفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا لَمْ يَغَرْ عَلَى أَهْلِهِ بَعَثَ اللهُ طائِراً يُقالُ لَهُ الْقَرْقَفَنَّةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بابِهِ ، ولَوْ رَأَى الرِّجالَ مَعَ أَهْلِهِ لَمْ يُبْصِرْهُمْ ولَمْ يُغَيِّرْ أَمْرَهُمْ .

الْفَرّاءُ : مِنْ نادِرِ كَلامِهِمُ الْقَرْقَفَنَّةُ الْكَمَرَةُ .

غَيْرُهُ : الْقَرْقَفُ طَيْرٌ(٢) صِغارٌ كَأَنَّها الصِّعاءُ .

• **قرقل** • الْقَرْقَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ بِغَيْرِ كُمَّيْنِ . أَبُو تُرابٍ : الْقَرْقَلُ قَمِيصٌ مِنْ قُمُصِ النِّساءِ بِلا لِبْنَةٍ ، وجَمْعُهُ قَراقِلُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ عَنِ الأُمَوِيِّ : هُوَ الْقَرْقَلُ بِاللاَّمِ لِقَرْقَلِ الْمَرْأَةِ ، قالَ : ونِساءُ أَهْلِ الْعِراقِ يَقُولُونَ قَرْقَرٌ ، قالَ : وهُوَ خَطَأٌ ، وكَلامُ الْعَرَبِ الْقَرْقَلُ ، بِاللاَّمِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قالَ الْفَرّاءُ وغَيْرُهُ ، وقالَ الأُمَوِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْقَرْقَلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ النّاسُ وَالْعامَّةُ الْقَرْقَرَ .

(٢) قوله : «القرقف طير» بفتح القافين تحريف صوابه «القُرْقُف» بضم القافين كهُدهُد . أما القرقف بفتحتين فهي الخمر ، كما سبق ، وكما في القاموس . [ عبد الله ]

• **قرقم** • الْقَرْقَمَةُ : ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ .

وَالْمُقَرْقَمُ : الْبَطِيءُ الشَّبابِ الَّذِي لا يَشِبُّ ، وتُسَمِّيهِ الْفُرْسُ شِيرَزَدَهْ ، وقِيلَ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ ، وَقَدْ قَرْقَمَهُ ، قالَ الرّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ عِيالاً دَرْدَقا
مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقا

وقُرْقِمَ الصَّبِيُّ إِذا أُسِيءَ غِذاؤُهُ . قال ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ بِالسِّينِ غَيْرِ الْمعجمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشِّينِ مُعْجَمَةً ؛ قالَ : ورواهُ أَبُو عُبَيْدٍ وكُراعٌ : شَمْلَقا بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ : ورَدَّهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وقالَ هُوَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَهُ بِأَنْ قالَ : الْعَجُوزُ السَّمْلَقُ هِيَ الَّتِي لا خَيْرَ عِنْدَها ، مَأْخُوذٌ مِنَ السَّمْلَقِ وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا نَباتَ بِها ، قالَ : وأَمّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِأَنَّها السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وذٰلِكَ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ . وحَكَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ : شَمْلَقٌ وسَمْلَقٌ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ، وحَكَى عَنْهُ أَيْضاً شَمْلَقٌ وسَمْلَقٌ ، وفِي بَعْضِ الْخَبَرِ : ما قَرْقَمَنِي إِلاَّ الْكَرَمُ ، أَيْ إِنَّما جِئْتُ ضاوِياً لِكَرَمِ آبائِي وسَخائِهِمْ بِطَعامِهِمْ عَنْ بُطُونِهِمْ .

وفِي الْمُحْكَمِ : الْقِرْقِمُ الْحَشَفَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُهُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لابْنِ سَعْدٍ الْمَعْنِيِّ :

بِعَيْنَيْكَ وغْفٌ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بِقِرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ

ويُرْوَى : يَتَزَبَّدُ .

• **قرل** • الْقِرِلَّى : طائِرٌ ، وفِي الأَمْثالِ : أَحْزَمُ مِنْ قِرِلَّى ، وأَخْطَفُ مِنْ قِرِلَّى ، وأَحْذَرُ مِنْ قِرِلَّى ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْقِرِلَّى طائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طُيُورِ الْماءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وقِيلَ : إِنَّ قِرِلَّى طَيْرٌ مِنْ بَناتِ الْماءِ صَغِيرُ الْجِرْمِ ، سَرِيعُ الْغَوْصِ ، حَدِيدُ الاخْتِطافِ ، لا يُرَى إِلاَّ مُرَفْرِفاً عَلَى وَجْهِ الْماءِ عَلَى جانِبٍ ، يَهْوِي بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْماءِ طَمَعاً ، ويَرْفَعُ الأُخْرَى فِي الْهَواءِ حَذَراً ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

يا مَنْ جَفاني وملاَّ
نَسِيتَ أَهْلاً وسَهْلا
وماتَ مَرْحَبُ لَمَّا
رَأَيْتَ مالِيَ قَلاَّ
إنِّي أَظُنُّكَ تَحْكِي
بِما فَعَلْتَ القِرِلَّى

ورُوِيَ في أَسْجاعِ ابْنَةِ الخُسِّ: كُنْ حَذِراً كالقِرِلَّى، إنْ رَأَى خَيْراً تَدَلَّى، وإنْ رَأَى شرًّا تَوَلَّى؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ما أُرَى قِرِلَّى عَرَبِيّاً؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ويُرْوَى كُنْ بَصِيراً كالقِرِلَّى، يُقالُ: إنَّهُ إذا أَبْصَرَ سَمَكَةً في قَعْرِ البَحْرِ انْقَضَّ عَلَيْها كالسَّهْمِ، وإنْ رَأَى في السَّماءِ جارِحاً مَرَّ في الأَرْضِ.

ويُقالُ: قِرِلَّى اسْمُ رَجُلٍ لا يَتَخَلَّفُ عَنْ طَعامِ أَحَدٍ.

• **قرم** • القَرَمُ، بالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ إلَى اللَّحْمِ، قَرِمَ إلَى اللَّحْمِ؛ وفي المُحْكَمِ: قَرِمَ يَقْرَمُ قَرَماً، فَهُوَ قَرِمٌ: اشْتَهاهُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قالُوا مَثَلاً بِذلِكَ: قَرِمْتُ إلَى لِقائِكَ. وفي الحَدِيثِ: كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ القَرَمِ، وهُوَ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ حَتَّى لا يُصْبَرَ عَنْهُ. يُقالُ: قَرِمْتُ إلَى اللَّحْمِ. وحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ: قَرِمْتُهُ. وفي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ: هذا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَقْرُومٌ؛ قالَ: هكَذا جاءَ في رِوايَةٍ؛ وقِيلَ: تَقْدِيرُهُ مَقْرُومٌ إلَيْهِ فَحَذَفَ الجارَّ. وفي حَدِيثِ جابِرٍ: قَرِمْنا إلَى اللَّحْمِ، فاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ لَحْماً.

والقَرْمُ: الفَحْلُ الَّذِي يُتْرَكُ مِنَ الرُّكُوبِ والعَمَلِ ويُودَعُ لِلْفِحْلَةِ، والجَمْعُ قُرُومٌ؛ قالَ:

يا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَ بالأَحْفاضِ

وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَمَسَّهُ الحَبْلُ. والمُقْرَمُ: كالقَرْمِ. وأَقْرَمَهُ: جَعَلَهُ قَرْماً وأَكْرَمَهُ عَنِ المِهْنَةِ، فَهُوَ مُقْرَمٌ، ومِنْهُ قِيلَ لِلسَّيِّدِ قَرْمٌ مُقْرَمٌ، تَشْبِيهاً بِذلِكَ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا الَّذِي في الحَدِيثِ: كالبَعِيرِ الأَقْرَمِ، فَلُغَةٌ مَجْهُولَةٌ. وَاسْتَقْرَمَ البَكْرُ قَبْلَ أَناهُ، وفي المُحْكَمِ: وَاسْتَقْرَمَ البَكْرُ صارَ قَرْماً. وَالقَرْمُ مِنَ الرِّجالِ: السَّيِّدُ المُعَظَّمُ، عَلَى المَثَلِ بِذلِكَ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنا أَبُو حَسَنٍ القَرْمُ، أَيِ المُقْرَمُ(١) في الرَّأْيِ؛ وَالقَرْمُ: فَحْلُ الإبِلِ، أَيْ أَنا فِيهِمْ بِمَنْزِلَةِ الفَحْلِ في الإبِلِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الخَطَّابِيُّ: وأَكْثَرُ الرِّواياتِ القَوْمُ، بالواوِ؛ قالَ: ولا مَعْنَى لَهُ، وإنَّما هُوَ بالرَّاءِ، أَيِ المُقَدَّمُ في المَعْرِفَةِ وتَجارِبِ الأُمُورِ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: أَقْرَمْتُ الفَحْلَ، فَهُوَ مُقْرَمٌ، وهُوَ أَنْ يُودَعَ لِلْفِحْلَةِ مِنَ الحَمْلِ وَالرُّكُوبِ، وهُوَ القَرْمُ أَيْضاً. وفي حَدِيثٍ رَواهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ، ﷺ، عُمَرَ أَنْ يُزَوِّدَ النُّعْمانَ بْنَ مُقَرِّنٍ المُزَنِيَّ وأَصْحابَهُ، فَفَتَحَ غُرْفَةً لَهُ فِيها تَمْرٌ كالبَعِيرِ الأَقْرَمِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: لا أَعْرِفُ الأَقْرَمَ ولكِنِّي أَعْرِفُ المُقْرَمَ، وهُوَ البَعِيرُ المُكْرَمُ الَّذِي لا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ولا يُذَلَّلُ، ولكِنْ يَكُونُ لِلْفِحْلَةِ والضِّرابِ؛ قالَ: وإنَّما سُمِّيَ السَّيِّدُ الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجالِ المُقْرَمَ لأَنَّهُ شُبِّهَ بالمُقْرَمِ مِنَ الإبِلِ لِعِظَمِ شَأْنِهِ وكَرَمِهِ عِنْدَهُمْ؛ قالَ أَوْسٌ:

إذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

أَرادَ: إذا هَلَكَ مِنَّا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخَرُ. قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: قَرِمَ البَعِيرُ، فَهُوَ قَرِمٌ إذا اسْتَقْرَمَ، أَيْ صارَ قَرْماً، وقَدْ أَقْرَمَهُ صاحِبُهُ، فَهُوَ مُقْرَمٌ، إذا تَرَكَهُ لِلْفِحْلَةِ، وفَعِلَ وأَفْعَلَ يَلْتَقِيانِ كَوَجِلَ وأَوْجَلَ، وتَبِعَ وأَتْبَعَ في الفِعْلِ، وخَشِنٍ وأَخْشَنَ، وكَدِرٍ وأَكْدَرَ في الاسْمِ؛ قالَ: وأَمَّا المَقْرُومُ مِنَ الإبِلِ فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ، وهِيَ سِمَةٌ تَكُونُ فَوْقَ الأَنْفِ تُسْلَخُ مِنْها جِلْدَةٌ ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ أَنْفِهِ، فَتِلْكَ القُرْمَةُ، يُقالُ مِنْهُ: قَرَمْتُ البَعِيرَ أَقْرِمُهُ. ويُقالُ لِلْقُرْمَةِ أَيْضاً القِرامُ، ومِثْلُهُ في الجَسَدِ الجُرْفَةُ. اللَّيْثُ: هِيَ القَرْمَةُ وَالقُرْمَةُ لُغَتانِ، وتِلْكَ الجِلْدَةُ الَّتِي قَطَعْتَها هِيَ القُرامَةُ، ورُبَّما قَرَمُوا مِنْ كِرْكِرَتِهِ وأُذُنِهِ قُراماتٍ يُتَبَلَّغُ بِها في القَحْطِ. المُحْكَمُ: وقَرَمَ البَعِيرَ يَقْرِمُهُ قَرْماً قَطَعَ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً لا تَبِينُ وجَمَعَها عَلَيْهِ لِلسِّمَةِ، واسْمُ ذلِكَ المَوْضِعِ القِرامُ وَالقُرْمَةُ؛ وقِيلَ: القُرْمَةُ اسْمُ ذلِكَ الفِعْلِ. وَالقَرْمَةُ وَالقُرامَةُ: الجِلْدَةُ المَقْطُوعَةُ مِنْهُ، فَإنْ كانَ مِثْلُ ذلِكَ الوَسْمِ في الجِسْمِ بَعْدَ الأُذُنِ وَالعُنُقِ فَهِيَ الجُرْفَةُ. وناقَةٌ قَرْماءُ: بِها قَرْمٌ في أَنْفِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). ابْنُ الأَعْرابِيِّ: في السِّماتِ القَرْمَةُ، وهِيَ سِمَةٌ عَلَى الأَنْفِ لَيْسَتْ بِحَزٍّ، ولكِنَّها جَرْفَةٌ لِلْجِلْدِ، ثُمَّ تُتْرَكُ كالبَعْرَةِ، فَإذا حُزَّ الأَنْفُ حَزًّا فَذلِكَ الفَقْرُ. يُقالُ: بَعِيرٌ مَفْقُورٌ ومَقْرُومٌ ومَجْرُوفٌ؛ ومِنْهُ ابْنُ مَقْرُومٍ الشَّاعِرُ.

وَقَرَمَ الشَّيْءَ قَرْماً: قَشَرَهُ. وَالقُرامَةُ مِنَ الخُبْزِ: ما تَقَشَّرَ مِنْهُ، وقِيلَ: ما يَلْتَزِقُ مِنْهُ في التَّنُّورِ، وكُلُّ ما قَشَرْتَهُ عَنِ الخُبْزِ فَهُوَ القُرامَةُ.

وما في حَسَبِهِ قُرامَةٌ، أَيْ وَصْمٌ، وهُما العَيْبُ. وقَرَمَه قَرْماً: عابَهُ.

وَالقَرْمُ: الأَكْلُ ما كانَ. ابْنُ السِّكِّيتِ: قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً إذا أَكَلَ أَكْلاً ضَعِيفاً. ويُقالُ: هُوَ يَتَقَرَّمُ تَقَرُّمَ البَهْمَةِ. وقَرَمَتِ البَهْمَةُ تَقْرِمُ قَرْماً وقُرُوماً وقَرَماناً وتَقَرَّمَتْ: وذلِكَ في أَوَّلِ ما تَأْكُلُ، وهُوَ أَدْنَى التَّناوُلِ، وكَذلِكَ الفَصِيلُ وَالصَّبِيُّ في أَوَّلِ أَكْلِهِ. وقَرَّمَهُ هُوَ: عَلَّمَهُ ذلِكَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيَّةِ لِيَعْقُوبَ تَذْكُرُ لَهُ تَرْبِيَةَ البَهْمِ: ونَحْنُ في كُلِّ ذلِكَ نُقَرِّمُهُ ونُعَلِّمُهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ ما يَأْكُلُ قَدْ قَرَمَ يَقْرِمُ قَرْماً وقُرُوماً. الفَرَّاءُ: السَّخْلَةُ تَقْرِمُ قَرْماً إذا تَعَلَّمَتِ الأَكْلَ؛ قالَ عَدِيٌّ:

فَظِباءُ الرَّوْضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَرْ

ويُقالُ: قَرَمَ الصَّبِيُّ وَالبَهْمُ قَرْماً

(١) قوله: «المقرم» في النهاية «المقدم». [عبد الله]

وقُروماً ، وهُوَ أَكْلٌ ضَعِيفٌ فى أَوَّلِ ما يَأْكُلُ ، وتَقَرَّمَ مِثْلُهُ .

وقَرْمُ القِدْحِ : عَجْمُهُ ، قالَ :

خَرَجْنَ حَرِيراتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَداً
ودارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ

يَعْنِى أَنَّهُنَّ سُبِينَ واقْتُسِمْنَ بِالقِداحِ الَّتى هِىَ صِفَتُها ، وأَرادَ مَجالِدَ فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

وَالقِرامُ : ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُلَوَّنٍ فِيهِ أَلْوانٌ مِنَ الْعِهْنِ ، وهُوَ صَفِيقٌ يُتَّخَذُ سِتْراً ، وقِيلَ : هُوَ السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، وَالْجَمْعُ قُرُمٌ ، وهُوَ الْمِقْرَمُ ، وقِيلَ : الْمِقْرَمَةُ مَحْبِسُ الْفِراشِ . وقَرَّمَهُ بِالْمِقْرَمَةِ : حَبَسَهُ بِها . وَالقِرامُ : سِتْرٌ فِيهِ رَقْمٌ ونقُوشٌ ، وكَذٰلِكَ الْمِقْرَمُ وَالْمِقْرَمَةُ ، وقالَ يَصِفُ داراً :

عَلَى ظَهْرِ جَرْعاءِ الْعَجُوزِ كَأَنَّها
دَوائِرُ رَقْمٍ فى سَراةِ قِرامِ

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، دَخَلَ عَلَيْها وعَلَى البابِ قِرامٌ فِيهِ تَماثِيلُ ، وفى رِوايَةٍ : وعَلَى الْبابِ قِرامُ سِتْرٍ ؛ هُوَ السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، فَإِذا خِيطَ فَصارَ كالْبَيْتِ فَهُوَ كِلَّةٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَصِفُ الْهَوْدَجَ :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُها

وقِيلَ : الْقِرامُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ ، غَلِيظٌ جِدًّا يُفْرَشُ فى الْهَوْدَجِ ثُمَّ يُجْعَلُ فى قَواعِدِ الْهَوْدَجِ أَوِ الْغَبِيطِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّفِيقُ مِنْ صُوفٍ ذِى أَلْوانٍ ، وَالإِضافَةُ فِيهِ كَقَوْلِكَ ثَوْبُ قَمِيصٍ ، وقِيلَ : الْقِرامُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ وراءَ السِّتْرِ الْغَلِيظِ ، ولِذٰلِكَ أَضافَ ؛ وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ الأَحْنَفِ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً يَغْتابُهُ فَقالَ :

عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أَمْلَسا

أَىْ تَقْرِضُ ، وقَدْ ذَكَرْتُهُ فى مَوْضِعِهِ .

وَالقُرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قالَ : ولا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرْمُ ، بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ يَنْبُتُ فى جَوْفِ ماءِ الْبَحْرِ ، وهُوَ يُشْبِهُ شَجَرَ الدُّلْبِ فى غِلَظِ سُوقِهِ وبَياضِ قِشْرِهِ ، وورَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ اللَّوْزِ وَالأَراكِ ، وثَمَرُهُ مِثْلُ ثَمَرِ الصَّوْمَرِ ، وماءُ الْبَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَىْءٍ مِنَ الشَّجَرِ إِلاَّ الْقُرْمَ وَالْكَنْدَلَى ، فَإِنَّهُما يَنْبُتانِ بِهِ .

وقارِمٌ ومَقْرُومٌ وقُرَيْمٌ : أَسْماءٌ . وبَنُو قُرَيْمٍ : حَىٌّ .

وقَرْمانُ : مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ قَرَماءُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

عَلا قَرَماءَ عالِيَةً شَواهُ
كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِهِ خِمارُ

قِيلَ : هِىَ عَقَبَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى قَرَمَ مُسْتَوْفًى . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ قَرْماءُ بِسُكُونِ الرّاءِ ، وكَذٰلِكَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ عَلَى قَرْماءَ ، ساكِنَةً ، وقالَ : هِىَ أَكَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ : وقِيلَ قَرْماءُ هُنا ناقَةٌ بِها قَرْمٌ فى أَنفِها ، أَىْ وَسْمٌ ، قالَ : ولا أَدْرِى وجْهَهُ ، ولا يُعْطِيهِ مَعْنَى الْبَيْتِ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى كِتابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : جاءَ عَلَى فَعَلاءَ يُقالُ لَهُ سَحَناءُ ، أَى هَيْئَةٌ ، ولَهُ ثَأَداءُ ، أَىْ أَمَةٌ ، وقَرَماءُ اسْمُ أَرْضٍ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ وقالَ : كَتَبْتُ عَنْهُ بِالْقافِ ، وكانَ عِنْدَنا فَرَماءُ لأَرْضٍ بِمِصْرَ ، قالَ : فَلا أَدْرِى قَرَماءُ أَرْضٌ بِنَجْدٍ وفَرَماءُ بِمِصْرَ .

ومَقْرُومٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ ورُوِىَ بَيْتُ رُؤْبَةَ :

ورَعْنِ مَقْرُومٍ تَسامَى أَرَمُهْ

وَالْقَرَمُ : الْجِداءُ الصِّغارُ . وَالْقَرَمُ : صِغارُ الإِبِلِ ، وَالْقَزَمُ ، بِالزّاىِ : صِغارُ الْغَنَمِ ، وهِىَ الْحَذَفُ .

• قرمد • الْقَرْمَدُ : كُلُّ ما طُلِىَ بِهِ ؛ زادَ الأَزْهَرِىُّ : لِلزِّينَةِ كالْجِصِّ والزَّعْفَرانِ .

وثَوْبٌ مُقَرْمَدٌ بالزَّعْفَرانِ وَالطِّيبِ ، أَىْ مَطْلِىٌّ ؛ قالَ النّابِغَةُ يَصِفُ هَناً .

رابِى الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

وذَكَرَ الْبُشْتِىُّ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ قالَ لِشَيْخٍ مِنْ غَطَفانَ : صِفْ لِى النِّساءَ ، فَقالَ : خُذْها مَلِيسَةَ الْقَدَمَيْنِ ، مُقَرْمَدَةَ الرُّفْغَيْنِ ؛ قالَ الْبُشْتِىُّ : الْمُقَرْمَدَةُ الْمُجْتَمِعُ قَصَبُها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا باطِلٌ ، مَعْنَى الْمُقَرْمَدَةِ الرُّفْغَيْنِ الضَّيِّقَتُهُما وذٰلِكَ لالْتِفافِ فَخِذَيْها وَاكْتِنازِ بادَّيْها ؛ وقِيلَ فى قَوْلِ النّابِغَةِ :

رابِى الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

إِنَّهُ الضَّيِّقُ ؛ وقِيلَ : الْمَطْلِىُّ كَما يُطْلَى الْحَوْضُ بالْقَرْمَدِ . ورُفْغا الْمَرْأَةِ : أُصُولُ فَخِذَيْها .

وَالقَرْمَدُ : الآجُرُّ ، وقِيلَ : الْقَرْمَدُ وَالقِرْمِيدُ حِجارَةٌ لَها خُرُوقٌ يُوقَدُ عَلَيْها حَتَّى إِذا نَضِجَتْ بُنِىَ بِها ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ رُومِىٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيماً . وقَدْ قُرْمِدَ الْبِناءُ . قالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنانِىُّ : الْقَرْمَدُ حِجارَةٌ لَها نَخارِيبُ ، وهِىَ خُرُوقٌ يُوقَدُ عَلَيْها حَتَّى إِذا نَضِجَتْ قُرْمِدَتْ بِها الْحِياضُ وَالْبِرَكُ ، أَىْ طُلِيَتْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ : «بِالْعَبِيرِ مُقَرْمَدِ» ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمُ الْمُقَرْمَدُ الْمَطْلِىُّ بِالزَّعْفَرانِ ، وقِيلَ : الْمُقَرْمَدُ الْمُضَيَّقُ ، وقِيلَ : الْمُقَرْمَدُ الْمُشْرِفُ .

وَحَوْضٌ مُقَرْمَدٌ إِذا كانَ ضَيِّقاً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ أَيْضاً وقالَ : أَىْ ضُيِّقَ بِالْمِسْكِ .

وبِناءٌ مُقَرْمَدٌ : مَبْنِىٌّ بالآجُرِّ أَوِ الْحِجارَةِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ :

يَنْفِى الْقَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الْوَعِلُ

قالَ : الْقَرامِيدُ فى كَلامِ أَهْلِ الشّامِ آجُرُّ الْحَمّاماتِ ، وقِيلَ : هِىَ بالرُّومِيَّةِ قِرْمِيدَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِطَوابِيقِ الدّارِ الْقَرامِيدُ ، واحِدُها قِرْمِيدٌ .

وَالْقَرْمَدُ : الصُّخُورُ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ الطِّرِمّاحِ :

حَرَجاً كَمِجْدَلِ هاجِرِىٍّ لَزَّهُ
بِذَواتِ طَبْخٍ أَطِيمَةٍ لا تَخْمُدُ
قُدِرَتْ عَلَى مُثُلٍ فَهُنَّ تَوائِمٌ
شَتَّى يُلائِمُ بَيْنَهُنَّ الْقَرْمَدُ

قالَ : الْقَرْمَدُ خَزَفٌ يُطْبَخُ . وَالْحَرَجُ : الطَّوِيلَةُ . وَالأَطِيمَةُ : الأَتُونُ ، وأَرادَ بِذَواتِ طَبْخِ الآجُرَّ .

وَالْقِرْمِيدُ : الأُرْوِيَّةُ .

وَالْقُرْمُودُ : ذَكَرُ الْوُعُولِ . الأَزْهَرِيُّ : الْقَرَامِيدُ وَالْقَرَاهِيدُ أَوْلادُ الْوُعُولِ ، واحِدُها قُرْمُودٌ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ الأَحْمَرِ :

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجاءِ ذِى عَلَقٍ
يَنْفِى الْقَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الْوَقِلُ

وَالْقِرْمِيدُ : الآجُرُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَرامِيدُ .

وَالْقُرْمُودُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضاهِ . التَّهْذِيبُ : وقُرْمُوطٌ وقُرْمُودٌ ثَمَرُ الْغَضَا .

وقَرْمَدَ الْكِتابَ : لُغَةٌ فِى قَرْمَطَهُ .

• قرمز • الْقِرْمِزُ : صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرُ يُقالُ إِنَّهُ مِنْ عُصارَةِ دُودٍ يَكُونُ فى آجامِهِمْ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَنْشَدَ شِعْرًا لِبَعْضِ الأَعْرابِ :

جاءَ مِنَ الدَّهْنا وِمِنْ آرابِهْ
لا يَأْكُلُ الْقِرْمازَ فى صِنابِهْ
ولا شِواءَ الرُّغْفِ مَعْ جُوذابِهْ
إِلاَّ بَقايا فَضْلِ ما يُؤْتَى بِهْ
مِنَ الْيَرابِيعِ وِمِنْ ضِبابِهْ

أَرادَ بِالْقِرْمازِ الْخُبْزَ الْمَحَوَّرَ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَوَرَدَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فى زِينَتِهِ» ، قالَ : كالْقِرْمِزِ هُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ ، ويُقالُ إِنَّهُ حَيَوانٌ تُصبَغُ بِهِ الثِّيابُ فَلاَ يَكادُ يَنْصُلُ لَوْنُهُ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ .

• قرمش • قَرْمَشَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ . وَالْقَرَمْشُ وَالْقَرْمَشُ الأَوْخاشُ مِنَ النَّاسِ . وفِيها قَرَمْشٌ(١) مِنَ النَّاسِ ، أَىْ أَخْلاطٌ . رَجُلٌ قَرَمْشٌ : أَكُولٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّى نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّه
قَرَمْشٌ لِزادِهِ وعِيَّه

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرِ الْوَعِيَّةَ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّهُ مِنْ وَعَى الْجُرْحُ إِذا أَمَدَّ وأَنْتَنَ ، كأَنَّهُ يُبْقِى زادَهُ حَتَّى يُنْتِنَ ، فَوَعِيَّةٌ عَلَى هٰذا اسْمٌ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعِيلَةً مِنْ وَعَيْتَ ، أَىْ حَفِظْتَ ، كأَنَّهُ حافِظٌ لِزادِهِ ، والْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، فَوَعِيَّةٌ حِينَئِذٍ صِفَةٌ .

(١) قوله : «وفيها قرمش» هو كجعفر وزبرج .

• قرمص • الْقُرْمُوصُ وَالْقِرْماصُ : حُفْرَةٌ يَسْتَدْفِئُ فِيها الإِنْسانُ الصَّرِدُ مِنَ الْبَرْدِ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

أَلِفَ الحَمامَةَ مَدْخَلَ الْقِرْماصِ

وَالجَمْعُ الْقَرامِيصُ ، قالَ :

جاءَ الشِّتاءُ وَلَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفَّىَّ مِنْ حَفْرِ الْقَرامِيصِ !

وَقَرْمَصَ وَتَقَرْمَصَ : دَخَلَ فِيها وَتَقَبَّضَ ، وَقَرْمَصَها وَتَقَرْمَصَها : عَمِلَها ، قالَ :

فاعْمِدْ إِلى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّما
يَخْشَى أَذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ

وَالْقُرْمُوصُ : حُفْرَةُ الصائِدِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُنْتُ بِالبادِيَةِ فَهَبَّتْ رِيحٌ غَرِبَةٌ(٢) فَرَأَيْتُ مَنْ لاكِنَّ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهِمْ يَحْتَفِرُونَ حُفَراً وَيَتَقَبَّضُونَ فِيها ، وَيُلْقُونَ أَهْدامَهُمْ فَوْقَهُمْ ، يَرُدُّونَ بِذٰلِكَ بَرْدَ الشَّمالِ عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ تِلْكَ الحُفَرَ القَرامِيصَ ، وَقَد تَقَرْمَصَ الرَّجُلُ فى قُرْمُوصِهِ . وَالقُرْمُوصُ : وَكْرُ الطَّائِرِ حَيْثُ يَفْحَصُ فى الأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

عَنْ ذِى قَرامِيصَ لَها مُحَجَّلِ

قالَ : قَرامِيصُ ضَرْعِها بَواطِنُ أَفْخاذِها فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، قالَ : وَإِنَّما أَرادَ أَنَّها تُؤَثِّرُ لِعِظَمِ ضَرْعِها إِذا بَرَكَتْ ، مِثْلُ قُرْمُوصِ القَطاةِ إِذا جَثَتْ(٣) .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فى وَجْهِهِ قِرْماصٌ إِذا كانَ قَصِيرَ الخَدَّيْنِ .

(٢) قوله : «غربة» تحريف صوابه «عَرِيَّة» ، العرية : ريح الشمال الباردة ، كما فى «التهذيب» . وفى مادة «عرى» من اللسان . [ عبد الله ]

(٣) قوله : «جثت» تحريف صوابه «جثمت» كما فى التهذيب ، أى لزمت مكانها ، وتلبدت بالأرض . [ عبد الله ]

وَالقُرْمُوصُ : عُشُّ الطَّائِرِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عُشَّ الحَمامِ ، قالَ الأَعْشَى :

وَذا شُرُفاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمامِ الْوُرْقِ فِيها قَرامِصا

حَذَفَ ياءَ قَرامِيصَ لِلضَّرُورَةِ وَلَمْ يَقُلْ قَرامِيصَ ، وَإِنِ احْتَمَلَهُ الوَزْنُ ، لأَنَّ القِطْعَةَ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانى مِنَ الطَّوِيلِ ، وَلَوْ أَتَمَّ لَكانَ مِنَ الضَّرْبِ الأَوَّلِ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالقُرْمُوصُ وَكْرُ الطَّيْرِ ، يُقالُ مِنْهُ : قَرْمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ إِذا دَخَلا القُرْمُوصَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى أَيْضاً . وَفى مُناظَرَةِ ذى الرُّمَّةِ وَرُؤْبَةَ : ما تَقَرْمَصَ سَبُعٌ قُرْمُوصاً إِلاَّ بِقَضاءٍ ، القُرْمُوصُ : حُفْرَةٌ يَحْتَفِرُها الرَّجُلُ يَكْتَنُّ فِيها مِنَ البَرْدِ وَيَأْوِى إِلَيْها الصَّيْدُ ، وَهِىَ واسِعَةُ الجَوْفِ ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ ، وَتَقَرْمَصَ السَّبُعُ إِذا دَخَلَها لِلاصْطِيادِ . وَقَرامِيصُ الأَمْرِ : سَعَتُهُ مِنْ جَوانِبِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، واحِدُها قُرْمُوصٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا ، فَتَفَهَّمْ وَجْهَ التَّخْلِيطِ فِيهِ .

وَلَبَنٌ قُرامِصٌ : قارِصٌ .

• قرمط • القَرْمَطِيطُ : المُتَقارِبُ الخَطْوِ . وَقَرْمَطَ فى خَطْوِهِ إِذا قارَبَ ما بَيْنَ قَدَمَيْهِ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِعَمْرٍو : قَرْمَطْتَ ؟ قالَ : لا ، يُرِيدُ أَكَبِرْتَ ؟ لأَنَّ القَرْمَطَةَ فى الخَطْوِ مِنْ آثارِ الكِبَرِ .

وَاقْرَمَّطَ الرَّجُلُ اقْرِمَّاطاً إِذا غَضِبَ وَتَقَبَّضَ . وَالقَرْمَطَةُ : المُقارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .

وَالقُرْمُوطُ : زَهْرُ الغَضَا وَهُوَ أَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ العِضاهِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : القُرْمُوطُ مِنْ ثَمَرِ الغَضَا كالرُّمّانِ يُشَبَّهُ بِهِ الثَّدْىُ ، وَأَنْشَدَ فى صِفَةِ جارِيَةٍ نَهَدَ ثَدْياها :

وَيَنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عَنْها إِذا مَشَتْ
حَمِيلٌ كَقُرْمُوطِ الغَضَا الخَضِلِ النَّدِى

قالَ : يَعْنِى ثَدْيَها .

وَاقْرَمَّطَ الجِلْدُ إِذا تَقارَبَ فَانْضَمَّ بَعْضُهُ

إلى بَعْضٍ ؛ قالَ زَيْدُ الخَيْلِ :

تَكَسَّبُها فى كُلِّ أَطْرافِ شِدَّةٍ

إِذا اقْرَمَّطَتْ يَوْماً مِنَ الفَزَعِ الخُصَى

وَالقَرْمَطَةُ فى الخَطِّ : دِقَّةُ الكِتابَةِ وَتَدانى الحُرُوفِ ، وَكَذٰلِكَ القَرْمَطَةُ فى مَشْىِ القَطُوفِ . وَالقَرْمَطَةُ فى المَشْىِ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ وَتَدانى المَشْىِ . وَقَرْمَطَ الكاتِبُ إِذا قارَبَ بَيْنَ كِتابَتِهِ . وَفى حَديثِ عَلِىٍّ : فَرِّجْ ما بَيْنَ السُّطُورِ ، وَقَرْمِطْ ما بَيْنَ الحُرُوفِ . وَقَرْمَطَ البَعيرُ إِذا قارَبَ خُطاهُ .

وَالقَرامِطَةُ : جيلٌ ، واحِدُهُمْ قَرْمَطِىٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِدُحْرُوجَةِ الجُعَلِ القُرْمُوطَةُ . وَقالَ أَعْرابِىٌّ : جاءَنا فُلانٌ(١) فى نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ فَقّاعِيَّيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ ؛ قالَ أَبُو العَبّاسِ : مُلَكَّمَيْنِ فى جَوانِبِها رِقاعٌ ، فَكَأَنَّهُ يَلْكُمُ بِها الأَرْضَ ، وَقَوْلُهُ فَقّاعِيَّيْنِ : يَصِرّانِ ، وَقَوْلُهُ مُقَرْطَمَيْنِ : لَهُما مِنْقارانِ .

• **قرمل** • القَرْمَلُ : نَباتٌ ، وَقيلَ : شَجَرٌ صِغارٌ ضِعافٌ لا شَوْكَ لَهُ ، واحِدَتُهُ قَرْمَلَةٌ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : القَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ مِنَ الحَمْضِ ضَعيفَةٌ لا ذَرَى لَها وَلا سُتْرَةَ وَلا مَلْجَأَ ، قالَ : وَفى المَثَلِ : ذَليلٌ عاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ذَليلٌ عائِذٌ بِقَرْمَلَةٍ ؛ يُقالُ هٰذا لِمَنْ يَسْتَعينُ بِمَنْ لا دَفْعَ لَهُ وَبِأَذَلَّ مِنْهُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ الذَّليلِ يَعُوذُ بِمَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْهُ ؛ قالَ جَريرٌ :

كانَ الفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُوذُ بِخالِهِ

مِثْلَ الذَّليلِ يَعُوذُ تَحْتَ القَرْمَلِ

يُضْرَبُ لِمَنِ اسْتَعانَ بِضَعيفٍ لا نُصْرَةَ لَهُ ، لأَنَّ القَرْمَلَةَ شَجَرَةٌ عَلَى ساقٍ لا تُكِنُّ وَلا تُظِلُّ ؛ وَالقَرْمَلَةُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ لا أَصْلَ لَهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَخْبِطْنَ مُلاَّحاً كَذاوِى القَرْمَلِ

وَقالَ أَبُو حَنيفَةَ : القَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سُوَيْقَةٍ قَصيرَةٍ لا تَنْتَشِرُ ، وَلَها زَهْرَةٌ صَفيرَةٌ شَديدَةُ الصُّفْرَةِ وَطَعْمُها كَطَعْمِ القُلاَّمِ .

وَالقِرْمِلَةُ : إِبِلٌ كُلُّها ذُو سَنامَيْنِ . الجَوْهَرِىُّ : القَرامِلُ الإِبِلُ ذَواتُ السَّنامَيْنِ . وَالقَرامِلُ : البُخْتِىُّ أَوْ وَلَدُهُ . وَالقِرْمِلُ : الصِّغارُ مِنَ الإِبِلِ . الجَوْهَرِىُّ : القِرْمِلُ بِالكَسْرِ ، وَلَدُ البُخْتِىِّ . التَّهْذيبُ : وَالقِرْمِلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ الصِّغارُ الكَثيرَةُ الأَوْبارِ ، وَهِىَ إِبِلُ التُّرْكِ . وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أُمُّها البُخْتِيَّةُ وَأَبُوها الفالِجُ ، وَالفالِجُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ لِلفِحْلَةِ . وَفى حَديثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ قِرْمِلِيًّا تَرَدَّى فى بِئْرٍ . وَفى حَديثِ مَسْرُوقٍ : تَرَدَّى قِرْمِلٌ فى بِئْرٍ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ ، فَسَأَلُوهُ فَقالَ : جَوِّفُوهُ ثُمَّ اقْطَعُوهُ أَعْضاءً ، أَى اطْعَنُوهُ فى جَوْفِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ رَمَيْتُ أَرْنَباً فَدَرْبَيْتُها ، وَقَصْمَلْتُها ، وَقَرْمَلْتُها ، إِذا صَرَعْتَها .

وَقَرْمَلٌ : مَلِكٌ مِنَ اليَمَنِ .

وَقُرْمُلٌ : اسْمُ قَيْلٍ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرٍ .

وَقَرْمَلٌ : اسْمُ فَرَسِ عُرْوَةَ بْنِ الوَرْدِ ؛ قالَ :

كَلَيْلَةِ شَيْباءَ الَّتى لَسْتُ ناسِياً

وَلَيْلَتِنا إِذْ مَنَّ ما مَنَّ قَرْمَلُ

وَالقَراميلُ : ما وَصَلْتَ بِهِ الشَّعَرَ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ ؛ التَّهْذيبُ : وَالقَراميلُ مِنَ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ ما وَصَلَتْ بِهِ المَرْأَةُ شَعَرَها . الجَوْهَرِىُّ : القَراميلُ ما تَشُدُّهُ المَرْأَةُ فى شَعَرِها ، قالَ الرّاجِزُ :

تَخالُ فيهِ الفُتَّةَ القُنُونا

أَوْ قَرْمَلِيًّا مائِعاً دَفُونا(٢)

وَفى الحَديثِ : أَنَّهُ رَخَّصَ فى القَرامِلِ ، وَهِىَ ضَفائِرُ مِنْ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ إِبْرَيْسَمٍ تَصِلُ بِهِ المَرْأَةُ شَعَرَها .

وَحَكَى ابْنُ الأَثيرِ : القَرْمَلُ ، بِالفَتْحِ ، نَباتٌ طَويلُ الفُروعِ لَيِّنٌ .

• **قرن** • القَرْنُ لِلثَّوْرِ وَغَيْرِهِ : الرَّوْقُ ، وَالجَمْعُ قُرُونٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَمَوْضِعُهُ مِنْ رَأْسِ الإِنْسانِ قَرْنٌ أَيْضاً ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَكَبْشٌ أَقْرَنُ : كَبيرُ القَرْنَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ التَّيْسُ ، وَالأُنْثَى قَرْناءُ ، وَالقَرَنُ مَصْدَرٌ . كَبْشٌ أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ .

وَرُمْحٌ مَقْرُونٌ : سِنانُهُ مِنْ قَرْنٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ رُبَّما جَعَلُوا أَسِنَّةَ رِماحِهِمْ مِنْ قُرُونِ الظِّباءِ وَالبَقَرِ الوَحْشِىِّ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَكُنّا إِذا جَبّارُ قَوْمٍ أَرادَنا

بِكَيْدٍ حَمَلْناهُ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرا

وَقَوْلُهُ :

وَرامِحٍ قَدْ رَفَعْتُ هادِيَهُ

مِنْ فَوْقِ رُمْحٍ فَظَلَّ مَقْرُونا

فَسَّرَهُ بِما قَدَّمْناهُ .

وَالقَرْنُ : الذُّؤابَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذُؤابَةَ المَرْأَةِ وَضَفيرَتَها ، وَالجَمْعُ قُرُونٌ . وَقَرْنا الجَرادَةِ : شَعْرَتانِ فى رَأْسِها . وَقَرْنُ الرَّجُلِ : حَدُّ رَأْسِهِ وَجانِبُهُ . وَقَرْنُ الأَكَمَةِ : رَأْسُها . وَقَرْنُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، وَجَمْعُها قِرانٌ ؛ أَنْشَدَ سيبَوَيْهِ :

وَمِعْزَى هَدِياً تَعْلُو

قِرانَ الأَرْضِ سُودانا(٣)

وَفى حَديثِ قَيْلَةَ : فَأَصابَتْ ظُبَتُهُ طائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِيَهْ ، أَى بَعْضَ نَواحِى رَأْسِى .

وَحَيَّةٌ قَرْناءُ : لَها لَحْمَتانِ فى رَأْسِها كَأَنَّهُما قَرْنانِ ، وَأَكْثَرُ ذٰلِكَ فى الأَفاعِى . الأَصْمَعِىُّ : القَرْناءُ الحَيَّةُ ، لأَنَّ لَها قَرْناً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الصّائِدَ وَقُتْرَتَهُ :

يُبايِتُهُ فيها أَحَمُّ كَأَنَّهُ

إِباضُ قَلُوصٍ أَسْلَمَتْها حِبالُها

---

(١) قوله : «وقال أعرابى جاءنا فلان إلى آخر المادة» حقه أن يذكر فى مادة : ق ر ط م .

(٢) قوله «تخال فيه إلخ» هكذا فى الأصل هنا ، وأعاده فى مادة قلن ضمن أبيات من المشطور فى صفة بحر ، والرواية هناك مختلفة ، وبين هذين البيتين بيت آخر .

(٣) قوله : «هدياً» بالياء المثناة التحتية تحريف صوابه «هدباً» بالباء الموحدة ، أى كثير الهدب والشعر .

[ عبد الله ]

وَقَرْناءُ يَدْعُو بِاسْمِهِما وَهْوَ مُظْلِمٌ
لَهُ صَوْتُها إِرْنانُها وَزَمالُها

يَقُولُ : يُبَيِّنُ لِهٰذا الصَّائِدِ صَوْتُها أَنَّها أَفْعَى ، وَيُبَيِّنُ لَهُ مَشْيُها ، وَهُوَ زَمالُها ، أَنَّها أَفْعَى ، وَهُوَ مُظْلِمٌ ، يَعْنِى الصَّائِدَ أَنَّهُ فى ظُلْمَةِ القُتْرَةِ ؛ وَذَكَرَ فى تَرْجَمَةِ عَزَلَ لِلأَعْشَى :

تَحْكِى لَهُ القَرْناءُ فى عِرْزالِها
أُمَّ الرَّحَى تَجْرِى عَلَى ثِفالِها

قالَ : أَرادَ بِالقَرْناءِ الحَيَّةَ .

وَالقَرْنانِ : مَنارَتانِ تُبْنَيانِ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ، تُوضَعُ عَلَيْهِما الخَشَبَةُ الَّتِى يَدُورُ عَلَيْها المِحْوَرُ ، وَتُعَلَّقُ مِنْها البَكَرَةُ ؛ وَقِيلَ : هُما مِيلانِ عَلَى فَمِ البِئْرِ تُعَلَّقُ بِهِما البَكَرَةُ ؛ وَإِنَّما يُسَمَّيانِ بِذٰلِكَ إِذا كانا مِنْ حِجارَةٍ ، فَإِذا كانا مِنْ خَشَبٍ فَهُما دِعامَتانِ . وَقَرْنا البِئْرِ : هُما ما بُنِىَ فَعُرِّضَ فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ الخَشَبُ تُعَلَّقُ البَكَرَةُ مِنْهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَبَيَّنِ القَرْنَيْنِ فانْظُرْ ما هُما
أَمَدَراً أَمْ حَجَراً تَراهُما ؟

وَفى حَدِيثِ أَبِى أَيُّوبَ : فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ القَرْنَيْنِ ؛ هُما قَرْنا البِئْرِ المَبْنِيَّانِ عَلَى جانِبَيْها ، فَإِنْ كانا مِنْ خَشَبٍ فَهُما زُرْنُوقانِ . وَالقَرْنُ أَيْضاً : البَكَرَةُ ، وَالجَمْعُ أَقْرُنٌ وقُرُونٌ .

وَقَرْنُ الفَلاةِ : أَوَّلُها . وَقَرْنُ الشَّمْسِ : أَوَّلُها عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَعْلاها ؛ وَقِيلَ : أَوَّلُ شُعاعِها ، وَقِيلَ : ناحِيَتُها . وَفى حَدِيثِ الشَّمْسِ : تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطانٍ ، فَإِذا طَلَعَتْ قارَنَها ، فَإِذا ارْتَفَعَتْ فارَقَها ؛ وَنَهَى النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنِ الصَّلاةِ فى هٰذا الوَقْتِ ، وقِيلَ : قَرْنا : الشَّيْطانِ ناحِيَتا رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : قَرْناهُ جَمْعاهُ اللَّذانِ يُغْرِيهِما بِإِضْلالِ البَشَرِ . وَيُقالُ : إِنَّها الأَشِعَّةُ الَّتِى تَتَقَضَّبُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيُتَراءَى لِلْعُيُونِ أَنَّها تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجِ العُنْبُبِ

قِيلَ : إِنَّ الشَّيْطانَ وَقَرْنَيْهِ يَنْحَرُونَ عَنْ مَقامِهِمْ مُراعِينَ طُلُوعَ الشَّمْسِ لَيْلَةَ القَدْرِ ، فَلِذٰلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لا شُعاعَ لَها ، وَذٰلِكَ بَيِّنٌ فى حَدِيثِ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ وَذِكْرِهِ آيَةَ لَيْلَةِ القَدْرِ ؛ وَقِيلَ القَرْنُ القُوَّةُ ، أَىْ حِينَ تَطْلُعُ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطانُ وَيَتَسَلَّطُ ، فَيَكُونُ كالمُعِينِ لَها ؛ وقِيلَ : بَيْنَ قَرْنَيْهِ أَىْ أُمَّتَيْهِ : الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ؛ وَكُلُّ هٰذا تَمْثِيلٌ لِمَنْ يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِها ؛ فَكَأَنَّ الشَّيْطانَ سَوَّلَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَإِذا سَجَدَ لَها كانَ كَأَنَّ الشَّيْطانَ مُقْتَرِنٌ بِها .

وَذُو القَرْنَيْنِ المَوْصُوفُ فى التَّنْزِيلِ : لَقَبٌ لإِسْكَنْدَرَ الرُّومِىِّ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ قَبَضَ عَلَى قُرُونِ الشَّمْسِ[1] ، وَقِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ دَعا قَوْمَهُ إِلى العِبادَةِ فَقَرَنُوهُ ، أَىْ ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَىْ رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ كانَتْ لَهُ ضَفِيرَتانِ ؛ وَقِيلَ : لأَنَّهُ بَلَغَ قُطْرَىِ الأَرْضِ مَشْرِقِها وَمَغْرِبِها .

وَقَوْلُه ، ﷺ ، لِعَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ لَكَ بَيْتاً فى الجَنَّةِ . وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْها ؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : ذُو قَرْنَىِ الجَنَّةِ ، أَىْ طَرَفَيْها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلا أَحْسَبُهُ أَرادَ هٰذا ، وَلٰكِنَّهُ أَرادَ بِقَوْلِهِ ذُو قَرْنَيْها ، أَىْ ذُو قَرْنَىِ الأُمَّةِ ، فَأَضْمَرَ الأُمَّةَ وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُها ، كَما قالَ تَعالَى : «حَتَّى تَوارَتْ بِالحِجابِ» ؛ أَرادَ الشَّمْسَ ، وَلا ذِكْرَ لَها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَوْ يُؤاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِها مِنْ دابَّةٍ» ، وَكَقَوْلِ حاتِمٍ :

أَماوِىَّ ما يُغْنِى الثَّراءُ عَنِ الفَتَى
إِذا حَشْرَجَتْ يَوْماً وَضاقَ بِها الصَّدْرُ

يَعْنِى النَّفْسَ ، وَلَمْ يَذْكُرْها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنا أَخْتارُ هٰذا التَّفْسِيرَ الأَخِيرَ عَلَى الأَوَّلِ لِحَدِيثٍ يُرْوَى عَنْ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ ذا القَرْنَيْنِ فَقالَ : دَعا قَوْمَهُ إِلى عِبادَةِ اللهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ ؛ فَنُرَى أَنَّهُ أَرادَ نَفْسَهُ ، يَعْنِى أَدْعُو إِلى الحَقِّ حَتَّى يُضْرَبَ رَأْسِى ضَرْبَتَيْنِ يَكُونُ فِيهِما قَتْلِى ، لأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ : إِحْداهُما يَوْمَ الخَنْدَقِ ، وَالأُخْرَى ضَرْبَةُ ابْنِ مُلْجَمٍ .

وَذُو القَرْنَيْنِ : هُوَ الإِسْكَنْدَرُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مَلَكَ الشَّرْقَ وَالغَرْبَ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ كانَ فى رَأْسِهِ شِبْهُ قَرْنَيْنِ ، وَقِيلَ : رَأَى فى النَّوْمِ أَنَّهُ أَخَذَ بِقَرْنَىِ الشَّمْسِ . وَرُوِىَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْها ؛ يَعْنِى جَبَلَيْها ، وَهُما الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَثْوَرَ ما أَصِيدُكُمْ أَمْ ثَوْرَيْنْ
أَمْ هٰذِهِ الجَمَّاءَ ذاتَ القَرْنَيْنْ

قالَ : قَرْناها هَهُنا فَزَّاها[2] ، وَكانا قَدْ شَدَنا ، فَإِذا آذاها شَىْءٌ دَفَعا عَنْها . وَقالَ المُبَرِّدُ فى قَوْلِهِ الجَماءَ ذاتَ القَرْنَيْنِ ، قالَ : كانَ قَرْناها صَغِيرَيْنِ فَشَبَّهَها بِالجَمَّاءِ ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ : إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْها ، أَىْ إِنَّكَ ذُو قَرْنَىْ أُمَّتِى ، كَما أَنَّ ذا القَرْنَيْنِ الَّذِى ذَكَرَهُ اللهُ فى القُرْآنِ كانَ ذا قَرْنَىْ أُمَّتِهِ الَّتِى كانَ فِيهِمْ . وَقالَ ، ﷺ : ما أَدْرِى ذُو القَرْنَيْنِ أَنَبِيًّا كانَ أَمْ لا . وَذُو القَرْنَيْنِ : المُنْذِرُ الأَكْبَرُ بْنُ ماءِ السَّماءِ جَدُّ النُّعْمانِ بْنِ المُنْذِرِ ، قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَتْ لَهُ ذُؤابَتانِ يَضْفِرُهُما فى قَرْنَىْ رَأْسِهِ فَيُرْسِلُهُما ، وَلَيْسَ هُوَ المَوْصُوفَ فى التَّنْزِيلِ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ :

أَشَذَّ نَشاصَ ذِى القَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمامِ[3]

(١) قوله : «لأنه قبض على قرون الشمس» هكذا فى طبعات اللسان كلها وفى المحكم أيضاً وعبارة النهاية لابن الأثير : «رأى فى النوم أنه أخذ بقرنى الشمس» ، كما سيأتى قريباً . [ عبد الله ]

(٢) قوله «فزاها» فى الطبعات جميعها «قرناها» ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن التهذيب . والفزّ : ولد البقرة [ عبد الله ]

(٣) قوله : «أشذّ ... إلخ» فاعله ضمير يعود على المذكور قبله :

كأنى إذ نزلت على المعلّى
نزلت على البواذخ من شمام=

وَقَرْنُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَيُقالُ : لِلرَّجُلِ قَرْنانِ[1] أَىْ ضَفِيرَتانِ ؛ وَقالَ الأَسَدِىُّ :

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ لاَ تَنْكِحُونَها
بَنِى شابَ قَرْناها تَصُرُّ وَتَحْلُبُ

أَرادَ يا بَنِى الَّتِى شابَ قَرْناها ، فَأَضْمَرَهُ .

وَقَرْنُ الكَلإِ : أَنْفُهُ الَّذِى لَمْ يُوطَأْ ، وَقِيلَ : خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : آخِرُهُ . وَأَصابَ قَرْنَ الكَلإِ إِذا أَصابَ مالاً وافِراً . وَالقَرْنُ : حَلْبَةٌ مِنْ عَرَقٍ . يُقالُ : حَلَبْنا الفَرَس قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ أَىْ عَرَّقْناهُ . وَالقَرْنُ : الدُّفْعَةُ مِنَ العَرَقِ . يُقالُ . عَصَرْنا الفَرَسَ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ قُرُونٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

تُضَمَّرُ بِالأَصائِلِ كُلَّ يَوْمٍ
تُسَنُّ عَلَى سَنابِكِها القُرُونُ

وَكَذلِكَ عَدَا الفَرَسُ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : القُرُونُ العَرَقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ قَرْنٍ . وَالقَرُونُ : الَّذِى يَعْرَقُ سَرِيعاً ، وَقِيلَ : الَّذِى يَعْرَقُ سَرِيعاً إِذا جَرَى ، وَقِيلَ : الفَرَسُ الَّذِى يَعْرَقُ سَرِيعاً ، فَخَصَّ

وَالقَرْنُ : الطَّلَقُ مِنَ الجَرْىِ . وَقُرُونُ المَطَرِ : دُفَعُهُ المُتَفَرِّقَةُ .

والقَرْنُ : الأُمَّةُ تَأْتِى بَعْدَ الأُمَّةِ ، قِيلَ : مُدَّتُهُ عَشْرُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : عِشْرُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : ثَلاثُونَ ، وَقِيلَ : سِتُّونَ ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ ، وَقِيلَ : ثَمانُونَ وَهُوَ مِقْدارُ التَّوَسُّطِ فى أَعْمارِ أَهْلِ الزَّمانِ ، وَفى النِّهايَةِ : أَهْلُ كُلِّ زَمانٍ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الاِقْتِرانِ ، فَكَأَنَّهُ المِقْدارُ الَّذِى يَقْتَرِنُ فِيهِ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمانِ فى أَعْمارِهِمْ

=الباذخ : الطويل من الجبال ، وشمام جبل معلوم . يقول : تمنّى به كتمنى فى شاهق جبل لا يوصل إليه . ومعنى «أشد» نحّى وفرّق . ويروى : «أصدّ» ، يقال : شدّه وأشذّه : فرّقه ، وصدّه وأصدّه : ردّه . أفاده شارح الديوان .

(١) قوله . ويقال : للرجل قرنان» فى الصحاح : ويقال : للمرأة . .إلخ .

[ عبد الله ]

وَأَحْوالِهِمْ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ عَلِّمْنِى دُعاءً ، ثُمَّ أَتاهُ عِنْدَ قَرْنِ الحَوْلِ أَىْ عِنْدَ آخِرِ الحَوْلِ الأَوَّلِ وَأَوَّلِ الثَّانى .

وَالقَرْنُ فى قَوْمِ نُوحٍ : عَلَى مِقْدارِ أَعْمارِهِمْ ؛ وَقِيلَ : القَرْنُ أَرْبَعُونَ سَنَةً بِدَلِيلِ قَوْلِ الجَعْدِىِّ :

ثَلاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُم
وَكانَ الإِلَهُ هُوَ المُسْتَآسا

وَقالَ هَذا وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَقِيلَ : القَرْنُ مائة سَنَةٍ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَ غُلامٍ وَقالَ عِشْ قَرْناً ، فَعاشَ مائةَ سَنَةٍ .

وَالقَرْنُ مِنَ النَّاسِ : أَهْلُ زَمانٍ واحِدٍ ؛ وَقالَ :

إِذا ذَهَبَ القَرْنُ الَّذِى أَنْتَ فِيهِمُ
وَخُلِّفْتَ فى قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَرْنُ الوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ يُقالُ هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَقالُوا : هُوَ ثَمانُونَ سَنَةً ، وَقالُوا : مائةُ سَنَةٍ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَهُوَ الاخْتِيارُ لِما تَقَدَّمَ مِنَ الحَدِيثِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : القَرْنُ ثَمانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : هُوَ مُطْلَقٌ مِنَ الزَّمانِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَرَنَ يَقْرُنُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالَّذِى يَقَعُ عِنْدِى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ القَرْنَ أَهْلُ كُلِّ مُدَّةٍ كانَ فِيها نَبِىٌّ أَوْ كانَ فِيها طَبَقَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ، قَلَّتِ السِّنُونَ أَوْ كَثُرَتْ ، وَالدَّلِيلُ عَلى هَذا قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : خَيْرُكُمْ قَرْنِى ، يَعْنى أَصْحابى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنى التَّابِعِينَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِى الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ التَّابِعِينَ ، قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ القَرْنُ لِجُمْلَةِ الأُمَّةِ وَهؤُلاءِ قُرُونٌ فِيها ، وَإِنَّما اشْتِقاقُ القَرْنِ مِنَ الاقْتِرانِ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّ القَرْنَ الَّذِينَ كانُوا مُقْتَرِنِينَ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَوُو اقْتِرانٍ آخَرَ . وَفى حَدِيثِ خَبَّابٍ : هَذا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ؛ أَرادَ قَوْماً أَحْداثاً نَبَغُوا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا ، يَعْنى

القُصَّاصَ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِدْعَةً حَدَثَتْ لَمْ تَكُنْ فى عَهْدِ النَّبِىِّ ، ﷺ . وَقالَ أَبُو سُفْيانَ بْنُ حَرْبٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ حِينَ رَأَى المُسْلِمِينَ وَطاعَتَهُمْ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَاتِّباعَهُمْ إِيَّاهُ حِينَ صَلَّى بِهِمْ : ما رَأَيْتُ كالْيَوْمِ طاعَةَ قَوْمٍ ، وَلا فارِسَ الأَكارِمَ ، ولا الرومَ ذاتَ القُرُونِ ؛ قِيلَ لَهُمْ ذاتُ القُرُونِ لِتَوارُثِهِمُ المُلْكَ قَرْناً بَعْدَ قَرْنٍ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لِقُرُونِ شُعُورِهِمْ وَتَوْفِيرِهِمْ إِيَّاها وَأَنَّهم لا يَجُزُّونَها . وَكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْ ضَفائِرِ الشَّعَرِ قَرْنٌ ؛ قالَ المُرَقِّشُ :

لاتَ هَنَّا ولَيْتَنِى طَرَفَ الزُّجْـ
ـجِ وَأَهْلِى بِالشَّأْمِ ذاتُ القُرُونِ

أَرادَ الرُّومَ ، وَكانُوا يَنْزِلُونَ الشَّامَ .

وَالقَرْنُ : الجُبَيْلُ الْمُنفَرِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ تَنْفَرِدُ مِنَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ المُنْفَرِدُ ، وَالجَمْعُ قُرُونٌ وَقِرانٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَوَقَّى بِأَطْرافِ القِرانِ وَطَرْفُها
كطَرْفِ الحُبارَى أَخْطَأَتْها الأَجادِلُ

وَالقَرْنُ : شَىْءٌ مِنْ لِحاءِ شَجَرٍ يُفْتَلُ مِنْهُ حَبْلٌ . وَالقَرْنُ : الحَبْلُ مِنَ اللِّحاءِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَالقَرْنُ أَيْضاً : الخُصْلَةُ الْمَفْتُولَةُ مِنَ العِهْنِ . وَالقَرْنُ : الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ وَالصُّوفِ ، جَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قُرُونٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى سُفْيانَ فى الرُّومِ : ذاتَ القُرُونِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرادَ قُرُونَ شُعُورِهِمْ ، وَكانُوا يُطَوِّلُونَ ذَلِكَ يُعْرَفُونَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ غَسْلِ المَيِّتِ : وَمَشَطْناها ثَلاثَةَ قُرُونٍ . وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : قالَ لأَسْماءَ لَتَأْتِيَنِّى أَوْ لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكِ مَنْ يَسْحَبُكِ بِقُرُونِكِ . وَفى الحَدِيثِ : فارِسٌ نَطْحَةً أَوْ نَطْحَتَيْنِ[2]

(٢) قوله : «فارس نطحة أو نطحتين» كذا بالأصل ونسختين من النهاية بنصب نطحة أو نطحتين ، فى مادة نطح رفعها تبعاً للأصل ونسخة من النهاية ، وفسره بما يؤيد بالنصب حيث=

ثُمَّ لا فارِسَ بَعْدَها أَبَداً. وَالرُّومُ ذاتُ القُرُونِ كُلَّما هلَكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ قَرْنٌ، فالقُرُونُ جَمْعُ قَرْنٍ، وَقَوْلُ الأَخْطَلِ يَصِفُ النِّساء :

وَإِذا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لِغَدْرَةٍ
فَكَأَنَّما حَلَّتْ لَهُنَّ نُذُورُ

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : القُرُونُ هَهُنا حَبائِلُ الصَّيَّادِ يُجْعَلُ فِيها قُرُونٌ يُصْطادُ بِها، وَهِيَ هَذِهِ الفُخُوخُ الَّتِي يُصْطادُ بِها الصِّعاءُ وَالحَمامُ، يَقُولُ : فَهؤُلاءِ النِّساءُ إِذا صِرْنا في قُرُونِهِنَّ فاصْطَدْنَنا فَكَأَنَّهُنَّ كانَتْ عَلَيْهِنَّ نُذُورٌ أَنْ يَقْتُلْنَنا فَحَلَّتْ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ في لُغْزِيَّتِهِ :

وَشِعْبٍ أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الغُفْرُ بَيْنَهُ
سَلَكْتُ قُرانَى مِنْ قَياسِرَةٍ سُمْرا

قِيلَ : أَرادَ بِالشِّعْبِ شِعْبَ الجَبَلِ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالشِّعْبِ فُوقَ السَّهْمِ، وَبِالقُرانَى وَتَراً فُتِلَ مِنْ جِلْدِ إِبِلٍ قَياسِرَةٍ. وَإِبِلٌ قُرانَى أَيْ ذاتُ قَرائِنَ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَذْكُرُ شَعَرَهُ حِينَ صَلِعَ :

أَفْناهُ قَوْلُ اللهِ لِلشَّمْسِ اطْلُعِي
قَرْناً أُشِيبِهِ وَقَرْناً فانْزِعِي

أَيْ أَفْنَى شَعَرِي غُرُوبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُها وَهُوَ مَرُّ الدَّهْرِ.

وَالقَرِينُ : العَيْنُ الكَحِيلُ.

وَالقَرَنُ : شَبِيهٌ بِالعَفَلَةِ، وَقِيلَ : هُوَ كالنُّتُوءِ في الرَّحِمِ، يَكُونُ في النَّاسِ وَالشَّاءِ وَالبَقَرِ. وَالقَرْناءُ : العَفْلاءُ.

وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ : ما نَتَأَ مِنْهُ، وَقِيلَ : القُرْنَتانِ رَأْسُ الرَّحِمِ، وَقِيلَ : زاوِيَتاهُ، وَقِيلَ : شُعْبَتاهُ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما قُرْنَةٌ، وَكَذلِكَ هُما مِنْ رَحِمِ الضَّبَّةِ. وَالقَرَنُ : العَفَلَةُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ). وَاخْتُصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ في جارِيَةٍ بِها قَرَنٌ فَقالَ : أَقْعِدُوها، فَإِنْ أَصابَ الأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ، وَإِنْ لَمْ يُصِبِ الأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ. الأَصْمَعِيُّ : القَرَنُ في المَرْأَةِ كالأُدْرَةِ في الرَّجُلِ. التَّهْذِيبُ : القَرْناءُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي في فَرْجِها مانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلُوكِ الذَّكَرِ فِيهِ، إِمَّا غُدَّةٌ غَلِيظَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ مُرْتَتِقَةٌ أَوْ عَظْمٌ، يُقالُ لِذَلِكَ كُلِّهِ القَرَنُ، وَكانَ عُمَرُ يَجْعَلُ لِلرَّجُلِ إِذا وَجَدَ امْرَأَتَهُ قَرْناءَ الخِيارَ في مُفارَقَتِها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُوجِبَ عَلَيْهِ المَهْرَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ القَزَّازِ قالَ : وَاخْتُصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ في قَرَنٍ، فَجَعَلَ القَرَنَ هُوَ العَيْبَ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ قَرْناءُ بَيِّنَةُ القَرَنِ، فَأَمَّا القَرْنُ بِالسُّكُونِ، فاسْمُ العَفَلَةِ، وَالقَرَنُ، بِالفَتْحِ، فاسْمُ العَيْبِ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : إِذا تَزَوَّجَ المَرْأَةَ وَبِها قَرْنٌ، فَإِنْ شاءَ أَمْسَكَ، وَإِنْ شاءَ طَلَّقَ ؛ القَرْنُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : شَيْءٌ يَكُونُ في فَرْجِ المَرْأَةِ كالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الوَطْءِ، وَيُقالُ لَهُ العَفَلَةُ.

وَقُرْنَةُ السَّيْفِ وَالسِّنانِ وَقَرْنُهُما : حَدُّهُما.

وَقُرْنَةُ النَّصْلِ : طَرَفُهُ، وَقِيلَ : قُرْنَتاهُ ناحِيَتاهُ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ. وَالقُرْنَةُ، بِالضَّمِّ : الطَّرَفُ الشَّاخِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقالُ : قُرْنَةُ الجَبَلِ وَقُرْنَةُ النَّصْلِ وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ لِإِحْدَى شُعْبَتَيْهِ.

التَّهْذِيبُ : وَالقُرْنَةُ حَدُّ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالسَّهْمِ، وَجَمْعُ القُرْنَةِ قُرَنٌ.

اللَّيْثُ : القَرْنُ حَدُّ رابِيَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى وَهْدَةٍ صَغِيرَةٍ، وَالمُقَرَّنَةُ الجِبالُ الصِّغارُ يَدْنُو بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقارُبِها ؛ قالَ الهُذَلِيُّ(١) :

دَلَجِي إِذا ما اللَّيْلُ جَنْـ
ـنَ عَلَى المُقَرَّنَةِ الحَباحِبْ

أَرادَ بِالمُقَرَّنَةِ إِكاماً صِغاراً مُقْتَرِنَةً.

وَأَقْرَنَ الرُّمْحَ إِلَيْهِ : رَفَعَهُ. الأَصْمَعِيُّ : الإِقْرانُ رَفْعُ الرَّجُلِ رَأْسَ رُمْحِهِ لِئَلَّا يُصِيبَ مَنْ قُدَّامَهُ. يُقالُ : أَقْرِنْ رُمْحَكَ. وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذا رَفَعَ رَأْسَ رُمْحِهِ لِئَلَّا يُصِيبَ مَنْ قُدَّامَهُ.

وَقَرَنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَقَرَنَهُ إِلَيْهِ يَقْرِنُهُ قَرْناً : شَدَّهُ إِلَيْهِ. وَقُرِّنَتِ الأُسارَى بِالحِبالِ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَالقَرِينُ : الأَسِيرُ.

وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ فَقالَ : ما بالُ القِرانِ ؟ قالا : نَذَرْنا ؛ أَيْ مَشْدُودَيْنِ أَحَدُهُما إِلَى الآخَرِ بِحَبْلٍ. وَالقَرَنُ، بِالتَّحْرِيكِ : الحَبْلُ الَّذِي يُشَدَّانِ بِهِ، وَالجَمْعُ نَفْسُهُ قَرَنٌ أَيْضاً.

وَالقِرانُ : المَصْدَرُ وَالحَبْلُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : الحَياءُ وَالإِيمانُ في قَرَنٍ، أَيْ مَجْمُوعانِ في حَبْلٍ أَوْ قِرانٍ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ في الأَصْفادِ»، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ ما أَرادَ بِقَوْلِهِ مَقْرُونِينَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَذا هُوَ السَّابِقُ إِلَيْنا مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ.

وَالقِرانُ : الجَمْعُ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ، وَقَرَنَ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ قِراناً، بِالْكَسْرِ. وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَنَ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ أَيْ جَمَعَ بَيْنَهُما بِنِيَّةٍ واحِدَةٍ وَتَلْبِيَةٍ واحِدَةٍ وَإِحْرامٍ واحِدٍ وَطَوافٍ واحِدٍ وَسَعْيٍ واحِدٍ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الإِفْرادِ وَالتَّمَتُّعِ. وَقَرَنَ الحَجَّ بِالعُمْرَةِ قِراناً : وَصَلَها. وَجاءَ فُلانٌ قارِناً، وَهُوَ القِرانُ.

وَالقِرْنُ : مِثْلُكَ في السِّنِّ، تَقُولُ : هُوَ عَلَى قَرْنِي أَيْ عَلَى سِنِّي. الأَصْمَعِيُّ : هُوَ قَرْنُهُ في السِّنِّ، بِالفَتْحِ، وَهُوَ قِرْنُهُ، بِالكَسْرِ، إِذا كانَ مِثْلَهُ في الشَّجاعَةِ وَالشِّدَّةِ.

وَفي حَدِيثِ كَرْدَمٍ : وَبِقَرْنِ أَيِّ النِّساءِ هِيَ ؟ أَيْ بِسِنِّ أَيِّهِنَّ ؟ وَفي حَدِيثِ الضَّالَّةِ : إِذا كَتَمَها آخِذُها فَفِيها قَرِينَتُها مِثْلُها، أَيْ إِذا وَجَدَ الرَّجُلُ ضالَّةً مِنَ الحَيَوانِ وَكَتَمَها

---

= قال هناك : قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين، فحذف الفعل، وقيل : تنطح مرة أو مرتين، فحذف الفعل لبيان معناه.

(١) قوله : «قال الهذلي» اسمه حبيب، مصغراً، ابن عبد الله. وقبله كما في التكملة :

وبجانبي نعمان قلت ألن يبلغني مآربْ

يروى «قلت» بضم التاء وبفتحها مع إسقاط همزة «ألن». والقلت بالفتح مستنقع ماء، والحباحب الصغار، الواحد حبحاب. وقيل : الحباحب الخفيفة السريعة. ويروى «المقربة» بالباء الموحدة، وهي الإبل المكرمة التي تقرب، تؤثر على العيال.

وَلَمْ يُنْشِدْها ثُمَّ تُوجَدُ عِنْدَهُ فَإِنَّ صاحِبَها يَأْخُذُها وَمِثْلُها مَعَها مِنْ كاتِمِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَلَعَلَّ هذا في صَدْرِ الإِسْلامِ ثُمَّ نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ لَمْ يُعَرِّفْها ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الحَيَوانِ خاصَّةً كالعُقُوبَةِ لَهُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ : إِنّا آخِذُوها وَشَطْرَ مالِهِ . وَالقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ الاقْتِرانِ ، وَقَدِ اقْتَرَنَ الشَّيْئانِ وَتَقارَنا .

وَجاءُوا قُرانَى أَىْ مُقْتَرِنِينَ . التَّهْذِيبُ : وَالقُرانَى تَثْنِيَةُ فُرادَى ، يُقالُ : جاءُوا قُرانَى وَجاءُوا فُرادَى . وَفي الْحَدِيثِ في أَكْلِ التَّمْرِ : لا قِرانَ وَلا تَفْتِيشَ أَىْ لا تَقْرُنْ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ تَأْكُلُهُما مَعاً .

وَقارَنَ الشَّىْءُ الشَّىْءَ مُقارَنَةً وَقِراناً : اقْتَرَنَ بِهِ وَصاحَبَهُ . وَاقْتَرَنَ الشَّىْءُ بِغَيْرِهِ وَقارَنْتُهُ قِراناً : صاحَبْتُهُ ، وَمِنْهُ قِرانُ الكَوْكَبِ . وَقَرَنْتُ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ : وَصَلْتُهُ . وَالقَرِينُ : المُصاحِبُ . وَالقَرِينانِ : أَبُو بَكْرٍ وَطَلْحَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، لأَنَّ عُثْمانَ ابْنَ عُبَيْدِ اللهِ ، أَخا طَلْحَةَ ، أَخَذَهُما فَقَرَنَهُما بِحَبْلٍ فَلِذلِكَ سُمِّيا القَرِينَيْنِ . وَوَرَدَ في الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُقالُ لَهُما القَرِينانِ . وَفي الْحَدِيثِ : ما مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ أَىْ مُصاحِبُهُ مِنَ المَلائِكَةِ وَالشَّياطِينِ ؛ وَكُلُّ إِنْسانٍ ، فَإِنَّ مَعَهُ قَرِيناً مِنْهُما ، فَقَرِينُهُ مِنَ المَلائِكَةِ يَأْمُرُهُ بِالخَيْرِ وَيَحُثُّهُ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : فَقاتِلْهُ فَإِنَّ مَعَهُ القَرِينَ ، وَالقَرِينُ يَكُونُ في الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قُرِنَ بِنُبُوَّتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِسْرافِيلُ ثَلاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قُرِنَ بِهِ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَىْ كانَ يَأْتِيهِ بِالوَحْيِ وَغَيْرِهِ .

وَالقَرَنُ : الحَبْلُ يُقْرَنُ بِهِ البَعِيرانِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرانٌ ، وَهُوَ القِرانُ وَجَمْعُهُ قُرُنٌ ؛ وَقالَ :

أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ إِنْ كُنْتَ لاقِيَهُ
إِنِّي لَدَى البابِ كالمَشْدُودِ في قَرَنِ

وَأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ أَنِّي ، بِفَتْحِ الهَمْزَةِ . وَقَرَنْتُ البَعِيرَيْنِ أَقْرُنُهُما قَرْناً : جَمَعْتُهُما في حَبْلٍ واحِدٍ . وَالأَقْرانُ : الْحِبالُ . الأَصْمَعِيُّ : القَرْنُ جَمْعُكَ بَيْنَ دابَّتَيْنِ في حَبْلٍ ، وَالْحَبْلُ الَّذِي يُلَزّانِ بِهِ يُدْعَى قَرَناً . ابْنُ شُمَيْلٍ : قَرَنْتُ بَيْنَ البَعِيرَيْنِ وَقَرَنْتُهُما إِذا جَمَعْتَ بَيْنَهُما في حَبْلٍ قَرْناً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الحَبْلُ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ بَعِيرانِ يُقالُ لَهُ القَرَنُ ، وَأَمَّا القِرانُ فَهُوَ حَبْلٌ يُقَلَّدُهُ البَعِيرُ وَيُقادُ بِهِ . وَرُوِيَ أَنَّ ابْنَ قَتادَةَ صاحِبَ الحَمالَةِ تَحَمَّلَ بِحَمالَةٍ ، فَطافَ في العَرَبِ يَسْأَلُ فِيها ، فانْتَهَى إِلَى أَعْرابِيٍّ قَدْ أَوْرَدَ إِبِلَهُ فَسَأَلَهُ فَقالَ : أَمَعَكَ قُرُنٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : ناوِلْنِي قِراناً ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيراً ، ثُمَّ قالَ : ناوِلْنِي قِراناً ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيراً آخَرَ حَتَّى قَرَنَ لَهُ سَبْعِينَ بَعِيراً ، ثُمَّ قالَ : هاتِ قِراناً ، فَقالَ : لَيْسَ مَعِي ، فَقالَ : أَوْلَى لَكَ لَوْ كانَتْ مَعَكَ قُرُنٌ لَقَرَنْتُ لَكَ مِنْها حَتَّى لا يَبْقَى مِنْها بَعِيرٌ ، وَهُوَ إِياسُ بْنُ قَتادَةَ . وَفي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : خُذْ هذَيْنِ القَرِينَيْنِ أَىِ الجَمَلَيْنِ المَشْدُودَيْنِ أَحَدِهِما إِلَى الآخَرِ . وَالقَرَنُ وَالقَرِينُ : البَعِيرُ المَقْرُونُ بِآخَرَ . وَالقَرِينَةُ : النّاقَةُ تُشَدُّ إِلَى أُخْرَى ، وَقالَ الأَعْوَرُ النَّبْهانِيُّ يَهْجُو جَرِيراً وَيَمْدَحُ غَسّانَ السَّلِيطِيَّ :

أَقُولُ لَها أُمِّي سَلِيطاً بِأَرْضِها
فَبِئْسَ مُناخُ النّازِلِينَ جَرِيرُ !
وَلَوْ عِنْدَ غَسّانَ السَّلِيطِيِّ عَرَّسَتْ
رَغَا قَرَنٌ مِنْها وَكاسَ عَقِيرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدِ اخْتُلِفَ في اسْمِ الأَعْوَرِ النَّبْهانِيِّ فَقالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : اسْمُهُ سُحْمَةُ ابْنُ نُعَيْمِ بْنِ الأَخْنَسِ بْنِ هَوْذَةَ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ في النَّقائِضِ : يُقالُ لَهُ العَنّابُ ، وَاسْمُهُ سُحَيْمُ بْنُ شَرِيكٍ ؛ قالَ : وَيُقَوِّى قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ في العَنّابِ قَوْلُ جَرِيرٍ في هِجائِهِ :

ما أَنْتَ يا عَنّابُ مِنْ رَهْطِ حاتِمٍ
وَلا مِنْ رَوابِي عُرْوَةَ بْنِ شَبِيبِ
رَأَيْنا قُرُوماً مِنْ جَدِيلَةَ أَنْجَبُوا
وَفَحْلُ بَنِي نَبْهانَ غَيْرُ نَجِيبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ القَرَنُ البَعِيرَ المَقْرُونَ بِآخَرَ ، وَقالَ : إِنَّما القَرَنُ الْحَبْلُ الَّذِي يُقْرَنُ بِهِ البَعِيرانِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الأَعْوَرِ :

رَغا قَرَنٌ مِنْها وَكاسَ عَقِيرُ

فَإِنَّهُ عَلَى حَذْفِ مُضافٍ ، مِثْلُ « وَاسْأَلِ القَرْيَةَ » .

وَالقَرِينُ : صاحِبُكَ الَّذِي يُقارِنُكَ ، وَقَرِينُكَ : الَّذِي يُقارِنُكَ ، وَالجَمْعُ قُرَناءُ ، وَقُرانَى الشَّىْءِ : كَقَرِينِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَمْطُو قُراناهُ بِهادٍ مَرّاد

وَقِرْنُكَ : المُقاوِمُ لَكَ في أَىِّ شَىْءٍ كانَ ، وَقِيلَ : هُوَ المُقاوِمُ لَكَ في شِدَّةِ البَأْسِ فَقَطْ . وَالقِرْنُ ، بِالْكَسْرِ : كُفْؤُكَ في الشَّجاعَةِ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ وَالأُسْقُفِ قالَ : أَجِدُكَ قَرْناً ، قالَ : قَرْنَ مَهْ ؟ قالَ : قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ؛ القَرْنُ ، بِفَتْحِ القافِ : الحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، وَكَذلِكَ قِيلَ لَها الصَّياصِيُّ ؛ وَفي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذا يُساوِرُ قِرْناً لا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرُكَ القِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولُ

القِرْنُ ، بِالْكَسْرِ : الكُفْءُ وَالنَّظِيرُ في الشَّجاعَةِ وَالْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرانٍ . وَفي حَدِيثِ ثابِتِ بْنِ قَيْسٍ : بِئْسَما عَوَّدْتُمْ أَقْرانَكُمْ ، أَىْ نُظَراءَكُمْ وَأَكْفاءَكُمْ في القِتالِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرانٌ ، وَامْرَأَةٌ قِرْنٌ وَقَرْنٌ كَذلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَقْرَنَ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا عازَّهُ وَصارَ عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْ أَقْرانِهِ .

وَالقَرَنُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ ، وَهُوَ المَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ . والقَرَنُ : الْتِقاءُ طَرَفَي الحاجِبَيْنِ ، وَقَدْ قَرِنَ وَهُوَ أَقْرَنُ ، وَمَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ ، وَحاجِبٌ مَقْرُونٌ : كَأَنَّهُ قُرِنَ بِصاحِبِهِ ، وَقِيلَ : لا يُقالُ أَقْرَنُ وَلا قَرْناءُ

حَتَّى يُضافَ إِلَى الْحاجِبَيْنِ.

وَفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ: سَوابِغَ فى غَيْرِ قَرَنٍ؛ القَرَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْتِقاءُ الحاجِبَيْنِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهَذا خِلافُ ما رَوَتْهُ أُمُّ مَعْبَدٍ فَإِنَّها قالَتْ فى صِفَتِهِ، ﷺ: أَزَجُّ أَقْرَنُ، أَىْ مَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ، قالَ: وَالأَوَّلُ الصَّحِيحُ فى صِفَتِهِ، ﷺ، وَسَوابِغَ حالٌ مِنَ المَجْرُورِ، وَهُوَ الحَواجِبُ، أَىْ أَنَّها دَقَّتْ فى حالِ سُبُوغِها، وَوُضِعَ الحَواجِبِ مَوْضِعَ الحاجِبَيْنِ لأَنَّ التَّثْنِيَةَ جَمْعٌ.

وَالقَرَنُ: اقْتِرانُ الرُّكْبَتَيْنِ، وَرَجُلٌ أَقْرَنُ. وَالقَرَنُ: تَباعُدُ ما بَيْنَ رَأْسَىِ الثَّنِيَّتَيْنِ وَإِنْ تَدانَتْ أُصُولُها.

وَالقِرانُ: أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ يَأْكُلُهُما. وَالقَرُونُ: الَّذِى يَجْمَعُ بَيْنَ تَمْرَتَيْنِ فى الأَكْلِ، يُقالُ: أَبَرَماً قَرُوناً.

وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ القِرانِ إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صاحِبَهُ، وَيُرْوَى الإِقْرانُ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَهُوَ أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ فى الأَكْلِ، وَإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّ فِيهِ شَرَهاً، وَذَلِكَ يُزْرِى بِفاعِلِهِ، أَوْ لأَنَّ فِيهِ غَبْناً بِرَفِيقِهِ، وَقِيلَ: إِنَّما نَهَى عَنْهُ لِما كانُوا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ العَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعامِ، وَكانُوا مَعَ هَذا يُواسُونَ مِنَ القَلِيلِ، فَإِذا اجْتَمَعُوا عَلَى الأَكْلِ آثَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً عَلَى نَفْسِهِ، وَقَدْ يَكُونُ فى القَوْمِ مَنْ قَدِ اشْتَدَّ جُوعُهُ، فَرُبَّما قَرَنَ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ أَوْ عَظَّمَ اللُّقْمَةَ فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى الإِذْنِ فِيهِ لِتَطِيبَ بِهِ أَنْفُسُ الباقِينَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ جَبَلَةَ قالَ: كُنَّا فى المَدِينَةِ فى بَعْثِ العِراقِ، فَكانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنا التَّمْرَ، وَكانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ: لا تُقارِنُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخاهُ، هَذا لأَجْلِ ما فِيهِ مِنَ الغَبْنِ وَلأَنَّ مِلْكَهُمْ فِيهِ سَواءٌ، وَرُوِىَ نَحْوُهُ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ فى أَصْحابِ الصُّفَّةِ، وَمِنْ هَذا قَوْلُهُ فى الحَدِيثِ: قارِنُوا بَيْنَ أَبْنائِكُمْ أَىْ سَوُّوا بَيْنَهُمْ وَلا تُفَضِّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَيُرْوَى بِالباءِ المُوَحَّدَةِ مِنَ المُقارَبَةِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ.

وَالقَرُونُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِى يَأْكُلُ لُقْمَتَيْنِ لُقْمَتَيْنِ أَوْ تَمْرَتَيْنِ تَمْرَتَيْنِ، وَهُوَ القِرانُ. وَقالَتِ امْرَأَةٌ لِبَعْلِها وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ كَذَلِكَ: أَبَرَماً قَرُوناً؟

وَالقَرُونُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ فى حَلْبَةٍ، وَقِيلَ: هِىَ المُقْتَرِنَةُ القادِمَيْنِ وَالآخِرَيْنِ، وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى إِذا بَعَرَتْ قارَنَتْ بَيْنَ بَعَرِها، وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى تَضَعُ خُفَّ رِجْلِها مَوْضِعَ خُفِّ يَدِها، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ. وَقَرَنَ الفَرَسُ يَقْرُنُ، بِالضَّمِّ، إِذا وَقَعَتْ حَوافِرُ رِجْلَيْهِ مَواقِعَ حَوافِرِ يَدَيْهِ. وَالقَرُونُ: النَّاقَةُ الَّتِى تَقْرُنُ رُكْبَتَيْها إِذا بَرَكَتْ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ). وَالقَرُونُ: الَّتِى يَجْتَمِعُ خِلْفاها القادِمانِ وَالآخِرانِ فَيَتَدانَيانِ. وَالقَرُونُ: الَّذِى يَضَعُ حَوافِرَ رِجْلَيْهِ مَواقِعَ حَوافِرِ يَدَيْهِ.

وَالمَقْرُونُ مِنْ أَسْبابِ الشِّعْرِ: ما اقْتَرَنَتْ فِيهِ ثَلاثُ حَرَكاتٍ بَعْدَها ساكِنٌ كَمُتَفا مِنْ مُتَفاعِلُنْ وَعَلَتُنْ مِنْ مُفاعَلَتُنْ، فَمُتَفا قَدْ قَرَنَتِ السَّبَبَيْنِ بِالحَرَكَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ إِسْقاطُها فى الشِّعْرِ حَتَّى يَصِيرَ السَّبَبانِ مَفْرُوقَيْنِ نَحْوُ عِيلُنْ مِنْ مَفاعِيلُنْ. وَقَدْ ذُكِرَ المَفْرُوقانِ فى مَوْضِعِهِ.

وَالمِقْرَنُ: الخَشَبَةُ الَّتِى تُشَدُّ عَلَى رَأْسَىِ الثَّوْرَيْنِ.

وَالقِرانُ وَالقَرَنُ: خَيْطٌ مِنْ سَلَبٍ، وَهُوَ قِشْرٌ يُفْتَلُ يُوثَقُ عَلَى عُنُقِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الثَّوْرَيْنِ، ثُمَّ يُوثَقُ فى وَسَطِها اللُّومَةُ.

وَالقَرْنانُ: الَّذِى يُشارِكُ فى امْرَأَتِه كَأَنَّهُ يَقْرُنُ بِهِ غَيْرَهُ، عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ (حَكاهُ كراع). التهذيب: القَرْنانُ نَعْتُ سَوْءٍ فى الرَّجُلِ الَّذِى لا غَيْرَةَ لَهُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هَذا مِنْ كَلامِ الحاضِرَةِ وَلَمْ أَرَ البَوادِىَ لَفَظُوا بِهِ وَلا عَرَفُوهُ.

وَالقَرُونُ. وَالقَرُونَةُ وَالقَرِينَةُ وَالقَرِينُ: النَّفْسُ. وَيُقالُ: أَسْمَحَتْ قَرُونُهُ وَقَرِينُهُ وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ أَىْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتابَعَتْهُ عَلَى الأَمْرِ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَلاقَى امْرَأً مِنْ مَيْدَعانَ وَأَسْمَحَتْ
قَرُونَتُهُ بِاليَأْسِ مِنْها فَعَجَّلا

أَىْ طابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِها، وَقِيلَ: سامَحَتْ؛ قَرُونُهُ وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ كُلُّهُ واحِدٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شاهِدُ قَرُونِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنِّى مِثْلُ ما بِكَ كانَ ما بِى
وَلكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرُونِى

وَقَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ:

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بِحَبْلٍ
نَجُذُّ الحَبْلَ أَوْ نَقِصُ القَرِينا

قَرِينَتُهُ: نَفْسُهُ هَهُنا. يَقُولُ: إِذا أَقْرَنَّا لِقِرْنٍ غَلَبْناهُ.

وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ لِمُقارَنَتِهِ إِيَّاها. وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كانَ إِذا أَتَى يَوْمُ الجُمُعَةِ قالَ: يا عائِشَةُ اليَوْمُ يَوْمُ تَبَعُّلٍ وَقِرانٍ؛ قِيلَ: عَنَى بِالمُقارَنَةِ التَّزْوِيجَ.

وَفُلانٌ إِذا جاذَبَتْهُ قَرِينَتُهُ وَقَرِينُهُ قَهَرَها أَىْ إِذا قُرِنَتْ بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطاقَها وَغَلَبَها، وَفى المُحْكَمِ: إِذا ضُمَّ إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطاقَهُ.

وَأَخَذْتُ قَرُونِى مِنَ الأَمْرِ أَىْ حاجَتِى.

وَالقَرَنُ: السَّيْفُ وَالنَّبْلُ، وَجَمْعُهُ قِرانٌ؛ قالَ العَجَّاجُ:

عَلَيْهِ وُرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ

وَالقَرَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الجَعْبَةُ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مَشْقُوقَةً ثُمَّ تُخْرَزُ، وَإِنَّما تُشَقُّ لِتَصِلَ الرِّيحُ إِلى الرِّيشِ فَلا يَفْسُدُ؛ وَقالَ:

يا بْنَ هِشامٍ أَهْلَكَ النَّاسَ اللَّبَنْ
فَكُلُّهُمْ يَغْدُو بِقَوْسٍ وَقَرَنْ

وَقِيلَ: هِىَ الجَعْبَةُ ما كانَتْ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، عَنِ الصَّلاةِ فى القَوْسِ وَالقَرَنِ، فَقالَ: صَلِّ فى القَوْسِ وَاطْرَحِ القَرَنَ؛ القَرَنُ: الجَعْبَةُ، وَإِنَّما أَمَرَهُ بِنَزْعِهِ لأَنَّهُ قَدْ كانَ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ ذَكِىٍّ وَلا مَدْبُوغٍ. وَفى الْحَدِيثِ: النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ كَالنَّبْلِ فى القَرَنِ أَىْ مُجْتَمِعُونَ مِثْلَها. وَفى حَدِيثِ عُمَيْرِ

ابنِ الحَمامِ : فأَخرَجَ تَمْراً مِنْ قَرَنِهِ أَيْ جَعْبَتِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلى أَقْرُنٍ وَأَقْرانٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبُلٍ وَأَجْبالٍ . وَفى الْحَديثِ : تَعاهَدُوا أَقْرانَكُمْ أَيِ انْظُرُوا هَلْ هِيَ مِنْ ذَكِيَّةٍ أَوْ مَيْتَةٍ لأَجْلِ حَمْلِها فى الصَّلاةِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : القَرَن مِنْ خَشَبٍ وَعَلَيْهِ أَدِيمٌ قَدْ غُرِّيَ بِهِ ، وَفى أَعْلاهُ وَعَرْضٍ مُقَدَّمِهِ فَرْجٌ فِيهِ وَشْجٌ قَدْ وُشِجَ بَيْنَهُ قِلاتٌ ، وَهِيَ خَشَباتٌ مَعْرُوضاتٌ عَلى فَمِ الجَفِيرِ جُعِلْنَ قِواماً لَهُ أَنْ يَرْتَطِمَ يُشْرَجُ وَيُفْتَحُ .

وَرَجُلٌ قارِنٌ : ذُو سَيْفٍ وَنَبْلٍ أَوْ ذُو سَيْفٍ وَرُمْحٍ وَجَعْبَةٍ قَدْ قَرَنَها . وَالقِرانُ : النَّبْلُ المُسْتَوِيَةُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ واحِدٍ . قالَ : وَيُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا تَناضَلُوا اذْكُرُوا القِرانَ أَيْ والُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

وَبُسْرٌ قارِنٌ : قَرَنَ الإِبْسارَ بِالإِرْطابِ ، أَزْدِيَّةٌ .

وَالقَرائِنُ : جِبالٌ مَعْرُوفَةٌ مُقْتَرِنَةٌ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَحَثْحَثْتُ مَشْعُوفَ النَّجاءِ وَراعَنى
أُناسٌ بِفَيْفانٍ فَمِزْتُ القَرائِنا

وَدُورٌ قَرائِنُ إِذا كانَتْ يَسْتَقْبِلُ بَعْضُها بَعْضاً .

أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَنَتِ السَّماءُ أَيّاماً تُمْطِرُ وَلا تُقْلِعُ ، وَأَغْضَنَتْ وَأَغْيَنَتْ المَعْنَى واحِدٌ ، وَكَذَلِكَ بَجَدَتْ وَرَثَمَتْ[1] .

وَقَرَنَتِ السَّماءُ وَأَقْرَنَتْ : دامَ مَطَرُها ؛ وَالقُرْآنُ مَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ جَعَلَهُ مِنْ هَذا لاقْتِرانِ آيِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلى تَخْفِيفِ الهَمْزِ .

وَأَقْرَنَ لَهُ وَعَلَيْهِ : أَطاقَ وَقَوِيَ عَلَيْهِ وَاعْتَلَى . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ» ؛ أَى مُطِيقِينَ ؛ قالَ : وَاشْتِقاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَنا لِفُلانٍ مُقْرِنٌ أَيْ مُطِيقٌ . وَأَقْرَنْتُ فُلاناً أَيْ قَدْ صِرْتُ لَهُ قِرْناً . وَفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ بْنِ يَسارٍ : أَمّا أَنا فَإِنِّى لِهَذِهِ مُقْرِنٌ أَيْ مُطِيقٌ قادِرٌ عَلَيْها ، يَعْنِى ناقَةً . يُقالُ : أَقْرَنْتُ لِلشَّىْءِ فَأَنا مُقْرِنٌ إِذا أَطاقَهُ وَقَوِيَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ هانِئٍ : المُقْرِنُ المُطِيقُ وَالمُقْرِنُ الضَّعِيفُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَداهِيَةٍ داهَى بِها القَوْمَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعَوْراتِ الخُصُومِ لَزُومُها
أَصَخْتُ لَها حَتَّى إِذا ما وَعَيْتُها
رُمِيتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُها
تَرَى القَوْمَ مِنْها مُقْرِنِينَ كَأَنَّما
تَساقَوْا عُقاراً لا يَبِلُّ سَلِيمُها
فَلَمْ تُلْفِنِى فَهًّا وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِى
مُلَجْلَجَةً أَبْغِى لَها مَنْ يُقِيمُها

قالَ : وَقالَ أَبُو الأَحْوَصِ الرِّياحِيُّ :

وَلَوْ أَدْرَكَتْهُ الخَيْلُ وَالخَيْلُ تُدَّعَى
بِذِى نَجَبٍ ما أَقْرَنَتْ وَأَجَلَّتِ

أَيْ ما ضَعُفَتْ .

وَالإِقْرانُ : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلى الرَّجُلِ . يُقالُ : أَقْرَنَ لَهُ إِذا قَوِيَ عَلَيْهِ . وَأَقْرَنَ عَنِ الشَّىْءِ : ضَعُفَ ( حَكاهُ ثَعْلَبٌ ) ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى القَوْمَ مِنْها مُقْرِنِينَ كَأَنَّما
تَساقَوْا عُقاراً لا يَبِلُّ سَلِيمُها

وَأَقْرَنَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ عَنْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لِضَعْفِهِ عَنْ سُلُوكِها .

وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ : غَلَبَتْهُ ضَيْعَتُهُ ، وَهُوَ مُقْرِنٌ ، وَهُوَ الَّذِى يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ وَغَنَمٌ وَلا مُعِينَ لَهُ عَلَيْها ، أَوْ يَكُونُ يَسْقِى إِبِلَهُ وَلا ذائِدَ لَهُ يَذُودُها يَوْمَ وُرُودِها . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذا أَطاقَ أَمْرَ ضَيْعَتِهِ ، مِنَ الأَضْدادِ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قِيلَ لِرَجُلٍ[2] ما مالُكَ ؟ قالَ : أَقْرُنٌ لِى وَآدِمَةٌ فى المَنِيئَةِ ، فَقالَ : قَوِّمْها وَزَكِّها .

وَأَقْرَنَ إِذا ضَيَّقَ عَلى غَرِيمِهِ .

وَأَقْرَنَ الدُّمَّلُ : حانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ .

وَأَقْرَنَ الدَّمُ فى العِرْقِ وَاسْتَقْرَنَ : كَثُرَ .

وَقَرْنُ الرَّمْلِ : أَسْفَلُهُ كَقِنْعِهِ .

وَأَبُو حَنِيفَةَ قالَ : قُرُونَةُ ، بِضَمِّ القافِ ، نَبْتَةٌ تُشْبِهُ نَباتَ اللُّوبِياءِ ، فِيها حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الحِمَّصِ مُدَحْرَجٌ أَبْرَشُ فى سَوادٍ ، فَإِذا جُشَّتْ خَرَجَتْ صَفْراءَ كالوَرْسِ ، قالَ : وَهِيَ فَرِيكُ أَهْلِ البادِيَةِ لِكَثْرَتِها .

وَالقُرَيْناءُ : اللُّوبِياءُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُرَيْناءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الذِّراعِ لَها أَفْنانٌ وَسِنْفَةٌ كَسِنْفَةِ الجُلْبانِ ، وَهِيَ جُلْبانَةٌ بَرِّيَّةٌ يُجْمَعُ حَبُّها فَتُعْلَفُهُ الدَّوابُّ وَلا يَأْكُلُهُ النّاسُ لِمَرارَةٍ فِيهِ .

وَالقَرْنُوَةُ : نَباتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يَنْبُتُ فى أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ وَدَكادِكِهِ ، وَوَرَقُها أَغْبَرُ يُشْبِهُ وَرَقَ الحَنْدَقُوقِ ، وَلَمْ يَجِئْ عَلى هَذا الوَزْنِ إِلاَّ تَرْقُوَةٌ وَعَرْقُوَةٌ وَعَنْصُوَةٌ وَثَنْدُوَةٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ مِنَ العُشْبِ القَرْنُوَةُ ، وَهِيَ خَضْراءُ غَبْراءُ عَلى ساقٍ يَضْرِبُ وَرَقُها إِلى الحُمْرَةِ ، وَلَها ثَمَرَةٌ كالسُّنْبُلَةِ ، وَهِيَ مُرَّةٌ يُدْبَغُ بِها الأَساقِى ، وَالواوُ فِيها زائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالصِّيغَةِ لا لِلْمَعْنَى وَلا لِلإِلْحاقِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فى الْكَلامِ مِثْلُ فَرَزْدَقَةٍ ؟ وَجِلْدٌ مُقَرْنًى : مَدْبُوغٌ بِالقَرْنُوَةِ ، وَقَدْ قَرْنَيْتُهُ ، أَثْبَتُوا الواوَ كَما أَثْبَتُوا بَقِيَّةَ حُرُوفِ الأَصْلِ مِنَ القافِ وَالرّاءِ وَالنُّونِ ، ثُمَّ قَلَبُوها ياءً لِلْمُجاوَرَةِ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَدِيمٌ مَقْرُونٌ بِهَذا عَلى طَرْحِ الزّائِدِ . وَسِقاءٌ قَرْنَوِيٌّ وَمُقَرْنًى : دُبِغَ بِالقَرْنُوَةِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَرْنُوَةُ قُرُونٌ تَنْبُتُ أَكْبَرَ مِنْ قُرُونِ الدُّجْرِ ، فِيها حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الحِمَّصِ ، فَإِذا جُشَّ خَرَجَ أَصْفَرَ فَيُطْبَخُ كَما تُطْبَخُ الهَرِيسَةُ فَيُؤْكَلُ وَيُدَّخَرُ لِلشِّتاءِ ، وَأَرادَ أَبُو حَنِيفَةَ بِقَوْلِهِ قُرُونٌ تَنْبُتُ مِثْلَ قُرُونٍ . . . قالَ الأَزْهَرِيُّ فى القَرْنُوَةِ : رَأَيْتُ العَرَبَ يَدْبُغُونَ بِوَرَقِهِ الأَهُبَ ، يُقالُ : إِهابٌ مُقَرْنًى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَدْ هَمَزَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

(١) قوله : «رثمت» بالثاء المثلثة تحريف صوابه «ريّمت» بالياء المثناة التحتية كما فى التهذيب وفى مادة «ريم» من اللسان . [عبد الله]

(٢) «وفى حديث عمر رضى الله عنه قيل لرجل إلخ» حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق النهاية ، لأن الأقرن فيه بمعنى الجعاب .

وَيُقالُ: ما جَعَلْتُ في عَيْنِي قَرْناً مِنْ كُحْلٍ أَيْ مِيلاً واحِداً، مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُهُ قَرْناً أَوْ قَرْنَيْنِ أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَقَرْنُ الثُّمامِ شَبِيه بالباقِلَّى.

وَالقارُونُ: الوَجُّ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: أَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَ القارُورَةَ القَرّانَ، الرّاءُ شَدِيدَةٌ، وَأَهْلُ اليَمامَةِ يُسَمُّونَها الحُنْجُورَةَ.

وَيَوْمُ أَقْرُنَ: يَوْمٌ لِغَطَفانَ عَلى بَنِي عامِرٍ.

وَالقَرْنُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِيقاتُ أَهْلِ نَجْدٍ، وَمِنْهُ أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ القَطّاعِ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ في كِتابِهِ في الجَمْهَرَةِ، وَالقَزّازُ في كِتابِهِ الجامِعِ: وَقَرْنٌ اسْمُ مَوْضِعٍ.

وَبَنُو قَرْنٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ. وَقَرَنٌ: حَيٌّ مِنْ مُرادٍ مِنَ اليَمَنِ، مِنْهُمْ أُوَيْسٌ القَرَنِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِمْ. وَفي حَدِيثِ المَواقِيتِ: أَنَّهُ وَقَّتَ لأَهْلِ نَجْدٍ قَرْناً، وَفي رِوايَةٍ: قَرْنَ المَنازِلِ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ يُحْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لا يَعْرِفُ يَفْتَحُ راءَهُ، وَإِنَّما هُوَ بِالسُّكُونِ، وَيُسَمَّى أَيْضاً قَرْنَ الثَّعالِبِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طُبَّ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ، فَإِمّا هُوَ المِيقاتُ أَوْ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ قَرْنُ ثَوْرٍ جُعِلَ كالمِحْجَمَةِ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ وَقَفَ عَلى طَرَفِ القَرْنِ الأَسْوَدِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ بِالسُّكُونِ، جُبَيْلٌ صَغِيرٌ.

وَالقَرِينَةُ: وادٍ مَعْرُوفٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَحُلُّ اللِّوَى أَوْ جُدَّةَ الرَّمْلِ كُلَّما
جَرَى الرَّمْثُ في ماءِ القَرِينَةِ وَالسِّدْرُ

وَقالَ آخَرُ:

أَلا لَيْتَنِي بَيْنَ القَرِينَةِ وَالحَبْلِ
عَلى ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنِي أَهْلِي

وَقِيلَ: القَرِينَةُ اسْمُ رَوْضَةٍ بِالصَّمّانِ.

وَمُقَرَّنٌ: اسْمٌ.

وَقَرْنٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ.

وَالقَرِينَةُ: مَوْضِعٌ. وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ: تَرَكَ فُلانٌ فُلاناً عَلى مِثْلِ مَقَصِّ قَرْنٍ وَمَقَطِّ قَرْنٍ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: القَرْنُ جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلى عَرَفاتٍ، وَأَنْشَدَ:

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقَصِّ قَرْنٍ
فَلا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلا إِثارُ

وَيُقالُ: القَرْنُ هَهُنا الحَجَرُ الأَمْلَسُ النَّقِيُّ الَّذِي لا أَثَرَ فِيهِ، يُضْرَبُ هَذا المَثَلُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُصْطَلَمُ، وَالقَرْنُ إِذا قُصَّ أَوْ قُطَّ بَقِيَ ذَلِكَ المَوْضِعُ أَمْلَسَ.

وَقارُونُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ في الغِنَى وَلاَ يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ. وَقارُونُ: اسْمُ رَجُلٍ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى، وَكانَ كافِراً فَخَسَفَ اللهُ بِهِ وَبِدارِهِ الأَرْضَ.

وَالقَيْرَوانُ: مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ كارْوان، وَقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كَأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وَالقَرْنُ: قَرْنُ الهَوْدَجِ؛ قالَ حاجِبٌ المازِنِيُّ:

صَحا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَنِّي
أَهَشُّ إِذا مَرَرْتُ عَلى الحُمُولِ
كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ
وَزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بِالسُّدُولِ

• **قرنب** • القَرْنَبُ: اليَرْبُوعُ، وَقِيلَ: الفأْرَةُ، وَقِيلَ: القَرْنَبُ وَلَدُ الفأْرَةِ مِنَ اليَرْبُوعِ. التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ: القَرَنْبَى، مَقْصُورٌ، فَنَعْلَى مُعْتَلاً. حَكَى الأَصْمَعِيُّ: أَنَّهُ دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الخُنْفُساءِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْها شَيْئاً، طَوِيلَةُ الرِّجْلِ؛ وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ:

تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى
إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصا المَلِيلِ

وَفي المَثَلِ: القَرَنْبَى في عَيْنِ أُمِّها حَسَنَةٌ؛ وَالأُنْثَى بِالهاءِ؛ وَقالَ يَصِفُ جارِيَةً وَبَعْلَها:

يَدِبُّ إِلَى أَحْشائِها كُلَّ لَيْلَةٍ
دَبِيبَ القَرَنْبَى باتَ يَعْلُو نَقاً سَهْلا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القُرْنُبُ الخاصِرَةُ المُسْتَرْخِيَةُ.

• **قرنس** • قَرْنَسَ البازِي: كُرِّزَ، أَيْ سَقَطَ رِيشُهُ. اللَّيْثُ: قَرْنَسَ البازِي فِعْلُهُ لازِمٌ إِذا كُرِّزَ وَخِيطَتْ عَيْناهُ أَوَّلَ ما يُصادُ، رَواهُ بِالسِّينِ عَلى فَعْلَلَ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ قُرْنِصَ البازِي. وَقَرْنَسَ الدِّيكُ وَقَرْنَصَ إِذا فَرَّ مِنْ دِيكٍ آخَرَ.

وَالقُرْناسُ وَالقِرْناسُ، بِكَسْرِ القافِ، وَفي الصِّحاحِ بِالضَّمِّ: شِبْهُ الأَنْفِ يَتَقَدَّمُ في الجَبَلِ؛ وَأَنْشَدَ لِمالِكِ بْنِ خالِدٍ الهُذَلِيِّ، وَفي الصِّحاحِ: مالِكِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الخُناعِيِّ(١)، يَصِفُ الوَعِلَ:

تاللهِ يَبْقَى عَلى الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيّانُ وَالآسُ
في رَأْسِ شاهِقَةٍ أُنْبُوبُها خَضِرٌ
دُونَ السَّماءِ لَهُ في الجَوِّ قُرْناسُ

وَالقُرْناسُ: عِرْناسُ المِغْزَلِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ صِنّارَتُهُ، وَيُقالُ لأَنْفِ الجَبَلِ عِرْناسٌ أَيْضاً. وَالقُرْنُوسُ: الخَرَزَةُ في أَعْلَى الخُفِّ. وَالقُرْناسُ: شَيْءٌ يُلَفُّ عَلَيْهِ الصُّوفُ وَالقُطْنُ ثُمَّ يُغْزَلُ.

• **قرنص** • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ: القَرانِيصُ خَرَزٌ في أَعْلَى الخُفِّ، واحِدُها قُرْنُوصٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ لِلْبازِي إِذا كُرِّزَ: قَدْ قُرْنِصَ قَرْنَصَةً، وَقُرْنِسَ. وَبازٍ مُقَرْنَصٌ أَيْ مُقْتَنًى لِلاصْطِيادِ، وَقَدْ قَرْنَصْتُهُ أَي اقْتَنَيْتُهُ. وَيُقالُ: قَرْنَصْتُ البازِي إِذا رَبَطْتَهُ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ، فَهُوَ مُقَرْنَصٌ. وَحَكَى اللَّيْثُ: قَرْنَسَ البازِي، بِالسِّينِ، مَبْنِيّاً لِلْفاعِلِ.

---

(١) ونسب البيت إلى مالك بن خالد الخناعي في مادة «نبب» من اللسان.

وقوله «خضر» بالضاد المعجمة جاء في مادة «نبب» «خصر» بالصاد المهملة، وقال: خصر: بارد.

[ عبد الله ]

وَقَرْنَصَ الديكُ وَقَرْنَسَ إِذا فَرَّ مِن ديكٍ آخَرَ.

• **قرنفل** • القَرَنْفُلُ وَالقَرَنْفُولُ: شَجَرٌ هِنْدِيٌّ لَيْسَ مِنْ نَباتِ أَرْضِ العَرَبِ، وَذَكَرَهُ امْرُؤُ القَيْسِ في شِعْرِهِ فَقالَ:

نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرَيَّا القَرَنْفُلِ (١)

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَرَنْفُولٌ. ابْنُ بَرِّيّ: القَرَنْفُلُ هَذا الطِّيبُ الرَّائِحَةِ، وَقَدْ كَثُرَ في كَلامِهِمْ وَأَشْعارِهِمْ، قالَ:

وَا بِأَبِي ثَغْرُكِ ذاكَ المَعْسُولْ
كَأَنَّ في أَنْيابِهِ القَرَنْفُولْ

وَقِيلَ: إِنَّما أَشْبَعَ الفاءَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ في القَرَنْفُولِ أَيْضاً:

خَوْدٌ أَناةٌ كالمَهاةِ عُطْبُول
كَأَنَّ في أَنْيابِها القَرَنْفُول

وَطِيبٌ مُقَرْفَلٌ: فِيهِ قَرَنْفُلٌ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ مُقَرْنَفٌ. التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ: القَرَنْفُلُ حَمْلُ شَجَرَةٍ هِنْدِيَّةٍ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **قره** • قَرِهَ جِلْدُهُ قَرَهاً: تَقَشَّرَ أَوِ اسْوَدَّ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَرِهَ الرَّجُلُ إِذا تَقَوَّبَ جِلْدُهُ مِنْ كَثْرَةِ القُوَباءِ. وَالقَرَهُ في الجَسَدِ: كالقَلَحِ في الأَسْنانِ، وَهُوَ الوَسَخُ، وَقَدْ قَرِهَ قَرَهاً، وَرَجُلٌ مُتَقَرِّهٌ وَأَقْرَهُ، وَالأُنْثَى قَرْهاءُ.

• **قرهب** • القَرْهَبُ مِنَ الثِّيرانِ: المُسِنُّ الضَّخْمُ، قالَ الكُمَيْتُ:

مِنَ الأَرْحَبِيَّاتِ العِتاقِ كَأَنَّها
شُبُوبُ صِوارٍ فَوْقَ عَلْياءَ قَرْهَبُ

وَاسْتَعارَهُ صَخْرُ الغَيِّ لِلْوَعِلِ المُسِنِّ الضَّخْمِ، فَقالَ يَصِفُ وَعِلاً:

بِها كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهْماً في لُهُومٍ قَراهِبِ

الأَزْهَرِيُّ: القَرْهَبُ العَلْهَبُ، وَهُوَ

(١) صدرُ البيت كما في ديوان امرئ القيس: إذا التفتَتْ نحوي تضوَّعَ ريحُها

التَّيْسُ المُسِنُّ. قالَ: وَأَحْسِبُ القَرْهَبَ المُسِنَّ، فَعَمَّ بِهِ لَفْظاً. وَقالَ يَعْقُوبُ: القَرْهَبُ مِنَ الثِّيرانِ الكَبِيرُ الضَّخْمُ، وَمِنَ المَعَزِ: ذَواتُ الأَشْعارِ، هَذا لَفْظُهُ. وَالقَرْهَبُ: السَّيِّدُ، (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

• **قرهد** • الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ: اللَّيْثُ: القُرْهُدُ النَّاعِمُ التارُّ الرَّخْصُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: إِنَّما هُوَ الفُرْهُدُ، بالفاءِ وَضَمِّ الهاءِ، وَالقافُ فِيهِ تَصْحِيفٌ: الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ أَيْضاً: القَرامِيدُ وَالقَراهِيدُ أَوْلادُ الوُعُولِ.

• **قرهم** • القَرْهَمُ مِنَ الثِّيرانِ: كالقَرْهَبِ، وَهُوَ المُسِنُّ الضَّخْمُ، قالَ كُراعٌ: القَرْهَمُ المُسِنُّ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَلا أَدْرِي أَعَمَّ بِهِ أَمْ أَرادَ الخُصُوصَ، وَقالَ مَرَّةً: القَرْهَمُ أَيْضاً مِنَ المَعَزِ ذاتُ الشَّعَرِ، وَزَعَمَ أَنَّ المِيمَ في كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الباءِ. وَالقَرْهَمُ مِنَ الإِبِلِ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ. وَالقَرْهَمُ: السَّيِّدُ كالقَرْهَبِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَزَعَمَ أَنَّ المِيمَ بَدَلٌ مِنْ باءِ قَرْهَبٍ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. الأَزْهَرِيُّ في أَثْناءِ كَلامِهِ عَلَى القَهْرَمانِ: أَبُو زَيْدٍ يُقالُ قَهْرَمانٌ وَقَرْهَمانٌ مَقْلُوبٌ.

• **قرا** • القَرْوُ: مِنَ الأَرْضِ الَّذِي لا يَكادُ يَقْطَعُهُ شَيْءٌ، وَالجَمْعُ قُرُوٌّ. وَالقَرْوُ: شِبْهُ حَوْضٍ. التَّهْذِيبُ: وَالقَرْوُ شِبْهُ حَوْضٍ مَمْدُودٍ مُسْتَطِيلٍ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُفْرَغُ فِيهِ مِنَ الحَوْضِ الضَّخْمِ، تَرِدُهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ، وَكَذَلِكَ إِنْ كانَ مِنْ خَشَبٍ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

مُنْتَأًى كَالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلامِ

شَبَّهَ النُّؤْيَ حَوْلَ الخَيْمَةِ بالقَرْوِ، وَهُوَ حَوْضٌ مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ. الجَوْهَرِيُّ: وَالقَرْوُ حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ النَّهَرِ تَرِدُهُ الإِبِلُ. وَالقَرْوُ: قَدَحٌ مِن خَشَبٍ. وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: أَنَّها أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِشاةٍ وَشَفْرَةٍ، فَقالَ ارْدُدِ الشَّفْرَةَ وهاتِ لِي قَرْواً، يَعْنِي قَدَحاً مِنْ خَشَبٍ. وَالقَرْوُ: أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ، وقِيلَ: القَرْوُ إِناءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ في الحَوائِجِ.

ابْنُ سِيدَهْ: القَرْوُ أَسْفَلُ النَّخْلَةِ، وَقِيلَ: أَصْلُها يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ نَقِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ العَصِيرُ مِنْ أَيِّ خَشَبٍ كانَ. وَالقَرْوُ القَدَحُ وَقِيلَ هُوَ الإِناءُ الصَّغِيرُ. والقَرْوُ: مَسِيلُ المِعْصَرَةِ وَمَثْعَبُها، وَالجَمْعُ القُرِيُّ وَالأَقْراءُ، ولا فِعْلَ لَهُ، قالَ الأَعْشَى:

أَرْمِي بِها البَيْداءَ إِذْ أَعْرَضَتْ
وَأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ وَالعاصِرِ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَها حَبَبٌ يُرَى الرَّاوُوقُ فِيها
كَما أَدْمَيْتَ في القَرْوِ الغَزالا

يَصِفُ حُمْرَةَ الخَمْرِ كَأَنَّها دَمُ غَزالٍ في قَرْوِ النَّخْلِ. قالَ الدِّينَوَرِيُّ: ولا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ القَدَحَ، لأَنَّ القَدَحَ لا يَكُونُ راوُوقاً إِنَّما هُوَ مِشْرَبَةٌ، الجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الكُمَيْتِ:

فاشْتَكَّ خُصْيَيْهِ إِيغالاً بِنافِذَةٍ
كَأَنَّما فُجِرَتْ مِنْ قَرْوِ عَصَّارِ (٢)

يَعْنِي المِعْصَرَةَ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ الأَعْشَى:

وأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ وَالعاصِرِ

إِنَّهُ أَسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فِيهِ. وَالقَرْوُ: مِيلَغَةُ الكَلْبِ، وَالجَمْعُ في ذَلِكَ كُلِّهِ أَقْراءٌ وأَقْرٍ وقُرِيٌّ. وحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَقْرُوَةٌ، مُصَحَّحُ الواوِ، وهُوَ نادِرٌ مِنْ جِهَةِ الجَمْعِ وَالتَّصْحِيحِ.

وَالقَرْوَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ: كَالقَرْوِ الَّذِي هُوَ مِيلَغَةُ الكَلْبِ. ويُقالُ: ما في الدَّارِ لاعِي قَرْوٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القِرْوَةُ وَالقُرْوَةُ وَالقَرْوَةُ مِيلَغَةُ الكَلْبِ.

(٢) قوله: «فاشتك» كذا في الأصل بالكاف، والذي في الصحاح وتاج العروس: فاستل، من الاستلال.

وَالْقَرْوُ وَالْقَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى طَرِيقٍ واحِدٍ. يُقالُ : ما زالَ عَلَى قَرْوٍ واحِدٍ وقَرِيٍّ وَاحِدٍ. ورَأَيْتُ الْقَوْمَ عَلَى قَرْوٍ واحِدٍ ، أَىْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ. وفى إِسْلامِ أَبِى ذَرٍّ : وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْراءِ الشِّعْرِ ، فَلَيْسَ هُوَ بِشِعْرٍ ؛ أَقْراءُ الشِّعْرِ : طَرائِقُهُ وأَنْواعُهُ ، واحِدُها قَرْوٌ وقِرْيٌ وقَرِيٌّ. وفى حَدِيثِ عُتْبَةَ ابْنِ رَبِيعَةَ : حِينَ مَدَحَ الْقُرْآنَ لَمَّا تَلاهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : هُوَ شِعْرٌ ، قالَ : لا ، لأَنِّى عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْراءِ الشِّعْرِ فَلَيْسَ هُوَ بِشِعْرٍ ، هُوَ مِثْلُ الأَوَّلِ.

وأَصْبَحَتِ الأَرْضُ قَرْواً واحِداً إِذا تَغَطَّى وجْهُها بِالْماءِ. ويُقالُ : تَرَكْتُ الأَرْضَ قَرْواً واحِداً إِذا طَبَّقَها المطَرُ.

وقَرَا إِلَيْهِ قَرْواً : قَصَدَ. اللَّيْثُ : الْقَرْوُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَرَوْتُ إِلَيْهِمْ أَقْرُو قَرْواً ، وهُوَ الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ ، وأَنْشَدَ :

أَقْرُو إِلَيْهِمْ أَنابِيبَ الْقَنا قِصَدا

وقَراهُ : طَعَنَهُ فَرَمَى بِهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، كأَنَّهُ قَصَدَهُ بَيْنَ أَصْحابِهِ ، قالَ :

وَالْخَيْلُ تَقْرُوهُمْ عَلَى اللَّحَياتِ(١)

وقَرا الأَمْرَ واقْتَراهُ : تَتَبَّعَهُ. اللَّيْثُ : يُقالُ الإِنْسانُ يَقْتَرِى فُلاناً بِقَوْلِهِ ، ويَقْتَرِى سَبِيلاً ويَقْرُوهُ أَىْ يَتْبَعُهُ ، وأَنْشَدَ :

يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ

وقَرَوْتُ الْبِلادَ قَرْواً ، وقَرَيْتُها قَرْياً ، واقْتَرَيْتُها وَاسْتَقْرَيْتُها : إِذا تَتَبَّعْتَها ، تَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. ابْنُ سِيدَهْ : قَرا الأَرْضَ قَرْواً وَاقْتَراها وتَقَرَّاها وَاسْتَقْراها ، تَتَبَّعَها أَرْضاً أَرْضاً ، وسارَ فِيها يَنْظُرُ حالَها وأَمْرَها. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قَرَوْتُ الأَرْضَ سِرْتُ فِيها ، وهُوَ أَنْ تَمُرَّ بِالْمَكانِ ، ثُمَّ تَجُوزَهُ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. وقَرَوْتُ بَنِى فُلانٍ وَاقْتَرَيْتُهُمْ وَاسْتَقْرَيْتُهُمْ : مَرَرْتُ بِهِمْ واحِداً واحِداً ، وهُوَ مِنَ الإِتْباعِ ، واسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ فى تَعْبِيرِهِ فَقالَ فى قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصاعِداً : لَمْ تُرِدْ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدِّرْهَمَ مَعَ صاعِدٍ ثَمَنٌ لِشَيْءٍ ، كَقَوْلِهِمْ بِدِرْهَمٍ وزِيادَةٍ ، ولٰكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى الثَّمَنِ فَجَعَلْتَهُ أَوَّلاً ، ثُمَّ قَرَوْتَ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ لأَثْمانٍ شَتَّى. وقالَ بَعْضُهُمْ : ما زِلْتُ أَسْتَقْرِى هٰذِهِ الأَرْضَ قَرْيَةً قَرْيَةً. الأَصْمَعِيُّ : قَرَوْتُ الأَرْضَ إِذا تَتَبَّعْتَ ناساً بَعْدَ ناسٍ فَأَنا أَقْرُوها قَرْواً.

وَالْقَرِى : مَجْرَى الْماءِ إِلَى الرِّياضِ ، وجَمْعُهُ قُرْيانٌ وأَقْراءٌ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قُرْيانَها الرِّحال

وتَقُولُ : تَقَرَّيْتُ الْمِياهَ ، أَىْ تَتَبَّعْتُها. وَاسْتَقْرَيْتُ فُلاناً : سَأَلْتُهُ أَنْ يَقْرِيَنِى. وفى الْحَدِيثِ : وَالنَّاسُ قَوارِى اللهِ فى أَرْضِهِ ، أَىْ شُهَداءُ اللهِ ، أَخَذَ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ النَّاسَ يَتَتَبَّعُونَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَعْمالِهِمْ ، وهِىَ أَحَدُ ما جاءَ مِنْ فاعِلٍ الَّذِى لِلْمُذَكَّرِ الآدَمِىِّ مُكَسَّراً عَلَى فَواعِلَ ، نَحْوَ فارِسٍ وفَوارِسَ وناكِسٍ ونَواكِسَ. وقِيلَ : الْقارِيَةُ الصَّالِحُونَ مِنَ النَّاسِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هٰؤُلاءِ قَوارِى اللهِ فى الأَرْضِ ، أَىْ شُهُودُ اللهِ لأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَعْضُهُمْ أَحْوالَ بَعْضٍ ، فَإِذا شَهِدُوا لإِنْسانٍ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ ، واحِدُهُمْ قارٍ ، وهُوَ جَمْعٌ شاذٌّ حَيْثُ هُوَ وَصْفٌ لآدَمِىٍّ ذَكَرٍ كَفَوارِسَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسائِهِ كُلِّهِنَّ ، وحَدِيثُ ابْنِ سَلامٍ : فَما زالَ عُثْمانُ يَتَقَرَّاهُمْ وَيَقُولُ لَهُمْ ذٰلِكَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بَلَغَنِى عَنْ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَىْءٌ ، فَاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أَقُولُ : لَتَكْفُفْنَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللهُ خَيْراً مِنْكُنَّ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ يَسْتَقْرِى الرِّفاقَ ؛ قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ هُمُ النَّاسُ الصَّالِحُونَ ، قالَ : وَالْواحِدُ قارِيَةٌ بِالْهاءِ.

وَالقَرا : الظَّهْرُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أُزاحِمُهُمْ بِالْبابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِى
وبِالظَّهْرِ مِنِّى مِنْ قَرا الْبابِ عاذِرُ

وقِيلَ : الْقَرا وَسَطُ الظَّهْرِ ، وتَثْنِيَتُهُ قَرَيانِ وقَرَوانِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وجَمْعُهُ أَقْراءٌ وقِرْوانٌ ؛ قالَ مالِكٌ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ الضَّبُعَ :

إِذا نَفَشَتْ قِرْوانَها وتَلَفَّتَتْ
أَشَبَّ بِها الشُّعْرُ الصُّدورِ الْقَراهِبُ(٢)

أَرادَ بِالْقَراهِبِ أَوْلادَها الَّتِى قَدْ تَمَّتْ ، الْواحِدُ قَرْهَبٌ ، أَرادَ أَنَّ أَوْلادَها تُناهِبُها لُحُومَ الْقَتْلَى وهُوَ الْقَرَوْرَى.

وَالْقِرْوانُ : الظَّهْرُ ، ويُجْمَعُ قِرْواناتٍ.

وجَمَلٌ أَقْرَى : طَوِيلُ الْقَرا ، وهُوَ الظَّهْرُ ، وَالأُنْثَى قَرْواءُ. الْجَوْهَرِيُّ : ناقَةٌ قَرْواءُ طَوِيلَةُ السَّنامِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مَضْبُورَةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ

ويُقالُ لِلشَّدِيدَةِ الظَّهْرِ : بَيِّنَةُ الْقَرا ؛ قالَ : ولا تَقُلْ جَمَلٌ أَقْرَى. وقَدْ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ كَما تَرَى وما كانَ أَقْرَى ، ولَقَدْ قَرِىَ قَرًى ، مَقْصُورٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وقَرا الأَكَمَةِ : ظَهْرُها. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْرَى إِذا لَزِمَ الشَّىْءَ وأَلَحَّ عَلَيْهِ ، وأَقْرَى إِذا اشْتَكَى قَراهُ ، وأَقْرَى لَزِمَ الْقُرَى ، وأَقْرَى طَلَبَ الْقِرَى. الأَصْمَعِيُّ : رَجَعَ فُلانٌ إِلَى قَرْواهُ ، أَىْ عادَ إِلَى طَرِيقَتِهِ الأُولَى. الْفَرَّاءُ : هُوَ الْقِرَى وَالْقَراءُ وَالْقِلَى وَالْقَلاءُ وَالْبِلَى وَالْبَلاءُ وَالإِيا وَالأَياءُ ضَوْءُ الشَّمْسِ :

وَالْقَرْواءُ ، جاءَ بِهِ الْفَرَّاءُ مَمْدُوداً فى حُرُوفٍ مَمْدُودَةٍ مِثْلِ الْمَصْواءِ : وهِىَ الدُّبُرُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَرا الْقَرْعُ الَّذِى يُؤْكَلُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : قالَ لِى أَعْرابِىٌّ اقْتَرِ سَلامِى حَتَّى أَلْقاكَ ، وقالَ : اقْتَرِ سَلاماً حَتَّى أَلْقاكَ ، أَىْ كُنْ فى سَلامٍ وفى خَيْرٍ وسَعَةٍ.

وقُرًى ، عَلَى فُعَلٍ : اسْمُ ماءٍ بِالْبادِيَةِ.

وَالْقَيْرَوانُ : الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ ومُعْظَمُ الأَمْرِ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الْكَتِيبَةِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ كاروان ، بِالْفارِسِيَّةِ ، فَأُعْرِبَ وهُوَ عَلَى وَزْنِ الْحَيْقُطانِ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

(١) قوله : « على اللحيات » كذا فى الأصل والمحكم بحاء مهملة فيهما.

(٢) قوله : « أشب » كذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى التهذيب : أشت.

القَيْرَوانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ الجَيْشُ ، وبِضَمِّها القافِلَةُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ في القَيْرَوانِ بِمَعْنَى الجَيْشِ :

فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوانِهْ
أَوْ خِفْتَ بَعْضَ الجَوْرِ مِنْ سُلْطانِهْ
فَاسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ في زَمانِهْ

وقالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وعادِيَةٍ سَوْمَ الجَرادِ شَهِدْتُها
لَها قَيْرَوانٌ خَلْفَها مُتَنَكِّبُ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وَالقَيْرَوانُ الغُبارُ ، وهٰذا غَرِيبٌ ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ شاهِدُهُ بَيْتَ الجَعْدِيِّ المَذْكُورَ ؛ وقال ابْنُ مُفَرِّغٍ :

أَغَرَّ يُوارِي الشَّمْسَ عِنْدَ طُلُوعِها
قَنابِلُهُ وَالقَيْرَوانُ المُكَتَّبُ

وفي الحَدِيثِ عَنْ مُجاهِدٍ : إِنَّ الشَّيْطانَ يَغْدُو بِقَيْرَوانِهِ إِلَى الأَسْواقِ . قالَ اللَّيْثُ : القَيْرَوانُ دَخِيلٌ ، وهُوَ مُعْظَمُ العَسْكَرِ ومُعْظَمُ القافِلَةِ ، وجَعَلَهُ امْرُؤُ القَيْسِ الجَيْشَ فَقالَ :

وغارَةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ
كَأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وقَرَوْرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

تَرَوَّحْنَ مِنْ حَزْمِ الجُفُولِ فَأَصْبَحَتْ
هِضابُ قَرَوْرَى دُونَها وَالمُضَيَّحُ(١)

الجَوْهَرِيُّ : وَالقَرَوْرَى مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الكُوفَةِ ، وهُوَ مُتَعَشًّى بَيْنَ النُّقْرَةِ وَالحاجِرِ ؛ وقالَ :

بَيْنَ قَرَوْرَى ومَرَوْرَياتِها

وهُوَ فَعَوْعَلٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَرَوْرَى مُنَوَّنَةٌ لأَنَّ وَزْنَها فَعَوْعَلٌ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَزْنُها فَعَلْعَلٌ مِنْ قَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذا تَتَبَّعْتَهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَوْعَلاً مِنَ القَرْيَةِ ، وامْتِناعُ الصَّرْفِ فِيهِ لأَنَّهُ اسْمُ بُقْعَةٍ بِمَنْزِلَةِ شَرَوْرَى ؛ وأَنْشَدَ :

أَقُولُ إِذا أَتَيْنَ عَلَى قَرَوْرَى
وآلُ البِيدِ يَطَّرِدُ اطِّرادا

وَالقَرْوَةُ : أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ البَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ ماءٍ أَوْ لِنُزُولِ الأَمْعاءِ ، وَالرَّجُلُ قَرْوانِيٌّ .

وفي الحَدِيثِ : لا تَرْجِعُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَى قَرْواها ، أَيْ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِها وما كانَتْ عَلَيْهِ ، ويُرْوَى عَلَى قَرْوائِها ، بِالمَدِّ .

ابْنُ سِيدَهْ : القَرْيَةُ وَالقِرْيَةُ لُغَتانِ المِصْرُ الجامِعُ ؛ التَّهْذِيبُ : المَكْسُورَةُ يَمانِيَةٌ ، ومِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا في جَمْعِها عَلَى القُرَى فَحَمَلُوها عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ كِسْوَةٌ وكُساً ، وقِيلَ : هِيَ القَرْيَةُ ، بِفَتْحِ القافِ لا غَيْر ، قالَ : وكَسْرُ القافِ خَطَأٌ ، وجَمْعُها قُرًى ، جاءَتْ نادِرَةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما كانَ مِنْ جَمْعِ فَعْلَةٍ بِفَتْحِ الفاءِ مُعْتَلاًّ مِنَ الياءِ وَالواوِ عَلَى فِعالٍ كانَ مَمْدُوداً ، مِثْلُ رَكْوَةٍ ورِكاءٍ ، وشَكْوَةٍ وشِكاءٍ وقَشْوَةٍ وقِشاءٍ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ في شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ هٰذا القَصْرُ إِلَّا كَوَّةٌ وكُوًى وقَرْيَةٌ وقُرًى ، جاءَتا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . الجَوْهَرِيُّ : القَرْيَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالجَمْعُ القُرَى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ نَبِيّاً مِنَ الأَنْبِياءِ أَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ ، هِيَ مَسْكَنُها وبَيْتُها ، وَالجَمْعُ قُرًى ، وَالقَرْيَةُ مِنَ المَساكِنِ وَالأَبْنِيَةِ وَالضِّياعِ وقَدْ تُطْلَقُ عَلَى المُدُنِ . وفي الحَدِيثِ : أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ القُرَى ، هِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ ، ﷺ ، ومَعْنَى أَكْلِها القُرَى ما يُفْتَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِها مِنَ المُدُنِ ويُصِيبُونَ مِنْ غَنائِمِها ، وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَاسْأَلِ القَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيها» ، قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما جاءَ عَلَى اتِّساعِ الكَلامِ وَالاخْتِصارِ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَهْلَ القَرْيَةِ فاخْتَصَرَ وعَمِلَ الفِعْلُ في القَرْيَةِ كَما كانَ عامِلاً في الأَهْلِ لَوْ كانَ هٰهُنا ، قالَ ابْنُ جِنِّي : في هٰذا ثَلاثَةُ مَعانٍ : الاتِّساعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوْكِيدُ ، أَمَّا الاتِّساعُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ السُّؤالِ مَعَ ما لا يَصِحُّ في الحَقِيقَةِ سُؤالُهُ ، أَلا تَراكَ تَقُولُ : وكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ مَسْئُولَةٍ ، وتَقُولُ القُرَى وتَسْآلُكَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ وشَأْنُكَ ، فَهٰذا ونَحْوُهُ اتِّساعٌ ، وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلأَنَّها شُبِّهَتْ بِمَنْ يَصِحُّ سُؤالُهُ لِما كانَ بِها ومُؤالِفاً لَها ، وَأَمَّا التَّوْكِيدُ فَلأَنَّهُ في ظاهِرِ اللَّفْظِ إِحالَةٌ بِالسُّؤالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عادَتِهِ الإِجابَةُ ، فَكَأَنَّهُمْ تَضَمَّنُوا لأَبِيهِمْ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الجَماداتِ وَالجِبالَ أَنْبَأَتْهُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِمْ ، وهٰذا تَناهٍ في تَصْحِيحِ الخَبَرِ ، أَيْ لَوْ سَأَلْتَها لأَنْطَقَها اللهُ بِصِدْقِنا ، فَكَيْفَ لَوْ سَأَلْتَ مِمَّنْ عادَتُهُ الجَوابُ ؟ وَالجَمْعُ قُرًى.

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ القُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها قُرًى ظاهِرَةً» ، قالَ الزَّجَّاجُ : القُرَى المُبارَكُ فِيها بَيْتُ المَقْدِسِ ، وقِيلَ : الشَّامُ ، وكانَ بَيْنَ سَبَإٍ والشَّامِ قُرًى مُتَّصِلَةٌ فَكانُوا لا يَحْتاجُونَ مِنْ وادِي سَبَإٍ إِلَى الشَّامِ إِلَى زادٍ ، وهٰذا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ في مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتانِ . . . . . وجَعَلْنا بَيْنَهُمْ» . وَالنَّسَبُ إِلَى قَرْيَةٍ قَرْئِيٌّ ، في قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو ، وقَرَوِيٌّ ، في قَوْلِ يُونُسَ . وقَوْلُ بَعْضِهِمْ : ما رَأَيْتُ قَرَوِيّاً أَفْصَحَ مِنَ الحَجَّاجِ ، إِنَّما نَسَبَهُ إِلَى القَرْيَةِ الَّتِي هِيَ المِصْرُ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيشُهُ قَرَوِيَّةٌ
وفُوقاهُ سَمْنٌ وَالنَّضِيُّ سَوِيقُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : القَرَوِيَّةُ التَّمْرَةُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى القَرْيَةِ الَّتِي هِيَ المِصْرُ ، أَوْ إِلَى وادِي القُرَى ، ومَعْنَى البَيْتِ أَنَّ هٰذِهِ المَرْأَةَ أَطْعَمَتْهُ هٰذا السَّمْنَ بِالسَّوِيقِ وَالتَّمْرِ .

وَأُمُّ القُرَى : مَكَّةُ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، لأَنَّ أَهْلَ القُرَى يَؤُمُّونَها ، أَيْ يَقْصِدُونَها . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أُتِيَ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وقالَ : إِنَّهُ قَرَوِيٌّ ، أَيْ مِنْ أَهْلِ القُرَى ، يَعْنِي إِنَّما يَأْكُلُهُ أَهْلُ القُرَى وَالبَوادِي وَالضِّياعِ دُونَ أَهْلِ المُدُنِ . قالَ : وَالقَرَوِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى القَرْيَةِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالقِياسُ قَرْئِيٌّ . وَالقَرْيَتَيْنِ ، في قَوْلِهِ تَعالَى : «رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» ، مَكَّةُ وَالطَّائِفُ . وقَرْيَةُ النَّمْلِ : ما تَجْمَعُهُ مِنَ التُّرابِ ،

(١) قوله « قرورى » وقع في مادة جفل « شرورى » بدله .

وَالْجَمْعُ قُرًى ، وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

وَأَتَتِ النَّمْلُ الْقُرَى بِعِيرِها
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خافُورِها

وَالْقارِيَةُ وَالْقاراةُ : الْحاضِرَةُ الْجامِعَةُ . ويُقالُ : أَهْلُ الْقارِيَةِ لِلْحاضِرَةِ ، وأَهْلُ الْبادِيَةِ لِأَهْلِ الْبَدْوِ . وجاءَنِى كُلُّ قارٍ وبادٍ ، أَىِ الَّذِى يَنْزِلُ الْقَرْيَةَ وَالْبادِيَةَ .

وأَقْرَيْتُ الْجُلَّ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، أَىْ أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ .

وَالْبَعِيرُ يَقْرِى الْعَلَفَ فى شِدْقِهِ ، أَىْ يَجْمَعُهُ .

وَالْقَرْىُ : جَبْىُ الْماءِ فى الْحَوْضِ . وقَرَيْتُ الْماءَ فى الْحَوْضِ قَرْياً وقِرًى[1] : جَمَعْتُهُ . وقالَ فى التَّهْذِيبِ : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ قِرًى ، فَجَعَلَهُ فى الشِّعْرِ خاصَّةً ، واسْمُ ذٰلِكَ الْماءِ الْقِرَى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ، وكَذٰلِكَ ما قَرَى الضَّيْفَ قِرًى .

وَالْمِقْراةُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ ، وقِيلَ : الْمِقْراةُ وَالْمِقْرَى ما اجْتَمَعَ فِيهِ الْماءُ مِنْ حَوْضٍ وغَيْرِهِ . وَالْمِقْراةُ وَالْمِقْرَى : إِناءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْماءُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْمِقْرَى الإِناءُ الْعَظِيمُ يُشْرَبُ بِهِ الْماءُ . وَالْمِقْراةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُقْرَى فِيهِ الْماءُ . وَالْمِقْراةُ : شِبْهُ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُقْرَى فِيهِ مِنَ الْبِئْرِ ، ثُمَّ يُفَرَّغُ فى الْمِقْراةِ ، وجَمْعُها الْمَقارِى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما وَلِىَ أَحَدٌ إِلَّا حامَى عَلَى قَرابَتِهِ وقَرَى فى عَيْبَتِهِ ، أَىْ جَمَعَ ؛ يُقالُ : قَرَى الشَّىْءَ يَقْرِيهِ قَرْياً إِذا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خانَ فى عَمَلِهِ . وفى حَدِيثِ هاجَرَ ، عَلَيْها السَّلامُ ، حِينَ فَجَّرَ اللهُ لَها زَمْزَمَ : فَقَرَتْ فى سِقاءٍ أَوْ شَنَّةٍ كانَتْ مَعَها . وفى حَدِيثِ مُرَّةَ ابْنِ شَراحِيلَ : أَنَّهُ عُوتِبَ فى تَرْكِهِ الْجُمُعَةَ فَقالَ إِنَّ بِى جُرْحاً يَقْرِى ، ورُبَّما ارْفَضَّ فى إِزارِى ، أَى يَجْمَعُ الْمِدَّةَ ويَنْفَجِرُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمِقْراةُ الْمَسِيلُ وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ الْمَطَرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وقَرِيهِ وقَرَقِه بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقَرَتِ النَّمْلُ جِرَّتَها : جَمَعَتْها فى شِدْقِها . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ والضَّائِنَةُ وَالْوَبْرُ وكُلُّ ما اجْتَرَّ . يُقالُ لِلنَّاقَةِ : هِىَ تَقْرِى ، إِذا جَمَعَتْ جِرَّتَها فى شِدْقِها ، وكَذٰلِكَ جَمْعُ الْماءِ فى الْحَوْضِ .

وقَرَيْتُ فى شِدْقِى جَوْزَةً : خَبَأْتُها . وقَرَتِ الظَّبْيَةُ تَقْرِى إِذا جَمَعَتْ فى شِدْقِها شَيْئاً .

ويُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا اشْتَكَى شِدْقَهُ : قَرَى يَقْرِى .

وَالْمِدَّةُ تَقْرِى فى الْجُرْحِ : تَجْتَمِعُ . وأَقْرَتِ النَّاقَةُ تُقْرِى ، وهِىَ مُقْرٍ : اجْتَمَعَ الْماءُ فى رَحِمِها وَاسْتَقَرَّ .

وَالْقَرِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : مَجْرَى الْماءِ فى الرَّوْضِ ، وقِيلَ : مَجْرَى الماءِ فى الْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِيَةٌ وقُرْيانٌ ، وشاهِدُ الأَقْرِيَةِ قَوْلُ الْجَعْدِىِّ :

وِمِنْ أَيَّامِنا يَوْمٌ عَجِيبٌ
شَهِدْناهُ بِأَقْرِيَةِ الرِّداعِ

وشاهِدُ الْقُرْيانِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

تَسْتَنُّ أَعْداءَ قُرْيانٍ تَسَنَّمَها
غُرُّ الْغَمامِ ومُرْتَجَّاتُهُ السُّودُ

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : ورَوْضَةٍ ذاتِ قُرْيانٍ ، ويُقالُ فى جَمْعِ قَرِىٍّ أَقْراءٌ . قالَ مُعاوِيَةُ بْنُ شَكَلٍ يَذُمُّ حَجْلَ بْنَ نَضْلَةَ بَيْنَ يَدَىِ النُّعْمانِ : إِنَّهُ مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ ، مُنْتَفِخُ السَّاقَيْنِ ، قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ ، مَشَّاءٌ بِأَقْراءٍ ، قَتَّالُ ظِباءٍ ، بَيَّاعُ إِماءٍ ، فَقالَ لَهُ النُّعْمانُ : أَرَدْتَ أَنْ تَذِيمَهُ فَمَدَحْتَهُ ؛ الْقَعْوُ : الْخُطَّافُ مِنَ الْخَشَبِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْبِئْرِ ، أَرادَ أَنَّهُ إِذا قَعَدَ الْتَزَقَتْ أَلْيَتاهُ بِالأَرْضِ فَهُما مِثْلُ الْقَعْوِ ، وَصَفَهُ بِأَنَّهُ صاحِبُ صَيْدٍ ، ولَيْسَ بِصاحِبِ إِبِلٍ .

وَالْقَرِىُّ : مَسِيلُ الْماءِ مِنَ التِّلاعِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْقَرِىُّ مَدْفَعُ الْماءِ مِنَ الرَّبْوِ إِلَى الرَّوْضَةِ ، هٰكَذا قالَ الرَّبْو ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِيَةٌ وأَقْراءٌ وَقُرْيانٌ ، وهُوَ الأَكْثَرُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قامَ إِلَى مَقْرَى بُسْتانٍ فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ ؛ الْمَقْرَى وَالْمَقْراةُ : الْحَوْضُ الَّذِى يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ . وفى حَدِيثِ ظَبْيانَ : رَعَوْا قُرْيانَهُ ، أَىْ مَجارِىَ الْماءِ ، واحِدُها قَرِىٌّ بِوَزْنِ طَرِىٍّ .

وقَرَى الضَّيْفَ قِرًى وقَراءً : أَضافَهُ . وَاسْتَقْرانِى وَاقْتَرانِى وَأَقْرانِى : طَلَبَ مِنِّى الْقِرَى . وإِنَّهُ لَقَرِىٌّ لِلضَّيْفِ ، وَالأُنْثَى قَرِيَّةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وكَذٰلِكَ إِنَّهُ لَمِقْرًى لِلضَّيْفِ ومِقْراءٌ ، وَالأُنْثَى مِقْراةٌ ومِقْراءٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقالَ : إِنَّهُ لَمِقْراءٌ لِلضَّيْفِ وإِنَّها لَمِقْراءٌ لِلأَضْيافِ ، وإِنَّهُ لَقَرِىٌّ لِلضَّيْفِ ، وإِنَّها لَقَرِيَّةٌ لِلأَضْيافِ . الْجَوْهَرِىُّ : قَرَيْتُ الضَّيْفَ قِرًى ، مِثالُ قَلَيْتُهُ قِلًى ، وقَراءً : أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، إِذا كَسَرْتَ الْقافَ قَصَرْتَ ، وإِذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ . وَالْمِقْراةُ : الْقَصْعَةُ الَّتِى يُقْرَى الضَّيْفُ فِيها . وفى الصِّحاحِ : وَالْمِقْرَى إِناءٌ يُقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ . وَالْجَفْنَةُ[2] مِقْراةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشِّعْرَيَيْنِ دَماً
صَرْداً ويَبْيَضَّ فى مِقْراتِهِ الْقارُ

وَالْمَقارِى : الْقُدُورُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى فُصْلانَهُمْ فى الْوِرْدِ هَزْلَى
وتَسْمَنُ فى الْمَقارِى وَالْحِبالِ

يَعْنِى أَنَّهُمْ يَسْقُونَ أَلْبانَ أُمَّهاتِها عَنِ الْماءِ ، فَإِذا لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ كانَ عَلَيْهِمْ عاراً ، وقَوْلُهُ : وتَسْمَنُ فى الْمَقارِى وَالْحِبالِ ، أَىْ أَنَّهُمْ إِذا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا سَمِيناً ، وإِذا وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلَّا كَذٰلِكَ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ

---

(١) قوله : « وقرى » كذا ضبط فى الأصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى ، وأطلق المجد فضبط بالفتح .

(٢) قوله . « والجفنة » فى الطبعات جميعها « الجنفة » بتقديم النون على الفاء ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، كما يتضح بعد أسطر .

[ عبد الله ]

ابنِ الأَعْرابِيِّ) وقالَ اللِّحيانيُّ : الْمِقْرَى ، مَقْصُورٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، كُلُّ ما يُؤْتَى بِهِ مِنْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ قَصْعَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ أَوْ عُسٍّ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولا يَضَنُّونَ بِالْمِقْرَى وإِنْ ثَمِدُوا

قالَ : وتَقُولُ الْعَرَبُ : لَقَدْ قَرَوْنا فى مِقْرًى صالِحٍ . وَالْمَقارِى : الْجِفانُ الَّتِى يُقْرَى فِيها الأَضْيافُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَأَقْفِى قُرُوضَ الصَّالِحينَ وأَقْتَرِى

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَنِّى أَزِيدُ عَلَيْهِمْ سِوَى قَرْضِهِمْ(١) .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقِرِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَنْ يُؤْتَى بِعُودَيْنِ طُولُهُما ذِراعٌ ، ثُمَّ يُعْرَضُ عَلَى أَطْرافِها عُوَيْدٌ يُؤْسَرُ إِلَيْها مِنْ كُلِّ جانِبٍ بِقِدٍّ ، فَيَكُونُ ما بَيْنَ الْعُصَيَّيْنِ قَدْرَ أَرْبَعِ أَصابِعَ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِعُوَيْدٍ فِيهِ فَرْضٌ فَيُعْرَضُ فى وَسَطِ الْقِرِيَّةِ ، ويُشَدُّ طَرَفاهُ إِلَيْها بِقِدٍّ فَيَكُونُ فِيهِ رَأْسُ الْعَمُودِ ؛ هٰكَذا حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وعَبَّرَ عَنِ الْقِرِيَّةِ بِالْمَصْدَرِ الَّذِى هُوَ قَوْلُهُ أَنْ يُؤْتَى ، قالَ : وكانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ الْقِرِيَّةُ عُودانِ طُولُها ذِراعٌ يُصْنَعُ بِها كَذا . وفى الصِّحاحِ : وَالْقَرِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ خَشَباتٌ فِيها فُرَضٌ يُجْعَلُ فِيها رَأْسُ عَمُودِ الْبَيْتِ (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) .

وقَرَيْتُ الْكِتابَ : لُغَةٌ فى قَرَأْتُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) قالَ : ولا يَقُولُونَ فى الْمُسْتَقْبَلِ إِلاَّ يَقْرَأُ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : صَحِيفَةٌ مَقْرِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَدَلَّ هٰذا عَلَى أَنَّ قَرَيْتُ لُغَةٌ ، كَما حَكَى أَبُو زَيْدٍ ، وعَلَى أَنَّهُ بَناها عَلَى قُرِيتَ الْمُغَيَّرَةِ بِالإِبْدالِ عَنْ قُرِئْتَ ، وذٰلِكَ أَنَّ قُرِيتَ لَمَّا شاكَلَتْ لَفْظَ قُضِيَتْ قِيلَ مَقْرِيَّةٌ كَما قِيلَ مَقْضِيَّةٌ .

وَالْقارِيَةُ : حَدُّ الرُّمْحِ والسَّيْفِ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : قارِيَةُ السِّنانِ أَعْلاهُ وحَدُّهُ .

التَّهْذِيبُ : والْقارِيَةُ هٰذا الطَّائِرُ الْقَصِيرُ ،

(١) قوله : « أنى أزيد .. إلخ » هذا ضبط المحكم .

الرِّجْلِ الطَّوِيلُ الْمِنْقارِ ، الأَخْضَرُ الظَّهْرِ تُحِبُّهُ الأَعْرابُ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ : وتَتَيَمَّنُ بِهِ ، ويُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهِ ، وهِىَ مُخَفَّفَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَباياكُمْ وأَنْتُمْ بِالْعَناقِ ؟

وَالْجَمْعُ الْقَوارِى . قالَ يَعْقُوبُ : وَالْعامَّةُ تَقُولُ قارِيَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقارِيَةُ طائِرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ ، أَصْفَرُ الْمِنْقارِ طَوِيلُ الرِّجْلِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لِبَرْقٍ شَآمٍ كُلَّما قُلْتُ قَدْ وَنَى
سَنَا وَالْقَوارِى الْخُضْرُ فى الدَّجْنِ جُنَّحُ

وقِيلَ : الْقارِيَةُ طَيْرٌ خُضْرٌ تُحِبُّها الأَعْرابُ ، قالَ : وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى هاتَيْنِ الْياءَيْنِ أَنَّهُما وَضْعٌ ، ولَمْ أَقْضِ عَلَيْها أَنَّها مُنْقَلِبَتانِ عَنْ واوٍ لأَنَّها لامٌ ، وَالْياءُ لاماً أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وقَرِىٌّ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : تَحْتَمِلُ لامُهُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْياءِ ومِنَ الْواوِ ومِنَ الْهَمْزَةِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ .

ويُقالُ : أَلْقِهِ فى قِرِّيَّتِكَ . وَالْقِرِّيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ، وابْنُ الْقِرِّيَّةِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ قالَ : وهٰذانِ قَدْ يَكُونانِ ثُنائِيَّيْنِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• قزب • قَزِبَ الشَّىْءُ قَزَباً : صَلُبَ وَاشْتَدَّ ، يَمانِيَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقازِبُ التَّاجِرُ الْحَرِيصُ مَرَّةً فى الْبَرِّ ، ومَرَّةً فى الْبَحْرِ . وَالْقِزْبُ : اللَّقَبُ .

• قزبر • التَّهْذِيبُ : مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ الْقَسْبَرِيُّ وَالْقَزْبَرِيُّ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلذَّكَرِ الْقَزْبَرُ وَالْفَيْخَرُ وَالْمُتْمَئِرُ وَالْعُجارِمُ وَالْجُرْدانُ .

• قزح • الْقِزْحُ : بِزْرُ الْبَصَلِ ، شامِيَّةٌ . وَالْقِزْحُ وَالْقَزْحُ : التَّابَلُ ، وجَمْعُهُما أَقْزاحٌ ؛ وبائِعُهُ قَزَّاحٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْقِزْحُ وَالْقَزْحُ وَالْفِحا وَالْفَحا . والْمِقْزَحَةُ : نَحْوٌ مِنَ الْمِمْلَحَةِ . وَالتَّقازِيحُ : الأَبازِيرُ .

وقَزَحَ الْقِدْرَ وقَزَّحَها تَقْزِيحاً : جَعَلَ فِيها قِزْحاً وطَرَحَ فِيها الأَبازِيرَ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيا مَثَلاً ، وضَرَبَ الدُّنْيا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مَثَلاً ، وَإِنْ قَزَّحَهُ ومَلَّحَهُ ، أَىْ تَوَّبَلَهُ ، مِنَ الْقِزْحِ ، وهُوَ التَّابَلُ الَّذِى يُطْرَحُ فى الْقِدْرِ كَالْكَمُّونِ وَالْكُزْبَرَةِ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَطْعَمَ وإِنْ تَكَلَّفَ الإِنْسانُ التَّنَوُّقَ فى صَنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ فَإِنَّهُ عائِدٌ إِلَى حالٍ تُكْرَهُ وتُسْتَقْذَرُ ، فَكَذٰلِكَ الدُّنْيا الْمَحْرُوصُ عَلَى عِمارَتِها ونَظْمِ أَسْبابِها راجِعَةٌ إِلَى خَرابٍ وإِدْبارٍ .

وإِذا جَعَلْتَ التَّوابِلَ فى الْقِدْرِ ، قُلْتَ : فَحَّيْتُها وتَوْبَلْتُها وقَزَحْتُها ، بِالتَّخْفِيفِ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ قَزَحَتِ الْقِدْرُ تَقْزَحُ قَزْحاً وقَزَحاناً إِذا أَقْطَرَتْ ما خَرَجَ مِنْها . ومَلِيحٌ قَزِيحٌ ؛ فَالْمَلِيحُ مِنَ الْمِلْحِ وَالْقَزِيحُ مِنَ الْقِزْحِ .

وقَزَّحَ الْحَدِيثَ : زَيَّنَهُ وتَمَّمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْذِبَ فِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالأَقْزاحُ : خُرْءُ الْحَيَّاتِ ، واحِدُها قِزْحٌ .

وقَزَحَ الْكَلْبُ(٢) بِبَوْلِهِ ، وقَزِحَ يَقْزَحُ فى اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً قَزْحاً ، بِالْفَتْحِ ، وقُزُوحاً : بالَ ، وقِيلَ : رَفَعَ رِجْلَهُ وبالَ ، وقِيلَ : رَمَى بِهِ ورَشَّهُ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا أَرْسَلَهُ دَفْعاً . وقَزَحَ أَصْلَ الشَّجَرَةِ : بَوَّلَهُ .

والْقازِحُ : ذَكَرُ الإِنْسانِ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

وقَوْسُ قُزَحَ : طَرائِقُ مُتَقَوِّسَةٌ تَبْدُو فى السَّماءِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : غِبَّ الْمَطَرِ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، وهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، ولا يُفْصَلُ قُزَحُ مِنْ قَوْسٍ ؛ لا يُقالُ : تَأَمَّلْ قُزَحَ فَما أَبْيَنَ قَوْسَهُ ، وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا تَقُولُوا قَوْسُ قُزَحَ فَإِنَّ قُزَحَ اسْمُ شَيْطانٍ ، وقُولُوا : قَوْسُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ قِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لِتَسْوِيلِهِ لِلنَّاسِ وتَحْسِينِهِ إِلَيْهِم الْمَعاصِىَ مِنَ التَّقْزِيحِ ، وهُوَ

(٢) قوله « وقزح الكلب إلخ » بابه منع وسمع كما فى القاموس .

التَّحْسِينُ ، وقِيلَ : مِنَ القُزَحِ ، وهِيَ الطَّرائِقُ وَالأَلْوانُ الَّتِي في القَوْسِ ، الواحِدَةُ قُزْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَزَحَ الشَّيْءُ إذا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ما كانُوا عَلَيْهِ مِنْ عاداتِ الجاهِلِيَّةِ وأَنْ يُقالَ قَوْسُ اللهِ[1] فَيُرْفَعَ قَدْرُها ، كَما يُقالُ بَيْتُ اللهِ ، وقالُوا : قَوْسُ اللهِ أَمانٌ مِنَ الغَرَقِ ، وَالقُزْحَةُ : الطَّرِيقَةُ الَّتِي في تِلْكَ القَوْسِ . الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : القُسْطانُ قَوْسُ قُزَحَ . وسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ قُزَحَ ، فَقالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطانٍ أَلْحَقَهُ بِزُحَلَ ، وقالَ المُبَرِّدُ : لا يَنْصَرِفُ زُحَلُ لأَنَّ فِيهِ العِلَّتَيْنِ : المَعْرِفَةَ وَالعَدْلَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : ويُقالُ إنَّ قُزَحاً جَمْعُ قُزْحَةٍ ، وهِيَ خُطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وحُمْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، فَإذا كانَ هٰذا أَلْحَقْتُهُ بِزَيْدٍ ، قالَ : ويُقالُ قُزَحُ اسْمُ مَلَكٍ مُوَكَّلٍ بِهِ ، قالَ : فَإذا كانَ هٰكَذا أَلْحَقْتُهُ بِعُمَرَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وعُمَرُ لا يَنْصَرِفُ في المَعْرِفَةِ ويَنْصَرِفُ في النَّكِرَةِ .

الأَزْهَرِيُّ : وقَوازِحُ الماءِ نُفّاخاتُهُ الَّتِي تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَهُمْ حاضِرٌ لا يُجْهَلُونَ وصارِخٌ
كَسَيْلِ الغَوادِي تَرْتَمِي بِالقَوازِحِ

وأَمّا قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ رَجُلاً :

جالِساً في نَفَرٍ قَدْ يَئِسُوا
في مَحِيلِ القِدِّ مِنْ صَحْبِ قُزَحْ

فَإنَّهُ عَنَى بِقُزَحَ لَقَباً لَهُ ، ولَيْسَ بِاسْمٍ ، وقِيلَ : هُوَ اسْمٌ .

وَالتَّقْزِيحُ : رَأْسُ نَبْتٍ[2] أَوْ شَجَرَةٍ إذا تَشَعَّبَ شُعَباً مِثْلَ بُرْثُنِ الكَلْبِ ، وهُوَ اسْمٌ كَالتَّمْتِينِ وَالتَّنْبِيبِ ، وقَدْ قَزَّحَتْ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ المُقَزِّحَةِ ، هِيَ الَّتِي تَشَعَّبَتْ شُعَباً كَثِيرَةً ، وقَدْ تَقَزَّحَ الشَّجَرُ وَالنَّباتُ ، وقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ التِّينِ لَها أَغْصانٌ قِصارٌ في رُءُوسِها مِثْلُ بُرْثُنِ الكَلْبِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِها كُلَّ شَجَرَةٍ قَزَّحَتِ الكِلابُ وَالسِّباعُ بِأَبْوالِها عَلَيْها ، يُقالُ : قَزَّحَ الكَلْبُ بِبَوْلِهِ إذا رَفَعَ رِجْلَهُ وبالَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ المُقَزِّحُ ، وهُوَ شَجَرٌ عَلَى صُورَةِ التِّينِ لَهُ غِصَنَةٌ قِصارٌ في رُءُوسِها مِثْلُ بُرْثُنِ الكَلْبِ ، ومِنْهُ خَبَرُ الشَّعْبِيِّ : كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ في الشَّجَرَةِ المُقَزِّحَةِ وإلَى الشَّجَرَةِ المُقَزِّحَةِ .

وقُزَحُ العَرْفَجِ : وهُوَ أَوَّلُ نَباتِهِ .

وقُزَحُ أَيْضاً : اسْمُ جَبَلٍ بِالمُزْدَلِفَةِ ، ابْنُ الأَثِيرِ : وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى قُزَحَ وهُوَ يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ ، هُوَ القَرْنُ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَهُ الإمامُ بِالمُزْدَلِفَةِ ، ولا يَنْصَرِفُ لِلْعَدْلِ وَالعَلَمِيَّةِ كَعُمَرَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْسُ قُزَحَ إلاَّ مَنْ جَعَلَ قُزَحَ مِنَ الطَّرائِقِ ، فَهُوَ جَمْعُ قُزْحَةٍ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ آنِفاً .

• قزز • القَزازَةُ : الحَياءُ ، قَزَّ يَقَزُّ . ورَجُلٌ قَزٌّ : حَيِيٌّ ، وَالجَمْعُ أَقْزاءٌ نادِرٌ .

وقَزَّتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ قَزّاً وقَزَّتْهُ ، بِحَرْفٍ وغَيْرِ حَرْفٍ : أَبَتْهُ وعافَتْهُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى عافَتْهُ .

وتَقَزَّزَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ : لَمْ يَطْعَمْهُ ولَمْ يَشْرَبْهُ بِإرادَةٍ ، وقَدْ تَقَزَّزَ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وغَيْرِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ قَزٌّ وقِزٌّ وقُزٌّ ، ثَلاثُ لُغاتٍ : مُتَقَزِّزٌ وَقِتْزَهْوٌ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : ويُثَنَّى ويُجْمَعُ ويُؤَنَّثُ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرِ الجَمْعَ ، وَالأُنْثَى قَزَّةٌ وقُزَّةٌ وقِزَّةٌ . وما في طَعامِهِ قَزٌّ ولا قُزٌّ ولا قَزازَةٌ ، أَيْ ما يُتَقَزَّزُ لَهُ . وَالتَّقَزُّزُ : التَّنَطُّسُ وَالتَّباعُدُ مِنَ الدَّنَسِ .

وَالقَزَزُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ المُتَوَقِّي لِلْعُيُوبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ قُزازٌ مُتَقَزِّزٌ مِنَ المَعاصِي وَالمَعايِبِ لَيْسَ مِنَ الكِبْرِ وَالتِّيهِ . ويُقالُ : رَجُلٌ قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ وقَزَزٌ ، وهُوَ المُتَقَزِّزُ مِنَ المَعاصِي وَالمَعايِبِ .

اللَّيْثُ : قَزَّ الإنْسانُ يَقُزُّ قَزّاً إذا قَعَدَ كَالمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ ووَثَبَ ، وَالقَزَّةُ : الوَثْبَةُ . وفي الحَدِيثِ : إنَّ إبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللهُ ، لَيَقُزُّ القَزَّةَ مِنَ المَشْرِقِ فَيَبْلُغُ المَغْرِبَ ، أَيْ يَثِبُ الوَثْبَةَ .

وَالقَزُّ : مِنَ الثِّيابِ وَالإبْرَيْسَمِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وجَمْعُهُ قُزُوزٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَوَّى مِنْهُ الإبْرَيْسَمُ .

وَالقازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ وهِيَ قَدَحٌ دُونَ القَرْقارَةِ ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، الفَرّاءُ : القَوازِيزُ الجَماجِمُ الصِّغارُ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوارِيرَ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هٰذا الحَرْفُ فارِسِيٌّ وَالحَرْفُ العَجَمِيُّ يُعَرَّبُ عَلَى وُجُوهٍ ، وقالَ اللَّيْثُ : القاقُزَّةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ القَرْقارَةِ مُعَرَّبَةٌ ، قالَ : ولَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ ، مِمّا يَفْصِلُ ، أَلِفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمّا يَرْجِعُ إلَى بِناءِ قَفَزَ ونَحْوِهِ ، وأَمّا بابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلْدَةٍ ، وهُوَ اسْمٌ خاصٌّ لا يَجْرِي مَجْرَى اسْمِ العَوامِّ ، قالَ : وقَدْ قالَ بَعْضُ العَرَبِ قازُوزَةٌ لِلْقاقُزَّةِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولا تَقُلْ قاقُزَّةٌ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ في كِتابِ ما خالَفَتِ العامَّةُ فِيهِ لُغاتِ العَرَبِ : وهِيَ قاقُوزَةٌ وقازُوزَةٌ لِلَّتِي تُسَمَّى قاقُزَّةً . وفي حَدِيثِ ابْنِ سَلامٍ قالَ : قالَ مُوسَى لِجبريل ، عَلَيْهِما وعَلَى نَبِيِّنا الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : هَلْ يَنامُ رَبُّكَ ؟ فَقالَ اللهُ تَعالَى : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قازُوزَتَيْنِ أَوْ قارُورَتَيْنِ ولْيَقُمْ عَلَى الجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ ، قالَ الخَطّابِيُّ : هٰكَذا رُوِيَ مَشْكُوكاً فِيهِ ، وَالقازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالقارُورَةِ .

• قزع • القَزَعُ : قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ رِقاقٌ كَأَنَّها ظِلٌّ إذا مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحابَةِ الكَبِيرَةِ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وما في السَّماءِ قَزَعَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ الغَيْمِ ، وقالَ الشّاعِرُ :

مَقانِبُ بَعْضُها يَتْرَى لِبَعْضٍ
كَأَنَّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ

---

(١) قوله : «وأن يقال قوس الله» كذا في النهاية وبهامشها قال الحافظ : كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ، وكأنه أحب أن يقال قوس الله الخ .

(٢) قوله : «رأس نبت الخ» عبارة القاموس شيء على رأس نبت الخ.

وقِيلَ : الْقَزَعُ السَّحابُ الْمُتَفَرِّقُ ، واحِدَتُها قَزَعَةٌ . وما فى السَّماء قَزَعَةٌ وقِزاعٌ ، أَىْ لَطْخَةُ غَيْمٍ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حِينَ ذَكَرَ يَعْسُوبَ الدِّينِ فَقالَ : يجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ ، يَعْنى قِطَعَ السَّحابِ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ الشِّتاء ، وَالسَّحابُ يَكُونُ فِيهِ مُتَفَرِّقاً غَيْرَ مُتَراكِمٍ ولا مُطْبِقٍ ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذٰلِكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ماءً فى فَلاةٍ :

تَرَى عُصَبَ الْقَطا هَمَلاً عَلَيْهِ
كَأَنَّ رِعالَهُ قَزَعُ الْجَهامِ

وَالْقَزَعُ مِنَ الصُّوفِ : ما تَناتَفَ فى الرَّبِيعِ فَسَقَطَ . وكَبْشٌ أَقْزَعُ وناقَةٌ قَزْعاءُ : سَقَطَ بَعْضُ صُوفِها وَبَقِىَ بَعْضٌ ، وقَدْ قَزِعَ قَزَعاً .

وقَزَعُ الْوادِى : غُثاؤُهُ ، وقَزَعُ الْجَمَلِ : لُغامُهُ عَلَى نُخْرَتِهِ .

قالَ أَبُو تُرابٍ حِكَايَةً عنِ الْعَرَبِ : أَقْزَعَ لَهُ فى الْمَنْطِقِ ، وَأَقْذَعَ ، وأَزْهَفَ ، إِذا تَعَدَّى فى الْقَوْلِ .

وفى النَّوادِرِ : الْقَزَعَةُ وَلَدُ الزِّنَى .

وقَزَعُ السَّهْمِ : ما رَقَّ مِنْ رِيشِهِ . وَالْقَزَعُ أَيْضاً : أَصْغَرُ ما يَكُونُ مِنَ الرِّيشِ . وسَهْمٌ مُقَزَّعٌ : رِيشَ بِرِيشٍ صِغارٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : ما عَلَيْهِ قِزاعٌ ولا قَزَعَةٌ ، أَىْ ما عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنَ الثِّيابِ .

وَالْقُزَّعَةُ والْقُزْعَةُ : خُصَلٌ مِنَ الشَّعَرِ ، تُتْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِىِّ كالذَّوائِبِ مُتَفَرِّقَةً فى نَواحِى الرَّأْسِ . وَالْقَزَعُ : أَنْ تَحْلِقَ رَأْسَ الصَّبِىِّ وتَتْرُكَ فى مَواضِعَ مِنْهُ الشَّعَرَ مُتَفَرِّقاً ، وقَدْ نُهِىَ عَنْهُ . وقَزَّعَ رَأْسَهُ تَقْزِيعاً : حَلَقَ شَعَرَهُ وبَقِيَتْ مِنْهُ بَقايا فى نَواحِى رَأْسِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ ، هُوَ أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِىِّ ويُتْرَكَ مِنْهُ مَواضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ غَيْرُ مَحْلُوقَةٍ تَشْبِيهاً بِقَزَعِ السَّحابِ . وَالْقَزَعُ : بَقايا الشَّعَرِ الْمُنْتَتِفِ ، الْواحِدَةُ قَزَعَةٌ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ يَكُونُ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً ، فَهُوَ قَزَعٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِقِطَعِ السَّحابِ فى السَّماء قَزَعٌ . ورَجُلٌ مُقَزَّعٌ ومُتَقَزِّعٌ : رَقِيقُ شَعَرِ الرَّأْسِ مُتَفَرِّقُهُ لا يُرَى عَلَى رَأْسِهِ إِلاَّ شَعَراتٌ مُتَفَرِّقَةٌ تَطايَرُ مَعَ الرِّيحِ . وَالْقَزَعَةُ : مَوْضِعُ الشَّعَرِ الْمُتَقَزِّعِ مِنَ الرَّأْسِ . وقَزَّعْتُهُ أَنا ، فَهُوَ مُقَزَّعٌ . وَالْمُقَزَّعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى تُنْتَفُ ناصِيَتُهُ حَتَّى تَرِقَّ ؛ وأَنْشَدَ :

نَزائِعَ لِلصَّرِيحِ وأَعْوَجِىٌّ
مِنَ الْجُرْدِ الْمُقَزَّعَةِ الْعِجالِ

وقِيلَ : الْمُقَزَّعُ الرَّقِيقُ النَّاصِيَةِ خِلْقَةً ، وقِيلَ : هُوَ الْمَهْلُوبُ الَّذِى جُزَّ عُرْفُهُ وناصِيَتُهُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ وَالأَسْرِ .

وقَزَّعَ الشَّارِبَ : قَصَّهُ . وَالْقَزَعُ : أَخْذُ بَعْضِ الشَّعَرِ وتَرْكُ بَعْضِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنِ الْقَزَعِ ، يَعْنى أَخْذَ بَعْضِ الشَّعَرِ وتَرْكَ بَعْضِهِ .

وَالْمُقَزَّعُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ لَيْسَ لَهُ
إِلاَّ الضِّراءَ وإِلاَّ صَيْدَها نَشَبُ

وبَشِيرٌ مُقَزَّعٌ : جُرِّدَ لِلْبِشارَةِ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ :

وجِئْتَ بِهِ تَعْدُو بَشِيراً مُقَزَّعاً

وكُلُّ إِنْسانٍ جَرَّدْتَهُ لأَمْرٍ ولَمْ تَشْغَلْهُ بِغَيْرِهِ ، فَقَدْ أَقْزَعْتَهُ . وقَزَعَ الْفَرَسُ يَقْزَعُ قَزْعاً وقُزُوعاً : مَرَّ مَرًّا شَدِيداً أَوْ مَهْلاً ، وقِيلَ : عَدا عَدْواً شَدِيداً ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالظَّبْىُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَوْزَعَ الدِّيكُ إِذا غُلِبَ فَهَرَبَ أَوْ فَرَّ مِنْ صاحِبِهِ . قالَ يَعْقُوبُ : ولا تَقُلْ قَنْزَعَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَأْخُوذٍ مِنْ قَنازِعِ النَّاسِ ، وإِنَّما هُوَ قَزَعَ يَقْزَعُ إِذا خَفَّ فى عَدْوِهِ هارِباً . الأَصْمَعِىّ : الْعامَّةُ تَقُولُ إِذا اقْتَتَلَ الدِّيكانِ فَهَرَبَ أَحَدُهُما : قَنْزَعَ الدِّيكُ ، وإِنَّما يُقالُ قَوْزَعَ الدِّيكُ إِذا غُلِبَ ، ولا يُقالُ قَنْزَعَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالأَصْلُ فِيهِ قَزَعَ إِذا عَدا هارِباً ، وقَوْزَعَ فَوْعَلَ مِنْهُ . قالَ الْبُشْتِىُّ : قالَ يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَوْزَعَ الدِّيكُ ، ولا يُقالُ قَنْزَعَ ، قالَ الْبُشْتِىُّ : يَعْنى تَنْفِيشَهُ بَرائِلَهُ ، وهِىَ قَنازِعُهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ غَلِطَ فى تَفْسِيرِ قَوْزَعَ بِمَعْنَى تَنْفِيشِهِ قَنازِعَهُ ، ولَوْ كانَ كَما قالَ لجازَ قَنْزَعَ ، وهٰذا حَرْفٌ لَهِجَ بِهِ بَعْضُ عَوامِّ أَهْلِ الْعِراقِ . يَقُولُ : قَنْزَعَ الدِّيكُ إِذا فَرَّ مِنَ الدِّيكِ الَّذِى يُقاتِلُهُ ، فَوَضَعَهُ أَبُو حاتِمٍ فى بابِ الْمُذالِ وَالْمُفْسَدِ وقالَ : صَوابُهُ قَوْزَعَ ، ووَضَعَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ ما يَلْحَنُ فِيهِ الْعامَّةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وظَنَّ الْبُشْتِىُّ بِحَدْسِهِ وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَنْزَعَةِ ، فَأَخْطَأَ ظَنُّهُ .

الأَصْمَعِىُّ : قَزَعَ الْفَرَسُ يَعْدُو ومَزَعَ يَعْدُو ، إِذا أَحْضَرَ . وَالتَّقْزِيعُ : الْحُضْرُ الشَّدِيدُ . وقَزَعَ قَزْعاً ، ومَزَعَ مَزْعاً : وهُوَ مَشْىٌ مُتَقارِبٌ . وتَقَزَّعَ الْفَرَسُ : تَهَيَّأَ لِلرَّكْضِ . وقَزَّعْتُهُ أَنا ، فَهُوَ مُقَزَّعٌ .

وَالْقَزَعُ : صِغارُ الإِبِلِ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما عَلَيْهِ قِزاعٌ ، أَىْ قِطْعَةُ خِرْقَةٍ . وقَوْزَعٌ : اسْمُ الْخِزْىِ وَالْعارِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَلَّدْتُهُ قَلائِدَ قَوْزَعٍ ، يَعْنى الْفَضائِحَ ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْفَقْعَسِىِّ :

أَبَتْ أُمُّ دِينارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُها
حَصاناً وقُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعا
خُذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطاكُمُ الْعَقْلَ قَوْمُكُمْ
وكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوانَ فَأَرْتَعا
ولا تُكْثِرُوا فِيهِ الضِّجاجَ فَإِنَّهُ
مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابْنُ دارَةَ أَجْمَعا
فَمَهْما تَشَأْ مِنْهُ فَزارَةُ تُعْطِكُمْ
ومَهْما تَشَأْ مِنْهُ فَزارَةُ تَمْنَعا

وقالَ مَرَّةً : قَلائِدَ بَوْزَعٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقافِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالْقَوْزَعُ الْحِرْباءُ ، وأَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ الَّذِى لِلْكُمَيْتِ .

وقَزَعَةُ وقُزَيْعَةُ ومَقْزُوعٌ : أَسْماءٌ ، وأَرَى ثَعْلَباً قَدْ حَكَى فى الأَسْماء قَزْعَةَ ، بِسُكُونِ الزَّاىِ .

• قزعج • الْمُقَزْعَجُ(١) : الطَّوِيلُ (عَنْ كُراعٍ) .

• قزل • الْقَزَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَأَشَدُّهُ . وفى حَدِيثِ مُجالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ : فَأَتاهُمْ وكانَ فِيهِ قَزَلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ ؛ هُوَ أَسْوَأُ الْعَرَجِ وأَشَدُّهُ ، قَزِلَ ، بِالْكَسْرِ ، قَزَلاً وقَزَلَ يَقْزِلُ قَزْلاً ، وهُوَ أَقْزَلُ ؛ وقِيلَ : الأَقْزَلُ الأَعْرَجُ الدَّقِيقُ السَّاقَيْنِ ، لا يَكُونُ أَقْزَلَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَ هاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ ، رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، ويُقالُ ذٰلِكَ لِلذِّئْبِ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلطَّائِرِ فَقالَ :

تَدَعُ الْفِراخَ الزُّغْبَ فى آثارِها
مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الْجَناحِ ، وأَقْزَلا

وقَزِلَ قَزَلاً وهُوَ أَقْزَلُ : تَبَخْتَرَ . وقَزَلَ يَقْزِلُ وهُوَ أَقْزَلُ : مَشَى مِشْيَةَ الْمَقْطُوعِ الرِّجْلِ . وقَدْ قَزَلَ ، بِالْفَتْحِ ، قَزَلاناً إِذا مَشَى مِشْيَةَ الْعُرْجانِ . وَالْقَزَلانُ : الْعَرَجانُ ، وقِيلَ : الْقَزَلُ دِقَّةُ السَّاقِ وذَهابُ لَحْمِها ، ولَمْ يُذْكَرِ الْعَرَجُ مَعَ ذٰلِكَ . وَالأَقْزَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ .

• قزم • الْقَزَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّناءَةُ وَالْقَماءَةُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَزَمِ : هُوَ اللُّؤْمُ وَالشُّحُّ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقَزَمُ : اللَّئِيمُ الدَّنِىءُ الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمذَكَّرُ وَالْمؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، لأَنَّهُ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : رَجُلٌ قَزَمٌ ، وَامْرَأَةٌ قَزَمٌ ، وهُوَ ذُو قَزَمٍ ، ولُغَةٌ أُخْرَى رَجُلٌ قَزْمٌ ، ورَجُلانِ قَزْمانِ ، ورِجالٌ أَقْزامٌ ، وَامْرَأَةٌ قَزْمَةٌ ، وَامْرَأَتانِ قَزْمَتانِ ، ونِساءٌ قَزْماتٌ ، وقِيلَ : الْجَمْعُ أَقْزامٌ وقَزامَى وقُزُمٌ . وفى الْحَدِيثِ عَنْ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى ذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ : جُفاةٌ طَغامٌ عَبِيدٌ أَقْزامٌ ، هُوَ جَمْعُ قَزَمٍ . وَالْقِزامُ : اللِّئامُ ، وقالَ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعالُ الْقِزامِ الْوَكَعَه

وقَدْ قَزِمَ قَزَماً فَهُوَ قَزِمٌ وقُزُمٌ ، والأُنْثَى قَزِمَةٌ وقُزُمَةٌ .

وشاةٌ قَزَمَةٌ : رَدِيئَةٌ صَغِيرَةٌ . وغَنَمٌ قَزَمٌ ، أَىْ رُذالٌ لا خَيْرَ فِيها ، وإِنْ شِئْتَ غَنَمٌ أَقْزامٌ ، وكَذٰلِكَ رُذالُ الإِبِلِ وغَيْرِها .

وَالْقَزَمُ : أَرْدَأُ الْمالِ . وقَزَمُ الْمالِ : صِغارُهُ ورَدِيئُهُ . قالَ بَعْضُهُمْ : الْقَزَمُ فى النَّاسِ صِغَرُ الأَخْلاقِ ، وفى الْمالِ صِغَرُ الْجِسْمِ . ورَجُلٌ قَزَمَةٌ : قَصِيرٌ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وَالاِسْمُ الْقَزَمُ . وَالْقَزَمُ : رُذالُ النَّاسِ وسَفِلَتُهُمْ ، قالَ زِيادُ بْنُ مُنْقِذٍ :

وهُمْ إِذا الْخَيْلُ جالُوا فى كَواثِبِها
فَوارِسُ الْخَيْلِ لا مِيلٌ ولا قَزَمُ

ويُقالُ لِلرُّذالِ مِنَ الأَشْياءِ : قَزَمٌ ، وَالْجَمْعُ قُزُمٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لا بَحَلٌ خالَطَهُ ولا قَزَمْ

وَالْقَزَمُ : صِغارُ الْغَنَمِ وهِىَ الْحَذَفُ . وسُودَدٌ أَقْزَمُ : لَيْسَ بِقَدِيمٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالسُّودَدُ الْعادِىُّ غَيْرُ الأَقْزَمِ

وقَزَمَهُ قَزْماً : عابَهُ كَقَرَمَهُ .

وَالتَّقَزُّمُ : اقْتِحامُ الأُمُورِ بِشِدَّةٍ .

وَالْقِزامُ : الْمَوْتُ (عَنْ كُراعٍ) .

وقُزْمانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وقُزْمانُ : مَوْضِعٌ .

• قزن • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ أَقْزَنَ زَيْدٌ ساقَ غُلامِهِ إِذا كَسَرَها .

• قزى • ابْنُ سِيدَهْ : الْقِزَى اللَّقَبُ (عَنْ كُراعٍ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ) ، غَيْرُهُ : يُقالُ بِئْسَ الْقِزَى هٰذا ، أَىْ بِئْسَ اللَّقَبُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْزَى الرَّجُلُ إِذا تَلَطَّخَ بِعَيْبٍ بَعْدَ اسْتِواءٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالقُزَةُ الْحَيَّةُ ، ولُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ أَيْضاً تُسَمَّى فى الْحَضَرِ يا مُهَلْهَلَهْ هَلِّلَهْ(٢) . وَالْقَزْوُ : الْعِزْهاةُ ، أَىِ الَّذِى لا يَلْهُو ؛ وقِيلَ : الْقُزَةُ حَيَّةٌ عَرْجاءُ بَتْراءُ ، وجَمْعُها قُزاتٌ .

• قسأ • قُساءٌ : مَوْضِعٌ .

وقَدْ قِيلَ : إِنَّ قُساءً هٰذا هُوَ قَسًى الَّذِى ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فى قَوْلِهِ :

بِجَوٍّ مِنْ قَسًى ذَفِرِ الْخُزامَى
تَهادَى الْجِرْبِياءُ بِهِ الْحَنِينا

قالَ : فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَهُوَ مِنَ الْياءِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

• قسب • الْقَسْبُ : التَّمْرُ الْيابِسُ يَتَفَتَّتُ فى الْفَمِ ، صُلْبُ النَّواةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رُمْحاً :

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِراعاً عَلَى الْعَشْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْبَيْتُ يُذْكَرُ أَنَّهُ لِحاتِمٍ الطَّائِىِّ ، ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ . وأَرْمَى وأَرْبَى ، لُغَتانِ . قالَ اللَّيْثُ : ومَنْ قالَهُ بِالصَّادِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

ونَوَى الْقَسْبِ : أَصْلَبُ النَّوَى .

وَالْقُسابَةُ : رَدِىءُ التَّمْرِ .

وَالْقَسْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، يُقالُ إِنَّهُ لَقَسْبُ الْعِلْباءِ : صُلْبُ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

قَسْبُ الْعَلابِىِّ جُرازُ الأَلْغادْ

وقَدْ قَسَبَ قُسُوبَةً وقُسُوباً .

وذَكَرٌ قَيْسَبانٌ إِذا اشْتَدَّ وغَلُظَ ؛ قالَ :

أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَباناً قارِحَا

وَالْقَسْبُ وَالْقَيْسَبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ وأَنْشَدَ :

أَلا أَراكَ يا بْنَ بِشْرٍ خَبَّا
تَخْتِلُها خَتْلَ الْوَلِيدِ الضَّبَّا
حَتَّى سَلَكْتَ عَرْدَكَ الْقِسِبَّا
فى فَرْجِها ثُمَّ نَخَبْتَ نَخْبا

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى

(١) قوله : «المقزعج» عبارة شرح القاموس : المقرعج كمسرهد . هكذا بالراء عندنا فى النسخ ، وفى اللسان بالزاى .

(٢) قوله : «يا مهلهله إلخ» بهذا ضبط فى التكملة

عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، جِراباً مِنْ قَسْبِ عَنْبَرٍ ، القَسْبُ : الشَّدِيدُ اليابِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ومِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ ، لِيُبْسِهِ .

وَالقَسْبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ .

وَالقَسِيبُ : صَوْتُ الماءِ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

أَوْ فَلَجٍ بِبَطْنِ وادٍ
لِلْماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ(1)

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : مَرَرْتُ بِالنَّهْرِ ولَهُ قَسِيبٌ ، أَيْ جَرْيَةٌ . وقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ . التَّهْذِيبُ : القَسِيبُ صَوْتُ الماءِ ، تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُماشٍ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

أَوْ جَدْوَلٍ فِي ظِلالِ نَخْلٍ
لِلْماءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ

وسَمِعْتُ قَسِيبَ الماءِ وخَرِيرَهُ ، أَيْ صَوْتَهُ .

وَالقَسُوبُ : الخِفافُ ، هٰكَذا وَقَعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَسْمَعْ بِالواحِدِ مِنْهُ ؛ قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

تَرَى فَوْقَ أَذْنابِ الرَّوابِي سَواقِطاً
نِعالاً وقَسُوباً ورَيْطاً مُعَضَّدا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَسُوبُ الخُفُّ ، وهُوَ القَفْشُ وَالنُّخافُ .

وَالقاسِبُ : الغُرْمُولُ المُتْمَهِلُّ .

وَالقَيْسَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَفْضَلُ الحَمْضِ .

وقالَ مَرَّةً : القَيْسَبَةُ ، بِالْهاءِ ، شُجَيْرَةٌ تَنْبُتُ خُيُوطاً مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ، وتَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، ونَوْرَتُها كَنَوْرَةِ البَنَفْسَجِ ، ويُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبَتِها ، كَما يُسْتَوْقَدُ بِاليَبِيسِ .

وَقَيْسَبٌ : اسْمٌ .

وقَسَبَتِ الشَّمْسُ : أَخَذَتْ فِي المَغِيبِ .

• قسبر • القِسْبارُ وَالقُسْبُرِيُّ وَالقُسابِرِيُّ : الذَّكَرُ الشَّدِيدُ . الأَزْهَرِيُّ فِي رُباعِيِّ العَيْنِ : وفُلانٌ عِنْفاشُ اللِّحْيَةِ ، وعَنْفَشِيُّ اللِّحْيَةِ وقِسْبارُ اللِّحْيَةِ إِذا كانَ طَوِيلَها . وقالَ فِي

(1) قوله : « أو فلج ببطن واد إلخ » أنشده المؤلف كالجوهري في ف ل ج وقال : ولو روى في بطون واد لاستقام الوزن .

رُباعِيِّ الحاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقالُ لِلْعَصا القِزْرَحْلَةُ وَالقِحْرِبَةُ(2) والقِشْبارَةُ والقِسْبارَةُ . ومِنْ أَسْماءِ العَصا القِسْبارُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ القِشْبارُ ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لا يَلْتَوِي مِنَ الوَبِيلِ القِسْبارْ
وإِنْ تَهَرّاهُ بِها العَبْدُ الهارْ

• قسح • القَسْحُ وَالقُساحُ وَالقُسُوحُ : بَقاءُ الإِنْعاظِ ، وقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ الإِنْعاظِ ويُبْسُهُ .

قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحاً ، وأَقْسَحَ : كَثُرَ إِنْعاظُهُ ، وهُوَ قاسِحٌ وقُساحٌ ومَقْسُوحٌ (هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي لِلَفْظِ مَفْعُولٍ هُنا وَجْهاً إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعاً مَوْضِعَ فاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا» ، أَيْ آتِياً . الأَزْهَرِيُّ : إِنَّهُ لَقُساحٌ مَقْسُوحٌ . وقاسَحَهُ : يابَسَهُ .

ورُمْحٌ قاسِحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَالقُسُوحُ : اليُبْسُ . وقَسَحَ الشَّيْءُ قَساحَةً وقُسُوحَةً إِذا صَلُبَ(3) .

• قسحب • القُسْحُبُ : الضَّخْمُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• قسد • القِسْوَدُّ : الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ القَوِيُّ ؛ وأَنْشَدَ :

ضَخْمَ الذِّفارَى قاسِياً قِسْوَدّا

• قسر • القَسْرُ : القَهْرُ عَلَى الكُرْهِ . قَسَرَهُ

(2) قوله : « القزرحلة » بزاي فراء جاءت في مادة « قررحل » : القرزحلة بتقديم الراء على الزاي ، وكلاهما تحريف صوابه الغرزحلة ، بغين فراء فزاي كما في مادة « غرزحل » .

وقوله : « القحربة » براء فباء تحريف أيضاً ، وفي مادة « قحزن » و « غرزحل » القحزبة بالزاي والنون ، بدل الراء والباء .

[عبد الله]

(3) زاد المجد : « قشاح » أي بالقاف والشين المعجمة ، كقطام : الضبع . وثوب قاشح قاسح . والقشاح كغراب : اليابس .

يَقْسِرُهُ قَسْراً وَاقْتَسَرَهُ : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ ، وَقَسَرَهُ عَلَى الأَمْرِ قَسْراً : أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ ، وَاقْتَسَرْتُهُ أَعَمُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَرْبُوبُونَ اقْتِساراً ؛ الاقْتِسارُ افْتِعالٌ مِنَ القَسْرِ ، وَهُوَ القَهْرُ وَالغَلَبَةُ .

وَالقَسْوَرَةُ : العَزِيزُ يَقْتَسِرُ غَيْرَهُ أَيْ يَقْهَرُهُ ، وَالجَمْعُ قَساوِرُ . وَالقَسْوَرُ : الرّامِي ، وَقِيلَ : الصّائِدُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَشَرْشَرٍ وَقَسْوَرٍ نَصْرِيِّ

وَقالَ : الشَّرْشَرُ الكَلْبُ ، وَالقَسْوَرُ الصَّيّادُ ، وَالقَسْوَرُ الأَسَدُ ، وَالجَمْعُ قَسْوَرَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ» ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَتَحْرِيرُهُ أَنَّ القَسْوَرَ وَالقَسْوَرَةَ اسْمانِ لِلأَسَدِ ، أَنَّثُوهُ كَما قالُوا أُسامَةُ ، إِلَّا أَنَّ أُسامَةَ مَعْرِفَةٌ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تعالَى] : «فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ» قِيلَ : هُمُ الرُّماةُ مِنَ الصَّيّادِينَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ مِمّا فَسَّرَ ، فَمِنْها قَوْلُهُ : الشَّرْشَرُ الكَلْبُ ، وَإِنَّما الشَّرْشَرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي البادِيَةِ تَسْمَنُ الإِبِلُ عَلَيْهِ وَتَغْزُرُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي أَسْماءِ نُبُوتِ البادِيَةِ ، وَقَوْلُهُ : القَسْوَرُ الصَّيّادُ خَطَأٌ ، إِنَّما القَسْوَرُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ناعِمٌ ؛ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِجُبَيْهاءَ فِي صِفَةِ مِعْزًى بِحُسْنِ القَبُولِ وَسُرْعَةِ السِّمَنِ عَلَى أَدْنَى المَرْتَعِ :

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ وَهُوَ صالِحُ(4)
لَجاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَهُ وَالثّامِرُ المُتَناوِحُ

قالَ : القَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، واحِدَتُهُ

(4) قوله : « طافت بطنب معجم » كذا في الأصل هنا ، وفي التهذيب أيضاً . وفي مادتي « بجج » و « شرر » : طافت بنبت مشرشر . وقوله : « نفى الرق » في مادة « بجج » نفى الدّق بالدال ، وفي التهذيب : نفى الرِّيّ .

[عبد الله]

قَسْوَرَةٌ. قالَ: وَقالَ اللَّيْثُ القَسْوَرُ الصَّيّادُ، وَالْجَمْعُ قَسْوَرَةٌ، وَهُوَ خَطَأٌ لا يُجْمَعُ قَسْوَرٌ عَلَى قَسْوَرَةٍ، إِنَّما القَسْوَرَةُ اسْمٌ جامِعٌ لِلرُّماةِ، وَلا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَسْوَرَةُ الرُّماةُ، وَالقَسْوَرَةُ الأَسَدُ، وَالقَسْوَرَةُ الشُّجاعُ، وَالقَسْوَرَةُ أَوَّلُ اللَّيْلِ، وَالقَسْوَرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. الفَرّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ»، قالَ: الرُّماةُ، وَقالَ الكَلْبِيُّ بِإِسْنادِهِ: هُوَ الأَسَدُ. وَرُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: القَسْوَرَةُ، بِلِسانِ الحَبَشَةِ، الأَسَدُ، فَقالَ: القَسْوَرَةُ الرُّماةُ، وَالأَسَدُ بِلِسانِ الحَبَشَةِ عَنْبَسَةُ، قالَ. وَقالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كانَ ابْنُ عَبّاسٍ يَقُولُ القَسْوَرَةُ نُكْرُ النّاسِ، يُرِيدُ حِسَّهُمْ وَأَصْواتَهُمْ. وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ: قَسْوَرَةٌ فَعْوَلَةٌ مِنَ القَسْرِ، فالمَعْنَى كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ أَنْفَرَها مَنْ نَفَرَها بِرَمْيٍ أَوْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَوَرَدَ القَسْوَرَةُ في الحَدِيثِ، قالَ: القَسْوَرَةُ الرُّماةُ مِنَ الصَّيّادِينَ، وَقِيلَ الأَسَدُ، وَقِيلَ كُلُّ شَدِيدٍ.

وَالقَياسِرُ وَالقَياسِرَةُ: الإِبِلُ العِظامُ. قالَ الشّاعِرُ:

وَعَلَى القَياسِرِ في الخُدُورِ كَواعِبٌ
رُجُحُ الرَّوادِفِ فالقَياسِرُ دُلَّفُ

الواحِدُ: قَيْسَرِيٌّ. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَدْرِي ما واحِدُها. وَقَسْوَرَةُ اللَّيْلِ: نِصْفُهُ الأَوَّلُ، وَقِيلَ مُعْظَمُهُ. قالَ تَوْبَةُ ابْنُ الحُمَيِّرِ:

وَقَسْوَرَةُ اللَّيْلِ الَّتِي بَيْنَ نِصْفِهِ
وَبَيْنَ العِشاءِ قَدْ دَأَبْتُ أَسِيرُها

وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى السَّحَرِ.

وَالقَسْوَرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ سُهْلِيٌّ. واحِدَتُهُ قَسْوَرَةٌ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ. القَسْوَرُ حَمْضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ، وَهُوَ مِثْلُ جُمَّةِ الرَّجُلِ يَطُولُ وَيَعْظُمُ وَالإِبِلُ حُرّاصٌ عَلَيْهِ. قالَ حُبَيْهاءُ الأَشْجَعِيُّ في صِفَةِ شاةٍ مِنَ المَعْزِ.

وَلَوْ أَشْلَيْتَ في لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ
لِأَرْواقِها قَطْرٌ مِنَ الماءِ سافِحُ
لَجاءَتْ كَأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجُهُ وَالثّامِرُ المُتَناوِحُ

يَقُولُ: لَوْ دُعِيَتْ هٰذِهِ المَعْزُ في مِثْلِ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّتَوِيَّةِ الشَّدِيدَةِ البَرْدِ لأَقْبَلَتْ حَتَّى تُحْلَبَ، وَلَجاءَتْ كَأَنَّها تَمَأَّتْ مِنَ القَسْوَرِ أَيْ تَجِيءُ في الجَدْبِ وَالشِّتاءِ مِنْ كَرَمِها وَغَزارَتِها كَأَنَّها في الخِصْبِ وَالرَّبِيعِ.

وَالقَسْوَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الجِعْلانِ أَحْمَرُ.

وَالقَيْسَرِيُّ مِنَ الإِبِلِ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ القَوِيُّ، وَهِيَ القَيَاسِرَةُ. وَالقَيْسَرِيُّ: الكَبِيرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَتْنِي أَشْهَقُ
وَالخُبْزُ في حَنْجَرَتِي مُعَلَّقُ
وَقَدْ يَغَصُّ القَيْسَرِيُّ الأَشْدَقُ

وَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ: إِنَّما القَيْسَرِيُّ هُنا الشَّدِيدُ القَوِيُّ، وَأَمّا قَوْلُ العَجّاجِ:

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قَيْسَرِيُّ؟
وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوّارِيُّ

فَهُوَ الشَّيْخُ الكَبِيرُ أَيْضاً، وَيُرْوَى قِنَّسْرِيُّ، بِكَسْرِ النُّونِ. وَقالَ اللَّيْثُ: القَيْسَرِيُّ الضَّخْمُ المَنِيعُ الشَّدِيدُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ في فَصْلِ قَنْسَرَ، لأَنَّهُ لا يَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى زِيادَةِ النُّونِ، وَسَنَذْكُرُهُ هُناكَ مُسْتَوْفًى.

وَالقَوْسَرَةُ وَالقَوْسَرَّةُ. كِلْتاهُما لُغَةٌ في القَوْصَرَةِ وَالقَوْصَرَّةِ.

وَبَنُو قَسْرٍ: بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ خالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَسْرِيُّ مِنَ العَرَبِ، وَهُمْ رَهْطُهُ. وَالقَسْرُ: اسْمُ رَجُلٍ، قِيلَ هُوَ راعِي ابْنِ أَحْمَرَ، وَإِيّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ:

أَظُنُّها سَمِعَتْ عَزْفاً فَتَحْسَبُهُ
إِشاعَةَ القَسْرِ لَيْلاً حِينَ يَنْتَشِرُ

وَقَسْرٌ لَمَوْضِعٌ. قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ
وَقَسْرٌ: مَوْضِعٌ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ

شَرَقاً بِماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
في طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرِ

• قسس • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القُسُسُ العُقَلاءُ، وَالقُسُسُ السّاقَةُ الحُذّاقُ، وَالقَسُّ النَّمِيمَةُ(1)، وَالقَسّاسُ النَّمّامُ. وَقَسَّ يَقُسُّ قَسًّا: مِنَ النَّمِيمَةِ وَذِكْرِ النّاسِ بِالغِيبَةِ. وَالقِسُّ: تَتَبُّعُ الشَّيْءِ وَطَلَبُهُ. اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ لِلنَّمّامِ قَسّاسٌ وَقَتّاتٌ وَهَمّازٌ وَغَمّازٌ وَدَرّاجٌ. وَالقِسُّ في اللُّغَةِ: النَّمِيمَةُ وَنَشْرُ الحَدِيثِ، يُقالُ: قَسَّ الحَدِيثَ يَقُسُّهُ قَسًّا. ابْنُ سِيدَهْ: قَسَّ الشَّيْءَ يَقُسُّهُ قَسًّا وَقَسَساً تَتَبَّعَهُ وَتَطَلَّبَهُ، قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجّاجِ يَصِفُ نِساءً عَفِيفاتٍ لا يَتَتَبَّعْنَ النَّمائِمَ:

يُمْسِينَ مِنْ قَسِّ الأَذَى غَوافِلا
لا جَعْبَرِيّاتٍ وَلا طَهامِلا

الجَعْبَرِيّاتُ: القِصارُ، واحِدَتُها جَعْبَرَةٌ، وَالطَّهامِلُ الضِّخامُ القِباحُ الخِلْقَةِ، واحِدَتُها طَهْمَلَةٌ.

وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسًّا: تَتَلاَّهُ وَتَبَغّاهُ.

وَاقْتَسَّ الأَسَدُ: طَلَبَ ما يَأْكُلُ.

وَيُقالُ: تَقَسَّسْتُ أَصْواتَ النّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسُّساً، أَيْ تَسَمَّعْتُها.

وَالقَسْقَسَةُ: السُّؤالُ عَنْ أَمْرِ النّاسِ وَرَجُلٌ قَسْقاسٌ: يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النّاسِ، قالَ رُؤْبَةُ:

يَحْفِزُها لَيْلٌ وَحادٍ قَسْقاسْ
كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَراءٍ أَقْواسْ

وَالقَسْقاسُ أَيْضاً: الخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَسْقَسَ العَظْمَ: أَكَلَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَمَخَّخَهُ، يَمانِيَةٌ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: قَسَسْتُ ما عَلَى العَظْمِ أَقُسُّهُ قَسًّا إِذا أَكَلْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَخَخْتَهُ. وَقَسْقَسَ ما عَلَى المائِدَةِ: أَكَلَهُ.

وَقَسَّ الإِبِلَ يَقُسُّها قَسًّا وَقَسْقَسَها: ساقَها، وَقِيلَ: هُما شِدَّةُ السَّوْقِ.

وَالقَسُوسُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَرْعَى وَحْدَها، مِثْلُ العَسُوسِ، وَجَمْعُها قُسُسٌ، قَسَّتْ تَقُسُّ قَسًّا أَيْ رَعَتْ وَحْدَها، وَاقْتَسَّتْ، وَقَسَّها: أَفْرَدَها مِنَ القَطِيعِ،

(1) قوله: «والقس النميمة» عبارة القاموس. «القسّ – مثلثة – تتبع الشيء وطلبه، والنميمة.

وَقَدْ عَسَّتْ عِنْدَ الغَضَبِ تَعُسُّ ، وَقَسَّتْ تَقُسُّ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ناقَةٌ عَسُوسٌ وَقَسُوسٌ وَضَرُوسٌ إِذا ضَجِرَتْ وَساءَ خُلُقُها عِنْدَ الغَضَبِ . وَالقَسُوسُ : الَّتِي لا تَدِرُّ حَتَّى تَتَباعَدَ . وَفُلانٌ قَسُّ إِبِلٍ أَيْ عالِمٌ بِها ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ الَّذِي يَلِي الإِبِلَ لا يُفارِقُها . أَبُو عُبَيْدٍ : القَسُّ صاحِبُ الإِبِلِ الَّذِي لا يُفارِقُها ، وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعُها تَرْعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعْ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فِي كَلَعْ
لَمْ تَرْتَمِ الوَحْشُ إِلَى أَيْدِي الذُّرَعْ

جَمْعُ الذَّرِيعَةِ وَهِيَ الدَّرِيئَةُ . وَقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : يُقالُ ظَلَّ يَقُسُّ دابَّتَهُ قَسّاً أَيْ يَسُوقُها .

وَالقَسُّ : رَئِيسٌ مِنْ رُؤَساءِ النَّصارَى فِي الدِّينِ وَالعِلْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الكَيِّسُ العالِمُ ، قالَ :

لَوْ عَرَضَتْ لأَيْبُلِيٍّ قَسِّ
أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسِّ
حَنَّ إِلَيْها كَحَنِينِ الطَّسِّ

وَالقِسِّيسُ : كالقَسِّ ، وَالجَمْعُ قَساقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ وَقِسِّيسُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ . « ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْباناً » ، وَالاِسْمُ القُسُوسَةُ(١) وَالقِسِّيسِيَّةُ ، قالَ الفَرَّاءُ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصارَى ، وَيُقالُ : هُوَ النَّجاشِيُّ وَأَصْحابُهُ . وَقالَ الفَرَّاءُ فِي كِتابِ الجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ : يُجْمَعُ القِسِّيسُ قِسِّيسِينَ ، كَما قالَ تَعالَى ، وَلَوْ جَمَعَهُ قُسُوساً كانَ صَواباً لأَنَّهُما فِي مَعْنًى واحِدٍ ، يَعْنِي القَسَّ وَالقِسِّيسَ ، قالَ : وَيُجْمَعُ القِسِّيسُ قَساقِسَةً(٢) جَمَعُوهُ عَلَى مِثالِ مَهالِبَةٍ ، فَكَثُرَتِ السِّيناتُ ، فَأَبْدَلُوا إِحْداهُنَّ واواً ، وَرُبَّما شُدِّدَ الجَمْعُ(٣) وَلَمْ يُشَدَّدْ واحِدُهُ ، وَقَدْ جَمَعَتِ العَرَبُ الأَتُّونَ أَتاتِينَ ، وَأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ :

لَوْ كانَ مُنْفَلِتٌ كانَتْ قَساقِسَةٌ
يُحْيِيهِمُ اللهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ

وَالقَسَّةُ : القَرْيَةُ الصَّغِيرَةُ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُئِلَ المُهاصِرُ بْنُ المَحَلِّ عَنْ لَيْلَةِ الأَقْساسِ مِنْ قَوْلِهِ :

عَدَدْتُ ذُنُوبِي كُلَّها فَوَجَدْتُها
سِوَى لَيْلَةِ الأَقْساسِ حِمْلَ بَعِيرِ

فَقِيلَ : ما لَيْلَةُ الأَقْساسِ ؟ قالَ : لَيْلَةٌ زَنَيْتُ فِيها ، وَشَرِبْتُ الخَمْرَ ، وَسَرَقْتُ . وَقالَ لَنا أَبُو المُحَيَّا الأَعْرابِيُّ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرابِيٍّ حِجازِيٍّ فَصِيحٍ : إِنَّ القُساسَ غُثاءُ السَّيْلِ ، وَأَنْشَدَنا عَنْهُ :

وَأَنْتَ نَفِيٌّ مِنْ صَنادِيدِ عامِرٍ
كَما قَدْ نَفَى السَّيْلُ القُساسَ المُطَرَّحا

وَقَسٌّ وَالقَسُّ : مَوْضِعٌ ، وَالثِّيابُ القَسِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وَهِيَ ثِيابٌ فِيها حَرِيرٌ ، تُجْلَبُ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ لُبْسِ القَسِّيِّ ، هِيَ ثِيابٌ مِنْ كَتَّانٍ مَخْلُوطٍ بِحَرِيرٍ يُؤْتَى بِها مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى ساحِلِ البَحْرِ قَرِيباً مِنْ تِنِّيسَ ، يُقالُ لَها القَسُّ ، بِفَتْحِ القافِ ، وَأَصْحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ القافِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ بِالفَتْحِ ، يُنْسَبُ إِلَى بِلادِ القَسِّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بِلادٍ يُقالُ لَها القَسُّ ، قالَ : وَقَدْ رَأَيْتُها ، وَلَمْ يَعْرِفْها الأَصْمَعِيُّ ، وَقِيلَ : أَصْلُ القَسِّيِّ القَزِّيُّ ، بِالزَّايِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى القَزِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الإِبْرَيْسَمِ ، أُبْدِلَ مِنَ الزَّايِ سِينٌ ، وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ :

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْماطٍ خُدُوراً
وَأَظْهَرْنَ الكَرادِيَ وَالعُهُونا(٤)
عَلَى الأَحْداجِ وَاسْتَشْعَرْنَ رَيْطاً
عِراقِيّاً وَقَسِّيّاً مَصُونا

وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى القَسِّ ، وَهُوَ الصَّقِيعُ لِبَياضِهِ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْماءِ السُّيُوفِ القُساسِيُّ . ابْنُ سِيدَهْ : القُساسِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

وَقُساسٌ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ فِيهِ مَعْدِنُ حَدِيدٍ بِأَرْمِينِيَّةَ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ هٰذِهِ السُّيُوفُ القُساسِيَّةُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ القُساسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فِي أَثْوابِهِ

وَهُوَ فِي الصِّحاحِ : القُساسُ مُعَرَّفٌ . وَقُساسٌ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ . وَقُساسٌ : اسْمٌ .

وَقُسُّ بْنُ ساعِدَةَ الإِيادِيُّ : أَحَدُ حُكَماءِ العَرَبِ ، وَهُوَ أُسْقُفُّ نَجْرانَ . وَقُسُّ النَّاطِفِ : مَوْضِعٌ .

وَالقَسْقَسُ وَالقَسْقاسُ : الدَّلِيلُ الهادِي المُتَفَقِّدُ الَّذِي لا يَغْفُلُ ، إِنَّما هُوَ تَلَفُّتاً وَتَنَظُّراً . وَخِمْسٌ قَسْقاسٌ أَيْ سَرِيعٌ لا فُتُورَ فِيهِ . وَقَرَبٌ قَسْقاسٌ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ وَلا وَتِيرَةٌ ، وَقِيلَ : صَعْبٌ بَعِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو : القَرَبُ القَسِّيُّ البَعِيدُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ أَيْضاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُهُ القَسِّينَ(٥) ، لأَنَّهُ قالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتابِهِ القَسِّينُ .

وَالقِسِّيبُ : الصُّلْبُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الدَّلَجَةِ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي القَرَبَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ خِمْسٌ قَسْقاسٌ وَحَصْحاصٌ وَبَصْباصٌ وَصَبْصابٌ ، كُلُّ هٰذا : السَّيْرُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ ، وَهِيَ

(١) قوله : « والاسم القسوسة » عبارة القاموس : ومصدره القسوسة .

(٢) قوله : « ويجمع القسيس قساقسة إلخ » هكذا في الأصل هنا وفيما مر . وعبارة القاموس : قساوسة ، وبها يظهر قوله بعد ، فأبدلوا إحداهن واواً . ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين.

(٣) قوله : « وربما شدد الجمع إلخ » الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده .

(٤) قوله : « وأظهرن الكرادي » هكذا في الأصل وشرح القاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : الكراري ، بالراء بدل الدال .

(٥) قوله « القسين » هكذا في الأصل .

الاضْطِرابُ وَالفُتُورُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: قَرَبٌ قِسْقِيسٌ. وَقَدْ قَسْقَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعَ إِذا لَمْ يَنَمْ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا حَداهُنَّ النَّجاءَ القِسْقِيس

وَرَجُلٌ قَسْقاسٌ: يَسُوقُ الإِبِلَ. وَقَدْ قَسَّ السَّيْرَ قَسًّا: أَسْرَعَ فِيهِ. وَالقَسْقَسَةُ: دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ. يُقالُ: سَيْرٌ قِسْقِيسٌ، أَيْ دائِبٌ.

وَلَيْلَةٌ قَسْقاسَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ، قالَ رُؤْبَةُ.

كَمْ جُبْنَ مِنْ بِيدٍ وَلَيْلٍ قَسْقاسْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَيْلَةٌ قَسْقاسَةٌ إِذا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيها إِلَى الماءِ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْنَى الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ.

وَقَسْقَسْتُ بِالكَلْبِ: دَعَوتُ.

وَسَيْفٌ قَسْقاسٌ: كَهامٌ.

وَالقَسْقاسُ: بَقْلَةٌ تُشْبِهُ الكَرَفْسَ، قالَ رُؤْبَة:

وَكُنْتَ مِنْ دائِكَ ذا أَقْلاسِ
فاسْتَسْقِيَنْ بِثَمَرِ القَسْقاسِ

يُقالُ: اسْتقاءَ واسْتَقَى إِذا تَقَيَّأَ.

وَقَسْقَسَ العَصا: حَرَّكَها. وَالقَسْقاسُ: العَصا. وَقَوْلُهُ، ﷺ، لِفاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَها أَبُو جَهْمٍ وَمُعاوِيَةُ: أَمَّا أَبُوجَهْمٍ فَأَخافُ عَلَيْكِ قَسْقاسَتَهُ، القَسْقاسَةُ: العَصا، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ قَسْقَسَتَهُ، أَيْ تَحْرِيكَهُ إِيَّاها لِضَرْبِكِ فَأَشْبَعَ الفَتْحَةَ فَجاءَتْ أَلِفاً. وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّهُ أَرادَ بِقَسْقاسَتِهِ عَصاهُ، فالعَصا عَلَى القَوْلِ الأَوَّلِ(١) مَفْعُولٌ بِهِ، وَعَلَى القَوْلِ الثَّانِي بَدَلٌ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلْعَصا هِيَ القَسْقاسَةُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَيْ أَنَّهُ يَضْرِبُها بالعَصا، مِنَ القَسْقَسَةِ، وَهِيَ الحَرَكَةُ وَالإِسْراعُ فِي المَشْيِ. وَقِيلَ. أَرادَ كَثْرَةَ الأَسْفارِ. يُقالُ: رَفَعَ عَصاهُ عَلَى عاتِقِهِ إِذا سافَرَ، وَأَلْقَى عَصاهُ إِذا أَقامَ. أَيْ لاحَظَّ لَكِ فِي صُحْبَتِهِ، لأَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ المُقامِ. وَفِي رِوايَةٍ: إِنِّي أَخافُ عَلَيْكِ قَسْقاسَتَهُ العَصا، فَذَكَرَ العَصا تَفْسِيراً لِلْقَسْقاسَةِ. وَقِيلَ: أَرادَ بِقَسْقَسَةِ العَصا تَحْرِيكَهُ إِيَّاها، فَزادَ الأَلِفَ لِيَفْصِلَ بَيْنَ تَوالِي الحَرَكاتِ. وَعَنِ الأَعْرابِ القُدامَى: القَسْقاسُ نَبْتٌ أَخْضَرُ خَبِيثُ الرِّيحِ، يَنْبُتُ فِي مَسِيلِ الماءِ، لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضاءُ.

وَالقَسْقاسُ: شِدَّةُ الجُوعِ وَالبَرْدِ؛ وَيُنْشَدُ لأَبِي جُهَيْمَةَ الذُّهْلِيِّ:

أَتانا بِهِ القَسْقاسُ لَيْلاً وَدُونَهُ
جَراثِيمُ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ قِفافُ

وَأَوْرَدَهُ بَعْضُهُمْ: بَيْنَهُنَّ كِفافُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَصَوابُهُ قِفافُ، وَبَعْدَهُ.

فَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى غَدا وَكَأَنَّهُ
أَسِيرٌ يُدانِي مَنْكِبَيْهِ كِتافُ

وَصَفَ طارِقاً أَتاهُ بِهِ البَرْدُ والجُوعُ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ جَراثِيمَ رَمْلٍ، وَهِيَ القِطَعُ العِظامُ، الواحِدَةُ جُرْثُومَةٌ، فَأَطْعَمَهُ وَأَشْبَعَهُ حَتَّى إِنَّهُ إِذا مَشَى تَظُنُّ أَنَّ فِي مَنْكِبَيْهِ كِتافاً، وَهُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى خَلْفِهِ.

وَقَسْقَسْتُ بِالكَلْبِ إِذا صِحْتَ بِهِ وَقُلْتَ لَهُ: قُوسْ قُوسْ.

• **قسطس** • قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلا: «وَزِنُوا بِالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ»، القِسْطاسُ وَالقُسْطاسُ: أَعْدَلُ المَوازِينِ وَأَقْوَمُها، وَقِيلَ: هُوَ شاهِينٌ. الزَّجاجُ: قِيلَ القِسْطاسُ القَرَسْطُونُ، وَقِيلَ هُوَ القَبَّانُ وَالقِسْطاسُ. هُوَ مِيزانُ العَدْلِ، أَيَّ مِيزانٍ كانَ مِنْ مَوازِينِ الدَّراهِمِ وَغَيْرِها، وَقَوْلُ عَدِيٍّ:

فِي حَدِيدِ القِسْطاسِ يَرْقُبُنِي الحا
رِسُ وَالمَرْءُ كُلَّ شَيْءٍ يُلاقِي

قالَ اللَّيْثُ: أَراهُ حَدِيدَ القَبَّانِ(٢).

• **قسط** • فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الحُسْنَى المُقْسِطُ: هُوَ العادِلُ. يُقالُ: أَقْسَطَ يُقْسِطُ، فَهُوَ مُقْسِطٌ إِذا عَدَلَ، وَقَسَطَ يَقْسِطُ، فَهُوَ قاسِطٌ، إِذا جارَ، فَكَأَنَّ الهَمْزَةَ فِي أَقْسَطَ لِلسَّلْبِ، كَما يُقالُ شَكا إِلَيْهِ فَأَشْكاهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ اللهَ لا يَنامُ، وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ؛ القِسْطُ: المِيزانُ، سُمِّيَ بِهِ مِنَ القِسْطِ العَدْلِ، أَرادَ أَنَّ اللهَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ مِيزانَ أَعْمالِ العِبادِ المُرْتَفِعَةِ إِلَيْهِ، وَأَرْزاقَهُمُ النَّازِلَةَ مِنْ عِنْدِهِ، كَما يَرْفَعُ الوَزَّانُ يَدَهُ وَيَخْفِضُها عِنْدَ الوَزْنِ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِما يُقَدِّرُهُ اللهُ وَيُنْزِلُهُ؛ وَقِيلَ: أَرادَ بِالقِسْطِ القِسْمَ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي هُوَ نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وخَفْضُهُ: تَقْلِيلُهُ، وَرَفْعُهُ تَكْثِيرُهُ.

وَالقِسْطُ: الحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ. يُقالُ: أَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الشُّرَكاءِ قِسْطَهُ، أَيْ حِصَّتَهُ. وَكُلُّ مِقْدارٍ فَهُوَ قِسْطٌ فِي الماءِ وَغَيْرِهِ.

وَتَقَسَّطُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ: تَقَسَّمُوهُ عَلَى العَدْلِ وَالسَّواءِ. وَالقِسْطُ، بِالْكَسْرِ: العَدْلُ، وَهُوَ مِنَ المَصادِرِ المَوْصُوفِ بِها كَعَدْلٍ، يُقالُ: مِيزانٌ قِسْطٌ، وَمِيزانانِ قِسْطٌ، وَمَوازِينُ قِسْطٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ»، أَيْ ذَواتِ القِسْطِ.

وَقالَ تَعالَى: «وزِنُوا بِالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ»، يُقالُ: هُوَ أَقْوَمُ المَوازِينِ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الشَّاهِينُ، وَيُقالُ: قُسْطاسٌ وَقِسْطاسٌ.

وَالإِقْساطُ وَالقِسْطُ: العَدْلُ. وَيُقالُ: أَقْسَطَ وَقَسَطَ إِذا عَدَلَ. وَجاءَ فِي بَعْضِ الحَدِيثِ: إِذا حَكَمُوا عَدَلُوا وَإِذا قَسَمُوا

---

(١) قوله. «فالعصا على القول الأول إلخ» هذا إنما يناسب الرواية الآتية.

(٢) قوله: «أراه حديد القبّان» = لا معنى له، وإنما نراه أراد العدل؛ وقبل البيت في ديوان عديّ.

أبلغا عامراً وأبلغ أخاه
أنني موثق شديدٌ وثاقي

[عبد الله]

أَقْسَطُوا ، أَىْ عَدَلُوا هَهُنا ، فَقَدْ جاء قَسَطَ فى مَعْنَى عَدَلَ ، فَفِى العَدْلِ لُغَتانِ : قَسَطَ وَأَقْسَطَ ، وَفى الجَوْرِ لُغَةٌ واحِدَةٌ قَسَطَ ، بِغَيْرِ الأَلِفِ ، وَمَصْدَرُهُ القُسُوطُ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أُمِرْتُ بِقِتالِ النَّاكِثِينَ وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ ؛ النَّاكِثُونَ : أَهْلُ الجَمَلِ لأَنَّهُمْ نَكَثُوا بَيْعَتَهُمْ ، وَالقاسِطُونَ : أَهْلُ صِفِّينَ لأَنَّهُمْ جارُوا فى الحُكْمِ وَبَغَوْا عَلَيْهِ ، وَالمارِقُونَ : الخَوارِجُ لأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ .

وَأَقْسَطَ فى حُكْمِهِ : عدَلَ ، فَهُوَ مُقْسِطٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ» .

وَالقِسْطُ : الجَوْرُ . وَالقُسُوطُ : الجَوْرُ وَالعُدُولُ عَنِ الحَقِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْفِى مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطُ القاسِطِ

قالَ : هُوَ مِنْ قَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطاً . وَقَسَطَ قُسُوطاً : حارَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَأَمَّا القاسِطُونَ فَكانوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : هُمُ الجائِرُونَ الكُفَّارُ ، قالَ : وَالمُقْسِطُونَ العادِلُونَ المُسْلِمُونَ . قالَ اللهُ تَعالَى : «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ» .

وَالإِقْساطُ : العَدْلُ فى القِسْمَةِ وَالحُكْمِ ؛ يُقالُ : أَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَطْتُ إِلَيْهِمْ .

وَقَسَّطَ الشَّىْءَ : فَرَّقَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كانَ خَزُّ واسِطٍ وَسَقَطُهْ
وَعالِجٌ نَصِيبُهُ وَسَبَطُهْ
وَالشَّامُ طُرًّا زَيْتُهُ وَحِنَطُهْ
يَأْوِى إِلَيْها أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ

وَيُقالُ : قَسَّطَ عَلَى عِيالِهِ النَّفَقَةَ تَقْسِيطاً إِذا قَتَّرَها .

وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَفَّاهُ كَفٌّ لا يُرَى سَيْبُها
مُقَسَّطاً رَهْبَةَ إِعْدامِها

وَالقِسْطُ : الكُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الأَمْصارِ .

وَالقِسْطُ : مِكْيالٌ ، وَهُوَ نِصْفُ صاعٍ ؛ وَالفَرَقُ سِتَّةُ أَقْساطٍ . المُبَرِّدُ : القِسْطُ أَرْبَعُمِائَةٍ وَأَحَدٌ وَثَمانُونَ دِرْهَماً . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ النِّساء مِنْ أَسْفَهِ السُّفَهاء إِلاَّ صاحِبَةَ القِسْطِ وَالسِّراجِ ؛ القِسْطُ : نِصْفُ الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ القِسْطِ النَّصِيبِ ، وَأَرادَ بِهِ هَهُنا الإِناء الَّذِى تُوَضِّئُهُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرادَ إِلاَّ الَّتِى تَخْدُمُ بَعْلَها وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ فى وُضُوئِهِ وَسِراجِهِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ المُدْيَيْنِ وَالقِسْطَيْنِ ؛ القِسْطانِ : نَصِيبانِ مِنْ زَيْتٍ كانَ يَرْزُقُها النَّاسَ .

أَبُو عَمْرٍو : القَسْطانُ وَالكَسْطانُ الغُبارُ .

والقَسَطُ : طُولُ الرِّجْلِ وَسَعَتُها ، وَالقَسَطُ : يُبْسٌ يَكُونُ فى الرِّجْلِ وَالرَّأْسِ وَالرُّكْبَةِ(1) ، وَقِيلَ : هُوَ فى الإِبِلِ أَنْ يَكُونَ البَعِيرُ يابِسَ الرِّجْلَيْنِ خِلْقَةً ، وقِيلَ هُوَ الأَقْسَطُ وَالنَّاقَةُ قَسْطاءُ ، وَقِيلَ : الأَقْسَطُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى فى عَصَبِ قَوائِمِهِ يُبْسٌ خِلْقَةً ، قالَ : وَهُوَ فى الخَيْلِ قِصَرُ الفَخِذِ وَالوَظِيفِ وَانْتِصابُ السَّاقَيْنِ ، وَفى الصِّحاحِ : وَانْتِصابٌ فى رِجْلَىِ الدَّابَّةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ العُيُوبِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً لأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيها الانْحِناءُ وَالتَّوْتِيرُ ، قَسِطَ قَسَطاً وَهُوَ أَقْسَطُ بَيِّنُ القَسَطِ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّجُلُ القَسْطاءُ فى ساقِها اعْوِجاجٌ حَتَّى تَتَنَحَّى القَدَمانِ وَتَنْضَمَّ السَّاقانِ ، قالَ : وَالقَسَطُ خِلافُ الحَنَفِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الخَيْلَ :

إِذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبَى
أَوْ كَقَطا كاظِمَةَ النَّاهِلِ(2)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ العَدَبَّسِ : إِذا كانَ البَعِيرُ يابِسَ الرِّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ ، وَيَكُونُ القَسَطُ يُبْساً فى العُنُقِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَضَرْبِ أَعْناقِهِم القِساطِ

يُقالُ : عُنُقٌ قَسْطاءُ وَأَعْناقٌ قِساطٌ .

أَبُو عَمْرٍو : قَسِطَتْ عِظامُهُ قُسُوطاً إِذا يَبِسَتْ مِنَ الهُزالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْطاهُ عَوْداً قاسِطاً عِظامُه
وَهْوَ يُبَكِّى أَسَفاً وَيَنْتَحِبْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَالأَصْمَعِىُّ : فى رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرِّجْلُ مَلْساء الأَسْفَلِ كَأَنَّها مالَجٌ .

وَالقُسْطانِيَّةُ وَالقُسْطانِىُّ : خُيُوطٌ كخُيُوطِ قَوْسِ المُزْنِ تُحِيطُ بالقمر وَهِىَ مِنْ عَلامَةِ المَطَرِ .

وَالقُسْطانَةُ : قَوْسُ قُزَحَ(3) ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِقَوْسِ اللهِ القُسْطانِىُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأُدِيرَتْ حَفَفٌ تَحْتَها
مِثْلُ قُسْطانِىِّ دَجْنِ الغَمامِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُسْطانِىُّ قَوْسُ قُزَحَ وَنُهِىَ عَنْ تَسْمِيَةِ قَوْسِ قُزَحَ . وَالقُسْطاسُ : الصَّلاءُ .

وَالقُسْطُ ، بِالضَّمِّ : عُودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ لُغَةٌ فى الكُسْطِ عُقَّارٌ مِنْ عَقاقِيرِ البَحْرِ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : القافُ بَدَلٌ ، وَقالَ اللَّيْثُ : القُسْطُ عُودٌ يُجاء بِهِ مِنَ الهِنْدِ يُجْعَلُ فى البَخُورِ وَالدَّواء ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِهذا البَخُورِ قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِبِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

وَقَدْ أُوقِرْنَ مِنْ زَبَدٍ وَقُسْطٍ
وَمِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ وَمِنْ سَلامِ

وَفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لا تَمَسُّ طِيباً إِلاَّ نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفارٍ ، وَفى رِوايَةٍ : قُسْطِ أَظْفارٍ ، القُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ العُودُ ، غَيْرُهُ : وَالقُسْطُ عُقَّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّرُ بِهِ النُّفَساءُ

(1) قوله : «يكون فى الرجل والرأس والركبة» فى المحكم : «يكون فى الرجل والساق . . .» بدل الرأس .
[عبد الله]

(2) قوله : «إذهن أقساط إلخ» أورده شارح القاموس فى المستدركات ، وفسره بقوله أى قطع .

(3) قوله : «والقسطانة قوس إلخ» كذا فى الأصل بهاء التأنيث .

وَالأَطْفالُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالحَدِيثِ لأَنَّهُ أَضافَهُ إِلى الأَظْفارِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُبْدِي نَقِيًّا زانَها خِمارُها
وقُسْطَةً ما شانَها غُفارُها

يُقالُ : هِيَ السَّاقُ نُقِلَتْ مِنْ كِتابٍ(١) .

وَقُسَيْطٌ : اسْمٌ . وَقاسِطٌ : أَبُو حَيٍّ ، وَهُوَ قاسِطُ بْنُ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعةَ .

• قسطبل • التَّهْذِيبُ في الخُماسِيِّ : في نَوادِرِ الأَعْرابِ قُسْطَبِيثَةُ وَقُسْطَبِيلَةُ يَعْني الكَمَرَّةَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• قسطبن • التَّهْذِيبُ في الخُماسِيِّ : قُسْطَبِينَةُ وَقُسْطَبِيلَةُ يَعْني الكَمَرَّةَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قسطر • القَسْطَرُ وَالقَسْطَرِيُّ وَالقَسْطارُ : مُنْتَقِدُ الدَّراهِمِ ، وَفي التَّهْذِيبِ : الجِهْبِذُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهُمُ القَساطِرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَنانِيرُنا مِنْ قَرْنِ ثَوْرٍ ولم تكنْ
مِنَ الذَّهَبِ المَضْرُوفِ عِنْدَ القَساطِرَه

وَقَدْ قَسْطَرَها .

وَالقَسْطَرِيُّ : الجَسِيمُ .

• قسطل • القَسْطَلُ والقَسْطالُ وَالقُسْطُولُ وَالقَسْطَلانُ ، كُلُّهُ : الغُبارُ السَّاطِعُ . وَالقَصْطَلُ ، بِالصَّادِ أَيْضاً ، زادَ التَّهْذِيبُ : وَكَسْطَلَ وَكَسْطَنَ وَقَسْطانٌ وَكَسْطانٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطانَ بِفَتْحِ القافِ ، فَعْلاناً لا فَعْلالاً ، وَلَمْ يُجِزْ قَسْطالاً وَلا كَسْطالاً لأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ فَعْلالٌ مِنْ غَيْرِ المُضاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ جاءَ نادِراً هُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بِها خَزْعالٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا قَوْلُ الفَرَّاءِ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : القَسْطالُ لُغَةٌ فِيهِ كَأَنَّهُ مَمْدُودٌ مِنْهُ مَعَ قِلَّةِ فَعْلالٍ في غَيْرِ المُضاعَفِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَرْثِي رَجُلاً :

ولَنِعْمَ رِفْدُ القَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ
وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ وَالسِّرْبالِ
وَلَنِعْمَ مَأْوَى المُسْتَضِيفِ إِذا دَعا
وَالخَيْلُ خارِجَةٌ مِنَ القَسْطالِ

وَقالَ آخَرُ :

كَأَنَّهُ قَسْطالُ رِيحٍ ذِي رَهَجْ

وَفي خَبَرِ وَقْعَةِ نَهاوَنْدَ : لَمَّا الْتَقَى المُسْلِمُونَ وَالفُرْسُ غَشِيَتْهُمْ قَسْطلانِيَّةٌ أَيْ كَثْرَةُ الغُبارِ ، بِزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَالقَسْطَلانِيَّةُ : قُطُفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلى بَلَدٍ أَوْ عامِلٍ . غَيْرُهُ : القَسْطَلانِيُّ قُطُفٌ ، الواحِدَةُ قَسْطلانِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ عَلَيْها القَسْطَلانِيَّ مُخْمَلاً
إِذا ما التقَتْ شُقَّاتُهُ بِالمَناكِبِ(٢)

وَالقَسْطَلانِيَّةُ : . بَدْأَةُ الشَّفَقِ .

وَالقَسْطَلانِيُّ : قَوْسُ قُزَحَ . الجَوْهَرِيُّ : القَسْطَلانِيَّةُ قَوسُ قُزَحَ وَحُمْرَةُ الشَّفَقِ أَيْضاً ؛ قالَ مالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

تَرَى جَدَثاً قَدْ جَرَّتِ الرِيحُ فَوْقَهُ
تُراباً كَلَوْنِ القَسْطَلانِيِّ هابِيَا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالقُسْطالَةُ وَالقُسْطانَةُ قَوْسُ قُزَحَ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَسْطَلانِيُّ خُيُوطٌ كخُيُوطِ قَوسِ المُزْنِ تُحِيطُ بِالقَمَرِ ، وَهِيَ مِنْ عَلامَةِ المَطَرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قالَ أَبُو حَنِيفَةَ خُيُوطٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خُيُوطاً ، عَلى التَّشْبِيهِ ، وَكَثِيراً ما يَأْتِي بِمِثْلِ هَذا في كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالنَّباتِ .

• قسطن • اللَّيْثُ : القُسْطانِيَّةُ نُدْأَةُ قَوْسِ قُزَحَ أَيْ عَوَجُهُ(٣) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنُؤْيٍ كقُسْطانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُسْطانَةُ قَوْسُ قُزَحَ ، وَهِيَ القُسْطانَةُ . أَبُو عَمْرٍو : القَسْطانُ وَالكَسْطانُ الغُبارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُثِيرُ قَسْطانَ غُبارٍ ذِي وهَجْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطانَ وَكَسْطانَ بِفَتْحِ القافِ فَعْلاناً لا فَعْلالاً ، وَلَمْ يُجِزْ قَسْطالاً وَلا كَسْطالاً لأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ فَعْلالٌ مِنْ غَيْرِ المُضاعَفِ غَيرَ حَرْفٍ واحِدٍ جاءَ نادِراً ، هُوَ قَوْلُهُمْ : ناقَةٌ بِها خَزْعالٌ ، هَكَذا قالَ الفَرَّاءُ .

• قسطنس • القُسْطَناسُ وَالقُسْتَناس : صَلايَةُ الطِّيبِ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : صَلايَةُ العَطَّارِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قُسْطَناسٌ أَصْلُهُ قُسْطَنَسٌ يُمَدُّ بِالأَلِفِ كَما مَدُّوا عَضْرُفُوطَ بِالْواوِ وَالأَصْلُ عَضْرَفُط . التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : الخَلِيلُ قُسْطَناس اسْمُ حَجَرٍ وهُوَ مِنَ الخُماسِيِّ المُتَرادِفِ أَصْلُهُ قُسْطَنَس ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رُدِّي عَلَيَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَةً
كالقُسْطَناسِ علاها الوَرْسُ وَالجَسَدُ

• قسقب • القُسْقُبُ : الضَّخْمُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• قسم • القَسْمُ : مَصْدَرُ قَسَمَ الشَّيْءَ يَقْسِمُهُ قَسْماً فَانْقَسَمَ ، وَالْمَوْضِعُ مَقْسِمٌ مِثالُ مَجْلِسٍ . وقَسَّمَهُ : جَزَّأَهُ ، وهِيَ الْقِسْمَةُ . وَالْقِسْمُ ، بالْكَسْرِ : النَّصِيبُ وَالْحَظُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْسامٌ ، وهُوَ القَسِيمُ ، وَالْجَمْعُ أَقْسِماءُ وأَقاسِيمُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ . يُقالُ : هٰذا قِسْمُكَ وهٰذا قِسْمِي . وَالأَقاسِيمُ : الْحُظُوظُ الْمَقْسُومَةُ بَيْنَ الْعِبادِ ،

(١) قوله : « نقلت من كتاب » ، هكذا في الطبعات جميعها ، وأنشد البيتين في مادة « غفر » ، وقال : القسطة : عظم الساق . وفي الصحاح قال : « يقال : هي الساق ، نقلته من كتاب ، ولست أرويه عن أحد » .
[ عبد الله ]

(٢) في عجز البيت تحريف . فقوله : « التقت » صوابه « اتقت » ، وقوله : « شقاته » بالقاف وضمّ التاء صوابه « شفّانَه » بالفاء ونون منصوبة . والشفان القرّ والمطر.
[ عبد الله ]

(٣) قوله : « أي عوجه » كذا في الأصل ونسخة من التهذيب ، والذي في القاموس وغيره : إن الندأة هي قوس قزح .

وَالْواحِدَةُ أُقْسُومَةٌ مِثْلُ أُظْفُورٍ[1] وأَظافِير ، وقِيلَ : الأَقاسِيمُ جَمْعُ الأَقْسامِ ، وَالأَقْسامُ جَمْعُ القِسْمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِسْمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ طَحَنْتُ طَحْناً ، وَالطِّحْنُ الدَّقِيقُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً» ؛ هِيَ الْملائِكَةُ تُقَسِّمُ ما وُكِّلَتْ بِهِ . وَالْمِقْسَمُ وَالْمَقْسَمُ : كالْقِسْمِ ؛ التَّهْذِيبُ : كَتَبَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

فَما لَكَ إِلاَّ مِقْسَمٌ لَيْسَ فائِتاً
بِهِ أَحَدٌ فَاسْتَأْخِرَنْ أَوْ تَقَدَّما[2]

قالَ : الْقِسْمُ وَالْمِقْسَمُ وَالْقَسِيمُ نَصِيبُ الإِنْسانِ مِنَ الشَّيْءِ . يُقالُ : قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَ الشُّرَكاءِ وأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكٍ مِقْسَمَهُ وقِسْمَهُ وقَسِيمَهُ ، وسُمِّيَ مِقْسَمٌ بِهٰذا وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وحَصاةُ الْقَسْمِ : حَصاةٌ تُلْقَى فى إِناءٍ ثُمَّ يُصَبُّ فِيها مِنَ الْماءِ قَدْرَ ما يَغْمُرُ الْحَصاةَ ثُمَّ يَتَعاطَوْنَها ، وذٰلِكَ إِذا كانُوا فى سَفَرٍ ولا ماءَ مَعَهُمْ إِلاَّ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَيَقْسِمُونَهُ هٰكَذا . اللَّيْثُ : كانُوا إِذا قَلَّ عَلَيْهِمُ الْماءُ فى الْفَلَواتِ عَمَدُوا إِلَى قَعْبٍ فَأَلْقَوْا حَصاةً فى أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْماءِ قَدْرَ ما يَغْمُرُها وَقُسِمَ الْماءُ بَيْنَهُمْ عَلى ذٰلِكَ ، وتُسَمَّى تِلْكَ الْحَصاةُ الْمَقْلَةَ .

وَتَقَسَّمُوا الشَّيْءَ وَاقْتَسَمُوهُ وتَقاسَمُوهُ : قَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ .

واسْتَقْسَمُوا بِالْقِداحِ : قَسَمُوا الْجَزُورَ عَلى مِقْدارِ حُظُوظِهِمْ مِنْها . الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ» ، قالَ : مَوْضِعُ أَنْ رَفْعٌ ، الْمعْنَى : وحُرِّمَ عَلَيْكُمُ الاسْتِقْسامُ بِالأَزْلامِ ؛ وَالأَزْلامُ : سِهامٌ كانَتْ لأَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَعْضِها : أَمَرَنِى رَبِّى ، وعَلَى بَعْضِها : نَهانِى رَبِّى ، فَإِذا أَرادَ الرَّجُلُ سَفَراً أَوْ أَمْراً ضَرَبَ تِلْكَ الْقِداحَ ، فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِى عَلَيْهِ أَمَرَنِى رَبِّى مَضَى لحاجَتِهِ ، وإِنْ خَرَجَ الَّذى عَلَيْهِ نَهانِى رَبِّى لَمْ يَمْضِ فى أَمْرِهِ ، فَأَعْلَمَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّ ذٰلِكَ حَرامٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ» أَىْ تَطْلُبُوا مِنْ جِهَةِ الأَزْلامِ ما قُسِمَ لَكُمْ مِنْ أَحَدِ الأَمْرَيْنِ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الأَزْلامَ الَّتى كانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِها غَيْرُ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، ما رُوِىَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مالِكٍ الْمُدْلِجِيِّ ، وهُوَ ابْنُ أَخِي سُراقَةَ بْنِ جُعْشُمٍ ، أَنَّ أَباهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُراقَةَ يَقُولُ : جاءَتْنا رُسُلُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ لَنا فى رَسُولِ اللهِ : ﷺ ، وأَبِى بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما لِمَنْ قَتَلَهُما أَوْ أَسَرَهُما ، قالَ : فَبَيْنا أَنا جالِسٌ فى مَجْلِسِ قَوْمِى بَنِى مُدْلِجٍ أَقْبَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقامَ عَلى رُءُوسِنا فَقالَ : يا سُراقَةُ ، إِنِّى رَأَيْتُ آنِفاً أَسْوِدَةً بِالسَّاحِلِ لا أُراها إِلاَّ مُحَمَّداً وأَصْحابَهُ ، قالَ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ ولٰكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلاناً وَفُلاناً انْطَلَقُوا بُغاةً ، قالَ : ثُمَّ لَبِثْتُ فى الْمجْلِسِ ساعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِى وأَمَرْتُ جارِيَتِى أَنْ تُخْرِجَ لى فَرَسِى وتَحْبِسَها مِنْ وَراءِ أَكَمَةٍ ، قالَ : ثُمَّ أَخَذْتُ رُمْحِى فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ ، فَخَفَضْتُ عالِيَةَ الرُّمْحِ وخَطَطْتُ بِرُمْحِى فى الأَرْضِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِى فَرَكِبْتُها ورَفَعْتُها تُقَرِّبُ بِى حَتَّى رَأَيْتُ أَسْوِدَتَهُما ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُمْ حَيْثُ أُسْمِعُهُمُ الصَّوْتَ عَثَرَتْ بِى فَرَسِى فَخَرَرْتُ عَنْها ، وَأَهْوَيْتُ بِيَدِى إِلى كِنانَتِى فَأَخْرَجْتُ مِنْها الأَزْلامَ فاسْتَقْسَمْتُ بِها : أَضِيرُهُمْ أَمْ لا ؟ فَخَرَجَ الَّذِى أَكْرَهُ أَلاَّ أَضِيرَهُمْ ، فَعَصَيْتُ الأَزْلامَ وَرَكِبْتُ فَرَسِى فَرَفَعْتُها تُقَرِّبُ بِى ، حَتَّى إِذا دَنَوْتُ مِنْهُمْ عَثَرَتْ بِى فَرَسِى وخَرَرْتُ عَنْها ، قالَ : فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِلى أَنْ ساخَتْ يَدا فَرَسِى فى الأَرْضِ ، فَلَمَّا بَلَغَتا الرُّكْبَتَيْنِ خَرَرْتُ عَنْها ثُمَّ زَجَرْتُها ، فَنَهَضَتْ فَلَمْ تَكَدْ تُخْرِجُ يَداها ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قائِمَةً إِذا لأَثَرِ يَدَيْها عُثانٌ ساطِعٌ فى السَّماءِ مِثْلُ الدُّخانِ ؛ قالَ مَعْمَرٌ ، أَحَدُ رُواةِ الْحَدِيثِ : قُلْتُ لأَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ ما الْعُثانُ ؟ فَسَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قالَ لى : هُوَ الدُّخانُ مِنْ غَيْرِ نارٍ ، وقالَ : ثُمَّ رَكِبْتُ فَرَسِى حَتَّى أَتَيْتُهُمْ ووَقَعَ فى نَفْسِى حِينَ لَقِيتُ ما لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ جَعَلُوا لى الدِّيَةَ وأَخْبَرْتُهمْ بِأَخْبارِ سَفَرِهِمْ وما يُرِيدُ النَّاسُ مِنْهُمْ ، وعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمتاعَ فَلَمْ يَرْزَءُونِى شَيْئاً ولَمْ يَسْأَلُونِى إِلاَّ قالُوا أَخْفِ عَنَّا ، قالَ : فَسَأَلْتُ أَنْ يَكْتُبَ كِتابَ مُوادَعَةٍ آمَنُ بِهِ ، قالَ : فَأَمَرَ عامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ مَوْلى أَبِى بَكْرٍ فَكَتَبَهُ لى فى رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ مَضَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَهٰذا الْحَدِيثُ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الأَزْلامَ قِداحُ الأَمْرِ وَالنَّهْىِ لا قِداحُ الْمَيْسِرِ ، قالَ : وقَدْ قالَ الْمُؤَرِّجُ وجَماعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : إِنَّ الأَزْلامَ قِداحُ الْمَيْسِرِ ، قالَ : وهُوَ وهَمٌ . وَاسْتَقْسَمَ أَىْ طَلَبَ الْقَسْمَ بِالأَزْلامِ . وفى حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ الْبَيْتَ فَرَأَى إِبْراهِيمَ وإِسْماعِيلَ بِأَيْدِيهِما الأَزْلامُ فَقالَ : قاتَلَهُمُ اللهُ ! واللهِ لَقَدْ عَلِموا أَنَّهُما لَمْ يَسْتَقْسِما بِها قَطُّ ؛ الاسْتِقْسامُ : طَلَبُ الْقِسْمِ الَّذِى قُسِمَ لَهُ وقُدِّرَ مِمَّا لَمْ يُقْسَمْ ولَمْ يُقَدَّرْ ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْهُ ، وكانُوا إِذا أَرادَ أَحَدُهُمْ سَفَراً أَوْ تَزْوِيجاً أَوْ نَحْوَ ذٰلِكَ مِنَ الْمَهامِّ ضَرَبَ بِالأَزْلامِ ، وهِيَ الْقِداحُ ، وكانَ عَلَى بَعْضِها مَكْتُوبٌ : أَمَرَنى رَبِّى ، وعَلَى الآخَرِ نَهانى رَبِّى ، وعَلى الآخَرِ غُفْلٌ ، فَإِنْ خَرَجَ أَمَرَنى مَضَى لِشَأْنِهِ ، وإِنْ خَرَجَ نَهانى أَمْسَكَ ، وإِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ عادَ فَأَجالَها وضَرَبَ بِها أُخْرَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الأَمْرُ أَوِ النَّهْىُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ .

وقاسَمْتُهُ الْمالَ : أَخَذْتَ مِنْهُ قِسْمَكَ وأَخَذَ قِسْمَهُ .

وقَسِيمُكَ : الَّذِى يُقاسِمُكَ أَرْضاً أَوْ داراً أَوْ مالاً بَيْنَكَ وبَيْنَهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْسِماءُ

(١) قوله : «مثل أظفور» فى التكملة : مثل أظفورة ، بزيادة هاء التأنيث .

(٢) قوله : «فاستأخرن أو تقدما» فى الأساس بدله : فاعجل به أو تأخرا .

وقُسَماءُ. وهٰذا قَسِيمُ هٰذا أَيْ شَطْرُهُ.

ويُقالُ: هٰذِهِ الأَرْضُ قَسِيمَةُ هٰذِهِ الأَرْضِ أَيْ عُزِلَتْ عَنْها.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنا قَسِيمُ النَّارِ، قالَ القُتَيْبِيُّ: أَرادَ أَنَّ النَّاسَ فَرِيقانِ: فَرِيقٌ مَعِي وهُمْ عَلى هُدًى، وفَرِيقٌ عَلَيَّ وهُمْ عَلى ضَلالٍ كَالْخَوارِجِ، فَأَنا قَسِيمُ النَّارِ نِصْفٌ في الْجَنَّةِ مَعِي ونِصْفٌ عَلَيَّ في النَّارِ. وقَسِيمٌ: فَعِيلٌ في مَعْنَى مُقاسِمٍ مُفاعِلٍ، كَالسَّمِيرِ وَالْجَلِيسِ وَالزَّمِيلِ؛ وقِيلَ: أَرادَ بِهِمُ الْخَوارِجَ، وقِيلَ: كُلُّ مَنْ قاتَلَهُ.

وتَقاسَما الْمالَ واقْتَسَماهُ، وَالاِسْمُ الْقِسْمَةُ مُؤَنَّثَةٌ. وإِنَّما قالَ تَعالى: «فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ»، بَعْدَ قَوْلِهِ تَعالى: «وَإِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ»، لأَنَّها في مَعْنَى الْمِيراثِ وَالْمالِ فَذَكَّرَ عَلى ذٰلِكَ.

وَالْقَسَّامُ: الَّذِي يَقْسِمُ الدُّورَ الأَرْضَ بَيْنَ الشُّرَكاءِ فِيها، وفي الْمُحْكَمِ: الَّذِي يَقْسِمُ الأَشْياءَ بَيْنَ النَّاسِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَارْضَوْا بِما قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّما
قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنا قَسَّامُها(١)

عَنَى بِالْمَلِيكِ اللهَ عَزَّ وجَلَّ. اللَّيْثُ: يُقالُ قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ قَسْماً وقِسْمَةً. وَالْقِسْمَةُ: مَصْدَرُ الاقْتِسامِ. وفي حَدِيثِ قِراءَةِ الْفاتِحَةِ: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ؛ أَرادَ بِالصَّلاةِ هٰهُنا الْقِراءَةَ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، وقَدْ جاءَتْ مُفَسَّرَةً في الْحَدِيثِ، وهٰذِهِ الْقِسْمَةُ في الْمَعْنَى لا اللَّفْظِ لأَنَّ نِصْفَ الْفاتِحَةِ ثَناءٌ ونِصْفَها مَسْأَلَةٌ ودُعاءٌ، وَانْتِهاءُ الثَّناءِ عِنْدَ قَوْلِهِ [تَعالى]: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ»، وكَذٰلِكَ قالَ [سُبْحانَهُ] في: «إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»: هٰذِهِ الآيَةُ بَيْنِي وبَيْنَ عَبْدِي.

وَالْقُسامَةُ: ما يَعْزِلُهُ الْقاسِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَأْسِ الْمالِ لِيَكُونَ أَجْراً لَهُ. وفي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالْقُسامَةَ، بِالضَّمِّ، هِيَ ما يَأْخُذُهُ الْقَسَّامُ مِنْ رَأْسِ الْمالِ عَنْ أُجْرَتِهِ لِنَفْسِهِ كَما يَأْخُذُ السَّماسِرَةُ رَسْماً مَرْسُوماً لا أَجْراً مَعْلُوماً، كَتَواضُعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئاً مُعَيَّناً، وذٰلِكَ حَرامٌ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ: لَيْسَ في هٰذا تَحْرِيمٌ إِذا أَخَذَ الْقَسَّامُ أُجْرَتَهُ بِإِذْنِ الْمَقْسُومِ لَهُمْ، وإِنَّما هُوَ فِيمَنْ وَلِيَ أَمْرَ قَوْمٍ فَإِذا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحابِهِ شَيْئاً أَمْسَكَ مِنْهُ لِنَفْسِهِ نَصِيباً يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ، وقَدْ جاءَ في رِوايَةٍ أُخْرَى: الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْفِئامِ مِنَ النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هٰذا وحَظِّ هٰذا. وأَمَّا الْقِسامَةُ، بِالْكَسْرِ، فَهِيَ صَنْعَةُ الْقَسَّامِ كَالْجُزارَةِ وَالْجِزارَةِ وَالْبُشارَةِ وَالْبِشارَةِ. وَالْقُسامَةُ: الصَّدَقَةُ لأَنَّها تُقْسَمُ عَلَى الضُّعَفاءِ. وفي الْحَدِيثِ عَنْ وابِصَةَ: مَثَلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقُسامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ رَضْفاً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: جاءَ تَفْسِيرُها في الْحَدِيثِ أَنَّها الصَّدَقَةُ، قالَ: وَالأَصْلُ الأَوَّلُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدَهُ قَسْمٌ يَقْسِمُهُ، أَيْ عَطاءٌ، ولا يُجْمَعُ، وهُوَ مِنَ الْقِسْمَةِ.

وقَسَمَهُمُ الدَّهْرُ يَقْسِمُهُمْ فَتَقَسَّمُوا، أَيْ فَرَّقَهُمْ فَتَفَرَّقُوا، وقَسَّمَهُمْ فَرَّقَهُمْ قِسْماً هُنا وقِسْماً هُنا. ونَوًى قَسُومٌ: مُفَرِّقَةٌ مُبَعِّدَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

نَأَتْ عَنْ بَناتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِها
نَوًى يَوْمَ سُلاَّنِ الْبَتِيلِ قَسُومُ(٢)

أَيْ مُقَسِّمَةٌ لِلشَّمْلِ مُفَرِّقَةٌ لَهُ.

وَالتَّقْسِيمُ: التَّفْرِيقُ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ يَذْكُرُ قِدْراً:

يُقَسِّمُ ما فِيها فَإِنْ هِيَ قَسَّمَتْ
فَذاكَ وإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِها تُكْرِي

قالَ أَبُو عَمْرٍو: قَسَّمَتْ عَمَّتْ في الْقَسْمِ، وأَكْرَتْ نَقَصَتْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْقَسامَةُ الْهُدْنَةُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ، وجَمْعُها قَساماتٌ، وَالْقَسْمُ الرَّأْيُ وقِيلَ: الشَّكُّ، وقِيلَ: الْقَدَرُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ في الْقَسْمِ الشَّكِّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

ظِنَّةً شُبِّهَتْ فَأَمْكَنَها الْقَسْـ
ـمُ فَأَعْدَتْهُ وَالْخَبِيرُ خَبِيرُ

وقَسَمَ أَمْرَهُ قَسْماً: قَدَّرَهُ ونَظَرَ فِيهِ كَيْفَ يَفْعَلُ، وقِيلَ: قَسَمَ أَمْرَهُ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ. يُقالُ: هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسْماً، أَيْ يُقَدِّرُهُ ويُدَبِّرُهُ يَنْظُرُ كَيْفَ يَعْمَلُ فِيهِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَقُولا لَهُ إِنْ كانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ:
أَلَمَّا يَعِظْكَ الدَّهْرُ؟ أُمُّكَ هابِلُ!

ويُقالُ: قَسَمَ فُلانٌ أَمْرَهُ إِذا مَيَّلَ فِيهِ أَيَفْعَلُهُ أَمْ لا يَفْعَلُهُ؟ أَبُو سَعِيدٍ: يُقالُ تَرَكْتُ فُلاناً يَقْتَسِمُ أَيْ يُفَكِّرُ ويُرَوِّي بَيْنَ أَمْرَيْنِ، وفي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَرَكْتُ فُلاناً يَسْتَقْسِمُ بِمَعْناهُ. ويُقالُ: فُلانٌ جَيِّدُ الْقَسْمِ، أَيْ جَيِّدُ الرَّأْيِ. ورَجُلٌ مُقَسَّمٌ: مُشْتَرَكُ الْخَواطِرِ بِالْهُمُومِ.

وَالْقَسَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْيَمِينُ، وكَذٰلِكَ الْمُقْسَمُ، وهُوَ الْمَصْدَرُ مِثْلُ الْمُخْرَجِ، وَالْجَمْعُ أَقْسامٌ. وقَدْ أَقْسَمَ بِاللهِ وَاسْتَقْسَمَهُ بِهِ وقاسَمَهُ: حَلَفَ لَهُ. وتَقاسَمَ الْقَوْمُ: تَحالَفُوا. وفي التَّنْزِيلِ: «قالُوا تَقاسَمُوا بِاللهِ». وأَقْسَمْتُ: حَلَفْتُ، وأَصْلُهُ مِنَ الْقَسامَةِ. ابْنُ عَرَفَةَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ»، هُمُ الَّذِينَ تَقاسَمُوا وتَحالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرَّسُولِ، ﷺ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وكَفَرُوا بِبَعْضِهِ. وقاسَمَهُما، أَيْ حَلَفَ لَهُما. وَالْقَسامَةُ: الَّذِينَ يَحْلِفُونَ عَلَى حَقِّهِمْ ويَأْخُذُونَ. وفي الْحَدِيثِ: نَحْنُ نازِلُونَ بِخَيْفِ بَنِي كِنانَةَ حَيْثُ تَقاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ؛ تَقاسَمُوا: مِنَ الْقَسَمِ الْيَمِينِ، أَيْ تَحالَفُوا، يُرِيدُ لَمَّا تَعاهَدَتْ قُرَيْشٌ عَلَى مُقاطَعَةِ بَنِي هاشِمٍ وتَرْكِ مُخالَطَتِهِمْ. ابْنُ سِيدَهْ:

(١) رواية المعلقة:
فاقنع بما قسم المليكُ فإنما
قسم الخلائقَ بيننا علّامُها

(٢) قوله: «وانقلبت» كذا في الأصل، والذي في المحكم: وانفلتت.

وَالْقَسَامَةُ الْجَمَاعَةُ يُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ يَشْهَدُونَ ، وَيَمِينُ الْقَسَامَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ . وفي حَدِيثٍ : الأَيْمانُ تُقْسَمُ عَلَى أَوْلِياءِ الدَّمِ . أَبُو زَيْدٍ : جاءَتْ قَسامَةُ الرَّجُلِ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ . وقَتَلَ فُلانٌ فُلاناً بِالْقَسامَةِ ، أَيْ بِالْيَمِينِ . وجاءَتْ قَسامَةٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ ، وأَصْلُهُ الْيَمِينُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْماً .

وَالْمُقْسَمُ : الْقَسَمُ . وَالْمُقْسَمُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي حَلَفَ فِيهِ . وَالْمُقْسِمُ : الرَّجُلُ الْحالِفُ ، أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْساماً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وتَفْسِيرُ الْقَسامَةِ فِي الدَّمِ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ فَلا تَشْهَدَ عَلَى قَتْلِ الْقاتِلِ إِيَّاهُ بَيِّنَةٌ عادِلَةٌ كامِلَةٌ ، فَيَجِيءُ أَوْلِياءُ الْمَقْتُولِ فَيَدَّعُونَ قِبَلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ ويُدْلُونَ بِلَوْثٍ مِنَ الْبَيِّنَةِ غَيْرِ كامِلَةٍ ، وَذٰلِكَ أَنْ يُوجَدَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ مُتَلَطِّخاً بِدَمِ الْقَتِيلِ فِي الْحالِ الَّتِي وُجِدَ فِيها ولَمْ يَشْهَدْ رَجُلٌ عَدْلٌ أَوِ امْرَأَةٌ ثِقَةٌ أَنَّ فُلاناً قَتَلَهُ ، أَوْ يُوجَدُ الْقَتِيلُ فِي دارِ الْقاتِلِ ، وَقَدْ كانَ بَيْنَهُما عَداوَةٌ ظاهِرَةٌ قَبْلَ ذٰلِكَ ، فَإِذا قامَتْ دَلالَةٌ مِنْ هٰذِهِ الدَّلالاتِ سَبَقَ إِلَى قَلْبِ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ دَعْوَى الأَوْلِياءِ صَحِيحَةٌ فَيُسْتَحْلَفُ أَوْلِياءُ الْقَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِيناً أَنَّ فُلاناً الَّذِي ادَّعَوْا قَتْلَهُ انْفَرَدَ بِقَتْلِ صاحِبِهِمْ ما شَرِكَهُ فِي دَمِهِ أَحَدٌ ، فَإِذا حَلَفُوا خَمْسِينَ يَمِيناً اسْتَحَقُّوا دِيَةَ قَتِيلِهِمْ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَحْلِفُوا مَعَ اللَّوْثِ الَّذِي أَدْلَوْا بِهِ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ وبَرِئَ ، وإِنْ نَكَلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ عَنِ الْيَمِينِ خُيِّرَ وَرَثَةُ الْقَتِيلِ بَيْنَ قَتْلِهِ أَوْ أَخْذِ الدِّيَةِ مِنْ مالِ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، وهٰذا جَمِيعُهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . وَالْقَسامَةُ : اسْمٌ مِنَ الإِقْسامِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، ثُمَّ يُقالُ لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ قَسامَةٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَوْثٌ مِنْ بَيِّنَةٍ حَلَفَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِيناً وبَرِئَ ، وقِيلَ : يَحْلِفُ يَمِيناً واحِدَةً . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فِي قَسامَةٍ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقالَ : رُدُّوا الأَيْمانَ عَلَى أَجالِدِهِمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْقَسامَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْيَمِينُ كَالْقَسَمِ ، وحَقِيقَتُها أَنْ يُقْسِمَ مِنْ أَوْلِياءِ الدَّمِ خَمْسُونَ نَفَراً عَلَى اسْتِحْقاقِهِمْ دَمَ صاحِبِهِمْ إِذا وَجَدُوهُ قَتِيلاً بَيْنَ قَوْمٍ ولَمْ يُعْرَفْ قاتِلُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا خَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ خَمْسِينَ يَمِيناً ، ولا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ ولا امْرَأَةٌ ولا مَجْنُونٌ ولا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسِمُ بِها الْمُتَّهَمُونَ عَلَى نَفْيِ الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمُدَّعُونَ اسْتَحَقُّوا الدِّيَةَ ، وإِنْ حَلَفَ الْمُتَّهَمُونَ لَمْ تَلْزَمْهُمُ الدِّيَةُ ، وقَدْ أَقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَماً وقَسامَةً ، وقَدْ جاءَتْ عَلَى بِناءِ الْغَرامَةِ وَالْحَمالَةِ لِأَنَّها تَلْزَمُ أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الْقَسامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ ، أَيْ تُوجِبُ الدِّيَةَ لا الْقَوَدَ . وفي حَدِيثِ الْحَسَنِ : الْقَسامَةُ جاهِلِيَّةٌ ، أَيْ كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَدِينُونَ بِها وقَدْ قَرَّرَها الإِسْلامُ ، وفي رِوايَةٍ : الْقَتْلُ بِالْقَسامَةِ جاهِلِيَّةٌ ، أَيْ أَنَّ أَهْلَ الْجاهِلِيَّةِ كانُوا يَقْتُلُونَ بِها ، أَوْ أَنَّ الْقَتْلَ بِها مِنْ أَعْمالِ الْجاهِلِيَّةِ ، كَأَنَّهُ إِنْكارٌ لِذٰلِكَ وَاسْتِعْظامٌ .

وَالْقَسامُ : الْجَمالُ وَالْحُسْنُ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

يُسَنُّ عَلَى مَراغِمِها الْقَسامُ

وفُلانٌ قَسِيمُ الْوَجْهِ ومُقَسَّمُ الْوَجْهِ ، وقالَ باعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ ، ويُقالُ هُوَ كَعْبُ بْنُ أَرْقَمَ الْيَشْكُرِيُّ قالَهُ فِي امْرَأَتِهِ وهُوَ الصَّحِيحُ :

ويَوْماً تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى وارِقِ السَّلَمْ
ويَوْماً تُرِيدُ مالَنا مَعَ مالِها
فَإِنْ لَمْ تُنِلْها لَمْ تُنِمْنا ولَمْ تَنَمْ
نَظَلُّ كَأَنَّا فِي خُصُومِ غَرامَةٍ
تُسَمِّعُ جِيرانِي التَّأَلِّيَ وَالْقَسَمْ
فَقُلْتُ لَها : إِنْ لا تُناهَيْ فَإِنَّنِي
أَخُو النُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعِي السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

وهٰذا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إِلَى ناضِرِ السَّلَمْ

وقالَ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُنْشِدُهُ : كَأَنْ ظَبْيَةً ، يُرِيدُ كَأَنَّها ظَبْيَةٌ(١) فَأَضْمَرَ الْكِنايَةَ ؛ وقَوْلُ الرَّبِيعِ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ :

بِأَحْسَنَ مِنْها وقامَتْ تُرِيـ
ـكَ وَجْهاً كَأَنَّ عَلَيْهِ قَساما

أَيْ حُسْناً . وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : قَسِيمٌ وَسِيمٌ ؛ الْقَسامَةُ : الْحُسْنُ . ورَجُلٌ مُقَسَّمُ الْوَجْهِ ، أَيْ جَمِيلٌ كُلُّهُ ، كَأَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ أَخَذَ قِسْماً مِنَ الْجَمالِ . ويُقالُ لِحُرِّ الْوَجْهِ : قَسِمَةٌ ، بِكَسْرِ السِّينِ ، وجَمْعُها قَسِماتٌ . ورَجُلٌ مُقَسَّمٌ وقَسِيمٌ ، وَالأُنْثَى قَسِيمَةٌ ، وقَدْ قَسُمَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَسامُ وَالْقَسامَةُ الْحُسْنُ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْقَسِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ(٢) :

وكَأَنَّ فارَةَ تاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوارِضَها إِلَيْكَ مِنَ الْفَمِ

فَقِيلَ : هِيَ طُلُوعُ الْفَجْرِ ، وقِيلَ : هُوَ وَقْتُ تَغَيُّرِ الأَفْواهِ ، وذٰلِكَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ ، قالَ : وَسُمِّيَ السَّحَرُ قَسِيمَةً لِأَنَّهُ يَقْسِمُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، وقَدْ قِيلَ فِي هٰذا الْبَيْتِ إِنَّهُ الْيَمِينُ ، وقِيلَ : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ جُؤْنَةُ الْعَطَّارِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَعْرُوفُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي جُؤْنَةِ الْعَطَّارِ قَسِيمَةٌ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّما أَشْبَعَ لِلضَّرُورَةِ ، قالَ : وَالْقَسِيمَةُ السُّوقُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ولَمْ يُفَسَّرْ بِهِ قَوْلَ عَنْتَرَةَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِي مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الأَعْظَمِ
بارِي السَّمٰواتِ بِغَيْرِ سُلَّمِ

(١) قوله : «وقال أبو زيد .. إلخ» في التهذيب : سمعت العرب تنشده : كأن ظبية ، وكأن ظبيةٍ ، وكأن ظبيةٌ ، فمن نصب خفف كأنْ وأعملها ، ومن كسر أراد كظبيةٍ ، ومن رفع أراد كأنها ظبية .

(٢) قوله : «الشاعر» هو عنترة .

وربِّ هٰذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إبراهيمَ لمَّا يُطْسَمِ

أرادَ المُحَسَّنَ، يَعْنِي مَقامَ إبراهيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كأَنَّهُ قُسِّمَ أَيْ حُسِّنَ؛ وقالَ أَبُو مَيْمُونٍ يَصِفُ فَرَساً:

كُلُّ طَوِيلِ السّاقِ حُرِّ الخَدَّيْنْ
مُقَسَّمِ الوَجْهِ هَرِيتِ الشِّدْقَيْنْ

ووَشْيٌ مُقَسَّمٌ، أَيْ مُحَسَّنٌ. وشَيْءٌ قَسامِيٌّ: مَنْسُوبٌ إلَى القَسامِ، وخَفَّفَ القُطامِيُّ ياءَ النِّسْبَةِ مِنْهُ فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ تِهامٍ وشآمٍ، فَقالَ:

إنَّ الأُبُوَّةَ والدِيْنِ تَراهُما
مُتَقابِلَيْنِ قَسامِياً وهِجانا

أرادَ أُبُوَّةَ وَالِدَيْنِ. وَالقَسِمَةُ: الحُسْنُ. والقَسِمَةُ: الوَجْهُ، وقِيلَ: ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ، وقِيلَ: قَسِمَةُ الوجهِ ما خَرَجَ مِنَ الشَّعَرِ، وقِيلَ: الأَنْفُ وناحِيَتاهُ، وقِيلَ: وسَطُهُ، وقِيلَ: أَعْلَى الوَجْنَةِ، وقِيلَ: ما بَيْنَ الوَجْنَتَيْنِ وَالأَنْفِ، تُكْسَرُ سِينُها وتُفْتَحُ وقِيلَ: القَسِمَةُ أَعالِي الوَجْهِ، وقِيلَ: القَسِماتُ مَجارِي الدُّمُوعِ، وَالوُجُوه، واحِدَتُها قَسِمَةٌ ويُقالُ مِنْ هٰذا: رَجُلٌ قَسِيمٌ ومُقَسَّمٌ إذا كانَ جَمِيلاً. ابْنُ سِيدَهْ: وَالمُقْسَمُ مَوْضِعُ القَسَمِ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنّا ومِنْكُمْ
بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِها الدِّماءُ

وقِيلَ: القَسِماتُ مَجارِي الدُّمُوعِ؛ قالَ مُحْرِزُ بْنُ مُكَعْبَرٍ الضَّبِّيُّ:

وإنِّي أُراخِيكُمْ عَلَى مَطِّ سَعْيِكُمْ
كَما في بُطُونِ الحامِلاتِ رِخاءُ
فَهَلاَّ سَعَيْتُمْ سَعْيَ عُصْبَةِ مازِنٍ
وما لِعَلاّتي في الخُطُوبِ سَواءُ
كأَنَّ دَنانِيراً عَلَى قَسِماتِهِمْ
وإنْ كانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ
لَهُمْ أَذْرُعٌ بادٍ نَواشِزُ لَحْمِها
وبَعْضُ الرِّجالِ في الحُرُوبِ غُثاءُ

وقِيلَ: القَسِمَةُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ؛ رُوِيَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ دَنانِيراً عَلَى قَسِماتِهِمْ، وقالَ أَيْضاً: القَسِمَةُ وَالقَسَمَةُ ما فَوْقَ الحاجِبِ، وفَتْحُ السِّينِ لُغَةٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ.

أَبُو الهَيْثَمِ: القَسامِيُّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ. وَالقَسامِيُّ: الحَسَنُ، مِنَ القَسامَةِ. وَالقَسامِيُّ: الَّذِي يَطْوِي الثِّيابَ أَوَّلَ طَيِّها حَتَّى تَتَكَسَّرَ عَلَى طَيِّهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

طاوِينَ مَجْدُولَ الخُرُوقِ الأَحْدابْ
طَيَّ القَسامِيِّ بُرُودَ العَصّابْ

ورَأَيْتُ في حاشِيَةٍ: القَسّامُ المِيزانُ، وقِيلَ: الخَيّاطُ.

وفَرَسٌ قَسامِيٌّ، إذا قَرِحَ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ وهُوَ مِنْ آخَرَ رَباعٌ؛ وأَنْشَدَ الجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً:

أَشَقَّ قَسامِيًّا رَباعِيَ جانِبٍ
وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

وفَرَسٌ قَسامِيٌّ: مَنْسُوبٌ إلَى قَسامٍ فَرَسٍ لِبَنِي جَعْدَةَ، وفِيهِ يَقُولُ الجَعْدِيُّ:

أَغَرُّ قَسامِيٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ
خَلا يَدَهُ اليُمْنَى فَتَحْجِيلُهُ خَسا

أَيْ فَرْدٌ. وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: اسْمُ الفَرَسِ قَسامَةُ، بِالهاءِ، وأَمّا قَوْلُ النّابِغَةِ يَصِفُ ظَبْيَةً:

تَسَفُّ بَرِيرَهُ وتَرُودُ فِيهِ
إلَى دُبُرِ النَّهارِ مِنَ القَسامِ

قِيلَ: القَسامَةُ شِدَّةُ الحَرِّ، وقِيلَ: إنَّ القَسامَ أَوَّلُ وَقْتِ الهاجِرَةِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ، وقِيلَ: القَسامُ وَقْتُ دُرُورِ الشَّمْسِ، وهِيَ تَكُونُ حِينَئِذٍ أَحْسَنَ ما تَكُونُ وأَتَمَّ ما تَكُونُ مَرْآةً، وأَصْلُ القَسامِ الحُسْنُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هُوَ الصَّوابُ عِنْدِي، وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبَداً
ولا تُقَسِّمُ شَعْباً واحِداً شُعَبُ

يَقُولُ: إنِّي ظَنَنْتُ أَلاَّ تَتَقَسَّمَ حالاتٌ كَثِيرَةٌ، يَعْنِي حالاتِ شَبابِهِ، حالاً واحِداً وأَمْراً واحِداً، يَعْنِي الكِبَرَ والشَّيْبَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يَقُولُ كُنْتُ لِغِرَّتِي أَحْسَبُ أَنَّ الإنْسانَ لا يَهْرَمُ، وأَنَّ الثَّوْبَ الجَدِيدَ لا يَخْلَقُ، وأَنَّ الشَّعْبَ الواحِدَ المُمْتَنِعَ لا يَتَفَرَّقُ الشُّعَبَ المُتَفَرِّقَةَ فَيَتَفَرَّقُ بَعْدَ اجْتِماعٍ ويَحْصُلُ مُتَفَرِّقاً في تِلْكَ الشُّعَبِ.

وَالقَسُومِيّاتُ: مَواضِعُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفا كُثْبانِ أَسْنِمَةٍ
ومِنْهُمُ بِالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ(١)

وقاسِمٌ وقَسِيمٌ وقُسَيْمٌ وقَسّامٌ ومِقْسَمٌ ومُقَسِّمٌ: أَسْماءٌ. والقَسْمُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. والمُقْسِمُ: أَرْضٌ، قالَ الأَخْطَلُ:

مُنْقَضِبِينَ انْقِضابَ الخَيْلِ سَعْيُهُمُ
بَيْنَ الشَّقِيقِ وعَيْنِ المُقْسِمِ البَصِرِ

وأَمّا قَوْلُ القُلاخِ بْنِ حَزْنٍ السَّعْدِيِّ:

أَنا القُلاخُ في بُغائِي مِقْسَما
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَما

فَهُوَ اسْمُ غُلامٍ لَهُ كانَ قَدْ فَرَّ مِنْهُ.

• **قسمل** • القِسْمِيلُ: وَلَدُ الأَسَدِ. وقِسْمِيلٌ: بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ. وقِسْمِيلٌ: أَبُو بَطْنٍ. وَالقَسامِلَةُ وَالقَسامِيلُ: الأَحْياءُ مِنَ العَرَبِ. التَّهْذِيبُ: القَسامِلَةُ حَيٌّ، والنِّسْبَةُ إلَيْهِمْ قِسْمَلِيٌّ. وقَسْمَلَةُ الأَزْدِيُّ: اسْمُهُ مُعاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مالِكٍ أَخِي هُناءَةَ ونَواءِ وفَراهِيمِ(٢) وجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **قسن** • قَسَنٌ: إتْباعٌ لحَسَنٍ بَسَنٍ. والقِسْيَنُّ: الشَّيْخُ القَدِيمُ، وكَذٰلِكَ البَعِيرُ، وأَنْشَدَ:

وهُمْ كَمِثْلِ البازِلِ القِسْيَنِّ

فَإذا اشْتَقُّوا مِنْها فِعْلاً عَلَى مِثْلِ افْعالَّ هَمَزُوا فَقالُوا: اقْسَأَنَّ. ابْنُ سِيدَهْ: وقَدِ اقْسَأَنَّ،

---

(١) قوله: «صحوا قليلاً إلخ» أنشده في التكملة ومعجم ياقوت:
وعرسوا ساعة في كثب أسنمة

(٢) قوله: «ونواء وفراهيم» وهكذا في الأصل.

وقِيلَ : الْمُقْسَئِنُّ الَّذِى قَدِ انْتَهَى فى سِنِّهِ ، فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفُ كِبَرٍ ولا قُوَّةُ شَبابٍ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى فى آخِرِ شَبابِهِ وأَوَّلِ كِبَرِهِ . وقَدِ اقْسَأَنَّ اقْسِئْناناً : كَبِرَ وعَسِىَ ، وقَوْلُهُ :

يامَسَدَ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّى
إِنْ تَكُ لَدْناً لَيِّناً فإِنِّى
ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَكُونُ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ الآخَرَيْنِ .

واقْسَأَنَّ الشَّىْءُ : اشْتَدَّ ، وفِيهِ قُسَأْنِينَةٌ . وَالْقُسَأْنِينَةُ مِن اقْسَأَنَّ الْعُودُ وغَيْرُهُ إِذا يَبِسَ وَاشْتَدَّ وعَسِىَ .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أَقْسَنَ الرَّجُلُ إِذا صَلُبَتْ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّقْىِ . وَاقْسَأَنَّ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ ظَلامُهُ ، وأَنْشَدَ :

بِتُّ لَها يَقْظَانَ واقْسَأَنَّتِ

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : هٰذِهِ الْهَمْزَةُ اجْتُلِبَتْ لِئَلاَّ يَجْتَمِعَ ساكِنانِ ، وكانَ فى الْأَصْلِ اقْسانَّ يَقْسانُّ .

• قسنطس • القُسْنَطاسُ : صَلايَةُ الطِّيبِ . رُومِيَّةٌ وَقالَ : ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ القُسْطَناسُ

• قسا • الْقَساءُ : مَصْدَرُ قَسا الْقَلْبُ يَقْسُو قَساءً . وَالْقَسْوَةُ : الصَّلابَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وحَجَرٌ قاسٍ : صُلْبٌ . وأَرْضٌ قاسِيَةٌ : لا تُنْبِتُ شَيْئاً . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ» ؛ تَأْوِيلُ قَسَتْ فى اللُّغَةِ غَلُظَتْ ويَبِسَتْ وعَسَتْ ، فَتَأْوِيلُ الْقَسْوَةِ فى الْقَلْبِ ذَهابُ اللِّينِ والرَّحْمَةِ وَالْخُشُوعِ مِنْهُ . وقَسا قَلْبُهُ قَسْوَةً وقَساوَةً وقَساءً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : هُوَ غِلَظُ الْقَلْبِ وشِدَّتُهُ ، وأَقْساهُ الذَّنْبُ . ويُقالُ : الذَّنْبُ مَقْساةٌ لِلْقَلْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : قَسا الْقَلْبُ يَقْسُو قَسْوَةً اشْتَدَّ وعَسا ، فَهُوَ قاسٍ ، واسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَسْوَةَ فى الأَزْمِنَةِ فَقالَ : مِنْ أَحْوالِ الْأَزْمِنَةِ فى قَسْوَتِها ولِينِها .

التَّهْذِيبُ : عامٌ قَسِىٌّ ذُو قَحْطٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

ويُطْعِمُونَ الشَّحْمَ فى الْعامِ الْقَسِىّْ
قِدْماً إِذا ما احْمَرَّ آفاقُ السَّمِىّْ
وأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَواشِى الْأَتْحَمِىّْ

قالَ شَمِرٌ : الْعامُ الْقَسِىُّ الشَّدِيدُ لا مَطَرَ فِيهِ . وَعِشِيَّةٌ قَسِيَّةٌ : بارِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

يا عَمْرُو يا أُكَيْرِمَ الْبَرِيَّهْ
واللهِ لا أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّهْ
إِنَّا لَقِينا سَنَةً قَسِيَّهْ
ثُمَّ مُطِرْنا مَطْرَةً رَوِيَّهْ
فَنَبَتَ الْبَقْلُ ولا رَعِيَّهْ

أَىْ لَيْسَ لَنا مالٌ يَرْعاهُ . وَالْقَسِيَّةُ : الشَّدِيدَةُ . ولَيْلَةٌ قاسِيَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَالْمُقاساةُ : مُكابَدَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ . وقاساهُ أَىْ كابَدَهُ . ويَوْمٌ قَسِىٌّ ، مِثالُ شَقِىٍّ : شَدِيدٌ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وقَرَبٌ قَسِىٌّ : شَدِيدٌ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِىِّ
مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْذَلِىِّ

الْقَسِىُّ : الشَّدِيدُ .

ودِرْهَمٌ قَسِىٌّ : رَدِىءٌ ، وَالْجَمْعُ قِسْيانٌ مِثْلُ صَبِىٍّ وصِبْيانٍ ، قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها كَقِنْيَةٍ ، وقَدْ قَسا قَسْواً . قالَ الْأَصْمَعِىُّ : كَأَنَّهُ إِعْرابُ قاشِى ؛ وقِيلَ : دِرْهَمٌ قَسِىٌّ ضَرْبٌ مِنَ الزُّيُوفِ ، أَىْ فِضَّتُهُ صُلْبَةٌ رَدِيئَةٌ لَيْسَتْ بِلَيِّنَةٍ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ باعَ نُفايَةَ بَيْتِ الْمالِ وكانَتْ زُيُوفاً وقِسْياناً بِدُونِ وَزْنِها ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ فَنَهاهُ وأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الْأَصْمَعِىُّ واحِدُ الْقِسْيانِ دِرْهَمٌ قَسِىٌّ مُخَفَّفُ السِّينِ مُشَدَّدُ الْياءِ عَلَى مِثالِ شَقِىٍّ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : ما يَسُرُّنِى دِينُ الَّذِى يَأْتِى الْعَرّافَ بِدِرْهَمٍ قَسِىٍّ . ودَراهِمُ قَسِيَّةٌ وقَسِيّاتٌ وقَدْ قَسَتِ الدَّراهِمُ تَقْسُو إِذا زافَتْ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : قالَ لِأَبِى الزِّنادِ تَأْتِينا بِهٰذِهِ الأَحادِيثِ قَسِيَّةً وتَأْخُذُها مِنّا طازَجَةً ، أَىْ تَأْتِينا بِها رَدِيئَةً وتَأْخُذُها خالِصَةً مُنَقّاةً ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَذْكُرُ الْمَساحِى :

لَهَا صَواهِلُ فى صُمِّ السِّلامِ كَما
صاحَ الْقَسِيّاتُ فى أَيْدِى الصَّيارِيفِ

ومِنْهُ حَدِيثٌ آخَرُ لِعَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قالَ لِأَصْحابِهِ : أَتَدْرُونَ كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ؟ فَقالُوا : كَما يَخْلَقُ الثَّوْبُ أَوْ كَما تَقْسُو الدَّراهِمُ ، فَقالَ : لا ولٰكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَماءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُزَرِّدٍ :

وما زَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عِمامَةٍ
وخَمْسِمِىءٍ مِنْها قَسِىٌّ وزائِفُ

وفى خُطْبَةِ الصِّدِّيقِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَهُوَ كالدِّرْهَمِ الْقَسِىِّ وَالسَّرابِ الْخادِعِ ؛ الْقَسِىُّ : هُوَ الدِّرْهَمُ الرَّدِىءُ وَالشَّىْءُ الْمَرْذُولُ .

وسارُوا سَيْراً قَسِيّاً ، أَىْ سَيْراً شَدِيداً .

وقَسِىُّ بْنُ مُنَبِّهٍ : أَخُو ثَقِيفٍ . الْجَوْهَرِىُّ : قَسِىٌّ لَقَبُ ثَقِيفٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِأَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبِى رِغالٍ وكانَ مُصَدِّقاً فَقَتَلَهُ فَقِيلَ : قَسا قَلْبُهُ فَسُمِّىَ قَسِيّاً ، قالَ شاعِرُهُمْ :

نَحْنُ قَسِىٌّ وقَسا أَبُونا

وقَسَّى : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْعالِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِجَوٍّ مِنْ قَسًى ذَفِرِ الْخُزامَى
تَهادَى الْجِرْبِياءُ بِهِ الْجَنِينا (١)

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى ضَبَّةَ :

لنا إِبِلٌ لَمْ تَدْرِ ما الذُّعْرُ بَيْتُها
بِتِعْشارَ مَرْعاها قَسًا فَصَرائِمُهْ

وقِيلَ : قَسا حَبْلُ رَمْلٍ مِنْ رِمالِ الدَّهْناءِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) قوله : «بجو من قسى إلخ» أورده ابن سيده فى اليائى بهذا اللفظ ، وأورده الأزهرى وتبعه ياقوت بما لفظه :

بهجل من قسا دفر الخزامى
تداعى الجربياء به الحنينا

وفيها الحنينا بالحاء المهملة ، وقال ياقوت : قسا منقول من الفعل .

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ مِنْ جانِبَيْ قَسا

وحُبَّ بِها مِنْ خابِطِ اللَّيْلِ زائِرُ

وقالَ أَيْضاً :

ولٰكِنَّنِي أُقْلِتُ مِنْ جانِبَيْ قَسا

أَزُورُ امْرَأً مَحْضاً كَرِيماً يَمانِيا

ابْنُ سِيدَهْ : وقُساءٌ مَوْضِعٌ أَيْضاً ، وقَدْ قِيلَ : هُوَ قَسًى بِعَيْنِهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَلَعَلَّ قَسًى مُبْدَلٌ مِنْ قُساءٍ وَالْهمزَةُ فِيهِ هُوَ الْأَصْلُ ؟ قِيلَ : هٰذا حَمْلٌ عَلَى الشُّذُوذِ لأَنَّ إِبْدالَ الْهَمْزِ شاذٌّ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوى لِأَنَّ إِبْدالَ حَرْفِ الْعِلَّةِ هَمْزَةً إِذا وَقَعَ طَرَفاً بَعْدَ أَلِفٍ زائِدَةٍ هُوَ الْبابُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَقْسَى إِذا سَكَنَ قُساء ، وهُوَ جَبَلٌ ، وكُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعالٍ فَهُوَ يَنْصَرِفُ ، فأَمَّا قُسآءُ فَهُوَ فى الْأَصل قُسَواءُ عَلَى فُعَلاءَ ، ولِذٰلِكَ لَمْ يُصْرَفْ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قُساءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمدِّ ، اسْمُ جَبَلٍ ، ويُقالُ : ذُو قُساء ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

يُذكِّرُ أَيَّاماً لَنا بِسُوَيْقَةٍ

وهَضْبَ قُساء والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قُساءِ مَطِيَّتِي

أُمَيِّلُ فى مَرْوانَ وَابْنِ زِيادِ

ويُقالُ : ذُو قُساء مَوْضِعٌ ؛ قالَ نَهْشَلُ ابْنُ حَرِّيٍّ :

تَضَمَّنَها مَشارِفُ ذِي قُساء

مَكانَ النَّصْلِ مِنْ بَدَنِ السِّلاحِ

قالَ الوَزِيرُ : قِساءٌ اسْمُ مَوْضِعٍ مَصْرُوفٌ ، وقُسآءُ اسْمُ مَوْضِعٍ غَيْرِ مَصْروفٍ .

• **قشب** • الْقِشْبُ : الْيابِسُ الصُّلْبُ .

وقِشْبُ الطَّعامِ : ما يُلْقَى مِنْهُ مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ .

وَالْقَشْبُ ، بِالْفَتْحِ : خَلْطُ السُّمِّ بِالطَّعامِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْقَشْبُ خَلْطُ السُّمِّ وإِصْلاحُهُ حَتَّى يَنْجَعَ فى الْبَدَنِ ويَعْمَلَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يُخْلَطُ لِلنَّسْرِ فى اللَّحْمِ حَتَّى يَقْتُلَهُ .

وقَشَبَ الطَّعامَ يَقْشِبُهُ قَشْباً ، وهُوَ قَشِيبٌ ، وقَشَّبَهُ : خَلَطَهُ بِالسُّمِّ . وَالْقَشْبُ : الْخَلْطُ ، وكُلُّ ما خُلِطَ ، فَقَدْ قُشِبَ ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يُخْلَطُ بِهِ شَيْءٌ يُفْسِدُهُ ؛ تَقُولُ : قَشَبْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

مُرٌّ إِذا قَشَّبَهُ مُقَشِّبُه

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعائِدات فَرَشْنَنِي

هَراساً بِهِ يُعْلَى فِراشِي ويُقْشَبُ

ونَسْرٌ قَشِيبٌ : قُتِلَ بِالْغَلْثَى أَوْ خُلِطَ لَهُ ، فى لَحْمٍ يَأْكُلُهُ سُمٌّ ، فَإِذا أَكَلَهُ قَتَلَهُ ، فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ ، قالَ أَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ :

بِهِ نَدَعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ

يَخِرُّ تَخالُهُ نَسْراً قَشِيبا

وقَوْلُهُ بِهِ : يَعْنِي بِالسَّيْفِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى بَيْتٍ قَبْلَهُ ؛ هُوَ :

ولَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ

حُسامَ الْحَدِّ مُطَّرِداً خَشِيبا

وَالْقِشْبُ وَالقَشَبُ : السُّمُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْشابٌ .

يُقالُ : قَشَبْتُ للنَّسْرِ ، وهُوَ أَنْ تَجْعَلَ السُّمَّ عَلَى اللَّحْمِ ، فَيَأْكُلَهُ فَيَمُوتَ ، فَيُؤْخَذَ رِيشُهُ .

وقَشَّبَ لَهُ : سَقاهُ السُّمَّ .

وقَشَبَهُ قَشْباً : سَقاهُ السُّمَّ .

وقَشَّبَنِي رِيحُهُ تَقْشِيباً أَىْ آذانِي ، كأَنَّهُ قالَ : سَمَّنِي رِيحُهُ . وجاءَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فَيَقُولُ : يارَبِّ ! قَشَّبَنِي رِيحُها ؛ مَعْناهُ : سَمَّنِي رِيحُها ؛ وكُلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ . وَرُوِى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعاوِيَةَ رِيحَ طِيبٍ ، وهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ : مَنْ قَشَبَنا ؟ أرادَ أَنَّ رِيحَ الطِّيبِ عَلَى هٰذِهِ الْحالِ مَعَ الْإِحْرامِ ومُخالَفَةِ السُّنَّةِ قَشْبٌ ، كما أَنَّ رِيحَ النَّتْنِ قَشْبٌ ، وكُلُّ قَذَرٍ قَشْبٌ وقَشَبٌ .

وقَشَبَ الشَّيْءُ[1] وَاسْتَقْشَبَهُ : اسْتَقْذَرَهُ . ويُقالُ : ما أَقْشَبَ بَيْتَهُمْ ، أَىْ ما أَقْذَرَ ما حَوْلَهُ مِنَ الْغائِطِ ! وقَشُبَ الشَّيْءُ : دَنُسَ . وقَشَّبَ الشَّيْءَ : دَنَّسَهُ .

ورَجُلٌ قِشْبٌ خِشْبٌ ، بِالْكَسْرِ : لا خَيْرَ فِيهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اغْفِرْ لِلأَقْشابِ ، جَمْعُ قِشْبٍ ، وهُوَ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ .

وقَشَبَهُ بِالْقَبِيحِ ، قَشْباً : لَطَخَهُ بِهِ ، وعَيَّرَهُ ، وذَكَرَهُ بِسُوءٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْقَشْبُ مِنَ الْكَلامِ الْفِرَى ، يُقالُ : قَشَّبَنا فُلانٌ أَىْ رَمانا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِينا ؛ وأَنْشَدَ :

قَشَّبْتَنا بِفَعالٍ لَسْتَ تارِكَهُ

كَما يُقَشِّبُ ماءَ الْجُمَّةِ الْغَرَبُ

ويُرْوَى ماءَ الْحَمَّةِ ، بِالْحاءِ الْمهْمَلَةِ ، وهِيَ الْغَدِيرُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْقاشِبُ الَّذِي يَعِيبُ النَّاسَ بِما فِيهِ ؛ يُقالُ : قَشَبَهُ بِعَيْبِ نَفْسِهِ . وَالْقاشِبُ : الَّذِي قِشْبُهُ ضاوِيٌّ أَىْ نَفْسُهُ . وَالْقاشِبُ : الْخَيَّاطُ الَّذِي يَلْقُطُ أَقْشابَهُ ، وهِيَ عُقَدُ الْخُيُوطِ ، بِبُزاقِهِ إِذا لَفَظَ بِها .

ورَجُلٌ مُقَشَّبٌ : مَمْزُوجُ الْحَسَبِ بِاللُّؤْمِ ، مَخْلُوطُ الْحَسَبِ . وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مُقَشَّبُ الْحَسَبِ إِذا مُزِجَ حَسَبُهُ .

وقَشَبَ الرَّجُلُ يَقْشِبُ قَشْباً وأَقْشَبَ واقْتَشَبَ : اكْتَسَبَ حَمْداً أَوْ ذَمًّا . وقَشَبَهُ بِشَرٍّ إِذا رَماهُ بِعَلامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بِها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِبَعْضِ بَنِيهِ : قَشَبَكَ الْمالُ ، أَىْ أَفْسَدَكَ وذَهَبَ بِعَقْلِكَ .

وَالْقَشِبُ وَالْقَشِيبُ : الْجَدِيدُ وَالْخَلَقُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ وعَلَيْهِ قُشْبانِيَّتانِ ؛ أَىْ بُرْدَتانِ خَلَقانِ ، وقِيلَ : جَدِيدَتانِ .

والْقَشِيبُ : مِنَ الْأَضْدادِ ، وكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى قُشْبانٍ ، جَمْعِ قَشِيبٍ ، خارِجاً

---

(١) قوله : « وقشب الشيء » ضبط بالأصل والمحكم قَشِب كسمع . ومقتضى القاموس أنه من باب ضَرَب .

عَنِ الْقِياسِ ، لأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : كَوْنُهُ مَنْسُوباً إِلَى الْجَمْعِ غَيْرُ مَرْضِيٍّ ، ولٰكِنَّهُ بِناءٌ مُسْتَطْرَفٌ لِلنَّسَبِ كَالأَنْبَجانِيِّ . ويُقالُ : ثَوْبٌ قَشِيبٌ ، ورَيْطَةٌ قَشِيبٌ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ قُشُبٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّها حُلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ

وقَدْ قَشُبَ قَشابَةً . وقالَ ثَعْلَبٌ : قَشُبَ الثَّوْبُ : جَدَّ ونَظُفَ . وسَيْفٌ قَشِيبٌ : حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجِلاءِ . وكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ : قَشِيبٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَالْماءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَما
يَجْلُو التَّلامِيذُ لُؤْلُؤاً قَشِبا

وَالْقِشْبُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الْمَقِرَ[1] ، يَسْمُو مِنْ وَسَطِهِ قَضِيبٌ ، فَإِذا طالَ تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبَتِهِ ، وفى رَأْسِهِ ثَمَرَةٌ يُقْتَلُ بِها سِباعُ الطَّيْرِ .

وَالْقِشْبَةُ : الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ، يَمانِيَةٌ . وَالْقِشْبَةُ : وَلَدُ الْقِرْدِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وَالصَّحِيحُ الْقِشَّةُ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

• قشبر • الأَزْهَرِىُّ فى رُباعِىِّ الْحاءِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : يُقالُ لِلْعَصا الْقِرْزَحْلَةَ وَالْقَحْرَبَةُ[2] وَالْقِشْبارَةُ وَالْقِسْبارَةُ . غَيْرُهُ : ومِنْ أَسْماءِ الْعَصا الْقِسْبارُ وَالْقِشْبارُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّاجِزِ :

لا يَلْتَوِى مِنَ الْوَبِيلِ الْقِشْبارْ
وإِنْ تَهَرَّاهُ بِها الْعَبْدُ الهارْ

(١) قوله : «يشبه المقر» كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى . ووقع فى القاموس المغد ، بالغين المعجمة والدال ، وهو تحريف لم يتنبه له الشارح ، يظهر لك ذلك بمراجعة المادّتين .

(٢) القررحلة والقحربة تحريف صوابه الغرزحلة والقحزنة . انظر تعليقنا فى مادة «قسبر» بالسين المهملة .

[ عبد الله ]

الْجَوْهَرِىُّ : الْقِشْبارُ مِنَ الْعِصِىِّ الْخَشِنَةُ[3] .

• قشد • الْقِشْدَةُ ، بِالْكَسْرِ : حَشِيشَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَالإِهالَةِ . وَالْقِشْدَةُ : الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ ؛ وقِيلَ : هِىَ ثُفْلُ السَّمْنِ ، وقِيلَ : هُوَ الثُّفْلُ الَّذِى يَبْقَى أَسْفَلَ الزُّبْدِ إِذا طُبِخَ مَعَ السَّوِيقِ لِيُتَّخَذَ سَمْناً . وَاقْتَشَدَ السَّمْنَ : جَمَعَهُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذا طَلَعَتِ الْبَلْدَةُ أُكِلَتِ الْقِشْدَةُ . قالَ : وتُسَمَّى الْقِشْدَةُ الإِثْرَ وَالْخُلاصَةَ والأَلاقَةَ ، قالَ : وسُمِّيَتْ أَلاقَةً لِأَنَّها تَلِيقُ بِالْقِدْرِ تَلْزَقُ بِأَسْفَلِها يُصَفَّى السَّمْنُ ويَبْقَى الإِثْرُ مَعَ شَعَرٍ وعُودٍ وغَيْرِ ذٰلِكَ إِنْ كانَ ، ويَخْرُجُ السَّمْنُ صافِياً مُهَذَّباً كَأَنَّهُ الْحَلُّ . الْكِسائِىُّ : يُقالُ لِثُفْلِ السَّمْنِ : الْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكُدادَةُ .

• قشذ • اللَّيْثُ : قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : الْقِشْذَةُ هِىَ الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ . وقَدِ اقْتَشَذْنا سَمْناً ، أَىْ جَمَعْناهُ وأَتَيْتُ بَنِى فُلانٍ فَسَأَلْتُهُمْ فَاقْتَشَذْتُ شَيْئاً ، أَىْ جَمَعْتُ شَيْئاً . قالَ : وَالْقِشْذَةُ أَنَّكَ تُذِيبُ الزُّبْدَةَ فَإِذا نَضِجَتْ أَفْرَغْتَها وتَرَكْتَ فى الْقِدْرِ مِنْها شَيْئاً فى أَسْفَلِها ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ لَبَناً مَحْضاً قَدْرَ ما تُرِيدُ ، فَإِذا نَضِجَ اللَّبَنُ صَبَبْتَ عَلَيْهِ سَمْناً ، بَعْدَ ذٰلِكَ ، تُسَمَّنُ بِهِ الْجَوارِى . وقَدِ اقْتَشَذْنا قِشْذَةً ، أَىْ أَكَلْناها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ ما رَوَى اللَّيْثُ عَنْ أَبِى الدُّقَيْشِ فى الْقِشْذَةِ ، بِالذَّالِ ، مَضْبُوطاً . قالَ : وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الثِّقاتِ الْقِشْدَةُ ، بِالدَّالِ ، ولَعَلَّ الذَّالَ فِيها لُغَةٌ لَمْ نَعْرِفْها .

• قشر • الْقَشْرُ : سَحْقُكَ الشَّىْءَ عَنْ ذِبْهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْقِشْرُ واحِدُ الْقُشُورِ ، وَالْقِشْرَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

(٣) زاد فى القاموس : والقشير كزبرج أردأ الصوف ونفايته . وكقنفذ بلد بنواحى طليطلة . وكإردبّ الغليظ . وكعلابط من الجرب الفاشى . . ورجل قشبار اللحية ، بضم فسكون ، وقشابرها ، بالضم ، طويلها .

قَشَرَ الشَّىْءَ يَقْشِرُهُ ويَقْشُرُهُ قَشْراً فَانْقَشَرَ ، وقَشَّرَهُ تَقْشِيراً فَتَقَشَّرَ : سَحَا لِحاءَهُ أَوْ جِلْدَهُ ، وفى الصِّحاحِ : نَزَعْتُ عَنْهُ قِشْرَهُ ، واسْمُ ما سُحِىَ مِنْهُ الْقُشارَةُ . وشَىْءٌ مُقَشَّرٌ وفُسْتُقٌ مُقَشَّرٌ ، وقِشْرُ كُلِّ شَىْءٍ غِشاؤُهُ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً . وَانْقَشَرَ الْعُودُ وتَقَشَّرَ بِمعنًى . وَالْقُشارَةُ : ما تَقْشِرُهُ عَنْ شَجَرَةٍ مِنْ شَىْءٍ رَقِيقٍ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا أَنا حَرَّكْتُهُ ثارَ لِى قُشارٌ أَىْ قِشْرٌ . وَالْقُشارَةُ : ما يَنْقَشِرُ عَنِ الشَّىْءِ الرَّقِيقِ . والْقِشْرَةُ : الثَّوْبُ الَّذِى يُلْبَسُ . ولِباسُ الرَّجُلِ : قِشْرُهُ . وكُلُّ مَلْبُوسٍ : قِشْرٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مُنِعَتْ حَنِيفَةُ واللَّهازِمُ مِنْكُمُ
قِشْرَ الْعِراقِ وما يَلَذُّ الْحَنْجَرُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَعْنى نَباتَ الْعِراقِ ، ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : ثَمَرُ الْعِراقِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ قُشُورٌ .

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : كُنْتُ إِذا رَأَيْتُ رَجُلاً ذا رُواءٍ أَو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِى إِلَيْهِ . وفى حَدِيثِ مُعاذِ بْنِ عَفْراءَ : أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِحُلَّةٍ فَباعَها فَاشْتَرَى بِها خَمْسَةَ أَرْؤُسٍ مِنَ الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ ثُمَّ قالَ : إِنَّ رَجُلاً آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُما عَلَى عِتْقِ خَمْسَةِ أَعْبُدٍ لَغَبِينُ الرَّأْىِ ؛ أَرادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ الْحُلَّةَ لأَنَّ الْحُلَّةَ ثَوْبانِ إِزارٌ ورِداءٌ . وإِذا عُرِّىَ الرَّجُلُ عَنْ ثِيابِهِ ، فَهُوَ مُقْتَشِرٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ نِساءً :

يَقُلْنَ لِلأَهْتَمِ منا الْمُقْتَشِرْ :
وَيْحَكَ ! وارِ اسْتَكَ مِنَّا واسْتَتِرْ !

ويُقالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : مُقْتَشِرٌ لأَنَّهُ حِينَ كَبِرَ ثَقُلَتْ عَلَيْهِ ثِيابُهُ فَأَلْقاها عَنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَكَ يَقُولُ لِلصَّبِىِّ الْمَنْفُوشِ[4] : خَرَجْتَ إِلَى الدُّنْيا ولَيْسَ عَلَيْكَ قِشْرٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْلَةَ

(٤) فى ابن الأثير : «المنفوس» ، وهو الأقرب إلى الصواب وسياق الحديث . والمنفوس المولود .

[ عبد الله ]

الْجِنُّ : لا أَرَى عَوْرَةً ولا قِشْراً ، أَىْ لا أَرَى مِنْهُمْ عَوْرَةً مُنْكَشِفَةً ولا أَرَى عَلَيْهِمْ ثِياباً.
وتَمْرٌ قَشِرٌ أَىْ كَثِيرُ الْقِشْرِ.
وقِشْرَةُ الْهَبْرَةِ وقُشْرَتُها : جِلْدُها إِذا مُصَّ ماؤُها وبَقِيَتْ هِىَ.
وتَمْرٌ قَشِيرٌ وقَشِرٌ : كَثِيرُ الْقِشْرِ. وَالأَقْشَرُ : الَّذِى انْقَشَرَ سِحاؤُهُ. وَالأَقْشَرُ : الَّذِى يَتَقَشَّرُ أَنْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّ بَشَرَتَهُ مُتَقَشِّرَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الأُقَيْشِرُ أَحَدُ شُعَراءِ الْعَرَبِ كانَ يُقالُ لَهُ ذٰلِكَ فَيَغْضَبُ ؛ وقَدْ قَشِرَ قَشَراً. ورَجُلٌ أَقْشَرُ بَيِّنُ الْقَشَرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. ويُقالُ لِلأَبْرَصِ الأَبْقَعُ وَالأَسْلَعُ وَالأَقْشَرُ وَالأَعْرَمُ وَالْمُلَمَّعُ وَالأَصْلَخُ وَالأَذْمَلُ. وشَجَرَةٌ قَشْراءُ : مُتَقَشِّرَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى كَأَنَّ بَعْضَها قَدْ قُشِرَ وبَعْضٌ لَمْ يُقْشَرْ. ورَجُلٌ أَقْشَرُ إِذا كانَ كَثِيرَ السُّؤالِ مُلِحّاً. وحَيَّةٌ قَشْراءُ : سالِخٌ ، وقِيلَ : كَأَنَّها قَدْ قُشِرَ بَعْضُ سَلْخِها وبَعْضٌ لَمّا.
وَالْقُشْرَةُ وَالْقُشَرَةُ : مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ وَالْحَصَى عَنِ الأَرْضِ ، ومَطْرَةٌ قاشِرَةٌ مِنْهُ : ذاتُ قَشْرٍ. وفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : قُرْصٌ بِلَبَنٍ قِشْرِىٍّ ، هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقِشْرَةِ ، وهِىَ الَّتِى تَكُونُ فَوْقَ رَأْسِ اللَّبَنِ ، وقِيلَ : إِلَى الْقُشْرَةِ وَالْقاشِرَةِ ، وهِىَ مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ ، يُرِيدُ لَبَناً أَدَرَّهُ الْمَرْعَى الَّذِى يُنْبِتُهُ مِثْلُ هٰذِهِ الْمَطْرَةِ.
وعامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ أَىْ شَدِيدٌ. وسَنَةٌ قاشُورٌ وقاشُورَةٌ : مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ كُلَّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : تَقْشِرُ النّاسَ ؛ قالَ :

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قاشُورَهْ
تَحْتَلِقُ الْمالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

وَالْقَشُورُ : دَواءٌ يُقْشَرُ بِهِ الْوَجْهُ لِيَصْفُوَ لَوْنُهُ. وفى الْحَدِيثِ : لُعِنَتِ الْقاشِرَةُ وَالْمَقْشُورَةُ ، هِىَ الَّتِى تَقْشِرُ بِالدَّواءِ بَشَرَةَ وَجْهِها لِيَصْفُوَ لَوْنُها وتُعالِجُ وَجْهَها أَوْ وَجْهَ غَيْرِها بِالْغُمْرَةِ. وَالْمَقْشُورَةُ : الَّتِى يُفْعَلُ بِها ذٰلِكَ كَأَنَّها تَقْشِرُ أَعْلَى الْجِلْدِ.
وَالقاشُورُ وَالْقُشَرَةُ : الْمَشْئُومُ ، وقَشَرَهُمْ قَشْراً : شَأَمَهُمْ. وقَوْلُهُمْ : أَشْأَمُ مِنْ قاشِرٍ ؛ هُوَ اسْمُ فَحْلٍ كانَ لِبَنِى عُوافَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وكانَتْ لِقَوْمِهِ إِبِلٌ تُذْكِرُ فاسْتَطْرَقُوهُ رَجاءَ أَنْ تُؤْنِثَ إِبِلُهُمْ فَماتَتِ الأُمَّهاتُ وَالنَّسْلُ. وَالقاشُورُ : الْمَشْئُومُ. وَالْقاشُورُ : الَّذِى يَجِىءُ فى الْحَلْبَةِ آخِرَ الْخَيْلِ ، وهُوَ الْفِسْكِلُ وَالسُّكَيْتُ أَيْضاً.
وَالْقَشُورُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى لا تَحِيضُ.
وَالْقُشْرانِ : جَناحا الْجَرادَةِ الرَّقِيقانِ.
وَالْقاشِرَةُ : أَوَّلُ الشِّجاجِ لأَنَّها تَقْشِرُ الْجِلْدَ.
وبَنُو قَيْشَرٍ(1) : مِنْ عُكْلٍ. وقُشَيْرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وهُوَ قُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ ابْنِ هَوازِنَ. غَيْرُهُ : وبَنُو قُشَيْرٍ مِنْ قَيْسٍ(2).

• قشش • قَشَّ الْقَوْمُ يَقُشُّونَ ويَقِشُّونَ قُشُوشاً ، وَالضَّمُّ أَعْلَى : أَحْيَوْا بَعْدَ هُزالٍ. وأَقَشُّوا إِقْشاشاً وَانْقَشُّوا : انْطَلَقُوا وجَفَلُوا ، فَجَعَلُوا الْفاءَ لُغَةً(3) ، فَهُمْ مُقِشُّونَ. قالَ : ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلاَّ لِلْجَمِيعِ فَقَطْ.
وَالْقَشُّ : ما يُكْنَسُ مِنَ الْمَنازِلِ أَوْ غَيْرِها.
وَالْقَشُّ وَالتَّقْشِيشُ وَالاقْتِشاشُ وَالتَّقَشُّشُ : تَطَلُّبُ الأَكْلِ مِنْ هُنا وهُنا ولَفُّ ما يُقْدَرُ عَلَيْهِ. وَالْقَشِيشُ وَالْقُشاشُ : ما اقْتُشَّتْهُ ، ورَجُلٌ قَشّانٌ وقَشّاشٌ وقَشُوشٌ ومِقَشٌّ. وقَشَّ الشَّىْءَ يَقُشُّهُ قَشّاً : جَمَعَهُ.
وقَشَّ الْماءُ قَشِيشاً : صَوَّتَ.
وقَشَّشَهُمْ بِكَلامِهِ : سَبَعَهُمْ وآذاهُمْ.
وَالْقِشَّةُ : دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الْخُنْفُساءِ أَوِ الْجُعَلِ. وَالْقِشَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الأُنْثَى مِنْ وَلَدِ الْقُرُودِ ، وقِيلَ : هِىَ كُلُّ أُنْثَى مِنْها ؛ يَمانِيَةٌ ، وَالذَّكَرُ رُبّاحٌ. وفى حَدِيثِ جَعْفَرٍ الصّادِقِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كُونُوا قِشَشاً ؛ هِىَ جَمْعُ قِشَّةٍ وهِىَ الْقِرْدُ ، وقِيلَ جِرْوُهُ ، وقِيلَ دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الْجُعَلَ. وَالْقِشَّةُ : الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الْجُثَّةِ الْقَصِيرَةُ الْجُثَّةِ الَّتِى لا تَكادُ تَنْبُتُ ولا تَنْمِى ، يُقالُ : إِنَّما هِىَ قِشَّةٌ.
وَالْقَشُّ : رَدِىءُ التَّمْرِ نَحْوُ الدَّقَلِ ، عُمانِيَّةٌ ؛ قالَ :

يا مُقْرِضاً قَشّاً ويُقْضَى بَلْعَقا

وَالْبَلْعَقُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، وجَمْعُهُ قُشُوشٌ.
وقَشَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ يَقُشُّ قُشُوشاً وتَقَشْقَشَ : بَرَأَ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْقَرْحِ وَالْجُدَرِىِّ إِذا يَبِسَ وتَقَرَّفَ ولِلْجَرَبِ فى الإِبِلِ إِذا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وتَقَشَّرَ جِلْدُهُ وتَقَشْقَشَ جِلْدُهُ.
وَالتَّقَشْقُشُ : تَهَيُّؤُ الْبُرْءِ وقَدْ تَقَشْقَشَ.
وتَقَشْقَشَ الْجُرْحُ : تَقَرَّفَ قَرْحُهُ لِلْبُرْءِ.
وَالْمُقَشْقِشَتانِ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ، وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ»(4) ، لأَنَّهما كانَا يُبَرِّئانِ مِنَ النِّفاقِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَما يُقَشْقِشُ الْهِناءُ الْجَرَبَ فَيُبْرِئُهُ ، وقِيلَ : هُما : «قُلْ يٰأَيُّها الْكافِرُونَ» ، وَ«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ؛ وفى الْحَدِيثِ كانَ يُقالُ لِسُورَتَىْ : «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ، وَ«قُلْ يٰأَيُّها الْكافِرُونَ» ، الْمُقَشْقِشَتانِ ، سُمِّيَتا مُقَشْقِشَتَيْنِ لأَنَّهُما تُبْرِئانِ مِنَ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ إِبْراءَ الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا بَرَأَ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَقَشْقَشَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرّائِعِ الَّذِى يَلْقُطُ الشَّىْءَ

---

(1) قوله : «بنو قيشر» فى المحكم «بنو أُقَيْشِر».
[عبد الله]

(2) زاد المجد : وقَشْوَرَهُ بالعصا : ضربه. والقشر - بالضم والكسر - سمكة قدر شبر. والفتح جبل والقشرة بالكسر : المِعْزَى الصغيرة كأنها كُرَة ، وكمنبّر : الملحّ فى السؤال.

(3) يريد بقوله : جعلوا الفاء لغة أى أنهم قالوا أفشوا ، بالفاء ، بمعنى أقشوا ، بالقاف.

(4) فى المحكم : و «قل أعوذ بربّ الفلق».
[عبد الله]

الْحَقِيرَ مِنَ الطَّعامِ فَيَأْكُلُهُ : الْقَشَّاشُ وَالرَّمَّامُ ، وَقَدْ قَشَّ يَقُشُّ قَشّاً .

وَالْقَشُّ : أَكْلُ كِسَرِ السُّؤَالِ . وَالْقَشُّ : أَكْلُ ما عَلَى الْمَزابِلِ مِمَّا يُلْقِيهِ النَّاسُ .

وصُوفَةُ الْهِناءِ إِذا عَلِقَ بِها الْهِناءُ وذُلِكَ بِها الْبَعِيرُ وأُلْقِيَتْ ، فَهِيَ قِشَّةٌ .

وَالْقَشْقَشَةُ : حِكايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ فِي مَخْضِ الشِّقْشِقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْغَدَ الْبَكْرُ بِالْهَدِيرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقَشْقَشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ قَبْلَ الْهَدِيرِ هُوَ الْكَشْكَشَةُ ، بِالْكافِ ، وهُوَ الْكَشِيشُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً فَهُوَ الْكَتِيتُ .

وَالْقَشْقَشَةُ : نَشِيشُ اللَّحْمِ فِي النَّارِ .

وَالْقِشْقِشَةُ : ثَمَرَةُ أُمِّ غَيْلانَ ، وَالْجَمْعُ قِشْقِشٌ .

• قشط • قَشَطَ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ قَشْطاً : نَزَعَهُ وَكَشَفَهُ ، وَكَذٰلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الأَشْياءِ ، قالَ يَعْقُوبُ : تَمِيمٌ وأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطْتُ ، بِالْقافِ ، وقَيْسٌ تَقُولُ كَشَطْتُ ، ولَيْسَتِ الْقافُ فِي هٰذا بَدَلاً مِنَ الْكافِ لأَنَّهُما لُغَتانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ . وقالَ فِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : «وَإِذَا السَّماءُ قُشِطَتْ» ، بِالْقافِ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ مِثْلُ الْقُسْطِ وَالْكُسْطِ وَالْقافُورِ وَالْكافُورِ . قالَ الزَّجَّاجُ : قُشِطَتْ وكُشِطَتْ واحِدٌ مَعْناهُما قُلِعَتْ كَما يُقْلَعُ السَّقْفُ . يُقالُ : كَشَطْتُ السَّقْفَ وقَشَطْتُهُ . وَالْقِشاطُ : لُغَةٌ فِي الْكِشاطِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْقَشْطُ لُغَةٌ فِي الْكَشْطِ .

• قشع • الْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ ، وقِيلَ : بَيْتٌ مِنَ جِلْدٍ ، فَإِنْ كانَ مِنْ أَدَمٍ فَهُوَ الطِّرافُ ، قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِي خاهُ :

لا بَرِماً تُهْدِي النِّساءُ لِعِرْسِهِ
إِذا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتاءِ تَقَعْقَعا

رُبَّما اتَّخَذَ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ صِواناً لما فِيهِ مِنَ مَتاعٍ ، وَالْجَمْعُ قِشَعٌ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

فَخَيَّمَتْ فِي ذَنَباتٍ مُنْقَفِعْ
وفِي رُفُوضٍ كَلَإٍ غَيْرِ قَشِعْ

أَيْ رَطْبٍ لَمْ يَقْشَعْ ، وَالْقَشِعُ : الْيابِسُ ، وَالْمُنْقَفِعُ : الْمُتَقَبِّضُ .

وَالْقَشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْهُ لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْعُ الَّذِي فِي بَيْتِ مُتَمِّمٍ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْهُ لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ فَالْبَرْدُ يُؤْذِيهِ وَيَضُرُّ بِهِ . وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةُ نِطْعٍ خَلَقٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ النِّطْعُ نَفْسُهُ . وَالْقَشْعُ أَيْضاً : الْفَرْوُ الْخَلَقُ ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قُشُوعٌ . وَالْقَشْعَةُ وَالْقِشْعَةُ : الْقِطْعَةُ الْخَلَقُ الْيابِسَةُ مِنَ الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قِشَعٌ ، وقِيلَ : إِنَّ واحِدَهُ قَشْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ قَشْعَةٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، إِلاَّ أَنَّهُ هٰكَذا يُقالُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَشْعُ الأَنْطاعُ الْمُخْلِقَةُ . وفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ فِي غَزاةِ بَنِي فَزارَةَ قالَ : أَغَرْنا عَلَيْهِمْ فَإِذا امْرَأَةٌ عَلَيْها قَشْعٌ لَها ، فَأَخَذْتُها ، فَقَدِمْتُ بِها الْمَدِينَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْقَشْعِ الْفَرْوَ الْخَلَقَ ، وأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قالَ : نَفَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، جارِيَةً عَلَيْها قَشْعٌ لَها . وفِي الْحَدِيثِ : لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ قَشْعاً مِنْ أَدَمٍ فَيُنادِي : يا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ : لا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللهِ شَيْئاً ، قَدْ بَلَّغْتُ ، يَعْنِي أَدِيماً أَوْ نِطَعاً ، قالَهُ فِي الْغُلُولِ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ الْقِرْبَةَ الْبالِيَةَ وهُوَ إِشارَةٌ إِلَى الْخِيانَةِ فِي الْغَنِيمَةِ أَوْ غَيْرِها مِنَ الأَعْمالِ ؛ قِيلَ : ماتَ رَجُلٌ بِالْبادِيَةِ فَأَوْصَى أَنِ ادْفِنُونِي فِي مَكانِي ولا تَنْقُلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ قالَ :

لا تَجْتَوِي الْقَشْعَةُ الْخَرْقاءُ مَبْناها
النَّاسُ ناسٌ وأَرْضُ اللهِ سَوَّاها

قَوْلُهُ مَبْناها : حَيْثُ تَبْنِتُ الْقَشْعَةُ(1) ، والاجْتِواءُ : أَلاَّ يُوافِقَكَ الْمَكانُ ولا ماؤُهُ .

وقَشِعَ الشَّيْءُ قَشَعاً : جَفَّ كَاللَّحْمِ الَّذِي يُسَمَّى الْحُساسَ .

وَالْقُشاعُ : داءٌ يُوبِسُ الإِنْسانَ(2) .

وَالْقِشاعُ : الرُّقْعَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى النَّجاشِ عِنْدَ خَرْزِ الأَدِيمِ .

وَانْقَشَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ وتَقَشَّعَ : غَشِيَهُ ثُمَّ انْجَلَى عَنْهُ ، كَالظَّلامِ عَنِ الصُّبْحِ ، وَالْهَمِّ عَنِ الْقَلْبِ ، وَالسَّحابِ عَنِ الْجَوِّ . قالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِلشَّمالِ الْجِرْبِياءُ وسَيْهَكٌ وقَشْعَةٌ لِقَشْعِها السَّحابَ . وَالْقَشْعُ وَالْقِشْعُ : السَّحابُ الذَّاهِبُ الْمُتَقَشِّعُ عَنْ وَجْهِ السَّماءِ ، وَالْقَشْعَةُ وَالْقِشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى فِي أُفُقِ السَّماءِ إِذا تَقَشَّعَ الْغَيْمُ . وَقَدِ انْقَشَعَ الْغَيْمُ وأَقْشَعَ وتَقَشَّعَ وقَشَعَتْهُ الرِّيحُ ، أَيْ كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : جاءَ هٰذا مَعْكُوساً مُخالِفاً لِلْمُعْتادِ ، وذٰلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً وأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، ومِثْلُهُ شَنَقَ الْبَعِيرَ ، وَأَشْنَقَ هُوَ ، وَأَجْفَلَ الظَّلِيمُ ، وَجَفَلَتْهُ الرِّيحُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَتَقَشَّعَ السَّحابُ ، أَيْ تَصَدَّعَ وأَقْلَعَ ، وكَذٰلِكَ أَقْشَعَ ، وقَشَعَتْهُ الرِّيحُ .

وقَشَعْتُ الْقَوْمَ فَأَقْشَعُوا وتَقَشَّعُوا وَانْقَشَعُوا : ذَهَبُوا وَافْتَرَقُوا . وَأَقْشَعَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وأَقْشَعُوا عَنِ الْماءِ : أَقْلَعُوا ، وعَنْ مَجْلِسِهِمْ : ارْتَفَعُوا ( هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) .

وَالْقَشْعُ وَالْقُشْعُ وَالْقِشْعُ : كُناسَةُ

(1) قوله : «حيث تبنت القشعة» لعل المراد بها الكشوثاء ، ففي القاموس : والقشعة الكشوثاء ، وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة [ هذا تعليق مصحح الطبعة الأولى .

وقوله : «تبنت» خطأ ، صوابه «بُنيت» =كما في التهذيب ، فالقشعة بيت من أدم ، والبيت لا ينبت وإنما يبنى . والبلوى قال : مبناها ، ولم يقل : منبتها . ]

[ عبد الله ]

(2) قوله : «يؤيس الإنسان» بهمزة فياء مثناة تحتية ، في المحكم : «داء يُوبس جلد الإنسان» . «يوبس» بواو فباء موحدة ، ونراه الصواب .

[ عبد الله ]

الْحَمَّامِ وَالْحَجَّامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى .

وَالْقَشْعَةُ : الْعَجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا لَحْمُهَا مِنَ الْكِبَرِ .

وَالْقُشَاعُ : صَوْتُ الضَّبُعِ الْأُنْثَى ؛ وقالَ أَبُو مِهْراسٍ :

كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قُشَاعُ ضَبْعٍ
تَفَقَّدُ مِنْ فَرَاعِلِهَا أَكِيلا

وَالْقِشْعَةُ : النُّخَامَةُ ، وجَمْعُهَا قِشَعٌ ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ ما أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقِشَعِ ؛ ورُوِيَ : بِالْقَشْعِ ، وقالَ : الْقَشْعُ هٰهُنا الْبُزاقُ ، قالَ المفسِّرُ : أَيْ بَصَقْتُمْ فِي وَجْهِي تَفْنِيداً لِي (حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ) وقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ قَشْعٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وقيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ، وهِيَ ما يُقْشَعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ وَالْحَجَرِ ، أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ ؛ وقيلَ : الْقِشْعَةُ النُّخَامَةُ الَّتِي يَقْتَلِعُهَا الْإِنْسانُ مِنْ صَدْرِهِ ويُخْرِجُها بِالتَّنَحْنُحِ ، أَيْ لَبَصَقْتُمْ فِي وَجْهِي اسْتِخْفافاً بِي وتَكْذِيباً لِقَوْلِي ؛ ويُرْوَى : لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ ، عَلَى الْإِفْرادِ ، وهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنَ الْقَشْعِ الْأَحْمَقِ أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَحْمَقَ . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ عَقِيبَ إِيرادِ هٰذا الْحَدِيثِ : الْقِشَعُ الْجُلُودُ الْيابِسَةُ ، وقالَ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ الْقَشْعَةُ ما تَقَلَّفَ مِنْ يابِسِ الطِّينِ إِذا نَشَّتِ الْغُدْرانُ وجَفَّتْ ، وجَمْعُها قِشَعٌ .

وَالْقَشْعُ : أَنْ تَيْبَسَ أَطْرافُ الذُّرَةِ قَبْلَ إِناها ، يُقالُ : قَشِعَتِ الذُّرَةُ تَقْشَعُ قَشَعاً .

وَالْقَشْعُ : الْحِرْباءُ ، وأَنْشَدَ :

وبَلْدَةٍ مُغْبَرَّةِ الْمَناكِبِ
الْقَشْعُ فِيها أَخْضَرُ الْغَباغِبِ

وأَراكَةٌ قَشِعَةٌ : مُلْتَفَّةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .

والْمِقْشَعُ : النَّاوُوسُ ، يمانِيَةٌ .

• قشعر • الْقُشْعُرُ : الْقِثَّاءُ ، واحِدَتُهُ قُشْعُرَةٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ مِنَ الْيَمَنِ .

وَالْقُشَعْرِيرَةُ : الرِّعْدَةُ وَاقْشِعْرارُ الْجِلْدِ . وأَخَذَتْهُ قُشَعْرِيرَةٌ ، وقَدِ اقْشَعَرَّ جِلْدُ الرَّجُلِ اقْشِعْراراً ، فَهُوَ مُقْشَعِرٌّ ، ورَجُلٌ مُتَقَشْعِرٌ مُقْشَعِرٌّ ، وَالْجَمْعُ قَشاعِرُ ، بِحَذْفِ الْمِيمِ لِأَنَّها زائِدَةٌ .

وَالْقُشاعِرُ : الْخَشِنُ الْمَسِّ .

الْأَزْهَرِيُّ : اقْشَعَرَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْمَحْلِ . وفي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ الْأَرْضَ إِذا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْها الْمَطَرُ ارْبَدَّتْ وَاقْشَعَرَّتْ ، أَيْ تَقَبَّضَتْ وتَجَمَّعَتْ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَتْ لَهُ هِنْدٌ لَمَّا ضَرَبَ أَبا سُفْيانَ بِالدِّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَاقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ! فَقالَ : أَجَلْ . وَاقْشَعَرَّ الْجِلْدُ مِنَ الْجَرَبِ وَالنَّباتُ إِذا لَمْ يُصِبْ رِيًّا ، فَهُوَ مُقْشَعِرٌّ . وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيانٍ
مُقْشَعِرًّا وَالْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «كِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ» ، قالَ : تَقْشَعِرُّ مِنْ آيَةِ الْعَذابِ ، ثُمَّ تَلِينُ عِنْدَ نُزُولِ آيَةِ الرَّحْمَةِ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِذا ذُكِرَ اللهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ» ، أَيِ اقْشَعَرَّتْ ، وقالَ غَيْرُهُ : نَفَرَتْ .

وَاقْشَعَرَّ جِلْدُهُ إِذا قَفَّ .

• قشعم • الْقُشْعُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، وبِهِ سُمِّيَ الْقُرادُ ، وهُوَ الْقُرْشُومُ وَالْقِرْشامُ .
وَالْقَشْعَمُ وَالْقُشاعِمُ : الْمُسِنُّ مِنَ الرِّجالِ وَالنُّسُورِ وَالرَّخَمِ لِطُولِ عُمْرِهِ ، وهُوَ صِفَةٌ ، وَالْأُنْثَى قَشْعَمٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكْتُ أَباكَ قَدْ أَطْلَى ومالَتْ
عَلَيْهِ الْقَشْعَمانِ مِنَ النُّسُورِ

وقيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْمُسِنُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَخْماً فَهُوَ قَشْعَمٌ ، وأَنْشَدَ :

وقِصَعٌ تُكْسَى ثُمالاً قَشْعَما

وَالثُّمالُ : الرَّغْوَةُ .

وأُمُّ قَشْعَمٍ : الْحَرْبُ ، وقيلَ : الْمَنِيَّةُ ، وقيلَ : الضَّبُعُ ، وقيلَ : الْعَنْكَبُوتُ ، وقيلَ : الذِّلَّةُ ، وبِكُلٍّ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً
لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

الْأَزْهَرِيُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ يُقالُ لَهُ قَشْعَمٌ ، الْقافُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمِيمُ خَفِيفَةٌ ، فَإِذا ثُقِّلَتِ الْمِيمُ كُسِرَتِ الْقافُ ، وكَذٰلِكَ بِناءُ الرُّباعِيِّ الْمُنْبَسِطِ إِذا ثُقِّلَ آخِرُهُ كُسِرَ أَوَّلُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذْ زَعَمَتْ رَبِيعَةُ الْقِشْعَمُّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْقِشْعَمُّ مِثْلُ الْقَشْعَمِ .

وقَشْعَمٌ : مِنْ أَسْماءِ الْأَسَدِ ، وكانَ رَبِيعَةُ ابْنُ نِزارٍ يُسَمَّى الْقَشْعَمَ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَالْجَوْزُ مِنْ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

أَرادَ الْقَشْعَمَ فَوَقَفَ ، وأَلْقَى حَرَكَةَ الْمِيمِ عَلَى الْعَيْنِ ، كَما قالُوا الْبَكِرْ ، ثُمَّ أَوْقَعُوا الْقَشْعَمَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، قالَ :

إِذْ زَعَمَتْ رَبِيعَةُ الْقَشْعَمُ

شَدَّدَ ضَرُورَةً ، وأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .

• قشف • الْقَشَفُ : قَذَرُ الْجِلْدِ . قَشِفَ يَقْشَفُ قَشَفاً وتَقَشَّفَ : لَمْ يَتَعَهَّدِ الْغَسْلَ وَالنَّظافَةَ ، فَهُوَ قَشِفٌ . ورَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ : تارِكٌ النَّظافَةَ وَالتَّرَفُّهَ . وفي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلاً قَشِفَ الْهَيْئَةِ ، أَيْ تارِكاً لِلْغَسْلِ وَالتَّنْظِيفِ . وقَشِفَ قَشَفاً لا غَيْرُ : تَغَيَّرَ مِنْ تَلْوِيحِ الشَّمْسِ أَوِ الْفَقْرِ . وَالْقَشَفُ : يُبْسُ الْعَيْشِ ، ورَجُلٌ قَشِفٌ . وقيلَ : الْقَشَفُ رَثاثَةُ الْهَيْئَةِ وسُوءُ الْحالِ وضِيقُ الْعَيْشِ . يُقالُ : أَصابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كُلُّ هٰذا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . وَالْمُتَقَشِّفُ : الَّذِي يَتَبَلَّغُ بِالْقُوتِ وبِالْمُرَقَّعِ . الْفَرَّاءُ : عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ شَدِيدٌ .

• قشلب • الْقَشْلَبُ وَالْقِشْلِبُ : نَبْتٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِثَبَتٍ .

• قشم • القَشْمُ : الأَكْلُ . وَقِيلَ : شِدَّةُ الأَكْلِ وَخَلْطُهُ ، قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْماً . وَالقِشامُ : اسْمٌ لِما يُؤْكَلُ مُشْتَقٌّ مِنَ القَشْمِ . وَالقُشامَةُ : رَدِيءُ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالقُشامُ وَالقُشامَةُ : ما وَقَعَ عَلَى المائِدَةِ وَنَحْوِها مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ ، أَوْ ما بَقِيَ فِيها مِنْ ذٰلِكَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُشامَةُ ما يَبْقَى مِنَ الطَّعامِ عَلَى الخِوانِ . وَقَشَمْتُ أَقْشِمُ قَشْماً : نَقَيْتُهُ . وَقَشَمْتُ الطَّعامَ قَشْماً إِذا نَقَيْتَ الرَّدِيءَ مِنْهُ .

وَما أَصابَتِ الإِبِلُ مَقْشَماً ، أَيْ شَيْئاً تَرْعاهُ .

وَقَشَمَ الرَّجُلُ قَشْماً : ماتَ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

قَشَمَتْ فَجَرَّ بِرِجْلِها أَصْحابُها
وحَثَّوْا عَلَى حَفْصٍ لَها وَعِهادِ

أَيْ ماتَتْ فَدَفَنُوها مَعَ مَتاعِ بَيْتِها .

وَقَشَمَ في بَيْتِهِ قَشْماً : دَخَلَ .

وَالقِشْمُ وَالقَشْمُ : اللَّحْمُ المُحْمَرُّ مِنْ شِدَّةِ النُّضْجِ . وَالقِشْمُ ، بِالْكَسْرِ : الجِسْمُ (عَنْ يَعْقُوبَ في بَعْضِ نُسَخِهِ مِنَ الإِصْلاحِ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

طَبِيخُ نُحازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يَقولُ : كانَتْ أُمُّهُ بِهِ حامِلاً وَبِها نُحازٌ ، أَيْ سُعالٌ أَوْ جُدَرِيٌّ ، فَجاءَتْ بِهِ ضاوِياً .

وَيُقالُ : أَرَى صَبِيَّكُمْ مُخْتَلاً قَدْ ذَهَبَ قِشْمُهُ ، أَيْ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ .

وَالقَشَمُ وَالقَشْمُ : البُسْرُ الأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ . وَالقُشامُ : أَنْ يَنْتَقِضَ البَلَحُ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بُسْراً . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا انْتَقَضَ البُسْرُ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحاً قِيلَ قَدْ أَصابَهُ القُشامُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْبُسْرَةِ إِذا ابْيَضَّتْ فَأُكِلَتْ طَيِّبَةً هِيَ القَشِيمَةُ . وَيُقالُ : أَصابَ الثَّمَرَ القُشامُ ، هُوَ بِالضَّمِّ ، أَنْ يَنْتَقِضَ ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحاً .

وَقَشَمَ الخُوصَ يَقْشِمُهُ قَشْماً : شَقَّهُ لِيَسُفَّهُ .

وَإِنَّهُ لَقَبِيحُ القِشْمِ أَيِ الهَيْئَةِ .

وَقالُوا : الكَرَمُ مِنْ قِشْمِهِ أَيْ مِنْ طَبْعِهِ وَأَصْلِهِ .

وَالقِشْمُ : المَسِيلُ الضَّيِّقُ في الوادِي . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَشْمُ ، بِالفَتْحِ ، مَسِيلُ الماءِ في الرَّوْضِ ، وَجَمْعُهُ قُشُومٌ .

وَقُشامٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قَلُوصِي تَحْمِلُ الأَجْوَلَ الَّذِي
بِشَرْقِيِّ سَلْمَى يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ

وَقُشامٌ في قَوْلِ الرَّاجِزِ :

يا لَيْتَ أَنِّي وَقُشاماً نَلْتَقِي
وَهْوَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ الأَوْرَقِ

اسْمُ رَجُلٍ راعٍ .

أَبُو تُرابٍ عَنْ مُدْرِكٍ : يُقالُ لِفُلانٍ قَوْمٌ يَقْمِشُونَ(١) لَهُ وَيَهْمِشُونَ لَهُ ، بِمَعْنَى يَجْمَعُونَ لَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قشنز • القَشْنِيزَةُ : عُشْبَةٌ ذاتُ جِعْثِنَةٍ واسِعَةٍ تُورِقُ وَرَقاً كَوَرَقِ الهِنْدِباءِ الصِّغارِ ، وَهِيَ خَضْراءُ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ حُلْوَةٌ ، يَأْكُلُها النَّاسُ ، وَيُحِبُّها الغَنَمُ جِدًّا (حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) .

• قشا • المُقَشَّى : هُوَ المُقَشَّرُ . وَقَشا العُودَ يَقْشُوهُ قَشْواً : قَشَرَهُ وخَرَطَهُ ، وَالفاعِلُ قاشٍ ، وَالمَفْعُولُ مَقْشُوٌّ . وَقَشَّيْتُهُ فَهُوَ مُقَشًّى . وَقَشَوْتُ وَجْهَهُ : قَشَرْتُهُ وَمَسَحْتُ عَنْهُ . وَفي حَدِيثِ قَيْلَةَ : وَمَعَهُ عُسَيِّبُ نَخْلَةٍ مَقْشُوٌّ غَيْرَ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلاهُ ، أَيْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصُهُ . وَقَشَّيْتُهُ تَقْشِيَةً فَهُوَ مُقَشًّى ، أَيْ مُقَشَّرٌ . وَقَشَّيْتُ الحَبَّةَ : نَزَعْتُ عَنْها لِباسَها . وَفي بَعْضِ الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَأْكُلُ لِياءً مُقَشًّى ؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

وَعَدَسٍ قُشِّيَ مِنْ قُشَيْرِ

وَتَقَشَّى الشَّيْءُ : تَقَشَّرَ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

دَعِ القَوْمَ ما احْتَلُّوا جُنُوبَ قُراضِمٍ
بِحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُهُ المُتَفَلِّقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللِّياءُ بِالياءِ واحِدَتُهُ لِياءَةٌ ، وَهُوَ اللُّوبِياءُ وَاللُّوبِياجُ ، وَيُقالُ لِلصَّبِيَّةِ المَلِيحَةِ : كَأَنَّها لِياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قالَ : إِنَّما هُوَ اللِّبَأُ الَّذِي يُجْعَلُ في قِدادِ الجَدْيِ ، وَجَعَلَهُ تَصْحِيفاً مِنَ المُحَدِّثِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : اللِّبَأُ يُحْلَبُ في قِدادٍ ، وَهِيَ جُلُودُ صِغارِ المِعْزَى ، ثُمَّ يُمَلُّ في المَلَّةِ حَتَّى يَيْبَسَ وَيَجْمُدَ ، ثُمَّ يُخْرَجُ فَيُباعُ كَأَنَّهُ الجُبْنُ ، فَإِذا أَرادَ الآكِلُ أَكْلَهُ قَشا عَنْهُ الإِهابَ الَّذِي طُبِخَ فِيهِ ، وَهُوَ جِلْدُ السَّخْلَةِ الَّذِي جُعِلَ فِيهِ ؛ قالَ أَبُو تُرابٍ : وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ اللِّياءُ بِالياءِ ، وَهُوَ مِنْ نَباتِ اليَمَنِ ، وَرُبَّما نَبَتَ في الحِجازِ في الخِصْبِ ، وَهُوَ في خِلْقَةِ البَصَلَةِ وَقَدْرِ الحِمَّصَةِ ، وَعَلَيْهِ قُشُورٌ رِقاقٌ إِلَى السَّوادِ ما هُوَ ، يُقْلَى ثُمَّ يُدْلَكُ بِشَيْءٍ خَشِنٍ كالمِسْحِ وَنَحْوِهِ ، فَيَخْرُجَ مِنْ قِشْرِهِ فَيُؤْكَلُ ، بَحْتاً ، وَرُبَّما أُكِلَ بِالعَسَلِ وَهُوَ أَبْيَضُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَقْلِيهِ وَفي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، بِوَدَّانَ لِياءً مُقَشًّى ، أَيْ مَقْشُوراً ، وَاللِّياءُ حَبٌّ كالحِمَّصِ .

وَالقَشاءُ : البُزاقُ .

وَقَشَّى الرَّحْلَ عَنْ حاجَتِهِ : رَدَّهُ .

وَالقَشْوانُ : القَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ قالَ أَبُو سَوْداءَ العِجْلِيُّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي
وَإِنِّي بِهِ مِنْ واحِدٍ لَخَبِيرُ

وَالقَشْوانَةُ : الرَّقِيقَةُ الضَّعِيفَةُ مِنَ النِّساءِ .

وَالقَشْوَةُ : قُفَّةٌ تَجْعَلُ فِيها المَرْأَةُ طِيبَها ، وَقِيلَ : هِيَ هَنَةٌ مِنْ خُوصٍ تَجْعَلُ فِيها المَرْأَةُ القُطْنَ وَالقَزَّ وَالعِطْرَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « يقمشون » ليس من هذا الباب . وذكر في التهذيب مجاوراً « قشم » على عادته في ذكر المقلوب ، فنقله المؤلف هنا سهواً .

لَها قَشْوَةٌ فِيها مَلابٌ وَزِنْبَقٌ
إِذا عَزَبٌ أَسْرَى إِلَيْها تَطَيَّبا

وَالجَمْعُ قَشَواتٌ وَقِشاءٌ . وَقِيلَ : القَشْوَةُ شَيْءٌ مِنْ خُوصٍ تَجْعَلُ فِيها المَرْأَةُ عِطْرَها وَحاجَتَها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القَشْوَةُ شِبْهُ العَتِيدَةِ المُغَشَّاةِ بِجِلْدٍ .

وَالقَشْوَةُ : حُقَّةٌ لِلنُّفَساءِ .

وَالقاشِي فِي كَلامِ أَهْلِ السَّوادِ : الفَلْسُ الرَّدِيءُ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ دِرْهَمٌ قَشِيٌّ كَأَنَّهُ عَلَى مِثالِ دَعِيٍّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ إِعْرابُ قاشِي .

• **قصب** • القَصَبُ : كُلُّ نَباتٍ ذِي أَنابِيبَ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ ، وَكُلُّ نَباتٍ كانَ ساقُهُ أَنابِيبَ وَكُعُوباً ، فَهُوَ قَصَبٌ . وَالقَصَبُ : الأَباءُ .

وَالقَصْباءُ : جَماعَةُ القَصَبِ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ وَقَصْباءَةٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الطَّرْفاءُ ، وَالحَلْفاءُ ، وَالقَصْباءُ : وَنَحْوُها اسْمٌ واحِدٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ ، وَفِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وَواحِدُهُ عَلَى بِنائِهِ وَلَفْظِهِ ، وَفِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ الَّتِي فِيهِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ حَلْفاءُ ، وَلِلْواحِدَةِ حَلْفاءُ ، لَمَّا كانَتْ تَقَعُ لِلْجَمِيعِ ، وَلَمْ تَكُنِ اسْماً مُكَسَّراً عَلَيْهِ الواحِدُ ، أَرادُوا أَنْ يَكُونَ الواحِدُ مِنْ بِناءٍ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، كَما كانَ ذٰلِكَ فِي الأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وَيَقَعُ مُذَكَّراً ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالبُسْرِ وَالبُرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَأَشْباهِ ذٰلِكَ ، وَلَمْ يُجاوِزُوا البِناءَ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرادُوا واحِداً فِيهِ عَلامَةُ تَأْنِيثٍ ، لِأَنَّهُ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، فاكْتَفَوْا بِذٰلِكَ ، وَبَيَّنُوا الواحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوها بِواحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِيئُوا بِعَلامَةٍ سِوَى العَلامَةِ الَّتِي فِي الجَمْعِ ، لِيُفَرِّقَ بَيْنَ هٰذا وَبَيْنَ الاسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالبُسْرِ .

وَتَقُولُ : أَرْطًى وَأَرْطاةٌ ، وَعَلْقًى وَعَلْقاةٌ ، لِأَنَّ الأَلِفاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّأْنِيثِ ، فَمِنْ ثَمَّ دَخَلَتِ الهاءُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ حَلَفَ .

وَالقَصْباءُ : هُوَ القَصَبُ النَّابِتُ ، الكَثِيرُ فِي مَقْصَبَتِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : القَصْباءُ مَنْبِتُ القَصَبِ . وَقَدْ أَقْصَبَ المَكانُ . وَأَرْضٌ مُقْصِبَةٌ وَقَصِبَةٌ : ذاتُ قَصَبٍ . وَقَصَّبَ الزَّرْعُ تَقْصِيباً ، وَأَقْصَبَ : صارَ لَهُ قَصَبٌ ، وَذٰلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيخِ .

وَالقَصَبَةُ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَصَبَةِ ، وَالجَمْعُ قَصَبٌ .

وَالقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفَ ، وَكُلُّ ما اتُّخِذَ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِها ، الواحِدَةُ قَصَبَةٌ . وَالقَصَبُ : عِظامُ الأَصابِعِ مِنَ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنَ الأَصابِعِ ، وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : سَبْطُ القَصَبِ . القَصَبُ مِنَ العِظامِ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفَ فِيهِ مُخٌّ ، واحِدَتُهُ قَصَبَةٌ ، وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوْحٌ .

وَالقَصْبُ : القَطْعُ .

وَقَصَبَ الجَزَّارُ الشَّاةَ يَقْصِبُها قَصْباً : فَصَلَ قَصَبَها ، وَقَطَّعَها عُضْواً عُضْواً .

وَدِرَّةٌ قاصِبَةٌ إِذا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنَّها قَضِيبُ فِضَّةٍ .

وَقَصَبَ الشَّيْءَ يَقْصِبُهُ قَصْباً ، وَاقْتَصَبَهُ : قَطَعَهُ . وَالقاصِبُ وَالقَصَّابُ : الجَزَّارُ ، وَحِرْفَتُهُ القِصابَةُ . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ القَطْعِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ بِقَصَبَتِها ، أَيْ بِساقِها ؛ وَسُمِّيَ القَصَّابُ قَصَّاباً لِتَنْقِيَتِهِ أَقْصابَ البَطْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَئِنْ وَلِيتُ بَنِي أُمَيَّةَ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمَةَ ، يُرِيدُ اللُّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِها فِي التُّرابِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِالقَصَّابِ السَّبُعَ . وَالتِّرابُ : أَصْلُ ذِراعِ الشَّاةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فِي فَصْلِ التَّاءِ مَبْسُوطاً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَقَصَبَهُ ، وَالتَّقْصِيبُ أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ القَصَّابُ قَصَّاباً .

وَالقاصِبُ : الزَّامِرُ . وَالقُصَّابَةُ : المِزْمارُ[1] وَالجَمْعُ قُصَّابٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَشاهِدُنا الجُلُّ وَالياسَمِيـ
ـنُ وَالمُسْمِعاتُ بِقُصَّابِها

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَرادَ الأَعْشَى بِالقُصَّابِ الأَوْتارَ الَّتِي سُوِّيَتْ مِنَ الأَمْعاءِ ؛ وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ المَزامِيرُ وَالقاصِبُ وَالقَصَّابُ النَّافِخُ فِي القَصَبِ ؛ قالَ :

وَقاصِبُونَ لَنا فِيها وَسُمَّارُ

وَالقَصَّابُ ، بِالفَتْحِ : الزَّمَّارُ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحِمارَ :

فِي حَوْوِهِ وَحْيٌ كَوَحْيِ القَصَّابْ

يَعْنِي عَيْراً يَنْهَقُ . وَالصَّنْعَةُ القِصابَةُ .

وَالقُصَّابَةُ وَالقَصْبَةُ وَالقَصِيبَةُ وَالتَّقْصِيبَةُ وَالتَّقْصِبَةُ : الخُصْلَةُ المُلْتَوِيَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، وَقَدْ قَصَّبَهُ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها
سُخامٌ كَغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

وَالقَصائِبُ : الذَّوائِبُ المُقَصَّبَةُ ، تُلْوَى لَيًّا حَتَّى تَتَرَجَّلَ ، وَلا تُضْفَرُ ضَفْراً ، وَهِيَ الأُنْبُوبَةُ أَيْضاً . وَشَعْرٌ مُقَصَّبٌ أَيْ مُجَعَّدٌ . وَقَصَّبَ شَعْرَهُ أَيْ جَعَّدَهُ . وَلَها قُصَّابَتانِ ، أَيْ غَدِيرَتانِ ، وَقالَ اللَّيْثُ : القَصَبَةُ خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعَرِ تَلْتَوِي ، فَإِنْ أَنْتَ قَصَّبْتَها كانَتْ تَقْصِيبَةً ، وَالجَمْعُ التَّقاصِيبُ ، وَتَقْصِيبُكَ إِيَّاها لَيُّكَ الخُصْلَةَ إِلَى أَسْفَلِها ، تَضُمُّها وَتَشُدُّها ، فَتُصْبِحُ وَقَدْ صارَتْ تَقاصِيبَ ، كَأَنَّها بَلابِلُ جارِيَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : القَصائِبُ الشَّعَرُ المُقَصَّبُ ، واحِدَتُها قَصِيبَةٌ .

وَالقَصَبُ : مَجارِي الماءِ مِنَ العُيُونِ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقامَتْ بِهِ فابْتَنَتْ خَيْمَةً
عَلَى قَصَبٍ وَفُراتٍ نَهَرْ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : قَصَبُ البَطْحاءِ مِياهٌ تَجْرِي

(١) قوله : « والقصابة المزمار إلخ » أي بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري ، وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المقتضي الفتح على قاعدته ، وسكت عليه الشارح .

إِلَى عُيُونِ الرَّكايا ؛ يَقُولُ : أَقامَتْ بَيْنَ قَصَبٍ ، أَىْ رَكايا وَماءٍ عَذْبٍ . وَكُلُّ ماءٍ عَذْبٍ : فُراتٌ ، وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ .

وَالقَصَبَةُ : البِئْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرِ .

التَّهْذِيبُ ، الأَصْمَعِىُّ : القَصَبُ مَجارِى ماءِ البِئْرِ مِنَ العُيُونِ . وَالقَصَبُ : شُعَبُ الحَلْقِ . وَالقَصَبُ : عُرُوقُ الرِّئَةِ ، وَهِىَ مَخارِجُ الأَنْفاسِ وَمَجارِيها .

وَقَصَبَةُ الأَنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالقُصْبُ : المِعَى ، وَالجَمْعُ أَقْصابٌ . الجَوْهَرِىُّ : القُصْبُ ، بِالضَّمِّ : المِعَى . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ لُحَىٍّ أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : فَرَأَيْتُهُ يَجُرُّ قُصْبَهُ فى النَّارِ ، قِيلَ : القُصْبُ اسْمٌ لِلأَمْعاءِ كُلِّها ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما كانَ أَسْفَلَ البَطْنِ مِنَ الأَمْعاءِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : الَّذِى يَتَخَطَّى رِقابَ النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، كالجارِّ قُصْبَهُ فى النَّارِ ، وَقالَ الرَّاعِى :

تَكْسُو المَفارِقَ وَاللَّبَّاتِ ذا أَرَجٍ
مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرَّاجِ

قالَ : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

فَيُرِيدُ بِهِ الخَصْرَ ، وَهُوَ عَلَى الاسْتِعارَةِ ، وَالجَمْعُ أَقْصابٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى :

. . . . . . وَالمُسْمِعاتُ بِأَقْصابِها

وَقالَ : أَىْ بِأَوْتارِها ، وَهِىَ تُتَّخَذُ مِنَ الأَمْعاءِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : زَعَمَ الجَوْهَرِىُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبُ

لامْرِئِ القَيْسِ ، قالَ : وَالبَيْتُ لإِبْراهِيمَ ابْنِ عِمْرانَ الأَنْصارِىِّ ، وَهُوَ بِكَمالِهِ :

وَالماءُ مُنْهَمِرٌ وَالشَّدُّ مُنْحَدِرٌ
وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

وَقَبْلَهُ :

قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِى
جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

إِذا تَبَصَّرَها الرَّاءُونَ مُقْبِلَةً
لاحَتْ لَهُمْ غُرَّةٌ مِنْها وَتَجْبِيبُ
رِقاقُها ضَرِمٌ وَجَرْيُها خَذِمٌ
وَلَحْمُها زِيَمٌ وَالبَطْنُ مَقْبُوبُ
وَالعَيْنُ قادِحَةٌ وَاليَدُ سابِحَةٌ
وَالرِّجْلُ ضارِحَةٌ وَاللَّوْنُ غِرْبِيبُ

وَالقَصَبُ مِنَ الجَوْهَرِ : ما كانَ مُسْتَطِيلاً أَجْوَفَ ، وَقِيلَ : القَصَبُ أَنابِيبُ مِنْ جَوْهَرٍ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فى الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ ، ابْنُ الأَثِيرِ : القَصَبُ فى هٰذا الحَدِيثِ لُؤْلُؤٌ مَجُوفٌ واسِعٌ ، كالقَصْرِ المُنِيفِ . وَالقَصَبُ مِنَ الجَوْهَرِ : ما اسْتَطالَ مِنْهُ فى تَجْوِيفٍ . وَسَأَلَ أَبُو العَبَّاسِ ابْنَ الأَعْرابِىِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ؛ فَقالَ : القَصَبُ ، هٰهُنا : الدُّرُّ الرَّطْبُ ، وَالزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بِالياقُوتِ ، قالَ : وَالبَيْتُ هٰهُنا بِمَعْنَى القَصْرِ وَالدَّارِ ، كَقَوْلِكَ بَيْتُ المَلِكِ ، أَىْ قَصْرُهُ . وَالقَصَبَةُ : جَوْفُ القَصْرِ ، وَقِيلَ : القَصْرُ .

وَقَصَبَةُ البَلَدِ : مَدِينَتُهُ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصَبَةُ السَّوادِ : مَدِينَتُها . وَالقَصَبَةُ : جَوْفُ الحِصْنِ ، يُبْنَى فِيهِ بِناءٌ هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصَبَةُ البِلادِ : مَدِينَتُها . وَالقَصَبَةُ : القَرْيَةُ . وَقَصَبَةُ القَرْيَةِ : وَسَطُها .

وَالقَصَبُ : ثِيابٌ ، تُتَّخَذُ مِنْ كَتَّانٍ ، رِقاقٌ ناعِمَةٌ ، واحِدُها قَصَبِىٌّ ، مِثْلُ عَرَبِىٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبَ البَعِيرُ الماءَ يَقْصِبُهُ قَصْباً : مَصَّهُ . وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الماءَ ؛ وَقاصِبٌ : مُمْتَنِعٌ مِنْ شُرْبِ الماءِ ، رافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ؛ وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْباً وَقُصُوباً ، وَقَصَبَ شُرْبَهُ إِذا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرْوَى . الأَصْمَعِىُّ : قَصَبَ البَعِيرُ ، فَهُوَ قاصِبٌ إِذا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالقَوْمُ مُقْصِبُونَ إِذا لَمْ تَشْرَبْ إِبِلُهُمْ .

وَأَقْصَبَ الرَّاعِى : عافَتْ إِبِلُهُ الماءَ . وَفى المَثَلِ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِى ، لأَنَّهُ إِذا أَساءَ رَعْيَها لَمْ تَشْرَبِ الماءَ ، لأَنَّها إِنَّما تَشْرَبُ إِذا شَبِعَتْ مِنَ الكَلإِ . وَدَخَلَ رُؤْبَةُ عَلَى سُلَيْمانَ بْنِ عَلِىٍّ ، وَهُوَ والِى البَصْرَةِ ؛ فَقالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّساءِ ؟ فَقالَ : أُطِيلُ الظِّمْءَ ، ثُمَّ أَرِدُ فَأُقْصِبُ .

وَقِيلَ : القُصُوبُ الرِّىُّ مِنْ وُرُودِ الماءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَصَبَ الإِنْسانَ وَالدَّابَّةَ وَالبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْباً : مَنَعَهُ شُرْبَهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرْوَى . وَبَعِيرٌ قاصِبٌ ، وَناقَةٌ قاصِبٌ أَيْضاً (عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ) . وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذٰلِكَ

وَقَصَبَهُ يَقْصِبُهُ قَصْباً ، وَقَصَّبَهُ : شَتَمَهُ وَعابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .

وَأَقْصَبَهُ عِرْضَهُ : أَلْحَمَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَؤُلاكَ وَهَؤُلا
مُحِبًّا عَلَى أَنِّى أُذَمُّ وَأُقْصَبُ

وَرَجُلٌ قَصَّابَةٌ لِلنَّاسِ إِذا كانَ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ ، قالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخاكَ يَقْصِبُ نِساءَنا ؟ قالَ : لا .

وَالقِصابَةُ : مُسَنَّاةٌ تُبْنَى فى اللَّهْجِ [1] ، كَراهِيَةَ أَنْ يَسْتَجْمِعَ السَّيْلُ فَيُوبَلَ الحائِطُ ، أَىْ يَذْهَبَ بِهِ الوَبْلُ ، وَيَنْهَدِمَ عِراقُهُ .

وَالقِصابُ : الدِّبارُ ، واحِدَتُها قَصَبَةٌ .

وَالقاصِبُ : المُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ .

---

(١) قوله : «تبنى فى اللهج» كذا فى المحكم أيضاً مضبوطاً ، ولم نجد له معنى يناسب هنا . وفى القاموس تبنى فى اللحف ، أى بالحاء المهملة . قال شارحه وفى بعض الأمهات فى اللهج اهـ . ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضًا ، والذى يزيل الوقفة إن شاء الله أن الصواب تبنى فى اللجف بالجيم محركاً ، وهو محبس الماء وحفر فى جانب البئر . وقوله والقصاب الدبار إلخ بالباء الموحدة كما فى المحكم جمع دبرة كتمرة . ووقع فى القاموس الديار بالمثناة من تحت ، ولعله محرف عن الموحدة .

الأَصْمَعِيُّ في بابِ السَّحابِ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ: مِنْهُ المُجَلْجِلُ، وَالقاصِبُ، وَالمُدَوِّي، وَالمُرْتَجِسُ، الأَزْهَرِيُّ: شَبَّهَ السَّحابَ ذا الرَّعْدِ بِالقاصِبِ أَي الزَّامِرِ.

وَيُقالُ لِلْمُراهِنِ إِذا سَبَقَ: أَحْرَزَ قَصَبَةَ السَّبْقِ. وَفَرَسٌ مُقَصِّبٌ: سابِقٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

دِمارَ العَتِيكِ بِالجَوادِ المُقَصِّبِ

وَقِيلَ لِلسَّابِقِ: أَحْرَزَ القَصَبَ، لأَنَّ الغايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْها، تُذْرَعُ بِالقَصَبِ، وَتُرْكَزُ تِلْكَ القَصَبَةُ عِنْدَ مُنْتَهَى الغايَةِ، فَمَنْ سَبَقَ إِلَيْها حازَها واسْتَحَقَّ الخَطَرَ. وَيُقالُ: حازَ قَصَبَ السَّبْقِ أَي اسْتَوْلَى عَلَى الأَمَدِ. وَفي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ العاصِ: أَنَّهُ سَبَّقَ بَيْنَ الخَيْلِ في الكُوفَةِ، فَجَعَلَها مائَةَ قَصَبَةٍ وَجَعَلَ لأَخِيرِها قَصَبَةً أَلْفَ دِرْهَمٍ، أَرادَ: أَنَّهُ ذَرَعَ الغايَةَ بِالقَصَبِ، فَجَعَلَها مائَةَ قَصَبَةٍ.

وَالقُصَيْبَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ الشَّاعِرُ:

وَهَلْ لِيَ إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي
وَأَحْبَبْتُ طَرْفاءَ القُصَيْبَةِ مِنْ ذَنْبِ؟

• **قصد** • القَصْدُ: اسْتِقامَةُ الطَّرِيقِ. قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْداً، فَهُوَ قاصِدٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ»؛ أَيْ عَلَى اللهِ تَبْيِينُ الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ، والدُّعاءُ إِلَيْهِ بِالحُجَجِ وَالبَراهِينِ الواضِحَةِ. «وَمِنْها جائِرٌ» أَيْ وَمِنْها طَرِيقٌ غَيْرُ قاصِدٍ. وَطَرِيقٌ قاصِدٌ: سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ. وسَفَرٌ قاصِدٌ: سَهْلٌ قَرِيبٌ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لَوْ كانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قاصِداً لاتَّبَعُوكَ»، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: سَفَراً قاصِداً، أَيْ غَيْرَ شاقٍّ. وَالقَصْدُ: العَدْلُ؛ قالَ أَبو اللَّحَّامِ التَّغْلَبِيُّ، وَيُرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الحَكَمِ، والأَوَّلُ الصَّحِيحُ:

عَلَى الحَكَمِ المَأْتِيِّ يَوْماً إِذا قَضَى
قَضِيَّتَهُ أَلاَّ يَجُورَ وَيَقْصِدُ

قالَ الأَخْفَشُ: أَرادَ وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْصِدَ، فَلَمَّا حَذَفَهُ وَأَوْقَعَ يَقْصِدُ مَوْقِعَ يَنْبَغِي رَفَعَهُ لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ المَرْفُوعِ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ: رَفَعَهُ لِلْمُخالَفَةِ، لأَنَّ مَعْناهُ مُخالِفٌ لِما قَبْلَهُ، فَخُولِفَ بَيْنَهُما في الإِعْرابِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: مَعْناهُ عَلَى الحَكَمِ المَرْضِيِّ بِحُكْمِهِ المَأْتِيِّ إِلَيْهِ لِيَحْكُمَ أَلاَّ يَجُورَ في حُكْمِهِ، بَلْ يَقْصِدُ، أَيْ يَعْدِلُ، وَلِهذا رَفَعَهُ وَلَمْ يَنْصِبْهُ عَطْفاً عَلَى قَوْلِهِ أَلاَّ يَجُورَ، لِفَسادِ المَعْنَى، لأَنَّهُ يَصِيرُ التَّقْدِيرُ: عَلَيْهِ أَلاَّ يَجُورَ وَعَلَيْهِ أَلاَّ يَقْصِدَ، وَلَيْسَ المَعْنَى عَلَى ذٰلِكَ، بَلِ المَعْنَى: وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْصِدَ، وَهُوَ خَبَرٌ بِمَعْنَى الأَمْرِ، أَيْ وَلْيَقْصِدْ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَالوالِداتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ»، أَيْ لِيُرْضِعْنَ. وَفي الحَدِيثِ: القَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا أَيْ عَلَيْكُمْ بِالقَصْدِ مِنَ الأُمُورِ في القَوْلِ وَالفِعْلِ، وَهُوَ الوَسَطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ المُؤَكِّدِ وَتَكْرارُهُ لِلتَّأْكِيدِ. وفي الحَدِيثِ: كانَتْ صَلاتُهُ قَصْداً، وخُطْبَتُهُ قَصْداً. وَفي الحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً، أَيْ طَرِيقاً مُعْتَدِلاً.

وَالقَصْدُ: الاعْتِمادُ وَالأَمُّ. قَصَدَهُ يَقْصِدُهُ قَصْداً، وَقَصَدَ لَهُ، وأَقْصَدَنِي إِلَيْهِ الأَمْرُ. وَهُوَ قَصْدُكَ، وَقَصْدَكَ، أَيْ تُجاهَكَ، وَكَوْنُهُ اسْماً أَكْثَرُ في كَلامِهِمْ.

وَالقَصْدُ: إِتْيانُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: قَصَدْتُهُ، وَقَصَدْتُ لَهُ، وَقَصَدْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنًى. وَقَد قَصُدْتَ قَصادَةً؛ وَقالَ:

قَطَعْتُ وَصاحِبِي سُرُحٌ كِنازٌ
كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ

وَقَصَدْتُ قَصْدَهُ: نَحَوْتُ نَحْوَهُ.

وَالقَصْدُ في الشَّيْءِ: خِلافُ الإِفْراطِ، وَهُوَ ما بَيْنَ الإِسْرافِ وَالتَّقْتِيرِ. وَالقَصْدُ في المَعِيشَةِ: أَلاَّ يُسْرِفَ وَلا يُقَتِّرَ. يُقالُ: فُلانٌ مُقْتَصِدٌ في النَّفَقَةِ وَقَدِ اقْتَصَدَ. وَاقْتَصَدَ فُلانٌ في أَمْرِهِ: أَي اسْتَقامَ. وَقَوْلُهُ تعالَى: «وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ»، بَيْنَ الظَّالِمِ والسَّابِقِ. وفي الحَدِيثِ: ما عالَ مُقْتَصِدٌ وَلا يَعِيلُ؛ أَيْ ما افْتَقَرَ مَنْ لا يُسْرِفُ في الإِنْفاقِ وَلا يُقَتِّرُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «واقْصِدْ في مَشْيِكَ»، وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ، أَي ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ. وَقَصَدَ فُلانٌ في مَشْيِهِ إِذا مَشَى مُسْتَوِياً، وَرَجُلٌ قَصْدٌ وَمُقْتَصِدٌ وَالمَعْرُوفُ مُقَصَّدٌ: لَيْسَ بِالجَسِيمِ وَلا الضَّئِيلِ.

وفي الحَدِيثِ عَنِ الجُرَيْرِيِّ قالَ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالبَيْتِ مَعَ أَبِي الطُّفَيْلِ. فَقالَ: ما بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللهِ، ﷺ، غَيْرِي، قالَ، قُلْتُ لَهُ. وَرَأَيْتَهُ؟ قالَ: نَعَمْ قُلْتُ: فكَيْفَ كانَ صِفَتُهُ؟ قالَ: كانَ أَبْيَضَ مَلِيحاً مُقَصَّداً. قالَ: أَرادَ بِالمُقَصَّدِ أَنَّهُ كانَ رَبْعَةً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَكُلُّ بَيْنٍ مُسْتَوٍ غَيْرِ مُشْرِفٍ وَلا ناقِصٍ فَهُوَ قَصْدٌ. وَأَبُو الطُّفَيْلِ هُوَ واثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: المُقَصَّدُ مِنَ الرِّجالِ يَكُونُ بِمَعْنَى القَصْدِ، وَهُوَ الرَّبْعَةُ. وَقالَ اللَّيْثُ: المُقَصَّدُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلا قَصِيرٍ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ هٰذا النَّعْتُ في غَيْرِ الرِّجالِ أَيْضاً. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ في تَفْسِيرِ المُقَصَّدِ في الحَدِيثِ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلا قَصِيرٍ وَلا جَسِيمٍ، كَأَنَّ خَلْقَهُ نُحِيَ بِهِ القَصْدُ مِنَ الأُمُورِ، وَالمُعْتَدِلُ الَّذِي لا يَمِيلُ إِلى أَحَدِ طَرَفَيِ التَّفْرِيطِ وَالإِفْراطِ.

وَالقَصْدَةُ مِنَ النِّساءِ(1): العَظِيمَةُ الهامة الَّتِي لا يَراها أَحَدٌ إِلاَّ أَعْجَبَتْهُ. وَالمُقْصَدَةُ: الَّتِي إِلَى القِصَرِ.

والقاصِدُ: القَرِيبُ؛ يُقالُ: بَيْنَنا وَبَيْنَ الماءِ لَيْلَةٌ قاصِدَةٌ، أَيْ هَيِّنَةُ السَّيْرِ لا تَعَبَ وَلا بُطْءَ.

وَالقَصِيدُ مِنَ الشِّعْرِ: ما تَمَّ شَطْرُ أَبْياتِهِ، وَفي التَّهْذِيبِ: شَطْرا بِنْيَتِهِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِكَمالِهِ وَصِحَّةِ وَزْنِهِ. وَقالَ ابْنُ جِنِّي: سُمِّيَ قَصِيداً لأَنَّهُ قُصِدَ وَاعْتُمِدَ، وَإِنْ كانَ ما قَصُرَ مِنْهُ واضْطَرَبَ بِناؤُهُ نَحْوَ الرَّمَلِ وَالرَّجَزِ شِعْراً مُراداً مَقْصُوداً، وَذٰلِكَ أَنَّ ما تَمَّ مِنَ الشِّعْرِ

---

(1) قوله: «والقصدة من النساء.. إلخ» كذا بالأصل. ونص القاموس: والقصدة كالمحمدة: المرأة العظيمة التامة تعجب كل أحد، والتي إلى القصر

وَتَوَفَّرَ آثَرُ عِنْدَهُمْ وَأَشَدُّ تَقَدُّماً فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَصُرَ وَاخْتَلَّ، فَسَمَّوْا ما طالَ وَوَفَرَ قَصِيداً، أَيْ مُراداً مَقْصُوداً، وَإِنْ كانَ الرَّمَلُ والرَّجَزُ أَيْضاً مُرادَيْنِ مَقْصُودَيْنِ، وَالْجَمْعُ قَصائِدُ وَرُبَّمَا قالُوا: قَصِيدَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْقَصِيدُ جَمْعُ الْقَصِيدَةِ كَسَفِينٍ جَمْعِ سَفِينَةٍ، وَقِيلَ: الْجَمْعُ قَصائِدُ وَقَصِيدٌ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: فَإِذا رَأَيْتَ الْقَصِيدَةَ الواحِدَةَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْها الْقَصِيدُ بِلا هاء فَإِنَّما ذٰلِكَ لِأَنَّهُ وُضِعَ عَلَى الواحِدِ اسْمُ جِنْسٍ اتِّساعاً، كَقَوْلِكَ: خَرَجْتُ فَإِذا السَّبُعُ، وَقَتَلْتُ الْيَوْمَ الذِّئْبَ، وَأَكَلْتُ الْخُبْزَ وَشَرِبْتُ الماءَ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ قَصِيداً لِأَنَّ قائِلَهُ احْتَفَلَ لَهُ فَنَقَّحَهُ بِاللَّفْظِ الْجَيِّدِ وَالْمَعْنَى الْمُخْتارِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَصِيدِ، وَهُوَ الْمُخُّ السَّمِينُ الَّذِي يَتَقَصَّدُ، أَيْ يَتَكَسَّرُ، لِسِمَنِهِ، وَضِدُّهُ الرِّيرُ وَالرَّارُ، وَهُوَ الْمُخُّ السَّائِلُ الذَّائِبُ الَّذِي يَمِيعُ كالماء وَلا يَتَقَصَّدُ؛ وَالْعَرَبُ تَسْتَعِيرُ السِّمَنَ فِي الْكَلامِ الْفَصِيحِ فَتَقُولُ: هٰذا كَلامٌ سَمِينٌ، أَيْ جَيِّدٌ. وَقالُوا: شِعْرٌ قُصِّدَ، إِذا نُقِّحَ وَجُوِّدَ وَهُذِّبَ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ الشِّعْرُ التَّامُّ قَصِيداً، لِأَنَّ قائِلَهُ جَعَلَهُ مِنْ بالِهِ فَقَصَدَ لَهُ قَصْداً، وَلَمْ يَحْتَسِهِ حَسْياً عَلَى ما خَطَرَ بِبالِهِ وَجَرَى عَلَى لِسانِهِ، بَلْ رَوَّى فِيهِ خاطِرَهُ، وَاجْتَهَدَ فِي تَجْوِيدِهِ، وَلَمْ يَقْتَضِبْهُ اقْتِضاباً، فَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْقَصْدِ وَهُوَ الْأَمُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَقائِلَةٍ: مَنْ أَمَّها وَاهْتَدَى لَها؟
زِيادُ بْنُ عَمْرٍو أَمَّها وَاهْتَدَى لَها

أَرادَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيها:

يا دارَ مَيَّةَ بِالعَلْياءِ فالسَّنَدِ

ابْنُ بُزُرْجَ: أَقْصَدَ الشَّاعِرُ وَأَرْمَلَ وَأَهْزَجَ وَأَرْجَزَ مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّمَلِ وَالْهَزَجِ وَالرَّجَزِ. وَقَصَّدَ الشَّاعِرُ وَأَقْصَدَ: أَطالَ وَواصَلَ عَمَلَ الْقَصائِدِ؛ قالَ:

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ الْيَمانِي الْهَزْهازْ
تَدْفَعُ عَنْ أَعْناقِها بِالْأَعْجازْ
أَعْيَتْ عَلَى مُقْصِدِنا والرَّجَّازْ

فَمُفْعِلٌ إِنَّما يُرادُ بِهِ هٰهُنا مُفَعِّلٌ لِتَكْثِيرِ الْفِعْلِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُحْسِنٍ وَمُجْمِلٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا لا يَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرٍ - لِأَنَّهُ لا تَكْرِيرَ عَيْنٍ فِيهِ - أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالرَّجَّازِ وَهُوَ فَعَّالٌ، وَفَعَّالٌ مَوْضُوعٌ لِلْكَثْرَةِ.

وَقالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: وَمِمَّا لا يَكادُ يُوجَدُ فِي الشِّعْرِ الْبَيْتانِ الْمُوطَآنِ لَيْسَ بَيْنَهُما بَيْتٌ، وَالْبَيْتانِ الْمُوطَآنِ، وَلَيْسَتِ الْقَصِيدَةُ إِلا ثَلاثَةَ أَبْياتٍ فَجَعَلَ الْقَصِيدَةَ ماكانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْياتٍ، قالَ ابْنُ جِنِّي: وَفِي هٰذا الْقَوْلِ مِنَ الْأَخْفَشِ جَوازٌ، وَذٰلِكَ لِتَسْمِيَتِهِ ماكانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْياتٍ قَصِيدَةً، قالَ: وَالَّذِي فِي العادَةِ أَنْ يُسَمَّى ماكانَ عَلَى ثَلاثَةِ أَبْياتٍ أَوْ عَشَرَةٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ قِطْعَةً، فَأَمَّا مازادَ عَلَى ذٰلِكَ فَإِنَّما تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ قَصِيدَةً. وَقالَ الْأَخْفَشُ: الْقَصِيدُ مِنَ الشِّعْرِ هُوَ الطَّوِيلُ وَالْبَسِيطُ التَّامُّ، وَالْكامِلُ التَّامُّ، وَالْمَدِيدُ التَّامُّ، وَالْوافِرُ التَّامُّ، وَالرَّجَزُ التَّامُّ، وَالْخَفِيفُ التَّامُّ، وَهُوَ كُلُّ ما تَغَنَّى بِهِ الرُّكْبانُ، قالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَتَغَنَّوْنَ بِالْخَفِيفِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمَدِيدُ التَّامُّ وَالْوافِرُ التَّامُّ يُرِيدُ أَتَمَّ ما جاءَ مِنْها فِي الاسْتِعْمالِ، أَعْنِي الضَّرْبَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْها، فَأَمَّا أَنْ يَجِيئا عَلَى أَصْلِ وَضْعِها فِي دائِرَتَيْهِما فَذٰلِكَ مَرْفُوضٌ مُطَّرَحٌ.

قالَ ابْنُ جِنِّي. أَصْلُ « ق ص د » وَمَواقِعُها فِي كَلامِ الْعَرَبِ الِاعْتِزامُ وَالتَّوَجُّهُ وَالنُّهُودُ وَالنُّهُوضُ نَحْوَ الشَّيْءِ، عَلَى اعْتِدالٍ كانَ ذٰلِكَ أَوْ جَوْرٍ. هٰذا أَصْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنْ كانَ قَدْ يُخَصُّ فِي بَعْضِ الْمَواضِعِ بِقَصْدِ الِاسْتِقامَةِ دُونَ الْمَيْلِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقْصِدُ الْجَوْرَ تارَةً، كَما تَقْصِدُ الْعَدْلَ أُخْرَى؟ فالِاعْتِزامُ وَالتَّوَجُّهُ شامِلٌ لَهُما جَمِيعاً. وَالْقَصْدُ: الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهٍ كانَ. تَقُولُ: قَصَدْتُ الْعُودَ قَصْداً كَسَرْتُهُ. وَقِيلَ: هُوَ الْكَسْرُ بِالنِّصْفِ، قَصَدْتُهُ أَقْصِدُهُ وَقَصَّدْتُهُ فانْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذا بَرَكَتْ خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتِها
عَلَى قَصَبٍ مِثْلِ الْيَراعِ الْمُقَصَّدِ

شَبَّهَ صَوْتَ النَّاقَةِ بِالْمَزامِيرِ، وَالْقِصْدَةُ: الْكِسْرَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ قِصَدٌ. يُقالُ: الْقَنا قِصَدٌ، وَرُمْحٌ قَصِدٌ وَقَصِيدٌ مَكْسُورٌ. وَتَقَصَّدَتِ الرِّماحُ: تَكَسَّرَتْ. وَرُمْحٌ أَقْصادٌ، وَقَدِ انْقَصَدَ الرُّمْحُ: انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ حَتَّى يَبِينَ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قِصْدَةٌ، وَرُمْحٌ قَصِدٌ بَيِّنُ الْقَصَدِ، وَإِذا اشْتَقُّوا لَهُ فِعْلاً قالُوا انْقَصَدَ، وَقَلَّما يَقُولُونَ قَصِدَ، إِلا أَنَّ كُلَّ نَعْتٍ عَلَى فَعِلٍ لا يَمْتَنِعُ صُدُورُهُ مِنَ انْفَعَلَ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

تَرَى قِصَدَ الْمُرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّها
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِي الشَّواطِبِ

وَقالَ آخَرُ:

أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنابِيبَ الْقَنا قِصَدا

يُرِيدُ أَمْشِي إِلَيْهِمْ عَلَى كِسَرِ الرِّماحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كانَتِ الْمُداعَسَةُ بِالرِّماحِ حَتَّى تَقَصَّدَتْ، أَيْ تَكَسَّرَتْ وَصارَتْ قِصَداً، أَيْ قِطَعاً. وَالْقِصْدَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذا انْكَسَرَ، وَرُمْحٌ أَقْصادٌ. قالَ الْأَخْفَشُ: هٰذا أَحَدُ ما جاءَ عَلَى بِناءِ الْجَمْعِ.

وَقَصَدَ لَهُ قِصْدَةً مِنْ عَظْمٍ، هِيَ الثُّلُثُ أَوِ الرُّبُعُ مِنَ الْفَخِذِ أَوِ الذِّراعِ أَوِ السَّاقِ أَوِ الْكَتِفِ.

وَقَصَدَ الْمُخَّةَ قَصْداً أَوْ قَصَّدَها: كَسَرَها وَفَصَّلَها وَقَدِ انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ.

وَالْقَصِيدُ: الْمُخُّ الْغَلِيظُ السَّمِينُ، واحِدَتُهُ قَصِيدَةٌ. وَعَظْمٌ قَصِيدٌ: مُمِخٌّ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لا يُطَعِّمُ عَظْمُكُمْ
هُزالاً وَكانَ الْعَظْمُ قَبْلُ قَصِيدا

أَيْ مُمِخًّا، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَرادَ ذا قَصِيدٍ أَيْ مُخٍّ. وَالْقَصِيدَةُ: الْمُخَّةُ إِذا خَرَجَتْ مِنَ الْعَظْمِ، وَإِذا انْفَصَلَتْ مِنْ مَوْضِعِها أَوْ خَرَجَتْ قِيلَ: انْقَصَدَتْ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مُخٌّ قَصِيدٌ وَقَصُودٌ، وَهُوَ دُونَ السَّمِينِ وَفَوْقَ

المَهْزُولِ. اللَّيْثُ : القَصِيدُ اليابِسُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى زُبَيْدٍ :

وَإِذا القَوْمُ كانَ زادُهُمُ اللَّحْـ
ـمَ قَصِيداً مِنْهُ وَغَيْرَ قَصِيدِ

وَقِيلَ : القَصِيدُ السَّمِينُ هٰهُنا . وَسَنامُ البَعِيرِ إِذا سَمِنَ . قَصِيدٌ ، قالَ المُثَقَّبُ :

سَيُبْلِغُنِى أَحْلاذُها وَقَصِيدُها

ابْنُ شُمَيْلٍ : القَصُودُ مِنَ الإِبِلِ الجامِسُ المُخِّ ، واسْمُ المُخِّ الجامِسِ قَصِيدٌ . وَناقَةٌ قَصِيدٌ وَقَصِيدَةٌ : سَمِينَةٌ مُمْتَلِئَةٌ جَسِيمَةٌ بِها نِقْىٌ ، أَىْ مُخٌّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وخَفَّتْ بَقايا النِّقْىِ إِلا قَصِيَّةً
قَصِيدَ السُّلامَى أَوْ لَمُوساً سَنامُها

وَالقَصِيدُ أَيْضاً وَالقَصْدُ : اللَّحْمُ اليابِسُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

وَسِيرُوا إِلى الأَرْضِ الَّتِى قَدْ عَلِمْتُمُ
يَكُنْ زادُكُمْ فِيها قَصِيدُ الأَباعِرِ

وَالقَصَدَةُ : العُنُقُ ، وَالْجَمْعُ أَقْصادٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وَهٰذا نادِرٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِى أَنْ يَكُونَ أَفْعالٌ جَمْعَ فَعَلَةٍ إِلاَّ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، وَالمَعْرُوفُ القَصَرَةُ .

وَالقِصَدُ وَالقَصَدُ وَالقَصْدُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) : كُلُّ ذٰلِكَ مَشْرَةُ العِضاهِ ، وَهِىَ بَراعِيمُها وَما لانَ قَبْلَ أَنْ يَعْسُوَ ، وَقَدْ أَقْصَدَتِ العِضاهُ وَقَصَّدَتْ . قال أَبُو حَنِيفَةَ : القَصْدُ يَنْبُتُ فى الخَرِيفِ إِذا بَرَدَ اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ . وَالقَصِيدُ · المَشْرَةُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ .

وَلا تَشْعَفاها بِالجِبالِ وَتَحْمِيا
عَلَيْها ظَلِيلاتٍ يَرِفُّ قَصِيدُها

اللَّيْثُ : القَصَدُ مَشْرَةُ العِضاهِ أَيَّامَ الخَرِيفِ[1] تَخْرُجُ بَعْدَ القَيْظِ ، الوَرَقُ فى العِضاهِ أَغْصانٌ رَطْبَةٌ غَضَّةٌ رِخاصٌ : فَسُمِّىَ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها قَصَدَةً . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَصَدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ذاتِ شَوْكٍ أَنْ يَظْهَرَ نَباتُها أَوَّلَ ما يَنْبُتُ .

الأَصْمَعِىُّ : وَالإِقْصادُ القَتْلُ عَلَى كُلِّ حالٍ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ : هُوَ القَتْلُ عَلَى المَكانِ ، يُقالُ : عَضَّتْهُ حَيَّةٌ فَأَقْصَدَتْهُ . وَالإِقْصادُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّىْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكانَهُ . وَأَقْصَدَ السَّهْمُ أَىْ أَصابَ فَقَتَلَ مَكانَهُ . وَأَقْصَدَتْهُ حَيَّةٌ : قَتَلَتْهُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَقْصَدْتِنِى إِذْ رَمَيْتِنِى
بِسَهْمَيْكِ فالرَّامِى يَصِيدُ ولاَ يَدْرِى

أَىْ وَلا يَخْتِلُ .

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ . وَأَقْصَدَتْ بِأَسْهُمِها . أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذا طَعَنْتَهُ أَوْ رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ تُخْطِئْ مَقاتِلَهُ فَهُوَ مُقْصَدٌ ، وَفى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

أَصْبَحَ قَلْبِى مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدا
إِنْ خَطَأً مِنْها وَإِنْ تَعَمُّدا

وَالمُقْصَدُ : الَّذى يَمْرَضُ ثُمَّ يَمُوتُ سَرِيعاً . وَتَقَصَّدَ الكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَىْ ماتَ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَتَقَصَّدَتْ مِنْها كَسابِ وَضُرِّجَتْ
بِدَمٍ وَغُودِرَ فى المَكَرِّ سُحامُها

وَقَصَدَهُ قَصْداً : قَسَرَهُ . وَالْقَصِيدُ : العَصا ، قالَ حُمَيْدٌ :

فَظَلَّ نِساءُ الحَىِّ يَحْشُونَ كُرْسُفاً
رُءُوسَ عِظامٍ أَوْضَحَتْها القَصائِدُ

سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ بِها يُقْصَدُ الإِنْسانُ وَهِىَ تَهْدِيهِ وَتَؤُمُّهُ ، كَقَوْلِ الأَعْشَى :

إِذا كانَ هادِى الفَتَى فى البِلا
دِ صَدْرَ القَناةِ أَطاعَ الأَمِيرا

وَالقَصَدُ : العَوْسَجُ ، يَمانِيَةٌ .

• **قصر** • القَصْرُ وَالقِصَرُ فى كُلِّ شَىْءٍ : خِلافُ الطُّولِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

عادَتْ مَحُورَتُهُ إِلى قَصْرِ

قالَ : مَعْناهُ إِلَى قِصَرٍ ، وَهُما لُغَتان .

وَقَصُرَ الشَّىْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَقْصُرُ قِصَراً : خِلافُ طالَ ؛ وَقَصَرْتُ مِنَ الصَّلاةِ أَقْصُرُ قَصْراً . وَالقَصِيرُ : خِلافُ الطَّوِيلِ . وَفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ : نَزَلَتْ سُورَةُ النِّساءِ القُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى ؛ القُصْرَى تَأْنِيثُ الأَقْصَرِ ، تُرِيدُ سُورَةَ الطَّلاقِ ، وَالطُّولَى سُورَةُ البَقَرَةِ لأَنَّ عِدَّةَ الوَفاةِ فى البَقَرَةِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَفى سُورَةِ الطَّلاقِ وَضْعُ الحَمْلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ» . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرابِيًّا جاءَهُ فَقالَ : عَلِّمْنِى عَمَلاً يُدْخِلُنِى الجَنَّةَ ، فَقالَ : لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ ؛ أَىْ جِئْتَ بِالخُطْبَةِ قَصِيرَةً وبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً يَعْنى قَلَّلْتَ الخُطْبَةَ وَأَعْظَمْتَ المَسْأَلَةَ . وَفى حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : كانَ إِذا خَطَبَ فى نِكاحٍ قَصَّرَ دُونَ أَهْلِهِ أَىْ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَمْسَكَ عَمَّنْ هُوَ فَوْقَهُ ، وَقَدْ قَصُرَ قِصَراً وَقَصارَةً (الأَخِيرَة عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، فَهُوَ قَصِيرٌ ، وَالْجَمْعُ قُصَراءُ وَقِصارٌ ، وَالأُنْثَى قَصِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ قِصارٌ . وَقَصَّرْتُهُ تَقْصِيراً إِذا صَيَّرْتَهُ قَصِيراً ، قالُوا : لا وَفائِتِ نَفْسِى القَصِيرِ ، يَعْنُونَ النَّفَسَ لِقِصَرِ وَقْتِهِ ، الفائِتُ هُنا هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالأَقاصِرُ : جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلُ أَصْغَرَ وَأَصاغِرَ ، وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الـ
ـرِّجالِ وَأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

وَلاتَذْهَبَنْ عَيْناكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ

يَقُولُ لَها : لا تَعِيبِينِى بالقِصَرِ فَإِنَّ أَصْلالَ الرِّجالِ وَدُهاتَهُمْ أَقاصِرُهُمْ ، وَإِنَّما قالَ أَقاصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ هُوَ أَحْسَنُ الفِتْيانِ وَأَجْمَلُهُ ، يُرِيدُ : وَأَجْمَلُهُمْ ، وَكَذا قَوْلُهُ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهُ يُرِيدُ أَمازِرُهُمْ ، وَواحِدُ أَمازِرَ أَمْزَرُ ، مِثْلُ أَقاصِرَ وأَقْصَرُ فى البَيْتِ المُتَقَدِّمِ ، وَالأَمْزَرُ هُوَ أَفْعَلُ ، مِنْ قَوْلِكَ : مَزُرَ الرَّجُلُ مَزارَةً ، فَهُوَ مَزِيرٌ ، وَهُوَ أَمْزَرُ مِنْهُ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَالشَّرْمَحُ

(١) قوله . «مشرة العضاه أيام الحريف» كذا بالأصل ونصّ القاموس وشرحه : المشرة تشبه خوصة تخرج فى العضاه وفى كثير من الشجر أيام الخريف ، لها ورق وأغصان رخصة ، أو المشرة الأغصان الخضر الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد .

الطَّوِيلُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فى المَثَلِ : لا يُطاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ ، فَهُوَ قَصِيرُ بْنُ سَعْدٍ اللَّخْمِىُّ صاحِبُ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ.

وَفَرَسٌ قَصِيرٌ ، أَىْ مُقْرَبَةٌ لا تُتْرَكُ أَنْ تَرُودَ لِنَفاسَتِها ؛ قالَ مالِكُ بْنُ زُغْبَةَ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ : هُوَ لِزُغْبَةَ الباهِلِىِّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو شَقِيقٍ ، يَصِفُ فَرَسَهُ وَأَنَّها تُصانُ لِكَرامَتِها وَتُبْذَلُ إِذا نَزَلَتْ شِدَّةٌ :

وَذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ
كَأَنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ
تُنِيفُ بِصَلْهَبٍ لِلْخَيْلِ عالٍ
كَأَنَّ عَمُودَهُ جِذْعٌ سَحُوقُ
تَراها عِنْدَ قُبَّتِنا قَصِيراً
وَنَبْذُلُها إِذا باقَتْ بَئُوقُ

البَئُوقُ : الدَّاهِيَةُ. وَباقَتْهُمْ : أَهْلَكَتْهُمْ وَدَهَتْهُمْ. وَقَوْلُهُ : وَذاتُ مَناسِبٍ يُرِيدُ فَرَساً مَنْسُوبَةً مِنْ قِبَلِ الأَبِ وَالأُمِّ. وَسَراتُها : أَعْلاها. وَالكَرُّ ، بِفَتْحِ الكافِ هُنا : الحَبْلُ. وَالمَشِيقُ : المُداوَلُ. وَتُنِيفُ : تُشْرِفُ. وَالصَّلْهَبُ : العُنُقُ الطَّوِيلُ. وَالسَّحُوقُ مِنَ النَّخْلِ : ما طالَ. وَيُقالُ لِلْمَحْبُوسَةِ مِنَ الخَيْلِ : قَصِيرٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَوْ كُنْتُ حَبْلاً لَسَقَيْتُها بِيَهْ
أَوْ قاصِراً وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيه

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلى النَّسَبِ لا عَلَى الفِعْلِ ، وَجاءَ قَوْلُهُ هابِيَهْ وَهُوَ مُنْفَصِلٌ مَعَ قَوْلِهِ ثَوْبِيه لأَنَّ أَلِفَها حِينَئِذٍ غَيْرُ تَأْسِيسٍ ، وَإِنْ كانَ الرَّوِىُّ حَرْفاً مُضْمَراً مُفْرَداً ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِالياءِ قَوِىَ فَأَمْكَنَ فَصْلُهُ.

وَتَقاصَرَ : أَظْهَرَ القِصَرَ. وَقَصَّرَ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ قَصِيراً. وَالقَصِيرُ مِنَ الشَّعَرِ : خِلافُ الطَّوِيلِ. وَقَصَرَ الشَّعَرَ : كَفَّ مِنْهُ وغَضَّ حَتَّى قَصُرَ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ» ، وَالاِسْمُ مِنْهُ القِصارُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقَصَّرَ مِنْ شَعَرِهِ تَقْصِيراً إِذا حَذَفَ مِنْهُ شَيْئاً وَلَمْ يَسْتَأْصِلْهُ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَّرَ الشَّعَرَ فى السُّوقِ فَعاقَبَهُ ، قَصَّرَ الشَّعَرَ إِذا جَزَّهُ ، وَإِنَّما عاقَبَهُ لأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتُلْقِيهِ فى الأَطْعِمَةِ. وَقالَ الفَرَّاءُ : قُلْتُ لأَعْرابِىٍّ بِمِنًى : آلْقِصارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ الحَلْقُ؟ يُرِيدُ : التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرَّأْسِ. وَإِنَّهُ لَقَصِيرُ العِلْمِ عَلَى المَثَلِ.

وَالقَصْرُ : خِلافُ المَدِّ ، وَالفِعْلُ كالْفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

وَالمَقْصُورُ : مِنْ عَرُوضِ المَدِيدِ وَالرَّمَلِ ما أُسْقِطَ آخِرُه وَأُسْكِنَ نَحْوُ فاعِلاتُنْ حُذِفَتْ نُونُهُ وَأُسْكِنَتْ تاؤُهُ فَبَقِىَ فاعِلاتْ فَنُقِلَ إِلَى فاعِلانْ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ
كُلُّ عَيْشٍ صائِرٌ لِلزَّوالْ

وَقَوْلُهُ فى الرَّمَلِ :

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّى مَأْلُكاً :
أَنَّنِى قَدْ طالَ حَبْسِى وَانْتِظارْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ الخَليلُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَلَوْ أَطْلَقَهُ لَجازَ ، ما لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ مَخافَةُ إِقْواءٍ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

نازَعْتُ أَلْبابَها لُبِّى بِمُقْتَصِرٍ
مِنَ الأَحادِيثِ حَتَّى زِدْنَنِى لِينا

إِنَّما أَرادَ بِقَصِيرٍ مِنَ الأَحادِيثِ فَزِدْنَنِى بِذٰلِكَ لِيناً.

وَالقَصْرُ : الغايَةُ ؛ قالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عِشْ مابَدا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ
لا مَعْقِلٌ مِنْهُ وَلا فَوْتُ
بَيْنا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْجَتِه
زالَ الغِنَى وَتَقَوَّضَ البَيْتُ

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ شَهِدَ الجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُؤْذِ أَحَداً بِقَصْرِهِ إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ جُمْعَتَهُ تِلْكَ ذُنوبُهُ كُلُّها أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتُهُ فى الجُمُعَةِ الَّتِى تَلِيها أَىْ غايَتُهُ. يُقالُ : قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا أَىْ حَسْبُكَ وَكِفايَتُكَ وَغايَتُكَ ، وَكَذٰلِكَ قُصارُكَ وَقُصارَاكَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى القَصْرِ الحَبْسِ ، لأَنَّكَ إِذا بَلَغْتَ الغايَةَ حَبَسَتْكَ ، وَالباءُ زائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى المُبْتَدَإِ دُخُولَها فى قَوْلِهِمْ : بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَجُمْعَتَهُ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ. وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ : فَإِنَّ لَهُ ما قَصَرَ فى بَيْتِهِ أَىْ ما حَبَسَهُ.

وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ الأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا مَعْشَرَ النِّساءِ ، مَحْصُوراتٌ مَقْصُوراتٌ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فَإِذا هُمْ رَكْبٌ قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَىْ حَبَسَهُمْ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قُصِرَ الرِّجالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوالِ اليَتامَى أَىْ حُبِسُوا أَوْ مُنِعُوا عَنْ نِكاحِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ.

ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ قَصْرُكَ وَقُصارُكَ وَقَصارُكَ وَقُصَيْراكَ وَقُصارَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا أَىْ جُهْدُكَ وغايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ وَما اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَها تَفِراتٌ تَحْتَها وَقُصارُها
إِلى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالمَحاجِنِ

وَقالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّما أَنْفُسُنا عارِيَةٌ
وَالعَوارِىُّ قُصارَى أَنْ تُرَدّْ

وَيُقالُ : المُتَمَنِّى قُصارُهُ الخَيْبَةُ.

وَالقَصْرُ كَفُّكَ نَفْسَكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفُّكَها عَنْ أَنْ تَطْمَحَ بِها غَرْبَ الطَّمَعِ. وَيُقالُ : قَصَرْتُ نَفْسِى عَنْ هٰذا أَقْصُرُها قَصْراً. ابْنُ السِّكِّيتِ : أَقْصَرَ عَنِ الشَّىْءِ إِذا نَزَعَ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَقَصَرَ عَنْهُ إِذا عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْهُ ، وَرُبَّما جاءا بِمَعْنًى واحِدٍ إِلَّا أَنَّ الأَغْلَبَ عَلَيْهِ الأَوَّلُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَلَسْتُ وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ بِمُقْصِرِ

قالَ المازِنِىُّ : يَقُولُ لَسْتُ – وَإِنْ لُمْتَنِى حَتَّى تُقْصِرَ بِى – بِمُقْصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ : وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَتُقْصِرُ عَنْها خَطْوَةٌ وَتَبُوصُ

وَيُقالُ : قَصَرْتُ بِمَعْنَى قَصَّرْتُ ، قالَ حُمَيْدٌ :

فَلَئِنْ بَلَغْتُ لأَبْلُغَنْ مُتَكَلِّفاً
وَلَئِنْ قَصَرْتُ لَكارِهاً ما أَقْصُرُ

وَأَقْصَرَ فُلانٌ عَنِ الشَّىْءِ يُقْصِرُ إِقْصاراً إِذا كَفَّ عَنْهُ وانْتَهَى. وَالإِقْصارُ : الكَفُّ عَنِ الشَّىْءِ. وَأَقْصَرْتُ عَنِ الشَّىْءِ : كَفَفْتُ

وَنَزَعْتُ مَعَ القُدْرَةِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ قُلْتَ : قَصَرْتُ ، بِلا أَلِفٍ . وَقَصَرْتُ عَنِ الشَّيْءِ قُصُوراً : عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : قَصَرَ عَنِ الأَمْرِ يَقْصُرُ قُصُوراً وأَقْصَرَ وقَصَّرَ وَتَقاصَرَ ، كُلُّهُ : انْتَهَى ، قالَ :

إِذا غَمَّ خِرْشاءُ الثُّمالَةِ أَنْفَهُ
تَقاصَرَ مِنها لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعا[1]

وَقِيلَ : التَّقاصُرُ هُنا مِنَ القِصَرِ أَيْ قَصَّرَ عُنُقَهُ عَنها ، وَقِيلَ . قَصَرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَأَقْصَرَ تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وَالتَّقْصِيرُ فِي الأَمْرِ : التَّوانِي فِيهِ .

وَالاقْتِصارُ عَلَى الشَّيْءِ : الاكْتِفاءُ بِهِ .

وَاسْتَقْصَرَهُ أَيْ عَدَّهُ مُقَصِّراً . وَكَذلِكَ إِذا عَدَّهُ قَصِيراً .

وَقَصَّرَ فُلانٌ فِي حاجَتِي إِذا وَنَى فِيها ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقُولُ وَقَدْ نَكَّبْتُها عَنْ بِلادِها
أَتَفْعَلُ هذا يا حُيَيُّ على عَمْدِ؟
فَقُلْتُ لَهُ . قَدْ كُنْتُ فِيها مُقَصِّراً
وَقَدْ دَهَتْ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلا حَمْدِ

قالَ : هَذا لِصٌّ ، يَقُولُ صاحِبُ الإِبِلِ لِهذا اللِّصِّ : تَأْخُذُ إِبِلِي وَقَدْ عَرَفْتَها ، وَقَوْلُهُ : فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ فِيها مُقَصِّراً ، يَقُولُ كُنْتُ لا تَهَبُ وَلا تَسْقِي مِنْها .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَرْسَلْتَهُ فِي حاجَةٍ فَقَصَرَ دُونَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ إِمَّا لِحَرٍّ وَإِمَّا لِغَيْرِهِ : ما مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ المَكانَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلاَّ أَنَّكَ أَحْبَبْتَ القَصْرَ ، وَالقَصَرَ ، والقُصْرَةَ ، أَيْ أَنْ تُقَصِّرَ

وَتَقاصَرَتْ نَفْسُهُ . تَضاءَلَتْ . وتَقاصَرَ الظِّلُّ : دَنا وَقَلَصَ .

وقَصْرُ الظَّلامِ : اخْتِلاطُهُ ، وَكَذلِكَ المَقْصَرُ ، وَالجَمْعُ المَقاصِرُ ( عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ) ، وَأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بَعْدَما
كَرَبَتْ حَياةُ النّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ[2]

قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : المَقاصِرُ أُصُولُ الشَّجَرِ ، الواحِدُ مَقْصُورٌ ، وَهٰذا البَيْتُ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وقص شاهِداً عَلَى وَقَصْتُ الشَّيْءَ إِذا كَسَرْتَهُ ، تَقِصُ المَقاصِرَ أَيْ تَدُقُّ وَتَكْسِرُ .

وَرَضِيَ بِمَقْصِرٍ ، بِكَسْرِ الصّادِ ، مِمّا كانَ يُحاوِلُ أَيْ بِدُونِ ما كانَ يَطْلُبُ وَرَضِيتُ مِنْ فُلانٍ بِمَقْصِرٍ وَمَقْصَرٍ أَيْ أَمْرٍ دُونٍ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الهَدَفِ قُصُوراً : خَبا فَلَمْ يَنْتَهِ إِلَيْهِ .

وَقَصَرَ عَنِّي الوَجَعُ وَالغَضَبُ يَقْصُرُ قُصُوراً وَقَصَّرَ : سَكَنَ ، وَقَصَرْتُ أَنا عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ لَهُ مِنْ قَيْدِهِ أَقْصُرُ قَصْراً : قارَبْتُ . وَقَصَرْتُ الشَّيْءَ عَلَى كَذا إِذا لَمْ تُجاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ . يُقالُ : قَصَرْتُ اللِّقْحَةَ عَلَى فَرَسِي إِذا جَعَلْتَ دَرَّها لَهُ .

وَامْرَأَةٌ قاصِرَةُ الطَّرْفِ : لا تَمُدُّهُ إِلَى غَيْرِ بَعْلِها . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فُلانٌ عَلَى فَرَسِهِ ثَلاثاً أَوْ أَرْبَعاً مِنْ حَلائِبِهِ يَسْقِيهِ أَلْبانَها . وناقَةٌ مَقْصُورَةٌ عَلَى العِيالِ : يَشْرَبُونَ لَبَنَها ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فَشَرَّجَ لَحْمَها
بِالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فِيهِ الإِصْبَعُ

وَقَصَرَهُ عَلَى الأَمْرِ قَصْراً : رَدَّهُ إِلَيْهِ . وَقَصَرْتُ السِّتْرَ : أَرْخَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلامِ ثُمامَةَ : فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ قَصْراً فَأَعْتَقَهُ ، يَعْنِي حَبْساً عَلَيْهِ وَإِجْباراً . يُقالُ : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذا حَبَسْتَها عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتَها إِيّاهُ ، وَقِيلَ : أَرادَ قَهْراً وَغَلَبَةً ، مِنَ القَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السِّينَ صاداً ، وَهُما يَتَبادَلانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الكَلامِ ، وَمِنَ الأَوَّلِ الحَدِيثُ : وَلَتَقْصُرَنَّهُ عَلَى الحَقِّ قَصْراً .

وَقَصَرَ الشَّيْءَ يَقْصُرُهُ قَصْراً : حَبَسَهُ ؛ وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الجامِعِ ، قالَ أَبُودُواد يَصِفُ فَرَساً :

فَقُصِرْنَ الشِّتاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ
وَهْوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسَّمْنَ جارُ

أَيْ حُبِسْنَ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبانَها فِي شِدَّةِ الشِّتاءِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَهَذا جَوابُ كَمْ ، كَأَنَّهُ قالَ كَمْ قُصِرْنَ عَلَيْهِ ؟ وَكَمْ ظَرْفٌ وَمَنْصُوبَةُ المَوْضِعِ ، فَكانَ قِياسُهُ أَنْ يَقُولَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ لأَنَّ كَمْ سُؤالٌ عَنْ قَدْرٍ مِنَ العَدَدِ مَحْصُورٍ ، فَنَكِرَةُ هَذا كافِيَةٌ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ عِشْرُونَ وَالعِشْرُونَ وَعِشْرُوكَ فائِدَتُهُ فِي العَدَدِ واحِدَةٌ ؟ لَكِنَّ المَعْدُودَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوابِ كَمْ مَرَّةً ، وَنَكِرَةٌ أُخْرَى فاسْتَعْمَلَ الشِّتاءَ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوابِ كَمْ ، وَهَذا تَطَوُّعٌ بِما لا يَلْزَمُ وَلَيْسَ عَيْباً بَلْ هُوَ زائِدٌ عَلَى المُرادِ ، وَإِنَّما العَيْبُ أَنْ يُقَصِّرَ فِي الجَوابِ عَنْ مُقْتَضَى السُّؤالِ ، فَأَمّا إِذا زادَ عَلَيْهِ فالفَضْلُ لَهُ . وَجازَ أَنْ يَكُونَ الشِّتاءُ جَواباً لِكَمْ مِنْ حَيْثُ كانَ عَدَداً فِي المَعْنَى ، أَلا تَراهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ؟ قالَ : وَوافَقَنا أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، وَنَحْنُ بِحَلَبَ عَلَى هَذا المَوْضِعِ مِنَ الكِتابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ بِحَلَبَ فَقالَ : إِلا فِي هَذا البَلَدِ فَإِنَّهُ ثَمانِيَةُ أَشْهُرٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ

وَهْوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسَّمْنَ جارُ

أَيْ أَنَّهُ يُجِيرُها مِنْ أَنْ يُغارَ عَلَيْها فَتُقْسَمَ ، وَمَوْضِعُ أَنْ نَصْبٌ كَأَنَّهُ قالَ : لِئَلاَّ يُقَسَّمْنَ وَمِنْ أَنْ يُقَسَّمْنَ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَامْرَأَةٌ قَصُورَةٌ وَقَصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ مَقْصُورَةٌ فِي البَيْتِ لا تُتْرَكُ أَنْ تَخْرُجَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ وَما تَدْرِي بِذاكَ القَصائِرُ
عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ وَلَمْ أُرِدْ
قِصارَ الخُطَى شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : عَنَيْتُ قَصُوراتِ الحِجالِ ، وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ المَصُونَةِ الَّتِي لا بُرُوزَ لَها : قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ ، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

(١) ذكر البيت في مادة « خرش » برواية أخرى . وكلاهما صحيح .

(٢) قوله : « حياة النار » في التهذيب : حياة الليل .

[ عبد الله ]

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصُورَةٍ
وَشَرُّ النِّساءِ البَهاتِرُ.

التَّهْذِيبُ: القَصْرُ الحَبْسُ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «حُورٌ مَقْصُوراتٌ فى الخِيامِ»، أَىْ مَحْبُوساتٌ فى خِيامٍ مِنَ الدُّرِّ مخَدَّراتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فى الجَنَّاتِ؛ وَامْرَأَة مَقْصُورةٌ أَىْ مُخَدَّرَةٌ. وَقالَ الفَرَّاءُ فى تَفْسِيرِ مَقْصُورات، قالَ: قُصِرْنَ عَلَى أَزْواجِهِنَّ أَىْ حُبِسْنَ فَلا يُرِدْنَ غَيْرِهُمْ ولا يَطْمَحْنَ إِلَى مَنْ سِواهُمْ. قالَ: وَالعَرَبُ تُسَمِّى الحَجَلَةَ المَقْصُورَةَ وَالقَصُورَةَ، وَتُسَمِّى المَقْصُورَةَ مِنَ النِّساءِ القَصُورَةَ، وَالْجَمْعُ القَصائِرُ، فَإِذا أَرادُوا قِصَرَ القامَةِ قالُوا: امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ، وتُجْمَعُ قِصاراً.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَعِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ»؛ قالَ الفَرَّاءُ: قاصِراتُ الطَّرْفِ حُورٌ قَدْ قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْواجِهِنَّ فَلا يطمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

مِنَ القاصِراتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْها لأَثَّرا

وَقالَ الفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ مَقْصُورَةُ الخَطْوِ، شُبِّهَتْ بِالمُقَيَّدِ الَّذِى قَصَرَ القَيْدُ خَطْوَهُ، وَيُقالُ لَها. قَصِيرُ الخُطَى، وَأَنْشَدَ:

قَصِيرُ الخُطَى ماتَقْرُبُ الجِيرَةَ القُصَى
وَلا الأَنَسَ الأَدْنَيْنَ إِلاَّ تَجَشُّما

التَّهْذِيبُ. وَقَدْ تُجْمَعُ القَصِيرَةُ مِنَ النِّساءِ قِصارَةً، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

لا ناقِصِى حَسَبٍ وَلا
أَيْدٍ إِذا مُدَّتْ قِصارَهْ

قالَ الفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الهاءَ فى كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعالٍ، يَقُولُونَ: الجِمالَةُ وَالحِبالَةُ والذِّكارَةُ والحِجارَةُ، قالَ: جِمالاتٌ صُفْرٌ

ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَهْوَى مِنَ النِّسْوانِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
لَها نَسَبٌ فى الصَّالِحِينَ قَصِيرُ

فَمَعْناهُ أَنَّهُ يَهْوَى مِنَ النِّساءِ كُلَّ مَقْصُورَةٍ يُغْنَى بِنَسَبِها إِلى أَبِيها عَنْ نَسَبِها إِلى جَدِّها.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ أَبْلِغْ هَذا الكَلامَ بَنِى فُلانٍ قَصْرَةً وَمَقْصُورَةً أَىْ دُونَ النَّاسِ، وَقَدْ سُمِّيَتِ المَقْصُورَةُ مَقْصُورَةً لأَنَّها قُصِرَتْ عَلَى الإِمامِ دُونَ النَّاسِ.

وَفُلانٌ قَصِيرُ النَّسَبِ إِذا كانَ أَبُوهُ مَعْرُوفاً إِذْ ذِكْرُهُ للابْنِ كِفايَةٌ عَنِ الانْتِماءِ إِلَى الجَدِّ الأَبْعَدِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

قَدْ رَفَعَ العَجَّاجُ ذِكْرِى فادْعُنِى
بِاسْمٍ إِذا الأَنْسابُ طالَتْ يَكْفِنِى

وَدَخَلَ رُؤْبَةُ عَلَى النَّسَّابَةِ البَكْرِىِّ فَقالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ. قالَ: قُصِرْتَ وَعُرِفْتَ.

وَسَيْلٌ قَصِيرٌ: لا يُسِيلُ وادِياً مُسَمًّى، إِنَّما يُسِيلُ فُرُوعَ الأَوْدِيَةِ وَأَفْناءَ الشِّعابِ وَعَزازَ الأَرْضِ.

وَالقَصْرُ مِنَ البِناءِ: مَعْرُوفٌ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: هُوَ المَنْزِلُ، وَقِيلَ: كُلُّ بَيْتٍ مِنْ حَجَرٍ، قُرَشِيَّةٌ، سُمِّىَ بِذلِكَ لأَنَّهُ تُقصَرُ فِيهِ الحُرَمُ، أَىْ تُحْبَسُ، وَجَمْعُهُ قُصُورٌ. وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً». وَالمَقْصُورَةُ: الدَّارُ الواسِعَةُ المُحَصَّنَةُ. وَقِيلَ: هِىَ أَصْغَرُ مِنَ الدَّارِ، وَهُوَ مِنْ ذلِكَ أَيْضاً. وَالقَصُورَةُ وَالمَقْصُورَةُ: الحَجَلَةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). اللَّيْثُ: المَقْصُورَةُ مَقامُ الإِمامِ، وَقالَ: إِذا كانَتْ دارٌ واسِعَةٌ مُحَصَّنَةُ الحِيطانِ فَكُلُّ ناحِيَةٍ مِنْها عَلَى حِيالِها مَقْصُورَةٌ، وَجَمْعُها مَقاصِرُ وَمَقاصِيرُ، وأَنْشَدَ:

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ

المُصْمَتُ: المُحْكَمُ. وَقُصارَةُ الدَّارِ: مَقْصُورَةٌ مِنْها لا يَدْخُلُها غَيْرُ صاحِبِ الدَّارِ. قالَ أُسَيْدٌ: قُصارَةُ الأَرْضِ طائِفَةٌ مِنْها قَصِيرَةٌ قَدْ عَلِمَ صاحِبُها أَنَّها أَسْمَنُها أَرْضاً وَأَجْوَدُها نَبْتاً قَدْرَ خَمْسِينَ ذِراعاً أَوْ أَكْثَرَ، وَقُصارَةُ الدَّارِ: مَقْصُورَةٌ مِنْها لا يَدْخُلُها غَيْرُ صاحِبِ الدَّارِ، قالَ: وَكانَ أَبِى وَعَمِّى عَلَى الحِمَى فَقَصَرَا مِنْها مَقْصُورَةً لا يَطَؤُها غَيْرُهُما.

وَاقْتَصَرَ عَلَى الأَمْرِ: لَمْ يُجاوِزْهُ.

وَماءٌ قاصِرٌ أَىْ بارِدٌ. وَماءٌ قاصِرٌ: يَرْعَى المالُ حَوْلَهُ لا يُجاوِزُهُ، وَقِيلَ: هُوَ البَعِيدُ عَنِ الكَلَإِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: ماءٌ قاصِرٌ وَمُقْصِرٌ إِذا كانَ مَرْعاهُ قَرِيباً، وَأَنْشَدَ:

كانَتْ مِياهِى نُزُعاً قَواصِرَا
وَلَمْ أَكُنْ أُمارِسُ الجَرائِرا

وَالنُّزُعُ: جَمْعُ النَّزُوعِ، وَهِىَ البِئْرُ الَّتِى يُنْزَعُ مِنْها بِاليَدَيْنِ نَزْعاً، وَبِئْرٌ جَرُورٌ: يُسْتَقَى مِنْها عَلَى بَعِيرٍ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ نَخْلٍ:

فَهُنَّ يُرَوِّينَ بِظِلٍّ قاصِرِ

قالَ: عَنَى أَنَّها تَشْرَبُ بِعُرُوقِها. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الماءُ البَعِيدُ مِنَ الكَلَإِ قاصِرٌ ثُمَّ باسِطٌ ثُمَّ مُطْلِبٌ. وَكَلأٌ قاصِرٌ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ الماءِ نَبْحَةُ كَلْبٍ أَوْ نَظْرَكَ باسِطاً. وَكَلأٌ باسِطٌ: قَرِيبٌ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

إِلَيْكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ خافِى بَسالَةَ الـ
ـرِّجالِ وَأَصْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

لَمْ يُفَسِّرْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِى أَنَّهُ عَنَى حَبائِسَ قَصائِرَ.

وَالقُصارَةُ وَالقِصْرِىُّ وَالقَصَرَة وَالقُصْرَى وَالقَصَرُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ): ما يَبْقَى فى المُنْخُلِ بَعْدَ الانْتِخالِ، وَقِيلَ: هُوَ ما يَخْرُجُ مِنَ القَتِّ وَما يَبْقَى فى السُّنْبُلِ مِنَ الحَبِّ بَعْدَ الدَّوْسَةِ الأُولى، وَقِيلَ: القِشْرَتانِ اللَّتانِ عَلَى الحَبَّةِ سُفْلاهُما الحَشَرَةُ وَعُلْياهُما القَصَرَةُ. اللَّيْثُ: وَالقَصَرُ كَعابِرُ الزَّرْعِ الَّذِى يَخْلُصُ مِنَ البُرِّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الحَبِّ، يُقالُ لَهُ القِصْرَى، عَلَى فِعْلَى. الأَزْهَرِىُّ: وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثاً عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، فى المُزارَعَةِ: أَنَّ أَحَدَهُمْ كانَ يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جَداوِلَ وَالقُصارَةَ، القُصارَةُ، بِالضَّمِّ: ما سَقَى الرَّبِيعُ، فَنَهَى النَّبِىُّ، ﷺ، عَنْ ذلِكَ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالقُصارَةُ ما بَقِىَ فى السُّنْبُلِ مِنَ الحَبِّ مِمَّا لا يَتَخَلَّصُ بَعْدَما يُداسُ، قالَ: وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القِصْرِىَّ بِوَزْنِ القِبْطِىِّ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هَكَذا أَقْرَأَنِيهِ ابْنُ هاجَكَ عَنِ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ.

بِكَسْرِ القافِ وَسُكُونِ الصَّادِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الياءِ ، قالَ : وَقالَ عُثْمانُ ابْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صالِحٍ يَقُولُ هِيَ القُصَرَّى إِذا دِيسَ الزَّرْعُ فغُرْبِلَ ، فالسَّنابِلُ الغَلِيظَةُ هِيَ القُصَرَّى ، عَلى فُعَلَّى وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : نُقِّيَتْ مِنْ قَصَرِهِ وَقَصَلِهِ أَىْ مِنْ قُماشِهِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : القَصَلُ وَالقَصَرُ أَصْلُ التِّبْنِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَصَرَةُ قِشْرُ الحَبَّةِ إِذا كانَتْ فى السُّنْبُلَةِ ، وَهِيَ القُصارَةُ . وَذَكَرَ النَّضْرُ عَنْ أَبِى الخَطَّابِ أَنَّهُ قالَ : الحَبَّةُ عَلَيْها قِشْرَتانِ : فالَّتِى تَلِى الحَبَّةَ الحَشَرَةُ ، وَالَّتِى فَوْقَ الحَشَرَةِ القَصَرَةُ . وَالقَصَرُ : قِشْرُ الحِنْطَةِ إِذا يَبِسَتْ . وَالقُصَيْراةُ : ما يَبْقَى فى السُّنْبُلِ بَعْدَما يُداسُ .

وَالقَصَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ العُنُقِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّما يُقالُ لِأَصْلِ العُنُقِ قَصَرَةٌ إِذا غَلُظَتْ ، وَالجَمْعُ قَصَرٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّها تَرْمِى بِشَرَرٍ كالقَصَرِ» ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَفَسَّرَهُ قَصَرَ النَّخْلِ يَعْنِى الأَعْناقَ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالى : «إِنَّها تَرْمِى بِشَرَرٍ كالقَصَرِ» ؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، قالَ : كُنَّا نَرْفَعُ الخَشَبَ لِلشِّتاءِ ثَلاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ القَصَرَ ، وَنُرِيدُ قَصَرَ النَّخْلِ وَهُوَ ما غَلُظَ مِنْ أَسْفَلِها أَوْ أَعْناقِ الإِبِلِ ، واحِدَتُها قَصَرَةٌ ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «بِشَرَرٍ كالقَصَرِ» قِيلَ : أَقْصارٌ جَمْعُ الجَمْعِ . وَقالَ كُراعٌ : القَصَرَةُ أَصْلُ العُنُقِ ، وَالجَمْعُ أَقْصارٌ ، قالَ : وَهَذا نادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلى حَذْفِ الزَّائِدِ . وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : قالَ لِأَبِى سُفْيانَ وَقَدْ مَرَّ بِهِ : لَقَدْ كانَ فى قَصَرَةِ هَذا مَوْضِعٌ لِسُيُوفِ المُسْلِمِينَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَإِنَّهُمْ كانُوا حِراصاً عَلى قَتْلِهِ ، وَقِيلَ : كانَ بَعْدَ إِسْلامِهِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى رَيْحانَةَ : إِنِّى لَأَجِدُ فى بَعْضِ ما أُنْزِلَ مِنَ الكُتُبِ الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرَةِ صاحِبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّماءِ وَأَهْلُ الأَرْضِ ، وَيْلٌ لَهُ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُ !

وَقِيلَ : القَصَرُ أَعْناقُ الرِّجالِ وَالإِبِلِ ؛ قالَ :

لاتَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلَّا حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فى حَوْمَةٍ تَحْتَها الهاماتُ وَالقَصَرُ

وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالى : «إِنَّها تَرْمِى بِشَرَرٍ كالقَصْرِ» ، قالَ : يُرِيدُ القَصْرَ مِنْ قُصُورِ مِياهِ العَرَبِ ، وَتَوْحِيدُهُ وَجَمْعُهُ عَرَبِيَّانِ . قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [ تَعالَى ] : «سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» ، مَعْناهُ الأَدْبارُ ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ كالقَصَرِ ، فَهُوَ أَصْلُ النَّخْلِ ، وَقالَ الضَّحَّاكُ : القَصَرُ هِيَ أُصُولُ الشَّجَرِ العِظامِ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ كانَ لَهُ بِالمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَتَمَسَّكْ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِها أَصْلاً وَلَوْ قَصَرَةً ؛ القَصَرَةُ ، بِالفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَجَمْعُها قَصَرٌ ؛ أَرادَ فَلْيَتَّخِذْ لَهُ بِها وَلَوْ أَصْلَ نَخْلَةٍ واحِدَةٍ . وَالقَصَرَةُ أَيْضاً : العُنُقُ وَأَصْلُ الرَّقَبَةِ . قالَ : وَقَرَأَ الحَسَنُ كالقَصْرِ ، مُخَفَّفاً ، وَفَسَّرَهُ الجِذْلَ مِنَ الخَشَبِ ، الواحِدَةُ قَصْرَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ؛ وَقالَ قَتادَةُ : كالقَصَرِ يَعْنِى أُصُولَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ . النَّضْرُ : القِصارُ مِيسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصَرَةُ العُنُقِ . يُقالُ : قَصَرْتُ الجَمَلَ قَصْراً ، فَهُوَ مَقْصُورٌ . قالَ : وَلا يُقالُ إِبِلٌ مُقَصَّرَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ . القِصارُ سِمَةٌ عَلى القَصَرِ وَقَدْ قَصَّرَها وَالقَصَرُ : أُصُولُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَسائِرِ الخَشَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقايا الشَّجَرِ ، وَقِيلَ . «إِنَّها تَرْمِى بِشَرَرٍ كالقَصْرِ» وَكالقَصَرِ ، فالقَصَرُ : أُصُولُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، وَالقَصْرُ مِنَ البِناءِ ، وَقِيلَ : القَصْرُ هُنا الحَطَبُ الجَزْلُ ( حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الحَسَنِ ) . وَالقَصْرُ : المِجْدَلُ وَهُوَ الفَدَنُ الضَّخْمُ ، وَالقَصَرُ . داءٌ يَأْخُذُ فى القَصَرَةِ . وَقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِيُّ : واحِدُ قَصَرِ النَّخْلِ قَصَرَةٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ تُقْطَعُ قَدْرَ ذِراعٍ يَسْتَوْقِدُونَ بِها فى الشِّتاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَتامُّ القَصَرَةِ إِذا كانَ ضَخْمَ الرَّقَبَةِ ، وَالقَصَرُ يُبْسٌ فى العُنُقِ ، قَصِرَ ، بِالكَسْرِ ، يَقْصَرُ قَصَراً ، فَهُوَ قَصِرٌ وَأَقْصَرُ ، وَالأُنْثَى قَصْراءُ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فى عُنُقِهِ فَيَلْتَوِى فَيُكْتَوَى فى مَفاصِلِ عُنُقِهِ فَرُبَّما بَرَأَ . أَبُو زَيْدٍ : يقال قَصِرَ الفَرَسُ يَقْصَرُ قَصَراً إِذا أَخَذَهُ وَجَعٌ فى عُنُقِهِ ، يُقالُ : بِهِ قَصَرٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَقَصِرَ الرَّجُلُ إِذا اشْتَكَى ذَلِكَ . يُقالُ : قَصِرَ البَعِيرُ ، بِالكَسْرِ ، يَقْصَرُ قَصَراً .

وَالتِّقْصارُ وَالتِّقْصارَةُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : القِلادَةُ لِلُزُومِها قَصَرَةَ العُنُقِ ، وَفى الصِّحاحِ : قِلادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالمِخْنَقَةِ ، وَالجَمْعُ التَّقاصِيرُ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ :

وَلَها ظَبْىٌ يُؤَرِّثُها
عاقِدٌ فى الجِيدِ تِقْصارا

وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَغَدا نوائِحُ مُعْوِلاتٌ بِالضُّحَى
وُرْقٌ تَلُوحُ فَكُلُّهُنَّ قِصارُها

قالُوا : قِصارُها أَطْواقُها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِقِصارِ المِيسَمِ ، وَهُوَ العِلاطُ . وَقالَ نُصَيْرٌ : القَصَرَةُ أَصْلُ العُنُقِ فى مُرَكَّبِهِ فى الكاهِلِ وَأَعْلَى اللِّيتَيْنِ ، قالَ : وَيُقالُ لِعُنُقِ الإِنْسانِ كُلِّهِ قَصَرَةٌ . وَالقَصَرَةُ : زُبْرَةُ الحَدَّادِ (عَنْ قُطْرُبٍ) . الأَزْهَرِيُّ : أَبو زَيْدٍ : قَصَرَ فُلانٌ يَقْصُرُ قَصْراً إِذا ضَمَّ شَيْئاً إِلى أَصْلِهِ الأَوَّلِ ؛ وَقَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ قَصْراً إِذا ضَيَّقَهُ ، وَقَصَرَ فُلانٌ صَلاتَهُ يَقْصُرُها قَصْراً فى السَّفَرِ . قالَ اللهُ تَعالى . «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ» ، وَهُوَ أَنْ تُصَلِّيَ الأُولى وَالعَصْرَ وَالعِشاءَ الآخِرَةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَأَمَّا العِشاءُ الأُولى وَصَلاةُ الصُّبْحِ فَلا قَصْرَ فِيهِما ، وَفِيها لُغاتٌ : يُقالُ قَصَرَ الصَّلاةَ وَأَقْصَرَها وَقَصَّرَها ، كُلُّ ذَلِكَ جائِزٌ ، وَالتَّقْصِيرُ مِنَ الصَّلاةِ وَمِنَ الشَّعَرِ مِثْلُ القَصْرِ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَصَرَ الصَّلاةَ ، وَمِنْها يَقْصُرُ قَصْراً وَقَصَّرَ نَقَصَ[1] وَرَخُصَ ، ضِدٌّ . وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلاةِ : لُغَةٌ فى قَصَرْتُ . وَفى

(١) عبارة القاموس : وقصر الطعام قصوراً نما وغلا ، ونقص ورخص ، ضدّ .

حَدِيثِ السَّهْوِ : أَقُصِرَتِ الصَّلاةُ أَمْ نُسِيَتْ ؟ يُرْوَى عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ وَعَلَى تَسْمِيَةِ الفاعِلِ بِمَعْنَى النَّقْصِ . وَفى الْحَدِيثِ : قُلْتُ لِعُمَرَ إِقْصارَ الصَّلاةِ الْيَوْمَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ مِنْ أَقْصَرَ الصَّلاةَ ، لُغَةٌ شاذَّةٌ فى قَصَرَ .

وَأَقْصَرَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ أَوْلاداً قِصاراً ، وَأَطالَتْ إِذا وَلَدَتْ أَوْلاداً طِوالاً . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ وَإِنَّ القَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ ، وَأَقْصَرَتِ النَّعْجَةُ وَالمَعَزُ ، فَهِىَ مُقْصِرٌ ، إِذا أَسَنَّتا حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرافُ أَسْنانِها (حَكاها يَعْقُوبُ) .

وَالقَصْرُ والمَقْصَرُ وَالمَقْصِرُ والمَقْصَرَةُ : العَشِىُّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُحَقَّرُ القُصَيْرُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْ تَحْقِيرِهِ بِتَحْقِيرِ المَساءِ . وَالمَقاصِرُ وَالمَقاصِيرُ : العَشايا (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ بَعْدَما
كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوِّرِ

وَقَصَرْنا وَأَقْصَرْنا قَصْراً : دَخَلْنا فى قَصْرِ العَشِىِّ ، كَما تَقُولُ . أَمْسَيْنا مِنَ المَساءِ . وَقَصَرَ العَشِىُّ يَقْصُرُ قُصُوراً إِذا أَمْسَيْتَ . قالَ العَجَّاجُ :

حَتَّى إِذا ما قَصَرَ العَشِىُّ

وَيُقالُ : أَتَيْتُهُ قَصْراً أَىْ عَشِيًّا ، وَقالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَأَنَّهُم قَصْراً مَصابِيحُ راهِبٍ
بِمَوْزَنَ رَوَّى بِالسَّلِيطِ ذُبالَها
هُمُ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ وَيَمْنِهِ
قَرابِينُ أَرْدافاً لَها وشِمالَها

الأَرْدافُ : المُلُوكُ فى الجاهِلِيَّةِ ، والاسْمُ مِنْهُ الرِّدافَةُ ، وَكانَتِ الرِّدافَةُ فى الجاهِلِيَّةِ لِبَنِى يَرْبُوعٍ . وَالرِّدافَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرِّدْفُ عَنْ يَمِينِ المَلِكِ ، فإِذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذا غَزا المَلِكُ قَعَدَ الرِّدْفُ مَكانَهُ فَكانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعُودَ المَلِكُ ، وَلَهُ مِنَ الغَنِيمَةِ المِرْباعُ . وَقَرابِينُ المَلِكِ : جُلَساؤُهُ وَخاصَّتُهُ ، واحِدُهُمْ قُرْبانٌ . وَقَوْلُهُ : هُمْ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ، أَىْ يَجْلِسُونَ مَعَ المَلِكِ عَلَى سَرِيرِهِ لِنَفاسَتِهِمْ وَجَلالَتِهِمْ . وَجاءَ فُلانٌ مُقْصِراً حِينَ قَصْرِ العِشاءِ أَىْ كادَ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ . وقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ .

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَها القـ
ـنَّاصُ قَصْراً وَقَدْ دَنا الإِمْساءُ

وَمَقاصِيرُ الطَّرِيقِ : نَواحِيها ، واحِدَتُها مَقْصَرَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وَالقُصْرَيانِ والقُصَيْرَيانِ ضِلَعانِ تَلِيانِ الطِّفْطِفَةَ ، وَقِيلَ : هُما اللَّتانِ تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْنِ . وَالقُصَيْرَى . أَسْفَلُ الأَضْلاعِ ، وَقِيلَ هِىَ الضِّلَعُ الَّتِى تَلِى الشَّاكِلَةَ ، وَهِىَ الواهِنَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ آخِرُ ضِلَعٍ فى الجَنْبِ . التَّهْذِيبُ : وَالقُصْرَى وَالقُصَيْرَى الضِّلَعُ الَّتِى تَلِى الشَّاكِلَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالبَطْنِ ، وَأَنْشَدَ :

نَهْدُ القُصَيْرَى يَزِينُهُ خُصَلُه

وَقالَ أَبُو دُوادٍ :

وَقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
ءِ نَبَّاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

أَبُو الهَيْثَمِ : القُصْرَى أَسْفَلُ الأَضْلاعِ ، وَالقُصَيْرَى أَعْلَى الأَضْلاعِ ، وَقالَ أَوْسٌ :

مُعاوِدُ تَأْكالِ القَنِيصِ شِواؤُهُ
مِنَ اللَّحْمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وَطَفاطِفُ

قالَ : وَقُصْرَى هٰهُنا اسْمٌ ، وَلَوْ كانَتْ نَعْتاً لَكانَتْ بالأَلِفِ وَاللَّامِ . قالَ : وَفى كِتابِ أَبِى عُبَيْدٍ القُصَيْرَى هِىَ الَّتِى تَلِى الشَّاكِلَةَ ، وَهِىَ ضِلَعُ الخَلْفِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِىُّ :

لاتَعْدِلِينِى بِظُرُبٍّ جَعْدِ
كَزِّ القُصَيْرَى مُقْرِفِ المَعَدِّ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِى أَنَّ القُصَيْرَى إِحْدَى هٰذِهِ الأَشْياءِ الَّتِى ذَكَرْنا فى القُصَيْرَى ، قالَ : وَأَمَّا اللِّحْيانِىُّ فَحَكَى أَنَّ القُصَيْرَى هُنا أَصْلُ العُنُقِ ، قالَ : وَهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فى اللُّغَةِ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ القُصَيْرَةَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ القَصَرَةِ مِنَ العُنُقِ ، فَأَبْدَلَ الهاءَ لاشْتِراكِهِما فى أَنَّهُما عَلَما تَأْنِيثٍ .

وَالقَصَرَةُ : الكَسَلُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ أَنْشَدَنِى المُنْذِرِىُّ رِوايَةً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ :

وَصارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلالَ القَصَرْ(١)
كَأَنَّ فى مَتْنَيْهِ مِلْحاً يُدَّرّ
أَوْ زَحْفَ ذَرٍّ دَبَّ فى آثارِ ذَرّ

وَيُرْوَى :

كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مِلْحاً يُذَرّ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَصَرُ وَالقَصارُ الكَسَلُ وقالَ أَعْرابِىٌّ . أَرَدْتُ أَنْ آتِيَكَ فَمَنَعَنِى القَصارُ . قالَ . وَالقَصارُ وَالقُصارُ والقُصْرَى وَالقَصْرُ ، كُلُّهُ أُخْرَى الأُمُورِ .

وَقَصْرُ المَجْدِ . مَعْدِنُهُ ، وَقالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

أَباحَ لَنا قُصُورُ المَجْدِ دِينا

وَيُقالُ . ما رَضِيتُ مِنْ فُلانٍ بِمَقْصَرٍ وَمَقْصِرٍ . أَىْ بِأَمْرٍ مِنْ دُونٍ أَىْ بِأَمْرٍ يَسِيرٍ . وَمِنْ زائِدَةٌ . وَيُقالُ . فُلانٌ جارِى مُقاصِرِى أَىْ قَصْرُهُ بِحِذاءِ قَصْرِى ، وَأَنْشَدَ :

لِتَذْهَبْ إِلَى أَقْصَى مُباعَدةٍ جَسْرُ
فَما لِى إِلَيْها مِنْ مُقاصَرَةٍ فَقْرُ

يَقُولُ . لا حاجَةَ لِى فى جِوارِهِمْ وَجَسْرٌ : مِنْ مُحارِبٍ .

وَالقُصَيْرَى وَالقُصْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الأَفاعِى . يُقالُ . قُصْرَى قِبالٍ وَقُصَيْرَى قِبالٍ .

وَالقَصَرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الخَشَبِ .

وَقَصَرَ الثَّوْبَ قِصارَةً (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وَقَصَّرَهُ ، كِلاهُما . حَوَّرَهُ وَدَقَّهُ ، وَمِنْهُ سُمِّىَ القَصَّارُ . وَقَصَّرْتُ الثَّوْبَ تَقْصِيراً مِثْلُهُ . وَالقَصَّارُ وَالمُقَصِّرُ : المُحَوِّرُ لِلثِّيابِ لأَنَّهُ يَدُقُّها بِالقَصَرَةِ الَّتِى هِىَ القِطْعَةُ مِنَ الخَشَبِ ، وَحِرْفَتُهُ القِصارَةُ . وَالمِقْصَرَةُ : خَشَبَةُ القَصَّارِ . التَّهْذِيبُ : وَالقَصَّارُ يَقْصُرُ الثَّوْبَ قَصْراً .

وَالمُقَصِّرُ : الَّذِى يُخِسُّ العَطاءَ وَيُقَلِّلُهُ .

(١) قوله : « وصارم يقطع . إلخ » حقه أن ينشد عند ذكر القصرة التى هى أصل العنق ، كما لا يخفى .

وَالتَّقْصِيرُ: إِخْسَاسُ العَطِيَّةِ.

وهُوَ ابنُ عَمِّي قُصْرَةً، بالضَّمِّ، وَمَقْصُورَةً وَابْنُ عَمِّي دِنْيا وَدُنْيا أَيْ دانِي النَّسَبِ وَكانَ ابْنَ عَمِّهِ لَحًّا. وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

رَهْطُ التَّلِبِّ هَؤُلا مَقْصُورَةْ

قالَ: مَقْصُورَةٌ، أَيْ خَلَصُوا فَلَمْ يُخالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: تُقالُ هَذِهِ الأَحْرُفُ فى ابْنِ العَمَّةِ وَابْنِ الخالَةِ وَابْنِ الخالِ.

وَتَقَوْصَرَ الرَّجُلُ: دَخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ.

وَالقَوْصَرَةُ وَالقَوْصَرَّةُ، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ: وِعاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُرْفَعُ فِيهِ التَّمْرُ مِنَ البَوارِي. قالَ: وَيُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ قَوْصَرَّهْ
يَأْكُلُ مِنْها كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهْ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: العَرَبُ تَكْنِي عَنِ المَرْأَةِ بالقارُورَةِ وَالقَوْصَرَّةِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَهَذا الرَّجَزُ يُنْسَبُ إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَقالُوا: أَرادَ بالقَوْصَرَّةِ المَرْأَةَ وَبالأَكْلِ النِّكاحَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّ القَوْصَرَةَ قَدْ تُخَفَّفُ راؤُها وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ شاهِداً. قالَ: وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ شاهِدَهُ قَوْلُ أَبِي يَعْلَى المُهَلَّبِيِّ:

وَسائِلِ الأَعْلَمَ ابْنَ قَوْصَرَةٍ:
مَتَى رَأَى لى عَنِ العُلا قَصْرا؟

قالَ: وَقالُوا ابْنُ قَوْصَرَةٍ هُنا المَنْبُوذُ. قالَ: وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ: أَهْلُ البَصْرَةِ يُسَمُّونَ المَنْبُوذَ ابْنَ قَوْصَرَةٍ، وُجِدَ فى قَوْصَرَةٍ أَوْ فى غَيْرِها، قالَ: وَهَذا البَيْتُ شاهِدٌ عَلَيْهِ.

وَقَيْصَرُ: اسْمُ مَلِكٍ يَلِي الرُّومَ، وَقِيلَ: قَيْصَرُ مَلِكُ الرُّومِ. وَالأُقَيْصِرُ: صَنَمٌ كان يُعْبَدُ فى الجاهِلِيَّةِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَأَنْصابُ الأُقَيْصِرِ حِينَ أَضْحَتْ
تَسِيلُ عَلَى مَناكِبِها الدِّماءُ

وَابْنُ أُقَيْصِرٍ: رَجُلٌ بَصِيرٌ بِالْخَيْلِ.

وَقاصِرُونَ وَقاصِرِينَ: مَوْضِعٌ، وَفى النَّصْبِ وَالْخَفْضِ قاصِرِينَ.

• **قصص** • قَصَّ الشَّعَرَ وَالصُّوفَ وَالظُّفْرَ يَقُصُّهُ قَصًّا وَقَصَّصَهُ وَقَصَّاهُ عَلَى التَّحْوِيلِ: قَطَعَهُ. وَقُصاصَةُ الشَّعَرِ: ما قُصَّ مِنْهُ (هَذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وطائِرٌ مَقْصُوصُ الجَناحِ. وَقُصاصُ الشَّعَرِ، بالضَّمِّ، وَقَصاصُهُ وَقِصاصُهُ، وَالضَّمُّ أَعْلَى: نِهايَةُ مَنْبِتِهِ وَمُنْقَطَعِهِ عَلَى الرَّأْسِ فى وَسَطِهِ، وَقِيلَ: قُصاصُ الشَّعَرِ حَدُّ القَفا، وَقِيلَ: هُوَ حَيْثُ تَنْتَهِي نَبْتَتُهُ مِنْ مُقَدَّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ، وَقِيلَ: قُصاصُ الشَّعَرِ نِهايَةُ مَنْبِتِهِ مِنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ. وَيُقالُ: هُوَ ما اسْتَدارَ بِهِ كُلِّهِ مِنْ خَلْفٍ وأَمامٍ وما حَوالَيْهِ، وَيُقالُ: قُصاصَةُ الشَّعَرِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ ضَرَبَهُ عَلَى قُصاصِ شَعَرِهِ وَمَقَصِّهِ وَمَقاصِّهِ. وَفى حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، كانَ يَسْجُدُ عَلَى قِصاصِ الشَّعَرِ وَهُوَ، بالفَتْحِ وَالكَسْرِ، مُنْتَهَى شَعَرِ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالمِقَصِّ. وَقَدِ اقْتَصَّ وَتَقَصَّصَ وَتَقَصَّى، وَالاِسْمُ القُصَّةُ.

وَالقُصَّةُ مِنَ الفَرَسِ: شَعَرُ النَّاصِيَةِ، وَقِيلَ: ما أَقْبَلَ مِنَ النَّاصِيَةِ عَلَى الوَجْهِ. وَالقُصَّةُ، بالضَّمِّ: شَعَرُ النَّاصِيَةِ. قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً:

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ وَالعَيْنُ تُبْصِرُ ما فى الظُّلَمْ

وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ: وَرَأَيْتُهُ مُقَصَّصاً، هُوَ الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ. وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعَرِ قُصَّةٌ. وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ: وَأَنْتَ يَوْمَئِذٍ غُلامٌ وَلَكَ قَرْنانِ أَوْ قُصَّتانِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ: تَناوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ كانَتْ فى يَدِ حَرَسِيٍّ. وَالقُصَّةُ: تَتَّخِذُها المَرْأَةُ فى مُقَدَّمِ رَأْسِها تَقُصُّ ناحِيَتَيْها عَدا جَبِينِها.

وَالقَصُّ: أَخْذُ الشَّعَرِ بالمِقَصِّ، وَأَصْلُ القَصِّ القَطْعُ. يُقالُ: قَصَصْتُ ما بَيْنَهُما أَيْ قَطَعْتُ.

وَالمِقَصُّ: ما قَصَصْتَ بِهِ أَيْ قَطَعْتَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: القِصاصُ فى الجِراحِ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذا إِذا اقْتُصَّ لَهُ مِنْهُ بِجَرْحِهِ مِثْلَ جَرْحِهِ إِيَّاهُ أَوْ قَتْلِهِ بِهِ.

اللَّيْثُ: القَصُّ فِعْلُ القاصِّ إِذا قَصَّ القِصَصَ، وَالقِصَّةُ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقالُ: فى رَأْسِهِ قِصَّةٌ يَعْنِي الجُمْلَةَ مِنَ الكَلامِ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ»، أَيْ نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ البَيانِ. وَالقاصُّ: الَّذِي يَأْتِي بالقِصَّةِ مِنْ فَصِّها.

وَيُقالُ: قَصَصْتُ الشَّيْءَ إِذا تَتَبَّعْتَ أَثَرَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَقالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ» أَيِ اتَّبِعِي أَثَرَهُ، وَيَجُوزُ بالسِّينِ: قَسَسْتُ قَسًّا.

وَالقُصَّةُ: الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ. وَقُصَّةُ المَرْأَةِ: ناصِيَتُها، وَالجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ قُصَصٌ وقِصاصٌ. وَقُصُّ الشَّاةِ وَقَصَصُها: ما قُصَّ مِنْ صُوفِها. وَشَعَرٌ قَصِيصٌ: مَقْصُوصٌ. وَقَصَّ النَّسَّاجُ الثَّوْبَ: قَطَعَ هُدْبَهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالقُصاصَةُ: ما قُصَّ مِنَ الهُدْبِ وَالشَّعَرِ.

وَالمِقَصُّ: المِقْراضُ، وَهُما مِقَصَّانِ. وَالمِقَصَّانِ: ما يُقَصُّ بِهِ الشَّعَرُ وَلا يُفْرَدُ: هَذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مُفْرَداً فى بابِ ما يُعْتَمَلُ بِهِ.

وَقَصَّهُ يَقُصُّهُ: قَطَعَ أَطْرافَ أُذُنَيْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). قالَ: وُلِدَ لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فَقِيلَ لَها: قُصِّيهِ فَهُوَ أَحْرَى أَنْ يَعِيشَ لكِ، أَيْ خُذِي مِنْ أَطْرافِ أُذُنَيْهِ، فَفَعَلَتْ فَعاشَ. وفى الحَدِيثِ: قَصَّ اللهُ بِها خَطاياهُ أَيْ نَقَصَ وَأَخَذَ.

وَالقَصُّ وَالقَصَصُ وَالقَصْقَصُ: الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمُهُ. وَفى المَثَلِ: هُوَ أَلْزَقُ بِكَ مِنْ شَعَراتِ قَصِّكَ وَقَصِيصِكَ. وَالقَصُّ: رَأْسُ الصَّدْرِ، يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ سَرِسِينَه، يُقالُ لِلشَّاةِ وَغَيْرِها. اللَّيْثُ: القَصُّ هُوَ المُشاشُ المَغْرُوزُ فِيهِ أَطْرافُ شَراسِيفِ الأَضْلاعِ فى وَسَطِ الصَّدْرِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ فى

مَثَلٍ : هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شُعَيْراتِ قَصِّكَ ، وَذٰلِكَ أَنَّها كُلَّما جُزَّتْ نَبَتَتْ ، وَأَنْشَدَ هُوَ وَغَيْرُهُ :

كَمْ تَمَشْمَشَتْ مِنْ قَصٍّ وَإِنْفَحَةٍ
جاءَتْ إِلَيْكَ بِذاكَ الأَضْؤُنُ السُّودُ

وَفي حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ : أَنَّهُ كانَ إِذا قَرَأَ : «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» ، بَكَى حَتَّى نَقُولَ : قَدِ انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِهِ(١) ، وَهُوَ مَنْبِتُ شَعَرِهِ عَلَى صَدْرِهِ ، وَيُقالُ لَهُ القَصَصُ وَالقَصُّ . وَفي حَدِيثِ المَبْعَثِ : أَتاني آتٍ فَقَدَّ مِنْ قَصِّي إِلَى شِعْرَتي ؛ القَصُّ وَالقَصَصُ : عَظْمُ الصَّدْرِ المَغْرُوزُ فِيهِ شَراسِيفُ الأَضْلاعِ في وَسَطِهِ . وَفي حَدِيثِ عَطاءٍ : كَرِهَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ مِنْ قَصِّها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالقِصَّةُ : الخَبَرُ وَهُوَ القَصَصُ . وَقَصَّ عَلَيَّ خَبَرَهُ يَقُصُّهُ قَصًّا وَقَصَصاً : أَوْرَدَهُ . وَالقَصَصُ : الخَبَرُ المَقْصُوصُ ، بِالفَتْحِ ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ . وَالقِصَصُ ، بِكَسْرِ القافِ : جَمْعُ القِصَّةِ الَّتي تُكْتَبُ .

وَفي حَدِيثِ غَسْلِ دَمِ الحَيْضِ : فَتَقُصُّهُ بِرِيقِها أَيْ تَعَضُّ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ بِأَسْنانِها وَرِيقِها لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ مِنَ القَصِّ القَطْعِ أَوْ تَتَبُّعِ الأَثَرِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَجاءَ وَاقْتَصَّ أَثَرَ الدَّمِ .

وَتَقَصَّصَ كَلامَهُ : حَفِظَهُ . وَتَقَصَّصَ الخَبَرَ : تَتَبَّعَهُ . وَالقِصَّةُ : الأَمْرُ وَالحَدِيثُ . وَاقْتَصَصْتُ الحَدِيثَ : رَوَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الخَبَرَ قَصَصاً . وَفي حَدِيثِ الرُّؤْيا : لا تَقُصَّها إِلَّا عَلَى وادٍّ . يُقالُ : قَصَصْتُ الرُّؤْيا عَلَى فُلانٍ إِذا أَخْبَرْتَهُ بِها ، أَقُصُّها قَصًّا . وَالقَصُّ : البَيانُ ،

(١) قوله : «قد اندقّ قصص زوره» هكذا في الأصل وفي التهذيب والنهاية . وفي مادة «قضض» من اللسان : «قد انقدّ» بتقديم القاف على الدال ، و«قضيض» بضادين معجمتين .
[ عبد الله ]

وَالقَصَصُ ، بِالفَتْحِ : الاِسْمُ . وَالقاصُّ : الَّذي يَأْتي بِالقِصَّةِ عَلَى وَجْهِها كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعانِيَها وَأَلْفاظَها . وَفي الحَدِيثِ : لا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُخْتالٌ ، أَيْ لا يَنْبَغي ذٰلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعِظُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِما مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٍ بِذٰلِكَ فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الأَمِيرِ وَلا يَقُصُّ مُكْتَسِباً ، أَوْ يَكُونُ القاصُّ مُخْتالاً يَفْعَلُ ذٰلِكَ تَكَبُّراً عَلَى النَّاسِ أَوْ مُرائِياً يُرائي النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ لا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلامُهُ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ : أَرادَ الخُطْبَةَ لِأَنَّ الأُمَراءَ كانُوا يَلُونَها في الأَوَّلِ وَيَعِظُونَ النَّاسَ فِيها وَيَقُصُّونَ عَلَيْهِمْ أَخْبارَ الأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَفي الحَدِيثِ : القاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ لِما يَعْرِضُ في قِصَصِهِ مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِنَّ بَني إِسْرائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا ، وَفي رِوايَةٍ : لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا ، أَي اتَّكَلُوا عَلَى القَوْلِ وَتَرَكُوا العَمَلَ فَكانَ ذٰلِكَ سَبَبَ هَلاكِهِمْ ، أَوِ العَكْسُ لَمَّا هَلَكُوا بِتَرْكِ العَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى القَصَصِ .

وَقَصَّ آثارَهُمْ يَقُصُّها قَصًّا وَقَصَصاً وَتَقَصَّصَها : تَتَبَّعَها بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الأَثَرِ أَيَّ وَقْتٍ كانَ . قالَ تَعالَى : «فَارْتَدَّا عَلَى آثارِهِما قَصَصاً» وَكَذٰلِكَ اقْتَصَّ أَثَرَهُ وَتَقَصَّصَ ، وَمَعْنَى «فَارْتَدَّا عَلَى آثارِهِما قَصَصاً» أَيْ رَجَعا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذي سَلَكاهُ يَقُصَّانِ الأَثَرَ أَيْ يَتَّبِعانِهِ ، وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبي الصَّلْتِ :

قالَتْ لِأُخْتٍ لَهُ قُصِّيهِ عَنْ جُنُبٍ
وَكَيْفَ يَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلا جَدَدِ ؟

قالَ الأَزْهَرِيُّ : القَصُّ اتِّباعُ الأَثَرِ . وَيُقالُ : خَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً في إِثْرِ فُلانٍ وَقَصًّا ، وَذٰلِكَ إِذا اقْتَصَّ أَثَرَهُ . وَقِيلَ : القاصُّ يَقُصُّ القَصَصَ لِإِتْباعِهِ خَبَراً بَعْدَ خَبَرٍ وَسَوْقِهِ الكَلامَ سَوْقاً .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقَصَّصْتُ الكَلامَ حَفِظْتُهُ .

وَالقَصِيصَةُ : البَعِيرُ أَوِ الدَّابَّةُ يُتَّبَعُ بِها الأَثَرُ . وَالقَصِيصَةُ : الزَّامِلَةُ الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عَلَيْها المَتاعُ وَالطَّعامُ لِضَعْفِها . وَالقَصِيصَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ في أَصْلِها الكَمْأَةُ وَيُتَّخَذُ مِنْها الغِسْلُ ، وَالجَمْعُ قَصائِصُ وَقَصِيصٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَبَكْرُ بْنُ وائِلٍ !
مَتَى كُنْتَ فَقْعاً نابِتاً بِقَصائِصا ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

تَصَيَّفَها حَتَّى إِذا لَمْ يَسُغْ لَها
حَلِيٌّ بِأَعْلَى حائِلٍ وَقَصِيصِ

وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

يَجْنِي لَهُ الكَمْأَةَ رِبْعِيَّةً
بِالخَبْءِ تَنْدَى في أُصُولِ القَصِيصِ

وَقالَ مُهاصِرٌ النَّهْشَلِيُّ :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
مِنْ مُجْتَنَى الإِجْرِدِ وَالقَصِيصِ

وَيُرْوَى :

جَنَيْتُها مِنْ مَنْبِتٍ عَوِيصِ
مِن مَنْبِتِ الإِجْرِدِّ وَالقَصِيصِ

وَقَدْ أَقَصَّتِ الأَرْضُ أَيْ أَنْبَتَتْهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَ قَصِيصاً لِدَلالَتِهِ عَلَى الكَمْأَةِ كَما يُقْتَصُّ الأَثَرُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ ثِقَةٍ . اللَّيْثُ : القَصِيصُ نَبْتٌ يَنْبُتُ في أُصُولِ الكَمْأَةِ وَقَدْ يُجْعَلُ غِسْلاً لِلرَّأْسِ كَالخِطْمِيِّ ، وَقالَ : القَصِيصَةُ نَبْتٌ يَخْرُجُ إِلَى جانِبِ الكَمْأَةِ .

وَأَقَصَّتِ الفَرَسُ ، وَهِيَ مُقِصٌّ مِنْ خَيْلٍ مَقاصَّ : عَظُمَ وَلَدُها في بَطْنِها ، وَقِيلَ : هِيَ مُقِصٌّ حَتَّى(٢) تَلْقَحَ ، ثُمَّ مُعِقٌّ حَتَّى يَبْدُوَ حَمْلُها ، ثُمَّ نَتُوجٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتي امْتَنَعَتْ ثُمَّ لَقِحَتْ ، وَقِيلَ : أَقَصَّتِ الفَرَسُ ، فَهِيَ مُقِصٌّ إِذا حَمَلَتْ . وَالإِقْصاصُ مِنَ الحُمُرِ : في أَوَّلِ حَمْلِها ، وَالإِعْقاقُ آخِرُهُ . وَأَقَصَّتِ الفَرَسُ وَالشَّاةُ .

(٢) قوله : «حتّى» في المحكم : «حين» .
[ عبد الله ]

وَهِيَ مُقِصٌّ : إِسْتَبانَ وَلَدُها أَوْ حَمْلُها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ فى الشَّاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَقِحَتِ النَّاقَةُ وَحَمَلَتِ الشَّاةُ وَأَقَصَّتِ الفَرَسُ وَالأَتانُ فى أَوَّلِ حَمْلِها ، وَأَعَقَّتْ فى آخِرِهِ إِذا اسْتَبانَ حَمْلُها .

وَضَرَبَهُ حَتَّى أَقَصَّ عَلَى المَوْتِ ، أَىْ أَشْرَفَ . وأَقْصَصْتُهُ عَلَى المَوْتِ أَىْ أَدْنَيْتُهُ . قالَ الفَرَّاءُ : قَصَّهُ مِنَ المَوْتِ وَأَقَصَّهُ بِمَعْنًى ، أَىْ دَنا مِنْهُ ، وَكانَ يَقُولُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَقَصَّهُ المَوْتُ . الأَصْمَعِىُّ : ضَرَبَهُ ضَرْباً أَقَصَّهُ مِنَ المَوْتِ ، أَىْ أَدْناهُ مِنَ المَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛ وَقالَ :

فَإِنْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ بِها أَمِيرٌ
فَقَدْ أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بِالهُزالِ

أَىْ أَدْنَيْتَها مِنَ المَوْتِ . وَأَقَصَّتْهُ شَعُوبٌ إِقْصاصاً : أَشْرَفَ عَلَيْها ثُمَّ نَجا .

وَالقِصاصُ وَالقِصاصاءُ وَالقُصاصاءُ : القَوَدُ وَهُوَ القَتْلُ بِالقَتْلِ أَوِ الجَرْحُ بِالجَرْحِ . وَالتَّقاصُّ : التَّناصُفُ فى القِصاصِ ؛ قالَ :

فَرُمْنا القِصاصَ وَكانَ التَّقا
صُّ حُكْماً وَعَدْلاً عَلَى المُسْلِمِينا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَوْلُهُ التَّقاصُّ شاذٌّ لأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فى الشِّعْرِ وَلِذَلِكَ رَواهُ بَعْضُهُمْ : وَكانَ القِصاصُ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ بَيْتٌ واحِدٌ أَنْشَدَهُ الأَخْفَشُ :

وَلَوْلا خِداشٌ أَخَذْتُ دَوا
بَّ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ ما عَلَيْها

قالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَحْسَبُ هَذا البَيْتَ إِنْ كانَ صَحِيحاً فَهُوَ :

وَلَوْلا خِداشٌ أَخَذْتُ دَوابِـ
ـبَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ ما عَلَيْها

لأَنَّ إِظْهارَ التَّضْعِيفِ جائِزٌ فى الشِّعْرِ ، أَوْ : أَخَذْتُ رَواحِلَ سَعْدٍ .

وَتَقاصَّ القَوْمُ إِذا قاصَّ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ صاحِبَهُ فى حِسابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالاقْتِصاصُ : أَخْذُ القِصاصِ .

وَالإِقْصاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ القِصاصُ ، وَقَدْ أَقَصَّهُ وَأَقَصَّ الأَمِيرُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ إِذا اقْتَصَّ لَهُ مِنْهُ فَجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِهِ أَوْ قَتَلَهُ قَوَداً . وَاسْتَقَصَّهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُقِصَّهُ مِنْهُ . اللَّيْثُ : القِصاصُ وَالتَّقاصُّ فى الجِراحاتِ شَىْءٌ بِشَىْءٍ ، وَقَدِ اقْتَصَّ مِنْ فُلانٍ ، وَقَدِ أَقْصَصْتُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ أُقِصُّهُ إِقْصاصاً ، وَأَمْثَلْتُ مِنْهُ إِمْثالاً فاقْتَصَّ مِنْهُ وَامْتَثَلَ . وَالاِسْتِقْصاصُ : أَنْ يَطْلُب أَنْ يُقَصَّ مِمَّنْ جَرَحَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يُقِصُّ مِنْ نَفْسِهِ . يُقالُ : أَقَصَّهُ الحاكِمُ يُقِصُّهُ إِذا مَكَّنَهُ مِنْ أَخْذِ القِصاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ مِنْ قَتْلٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ جَرْحٍ . وَالقِصَاصُ الاِسْمُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أُتِىَ بِشارِبٍ فَقالَ لِمُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ : اضْرِبْهُ الحَدَّ ، فَرَآهُ عُمَرُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْباً شَدِيداً فَقالَ : قَتَلْتَ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرَبْتَهُ ؟ قالَ سِتِّينَ ! فَقالَ عُمَرُ : أَقِصَّ مِنْهُ بِعِشْرِينَ أَى اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّذِى ضَرَبْتَهُ قِصاصاً بِالعِشْرِينَ الباقِيَةِ وَعِوَضاً عَنْها .

وَحَكَى بَعْضُهُمْ : قُوصَّ زَيْدٌ ما عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ فى مَعْنَى حُوسِبَ بِما عَلَيْهِ إِلاَّ أَنَّهُ عُدِّىَ بِغَيْرِ حَرْفٍ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أُغْرِمَ وَنَحْوِهِ .

وَالقَصَّةُ وَالقِصَّةُ وَالقَصُّ : الجَصُّ ، لُغَةٌ حِجازِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الحِجارَةُ مِنَ الجَصِّ ، وَقَدْ قَصَّصَ دارَهُ أَىْ جَصَّصَها . وَمَدِينَةٌ مُقَصَّصَةٌ : مَطْلِيَّةٌ بِالقَصِّ ، وَكَذَلِكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ تَقْصِيصِ القُبُورِ ، وَهُوَ بِناؤُها بِالقَصَّةِ . وَالتَّقْصِيصُ : هُوَ التَّجْصِيصُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الجَصَّ يُقالُ لَهُ القَصَّةُ . يُقالُ : قَصَّصْتُ البَيْتَ وَغَيْرَهُ أَىْ جَصَّصْتُهُ . وَفى حَدِيثِ زَيْنَبَ : يا قَصَّةً عَلَى مَلْحُودَةٍ ؛ شَبَّهَتْ أَجْسامَهُمْ بِالقُبُورِ المُتَّخَذَةِ مِنَ الجَصِّ ، وَأَنْفُسَهُمْ بِجِيَفِ المَوْتَى الَّتِى تَشْتَمِلُ عَلَيْها القُبُورُ .

وَالقَصَّةُ : القُطْنَةُ أَوِ الخِرْقَةُ البَيْضاءُ الَّتِى تَحْتَشِى بِها المَرْأَةُ عِنْدَ الْحَيْضِ . وَفى حَدِيثِ الحائِضِ : لا تَغْتَسِلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّةَ البَيْضاءَ ، يَعْنِى بِها ما تَقَدَّمَ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ القُطْنَةُ أَوِ الخِرْقَةُ الَّتِى تَحْتَشِى بِها المَرْأَةُ الحائِضُ ، كَأَنَّها قَصَّةٌ بَيْضاءُ لا يُخالِطُها صُفْرَةٌ وَلا تَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ القَصَّةَ كالخَيْطِ الأَبْيَضِ تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطاعِ الدَّمِ كُلِّهِ ، وَأَمَّا التَّرِيَّةُ فَهُوَ الخَفِىُّ ، وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّىْءُ الخَفِىُّ اليَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالكُدْرَةِ تَراها المَرْأَةُ بَعْدَ الاِغْتِسالِ مِنَ الحَيْضِ ، فَأَمَّا ما كانَ مِنْ أَيَّامِ الحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ ، وَوَزْنُها تَفْعِلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِى عِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما أَرادَ ماءً أَبْيَضَ مِنْ مَصالَةِ الْحَيْضِ فى آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ بِالجَصِّ وَأَنَّثَ لأَنَّهُ ذَهَبَ إِلى الطَّائِفَةِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ .

وَالقَصَّاصُ : لُغَةٌ فى القَصِّ اسْمٌ كالجَيَّارِ .

وَما يَقِصُّ فى يَدِهِ شَىْءٌ أَىْ ما يَبْرُدُ وَلا يَثْبُتُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلا شاةٌ تَقِصُّ وَلا بَعِيرُ

وَالقَصَاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القَصَاصُ شَجَرٌ بِاليَمَنِ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ فَيُقالُ لِعَسَلِها عَسَلُ قَصَاصٍ ، واحِدَتُهُ قَصَاصَةٌ .

وَقَصْقَصَ الشَّىْءَ : كَسَرَهُ .

وَالقُصْقُصُ وَالقُصْقُصَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالقُصاقِصُ مِنَ الرِّجالِ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مَعَ قِصَرٍ . وَأَسَدٌ قُصْقُصٌ وَقُصْقُصَةٌ وَقُصاقِصٌ : عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ؛ قالَ :

قُصْقُصَةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ
لَهُ صَلاً وَعَضَلٌ مُنَقَّرُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ مِنْ أَسْمائِهِ . الجَوْهَرِىُّ : وَأَسَدٌ قَصْقاصٌ ، بِالفَتْحِ ، هُوَ نَعْتٌ لَهُ فى صَوْتِهِ . وَالقَصْقاصُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتٌ لَهُ فى صَوْتِهِ . اللَّيْثُ : القَصْقاصُ نَعْتٌ مِنْ صَوْتِ الأَسَدِ

فى لُغَةٍ ، وَالقَصْقاصُ أَيْضاً : نَعْتُ الحَيَّةِ الخَبِيثَةِ ؛ قالَ : وَلَمْ يَجِئْ بِناءٌ عَلى وَزْنِ فَعْلالٍ غَيْرُهُ إنَّما حَدُّ أَبْنِيَةِ المُضاعَفِ عَلى وَزْنِ فُعْلُلٍ أَوْ فُعْلُولٍ أَوْ فِعْلِلٍ أَوْ فِعْلِيلٍ مَعَ كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٌ مِنْهُ ، قالَ : وَجاءَتْ خمسُ كَلِماتٍ شَواذٌ هِىَ : ضُلَضِلَةٌ وَزُلَزِلٌ وَقَصْقاصٌ وَالقَلَنْقَلُ وَالزَّلزالُ ، وَهُوَ أَعَمُّها لأَنَّ مَصْدَرَ الرُّباعِىِّ يَحتَمِلُ أَنْ يُبْنَى كُلُّهُ عَلى فِعْلالٍ ، وَلَيسَ بِمُطَّرِدٍ ؛ وَكُلُّ نَعْتٍ رُباعِىٍّ فَإِنَّ الشُّعَراءَ يَبْنُونَهُ عَلىَ فُعالِلَ مِثْلُ قُصاقِصَ كَقَوْلِ القائِلِ فى وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بِأَنْواعِ التَّصاوِيرِ :

فِيهِ الغُواةُ مُصَوَّرُو
نَ فَحاجِلٌ مِنْهُمْ وَراقِصْ
وَالفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا
فَ عَلَيْهِ وَالأَسَدُ القُصاقِصْ

التَّهْذِيبُ : أَمَّا ما قالَهُ اللَّيْثُ فى القُصاقِصِ بمَعْنى صَوْتِ الأَسَدِ وَنَعْتِ الحَيَّةِ الخَبِيثَةِ فَإِنِّى لَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وَهُوَ شاذٌّ إنْ صَحَّ .

وَرُوِىَ عَنْ أَبِى مالِكٍ : أَسَدٌ قُصاقِصٌ وَمُصامِصٌ وَفُرافِصٌ شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ قُصاقِصٌ فُرافِصٌ : يُشَبَّهُ بِالأَسَدِ . وَجَمَلٌ قُصاقِصٌ أَىْ عَظِيمٌ . وَحَيَّةٌ قَصْقاصٌ : خَبِيثٌ . وَالقَصْقاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَعِيفٌ دَقِيقٌ أَصفَرُ اللَّوْنِ . وَقُصاقِصا الوَرِكَيْنِ : أَعْلاهُما .

وَقُصاقِصَةُ : مَوْضِعٌ . قالَ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو القَصْقاصُ أُشْنانُ الشَّأْمِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : خَرَجَ زَمَنَ الرِّدَّةِ إلى ذِى القَصَّةِ ؛ هِىَ ، بِالفَتْحِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ كانَ بِهِ حَصًى[1] ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ وَلَهُ ذِكْرٌ فى حَدِيثِ الرِّدَّةِ .

• قصع • الْقَصْعَةُ : [ الصَّحْفَةُ ] الضَّخْمَةُ تُشبِعُ الْعَشَرَةَ ، والْجَمْعُ قِصاعٌ وقِصَعٌ .

وَالْقَصْعُ : ابْتِلاعُ جُرَعِ الْماءِ وَالْجِرَّةِ . وقَصَعَ الْماءَ قَصْعاً : ابْتَلَعَهُ جَرْعاً . وقَصَعَ الْماءُ عَطَشَهُ يَقْصَعُهُ قَصْعاً وقَصَّعَهُ : سَكَّنَهُ وقَتَلَهُ . وقَصَعَ الْعَطْشانُ غُلَّتَهُ بِالْماءِ إذا سَكَّنَها ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ :

فَانْصاعَتِ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرائِرَها
وَقَدْ نَشَحْنَ فَلا رِىٌّ ولا هِيمُ

وسَيْفٌ مِقْصَلٌ ومِقْصَعٌ : قَطَّاعٌ .

وَالْقَصِيعُ : الرَّحَى .

وَالْقَصْعُ : قَتْلُ الصُّؤابِ وَالْقَمْلَةِ بَيْنَ الظُّفُرَيْنِ .

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ تُقْصَعَ الْقَمْلَةُ بالنَّواةِ ، أَىْ تُقْتَلَ . وَالْقَصْعُ : الدَّلْكُ بالظُّفُرِ ، وإِنَّما خَصَّ النَّواةَ لأَنَّهُمْ قَدْ كانُوا يَأْكُلُونَها عِنْدَ الضَّرورَةِ .

وقَصَعَ الْغُلامَ قَصْعاً : ضَرَبَهُ بِبُسْطِ كَفِّهِ عَلَى رَأْسِهِ ، وقَصَعَ هامَتَهُ كَذٰلِكَ ، قالُوا : والَّذِى يُفْعَلُ بِهِ ذٰلِكَ لا يَشِبُّ ولا يَزْدادُ . وغُلامٌ مَقْصُوعٌ وقَصِيعٌ : كادِى الشَّباب إذا كانَ قَمِيئاً لايَشِبُّ ولا يَزْدادُ ، وقَدْ قَصُعَ وقَصِعَ قَصاعَةً ، وجارِيَةٌ قَصِيعَةٌ ، بِالْهاءِ ، (عَنْ كُراعٍ كَذٰلِكَ) . وقَصَعَ اللهُ شَبابَهُ : أَكْداهُ . ويُقالُ لِلصَّبِىِّ إذا كانَ بَطِىءَ الشَّبابِ : قَصِيعٌ ، يُرِيدُونَ أَنَّهُ مُرَدَّدُ الْخَلْقِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَلَيْسَ يَطُولُ .

وقَصْعُ الْجِرَّةِ : شِدَّةُ الْمَضْغِ وضَمُّ الأَسْنانِ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ . وقَصَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ وَالنَّاقَةُ بِجِرَّتِها يَقْصَعُ قَصْعاً : مَضَغَها ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الدَّسْعِ وقَبْلَ الْمَضْغِ ، وَالدَّسْعُ : أَنْ تَنْزِعَ الْجِرَّةَ مِنْ كَرِشِها ثُمَّ الْقَصْعُ بَعْدَ ذٰلِكَ وَالْمَضْغُ وَالإِفاضَةُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرُدَّها إِلَى جَوْفِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخْرِجَها ويَمْلأَ بِها فاهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى راحِلَتِهِ وإِنَّها لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِها ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَصْعُ الْجِرَّةِ شِدَّةُ الْمَضْغِ وضَمُّ بَعْضِ الأَسْنانِ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَصْعُ النَّاقَةِ الْجِرَّةَ اسْتِقامَةُ خُرُوجِها مِنَ الْجَوْفِ إلى الشِّدْقِ غَيْرَ مُتَقَطِّعَةٍ ولا نَزْرَةٍ ، ومُتابَعَةُ بَعْضِها بَعْضاً ، وإِنَّما تَفْعَلُ النَّاقَةُ ذٰلِكَ إذا كانَتْ مُطْمَئِنَّةً ساكِنَةً لاتَسِيرُ ، فَإِذا خافَتْ شَيْئاً قَطَعَتِ الْجِرَّةَ ولَمْ تخْرِجْها ، قالَ : وأَصْلُ هٰذا مِنْ تَقْصِيعِ الْيَرْبُوعِ ، وهُوَ إِخْراجُهُ تُرابَ جُحْرِهِ وقاصِعائِهِ ، فَجَعَلَ هٰذِهِ الْجِرَّةَ إذا دَسَعَتْ بِها النَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ التُّرابِ الَّذِى يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ قاصِعائِهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَصْعُ ضَمُّكَ الشَّىْءَ عَلَى الشَّىْءِ حَتَّى تَقْتُلَهُ أَوْ تَهْشِمَهُ ، قالَ : ومِنْهُ قَصْعُ الْقَمْلَةِ .

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : دَسَعَ الْبَعِيرُ[2] بِجِرَّتِهِ وقَصَعَ بِجِرَّتِهِ وكَظَمَ بِجِرَّتِهِ إذا لَمْ يَجْتَرَّ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : ما كانَ لإِحْدانا إِلاَّ ثَوْبٌ واحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ فَإِذا أَصابَهُ شَىْءٌ مِنْ دَمٍ قالَتْ بِرِيقِها فَقَصَعَتْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَىْ مَضَغَتْهُ ودَلَكَتْهُ بِظُفُرِها ، ويُرْوَى مَصَعَتْهُ ، بِالْمِيمِ .

وقَصَّعَ الْجُرْحُ[3] : شَرِقَ بِالدَّمِ . وتَقَصَّعَ الدُّمَّلُ بِالصَّدِيدِ إذا امْتَلأَ مِنْهُ ، وقَصَّعَ مِثْلُهُ . ويُقالُ : قَصَعْتُهُ قَصْعاً وقَمَعْتُهُ قَمْعاً بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقَصَّعَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ إذا لَزِمَهُ ولَم يَبْرَحْهُ ؛ قالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ :

إِنِّى لأُخْلِى لَها الْفِراشَ إذا
قَصَّعَ فى حِضْنِ عِرْسِهِ الْفَرِقُ

وَالْقُصَعَةُ وَالْقُصَعاءُ وَالْقاصِعاءُ : جُحْرٌ يَحفِرُهُ الْيَرْبُوعُ ، فَإِذا فَرَغَ ودَخَلَ فِيهِ سَدَّ فَمَهُ لِئَلاَّ يَدْخُلَ عَلَيْهِ حَيَّةٌ أَوْ دابَّةٌ ، وقِيلَ : هِىَ بابُ جُحْرٍ يَنْقُبُهُ بَعْدَ الدَّامَّاءِ فى مَواضِعَ

---

(١) قوله : «كان به حصى» فى النهاية : «كان به جصًّا» .

(٢) قوله : «دسع البعير إلخ» بهامش الأصل : الظاهر أن فى العبارة سقطاً . [ ولعل تمام العبارة : دسع البعير بجرته : دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه ، وقصع . . ]

[ عبد الله ]

(٣) قوله : «وقصع الجرح» عبارة القاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالدم قصعاً : شرق به ، عن ابن دريد ، ولكنه شدّد قصع .

أخَّرَ ، وقِيلَ : القاصِعاءُ وَالقُصَعَةُ فَمُ جُحْرِ الْيَرْبُوعِ أَوَّلَ ما يَبْتَدِئُ فى حَفْرِهِ ، ومَأْخَذُهُ مِنَ الْقَصْعِ وهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وقِيلَ : قاصِعاؤُهُ تُرابٌ يُسَدُّ بِهِ بابُ الْجُحْرِ ، وَالْجَمْعُ قَواصِعُ ، شَبَّهُوا فاعلاء بِفاعِلَة وجَعَلُوا أَلِفَى التَّأْنِيثِ بِمنزِلَةِ الْهاءِ . وقَصَّعَ الضَّبُّ : سَدَّ بابَ جُحْرِهِ ، وقِيلَ : كُلُّ سادٍّ مُقَصِّعٌ . وقَصَّعَ الضَّبُّ أَيْضاً : دَخَلَ فى قاصِعائِهِ ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّيْطانِ فَقالَ :

إِذا الشَّيْطانُ قَصَّعَ فى قَفاها
تَنَفَّقْناهُ بِالْحَبْلِ التُّؤَامِ

قَوْلُهُ تَنَفَّقْناهُ ، أَى اسْتَخْرَجْناهُ كاسْتِخْراجِ الضَّبِّ مِنْ نافِقائِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُصَعَةُ الْيَرْبُوعِ وقاصِعاؤُهُ أَنْ يَحْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدَّ بابَها ، قالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيراً :

وإِذا أَخَذْتَ بِقاصِعائِكَ لَمْ تَجِدْ
أَحَداً يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

يَقُولُ : إِنَّما أَنْتَ فى ضَعْفِكَ إِذا قَصَدْتُ لَكَ كَبَنِى يَرْبُوعٍ لا يُعِينُكَ إِلاَّ ضَعِيفٌ مِثْلُكَ ، وإِنَّما شَبَّهَهُمْ بِهٰذا لأَنَّهُ عَنَى جَرِيراً وهُوَ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ .

وقَصَّعَ الزَّرْعُ تَقْصِيعاً ، أَىْ خَرَجَ مِنَ الأَرْضِ ، قالَ : وإِذا صارَ لَهُ شُعَبٌ قِيلَ : قَدْ شَعَّبَ .

وقَصَّعَ أَوَّلُ الْقَوْمِ مِنْ نَقْبِ الْجَبَلِ إِذا طَلَعُوا .

وقَصَعْتُ الرَّجُلَ قَصْعاً : صَغَّرْتُهُ وحَقَّرْتُهُ . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : كانَ نَفَسُ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَدْ آذَى أَهْلَ السَّماءِ فَقَصَعَهُ اللهُ قَصْعَةً فاطْمَأَنَّ ، أَىْ دَفَعَهُ وكَسَرَهُ . وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَبْغَضُ صِبْيانِنا إِلَيْنا الأُقَيْصِعُ الْكَمَرَةِ ، وهُوَ تَصْغِيرُ الأَقْصَعِ ، وهُوَ الْقَصِيرُ الْقُلْفَةِ فَيَكُونُ طَرَفُ كَمَرَتِهِ بادِياً ، ورَوَى الأُقَيْعِسُ الذَّكَرِ .

• **قصعل** • الْقُصْعُلُ ، مِثْلُ الْقُرْزُلِ : اللَّئِيمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

قامَةُ الْقُصْعُلِ الضعيفِ وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّارِ(١)

وَالْقُصْعُلُ : وَلَدُ الْعَقْرَبِ ، وَالْفاءُ لُغَةٌ ، وقِيلَ : الْقِصْعِلُ ، بِكَسْرِ الْقافِ ، وَلَدُ الْعَقْرَبِ والذِّئْبِ .

وَاقْصَعَلَّتِ الشَّمْسُ : تَكَبَّدَتِ السَّماءَ .

• **قصف** • الْقَصْفُ : الْكَسْرُ ، وفى التَّهْذِيبِ : كَسْرُ الْقَناةِ ونَحْوِها نِصْفَيْنِ . قَصَفَ الشَّيْءَ يَقْصِفُهُ قَصْفاً : كَسَرَهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ولا قَصَفُوا لَهُ قَناةً أَىْ كَسَرُوا . وقَدْ قَصِفَ قَصَفاً ، فَهُوَ قَصِفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ . وَانْقَصَفَ وتَقَصَّفَ : انْكَسَرَ ، وقِيلَ : قَصِفَ انْكَسَرَ ولَمْ يَبِنْ . وَانْقَصَفَ : بانَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَسْمَرَ غَيْرِ مَجْلُوزٍ عَلى قَصَفٍ(٢)
وقَصَفَتِ الرِّيحُ السَّفِينَةَ .

وَالأَقْصَفُ : لُغَةٌ فى الأَقْصَمِ ، وهُوَ الَّذِى انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . وقَصِفَتْ ثَنِيَّتُهُ قَصَفاً ، وهِىَ قَصْفاءُ : انْكَسَرَتْ عَرْضاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِى نَعْرِفُهُ فى الَّذِى انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ الأَقْصَمُ .

وَالْقَصْفُ : مَصْدَرُ قَصَفْتُ الْعُودَ أَقْصِفُهُ قَصْفاً إِذا كَسَرْتَهُ . وقَصِفَ الْعُودُ يَقْصَفُ قَصَفاً ، وهُوَ أَقْصَفُ وقَصِفٌ إِذا كانَ خَوَّاراً ضَعِيفاً ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ، رَجُلٌ قَصِفٌ سَرِيعُ الانْكِسارِ عَنِ النَّجْدَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ رِفاعَةَ :

أُولُو أَناةٍ وأَحْلامٍ إِذا غَضِبُوا
لا قَصِفُونَ ولا سُودٌ •رَعابِيبُ

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا خَلَوْا عَنْ شَىْءٍ فَتْرَةً وخِذْلاناً : انْقَصَفُوا عَنْهُ .

ورَجُلٌ قَصِفُ الْبَطْنِ عَنِ الْجُوعِ : ضَعِيفٌ عَنِ احْتِمالِهِ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) .

ورِيحٌ قاصِفٌ وقاصِفَةٌ : شَدِيدَةٌ تُكَسِّرُ ما مَرَّتْ بِهِ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ . ورُوِىَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : الرِّياحُ ثَمانٍ : أَرْبَعٌ عَذابٌ وأَرْبَعٌ رَحْمَةٌ ، فَأَمَّا الرَّحْمَةُ فَالنَّاشِراتُ وَالذَّارِياتُ وَالْمُرْسَلاتُ وَالْمُبَشِّراتُ ، وأَمَّا الْعَذابُ فَالْعاصِفُ وَالْقاصِفُ وهُما فى الْبَحْرِ ، وَالصَّرْصَرُ وَالْعَقِيمُ وهُما فى الْبَرِّ . وقَوْلُهُ تَعالى : « أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ » ، أَىْ رِيحاً تَقْصِفُ الأَشْياءَ تَكْسِرُها كَما تُقْصَفُ الْعِيدانُ وغَيْرُها .

وثَوْبٌ قَصِيفٌ : لا عَرْضَ لَهُ .

وَالْقَصْفُ وَالْقَصَفَةُ : هَدِيرُ الْبَعِيرِ وهُوَ شِدَّةُ رُغائِهِ . قَصَفَ الْبَعِيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصُوفاً وقَصِيفاً : صَرَفَ أَنْيابَهُ وهَدَرَ فى الشِّقْشِقَةِ .

ورَعْدٌ قاصِفٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا بَلَغَ الرَّعْدُ الْغايَةَ فى الشِّدَّةِ فَهُوَ الْقاصِفُ ، وقَدْ قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفاً وقَصِيفاً . وفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وضَرْبِهِ الْبَحْرَ : فَانْتَهَى إِلَيْهِ ولَهُ قَصِيفٌ مَخافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِعَصاهُ ، أَىْ صَوْتٌ هائِلٌ يُشْبِهُ صَوْتَ الرَّعْدِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَعْدٌ قاصِفٌ أَىْ شَدِيدٌ مُهْلِكٌ لِصَوْتِهِ .

وَالْقَصْفُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، ويُقالُ : إِنَّها مُوَلَّدَةٌ . وَالْقَصْفُ : الْجَلَبَةُ والإِعْلانُ بِاللَّهْوِ .

وقَصَفَ عَلَيْنا بِالطَّعامِ يَقْصِفُ قَصْفاً : تابَعَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقُصُوفُ الإِقامَةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ .

وَالْقَصْفَةُ : دَفْعَةُ الْخَيْلِ عِنْدَ اللِّقاءِ . وَالْقَصْفَةُ : دَفْعَةُ النَّاسِ وقَصْفَتُهُمْ وزَحْمَتُهُمْ ، وقَدِ انْقَصَفُوا ، ورُبَّما قالُوهُ فى الْماءِ . وقَصْفَةُ الْقَوْمِ : تَدافُعُهُمْ وازْدِحامُهُمْ . وفى الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ نابِغَةُ

(١) ورد هذا البيت فى مادة كذنق وفيه القشيل بدل الضعيف .

(٢) قوله : « وأسمر إلخ » صدره كما فى شرح القاموس :
سيفى جرىء وفرعى غير مؤتشب

بَنِى جَعْدَةَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فُرّاطٌ لِقاصِفِينَ ، وذٰلِكَ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُمُ الَّذِينَ يَزْدَحِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، مِنَ الْقَصْفِ الْكَسْرِ وَالدَّفْعِ الشَّدِيدِ ، لِفَرْطِ الزِّحامِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الأُمَمَ إِلَى الْجَنَّةِ وهُمْ عَلَى إِثْرِهِمْ بِداراً مُتَدافِعِينَ ومُزْدَحِمِينَ . وقالَ غَيْرُهُ : الانْقِصافُ الانْدِفاعُ . يُقالُ : انْقَصَفُوا عَنْهُ إِذا تَرَكُوهُ ومَرُّوا ؛ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ أُمَمَهُمْ فِى الْجَنَّةِ وَالأُمَمُ عَلَى أَثَرِهِمْ يُبادِرُونَ دُخُولَها فَيَقْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، أَىْ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِداراً إِلَيْها . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : مَعْناهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مُتَقَدِّمُونَ فِى الشَّفاعَةِ كَثِيرِينَ مُتَدافِعِينَ مُزْدَحِمِينَ . ويُقالُ : سَمِعْتُ قَصْفَةَ النَّاسِ ، أَىْ دَفْعَتَهُمْ وزَحْمَتَهُمْ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

كَقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحْرَنْجِمِ

ورُوِىَ فِى حَدِيثٍ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : لَمَا يُهِمُّنِى مِنَ انْقِصافِهِمْ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِى مِنْ تَمامِ شَفاعَتِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ أَنَّ اسْتِسْعادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذٰلِكَ أَهَمُّ عِنْدِى مِنْ أَنْ أَبْلُغَ أَنا مَنْزِلَةَ الشّافِعِينَ الْمُشَفَّعِينَ ، لأَنَّ قَبُولَ شَفاعَتِهِ كَرامَةٌ لَهُ ، فَوُصُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغاهُمْ آثَرُ عِنْدَهُ مِنْ نَيْلِ هٰذِهِ الْكَرامَةِ لِفَرْطِ شَفَقَتِهِ ، ﷺ ، عَلَى أُمَّتِهِ . وفِى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يُصَلِّى ويَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِساءُ الْمُشْرِكِينَ وأَبْناؤُهُمْ ، أَىْ يَزْدَحِمُونَ . وفِى حَدِيثِ الْيَهُودِىِّ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قالَ : تَرَكْتُ بَنِى قَيْلَةَ يَتَقاصَفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِىٌّ .

وفِى الْحَدِيثِ : شَيَّبَتْنِى هُودُ وأَخَواتُها قَصَّفْنَ عَلَىَّ الأُمَمَ ، أَىْ ذُكِرَ لِى فِيها هَلاكُ الأُمَمِ وقُصَّ عَلَىَّ فِيها أَخْبارُهُمْ حَتَّى تَقاصَفَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ كَأَنَّها ازْدَحَمَتْ بِتَتابُعِها .

ورَجُلٌ صَلِفٌ قَصِفٌ : كَأَنَّهُ يُدافِعُ بِالشَّرِّ . وَانْقَصَفُوا عَلَيْهِ : تَتابَعُوا .

وَالْقَصْفَةُ : رِقَّةٌ تَخْرُجُ فِى الأَرْطَى ، وجَمْعُها قَصْفٌ ، وقَدْ أَقْصَفَ ، وقِيلَ : الْقَصْفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمْلٍ تَتَقَصَّفُ مِنْ مُعْظَمِهِ ؛ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) وَالْجَمْعُ قَصْفٌ وقُصْفانٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتُمْرانٍ ، وَالْقَصْفَةُ : مِرْقاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْمَةِ ، وتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْقِصافَ . وفِى الْحَدِيثِ : خَرَجَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِىٌّ عَلَيْها قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ قَرْقَرُها ؛ قالَ : وَالصَّعْدَةُ الأَتانُ ، وَالْحُذاقِىُّ الْجَحْشُ ، وَالْقَوْصَفُ الْقَطِيفَةُ ، وَالْقَرْقَرُ ظَهْرُها .

وَالْقَصِيفُ : هَشِيمُ الشَّجَرِ . وَالتَّقَصُّفُ : التَّكَسُّرُ . ويُقالُ : قَصِفَ النَّبْتُ يَقْصَفُ قَصَفاً ، فَهُوَ قَصِفٌ إِذا طالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَزَيَّنَتِ الْجِواءُ بِفاخِرٍ
قَصِفٍ كَأَلْوانِ الرِّجالِ عَمِيمِ

أَىْ نَبْتٍ فاخِرٍ . وَالْبَرْدِىُّ إِذا طالَ يُقالُ لَهُ الْقَصِيفُ .

وبَنُو قِصافٍ : بَطْنٌ .

• **قصفل** • فِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : قَصْفَلَ الطَّعامَ وقَصْمَلَهُ وقَصْبَلَهُ إِذا أَكَلَهُ أَجْمَعَ .

• **قصل** • الْقَصْلُ : الْقَطْعُ ، وقِيلَ : الْقَصْلُ قَطْعُ الشَّىْءِ مِنْ وَسَطِهِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ قَطْعاً وَحِيًّا . قَصَلَ الشَّىْءَ يَقْصِلُهُ قَصْلاً وَاقْتَصَلَهُ : قَطَعَهُ . وسَيْفٌ قاصِلٌ ومِقْصَلٌ وقَصّالٌ : قَطّاعٌ ، وأَنْشَدَ :

مَعَ اقْتِصالِ الْقَصَرِ الْعَرادِمِ

ومِنْهُ سُمِّىَ الْقَصِيلُ .

ولِسانٌ مِقْصَلٌ : ماضٍ . وجَمَلٌ مِقْصَلٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَىْءٍ بِأَنْيابِهِ .

وَالْقَصِيلُ : ما اقْتُصِلَ مِنَ الزَّرْعِ أَخْضَرَ ، وَالْجَمْعُ قُصْلانٌ ، وَالْقَصْلَةُ : الطّائِفَةُ الْمُقْتَصَلَةُ مِنْهُ ، وقَصَلَ الدّابَّةَ يَقْصِلُها قَصْلاً وقَصَلَ عَلَيْها : عَلَفَها الْقَصِيلَ .

وَالْقُصالَةُ مِنَ الْبُرِّ : ما عُزِلَ مِنْهُ إِذا نُقِّىَ ، وقَصَلَها : داسَها . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قُصالَةُ الطَّعامِ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ ثُمَّ يُداسُ الثّانِيَةَ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ أَجَلَّ مِنَ التُّرابِ وَالدُّقاقِ قَلِيلاً . وَالْقَصَلُ : ما يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ فَيُرْمَى بِهِ ، وَالْقَصْلُ لُغَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) غَيْرُهُ : وَالْقَصَلُ فِى الطَّعامِ مِثْلُ الزُّوانِ ؛ وقالَ :

يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسُوباً بِالثِّقَلْ
قَدْ غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ مِنَ الْقَصَلْ

وقالَ الْفَرّاءُ : فِى الطَّعامِ قَصَلٌ وزُوانٌ وغَفًى ، مَقْصُورٌ ، وكُلُّ هٰذا مِمّا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ .

وَالْقَصْلَةُ والْقِصْلَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوَ الصِّرْمَةِ ، وقِيلَ هِىَ مِنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، فإِذا بَلَغَتِ السِّتِّينَ فَهِىَ الْكِدْحَةُ[1] .

وَالْقِصْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَسْلُ الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَتَمالَكُ حُمْقاً ، وَالأُنْثَى قِصْلَةٌ ، وأَنْشَدَ لِمالِكِ ابْنِ مِرْداسٍ :

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلَسْمِّ
عِنْدَ الْبُيُوتِ راشِنٍ مِقَمِّ

وإِنَّما سُمِّىَ الْقَصِيلُ الَّذِى تُعْلَفُ بِهِ الدَّوابُّ قَصِيلاً لِسُرْعَةِ اقْتِصالِهِ مِنْ رَخاصَتِهِ .

قالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الْقِصْلُ فِى النّاسِ ، وَالْقَصَلُ فِى الطَّعامِ .

وقَصَلَ عُنُقَهُ : ضَرَبَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وقَصَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وفِى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أُغْمِىَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمّا أَفاقَ قالَ ما فَعَلَ الْقُصَلُ ؛ هُوَ بِضَمِّ الْقافِ وفَتْحِ الصّادِ اسْمُ رَجُلٍ .

• **قصلب** • الْقُصْلُبُ : الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ كَالْعُصْلُبِ .

(١) قوله : «فهى الكدحة» هكذا فى الأصل ، وعبارته فى مادة صدع : فإذا بلغت ستين فهى الصدعة ، أى بالكسر.

• قصلم • التَّهْذِيبُ : فَحْلٌ قِصْلامٌ عَضُوضٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

سِوَى زَجاجاتِ مُعِيدٍ قِصْلامْ

قالَ : وَالْمُعِيدُ الْفَحْلُ الَّذِى أَعادَ الضِّرابَ فى الإِبِلِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

• قصم • الْقَصْمُ : دَقُّ الشَّىْءِ . يُقالُ لِلظَّالِمِ : قَصَمَ اللهُ ظَهْرَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْقَصْمُ كَسْرُ الشَّىْءِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَبِينَ . قَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْماً فَانْقَصَمَ وتَقَصَّمَ : كَسَرَهُ كَسْراً فِيهِ بَيْنُونَةٌ . ورَجُلٌ قَصِمٌ أَىْ سَرِيعُ الانْقِصامِ هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وقُصَمٌ مِثْلُ قُثَمٍ : يَحْطِمُ ما لَقِىَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ قُصَمٌ مِثْلُ قُثَمٍ تَصْرِفُهُما لأَنَّهُما صِفَتانِ ، وإِنَّما الْعَدْلُ يَكُونُ فى الأَسْماءِ لا غَيْرُ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ قالَ فى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلى غُرَفِهِمْ فى دُرَّةٍ بَيْضاءَ لَيْسَ فِيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ ؛ أَبو عُبَيْدَةَ : الْقَصْمُ ، بِالْقافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّىْءُ فَيَبِينُ ، يُقالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشَّىْءَ إِذا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ ، ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ إِذا كانَ مُنْكَسِرَها ، وأَمَّا الْفَصْمُ ، بِالْفاءِ ، فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّىْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ . وفى الْحَدِيثِ : الْفاجِرُ كَالأَرْزَةِ صَمَّاءَ مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَها اللهُ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : ولا قَصَمُوا لَهُ قَناةً ، ويُرْوَى بِالْفاءِ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : وَجَدْتُ انْقِصاماً فى ظَهْرِى ، ويُرْوَى بِالْفاءِ ، وقَدْ تَقَدَّما . ورُمْحٌ قَصِمٌ : مُنْكَسِرٌ ، وقَناةٌ قَصِمَةٌ كَذٰلِكَ ، وقَدْ قَصِمَ .

وقَصِمَتْ سِنُّهُ قَصَماً وهِىَ قَصْماءُ : انْشَقَّتْ عَرْضاً . ورَجُلٌ أَقْصَمُ الثَّنِيَّةِ إِذا كانَ مُنْكَسِرَها مِنَ النِّصْفِ بَيِّنَ الْقَصَمِ ، وَالأَقْصَمُ أَعَمُّ وأَعْرَفُ مِنَ الأَقْصَفِ ، وهُوَ الَّذِى انْقَصَمَتْ ثَنِيَّتُهُ مِنَ النِّصْفِ . يُقالُ : جاءَتْكُمُ الْقَصْماءُ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلى تَأْنِيثِ الثَّنِيَّةِ . قالَ بَعْضُ الأَعْرابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ : جاءَتْكُمُ الْقَصْماءُ ، ذَهَبَ إِلى سِنِّهِ فَأَنَّثَها .

وَالْقَصْماءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِى انْكَسَرَ قَرْناها مِنْ طَرَفَيْهِما إِلَى الْمُشاشَةِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَصْماءُ مِنَ الْمَعَزِ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الْخارِجِ ، وَالْعَضْباءُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ ، وهُوَ الْمُشاشُ .

وَالْقَصْمُ فى عَرُوضِ الْوافِرِ : حَذْفُ الأَوَّلِ وإِسْكانُ الْخامِسِ ، فَيَبْقَى الْجُزْءُ فاعِيلُ ، فَيُنْقَلُ فى التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولن ، وذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقَصْمِ السِّنِّ أَوِ الْقَرْنِ .

وقَصْمُ السِّواكِ وقَصْمَتُهُ وقِصْمَتُهُ الْكِسْرَةُ مِنْهُ ، وفى الْحَدِيثِ : اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ ولَوْ عَنْ قِصْمَةِ السِّواكِ . وَالْقِصْمَةُ ، بِكَسْرِ الْقافِ ، أَىِ الْكِسْرَةُ مِنْهُ إِذا اسْتِيكَ بِهِ ، ويُرْوَى بِالْفاءِ .

وقَصَمَهُ يَقْصِمُهُ قَصْماً : أَهْلَكَهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالى : «وَكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ» ، كَمْ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ بِقَصَمْنا ، ومَعْنَى قَصَمْنا أَهْلَكْنا وأَذْهَبْنا . ويُقالُ : قَصَمَ اللهُ عُمُرَ الْكافِرِ ، أَىْ أَذْهَبَهُ .

وَالْقاصِمَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذٰلِكَ لأَنَّها قَصَمَتِ الْكُفْرَ ، أَىْ أَذْهَبَتْهُ .

وَالْقَصْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَرْقاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصْفَةِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ لَتَطْلُعُ مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطانٍ فَما تَرْتَفِعُ فى السَّماءِ مِنْ قَصْمَةٍ إِلاَّ فُتِحَ لَها بابٌ مِنَ النَّارِ ، فَإِذا اشْتَدَّتِ الظَّهِيرَةُ فُتِحَتِ الأَبْوابُ كُلُّها . وسُمِّيَتِ الْمَرْقاةُ قَصْمَةً لأَنَّها كِسْرَةٌ مِنَ الْقَصْمِ الْكَسْرِ . وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ قَصَمْتَهُ .

وأَقْصامُ الْمَرْعَى : أُصُولُهُ ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، الْواحِدُ قِصْمٌ .

وَالْقَصْمُ : الْعَتِيقُ مِنَ الْقُطْنِ (عَنْ أَبى حَنِيفَةَ) .

وَالْقَصِيمَةُ : ما سَهُلَ مِنَ الأَرْضِ وكَثُرَ شَجَرُهُ . وَالْقَصِيمَةُ : مَنْبِتُ الْغَضَا وَالأَرْطَى وَالسَّلَمِ ، وهِىَ رَمْلَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وكَتِيبَةُ الأَحْلافِ قَدْ لاقَيْتُهُمْ
حَيْثُ اسْتَفاضَ دَكادِكٌ وقَصِيمُ

وقالَ بِشْرٌ فى مُفْرَدِهِ :

وباكَرَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ مُكَلِّبٌ
أَزَلُّ كَسِرْحانِ الْقَصِيمَةِ أَغْبَرُ

قالَ : وقالَ أُنَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ :

ولَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتِى
عَتِدٌ كَسِرْحانِ الْقَصِيمَةِ مُنْهِبُ

اللَّيْثُ : الْقَصِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ما أَنْبَتَ الْغَضا وهِىَ الْقَصائِمُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَصائِمُ مِنَ الرِّمالِ ما أَنْبَتَ الْعِضاه . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ اللَّيْثِ فى الْقَصِيمَةِ ما يُنْبِتُ الْغَضا هُوَ الصَّوابُ .

وَالْقَصِيمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ يَشُقُّهُ طَرِيقُ بَطْنِ فَلْجٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

يا رِيَّها الْيَوْمَ عَلَى مُبِينِ
عَلَى مُبِينٍ جَرَدِ الْقَصِيمِ

مُبِينٌ : اسْمُ بِئْرٍ . وَالْقَصِيمُ : نَبْتٌ . وَالأَجارِدُ مِنَ الأَرْضِ : ما لا يُنْبِتُ ، وقالَ :

أَفْرِغْ لِشَوْلٍ وعِشارٍ كُومِ
باتَتْ تُعَشَّى اللَّيْلَ بِالْقَصِيمِ
لَبابَةً مِنْ هَمِقٍ عَيْشُومِ(١)

الرِّياشِىُّ : أَنْشَدَنِى الأَصْمَعِىُّ فى النُّونِ مَعَ الْمِيمِ :

يَطْعُنُها بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ
تَحْتَ الذُّنابَى فى مَكانٍ سُخْنِ

قالَ : ويُسَمَّى هٰذا السِّنادَ . قالَ الْفَرَّاءُ : سُمِّىَ الدَّالُ وَالْجِيمُ الإِجادَةَ ، رَواهُ عَنِ الْخَلِيلِ ، وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ صَيَّاداً :

وأَشْعَثَ أَعْلَى مالِهِ كِفَفٌ لَهُ
بِفَرْشٍ فَلاةٍ بَيْنَهُنَّ قَصِيمُ

الْفَرْشُ : مَنابِتُ الْعُرْفُطِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وقَصِيمَةٌ مِنْ غَضًا ، وأَيْكَةٌ

(١) قوله : « لبابة » بفتح اللام وبائين تحريف صوابه « لُبايَة » بضم اللام وياء مثناة تحتية قبل التاء ، واللباية شجرة الأمطى .

[ عبد الله ]

مِنْ أَثْلٍ، وغالٌ مِنْ سَلَمٍ، وسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ لِلْجَماعَةِ مِنْها. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القَصِيمُ، بِغَيْرِ هاءٍ، أَجَمَةُ الغَضا، وجَمْعُها قَصائِمُ وقُصُمٌ. وَالقَصِيمَةُ: الغَيْضَةُ.

وَالقَيْصُومُ: ما طالَ مِنَ العُشْبِ، وهُوَ كالقَيْعُونِ (عَنْ كُراعٍ) وَالقَيْصُومُ: مِنْ نَباتِ السَّهْلِ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القَيْصُومُ مِنَ الذُّكُورِ ومِنَ الأَمْرارِ، وهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مِنْ رَياحِينِ البَرِّ، ووَرَقُهُ هَدَبٌ، ولَهُ نَوْرَةٌ صَفْراءُ وهِيَ تَنْهَضُ عَلَى ساقٍ وتَطُولُ، قالَ جَرِيرٌ:

نَبَتَتْ بِمَنْبِتِهِ فَطابَ لِشَمِّها
ونَأَتْ عَنِ الجَثْجاثِ وَالقَيْصُومِ

وقالَ الشَّاعِرُ:

بِلادٌ بِها القَيْصُومُ وَالشِّيحُ وَالغَضا

أَبُو زَيْدٍ: قَصَمَ راجِعاً وكَصَمَ راجِعاً إِذا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جاءَ ولَمْ يُتِمَّ إِلى حَيْثُ قَصَدَ.

• **قصمل** • قَصْمَلَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ وكَسَرَهُ، وقَصْمَلَ عُنُقَهُ: دَقَّهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ الأَزْهَرِيُّ: القَصْمَلَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ القَصْلِ، وهُوَ القَطْعُ، والمِيمُ زائِدَةٌ.

وَالقَصْمَلَةُ: شِدَّةُ العَضِّ وَالأَكْلِ، يُقالُ: أَلْقاهُ فِي فِيهِ فالْتَقَمَهُ القَصْمَلَى، مَقْصُوراً، وأَنْشَدَ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ:

والدَّهْرُ أَخْنَى يَقْتُلُ المَقاتِلا(١)
جارِحَةً أَنْيابُهُ قَصامِلا

وَالمُقَصْمِلُ: الشَّدِيدُ العَصا مِنَ الرِّعاءِ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

لَيْسَ بِمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ
ولَيْسَ بِالفَيَّادَةِ المُقَصْمِلِ

لأَنَّ الرَّاعِيَ إِنَّما يُوصَفُ بِلِينِ العَصا.

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: قَصْفَلَ الطَّعامَ وقَصْمَلَهُ وقَصْبَلَهُ إِذا أَكَلَهُ أَجْمَعَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَمَيْتُ أَرْنَباً فَقَرَيْتُها وقَصْمَلْتُها وقَرْمَلْتُها إِذا صَرَعْتَها، وزَحْرَحْتُهُ مِثْلُهُ، ورَمَيْتُهُ بِحَجَرٍ فَقَدَرْناً.

وَالقَصْمَلَةُ: دُوَيْبَّةٌ تَقَعُ فِي الأَسْنانِ وَالأَضْراسِ فَلا تَلْبَثُ أَنْ تُقَصْمِلَها فَتُهْلِكَ الفَمَ.

وَالقَصْمَلَةُ مِنَ الماءِ ونَحْوِهِ: مِثْلُ الصُّبابَةِ. وَالقُصَمِلُ، عَلَى مِثالِ عُلَبِطٍ، مِنَ الرِّجالِ: الشَّدِيدُ.

وقَصْمَلَ الرَّجُلُ إِذا قارَبَ الخُطَى فِي مَشْيِهِ.

وَالقِصْمِلُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ.

• **قصنصع** • الأَزْهَرِيُّ: القَصَنْصَعُ القَصِيرُ.

• **قصا** • قَصا عَنْهُ قَصْواً وقُصُوًّا وقَصاً وقَصاءً وقَصِيَ: بَعُدَ. وقَصا المَكانُ يَقْصُو قُصُوًّا: بَعُدَ. وَالقَصِيُّ وَالقاصِي: البَعِيدُ، وَالجَمْعُ أَقْصاءٌ فِيهِما كَشاهِدٍ وأَشْهادٍ ونَصِيرٍ وأَنْصارٍ، قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ:

كَأَنَّما صَوْتُ حَفِيفِ المَعْزاءْ
مَعْزُولِ شَذَّانِ حَصاها الأَقْصاءْ
صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الغَلاءْ

وكُلُّ شَيْءٍ تَنَحَّى عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَصا يَقْصُو قُصُوًّا فَهُوَ قاصٍ، وَالأَرْضُ قاصِيَةٌ وقَصِيَّةٌ. وقَصَوْتُ عَنِ القَوْمِ: تَباعَدْتُ. ويُقالُ: فُلانٌ بِالمَكانِ الأَقْصَى والنَّاحِيَةِ القُصْوَى وَالقُصْيا، بِالضَّمِّ فِيهِما. وفِي الحَدِيثِ: المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْناهُمْ ويَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصاهُمْ، أَيْ أَبْعَدُهُم، وذَلِكَ فِي الغَزْوِ إِذا دَخَلَ العَسْكَرُ أَرْضَ الحَرْبِ فَوَجَّهَ الإِمامُ مِنْهُ السَّرايا، فَما غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ ما سُمِّيَ لَها، ورُدَّ ما بَقِيَ عَلَى العَسْكَرِ لأَنَّهُمْ، وإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الغَنِيمَةَ، رِدْءٌ لِلسَّرايا وظَهْرٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ.

وَالقُصْوَى وَالقُصْيا: الغايَةُ البَعِيدَةُ، قُلِبَتْ فِيهِ الواوُ ياءً لأَنَّ فُعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً مِنْ ذَواتِ الواوِ أُبْدِلَتْ واوُهُ ياءً كَما أُبْدِلَتِ الواوُ مَكانَ الياءِ فِي فَعْلَى فَأَدْخَلُوها عَلَيْها فِي فُعْلَى لِيَتَكافَآ فِي التَّغْيِيرِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هَذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ، قالَ: وزِدْتُهُ أَنا بَياناً، قالَ: وقَدْ قالُوا القُصْوَى فَأَجْرَوْها عَلَى الأَصْلِ لأَنَّها قَدْ تَكُونُ صِفَةً بِالأَلِفِ وَاللَّامِ. وفِي التَّنْزِيلِ: «إِذْ أَنْتُمْ بِالعُدْوَةِ الدُّنْيا وَهُمْ بِالعُدْوَةِ القُصْوَى»، قالَ الفَرَّاءُ: الدُّنْيا مِمَّا يَلِي المَدِينَةَ وَالقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ما كانَ مِنَ النُّعُوتِ مِثْلُ العُلْيا وَالدُّنْيا فَإِنَّهُ يَأْتِي بِضَمِّ أَوَّلِهِ وبِالياءِ لأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الواوَ مَعَ ضَمَّةِ أَوَّلِهِ، فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلافٌ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الحِجازِ قالُوا القُصْوَى، فَأَظْهَرُوا الواوَ وهُوَ نادِرٌ وأَخْرَجُوهُ عَلَى القِياسِ، إِذْ سَكَنَ ما قَبْلَ الواوِ، وتَمِيمٌ وغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ القُصْيا، وقالَ ثَعْلَبٌ: القُصْوَى وَالقُصْيا طَرَفُ الوادِي، فَالقُصْوَى عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «بِالعُدْوَةِ القُصْوَى»، بَدَلٌ.

وَالقاصِي وَالقاصِيَةُ وَالقَصِيُّ وَالقَصِيَّةُ مِنَ النَّاسِ وَالمَواضِعِ: المُتَنَحِّي البَعِيدُ. وَالقُصْوَى وَالأَقْصَى كَالأَكْبَرِ وَالكُبْرَى. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ الشَّيْطانَ ذِئْبُ الإِنْسانِ يَأْخُذُ القاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ، القاصِيَةُ: المُنْفَرِدَةُ عَنِ القَطِيعِ البَعِيدَةُ مِنْهُ، يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الخارِجِ مِنَ الجَماعَةِ وأَهْلِ السُّنَّةِ.

وأَقْصَى الرَّجُلَ يُقْصِيهِ: باعَدَهُ.

وهَلُمَّ أُقاصِيكَ يَعْنِي أَيُّنا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ.

وقاصَيْتُهُ فَقَصَوْتُهُ وقاصانِي فَقَصَوْتُهُ.

وَالقَصا: فِناءُ الدَّارِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ.

وحُطْنِي القَصا أَيْ تَباعَدْ عَنِّي، قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ:

(١) قوله: «أخنى» بالخاء المعجمة والنون هكذا في الطبعات جميعها، وفي التهذيب «أحْبَى» بالحاء المهملة والباء. وفي مادة «حبا»:

والدهر أحْبَى لا يزالُ ألَمُهْ
تدقُّ أركانَ الجبالِ ثُلَمُهْ

[عبد الله]

فَحاطُونا الْقَصا ولَقَدْ رَأَوْنا
قَرِيباً حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرارُ

وَالْقَصا يُمَدُّ ويُقْصَرُ ؛ ويُرْوَى :

فَحاطُونا الْقَصاءَ وقَدْ رأَوْنا

ومَعْنَى حاطُونا الْقَصاءَ ، أَىْ تَباعَدُوا عَنَّا وهُمْ حَوْلَنا ، وما كُنَّا بِالْبُعْدِ مِنْهُمْ لَوْ أَرادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا ، وتَوْجِيهُ ما ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ مِنْ كِتابِ النَّحْوِ أَنْ يَكُونَ الْقَصاءُ بِالمَدِّ مَصْدَرَ قَصا يَقْصُو قَصاءً مِثْلَ بَدا يَبْدُو بَداءً ، وأَمَّا الْقَصا بِالْقَصْرِ فَهُوَ مَصْدَرُ قَصِيَ عَنْ جِوارِنا قَصاً إِذا بَعُدَ . ويُقالُ أَيْضاً : قَصِيَ الشَّىْءُ قَصاً وقَصاءً .

وَالْقَصا : النَّسَبُ الْبَعِيدُ ، مَقْصُورٌ . وَالْقَصا : النَّاحِيَةُ . وَالْقَصاةُ : الْبُعْدُ[1] وَالنَّاحِيَةُ ، وكَذٰلِكَ الْقَصا . يُقالُ : قَصِيَ فُلانٌ عَنْ جِوارِنا ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصَى قَصاً ، وأَقْصَيْتُهُ أَنا فَهُوَ مُقْصًى ، ولا تَقُلْ مَقْصِىٌّ . وقالَ الْكِسائِىُّ : لأَحُوطَنَّكَ الْقَصا ولأَغْزُوَنَّكَ الْقَصا ، كِلاهُما بِالْقَصْرِ ، أَىْ أَدَعُكَ فَلاَ أَقْرَبُكَ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ حاطَهُمُ الْقَصا ، مَقْصورٌ ، يَعْنِى كانَ فى طُرَّتِهِمْ لا يَأْتِيهِمْ . وحاطَهُمُ الْقَصا ، أَىْ حاطَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وهُوَ يَتَبَصَّرُهُمْ ويَتَحَرَّزُ مِنْهُمْ . ويُقالُ : ذَهَبْتُ قَصا فُلانٍ ، أَىْ ناحِيَتَهُ ، وكُنْتُ مِنْهُ فى قاصِيَتِهِ أَىْ ناحِيَتِهِ .

ويُقالُ : هَلُمَّ أُقاصِكَ أَيُّنا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ .

ويُقالُ : نَزَلْنا مَنْزِلاً لا تُقْصِيهِ الإِبِلُ ، أَىْ لا تَبْلُغُ أَقْصاهُ .

وتَقَصَّيْتُ الأَمْرَ وَاسْتَقْصَيْتُهُ وَاسْتَقْصَى فُلانٌ فى المَسْأَلَةِ وتَقَصَّى بِمَعْنًى .

قالَ اللِّحْيانِىُّ : وحَكَى الْقَنانِىُّ قَصَّيْتُ أَظْفارِى ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِمَعْنَى قَصَصْتُ فَقالَ الْكِسائِىُّ أَظُنُّهُ أَرادَ أَخَذَ مِنْ قاصِيَتِها ، ولَمْ يَحْمِلْهُ الْكِسائِىُّ عَلى مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ كَما حَمَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ عَنِ ابْنِ قَنان ، وقَدْ ذُكِرَ فى حَرْفِ الصَّادِ أَنَّهُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وقِيلَ : يُقالُ إِنْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ فَقَصِّ أُذُنَيْهِ ، أَى احْذِفِ مِنْهُما . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : الأَمْرُ مِنْ قَصَّى قَصِّ ، ولِلْمُؤَنَّثِ قَصِّى ، كَما تَقُولُ خَلِّ عَنْها وخَلِّى .

وَالْقَصا : حَذْفٌ فى طَرَفِ أُذُنِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالأَلِفِ وهُوَ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ ، وقَدْ قَصاها قَصْواً وقَصَّاها . يُقالُ : قَصَوْتُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُوٌّ إِذا قَطَعْتَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهِ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) وناقَةٌ قَصْواءُ : مَقْصُوَّةٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ ، ورَجُلٌ مَقْصُوٌّ وأَقْصَى ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَقْصَى . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : بَعِيرٌ أَقْصَى ومُقَصًّى ومَقْصُوٌّ . وناقَةٌ قَصْواءُ ومُقَصَّاةٌ ومَقْصُوَّةٌ : مَقْطُوعَةُ طَرَفِ الأُذُنِ . وقالَ الأَحْمَرُ : الْمُقَصَّاةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى شُقَّ مِنْ أُذُنِها شَىْءٌ ثُمَّ تُرِكَ مُعَلَّقاً . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ وغَيْرُهُ الْقَصْوُ قَطْعُ أُذُنِ الْبَعِيرِ . يُقالُ : ناقَةٌ قَصْواءُ وبَعِيرٌ مَقْصُوٌّ ، هٰكَذا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ ، قالَ : وكانَ الْقِياسُ أَنْ يَقُولُوا بَعِيرٌ أَقْصَى فَلَمْ يَقُولُوا . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولا يُقالُ جَمَلٌ أَقْصَى وإِنَّما يُقالُ مَقْصُوٌّ ومُقَصًّى ، تَرَكُوا فِيهِ الْقِياسَ ، ولأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِى أُنْثاهُ عَلى فَعْلاءَ إِنَّما يَكُونُ مِنْ بابِ فَعِلَ يَفْعَلُ . وهٰذا إِنَّما يُقالُ فِيهِ قَصَوْتُ الْبَعِيرَ ، وقَصْواءُ بائِنَةٌ عَنْ بابِهِ ، ومِثْلُهُ امْرَأَةٌ حَسْناءُ ، ولا يُقالُ رَجُلٌ أَحْسَنُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : قَوْلُهُ تَرَكُوا فِيها الْقِياسَ يَعْنِى قَوْلَهُ ناقَةٌ قَصْواءُ ، وكانَ الْقِياسُ مَقْصُوَّةً ، وقِياسُ النَّاقَةِ أَنْ يُقالَ قَصَوْتُها فَهِىَ مَقْصُوَّةٌ . ويُقالُ : قَصَوْتُ الْجَمَلَ فَهُوَ مَقْصُوٌّ ، وكانَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ناقَةٌ تُسَمَّى قَصْواءَ ولَمْ تَكُنْ مَقْطُوعَةَ الأُذُنِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَ عَلى ناقَتِهِ الْقَصْواءِ ، وهُوَ لَقَبُ ناقَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . قالَ : وَالْقَصْواءُ الَّتِى قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها . وكُلُّ ما قُطِعَ مِنَ الأُذُنِ فَهُوَ جَدْعٌ ، فَإِذا بَلَغَ الرُّبُعَ فَهُوَ قَصْوٌ ، فَإِذا جاوَزَهُ فَهُوَ عَضْبٌ ، فَإِذا اسْتُؤْصِلَتْ فَهُوَ صَلْمٌ ، ولَمْ تَكُنْ ناقَةُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قَصْواءَ وإِنَّما كانَ هٰذا لَقَباً لَها ، وقِيلَ : كانَتْ مَقْطُوعَةَ الأُذُنِ . وقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ ناقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْباءَ وناقَةٌ تُسَمَّى الْجَدْعاءَ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : صَلْماءَ ، وفى رِوايَةٍ أُخْرَى : مُخَضْرَمَةً ، هٰذا كُلُّهُ فى الأُذُنِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كُلُّ واحِدَةٍ صِفَةَ ناقَةٍ مفرَدَةٍ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْجَمِيعُ صِفَةَ نَاقَةٍ واحِدَةٍ فَسَمَّاها كُلٌّ مِنْهُمْ بِما تَخَيَّلَ فِيها ، ويُؤَيِّدُ ذٰلِكَ ما رُوِىَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُبَلِّغُ أَهْلَ مَكَّةَ سُورَةَ بَراءَةَ فَرَواهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَكِبَ ناقَةَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْقَصْواءَ ، وفى رِوايَةِ جابِرٍ الْعَضْباءَ ، وفى رِوايَةِ غَيْرِهِما الْجَدْعاءَ ، فَهٰذا يُصَرِّحُ أَنَّ الثَّلاثَةَ صِفَةُ ناقَةٍ واحِدَةٍ لأَنَّ الْقَضِيَّةَ واحِدَةٌ ، وقَدْ رُوِىَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قالَ : خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ عَلى ناقَةٍ جَدْعاءَ ولَيْسَتْ بِالْعَضْباءِ ، وفى إِسْنادِهِ مَقالٌ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : إِنَّ عِنْدِى ناقَتَيْنِ ، فَأَعْطَى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، إِحْداهُما وهِىَ الْجَدْعاءُ .

وَالْقَصِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : الْكَرِيمَةُ الْمُوَدَّعَةُ الَّتِى لا تُجْهَدُ فى حَلَبٍ ولا حَمْلٍ .

وَالْقَصايا : خِيارُ الإِبِلِ ، واحِدَتُها قَصِيَّةٌ ولا تُرْكَبُ وَهِىَ مُتَّدِعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَذُودُ الْقَصايا عَنْ سَراةٍ كَأَنَّها
جَماهِيرُ تَحْتَ الْمُدْجِناتِ الْهَواضِبِ

وإِذا حُمِدَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ قِيلَ فِيها قَصايا يَثِقُ بِها أَىْ فِيها بَقِيَّةٌ إِذا اشْتَدَّ الدَّهْرُ ، وقِيلَ : الْقَصِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ رُذالَتُها . وأَقْصَى الرَّجُلُ إِذا اقْتَنَى الْقَواصِىَ مِنَ الإِبِلِ ، وهِىَ النِّهايَةُ فى الْغَزارَةِ والنَّجابَةِ ، ومَعْناهُ أَنَّ صاحِبَ الإِبِلِ إِذا جاءَ الْمُصَدِّقُ أَقْصاها ضِنًّا بِها . وأَقْصَى إِذا حَفِظَ قَصا الْعَسْكَرِ وقَصاءَهُ ، وهُوَ ما حَوْلَ الْعَسْكَرِ .

(١) قوله : « والقصاة البعد » كذا فى الأصل ، ولم نجده فى غيره ، ولعله القصاء .

وفي حديثِ وَحْشِيٍّ قاتِلِ حَمْزَةَ، عليه السلامُ: كُنْتُ إذا رَأَيْتُهُ في الطَّرِيقِ تَقَصَّيْتُها، أَيْ صِرْتُ في أَقْصاها وهُوَ غايَتُها.

وَالقَصْوُ: البُعْدُ. وَالأَقْصَى: الأَبْعَدُ، وقَوْلُهُ:

وَاخْتَلَسَ الفَحْلُ مِنْها وهْيَ قاصِيَةٌ
شَيْئاً فَقَدْ ضَيَّعَتْهُ وهْوَ مَحْقُورُ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: مَعْنَى قَوْلِهِ قاصِيَةٌ هُوَ أَنْ يَتْبَعَها الفَحْلُ فَيَضْرِبَها فَتَلْقَحَ في أَوَّلِ كَوْمَةٍ فَجَعَلَ الكَوْمَ لِلإِبِلِ، وإِنَّما هُوَ لِلْفَرَسِ.

وقُصْوانُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ جَرِيرٌ:

نُبِّئْتُ غَسَّانَ بْنَ واهِصَةِ الخُصَى
بِقُصْوانَ في مُسْتَكْلِئِينَ بِطانِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلفَحْلِ هُوَ يَحْبُو قَصا الإِبِلِ إِذا حَفِظَها مِنَ الانْتِشارِ.

ويُقالُ: تَقَصَّاهُمْ أَيْ طَلَبَهُمْ واحِداً واحِداً.

وقُصَيٌّ، مُصَغَّرٌ: اسْمُ رَجُلٍ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ قُصَوِيٌّ بِحَذْفِ إِحْدَى الياءَيْنِ، وتُقْلَبُ الأُخْرَى أَلِفاً ثُمَّ تُقْلَبُ واواً كَما قُلِبَتْ في عَدَوِيٍّ وأُمَوِيٍّ.

**• قضا •** قَضِيَ السِّقاءُ والقِرْبَةُ يَقْضَى قَضاً فَهُوَ قَضِيٌّ: فَسَدَ فَعَفِنَ وتَهافَتَ، وذٰلِكَ إِذا طُوِيَ وهُوَ رَطْبٌ. وقِرْبَةٌ قَضِيَةٌ: فَسَدَتْ وعَفِنَتْ.

وقَضِيَتْ عَيْنُهُ تَقْضَى قَضاً، فَهِيَ قَضِيَةٌ: حَمِرَتْ وَاسْتَرْخَتْ مَآقِيها وقَرِحَتْ وفَسَدَتْ. وَالقَضَأَةُ: الاسْمُ. وفِيها قَضَأَةٌ، أَيْ فَسادٌ.

وفي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ: إِنْ جاءَتْ بِهِ قَضِيءَ العَيْنِ، فَهُوَ لِهِلالٍ، أَيْ فاسِدَ العَيْنِ.

وقَضِيَ الثَّوْبُ وَالحَبْلُ: أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ وعَفِنَ مِنْ طُولِ النَّدَى وَالطَّيِّ. وقِيلَ قَضِيءَ الحَبْلُ إِذا طالَ دَفْنُهُ في الأَرْضِ حَتَّى يَتَهَتَّكَ. وقَضِيءَ حَسَبُهُ قَضاً وقَضاءَةً، بِالمَدِّ، وقُضُوءاً: عابَ وفَسَدَ.

وَفِيهِ قَضْأَةٌ وقُضْأَةٌ أَيْ عَيْبٌ وفَسادٌ. قالَ الشّاعِرُ:

تُعَيِّرُنِي سَلْمَى ولَيْسَ بِقُضْأَةٍ
ولَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

وسَلْمَى حَيٌّ مِنْ دارِمٍ. وتَقُولُ: ما عَلَيْكَ في هٰذا الأَمْرِ قُضْأَةٌ، مِثْلُ قُضْعَةٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ عارٌ وَضَعَةٌ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَكَحَ في غَيْرِ كَفاءَةٍ: نَكَحَ في قُضْأَةٍ.

ابْنُ بُزُرْجَ يُقالُ: إِنَّهُمْ لَيَتَقَضَّئُونَ مِنْهُ أَنْ يُزَوِّجُوهُ، أَيْ يَسْتَخِسُّونَ حَسَبَهُ، مِنَ القُضْأَةِ.

وَقَضِيَ الشَّيْءَ يَقْضَؤُهُ قَضْأً، ساكِنَةً (عَنْ كُراعٍ): أَكَلَهُ.

وأَقْضَأَ الرَّجُلَ: أَطْعَمَهُ، وقِيلَ: إِنَّما هِيَ أَفْضَأَهُ، بِالفاءِ.

**• قضب •** القَضْبُ: القَطْعُ. قَضَبَه يَقْضِبُهُ قَضْباً، وَاقْتَضَبَهُ، وَقَضَّبَهُ، فَانْقَضَبَ وَتَقَضَّبَ: انْقَطَعَ، قالَ الأَعْشَى:

ولَبُونِ مِعْزابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ
نُهْبَى وَآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقالَها(١)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ: قَضَبْتَ عِقالَها بِفَتْحِ التّاءِ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ المَمْدُوحَ، وَالآزِلَةُ: النّاقَةُ الضّامِزَةُ الَّتِي لا تَجْتَرُّ، وَكانُوا يَحْبِسُونَ إِبِلَهُمْ مَخافَةَ الغارَةِ، فَلَمّا صارَتْ إِلَيْكَ أَيُّها المَمْدُوحُ، اتَّسَعَتْ في المَرْعَى، فَكَأَنَّها كانَتْ مَعْقُولَةً، فَقَضَبْتَ عِقالَها. قَضَبْتَ عِقالَها، وَاقْتَضَبْتَهُ: اقْتَطَعْتَهُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالقَضْبُ: قَضْبُكَ القَضِيبَ وَنَحْوَهُ. وَالقَضْبُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى ما قَضَبْتَ مِنْ أَغْصانٍ لِتَتَّخِذَ مِنْها سِهاماً أَوْ قِسِيّاً؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وفارِجاً مِنْ قَضْبِ ما تَقَضَّبا(٢)

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ إِذا رَأَى التَّصْلِيبَ في ثَوْبٍ قَضَبَهُ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ مِنْهُ. وَمِنْهُ قِيلَ: اقْتَضَبْتُ الحَدِيثَ، إِنَّما هُوَ انْتَزَعْتُهُ وَاقْتَطَعْتُهُ، وَإِيّاهُ عَنَى ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ، يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيّاً:

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ في إِثْرِ عِفْرِيَةٍ
مُسَوَّمٌ في سَوادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ

أَيْ مُنْقَضٌّ مِنْ مَكانِهِ. وانْقَضَبَ الكَوْكَبُ مِنْ مَكانِهِ، وَقالَ القُطامِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ:

فَغَدا صَبِيحَةَ صَوْبِها مُتَوَجِّساً
شَئِزَ القِيامِ يُقَضِّبُ الأَغْصانا

وَيُقالُ لِلْمِنْجَلِ: مِقْضَبٌ وَمِقْضابٌ.

وَقُضابَةُ الشَّيْءِ: ما اقْتُضِبَ مِنْهُ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما سَقَطَ مِنْ أَعالِي العِيدانِ المُقْتَضَبَةِ. وَقُضابَةُ الشَّجَرِ: ما يَتَساقَطُ مِنْ أَطْرافِ عِيدانِها إِذا قُضِبَتْ.

وَالقَضِيبُ: الغُصْنُ، وَالقَضِيبُ: كُلُّ نَبْتٍ مِنَ الأَغْصانِ يُقْضَبُ، وَالجَمْعُ قُضُبٌ وَقُضْبٌ، وَقُضْبانٌ وقِضْبانٌ. الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَقَضَبَهُ قَضْباً: ضَرَبَهُ بِالقَضِيبِ.

وَالمُقْتَضَبُ مِنَ الشِّعْرِ: فاعِلاتُ مُفْتَعِلُنْ مَرَّتَيْنِ، وَبَيْتُهُ:

أَقْبَلَتْ فَلاحَ لَها    عارِضانِ كَالبَرَدِ

وَإِنَّما سُمِّيَ مُقْتَضَباً، لأَنَّهُ اقْتُضِبَ مَفْعُولاتُ، وَهُوَ الجُزْءُ الثّالِثُ مِنَ البَيْتِ، أَيْ قُطِعَ.

وَقَضَّبَتِ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتْ: امْتَدَّ شُعاعُها مِثْلَ القُضْبانِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقَضِّبِ
عَيْناً بِغَضْيانَ ثَجُوجَ المَشْرَبِ

وَيُرْوَى: لَمْ تَقَضَّبِ، وَيُرْوَى: ثَجُوجَ

(١) سبقت رواية البيت في مادة «أزب» رواية أخرى هي:

ولبونِ معزابٍ أصبت فأصبحتْ
غرثى وآزبةٍ قضبت عقالها

أصبت بدل حويت، وغرثى بدل نهبى، وآزبة بالباء بدل آزلة باللام، وبفتح التاء في أصبت وقضبت. [عبد الله]

(٢) قوله: «وفارجاً إلخ» أراد بالفارج القوس. وعجز البيت:

ترنّ إرناناً إذا ما أنضبا

الْعُتْبِ. يَقُولُ: وَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ لَها شُعاعٌ، إِنَّما طَلَعَتْ كَأَنَّها تُرْسٌ، لا شُعاعَ لَها. وَالعُتْبُ: كَثْرَةُ الماءِ؛ قالَ: أَظُنُّ ذٰلِكَ. وَغَضْيانُ: مَوْضِعٌ.

وَقَضَّبَ الكَرْمَ تَقْضِيباً: قَطَعَ أَغْصانَهُ وَقُضْبانَهُ فِي أَيّامِ الرَّبِيعِ.

وَما فِيهِ فَتًى قاضِبَةٌ، أَيْ مِنْ تَقْضِيبُ شَيْئاً، فَتُبِينُ أَحَدَ نِصْفَيْهِ مِنَ الآخَرِ.

وَرَجُلٌ قَضّابَةٌ: قَطّاعٌ لِلأُمُورِ، مُقْتَدِرٌ عَلَيْها. وَسَيْفٌ قاضِبٌ، وَقَضّابٌ، وَقَضّابَةٌ، وَمِقْضَبٌ، وَقَضِيبٌ: قَطّاعٌ.

وَقِيلَ: القَضِيبُ مِنَ السُّيُوفِ اللَّطِيفُ. وَفِي مَقْتَلِ الحُسَيْنِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: فَجَعَلَ ابْنُ زِيادٍ يَقْرَعُ فَمَهُ بِقَضِيبٍ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ بِالقَضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ؛ وَقِيلَ: أَرادَ العُودَ. وَالجَمْعُ قَواضِبُ وَقُضُبٌ[1]، وَهُوَ ضِدُّ الصَّفِيحَةِ.

وَالقَضِيبُ مِنَ القِسِيِّ: الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القَضِيبُ القَوْسُ المَصْنُوعَةُ مِنَ القَضِيبِ بِتَمامِهِ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

سَلاجِمُ كالنَّحْلِ أَنْحَى لَها
قَضِيبَ سَراءٍ قَلِيلَ الأُبَنْ

قالَ: وَالقَضْبَةُ كالقَضِيبِ؛ وَأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ:

يَلْحَسُ الرَّضْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الحِطامْ

وَالقَضْبَةُ: قِدْحٌ مِنْ نَبْعٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ، وَالجَمْعُ قَضَباتٌ. وَالقَضْبَةُ وَالقَضْبُ: الرَّطْبَةُ. الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فَأَنْبَتْنا فِيها حَبّاً وَعِنَباً وَقَضْباً»؛ القَضْبُ: الرَّطْبَةُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

إِذا أَرْوَوْا بِها زَرْعاً وَقَضْباً
أَمالُوها عَلَى خُورٍ طِوالِ

قالَ: وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ القَتَّ القَضْبَةَ.

وَقالَ اللَّيْثُ: القَضْبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلُّ شَجَرٍ سَبِطَتْ أَغْصانُهُ، وطالَتْ.

وَالقَضْبُ: ما أُكِلَ مِنَ النَّباتِ المُقْتَضَبِ غَضّاً، وَقِيلَ هُوَ الفَصافِصُ، واحِدَتُها قَضْبَةٌ، وَهِيَ الإِسْفِسْتُ، بِالفارِسِيَّةِ، وَالمَقْضَبَةُ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ. التَّهْذِيبُ: المَقْضَبَةُ مَنْبِتُ القَضْبِ، وَيُجْمَعُ مَقاضِبَ ومَقاضِيبَ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ:

لَسْتُ لِمُرَّةَ إِنْ لَمْ أُوفِ مَرْقَبَةً
يَبْدُو لِيَ الحَرْثُ مِنْها وَالمَقاضِيبُ

وَالمِقْضابُ: أَرْضٌ تُنْبِتُ القَضْبَةَ؛ قالَتْ أُخْتُ مُقَصِّصٍ الباهِلِيَّةُ:

فَأَفَأْتُ أَدْماً كالهِضابِ وَجامِلا
قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلائِقِ المِقْضابِ

وَقَدْ أَقْضَبَتِ الأَرْضُ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القَضْبُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي مَجامِعِ الشَّجَرِ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الكُمَّثْرَى، إِلاَّ أَنَّهُ أَرَقُّ وَأَنْعَمُ، وَشَجَرُهُ كَشَجَرِهِ، وَتَرْعَى الإِبِلُ وَرَقَهُ وَأَطْرافَهُ، فَإِذا شَبِعَ مِنْهُ البَعِيرُ، هَجَرَهُ حِيناً، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يُضَرِّسُهُ، وَيُخَشِّنُ صَدْرَهُ، وَيُورِثُهُ السُّعالَ. النَّضْرُ: القَضْبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

رَذايا كالبَلايا أَوْ
كَعِيدانٍ مِنَ القَضْبِ

وَيُقالُ: إِنَّهُ مِنْ جِنْسِ النَّبْعِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُعِدُّ زُرْقٍ هَدَتْ قَضْباً مُصَدَّرَةً

الأَصْمَعِيُّ[2]: القَضْبُ السِّهامُ الدِّقاقُ، واحِدُها قَضِيبٌ، وَأَرادَ قَضْباً فَسَكَّنَ الضّادَ، وَجَعَلَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ عَدِيمٍ وَعَدَمٍ، وَأَدِيمٍ وَأَدَمٍ. وقالَ غَيْرُهُ: جَمَعَ قَضِيباً عَلَى قَضْبٍ، لَمّا وَجَدَ فَعْلاً فِي الجَماعَةِ مُسْتَمِرّاً.

ابْنُ شُمَيْلٍ: القَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْها السَّهْمُ. يُقالُ: سَهْمُ قَضْبٍ، وَسَهْمُ نَبْعٍ، وَسَهْمُ شَوْحَطٍ.

وَالقَضِيبُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي رُكِبَتْ، وَلَمْ تَلِنْ قَبْلَ ذٰلِكَ. الجَوْهَرِيُّ: القَضِيبُ النّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تَمْهَرِ الرِّياضَةَ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مُخَيَّسَةً ذُلاًّ وَتَحْسِبُ أَنَّها
إِذا ما بَدَتْ لِلنّاظِرِينَ قَضِيبُ

يَقُولُ: هِيَ رَيِّضَةٌ ذَلِيلَةٌ، وَلِعِزَّةِ نَفْسِها يَحْسِبُها النّاظِرُ لَمْ تُرَضْ، أَلا تَراهُ يَقُولُ بَعْدَ هٰذا:

كَمِثْلِ أَتانِ الوَحْشِ أَمّا فُؤادُها
فَصَعْبٌ وَأَمّا ظَهْرُها فَرَكُوبُ

وَقَضَبْتُها وَاقْتَضَبْتُها: أَخَذْتُها مِنَ الإِبِلِ قَضِيباً، فَرُضْتُها.

وَاقْتَضَبَ فُلانٌ بَكْراً إِذا رَكِبَهُ لَيْلَةً، قَبْلَ أَنْ يُراضَ. وَناقَةٌ قَضِيبٌ، وَبَكْرٌ قَضِيبٌ، بِغَيْرِ هاءٍ. وَقَضَبْتُ الدّابَّةَ وَاقْتَضَبْتُها إِذا رَكِبْتَها قَبْلَ أَنْ تُراضَ، وَكُلُّ مَنْ كَلَّفْتَهُ عَمَلاً قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدِ اقْتَضَبْتَهُ، وَهُوَ مُقْتَضَبٌ فِيهِ.

وَاقْتِضابُ الكَلامِ: ارْتِجالُهُ، يُقالُ: هٰذا شِعْرٌ مُقْتَضَبٌ، وَكِتابٌ مُقْتَضَبٌ.

وَاقْتَضَبْتُ الحَدِيثَ وَالشِّعْرَ: تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهْيِئَةٍ أَوْ إِعْدادٍ لَهُ.

وَقَضِيبٌ: رَجُلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَأَنْتُمْ يَوْمَ جاءَ القَوْمُ سَيْراً
عَلَى المَخْزاةِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبِ

هٰذا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَهُ مَثَلاً فِي الإِقامَةِ عَلَى الذُّلِّ، أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلاكُمْ، فَأَنْتُمْ فِي الذُّلِّ كَهٰذا الرَّجُلِ.

وَقَضِيبٌ: وادٍ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ، فِيهِ قَتَلَتْ مُرادُ عَمْرَو بْنَ أُمامَةَ، وَفِي ذٰلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ:

أَلا إِنَّ خَيْرَ النّاسِ حَيّاً وَهالِكاً
بِبَطْنِ قَضِيبٍ عارِفاً وَمُناكِرا

---

(١) قوله: «والجمع قواضب وقضب» الأول جمع قاضب، والثاني جمع قضيب، وهو راجع لقوله وسيف قاضب إلخ لا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم أنها جمع قضيب فقط، إذ لم يسمع.

(٢) قوله: «الأصمعي: القضب السهام إلخ» هذه عبارة التهذيب بهذا الضبط.

وَقَضِيبُ الحِمارِ وَغَيْرِهِ. أَبُو حاتِمٍ: يُقالُ لِذَكَرِ الثَّوْرِ: قَضِيبٌ وَقَيْصُومٌ. التَّهْذِيبُ: وَيُكْنَى بِالقَضِيبِ عَنْ ذَكَرِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَواناتِ.

والقُضّابُ نَبْتٌ (عَنْ كُراعٍ).

• قضض • قَضَّ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ يَقُضُّها قَضّاً: أَرْسَلَها وَانْقَضَّتْ عَلَيْهِمُ الخَيْلُ: انْتَشَرَتْ، وَقَضَضْناها عَلَيْهِمْ فَانْقَضَّتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنْشَدَ:

قَضُّوا غِضاباً عَلَيْكَ الخَيْلَ مِنْ كَثَبِ

وَانْقَضَّ الطّائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى التَّحْوِيلِ: اخْتاتَ وَهَوَى فِي طَيَرانِهِ يُرِيدُ الوُقُوعَ، وَقِيلَ: هُوَ إِذا هَوَى مِنْ طَيَرانِهِ لِيَسْقُطَ عَلَى شَيْءٍ. وَيُقالُ: انْقَضَّ البازِي عَلَى الصَّيْدِ، وَتَقَضَّضَ، إِذا أَسْرَعَ فِي طَيَرانِهِ مُنْكَدِراً عَلَى الصَّيْدِ، قالَ: وَرُبَّما قالُوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى، وَكانَ فِي الأَصْلِ تَقَضَّضَ، وَلَمّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ضاداتٍ قُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً، كَما قالُوا: تَمَطَّى، وَأَصْلُهُ تَمَطَّطَ أَيْ تَمَدَّدَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى»؛ وَفِيهِ: «وَقَدْ خابَ مَنْ دَسّاها»؛ وَقالَ العَجّاجُ:

إِذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ
تَقَضِّيَ البازِي إِذا البازِي كَسَرْ

أَيْ كَسَرَ جَناحَيْهِ لِشِدَّةِ طَيَرانِهِ.

وَانْقَضَّ الجِدارُ: تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ، وَقِيلَ: انْقَضَّ سَقَطَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ»، هَكَذا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ ثُنائِيّاً وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثُلاثِيّاً مِنْ نَقَضَ، فَهُوَ عِنْدَهُ افْعَلَّ. وَفِي التَّهْذِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ»؛ أَيْ يَنْكَسِرَ. يُقالُ: قَضَضْتُ الشَّيْءَ إِذا دَقَقْتَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصَى الصِّغارِ قَضَضٌ. وَانْقَضَّ الجِدارُ انْقِضاضاً، وَانْقاضَ انْقِياضاً، إِذا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ، فَإِذا سَقَطَ قِيلَ: تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدْمِ الكَعْبَةِ: فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ العَتَلَةَ فَعَتَلَ ناحِيَةً مِنَ الرَّبَضِ فَأَقَضَّهُ، أَيْ جَعَلَهُ قَضَضاً. وَالقَضَضُ: الحَصَى الصِّغارُ، جَمْعُ قَضَّةٍ، بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ. وَقَضَّ الشَّيْءَ يَقُضُّهُ قَضّاً: كَسَرَهُ.

وَقَضَّ اللُّؤْلُؤَةَ يَقُضُّها، بِالضَّمِّ، قَضّاً: ثَقَبَها، وَمِنْهُ قِضَّةُ العَذْراءِ إِذا فُرِغَ مِنْها. وَاقْتَضَّ المَرْأَةَ: افْتَرَعَها، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، وَالاسْمُ القِضَّةُ، بِالكَسْرِ. وَأَخَذَ قِضَّتَها أَيْ عُذْرَتَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَالقِضَّةُ، بِالكَسْرِ: عُذْرَةُ الجارِيَةِ. وَفِي حَدِيثِ هَوازِنَ: فاقْتَضَّ الإِداوَةَ، أَيْ فَتَحَ رَأْسَها، مِنَ اقْتِضاضِ البِكْرِ؛ وَيُرْوَى بِالفاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: انْقَضَّ الطّائِرُ، أَيْ هَوَى انْقِضاضَ الكَواكِبِ؛ قالَ: وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ تَفَعَّلَ إِلّا مُبْدَلاً، قالُوا تَقَضَّى.

وَانْقَضَّ الحائِطُ: وَقَعَ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

جَدا قِضَّةِ الآسادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ
بِنَوْءِ السِّماكَيْنِ الغُيُوثُ الرَّوائِحُ

وَيُرْوَى حَدا قِضَّةَ الآسادِ، أَيْ تَبِعَ هٰذا الجِدارُ الأَسَدَ(1). وَيُقالُ: جِئْتُهُ عِنْدَ قِضَّةِ النَّجْمِ، أَيْ عِنْدَ نَوْئِهِ، وَمُطِرْنا بِقِضَّةِ الأَسَدِ.

وَالقَضَضُ: التُّرابُ يَعْلُو الفِراشَ، قَضَّ يَقَضُّ قَضَضاً، فَهُوَ قَضٌّ وَقَضِيضٌ؛ وَأَقَضَّ: صارَ فِيهِ القَضَضُ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قِيلَ لِأَعْرابِيٍّ: كَيْفَ رَأَيْتَ المَطَرَ؟ قالَ: لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً ما قَضَّتْ، أَيْ لَمْ تَتَرَّبْ، يَعْنِي مِنْ كَثْرَةِ العُشْبِ. وَاسْتَقَضَّ المَكانُ: أَقَضَّ عَلَيْهِ، وَمَكانٌ قَضٌّ وَأَرْضٌ قَضَّةٌ: ذاتُ حَصًى، وَأَنْشَدَ:

تُثِيرُ الدَّواجِنَ فِي قَضَّةٍ
عِراقِيَّةٍ وَسْطَها لِلْفَدُورْ(2)

وَقَضَّ الطَّعامُ يَقَضُّ قَضَضاً، فَهُوَ قَضِيضٌ، وَأَقَضَّ إِذا كانَ فِيهِ حَصًى أَوْ تُرابٌ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِ الآكِلِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قَضَّ اللَّحْمُ إِذا كانَ فِيهِ قَضَضٌ يَقَعُ فِي أَضْراسِ آكِلِهِ شِبْهُ الحَصَى الصِّغارِ. وَيُقالُ: اتَّقِ القِضَّةَ وَالقَضَّةَ وَالقَضَضَ فِي طَعامِكَ، يُرِيدُ الحَصَى وَالتُّرابَ. وَقَدْ قَضِضْتُ الطَّعامَ قَضَضاً إِذا أَكَلْتَ مِنْهُ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِكَ حَصًى، وَأَرْضٌ قِضَّةٌ وَقَضَّةٌ: كَثِيرَةُ الحِجارَةِ وَالتُّرابِ. وَطَعامٌ قَضٌّ وَلَحْمٌ قَضٌّ إِذا وَقَعَ فِي حَصًى أَوْ تُرابٍ فَوُجِدَ ذٰلِكَ فِي طَعْمِهِ، قالَ:

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ تُراباً قَضّا

وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

وَالقِضَّةُ وَالقَضَّةُ: الحَصَى الصِّغارُ. وَالقِضَّةُ وَالقَضَّةُ أَيْضاً: أَرْضٌ ذاتُ حَصًى، قالَ الرّاجِزُ يَصِفُ دَلْواً:

قَدْ وَقَعَتْ فِي قَضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ

وَأَقْضَضْتُ البَضْعَةَ بِالتُّرابِ وَقَضَّتْ: أَصابَها مِنْهُ شَيْءٌ. وَقالَ أَعْرابِيٌّ يَصِفُ خِصْباً مَلأَ الأَرْضَ عُشْباً: فَالأَرْضُ اليَوْمَ لَوْ تُقْذَفُ بِها بَضْعَةٌ لَمْ تَقَضَّ بِتُرْبٍ، أَيْ لَمْ تَقَعْ إِلّا عَلَى عُشْبٍ. وَكُلُّ ما نالَهُ تُرابٌ مِنْ طَعامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِما قَضٌّ.

وَدِرْعٌ قَضّاءُ: خَشِنَةُ المَسِّ مِنْ جِدَّتِها لَمْ تَنْسَحِقْ بَعْدُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الَّتِي فُرِغَ مِنْ عَمَلِها وَأُحْكِمَ، وَقَدْ قَضَيْتُها، قالَ النّابِغَةُ:

وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ

قالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُها، أَيْ أَحْكَمْتُها، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا خَطَأٌ فِي التَّصْرِيفِ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقالَ قَضْياءُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الهُذَلِيِّ:

---

(1) قوله: «جدا قضة إلخ» وقوله «ويروى حدا قضة إلى قوله الأسد» هكذا فيما بيدنا من النسخ.

(2) سبق في مادة «غضر» رواية = الشطر الأخير هكذا:
عراقية حولها القفور
[عبد الله]

وَتَعاوَرا مَسْرُودَتَيْنِ قَضاهُما
داودُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبو عَمْرٍو القَضَّاء فَعَّالاً مِنْ قَضَى ، أَىْ حَكَمَ وَفَرَغَ ، قالَ : وَالقَضَّاءُ فَعْلاءُ ، غَيْرُ مُتَصَرِفٍ . وَقالَ شَمِرٌ : القَضَّاءُ مِنَ الدُّرُوعِ : الحَدِيثَةُ العَهْدِ بِالجِدَّةِ ، الخَشِنَةُ المَسِّ ، مِنْ قَوْلِكَ أَقَضَّ عَلَيْهِ الفِراشُ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِى قَوْلِهِ :

. . . . كُلُّ قَضَّاءَ ذائِلِ

كُلُّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ العَمَلِ . قالَ : وَيُقالُ القَضَّاءُ الصُّلْبَةُ الَّتِى امْلاسٌ فى مَجَسَّتِها قِضَّة[1] . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : القَضَّاءُ ! المَسْمُورَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَّ الجَوْهَرَةَ إِذا ثَقَبَها ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ حَصاناً قَضَّها القَيْنُ حُرَّةٌ
لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالفِناءِ حَصِيرُها

شَبَّهَا عَلَى حَصِيرِها ، وَهُوَ بِساطُها ، بِدُرَّةٍ فى صَدَفٍ قَضَّها ، أَىْ قَضَّ القَيْنُ عَنْها صَدَفَها ، فاسْتَخْرَجَها ؛ وَمِنْهُ قِضَّةُ العَذْراءِ .

وَقَضَّ عَلَيْهِ المَضْجَعُ وَأَقَضَّ : نَبا ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً
إِلاَّ أَقَضَّ عَلَيْكَ ذاكَ المَضْجَعُ

وَأَقَضَّ عَلَيْهِ المَضْجَعُ ، أَىْ تَتَرَّبَ وَخَشُنَ . وَأَقَضَّ اللهُ عَلَيْهِ المَضْجَعَ ؛ يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى .

وَاسْتَقَضَّ مَضْجَعَهُ ، أَىْ وَجَدَهُ خَشِناً . وَيُقالُ : قَضَّ وَأَقَضَّ إِذا لَمْ يَنَمْ نَوْمَةً ، وَكانَ فِى مَضْجَعِهِ خُشْنَةٌ ، وَأَقَضَّ عَلَى فُلانٍ مَضْجَعُهُ إِذا لَمْ يَطْمَئِنَّ بِهِ النَّوْمُ .

وَأَقَضَّ الرَّجُلُ : تَتَبَّعَ مَداقَّ الأُمُورِ وَالمَطامِعَ الدَّنِيئَةَ ، وَأَسَفَّ عَلَى حِساسِها ؛ قالَ :

ماكُنْتَ مِنْ تَكَرُّمِ الأَعْراضِ
وَالخُلُقِ العَفِّ عَنِ الإِقْضاضِ

وَجاءُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، أَىْ بِأَجْمَعِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلشَّماخِ :

أَتَتْنِى سُلَيْمٌ قَضَّها بِقَضِيضِها
تُمَسِّحُ حَوْلِى بِالبَقِيعِ سِبالَها

وَكَذلِكَ : جاءُوا قَضَّهُمْ وَقَضِيضَهمْ ، أَىْ بِجَمْعِهِمْ ، لَمْ يَدَعُوا وَراءهُمْ شَيْئاً وَلا أَحَداً ، وَهُوَ اسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قالَ جاءُوا انْقِضاضاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَّ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ ، وَهُوَ مِنَ المَصادِرِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الأَحْوالِ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُهُ وَيُجْرِيهِ عَلَى ما قَبْلَهُ ، وَفِى الصِّحاحِ : وَيُجْرِيهِ مُجْرَى كُلِّهِمْ . وَجاءَ القَوْمُ بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِى عُبَيْدٍ) . وَحَكَى أَبو عُبَيْدٍ فى الحَدِيثِ : يُؤْتَى بِقَضِّها وَقِضِّها وَقَضِيضِها ، وَحَكَى كُراعٌ : أَتَوْنِى قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، وَرَأَيْتُهُمْ قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ .

أَبُو طالِبٍ : قَوْلُهُمْ جاءَ بِالقَضِّ وَالقَضِيضِ ، فالقَضُّ الحَصَى ، وَالقَضِيضُ ما تَكَسَّرَ مِنْهُ وَدَقَّ . وَقالَ أَبو الهَيْثَمِ : القَضُّ الحَصَى وَالقَضِيضُ جَمْعٌ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ :

جاءَتْ فَزارَةُ قَضُّها بِقَضِيضِها

لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُنْشِدُونَ قَضُّها إِلاَّ بِالرَّفْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُ قَوْلِهِ جاءُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، أَىْ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

وَجاءَتْ جِحاشٌ قَضُّها بِقَضِيضِها
بِأَكْثَرِ ما كانُوا عَدِيداً وَأَوْكَعُوا[2]

وفى الحَدِيثِ : يُؤْتَى بِالدُّنْيا بِقَضِّها وَقَضِيضِها ، أَىْ بِكُلِّ ما فِيها ، مِنْ قَوْلِهِمْ جاءُوا بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ ، إِذا جاءُوا مُجْتَمِعِينَ يَنْقَضُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَضْنا عَلَيْهِمُ الخَيْلَ ، وَنَحْنُ نَقُضُّها قَضًّا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَتَلْخِيصُهُ أَنَّ القَضَّ وُضِعَ مَوْضِعَ القاضِّ ، كَزَوْرٍ وَصَوْمٍ ، بِمَعْنَى زائِرٍ وَصائِمٍ ، وَالقَضِيضَ مَوْضِعَ المَقْضُوضِ ، لأَنَّ الأَوَّلَ لِتَقَدُّمِهِ وَحَمْلِهِ الآخِرَ عَلَى اللَّحاقِ بِهِ ، كَأَنَّهُ يَقُضُّهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَحَقِيقَتُهُ جاءُوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ وَلاحِقِهِمْ ، أَىْ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ . قالَ : وَأَلْخَصُ مِنْ هذا كُلِّهِ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : إِنَّ القَضَّ الحَصَى الكِبارُ ، وَالقَضِيضَ الحَصَى الصِّغارُ ، أَىْ جاءُوا بِالكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : دَخَلَتِ الجَنَّةَ أُمَّةٌ بِقَضِّها وَقَضِيضِها . وَفِى حَدِيثِ أَبِى الدَّحداحِ : وَارْتَحِلِى بِالقَضِّ وَالأَوْلادِ ، أَىْ بِالأَتْباعِ وَمَنْ يَتَّصِلُ بِكِ . وَفِى حَدِيثِ صَفْوانَ بْنِ مُحْرِزٍ : كانَ إِذا قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ : «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» ، بَكَى حَتَّى يُرَى لَقَدِ انْقَدَّ[3] قَضِيضُ زَوْرِهِ ؛ هكَذا رُوِىَ ، قالَ القُتَيْبِىُّ : هُوَ عِنْدِى خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ النَّقَلَةِ وَأَراهُ قَصَصَ زَوْرِهِ ، وَهُوَ وَسَطُ صَدْرِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قال : وَيَحْتَمِلُ إِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ أَنْ يُرادَ بِالقَضِيضِ صِغارُ العِظامِ تَشْبِيهاً بِصِغارِ الحَصَى .

وَفى الحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ ؛ قالَ شَمِرٌ : أَىْ يَتَقَطَّعُ ، وَقَدْ رُوِىَ بِالقافِ يَكادُ يَنْقَضُّ .

اللَّيْثُ : القَضَّةُ أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ تُرابُها رَمْلٌ وَإِلَى جانِبِها مَتْنٌ مُرْتَفِعٌ ، وَجَمْعُها القِضُونَ[4] ؛ وَقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

(١) قوله : «ويقال القضاء إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس .

(٢) قوله : «وأوكعوا» فى شرح القاموس : أى سمنوا إبلهم وقووها ليغيروا علينا .

(٣) قوله : «انقد» كذا بالنهاية أيضاً ، وبهامش نسخة منها : اندق ، أى بدل انقد ، وهو الموجود فى مادة قصص منها .

(٤) قوله : «القضون» كذا بالأصل ، والذى فى شرح القاموس عن الليث : وجمعها القِضَض اهـ . يعنى بكسر ففتح كما هو مشهور فى فعل جمع فعلة .

بَلْ مَنْهَلٌ ناءٍ عَنِ الغِياضِ
هامِى العَشِىِّ مُشْرِف القَضْقاضِ[1]

قِيلَ : القِضْقاضُ وَالقَضْقاضُ ما استَوَى مِنَ الأَرْضِ ؛ يَقُولُ : يَسْتَبِينُ القِضْقاضُ فى رَأْىِ العَيْنِ مُشْرِفاً لِعُلُوِّهِ.

وَالقَضِيضُ : صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنَ النِّسْعِ وَالوَتَرِ عِنْدَ الإِنْباضِ كَأَنَّهُ قُطِعَ ، وَقَدْ قَضَّ يَقِضُّ قَضِيضاً.

وَالقِضاضُ : صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً كالرِّضامِ ؛ وَقالَ شَمِرٌ القُضَّانَةُ الجَبَلُ يَكُونُ أَطْباقاً ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّما قَرْعُ أَلْحِيها إِذا وَجَفَتْ
قَرْعُ المَعاوِلِ فى قُضّانَةٍ قَلَعِ

قالَ : القَلَعُ المُشْرِفُ مِنْهُ كالقَلَعَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مِنْ قَضَضْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ دَقَقْتُهُ ، وَهُوَ فُعْلانَةٌ[2] مِنْهُ. وَفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : القِضَّةُ الوَسْمُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُها رُعْنُ الهامْ

وَالقَضَّةُ ، بِفَتْحِ القافِ : الفَضَّةُ ، وَهِىَ الحِجارَةُ المُجْتَمِعَةُ المُتَشَقِّقَةُ.

وَالقَضْقَضَةُ : كَسْرُ العِظامِ والأَعْضاءِ. وَقَضْقَضَ الشَّىْءَ فَتَقَضْقَضَ : كَسَرَهُ فَتَكَسَّرَ وَدَقَّهُ. وَالقَضْقَضَةُ : صَوْتُ كَسْرِ العِظامِ. وَقَضَضْتُ السَّوِيقَ وَأَقْضَضْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَ فِيهِ سُكَّراً يابِساً. وَأَسَدٌ قَضْقاضٌ وَقُضاقِضٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَىْءٍ وَيُقَضْقِضُ فَرِيسَتَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجّاجِ :

كَمْ جاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْناضِ
وَأَسَدٍ فى غِيلِهِ قَضْقاضِ

وفى حَدِيثِ مانِعِ الزَّكاةِ : يُمَثَّلُ لَهُ كَنْزُهُ شُجاعاً فَيُلْقِمُهُ يَدَهُ فَيُقَضْقِضُها ، أَىْ يُكَسِّرُها. وفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ : فَأَطَلَّ عَلَيْنا يَهُودِىٌّ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَضَرَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَتَقَضْقَضُوا ، أَىِ انْكَسَرُوا وَتَفَرَّقُوا. شَمِرٌ : يُقالُ قَضْقَضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ ، أَىْ قَطَعْتُهُ ، وَالذِّئْبُ يُقَضْقِضُ العِظامَ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ :

قَضْقَضَ بِالتَّأْبِينِ قُلَّةَ رَأْسِهِ
وَدَقَّ صَلِيفَ العُنْقِ وَالعُنْقُ أَصْعَرُ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَهُمْ قالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلاً انْفَضَّ انْفِضاضاً مِمّا صُنِعَ بِابْنِ عَفّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْفَضَّ ؛ قالَ شَمِرٌ : يَنْفَضُّ ، بِالفاءِ ، يُرِيدُ يَتَقَطَّعُ. وَقَدِ انْفَضَّتْ أَوْصالُهُ إِذا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ. قالَ : وَيُقالُ فَضَّ فا الأَبْعَدِ وفَضَّهُ ؛ وَالفَضُّ : أَنْ يَكْسِرَ أَسْنانَهُ ؛ قالَ : وَيُرْوَى بَيْتُ الكُمَيْتِ :

يَقُضُّ أُصُولَ النَّخْلِ مِنْ نَخَواتِهِ

بِالفاءِ وَالقافِ أَىْ يَقْطَعُ وَيَرْمِى بِهِ.

وَالقَضّاءُ مِنَ الإِبِلِ : ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلى الأَرْبَعِينَ. وَالقَضّاءُ مِنَ النّاسِ : الجِلَّةُ وَإِنْ كانَ لا حَسَبَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً فى أَبْدانٍ وَأَسْنانٍ. ابْنُ بَرِّىّ : وَالقَضّاءُ مِنَ الإِبِلِ لَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ لأَنَّها مِنْ قَضَى يَقْضِى ، أَىْ يُقْضَى بِها الحُقُوقُ. وَالقَضّاءُ مِنَ النّاسِ : الجِلَّةُ فى أَسْنانِهِمْ.

الأَزْهَرِىُّ : القِضَةُ بِتَخْفِيفِ الضّادِ ، لَيْسَتْ مِنْ حَدِّ المُضاعَفِ ، وَهِىَ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الحَمْضِ مَعْرُوفَةٌ ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : القِضَةُ نَبْتٌ يُجْمَعُ القِضِينَ وَالقِضُونَ ، قالَ : وَإِذا جَمَعْتَهُ عَلَى مِثْلِ البُرَى قُلْتُ القِضَى ؛ وَأَنْشَدَ :

بِساقَيْنِ ساقَىْ ذِى قِضِينَ تَحُشُّهُ
بِأَعْوادِ رَنْدٍ أَوْ أَلاوِيَةً شُقْرا

قالَ : وَأَمّا الأَرْضُ الَّتِى تُرابُها رَمْلٌ فَهِىَ قِضَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الضّادِ ، وَجَمْعُها قِضّاتٌ.

قالَ : وَأَمّا القَضْقاضُ فَهُوَ مِنْ شَجَرِ الحَمْضِ أَيْضاً ، وَيُقالُ : إِنَّهُ أُشْنانُ أَهْلِ الشّامِ.

ابْنُ دُرَيْدٍ : قِضَّةُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِب سُمِّىَ يَوْمَ قِضَّة ، شَدَّدَ الضّادَ فِيهِ.

أَبُو زَيْدٍ : قِضْ ، خَفِيفَةً ، حِكايَةُ صَوْتِ الرُّكْبَةِ إِذا صاتَتْ ، يُقالُ : قالَتْ رُكْبَتُهُ قِضْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَوْلُ رُكْبَتِها قِضْ حِينَ تَثْنِيها

• قضع • القَضْعُ : القَهْرُ. قَضَعَهُ قَضْعاً. وَالقَضْعُ وَالقُضَاعُ : تَقْطِيعٌ فى البَطْنِ شَدِيدٌ. وفى بَطْنِهِ تَقْضِيعٌ أَىْ تَقْطِيعٌ.

وَانْقَضَعَ القَوْمُ وَتَقَضَّعُوا : تَفَرَّقُوا. وَتَقَضَّعَ عَنْ قَوْمِهِ : تَباعَدَ.

وَقُضاعَةُ : اسْمُ كَلْبِ الماءِ. وَفِى التَّهْذِيبِ وَالصِّحاحِ : القُضاعَةُ اسْمُ كَلْبَةِ الماءِ.

وَقُضاعَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لانْقِضاعِهِ مَعَ أُمِّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ القَهْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَبُو حَىٍّ مِنَ اليَمَنِ ، قُضاعَةُ ابْنُ مالِكِ بْنِ حِمْيَرِ بْنِ سَبَإٍ ، وَتَزْعُمُ نُسّابُ مُضَرَ أَنَّهُ قُضاعَةُ بْنُ مَعَدِّ بْنِ عَدْنانَ ، قالَ : وَكانُوا أَشِدّاءَ كَلِبِينَ فى الحُرُوبِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ.

• قضعم • القَضْعَمُ والقَنْضَمُ : هُوَ الشَّيْخُ المُسِنُّ الذّاهِبُ الأَسْنانِ. ابْنُ بَرِّىّ : القَضْعَمُ الأَدْرَدُ ؛ قالَ خُلَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

دِرْحايَةُ البَطْنِ يُناغِى القَضْعَما

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلنّاقَةِ الهَرِمَةِ قِضْعَمٌ وَجِلْعِمٌ.

• قضف • القَضافَةُ : قِلَّةُ اللَّحْمِ. والقَضَفُ : الدِّقَّةُ. وَالقَضِيفُ : الدَّقِيقُ العَظْمِ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالجَمْعُ قُضَفاءُ وَقِضافٌ.

وَقَدْ قَضُفَ ، بِالضَّمِّ : يَقْضُفُ قَضافَةً وَقَضَفاً ، فَهُوَ قَضِيفٌ ، أَىْ نَحِيفٌ. وَقَدْ جاءَ القَضَفُ فى الشِّعْرِ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

(١) قوله : « هامى » بالميم وفى شرح القاموس بالياء.

(٢) قوله : « فعلانة » ضبط فى الأصل بضم الفاء ، ومنه يعلم ضم قاف قضانة ، واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه.

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فَلا جَبْلَةٌ وَلا قَضَفُ

وَجارِيَةٌ قَضِيفَةٌ إِذا كانَتْ مَمْشُوقَةً وَجَمْعُها قِضافٌ.

وَالقَضَفَةُ: أَكَمَةٌ كَأَنَّها حَجَرٌ واحِدٌ، وَالجَمْعُ قَضَفٌ وَقِضافٌ وَقِضْفانٌ وَقُضْفانٌ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِدِ. قالَ: وَالقِضافُ لا يَخْرُجُ سَيْلُها مِنْ بَيْنِها. الأَصْمَعِيُّ: القِضْفانُ وَالقُضْفانُ أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْنَ الحِجارَةِ وَالطِّينِ، واحِدَتُها قَضَفَةٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ: القَضَفُ آكامٌ صِغارٌ يَسِيلُ الماءُ بَيْنَها، وَهِيَ فِي مُطْمَئِنٍّ مِنَ الأَرْضِ وَعَلَى جِرَفَةِ الوادِي، الواحِدَةُ قَضَفَةٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وَغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ

قالَ: الجُذْعانُ الصِّغارُ، وَالبَراتِكُ الصِّغارُ.

وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ: القَضَفَةُ أَكَمَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْضاءُ كَأَنَّ حِجارَتَها الجِرْجِسُ، وَهِيَ هَناةٌ أَصْغَرُ مِنَ البَعُوضِ، وَالجِرْجِسُ يُقالُ لَهُ الطَّيْرُ(١) الأَبْيَضُ، كَأَنَّهُ الجَصُّ بَياضاً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: حَكَى ذٰلِكَ كُلَّهُ شَمِرٌ فِيما قَرَأْتُ بِخَطِّهِ. وَالقِضَفَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ تَكْسِيرُ مِنْ مُعْظَمِهِ. وَالقَضَفَةُ: القَطاةُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَهُ أَبُو مالِكٍ، قالَ: وَلَمْ يَذْكُرْ ذٰلِكَ أَحَدٌ سِواهُ.

• **قضم** • قَضِمَ الفَرَسُ يَقْضَمُ، وَخَضِمَ الإِنْسانُ يَخْضَمُ، وَهُوَ كَقَضْمِ الفَرَسِ؛ وَالقَضْمُ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ، وَالخَضْمُ بِأَقْصَى الأَضْراسِ؛ وَأَنْشَدَ الأَيْمَنَ بْنَ خُرَيْمٍ الأَسَدِيِّ يَذْكُرُ أَهْلَ العِراقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ المَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ:

رَجَوْا بِالشِّقاقِ الأَكْلَ خَضْماً وَقَدْ رَضُوا
أَخِيراً مِنَ أَكْلِ الخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا القَضْما

وَيَدُلُّ عَلَى هٰذا قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: اخْضَمُوا فَإِنّا سَنَقْضَمُ. ابْنُ سِيدَهْ: القَضْمُ أَكْلٌ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ وَالأَضْراسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ اليابِسِ، قَضِمَ يَقْضَمُ قَضْماً؛ وَالخَضْمُ: الأَكْلُ بِجَمِيعِ الفَمِ، وَقِيلَ: هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ، وَالقَضْمُ دُونَ ذٰلِكَ. وَقَوْلُهُمْ: يُبْلَغُ الخَضْمُ بِالقَضْمِ، أَيْ أَنَّ الشَّبْعَةَ قَدْ تُبْلَغُ بِالأَكْلِ بِأَطْرافِ الفَمِ، وَمَعْناهُ أَنَّ الغايَةَ البَعِيدَةَ قَدْ تُدْرَكُ بِالرِّفْقِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

تَبَلَّغْ بِأَخْلاقِ الثِّيابِ جَدِيدَها
وَبِالقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الخَضْمَ بِالقَضْمِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ابْنُوا شَدِيداً، وَأَمِّلُوا بَعِيداً، وَاخْضَمُوا، فَإِنّا سَنَقْضَمُ، القَضْمُ: الأَكْلُ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: تَأْكُلُونَ خَضْماً وَنَأْكُلُ قَضْماً. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: فَأَخَذَتِ السِّواكَ فَقَضِمَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ، أَيْ مَضَغَتْهُ بِأَسْنانِها وَلَيَّنَتْهُ.

وَالقَضِيمُ: شَعِيرُ الدّابَّةِ. وَقَضِمَتِ الدّابَّةُ شَعِيرَها، بِالكَسْرِ، تَقْضَمُهُ قَضْماً: أَكَلَتْهُ. وَأَقْضَمْتُها أَنا إِيّاهُ، أَيْ عَلَفْتُها القَضِيمَ. وَقالَ اللَّيْثُ: القَضْمُ أَكْلٌ دُونٌ، كَما تَقْضَمُ الدّابَّةُ الشَّعِيرَ، وَاسْمُهُ القَضِيمُ، وَقَدْ أَقْضَمْتُهُ قَضِيماً. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ قَضِمَ الرَّجُلُ الدّابَّةَ شَعِيرَها فَيُعَدِّيهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، كَما تَقُولُ كَسا زَيْدٌ ثَوْباً وَكَسَوْتُهُ ثَوْباً؛ وَاسْتَعارَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ القَضْمَ لِلنّارِ فَقالَ:

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها
تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ وَالغارا

وَالقَضِيمُ: ما قَضِمْتَهُ. وَما لِلْقَوْمِ قَضِيمٌ وَقَضامٌ وَقُضْمَةٌ وَمَقْضَمٌ، أَيْ ما يُقْضَمُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِمَكَّةَ فَقالَ: إِنَّ هٰذِهِ بِلادُ مَقْضَمٍ، وَلَيْسَتْ بِبِلادِ مَخْضَمٍ. وَما ذُقْتُ قَضاماً أَيْ شَيْئاً. وَأَتَتْهُمْ قَضِيمَةٌ أَيْ مِيرَةٌ قَلِيلَةٌ.

وَالقِضْمُ: ما ادَّعَتْهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ مِنْ بَقِيَّةِ الحَلِيِّ.

وَالقَضَمُ: انْصِداعٌ فِي السِّنِّ، وَقِيلَ: تَثَلُّمٌ وَتَكَسُّرٌ فِي أَطْرافِ الأَسْنانِ وَتَفَلُّلٌ واسْوِدادٌ، قَضِمَ قَضَماً، فَهُوَ قَضِمٌ وَأَقْضَمُ، وَالأُنْثَى قَضْماءُ. وَقَدْ قَضِمَ فُوهُ إِذا انْكَسَرَ، وَنَقِدَ مِثْلُهُ.

وَالقَضِيمُ، بِكَسْرِ الضّادِ: السَّيْفُ الَّذِي طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ، وَفِي المُحْكَمِ: وَسَيْفٌ قَضِيمٌ طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ. وَفِي مَضارِبِهِ قَضَمٌ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ تَكَسُّرٌ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ؛ قالَ راشِدُ بْنُ شِهابٍ اليَشْكُرِيُّ:

فَلا تُوعِدَنِّي إِنَّنِي إِنْ تُلاقِنِي
مَعِي مَشْرَفِيٌّ فِي مَضارِبِهِ قَضَمْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَرَواهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ قَصَمَ، بِصادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَيُرْوَى صَدْرُهُ:

مَتَى تَلْقَنِي تَلْقَ امْرَأً ذا شَكِيمَةٍ

وَالقَضِيمُ: الجِلْدُ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ، وَقِيلَ: النِّطَعُ، وَقِيلَ: هُوَ العَيْبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الأَدِيمُ ما كانَ؛ وَقِيلَ: هُوَ حَصِيرٌ مَنْسُوجٌ، خُيُوطُهُ سُيُورٌ، بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ؛ قالَ النّابِغَةُ:

كَأَنَّ مَجَرَّ الرّامِساتِ ذُيُولَها
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ

وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَقْضِمَةٌ وَقُضُمٌ، فَأَمّا القَضَمُ فاسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، وَالقُرْآنُ فِي العُسُبِ وَالقُضُمِ، هِيَ الجُلُودُ البِيضُ، واحِدُها قَضِيمٌ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى قَضَمٍ، بِفَتْحَتَيْنِ، كَأَدَمٍ وَأَدِيمٍ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، وَهِيَ تَلْعَبُ بِبِنْتِ مُقَضَّمَةٍ هِيَ لُعْبَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ بِيضٍ، وَيُقالُ لَها بِنْتُ قُضّامَةٍ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ؛ قالَ ابْنُ

(١) قوله: «الطير» في التهذيب «الطين»، وهو الصواب. [عبد الله]

بَرِّى : وَلُعْبَةُ أَهْلِ المَكِينَةِ اسْمُها بِنْتُ قُضَامَةَ ، بِضَمِّ القافِ غَيْرِ مَصْرُوفٍ ، تُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ بِيضٍ. وَالقَضِيمُ : النِّطَعُ الأَبْيَضُ ، وَقِيلَ : مِنْ صُحُفٍ بِيضٍ مِنَ القَضِيمَةِ ، وَهِىَ الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَضِيمَةُ الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ كالقَضِيمِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وَجَمْعُها قُضُمٌ ، كَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ ، وَقَضَمٌ أَيْضاً ، قالَ : وَعِنْدِى أَنَّ قَضَماً اسْمٌ لِجَمْعِ قَضِيمَةٍ كَما كانَ اسْماً لِجَمْعِ قَضِيمٍ ؛ وَقالَ أَبو عُبَيْدٍ فى القَضِيمِ بِمَعْنَى الجِلْدِ الأَبْيَضِ :

كَأَنَّ ما أَبْقَتِ الرَّوامِسُ مِنْهُ
وَالسُّنُونَ الذَّواهِبُ الأُوَلُ
قَرْعُ قَضِيمٍ غَلا صَوانِعُه
فِي يَمَنِيٍّ العِيابِ أَوْكِلَلُ

غَلا أَىْ تَأَنَّقَ فى صُنْعِهِ.

اللَّيْثُ : وَالقَضِيمُ الفِضَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَثُدِىٌّ ناهِداتٌ وَبَياضٌ كالقَضِيمِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : القَضِيمُ هٰهُنا الرَّقُّ الأَبْيَضُ الَّذِى يُكْتَبُ فِيهِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ القَضِيمَ بِمَعْنَى الفِضَّةِ ، فَلا أَدْرِى ما قَوْلُ اللَّيْثِ هٰذا.

وَالقُضامُ وَالقَضاضِيمُ : النَّخْلُ الَّتِى تَطُولُ حَتَّى يَخِفَّ ثَمَرُها ، وَاحِدَتُها قُضَّامَةٌ وَقُضامَةٌ.

وَالقُضَّامُ : مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ الحَمْضِ ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ الخِذْرافَ ، فَإِذا جَفَّ ابْيَضَّ ، وَلَهُ وَرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : كانَتْ قُرَيْشٌ إِذا رَأَتْهُ قالَتِ : احْذَرُوا الحُطَمَ ، احْذَرُوا القُضَمَ ، أَىِ الَّذِى يَقْضَمُ النَّاسَ فَيُهْلِكُهُمْ.

• **قضى** • القَضاءُ : الحُكْمُ ، وَأَصْلُهُ قَضايٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ ، إِلَّا أَنَّ الياءَ لَمَّا جاءَتْ بَعْدَ الأَلِفِ هُمِزَتْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ بَعْدَ الأَلِفِ الزَّائِدَةِ طَرَفاً هُمِزَتْ ، وَالجَمْعُ الأَقْضِيَةُ وَالقَضِيَّةُ مِثْلُهُ ، وَالجَمْعُ القَضايا ، عَلَى فَعالَى وَأَصْلُهُ فَعائِلُ. وَقَضَى عَلَيْهِ يَقْضِى قَضاءً وَقَضِيَّةً ، الأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ كالأُولَى ، وَالاِسْمُ القَضِيَّةُ فَقَطْ ؛ قالَ أَبو بَكْرٍ : قالَ أَهْلُ الحِجازِ القاضِى مَعْناهُ فى اللُّغَةِ القاطِعُ لِلأُمُورِ المُحْكِمُ لَها.

وَاسْتُقْضِىَ فُلانٌ أَىْ جُعِلَ قاضِياً يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ. وَقَضَّى الأَمِيرُ قاضِياً : كَما تَقُولُ أَمَّرَ أَمِيراً. وَتَقُولُ : قَضَى بَيْنَهُمْ قَضِيَّةً وَقَضايا. وَالقَضايا : الأَحْكامُ ، واحِدَتُها قَضِيَّةٌ. وَفى صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ : هٰذا ما قاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ، هُوَ فاعَلَ مِنَ القَضاءِ الفَصْلِ وَالحُكْمِ ، لِأَنَّهُ كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ القَضاءِ ، وَأَصْلُهُ القَطْعُ وَالفَصْلُ. يُقالُ : قَضَى يَقْضِى قَضاءً فَهُوَ قاضٍ ، إِذا حَكَمَ وَفَصَلَ. وَقَضاءُ الشَّىْءِ : إِحْكامُهُ وَإِمْضاؤُهُ وَالفَراغُ مِنْهُ فَيَكُونُ بِمَعْنَى الخَلْقِ. وَقالَ الزُّهْرِىُّ : القَضاءُ فى اللُّغَةِ عَلَى وُجُوهٍ مَرْجِعُها إِلَى انْقِطاعِ الشَّىْءِ وَتَمامِهِ. وَكُلُّ ما أُحْكِمَ عَمَلُهُ ، أَوْ أُتِمَّ ، أَوْ خُتِمَ ، أَوْ أُدِّىَ أَداءً ، أَوْ أُوجِبَ ، أَوْ أُعْلِمَ ، أَوْ أُنْفِذَ ، أَوْ أُمْضِىَ ، فَقَدْ قُضِىَ. قالَ : وَقَدْ جاءَتْ هٰذِهِ الوُجُوهُ كُلُّها فى الحَدِيثِ ، وَمِنْهُ القَضاءُ المَقْرُونُ بِالقَدَرِ ، وَالمُرادُ بِالقَدَرِ التَّقْدِيرُ ، وَبِالقَضاءِ الخَلْقُ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمواتٍ » ، أَىْ خَلَقَهُنَّ ، فالقَضاءُ وَالقَدَرُ أَمْرانِ مُتَلازِمانِ لا يَنْفَكُّ أَحَدُهُما عَنِ الآخَرِ ، لِأَنَّ أَحَدَهُما بِمَنْزِلَةِ الأَساسِ ، وَهُوَ القَدَرُ ، وَالآخَرُ بِمَنْزِلَةِ البِناءِ ، وَهُوَ القَضاءُ ، فَمَنْ رامَ الفَصْلَ بَيْنَهُما فَقَدْ رامَ هَدْمَ البِناءِ وَنَقْضَهُ.

وَقَضَى الشَّىءَ قَضاءً : صَنَعَهُ وَقَدَّرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَمواتٍ فى يَوْمَيْنِ » ؛ أَىْ فَخَلَقَهُنَّ وَعَمِلَهُنَّ وَصَنَعَهُنَّ وَقَطَعَهُنَّ وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ ، وَالقَضاءُ بِمَعْنَى العَمَلِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الصُّنْعِ وَالتَّقْدِيرِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ » مَعْناهُ فاعْمَلْ ما أَنْتَ عامِلٌ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما
داوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قالَ ابْنُ السِّيرافِىِّ : قَضاهُما فَرَغَ مِنْ عَمَلِهِما. وَالقَضاءُ : الحَتْمُ وَالأَمْرُ. وَقَضَى أَىْ حَكَمَ ، وَمِنْهُ القَضاءُ وَالقَدَرُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ » ، أَىْ أَمَرَ رَبُّكَ وَحَتَمَ ، وَهُوَ أَمْرٌ قاطِعٌ حَتْمٌ. وَقالَ تَعالَى : « فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ المَوْتَ » ؛ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الفَراغِ ، تَقُولُ : قَضَيْتُ حاجَتِى. وَقَضَى عَلَيْهِ عَهْداً : أَوْصاهُ وَأَنْفَذَهُ ، وَمَعْناهُ الوَصِيَّةُ ، وَبِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَضَيْنا إِلَى بَنِى إِسْرائِيلَ فى الْكِتابِ » ، أَىْ عَهِدْنا وَهُوَ بِمَعْنَى الأَداءِ وَالإِنْهاءِ. تَقُولُ : قَضَيْتُ دَيْنِى ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَقَضَيْنا إِلَى بَنِى إِسرائِيلَ فى الْكِتابِ » ، وَقَوْلِهِ : « وَقَضَيْنا إِلَيْهِ ذٰلِكَ الأَمْرَ » أَىَ أَنْهَيْناهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغْناهُ ذٰلِكَ ، وَقَضَى أَىْ حَكَمَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلا تَعْجَلْ بِالقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ » ؛ أَىْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَيَّنَ لَكَ بَيانُهُ.

اللَّيْثُ فى قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : « فَلَمَّا قَضَيْنا عَلَيْهِ المَوْتَ » ؛ أَىْ أَتْمَمْنا عَلَيْهِ المَوْتَ. وَقَضَى فُلانٌ صَلاتَهُ أَىْ فَرَغَ مِنْها. وَقَضَى عَبْرَتَهُ أَىْ أَخْرَجَ كُلَّ ما فى رَأْسِهِ ؛ قالَ أَوْسٌ :

أَمْ هَل كَثِيرُ بُكًى لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ[1]
إِثْرَ الأَحِبَّةِ يَوْمَ البَيْنِ مَعْذُورُ ؟

أَىْ لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ ما فى رَأْسِهِ.

وَالقاضِيَةُ : المَنِيَّةُ الَّتِى تَقْضِى وَحِيًّا. وَالقاضِيَةُ : المَوْتُ ، وَقَدْ قَضَى قَضاءً

---

(١) قوله : «كثيرُ بُكَى» أظنه تحريفاً ، فأنا أحفظ البيت لعلقمة الفحل ، وفيه : «كبيرٌ بَكَى». ولست أدرى أعلقمة أخذ اللفظ والمعنى عن أوس أم العكس. وبيت علقمة :

أم هل كبيرٌ بَكَى يَقْضِ عَبْرَتَهُ
إثر الأحبَةِ يومَ البَيْنِ مشكومُ

[ عبد الله ]

وَقَضِيَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ :

تَحِنُّ فَتُبْدِي مابِها مِنْ صَبابَةٍ
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلا الأَسا لَقَضانِي

مَعْناهُ قَضَى عَلَيَّ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سَمٌّ ذَرارِيحَ جَهِيزاً بِالقَضِي

فَسَّرَهُ فَقالَ : القَضِي المَوْتُ القاضِي ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ القَضِيَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ القَضِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى الياءَيْنِ كَما قالَ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللهِ العَلِي
إِنَّ مَطاياكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي؟

وَقَضَى نَحْبَهُ قَضاءً : ماتَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ لِلْكُمَيْتِ :

وَذا رَمَقٍ مِنْها يُقَضِّي وَطافِسا

إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى يَقْضِي ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَنَّ المَوْتَ اقْتَضاهُ ، فَقَضاهُ دَيْنَهُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ القُطامِيِّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضِّي المَوْتَ صاحِبُهُ
إِذا الصَّرارِيُّ مِنْ أَهْوالِهِ ارْتَسَما

أَيْ يَقْضِي المَوْتَ ماجاءَه يَطْلُبُ مِنْهُ ، وَهُوَ نَفْسُهُ .

وَضَرَبَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ ، أَيْ قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ فَرَغَ مِنْهُ . وَسَمٌّ قاضٍ أَيْ قاتِلٌ . ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ قَضَى الرَّجُلُ وَقَضَّى إِذا ماتَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا الشَّخْصُ فِيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كَإِغْماضِ المُقَضِّي هُجُولُها

وَيُقالُ : قَضَى عَلَيَّ وَقَضانِي ، بِإِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ ؛ قالَ الكِلابِيُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَناقَتِي
بِحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الحِمَى غَرِضانِ
تَحِنُّ فَتُبْدِي مابِها مِنْ صَبابَةٍ
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلا الأَسا لَقَضانِي

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً لَقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى قُضِيَ الأَمْرُ أُتِمَّ إِهْلاكُهُمْ . قالَ : وَقَضَى فِي اللُّغَةِ عَلَى ضُرُوبٍ كُلُّها تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى انْقِطاعِ الشَّيْءِ وَتَمامِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « ثُمَّ قَضَى أَجَلاً » ، مَعناهُ ثُمَّ حَتَمَ بِذٰلِكَ وَأَتَمَّهُ ، وَمِنْهُ الإِعْلامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَضَيْنا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتابِ » ؛ أَيْ أَعْلَمْناهُمْ إِعْلاماً قاطِعاً ؛ وَمِنْهُ القَضاءُ لِلْفَصْلِ فِي الحُكْمِ وَهُوَ قَوْلُهُ : « وَلَوْلا أَجَلٌ مُسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ » ، أَيْ لَفُصِلَ الحُكْمُ بَيْنَهُمْ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ قَضَى القاضِي بَيْنَ الخُصُومِ ، أَيْ قَدْ قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الحُكْمِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ : قَدْ قَضَى فُلانٌ دَيْنَهُ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ ما لِغَرِيمِهِ عَلَيْهِ ، وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ ، وَقَطَعَ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ . وَاقْتَضَى دَيْنَهُ وَتَقاضاهُ بِمَعْنًى . وَكُلُّ ما أُحْكِمَ فَقَدْ قُضِيَ . تَقُولُ : قَدْ قَضَيْتُ هٰذا الثَّوْبَ ، وَقَدْ قَضَيْتُ هٰذِهِ الدَّارَ ، إِذا عَمِلْتَها وَأَحْكَمْتَ عَمَلَها ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : « ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ » ، فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ قالَ : ثُمَّ افْعَلُوا ما تُرِيدُونَ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : مَعْناهُ ثُمَّ امْضُوا إِلَيَّ ، كَما يُقالُ قَدْ قَضَى فُلانٌ ، يُرِيدُ قَدْ ماتَ وَمَضَى ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هٰذا مِثْلُ قَوْلِهِ [ تَعالَى ] فِي هُودٍ : « فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ » ، يَقُولُ : اجْهَدُوا جَهْدَكُمْ فِي مُكايَدَتِي وَالتَّأَلُّبِ عَلَيَّ ، وَلا تُنْظِرُونِ ، أَيْ وَلا تُمْهِلُونِي ، قالَ : وَهٰذا مِنْ أَقْوَى آياتِ النُّبُوَّةِ أَنْ يَقُولَ النَّبِيُّ لِقَوْمِهِ ، وَهُمْ مُتَعاوِنُونَ عَلَيْهِ : افْعَلُوا بِي ما شِئْتُمْ .

وَيُقالُ : اقْتَتَلَ القَوْمُ فَقَضَّوْا بَيْنَهُمْ قَواضِيَ وَهِيَ المَنايا ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَقَضَّوْا مَنايا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا(١)

الجَوْهَرِيُّ : قَضَّوْا بَيْنَهُمْ مَنايا ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ أَنْفَذُوها . وَقَضَّى اللُّبانَةَ أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَضاها ، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنًى .

وَقَضَى الغَرِيمَ دَيْنَهُ قَضاءً : أَدَّاهُ إِلَيْهِ . وَاسْتَقْضاهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَهُ . وَتَقاضاهُ الدَّيْنَ : قَبَضَهُ مِنْهُ ؛ قالَ :

(١) عجز البيت : إلى كلأ مستوبِلٍ مُتَوخَّمِ .

إِذا ماتَقاضَى المَرْءَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
تَقاضاهُ شَيْءٌ لايَمَلُّ التَّقاضِيا

أَرادَ : إِذا ما تَقاضَى المَرْءَ نَفْسَهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وَيُقالُ : تَقاضَيْتُهُ حَقِّي فَقَضانِيهِ أَيْ تَجازَيْتُهُ فَجَزانِيهِ . وَيُقالُ : اقْتَضَيْتُ ما لِي عَلَيْهِ ، أَيْ قَبَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ .

وَالقاضِيَةُ مِنَ الإِبِلِ : ما يَكُونُ جائِزاً فِي الدِّيَةِ وَالفَرِيضَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي الصَّدَقَةِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَعَمْرُكَ ما أَعانَ أَبُو حَكِيمٍ
بِقاضِيَةٍ وَلا بَكْرٍ نَجِيبِ

وَرَجُلٌ قَضِيٌّ : سَرِيعُ القَضاءِ ، يَكُونُ مِنْ قَضاءِ الحُكُومَةِ ، وَمِنْ قَضاءِ الدَّيْنِ .

وَقَضَى وَطَرَهُ : أَتَمَّهُ وَبَلَغَهُ . وَقَضَّاهُ : كَقَضاهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ طالَما لَبَّثْتَنِي عَنْ صَحابَتِي
وَعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُها مِنْ شِفائِيا(٢)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ عِنْدِي مِنْ قَضَّى ، كَكِذَّابٍ مِنْ كَذَّبَ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ اقْتِضاؤُها فَيَكُونُ مِنْ بابِ قِتَّالٍ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فِي اقْتِتالٍ .

وَالانْقِضاءُ : ذَهابُ الشَّيْءِ وَفَناؤُهُ ، وَكَذٰلِكَ التَّقَضِّي . وَانْقَضَى الشَّيْءُ وَتَقَضَّى بِمَعْنًى . وَانْقِضاءُ الشَّيْءِ وَتَقَضِّيهِ : فَناؤُهُ وَانْصِرامُهُ ؛ قالَ :

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقَضِّي
مِنْ كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْغَرْضِ
خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِهِ كَالغَمْضِ

أَيْ كَالغَمْضِ الَّذِي هُوَ بَطْنُ الوادِي فَيَقُولُ ، تَرَى لِلْغَرْضِ فِي جَنْبِهِ أَثَراً عَظِيماً كَبَطْنِ الوادِي .

وَالقَضاةُ : الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ .

وَالقِضَةُ ، مُخَفَّفَةً : نِبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مَنْقُوصَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الحَمْضِ ، وَالهاءُ عِوَضٌ ، وَجَمْعُها قِضًى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ :

(٢) قوله : « قضاؤها » هذا هو الصواب وضبطه في ح و ج بغيره خطأ .

وَهِيَ مِنْ مُعْتَلِّ الياء ، وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ لامَها ياءٌ لِعَدَمِ ق ض و وَوُجُودِ ق ض ى .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ الرِّمْثُ وَالقِضَةُ . وَيُقالُ فى جَمْعِهِ قِضاتٌ وَقِضُونَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : تُجْمَعُ القِضَةُ قِضِينَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الحَجّاجِ :

بِساقَيْنِ ساقَىْ ذِى قِضِينَ تَحُشُّهُ
بِأَعْوادِ رَنْدٍ أَوْ أَلاوِيَةٍ شُقْرا

وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ الدّارَ قَدْ أَقْوَتْ سِنِينا
لِزَيْنَبَ إِذْ تَحُلُّ بِذِى قِضِينا

وَقِضَةُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِضاةٍ وَقِضِينَ ، وَفى هٰذا اليَوْمِ أَرْسَلَتْ بَنُو حَنِيفَةَ الفِنْدَ الزِّمّانِيَّ إِلَى أَوْلادِ ثَعْلَبَةَ حِينَ طَلَبُوا نَصْرَهُمْ عَلَى بَنِى تَغْلِبَ ، فَقالَ بَنُو حَنِيفَةَ : قَدْ بَعَثْنا إِلَيْكُمْ بِأَلْفِ فارِسٍ ، وَكانَ يُقالُ لَهُ عَدِيدُ الأَلْفِ ، فَلَمّا قَدِمَ عَلَى بَنِى ثَعْلَبَةَ قالُوا لَهُ : أَيْنَ الأَلْفُ ؟ قالَ أَنا ، أَما تَرْضَوْنَ أَنِّى أَكُونُ لَكُمْ فِنْداً ؟ فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ وَبَرَزُوا لِلْقِتالِ حَمَلَ عَلَى فارِسٍ كانَ مُرْدِفاً لِآخَرَ فانْتَظَمَهُما وَقالَ :

أَيا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ
كَبِيرٍ يَفَنٍ بالِى

أَبُو عَمْرٍو : قَضَّى الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ القَضا ، وَهُوَ عَجَمُ الزَّبِيبِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ بِالقافِ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَالقَضّاءُ مِنَ الدُّرُوعِ الَّتِى قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِها وَأُحْكِمَتْ ، وَيُقالُ الصُّلْبَةُ ، قالَ النّابِغَةُ :

وَكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ
وَنَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ

قالَ : وَالفِعْلُ مِنَ القَضّاءِ قَضَيْتُها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ القَضّاءَ فَعّالاً مِنْ قَضَى ، أَىْ أَتَمَّ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ القَضّاءَ فَعْلاءَ مِنْ قَضَّ يَقَضُّ ، وَهِىَ الجَلِيدُ الخَشِنَةُ ، مِنْ إِقْضاضِ المَضْجَعِ .

وَتَقَضَّى البازِى أَىِ انْقَضَّ ، وَأَصْلُهُ تَقَضَّضَ ، فَلَمّا كَثُرَتِ الضّاداتُ أُبْدِلَتْ مِنْ إِحْداهُنَّ ياءٌ ، قالَ العَجّاجُ :

إِذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ
تَقَضِّىَ البازِى إِذا البازِى كَسَرْ

وَفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ دارِ القَضاءِ فى المَدِينَةِ ، قِيلَ : هِىَ دارُ الإِمارَةِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ خَطَأٌ ، وَإِنَّما هِىَ دارٌ كانَتْ لِعُمَرَ بْنِ الخَطّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، بِيعَتْ بَعْدَ وَفاتِهِ فى دَيْنِهِ ثُمَّ صارَتْ لِمَرْوانَ ، وَكانَ أَمِيراً بِالمَدِينَةِ ، وَمِنْ هٰهُنا دَخَلَ الوَهَمَ عَلَى مَنْ جَعَلَها دارَ الإِمارَةِ .

• **قطب** • قَطَبَ الشَّىْءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً : جَمَعَهُ . وَقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْباً وَقُطُوباً ، فَهُوَ قاطِبٌ وَقَطُوبٌ .

وَالقُطُوبُ : تَزَوِّى ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ عِنْدَ العُبُوسِ ، يُقالُ : رَأَيْتُهُ غَضْبانَ قاطِباً ، وَهُوَ يَقْطِبُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطْباً وَقُطُوباً ، وَيُقَطِّبُ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيباً . وَقَطَبَ يَقْطِبُ : زَوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ، وَكَلَحَ مِنْ شَرابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قَطُوبٌ . وَقَطَّبَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَىْ جَمَعَ كَذٰلِكَ . وَالمُقَطَّبُ وَالمَقْطَبُ وَالمَقْطِبُ ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ .

وَقَطَّبَ وَجْهَهُ تَقْطِيباً أَىْ عَبَسَ وَغَضِبَ . وَقَطَّبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَىْ جَمَعَ الغُضُونَ . أَبُو زَيْدٍ فى الجَبِينِ : المَقْطِبُ هُوَ ما بَيْنَ الحاجِبَيْنِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِنَبِيذٍ فَشَمَّهُ فَقَطَّبَ ، أَىْ قَبَضَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، كَما يَفْعَلُهُ العَبُوسُ ، وَيُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ وَفى حَدِيثِ العَبّاسِ : ما بالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنا بِوُجُوهٍ قاطِبَةٍ ؟ أَىْ مُقَطِّبَةٍ .

قالَ : وَقَدْ يَجِىءُ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعِيشَةٍ راضِيَةٍ ، قالَ : وَالأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ فاعِلٌ عَلَى بابِهِ ، مِنْ قَطَبَ ، المُخَفَّفَةِ . وَفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : دائِمَةُ القُطُوبِ ، أَىِ العُبُوسِ .

يُقالُ : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوباً ، وَقَطَبَ الشَّرابَ يَقْطِبُهُ قَطْباً وَقَطَّبَهُ وَأَقْطَبَهُ : كُلُّهُ مَزَجَهُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَناةٌ كَأَنَّ المِسْكَ تَحْتَ ثِيابِها
يُقَطِّبُهُ بِالعَنْبَرِ الوَرْدِ مُقْطِبُ[1]

وَشَرابٌ قَطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .

وَالقِطابُ : المِزاجُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الجَمْعِ .

التَّهْذِيبُ : القَطْبُ المَزْجُ ، وَذٰلِكَ الخَلْطُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا اجْتَمَعَ القَوْمُ وَكانُوا أَضْيافاً[2] ، فاخْتَلَطُوا ، قِيلَ : قَطَبُوا ، فَهُمْ قاطِبُونَ ، وَمِنْ هٰذا يُقالُ : جاءَ القَوْمُ قاطِبَةً أَىْ جَمِيعاً ، مُخْتَلِطاً بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

اللَّيْثُ : القِطابُ المِزاجُ فِيما يُشْرَبُ وَلا يُشْرَبُ ، كَقَوْلِ الطّائِفِيَّةِ فى صَنْعَةِ غِسْلَةٍ ، قالَ أَبُو فَرْوَةَ : قَدِمَ فَرِيغُونُ بِجارِيَةٍ قَدِ اشْتَراها مِنَ الطّائِفِ ، فَصِيحَةٍ ، قالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْها وَهِىَ تُعالِجُ شَيْئاً ، فَقُلْتُ : ما هٰذا ؟ فَقالَتْ : هٰذِهِ غِسْلَةٌ . فَقُلْتُ : وَما أَخْلاطُها ؟ فَقالَتْ : آخُذُ الزَّبِيبَ الجَيِّدَ ، فَأُلْقِى لَزَجَهُ ، وَأُلْجِنُهُ ، وَأُعَتِّبُهُ بِالوَخِيفِ ، وَأَقْطِبُهُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

يَشْرَبُ الطِّرْمَ وَالصَّرِيفَ قِطابا

قالَ : الطِّرْمُ العَسَلُ ، وَالصَّرِيفُ اللَّبَنُ الحارُّ ، قِطاباً : مِزاجاً .

وَالقُطْبُ : القَطْعُ ، وَمِنْهُ قِطابُ الجَيْبِ ، وَقِطابُ الجَيْبِ : مَجْمَعُهُ ، قالَ طَرَفَةُ :

رَحِيبُ قِطابِ الجَيْبِ مِنْها رَقِيقَةٌ
بِجَسِّ النَّدامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

يَعْنِى ما يَتَضامُّ مِنْ جانِبَىِ الجَيْبِ ، وَهِىَ اسْتِعارَةٌ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ القَطْبِ الَّذِى هُوَ الجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، قالَ الفارِسِىُّ : قِطابُ الجَيْبِ أَسْفَلُهُ .

وَالقَطِيبَةُ : لَبَنُ المِعْزَى وَالضَّأْنِ يُقْطَبانِ ، أَىْ يُخْلَطانِ ، وَهِىَ النَّخِيسَةُ ،

(١) قوله : « تحت ثيابها » رواه فى التكملة دون ثيابها . وقال : ويروى يبكله ، أى بدل قطبه .

(٢) قوله : « أضيافاً » فى التهذيب : « أصنافاً » ، ونراه الصواب .

[ عبد الله ]

وَقِيلَ : لَبَنُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ يُخْلَطانِ وَيُجمَعانِ ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ الحَلِيبُ أَو الحَقِينُ ، يُخْلَطُ بِالإِهالَةِ . وَقَدْ قَطَبْتُ لَهُ قَطِيبَةً فشَرِبَها ؛ وَكُلُّ مَمْزُوجٍ قَطِيبَةٌ . وَالقَطِيبَةُ : الرَّثِيئَةُ .

وجاءَ القَوْمُ بِقَطِيبِهِمْ أَىْ بِجَماعَتِهِمْ . وَجاءُوا قاطِبَةً أَىْ جَمِيعاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ حالاً ، وَهُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى العُمُومِ . اللَّيْثُ : قاطِبَةٌ اسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ ، كَقَوْلِكَ : جاءَت العَرَبُ قاطِبَةً . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ارْتَدَّتِ العَرَبُ قاطِبَةً ، أَىْ جَمِيعُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى الحَدِيثِ ، نَكِرَةً مَنْصُوبَةً ، غَيْرَ مُضافَةٍ ، وَنَصْبُها عَلَى المَصْدَرِ أَوِ الحالِ .

وَالقَطْبُ أَنْ تُدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَىِ الجُوالِقِ فى الأُخْرَى عِنْدَ العَكْمِ ، ثُمَّ تُثْنَى ، ثُمَّ يُجمَعَ بَيْنَهُما ، فَإِنْ لَمْ تُثْنَ فَهُوَ السَّلْقُ ؛ قالَ جَنْدَلٌ الطُّهَوِىُّ :

وَحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدِ انْمَلَقْ
يَقُولُ : قَطْباً وَنِعِمَّا إِنْ سَلَقْ

وَمِنْهُ يُقالُ : قَطَبَ الرَّجُلُ إِذا ثَنَى جِلْدَةَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

وَقَطَبَ الشَّىْءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً : قَطَعَهُ . وَالقُطابَةُ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَقِرْبَةٌ مَقْطُوبَةٌ أَىْ مَمْلُوءَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالقُطْبُ وَالقَطْبُ وَالقِطْبُ وَالقُطُبُ : الحَدِيدَةُ القائِمَةُ الَّتِى تَدُورُ عَلَيْها الرَّحَى . وَفى التَّهْذِيبِ : القُطْبُ القائِمُ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى ، فَلَمْ يَذْكُرِ الحَدِيدَةَ (١) . وَفى الصِّحاحِ : قُطْبُ الرَّحَى الَّتِى تَدُورُ حَوْلَها العُلْيا .

وَفى حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : وَفى يَدِها أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ الحَدِيدَةُ المُرَكَّبَةُ فى وَسَطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى ، وَالجَمْعُ أَقْطابٌ وَقُطُوبٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى أَنَّ أَقْطاباً جَمْعُ قُطْبٍ وَقُطُبٍ وَقِطْبٍ ، وَأَنَّ قُطُوباً جَمْعُ قَطْبٍ .

وَالقُطْبَةُ : لُغَةٌ فى القُطْبِ (حَكاها ثَعْلَبٌ) .

وَقُطْبُ الفَلَكِ وَقَطْبُه وَقِطْبُهُ : مَدارُهُ ؛ وَقِيلَ القُطْبُ : كَوْكَبٌ بَيْنَ الجَدْىِ وَالفَرْقَدَيْنِ يَدُورُ عَلَيْهِ الفَلَكُ ، صَغِيرٌ أَبْيَضُ ، لا يَبْرَحُ مَكانَهُ أَبَداً ، وَإِنَّما شُبِّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى ، وَهِىَ الحَدِيدَةُ الَّتِى فى الطَّبَقِ الأَسْفَلِ مِنَ الرَّحَيَيْنِ ، يَدُورُ عَلَيْها الطَّبَقُ الأَعْلَى ، وَتَدُورُ الكَواكِبُ عَلَى هٰذا الكَوْكَبِ الَّذِى يُقالُ لَهُ : القُطْبُ . أَبُو عَدْنانَ : القُطْبُ أَبَداً وَسَطُ الأَرْبَعِ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ ، وَهُوَ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ لا يَزُولُ الدَّهْرَ ، وَالجَدْىُ وَالفَرْقَدانِ تَدُورُ عَلَيْهِ . وَرَأَيْتُ حاشِيَةً فى نُسْخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلاحِ المُحَدِّثِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : القُطْبُ لَيْسَ كَوْكَباً ، وَإِنَّما هُوَ بُقْعَةٌ مِنَ السَّماءِ قَرِيبَةٌ مِنَ الجَدْىِ . وَالجَدْىُ : الكَوْكَبُ الَّذِى يُعْرَفُ بِهِ القِبْلَةُ فى البِلادِ الشَّمالِيَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : القُطْبُ الَّذِى تُبْنَى عَلَيْهِ القِبْلَةُ .

وَقُطْبُ كُلِّ شَىْءٍ : مِلاكُهُ . وَصاحِبُ الجَيْشِ قُطْبُ رَحَى الحَرْبِ . وَقُطْبُ القَوْمِ : سَيِّدُهُمْ . وَفُلانٌ قُطْبُ بَنِى فُلانٍ أَىْ سَيِّدُهُم الَّذِى يَدُورُ عَلَيْهِ أَمْرُهُمْ .

وَالقُطْبُ : مِنْ نِصالِ الأَهْدافِ . وَالقُطْبَةُ : نَصْلُ الهَدَفِ . ابْنُ سِيدَهْ : القُطْبَةُ نَصْلٌ صَغِيرٌ ، قَصِيرٌ ، مُرَبَّعٌ فى طَرَفِ سَهْمٍ ، يُغْلَى بِهِ فى الأَهْدافِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنَ المَرامِى . قالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طَرَفُ السَّهْمِ الَّذِى يُرْمَى بِهِ فى الغَرَضِ . النَّضْرُ : القُطْبَةُ لا تُعَدُّ سَهْماً . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِرافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَرُمِىَ بِسَهْمٍ فى ثَنْدُوَتِهِ : إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ ، وَتَرَكْتُ القُطْبَةَ ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ القِيامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ .

القُطْبَةُ وَالقُطْبُ : نَصْلُ السَّهْمِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَيَأْخُذُ سَهْمَهُ ، فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ ، فَلا يَرَى عَلَيْهِ دَماً .

وَالقُطْبَةُ وَالقُطْبُ : ضَرْبانِ مِنَ النَّباتِ ؛ قِيلَ : هِىَ عُشْبَةٌ لَها ثَمَرَةٌ وَحَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الهَراسِ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ يَتَشَعَّبُ مِنْها ثَلاثُ شَوْكاتٍ ، كَأَنَّها حَسَكٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُطْبُ يَذْهَبُ حِبالاً عَلَى الأَرْضِ طُولاً ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، وَشَوْكَةٌ إِذا أَحْصَدَ وَيَبِسَ ، يَشُقُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَطَئُوها ، مُدَحْرَجَةٌ ، كَأَنَّها حَصاةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْشَيْتُ بِالدَّلْوِ أَمْشِى نَحْوَ آجِنَةٍ
مِنْ دُونِ أَرْجائِها العُلاَّمُ وَالقُطَبُ

وَاحِدَتُهُ قُطْبَةٌ ، وَجَمْعُها قُطَبٌ ؛ وَوَرَقُ أَصْلِها يُشْبِهُ وَرَقَ النَّفَلِ وَالذُّرَقِ ؛ وَالقُطْبُ ثَمَرُها . وَأَرْضٌ قَطِبَةٌ : يَنْبُتُ فِيها ذٰلِكَ النَّوْعُ مِنَ النَّباتِ .

وَالقِطْبِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ يُصْنَعُ مِنْهُ حَبْلٌ كَحَبْلِ النَّارَجِيلِ ، فَيَنْتَهِى ثَمَنُهُ مائَةَ دِينارٍ عَيْناً ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الكِنْبارِ .

وَالقَطَبُ المَنْهِىُّ عَنْهُ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ ، ثُمَّ يَأْخُذُ ما بَقِىَ مِنَ المَتاعِ ، عَلَى حَسَبِ ذٰلِكَ بِغَيْرِ وَزْنٍ ، يُعْتَبَرُ فِيهِ بِالأَوَّلِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقَطِيبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ لِبَعْضِ العَرَبِ .

وَالقُطَيْبُ : فَرَسُ سابِقِ بْنِ صُرَدَ .

وَقُطْبَةُ وَقُطَيْبَةُ : اسْمانِ .

وَالقُطَبِيَّةُ : ماءٌ بِعَيْنِهِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَبِيدٍ فى الشِّعْرِ الَّذِى كَسَّرَ بَعْضَهُ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنُوبُ

(١) قوله : « لم يذكر الحديدة » فيه تجنٍّ ، فقد قال الأزهرى فى أوائل المادة : « قطب الرحى هو الحديدة التى فى الطبق الأسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الأعلى » . وسيأتى هذا بعد سطور . والجملة المنسوبة إلى الصحاح بعد ذلك لم نجدها فيما بين أيدينا من نسخ الصحاح . [ عبد الله ]

فإنَّما أَرادَ القُطْبِيَّةَ هذا الماءَ، فجَمَعَهُ بما حَوْلَهُ.

وهَرِمُ بنُ قُطْبَةَ الفَزارِيُّ: الذي نافَرَ إليه عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ وعَلْقَمَةُ بنُ عُلاثَةَ.

• **قطج** • أبو عَمْرٍو: القَطْجُ إحكامُ فَتْلِ القِطاجِ، وهو قَلْسُ السَّفِينَةِ.

ويُقالُ: قَطَجَ إذا استَقَى مِنَ البِئْرِ بالقِطاجِ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **قطر** • قَطَرَ الماءُ والدَّمْعُ وغَيْرُهُما مِنَ السَّيَّالِ يَقْطُرُ قَطْراً وقُطُوراً وقَطَراناً وأَقْطَرَ (الأَخيرةُ عن أَبي حَنيفَةَ) وتَقاطَرَ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّي:

كأَنَّهُ تَهْتانُ يَوْمٍ ماطِرِ
مِنَ الرَّبِيعِ دائِمُ التَّقاطُرِ

وأَنْشَدَهُ دائِبُ بالباءِ، وهو في مَعْنَى دائِمٍ، وأَرادَ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِيعِ، وقَطَرَهُ اللهُ وأَقْطَرَهُ وقَطَّرَهُ، وقد قَطَرَ الماءُ وقَطَرْتُهُ أَنا، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، وقَطَرانُ الماءِ، بالتَّحْرِيكِ، وتَقْطِيرُ الشَّيْءِ: إسالَتُهُ قَطْرَةً قَطْرَةً.

والقَطْرُ: المَطَرُ. والقِطارُ: جَمْعُ قَطْرٍ وهو المَطَرُ. والقَطْرُ: ما قَطَرَ مِنَ الماءِ وغَيْرِهِ، واحِدَتُهُ قَطْرَةٌ، والجَمْعُ قِطارٌ. وسَحابٌ قَطُورٌ ومِقْطارٌ: كَثِيرُ القَطْرِ (حَكاهُما الفارِسِيُّ عن ثَعْلَبٍ). وأَرْضٌ مَقْطُورَةٌ: أَصابَها القَطْرُ. واستَقْطَرَ الشَّيْءَ: رامَ قَطَرانَهُ. وأَقْطَرَ الشَّيْءُ: حانَ أَنْ يَقْطُرَ. وغَيْثٌ قُطارٌ: عَظِيمُ القَطْرِ. وقَطَرَ الصَّمْغُ مِنَ الشَّجَرَةِ يَقْطُرُ قَطْراً: خَرَجَ. وقُطارَةُ الشَّيْءِ: ما قَطَرَ مِنْهُ؛ وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ قُطارَةَ الحَبِّ، قالَ: القُطارَةُ، بالضَّمِّ، ما قَطَرَ مِنَ الحَبِّ ونَحْوِهِ.

وقَطَرَتِ اسْتُهُ: مَصَلَتْ، وفي الإناءِ قُطارَةٌ مِنْ ماءٍ، أَيْ قَلِيلٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

والقَطْرانُ والقَطِرانُ: عُصارَةُ الأَبْهَلِ والأَرْزِ ونَحْوِهِما، يُطْبَخُ فيَتَحَلَّبُ مِنْهُ ثُمَّ تُهْنَأُ بِهِ الإبِلُ. قالَ أَبو حَنيفَةَ: زَعَمَ بَعْضُ مَنْ يَنْظُرُ في كَلامِ العَرَبِ أَنَّ القَطِرانَ هُوَ عَصِيرُ ثَمَرِ الصَّنَوْبَرِ، وأَنَّ الصَّنَوْبَرَ إنَّما هُوَ اسْمُ لِثَمَرَةِ ذلكَ، وأَنَّ شَجَرَتَهُ بِهِ سُمِّيَتْ صَنَوْبَراً؛ وسَمِعَ قَوْلَ الشَّمَّاخِ في وَصْفِ ناقَتِهِ، وقد رَشَحَتْ ذِفْراها، فَشَبَّهَ ذِفْراها لَمَّا رَشَحَتْ فاسْوَدَّتْ بِمَنادِيلِ عُصارَةِ الصَّنَوْبَرِ فقال:

كأَنَّ بِذِفْراها مَنادِيلَ فارَقَتْ
أَكُفَّ رِجالٍ يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرا

فَظَنَّ أَنَّ ثَمَرَهُ يُعْصَرُ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ»؛ قِيلَ، واللهُ أَعْلَمُ: إنَّها جُعِلَتْ مِنَ القَطِرانِ لأَنَّهُ يُبالِغُ في اشْتِعالِ النَّارِ في الجُلُودِ، وقَرَأَها ابنُ عَبَّاسٍ: مِنْ قِطْرٍ آنٍ.

والقِطْرُ: النُّحاسُ، والآني الَّذي قد انْتَهَى حَرُّهُ.

والقَطِرانُ: اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ:

أَنا القَطِرانُ والشُّعَراءُ جَرْبَى
وفي القَطِرانِ لِلْجَرْبَى هِناءُ

وبَعِيرٌ مَقْطُورٌ ومُقَطْرَنٌ، بالنُّونِ، كأَنَّهُ رَدُّوهُ إلى أَصْلِهِ: مَطْلِيٌّ بالقَطِرانِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تَرْوِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ

وقَطَرْتُ البَعِيرَ: طَلَيْتُهُ بالقَطِرانِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

أَتَقْتُلُنِي وقد شَغَفْتُ فُؤادَها
كَما قَطَرَ المَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي؟

قَوْلُهُ: شَغَفْتُ فُؤادَها، أَيْ بَلَغَ حُبِّي مِنْها شِغافَ قَلْبِها، كَما بَلَغَ القَطِرانُ شِغافَ النَّاقَةِ المَهْنُوءَةِ؛ يَقُولُ: كَيْفَ تَقْتُلُنِي وقد بَلَغَ مِنْ حُبِّها لي ما ذَكَرْتُهُ، إذْ لَوْ أَقْدَمْتَ عَلَى قَتْلِهِ لَفَسَدَ ما بَيْنَهُ وبَيْنَها، وكانَ ذلكَ داعِياً إلى الفُرْقَةِ والقَطِيعَةِ مِنْها.

والقِطْرُ، بالكَسْرِ: النُّحاسُ الذَّائِبُ، وقِيلَ: ضَرْبٌ مِنْهُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «مِنْ قِطْرٍ آنٍ». والقِطْرُ، بالكَسْرِ، والقِطْرِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كانَ مُتَوَشِّحاً بِثَوْبٍ قِطْرِيٍّ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: قالَ أَيْمَنُ: دَخَلْتُ عَلَى عائِشَةَ وعَلَيْها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُهُ خَمْسَةُ دَراهِمَ؛ أَبو عَمْرٍو: القِطْرُ نَوْعٌ مِنَ البُرُودِ؛ وأَنْشَدَ:

كَساكَ الحَنْظَلِيُّ كِساءَ صُوفٍ
وقِطْرِيّاً فأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شَمِرٌ عَنِ البَكْراوِيِّ قالَ: البُرُودُ القِطْرِيَّةُ حُمْرٌ لَها أَعْلامٌ فيها بَعْضُ الخُشُونَةِ، وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ: هِيَ حُلَلٌ تُعْمَلُ بِمَكانٍ لا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ. قالَ: وهِيَ جِيادٌ، وقد رَأَيْتُها، وهِيَ حُمْرٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ البَحْرَيْنِ.

قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وبالبَحْرَيْنِ عَلَى سِيفٍ وعُمانَ(1) مَدِينَةٌ يُقالُ لَها قَطَرٌ، قالَ: وأَحْسَبُهُمْ نَسَبُوا هذهِ الثِّيابَ إلَيْها فخَفَّفُوا وكَسَرُوا القافَ لِلنِّسْبَةِ، وقالُوا: قِطْرِيٌّ، والأَصْلُ قَطَرِيٌّ، كَما قالُوا فِخْذٌ لِلْفَخِذِ؛ قالَ جَرِيرٌ:

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إذا ما تَغَوَّلَتْ
بِها البِيدُ غاوَلْنَ الحُزُومَ القَيافِيا

أَرادَ بالقَطَرِيَّاتِ نَجائِبَ نَسَبَها إلى قَطَرٍ وما والاها مِنَ البَرِّ؛ قالَ الرَّاعِي وجَعَلَ النَّعامَ قَطَرِيَّةً:

الأَوْبُ أَوْبُ نَعائِمٍ قَطَرِيَّةٍ
والآلُ آلُ نَحائِصٍ حُقْبِ

نَسَبَ النَّعائِمَ إلى قَطَرٍ لاتِّصالِها بالبَرِّ ومُحاذاتِها رِمالَ يَبْرِينَ.

والقُطْرُ، بالضَّمِّ: النَّاحِيَةُ والجانِبُ، والجَمْعُ أَقْطارٌ. وقَوْمُكَ أَقْطارَ البِلادِ: عَلَى الظَّرْفِ، وهِيَ مِنَ الحُرُوفِ الَّتي عَزَلَها سِيبَوَيْهِ لِيُفَسِّرَ مَعانِيَها، ولأَنَّها غَرائِبُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «مِنْ أَقْطارِ السَّمواتِ والأَرْضِ»؛ أَقْطارُها: نَواحِيها، واحِدُها قُطْرٌ، وكَذلكَ أَقْتارُها، واحِدُها قُتْرٌ. قالَ ابنُ مَسْعُودٍ: لا يُعْجِبَنَّكَ ما تَرَى مِنَ المَرْءِ حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيِّ قُطْرَيْهِ يَقَعُ، أَيْ عَلَى أَيِّ

(1) قوله: «على سيف وعمان» كذا بالأصل، وعبارة ياقوت: قال أبو منصور في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر.

شِقَّيْهِ يَقَعُ فى خاتِمَةِ عَمَلِهِ ، أَعَلَى شِقِّ الإِسْلامِ أَوْ غَيْرِهِ ؟

وأَقْطارُ الفَرَسِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ ، وهُوَ كاثِبَتُهُ وعَجُزُهُ ، وكَذٰلِكَ أَقْطارُ الخَيْلِ وَالجَمَلِ ما أَشْرَفَ مِنْ أَعالِيهِ . وأَقْطارُ الفَرَسِ وَالبَعِيرِ : نَواحِيهِ .

وَالتَّقاطُرُ : تَقابُلُ الأَقْطارِ .

وطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ ، أَىْ أَلْقاهُ عَلَى قُطْرِهِ أَىْ جانِبِهِ ، فَتَقَطَّرَ ، أَىْ سَقَطَ ، قالَ الهُذَلِىُّ المُتَنَخِّلُ :

التَّارِكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَما يُقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ

ويُرْوَى : يَتَكَسَّى جِلْدُهُ . وَالقُطُلُ : المَقْطُوعُ . وقَوْلُهُ : مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ يُرِيدُ أَنَّهُ نَزَفَ دَمُهُ فاصْفَرَّتْ أَنامِلُهُ . والعُقارُ : الخَمْرُ الَّتِى لازَمَتِ الدَّنَّ وعاقَرَتْهُ . وَالثَّمِلُ : الَّذِى أَخَذَ مِنْهُ الشَّرابُ . وَالمُجَدَّلُ : الَّذِى سَقَطَ بِالجَدالَةِ ، وهِىَ الأَرْضُ . وَالدَّوْمَةُ : واحِدَةُ الدَّوْمِ ، وهُوَ شَجَرُ المُقْلِ . اللَّيْثُ : إِذا صَرَعْتَ الرَّجلَ صَرْعَةً شَدِيدَةً قُلْتَ قَطَّرْتُهُ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها
ما قَطَّرَ الفارِسَ إِلاَّ أَنا

وفى الحَدِيثِ : فَنَفَرَتْ نَقَدَةٌ فَقَطَّرَتِ الرَّجُلَ فى الفُراتِ فَغَرِقَ ، أَىْ أَلْقَتْهُ فى الفُراتِ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ ، أَىْ شِقَّيْهِ . وَالنَّقَدُ : صِغارُ الغَنَمِ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَما أَخْطَأَ أَنْ قَطَّرَها . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : قَدْ جَمَعَ حاشِيَتَيْهِ وضَمَّ قُطْرَيْهِ ، أَىْ جَمَعَ جانِبَيْهِ عَنِ الانْتِشارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ . وقَطَرَهُ فَرَسُهُ وأَقْطَرَهُ وتَقَطَّرَ بِهِ : أَلْقاهُ عَلَى تِلْكَ الهيئَةِ . وتَقَطَّرَ هُوَ : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ عُلْوٍ . وتَقَطَّرَ الجِذْعُ : قُطِعَ أَوِ انْجَعَفَ كَتَقَطَّلَ .

وَالبَعِيرُ القاطِرُ : الَّذِى لا يَزالُ يَقْطُرُ بَوْلُهُ .

الفَرَّاءُ : القُطارِىُّ : الحَيَّةُ ، مَأْخُوذ مِنَ القُطارِ ، وهُوَ سَمُّهُ الَّذِى يَقْطُرُ مِنْ كَثْرَتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : القُطارِيَّةُ الحَيَّةُ . وحَيَّةٌ قُطارِيَّةٌ : تَأْوِى إِلَى قُطْرِ الجَبَلِ ، بَنَى فُعالاً مِنْهُ ولَيْسَتْ بِنِسْبَةٍ عَلَى القُطْرِ ، وإِنَّما مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ أَبارِىٍّ وفُخاذِىٍّ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

أَصَمُّ قُطارِىٌّ يَكُونُ خُرُوجُهُ
بُعَيْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُخْتَلِفَ الرَّمْسِ

وتَقَطَّرَ لِلقِتالِ تَقَطُّراً : تَهَيَّأَ وتَحَرَّقَ لَهُ . قالَ : وَالتَّقَطُّرُ لُغَةٌ فى التَّقَتُّرِ وهُوَ التَّهَيُّؤُ لِلقِتالِ .

وَالقُطْرُ وَالقُطُرُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ : العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وقَدْ قَطَّرَ ثَوْبَهُ ، وتَقَطَّرَتِ المَرْأَةُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامْ
ورِيحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ
يُعَلُّ بِها بَرْدُ أَنْيابِها
إِذا طَرَّبَ الطَّائِرُ المُسْتَحِرْ

شَبَّهَ ماءَ فِيها فى طِيبِهِ عِنْدَ السَّحَرِ بِالمُدامِ ، وهِىَ الخَمْرُ ، وصَوْبُ الغَمامِ : الَّذِى يُمْزَجُ بِهِ الخَمْرُ ، ورِيحُ الخُزامَى : هُوَ خِيرِىُّ البَرِّ . ونَشْرُ القُطُرِ : هُوَ رائِحَةُ العُودِ ، والطَّائِرُ المُسْتَحِرُ : هُوَ المُصَوِّتُ عِنْدَ السَّحَرِ .

وَالمِقْطَرُ وَالمِقْطَرَةُ : المِجْمَرُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلمُرَقِّشِ الأَصْغَرِ :

فى كُلِّ يَوْمٍ لَها مِقْطَرَةٌ
فِيها كِباءٌ مُعَدٌّ وحَمِيمْ

أَىْ ماءٌ حارٌّ تُحَمُّ بِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : إِذا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيُبْسِ قِيلَ : اقْطارَّ اقْطِيراراً ، وهُوَ الَّذِى يَنْثَنِى ويَعْوَجُّ ثُمَّ يَهِيجُ ، يَعْنِى النَّباتَ . وأَقْطَرَ النَّبْتُ وَاقْطارَّ : وَلَّى وأَخَذَ يَجِفُّ وتَهَيَّأَ لِلْيُبْسِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مَزِيداً .

وأَسْوَدُ قُطارِىٌّ : ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَتَرْجُو الحَياةَ يا ابْنَ بِشْرِ بْنِ مُسْهِرٍ
وقَدْ عَلِقَتْ رِجْلاكَ مِنْ نابِ أَسْوَدا
أَصَمَّ قُطارِىٍّ إِذا عَضَّ عَضَّةً
تَزَيَّلَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَرَبَّدا ؟

وناقَةٌ مِقْطارٌ عَلَى النَّسَبِ ، وهِىَ الخَلِفَةُ . وقَدِ اقْطارَّتْ : تَكَسَّرَتْ .

وَالقِطارُ : أَنْ تَقْطُرَ الإِبِلَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ . وتَقْطِيرُ الإِبِلِ : مِنَ القِطارِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ القَطَرَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ أَنْ يَزِنَ جُلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلاً مِنْ مَتاعٍ أَوْ حَبٍّ ونَحْوِهِما ، ويَأْخُذَ ما بَقِىَ عَلَى حِسابِ ذٰلِكَ ولا يَزِنُهُ ، وهُوَ المُقاطَرَةُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْتِىَ الرَّجُلُ إِلَى آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ : بِعْنِى ما لَكَ فى هٰذا البَيْتِ مِنَ التَّمْرِ جُزافاً بِلا كَيْلٍ ولا وَزْنٍ ، فَيَبِيعُهُ ، وكَأَنَّهُ مِنْ قِطارِ الإِبِلِ ، لِاتِّباعِ بَعْضِهِ بَعْضاً . وقالَ أَبُو مُعاذٍ : القَطَرُ هُوَ البَيْعُ نَفْسُهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمارَةَ : أَنَّهُ مَرَّتْ بِهِ قِطارَةُ جِمالٍ ؛ القِطارَةُ وَالقِطارُ أَنْ تُشَدَّ الإِبِلُ عَلَى نَسَقٍ واحِداً خَلْفَ واحِدٍ . وقَطَرَ الإِبِلَ يَقْطُرُها قَطْراً وقَطَّرَها : قَرَّبَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ . وفى المَثَلِ : النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ ، مَعْناهُ أَنَّ القَوْمَ إِذا أَنْفَضُوا ونَفِدَتْ أَمْوالُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمْ فَساقُوها لِلبَيْعِ قِطاراً قِطاراً . وَالقِطارُ : قِطارُ الإِبِلِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وانْحَتَّ مِنْ حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطاراً تَنْقُلُهْ

وَالجَمْعُ قُطُرٌ وقُطُراتٌ .

وتَقاطَرَ القَوْمُ : جاءُوا أَرْسالاً ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قِطارِ الإِبِلِ ، وجاءَتِ الإِبِلُ قِطاراً ، أَىْ مَقْطُورَةً . الرِّياشِىُّ : يُقالُ أَكْرَيْتُهُ مُقاطَرَةً إِذا أَكْراهُ ذاهِباً وجائِياً ، وأَكْرَيْتُهُ وَضْعَةً وتَوْضِعَةً[1] إِذا أَكْراهُ دَفْعَةً .

ويُقالُ : اقْطارَّتِ النَّاقَةُ اقْطِيراراً ، فَهِىَ مُقْطَرَّةٌ ، وذٰلِكَ إِذا لَقِحَتْ فَشالَتْ بِذَنَبِها وشَمَخَتْ بِرَأْسِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَكْثَرُ

(١) قوله : «وضعة وتوضعة» كذا بالأصل.

ما سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ فى هٰذا الْمَعْنَى: اقْمَطَرَّتْ، فَهِىَ مُقْمَطِرَّةٌ، وكَأَنَّ الْمِيمَ زائِدَةٌ فِيها.

وَالْقُطَيْرَةُ: تَصْغِيرُ الْقُطْرَةِ، وهُوَ الشَّىْءُ التّافِهُ الْخَسِيسُ.

وَالْمِقْطَرَةُ: الْفَلَقُ، وهِىَ خَشَبَةٌ فِيها خُرُوقٌ، كُلُّ خَرْقٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ السّاقِ، يُدْخَلُ فِيها أَرْجُلُ الْمَحْبُوسِينَ، مُشْتَقٌّ مِنْ قِطارِ الإِبِلِ، لِأَنَّ المحْبُوسِينَ فِيها عَلَى قِطارٍ واحِدٍ، مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، أَرْجُلُهُمْ فى خُرُوقِ خَشَبَةٍ مَفْلُوقَةٍ عَلَى قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهِمْ.

وقَطَرَ فى الأَرْضِ قُطُوراً، ومَطَرَ مُطُوراً: ذَهَبَ فَأَسْرَعَ. وذَهَبَ ثَوْبِى وبَعِيرِى فَما أَدْرِى مَنْ قَطَرَهُ ومَنْ قَطَرَ بِهِ، أَىْ أَخَذَهُ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى الْجَحْدِ.

ويُقالُ: تَقَطَّرَ عَنِّى أَىْ تَخَلَّفَ عَنِّى، وأَنْشَدَ:

إِنِّى عَلَى ما كانَ مِنْ تَقَطُّرِى
عَنْكَ وما بِى عَنْكَ مِنْ تَأَسُّرِى

وَالْمُقْطَئِرُّ: الْغَضْبانُ الْمُتَشَزِّرُ مِنَ النّاسِ.

وقَطُوراءُ، مَمْدودٌ: نَباتٌ، وهِىَ سَوادِيَّةٌ.

وَالْقَطْراءُ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ الْفارِسِىِّ).

وقَطَرٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ؛ قالَ عَبْدَةُ ابْنُ الطَّبِيبِ:

تَذَكَّرَ ساداتُنا أَهْلَهُمْ
وخافُوا عُمانَ وخافُوا قَطَرْ

وَالْقَطّارُ: ماءٌ مَعْرُوفٌ.

وقَطَرِىُّ بْنُ فُجاءَةَ الْمازِنِىُّ، زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَ الاِسْمِ مَأْخُوذٌ مِنْ قَطَرِىِّ النِّعالِ.

• **قطرب** • الْقُطْرُبُ: دُوَيْبَّةٌ كانَتْ فى الْجاهِلِيَّةِ، يَزْعُمُونَ أَنَّها لَيْسَ لَها قَرارٌ الْبَتَّةَ؛ وقِيلَ: لا تَسْتَرِيحُ نَهارَها سَعْياً؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ، قُطْرُبَ نَهارٍ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقالُ إِنَّ الْقُطْرُبَ لا تَسْتَرِيحُ نَهارَها سَعْياً، فَشَبَّهَ [بِها] عَبْدُ اللهِ الرَّجُلَ يَسْعَى نَهارَهُ فى حَوائِجِ دُنْياهُ، فَإِذا أَمْسَى أَمْسَى كالاًّ تَعِباً، فَيَنامُ لَيْلَتَهُ حَتَّى يُصْبِحَ كالْجِيفَةِ لا يَتَحَرَّكُ، فَهٰذا جِيفَةُ لَيْلٍ، قُطْرُبُ نَهارٍ.

وَالْقُطْرُبُ: الْجاهِلُ الَّذِى يَظْهَرُ بِجَهْلِهِ. وَالْقُطْرُبُ: السَّفِيهُ. وَالْقَطارِيبُ: السُّفَهاءُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ:

عادٌ حُلُوماً إِذا طاشَ الْقَطارِيبُ[1]

ولَمْ يَذْكُرْ لَهُ واحِداً، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ واحِدُهُ قُطْرُوباً، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَخَذَ الْقَطارِيبَ مِنْ هٰذا الْبَيْتِ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ، فَقَدْ يَكُونُ واحِدُهُ قُطْرُوباً، وغَيْرَ ذٰلِكَ مِمّا تَثْبُتُ الْياءُ فى جَمْعِهِ رابِعَةً مِنْ هٰذا الضَّرْبِ، وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ قُطْرُبٍ، إِلاَّ أَنَّ الشّاعِرَ احْتاجَ فَأَثْبَتَ الْياءَ فى الْجَمْعِ، كَقَوْلِهِ:

نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الْقُطْرُبَ: الْخَفِيفُ، وقالَ عَلَى إِثْرِ ذٰلِكَ: إِنَّهُ لَقُطْرُبُ لَيْلٍ؛ فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّها دُوَيْبَّةٌ، ولَيْسَ بِصِفَةٍ كَما زَعَمَ.

وقُطْرُبٌ: لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ النَّحْوِىِّ، وكانَ يُبَكِّرُ إِلَى سِيبَوَيْهِ، فَيَفْتَحُ سِيبَوَيْهِ بابَهُ فَيَجِدُهُ هُنالِكَ، فَيَقُولُ لَهُ: ما أَنْتَ إِلاَّ قُطْرُبُ لَيْلٍ، فَلُقِّبَ قُطْرُباً لِذٰلِكَ.

وتَقَطْرَبَ الرَّجُلُ: حَرَّكَ رَأْسَهُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وأَنْشَدَ:

إِذا ذاقَها ذُو الْحِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطْرَبا

وقِيلَ تَقَطْرَبَ، هٰهُنا: صارَ كالْقُطْرُبِ الَّذِى هُوَ أَحَدُ ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْقُطْرُبُ: ذَكَرُ الْغِيلانِ. اللَّيْثُ: الْقُطْرُبُ وَالْقُطْرُوبُ الذَّكَرُ مِنَ السَّعالِى.

وَالْقُطْرُبُ: الصَّغِيرُ مِنَ الْكِلابِ.

وَالْقُطْرُبُ: اللِّصُّ الْفارِهُ فى اللُّصُوصِيَّةِ.

وَالْقُطْرُبُ: طائِرٌ. وَالْقُطْرُبُ: الذِّئْبُ الأَمْعَطُ. والْقُطْرُبُ: الْجَبانُ، وإِنْ كانَ عاقِلاً. وَالْقُطْرُبُ: الْمَصْرُوعُ مِنْ لَمَمٍ أَوْ مِرارٍ، وجَمْعُها كُلِّها قَطارِيبُ، واللهُ أَعْلَمُ.

• **قطربس** • التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِىِّ: أَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ:

قَرَّبُوا لِى قَطْرَبُوساً ضارِبا
عَقْرَبَةً تُناهِزُ الْعَقارِبا

قالَ: وَالْقَطْرَبُوسُ مِنَ الْعَقارِبِ الشَّدِيدُ اللَّسْعِ، وقالَ الْمازِنِىُّ: الْقَطْرَبُوسُ النّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

• **قطربل** • قُطْرُبُّلٌ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْباءِ: مَوْضِعٌ بِالْعِراقِ.

• **قطش** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْقُطاشُ غُثاءُ السَّيْلِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: لا أَعْرِفُ الْقُطاشَ لِغَيْرِهِ.

• **قطط** • الْقَطُّ: الْقَطْعُ عامَّةً، وقِيلَ: هُوَ قَطْعُ الشَّىْءِ الصُّلْبِ كالْحُقَّةِ ونَحْوِها تَقُطُّها عَلَى حَذْوٍ مَسْبُورٍ، كَما يَقُطُّ الإِنْسانُ قَصَبَةً عَلَى عَظْمٍ؛ وقِيلَ: هُوَ الْقَطْعُ عَرْضاً، قَطَّهُ يَقُطُّهُ قَطّاً: قَطَعَهُ عَرْضاً، واقْتَطَّهُ فَانْقَطَّ وَاقْتَطَّ، ومِنْهُ قَطُّ الْقَلَمِ.

وَالْمِقَطَّةُ والْمِقَطُّ: ما يُقَطُّ عَلَيْهِ الْقَلَمُ. وفى التَّهْذِيبِ: الْمِقَطَّةُ عُظَيْمٌ يَكُونُ مَعَ الْوَرّاقِينَ يَقُطُّونَ عَلَيْهِ أَطْرافَ الأَقْلامِ. ورُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ كانَ إِذا عَلا قَدَّ، وإِذا تَوَسَّطَ قَطَّ؛ يَقُولُ إِذا عَلا قِرْنَهُ بِالسَّيْفِ قَدَّهُ بِنِصْفَيْنِ طُولاً كَما يُقَدُّ

---

(١) هكذا فى طبعات اللسان جميعها، وفى المحكم أيضاً. وهو تشويه، وصحة البيت وتمامه كما جاء فى «مجالس ثعلب» بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون:

كأنهم عادٌ حلوماً إذا
طاش من الجهل القطاريب

[عبد الله]

السَّيْرِ ، وإذا أصابَ وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرْضاً نِصْفَيْنِ وأَبانَهُ .

ومَقَطُّ الْفَرَسِ : مُنْقَطَعُ أَضْلاعِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمَقَطُّ مِنَ الْفَرَسِ مُنْقَطَعُ الشَّراسِيفِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثْقَبِ

وَالْقِطاطُ : حَرْفُ الْجَبَلِ وَالصَّخْرَةِ ، كَأَنَّما قُطَّ قَطًّا ، وَالْجَمْعُ أَقِطَّةٌ ؛ وقالَ أَبو زَيْدٍ : هُوَ أَعْلَى حافَةِ الْكَهْفِ ، وهِيَ ثَلاثَةُ أَقِطَّةٍ . أَبو زَيْدٍ : القَطِيطَةُ حافَةُ أَعْلَى الْكَهْفِ ، وَالْقِطاطُ الْمِثالُ الَّذِي يَحْذُو عَلَيْهِ الْحاذِي وَيَقْطَعُ النَّعْلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَأَيُّها الْحاذِي عَلَى الْقِطاطِ

وَالْقِطاطُ : مَدارُ حافِرِ الدَّابَّةِ ، لأَنَّهُ كأَنَّهُ قُطَّ ، أَى قُطِعَ وسُوِّىَ ؛ قالَ :

يَرْدِى بِسُمْرٍ صُلْبَةِ الْقِطاطِ

وَالْقَطَطُ : شَعَرُ الزِّنْجِيِّ . يُقالُ : رَجُلٌ قَطَطٌ ، وشَعَرٌ قَطَطٌ ، وامْرَأَةٌ قَطَطٌ ، وَالْجَمْعُ قَطَطُونَ وقَطَطاتٌ ؛ وشَعَرٌ قَطٌّ وقَطَطٌ : جَعْدٌ قَصِيرٌ ، قَطَّ يَقَطُّ قَطَطاً وقَطاطَةً ، وقَطِطَ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، قَطًّا ، وهُوَ طَرِيفٌ . وجَعْدٌ قَطَطٌ ، أَىْ شَدِيدُ الْجُعُودَةِ . وقَدْ قَطِطَ شَعَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى الأَصْلِ بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، ورَجُلٌ قَطُّ الشَّعَرِ وقَطَطُهُ بِمَعْنًى ، وَالْجَمْعُ قَطُّونَ وقَطَطُونَ وأَقْطاطٌ وقِطاطٌ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

يُمَشِّى بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْخُرْسِ الصَّراصِرَةِ الْقِطاطِ[1]

والأُنْثَى قَطَّةٌ وقَطَطٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ جَعْداً قَطَطاً فَهُوَ لِفُلانٍ ؛ وَالْقَطَطُ : الشَّدِيدُ الْجُعُودَةِ ، وقِيلَ : الْحَسَنُ الْجُعُودَةِ .

(١) قوله : « يمشى » كذا هو بالياء هنا وفى مادة خرص ، وبالتاء الفوقية فى مادة حنت .

الْفَرَّاءُ : الأَقَطُّ الَّذِى انْسَحَقَتْ أَسْنانُهُ حَتَّى ظَهَرَتْ دَرادِرُها ؛ وقِيلَ : الأَقَطُّ الَّذِى سَقَطَتْ أَسْنانُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ أَقَطُّ وَامْرَأَةٌ قَطَّاءُ إِذا أَكَلاَ عَلَى أَسْنانِهِما حَتَّى تَنْسَحِقَ ( حَكاهُ ثَعْلَبٌ ) .

وَالْقَطَّاطُ : الْخَرَّاطُ الَّذِى يَعْمَلُ الْحُقَقَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وحِماراً :

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحُقَقْ
تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ مِنْ سُمِّ الطُّرَقْ[2]

أَرادَ بِالْمَساحِى حَوافِرَهُنَّ ، لأَنَّها تَسْحَى الأَرْضَ ، أَىْ تَقْشُرُها ؛ وَنَصَبَ تَقْطِيطَ الْحُقَقِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ ، لأَنَّ مَعْنَى سَوَّى وقَطَّطَ واحِدٌ ؛ والتَّقْطِيطُ : قَطْعُ الشَّىْءِ ، وأَرادَ تَقْطِيعَ حُقَقِ الطِّيبِ وتَسْوِيَتَها ؛ وتَفْلِيلُ[3] فاعِلُ سَوَّى ، أَىْ سَوَّى مَساحِيَهُنَّ تَكْسِيرُ ما قارَعَتْ مِنْ صُمِّ الطُّرَقِ ، وَالطُّرَقُ جَمْعُ طُرْقَةٍ ، وهِىَ حِجارَةٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وَحَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِى الْحُقَيْقِ : فَتَحامَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فى بَطْنِهِ حَتَّى أَنْفَذَهُ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : قَطْنِى قَطْنِى[4] .

وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ ، بِالْكَسْرِ ، قَطًّا وقُطُوطاً ، فَهُوَ قاطٌّ ومَقْطُوطٌ [ مَفْعُولٌ ] بِمَعْنَى فاعِلٍ : غَلا . ويُقالُ : وَرَدْنا أَرْضاً قَطًّا سِعْرُها ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارْ
ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بُعْدَ الْمُسْتارْ
وحاجَةَ الْحَىِّ وقَطَّ الأَسْعارْ

وقالَ شَمِرٌ : قَطَّ السِّعْرُ إِذا غَلا خَطَأٌ عِنْدِى ، إِنَّما هُوَ بِمَعْنَى فَتَرَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهِمَ شَمِرٌ فِيما قالَ . ورُوِىَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً ، وَانْحَطَّ انْحِطاطاً ، وكَسَرَ وَانْكَسَرَ ، إِذا فَتَرَ ، وقالَ : سِعْرٌ مَقْطُوطٌ ، وقَدْ قَطَّ إِذا غَلا ، وقَدْ قَطَّهُ اللهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقاطِطُ السِّعْرُ الْغالِى .

(٢) قوله : « سم الطرق » كذا هو بالسين المهملة فى الموضعين ولعله شم أو صم .

(٣) قوله : « تفليل » بالفاء هنا وفى البيت السابق جاء فى الطبعات جميعها : « تقليل » بالقاف ؛ والصواب ما أثبتناه . والتفليل : التكسير . [ عبد الله ]

(٤) قوله : وحديث قتل ابن أبى الحقيق ، إلى قوله قطنى ، هكذا فى الأصل . ولعل موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطنى .

اللَّيْثُ قَطْ خَفِيفَةً بِمَعْنَى حَسْبُ ، تَقُولُ : قَطْكَ الشَّىْءُ أَىْ حَسْبُكَ ، قالَ : ومِثْلُهُ قَدْ ، قالَ . وهُما لَمْ يَتَمَكَّنا فى التَّصْرِيفِ ، فَإِذا أَضَفْتَهُما إِلَى نَفْسِكَ قُوِّيَتا بِالنُّونِ قُلْتَ : قَطْنِى وقَدْنِى ، كَما قَوَّوْا عَنِّى ومِنِّى وَلَدُنِّى بِنُونٍ أُخْرَى ؛ قالَ : وقالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ : مَعْنَى قَطْنِى كَفانِى ، فَالنُّونُ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ مِثْلُ نُونِ كَفانِى[5] ، لأَنَّكَ تَقُولُ قَطْ عَبْدَاللهِ دِرْهم ، وقالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : الصَّوابُ فِيهِ الْخَفْضُ عَلَى مَعْنَى حَسْبُ زَيْدٍ وكَفْىُ زَيْدٍ دِرْهَمٌ ، وهٰذِهِ النُّونُ عِمادٌ ، ومَنَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا حَسْبِى أَنَّ الْباءَ مُتَحَرِّكَةٌ وَالطَّاءَ مِنْ قَطْ ساكِنَةٌ فكَرِهُوا تَغْيِيرَها عَنِ الإِسْكانِ ، وجَعَلُوا النُّونَ الثَّانِيَةَ مِنْ لَدُنِّى عِماداً لِلْياءِ . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ النَّارِ : إِنَّ النَّارَ تَقُولُ لِرَبِّها : إِنَّكَ وعَدْتَنِى مِلْئِى ، فَيَضَعُ فِيها قَدَمَهُ ، وفى رِوايَةٍ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيها قَدَمَهُ ، فَتَقُولُ : قَطْ قَطْ ، بِمَعْنَى حَسْبُ ، وتَكْرارُها لِلتَّأْكِيدِ ، وهِىَ ساكِنَةُ الطَّاءِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ قَطْنِى أَىْ حَسْبِى .

قالَ اللَّيْثُ : وأَمَّا قَطُّ فَإِنَّهُ هُوَ الأَبَدُ الْماضِى ، تَقُولُ : ما رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، وهُوَ رَفْعٌ ، لأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلُ وبَعْدُ ؛ قالَ : وأَمَّا الْقَطُّ الَّذِى فى مَوْضِعِ ما أَعْطَيْتُهُ إِلاَّ عِشْرِينَ قَطُّ فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ فَرْقاً بَيْنَ الزَّمانِ وَالْعَدَدِ ، وقَطُّ

(٥) قوله : « فالنون فى موضع نصب مثل نون كفانى » هكذا فى الطبعات جميعها ، وفى التهذيب أيضًا . ولعل الصواب : فالياء فى موضع نصب مثل ياء كفانى . فالنون عماد .
[ عبد الله ]

مَعْنَاها الزَّمانُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ما رَأَيْتُهُ قَطُّ ، وقُطُّ وقُطُ ، مَرْفُوعَةً خَفِيفَةً مَحْذُوفَةً مِنْها ، إِذا كانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ فَفِيها ثَلاثُ لُغاتٍ ، وإِذا كانَتْ فى مَعْنَى حَسْبُ فَهِىَ مَفْتُوحَةُ الْقافِ ساكِنَةُ الطَّاءِ ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ قَطُّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَإِنَّما كانَتْ قَطُطُ ، وكانَ يَنْبَغِى لَها أَنْ تُسَكَّنَ ، فَلَمَّا سَكَنَ الْحَرْفُ الثَّانى جُعِلَ الآخِرُ مُتَحَرِّكاً إِلَى إِعْرابِهِ ، ولَوْ قِيلَ فِيهِ بِالْخَفْضِ والنَّصْبِ لَكانَ وَجْهاً فى الْعَرَبِيَّةِ ، وأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوا أَوَّلَهُ وآخِرَهُ فَهُوَ كَقَوْلِكَ مُدُّ يا هٰذا ، وأَمَّا الَّذِين خَفَّفُوهُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَداةً ، ثُمَّ بَنَوْهُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَثْبَتُوا الرَّفْعَةَ الَّتِى كانَتْ تَكُونُ فى قَطُّ وهِىَ مُشَدَّدَةٌ ؛ وكانَ أَجْوَدَ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ يَجْزِمُوا فَيَقُولُوا ما رَأَيْتُهُ قُطْ ، مَجْزُومَةً ساكِنَةَ الطَّاءِ ، وَجِهَةُ رَفْعِهِ كَقَوْلِهِمْ لَمْ أَرَهُ مُذُ يَوْمانِ ، وهِىَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّهُ تَعْلِيلٌ كُوفِىٌّ ، ولِذٰلِكَ [ وَضَعُوا ] لَفْظَ الإِعْرابِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْبِناءِ ، هٰذا إِذا كانَتْ بِمعنَى الدَّهْرِ ، وأَمَّا إِذَا كانَتْ بِمعْنَى حَسْبُ ، وهُوَ الاكْتِفاءُ ، [ فَقَدْ ] قالَ سِيبَوَيْهِ : قَطْ ساكِنَةَ الطَّاءِ ، مَعْناها الاكْتِفاءُ ، وَقَدْ يُقالُ قَطٍ وقَطِى ؛ وقالَ : قَطُ مَعْناها الانْتِهاءُ ، وبُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ كَحَسْبُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما رَأَيْتُهُ قَطِّ ، مَكْسُورَةً مُشَدَّدَةً ، وقالَ بَعْضُهُمْ : قَطْ زَيْداً دِرْهَمٌ ، أَىْ كَفاهُ ، وزادُوا النُّونَ فى قَطْ فَقالُوا قَطْنِى ، لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ لِئَلاَّ يَجْعَلُوها بِمَنْزِلَةِ الأَسْماءِ الْمتَمَكِّنَةِ ، نَحْوِ يَدِى وهَنِى . وقالَ بَعْضُهُمْ : قَطْنِى كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لا زِيادَةَ فِيها كَحَسْبِى ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

امْتَلأَ الْحَوْضُ وقالَ : قَطْنِى
سَلاًّ رُوَيْداً قَدْ مَلأْتَ بَطْنِى[1]

وإِنَّما دَخَلَتِ النُّونُ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِى يُبْنَى الاسْمُ عَلَيْهِ ، وهٰذِهِ النُّونُ لا تَدْخُلُ الأَسْماءَ ، وإِنَّما تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْماضِى[2] إِذا دَخَلَتْهُ ياءُ الْمتَكَلِّمِ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبَنِى وكَلَّمَنِى ، لِتَسْلَمَ الْفَتْحَةُ الَّتِى بُنِىَ الْفِعْلُ عَلَيْها ، ولِتَكُونَ وِقايَةً لِلْفِعْلِ مِنَ الْجَرِّ ؛ وإِنَّما أَدْخَلُوها فى أَسْماءٍ مَخْصُوصَةٍ قَلِيلَةٍ ، نَحْوَ قَطْنِى وقَدْنِى وعَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى ، لا يُقاسُ عَلَيْها ، فَلَوْ كانَتِ النُّونُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ لَقالُوا قَطْنُكَ ، وهٰذا غَيْرُ مَعْلُومٍ . وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : عَنِّى ومِنِّى وقَطْنِى وَلَدُنِّى عَلَى الْقِياسِ ، لأَنَّ نُونَ الْوِقايَةِ تَدْخُلُ الأَفْعالَ لِتَقِيَها الْجَرَّ وتُبْقِىَ عَلَى فَتْحِها ، وكَذٰلِكَ هٰذِهِ الَّتِى تَقَدَّمَتْ دَخَلَتِ النُّونُ عَلَيْها لِتَقِيَها الْجَرَّ فَتَبْقَى عَلَى سُكُونِها .

وقَدْ يُنْصَبُ بِقَطْ ، مِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ بِقَطْ مَجْزُومَةً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الضَّمِّ ويَخْفِضُ بِها ما بَعْدَها ، وكُلُّ هٰذا إِذا سُمِّىَ بِهِ ثُمَّ حُقِّرَ قِيلَ قُطَيْطٌ ، لأَنَّهُ إِذا ثُقِّلَ فَقَدْ كُفِىَ ، وإِذا خُفِّفَ فَأَصْلُهُ التَّثْقِيلُ ، لأَنَّهُ مِنَ الْقَطِّ الَّذِى هُوَ الْقَطْعُ .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما زَالَ هٰذا مُذْ قُطُّ يا فَتَى ، بِضَمِّ الْقافِ والتَّثْقِيلِ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ ما لَهُ إِلاَّ عَشَرَةٌ قَطْ يا فَتَى ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْجَزْمِ ، وقَطُّ يا فَتَى بالتَّثْقِيلِ والْخَفْضِ .

وقَطاطِ : مَبْنِيَّةٌ مِثْلُ قَطامِ ، أَىْ حَسْبِى ، قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِراطَهُمْ حَتَّى إِذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهُمْ قالَتْ : قَطاطِ

أَىْ قَطْنِى وحَسْبِى ، قالَ ابْنُ بَرِّى : صَوابُ إِنْشادِهِ : أَطلت فِراطكُمْ وقَتَلْتُ سَراتَكُمْ بكافِ الخطابِ ، وَالْفِراطُ : التَّقَدُّمُ ؛ يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقَدُّمَ بِوَعِيدِى لَكُمْ لِتَخْرُجُوا مِنْ حَقِّى فَلَم تَفْعَلُوا .

وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ . وَالْقِطُّ : الصَّكُّ بِالْجائِزَةِ . وَالْقِطُّ : الْكِتابُ ؛ وقِيلَ : هُوَ كِتابُ الْمُحاسَبَةِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لأُمَيَّةَ ابْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ ساحَةُ الْعِرا[3]
قِ جَمِيعاً وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَجِّلْ لَنا قِطَّنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ» ، وَالْجَمْعُ قُطُوطٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولا الْمَلِكُ النُّعْمانُ يَوْمَ لَقِيتُهُ
بِغِبْطَتِهِ يُعْطِى الْقُطُوطَ ويَأْفِقُ

قَوْلُهُ : يَأْفِقُ يُفَضِّلُ ، قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ مُجاهِدٌ وقَتادَةُ وَالْحَسَنُ قالُوا : «عَجِّلْ لَنا قِطَّنا» ، أَىْ نَصِيبَنا مِنَ الْعَذابِ . وقالَ سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ : ذُكِرَتِ الْجَنَّةُ فَاشْتَهَوْا ما فِيها فَقالُوا : «رَبَّنا عَجِّلْ لَنا قِطَّنا» ، أَىْ نَصِيبَنا . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وإِنَّما قالُوا ذٰلِكَ حِينَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ» ، فاسْتَهْزَءُوا بِذٰلِكَ وقالُوا : عَجِّلْ لَنا هٰذا الْكِتابَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ الْقِطُّ فى كَلامِ الْعَرَبِ : الصَّكُّ وهُوَ الْحَظُّ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ ، وأَصْلُهُ الصَّحِيفَةُ لِلإِنْسانِ بِصِلَةٍ يُوصَلُ بِها ؛ قالَ : وأَصْلُ الْقِطِّ مِنْ قَطَطْتُ . ورُوِىَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ وابْنِ عُمَرَ أَنَّهُما كانَا لا يَرَيانِ بِبَيْعِ الْقُطُوطِ إِذا خَرَجَتْ بَأْساً ، ولٰكِنْ لا يَحِلُّ لِمَنِ ابْتاعَها أَنْ يَبِيعَها حَتَّى يَقْبِضَها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقُطُوطُ هٰهُنا جَمْعُ قِطٍّ وهُوَ الْكِتابُ . وَالْقِطُّ : النَّصِيبُ ، وأَرادَ بِها الْجَوائِزَ وَالأَرْزاقَ ، سُمِّيَتْ قُطُوطاً ، لأَنَّها كانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فى رِقاعٍ

---

(١) قوله : «سلا» كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، قال : ورواية الجوهرى مهلاً اهـ . ولعل الأولى ملئًا ، كما فى التهذيب .

(٢) نون الوقاية تلحق الأفعال كلها ، وليس الماضى وحده ، لتقيها الكسر الذى ليس من خصائصها .

[ عبد الله ]

(٣) كذا رُوِى البيت فى الطبعات جميعها . وقد علق عليه مصحح طبعة بولاق قائلا : «كذا بالأصل» . والبيت لا يستقيم له وزن على هذه الرواية . وقد جاء فى كتاب «المذكر والمؤنث» لابن الأنبارى بهذه الرواية :

قومٌ لهم ساحةُ العراقِ إذا
ساروا جميعاً والقطُّ والقلمُ

[ عبد الله ]

وصِكاكٍ مَقْطُوعَةٍ ، وبَيْعُها عِنْدَ الفُقَهاءِ غَيْرُ جائِزٍ ما لَمْ يَتَحَصَّلْ ما فِيها فى مِلْكِ مَنْ كُتِبَتْ لَهُ مَعْلُومَةً مَقْبُوضَةً .

اللَّيْثُ : القِطَّةُ السِّنَّوْرَةُ ، نَعْتٌ لَها دُونَ الذَّكَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : القِطُّ السِّنَّوْرُ ، والجَمْعُ قِطاطٌ وقِطَطَةٌ ، والأُنْثَى قِطَّةٌ ، وقالَ كُراعٌ : لا يُقالُ قِطَّةٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً ، قالَ الأَخْطَلُ :

أَكَلْتَ القِطاطَ فَأَفْنَيْتَها

فَهَلْ فى الخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ ؟

ومَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ ساعَةٌ (حُكِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والقِطْقِطُ ، بِالكَسْرِ : المَطَرُ الصِّغارُ الَّذِى كَأَنَّهُ شَذْرٌ ، وقِيلَ : هُوَ صِغارُ البَرَدِ ، وقَدْ قَطْقَطَتِ السَّماءُ فَهِىَ مُقَطْقِطَةٌ ، ثُمَّ الرَّذاذُ وهُوَ فَوْقَ القِطْقِطِ ، ثُمَّ الطَّشُّ وهُوَ فَوْقَ الرَّذاذِ ، ثُمَّ البَغْشُ وهُوَ فَوْقَ الطَّشِّ ، ثُمَّ الغَبْيَةُ وهُوَ فَوْقَ البَغْشَةِ ، وكَذٰلِكَ الحَلْبَةُ والشَّجْذَةُ والحَفْشَةُ والحَشْكَةُ مِثْلُ الغَبْيَةِ .

وقالَ اللَّيْثُ : القِطْقِطُ المَطَرُ المُتَفَرِّقُ المُتَتابِعُ المُتَحاتِنُ . أَبُو زَيْدٍ : أَصْغَرُ المَطَرِ القِطْقِطُ .

ويُقالُ : جاءَتِ الخَيْلُ قَطائِطَ ، قَطِيعاً قَطِيعاً ، قالَ هِمْيانُ :

بِالخَيْلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائِطا

وقالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

ونَحْنُ جَلَبْنا مِنْ ضَرِيَّةَ خَيْلَنا

نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكامِ قَطائِطا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَىْ نُكَلِّفُها أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ الإِكامِ فَتَقْطَعَها بِحَوافِرِها ؛ قالَ : وواحِدُ القَطائِطِ قَطُوطٌ ، مِثْلُ جَدُودٍ وجَدائِدَ ، وقالَ غَيْرُهُ : قَطائِطَ رِعالاً وجَماعاتٍ فى تَفَرُّقَةٍ .

ويُقالُ : تَقَطْقَطَتِ الدَّلْوُ إِلَى البِئْرِ ، أَىِ انْحَدَرَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ سُفْرَةً دَلاَّها فى البِئْرِ :

بِمَعْقُودَةٍ فى نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ

إِلَى الماءِ حَتَّى انْقَدَّ عَنْها طَحالِبُهْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : فى بَطْنِ الفَرَسِ مَقاطُّهُ ومَخِيطُهُ ، فَأَمَّا مَقَطُّهُ فَطَرَفُهُ فى القَصِّ وطَرَفُهُ فى العانَةِ .

وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ ، وسَأَلَ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ عَدَدِ سُورَةِ الأَحْزابِ ، فَقالَ : إِمَّا ثَلاثاً وسَبْعِينَ ، أَوْ أَرْبَعاً وسَبْعِينَ ، فَقالَ : أَقَطْ ؟ بِأَلِفِ الاسْتِفْهامِ ، أَىْ أَحَسْبُ ؟ وفى حَدِيثِ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ : لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ : بَلَغَنِى أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ يَقُولُ إِذا دَخَلَ المَسْجِدَ : أَعُوذُ بِاللهِ العَظِيمِ ، وبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ ، وسُلْطانِهِ القَدِيمِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ، قالَ : أَقَطْ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ .

وقَطْقَطَتِ القَطاةُ والحَجَلَةُ : صَوَّتَتْ وَحْدَها .

وتَقَطْقَطَ الرَّجُلُ : رَكِبَ رَأْسَهُ .

ودَلَجٌ قَطْقاطٌ : سَرِيعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ :

يَسِيحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقاطِ

وهْوَ مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ (١)

وقُطَيْقِطٌ : اسْمُ أَرْضٍ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ القُطامِىُّ :

أَبَتِ الخُرُوجَ مِنَ العِراقِ ولَيْتَها

رَفَعَتْ لَنا بِقُطَيْقِطٍ أَظْعانا

ودارَةُ قُطْقُطٍ [مَوْضِعٌ] (عَنْ كُراعٍ) والقُطْقُطانَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ، بِقُرْبِ الكُوفَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا ؟

فَالقُطْقُطانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ (٢)

• **قطع** • القَطْعُ : إِبانَةُ بَعْضِ أَجْزاءِ الجِرْمِ مِنْ بَعْضٍ فَصْلاً . قَطَعَهُ يَقْطَعُهُ قَطْعاً وقَطِيعَةً وقُطُوعاً ؛ قالَ :

فَما بَرِحَتْ حَتَّى اسْتَبانَ سِقابُها

قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ (٣)

والقَطْعُ : مَصْدَرُ قَطَعْتُ الحَبْلَ قَطْعاً فَانْقَطَعَ .

والمِقْطَعُ ، بِالكَسْرِ : ما يُقْطَعُ بِهِ الشَّىْءُ . وقَطَعَهُ واقْتَطَعَهُ فَانْقَطَعَ وتَقَطَّعَ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً ، أَىْ تَقَسَّمُوهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا قوله تعالى : «وتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً» فَإِنَّهُ واقِعٌ كَقَوْلِكَ : قَطَّعُوا أَمْرَهُمْ ، قالَ لَبِيدٌ فى الوَجْهِ اللاَّزِمِ :

وتَقَطَّعَتْ أَسْبابُها ورِمامُها

أَىِ انْقَطَعَتْ حِبالُ مَوَدَّتِها ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى : «وتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ» ، أَىْ تَفَرَّقُوا فى أَمْرِهِمْ ، نَصَبَ أَمْرَهُمْ بِنَزْعِ فى مِنْهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا القَوْلُ عِنْدِى أَصْوَبُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ» ، أَىْ قَطَّعْنَها قَطْعاً بَعْدَ قَطْعٍ ، وخَدَشْنَها خَدْشاً كَثِيراً ولِذٰلِكَ شُدِّدَ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «وقَطَّعْناهُمْ فى الأَرْضِ أُمَماً» ، أَىْ فَرَّقْناهُمْ فِرَقاً ؛ وقالَ : «وتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبابُ» ، أَىِ انْقَطَعَتْ أَسْبابُهُمْ ووُصَلُهُمْ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ قامِسٍ

لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

أَرادَ بَعْدَ انْقِطاعِ النُّبُوحِ ، والنُّبُوحُ : الجَماعاتُ ، أَرادَ بَعْدَ الهُدُوِّ والسُّكُونِ بِاللَّيْلِ ؛ قالَ : وأَحْسَبُ الأَصْلَ فِيهِ القِطْعُ ، وهُوَ طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وشَىْءٌ قَطِيعٌ : مَقْطُوعٌ .

والعَرَبُ تَقُولُ : اتَّقُوا القُطَيْعاءَ ، أَىِ اتَّقُوا أَنْ يَتَقَطَّعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فى

---

(١) قوله : «يسيح» كذا بالأصل هنا ، وتقدم فى مادة شرط : يصبح .

(٢) هذا البيت لعمر بن أبى ربيعة ، وفى ديوانه : الأقحوانة بدل القطقطانة .

(٣) سبقت رواية البيت فى مادة «حدر» ، بقوله :

فما رويت حتى استبان سُقاتها

رويت بدل برحت ، وسُقاتها بدل سقابها

[ عبد الله ]

الحَرْبِ.

وَالقُطْعَةُ وَالقُطاعَةُ: ما قُطِعَ مِنَ الحُوّارَى مِنَ النُّخالَةِ.

وَالقُطاعَةُ، بالضَّمِّ: ما سَقَطَ عَنِ القَطْعِ. وقَطَعَ النُّخالَةَ مِنَ الحُوّارَى: فَصَلَها مِنْهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وتَقاطَعَ الشَّيْءُ: بانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وأَقْطَعَهُ إِيّاهُ: أَذِنَ لَهُ فى قَطْعِهِ. وقَطَعاتُ الشَّجَرِ: أُبَنُها الَّتى تَخْرُجُ مِنْها إِذا قُطِعَتْ، الواحِدَةُ قَطَعَةٌ. وأَقْطَعْتُهُ قُضْباناً مِنَ الكَرْمِ، أَىْ أَذِنْتُ لَهُ فى قَطْعِها. وَالقَطِيعُ: الغُصْنُ تَقْطَعُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ، وَالْجَمْعُ أَقْطِعَةٌ وقُطُعٌ وقُطُعاتٌ وأَقاطِيعُ كَحَدِيثٍ وأَحادِيثَ. وَالقِطْعُ مِنَ الشَّجَرِ: كالقَطِيعِ، وَالْجَمْعُ أَقْطاعٌ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

عَفا غَيْرَ نُؤْىِ الدّارِ ما إِنْ تُبِينُهُ
وأَقْطاعِ طُفْىٍ قَدْ عَفَتْ فى المَعاقِلِ

وَالقِطْعُ أَيْضاً: السَّهْمُ يُعْمَلُ مِنَ القَطِيعِ والقِطْعِ اللَّذَيْنِ هُما المَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ؛ وقِيلَ: هُوَ السَّهْمُ العَرِيضُ؛ وقِيلَ: القِطْعُ نَصْلٌ قَصِيرٌ عَرِيضُ السَّهْمِ؛ وقِيلَ: القِطْعُ النَّصْلُ القَصِيرُ، وَالْجَمْعُ أَقْطُعٌ وأَقْطاعٌ وقُطُوعٌ وقِطاعٌ ومَقاطِيعُ، جاءَ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ نادِراً كَأَنَّهُ إِنَّما جَمَعَ مِقْطاعاً، ولَمْ يُسْمَعْ، كَما قالُوا مَلامِحَ ومَشابِهَ، ولَمْ يَقُولُوا مَلْمَحَةً ولا مَشْبَهَةً؛ قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ يَصِفُ دِرْعاً:

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بِالمَعابِلِ وَالقِطاعِ

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَهُ
إِذا يَسْمَعُ الصَّوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ

وَالمِقْطَعُ والمِقْطاعُ: ما قَطَعْتَهُ بِهِ.

قالَ اللَّيْثُ: القِطْعُ القَضِيبُ الَّذِى يُقْطَعُ لِبَرْىِ السِّهامِ، وجَمْعُهُ قُطْعانٌ وأَقْطُعٌ؛ وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ:

ونَمِيمَةً مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

قالَ: أَرادَ السِّهامَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا غَلَطٌ، قالَ الأَصْمَعِىُّ: القِطْعُ مِنَ النِّصالِ القَصِيرُ العَرِيضُ، وكَذٰلِكَ قالَ غَيْرُهُ، سَواءٌ كانَ النَّصْلُ مُرَكَّباً فى السَّهْمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَكَّباً، سُمِّىَ قِطْعاً لأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنَ الحَدِيدِ، ورُبَّما سَمَّوْهُ مَقْطُوعاً، وَالمَقاطِيعُ جَمْعُهُ، وسَيْفٌ قاطِعٌ وقَطّاعٌ ومِقْطَعٌ. وحَبْلٌ أَقْطاعٌ: مَقْطُوعٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ قِطْعاً، وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ، وكَذٰلِكَ ثَوْبٌ أَقْطاعٌ وقِطْعٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وَالمَقْطُوعُ مِنَ المَدِيدِ وَالكامِلِ والرَّجَزِ: الَّذِى حُذِفَ مِنْهُ حَرْفانِ، نَحْوُ فاعِلاتُنْ ذَهَبَ مِنْهُ تُنْ فَصارَ مَحْذُوفاً، فَبَقِىَ فاعِلُنْ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ فاعِلُنِ النُّونُ ثُمَّ أُسْكِنَتِ اللّامُ، فَنُقِلَ فى التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ، كَقَوْلِهِ فى المَدِيدِ:

إِنَّما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقانِ

فَقَوْلُهُ قانِى فَعْلُنْ، وكَقَوْلِهِ فى الكامِلِ:

وإِذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَإِنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالا

فَقَوْلُهُ نَخَبالا فَعِلاتُنْ؛ وهُوَ مَقْطُوعٌ؛ وكَقَوْلِهِ:

دارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جارَةٌ
قَفْرٌ تُرَى آياتُها مِثْلَ الزُّبُرْ[1]

وكَقَوْلِهِ فى الرَّجَزِ:

القَلْبُ مِنْها مُسْتَرِيحٌ سالِمٌ
والقَلْبُ مِنِّى جاهِدٌ مَجْهُودُ

فَقَوْلُهُ مَجْهُودُ مَفْعُولُنْ.

وتَقْطِيعُ الشِّعْرِ: وَزْنُهُ بِأَجْزاءِ العَرُوضِ وتَجْزِئَتُهُ بِالأَفْعالِ.

وقاطَعَ الرَّجُلانِ بِسَيْفَيْهِما إِذا نَظَرا أَيُّهُما أَقْطَعُ؛ وقاطَعَ فُلانٌ فُلاناً بِسَيْفَيْهِما كَذٰلِكَ. ورَجُلٌ لَطّاعٌ قَطّاعٌ: يَقْطَعُ نِصْفَ اللُّقْمَةِ ويَرُدُّ الثّانِىَ، وَاللَّطّاعُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ. وكَلامٌ قاطِعٌ عَلَى المَثَلِ: كَقَوْلِهِمْ نافِذٌ.

وَالأَقْطَعُ: المَقْطُوعُ اليَدِ، وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وقُطْعانٌ، مِثْلُ أَسْوَدَ وسُودانٍ. ويَدٌ قَطْعاءُ: مَقْطُوعَةٌ، وقَدْ قَطَعَ وقَطِعَ قَطَعاً.

وَالقَطَعَةُ وَالقُطْعَةُ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ الصَّلَعَةِ وَالصُّلْعَةِ: مَوْضِعُ القَطْعِ مِنَ اليَدِ؛ وقِيلَ: بَقِيَّةُ اليَدِ المَقْطُوعَةِ؛ وضَرَبَهُ بِقَطَعَتِهِ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّ سارِقاً سَرَقَ فَقُطِعَ، فَكانَ يَسْرِقُ بِقَطَعَتِهِ، بِفَتْحَتَيْنِ؛ هِىَ المَوْضِعُ المَقْطُوعُ مِنَ اليَدِ، قالَ: وقَدْ تُضَمُّ القافُ وتُسَكَّنُ الطّاءُ فَيُقالُ: بِقُطْعَتِهِ، قالَ اللَّيْثُ: يَقُولُونَ: قُطِعَ الرَّجُلُ، ولا يَقُولُونَ: قُطِعَ الأَقْطَعُ، لأَنَّ الأَقْطَعَ لا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ، ولَوْ لَزِمَهُ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ لَقِيلَ قَطِعَ أَوْ قَطُعَ؛ وقَطَعَ اللهُ عُمُرَهُ عَلَى المَثَلِ. وفى التَّنْزِيلِ: «فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا»؛ قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ اسْتُؤْصِلُوا مِنْ آخِرِهِمْ.

ومَقْطَعُ كُلِّ شَىْءٍ ومُنْقَطَعُهُ: آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ، كَمَقاطِعِ الرِّمالِ وَالأَوْدِيَةِ وَالحَرَّةِ وما أَشْبَهَها. ومَقاطِيعُ الأَوْدِيَةِ: مَآخِيرُها. ومُنْقَطَعُ كُلِّ شَىْءٍ: حَيْثُ يَنْتَهِى إِلَيْهِ طَرَفُهُ. وَالمُنْقَطِعُ: الشَّىْءُ نَفْسُهُ. وشَرابٌ لَذِيذُ المَقْطَعِ، أَىِ الآخِرِ وَالخاتِمَةِ.

وقَطَعَ الماءَ قَطْعاً: شَقَّهُ وجازَهُ. وقَطَعَ بِهِ النَّهْرَ وأَقْطَعَهُ إِيّاهُ وأَقْطَعَهُ بِهِ: جاوَزَهُ، وهُوَ مِنَ الفَصْلِ بَيْنَ الأَجْزاءِ. وقَطَعْتُ النَّهْرَ قَطْعاً وقُطُوعاً: عَبَرْتُ. ومَقاطِعُ الأَنْهارِ: حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ.

وَالمَقْطَعُ: غايَةُ ما قُطِعَ. يُقالُ: مَقْطَعُ الثَّوْبِ، ومَقْطَعُ الرَّمْلِ لِلَّذِى لا رَمْلَ وَراءَهُ. وَالمَقْطَعُ: المَوْضِعُ الَّذِى يُقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ المَعابِرِ.

ومَقاطِعُ القُرْآنِ: مَواضِعُ الوُقُوفِ، ومَبادِئُهُ: مَواضِعُ الابْتِداءِ.

وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ ذَكَرَ أَبا بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لَيْسَ فِيكُمْ

(١) قوله: «دار لسلمى إلخ» هو موفور لا مقطوع، فلا شاهد فيه كما لا يخفى.

مَنْ تَقَطَّعُ عَلَيْهِ(1) الأَعْنَاقُ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، أَرادَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْكُمُ الَّذِي لا يَلْحَقُ شَأْوَهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ لا يَكُونُ مِثْلاً لأَبِي بَكْرٍ ، لأَنَّهُ أَسْبَقُ السَّابِقِينَ ؛ وفِي النِّهايَةِ : أَيْ لَيْسَ فِيكُمْ أَحَدٌ سابِقٌ إِلَى الْخَيْراتِ تَقَطَّعُ أَعْناقُ مُسابِقِيهِ حَتَّى لا يَلْحَقَهُ أَحَدٌ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . يُقالُ لِلْفَرَسِ الْجَوادِ : تَقَطَّعَتْ أَعْناقُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ . وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْبَعِيثِ :

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّما
تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجالِ الْمَطامِعُ
وبايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : فَإِذا هِيَ يُقَطَّعُ دُونَها السَّرابُ ، أَيْ تُسْرِعُ إِسْراعاً كَثِيراً تَقَدَّمَتْ بِهِ وفاتَتْ ، حَتَّى إِنَّ السَّرابَ يَظْهَرُ دُونَها ، أَيْ مِنْ وَرائِها ، لِبُعْدِها فِي الْبَرِّ .

ومُقَطَّعاتُ الشَّيْءِ : طَرائِقُهُ الَّتِي يَتَحَلَّلُ إِلَيْها ويَتَرَكَّبُ عَنْها كَمُقَطَّعاتِ الْكَلامِ ، ومُقَطَّعاتُ الشِّعْرِ ومَقاطِيعُهُ : ما تَحَلَّلَ إِلَيْهِ وتَرَكَّبَ عَنْهُ مِنْ أَجْزائِهِ الَّتِي يُسَمِّيها عَرُوضِيُّو الْعَرَبِ الأَسْبابَ وَالأَوْتادَ .

وَالْقِطاعُ وَالْقَطاعُ : صِرامُ النَّخْلِ ، مِثْلُ الصِّرامِ وَالصَّرامِ . وقَطَعَ النَّخْلَ يَقْطَعُهُ قَطْعاً وقِطاعاً وقَطاعاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : صَرَمَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقَطْعَ وَاسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ . وأَقْطَعَ النَّخْلُ إِقْطاعاً إِذا أَصْرَمَ وحانَ قِطاعُهُ . وأَقْطَعْتُهُ : أَذِنْتُ لَهُ فِي قِطاعِهِ .

وَانْقَطَعَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ وَقْتُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْقَطَعَ الْبَرْدُ وَالْحَرُّ . وَانْقَطَعَ الْكَلامُ : وَقَفَ فَلَمْ يَمْضِ .

وقَطَعَ لِسانَهُ : أَسْكَتَهُ بِإِحْسانِهِ إِلَيْهِ . وَانْقَطَعَ لِسانُهُ : ذَهَبَتْ سَلاطَتُهُ . وَامْرَأَةٌ قَطِيعُ الْكَلامِ إِذا لَمْ تَكُنْ سَلِيطَةً . وفِي الْحَدِيثِ [ أَنَّهُ قالَ ] لَما أَنْشَدَهُ الْعَبَّاسُ

(1) قوله : «تقطع عليه» كذا بالأصل ، والذي في النهاية دونه

ابْنُ مِرْداسٍ أَبْياتَهُ الْعَيْنِيَّةَ : اقْطَعُوا عَنِّي لِسانَهُ ، أَيْ أَعْطُوهُ وأَرْضُوهُ حَتَّى يَسْكُتَ ، فَكَنَى بِاللِّسانِ عَنِ الْكَلامِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتاهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنِّي شاعِرٌ ، فَقالَ : يا بِلالُ ، اقْطَعْ لِسانَهُ ! فَأَعْطاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً . قالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمالِ ، كابْنِ السَّبِيلِ وغَيْرِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشِّعْرِ ، فَأَعْطاهُ لِحَقِّهِ أَوْ لِحاجَتِهِ لا لِشِعْرِهِ .

وَأَقْطَعَ الرَّجُلُ إِذا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وبَكَّتُوهُ بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ ، فَهُوَ مُقْطَعٌ . وقَطَعَهُ قَطْعاً أَيْضاً : بَكَّتَهُ ، وهُوَ قَطِيعُ الْقَوْلِ وأَقْطَعُهُ ، وقَدْ قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعَةً . وأَقْطَعَ الشّاعِرُ : انْقَطَعَ شِعْرُهُ . وأَقْطَعَتِ الدَّجاجَةُ مِثْلُ أَقَفَّتْ : انْقَطَعَ بَيْضُها ، قالَ الْفارِسِيُّ :

وهٰذا كَما عادَلُوا بَيْنَهُما بِأَصْفَى(2)

وقُطِعَ بِهِ وَانْقُطِعَ وأُقْطِعَ وأَقْطَعَ : ضَعُفَ عَنِ النِّكاحِ . وأُقْطِعَ بِهِ إِقْطاعاً ، فَهُوَ مُقْطَعٌ إِذا لَمْ يُرِدِ النِّساءَ ولَمْ يَنْهَضْ عُجارِمُهُ . وانْقُطِعَ بِالرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ : كَلَّا .

وقُطِعَ بِفُلانٍ فَهُوَ مَقْطُوعٌ بِهِ ، وَانْقُطِعَ بِهِ فَهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ ، إِذا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ مِنْ نَفَقَةٍ ذَهَبَتْ ، أَوْ قامَتْ عَلَيْهِ راحِلَتُهُ ، أَوْ أَتاهُ أَمْرٌ لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ مُسافِراً فَأُبْدِعَ بِهِ وعَطِبَتْ راحِلَتُهُ وذَهَبَ زادُهُ ومالُهُ . وقُطِعَ بِهِ إِذا انْقَطَعَ رَجاؤُهُ . وقُطِعَ بِهِ قَطْعاً إِذا قُطِعَ بِهِ الطَّرِيقُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَخَشِينا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنا ، أَيْ يُؤْخَذَ ويُنْفَرَدَ بِهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : ولَوْ شِئْنا لاقْتَطَعْناهُمْ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا أَرادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثاً ، أَيْ يُفْرِدَ قَوْماً يَبْعَثُهُمْ فِي الْغَزْوِ ويُعَيِّنَهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ .

ويُقالُ لِلْغَرِيبِ بِالْبَلَدِ : أُقْطِعَ عَنْ أَهْلِهِ

(2) قوله : «عادلوا بينهما بأصفى» يعني أنه يقال : أصفى الشاعر إذا انقطع شعره ، وأصفت الدجاجة إذا انقطع بيضها.
[ عبد الله ]

إِقْطاعاً ، فَهُوَ مُقْطَعٌ عَنْهُمْ ومُنْقَطِعٌ ، وكَذٰلِكَ الَّذِي يَفْرِضُ لِنُظَرائِهِ ويُتْرَكُ هُوَ . وأَقْطَعْتُ الشَّيْءَ إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ . يُقالُ : قَدْ أَقْطَعْتُ الْغَيْثَ .

وعَوْدٌ مُقْطَعٌ إِذا انْقَطَعَ عَنِ الضِّرابِ . وَالْمُقْطَعُ ، بِفَتْحِ الطّاءِ : الْبَعِيرُ إِذا جَفَرَ عَنِ الضِّرابِ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ :

قامَتْ تَباكَى أَنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَةٍ
زِقًّا وخابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

وقَدْ أُقْطِعَ إِذا جَفَرَ . وناقَةٌ قَطُوعٌ : يَنْقَطِعُ لَبَنُها سَرِيعاً .

وَالْقَطْعُ وَالْقَطِيعَةُ : الْهِجْرانُ ، ضِدُّ الْوَصْلِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . ورَجُلٌ قَطُوعٌ لإِخْوانِهِ ومِقْطاعٌ : لا يَثْبُتُ عَلَى مُؤاخاةٍ . وتَقاطَعَ الْقَوْمُ : تَصارَمُوا . وتَقاطَعَتْ أَرْحامُهُمْ : تَحاصَّتْ . وقَطَعَ رَحِمَهُ قَطْعاً وقَطِيعَةً وقَطَّعَها : عَقَّها ولَمْ يَصِلْها ، وَالاسْمُ الْقَطِيعَةُ . ورَجُلٌ قُطَعَةٌ وقُطَعٌ ومِقْطَعٌ وقَطَّاعٌ : يَقْطَعُ رَحِمَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً مِنْ فاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَها ، وذٰلِكَ أَنَّ الْفاسِقَ يُطَلِّقُها ثُمَّ لا يُبالِي أَنْ يُضاجِعَها . وفِي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ : هٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، الْقَطِيعَةُ : الْهِجْرانُ وَالصَّدُّ ، وهِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الْقَطْعِ ، ويُرِيدُ بِهِ تَرْكَ الْبِرِّ وَالإِحْسانِ إِلَى الأَهْلِ وَالأَقارِبِ ، وهِيَ ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِمِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ» ؛ أَيْ تَعُودُوا إِلَى أَمْرِ الْجاهِلِيَّةِ فَتُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وتَئِدُوا الْبَناتِ ، وقِيلَ : تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ تَقْتُلُ قُرَيْشٌ بَنِي هاشِمٍ وبَنُو هاشِمٍ قُرَيْشاً . ورَحِمٌ قَطْعاءُ بَيِّنَةُ الْقَطَعِ إِذا لَمْ تُوصَلْ . ويُقالُ : مَدَّ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ بِثَدْيٍ غَيْرِ أَقْطَعَ ومَتَّ ، بِالتّاءِ ، أَيْ تَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِقَرابَةٍ قَرِيبَةٍ ؛ وقالَ :

دَعانِي فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فَأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بِثَدْيٍ بَيْنَنا غَيْرِ أَقْطَعا

وَالأُقْطُوعَةُ : ما تَبْعَثُهُ الْمَرْأَةُ إِلَى صاحِبَتِها عَلامَةً لِلْمُصارَمَةِ وَالْهِجْرانِ ، وفى التَّهْذِيبِ : تَبْعَثُ بِهِ الْجارِيَةُ إِلَى صاحِبِها ؛ وأَنْشَدَ :

وقالَتْ لِجارِيَتَيْها : اذْهَبا إِلَيْهِ بِأُقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرْ

وَالْقُطْعُ : الْبُهْرُ لِقَطْعِهِ الأَنْفاسَ . ورَجُلٌ قَطِيعٌ : مَبْهُورٌ بَيِّنُ الْقَطاعَةِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاء . ورَجُلٌ قَطِيعُ الْقِيامِ إِذا وُصِفَ بِالضَّعْفِ أَوِ السِّمَنِ . وَامْرَأَةٌ قَطُوعٌ وقَطِيعٌ : فاتِرَةُ الْقِيامِ : وقَدْ قَطُعَتِ الْمَرْأَةُ إِذا صارت قَطِيعاً . وَالْقَطْعُ وَالْقُطْعُ فى الْفَرَسِ وغَيْرِهِ : الْبُهْرُ وَانْقِطاعُ بَعْضِ عُرُوقِهِ . وأَصابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ، وهُوَ النَّفَسُ الْعالِى مِنَ السِّمَنِ وغَيْرِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَصابَهُ قُطْعٌ أَوْ بُهْرٌ ، فكَانَ يُطْبَخُ لَهُ الثُّومُ فى الْحَسا فَيَأْكُلُهُ ؛ قالَ الْكِسائِىُّ : الْقُطْعُ الدَّبْرُ[1] ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لأَبِى جُنْدُبٍ الْهُذَلِىِّ :

وإِنِّى إِذا ما آنَسٌ . . .[2] مُقْبِلاً
يُعاوِدُنِى قُطْعٌ جَواهُ طَوِيلُ

يَقُولُ : إِذا رَأَيْتُ إِنْساناً ذَكَرْتُهُ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْقُطْعُ انْقِطاعُ النَّفَسِ وضِيقُهُ . وَالْقُطْعُ : الْبُهْرُ يَأْخُذُ الْفَرَسَ وغَيْرَهُ . يُقالُ : قُطِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَقْطُوعٌ ، ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا انْقَطَعَ عِرْقٌ فى بَطْنِهِ أَوْ شَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ، وقَدْ قُطِعَ .

وَاقْتَطَعْتُ مِنَ الشَّىْءِ قِطْعَةً ، يُقالُ : اقْتَطَعْتُ قَطِيعاً مِنْ غَنَمِ فُلانٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وَاقْتَطَعَ طائِفَةً مِنَ الشَّىْءِ : أَخَذَها . وَالْقَطِيعَةُ : ما اقْتَطَعْتَهُ مِنْهُ . وأَقْطَعَنِى إِيَّاها : أَذِنَ لِى فى اقْتِطاعِها . وَاسْتَقْطَعَهُ إِيَّاها : سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَهُ إِيَّاها . وأَقْطَعْتُهُ قَطِيعَةً ، أَىْ طائِفَةً مِنْ أَرْضِ الْخَراجِ . وأَقْطَعَهُ نَهْراً : أَباحَهُ لَهُ . وفى حَدِيثِ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِى بِمَأْرِبَ فأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ إِقْطاعاً يَتَمَلَّكُهُ ويَسْتَبِدُّ بِهِ ويَنْفَرِدُ ، والإِقْطاعُ يَكُونُ تَمْلِيكاً وغَيْرَ تَمْلِيكٍ . يُقالُ : اسْتَقْطَعَ فُلانٌ الإِمامَ قَطِيعَةً ، فأَقْطَعَهُ إِيَّاها ، إِذا سَأَلَهُ أَنْ يُقْطِعَها لَهُ ويَبْنِيَها مِلْكاً لَهُ ، فأَعْطاهُ إِيَّاها ؛ وَالْقَطائِعُ إِنَّما تَجُوزُ فى عَفْوِ الْبِلادِ الَّتِى لا مِلْكَ لأَحَدٍ عَلَيْها ولا عِمارَةَ فِيها لأَحَدٍ ، فَيُقْطِعُ الإِمامُ الْمُسْتَقْطِعَ مِنْها قَدْرَ ما يَتَهَيَّأُ لَهُ عِمارَتُهُ بِإِجْراءِ الْماءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْراجِ عَيْنٍ مِنْهُ ، أَوْ بِتَحَجُّرٍ عَلَيْهِ لِلْبِناءِ فِيهِ . قالَ الشّافِعِىُّ : ومِنَ الإِقْطاعِ إِقْطاعُ إِرْفاقٍ لا تَمْلِيكٍ ، كَالْمُقاعَدَةِ بِالأَسْواقِ الَّتِى هِىَ طُرُقُ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَعَدَ فى مَوْضِعٍ مِنْها كانَ لَهُ بِقَدْرِ ما يَصْلُحُ لَهُ ما كانَ مُقِيماً فِيهِ ، فَإِذا فارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَنْعُ غَيْرِهِ مِنْهُ ، كَأَبْنِيَةِ الْعَرَبِ وفَساطِيطِهِمْ ، فَإِذا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا بِها حَيْثُ نَزَلُوا ، ومِنْهَا إِقْطاعُ السُّكْنَى . وفى الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ الْعَلاءِ الأَنْصارِيَّةِ قالَتْ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ النَّاسَ الدُّورَ ، فَطارَ سَهْمُ عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَىَّ ؛ ومَعْناهُ أَنْزَلَهُمْ فى دُورِ الأَنْصارِ يَسْكُنُونَها مَعَهُمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلاً ، يُشْبِهُ أَنَّهُ إِنَّما أَعْطاهُ ذٰلِكَ مِنَ الْخُمُسِ الَّذِى هُوَ سَهْمُهُ ، لأَنَّ النَّخْلَ مالٌ ظاهِرُ الْعَيْنِ حاضِرُ النَّفْعِ فَلا يَجُوزُ إِقْطاعُهُ ، وكانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ إِقْطاعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، الْمُهاجِرِينَ الدُّورَ عَلَى مَعْنَى الْعارِيَةِ ؛ وأَمَّا إِقْطاعُ الْمَواتِ فَهُوَ تَمْلِيكٌ .

وفى الْحَدِيثِ فى الْيَمِينِ : أَوْ يَقْتَطِعَ بِها مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، أَىْ يَأْخُذَهُ لِنَفْسِهِ مُتَمَلِّكاً ، وهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ الْقَطْعِ .

ورَجُلٌ مُقْطَعٌ : لا دِيوانَ لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانُوا أَهْلَ دِيوانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ، ويُرْوَى مُقْتَطِعِينَ ، لأَنَّ الْجُنْدَ لا يَخْلُونَ مِنْ هٰذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ .

وقَطَعَ الرَّجُلُ بِحَبْلٍ يَقْطَعُ قَطْعاً : اخْتَنَقَ بِهِ . وفى التَّنْزِيلِ : «فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ» ؛ قالُوا : لِيَقْطَعْ أَىْ لِيَخْتَنِقْ ، لأَنَّ الْمُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ مِنَ الأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يَحْتاجُ إِلَى شَرْحٍ يَزِيدُ فى إِيضاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللهُ مُحَمَّداً حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَلْيَمُتْ غَيْظاً ، وهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ، وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ يَشُدُّهُ الْمُخْتَنِقُ إِلَى سَقْفِ بَيْتِهِ ، وسَماءُ كُلِّ شَىْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ ، أَىْ لِيَمُدَّ الْحَبْلَ مَشْدُوداً فى عُنُقِهِ مَدًّا شَدِيداً يُوَتِّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوتَ مُخْتَنِقاً ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : أَرادَ لِيَجْعَلْ فى سَماءِ بَيْتِهِ حَبْلاً ثُمَّ لْيَخْتَنِقْ بِهِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لْيَقْطَعِ اخْتِناقاً . وفى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : ثُمَّ لْيَقْطَعْهُ ، يَعْنى السَّبَبَ وهُوَ الْحَبْلُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لِيَمُدَّ الْحَبْلَ الْمَشْدُودَ فى عُنُقِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ فَيَمُوتَ .

وثَوْبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ويُقَطِّعُ لَكَ تَقْطِيعاً : يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَمِيصاً ونَحْوَهُ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا صَلُحَ أَنْ يُقْطَعَ قَمِيصاً ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : لا أَعْرِفُ هٰذا ثَوْبٌ يَقْطَعُ ، ولا يُقَطِّعُ ، ولا يُقَطِّعُنِى ، ولا يَقْطَعُنِى ؛ هٰذا كُلُّهُ مِنْ كَلامِ الْمُوَلَّدِينَ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ : وقَدْ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَالْقُطْعُ : وجَعٌ فى الْبَطْنِ ومَغَسٌ . وَالتَّقْطِيعُ : مَغَسٌ يَجِدُهُ الإِنْسانُ فى بَطْنِهِ وأَمْعائِهِ . يُقالُ : قُطِّعَ فُلانٌ فى بَطْنِهِ تَقْطِيعاً .

وَالْقَطِيعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَمِ ونَحْوِهِ ، وَالْغالِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ إِلَى

---

(١) قوله : «القطع الدبر» كذا بالأصل. وقوله «لأبى جندب» بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه :

وإنى إذا ما الصبح آنست ضوءه
يعاودنى قطع على ثقيل

والبيت لأبى خراش الهذلى.

(٢) كذا بياض بالأصل ولعله :

وإنى إذا ما آنس شمت مقبلا

خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطاعٌ وأَقْطِعَةٌ وقُطْعانٌ وقِطاعٌ وأَقاطِيعُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِمَّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ بِناءِ واحِدِهِ ، ونَظِيرُهُ عِنْدَهُمْ حَدِيثٌ وأَحادِيثُ . وَالْقِطْعَةُ : كَالْقَطِيعِ . وَالْقَطِيعُ : السَّوْطُ يُقْطَعُ مِنْ جِلْدِ سَيْرٍ ويُعْمَلُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَطِيعِ الَّذِى هُوَ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُنْقَطِعُ الطَّرَفِ ، وعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْقَطِيعِ ، وحَكَى الْفارِسِىُّ : قَطَعْتُهُ بِالْقَطِيعِ ، أَىْ ضَرَبْتُهُ بِهِ ، كَما قالُوا سُطْتُهُ بِالسَّوْطِ ، قالَ الأَعْشَى :

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ فى جَنْبِ مُوقِها
تُراقِبُ كَفِّى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّما

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : السَّوْطُ الْمُحَرَّمُ الَّذِى لَمْ يُلَيَّنْ بَعْدُ . اللَّيْثُ : الْقَطِيعُ السَّوْطُ الْمُنْقَطِعُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ السَّوْطُ قَطِيعاً ، لأَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الْقِدَّ الْمُحَرَّمَ فَيَقْطَعُونَهُ أَرْبَعَةَ سُيُورٍ ، ثُمَّ يَفْتِلُونَهُ ويَلْوُونَهُ ويَتْرُكُونَهُ حَتَّى يَيْبَسَ فَيَقُومَ قِياماً كَأَنَّهُ عَصاً ، سُمِّىَ قَطِيعاً لأَنَّهُ يُقْطَعُ أَرْبَعَ طاقاتٍ ثُمَّ يُلْوَى .

وَالْقُطَّعُ وَالْقُطَّاعُ : اللُّصُوصُ يَقْطَعُونَ الأَرْضَ . وقُطَّاعُ الطَّرِيقِ : الَّذِينَ يُعارِضُونَ أَبْناءَ السَّبِيلِ ، فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ .

ورَجُلٌ مُقَطَّعٌ : مُجَرَّبٌ . وإِنَّهُ لَحَسَنُ التَّقْطِيعِ ، أَىِ الْقَدِّ . وشَىْءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ إِذا كانَ حَسَنَ الْقَدِّ .

ويُقالُ : فُلانٌ قَطِيعُ فُلانٍ أَىْ شَبِيهُهُ فى قَدِّهِ وخَلْقِهِ ، وجَمْعُهُ أَقْطِعاءُ .

ومَقْطَعُ الْحَقِّ : ما يُقْطَعُ بِهِ الْباطِلُ ، وهُوَ أَيْضاً مَوْضِعُ الْتِقاءِ الْحُكْمِ ، وقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِنَصِّ الْحُكْمِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ :

يَمِينٌ أَوْ نِفارٌ أَوْ جَلاءُ

ويُقالُ : الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكاحِ .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطْعَةُ وَالْقَطِيعُ وَالْقِطَعُ وَالْقِطاعُ : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَكُونُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ، وقِيلَ لِلْفَزارِىِّ : ما الْقِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقالَ : حُزْمَةٌ تَهُورُها ، أَىْ قِطْعَةٌ تَحْزُرُها ولا تَدْرِى كَمْ هِىَ . وَالْقِطْعُ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : بِسَوادٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

افْتَحِى الْبابَ فَانْظُرِى فى النُّجُومِ
كَمْ عَلَيْنا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ

وفى التَّنْزِيلِ : «قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً» ، وقُرِئَ : قِطْعاً ، وَالْقِطْعُ : اسْمُ ما قُطِعَ . يُقالُ : قَطَعْتُ الشَّىْءَ قَطْعاً ، واسْمُ ما قُطِعَ فَسَقَطَ قِطْعٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَرَأَ قِطْعاً ، جَعَلَ الْمُظْلِمَ مِنْ نَعْتِهِ ، ومَنْ قَرَأَ قِطَعاً جَعَلَ الْمُظْلِمَ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ ، وهُوَ الَّذِى يَقُولُ لَهُ الْبَصْرِيُّونَ الْحال . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ فِتَناً كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ قِطْعُ اللَّيْلِ طائِفَةٌ مِنْهُ وقِطْعَةٌ ، وجَمْعُ الْقِطْعَةِ قِطَعٌ ، أَرادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سَوْداءَ تَعْظِيماً لِشَأْنِها .

وَالْمُقَطَّعاتُ مِنَ الثِّيابِ : شِبْهُ الْجِبابِ وَنَحْوِها مِنَ الْخَزِّ وغَيْرِهِ . وفى التَّنْزِيلِ : «قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ» ؛ أَىْ خِيطَتْ وسُوِّيَتْ وجُعِلَتْ لَبُوساً لَهُمْ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى صِفَةِ نَخْلِ الْجَنَّةِ قالَ : نَخْلُ الْجَنَّةِ سَعَفُها كِسْوَةٌ لأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْها مُقَطَّعاتُهُمْ وحُلَلُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ يَكُنْ يَصِفُها بِالْقِصَرِ ، لأَنَّهُ عَيْبٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا يُقالُ لِلثِّيابِ الْقِصارِ مُقَطَّعاتٌ ، قالَ شَمِرٌ : ومِمَّا يُقَوِّى قَوْلَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فى وَصْفِ سَعَفِ الْجَنَّةِ لأَنَّهُ لا يَصِفُ ثِيابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْقِصَرِ لأَنَّهُ عَيْبٌ ، وقِيلَ : الْمُقَطَّعاتُ لا واحِدَ لَها فَلا يُقالُ لِلْجُبَّةِ الْقَصِيرَةِ مُقَطَّعَةٌ ، ولا لِلْقَمِيصِ مُقَطَّعٌ ، وإِنَّما يُقالُ لِجُمْلَةِ الثِّيابِ الْقِصارِ مُقَطَّعاتٌ ، ولِلْواحِدِ ثَوْبٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، وعَلَيْهِ مُقَطَّعاتٌ لَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ ثِيابٌ قِصارٌ ، لأَنَّها قُطِعَتْ عَنْ بُلُوغِ التَّمامِ ؛ وقِيلَ : الْمُقَطَّعُ مِنَ الثِّيابِ كُلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخاطُ مِنْ قَمِيصٍ وجِبابٍ وسَراوِيلاتٍ وغَيْرِها ، وما لا يُقْطَعُ مِنْها كَالأَرْدِيَةِ وَالأُزُرِ وَالْمَطارِفِ وَالرِّياطِ الَّتِى لَمْ تُقَطَّعْ ، وإِنَّما يُتَعَطَّفُ بِها مَرَّةً ويُتَلَفَّعُ بِها أُخْرَى ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِرُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْراً وحْشِيّاً :

كَأَنَّ نِصْعاً فَوْقَهُ مُقَطَّعا
مُخالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعا(1)

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يَقُولُ كَأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعاً مُقَلَّصاً عَنْهُ ، يَقُولُ : تَخالُ أَنَّهُ أُلْبِسَ ثَوْباً أَبْيَضَ مُقَلَّصاً عَنْهُ لَمْ يَبْلُغْ كُراعَهُ ، لأَنَّها سُودٌ لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِى :

فَقُودُوا الْجِيادَ الْمُسْنِفاتِ وأَحْقِبُوا
عَلَى الأَرْحَبِيَّاتِ الْحَدِيدَ الْمُقَطَّعا

يَعْنِى الدُّرُوعَ . وَالْحَدِيدُ الْمُقَطَّعُ : هُوَ الْمُتَّخَذُ سِلاحاً . يُقالُ : قَطَعْنا الْحَدِيدَ ، أَىْ صَنَعْناهُ دُرُوعاً وغَيْرَها مِنَ السِّلاحِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : مُقَطَّعاتُ الثِّيابِ وَالشِّعْرِ قِصارُها . وَالْمُقَطَّعاتُ : الثِّيابُ الْقِصارُ ، وَالأَبْياتُ الْقِصارُ ، وكُلُّ قَصِيرٍ مُقَطَّعٌ ومُتَقَطِّعٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَقْتُ صَلاةِ الضُّحَى إِذا تَقَطَّعَتِ الظِّلالُ ، يَعْنِى قَصُرَتْ ، لأَنَّها تَكُونُ مُمْتَدَّةً فى أَوَّلِ النَّهارِ ، فَكُلَّما ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ تَقَطَّعَتِ الظِّلالُ وقَصُرَتْ ؛ وسُمِّيَتِ الأَراجِيزُ مُقَطَّعاتٍ لِقِصَرِها ؛ ويُرْوَى أَنَّ جَرِيرَ ابْنَ الْخَطَفَى كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ رُؤْبَةَ اخْتِلافٌ فى شَىْءٍ ، فَقالَ : أَما وَاللهِ لَئِنْ سَهِرْتُ لَهُ لَيْلَةً لأَدَعَنَّهُ وقَلَّما تُغْنِى عَنْهُ مُقَطَّعاتُهُ ، يَعْنِى أَبْياتَ الرَّجَزِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : إِنَّهُ لَمُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ .

وَالْمِقْطَعُ : مِثالٌ يُقْطَعُ عَلَيْهِ الأَدِيمُ وَالثَّوْبُ وغَيْرُهُ .

وَالْقاطِعُ : كَالْمِقْطَعِ اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّما هُوَ الْقِطاعُ لا الْقاطِعُ ؛ قالَ : وهُوَ مِثْلُ لِحافٍ

---

(1) قوله : «كأن إلخ» سيأتى فى نصع : تخال بدل كأن .

ومِلْحَفٍ، وقِرامٍ ومِقْرَمٍ، ومِسْرادٍ ومِسْرَدٍ.

والقِطْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ المُوَشّاةِ، والجَمْعُ قُطُوعٌ. والمُقَطَّعاتُ: بُرودٌ عَلَيْها وَشْيٌ مُقَطَّعٌ. والقِطْعُ: النُّمْرُقَةُ أَيْضاً. والقِطْعُ: الطِّنْفِسَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ عَلَى كَتِفَيِ البَعِيرِ، والجَمْعُ كالجَمْعِ، قالَ الأَعْشَى:

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُراها[1]
تَكَشَّفُ عَنْ مَناكِبِها القُطُوعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الشِّعْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ الحَكَمِ بْنِ أَبِي العاصِ يَمْدَحُ مُعاوِيَةَ، ويُقالُ لِزِيادٍ الأَعْجَمِ، وبَعْدَهُ:

بِأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ والجِنِّيِّ: فَجاءَ وَهُوَ عَلَى القِطْعِ فَنَفَضَهُ، وفُسِّرَ القِطْعُ بِالطِّنْفِسَةِ تَحْتَ الرَّحْلِ عَلَى كَتِفَيِ البَعِيرِ.

وقاطَعَهُ عَلَى كَذا وكَذا مِنَ الأَجْرِ وَالعَمَلِ ونَحْوِهِ مُقاطَعَةً.

قالَ اللَّيْثُ: ومُقَطَّعَةُ الشَّعَرِ هَناتٌ صِغارٌ مِثْلُ شَعَرِ الأَرانِبِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ، وأُراهُ إِنَّما أَرادَ ما يُقالُ لِلأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ، ويُقالُ لِلأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ: مُقَطِّعَةُ الأَسْحارِ، ومُقَطِّعَةُ النِّياطِ، ومُقَطِّعَةُ السُّحُورِ كَأَنَّها تَقْطَعُ عِرْقاً فى بَطْنِ طالِبِها مِنْ شِدَّةِ العَدْوِ، أَوْ رِئاتِ مَنْ يَعْدُو عَلَى أَثَرِها لِيَصِيدَها، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ فِيها: مُحَشِّئَةُ الكِلابِ، ومَنْ قالَ النِّياطُ: بُعْدُ المَفازَةِ فَهِيَ تَقْطَعُهُ أَيْضاً، أَيْ تُجاوِزُهُ، قالَ يَصِفُ الأَرْنَبَ:

كَأَنِّى إِذْ مَتَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِى
مَتَنْتُ عَلَى مُقَطِّعَةِ النِّياطِ

وقالَ الشّاعِرُ:

مُرَطَّى مُقَطِّعَةٍ سُحُورَ بُغاتِها
مِنْ سُوسِها التَّوْتِيرُ مَهْما تُطَّلَبِ

ويُقالُ لَها أَيْضاً: مُقَطِّعَةُ القُلُوبِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَأَنِّى إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِى
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطِّعَةِ القُلُوبِ
أُرَيْنِبُ خُلَّةٍ باتَتْ تَغَشَّى
أَبارِقَ كُلُّها وَخِمٌ جَدِيبُ

ويُقالُ: هٰذا فَرَسٌ يُقَطِّعُ الجَرْيَ، أَيْ يَجْرِى ضُرُوباً مِنَ الجَرْيِ لِمَرَحِهِ ونَشاطِهِ.

وقَطَّعَ الجَوادُ الخَيْلَ تَقْطِيعاً: خَلَّفَها ومَضَى، قالَ أَبُو الخَشْناءِ، ونَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ إِلَى الجَعْدِيِّ:

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ
ويَأْوِى إِلَى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ويُقالُ: جاءَتِ الخَيْلُ مُقْطَوْطِعاتٍ، أَيْ سِراعاً بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ.

وفُلانٌ مُنْقَطِعُ القَرِينِ فى الكَرَمِ وَالسَّخاءِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ، وكَذٰلِكَ مُنْقَطِعُ العِقالِ فى الشَّرِّ وَالخُبْثِ، قالَ الشَّمّاخُ:

رَأَيْتُ عَرابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو
إِلَى الخَيْراتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ

أَبُو عُبَيْدَةَ فى الشِّياتِ: ومِنَ الغُرَرِ المُتَقَطِّعَةُ، وهِيَ الَّتِى ارْتَفَعَ بَياضُها مِنَ المَنْخَرَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ الغُرَّةُ عَيْنَيْهِ دُونَ جَبْهَتِهِ.

وقالَ غَيْرُهُ: المُقَطَّعُ من الحَلْيِ هو الشَّيْءُ اليَسِيرُ منه القَلِيلُ، والمُقَطَّعُ مِنَ الذَّهَبِ اليَسِيرُ، كَالحَلْقَةِ وَالقُرْطِ وَالشَّنْفِ وَالشَّذْرَةِ وما أَشْبَهَها، ومِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعاً، أَرادَ الشَّيْءَ اليَسِيرَ وَكَرِهَ الكَثِيرَ الَّذِى هُوَ عادَةُ أَهْلِ السَّرَفِ وَالخُيَلاءِ وَالكِبْرِ، وَاليَسِيرُ هُوَ ما لا تَجِبُ فِيهِ الزَّكاةُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّما كَرِهَ اسْتِعْمالَ الكَثِيرِ مِنْهُ، لِأَنَّ صاحِبَهُ رُبَّما بَخِلَ بِإِخْراجِ زَكاتِهِ فَيَأْثَمُ بِذٰلِكَ عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكاةَ.

وقَطَّعَ عَلَيْهِ العَذابَ: لَوَّنَهُ وجَزَّأَهُ، ولَوَّنَ عَلَيْهِ ضُرُوباً مِنَ العَذابِ.

وَالمُقَطَّعاتُ: الدِّيارُ.

وَالقَطِيعُ: شَبِيهٌ بِالنَّظِيرِ.

وأَرْضٌ قَطِعَةٌ: لا يُدْرَى أَخُضْرَتُها أَكْثَرُ أَمْ بَياضُها الَّذِى لا نَباتَ بِهِ، وقِيلَ: الَّتِى بِها نِقاطٌ مِنَ الكَلَإِ.

وَالقُطْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ إِذا كانَتْ مَفْرُوزَةً، وحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ: وَرِثْتُ مِنْ أَبِي قُطْعَةً. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ما كانَ مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ، فَإِنْ كانَ المَقْطُوعُ قَدْ يَبْقَى مِنْهُ الشَّيْءُ ويُقْطَعُ قُلْتَ: أَعْطِنِى قِطْعَةً، ومِثْلُهُ الخِرْقَةُ، وإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ حَتَّى تُسَمِّيَ بِهِ قُلْتَ: أَعْطِنِى قُطْعَةً، وأَمَّا المَرَّةُ مِنَ الفِعْلِ فَبِالْفَتْحِ قَطَعْتُ قَطْعَةً، وقالَ الفَرّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ غَلَبَنِى فُلانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ، يُرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً مِثْلَ القِطْعَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِها قِطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْهُ قُلْتَ قِطْعَةً. وكُلُّ شَيْءٍ يُقْطَعُ مِنْهُ، فَهُوَ مَقْطَعٌ.

وَالمَقْطَعُ: مَوْضِعُ القَطْعِ. وَالمَقْطَعُ: مَصْدَرٌ كَالقَطْعِ.

وقَطَّعْتُ الخَمْرَ بِالماءِ إِذا مَزَجْتَهُ، وقَدْ تَقَطَّعَ فِيهِ الماءُ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ

مَوْضُوعُ الحَدِيثِ: مَحْفُوظُهُ وهُوَ أَنْ تَخْلِطَهُ بِالابْتِسامِ كَما يُخْلَطُ الماءُ بِالخَمْرِ إِذا مُزِجَ.

وأَقْطَعَ القَوْمُ إِذا انْقَطَعَتْ مِياهُ السَّماءِ فَرَجَعُوا إِلَى أَعْدادِ المِياهِ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ:

تَزُورُ بِيَ القَرْمَ الحَوارِيَّ إِنَّهُمْ
مَناهِلُ أَعْدادٌ إِذا النّاسُ أَقْطَعُوا

وفى الحَدِيثِ: كانَتْ يَهُودُ قَوْماً لَهُمْ ثِمارٌ لا تُصِيبُها قُطْعَةٌ، أَيْ عَطَشٌ بانْقِطاعِ الماءِ عَنْها. يُقالُ: أَصابَتِ النّاسَ قُطْعَةٌ، أَيْ ذَهَبَتْ مِياهُ رَكاياهُمْ. ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا جَفَّتْ مِياهُهُمْ قُطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ[2]. وقَدْ قَطَعَ ماءُ

(١) قوله: «تنفح» بالحاء المهملة كذا فى الأصل هنا وفى مادتى «ضرح» و«صنع». وفى التهذيب والمحكم والصحاح: «تنفخ» بضم الفاء بعدها خاء معجمة. [عبد الله]

(٢) قوله: «يقال للقوم إذا جفت مياههم قطعة منكرة»، صوابه كما فى التهذيب: «.. إذا جفت مياههم أصابتهم قطعة منكرة». [عبد الله]

قَلِيبِكُمْ إِذا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ ماؤُهُ. وقَطَعَ الْماءُ قُطُوعاً واقْطَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ): قَلَّ وذَهَبَ فَانْقَطَعَ، وَالاِسْمُ القُطْعَةُ. يُقالُ: أَصابَ النَّاسَ قُطْعٌ وقُطْعَةٌ إِذا انْقَطَعَ ماءُ بِئْرِهِمْ فِي القَيْظِ. وبِئْرٌ مِقْطاعٌ: يَنْقَطِعُ ماؤُها سَرِيعاً. ويُقالُ: قَطَعْتُ الْحَوْضَ قَطْعاً إِذا مَلأْتَهُ إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ ثُمَّ قَطَعْتَ الْماءَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الإِبِلَ:

قَطَعْنا لَهُنَّ الْحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُهُ
بِشِرْبٍ غِشاشٍ وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُهْ

أَيْ باقِيهِ. وأَقْطَعَتِ السَّماءُ بِمَوْضِعِ كَذا إِذا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُناكَ، وأَقْلَعَتْ. يُقالُ: مَطَرَتِ السَّماءُ بِبَلَدِ كَذا، وأَقْطَعَتْ بِبَلَدِ كَذا.

وقَطَعَتِ الطَّيْرُ قَطاعاً وقِطاعاً وقُطُوعاً واقْطَوْطَعَتْ: انْحَدَرَتْ مِنْ بِلادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلادِ الْحَرِّ. وَالطَّيْرُ تَقْطَعُ قُطُوعاً إِذا جاءَتْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فِي وَقْتِ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ، وهِيَ قَواطِعُ. ابْنُ السِّكِّيتِ: كانَ ذٰلِكَ عِنْدَ قَطاعِ الطَّيْرِ وقَطاعِ الْماءِ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُطُوعِ الطَّيْرِ وقُطُوعِ الْماءِ، وقَطاعُ الطَّيْرِ: أَنْ يَجِيءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وقَطاعُ الْماءِ: أَنْ يَنْقَطِعَ. أَبُو زَيْدٍ: قَطَعَتِ الْغِرْبانُ إِلَيْنا فِي الشِّتاءِ قُطُوعاً، ورَجَعَتْ فِي الصَّيْفِ رُجُوعاً، والطَّيْرُ الَّتِي تُقِيمُ بِبَلَدٍ شِتاءَها وصَيْفَها هِيَ الأَوابِدُ، ويُقالُ: جاءَتِ الطَّيْرُ مُقْطَوْطِعاتٍ وقَواطِعَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْقُطَيْعاءُ، مَمْدُودٌ مِثالُ الْغُبَيْراءِ: التَّمْرُ الشِّهْرِيزُ، وقالَ كُراعٌ: هُوَ صِنْفٌ مِنَ التَّمْرِ فَلَمْ يُحَلِّهِ، قالَ:

باتُوا يُعَشُّونَ الْقُطَيْعاءَ جارَهُمْ
وعِنْدَهُمُ الْبَرْنِيُّ فِي جُلَلٍ دُسْمِ

وفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: تَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعاءِ، قالَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ، وقِيلَ: هُوَ الْبُسْرُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ.

ويُقالُ: لأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دابَّتِي، أَيْ لأَبِيعَنَّها؛ وأَنْشَدَ لأَعْرابِيٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وساقَ إِلَيْها مَهْرَها إِبِلاً:

أَقُولُ وَالْعِيساءُ تَمْشِي وَالْفُصُلْ
فِي جِلَّةٍ مِنْها عَرامِيسَ عُطُلْ:
قَطَّعَتِ الأَحْراحُ أَعْناقَ الإِبِلْ(١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَقْطَعُ الأَصَمُّ؛ قالَ: وأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَكارِمِ:

إِنَّ الأُحَيْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
غَمْراً لأَقْطَعُ سَيِّئُ الإِصْرانِ

قالَ: الإِصْرانُ جَمْعُ إِصْرٍ وهُوَ الْخِنَّابَةُ، وهُوَ سَمُّ الأَنْفِ. وَالْخِنَّابَتانِ: مَجْرَيَا النَّفَسِ مِنَ الْمَنْخَرَيْنِ.

وَالْقُطْعَةُ فِي طَيِّئٍ كَالْعَنْعَنَةِ فِي تَمِيمٍ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ: يا أَبا الْحَكا، يُرِيدُ يا أَبا الْحَكَمِ، فَيَقْطَعُ كَلامَهُ.

ولَبَنٌ قاطِعٌ أَيْ حامِضٌ.

وبَنُو قُطَيْعَةَ: قَبِيلَةٌ، حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قُطَعِيٌّ. وبَنُو قُطْعَةَ: بَطْنٌ أَيْضاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: فِي آخِرِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ: كُلُّ ما مَرَّ فِي هٰذا الْبابِ مِنْ هٰذِهِ الأَلْفاظِ فَالأَصْلُ واحِدٌ وَالْمَعانِي مُتَقارِبَةٌ، وإِنِ اخْتَلَفَتِ الأَلْفاظُ، وكَلامُ الْعَرَبِ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِرِقابِ بَعْضٍ، وهٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَوْسَعُ الأَلْسِنَةِ.

• **قطعر** • اقْطَعَرَّ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ نَفَسُهُ مِنْ بُهْرٍ، وكَذٰلِكَ اقْعَطَرَّ.

• **قطف** • قَطَفَ الشَّيْءَ يَقْطِفُهُ قَطْفاً وَقَطَفاناً وقِطافاً، وقَطافاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ): قَطَعَهُ.

وَالْقِطْفُ: ما قُطِفَ مِنَ الثَّمَرِ، وَهُوَ أَيْضاً الْعُنْقُودُ ساعةَ يُقْطَفُ. وَالْقِطْفُ: اسْمُ الثِّمارِ الْمَقْطُوفَةِ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ. وَالْقِطْفُ، بِالْكَسْرِ: الْعُنْقُودُ، وبِجَمْعِهِ جاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ قالَ سُبْحانَهُ: «قُطُوفُها دانِيَةٌ»؛ أَيْ ثِمارُها قَرِيبَةُ التَّناوُلِ، يَقْطِفُها الْقاعِدُ وَالْقائِمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجْتَمِعُ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ فَيُشْبِعُهُمْ؛ الْقِطْفُ، بِالْكَسْرِ: الْعُنْقُودُ، وهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ ما يُقْطَفُ، كَالذِّبْحِ وَالطِّحْنِ، ويُجْمَعُ عَلَى قِطافٍ وقُطُوفٍ، وأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرْوُونَهُ بِفَتْحِ الْقافِ، وَإِنَّما هُوَ بِالْكَسْرِ.

وَالْقَطافُ وَالْقِطافُ: أَوانُ قَطْفِ الثَّمَرِ، وقالَ الْحَجّاجُ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَرَى رُؤُوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْقِطافُ اسْمُ وَقْتِ الْقَطْفِ؛ قالَ: وَالْقَطافُ، بِالْفَتْحِ، جائِزٌ عِنْدَ الْكِسائِيِّ أَيْضاً؛ قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقِطافُ مَصْدَراً.

وَأَقْطَفَ الْعِنَبُ: حانَ أَنْ يُقْطَفَ. وأَقْطَفَ الْقَوْمُ: آنَ قِطافُ كُرُومِهِمْ، وأَجْزَرُوا مِنَ الْجَرازِ فِي النَّخْلِ إِذا أَصْرَمُوا. وأَقْطَفَ الْكَرْمُ: دَنا قِطافُهُ. التَّهْذِيبُ: الْقَطْفُ قَطْفُكَ الْعِنَبَ، وكُلُّ شَيْءٍ تَقْطَعُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَطَفْتَهُ، حَتَّى الْجَرادُ تَقْطِفُ رُؤُوسَها.

وَالْمِقْطَفُ: الْمِنْجَلُ الَّذِي يُقْطَفُ بِهِ. وَالْمِقْطَفُ: أَصْلُ الْعُنْقُودِ.

وَقُطافَةُ الشَّجَرِ: ما قُطِفَ مِنْهُ؛ وَالْقُطافَةُ، بِالضَّمِّ: ما يَسْقُطُ مِنَ الْعِنَبِ إِذا قُطِفَ، كَالْجُرامَةِ مِنَ التَّمْرِ. ابْنُ الأَثِيرِ وفِي الْحَدِيثِ: يَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقَطِيفِ، وفِي رِوايَةٍ: يَذِيفُونَ الْقَطِيفَ: الْمَقْطُوفُ مِنَ التَّمْرِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالْقَطْفُ فِي الوافِرِ: حَذْفُ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ، وتَسْكِينُ ما قَبْلَهُما، كَحَذْفِكَ «تُنْ» مِنْ مُفاعَلَتُنْ وتَسْكِينُ اللاّمِ فَيَبْقَى مُفاعَلْ، فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعُولُنْ، ولا يَكُونُ إِلاّ فِي عَرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ، ولَيْسَ هٰذا بِحادِثٍ لِلزِّحافِ، إِنَّما هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فِي عَرُوضِ الْوافِرِ وضَرْبِهِ، وإِنَّما سُمِّيَ مَقْطُوفاً لأَنَّكَ قَطَفْتَ الْحَرْفَيْنِ وَمَعَهُما حَرَكَةُ قَبْلَهما، فَصارَ نَحْوَ الثَّمَرَةِ الَّتِي تَقْطَعُها فَيَعْلَقُ بِها شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرَةِ.

(١) رواية التهذيب
قطّعتْ بالأحراحِ أعناقَ الإبِلْ
يعني: اشتريت الأحراح بإبلي.
[عبد الله]

وَالْقَطِيفَةُ : الْقُرْطَفَةُ ، وَجَمْعُها الْقَطَائِفُ ، وَالْقَرَاطِفُ(1) قُرُشٌ مُخْمَلَةٌ .
وَالْقَطِيفَةُ : دِثارٌ مُخْمَلٌ ، وَقِيلَ : كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَطَائِفُ وَقُطُفٌ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ ، كَأَنَّها جَمْعُ قَطِيفٍ وَصَحِيفٍ . وفي الْحَدِيثِ : تَعِسَ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ ، هِيَ كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ ، أَيِ الَّذِي يَعْمَلُ لَها ، وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِها ، وَمِنْهُ الْقَطائِفُ الَّتِي تُؤْكَلُ . التَّهْذِيبُ : الْقَطائِفُ طَعامٌ يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ الْمُرَقِّ بِالْماءِ ، شُبِّهَتْ بِخَمْلِ الْقَطائِفِ الَّتِي تُفْتَرَشُ .
وَالْقَطُوفُ مِنَ الدَّوابِّ : الْبَطِيءُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الضَّيِّقُ الْمَشْيِ . وَقَطَفَتِ الدَّابَّةُ تَقْطِفُ قَطْفاً وَتَقْطُفُ قِطافاً وَقُطُوفاً ، وَقَطُفَتْ ، وهِيَ قَطُوفٌ : أَساءَتِ السَّيْرَ وَأَبْطَأَتْ ، وَالْجَمْعُ قُطُفٌ ، وَالاسْمُ الْقِطافُ ، ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِآرِزَةِ الْفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ في الرِّكابِ ولا خِلاءُ

التَّهْذِيبُ : وَالْقِطافُ مَصْدَرُ الْقَطُوفِ مِنَ الدَّوابِّ ، وَهُوَ الْمُتَقارِبُ الْخَطْوِ الْبَطِيءُ ، وَفَرَسٌ قَطُوفٌ : يَقْطِفُ فِي عَدْوِهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الإِنْسانِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَمْسَى غُلامِي كَسِلاً قَطُوفا
مُوَصَّباً تَحْسَبُهُ مَجُوفا

وَأَقْطَفَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ إِذا كانَتْ دابَّتُهُ أَوْ دَوابُّهُمْ قُطُفاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَراداً :

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إِذا تَجاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ

بُرْداهُ : جَناحاهُ ؛ يَقُولُ : تَضْرِبُ رِجْلاهُ جَناحَيْهِ فَيُسْمَعُ لَهُما صَوِيتٌ كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ .
وَالْقَطْفُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ ، وَفَرَسٌ قَطُوفٌ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : فَبَيْنا أَنا عَلَى جَمَلِي أَسِيرُ وَكانَ جَمَلِي فِيهِ قِطافٌ ، وفي رِوايَةٍ : عَلَى جَمَلٍ لِي قَطُوفٍ : الْقِطافُ : تَقارُبُ الْخَطْوِ في سُرْعَةٍ مِنَ الْقَطْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَكِبَ عَلَى فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ تَقْطِفُ ، وفي رِوايَةٍ : قَطُوفٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَقْطَفُ الْقَوْمِ دابَّةً أَمِيرُهُمْ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دابَّتِهِ فَيَتْبَعُونَهُ كَما يُتْبَعُ الأَمِيرُ . وَالْقَطْفُ : الْخَدْشُ ، وَجَمْعُهُ قُطُوفٌ . قَطَفَهُ يَقْطِفُهُ قَطْفاً وَقَطَّفَهُ : خَدَشَهُ ، قالَ حاتِمٌ :

سِلاحُكَ مَرْقِيٌّ فَما أَنْتَ ضائِرٌ
عَدُوًّا وَلٰكِنْ وَجْهَ مَوْلاكَ تَقْطِفُ

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وَهُنَّ إِذا أَبْصَرْنَهُ مُتَبَذِّلاً
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لَمْ تُقَطَّفِ

أَيْ لَمْ تُخَدَّشْ .
وَقَطَفَ الْماءُ في الْخَمْرِ : قَطَرَهُ ، قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

وَنِلْنا سُقاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ في أَبْكارِ عُوذٍ تُقَطَّفُ

وَالْقِطْفَةُ ، بِكَسْرِ الْقافِ وَإِسْكانِ الطَّاءِ ، مِنَ السُّطَّاحِ : وَهِيَ بَقْلَةٌ رِبْعِيَّةٌ تَسْلَنْطِحُ وَتَطُولُ وَلَها شَوْكٌ كَالْحَسَكِ ، وَجَوْفُهُ أَحْمَرُ وَوَرَقُهُ أَغْبَرُ .

وَالْقَطَفُ : بَقْلَةٌ ، واحِدَتُها قَطَفَةٌ . وَالْقَطَفُ : نَباتٌ رَخْصٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ يُطْبَخُ الْواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ سَرْمَكُ ، كَذا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْقَطْفَ ، بِالتَّسْكِينِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَوابُهُ الْقَطَفُ ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ، الْواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قَطَفَةَ .

وَالْقَطَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضاهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَطَفُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَجَرِ الإِجّاصِ في الْقَدْرِ ، وَرَقَتُهُ خَضْراءُ مُعَرَّضَةٌ ، حَمْراءُ الأَطْرافِ خَشْناءُ ، وَخَشَبُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ .
وَقَطِيفٌ وَالْقَطِيفُ جَمِيعاً : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وفي الصِّحاحِ : الْقَطِيفُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

• قطل • الْقَطْلُ : الْقَطْعُ . قَطَلَهُ يَقْطِلُهُ وَيَقْطُلُهُ : قَطَعَهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قَطْلاً ، فَهُوَ مَقْطُولٌ وَقَطِيلٌ ، وَكانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ يُلَقَّبُ الْقَطِيلَ لأَنَّهُ القائِلُ يَصِفُ قَبْراً :

إِذا ما زارَ مُجْنَأَةً عَلَيْها
ثِقالُ الصَّخْرِ وَالْخَشَبُ الْقَطِيلُ

أَرادَ بِالْقَطِيلِ الْمَقْطُولَ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ ، وَبِهٰذا الْبَيْتِ سُمِّيَ الْقَطِيلَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَإِنَّما هُوَ في رِوايَةِ السُّكَّرِيِّ لِساعِدَةَ .
وَقَطَّلَهُ : كَقَطَلَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قَطَلَ عُنُقَهُ وَقَصَلَها ، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .
وَنَخْلَةٌ قَطِيلٌ : قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِها فَسَقَطَتْ . وَجِذْعٌ قَطِيلٌ وَقُطْلٌ ، بِالضَّمِّ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ تَقَطَّلَ . الأَصْمَعِيُّ : الْقُطْلُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ قَتِيلاً :

مُجَدَّلاً يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَما تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ(2)

وَيُرْوَى : يَتَسَقَّى . وَالْمِقْطَلَةُ : حَدِيدَةٌ يُقْطَعُ بِها ، وَالْجَمْعُ مَقاطِلُ . وَقَطَّلَهُ : أَلْقاهُ عَلَى جَنْبِهِ كَقَطَّرَهُ ، وقِيلَ : صَرَعَهُ وَلَمْ يُحَدَّ أَعَلَى جَنْبٍ واحِدٍ أَمْ عَلَى جَنْبَيْنِ ؟
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَطَلُ الطُّولُ ، وَالْقَطَلُ الْقِصَرُ ، وَالْقَطَلُ اللِّينُ ، وَالْقَطَلُ الْخَشِنُ .
وَالْقَطِيلَةُ : قِطْعَةُ كِساءٍ أَوْ ثَوْبٍ يُنَشَّفُ بِها الْماءُ .
وَالْقاطُولُ : مَوْضِعٌ عَلَى دِجْلَةَ .

• قطم • الْقَطَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَهْوَةُ اللَّحْمِ وَالضِّرابِ وَالنِّكاحِ قَطِمَ يَقْطَمُ قَطَماً .

(1) قوله : « وجمعها القطائف والقراطف إلى قوله وفي الحديث » كذا بالأصل .

(2) قوله : « كما تقطر » بالراء في الصحاح : « كما تقطل » باللام .
وقوله : « مجدلاً » بالنصب في مادة « جدل » : « مجدلٌ » بالرفع .

[ عبد الله ]

فَهُوَ قَطِمٌ بَيِّنُ القَطَمِ ، أَي اهْتاجَ وَأَرادَ الضِّرابَ ، وَهُوَ شِدَّةُ اغْتِلامِهِ ، وَرَجُلٌ قَطِمٌ : شَهْوانُ لِلَّحْمِ . وَقَطِمَ الصَّقْرُ إِلَى اللَّحْمِ : اشْتَهاهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مُشْتَهٍ شَيْئاً قَطِمٌ ، وَالْجَمْعُ قُطُمٌ .

وَالقَطِمُ : الغَضْبانُ . وَفَحْلٌ قَطِمٌ وَقِطَمٌ وَقِطِّيمٌ : صَئُولٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوقُ قَرْماً قَطِماً نِطِّيما(١)

وَالقُطامِيُّ : الصَّقْرُ ، وَيُفْتَحُ . وَصَقْرٌ قَطامٌ وَقَطامِيٌّ وَقُطامِيٌّ : لَحِمٌ ، قَيْسٌ يَفْتَحُونَ ، وَسائِرُ العَرَبِ يَضُمُّونَ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ اسْماً ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القَطِمِ ، وَهُوَ المُشْتَهِي اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ . اللَّيْثُ : القَطامِيُّ مِنْ أَسْماءِ الشّاهِينِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَأَمَّلْ ماتَقُولُ وَكُنْتَ قِدْماً ... قَطامِيًّا تَأَمُّلُهُ قَلِيلُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْناهُ كُنْتَ مَرَّةً تَرْكَبُ رَأْسَكَ فِي الأُمُورِ فِي حَداثَتِكَ ، فَالْيَوْمَ قَدْ كَبِرْتَ وَشِخْتَ وَتَرَكْتَ ذٰلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خالِدٍ الْخَثْعَمِيَّةِ فِي جَحْوَشٍ العُقَيْلِيِّ :

فَلَيْتَ سِماكِيًّا يَحارُ رَبابُهُ ... يُقادُ إِلَى أَهْلِ الغَضَا بِزِمامِ

لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ وَيَشِيمُهُ ... بِعَيْنَيْ قَطامِيٍّ أَغَرَّ شَآمِي

إِنَّما أَرادَتْ بِعَيْنَيْ رَجُلٍ كَأَنَّها عَيْنا قَطامِيٍّ ، وَإِنَّما وَجَّهْناهُ عَلَى هٰذا لأَنَّ الرَّجُلَ نَوْعٌ ، وَالقَطامِيُّ نَوْعٌ آخَرُ سِواهُ ، فَمُحالٌ أَنْ يَنْظُرَ نَوْعٌ بِعَيْنِ نَوْعٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لا يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ حِمارٍ ، وَكَذٰلِكَ الحِمارُ لا يَنْظُرُ بِعَيْنَيْ رَجُلٍ ؟ هٰذا مُمْتَنِعٌ فِي الأَنْواعِ ، فَافْهَمْ .

وَمِقْطَمُ البازِي : مِخْلَبُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ يَقْطِمُهُ قَطْماً : عَضَّهُ بِأَطْرافِ أَسْنانِهِ أَوْ ذاقَهُ . الفَرّاءُ : قَطَمْتُ الشَّيْءَ بِأَطْرافِ أَسْنانِي أَقْطِمُهُ إِذا تَناوَلْتَهُ . وَقالَ غَيْرُهُ : قَطَمَ يَقْطِمُ إِذا عَضَّ بِمُقَدَّمِ الأَسْنانِ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَخائِفٍ لَحِماً شاكاً بَراثِنُهُ ... كَأَنَّهُ قاطِمٌ وَقْفَيْنِ مِنْ عاجِ

ابْنُ السِّكِّيتِ : القَطْمُ العَضُّ بِأَطْرافِ الأَسْنانِ . يُقالُ : اقْطِمْ هٰذا العُودَ فانْظُرْ ما طَعْمُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ يَقْطِمُهُ قَطْماً : عَضَّهُ بِأَطْرافِ أَسْنانِهِ أَوْ ذاقَهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذا قَطَمْتَهُم قَطَمْتَ عَلاقِماً ... وَقَواضِيَ الذِّيفانِ فِيما تَقْطِمُ

وَالذِّيفانُ : السُّمُّ ، بِكَسْرِ الذّالِ .

وَالقَطْمُ : تَناوُلُ الحَشِيشِ بِأَدْنَى الفَمِ . وَالقُطامَةُ : ما قُطِمَ بِالفَمِ ثُمَّ أُلْقِيَ . وَقَطَمَ الفَصِيلُ النَّبْتَ : أَخَذَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ أَكْلُهُ . وَقَطَمَ الشَّيْءَ قَطْماً : قَطَعَهُ . وَقَطَّمَ الشّارِبُ : ذاقَ الشَّرابَ فَكَرِهَهُ وَزَوَى وَجْهَهُ وَقَطَّبَ .

وَالقُطامِيُّ : بِالضَّمِّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ مِنْ تَغْلِبَ ، وَاسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ شُيَيْمٍ . وَقَطامِ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَطامِ وَقَطامُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَهْلُ الحِجازِ يَبْنُونَهُ عَلَى الكَسْرِ فِي كُلِّ حالٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجْرُونَهُ مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ فِي رَقاشِ أَيْضاً .

وَابْنُ أُمِّ قَطامِ : مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ . وقُطامَةُ : اسْمٌ .

وَالقُطَمِيّاتُ : مَواضِعُ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ ... فَالْقُطَمِيّاتُ فالذَّنُوبُ

وَقُطْمانُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

وَلَمّا رَأَتْ قُطْمانَ مِنْ عَنْ شِمالِها ... رَأَتْ بَعْضَ ما تَهْوَى وَقَرَّتْ عُيُونُها

وَالمُقَطَّمُ : جَبَلٌ بِمِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

• **قطمر** • القِطْمِيرُ والقِطْمارُ : شَقُّ النَّواةِ ، وفي الصِّحاحِ : القِطْمِيرُ الفُوفَةُ الَّتِي فِي النَّواةِ ، وَهِيَ القِشْرَةُ الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّواةِ بَيْنَ النَّواةِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقالُ : هِيَ النُّكْتَةُ البَيْضاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّواةِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنْها النَّخْلَةُ .

وَما أَصَبْتُ مِنْهُ قِطْمِيراً أَيْ شَيْئاً .

• **قطن** • القُطُونُ : الإِقامَةُ . قَطَنَ بِالمَكانِ يَقْطُنُ قُطُوناً : أَقامَ بِهِ وَتَوَطَّنَ ، فَهُوَ قاطِنٌ ؛ وَقالَ العَجّاجُ :

وَرَبِّ هٰذا البَلَدِ المُحَرَّمِ
وَالقاطِناتِ البَيْتَ غَيْرَ الرُّيَّمِ
قَواطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي

وَالقُطّانُ : المُقِيمُونَ . وَالقَطِينُ : جَماعَةُ القُطّانِ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَكَذٰلِكَ القاطِنَةُ ، وَقِيلَ : القَطِينُ السّاكِنُ فِي الدّارِ ، وَالْجَمْعُ قُطُنٌ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقَطِينُ : المُقِيمُونَ فِي المَوْضِعِ لا يَكادُونَ يَبْرَحُونَهُ . وَالقَطِينُ : السُّكّانُ فِي الدّارِ ، وَمُجاوِرُو مَكَّةَ قُطّانُها . وفي حَدِيثِ الإِفاضَةِ : نَحْنُ قَطِينُ اللهِ ، أَيْ سُكّانُ حَرَمِهِ . وَالقَطِينُ : جَمْعُ قاطِنٍ كالقُطّانِ ، وفي الكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : نَحْنُ قَطِينُ بَيْتِ اللهِ وَحَرَمِهِ ، قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ القَطِينُ بِمَعْنَى القاطِنِ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ :

فَإِنِّي قَطِينُ البَيْتِ عِنْدَ المَشاعِرِ

وَحَمامُ مَكَّةَ يُقالُ لَها : قَواطِنُ مَكَّةَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَلا وَرَبِّ القاطِناتِ القُطَّنِ

وَالقَطِينُ : كالخَلِيطِ ، لَفْظُ الواحِدِ وَالْجَمْعِ فِيهِ سَواءٌ . وَالقَطِينُ : تُبّاعُ المَلِكِ وَمَمالِيكُهُ . وَالقَطِينُ : أَهْلُ الدّارِ . وَالقَطِينُ : الخَدَمُ وَالأَتْباعُ وَالحَشَمُ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : الحَشَمُ الأَحْرارُ . وَالقَطِينُ : المَمالِيكُ . وَالقَطِينُ : الإِماءُ . وَالقاطِنُ : المُقِيمُ بِالمَكانِ . وَالقَطِينُ : تَبَعُ الرَّجُلِ وَمَمالِيكُهُ وَخَدَمُهُ ، وَجَمْعُها القُطّانُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَطِينُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ ، قالَ : وَإِذا قالَ الشّاعِرُ خَفَّ القَطِينُ فَهُمُ القَوْمُ القاطِنُونَ ، أَي المُقِيمُونَ .

وَرُوِيَ عَنْ سَلْمانَ أَنَّهُ قالَ : كُنْتُ رَجُلاً

(١) قوله : « قرماً » كذا في النسخة المنقولة مما في وقف السلطان الأشرف ، والذي في التهذيب : قطماً .

مِنَ الْمَجُوسِ فَاجْتَهَدْتُ ، حَتَّى كُنْتُ قَطِنَ النَّارِ الَّذِي يُوقِدُها ، قالَ شَمِرٌ : قَطِنُ النَّارِ خازِنُها وخادِمُها ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ كانَ مُقِيماً عَلَيْها ، رَواهُ بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَقَطَنَ يَقْطُنُ إِذا خَدَمَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ أَنَّهُ كانَ لازِماً لَها لا يُفارِقُها ، مِنْ قَطَنَ فِي الْمَكانِ إِذا لَزِمَهُ ، قالَ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ ، جَمْعُ قاطِنٍ كَخَدَمٍ وخادِمٍ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قاطِنٍ كَفَرَطٍ وَفارِطٍ .

وَقَطَنُ الطَّائِرِ : زِمِكَّاهُ وَأَصْلُ ذَنَبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ آمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَتْ : ما وَجَدْتُهُ فِي الْقَطَنِ وَالثُّنَّةِ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَجِدُهُ فِي كَبِدِي ، الْقَطَنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَالثُّنَّةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ .

وَالْقَطَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ إِلَى عَجْبِ الذَّنَبِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مُعَوَّدٌ ضَرْبَ أَقْطانِ الْبَهازِرِ

وَالْقَطَنُ : ما عَرُضَ مِنَ الثَّبَجِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْقَطَنُ الْمَوْضِعُ الْعَرِيضُ بَيْنَ الثَّبَجِ وَالْعَجُزِ ، وَالْقَطِينَةُ سَكَنُ الدَّارِ وَيُقالُ : جاءَ الْقَوْمُ بِقَطِينِهِمْ ، قالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ ذَوِي الْحاجاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطِيناً لَهُمْ حَتَّى إِذا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وَقالَ جَرِيرٌ :

هَذا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً
لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ إِلَيَّ قَطِينا

وَالْقَطِنَةُ وَالْقِطْنَةُ مِثْلُ الْمَعِدَةِ وَالْمِعْدَةِ : مِثْلُ الرُّمَّانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرِشِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ ذاتُ الأَطْباقِ ، وَالْعامَّةُ تُسَمِّيها الرُّمّانَةَ ، وَكَسْرُ الطَّاءِ فِيها أَجْوَدُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْقَطِنَةُ هِيَ ذاتُ الأَطْباقِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرِشِ ، وَهِيَ الْفَحِثُ أَيْضاً ، الْحَرّانِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : هِيَ الْقَطِنَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرِشِ ، وَهِيَ ذاتُ الأَطْباقِ ، وَهِيَ التَّقِمَةُ(١) وَالْمَعِدَةُ وَالْكَلِمَةُ وَالسَّيْقَلَةُ وَالْوَسِمَةُ الَّتِي يُخْتَضَبُ بِها ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هِيَ الْقِطْنَةُ وَهِيَ الرُّمّانَةُ فِي جَوْفِ الْبَقَرَةِ ، وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

حَتَّى أَتَى عارِي الْجَآجِي وَالْقَطَنْ

وَقِيلَ : الصَّوابُ قَطِنٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، جَمْعُ قَطِنَةٍ وَهِيَ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ . وَالْقَطِنَةُ : اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ .

وَالْقُطْنُ وَالْقُطُنُ وَالْقُطُنُّ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ قُطْنَةٌ وَقُطُنَةٌ وَقُطُنَّةٌ ، وَقَدْ يُضَعَّفُ فِي الشِّعْرِ(٢) ، قالَ : يُقالُ قُطْنٌ وَقُطُنٌّ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسُرٍ ، قالَ قارِبُ بْنُ سالِمٍ الْمُرِّيُّ ، وَيُقالُ دَهْلَبُ بْنُ قُرَيْعٍ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها الْمُسْتَنِّ
قُطُنَّةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطُنِّ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِّ ، قالَ : شُدِّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلامِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُطْنُ يَعْظُمُ عِنْدَهُمْ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْمِشْمِشِ ، وَيَبْقَى عِشْرِينَ سَنَةً ، وَأَجْوَدُهُ الْحَدِيثُ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فَتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

أَرادَ بِهِ ثِيابَ الْقُطْنِ . وَالْمَقْطَنَةُ : الَّتِي تُزْرَعُ فِيها الأَقْطانُ .

وَقَدْ عَطَّبَ الْكَرْمُ وَقَطَّنَ الْكَرْمُ تَقْطِيناً : بَدَتْ زَمَعاتُهُ .

وَبِزْرُ قَطُونا : حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِها ، وَالْمَدُّ فِيها أَكْثَرُ ، التَّهْذِيبُ : وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِها يُسَمِّيها أَهْلُ الْعِراقِ بِزْرَ قَطُونا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْها الْبَحْرانِيِّينَ فَقالُوا : نَحْنُ نُسَمِّيها حَبَّ الذُّرَقَةِ ، وَهِيَ الأَسْفِيُوسُ ، مُعَرَّبٌ . وَبِزْرُ قَطُوناءَ : عَلَى وَزْنِ جَلُولاءَ وَحَرُوراءَ وَدَبُوقاءَ وَكَشُوثاءَ .

وَالْقِطانُ : شِجارُ الْهَوْدَجِ ، وَجَمْعُهُ قُطُنٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

فَتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

وَقَطْنِي مِنْ كَذا : أَيْ حَسْبِي ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما هُوَ قَطِي ، وَدَخَلَتِ النُّونُ عَلَى حالِ دُخُولِها فِي قَدْنِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْقَطْنُ فِي مَعْنَى حَسْبُ . يُقالُ : قَطْنِي كَذا وَكَذا ، وَأَنْشَدَ :

امْتَلأَ الْحَوْضُ وَقالَ : قَطْنِي
سَلاً رُوَيْداً قَدْ مَلأْتَ بَطْنِي

قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَطْنَ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، وَقَطْنَ عَبْدِ اللهِ دِرْهَمٌ ، فَيَزِيدُ نُوناً عَلَى قَطْ وَيَنْصِبُ بِها وَيَخْفِضُ ، وَيُضِيفُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ قَطْنِي ، قالَ : وَلَمْ يُحْكَ ذَلِكَ فِي قَدْ ، وَالْقِياسُ فِيها واحِدٌ ، قالَ : وَقَوْلُهُمْ لا تَقُلْ إِلاَّ كَذا وَكَذا قَطْ ، مَعْناهُ حَسْبُ ، فَطاؤُها ساكِنَةٌ لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ بَلْ وَهَلْ وَأَجَلْ ، وَكَذَلِكَ قَدْ يُقالُ قَدْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، وَمَعْنَى قَطْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، أَيْ يَكْفِي عَبْدَ اللهِ دِرْهَمٌ .

وَالْقِطْنِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَكاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالتَّخْفِيفِ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالتَّشْدِيدِ : واحِدَةُ الْقَطانِيِّ ، وَهِيَ الْحُبُوبُ الَّتِي تُدَّخَرُ كَالْحِمَّصِ وَالْعَدَسِ وَالْباقِلَّى وَالتُّرْمُسِ وَالدُّخْنِ وَالأُرْزِ وَالْجُلُبّانِ . التَّهْذِيبُ : الْقِطْنِيَّةُ الثِّيابُ ، وَالْقِطْنِيَّةُ الْحُبُوبُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُقالُ لَها قُطْنِيَّةٌ مِثْلُ لُجِّيٍّ وَلِجِّيٍّ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتِ الْحُبُوبُ قِطْنِيَّةً لأَنَّ مَخارِجَها مِنَ الأَرْضِ مِثْلُ مَخارِجِ الثِّيابِ الْقُطْنِيَّةِ ، وَيُقالُ : لأَنَّها تُزْرَعُ كُلُّها فِي الصَّيْفِ وَتُدْرِكُ فِي آخِرِ وَقْتِ الْحَرِّ ، وَقالَ

---

(١) قوله : «وهي التقمة إلخ» هذه العبارة كالتي قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف ، وأتى بهذه النظائر للقطنة في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر ، أي أن هذه سمع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر.

(٢) قوله : «وقد يضعف في الشعر قال قارب إلخ» هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المتعرضة بينها ، ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب ، فصار غير منسجم ، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطنّ إلخ وقد يضعف في الشعر ، قال قارب إلخ لانسجمت العبارة مع الاختصار ، وكثيراً ما يقع له ذلك فيظن أن في الكلام سقطاً وليس كذلك.

أَبو معاذٍ: القَطانِيُّ الخَلَفُ وخُضَرُ الصَّيْفِ. شَمِرٌ: القُطْنِيَّةُ ما كانَ سِوَى الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والزَّبِيبِ والتَّمْرِ، وقالَ غَيْرُهُ: القِطْنِيَّةُ اسْمٌ جامِعٌ لِهٰذِهِ الحُبُوبِ الَّتى تُطْبَخُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هِىَ مِثْلُ العَدَسِ والخُلَّرِ، وهُوَ الماشُ والفُولِ والدُّجْرِ، وهُوَ اللُّوبِياءُ، والحِمَّصُ وما شاكَلَها مِمَّا يُقْتاتُ، سَمَّاها الشَّافِعِىُّ كُلَّها قُطْنِيَّةً فِيما رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ، وهُوَ قَوْلُ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كانَ يَأْخُذُ مِنَ القِطْنِيَّةِ العُشْرَ؛ هِىَ بِالْكَسْرِ والتَّشْدِيدِ واحِدَةُ القَطانِى كالعَدَسِ والحِمَّصِ واللُّوبِياءِ.

والقَيْطُون: المُخْدَعُ، أَعْجَمِىٌّ، وقِيلَ: بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ وبَرْبَرَ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: القَيْطُونُ بَيْتٌ فى بَيْتٍ؛ قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ حَسَّانَ:

قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَبَتْها
عِنْدَ بَرْدِ الشِّتاءِ فى قَيْطُونِ

وقَطَنٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وقَطَنُ بْنُ نَهْشَلٍ: مَعْرُوفٌ. وقَطَنٌ: جَبَلٌ بِنَجْدٍ فى بِلادِ بَنِى أَسَدٍ، وفى الصِّحاحِ: جَبَلٌ لِبَنِى أَسَدٍ. وقُطانٌ: جَبَلٌ(١)؛ قالَ النَّابِغَةُ:

غَيْرَ أَنَّ الحُدُوجَ يَرْفَعْنَ غِزْلا
نَ قُطانٍ على ظُهُورِ الجِمالِ

واليَقْطِين: كُلُّ شَجَرٍ لا يَقُومُ عَلَى ساقٍ، نَحْوُ الدُّبَّاءِ والقَرْعِ والبِطِّيخِ والحَنْظَلِ. ويَقْطِينٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ. واليَقْطِينَةُ: القَرْعَةُ الرَّطْبَةُ. التَّهْذِيبُ: اليَقْطِينُ شَجَرُ القَرْعِ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «وأَنْبَتْنا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ»؛ قالَ الفَرَّاءُ: قِيلَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَرَقُ القَرْعِ، فَقالَ: وما جَعَلَ القَرْعَ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ يَقْطِيناً، كُلُّ وَرَقَةٍ اتَّسَعَتْ وسَتَرَتْ فَهِىَ يَقْطِينٌ. قالَ الفَرَّاءُ: وقالَ مُجاهِدٌ كُلُّ شَىْءٍ ذَهَبَ بَسْطاً فى الأَرْضِ يَقْطِينٌ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الكَلْبِىُّ، قالَ: ومِنْهُ القَرْعُ والبِطِّيخُ والقِثَّاءُ والشِّرْيانُ، وقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: كُلُّ شَىْءٍ يَنْبُتُ ثُمَّ يَمُوتُ مِنْ عامِهِ فَهُوَ يَقْطِينٌ.

وقُطْنَةُ: لَقَبُ رَجُلٍ، وهُوَ ثابِتُ قُطْنَةَ العَتَكِىُّ. والأَسْماءُ المَعارِفُ تُضافُ إِلَى أَلْقابِها، وتَكُونُ الأَلْقابُ مَعارِفَ وتَتَعَرَّفُ بِها الأَسْماءُ، كَما قِيلَ قَيْسُ قُفَّةَ، وزَيْدُ بَطَّةَ، وسَعِيدُ كُرْزٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قالَ أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِىُّ: قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَمِعْتُ أَبا حاتِمٍ يَقُولُ أُصِيبَتْ عَيْنُ ثابِتٍ قُطْنَةَ بِخُراسانَ فَكانَ يَحْشُوها قُطْناً، فَسُمِّىَ ثابِتَ قُطْنَةَ، وفِيهِ يَقُولُ حاجِبُ الفِيلِ:

لا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ
وما سِواها مِنَ الإِنْسانِ مَجْهُولُ

• قطا • قَطا يَقْطُو: ثَقُلَ مَشْيُهُ.

والقَطَا: طائِرٌ مَعْرُوفٌ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِثِقَلِ مَشْيِهِ، واحِدَتُهُ قَطاةٌ، والجَمْعُ قَطَواتٌ وقَطَياتٌ، ومَشْيُها الاقْطِيطاءُ. تَقُولُ: اقْطَوْطَتِ القَطاةُ تَقْطَوْطِى، وأَمَّا قَطَتْ تَقْطُو فَبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ مَشْيِها، وبَعْضٌ يَقُولُ مِنْ صَوْتِها، وبَعْضٌ يَقُولُ صَوْتُها القَطْقَطَةُ.

والقَطْوُ: تَقارُبُ الخَطْوِ مِنَ النَّشاطِ. والرَّجُلُ يَقْطَوْطِى فى مَشْيِهِ إِذا اسْتَدارَ وتَجَمَّعَ؛ وأَنْشَدَ:

يَمْشِى مَعاً مُقْطَوْطِياً إِذا مَشَى

وقَطَتِ القَطاةُ: صَوَّتَتْ وحْدَها فَقالَتْ: قَطاقَطا؛ قالَ الكِسائِىُّ: ورُبَّما قالُوا فى جَمْعِهِ قَطَياتٌ، ولَهَياتٌ فى جَمْعِ لَهاةِ الإِنْسانِ، لأَنَّ فَعَلْتُ مِنْهُما لَيْسَ بِكَثِيرٍ، فَيَجْعَلُونَ الأَلِفَ الَّتى أَصْلُها واوٌ ياءً لِقِلَّتِها فى الفِعْلِ؛ قالَ: ولا يَقُولُونَ فى غَزَواتٍ غَزَياتٌ، لأَنَّ غَزَوْتُ أَغْزُو كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فى الكَلامِ.

وفى المَثَلِ: إِنَّهُ لأَصْدَقُ مِنْ قَطاةٍ، وذٰلِكَ لأَنَّها تَقُولُ قَطاقَطا. وفى المَثَلِ أَيْضاً: لَوْ تُرِكَ القَطا لَنامَ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَهِيجُ إِذا تُهُيِّجَ. التَّهْذِيبُ: دَلَّ بَيْتُ النَّابِغَةِ أَنَّ القَطاةَ سُمِّيَتْ قَطاةً بِصَوْتِها؛ قالَ النَّابِغَةُ:

تَدْعُو قَطاً وبِهِ تُدْعَى إِذا نُسِبَتْ
ياصِدْقَها حِينَ تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ

وقالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ حَمِيراً وَرَدَتْ لَيْلاً ماءً فَمَرَّتْ بِقَطاً وأَثارَتْها:

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُلَّ صادِقَةٍ
باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غَيْرَ أَزْواجِ

يَعْنِى أَنَّها تَمُرُّ بِالقَطا فَتُثِيرُها فَتَصِيحُ قَطاقَطا، وذٰلِكَ انْتِسابُها. الفَرَّاءُ: ويُقالُ فى المَثَلِ إِنَّهُ لأَدَلُّ مِنْ قَطاةٍ، لأَنَّها تَرِدُ الماءَ لَيْلاً مِنَ الفَلاةِ البَعِيدَةِ.

والقَطَوانُ والقَطَوْطَى: الَّذِى يُقارِبُ المَشْىَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وقالَ شَمِرٌ: وهُوَ عِنْدِى قَطْوانٌ، بِسُكُونِ الطَّاءِ، والأُنْثَى قَطَوانَةٌ وقَطَوْطاةٌ؛ وقَدْ قَطا يَقْطُو قَطْواً وقُطُوًّا واقْطَوْطَى.

والقَطَوْطَى: الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ إِلا أَنَّهُ لا يُقارِبُ خَطْوَهُ كَمَشْىِ القَطا.

والقَطاةُ: العَجُزُ؛ وقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ؛ وقِيلَ: هُوَ مَقْعَدُ الرِّدْفِ(٢) أَوْ مَوْضِعُ الرِّدْفِ مِنَ الدَّابَّةِ خَلْفَ الفارِسِ، ويُقالُ: هِىَ لِكُلِّ خَلْقٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجا

وثَلاثُ قَطَواتٍ. والقَطا: مَقْعَدُ الرِّدْفِ وهُوَ الرَّدِيفُ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وصُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ مِنَ الوَجَى
كَأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ مِنْهُ عَلَى رالِ

يَصِفُهُ بِإِشْرافِ القَطاةِ. والرَّأْلُ: فَرْخُ النَّعامِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وأَبُوكَ لَمْ يَكُ عارِفاً بِلَطاتِهِ
لا فَرْقَ بَيْنَ قَطاتِهِ ولَطاتِهِ

وتَقُولُ العَرَبُ فى مَثَلٍ: لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَىٍّ، أَىْ لَيْسَ النَّبِيلُ كالدَّنِىءِ؛ وأَنْشَدَ:

(١) قوله: «وقطان جبل إلخ» كذا بالأصل والمحكم مضبوطاً، والذى فى ياقوت: قطان ككتاب جبل.

(٢) قوله: «مقعد الردف» هى عبارة المحكم. وقوله: «موضع إلخ» هى عبارة التهذيب، جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأو.

لَيْسَ قَطاً مِثْلَ قُطَيٍّ وَلا الْـ
مَرْعِيُّ فى الأَقْوامِ كالرَّاعِى

أَىْ لَيْسَ الأَكابِرُ كالأَصاغِرِ.

وَتَقَطَّى عَنِّى بِوَجْهِهِ : صَدَفَ ، لأَنَّهُ إِذا صَدَفَ بِوَجْهِهِ فَكأَنَّهُ أَراهُ عَجُزَهُ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

أَلِكْنِى إِلَى المَوْلَى الَّذِى كُلَّما رَأَى
غِنًى تَقَطَّى وَهُوَ لِلطَّرْفِ قاطِعُ

وَيُقالُ : فُلانٌ مِنْ رَطاتِهِ[1] لا يَعْرِفُ قَطاتَهُ مِنْ لَطاتِهِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الأَحْمَقِ ، لا يَعْرِفُ قُبُلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ حَماقَتِهِ.

وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الحُصَيْنِىَّ يَقُولُ : تَقَطَّيْتُ عَلَى القَوْمِ وَتَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ إِذا كانَتْ لِى طَلِبَةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مالِهِمْ شَيْئاً فَسَبَقْتُ بِهِ.

وَالقَطْوُ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ مَعَ النَّشاطِ ، يُقالُ مِنْهُ : قَطا فى مِشْيَتِهِ يَقْطُو ، وَاقْطَوْطَى مِثْلُهُ ، فَهُوَ قَطَوانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَطَوْطَى أَيْضاً ، عَلَى فَعَوْعَلٍ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فَعَوْلٌ ، وَفِيهِ فَعَوْعَلٌ مِثْلُ عَثَوْثَلٍ ، وَذَكَرَ سِيبَوَيْهِ فِيما يَلْزَمُ فِيهِ الواوُ أَنْ تُبْدَلَ ياءً نَحْوُ أَغْزَيْتُ وَاسْتَغْزَيْتُ أَنَّ قَطَوْطَى فَعَلْعَلٌ ، مِثْلُ صَمَحْمَحٍ ، قالَ : وَلا تَجْعَلْهُ فَعَوْعَلاً ، لأَنَّ فَعَلْعَلاً أَكْثَرُ مِنْ فَعَوْعَلٍ ؛ قالَ : وَذَكَرَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ فَعَوْعَلٌ ، قالَ السِّيرافِىُّ : هَذا هُوَ الصَّحِيحُ ، لأَنَّه يُقالُ اقْطَوْطَى واقْطَوْطَى افْعَوْعَلَ لا غَيْرُ. قالَ : وَالقَطَوْطَى أَيْضاً القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ ، وَقالَ ابْنُ وَلَّادٍ : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ، وغَلَّطَهُ فِيهِ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ. وقالَ ثَعْلَبٌ : المُقْطَوْطِى الَّذِى يَخْتِلُ ، وَأَنْشَدَ لِلزِّبْرِقانَ :

مُقْطَوْطِياً يَشْتِمُ الأَقْوامَ ظالِمَهُمْ
كالعِفْوِ سافَ رَقِيقَىْ أُمِّهِ الجَذَعُ

مُقْطَوْطِياً أَىْ يَخْتِلُ جارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ ، وَالعِفْوُ : الجَحْشُ ، وَالرَّقِيقانِ : مَراقُّ البَطْنِ ، أَىْ يُرِيدُ أَنْ يَنْزُوَ عَلَى أُمِّهِ.

وَالقَطَى : داءٌ يَأْخُذُ فى العَجُزِ (عَنْ كُراعٍ).

وَتَقَطَّتِ الدَّلْوُ : خَرَجَتْ مِنَ البِئْرِ قَلِيلاً قَلِيلاً (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى فى المَرَسْ
تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كَإِيزاغِ الفَرَسْ

وَالقَطَياتُ : لُغَةٌ فى القَطَواتِ.

وَقُطَيَّاتٌ : مَوْضِعٌ. وَكِساءٌ قَطَوانِىٌّ وَقَطَوانُ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ ، وَكَذٰلِكَ قَطاتانِ مَوْضِعٌ ، وَرَوْضُ القَطا ، قالَ :

أَصابَ قُطَيَّاتٍ فَسالَ لِواهُما

وَيُرْوَى : أَصابَ قَطاتَيْنِ ، وَقالَ أَيْضاً :

دَعَتْها التَّناهِى بِرَوْضِ القَطا
إِلَى وَحْفَتَيْنِ إِلَى جُلْجُل[2]

وَرِياضُ القَطا : مَوْضِعٌ ؛ وَقالَ :

فَما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ القَطا
أَلَثَّ بِها عارِضٌ مُمْطِرُ

وَقُطَيَّةُ بِنْتُ بِشْرٍ : امْرَأَةُ مَرْوانَ بْنِ الحَكَمِ. وفى الْحَدِيثِ : كَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنُ عِمْرانَ فى هٰذا الوادِى مُحْرِماً بَيْنَ قَطَوانِيَّتَيْنِ ، القَطَوانِيَّةُ : عَباءَةٌ بَيْضاءُ قَصِيرَةُ الخَمْلِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، كَذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى المُعْتَلِّ ، وَقالَ : كِساءٌ قَطَوانِىٌّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْداءِ : قالَتْ أَتانِى سَلْمانُ الفارِسِى فَسَلَّمَ عَلَىَّ ، وَعَلَيْهِ عَباءَةٌ قَطَوانِيَّةٌ واللهُ أَعْلَمُ.

• قعب • القَعْبُ : القَدَحُ الضَّخْمُ الغَلِيظُ الجافِى ؛ وَقِيلَ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ مُقَعَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ قَدَحٌ إِلَى الصِّغَرِ ، يُشَبَّهُ بِهِ الحافِرُ ، وَهُوَ يُرْوِى الرَّجُلَ. وَالْجَمْعُ القَلِيلُ : أَقْعُبٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا ما أَتَتْكَ العِيرُ فانْضَحْ فُتُوقَها
وَلا تَسْقِيَنْ جارَكَ مِنْها بِأَقْعُبِ

وَالْكَثِيرُ : قِعابٌ وَقِعَبَةٌ ، مِثْلُ جَبْءٍ وَجِبَأَةٍ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَوَّلُ الأَقْداحِ الغُمَرُ ، وَهُوَ الَّذِى لا يَبْلُغُ الرِّىَّ ، ثُمَّ القَعْبُ ، وَهُوَ قَدْ يُرْوِى الرَّجُلَ ، وَقَدْ يُرْوِى الاثْنَيْنِ وَالثَّلاثَةَ ، ثُمَّ العُسُّ.

وحافِرٌ مُقَعَّبٌ : كَأَنَّهُ قَعْبَةٌ لاسْتِدارَتِهِ ، مُشَبَّهٌ بِالقَعْبِ.

وَالتَّقْعِيبُ : أَنْ يَكُونَ الْحافِرُ مُقَبَّباً ، كالقَعْبِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَرُسُغاً وَحافِراً مُقَعَّبا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفَا رَكُوبا
بِمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

وَالقَعْبَةُ : حُقَّةٌ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : شِبْهُ حُقَّةٍ مُطْبَقَةٍ يَكُونُ فِيها سَوِيقُ المَرْأَةِ ؛ وَلَمْ يُخَصِّصْ فى المُحْكَمِ بِسَوِيقِ المَرْأَةِ.

وَالقاعِبُ : الذِّئْبُ الصَّيَّاحُ.

وَالتَّقْعِيبُ فى الكَلامِ : كالتَّقْعِيرِ. قَعَّبَ فُلانٌ فى كَلامِهِ وَقَعَّرَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَهَذا كَلامٌ لَهُ قَعْبٌ ، أَىْ غَوْرٌ ؛ وفى تَرْجَمَةِ قَنَعَ :

بِمُقْنَعاتٍ كَقِعابِ الأَوْراقْ

قالَ قِعابُ الأَوْراقِ : يَعْنِى أَنَّها أَفْتاءٌ ، فَأَسْنانُها بِيضٌ.

وَالقَعِيبُ : العَدَدُ ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

قَتَلْنا مِنْهُمُ أَسْلافَ صِدْقٍ
وَأُبْنا بِالأَسارَى وَالقَعِيبِ

• قعبر • القَعْبَرِىُّ : الشَّدِيدُ عَلَى الأَهْلِ وَالعَشِيرَةِ وِالصَّاحِبِ. وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ فَقالَ : كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِىٍّ ، قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، وَما القَعْبَرِىُّ؟ فَفَسَّرَهُ بِما تَقَدَّمَ. وَقالَ الهَرَوِىُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ الأَزْهَرِىَّ فَقالَ : لا أَعْرِفُهُ. وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَرَى أَنَّهُ قَلْبُ

(١) قوله : « من رطاته » ليس من المعتل ، وإنما هو من الصحيح ، ففى القاموس : الرَّطأ ، محركة ، الحمق ، وليبت هنا للمشاكلة والازدواج .

(٢) قوله : « إلى وحفتين إلخ » هذا بيت المحكم . وفى مادة وح ف بدل هذا للصراع :
فنعف الوحاف إلى جلجل

عَبْقَرِيٌّ ، يُقالُ : رَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ وَظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ شَدِيدٌ فاحِشٌ.

• **قعبل** • القَعْبَلُ وَالقُعْبُولُ : نَبْتٌ يُنابِتُ الكَمْأَةَ فى الرَّبِيعِ ، يُجْتَنَى فَيُشْوَى وَيُطْبَخُ وَيُؤْكَلُ. وَالقَعْبَلُ وَالقِعْبِلُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ يَنْبُتُ مُسْتَطِيلاً دَقِيقاً كَأَنَّهُ عُودٌ ، وَإِذا يَبِسَ صارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدُ مِثْلُ الدُّخْنَةِ السَّوْداءِ ، يُقالُ لَهُ فَسَواتُ الضِّباعِ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ يَنْبُتُ مُسْتَطِيلاً ، فَإِذا يَبِسَ تَطايَرَ.

الأَزْهَرِيُّ : القَعْبَلُ الفُطْرُ ، وَهُوَ العَسْقَلُ.

وَالقُعْبُولُ : القَعْبُ. وَقَعْبَلُ : اسْمٌ.

• **قعث** • القَعْثُ : الكَثْرَةُ.

وَالقَعِيثُ : الكَثِيرُ مِنَ المَعْرُوفِ وَغَيْرِهِ.

وَالإِقْعاثُ : الإِكْثارُ مِنَ العَطِيَّةِ. وَمَطَرٌ قَعِيثٌ : وَبْلٌ كَثِيرٌ. وَالقَعِيثُ : السَّيْبُ الكَثِيرُ. وَأَقْعَثَ : العَطِيَّةَ وَاقْتَعَثَها : أَكْثَرَها. وَأَقْعَثَهُ : أَكْثَرَها لَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَقْعَثَنِى مِنْهُ بِسَيْبٍ مُقْعَثِ
لَيْسَ بِمَنْزُورٍ وَلا بِرَيِّثِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَقَدْ أَساءَ رُؤْبَةُ فى قَوْلِهِ بِسَيْبٍ مُقْعَثٍ ، فَجَعَلَ سَيْبَهُ مُقْعَثاً ، وَإِنَّما القَعْثُ الهَيِّنُ اليَسِيرُ.

وَقَعَثْتُ لَهُ قَعْثَةً ، أَىْ حَفَنْتُ لَهُ حَفْنَةً إِذا أَعْطَيْتَهُ قَلِيلاً ، فَجَعَلَهُ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ لَقَعِيثٌ كَثِيرٌ ، أَىْ واسِعٌ. وَقَعَثَ لَهُ مِنَ الشَّىْءِ يَقْعَثُ قَعْثاً : حَفَنَ لَهُ وَأَعْطاهُ. وَقَعَثَ الشَّىْءَ يَقْعَثُهُ قَعْثاً : اسْتَأْصَلَهُ واسْتَوْعَبَهُ.

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَقْعَثَ الرَّجُلُ فى مالِهِ ، أَىْ أَسْرَفَ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ فانْقَعَثَ إِذا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ.

وَالقُعاثُ : داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فى أُنُوفِها.

الأَصْمَعِيُّ : انْقَعَثَ الجِدارُ ، وَانْقَعَرَ ، وَانْقَعَفَ إِذا سَقَطَ مِنْ أَصْلِهِ. وَانْقَعَثَ الشَّىْءُ ، وَانقَعَفَ : إِذا انْقَلَعَ.

وَقالَ اقْتَعَثَ الحافِرُ اقْتِعاثاً ، إِذا اسْتَخْرَجَ تُراباً كَثِيراً مِنَ البِئْرِ.

• **قعثب** • القَعْثَبُ وَالقَعْثَبانُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وَقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ[1] ، كالخُنْفُساءِ ، تَكُونُ عَلَى النَّباتِ.

• **قعثر** • القَعْثَرَةُ : اقْتِلاعُ الشَّىْءِ مِنْ أَصْلِهِ.

• **قعثل** • تَقَعْثَلَ فى مَشْيِهِ وَتَقَلْعَثَ كِلاهُما إِذا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ ، وَهِىَ القَلْعَثَةُ.

الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : القَعْثَلَةُ مِشْيَةٌ مِثْلُ القَعْوَلَةِ.

• **قعد** • القُعُودُ : نَقِيضُ القِيامِ.

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُوداً وَمَقْعَداً ، أَىْ جَلَسَ ، وَأَقْعَدْتُهُ وَقَعَدْتُ بِهِ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : قَعَدَ الإِنْسانُ ، أَىْ قامَ ، وَقَعَدَ جَلَسَ ، وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ.

وَالمَقْعَدَةُ : السّافِلَةُ.

وَالمَقْعَدُ وَالمَقْعَدَةُ : مَكانُ القُعُودِ.

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ارْزُنْ فى مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ. قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا : هُوَ مِنِّى مَقْعَدَ القابِلَةِ ، أَىْ فى القُرْبِ ، وَذٰلِكَ إِذا دَنا فَلَزِقَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ ، يُرِيدُ : بِتِلْكَ المَنْزِلَةِ ، وَلٰكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ ، كَما قالُوا : دَخَلْتُ البَيْتَ ، أَىْ فى البَيْتِ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ يَجْعَلُهُ هُوَ الأَوَّلَ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَنْتَ مِنِّى مَرْأًى وَمَسْمَعٌ.

وَالقِعْدَةُ ، بِالكَسْرِ : الضَّرْبُ مِنَ القُعُودِ كالجِلْسَةِ ، وَبِالفَتْحِ : المَرَّةُ الواحِدَةُ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَلَها نَظائِرُ وَسَيَأْتِى ذِكْرُها ؛ اليَزِيدِيُّ : قَعَدَ قَعْدَةً واحِدَةً ، وَهُوَ حَسَنُ القِعْدَةِ.

(1) قوله : « وقيل هى دويبة إلخ » فى القاموس إن هذه الدويبة قعثبان ، بضم أوله وثالثه ، ومثله فى التكملة.

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى القَبْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادَ القُعُودَ لِقَضاءِ الحاجَةِ مِنَ الحَدَثِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ الإِحْدادَ وَالحُزْنَ ، وَهُوَ أَنْ يُلازِمَهُ وَلا يَرْجِعَ عَنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ احْتِرامَ المَيِّتِ وَتَهْوِيلَ الأَمْرِ فى القُعُودِ عَلَيْهِ تَهاوُناً بِالمَيِّتِ وَالمَوْتِ ؛ وَرُوِىَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً مُتَّكِئاً عَلَى قَبْرٍ فَقالَ : لا تُؤْذِ صاحِبَ القَبْرِ.

وَالمَقاعِدُ : مَوْضِعُ قُعُودِ النّاسِ فى الأَسْواقِ وَغَيْرِها. ابْنُ بُزُرْجَ : أَقْعَدَ بِذٰلِكَ المَكانِ كَما يُقالُ أَقامَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْتَعَدا
وَلا غَداً وَلا الَّذِى يَلِى غَدا

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما تَقَعَّدَنِى عَنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ إِلَّا شُغْلٌ ، أَىْ ما حَبَسَنِى.

وَقِعْدَةُ الرَّجُلِ : مِقْدارُ ما أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ قُعُودُهُ.

وَعُمْقُ بِئْرِنا قِعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ ، أَىْ قَدْرُ ذٰلِكَ. وَمَرَرْتُ بِماءٍ قِعْدَةَ رَجُلٍ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ قالَ : وَالجَرُّ الوَجْهُ. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما حَفَرْتُ فى الأَرْضِ إِلَّا قِعْدَةً وَقَعْدَةً. وَأَقْعَدَ البِئْرَ : حَفَرَها قَدْرَ قِعْدَةٍ ، وَأَقْعَدَها إِذا تَرَكَها عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَلَمْ يَنْتَهِ بِها إِلَى الماءِ.

وَالمُقْعَدَةُ مِنَ الآبارِ : الَّتِى احْتُفِرَتْ فَلَمْ يُنْبِطْ ماؤُها فَتُرِكَتْ وَهِىَ المُسْهَبَةُ عِنْدَهُمْ.

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : بِئْرٌ قِعْدَةٌ ، أَىْ طُولُها طُولُ إِنْسانٍ قاعِدٍ.

وَذُو القَعْدَةِ : اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِى يَلِى شَوّالاً ، وَهُوَ اسْمُ شَهْرٍ كانَتِ العَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ ، وَتَحُجُّ فى ذِى الحِجَّةِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقُعُودِهِمْ فى رِحالِهِمْ عَنِ الغَزْوِ وَالمِيرَةِ وَطَلَبِ الكَلَإِ ، وَالجَمْعُ ذَواتُ القَعْدَةِ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ شَعَبَ : قالَ يُونُسُ : ذَواتُ القَعَداتِ ، ثُمَّ قالَ : وَالقِياسُ أَنْ تَقُولَ ذَواتُ القَعْدَةِ.

وَالعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ : حَلَبْتَ قاعِداً ، وَشَرِبْتَ قائِماً ، تَقُولُ :

لا مَلَكْتَ غَيْرَ الشّاءِ الَّتِى تُحْلَبُ مِنْ قُعُودٍ، وَلا مَلَكْتَ إِبِلاً تَحْلُبُها قائِماً، مَعْناهُ: ذَهَبَتْ إِبِلُكَ فَصِرْتَ تَحْلُبُ الغَنَمَ، لِأَنَّ حالِبَ الغَنَمِ لا يَكُونُ إِلَّا قاعِداً، وَالشّاءُ مالُ الضَّعْفَى وَالأَذِلّاءِ، وَالإِبِلُ مالُ الأَشْرافِ وَالأَقْوِياءِ.

وَيُقالُ: رَجُلٌ قاعِدٌ عَنِ الغَزْوِ، وَقَوْمٌ قُعّادٌ وَقاعِدُونَ.

وَالقَعَدُ: الَّذِينَ لا دِيوانَ لَهُمْ؛ وَقِيلَ: القَعَدُ الَّذِينَ لا يَمْضُونَ إِلَى القِتالِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَبِهِ سُمِّيَ قَعَدُ الحَرُورِيَّةِ. وَرَجُلٌ قَعَدِيٌّ مَنْسُوب إِلَى القَعَدِ كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ، وَعَجَمِيٍّ وَعَجَمٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَعَدُ الشُّراةُ الَّذِينَ يُحَكِّمُونَ وَلا يُحارِبُونَ، وَهُوَ جَمْعُ قاعِدٍ، كَما قالُوا حارِسٌ وَحَرَسٌ. وَالقَعَدِيُّ مِنَ الخَوارِجِ: الَّذِى يَرَى رَأْيَ القَعَدِ الَّذِينَ يَرَوْنَ التَّحْكِيمَ حَقًّا غَيْرَ أَنَّهُمْ قَعَدُوا عَنِ الخُرُوجِ عَلَى النّاسِ؛ وَقالَ بَعْضُ مُجّانِ المُحْدَثِينَ فِيمَنْ يَأْبَى أَنْ يَشْرَبَ الخَمْرَ، وَهُوَ يَسْتَحْسِنُ شُرْبَها لِغَيْرِهِ، فَشَبَّهَهُ بِالَّذِى يَرَى التَّحْكِيمَ وَقَدْ قَعَدَ عَنْهُ فَقالَ:

فَكَأَنِّى وَما أُحَسِّنُ مِنْها
قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيما

وَتَقَعَّدَ فُلانٌ عَنِ الأَمْرِ إِذا لَمْ يَطْلُبْهُ. وَتَقاعَدَ بِهِ فُلانٌ إِذا لَمْ يُخْرِجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ. وَتَقَعَّدْتُهُ أَىْ رَبَّثْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ وَعُقْتُهُ.

وَرَجُلٌ قُعَدَةٌ ضُجَعَةٌ، أَىْ كَثِيرُ القُعُودِ وَالاضْطِجاعِ. وَقالُوا: ضَرَبَهُ ضَرْبَةَ ابْنَةِ اقْعُدِى وَقُومِى، أَىْ ضَرْبَ أَمَةٍ، وَذٰلِكَ لِقُعُودِها وَقِيامِها فى خِدْمَةِ مَوالِيها، لِأَنَّها تُؤْمَرُ بِذٰلِكَ، وَهُوَ نَصُّ كَلامِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

وَأُقْعِدَ الرَّجُلُ: لَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ، وَبِهِ قُعادٌ، أَىْ داءٌ يُقْعِدُهُ. وَرَجُلٌ مُقْعَدٌ إِذا أَزْمَنَهُ داءٌ فى جَسَدِهِ حَتَّى لا حَراكَ بِهِ. وَفى حَدِيثِ الحُدُودِ: أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ فَقالَ: مِمَّنْ؟ قالَتْ: مِنَ المُقْعَدِ الَّذِى فى حائِطِ سَعْدٍ؛ المُقْعَدُ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَى القِيامِ لِزَمانَةٍ بِهِ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلْزِمَ القُعُودَ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ القُعادِ الَّذِى هُوَ الدّاءُ الَّذِى يَأْخُذُ الإِبِلَ فى أَوْراكِها فَيُمِيلُها إِلَى الأَرْضِ.

وَالمُقْعَداتُ: الضَّفادِعُ؛ قالَ الشَّمّاخُ:

تَوَجَّسْنَ وَاسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حاضِراً
عَلَى الماءِ إِلَّا المُقْعَداتُ القَوافِزُ

وَالمُقْعَداتُ: فِراخُ القَطا قَبْلَ أَنْ تَنْهَضَ لِلطَّيَرانِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحَ بِالضُّحَى
عَلَيْهِنَّ رَفْضاً مِنْ حَصادِ القُلاقِلِ

وَالمُقْعَدُ: فَرْخُ النَّسْرِ؛ وَقِيلَ: فَرْخُ كُلِّ طائِرٍ لَمْ يَسْتَقِلَّ مُقْعَدٌ. والمُقْعَدَدُ: فَرْخُ النَّسْرِ (عَنْ كُراعٍ)؛ وَأَمّا قَوْلُ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ:

أَبُو سُلَيْمانَ وَرِيشُ المُقْعَدِ
وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ
وَضالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

فَإِنَّ أَبا العَبّاسِ قالَ: قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المُقْعَدُ فَرْخُ النَّسْرِ، وَرِيشُهُ أَجْوَدُ الرِّيشِ؛ وَقِيلَ: المُقْعَدُ النَّسْرُ الَّذِى قُشِبَ لَهُ حَتَّى صِيدَ فَأُخِذَ رِيشُهُ؛ وَقِيلَ: المُقْعَدُ اسْمُ رَجُلٍ كانَ يَرِيشُ السِّهامَ، أَىْ أَنا أَبُو سُلَيْمانَ وَمَعِى سِهامٌ راشَها المُقْعَدُ، فَما عُذْرِى أَلَّا أُقاتِلَ؟ وَالضّالَةُ: مِنْ شَجَرِ السِّدْرِ، يُعْمَلُ مِنْها السِّهامُ، شَبَّهَ السِّهامَ بِالجَمْرِ لِتَوَقُّدِها.

وَقَعَدَتِ الرَّخَمَةُ: جَثَمَتْ، وَما قَعَدَكَ وَاقْتَعَدَكَ، أَىْ حَبَسَكَ.

وَالقَعَدُ: النَّخْلُ؛ وَقِيلَ النَّخْلُ الصِّغارُ، وَهُوَ جَمْعُ قاعِدٍ كَما قالُوا خادِمٌ وَخَدَمٌ. وَقَعَدَتِ الفَسِيلَةُ، وَهِيَ قاعِدٌ: صارَ لَها جِذْعٌ تَقْعُدُ عَلَيْهِ. وَفى أَرْضِ فُلانٍ مِنَ القاعِدِ كَذا وَكَذا أَصْلاً ذَهَبُوا إِلَى الجِنْسِ. وَالقاعِدُ مِنَ النَّخْلِ: الَّذِى تَنالُهُ اليَدُ.

وَرَجُلٌ قِعْدِيٌّ وَقُعْدِيٌّ: عاجِزٌ كَأَنَّهُ يُؤْثِرُ القُعُودَ.

وَالقُعْدَةُ: السَّرْجُ وَالرَّحْلُ تَقْعُدُ عَلَيْهِما. وَالقَعْدَةُ، مَفْتُوحَةٌ: مَرْكَبُ الإِنْسانِ، وَالطِّنْفِسَةُ الَّتِى يَجْلِسُ عَلَيْها قَعْدَةٌ، مَفْتُوحَةٌ، وَما أَشْبَهَها. وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: القُعْداتُ الرِّحالُ وَالسُّرُوجُ. وَالقُعَيْداتُ: السُّرُوجُ وَالرِّحالُ.

وَالقُعْدَةُ: الحِمارُ، وَجَمْعُهُ قُعْداتٌ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ:

سَيْباً عَلَى القُعُداتِ تَخْفِقُ فَوْقَهُم
راياتُ أَبْيَضَ كالفَنِيقِ هِجانِ

اللَّيْثُ: القُعْدَةُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ خاصَّةً. وَالقُعْدَةُ وَالقَعُودَةُ وَالقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ: ما اتَّخَذَهُ الرّاعِى لِلرُّكُوبِ وَحَمْلِ الزّادِ وَالمَتاعِ، وَجَمْعُهُ أَقْعِدَةٌ وَقُعُدٌ وَقِعْدانٌ وَقَعائِدُ. وَاقْتَعَدَها: اتَّخَذَها قَعُوداً. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَقِيلَ القَعُودُ مِنَ الإِبِلِ هُوَ الَّذِى يَقْتَعِدُهُ الرّاعِى فى كُلِّ حاجَةٍ؛ قالَ: وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ رَخْتْ، وَبِتَصْغِيرِهِ جاءَ المَثَلُ: اتَّخَذُوهُ قُعَيِّدَ الحاجاتِ إِذا امْتَهَنُوا الرَّجُلَ فى حَوائِجِهِمْ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقَةً:

مَعْكُوسَةٌ كَقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَقَها
عَكْسُ الرِّعاءِ بِإِيضاعٍ وَتَكْرارِ

وَيُقالُ: نِعْمَ القُعْدَةُ هٰذا، أَىْ نِعْمَ المُقْتَعَدُ.

وَذَكَرَ الكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ: قَعُودَةٌ لِلْقَلُوصِ، وَلِلذَّكَرِ قَعُودٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهٰذا عِنْدَ الكِسائِيِّ مِنْ نَوادِرِ الكَلامِ الَّذِى سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِهِمْ، وَكَلامُ أَكْثَرِ العَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ قَلُوصٌ لِلْبَكْرَةِ الأُنْثَى، وَلِلْبَكْرِ قَعُودٌ، مِثْلُ القَلُوصِ إِلَى أَنْ يُثْنِيا، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ قَوْلُ مَنْ شاهَدْتُ مِنَ العَرَبِ: لا يَكُونُ القَعُودُ إِلَّا البَكْرَ الذَّكَرَ، وَجَمْعُهُ قِعْدانٌ، ثُمَّ القَعادِينُ جَمْعُ الجَمْعِ، وَلَمْ أَسْمَعْ قَعُودَةً بِالهاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. وَالقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ: هُوَ البَكْرُ حِينَ يُرْكَبُ أَىْ يُمْكِنُ ظَهْرُهُ مِنَ الرُّكُوبِ، وَأَدْنَى ذٰلِكَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سَنَتانِ، وَلا تَكُونُ البَكْرَةُ قَعُوداً، وَإِنَّما تَكُونُ قَلُوصاً. وَقالَ النَّضْرُ: القُعْدَةُ أَنْ يَقْتَعِدَ

الرَّاعِي قَعُوداً مِنْ إِبِلِهِ فَيَرْكَبُهُ ، فَجَعَلَ القُعْدَةَ وَالقَعُودَ شَيْئاً واحِداً . وَالاقْتِعادُ : الرُّكُوبُ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّاعِي : نَسْتَأْجِرُكَ بِكَذا وَعَلَيْنا قُعْدَتُكَ ، أَيْ عَلَيْنا مَرْكَبُكَ ، تَرْكَبُ مِنَ الإِبِلِ ما شِئْتَ وَمَتَى شِئْتَ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

لَمْ يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُون

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ : مِنَ النَّاسِ مَنْ يُذِلُّهُ الشَّيْطانُ كَمَا يُذِلُّ الرَّجُلُ قَعُودَهُ مِنَ الدَّوابِّ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القَعُودُ مِنَ الدَّوابِّ ما يَقْتَعِدُهُ الرَّجُلُ لِلرُّكُوبِ وَالحَمْلِ ، وَلا يَكُونُ إِلَّا ذَكَراً ، وَقِيلَ : القَعُودُ ذَكَرٌ ، وَالأُنْثَى قَعُودَةٌ ، وَالقَعُودُ مِنَ الإِبِلِ : ما أَمْكَنَ أَنْ يُرْكَبَ ، وَأَدْناهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَنَتانِ ، ثُمَّ هُوَ قَعُودٌ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ فَيَدْخُلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجاءٍ : لا يَكُونُ الرَّجُلُ مُتَّقِياً حَتَّى يَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْغاهُ ، أَيْ قَهَرَهُ وَأَذَلَّهُ ، لِأَنَّ البَعِيرَ إِنَّما يَرْغُو عَنْ ذُلٍّ وَاسْتِكانَةٍ . وَالقَعُودُ أَيْضاً : الفَصِيلُ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : القَعُودُ مِنَ الذُّكُورِ ، وَالقَلُوصُ مِنَ الإِناثِ . قالَ البُشْتِيُّ : قالَ يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لابْنِ المَخاضِ حِينَ يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ ثَنِيًّا قَعُودٌ وَبَكْرٌ ، وَهُوَ مِنَ الذُّكُورِ كالقَلُوصِ مِنَ الإِناثِ ، قالَ البُشْتِيُّ : لَيْسَ هٰذا مِنَ القَعُودِ الَّتِي يَقْتَعِدُها الرَّاعِي فَيَرْكَبُها وَيَحْمِلُ عَلَيْها زادَهُ وَأَداتَهُ ، إِنَّما هُوَ صِفَةٌ لِلْبَكْرِ إِذا بَلَغَ الإِثْناءَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ البُشْتِيُّ فِي حِكايَتِهِ عَنْ يَعْقُوبَ ، ثُمَّ أَخْطَأَ فِيما فَسَّرَهُ مِنْ كِيسِهِ أَنَّهُ غَيْرُ القَعُودِ الَّتِي يَقْتَعِدُها الرَّاعِي مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ ، فَأَمَّا يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ قالَ : يُقالُ لابْنِ المَخاضِ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْ يَكُونَ ثَنِيًّا : قَعُودٌ وَبَكْرٌ ، وَهُوَ مِنَ الذُّكُورِ كالقَلُوصِ ، فَجَعَلَ البُشْتِيُّ حَتَّى حِينَ ، وَحَتَّى بِمَعْنَى إِلَى ، وَأَحَدُ الخَطَأَيْنِ مِنَ البُشْتِيِّ أَنَّهُ أَنَّثَ القَعُودَ ، وَلا يَكُونُ القَعُودُ عِنْدَ العَرَبِ إِلَّا ذَكَراً ، وَالثَّانِي أَنَّهُ لا قَعُودَ فِي الإِبِلِ تَعْرِفُهُ العَرَبُ غَيْرُ ما فَسَّرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، قالَ : وَرَأَيْتُ العَرَبَ تَجْعَلُ القَعُودَ البَكْرَ مِنَ الإِبِلِ حِينَ يُرْكَبُ ، أَيْ يُمَكِّنُ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، قالَ : وَأَدْنَى ذٰلِكَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِ سَنَتانِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ فَإِذا أَثْنَى سُمِّيَ جَمَلاً ، وَالبَكْرُ وَالبَكْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الغُلامِ وَالجارِيَةِ اللَّذَيْنِ لَمْ يُدْرِكا ، وَلا تَكُونُ البَكْرَةُ قَعُوداً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : البَكْرُ قَعُودٌ مِثْلُ القَلُوصِ فِي النُّوقِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ .

وَقاعَدَ الرَّجُلَ : قَعَدَ مَعَهُ . وَقَعِيدُ الرَّجُلِ : مُقاعِدُهُ . وَفِي حَدِيثِ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ : لا يَمْنَعُهُ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ ، القَعِيدُ الَّذِي يُصاحِبُكَ فِي قُعُودِكَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ ؛ وَقَعِيدا كُلِّ امْرِئٍ[1] : حافِظاهُ عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ» ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَفْرَدَ كَما تَقُولُ لِلْجَماعَةِ هُمْ فَرِيقٌ ، وَقِيلَ : القَعِيدُ لِلْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالجَمْعِ وَالمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَهُما قَعِيدانِ ، وَفَعِيلٌ وَفَعُولٌ مِمَّا يَسْتَوِي فِيهِ الواحِدُ وَالاثْنانِ وَالجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ : «إِنَّا رَسُولُ رَبِّ العالَمِينَ» ؛ وَكَقَوْلِهِ : «وَالمَلائِكَةُ بَعْدَ ذٰلِكَ ظَهِيرٌ» ؛ وَقالَ النَّحْوِيُّونَ : مَعْناهُ عَنِ اليَمِينِ قَعِيدٌ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ فاكْتَفَى بِذِكْرِ الواحِدِ عَنْ صاحِبِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَحْنُ بِما عِنْدَنا وَأَنْتَ بِما
عِنْدَكَ راضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

وَلَمْ يَقُلْ راضِيانِ وَلا راضُونَ ، أَرادَ : نَحْنُ بِما عِنْدَنا راضُونَ وَأَنْتَ بِما عِنْدَكَ راضٍ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتانِي ما جَنَى
وَأَبِي وَكانَ وَكُنْتُ غَيْرَ غَدُورِ

وَلَمْ يَقُلْ غَدُورَيْنِ .

وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ وَقَعِيدَةُ بَيْتِهِ : امْرَأَتُهُ ؛ قالَ الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

لٰكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنا مَجْفُوَّةٌ
بادٍ جَناجِنُ صَدْرِها وَلَها غِنَا

وَالجَمْعُ قَعائِدُ . وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَكَذٰلِكَ قِعادُهُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَوْفَى الخُزاعِيُّ فِي امْرَأَتِهِ :

مُنَجَّدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الهِراش
إِذا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ تَهْجَعِ
فَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مَحْرَماً
وَلَوْ حُفَّ بِالأَسَلِ المُشْرَعِ
فَبِئْسَتْ قِعادُ الفَتَى وَحْدَها
وَبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَعِ !

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : مُنَجَّدَةٌ مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُذَمُّ بِهِ النِّساءُ وَتُمْدَحُ بِهِ الرِّجالُ . وَتَقَعَّدَتْهُ : قامَتْ بِأَمْرِهِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ) . وَالأَسَلُ : الرِّماحُ .

وَيُقالُ : قَعَدْتُ الرَّجُلَ وَأَقْعَدْتُهُ ، أَيْ خَدَمْتُهُ ، وَأَنا مُقْعِدٌ لَهُ وَمُقَعِّدٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَخِذَها سَرِّيَّةً تُقَعِّدُهْ

وَقالَ الآخَرُ :

وَلَيْسَ لِي مُقْعِدٌ فِي البَيْتِ يُقْعِدُنِي
وَلا سَوامٌ وَلا مِنْ فِضَّةٍ كِيسُ

وَالقَعِيدُ : ما أَتاكَ مِنْ وَرائِكَ مِنْ ظَبْيٍ أَوْ طائِرٍ يُتَطَيَّرُ مِنْهُ ، بِخِلافِ النَّطِيحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمُ فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا
تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

الوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ ، شَبَّهَ التَّيْسَ مِنْ ضُمْرِهِ بِهِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بابِ السَّانِحِ وَالبارِحِ ، وَهُوَ خِلافُ النَّطِيحِ . وَالقَعِيدُ : الجَرادُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوِ جَناحاهُ بَعْدُ .

وَثَدْيٌ مُقْعَدٌ : ناتِئٌ عَلَى النَّحْرِ إِذا كانَ ناهِداً لَمْ يَتَثَنَّ بَعْدُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَالبَطْنُ ذُو عُكَنٍ لَطِيفٌ طَيُّهُ
وَالإِتْبُ تَنْفُجُهُ بِثَدْيٍ مُقْعَدِ

وَقَعَدَ بَنُو فُلانٍ لِبَنِي فُلانٍ يَقْعُدُونَ : أَطاقُوهُمْ وَجاءُوهُمْ بِأَعْدادِهِمْ . وَقَعَدَ بِقِرْنِهِ : أَطاقَهُ . وَقَعَدَ لِلْحَرْبِ : هَيَّأَ لَها أَقْرانَها ؛ قالَ :

(١) في الطبعات جميعها كل أمر ، والصواب ما أثبتناه . وكذلك جاء في المحكم . [ عبد الله ]

لأُصْبِحَنْ ظالِماً حَرْباً رَباعِيَةً
فاقْعُدْ لها وَدَعَنْ عَنْكَ الأَظانِينا

وَقَوْلُهُ :

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللهِ عَنَّا بِنَهْشَلِ

أَىْ سَتُطِيقُها وَتَجِيئُها بِأَقْرانِها فَتَكْفِينا نَحْنُ الْحَرْبَ.

وَقَعَدَتِ المرْأَةُ عَنِ الحَيْضِ وَالوَلَدِ تَقْعُدُ قُعُوداً ، وَهِىَ قاعِدٌ : انْقَطَعَ عَنْها ، وَالجَمْعُ قَواعِدُ. وَفى التَّنْزِيلِ : «وَالقَواعِدُ مِنَ النِّساء» ، وَقالَ الزَّجَّاجُ فى تَفْسِيرِ الآيَةِ : هُنَّ اللَّواتِى قَعَدْنَ عَنِ الأَزْواجِ. ابْنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ قاعِدٌ إِذا قَعَدَتْ عَنِ المَحِيضِ ، فَإِذا أَرَدْتَ القُعُودَ قُلْتَ : قاعِدَةٌ. قالَ : وَيَقُولُونَ : امْرَأَةٌ واضِعٌ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها خِمارٌ ، وَأَتانٌ جامِعٌ إِذا حَمَلَتْ. قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : القَواعِدُ مِنْ صِفاتِ الإِناثِ ، لا يُقالُ رِجالٌ قَواعِدُ ؛ وَفى حَدِيثِ أَسْماءَ الأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّا مَعاشِرَ النِّساءِ مَحْصُوراتٌ مَقْصُوراتٌ ، قَواعِدُ بُيُوتِكُمْ ، وَحَوامِلُ أَوْلادِكُم ؛ القَواعِدُ : جَمْعُ قاعِدٍ ، وَهِىَ المرْأَةُ الكَبِيرَةُ المُسِنَّةُ ، هٰكَذا يُقالُ بِغَيْرِ هاءٍ ، أَىْ أَنَّها ذاتُ قُعُودٍ ، فَأَمَّا قاعِدَةٌ فَهِىَ فاعِلَةٌ مِنْ قَعَدَتْ قُعُوداً ، وَيُجْمَعُ عَلَى قَواعِدَ أَيْضاً.

وَقَعَدَتِ النَّخْلَةُ : حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى.

وَالقاعِدَةُ : أَصْلُ الأُسِّ ، وَالقَواعِدُ الإِساسُ ، وَقَواعِدُ البَيْتِ إِساسُهُ. وَفى التَّنْزِيلِ : «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ وَإِسْمٰعِيلُ» ، وَفِيهِ : «فَأَتَى اللهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ القَواعِدِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : القَواعِدُ أَساطِينُ البِناءِ الَّتِى تَعْمِدُهُ. وَقَواعِدُ الهَوْدَجِ : خَشَباتٌ أَرْبَعٌ مُعْتَرِضَةٌ فى أَسْفَلِهِ تُرَكَّبُ عِيدانُ الهَوْدَجِ فِيها. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَواعِدُ السَّحابِ أُصُولُها المُعْتَرِضَةُ فى آفاقِ السَّماءِ ، شُبِّهَتْ بِقَواعِدِ البِناءِ ، قالَ ذٰلِكَ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ سَأَلَ عَنْ سَحابَةٍ مَرَّتْ ، فَقالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ قَواعِدَها وَبَواسِقَها ؟ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالقَواعِدِ ما اعْتَرَضَ مِنْها وَسَفَلَ ، تَشْبِيهاً بِقَواعِدِ البِناءِ. وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ : إِذا قامَ بِكَ الشَّرُّ فاقْعُدْ ؛ يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُما : أَنَّ الشَّرَّ إِذا غَلَبَكَ فَذِلَّ لَهُ وَلا تَضْطَرِبْ فِيهِ ، وَالثَّانِى : أَنَّ مَعْناهُ إِذا انْتَصَبَ لَكَ الشَّرُّ وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدّاً فَانْتَصِبْ لَهُ وَجاهِدْهُ ، وَهٰذا مِمَّا ذَكَرَهُ الفَرَّاءُ.

وَالقُعْدُدُ وَالقُعْدَدُ : الجَبانُ اللَّئِيمُ القاعِدُ عَنِ الْحَرْبِ وَالمَكارِمِ. وَالقُعْدُدُ : الخامِلُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ قُعْدُدٌ وَقُعْدَدٌ إِذا كانَ لَئِيماً مِنَ الحَسَبِ. المُقْعَدُ وَالقُعْدُدُ : الَّذِى يَقْعُدُ بِهِ أَنْسابُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَرَنْبَى تَسُوفُ قَفَا مُقْرِفٍ
لَئِيمٍ مَآثِرُهُ قُعْدُدُ

وَيُقالُ : اقْتَعَدَ فُلاناً عَنِ السَّخاءِ لُؤْمُ جِنْثِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فازَ قِدْحُ الكَلْبِىِّ واقْتَعَدَتْ مَغْـ
ـراءَ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَئِيمِ

وَرَجُلٌ قُعْدُدٌ : قَرِيبٌ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَكَذٰلِكَ قُعْدَدٌ. وَالقُعْدُدُ وَالقُعْدَدُ : أَمْلَكُ القَرابَةِ فى النَّسَبِ. وَالقُعْدُدُ : القُرْبَى. وَالمِيراثُ القُعْدُدُ : هُوَ أَقْرَبُ القَرابَةِ إِلَى المَيِّتِ. قالَ سِيبَوَيْهِ : قُعْدُدٌ مُلْحَقٌ بِجُعْشُمٍ ، وَلِذٰلِكَ ظَهَرَ فِيهِ المِثْلانِ.

وَفُلانٌ أَقْعَدُ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى جَدِّهِ الأَكْبَرِ ؛ وَعَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِمِثْلِ هٰذا المَعْنَى فَقالَ : فُلانٌ أَقْعَدُ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَقَلُّ آباءً. وَالإِقْعادُ : قِلَّةُ الآباءِ وَالأَجْدادِ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَالإِطْرافُ كَثْرَتُهُمْ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ؛ وَقِيلَ : كِلاهُما مَدْحٌ. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ ذُو قُعْدُدٍ إِذا كانَ قَرِيباً مِنَ القَبِيلَةِ ، وَالعَدَدُ فِيهِ قِلَّةٌ. يُقالُ : هُوَ أَقْعَدُهُمْ ، أَىْ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَأَطْرَفُهُمْ وَأَفْسَلُهُمْ ، أَىْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ. وَيُقالُ : فُلانٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ إِذا كانَ كَثِيرَ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ لَيْسَ بِذِى قُعْدُدٍ ، وَيُقالُ : فُلانٌ قَعِيدُ النَّسَبِ ذُو قُعْدُدٍ إِذا كانَ قَلِيلَ الآباءِ إِلَى الجَدِّ الأَكْبَرِ ، وَكانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِىِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ الهاشِمِىُّ أَقْعَدَ بَنِى العَبَّاسِ نَسَباً فى زَمانِهِ ، وَلَيْسَ هٰذا ذَمّاً عِنْدَهُمْ وَكانَ يُقالُ لَهُ قُعْدُدُ بَنِى هاشِمٍ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَيُمْدَحُ بِهِ مِنْ وَجْهٍ ، لِأَنَّ الوَلاءَ لِلْكُبْرِ ، وَيُذَمُّ بِهِ مِنْ وَجْهٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلادِ الهَرْمَى ، وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ ؛ قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرْثِى أَخاهُ :

دَعانِى أَخِى وَالْخَيْلُ بَيْنِى وَبَيْنَهُ
فَلَمَّا دَعانِى لَمْ يَجِدْنِى بِقُعْدُدِ

وَقِيلَ : القُعْدُدُ فى هٰذا البَيْتِ الجَبانُ القاعِدُ عَنِ الحَرْبِ وَالمَكارِمِ أَيْضاً ، يَتَقَعَّدُ فَلا يَنْهَضُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

طَرِفُونَ وَلاَّدُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ :

أَمِرُونَ وَلاَّدُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
طَـرِفُونَ . . . . . . .

وَقالَ : أَمِرُونَ أَىْ كَثِيرُونَ. وَالطَّرِفُ : نَقِيضُ القُعْدُدِ. وَرَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الفُضَلاءِ أَنَّ هٰذا البَيْتَ أَنْشَدَهُ المَرْزُبانِىُّ فى مُعْجَمِ الشُّعَراءِ لِأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ فى آلِ الزُّبَيْرِ. وَأَمَّا القُعْدُدُ المَذْمُومُ فَهُوَ اللَّئِيمُ فى حَسَبِهِ ؛ وَالقُعْدُدُ مِنَ الأَضْدادِ. يُقالُ لِلْقَرِيبِ النَّسَبِ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ : قُعْدُدٌ ، وَلِلْبَعِيدِ النَّسَبِ مِنَ الجَدِّ الأَكْبَرِ : قُعْدُدٌ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِ البَعِيثِ :

لَقًى مُقْعَدُ الأَنْسابِ مُنْقَطَعٌ بِهِ

قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ قَصِيرُ النَّسَبِ مِنَ القُعْدُدِ. وَقَوْلُهُ مُنْقَطَعٌ بِهِ مُلْقًى ، أَىْ لا سَعْىَ لَهُ إِنْ أَرادَ أَنْ يَسْعَى لَمْ يَكُنْ بِهِ عَلَى ذٰلِكَ قُوَّةُ بُلْغَةٍ ، أَىْ شَىْءٌ يَتَبَلَّغُ بِهِ. وَيُقالُ : فُلانٌ مُقْعَدُ الحَسَبِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرَفٌ ، وَقَدْ أَقْعَدَهُ آباؤُهُ وَتَقَعَّدُوهُ ؛ وَقالَ الطِّرِمَّاحُ يَهْجُو رَجُلاً :

وَلٰكِنَّهُ عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيَهُ
لِئامُ الفُحُولِ وَارْتِخاصُ المَناكِحِ

أَىْ أَقْعَدَ حَسَبَهُ عَنِ المَكارِمِ لُؤْمُ آبائِهِ وَأُمَّهاتِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ وَرِثَ فُلانٌ بِالإِقْعادِ، وَلا يُقالُ وَرِثَهُ بِالقُعُودِ.

وَالقُعادُ والإِقْعادُ: داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَالنَّجائِبَ فى أَوْراكِها، وَهُوَ شِبْهُ مَيْلِ العَجُزِ إِلَى الأَرْضِ؛ وَقَدْ أُقْعِدَ البَعِيرُ فَهُوَ مُقْعَدٌ. والقَعَدُ: أَن يَكُونَ بِوَظِيفِ البَعِيرِ تَطامُنٌ وَاسْتِرْخاءٌ. وَالإِقْعادُ فى رِجْلِ الفَرَسِ: أَنْ تُقْرَشَ[1] جِدًّا فَلا تَنْتَصِبَ.

وَالمُقْعَدُ: الأَعْرَجُ، يُقالُ مِنْهُ: أُقْعِدَ الرَّجُلُ، تَقُولُ: مَتَى أَصابَكَ هَذا القُعادُ؟ وَجَمَلٌ أَقْعَدُ: فى وَظِيفَىْ رِجْلَيْهِ كالاسْتِرْخاءِ.

وَالقَعِيدَةُ: شَىْءٌ تَنْسُجُهُ النِّساءُ يُشْبِهُ العَيْبَةَ يُجْلَسُ عَلَيْهِ، وَقَدِ اقْتَعَدَها؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

رَفَعْنَ حَوايا واقْتَعَدْنَ قَعائِداً
وَحَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ العِراقِ المُنَمَّقِ

وَالقَعِيدَةُ أَيْضاً: مِثْلُ الغِرارَةِ يَكُونُ فِيها القَدِيدُ وَالكَعْكُ، وَجَمْعُها قَعائِدُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِداً:

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَذْلَجاتٌ
قَعائِدُ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ

وَالضَّمِيرُ فى كَسْبِهِنَّ يَعُودُ عَلَى سِهامٍ ذَكَرَها قَبْلَ البَيْتِ. وَمُعَذْلَجاتٌ: مَمْلُوءاتٌ. وَالوَشِيقُ: ما جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ القَدِيدُ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ:

تُعْجِلُ إِضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ

قالَ: القاعِدُ الجُوالِقُ المُمْتَلِئُ حَبًّا، كَأَنَّهُ مِنَ امْتِلائِهِ قاعِدٌ. وَالْجَشِيرُ: الجُوالِقُ.

وَالقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ: الَّتِى لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ، وَقِيلَ: هِىَ الحَبْلُ اللَّاطِئُ بِالأَرْضِ؛ وَقِيلَ: هُوَ ما ارْتَكَمَ مِنْهُ.

قالَ الخَلِيلُ: إِذا كانَ بَيْتٌ مِنَ الشِّعْرِ فِيهِ زِحافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ؛ وَالمُقْعَدُ مِنَ الشِّعْرِ:

(١) قوله: «تقرش» فى الصحاح تقوس.

ما نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةٌ، كَقَوْلِهِ:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ؟

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الإِقْواءُ نُقْصانُ الحُرُوفِ مِنَ الفاصِلَةِ، فَيَنْقُصُ مِنْ عَرُوضِ البَيْتِ قُوَّةٌ؛ وَكانَ الخَلِيلُ يُسَمِّى هَذا المُقْعَدَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذا صَحِيحٌ عَنِ الخَلِيلِ وَهَذا غَيْرُ الزِّحافِ، وَهُوَ عَيْبٌ فى الشِّعْرِ، وَالزِّحافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ.

الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ قَعَدَ فُلانٌ يَشْتُمُنى بِمَعْنَى طَفِقَ وَجَعَلَ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِى عامِرٍ:

لا يُقْنِعُ الجارِيَةَ الخِضابُ
وَلا الوِشاحانِ وَلا الجِلْبابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِىَ الأَرْكابُ
وَيَقْعُدَ الأَيْرُ لَهُ لُعابُ

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ: حَدَّدَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّها حَرْبَةٌ، أَىْ صارَتْ. وَقالَ: ثَوْبَكَ لا تَقْعُدُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيحُ، أَىْ لا تَصِيرُ الرِّيحُ طائِرَةً بِهِ، وَنَصَبَ ثَوْبَكَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ، أَىِ احْفَظْ ثَوْبَكَ. وَقالَ: قَعَدَ لا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حاجَةً إِلا قَضاها، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، فَإِنْ عَنَى بِهِ صارَ فَقَدْ تَقَدَّمَ لَها هٰذِهِ النَّظائِرُ واسْتَغْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ النَّظائِرِ عَنْ تَفْسِيرِ هٰذِهِ، وَإِنْ كانَ عَنَى القُعُودَ فَلا مَعْنَى لَهُ، لِأَنَّ القُعُودَ لَيْسَتْ حالٌ أَوْلَى بِهِ مِنْ حالٍ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قَعَدَ لا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلا يَسُبُّهُ، وَقَعَدَ لا يَسْأَلُهُ سائِلٌ إِلا حَرَمَهُ؟ وَغَيْرَ ذٰلِكَ مِمَّا يُخْبَرُ بِهِ مِنْ أَحْوالِ القاعِدِ، وَإِنَّما هُوَ كَقَوْلِكَ: قامَ لا يُسْأَلُ حاجَةً إِلا قَضاها.

وَقَعِيدَكَ اللهَ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ، وَقِعْدَكَ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

قَعِيدَكِ أَلَّا تُسْمِعِينِى مَلامَةً
وَلا تَنْكَئِى قَرْحَ الفُؤادِ فَيَيْجَعا

وَقِيلَ: قِعْدَكَ اللهَ، وَقَعِيدَكَ اللهَ[2]، أَىْ كَأَنَّهُ قاعِدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ، وَلَيْسَ بِقَوِىٍّ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قالَ الْكِسائِىُّ: يُقالُ قِعْدَكَ اللهَ أَىِ اللهُ مَعَكَ؛ قالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةَ الأَعْرابِيَّةِ:

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ يا بِنْتَ مالِكٍ
أَلَمْ تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصَّبِ

قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْتاً اجْتَمَعَ فِيهِ العَمْرُ وَالقَعِيدُ إِلَّا هٰذا. وَقالَ ثَعْلَبٌ: قِعْدَكَ اللهَ وَقَعِيدَكَ اللهَ، أَىْ نَشَدْتُكَ اللهَ. وَقالَ: إِذا قُلْتَ قَعِيدَكُما اللهَ جاءَ مَعَهُ الاِسْتِفْهامُ وَاليَمِينُ، فَالاسْتِفْهامُ كَقَوْلِهِ: قَعِيدَكُما اللهَ أَلَمْ يَكُنْ كَذا وَكَذا؟ قالَ الفَرَزْدَقُ:

قَعِيدَكُما اللهَ الَّذِى أَنْتُما لَهُ
أَلَمْ تَسْمَعا بِالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا؟

وَالقَسَمُ: قَعِيدَكَ اللهَ لَأُكْرِمَنَّكَ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عُلْيا مُضَرَ تَقُولُ قَعِيدَكَ لَتَفْعَلَنَّ كَذا، قالَ القَعِيدُ الأَبُ؛ وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: القَعِيدُ المُقاعِدُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الفَرَزْدَقِ:

قَعِيدَكُما اللهَ الَّذِى أَنْتُما لَهُ

يَقُولُ: أَيْنَما قَعَدْتَ فَأَنْتَ مُقاعِدٌ للهِ، أَىْ هُوَ مَعَكَ. قالَ: وَيُقالُ قَعِيدَكَ اللهَ لا تَفْعَلْ كَذا، وَقَعْدَكَ اللهَ، بِفَتْحِ القافِ، وَأَمَّا قِعْدَكَ فَلا أَعْرِفُهُ. وَيُقالُ: قَعَدَ قَعْداً وَقُعُوداً؛ وَأَنْشَدَ:

فَقَعْدَكِ أَلَّا تُسْمِعِينِى مَلامَةً

قالَ الجَوْهَرِىُّ: هِىَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ وَهِىَ مَصادِرُ اسْتُعْمِلَتْ مَنْصُوبَةً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ؛ وَالْمَعْنَى بِصاحِبِكَ الَّذِى هُوَ صاحِبُ كُلِّ نَجْوَى، كَما يُقالُ: نَشَدْتُكَ اللهَ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى تَرْجَمَةِ وَجَعَ فى بَيْتِ مُتَمِّمِ ابْنِ نُوَيْرَةَ:

(٢) قوله: «وقيل قعدك الله.. إلخ» فى شرح القاموس مانصّه: وفى شرح الشواهد: وأمّا قعدك الله، وقعيدك الله، فقيل مصدران بمعنى = المراقبة، وانتصابهما بتقدير أقسم بمراقبتك الله. وقيل: قعد وقعيد بمعنى الرقيب والحفيظ، فالمعنى بهما الله تعالى، ونصبهما بتقدير أقسم معدًّى بالباء، ثم حذف الفعل والباء، وانتصبا، وأبدل منهما الله.

قَعِيدَكِ أَلَّا تُسْمِعِينِي مَلامَةً

قالَ: قَعِيدَكَ اللهَ، وَقِعْدَكَ اللهَ اسْتِعْطافٌ وَلَيْسَ بِقَسَمٍ، كَذا قالَ أَبُو عَلِيٍّ، قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجَبْ بِجَوابِ القَسَمِ. وَقَعِيدَكَ اللهَ بِمَنْزِلَةِ عَمْرَكَ اللهَ فى كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انْتِصابَ المَصادِرِ الواقِعَةِ مَوْقِعَ الفِعْلِ، فَعَمْرَكَ اللهَ واقِعٌ مَوْقِعَ عَمَّرَكَ اللهُ، أَىْ سَأَلْتُ اللهَ تَعْمِيرَكَ، وَكَذٰلِكَ قِعْدَكَ اللهَ تَقْدِيرُهُ قَعَدْتُكَ اللهَ، أَىْ سَأَلْتُ اللهَ حِفْظَكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ»، أَى حَفِيظٌ.

وَالمُقْعَدُ: رَجُلٌ كانَ يَرِيشُ السِّهامَ بِالمَدِينَةِ، قالَ الشّاعِرُ:

أَبُو سُلَيْمانَ وَرِيشُ المُقْعَدِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: المُقْعَدانُ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَباتَ المَقِرِ، وَلا مَرارَةَ لَهُ، يَخْرُجُ فى وَسَطِهِ قَضِيبٌ يَطُولُ قامَةً، وَفى رَأْسِهِ مِثْلُ ثَمَرَةِ العَرْعَرِ، صُلْبَةٌ حَمْراءُ يَتَرامَى بِهِ الصِّبْيانُ. ولا يَرْعاهُ شَىْءٌ.

وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الأَنْفِ: وَهُوَ الَّذِى فى مَنْخِرِهِ سَعَةٌ وَقِصَرٌ.

وَالمُقْعَدَةُ: الدَّوْخَلَّةُ مِنَ الخُوصِ.

وَرَحًى قاعِدَةٌ: يَطْحَنُ الطّاحِنُ بِها بِالرّائِدِ بِيَدِهِ.

وَقالَ النَّضْرُ: القَعَدُ العَذِرَةُ وَالطَّوْفُ.

• قعر • قَعْرُ كُلِّ شَىْءٍ: أَقْصاهُ، وَجَمْعُهُ قُعُورٌ. وَقَعْرُ البِئْرِ وَغَيْرِها: عُمْقُها. وَنَهْرٌ قَعِيرٌ: بَعِيدُ القَعْرِ، وَكَذٰلِكَ بِئْرٌ قَعِيرَةٌ وَقَعِيرٌ، وَقَدْ قَعُرَتْ قَعارَةً، وَقَصْعَةٌ قَعِيرَةٌ كَذٰلِكَ. وَقَعَرَ البِئْرَ يَقْعَرُها قَعْرًا: انْتَهَى إِلَى قَعْرِها، وَكَذٰلِكَ الإِناءُ إِذا شَرِبْتَ جَمِيعَ ما فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِىَ إِلَى قَعْرِهِ. وَقَعَرَ الثَّرِيدَةَ: أَكَلَها مِنْ قَعْرِها. وَأَقْعَرَ البِئْرَ: جَعَلَ لَها قَعْرًا. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قَعَرَ البِئْرَ يَقْعَرُها عَمَّقَها، وَقَعَرَ الحَفْرَ كَذٰلِكَ، وَبِئْرٌ قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعُرَتْ قَعارَةً. وَرَجُلٌ بَعِيدُ القَعْرِ أَى الغَوْرِ، عَلَى المَثَلِ. وَقَعْرُ الفَمِ: داخِلُهُ.

وَقَعَّرَ فى كَلامِهِ وَتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ فَمِهِ، وَقِيلَ: تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ. وَرَجُلٌ قَيْعَرٌ وَقَيْعارٌ: مُتَقَعِّرٌ فى كَلامِهِ. وَالتَّقْعِيرُ: التَّعْمِيقُ. وَالتَّقْعِيرُ فى الكَلامِ: التَّشَدُّقُ فِيهِ. وَالتَّقَعُّرُ: التَّعَمُّقُ. وَقَعَّرَ الرَّجُلُ إِذا رَوَّى فَنَظَرَ فِيما يَغْمُضُ مِنَ الرَّأْىِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: القَعْرُ العَقْلُ التّامُّ. يُقالُ: هُوَ يَتَقَعَّرُ فى كَلامِهِ إِذا كانَ يَتَنَحَّى وَهُوَ لَحّانَةٌ، وَيَتَعاقَلُ وَهُوَ هِلْباجَةٌ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ ما خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هٰذا القَعْرِ أَحَدٌ مِثْلُهُ، كَقَوْلِكَ: مِنْ أَهْلِ هٰذا الغائِطِ مِثْلُ البَصْرَةِ أَوِ الكُوفَةِ.

وَإِناءٌ قَعْرانُ: فى قَعْرِهِ شَىْءٌ. وَقَصْعَةٌ قَعْرَى وَقَعِيرَةٌ: فِيها ما يُغَطِّى قَعْرَها، وَالجَمْعُ قَعْرَى، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ القَعْرَةُ وَالقُعْرَةُ. الكِسائِىُّ: إِناءٌ نَصْفانُ وَشَطْرانُ بَلَغَ ما فِيهِ شَطْرَهُ، وَهُوَ النِّصْفُ. وَإِناءٌ نَهْدانُ وَهُوَ الَّذِى عَلا وَأَشْرَفَ، وَالمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذا كُلِّهِ فَعْلَى. وَقَعْبٌ مِقْعارٌ: واسِعٌ بَعِيدُ القَعْرِ.

وَالقَعْرُ: جَوْبَةٌ تَنْجابُ مِنَ الأَرْضِ وَتَنْهَبِطُ يَصْعُبُ الانْحِدارُ فِيها. وَالمُقَعِّرُ: الَّذِى يَبْلُغُ قَعْرَ الشَّىْءِ.

وَامْرَأَةٌ قَعِرَةٌ وَقَعِيرَةٌ: بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)، وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى تَجِدُ الغُلْمَةَ فى قَعْرِ فَرْجِها، وَقِيلَ: هِىَ الَّتِى تُرِيدُ المُبالَغَةَ، وَقِيلَ: امْرَأَةٌ قَعِرَةٌ وَقَعِيرَةٌ نَعْتُ سَوْءٍ فى الجِماعِ.

وَالقَعْرُ مِنَ النَّمْلِ: الَّتِى تَتَّخِذُ القَرْيَاتِ.

وَضَرَبَهُ فَقَعَرَهُ، أَىْ صَرَعَهُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ: صَحَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ يَوْمًا فى مَجْلِسٍ واحِدٍ فى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ فَقالَ: ضَرَبَهُ فَانْعَقَرَ، وَإِنَّما هُوَ فَانْقَعَرَ، وَقالَ: فى صَدْرِهِ حَشَكٌ، وَالصَّحِيحُ حَسَكٌ، وَقالَ: شَلَّتْ يَدُهُ، وَالصَّوابُ شُلَّتْ.

وَقَعَرَ النَّخْلَةَ فَانْقَعَرَتْ هِىَ: قَطَعَها مِنْ أَصْلِها فَسَقَطَتْ، وَالشَّجَرَةُ انْجَعَفَتْ مِنْ أَصْلِها وَانْصَرَعَتْ هِىَ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ»، وَالمُنْقَعِرُ: المُنْقَلِعُ مِنْ أَصْلِهِ. وَقَعَرْتُ النَّخْلَةَ إِذا قَلَعْتَها مِنْ أَصْلِها حَتَّى تَسْقُطَ، وَقَدِ انْقَعَرَتْ هِىَ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا تَقَعَّرَ عَنْ مالٍ لَهُ. وَفى رِوايَةٍ: انْقَعَرَ عَنْ مالِهِ، أَىِ انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ. يُقالُ: قَعَرَهُ إِذا قَلَعَهُ، يَعْنِى أَنَّهُ ماتَ عَنْ مالٍ لَهُ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ عُمَرَ لَقِىَ شَيْطانًا فَصارَعَهُ فَقَعَرَهُ، أَىْ قَلَعَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ ما انْصَرَعَ، فَقَدِ انْقَعَرَ وَتَقَعَّرَ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وَأَرْبَدُ فارِسُ الهَيْجا إِذا ما
تَقَعَّرَتِ المَشاجِرُ بِالفِئامِ

أَىِ انْقَلَبَتْ فَانْصَرَعَتْ، وَذٰلِكَ فى شِدَّةِ القِتالِ عِنْدَ الانْهِزامِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ: القَعْرُ الجَفْنَةُ، وَكَذٰلِكَ المِعْجَنُ، وَالشِّيزَى، وَالدَّسِيعَةُ؛ رَوَى ذٰلِكَ كُلَّهُ الفَرّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ.

وَقَعَّرَتِ الشّاةُ: أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَأَنْشَدَ:

أَبْقَى لَنا اللهُ وَتَقْعِيرُ المُجَرّ
سُودًا غَرابِيبَ كَأَظْلالِ الحَجَرْ

وَالقَعْراءُ: مَوْضِعٌ.

وَبَنُو المِقْعارِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِى هِلالٍ.

وَقَدَحٌ قَعْرانُ، أَىْ مُقَعَّرٌ.

• قعز • قَعَزَ ما فى الإِناءِ يَقْعَزُهُ قَعْزًا: شَرِبَهُ عَبًّا. وَقَعَزَ الإِناءَ قَعْزًا: مَلَأَهُ.

• قعس • القَعَسُ: نَقِيضُ الحَدَبِ، وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ، قَعِسَ قَعَسًا، فَهُوَ أَقْعَسُ وَمُتَقاعِسٌ وَقَعِسٌ كَقَوْلِهِمْ: أَنْكَدُ، وَنَكِدٌ، وَأَجْرَبُ وَجَرِبٌ، وَهٰذا الضَّرْبُ يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ هٰذانِ المِثالانِ كَثِيرًا، وَالمَرْأَةُ قَعْساءُ، وَالجَمْعُ قُعْسٌ. وَفى حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ: أَبْغَضُ صِبْيانِنا إِلَيْنا الأُقَيْعِسُ الذَّكَرُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الأَقْعَسِ.

وَالقَعَسُ فى القَوْسِ: نُتُوُّ باطِنِها مِنْ وَسَطِها وَدُخُولُ ظاهِرِها، وَهِىَ قَوْسٌ

قَعْساءُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ ووَصَفَ صائِداً :

وفى الْيَدِ الْيُسْرَى عَلَى مَيْسُورِها
نَبْعِيَّةٌ قَدْ شُدَّ مِنْ تَوْتِيرِها
كَبْداءُ قَعْساءُ عَلَى تَأْطِيرِها

ونَمْلَةٌ قَعْساءُ : رافِعَةٌ صَدْرَها وذَنَبَها ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ وقَعْساواتٌ عَلَى غَلَبَةِ الصِّفَةِ .

وَالأَقْعَسُ : الَّذِى فى صَدْرِهِ انْكِبابٌ إِلَى ظَهْرِهِ . وَالْقُعاسُ : الْتِواءٌ يَأْخُذُ فى الْعُنُقِ مِنْ رِيحٍ كَأَنَّها تَهْصِرُهُ إِلَى ما وَراءَهُ .

وَالْقَعَسُ : الثَّباتُ . وَعِزَّةٌ قَعْساءُ : ثابِتَةٌ ؛ قالَ :

وَالْعِزَّةُ الْقَعْساءُ لِلأَعَزِّ

وَرَجُلٌ أَقْعَسُ : ثابِتٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ . وَتَقَاعَسَ الْعِزُّ أَىْ ثَبَتَ وَامْتَنَعَ وَلَمْ يُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فاقْعَنْسَسَ ، أَىْ ثَبَتَ مَعَهُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

تَقاعَسَ الْعِزُّ بِنا فَاقْعَنْسَسا
فَبَخَسَ النَّاسَ وأَعْيا الْبُخَّسا

أَىْ بَخَسَهُمُ الْعِزُّ ، أَىْ ظَلَمَهُمْ حُقُوقَهُمْ .

وَتَقَعَّسَتِ الدَّابَّةُ : ثَبَتَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكانَها .

وَتَقَعْوَسَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ ، أَىْ تَأَخَّرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَما يَتَقاعَسُ الْفَرَسُ الْجَرُورُ

وفى حَدِيثِ الأُخْدُودِ : فَتَقاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيها ، وَقَوْلُهُ :

صَدِيقٌ لِرَسْمِ الأَشْجَعِيِّينَ بَعْدَما
كَسَتْنِى السُّنُونَ الْقُعْسُ شَيْبَ المفارِقِ

إِنَّما أَرادَ السِّنِينَ الثَّابِتَةَ ، وَمَعْنَى ثَباتِها طُولُها .

وقَعَسَ وتَقاعَسَ وَاقْعَنْسَسَ : تَأَخَّرَ وَرَجَعَ إِلى خَلْفِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ فَتَقاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقَعَّسَ ، أَىْ تَأَخَّرَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بِئْسَ مُقامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسْ
إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وإِمَّا اقْعَنْسِسْ

وإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ هٰذا ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِاحْرَنْجَمَ ؛ يَقُولُ : إِنِ اسْتَقَى بِبَكَرَةٍ وَقَعَ حَبْلُها فى غَيْرِ مَوْضِعِهِ : قِيلَ لَهُ : أَمْرِسْ ، وإِنِ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكَرَةٍ ، وَمَتَحَ أَوْجَعَهُ ظَهْرُهُ ، فَيُقالُ لَهُ اقْعَنْسِسْ وَاجْذِبِ الدَّلْوَ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : نُونُ افْعَنْلَلَ بابُها إِذا وَقَعَتْ فى ذَواتِ الأَرْبَعَةِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوُ اخْرَنْطَمَ وَاحْرَنْجَمَ ، وَاقْعَنْسَسَ مُلْحَقٌ بِذٰلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَذَى بِهِ طَرِيقُ ما أُلْحِقَ بِمِثالِهِ ، فَلْتَكُنِ السِّينُ الأُولَى أَصْلاً ، كَما أَنَّ الطَّاءَ الْمقابِلَةَ لَها مِنَ اخْرَنْطَمَ أَصْلٌ ، وإِذا كانَتِ السِّينُ الأُولَى مِنَ اقْعَنْسَسَ أَصْلاً كانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةَ بِلا ارْتِيابٍ ولا شُبْهَةٍ .

وَاقْعَنْسَسَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ : امْتَنَعَ فَلَمْ يَتبعْ ، وكُلُّ مُمْتَنِعٍ مُقْعَنْسِسٌ .

وَالْمُقْعَنْسِسُ : الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : الْمُتَأَخِّرُ . وجَمَلٌ مُقْعَنْسِسٌ : يَمْتَنِعُ أَن يُقادَ . قالَ الْمُبَرِّدُ : وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ فى تَصْغِيرِ مُقْعَنْسِسٍ : مُقَيْعِسٌ وَمُقَيْعِيسٌ ؛ قالَ : وَلَيْسَ القِياسُ ماقالَ ، لِأَنَّ السِّينَ مُلْحَقَةٌ : فَالْقِياسُ قُعَيْسِسٌ وقُعَيْسِيسٌ ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ حُرَيْجِمٍ وحُرَيْجِيمٍ فى تَحْقِيرِ مُحْرَنْجِمٍ .

وعِزٌّ مُقْعَنْسِسٌ : عَزَّ أَنْ يُضامَ . وكُلُّ مُدخِلٍ رَأْسَهُ فى عُنُقِهِ كَالْممْتَنِعِ مِنَ الشَّىْءِ : مُقْعَنْسِسٌ . ومَقاعِسُ بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ الْمُقْعَنْسِسِ بَعْدَ حَذْفِ الزِّياداتِ : النُّونِ والسِّينِ الأَخِيرَةِ ، وإِنَّما لَمْ تُحْذَفِ الْمِيمُ ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، لأَنَّها دَخَلَتْ لِمَعْنَى اسْمِ الْفاعِلِ ، وأَنْتَ فى التَّعْوِيضِ بِالْخِيارِ ؛ وَالتَّعْوِيضُ أَنْ تُدْخِلَ ياءً ساكِنَةً بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَ الأَلِفِ ، تَقُولُ : مَقاعِسُ وإِنْ شِئْتَ مَقاعِيسُ ؛ وإِنَّما يَكُونُ التَّعْوِيضُ لازِماً إِذا كانَتِ الزِّيادَةُ رابِعَةً نَحْوَ قِنْدِيلٍ وقَنادِيلَ ، فَقِسْ عَلَيْهِ .

وَالإِقْعاسُ : الْغِنَى وَالإِكْثارُ .

وفَرَسٌ أَقْعَسُ إِذا اطْمَأَنَّ صُلْبُهُ مِنْ صَهْوَتِهِ وارْتَفَعَتْ قَطاتُهُ ، ومِنَ الإِبِلِ الَّتِى مالَ رَأْسُها وَعُنُقُها نَحْوَ ظَهْرِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ابْنُ خَمْسٍ عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٍ ، أَى مُكْثُ الْهِلالِ لِخَمْسٍ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ إِلَى أَنْ يَغِيبَ مُكْثُ هٰذِهِ الْحَوامِلِ فى عَشائِها .

وَالْقِنْعاسُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ السَّنِمَةِ ، وقِيلَ : الْجَمَلُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وابْنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَناعِيسِ

ولَيْلٌ أَقْعَسُ : طَوِيلٌ كَأَنَّهُ لا يَبْرَحُ .

وَالْقَعْسُ : التُّرابُ الْمُنْتِنُ .

وَقَعَسَ الشَّىْءَ قَعْساً : عَطَفَهُ كَقَعَشَهُ .

وَالْقَوْعَسُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ الظَّهْرِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَتَقَعْوَسَ الشَّيْخُ : كَبِرَ ، كَتَقَعْوَشَ .

وَالْقَعْوَسُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .

وتَقَعْوَسَ الْبَيْتُ : انْهَدَمَ .

وَالْقَعْوَسُ : الْخَفِيفُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ ؛ وقِيلَ كانَ غُلاماً مِنْ بَنِى تَمِيمٍ ، وإِنَّ عَمَّتَهُ اسْتَعارَتْ عَنْزاً مِنَ امْرَأَةٍ فَرَهَنَتْها قُعَيْساً ، ثُمَّ نَحَرَتِ الْعَنْزَ وهَرَبَتْ ، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فى الْهَوانِ[1] .

وبَعِيرٌ أَقْعَسُ : فى رِجْلَيْهِ قِصَرٌ وفى حارِكِهِ انْصِبابٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَقْعَسُ الَّذِى قَدْ خَرَجَتْ عَجِيزَتُهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْمُنْكَبُّ عَلَى صَدْرِهِ ، قالَ أَبُو العَبَّاسِ : وَالْقَوْلُ قَوْلُ صاحِبِنا ، وأَنْشَدَ :

أَقْعَسُ أَبْدَى فى اسْتِهِ اسْتِيخارُ[2]

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى تَأْتِىَ فَتَياتٍ قُعْساً ؛ الْقَعَسُ : نُتُوُّ الصَّدْرِ خِلْقَةً ، وَالرَّجُلُ

---

(١) قوله : « أهون من قعيس على عمته » ذكر فى « مجمع الأمثال » للميدانى ، صفحة ٤٠٧ بروايتين أخريين .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « أبدى » بالدال تحريف صوابه « أبزى » بالزاى ، كما فى « تهذيب اللغة » ، وفى مادة « بزا » من اللسان ، والرواية فيها :

أَقْعَسُ أَبْزَى فى اسْتِهِ تأْخيرُ

[ عبد الله ]

أَقْعَسُ ، وَالْمَرْأَةُ قَعْساءُ ، وَالْجَمْعُ قُعْسٌ .
وقَعْسانُ : مَوْضِعٌ . وَالأَقْعَسُ : جَبَلٌ .
وقُعَيْسِيسٌ وقُعَيْسٌ : اسْمانِ . ومُقاعِسٌ : قَبِيلَةٌ . وبَنُو مُقاعِسٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، سُمِّيَ مُقاعِساً لأَنَّهُ تَقاعَسَ عَنْ حِلْفٍ كانَ بَيْنَ قَوْمِهِ ، واسْمُهُ الْحارِثُ ، قِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ مُقاعِساً يَوْمَ الْكُلابِ ، لأَنَّهُمْ لَمَّا الْتَقَوْا هُمْ وبَنُو الْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ تَنادَى أُولئِكَ : يا لَلْحارِثِ ! وتَنادَى هؤُلاءِ : يالَلْحارِثِ ! فاشْتَبَهَ الشِّعارانِ ، فَقالُوا : يالَمُقاعِسِ ! قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ومُقاعِسٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وهُوَ لَقَبٌ ، واسْمُهُ الْحارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ . وعَمْرُو ابْنُ قِعاسٍ : مِنْ شُعَرائِهِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَقْعَسانِ هُما أَقْعَسُ ومُقاعِسٌ ابْنا ضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ مِنْ بَنِي مُجاشِعٍ ، وَالأَقْعَسانِ : الأَقْعَسُ وهُبَيْرَةُ ابْنا ضَمْضَمٍ .

• قعسب • الْقَعْسَبَةُ : عَدْوٌ شَدِيدٌ بِفَزَعٍ .

• قعسر • الْقَعْسَرَةُ : الصَّلابَةُ وَالشِّدَّةُ . وَالْقَعْسَرِيُّ وَالْقَعْسَرُ ، كِلاهُما : الْجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .
وَالْقَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .
وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ ، قالَ الْعَجّاجُ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ :

وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوّارِيُّ
أَفْنَى الْقُرُونَ وهْوَ قَعْسَرِيُّ

شَبَّهَ الدَّهْرَ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ . وَالْقَعْسَرِيُّ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُدارُ بِها الرَّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ بِها بِالْيَدِ ، قالَ :

الْزَمْ[1] بِقَعْسَرِيِّها
وَالْهُ فِي خُرْتِيِّها
تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها

أَيْ ما تَنْفِي الرَّحَى . وخُرْتِيُّها : فَمُها الَّذِي تُلْقَى فِيهِ لُهْوَتُها . ويُرْوَى خُرْبِيُّها .
وَالْقَعْسَرِيُّ مِنَ الرِّجالِ : الْباقِي عَلَى الْهَرَمِ . وعِزٌّ قَعْسَرِيٌّ : قَدِيمٌ .
وقَعْسَرَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالْحُلَّبِ
ومِنْ أَعالِي السَّلَمِ الْمُضَرَّبِ
إِذا اتَّقَتْكَ بِالنَّفِيِّ الأَشْهَبِ
فَلا تُقَعْسِرْها ولكِنْ صَوِّبِ

• قعش • قَعَشَ الشَّيْءَ قَعْشاً : عَطَفَهُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْغَضا مِنَ الشَّجَرِ .
وَالْقَعْشُ : مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ شِبْهُ الْهَوْدَجِ ، وَالْجَمْعُ قُعُوشٌ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّنَةَ الْجَدْبَةَ :

حَدْباءُ فَكَّتْ أُسُرَ الْقُعُوشِ[2]

وَالْقَعْوَشَةُ كَالْقَعْشِ . وتَقَعْوَشَ الشَّيْخُ : كَبِرَ . وتَقَعْوَشَ الْبَيْتُ وَالْبِناءُ : تَهَدَّمَ . وقَعْوَشَ الْبَيْتَ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَانْقَعَشَ الْحائِطُ إِذا انْقَلَعَ . وَانْقَعَشَ الْقَوْمُ إِذا انْقَطَعُوا فَذَهَبُوا . وبَعِيرٌ قَعْوَشٌ : غَلِيظٌ . وَالْقَعْشُ كَالْقَعْصِ وهُوَ الْعَطْفُ .

• قعص • الْقَعْصُ وَالْقَعَصُ : الْقَتْلُ الْمُعَجَّلُ ، وَالْقَعْصُ : الْمَوْتُ الْوَحِيُّ .
يُقالُ : ماتَ فُلانٌ قَعْصاً ، إِذا أَصابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَوْ رَمْيَةٌ فَماتَ مَكانَهُ . وَالإِقْعاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكانَهُ . وضَرَبَهُ فأَقْعَصَهُ ، أَيْ قَتَلَهُ مَكانَهُ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ مُجاهِداً فِي سَبِيلِ اللهِ فَقُتِلَ قَعْصاً فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الْمَآبَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَنَى بِذلِكَ قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآبٍ » ، فَاخْتَصَرَ الْكَلامَ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِوُجُوبِ الْمَآبِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .
يُقالُ : قَعَصْتُهُ وَأَقْعَصْتُهُ إِذا قَتَلْتَهُ قَتْلاً سَرِيعاً .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَعْصُ أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسِّلاحِ أَوْ بِغَيْرِهِ فَيَمُوتَ مَكانَهُ قَبْلَ أَنْ يَرِيمَهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : كانَ يَقْعَصُ الْخَيْلَ بِالرُّمْحِ قَعْصاً يَوْمَ الْجَمَلِ ، قالَ : ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : أَقْعَصَ ابْنا عَفْراءَ أَبا جَهْلٍ . وقَدْ أَقْعَصَهُ الضّارِبُ إِقْعاصاً ، وكَذلِكَ الصَّيْدُ ، وأَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وَالاسْمُ مِنْها الْقِعْصَةُ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) ، وأَنْشَدَ لابْنِ زُنَيْمٍ :

هذا ابْنُ فاطِمَةَ الَّذِي أَفْناكُمُ
ذَبْحاً ومِيتَةَ قِعْصَةٍ لَمْ تُذْبَحِ

وأَقْعَصَهُ بِالرُّمْحِ وَقَعَصَهُ : طَعَنَهُ طَعْناً وَحِيًّا ، وقِيلَ : حَفَزَهُ .
وشاةٌ قَعُوصٌ : تَضْرِبُ حالِبَها وتَمْنَعُ الدِّرَّةَ ، قالَ :

قَعُوصٌ شَوَى دَرُّها غَيْرُ مُنْزَلِ

وما كانَتْ قَعُوصاً ، ولَقَدْ قَعِصَتْ وقُعِصَتْ قَعَصاً .
وَالْقُعاصُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ ، كَأَنَّهُ يَكْسِرُ الْعُنُقَ . وَالْقُعاصُ : داءٌ يَأْخُذُ الدَّوابَّ فَيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِها شَيْءٌ ، وَقَدْ قُعِصَتْ .
وَالْقُعاصُ : داءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ لا يُلْبِثُها أَنْ تَمُوتَ وفي الْحَدِيثِ فِي أَشْراطِ السّاعَةِ : ومُوتانٌ يَكُونُ فِي النّاسِ كَقُعاصِ الْغَنَمِ ، وقَدْ قُعِصَتْ ، فَهِيَ مَقْعُوصَةٌ . قالَ : ومِنْهُ أُخِذَ الإِقْعاصُ فِي الصَّيْدِ فَيُرْمَى فِيهِ فَيَمُوتُ مَكانَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِقْعاصُ الشّاةُ الَّتِي بِها الْقُعاصُ ، وهُوَ داءٌ قاتِلٌ .
وَانْقَعَصَ وَانْقَعَفَ وَانْقَرَفَ إِذا ماتَ .
وأَخَذْتُ مِنْهُ الْمالَ قَعْصاً وقَعَصْتُهُ إِيّاهُ ، إِذا اغْتَرَرْتَهُ . وفي النَّوادِرِ : أَخَذْتُهُ مُعاقَصَةً ومُقاعَصَةً ، أَيْ مُعازَّةً .
وَالْقَعْصُ : الْمُفَكَّكُ مِنَ الْبُيُوتِ ( عَنْ كُراعٍ ) .

• قعصر • ضَرَبَهُ حَتَّى اقْعَنْصَرَ ، أَيْ تَقاصَرَ

---

(١) قوله : « الزم » كذا في الأصل وفي التاج . وفي المحكم : « الدم » بالدال المهملة . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « حدباء » بالحاء المهملة هكذا في الأصل وفي التهذيب ، وفي ديوان رؤبة والمحكم « جدباء » بالجيم ، وهو الصواب . [ عبد الله ]

إِلَى الأَرْضِ.

• **قعض** • القَعْضُ: عَطْفُكَ الخَشَبَةَ كَمَا تُعْطَفُ عُرُوشُ الكَرْمِ وَالهَوْدَجِ. قَعَضَ رَأْسَ الخَشَبَةِ قَعْضاً فَانْقَعَضَتْ: عَطَفَهَا. وَخَشَبَةٌ قَعْضٌ: مَقْعُوضَةٌ. وَقَعَضَهُ فَانْقَعَضَ، أَيِ انْحَنَى؛ قَالَ رُؤْبَةُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

إِمَّا تَرَيْ دَهْرِي حَنَانِي حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا
فَقَدْ أُفَدِّي مِرْجَماً مُنْقَضَّا

القَعْضُ: المَقْعُوضُ، وُصِفَ بِالمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ مَاءٌ غَوْرٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: عِنْدِي أَنَّ القَعْضَ فِي تَأْوِيلِ مَفْعُولٍ، كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ ضَرْبٌ، أَيْ مَضْرُوبٌ، وَمَعْنَاهُ إِنْ تَرَيْنِي أَيَّتُهَا المَرْأَةُ أَنَّ الهَرَمَ حَنَانِي فَقَدْ كُنْتُ أُفَدَّى فِي حَالِ شَبَابِي بِهِدَايَتِي فِي المَفَاوِزِ وَقُوَّتِي عَلَى السَّفَرِ، وَسَقَطَتِ النُّونُ مِنْ تَرَيْنَ لِلْجَزْمِ بِالمُجَازَاةِ، وَمَا زَائِدَةٌ. وَالصَّنَاعَيْنِ: تَثْنِيَةُ امْرَأَةٍ صَنَاعٍ. وَالعَرِيشُ هُنَا: الهَوْدَجُ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: العَرِيشُ القَعْضُ الضَّيِّقُ، وَقِيلَ: هُوَ المُنْفَكُّ.

• **قعضب** • القَعْضَبُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الجَرِيءُ. وَخِمْسٌ قَعْضَبِيٌّ: شَدِيدٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خِمْسٌ قَعْضَبِيّ

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ: قَعْطَبِيٌّ، بِالطَّاءِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ قَرَبٌ مُقَعِّطٌ.

وَالقَعْضَبَةُ: اسْتِئْصَالُ الشَّيْءِ؛ تَقُولُ: قَعْضَبَهُ، أَيِ اسْتَأْصَلَهُ. وَالقَعْضَبَةُ: الشِّدَّةُ. وَقَرَبٌ قَعْضَبِيٌّ، وَقَعْطَبِيٌّ، وَمُقَعِّطٌ: شَدِيدٌ.

وَقَعْضَبٌ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ.

• **قعضم** • القَعْضَمُ وَالقِعْضِمُ: الشَّيْخُ المُسِنُّ الذَّاهِبُ الأَسْنَانِ.

• **قعط** • قَعَطَ الشَّيْءَ قَعْطاً: ضَبَطَهُ. وَالقَعْطُ: الشِّدَّةُ وَالتَّضْيِيقُ. يُقَالُ: قَعَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي. وَقَعَطَ وِثَاقَهُ أَيْ شَدَّهُ. وَالقَعْطَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ؛ قَالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ:

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةِ
دَافَعَهَا ذُو العَرْشِ بَعْدَ وَبْطَتِي
وَدَافَعَ المَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطَتِي

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المُعْسِرُ الَّذِي يُقَعِّطُ عَلَى غَرِيمِهِ فِي وَقْتِ عُسْرَتِهِ؛ يُقَالُ: قَعَطَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ. وَالقَاعِطُ: المُضَيِّقُ عَلَى غَرِيمِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: قَعَطَ فُلَانٌ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا صَاحَ أَعْلَى صِيَاحِهِ، وَكَذَلِكَ جَوَّقَ وَنَهِتَ وَجَوَّرَ.

وَقَعَطَ عِمَامَتَهُ يَقْعَطُهَا قَعْطاً وَاقْتَعَطَهَا: أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا. وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ المُتَعَمِّمَ بِالتَّلَحِّي، وَنَهَى عَنِ الاقْتِعَاطِ؛ هُوَ شَدُّ العِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الحَنَكِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الاقْتِعَاطُ هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ بِالعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلَ مِنْهَا شَيْئاً تَحْتَ ذَقَنِهِ.

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: المِقْعَطَةُ وَالمِقْعَطُ مَا تُعَصِّبُ بِهِ رَأْسَكَ، وَالمِقْعَطَةُ العِمَامَةُ مِنْهُ وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْتَعِطاً إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّماً طَابِقِيّاً، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا، وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ، وَيُقَالُ: قَعَطْتُهُ قَعْطاً؛ وَأَنْشَدَ:

طُهَيَّةُ مَقْعُوطٌ عَلَيْهَا العَمَائِمُ

أَبُو عَمْرٍو: القَاعِطُ اليَابِسُ. وَقَعَطَ شَعَرُهُ مِنَ الحُفُوفِ إِذَا يَبِسَ.

وَالقَعْوَطَةُ: تَقْوِيضُ البِنَاءِ مِثْلُ القَعْوَشَةِ. الأَزْهَرِيُّ: قَعْوَطُوا بُيُوتَهُمْ إِذَا قَوَّضُوهَا وَجَوَّرُوهَا.

وَأَقْعَطْتُ الرَّجُلَ إِقْعَاطاً إِذَا ذَلَّلْتَهُ وَأَهَنْتَهُ. وَقَعِطَ هُوَ إِذَا هَانَ وَذَلَّ.

وَالقَعْطُ: الكَشْفُ. وَقَدْ أَقْعَطَ القَوْمُ عَنْهُ أَيِ انْكَشَفُوا.

وَقَعَطَ الدَّوَابَّ يَقْعَطُهَا قَعْطاً وَقَعَّطَهَا: سَاقَهَا سَوْقاً شَدِيداً. وَرَجُلٌ قَعَّاطٌ وَقِعَاطٌ: سَوَّاقٌ عَنِيفٌ شَدِيدُ السَّوْقِ. وَاقْعَنْطَ فِي أَثَرِهِ: اشْتَدَّ. وَالقَعْطُ: الطَّرْدُ. وَهُوَ يُقَعِّطُ الدَّوَابَّ إِذَا كَانَ عَجُولاً يَسُوقُهَا شَدِيداً. وَالقَعَّاطُ وَالمُقَعِّطُ: المُتَكَرِّرُ الكَزُّ.

وَالقُعَيْطَةُ: أُنْثَى الحَجَلِ.

الأَزْهَرِيُّ: قَرَبٌ قَعْطَبِي وَقَعْضَبِيٌّ شَدِيدٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَرَبٌ مُقَعِّطٌ.

• **قعطب** • قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وَقَعْضَبِيٌّ وَمُقَعِّطٌ: شَدِيدٌ. وَخِمْسٌ قَعْطَبِيٌّ: شَدِيدٌ، كَخِمْسٍ بَصْبَاصٍ، لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ.

وَقَعْطَبَهُ قَعْطَبَةً: قَطَعَهُ وَضَرَبَهُ فَقَعْطَبَهُ، أَيْ قَطَعَهُ.

• **قعطر** • اقْعَطَرَّ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ نَفَسُهُ مِنْ بُهْرٍ، وَكَذَلِكَ اقْطَعَرَّ وَقَعْطَرَ الشَّيْءَ: مَلأَهُ. الأَزْهَرِيُّ: القَعْطَرَةُ شِدَّةُ الوَثَاقِ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقْتَهُ فَقَدْ قَعْطَرْتَهُ. وَقَعْطَرَهُ أَيْ صَرَعَهُ وَصَمَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ.

• **قعطل** • ضَرَبَهُ فَقَعْطَلَهُ أَيْ صَرَعَهُ وَقَعْطَلَ عَلَى غَرِيمِهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي. وَقَعْطَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ. وَالقَعْطَلُ: السَّرِيعُ؛ وَقَدْ سَمَّوْا قَعْطَلاً.

• **قعظ** • أَقْعَظَنِي فُلَانٌ إِقْعَاظاً إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بِمَعْزِلٍ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ العَجَّاجُ فِي قَصِيدَةٍ ظَائِيَّةٍ. وَأَقْعَظَهُ: شَقَّ عَلَيْهِ.

• **قعع** • القُعَاعُ: مَاءٌ مُرٌّ غَلِيظٌ. مَاءٌ قُعٌّ وَقُعَاعٌ: مُرٌّ غَلِيظٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا أَشَدَّ مُلُوحَةً مِنْهُ تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْوَافُ الإِبِلِ، الوَاحِدُ وَالجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: مَاءٌ قُعَاعٌ وَزُعَاقٌ وَحُرَاقٌ، وَلَيْسَ بَعْدَ الحُرَاقِ

شَىْءٌ ، وهُوَ الَّذِى يَخْرِقُ أَوْبارَ الإِبِلِ ، وَالأُجاجُ الْمِلْحُ الْمُرُّ أَيْضاً .

وَأَقَعَّ الْقَوْمُ إِقْعاعاً إِذا أَنْبَطُوهُ . يُقالُ : أَقَعَّ أَىْ أَنْبَطَ ماءً قُعاعاً . وأَقَعَّتِ الْبِئْرُ : جاءَتْ بِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْماءِ ، ومِياهُ الإِمْلاحاتِ[1] كُلُّها قُعاعٌ .

وَالْقَعْقَعَةُ : حِكايَةُ أَصْواتِ السِّلاحِ وَالتِّرَسَة وَالْجُلُودِ الْيابِسَةِ وَالْحِجارَةِ وَالرَّعْدِ وَالْبَكَرَةِ وَالْحُلِىِّ ونَحْوِها ، قالَ النَّابِغَةُ :

يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمامِ سَلِيمُها
لِحَلْىِ النِّساءِ فى يَدَيْهِ قَعاقِعُ

وذٰلِكَ أَنَّ الْمَلْدُوغَ يُوضَعُ فى يَدَيْهِ شَىْءٌ مِنَ الْحَلْىِ ، لِئَلَّا يَنامَ فَيَدِبَّ السُّمُّ فى جَسَدِهِ فَيَقْتُلَهُ .

وتَقَعْقَعَ الشَّىْءُ : اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ . وقَعْقَعْتُ الْقارُورَةَ وزَعْزَعْتُها إِذا أَرَغْتَ نَزْعَ صِمامِها مِنْ رَأْسِها . وقَعْقَعْتُهُ وقَعْقَعْتُ بِهِ : حَرَّكْتُهُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قَعْقَعُوا لَكَ بِالسِّلاحِ فَطارَ سِلاحُكَ[2] .

وفى الْمَثَلِ : فُلانٌ لا يُقَعْقَعُ لَهُ بِالشِّنانِ ، أَىْ لا يُخْدَعُ ولا يُرَوَّعُ ، وأَصْلُهُ مِنْ تَحْرِيكِ الْجِلْدِ الْيابِسِ لِلْبَعِيرِ لِيَفْزَعَ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أَرادَ كَأَنَّكَ جَمَلٌ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وأَبْقَى الصِّفَةَ كَما قالَ :

لَوْ قُلْتَ ما فى قَوْمِها لَمْ تِيثَمِ
يَفْضُلُها فى حَسَبٍ ومِيسَمِ

أَرادَ مَنْ يَفْضُلُها فَحَذَفَ الْمَوْصُولَ وأَبْقَى الصِّلَةَ .

وَالتَّقَعْقُعُ : التَّحَرُّكُ .

وقالَ بَعْضُ الطَّائِيِّينَ : يُقالُ قَعَّ فُلانٌ فُلاناً يَقُعُّهُ قَعًّا إِذا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ بِالْكَلامِ .

وتَقَعْقَعَ الشَّىْءُ : صَوَّتَ عِنْدَ التَّحْرِيكِ . وقَعْقَعْتُهُ قَعْقَعَةً وقِعْقاعاً : حَرَّكْتُهُ ، وَالاسْمُ الْقَعْقاعُ ، بِالْفَتْحِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَعْقَعَةُ وَالعَقْعَقَةُ ، وَالشَّخْشَخَةُ وَالْخَشْخَشَةُ ، وَالْخَفْخَفَةُ ، وَالْفَخْفَخَةُ وَالنَّشْنَشَةُ وَالشَّنْشَنَةُ ، كُلُّهُ : حَرَكَةُ الْقِرْطاسِ وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْناً لِبِنْتِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حُضِرَ ، فَدَخَلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فَجِىءَ بِالصَّبِىِّ ونَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ، أَىْ تَضْطَرِبُ ، قالَ خالِدُ ابْنُ جَنْبَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ نَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ، أَىْ كُلَّما صَدَرَتْ إِلى حالٍ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ تَصِيرَ إِلى حالٍ أُخْرَى تُقَرِّبُهُ مِنَ الْمَوْتِ ، لا تَثْبُتُ عَلى حالٍ واحِدَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : آخُذُ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُها ، أَىْ أُحَرِّكُها . وَالْقَعْقَعَةُ : حِكايَةُ حَرَكَةٍ لِشَىْءٍ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ : شَرُّ النِّساءِ السَّلْفَعَةُ الَّتِى تُسْمَعُ لِأَسْنانِها قَعْقَعَةٌ .

ورَجُلٌ قَعْقاعٌ وقُعْقُعانِىٌّ : تُسْمَعُ لِمَفاصِلِ رِجْلَيْهِ تَقَعْقُعاً إِذا مَشَى ، وكَذٰلِكَ الْعَيْرُ ، إِذا حَمَلَ عَلى الْعانَةِ ، وتَقَعْقَعَ لَحْياهُ ، يُقالُ لَهُ قُعْقُعانِىٌّ . وحِمارٌ قُعْقُعانِىُّ الصَّوْتِ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، فى صَوْتِهِ قَعْقَعَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

شاحِىَ لَحْيَىْ قُعْقُعانِىَّ الصَّلَقْ
قَعْقَعَةَ الْمِحْوَرِ خُطَّافَ الْعَلَقْ

وَالأَسَدُ ذُو قَعاقِعَ ، أَىْ إِذا مَشَى سَمِعْتَ لِمَفاصِلِهِ قَعْقَعَةً . وَالْقَعْقَعَةُ : تَتابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فى شِدَّةٍ ، وجَمْعُهُ الْقَعاقِعُ . ورَجُلٌ قُعاقِعٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

وقُمْتُ أَدْعُو خالِداً ورافِعا
جَلْدَ الْقُوَى ذا مِرَّةٍ قُعاقِعا

وتَقَعْقَعَ بِنا الزَّمانُ تَقَعْقُعاً : وذٰلِكَ مِنْ قِلَّةِ الْخَيْرِ وجَوْرِ السُّلْطانِ وضِيقِ السِّعْرِ .

وَالْمُقَعْقِعُ : الَّذِى يُجِيلُ الْقِداحَ فى الْمَيْسِرِ ، قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ ناقَتَهُ :

وتُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّها
لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ
وتُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الْهَواجِرِ والضُّحَى
بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ الْمُقَعْقِعِ
عَلَيْها ولَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جَهْدِها
وقَدْ أَشْعَراها فى أَظَلَّ ومَدْمَعِ

الآلاتُ : خَشَباتٌ تُبْنَى عَلَيْها الْخَيْمَةُ ، وتُؤْبَنُ أَىْ تُتَّهَمُ وتُزَنُّ ، يَقُولُ : هَزَلَتْ فَكَأَنَّها ضُرِبَ عَلَيْها بِالْقِداحِ فَخَرَجَ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ فَأَخَذا لَحْمَها كُلَّهُ ، ثُمَّ قالَ : ولَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جَهْدِها ، أَىْ وَفِيها بَقِيَّةٌ . وقَوْلُهُ : قَدْ أَشْعَراها أَىْ وهٰذانِ الْقِدْحانِ قَدِ اتَّصَلَ عَمَلُهُما بِالأَظَلِّ حَتَّى دَمِىَ فَنَقِبَ ، وبِالْعَيْنِ حَتَّى دَمَعَتْ مِنَ الإِعْياءِ ، وَالضَّمِيرُ فى أَشْعَراها يَعُودُ عَلى الْهَواجِرِ ، وَالسُّرَى ، عَلى ما قالَهُ ابْنُ بَرِّىَ إِنَّ الَّذِى وَقَعَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ نَصُّ الْهَواجِرِ والسُّرَى ، قالَ : وأَصْلُهُ مِنْ إِشْعارِ الْبَدَنَةِ ، وهُوَ طَعْنُها فى أَصْلِ سَنامِها بِحَدِيدَةٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىَ : يَقُولُ أَثَرُ قَوائِمِ هٰذِهِ النَّاقَةِ فى الأَرْضِ إِذا بَرَكَتْ كَأَثَرِ عِيدانٍ مِنَ الطَّلْحِ ، فَيُسْتَدَلُّ عَلَيْها بِهٰذِهِ الآثارِ ، وقَدْ نَسَبَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَهُ :

بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ الْمُقَعْقِعِ

إِلى ابْنِ مُقْبِلٍ .

ويُقالُ لِلْمَهْزُولِ : صارَ عِظاماً يَتَقَعْقَعُ مِنْ هُزالِهِ . وكُلُّ شَىْءٍ يُسْمَعُ عِنْدَ دَقِّهِ صَوْتٌ واحِدٌ فَإِنَّكَ لا تَقُولُ تَقَعْقَعَ ، وإِذا قُلْتَ لِمِثْلِ الأَدَمِ الْيابِسَةِ وَالسِّلاحِ ولَها أَصْواتٌ قُلْتَ تَتَقَعْقَعُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

يُخالِفُ هٰذا الْقَوْلَ ، لِأَنَّ الشَّنَّ مِنَ الأَدَمِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وقَعْقَعَ فى الأَرْضِ ، أَىْ ذَهَبَ . وتَمْرٌ قَعْقاعٌ أَىْ يابِسٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْبَحْرانِيِّينَ يَقُولُونَ لِلْقَسْبِ إِذا يَبِسَ وتَقَعْقَعَ : تَمْرٌ سَحٌّ وتَمْرٌ قَعْقاعٌ .

وَالْقَعْقاعُ : الْحُمَّى النَّافِضُ تُقَعْقِعُ الأَضْراسَ ، قالَ مُزَرِّدٌ أَخُو الشَّمَّاخِ :

---

(١) قوله : « الإملاحات » كذا فى الطبعات جميعها . وفى الصحاح والتهذيب : « الملاّحات » . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « سلاحك » كذا بالأصل والنهاية أيضاً ، وبهامش الأصل صوابه : فؤادك .

إذا ذُكِرَتْ سَلْمَى عَلَى النَّأْى عادَنى
ثُلاجِىّ قَعْقاعٍ مِنَ الْوِرْدِ مُرْدِمِ

ويُقالُ لِلْقَوْمِ إذا كانُوا نُزُولاً بِبَلَدٍ فاحْتَمَلُوا عَنْهُ : قَدْ تَقَعْقَعَتْ عُمُدُهُمْ ، أَى ارْتَحَلُوا ، قالَ جَرِيرٌ :

تَقَعْقَعَ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمادِى

وفى الْمَثَلِ : مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُهُ ، كَما يُقالُ : إذا تَمَّ أَمْرٌ دَنا نَقْصُهُ ، ومَعْنَى مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُهُ ، أَىْ مَنْ غُبِطَ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَاتِّساقِ الأَمْرِ فَهُوَ بِعَرَضِ الزَّوالِ وَالانْتِشارِ ؛ وهٰذا كَقَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغَيُّرَ الزَّمانِ بِأَهْلِهِ :

إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وإنْ أَمِرُوا
يَوْماً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّكَدِ

وَالْقُعْقُعُ ، بِالضَّمِّ : طائِرٌ أَبْلَقُ فِيهِ سَوادٌ وبَياضٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْمِنْقارِ ، وهُوَ مِنْ طَيْرِ الْبَرِّ ، وَالْقَعْقَعَةُ صَوْتُهُ . وَالْقُعْقُعُ ، بِضَمِّ الْقافَيْنِ : الْعَقْعَقُ .

وَقُعَيْقِعانُ : جَبَلٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ كانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وهُوَ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ ، سُمِّى بِذٰلِكَ لِقَعْقَعَةِ السِّلاحِ الَّذِى كانَ بِهِ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ جُرْهُماً كانَتْ تَجْعَلُ قِسِيَّها وجِعابَها ودَرَقَها فِيهِ ، فكانَتْ تُقَعْقِعُ وتُصَوِّتُ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وسُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مَوْضِعُ سِلاحِ تُبَّعٍ ، كَما سُمِّىَ الْجَبَلُ الَّذِى كانَ مَوْضِعَ خَيْلِهِ أَجْياداً . وقُعَيْقِعانُ أَيْضاً : جَبَلٌ بِالأَهْوازِ فى حِجارَتِهِ رَخاوَةٌ ، تُنْحَتُ مِنْهُ الأَساطِينُ ، ومِنْهُ نُحِتَتْ أَساطِينُ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .

وطَرِيقٌ قَعْقاعٌ ومُتَقَعْقِعٌ : لا يُسْلَكُ إلاَّ بِمَشَقَّةٍ ، وذٰلِكَ إذا بَعُدَ وَاحْتاجَ السَّابِلُ فِيهِ إلى الْجِدِّ ، وسُمِّىَ قَعْقاعاً لأَنَّهُ يُقَعْقِعُ الرِّكابَ ويُتْعِبُها ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

عَمِلٌ قَوائِمُها عَلَى مُتَقَعْقِعٍ
عَتِبِ الْمَراقِبِ خارِجٍ مُتَنَشِّرِ

وقَرَبٌ قَعْقاعٌ : شَدِيدٌ لا اضْطِرابَ فِيهِ ولا فُتُورَ ، وكَذٰلِكَ خِمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إذا كانَ بَعِيداً وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فِيهِ ، أَىْ لا فُتُورَ فِيهِ ، وسَيْرٌ قَعْقاعٌ . وَالْقَعْقاعُ : طَرِيقٌ يَأْخُذُ مِنَ الْيَمامَةِ إلى الْكُوفَةِ ، وقِيلَ إلى مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ .

وقَعْقاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ :

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بْنِ شَوْرٍ
ولا يَشْقَى بِقَعْقاعٍ جَلِيسُ

وبِالشُّرَيْفِ مِنْ بِلادِ قَيْسٍ مَواضِعُ يُقالُ لَها الْقَعاقِعُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا طَرَدْتَ الثَّوْرَ قُلْتَ لَهُ : قَعْ قَعْ ، وإذا زَجَرْتَهُ قُلْتَ لَهُ : وحْ وحْ[1] ، وقَدْ قَعْقَعْتُ بِالثَّوْرِ قَعْقَعَةً .

• **قعف** • القَعْفُ : شِدَّةُ الوَطْءِ وَاحْتِرافُ التُّرابِ بِالقَوائِمِ . قَعَفَ يَقْعَفُ قَعْفاً ، قالَ :

يَقْعَفْنَ باعاً كَفَراشِ الغِضْرِمِ
مَظْلُومَةً وَضاحِياً لَمْ يُظْلَمِ[2]

الغِضْرِمُ : الماءُ . وقَعَفَ ما فى الإِناءِ : أَخَذَ جَمِيعَهُ وَاشْتَفَّهُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : القَعْفُ لُغَةٌ فى القَحْفِ ، وَهُوَ اشْتِفافُكَ ما فى الإِناءِ أَجْمَعَ . وَالقاعِفُ مِنَ المَطَرِ : الشَّدِيدُ مِثْلُ القاحِفِ . وَسَيْلٌ جُحافٌ وَقُعافٌ وجُرافٌ وقحافٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقَعَفَ المَطَرُ الحِجارَةَ يَقْعَفُها : أَخَذَها بِشِدَّتِهِ وَجَرَفَها . وَسَيْلٌ قُعافٌ : كَثِيرُ الماءِ يَذْهَبُ بِما يَمُرُّ بِهِ . وَانْقَعَفَ الشَّىْءُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَفْتُ النَّخْلَةَ : اقْتَلَعْتُها مِنْ أَصْلِها . أَبُو عُبَيْدٍ : انْقَعَفَ الجُرْفُ إذا انْهارَ وَانْقَعَرَ ، وَأَنْشَدَ .

وَاقْتَعِفِ الجَلْمَةَ مِنْها وَاقْتَثِثْ
فَإِنَّما تَقْدَحُها لِمَنْ يَرِثْ[3]

قَوْلُهُ مِنْها أَىْ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها ، اقْتَعَفَ الجَلْمَةَ أَى اقْتَلَعَ اللَّحْمَ بِجُمْلَتِهِ ، وَقَوْلُهُ اقْتَثِثْ أَى اجْتَثَّ ، يُقالُ : اقْتُثَّ وَاجْتُثَّ إذا قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَانْقَعَصَ وَانْقَعَفَ وَانْعَرَفَ إذا ماتَ . وَالقَعْفُ : السُّقُوطُ فى كُلِّ شَىْءٍ ، وَقِيلَ : القَعْفُ سُقُوطُ الحائِطِ . انْقَعَفَ الحائِطُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شُدًّا عَلَىَّ سُرَّتِى لا تَنْقَعِفْ
إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

• **قعفز** • جَلَسَ القَعْفَزَى : وَهِىَ جِلْسَةُ المُسْتَوْفِزِ ، وَقَدِ اقْعَنْفَزَ .

• **قعل** • القُعالُ : ما تَناثَرَ عَنْ نَوْرِ العِنَبِ وَفاغِيَةِ الحِنَّاءِ وَشِبْهِهِ مِنْ كِمامِهِ ، واحِدَتُهُ قُعالَةٌ . وَأَقْعَلَ النَّوْرُ : انْشَقَّتْ عَنْهُ قُعالَتُهُ . وَالاقْتِعالُ : تَنْحِيَةُ القُعالِ . وَاقْتَعَلَهُ الرَّجُلُ إذا اسْتَنْفَضَهُ فى يَدِهِ عَنْ شَجَرِهِ .

وَالقَعْلُ : عُودٌ يُسَمَّى المِشْحَطَ يُجْعَلُ تَحْتَ سُرُوغِ القُطُوفِ لِئَلاَّ تَعَفَّرَ ، وَخَصَّصَ الجَوْهَرِىُّ فَقالَ : القُعالُ نَوْرُ العِنَبِ . أَقْعَلَ الكَرْمُ : انْشَقَّ قُعالُهُ وَتَناثَرَ .

وَالقاعِلَةُ : الجَبَلُ الطَّوِيلُ . وَالقَواعِلُ رُءُوسُ الجِبالِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

عُقابُ تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعِلِ[4]

وَقِيلَ : القَواعِلُ الجِبالُ الصِّغارُ . الجَوْهَرِىُّ : القاعِلَةُ واحِدَةُ القَواعِلِ ، وَهِىَ الطِّوالُ مِنَ الجِبالِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : قالَ أَبُو عَمْرٍو واحِدَةُ القَواعِلِ قَوْعَلَةٌ ؛ وَشِعْرُ الأَفْوَهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قاعِلَةٌ قالَ :

وَالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَيْهِ لِقْوَةٌ
فى رَأْسِ قاعِلَةٍ نَمَتْها أَرْبَعُ

قَوْلُهُ نَمَتْها أَرْبَعُ أَىْ أَرْبَعُ لِقْواتٍ .

وَعُقابٌ قَيْعَلَةٌ : تَأْوِى إلى القَواعِلِ أَوْ تَعْلُوها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِخالِدِ بْنِ قَيْسٍ

---

(١) قوله : « وح وح » هو بهذا الضبط فى الأصل ، وفى القاموس : وحٌ ، قال شارحه بالتشديد مبنيًّا على الكسر.

(٢) قوله : « باعاً » كذا فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم أيضًا ، وهو تحريف صوابه « قاعاً » بالقاف ، كما فى التهذيب وفى مادة « غضرم » من اللسان .　　[ عبد الله ]

(٣) قوله : « تقدحها » كذا فى الأصل بقاف ، والذى فى شرح القاموس : تكدحها بكاف .

(٤) صدر هذا البيت :

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلبونِهِ

ابْنُ مُنْقِذٍ :

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ
حَزُّوا بِنَصْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَهْ
وَحَلَّقَتْ بِكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ

وَقِيلَ : عُقابٌ قَيْعَلَةٌ وَقَوْعَلَةٌ بِالإِضافَةِ أَيْ عُقابُ مَوْضِعٍ يُسَمَّى بِهٰذا .

وَالقَيْعَلَةُ : المَرْأَةُ الجافِيَةُ العَظِيمَةُ .

وَالمُقْتَعَلُ : السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُبْرَ بَرْياً جَيِّداً ، قالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالعُصْلِ وَلا بِالمُقْتَعَلْ

وَالاقْعِيلالُ : الانْتِصابُ فِي الرُّكُوبِ .

وَصَخْرَةٌ مُقْعالَّةٌ : مُنْتَصِبَةٌ لا أَصْلَ لَها فِي الأَرْضِ .

وَالقَعْلُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ المَشْئُومُ .

وَالقَعْوَلَةُ فِي المَشْيِ : إِقْبالُ القَدَمِ كُلِّها عَلَى الأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ تَباعُدُ ما بَيْنَ الكَعْبَيْنِ وَإِقْبالُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنَ القَدَمَيْنِ بِجَماعَتِها عَلَى الأُخْرَى ، وَقِيلَ : هِيَ مَشْيٌ ضَعِيفٌ ، وَقَدْ قَعْوَلَ فِي مَشْيِهِ قَعْوَلَةً ، وَقِيلَ : القَعْوَلَةُ أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرابَ بِقَدَمَيْهِ ، يُقالُ : قَعْوَلَ إِذا مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً كَأَنَّهُ يَغْرِفُ التُّرابَ بِقَدَمَيْهِ . وَقَعْوَلَ إِذا مَشَى مِشْيَةَ مَنْ يَحْثِي التُّرابَ بِإِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الأُخْرَى لِقَبَلٍ فِيهِما ، وَقالَ صَخْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

فَإِنْ تَرَيْنِي فِي المَشِيبِ وَالعِلَهْ
فَصِرْتُ أَمْشِي القَعْوَلَى وَالفَنْجَلَهْ
وَتارَةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ

وَالفَنْجَلَةُ : مِثْلُ القَعْوَلَةِ ، يُقالُ : مَرَّ يُقَعْوِلُ وَيُفَنْجِلُ ، وَالنَّقْثَلَةُ : أَنْ يُثِيرَ التُّرابَ إِذا مَشَى .

• **قعم** • قُعِمَ الرَّجُلُ(١) وَأُقْعِمَ : أَصابَهُ طاعُونٌ أَوْ داءٌ فَماتَ مِنْ ساعَتِهِ . وَأَقْعَمَتْهُ الحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ فَماتَ مِنْ ساعَتِهِ .

وَالقَعَمُ : رَدَّةٌ مَيْلٍ فِي الأَنْفِ وطُمَأْنِينَةٌ فِي وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضِخَمُ الأَرْنَبَةِ وَنُتُوُّها وَانْخِفاضُ القَصَبَةِ فِي الوَجْهِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الخَنَسِ وَالفَطَسِ ، قَعِمَ قَعَماً ، فَهُوَ أَقْعَمُ ، وَالأُنْثَى قَعْماءُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : القَعَمُ كَالخَنَسِ أَوْ أَحْسَنُ مِنْهُ . وَيُقالُ : فِي فَمِهِ قَعَمٌ أَيْ عَوَجٌ ، وَفِي أَسْنانِهِ قَعَمٌ : وَهُوَ دُخُولُ أَعْلاها إِلَى فَمِهِ .

وَخُفٌّ أَقْعَمُ وَمُقْعَمٌ وَمُقَعَّمٌ : مُتَطامِنُ الوَسَطِ مُرْتَفِعُ الأَنْفِ ، قالَ :

عَلَيَّ خُفّانِ مُهَذَّمانِ
مُشْتَبِها الأَنْفِ مُقَعَّمانِ

وَالقَيْعَمُ : السِّنَّوْرُ . وَالقَعْمُ : صِياحُ السِّنَّوْرِ .

الأَصْمَعِيُّ : لَكَ قُعْمَةُ هٰذا المالِ وَقُمْعَتُهُ أَيْ خِيارُهُ وَأَجْوَدُهُ .

• **قعمث** • القُعْمُوثُ : الدَّيُّوثُ .

• **قعمس** • القُعْمُوسُ : الجُعْمُوسُ . وَقَعْمَسَ الرَّجُلُ : أَبْدَى بِمَرَّةٍ وَوَضَعَ بِمَرَّةٍ .

• **قعمص** • القُعْمُوصُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأَةِ ، وَالقُعْمُوصُ وَالجُعْمُوصُ واحِدٌ . يُقالُ : تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فِي بَطْنِهِ ، وَهُوَ بِلُغَةِ اليَمَنِ .

يُقالُ : قَعْمَصَ إِذا أَبْدَى بِمَرَّةٍ وَوَضَعَ بِمَرَّةٍ .

• **قعمط** • الأَزْهَرِيُّ : القُعْمُوطَةُ وَالبُعْقُوطَةُ ، كُلُّهُ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ .

• **قعمل** • الأَزْهَرِيُّ : القَعْمَلَةُ الطَّرْجَهارَةُ ، قالَ : وَهِيَ القَمْعَلَةُ .

• **قعن** • القَعَنُ : قِصَرٌ فِي الأَنْفِ فاحِشٌ وقُعَيْنٌ : حَيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَهُما قُعَيْنانِ : قُعَيْنٌ فِي بَنِي أَسَدٍ ، وَقُعَيْنٌ فِي قَيْسِ ابْنِ عَيْلانَ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : القَعَنُ وَالقَعَى ارْتِفاعٌ فِي الأَرْنَبَةِ ، قالَ : وَالقَعَنُ انْفِحاجٌ فِي الرِّجْلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي صَحَّ لِلثِّقاتِ فِي عُيُوبِ الأَنْفِ القَعَمُ ، بِالمِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالعَرَبُ تُعاقِبُ المِيمَ وَالنُّونَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْها مِثْلُ الأَيْمِ وَالأَيْنِ لِلْحَيَّةِ ، وَالغَيْمِ وَالغَيْنِ لِلسَّحابِ ، وَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ القَعَنُ وَالقَعَمُ مِنْها . وَسُئِلَ بَعْضُ العُلَماءِ : أَيُّ العَرَبِ أَفْصَحُ ؟ فَقالَ : نَصْرُ قُعَيْنٍ أَوْ قُعَيْنُ نَصْرٍ .

وَالقَيْعُونُ : نَبْتٌ . وَالقَيْعُونُ ، عَلَى بِناءِ فَيْعُولٍ : مَعْرُوفٌ وَهُوَ ما طالَ مِنَ العُشْبِ ، قالَ : وَاشْتِقاقُهُ مِنْ قَعَنَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَيْعُونٌ فَعْلُوناً مِنَ القَيْعِ عَلَى تَقْدِيرِ الزَّيْتُونِ مِنَ الزَّيْتِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وَقَعْوَنُ : اسْمٌ(٢) .

• **قعنب** • الأَزْهَرِيُّ : القُعْنُبُ الأَنْفُ المُعْوَجُّ .

وَالقَعْنَبَةُ : اعْوِجاجٌ فِي الأَنْفِ .

وَالقَعْنَبَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

وَعُقابٌ عَقَنْباةٌ وَعَبَنْقاةٌ وَقَعَنْباةٌ وَبَعَنْقاةٌ : حَدِيدَةُ المَخالِبِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ الخَطْفِ المُنْكَرَةُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المُبالَغَةِ ، كَما قالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ ، وَكَلْبٌ كَلِيبٌ .

وَالقَعْنَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَعْنَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ ، بِزِيادَةِ النُّونِ .

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ مُجْرَمِّزاً حَتَّى اقْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الحَسَنِ . اقْعَنْبَى الرَّجُلُ إِذا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ ، وَقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً .

• **قعنس** • الأَصْمَعِيُّ : المُقْعَنْسِسُ

---

(١) قوله : « قعم » ضبط في المحكم بضم القاف . وقال المجد : قعم كفرح .

(٢) زاد في التكملة : اقعطن الرجل ، واقعطر كاقشعر ، إذا انقطع نفسه من بهر ، ومثله في القاموس .

الشَّدِيدُ ، وَهُوَ الْمُتَأَخِّرُ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ مُقْعَنْسِسٌ إِذا امْتَنَعَ أَنْ يُضامَ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَعْنَسَةَ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ ، قالَ الْجَعْدِيُّ :

إِذا جاءَ ذُو خُرْجَيْنِ مِنْهُمْ مُقَعْنِساً
مِنَ الشَّامِ فاعْلَمْ أَنَّهُ شَرُّ قافِلِ

اللِّحْيانِيُّ : الْقَعانِيسُ الشَّدائِدُ مِنَ الأُمُورِ .

• قعا • الْقَعْوُ : الْبَكْرَةُ ، وقِيلَ : شِبْهُها ، وقِيلَ : الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ خاصَّةً ، وقِيلَ : هُوَ الْمِحْوَرُ مِنَ الْحَدِيدِ خاصَّةً ، مَدَنِيَّةٌ ، يَسْتَقِى عَلَيْها الطَّيَّانُونَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَعْوُ خَشَبَتانِ فى الْبَكْرَةِ فِيها الْمِحْوَرُ ، فإِنْ كانا مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خُطَّافٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْقَعْوُ جانِبِ الْبَكْرَةِ ، ويُقالُ خَدُّها ، فَسَّرَ ذٰلِكَ عِنْدَ قَوْلِ النَّابِغَةِ .

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

وقالَ الأَعْلَمُ : الْقَعْوُ ما تَدُورُ فِيهِ الْبَكْرَةُ إِذا كانَ مِنْ خَشَبٍ ، فإِنْ كانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خُطَّافٌ . وَالْمِحْوَرُ : الْعُودُ الَّذِى تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ ، فَبانَ بِهٰذا أَنَّ الْقَعْوَ هُوَ الْخَشَبَتانِ اللَّتانِ فِيها الْمِحْوَرُ ، وقالَ النَّابِغَةُ فى الْخُطَّافِ

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبالٍ مَتِينَةٍ
تَمُدُّ بِها أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوازِعُ

وَالْقَعْوانِ : خَشَبَتانِ تَكْتَنِفانِ الْبَكْرَةَ وفِيها الْمِحْوَرُ ، وقِيلَ : هُما الْحَدِيدَتانِ اللَّتانِ تَجْرِى بَيْنَهُما الْبَكْرَةُ ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قُعِىٌّ لا يُكَسَّرُ إِلَّا عَلَيْهِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْخُطَّافُ الَّذِى تَجْرِى الْبَكْرَةُ وتَدُورُ فِيهِ إِذا كانَ مِنَ حَدِيدٍ ، فإِنْ كانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الْقَعْوُ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنْ تَمْنَعِى قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِى
لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

وَالْمِحْوَرُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِى تَدُورُ عَلَيْها الْبَكْرَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَعْوُ خَدُّ الْبَكْرَةِ ، وقِيلَ : جانِبُها . وَالْقَعْوُ : أَصْلُ الْفَخِذِ ، وجَمْعُهُ الْقُعَى . وَالْقُعَى : الْكَلِماتُ الْمَكْرُوهاتُ .

وأَقْعَى الْفَرَسُ إِذا تَقاعَسَ عَلَى أَقْتارِهِ ، وامْرَأَةٌ قَعْوَى ورَجُلٌ قَعْوانُ .

وقَعا الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ يَقْعُو قَعْواً وقُعُوًّا ، عَلَى فُعُولٍ ، وقَعاها وَاقْتَعاها : أَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَيْها ، ضَرَبَ أَوْ لَمْ يَضْرِبْ ، الأَصْمَعِىُّ : إِذا ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ قِيلَ قَعا عَلَيْها قُعُوًّا ، وقاعَ يَقُوعُ مِثْلَهُ ، وهُوَ الْقُعُوُّ وَالْقَوْعُ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ ، يُقالُ : قاعَها وقَعا يَقْعُو عَنِ النَّاقَةِ وعَلَى النَّاقَةِ ، وأَنْشَدَ :

قاعَ وإِنْ يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوَّخُ

وقَعا الظَّلِيمُ والطَّائِرُ يَقْعُو قُعُوًّا : سَفِدَ .

ورَجُلٌ قَعْوُ الْعَجِيزَتَيْنِ[1] : أَرْسَحُ ، وقالَ يَعْقُوبُ : قَعْوُ الأَلْيَتَيْنِ ناتِئُهُما غَيْرُ مُنْبَسِطِهِما . وامْرَأَةٌ قَعْواءُ : دَقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ أَوِ السَّاقَيْنِ ، وقِيلَ : هِىَ الدَّقِيقَةُ عامَّةً .

وأَقْعَى الرَّجُلُ فى جُلُوسِهِ : تَسانَدَ إِلى ما وَراءَهُ ، وقَدْ يُقْعِى الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مُتَسانِدٌ إِلى ظَهْرِهِ ، وَالذِّئْبُ وَالْكَلْبُ يُقْعِى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى اسْتِهِ . وأَقْعَى الْكَلْبُ والسَّبُعُ : جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ .

وَالْقَعا ، مَقْصُورٌ : رَدَّةٌ فى رَأْسِ الأَنْفِ ، وهُوَ أَنْ تُشْرِفَ الأَرْنَبَةُ ثُمَّ تَقْعِى نَحْوَ الْقَصَبَةِ ، وقَدْ قَعِىَ قَعاً فَهُوَ أَقْعَى ، وَالأُنْثَى قَعْواءُ ، وقَدْ أَقْعَتْ أَرْنَبَتُهُ ، وأَقْعَى أَنْفُهُ .

وأَقْعَى الْكَلْبُ إِذا جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ مُفْتَرِشاً رِجْلَيْهِ وناصِباً يَدَيْهِ . وقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ النَّهْىُ عَنِ الإِقْعاءِ فى الصَّلاةِ ، وفى رِوايَةٍ : نَهَى أَنْ يُقْعِىَ الرَّجُلُ فى الصَّلاةِ ، وهُوَ أَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقِبَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ ، وهٰذا تَفْسِيرُ الْفُقَهاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَما رُوِىَ عَنِ الْعَبادِلَةِ ، يَعْنِى عَبْدَ اللهِ بْنَ الْعَبَّاسِ ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، وعَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ ، وأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ فالإِقْعاءُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ

(١) قوله : « قعوّ العجيزتين إلخ » هو بهذا الضبط فى الأصل والتكملة والتهذيب ، وضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ .

ويَنْصِبَ ساقَيْهِ وفَخِذَيْهِ ويَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الأَرْضِ كَما يُقْعِى الْكَلْبُ ، وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وهُوَ أَشْبَهُ بِكَلامِ الْعَرَبِ ، ولَيْسَ الإِقْعاءُ فى السِّباعِ إِلَّا كَما قُلْناهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُلْصِقَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالأَرْضِ ويَنْصِبَ ساقَيْهِ وَيَتَسانَدَ إِلى ظَهْرِهِ ، قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ بْنَ بَدْرٍ :

فَأَقْعِ كَما أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ
رَأَى أَنَّ رَيْماً فَوْقَهُ لا يُعادِلُهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِ هٰذا الْبَيْتِ وأَقْعِ بِالْواوِ لأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحَظِّكَ راضِياً
فَدَعْ عَنْكَ حَظِّى إِنَّنِى عَنْكَ شاغِلُهْ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَكَلَ مُقْعِياً ؛ أَرادَ أَنَّهُ كانَ يَجْلِسُ عِنْدَ الأَكْلِ عَلَى وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِزاً غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِقْعاءُ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى وَرِكَيْهِ ، وهُوَ الاحْتِفازُ وَالاسْتِيفازُ .

• قفأ • قَفِئَتِ الأَرْضُ قَفْأً : مُطِرَتْ وفِيها نَبْتٌ ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ الْمَطَرَ ، فَأَفْسَدَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَفْءُ : أَنْ يَقَعَ التُّرابُ عَلَى الْبَقْلِ ، فَإِنْ غَسَلَهُ الْمَطَرُ ، وإِلَّا فَسَدَ .

وَاقْتَفَأَ الْخَرْزَ : أَعادَ عَلَيْهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

قالَ وقِيلَ لامْرَأَةٍ : إِنَّكِ لَمْ تُحْسِنِى الْخَرْزَ فاقْتَفِئِيهِ[2] أَىْ أَعِيدِى عَلَيْهِ ، وَاجْعَلِى عَلَيْهِ بَيْنَ الْكُلْبَتَيْنِ كُلْبَةً ، كَما تُخاطُ الْبَوارِىُّ إِذا أُعِيدَ عَلَيْها . يُقالُ : اقْتَفَأْتُهُ إِذا أَعَدْتَ عَلَيْهِ . وَالْكُلْبَةُ : السَّيْرُ وَالطَّاقَةُ مِنَ اللِّيفِ تُسْتَعْمَلُ كَما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الَّذِى فى رَأْسِهِ حَجَرٌ يُدْخَلُ السَّيْرُ أَوِ الْخَيْطُ فى الْكُلْبَةِ ، وهِىَ مَثْنِيَّةٌ ، فَيُدْخَلُ فى مَوْضِعِ الْخَرْزِ ، ويُدْخِلُ الْخارِزُ يَدَهُ فى الإِداوَةِ ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَوِ الْخَيْطَ . وقَدِ اكْتَلَبَ إِذا اسْتَعْمَلَ الْكُلْبَةَ .

(٢) قوله : « وقيل لامرأة إلخ » هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا ، وأوردها الأزهرى فى ف ق أ بتقديم الفاء .

• قفل • القَفْلَكَةُ : جَرْفُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ .

• قفح • الأَزْهَرِيُّ : قَفَحَ فُلانٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذا امْتَنَعَ عَنْهُ . وقَفَحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعامِ إِذا تَرَكَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

يَسُفُّ خراطَةَ مَكْرِ الْجِنا
بِ حَتَّى تَرَى نَفْسَهُ قافِحَهْ

قالَ شَمِرٌ : قافِحَةٌ أَىْ تارِكَةٌ ، قالَ : وَالْخُراطَةُ ما انْخَرَطَ عِيدانُهُ وَوَرَقُهُ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَفَحْتُ الشَّيْءَ أَقْفَحُهُ إِذا اسْتَفَفْتَهُ .

• قفخ • قَفَخَ الشَّيْءَ قَفْخاً وقَفاخاً : ضَرَبَهُ ، ولا يَكُونُ الْقَفْخُ إِلاَّ عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَجْوَفَ أَوْ عَلَى الرَّأْسِ ، فَإِنْ ضَرَبَهُ عَلَى شَيْءٍ مُصْمَتٍ يابِسٍ قالَ : صَفَقْتُهُ وصَقَعْتُهُ . وقَفَخَ رَأْسَهُ بِالْعَصا يَقْفَخُهُ قَفْخاً كَذٰلِكَ . الأَصْمَعِيُّ : قَفَخْتُ الرَّجُلَ أَقْفَخُهُ قَفْخاً إِذا صَكَكْتَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصا . وَالْقَفْخُ أَيْضاً : كَسْرُ الشَّيْءِ عَرْضاً . اللَّيْثُ : الْقَفْخُ كَسْرُ الرَّأْسِ شَدْخاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ إِذا كَسَّرْتَ الْعَرْمَضَ عَلَى وَجْهِ الْماءِ[1] قُلْتَ : قَفَخْتُهُ قَفْخاً ، وأَنْشَدَ :

قَفْخاً عَلَى الْهامِ وبَجًّا وخْضا[2]

وقَفَخَ الْعَرْمَضَ قَفْخاً : كَسَرَهُ عَنْ وَجْهِ الْماءِ . وأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الصَّقْعَ الْقَفْخَ .

وَالْقَفِيخَةُ : طَعامٌ يُصْنَعُ مِنْ إِهالَةٍ وتَمْرٍ يُصَبُّ عَلَى جَشِيشَةٍ .

وَالْقُفَّاخُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الْحادِرَةُ .

وَالْقَفْخَةُ : الْبَقَرَةُ الْمُسْتَحْرِمَةُ . وأَقْفَخَتِ الْبَقَرَةُ : اسْتَحْرَمَتْ ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبُ . يُقالُ : أَقْفَخَتْ أَرْخُهُمْ أَىِ اسْتَحْرَمَتْ بَقَرَتُهُمْ ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبَةُ إِذا أَرادَتِ السِّفادَ .

(١) قوله : « على وجه الماء » كذا فى الأصل وفى شرح القاموس . وفى المحكم والتهذيب : « عن وجه . . » كما سيذكر بعد . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « قفخاً » بالقاف ذكر فى « نقخ » : نقخاً ، بالنون . [ عبد الله ]

• قفخر • الْقِنْفَخْرُ وَالْقُفاخِرُ ، بِضَمِّ الْقافِ ، وَالْقُفاخِرِيُّ : التّارُّ النّاعِمُ الضَّخْمُ الْجُثَّةِ ، وأَنْشَدَ :

مُعَلْلَجٌ بَضٌّ قُفاخِرِيُّ

ورَواهُ شَمِرٌ :

مُعَذْلَجٌ بِيضٌ قُفاخِرِيُّ

قَوْلُهُ بِيضٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

فَعْمٌ بَناهُ قَصَبٌ فَعْمِيُّ

وزادَ سِيبَوَيْهِ قُنْفَخْرٌ ، قالَ : وبِذٰلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ نُونَ قِنْفَخْرٍ زائِدَةٌ مَعَ قُفاخِرِيٍّ لِعَدَمِ مِثْلِ جِرْدَحْلٍ . وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ قِنْفَخْرٌ أَيْضاً مِثْلُ جِرْدَحْلٍ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِىِّ) . وَالْقُنْفَخْرُ وَالْقِنْفَخْرُ : الْفائِقُ فى نَوْعِهِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) وَالْقِنْفَخْرُ : أَصْلُ الْبَرْدِىِّ واحِدَتُهُ قِنْفَخْرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ قُفاخِرَةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ حادِرَتُهُ ، ورَجُلٌ قُفاخِرٌ .

• قفخل • الْقُفاخِلِيَّةُ : النَّبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ النَّفِيسَةُ مِنَ النِّساءِ (حَكَاها ابْنُ جِنِّىٍّ) .

• قفد • الْقَفْدُ : صَفْعُ الرَّأْسِ بِبُسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفا .

تَقُولُ : قَفَدَهُ قَفْداً صَفَعَ قَفاهُ بِبَطْنِ الْكَفِّ .

وَالأَقْفَدُ : الْمُسْتَرْخِى الْعُنُقِ مِنَ النّاسِ وَالنَّعامِ ، وقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الْعُنُقِ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : قُلْتُ لأُمَيَّةَ ما حَطَّأَنِى حَطْأَةً ، فَقالَ : قَفَدَنِى قَفْدَةً ، الْقَفْدُ صَفْعُ الرَّأْسِ بِبُسْطِ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفا .

وَالْقَفَدُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ إِلَى الْجانِبِ الإِنْسِىِّ ، قَفِدَ فَهُوَ أَقْفَدُ ، فَإِنْ مالَ إِلَى الْوَحْشِىِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛ قالَ الرّاعِى :

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
قُفْدِ الأَكُفِّ لِئامٍ غَيْرِ صُيّابِ

وقِيلَ : الْقَفَدُ أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مائِلاً إِلَى الْجانِبِ الْوَحْشِىِّ . وقِيلَ : الْقَفَدُ فى الإِنْسانِ أَنْ يُرَى مُقَدَّمُ رِجْلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِها مِنْ خَلْفِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أُقَيْفِدُ حَفّادٌ عَلَيْهِ عَباءَةٌ
كَساها مَعَدِّيهِ مُقاتَلَةَ الدَّهْرِ

وهُوَ فى الإِبِلِ يُبْسُ الرِّجْلَيْنِ مِنْ خِلْقَةٍ ، وفى الْخَيْلِ ارْتِفاعٌ مِنَ الْعُجايَةِ وَالْيَةِ الْحافِرِ وَانْتِصابُ الرُّسْغِ وإِقْبالُهُ عَلَى الْحافِرِ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فى الرِّجْلِ . قَفِدَ قَفَداً ، وهُوَ أَقْفَدُ وهُوَ عَيْبٌ ، وقِيلَ : الأَقْفَدُ مِنَ النّاسِ الَّذِى يَمْشِى عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنْ قِبَلِ الأَصابِعِ ولا تَبْلُغُ عَقِباهُ الأَرْضَ ، ومِنَ الدَّوابِّ الْمُنْتَصِبُ الرُّسْغِ فى إِقْبالٍ عَلَى الْحافِرِ . يُقالُ : فَرَسٌ أَقْفَدُ بَيِّنُ الْقَفَدِ وهُوَ عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ ، قالَ : ولا يَكُونُ الْقَفَدُ إِلاَّ فى الرِّجْلِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَفَدُ يُبْسٌ يَكُونُ فى رُسْغِهِ كَأَنَّهُ يَطَأُ عَلَى مُقَدَّمِ سُنْبُكِهِ . وعَبْدٌ أَقْفَدُ كَزُّ الْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ قَصِيرُ الأَصابِعِ . قالَ اللَّيْثُ : الأَقْفَدُ الَّذِى فى عَقِبِهِ اسْتِرْخاءٌ مِنَ النّاسِ ، وَالظَّلِيمُ أَقْفَدُ ، وَامْرَأَةٌ قَفْداءُ . وَالأَقْفَدُ مِنَ الرِّجالِ : الضَّعِيفُ الرِّخْوُ الْمَفاصِلِ ، وقَفِدَتْ أَعْضاؤُهُ قَفَداً .

وَالْقَفَدانَةُ : غِلافُ الْمُكْحُلَةِ يُتَّخَذُ مِنْ مَشاوِبَ[3] ورُبَّما ، اتُّخِذَ مِنْ أَدِيمٍ . وَالْقَفَدانَةُ وَالْقَفَدانُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تُتَّخَذُ لِلْعِطْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِىَ خَرِيطَةُ الْعَطّارِ ، قالَ يَصِفُ شِقْشِقَةَ الْبَعِيرِ :

فى جُونَةٍ كَقَفَدانِ الْعَطّارْ

عَنَى بِالْجُونَةِ هٰهُنا الْحَمْراءَ .

وَالْقَفْدُ : جِنْسٌ مِنَ الْعِمَّةِ . وَاعْتَمَّ الْقَفْدَ وَالْقَفْداءَ إِذا لَوَى عِمامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ

(٣) قوله : « مشاوب » هو بضم الميم وفتح الواو ، وبفتح الميم مع كسر الواو ، وهو غلاف القارورة المشوب بحمرة وصفرة وخضرة . وهى فى الأصل « مشاور » بالراء بدل الباء ، وهو تحريف . [ عبد الله ]

وَلَمْ يَسْدُلْها ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ يَعْتَمَّ عَلَى قَفْدِ رَأْسِهِ ولَمْ يُفَسِّرِ الْقَفْدَ. التَّهْذِيبُ : وَالْعِمَّةُ الْقَفْداءُ مَعْرُوفَةٌ وهِيَ غَيْرُ الْمَيْلاءِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : كانَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَعْتَمُّ الْقَفْداءَ ، وكانَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ يَعْتَمُّ الْمِيلاءَ .

• قفر • الْقَفْرُ وَالْقَفْرَةُ : الْخَلاءُ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُهُ قِفارٌ وقُفُورٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

يَخُوضُ أَمامَهُنَّ الْماءَ حَتَّى
تَبَيَّنَ أَنَّ ساحَتَهُ قُفُورُ

ورُبَّما قالُوا : أَرَضُونَ قَفْرٌ. ويُقالُ : أَرْضٌ قَفْرٌ ومَفازَةٌ قَفْرٌ وقَفْرَةٌ أَيْضاً ؛ وقِيلَ : الْقَفْرُ مَفازَةٌ لا نَباتَ بِها ولا ماءَ ، قالُوا : أَرْضٌ مِقْفَرٌ أَيْضاً . وأَقْفَرَ الرَّجُلُ : صارَ إِلَى الْقَفْرِ ، وأَقْفَرْنا كَذٰلِكَ . وذِئْبٌ قَفِرٌ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَفْرِ كَرَجُلٍ نَهِرٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَلَئِنْ غادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ
لأُصِيرَنْ نُهْزَةَ الذِّئْبِ الْقَفِرْ

وقَدْ أَقْفَرَ الْمَكانُ وأَقْفَرَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلاَ . وأَقْفَرَ : ذَهَبَ طَعامُهُ وجاعَ .

وقَفِرَ مالُهُ قَفَراً : قَلَّ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِرَ مالُ فُلانٍ وزَمِرَ يَقْفَرُ ويَزْمَرُ قَفَراً وزَمَراً إِذا قَلَّ مالُهُ ، وهُوَ قَفِرُ الْمالِ زَمِرُهُ .

اللَّيْثُ : الْقَفْرُ الْمَكانُ الْخَلاءُ مِنَ النَّاسِ ، ورُبَّما كانَ بِهِ كَلأٌ قَلِيلٌ . وقَدْ أَقْفَرَتِ الأَرْضُ مِنَ الْكَلإِ وَالنَّاسِ ، وَأَقْفَرتِ الدَّارُ : خَلَتْ ، وَأَقْفَرَتْ مِنْ أَهْلِها : خَلَتْ . وتَقُولُ : أَرْضٌ قَفْرٌ ودارٌ قَفْرٌ ، وَأَرْضٌ قِفارٌ ودارٌ قِفارٌ تُجْمَعُ عَلَى سَعَتِها لِتَوَهُّمِ الْمَواضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيالِهِ قَفْرٌ ، فَإِذا سَمَّيْتَ أَرْضاً بِهٰذا الاسْمِ أَنَّثْتَ . ويُقالُ : دارٌ قَفْرٌ ومَنْزِلٌ قَفْرٌ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ قُلْتَ انْتَهَينا إِلَى قَفْرَةٍ مِنَ الأَرْضِ . ويُقالُ : أَقْفَرَ فُلانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذا انْفَرَدَ عَنْهُمْ وبَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وأَنْشَدَ لِعَبِيدٍ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ
فَالْيَوْمَ لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ

ويُقالُ : أَقْفَرَ جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَقْفَرَ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعَرِ ، وإِنَّهُ لَقَفِرُ الرَّأْسِ ، أَيْ لا شَعَرَ عَلَيْهِ ، وإِنَّهُ لَقَفِرُ الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

لا قَفِراً عَشًّا ولا مُهَبَّجا[1]

ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ قَفِرُ الشَّعَرِ وَاللَّحْمِ قَلِيلُهُما ؛ وَالأُنْثَى قَفِرَةٌ وقَفْرَةٌ ، وكَذٰلِكَ الدَّابَّةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : قَفِرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفَراً ، فَهِيَ قَفِرَةٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَفِرَةُ مِنَ النِّساءِ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقَفَرُ الشَّعَرُ ؛ قالَ :

قَدْ عَلِمَتْ خَوْدٌ بِساقَيْها الْقَفَرْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْناهُ بِهٰذا الْمَعْنَى الْغَفَرُ ، بِالْغَيْنِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ الْقَفَرَ .

وسَوِيقٌ قَفارٌ : غَيْرُ مَلْتُوتٍ . وخُبْزٌ قَفارٌ : غَيْرُ مَأْدُومٍ . وقَفِرَ الطَّعامُ قَفَراً : صارَ قَفاراً . وأَقْفَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ طَعامَهُ بِلا أُدْمٍ . وأَكَلَ خُبْزَهُ قَفاراً : بِغَيْرِ أُدْمٍ . وَأَقْفَرَ الرَّجُلُ إِذا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أُدْمٌ . وفِي الْحَدِيثِ : ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ ، أَيْ ما خَلا مِنَ الأَدامِ ولا عَدِمَ أَهْلُهُ الأُدْمَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ وغَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفارِ ، وهُوَ كُلُّ طَعامٍ يُؤْكَلُ بِلا أُدْمٍ . وَالْقَفارُ ، بِالْفَتْحِ : الْخُبْزُ بِلا أُدْمٍ . وَالْقَفارُ : الطَّعامُ بِلا أُدْمٍ . يُقالُ : أَكَلْتُ الْيَوْمَ طَعاماً قَفاراً إِذا أَكَلَهُ غَيْرَ مَأْدُومٍ ؛ قالَ : ولا أَرَى أَصْلَهُ إِلاَّ مَأْخُوذاً مِنَ الْقَفْرِ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي لا شَيْءَ بِهِ .

وَالْقفارُ وَالْقَفِيرُ : الطَّعامُ إِذا كانَ غَيْرَ مَأْدُومٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَإِنِّي لَمْ آتِهِمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وأَحْسِبُهُمْ مُقْفِرِينَ ، أَيْ خالِينَ مِنَ الطَّعامِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : قالَ لِلأَعْرابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ .

[1] قوله : «عشًّا» بالعين المهملة في الطبعات جميعها : «غشا» بالغين المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه . ورجل عشّ : دقيق عظام اليد والرجل ، مهزول . [ عبد الله ]

وَالْقَفَارُ : شاعِرٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ خالِدُ بْنُ عامِرٍ أَحَدُ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ خُفَافِ ابْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ قَوْماً نَزَلُوا بِهِ فَأَطْعَمَهُمُ الْخُبْزَ قَفَاراً ، وقِيلَ : إِنَّما أَطْعَمَهُمْ خُبْزاً بِلَبَنٍ ولَمْ يَذْبَحْ لَهُمْ فَلامَهُ النَّاسُ ، فَقالَ :

أَنا الْقَفَارُ خالِدُ بْنُ عامِرِ
لا بَأْسَ بِالْخُبْزِ ولا بِالْخاثِرِ
أُتَتْ بِهِمْ داهِيَةُ الْجَواعِرِ
بَظْرَاءُ ، لَيْسَ فَرْجُها بِطاهِرِ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَزَلْنا بِبَنِي فُلانٍ فَبِتْنا الْقَفْرَ ، إِذا لَمْ يُقْرَوْا .

وَالتَّقْفِيرُ : جَمْعُكَ التُّرابَ وغَيْرَهُ .

وَالْقَفِيرُ : الزِّبِيلُ ؛ يَمانِيَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَفِيرُ وَالْقَلِيفُ وَالنَّجُوِيَةُ[2] الْجُلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرانِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيها الْقِبابُ ، وهُوَ الْكَنْعَدُ الْمالِحُ .

وقَفَرَ الأَثَرَ يَقْفُرُه قَفْراً وَاقْتَفَرَهُ اقْتِفاراً وتَقَفَّرَهُ ، كُلُّهُ : اقْتَفاهُ وتَتَبَّعَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ ، أَيْ يَتَتَبَّعُهُ . يُقالُ : اقْتَفَرْتُ الأَثَرَ وتَقَفَّرْتُهُ إِذا تَتَبَّعْتَهُ وقَفَوْتَهُ . وفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : ظَهَرَ قِبَلَنا أُناسٌ يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ ، ويُرْوَى يَقْتَفِرُونَ ، أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ كانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّداً ، ﷺ ، مَنْعُوتاً عِنْدَهُمْ ، وأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هٰذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، وكانُوا يَقْتَفِرُونَ الأَثَرَ ؛ وأَنْشَدَ لأَعْشَى باهِلَةَ يَرْثِي أَخاهُ الْمُنْتَشِرَ بْنَ وَهْبٍ :

[2] قوله : «والنجوية» كذا بالأصل ، ولم نجدها بهذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة ، بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف إلا البحونة بموحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة ، وهي القربة الواسعة ، والبحنانة بهذا الضبط الجلة العظيمة

أخو رغائبَ يُعطيها ويُسألُها
يأبى الظُّلامةَ منهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ
مَنْ ليسَ في خيرِهِ شرٌّ يُكَدِّرُهُ
على الصَّديقِ ولا في صَفْوِهِ كَدَرُ
لا يَصْعُبُ الأمْرُ إلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ
وكُلَّ أمْرٍ سِوَى الفَحْشاءِ يأْتَمِرُ
لا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أيْنٍ ومِنْ وَصَبٍ
ولا يَزالُ أمامَ القَوْمِ يَقْتَفِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُهُ يأبى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ، يَقْضِي ظاهِرُهُ أَنَّ النَّوْفَلَ الزُّفَرَ بَعْضُهُ ولَيْسَ كَذٰلِكَ، وإِنَّما النَّوْفَلُ الزُّفَرُ هُوَ نَفْسُهُ. قالَ: وهٰذا أَكْثَرُ ما يَجِيءُ في كَلامِ العَرَبِ بِجَعْلِ الشَّيْءِ نَفْسِهِ بِمَنْزِلَةِ البَعْضِ لِنَفْسِهِ، كَقَوْلِهِمْ: لَئِنْ رَأَيْتَ زَيْداً لَتَرَيَنَّ مِنْهُ السَّيِّدَ الشَّرِيفَ، ولَئِنْ أَكْرَمْتَهُ لَتَلْقَيَنَّ مِنْهُ مُجازِياً لِلْكَرامَةِ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «ولْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ويَأْمُرونَ بِالْمَعْرُوفِ ويَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ»، ظاهِرُ الآيَةِ يَقْضِي أَنَّ الأُمَّةَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ ويَأْمُرونَ بِالْمَعْرُوفِ ويَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ هِيَ بَعْضُ الْمخاطَبِينَ، ولَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ذٰلِكَ، بَلِ الْمَعْنَى: ولْتَكُونُوا كُلُّكُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ، وقالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبايَةَ في اقْتَفَرَ الأَثَرَ تَبِعَهُ:

فَتُصْبِحُ تَقْتَفِرُها فِتْيَةٌ
كَما يَقْفُرُ النَّيبَ فِيها الفَصِيلُ

وقالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ صَخْرٌ[1]:

فَإِنِّي عَنْ تَقَفُّرِكُمْ مَكِيثُ

وَالقَفُورُ، مِثالُ التَّنُّورِ: كافُورُ النَّخْلِ، وَفي مَوْضِعٍ آخَرَ: وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: الكافُورُ وِعاءُ النَّخْلِ، ويُقالُ لَهُ أَيضاً قَفُورٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَذٰلِكَ الكافُورُ الطَّيِّبُ يُقالُ لَهُ قَفُورٌ. وَالقَفُورُ: نَبْتٌ تَرْعاهُ القَطا؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ يُحَلَّ لَنا؛ وقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فَقالَ:

تَرْعَى القَطاةُ البَقْلَ قَفُّورَهُ
ثُمَّ تَعُرُّ الماءَ فِيمَنْ يَعُرّ

اللَّيْثُ: القَفُّورُ شَيْءٌ مِنْ أَفاوِيهِ الطِّيبِ؛ وأَنْشَدَ:

مَثْواةُ عَطَّارِينَ بِالعُطُورِ
أَهْضامِها وَالمِسْكِ وَالقَفُّورِ

وقُفَيْرَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. اللَّيْثُ: قُفَيْرَةُ اسْمُ أُمِّ الفَرَزْدَقِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ القَفِرَةِ مِنَ النِّساءِ، وقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ[2].

• قفز • قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزاً وقِفازاً وقُفُوزاً وقَفَزاناً: وَثَبَ. ويُقالُ: جاءَتِ الْخَيْلُ تَعْدُو القَفَزَى، مِنَ القَفْزِ. ويُقالُ لِلْخَيْلِ السِّراعِ الَّتِي تَثِبُ في عَدْوِها: قافِزَةٌ وقَوافِزُ؛ وأَنْشَدَ:

بِقافِزاتٍ تَحْتَ قافِزِينا

وَالقَفِيزُ مِنَ الْمَكايِيلِ: مَعْرُوفٌ، وهُوَ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ عِنْدَ أَهْلِ العِراقِ، وهُوَ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ مائَةٍ وأَرْبَعٍ وأَرْبَعِينَ ذِراعاً، وقِيلَ: هُوَ مِكْيالٌ تَتَواضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَقْفِزَةٌ وقُفْزانٌ. وفي التَّهْذِيبِ: القَفِيزُ مِقْدارٌ مِنْ مِساحَةِ الأَرْضِ. الأَزْهَرِيُّ: وقَفِيزُ الطَّحَّانِ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ، قالَ ابْنُ الْمُبارَكِ: هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْحَنُ بِكَذا وكَذا، وزِيادَةِ قَفِيزٍ مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ، وقِيلَ: إِنَّ قَفِيزَ الطَّحَّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلاً لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِها.

وَالقُفَّازُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: لِباسُ الكَفِّ وهُوَ شَيْءٌ يُعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى بِقُطْنٍ، ويَكُونُ لَهُ أَزْرارٌ تُزَرَّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ البَرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ في يَدَيْها وهُما قُفَّازانِ. وَالقُفَّازُ: ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ في يَدَيْها ورِجْلَيْها؛ ومِنْ ذٰلِكَ يُقالُ: تَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ بِالحِنَّاءِ. وتَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ: نَقَشَتْ يَدَيْها ورِجْلَيْها بِالْحِنَّاءِ، وأَنْشَدَ:

قُولا لِذاتِ القُلْبِ وَالقُفَّازِ:
أَمَا لِمَوْعُودِكِ مِنْ نَجازِ؟

وفي الْحَدِيثِ: لا تَتَنَقَّبُ الْمُحْرِمَةُ ولا تَلْبَسُ قُفَّازاً؛ وفي رِوايَةٍ: لا تَتَنَقَّبُ، ولا تَبَرْقَعُ ولا تَقَفَّزُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ لُبْسَ القُفَّازَيْنِ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّها رَخَّصَتْ لِلْمُحْرِمَةِ في القُفَّازَيْنِ؛ القُفَّازُ: شَيْءٌ تَلْبَسُهُ نِساءُ الأَعْرابِ في أَيْدِيهِنَّ يُغَطِّي أَصابِعَها ويَدَها مَعَ الكَفِّ. وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: القُفَّازانِ تُقَفِّزُهُما الْمَرْأَةُ إِلَى كُعُوبِ الْمِرْفَقَيْنِ فَهُوَ سُتْرَةٌ لَها، وإِذا لَبِسَتْ بُرْقُعَها وقُفَّازَيْها وخُفَّها فَقَدْ تَكَنَّنَتْ، قالَ: وَالقُفَّازُ يُتَّخَذُ مِنَ القُطْنِ فَيُحْشَى بِطانَةً وظِهارَةً، ومِنَ الْجُلُودِ وَاللُّبُودِ.

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ: قَفَّازَةٌ لِقِلَّةِ اسْتِقْرارِها.

وفَرَسٌ مُقَفَّزٌ: اسْتَدارَ تَحْجِيلُهُ في قَوائِمِهِ، ولَمْ يُجاوِزِ الأَشاعِرَ، نَحْوُ الْمُنْعَلِ. وَالأَقْفَزُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي بَياضُ تَحْجِيلِهِ في يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ، وكَذٰلِكَ الْمُقَفَّزُ، كَأَنَّهُ لَبِسَ القُفَّازَيْنِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو في شِياتِ الْخَيْلِ: إِذا كانَ البَياضُ في يَدَيْهِ فَهُوَ مُقَفَّزٌ، فَإِذا ارْتَفَعَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القُفَّازَيْنِ.

وقَفَزَ الرَّجُلُ: ماتَ.

وَالقُفَيْزَى: مِنْ لُعَبِ صِبْيانِ الأَعْرابِ، يَنْصِبُونَ خَشَبَةً ثُمَّ يَتَقافَزُونَ عَلَيْها.

• قفزع • امْرَأَةٌ قَفَزَعَةٌ: قَصِيرَةٌ (عَنْ كُراعٍ).

• قفزن • القَفْزَنِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الزَّرِيَّةُ القَصِيرَةُ.

• قفس • قَفَسَ الشَّيْءَ يَقْفِسُهُ قَفْساً: أَخَذَهُ

(١) قوله: «قال أبو المثلم صخر» فيه أكثر من خطأ، فالمثلم، بتقديم اللام على الثاء – صوابه «المتلم» بتقديم التاء على اللام.

وقوله: «صخر» فيه سقط تمامه: يخاطب صخراً، وهو صخر الغيّ، وصدر البيت:

أتَسْلَ بَنِي شُغارَةَ مَنْ لِصَخْرِ

[عبد الله]

(٢) زاد المجد: واقتفر العظم تعرّقه.. والقفر– بفتح فسكون: الثور إذا عزل عن أمه ليحرث به.

أَخْذَ انْتِزاعٍ وغَضَبٍ. اللِّحْيانِيُّ: قَفَسَ فُلانٌ فُلاناً يَقْفِسُهُ قَفْساً إِذا جَذَبَهُ بِشَعَرِهِ سُفْلاً. ويُقالُ: تَرَكْتُهُما يَتَقافَسانِ بِشُعُورِهِما.

وَالْقَفْساءُ: الْمَعِدَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

أَلْقَيْتُ فى قَفْسائِهِ ما شَكَلَهْ

قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ أَطْعَمَهُ حَتَّى شَبِعَ.

وَالْقَفْساءُ: الأَمَةُ اللَّئِيمَةُ الرَّدِيئَةُ، ولا تُنْعَتُ الْحُرَّةُ بِها. ابْنُ شُمَيْلٍ: امْرَأَةٌ قَفْساءُ وقَفاسِ، وعَبْدٌ أَقْفَسُ، إِذا كانَا لَئِيمَيْنِ. وَالأَقْفَسُ مِنَ الرِّجالِ: الْمُقْرِفُ ابْنُ الأَمَةِ.

وَقَفَسَ الرَّجُلُ قُفُوساً: ماتَ، وكَذٰلِكَ فَقَسَ، وهُما لُغَتانِ، وكَذٰلِكَ طَفَسَ وفَطَسَ إِذا ماتَ.

وَالْقُفْسُ: جِيلٌ يَكُونُ بِكِرْمانَ فى جِبالِها كَالأَكْرادِ، وأَنْشَدَ:

وكَمْ قَطَعْنا مِنْ عَدُوٍّ شُرْسِ
زُطٍّ وأَكْرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ!

وهُوَ بِالصّادِ أَيْضاً، وهِىَ مُضارِعَةٌ.

• قفش • الْقَفْشُ: النِّكاحُ. يُقالُ: وَقَعَ فُلانٌ فى الْقَفْشِ وَالرَّفْشِ، فَالْقَفْشُ كَثْرَةُ النِّكاحِ، وَالرَّفْشُ أَكْلُ الطَّعامِ. اللَّيْثُ: الْقَفْشُ، مَجْزُومٌ، ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ فى شِدَّةٍ، قالَ: وَالْقَفْشُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى افْتِعالٍ خاصَّةً. يُقالُ لِلْعَنْكَبُوتِ ونَحْوِها مِنْ سائِرِ الْخَلْقِ إِذا انْجَحَرَ وضَمَّ إِلَيْهِ جَرامِيزَهُ وقَوائِمَهُ: قَدِ اقْتَفَشَ، قالَ:

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَفَشَتْ فى الْجُحْرِ

وَيُرْوَى اقْفَنْشَشَتْ. وَانْقَفَشَ الْعَنْكَبُوتُ ونَحْوُهُ وَاقْفَنْشَشَ: انْجَحَرَ وضَمَّ جَرامِيزَهُ.

وقَفَشَ الشَّىْءَ يَقْفِشُهُ(١) قَفْشاً: جَمَعَهُ.

والقَفْشُ: الْخُفُّ. وفى حَدِيثِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ: أَنَّهُ لَمْ يُخَلِّفْ إِلاَّ قَفْشَيْنِ ومِخْذَفَةً، قالَ الأَزْهَرِىُّ: الْقَفْشُ بِمَعْنَى الْخُفِّ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ وهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِى لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ وأَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ كَفْج فَعُرِّبَ، وقِيلَ: الْقَفْشُ الْخُفُّ الْقَصِيرُ، وَالْمِخْذَفَةُ الْمِقْلاعُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْقَفْشُ الدَّغّارُونَ مِنَ اللُّصُوصِ.

قالَ أَبُو حاتِمٍ: الْقَفْشُ فى الْحَلْبِ سُرْعَةُ الْحَلْبِ وسُرْعَةُ نَفْضِ ما فى الضَّرْعِ، وكَذٰلِكَ الْهَمْزُ. يُقالُ: هَمَزَ ما فى ضَرْعِها أَجْمَعَ.

• قفشل • الْقَفْشَلِيلَةُ: الْمِغْرَفَةُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، وحُكِىَ عَنِ الأَحْمَرِ أَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ أَصْلُها كَبْجَلار(٢) مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ صِفَةً وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ عَلَى ذٰلِكَ، قالَ السِّيرافِىُّ: لِيُطْلَبْ فَإِنِّى لا أَعْرِفُهُ.

• قفص • الْقَفَصُ: الْخِفَّةُ وَالنَّشاطُ وَالْوَثْبُ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً وقَفِصَ قَفَصاً، فَهُوَ قَفِصٌ، وَالْقَبْصُ نَحْوُهُ. وَالْقَفِصُ: النَّشِيطُ. وَالْقُفَاصُ: الْوَعِلُ لِوَثَبانِهِ. وقَفِصَ الْفَرَسُ قَفَصاً: لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ ما عِنْدَهُ مِنَ الْعَدْوِ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ. وفَرَسٌ قَفِصٌ، وهُوَ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِى لا يُخْرِجُ كُلَّ ما عِنْدَهُ، يُقالُ: جَرَى قَفِصاً، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

جَرَى قَفِصاً وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ صُلْبِهِ
إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبِ

أَىْ يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفَصِهِ ولَيْسَ مِنَ الْحَدَبِ.

وقَفِصَ قَفَصاً، فَهُوَ قَفِصٌ: تَقَبَّضَ وتَشَنَّجَ مِنَ الْبَرْدِ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما شَنِجَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

كَأَنَّ الرِّجالَ الْمُقْلَبِيِّينَ خَلْفَها
قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بِالْجَنائِبِ

قَفْصَى جَمْعُ قَفِصٍ مِثْلُ جَرِبٍ وجَرْبَى وحَمِقٍ وحَمْقَى. وَالْقَفَصُ: مَصْدَرُ قَفِصَتْ أَصابِعُهُ مِنَ الْبَرْدِ يَبِسَتْ. وقَفَصَ الشَّىْءَ قَفْصاً: جَمَعَهُ وقَفَصَ الظَّبْىَ: شَدَّ قَوائِمَهُ وجَمَعَها. وفى حَدِيثِ أَبِى جَرِيرٍ: حَجَجْتُ فَلَقِيَنِى رَجُلٌ مُقَفِّصٌ ظَبْياً فَابْتَعْتُهُ فَذَبَحْتُهُ وأَنَا ناسٍ لإِحْرامِى، الْمُقَفَّصُ: الَّذِى شُدَّتْ يَداهُ ورِجْلاهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَفَصِ الَّذِى يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّضُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الأَصْمَعِىُّ: أَصْبَحَ الْجَرادُ قَفِصاً إِذا أَصابَهُ الْبَرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ.

وَالْقُفاصُ: داءٌ يُصِيبُ الدَّوابَّ فَيُيَبِّسُ قَوائِمَها.

وتَقافَصَ الشَّىْءُ: اشْتَبَكَ. وَالْقَفَصُ: واحِدُ الأَقْفاصِ الَّتِى لِلطَّيْرِ. وَالْقَفَصُ: شَىْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ. والقَفَصُ: خَشَبَتانِ مَحْنُوَّتانِ بَيْنَ أَحْنائِها شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِها الْبُرُّ إِلَى الْكُدْسِ. وفى الْحَدِيثِ: فى قَفَصٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ أَوْ قَفَصٍ من النُّورِ، وهُوَ الْمُشْتَبِكُ المُتَداخِلُ.

والقَفِيصَةُ: حَدِيدَةٌ مِنْ أَداةِ الْحَرّاثِ.

وبَعِيرٌ قَفِصٌ: ماتَ مِنْ حَرٍّ. وقَفِصَ الرَّجُلُ قَفَصاً: أَكَلَ التَّمْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ النَّبِيذَ فَوَجَدَ لِذٰلِكَ حَرارَةً فى حَلْقِهِ، وَحُمُوضَةً فى مَعِدَتِهِ. قالَ أَبُو عَوْنٍ الْحِرْمازِىُّ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذا أَكَلَ التَّمْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ الْماءَ قَفِصَ، وهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفَصُ، وهُوَ حَرارَةٌ فى حَلْقِهِ وحُمُوضَةٌ فى مَعِدَتِهِ. وقالَ الْفَرّاءُ: قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ وقَبِصَ، بِالْفاءِ والباءِ إِذا عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ.

وَالْقُفْصُ: قَوْمٌ فى جَبَلٍ مِنْ جِبالِ كِرْمانَ، وفى التَّهْذِيبِ: الْقُفْصُ جِيلٌ مِنَ النّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فى نَواحِى كِرْمانَ أَصْحابُ بِراسٍ فى الْحَرْبِ.

وقَفُوصٌ: بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ، قالَ

(١) قوله: «يقفشه» كذا ضبط بكسر الفاء فى الأصل، وصنيع القاموس يقتضى أنه من باب قتل.

(٢) قوله: «أصلها كبجلار» هكذا فى الأصل مضبوطاً، وفى القاموس: القفشليل المغرفة معرب كفجه لير، وضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام.

عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها المِسْكُ والـ
هِنْدِيُّ وَالْغَلْوِىُّ وَلُبْنَى قَفُوصْ

وفى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ : وأَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الْوُعُولَ ، قِيلَ وَما التُّحُوتُ ؟ قالَ : بُيُوتُ الْقافِصَةِ يُرْفَعُونَ فَوْقَ صالِحِيهِمْ ، الْقافِصَةُ اللِّئامُ ، وَالسِّينُ فِيهِ أَكْثَرُ ، قالَ الْخَطَّابِىُّ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بالْقافِصَةِ ذَوِى الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلانٌ قَفِصاً ، إِذا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ وطَبِيعَتُهُ.

وَالْقَفَصُ : الْقُلَةُ الَّتِى يُلْعَبُ بِها ، قالَ ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ.

• قفط • قَفَطَ الطَّائِرُ الأُنْثَى وقَمَطَها يَقْفُطُها ويَقْفِطُها قَفْطاً وقِفِطَها : سَفَدَها ؛ وقِيلَ : الْقَفْطُ إِنَّما يَكُونُ لِذَواتِ الظِّلْفِ ، وذَقَطَ الطَّائِرُ يَذْقِطُ ذَقْطاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَفْطُ شِدَّةُ لَحاقِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ ، أَىْ شِدَّةُ احْتِفازِهِ ، وَالدَّقْطُ غَمْسُهُ فِيها ، وَالْقَفْطُ نَحْوُهُ . يُقالُ : مَقَطَها ونَخَسَها وداسَها يَدُوسُها ، وَالدَّوْسُ النَّيْكُ . وقَفَطَ الْماعِزُ : نَزا . واقْفاطَّتِ الْمِعْزَى اقْفِيطاطاً : حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ فَمَلَّتْ مُؤَخَّرَها إِلَيْهِ . وَاقْتَفَطَ التَّيْسُ إِلَيْها وَاقْتَفَطَها ، وتَقافَطا تعاوَنا عَلَى ذٰلِكَ.

وَالْقَفَطَى وَالْقَيْفَطُ ، كِلاهُما : الْكَثِيرُ الْجِماعِ ؛ الْقَيْفَطُ عَلَى فَيْعَلٍ مِنَ الْقَفْطِ مِثْلُ خَيْطَفٍ مِنَ الْخَطْفِ ؛ وَالتَّيْسُ يَقْتَطِفُ إِلَيْها ويَقْتَفِطُها إِذا ضَمَّ مُؤَخَّرَهُ إِلَيْها.

وقَفَطَنا بِخَيْرٍ : كافَأَنا.

وقالَ اللَّيْثُ : رُقْيَةُ الْعَقْرَبِ ، شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ مِلْحَةٌ بَحْرِىَّ قَفَطَى ، يَقْرَؤُها سَبْعَ مَرَّاتٍ ، و « قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ » ، سَبْعَ مَرَّاتٍ.

• قفطل • قَفْطَلَ الشَّىْءَ مِنْ يَدَىَّ : اخْتَطَفَهُ.

• قفع • قَفِعَ قَفَعاً وتَقَفَّعَ وانْقَفَعَ : [تَقَبَّضَ][1] ؛ قالَ :

حَوْزَها مِنْ عَقِبٍ إِلَى ضَبُعْ
فى ذَنَبانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ
وفى رُفُوضٍ كَلَإٍ غَيْرِ قَشِعْ

وَالْقَفَعُ : انْزِواءُ أَعالِى الأُذُنِ وأَسافِلِها كَأَنَّما أَصابَتْها نارٌ فانْزَوَتْ ، وأُذُنٌ قَفْعاءُ ، وكَذٰلِكَ الرِّجْلُ إِذا ارْتَدَّتْ أَصابِعُها إِلَى الْقَدَمِ فَتَزَوَّتْ عِلَّةً أَوْ خِلْقَةً ، ورِجْلٌ قَفْعاءُ ، وقَدْ قَفِعَتْ قَفَعاً . يُقالُ : رَجُلٌ أَقْفَعُ وامْرَأَةٌ قَفْعاءُ بَيِّنَةُ الْقَفَعِ . وقَفَّعَ الْبَرْدُ أَصابِعَهُ : أَيْبَسَها وقَبَّضَها ، وبِذٰلِكَ سُمِّىَ الْمُقَفَّعُ ؛ ورَجُلٌ أَقْفَعُ وامْرَأَةٌ قَفْعاءُ وقَوْمٌ قُفْعُ الأَصابِعِ ، ورَجُلٌ مُقَفَّعُ الْيَدَيْنِ . ونَظَرَ أَعْرابِىٌّ إِلَى قُنْفُذَةٍ وقَدْ تَقَبَّضَتْ فَقالَ : أَتُرَى الْبَرْدَ قَفَّعَها ؟ أَىْ قَبَّضَها.

وَالْقُفاعُ : داءٌ تَشَنَّجُ مِنْهُ الأَصابِعُ ، وقَدْ تَقَفَّعَتْ هِىَ.

وَالْمِقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِها الأَصابِعُ.

وفى حَدِيثِ الْقاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ : أَنَّ غُلاماً مَرَّ بِهِ فَعَبَثَ بِهِ ، فَتَناوَلَهُ الْقاسِمُ بِمِقْفَعَةٍ قَفْعَةً شَدِيدَةً ، أَىْ ضَرَبَهُ ؛ الْمِقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِها الأَصابِعُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ مِنْ قَفَعَهُ عَمَّا أَرادَ إِذا صَرَفَهُ عَنْهُ . يُقالُ : قَفَعْتُهُ عَمَّا أَرادَ إِذا مَنَعْتَهُ فَانْقَفَعَ انْقِفاعاً.

وَالْقَفْعُ : نَبْتٌ . وَالْقُفَّاعُ : نَباتٌ مُتَقَفِّعٌ كَأَنَّهُ قُرُونٌ صَلابَةً إِذا يَبِسَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لَهُ : كَفُّ الْكَلْبِ . وَالْقَفْعاءُ : حَشِيشَةٌ ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ وهِىَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ؛ وقِيلَ : هِىَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِيها حَلَقٌ كَحَلَقِ الْخَواتِيمِ إِلَّا أَنَّها لا تَلْتَقِى تَكُونُ كَذٰلِكَ مادامَتْ رَطْبَةً ، فَإِذا يَبِسَتْ سَقَطَ ذٰلِكَ عَنْها ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدُّرُوعَ :

بِيضٌ سَوابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَها حَلَقٌ
كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفْعاءِ مَجْدُولُ

وَالْقَفْعاءُ : شَجَرٌ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَفْعاءُ شَجَرَةٌ خَضْراءُ مادامَتْ رَطْبَةً ، وهِىَ قُضْبانٌ قِصارٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ ، لازِمَةٌ لِلأَرْضِ ، ولَها وُرَيْقٌ صَغِيرٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

جُونِيَّةٌ كَحَصاةِ الْقَسْمِ مَرْتَعُها
بِالسِّىِّ ما تُنْبِتُ الْقَفْعاءُ وَالْحَسَكُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقَفْعاءُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ رَأَيْتُها فى الْبادِيَةِ ، ولَها نَوْرٌ أَحْمَرُ ، وذَكَرَها زُهَيْرٌ فى شِعْرِهِ فَقالَ : جُونِيَّةٌ ... وقالَ اللَّيْثُ : الْقَفْعاءُ حَشِيشَةٌ خَوَّارَةٌ مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ ، خَشْناءُ الْوَرَقِ ، لَها نَوْرٌ أَحْمَرُ مِثْلُ شَرَرِ النَّارِ ، وَوَرَقُها تَراها مُسْتَعْلِياتٍ مِنْ فَوْقُ وَثَمَرُها مُقَفَّعٌ مِنْ تَحْتُ ؛ وقالَ بَعْضُ الرُّواةِ : الْقَفْعاءُ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ مُسْلَنْطِحَةً ، ورَقُها مِثْلُ وَرَقِ الْيَنْبُوتِ ، وقَدْ تَقَفَّعَتْ هِىَ ، وَالْقَيْفُوعُ نَحْوُها ؛ وقِيلَ : الْقَيْفُوعُ نَبْتَةٌ ذاتُ ثَمَرَةٍ فى قُرُونٍ ، وهِىَ ذاتُ وَرَقٍ وغِصَنَةٍ تَنْبُتُ بِكُلِّ مَكانٍ.

وشاةٌ قَفْعاءُ : وهِىَ الْقَصِيرَةُ الذَّنَبِ ، وقَدْ قَفِعَتْ قَفَعاً ، وكَبْشٌ أَقْفَعُ ، وهُنَّ الْكِباشُ الْقُفْعُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا وَجَدْنا الْعِيسَ خَيْراً بَقِيَّةً
مِنَ الْقُفْعِ أَذْناباً إِذا ما اقْشَعَرَّتِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ بِالْقُفْعِ أَذْناباً : الْمِعْزَى ، لأَنَّها تَقْشَعِرُّ إِذا صَرِدَتْ ، وأَمَّا الضَّأْنُ فَإِنَّها لا تَقْشَعِرُّ مِنَ الصَّرَدِ.

وَالْقَفْعاءُ : الْفَيْشَلَةُ.

وَالْقَفْعُ : جُنَنٌ كَالْمَكابِّ مِنْ خَشَبٍ يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ إِذا مَشَوْا إِلَى الْحُصُونِ فى الْحَرْبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ الدَّبَّاباتُ الَّتِى يُقاتَلُ تَحْتَها ، واحِدَتُها قَفْعَةٌ . وَالْقَفْعُ : ضَبْرٌ تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ يَمْشِى بِها الرِّجالُ إِلَى الْحُصُونِ فى الْحَرْبِ ، يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ.

وَالْقُفَاعَةُ : مِصْيَدَةٌ لِلصَّيْدِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً.

وَالْقَفَعاتُ : الدَّوَّاراتُ الَّتِى يَجْعَلُ فِيها الدَّهَّانُونَ السِّمْسِمَ الْمَطْحُونَ ، يَضَعُونَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَضْغَطُونَهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ الدُّهْنُ.

وَالْقَفَعَةُ : جَماعَةُ الْجَرادِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْجَرادُ فَقالَ : لَيْتَ

(١) زيادة من المحكم اقتضاها المقام. [ عبد الله ]

عِنْدَنا مِنْهُ قَفْعَةً أَوْ قَفْعَتَيْنِ ، الْقَفْعَةُ : هُوَ هٰذا الشَّبِيهُ بِالزَّبِيلِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَيْءٌ كالقُفَّةِ يُتَّخَذُ واسِعَ الأَسْفَلِ ضَيِّقَ الأَعْلَى ، حَشْوُها مَكانَ الحَلْفاءِ عَراجِينُ تُدَقُّ ، وظاهِرُها خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلالِ الخُوصِ . وفي المحكم : القَفْعَةُ هَنَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ تُشْبِهُ الزَّبِيلَ لَيْسَ بِالكَبِيرِ ، لا عُرَى لَها ، يُجْنَى فِيها الثَّمَرُ وَنَحْوُهُ ، وتُسَمَّى بِالعِراقِ القُفَّةَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَفْعُ القِفافُ ، واحِدَتُها قَفْعَةٌ . وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : القَفْعَةُ الجُلَّةُ بِلُغَةِ اليَمَنِ ، يُحْمَلُ فِيها القُطْنُ .

ويُقالُ : أَقْفِعْ هٰذا ، أَيْ أَوْعِهِ .

قالَ : ورَجُلٌ قَفَّاعٌ لِمالِهِ إِذا كانَ لا يُنْفِقُهُ ، ولا يُبالِي ما وَقَعَ في قَفْعَتِهِ ، أَيْ في وِعائِهِ .

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : يُقالُ أَحْمَرُ قُفاعِيٌّ ، وَهُوَ الأَحْمَرُ الَّذِي يَتَقَشَّرُ أَنْفُهُ مِنْ شِدَّةِ حُمْرَتِهِ ، وقالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحْمَرُ قُفاعِيٌّ ، القافُ قَبْلَ الفاءِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالمَعْرُوفُ في بابِ تَأْكِيدِ صِفَةِ الأَلْوانِ أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقاعِيٌّ ، وَقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ .

• **قفعد** • القَفْعَدُ : القَصِيرُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• **قفعل** • الاقْفِعْلالُ : تَشَنُّجُ الأَصابِعِ وَالكَفِّ مِنْ بَرْدٍ أَوْ داءٍ ، وَالجِلْدُ قَدْ يَتَقَفْعَلُ فَيَتَزَوَّى ، كالأُذُنِ المُقْفَعِلَّةِ ، وفي لُغَةٍ أُخْرَى : اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافاً ، وذٰلِكَ كالجَذْبِ وَالجَبْذِ . وفي حَدِيثِ المِيلادِ : يَدٌ مُقْفَعِلَّةٌ أَيْ مُتَقَبِّضَةٌ . يُقالُ اقْفَعَلَّتْ يَدُهُ إِذا تَقَبَّضَتْ وَتَشَنَّجَتْ ، وقِيلَ : المُقْفَعِلُّ المُتَشَنِّجُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ فَلَمْ يَخُصَّ بِهِ الأَنامِلَ ، وقِيلَ : المُقْفَعِلُّ اليابِسُ اليَدِ ، اقْفَعَلَّتْ يَدُهُ وأَنامِلُهُ اقْفِعْلالاً : تَقَبَّضَتْ وتَشَنَّجَتْ ، وفي الأَزْهَرِيِّ : المُقْفَعِلُّ اليابِسُ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَصْبَحْتُ بَعْدَ اللِّينِ مُقْفَعِلَّا
وبَعْدَ طِيبِ جَسَدٍ مُصِلَّا

• **قفف** • القُفَّةُ : الزَّبِيلُ . وَالقُفَّةُ : قَرْعَةٌ يابِسَةٌ ، وَفي المُحْكَمِ : كَهَيْئَةِ القَرْعَةِ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وَنَحْوِهِ ، تَجْعَلُ فِيها المَرْأَةُ قُطْنَها ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِداً عَلَى قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ : القُفَّةُ القَرْعَةُ اليابِسَةُ لِلرَّاجِزِ :

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ
تَمْشِي بِخُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ(١)

وَيُرْوَى كالكُفَّهْ وَيُرْوَى : تَحْمِلُ جُفّاً ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : القَفْعَةُ مِثْلُ القُفَّةِ مِنَ الخُوصِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ الأَعْرابَ يَقُولُونَ القَفْعَةُ القُفَّةُ ، وَيَجْعَلُونَ لَها مَعالِيقَ يُعَلِّقُونَها بِها مِنْ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُلْقِي الرَّاكِبُ فِيها زادَهُ وَتَمْرَهُ ، وَهِيَ مُدَوَّرَةٌ كالقَرْعَةِ ، وَفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَضَعِي قُفَّتَكِ ، القُفَّةُ : شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فيهِ الرُّطَبُ وتَضَعُ فِيهِ النِّساءُ غَزْلَهُنَّ وَيُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالعَجُوزُ .

وَالقُفَّةُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ القَلِيلُ اللَّحْمِ .

وَقِيلَ : القُفَّةُ الشَّيْخُ الكَبِيرُ القَصِيرُ القَلِيلُ اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : يُقالُ شَيْخٌ كالقُفَّةِ ، وَعَجُوزٌ كالقُفَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ

وَاسْتَقَفَّ الشَّيْخُ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَّجَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ : فَأَصْبَحْتُ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي ، أَيْ تَقَبَّضَ ، كَأَنَّهُ يَبِسَ وَتَشَنَّجَ ، وَقِيلَ : أَرادَتْ قَفَّ شَعَرِي فَقامَ مِنَ الفَزَعِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعَرِي .

وَالقُفَّةُ : الشَّجَرَةُ اليابِسَةُ البالِيَةُ ، يُقالُ : كَبِرَ حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ . الأَزْهَرِيُّ : القُفَّةُ شَجَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تَرْتَفِعُ عَنِ الأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ ، وَتَيْبَسُ فَيُشَبَّهُ بِها الشَّيْخُ إِذا عَسا ، فَيُقالُ : كَأَنَّهُ قُفَّةٌ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي رَجاءٍ العُطارِدِيِّ أَنَّهُ قالَ : يَأْتُونَنِي فَيَحْمِلُونَنِي كَأَنِّي قُفَّةٌ ، حَتَّى يَضَعُونِي في مَقامِ الإِمامِ ، فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلاثِينَ وَالأَرْبَعِينَ في رَكْعَةٍ ، قالَ القُتَيْبِيُّ : كَبِرَ حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ قُفَّةٌ ، أَيْ شَجَرَةٌ بالِيَةٌ يابِسَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجائِزٌ أَنْ يُشَبَّهَ الشَّيْخُ بِقُفَّةِ الخُوصِ . وَحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ : القَفَّةُ الشَّجَرَةُ ، بِالفَتْحِ ، وَالقُفَّةُ : الزَّبِيلُ ، بِالضَّمِّ .

وَقَفَّتِ الأَرْضُ تَقِفُّ قَفّاً وَقُفُوفاً : يَبِسَ بَقْلُها ، وَكَذٰلِكَ قَفَّ البَقْلُ . وَالقَفُّ وَالقَفِيفُ : ما يَبِسَ مِنَ البَقْلِ وَسائِرِ النَّبْتِ ، وَقِيلَ ما تَمَّ يُبْسُهُ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ وَذُكُورِها ، قالَ :

صافَتْ يَبِيساً وَقَفِيفاً تَلْهَمُهْ

وَقِيلَ : لا يَكُونُ القَفُّ إِلا مِنَ البَقْلِ وَالقَفْعاءِ ، وَاخْتَلَفُوا في القَفْعاءِ ، فَبَعْضٌ يُبَقِّلُها ، وَبَعْضٌ يُعَشِّبُها ، وَكُلُّ ما يَبِسَ فَقَدْ قَفَّ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : قَفَّ العُشْبُ إِذا اشْتَدَّ يُبْسُهُ . يُقالُ الإِبِلُ فِيما شاءَتْ مِنْ جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ . الأَزْهَرِيُّ : القَفُّ ، بِفَتْحِ القافِ ، ما يَبِسَ مِنَ البُقُولِ وَتَناثَرَ حَبُّهُ وَوَرَقُهُ ، فالمالُ يَرْعاهُ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ ، يُقالُ : لَهُ القَفُّ وَالقَفِيفُ وَالقَمِيمُ .

وَيُقالُ لِلثَّوْبِ إِذا جَفَّ بَعْدَ الغَسْلِ : قَدْ قَفَّ قُفُوفاً .

أَبُو حَنِيفَةَ : أَقَفَّتِ السَّائِمَةُ : وَجَدَتِ المَراعِيَ يابِسَةً ، وَأَقَفَّتْ عَيْنُ المَرِيضِ إِقْفافاً وَالباكِي : ذَهَبَ دَمْعُها وَارْتَفَعَ سَوادُها .

وَأَقَفَّتِ الدَّجاجَةُ إِقْفافاً ، وَهِيَ مُقِفٌّ : انْقَطَعَ بَيْضُها ، وَقِيلَ : جَمَعَتِ البَيْضَ في بَطْنِها . وَفي التَّهْذِيبِ : أَقَفَّتِ الدَّجاجَةُ إِذا أَقْطَعَتْ وَانْقَطَعَ بَيْضُها .

وَالقَفَّةُ مِنَ الرِّجالِ ، بِفَتْحِ القافِ : الصَّغِيرُ الجُثَّةِ القَلِيلُ .

وَالقُفَّةُ : الرِّعْدَةُ ، وَعَلَيْهِ قُفَّةٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ وَقُشَعْرِيرَةٌ . وَقَفَّ يَقِفُّ قُفُوفاً : أُرْعِدَ وَاقْشَعَرَّ . وَقَفَّ شَعَرِي ، أَيْ قامَ مِنَ الفَزَعِ .

(١) قوله : « تمشي بخف » بالخاء المعجمة تحريف صوابه كما في التهذيب ، وكما في مادتي « هرشف » و « جف » من اللسان : « بجف » بالجيم . والجُفّ : الشنّ البالي يجعل كالدلو . وفي رواية : تسعى بجف . [ عبد الله ]

الفَرَّاءُ : قَفَّ جِلْدُهُ يَقِفُّ قُفُوفاً يُرِيدُ اقْشَعَرَّ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْراكِ قُفَّةٌ
كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : فَأَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ . يُقالُ : تَقَفْقَفَ مِنَ الْبَرْدِ إِذا انْضَمَّ وَارْتَعَدَ . وَقُفُّ الشَّيْءِ : ظَهْرُهُ .

وَالقُفَّةُ وَالقُفُّ : ما ارْتَفَعَ مِنْ مُتُونِ الأَرْضِ وَصَلُبَتْ حِجارَتُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالغَبِيطِ مِنَ الأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ النَّشْزَيْنِ ، وَهُوَ مَكْرُمَةٌ ، وَقِيلَ : القُفُّ أَغْلَظُ مِنَ الجَرْمِ وَالحَزْنِ ، وَقالَ شَمِرٌ : القُفُّ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وَغَلُظَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً .

وَالقَفْقَفَةُ : الرِّعْدَةُ مِنْ حُمَّى أَوْ غَضَبٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّعْدَةُ مَعْمُوماً ، وَقَدْ تَقَفْقَفَ وَقَفْقَفَ ؛ قالَ :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إِذا بَرَدَ الـ
ـلَيْلُ سُحَيْراً فَقَفْقَفَ الصُّرَدُ

وَسُمِعَ لَهُ قَفْقَفَةٌ إِذا تَطَهَّرَ فَسُمِعَ لِأَضْراسِهِ تَقَعْقُعٌ مِنَ البَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشامٍ أَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ ؛ اللَّيْثُ : القَفْقَفَةُ اضْطِرابُ الحَنَكَيْنِ وَاصْطِكاكُ الأَسْنانِ مِنَ الصَّرْدِ أَوْ مِنْ نافِضِ الحُمَّى ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

تَقَفْقافُ أَلْحِي الواعِساتِ العُمَّهِ[1]

الأَصْمَعِيُّ : تَقَفْقَفَ مِنَ البَرْدِ وَتَرَفْرَفَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : القُفَّةُ رِعْدَةٌ تَأْخُذُ مِنَ الحُمَّى .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : القُفُّ حِجارَةٌ غاصٌ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، مُترادِفٌ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، حُمْرٌ لا يُخالِطُها مِنَ اللِّينِ وَالسُّهُولَةِ شَيْءٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِطَوِيلٍ فِي السَّماءِ ، فِيهِ إِشْرافٌ عَلَى ما حَوْلَهُ ، وَما أَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ حِجارَةٌ ، تَحْتَ الحِجارَةِ أَيْضاً حِجارَةٌ ، وَلا تَلْقَى قُفًّا إِلاَّ وَفِيهِ حِجارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظامٌ مِثْلُ الإِبِلِ البُرُوكِ وَأَعْظَمُ وَصِغارٌ ، قالَ : وَرُبَّ قُفٍّ حِجارَتُهُ فَنادِيرُ أَمْثالُ البُيُوتِ ، قالَ : وَيَكُونُ فِي القُفِّ رِياضٌ وَقِيعانٌ ، فَالرَّوْضَةُ حِينَئِذٍ مِنَ القُفِّ الَّذِي هِيَ فِيهِ ، وَلَوْ ذَهَبْتَ تَحْفِرُ فِيهِ لَغَلَبَتْكَ كَثْرَةُ حِجارَتِها ، وَهِيَ إِذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيناً ، وَهِيَ تُنْبِتُ وَتُعْشِبُ ، قالَ : وَإِنَّما قُفَّفَ القُفَّ حِجارَتُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَقُفُّ أَقْفافٍ وَرَمْلٍ بَحْوَنِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِفافُ الصَّمَّانِ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ ، وَهِيَ بِلادٌ عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ ، فِيها رِياضٌ وَقِيعانٌ وَسُلْقانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِذا أَخْصَبَتْ رَبَّعَتِ العَرَبَ جَمِيعاً لِسَعَتِها وَكَثْرَةِ عُشْبِ قِيعانِها ، وَهِيَ مِنْ حُزُونِ نَجْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذا هُوَ جالِسٌ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ، وَقَدْ تَوَسَّطَ قُفَّها ؛ قُفُّ البِئْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَها . وَأَصْلُ القُفِّ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، أَوْ هُوَ مِنَ القَفِّ اليابِسِ ، لِأَنَّ ما ارْتَفَعَ حَوْلَ البِئْرِ يَكُونُ يابِساً فِي الغالِبِ .

وَالقُفُّ أَيْضاً : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ المَدِينَةِ عَلَيْهِ مالٌ لِأَهْلِها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : أُعِيذُكَ بِاللهِ أَنْ تَنْزِلَ وادِياً فَتَدَعَ أَوَّلَهُ يَرِفُّ وَآخِرَهُ يَقِفُّ ، أَيْ يَيْبَسُ ؛ وَقِيلَ : القُفُّ آكامٌ وَمَخارِمُ وَبِراقٌ ، وَجَمْعُهُ قِفافٌ وَأَقْفافٌ ( عَنْ سِيبَوَيْهِ ) وَقالَ فِي بابِ مَعْدُولِ النَّسَبِ الَّذِي يَجِيءُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ : إِذا نَسَبْتَ إِلَى قِفافٍ قُلْتَ قُفِّيٌّ ، فَإِنْ كانَ عَنَى جَمْعَ قُفٍّ فَلَيْسَ مِنْ شاذِّ النَّسَبِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ اسْمَ مَوْضِعٍ أَوْ رَجُلٍ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ إِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قِفافِيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ فَيُرَدُّ إِلَى واحِدٍ لِلنَّسَبِ .

وَالقِفَّةُ ، بِالكَسْرِ : أَوَّلُ ما يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ .

اللَّيْثُ : القُفَّةُ بِنْتُ الفَأْسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : بِنْتُ الفَأْسِ أَصْلُها الَّذِي فِيهِ خُرْتُها الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ فَعالُها .

وَالقُفَّةُ : الأَرْنَبُ ( عَنْ كُراعٍ ) .

وَقَيْسُ قُفَّةَ : لَقَبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يَكُونُ فِي قُفَّةَ التَّنْوِينُ لِأَنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتَها حِينَ قُلْتَ « قَيْسٌ » ، فَلَوْ نَوَّنْتَ قُفَّةَ كانَ الاِسْمُ نَكِرَةً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُفَّةً ، مُعَرَّفَةً ثُمَّ لَصَقْتَ قَيْساً إِلَيْها بَعْدَ تَعْرِيفِها .

وَالقُفَّانِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ البُرْجُمِيُّ :

خَرَجْنا مِنَ القُفَّيْنِ لا حَيَّ مِثْلُنا
بِآيَتِنا نُزْجِي اللِّقاحَ المَطافِلا

وَالقَفَّانُ : الجَماعَةُ . وَقَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ : جُمَّاعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ حُذَيْفَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ لَهُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الفاجِرِ ! فَقالَ : إِنِّي لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقُوَّتِهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ جُمَّاعُهُ وَاسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِهِ ، يَقُولُ : أَكُونُ عَلَى تَتَبُّعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلا أَحْسَبُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، إِنَّما أَصْلُها قَبَّان ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا كانَ بِمَنْزِلَةِ الأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَيُحاسِبُهُ ، وَلِهٰذا قِيلَ لِلْمِيزانِ الَّذِي يُقالُ لَهُ القَبَّانُ قَبَّانٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانِ ذٰلِكَ وَقافِيَتِهِ ، أَيْ عَلَى أَثَرِهِ ، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ إِنَّهُ يَقُولُ : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الكافِي القَوِيِّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذٰلِكَ الثِّقَةَ ، ثُمَّ أَكُونُ مِنْ وَرائِهِ وَعَلَى إِثْرِهِ ، أَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَأَبْحَثُ عَنْ حالِهِ فَكِفايَتُهُ لِي تَنْفَعُنِي ، وَمُراقَبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الخِيانَةِ .

وَقَفَّانٌ : فَعَّالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي القَفا القَفَنُ ، وَمَنْ جَعَلَ النُّونَ زائِدَةً فَهُوَ فَعْلانُ ، قالَ : وَذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ وَالأَزْهَرِيُّ فِي قَفَفَ عَلَى أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي قَفَنَ ، وَقالَ : القَفَّانُ القَفا ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبُ قَبَّان الَّذِي يُوزَنُ بِهِ .

وَجاءَ عَلَى قَفَّان ذٰلِكَ ، أَيْ عَلَى أَثَرِهِ .

وَالقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بَيْنَ أَصابِعِهِ ، وَقَدْ قَفَّ يَقُفُّ ؛ وَأَهْلُ العِراقِ يَقُولُونَ لِلسُّوقِيِّ الَّذِي يَسْرِقُ بِكَفِّهِ إِذا انْتَقَدَ

(١) قوله : « الواعسات » كذا في الأصل بالواو ، ولعله بالراء .

الدَّراهِمَ : قَفَّافٌ . وَقَدْ قَفَّ مِنْها كَذا وكَذا دِرْهَماً ؛ وَقالَ :

قَفَّفَ بِكَفِّهِ سَبعِينَ مِنْها
مِنَ السُّودِ المُرَوَّقَةِ الصِّلابِ

وَفي الحَدِيثِ أَنَّ بَعْضَهُمْ ضَرَبَ مَثَلاً فَقالَ : إِنَّ قَفَّافاً ذَهَبَ إِلَى صَيْرَفِيٍّ بِدَراهِمَ ؛ القَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الانْتِقادِ . يُقالُ : قَفَّ فُلانٌ دِرْهَماً .

وَالقَفَّانُ : القَرَسْطُونُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ لا وَضْعَ لَهُ في العَجَمِيَّةِ ، فَعَلَى هٰذا تَكُونُ فِيهِ النُّونُ زائِدَةً ، لأَنَّ ما في آخِرِهِ نُونٌ بَعْدَ أَلِفٍ فَإِنَّ فَعْلاناً فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَّالٍ . وَقَدِمَ وَفْدٌ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَقالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقالُوا : بَنُو غَيَّانَ ، فَقالَ : بَلْ بَنُو رَشْدانَ ، فَلَوْ تُصُوِّرَتْ عِنْدَهُ غَيَّانُ فَعَّالاً مِنَ الغَيِّ وَهُوَ التُّوُّ وَالعَطَشُ لَقالَ بَنُو رَشّادٍ ، فَدَلَّ قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّ فَعْلاناً مِمّا آخِرُهُ نُونٌ أَكْثَرُ مِنْ فَعّالٍ مِمّا آخِرُهُ نُونٌ . وَأَمّا الأَصْمَعِيُّ فَقالَ : قَفّانٌ قَبّانٌ بِالباءِ الَّتِي بَيْنَ الباءِ وَالفاءِ ، أُعْرِبَتْ بِإِخْلاصِها فاءً ؛ وَقَدْ يَجُوزُ إِخْلاصُها باءً لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ أَطْلَقَ ذٰلِكَ في الباءِ الَّتِي بَيْنَ الفاءِ وَالباءِ .

وَقَفْقَفا الظَّلِيمِ : جَناحاهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَالبَيْضَ :

فَظَلَّ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ
وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينا

يَصِفُ ظَلِيماً حَضَنَ بَيْضَهُ وَقَفْقَفَ عَلَيْهِ بِجَناحَيْهِ عِنْدَ الحِضانِ ، فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَحُفُّ بَيْضَهُ وَيَجْعَلُ جَناحَيْهِ لَهُ كَاللِّحافِ ، وَهُوَ رَقِيقٌ مَعَ ثِخَنِهِ . وَقَفْقَفا الطّائِرِ : جَناحاهُ .
وَالقَفْقَفانِ : الفَكّانِ .

وَقَفْقَفَ النَّبْتُ وَتَقَفْقَفَ ، وَهُوَ قَفْقافٌ : يَبِسَ .

• قفل • القُفُولُ : الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ، وَقِيلَ : القُفُولُ رُجُوعُ الجُنْدِ بَعْدَ الغَزْوِ ، قَفَلَ القَوْمُ يَقْفُلُونَ ، بِالضَّمِّ ، قُفُولاً وَقَفْلاً ، وَرَجُلٌ قافِلٌ مِنْ قَوْمٍ قُفّالٍ ، وَالقَفَلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . التَّهْذِيبُ : وَهُمُ القَفَلُ بِمَنْزِلَةِ القَعَدِ ، اسْمٌ يَلْزَمُهُمْ . وَالقَفَلُ أَيْضاً : القُفُولُ . تَقُولُ : جاءَهُمُ القَفَلُ وَالقُفُولُ ، وَاشْتُقَّ اسْمُ القافِلَةِ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُمْ يَقْفُلُونَ ، وَقَدْ جاءَ القَفَلُ بِمَعْنَى القُفُولِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

عِلْباءُ أَبْشِرْ بِأَبِيكَ ! وَالقَفَلْ
أَتاكَ إِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ باقِي الأَجَلْ
هَوْلُوَلٌ إِذا وَنَى القَوْمُ نَزَلْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتِ القافِلَةُ قافِلَةً تَفاؤُلاً بِقُفُولِها عَنْ سَفَرِها الَّذِي ابْتَدَأَتْهُ ، قالَ : وَظَنَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَنَّ عَوامَّ النّاسِ يَغْلَطُونَ في تَسْمِيَتِهِمُ النّاهِضِينَ في سَفَرٍ أَنْشَئُوهُ قافِلَةً ، وَأَنَّها لا تُسَمَّى قافِلَةً إِلاَّ مُنْصَرِفَةً إِلَى وَطَنِها ، وَهٰذا غَلَطٌ ، مازالَتِ العَرَبُ تُسَمِّي النّاهِضِينَ في ابْتِداءِ الأَسْفارِ قافِلَةً تَفاؤُلاً بِأَنْ يُيَسِّرَ اللهُ لَها القُفُولَ ، وَهُوَ شائِعٌ في كَلامِ فُصَحائِهِمْ إِلَى اليَوْمِ .

وَالقافِلَةُ : الرُّفْقَةُ الرّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ . ابْنُ سِيدَهْ : القافِلَةُ القُفّالُ ، إِمّا أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا القافِلَ ، أَي الفَرِيقَ القافِلَ ، فَأَدْخَلُوا الهاءَ لِلْمُبالَغَةِ ، وَإِمّا أَنْ يُرِيدُوا الرُّفْقَةَ القافِلَةَ ، فَحَذَفُوا المَوْصُوفَ وَغَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَى الاسْمِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ ، وَقَدْ أَقْفَلَهُمْ هُوَ وَقَفَلَهُمْ ، وَأَقْفَلْتُ الجُنْدَ مِنْ مَبْعَثِهِمْ . وَفي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : بَيْنا هُوَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مَقْفَلَهُ مِنْ حُنَيْنٍ أَيْ عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْها .

وَالمَقْفَلُ : مَصْدَرُ قَفَلَ يَقْفُلُ إِذا عادَ مِنْ سَفَرِهِ ، قالَ : وَقَدْ يُقالُ لِلسَّفَرِ قُفُولٌ في الذَّهابِ وَالمَجِيءِ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الرُّجُوعِ ، وَتَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ، وَجاءَ في بَعْضِ رِواياتِهِ : أَقْفَلَ الجَيْشُ ، وَقَلَّما أَقْفَلْنا ، وَالمَعْرُوفُ قَفَلَ وَقَفَلْنا وَأَقْفَلَنا غَيْرُنا وَأُقْفِلْنا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ .

وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ ؛ القَفْلَةُ : المَرَّةُ مِنَ القُفُولِ ، أَيْ أَنَّ أَجْرَ المُجاهِدِ في انْصِرافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ غَزْوِهِ كَأَجْرِهِ في إِقْبالِهِ إِلَى الجِهادِ ، لأَنَّ في قُفُولِهِ إِراحَةً لِلنَّفْسِ ، وَاسْتِعْداداً بِالقُوَّةِ لِلْعَوْدِ ، وَحِفْظاً لأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِذٰلِكَ التَّعْقِيبَ ، وَهُوَ رُجُوعُهُ ثانِياً في الوَجْهِ الَّذِي جاءَ مِنْهُ مُنْصَرِفاً ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَ عَدُوّاً وَلَمْ يَشْهَدْ قِتالاً ، وَقَدْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ الجَيْشُ إِذا انْصَرَفُوا مِنْ مَغْزاهُمْ لأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّ العَدُوَّ إِذا رَآهُمْ قَدِ انْصَرَفُوا عَنْهُ أَمِنُوهُمْ وَخَرَجُوا مِنْ أَمْكِنَتِهِمْ فَإِذا قَفَلَ الجَيْشُ إِلَى دارِ العَدُوِّ نالُوا الفُرْصَةَ مِنْهُمْ ، فَأَغارُوا عَلَيْهِمْ ؛ وَالآخَرُ أَنَّهُمْ إِذا انْصَرَفُوا ظاهِرِينَ لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَقْفُوَ العَدُوُّ أَثَرَهُمْ فَيُوقِعُوا بِهِمْ ، وَهُمْ غارُّونَ ، فَرُبَّما اسْتَظْهَرَ الجَيْشُ أَوْ بَعْضُهُمْ بِالرُّجُوعِ عَلَى أَدْراجِهِمْ ، فَإِنْ كانَ مِنَ العَدُوِّ طَلَبٌ كانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلِقائِهِمْ ، وَإِلاَّ فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْرَزُوا ما مَعَهُمْ مِنَ الغَنِيمَةِ ؛ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ قَفَلُوا لِخَوْفِهِمْ أَنْ يَدْهَمَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَدَداً مِنْهُمْ ، فَقَفَلُوا لِيَسْتَضِيفُوا لَهُمْ عَدَداً آخَرَ مِنْ أَصْحابِهِمْ ، ثُمَّ يَكُرُّوا عَلَى عَدُوِّهِمْ .

وَالقُفُولُ : اليُبُوسُ ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وَأَرْسَلُوا
غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

وَالأَعْصامُ : القَلائِدُ ، واحِدَتُها عِصْمَةٌ ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى أَعْصامٍ مِثْلُ شِيعَةٍ وَشِيَعٍ وَأَشْياعٍ . وَقَفَلَ الجِلْدُ يَقْفُلُ قُفُولاً وَقَفِلَ ، فَهُوَ قافِلٌ وَقَفِيلٌ : يَبِسَ . وَشَيْخٌ قافِلٌ : يابِسٌ . وَرَجُلٌ قافِلٌ : يابِسُ الجِلْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ اليابِسُ اليَدِ . وَأَقْفَلَهُ الصَّوْمُ إِذا أَيْبَسَهُ . وَأَقْفَلْتُ الجِلْدَ إِذا أَيْبَسْتُهُ . وَالقَفْلُ ، بِالْفَتْحِ : ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَمُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها
فَخَرَّتْ كَما تَتابَعَ الرِّيحُ بِالقَفْلِ

واحِدَتُها قَفْلَةٌ وَقَفَلَةٌ ، الأَخِيرَةُ ، بِالْفَتْحِ

(عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، حَكاهُ بِفَتْحِ الفاءِ وَأَسْكَنَها سائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُضَرِّسِ ابْنِ حِمارٍ لابْنَتِهِ بَعْدَما كُفَّ بَصَرُهُ وَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ راحِلَةٍ : أَىْ بُنَيَّةُ ! والِّي بِى إِلَى جانِبِ قَفَلَةٍ ، فَإِنَّها لا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجاةٍ مِنَ السَّيْلِ ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ صَحِيحاً فَقَفَلٌ اسْمُ الْجَمْعِ.

وَالقَفِيلُ : كالقَفْلِ ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ وَقَفِلَ. وَالقَفِيلُ أَيْضاً : نَبْتٌ. وَالقَفِيلُ : السَّوْطُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لِأَنَّهُ يُصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ اليابِسِ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

لَمَّا أَتاكَ يابِساً قِرْشَبَّا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالقَفِيلِ ضَرْبا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا

أَحَبَّ هُنا بَرَكَ ، وَقِيلَ : حَرَنَ. وَخَيْلٌ قَوافِلُ أَىْ ضَوامِرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لامْرِئِ القَيْسِ :

نَحْنُ جَلَبْنا القُرَّحَ القَوافِلا

وَقالَ خُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ :

سَكِيلُ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبِ صِدْقٍ
تَصَنْدَلَ قافِلاً وَالمُخُّ رارُ

وَيُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا ضَمُرَ : قَفَلَ يَقْفِلُ قُفُولاً ، وَهُوَ القافِلُ وَالشازِبُ ، وَالشاسِبُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فى تَرْجَمَةِ «خشب» :

قافِلٍ جُرْشُعٍ تَراهُ كَكَيْسِ الـ
ـرَّمْلِ لا مُقْرِفٍ وَلا مَخْشُوبِ[1]

قافِلٍ : ضامِرٍ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : قَفَلَ القَوْمُ الطَّعامَ وَهُمْ يَقْفِلُونَ ، وَمَكَرَ القَوْمُ[2] إِذا احْتَكَرُوا يَمْكُرُونَ ، رَواهُ المُصاحِفِيُّ عَنْهُ.

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : أَقْفَلْتُ القَوْمَ فى الطَّرِيقِ ، قالَ : وَقَفَّلْتُهُمْ بِمَعْنَى قَفْلاً أَبْعَثُهُمْ بَصَرِى ، وَكَذٰلِكَ قَدَّتْهُمْ. وَقالُوا فى مَوْضِعٍ : أَقْفَلْتُهُمْ عَلَى كَذا أَىْ جَمَعْتُهُمْ.

وَالقُفْلُ وَالقُفُلُ : ما يُغْلَقُ بِهِ البابُ مِمَّا لَيْسَ بِكَتِيفٍ وَنَحْوِهِ ، وَالجَمْعُ أَقْفالٌ وَأَقْفُلٌ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفُلُها» ، حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ سِيدَهْ عَنِ ابْنِ جِنِّى ، وَقُفُولٌ عَنِ الهَجَرِيِّ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَتْ أُمُّ القَرْمَدِ :

تَرَى عَيْنَهُ مافى الكِتابِ وَقَلْبُهُ
عَنِ الدِّينِ أَعْمَى واثِقٌ بِقُفُولِ

وَفِعْلُهُ الإِقْفالُ. وَقَدْ أَقْفَلَ البابَ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ فانْقَفَلَ وَاقْتَفَلَ ، وَالنُّونُ أَعْلَى ، وَالبابُ مُقْفَلٌ وَلا يُقالُ مَقْفُولٌ. الجَوْهَرِيُّ : أَقْفَلْتُ البابَ ، وَقَفَّلَ الأَبْوابَ ، مِثْلُ أَغْلَقَ وَغَلَّقَ.

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : أَرْبَعٌ مُقْفَلاتٌ : النَّذْرُ وَالطَّلاقُ وَالعِتاقُ وَالنِّكاحُ ، أَىْ لا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لِقائِلِهِنَّ ، كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفالاً ، فَمَتَى جَرَى بِهِنَّ اللِّسانُ وَجَبَ بِهِنَّ الحُكْمُ.

وَيُقالُ لِلْبَخِيلِ : هُوَ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ. وَرَجُلٌ مُقْفَلُ اليَدَيْنِ وَمُقْتَفِلٌ : لَئِيمٌ ، كِلاهُما عَلَى المَثَلِ. وَالمُقْتَفِلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِى لا يُخْرِجُ مِنْ يَدَيْهِ خَيْراً ، وَامْرَأَةٌ مُقْتَفِلَةٌ.

وَقَفَلَ الفَحْلُ يَقْفِلُ قُفُولاً : اهْتاجَ لِلضِّرابِ.

وَالقَفَلَةُ : إِعْطاؤُكَ إِنْساناً شَيْئاً بِمَرَّةٍ ، يُقالُ : أَعْطاهُ أَلْفاً قَفَلَةً. ابْنُ دُرَيْدٍ : وَدِرْهَمٌ قَفَلَةٌ أَىْ وازِنٌ ، وَالهاءُ أَصْلِيَّةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا مِنْ كَلامِ أَهْلِ اليَمَنِ ، قالَ : وَلا أَدْرِى ما أَرادَ بِقَوْلِهِ : الهاءُ أَصْلِيَّةٌ.

وَرَجُلٌ قُفَلَةٌ : حافِظٌ لِكُلِّ ما يَسْمَعُ.

وَالقَفْلُ : شَجَرٌ بِالحِجازِ يَضْخُمُ وَتَتَّخِذُ النِّساءُ مِنْ وَرَقِهِ غُمْراً يَجِىءُ أَحْمَرَ ، واحِدَتُهُ قَفْلَةٌ ، وَحَكاهُ كُراعٌ بِالفَتْحِ ، وَوَصَفَها الأَزْهَرِيُّ فَقالَ : تَنْبُتُ فى نُجُودِ الأَرْضِ وَتَيْبَسُ فى أَوَّلِ الهَيْجِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القَفْلُ ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَخَرَّتْ كَما تَتابَعُ الرِّيحُ بِالقَفْلِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القَفْلُ جَمْعُ قَفْلَةٍ ، وَهِىَ شَجَرَةٌ بِعَيْنِها تَهِيجُ فى وَغْرَةِ الصَّيْفِ ، فَإِذا هَبَّتِ البَوارِحُ بِها قَلَعَتْها وَطَيَّرَتْها فى الجَوِّ.

وَالمِقْفَلُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِى يَتَحاتُّ ما عَلَيْها مِنَ الحَمْلِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

وَالقِيفالُ : عِرْقٌ فى اليَدِ يُفْصَدُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ.

وَقَفِيلٌ وَالقُفالُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدِّمَنِ الخَوالِى
لِسَلْمَى بِالمَذانِبِ فالقُفالِ ؟

• قفا • الأَزْهَرِيُّ : القَفا ، مَقْصُورٌ ، مُؤَخَّرُ العُنُقِ ، أَلِفُها واوٌ ، وَالعَرَبُ تُؤَنِّثُها ، وَالتَّذْكِيرُ أَعَمُّ. ابْنُ سِيدَهْ : القَفا وَراءَ العُنُقِ أُنْثَى ؛ قالَ :

فَما المَوْلَى وَإِنْ عَرُضَتْ قَفاهُ
بِأَحْمَلَ لِلْمَلاوِمِ مِنْ حِمارِ

وَيُرْوَى : لِلْمَحامِدِ ، يَقُولُ : لَيْسَ المَوْلَى وَإِنْ أَتَى بِما يُحْمَدُ عَلَيْهِ بِأَكْثَرَ مِنَ الحِمارِ مَحامِدَ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : القَفا يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَحَكَى عَنْ عُكْلٍ : هٰذِهِ قَفاً ، بِالتَّأْنِيثِ ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّى المَدَّ فى القَفا ، وَلَيْسَتْ بِالفاشِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ جِنِّى المَدُّ فى القَفا لُغَةٌ ، وَلِهٰذا جُمِعَ عَلَى أَقْفِيَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا قُلْنا تَيَفَّعَ مالِكٌ
سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مالِكاً لِقَفائِهِ

وَقَوْلُهُ :

يابْنَ الزُّبَيْرِ طالَما عَصَيْكا
وَطالَما عَنَّيْتَنا إِلَيْكا
لَنَضْرِبَنْ بِسَيْفِنا قَفَيْكا

أَرادَ قَفاكَ ، فَأَبْدَلَ الأَلِفَ ياءً لِلْقافِيَةِ ،

---

(١) قوله : «كيس الرمل» صوابه كما فى ديوان الأعشى : «كثيب الرمل». وقد ذكر البيت فى مادة «خشب» خطأً ، ففيه «كيس» بالياء والباء والصواب «كثيب» بثاء فباء. وفيه «قافلٌ» بالرفع والصواب الجرّ. والرمل ضرب.

[عبد الله]

(٢) قوله : «ومكر القوم إلخ» هكذا فى الأصل مضبوطاً ، ولم يذكره فى مادة مكر ، والذى فى القاموس فيها : والمكر احتكار الحبوب فى البيوت.

وَكَذٰلِكَ أرادَ عَصَيْتَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ التّاء كافاً ، لِأَنّها أُخْتُها في الهَمْسِ ، وَالجَمْعُ أَقْفٍ وَأَقْفِيَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ المَمْدُودِ ، مِثْلُ سَماء وَأَسْمِيَةٍ ، وَأَقْفاءٌ مِثْلُ رَحاً وَأَرْحاء ؛ وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ جَمْعُ القِلَّةِ ، وَالكَثِيرُ قُفِيٌّ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ عَصاً وَعُصِيٌّ ، وَقِفِيٌّ وَقَفِينٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ لا يُوجِبُها القِياسُ .

وَالقافِيَةُ : كالقَفا ، وَهِيَ أَقَلُّها . يُقالُ : ثَلاثَةُ أَقْفاءٍ ، وَمَنْ قالَ أَقْفِيَةٌ فَإِنَّهُ جَماعَةُ القِفِيِّ وَالقُفِيِّ ؛ وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : جَمْعُ القَفا أَقْفاءٌ ، وَمَنْ قالَ أَقْفِيَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ . وَيُقالُ لِلشَّيْخِ إذا هَرِمَ : رُدَّ عَلَى قَفاهُ وَرُدَّ قَفاً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِنْ تَلْقَ رَيْبَ المَنايا أَو تُرَدَّ قَفاً
لا أَبْكِ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَلا حَسَبِ

وَفي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : يَعْقِدُ الشَّيْطانُ عَلَى قافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلاثَ عُقَدٍ ، فَإِذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْني بِالقافِيَةِ القَفا .

وَيَقُولُونَ : القَفَنُ في مَوْضِعِ القَفا ، وَقالَ : هِيَ قافِيَةُ الرَّأْسِ . وَقافِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَمِنْهُ قافِيَةُ بَيْتِ الشِّعْرِ ، وَقِيلَ : قافِيَةُ الرَّأْسِ مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ؛ أَرادَ تَثْقِيلَهُ في النَّوْمِ وَإِطالَتَهُ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِداداً وَعَقَدَهُ ثَلاثَ عُقَدٍ .

وَقَفَوْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفاهُ . وَقَفَيْتُه أَقْفِيهِ : ضَرَبْتُ قَفاهُ .

وَقَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ بِالزِّنَى . وَقَفَوْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفاهُ ، وَهُوَ بِالواوِ . وَيُقالُ : قَفاً وَقَفَوانِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ قَفَيانِ .

وَتَقَفَّيْتُهُ بِالعَصا وَاسْتَقْفَيْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفاهُ بِها . وَتَقَفَّيْتُ فُلاناً بِعَصاً فَضَرَبْتُهُ : جِئْتُهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذَ المِسْحاةَ فاسْتَقْفاهُ فَضَرَبَهُ بِها حَتَّى قَتَلَهُ أَيْ أَتاهُ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ . وَفي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَوَضَعُوا اللُّجَّ عَلَى قَفَيَّ ، أَيْ وَضَعُوا السَّيْفَ عَلَى قَفايَ ، قالَ : وَهِيَ لُغَةٌ طائِيَّةٌ يُشَدِّدُونَ ياءَ المُتَكَلِّمِ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيها :

فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجارِ

سَلْعٌ : جَبَلٌ ، وَقَفاهُ : وَراءَهُ وَخَلْفَهُ .

وَشاةٌ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفاها ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَفِينَةٌ ، وَالأَصْلُ قَفِيَّةٌ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الياءِ الَّتي هِيَ لامُ الكَلِمَةِ . وَفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : سُئِلَ عَمَّنْ ذَبَحَ فَأَبانَ الرَّأْسَ ، قالَ : تِلْكَ القَفِينَةُ ، لا بَأْسَ بِها ؛ هِيَ المَذْبُوحَةُ مِنْ قِبَلِ القَفا ، قالَ : وَيُقالُ لِلْقَفا القَفَنُ ؛ فَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . يُقالُ : قَفَنَ الشّاةَ وَاقْتَفَنَها ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الَّتي يُبانُ رَأْسُها بِالذَّبْحِ ، قالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفّانِهِ ، عِنْدَ مَنْ جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً .

وَيُقالُ : لا أَفْعَلُهُ قَفا الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَداً ، أَيْ طُولَ الدَّهْرِ .

وَهُوَ قَفا الأَكَمَةِ وَبِقَفا الأَكَمَةِ ، أَيْ بِظَهْرِها .

وَالقَفِيُّ : القَفا .

وَقَفاهُ قَفْواً وَقُفُوًّا وَاقْتَفاهُ وَتَقَفّاهُ : تَبِعَهُ . اللَّيْثُ : القَفْوُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَفا يَقْفُو قَفْواً وَقُفُوًّا ، وَهُوَ أَنْ يَتْبَعَ الشَّيْءَ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» ؛ قالَ الفَرّاءُ : أَكْثَرُ القُرّاءِ يَجْعَلُونَها مِنْ قَفَوْتَ ، كَما تَقُولُ لا تَدْعُ مِنْ دَعَوْتَ ، قالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «وَلا تَقُفْ» مِثْلُ وَلا تَقُلْ ، وَقالَ الأَخْفَشُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» ؛ أَيْ لا تَتَّبِعْ ما لا تَعْلَمُ ، وَقِيلَ : وَلا تَقُلْ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ ، وَلا رَأَيْتُ وَلَمْ تَرَ ، وَلا عَلِمْتُ وَلَمْ تَعْلَمْ ، «إِنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ وَالفُؤادَ كُلُّ أُولٰئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْئُولاً» .

أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَقْفُو وَيَقُوفُ وَيَقْتافُ ، أَيْ يَتْبَعُ الأَثَرَ . وَقالَ مُجاهِدٌ : «وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» لا تَرُمْ ؛ وَقالَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ : مَعْناهُ لا تَشْهَدْ بِالزُّورِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الأَصْلُ في القَفْوِ وَالتَّقافِي البُهْتانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ صاحِبَهُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : قُفْتُ أَثَرَهُ ، وَقَفَوْتُهُ ، مِثْلُ قاعَ الجَمَلُ النّاقَةَ وَقَعاها ، إِذا رَكِبَها ، وَمِثْلُ عاثَ وَعَثا . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ قَفَوْتُ فُلاناً اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ ، وَقَفَوْتُهُ أَقْفُوهُ رَمَيْتُهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ . وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : قَفا أَثَرَهُ أَيْ تَبِعَهُ ، وَضِدُّهُ في الدُّعاءِ : قَفا اللهُ أَثَرَهُ مِثْلُ عَفا اللهُ أَثَرَهُ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ قَفا فُلانٌ فُلاناً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَتْبَعَهُ كَلاماً قَبِيحاً . وَاقْتَفَى أَثَرَهُ وَتَقَفّاهُ : اتَّبَعَهُ . وَقَفَّيْتُ عَلَى أَثَرِهِ بِفُلانٍ ، أَيْ أَتْبَعْتُهُ إِيّاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقَفَّيْتُهُ غَيْرِي وَبِغَيْرِي أَتْبَعْتُهُ إِيّاهُ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «ثُمَّ قَفَّيْنا عَلَى آثارِهِمْ بِرُسُلِنا» ؛ أَيْ أَتْبَعْنا نُوحاً وَإِبْراهِيمَ رُسُلاً بَعْدَهُمْ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَقَفَّى عَلَى آثارِهِنَّ بِحاصِبِ

أَيِ أَتْبَعَ آثارَهُنَّ حاصِباً . وَقالَ الحَوْفِيُّ : اسْتَقْفاهُ إِذا قَفا أَثَرَهُ لِيَسْلُبَهُ ، وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ في قَفَّى بِمَعْنَى أَتَى :

كَمْ دُونَها مِنْ فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ
قَفَّى عَلَيْها سَرابٌ سارِبٌ جارِ

أَيْ أَتَى عَلَيْها وَغَشِيَها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَفَّى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَأْرِبُ قَفَّى عَلَيْها العَرِمْ

وَالاِسْمُ القِفْوَةُ . وَمِنْهُ الكَلامُ المُقَفَّى . وَفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ لِي خَمْسَةُ أَسْماءٍ مِنْها كَذا : وَأَنا المُقَفِّي ؛ وَفي حَدِيثٍ آخَرَ : وَأَنا العاقِبُ ؛ قالَ شَمِرٌ : المُقَفِّي نَحْوُ العاقِبِ ، وَهُوَ المُوَلِّي الذّاهِبُ . يُقالُ : قَفَّى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَقَدْ قَفَّى يُقَفِّي فَهُوَ مُقَفٍّ ، فَكَأَنَّ المَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ الأَنْبِياءِ المُتَّبِعُ لَهُمْ ، فَإِذا قَفَّى فَلا نَبِيَّ بَعْدَهُ ؛ قالَ : وَالمُقَفِّي المُتَّبِعُ لِلنَّبِيِّينَ . وَفي الحَدِيثِ : فَلَمّا قَفَّى قالَ كَذا ، أَيْ ذَهَبَ مُوَلِّياً ، وَكَأَنَّهُ مِنَ القَفا أَيْ أَعْطاهُ

قَفاهُ وَظَهْرَهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ ؟ هٰذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ المُقَفِّيَيْنِ ، أَيِ المُوَلِّيَيْنِ ؛ وَالحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَنا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالمُقَفِّى ، والحاشِرُ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ المَلْحَمَةِ ؛ وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لا تَقْتَفِى بِهِمُ الشَّمالُ إِذا
هَبَّتْ وَلاَ آفاقُها الغُبْرُ

أَىْ لا تُقِيمُ الشَّمالُ عَلَيْهِمْ ، يُرِيدُ تُجاوِزُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَلا تَسْتَبِينُ عَلَيْهِمْ لِخِصْبِهِمْ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

إِذا نَزَلَ الشِّتاءُ بِدارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ دارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أَىْ لا يَظْهَرُ أَثَرُ الشِّتاءِ بِجارِهِمْ.

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى الاِسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ إِنّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَقَفِيَّةِ آبائِهِ ، وَكُبْرِ رِجالِهِ ؛ يَعْنى العَبّاسَ. يُقالُ : هٰذا قَفِىُّ الأَشْياخِ وَقَفِيَّتُهُمْ ، إِذا كانَ الخَلَفَ مِنْهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذا تَبِعْتَهُ ، يَعْنى أَنَّهُ خَلَفُ آبائِهِ وَتِلْوُهُمْ وَتابِعُهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقاءِ أَبِيهِ عَبْدِ المُطَّلِبِ لِأَهْلِ الحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا ، فَسَقاهُمُ اللهُ بِهِ ، وَقِيلَ : القَفِيَّةُ المُخْتارُ. وَاقْتَفاهُ إِذا اخْتارَهُ. وَهُوَ القِفْوَةُ : كالصِّفْوَةِ مِنَ اصْطَفَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ القَفْوُ وَالاِقْتِفاءُ فى الحَدِيثِ اسْماً وَفِعْلاً وَمَصْدراً. ابْنُ سِيدَهْ : وَفُلانٌ قَفِىُّ أَهْلِهِ وَقَفِيَّتُهُمْ ، أَىِ الْخَلَفُ مِنْهُمْ ، لِأَنَّهُ يَقْفُو آثارَهُمْ فى الْخَيْرِ.

وَالقافِيَةُ مِنَ الشِّعْرِ : الَّذِى يَقْفُو البَيْتَ ، وَسُمِّيَتْ قافِيَةً لِأَنَّها تَقْفُو البَيْتَ ؛ وَفى الصِّحاحِ : لِأَنَّ بَعْضَها يَتْبَعُ أَثَرَ بَعْضٍ. وَقالَ الأَخْفَشُ : القافِيَةُ آخِرُ كَلِمَةٍ فى البَيْتِ ، وَإِنَّما قِيلَ لَها قافِيَةٌ لِأَنَّها تَقْفُو الكَلامَ ؛ قالَ : وَفى قَوْلِهِمْ قافِيَةٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها لَيْسَتْ بِحَرْفٍ ، لِأَنَّ القافِيَةَ مُؤَنَّثَةٌ وَالْحَرْفَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنْ كانُوا قَدْ يُؤَنِّثُونَ المُذَكَّرَ ؛ قالَ : وَهٰذا قَدْ سُمِعَ مِنَ العَرَبِ ، وَلَيْسَتْ تُؤْخَذُ الأَسْماءُ بِالقِياسِ ، أَلا تَرَى أَنَّ رَجُلاً وَحائِطاً وَأَشْباهَ ذٰلِكَ لا تُؤْخَذُ بِالقِياسِ ، إِنَّما يُنْظَرُ ما سَمَّتْهُ العَرَبُ ، وَالْعَرَبُ لا تَعْرِفُ الحُرُوفَ ؟ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَخْبَرَنِى مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّهُمْ قالُوا لِعَرَبِىٍّ فَصِيحٍ أَنْشِدْنا قَصِيدَةً عَلَى الذّالِ ، فَقالَ : وَما الذّالُ ؟ قالَ : وَسُئِلَ بَعْضُ العَرَبِ عَنِ الذّالِ وَغَيْرِها مِنَ الحُرُوفِ فَإِذا هُمْ لا يَعْرِفُونَ الحُرُوفَ ؛ وَسُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ قافِيَةِ :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ

فَقالَ : أَنْقَيْنْ ؛ وَقالُوا لِأَبِى حَيَّةَ : أَنْشِدْنا قَصِيدَةً عَلَى القافِ فَقالَ :

كَفَى بِالنَّأْىِ مِنْ أَسْماءَ كافِ

فَلَمْ يَعْرِفِ القافَ.

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ : أَبُو حَيَّةَ ، عَلَى جَهْلِهِ بِالقافِ فى هٰذا كَما ذَكَرَ ، أَفْصَحُ مِنْهُ عَلَى مَعْرِفَتِها ، وَذٰلِكَ لِأَنَّهُ راعَى لَفْظَةَ قاف ، فَحَمَلَها عَلَى الظّاهِرِ وَأَتاهُ بِما هُوَ عَلَى وَزْنِ قاف مِنْ كاف وَمِثْلِها ، وَهَذا نِهايَةُ العِلْمِ بِالأَلْفاظِ ، وَإِنْ دَقَّ عَلَيْهِ ما قُصِدَ مِنْهُ مِنْ قافِيَةِ القافِ ، وَلَوْ أَنْشَدَهُ شِعْراً عَلَى غَيْرِ هٰذا الرَّوِىِّ مِثْلَ قَوْلِهِ :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ

وَمِثْلَ قَوْلِهِ :

لِخَوْلَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ[1]

كانَ يُعَدُّ جاهِلاً ، وَإِنَّما هُوَ أَنْشَدَهُ عَلَى وَزْنِ القاف ، وَهٰذِهِ مَعْذِرَةٌ لَطِيفَةٌ عَنْ أَبِى حَيَّةَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقالَ الخَلِيلُ : القافِيَةُ مِنْ آخِرِ حَرْفٍ فى البَيْتِ إِلَى أَوَّلِ ساكِنٍ يَلِيهِ مَعَ الحَرَكَةِ الَّتِى قَبْلَ السّاكِنِ ، وَيُقالُ مَعَ المُتَحَرِّكِ الَّذِى قَبْلَ السّاكِنِ ، كَأَنَّ القافِيَةَ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

مِنْ فَتْحَةِ القافِ إِلَى آخِرِ البَيْتِ ؛ وَعَلَى الحِكايَةِ الثّانِيَةِ مِنَ القافِ نَفْسِها إِلَى آخِرِ البَيْتِ ؛ وَقالَ قُطْرُبٌ : القافِيَةُ الْحَرْفُ الَّذِى تُبْنَى القَصِيدَةُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ المُسَمَّى رَوِيًّا ؛ وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ : القافِيَةُ كُلُّ شَىْءٍ لَزِمَتْ إِعادَتُهُ فى آخِرِ البَيْتِ ، وَقَدْ لاذَ هٰذا بِنَحْوٍ مِنْ قَوْلِ الخَلِيلِ لَوْلا خَلَلٌ فِيهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَالَّذِى يَثْبُتُ عِنْدِى صِحَّتُهُ مِنْ هٰذِهِ الأَقْوالِ هُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ الأَقْوالُ إِنَّما يَخُصُّ بِتَحْقِيقِها صِناعَةَ القافِيَةِ ، وَأَمّا نَحْنُ فَلَيْسَ مِنْ غَرَضِنا هُنا إِلا أَنْ نُعَرِّفَ ما القافِيَةُ عَلَى مَذْهَبِ هٰؤُلاءِ مِنْ غَيْرِ إِسْهابٍ وَلا إِطْنابٍ ؛ وَأَمّا ما حَكاهُ الأَخْفَشُ مِنْ أَنَّهُ سَأَلَ مَنْ أَنْشَدَ :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ

فَلا دلالَةَ فِيهِ عَلَى أَنَّ القافِيَةَ عِنْدَهُمُ الكَلِمَةُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ نَحا نَحْوَ ما يُرِيدُهُ الخَلِيلُ ، فَلَطُفَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ هِىَ مِنْ فَتْحَةِ القافِ إِلَى آخِرِ البَيْتِ ، فَجاءَ بِما هُوَ عَلَيْهِ أَسْهَلُ ، وَبِهِ آنَسُ ، وَعَلَيْهِ أَقْدَرُ ، فَذَكَرَ الكَلِمَةَ المُنْطَوِيَةَ عَلَى القافِيَةِ فى الحَقِيقَةِ مَجازاً ، وَإِذا جازَ لَهُمْ أَنْ يُسَمُّوا البَيْتَ كُلَّهُ قافِيَةً ، لِأَنَّ فى آخِرِهِ قافِيَةً ، فَتَسْمِيَتُهُمُ الكَلِمَةَ الَّتِى فِيها القافِيَةُ نَفْسُها قافِيَةً أَجْدَرُ بِالجَوازِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُ حَسانَ :

فَنُحْكِمُ بِالقَوافِى مَنْ هَجانا
وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّماءُ

وَذَهَبَ الأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ هُنا بِالقَوافِى الأَبْياتَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : لا يَمْتَنِعُ عِنْدِى أَنْ يُقالَ فى هٰذا إِنَّهُ أَرادَ القَصائِدَ كَقَوْلِ الخَنْساءِ :

وَقافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنا
نِ تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قالَها

تَعْنى قَصِيدَةً ، وَالقافِيَةُ القَصِيدَةُ ؛ وَقالَ :

نُبِّئْتُ قافِيَةً قِيلَتْ تَناشَدَها
قَوْمٌ سَأَتْرُكُ فى أَعْراضِهِمْ نَدَبا

وَإِذا جازَ أَنْ تُسَمَّى القَصِيدَةُ كُلُّها قافِيَةً كانَتْ تَسْمِيَةُ الكَلِمَةِ الَّتِى فِيها القافِيَةُ قافِيَةً أَجْدَرَ ؛ قالَ : وَعِنْدِى أَنَّ تَسْمِيَةَ الكَلِمَةِ

(١) قوله : « ببرقة » هى بالضم كما فى ياقوت ، وضبطت فى ثهمد بالفتح خطأً.

وَالبَيْتِ وَالقَصِيدَةِ قافِيَةً إنَّما هِيَ عَلَى إرادَةِ ذُو القافِيَةِ ، وَبِذلِكَ خَتَمَ ابْنُ جِنِّي رَأْيَهُ فِي تَسْمِيَتِهِمِ الكَلِمَةَ أَوِ البَيْتَ أَوِ القَصِيدَةَ قافِيَةً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تُسَمِّي البَيْتَ مِنَ الشِّعْرِ قافِيَةً ورُبَّما سَمَّوُا القَصِيدَةَ قافِيَةً . وَيَقُولُونَ : رَوَيْتُ لِفُلانٍ كَذا وَكَذا قافِيَةً .

وَقَفَّيْتُ الشِّعْرَ تَقْفِيَةً أَيْ جَعَلْتُ لَهُ قافِيَةً .

وَقَفاهُ قَفْواً : قَذَفَهُ أَوْ قَرَفَهُ ، وَهِيَ القِفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَأَنا لَهُ قَفِيٌّ : قاذِفٌ . والقَفْوُ : القَذْفُ ، والقَوْفُ مِثْلُ القَفْوِ . وَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنانَةَ ، لا نَقْذِفُ أَبانا وَلا نَقْفُو أُمَّنا ، مَعْنَى نَقْفُو : نَقْذِفُ ، وَفِي رِوايَةٍ : لا نَنْتَفِي عَنْ أَبِينا وَلا نَقْفُو أُمَّنا ، أَيْ لا نَتَّهِمُها وَلا نَقْذِفُها . يُقالُ : قَفا فُلانٌ فُلاناً إذا قَذَفَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لا نَتْرُكُ النَّسَبَ إِلَى الآباءِ وَنَنْتَسِبُ إِلَى الأُمَّهاتِ . وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ إذا قَذَفْتَهُ بِفُجُورٍ صَرِيحاً . وَفِي حَدِيثِ القاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ : لا حَدَّ إلا فِي القَفْوِ البَيِّنِ ، أَيِ القَذْفِ الظّاهِرِ . وَحَدِيثُ حَسّانَ بْنِ عَطِيَّةَ : مَنْ قَفا مُؤْمِناً بِما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فِي رَدْغَةِ الخَبالِ . وَقَفَوْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ قَفْواً إذا رَمَيْتَهُ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ .

وَالقِفْوَةُ : الذَّنْبُ . وَفِي المَثَلِ : رُبَّ سامِعٍ عِذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي ؛ العِذْرَةُ : المَعْذِرَةُ ، أَيْ رُبَّ سامِعٍ عُذْرِي لَمْ يَسْمَعْ ذَنْبِي ، أَيْ رُبَّما اعْتَذَرْتُ إِلَى مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ذَنْبِي وَلا سَمِعَ بِهِ ، وَكُنْتُ أَظُنُّهُ قَدْ عَلِمَ بِهِ . وَقالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ رُبَّما اعْتَذَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كانَ مِنِّي إِلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغْهُ ذَنْبِي . وَفِي المُحْكَمِ : رُبَّما اعْتَذَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كانَ مِنِّي ، وَأَنا أَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَهُ ذلِكَ الشَّيْءُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَلَغَهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ لا يَحْفَظُ سِرَّهُ وَلا يَعْرِفُ عَيْبَهُ ؛ وَقِيلَ : القِفْوَةُ أَنْ تَقُولَ فِي الرَّجُلِ ما فِيهِ وَما لَيْسَ فِيهِ .

وَأَقْفَى الرَّجُلَ عَلَى صاحِبِهِ : فَضَّلَهُ ؛ قالَ غَيْلانُ الرَّبَعِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

مُقْفًى عَلَى الحَيِّ قَصِيرَ الأَظْماءْ

وَالقَفِيَّةُ : المَزِيَّةُ تَكُونُ لِلإِنْسانِ عَلَى غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَمَزِيَّةٌ إذا كانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ .

وَيُقالُ : أَقْفَيْتُهُ وَلا يُقالُ أَمْزَيْتُهُ ، وَقَدْ أَقْفاهُ . وَأَنا قَفِيٌّ بِهِ ، أَيْ حَفِيٌّ ، وَقَدْ تَقَفَّى بِهِ . وَالقَفِيُّ : الضَّيْفُ المُكْرَمُ . والقَفِيُّ وَالقَفِيَّةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الضَّيْفُ مِنَ الطَّعامِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعامِ ، تَقُولُ : قَفَوْتُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلا أَقْنَى وَلا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وَإنَّما جُعِلَ اللَّبَنُ دَواءً لِأَنَّهُمْ يُضَمِّرُونَ الخَيْلَ بِسَقْيِ اللَّبَنِ وِالحَنْذِ ، وَكَذلِكَ القَفاوَةُ ، يُقالُ مِنْهُ : قَفَوْتُهُ بِهِ قَفْواً وَأَقْفَيْتُهُ بِهِ أَيْضاً إذا آثَرْتَهُ بِهِ . يُقالُ : هُوَ مُقْتَفًى بِهِ إذا كانَ مُكْرَماً ، وَالاسْمُ القِفْوَةُ ، بِالكَسْرِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هذا البَيْتَ دِواءَ ، بِكَسْرِ الدّالِ ، مَصْدَرُ داوَيْتُهُ ، وَالاسْمُ القَفاوَةُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّبَنُ لَيْسَ بِاسْمِ القَفِيِّ ، وَلٰكِنَّهُ كانَ رُفِعَ لإِنْسانٍ خُصَّ بِهِ ، يَقُولُ فَآثَرْتُ بِهِ الفَرَسَ . وَقالَ اللَّيْثُ : قَفِيُّ السَّكْنِ ضَيْفُ أَهْلِ البَيْتِ . وَيُقالُ : فُلانٌ قَفِيٌّ بِفُلانٍ إذا كانَ لَهُ مُكْرِماً . وَهُوَ مُقْتَفٍ بِهِ أَيْ ذُو لَطَفٍ وَبِرٍّ ؛ وَقِيلَ : القَفِيُّ الضَّيْفُ ، لِأَنَّهُ يُقْفَى بِالبِرِّ واللُّطْفِ ، فَيَكُونُ عَلَى هذا قَفِيٌّ بِمعنى مَقْفُوٍّ ، وَالفِعْلُ مِنْهُ قَفَوْتُهُ أَقْفُوهُ .

وَقالَ الجَعْدِيُّ : لا يُشْعِنَ التَّقافِيا[1] ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الكُمَيْتِ :

وَباتَ وَلِيدُ الحَيِّ طَيّانَ ساغِياً
وَكاعِبُهُمْ ذاتُ القَفاوَةِ أَسْغَبُ

أَيْ ذاتُ الأُثْرَةِ وَالقَفِيَّةِ ، وَشاهِدُ أَقْفَيْتُهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَنُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ إنْ كانَ جائِعاً
وَنُحْسِبُهُ إنْ كانَ لَيْسَ بِجائِعِ

أَيْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .

وَيُقالُ : أَعْطَيْتُهُ القَفاوَةَ ، وَهِيَ حُسْنُ الغِذاءِ . وَاقْتَفَى بِالشَّيْءِ : خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ ؛ قالَ :

وَلا أُتَحَرَّى وُدَّ مَنْ لا يَوَدُّنِي
وَلا أَقْتَفِي بِالزّادِ دُونَ زَمِيلِي

وَالقَفِيَّةُ : الطَّعامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ . وَأَقْفاهُ بِهِ : اخْتَصَّهُ . وَاقْتَفَى الشَّيْءَ وَتَقَفّاهُ : اخْتارَهُ ، وَهِيَ القِفْوَةُ ؛ وَالقِفْوَةُ : ما اخْتَرْتَ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدِ اقْتَفَيْتُ أَيِ اخْتَرْتُ . وَفُلانٌ قِفْوَتِي أَيْ خِيرَتِي مِمَّنْ أُوثِرُهُ . وَفُلانٌ قِفْوَتِي أَيْ تُهَمَتِي ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : قِرْفَتِي . وَالقَفْوَةُ : رَهْجَةٌ تَثُورُ عِنْدَ أَوَّلِ المَطَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : القَفْوُ أَنْ يُصِيبَ النَّبْتَ المَطَرُ ثُمَّ يَرْكَبُهُ التُّرابُ فَيَفْسُدُ .

أَبُو زَيْدٍ : قَفِئَتِ الأَرْضُ قَفْئاً إذا مُطِرَتْ وَفِيها نَبْتٌ ، فَجَعَلَ المَطَرُ عَلَى النَّبْتِ الغُبارَ ، فَلا تَأْكُلُهُ الماشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوَهُ النَّدَى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ قُفِيَ العُشْبُ فَهُوَ مَقْفُوٌّ ، وَقَدْ قَفاهُ السَّيْلُ ، وَذٰلِكَ إذا حَمَلَ الماءُ التُّرابَ عَلَيْهِ فَصارَ مُؤْبِياً .

وَعُوَيْفُ القَوافِي : اسْمُ شاعِرٍ ، وَهُوَ عُوَيْفُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ .

وَالقِفْيَةُ : العَيْبُ ( عَنْ كُراعٍ ) . وَالقُفْيَةُ : الزُّبْيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الزُّبْيَةِ إلاَّ أَنَّ فَوْقَها شَجَراً ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ القُفْيَةُ وَالغُفْيَةُ . وَالقَفِيَّةُ : النّاحِيَةُ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِيَّةٍ
مِنَ الجالِ وَالأَنْفاسُ مِنِّي أَصُونُها

أَيْ فِي ناحِيَةٍ مِنَ الجالِ ، وَأَصُونُ أَنْفاسِي لِئَلاَّ يُشْعَرَ بِي .

(١) قوله : «لايشعن .. الخ» كذا في الأصل من غير تقديم معنى التقاف ، وفي القاموس هو البهتان .

• **قفن** • التَّهْذِيبُ : قالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ : إِنِّي لأَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ القَوِيَّ وَغَيْرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ، وَفِي طَرِيقٍ آخَرَ : إِنِّي لأَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ الفاجِرَ لِأَسْتَعِينَ بِقُوَّتِهِ ، ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ، يَعْنِي عَلَى قَفاهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَفَّانُ كُلِّ شَيْءٍ جِماعُهُ وَاسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِهِ ، يَقُولُ : أَكُونُ عَلَى تَتَبُّعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، قالَ : وَلا أَحْسِبُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً ، إِنَّما أَصْلُها قَبَّانٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مُعَرَّبُ قَبَّانَ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ قَبَّانٌ بِالصَّرْفِ ، قالَ : وَأَمَّا حِمارُ قَبَّانَ لِلدُّوَيْبَّةِ مَعْرُوفَةٍ فَغَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ العامَّةِ : فُلانٌ قَبَّانٌ عَلَى فُلانٍ ، إِذا كانَ بِمَنْزِلَةِ الأَمِينِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَيُحاسِبُهُ ، وَلِهٰذا سُمِّيَ المِيزانُ الَّذِي يُقالُ لَهُ القَبَّانُ القَبَّانَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَفَّانُ عِنْدَ العَرَبِ الأَمِينُ ، وَهُوَ فارِسِيٌّ عُرِّبَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هٰذا يَوْمُ قَفْنٍ ، أَيْ يَوْمُ قِتالٍ ، وَيَوْمُ غَضْنٍ إِذا كانَ ذا حِصارٍ .

وَقَفَنَ رَأْسَهُ وَقَنَفَهُ إِذا قَطَعَهُ وَأَبانَهُ .
وَالقَفْنُ : الضَّرْبُ بِالعَصا وَالسَّوْطِ ، قالَ بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ :

قَفَنْتُهُ بِالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنِ
وَبِالعَصا مِنْ طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ

وَقَفَنَ الرَّجُلَ يَقْفِنُهُ قَفْناً : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالعَصا . وَقَفَنَهُ يَقْفِنُهُ قَفْناً : ضَرَبَ قَفاهُ . وَقَفَنَ الشَّاةَ يَقْفِنُها قَفْناً : ذَبَحَها مِنَ القَفا . وَالقَفِينَةُ : الشَّاةُ تُذْبَحُ مِنْ قَفاها ، وَهُوَ مَنْهِيٌّ عَنْهُ . وَشاةٌ قَفِينَةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفاها ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أُبِينَ رَأْسُها مِنْ أَيِّ جِهَةٍ ذُبِحَتْ . وَرُوِيَ عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قالَ فِي حَدِيثِهِ فِيمَنْ ذَبَحَ فَأَبانَ الرَّأْسَ ، قالَ : تِلْكَ القَفِينَةُ لا بَأْسَ بِها ، وَيُقالُ : النُّونُ زائِدَةٌ لِأَنَّها القَفِيَّةُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القَفِينَةُ كانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرَى أَنَّها الَّتِي تُذْبَحُ مِنَ القَفا ، وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ ، وَلٰكِنْ القَفِينَةَ الَّتِي يُبانُ رَأْسُها بِالذَّبْحِ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الحَلْقِ ، قالَ : وَلَعَلَّ المَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى القَفا ، لِأَنَّهُ إِذا أَبانَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ قَطْعِ القَفا ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ النُّونُ زائِدَةٌ لِأَنَّها القَفِيَّةُ ، قالَ : النُّونُ فِي القَفِينَةِ لامُ الكَلِمَةِ ، يُقالُ : قَفَنَ الشَّاةَ قَفْناً ، وَهِيَ قَفِينٌ ، وَالشَّاةُ قَفِينَةٌ مِثْلُ ذَبِيحَةٍ ، قالَ : وَلَوْ كانَتِ النُّونُ زائِدَةً لَبَقِيَتِ الكَلِمَةُ بِغَيْرِ لامٍ ، وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَلَمْ يَعْرِفْ فِيها إِلَّا القَفِيَّةَ ، بِالياءِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القَفِينَةُ الَّتِي يُبانُ رَأْسُها عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الحَلْقِ ، وَأَنْكَرَ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ إِنَّها الَّتِي تُذْبَحُ مِنْ قَفاها . وَحَكَى غَيْرُهُ : قَفَنَ رَأْسَهُ إِذا قَطَعَهُ فَأَبانَهُ . وَيُقالُ لِلْقَفا : القَفَنُ وَالقَفِينَةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . يُقالُ : قَفَنَ الشَّاةَ وَاقْتَفَنَها[1] . وَقَدْ قالُوا : القَفَنُّ لِلْقَفا ، فَزادُوا نُوناً مُشَدَّدَةً ، وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ فِي ابْنِهِ :

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْحَنِّ
وَمَوْضِعَ الإِزارِ وَالقَفَنِّ[2]

والقَفِينَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُنْحَرُ مِنْ قَفاها (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَلَيْسَ شَيْءٌ[3] مِنْ ذٰلِكَ مُشْتَقّاً مِنْ لَفْظِ القَفا ، إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَقِيلَ فِي كُلِّهِ قَفِيٌّ وَقَفِيَّةٌ . أَبُو عَمْرٍو : القَفِينُ المَذْبُوحُ مِنْ قَفاهُ . وَاقْتَفَنْتُ الشَّاةَ وَالطَّائِرَ إِذا ذَبَحْتَ مِنْ قِبَلِ الوَجْهِ فَأَبَنْتَ الرَّأْسَ .
وَالقَفْنُ : المَوْتُ . وَيُقالُ : قَفَنَ يَقْفِنُ قُفُوناً إِذا ماتَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عَلَيْهِ فَطَحَنْ
قَفْاءَ قَرْناً تَحْتَهُ حَتَّى قَفَنْ

قالَ : وَقَفَنَ الكَلْبُ إِذا وَلَغَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَفْنُ المَوْتُ ، وَالكَفْنُ التَّغْطِيَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَفِينَةُ وَالقَنِيفَةُ واحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يُبانَ الرَّأْسُ .

التَّهْذِيبُ : أَتَيْتُهُ عَلَى إِفَّانِ ذٰلِكَ وَقِفَّانِ ذٰلِكَ وَغِفَّانِ ذٰلِكَ أَيْ عَلَى حِينِ ذٰلِكَ .

• **قفند** • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ القَفَنْدُ : الشَّدِيدُ الرَّأْسِ .

• **قفندر** • القَفَنْدَرُ : القَبِيحُ المَنْظَرِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَما أَلُومُ البِيضَ أَلَّا تَسْخَرا
لَمَّا رَأَيْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرا[4]

يُرِيدُ أَنْ تَسْخَرَ ، وَلا زائِدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «مامَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ» ؛ وَقِيلَ : القَفَنْدَرُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الأَبْيَضُ . وَالقَفَنْدَرُ أَيْضاً : الضَّخْمُ الرِّجْلِ ، وَقِيلَ : القَصِيرُ الحادِرُ ، وَقِيلَ : القَفَنْدَرُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ، وَقِيلَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ .

• **ققب** • القَيْقَبُ : سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى القَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِما . وَالقَيْقَبُ وَالقَيْقَبانُ ، عِنْدَ العَرَبِ : خَشَبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ السُّرُوجُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ آزاذِدِرَخْت ، وَهُوَ عِنْدَ المُوَلَّدِينَ سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وَراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّرِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يَزِلُّ لِبْدُ القَيْقَبِ المِرْكاحِ
عَنْ مَتْنِهِ مِنْ زَلَقٍ رَشَّاحِ

فَجَعَلَ القَيْقَبَ السَّرْجَ نَفْسَهُ ، كَما يُسَمُّونَ النَّبْلَ ضالاً ، وَالقَوْسَ شَوْحَطاً . وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : القَيْقَبُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ

---

(١) «يقال قفن الشاة واقتفنها» ، ويقال : أقفنها ، بهذا المعنى ، رباعياً ، كما فى التكملة .

(٢) قوله : «وموضع الإزار إلخ» قال الصاغانى الرواية :

ومعقد الإزار فى القفنّ

والكاف فى منك مفتوحة ، يخاطب ابنه لا امرأته .

(٣) قوله : «وليس شىء إلخ» قال ابن سيده : الذى عندى أن النون أصل ، وإن كانت الكلمة معناها معنى القفا ، كما أن القدموس معناه القديم ، والسبطر معناه السبط ، وليست الميم ولا الراء زائدة .

(٤) قوله : «لما رأين إلخ» مثله فى الصحاح . ونقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية : «إذا رأت ذا الشيبة القفندرا» . والرجز لأبى النجم .

السُّروجُ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْلا حِزَاماهُ وَلَوْلا لَبَبُهْ
لَقَحَّمَ الفارِسَ لَوْلا قَيْقَبُهْ
وَالسَّرْجُ حَتَّى قَدْ وَهَى مُضَبَّبُهْ

وَهِيَ الدَّكَيْنُ . قالَ : وَاللِّجامُ حَدائِدُ قَدْ يَشْتَبِكُ بَعْضُها فى بَعْضٍ ، مِنْها العِضادَتانِ وَالمِسْحَلُ ، وَهُوَ تَحْتَ الَّذِى فِيهِ سَيْرُ العِنانِ ، وَعَلَيْهِ يَسِيلُ زَبَدُ فَمِهِ وَدَمُهُ ، وَفِيهِ أَيْضاً فَأْسُهُ ، وَأَطْرافُهُ الحَدائِدُ النَّاتِئَةُ عِنْدَ الذَّقَنِ ، وهُما رَأْسا العِضادَتَيْنِ ؛ وَالعِضادَتانِ : ناحِيَتا اللِّجامِ .

قالَ : والقَيْقَبُ الَّذِى فى وَسَطِ الفَأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّى مِنْ قَوْمِى فى مَنْصِبِ
كَمَوْضِعِ الفَأْسِ مِنَ القَيْقَبِ

فَجَعَلَ القَيْقَبَ حَدِيدَةً فى فَأْسِ اللِّجامِ .

وَالقَيْقَبانُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

• **ققز** • القاقُوزَةُ : كالقازُوزَةِ وَهِيَ أَعْلَى مِنْها ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى كِتابِ ما خالَفَتْ فِيهِ العامَّةُ لُغاتِ العَرَبِ : هِيَ قاقُوزَةٌ وَقازُوزَةٌ لِلَّتِى تُسَمَّى قاقُزَّةً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَمَّا القاقُزَّةُ فَمُوَلَّدَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِلأُقَيْشِرِ الأَسَدِىِّ وَاسْمُهُ المُغِيرَةُ بْنُ الأَسْوَدِ :

أَفْنَى تِلادِى وَما جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبِ
قَرْعُ القَواقِيزِ أَفْواهَ الأَبارِيقِ
كَأَنَّهُنَّ وَأَيْدِى الشَّرْبِ مُعْمَلَةً
إِذا تَلأْلأْنَ فى أَيْدِى الغَرانِيقِ
بَناتُ ماءٍ تُرَى بِيضٌ جَآجِئُها
حُمْرٌ مَناقِرُها صُفْرُ الحَمالِيقِ

التِّلادُ : المالُ القَدِيمُ المَوْرُوثُ . وَالنَّشَبُ : الضِّياعُ وَالبَساتِينُ الَّتِى لا يَقْدِرُ الإِنْسانُ أَنْ يَرْحَلَ بِها . وَالقَواقِيزُ : جَمْعُ قاقُوزَةٍ ، وَهِيَ أَوانٍ يُشْرَبُ بِها الخَمْرُ . وَالغَرانِيقُ : شُبَّانُ الرِّجالِ ، واحِدُهُمْ غُرْنُوقٌ . قالَ : وَيُقالُ غِرْنَوْقٌ وَغُرْناقٌ وَغُرانِقٌ . وَبَناتُ ماءٍ : طَيْرٌ مِنْ طَيْرِ الماءِ طِوالُ الأَعْناقِ . وَالجُؤْجُؤُ : الصَّدْرُ ، وَمَنْ رَفَعَ أَفْواهَ الأَبارِيقِ جَعَلَها فاعِلَةً بِالقَرْعِ ، وَتَكُونُ القَواقِيزُ فى مَوْضِعِ مَفْعُولٍ تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتِ القَواقِيزَ أَفْواهُ ، وَمَنْ نَصَبَ الأَفْواهَ كانَتِ القَواقِيزُ فاعِلَةً فى المَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتِ القَواقِيزُ أَفْواهَ . وَالمَعْنَى واحِدٌ ، لِأَنَّ الأَبارِيقَ تَقْرَعُ القَواقِيزَ ، وَالقَواقِيزُ تَقْرَعُ الأَبارِيقَ ، فَكُلٌّ مِنْهُما قارِعٌ مَقْرُوعٌ ، وَالقاقُزَّةُ لُغَةٌ ، قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

كَأَنِّى إِنَّما نادَمْتُ كِسْرَى
فَلِى قاقُزَّةٌ وَلَهُ اثْنَتانِ

وَقِيلَ : لا تَقُلْ قاقُزَّةٌ ، وَقالَ يَعْقُوبُ : القاقُزَّةُ مُوَلَّدَةٌ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القاقُزَّةُ الطَّاسُ . اللَّيْثُ : القاقُزَّةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ القَرْقارَةِ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ . قالَ اللَّيْثُ : وَلَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ ، مِمَّا يَفْصِلُ ، أَلِفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِناءِ قَقْزٍ ، وَأَمَّا بابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلْدَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ خاصٌّ لا يَجْرِى مَجْرَى اسْمِ العَوامِّ .

وَالقاقُزَّانُ : ثَغْرٌ بِقَزْوِينَ تَهُبُّ فى ناحِيَتِهِ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

بِفَجِّ الرِّيحِ فَجِّ القاقُزانِ

• **ققس** • جاءَ فى الحَدِيثِ فى مُصَنَّفِ ابْنِ أَبِى شَيْبَةَ أَنَّ جابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى جِنازَةِ أَبِى الدَّحْداحَةِ وَهُوَ راكِبٌ عَلَى فَرَسٍ يَتَقَوْقَسُ بِهِ ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ ؛ فَسَّرَهُ أَصْحابُ الحَدِيثِ أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنْ عَدْوِ الخَيْلِ .

وَالمُقَوْقِسُ : صاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الَّذِى راسَلَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ ، وَفُتِحَتْ مِصْرُ عَلَيْهِ ، فى خِلافَةِ عُمَرَ ابْنِ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ قالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ هٰذِهِ الكَلِمَةَ فِيما انْتَهَى إِلَيْنا ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **ققق** • القَقَّةُ : حَدَثُ الصَّبِىِّ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما هُوَ قِقَّةٌ ، بِكَسْرِ القافِ الأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ وَتَخْفِيفِها ؛ ابْنُ سِيدَهْ : القافُ مُضاعَفَةٌ ، فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَلا تُبايِعُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ يَعْنِى عَبْدَ اللهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقالَ : وَاللهِ ما شَبَّهْتُ بَيْعَتَكُمْ إِلاَّ بِقَقَّةٍ ، أَتَعْرِفُ ما قَقَّةُ الصَّبِىِّ ؟ يُحْدِثُ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ فى حَدَثِهِ ، فَتَقُولُ لَهُ أُمُّهُ : قَقَّهْ ! قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يَجِئْ : ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ، فاؤُها وَعَيْنُها وَلامُها حَرْفٌ واحِدٌ ، إِلاَّ قَوْلُهُمْ قَعَدَ الصَّبِىُّ عَلَى قَقَقِهِ وَصَصِصِهِ ، أَىْ حَدَثِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَعَدَ الصَّبِىُّ عَلَى قَقَقِهِ ، حَكاها الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ وَهُوَ مِنَ الشُّذُوذِ وَالضَّعْفِ بِحَيْثُ تَراهُ . التَّهْذِيبُ : فى الحَدِيثِ أَنَّ فُلاناً وَضَعَ يَدَهُ فى قَقٍّ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ الهَوازِنِىُّ القَقَّةُ مَشْىُ الصَّبِىِّ وَهُوَ حَدَثُهُ ، قالَ : وَإِذا أَحْدَثَ الصَّبِىُّ قالَتْ أُمُّهُ : قَقَّهْ دَعْهُ ، قَقَّهْ دَعْهُ ، قَقَّهْ دَعْهُ ، فَرَفَعَ وَنَوَّنَ ، وَقالَ : وَقَعَ فُلانٌ فى قَقٍّ ، إِذا وَقَعَ فى رَأْىٍ سَوْءٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَقَقَةُ الغِرْبانُ الأَهْلِيَّةُ .

الخَطَّابِىُّ : قَقَّةٌ شَىْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفْلُ عَلَى لِسانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالكَلامِ ، فَكَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرادَ تِلْكَ بَيْعَةٌ تَوَلاَّها الأَحْداثُ وَمَنْ لا يُعْتَبَرُ بِهِ ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ صَوْتٌ يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبِىُّ ، أَوْ يُصَوَّتُ لَهُ بِهِ ، إِذا فَزِعَ مِنْ شَىْءٍ أَوْ فَزَّعَ ، إِذا وَقَعَ فى قَذَرٍ ، وَقِيلَ : القَقَّةُ العِقْىُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِىِّ حِينَ يُولَدُ ، وَإِيَّاهُ عَنَى ابْنُ عُمَرَ حِينَ قِيلَ لَهُ : هَلاَّ بايَعْتَ أَخاكَ عَبْدَ اللهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ؟ فَقالَ : إِنَّ أَخِى وَضَعَ يَدَهُ فى قَقَّةٍ ، أَىْ لا أَنْزِعُ يَدِى مِنْ جَماعَةٍ وَأَضَعُها فى فُرْقَةٍ .

• **ققل** • القَوْقَلُ : الذَّكَرُ مِنَ القَطا وَالحَجَلِ .

وَالقَواقِلُ : مِنَ الخَزْرَجِ (١) ، وَكانَ

(١) قوله : « والقواقل من الخزرج إلخ » عبارة القاموس : والقوقل اسم أبى بطن من الأنصار ، لأنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به أو بيثرب قال له : قوقل فى هذا الجبل ، وقد أمنت ، أى ارتق ، وهم القواقلة .

يُقالُ فى الجاهِلِيَّةِ لِلرَّجُلِ إِذا استَجارَ بِيَثْرِبَ : قَوْقِلْ ، ثُمَّ قَدْ أَمِنْتَ .

وَالقاقِلَّى : نَبْتٌ .

• قلم • رَجُلٌ قَيْقَمٌ : واسِعُ الخُلُقِ ( عَنْ كُراعٍ ) .

• قلن • قِقِنْ قِقِنْ : حِكايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ .

• قلب • القَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّىْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلَبَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً ، وَأَقْلَبَهُ ( الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) ، وَهِىَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدِ انْقَلَبَ .

وَقَلَبَ الشَّىْءَ ، وَقَلَّبَهُ : حَوَّلَهُ ظَهْراً لِبَطْنٍ .

وَتَقَلَّبَ الشَّىْءُ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، كالحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضاءِ . وَقَلَبْتُ الشَّىْءَ فانْقَلَبَ ، أَىِ انْكَبَّ ، وَقَلَّبْتُهُ بِيَدِى تَقْلِيباً ، وَكَلامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلَبْتُهُ فانْقَلَبَ ، وَقَلَّبْتُهُ فَتَقَلَّبَ .

وَالقَلْبُ أَيْضاً . صَرْفُكَ إِنْساناً ، تَقْلِبُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِى يُرِيدُهُ .

وَقَلَّبَ الأُمُورَ : بَحَثَها ، وَنَظَرَ فى عَواقِبِها . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ » ، وَكُلُّهُ مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ .

وَتَقَلَّبَ فى الأُمُورِ وَفى البِلادِ : تَصَرَّفَ فِيها كَيْفَ شاءَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فى البِلادِ » مَعْناهُ : فَلا يَغْرُرْكَ سَلامَتُهُمْ فى تَصَرُّفِهِمْ فِيها ، فَإِنَّ عاقِبَةَ أَمْرِهِمِ الهَلاكُ .

وَرَجُلٌ قُلَّبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شاءَ .

وَتَقَلَّبَ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وَجَنْباً لِجَنْبٍ : تَحَوَّلَ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حُوَّلٌ قُلَّبٌ ، أَىْ مُحْتالٌ بَصِيرٌ بِتَقْلِيبِ الأُمُورِ . وَالقُلَّبُ الحُوَّلُ : الَّذِى يُقَلِّبُ الأُمُورَ ، وَيَحْتالُ لَها . وَرُوِىَ عَنْ مُعاوِيَةَ ، لَمّا احْتُضِرَ : أَنَّهُ كانَ يُقَلَّبُ عَلَى فِراشِهِ فى مَرَضِهِ الَّذِى ماتَ فِيهِ ، فَقالَ : إِنَّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً ، لَوْ وُقِىَ هَوْلَ المُطَّلَعِ ، وَفى النِّهايَةِ : إِنْ وُقِىَ كُبَّةَ النّارِ ، أَىْ رَجُلاً عارِفاً بِالأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ ، وَقَلَّبَهُما ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وَكانَ مُحْتالاً فى أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « تَتَقَلَّبُ فِيهِ القُلُوبُ وَالأَبْصارُ » ، قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ تَرْجُفُ وَتَخِفُّ مِنَ الجَزَعِ وَالخَوْفِ . قالَ : وَمَعْناهُ أَنَّ مَنْ كانَ قَلْبُهُ مُؤْمِناً بِالبَعْثِ وَالقِيامَةِ ازْدادَ بَصِيرَةً ، وَرَأَى ما وُعِدَ بِهِ ، وَمَنْ كانَ قَلْبُهُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ رَأَى ما يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ القِيامَةِ وَالبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذٰلِكَ بِقَلْبِهِ ، وَشاهَدَهُ بِبَصَرِهِ ، فَذٰلِكَ تَقَلُّبُ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ .

وَيُقالُ : قَلَبَ عَيْنَهُ وَحِمْلاقَهُ ، عِنْدَ الوَعِيدِ وَالغَضَبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قالِبُ حِمْلاقَيْهِ قَدْ كادَ يُجَنّ

وَقَلَبَ الخُبْزَ وَنَحْوَهُ يَقْلِبُهُ قَلْباً إِذا نَضِجَ ظاهِرُهُ ، فَحَوَّلَهُ لِيَنْضَجَ باطِنُهُ ، وَأَقْلَبَها ( لُغَةٌ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) ، وَهِىَ ضَعِيفَةٌ .

وَأَقْلَبَتِ الخُبْزَةُ : حانَ لَها أَنْ تُقْلَبَ .

وَأَقْلَبَ العِنَبُ : يَبِسَ ظاهِرُهُ ، فَحُوِّلَ .

وَالقَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : انْقِلابٌ فى الشَّفَةِ العُلْيا ، وَاسْتِرْخاءٌ ، وَفى الصِّحاحِ : انْقِلابُ الشَّفَةِ ، وَلَمْ يُقَيِّدْ بِالعُلْيا . وَشَفَةٌ قَلْباءُ : بَيِّنَةُ القَلَبِ ، وَرَجُلٌ أَقْلَبُ .

وَفى المَثَلِ : اقْلِبِى قَلابِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْلِبُ لِسانَهُ ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شاءَ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : بَيْنا يُكَلِّمُ إِنْساناً إِذِ انْدَفَعَ جَرِيرٌ يُطْرِيهِ وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقالَ : ما تَقُولُ يا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الغَضَبَ فى وَجْهِهِ ، فَقالَ : ذَكَرْتُ أَبا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقالَ عُمَرُ : اقْلِبْ قَلّابُ ، وَسَكَتَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقْطَةُ ، فَيَتَدارَكُها بِأَنْ يَقْلِبَها عَنْ جِهَتِها ، وَيَصْرِفَها إِلَى غَيْرِ مَعْناها ، يُرِيدُ : اقْلِبْ يا قَلّابُ ! فَأَسْقَطَ حَرْفَ النِّداءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يُحْذَفُ مَعَ الأَعْلامِ .

وَقَلَبْتُ القَوْمَ ، كَما تَقُولُ : صَرَفْتُ الصِّبْيانَ ( عَنْ ثَعْلَبٍ ) .

وَقَلَبَ المُعَلِّمُ الصِّبْيانَ يَقْلِبُهُمْ : أَرْسَلَهُمْ ، وَرَجَعَهُمْ إِلَى مَنازِلِهِمْ ؛ وَأَقْلَبَهُمْ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ( عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ قالَ : إِنَّ كَلامَ العَرَبِ فى كُلِّ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ : قَلَبْتُهُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كانَ يُقالُ لِمُعَلِّمِ الصِّبْيانِ : اقْلِبْهُمْ ، أَىِ اصْرِفْهُمْ إِلَى مَنازِلِهِمْ .

وَالانْقِلابُ إِلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : المَصِيرُ إِلَيْهِ ، وَالتَّحَوُّلُ ، وَقَدْ قَلَبَهُ اللهُ إِلَيْهِ ، هٰذا كَلامُ العَرَبِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَقْلَبَهُ ؛ قالَ : وَقالَ أَبُو ثَرْوانَ : أَقْلَبَكُمُ اللهُ مَقْلَبَ أَوْلِيائِهِ ، وَمُقْلَبَ أَوْلِيائِهِ ، فَقالَها بِالأَلِفِ .

وَالمُنْقَلَبُ يَكُونُ مَكاناً ، وَيَكُونُ مَصْدَراً ، مِثْلُ المُنْصَرَفِ . وَالمُنْقَلَبُ : مَصِيرُ العِبادِ إِلَى الآخِرَةِ . وَفى حَدِيثِ دُعاءِ السَّفَرِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَآبَةِ المُنْقَلَبِ ، أَىِ الانْقِلابِ مِنَ السَّفَرِ ، وَالعَوْدِ إِلَى الوَطَنِ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ ما يَحْزُنُهُ .

وَالانْقِلابُ : الرُّجُوعُ مُطْلَقاً ، وَمِنْهُ حَدِيثُ المُنْذِرِ بْنِ أَبِى أُسَيْدٍ ، حِينَ وُلِدَ : فاقْلَبُوهُ ، فَقالُوا : أَقْلَبْناهُ يا رَسُولَ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَصَوابُهُ قَلَبْناهُ ، أَىْ رَدَدْناهُ .

وَقَلَبَهُ عَنْ وَجْهِهِ : صَرَفَهُ ؛ وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَقْلَبَهُ ، قالَ : وَهِىَ مَرْغُوبٌ عَنْها . وَقَلَبَ الثَّوْبَ ، وَالحَدِيثَ ، وَكُلَّ شَىْءٍ : حَوَّلَهُ ؛ وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ فِيهِما أَقْلَبَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المُخْتارَ عِنْدَهُ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ قَلَبْتُ .

وَما بِالعَلِيلِ قَلَبَةٌ ، أَىْ ما بِهِ شَىْءٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلّا فى النَّفْىِ ، قالَ الفَرّاءُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القُلابِ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى رُءُوسِها ، فَيَقْلِبُها إِلَى فَوْقُ ؛ قالَ النَّمِرُ :

أَوْدَى الشَّبابُ وَحُبُّ الخالَةِ الخَلِبَهْ

وَقَدْ بَرِئْتُ فَما بِالقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ

أَىْ بَرِئْتُ مِنْ داءِ الحُبِّ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مَعْناهُ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يُقْلَبُ لَها

فَيُنْظَرَ إِلَيْهِ.

تَقُولُ: ما بِالبَعِيرِ قَلَبَةٌ، أَيْ لَيْسَ بِهِ داءٌ يُقْلَبُ لَهُ، فَيُنْظَرَ إِلَيْهِ؛ وَقالَ الطَّائِيُّ: مَعْناهُ ما بِهِ شَيْءٌ يُقْلِقُهُ، فَيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِهِ عَلَى فِراشِهِ. اللَّيْثُ: ما بِهِ قَلَبَةٌ أَيْ لا داءَ وَلا غائِلَةَ. وَفي الحَدِيثِ: فانْطَلَقَ يَمْشِي، ما بِهِ قَلَبَةٌ، أَيْ أَلَمٌ وَعِلَّةٌ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ: مَعْناهُ ما بِهِ عِلَّةٌ يُخْشَى عَلَيْهِ مِنْها، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: قُلِبَ الرَّجُلُ إِذا أَصابَهُ وَجَعٌ في قَلْبِهِ، وَلَيْسَ يَكادُ يُفْلِتُ مِنْهُ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَصْلُ ذٰلِكَ في الدَّوابِّ، أَيْ ما بِهِ داءٌ يُقْلَبُ مِنْهُ حافِرُهُ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ فَرَساً:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ
وَلا لِحَبْلَيْهِ بِها حَبارُ

أَيْ لَمْ يَقْلِبْ قَوائِمَها مِنْ عِلَّةٍ بِها.

وَما بِالمَرِيضِ قَلَبَةٌ، أَيْ عِلَّةٌ يُقَلَّبُ مِنْها.

وَالقَلْبُ: مُضْغَةٌ مِنَ الفُؤادِ مُعَلَّقَةٌ بِالنِّياطِ. ابْنُ سِيدَهْ: القَلْبُ الفُؤادُ، مُذَكَّرٌ، صَرَّحَ بِذٰلِكَ اللِّحْيانِيُّ، وَالجَمْعُ: أَقْلُبٌ وَقُلُوبٌ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَقَوْلُهُ تَعالَى: «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ»؛ قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ، عليه السلام، عَلَيْكَ، فَوَعاه قَلْبُكَ، وثَبَتَ فَلا تَنْساهُ أَبَداً.

وَقَدْ يُعَبَّرُ بِالقَلْبِ عَنِ العَقْلِ، قالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ في ذٰلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ»، أَيْ عَقْلٌ. قالَ الفَرَّاءُ: وَجائِزٌ في العَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ: ما لَكَ قَلْبٌ، وَما قَلْبُكَ مَعَكَ؛ تَقُولُ: ما عَقْلُكَ مَعَكَ، وَأَيْنَ ذَهَبَ قَلْبُكَ؟ أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ؟ وَقالَ غَيْرُهُ: لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ، أَيْ تَفَهُّمٌ وَتَدَبُّرٌ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: أَتاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ قُلُوباً، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً، فَوَصَفَ القُلُوبَ بِالرِّقَّةِ، وَالأَفْئِدَةَ بِاللِّينِ. وَكَأَنَّ القَلْبَ أَخَصُّ مِنَ الفُؤادِ في الاسْتِعْمالِ، وَلِذٰلِكَ قالُوا: أَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ، وَسُوَيْداءَ قَلْبِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِهِ
عَمْرٌو بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ

وَقِيلَ: القُلُوبُ وَالأَفْئِدَةُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهُما، لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيداً. وَقالَ بَعْضُهُمْ: سُمِّيَ القَلْبُ قَلْباً لِتَقَلُّبِهِ، وَأَنْشَدَ:

ما سُمِّيَ القَلْبُ إِلاَّ مِنْ تَقَلُّبِهِ
وَالرَّأْيُ يَصْرِفُ بِالإِنْسانِ أَطْوارا

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: سُبْحانَ مُقَلِّبِ القُلُوبِ! وَقالَ اللهُ تَعالَى: «وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصارَهُمْ».

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بَعْضَ العَرَبِ يُسَمِّي لَحْمَةَ القَلْبِ كُلَّها، شَحْمَها وَحِجابَها: قَلْباً وَفُؤاداً، قالَ: وَلَمْ أَرَهُمْ يَفْرِقُونَ بَيْنَهُما؛ قالَ: وَلا أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ القَلْبُ هِيَ العَلَقَةُ السَّوْداءُ في جَوْفِهِ.

وَقَلَبَهُ يَقْلِبُهُ وَيَقْلُبُهُ قَلْباً (الضَّمُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ وَحْدَهُ): أَصابَ قَلْبَهُ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَقُلِبَ قَلْباً: شَكا قَلْبَهُ.

وَالقُلابُ: داءٌ يَأْخُذُ في القَلْبِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالقُلابُ: داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ، فَيَشْتَكِي مِنْهُ قَلْبَهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ، يُقالُ: بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ، وَناقَةٌ مَقْلُوبَةٌ. قالَ كُراعٌ: وَلَيْسَ في الكَلامِ اسْمُ داءٍ اشْتُقَّ مِنَ اسْمِ العُضْوِ إِلاَّ القُلابُ مِنَ القَلْبِ، وَالكُبادُ مِنَ الكَبِدِ، وَالنُّكافُ مِنَ النَّكَفَتَيْنِ، وَهُما غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ مِنْ أَصْلِ اللَّحْيِ.

وَقَدْ قُلِبَ قِلاباً، وَقِيلَ: قُلِبَ البَعِيرُ قِلاباً عاجَلَتْهُ الغُدَّةُ، فَماتَ. وَأَقْلَبَ القَوْمُ: أَصابَ إِبِلَهُمُ القُلابُ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا عاجَلَتِ الغُدَّةُ البَعِيرَ فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَقَدْ قُلِبَ قِلاباً.

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ وَقُلْبُها وَقِلْبُها: لُبُّها، وَشَحْمَتُها. وَهِيَ هَنَةٌ رَخْصَةٌ بَيْضاءُ، تُمْتَسَخُ فَتُؤْكَلُ؛ وَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ: قَلْبٌ وَقُلْبٌ وَقِلْبٌ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً: القَلْبُ أَجْوَدُ خُوصِ النَّخْلَةِ، وَأَشَدُّهُ بَياضاً، وَهُوَ الخُوصُ الَّذِي يَلِي أَعْلاها، واحِدَتُهُ قُلْبَةٌ، بِضَمِّ القافِ، وَسُكُونِ اللاَّمِ، وَالجَمْعُ أَقْلابٌ وَقُلُوبٌ وَقِلَبَةٌ.

وَقَلَبَ النَّخْلَةَ: نَزَعَ قُلْبَها.

وَقُلُوبُ الشَّجَرِ: ما رَخُصَ مِنْ أَجْوافِها وَعُرُوقِها الَّتِي تَقُودُها. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ، كانَ يَأْكُلُ الجَرادَ وَقُلُوبَ الشَّجَرِ؛ يَعْنِي الَّذِي يَنْبُتُ في وَسَطِها غَضًّا طَرِيًّا، فَكانَ رَخْصاً مِنَ البُقُولِ الرَّطْبَةِ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ، واحِدُها قُلْبٌ، بِالضَّمِّ، لِلْفَرْقِ.

وَقَلْبُ النَّخْلَةِ: جُمّارُها، وَهِيَ شَطْبَةٌ بَيْضاءُ، رَخْصَةٌ في وَسَطِها عِنْدَ أَعْلاها، كَأَنَّها قُلْبُ فِضَّةٍ رَخْصٌ طَيِّبٌ، سُمِّيَ قَلْباً لِبَياضِهِ.

شَمِرٌ: يُقالُ قَلْبٌ وَقُلْبٌ لِقَلْبِ النَّخْلَةِ، وَيُجْمَعُ قِلَبَةً. التَّهْذِيبُ: القُلْبُ، بِالضَّمِّ، السَّعَفُ الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ القَلْبِ. وَالقَلْبُ: هُوَ الجُمّارُ، وَقَلْبُ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّهُ وَخالِصُهُ، وَمَحْضُهُ، تَقُولُ: جِئْتُكَ بِهٰذا الأَمْرِ قَلْباً أَيْ مَحْضاً لا يَشُوبُهُ شَيْءٌ. وَفي الحَدِيثِ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً، وَقَلْبُ القُرْآنِ يس.

وَقَلْبُ العَقْرَبِ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، وَهُوَ كَوْكَبٌ نَيِّرٌ، وَبِجانِبَيْهِ كَوْكَبانِ.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ، وَعَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ وَقَلْبٌ، أَيْ خالِصٌ، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ قَلْبٌ، وَكَذٰلِكَ هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً:

قَلْبٌ عَقِيلَةُ أَقْوامٍ ذَوِي حَسَبٍ
يُرْمَى المَقانِبُ عَنْها وَالأَراجِيلُ

وَرَجُلٌ قَلْبٌ وَقُلْبٌ: مَحْضُ النَّسَبِ، يَسْتَوِي فِيهِ المُؤَنَّثُ وَالمُذَكَّرُ وَالجَمْعُ، وَإِنْ شِئْتَ ثَنَّيْتَ وَجَمَعْتَ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ في حالِ التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ بِلَفْظٍ واحِدٍ، وَالأُنْثَى قَلْبٌ وَقَلْبَةٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا هٰذا عَرَبِيٌّ

قَلْبُ وَقَلْباً ، عَلَى الصِّفَةِ وَالمَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ. وَفى الحَدِيثِ : كانَ عَلِيٌّ قُرَشِيّاً قَلْباً ، أَىْ خالِصاً مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ. وَقِيلَ : أَرادَ فَهِماً فَطِناً ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «لَذِكْرَى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ».

وَالقُلْبُ مِنَ الأَسْوِرَةِ : ما كانَ قَلْداً واحِداً ، وَيَقُولُونَ : سِوارٌ قُلْبٌ ، وَقِيلَ : سِوارُ المَرْأَةِ. وَالقُلْبُ : الحَيَّةُ البَيْضاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقُلْبِ مِنَ الأَسْوِرَةِ. وَفى حَدِيثِ ثَوْبانَ : أَنَّ فاطِمَةَ حَلَّتِ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، بِقُلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ القُلْبُ : السِّوارُ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّهُ رَأَى فى يَدِ عائِشَةَ قُلْبَيْنِ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلا ما ظَهَرَ مِنْها» ، قالَت : القُلْبُ ، وَالفَتَخَةُ.

وَالمِقْلَبُ : الحَدِيدَةُ الَّتِى تُقْلَبُ بِها الأَرْضُ لِلزِّراعَةِ.

وَقَلَبْتُ المَمْلُوكَ عِنْدَ الشِّراءِ أَقْلِبُهُ قَلْباً إِذا كَشَفْتَهُ لِتَنْظُرَ إِلَى عُيُوبِهِ.

وَالقُلَيْبُ ، عَلَى لَفْظِ تَصْغِيرِ فَعْلٍ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِها (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

وَالقِلِّيبُ ، وَالقَلُّوبُ ، وَالقِلَّوْبُ ، وَالقَلُّوبُ ، وَالقِلابُ : الذِّئْبُ ، يَمانِيَةٌ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

أَيا جَحْمَتا بَكِّى عَلَى أُمِّ واهِبٍ
أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ بِبَعْضِ المَذانِبِ

وَالقَلِيبُ : البِئْرُ ما كانَتْ. وَالقَلِيبُ : البِئْرُ ، قَبْلَ أَنْ تُطْوَى ، فَإِذا طُوِيَتْ ، فَهِىَ الطَّوِيُّ ، وَالجَمْعُ القُلُبُ. وَقِيلَ : هِىَ البِئْرُ العادِيَّةُ القَدِيمَةُ ، الَّتِى لا يُعْلَمُ لَها رَبٌّ ، وَلا حافِرٌ ، تَكُونُ بِالبَرارِيِّ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ البِئْرُ القَدِيمَةُ ، مَطْوِيَّةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ : القَلِيبُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الرَّكِىِّ ، مَطْوِيَّةٌ أَوْ غَيْرُ مَطْوِيَّةٍ ، ذاتُ ماءٍ أَوْ غَيْرُ ذاتِ ماءٍ ، جَفْرٌ أَوْ غَيْرُ جَفْرٍ. وَقالَ شَمِرٌ : القَلِيبُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ البِئْرِ البَدِيءِ وَالعادِيَّةِ ، وَلا يُخَصُّ بِها العادِيَّةُ.

قالَ : وَسُمِّيَتْ قَلِيباً لِأَنَّهُ قُلِبَ تُرابُها. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَلِيبُ ما كانَ فِيهِ عَيْنٌ وَإِلاَّ فَلا ، وَالجَمْعُ أَقْلِبَةٌ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يَصِفُ جُعَلاً :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً
هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلِيبِ بَدْرٍ. القَلِيبُ : البِئْرُ لَمْ تُطْوَ ، وَجَمْعُ الكَثِيرِ : قُلُبٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَمادامَ غَيْثٌ مِنْ تِهامَةَ طَيِّبٌ
بِها قُلُبٌ عادِيَّةٌ وَكِرارُ

وَالكِرارُ : جَمْعُ كَرٍّ لِلحِسْىِ. وَالعادِيَّةُ : القَدِيمَةُ ، وَقَدْ شَبَّهَ العَجّاجُ بِها الجِراحاتِ فَقالَ :

عَنْ قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَنْ سَبَرْ

وَقِيلَ : الجَمْعُ قُلُبٌ ، فى لُغَةِ مَنْ أَنَّثَ ، وَأَقْلِبَةٌ وَقُلُبٌ جَمِيعاً ، فى لُغَةِ مَنْ ذَكَّرَ ؛ وَقَدْ قُلِبَتْ تُقْلَبُ.

وَقَلَبَتِ البُسْرَةُ إِذا احْمَرَّتْ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُلْبَةُ الحُمْرَةُ. الأُمَوِيُّ : فى لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ : القالِبُ ، بِالكَسْرِ ، البُسْرُ الأَحْمَرُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : قَلَبَتِ البُسْرَةُ تَقْلِبُ إِذا احْمَرَّتْ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ كُلُّها ، فَهِىَ القالِبُ.

وَشاةٌ قالِبُ لَوْنٍ إِذا كانَتْ عَلَى غَيْرِ لَوْنِ أُمِّها. وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى لَمَّا آجَرَ نَفْسَهُ مِنْ شُعَيْبٍ ، قالَ لِمُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : لَكَ مِنْ غَنَمِى ما جاءَتْ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ ؛ فَجاءَتْ بِهِ كُلِّهِ قالِبَ لَوْنٍ ، غَيْرَ واحِدَةٍ أَوِ اثْنَتَيْنِ. تَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ : أَنَّها جاءَتْ بِها عَلَى غَيْرِ أَلْوانِ أُمَّهاتِها ، كَأَنَّ لَوْنَها قَدِ انْقَلَبَ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فى صِفَةِ الطُّيُورِ : فَمِنْها مَغْمُوسٌ فى قالِبِ لَوْنٍ ، لا يَشُوبُهُ غَيْرُ لَوْنِ ما غُمِسَ فِيهِ.

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلبَلِيغِ مِنَ الرِّجالِ : قَدْ رَدَّ قالِبَ الكَلامِ ، وَقَدْ طَبَّقَ المَفْصِلَ ، وَوَضَعَ الهِناءَ مَواضِعَ النَّقْبِ.

وَفى الحَدِيثِ : كانَ نِساءُ بَنِى إِسْرائِيلَ يَلْبَسْنَ القَوالِبَ ؛ جَمْعُ قالَبٍ ، وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كالقَبْقابِ ، وَتُكْسَرُ لامُهُ وَتُفْتَحُ. وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كانَتِ المَرْأَةُ تَلْبَسُ القالِبَيْنِ ، تَطاوَلُ بِهِما.

وَالقالِبُ وَالقالَبُ : الشَّىْءُ الَّذِى تُفْرَغُ فِيهِ الجَواهِرُ ، لِيَكُونَ مِثالاً لِما يُصاغُ مِنْها ، وَكَذٰلِكَ قالِبُ الخُفِّ وَنَحْوِهِ ، دَخِيلٌ.

وَبَنُو القُلَيْبِ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ القُلَيْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

وَأَبُو قِلابَةَ : رَجُلٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ.

• قلبع • قَلَوْبَعٌ : لُعْبَةٌ.

• قلت • القَلْتُ ، بِإِسْكانِ اللّامِ : النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ تُمْسِكُ الماءَ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : كالنُّقْرَةِ تَكُونُ فى الجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ، وَالوَقْبُ نَحْوٌ مِنْهُ ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ نُقْرَةٍ فى أَرْضٍ أَوْ بَدَنٍ ؛ أُنْثَى ، وَالجَمْعُ قِلاتٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِلاتُ الصَّمّانِ نُقَرٌ فى رُءُوسِ قِفافِها ، يَمْلَؤُها ماءُ السَّماءِ فى الشِّتاءِ ؛ قالَ : وَقَدْ وَرَدْتُها ، وهِىَ مُفْعَمَةٌ ، فَوَجَدْتُ القَلْتَةَ مِنْها تَأْخُذُ مِلْءَ مِائَةِ راوِيَةٍ وَأَقَلَّ وأَكْثَرَ ، وهِىَ حُفَرٌ خَلَقَها اللهُ فى الصُّخُورِ الصُّمِّ. وَالقَلْتُ : حُفْرَةٌ يَحْفِرُها ماءٌ واشِلٌ ، يَقْطُرُ مِنْ سَقْفِ كَهْفٍ ، عَلَى حَجَرٍ لَيِّنٍ ، فَيُوقِّبُ عَلَى مَرِّ الأَحْقابِ فِيهِ وَقْبَةً مُسْتَدِيرَةً. وكَذٰلِكَ إِنْ كانَ فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ ، فَهُوَ قَلْتٌ ، كَقَلْتِ العَيْنِ ، وهُوَ وَقْبُها. وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ قِلاتِ السَّيْلِ ، هِىَ جَمْعُ قَلْتٍ ، وهُوَ النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ إِذا انْصَبَّ السَّيْلُ.

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : القَلْتُ المُطْمَئِنُّ فى الخاصِرَةِ. وَالقَلْتُ : ما بَيْنَ التَّرْقُوَةِ وَالعُنُقِ. وَقَلْتُ العَيْنِ : نُقْرَتُها. وقَلْتُ الكَفِّ : ما بَيْنَ عَصَبَةِ الإِبْهامِ وَالسَّبّابَةِ ، وهِىَ البُهْرَةُ الَّتِى بَيْنَهُما ، وكَذٰلِكَ نُقْرَةُ التَّرْقُوَةِ قَلْتٌ ،

وعَيْنُ الرَّكِيَّةِ قَلْتٌ. وقَلْتُ الفَرَسِ: ما بَيْنَ لَهَواتِهِ إِلَى مُحَنَّكِهِ. وقَلْتُ الثَّرِيدَةِ: الوَقْبَةُ، وهيَ أُنْقُوعَتُها. وقَلْتُ الإِبْهامِ: النُّقْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِها. وقَلْتُ الصُّدْغِ.

وَالقَلَتُ، بِالتَّحْرِيكِ: الهَلاكُ، قَلِتَ، بِالكَسْرِ، يَقْلَتُ قَلَتاً، وَأَقْلَتَهُ اللهُ. وتَقُولُ: ما انْفَلَتُوا، ولٰكِنْ قَلَتُوا. وقالَ أَعْرابِيٌّ: إِنَّ المُسافِرَ ومَتاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ، إِلَّا ما وَقَى اللهُ. وأَقْلَتَهُ فُلانٌ: أَهْلَكَهُ. ابْنُ سِيدَهْ: أَقْلَتَ فُلانٌ فُلاناً: عَرَّضَهُ لِلْهَلَكَةِ.

وَالمَقْلَتَةُ: المَهْلَكَةُ، وَالمَكانُ المَخُوفُ. وفي حَدِيثِ أَبِي مِجْلَزٍ: لَوْ قُلْتَ لِرَجُلٍ، وهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ: اتَّقِ اللهَ، فَصُرِعَ، غَرِمْتَهُ، أَيْ عَلَى مَهْلَكَةٍ، فَهَلَكَ، غَرِمْتَ دِيَتَهُ.

وأَصْبَحَ عَلَى قَلَتٍ، أَيْ عَلَى شَرَفِ هَلاكٍ، أَوْ خَوْفِ شَيْءٍ يَجُرُّهُ بِشَرٍّ. وأَمْسَى عَلَى قَلَتٍ، أَيْ عَلَى خَوْفٍ.

وَأَقْلَتَتِ المَرْأَةُ إِقْلاتاً، فَهِيَ مُقْلِتٌ ومِقْلاتٌ، إِذا لَمْ يَبْقَ لَها وَلَدٌ، قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ:

تَظَلُّ مَقالِيتُ النِّساءِ يَطَأْنَهُ
يَقُلْنَ: أَلا يُلْقَى عَلَى المَرْءِ مِئْزَرُ؟

وكانَتِ العَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ المِقْلاتَ، إِذا وَطِئَتْ رَجُلاً كَرِيماً قُتِلَ غَدْراً، عاشَ وَلَدُها.

وَالمِقْلاتُ: الَّتِي لا يَعِيشُ لَها وَلَدٌ، وقَدْ أَقْلَتَتْ، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلِدُ واحِداً، ثُمَّ لا تَلِدُ بَعْدَ ذٰلِكَ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: وكَذٰلِكَ كُلُّ أُنْثَى إِذا لَمْ يَبْقَ لَها وَلَدٌ، ويُقَوِّي ذٰلِكَ قَوْلُ كُثَيِّرٍ أَوْ غَيْرِهِ:

بُغاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُها فِراخاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

فاسْتَعْمَلَهُ فِي الطَّيْرِ، كَأَنَّهُ أَشْعَرَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَالاسْمُ: القَلَتُ.

اللَّيْثُ: ناقَةٌ بِها قَلَتٌ، أَيْ هِيَ مِقْلاتٌ، وَقَدْ أَقْلَتَتْ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ واحِداً، ثُمَّ تَقْلَتَ رَحِمُها، فَلا تَحْمِلَ، وأَنْشَدَ:

لَنا أُمٌّ بِها قَلَتٌ ونَزْرٌ
كَأُمِّ الأُسْدِ كائِنَةَ الشَّكاةِ

قالَ: وامْرَأَةٌ مِقْلاتٌ هِيَ الَّتِي لَيْسَ لَها إِلَّا وَلَدٌ واحِدٌ، وأَنْشَدَ:

وَجْدِي بِها وَجْدُ مِقْلاتٍ بِواحِدِها
ولَيْسَ يَقْوَى مُحِبٌّ فَوْقَ ما أَجِدُ

وَأَقْلَتَتِ المَرْأَةُ إِذا هَلَكَ وَلَدُها. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: تَكُونُ المَرْأَةُ مِقْلاتاً، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِها، إِنْ عاشَ لَها وَلَدٌ، أَنْ تُهَوِّدَهُ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَثِيرِ بِغَيْرِ قَوْلِهِ: ما تَزْعُمُ العَرَبُ مِنْ وَطْئِها الرَّجُلَ الكَرِيمَ المَقْتُولَ غَدْراً. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ الحَرَاءَةَ يَشْتَرِيها أَكايِسُ النِّساءِ لِلْخافِيَةِ وَالإِقْلاتِ، الخافِيَةُ: الجِنُّ.

التَّهْذِيبُ: وَالقَلْتُ مُؤَنَّثَةٌ، تَصْغِيرُها قُلَيْتَةٌ.

وَأَقْلَتَهُ فَقَلِتَ، أَيْ أَفْسَدَهُ فَفَسَدَ.

ورَجُلٌ قَلْتٌ وقَلِتٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

ودارَةُ القَلْتَيْنِ: مَوْضِعٌ، قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ:

سَمِعْتُ بِدارَةِ القَلْتَيْنِ صَوْتاً
لِحَتْمَةَ الفُؤادُ بِهِ مَضُوعُ

وَالخُنْعُبَةُ وَالنُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالهَزْمَةُ وَالوَهْدَةُ وَالقَلْتَةُ: مَشَقُّ ما بَيْنَ الشّارِبَيْنِ بِحِيالِ الوَتَرَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• قلتب • التَّهْذِيبُ: قالَ وأَمّا القَرْطَبانُ الَّذِي تَقُولُهُ العامَّةُ لِلَّذِي لا غَيْرَةَ لَهُ، فَهُوَ مُغَيَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ. الأَصْمَعِيُّ: القَلْتَبانُ مَأْخُوذٌ مِنَ الكَلَبِ، وهِيَ القِيادَةُ، وَالتّاءُ والنُّونُ زائِدَتانِ، قالَ: وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ القَدِيمَةُ عَنِ العَرَبِ. قالَ: وغَيَّرَتْها العامَّةُ الأُولَى، فَقالَتْ: القَلْطَبانُ، قالَ: وجاءَتْ عامَّةٌ سُفْلَى، فَغَيَّرَتْ عَلَى الأُولَى فَقالَتْ: القَرْطَبانُ.

• قلح • القَلَحُ وَالقُلاحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنانَ فِي النّاسِ وغَيْرِهِمْ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ تَكْثُرَ الصُّفْرَةُ عَلَى الأَسْنانِ وتَغْلُظَ ثُمَّ تَسْوَدَّ أَوْ تَخْضَرَّ، الأَزْهَرِيُّ: وهُوَ اللَّطاخُ الَّذِي يَلْزَقُ بِالثَّغْرِ، وقَدْ قَلِحَ قَلَحاً، فَهُوَ قَلِحٌ وأَقْلَحُ، وَالمَرْأَةُ قَلْحاءُ وقَلِحَةٌ، وجَمْعُها قُلْحٌ، قالَ الأَعْشَى:

قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ
وفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ القَلَحْ

قالَ: ويُسَمَّى الجُعَلُ أَقْلَحَ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: الأَقْلَحُ الجُعَلُ لِقَذَرٍ فِي فِيهِ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ لِأَصْحابِهِ: مالِي أَراكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحاً؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: القَلَحُ صُفْرَةٌ فِي الأَسْنانِ وَوَسَخٌ يَرْكَبُها مِنْ طُولِ تَرْكِ السِّواكِ. وقالَ شَمِرٌ: الحِبْرُ صُفْرَةٌ فِي الأَسْنانِ، فَإِذا كَبِرَتْ وغَلُظَتْ وَاسْوَدَّتْ وَاخْضَرَّتْ، فَهُوَ القَلَحُ، وَالرَّجُلُ أَقْلَحُ، وَالجَمْعُ قُلْحٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمُتَوَسِّخِ الثِّيابِ قَلِحٌ، وهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِعْمالِ السِّواكِ. وفي حَدِيثِ كَعْبٍ: المَرْأَةُ إِذا غابَ زَوْجُها تَقَلَّحَتْ، أَيْ تَوَسَّخَتْ ثِيابُها ولَمْ تَتَعَهَّدْ نَفْسَها وثِيابَها بِالتَّنْظِيفِ، ويُرْوَى بِالفاءِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وقَلَّحَ الرَّجُلَ وَالبَعِيرَ: عالَجَ قَلَحَهُما، وفي المَثَلِ: عَوْدٌ يُقَلَّحُ، أَيْ تُنَقَّى أَسْنانُهُ. وهُوَ فِي مَذْهَبِهِ مِثْلُ مَرَّضْتُ الرَّجُلَ إِذا قُمْتَ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ. وقَرَّدْتُ البَعِيرَ: نَزَعْتُ عَنْهُ قُرادَهُ، وطَلَّيْتُهُ إِذا عالَجْتَهُ مِنْ طَلاهُ.

ورَجُلٌ مُقَلَّحٌ: مُذَلَّلٌ مُجَرَّبٌ. وفي النَّوادِرِ: تَقَلَّحَ فُلانٌ البِلادَ تَقَلُّحاً وتَرَقَّعَها، فَالتَّرَقُّعُ فِي الخِصْبِ، وَالتَّقَلُّحُ فِي الجَدْبِ.

• قلحذم • الأَزْهَرِيُّ: القَلَحْذَمُ: الخَفِيفُ السَّرِيعُ.

• قلحس • القِلْحاسُ: القَبِيحُ، وفي التَّهْذِيبِ: القِلْحاسُ مِنَ الرِّجالِ السَّمْجُ القَبِيحُ.

• قلحم • الْقِلْحَمُ : الْمُسِنُّ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الرِّجالِ الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ مِثْلُ الْقِلْعَمِّ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ ، بِزِيادَةِ مِيمٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكِبَرِ الْقِلْحَمِّ

وقَبْلَ نَحْصِ الْعَضَلِ الزِّيَمِّ

وقالَ آخَرُ :

أَنا ابْنُ أَوْسٍ حَيَّةً أَصَمَّا

لا ضَرَعَ السِّنِّ ولا قِلْحَمَّا

وَالْقِلْحَمُ : الَّذِى يَتَضَعْضَعُ لَحْمُهُ .

وَالْقِلْحَمُ عَلى مِثالِ سِبَطْرٍ : الْيابِسُ الْجِلْدِ (عَنْ كُراعٍ) . وقِلْحَمٌ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى هٰذا الْبابِ مُخْتَصَراً ، ثُمَّ قالَ : وَقَدْ ذَكَرْناهُ فى بابِ الْحاءِ ، لأَنَّ الْمِيمَ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُ قِلْحَمٍ أَنْ يُذْكَرَ فى بابِ قَلْحَمَ ، لأَنَّ فى آخِرِهِ مِيمَيْنِ : إِحْداهُما أَصْلِيَّةٌ ، وَالأُخْرَى زائِدَةٌ لِلإِلْحاقِ ، لأَنَّهُ يُقالُ لِلْمُسِنِّ قِلْحَمٌ ، فالْمِيمُ الأَخِيرَةُ فى قَلْحَمَ زائِدَةٌ لِلإِلْحاقِ ، كَما كانَتِ الْباءُ الثّانِيَةُ فى جَلْبَبَ زائِدَةً لِلإِلْحاقِ بِدَحْرَجَ ، وأُتِىَ بِاللاَّمِ فى قِلْحَمٍ ، لأَنَّهُ يُقالُ رَجُلٌ قَحْلٌ وقَحْمٌ لِلْمُسِنِّ ، فَرُكِّبَ اللَّفْظُ مِنْهُما ، وكَذٰلِكَ فى الْفِعْلِ قالُوا : اقْلَحَمَّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

رَأَيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمَّا

طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا

• قلخ • الْقَلْخُ : الضَّرْبُ بِالْيابِسِ عَلَى الْيابِسِ . وَالْقَلْخُ وَالْقَلِيخُ : شِدَّةُ الْهَدِيرِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَلْخُ الْهَدِيرِ مِرْجَسٌ زَغّادُ

وقَلَخَ الْبَعِيرُ هَدِيرَهُ يَقْلَخُهُ قَلْخاً وهُوَ قَلاَّخٌ : قَطَّعَهُ ، وقِيلَ : قَلَخَ يَقْلَخُ قَلْخاً وقُلاخاً وقَلِيخاً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وهُوَ قَلاَّخٌ وقُلاخٌ : جَعَلَ يَهْدِرُ هَدْراً كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ جَوْفِهِ ؛ وقِيلَ : قَلْخُهُ أَوَّلُ هَدِيرِهِ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : أَكْثَرُ الأَصْواتِ بُنِىَ عَلى فَعِيلٍ ، مِثْلُ هَدَرَ هَدِيراً ، وصَهَلَ صَهِيلاً ، ونَبَحَ نَبِيحاً ، وقَلَخَ قَلِيخاً .

وَالْقَلْخُ : الْحِمارُ الْمُسِنُّ .

وَالْقَلْخُ وَالْقُلاخُ : الضَّخْمُ الْهامَةِ .

وقَلَّخَهُ بِالسَّوْطِ تَقْلِيخاً : ضَرَبَهُ .

ويُقالُ لِلْفَحْلِ عِنْدَ الضِّرابِ : قَلْخٌ قَلْخٌ ، مَجْزُومٌ .

ويُقالُ لِلْحِمارِ الْمُسِنِّ : قَلْخٌ وقَلْحٌ ، بِالْخاءِ والْحاءِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَيَحْكُمُ فى أَمْوالِنا ودِمائِنا

قُدامَةُ قَلْخُ الْعَيْرِ عَيْرِ ابْنِ جَحْجَبِ ؟

الأَصْمَعِىُّ : الْفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ إِذا هَدَرَ فَجَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ الْهَدِيرَ قَلْعاً ، قِيلَ : قَلَخَ يَقْلَخُ قَلْخاً ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

قَلْخَ الْفُحُولِ الصِّيدِ فى أَشْوالِها

وَالْقُلاخُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ شاعِرٍ ، وهُوَ قُلاخُ بْنُ حَزْنٍ السَّعْدِىُّ ، وهُوَ الْقائِلُ :

أَنا الْقُلاخُ فى بُغائِى مِقْسَما

أَقْسَمْتُ لاأَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَما

وَالْقُلاخُ بْنُ جَنابِ بْنِ جَلا الرّاجِزُ ، شُبِّهَ بِالْفَحْلِ فَلُقِّبَ بِالْقُلاخِ ، وهُوَ الْقائِلُ :

أَنا الْقُلاخُ بْنُ جَنابِ بْنِ جَلا

أَبُو خَناثِيرَ أَقُودُ الْجَمَلا

أَرادَ : إِنِّى مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ . وكُلُّ مَنْ قادَ الْجَمَلَ فَإِنَّهُ يُرَى مِنْ كُلِّ مَكانٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ لَيْسَ هُوَ الْقُلاخَ بْنَ حَزْنٍ كَما ذَكَرَ ، وإِنَّما هُوَ الْقُلاخُ الْعَنْبَرِىُّ ، ومِقْسَمٌ غُلامُ الْقُلاخِ هٰذا الْعَنْبَرِىِّ ، وكانَ قَدْ هَرَبَ فَخَرَجَ فى طَلَبِهِ فَنَزَلَ بِقَوْمٍ فَقالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قالَ :

أَنا الْقُلاخُ جِئْتُ أَبْغِى مِقْسَما

• قلدم • ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقِلْدَمُ وَالدِّلْخَمُ اللاَّمُ مِنْهُما شَدِيدَةٌ ، وهُما الْجَلِيلُ مِنَ الْجِمالِ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

• قلد • قَلَدَ الْماءَ فى الْحَوْضِ ، وَاللَّبَنَ فى السِّقاءِ ، وَالسَّمْنَ فى النِّحْىِ ، يَقْلِدُهُ قَلْداً : جَمَعَهُ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ قَلَدَ الشَّرابَ فى بَطْنِهِ .

وَالْقَلْدُ : جَمْعُ الْماءِ فى الشَّىْءِ . يُقالُ : قَلَدْتُ أَقْلِدُ قَلْداً ، أَىْ جَمَعْتُ ماءً إِلى ماءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : هُمْ يَتَقالَدُونَ الْماءَ ، ويَتَفارَطُونَ ، ويَتَرَقَّطُونَ ، ويَتَهاجَرُونَ ، ويَتَفارَصُونَ ، وكَذٰلِكَ يَتَراقَصُونَ ، أَىْ يَتَناوَبُونَ .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ قالَ لِقَيِّمِهِ عَلَى الْوَهْطِ : إِذا أَقَمْتَ قَلْدَكَ مِنَ الْماءِ فَاسْقِ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ ؛ أَرادَ بِقَلْدِهِ يَوْمَ سَقْيِهِ مالَهُ ، أَىْ إِذا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَعْطِ مَنْ يَلِيكَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَلَدْتُ اللَّبَنَ فى السِّقاءِ وقَرَيْتُهُ : جَمَعْتُهُ فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : قَلَدْتُ الْماءَ فى الْحَوْضِ وقَلَدْتُ اللَّبَنَ فى السِّقاءِ أَقْلِدُهُ قَلْداً ، إِذا قَدَحْتَ بِقَدَحِكَ مِنَ الْماءِ ثُمَّ صَبَبْتَهُ فى الْحَوْضِ أَوْ فى السِّقاءِ .

وقَلَدَ مِنَ الشَّرابِ فى جَوْفِهِ إِذا شَرِبَ .

وأَقْلَدَ الْبَحْرُ عَلى خَلْقٍ كَثِيرٍ : ضَمَّ عَلَيْهِمْ ، أَىْ غَرَّقَهُمْ ، كَأَنَّهُ أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ ، وجَعَلَهُمْ فى جَوْفِهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

تُسَبِّحُهُ النِّينانُ الْبَحْرُ زاخِرٌ

وما ضَمَّ مِنْ شَىْءٍ وما هُوَ مُقْلِدُ

ورَجُلٌ مِقْلَدٌ : مَجْمَعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

جانِى جَرادٍ فى وِعاءٍ مِقْلَدا

وَالْمِقْلَدُ : عَصاً فى رَأْسِها اعْوِجاجٌ ، يُقْلَدُ بِها الْكَلأُ كَما يُقْتَلَدُ الْقَتُّ إِذا جُعِلَ حِبالاً ، أَىْ يُفْتَلُ ، وَالْجَمْعُ الْمَقالِيدُ .

وَالْمِقْلَدُ : الْمِنْجَلُ يُقْطَعُ بِهِ الْقَتُّ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ

يَقُتُّ لَها طَوْراً وطَوْراً بِمِقْلَدِ

وَالْمِقْلَدُ : مِفْتاحٌ كَالْمِنْجَلِ ، وقِيلَ : الإِقْلِيدُ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ كِلِيذ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الإِقْلِيدُ الْمِفْتاحُ ، وهُوَ الْمِقْلِيدُ . وفى حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِى الْحُقَيْقِ : فَقُمْتُ إِلَى الأَقالِيدِ فَأَخَذْتُها ، هِىَ جَمْعُ إِقْلِيدٍ ، وهِىَ الْمَفاتِيحُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا أَفْنَدَ :

قَدْ قَلَّدَ حَبْلَهُ ، فَلا يُلْتَفَتُ إِلى رَأْيِهِ .

وَالقَلْدُ : إِدارَتُكَ قُلْباً عَلى قُلْبٍ مِنَ الحُلِيِّ ، وَكَذٰلِكَ لَيُّ الحَدِيدَةِ الدَّقِيقَةِ عَلَى مِثْلِها . وَقَلَدَ القُلْبَ عَلى القُلْبِ يَقْلِدُهُ قَلْداً : لَواهُ ، وَكَذٰلِكَ الجَرِيدَةُ إِذا رَقَّقَها وَلَواها عَلَى شَيْءٍ . وَكُلُّ ما لُوِيَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ قُلِدَ . وسِوارٌ مَقْلُودٌ ، وهُوَ ذُو قُلْبَيْنِ مَلْوِيَّيْنِ . وَالقَلْدُ : لَيُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وسِوارٌ مَقْلُودٌ وقَلْدٌ : مَلْوِيٌّ . وَالقَلْدُ : السِّوارُ المَفْتُولُ مِنْ فِضَّةٍ .

وَالإِقْلِيدُ : بُرَةُ النّاقَةِ يُلْوَى طَرَفاها . وَالبُرَةُ الَّتِي يُشَدُّ فِيها زِمامُ النّاقَةِ لَها إِقْلِيدٌ ، وهُوَ طَرَفُها يُثْنَى عَلَى طَرَفِها الآخَرِ ، ويُلْوَى لَيًّا حَتَّى يَسْتَمْسِكَ .

وَالإِقْلِيدُ : المِفْتاحُ ، يَمانِيَةٌ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ المِفْتاحُ ، ولَمْ يعزها إِلَى اليَمَنِ ، وقالَ تُبَّعٌ حِينَ حَجَّ البَيْتَ :

وَأَقَمْنا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتاً
وجَعَلْنا لِبابِهِ إِقْلِيدا

سَبْتاً : دَهْراً ويُرْوَى سِتّاً ، أَيْ سِتَّ سِنِينَ .

وَالمِقْلَدُ وَالإِقْلادُ : كَالإِقْلِيدِ .

وَالمِقْلادُ : الخِزانَةُ . وَالمَقالِيدُ : الخَزائِنُ ؛ وقَلَّدَ فُلانٌ فُلاناً عَمَلاً تَقْلِيداً .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لَهُ مَقالِيدُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ» ؛ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ المَفاتِيحَ ومَعْناهُ لَهُ مَفاتِيحُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الخَزائِنَ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ فَاللهُ خالِقُهُ وفاتِحُ بابِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : المَقالِيدُ لا واحِدَ لَها .

وقَلَدَ الحَبْلَ يَقْلِدُهُ قَلْداً : فَتَلَهُ . وكُلُّ قُوَّةٍ انْطَوَتْ مِنَ الحَبْلِ عَلَى قُوَّةٍ فَهُوَ قَلْدٌ ، وَالجَمْعُ أَقْلادٌ وقُلُودٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وحَبْلٌ مَقْلُودٌ وقَلِيدٌ . وَالقَلِيدُ : الشَّرِيطُ ، عَبْدِيَّةٌ .

وَالإِقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الجُلَّةِ . وَالإِقْلِيدُ : شَيْءٌ يُطَوَّلُ مِثْلُ الخَيْطِ مِنَ الصُّفْرِ يُقَلَّدُ عَلى البُرَةِ وخَرْقِ القُرْطِ(١) ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ القِلادُ يُقَلَّدُ ، أَيْ يُقَوَّى(٢) .

وَالقِلادَةُ : ما جُعِلَ فِي العُنُقِ ، يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالفَرَسِ وَالكَلْبِ وَالبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى ونَحْوِها ، وقَلَّدْتُ المَرْأَةَ فَتَقَلَّدَتْ هِيَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لأَعْرابِيٍّ : ما تَقُولُ فِي نِساءِ بَنِي فُلانٍ ؟ قالَ : قَلائِدُ الخَيْلِ ، أَيْ هُنَّ كِرامٌ ، ولا يُقَلَّدُ مِنَ الخَيْلِ إِلَّا سابِقٌ كَرِيمٌ . وفِي الحَدِيثِ : قَلِّدُوا الخَيْلَ ، ولا تُقَلِّدُوها الأَوْتارَ ، أَيْ قَلِّدُوها طَلَبَ أَعْداءِ الدِّينِ وَالدِّفاعَ عَنِ المُسْلِمِينَ ، ولا تُقَلِّدُوها طَلَبَ أَوْتارِ الجاهِلِيَّةِ وذُحُولِها الَّتِي كانَتْ بَيْنَكُمْ ، وَالأَوْتارُ : جَمْعُ وِتْرٍ ، بِالكَسْرِ ، وهُوَ الدَّمُ وطَلَبُ الثَّأْرِ ، يُرِيدُ اجْعَلُوا ذٰلِكَ لازِماً لَها فِي أَعْناقِها لُزُومَ القَلائِدِ لِلأَعْناقِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالأَوْتارِ جَمْعَ وَتَرِ القَوْسِ ، أَيْ لا تَجْعَلُوا فِي أَعْناقِها الأَوْتارَ فَتَخْتَنِقَ ، لأَنَّ الخَيْلَ رُبَّما رَعَتِ الأَشْجارَ فَنَشِبَتِ الأَوْتارُ بِبَعْضِ شُعَبِها فَخَنَقَتْها ، وقِيلَ إِنَّما نَهاهُمْ عَنْها لأَنَّهُمْ كانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ الخَيْلِ بِالأَوْتارِ يَدْفَعُ عَنْها العَيْنَ وَالأَذَى فَيَكُونَ كَالعُوذَةِ لَها ، فَنَهاهُمْ وأَعْلَمَهُمْ أَنَّها لا تَدْفَعُ ضَرَراً ولا تَصْرِفُ حَذَراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

لَيْلَى قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَثِيبُ
وفِي القِلادِ رَشَأٌ رَبِيبُ

فَإِمّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ قِلاداً مِنَ الجَمْعِ الَّذِي لا يُفارِقُ واحِدَهُ إِلَّا بِالْهاءِ كَتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ فِعالَةٍ عَلَى فِعالٍ كَدِجاجَةٍ ودِجاجٍ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَالكَسْرَةُ الَّتِي فِي الجَمْعِ غَيْرُ الكَسْرَةِ الَّتِي فِي الواحِدِ ، وَالأَلِفُ غَيْرُ الأَلِفِ . وقَدْ قَلَّدَهُ قِلاداً وتَقَلَّدَها ، ومِنْهُ التَّقْلِيدُ فِي الدِّينِ وتَقْلِيدُ الوُلاةِ الأَعْمالَ ، وتَقْلِيدُ البُدْنِ : أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِها شِعارٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّها هَدْيٌ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالمُصَلَّى
وَأَعْناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

وقَلَّدَهُ الأَمْرَ : أَلْزَمَهُ إِيّاهُ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ .

التَّهْذِيبُ : وتَقْلِيدُ البَدَنَةِ أَنْ يُجْعَلَ فِي عُنُقِها عُرْوَةُ مَزادَةٍ أَوْ خَلَقُ نَعْلٍ ، فَيُعْلَمَ أَنَّها هَدْيٌ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «ولاَ الهَدْيَ وَلا القَلائِدَ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : كانُوا يُقَلِّدُونَ الإِبِلَ بِلِحاءِ شَجَرِ الحَرَمِ ، ويَعْتَصِمُونَ بِذٰلِكَ مِنْ أَعْدائِهِمْ ، وكانَ المُشْرِكُونَ يَفْعَلُونَ ذٰلِكَ ، فَأُمِرَ المُسْلِمُونَ بِأَلَّا يُحِلُّوا هٰذِهِ الأَشْياءَ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِها المُشْرِكُونَ إِلى اللهِ ، ثُمَّ نُسِخَ ذٰلِكَ بِما ذُكِرَ فِي الآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعالَى : «اقْتُلُوا المُشْرِكِينَ» .

وتَقَلَّدَ الأَمْرَ : احْتَمَلَهُ ، وكَذٰلِكَ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، وقَوْلُهُ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدا
مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحا

أَيْ وحامِلاً رُمْحاً ؛ قالَ : وهٰذا كَقَوْلِ الآخَرِ :

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِدَا

أَيْ وَسَقَيْتُها ماءً بارِداً .

ومُقَلَّدُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُ نِجادِ السَّيْفِ عَلَى مَنْكِبَيْهِ . وَالمُقَلَّدُ مِنَ الخَيْلِ : السّابِقُ يُقَلَّدُ شَيْئاً لِيُعْرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ . وَالمُقَلَّدُ : مَوْضِعٌ . ومُقَلَّداتُ الشِّعْرِ : البَواقِي عَلَى الدَّهْرِ .

وَالإِقْلِيدُ : العُنُقُ ، وَالجَمْعُ أَقْلادٌ ، نادِرٌ .

وناقَةٌ قَلْداءُ : طَوِيلَةُ العُنُقِ .

وَالقِلْدَةُ : القِشْدَةُ ، وهِيَ ثُفْلُ السَّمْنِ ، وهِيَ الكُدادَةُ . وَالقِلْدَةُ : التَّمْرُ وَالسَّوِيقُ يُخَلَّصُ بِهِ السَّمْنُ .

وَالقِلْدُ ، بِالكَسْرِ ، مِنَ الحُمَّى : يَوْمُ إِتْيانِ الرِّبْعِ ؛ وقِيلَ : هُوَ وَقْتُ الحُمَّى

---

(١) قوله : «وخرق القرط» هو بالراء في الأصل ، وفي القاموس : وخوق بالواو ، قال شارحه : أي حلقته وشنفه ، وفي بعض النسخ بالراء .

(٢) قوله : «يُقَوَّى» في التهذيب : «يُحَوَّى» . والحيُّ اللَّيّ والعطف . ونراه الصواب . [عبد الله]

الْمعْرُوفُ الَّذِى لا يَكادُ يُخْطِئُ ، وَالْجَمْعُ أَقْلادٌ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ قَوافِلُ جُدَّةَ قِلْداً .
ويُقالُ : قَلَدَتْهُ الْحُمَّى أَخَذَتْهُ كُلَّ يَوْمٍ ، تَقْلِدُهُ قَلْداً .

الأَصْمَعِىُّ : الْقِلْدُ الْمَحْمُومُ يَوْمَ تَأْتِيهِ الرِّبْعُ . وَالْقِلْدُ : الْحَظُّ مِنَ الْماءِ . وَالْقَلْدُ : سَقْىُ السَّماءِ . وقَدْ قَلَدَتْنا ، وسَقَتْنا السَّماءُ قَلْداً فى كُلِّ أُسْبُوعٍ ، أَىْ مَطَرَتْنا لِوَقْتٍ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى قالَ : فَقَلَدَتْنا السَّماءُ ، قِلْداً كُلَّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، أَىْ مَطَرَتْنا لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ ، مَأْخُوذٌ مِنْ قِلْدِ الْحُمَّى ، وهُوَ يَوْمُ نَوْبَتِها . والقَلْدُ : السَّقْىُ . يُقالُ : قَلَدْتُ الزَّرْعَ إِذا سَقَيْتَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَالْقَلْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْقِلْدُ الاسْمُ ، وَالْقِلْدُ يَوْمُ السَّقْىِ ، وما بَيْنَ الْقِلْدَيْنِ ظِمْءٌ ، وكَذٰلِكَ الْقِلْدُ يَوْمُ وِرْدِ الْحُمَّى . الفَرَّاءُ : يُقالُ سَقَى إِبِلَهُ قِلْدًا ، وَهُوَ السَّقْىُ كُلَّ يَوْمٍ بِمَنْزِلَةِ الظّاهِرَةِ . ويُقالُ : كَيْفَ قَلْدُ نَخْلِ بَنِى فُلانٍ ؟ فَيُقالُ : تَشْرَبُ فى كُلِّ عَشْرٍ مَرَّةً .

ويُقالُ : اقْلَوَّدَهُ النُّعاسُ إِذا غَشِيَهُ وغَلَبَهُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

وَالْقَوْمُ صَرْعَى مِنْ كَرَى مُقْلَوِّدِ

وَالْقِلْدُ : الرُّفْقَةُ مِنَ الْقَوْمِ وهِىَ الْجَماعَةُ مِنْهُمْ . وصَرَّحَتْ بِقِلِنْدانٍ أَىْ بِجِدٍّ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

قالَ : وقُلُودِيَّةُ[1] مِنْ بِلادِ الْجَزِيرَةِ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ الْخُنْعُبَةُ ، والنُّونَةُ ، والثُّومَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْتَمَةُ ، وَالْحَثْرِمَةُ ، وَالْعَرْتَمَةُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : الْخُنْعُبَةُ مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشّارِبَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ .

• قلدم • ماءٌ قَلَيْدَمٌ : كَثِيرٌ .

• قلذم • الْقَلَيْذَمُ : الْبِئْرُ الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ ؛ قالَ :

إِنَّ لَنا قَلَيْذَماً قَذُوما
يَزِيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

ويُرْوَى :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوما

ويُرْوَى : قُلَيْزِماً ، اشْتَقَّهُ مِنْ بَحْرِ الْقُلْزُمِ ، فَصَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

• قلر • الْقِلاَّرُ وَالْقِلاَّرِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ التِّينِ أَضْخَمُ مِنَ الطُّبّارِ وَالْجُمَّيْزِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ قالَ : هُوَ تِينٌ أَبْيَضُ مُتَوسِطٌ ، ويابِسُهُ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ يُدْهَنُ بِالدِّهانِ لِصَفائِهِ ، وإِذا كَثُرَ لَزِمَ بَعْضُه بَعْضاً كالتَّمْرِ ، وقالَ : نَكْنِزُ مِنْهُ فى الْحِبابِ ، ثُمَّ نَصُبُّ عَلَيْهِ رُبَّ الْعِنَبِ الْعَقِيدَ ، وكُلَّما نَشَرَبَهُ فَنَقَصَ زِدْناهُ حَتَّى يَرْوَى ، ثُمَّ نُطَيِّنُ أَفْواهَها ، فَيَمْكُثُ ما بَيْنَنا السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ فَيَلْزَمُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَيَتَلَبَّدُ حَتَّى يُقْتَلَعَ بِالصَّياصِى ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• قلز • الْقَلْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الشُّرْبِ . قَلَزَ الرَّجُلُ يَقْلِزُ ويَقْلُزُ قَلْزاً : شَرِبَ ؛ وقِيلَ : تابَعَ الشُّرْبَ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِدامَةُ الشُّرْبِ ، وقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ دَفْعَةً واحِدَةً (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَصُّ .

وقَلَزَ بِسَهْمٍ : رَمَى . وقَلَزَهُ يَقْلُزُهُ ويَقْلِزُهُ : ضَرَبَهُ . وقَلَزَ يَقْلِزُ ويَقْلُزُ قَلْزاً : عَرَجَ .

وَالْقَلْزُ : قَلْزُ الْغُرابِ وَالْعُصْفُورِ فى مِشْيَتِهِ . وقَلَزَ الطّائِرُ يَقْلِزُ قَلْزاً : وَثَبَ ، وذٰلِكَ كالْعُصْفُورِ وَالْغُرابِ . وكُلُّ ما لا يَمْشِى مَشْياً ، فَقَدْ قَلَزَ ، وهُوَ يَقْلِزُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشُّطّارِ : قَلَزَ فى الشَّرابِ ، أَىْ قَذَفَ بِيَدِهِ النَّبِيذَ فى فَمِهِ كَما يَقْلِزُ الْعُصْفُورُ . وإِنَّهُ لَمِقْلَزٌ ، أَىْ وَثّابٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَقْلِزُ فِيها مِقْلَزَ الْحُجُولِ
نَعْباً عَلَى شِقَّيْهِ كَالْمَشْكُولِ
يَحُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ

يَصِفُ داراً خَلَتْ مِنْ أَهْلِها فَصارَ فِيها الْغِرْبانُ وَالظِّباءُ وَالْوَحْشُ ؛ ورُوِىَ نَعْباً .

وَالتَّقَلُّزُ : النَّشاطُ . ورَجُلٌ قُلَّزٌ : شَدِيدٌ . وجارِيَةٌ قُلَّزَةٌ : شَدِيدَةٌ .

وَالْقُلُزُّ مِنَ النُّحاسِ ، بِالْقافِ وضَمِّ اللاَّمِ : الَّذِى لا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وقالَ كُراعٌ : الْقِلِزُّ وَالْقُلُزُّ النُّحاسُ الَّذِى لا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ .

• قلزم • الْقَلْزَمَةُ : ابْتِلاعُ الشَّىْءِ ، وفى الْمُحْكَمِ : الابْتِلاعُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ولا ذِى قَلازِمَ عِنْدَ الْحِياضِ
إِذا ما الشَّرِيبُ أَرابَ الشَّرِيبا

فَأَمّا اشْتِقاقُهُ مِنَ الْقَلْزِ ، الَّذِى هُوَ الشُّرْبُ الشَّدِيدُ ، فَبَعِيدٌ . يُقالُ : تَقَلْزَمَهُ إِذا ابْتَلَعَهُ وَالْتَهَمَهُ ، وبَحْرُ الْقُلْزُمِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وبِهِ سُمِّىَ الْقُلْزُمَ لالْتِهامِهِ مَنْ رَكِبَهُ ، وهُوَ الْمَكانُ الَّذِى غَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَآلُهُ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْقُلْزُمُ مَقْلُوبٌ مِنَ الزُّلْقُمِ وهُوَ الْبَحْرُ . وَالزَّلْقَمَةُ : الاتِّساعُ ؛ وقَوْلُهُ :

قَدْ صَبَّحَتْ قُلَيْزِماً قَلُوما

إِنَّما أَخَذَهُ مِنْ بَحْرِ الْقُلْزُمِ شَبَّهَ الْبِئْرَ فى غَزْرِها بِهِ وصَغَّرَها عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ أَوْسٍ :

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامِخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ
لِيُدْرِكَهُ حَتَّى يَكِلَّ ويَعْمَلا[2]

• قلس • الْقَلْسُ : أَنْ يَبْلُغَ الطَّعامُ إِلَى الْحَلْقِ ، مِلْءَ الْحَلْقِ أَوْ دُونَهُ ، ثُمَّ يَرْجِعَ

(١) قوله : « وقلودية » كذا ضبط بالأصل ، وفى معجم ياقوت بفتحتين فسكون وياء مخففة .

(٢) قوله : « فويق جبيل إلى آخر البيت » ما بعده موجود فى النسخة التى كانت فى وقف السلطان الأشرف ، وهى العمدة ، وتقدم فى مادة ق ص م :

باتت تعشى الليل بالقصيم
لبابة من همق عيشوم

وفى المحكم والتهذيب : لباية ، بلام مضمومة ومثناة تحتية ، وفسرها فى التهذيب فقال : اللباية شجر الأمطى ، وفيه : عيشوم ، بالعين ، وفى المحكم : هيشوم ، بالهاء بدل العين .

إِلى الْجَوْفِ، وقِيلَ: هُوَ الْقَيْءُ، وقِيلَ: هُوَ الْقَذْفُ بِالطَّعامِ وغَيْرِهِ، وقِيلَ: هُوَ ما يَخْرُجُ إِلى الْفَمِ مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ، وَالْجَمْعُ أَقْلاسٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

إِنْ كُنْتَ مِنْ دائِكَ ذا أَقْلاسِ
فَاسْتَسْقِيَنْ بِثَمَرِ الْقَسْقاسِ

اللَّيْثُ: الْقَلْسُ ما خَرَجَ مِنَ الْحَلْقِ مِلْءَ الْفَمِ أَوْ دُونَهُ، ولَيْسَ بِقَيْءٍ، فَإِذا غَلَبَ فَهُوَ الْقَيْءُ. ويُقالُ: قَلَسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلْساً، وهُوَ خُرُوجُ الْقَلْسِ مِنْ حَلْقِهِ. أَبو زَيْدٍ: قَلَسَ الرَّجُلُ قَلْساً، وهُوَ ما خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعامِ أَوِ الشَّرابِ إِلى الْفَمِ، أَعادَهُ صاحِبُهُ أَوْ أَلْقاهُ، وهُوَ قالِسٌ. وفي الْحَدِيثِ: مَنْ قاءَ أَوْ قَلَسَ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ الْقَلَسُ، بِالتَّحْرِيكِ، وقِيلَ بالسُّكُونِ مِنْ ذٰلِكَ. وقَدْ قَلَسَ يَقْلِسُ قَلْساً وقَلَساناً، فَهُوَ قالِسٌ.

وقَلَسَتِ الْكَأْسُ إِذا قَذَفَتْ بِالشَّرابِ لِشِدَّةِ الامْتِلاءِ؛ قالَ أَبُو الْجَرّاحِ في أَبي الْحَسَنِ الْكِسائِيِّ:

أَبا حَسَنٍ ما زُرْتُكُمْ مُنْذُ سَنْبَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالزُّجاجَةُ تَقْلِسُ
كَرِيمٌ إِلى جَنْبِ الْخِوانِ وزَوْرُهُ
يُحَيَّا بِأَهْلاً مَرْحَباً ثُمَّ يَجْلِسُ

وقَلَسَ الإِناءُ يَقْلِسُ إِذا فاضَ؛ وقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ:

وَامْتَلأَ الصُّمّانُ ماءً قَلْسا
يَمْعَسْنَ بِالْماءِ الْجِواءَ مَعْسَا

وقَلَسَ السَّحابُ قَلْساً، وهُوَ مِثْلُ الْقَلْسِ الأَوَّلِ. والسَّحابَةُ تَقْلِسُ النَّدَى إِذا رَمَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ شَدِيدٍ؛ وأَنْشَدَ:

نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ الْعِهادُ الْقَوالِسُ

ابْنُ الأَعرابِي: الْقَلْسُ الشُّرْبُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيذِ؛ وَالْقَلْسُ الْغِناءُ الْجَيِّدُ، وَالْقَلْسُ الرَّقْصُ في غِناءٍ.

وقَلَسَتِ النَّحْلُ الْعَسَلَ تَقْلِسُهُ قَلْساً: مَجَّتْهُ. وَالْقَلِيسُ: الْعَسَلُ، وَالْقَلِيسُ أَيْضاً: النَّحْلُ؛ قالَ الأَفْوَهُ:

مِنْ دُونِها الطَّيْرُ ومِنْ فَوْقِها
هَفاهِفُ الرِّيحِ كَجُثِّ الْقَلِيسِ

وَالْقَلْسُ وَالتَّقْلِيسُ: الضَّرْبُ بِالدُّفِّ وَالْغِناءُ. والْمُقَلِّسُ: الَّذِي يَلْعَبُ بَيْنَ يَدَيِ الأَمِيرِ إِذا قَدِمَ الْمِصْرَ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ دُبًّا أَوْ ثَوْرَ وَحْشٍ:

فَرَدَّ تُغَنِّيهِ ذِبّانُ الرِّياضِ كَما
غَنَّى الْمُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِأَسْوارِ

أَرادَ مَعَ أَسْوارٍ. وقالَ أَبُو الجَرّاحِ: التَّقْلِيسُ اسْتِقْبالُ الْوُلاةِ عِنْدَ قُدُومِهِمْ بِأَصْنافِ اللَّهْوِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوراً طَعَنَ في الْكِلابِ فَتَبِعَهُ الذُّبابُ لِمَا في قَرْنِهِ مِنَ الدَّمِ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ تُغَنِّيهِ الذُّبابُ كَما
غَنَّى الْمُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِمِزْمارِ[1]

وقالَ الشّاعِرُ:

ضَرْبَ الْمُقَلِّسِ جَنْبَ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ

ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَمّا قَدِمَ الشّامَ: لَقِيَهُ الْمُقَلِّسُونَ بِالسُّيُوفِ وَالرَّيْحانِ.

وَالْقَلْسُ: حَبْلٌ ضَخْمٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ، وقِيلَ: هُوَ حَبْلٌ غَلِيظٌ مِنْ حِبالِ السُّفُنِ.

وَالتَّقْلِيسُ: ضَرْبُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ خُضُوعاً. وَالتَّقْلِيسُ: السُّجُودُ. وفي الْحَدِيثِ: لَمّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا لَهُ؛ التَّقْلِيسُ: التَّكْفِيرُ، وهُوَ وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلى الصَّدْرِ وَالانْحِناءُ خُضُوعاً وَاسْتِكانَةً. أَحْمَدُ ابْنُ الْحَرِيشِ: التَّقْلِيسُ هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالدُّعاءِ وَالْقِراءَةِ وَالْغِناءِ.

وَفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قالِسٍ، بِكَسْرِ اللّامِ: مَوْضِعٌ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ.

وَالْقُلَّيْسُ، بِالتَّشْدِيدِ، مِثالُ الْقُبَّيْطِ: بِيعَةٌ لِلْحَبَشِ كانَتْ بِصَنْعاءَ، بَناها أَبْرَهَةُ وهَدَمَتْها حِمْيَرٌ. وفي التَّهْذِيبِ: الْقُلَّيْسَةُ بِيعَةٌ كانَتْ بِصَنْعاءَ لِلْحَبَشَةِ.

(١) رواية بيت الكيت هنا تختلف عن روايته السابقةقبل أسطر.

اللَّيْثُ: التَّقْلِيسُ وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلى الصَّدْرِ خُضُوعاً كَما تَفْعَلُ النَّصارَى قَبْلَ أَنْ تُكَفِّرَ، أَيْ قَبْلَ أَنْ تَسْجُدَ. قالَ: وجاءَ في خَبَرٍ لَمّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا ثُمَّ كَفَّرُوا، أَيْ سَجَدُوا.

وَالْقَلْسُوَةُ وَالْقَلْساةُ وَالْقَلَنْسُوَةُ والْقُلَنْسِيَةُ وَالْقَلَنْساةُ والْقَلَنِيسَةُ: مِنْ مَلابِسِ الرُّءُوسِ مَعْرُوفٌ، والْواوُ في قَلَنْسُوَةٍ لِلزِّيادَةِ، غَيْرِ الإِلْحاقِ وغَيْرِ الْمَعْنَى، أَمّا الإِلْحاقُ فَلَيْسَ في الأَسْماءِ مِثْلُ فَعَلُّلَةٍ، وأَمّا الْمَعْنَى فَلَيْسَ في قَلَنْسُوَةٍ أَكْثَرُ مِمّا في قَلْساةٍ، وجَمْعُ الْقَلَنْسُوَةِ وَالْقُلَنْسِيَةِ وَالْقَلَنْساةِ قَلانِسُ وقَلاسٍ وقَلَنْسٍ؛ قالَ:

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ الْبِيضِ وَالْقَلَنْسِي

وقَلَنْسَى؛ وكَذٰلِكَ رَوَى ثَعْلَبٌ هٰذا الْبَيْتَ لِلْمُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

إِذا ما الْقَلَنْسَى وَالْعَمائِمُ أُجْلِهَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ

قالَ: وكِلاهُما مِنْ بابِ طَلْحَةٍ وطَلْحٍ وسَرْحَةٍ وسَرْحٍ. قَوْلُهُ أُجْلِهَتْ نُزِعَتْ عَنِ الْجَلْهَةِ. وَالْجَلْهَةُ: الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ مِنْهُ عَنِ الرّاسِ[2]، وهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَلَحِ، وَالضَّمِيرُ في قَوْلِهِ فِيهِنَّ يَعُودُ عَلَى نِساءٍ؛ يَقُولُ: إِنَّ الْقَلاسِيَ وَالْعَمائِمَ إِذا نُزِعَتْ عَنْ رُءُوسِ الرِّجالِ فَبَدا صَلَعُهُمْ فَفِي النِّساءِ عَنْهُمْ حُسُورٌ، أَيْ فُتُورٌ.

وقَدْ قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَى وتَقَلْنَسَ وتَ ، أَيْ أَلْبَسْتُهُ الْقَلَنْسُوَةَ فَلَبِسَها؛ قالَ: وقَدْ حُدَّ فَقِيلَ: إِذا فَتَحْتَ الْقافَ ضَمَمْتَ السِّينَ، وإِنْ ضَمَمْتَ الْقافَ كَسَرْتَ السِّينَ وقَلَبْتَ الْواوَ ياءً، فَإِذا جَمَعْتَ أَوْ صَغَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيارِ، لأَنَّ فِيهِ زِيادَتَيْنِ الْواوَ وَالنُّونَ، فَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْواوَ فَقُلْتَ قَلانِسُ وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فَقُلْتَ قَلاسٍ، وَإِنَّما حُذِفَتِ الواوُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ وإِن شِئْتَ عَوَّضْتَ فِيها وقُلْتَ قَلانِيسُ وقَلاسِيُّ؛

(٢) قوله: «انحسر الشعر منه عن الرأس» لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس.

الْجَوْهَرِيُّ : وتَقُولُ في التَّصْغِيرِ قُلَيْنِسَةٌ ، وإِنْ شِئْتَ قُلَيْسَةٌ ، ولَكَ أَنْ تُعَوِّضَ فِيهِما فَتَقُولَ قُلَيْنِيسَةٌ وقُلَيْسِيَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ الأَخِيرَةِ ، وإِنْ جَمَعْتَ الْقَلَنْسُوَةَ بِحَذْفِ الْهاءِ قُلْتَ قَلَنْسٍ ، وأَصْلُهُ قَلَنْسُوٌ إِلاَّ أَنَّكَ رَفَضْتَ الْواوَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ في الأَسْماءِ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ قَبْلَهُ ضَمَّةٌ ، فَإِذا أَدَّى إِلى ذٰلِكَ قِياسٌ وَجَبَ أَنْ يُرْفَضَ ويُبْدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ ، فَيَصِيرَ آخِرُ الاسْمِ ياءً مَكْسُوراً ما قَبْلَها ، وذٰلِكَ يُوجِبُ كَوْنَهُ بِمَنْزِلَةِ قاضٍ وغازٍ في التَّنْوِينِ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ في أَحْقٍ وأَدْلٍ ، جَمْعُ حِقْوٍ ودَلْوٍ ، وأَشْباهِ ذٰلِكَ ، فَقِسْ عَلَيْهِ ، وقَدْ قَلْسَيْتُهُ فَتَقَلْسَى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا جَمْعُ الْقَلَنْسِيَةِ فَقَلاسٍ ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّ الْقَلَنْسِيَةَ لَيْسَتْ بِلُغَةٍ كَما اعْتَدَّها أَبُو عُبَيْدٍ ، إِنَّما هِيَ تَصْغِيرُ أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ ، وجَمْعُ الْقَلْساةِ قَلاسٍ لا غَيْرُ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْ فِيها قَلْسَى كَعَلْقَى ؛ وَالقَلاَّسُ : صانِعُها ؛ وقَدْ تَقَلْنَسَ وتَقَلْسَى ، أَقَرُّوا النُّونَ وإِنْ كانَتْ زائِدَةً ، وأَقَرُّوا أَيْضاً الْواوَ حَتَّى قَلَبُوها ياءً . وقَلْسَى الرَّجُلَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاها (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

والتَّقْلِيسُ : لُبْسُ الْقَلَنْسُوَةِ(١) .

وبَحْرٌ قَلاَّسٌ أَيْ يَقْذِفُ بِالزَّبَدِ .

• **قلش** . الأَقْلَشُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ في كَلامِ الْعَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ في كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، إِنَّما الشِّيناتُ كُلُّها في كَلامِهِمْ قَبْلَ اللاَّماتِ .

• **قلص** . قَلَصَ الشَّيْءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً : تَدانَى وَانْضَمَّ . وفي الصِّحاحِ : ارْتَفَعَ . وقَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِصُ عَنِّي قُلُوصاً : انْقَبَضَ وَانْضَمَّ وَانْزَوى . وقَلَصَ وقَلَّصَ وتَقَلَّصَ كُلُّهُ بِمَعْنَى انْضَمَّ وَانْزَوَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَلَصَ قُلُوصاً ذَهَبَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَجْمَعَتْ مِنْها لِحَجٍّ قُلُوصا

وقالَ رُؤْبَةُ :

قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعامِ الْوَخّادْ

ويُقالُ : قَلَصَتْ شَفَتُهُ أَيِ انْزَوَتْ .

وقَلَصَ ثَوْبُهُ يَقْلِصُ ، وقَلَصَ ثَوْبُهُ بَعْدَ الْغَسْلِ ، وشَفَةٌ قالِصَةٌ وظِلٌّ قالِصٌ إِذا نَقَصَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وعَصَبٌ عَنْ نَسَوَيْهِ قالِصِ

قالَ : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ ، فَقَدْ بانَ مَوْضِعُ النَّسا ، وهُوَ عِرْقٌ يَكُونُ في الْفَخِذِ .

وقَلَصَ الْماءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً ، فَهُوَ قالِصٌ وقَلِيصٌ وقَلاَّصٌ : ارْتَفَعَ في الْبِئْرِ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَها مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلائِقَ خُضْراً ماؤُهُنَّ قَلِيصُ

وقالَ الرَّاجِزُ :

يارِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلاَّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِياصِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّباً قَلِيصُهُ
كالْحَبَشِيِّ فَوْقَهُ قَمِيصُهُ

وقَلَصَةُ الْماءِ وقَلَصَتُهُ : جَمَّتُهُ . وبِئْرٌ قَلُوصٌ : لَها قَلَصَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَلائِصُ ، وهُوَ قَلَصَةُ الْبِئْرِ ، وجَمْعُها قَلَصاتٌ ، وهُوَ الْماءُ الَّذِي يَجِمُّ فِيها ويَرْتَفِعُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَكَى ابْنُ الأَجْدابِيِّ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَلْصَةً ، بِالإِسْكانِ ، وجَمْعُها قَلْصٌ ، مِثْلُ حَلْقَةٍ وحَلَقٍ وفَلْكَةٍ وفَلَكٍ .

وَالقَلَصُ : كَثْرَةُ الْماءِ وقِلَّتُهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وقالَ أَعْرابِيٌّ : أَتَيْتُ بَيْنُونَةَ فَما وَجَدْتُ فِيها إِلاَّ قَلَصَةً مِنَ الْماءِ ، أَيْ قَلِيلاً . وقَلَصَتِ الْبِئْرُ إِذا ارْتَفَعَتْ إِلى أَعْلاها ، وقَلَصَتْ إِذا نُزِحَتْ .

شَمِرٌ : الْقالِصُ مِنَ الثِّيابِ الْمُشَمَّرُ الْقَصِيرُ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَقَلَصَ دَمْعِي حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً ، أَيِ ارْتَفَعَ وذَهَبَ . يُقالُ : قَلَصَ الدَّمْعُ مُخَفَّفاً ، وإِذا شُدِّدَ فَلِلْمُبالَغَةِ . وكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ فَذَهَبَ ، فَقَدْ قَلَّصَ تَقْلِيصاً ؛ وقالَ :

يَوْماً تَرَى حِرْباءَهُ مُخاوِصا
يَطْلُبُ في الْجِذْلِ ظِلاًّ قالِصاً

وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ قالَ لِلضَّرْعِ اقْلِصْ ، فَقَلَصَ ، أَيِ اجْتَمَعَ ؛ وقَوْلُ عَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ :

فَقَلَّصِي نَزَلِي قَدْ وجَدْتُمْ حَفِيلَهُ
وشَرِّي لَكُمْ ماعِشْتُمُ ، ذَوْدُ غاوِلِ

قَلِّصِي : انْقِباضِي . ونَزَلِي : اسْتِرْسالِي . يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا غارَتْ وارْتَفَعَ لَبَنُها : قَدْ أَقْلَصَتْ ، وإِذا نَزَلَ لَبَنُها : قَدْ أَنْزَلَتْ . وحَفِيلُهُ : كَثْرَةُ لَبَنِهِ .

وقَلَصَ الْقَوْمُ قُلُوصاً إِذا اجْتَمَعُوا فَسارُوا ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وقَدْ حانَ مِنَّا رِحْلَةٌ فَقُلُوصُ

وقَلَصَتِ الشَّفَةُ تَقْلِصُ : شَمَّرَتْ ونَقَصَتْ . وشَفَةٌ قالِصَةٌ ، وقَمِيصٌ مُقَلَّصٌ ، وقَلَّصْتُ قَمِيصِي : شَمَّرْتُهُ ورَفَعْتُهُ ؛ قالَ :

سِراجَ الدُّجَى حَلَّتْ بِسَهْلٍ وأُعطِيَتْ
نَعِيماً وتَقْلِيصاً بِدِرْعِ الْمَناطِقِ

وتَقَلَّصَ هُوَ : تَشَمَّرَ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها رَأَتْ عَلَى سَعْدٍ دِرْعاً مُقَلَّصَةً ، أَيْ مُجْتَمِعَةً مُنْضَمَّةً . يُقالُ : قَلَصَتِ الدِّرْعُ وتَقَلَّصَتْ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فِيما يَكُونُ إِلى فَوْقُ .

وفَرَسٌ مُقَلِّصٌ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ : طَوِيلُ الْقَوائِمِ مُنْضَمُّ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : مُشْرِفٌ مُشَمِّرٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بِالأَصائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فِيهِ اقْوِرارُ

وقَلَّصَتِ الإِبِلُ في سَيْرِها : شَمَّرَتْ . وقَلَّصَتِ الإِبِلُ تَقْلِيصاً إِذا اسْتَمَرَّتْ في مُضِيِّها ؛ وقالَ أَعْرابِيٌّ :

قَلَّصْنَ وَالْحَقْنَ بِدِينا وَالأَشَلّْ

يُخاطِبُ إِبِلاً يَحْدُوها .

وقَلَصَتِ النَّاقَةُ وأَقْلَصَتْ وهِيَ مِقْلاصٌ : سَمِنَتْ في سَنامِها ، وكَذٰلِكَ الْجَمَلُ ؛ قالَ :

(١) قوله : «والتقليس لبس القلنسوة» هكذا بالأصل ، ولعل الظاهر والتقلس لبس إلخ ، أو والتقليس إلباس القلنسوة .

إذا رآهُ في السَّنامِ أَقْلَصا

وقِيلَ : هُوَ إذا سَمِنَتْ في الصَّيْفِ . وناقَةٌ مِقْلاصٌ إذا كانَ ذٰلِكَ السِّمَنُ إنَّما يَكُونُ مِنْها في الصَّيْفِ ، وقِيلَ : أَقْلَصَ الْبَعِيرُ إذا ظَهَرَ سَنامُهُ شَيْئاً وارْتَفَعَ ، وَالْقَلَصُ وَالْقُلُوصُ : أَوَّلُ سِمَنِها . الْكِسائِيُّ : إذا كانَتِ النَّاقَةُ تَسْمَنُ وتُهْزَلُ في الشِّتاءِ فَهِيَ مِقْلاصٌ أَيْضاً . وَالْقَلُوصُ : الْفَتِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْجارِيَةِ الْفَتاةِ مِنَ النِّساءِ ، وقِيلَ : هِيَ الثَّنِيَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ ابْنَةُ الْمَخاضِ ، وقِيلَ : هِيَ كُلُّ أُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ حِينَ تُرْكَبُ ، وإنْ كانَتْ بِنْتَ لَبُونٍ أَوْ حِقَّةً إِلَى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْزُلَ ، زادَ التَّهْذِيبُ : سُمِّيَتْ قَلُوصاً لِطُولِ قَوائِمِها ، ولَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ ، وقالَ الْعَدَوِيُّ : الْقَلُوصُ أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ إِناثِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ تُثْنِيَ ، فَإِذا أَثْنَتْ فَهِيَ ناقَةٌ ، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ ذُكُورِ الْإِبِلِ إِلَى أَنْ يُثْنِيَ ، فَإِذا أَثْنَى فَهُوَ جَمَلٌ ، ورُبَّما سَمَّوُا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوائِمِ قَلُوصاً ، قالَ : وقَدْ تُسَمَّى قَلُوصاً ساعَةَ تُوضَعُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ قَلائِصُ وقِلاصٌ وقُلُصٌ ، وقُلْصانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وحالِبُها الْقَلَّاصُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الْخَطائِطا
يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجاعَ الْخابِطا

وفي الْحَدِيثِ : لَتُتْرَكَنَّ الْقِلاصُ فَلا يُسْعَى عَلَيْها ، أَيْ لا يَخْرُجُ ساعٍ إِلَى زَكاةٍ ، لِقِلَّةِ حاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمالِ واسْتِغْنائِهِمْ عَنْهُ ، وفي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعارِ : أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ ؛ وأَمَّا ما وَرَدَ في حَدِيثِ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَلُوصِ أَيُتَوَضَّأُ مِنْهُ ؟ فَقالَ : لَمْ يَتَغَيَّرْ ، الْقَلُوصُ : نَهَرٌ قَذِرٌ إِلَّا أَنَّهُ جارٍ ، وأَهْلُ دِمَشْقَ يُسَمُّونَ النَّهَرَ الَّذِي تَنْصَبُّ إِلَيْهِ الْأَقْذارُ وَالْأَوْساخُ : نَهَرَ قَلُوطٍ ، بِالطَّاءِ .

وَالْقَلُوصُ مِنَ النَّعامِ : الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ الرِّئالِ مِثْلُ قَلُوصِ الْإِبِلِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ عَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقَلُوصَ وَلَدُ النَّعامِ ، حَفَّانُها ورِئالُها ، وأَنْشَدَ :

تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعامِ كَما أَوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمِ

وَالْقَلُوصُ : أُنْثَى الْحُبارَى ، وقِيلَ : هِيَ الْحُبارَى الصَّغِيرَةُ ، وقِيلَ : الْقَلُوصُ أَيْضاً فَرْخُ الْحُبارَى ؛ وأَنْشَدَ لِلشَّمَّاخِ :

وقَدْ أَنْعَلَتْها الشَّمْسُ نَعْلاً كَأَنَّها
قَلُوصُ حُبارَى رِيشُها قَدْ تَمَوَّرا

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْفَتَياتِ بِالْقُلُصِ ، وكَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مِنْ مَغْزًى لَهُ في شَأْنِ رَجُلٍ كانَ يُخالِفُ الْغُزاةَ إِلَى الْمُغِيباتِ بِهٰذِهِ الْأَبْياتِ :

أَلا أَبْلِغْ أَبا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ إِزارِي !
قَلائِصَنا هَداكَ اللهُ إِنَّا
شُغِلْنا عَنْكُمُ زَمَنَ الْحِصارِ
فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ
قَفا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ [1]

أَرادَ بِالْقَلائِصِ هٰهُنا النِّساءَ ، ونَصَبَها عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، أَيْ تَدارَكْ قَلائِصَنا ، وهِيَ في الْأَصْلِ جَمْعُ قَلُوصٍ ، وهِيَ النَّاقَةُ الشَّابَّةُ ، وقِيلَ : لا تَزالُ قَلُوصاً حَتَّى تَصِيرَ بازِلاً ، وقَوْلُ الْأَعْشَى :

ولَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَما غَمْـ
ـمَرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصَتْ عَنْ حِيالِ

أَيْ لَمْ تَدَعْ في الْحُرُوبِ عَمْراً إِذْ قَلَّصَتْ ، أَيْ لَقِحَتْ بَعْدَ أَنْ كانَتْ حائِلاً تَحْمِلُ ، وقَدْ حالَتْ ، قالَ الْحارِثُ بْنُ عَبَّادٍ :

قَرِّبا مَرْبَطَ النَّعامَةِ مِنِّي
لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عَنْ حِيالِ

وقَلَّصَتْ وشالَتْ واحِدٌ ، أَيْ لَقِحَتْ .

وقِلاصُ النَّجْمِ : هِيَ الْعِشْرُونَ نَجْماً الَّتِي ساقَها الدَّبَرانُ في خِطْبَةِ الثُّرَيَّا ، كَما تَزْعُمُ الْعَرَبُ ، قالَ طُفَيْلٌ :

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَما وَفَى بِقِلاصِ النَّجْمِ حادِيها

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِلاصٌ حَداها راكِبٌ مُتَعَمِّمٌ
هَجائِنُ قَدْ كادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ

وقَلَّصَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ : خَلَّصَ بَيْنَهُما في سِبابٍ أَوْ قِتالٍ .

وقَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصُ قَلْصاً وقَلَصَتْ : غَثَتْ . وقَلَّصَ الْغَدِيرُ : ذَهَبَ ماؤُهُ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

لِوِرْدٍ تَقْلِصُ الْغِيطانُ عَنْهُ
يَبُذُّ مَفازَةَ الْخِمْسِ الْكَلالِ

يَعْنِي تَخَلَّفَ عَنْهُ [2] ؛ بِذٰلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ .

• قلط • الْقَلَطِيُّ : الْقَصِيرُ جِدًّا . ابْنُ سِيدَهْ : الْقَلَطِيُّ وَالْقُلاطُ وَالْقِلِيطُ ، وأُرَى الْأَخِيرَةَ سَوادِيَّةً ، كُلُّهُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّنانِيرِ وَالْكِلابِ . وَالْقَيْلَطُ ، وقِيلَ الْقَيْلَطُ : الْمُنْتَفِخُ الْخُصْيَةِ ، ويُقالُ لَهُ ذُو الْقَيْلَطِ . وَالْقِلِيطُ : الْآدَرُ وهُوَ الْقَيْلَةُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْقَلْطُ الدَّمامَةُ . وَالْقَلُّوطُ ، يُقالُ ، واللهُ أَعْلَمُ : إِنَّهُ مِنْ أَوْلادِ الْجِنِّ وَالشَّياطِينِ . وَالْقِلِيطُ : الْعَظِيمُ الْبَيْضَتَيْنِ .

• قلطب • الْقَلْطَبانُ : أَصْلُها الْقَلْتَبانُ ، لَفْظَةٌ قَدِيمَةٌ عَنِ الْعَرَبِ ، غَيَّرَتْها الْعامَّةُ الْأُولَى فَقالَتْ : الْقَلْطَبانُ ، وجاءَتْ عامَّةٌ سُفْلَى ، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى ، فَقالَتِ : الْقَرْطَبانُ .

• قلع • الْقَلْعُ : انْتِزاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ، قَلَعَهُ يَقْلَعُهُ قَلْعاً ، وقَلَّعَهُ ، واقْتَلَعَهُ ، وانْقَلَعَ ،

---

(١) ورد في مادة « أزر » : الخيار بدلاً من الظؤار .

(٢) قوله : « تخلف عنه » في المحكم : « تخلَّفت عنه » .

[ عبد الله ]

وَالْقَلَعَ ، وتَقَلَّعَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قَلَعْتُ الشَّيْءَ حَوَّلْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَاقْتَلَعْتُهُ اسْتَلَبْتُهُ .

وَالْقَلاعُ وَالْقُلاعَةُ وَالْقُلاَّعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ : قِشْرُ الأَرْضِ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَنِ الْكَمْأَةِ فَيَدُلُّ عَلَيْها وهِيَ الْقِلْفَعَةُ وَالْقِلَفِعَةُ . وَالْقُلاعُ أَيْضاً : الطِّينُ الَّذِي يَتَشَقَّقُ إِذا نَضَبَ عَنْهُ الْماءُ ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ قُلاعَةٌ . وَالْقُلاعُ أَيْضاً : الطِّينُ الْيابِسُ ، واحِدَتُهُ قُلاعَةٌ . وَالْقُلاعَةُ : الْمَدَرَةُ الْمُقْتَلَعَةُ أَوِ الْحَجَرُ يُقْتَلَعُ مِنَ الأَرْضِ ويُرْمَى بِهِ . ورُمِيَ بِقُلاعَةٍ ، أَيْ بِحُجَّةٍ تُسْكِتُهُ ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْقُلاَّعُ : الْحِجارَةُ . وَالْقُلاَّعُ : صُخُورٌ عِظامٌ مُتَقَلِّعَةٌ ، واحِدَتُهُ قُلاَّعَةٌ ، وَالْحِجارَةُ لِضَخْمَةُ هِيَ الْقَلَعُ أَيْضاً . وَالْقُلاعَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَسَطَ فَضاءٍ سَهْلٍ .

وَالْقَلَعَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَنْقَلِعُ عَنِ الْجَبَلِ صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : تُهالُ إِذا رَأَيْتَها ذاهِبَةً فِي السَّماءِ ، ورُبَّما كانَتْ كالْمَسْجِدِ الْجامِعِ ، ومِثْلَ الدَّارِ ومِثْلَ الْبَيْتِ ، مُنْفَرِدَةٌ صَعْبَةٌ لا تُرْتَقَى .

وَالْقَلَعَةُ : الْحِصْنُ الْمُمْتَنِعُ فِي جَبَلٍ ، وجَمْعُها قِلاعٌ وقَلَعٌ وقِلَعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَقُولُ الْقَلَعَةُ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، الْحِصْنُ فِي الْجَبَلِ ، وجَمْعُهُ قِلاعٌ وقَلَعٌ وقِلَعٌ . وأَقْلَعُوا بِهٰذِهِ الْبِلادِ إِقْلاعاً : بَنَوْها فَجَعَلُوها كالْقَلَعَةِ ، وقِيلَ : الْقَلْعَةُ ، بِسُكُونِ اللاَّمِ ، حِصْنٌ مُشْرِفٌ ، وجَمْعُهُ قُلُوعٌ .
وَالْقَلْعَةُ ، بِسُكُونِ اللاَّمِ : النَّخْلَةُ الَّتِي تُجْتَثُّ مِنْ أَصْلِها قَلْعاً أَوْ قَطْعاً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وقُلِعَ الْوالِي قَلْعاً وقُلْعَةً فانْقَلَعَ : عُزِلَ . وَالْمَقْلُوعُ : الأَمِيرُ الْمَعْزُولُ .

والدُّنْيا دارُ قُلْعَةٍ ، أَي انْقِلاعٍ . ومَنْزِلُنا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ (١) ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لا نَمْلِكُهُ . ومَجْلِسُ قُلْعَةٍ إِذا كانَ صاحِبُهُ يَحْتاجُ إِلَى أَنْ يَقُومَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وهٰذا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ ، أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَوْطَنٍ . ويُقالُ : هُمْ عَلَى قُلْعَةٍ ، أَيْ عَلَى رِحْلَةٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيا فَإِنَّها مَنْزِلُ قُلْعَةٍ أَيْ تَحَوُّلٍ وارْتِحالٍ .

وَالْقُلْعَةُ مِنَ الْمالِ : مالا يَدُومُ . وَالْقُلْعَةُ أَيْضاً : الْمالُ الْعارِيَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : بِئْسَ الْمالُ الْقُلْعَةُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْعارِيَةُ لأَنَّهُ غَيْرُ ثابِتٍ فِي يَدِ الْمُسْتَعِيرِ ، ومُنْقَلِعٌ إِلَى مالِكِهِ .

وَالْقُلْعَةُ أَيْضاً : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . وقَلِعَ الرَّجُلُ قَلَعاً ، وهُوَ قَلِعٌ وقِلْعٌ وقُلْعَةٌ وقُلاَّعٌ : لَمْ يَثْبُتْ فِي الْبَطْشِ ولا عَلَى السَّرْجِ . وَالْقِلْعُ : الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي رَجُلٌ قِلْعٌ ، فادْعُ اللهَ لِي ، قالَ الْهَرَوِيُّ : الْقِلْعُ الَّذِي لا يَثْبُتُ عَلَى السَّرْجِ ، قالَ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْقافِ وكَسْرِ اللاَّمِ بِمَعْناهُ ، قالَ : وسَماعِي الْقِلْعُ .

وَالْقَلَعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَلِعَ الْقَدَمُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَتْ قَدَمُهُ لا تَثْبُتُ عِنْدَ الصِّراعِ ، فَهُوَ قَلِعٌ . وَالْقِلْعُ وَالْقَلِعُ : الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الَّذِي لا يَفْهَمُ .

وشَيْخٌ قَلِعٌ : يَتَقَلَّعُ إِذا قامَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

إِنِّي لأَرْجُو مُحْرِزاً أَنْ يَنْفَعا
إِيَّايَ لَمَّا صِرْتُ شَيْخاً قَلِعا

وتَقَلَّعَ فِي مَشْيِهِ : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ إِذا مَشَى تَقَلَّعَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هالَةَ : إِذا زالَ زالَ قَلْعاً [ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ] ، (٢) وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، قِيلَ : أَرادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ وأَنَّهُ كانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الأَرْضِ إِذا مَشَى رَفْعاً بائِناً بِقُوَّةٍ ، لا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيالاً وتَنَعُّماً ويُقارِبُ خُطاهُ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ مَشْيِ النِّساءِ ، ويُوصَفْنَ بِهِ ، وأَمَّا إِذا زالَ قَلْعاً فَيُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَبِالْفَتْحِ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفاعِلِ ، أَيْ يَزُولُ قالِعاً لِرِجْلِهِ مِنَ الأَرْضِ ، وهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوِ اسْمٌ ، وهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ ، وحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قالَ : قَرَأْتُ هٰذا الْحَرْفَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لابْنِ الأَنْبارِيِّ « قَلِعاً » بِفَتْحِ الْقافِ وكَسْرِ اللاَّمِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَرَأْتُهُ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ ، وهُوَ كَما جاءَ [ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ] ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ هُوَ كَقَوْلِهِ كَأَنَّما يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الانْحِدارُ مِنَ الصَّبَبِ وَالتَّقَلُّعُ مِنَ الأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثَبُّتَ ، ولا يَبِينُ مِنْهُ فِي هٰذِهِ الْحالِ اسْتِعْجالٌ ومُبادَرَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْقُلاعُ وَالْخُراعُ واحِدٌ : وهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ صَحِيحاً فَيَقَعَ مَيِّتاً . ويُقالُ : انْقَلَعَ وَانْخَرَعَ .

وَالْقَلْعُ وَالْقِلْعُ : الْكِنْفُ يَكُونُ فِيهِ الأَدَواتُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : يَكُونُ فِيهِ زادُ الرَّاعِي وتَوادِيهِ وأَصِرَّتُهُ . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قالَ : لَمَّا نُودِيَ : لِيَخْرُجْ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلاَّ آلَ رَسُولِ اللهِ وآلَ عَلِيٍّ ، خَرَجْنا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجُرُّ قِلاعَنا ، أَيْ كُنُفَنا وأَمْتِعَتَنا ، واحِدُها قَلْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ الْكِنْفُ يَكُونُ فِيهِ زادُ الرَّاعِي ومَتاعُهُ ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يا لَيْتَ أَنِّي وقُشاماً نَلْتَقِي
وهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الأَوْرَقِ
وأَنا فَوْقَ ذاتِ غَرْبٍ خَيْفَقِ
ثُمَّ اتَّقَى وأَيَّ عَصْرٍ يَتَّقِي
بِعُلْبَةٍ وقَلْعِهِ الْمُعَلَّقِ ؟

أَيْ وأَيَّ زَمانٍ يَتَّقِي ، وجَمْعُهُ قِلَعَةٌ وقِلاعٌ .

وفِي الْمَثَلِ : شَحْمَتِي فِي قَلْعِي ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ حَصَّلَ ما يُرِيدُ . وقِيلَ لِلذِّئْبِ : ما تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيها غُلَيِّمٌ ؟ قالَ : شَعْراءُ فِي إِبْطِي ، أَخافُ إِحْدَى حُظَيَّاتِهِ ؛ قِيلَ : فَما تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيها جُوَيْرِيَةٌ ؟ فَقالَ : شَحْمَتِي فِي قَلْعِي ؛ الشَّعْراءُ : ذُبابٌ يَلْسَعُ ،

(١) قوله : « منزل قلعة » بضم وبضمتين ، وكهمزة ، كما صرح به في القاموس .

(٢) زيادة من النهاية اقتضاها المقام . وفي التهذيب : « زال قلعاً ، ويروى قَلَعاً ، والمعنى واحد » . وبعد أسطر تجد بقية ما في النهاية . [ عبد الله ]

وحُظَيّاتُهُ : سِهامُهُ ، تَصْغِيرُ حَظَواتٍ .

وَالْقَلَعُ : قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ كَأَنَّها الْجِبالُ ، واحِدَتُها قَلَعَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوارِي
وجُنَّ الْخازِبازِ بِهِ جُنُونا

وقِيلَ : الْقَلَعَةُ مِنَ السَّحابِ الَّتِي تَأْخُذُ جانِبَ السَّماءِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّحابَةُ الضَّخْمَةُ ، والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ قَلَعٌ .

وَالْقَلُوعُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْجافِيَةُ ، ولا يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ ، وهِيَ الدَّلُوحُ أَيْضاً .

وَالْقَيْلَعُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْجافِيَةُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا كُلُّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَلَعَةِ ، وهِيَ السَّحابَةُ الضَّخْمَةُ ، وكَذٰلِكَ قَلَعَةُ الْجَبَلِ وَالْحِجارَةُ .

وَالْقِلْعُ : شِراعُ السَّفِينَةِ ، وَالْجَمْعُ قِلاعٌ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَأَنَّهُ قِلْعُ دارِيٍّ ؛ الْقِلْعُ ، بِالْكَسْرِ : شِراعُ السَّفِينَةِ ، والدَّارِيُّ : الْبَحَّارُ وَالْمَلَّاحُ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

يَكُبُّ الْخَلِيَّةَ ذاتَ الْقِلاعِ
وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ

وقَدْ يَكُونُ الْقِلاعُ واحِداً ، وفي التَّهْذِيبِ : الْجَمْعُ الْقُلُوعُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى أَنَّ كُراعاً حَكَى قِلَعَ السَّفِينَةِ ، عَلَى مِثالِ قِمَعٍ . وأَقْلَعَ السَّفِينَةَ : عَمِلَ لَها قِلاعاً أَوْ كَساها إِيَّاهُ ؛ وقِيلَ : الْمُقْلَعَةُ مِنَ السُّفُنِ الْعَظِيمَةُ ، تُشَبَّهُ بِالْقَلَعِ مِنَ الْجِبالِ ؛ قالَ يَصِفُ السُّفُنَ :

مَواخِرُ فِي سَماءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذا عَلَوا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا[1]

قالَ اللَّيْثُ : شَبَّهَها بِالْقَلَعَةِ أُقْلِعَتْ ، جُعِلَتْ كَأَنَّها قَلَعَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ التَّفْسِيرَ ولَمْ يُصِبْ ، ومَعْنَى السُّفُنِ الْمُقْلَعَةِ الَّتِي مُدَّتْ عَلَيْها الْقِلاعُ ، وهِيَ الشِّراعُ وَالْجِلالُ الَّتِي تَسُوقُها الرِّيحُ بِها ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَيْسَ في قَوْلِهِ مُقْلَعَةٌ ما يَدُلُّ عَلَى السَّيْرِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ، إِنَّما يُفْهَمُ ذٰلِكَ مِنْ فَحْوَى الْكَلامِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَحاطَ الْعِلْمُ ، بِأَنَّ السَّفِينَةَ مَتَى رُفِعَ قِلْعُها فَإِنَّها سائِرَةٌ ، فَهٰذا شَيْءٌ حَصَلَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لا مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّفْظَ يَقْتَضِي ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ : أَقْلَعَ أَصْحابُ السُّفُنِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهُمْ سارُوا مِنْ مَوْضِعٍ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى آخَرَ ، وإِنَّما الأَصْلُ فِيهِ أَقْلَعُوا سُفُنَهُمْ ، أَيْ رَفَعُوا قِلاعَها ، وقَدْ عُلِمَ أَنَّهُمْ مَتَى رَفَعُوا قِلاعَ سُفُنِهِمْ فَإِنَّهُمْ سائِرُونَ مِنْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى غَيْرِهِ ، وإِلَّا فَلَيْسَ يُوجَدُ في اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقالُ أَقْلَعَ الرَّجُلُ إِذا سارَ ، وإِنَّما يُقالُ أَقْلَعَ عَنِ الشَّيْءِ إِذا كَفَّ عَنْهُ . وفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَهُ الْجَوارِي الْمُنْشَآتُ في الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ» ، هُوَ ما رُفِعَ قِلْعُهُ ، وَالْجَوارِي السُّفُنُ وَالْمَراكِبُ ، وسُفُنٌ مُقْلَعاتٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ إِذا رَفَعْتَ قِلْعَها عِنْدَ الْمَسِيرِ ، ولا يُقالُ أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لَها وإِنَّما هُوَ لِصاحِبِها .

وقَوْسٌ قَلُوعٌ : تَنْفَلِتُ فِي النَّزْعِ فَتَنْقَلِبُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ
يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِها الْيَرْبُوعُ

وفي التَّهْذِيبِ : الْقَلُوعُ الْقَوْسُ الَّتِي إِذا نُزِعَ فِيها انْقَلَبَتْ .

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الأَغْراضُ الَّتِي تُرْمَى أَوَّلُها غَرَضُ الْمُقالَعَةِ ، وهُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنَ الأَرْضِ فَلا يَحْتاجُ الرَّامِي أَنْ يَمُدَّ بِهِ الْيَدَ مَدًّا شَدِيداً ، ثُمَّ غَرَضُ الْفُقْرَةِ .

وَالإِقْلاعُ عَنِ الأَمْرِ : الْكَفُّ عَنْهُ . يُقالُ : أَقْلَعَ فُلانٌ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ ، أَيْ كَفَّ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَزادَتَيْنِ : لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْها ، أَيْ كَفَّ وتَرَكَ . وأَقْلَعَ الشَّيْءُ : انْجَلَى ، وأَقْلَعَ السَّحابُ كَذٰلِكَ . وفي التَّنْزِيلِ : «وَيا سَماءُ أَقْلِعِي» ، أَيْ أَمْسِكِي عَنِ الْمَطَرِ ، وقالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَأَقْصِرْ ولَمْ تَأْخُذْكَ مِنِّي سَحابَةٌ
يُنَفِّرُ شاءَ الْمُقْلِعِينَ خَواتُها

قِيلَ : عَنَى بِالْمُقْلِعِينَ الَّذِينَ لَمْ تُصِبْهُمُ السَّحابَةُ ، كَذٰلِكَ فَسَّرَهُ السُّكَّرِيُّ ، وأَقْلَعَتْ عَنْهُ الْحُمَّى كَذٰلِكَ ، وَالْقَلْعُ حِينُ إِقْلاعِها ، يُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً في قَلْعٍ وقَلَعٍ مِنْ حُمَّاهُ ، يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ ، أَيْ في إِقْلاعٍ مِنْ حُمَّاهُ . الأَصْمَعِيُّ : الْقَلَعُ الْوَقْتُ الَّذِي تُقْلِعُ فِيهِ الْحُمَّى ، وَالْقُلُوعُ اسْمٌ مِنَ الْقُلاعِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بُكُورَ الْوِرْدِ رَيِّثَةَ الْقُلُوعِ

وَالْقِلْعَةُ : الشُّقَّةُ ، وجَمْعُها قِلَعٌ .

والْقالِعُ : دائِرَةٌ بِمَنْسِجِ الدَّابَّةِ يُتَشاءَمُ بِها ، وهُوَ اسْمٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : دائِرَةُ الْقالِعِ هِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللِّبْدِ ، وهِيَ تُكْرَهُ ولا تُسْتَحَبُّ . وفي الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الجنةَ قَلَّاعٌ ولا دَيْبُوبٌ ؛ الْقَلَّاعُ : السَّاعِي إِلَى السُّلْطانِ بِالْباطِلِ في حَقِّ النَّاسِ ، وَالْقَلَّاعُ الْقَوَّادُ ، وَالْقَلَّاعُ النَّبَّاشُ ، وَالْقَلَّاعُ الْكَذَّابُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَلَّاعُ الَّذِي يَقَعُ في النَّاسِ عِنْدَ الأُمَراءِ ، سُمِّيَ قَلَّاعاً لِأَنَّهُ يَأْتِي الرَّجُلَ الْمُتَمَكِّنَ عِنْدَ الأَمِيرِ ، فَلا يَزالُ يَشِي بِهِ حَتَّى يَقْلَعَهُ ويُزِيلَهُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ ، كَما يُقْلَعُ النَّباتُ مِنَ الأَرْضِ ونَحْوُهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ : قالَ لِأَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ ، أَيْ لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ كَما يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قالِعُها مِنَ الشَّجَرَةِ .

وَالدَّيْبُوبُ : النَّمَّامُ الْقَتَّاتُ .

وَالْقُلاعُ ، بِالتَّخْفِيفِ : مِنْ أَدْواءِ الْفَمِ وَالْحَلْقِ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : هُوَ داءٌ يُصِيبُ الصِّبْيانَ في أَفْواهِهِمْ . وبَعِيرٌ مَقْلُوعٌ إِذا كانَ بَيْنَ يَدَيْكَ قائِماً فَسَقَطَ مَيِّتاً ، وهُوَ الْقُلاعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وقَدِ انْقَلَعَ .

وَالْقَوْلَعُ : طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ ، كَأَنَّ رِيشَهُ شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ، ومِنْها ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ ، وسائِرُ خَلْقِهِ أَغْبَرُ ، وهُوَ يُوَطْوِطُ (حَكاها كُراعٌ في بابِ فَوْعَلٍ) .

(١) قوله : «سماء إلخ» في شرح القاموس : «سواء» بدل سماء ، وقف بدل موج .

وَالقَلَعَةُ وَقَلَعَةُ وَالقُلَيْعَةُ، كُلُّها: مَواضِعُ. وَسَيْفٌ قَلَعِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ لِعِتْقِهِ. وفي الحَدِيثِ: سُيُوفُنا قَلَعِيَّةٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى القَلَعَةِ، بِفَتْحِ القافِ واللامِ، وهِيَ مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ إِلَيْهِ، قالَ الرّاجِزُ:

مُحارِفٌ بِالشّاءِ وَالأَباعِرِ
مُبارَكٌ بِالقَلَعِيِّ الباتِرِ

وَالقَلَعِيُّ: الرَّصاصُ الجَيِّدُ، وقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ البَياضِ. وَالقَلْعُ: اسْمُ المَعْدِنِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّصاصُ الجَيِّدُ.

وَالقَلْعانِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ: صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابْنا عَمْرِو بْنِ خُوَيْلِفَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارِثِ ابْنِ نُمَيْرٍ، وقالَ:

رَغِبْنا عَنْ دِماءِ بَنِي قُرَيْعٍ
إِلَى القَلْعَيْنِ إِنَّهُما اللُّبابُ
وقُلْنا لِلدَّلِيلِ: أَقِمْ إِلَيْهِمْ
فَلاَ تَلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلابُ

تَلْغَى: تَنْبَحُ.

وقَلاَّعٌ: اسْمُ رَجُلٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

لَبِئْسَ ما مارَسْتَ يا قَلاَّعُ
جِئْتَ بِهِ في صَدْرِهِ اخْتِضاعُ

ومَرْجُ القَلَعَةِ، بِالتَّحْرِيكِ: مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ، وقالَ الفَرّاءُ: مَرْجُ القَلَعَةِ، بِالتَّحْرِيكِ، القَرْيَةُ الَّتِي دُونَ حُلْوانَ، ولا يُقالُ القَلْعَةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القُلاَّعُ نَبْتٌ مِنَ الجَنْبَةِ، وهُوَ نِعْمَ المَرْتَعُ، رَطْباً كانَ أَوْ يابِساً.

وَالمِقْلاعُ: الَّذِي يُرْمَى بِهِ الحَجَرُ.
وَالقَلاَّعُ: الشُّرَطِيُّ.

• **قلعت** • اقْلَعَتَّ الشَّعَرُ، كاقْلَعَدَّ: جَعُدَ.

• **قلعث** • تَقَعْثَلَ في مَشْيِهِ، وتَقَلْعَثَ، كِلاهُما إِذا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَقَلَّعُ مِنْ وَحَلٍ، وهِيَ القَلْعَثَةُ.

• **قلعد** • اقْلَعَدَّ الشَّعَرُ كاقْلَعَطَّ: جَعُدَ، وسَنَذْكُرُهُ في تَرْجَمَةِ قَلْعَطَ إِنْ شاءَ اللهُ.

• **قلعط** • اقْلَعَطَّ الشَّعَرُ: جَعُدَ كَشَعَرِ الزَّنْجِ، وقِيلَ: اقْلَعَطَّ وَاقْلَعَدَّ، وهُوَ الشَّعَرُ الَّذِي لا يَطُولُ ولا يَكُونُ إِلاَّ مَعَ صَلابَةِ الرَّأْسِ، وقالَ:

فَما نُهْنِهْتُ عَنْ سَبِطٍ كَمِيٍّ
ولا عَنْ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ جَعْدِ

وهِيَ القَلْعَطَةُ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

بِأَتْلَعَ مُقْلَعِطِّ الرَّأْسِ طاطِ

• **قلعف** • اقْلَعَفَّ الشَّيْءُ اقْلِعْفافاً: تَقَبَّضَ. وَاقْلَعَفَّتْ أَنامِلُهُ: تَشَنَّجَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ. وَاقْلَعَفَّ الشَّيْءَ: مَدَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَانْضَمَّ. وَاقْفَعَلَّتْ أَنامِلُهُ: كاقْلَعَفَّتْ، وقِيلَ: المُقْفَعِلُّ المُتَشَنِّجُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ الأَنامِلُ. ويُقالُ لِلشَّيْءِ يَتَمَدَّدُ ثُمَّ يَنْضَمُّ إِلَى نَفْسِهِ وإِلَى شَيْءٍ: قَدِ اقْلَعَفَّ إِلَيْهِ. الأَزْهَرِيُّ: وَالبَعِيرُ إِذا ضَرَبَ النّاقَةَ فَانْضَمَّ إِلَيْها يَقْلَعِفُ فَيَصِيرُ عَلَى عُرْقُوبَيْهِ مُعْتَمِداً عَلَيْها، وهُوَ في ضِرابِهِ يُقالُ اقْلَعَفَّها، قالَ: وهٰذا لا يُقْلَبُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ النَّضْرُ: يُقالُ لِلرّاكِبِ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَرْكَبٍ وطِيءٍ مُتَقَلْعِفٌ.

• **قلعم** • القِلْعَمُّ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ المُسِنُّ الهَرِمُ، مِثْلُ القِلْحَمِّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَلْعَمُ العَجُوزُ المُسِنَّةُ. الأَزْهَرِيُّ: القَلْعَمَةُ المُسِنَّةُ مِنَ الإِبِلِ، قالَ: وَالحاءُ أَصْوَبُ اللُّغَتَيْنِ. وَاقْلَعَمَّ الرَّجُلُ: أَسَنَّ، وكَذٰلِكَ البَعِيرُ. القِلْعَمُّ وَالقِلْعَمُ: الطَّوِيلُ (وَالتَّخْفِيفُ عَنْ كُراعٍ).

وقِلْعَمٌ: مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

وَالقِلْعَمُ وَالقِمْعَلُ: القَدَحُ الضَّخْمُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وهُوَ أَيْضاً اسْمُ جَبَلٍ.

• **قلف** • القُلْفَةُ، بِالضَّمِّ: الغُرْلَةُ، أَنْشَدَ أَبُو الغَوْثِ:

كَأَنَّما حِتْرِمَةُ بْنُ غابِنِ
قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خاتِنِ

ابْنُ سِيدَهْ: القُلْفَةُ وَالقَلَفَةُ جِلْدَةُ الذَّكَرِ الَّتِي أُلْبِسَتْها الحَشَفَةُ، وهِيَ الَّتِي تُقْطَعُ مِنْ ذَكَرِ الصَّبِيِّ. ورَجُلٌ أَقْلَفُ بَيِّنُ القَلَفِ: لَمْ يُخْتَنْ. وَالقَلَفُ: مَصْدَرُ الأَقْلَفِ، وقَدْ قَلِفَ قَلَفاً. وَالقَلْفُ، بِالجَزْمِ: قَطْعُ القُلْفَةِ، وَاقْتِلاعُ الظُّفْرِ مِنْ أَصْلِها، وأَنْشَدَ:

يَقْتَلِفُ الأَظْفارَ عَنْ بَنانِهِ

الجَوْهَرِيُّ: وقَلَفَها الخاتِنُ قَلْفاً قَطَعَها، قالَ: وتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ الغُلامَ إِذا وُلِدَ في القَمْراءِ فَسَحَتْ قُلْفَتُهُ فَصارَ كالمَخْتُونِ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ، وقَدْ كانَ دَخَلَ مَعَ قَيْصَرَ الحَمّامَ فَرَآهُ أَقْلَفَ:

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِيناً غَيْرَ كاذِبَةٍ:
لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلاَّ ما جَنَى القَمَرُ
إِذا طَعَنْتَ بِهِ مالَتْ عِمامَتُهُ
كَما تَجَمَّعَ تَحْتَ الفَلْكَةِ الوَبَرُ

وَالقَلَفَةُ، بِالتَّحْرِيكِ، مِنَ الأَقْلَفِ كالقَطَعَةِ مِنَ الأَقْطَعِ، وقَلَفَ الشَّجَرَةَ: نَزَعَ عَنْها لِحاءَها؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: شاهِدُهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

قَلَفْتُ الحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِهِ
بِأَحْلامِ جُهّالٍ إِذا ما تَغَضَّفُوا

وقَلَفَ الدَّنَّ يَقْلِفُهُ قَلْفاً، فَهُوَ مَقْلُوفٌ وقَلِيفٌ: نَزَعَ عَنْهُ الطِّينَ. ابْنُ بَرِّي: القَلِيفُ دَنُّ الخَمْرِ الَّذِي قُشِرَ عَنْهُ طِينُهُ، وأَنْشَدَ:

وَلا يُرَى في بَيْتِهِ القَلِيفُ

وقَلَفَ الشَّرابُ: أَزْبَدَ. وسُمِعَ أَحْمَدُ ابْنُ صالِحٍ يَقُولُ في حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: إِنَّهُ كانَ يَشْرَبُ العَصِيرَ ما لَمْ يَقْلِفْ، قالَ: ما لَمْ يُزْبِدْ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ صاحِبُ لُغَةٍ إِمامٌ في العَرَبِيَّةِ.

وَالقِلْفُ وَالقِلافَةُ: القِشْرُ. وَالقِلْفُ: قِشْرُ الرُّمّانِ.

وَقَلَفَ الشَّيْءَ قَلْفاً : كَقَلَبَهُ قَلْباً (عَنْ كُراعٍ).

وَالقُلْفَتانِ : طَرَفا الشّارِبَيْنِ مِمّا يَلِي الصِّماعَيْنِ. وَشَفَةٌ قَلِفَةٌ : فِيها غِلَظٌ.

وَسَيْفٌ أَقْلَفُ : لَهُ حَدٌّ واحِدٌ وَقَدْ حُزِّزَ طَرَفُ ظُبَتِهِ.

وَعامٌ أَقْلَفُ : مُخْصِبٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ.

وَعَيْشٌ أَقْلَفُ : ناعِمٌ رَغَدٌ.

وَقَلَفَ السَّفِينَةَ : خَرَزَ أَلْواحَها بِاللِّيفِ وَجَعَلَ فِي خَلَلِها القارَ.

وَالقَلِيفُ : جِلالُ التَّمْرِ ، واحِدَتُها قَلِيفَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقالَ كُراعٌ : القَلِيفُ الجُلَّةُ العَظِيمَةُ ، النَّضْرُ : القِلْفُ الجِلالُ المَمْلُوءَةُ تَمْراً ، كُلُّ جُلَّةٍ مِنْها قِلْفَةٌ ، وَهِيَ المَقْلُوفَةُ أَيْضاً. وَثَلاثُ مَقْلُوفاتٍ : كُلُّ جُلَّةٍ مَقْلُوفَةٌ ، وَهِيَ الجِلالُ البَحْرانِيَّةُ.

وَاقْتَلَفْتُ مِنْ فُلانٍ أَرْبَعَ قِلْفاتٍ وَأَرْبَعَ مَقْلُوفاتٍ : وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ الجُلَّةَ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَأْخُذَها بِقَوْلِهِ مِنْهُ وَلا تَكِيلُها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

لا يَأْكُلُ البَقْلَ وَلا يَرِيفُ
وَلا يُرَى فِي بَيْتِهِ القَلِيفُ

ابْنُ بَرِّيّ : وَالقَلِيفُ التَّمْرُ البَحْرِيُّ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ قِشْرُهُ ، قالَ : وَالقَلِيفُ ما يُقْلَفُ مِنَ الخُبْزِ ، أَيْ يُقْشَرُ. قالَ : وَالقَلِيفُ أَيْضاً يابِسُ الفاكِهَةِ. وَالقَلِيفُ : الذَّكَرُ الَّذِي قُطِعَتْ قُلْفَتُهُ.

وَالقِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَالمالُ حَرِيصٌ عَلَيْها ، يَعْنِي بِالمالِ الإِبِلَ.

وَالقِلْفُ : لُغَةٌ فِي القِنْفِ. قالَ أَبُو مالِكٍ : القِلْفُ وَالقِنْفُ واحِدٌ وَهُوَ الغِرْيَنُ وَاليَفَنُ(١) ، إِذا يَبِسَ ، وَيُقالُ لَهُ غِرْيَنٌ إِذا كانَ رَطْباً وَنَحْوَ ذلِكَ ، قالَ الفَرّاءُ. وَمِثْلُهُ حِمِّصٌ وَقِنَّبٌ. وَرَجُلٌ خِنَّبٌ : طَوِيلٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : القِلَّفُ يابِسُ طِينِ الغِرْيَنِ.

(١) قوله : «اليفن» بياء مثناة تحتية وفاء تحريف صوابه «التِّقْن» بتاء مثناة فوقيّة مكسورة وقاف ساكنة ، وهو الطين الرقيق يخالطه حمأة. أمّا اليفن ، بالياء والفاء ، فهو الشيخ الكبير. [عبد الله]

• **قلفح** • ابْنُ دُرَيْدٍ : قَلْفَحَ ما فِي الإِناءِ إِذا شَرِبَهُ أَجْمَعَ.

• **قلفع** • القِلْفِعُ ، مِثالُ الخِنْصِرِ : الطِّينُ الَّذِي إِذا نَضَبَ عَنْهُ الماءُ يَبِسَ وَتَشَقَّقَ. قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَاللّامُ زائِدَةٌ. أَنْشَدَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ :

قِلْفِعِ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثاثا
مُنْبَثَّةٌ تَفَزُّهُ انْبِثاثا(٢)

وَيُرْوَى : شَرِبَتْ دِثاثا. وَحَكَى السِّيرافِيُّ : فِيهِ قِلْفَعٌ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، عَلَى مِثالِ هِجْرَعٍ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْحِ الكِتابِ.

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : القِلْفِعُ ما تَقَشَّرَ عَنْ أَسافِلِ مِياهِ السُّيُولِ مُتَشَقِّقاً بَعْدَ نُضُوبِها.

وَالقِلْفِعَةُ : قِشْرَةُ الأَرْضِ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَنِ الكَمْأَةِ فَتَدُلُّ عَلَيْها. وَالقِلْفِعَةُ : الكَمْأَةُ.

• **قلق** • القَلَقُ : الانْزِعاجُ. يُقالُ : باتَ قَلِقاً ، وَأَقْلَقَهُ غَيْرُهُ ، وَفِي الحَدِيثِ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها
مُخالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

القَلَقُ : الانْزِعاجُ ، وَالوَضِينُ : حِزامُ الرَّحْلِ ، أَخْرَجَهُ الهَرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ الطَّبَرانِيُّ فِي المُعْجَمِ عَنْ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَفاضَ مِنْ عَرَفاتٍ وَهُوَ يَقُولُ ذلِكَ ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بِابْنِ عُمَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ قَلِقَ الشَّيْءُ قَلَقاً ، فَهُوَ قَلِقٌ وَمِقْلاقٌ ، وَكَذلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

رَوْحَتُهُ جَيْداءُ دانِيَةُ المَرْ
تَعِ لا خَبَّةٌ وَلا مِقْلاقُ

وَامْرَأَةٌ مِقْلاقُ الوِشاحِ : لا يَثْبُتُ عَلَى خَصْرِها مِنْ رِقَّتِهِ. وَأَقْلَقَ الشَّيْءَ مِنْ مَكانِهِ وَقَلْقَهُ : حَرَّكَهُ. وَالقَلَقُ : أَلَّا يَسْتَقِرَّ فِي مَكانٍ واحِدٍ. وَقَدْ أَقْلَقَهُ فَقَلِقَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَقْلِقُوا السُّيُوفَ فِي الغِمْدِ ، أَيْ حَرِّكُوها فِي أَغْمادِها قَبْلَ أَنْ تَحْتاجُوا إِلَى سَلِّها لِيَسْهُلَ عِنْدَ الحاجَةِ إِلَيْها.

وَالقَلَقِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى القَلَقِ الَّذِي هُوَ الاضْطِرابُ ، كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ فِي سِلْكِهِ وَلا يَثْبُتُ ، فَهُوَ ذُو قَلَقٍ لِذلِكَ ، قالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَدَةَ :

مَحالٌ كَأَجْوازِ الجَرادِ وَلُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِيِّ وَالكَبِيسِ المُلَوَّبِ

التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ القَلائِدِ المَنْظُومَةِ بِاللُّؤْلُؤِ قَلَقِيٌّ.

وَالقِلِّقُ وَالتِّقِلِّقُ : مِنْ طَيْرِ الماءِ.

• **قلقم** • القَلْقَمُ : الواسِعُ مِنَ الفُرُوجِ.

• **قلل** • القِلَّةُ : خِلافُ الكَثْرَةِ. وَالقُلُّ : خِلافُ الكُثْرِ ، وَقَدْ قَلَّ يَقِلُّ قِلَّةً وَقُلّاً ، فَهُوَ قَلِيلٌ وَقُلالٌ وَقَلالٌ ، بِالفَتْحِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي). وَقَلَّلَهُ وَأَقَلَّهُ : جَعَلَهُ قَلِيلاً ، وَقِيلَ : قَلَّلَهُ جَعَلَهُ قَلِيلاً. وَأَقَلَّ : أَتَى بِقَلِيلٍ. وَأَقَلَّ مِنْهُ : كَقَلَّلَهُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي). وَقَلَّلَهُ فِي عَيْنِهِ أَيْ أَراهُ قَلِيلاً. وَأَقَلَّ الشَّيْءَ : صادَفَهُ قَلِيلاً. وَاسْتَقَلَّهُ : رَآهُ قَلِيلاً. يُقالُ : تَقَلَّلَ الشَّيْءَ وَاسْتَقَلَّهُ وَتَقالَّهُ إِذا رَآهُ قَلِيلاً. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ نَفَراً سَأَلُوهُ عَنْ عِبادَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقالُّوها ، أَي اسْتَقَلُّوها ، وَهُوَ تَفاعَلُ مِنَ القِلَّةِ. وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُقِلُّ اللَّغْوَ ، أَيْ لا يَلْغُو أَصْلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهذا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَقَلِيلاً ما يُؤْمِنُونَ» ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِاللَّغْوِ الهَزْلَ وَالدُّعابَةَ ، وَأَنَّ ذلِكَ كانَ مِنْهُ قَلِيلاً.

(٢) ورد هذا البيت في مادة دثث وفيه يفزّها مكان تفزّه. والدث والدثاث : المطر الضعيف.

وَالقُلُّ: القِلَّةُ، مِثْلُ الذُّلِّ وَالذِّلَّةِ. يُقالُ: الحَمْدُ للهِ عَلى القُلِّ وَالكُثْرِ، والقِلِّ والكِثْرِ. وما لَهُ قُلٌّ وَلا كُثْرٌ. وَفى حَديثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: الرِّبا، وَإِنْ كَثُرَ، فَهُوَ إِلى قُلٍّ؛ مَعْناهُ إِلى قِلَّةٍ، أَىْ أَنَّهُ وَإِنْ كانَ زِيادَةً فى المالِ عاجِلاً فَإِنَّهُ يَئُولُ إِلى النَّقْصِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «يَمْحَقُ اللهُ الرِّبا وَيُرْبِى الصَّدَقاتِ»، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ لَبِيدٍ:

كُلُّ بَنِى حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ
قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرَتْ مِنَ العَدَدْ

وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِخالِدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِىِّ:

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ! مَعِيشَةً
مَعَ الكُثْرِ يُعْطاهُ الفَتَى المُتْلِفُ النَّدِى
قَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كانَ لَوْلا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لآخَرَ:

فَأَرْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّى ظُلامَةً
وَما كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبا

وَقَوْلُهُمْ: لَمْ يَتْرُكْ قَلِيلاً وَلا كَثِيراً، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَإِنَّهُمْ يَبْدَءُونَ بِالأَدْوَنِ كَقَوْلِهِمُ القَمَرانِ، وَرَبِيعَةُ وَمُضَرُ، وَسُلَيْمٌ وَعامِرٌ.

وَالقُلالُ، بِالضَّمِّ: القَلِيلُ. وَشَىْءٌ قَلِيلٌ، وَجَمْعُهُ قُلُلٌ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ. وَشَىْءٌ قُلٌّ: قَلِيلٌ. وَقُلُّ الشَّىْءِ: أَقَلُّهُ. وَالقَلِيلُ مِنَ الرِّجالِ: القَصِيرُ الدَّقِيقُ الجُثَّةِ، وَامْرَأَةٌ قَلِيلَةٌ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ قُلٌّ: قَصِيرُ الجُثَّةِ. وَالقُلُّ مِنَ الرِّجالِ: الخَسِيسُ الدِّينِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

وَما كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبا

وَوَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ العَرْضَ بِالقِلَّةِ فَقالَ: المِعْوَلُ نَصْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ العَرْضِ، وَقَوْمٌ قَلِيلُونَ وَأَقِلَّاءُ وَقُلُلٌ وَقُلُّونَ: يَكُونُ ذَلِكَ فى قِلَّةِ العَدَدِ وَدِقَّةِ الجُثَّةِ؛ وَقَوْمٌ قَلِيلٌ أَيْضاً. قالَ اللهُ تَعالَى: «وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ».

وَقالُوا: قَلَّما يَقُومُ زَيْدٌ، هَيَّأَتْ ما قَلَّ لِيَقَعَ بَعْدَها الفِعْلُ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: قَلَّ مِنْ قَوْلِكَ قَلَّما فِعْلٌ لا فاعِلَ لَهُ، لأَنَّ ما أَزالَتْهُ عَنْ حُكْمِهِ فى تَقاضِيهِ الفاعِلَ، وَأَصارَتْهُ إِلى حُكْمِ الحَرْفِ المُتَقاضِى لِلْفِعْلِ لا الاسْمِ، نَحْوِ لَوْلا وَهَلَّا جَمِيعاً، وَذَلِكَ فى التَّحْضِيضِ، وَإِنْ فى الشَّرْطِ وَحَرْفِ الاسْتِفْهامِ؛ وَلِذَلِكَ ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّما
وِصالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

إِلَى أَنَّ وِصالٌ يَرْتَفِعُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ يَدُومُ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ: وَقَلَّما يَدُومُ وِصالٌ، فَلَمَّا أَضْمَرَ يَدُومُ فَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ فِيما بَعْدُ يَدُومُ، فَجَرَى ذَلِكَ فى ارْتِفاعِهِ بِالفِعْلِ المُضْمَرِ لا بِالابْتِداءِ مَجْرَى قَوْلِكَ: أَوِصالٌ يَدُومُ، أَوْ هَلَّا وِصالٌ يَدُومُ؟ وَنَظِيرُ ذَلِكَ حَرْفُ الجَرِّ فى نَحْوِ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «رُبَّما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا»؛ فَـ«ما» أَصْلَحَتْ رُبَّ لِوُقُوعِ الفِعْلِ بَعْدَها وَمَنَعَتْها وُقُوعَ الاسْمِ الَّذِى هُوَ لَها فى الأَصْلِ بَعْدَها، فَكَما فارَقَتْ رُبَّ بِتَرْكِيبِها مَعَ ما حُكْمَها قَبْلَ أَنْ تُرَكَّبَ مَعَها، فَكَذَلِكَ فارَقَتْ طالَ وَقَلَّ بِالتَّرْكِيبِ الحادِثِ فِيهِما ما كانَتا عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِهِما الأَسْماءَ، أَلا تَرَى أَنْ لَوْ قُلْتَ: طالَما زَيْدٌ عِنْدَنا، أَوْ قَلَّما مُحَمَّدٌ فى الدَّارِ، لَمْ يَجُزْ؟ وَبَعْدُ فَإِنَّ التَّرْكِيبَ يُحْدِثُ فى المُرَكَّبَيْنِ مَعْنًى لَمْ يَكُنْ قَبْلُ فِيهِما، وَذَلِكَ نَحْوُ إِنَّ مُفْرَدَةً فَإِنَّها لِلتَّحْقِيقِ، فَإِذا دَخَلَتْها ما كافَّةً صارَتْ لِلتَّحْقِيرِ كَقَوْلِكَ: إِنَّما أَنا عَبْدُكَ، وَإِنَّما أَنا رَسُولٌ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَقالُوا: أَقَلُّ امْرَأَتَيْنِ تَقُولانِ ذَلِكَ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى: لَمَّا ضارَعَ المُبْتَدأُ حَرْفَ النَّفْىِ بَقَّوُا المُبْتَدأَ بِلا خَبَرٍ.

وَأَقَلَّ: افْتَقَرَ. وَالإِقْلالُ: قِلَّةُ الجِدَةِ، وَقَلَّ مالُهُ. وَرَجُلٌ مُقِلٌّ وَأَقَلُّ: فَقِيرٌ. يُقالُ: فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقَلَّ، أَىْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ.

وَقالَلْتُ لَهُ الماءَ إِذا خِفْتُ العَطَشَ فَأَرَدْتَ أَنْ تَسْتَقِلَّ ماءَكَ. أَبُو زَيْدٍ: قالَلْتَ لِفُلانٍ، وَذَلِكَ إِذا قَلَّلْتَ ما أَعْطَيْتَهُ. وَتَقالَلْتُ ما أَعْطانى، أَىِ اسْتَقْلَلْتُهُ، وَتَكاثَرْتُهُ أَىِ اسْتَكْثَرْتُهُ.

وَهُوَ قُلُّ بْنُ قُلٍّ وَضُلُّ بْنُ ضُلٍّ: لا يُعْرَفُ هُوَ وَلا أَبُوهُ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا قُلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ. وَقَدِمَ عَلَيْنا قُلُلٌ مِنَ النَّاسِ إِذا كانُوا مِنْ قَبائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ، فَإِذا اجْتَمَعُوا جَمْعاً فَهُمْ قُلَلٌ.

وَالقُلَّةُ: الحُبُّ العَظِيمُ؛ وَقِيلَ: الجَرَّةُ العَظِيمَةُ، وَقِيلَ: الجَرَّةُ عامَّةً، وَقِيلَ: الكُوزُ الصَّغِيرُ، وَالجَمْعُ قُلَلٌ وَقِلالٌ، وَقِيلَ: هُوَ إِناءٌ لِلْعَرَبِ كالجَرَّةِ الكَبِيرَةِ؛ وَقالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ:

فَظَلِلْنا بِنِعْمَةٍ واتَّكَأْنا
وَشَرِبْنا الحَلالَ مِنْ قُلَلِهْ

وَقِلالُ هَجَرَ: شَبِيهَةٌ بِالحِبابِ؛ قالَ حَسَّانُ:

وَأَقْفَرَ مِنْ حُضَّارِهِ وِرْدُ أَهْلِهِ
وَقَدْ كانَ يُسْقَى فى قِلالٍ وَحَنْتَمِ

وَقالَ الأَخْطَلُ:

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وَقِلالِ

وَفى الحَدِيثِ: إِذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ نَجَساً، وَفى رِوايَةٍ: لَمْ يَحْمِلْ خَبَثاً؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِهِ قُلَّتَيْنِ: يَعْنى هٰذِهِ الحِبابَ العِظامَ، واحِدَتُها قُلَّةٌ، وَهِىَ مَعْرُوفَةٌ بِالحِجازِ وَقَدْ تَكُونُ بِالشَّامِ. وَفى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ الجَنَّةِ وَصِفَةِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى: وَنَبِقُها مِثْلُ قِلالِ هَجَرَ. وَهَجَرُ: قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ المَدِينَةِ وَلَيْسَتْ هَجَرَ البَحْرَيْنِ، وَكانَتْ تُعْمَلُ بِها القِلالُ. وَرَوَى شِمْرٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ: أَخْبَرَنِى مَنْ رَأَى قِلالَ هَجَرَ تَسَعُ القُلَّةُ مِنْها الفَرَقَ؛ قالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: الفَرَقُ أَرْبَعَةُ أَصْوُعٍ بِصاعِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وَرُوِىَ عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ قالَ: القُلَّةُ يُؤْتَى بِها مِنْ ناحِيَةِ اليَمَنِ تَسَعُ فِيها خَمْسَ جِرارٍ أَوْ سِتًّا؛ قالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: قَدْرُ كُلِّ قُلَّةٍ قِرْبَتانِ، قالَ: وَأَخْشَى عَلَى القُلَّتَيْنِ مِنَ البَوْلِ، فَأَمَّا غَيْرُ البَوْلِ فَلا يُنَجِّسُهُ شَىْءٌ، وَقالَ إِسْحٰقُ:

البَوْلُ وَغَيْرُهُ سَواءٌ إذا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ دَلْواً أَكْثَرُ ما قِيلَ فِي القُلَّتَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقِلالُ هَجَرَ وَالأَحْساءِ وَنَواحِيها مَعْرُوفَةٌ ، تَأْخُذُ القُلَّةُ مِنْها مَزادَةً كَبِيرَةً مِنَ الماءِ ، وَتَمْلأُ الرّاوِيَةُ قُلَّتَيْنِ ، وَكانُوا يُسَمُّونَها الخُرُوسَ ، واحِدُها خَرْسٌ ، وَيُسَمُّونَها القِلالَ ، واحِدَتُها قُلَّةٌ ، قالَ : وَأُراها سُمِّيَتْ قِلالاً لأَنَّها تُقَلُّ ، أَيْ تُرْفَعُ إذا مُلِئَتْ وَتُحْمَلُ .

وَفي حَدِيثِ العَبّاسِ : فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، يُقالُ : أَقَلَّ الشَّيْءَ يُقِلُّهُ وَاسْتَقَلَّهُ يَسْتَقِلُّهُ إذا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ . وَأَقَلَّ الجَرَّةَ : أَطاقَ حَمْلَها .

وَأَقَلَّ الشَّيْءَ واسْتَقَلَّهُ : حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ . وَقُلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : رَأْسُهُ . وَالقُلَّةُ : أَعْلَى الجَبَلِ . وَقُلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَعْلَى الرَّأْسِ وَالسَّنامِ وَالجَبَلِ . وَقُلالَةُ الجَبَلِ : كَقُلَّتِهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ما أُمُّ غَفْرٍ فِي القُلالَةِ لَمْ
يَمْسَسْ حَشاها قَبْلَهُ غَفَرُ

وَرَأْسُ الإنْسانِ قُلَّةٌ ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

عَجائِبُ تُبْدِي الشَّيْبَ فِي قُلَّةِ الطِّفْلِ

وَالجَمْعُ قُلَلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامَةِ وَيُشَبِّهُ رُءُوسَها بِالبَنادِقِ :

أَشْداقُها كَصُدُوعِ النَّبْعِ فِي قُلَلٍ
مِثْلِ الدَّحارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَها زَغَبُ

وَقُلَّةُ السَّيْفِ : قَبِيعَتُهُ . وَسَيْفٌ مُقَلَّلٌ إذا كانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ ؛ قالَ بَعْضُ الهُذَلِيِّينَ :

وَكُنّا إذا ما الحَرْبُ ضُرِّسَ نابُها
نُقَوِّمُها بِالمَشْرَفِيِّ المُقَلَّلِ

وَاسْتَقَلَّ الطّائِرُ فِي طَيَرانِهِ : نَهَضَ لِلطَّيَرانِ وَارْتَفَعَ فِي الهَواءِ . وَاسْتَقَلَّ النَّباتُ : أَنافَ .

وَاسْتَقَلَّ القَوْمُ : ذَهَبُوا وَاحْتَمَلُوا سارِينَ وَارْتَحَلُوا ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى إذا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً» ؛ أَيْ حَمَلَتْ . وَاسْتَقَلَّتِ السَّماءُ : ارْتَفَعَتْ . وَفي الحَدِيثِ : حَتَّى تَقالَّتِ الشَّمْسُ ، أَيْ اسْتَقَلَّتْ فِي السَّماءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعالَتْ . وَفي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ عَبَسَةَ : قالَ لَهُ إذا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فالصَّلاةُ مَحْظُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ ، أَيْ حَتَّى يَبْلُغَ ظِلُّ الرُّمْحِ المَغْرُوسِ فِي الأَرْضِ أَدْنَى غايَةِ القِلَّةِ وَالنَّقْصِ ، لأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَخْصٍ فِي أَوَّلِ النَّهارِ يَكُونُ طَوِيلاً ، ثُمَّ لا يَزالُ يَنْقُصُ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ، وَذلِكَ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ ، فَإذا زالَتِ الشَّمْسُ عادَ الظِّلُّ يَزِيدُ ، وَحِينَئِذٍ يَدْخُلُ وَقْتُ الظُّهْرِ ، وَتَجُوزُ الصَّلاةُ ، وَيَذْهَبُ وَقْتُ الكَراهَةِ ، وَهذا الظِّلُّ المُتَناهِي فِي القِصَرِ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى ظِلَّ الزَّوالِ ، أَيِ الظِّلُّ الَّذِي تَزُولُ الشَّمْسُ عَنْ وَسَطِ السَّماءِ وَهُوَ مَوْجُودٌ قَبْلَ الزِّيادَةِ ، فَقَوْلُهُ : يَسْتَقِلُّ الرُّمْحُ بِالظِّلِّ ، هُوَ مِنَ القِلَّةِ لا مِنَ الإقْلالِ وَالاسْتِقْلالِ الَّذِي بِمَعْنَى الارْتِفاعِ والاسْتِبْدادِ .

وَالقِلَّةُ وَالقِلُّ ، بِالكَسْرِ : الرِّعْدَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرِّعْدَةُ مِنَ الغَضَبِ وَالطَّمَعِ وَنَحْوِهِ يَأْخُذُ الإنْسانَ ، وَقَدْ أَقَلَّتْهُ الرِّعْدَةُ وَاسْتَقَلَّتْهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَأَدْنَيْتِنِي حَتَّى إذا ما جَعَلْتِنِي
عَلَى الخَصْرِ أَوْأَدْنَى اسْتَقَلَّكِ راجِفُ

يُقالُ : أَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ الغَضَبِ إذا أُرْعِدَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إذا غَضِبَ : قَدِ اسْتَقَلَّ .

الفَرّاءُ : القُلَّةُ النَّهْضَةُ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَقْرٍ ، بِفَتْحِ القافِ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لأَخِيهِ زَيْدٍ لَمّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ اليَمامَةَ : ما هذا القِلُّ الَّذِي أَراهُ بِكَ ؟ القِلُّ ، بِالكَسْرِ : الرِّعْدَةُ .

وَالقِلالُ : الخُشُبُ المَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ خَمْرِ عانَةَ ساقِطاً أَفْنانُها
رَفَعَ النَّبِيطُ كُرُومَها بِقِلالِ

أَرادَ بِالقِلالِ أَعْمِدَةً تُرْفَعُ بِها الكُرُومُ مِنَ الأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِظِلالِ .

وَارْتَحَلَ القَوْمُ بِقِلِّيَّتِهِمْ ، أَيْ لَمْ يَدَعُوا وَراءَهُمْ شَيْئاً . وَأَكَلَ الضَّبُّ بِقِلِّيَّتِهِ أَيْ بِعِظامِهِ وَجِلْدِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما كانَ مِنْ ذلِكَ قَلِيلَةً وَلا كَثِيرَةً ، وَما أَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلَةً وَلا كَثِيرَةً ، بِمَعْنَى لَمْ آخُذْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَإنَّما تَدْخُلُ الهاءُ فِي النَّفْيِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَلَّ إذا رَفَعَ ، وَقَلَّ إذا عَلا .

وَبَنُو قُلٍّ : بَطْنٌ .

وَقَلْقَلَ الشَّيْءَ قَلْقَلَةً وَقِلْقالاً وَقَلْقالاً فَتَقَلْقَلَ وَقُلْقالاً ( عَنْ كُراعٍ ) ، وَهِيَ نادِرَةٌ ، أَيْ حَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ ، فَإذا كَسَرْتَهُ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَإذا فَتَحْتَهُ فَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الزِّلْزالِ وَالزَّلْزالِ ، والاِسْمُ القُلْقالُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قَلْقَلَ فِي الأَرْضِ قَلْقَلَةً وَقِلْقالاً ضَرَبَ فِيها ، وَالاسْمُ القَلْقالُ . وَتَقَلْقَلَ : كَقَلْقَلَ .

وَالقُلْقُلُ وَالقُلاقِلُ : الخَفِيفُ فِي السَّفَرِ المِعْوانُ السَّرِيعُ التَّقَلْقُلِ . وَرَجُلٌ قَلْقالٌ : صاحِبُ أَسْفارٍ . وَتَقَلْقَلَ فِي البِلادِ إذا تَقَلَّبَ فِيها . وَفَرَسٌ قُلْقُلٌ وَقُلاقِلٌ : جَوادٌ سَرِيعٌ . وَقَلْقَلَ أَيْ صَوَّتَ ، وَهُوَ حِكايَةٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : رَجُلٌ قُلْقُلٌ بُلْبُلٌ إذا كانَ خَفِيفاً ظَرِيفاً ، وَالجَمْعُ قَلاقِلُ وَبَلابِلُ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيُّ : خَرَجَ عَلَيْنا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ ؛ التَّقَلْقُلُ : الخِفَّةُ وَالإسْراعُ ، مِنَ الفَرَسِ القُلْقُلِ ، بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفي الحَدِيثِ : وَنَفْسُهُ تَقَلْقَلُ فِي صَدْرِهِ ، أَيْ تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَأَصْلُهُ الحَرَكَةُ وَالاِضْطِرابُ .

وَالقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ الصِّياحِ . وَذَهَبَ أَبُو إسْحٰقَ فِي قَلْقَلَ وَصَلْصَلَ وَبابِهِ أَنَّهُ فَعْفَلَ .

اللَّيْثُ : القَلْقَلَةُ وَالتَّقَلْقُلُ قِلَّةُ الثُّبُوتِ فِي المَكانِ . وَالمِسْمارُ السَّلِسُ يَتَقَلْقَلُ فِي مَكانِهِ إذا قَلِقَ . وَالقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ اضْطِرابِ الشَّيْءِ وَتَحَرُّكِهِ ، وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ وَيَتَلَقْلَقُ . أَبُو عُبَيْدٍ : قَلْقَلْتُ الشَّيْءَ وَلَقْلَقْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالقِلْقِلُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَآضَتِ البُهْمَى كَنَبْلِ الصَّيْقَلِ
وحازَتِ الرِّيحُ يَبِيسَ القِلْقِلِ

وَفي المَثَلِ :

دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِلِ

والعامَّةُ تَقُولُ حَبَّ الفُلْفُلِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، إِنَّما هُوَ بالقافِ ، وَهُوَ أَصْلَبُ ما يَكُونُ مِنَ الحُبُوبِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ وَرَواهُ حَبَّ الفُلْفُلِ ، بالفاءِ ، قالَ : وَكَذا رَواهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَراني في الزَّمانِ الأَوَّلِ
أَدُقُّ في جارِ اسْتِها بِمِعْوَلِ
دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ

وَقِيلَ : القِلْقِلُ نَبْتٌ يَنْبُتُ في الجَلَدِ وَغَلْظِ السَّهْلِ وَلا يَكادُ يَنْبُتُ في الجِبالِ ، وَلَهُ سِنْفٌ أُفَيْطِحٌ يَنْبُتُ في حَبّاتٍ كَأَنَّهُنَّ العَدَسُ ، فَإِذا يَبِسَ فانْتَفَخَ وَهَبَّتْ بِهِ الرِّيحُ سَمِعْتَ تَقَلْقُلَهُ كَأَنَّهُ جَرَسٌ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ أَطْلَسُ كَأَنَّهُ وَرَقُ القَصَبِ . وَالقُلاقِلُ وَالقُلْقُلانُ : نَبْتانِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القِلْقِلُ وَالقُلاقِلُ وَالقُلْقُلانُ كُلُّهُ شَيْءٌ واحِدٌ نَبْتٌ ، قالَ : وَذَكَرَ الأَعْرابُ القُدُمُ أَنَّهُ شَجَرٌ أَخْضَرُ يَنْهَضُ عَلَى ساقٍ ، وَمَنابِتُهُ الآكامُ دُونَ الرِّياضِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اللُّوبِياءِ يُؤْكَلُ ، وَالسّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلْيِها إِذا انْجَفَلْ
هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلاناً قَدْ ذَبَلْ

وَالقُلاقِلُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبُّها حَبَّ السِّمْسِمِ ، وَلَها أَكْمامٌ كَأَكْمامِها . اللَّيْثُ : القِلْقِلُ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ عِظامٌ وَيُؤْكَلُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْعارُها بالصَّيْفِ حَبُّ القِلْقِلِ

وَحَبُّ القِلْقِلِ مُهَيِّجٌ عَلَى البِضاعِ ، يَأْكُلُهُ النّاسُ لِذلِكَ ، قالَ الرّاجِزُ وَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لِلَيْلَى :

أَنْعَتُ أَعْياراً بِأَعْلَى قُنَّهْ
أَكَلْنَ حَبَّ قِلْقِلٍ فَهُنَّهْ
لَهُنَّ مِنْ حُبِّ السِّفادِ رَنَّهْ

وَقالَ الدِّينَوَرِيُّ : القِلْقِلُ وَالقُلاقِلُ وَالقُلْقُلانُ كُلُّهُ واحِدٌ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ السِّمْسِمِ ، وَهُوَ مُهَيِّجٌ لِلْباهِ ، وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ في القِلْقِلِ وَوَصْفِ الهَيْفِ :

وَساقَتْ حَصادَ القُلْقُلانِ كَأَنَّما
هُوَ الخَشْلُ أَعْرافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ

وَالقُلْقُلانِيُّ : طائِرٌ كالفاخِتَةِ .

وَحُرُوفُ القَلْقَلَةِ : الجِيمُ وَالطّاءُ وَالدّالُ وَالقافُ وَالباءُ ، حَكاها سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِلصَّوْتِ الَّذِي يَحْدُثُ عَنْها عِنْدَ الوَقْفِ ، لأَنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِفَ عِنْدَهُ إِلّا مَعَهُ لِشِدَّةِ ضَغْطِ الحَرْفِ .

• **قلم** • القَلَمُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَالجَمْعُ أَقْلامٌ وَقِلامٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَجَمْعُ أَقْلامٍ أَقالِيمُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّني حِينَ آتِيها لِتُخْبِرَني
وَما تُبَيِّنُ لي شَيْئاً بِتَكْلِيمِ
صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ سِرّاً إِلَى رَجُلٍ
لَمْ يَدْرِ ما خُطَّ فِيها بالأَقالِيمِ

وَالمِقْلَمَةُ : وِعاءُ الأَقْلامِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَلَمُ الَّذِي في التَّنْزِيلِ لا أَعْرِفُ كَيْفِيَّتَهُ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مُحْرِماً يَقُولُ :

سَبَقَ القَضاءُ وَجَفَّتِ الأَقْلامُ

وَالقَلَمُ : الزَّلَمُ . وَالقَلَمُ : السَّهْمُ الَّذِي يُجالُ بَيْنَ القَوْمِ في القِمارِ ، وَجَمْعُها أَقْلامٌ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» ؛ قِيلَ : مَعْناهُ سِهامُهُمْ ، وَقِيلَ : أَقْلامُهُم الَّتِي كانُوا يَكْتُبُون بِها التَّوْراةَ ، قالَ الزَّجّاجُ : الأَقْلامُ هٰهُنا القِداحُ ، وَهِيَ قِداحٌ جَعَلُوا عَلَيْها عَلاماتٍ يَعْرِفُونَ بِها مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ عَلَى جِهَةِ القُرْعَةِ ، وَإِنَّما قِيلَ لِلسَّهْمِ القَلَمُ لأَنَّهُ يُقْلَمُ ، أَيْ يُبْرَى . وَكُلُّ ما قَطَعْتَ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ قَلَمْتَهُ ، مِنْ ذلِكَ القَلَمُ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَإِنَّما سُمِّيَ قَلَماً ، لأَنَّهُ قُلِمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَمِنْ هٰذا قِيلَ : قَلَمْتُ أَظْفارِي . وَقَلَمْتُ الشَّيْءَ : بَرَيْتُهُ . وَفِيهِ عالَ قَلَمُ زَكَرِيّا ، هُوَ هٰهُنا القِدْحُ وَالسَّهْمُ الَّذِي يُتَقارَعُ بِهِ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يُبْرَى كَبَرْيِ القَلَمِ . وَيُقالُ لِلْمِقْراضِ : المِقْلامُ .

وَالقَلَمُ : الجَلَمُ . وَالقَلَمانِ : الجَلَمانِ ، لا يُفْرَدُ لَهُ واحِدٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

لَعَمْرِي ! لَوْ يُعْطِي الأَمِيرُ عَلَى اللِّحَى
لأُلْفِيتُ قَدْ أَيْسَرْتُ مُنْذُ زَمانِ
إِذا كَشَفَتْني لِلْحِيَى مِنْ عِصابَةٍ
لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلي مِائَتانِ
لَها دِرْهَمُ الرَّحْمٰنِ في كُلِّ جُمْعَةٍ
وَآخَرُ لِلْحَسْناءِ يَبْتَدِرانِ
إِذا نُشِرَتْ في يَوْمِ عِيدٍ رَأَيْتَها
عَلَى النَّحْرِ بِرُمّاتَيْنِ كالقَفَدانِ
وَلَوْلا أَيادٍ مِنْ يَزِيدَ تَتابَعَتْ
لَصَبَّحَ في حافاتِها القَلَمانِ

وَالمِقْلَمُ : قَضِيبُ الجَمَلِ وَالتَّيْسِ وَالثَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُهُ . شَمِرٌ : المِقْلَمُ طَرَفُ قَضِيبِ البَعِيرِ ، وَفي طَرَفِهِ حَجَنَةٌ ، فَتِلْكَ الحَجَنَةُ المِقْلَمُ ، وَجَمْعُهُ مَقالِمُ . وَالمِقْلَمَةُ : وِعاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ . وَمَقالِمُ الرُّمْحِ : كُعُوبُهُ ، قالَ :

وَعادِلاً مارِناً صُمّاً مَقالِمُهُ
فِيهِ سِنانٌ حَلِيفُ الحَدِّ مَطْرُورُ

وَيُرْوَى : وَعامِلاً .

وَقَلَمَ الظُّفُرَ وَالحافِرَ وَالعُودَ يَقْلِمُهُ قَلْماً وَقَلَّمَهُ : قَطَعَهُ بِالقَلَمَيْنِ ، وَاسْمُ ما قُطِعَ مِنْهُ القُلامَةُ . اللَّيْثُ : القَلْمُ قَطْعُ الظُّفُرِ بِالقَلَمَيْنِ ، وَهُوَ واحِدٌ كُلُّهُ . وَالقُلامَةُ : هِيَ المَقْلُومَةُ عَنْ طَرَفِ الظُّفُرِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِمَظْلِمَةٍ
قِيسَ القُلامَةِ مِمّا جَزَّهُ القَلَمُ(١)

قالَ الجَوْهَرِيُّ : قَلَمْتُ ظُفُرِي وَقَلَّمْتُ أَظْفارِي ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَيُقالُ لِلضَّعِيفِ : مَقْلُومُ الظُّفُرِ وَكَلِيلُ الظُّفُرِ

---

(١) قوله : «أَتيتم» بالبناء للفاعل في التهذيب : «أُتيتم» بالبناء للمفعول . وقوله «جزّه القلم» يروى «الجلم» . قال الأزهريّ : «وكل يُروى» .

[ عبد الله ]

وَالقَلَمُ : طُولُ أَيْمَةِ المَرْأَةِ . وَامْرَأَةٌ مُقَلَّمَةٌ ، أَىْ أَيِّمٌ . وَفى الحَدِيثِ : اجْتازَ النَّبىُّ ، ﷺ ، بِنِسْوَةٍ فَقالَ : أَظُنُّكُنَّ مُقَلَّماتٍ ، أَىْ لَيْسَ عَلَيْكُنَّ حافِظٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى نَوادِرِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلىَ نِسْوَةٍ فَلَمْ يُزَوِّجْنَهُ ، فَقالَ : أَظُنُّكُنَّ مُقَلَّماتٍ ، أَىْ لَيْسَ لَكُنَّ رَجُلٌ وَلا أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنْكُنَّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَلَمَةُ العُزَّابُ مِنَ الرِّجالِ ، الواحِدُ قالِمٌ . وَنِساءٌ مُقَلَّماتٌ : بِغَيْرِ أَزْواجٍ . وَأَلْفٌ مُقَلَّمَةٌ : يَعْنى الكَتِيبَةَ الشّاكَّةَ فى السِّلاحِ .

وَالقُلَّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : هِىَ القاقُلَّى . التَّهْذِيبُ : القُلَّامُ القاقُلَّى ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مَسْجُورَةً مُتَجاوِراً قُلَّامُها

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ : القُلَّامُ مِثْلُ الأُشْنانِ ، إِلَّا أَنَّ القُلامَ أَعْظَمُ ، قالَ : وَقالَ غَيْرُهُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الحُرْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَوْنى بِقُلَّامٍ فَقالُوا : تَعَشَّهُ
وَهَلْ يَأْكُلُ القُلَّامَ إِلَّا الأَباعِرُ ؟

وَالإِقْلِيمُ : واحِدُ أَقالِيمِ الأَرْضِ السَّبْعَةِ . وَأَقالِيمُ الأَرْضِ : أَقْسامُها ، واحِدُها إِقْلِيمٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ الإِقْلِيمَ عَرَبِيًّا ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَأَهْلُ الحِسابِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدُّنْيا سَبْعَةُ أَقالِيمَ كُلُّ إِقْلِيمٍ مَعْلُومٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ إِقْلِيماً لِأَنَّهُ مَقْلُومٌ مِنَ الإِقْلِيمِ الَّذِى يُتاخِمُهُ أَىْ مَقْطُوعٌ ، وَإِقْلِيمٌ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَأَبُو قَلَمُونٍ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الرُّومِ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً لِلْعُيُونِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قَلَمُون ، فَعَلُول ، مِثْلُ قَرَبُوسٍ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَلَمُونٌ ثَوْبٌ يَتَراءَى إِذا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ بِأَلْوانٍ شَتَّى . وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَبُو قَلَمُونٍ طائِرٌ يَتَراءَى بِأَلْوانٍ شَتَّى يُشَبَّهُ الثَّوْبُ بِهِ .

• **قلمز** • الأَزْهَرِىُّ : عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وَعِجْرِمَةٌ وَعَضَمَّزَةٌ وَقَلَمَّزَةٌ : وَهِىَ اللَّئِيمَةُ القَصِيرَةُ .

• **قلمس** • القَلَمَّسُ : البَحْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما

وَبَحْرٌ قَلَمَّسٌ ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ ، أَىْ زاخِرٌ ، قالَ : وَاللَّامُ زائِدَةٌ . وَالقَلَمَّسُ أَيْضاً : السَّيِّدُ العَظِيمُ . وَالقَلَمَّسُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ مِنَ الرَّكايا كالقَلَنْبَسِ . يُقالُ : إِنَّها لَقَلَمَّسَةُ الماءِ أَىْ كَثِيرَةُ الماءِ لا تُنْزَحُ . وَرَجُلٌ قَلَمَّسٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الخَيْرِ وَالعَطِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَلَمَّسٌ : واسِعُ الخُلُقِ (1) . وَالقَلَمَّسُ : الدّاهِيَةُ مِنَ الرِّجالِ ، وَقِيلَ : القَلَمَّسُ الرَّجُلُ الدّاهِيَةُ المُنْكَرُ البَعِيدُ الغَوْرِ . وَالقَلَمَّسُ الكِنانِىُّ : أَحَدُ نَسَأَةِ الشُّهُورِ عَلَى العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلَ اللهُ النَّسِىءَ بِقَوْلِهِ [ تعالى ] : « إِنَّما النَّسِىءُ زِيادَةٌ فى الكُفْرِ » .

• **قلمع** • قَلْمَعَ رَأْسَهُ قَلْمَعَةً : ضَرَبَهُ فَأَنْدَرَهُ .

وَقَلْمَعَ الشَّىْءَ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقَلْمَعَةُ : اسْمٌ يُسَبُّ بِهِ . وَالقَلْمَعَةُ : السَّفِلَةُ مِنَ النّاسِ ، الخَسِيسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقَلْمَعَةُ بْنَ صَلْفَعَةَ بْنِ فَقْعٍ
لَهِنَّكَ لا أَبا لَكَ تَزْدَرِينى !

وَقَلْمَعَ رَأْسَهُ وَصَلْمَعَهُ إِذا حَلَقَهُ .

• **قلمون** • القَلَمُونُ : مَطارِفُ كَثِيرَةُ الأَلْوانِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : الفَرّاءُ قَلَمُونٌ هُوَ فَعَلُونٌ مِثْلُ قَرَبُوسٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، قالَ : وَقالَ غَيْرُهُ أَبُو قَلَمُونٍ ثَوْبٌ يَتَراءَى إِذا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِأَلْوانٍ شَتَّى ، قالَ : وَلا أَدْرِى لِمَ قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ ، قالَ : وَقالَ لِى قائِلٌ سَكَنَ مِصْرَ أَبُو قَلَمُونٍ طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الماءِ يَتَراءَى بِأَلْوانٍ شَتَّى فَشُبِّهَ الثَّوْبُ بِهِ ؛ وَقالَ :

بِنَفْسى حاضِرٌ بِبَقِيعِ حَوْضَى
وَأَبْياتٌ عَلَى القَلَمُونِ جُونُ

جَعَلَ القَلَمُونَ مَوْضِعاً .

• **قلن** • الأَزْهَرِىُّ : رُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ سَأَلَ شُرَيْحاً عَنِ امْرَأَةٍ طُلِّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّها حاضَتْ ثَلاثَ حِيَضٍ فى شَهْرٍ واحِدٍ ، فَقالَ شُرَيْحٌ : إِنْ شَهِدَ ثَلاثُ نِسْوَةٍ مِنْ بِطانَةِ أَهْلِها أَنَّها كانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ طُلِّقَتْ فى كُلِّ شَهْرٍ كَذٰلِكَ فَالقَوْلُ قَوْلُها ، فَقالَ عَلِىٌّ : قالُونْ ؛ قالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ : قالُونْ بِالرُّومِيَّةِ مَعْناها أَصَبْتَ ، وَرَأَيْتُ فى تارِيخِ دِمَشْقَ لابْنِ عَساكِرٍ فى تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قالَ : اشْتَرَى عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ جارِيَةً رُومِيَّةً فَأَحَبَّها حُبًّا شَدِيداً ، فَوَقَعَتْ يَوْماً عَنْ بَغْلَةٍ كانَتْ عَلَيْها فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَمْسَحُ التُّرابَ عَنْها وَيُفَدِّيها ، قالَ : فَكانَتْ تَقُولُ لَهُ أَنْتَ قالُونُ أَىْ رَجُلٌ صالِحٌ ، ثُمَّ هَرَبَتْ مِنْهُ ؛ فَقالَ ابْنُ عُمَرَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنى قالُونَ فَانْطَلَقَتْ
فَالْيَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّى غَيْرُ قالُونِ

• **قلنبس** • بِئْرٌ قَلَنْبَسٌ : كَثِيرَةُ الماءِ (عَنْ كُراعٍ) .

• **قلنس** • قَلْنَسَ الشَّىْءَ : غَطّاهُ وَسَتَرَهُ . وَالقَلْنَسَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فى صَدْرِهِ وَيَقُومَ كالمُتَذَلِّلِ . وَالقَلَنْسِيَةُ : جَمْعُها قَلاسٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ القَوْلُ فِيها فى قلس مُسْتَوْفًى .

• **قله** • القَلَهُ : لُغَةٌ فى القَرَهِ .

وَقَلَهَى وَقَلَهِيّا ، كِلاهُما : مَوْضِعٌ .

• **قلهب** • اللَّيْثُ : القَلْهَبُ القَدِيمُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجالِ .

(1) قوله : « واسع الخلق » فى شرح القاموس واسع الحلق .

• **قلهبس** • القَلَهْبَسُ : المُسِنُّ مِنَ الحُمُرِ الوَحْشِيَّةِ. الأَزْهَرِيُّ : القَلَهْبَسَةُ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ المُسِنَّةُ.

• **قلهت** • قَلَهَتُ وقِلْهاتُ : مَوْضِعانِ ، كَذا حَكاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فى الرُّباعِىِّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ وَهَماً ، لَيْسَ فى الكَلامِ فِعْلالٌ إِلاَّ مُضاعَفاً غَيْرَ الخِزْعالِ.

• **قلهذم** • القَلَهْذَمُ : القَصِيرُ. وَالقَلَهْذَمُ : البَحْرُ الكَثِيرُ الماءِ. وبَحْرٌ قَلَهْذَمٌ : كَثِيرُ الماءِ. الجَوْهَرِىُّ : القَلَهْذَمُ الخَفِيفُ.

• **قلهزم** • التَّهْذِيبُ : القَلَهْزَمُ الرَّجُلُ المُرَبَّعُ الجِسْمِ الَّذِى لَيْسَ بِفَرِجِ الرَّأْىِ ولا طَرِيرٍ فى المَنْطِقِ ، ولَيْسَ مِنْ عِظَمِ رَأْسِهِ ولا صِغَرِهِ. ويُقالُ : بَلْ هُوَ ضَخْمُ الرَّأْسِ وَاللِّهْزِمَتَيْنِ. ابْنُ سِيدَهْ : القَلَهْزَمُ الضَّيِّقُ الخُلُقِ المِلْحاحُ ، وقِيلَ : هُوَ القَصِيرُ ؛ قالَ عِياضُ ابْنُ دُرَّةَ :

وما يَجْعَلُ السَّاطِى السَّبُوحَ عِنانَهُ
إِلَى المُجْنَحِ الجاذِى الأَنوحِ القَلَهْزَمِ

المُجْنَحُ : المائِلُ الخِلْقَةِ ، وَالجاذِى الخَلْقِ : الَّذِى لَمْ يَطُلْ خَلْقُهُ. وَالأَنوحُ : القَصِيرُ مِنَ الخَيْلِ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى مُخْتَصَرِ العَيْنِ : القَلَهْزَمُ الضَّيِّقُ الخُلُقِ ؛ وقالَ حُمَيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

جِلادٌ تَخاطَتْها الرِّعاءُ فأُهْمِلَتْ
وآلَفْنَ رَجّافاً جُرازاً قَلَهْزَما

جِلادٌ : غِلاظٌ مِنَ الإِبِلِ ، وجُرازٌ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، ورَجّافٌ : يَرْجُفُ رَأْسُهُ. وقَلَهْزَمٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ. وامْرَأَةٌ قَلَهْزَمَةٌ : قَصِيرَةٌ جِدّاً. وَالقَلَهْزَمُ مِنَ الخَيْلِ : الجَعْدُ الخَلْقِ. الأَصْمَعِىُّ : إِذا صَغُرَ خَلْقُهُ وجَعُدَ قِيلَ لَهُ قَلَهْزَمٌ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ.

• **قلهم** • القَلْهَمُ : الفَرْجُ الواسِعُ. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً اقْتَصُّوا سِخابَ فَتاتِهِمْ ، فاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَجاءَتْ عَجُوزٌ فَفَتَّشَتْ قَلْهَمَها أَىْ فَرْجَها ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِىِّ فى الغَرِيبَيْنِ ورِوايَتُهُ قَلْهَمَها ، بِالقافِ ، وَالمَعْرُوفُ فَلْهَمَها ، بِالفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالفاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَقَلْهَمٌ : اسْمٌ. وَالقَلْهَمَةُ : السُّرْعَةُ.

• **قلهمس** • القَلَهْمَسُ : القَصِيرُ.

• **قلا** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَلا وَالقِلَا وَالقَلاءُ المَقْلِيَةُ. غَيْرُهُ : وَالقِلَى البُغْضُ ، فَإِنْ فَتَحْتَ القافَ مَدَدْتَ ، تَقُولُ قَلاهُ يَقْلِيهِ قِلًى وَقَلاءً ، وَيَقْلاهُ لُغَةُ طَيِّئٍ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَيامَ أُمُّ الغَمْرِ لانَقْلاها
وَلَوْ تَشاءُ قُبِّلَتْ عَيْناها
فادِرُ عُصْمِ الهَضْبِ لَوْ رَآها
مَلاحَةً وَبَهْجَةً زَهاها

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُ يَقْلِيهِ قَوْلُ أَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

يَقْلِى الغَوانِى وَالغَوانِى تَقْلِيه

وشاهِدُ القَلاءِ فى المَصْدَرِ بِالمَدِّ قَوْلُ نُصَيْبٍ :

عَلَيْكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قَرِيبَةً
وَما لَكِ عِنْدِى إِنْ نَأَيْتِ قَلاءُ

ابْنُ سِيدَهْ : قَلَيْتُهُ قِلًى وَقَلاءً وَمَقْلِيَةً أَبْغَضْتُهُ وَكَرِهْتُهُ غايَةَ الكَراهَةِ فَتَرَكْتُهُ. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : قَلَى يَقْلَى ، وَهُوَ نادِرٌ ، شَبَّهُوا الأَلِفَ بِالهَمْزَةِ ، وَلَهُ نَظائِرُ قَدْ حَكاها كُلَّها أَوْ جُلَّها ، وَحَكَى ابْنُ جِنِّى قَلاهُ وَقَلِيَهُ. قالَ : وَأُرَى يَقْلَى إِنَّما هُوَ عَلَى قَلِيَ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَلَيْتُهُ فى الهَجْرِ قِلًى ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَكَى فى البُغْضِ : قَلِيتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَقْلاهُ عَلَى القِياسِ ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ عَنْهُ ثَعْلَبٌ. وَتَقَلَّى الشَّىْءُ : تَبَغَّضَ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَأَصْبَحْتُ لا أَقْلِى الحَياةَ وَطُولَها
أَخِيراً وَقَدْ كانَتْ إِلَىَّ تَقَلَّتِ

الجَوْهَرِىُّ : وَتَقَلَّى ، أَىْ تَبَغَّضَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَسِيئِى بِنا أَوْ أَحْسِنِى لا مَلُولَةٌ
لَدَيْنا وَلا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ

خاطَبَها ثُمَّ غايَبَ.

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : نَزَلَتْ فى احْتِباسِ الوَحْىِ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَقالَ المُشْرِكُونَ : قَدْ وَدَّعَ مُحَمَّداً رَبُّهُ وَقَلاهُ التَّابِعُ الَّذِى يَكُونُ مَعَهُ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَما قَلَى» ؛ يُرِيدُ وَما قَلاكَ ، فَأُلْقِيَتِ الكافُ كَما تَقُولُ قَدْ أَعْطَيْتُكَ وَأَحْسَنْتُ ، مَعْناهُ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ، فَيُكْتَفَى بِالكافِ الأُولَى مِنْ إِعادَةِ الأُخْرَى. الزَّجّاجُ : مَعْناهُ لَمْ يَقْطَعِ الوَحْىَ عَنْكَ وَلا أَبْغَضَكَ. وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ : وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلَهْ ؛ القِلَى : البُغْضُ ، يَقُولُ : جَرِّبِ النَّاسَ فَإِنَّكَ إِذا جَرَّبْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِما يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَواطِنِ سَرائِرِهِمْ ، لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ وَمَعْناهُ الخَبَرُ ، أَىْ مَنْ جَرَّبَهُمْ وَخَبَرَهُمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكَهُمْ ، وَالهاءُ فى تَقْلَهْ لِلسَّكْتِ ، وَمَعْنَى نَظْمِ الحَدِيثِ وَجَدْتُ النَّاسَ مَقُولاً فِيهِمْ هٰذا القَوْلُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ القِلَى فى الحَدِيثِ.

وَقَلَى الشَّىْءَ قَلْياً : أَنْضَجَهُ عَلَى المِقْلاةِ. يُقالُ : قَلَيْتُ اللَّحْمَ عَلَى المِقْلَى أَقْلِيهِ قَلْياً إِذا شَوَيْتَهُ حَتَّى تُنْضِجَهُ ، وَكَذٰلِكَ الحَبُّ يُقْلَى عَلَى المِقْلَى. ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ قَلَوْتُ البُرَّ وَالبُسْرَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَلَيْتُ ، وَلا يَكُونُ فى البُغْضِ إِلاَّ قَلَيْتُ.

الكِسائِىُّ : قَلَيْتُ الحَبَّ عَلَى المِقْلَى وَقَلَوْتُهُ.

الجَوْهَرِىُّ : قَلَيْتُ السَّوِيقَ وَاللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلِىٌّ ، وَقَلَوْتُ فَهُوَ مَقْلُوٌّ ، لُغَةٌ.

وَالمِقْلاةُ وَالمِقْلَى : الَّذِى يُقْلَى عَلَيْهِ ، وَهُما مِقْلَيانِ ، وَالجَمْعُ المَقالِى. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَقْلَقَهُ أَمْرٌ هَمٌّ فَباتَ لَيْلَهُ ساهِراً :

باتَ يَتَقَلَّى أَىْ يَتَقَلَّبُ عَلَى فِراشِهِ كأَنَّهُ عَلَى المِقْلَى. والقَلِيَّةُ مِنَ الطَّعامِ، والجَمْعُ قَلايا، والقَلِيَّةُ: مَرَقَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ لُحومِ الجَزُورِ وأَكْبادِها. والقَلّاءُ: الّذى حِرْفَتُهُ ذلِكَ. والقَلّاءُ: الّذى يَقْلِى البُرَّ لِلْبَيْعِ. والقَلّاءَةُ، مَمْدُودةٌ: المَوْضِعُ الّذى تُتَّخَذُ فِيهِ المَقالى، وفى التَّهْذِيبِ: الّذى تُتَّخَذُ فِيهِ مَقالى البُرِّ، ونَظِيرُهُ الحَرّاضَةُ لِلْمَوْضِعِ الّذى يُطْبَخُ فِيهِ الحُرُضُ.

وقَلَيْتُ الرَّجُلَ: ضَرَبْتُ رَأْسَهُ.

والقِلْيُ والقِلَى: حَبٌّ يُشَبَّبُ بِهِ العُصْفُرُ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: القِلْيُ يُتَّخَذُ مِنَ الحَمْضِ وأَجْوَدُهُ ما اتُّخِذَ مِنَ الحُرُضِ، وَيُتَّخَذُ مِنْ أَطْرافِ الرِّمْثِ وذلِكَ إذا اسْتَحْكَمَ فى آخِرِ الصَّيْفِ واصْفَرَّ وأَوْرَسَ. اللَّيْثُ: يُقالُ لِهذا الّذى يُغْسَلُ بِهِ الثِّيابُ قِلْيٌ، وهُوَ رَمادُ الغَضا والرِّمْثِ يُحْرَقُ رَطْباً وَيُرَشُّ بِالماءِ فَيَنْعَقِدُ قِلْياً. الجَوْهَرِيُّ: والقِلْيُ الّذى يُتَّخَذُ مِنَ الأُشْنانِ، وَيُقالُ فِيهِ القِلَى أَيْضاً.

ابنُ سِيدَهْ: القُلَةُ عُودٌ يُجْعَلُ فى وَسَطِهِ حَبْلٌ ثُمَّ يُدْفَنُ وَيُجْعَلُ لِلْحَبْلِ كِفَّةٌ فيها عِيدانٌ، فَإذا وَطِئَ الظَّبْىُ عَلَيْها عَضَّتْ عَلَى أَطْرافِ أَكارِعِهِ. والمِقْلَى: كالقُلَةِ.

والقُلَةُ والمِقْلَى والمِقْلاءُ، عَلَى مِفْعالٍ، كُلُّهُ: عُودانِ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ، فالمِقْلَى العُودُ الكَبِيرُ الّذى يُضْرَبُ بِهِ، والقُلَةُ الخَشَبَةُ الصَّغِيرَةُ الّتى تُنْصَبُ وهِىَ قَدْرُ ذِراعٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والقالِى الّذى يَلْعَبُ فَيَضْرِبُ القُلَةَ بِالمِقْلَى. قالَ ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُ المِقْلاءِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

فَأَصْدَرَها تَعْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً
أَقَبُّ كَمِقْلاءِ الوَلِيدِ خَمِيصُ

وَالجَمْعُ قُلاتٌ وَقُلُونَ وقِلُونَ عَلَى ما يَكْثُرُ فى أَوَّلِ هذا النَّحْوِ مِنَ التَّغْيِيرِ، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ:

مِثْلَ المَقالِى ضُرِبَتْ قِلِينُها

قالَ أَبو مَنْصُورٍ: جَعَلَ النُّونَ كالأَصْلِيَّةِ فَرَفَعَها، وذلِكَ عَلَى التَّوَهُّمِ، وَوَجْهُ الكَلامِ فَتْحُ النُّونِ لأَنَّها نُونُ الجَمْعِ. وتَقُولُ: قَلَوْتُ القُلَةَ أَقْلُو قَلْواً، وقَلَيْتُ أَقْلِى قَلْياً لُغَةٌ، وأَصْلُها قُلَوٌ، والهاءُ عِوَضٌ، وكانَ الفَرّاءُ يَقُولُ: إنَّما ضُمَّ أَوَّلُها لِيَدُلَّ عَلَى الواوِ، والجَمْعُ قُلاتٌ وقُلُونَ وقِلُونَ، بِكَسْرِ القافِ.

وَقَلا بِها قَلْواً وقَلاها: رَمَى؛ قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

أَرادَ قَلْوَ قالِينا فَقَلَبَ فَغَيَّرَ البِناءَ لِلْقَلْبِ، كَما قالُوا لَهُ جاهٌ عِنْدَ السُّلْطانِ، وهُوَ مِنَ الوَجْهِ، فَقَلَبُوا فَعْلاً إلى فَلْعٍ لأَنَّ القَلْبَ مِمّا قَدْ يُغَيِّرُ البِناءَ، فافْهَمْ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: القالُ هُوَ المِقْلاءُ، والقالُونَ الّذِينَ يَلْعَبُونَ بِها، يُقالُ مِنْهُ قَلَوْتُ أَقْلُو. وقَلَوْتُ بِالقُلَةِ والكُرَةِ: ضَرَبْتُ.

ابنُ الأَعْرابِيِّ: القُلَّى القَصِيرةُ مِنَ الجَوارِى. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذا فُعْلَى مِنَ الأَقَلِّ والقِلَّةِ.

وقَلا الإِبِلَ قَلْواً: ساقَها سَوْقاً شَدِيداً. وقَلا العَيْرُ آتُنَهُ يَقْلُوها قَلْواً: شَلَّها وطَرَدَها وساقَها.

التَّهْذِيبُ: يُقالُ قَلا العَيْرُ عانَتَهُ يَقْلُوها وكَسَأَها وشَحَنَها وشَذَرَها إذا طَرَدَها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَقْلُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرابِيلِ فى أَلْوانِها خَطَبُ

والقِلْوُ: الحِمارُ الخَفِيفُ، وقِيلَ: هُوَ الجَحْشُ الفَتِيُّ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: الّذى قَدْ أَرْكَبَ وحَمَلَ، والأُنْثَى قِلْوَةٌ، وكُلُّ شَدِيدِ السَّوْقِ قِلْوٌ، وقِيلَ: القِلْوُ الخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، والقَلُوَةُ الدّابَّةُ تَتَقَدَّمُ بِصاحِبِها، وقَدْ قَلَتْ بِهِ واقْلَوْلَتْ.

اللَّيْثُ: يُقالُ الدّابَّةُ تَقْلُو بِصاحِبِها قَلْواً، وهُوَ تَقَدِّيها بِهِ فى السَّيْرِ فى سُرْعَةٍ. يُقالُ: جاءَ يَقْلُو بِهِ حِمارُهُ. وقَلَتِ النّاقَةُ بِراكِبِها قَلْواً إذا تَقَدَّمَتْ بِهِ.

واقْلَوْلَى القَوْمُ: رَحَلُوا، وكَذلِكَ الرَّجُلُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ). واقْلَوْلَى فى الجَبَلِ: صَعِدَ أَعْلاهُ فَأَشْرَفَ. وكُلُّ ما عَلَوْتَ ظَهْرَهُ فَقَدِ اقْلَوْلَيْتَهُ، وهذا نادِرٌ، لأَنّا لا نَعْرِفُ افْعَوْعَلَ مُتَعَدِّيَةً إلّا اعْرَوْرَى واحْلَوْلَى. واقْلَوْلَى الطّائِرُ: وَقَعَ عَلَى أَعْلَى الشَّجَرَةِ (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). والقَلَوْلَى: الطّائِرُ إذا ارْتَفَعَ فى طَيَرانِهِ. واقْلَوْلَى أَىِ ارْتَفَعَ. قالَ ابنُ بَرِّيّ: أَنْكَرَ المُهَلَّبِيُّ وغَيْرُهُ قَلَوْلَى، قالَ: ولا يُقالُ إلّا مُقْلَوْلٍ فى الطّائِرِ، مِثْلُ مُحْلَوْلٍ. وقالَ أَبو الطَّيِّبِ: أَخْطَأَ مَنْ رَدَّ عَلَى الفَرّاءِ قَلَوْلَى؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ قَطاً:

وَقَعْنَ بِجَوْفِ الماءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ
بِهِنَّ قَلَوْلاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ

ابنُ سِيدَهْ: قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: قَلَوْلَى الطّائِرِ جَعَلَهُ عَلَماً أَو كالعَلَمِ فَأَخْطَأَ.

والمُقْلَوْلِى: المُسْتَوْفِزُ المُتَجافِى.

والمُقْلَوْلِى: المُنْكَمِشُ؛ قالَ:

قَدْ عَجِبَتْ مِنِّى وَمِنْ بُعَيْلِيا
لَمّا رَأَتْنِى خَلَقاً مُقْلَوْلِيا

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ هُنا لِذِى الرُّمَّةِ:

واقْلَوْلَى عَلَى عُودِهِ الجَحْلُ

وفى الحَدِيثِ: لَوْ رَأَيْتَ ابنَ عُمَرَ ساجِداً لَرَأَيْتَهُ مُقْلَوْلِياً؛ هُوَ المُتَجافِى المُسْتَوْفِزُ، وقِيلَ: هُوَ مَنْ يَتَقَلَّى عَلَى فِراشِهِ، أَىْ يَتَمَلْمَلُ ولا يَسْتَقِرُّ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وبَعْضُ المُحَدِّثِينَ كانَ يُفَسِّرُ مُقْلَوْلِياً كأَنَّهُ عَلَى مِقْلًى، قالَ: ولَيْسَ هَذا بِشَىْءٍ، إنَّما هُوَ مِنَ التَّجافِى فى السُّجُودِ. وَيُقالُ: اقْلَوْلَى الرَّجُلُ فى أَمْرِهِ إذا انْكَمَشَ، واقْلَوْلَتِ الحُمُرُ فى سُرْعَتِها؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ لِلْفَرَزْدَقِ:

تَقُولُ إذا اقْلَوْلَى عَلَيْها وأَقْرَدَتْ:
أَلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمِ؟

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هَذا كانَ يَزْنِى بِها فانْقَضَتْ شَهْوَتُهُ قَبْلَ انْقِضاءِ شَهْوَتِها، وأَقْرَدَتْ: ذَلَّتْ؛ قالَ ابنُ بَرِّيّ: أَدْخَلَ الباءَ فى خَبَرِ المُبْتَدإِ حَمْلاً عَلَى مَعْنَى النَّفْىِ،

كَأَنَّهُ قالَ ما أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدائِمٍ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

فاذْهَبْ فَأَيُّ فَتًى فى النَّاسِ أَحْرَزَه
مِنْ يَوْمِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ وَلا جَبَلُ ؟

وَعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِى خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ بِقادِرٍ » ؛ وَمِنْ هٰذا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ أَيْضاً :

أَنا الضَّامِنُ الحانِى عَلَيْهِمْ وَإِنَّما
يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ أَنا أَوْ مِثْلِى

وَالْمَعْنَى ما يُدافِعُ عَنْ أَحْسابِهِمْ إِلاَّ أَنا ؛ وَقَوْلُهُ :

سَمِعْنَ غِناءً بَعْدَما نِمْنَ نَوْمَةً
مِنَ اللَّيْلِ فاقْلَوْلَيْنَ فَوْقَ المَضاجِعِ (١)

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ خَفَقْنَ لِصَوْتِهِ وَقَلِقْنَ ، فَزالَ عَنْهُنَّ نَوْمُهُنَّ وَاسْتِثْقالُهُنَّ عَلَى الأَرْضِ ، وَبِهٰذا يُعْلَمُ أَنَّ لامَ اقْلَوْلَيْتَ واوٌ لا ياءٌ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو فى قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

حَوائِمُ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً
إِذا اقْلَوْلَيْنَ بِالقَرَبِ البَطِينِ

اقْلَوْلَيْنَ أَىْ ذَهَبْنَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُلَى رُءُوسُ الجِبالِ ، وَالقُلَى هاماتُ الرِّجالِ ، وَالقُلَى جَمْعُ القُلَةِ الَّتِى يُلْعَبُ بِها . وَقَلا الشَّىْءَ فى المِقْلَى قَلْواً ، وَهٰذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ .

وَقَلَوْتُ الرَّجُلَ : شَنِئْتُهُ ، لُغَةٌ فى قَلَيْتُهُ .

وَالقِلْوُ : الَّذِى يَسْتَعْمِلُهُ الصَّبَّاغُ فى العُصْفُرِ ، وَهُوَ يائِىٌّ أَيْضاً لأَنَّ القِلْىَ فِيهِ لُغَةٌ .

ابْنُ الأَثِيرِ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا صالَحَ نَصارَى أَهْلِ الشَّأْمِ كَتَبُوا لَهُ كِتاباً : إِنَّا لا نُحْدِثُ فى مَدِينَتِنا كَنِيسَةً وَلا قَلِيَّةً ، وَلا نَخْرُجُ سَعانِينَ وَلا باعُوثاً ؛ القَلِيَّةُ : كالصَّوْمَعَةِ ، قالَ : كَذا وَرَدَتْ ، وَاسْمُها عِنْدَ النَّصارَى القَلاَّيَةُ ، وَهِىَ تَعْرِيبُ كَلاَّذَةَ ، وَهِىَ مِنْ بُيُوتِ عِباداتِهِمْ .

وَقالِى قَلا : مَوْضِعٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ ، قالَ :

سَيُصْبِحُ فَوْقِى أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً
بِقالِى قَلا أَوْ مِنْ وَراءِ دَبِيلِ

وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُضِيفُ فَيُنَوِّنُ . الجَوْهَرِىُّ : قالِى قَلا اسْمانِ جُعِلا واحِداً ؛ قالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : بُنِىَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى الوَقْفِ لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الفَتْحَةَ فى الياءِ وَالأَلِفِ .

(١) قوله : « غناء » كذا بالأصل والمحكم ، والذى فى الأساس غنائى ، بياء المتكلم .

• **قمأ** • قَمَأَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، وَقَمُؤَ قَمْأَةً وَقَماءً وَقَماءَةً ، لا يُعْنَى بِقَمْأَةٍ هٰهُنا المَرَّةُ الواحِدَةُ البَتَّةَ : ذَلَّ وَصَغُرَ وَصارَ قَمِيئاً . وَرَجُلٌ قَمِىءٌ : ذَلِيلٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وَالجَمْعُ قِماءٌ وَقُمَآءُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعٌ عَزِيزٌ ، وَالأُنْثَى قَمِيئَةٌ .

وَأَقْمَأْتُهُ : صَغَّرْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ .

وَالصَّاغِرُ القَمِىءُ يُصَغَّرُ بِذٰلِكَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَصِيراً . وَأَقْمَيْتُ الرَّجُلَ إِذا ذَلَّلْتَهُ .

وَقَمَأَتِ المَرْأَةُ قَماءَةً ، مَمْدُودٌ : صَغُرَ جِسْمُها . وَقَمَأَتِ الماشِيَةُ تَقْمَأُ قُمُوءاً وَقُمُوءَةً وَقَمْئاً ، وَقَمُؤَتْ قَماءَةً وَقَماءً وَقَمْأً ، وَأَقْمَأَتْ : سَمِنَتْ . وَأَقْمَأَ القَوْمُ : سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ . التَّهْذِيبُ : قَمَأَتْ تَقْمَأُ ، فَهِىَ قامِئَةٌ : امْتَلأَتْ سِمَناً ، وَأَنْشَدَ الباهِلِىُّ :

وَجُرْدٍ طارَ باطِلُها نَسِيلاً
وَأَحْدَثَ قَمْؤُها شَعَراً قِصارا

وَأَقْمَأَنِى الشَّىْءُ : أَعْجَبَنِى . أَبُو زَيْدٍ : هٰذا زَمانٌ تَقْمَأُ فِيهِ الإِبِلُ ، أَىْ يَحْسُنُ وَبَرُها وَتَسْمَنُ . وَقَمَأَتِ الإِبِلُ بِالمَكانِ : أَقامَتْ بِهِ وَأَعْجَبَها خِصْبُهُ وَسَمِنَتْ فِيهِ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ يَقْمَأُ إِلَى مَنْزِلِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، كَثِيراً ، أَىْ يَدْخُلُ . وَقَمَأْتُ بِالمَكانِ قَمْئاً : دَخَلْتُهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وَمِنْهُ اقْتَمَأَ الشَّىْءَ إِذا جَمَعَهُ .

وَالقَمْءُ : المَكانُ الَّذِى تُقِيمُ فِيهِ النَّاقَةُ وَالبَعِيرُ حَتَّى يَسْمَنا ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ وَالرَّجُلُ . وَيُقالُ : قَمَأَتِ الماشِيَةُ بِمَكانِ كَذا حَتَّى سَمِنَتْ .

وَالمَقْمَأَةُ : المَكانُ الَّذِى لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَجَمْعُها المَقامِئُ . وَيُقالُ : المَقْمَأَةُ وَالمَقْمُؤَةُ ، وَهِىَ المَقْنَأَةُ وَالمَقْنُؤَةُ . أَبُو عَمْرٍو : المَقْنَأَةُ وَالمَقْنُؤَةُ : المَكانُ الَّذِى لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَقالَ غَيْرُهُ : مَقْناةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَإِنَّهُمْ لَفِى قَمْأَةٍ وَقُمْأَةٍ عَلَى مِثالِ قُمْعَةٍ ، أَىْ خِصْبٍ وَدَعَةٍ .

وَتَقَمَّأَ الشَّىْءَ : أَخَذَ خِيارَهُ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

لَقَدْ قَضَيْتُ فَلا تَسْتَهْزِئا سَفَهاً
مِمَّا تَقَمَّأْتُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِى

وَقِيلَ : تَقَمَّأْتُهُ : جَمَعْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ .

وَما قامَأَتْهُمُ الأَرْضُ : وافَقَتْهُمْ ، وَالأَعْرَفُ تَرْكُ الهَمْزِ .

وَعَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ : الشَّاعِرُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ .

الأَصْمَعِىُّ : ما يُقامِينِى الشَّىْءُ ، وَما يُقامِينِى أَىْ ما يُوافِقُنِى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ يُقامِئُنِى . وَتَقَمَّأْتُ المَكانَ تَقَمُّؤاً أَىْ وافَقَنِى ، فَأَقَمْتُ فِيهِ .

• **قمثل** • القُمَيْثِلُ : القَبِيحُ المِشْيَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِمالِكِ بْنِ مِرْداسٍ :

وَيْلَكَ يا عادِىُّ بَكِّى رَجُلا !
عَبْدَكُمُ الفَيَّادَةَ القُمَيْثِلا (٢)

• **قمجر** • القُمْجُرُ : القَوَّاسُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحِمَّانِىُّ ، وَاسْمُهُ قُتَيْبَةُ ، وَوَصَفَ المَطايا :

وَقَدْ أَقَلَّتْنا المَطايا الضُّمَّرُ
مِثْلَ القِسِىِّ عاجَها القُمْجُرُ

شَبَّهَ ظُهُورَ إِبِلِهِ بَعْدَ دُءُوبِ السَّفَرِ بِالقِسِىِّ فى تَقَوُّسِها وَانْحِنائِها . وَعاجَها بِمَعْنَى عَوَّجَها . قالَ : وَهُوَ القَمَنْجَرُ أَيْضاً ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كَما نْكَرْ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالقَمْجَرَةُ رَصْفُ

(٢) قوله : « ويلك ياعادى إلخ » هكذا فى الأصل .

بِالعَقَبِ وَالغِراء عَلَى القَوْسِ إِذا خِيفَ عَلَيْها أَنْ تَضْعُفَ سِيَاتُها ، وَقَدْ قَمْجَرُوا عَلَيْها .
وَيُقالُ فى تَرْجَمَةِ غَمْجَرَ : الغِمْجارُ شَىْءٌ يُصْنَعُ عَلَى القَوْسِ مِنْ وَهْىٍ بِها ، وَهِىَ غِراءٌ وَجِلْدٌ ، وَرَواهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : قِمْجار ، بِالقافِ . التَّهْذِيبُ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِغِلافِ السِّكِّينِ القِمْجارُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ جَرَى المُقَمْجَرُ فى كَلامِ العَرَبِ ؛ وَقالَ مَرَّةً : القَمْجَرَةُ إِلْباسُ ظُهُورِ السِّيَتَيْنِ العَقَبَ لِيَتَغَطَّى الشَّعَثُ الَّذِى يَحْدُثُ فِيهِما إِذا حُنِيَتا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قمح • القَمْحُ : البُرُّ حِينَ يَجْرِى الدَّقِيقُ فى السُّنْبُلِ ، وَقِيلَ : مِنْ لَدُنِ الإِنْضاجِ إِلَى الاكْتِنازِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ السُّنْبُلُ . الأَزْهَرِىُّ : إِذا جَرَى الدَّقِيقُ فى السُّنْبُلِ تَقُولُ قَدْ جَرَى القَمْحُ فى السُّنْبُلِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ البُرُّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ أَنْضَجَ وَنَضِجَ . وَالقَمْحُ : لُغَةٌ شامِيَّةٌ ، وَأَهْلُ الحِجازِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِها . وَفى الحَدِيثِ : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، زَكاةَ الفِطْرِ صاعاً مِنْ بُرٍّ أَوْ صاعاً مِنْ قَمْحٍ ؛ البُرُّ وَالقَمْحُ : هُما الحِنْطَةُ ، وَأَوْ لِلشَّكِّ مِنَ الرّاوِى ، لا لِلتَّخْيِيرِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ القَمْحِ فى الحَدِيثِ . وَالقَمِيحَةُ : الجَوارِشُ . وَالقَمْحُ مَصْدَرُ قَمِحْتُ السَّوِيقَ .
وَقَمِحَ الشَّىْءَ وَالسَّوِيقَ وَاقْتَمَحَهُ : سَفَّهُ .
وَاقْتَمَحَهُ أَيْضاً : أَخَذَهُ فى راحَتِهِ فَلَطَعَهُ .
وَالاقْتِماحُ : أَخْذُ الشَّىْءِ فى راحَتِكَ ثُمَّ تَقْتَمِحُهُ فى فِيكَ ، وَالاسْمُ القُمْحَةُ كاللُّقْمَةِ .
وَالقُمْحَةُ : ما مَلأَ فَمَكَ مِنَ الماءِ .
وَالقَمِيحَةُ : السَّفُوفُ مِنَ السَّوِيقِ وَغَيْرِهِ .
وَالقُمْحَةُ وَالقُمَّحانُ وَالقُمُّحانُ : الذَّرِيرَةُ ؛ وَقِيلَ : الزَّعْفَرانُ ، وَقِيلَ : الوَرْسُ ؛ وَقِيلَ : زَبَدُ الخَمْرِ ، وَقِيلَ : طِيبٌ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

إِذا فُضَّتْ خَواتِمُهُ عَلاهُ
يَبِيسُ القُمَّحانِ مِنَ المُدامِ

يَقُولُ : إِذا فُتِحَ رَأْسُ الحُبِّ مِنْ حِبابِ الخَمْرِ العَتِيقَةِ رَأَيْتَ عَلَيْها بَياضاً يَتَغَشّاها مِثْلَ الذَّرِيرَةِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لا أَعْلَمُ أَحَداً مِنَ الشُّعَراءِ ذَكَرَ القُمَّحانَ غَيْرَ النّابِغَةِ ؛ قالَ : وَكانَ النّابِغَةُ يَأْتِى المَدِينَةَ وَيُنْشِدُ بِها النّاسَ وَيَسْمَعُ مِنْهُم ، وَكانَتْ بِالمَدِينَةِ جَماعَةُ الشُّعَراءِ ، قالَ : وَهَذِهِ رِوايَةُ البَصْرِيِّينَ ، وَرَواهُ غَيْرُهُمْ عَلاهُ يَبِيسُ القُمُّحانِ .
وَتَقَمَّحَ الشَّرابَ : كَرِهَهُ لإِكْثارٍ مِنْهُ أَوْ عِيافَةٍ لَهُ أَوْ قِلَّةِ ثُفْلٍ فى جَوْفِهِ أَوْ لِمَرَضٍ .
وَالقامِحُ : الكارِهُ لِلْماءِ لأَيَّةِ عِلَّةٍ كانَتْ .
الجَوْهَرِىُّ : وَقَمَحَ البَعِيرُ ، بِالفَتْحِ ، قُمُوحاً ، وَقامَحَ : إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ قامِحٌ .
يُقالُ : شَرِبَ فَتَقَمَّحَ وَانْقَمَحَ بِمَعْنًى ، إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَرَكَ الشُّرْبَ رِيّاً .
وَقَدْ قامَحَتْ إِبِلُكَ إِذا وَرَدَتْ وَلَمْ تَشْرَبْ وَرَفَعَتْ رُءُوسَها مِنْ داءٍ يَكُونُ بِها أَوْ بَرْدٍ ، وَهِىَ إِبِلٌ مُقامِحَةٌ ؛ أَبُو زَيْدٍ : تَقَمَّحَ فُلانٌ مِنَ الماءِ إِذا شَرِبَ الماءَ وَهُوَ مُتَكارِهٌ ، وَناقَةٌ مُقامِحٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، مِنْ إِبِلٍ قِماحٍ ، عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ يَذْكُرُ سَفِينَةً وَرُكْبانَها :

وَنَحْنُ عَلَى جَوانِبِها قُعُودٌ
نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإِبِلِ القِماحِ

وَالاسْمُ القُماحُ . وَالقامِحُ وَالمُقامِحُ أَيْضاً مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى فَتَرَ لِذَلِكَ فُتُوراً شَدِيداً . وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ حَسَمَ الإِبِلَ : إِذا أَكَلَتِ النَّوَى أَخَذَها الحُمامُ وَالقُماحُ ، فَأَمّا القُماحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُها السُّلاحُ وَيُذْهِبُ طِرْقَها وَرِسْلَها وَنَسْلَها ؛ وَأَمّا الحُمامُ فَقَدْ ذُكِرَ فى بابِهِ .
وَشَهْرا قِماحٍ وَقُماحٍ : شَهْرا الكانُونِ ، لأَنَّهُما يُكْرَهُ فِيهِما شُرْبُ الماءِ إِلا عَلَى ثُفْلٍ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الهُذَلِىُّ :

فَتًى ما ابْنُ الأَغَرِّ إِذا شَتَوْنا
وَحُبَّ الزّادُ فى شَهْرَىْ قُماحِ

وَيُرْوَى : قِماحٍ ، وَهُما لُغَتانِ ، وَقِيلَ : سُمِّيا بِذَلِكَ لأَنَّ الإِبِلَ فِيهِما تُقامِحُ عَنِ الماءِ فَلا تَشْرَبُهُ ؛ الأَزْهَرِىُّ : هُما أَشَدُّ الشِّتاءِ بَرْداً ، سُمِّيا شَهْرَىْ قُماحٍ لِكَراهَةِ كُلِّ ذِى كَبِدٍ شُرْبَ الماءِ فِيهِما ، وَلأَنَّ الإِبِلَ لا تَشْرَبُ فِيهِما إِلاَّ تَعْذِيراً ؛ قالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِشَهْرَىْ قِماحٍ : شَيْبانُ وَمِلْحانُ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : سُمِّيا شَهْرَىْ قُماحٍ لأَنَّ الإِبِلَ إِذا وَرَدَتْ آذاها بَرْدُ الماءِ فَقامَحَتْ .
وَبَعِيرٌ مُقْمَحٌ : لا يَكادُ يَرْفَعُ بَصَرَهُ .
وَالمُقْمَحُ : الذَّلِيلُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَهِىَ إِلَى الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » ؛ أَىْ خاشِعُونَ أَذِلاَّءُ لا يَرْفَعُونَ أَبْصارَهُمْ . وَالمُقْمَحُ : الرّافِعُ رَأْسَهُ لا يَكادُ يَضَعُهُ ، فَكَأَنَّهُ ضِدٌّ .
وَالإِقْماحُ : رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ البَصَرِ ؛ يُقالُ : أَقْمَحَهُ الغُلُّ إِذا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعاً مِنْ ضِيقِهِ .
قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ : القامِحُ وَالمُقامِحُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى فَتَرَ . وَبَعِيرٌ مُقْمَحٌ ، وَقَدْ قَمَحَ يَقْمَحُ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ قُمُوحاً ، وَأَقْمَحَهُ العَطَشُ ، فَهُوَ مُقْمَحٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَهِىَ إِلَى الأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » . خاشِعُونَ لا يَرْفَعُونَ أَبْصارَهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ ما قالَهُ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ القامِحِ وَالمُقامِحِ ، وَفى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَهُمْ مُقْمَحُونَ » فَهُوَ خَطَأٌ ، وَأَهْلُ العَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ عَلَى غَيْرِهِ . فَأَمّا المُقامِحُ فَإِنَّهُ رُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : بَعِيرٌ مُقامِحٌ وَكَذَلِكَ النّاقَةُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الحَوْضِ وَلَمْ يَشْرَبْ ، قالَ : وَجَمْعُهُ قِماحٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ بِشْرٍ يَذْكُرُ السَّفِينَةَ وَرُكْبانَها ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَمَحَ البَعِيرُ يَقْمَحُ قُمُوحاً ، وَقَمَهَ يَقْمَهُ قُمُوهاً إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الماءَ ؛ وَرُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : التَّقَمُّحُ كَراهَةُ الشُّرْبِ .
قالَ : وَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَهُمْ مُقْمَحُونَ » ، فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنِ الفَرّاءِ أَنَّهُ

قالَ : المُقْمَحُ الغاضُّ بَصَرَهُ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : المُقْمَحُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ الغاضُّ بَصَرَهُ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، قالَ لَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ : سَتَقْدَمُ عَلَى اللهِ تَعالَى أَنْتَ وَشِيعَتُكَ راضِينَ مَرْضِيِّينَ ، وَيَقْدَمُ عَلَيْكَ(١) عَدُوُّكَ غِضاباً مُقْمَحِينَ ؛ ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، يُرِيهِمْ كَيْفَ الإِقْماحُ : رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ البَصَرِ ؛ يُقالُ : أَقْمَحَهُ الغُلُّ إِذا تَرَكَهُ مَرْفُوعاً مِنْ ضِيقِهِ .

وَقِيلَ : لِلكانُونَيْنِ شَهْرا قِماحٍ ، لأَنَّ الإِبِلَ إِذا وَرَدَتِ الماءَ فِيهِما تَرْفَعُ رُءُوسَها لِشِدَّةِ بَرْدِهِ ، قالَ : وَقَوْلُهُ [ تَعالَى ] : « فَهِىَ إِلَى الأَذْقانِ » هِىَ كِنايَةٌ عَنِ الأَيْدِى لا عَنِ الأَعْناقِ ، لأَنَّ الغُلَّ يَجْعَلُ اليَدَ تَلِى الذَّقَنَ وَالعُنُقَ ، وَهُوَ مُقارِبٌ لِلذَّقَنِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَرادَ عَزَّ وَجَلَّ ، أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غُلَّتْ عِنْدَ أَعْناقِهِمْ رَفَعَتِ الأَغْلالُ أَذقانَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ صُعُداً كالإِبِلِ الرافِعَةِ رُءُوسَها .

قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فى مَثَلٍ : الظَّمَأُ القامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّىِّ الفاضِحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا خِلافُ ما سَمِعْناهُ مِنَ العَرَبِ ، وَالمَسْمُوعُ مِنْهُمْ : الظَّمَأُ الفادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّىِّ الفاضِحِ ؛ وَمَعْناهُ العَطَشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنْ رِىٍّ يَفْضَحُ صاحِبَهُ .

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ فى قَوْلِ أُمِّ زَرْعٍ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ ، أَىْ أَرْوَى حَتَّى أَدَعَ الشُّرْبَ ؛ أَرادَتْ أَنَّها تَشْرَبُ حَتَّى تَرْوَى وَتَرْفَعَ رَأْسَها ؛ وَيُرْوَى بِالنُّونِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَصْلُ التَّقَمُّحِ فى الماءِ ، فاسْتَعارَتْهُ لِلَّبَنِ . أَرادَتْ أَنَّها تَرْوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرْفَعَ رَأْسَها عَنْ شُرْبِهِ ، كَما يَفْعَلُ البَعِيرُ إِذا كَرِهَ شُرْبَ الماءِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ فُلاناً لَقَمُوحٌ لِلنَّبِيذِ ، أَىْ شَرُوبٌ لَهُ ، وإِنَّهُ لَقَحُوفٌ لِلنَّبِيذِ . وَقَدْ قَمِحَ الشَّرابَ وَالنَّبِيذَ وَالماءَ وَاللَّبَنَ وَاقْتَمَحَهُ ؛ وَهُوَ شُرْبُهُ إِيَّاهُ ؛ وَقَمِحَ السَّوِيقَ قَمْحاً ، وَأَمَّا الخُبْزُ وَالتَّمْرُ فَلا يُقالُ فِيهِما قَمِحَ ، إِنَّما يُقالُ القَمْحُ فِيما يُسَفُّ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا اشْتَكَى تَقَمَّحَ كَفّاً مِنْ حَبَّةِ السَّوْداءِ . يُقالُ : قَمِحْتُ السَّوِيقَ ، بِكَسْرِ المِيمِ(٢) ، إِذا اسْتَفَفْتَهُ .

وَالقِمْحَى وَالقِمْحاةُ : الفَيْشَةُ(٣) .

• **قمحد** • القَمَحْدُوَةُ : الهَنَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ القَفَا ، وَهِىَ بَيْنَ الذُّؤابَةِ وَالقَفا ، مُنْحَدِرَةٌ عَنِ الهامَةِ إِذا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصابَتِ الأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ ، قالَ : وَالْجَمْعُ قَماحِدُ ؛ قالَ :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعَنْ ثُغُورَ نُحُورِهِمْ
وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالِى القَماحِدِ

وَالقَمَحْدُوَةُ أَيْضاً : أَعْلَى القَذالِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : صَحَّتِ الواوُ فى قَمَحْدُوَةٍ لأَنَّ الإِعرابَ لَمْ يَقَعْ فِيها ، وَلَيْسَتْ بِطَرَفٍ ، فَيَكُونُ مِنْ بابِ عَرْقُوَةٍ . أَبو زَيْدٍ : القَمَحْدُوَةُ ما أَشْرَفَ عَلَى القَفا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ ، وَالهامَةُ فَوْقَها ، وَالقَذالُ دُونَها مِمَّا يَلِى المَقَذَّ . الأَزْهَرِىُّ : القَمَحْدُوَةُ مُؤَخَّرُ القَذالِ وَهِىَ صَفْحَةُ ما بَيْنَ الذُّؤابَةِ وَفَأْسِ القَفا ، وَيُجْمَعُ قَماحِيدَ وَقَمَحْدُواتٍ .

• **قمخ** • الأَصْمَعِىُّ : أَقْمَخَ بِأَنْفِهِ إِقْماخاً وَأَكْمَخَ إِكْماخاً ، إِذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ .

• **قمد** • اللَّيْثُ : القُمُدُّ : القَوِىُّ الشَّدِيدُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَقُمُدٌّ قُمْدُدٌ ، وَامْرَأَةٌ قُمُدَّةٌ . وَالقُمُودُ : شِبْهُ العُسُوِّ مِنْ شِدَّةِ الإِباءِ . يُقالُ : قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وَقُمُوداً : جامَعَ فى كُلِّ شَىْءٍ . ابْنُ سِيدَهْ : قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وَقُمُوداً : أَبَى وَتَمَنَّعَ .

وَالأَقْمَدُ : الضَّخْمُ العُنُقِ الطَّوِيلُها ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ عامَّةً ؛ وَامْرَأَةٌ قَمْداءُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَنَحْنُ إِنْ نُهْنَهَ ذَوْدُ النُّوَّادْ
سَواعِدُ القَوْمِ وَقُمْدُ الأَقْمادْ

أَىْ نَحْنُ غُلْبُ الرِّقابِ .

وَذَكَرٌ قُمُدٌّ : صُلْبٌ شَدِيدُ الإِنْعاظِ ، وَقِيلَ : القُمُدُّ اسْمٌ لَهُ .

وَرَجُلٌ قُمْدٌ وَقُمُدٌّ وَقُمْدُدٌ وَقُمُدَّانٌ وَقُمُدَّانِىٌّ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ صُلْبٌ ، وَالأُنْثَى قُمُدَّانَةٌ وَقُمُدَّانِيَّةٌ .

وَالقَمْدُ : الإِقامَةُ فى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَالقُمُدُّ : الغَلِيظُ مِنَ الرِّجالِ .

وَاقْمَهَدَّ البَعِيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، بِزِيادَةِ الهاءِ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

• **قمدر** • القَمَنْدَرُ : الطَّوِيلُ .

• **قمر** • القُمْرَةُ : لَوْنٌ إِلَى الخُضْرَةِ ، وَقِيلَ : بَياضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، حِمارٌ أَقْمَرُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ فى السَّماءِ إِذا رَأَتْها : كَأَنَّها بَطْنُ أَتانٍ قَمْراءَ فَهِىَ أَمْطَرُ ما يَكُونُ . وَسَنَمَةٌ قَمْراءُ : بَيْضاءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : أَعْنِى بِالسَّنَمَةِ أَطْرافَ الصِّلِّيانِ الَّتِى يُنْسِلُها ، أَىْ يُلْقِيها .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقالَ : هِجانٌ أَقْمَرُ . قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الأَقْمَرُ الأَبْيَضُ الشَّدِيدُ البَياضِ ، وَالأُنْثَى قَمْراءُ .

وَيُقالُ لِلسَّحابِ الَّذِى يَشْتَدُّ ضَوْءُهُ لِكَثْرَةِ مائِهِ : سَحابٌ أَقْمَرُ .

وَأَتانٌ قَمْراءُ أَىْ بَيْضاءُ . وَفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : وَمَعَنا أَتانٌ قَمْراءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ القُمْرَةِ فى الحَدِيثِ .

وَيُقالُ : إِذا رَأَيْتَ السَّحابَةَ كَأَنَّها بَطْنُ أَتانٍ قَمْراءَ فَذٰلِكَ الجَوْدُ .

---

(١) قوله : « ويقدم عليك » فى النهاية : « ويقدم عليه » .

(٢) قوله : « بكسر الميم » وبابه سمع كما فى القاموس .

(٣) زاد فى القاموس القمحانة ، بالكسر : ما بين القمحدوة إلى نقرة القفا . وقمحه تقميحاً : دفعه بالقليل عن كثير يجب له أ هـ . زاد فى الأساس . كما يفعل الأمير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى شىء ويستأثر عليه بالغنيمة .

[ عبد الله ]

وَلَيْلَةٌ قَمْراءُ أَىْ مُضِيئَةٌ . وَأَقْمَرَتْ لَيْلَتُنا : أَضاءَتْ . وَأَقْمَرْنا أَىْ طَلَعَ عَلَيْنا القَمَرُ.

وَالقَمَرُ : الَّذِى فى السَّماءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَمَرُ يَكُونُ فى اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الشَّهْرِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ القُمْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْمارٌ. وَأَقْمَرَ : صارَ قَمَراً ، وَرُبَّما قالُوا : أَقْمَرَ اللَّيْلُ وَلا يَكُونُ إِلاَّ فى الثَّالِثَةِ ؛ أَنْشَدَ الفارِسِىُّ :

يا حَبَّذا العَرَصاتُ لَيْـ
ـلاً فى لَيالٍ مُقْمِراتِ !

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُسَمَّى القَمَرُ لِلَيْلَتَيْنِ مِن أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلالاً ، وَلِلَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِهِ ، لَيْلَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ ، هِلالاً ، وَيُسَمَّى ما بَيْنَ ذلِكَ قَمَراً . الجَوْهَرِىُّ : القَمَرُ بَعْدَ ثَلاثٍ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمَراً لِبَياضِهِ ، وَفى كَلامِ بَعْضِهِمْ قُمَيْرٌ ، وَهُوَ تَصْغِيرُهُ. وَالقَمَرانِ : الشَّمْسُ وَالقَمَرُ. وَالقَمْراءُ : ضَوْءُ القَمَرِ ، وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ ، وَلَيْلَةٌ قَمْراءُ مُقْمِرَةٌ ؛ قالَ :

ياحَبَّذا القَمْراءُ وَاللَّيْلُ السَّاجْ
وَطُرُقٌ مِثْلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَيْلٌ قَمْراءُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ غَرِيبٌ ؛ قالَ : وَعِنْدِى أَنَّهُ عَنَى بِاللَّيْلِ اللَّيْلَةَ ، أَوْ أَنَّثَهُ عَلَى تَأْنِيثِ الجَمْعِ : قالَ : وَنَظِيرُهُ ما حَكاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ ظَلْماءُ ، قالَ : إِلاَّ أَنَّ ظَلْماءَ أَسْهَلُ مِنْ قَمْراءَ ؛ قالَ : وَلا أَدْرِى لأَىِّ شَىْءٍ استَسهَلَ ظَلْماءَ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُهُ أَكْثَرَ. وَلَيْلَةٌ قَمِرَةٌ : قَمْراءُ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ) ، قالَ : وَقِيلَ لِرَجُلٍ : أَىُّ النِّساءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قالَ : بَيْضاءُ بَهْتَرَةٌ ، حالِيَةٌ عَطِرَةٌ ، حَيِيَّةٌ خَفِرَةٌ ، كَأَنَّها لَيْلَةٌ قَمِرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَمِرَةٌ عِنْدِى عَلَى النَّسَبِ.

وَوَجْهٌ أَقْمَرُ : مُشَبَّهٌ بِالقَمَرِ.

وَأَقْمَرَ الرَّجُلُ : ارْتَقَبَ طُلُوعَ القَمَرِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لا تُقْمِرَنْ عَلَى قَمَرٍ وَلَيْلَتِهِ
لا عَنْ رِضاكَ وَلا بِالكُرْهِ مُغْتَصِبا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلَّذِى قَلَصَتْ قُلْفَتُهُ حَتَّى بَدا رَأْسُ ذَكَرِهِ : عَضَّهُ القَمَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِداكَ نِكْسٌ لايَبِضُّ حَجَرُهْ
مُخَرَّقُ العِرْضِ جَدِيدٌ مِمْطَرُهْ
فى لَيْلِ كانُونٍ شَدِيدٍ خَصَرُهْ
عَضَّ بِأَطْرافِ الزُّبانَى قَمَرُهْ

يَقُولُ : هُوَ أَقْلَفُ لَيْسَ بِمَخْتُونٍ إِلا ما نَقَصَ مِنْهُ القَمَرُ ، وَشَبَّهَ قُلْفَتَهُ بِالزُّبانَى ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ وُلِدَ وَالقَمَرُ فى العَقْرَبِ ، فَهُوَ مَشْئُومٌ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : استَرْعَيْتُ مالِى القَمَرَ إِذا تَرَكْتَهُ هَمَلاً لَيْلاً بِلا راعٍ يَحْفَظُهُ ، وَاسْتَرْعَيْتُهُ الشَّمْسَ إِذا أَهْمَلْتَهُ نَهاراً ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وَكانَ لَها جارانِ قابُوسُ مِنْهُما
وَبِشْرٌ وَلَمْ أَسْتَرْعِها الشَّمْسَ وَالقَمَرْ

أَىْ لَمْ أُهْمِلْها ؛ قالَ وَأَرادَ البَعِيثُ هذا المَعْنَى بِقَوْلِهِ :

بِحَبْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَرَحْتُها
وَما غَرَّنِى مِنْها الكَواكِبُ وَالقَمَرْ

وَتَقَمَّرْتُهُ : أَتَيْتُهُ فى القَمْراءِ . وَتَقَمَّرَ الأَسَدُ : خَرَجَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فى القَمْراءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّىِّ :

أَبْلِغْ عُتَيْمَةَ أَنَّ راعِىَ إِبْلِهِ
سَقَطَ العَشاءُ بِهِ عَلَى سِرْحانِ
سَقَطَ العَشاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ
حامِى الذِّمارِ مُعاوِدِ الأَقْرانِ

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : هَذا مَثَلٌ لِمَنْ طَلَبَ خَيْراً فَوَقَعَ فى شَرٍّ ، قالَ : وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فى مَفازَةٍ ، فَيَعْوِى لِتُجِيبَهُ الكِلابُ بِنُباحِها فَيَعْلَمَ إِذا نَبَحَتْهُ الكِلابُ أَنه مَوْضِعُ الحَىِّ فَيَسْتَضِيفُهُمْ ؛ فَيَسْمَعُ الأَسَدُ أَوِ الذِّئْبُ عُواءَهُ ، فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ سِرْحانَ هٰهُنا اسْمُ رَجُلٍ كانَ مُغِيراً ، فَخَرَجَ بَعْضُ العَرَبِ بِإِبِلِهِ لِيُعَشِّيَها ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ سِرْحانُ فاسْتاقَها ؛ قالَ : فَيَجِبُ عَلَى هذا أَلاَّ يَنْصَرِفَ سِرْحانُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ ، قالَ : وَالمَشْهُورُ هُوَ القَوْلُ الأَوَّلُ .

وَقَمَرُوا الطَّيْرَ : عَشَّوْها فى اللَّيْلِ بِالنَّارِ لِيَصِيدُوها ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى :

تَقَمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضاعِيَّةً تَأْتِى الكَواهِنَ ناشِصا

يَقُولُ : صادَها فى القَمْراءِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ بَصُرَ بِها فى القَمْراءِ ؛ وَقِيلَ : اخْتَدَعَها كَما يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ ؛ وَقِيلَ : ابْتَنَى عَلَيْها فى ضَوْءِ القَمَرِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : تَقَمَّرَها أَتاها فى القَمْراءِ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : تَقَمَّرَها طَلَبَ غِرَّتَها وَخَدَعَها ، وَأَصْلُهُ تَقَمُّرُ الصَّيَّادُ الظِّباءَ وَالطَّيْرَ بِاللَّيْلِ إِذا صادَها فى ضَوْءِ القَمَرِ فَتَقْمَرُ أَبْصارُها فَتُصادُ ؛ وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الأَسَدَ :

وَراحَ عَلَى آثارِهِمْ يَتَقَمَّرُ

أَىْ يَتَعاهَدُ غِرَّتَهُمْ ، وَكَأَنَّ القِمارَ مَأْخُوذٌ مِنَ الخِداعِ ؛ يُقالُ : قامَرَهُ بِالخِداعِ فَقَمَرَهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى بَيْتِ الأَعْشَى : تَقَمَّرَها تَزَوَّجَها وَذَهَبَ بِها ، وَكانَ قَلْبُها مَعَ الأَعْشَى فَأَصْبَحَتْ وَهِىَ قُضاعِيَّةٌ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِى عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقَمَّرَها فَقالَ : وَقَعَ عَلَيْها وَهُوَ ساكِتٌ ، فَظَنَّتْهُ شَيْطاناً .

وَسَحابٌ أَقْمَرُ : مَلآنُ ؛ قالَ :

سَقَى دارَها جَوْنُ الرَّبابَةِ مُخْضِلٌ
يَسُحُّ فَضِيضَ الماءِ مِنْ قَلَعٍ قُمْرِ

وَقَمِرَتِ الْقِرْبَةُ تَقْمَرُ قَمَراً إِذا دَخَلَ الماءُ بَيْنَ الأَدَمَةِ وَالبَشَرَةِ فَأَصابَها فَضاءٌ[1] وَفسادٌ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ شَىْءٌ يُصِيبُ القِرْبَةَ مِنَ القَمَرِ كالاِحْتِراقِ . وَقَمِرَ السِّقاءُ قَمَراً : بانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ .

وَقَمِرَ قَمَراً : أَرِقَ فى القَمَرِ فَلَمْ يَنَمْ .

---

(1) قوله : « فضاء » خطأ صوابه « قَضأ » على فَعَل . وقضئ السقاء والقربة يقضأ قَضَأً فسد فعفن وتهافت .

[ عبد الله ]

وَقَمِرَتِ الإِبِلُ : تَأَخَّرَ عَشاؤُها أَوْ طالَ فى القَمَرِ ؛ وَالقَمَرُ : تَحَيُّرُ البَصَرِ مِنَ الثَّلْجِ. وَقَمِرَ الرَّجُلُ يَقْمَرُ قَمَراً : حارَ بَصَرُهُ فى الثَّلْجِ فَلَمْ يُبْصِرْ. وَقَمِرَتِ الإِبِلُ أَيْضاً : رَوِيَتْ مِنَ الماءِ. وَقَمِرَ الكَلأُ والماءُ وَغَيْرُهُ : كَثُرَ. وَماءٌ قَمِرٌ : كَثِيرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فى رَأْسِهِ نُطْفَةٌ ذاتُ أُشَرْ
كَنُطْفانِ الشَّنِّ فى الماءِ القَمِرْ

وَأَقْمَرَتِ الإِبِلُ : وَقَعَتْ فى كَلإٍ كَثِيرٍ. وَأَقْمَرَ التَّمْرُ إِذا تَأَخَّرَ إِيناعُهُ وَلَمْ يَنْضَجْ حَتَّى يُدْرِكَهُ البَرْدُ ، فَتَذْهَبَ حَلاوَتُهُ وَطَعْمُهُ.

وَقامَرَ الرَّجُلَ مُقامَرَةً وَقِماراً : راهَنَهُ ، وَهُوَ التَّقامُرُ. وَالقِمارُ : المُقامَرَةُ. وَتَقامَرُوا : لَعِبُوا القِمارَ. وَقَمِيرُكَ : الَّذِى يُقامِرُكَ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، وَجَمْعُهُ أَقْمارٌ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَهُوَ شاذٌّ كَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ ، وَقَدْ قَمَرَهُ يَقْمِرُهُ قَمْراً. وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : مَنْ قالَ تَعالَ أُقامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرِ ما أَرادَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَطَراً فى القِمارِ. الجَوْهَرِىُّ : قَمَرْتُ الرَّجُلَ أَقْمِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَمْراً إِذا لاعَبْتَهُ فِيهِ فَغَلَبْتَهُ ، وَقامَرْتُهُ فَقَمَرْتُهُ أَقْمُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، قَمْراً إِذا فاخَرْتَهُ فِيهِ فَغَلَبْتَهُ. وَتَقَمَّرَ الرَّجُلُ : غَلَبَ مَنْ يُقامِرُهُ. أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ فى مَثَلٍ : وَضَعْتُ يَدِى بَيْنَ إِحْدَى مَقْمُورَتَيْنِ ، أَىْ بَيْنَ إِحْدَى شَرَّتَيْنِ.

وَالقَمْراءُ : طائِرٌ صَغِيرٌ مِنَ الدَّخاخِيلِ. التَّهْذِيبُ : القَمْراءُ دُخَّلَةٌ مِنَ الدُّخَّلِ ، وَالقُمْرِىُّ : طائِرٌ يُشْبِهُ الحَمامَ القُمْرَ البِيضَ. ابْنُ سِيدَهْ : القُمْرِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الحَمامِ. الجَوْهَرِىُّ : القُمْرِىُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ قُمْرٍ ، وقُمْرٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ أَقْمَرَ ، مِثْلُ أَحْمَرَ وَحُمْرٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قُمْرِىٍّ ، مِثْلُ رُومِىٍّ وَرُومٍ ، وَزِنْجِىٍّ وَزِنْجٍ ؛ قالَ أَبُو عامِرٍ جَدُّ العَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ :

لا نَسَبَ اليَوْمَ وَلا خُلَّةً
إِتَّسَعَ الفَتْقُ عَلَى الرّاتِقِ
لا صُلْحَ بَيْنِى فاعْلَمُوهُ وَلا
بَيْنَكُمُ ما حَمَلَتْ عاتِقِى
سَيْفِى وَما كُنّا بِنَجْدٍ وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بِالشّاهِقِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : سَبَبُ هذا الشِّعْرِ أَنَّ النُّعْمانَ ابْنَ المُنْذِرِ بَعَثَ جَيْشاً إِلَى بَنِى سُلَيْمٍ لِشَىْءٍ كانَ وَجَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِهِ ، وَكانَ مُقَدَّمَ الجَيْشِ عَمْرُو بْنُ فَرْتَنا ، فَمَرَّ الجَيْشُ عَلَى غَطَفانَ فاسْتَجاشُوهُمْ عَلَى بَنِى سُلَيْمٍ ، فَهَزَمَتْ بَنُو سُلَيْمٍ جَيْشَ النُّعْمانِ وَأَسَرُوا عَمْرَو بْنَ فَرْتَنا ، فَأَرْسَلَتْ غَطَفانُ إِلَى بَنِى سُلَيْمٍ وَقالُوا : نُنْشِدُكُمْ بِالرَّحِمِ الَّتِى بَيْنَنا إِلاَّ ما أَطْلَقْتُمْ عَمْرَو بْنَ فَرْتَنا ، فَقالَ أَبُو عامِرٍ هٰذِهِ الأَبْياتَ ، أَىْ لا نَسَبَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ. وَلا خُلَّةَ ، أَىْ ولا صَداقَةَ بَعْدَما أَعَنْتُمْ جَيْشَ النُّعْمانِ وَلَمْ تُراعُوا حُرْمَةَ النَّسَبِ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ ، وَقَدْ تَفاقَمَ الأَمْرُ بَيْنَنا فَلا يُرْجَى صَلاحُهُ ، فَهُوَ كالفَتْقِ الواسِعِ فى الثَّوْبِ يُتْعِبُ مَنْ يَرُومُ رَتْقَهُ ؛ وَقَطْعُ هَمْزَةِ اتَّسَعَ ضَرُورَةٌ ، وَحَسَّنَ لَهُ ذٰلِكَ كَوْنُهُ فى أَوَّلِ النِّصْفِ الثّانِى ، لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ ما يُبْتَدَأُ بِهِ ؛ وَيُرْوَى البَيْتُ الأَوَّلُ : اتَّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرّاقِعِ ؛ قالَ : فَمَنْ رَواهُ عَلَى هٰذا فَهُوَ لأَنَسِ بْنِ العَبّاسِ ، وَلَيْسَ لأَبِى عامِرٍ جَدِّ العَبّاسِ. قالَ : وَالأُنْثَى مِنَ القَمارِىِّ قُمْرِيَّةٌ ، وَالذَّكَرُ ساقُ حُرٍّ ، وَالجَمْعُ قَمارِى ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وقُمْرٌ.

وَأَقْمَرَ البُسْرُ : لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى أَدْرَكَهُ البَرْدُ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَلاوَةٌ. وَأَقْمَرَ التَّمْرُ : ضَرَبَهُ البَرْدُ فَذَهَبَتْ حَلاوَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ. وَنَخْلَةٌ مِقْمارٌ : بَيْضاءُ البُسْرِ.

وَبَنُو قَمَرٍ : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ. وَبَنُو قُمَيْرٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ. وَقَمارِ : مَوْضِعٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ العُودُ القَمارِىُّ. وَعُودٌ قَمارِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِبِلادِ الهِنْدِ. وَقَمْرَةُ عَنْزٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَنحن حَصَدْنا [يَوْمَ أَحْجارِ] صَرْخَدٍ
بِقُمْرَةِ عَنْزٍ نَهْشَلاً أَيَّما حَصْدِ[1]

(١) ما بين المعقوفين بياض فى الطبعات جميعها ، والتكملة من المحكم. [ عبد الله ]

• قمرز • رَجُلٌ قُمَرِزٌ وقُمُّرِزٌ : قَصِيرٌ. التَّشْدِيدُ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ.

قُمُّرِزٌ آذانُهُمْ كالإِسْكابْ

الإِسْكابُ وَالإِسْكابَةُ : الفَلْكَةُ الَّتِى يُرْقَعُ بِها الزِّقُّ. قالَ اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ قُمُّرِزٌ عَلَى بِناءِ الهُمَّقِعِ ، وَهُوَ جَنَى التَّنْضُبِ.

• قمز • القَمْزُ : صِغارُ المالِ وَرَدِيئُهُ وَرُذالُهُ الَّذِى لا خَيْرَ فِيهِ كالقَزَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخَذْتُ بَكْراً نَقِزاً مِنَ النَّقَزْ
وَنابَ سَوْءٍ قَمِزاً مِنَ القَمَزْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ جامِعاً الحَنْظَلِىَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ الكَلأَ فى جُوْجُوَى[2] قُمَزاً قُمَزاً ؛ أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ ، وَلٰكِنَّهُ نَبْتٌ مُتَفَرِّقاً ، لُمْعَةٌ هٰهُنا وَلُمْعَةٌ هٰهُنا.

وَقَمَزَ الشَّىْءَ يَقْمِزُهُ قَمْزاً : جَمَعَهُ بِيَدِهِ ، وَهِىَ القُمْزَةُ ؛ وَقِيلَ : قَمَزَ قُمْزَةً أَخَذَ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ.

وَالقُمْزَةُ : بُرْعُومُ النَّبْتِ الَّذِى تَكُونُ فِيهِ الحَبَّةُ. وَالقُمْزَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الجُمْزَةِ : وَهِىَ كُتْلَةٌ مِنَ التَّمْرِ. وَالقُمْزَةُ مِنَ الحَصَى وَالتُّرابِ : الصُّوَّةُ ، وَجَمْعُها قُمَزٌ.

• قمس • قَمَسَ فى الماءِ يَقْمُسُ قُمُوساً : انْغَطَّ ثُمَّ ارْتَفَعَ ؛ وَقَمَسَهُ هُوَ فانْقَمَسَ ، أَىْ غَمَسَهُ فِيهِ فانْغَمَسَ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى. وَكُلُّ شَىْءٍ يَنْغَطُّ فى الماءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، فَقَدْ قَمَسَ ؛ وَكَذٰلِكَ القِنانُ وَالإِكامُ إِذا اضْطَرَبَ السَّرابُ حَوْلَها قَمَسَتْ ، أَىْ بَدَتْ بَعْدَما تَخْفَى ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَقْمَسْتُهُ فى الماءِ ، بِالأَلِفِ. وَقَمَسَتِ الإِكامُ فى السَّرابِ إِذا ارْتَفَعَتْ فَرَأَيْتَها كَأَنَّها تَطْفُو ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَتَّى اسْتَبَنْتَ الهُدَى وَالبِيدُ هاجِمَةٌ
يَقْمُسْنَ فى الآلِ غُلْفاً أَوْ يُصَلِّينا

(٢) قوله : « فى جُوْجُوَى » كذا بالأصل ، ولعله اسم موضع ، لكن فى القاموس : وجوجو كهدهد : موضع.

وَالْوَلَدُ إِذا اضْطَرَبَ فى سُخْدِ السَّلَى قِيلَ : قَمَسَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَقامِسٍ فى آلِهِ مُكَفَّنِ
يَنْزُونَ نَزْوَ اللَّاعِبِينَ الزُّفَّنِ

وَقالَ شَمِرٌ : قَمَسَ الرَّجُلُ فى الماءِ إِذا غابَ فِيهِ . وَقَمَسَتِ الدَّلْوُ فى الماءِ إِذا غابَتْ فِيهِ . وَانْقَمَسَ فى الرَّكِيَّةِ إِذا وَثَبَ فِيها . وَقَمَسْتُ بِهِ فى البِئْرِ ، أَىْ رَمَيْتُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجَمَ رَجُلاً ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ، وَقالَ : إِنَّهُ الآنَ لَيَنْقَمِسُ فى رِياضِ الجَنَّةِ ، وَرُوِىَ : فى أَنْهارِ الجَنَّةِ ، مِنْ قَمَسَهُ فى الماءِ فانْقَمَسَ ، وَيُرْوَى ، بِالصَّادِ ، وَهُوَ بِمَعْناهُ . وَفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : فى مَفازَةٍ تُضْحِى أَعْلامُها قامِساً وَيُمْسِى سَرابُها طامِساً ، أَىْ تَبْدُو جِبالُها لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَأَرادَ كُلَّ عَلَمٍ مِنْ أَعْلامِها ، فَلِذٰلِكَ أَفْرَدَ الوَصْفَ وَلَمْ يَجْمَعْهُ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ أَفْعالاً يَكُونُ لِلْواحِدِ ، وَأَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : هُوَ الأَنْعامُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِنَّ لَكُمْ فى الأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فى بُطُونِهِ» ، وَعَلَيْهِ جاءَ قَوْلُهُ : تُضْحِى أَعْلامُها قامِساً ، وَهُوَ هٰهُنا فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَفُلانٌ يُقامِسُ فى سِرِّهِ(١) إِذا كانَ يَخْتَفِى مَرَّةً وَيَظْهَرُ مَرَّةً .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ناظَرَ أَوْ خاصَمَ قِرْناً : إِنَّما يُقامِسُ حُوتاً ؛ قالَ مالِكُ بْنُ المُنْتَخِّلِ الهُذَلِىُّ :

وَلٰكِنَّما حُوتاً بِدُجْنَى أُقامِسُ

دُجْنَى : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ إِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ إِذا ناظَرَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَقامَسْتُهُ فَقَمَسْتُهُ .

وَقَمَسَ الوَلَدُ فى بَطْنِ أُمِّهِ : اضْطَرَبَ

وَالقامِسُ : الغَوَّاصُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لَها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ

وَكَذٰلِكَ القَمَّاسُ . وَالقَمْسُ : الغَوْصُ .

(١) قوله « وفلان يقامس فى سره إلخ » عبارة شرح القاموس : وفلان يقمس فى سر به إذا كان يختفى مرة ويظهر مرة .

وَالتَّقْمِيسُ : أَنْ يُرْوِىَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ ، وَالتَّغْمِيسُ ، بِالغَيْنِ : أَنْ يَسْقِيَها دُونَ الرِّىِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَقْمَسَ الكَوْكَبُ وانْقَمَسَ : انْحَطَّ فى المَغْرِبِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ مَطَراً عِنْدَ سُقُوطِ الثُّرَيَّا :

أَصابَ الأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّا
بِساحِيَةٍ وَأَتْبَعَها طِلالا

وَإِنَّما خَصَّ الثُّرَيَّا لأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : لَيْسَ شَىْءٌ مِنَ الأَنْواءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا ؛ أَرادَ أَنَّ المَطَرَ كانَ عِنْدَ نَوْءِ الثُّرَيَّا ، وَهُوَ مُنْقَمَسُها ، لِغَزارَةِ ذٰلِكَ المَطَرِ .

وَالقامُوسُ وَالقَوْمَسُ : قَعْرُ البَحْرِ . وَقِيلَ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ المَدِّ وَالجَزْرِ . قالَ : مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقامُوسِ البَحْرِ ، كُلَّما وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهِ فاضَ ، وَإِذا رَفَعَها غاضَ . أَىْ زادَ وَنَقَصَ ، وَهُوَ فاعُولٌ مِنَ القَمْسِ . وَفى الحَدِيثِ أَيْضاً : قالَ قَوْلاً بَلَغَ بِهِ قامُوسَ البَحْرِ ، أَىْ قَعْرَهُ الأَقْصَى ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القامُوسُ أَبْعَدُ مَوْضِعٍ غَوْراً فى البَحْرِ . قالَ : وَأَصْلُ القَمْسِ الغَوْصُ .

وَالقَوْمَسُ : المَلِكُ الشَّرِيفُ .

وَالقَوْمَسُ : السَّيِّدُ ، وَهُوَ القُمُّسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَلِمْتُ أَنِّى قَدْ مُنِيتُ بِنِيْطَلٍ
إِذْ قِيلَ : كانَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قُمُّسُ

وَالجَمْعُ قَمامِسُ وَقَمامِسَةٌ ، أَدْخَلُوا الهاءَ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ .

وَقُومِسُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَحَدُ الخَوارِجِ :

ما زالَتِ الأَقْدارُ حَتَّى قَذَفْنَنِى
بِقُومِسَ بَيْنَ الفَرَّجانِ وَصُولِ(٢)

(٢) قوله « بين الفرجان » هكذا فى الأصل ، مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت . ولكن اسم الموضع بإسكان الراء كما فى معجم ياقوت والقاموس وكذا للمؤلف فى مادة فرج .

وقامِسٌ : لُغَةٌ فى قاسِمٍ .

• قمش • القَمْشُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالجَمْعُ قُماشٌ . وَنَظِيرُها عَرْقٌ وَعُراقٌ وَأَشْياءُ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَها يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ . وَالقُماشُ أَيْضاً : كالقَمْشِ واحِدٌ مِثْلُهُ .

وَالقَمْشُ : جَمْعُ الشَّىْءِ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا . وَكَذٰلِكَ التَّقْمِيشُ . وَذٰلِكَ الشَّىْءُ قُماشٌ . وَقَمَشَهُ يَقْمِشُهُ(٣) قَمْشاً : جَمَعَهُ . اللَّيْثُ : القَمْشُ جَمْعُ القُماشِ ، وَهُوَ ما كانَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ فُتاتِ الأَشْياءِ حَتَّى يُقالَ لِرُذالَةِ النَّاسِ : قُماشٌ . وَقُماشُ كُلِّ شَىْءٍ وَقُماشَتُهُ : فُتاتُهُ .

وَالقَمِيشَةُ : طَعامٌ لِلْعَرَبِ مِنَ اللَّبَنِ وَحَبِّ الحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ .

وَتَقَمَّشَ القُماشَ وَاقْتَمَشَهُ : أَكَلَهُ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا .

وَقُماشُ البَيْتِ : مَتاعُهُ .

• قمص • القَمِيصُ الَّذِى يُلْبَسُ مَعْرُوفٌ مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ الدِّرْعُ . فَيُؤَنَّثُ ؛ وَأَنَّثَهُ جَرِيرٌ حِينَ أَرادَ بِهِ الدِّرْعَ فَقالَ :

تَدْعُو هَوازِنَ وَالقَمِيصُ مُفاضَةٌ
تَحْتَ النِّطاقِ تُشَدُّ بِالأَزْرارِ(٤)

وَالجَمْعُ أَقْمِصَةٌ ، وَقُمُصٌ ، وَقُمْصانٌ .

وَقَمَّصَ الثَّوْبَ : قَطَعَ مِنْهُ قَمِيصاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَتَقَمَّصَ قَمِيصَهُ : لَبِسَهُ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ القِمْصَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَيُقالُ : قَمَّصْتُهُ تَقْمِيصاً ، أَىْ أَلْبَسْتُهُ فَتَقَمَّصَ ، أَىْ لَبِسَ . وَرَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ عُثْمانَ أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لَهُ : إِنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، وَإِنَّكَ سَتُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ . فَإِيَّاكَ وَخَلْعَهُ ، قالَ : أَرادَ بِالقَمِيصِ الخِلافَةَ فى

(٣) قوله « يقمشه » ضبط فى الأصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضى الضم .

(٤) رواية البيت فى ديوان جرير هى :

تدعو ربيعةَ والقميصُ مُفاضةٌ
تحتَ النِّجادِ تُشَدُّ بالأزرارِ

[ عبد الله ]

هذا الحديثِ وهوَ مِنْ أحسنِ الاستعاراتِ.
وفي حديثِ المَرجومِ: إنَّهُ يتقمَّصُ في أنهارِ الجنَّةِ، أيْ يتقلَّبُ وينغمِسُ، ويُروى بالسِّينِ، وقدْ تقدَّمَ. والقَميصُ: غِلافُ القلبِ. قالَ ابنُ سيدَهْ: وقَميصُ القلبِ شَحمُهُ أُراهُ على التَّشبيهِ.

والقِماصُ: ألَّا يستقِرَّ في موضِعٍ، تراهُ يقمِصُ فيثِبُ مِنْ مكانِهِ مِنْ غيرِ صبرٍ. ويُقالُ للقَلِقِ: قدْ أخذَهُ القِماصُ. والقَماصُ والقُماصُ: الوثْبُ، قمَصَ يقمُصُ ويقمِصُ قُماصاً وقِماصاً. وفي المثلِ: أفلا قِماصَ بالبعيرِ (حكاهُ سيبويهِ)، وهوَ القِمِصَّى أيضاً (عنْ كُراعٍ).

وقمَصَ الفرَسُ وغيرُهُ يقمُصُ ويقمِصُ قَمْصاً، وقِماصاً أيِ استنَّ، وهوَ أنْ يرفَعَ يدَيهِ ويطرَحَهُما معاً ويعجِنَ برِجلَيهِ. يُقالُ: هذِهِ دابَّةٌ فيها قِماصٌ، ولا تقُلْ قُماصٌ، وقدْ وردَ المثلُ المتقدِّمُ على غيرِ ذلكَ فقيلَ: ما بالعَيرِ مِنْ قِماصٍ، وهوَ الحِمارُ، يُضرَبُ لِمَنْ ذلَّ بعدَ عِزٍّ.
والقَميصُ: البِرذَوْنُ الكثيرُ القِماصِ والقُماصِ، والضَّمُّ أفصحُ. وفي حديثِ عُمَرَ: فقَمَصَ مِنها قَمْصاً، أيْ نفَرَ وأعرَضَ. وفي حديثِ عليٍّ: أنَّهُ قضَى في القارِصَةِ والقامِصَةِ والواقِصَةِ بالدِّيَةِ أثلاثاً؛ القامِصَةُ النَّافِرَةُ الضَّارِبَةُ برِجلِها، وقدْ ذُكِرَ في قرَصَ. ومِنهُ حديثُ الآخَرِ: فقمَصَتْ بأرجُلِها، وقنَصَتْ بأحبُلِها. وفي حديثِ أبي هُرَيرَةَ: لتَقمِصَنَّ بِكُمُ الأرضُ قُماصَ البقَرِ، يعني الزَّلزَلَةَ. وفي حديثِ سُلَيمانَ ابنِ يسارٍ: فقمَصَتْ بهِ فصرَعَتْهُ، أيْ وثبَتْ ونفرَتْ فألقَتْهُ.

ويُقالُ للفرسِ: إنَّهُ لَقامِصُ العُرقوبِ، وذلكَ إذا شنِجَ نَساهُ، فقمَصَتْ رِجلُهُ. وقمَصَ البحرُ بالسَّفينةِ إذا حرَّكَها بالموجِ. ويُقالُ للكذَّابِ: إنَّهُ لقَموصُ الحنجرةِ (حكاهُ يعقوبُ عنْ كُراعٍ).
والقَمَصُ: ذُبابٌ صِغارٌ يطيرُ فوقَ الماءِ، واحدتُهُ قَمَصةٌ. والقَمَصُ: الجرادُ أوَّلَ ما يخرُجُ مِنْ بيضِهِ، واحدتُهُ قَمَصةٌ.

• قمط • القَمْطُ: شدٌّ كشدِّ الصَّبيِّ في المَهدِ، وفي غيرِ المهدِ، إذا ضُمَّ أعضاؤُهُ إلى جسَدِهِ ثمَّ لُفَّ عليهِ القِماطُ. ابنُ سيدَهْ: قمَطَهُ يقمُطُهُ ويقمِطُهُ قمْطاً وقمَّطَهُ: شدَّ يدَيهِ ورِجلَيهِ، واسمُ ذلكَ الحبلِ القِماطُ.
والقِماطُ: حبلٌ يُشَدُّ بهِ قوائمُ الشَّاةِ عندَ الذَّبحِ، وكذلكَ ما يُشَدُّ بهِ الصَّبيُّ في المهدِ، وقدْ قمَطْتُ الصَّبيَّ والشَّاةَ بالقِماطِ أقمُطُ قمْطاً. وقُمِطَ الأسيرُ إذا جُمِعَ بينَ يدَيهِ ورِجلَيهِ بحبلٍ. والقِماطُ: الخِرقَةُ العريضةُ الَّتي تلُفُّها على الصَّبيِّ إذا قُمِطَ. وقدْ قمَطَهُ بها. قالَ: ولا يكونُ القَمْطُ إلَّا شدَّ اليدَينِ والرِّجلَينِ معاً.
والقُمَّاطُ: اللُّصوصُ، والقَمَّاطُ: اللِّصُّ، والقَمْطُ: الأخذُ.
ووقَعَ على قِماطِ فلانٍ: فطِنَ لهُ في تُؤَدَةٍ. التَّهذيبُ: يُقالُ وقَعْتُ على قِماطِ فلانٍ أيْ على بُنُودِهِ، وجمعُهُ القُمُطُ.
ويُقالُ: مرَّ بنا حوْلٌ قَميطٌ أيْ تامٌّ. وأنشدَ صاعِدٌ في الفُصوصِ لأيمَنَ بنِ خُرَيمٍ يذكُرُ غزالَةَ الحَرُوريَّةَ:

أقامَتْ غزالَةُ سوقَ الضِّرابِ
لأهلِ العِراقَينِ حوْلاً قَميطا

ويُروَى: شهْراً قميطا. وغزالَةُ اسمُ امرأةِ شَبيبٍ الخارجيِّ. وفي حديثِ ابنِ عبَّاسٍ: فما زالَ يسألُهُ شهْراً قميطاً، أيْ تامّاً كامِلاً. وأقمتُ عندَهُ شهْراً قميطاً وحوْلاً قميطاً، أيْ تامّاً.

وسِفادُ الطَّيرِ كُلِّهِ: قِماطٌ. وقمَطَ الطَّائرُ الأُنثى يقمُطُها ويقمِطُها قمْطاً: سفَدَها، وكذلكَ التَّيسُ (عنِ ابنِ الأعرابيِّ). وقالَ مرَّةً: تقامطَتِ الغنَمُ، فعمَّ بهِ ذلكَ الجِنسَ. وتَراهصَتِ الغنَمُ وتقامَطَتْ. وإنَّهُ لقَمَطيٌّ أيْ شديدُ السِّفادِ.
الحَرَّانيُّ عنْ ثابتِ بنِ أبي ثابتٍ قالَ: قفَطَ التَّيسُ يقفُطُ ويقفِطُ إذا نزا، وقمَطَ الطَّائرُ يقمُطُ ويقمِطُ. الأصمعيُّ: يُقالُ للطَّائرِ قمَطَها وقطَّها.
والقِمْطُ: ما تُشَدُّ بهِ الأخصاصُ. ومِنهُ مَعاقِدُ القُمُطِ. وفي حديثِ شُرَيحٍ: أنَّهُ اختصَمَ إليهِ رجُلانِ في خُصٍّ، فقضَى بالخُصِّ للَّذي تليهِ القُمُطُ، وذلكَ أنَّهُ احتكمَ إليهِ رجُلانِ في خُصٍّ ادَّعياهُ معاً، وقُمُطُهُ شُرُطُهُ الَّتي يُوثَقُ بها ويُشدُّ بها، مِنْ لِيفٍ كانَتْ أوْ مِنْ خُوصٍ، فقضَى بهِ للَّذي تليهِ المَعاقِدُ دونَ مَنْ لا تليهِ معاقِدُ القُمُطِ. ومعاقِدُ القُمُطِ تلي صاحِبَ الخُصِّ، الخُصُّ: البيتُ الَّذي يُعمَلُ مِنَ القصَبِ، قالَ ابنُ الأثيرِ: هكذا قالَ الهرَويُّ بالضَّمِّ، وقالَ الجوهريُّ: القِمْطُ، بالكسرِ، كأنَّهُ عندَهُ واحِدٌ.

• قمطر • القِمَطْرُ: الجمَلُ القويُّ السَّريعُ. وقيلَ: الجمَلُ الضَّخمُ القويُّ، قالَ جَميلٌ(١):

قِمَطْرٌ يَلوحُ الوَدْعُ تحتَ لَبانِهِ
إذا أرزَمَتْ مِنْ نحوِهِ الرِّيحُ أرزَما

ورجُلٌ قِمَطْرٌ: قصيرٌ. وأنشدَ أبو بكرٍ لعُجَيرٍ السَّلوليِّ:

قِمَطْرٌ كحُوّازِ الدَّحاريجِ أبتَرُ

والقِمَطْرُ والقِمَطْرِيُّ: القصيرُ الضَّخمُ. وامرأةٌ قِمَطْرةٌ: قصيرةٌ عريضةٌ (عنِ ابنِ الأعرابيِّ)، وأنشدَ:

وهَبْتُهُ مِنْ وَثَبَى قِمَطْرَهْ
مَصْرورَةِ الحَقْوَيْنِ مِثلِ الدَّبْرَهْ

والقِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ: شِبْهُ سَفَطٍ يُسَفُّ مِنْ قَصَبٍ.
ووَثْبٌ قِمَطْرُ الرِّجلِ: شديدُها. وكَلْبٌ قِمَطْرُ الرِّجلِ إذا كانَ بهِ عُقَّالٌ مِنِ اعوجاجٍ

(١) قوله: «قال جميل» خطأ، فالبيت لحميد بن ثور، وهو في ديوانه ص ١٥. وفي التهذيب نُسِبَ لحميد.

[ عبد الله ]

ساقَيْهِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ كَلْباً :

مُعِيدُ قِمَطْرِ الرِّجْلِ مُخْتَلِفُ الشَّبا
شَرَنْبَثُ شَوْكِ الكَفِّ شَثْنُ البَراثِنِ

وَشَرٌّ قِمَطْرٌ وَقُماطِرٌ وَمُقْمَطِرٌّ.

وَاقْمَطَرَّ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : تَراحَمَ. وَاقْمَطَرَّ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ. وَيُقالُ : اقْمَطَرَّتْ عَلَيْهِ الحِجارَةُ ، أَيْ تَراكَمَتْ وَأَظَلَّتْ ، قالَتْ خَنْساءُ تَصِفُ قَبْراً : مُقْمَطِرّاتٌ وَأَحْجارٌ. وَالمُقْمَطِرُّ : المُجْتَمِعُ. وَاقْمَطَرَّتِ العَقْرَبُ إِذا عَطَفَتْ ذَنَبَها وَجَمَعَتْ نَفْسَها.

وَقَمْطَرَ المَرْأَةَ ، وَقَمْطَرَ جارِيَتَهُ قَمْطَرَةً : نَكَحَها. وَقَمْطَرَ القِرْبَةَ : شَدَّها بِالوِكاءِ. وَقَمْطَرَ القِرْبَةَ أَيْضاً : مَلأَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَقَمْطَرَ العَدُوُّ أَيْ هَرَبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَيَوْمٌ مُقْمَطِرٌّ وَقُماطِرٌ وَقَمْطَرِيرٌ : مُقَبِّضٌ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ لِشِدَّتِهِ ، وَقِيلَ : إِذا كانَ شَدِيداً غَلِيظاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

بَنِي عَمِّنا هَلْ تَذْكُرُونَ بَلاءَنا
عَلَيْكُمْ إِذا ما كانَ يَوْمٌ قُماطِرُ؟

بِضَمِّ القافِ. وَاقْمَطَرَّ يَوْمُنا : اشْتَدَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً» ؛ جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يُعَبِّسُ الوَجْهَ ، فَيَجْمَعُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ ، وَهٰذا شائِعٌ فِي اللُّغَةِ. وَشَرٌّ قَمْطَرِيرٌ : شَدِيدٌ. اللَّيْثُ : شَرٌّ قُماطِرٌ وَقِمَطْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُ إِذا قَوْمِي رَمَوْنِي رَمَيْتُهُمْ
بِمُسْقِطَةِ الأَحْمالِ فَقْماءَ قِمْطِرِ

وَيُقالُ : اقْمَطَرَّتِ النَّاقَةُ إِذا رَفَعَتْ ذَنَبَها وَجَمَعَتْ قُطْرَيْها وَزَمَّتْ بِأَنْفِها. وَالمُقْمَطِرُّ : المُنْتَشِرُ. وَاقْمَطَرَّ الشَّيْءُ : انْتَشَرَ ، وَقِيلَ : تَقَبَّضَ كَأَنَّهُ ضِدٌّ ، قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ
تَكْسُو اسْتَها لَحْماً وَتَقْمَطِرُّ

التَّهْذِيبُ : وَمِنَ الأَحاجِيِّ : ما أَبْيَضُ شَطْرًا ، أَسْوَدُ ظَهْرًا ، يَمْشِي قِمَطْرًا ، وَيَبُولُ قَطْرًا ؟ وَهُوَ القُنْفُذُ. وَقَوْلُهُ : يَمْشِي قِمَطْرًا أَيْ مُجْتَمِعاً. وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ ، فَقَدْ قَمْطَرْتَهُ.

وَالقِمَطْرُ وَالقِمَطْرَةُ : ما تُصانُ فِيهِ الكُتُبُ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لا يُقالُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَيُنْشِدُ :

لَيْسَ بِعِلْمٍ ما يَعِي القِمَطْرُ
ما العِلْمُ إِلَّا ما وَعاهُ الصَّدْرُ

وَالجَمْعُ قَماطِرُ.

• **قمع** • القَمْعُ : مَصْدَرُ قَمَعَ الرَّجُلَ يَقْمَعُهُ قَمْعاً ، وَأَقْمَعَهُ ، فَانْقَمَعَ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ، فَذَلَّ. وَالقَمْعُ : الذُّلُّ.

وَالقُمُوعُ : الدُّخُولُ فِراراً وَهَرَباً. وَقَمَعَ فِي بَيْتِهِ وَانْقَمَعَ : دَخَلَهُ مُسْتَخْفِياً. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وَالجَوارِي اللَّاتِي كُنَّ يَلْعَبْنَ مَعَها : فَإِذا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، انْقَمَعْنَ ، أَيْ تَغَيَّبْنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتٍ ، أَوْ مِنْ وَراءِ سِتْرٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مِنَ القِمَعِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الثَّمَرَةِ ، أَيْ يَدْخُلْنَ فِيهِ كَما تَدْخُلُ الثَّمَرَةُ فِي قِمَعِها. وَفِي حَدِيثِ الَّذِي نَظَرَ فِي شَقِّ البابِ : فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ انْقَمَعَ ، أَيْ رَدَّ بَصَرَهُ وَرَجَعَ ، كَأَنَّ المَرْدُودَ أَوِ الرَّاجِعَ قَدْ دَخَلَ فِي قِمَعِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ : فَيَنْقَمِعُ العَذابُ عِنْدَ ذٰلِكَ ، أَيْ يَرْجِعُ وَيَتَداخَلُ ، وَقَمَعَةُ بْنُ إِلْياسَ مِنْهُ ، كانَ اسْمُهُ عُمَيْراً ، فَأُغِيرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ فَانْقَمَعَ فِي البَيْتِ فَرَقاً ، فَسَمَّاهُ أَبُوهُ قَمَعَةَ ، وَخَرَجَ أَخُوهُ مُدْرِكَةُ[1] بْنُ إِلْياسَ لِبُغاءِ[2] إِبِلِ أَبِيهِ فَأَدْرَكَها ، وَقَعَدَ الأَخُ الثَّالِثُ يَطْبُخُ القِدْرَ فَسُمِّيَ طابِخَةَ ، وَهٰذا قَوْلُ النَّسَّابِينَ.

وَقَمَعَهُ قَمْعاً : رَدَعَهُ وَكَفَّهُ. وَحَكَى شِمْرٌ عَنْ أَعْرابِيَّةٍ أَنَّها قالَتْ : القَمْعُ أَنْ تَقْمَعَ آخَرَ بِالكَلامِ حَتَّى تَتَصاغَرَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ. وَأَقْمَعَ الرَّجُلَ ، بِالأَلِفِ ، إِذا طَلَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ ؛ وَقَمَعَهُ : قَهَرَهُ. وَقَمَعَ البَرْدُ النَّباتَ : رَدَّهُ وَأَحْرَقَهُ.

وَالقَمَعَةُ : أَعْلَى السَّنامِ مِنَ البَعِيرِ أَوِ النَّاقَةِ ، وَجَمْعُها قَمَعٌ ، وَكَذٰلِكَ القَنَعَةُ ، بِالنُّونِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذُّرَى

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

تَتُوقُ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ القَمَعَهْ
تَثاؤُبَ الذِّئْبِ إِلَى جَنْبِ الضَّعَهْ

وَالقِمَعُ وَالقِمْعُ : ما يُوضَعُ فِي فَمِ السِّقاءِ وَالزِّقِّ وَالوَطْبِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ وَالشَّرابُ أَوِ اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِدُخُولِهِ فِي الإِناءِ ، مِثْلُ نِطَعٍ وَنِطْعٍ ، وَناسٌ يَقُولُونَ قَمْعٌ ، بِفَتْحِ القافِ وَتَسْكِينِ المِيمِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَقَوْلُ سَيْفِ ابْنِ ذِي يَزَنَ حِينَ قاتَلَ الحَبَشَةَ :

قَدْ عَلِمَتْ ذاتُ امْنِطَعْ
أَنِّي إِذا امْمَوْتُ كَنَعْ
أَضْرِبُهُمْ بِذا امْقَلَعْ
لا أَتَوَقَّى بِامْجَزَعْ
اقْتَرِبُوا قِرْفَ امْقِمَعْ[3]

أَرادَ : ذاتُ النِّطَعِ ، وَإِذا المَوْتُ كَنَعَ ، وَبِذا القَلَعِ ، فَأَبْدَلَ مِنْ لامِ المَعْرِفَةِ مِيماً ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَنَصَبَ قِرْفَ لِأَنَّهُ أَرادَ يا قِرْفَ ، أَيْ أَنْتُمْ كَذٰلِكَ فِي الوَسَخِ وَالذُّلِّ ، وَذٰلِكَ أَنَّ قِمَعَ الوَطْبِ أَبَداً وَسِخٌ مِمَّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالقِرْفُ مِنْ وَضَرِ اللَّبَنِ ، وَالجَمْعُ أَقْماعٌ. وَقَمَعَ الإِناءَ يَقْمَعُهُ : أَدْخَلَ فِيهِ القِمَعَ ، لِيَصُبَّ فِيهِ لَبَناً أَوْ ماءً ، وَهُوَ القَمْعُ ؛ وَالقَمْعُ : أَنْ يُوضَعَ القِمْعُ فِي فَمِ السِّقاءِ ثُمَّ يُمْلأَ. وَقَمَعْتُ القِرْبَةَ إِذا ثَنَيْتَ

(١) قوله : «وخرج أخوه مدركة إلخ» كذا بالأصل ، ولعله وخرج أخوه الثاني لبغاء إبل أبيه ، فأدركها ، فسمّي مدركة.

(٢) قوله : «لِبُغاء» بضم الباء في الطبعات جميعها بكسر الباء وهو خطأ. وبَغَيْتُ الشيء أبغيه بُغاء : طلبته. وبغت المرأة تبغي بِغاء : عَهَرت وفجرت.

[عبد الله]

(٣) قوله : «امنطع ، امموت ، امقلع ، امقمع» هو بلغة اليمن ، إذ يبدلون «ال» التعريف بـ «ام».

[عبد الله]

فَمَها إِلَى خارِجِها ، فَهِيَ مَقْمُوعَةٌ . وَإِداوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْنُوعَةٌ ، بِالمِيمِ وَالنُّونِ ، إِذا خُنِثَ رَأْسُها . والاِقْماعُ : إِدْخالُ رَأْسِ السِّقاءِ إِلَى داخِلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَاقْمَعْتُ السِّقاءَ : لُغَةٌ فى اقْبَعْتُ .

وَالقِمَعُ وَالقِمْعُ : ما الْتَزَقَ بِأَسْفَلِ العِنَبِ وَالتَّمْرِ وَنَحْوِهِما ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

وَالقِمَعُ والقِمْعُ : ما عَلَى التَّمْرَةِ وَالبُسْرَةِ . وَقَمَعَ البُسْرَةَ : قَلَعَ قِمَعَها ، وَهُوَ ما عَلَيْها وَعَلَى التَّمْرَةِ .

وَالقَمَعُ : مِثْلُ العَجاجَةِ تَثُورُ فى السَّماءِ .

وَقَمَّعَتِ المَرْأَةُ بَنانَها بِالحِنَّاءِ : خَضَبَتْ بِهِ أَطْرافَها فَصارَ لَها كالأَقْماعِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّها بِبَنانٍ
مِنْ لُجَيْنٍ قُمِّعْنَ بِالعِقْيانِ

شَبَّهَ حُمْرَةَ الحِنَّاءِ عَلَى البَنانِ بِحُمْرَةِ العِقْيانِ ، وَهُوَ الذَّهَبُ لا غَيْرُ .

وَالقِمْعانِ : الأُذُنانِ . وَالأَقْماعُ : الآذانُ وَالأَسْماعُ . وَفى الحَدِيثِ : وَيْلٌ لِأَقْماعِ القَوْلِ ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ ؛ قَوْلُهُ وَيْلٌ لِأَقْماعِ القَوْلِ يَعْنى الَّذِينَ يَسْمَعُونَ القَوْلَ وَلا يَعْمَلُونَ بِهِ ، جَمْعُ قِمَعٍ ، شَبَّهَ آذانَهُمْ وَكَثْرَةَ ما يَدْخُلُها مِنَ المَواعِظِ ، وَهُمْ مُصِرُّونَ عَلَى تَرْكِ العَمَلِ بِها ، بِالأَقْماعِ الَّتِى تُفَرَّغُ فِيها الأَشْرِبَةُ وَلا يَبْقَى فِيها شَىْءٌ مِنْها ، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْها مَجازاً كَما يَمُرُّ الشَّرابُ فى الأَقْماعِ اجْتِيازاً .

وَالقَمَعَةُ : ذُبابٌ أَزْرَقُ عَظِيمٌ يَدْخُلُ فى أُنوفِ الدَّوابِّ ، وَيَقَعُ عَلَى الإِبِلِ وَالوَحْشِ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ فَيَلْسَعُها ، وَقِيلَ : يَرْكَبُ رُءُوسَ الدَّوابِّ فَيُؤْذِيها ، وَالجَمْعُ قَمَعٌ وَمَقامِعُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيَرْكُلْنَ عَنْ أَقْرابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ
وَأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقامِعِ

وَمِثْلُهُ مَفاقِرُ ، مِنَ الفَقْرِ ، وَمَحاسِنُ وَنَحْوُهُما .

وَقَمِعَتِ الظَّبْيَةُ قَمَعاً وَتَقَمَّعَتْ : لَسَعَتْها القَمَعَةُ وَدَخَلَتْ فى أَنْفِها ، فَحَرَّكَتْ رَأْسَها مِنْ ذٰلِكَ . وَتَقَمَّعَ الحِمارُ : حَرَّكَ رَأْسَهُ مِنَ القَمَعَةِ لِيَطْرُدَ النُّعَرَةَ عَنْ وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ مُزْنَةً
وَعُفْرُ الظِّباءِ فى الكِناسِ تَقَمَّعُ ؟

يَعْنى تُحَرِّكُ رُءُوسَها مِنَ القَمَعِ .

وَالقَمِيعَةُ : النَّاتِئَةُ بَيْنَ الأُذُنَيْنِ مِنَ الدَّوابِّ ، وَجَمْعُها قَمائِعُ .

وَالقَمَعُ : داءٌ وَغِلَظٌ فى إِحْدَى رُكْبَتَىِ الفَرَسِ ، فَرَسٌ قَمِعٌ وَأَقْمَعُ .

وَقَمَعَةُ العُرْقُوبِ : رَأْسُهُ ، مِثْلُ قَمَعَةِ الذَّنَبِ . وَالقَمَعُ : غِلَظُ قَمَعَةِ العُرْقُوبِ ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ ، وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الفَرَسُ حَدِيدَ طَرَفِ العُرْقُوبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ القَمَعَةَ الرَّأْسَ ، وَجَمْعُها قَمَعٌ . وَقالَ قائِلٌ مِنَ العَرَبِ : لَأَجُزَّنَّ قَمَعَكُمْ ، أَىْ لَأَضْرِبَنَّ رُءُوسَكُمْ . وَعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ : غَلُظَ رَأْسُهُ وَلَمْ يُحَدَّ . وَيُقالُ : عُرْقُوبٌ أَقْمَعُ إِذا غَلُظَتْ إِبْرَتُهُ . وَقَمَعَةُ الفَرَسِ : ما فى جَوْفِ الثُّنَّةِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : ما فى مُؤَخَّرِ الثُّنَّةِ مِنْ طَرَفِ العُجايَةِ مِمَّا لا يُنْبِتُ الشَّعَرَ .

وَالقَمَعَةُ : قُرْحَةٌ تَكُونُ فى العَيْنِ ؛ وَقِيلَ : وَرَمٌ يَكُونُ فى مَوْضِعِ العَيْنِ . وَالقَمَعُ : فَسادٌ فى مُوقِ العَيْنِ وَاحْمِرارٌ . وَالقَمَعُ : كَمَدُ لَوْنِ لَحْمِ المُوقِ وَوَرَمُهُ ، وَقَدْ قَمِعَتْ عَيْنُهُ تَقْمَعُ قَمَعاً ، فَهِىَ قَمِعَةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
إِنْسانَ عَيْنٍ وَمُوقاً لَمْ يَكُنْ قَمِعا

وَقِيلَ : القَمِعُ الأَرْمَصُ الَّذِى لا تَراهُ إِلَّا مُبْتَلَّ العَيْنِ . وَالقَمَعُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ فى أُصُولِ الأَشْفارِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَمِعَتْ عَيْنُهُ ، بِالكَسْرِ ، وَفى الصِّحاحِ : وَالقَمَعُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى أُصُولِ الأَشْفارِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : القَمَعُ بَثْرٌ ، أَوْ يَقُولَ : وَالقَمَعَةُ بَثْرَةٌ .

وَالقَمَعُ : قِلَّةُ نَظَرِ العَيْنِ مِنَ العَمَشِ .

وَقَمَعَ الرَّجُلَ يَقْمَعُهُ قَمْعاً : ضَرَبَ أَعْلَى رَأْسِهِ .

وَالمِقْمَعَةُ : واحِدَةُ المَقامِعِ مِنْ حَدِيدٍ كالمِحْجَنِ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِ الفِيلِ . وَالمِقْمَعُ وَالمِقْمَعَةُ ، كِلاهُما : ما قُمِعَ بِهِ . وَالمَقامِعُ : الجِرَزَةُ وَأَعْمِدَةُ الحَدِيدِ مِنْهُ ، يُضْرَبُ بِها الرَّأْسُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ» ، مِنْ ذٰلِكَ . وَقَمَعْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ بِها . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ثُمَّ لَقِيَنِى مَلَكٌ فى يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المِقْمَعَةُ واحِدَةُ المَقامِعِ ، وَهِىَ سِياطٌ تُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ ، رُءُوسُها مُعْوَجَّةٌ .

وَقَمَعَةُ الشَّىْءِ[1] : خِيارُهُ ، وَخَصَّ كُراعٌ بِهِ خِيارَ الإِبِلِ ، وَقَدِ اقْمَعَهُ ، وَالاسْمُ القُمْعَةُ . وَإِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ : أُخِذَ خِيارُها ، وَقَدْ قَمَعْتُها قَمْعاً وَتَقَمَّعْتُها إِذا أَخَذْتَ قَمَعَتَها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَقَمَّعُوا قُمْعَتَها العَقائِلا

وَقَمَعَةُ الذَّنَبِ : طَرَفُهُ . وَالقَمِيعَةُ : طَرَفُ الذَّنَبِ ، وَهُوَ مِنَ الفَرَسِ مُنْقَطَعُ العَسِيبِ ، وَجَمْعُها قَمائِعُ ؛ وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هُنا بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ :

وَيَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ
وَأَذْنابِ حُصٍّ الهُلْبِ زُعْرِ القَمائِعِ

وَمُتَقَمَّعُ الدَّابَّةِ : رَأْسُها وَجَحافِلُها ، وَيُجْمَعُ عَلَى المَقامِعِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً هُنا بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ عَلَى هٰذِهِ الصِّيغَةِ :

وَأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ ضُخْمِ المَقامِعِ

قالَ : يُرِيدُ أَنَّ رُءُوسَها شُهُودٌ .

وَقَمَعَ ما فى الإِناءِ وَاقْتَمَعَهُ : شَرِبَهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذَهُ . وَيُقالُ : خُذْ هٰذا فاقْمَعْهُ فى فَمِهِ ثُمَّ اكْلِتْهُ فى فِيهِ .

وَالقَمْعُ وَالإِقْماعُ : أَنْ يَمُرَّ الشَّرابُ فى الحَلْقِ مَرًّا بِغَيْرِ جَرْعٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) قوله : «وقمعة الشىء» فى القاموس : والقُمعة ، بالضم ، خيار المال ، ويفتح ويُحرَّك ، أو خاص بخيار الإبل.

إِذا غَمَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُهُ
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ لِلصَّرِيحِ وَأَقْمَعا

وَرِوايَةُ المُصَنِّفِ: فَأَقْنَعا.

وَفِي الحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ يُساقُ إِلَى النَّارِ الأَقْماعُ الَّذِينَ إِذا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا، وَإِذا جَمَعُوا لَمْ يَسْتَغْنُوا، أَيْ كَأَنَّ ما يَأْكُلُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ يَمُرُّ بِهِمْ مُجْتازاً غَيْرَ ثابِتٍ فِيهِمْ وَلا باقٍ عِنْدَهُمْ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِمْ أَهْلَ البَطالاتِ الَّذِينَ لا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَزْجِيَةِ الأَيَّامِ بِالباطِلِ، فَلا هُمْ فِي عَمَلِ الدُّنْيا وَلا فِي عَمَلِ الآخِرَةِ.

وَالقَمَعُ وَالقَمَعَةُ: طَرَفُ الحُلْقُومِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: القَمَعُ طَبَقُ الحُلْقُومِ، وَهُوَ مَجْرَى النَّفَسِ إِلَى الرِّئَةِ.

وَالأَقْماعِيُّ: عِنَبٌ أَبْيَضُ، وَإِذا انْتَهَى مُنْتَهاهُ اصْفَرَّ، فَصارَ كالوَرْسِ، وَهُوَ مُدَحْرَجٌ مُكْتَنِزُ العَناقِيدِ، كَثِيرُ الماءِ، وَلَيْسَ وَراءَ عَصِيرِهِ شَيْءٌ فِي الجَوْدَةِ، وَعَلَى زَبِيبِهِ المُعَوَّلُ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قالَ: وَقِيلَ الأَقْماعِيُّ ضَرْبانِ: فارِسِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ.

• **قمعث** • القُمْعُوثُ: الدَّيُّوثُ، وَهُوَ الَّذِي يَقُودُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَرَمِهِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

• **قمعد** • اقْمَعَدَّ الرَّجُلُ: كاقْمَعَطَّ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَلَّمْتُهُ فاقْمَعَدَّ اقْمِعْداداً. وَالمُقْمَعِدُّ: الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِجُهْدِكَ فَلا يَلِينُ لَكَ وَلا يَنْقادُ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي عَظُمَ أَعْلَى بَطْنِهِ وَاسْتَرْخَى أَسْفَلُهُ.

• **قمعط** • اقْمَعَطَّ الرَّجُلُ إِذا عَظُمَ أَعْلَى بَطْنِهِ وَخَمُصَ أَسْفَلُهُ. وَاقْمَعَطَّ: تَداخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَهِيَ القَمْعَطَةُ. وَالقُمْعُوطَةُ وَالمُقْعُوطَةُ، كِلْتاهُما: دُوَيْبَّةُ ماءٍ(١).

(١) قوله: «كلتاهما ...» بالأصل — هنا وفي مادة مقعط. والذي في القاموس أنهما دحروجة الجعل.

• **قمعل** • القُمْعُلُ وَالقُلْقُمُ: القَدَحُ الضَّخْمُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ؛ وَقالَ راجِزُهُمْ يَنْعَتُ حافِرَ الفَرَسِ:

يَلْتَهِمُ الأَرْضَ بِوَأْبٍ حَوْأَبِ
كالقُمْعُلِ المُنْكَبِّ فَوْقَ الأَثْأَبِ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: قَدَحٌ قُمْعُلٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ طَوِيلُهُ. وَالقُمْعُلُ وَالقُمْعُلُ: البَظْرُ (عَنْهُ أَيْضاً).

وَالقِمْعالُ: سَيِّدُ القَوْمِ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ: القِمْعالُ رَئِيسُ الرِّعاءِ، وَكَذٰلِكَ القُمادِيَّةُ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ). وَيُقالُ: خَرَجَ مُقَمْعِلاً إِذا كانَ عَلَى الرِّعايا يَأْمُرُهُمْ وَيَنْهاهُمْ.

وَالقِمْعالَةُ: أَعْظَمُ الفَياشِلِ.

وَقَمْعَلَ النَّبْتُ: خَرَجَتْ بَراعِيمُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، قالَ: وَهِيَ القَماعِيلُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ فِي رَأْسِهِ عُجَرٌ: فِي رَأْسِهِ قَماعِيلُ، واحِدُها قُمْعُولٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ ذٰلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَمْعَلَةُ الطُّرْجَهارَةُ، وَهِيَ القَمْعَلَةُ.

• **قمل** • القَمْلُ: مَعْرُوفٌ، واحِدَتُهُ قَمْلَةٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَوَّلُهُ الصُّؤابُ وَهِيَ بَيْضُ القَمْلِ، الواحِدَةُ صُؤابَةٌ، وَبَعْدَها اللَّزِقَةُ(٢) ثُمَّ الفَرْعَةُ ثُمَّ الهِرْنِعَةُ ثُمَّ الحِنْبِجُ ثُمَّ الفِنْضِجُ ثُمَّ الحَنْكَلِسُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَصاحِبٍ لا خَيْرَ فِي شَبابِهْ
أَصْبَحَ شُؤْمُ العَيْشِ قَدْ رَمَى بِهْ
حُوتاً إِذا ما زادُنا جِئْنا بِهْ
وَقَمْلَةً إِنْ نَحْنُ باطَشْنا بِهْ

إِنَّما أَرادَ مِثْلَ قَمْلَةٍ فِي قِلَّةِ غَنائِهِ كَما قَدَّمْنا فِي قَوْلِهِ:

حُوتاً إِذا ما زادُنا جِئْنا بِهْ

(٢) قوله: «وبعدها اللزقة» وقوله «ثم الفنضج» كل منها في الأصل بهذا الضبط.

وَلا يَكُونُ قَمْلَةً حالاً إِلَّا عَلَى هٰذا، كَما لا يَكُونُ حُوتاً حالاً إِلَّا عَلَى ذٰلِكَ، وَنَظِيرُ كُلِّ ذٰلِكَ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسَداً شِدَّةً، لا تُرِيدُ أَنَّهُ أَسَدٌ، وَلٰكِنْ تُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ أَسَدٍ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَواضِعِهِ، وَيُقالُ لَها أَيْضاً قَمالٌ وَقَمِلٌ.

وَقَمِلَ رَأْسُهُ، بِالكَسْرِ، قَمَلاً: كَثُرَ قَمْلُ رَأْسِهِ. وَقَوْلُهُمْ: غُلٌّ قَمِلٌ، أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كانُوا يَغُلُّونَ الأَسِيرَ بِالقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعَرُ فَيَقْمَلُ القِدُّ فِي عُنُقِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: مِنَ النِّساءِ غُلٌّ قَمِلٌ يَقْذِفُها اللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشاءُ ثُمَّ لا يُخْرِجُها إِلَّا هُوَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَصِفَةِ النِّساءِ: مِنْهُنَّ غُلٌّ قَمِلٌ أَيْ ذُو قَمْلٍ، كانُوا يَغُلُّونَ الأَسِيرَ بِالقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعَرُ فَيَقْمَلُ وَلا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ، وَقِيلَ: القَمِلُ القَذِرُ، وَهُوَ مِنَ القَمْلِ أَيْضاً.

وَقَمِلَ العَرْفَجُ قَمَلاً: اسْوَدَّ شَيْئاً وَصارَ فِيهِ كالقَمْلِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَمِلَ العَرْفَجُ إِذا اسْوَدَّ شَيْئاً بَعْدَ مَطَرٍ أَصابَهُ فَلانَ عُودُهُ، شُبِّهَ ما خَرَجَ مِنْهُ بِالقَمْلِ. وَقَمِلَ بَطْنُهُ: ضَخُمَ. وَأَقْمَلَ الرِّمْثُ: تَفَطَّرَ بِالنَّباتِ، وَقِيلَ: بَدَا وَرَقُهُ صِغاراً. وَقَمِلَ القَوْمُ: كَثُرُوا؛ قالَ:

حَتَّى إِذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمْ
وَرَأَيْتُمْ أَبْناءَكُمْ شَبُّوا
وَقَلَبْتُمْ ظَهْرَ المِجَنِّ لَنا
إِنَّ اللَّئِيمَ العاجِزُ الخَبُّ

الواوُ فِي وَقَلَبْتُمْ زائِدَةٌ، وَهُوَ جَوابُ إِذا، وَقَمِلَتْ بُطُونُكُمْ كَثُرَتْ قَبائِلُكُمْ؛ بِهٰذا فَسَّرَهُ لَنا أَبُو العالِيَةِ. وَقَمِلَ الرَّجُلُ: سَمِنَ بَعْدَ هُزالٍ. وَامْرَأَةٌ قَمِلَةٌ وَقَمَلِيَّةٌ: قَصِيرَةٌ جِدًّا؛ قالَ:

مِنَ البِيضِ لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
إِذا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُوارِبُهْ

أَيْ تَطْلُبُ الإِرْبَةَ.

وَالقَمَلِيُّ، بِالتَّحْرِيكِ، مِنَ الرِّجالِ: الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْنِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ:

مِنَ الْبِيضِ لا دَرَامَةٌ قَمِلَةٌ
تُلْهِ نِساءَ النَّاسِ دَلاًّ وَمِيسَا

وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

أَلَمِي قَمَلٌ مِنْ كُلَيْبٍ هَجَوْتَهُ
أَبُو جَهْضَمٍ تَغْلِي عَلَيَّ مَرَاجِلُهْ ؟

وَالْقَمَلِيُّ أَيْضاً : الَّذِي كانَ بَدَوِيًّا فَعادَ سَوادِيًّا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَالْقُمَّلُ : صِغارُ الذَّرِّ وَالدَّبَى ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّبَى الَّذِي لا أَجْنِحَةَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ صَغِيرٌ لَهُ جَناحٌ أَحْمَرُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ أَصْغَرُ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ جَناحٌ أَحْمَرُ أَكْدَرُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَالْجَرادَ وَالْقُمَّلَ» ، وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : قالَ عِكْرِمَةُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ الْقُمَّلُ الْجَنادِبُ وَهِيَ الصِّغارُ مِنَ الْجَرادِ ، واحِدَتُها قُمَّلَةٌ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِدُ الْقُمَّلِ قامِلٌ مِثْلُ راكِعٍ وَرُكَّعٍ وصائِمٍ وَصُيَّمٍ.

الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قُمَّلَةُ الزَّرْعِ فَدُوَيْبَّةٌ تَطِيرُ كَالْجَرادِ فِي خِلْقَةِ الْحَلَمِ ، وَجَمْعُها قُمَّلٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ : الْقُمَّلُ شَيْءٌ يَقَعُ فِي الزَّرْعِ لَيْسَ بِجَرادٍ ، فَيَأْكُلُ السُّنْبُلَةَ وَهِيَ غَضَّةٌ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ ، فَيَطُولُ الزَّرْعُ وَلاَ سُنْبُلَ لَهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقُمَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَمْنانُ ، وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْقُمَّلُ جَرادٌ صِغارٌ ، يَعْنِي الدَّبَى. وَأَقْمَلَ الْعَرْفَجُ وَالرِّمْثُ إِذا بَدا وَرَقُهُ صِغاراً أَوَّلَ ما يَتَفَطَّرُ.

وَقالَ أَبُو حنيفة : الْقُمَّلُ شَيْءٌ يُشْبِهُ الْحَلَمَ وَهُوَ لا يَأْكُلُ أَكْلَ الْجَرادِ ، وَلٰكِنْ يَمْتَصُّ الْحَبَّ إِذا وَقَعَ فِيهِ الدَّقِيقُ وَهُوَ رَطْبٌ ، فَتَذْهَبُ قُوَّتُهُ وَخَيْرُهُ ، وَهُوَ خَبِيثُ الرَّائِحَةِ وَفِيهِ مُشابَهَةٌ مِنَ الْحَلَمِ ، وَقِيلَ : الْقُمَّلُ دَوابُّ صِغارٌ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدانِ إِلاَّ أَنَّها أَصْغَرُ مِنْها ، واحِدَتُها قُمَّلَةٌ ، تَرْكَبُ الْبَعِيرَ عِنْدَ الْهُزالِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

قَوْماً تُعالِجُ قُمَّلاً أَبْناؤُهُمْ
وَسَلاسِلاً أُجُداً وَباباً مُؤْصَدا

وَقِيلَ : الْقُمَّلُ قَمْلُ النَّاسِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، واحِدَتُها قُمَّلَةٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمِقْمَلُ الَّذِي قَدِ اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ. الْمُحْكَمُ : وَقَمَلَى مَوْضِعٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• قملس • الْقَمَلَّسُ : الدَّاهِيَةُ كَالْقَلَمَّسِ.

• قمم • قَمَّ الشَّيْءَ قَمًّا : كَنَسَهُ ، حِجازِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَكانَ يَطُوفُ فِي سِكَكِها ، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقُولُ : قُمُّوا فِناءَكُمْ ، حَتَّى مَرَّ بِدارِ أَبِي سُفْيانَ ، فَقالَ : قُمُّوا فِناءَكُمْ ، فَقالَ : نَعَمْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَتَّى يَجِيءَ مُهَّانُنا الآنَ ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، ثُمَّ مَرَّ ثالِثاً فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً ، فَوَضَعَ الدِّرَّةَ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْباً ، فَجاءَتْ هِنْدٌ فَقالَتْ : وَاللهِ لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لاقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ، فَقالَ : أَجَلْ.

وَالْمِقَمَّةُ : الْمِكْنَسَةُ. وَالْقُمامَةُ : الْكُناسَةُ ، وَالْجَمْعُ قُمامٌ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قُمامَةُ الْبَيْتِ ماكُسِحَ مِنْهُ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. اللَّيْثُ : الْقَمُّ ما يَقُمُّ مِنْ قُماماتِ الْقُماشِ وَيُكْنَسُ. يُقالُ : قَمَّ بَيْتَهُ يَقُمُّهُ قَمًّا إِذا كَنَسَهُ. وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، عَلَيْها السَّلامُ : أَنَّها قَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيابُها ، أَيْ كَنَسَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الْمُحاقَلَةِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُمْ كانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ الْماءِ قُمامَةَ الْجُرُنِ ، أَيِ الْكُساحَةَ ، وَالْجُرُنُ : جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبَيْدَرُ. وَيُقالُ : أَلْقِ قُمامَةَ بَيْتِكَ عَلَى الطَّرِيقِ ، أَيْ كُناسَةَ بَيْتِكَ. وَتَقَمَّمَ أَيْ تَتَبَّعَ الْقُمامَ فِي الْكُناساتِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْقُمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَزْبَلَةُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ :

قالُوا : فَما حالُ مِسْكِينٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ :
أَضْحَى كَقُمَّةِ دارٍ بَيْنَ أَنْداءِ

وَقَمَّ ما عَلَى الْمائِدَةِ يَقُمُّهُ قَمًّا : أَكَلَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَماعَةً مِنَ الصَّحابَةِ كانُوا يَقُمُّونَ شَوارِبَهُمْ ، أَيْ يَسْتَأْصِلُونَها قَصًّا ، تَشْبِيهاً بِقَمِّ الْبَيْتِ وَكَنْسِهِ. وَفِي مَثَلٍ لَهُمْ : أَدْرِكِي الْقُوَيْمَةَ لا تَأْكُلْهُ الْهُوَيْمَةُ ، يَعْنِي الصَّبِيَّ الَّذِي يَأْكُلُ الْبَعَرَ وَالْقَصَبَ وَهُوَ لا يَعْرِفُهُ ، يَقُولُ لِأُمِّهِ : أَدْرِكِيهِ لا تَأْكُلْهُ الْهامَّةُ ، أَيِ الْحَيَّةُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرادَ بِالْقُوَيْمَةِ الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ يَلْقُطُ ما تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ ، فَرُبَّما وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى هامَّةٍ مِنَ الْهَوامِّ فَلَسَعَتْهُ.

وَقَمَّتِ الشَّاةُ تَقُمُّ قَمًّا إِذا ارْتَمَّتْ مِنَ الأَرْضِ. وَاقْتَمَّتِ الشَّيْءَ : طَلَبَتْهُ لِتَأْكُلَهُ ، وَفِي الصِّحاحِ : إِذا أَكَلَتْ مِنَ الْمِقَمَّةِ ، ثُمَّ يُسْتَعارُ فَيُقالُ : اقْتَمَّ الرَّجُلُ ما عَلَى الْخِوانِ إِذا أَكَلَهُ كُلَّهُ ، وَقَمَّهُ فَهُوَ رَجُلٌ مِقَمٌّ.

وَالْمِقَمَّةُ : مِرَمَّةُ الشَّاةِ تَلُفُّ بِها ما أَصابَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَتَأْكُلُهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لِلْغَنَمِ مَقامٌّ ، واحِدَتُها مِقَمَّةٌ ، وَلِلْخَيْلِ الْجَحافِلُ ، وَهِيَ الشَّفَةُ لِلإِنْسانِ. الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ مِقَمَّةٌ وَمِرَمَّةٌ لِفَمِ الشَّاةِ ، قالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَقَمَّةٌ وَمَرَمَّةٌ ، قالَ : وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزُّلْقُومُ ، وَمِنَ السِّباعِ الْخَطْمُ. وَالْمِقَمَّةُ : مِقَمَّةُ الثَّوْرِ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِقَمَّةُ وَالْمَقَمَّةُ الشَّفَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ خاصَّةً ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها تَقُمُّ بِهِ ما تَأْكُلُهُ أَيْ تَطْلُبُهُ.

وَالْقَمِيمُ : ما بَقِيَ مِنْ نَباتِ عامٍ أَوَّلَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَيُقالُ لِيَبِيسِ الْبَقْلِ : الْقَمِيمُ ، وَقِيلَ : الْقَمِيمُ حُطامُ الطَّرِيفَةِ وَما جَمَعَتْهُ الرِّيحُ مِنْ يَبِيسِها ، وَالْجَمْعُ أَقِمَّةٌ. وَالْقَمِيمُ : السَّوِيقُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تُعَلَّلُ بِالنَّيِّلَةِ حِينَ تُمْسِي
وَبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَمِيمِ (١)

(١) قوله : « بالنيلة » كذا في الأصل والمحكم هنا ، والذي في المحكم في كمم وفي معو : بالنيدة ، وفسر النيدة بالزبدة .

وَقَمَّ الفَحْلُ الإِبِلَ يَقُمُّها قَمًّا وَاقْتَمَّها إِقْماماً : اشْتَمَلَ عَلَيْها ، وَضَرَبَها كُلَّها فَأَلْقَحَها ، وَكَذلِكَ تَقَمَّمَها وَاقْتَمَّها حَتَّى قَمَّتْ تَقِمُّ وَتَقُمُّ قُموماً ، وَإِنَّهُ لَمِقَمُّ ضِرابٍ ، قالَ :

إِذا كَرَّتْ رَجْعاً تَقَمَّمَ حَوْلَها
مِقَمُّ ضِرابٍ لِلطَّرُوقَةِ مِشْوَلُ

وَتَقَمَّمَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إِذا عَلاها وَهِيَ بارِكَةٌ لِيَضْرِبَها ، وَكَذلِكَ الرَّجُلُ يَعْلُو قِرْنَهُ ، قالَ العَجَّاجُ :

يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بِالتَّقَمُّمِ

وَيُقالُ : شَدَّ الفَرَسُ عَلَى الحِجْرِ فَتَقَمَّمَها ، أَيْ تَسَنَّمَها . وَجاءَ القَوْمُ القِمَّةَ ، أَيْ جَمِيعاً ، دَخَلَتِ الأَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ كَما دَخَلَتْ فِي الجَمَّاءِ الغَفِيرِ .

وَالقِمَّةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَقِمَّةُ النَّخْلَةِ : رَأْسُها . وَتَقَمَّمَها : ارْتَقَى فِيها حَتَّى يَبْلُغَ رَأْسَها . وَقِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ وَوَسَطُهُ .

وَتَقْمِيمُ النَّجْمِ : أَنْ يَتَوَسَّطَ السَّماءَ فَتَراهُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ . وَالقِمَّةُ ، بِالكَسْرِ : القامَةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَهُوَ حَسَنُ القِمَّةِ ، أَي اللِّبْسَةِ وَالشَّخْصِ وَالهَيْئَةِ ، وَقِيلَ : القِمَّةُ شَخْصُ الإِنْسانِ مادامَ قائِماً ، وَقِيلَ : مادامَ راكِباً . يُقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ قِمَّتَهُ ، أَيْ بَدَنَهُ . وَيُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ القامَةِ وَالقِمَّةِ وَالقُومِيَّةِ بِمَعْنًى . يُقالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ القِمَّةِ عَلَى الرَّحْلِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ حَضَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فَقامَ رَجُلٌ صَغِيرُ القِمَّةِ ، القِمَّةُ ، بِالكَسْرِ : شَخْصُ الإِنْسانِ إِذا كانَ قائِماً ، وَهِيَ القامَةُ . وَالقِمَّةُ أَيْضاً : وَسَطُ الرَّأْسِ . وَالقِمَّةُ : رَأْسُ الإِنْسانِ ، وَأَنْشَدَ :

ضَخْمُ الفَرِيسَةِ لَوْ أَبْصَرْتَ قِمَّتَهُ
بَيْنَ الرِّجالِ إِذا شَبَّهْتَهُ الجَبَلا

الأَصْمَعِيُّ : القِمَّةُ قِمَّةُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَعْلاهُ . يُقالُ : صارَ القَمَرُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ إِذا صارَ عَلَى حِيالِ وَسَطِ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وَالقِمَّةُ وَالقُمامَةُ : جَماعَةُ القَوْمِ .
وَتَقَمَّمَ الفَرَسُ الحِجْرَ : عَلاها .

وَالقَمْقامُ وَالقُماقِمُ مِنَ الرِّجالِ : السَّيِّدُ الكَثِيرُ الخَيْرِ الواسِعُ الفَضْلِ . وَيُقالُ : سَيِّدٌ قُماقِمٌ ، بِالضَّمِّ ، لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

أَوْرَثَها القُماقِمُ القُماقِما

وَوَقَعَ فِي قَمْقامٍ مِنَ الأَمْرِ ، أَيْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ كَبِيرٍ . وَالقَمْقامُ : الماءُ الكَثِيرُ . وَقَمْقامُ البَحْرِ : مُعْظَمُهُ لاجْتِماعِ مائِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ البَحْرُ كُلُّهُ ، وَالبَحْرُ القَمْقامُ أَيْضاً ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَغَرِقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي القَمْقامِ

وَالقَمْقامُ : البَحْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : يَحْمِلُها الأَخْضَرُ المُثْعَنْجِرُ ، وَالقَمْقامُ المُسَخَّرُ : هُوَ البَحْرُ[1] .

وَالقَمْقامُ : العَدَدُ الكَثِيرُ ، وَالقُمْقُمانُ مِثْلُهُ . وَعَدَدٌ قَمْقامٌ وَقُماقِمٌ وَقُمْقُمانٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : كَثِيرٌ ، وَأَنْشَدَ لِلعَجَّاجِ :

لَهُ نَواحٍ وَلَهُ أُسْطُمُّ
وَقُمْقُمانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ

هُوَ مِنْ قَمْقامٍ ، العَدَدِ الكَثِيرِ ، قالَ رَكَّاضُ ابْنُ أَباقٍ :

مِنْ نَوْفَلٍ فِي الحَسَبِ القَمْقامِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقامِنا تَقَمْقَما

أَيْ مَنْ خَرَّ فِي عَدَدِنا غُمِرَ وَغُلِبَ كَما يُغْمَرُ الواقِعُ فِي البَحْرِ الغَمْرِ .

وَالقَمْقامُ : صِغارُ القِرْدانِ وَضَرْبٌ مِنَ القَمْلِ شَدِيدُ التَّشَبُّثِ بِأُصُولِ الشَّعَرِ ، واحِدَتُها قَمْقامَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ القُرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ صَغِيراً ، لا يَكادُ يُرَى مِنْ صِغَرِهِ ، وَقَوْلُهُ :

وَعَطَّنَ الذِّبَّانُ فِي قَمْقامِها

لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الكَثِيرَ ، أَوْ يَعْنِيَ القِرْدانَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَمَّ إِذا جَمَعَ ، وَقَمَّ إِذا جَفَّ . وَقَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ أَيْ جَفَّفَ عَصَبَهُ . وَقَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ ، أَيْ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ القَمْقامَ ، وَقِيلَ : قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَهُ ، أَيْ جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : شَدَّدَهُ ، وَيُقالُ ذلِكَ فِي الشَّتْمِ .

وَالقُمْقُمُ : الجَرَّةُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقُمْقُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَوانِي ، قالَ عَنْتَرَةُ :

وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلاً مُعْقَداً
حَشَّ القِيانُ بِهِ جَوانِبَ قُمْقُمِ[2]

وَالقُمْقُمُ : ما يُسْتَقَى بِهِ مِنْ نُحاسٍ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القُمْقُمُ بِالرُّومِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لأَنْ أَشْرَبَ قُمْقُماً أَحْرَقَ ما أَحْرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جَرٍّ ، القُمْقُمُ : ما يُسَخَّنُ فِيهِ الماءُ مِنْ نُحاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَيِّقَ الرَّأْسِ ، أَرادَ شُرْبَ ما يَكُونُ فِيهِ مِنَ الماءِ الحارِّ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كَما يَغْلِي المِرْجَلُ بِالقُمْقُمِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا رُوِيَ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : كَما يَغْلِي المِرْجَلُ وَالقُمْقُمُ ، قالَ : وَهُوَ أَبْيَنُ إِنْ ساعَدَتْهُ صِحَّةُ الرِّوايَةِ .

وَالقُمْقُمُ : الحُلْقُومُ . وَقُمَيْقِمٌ : ماءٌ يَنْزِلُهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ عانَةَ يُرِيدُ سِنْجارَ ، قالَ القُطامِيُّ :

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِماً بِرِهانِها
فَمَتَى الخَلاصُ بِذِي الرِّهانِ المُغْلَقِ ؟

وَفِي المَثَلِ : عَلَى هذا دارَ القُمْقُمُ ، أَيْ إِلَى هذا صارَ مَعْنَى الخَبَرِ ، يُضْرَبُ لِمَنْ إِذا كانَ خَبِيراً بِالأَمْرِ ، وَكَذلِكَ قَوْلُهُمْ : عَلَى يَدَيَّ دارَ الحَدِيثُ ، وَالجَمْعُ قَماقِمُ .

وَالقِمْقِمُ : البُسْرُ اليابِسُ ، بِالكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما يَبِسَ مِنَ البُسْرِ إِذا سَقَطَ اخْضَرَّ وَلانَ ، قالَ مَعْدانُ بْنُ عُبَيْدٍ :

وَأَمَةٍ أَكَّالَةٍ لِلقِمْقِمِ

• قمن • الأَزْهَرِيُّ : رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِنِّي قَدْ نُهِيتُ عَنِ القِراءَةِ

(١) في النهاية : المسجّر بدل المسخر.

(٢) قوله : « القيان » هذا ما في الأصل وابن سيده ، والذي في المعلقات : الوقود.

فى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا اللهَ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعاءِ ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجابَ لَكُمْ ؛ يُقالُ : هُوَ قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، فَمَنْ قالَ قَمَنٌ أَرادَ المَصْدَرَ ، فَلَمْ يُثَنِّ وَلَمْ يَجْمَعْ وَلَمْ يُؤَنِّثْ ، يُقالُ : هُما قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلا ذٰلِكَ ، وَهُمْ قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ وَهُنَّ قَمَنٌ أَنْ يَفْعَلْنَ ذٰلِكَ ، وَمَنْ قالَ قَمِنٌ أَرادَ النَّعْتَ فَثَنَّى وَجَمَعَ فَقالَ : هُما قَمِنانِ ، وَهُمْ قَمِنُونَ ، وَيُؤَنِّثُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَفِيهِ لُغَتانِ : هُوَ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، وَقَمِينٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، بِالياءِ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

إِذا جاوَزَ الاثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَثٍّ وَتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

قالَ ابْنُ كَيْسانَ : قَمِينٌ بِمَعْنَى حَرِيٌّ ، مَأْخُوذٌ مِنْ تَقَمَّنْتُ الشَّىْءَ إِذا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَأْخُذَهُ ؛ غَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ القَمِينِ بِمَعْنَى السَّرِيعِ وَالقَرِيبِ . ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ قَمَنٌ بِكَذا وَقَمَنٌ مِنْهُ وَقَمِنٌ وَقَمِينٌ ، أَىْ حَرٍ وَخَلِيقٌ وَجَدِيرٌ ، فَمَنْ فَتَحَ لَمْ يُثَنِّ وَلا جَمَعَ وَلا أَنَّثَ ، وَمَنْ كَسَرَ المِيمَ أَوْ أَدْخَلَ الياءَ فَقالَ قَمِينٌ ثَنَّى وَجَمَعَ وَأَنَّثَ ، فَقالَ قَمِنانِ وَقَمِنُونَ ، وَقَمِنَةٌ ، وَقَمِنَتانِ وَقَمِناتٌ ، وَقَمِينانِ وَقَمِينُونَ وَقُمَناءُ ، وَقَمِينَةٌ وَقَمِينَتانِ ، وَقَمِيناتٌ وَقَمائِنُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَمَقْمُونٌ أَنْ يَفْعَلَ(١) ذٰلِكَ ، وَإِنَّهُ لَمَقْمَنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، كَذا لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ فى المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ . وَهٰذا الأَمْرُ مَقْمَنَةٌ لِذٰلِكَ ، أَىْ مَحْراةٌ وَمَخْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُ قَمَنٍ ، بِالفَتْحِ ، قَوْلُ الحارِثِ ابْنِ خالِدٍ المَخْزُومِىِّ :

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا
فَالأُقْحُوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمَنُ

قالَ : وَشاهِدُ قَمِنٍ بِالكَسْرِ قَوْلُ الحُوَيْدِرَةِ :

وَمُناخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الحِدْثانِ نابِى المَضْجَعِ

وَهٰذا المَنْزِلُ لَكَ مَوْطِنٌ قَمَنٌ ، أَىْ جَدِيرٌ أَنْ تَسْكُنَهُ . وَأَقْمِنْ بِهٰذا الأَمْرِ ، أَىْ أَخْلِقْ بِهِ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما رَأَيْتُ مِنْ قَمَنِهِ وَقَمانَتِهِ ، كَذا حَكاهُ . وَدارِى قَمَنٌ مِنْ دارِكَ ، أَىْ قَرِيبٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَمَنُ وَالقَمِنُ القَرِيبُ . وَالقَمَنُ وَالقَمِنُ : السَّرِيعُ . وَتَقَمَّنْتُ فى هٰذا الأَمْرِ مُوافَقَتَكَ ، أَىْ تَوَخَّيْتُها(٢) .

• قمه • القَمَهُ : قِلَّةُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعامِ كالقَهَمِ ، وَقَدْ قَمِهَ وَقَمَهَ البَعِيرُ يَقْمَهُ قُمُوهاً : رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الماءَ ، لُغَةٌ فى قَمَحَ . وَقَمَهَ الشَّىْءُ ، فَهُوَ قامِهٌ : انْغَمَسَ حِيناً وَارْتَفَعَ أُخْرَى ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَعْدِلُ أَنْضادَ القِفافِ القُمَّهِ

جَعَلَ القُمَّهَ نَعْتاً لِلقِفافِ ، لِأَنَّها تَغِيبُ حِيناً فى السَّرابِ ثُمَّ تَظْهَرُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ قَبْلَ هٰذا البَيْتِ الَّذِى أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ :

قَفْقافُ أَلْحِى الرَّاعِساتِ القُمَّهِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ قَبْلَهُ :

يَعْدِلُ أَنْضادَ القِفافِ الرُّدَّهِ
عَنْها وَأَثْباجَ الرِّمالِ الوُرَّهِ

قالَ : وَالَّذِى فى رَجَزِ رُؤْبَةَ :

تَرْجافُ أَلْحِى الرَّاعِساتِ القُمَّهِ

أَىْ تَرْجافُ أَلْحِى هٰذِهِ الإِبِلِ ، الرَّاعِساتِ أَىِ المُضْطَرِباتِ ، يَعْدِلُ أَنْضادَ هٰذِهِ القِفافِ وَيَخْلُفُها .

وَيُقالُ : قَمَهَ الشَّىْءُ فى الماءِ يَقْمَهُهُ إِذا قَمَسَهُ فارْتَفَعَ رَأْسُهُ أَحْياناً وَانْغَمَرَ أَحْياناً فَهُوَ قامِهٌ .

وَقالَ المُفَضَّلُ : القامِهُ الَّذِى يَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

الجَوْهَرِىُّ : القُمَّهُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ القُمَّحِ ، وَهِىَ الرَّافِعَةُ رُءُوسَها إِلَى السَّماءِ ، الواحِدَةُ قامِهٌ وَقامِحٌ . وَقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ مَقَهَ : سَرابٌ أَمْقَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فى القَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ

وَهُوَ الَّذِى لا خَضْراءَ فِيهِ ، وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو : الأَقْمَهِ ، قالَ : وَهُوَ البَعِيدُ . يُقالُ : هُوَ يَتَقَمَّهُ فى الأَرْضِ إِذا ذَهَبَ فِيها ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ فِيها . وَخَرَجَ فُلانٌ يَتَقَمَّهُ فى الأَرْضِ : لا يَدْرِى أَيْنَ يَذْهَبُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيَتَكَمَّهُ مِثْلُهُ . وَقالَ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ القُمَّهِ : هِىَ القُمَّحُ ، وَهِىَ الَّتِى رَفَعَتْ رُءُوسَها كالقِماحِ الَّتِى لا تَشْرَبُه .

• قمهد • اقْمَهَدَّ الرَّجُلُ اقْمِهْداداً إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ . وَاقْمَهَدَّ أَيْضاً : ماتَ ؛ قالَ :

فَإِنَّ تَمَهُّدِى أُقْمَهِدَ مَكانِيا

الأَزْهَرِىُّ : المُقْمَهِدُ المُقِيمُ فى مَكانٍ واحِدٍ لا يَبْرَحُ ، وَاسْتَشْهَدَ هُوَ أَيْضاً بِقَوْلِهِ :

فَإِنْ تَمَهُّدِى أُقْمَهِدَّ . . . .

وَالقَمَهْدُ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الأَصْلِ القَبِيحُ الوَجْهِ .

وَالاقْمِهْدادُ : شِبْهُ ارْتِعادٍ فى الفَرْخِ إِذا زَقَّهُ أَبَواهُ ، فَتَراهُ يَكُوهِدُ إِلَيْهِما ، وَيَقْمَهِدُّ نَحْوَهُما .

• قمى • ما يُقامِينِى الشَّىْءُ وَما يُقانِينِى ، أَىْ ما يُوافِقُنِى (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) ، وَقامانِى فُلانٌ أَىْ وافَقَنِى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُمَى الدُّخُولُ(٣) . وَفى الحَدِيثِ : كانَ النَّبِىُّ ،

(١) قوله : «إنه لمقمون أن يفعل . . إلخ» كذا بالأصل تبعاً لنسخة من المحكم ، والذى فى التهذيب : وقال اللحيانى إنه لمقمنة أن يفعل ذلك ، وإنهم لمقمنة ، لا يثنى ولا يجمع إلخ.

(٢) زاد المجد كالصاغانى : القمانة ، بفتح القاف : القراد أول ما يكون ، وهو لا يُرى صغراً . والقمين كأمير : أتون الحمام ورائحة لثة كفرحة أى منتنة . وجئت بالحديث على قمه وقمنه محركتين على سننه.

(٣) قوله : «القمى الدخول ، وبضمه ، والقمى السمن ، وقو حذه ، والقمى تنظيف» كل ذلك مضبوط فى الأصل والتهذيب بهذا الضبط ، وأورد ابن الأثير الحديث فى المهموز.

ﷺ ، يَقْمُو إِلَى مَنْزِلِ عائِشَةَ كَثِيراً ، أَيْ يَدْخُلُ .

وَالقَمَى : السِّمَنُ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ قَمْوَ هٰذِهِ الإِبِلِ . وَالقَمَى : تَنْظِيفُ الدَّارِ مِنَ الكِبا .

الفَرَّاءُ : القامِيَةُ مِنَ النِّساءِ الذَّلِيلَةُ فِي نَفْسِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقْمَى الرَّجُلُ إِذا سَمِنَ بَعْدَ هُزالٍ ، وَأَقْمَى إِذا لَزِمَ البَيْتَ فِراراً مِنَ الفِتَنِ ، وَأَقْمَى عَدُوَّهُ إِذا أَذَلَّهُ .

**• قنأ •** قَنَأَ الشَّيْءُ يَقْنَأُ قُنُوءاً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ . وَقَنَّأَهُ هُوَ . قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

يَسْعَى بِها ذُو تُومَتَيْنِ مُشَمِّرٌ
قَنَأَتْ أَنامِلُهُ مِنَ الفِرْصادِ

وَالفِرْصادُ : التُّوتُ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ ، فَإِذا لِحْيَتُهُ قانِئَةٌ ، أَيْ شَدِيدَةُ الحُمْرَةِ . وَقَدْ قَنَأَتْ تَقْنَأُ قُنُوءاً ، وَتَرْكُ الهَمْزَةِ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى . وَشَيْءٌ أَحْمَرُ قانِئٌ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَنَأَ الجِلْدُ قُنُوءاً : أُلْقِيَ فِي الدِّباغِ بَعْدَ نَزْعِ تِحْلِئِهِ ، وَقَنَّأَهُ صاحِبُهُ . وَقَوْلُهُ :

وَما خِفْتُ حَتَّى بَيَّنَ الشُّرْبُ وَالأَذَى
بِقانِئَةٍ أَنِّي مِنَ الحَيِّ أَيِّنُ

هٰذا شَرِيبٌ لِقَوْمٍ ، يَقُولُ : لَمْ يَزالُوا يَمْنَعُونَنِي الشُّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ .

وَقَنَأَتْ أَطْرافُ الجارِيَةِ بِالحِنَّاءِ : اسْوَدَّتْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : احْمَرَّتِ احْمِراراً شَدِيداً .

وَقَنَّأَ لِحْيَتَهُ بِالخِضابِ تَقْنِئَةً : سَوَّدَها . وَقَنَأَتْ هِيَ مِنَ الخِضابِ .

التَّهْذِيبُ : وَقَرَأْتُ لِلْمُؤَرِّجِ ، يُقالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنِيَ يَقْنَأُ قُنُوءاً ، إِذا ماتَ . وَقَنَأَهُ فُلانٌ يَقْنَؤُهُ قَنْأً ، وَأَقْنَأْتُ الرَّجُلَ إِقْناءً : حَمَلْتُهُ عَلَى القَتْلِ .

وَالمَقْنَأَةُ وَالمَقْنُوَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتاءِ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيكٍ : أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوَةٍ لَهُ ، أَيْ مَوْضِعٍ لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ المَقْنَأَةُ أَيْضاً ، وَقِيلَ هُما غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّها المَكانُ الَّذِي لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قالَ : وَلِهٰذا وَجْهٌ ، لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى دَوامِ الخُضْرَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَنَأَ لِحْيَتَهُ إِذا سَوَّدَها . وَقالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو : مَقْنَاةٌ وَمَقْنُوَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، نَقِيضُ المَضْحاةِ .

وَاقْتَنَأَنِي الشَّيْءُ : أَمْكَنَنِي وَدَنا مِنِّي .

**• قنب •** القُنْبُ : جِرابُ قَضِيبِ الدَّابَّةِ . وَقِيلَ : هُوَ وِعاءُ قَضِيبِ كُلِّ ذِي حافِرٍ ؛ هٰذا الأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ ذٰلِكَ . وَقُنْبُ الجَمَلِ : وِعاءُ ثِيلِهِ . وَقُنْبُ الحِمارِ : وِعاءُ جُرْدانِهِ . وَقُنْبُ المَرْأَةِ : بَظْرُها .

وَأَقْنَبَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَخْفَى مِنْ سُلْطانٍ أَوْ غَرِيمٍ . وَالمِقْنَبُ : كَفُّ الأَسَدِ . وَيُقالُ : مِخْلَبُ الأَسَدِ فِي مِقْنَبِهِ ، وَهُوَ الغِطاءُ الَّذِي يَسْتُرُهُ فِيهِ . وَقَدْ قَنَبَ الأَسَدُ بِمِخْلَبِهِ إِذا أَدْخَلَهُ فِي وِعائِهِ ، يَقْنِبُهُ قَنْباً . وَقُنْبُ الأَسَدِ : ما يُدْخِلُ فِيهِ مَخالِبَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَالجَمْعُ قُنُوبٌ ، وَهُوَ المِقْنابُ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الصَّقْرِ وَالبازِي .

وَقَنَّبَ الزَّرْعُ تَقْنِيباً إِذا أَعْصَفَ .

وَقِنابَةُ الزَّرْعِ وَقُنَّابُهُ : عَصِيفَتُهُ عِنْدَ الإِثْمارِ ، وَالعَصِيفَةُ : الوَرَقُ المُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّنْبُلُ ، وَقَدْ قَنَّبَ .

وَقَنَّبَ العِنَبَ : قَطَعَ عَنْهُ ما يُفْسِدُ حَمْلَهُ . وَقَنَّبَ الكَرْمَ : قَطَعَ بَعْضَ قُضْبانِهِ ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ وَاسْتِيفاءِ بَعْضِ قُوَّتِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقالَ النَّضْرُ : قَنَّبُوا العِنَبَ إِذا ما قَطَعُوا عَنْهُ ما لَيْسَ يَحْمِلُ ، وَما قَدْ أَدَّى حَمْلَهُ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلاهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا حِينَ يُقْضَبُ عَنْهُ شَكِيرُهُ رَطْباً .

وَالقانِبُ : الذِّئْبُ العَوَّاءُ . وَالقانِبُ : الفَيْجُ المُنْكَمِشُ .

وَالقَيْنابُ : الفَيْجُ النَّشِيطُ ، وَهُوَ السَّفْسِيرُ .

وَقَنَّبَ الزَّهْرُ : خَرَجَ عَنْ أَكْمامِهِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُنُوبُ بَراعِيمُ النَّباتِ ، وَهِيَ أَكِمَّةُ زَهَرِهِ ، فَإِذا بَدَتْ ، قِيلَ : قَدْ أَقْنَبَ .

وَقَنَبَتِ الشَّمْسُ تَقْنِبُ قُنُوباً : غابَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها شَيْءٌ .

وَالقُنْبُ : شِراعٌ ضَخْمٌ مِنْ أَعْظَمِ شُرُعِ السَّفِينَةِ .

وَالمِقْنَبُ : شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ ، يَجْعَلُ فِيهِ ما يَصِيدُهُ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ شِبْهُ مِخْلاةٍ أَوْ خَرِيطَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدْتُ لاأَصْطادُ مِنْها عُنْظُبا
إِلَّا عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا
ذاتَ أَوانَيْنِ تُوَقِّي المِقْنَبا

وَالمِقْنَبُ مِنَ الخَيْلِ : ما بَيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : زُهاءُ ثَلاثِمائَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَاهْتِمامِهِ بِالخِلافَةِ : فَذُكِرَ لَهُ سَعْدٌ حِينَ طُعِنَ ، فَقالَ : ذاكَ إِنَّما يَكُونُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ مَقانِبِكُمْ ؛ المِقْنَبُ ، بِالكَسْرِ : جَماعَةُ الخَيْلِ وَالفُرْسانِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُونَ المِائَةِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ صاحِبُ حَرْبٍ وَجُيُوشٍ ، وَلَيْسَ بِصاحِبِ هٰذا الأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ : كَيْفَ بِطَيِّئٍ وَمَقانِبِها ؟

وَقَنَّبَ القَوْمُ وَأَقْنَبُوا إِقْناباً وَتَقْنِيباً إِذا صارُوا مِقْنَباً ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ[1] :

عَجِبْتُ لِقَيْسٍ وَالحَوادِثُ تُعْجِبُ
وَأَصْحابِ قَيْسٍ يَوْمَ سارُوا وَقَنَّبُوا

وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَأَصْحابِ قَيْسٍ يَوْمَ سارُوا وَأَقْنَبُوا

أَيْ باعَدُوا فِي السَّيْرِ ، وَكَذٰلِكَ تَقَنَّبُوا .

---

(١) ليس البيت لساعدة ، وإنما هو لحذيفة ابن أنس الهذليّ ، كما في ديوان الهذليين . ورواية الديوان : « . . . حين ساروا وقنبوا » بدل : يوم ساروا . . .
[ عبد الله ]

وَالقَنِيبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ
وَقَنِيبٌ وَهِجَانَاتٌ زُهُرْ

وَجَمْعُ المِقْنَبِ : مَقَانِبُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَإِذَا تَوَاكَلَتِ المَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ
بِالثَّغْرِ مِنَّا مِنْسَرٌ مَعْلُومُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : المِنْسَرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارِساً إِلَى أَرْبَعِينَ . قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَّتَ فِي المِقْنَبِ شَيْئاً .

وَالقَنِيبُ : السَّحَابُ .

وَالقِنَّبُ : الأَبَقُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَالقِنَّبُ وَالقُنَّبُ : ضَرْبٌ مِنَ الكَتَّانِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

مَظَلٌّ يَذُودُ مِثْلَ الوَقْفِ عِيطاً
سَلَاهِبَ مِثْلَ أَدْرَاكِ القِنَابِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ القِنَّبَ ، وَلَا أَدْرِي أَهِيَ لُغَةٌ فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ القِنَّبِ فِعَالاً ؛ كَمَا قَالَ الآخَرُ :

مِنْ نَسْجِ دَاودَ أَبِي سَلَّامْ

وَأَرَادَ سُلَيْمَانَ .

وَالقُنَابَةُ وَالقُنَّابَةُ : أُطُمٌ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قنبر • قَنْبَرٌ ، بِالفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالقِنْبِيرُ وَالقُنْبِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . اللَّيْثُ : القُنْبِيرُ نَبَاتٌ تُسَمِّيهِ أَهْلُ العِرَاقِ البَقَرَ ، يُمَشِّي كَدَوَاءِ المَشْيِ . اللَّيْثُ : القُنْبُرُ ضَرْبٌ مِنَ الحُمَّرِ .

قَالَ : وَدُجَاجَةٌ قُنْبُرَانِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا قُنْبُرَةٌ ، أَيْ فَضْلُ رِيشٍ قَائِمَةٌ مِثْلَ مَا عَلَى رَأْسِ القُنْبُرِ . وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : قُنْبُرَتُهَا الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا ، وَالقُنْبُرَاءُ ، لُغَةٌ فِيهَا ، وَالجَمْعُ القَنَابِرُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي قَبَرَ .

• قنبس • قَنْبَسٌ : اسْمٌ .

• قنبص • القُنْبُصُ : القَصِيرُ ، وَالأُنْثَى قُنْبُصَةٌ ، وَيُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ :

إِذَا القُنْبُصَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

وَالصَّادُ أَعْرَفُ .

• قنبض • القُنْبُضُ : القَصِيرُ ، وَالأُنْثَى قُنْبُضَةٌ ، قَالَ الفَرَزْدَقُ :

إِذَا القُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَجَّفُ

• قنبع • القُنْبُعُ : القَصِيرُ الخَسِيسُ .

وَالقُنْبُعَةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةٌ بِالبُرْنُسِ تَلْبَسُهَا الصِّبْيَانُ . وَالقُنْبُعَةُ : هَنَةٌ تُخَاطُ مِثْلَ المِقْنَعَةِ تُغَطِّي المَتْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : القُنْبُعَةُ مِثْلُ الخُنْبُعَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ ، وَالقُنْبُعَةُ : غِلَافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ ، مِثْلُ الخُنْبُعَةِ ، وَكَذَلِكَ القُنْبُعُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقُنْبُعُ النَّوْرِ وَقُنْبُعَتُهُ : غِطَاؤُهُ ، وَأُرَاهُ عَلَى المَثَلِ بِهَذِهِ القُنْبُعَةِ . وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ : صَارَتْ ثَمَرَتُهَا أَوْ زَهْرَتُهَا فِي قُنْبُعَةٍ أَوْ غِطَاءٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُنْبُعُ وِعَاءُ السُّنْبُلَةِ . وَقَنْبَعَتْ : صَارَتْ فِي القُنْبُعِ .

وَيُقَالُ : قَنْبَعَتْ وَبَرْهَمَتْ بُرْهُومَةً .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ قَنْبَعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ إِذَا تَوَارَى ، وَأَصْلُهُ قَبَعَ فَزِيدَتِ النُّونُ ؛ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

وَقَنْبَعَ الجُعْشُوبُ فِي ثِيَابِهِ
وَهُوَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْهُ مُكْتَئِبْ

وَالقُنْبُعُ : وِعَاءُ الحِنْطَةِ فِي السُّنْبُلِ ؛ وَقِيلَ : القُنْبُعَةُ الَّتِي فِيهَا السُّنْبُلَةُ .

• قنبل • القَنْبَلَةُ وَالقَنْبَلُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الخَيْلِ ، قِيلَ : هُمْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ ، قَنْبَلَةٌ مِنَ الخَيْلِ ، وَقَنْبَلَةٌ مِنَ النَّاسِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، وَالجَمْعُ القَنَابِلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَذَّبَ عَنْ عَانَاتِهِ القَنَابِلَا
أَتْنَاءَهَا وَالرُّبَعَ القَنَادِلَا

وَقِدْرٌ قُنْبُلَانِيَّةٌ : تَجْمَعُ القَنْبَلَةَ مِنَ النَّاسِ ، أَيِ الجَمَاعَةَ .

وَرَجُلٌ قُنْبُلٌ وَقُنَابِلٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

وَالقُنَابِلُ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ :

وَعَرْبَةُ أَرْضٌ لَا يُحِلُّ حَرَامَهَا
مِنَ النَّاسِ غَيْرُ الشَّوْذَرِيِّ القُنَابِلِ[1]

عَرْبَةُ : اسْمُ جَزِيرَةِ العَرَبِ . وَالشَّوْذَرِيُّ : الجَرِيءُ . وَالقُنَابِلُ : جَارٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :

زُغْبَةَ وَالشَّحَّاجَ وَالقُنَابِلَا

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : القُنْبُلَةُ مِصْيَدَةٌ يُصَادُ بِهَا النُّهَسُ ، وَهُوَ أَبُو بَرَاقِشَ .

وَقَنْبَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَدَ القُنْبُلَ ، وَهُوَ شَجَرٌ .

• قنت • القُنُوتُ : الإِمْسَاكُ عَنِ الكَلَامِ ، وَقِيلَ : الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ . وَالقُنُوتُ : الخُشُوعُ وَالإِقْرَارُ بِالعُبُودِيَّةِ ، وَالقِيَامُ بِالطَّاعَةِ الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا مَعْصِيَةٌ ؛ وَقِيلَ : القِيَامُ ؛ وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ الأَصْلُ ؛ وَقِيلَ : إِطَالَةُ القِيَامِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَقُومُوا لِلهِ قَانِتِينَ» . قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : «وَقُومُوا لِلهِ قَانِتِينَ» ، فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنُهِينَا عَنِ الكَلَامِ ، فَأَمْسَكْنَا عَنِ الكَلَامِ ، فَالقُنُوتُ هٰهُنَا : الإِمْسَاكُ عَنِ الكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَنَتَ شَهْراً فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، بَعْدَ الرُّكُوعِ ، يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ القُنُوتِ فِي أَشْيَاءَ : فَمِنْهَا القِيَامُ ، وَبِهٰذَا جَاءَتِ الأَحَادِيثُ فِي قُنُوتِ الصَّلَاةِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَدْعُو قَائِماً . وَأَبْيَنُ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ القُنُوتِ ؛ يُرِيدُ طُولَ القِيَامِ .

وَيُقَالُ لِلْمُصَلِّي : قَانِتٌ . وَفِي

(١) قوله : «وعربة أرض إلخ» هي محركة ، وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد في مادة عرب وأتى بعجز البيت :
من الناس إلا اللوذعيّ الحلاحل

الحَديث : مَثَلُ المُجاهِدِ فى سَبِيلِ اللهِ ، كَمَثَلِ القانِتِ الصَّائِمِ ، أَي المُصَلِّى . وَفى الحَديث : تَفَكُّرُ ساعةٍ خَيْرٌ مِنْ قُنوتِ لَيْلَةٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الحَديثِ . وَيَرِدُ بِمعانٍ مُتَعَدِّدَةٍ : كالطَّاعَةِ ، وَالخُشوعِ ، وَالصَّلاةِ ، وَالدُّعاءِ ، وَالعِبادَةِ ، وَالقِيامِ ، وَطُولِ القِيامِ ، والسُّكوتِ ، فَيُصْرَفُ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْ هٰذِهِ المَعانى إلَى ما يَحْتَمِلُهُ لَفْظُ الحَديثِ الوارِدِ فِيهِ . وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : القُنُوتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسامٍ : الصَّلاةُ ، وَطُولُ القِيامِ ، وَإِقامَةُ الطَّاعةِ ، وَالسُّكُوتُ . ابْنُ سِيدَهْ : القُنُوتُ الطَّاعَةُ ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَالقانِتِينَ وَالقانِتاتِ » ، ثُمَّ سُمِّيَ القِيامُ فى الصَّلاةِ قُنُوتاً ، وَمِنْهُ قُنُوتُ الوِتْرِ .

وَقَنَتَ اللهَ يَقْنُتُهُ : أَطاعَهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ » ، أَيْ مُطِيعُونَ ؛ وَمَعْنَى الطَّاعَةِ هٰهُنا : أَنَّ مَنْ فى السَّمٰواتِ مَخْلُوقُونَ كَإِرادَةِ اللهِ تَعالَى ، لا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَغْيِيرِ الخِلْقَةِ ، وَلا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، فَآثارُ الصَّنْعَةِ وَالخِلْقَةِ تَدُلُّ عَلَى الطَّاعَةِ ، وَلَيْسَ يُعْنَى بِها طاعَةُ العِبادَةِ ، لِأَنَّ فِيهِما مُطِيعاً وَغَيْرَ مُطِيعٍ ، وَإِنَّما هِيَ طاعَةُ الإرادَةِ وَالمَشِيئَةِ . وَالقانِتُ : المُطِيعُ . وَالقانِتُ : الذَّاكِرُ للهِ تَعالَى ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقائِماً » ؟ وَقِيلَ : القانِتُ العابِدُ . وَالقانِتُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكانَتْ مِنَ القانِتِينَ » ؛ أَيْ مِنَ العابِدِينَ . وَالمَشْهُورُ فى اللُّغَةِ أَنَّ القُنُوتَ الدُّعاءُ . وَحَقِيقَةُ القانِتِ أَنَّهُ القائِمُ بِأَمْرِ اللهِ ، فالدَّاعِى إذا كانَ قائِماً خُصَّ بِأَنْ يُقالَ لَهُ قانِتٌ ، لِأَنَّهُ ذاكِرٌ للهِ تَعالَى ، وَهُوَ قائِمٌ عَلَى رِجْلَيْهِ ، فَحَقِيقَةُ القُنُوتِ العِبادَةُ وَالدُّعاءُ للهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فى حالِ القِيامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فى سائِرِ الطَّاعَةِ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ قِيامٌ بِالرِّجْلَيْنِ ، فَهُوَ قِيامٌ بِالشَّيْءِ بِالنِّيَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقانِتُ القائِمُ بِجَمِيعِ أَمْرِ اللهِ تَعالَى ، وَجَمْعُ القانِتِ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ :

قُنَّتٌ ، قالَ العَجَّاجُ :

رَبُّ البِلادِ وَالعِبادِ القُنَّتِ

وَقَنَتَ لَهُ : ذَلَّ . وَقَنَتَتِ المَرْأَةُ لِبَعْلِها : أَقَرَّتْ[1] . وَالاقْتِناتُ : الانْقِيادُ .

وَامْرَأَةٌ قَنِيتٌ : بَيِّنَةُ القَناتَةِ قَلِيلَةُ الطُّعْمِ ، كَقَتِينٍ .

• قنثر • القِنْثَرُ : القَصِيرُ[2] .

• قنثل • الأَصْمَعِيُّ : القَنْثَلَةُ أَنْ يَنْبُثَ التُّرابَ إذا مَشَى ، وَهُوَ مُقَنْثِلٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الثَّقْنَلَةُ ، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

• قنج • التهذيبُ : اسْتُعْمِلَ مِنْهُ قِنَوْجٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فى بَلَدِ الهِنْدِ .

• قنجر • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُنْجُورُ الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ الضَّعِيفُ العَقْلِ .

• قنجل • القُنْجُلُ : العَبْدُ .

• قنح • قَنَحَ يَقْنَحُ قَنْحاً ، وَتَقَنَّحَ : تكارَهَ عَلَى الشَّرابِ بَعْدَ الرِّيِّ ، وَالأَخِيرَةُ أَعْلَى . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَنَحَ مِنَ الشَّرابِ يَقْنَحُ قَنْحاً : تَمَزَّزَهُ .

الأَزْهَرِيُّ : تَقَنَّحْتُ مِنَ الشَّرابِ تَقَنُّحاً ، قالَ : وَهُوَ الغالِبُ عَلَى كَلامِهِمْ ، وَقالَ أَبُو الصَّقْرِ : قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنْحاً . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ ، أَيْ أَقْطَعُ الشُّرْبَ وَأَتَمَهَّلُ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّرْبُ بَعْدَ الرِّيِّ ، قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدٍ يَسْأَلُ أَبا عَبْدِ اللهِ الطُّوالَ النَّحْوِيَّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِها فَأَتَقَنَّحُ ، فَقالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : أَظُنُّها تُرِيدُ أَشْرَبُ قَلِيلاً قَلِيلاً ، قالَ شَمِرٌ : فَقُلْتُ لَيْسَ التَّفْسِيرُ هٰكَذا ،

وَلٰكِنَّ التَّقَنُّحَ أَنْ تَشْرَبَ فَوْقَ الرِّيِّ ، وَهُوَ حَرْفٌ رُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ كَما قالَ شَمِرٌ ، وَهُوَ التَّقَنُّحُ وَالتَّرَنُّحُ ، سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنْ أَعْرابِ بَنِي أَسَدٍ .

وَقَنَحَ العُودَ وَالغُصْنَ يَقْنَحُهُ قَنْحاً ، إذا عَطَفَهُ حَتَّى يَصِيرَ كالصَّوْلَجانِ ، وَهُوَ القُنَّاحُ وَالقُنَّاحَةُ .

وَالقِنْحُ : اتِّخاذُكَ قُنَّاحَةً تَشُدُّ بِها عِضادَةَ بابِكَ وَنَحْوِها ، وَتُسَمِّيها الفُرْسُ : قانَه ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ صاحِبُ العَيْنِ ، وَلا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ تَعْبِيرَهُ عَنْهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ القِنْحَ هٰهُنا لُغَةٌ فى القُنَّاحِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِدَرَوَنْدِ البابِ النِّجافُ وَالنِّجْرانُ ، وَلِمِتْرَسِهِ القُنَّاحُ ، وَلِعَتَبَتِهِ النَّهْضَةُ . الأَزْهَرِيُّ : قَنَحْتُ البابَ قَنْحاً ، فَهُوَ مَقْنُوحٌ ، وَهُوَ أَنْ تَنْحَتَ خَشَبَةً ثُمَّ تَرْفَعَ البابَ بِها ، تَقُولُ لِلنَّجارِ : اقْنَحْ بابَ دارِنا ، فَيَصْنَعَ ذٰلِكَ ، وَتِلْكَ الخَشَبَةُ هِيَ القُنَّاحَةُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ خَشَبَةٍ تُدْخِلُها تَحْتَ أُخْرَى لِتُحَرِّكَها . الجَوْهَرِيُّ : القُنَّاحَةُ ، بِالضَّمِّ مُشَدَّدَةً ، مِفْتاحٌ مُعْوَجٌّ طَوِيلٌ . وَقَنَحْتُ البابَ إذا أَصْلَحْتَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

• قنحل • القُنْحُلُ : شَرُّ العَبِيدِ .

• قنخر • القِنْخْرُ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ الباقِى عَلَى النِّطاحِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : ما أَدْرِي ما صِحَّتُهُ ، قالَ : وَأَظُنُّ الصَّوابَ القِنْخْرَ .

وَالقُناخِرِيُّ وَالقِنْخْرُ وَالقِنْخْرَةُ شِبْهُ صَخْرَةٍ تَتَقَلَّعُ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ وَفِيها رَخاوَةٌ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الفِنْدِيرَةِ .

وَالقِنْخِيرَةُ وَالقُنْخُورَةُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُتَفَلِّقَةُ .

وَالقِنْخْرُ وَالقُناخِرُ : العَظِيمُ الجُثَّةِ . وَأَنْفٌ قُناخِرٌ : ضَخْمٌ ، وَامْرَأَةٌ قُناخِرَةٌ : ضَخْمَةٌ . اللَّيْثُ : القِنْخْرُ الواسِعُ المَنْخِرَيْنِ وَالفَمِ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

(١) أى سكنت وانقادت .

(٢) قوله : « القنثر » يأتى أيضاً بالتاء المثناة بدل الثاء المثلثة ، مثله زنة ومعنى ، كما فى القاموس .

• قند • القَنْدُ وَالقَنْدَةُ وَالقِنْدِيدُ كُلُّهُ : عُصارَةُ قَصَبِ السُّكَّرِ إِذا جَمدَ ، ومِنْهُ يُتَّخَذُ الفانِيذُ . وسَوِيقٌ مَقْنُودٌ ومُقَنَّدٌ : مَعْمُولٌ بِالقِنْدِيدِ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَشاقَكَ رَكْبٌ ذُو بَناتٍ ونِسْوَةٍ
بِكِرْمانَ يَعْتَفْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدا(١)

وَالقَنْدُ : عَسَل قَصَبِ السُّكَّرِ .

وَالقِنْدِيد : حالُ الرَّجُلِ ، حَسَنَةً كانَتْ أَوْ قَبِيحَةً .

وَالقِنْدِيدُ : الوَرْسُ الجَيِّدُ . وَالقِنْدِيدُ : الخَمْرُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ الإِسْفَنْطِ ، وَأَنْشَدَ :

كأَنَّها في سَياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في الرُّباعِيِّ ، وقِيلَ : القِنْدِيدُ عَصِيرُ عِنَبٍ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ أَفْواهٌ مِنَ الطِّيبِ ثُمَّ يُفَتَّقُ ( عَنِ ابْنِ جِنِّيّ ) ، ويُقالُ إِنَّهُ لَيسَ بِخَمْرٍ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ القِنْدِيدُ ، وَالطّابَةُ ، وَالطَّلَّةُ ، وَالكَسِيسُ ، وَالفَقَدُ ، وأُمُّ زَنْبَقٍ ، وأُمُّ لَيْلَى ، وَالزَّرقاءُ ، لِلْخَمْرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَنادِيدُ الخُمُورُ ، وَالقَنادِيدُ الحالاتُ ، الواحِدُ مِنْها قِنْدِيدٌ . وَالقِنْدِيدُ أَيْضاً : العَنْبَرُ ( عَنْ كُراع ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

بِبابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَسالَتْ سُلافَةً
تُخالِطُ قِنْدِيداً ومِسْكاً مُخَتَّما

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ( عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ) .

وَأَبُو القُنْدَيْنِ : كُنْيَةُ الأَصْمَعِيِّ ، قالُوا : كُنِيَ بِذلِكَ لِعِظَمِ خُصْيَيْهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُحْكَ لَنا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ ذلِكَ ، وَالقَضِيَّةُ تُؤْذِنُ أَنَّ القُنْدَ الخُصْيَةُ الكَبِيرَةُ .

وناقَةٌ قِنْدَأْوَةٌ ، وجَمَلٌ قِنْدَأْوٌ ، أَيْ سَرِيعٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ الكِسائِيَّ يَقُولُ : رَجُلٌ قِنْدَأْوَةٌ وسِنْدَأْوَةٌ ، وهُوَ الخَفِيفُ ، وقالَ الفَرّاءُ : هِيَ مِنَ النُّوقِ الجَرِيئَةُ . شَمِرٌ : قِنْداوَةٌ يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ . أَبُو الهَيْثَمِ : قِنْداوَةٌ فِنْعالَةٌ ، وكَذلِكَ سِنْداوَةٌ وعِنْداوَةٌ . اللَّيْثُ : القِنْدَأْوُ السَّيِّئُ الخُلُقِ وَالغِذاءِ ، وأَنْشَدَ :

فَجاءَ بِهِ يُسَوِّقُهُ ورُحْنا
بِهِ في البَهْمِ قِنْدَأْواً بَطِينا

وقَدُومٌ قِنْدَأْوَةٌ ، أَيْ حادَّةٌ . وغَيْرُهُ يَقُولُ : فِنْدَأْوَةٌ ، بِالفاءِ . أَبُو سَعِيدٍ : فَأْسٌ فِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ ، أَيْ حَدِيدَةٌ ، وقالَ أَبُو مالِكٍ : قَدُومٌ قِنْدَأْوَةٌ حادَّةٌ .

• قندد • التَّهْذِيبُ في الرُّباعِيِّ : القِنْدِدُ حالُ الرَّجُلِ . وَالقِنْدِيدُ : الخَمْرُ .

• قندس • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَنْدَسَ الرَّجُلُ إِذا تابَ بَعْدَ مَعْصِيَةٍ . وقِيلَ : قَنْدَسَ إِذا تَعَمَّدَ مَعْصِيَةً . أَبُو عَمْرٍو : قَنْدَسَ فُلانٌ في الأَرْضِ قَنْدَسَةً إِذا ذَهَبَ عَلَى وجْهِهِ سارِياً في الأَرْضِ ، وأَنْشَدَ :

وقَنْدَسْتَ في الأَرْضِ العَرِيضَةِ تَبْتَغِي
بِها مَلْسَى فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

• قندع • قالَ في تَرْجَمَةِ قَنْدَعَ : القُنْذُوعُ وَالقُنْذُعُ الدَّيُّوثُ ، سُرْيانِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، وقَدْ يُقالُ بِالدّالِ المُهْمَلَةِ .

• قندعل • القِنْدَعْلُ ، بِالدّالِ وَالذّالِ : الأَحْمَقُ .

• قندفر • التَّهْذِيبُ في الخُماسِيِّ : ابْنُ دُرَيْدٍ : القَنْدَفِيرُ العَجُوزُ .

• قندفل • ناقَةٌ قَنْدَفِيلٌ : ضَخْمَةُ الرَّأْسِ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) التَّهْذِيبُ في الخُماسِيِّ : القَنْدَفِيلُ الضَّخْمُ ، قالَ المَخْرُوعُ السَّعْدِيُّ :

وتَحْتَ رَحْلِي حُرَّةٌ دَمُولُ
مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ
لِلْمَرْءِ في أَخْفافِها صَلِيلُ

وَالَّذِي حَكاهُ سِيبَوَيْهِ قَنْدَوِيلٌ ، وهِيَ الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ أَيْضاً ، فَأَمّا القَنْدَفِيلُ ، بِالفاءِ ، فَلَمْ يَرْوِهِ إِلاَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وأَنا أَظُنُّهُ مُعَرَّباً ، كَأَنَّهُ شُبِّهَ ناقَةٌ بِفِيلٍ يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ كَنْدَهْ بِيل .

• قندق • القُنْداقُ : صَحِيفَةُ الحِسابِ .

• قندل • قَنْدَلَ الرَّجُلُ : مَشَى في اسْتِرْسالٍ . وَالقَنْدَلُ : الطَّوِيلُ . وَالقَنْدَلُ وَالقُنادِلُ : الضَّخْمُ الرَّأْسِ مِنَ الإِبِلِ وَالدَّوابِّ ، مِثْلُ العَنْدَلِ ، قالَ :

تَرَى لَها رَأْساً وَأْيَ قَنْدَلاً

أَرادَ قَنْدَلاً فَثَقَّلَ كَقَوْلِهِ :

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلّ

وقَنْدَلَ الرَّجُلُ : ضَخُمَ رَأْسُهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا وَقَعَ في كِتابِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وأُراهُ قَنْدَلَ الجَمَلَ . الجَوْهَرِيُّ : القَنْدَلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ مِثْلُ العَنْدَلِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : القَنْدَلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ وَالعَنْدَلُ الطَّوِيلُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَهْدِي بِنا كُلُّ نِيافٍ عَنْدَلِ
رُكِّبَ في ضَخْمِ الذَّفارَى قَنْدَلِ

وَالقَنْدَوِيلُ : كالقَنْدَلِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وقِيلَ : القَنْدَوِيلُ : العَظِيمُ الهامَةِ مِنَ الرِّجالِ ( عَنْ كُراعٍ ) ، وَالقَنْدَوِيلُ : الطَّوِيلُ القَفا ، وإِنَّ فُلاناً لَقَنْدَلُ الرَّأْسِ وصَنْدَلُ الرَّأْسِ . ويُقالُ : مَرَّ الرَّجُلُ مُسَنْدِلاً ومُقَنْدِلاً ، وذٰلِكَ اسْتِرْخاءٌ في المَشْيِ . وَالقَنْدَلِيُّ : شَجَرٌ ( عَنْ كُراعٍ ) . وَالقِنْدِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ فِعْلِيلٌ .

• قندع • القُنْدُعُ وَالقُنْذُعُ وَالقُنْذُوعُ ، كُلُّهُ : الدَّيُّوثُ ، سُرْيانِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ بِالدّالِ المُهْمَلَةِ . وفي حَدِيثِ وَهْبٍ : ذٰلِكَ القُنْذُعُ ، هُوَ الدَّيُّوثُ الَّذِي لايَغارُ عَلَى أَهْلِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَنازِعُ وَالقَنافِعُ القَبِيحُ مِنَ الكَلامِ ، فاسْتَوَى عِنْدَهُما الزّايُ والذّالُ في القَبِيحِ مِنَ

(١) قوله : « يعتفن » في الأساس : يسقين ، وفي المحكم : يغبقن .

الْكَلامِ ، فَأَمَّا فى الشِّعْرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إِلاَّ الْقَنازِعَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا راجِعٌ فى الْمَخازِى[1] والقَبائِحِ . وفى حَدِيثِ أَبى أَيُّوبَ : مامِنْ مُسْلِمٍ يَمْرَضُ فى سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطاياهُ وإِنْ بَلَغَتْ قُنْذُعَةَ رَأْسِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ ما يَبْقَى مِنَ الشَّعَرِ مُفَرَّقاً فى نَواحِى الرَّأْسِ كالْقُنْزُعَةِ ، قالَ : وذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فى الْقافِ والنُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وجَعَلَ الْجَوْهَرِىُّ النُّونَ مِنْهُ ومِنَ الْقُنْزُعَةِ زائِدَةً .

• **قنذعل** • الْقِنْذَعْلُ ، بالدَّالِ والذَّالِ : الأَحْمَقُ .

• **قنرس** • الْقِنْراسُ : الطُّفَيْلِىُّ (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ فى الْكَلامِ مِثْلُ قِنْرٍ وعَتْلٍ .

• **قنز** • الْقَنَزُ : لُغَةٌ فى الْقَنَصِ وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ، قالَ غُلامٌ مِنْ بَنى الصَّارِدِ رَمَى خِنْزِيراً فَأَخطَأَهُ وانْقَطَعَ وَتَرُهُ فَأَقْبَلَ وهُوَ يَقُولُ : إِنَّكَ رَعْمَلِىٌّ ، بِئْسَ الطَّرِيدَةُ الْقَنَزُ ! ومِنْهُ قَوْلُ صائِدِ الضَّبِّ :

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَهْ
خَرَرْتُ مِنْها لِقَفَاىَ أَرْتَبِزْ
فَقُلْتُ حَقًّا صادِقاً أَقُولُهُ :
هٰذا لَعَمْرُ اللهِ مِنْ شَرِّ الْقَنَزْ !

يُرِيدُ الْقَنَصَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وسَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَنْ أَخِيهِ فَقالَ : خَرَجَ يَتَقَنَّزُ ، أَىْ يَتَقَنَّصُ ، كُلُّ ذٰلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الْمُبْدَلِ ، قالَ : ويُقالُ لِلْقانِصِ وَالْقَنَّاصِ قانِزٌ وقَنَّازٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْنَزَ الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ بِالإِقْنِيزِ طَرَباً ، وهُوَ الدَّنُّ الصَّغِيرُ ، قالَ :

وجِلْفَةُ الإِقْنِيزِ طِينَتُهُ أَبُو عَمْرٍو : الْقِنْزُ الرَّاقُودُ الصَّغِيرُ .

• **قنزع** • الْقَنْزَعَةُ وَالْقُنْزُعَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : واحِدَةُ الْقَنازِعِ ، وهِىَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ تُتْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِىِّ ، وهِىَ كالذَّوائِبِ فى نَواحِى الرَّأْسِ . وَالْقَنْزَعَةُ : الَّتِى تَتَّخِذُها الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لأُمِّ سُلَيْمٍ : خَضِّلِى قَنازِعَكِ ، أَىْ نَدِّيها ورَطِّلِيها بِالدُّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعَثُها ، وقَنازِعُها : خُصَلُ شَعَرِها الَّتِى تَطايَرُ مِنَ الشَّعَثِ وتَمَرَّطُ ، فَأَمَرَها بِتَرْطِيلِها بِالدُّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعَثُهُ ، وفى خَبَرٍ آخَرَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْقَنازِعِ ، هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بَعْضُ الشَّعَرِ ويُتْرَكَ مِنْهُ مَواضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ لاتُؤْخَذُ كالْقَزَعِ . ويُقالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعَرِهِ إِلاَّ قُنْزُعَةٌ ، وَالْعُنْصُوَةُ مِثْلُ ذٰلِكَ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْقَزَعِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وقَدْ لَبَّدَ ، وهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ، فَقالَ : خُذْ مِنْ قَنازِعِ رَأْسِكَ ، أَىْ مِمَّا ارْتَفَعَ مِنْ شَعَرِكَ وطالَ . وفى الْحَدِيثِ : غَطِّى قَنازِعَكِ يا أُمَّ أَيْمَنَ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّعَرِ إِذا كانَ فى وَسَطِ الرَّأْسِ خاصَّةً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْقَطا وفِراخَها :

يَنُؤْنَ ولَمْ يُكْسَيْنَ إِلاَّ قَنازِعاً
مِنَ الرِّيشِ تَنْواءَ الْفِصالِ الْهَزائِلِ

وقِيلَ : هُوَ الشَّعَرُ حَوالَىِ الرَّأْسِ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ الصَّلَعَ :

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزُعاتِهِ
مَرْتاً تَزِلُّ الْكَفُّ عَنْ قِلاتِهِ[2]

والْجَمْعُ قُنْزُعٌ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

طَيَّرَ عَنْها قُنْزُعاً مِنْ قُنْزُعِ
مَرُّ اللَّيالِى أَبْطِئِى وَأَسْرِعِى

ويُرْوَى :

سَيَّرَ عَنْهُ قُنْزُعٌ عَنْ قُنْزُعِ

وَالْقُنْزُعُ وَالْقُنْزُعَةُ : الرِّيشُ الْمُجْتَمِعُ فى رَأْسِ الدِّيكِ .

وَالْقُنْزُعَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ . الأَزْهَرِىُّ : الْقُنْزُعَةُ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ جِدًّا . وَالْقَنازِعُ : الدَّواهِى . وَالْقُنْزُعَةُ : الْعَجَبُ . وقَنازِعُ الشَّعَرِ : خُصَلُهُ ، وتُشَبَّهُ بِها قَنازِعُ النَّصِىِّ وَالأَسْنِمَةِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَنازِعُ أَسْنامٍ بِها وَثَغامِ

وَالْقَنازِعُ مِنَ الشَّعَرِ : ماتَبَقَّى فى نَواحِى الرَّأْسِ مُتَفَرِّقاً ، وأَنْشَدَ :

صَيَّرَ مِنْكَ الرَّأْسَ قُنْزُعاتِ
وَاحْتَلَقَ الشَّعْرَ عَلَى الْهاماتِ

وَالْقَنازِعُ فى غَيْرِ هٰذا : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلامِ ، وقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَلَمْ أَجْتَعِلْ فِيما أَتَيْتُ مَلامَةً
أَتَيْتُ الْجَمالَ واجْتَنَبْتُ الْقَنازِعا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ الْقَنازِعُ وَالْقَناذِعُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلامِ ، فاسْتَوَى عِنْدَهُما الزَّاىُ وَالذَّالُ فى الْقَبِيحِ مِنَ الْكَلامِ ، فَأَمَّا فى الشِّعْرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إِلاَّ الْقَنازِعَ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ سَرْوَعَةَ الْوُحاظِىِّ قالَ : كُنَّا مَعَ أَبِى أَيُّوبَ فى غَزْوَةٍ ، فَرَأَى رَجُلاً مَرِيضاً ، فقالَ لَهُ : أَبْشِرْ ! مامِنْ مُسْلِمٍ يَمْرَضُ فى سَبِيلِ اللهِ إِلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطاياهُ ، ولَوْ بَلَغَتْ قُنْزُعَةَ رَأْسِهِ ، قالَ : ورَواهُ بُنْدارٌ عَنْ أَبِى داوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ، قالَ بُنْدارٌ : قُلْتُ لأَبِى داوُدَ : قُلْ قُنْزُعَةٌ ، فَقالَ : قُنْذُعَةٌ ، قالَ شَمِرٌ : وَالْمَعْرُوفُ فى الشَّعَرِ الْقُنْزُعَةُ وَالْقَنازِعُ ، كَما لَقَّنَ بُنْدارٌ أَبا داوُدَ فَلَمْ يَلْقَنْهُ وَالْقَنازِعُ : صِغارُ النَّاسِ .

وَالْقُنْزُعَةُ : حَجَرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَوْزَةِ .

• **قنزه** • رَجُلٌ قِزٌّ قِنْزَهْوٌ وقِزٌّ قِنْزَهْوٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ ولَمْ يُفَسِّرْ قِنْزَهْواً) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ مِنَ الأَلْفاظِ الْمُبالَغِ بِها ، كَما قالُوا : أَصَمُّ أَسْلَخُ ، وأَخْرَسُ أَمْلَسُ ، وقَدْ

(١) قوله : « راجع فى المخازى » كذا بالأصل ، ولعله ضمن معنى مستعمل أو فى بمعنى إلى أو نحو ذلك .

(٢) قوله : « قلاته » كذا بالأصل ، وهو جمع القلت بالفتح : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ، وفى شرح القاموس : صفاته ، واحد الصفا بالفتح فيهما .

يَكُونُ قِرْزَهُوْ ثُلاثِيًّا كَقِنْدَأْوٍ.

• قنس • القَنْسُ وَالقِنْسُ: الأَصْلُ؛ قالَ العَجّاجُ:

وحاصِنٍ مِنْ حاصِناتٍ مُلْسِ
مِنَ الأَذَى ومِنْ قِرافِ الوَقْسِ
فى قِنْسِ مَجْدٍ فاتَ كُلَّ قِنْسِ

ورُوِى: فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ. وحاصِنٍ: بِمَعْنَى حَصانٍ، أَىْ هِىَ مِنْ نِساءٍ عَفِيفاتٍ مُلْسٍ مِنَ العَيْبِ، أَىْ لَيْسَ فِيهِنَّ عَيْبٌ. وَالقِرافُ: المُداناةُ. والوَقْسُ هُنا: الفُجُورُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا أَحَدُ ما صَحَّفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فقالَ القِبْسُ، بِالباءِ، ويُقالُ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ القِنْسِ. اللَّيْثُ: القَنْسُ تُسَمِّيهِ الفُرْسُ الرّاسَن.

وَجِئْ بِهِ مِنْ قِنْسِكَ، أَىْ مِنْ حَيْثُ كانَ.

وقَوْنَسُ الفَرَسِ: مابَيْنَ أُذُنَيْهِ، وقِيلَ: عَظْمٌ ناتِئٌ بَيْنَ أُذُنَيْهِ، وقِيلَ: مُقَدَّمُ رَأْسِهِ، قالَ الشّاعِرُ:

اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

أَرادَ: اضْرِبَنْ فَحَذَفَ النُّونَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: البَيْتُ لِطَرَفَةَ. ويُقالُ: إِنَّهُ مَصْنُوعٌ عَلَيْهِ، وأَرادَ اضْرِبَنْ، بِنُونِ التَّأْكِيدِ الخَفِيفَةِ، فَحَذَفَها لِلضَّرُورَةِ؛ وهٰذا مِنَ الشّاذِّ، لأَنَّ نُونَ التَّأْكِيدِ الخَفِيفَةَ لاتُحْذَفُ إِلاَّ إِذا لَقِيَها ساكِنٌ كَقَوْلِ الآخَرِ:

لاتُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَخْضَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

أَرادَ: لاتُهِينَنْ، وحَذْفُها هٰهُنا قِياسٌ لَيْسَ فِيهِ شُذُوذٌ؛ وفى شِعْرِ العَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ مِنْ ذٰلِكَ

وَاضْرِبُ مِنّا بِالسُّيُوفِ القَوانِسا

وقَوْنَسُ المَرْأَةِ: مُقَدَّمُ رَأْسِها. وقَوْنَسُ البَيْضَةِ مِنَ السِّلاحِ: مُقَدَّمُها، وقِيلَ أَعْلاها؛ قالَ حُسَيْلُ بْنُ سُجَيْحٍ الضَّبِّىُّ(١):

وأَرْهَبْتُ أُولَى القَوْمِ حَتَّى تَنَهْنَهُوا
كَما ذُدْتُ يَوْمَ الوِرْدِ هِيماً خَوامِسا
بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحاحٍ كُعُوبُهُ
وذِى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانِسا

أَرْهَبْتُ: خَوَّفْتُ. وأُولَى القَوْمِ: جَماعَتُهُمُ المُتَقَدِّمَةُ، وتَنَهْنَهُوا: ازْدَجَرُوا ورَجَعُوا. وقَوْلُهُ: كَما ذُدْتُ يَوْمَ الوِرْدِ، أَىْ رَدَدْناهُمْ عَنْ قِتالِنا أَشَدَّ الرَّدِّ كَما تُذادُ الإِبِلُ الخَوامِسُ عَنِ الماءِ، لأَنَّها تَتَقَحَّمُ عَلَى الماءِ لِشِدَّةِ عَطَشِها فَتُضْرَبُ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ غَرائِبَ الإِبِلِ. والهِيمُ: العِطاشُ، الواحِدُ أَهْيَمُ وهَيْماءُ. والعَضْبُ: القاطِعُ. والقَوْنَسُ أَعْلَى البَيْضَةِ مِنَ الحَدِيدِ. الأَصْمَعِىُّ: القَوْنَسُ مُقَدَّمُ البَيْضَةِ؛ قالَ: وإِنَّما قالُوا قَوْنَسُ الفَرَسِ لِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ. النَّضْرُ: القَوْنَسُ فى البَيْضَةِ سُنْبُكُها الَّذِى فَوْقَ جُمْجُمَتِها، وهِىَ الحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فى أَعْلاها، والجُمْجُمَةُ ظَهْرُ البَيْضَةِ، وَالبَيْضَةُ الَّتِى لا جُمْجُمَةَ لَها يُقالُ لَها المُوَأْمَةُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: القَنَسُ الطُّلَعاءُ، وهِىَ القَىْءُ القَلِيلُ، فأَمّا قَوْلُ الأَفْوَهِ(٢):

أَبْلِغْ بَنِى أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا
أَمْسِ بِضَرْبِ الهامِ تَحْتَ القُنُوسْ

• قنسر • القِنَّسْرُ وَالقِنَّسْرِىُّ: الكَبِيرُ المُسِنُّ الَّذِى أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ؛ قالَ العَجّاجُ:

أَطَرَباً وأَنْتَ قِنَّسْرِىُّ؟
والدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوّارِىُّ
أَفْنَى القُرُونَ وهوَ قَعْسَرِىُّ

وقِيلَ: لَمْ يُسْمَعْ هٰذا إِلاَّ فى بَيْتِ العَجّاجِ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَسَرَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ قَنْسَرَ، لأَنَّهُ لايَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى زِيادَةِ النُّونِ. وَالطَّرَبُ: خِفَّةٌ تَلْحَقُ الإِنْسانَ عِنْدَ السُّرُورِ وعِنْدَ الحُزْنِ، وَالمرادُ بِهِ فى هٰذا البَيْتِ السُّرُورُ، يُخاطِبُ نَفْسَهُ فَيَقُولُ: أَتَطْرَبُ إِلَى اللَّهْوِ طَرَبَ الشُّبّانِ وأَنْتَ شَيْخٌ مُسِنٌّ؟ وقَوْلُهُ دَوّارِىٌّ، أَىْ ذُو دَوَرانٍ يَدُورُ بِالإِنْسانِ مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا. وَالقَعْسَرِىُّ. القَوِىُّ الشَّدِيدُ.

وكُلُّ قَدِيمٍ: قِنَّسْرٌ، وقَدْ تَقَنْسَرَ، وقَنْسَرَتْهُ السِّنُّ. ويُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا وَلَّى وعَسا: قَدْ قَنْسَرَهُ الدَّهْرُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

وقَنْسَرَتْهُ أُمُورٌ فاقْسَأَنَّ لَها
وقَدْ حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وقَدْ كَبِرا

ابْنُ سِيدَهْ: وقِنَّسْرِينُ وقِنَّسْرِينَ وقِنَّسْرُونُ وقِنَّسْرُونَ كُورَةٌ بِالشّامِ، وهِىَ أَحَدُ أَجْنادِها، فَمَنْ قالَ قِنَّسْرِينُ فالنَّسَبُ إِلَيْهِ قِنَّسْرِينِىٌّ، ومَنْ قالَ قِنَّسْرُونُ فالنَّسَبُ إِلَيْهِ قِنَّسْرِى، لأَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الجَمْعِ، ووَجْهُ الجَمْعِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْ قِنَّسْرِينَ كَأَنَّهُ قِنَّسْرٌ، وإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ مُفْرَداً، والنّاحِيَةُ وَالجِهَةُ مُؤَنَّثَتانِ، وكَأَنَّهُ قَدْ كانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ فى الواحِدِ هاءٌ، فَصارَ قِنَّسْرٌ المُقَدَّرُ كَأَنَّهُ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ قِنَّسْرَةً، فَلَمّا لَمْ تَظْهَرِ الهاءُ، وكانَ قِنَّسْرٌ فى القِياسِ فى نِيَّةِ المَلْفُوظِ بِهِ عَوَّضُوا الجَمْعَ بِالواوِ وَالنُّونِ، وأُجْرِىَ فى ذٰلِكَ مُجْرَى أَرْضٍ فى قَوْلِهِمْ أَرَضُون، وَالقَوْلُ فى فِلَسْطِينَ وَالسَّيْلَحِينَ ويَبْرِينَ ونَصِيبِينَ وصَرِيفِينَ وعانِدِينَ(٣) كَالقَوْلِ فى قِنَّسْرِينَ. الجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَسَرَ: وقِنَّسْرُونُ بَلَدٌ بِالشّامِ، بِكَسْرِ القافِ وَالنُّونُ مُشَدَّدَةٌ تُكْسَرُ وَتُفْتَحُ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ بِالفَتْحِ هٰذا البَيْتَ لِعِكْرِشَةَ الضَّبِّىِّ يَرْثِى بنيهِ:

سَقَى اللهُ فِتْياناً ورائِى تَرَكْتُهُمْ
بِحاضِرِ قِنَّسْرِينَ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: صَوابُ إِنْشادِهِ:

(١) قوله: «ابن سحيح» كذا بالأصل.

(٢) قوله: «فأما قول الأفوه إلخ» هكذا فى الأصل، وسقط منه جواب أما.

[ وفى «المحكم» ذكر الجواب، قال: «فزعم الفارسى أنه من شاذ الجمع، وعندى أنه على حذف الزائد ]. [ عبد الله ]

(٣) قوله: «وعاندين» فى ياقوت: بلفظ المثنى.

سَقَى اللهُ أَجْداثاً ورائِى تَرَكْتُها

وحاضِرُ قِنَّسْرِينَ : مَوْضِعُ الإِقامَةِ عَلَى الْماء مِنْ قِنَّسْرِينَ ؛ وبَعْدَ الْبَيْتِ :

لَعَمْرِى ! لَقَدْ وارَتْ وضَمَّتْ قُبُورُهُمْ

أَكُفًّا شِدادَ الْقَبْضِ بِالأَسَلِ السُّمْرِ

يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ

وشَرٍّ فَمَا أَنْفَكُّ مِنْهُمْ عَلَى ذُكْرِ

يُرِيدُ أَنَّهُمْ كانُوا يَأْتُونَ الْخَيْرَ ويَجْتَنِبُونَ الشَّرَّ ، فَإِذا رأَيْتُ مَنْ يأْتِى خَيْراً ذَكَرْتُهُمْ ، وإِذا رَأَيْتُ مَنْ يأْتِى شَرًّا ولا يَنْهاهُ عَنْهُ أَحَدٌ ذَكَرْتُهُمْ .

• قنسط • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْقُنْسَطِيطُ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

• قنشر • الْقُنْشُورَةُ : الَّتِى لاتَحِيضُ .

• قنص • قَنَصَ الصَّيْدَ يَقْنِصُهُ قَنْصاً وقَنَصاً ، واقْتَنَصَهُ ، وتَقَنَّصَهُ : صادَهُ ، كَقَوْلِكَ صِدْتُ وَاصْطَدْتُ . وتَقَنَّصَهُ : تَصَيَّدَهُ . وَالْقَنَصُ وَالْقَنِيصُ : مااقْتُنِصَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْقَنِيصُ الصَّائِدُ وَالْمَصِيدُ أَيضاً . وَالْقَنِيصُ وَالْقانِصُ وَالْقَنَّاصُ : الصَّائِدُ ، وَالْقُنَّاصُ جَمْعُ الْقانِصِ . وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّىّ : الْقَنِيصُ جَماعَةُ الْقانِصِ ، ومِثْلُ فَعِيلٍ جَمْعاً الْكَلِيبُ وَالْمَعِيزُ وَالْحَمِيرُ . وَالْقَنْصُ ، بالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَنَصَهُ ، أَىْ صادَهُ .

وَالْقانِصَةُ للطَّائِرِ : كالْحَوْصَلَةِ للإِنْسانِ . التَّهْذِيبُ : وَالْقانِصَةُ هَنَةٌ كَأَنَّها حُجَيْرٌ فى بَطْنِ الطَّائِرِ ، ويُقالُ بِالسِّينِ ، وَالصَّادُ أَحْسَنُ . والْقانِصَةُ : واحِدَةُ الْقَوانِصِ ، وهِىَ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجِرِّيئَةَ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعِّيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ للطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصارِينِ لِغَيْرِها . وفى الْحَدِيثِ : تُخْرِجُ النَّارُ عَلَيْهِمْ قَوانِصَ ، أَىْ قِطَعاً قانِصَةً تَقْنِصُهُمْ وتَأْخُذُهُمْ كَما تَخْتَطِفُ الْجارِحَةُ الصَّيْدَ . وَالْقَوانِصُ : جَمْعُ قانِصةٍ مِنَ الْقَنْصِ الصَّيْدِ ، وقِيلَ : أَرادَ شَرَراً كَقَوانِصِ الطَّيْرِ ، أَىْ حَواصِلِها .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قَمَصَتْ بِأَرْجُلِها ، وقَنَصَتْ بِأَحْبُلِها ؛ أَى اصْطادَتْ بِحَبائِلِها .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وأَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الْوُعُولَ ، فَقِيلَ : ماالتُّحُوتُ ؟ فَقالَ : بُيُوتُ الْقانِصَةِ ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ بُيُوتَ الصَّيَّادِينَ مَثَلاً لِلأَراذِلِ وَالأَدْنِياء ، لأَنَّها أَرْذَلُ الْبُيُوتِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى قَمَصَ . وفى حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَكان مِنْ أَنْسَبِ الْعَرَبِ : قالَ لَهُ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مِمَّنْ كانَ النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ؟ فَقالَ : مِنْ أَشْلاء قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ ، أَىْ مِنْ بَقِيَّةِ أَوْلادِهِ ، وقِيلَ : بَنُو قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ ناسٌ دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ .

• قنصر • التَّهْذِيبُ فى الرباعِىِّ : قُناصِرِينُ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ [1] .

• قنصعر • الْقِنْصَعْرُ مِنَ الرجالِ : الْقَصِيرُ الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ الْمُكَتَّلُ ؛ وأَنْشَدَ :

لاتَعْدِلِى بِالشَّيْظَمِ السَّبَطْرِ

الْباسِطِ الْباعِ الشَّدِيدِ الأَسْرِ

كُلَّ لَئِيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وضَرَبْتُهُ حَتَّى اقْعَنْصَرَ ، أَىْ تَقاصَرَ إِلَى الأَرْضِ ، وهُوَ مُقْعَنْصِرٌ ، قَدَّمَ الْعَيْنَ عَلَى النُّونِ حَتَّى يَحْسُنَ إِخْفاؤُها ، فَإِنَّها لَوْ كانَتْ بِجَنْبِ الْقافِ ظَهَرَتْ ، وهٰكَذا يَفْعَلُونَ فى افْعَنْلَلَ ، يَقْلِبُونَ الْبِناء حَتَّى لا تَكُونَ النُّونُ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ ؛ وإِنَّما أُدْخِلَتْ هٰذِهِ فى حَدِّ الرباعِىِّ فى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ : الْبِناءُ رُباعِىٌّ والنُّونُ زائِدَةٌ .

• قنصف • الْقِنْصِفُ : طُوطُ الْبَرْدِىِّ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْبَرْدِىُّ إِذا طالَ .

• قنصل • قُنْصُلٌ : قَصِيرٌ .

---

(١) زاد المجد : القناصر كعلابط : الشديد .

• قنط • الْقُنُوطُ : الْيَأْسُ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : الْيَأْسُ مِنَ الْخَيْرِ ؛ وقِيلَ : أَشَدُّ الْيَأْسِ مِنَ الشَّىْء . وَالْقُنُوطُ ، بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ . وقَنَطَ يَقْنِطُ ويَقْنُطُ قُنُوطاً ، مِثْلُ جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً ، وقَنِطَ قَنَطاً وهُوَ قانِطٌ : يَئِسَ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّىّ : قَنَطَ يَقْنَطُ كَأَبَى يَأْبَى ، وَالصَّحِيحُ ما بَدَأْنا بِهِ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ قَنِطَ يَقْنَطُ قَنَطاً ، مِثْلُ تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً ، وقَناطَةً ، فَهُوَ قَنِطٌ ؛ وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « ولاتَكُنْ مِنَ الْقَنِطِينَ » . وأَمَّا قَنَطَ يَقْنَطُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِا ، وقَنِطَ يَقْنِطُ ، بِالْكَسْرِ فِيها ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ قالَهُ الأَخْفَشُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قالَ وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ » وقُرِئَ « ومَنْ يَقْنِطُ » ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُما لُغَتانِ : قَنَطَ يَقْنُطُ ، وقَنَطَ يَقْنِطُ قُنُوطاً فى اللُّغَتَيْنِ ، قالَ : قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاء .

ويُقالُ : شَرُّ النَّاسِ الَّذِينَ يُقَنِّطُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، أَىْ يُؤَيِّسُونَهُمْ .

وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فى رِوايَةٍ : وقُطَّتِ الْقَنِطَةُ ، قُطَّتْ ، أَىْ قُطِعَتْ ، وأَمَّا الْقَنِطَةُ فَقالَ أَبُومُوسَى : لانَعْرِفُها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَظُنُّهُ تَصْحِيفاً إِلاَّ أَن يَكُونَ أَرادَ الْقَطِنَةَ بِتَقْدِيمِ الطاء ، وهِىَ هَنَةٌ دُونَ الْقِبَةِ ، ويُقالُ لِلَّحْمَةِ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ أَيْضاً : قَطِنَةٌ .

• قنطر • الْقَنْطَرَةُ ، مَعْرُوفَةٌ . الْجِسْرُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ أَزَجٌ يُبْنَى بِالآجُرِّ أَوْ بِالْحِجارَةِ عَلَى الْماء يُعْبَرُ عَلَيْهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِىِّ أَقْسَمَ رَبُّها

لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشادَ بِقَرْمَدِ

وقِيلَ : الْقَنْطَرَةُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الْبُنْيانِ .

وقَنْطَرَ الرَّجُلُ : تَرَكَ الْبَدْوَ وَأَقامَ بِالأَمْصارِ وَالْقُرَى ؛ وقِيلَ : أَقامَ فى أَىِّ مَوْضِعٍ قامَ .

وَالْقِنْطارُ : مِعْيارٌ ؛ قِيلَ : وَزْنُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ؛ ويُقالُ : أَلْفٌ ومائَةُ دِينارٍ ؛ وقِيلَ : مائَةٌ وعِشْرُونَ ، رَطْلاً ، وعَنْ

أَبِي عُبَيْدٍ: أَلْفٌ ومائتا أُوقِيَّةٍ ، وقِيلَ : سَبْعُونَ أَلْفَ دِينارٍ ؛ وهُوَ بِلُغَةِ بَرْبَر أَلْفُ مِثْقالٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ؛ وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ثَمانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ جُمْلَةٌ كَثِيرَةٌ مَجْهُولَةٌ مِنَ المالِ ، وقالَ السُّدِّيُّ : مائَةُ رَطْلٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وهُوَ بِالسُّرْيانِيَّةِ مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ» وفي الْحَدِيثِ : مَنْ قامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ ؛ أَيْ أُعْطِيَ قِنْطاراً مِنَ الأَجْرِ. ورَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ : الْقِنْطارُ اثْنا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ ، الأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ. ورَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَمائَةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطارٌ ، الْقِنْطارُ مائَةُ مِثْقالٍ ، الْمِثْقالُ عِشْرونَ قِيراطاً ، الْقِيراطُ مِثْلُ أُحُدٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَناطِيرُ واحِدُها قِنْطارٌ ؛ قالَ : ولا نَجِدُ الْعَرَبَ تَعْرِفُ وَزْنَهُ ، ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ يَقُولُونَ : هُوَ قَدْرُ وَزْنِ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً. وَالْمُقَنْطَرَةُ : مُفَنْعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ ، أَيْ مُتَمَّمَةٌ ، كما قالُوا أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ مُتَمَّمَةٌ ؛ ويَجُوزُ الْقَناطِيرُ في الْكَلامِ ، وَالْمُقَنْطَرَةُ تِسْعَةٌ ، وَالْقَناطِيرُ ثَلاثَةٌ ، ومَعْنَى الْمُقَنْطَرَةِ الْمُضَعَّفَةُ. قالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ في الْقِنْطارِ ما هُوَ ، فَقالَتْ طائِفَةٌ : مائَةُ أُوقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وقِيلَ : مائَةُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، وقِيلَ : أَلْفُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ ، وقِيلَ : أَلْفُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، وقِيلَ : مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً ؛ وقِيلَ : مِلْءُ مَسْكِ ثَوْرٍ فِضَّةً ؛ ويُقالُ : أَرْبَعَةُ آلافِ دِينارٍ ؛ ويُقالُ : أَرْبَعَةُ آلافِ دِرْهَمٍ ؛ قالَ : وَالْمَعْمُولُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الأَكْثَرُ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ آلافِ دِينارٍ. قالَ : وقَوْلُهُ الْمُقَنْطَرَةُ ، يُقالُ : قَدْ قَنْطَرَ زَيْدٌ إِذا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلافِ دِينارٍ ، فَإِذا قالُوا قَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ فَمَعْناها ثَلاثَةُ أَدْوارٍ دَوْرٌ ودَوْرٌ ودَوْرٌ ، فَمَحْصُولُها اثْنا عَشَرَ أَلْفَ دِينارٍ. وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَنْطَرَ في الْجاهِلِيَّةِ وقَنْطَرَ أَبُوهُ ، أَيْ صارَ لَهُ قِنْطارٌ مِنَ الْمالِ. ابْنُ سِيدَهْ : قَنْطَرَ الرَّجُلُ مَلَكَ مالاً كَثِيراً كأَنَّهُ يُوزَنُ بِالْقِنْطارِ.

وقِنْطارٌ مُقَنْطَرٌ : مُكَمَّلٌ. وَالْقِنْطارُ : الْعُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ مِنَ الْمالِ. والْقِنْطارُ : طِلَاءٌ(1) لِعُودِ الْبَخُورِ.

وَالْقِنْطِيرُ وَالْقِنْطِرُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّاهِيَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَرِيفَ يَجُنُّ ذاتَ الْقِنْطِرِ

الْغَرِيفُ : الأَجَمَةُ. ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالْقِنْطِيرِ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وكُلُّ امْرِئٍ لاقٍ مِنَ الأَمْرِ قِنْطِرا

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ لاقَى الطُّلَيْلِيُّ قِنْطِراً
مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَناطِرُهْ

أَيْ دَواهِيهِ.

وَالْقِنْطِرُ : الدُّبْسِيُّ مِنَ الطَّيْرِ ، يَمانِيَةٌ.

وبَنُو قَنْطُوراءَ : هُمُ التُّرْكُ ، وذَكَرَهُمْ حُذَيْفَةُ فِيما رُوِيَ عَنْهُ في حَدِيثِهِ فَقالَ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُوراءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِراقِ مِنْ عِراقِهِمْ ، ويُرْوَى : أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنْها ، كَأَنِّي بِهِمْ خُزْرَ الْعُيُونِ ، خُنْسَ الأُنُوفِ ، عِراضَ الْوُجُوهِ ؛ قالَ : ويُقالُ إِنَّ قَنْطُوراءَ كانَتْ جارِيَةً لإِبْراهِيمَ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلاداً ، والتُّرْكُ والصِّينُ مِنْ نَسْلِها. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُوراءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : إِذا كانَ آخِرُ الزَّمانِ جاءَ بَنُو قَنْطُوراءَ ؛ وقِيلَ : بَنُو قَنْطُوراءَ هُمُ السُّودانُ(2).

(1) قوله : «والقنطار طلاء» عبارة القاموس وشرحه : والقنطار ، بالكسر ، طراء لعود البخور. هكذا في سائر النسخ ، وفي اللسان طلاء لعود البخور.

(2) زاد المجد : القنعار – بكسر القاف وسكون النون فعين مهملة – العظيم من الوعول السمين.

• قنطرس • الْقَنْطَرِيسُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الشَّدِيدَةُ.

• قنطعث • ابْنُ سِيدَهْ : الْقَنْطَعْثَةُ عَدْوٌ بِفَزَعٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ.

• قنع • قَنِعَ بِنَفْسِهِ قَنَعاً وَقَناعَةً : رَضِيَ ؛ وَرَجُلٌ قانِعٌ مِنْ قَوْمٍ قُنَّعٍ ، وَقَنِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِعِينَ ، وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ وَقُنَعاءَ ، وَامْرَأَةٌ قَنِيعٌ وَقَنِيعَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ قَنائِعَ.

وَالمَقْنَعُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : العَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ ؛ يُقالُ : فُلانٌ شاهِدٌ مَقْنَعٌ ، أَيْ رِضاً يُقْنَعُ بِهِ. ورَجُلٌ قُنْعانِيٌّ وَقُنْعان وَمَقْنَعٌ ، وكِلاهُما لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ : يُقْنَعُ بِهِ وَيُرْضَى بِرَأْيِهِ وَقَضائِهِ ، وَرُبَّما ثُنِّيَ وَجُمِعَ ؛ قالَ البَعِيثُ :

وَبايَعْتُ لَيْلَى بِالخَلاءِ وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

وَرَجُلٌ قُنْعانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ قُنْعانٌ اسْتَوَى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمعُ ، أَيْ مَقْنَعٌ رِضاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ : رِجالٌ مَقانِعُ وَقُنْعانٌ إِذا كانُوا مَرْضِيِّينَ. وَفي الحَدِيثِ : كانَ المَقانِعُ مِنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، يَقُولُونَ كَذا ؛ المَقانِعُ : جَمْعُ مَقْنَعٍ بِوَزْنِ جَعْفَرٍ. يُقالُ : فُلانٌ مَقْنَعٌ في العلم وَغَيْرِهِ ، أَيْ رِضاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ لا يُثَنِّيهِ وَلا يَجْمَعُهُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَمَنْ ثَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلى الاسْمِيَّةِ. وحَكَى ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ قُنْعانٌ مَنْهاةٌ يُقْنَعُ بِرَأْيِهِ وَيُنْتَهَى إِلى أَمْرِهِ ، وَفُلانٌ قُنْعانٌ مِنْ فُلانٍ لَنا ، أَيْ بَدَلٌ مِنْهُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ في الدَّمِ وَغَيْرِهِ ، قالَ :

فَبُؤْ بِامْرِئٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْلِهِ
وَإِنْ كُنْتَ قُنْعاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّما(3)

وَرَجُلٌ قُنْعانٌ : يَرْضَى بِالْيَسِيرِ.

(3) قوله : «فبؤ إلخ» في هامش الأصل ومثله في الصحاح :

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله

وَالقُنُوعُ : السُّؤالُ وَالتذلُّلُ لِلمَسْأَلَةِ
وَقَنَعَ ، بِالفتحِ ، يَقْنَعُ قُنوعاً : ذَلَّ لِلسُّؤالِ ؛
وَقِيلَ : سَأَلَ وَفي التَّنزيلِ العَزِيزِ : «وَأَطْعِمُوا القانِعَ وَالمُعْتَرَّ» ، فالقانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلا يَسْأَلُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِي
مَفاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

يَعْني مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ.

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُجِيزُ القُنُوعَ بِمَعْنَى القَناعَةِ ، وَكَلامُ العَرَبِ الجَيِّدُ هُوَ الأَوَّلُ ، وَيُرْوَى مِنَ الكُنُوعِ ، وَالكُنُوعُ التَّقَبُّضُ وَالتصاغُرُ ؛ وَقِيلَ : القانِعُ السَّائِلُ ، وَقِيلَ : المُتَعَفِّفُ ، وَكُلٌّ يَصْلُحُ ، وَالرَّجُلُ قانِعٌ وَقَنِيعٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وَأُبْتُ بِعَهْدِهِ
وَلَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قانِعا

يَعْني سائِلاً ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ الَّذِي يَسْأَلُكَ ، فَما أَعْطَيْتَهُ قَبِلَهُ ؛ وَقِيلَ : القُنُوعُ الطَّمَعُ وَقَدِ اسْتُعْمِلَ القُنُوعُ في الرِّضا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ (حَكاها ابْنُ جِنِّي) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ في غَيْرِ حَقِّهِ
وَنَعْطَشُ في أَطْلالِكُمْ وَنَجُوعُ ؟
أَنَرْضَى بِهٰذا مِنْكُمُ لَيْسَ غَيْرَهُ
وَيُقْنِعُنا مالَيْسَ فِيهِ قُنُوعُ ؟

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

وَقالُوا : قَدْ زُهِيتَ ! فَقُلْتُ : كَلاَّ
وَلٰكِنِّي أَعَزَّنِيَ القُنُوعُ

وَالقَناعَةُ بِالفَتْحِ : الرِّضا بِالقِسْمِ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيبِهِ
وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالمَعِيشَةِ قانِعُ

وَقَدْ قَنِعَ ، بِالكَسْرِ ، يَقْنَعُ قَناعَةً ، فَهُوَ قَنِعٌ وَقَنُوعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ قَنِعَ ، فَهُوَ قانِعٌ وَقَنِعٌ وَقَنِيعٌ وَقَنُوعٌ ، أَيْ رَضِيَ ، قالَ : وَيُقالُ مِنَ القَناعَةِ أَيْضاً : تَقَنَّعَ الرَّجُلُ ؛ قالَ هُدْبَةُ :

إِذا القَوْمُ هَشُّوا لِلفَعالِ تَقَنَّعا

وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِنَّ القُنُوعَ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضا ، وَالقانِعُ بِمَعْنَى الرَّاضِي ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هُنا هُوَ أَبُو الفَتْحِ عُثْمانُ بْنُ جِنِّي. وَفي الحَدِيثِ : فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ القانِعَ وَالمُعْتَرَّ ؛ هُوَ مِنَ القُنُوعِ الرِّضا بِاليَسِيرِ مِنَ العَطاءِ. وَقَدْ قَنِعَ ، بِالكَسْرِ ، يَقْنَعُ قُنُوعاً وَقَناعَةً إِذا رَضِيَ ، وَقَنَعَ ، بِالفَتْحِ ، يَقْنَعُ قُنُوعاً إِذا سَأَلَ وَفي الحَدِيثِ : القَناعَةُ كَنْزٌ لايَنْفَدُ ، لأَنَّ الإِنْفاقَ مِنْها لايَنْقَطِعُ ، كُلَّما تَعَذَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنيا قَنِعَ بِما دُونَهُ وَرَضِيَ. وَفي الحَدِيثِ : عَزَّ مَنْ قَنِعَ ، وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ؛ لأَنَّ القانِعَ لايُذِلُّهُ الطَّلَبُ ، فَلا يَزالُ عَزِيزاً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَنِعْتُ بِما رُزِقْتُ ، مَكْسُورَةً ؛ وَقَنَعْتُ إِلَى فُلانٍ ؛ يُرِيدُ خَضَعْتُ لَهُ ، وَالتَزَقْتُ بِهِ ، وَانْقَطَعْتُ إِلَيْهِ. وَفي المَثَلِ : خَيْرُ الغِنَى القُنوعُ ، وَشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سُمِّيَ قانِعاً ، لأَنَّهُ يَرْضَى بِما يُعْطَى ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَيَقْبَلُهُ فَلا يَرُدُّهُ ، فَيَكُونُ مَعْنَى الكَلِمَتَيْنِ راجِعاً إِلَى الرِّضا. وَأَقْنَعَني كَذا أَيْ أَرْضاني.

وَالقانِعُ : خادِمُ القَوْمِ وَأَجِيرُهُمْ. وَفي الحَدِيثِ : لا تَجُوزُ شَهادَةُ القانِعِ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ لَهُمْ ؛ القانِعُ الخادِمُ وَالتَّابِعُ ، تُرَدُّ شَهادَتُهُ لِلتُّهَمَةِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إِلى نَفْسِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالقانِعُ في الأَصْلِ السَّائِلُ. وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : القانِعُ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَهُ وَلا يَسْأَلُهُ مَعْرُوفَهُ ، وَقالَ : قالَهُ في تَفْسِيرِ الحَدِيثِ لاتَجُوزُ شَهادَةُ كَذا وَكَذا ، وَلا شَهادَةُ القانِعِ مَعَ أَهْلِ البَيْتِ لَهُمْ. وَيُقالُ : قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً ، بِفَتْحِ النُّونِ ، إِذا سَأَلَ وَقَنِعَ يَقْنَعُ قَناعَةً ، بِكَسْرِ النُّونِ ، رَضِيَ.

وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ في القُنُوتِ ، مَدَّهُما وَاسْتَرْحَمَ رَبَّهُ مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِها وَجْهَهُ لِيَدْعُوَ. وَفي الحَدِيثِ : تُقْنِعُ يَدَيْكَ في الدُّعاءِ ، أَيْ تَرْفَعُهُما. وَأَقْنَعَ يَدَيْهِ في الصَّلاةِ ، إِذا رَفَعَهُما في القُنُوتِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ حَرَفَ : وَقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ يَهْجُو عِقالَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ :

فَتُدْخِلُ أَيْدٍ في حَناجِرِ أُقْنِعَتْ
لِعادَتِها مِنَ الخَزِيرِ المُحَرَّفِ

قالَ : أُقْنِعَتْ أَيْ مُدَّتْ وَرُفِعَتْ لِلْفَمِ.

وَأَقْنَعَ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ : رَفَعَهُ وَشَخَصَ بِبَصَرِهِ نَحْوَ الشَّيْءِ لا يَصْرِفُهُ عَنْهُ. وَفي التَّنزيلِ : «مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ» ، المُقْنِعُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ في ذُلٍّ ، وَالإِقْناعُ : رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ في ذُلٍّ وَخُشُوعٍ. وَأَقْنَعَ فُلانٌ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى ماحِيالَ رَأْسِهِ مِنَ السَّماءِ. وَالمُقْنِعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلى السَّماءِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقاهُ صَلِيفاً مُقْنِعا

يَعْني عُنُقَ الثَّوْرِ ، لأَنَّ فِيهِ كالانْتِصابِ أَمامَهُ. وَالمُقْنِعُ رَأْسَهُ : الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرْفِهِ إِلَى ما بَيْنَ يَدَيْهِ.

وَيُقالُ : أَقْنَعَ فُلانٌ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَهُ ، وَذٰلِكَ إِذا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَأْسِ قَفاهُ ، وَجَعَلَ الأُخْرَى تَحْتَ ذَقَنِهِ وَأَمالَهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ.

وَفي الحَدِيثُ : كانَ إِذا رَكَعَ لايُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلا يُقْنِعُهُ ، أَيْ لايَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يُقْنِعُهُ إِقْناعاً. قالَ : وَالإِقْناعُ في الصَّلاةِ مِنْ تَمامِها.

وَأَقْنَعَ حَلْقَهُ وَفَمَهُ : رَفَعَهُ لاسْتِيفاءِ ما يَشْرَبُهُ مِنْ ماءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِما ؛ قالَ :

يُدافِعُ حَيْزُومَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِها
وَحَلْقاً تَراهُ لِلثُّمالَةِ مُقْنَعا

وَالإِقْناعُ : أَنْ يُقْنِعَ البَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الحَوْضِ لِلشُّرْبِ ، وَهُوَ مَدُّهُ رَأْسَهُ. وَالمُقْنِعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خِلْقَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

لِمُقْنِعٍ في رَأْسِهِ جُحاشِرِ

وَالإِقْناعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُثْنُونَها في الماءِ ، وَتَرْفَعَ مِنْ رَأْسِها قَلِيلاً إِلى الماءِ ،

لتَجْتَذِبَهُ اجْتِذاباً.

وَالمُقْنِعَةُ مِنَ الشَّاءِ : المُرْتَفِعَةُ الضَّرْعِ لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بِضَرْعِها وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ مُقْنِعٌ. وَفي الحَدِيثِ : ناقَةٌ مُقْنِعَةُ الضَّرْعِ ، الَّتِي أَخْلافُها تَرْتَفِعُ إِلى بَطْنِها. وَأَقْنَعْتَ الإِناءَ في النَّهْرِ : اسْتَقْبَلْتَ بِهِ جَرْيَتَهُ لِيَمْتَلِئَ أَوْ أَمَلْتَهُ لِتَصُبَّ ما فِيهِ ؛ قالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

تُقْنِعُ لِلْجَدْوَلِ مِنْها جَدْوَلا

شَبَّهَ حَلْقَها وَفاها بِالجَدْوَلِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدْوَلاً إِذا شَرِبَت. وَالرَّجُلُ يُقْنِعُ الإِناءَ لِلْماءِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شِعْبٍ ، وَيُقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لا يَصْرِفُهُ عَنْهُ.

وَقَنَعَةُ الجَبَلِ وَالسَّنامِ : أَعْلاهُما ، وَكَذٰلِكَ قَمَعَتُهُما. وَيُقالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الجَبَلِ وَقَنَّعْتُهُ إِذا عَلَوْتَهُ. وَالقَنَعَةُ : ما نَتَأَ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ وَالإِنْسانِ ، وَقَنَّعَهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالعَصا : عَلاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ وَالقَنُوعُ : بِمَنْزِلَةِ الحَدُورِ مِنْ سَفْحِ الجَبَلِ ، مُؤَنَّثٌ.

وَالقِنْعُ : ما بَقِيَ مِنَ الماءِ في قُرْبِ الجَبَلِ ، وَالكافُ لُغَةٌ. وَالقِنْعُ : مُسْتَدارُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ وَأَعْلاهُ ؛ وَقِيلَ : القِنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمالٍ تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِنَ الأَرْضِ لَهُ حَواجِبُ يَحْتَقِنُ فِيهِ الماءُ وَيُعْشِبُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ وَوَصَفَ ظُعُناً :

فَلَمَّا رَأَيْنَ القِنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ
مِنَ العَقْرَبِيَّاتِ الهُيُوجُ الأَواخِرُ

وَالجَمْعُ أَقْناعٌ.

وَالقِنْعَةُ مِنَ القِنْعانِ : ما جَرَى بَيْنَ القُفِّ وَالسَّهْلِ مِنَ التُّرابِ الكَثِيرِ ، فَإِذا نَضَبَ عَنْهُ الماءُ صارَ فَراشاً يابِساً ، وَالجَمْعُ قِنْعٌ وَقِنَعَةٌ ، وَالأَقْيَسُ أَنْ يَكُونَ قِنَعَةٌ جَمْعَ قِنْعٍ. وَالقِنْعانُ ، بِالكَسْرِ : مِنَ القِنْعِ وَهُوَ المُسْتَوِي بَيْنَ أَكَمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ :

وَأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُهُ
فَراشاً وَأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ وَيابِسُ

وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ إِذا صادَفَ القِنْعَ ، وَهُوَ الرَّمْلُ المُجْتَمِعُ. وَالقِنْعُ : مُتَّسَعُ الحَزْنِ حَيْثُ يَسْهُلُ ؛ وَيُجْمَعُ القِنْعُ قِنَعَةً وَقِنْعاناً. وَالقَنَعَةُ مِنَ الرَّمْلِ : ما اسْتَوَى أَسْفَلُهُ مِنَ الأَرْضِ إِلى جَنْبِهِ ، وَهُوَ اللَّبَبُ ، وَما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ.

وَفي حَدِيثِ الأَذانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النَّاسَ ، فَذُكِرَ لَهُ القُنْعُ ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ رُؤْيا عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ في الأَذانِ ؛ جاءَ تَفْسِيرُ القُنْعِ في بَعْضِ الرِّواياتِ أَنَّهُ الشَّبُّورُ ، وَالشَّبُّورُ البُوقُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدِ اخْتُلِفَ في ضَبْطِ لَفْظَةِ القُنْعِ هٰهُنا فَرُوِيَتْ بِالباءِ وَالتَّاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُها وَأَكْثَرُها النُّونُ ؛ قالَ الخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُثْبِتُوهُ لِي عَلَى شَيْءٍ واحِدٍ ، فَإِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلا أُراهُ سُمِّيَ إِلَّا لإِقْناعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفْعُهُ ، يُقالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ إِذا رَفَعَها ، وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ في البُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَوْ لأَنَّ أَطْرافَهُ أُقْنِعَتْ إِلى داخِلِهِ ، أَيْ عُطِفَتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

زَجِلَ الحُداءِ كَأَنَّ في حَيْزُومِهِ
قَصَباً وَمُقْنِعَةَ الحَنِينِ عَجُولا

قالَ عُمارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : زَعَمَ أَنَّهُ عَنَى بِمُقْنَعَةِ الحَنِينِ النَّايَ ، لأَنَّ الزَّامِرَ إِذا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَكَرَ القَصَبَ مَرَّةً ، فَقالَ : هِيَ ضُرُوبٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ وَصَوْتَ مُقْنَعَةِ الحَنِينِ ، فَحَذَفَ الصَّوْتَ وَأَقامَ مُقْنَعَةَ مُقامَهُ ؛ وَمَنْ رَواهُ مُقْنِعَةَ الحَنِينِ أَرادَ ناقَةً رَفَعَتْ حَنِينَها.

وَإِداوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْنُوعَةٌ ، بِالمِيمِ وَالنُّونِ ، إِذا خُنِثَ رَأْسُها.

وَالمِقْنَعُ وَالمِقْنَعَةُ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : ما تُغَطِّي بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها ، وَفي الصِّحاحِ : ما تُقَنِّعُ بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ ما يُسْتَعْمَلُ بِهِ ، مَكْسُورَ الأَوَّلِ ، يَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ ؛ وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جارِيَةً عَلَيْها قِناعٌ فَضَرَبَها بِالدِّرَّةِ ، وَقالَ : أَتَشَبَّهِينَ بِالحَرائِرِ ؟ وَقَدْ كانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ لُبْسِهِنَّ.

وَقَوْلُهُمْ : الكُشْيَتانِ مِنَ الضَّبِّ شَحْمَتانِ عَلَى خِلْقَةِ لِسانِ الكَلْبِ ، صَفْراوانِ ، عَلَيْهِما مِقْنَعَةٌ سَوْداءُ ، إِنَّما يُرِيدُونَ مِثْلَ المِقْنَعَةِ.

وَالقِناعُ : أَوْسَعُ مِنَ المِقْنَعَةِ ، وَقَدْ تَقَنَّعَتْ بِهِ وَقَنَّعَتْ رَأْسَها ، وَقَنَّعْتُها : أَلْبَسْتُها القِناعَ فَتَقَنَّعَتْ بِهِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِناعَ فَإِنَّنِي
طَبٌّ بِأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

وَالقِناعُ وَالمِقْنَعَةُ : ما تَتَقَنَّعُ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ ثَوْبٍ تُغَطِّي رَأْسَها وَمَحاسِنَها. وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِهِ قِناعَ الحَياءِ ، عَلَى المَثَلِ. وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ خِمارَهُ : إِذا عَلاهُ الشَّيْبُ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمارا

وَرُبَّما سَمَّوُا الشَّيْبَ قِناعاً ، لِكَوْنِهِ مَوْضِعَ القِناعِ مِنَ الرَّأْسِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا آذَى وَلا مُحَبَّبا

وَمِنْ كَلامِ السَّاجِعِ : إِذا طَلَعَتِ الذِّراعُ ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِناعَ ، وَأَشْعَلَتْ في الأُفُقِ الشُّعاعَ ، وَتَرَقْرَقَ السَّرابُ بِكُلِّ قاعٍ. اللَّيْثُ : المِقْنَعَةُ ما تُقَنِّعُ بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا فَرْقَ عِنْدَ الثِّقاتِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْنَ القِناعِ وَالمِقْنَعَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ اللِّحافِ وَالمِلْحَفَةِ. وَفي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَانْكَشَفَ قِناعُ قَلْبِهِ ، فَماتَ ؛ قِناعُ القَلْبِ : غِشاؤُهُ ، تَشْبِيهاً بِقِناعِ المَرْأَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ المِقْنَعَةِ.

وَفي الحَدِيثِ : أَتاهُ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالحَدِيدِ ؛ هُوَ المُتَغَطِّي بِالسِّلاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ، وَهِيَ الخُوذَةُ ، لأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعُ القِناعِ. وَفي الحَدِيثِ :

أَنَّهُ زارَ قَبْرَ أُمِّهِ فى أَلْفِ مُقَنَّعٍ ، أَىْ فى أَلْفِ فارِسٍ مُغَطًّى بالسِّلاحِ . وَرَجُلٌ مُقَنَّعٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ عَلَيهِ بَيْضَةٌ وَمِغْفَرٌ . وَتَقَنَّعَ فى السِّلاحِ : دَخَلَ . وَالمُقَنَّعُ : المُغَطَّى رَأْسُهُ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

فى كُلِّ يَوْمٍ هامَتِى مُقَرَّعَهْ(1)
قانِعَةٌ وَلَمْ تَكُنْ مُقَنَّعَهْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذا وَمِنَ الَّذِى قَبْلَهُ ، وَقَوْلُهُ قانِعَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزَّائِدِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ قَنَعَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَى ذاتُ قِناعٍ ، وَأَلْحِقَ فِيها الهاءُ لِتَمَكُّنِ التَّأْنِيثِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَحَدَ وُلاتِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتاباً لَحَنَ فِيهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ قَنِّعْ كاتِبَكَ سَوْطاً .

وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ القِنْعِ ، بِكَسْرِ القافِ ، إِذا كانَ لَئِيمَ الأَصْلِ .

وَالقِنْعانُ : العَظِيمُ مِنَ الوُعولِ .

وَالقِنْعُ وَالقِناعُ : الطَّبَقُ مِنْ عُسُبِ النَّخْلِ يُوضَعُ فِيهِ الطَّعامُ ، وَالْجَمْعُ أَقْناعٌ وَأَقْنِعَةٌ . وَفى حَدِيثِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ بِقِناعٍ مِنْ رُطَبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ ؛ قالَ : القِنْعُ وَالقِناعُ الطَّبَقُ الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : وَيُجْعَلُ فِيهِ الفاكِهَةُ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ لَهُ القِنْعُ وَالقُنْعُ ، بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ : القِناعُ جَمْعُهُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، إِنْ كانَ لَيُهْدَى لَنا القِناعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهالَةٍ فَنَفْرَحُ بِهِ . قالَ : وَقَوْلُهُ وَأَجْرٍ زُغْبٍ يُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّىّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : القِناعُ طَبَقُ الرُّطَبِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : القِنْعُ الطَّبَقُ الَّذِى تُؤْكَلُ فِيهِ الفاكِهَةُ وَغَيْرُها ، وَذَكَرَ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ : القُنْعُ الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْناعٌ ، مِثْلُ بُرْدٍ وَأَبْرادٍ ؛ وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَخَذَتْ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، غَشْيَةٌ عِنْدَ المَوْتِ فَقالَتْ :

وَمَنْ لايَزالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعاً
فَلا بُدَّ يَوْماً أَنَّهُ مُهَراقُ

فَسَّرُوا المُقَنَّعَ بِأَنَّهُ المَحْبُوسُ فى جَوْفِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ مَنْ كانَ دَمْعُهُ مُغَطًّى فى شُئُونِه كامِناً فِيها فَلابُدَّ أَنْ يُبْرِزَهُ البُكاءُ .

وَالقُنْعَةُ : الكُوَّةُ فى الحائِطِ .

وَقَنَعَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ ، بِالفَتْحِ : رَجَعَتْ إِلى مَرْعاها وَمالَتْ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِها ، وَأَقْنَعَتْ لِمَأْواها ، وَأَقْنَعْتُها أَنا فِيها ، وَفى الصِّحاحِ : وَقَدْ قَنَعَتْ هِىَ إِذا مالَتْ لَهُ . وَقَنَعَتْ ، بِالفَتْحِ : مالَتْ لِمَأْواها .

وَقَنَعَةُ السَّنامِ : أَعْلاهُ ، لُغَةٌ فى قَمَعَتِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : المُقْنَعُ : الفَمُ الَّذِى يَكُونُ عَطْفُ أَسْنانِهِ إِلَى داخِلِ الفَمِ ، وَذٰلِكَ القَوِىُّ الَّذِى يُقْطَعُ بِهِ كُلُّ شَىْءٍ ، فَإِذا كانَ انْصِبابُها إِلَى خارِجٍ فَهُوَ أَدْفَقُ ، وَذٰلِكَ ضَعِيفٌ لا خَيْرَ فِيهِ ، وَفَمٌ مُقْنَعٌ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ إِبِلاً :

يُباكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

وَقالَ ابْنُ مَيّادَةَ يَصِفُ الإِبِلَ أَيْضاً :

تُباكِرُ العِضاهَ قَبْلَ الإِشْراقْ
بِمُقْنَعاتٍ كَقِعابِ الأَوْراقْ

يَقُولُ : هِىَ أَفْتاءٌ وَأَسْنانُها بِيضٌ .

وَقَنَّعَ الدِّيكُ إِذا رَدَّ بُرائِلَهُ إِلَى رَأْسِهِ ، وَقالَ :

وَلا يَزالُ خَرَبٌ مُقَنَّعُ
بُرائِلاهُ وَالجَناحُ يَلْمَعُ

وَقُنَيْعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **قنعت** • رَجُلٌ قِنْعاتٌ : كَثِيرُ شَعَرِ الوَجْهِ وَالجَسَدِ .

• **قنعث** • رَجُلٌ قِنْعاثٌ : كَثِيرُ شَعَرِ الجَسَدِ وَالوَجْهِ .

• **قنعس** • ناقَةٌ قِنْعاسٌ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ سَنِمَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الجَمَلُ ؛ وَقِيلَ : القِنْعاسُ الجَمَلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ ، وَهُوَ مِنْ صِفاتِ الذُّكُورِ عِنْدَ أَبِى عُبَيْدٍ . وَرَجُلٌ قِنْعاسٌ : شَدِيدٌ مَنِيعٌ ، قالَ جَرِيرٌ :

وَابنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ فى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

وَرَجُلٌ قُناعِسٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ عَظِيمُ الخَلْقِ ، وَالجَمْعُ القَناعِسُ ، بِالفَتْحِ .

• **قنغر** • القَنْغَرُ : شَجَرٌ مِثْلُ الكَبَرِ إِلاّ أَنَّها أَغْلَظُ شَوْكاً وَعُوداً ، وَثَمَرَتُها كَثَمَرَتِهِ ؛ وَلا يَنْبُتُ فى الصَّخْرِ ، حَكاهُ ( أَبُو حَنِيفَةَ )

• **قنف** • القَنَفُ : عِظَمُ الأُذُنِ وَإِقْبالُها عَلَى الوَجْهِ وَتَباعُدُها مِنَ الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : انْثِناءُ طَرَفِها واسْتِلْقاؤُها عَلَى ظَهْرِ الأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : انْثِناءُ أَطْرافِها عَلَى ظاهِرِها ؛ وَقِيلَ : انْتِشارُ الأُذُنَيْنِ وَإِقْبالُهُما عَلَى الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : صِغَرُها وَلُصُوقُها بِالرَّأْسِ ، وَأُذُنٌ قَنْفاءُ . غَيْرُهُ : القَنَفُ صِغَرُ الأُذُنَيْنِ وَغِلَظُهُما ، وَقِيلَ : عِظَمُ الأُذُنِ وانْقِلابُها ، وَالرَّجُلُ أَقْنَفُ ، وَالمَرْأَةُ قَنْفاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَنَفُ فى الشّاةِ انْثِناءُ أُذُنِها إِلَى رَأْسِها حَتَّى يَظْهَرَ بَطْنُها ؛ وَقِيلَ : القَنَفُ فى أُذُنِ الإِنْسانِ انْثِناؤُها ، وَفى أُذُنِ المِعْزَى غِلَظُها كَأَنَّها رَأْسُ نَعْلٍ مَخْصُوفَةٍ ، وَهِىَ أُذُنٌ قَنْفاءُ ، وَمِنَ الإِنْسانِ إِذا كانَتْ لا أُطُرَ لَها .

وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَرْخَتْ أُذُنُهُ .

وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ وَاسْتَقْنَفَ : اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ وَأَمْرُهُ فى مَعاشِهِ ، وَكَمَرَةٌ قَنْفاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَأُمُّ مَثْواىَ تُدَرِّى لِمَّتِى
وَتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الفَرْوَةِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَهٰذا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ : وَتَمْسَحُ القَنْفاءَ ، قالَ : وَصَوابُهُ وَتَغْمِزُ القَنْفاءَ ، قالَ : وَفَسَّرَهُ الجَوْهَرِىُّ بِأَنَّهُ الذَّكَرُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَالقَنْفاءُ لَيْسَتْ مِنْ

(1) قوله : « مقرّعة » بالراء كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « مقزّعة » بالزاى ، أى على رأسه شعرات متفرقة تطاير مع الريح [ عبد الله ]

أَسْماء الذَّكَرِ، وَإِنَّما هِيَ مِنْ أَسْماء الكَمَرَةِ، وَهِيَ الحَشَفَةُ وَالفَيْشَةُ وَالفَيْشَلَةُ، وَيُقالُ لَها ذاتُ الحُوقِ، وَالحُوقُ: إِطارُها المُطِيفُ بِها؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:

غَمْزَكَ بِالقَنْفاء ذاتِ الحُوقِ
بَيْنَ سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

قَدْ وَعَدَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا
تَمْسَحَ رَأْسِي وَتُفَلِّيني وا
وَتَمْسَحَ القَنْفاءَ حَتَّى تَنْتا

أَرادَ حَتَّى تَنْتَأَ فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. اللَّيْثُ، وَذَكَرَ قِصَّةً لِهَمّامِ ابْنِ مُرَّةَ وَبَناتِهِ يَفْحُشُ ذِكْرُها فَلَمْ يَذْكُرْها. الأَزْهَرِيُّ: وَالأَقْنَفُ الأَبْيَضُ القَفا مِنَ الخَيْلِ. وَفَرَسٌ أَقْنَفُ: أَبْيَضُ القَفا وَلَوْنُ سائِرِهِ ماكانَ، وَالمَصْدَرُ القَنَفُ.

وَالقُنافُ وَالقِنافُ: الكَبِيرُ الأَنْفِ؛ وَرَجُلٌ قُنافٌ وقِنافٌ: ضَخْمُ الأَنْفِ، وَقِيلَ: عَظِيمُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الجِسْمِ الغَلِيظُهُ. وَالقَنِيبُ وَالقَنِيفُ: الجَماعَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساء، وَفِي الصِّحاحِ: جَماعاتُ النَّاسِ، وَجَمْعُهُ قُنُفٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ السِّيرافِيِّ: القَنِيفُ الطَّيْلَسانُ، وَأَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ رِفاعَةَ:

إِنْ تَرَيْنا قُلَيِّلِينَ كَما ذِيـ
ـدَ عَنِ المُجْرِبِينَ ذَوْدٌ صِحاحُ
فَلَقَدْ نَنْتَدِي وَيَجْلِسُ فِينا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَخْمٌ رَداحُ

وَيُقالُ: اسْتَقْنَفَ المَجْلِسُ إِذا اسْتَدارَ. وَالقَنِيفُ: السَّحابُ ذُو الماء الكَثِيرِ. وَمَرَّ قَنِيفٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِثَبَتٍ.

وَالقَنْفُ: ما يَبِسَ مِنَ الغَدِيرِ فَتَقَلَّعَ طِينُهُ (عَنِ السِّيرافِيِّ). ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القِنْفُ وَالقِلْفُ ما تَطايَرَ مِنْ طِينِ السَّيْلِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ وَتَشَقَّقَ. أَبُو عَمْرٍو: القَنَفُ وَاللَّحْنُ البَياضُ الَّذِي عَلَى جُرْدانِ الحِمارِ.

وَقُنافَةُ: اسْمٌ.

• قنفج • القِنْفِجُ: الأَتانُ القَصِيرَةُ العَرِيضَةُ.

• قنفخ • القِنْفَخُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• قنفد • القُنْفُدُ: لُغَةٌ فِي القُنْفُذِ؛ (حَكاها كُراعٌ عَنْ قُطْرُبٍ)

• قنفذ • القُنْفُذُ وَالقُنْفَذُ: الشَّيْهَمُ، مَعْرُوفٌ، وَالأُنْثَى قُنْفُذَةٌ وَقُنْفَذَةٌ. وتَقَنْفُذُها: تَقَبُّضُها. وَإِنَّهُ لَقُنْفُذُ لَيْلٍ، أَيْ أَنَّهُ لا يَنامُ كَما أَنَّ القُنْفُذَ لا يَنامُ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ النَّمّامِ: ما هُوَ إِلا قُنْفُذُ لَيْلٍ وَأَنْقَدُ لَيْلٍ.

وَمِنَ الأَحاجِي: ما أَبْيَضُ شَطْراً، أَسْوَدُ ظَهْراً، يَمْشِي قَمَطْراً، وَيَبُولُ قَطْراً؟ وَهُوَ القُنْفُذُ، وَقَوْلُهُ يَمْشِي قِمَطْراً أَيْ مُجْتَمِعاً.

وَالقُنْفُذُ: مَسِيلُ العَرَقِ مِنْ خَلْفِ أُذُنَيِ البَعِيرِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ بِذِفْراها عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ
لَها وَشَلٌ فِي قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ

وَالقنفذ: المَكانُ الَّذِي يُنْبِتُ نَبْتاً مُلْتَفّاً، وَمِنْهُ قُنْفُذُ الدَّرّاجِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ. وَالقُنْفُذَةُ: الفَأْرَةُ. وَقُنْفُذُ البَعِيرِ: ذِفْراهُ. وَالقُنْفُذُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ. وَقُنْفُذُ الرَّمْلِ: كَثْرَةُ شَجَرِهِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: القُنْفُذُ يَكُونُ فِي الجَلَدِ بَيْنَ القُفِّ وَالرَّمْلِ. وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ: القُنْفُذُ مِنَ الرَّمْلِ ما اجْتَمَعَ وَارْتَفَعَ شَيْئاً. وَقالَ بَعْضُهُمْ: قُنْفَذُهُ، بِفَتْحِ الفاء، كَثْرَةُ شَجَرِهِ وَإِشْرافِهِ. وَيُقالُ لِلشَّجَرَةِ إِذا كانَتْ فِي وَسَطِ الرَّمْلَةِ: القُنْفُذَةُ وَالقُنْفَذُ. وَيُقالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي دُونَ القَمَحْدُوَةِ مِنَ الرَّأْسِ: القُنْفُذَةُ.

وَالقَنافِذُ: أُجَيْلٌ غَيْرُ طِوالٍ، وَقِيلَ: أُجَيْلُ رَمْلٍ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: القَنافِذُ نَبَكٌ فِي الطَّرِيقِ، وَأَنْشَدَ:

مَحَلاً كَوَعْساء القَنافِذِ ضارِباً
بِهِ كَنَفاً كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

وَقَوْلُهُ مَحَلاً كَوَعْساء القَنافِذِ أَيْ مَوْضِعاً لا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ، أَيْ مَنْ أَرادَهُمْ لا يَصِلُ إِلَيْهِمْ، كَما لا يُوصَلُ إِلَى الأَسَدِ فِي مَوْضِعِهِ، يَصِفُ أَنَّهُ طَرِيقٌ شاقٌّ وَعْرٌ.

• قنفر • القِنْفِيرُ وَالقُنافِرُ: القَصِيرُ[1].

• قنفرش • القَنْفَرِشُ: العَجُوزُ الكَبِيرَةُ مِثْلُ الجَحْمَرِشِ؛ وَأَنْشَدَ:

فانِيَةُ النّابِ كَزُومٌ قَنْفَرِش

وَقالَ شَمِرٌ: القَنْفَرِشُ وَالكَنْفَرِشُ الضَّخْمَةُ مِنَ الكَمَرِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ:

عَنْ واسِعٍ يَذْهَبُ فِيهِ القَنْفَرِشْ

• قنفش • القَنْفَشَةُ: التَّقَبُّضُ. وَعَجُوزٌ قِنْفِشَةٌ: مُتَقَبِّضَةٌ. وَقَنْفَشَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ سَرِيعاً. وَالقِنْفِشَةُ: دُوَيْبَّةٌ. الأَزْهَرِيُّ فِي رُباعِيِّ العَيْنِ: يُقالُ أَتانا فُلانٌ مُعَنْقِشاً لِحْيَتَهُ وَمُقَنْفِشاً، وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنْقَشَ.

• قنفع • القُنْفُعُ: القَصِيرُ الخَسِيسُ. وَالقُنْفُعَةُ: القُنْفُذَةُ الأُنْثَى، وَتَقَنْفُعُها تَقَبُّضُها. وَالقُنْفُعَةُ أَيْضاً: الفَأْرَةُ. الأَزْهَرِيُّ: القُنْفُعُ الفَأْرُ، القافُ قَبْلَ الفاء. وَقالَ أَيْضاً: مِنْ أَسْماء الفَأْرِ الفُنْقُعُ، الفاء قَبْلَ القافِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالقَنْفَعَةُ وَالقُنْفُعَةُ جَمِيعاً: الاِسْتُ؛ (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ)؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

قَفَرْنِيَةٌ كَأَنَّ بِطَبْطَبَيْها
وَقُنْفُعِها طِلاءَ الأُرْجُوانِ[2]

وَالقَفَرْنِيَةُ: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ.

---

(١) زاد المجد: القنفر كجندل الذَّكَر.. والقنفور كزنبور ثقب الفقحة.. والقَنَهْوَر كسمندل الطويل المدخول الجلد أو الخوّار الضعيف.

(٢) قوله: «قفرنية إلخ» كذا بالأصل.

• **قنفل** • القَنْفَل : العَنْزُ الضَّخْمَةُ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلُ
تَكادُ مِنْ غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلُ

وَقُنْفُلُ : اسْمٌ.

• **قنقل** • القَنْقَلُ : مِكْيالٌ عَظِيمٌ ضَخْمٌ ، وَقالَ :

كَيْلَ عِدَاءٍ بِالجُرافِ القَنْقَلِ
مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

ما لَكَ لا تَجْرُفُها بِالقَنْقَلِ ؟
لا خَيْرَ فى الكَمأَةِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِ

وَفى الخَبَرِ : كانَ تاجُ كِسْرَى مِثْلَ القَنْقَلِ العَظِيمِ ، الجَوْهَرِيُّ : كانَ لِكِسْرَى تاجٌ يُسَمَّى القَنْقَلَ.

• **قنم** • قَنِمَ الطَّعامُ وَاللَّحْمُ وَالثَّرِيدُ وَالدُّهْنُ وَالرُّطَبُ يَقْنَمُ قَنَماً ، فَهُوَ قَنِمٌ وَأَقْنَمُ : فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وِقَدْ قَنِمَتْ مِنْ صَرِّها وَاحْتِلابِها
أَنامِلُ كَفَّيْها لِلَوطَبُ أَقْنَمُ

وَالاِسْمُ : القَنَمَةُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : جَعَلُوهُ اسْماً لِلرَّائِحَةِ. التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ فِيهِ قَنَمَةٌ وَنَمَقَةٌ إِذا أَرْوَحَ وَأَنْتَنَ. الجَوْهَرِيُّ : القَنَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خُبْثُ رِيحِ الأَدْهانِ وَالزَّيْتِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ. وَقَنِمَتْ يَدِى مِنَ الزَّيْتِ قَنَماً ، فَهِىَ قَنِمَةٌ : اتَّسَخَتْ. وَالقَنَمُ فى الخَيْلِ وَالإِبِلِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّعَرَ النَّدَى ثُمَّ يُصِيبَهُ الغُبارُ ، فَيَرْكَبُهُ لِذٰلِكَ وَسَخٌ. وَبَقَرَةٌ قَنِمَةٌ : مُتَغَيِّرَةُ الرَّائِحَةِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وَقَدْ قَنِمَ سِقاؤُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَنَماً ، أَىْ تَمِهَ. وَقَنِمَ الجَوْزُ ، فَهُوَ قانِمٌ أَىْ فاسِدٌ.

وَالأَقانِيمُ : الأُصُولُ ، واحِدُها أُقْنُومٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُها رُومِيَّةً.

• **قنن** • القِنُّ : العَبْدُ لِلتَّعْبِيدَةِ. وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْعَبْدُ الْقِنُّ الَّذِى مُلِكَ هُوَ وأَبَواهُ ، وكَذٰلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، هٰذا الأَعْرَفُ ، وقَدْ حُكِىَ فى جَمْعِهِ أَقْنانٌ وأَقِنَّةٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) قالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ سَلِيطاً فى الْخَسارِ إِنَّهْ
أَبْناءُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقِنَّهْ

وَالأُنْثَى قِنٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْعَبْدُ الْقِنُّ الَّذِى وِلِدَ عِنْدَكَ ولا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْكَ.

وحُكِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : لَسْنا بِعَبِيدِ قِنٍّ ، ولٰكِنَّا عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ ، مُضافانِ جَمِيعاً. وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الأَشْعَثِ : لَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنٍّ ، إِنَّما كُنَّا عَبِيدَ مَمْلَكَةٍ. يُقالُ : عَبْدٌ قِنٌّ ، وعَبْدانِ قِنٌّ ، وعَبِيدٌ قِنٌّ. وقالَ أَبُو طالِبٍ : قَوْلُهُمْ عَبْدٌ قِنٌّ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْقِنُّ الَّذِى كانَ أَبُوهُ مَمْلُوكاً لِمَوالِيهِ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ فَهُوَ عَبْدُ مَمْلَكَةٍ ، وكَأَنَّ الْقِنَّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقِنْيَةِ ، وهِىَ المِلْكُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومِثْلُهُ الضِّحُّ ، وهُوَ نُورُ الشَّمْسِ الْمُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وأَصْلُهُ ضِحْىٌ ، يُقالُ : ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ إِذا بَرَزْتَ لَها. قالَ ثَعْلَبٌ : عَبْدٌ قِنٌّ مُلِكَ هُوَ وأَبَواهُ ، مِنَ الْقُنانِ وهُوَ الْكُمُّ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ فى كُمِّهِ هُوَ وأَبَواهُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقِنْيَةِ إِلاَّ أَنَّهُ يُبْدَلُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَبْدٌ قِنٌّ خالِصُ الْعُبُودَةِ ، وقِنٌّ بَيِّنُ الْقُنُونَةِ وَالْقَنانَةِ وقِنٌّ وقِنَّانٍ وَأَقْنانٌ. وغَيْرُهُ لا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُهُ ولا يُؤَنِّثُهُ. واقْتَنَنَّا قِنًّا : اتَّخَذْناهُ. وَاقْتَنَّ قِنًّا : اتَّخَذَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وقالَ : إِنَّهُ لَقِنٌّ بَيِّنُ الْقَنانَةِ أَوِ الْقِنانَةِ.

وَالْقِنَّةُ : الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُوَّةَ مِنْ قُوَى حَبْلِ اللِّيفِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَأَنْشَدَنا أَبُو الْقَعْقاعِ الْيَشْكُرِىُّ :

يَصْفَحُ لِلْقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبَا
صَفْحَ ذِراعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبا

وجَمْعُها قِنَنٌ ، وأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْقِنَّةِ ضَرْبٍ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، قالَ : وقَوْلُهُ كَلْبا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «كَبُرَتْ كَلِمَةً» ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ.

وَالْقُنَّةُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وقِيلَ : الْجَبَلُ السَّهْلُ الْمُسْتَوِى الْمُنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، وقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُسْتَطِيلُ فى السَّماءِ ، ولا تَكُونُ الْقُنَّةُ إِلاَّ سَوْداءَ. وقُنَّةُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ مِثْلُ الْقُلَّةِ ، وقالَ :

أَمَا ودِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها
عَلَى قُنَّةِ الْعُزَّى وبِالنَّسْرِ عَنْدَما

وقُنَّةُ الْجَبَلِ وقُلَّتُهُ ؛ أَعْلاهُ ، وَالجَمْعُ الْقُنَنُ وَالْقُلَلُ ؛ وقِيلَ : الْجَمْعُ قُنَنٌ وقِنانٌ وقُنَّاتٌ وقُنُونٌ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وهَمَّ رَعْنُ الآلِ أَنْ يَكُونا
بَحْراً يَكُبُّ الْحُوتَ وَالسَّفِينا
تَخالُ فِيهِ الْقُنَّةَ الْقُنُونا
إِذا جَرَى نُوتِيَّةً زَفُونا
أَوْ قِرْمِلِيًّا هابِعاً ذَقُونا

قالَ : ونَظِيرُ قَوْلِهِمْ قُنَّةٌ وقُنُونٌ بَدْرَةٌ وبُدُورٌ ، ومَأْنَةٌ ومُؤُونٌ ، إِلاَّ أَنَّ قافَ قُنَّةٍ مَضْمُومَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ فى جَمْعِهِ عَلَى قِنانٍ :

كَأَنَّنا وَالْقِنانَ الْقُودَ يَحْمِلُنا
مَوْجُ الْفُراتِ إِذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ

وَالاقْتِنانُ : الانْتِصابُ. يُقالُ : اقْتَنَّ الْوَعِلُ إِذا انْتَصَبَ عَلَى الْقُنَّةِ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِأَبِى الأَخْزَرِ الْحِمّانِى :

لا تَحْسَبِى عَضَّ النُّسُوعِ الأُزَّمِ
والرَّحْلَ يَقْتَنُّ اقْتِنانَ الأَعْصَمِ
سَوْفَكِ أَطْرافَ النَّصِىِّ الأَنْعَمِ

وأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالرَّحْلُ ، بِالرَّفْعِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ خَطَأٌ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ الْحالَ ؛ وقالَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّىُّ :

كالصَّدَعِ الأَعْصَمِ لَمَّا اقْتَنَّا

وَاقْتِنانُ الرَّحْلِ : لُزُومُهُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ. وَالْمُسْتَقِنُّ الَّذِى يُقِيمُ فى الإِبِلِ[1] يَشْرَبُ أَلْبانَها ، قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِىُّ :

(١) قوله : «الذى يقيم فى الابل» فى المحكم : «الذى يقيم فى الغنم».

[ عبد الله ]

فَشايِعْ وَسْطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِنًّا
لِتُحْسَبَ سَيِّداً ضَبُعاً تَنُولُ

الأَزْهَرِيُّ: مُسْتَقِنًّا مِنَ الْقِنِّ، وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ مَعَ غَنَمِهِ يَشْرَبُ مِنْ أَلْبانِها، وَيَكُونُ مَعَها حَيْثُ ذَهَبَتْ، وقالَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مُسْتَقِنًّا ضَبُعاً تَنُولُ، أَيْ مُسْتَحْلِماً امْرَأَةً كَأَنَّها ضَبُعٌ، ويُرْوَى: مُقْتَئِنًّا ومُقْبَئِنًّا، فَأَمَّا الْمُقْتَئِنُّ فَالْمُنْتَصِبُ، وَالْهمزَةُ زائِدَةٌ، ونَظِيرُهُ كَبَنَ واكْبَأَنَّ، وأَمَّا الْمُقْبَئِنُّ فَالْمُنْتَصِبُ أَيْضاً(١)، وهُوَ بِناءٌ عَزِيزٌ لَمْ يَذْكُرْهُ صاحِبُ الْكِتابِ ولا اسْتُدْرِكَ عَلَيْهِ، وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُدْرِكَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وهُوَ الْمُهْوَئِنُّ. وَالْمُقْتَنُّ: الْمُنْتَصِبُ أَيْضاً. الأَصمعي: اقْتَنَّ الشَّيْءُ يَقْتَنُّ اقْتِناناً إِذا انْتَصَبَ.

وَالْقِنِّينَةُ: وعاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَيْزُرانٍ أَوْ قُضْبانٍ قَدْ فُصِلَ داخِلُهُ بِحَواجِزَ بَيْنَ مَواضِعِ الآنِيَةِ عَلَى صِيغَةِ الْقَشْوَةِ. وَالْقِنِّينَةُ، بِالْكَسْرِ والتَّشْدِيدِ، مِنَ الزُّجاجِ: الَّذِي يُجْعَلُ الشَّرابُ فِيهِ. وفي التَّهْذِيبِ: وَالْقِنِّينَةُ مِنَ الزُّجاجِ مَعْرُوفَةٌ، ولَمْ يُذْكَرْ في الصِّحاحِ مِنَ الزُّجاجِ، وَالجَمْعُ قِنانٌ، نادِرٌ.

وَالقِنِّينُ: طُنْبُورُ الْحَبَشَةِ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) وفي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقِنِّينَ، قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْقِنِّينُ لُعْبَةٌ لِلرُّومِ يَتَقامَرُونَ بِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُرْوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: التَّقْنِينُ الضَّرْبُ بِالْقِنِّينِ، وهُوَ الطُّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ، وَالْكُوبَةُ الطَّبْلُ، ويُقالُ النَّرْدُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ. وَوَرَدَ في حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: نُهِينا عَنِ الْكُوبَةِ وَالْغُبَيْراءِ وَالْقِنِّينِ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْكُوبَةُ الطَّبْلُ، وَالْغُبَيْراءُ خَمْرَةٌ تُعْمَلُ مِنَ الْغُبَيْراءِ، وَالقِنِّينُ طُنْبُورُ الْحَبَشَةِ.

وقانُونُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرِيقُهُ ومِقْياسُهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراها دَخِيلَةً.

وقُنانُ الْقَمِيصِ(٢) وكُنُّهُ وقُنُّهُ: كُمُّهُ.

وَالْقُنانُ: رِيحُ الإِبِطِ عامَّةً، وقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنْهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ الصُّنانُ عِنْدَ النَّاسِ، ولا أَعْرِفُ الْقُنانَ.

وقَنانُ: اسْمُ مَلِكٍ كانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً. وأَشْرافُ الْيَمَنِ: بَنُو جُلُنْدَى ابْنِ قَنانٍ. وَالْقَنانُ: اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ لِبَنِي أَسَدٍ، قالَ الشَّاعِرُ زُهَيْرٌ:

جَعَلْنَ(٣) الْقَنانَ عَنْ يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بِالْقَنانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ، ولَمْ يُخَصَّصْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَنانٌ جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ. وبَنُو قَنانٍ: بَطْنٌ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ. وبَنُو قُنَيْنٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

جَهِلْتُ مِنْ دَيْنِ بَنِي قُنَيْنِ
ومِنْ حِسابِ بَيْنَهُمْ وبَيْنِي

وأَنْشَدَ أَيْضاً:

كَأَنْ لَمْ تُبَرِّكْ بِالْقُنَيْنِيِّ نِيبُها
ولَمْ يُرْتَكَبْ مِنْها لِرَمْكاءَ حافِلُ

وابْنُ قَنانٍ: رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ.

وَالْقِنْقِنُ وَالْقُناقِنُ، بِالضَّمِّ: الْبَصِيرُ بِالْماءِ تَحْتَ الأَرْضِ، وهُوَ الدَّلِيلُ الْهادِي وَالْبَصِيرُ بِالْماءِ في حَفْرِ الْقُنِيِّ، وَالْجَمْعُ الْقَناقِنُ، بِالْفَتْحِ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْقُناقِنُ الْبَصِيرُ بِجَرِّ الْمِياهِ واسْتِخْراجِها، وجَمْعُها قَناقِنُ، قالَ الطِّرِمَّاحُ:

يُخافِتْنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
ويُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصاتَ الْقَناقِنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْقِنْقِنُ وَالْقُناقِنُ الْمُهَنْدِسُ الَّذِي يَعْرِفُ الْماءَ تَحْتَ الأَرْضِ، قالَ: وأَصْلُها بِالْفارِسِيَّةِ، وهُوَ مُعَرَّبٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَفْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ بِالْفارِسِيَّةِ كِنْ كِنْ، أَيِ احْفِرِ احْفِرْ. وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِمَ تَفَقَّدَ سُلَيْمانُ الْهُدْهُدَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ؟ قالَ: لأَنَّهُ كانَ قُناقِناً، يَعْرِفُ مَواضِعَ الْماءِ تَحْتَ الأَرْضِ، وقِيلَ: الْقُناقِنُ الَّذِي يَسْمَعُ فَيَعْرِفُ مِقْدارَ الْماءِ في الْبِئْرِ قَرِيباً أَوْ بَعِيداً.

وَالْقِنْقِنُ: ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ(٤).

وَالْقِنَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ، وبِالْفارِسِيَّةِ بيرزد. وَالْقِنْقِنُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجِرْذانِ.

وَالْقَوانِينُ: الأُصُولُ، الْواحِدُ قانُونٌ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

وَالْقُنَّةُ: نَحْوٌ مِنَ الْقارَةِ، وجَمْعُها قِنانٌ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقُنَّةُ الأَكَمَةُ الْمُلَمْلَمَةُ الرَّأْسِ، وهِيَ الْقارَةُ لا تُنْبِتُ شَيْئاً.

• قنا • الْقِنْوَةُ وَالْقُنْوَةُ وَالْقِنْيَةُ وَالْقُنْيَةُ: الْكِسْبَةُ، قَلَبُوا فِيهِ الواوَ ياءً لِلْكَسْرَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْها، وَأَمَّا قُنْيَةٌ فَأَقَرَّتِ الياءُ بِحالِها الَّتِي كانَتْ عَلَيْها في لُغَةِ مَنْ كَسَرَ، هٰذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَجَعَلُوا قَنَيْتُ وَقَنَوْتُ لُغَتَيْنِ، فَمَنْ قالَ قَنَيْتُ عَلَى قِلَّتِها فَلا نَظَرَ في قِنْيَةٍ وَقُنْيَةٍ في قَوْلِهِ، وَمَنْ قالَ قَنَوْتُ فالكَلامُ في قَوْلِهِ هُوَ الكَلامُ في قَوْلِ مَنْ قالَ صُبْيانُ، قَنَوْتُ الشَّيْءَ قُنُوًّا وقُنْواناً واقْتَنَيْتُهُ: كَسَبْتُهُ.

وَقَنَوْتُ الْعَنْزَ: اتَّخَذْتُها لِلْحَلَبِ. وَلَهُ غَنَمٌ قِنْوَةٌ وَقُنْوَةٌ أَيْ خالِصَةٌ لَهُ ثابِتَةٌ عَلَيْهِ،

---

(١) قوله: «وأما المقبئن فالمنتصب أيضاً» كذا بالأصل. ولم نجد هذا المعنى في الأصول، بل الذي نصّ عليه هو وغيره أن المقبئن بالموحدة المنقبض للمنخنس كالمقمئن والمكبئن، وأما المقتئن بالمثناة الفوقية فالمنتصب، وإن لم ينصّ عليه في ق ت ن، ولا على المقمئن في ق م ن، وقد نصّ عليهما المجد والصاغاني.

(٢) قوله: «وقنان القميص...» وقُنانه بضم القاف أيضاً، كما في التكملة

(٣) قوله: «جعلن» بنون النسوة في الطبعات جميعها «حعلنا»، والصواب ما أثبتناه، فالضمير يعود على الظعائن في البيت الذي قبله، وهو:

تبصّر خليلي هل ترى من ظعائن
تحمّلن بالعلياء من فوق جرثم

(صفحة ٢٤٤ من المفضليات).
[عبد الله]

(٤) قوله: «ضرب من صدف البحر» عبارة التكملة: ابن دريد: القنقنة، بالكسر، ضرب من دواب البحر شبيه بالصدف.

وَالكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ.

وَالقِنْيَةُ: ما اكْتُسِبَ، وَالجَمْعُ قِنًى، وَقَدْ قَنَى المالَ قَنْياً وَقُنْياناً (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ وَمالٌ قِنْيانٌ: اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ؛ قالَ: وَمِنْهُ قَنِيتُ حَيائِي، أَىْ لَزِمْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ:

فَأَجَبْتُها إِنَّ المَنِيَّةَ مَنْهَلٌ
لابُدَّ أَنْ أُسْقَى بِذاكَ المَنْهَلِ

إِقْنَىْ حَياءَكِ لا أَبا لَكِ! وَاعْلَمِى
أَنِّى امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ فاقْنَىْ حَياءَكِ؛ وَقالَ أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِيُّ يَرْثِى صَخْرَ الغَيِّ:

لَوْ كانَ لِلدَّهْرِ مالٌ كانَ مُتْلِدَهُ
لَكانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: قَنَيْتُ العَنْزَ اتَّخَذْتُها لِلحَلَبِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: قَنِىَ الرَّجُلُ يَقْنَى قِنًى مِثْلُ غَنِىَ يَغْنَى غِنًى؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّمَّاحِي:

كَيْفَ رَأَيْتَ الحَمِقَ الدَّلَنْظَى
يُعْطَى الَّذِى يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى؟

أَىْ فَيَرْضَى بِهِ وَيَغْنَى. وَفى الحَدِيثِ: فاقْنُوهُمْ، أَىْ عَلِّمُوهُمْ وَاجْعَلوا لَهُمْ قِنْيَةً مِنَ العِلْمِ يَسْتَغْنُونَ بِهِ إِذا احْتاجُوا إِلَيْهِ. وَلَهُ غَنَمٌ قِنْيَةٌ وَقُنْيَةٌ إِذا كانَتْ خالِصَةً لَهُ ثابِتَةً عَلَيْهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً: وَأَمَّا البَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا الواوَ فى كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلاً مِنَ الياءِ، لِأَنَّهُمْ لا يَعْرِفُونَ قَنَيْتُ. وَقَنِيتُ الحَياءَ، بِالكَسْرِ، قُنُوًّا: لَزِمْتُهُ؛ قالَ حاتِمٌ:

إِذا قَلَّ مالِى أَوْ نُكِبْتُ بِنَكْبَةٍ
قَنِيتُ حَيائِى عِفَّةً وَتَكَرُّما

وَقَنِيتُ الحَياءَ، بِالْكَسْرِ، قُنْياناً، بِالضَّمِّ، أَىْ لَزِمْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

فاقْنَىْ حَياءَكِ لا أَبا لَكِ! إِنَّنِى
فى أَرْضِ فارِسَ مُوثَقٌ أَحْوالا

الكِسائِيُّ: يُقالُ أَقْنَى وَاسْتَقْنَى وَقَنا وَقَنَّى إِذا حَفِظَ حَياءَهُ وَلَزِمَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: قَنانِى الحَياءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذا، أَىْ رَدَّنِى وَوَعَظَنِى، وَهُوَ يَقْنِينِى؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنِّى لَيَقْنِينِى حَياؤُكَ كُلَّما
لَقِيتُكَ يَوْماً أَنْ أَبُثَّكَ ما بِيا

قالَ: وَقَدْ قَنا الحَياءَ إِذا اسْتَحْيا.

وَقَنِىُّ الغَنَمِ: ما يُتَّخَذُ مِنْها لِلوَلَدِ أَوِ اللَّبَنِ. وَفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ قَنِىِّ الغَنَمِ. قالَ أَبُو مُوسَى: هِىَ الَّتِى تُقْتَنَى لِلدَّرِّ وَالوَلَدِ، واحِدَتُها قُنْوَةٌ وَقِنْوَةٌ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ، وَقِنْيَةٌ بِالياءِ أَيْضاً. يُقالُ: هِىَ غَنَمُ قُنْوَةٍ وَقِنْيَةٍ. وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: القَنِىُّ وَالقَنِيَّةُ ما اقْتُنِىَ مِنْ شاةٍ أَوْ ناقَةٍ، فَجَعَلَهُ واحِداً، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، قالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَالشَّاةُ قَنِيَّةٌ، فَإِنْ كانَ جَعَلَ القَنِىَّ جِنْساً لِلقَنِيَّةِ فَيَجُوزُ، وَأَمَّا فُعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ فَلَمْ يُجْمَعا عَلَى فَعِيلٍ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقَنِيَّةٍ سَمِينَةٍ فَأُلْقِىَ عَنْها شَعَرُها. اللَّيْثُ: يُقالُ قَنا الإِنْسانُ يَقْنُو غَنَماً وَشَيْئاً قَنْوا وَقُنُواناً، وَالمَصْدَرُ القِنْيانُ وَالقُنْيانُ، وَتَقُولُ: اقْتَنَى يَقْتَنِى اقْتِناءً، وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ لِنَفْسِهِ لا لِلْبَيْعِ. وَيُقالُ: هٰذِهِ قِنْيَةٌ، وَاتَّخَذَها قِنْيَةً لِلنَّسْلِ لا لِلتِّجارَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنَّ قَنانِى إِنْ سَأَلْتَ وَأُسْرَتِى
مِنَ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتَنُونَ المُزَنَّما[1]

الجَوْهَرِىُّ: قَنَوْتُ الغَنَمَ وَغَيْرَها قِنْوَةً وَقُنْوَةً وَقَنَيْتُ أَيْضاً قِنْيَةً وَقُنْيَةً إِذا اقْتَنَيْتَها لِنَفْسِكَ لا لِلتِّجارَةِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْمُتَلَمِّسِ:

كَذٰلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ[2]

وَمالٌ قُنْيانٌ وَقِنْيان: يُتَّخَذُ قِنْيَةً. وَتَقُولُ العَرَبُ: مَنْ أُعْطِىَ مائَةً مِنَ المَعْزِ فَقَدْ أُعْطِىَ القِنَى، وَمَنْ أُعْطِىَ مائَةً مِنَ الضَّأْنِ فَقَدْ أُعْطِىَ الغِنَى، وَمَنْ أُعْطِىَ مائَةً مِنَ الإِبِلِ فَقَدْ أُعْطِىَ المُنَى.

وَالقِنَى: الرِّضا. وَقَدْ قَنَّاهُ اللهُ تَعالَى وَأَقْناهُ: أَعْطاهُ ما يَقْتَنِى مِنَ القِنْيَةِ وَالنَّشَبِ. وَأَقْناهُ اللهُ أَيْضاً، أَىْ رَضَّاهُ. وَأَغْناهُ اللهُ وَأَقْناهُ، أَىْ أَعْطاهُ ما يَسْكُنُ إِلَيْهِ. وَفى التَّنْزِيلِ: «وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: قِيلَ فى أَقْنَى قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَقْنَى أَرْضَى، وَالآخَرُ جَعَلَ قِنْيَةً، أَىْ جَعَلَ الغِنَى أَصْلاً لِصاحِبِهِ ثابِتاً، وَمِنْهُ قَوْلُكَ: قَدِ اقْتَنَيْتُ كَذا وكَذا، أَىْ عَمِلْتُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدِى لا أُخْرِجُهُ مِنْ يَدِى. قالَ الفَرَّاءُ: أَغْنَى رَضَّى الفَقِيرَ بِما أَغْناهُ بِهِ، وَأَقْنَى مِنَ القِنْيَةِ وَالنَّشَبِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: أَقْنَى أَعْطاهُ ما يَدَّخِرُهُ بَعْدَ الكِفايَةِ. وَيُقالُ: قَنِيتُ بِهِ، أَىْ رَضِيتَ بِهِ.

وَفى حَدِيثِ وابِصَةَ: وَالإِثْمُ ما حَكَّ فى صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْناكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنَوْكَ، أَىْ أَرْضَوْكَ؛ حَكَى أَبُو مُوسَى أَنَّ الزَّمَخْشَرِىَّ قالَ ذٰلِكَ، وَأَنَّ المَحْفُوظَ بِالفاءِ وَالتَّاءِ مِنَ الفُتْيا؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالَّذِى رَأَيْتُهُ أَنا فى الفائِقِ فى بابِ الحاءِ وَالكافِ أَفْتَوْكَ، بِالفاءِ، وَفَسَّرَهُ بِأَرْضَوْكَ، وَجَعَلَ الفُتْيا إِرْضاءً مِنَ المُفْتِى، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّ القِنَى الرِّضا. وَأَقْناهُ إِذا أَرْضاهُ. وَقَنِىَ مالَهُ قِنايَةً: لَزِمَهُ، وَقَنِىَ الحَياءَ كَذٰلِكَ. وَاقْتَنَيْتُ لِنَفْسِى مالاً، أَىْ جَعَلْتُهُ قِنْيَةً ارْتَضَيْتُهُ؛ وَقالَ فى قَوْلِ المُتَلَمِّسِ:

وَأَلْقَيْتُها بِالثِّنْىِ مِنْ جَنْبِ كافِرٍ
كَذٰلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

إِنَّهُ بِمَعْنَى أَرْضَى. وَقالَ غَيْرُهُ: أَقْنُو أَلْزَمُ وَأَحْفَظُ، وَقِيلَ: أَقْنُو أَجْزِى وَأُكافِئُ. وَيُقالُ: لَأَقْنُوَنَّكَ قِناوَتَكَ، أَىْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ، وَكَذٰلِكَ لَأَمْنُوَنَّكَ مَناوَتَكَ. وَيُقالُ: قَنَوْتُهُ أَقْنُوهُ قِناوَةً إِذا جَزَيْتَهُ.

وَالمَقْنُوَةُ، خَفِيفَةً، مِنَ الظِّلِّ: حَيْثُ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فى الشِّتاءِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو:

---

(١) قوله. «قنانى» كذا ضبط فى الأصل بالفتح، وضبط فى التهذيب بالضم.

(٢) قوله: «قط مضلل» كذا بالأصل هنا ومعجم ياقوت فى كفر، وشرح القاموس هناك بالقاف والطاء، والذى فى المحكم فى كفر: فط، بالفاء والظاء، وأنشده فى التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الأصل وياقوت.

مَقْناةٌ وَمَقْنُوَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

فى مَقانِى أُقُنٍ بَيْنَها
عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعامِ

وَالقَنا : مَصْدَرُ الأَقْنَى مِنَ الأُنوفِ ، وَالجَمْعُ قُنْوٌ ، وَهُوَ ارْتِفاعٌ فى أَعْلاهُ بَيْنَ القَصَبَةِ وَالمارِنِ مِنْ غَيْرِ قُبْحٍ ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَنا ارْتِفاعٌ فى أَعْلَى الأَنْفِ ، واحْدِيدابٌ فى وَسَطِهِ ، وَسُبُوغٌ فى طَرَفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ نُتُوُّ وَسَطِ القَصَبَةِ وَإِشْرافُهُ وَضِيقُ المَنْخَرَيْنِ ؛ رَجُلٌ أَقْنَى ، وَامْرَأَةٌ قَنْواءُ بَيِّنَةُ القَنا . وَفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : كانَ أَقْنَى العِرْنِينِ ؛ القَنا فى الأَنْفِ : طُولُهُ وَدِقَّةُ أَرْنَبَتِهِ مَعَ حَدَبٍ فى وَسَطِهِ ، وَالعِرْنِينُ الأَنْفُ . وَفى الحَدِيثِ : يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الأَنْفِ . يُقالُ : رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنْواءُ ، وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها لِلْبَصِيرِ بِها
عِتْقٌ مُبِينٌ وَفى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وَقَدْ يُوصَفُ بِذٰلِكَ البازِى وَالفَرَسُ ، يُقالُ : فَرَسٌ أَقْنَى ، وَهُوَ فى الفَرَسِ عَيْبٌ ، وَفى الصَّقْرِ وَالبازِى مَدْحٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نظَرَتْ كَما جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

وَقِيلَ : هُوَ فى الصَّقْرِ وَالبازِى اعْوِجاجٌ فى مِنْقارِهِ ، لِأَنَّ فى مِنْقارِهِ حُجْنَةً ، وَالفِعْلُ قَنِىَ يَقْنَى قَنًا . أَبُو عُبَيْدَةَ : القَنا فى الخَيْلِ احْدِيدابٌ فى الأَنْفِ يَكُونُ فى الهُجُنِ ؛ وَأَنْشَدَ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلا أَسْقَى وَلا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وَالقَناةُ : الرُّمْحُ ، وَالجَمْعُ قَنَواتٌ وَقَناً وَقُنِىٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَأَقْناءٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبالٍ ، وَكَذٰلِكَ القَناةُ الَّتِى تُحْفَرُ ؛ وَحَكَى كُراعٌ فى جَمْعِ القَناةِ الرُّمْحِ : قَنَياتٌ ، وَأُراهُ عَلَى المُعاقَبَةِ طَلَبَ الخِفَّةِ . وَرَجُلٌ قَنّاءٌ وَمُقَنٍّ ، أَىْ صاحِبُ قَناً ؛ وَأَنْشَدَ :

عَضَّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّى

وَقِيلَ : كُلُّ عَصًا مُسْتَوِيَةٍ فَهِىَ قَناةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَصًا مُسْتَوِيَةٍ أَوْ مُعْوَجَّةٍ فَهِىَ قَناةٌ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ بَحْرٍ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النُّجُوخِ الأَخْضَرِ
كَأَنَّنِى فى هُوَّةٍ أُحَدَّرُ(1)
وَتارَةً يُسْنِدُنِى فى أَوْعُرِ
مِنَ السَّراةِ ذِى قَناً وَعَرْعَرِ

كَذا أَنْشَدَهُ فى أَوْعُرِ جَمْعِ وَعْرٍ ، وَأَرادَ ذَواتِ قَناً ، فَأَقامَ المُفْرَدَ مُقامَ الجَمْعِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ فى أَوْعَرَ ، لِوَصْفِهِ إِيّاهُ بِقَوْلِهِ : ذِى قَناً ، فَيَكُونُ المُفْرَدُ صِفَةً لِلْمُفْرَدِ . التَّهْذِيبُ : أَبُو بَكْرٍ : وَكُلُّ خَشَبَةٍ عِنْدَ العَرَبِ قَناةٌ وَعَصاً ، وَالرُّمْحُ عَصاً ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

وَقالُوا : شَرِيسٌ قُلْتُ : يَكْفِى شَرِيسَكُمْ
سِنانٌ كَنِبْراسِ النَّهامِى مُفَتَّقُ
نَمَتْهُ العَصا ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَأَنَّهُ
شِهابٌ بِكَفَّىْ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ

نَمَتْهُ : رَفَعَتْهُ ، يَعْنِى السِّنانَ ، وَالنَّهامِىُّ فى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الرّاهِبُ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ النَّجّارُ . اللَّيْثُ : القَناةُ أَلِفُها واوٌ ، وَالجَمْعُ قَنَواتٌ وَقَناً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القَناةُ مِنَ الرِّماحِ ما كانَ أَجْوَفَ كالقَصَبَةِ ، وَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلْكَظائِمِ الَّتِى تَجْرِى تَحْتَ الأَرْضِ قَنَواتٌ ، واحِدَتُها قَناةٌ ، وَيُقالُ لِمَجارِى مائِها قَصَبٌ تَشْبِيهاً بِالقَصَبِ الأَجْوَفِ ، وَيُقالُ : هِىَ قَناةٌ وَقَناً ، ثُمَّ قُنِىٌّ جَمْعُ الجَمْعِ ، كَما يُقالُ دَلاةٌ وَدَلاً ، ثُمَّ دِلِىٌّ وَدُلِىٌّ لِجَمْعِ الجَمْعِ . وَفى الحَدِيثِ : فِيما سَقَتِ السَّماءُ وَالقُنِىُّ العُشُورُ ؛ القُنِىُّ : جَمْعُ قَناةٍ ، وَهِىَ الآبارُ الَّتِى تُحْفَرُ فى الأَرْضِ مُتَتابِعَةً لِيُسْتَخْرَجَ ماؤُها وَيَسِيحَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قالَ : وَهٰذا الجَمْعُ إِنَّما يَصِحُّ إِذا جُمِعَتِ القَناةُ عَلَى قَناً ، وَجُمِعَ القَنا عَلَى قُنِىٍّ ، فَيَكُونُ جَمْعَ الجَمْعِ ، فَإِنَّ فَعَلَةً لَمْ تُجْمَعْ عَلَى فُعُولٍ . وَالقَناةُ : كَظِيمَةٌ تُحْفَرُ تَحْتَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ قُنِىٌّ .

وَالهُدْهُدُ قَناءُ الأَرْضِ ، أَىْ عالِمٌ بِمَواضِعِ الماءِ .

وَقَناةُ الظَّهْرِ : الَّتِى تَنْتَظِمُ الفَقارَ . أَبُو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ : فُلانٌ صُلْبُ القَناةِ : مَعْناهُ صُلْبُ القامَةِ ، وَالقَناةُ عِنْدَ العَرَبِ القامَةُ ، وَأَنْشَدَ :

سِباطُ البَنانِ وَالعَرانِينِ وَالقَنا
لِطافُ الخُصُورِ فى تَمامٍ وَإِكْمالِ

أَرادَ بِالقَنا القاماتِ .

وَالقِنْوُ : العِذْقُ ، وَالجَمْعُ القِنْوانُ وَالأَقْناءُ ؛ وَقالَ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِى
طَوِيلَةَ الأَقْناءِ وَالأَثاكِلِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْناءً مُعَلَّقَةً قِنْوٌ مِنْها حَشَفٌ ؛ القِنْوُ : العِذْقُ بِما فِيهِ مِنَ الرُّطَبِ ، وَجَمْعُهُ أَقْناءٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ . وَالقِنا ، مَقْصُورٌ : مِثْلُ القِنْوِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : القِنْوُ وَالقِنا الكِباسَةُ ، وَالقَنا ، بِالفَتْحِ ، لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَقْناءٌ وَقِنْوانٌ وَقِنْيانٌ ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِقُرْبِ الكَسْرَةِ وَلَمْ يُعْتَدَّ السّاكِنُ حاجِزاً ، كَسَّرُوا فِعْلاً عَلَى فِعْلانٍ كَما كَسَّرُوا عَلَيْهِ فَعَلاً ، لِاعْتِقابِهِما عَلَى المَعْنَى الواحِدِ ، نَحْوُ بِدْلٍ وَبَدَلٍ ، وَشِبْهٍ وَشَبَهٍ ، فَكَما كَسَّرُوا فَعَلاً عَلَى فِعْلانٍ ، نَحْوُ خَرَبٍ وَخِرْبانٍ وَشَبَثٍ وَشِبْثانٍ ، كَذٰلِكَ كَسَّرُوا عَلَيْهِ فِعْلاً فَقالُوا قِنْوانٌ ، فَالكَسْرَةُ فى قِنْوٍ غَيْرُ الكَسْرَةِ فى قِنْوانٍ ، تِلْكَ وَضْعِيَّةٌ لِلْبِناءِ ، وَهٰذِهِ حادِثَةٌ لِلْجَمْعِ ، وَأَمّا السُّكُونُ فى هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ ، أَعْنِى سُكُونَ عَيْنِ فِعْلانٍ ، فَهُوَ كَسُكُونِ عَيْنِ فِعْلٍ الَّذِى هُوَ واحِدُ فِعْلانٍ لَفْظاً ، فَيَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ تَقْدِيراً ، لِأَنَّ سُكُونَ عَيْنِ فِعْلانٍ شَىْءٌ أَحْدَثَتْهُ الجَمْعِيَّةُ ، وَإِنْ كانَ بِلَفْظِ ما كانَ فى الواحِدِ ، أَلا تَرَى أَنَّ سُكُونَ عَيْنِ شِبْثانٍ وَبِرْقانٍ غَيْرُ فَتْحَةِ عَيْنِ شَبَثٍ وَبَرَقٍ ؟ فَكَما أَنَّ هٰذَيْنِ مُخْتَلِفانِ لَفْظاً كَذٰلِكَ السُّكُونانِ هُنا مُخْتَلِفانِ تَقْدِيراً .

(1) فى هذا الشعر إقواء.

الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللهُ تَعالَى : «وقِنْوانٌ دانِيَةٌ» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : أَىْ قَرِيبَةُ المُتَناوَلِ .

وَالقِنْوُ : الكِباسَةُ ، وَهِىَ القِنا أَيْضاً ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ قالَ قِنْوٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ لِلاثْنَيْنِ قِنْوانِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالجَمْعُ قُنْوانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ صِنْوٌ وَصِنْوانٌ .

وَشَجَرَةٌ قَنْواءُ : طَوِيلَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالقَناةُ البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَقَناةٍ تَبْتَغِى بِحَرْبَةَ عَهْداً
مِنْ صَبُوحٍ قَفَّى عَلَيْهِ الحِبالُ

الفَرَّاءُ : أَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ قِنْوانٌ ، وَقَيْسٌ قُنْوانٌ ، وَتَمِيمٌ وَضَبَّةُ قُنْيانٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمالَ بِقُنْيانٍ مِنَ البُسْرِ أَحْمَرا

وَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُونَ قِنْوٌ وَقُنْوٌ ، وَلا يَقُولُونَ قِنْىٌ ، قالَ : وَكَلْبٌ تَقُولُ قِنْيانٌ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِىُّ :

بِما هِىَ مَقْناةٌ أَنِيقٌ نَباتُها
مَرَبٌّ فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قالَ : مَعْناهُ أَنَّها مُوافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَها ، مِنْ قَوْلِهِ : مُقاناةِ البَياضَ بِصُفْرَةٍ ، أَىْ يُوافِقُ بَياضُها صُفْرَتَها . قالَ الأَصْمَعِىُّ . وَلُغَةُ هُذَيْلٍ مَقْناةٌ ، بِالفاءِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما يُقانِينِى هٰذا الشَّىْءُ ، وَما يُقامِينِى ، أَىْ ما يُوافِقُنِى . وَيُقالُ : هٰذا يُقانِى هٰذا ، أَىْ يُوافِقُهُ . الأَصْمَعِىُّ : قانَيْتُ الشَّىْءَ خَلَطْتُهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ خَلَطْتَهُ فَقَدْ قانَيْتَهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ خالَطَ شَيْئاً فَقَدْ قاناهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كَبِكْرِ المُقاناةِ البَياضُ بِصُفْرَةٍ
غَذاها نَمِيرُ الماءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ (١)

قالَ : أَرادَ كالبِكْرِ المُقاناةِ البَياضِ بِصُفْرَةٍ ، أَىْ كالبَيْضَةِ الَّتِى هِىَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ باضَتْها النَّعامَةُ ؛ ثُمَّ قالَ : المُقاناةِ البَياضُ بِصُفْرَةٍ ، أَىِ الَّتِى قُونِىَ بَياضُها بِصُفْرَةٍ ، أَىْ خُلِطَ بَياضُها بِصُفْرَةٍ ، فَكانَتْ صَفْراءَ بَيْضاءَ ، فَتَرَكَ الأَلِفَ وَاللّامَ مِنَ البِكْرِ وَأَضافَ البِكْرَ إِلَى نَعْتِها ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ كَبِكْرِ الصَّدَفَةِ المُقاناةِ البَياضُ بِصُفْرَةٍ ، لِأَنَّ فى الصَّدَفَةِ لَوْنَيْنِ مِنْ بَياضٍ وَصُفْرَةٍ أَضافَ الدُّرَّةَ إِلَيْها .

(١) البياض يروى بالحركات الثلاث

أَبُو عُبَيْدٍ : المُقاناةُ فى النَّسْجِ خَيْطٌ أَبْيَضُ وَخَيْطٌ أَسْوَدُ . ابْنُ بُزُرْجَ : المُقاناةُ خَلْطُ الصُّوفِ بِالوَبَرِ وَبِالشَّعَرِ مِنَ الغَزْلِ يُؤَلَّفُ بَيْنَ ذٰلِكَ ثُمَّ يُبْرَمُ . اللَّيْثُ : المُقاناةُ إِشْرابُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ ، يُقالُ : قُونِىَ هٰذا بِذاكَ ، أَىْ أُشْرِبَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ .

وَأَحْمَرُ قانٍ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ . وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِى بَكْرٍ وَصَبْغِهِ : فَغَلَّفَها بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ حَتَّى قَنا لَوْنُها ، أَىِ احْمَرَّ . يُقالُ : قَنا لَونها يَقْنُو قُنُوًّا ، وَهُوَ أَحْمَرُ قانٍ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ قانَى لَكَ عَيْشٌ ناعِمٌ ، أَىْ دامَ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَساً :

قانَى لَهُ بِالقَيْظِ ظِلٌّ بارِدٌ
وَنَصِىٌّ ناعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ (٢)
حَتَّى إِذا نَبَحَ الظِّباءُ بَدا لَهُ
عِجَلٌ كَأَحْمِرَةِ الشَّرِيعَةِ أَرْبَعُ (٣)

العِجَلُ : جَمْعُ عِجْلَةٍ ، وَهِىَ المَزادَةُ مَثْلُوثَةً أَوْ مَرْبُوعَةً .

وَقانَى لَهُ الشَّىْءُ أَىْ دامَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُنا ادِّخارُ المالِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الحُصَيْبِىَّ يَقُولُ : هُمْ لا يُقانُونَ ما لَهُمْ وَلا يُقانُونَهُ ، أَىْ ما يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَقَنَّى فُلانٌ إِذا اكْتَفَى بِنَفَقَتِهِ ثُمَّ فَضَلَتْ فَضْلَةٌ فادَّخَرَها . وَاقْتِناءُ المالِ وَغَيْرِهِ : اتِّخاذُهُ . وَفى المَثَلِ : لا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرْواً . وَفى الحَدِيثِ : إِذا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً اقْتَناهُ فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ مالاً وَلا وَلَداً ، أَىِ اتَّخَذَهُ وَاصْطَفاهُ . يُقالُ : قَناهُ يَقْنُوهُ وَاقْتَناهُ إِذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ البَيْعِ . وَالمِقْناةُ : المَضْحاةُ (٤) ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، وَكَذٰلِكَ المَقْنُوَةُ .

(٢) قوله « ناعجة » فى مادة « بعج » : « باعجة » والناعجة بالنون الأرض السهلة المستوية التى تنبت الرمث ، و« الباعجة » بالباء الأرض السهلة تنبت النصىّ

[ عبد الله ]

(٣) قوله « الشريعة » الذى فى ع ج ل : الصريمة .

وَقُنِّيَتِ الجارِيَةُ تُقَنَّى قِنْيَةً ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصِّبْيانِ وَسُتِرَتْ فى البَيْتِ ؛ رَواهُ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ الأَزْهَرِ عَنْ بُنْدارٍ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قُنِّيَتِ الجارِيَةُ تُقَنَّى قِنْيَةً فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

وَأَقْناكَ الصَّيْدُ ، وَأَقْنَى لَكَ : أَمْكَنَكَ (عَنِ الهَجَرِىِّ) . وَأَنْشَدَ :

يَجُوعُ إِذا ما جاعَ فى بَطْنِ غَيْرِهِ
وَيَرْمِى إِذا ما الجُوعُ أَقْنَتْ مَقاتِلُهْ

وَأَثْبَتَهُ ابْنُ سِيدَهْ فى المُعْتَلِّ بِالياءِ قالَ : عَلَى أَنَّ ق ن و أَكْثَرُ مِنْ ق ن ى ، قالَ : لِأَنِّى لَمْ أَعْرِفِ اشْتِقاقَهُ ، وَكانَتِ اللّامُ ياءً أَكْثَرَ مِنْها واواً .

وَالقُنْيانُ : فَرَسُ قَرابَةَ الضَّبِّىِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

إِذا القُنْيانُ أَلْحَقَنِى بِقَوْمٍ
فَلَمْ أَطْعَنْ فَشَلَّ إِذاً بَنانِى

وَقَناةُ : وادٍ بِالمَدِينَةِ ؛ قالَ البُرْجُ ابْنُ مُسْهِرٍ الطّائِىُّ :

سَرَتْ مِنْ لِوَى المَرُّوتِ حَتَّى تَجاوَزَتْ
إِلَىَّ وَدُونِى مِنْ قَناةَ شُجُونُها

وَفى الحَدِيثِ : فَنَزَلْنا بِقَناةَ ، قالَ : هُوَ وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ المَدِينَةِ ، عَلَيْهِ حَرْثٌ وَمالٌ وَزُرُوعٌ ، وَقَدْ يُقالُ فِيهِ وادِى قَناةَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

وَقانِيَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِى خازِمٍ :

(٤) قوله : « والمقناة المضحاة » خطأ ، فالمقناة والمقنؤة : المكان الذى لا تطلع عليه الشمس (مادة قنأ) ، والمضحاة : الأرض البارزة التى لا تكاد الشمس تغيب عنها (مادة ضحا) : فالصواب : « والمقناة نقيض المضحاة » .

[ عبد الله ]

فَلأْياً ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ
بِقانِيَةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهارُ

وقَنَوْنَى : مَوْضِعٌ .

• قنور • القَنَوَّرُ ، بِتَشْدِيدِ الواوِ : الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَكُلُّ فَظٍّ غَلِيظٍ : قَنَوَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمَّالُ أَثْقالٍ بِها قَنَوَّرُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَرْسَلَ فِيها سَبِطاً لَمْ يَقْفَرِ
قَنَوَّراً زادَ عَلَى القَنَوَّرِ

وَالقَنَوَّرُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، وَقِيلَ : الشَّرِسُ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

وَالقِنَّوْرُ : العَبْدُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالقِنَّوْرُ الدَّعِىُّ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ؛ وَبَعِيرٌ قَنَوَّرٌ . وَيُقالُ : هُوَ الشَّرِسُ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : قالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى فى بابِ فِعَّوْلٍ : القِنَّوْرُ الطَّوِيلُ وَالقِنَّوْرُ العَبْدُ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو المَكارِمِ :

أَضْحَتْ حَلائِلُ قِنَّوْرٍ مُجَدَّعَةً
لِمَصْرَعِ العَبْدِ قِنَّوْرِ بْنِ قِنَّوْرِ

وَالقِنَّارُ وَالقِنَّارَةُ : الخَشَبَةُ يُعَلِّقُ عَلَيْها القَصَّابُ اللَّحْمَ ، لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ .

وَقَنَّورُ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بَعَرَ الكَرِىُّ بِهِ بُعُورَ سَيُوفَةٍ
دَنَفاً وَغادَرَهُ عَلَى قَنُّورِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَأَيْتُ فى البادِيَةِ مَلَّاحَةً تُدْعَى قَنُّورَ ، بِوَزْنِ سَفُّودٍ ، قالَ : وَمِلْحُها أَجْوَدُ مِلْحٍ رَأَيْتُهُ .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ مُقَنْوِرٌ وَمُقَنَّرٌ ، وَرَجُلٌ مُكَنْوِرٌ وَمُكَنَّرٌ ، إِذا كانَ ضَخْماً سَمْجاً أَو مُعْتَمّاً عِمَّةً جافِيَةً .

• قهب • القَهْبُ : المُسِنُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَمِيماً كانَ قَهْباً مِنْ عادْ

وَقالَ :

إِنَّ تَمِيماً كانَ قَهْباً قَهْقَبا

أَىْ كانَ قَدِيمَ الأَصْلِ عادِيَّهُ : وَيُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا أَسَنَّ : قَحْرٌ وَقَحْبٌ وَقَهْبٌ .

وَالقَهْبُ مِنَ الإِبِلِ : بَعْدَ البازِلِ .
وَالقَهْبُ : العَظِيمُ . وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الجِبالِ ، وجَمْعُهُ قِهابٌ . وَقِيلَ : القِهابُ جِبالٌ سُودٌ تُخالِطُها حُمْرَةٌ .

وَالأَقْهَبُ : الَّذِى يَخْلِطُ بَياضَهُ حُمْرَةٌ . وَقِيلَ : الأَقْهَبُ الَّذِى فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غُبْرَةٍ ؛ وَيُقالُ : هُوَ الأَبْيَضُ الأَكْدَرُ ؛ وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

وَأَدْرَكَهُنَّ ثانِياً مِنْ عِنانِهِ
كَغَيْثِ العَشِىِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ

الضَّمِيرُ الفاعِلُ فى أَدْرَكَ يَعُودُ عَلَى الغُلامِ الرَّاكِبِ الفَرَسَ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّمِيرُ المُؤَنَّثُ المَنْصُوبُ عائِدٌ عَلَى السِّرْبِ ، وَهُوَ القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ وَالظِّباءِ وَغَيْرِها ؛ وَقَوْلُهُ : ثانِياً مِنْ عِنانِهِ ، أَىْ لَمْ يُخْرِجْ ما عِنْدَ الفَرَسِ مِنْ جَرْىٍ ، وَلٰكِنَّهُ أَدْرَكَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛ وَالأَقْهَبُ : ما كانَ لَوْنُهُ إِلَى الكُدْرَةِ مَعَ البَياضِ لِلسَّوادِ .

وَالأَقْهَبانِ : الفِيلُ وَالجامُوسُ ؛ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَقْهَبُ ، لِلَوْنِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشِّدَّةِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا
وَالأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ وَالجامُوسا

وَالاِسْمُ : القُهْبَةُ ؛ وَالقُهْبَةُ : لَوْنُ الأَقْهَبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ غُبْرَةٌ إِلَى سَوادٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى الغُبْرَةِ ما هُوَ ، وَقَدْ قَهِبَ قَهَباً .

وَالقَهْبُ : الأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ ؛ وَقِيلَ : الأَبْيَضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَبْيَضَ مِنْ أَوْلادِ المَعَزِ وَالبَقَرِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَقَهْبُ الإِهابِ ، وَقُهابُهُ ، وَقُهابِيُّهُ ، وَالأُنْثَى قَهْبَةٌ لا غَيْرُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : وَقَهْباءُ أَيْضاً . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ إِنَّهُ لَقَهْبُ الإِهابِ ، وَإِنَّهُ لَقُهابٌ وَقُهابِىٌّ .

وَالقَهْبِىُّ : اليَعْقُوبُ ، وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الحَجَلِ ؛ قالَ :

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْراً لا أَنِيسَ بِها
إِلَّا القُهابُ مَعَ القَهْبِىِّ وَالحَذَفُ

وَالقُهَيْبَةُ : طائِرٌ يَكُونُ بِتِهامَةَ ، فِيهِ بَياضٌ وَخُضْرَةٌ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الحَجَلِ .

وَالقَهَوْبَةُ وَالقَهَوْباةُ[1] مِنْ نِصالِ السِّهامِ : ذاتُ شُعَبٍ ثَلاثٍ ، وَرُبَّما كانَتْ ذاتَ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْضَمّانِ أَحْياناً ، وتَنْفَرِجانِ أُخْرَى . قالَ ابْنُ جِنِّى : حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ القَهَوْباةُ ، وَقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ فى الكَلامِ فَعَوْلَى ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُحْتَجَّ لَهُ ، فَيُقالُ : قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَأْتِىَ مَعَ الهاءِ ما لَوْلا هِىَ لَما أَتَى ، نَحْوُ تَرْقُوَةٍ وَحِذْرِيَةٍ ، وَالجَمْعُ القَهَوْباتُ .

وَالقَهُوباتُ : السِّهامُ الصِّغارُ المُقَرْطِساتُ ، واحِدُها قَهُوبَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ فى تَفْسِيرِ القَهُوبَةِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ ذى خَناذِيذَ قُهابٍ أَدْلَمُهْ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُهْبَةُ سوادٌ فى حُمْرَةٍ . أَقْهَبُ : بَيِّنُ القُهْبَةِ . وَالأَدْلَمُ : الأَسْوَدُ . فالقَهْبُ : الأَبْيَضُ ، والأَقْهَبُ : الأَدْلَمُ ، كَما تَرَى .

• قهبس • القَهْبَسَةُ : الأَتانُ الغَلِيظَةُ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• قهبل • القَهْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ . وَالقَهْبَلَةُ : الأَتانُ الغَلِيظَةُ مِنَ الوَحْشِ . الفَرَّاءُ : حَيَّا اللهُ قَهْبَلَتَهُ ، أَىْ حَيَّا اللهُ وَجْهَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَيَّا اللهُ قَهْبَلَهُ وَمُحَيَّاهُ وَسَمامَتَهُ وَطَلَلَهُ وَآلَهُ . أَبُو العَبَّاسِ : الهاءُ زائِدَةٌ ، فَيَبْقَى حَيَّا اللهُ قَبَلَهُ ، أَىْ ما أَقْبَلَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . المُؤَرِّجُ : القَهْبَلَةُ القَمْلَةُ .

• قهلبس • القَهْبَلِسُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساءِ . وَالقَهْبَلِسُ : الكَمَرَةُ ، وَقَدْ تُوصَفُ بِهِ ، قالَ :

---

(١) قوله : « والقهوبة والقهوباة » ضبطا بالأصل والتهذيب والقاموس بفتح أولها وثانيها وسكون ثالثها ، لكن خالف الصاغانى فى القهوبة فقال بوزن ركوبة ، أى بفتح فضم .

فَيْشَلَةٌ قَهْبَلِسٌ كُباسُ

وَالقَهْبَلِسُ ، مِثالُ الجَحْمَرِشِ : الذَّكَرُ. وَالقَهْبَلِسُ : القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْقَمْلَةِ الصَّغِيرَةِ الهُنْبُغُ وَالهُنْبُوغُ وَالقَهْبَلِسُ. وَالقَهْبَلِسُ : الأَبْيَضُ الَّذِي تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ.

• قهد • القَهْدُ : النَّقِيُّ اللَّوْنِ. وَالقَهْدُ : الأَبْيَضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ البِيضَ مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ وَالبَقَرِ. وَالقَهْدُ : مِنْ أَوْلادِ الضَّأْنِ يَضْرِبُ إِلَى البَياضِ ، وَيُقالُ لِوَلَدِ البَقَرَةِ قَهْدٌ أَيْضاً. وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَنَمٌ تَكُونُ بِالجَزِيرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَقُودُ جِيادَهُنَّ وَنَمْتَلِيها

وَلا نَعْدُو التُّيُوسَ وَلا القِهادا

وَقِيلَ : القِهادُ شاءٌ حِجازِيَّةٌ سُكُّ الأَذْنابِ[1] ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْحُطَيْئَةِ :

أَتَبْكِي أَنْ يُساقَ القَهْدُ فِيكُمْ ؟

فَمَنْ يَبْكِي لأَهْلِ السَّاجِسِيِّ ؟

وَقِيلَ : القَهْدُ الصَّغِيرُ مِنَ البَقَرِ ، اللَّطِيفُ الجِسْمِ ، وَيقالُ . القَهْدُ القَصِيرُ الذَّنَبِ ؛ وَقِيلَ : القَهْدُ غَنَمٌ سُودٌ بِاليَمَنِ وَهِيَ الْحَزْفُ[2] . وَالقَهْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ ، يَعْلُوهُنَّ حُمْرَةٌ ، وَتَصْغُرُ آذانُهُنَّ ، وَقِيلَ : القَهْدُ مِنَ الضَّأْنِ الصَّغِيرُ الأُحَيْمِرُ الأَكْلَفُ الوَجْهِ مِنْ شاءِ الحِجازِ . وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : القَهدُ الَّذِي لا قَرْنَ لَهُ . وَالقَهْدُ : الجُؤْذَرُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ بَيْنِي وَبَيْنَها

بِرَعْنِ أُشاءٍ كُلُّ ذِي جُدَدٍ قَهْدِ

وَقِيلَ : القَهْدُ وَلَدُ الضَّأْنِ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ؛ وَجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قِهادٌ . الجَوْهَرِيُّ : القَهْدُ مِثْلُ القَهْبِ ، وَهُوَ الأَبْيَضُ الكَدِرُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْيَضُ وَقَهْبٌ وَقَهْدٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَقالَ لبِيدٌ :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ

غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها

وَصَفَ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً أَكَلَتْ السِّباعُ وَلَدَها ، فَجَعَلَهُ قَهْدًا لِبَياضِهِ .

التَّهْذِيبُ : قَهَدَ فِي مَشْيِهِ إِذا قارَبَ خَطْوَهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِنْ مَشْيِ القِصارِ .

وَالقَهْدُ : النَّرْجِسُ إِذا كانَ جُنْبُذاً لَمْ يَتَفَتَّحْ ، فَإِذا تَفَتَّحَ فَهِيَ التَّفاتِيحُ ، وَالتَّفاقِيحُ ، وَالعُيُونُ .

وَالقِهادُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

• قهر • القَهْرُ : الغَلَبَةُ وَالأَخْذُ مِنْ فَوْقُ . وَالقَهَّارُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَاللهُ القاهِرُ القَهَّارُ ، قَهَرَ خَلْقَهُ بِسُلْطانِهِ وَقُدْرَتِهِ وَصَرَّفَهُمْ عَلَى ما أَرادَ طَوْعاً وَكَرْهاً ، وَالقَهَّارُ لِلْمُبالَغَةِ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القاهِرُ هُوَ الغالِبُ جَمِيعَ الخَلْقِ . وَقَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْراً : غَلَبَهُ . وتَقُولُ : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا ، أَيْ مِنْ غَيْرِ رِضاهُمْ . وَأَقْهَرَ الرَّجُلُ : صارَ أَصْحابُهُ مَقْهُورِينَ . وَأَقْهَرَ الرَّجُلَ : وَجَدَهُ مَقْهُوراً ، وَقالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ وَقَوْمَهُ ، وَهُمَ المَعْرُوفُونَ بِالجِذاعِ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذاعَهُ

فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أُذِلَّ وَأُقْهِرا

عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَيْ وُجِدَ كَذٰلِكَ ، وَالأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا ، أَيْ صارَ أَمْرُهُ إِلَى الذُّلِّ وَالقَهْرِ . وَفِي الأَزْهَرِيِّ : أَيْ صارَ أَصْحابُهُ أَذِلاَّءَ مَقْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنْ قِياسِ قَوْلِهِمْ أَحْمَدَ الرَّجُلُ صارَ أَمْرُهُ إِلَى الحَمْدِ . وَحُصَيْنٌ : اسْمُ الزِّبْرِقانِ ، وَجِذاعُهُ : رَهْطُهُ مِنْ تَمِيمٍ . وَقُهِرَ : غُلِبَ .

وَفَخِذٌ قَهِرَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَالقَهِيرَةُ : مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ فَإِذا غَلَى ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسِيطَ بِهِ ثُمَّ أُكِلَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَجَدْناهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الإِصْلاحِ لِيَعْقُوب .

وَالقَهْرُ : مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِي جَعْدَةَ ؛ قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

سُفْلَى العِراقِ وَأَنْتَ بِالقَهْرِ

وَيُقالُ : أَخَذْتُ فُلاناً قُهْرَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيِ اضْطِراراً .

وَقُهِرَ اللَّحمُ إِذا أَخَذَتْهُ النَّارُ وسالَ ماؤُهُ ؛ وقالَ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهْوَجْنا شِواءً

بِهِ اللَّهْبانُ مَقْهُوراً ضَبِيحا

يُقالُ : ضَبَحَتْهُ النَّارُ وَضَبَتْهُ وَقَهَرَتْهُ إِذا غَيَّرَتْهُ .

• قهرم • القَهْرَمانُ : هُوَ المُسَيْطِرُ الحَفِيظُ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ ؛ قالَ :

مَجْداً وَعِزًّا قَهْرَماناً قَهْقَبا

قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فارِسِيٌّ . وَالقُهْرُمانُ : لُغَةٌ فِي القَهْرَمانِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . كتُرْجُمانٍ وَتَرْجُمانٍ : لُغَتانِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ قَهْرَمانٌ وَقَرْهَمانٌ مَقْلُوبٌ . ابْنُ بَرِّيَ : القَهْرَمانُ مِنْ أُمَناءِ المَلِكِ وَخاصَّتِهِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِي الحَدِيثِ : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمانِهِ ، هُوَ كالْخازِنِ وَالوَكِيلِ الحافِظِ لِما تَحْتَ يَدِهِ وَالقائِمِ بِأُمُورِ الرَّجُلِ بِلُغَةِ الفُرْسِ .

• قهز • القَهْزُ وَالقِهْزُ والقَهْزِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ تُتَّخَذُ مِنْ صُوفٍ كالمِرْعِزَّى ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هِيَ ثِيابُ صُوفٍ كالمِرْعِزَّى ، وَرُبَّما خالَطَها حَرِيرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القَزُّ بِعَيْنِه ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كِهْزانَهْ ، وَقَدْ يُشَبَّهُ الشَّعْرُ وَالعِفاءُ بِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَادَّرَعَتْ مِنْ قَهْزِها سَرابِلا

أَطارَ عَنْها الخِرَقَ الرَّعابِلا

يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ ، يَقُولُ : سَقَطَ عَنْها

(١) قوله «سكّ الأدباب» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعله : سكّ الآدان ، وإن كان القهد يطلق على القصير الذنب

(٢) قوله : «وهى الحزف» كذا فى الأصل بالخاء المعجمة والراء . وفى القاموس الخذف ، قال شارحه بفتح الخاء وسكون الدال المعجمتين وآخره فاء ، هكذا فى النسخ ، وفى بعضها حرف بالراء بدل الذال ، ومثله فى اللسان ، وكل ذلك ليس بوجه ، والصواب الحذف بالمهملة ثم المعجمة محركة كما فى الصاغانى .

العِفاء ، وَنَبَتَ تَحتَهُ شَعَرٌ لَيِّنٌ.

وَقالَ أَبو عُبَيْدٍ. القَهْزُ وَالقِهْزُ ثِيابٌ بِيضٌ يُخالِطُها حَرِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ البُزاةَ وَالصُّقُورَ بِالبَياضِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُءُوسَها
مِنَ القِهْزِ وَالقُوهِىِّ بِيضُ المَقانِعِ

وَقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْش :

كَأَنَّ لَوْنَ القِهْزِ فى خُصُورِها
والقُبْطِرِىَّ البِيضِ فى تَأْزِيرِها

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ قَهْزٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

• قهزب • القَهْزَبُ : القَصِيرُ.

• قهس • القَهْوَسَةُ : مِشْيَةٌ فِيها سُرْعَةٌ. وَجاء يَتَقَهْوَسُ إِذا جاء مُنْحَنِياً يَضْطَرِبُ. وَقَهْوَسٌ : اسْمٌ. وَرَجُلٌ قَهْوَسٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ، مِثْلُ السَّهْوَقِ وَالسَّوْهَقِ. قالَ شَمِرٌ : الأَلْفاظُ الثَّلاثَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ فى الطُّولِ وَالضَّخَمِ ، وَالكَلِمَةُ واحِدَةٌ إِلا أَنَّها قُدِّمَتْ وَأُخِّرَتْ ، كَما قالُوا عُقابٌ عَبَنْقاةٌ وَعَقَنْباةٌ وَبَعَنْقاةٌ.

• قهع • رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِى خَيْرَةَ قالَ : يُقالُ قَهْقَعَ الدُّبُّ قِهْقاعاً ، وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِ الدُّبِّ فى ضَحِكِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِىَ حِكايَةٌ مُؤَلَّفَةٌ.

• قهقب • القَهْقَبُ أَوِ القَهْقَمُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ. وَقالَ اللَّيْثُ : القَهْقَبُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الطَّوِيلُ الرَّغِيبُ. وَقِيلَ : القَهْقَبُ ، مِثالُ قَرْهَبٍ ، الضَّخْمُ المُسِنُّ. وَالقَهْقَبُ : الضَّخْمُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَهْقَبُ البَاذِنْجانُ. المُحْكَمُ : القَهْقَبُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. الأَزْهَرِىُّ : القَهْقابُ الارمى [1].

• قهقر • القَهْقَرُ والقَهْقَرُّ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاء : الحَجَرُ الأَمْلَسُ الأَسْوَدُ الصُّلْبُ ، وَكانَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ وَحْدَهُ القَهْقارُ ؛ وَقالَ الجَعْدِىُّ :

بِأَخْضَرَ كالقَهْقَرِّ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
أَمامَ رِعالِ الخَيْلِ وَهْىَ تُقَرَّبُ

قالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ القُهْقُورُ. ابْنُ السِّكِّيتِ : القُهْقُرُّ قِشْرَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ عَلَى لُبِّ النَّخْلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْمَرُ كالقُهْقُرِّ وَضَّاحُ البَلَقْ

وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : القَهْقَرُ وَالقُهاقِرُ هُوَ ما سَهَكْتَ بِهِ الشَّىْء ، وَفى عِبارَةٍ أُخْرَى : هُوَ الحَجَرُ الَّذِى يُسْهَكُ بِهِ الشَّىْء ، قالَ : وَالفِهْرُ أَعْظَمُ مِنْهُ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَكَأَنَّ خَلْفَ حِجاجِها مِنْ رَأْسِها
وَأَمامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَيْها القَهْقَرا

وَغُرابٌ قَهْقَرٌ : شَدِيدُ السَّوادِ. وَحِنْطَةٌ [2] قَهْقَرَةٌ : قَدِ اسْوَدَّتْ بَعْدَ الخُضْرَةِ ، وَجَمْعُها أَيْضاً قَهْقَرٌ.

والقَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَمْعُها أَيْضاً قَهْقَرٌ.

وَالقَهْقَرَى : الرُّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ ، فَإِذا قُلْتَ : رَجَعْتُ القَهْقَرَى ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : رَجَعْتُ الرُّجُوعَ الَّذِى يُعْرَفُ بِهٰذا الاِسْمِ ، لأَنَّ القَهْقَرَى ضَرْبٌ مِنَ الرُّجُوعِ ؛ وَقَهْقَرَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ : فَعَلَ ذٰلِكَ.

وَتَقَهْقَرَ : تَراجَعَ عَلَى قَفاهُ. وَيُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ القَهْقَرَى. وَالرَّجُلُ يُقَهْقِرُ فى مِشْيَتِهِ إِذا تَراجَعَ عَلَى قَفاهُ قَهْقَرَةً. وَالقَهْقَرَى : مَصْدَرُ قَهْقَرَ إِذا رَجَعَ عَلَى عَقِبَيْهِ. الأَزْهَرِىُّ : ابْنُ الأَنْبارِىِّ : إِذا ثَنَّيْتَ القَهْقَرَى وَالخَوْزَلَى ثَنَّيْتَهُ بِإِسْقاطِ الياء فَقُلْتَ القَهْقَرانِ وَالخَوْزَلانِ ، اسْتِثْقالاً لِلْياء مَعَ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ وَياءِ التَّثْنِيَةِ ، وَقَدْ جاء فى حَدِيثٍ رَواهُ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنِّى أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ هَلُمَّ ، عَنِ النَّارِ ، وَتَقاحَمُونَ فِيها تَقاحُمَ الفَراشِ ، وَتَرِدُونَ عَلَىَّ الحَوْضَ ، وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذاتَ الشِّمالِ ، فَأَقُولُ : يا رَبِّ ، أُمَّتِى ! فَيُقالُ : إِنَّهُمْ كانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ القَهْقَرَى ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ الارْتِدادُ عَمَّا كانُوا عَلَيْهِ. وَتَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ القَهْقَرَى ، وَهُوَ المَشْىُ إِلَى خَلْفٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةِ مَشْيِهِ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ بابِ القَهْرِ.

شَمِرٌ : القَهْقَرُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الطَّعامُ الكَثِيرُ الَّذِى فى الأَوْعِيَةِ مَنْضُوداً ؛ وَأَنْشَدَ :

باتَ ابْنُ أَدْماءَ يُسامِى القَهْقَرا

قالَ شَمِرٌ : الطَّعامُ الكَثِيرُ الَّذِى فى العَيْبَةِ.

وَالقُهَيْقِرانُ : دُوَيْبَّةٌ. النَّضْرُ : القَهْقَرُ العَلْهَبُ ، وَهُوَ التَّيْسُ المُسِنُّ ، قالَ : وَأَحْسَبُهُ القَرْهَبَ.

• قهقم • القِهْقَمُ : الَّذِى يَبْتَلِعُ كُلَّ شَىْء. الأَزْهَرِىُّ : القَهْقَمُ الفَحْلُ الضَّخْمُ المُغْتَلِمُ. أَبُو عَمْرٍو : القَهْقَبُ وَالقَهْقَمُ الجَمَلُ الضَّخْمُ.

• قهقه • اللَّيْثُ : قَهْ يُحْكَى بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الضَّحِكِ ، ثُمَّ يُكَرَّرُ بِتَصْرِيفِ الحِكايَةِ ، فَيُقالُ : قَهْقَهَ يُقَهْقِهُ قَهْقَهَةً إِذا مَدَّ وَإِذا رَجَّعَ. ابْنُ سِيدَهْ : قَهْقَهَ رَجَّعَ فى ضَحِكِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اشْتِدادُ الضَّحِكِ ، قالَ : وَقَهْ قَهْ حِكايَةُ الضَّحِكِ. الجَوْهَرِىُّ : القَهْقَهَةُ فى الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ قَهْ قَهْ. يُقالُ : قَهَّ وَقَهْقَهَ بِمَعْنًى ، وَإِذا خَفَّفَ قِيلَ قَهَّ الضَّاحِكُ. قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَقَدْ جاء فى الشِّعْرِ مُخَفَّفاً ، قالَ الرَّاجِزُ يَذْكُر النِّساء :

نَشَأْنَ فى ظِلِّ النَّعِيمِ الأَرْفَهِ
فَهُنَّ فى تَهانُفٍ وَفى قَهِ

(١) قوله « القهقاب الارمى » كذا بالأصل ولم نجده فى التهذيب ولا فى غيره.

(٢) قوله : « وحنطة قهقهرة » فى التهذيب والمحكم : « وحنظلة ». [ عبد الله ]

قالَ : وَإِنَّما خَفَّفَ في الحِكايَةِ ، وَإِنِ اضْطُرَّ الشّاعِرُ إِلَى تَثْقِيلِهِ جازَ لَهُ كَقَوْلِهِ :

ظَلِلْنَ في هَزْرَقَةٍ وَقَهْ
يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَبامٍ فَهْ

وَقَرَبٌ مُقَهْقِهٌ : وَهُوَ مِنَ القَهْقَهَةِ في قَرَبِ الوِرْدِ ، مُشْتَقٌّ مِنِ اضْطِرامِ الأَحْمالِ لِعَجَلَةِ السَّيْرِ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا لِجَرْسِ ذٰلِكَ جَرْسَ نَغْمَةٍ فَضاعَفُوهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما أَصْلُهُ المُحَقْحِقُ ، ثُمَّ قِيلَ المُهَقْهِقُ عَلَى البَدَلِ ، ثُمَّ قُلِبَ فَقِيلَ المُقَهْقِهُ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَئِمَّتِنا : الأَصْلُ في قَرَبِ الوِرْدِ أَنْ يُقالَ قَرَبٌ حَقْحاقٌ ، بِالحاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الحاءَ هاءً فَقالُوا لِلحَقْحَقَةِ هَقْهَقَةٌ وَهَقْهاقٌ ، ثُمَّ قَلَبُوا الهَقْهَقَةَ فَقالُوا قَهْقَهَةٌ ، كَما قالُوا : حَجْحَجَ وَجَحْجَحَ إِذا لَمْ يُبْدِ ما في نَفْسِهِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالقَهْقَهَةُ في السَّيْرِ مِثْلُ الهَقْهَقَةِ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جَدٌّ وَلا يَحْمَدْنَهُ أَنْ يَلْحَقا
أَقَبُّ قَهْقاهٌ إِذا ما هَقْهَقا

وَقالَ أَيْضاً :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ
بِالهَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ (1)

أَنْشَدَهُما الأَصْمَعِيُّ ، وَقالَ في قَوْلِهِ القَرَبِ المُقَهْقِهِ : أَرادَ المُحَقْحِقَ فَقَلَبَ ، وَأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنَ الحَقْحَقَةِ ، وَهُوَ السَّيْرُ المُتْعِبُ الشَّدِيدُ ، وَإِذا انْتاطَتِ المَراعِي عَنِ المِياهِ حُمِلَ المالُ وَقْتَ وِرْدِها خِمْساً كانَ أَوْ رِبْعاً عَلَى السَّيْرِ الحَثِيثِ ، فَيُقالُ خِمْسٌ حَقْحاقٌ وَقَسْقاسٌ وَحَصْحاصٌ ، وَكُلُّ هٰذا السَّيْرُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلا فُتُورٌ ، وَإِنَّما قَلَبَ رُؤْبَةُ حَقْحَقَةً فَجَعَلَها هَقْهَقَةً ، ثُمَّ جَعَلَ هَقْهَقَةً قَهْقَهَةً ، فَقالَ المُقَهْقِهِ لاضْطِرارِهِ إِلَى القافِيَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ هٰذا الرَّجَزِ :

بِالفَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ

وَقالَ : بِالفَيْفِ يُرِيدُ القَفْرَ ، وَالأَمْقَهُ : مِثْلُ الأَمْرَهِ ، وَهُوَ الأَبْيَضُ ، وَأَرادَ بِهِ القَفْرَ الَّذِي لا نَباتَ بِهِ .

• قهل • القَهَلُ : كالقَرَهِ في قَشَفِ الإِنْسانِ وَقَذَرِ جِلْدِهِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ : لا يَتَعَهَّدُ جَسَدَهُ بِالماءِ وَالنَّظافَةِ . وَفي الصِّحاحِ : رَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ يابِسُ الجِلْدِ سَيِّئُ الحالِ مِثْلُ المُتَقَحِّلِ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَتاهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ ، أَيْ شَعِثٌ وَسِخٌ . يُقالُ : أَقْهَلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ . المُحْكَمُ : قَهِلَ جِلْدُهُ وَقَهَلَ وَتَقَهَّلَ يَبِسَ ، فَهُوَ قاهِلٌ قاحِلٌ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اليُبْسَ مِنَ العِبادَةِ ؛ قالَ :

مِنْ راهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ
صادِي النَّهارِ لِلَيْلِهِ مُتَهَجِّدِ

وَالقَهَلُ في الجِسْمِ : القَشَفُ ، وَاليُبْسُ القَرَهُ . وَقَهِلَ قَهَلاً وَتَقَهَّلَ : لَمْ يَتَعَهَّدْ جِسْمَهُ بِالماءِ وَلَمْ يُنَظِّفْهُ . وَالتَّقَهُّلُ : رَثاثَةُ المَلْبَسِ وَالهَيْئَةِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ إِذا كانَ رَثَّ الهَيْئَةِ مُتَقَشِّفاً . وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ : دَنَّسَ نَفْسَهُ وَتَكَلَّفَ ما يَعِيبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلِيقَةُ اللهِ بِلا إِقْهالِ

وَالقَهْلُ : كُفْرانُ الإِحْسانِ . وَقَهَلَهُ يَقْهَلُهُ قَهْلاً : أَثْنَى عَلَيْهِ ثَناءً قَبِيحاً . وَقَهِلَ الرَّجُلُ قَهَلاً : اسْتَقَلَّ العَطِيَّةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ . وَانْقَهَلَ : سَقَطَ وَضَعُفَ ، فَأَمّا قَوْلُهُ :

وَرَأَيْتُهُ لَمّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ
وَقَدِ انْقَهَلَّ فَما يُرِيدُ بَراحا

فَإِنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَيْسَ في الكَلامِ انْفَعَلَّ . الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً . انْقَهَلَ ضَعُفَ وَسَقَطَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ في الأَلْفاظِ انْقَهَلَّ بِتَشْدِيدِ اللّامِ ، قالَ : وَالانْقِهْلالُ السُّقُوطُ وَالضَّعْفُ ، وَأَوْرَدَ البَيْتَ :

وَقَدِ انْقَهَلَّ فَما يُرِيدُ بَراحاً

وَقالَ : البَيْتُ لِرِئْسانَ بْنِ عَنْتَرَةَ المُعْنَى ، قالَ : وَعَلَى هٰذا يَكُونُ وَزْنُهُ افْعَلَلَّ بِمَنْزِلَةِ اشْمَأَزَّ ، وَقالَ : وَلا يَكُونُ انْفَعَلَّ . وَالتَّقَهُّلُ : شَكْوَى الحاجَةِ ، وَأَنْشَدَ :

فَلا تَكُونَنَّ رَكِيكاً ثَيْتَلا
لَغْواً إِذا لاقَيْتَهُ تَقَهَّلا
وَإِنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا

الرَّكِيكُ : الضَّعِيفُ ، وَالثَّيْتَلُ : القَذِرُ ، وَالذَّرْمَلَةُ : إِرْسالُ السَّلْحِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلاً إِذا جَلَّفَ ، قالَهُ الأُمَوِيُّ . وَرَجُلٌ مِقْهالٌ إِذا كانَ مُجَلِّفاً كَفُوراً . وَتَقَهَّلَ : مَشَى مَشْياً بَطِيئاً . وَحَيّا اللهُ هٰذِهِ القَيْهَلَةَ ، أَيِ الطَّلْعَةَ وَالوَجْهَ . وَقَيْهَلُ : اسْمٌ .

• قهم • القَهِمُ : القَلِيلُ الأَكْلِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ أَقْهَمَ عَنِ الطَّعامِ وَأَقْهَى ، أَيْ أَمْسَكَ وَصارَ لا يَشْتَهِيهِ ، وَقَهِيَ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقْهَمَ عَنِ الشَّرابِ وَالماءِ تَرَكَهُ . وَيُقالُ لِلقَلِيلِ الطُّعْمِ : قَدْ أَقْهَى وَأَقْهَمَ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ في نَوادِرِهِ : المُقْهِمُ الَّذِي لا يَطْعَمُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لا يَشْتَهِي الطَّعامَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أَقْهَمَ فُلانٌ إِلَى الطَّعامِ إِقْهاماً إِذا اشْتَهاهُ ، وَأَقْهَمَ عَنِ الطَّعامِ إِذا لَمْ يَشْتَهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ في الشَّهْوَةِ :

وَهْوَ إِلَى الزّادِ شَدِيدُ الإِقْهامْ

وَأَقْهَمَتِ الإِبِلُ عَنِ الماءِ إِذا لَمْ تُرِدْهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ :

وَلَوْ أَنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيْمانَ في الغَضا
أَوِ الصِّلِّيانِ لَمْ تَذُقْهُ الأَباعِرُ
أَوِ الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ أَوِ الماءِ أَقْهَمَتْ
عَنِ الماءِ حِنْفِيّاتُهُنَّ الكَناعِرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ الإِقْهامَ شَهْوَةً ذَهَبَ بِهِ إِلَى الهَقِمِ ، وَهُوَ الجائِعُ ، ثُمَّ قَلَبَهُ فَقالَ قَهِمَ ، ثُمَّ بَنَى الإِقْهامَ مِنْهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَقْهَمَتِ الحُمُرُ عَنِ اليَبِيسِ ، إِذا تَرَكَتْهُ بَعْدَ فِقْدانِ الرُّطْبِ ، وَأَقْهَمَ الرَّجُلُ

(1) قوله : «يصبحن إلخ» في التكملة ويروى : يطلقن قبل ، بدل يصبحن بعد ، وهو أصح وأشهر.

عَنْكَ إِذا كَرِهَكَ ، وَأَقْهَمَتِ السَّماءُ إِذا انْقَشَعَ الغَيْمُ عَنْها .

• **قهمد** • القَهْمَدُ : اللَّئِيمُ الأَصْلِ الدَّنِيءُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّمِيمُ الوَجْهِ .

• **قهمز** • أَبُو عَمْرٍو : القَهْمَزَةُ النَّاقَةُ العَظِيمَةُ البَطِيئَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا رَعَى شَذَّاتِها العَوائِلا
وَالرُّقْصَ مِنْ رَيْعانِها الأَوائِلا
وَالقَهْمَزاتِ الدُّلَّحَ الخَواذِلا
بِذاتِ جَرْسٍ تَمْلأُ المَداخِلا

اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ قَهْمَزَةٌ قَصِيرَةٌ جِدًّا .

أَبُو عَمْرٍو : القَهْمَزَى الإِحْضارُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِبَعْضِ بَنِي عُقَيْلٍ يَصِفُ أَتاناً :

مِنْ كُلِّ قَبَّاءَ نَحُوصٍ جَرْبُها
إِذا عَدَوْنَ القَهْمَزَى غَيْرُ شَنِجْ

أَيْ غَيْرُ بَطِيءٍ .

• **قها** • أَقْهَى عَنِ الطَّعامِ وَاقْتَهَى : ارْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ، مِثْلُ أَقْهَمَ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ القَلِيلِ الطُّعْمِ : قَدْ أَقْهَى ، وَقَدْ أَقْهَمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى الطَّعامِ فَلا يَأْكُلُهُ وَإِنْ كانَ مُشْتَهِياً لَهُ . وَأَقْهَى عَنِ الطَّعامِ إِذا قَذِرَهُ فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ . وَأَقْهَى الرَّجُلُ إِذا قَلَّ طُعْمُهُ . وَأَقْهاهُ الشَّيْءُ عَنِ الطَّعامِ : كَفَّهُ عَنْهُ أَوْ زَهَّدَهُ فِيهِ . وَقَهِيَ الرَّجُلُ قَهْياً : لَمْ يَشْتَهِ الطَّعامَ . وَقَهِيَ عَنِ الشَّرابِ وَأَقْهَى عَنْهُ : تَرَكَهُ . أَبُو السَّمْحِ : المُقْهِي وَالآجِمُ الَّذِي لا يَشْتَهِي الطَّعامَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَكالْمِسْكِ لا يُقْهِي عَنِ المِسْكِ ذائِقَهْ

وَرَجُلٌ قاهٍ : مُخْصِبٌ فِي رَحْلِهِ . وَعَيْشٌ قاهٍ : رَفِيهٌ .

وَالقَهَةُ : مِنْ أَسْماءِ النَّرْجِسِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذاهِبُها واواً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالقَهْوَةُ : الخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُقْهِي شارِبَها عَنِ الطَّعامِ ، أَيْ تَذْهَبُ بِشَهْوَتِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْ تُشْبِعُهُ ؛ قالَ أَبُو الطَّمَحانِ يَذْكُرُ نِساءً :

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَما أَبَتْ
حِياضَ الإِمِدَّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

وَعَيْشٌ قاهٍ بَيِّنُ القَهْوِ وَالقَهْوَةِ : خَصِيبٌ ، وَهٰذِهِ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ . الجَوْهَرِيُّ : القاهِي الحَدِيدُ الفُؤادِ المُسْتَطارُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

راحَتْ كَما راحَ أَبُو رِئالِ
قاهِي الفُؤادِ دائِبُ الإِجْفالِ[1]

• **قوب** • القَوْبُ : أَنْ تُقَوِّبَ أَرْضاً أَوْ حُفْرَةً شِبْهَ التَّقْوِيرِ . قُبْتُ الأَرْضَ أَقُوبُها إِذا حَفَرْتَ فِيها حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فَانْقابَتْ هِيَ . ابْنُ سِيدَهْ : قابَ الأَرْضَ قَوْباً ، وَقَوَّبَها تَقْوِيباً : حَفَرَ فِيها شِبْهَ التَّقْوِيرِ . وَقَدِ انْقابَتْ ، وَتَقَوَّبَتْ ، وَتَقَوَّبَ مِنْ رَأْسِهِ مَواضِعُ ، أَيْ تَقَشَّرَ .

وَالأَسْوَدُ المُتَقَوِّبُ : هُوَ الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الحَيَّاتِ .

اللَّيْثُ : الجَرَبُ يُقَوِّبُ جِلْدَ البَعِيرِ ، فَتَرَى فِيهِ قُوَباً قَدِ انْجَرَدَتْ مِنَ الوَبَرِ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَتِ القُوَباءُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي جِلْدِ الإِنْسانِ ، فَتُداوَى بِالرِّيقِ ؛ قالَ :

وَهَلْ تُداوَى القُوَبا بِالرِّيقَهْ

وَقالَ الفَرَّاءُ : القُوَباءُ تُؤَنَّثُ ، وَتُذَكَّرُ ، وَتُحَرَّكُ ، وَتُسَكَّنُ ، فَيُقالُ : هٰذِهِ قُوَباءُ ، فَلا تُصْرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ ، وَتُلْحَقُ بِبابِ فُقَهاءَ ، وَهُوَ نادِرٌ . وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ : هٰذِهِ قُوباءُ ، فَلا تُصْرَفُ فِي المَعْرِفَةِ ، وَتُصْرَفُ فِي النَّكِرَةِ . وَتَقُولُ : هٰذِهِ قُوباءٌ ، تَنْصَرِفُ فِي المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ ، وَتُلْحَقُ بِبابِ طُومارٍ ، وَأَنْشَدَ :

بِهِ عَرَصاتُ الحَيِّ قَوَّبْنَ مَتْنَهُ
وَجَرَّدَ أَثْباجَ الجَراثِيمِ حاطِبُهْ

قَوَّبْنَ مَتْنَهُ ، أَيْ أَثَّرْنَ فِيهِ بِمَوطِئِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مِنْ عَرَصاتِ الحَيِّ أَمْسَتْ قُوَبَا

أَيْ أَمْسَتْ مُقَوَّبَةً .

وَتَقَوَّبَ جِلْدُهُ : تَقَلَّعَ عَنْهُ الجَرَبُ ، وَانْحَلَقَ عَنْهُ الشَّعْرُ ، وَهِيَ القُوبَةُ وَالقُوَبَةُ وَالقُوباءُ وَالقُوَباءُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُوباءُ واحِدَةُ القُوبَةِ وَالقُوَبَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ؟ لأَنَّ فُعْلَةَ وَفُعَلَةَ لا يَكُونانِ جَمْعاً لِفُعَلاءَ ، وَلا هُما مِنْ أَبْنِيَةِ الجَمْعِ ؛ قالَ : وَالقُوَبُ جَمْعُ قُوبَةٍ وَقُوَبَةٍ ؛ قالَ : وَهٰذا بَيِّنٌ ، لأَنَّ فُعَلاً جَمْعُ لِفُعْلَةٍ وَفُعَلَةٍ .

وَالقُوباءُ وَالقُوَباءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي الجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ داءٌ مَعْرُوفٌ ، يَتَقَشَّرُ وَيَتَّسِعُ ، يُعالَجُ وَيُداوَى بِالرِّيقِ ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لا تَنْصَرِفُ ، وَجَمْعُها قُوَبٌ ؛ وَقالَ ابْنُ قَنانٍ الرَّاجِزُ :

يا عَجَبا لِهٰذِهِ الفَلِيقَهْ !
هَلْ تَغْلِبَنَّ القُوَباءُ الرِّيقَهْ ؟[2]

الفَلِيقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يا عَجَباً ، بِالتَّنْوِينِ ، عَلَى تَأْوِيلِ يا قَوْمُ اعْجَبُوا عَجَباً ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنادًى مَنْكُوراً ؛ وَيُرْوَى : يا عَجَبَا ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، يُرِيدُ يا عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الياءِ أَلِفاً ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الآخَرِ :

يابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِي وَاهْجَعِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَنانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هٰذا الحُزازِ الخَبِيثِ ، كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ مُخْتَصٌّ بِرِيقِ الصَّائِمِ ، أَوِ الجائِعِ ؛ وَقَدْ تُسَكَّنُ الواوُ مِنْها اسْتِثْقالاً لِلْحَرَكَةِ عَلَى الواوِ ، فَإِنْ سَكَّنْتَها ، ذَكَّرْتَ وَصَرَفْتَ ، وَالياءُ فِيهِ لِلإِلْحاقِ بِقِرْطاسٍ ، وَالهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْها . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

---

(١) قوله : « دائب » في الصحاح : « دَئِبُ » .

[ عبد الله ]

(٢) قوله : « تغلبنّ » في التهذيب « ينفعنّ » وفي المقاييس : « هل تنفعنّ » .

[ عبد الله ]

وَلَيْسَ فِي الْكَلامِ فُعَلاءُ ، مَضْمُومَةُ الْفاءِ ساكِنَةُ الْعَيْنِ ، مَمْدُودَةُ الآخِرِ ، إِلاَّ الخُشَّاءَ وَهُوَ الْعَظْمُ النَّاتِئُ وَراءَ الأُذُنِ وَقُوباءَ ؛ قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِما تَحْرِيكُ الْعَيْنِ ، خُشَشاءُ وَقُوَباءُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُزَّاءُ عِنْدِي مِثْلُهُما(١) ؛ فَمَنْ قالَ : قُوَباءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قالَ فِي تَصْغِيرِهِ : قُوَيْباءُ ، وَمَنْ سَكَّنَ ، قالَ : قُوَيْبِيٌّ ، وَأَما قَوْلُ رُؤْبَةَ :

مِنْ ساحِرٍ يُلْقِي الحَصَى فِي الأَكْوابْ
بِنُشْرَةٍ أَثَّـارَةٍ كالأَقْوابْ

فَإِنَّهُ جَمَعَ قُوباءَ ، عَلَى اعْتِقادِ حَذْفِ الزِّيادَةِ ، عَلَى أَقْوابٍ .

الأَزْهَرِيُّ : قابَ الرَّجُلُ : تَقَوَّبَ جِلْدُهُ ؛ وَقابَ يَقُوبُ قَوْباً إِذا هَرَبَ . وَقابَ الرَّجُلُ إِذا قَرُبَ .

وَتَقُولُ : بَيْنَهُما قابُ قَوْسٍ ، وَقِيبُ قَوْسٍ ، وَقادُ قَوْسٍ ، وَقِيدُ قَوْسٍ ، أَيْ قَدْرُ قَوْسٍ . وَالقابُ : ما بَيْنَ الْمَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَلِكُلِّ قَوْسٍ قابانِ ، وَهُما ما بَيْنَ الْمَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ» ؛ أَرادَ قابَيْ قَوْسٍ ، فَقَلَبَهُ . وَقِيلَ : قابَ قَوْسَيْنِ ، طُولَ قَوْسَيْنِ . الفَرَّاءُ : قابَ قَوْسَيْنِ أَيْ قَدْرَ قَوْسَيْنِ عَرَبِيَّتَيْنِ . وَفِي الحَدِيثِ : لَقابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ ، أَوْ مَوْضِعُ قِدِّهِ مِنَ الجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القابُ وَالقِيبُ بِمَعْنَى القَدْرِ ، وَعَيْنُها واوٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَوَّبُوا فِي الأَرْضِ ، أَيْ أَثَّرُوا فِيها بِوَطْئِهِمْ ، وَجَعَلُوا فِي مَساقِيها عَلاماتٍ .

وَقَوَّبَ الشَّيْءَ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَتَقَوَّبَ الشَّيْءُ إِذا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقابَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ أَيْ فَلَقَها ، فانْقابَتِ البَيْضَةُ ، وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنًى .

وَالقائِبَةُ وَالقابَةُ : البَيْضَةُ .

وَالقُوبُ ، بِالضَّمِّ : الفَرْخُ .

وَالقُوبِيُّ : المُولَعُ بِأَكْلِ الأَقْوابِ .

(١) قوله : «والمزاء عندي مثلها إلخ» تصرف في المزاء في بابه تصرفاً آخر ، فارجع إليه.

وَهِيَ الفِراخُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُنَّ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهُ
مِنَ الأَمْثالِ قائِبَةٌ وَقُوبُ

مَثَّلَ هَرَبَ النِّساءِ مِنَ الشُّيُوخِ بِهَرَبِ القُوبِ ، وَهُوَ الفَرْخُ ، مِنَ القائِبَةِ ، وَهِيَ البَيْضَةُ ، فَيَقُولُ : لا تَرْجِعُ الحَسْناءُ إِلَى الشَّيْخِ ، كَما لا يَرْجِعُ الفَرْخُ إِلى البَيْضَةِ .

وَفِي المَثَلِ : تَخَلَّصَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ إِذا انْفَصَلَ مِنْ صاحِبِهِ . قالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ لِتاجِرٍ اسْتَخْفَرَهُ : إِذا بَلَغْتُ بِكَ مَكانَ كَذا ، فَبَرِئَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ، أَيْ أَنا بَرِيءٌ مِنْ خُفارَتِكَ .

وَتَقَوَّبَتِ البَيْضَةُ إِذا تَفَلَّقَتْ عَنْ فَرْخِها . يُقالُ : انْقَضَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبِها ، وَانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قاوِبَةٍ ، مَعْناهُ : أَنَّ الفَرْخَ إِذا فارَقَ بَيْضَتَهُ ، لَمْ يَعُدْ إِلَيْها ؛ وَقالَ :

فَقائِبَةٌ ما نَحْنُ يَوْماً وَأَنْتُمُ
بَنِي مالِكٍ إِنْ لَمْ تَفِيئُوا وَقُوبُها

يُعاتِبُهُمْ عَلَى تَحَوُّلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى اليَمَنِ ؛ يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَداً ، فَكانَتْ ثَلَّةً(٢) ما بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ . وَسُمِّيَ الفَرْخُ قُوباً لانْقِيابِ البَيْضَةِ عَنْهُ .

شَمِرٌ : قِيبَتِ البَيْضَةُ ، فَهِيَ مَقُوبَةٌ ، إِذا خَرَجَ فَرْخُها . وَيُقالُ : قابَةٌ وَقُوبٌ ، بِمَعْنَى قائِبَةٍ وَقُوبٍ . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : القُوبُ قُشُورُ البَيْضِ ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ بَيْضَ النَّعامِ :

عَلَى تَوائِمَ أَصْغَى مِنْ أَجِنَّتِها
إِلَى وَساوِسَ عَنْها قابَتِ القُوبُ

قالَ : القُوبُ : قُشُورُ البَيْضِ . أَصْغَى مِنْ أَجِنَّتِها ، يَقُولُ : لَمَّا تَحَرَّكَ الوَلَدُ فِي البَيْضِ ، تَسَمَّعَ إِلَى وَسْواسٍ ؛ جَعَلَ تِلْكَ الحَرَكَةَ وَسْوَسَةً . قالَ : وَقابَتْ تَفَلَّقَتْ . وَالقُوبُ : البَيْضُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ وَقالَ : إِنَّكُمْ إِنِ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الحَجِّ ، رَأَيْتُمُوها

(٢) قوله : «ثلة» في التهذيب «بلية» .
[ عبد الله ]

مُجْزِئَةً مِنْ حَجِّكُمْ ، فَقَرِعَ(٣) حَجُّكُمْ ، وَكانَتْ قائِبَةً مِنْ قُوبٍ ؛ ضَرَبَ هٰذا مَثَلاً لِخَلاءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سائِرَ السَّنَةِ . وَالمَعْنَى : أَنَّ الفَرْخَ إِذا فارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَعُدْ إِلَيْها ، وَكَذا إِذا اعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الحَجِّ ، لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ .

وَيُقالُ : قُبْتُ البَيْضَةَ أَقُوبُها قَوْباً ، فانْقابَتِ انْقِياباً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلْبَيْضَةِ قائِبَةٌ ، وَهِيَ مَقُوبَةٌ ، أَرادَ أَنَّها ذاتُ فَرْخٍ ؛ وَيُقالُ لَها قاوِبَةٌ إِذا خَرَجَ مِنْها الفَرْخُ ، وَالفَرْخُ الخارِجُ يُقالُ لَهُ : قُوبٌ وَقُوبِيٌّ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ مَقُوبُها

وَيُقالُ : انْقابَ المَكانُ ، وَتَقَوَّبَ إِذا جُرِّدَ فِيهِ مَواضِعُ مِنَ الشَّجَرِ وَالكَلإِ .

وَرَجُلٌ مَلِيءٌ قُوَبَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ : ثابِتُ الدَّارِ مُقِيمٌ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلَّذِي لا يَبْرَحُ مِنَ المَنْزِلِ .

وَقَوبَ مِنَ الغُبارِ أَيِ اغْبَرَّ ( عَنْ ثَعْلَبٍ ) .

وَالْمُقَوَّبَةُ مِنَ الأَرَضِينَ : الَّتِي يُصِيبُها المَطَرُ فَيَبْقَى فِي أَماكِنَ مِنْها شَجَرٌ كانَ بِها قَدِيماً ( حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ) .

• **قوت** • القُوتُ : ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الرِّزْقِ . ابْنُ سِيدَهْ : القُوتُ ، والقِيتُ ، وَالقِيتَةُ ، وَالقائِتُ : المُسْكَةُ مِنَ الرِّزْقِ . وَفِي الصِّحاحِ : هُوَ ما يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الإِنْسانِ مِنَ الطَّعامِ ؛ يُقالُ : ما عِنْدَهُ قُوتُ لَيْلَةٍ ، وَقِيتُ لَيْلَةٍ ، وَقِيتَةُ لَيْلَةٍ ، فَلَمَّا كُسِرَتِ القافُ صارَتِ الواوُ ياءً ، وَهِيَ البُلْغَةُ ، وَما عَلَيْهِ قُوتٌ وَلا قُواتٌ ، ( هٰذانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ القُوتِ .

(٣) قوله : «فقرع» بالقاف والراء المكسورة والعين المهملة في الأصل والطبعات جميعها «ففرغ» بالفاء وفتح الراء والغين المعجمة . والصواب ما أثبتناه عن النهاية واللسان نفسه مادة «قرع» .
[ عبد الله ]

والقَوْتُ : مَصْدَرُ قاتَ يَقُوتُ قَوْتاً وَقِياتَةً. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قاتَهُ ذٰلِكَ قَوْتاً وَقُوتاً ( الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ).

وَتَقَوَّتَ بِالشَّىْءِ ، وَاقْتاتَ بِهِ وَاقْتاتَهُ : جَعَلَهُ قُوتَهُ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَنَّ الاقْتِياتَ هُوَ القُوتُ ، جَعَلَهُ اسْماً لَهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ؛ قالَ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ :

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

قالَ : عِنْدِى أَنَّ يَقْتاتُهُ هُنا يَأْكُلُهُ ، فَيَجْعَلُهُ قُوتاً لِنَفْسِهِ ، وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِىِّ فَقالَ : مَعْناهُ يَذْهَبُ بِهِ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذا الَّذى حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، إِلاَّ فى هٰذا البَيْتِ وَحْدَهُ ، فَلا أَدْرى أَتَأَوَّلٌ مِنْهُ ، أَمْ سَماعٌ سَمِعَهُ ؟ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَحَلَفَ العُقَيْلِىُّ يَوْماً ، فَقالَ : لا ، وَقائِتِ نَفَسى القَصِيرِ ؛ قالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

قالَ : وَالاقْتِياتُ وَالقَوْتُ واحِدٌ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لا ، وَقائِتِ نَفَسى ؛ أَرادَ بِنَفَسِهِ رُوحَهُ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفَساً بَعْدَ نَفَسٍ ، حَتَّى يَتَوفَّاهُ كُلَّهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

أَىْ يَأْخُذُ الرَّحْلُ ، وَأَنا راكِبُهُ ، شَحْمَ سَنامِ النَّاقَةِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَىْءٌ ، لأَنَّهُ يُنْضِيها.

وَأَنا أَقُوتُهُ أَىْ أَعُولُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ. وَقُتُّهُ فاقْتاتَ ، كَما تَقُولُ رَزَقْتُهُ فارْتَزَقَ ، وَهُوَ فى قائِتٍ مِنَ العَيْشِ أَىْ فى كِفايَةٍ.

وَاسْتَقاتَهُ : سَأَلَهُ القُوتَ ؛ وَفُلانٌ يَتَقَوَّتُ بِكَذا.

وَفى الحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً ، أَىْ بِقَدْرِ ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ المَطْعَمِ.

وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَجَعَلَ لِكُلٍّ مِنْهُمْ قِيتَةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ ، هِىَ فِعْلَةٌ مِنَ القُوتِ ، كَمِيتَةٍ مِنَ المَوْتِ.

وَنَفَخَ فى النَّارِ نَفْخاً قُوتاً ، وَاقْتاتَ لَها : كِلاهُما رَفَقَ بِها. وَاقْتَتْ لِنارِكَ قِيتَةً ، أَىْ أَطْعِمْها ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَهُ خُذْها إِلَيْكَ وَأَحْيِها
بِرُوحِكَ وَاقْتَتْهُ لَها قِيتَةً قَدْرا

وَإِذا نَفَخَ نافِخٌ فى النَّارِ ، قِيلَ لَهُ : انْفُخْ نَفْخاً قُوتاً ، وَاقْتَتْ لَها نَفْخَكَ قِيتَةً ، يَأْمُرُهُ بِالرِّفْقِ فى النَّفْخِ القَلِيلِ.

وَأَقاتَ الشَّىْءَ وَأَقاتَ عَلَيْهِ : أَطاقَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَبِها أَسْتَفِيدُ ثُمَّ أُقِيتُ الْـ
ـمالَ إِنِّى امْرُؤٌ مُقِيتٌ مُفِيدْ

وَفى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : المُقِيتُ ، هُوَ الحَفِيظُ ؛ وَقِيلَ : المُقْتَدِرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُعْطِى أَقْواتَ الخَلائِقِ ؛ وَهُوَ مِنْ أَقاتَهُ يُقِيتُهُ إِذا أَعْطاهُ قُوتَهُ. وَأَقاتَهُ أَيْضاً : إِذا حَفِظَهُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَكانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ مُقِيتاً». الفَرَّاءُ : المُقِيتُ المُقْتَدِرُ وَالمُقَدِّرُ ، كالَّذِى يُعْطِى كُلَّ شَىْءٍ قُوتَهُ. وَقالَ الزَّجَّاجُ : المُقِيتُ القَدِيرُ ، وَقِيلَ : الحَفِيظُ ، قالَ : وَهُوَ بِالحَفِيظِ أَشْبَهُ ، لأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوتِ.

يُقالُ : قُتُّ الرَّجُلَ أَقُوتُه قَوْتاً إِذا حَفِظْتَ نَفْسَهُ بِما يَقُوتُهُ. وَالقُوتُ : اسْمُ الشَّىْءِ الَّذِى يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، وَلا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الحِفْظِ ، فَمَعْنَى المُقِيتِ : الحَفِيظُ الَّذِى يُعْطِى الشَّىْءَ قَدْرَ الحاجَةِ ، مِنَ الحِفْظِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : المُقِيتُ المُقْتَدِرُ ، كالَّذِى يُعْطِى كُلَّ رَجُلٍ قُوتَهُ. وَيُقالُ : المُقِيتُ الحافِظُ لِلشَّىْءِ وَالشاهِدُ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلسَّمَوْأَلِ بْنِ عادِياءَ :

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ وَتَصامَمْـ
ـتُ وَغَىٍّ تَرَكْتُهُ فَكُفِيتُ
لَيْتَ شِعْرِى ! وَأَشْعُرَنَّ إِذا ما
قَرَّبُوها مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ
أَلِىَ الفَضْلُ أَمْ عَلَىَّ إِذا حُو
سِبْتُ ؟ إِنِّى عَلَى الحِسابِ مُقِيتُ

أَىْ أَعْرِفُ ما عَمِلْتُ مِنَ السُّوءِ ، لأَنَّ الإِنْسانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ. حَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ السِّيرافِىِّ ، قالَ : الصَّحِيحُ رِوايَةُ مَنْ رَوَى :

رَبِّى عَلَى الحِسابِ مُقِيتُ

قالَ : لأَنَّ الخاضِعَ لِرَبِّهِ لا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى حَمَلَ السِّيرافِىَّ عَلَى تَصْحِيحِ هٰذِهِ الرِّوايَةِ أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ مُقِيتاً بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ الحافِظُ لِلشَّىْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ ، كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ، لَمْ يُنْكِرِ الرِّوايَةَ الأُولَى. وَقالَ أَبو إِسْحٰقَ الزَّجَّاجُ : إِنَّ المُقِيتَ بِمَعْنَى الحافِظِ وَالحَفِيظِ ، لأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوتِ ، أَىْ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قُتُّ الرَّجُلَ أَقُوتُهُ إِذا حَفِظْتَ نَفْسَهُ بِما يَقُوتُهُ. وَالقُوتُ : اسْمُ الشَّىْءِ الَّذِى يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، قالَ : فَمَعْنَى المُقِيتِ عَلَى هٰذا : الحَفِيظُ الَّذِى يُعْطِى الشَّىْءَ عَلَى قَدْرِ الحاجَةِ مِنَ الحِفْظِ ؛ قالَ : وَعَلَى هٰذا فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ مُقِيتاً» ، أَىْ حَفِيظاً. وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ بَيْتِ السَّمَوْأَلِ : إِنِّى عَلَى الحِسابِ مُقِيتُ ، أَىْ مَوْقُوفٌ عَلَى الحِسابِ ؛ وَقالَ آخَرُ :

ثُمَّ بَعْدَ المَماتِ يَنْشُرُنِى مَنْ
هُوَ عَلَى النَّشْرِ يا بُنَىَّ مُقِيتُ

أَىْ مُقْتَدِرٌ. وَقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : المُقِيتُ ، عِنْدَ العَرَبِ ، المَوْقُوفُ عَلَى الشَّىْءِ. وَأَقاتَ عَلَى الشَّىْءِ : اقْتَدَرَ عَلَيْهِ. قالَ أَبُو قَيْسِ ابْنِ رِفاعَةَ ، وَقَدْ رُوِىَ أَنَّهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، عَمِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ وَأَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ :

وَذِى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ
وَكُنْتُ عَلَى مَساءَتِهِ مُقِيتا[1]

---

(١) قوله : «على مساءته مقيتا» تبع الجوهرى ، وقال فى التكلة : الرواية أُقيت ، أى بضم الهمزة ، قال : والقافية مضمومة وبعده :

يبيت الليل مرتفقاً ثقيلاً
على فرش القناة وما أبيت
تعنّ إلىّ منه مؤذيات
كما تبرى الجذاميرَ البروت =

وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : كَفَى بِالمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ ؛ أَرادَ مَنْ يَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيالِهِ وَعَبِيدِهِ ؛ وَيُرْوَى : مَنْ يَقِيتُ . عَلَى اللُّغَةِ الأُخْرَى .

وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : قُوتُوا طَعامَكُمْ يُبارَكْ لَكُمْ فِيهِ ؛ سُئِلَ الأَوْزاعِيُّ عَنْهُ ، فَقالَ : هُوَ صِغَرُ الأَرْغِفَةِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : كِيلُوا طَعامَكُمْ .

• قوح • قاحَ الجُرْحُ يَقُوحُ : انْتَبَرَ ، وَسَيُذْكَرُ فى الياءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لأَنَّ الكَلِمَةَ يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ .

وَقاحَ البَيْتَ قَوْحاً وَقَوَّحَهُ : لُغَةٌ فى حاقَهُ أَىْ كَنَسَهُ ( عَنْ كُراعٍ ) .

ابْنُ الأَثِيرِ : فى الحَدِيثِ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، احْتَجَمَ بِالقاحَةِ وَهُوَ صائِمٌ . هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ عَلَى ثَلاثِ مَراحِلَ مِنْها ، وَهُوَ مِنْ قاحَةِ الدَّارِ ، أَىْ وَسَطِها ، مِثْلُ ساحَتِها وَباحَتِها .

• قوخ • قاخَ جَوْفُ الإِنْسانِ قَوْخاً وَقَخاً . مَقْلُوبٌ : فَسَدَ مِنْ داءٍ .

وَلَيْلَةٌ قاخٌ : مُظْلِمَةٌ سَوْداءُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمْ لَيْلَةٍ طَخْياءَ قاخاً حِنْدِسا
تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجاها طُمَّسا
وَلَيْسَ نَهارٌ قاخٌ كَذٰلِكَ ( عَنْ كُراعٍ )

• قود • القَوْدُ : نَقِيضُ السَّوْقِ ، يَقُودُ الدَّابَّةَ مِنْ أَمامِها ، وَيَسُوقُها مِنْ خَلْفِها ، فالقَوْدُ مِنْ أَمامٍ ، وَالسَّوْقُ مِنْ خَلْفٍ . قُدْتُ الفَرسَ وَغَيْرَهُ أَقُودُهُ قَوْداً وَمَقادَةً وَقَيْدُودَةً ؛ وَقادَ البَعِيرَ وَاقْتادَهُ : مَعْناهُ جَرَّهُ خَلْفَهُ . وَفى حَدِيثِ الصَّلاةِ : اقْتادُوا رَواحِلَهُمْ ؛ قادَ الدَّابَّةَ قَوْداً ، فَهِىَ مَقُودَةٌ وَمَقْوُودَةٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وَهِىَ تَمِيمِيَّةٌ ، وَاقْتادَها ؛ وَالاِقْتِيادُ وَالقَوْدُ واحِدٌ ، وَاقْتادَهُ وَقادَهُ بِمَعْنًى .

وَقَوَّدَهُ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وَالقَوْدُ : الخَيْلُ ، يُقالُ : مَرَّ بنا قَوْدٌ . الكِسائِىُّ : فَرَسٌ قَوُودٌ ، بِلا هَمْزٍ ، الَّذِى يَنْقادُ ، وَالبَعِيرُ مِثْلُهُ ؛ وَالقَوْدُ مِنَ الخَيْلِ الَّتِى تُقادُ بِمَقاوِدِها وَلا تُرْكَبُ ، وَتَكُونُ مُودَعَةً مُعَدَّةً لِوَقْتِ الحاجَةِ إِلَيْها . يُقالُ : هٰذِهِ الخَيْلُ قَوْدُ فُلانٍ القائِد ، وَجَمْعُ قائِدِ الخَيْلِ قادَةٌ وَقُوَّادٌ ، وَهُوَ قائِدٌ بَيِّنُ القِيادَةِ ، وَالقائِدُ واحِدُ القُوَّادِ وَالقادَةِ ؛ وَرَجُلٌ قائِدٌ مِنْ قَوْمٍ قُوَّدٍ وَقُوَّادٍ وَقادَةٍ .

وَأَقادَهُ خَيْلاً : أَعْطاهُ إِيَّاها يَقُودُها ، وَأَقَدْتُكَ خَيْلاً تَقُودُها .

وَالمِقْوَدُ وَالقِيادُ : الحَبْلُ الَّذِى تَقُودُ بِهِ . الجَوْهَرِىُّ : المِقْوَدُ الحَبْلُ يُشَدُّ فى الزِّمامِ أَوِ اللِّجامِ تُقادُ بِهِ الدابَّةُ . وَالمِقْوَدُ : خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُجْعَلُ فى عُنُقِ الكَلْبِ أَوِ الدَّابَّةِ يُقادُ بِهِ . وَفُلانٌ سَلِسُ القِيادِ ، وَصَعْبُهُ ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : فَمَنِ اللَّهِجُ بِاللَّذَةِ ، السَّلِسُ القِيادِ لِلشَّهْوَةِ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ القِيادَ فى اليَعاسِيبِ ، فَقَالَ فى صِفاتِها : وَهِىَ مُلُوكُ النَّحْلِ وَقادَتُها .

وَفى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقاوَدانِ حَتَّى أَتَوْهُمْ ، أَىْ يَذْهَبانِ مُسْرِعَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَقُودُ الآخَرَ لسرْعته .

وأَعْطاهُ مَقادَتَهُ : انقادَ لَهُ . وَالاِنْقِيادُ : الخُضُوعُ تَقُولُ : قُدْتُهُ فانقادَ وَاسْتَقادَ لى ، إِذا أَعْطاكَ مَقادَتَهُ ؛ وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قُرَيْشٌ قادَةٌ ذادَةٌ ، أَىْ يَقُودُونَ الجُيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعُ قائِدٍ . وَرُوِىَ أَنَّ قُصَيًّا قَسَمَ مَكارِمَهُ فَأَعْطَى قَوْدَ الجُيُوشِ عَبْدَ مَنافٍ ، ثُمَّ وَلِيَها عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةُ بْنُ حَرْبٍ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيانَ .

وَفَرسٌ قَوُودٌ : سَلِسٌ مُنْقادٌ . وَبَعِيرٌ قَوُودٌ وَقَيِّدٌ وَقَيْدٌ ، مِثْلُ مَيِّتٍ ، وَأَقْوَدُ : ذَلِيلٌ مُنْقادٌ ، وَالاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ القِيادَةُ .

وَجَعَلْتُهُ مَقادَ المُهْرِ ، أَىْ عَلَى اليَمِينِ ، لأَنَّ المهْرَ أَكْثَرُ ما يُقادُ عَلَى اليَمِينِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عَنْ يَمِينٍ
مَقادَ المُهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرِّمالا

وَقادَتِ الرِيحُ السَّحابَ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَتْ أُمُّ خالِدٍ الخَثْعَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِماكِيًّا يَحارُ رَبابُهُ
يُقادُ إِلَى أَهْلِ الغَضا بِزِمامِ

وَأَقادَ الغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذا اتَّسَعَ ؛ وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الغَيْثَ :

سَقاها وَإِنْ كانَتْ عَلَيْنا بَخِيلَةً
أَغَرُّ سِماكِىٌّ أَقادَ وَأَمْطَرَا

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : أَقادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقادَ أَىْ صارَ لَهُ قائِدٌ مِنَ السَّحابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَما قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضاً :

لَهُ قائِدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وَخَلْفَهُ
رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرَا

أَرادَ : لَهُ قائِدٌ دُهْمٌ رَبابُهُ فَلِذٰلِكَ جَمَعَ . وَأَقادَ : تَقَدَّمَ وَهُوَ مِمَّا ذُكِرَ كَأَنَّهُ أَعْطَى مَقادَتَهُ الأَرْضَ فَأَخَذَتْ مِنْها حاجَتَها ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَتْلَعَ يَسْمُو بِقَلِيلٍ قَوَّادْ

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدِّمٌ . وَيُقالُ : انْقادَ لى الطَّرِيقُ إِلى مَوْضِعِ كَذا انْقِياداً إِذا وَضَحَ صَوْبُهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ فى ماءٍ وَرَدَهُ :

تَنَزَّلَ عَنْ زَيْزاءَةِ القُفِّ وَارْتَقَى
عَنِ الرَّمْلِ فانْقادَتْ إِلَيْهِ المَوارِدُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْ مَعْنَى وَانْقادَتْ إِلَيْهِ المَوارِدُ ، قالَ : تَتابَعَتْ إِلَيْهِ الطُّرُقُ .

وَالقائِدَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تَقَدَّمُ الإِبِلَ وَتَأْلَفُها الأَفْتاءُ . وَالقَيِّدَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُقادُ لِلصَّيْدِ يُخْتَلُ بِها ، وَهِىَ الدَّرِيئَةُ . وَالقائِدُ مِنَ الجَبَلِ : أَنْفُهُ . وقائِدُ الجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ الأَرْضِ : قائِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالقِيادَةُ مَصْدَرُ القائِدِ . وَكُلُّ شَىْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسَنَّاةٍ كانَ مُسْتَطِيلاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَهُوَ قائِدٌ ، وَظَهْرٌ مِنَ الأَرْضِ

---

= والبروت جمع برت ، فاعل تبرى كترمى . والجنامير مفعولة على حسب ضبطه .

يَقُودُ وَيَنْقادُ وَيَتَقاوَدُ كَذا وَكَذا مِيلاً. وَالقائِدَةُ : الأَكَمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ.

وَالقَوْداءُ : الثَّنِيَّةُ الطَّوِيلَةُ فى السَّماء ؛ وَالجَبَلُ أَقْوَدُ. وَهٰذا مَكانٌ يَقُودُ مِنَ الأَرْضِ كَذا وَكَذا وَيَقْتادُهُ ، أى يُحاذِيهِ. وَالقائِدُ : أَعْظَمُ قُلْجانِ الحارِثِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الواوِ لأَنَّها أَكْثَرُ مِنَ الياء فِيهِ. وَالأَقْوَدُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ وَالظَّهْرِ مِنَ الإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالدَّوابِّ. وَفَرَسٌ أَقْوَدُ : بَيِّنُ القَوَدِ ؛ وَناقَةٌ قَوْداءُ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

القَوْداءُ : الطَّوِيلَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقادٌ أَىْ مُسْتَطِيلٌ ؛ وَخَيْلٌ قُبٌّ قُودٌ ، وَقَدْ قَوِدَ قَوَداً وَالأَقْوَدُ : الجَبَلُ الطَّوِيلُ.

وَالقَيْدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى قَيْدُودَةٌ. وَفَرَسٌ قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ العُنُقِ فى انْحِناء ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلايُوصَفُ بِهِ المُذَكَّرُ. وَالقَيادِيدُ : الطِّوالُ مِنَ الأُتُنِ ، الواحِدُ قَيْدُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وسَقَتْ

لَهُ الفَرائِشُ وَالقُبُّ القَيادِيدُ

وَالأَقْوَدُ مِنَ الرجالِ : الشَّدِيدُ العُنُقِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقِلَّةِ الْتِفاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزادِ : أَقْوَدُ ، لأَنَّهُ لايَتَلَفَّتُ عِنْدَ الأَكْلِ لِئَلاَّ يَرَى إِنْساناً فَيَحْتاجَ أَنْ يَدْعُوَهُ. وَرَجُلٌ أَقْوَدُ : لا يَتَلَفَّتُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَالأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِى إِذا أَقْبَلَ عَلَى الشَّىْء بِوَجْهِهِ لَمْ يَكَدْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَهُ

وَإِنَّ اللَّئِيمَ دائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَقْوَدُ مِنَ الخَيْلِ الطَّوِيلُ العُنُقِ العَظِيمُهُ.

وَالقَوَدُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شاذٌّ كالحَوَكَةِ وَالخَوَنَةِ ؛ وَقَدِ اسْتَقَدْتُهُ فَأَقادَنِى. الْجَوْهَرِيُّ : القَوَدُ القِصاصُ. وَأَقَدْتُ القاتِلَ بِالقَتِيلِ أَىْ قَتَلْتُهُ بِهِ. يُقالُ : أَقادَهُ السُّلْطانُ مِنْ أَخِيهِ. وَاسْتَقَدْتُ الحاكِمَ ، أَىْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُقِيدَ القاتِلَ بِالقَتِيلِ. وَفى الحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ عَمْداً فَهُوَ قَوَدٌ ؛ القَوَدُ : القِصاصُ وَقَتْلُ القاتِلِ بَدَلَ القَتِيلِ ، وَقَدْ أَقَدْتُهُ بِهِ أُقِيدُهُ إِقادَةً. اللَّيْثُ : القَوَدُ قَتْلُ القاتِلِ بالقَتِيلِ ، تَقُولُ : أَقَدْتُه ، وإذا أَتَى إِنْسانٌ إِلَى آخَرَ أَمْراً فانْتَقَمَ مِنْهُ بِمِثْلِها قِيلَ : اسْتَقادَها مِنْهُ ؛ الأَحْمَرُ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطانُ بِقَوَدٍ قِيلَ : أَقادَ السُّلْطانُ فُلاناً وَأَقَصَّهُ.

ابْنُ بُزُرْجَ : تُقَيِّدُ : أَرْضٌ حَمِيضَةٌ ، سُمِّيَتْ تُقَيِّدُ ، لأَنَّها تُقَيِّدُ ما كانَ بِها مِنَ الإِبِلِ تَرْتَعِيها لِكَثْرَةِ حَمْضِها وخُلَّتِها.

• قور • قارَ الرَّجُلُ يَقُورُ : مَشَى عَلَى أَطْرافِ قَدَمَيْهِ لِيُخْفِىَ مَشْيَهُ ؛ قالَ :

زَحَفْتُ إِلَيْها بَعْدَما كُنْتُ مُزْمِعاً

عَلَى صَرْمِها وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قائِرا

وَقارَ القانِصُ الصَّيْدَ يَقُورُهُ قَوْراً : خَتَلَهُ.

وَالقارَةُ : الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ المُنْقَطِعُ عَنِ الجِبالِ. وَالقارَةُ : الصَّخْرَةُ السَّوْداءُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ ، وَهِىَ أَصْغَرُ مِنَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : هِىَ الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ الأَسْوَدُ المُنْفَرِد شِبْهُ الأَكَمَةِ. وفى الحَدِيثِ : صَعِدَ قارَةَ الجَبَلِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ جَبَلاً صَغِيراً فَوْقَ الجَبَلِ ، كَما يُقالُ صَعِدَ قُنَّةَ الجَبَلِ ، أَىْ أَعْلاهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : القارَةُ جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ مَلْمُومٌ طَوِيلٌ فى السَّماء لايَقُودُ فى الأَرْضِ كَأَنَّهُ جُثْوَةٌ ، وَهُوَ عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ وَالقارَةُ : الأَكَمَةُ ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ بِأَعْلَى ذِى القُورْ ؟

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ

مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

أَزْمانَ عَيْناءُ سُرُورُ المَسْرُورْ

قَوْلُهُ : بِأَعْلَى ذِى القُورِ أَىْ بِأَعْلَى المَكانِ الَّذِى بالقُورِ ، وَقَوْلُهُ : قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورٍ ، أَىْ دَرَسَتْ مَعالِمُ الدَّارِ إِلا رَماداً مَكْفُوراً ، وَهُوَ الَّذِى سَفَتْ عَلَيْهِ الرِيحُ التُّرابَ فَغَطَّاهُ وَكَفَرَهُ ، وَقَوْلُهُ : مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ يُرِيدُ أَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ كَما يَكُونُ وَجْهُ الكَئِيبِ ، وَمَرُوحٌ : أَصابَتْهُ الرِيحُ ، وَمَمْطُورٌ : أَصابَهُ المَطَرُ ، وَعَيْناءُ مُبْتَدأٌ ، وَسُرُورُ المَسْرُورِ خَبَرُهُ ، وَالْجُمْلَةُ فى مَوْضِعِ خَفْضٍ بِإِضافَةِ أَزْمانَ إِلَيْها ، وَالْمَعْنَى : هَلْ تَعْرِفُ الدَّارُ فى الزَّمانِ الَّذِى كانَتْ فِيهِ عَيْناءُ سُرُورَ مَنْ رَآها وَأَحَبَّها ؟

وَالقارَةُ : الحَرَّةُ ، وَهِىَ أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ سُودٍ ، وَالْجَمْعُ قاراتٌ وَقارٌ وقُورٌ وقِيرانٌ. وَفى الحَدِيثِ : فَلَهُ مِثْلُ قُورِ حِسْمَى ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَساقِيلُ

وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَلَى رَأْسِ قُورٍ وَعْثٍ. قالَ الليثُ : القُورُ جَمْعُ القارَةِ ، وَالقِيرانُ جَمْعُ القارَةِ ، وهِىَ الأَصاغِرُ مِنَ الجِبالِ وَالأَعاظِمُ مِنَ الآكامِ ، وَهِىَ مُتَفَرِّقَةٌ خَشِنَةٌ كَثِيرَةُ الحِجارَةِ.

وَدارٌ قَوْراءُ : واسِعَةُ الْجَوْفِ.

وَالقارُ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالقارُ أَيْضاً : اسْمٌ للإِبِلِ ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

ما إِنْ رَأَيْنا مَلِكاً أَغارا

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقارا

وَفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجارا

القِرَة وَالقارُ : الغَنَمُ. وَالهِجارُ : طَوْقُ المَلِكِ ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا كُلُّهُ بِالواوِ ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الواوِ عَيْناً أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الياء.

وَقارَ الشَّىْءَ قَوْراً وَقَوَّرَهُ : قَطَعَ مِنْ وَسَطِهِ خَرْقاً مُسْتَدِيراً. وقَوَّرَ الجَيْبَ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ الْجَوْهَرِىُّ : قَوَّرَهُ وَاقْتَوَرَهُ وَاقْتارَهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَطَعَهُ [مُدَوَّراً] وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاء : فَتَقَوَّرَ السَّحابُ ، أَىْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرَقاً مُسْتَدِيرَةً ؛ وَمِنْهُ قُوارَةُ القَمِيصِ وَالجَيْبِ وَالبِطِّيخِ. وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : فى فِنائِهِ أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ ، يُحْلَبْنَ فى مِثْلِ قُوارَةِ حافِرِ البَعِيرِ ، أَىْ ما اسْتَدارَ مِنْ باطِنِ حافِرِهِ يَعْنِى صِغَرَ المِحْلَبِ وَضِيقَهُ ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالفَقْرِ ، واسْتَعارَ لِلْبَعِيرِ حافِراً مَجازاً ، وَإِنَّما

يُقالُ لَهُ خُفٌّ.

وَالقُوارَةُ: ماقُوِّرَ مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ قُوارَةَ الأَدِيمِ.

وَفي أَمْثالِ العَرَبِ: قَوِّرِي وَالْطُفِي؛ إِنَّما يَقُولُهُ الَّذِي يُرْكَبُ بِالظُّلْمِ، فَيَسْأَلُ صاحِبَهُ فَيَقُولُ: ارْفُقْ، أَبْقِ، أَحْسِنْ، التَّهْذِيبُ: قالَ هٰذا المَثَلَ رَجُلٌ كانَ لامْرَأَتِهِ خِدْنٌ فَطَلَبَ إِلَيْها أَنْ تَتَّخِذَ لَهُ شِراكَيْنِ مِنْ شَرَجِ اسْتِ زَوْجِها؛ قالَ: فَنَظِعَتْ بِذٰلِكَ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى دُونَ فِعْلِ ما سَأَلَها، فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَجِدْ لَها وَجْهاً تَرْجُو بِهِ السَّبِيلَ إِلَيْهِ إِلاَّ بِفَسادِ ابْنٍ لَها، فَعَمَدَتْ فَعَصَبَتْ عَلَى مَبالِهِ عَقَبَةً فَأَخْفَتْها، فَعَسُرَ عَلَيْهِ البَوْلُ، فاسْتَغاثَ بِالبُكاءِ، فَسَأَلَها أَبُوهُ عَمَّ أَبْكاهُ، فَقالَتْ: أَخَذَهُ الأُسْرُ، وَقَدْ نُعِتَ لَهُ دَواؤُهُ، فَقالَ: وَما هُوَ؟ فَقالَتْ: طَرِيدَةٌ تُقَدُّ لَهُ مِنْ شَرَجِ اسْتِكَ، فاسْتَعْظَمَ ذٰلِكَ، وَالصَّبِيُّ يَتَضَوَّرُ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ بَخَعَ لَها بِهِ، وَقالَ لَها: قَوِّرِي وَالْطُفِي، فَقَطَعَتْ مِنْهُ طَرِيدَةً تَرْضِيَةً لِخَلِيلِها، وَلَمْ تَنْظُرْ سَدادَ بَعْلِها وَأَطْلَقَتْ عَنِ الصَّبِيِّ، وَسَلَّمَتِ الطَّرِيدَةَ إِلَى خَلِيلِها؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ الأَمْرِ بِالاسْتِبْقاءِ مِنَ العَزِيزِ(١) أَوْ عِنْدَ المَرْزِئَةِ في سُوءِ التَّدْبِيرِ، وَطَلَبِ مالا يُوصَلُ إِلَيْهِ.

وقارَ المَرْأَةَ: خَتَنَها، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الفَرَزْدَقِ عارِدٌ
لَهُ فَضَلاتٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَقُورُها

وَالقارَةُ: الدُّبَّةُ. وَالقارَةُ: قَوْمٌ رُماةٌ مِنَ العَرَبِ. وَفي المَثَلِ: قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها. وقارَةُ: قَبِيلَةٌ، وَهُمْ عَضَلٌ وَالدِّيشُ ابْنا الهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ كِنانَةَ، سُمُّوا قارَةً لاجْتِماعِهِمْ وَالتِفافِهِمْ لَمَّا أَرادَ ابْنُ الشُّدّاخِ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ في بَنِي كِنانَةَ؛ قالَ شاعِرُهُمْ:

دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرُونا(٢)
فَنُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفالِ الظَّلِيمِ

وَهُمْ رُماةٌ. وَفي حَدِيثِ الهِجْرَةِ: حَتَّى إِذا بَلَغَ بِرْكَ الغِمادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغُنَّةِ، وَهُوَ سَيِّدُ القارَةِ، وَفي التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ: وَكانُوا رُماةَ الحَدَقِ في الجاهِلِيَّةِ، وَهُمُ اليَوْمَ في اليَمَنِ يُنْسَبُونَ إِلَى أَسَدٍ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قارِيٌّ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ الْتَقَيا: أَحَدُهُما قارِيٌّ وَالآخَرُ أَسَدِيٌّ، فَقالَ القارِيُّ: إِنْ شِئْتَ صارَعْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ سابَقْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ رامَيْتُكَ، فَقالَ: اخْتَرْتُ المُراماةَ، فَقالَ القارِيُّ: قَدْ أَنْصَفْتَنِي، وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها
إِنّا إِذا ما فِئَةٌ نَلْقاها
نَرُدُّ أُولاها عَلَى أُخْراها

ثُمَّ انْتَزَعَ لَهُ سَهْماً فَشَكَّ فُؤادَهُ؛ وَقِيلَ: القارَةُ في هٰذا المَثَلِ الدُّبَّةُ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ قالَ: قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّما قِيلَ: (أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها) لِحَرْبٍ كانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَناةَ بْنِ كِنانَةَ، قالَ: وَكانَتِ القارَةُ مَعَ قُرَيْشٍ فَلَمَّا الْتَقَى الفَرِيقانِ راماهُمُ الآخَرُونَ حِينَ رَمَتْهُمُ القارَةُ، فَقِيلَ: قَدْ أَنْصَفَكُمْ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ ساوَوْكُمْ في العَمَلِ الَّذِي هُوَ صِناعَتُكُمْ، وَأَرادَ الشُّدّاخُ أَنْ يُفَرِّقَ القارَةَ في قَبائِلِ كِنانَةَ فَأَبَوْا، وَقِيلَ في مَثَلٍ: لا يَفْطُنُ الدُّبُّ الحِجارَةَ(٣).

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَيِّرُ الأُسْوارُ مِنَ الرُّماةِ الحاذِقُ، مِنْ قارَ يَقُورُ.

وَيُقالُ: قُرْتُ خُفَّ البَعِيرِ قَوْراً وَاقْتَرْتُهُ إِذا قَوَّرْتَهُ، وَقُرْتُ البِطِّيخَةَ قَوَّرْتُها.

وَالقُوارَةُ: مُشْتَقَّةٌ مِنْ قُوارَةِ الأَدِيمِ وَالقِرْطاسِ، وَهُوَ ما قَوَّرْتَ مِنْ وَسَطِهِ وَرَمَيْتَ ما حَوالَيْهِ، كَقُوارَةِ الجَيْبِ إِذا قَوَّرْتَهُ وَقُرْتَهُ. وَالقُوارَةُ أَيْضاً: اسْمٌ لِما قَطَعْتَ مِنْ جَوانِبِ الشَّيْءِ المُقَوَّرِ. وَكُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَ مِنْ وَسَطِهِ خَرْقاً مُسْتَدِيراً فَقَدْ قَوَّرْتَهُ.

وَالاقْوِرارُ: تَشَنُّجُ الجِلْدِ وَانْحِناءُ الصُّلْبِ هُزالاً وَكِبَراً. واقْوَرَّ الجِلْدُ اقْوِراراً: تَشَنَّجَ؛ كَما قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجّاجِ:

وَانْعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ وَالتَّشَنُّنِ

يُقالُ: عُجْتُهُ فانْعاجَ، أَيْ عَطَفْتُهُ فانْعَطَفَ. وَالشَّظِيفُ مِنَ الشَّجَرِ: الَّذِي لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلُبَ وَفِيهِ نُدُوَّةٌ. وَالتَّشَنُّنُ: هُوَ الإِخْلاقُ، وَمِنْهُ الشَّنَّةُ القِرْبَةُ البالِيَةُ، وناقَةٌ مُقْوَرَّةٌ، وَقَدِ اقْوَرَّ جِلْدُها وَانْحَنَتْ وَهُزِلَتْ. وَفي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: وَلا مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ؛ الاقْوِرارُ: الاسْتِرْخاءُ في الجُلُودِ، وَالأَلْياطُ: جَمْعُ لِيطٍ وَهُوَ قِشْرُ العُودِ، شَبَّهَهُ بِالجِلْدِ لالْتِزاقِهِ بِاللَّحْمِ، أَرادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الجُلُودِ لِهُزالِها. وَفي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: كَجِلْدِ البَعِيرِ المُقْوَرِّ.

وَاقْتَرْتُ حَدِيثَ القَوْمِ إِذا بَحَثْتَ عَنْهُ. وَتَقَوَّرَ اللَّيْلُ إِذا تَهَوَّرَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى تَرَى أَعْجازَهُ تَقَوَّرُ

أَيْ تَذْهَبُ وَتُدْبِرُ. وَانْقارَتِ الرَّكِيَّةُ انْقِياراً إِذا تَهَدَّمَتْ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ قُرْتُهُ فانْقارَ؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

جادَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحُ وانْ
قارَ بِهِ العَرْضُ وَلَمْ يُشْمَلِ

أَرادَ: كَأَنَّ عَرْضَ السَّحابِ انْقارَ أَيْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ لِكَثْرَةِ انْصِبابِ الماءِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ عَيْنَهُ إِذا قَلَعْتَها.

وَالقَوَرُ: العَوَرُ، وَقَدْ قُرْتُ فُلاناً إِذا فَقَأْتَ عَيْنَهُ، وَتَقَوَّرَتِ الحَيَّةُ إِذا تَثَنَّتْ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً:

---

(١) قوله: «العزيز» بالعين والزاي. في الطبعات جميعها: «الغرير»، بالغين المعجمة والراء، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وغيره من المراجع. [عبد الله]

(٢) قوله: «دعُونا» بضم العين في الطبعات جميعها «دَعُونا» والصواب ما أثبتناه. فالمعنى: لا تفرقونا واتركونا مجتمعين. [عبد الله]

(٣) قوله: «لا يَفْطُنُ الدُّبُّ الحجارة» صوابه كما في مادة «فطن»: «لا يَفْطُنُ القارَةَ إِلاَّ الحجارةُ»، والقارة: الدُّبَّة. [عبد الله]

تَسْرِى إِلَى الصَّوتِ والظَّلْماءُ داجِنَةٌ

تَقَوُّرَ السَّيْلِ لاقَى الحَيْدَ فاطَّلَما

وَانْقارَتِ البِئْرُ : انْهَدَمَتْ .

وَيَوْمُ ذِى قارٍ : يَوْمٌ لِبَنِى شَيْبانَ ، وَكانَ أَبْرَوِيزُ أَغْزاهُمْ جَيْشاً فَظَفِرَتْ بَنُو شَيْبانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَرَتْ فِيهِ العَرَبُ مِنَ العَجَمِ .

وَفُلانٌ ابْنُ عَبْدِ القارِىِّ : مَنْسُوبٌ إِلَى القارَةِ ، وَعَبْدٌ مُنَوَّنٌ وَلا يُضافُ .

وَالاقْوِرارُ : الضُّمْرُ وَالتَّغَيُّرُ ، وَهُوَ أَيْضاً السِّمَنُ ، ضِدٌّ ؛ قالَ :

قَرَّبْنَ مُقْوَرًّا كَأَنَّ وَضِينَهُ

بِنِيقٍ إِذا ما رامَهُ العُفْرُ أَحْجَما

وَالقَوْرُ : الحَبْلُ الجَيِّدُ الحَدِيثُ مِنَ القُطْنِ ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقالَ مَرَّةً هُوَ مِنَ القُطْنِ مازُرِعَ مِنْ عامِهِ .

وَلَقِيتُ مِنْهُ الأُقْوَرِينَ وَالأَمَرِّينَ وَالبُرَحِينَ وَالأُقْوَرِيَّاتِ : وَهِيَ الدَّواهِى العِظامُ ؛ قالَ نَهارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكُنَّا قَبْلَ مُلْكِ بَنِى سُلَيْمٍ

نَسُومُهُمُ الدَّواهِى الأُقْوَرِينا

وَالقُورُ : التُّرابُ الْمُجْتَمِعُ .

وَقَوْرانُ : مَوْضِعٌ .

اللَّيْثُ : القارِيَةُ طائِرٌ مِنَ السُّودانِيَّاتِ أَكْثَرُ ما تَأْكُلُ العِنَبُ وَالزَّيْتُونُ ، وَجَمْعُها قَوارِى ، سُمِّيَتْ قارِيَةً لِسَوادِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا غَلَطٌ ، لَوْ كانَ كَما قالَ : سُمِّيَتْ قارِيَةً لِسَوادِها ، تَشْبِيهاً بِالقارِ ، لَقِيلَ قارِيَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ، كَما قالُوا عارِيَّةٌ مِنْ أَعارَ يُعِيرُ ، وَهِىَ عِنْدَ العَرَبِ قارِيَةٌ ، بِتَخْفِيفِ الياءِ . وَرُوِىَ عَنِ الكِسائِىِّ : القارِيَةُ طَيْرٌ خُضْرٌ ، وَهِىَ الَّتِى تُدْعَى القَوارِيرَ ، قالَ : وَالقَرِىُّ أَوَّلُ طَيْرٍ قُطُوعاً ، خُضْرٌ سُودُ المَناقِيرِ طِوالُها ، أَضْخَمُ مِنَ الخُطَّافِ ، وَرَوَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : القارِيَةُ طَيْرٌ أَخْضَرُ ، وَلَيْسَ بِالطَّائِرِ الَّذِى نَعْرِفُ نَحْنُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القارِيَةُ طائِرٌ مَشْئُومٌ عِنْدَ العَرَبِ ، وَهُوَ الشِّقِرّاقُ .

وَاقْوَرَّتِ الأَرْضُ اقْوِراراً إِذا ذَهَبَ نَباتُها .

وَجاءَتِ الإِبِلُ مُقْوَرَّةً ، أَىْ شاسِفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ قَفَلْنَ قَفَلاً مُقْوَرًّا

قَفَلْنَ ، أَىْ ضَمَرْنَ وَيَبِسْنَ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ ناقَةً قَدْ ضَمَرَتْ :

كَأَنَّما اقْوَرَّ فى أَنْساعِها لَهَقٌ

مُرَمَّعٌ بِسَوادِ اللَّيْلِ مَكْحُولُ

وَالمُقْوَرُّ أَيْضاً مِنَ الْخَيْلِ : الضامِرُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بِالأَصائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ

أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فِيهِ اقْوِرارُ

• قوز • القَوْزُ مِنَ الرَّمْلِ : صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ تُشَبَّهُ بِهِ أَرْدافُ النِّساءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرِدْفُها كالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْنِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَماعِى مِنَ العَرَبِ فى القَوْزِ أَنَّهُ الكَثِيبُ المُشْرِفُ . وَفِى الحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ فى النَّخْمِ بِهٰذا القَوْزِ ، القَوْزُ ، بِالفَتْحِ : العالِى مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَبَلٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ ، عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَعْثٍ ، أَرادَتْ شِدَّةَ الصُّعُودِ فِيهِ ، لأَنَّ المَشْىَ فى الرَّمْلِ شاقٌّ ، فَكَيْفَ الصُّعُودُ فِيهِ وَهُوَ وَعْثٌ ؟ ابْنُ سِيدَهْ : القَوْزُ نَقاً مُسْتَدِيرٌ مُنْعَطِفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْوازٌ وَأَقاوِزُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوازَ مُشْرِفٍ

شِمالاً وَعَنْ أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

وَقالَ آخَرُ :

وَمُخَلَّداتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّما

أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ

قالَ : هٰكَذا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ أَقاوِز ، وَعِنْدِى أَنَّهُ أَقاوِيزُ ، وَأَنَّ الشَّاعِرَ احْتاجَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً مُخَلَّداتٍ : فى أَيْدِيهِنَّ أَسْوِرَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ » ، وَالْكَثِيرُ قِيزانٌ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزانَ الغَضا

وَالبَقَرَ المُلَمَّعاتِ بِالشَّوَى

بَكَى وَقالَ : هَلْ تَرَوْنَ ما أَرَى ؟

الْجَوْهَرِىُّ : القَوْزُ ، بِالفَتْحِ ، والكَثِيبُ الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قوس • القَوْسُ : مَعْرُوفَةٌ ، عَجَمِيَّةٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، الْجَوْهَرِىُّ : القَوْسُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَمَنْ أَنَّثَ قالَ فى تَصْغِيرِها قُوَيْسَةٌ ، وَمَنْ ذَكَّرَ قالَ قُوَيْسٌ ، وَفى المَثَلِ : هُوَ مِنْ خَيْرِ قُوَيْسٍ سَهْماً . ابْنُ سِيدَهْ : القَوْسُ الَّتِى يُرْمَى عَنها ، أُنْثَى ، وَتَصْغِيرُها قُوَيْسٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، شَذَّتْ عَنِ القِياسِ ، وَلَها نَظائِرُ قَدْ حَكاها سِيبَوَيْهِ ، وَالجَمْعُ أَقْوُسٌ وَأَقْواسٌ وَأَقْياسٌ عَلَى المُعاقَبَةِ (حَكاها يَعْقُوبُ) ، وَقِياسٌ ، وَقِسِىٌّ وَقُسِىٌّ ، كِلاهُما عَلَى القَلْبِ عَنْ قُوُوسٍ ، وَإِنْ كانَ قُوُوسٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، اسْتَغْنَوْا بِقِسِىٍّ عَنْهُ ، فَلَمْ يَأْتِ إِلاَّ مَقْلُوباً . وَقِسِىٌّ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَفِيهِ صَنْعَةٌ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جَمْعُ القَوْسِ قِياسٌ ؛ قالَ القُلاخُ بْنُ حَزْنٍ :

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا

صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

الأَساوِرُ : جَمْعُ أُسْوارٍ ، وَهُوَ المُقَدَّمُ مِنْ أَساوِرَةِ الفُرْسِ . وَالصُّغْدُ : جِيلٌ مِنَ العَجَمِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ اسْمُ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُمْ فى جَمْعِ القَوْسِ قِياسٌ أَقْيَسُ مِنْ قَوْلِ مَنْ يَقُولُ قُسِىٌّ ، لأَنَّ أَصْلَها قَوْسٌ ، فالواوُ مِنْها قَبْلَ السِّينِ ، وَإِنَّما حُوِّلَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، فَإِذا قُلْتَ فى جَمْعِ القَوْسِ قِسِىٌّ أَخَّرْتَ الواوَ بَعْدَ السِّينِ ، قالَ : فالقِياسُ - جَمْعُ القَوْسِ - أَحسنُ مِنَ القِسِىِّ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : مِنَ القِياسِ الفَجْاءُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَكَأَنَّ أَصْلَ قِسِىٍّ قُوُوسٌ ، لأَنَّهُ فُعُولٌ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا اللاَّمَ وَصَيَّرُوهُ قُسُوَّ عَلَى فُلُوعٍ ، ثُمَّ قَلَبُوا الواوَ ياءً وَكَسَرُوا القافَ ، كَما كَسَرُوا عَيْنَ عِصِىٍّ ، فَصارَتْ قِسِىٌّ عَلَى فِلِيعٍ ، كانَتْ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ فَصارَتْ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ ، وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ قُسَوِىٌّ ، لأَنَّها فُلُوعٌ مُغَيَّرٌ مِنْ

فُعُولٍ ، فَرَدُّها إِلَى الأَصْلِ ، وَرُبَّمَا سَمَّوُا الذِّراعَ قَوْساً .

وَرَجُلٌ مُتَقَوِّسٌ قَوْسَهُ ، أَىْ مَعَهُ قَوْسٌ .

وَالمِقْوَسُ ، بِالْكَسْرِ : وِعاءُ القَوْسِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَاوَسَنِى فَقُسْتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ قالَ : وَأُراهُ أَرادَ حاسَنَنِى بِقَوْسِهِ فَكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْساً مِنْهُ . كَما تَقُولُ : كارَمَنِى فَكَرَمْتُهُ ، وَشاعَرَنِى فَشَعَرْتُهُ ، وَفاخَرَنِى فَفَخَرْتُهُ ، إِلاَّ أَنَّ مِثْلَ هٰذا إِنَّمَا هُوَ فى الأَعْراضِ ، نَحْوَ الكَرَمِ وَالفَخْرِ . وَهُوَ فى الجَواهِرِ كالقَوْسِ وَنَحْوِها قَلِيلٌ ، قالَ : وَقَدْ عَمِلَ سِيبَوَيْهِ فى هَذا باباً فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الجَواهِرِ .

وَقَوْسُ قُزَحَ : الخَطُّ المُنْعَطِفُ فى السَّماءِ عَلَى شَكْلِ القَوْسِ ، وَلا يُفْصَلُ مِنَ الإِضافَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّما هُوَ قَوْسُ اللهِ ، لأَنَّ قُزَحَ اسْمُ شَيْطانٍ .

وَقَوْسُ الرَّجُلِ : ما انْحَنَى مِنْ ظَهْرِهِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَتَقَوَّسَ قَوْسَهُ : احْتَمَلَها . وَتَقَوَّسَ الشَّىْءُ وَاسْتَقْوَسَ : انْعَطَفَ. وَرَجُلٌ أَقْوَسُ وَمُتَقَوِّسٌ وَمُقَوَّسٌ : مُنْعَطِفٌ ، قالَ الراجِزُ :

مُقَوَّساً قَدْ دَرِئَتْ مَجالِيهْ

وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الرُّجّازِ لِلْيَوْمِ فَقالَ :

إِنِّى إِذا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَسا
وَآضَ يَوْمُ الوِرْدِ أَجْأً أَقْوَسا
أُوصِى بِأُولَى إِبِلِى أَنْ تُحْبَسا

وَشَيْخٌ أَقْوَسُ : مُنْحَنِى الظَّهْرِ . وَقَدْ قَوَّسَ الشَّيْخُ تَقْوِيساً أَىِ انْحَنَى ، وَاسْتَقْوَسَ مِثْلُهُ . وَتَقَوَّسَ ظَهْرُهُ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَراهُنَّ لايُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ
وَلا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسا

وَحاجِبٌ مُقَوَّسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَوْسِ . وَحاجِبٌ مُسْتَقْوِسٌ ، وَنُؤْىٌ مُسْتَقْوِسٌ إِذا صارَ مِثْلَ القَوْسِ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ مِمَّا يَنْعَطِفُ انْعِطافَ القَوْسِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَقْوِسٌ قَدْ ثَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ
شَبِيهٌ بِأَعْضادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ

وَرَجُلٌ قَوّاسٌ وَقَيّاسٌ : لِلَّذِى يَبْرِى القِياسَ ، قالَ : وَهٰذا عَلَى المُعاقَبَةِ .

وَالقَوْسُ : القَلِيلُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فى أَسْفَلِ الجُلَّةِ ، مُؤَنَّثٌ أَيْضاً ، وَقِيلَ : الكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ يُقالُ : مابَقِىَ إِلاَّ قَوْسٌ فى أَسْفَلِها . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَنَّهُ قالَ : تَضَيَّفْتُ خالِدَ بْنَ الوَلِيدِ ، وَفى رِوايَةٍ : تَضَيَّفْتُ بَنِى فُلانٍ . فَأَتَوْنِى بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ ، فالقَوْسُ الشَّىْءُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فى أَسْفَلِ الجُلَّةِ ، وَالْكَعْبُ الشَّىْءُ المَجْمُوعُ مِنَ السَّمْنِ يَبْقَى فى النِّحْىِ ، وَالثَّوْرُ القِطْعَةُ مِنَ الأَقِطِ . وَفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : قالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ أَطْعِمْنا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِى فى نَوْطِكَ .

وَقَوْسَى : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالقُوسُ بِضَمِّ القافِ : رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرّاهِبِ ، وَقِيلَ : صَوْمَعَةُ الرّاهِبِ ، وَقِيلَ هُوَ الرّاهِبُ بِعَيْنِه ، قالَ جَرِيرٌ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لاوَصْلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ وَلَوْ وَقَفَتْ
لاسْتَفْتَنَتْنِى وَذا المِسْحَيْنِ فى القُوسِ
قَدْ كُنْتِ تِرْباً لَنا ياهِنْدُ فاعْتَبِرِى
ماذا يَرِيبُكِ مِنْ شَيْبِى وَتَقْوِيسِى ؟

أَىْ قَدْ كُنْتِ تِرْباً مِنْ أَتْرابِى ، وَشِبْتِ كَما شِبْتُ ، فَما بالُكِ يُرِيبُكِ شَيْبِى وَلا يُرِيبُنِى شَيْبُكِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُوسُ بَيْتُ الصائِدِ .

وَالقَوْسُ أَيْضاً : زَجْرُ الكَلْبِ ، إِذا خَسَأْتَهُ قُلْتَ لَهُ : قُوسْ قُوسْ ! قالَ : فَإِذا دَعَوْتَهُ قُلْتَ لَهُ : قُسْ قُسْ ! وَقَوْقَسَ إِذا أَشْلَى الكَلْبَ .

وَالقَوْسُ : الزَّمانُ الصَّعْبُ ، يُقالُ : زَمانٌ أَقْوَسُ وَقَوِسٌ وَقُوسِىٌّ ، إِذا كانَ صَعْباً .

وَالأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ : المُشْرِفُ كالإِطارِ ، قالَ الرّاجِزُ :

أَثْنَى ثَناءً مِنْ بَعِيدِ المَحْلِسِ
مَشْهُورَةً تَجْتازُ جَوْزَ الأَقْوَسِ

أَىْ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ . وَجَوْزُ كُلِّ شَىْءٍ : وَسَطُهُ .

وَالقَوْسُ : بُرْجٌ فى السَّماءِ .

وَقِسْتُ الشَّىْءَ بِغَيْرِهِ . وَعَلَى غَيْرِهِ ، أَقِيسُ قَيْساً وَقِياساً فانْقاسَ ، إِذا قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثالِهِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : قُسْتُهُ أَقُوسُهُ قَوْساً وَقِياساً ولا تَقُلْ أَقَسْتُهُ ، وَالمِقْدارُ مِقْياسٌ .

ابنُ سيدهِ : قُسْتُ الشَّىْءَ : قِسْتُهُ ، وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ : لايَجُوزُ هٰذا فى القَوْسِ ، يُرِيدُونَ القِياسَ .

وَقَايَسْتُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ مُقايَسَةً وَقِياساً . وَيُقالُ : قَايَسْتُ فُلاناً إِذا جارَيْتَهُ فى القِياسِ . وَهُوَ يَقْتاسُ الشَّىْءَ بِغَيْرِهِ أَىْ يَقِيسُهُ بِهِ ، وَيَقْتاسُ بِأَبِيهِ اقْتِياساً ، أَىْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَدِى بِهِ .

وَالمِقْوَسُ : الحَبْلُ الَّذِى تُصَفُّ عَلَيْهِ الخَيْلُ عِنْدَ السِّباقِ ، وَجَمْعُهُ مَقاوِسُ ، وَيُقالُ المِقْبَصُ أَيْضاً ، قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِىُّ :

إِنَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ
ماكانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُونِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَرَسُ يَجْرِى بِعِتْقِهِ وَعِرْقِهِ ، فَإِذا وُضِعَ فى المِقْوَسِ جَرَى بِجَدِّ صاحِبِهِ . اللَّيْثُ : قامَ فُلانٌ عَلَى مِقْوَسٍ ، أَىْ عَلَى حِفاظٍ .

وَلَيْلٌ أَقْوَسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَكُونُ مِنْ لَيْلِى وَلَيْلٍ كَهْمَسِ
وَلَيْلٍ سَلْمانَ الغَبِىِّ الأَقْوَسِ
وَاللاَّمِعاتِ بِالشُّنوعِ النُّوَّسِ

وَقَوَّسَتِ السَّحابَةُ : تَفَجَّرَتْ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَأَنْشَدَ :

سَلَبَتْ حُمَيّاها فَعادَتْ لِنَجْرِها
وَآلَتْ كَمُزْنٍ قَوَّسَتْ بِعُيُونِ

أَىْ تَفَجَّرَتْ بِعُيُونٍ مِنَ المَطَرِ .

وَرَوَى المُنْذِرُ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ :

يُقالُ إِنَّ الأَرْنَبَ قالَتْ : لايَدْرِينِي إِلاَّ الأَجْنَى الأَقْوَسُ ، الَّذِي يَدُرُّنِي وَلا يَيْأَسُ ؛ قَوْلُهُ لا يَدْرِينِي أَىْ لا يَخْتِلُنِي وَالأَجْنَى الأَقْوَسُ : المُمارِسُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرجالِ . يُقالُ : إِنَّهُ لأَجْنَى أَقْوَسُ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَحْوَى أَقْوَسُ ، يُرِيدُونَ بالأَحْوَى الأَلْوَى ، وَحَوَيْتُ وَلَوَيْتُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلايَزالُ وَهْوَ أَجْنَى أَقْوَسُ
يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَماً وَيَلْحَسُ

• قوش • رَجُلٌ قُوشٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ضَئِيلُ الجِسْمِ صَغِيرُ الجُثَّةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ «كُوجَكْ» ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فى جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبَيْنِ قُوشِ

وَالقُوشُ : الصَّغِيرُ ، أَصْلُهُ أَعْجَمِيٌّ أَيْضاً . وَالقُوشُ : الدُّبُرُ .

• قوض • قَوَّضَ البِناءَ : نَقَضَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، وَتَقَوَّضَ هُوَ : انْهَدَمَ مَكانَهُ ، وَتَقَوَّضَ البَيْتُ تَقَوُّضًا وَقَوَّضْتُهُ أَنا ، وَفى حَدِيثِ الاعْتِكافِ : فَأَمَرَ بِبِنائِهِ فَقُوِّضَ ، أَىْ قُلِعَ وَأُزِيلَ ، وَأَرادَ بِالْبِناءِ الخِباءَ ، وَمِنْهُ تَقْوِيضُ الخِيامِ ؛ وَتَقَوَّضَ القَوْمُ وَتقَوَّضَتِ الحَلَقُ وَالصُّفُوفُ مِنْهُ . وَقَوَّضَ القَوْمُ صُفُوفَهُمْ ، وَتَقَوَّضَ البَيْتُ وَتقَوَّزَ إِذا انْهَدَمَ ، سَواءٌ أَكانَ بَيْتَ مَدَرٍ أَوْ شَعَرٍ وَتَقَوَّضَتِ الحَلَقُ : انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ ، وَهِىَ جَمْعُ حَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ وَفى الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِى ﷺ فى سَفَرٍ فَنَزَلْنا مَنْزِلاً فِيهِ قَرْيَةُ نَمْلٍ فَأَحْرَقْناها ، فَقالَ لَنا : لا تُعَذِّبُوا بِالنارِ ، فَإِنَّهُ لا يُعَذِّبُ بالنارِ إِلاَّ رَبُّها . قالَ : وَمَرَرْنا بِشَجَرَةٍ فيها فَرْخا حُمَّرَةٍ فَأَخَذْناهُما ، فَجاءَتِ الحُمَّرَةُ إِلَى النَّبِى ﷺ ، وَهِىَ تَقَوَّضُ ، فَقالَ : مَنْ فَجَعَ هٰذِهِ بِفَرْخَيْها؟ قالَ : فَقُلْنا نَحْنُ ، قالَ : رُدُّوهُما ، فَرَدَدْناهُما إِلَى مَوْضِعِهِما . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَقَوَّضُ ، أَىْ تَجِىءُ وَتَذْهَبُ وَلا تَقِرُّ .

• قوط • القَوْطُ : المائَةُ مِنَ الغَنَمِ إِلَى ما زادَتْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الضَّأْنَ ؛ وَقِيلَ : القَوْطُ هُوَ القَطِيعُ اليَسِيرُ مِنْها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ماراعَنِى إِلاَّ خَيالٌ هابِطا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطا
فِيها تَرَى العُقَّرَ وَالعَوائِطا
تَخالُ سِرْحانَ الفَلاةِ النَّاشِطا
إِذا اسْتَمَى أَزْبِيَّها العُطامِطَا
يَظَلُّ بَيْنَ فِئَتَيْها وابِطا

وَيُرْوَى :

ماراعَنى إِلا جَناحٌ هابِطا

العُلابِطُ : هِىَ الْخَمْسُونَ وَالمِائَةُ إِلَى ما بَلَغَتْ مِنَ العَدَدِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ لا وَاحِدَ لَهُ ، مِثْلُ النَّفَرِ وَالرهْطِ وأَزْبِيُّها : وَسَطُها . وَالوابِطُ : الَّذِى تَكَثَّرُ عَلَيْهِ فَلا يَدْرِى أَيَّها يَأْخُذُ وَهُوَ المُعْيِى . وَالمَلاعِطُ : ماحَوْلَ البُيُوتِ وَاسْتَمَيْتُ : اخْتَرْتُ خِيارَها ، وَقَوْطَهُ فى البَيْتِ مَنْصُوبٌ بِهابِطا فى البَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّاهِدُ عَلَى هَبَطْتُهُ بِمَعْنَى أَهْبَطْتُهُ . وَجَناحٌ : اسْمُ راعٍ ، وَالْجَمعُ أَقْواطٌ . وَقُوطَةُ : مَوْضِعٌ .

• قوظ • قال أَبُو عَلِىٍّ : القَوْظُ فى مَعْنَى القَيْظِ ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ اشْتُقَّ مِنْهُ الفِعْلُ ، لأَنَّ لَفْظَها واوٌ وَلَفْظَ الفعلِ ياءٌ .

• قوع • قاعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَعَلَى النَاقَةِ يَقُوعُها قَوْعاً وَقِياعاً وَاقْتاعَها وَتَقَوَّعَها : ضَرَبَها ، وَهُوَ قَلْبُ قَعا . وَاقْتاعَ الفَحْلُ إِذا هاجَ ؛ وَقَوْلُه أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقْتاعُها كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمِ
كالحَبَشِىِّ يَرْتَقِى فى السُّلَّمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَقْتاعُها يَقَعُ عَلَيْها ؛ وَقالَ : هٰذِهِ ناقَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ طالَ فُصْلانُها فَرَكِبُوها .

وَتَقَوَّعَ الحِرْباءُ الشَّجَرَةَ إِذا عَلاها ، كَما يَتَقَوَّعُ الفَحْلُ النَّاقَةَ .

وَالقَوَّاعُ : الذِّئْبُ الصَّيَّاحُ . وَالقَيَّاعُ : الخِنْزِيرُ الجَبانُ .

وَالقاعُ وَالقاعَةُ والقِيعُ : أَرْضٌ واسِعَةٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ حُرَّةٌ لا حُزُونَةَ فِيها وَلا ارْتِفاعَ وَلا انْهِباطَ ، تَنْفَرِجُ عَنْها الجِبالُ وَالآكامُ ، وَلا حَصَى فِيها وَلا حِجارَةَ ، وَلا تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَما حَوالَيْها أَرْفَعُ مِنْها ، وَهُوَ مَصَبُّ المِياهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْقَعُ الماءِ فى حُرِّ الطِّينِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ وَصَلُبَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَباتٌ ، وَالجَمعُ أَقْواعٌ وَأَقْوُعٌ وَقِيعانٌ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَقِيعَةٌ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلا جارٌ وَجِيرَةٌ ؛ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّ القِيعَةَ تَكُونُ لِلْواحِدِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : القِيعَةُ مِنَ القاعِ ، وَهُوَ أَيْضاً مِنَ الواوِ . وَفى التَّنْزِيلِ : «كَسَرابٍ بِقِيعَةٍ» ؛ الفَرَّاءُ : القِيعَةُ جَمْعُ القاعِ ، قالَ : وَالقاعُ ما انْبَسَطَ مِنَ الأَرْضِ ، وَفِيهِ يَكُونُ السَّرابُ نِصْفَ النَّهارِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : القاعُ الأَرْضُ الحُرَّةُ الطِّينِ الَّتِى لا يُخالِطُها رَمْلٌ فَيَشْرَبُ ماءَها ، وَهِىَ مُسْتَوِيَةٌ لَيْسَ فيها تطامُنٌ وَلا ارْتِفاعٌ ، وَإِذا خالَطَها الرَّمْلُ لَمْ تَكُنْ قاعاً ، لأَنَّها تَشْرَبُ الماءَ فَلا تُمْسِكُهُ ، وَيُصَغَّرُ قُوَيْعَةً مَنْ أَنَّثَ ، وَمَنْ ذَكَّرَ قالَ قُوَيْعٌ ، وَدَلَّتْ هٰذِهِ الواوُ أَنَّ أَلِفَها مَرْجِعُها إِلَى الواوِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ قاعٌ وَقِيعانٌ ، وَهِىَ طِينٌ حُرٌّ يُنْبِتُ السِّدْرَ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى جَمْعِ أَقْواعٍ :

وَوَدَّعْنَ أَقْواعَ الشَّمالِيلِ بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها أَحْرارُها وَذُكُورُها

وَفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لأُصَيْلٍ : كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ؟ قالَ : تَرَكْتُها قَدِ ابْيَضَّ قاعُها ؛ القاعُ : المَكانُ المُسْتَوِى الواسِعُ فى وَطاءَةٍ مِنَ الأَرْضِ يَعْلُوهُ ماءُ السَّماءِ فَيُمْسِكُهُ وَيَسْتَوِى نَباتُهُ ، أَرادَ أَنَّ ماءَ المَطَرِ غَسَلَهُ فابْيَضَّ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ فَبَقِىَ كالغَدِيرِ الواحِدِ .

وَفى الحَدِيثِ : إِنَّما هِىَ قِيعانٌ أَمْسَكَتِ الماءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ قِيعانَ الصَّمَّانِ وَأَقَمْتُ بِها شَتْوَتَيْنِ ، الواحِدُ مِنْها

قاعٌ ، وَهِىَ أَرْضٌ صُلْبَةُ القِفافِ حُرَّةُ طِينِ القِيعانِ ، تُمْسِكُ الماءَ وتُنْبِتُ العُشْبَ ، وَرُبَّ قاعٍ مِنْها يَكُونُ مِيلاً فى مِيلٍ وَأَقَلُّ مِنْ ذٰلِكَ وأَكْثَرُ ، وَحَوالَى القِيعانِ سُلْقانٌ وَآكامٌ فى رُءُوسِ القِفافِ غَلِيظَةٌ تَنْصَبُّ مِياهُها فى القِيعانِ ، وَمِنْ قِيعانِها ما يُنْبِتُ الضَّالَ فَتَرَى حَرَجاتٍ ، وَمِنْها مالايُنْبِتُ وَهِىَ أَرْضٌ مَرِيَّةٌ ، إِذا أَعْشَبَتْ رَبَّعَتِ العَرَبُ أَجْمَعَ .

وَالقَوْعُ : مِسْطَحُ التَّمْرِ أَو البُرِّ ، عَبْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْواعٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَكَذٰلِكَ البَيْدَرُ وَالأَنْدَرُ وَالجَرِينُ .

وَالقاعَةُ : مَوْضِعُ مُنْتَهَى السَّانِيَةِ مِنْ مَجْذَبِ الدَّلْوِ .

وَقاعَةُ الدَّارِ : ساحَتُها مِثْلُ القاحَةِ ، وَجَمْعُها قُوعاتٌ ؛ قالَ وَعْلَةُ الجَرْمِىُّ :

وهَلْ تَرَكْتَ نِساءَ الحَىِّ ضاحِيَةً
فى قاعَةِ الدارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ ؟

وَكَذٰلِكَ باحَتُها وَصَرْحَتُها .

وَالقُواعُ : الذَّكَرُ مِنَ الأَرانِبِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُواعَةُ الأَرْنَبُ الأُنْثَى .

• قوف • قُوفُ الرَّقَبَةِ وَقُوفَتُها : الشَّعَرُ السَّائِلُ فى نُقْرَتِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ خُذْ بِقُوفِ قَفاهُ ، وَبِقُوفَةِ قَفاهُ ، وَبِقافِيَةِ قَفاهُ ، وَبِصُوفِ قَفاهُ ، وَصُوفَتِهِ ، وَبِظَلِيفِهِ ، وَبِصَلِيفِهِ ، وَبِصَلِيفَتِهِ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى قَفاهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ أَخَذْتُهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَصُوفِ رَقَبَتِهِ ، أَىْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ ، وَقِيلَ : أَخَذْتُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَقافِ رَقَبَتِهِ ، وَصوفِ رَقَبَتِهِ ؛ مَعْناهُ أَنْ يَأْخُذَ بِرَقَبَتِهِ جَمْعاءَ ؛ وَقِيلَ يَأْخُذُ بِرَقَبَتِهِ فَيَعْصِرُها ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّى
إِخالُ بِأَنْ سَيَيْتَمُ أَوْ تَئِيمُ

أَىْ نَجَوْتَ بِنَفْسِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَىْ سَيَيْتَمُ ابْنُكَ وَتَئِيمُ زَوْجَتُكَ ، قالَ : وَالبَيْتُ غُفْلٌ لايُعْرَفُ قائِلُهُ .

وَقُوفُ الأُذُنِ : أَعْلاها ، وَقِيلَ : قُوفُ الأُذُنِ مُسْتَدارُ سَمِّها .

وَالقائِفُ : الَّذِى يَعْرِفُ الآثارَ ، وَالجَمْعُ القافَةُ يُقالُ : قُفْتُ أَثَرَهُ إِذا اتَّبَعْتَهُ ، مِثْلُ قَفَوْتُ أَثَرَهُ ؛ وَقالَ القُطامِىُّ :

كَذَبْتُ عليكَ لاتَزالُ تَقُوفُنِى
كَما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ

فَأَغْراهُ بِنَفْسِهِ ، أَىْ عَلَيْكَ بِى . وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ : البَيْتُ للأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ . وَحَكَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : أَنَّ قَوْلَهُ لا تَزالُ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَقْدِيرُهُ أَنْ لا تَزالُ ، فَلَمَّا سَقَطَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الفِعْلُ وَجَعَلَهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كَذَبَ عَلَيْكَ الحَجُّ ، وَكَذَبَ زائِدَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كَذَبْتُ فى البَيْتِ زائِدَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : فَهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، قالَ : وَلا يَصِحُّ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى تَرْجَمَةِ كَذَبَ .

وَيُقالُ : هُوَ أَقْوَفُ النَّاسِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ مُجَزِّزاً كانَ قائِفاً ، القائِفُ الَّذِى يَتَتَبَّعُ الآثارَ وَيَعْرِفُها وَيَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَقُوفُ الأَثَرَ وَيَقْتافُهُ قِيافَةً ، مِثْلُ قَفا الأَثَرَ واقْتَفاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : قافَ الأَثَرَ قِيافَةً واقْتافَهُ اقْتِيافاً وقافَهُ يَقُوفُهُ قَوْفاً وَتَقَوَّفَهُ تَتَبَّعَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها
عَلَى الضِّزْنِ أَغْبَى الضَّأْنِ لَوْ يَتَقَوَّفُ

الضِّزْنُ هُنا . سُوءُ الحالِ مِنَ الْجَهْلِ ؛ يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ يَبِينُ لِمَنْ لايَفْهَمُ الخَبَرَ ، فَكَيْفَ مَنْ يَفْهَمُ ؟ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِى يَنْظُرُ إِلَى شَبَهِ الوَلَدِ بِأَبِيهِ : قائِفٌ ، وَالقِيافَةُ : المَصْدَرُ .

وَفُلانٌ يَتَقَوَّفُ عَلَىَّ مالِى ، أَىْ يَحْجُرُ عَلَىَّ فِيهِ ، وَهُوَ يَتَقَوَّفُنِى فى المَجْلِسِ ، أَىْ يَأْخُذُ عَلَىَّ فى كَلامِى ، وَيَقُولُ قُلْ كَذا وَكَذا .

وَالقَفْوُ : القَذْفُ ، وَالقَوْفُ مِثْلُ القَفْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعُوذُ بِاللهِ الجَلِيلِ الأَعْظَمِ
مِنْ قَوْفِىَ الشَّىْءَ الَّذِى لَمْ أَعْلَمِ

وَالقافُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلاً لابَدَلاً وَلا زائِداً .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «قۤ وَالقُرْآنِ المَجِيدِ» ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ مَجازَ «قاف» مَجازُ الحُرُوفِ الَّتِى تَكُونُ فى أَوائِلِ السُّوَرِ ، نَحْوُ : «نۤ» وَالۤرۤ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى «قۤ» قُضِىَ الأَمْرُ ، كَما قِيلَ «حمۤ» ، حُمَّ الأَمْرُ ؛ وجاءَ فى بَعْضِ التَّفاسِيرِ أَنَّ قافاً جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيا مِنْ ياقُوتَةٍ خَضْراءَ ، وَأَنَّ السَّماءَ بَيْضاءُ ، وَإِنَّما اخْضَرَّتْ مِنْ خُضْرَتِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها مِنَ الواوِ ، لأَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ عَيْناً فَإِبْدالُها مِنَ الواوِ أَكْثَرُ مِنْ إِبْدالِها مِنَ الياءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• قوق • القُوقُ وَالقاقُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالقُواقُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ القَبِيحُ الطُّولِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلطَّوِيلِ قاقٌ وَقُوقٌ وَقِيقٌ وَأَنْقُوقٌ ؛ وَالقُوقُ : الأَهْوَجُ الطُّولِ ، وَأَنْشَدَ :

أُحْرَمُ لا قُوقٌ وَلا حَزَنْبَلُ

وَالقاقُ : الأَحْمَقُ الطَّائِشُ ، وَأَنْشَدَ :

لاطائِشٌ قاقٌ وَلا عَيِىُّ

وَالقاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ طَوِيلُ العُنُقِ .

وَالقُوقُ : طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الماءِ طَوِيلُ العُنُقِ قَلِيلُ نَحْضِ الجِسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّكَ مِنْ بَناتِ الماءِ قُوقُ

وَالقُوقُ : طائِرٌ لَمْ يُحَلَّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ قُوقٌ ، والأُنْثَى قُوقَةٌ ، لِلطَّوِيلِ القَوائِمِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قاقٌ وَقاقَةٌ ؛ وَالقُوقَةُ بِالهاءِ لِلأَصْلَعِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنَ القُنْبُصاتِ قُضاعِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الدَّمامَةِ وَالقِصَرِ ، وَنَسَبَهُ لِبَعْضِ الهُذَلِيِّينَ ؛ قالَ : وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ القُوقَةُ الأَصْلَعُ وَهٰذِهِ رِوايَةُ الأَلْفاظِ ، وَأَمَّا الَّذِى فى شِعْرِهِ فَهُوَ :

لِزَوْجَةٍ سَوْءٍ فَشا بِرُّها
عَلَيَّ جِهاراً فَهِيَ تَضْرِبُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضاعيَّةٍ
لَها وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

خَفَّفَ قُضاعيَّة عَلَى البَدَلِ مِنْ زَوْجَةٍ. وَقُوقٌ : بِمَعْنَى مَعَ(١) أَنَّى لَها مَعَ زَوْجِها ، وَالشّاعِرُ غُلامٌ مِنْ هُذَيْلٍ شكا في الشِّعْرِ عُقُوقَ أَبِيهِ ، وَأَنَّهُ نَفاهُ لأَجْلِ امْرَأَةٍ كانَتْ لَهُ ، يُرِيدُ نَفاني لِزَوْجَةِ سَوْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لآخَرَ :

أَيُّها القَسُّ الَّذِي قَدْ
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْها
لَتَسَقْتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ

وَالقُوقَةُ : الصَّلَعَةُ . وَرَجُلٌ مُقَوَّقٌ : عَظِيمُ الصَّلَعَةِ .

وَقُوقٌ : مَلِكٌ رُومِيٌّ وَالدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ : مِنْ ضَرْبِ قَيْصَرَ كانَ يُسَمَّى قُوقاً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَجِئْتُمْ بِها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟ يُرِيدُ : البَيْعَةُ لأَوْلادِ المُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالعَجَمِ ، قالَ ذٰلِكَ لَمّا أَرادَ مُعاوِيَةُ أَنْ يُبايِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ ابْنَهُ يَزِيدَ بِوِلايَةِ العَهْدِ . وَقُوقٌ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ ، وَقِيلَ : كانَ لَقَبَ قَيْصَرَ قُوقاً ، وَرُوِيَ بِالقافِ وَالفاءِ مِنَ القَوْفِ الاتِّباعِ ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتْبَعُ بَعْضاً . وَدِينارٌ قُوقِيٌّ : يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

وَقاقَ النَّعامُ : صَوَّتَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ(٢) :

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى
نَعامٌ قاقَ فِي بَلَدٍ قِفارِ

أَرادَ غَدِيرَ نَعامٍ فَحَذَفَ المُضافَ وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ، وَمَعْناهُ أَيْ كانَ حالُهُمْ فِي الهَزِيمَةِ حالَ نَعامٍ تَعْدُو مَذْعُورَةً ؛ وَهٰذا البَيْتُ نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشَقِيقِ بْنِ جَزْءِ بْنِ رَباحٍ الباهِلِيِّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى أَلِفِ قاقَ بِأَنَّها واوٌ ، لأَنَّها عَيْنٌ ، وَالعَيْنُ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً .

وَالقَيْقُ وَالقَقْوُ وَالقَوْقُ : صَوْتُ الغَرْغَرَةِ إِذا أَرادَتِ السِّفادَ ، وَهِيَ الدَّجاجَةُ السِّنْدِيَّةُ .

الأَزْهَرِيُّ : قُوقُ المَرْأَةِ وَسُوسُها(٣) صَدْعُ فَرْجِها ؛ وَأَنْشَدَ :

نُفاثِيَّةٌ أَيّانَ ما شاءَ أَهْلُها
رَأَوْا قُوقَها فِي الخُصِّ لَمْ يَتَغَيَّبِ

• قول • القَوْلُ : الكَلامُ عَلَى التَّرْتِيبِ(٤) ، وَهُوَ عِنْدَ المُحَقِّقِ كُلُّ لَفْظٍ قالَ بِهِ اللِّسانُ ، تامّاً كانَ أَوْ ناقِصاً ، تَقُولُ : قالَ يَقُولُ قَوْلاً وَالفاعِلُ قائِلٌ ، وَالمَفْعُولُ مَقُولٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : واعْلَمْ أَنَّ (قُلْت) فِي كَلامِ العَرَبِ إِنَّما وَقَعَتْ عَلَى أَنْ تَحْكِيَ بِها ما كانَ كَلاماً لا قَوْلاً ؛ يَعْنِي بِالكَلامِ الجُمَلَ ، كَقَوْلِكَ : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَقامَ زَيْدٌ ؛ وَيَعْنِي بِالقَوْلِ الأَلْفاظَ المُفْرَدَةَ الَّتِي يُبْنَى الكَلامُ مِنْها ، كَزَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَعَمْرٍو مِنْ قَوْلِكَ قامَ عَمْرٌو ، فَأَمّا تَجَوُّزُهُمْ فِي تَسْمِيَتِهِمُ الاعْتِقاداتِ وَالآراءَ قَوْلاً فَلأَنَّ الاعْتِقادَ يَخْفَى فَلا يُعْرَفُ إِلا بِالقَوْلِ ، أَوْ بِما يَقُومُ مَقامَ القَوْلِ مِنْ شاهِدِ الحالِ ، فَلَمّا كانَتْ لا تَظْهَرُ إِلا بِالقَوْلِ سُمِّيَتْ قَوْلاً ، إِذْ كانَتْ سَبَبًا لَهُ ، وَكانَ القَوْلُ دَلِيلاً عَلَيْها ، كَما يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذا كانَ مُلابِسًا لَهُ ، وَكانَ القَوْلُ دَلِيلاً عَلَيْهِ ، فَإِنْ قِيلَ : فَكَيْفَ عَبَّرُوا عَنِ الاعْتِقاداتِ وَالآراءِ بِالقَوْلِ وَلَمْ يُعَبِّرُوا عَنْها بِالكَلامِ ، وَلَوْ سَوَّوْا بَيْنَهُما أَوْ قَلَبُوا الاسْتِعْمالَ فِيهِما كانَ ماذا ؟ فَالجَوابُ : أَنَّهُمْ إِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَ القَوْلُ بِالاعْتِقادِ أَشْبَهَ مِنَ الكَلامِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الاعْتِقادَ لا يُفْهَمُ إِلا بِغَيْرِهِ ، وَهُوَ العِبارَةُ عَنْهُ ، كَما أَنَّ القَوْلَ قَدْ لا يَتِمُّ مَعْناهُ إِلا بِغَيْرِهِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا قُلْتَ : قامَ ، وَأَخْلَيْتَهُ مِنْ ضَمِيرٍ ، فَإِنَّهُ لا يَتِمُّ مَعْناهُ الَّذِي وُضِعَ فِي الكَلامِ عَلَيْهِ وَلَهُ ؟ لأَنَّهُ إِنَّما وُضِعَ عَلَى أَنْ يُفادَ مَعْناهُ مُقْتَرِناً بِما يُسْنَدُ إِلَيْهِ مِنَ الفاعِلِ ، (وَقامَ) هٰذِهِ نَفْسُها قَوْلٌ ، وَهِيَ ناقِصَةٌ مُحْتاجَةٌ إِلَى الفاعِلِ كاحْتِياجِ الاعْتِقادِ إِلَى العِبارَةِ عَنْهُ ، فَلَمّا اشْتَبَها مِنْ هُنا عُبِّرَ عَنْ أَحَدِهِما بِصاحِبِهِ ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ الكَلامُ ، لأَنَّهُ وُضِعَ عَلَى الاسْتِقْلالِ وَالاسْتِغْناءِ عَمّا سِواهُ ؛ وَالقَوْلُ قَدْ يَكُونُ مِنَ المُفْتَقِرِ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى ما قَدَّمْناهُ ، فَكانَ بِالاعْتِقادِ المُحْتاجِ إِلَى البَيانِ أَقْرَبَ ، وَبِأَنْ يُعَبَّرَ عَنْهُ أَلْيَقَ ، فاعْلَمْهُ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ القَوْلُ فِي غَيْرِ الإِنْسانِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

قالَتْ لَهُ الطَّيْرُ : تَقَدَّمْ راشِدا
إِنَّكَ لا تَرْجِعُ إِلا حامِدا

وَقالَ آخَرُ :

فَقالَتْ لَهُ العَيْنانِ سَمْعاً وَطاعَةً
وَحَدَّرَتا كالدُّرِّ لَمّا يُثَقَّبِ

وَقالَ الآخَرُ :

امْتَلأَ الحَوْضُ وَقالَ : قَطْنِي

وَقالَ الآخَرُ :

بَيْنَا نَحْنُ مُرْتَعُونَ بِفَلْجٍ
قالَتِ الدُّلَّحُ الرِّواءُ : إِنِيهِ !

إِنِيهِ : صَوْتُ رَزَمَةِ السَّحابِ وَحَنِينِ الرَّعْدِ ؛ وَمِثْلُهُ أَيْضاً :

قَدْ قالَتِ الأَنْساعُ لِلْبَطْنِ الحَقِي

وَإِذا جازَ أَنْ يُسَمَّى الرَّأْيُ وَالاعْتِقادُ قَوْلاً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتاً ، كانَ تَسْمِيَتُهُمْ ما هُوَ أَصْواتٌ قَوْلاً أَجْدَرَ بِالجَوازِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الطَّيْرَ لَها هَدِيرٌ ، وَالحَوْضَ لَهُ غَطِيطٌ ، وَالأَنْساعَ لَها أَطِيطٌ ، وَالسَّحابَ لَهُ دَوِيٌّ ؟ فَأَمّا قَوْلُهُ :

قالَتْ لَهُ العَيْنانِ سَمْعاً وَطاعَةً

---

(١) قوله : «وقوق بمعنى إلخ» هو كذلك بالأصل .

(٢) هو النابغة الجعدي . وقوله : «غديرهم» بالغين المعجمة والدال المهملة تحريف صوابه : «عذيرهم» بالعين المهملة والذال المعجمة . وقد ذكر صواباً في مادة «سلل» . والعذير : الصوت .

[ عبد الله ]

(٣) قوله : «وسوسها» هكذا في الأصل والتهذيب . ولم ترد هذه الكلمة في مادتها من المعاجم المتداولة .

(٤) قوله : «على الترتيب» في المحكم : «على التقريب» ، وتراه الصواب .

[ عبد الله ]

وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُا صَوْتٌ ، فَإِنَّ الحالَ آذَنَتْ بِأَن لَوْ كانَ لَهُا جارِحَةُ نُطْقٍ لَقالَتا : سَمْعاً وَطاعَةً ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ حَرَّرَ هٰذا المَوْضِعَ وَأَوْضَحَهُ عَنْتَرَةُ بِقَوْلِهِ :

لَوْ كانَ يَدْرِى ما المُحاوَرَةُ اشْتَكَى
أَوْ كانَ يَدْرِى ما جَوابُ تَكَلُّمِى [1]

وَالْجَمْعُ أَقْوالٌ ، وأَقاوِيلُ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ يَقُولُ قَوْلا وَقِيلا وَقَوْلَةً ومَقالا وَمَقالَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْحُطَيْئَةِ يُخاطِبُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

تَحَنَّنْ عَلَىَّ هَداكَ المَلِيكُ !
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالا

وَقِيلَ : القَوْلُ فى الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالقالُ وَالقِيلُ فى الشَّرِّ خاصَّةً ؛ وَرَجُلٌ قائِلٌ مِنْ قَوْمٍ قُوَّلٍ وَقُيَّلٍ وَقالَةٍ . حَكَى ثَعْلَبٌ : إِنَّهُمْ لَقالَةٌ بالحَقِّ ، وَكَذٰلِكَ قَئُولٌ وَقَوُولٌ ، وَالجَمْعُ قُوُلٌ وَقُولٌ ( الأَخِيرةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ) ، وَكَذٰلِكَ قَوَّالٌ وَقَوَّالَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ قَوَّالِينَ وَقَوَلَةٍ ، وَتِقْوَلَةٌ وَتِقْوالَةٌ ؛ وَحَكَى سِيبَوَيْهِ مِقْوَلٌ ؛ وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ : وَلا يُجْمَعُ بِالواوِ وَالنُّونِ ، لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُهُ الهاءُ وَمِقْوالٌ : كَمِقْوَلٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، كُلُّ ذٰلِكَ حَسَنُ القَوْلِ لَسِنٌ ، وَفِى الصِّحاحِ : كَثِيرُ القَوْلِ . الجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ قَئُولٌ ، وَقَوْمٌ قُوُلٌ مِثْلُ صَبورٍ وَصُبُرٍ ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ الواوَ . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ قَئُولٌ وَقُوُلٌ ، بِإِسْكانِ الواوِ ، تَقُولُ : عَوانٌ وَعُونٌ الأَصْلُ عُوُنٌ ، وَلا يُحَرَّكُ إِلاَّ فى الشِّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَمْنَحُهُ سُوُكَ الإِسْحِلِ [2]

قالَ : وَشاهِدُ قَوْلِهِ رَجُلٌ قَئُولٌ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِىِّ :

وَعَوراءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَلْتَفِتْ لَها
وَما الكَلِمُ العُورانُ لِى بِقَبِيلِ [3]
وَأُعْرِضُ عَنْ مَوْلاىَ لَوْ شِئْتُ سَبَّنِى
وَما كُلُّ حِينٍ حِلْمُهُ بِأَصِيلِ
وَما أَنا لِلشَّىْءِ الَّذِى لَيْسَ نافِعِى
وَيَغْضَبُ مِنْهُ صاحِبِى بِقَئُولِ
وَلَسْتُ بِلاقِى المَرْءِ أَزْعُمُ أَنَّهُ
خَلِيلٌ وَما قَلْبِى لَهُ بِخَلِيلِ

وَامْرَأَةٌ قَوَّالَة : كَثِيرَةُ القَوْلِ ، وَالاِسْمُ القالَةُ وَالقالُ وَالقِيلُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَمِقْوَلٌ إِذا كانَ بَيِّناً ظَرِيفَ اللِّسانِ . وَالتِّقْوَلَةُ ، الكَثِيرُ الكَلامِ ، البَلِيغُ فى حاجَتِهِ . وَامْرَأَةٌ وَرَجُلٌ تِقْوالَةٌ : مِنْطِيقٌ . وَيُقالُ : كَثُرَ القالُ وَالقِيلُ .

الجَوْهَرِىُّ : القُوَّلُ جَمْعُ قائِلٍ ، مِثْلُ راكِعٍ وَرُكَّعٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فاليَوْمَ قَدْ نَهْنَهَنِى تَنَهْنُهِى
أَوْلُ حِلْمٍ لَيْسَ بِالمُسَفَّهِ [4]
وَقُوَّلٌ إِلا دَهٍ فَلا دَهِ

وَهُوَ ابْنُ أَقْوالٍ ، وابْنُ قَوَّالٍ ، أَىْ جَيِّدُ الكَلامِ فَصِيحٌ . التَّهْذِيبُ : العَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ ذا لِسانٍ طَلِقٍ إِنَّهُ لابْنُ قَوْلٍ ، وابْنُ أَقْوالٍ ، وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقالٍ وإِضاعَةِ المالِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فى قَوْلِهِ قِيلٍ وَقالٍ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ القالَ مَصْدَراً ، أَلا تَراهُ يَقُولُ عَنْ قِيلٍ وَقالٍ كَأَنَّهُ قالَ عَنْ قِيلٍ وَقَوْلٍ ؟ يُقالُ عَلَى هٰذا : قُلْتُ قَوْلا وَقِيلاً وَقالا ؛ قالَ :

وَسَمِعْتُ الكِسائِىَّ يَقُولُ فى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : « ذٰلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قالُ الحَقِّ الَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ » ، فَهٰذا مِنْ هٰذا ، كَأَنَّهُ قالَ : قَوْلُ الحَقِّ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : القالُ فى مَعْنَى القَوْلِ ، مِثْلُ العَيْبِ وَالعابِ ، قالَ : وَالْحَقُّ فى هٰذا المَوْضِعِ يُرادُ بِهِ اللهُ تَعالَى ذِكْرُهُ ، كَأَنَّهُ قالَ : قَوْلُ اللهِ .

الْجَوهَرِىُّ : وَكَذٰلِكَ القالَةُ . يُقالُ : كَثُرَتْ قالَةُ النَّاسِ ؛ قالَ : وَأَصْلُ قُلْتُ قَوَلْتُ ، بِالْفَتْحِ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ لأَنَّهُ يَتَعَدَّى .

الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ ، ﷺ : وَنَهيِهِ عَنْ قِيلٍ وَقالٍ وَكَثْرَةِ السُّؤالِ ، قالَ : فَكانَتا كالاسْمَيْنِ ، وَهُما مَنْصُوبَتانِ ، وَلَوْ خُفِضَتا عَلَى أَنَّهُما أُخْرِجَتا مِنْ نِيَّةِ الفِعْلِ إِلَى نِيَّةِ الأَسْماءِ كانَ صَواباً ، كَقَوْلِهِمْ : أَعْيَيْتَنِى مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ فُضُولِ ما يَتَحَدَّثُ بِهِ المُتَجالِسُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قِيلَ كَذا ، وَقالَ كَذا ؛ قالَ : وَبِناؤُهُما عَلَى كَوْنِهِما فِعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ مَحْكِيَّيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ لِلضَّمِيرِ ، وَالإِعْرابُ عَلَى إِجْرائِهِما مُجْرَى الأَسْماءِ خِلْوَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وإِدْخالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِما لِذٰلِكَ فى قَوْلِهِمُ : القِيلُ وَالقالُ ؛ وَقِيلَ : القالُ الاِبْتِداءُ ، وَالقِيلُ الجَوابُ ؛ قالَ : وَهٰذا إِنَّما يَصِحُّ إِذا كانَتِ الرِّوايَةُ قِيلَ وَقالَ عَلَى أَنَّهُما فِعْلانِ ، فَيَكُونُ النَّهْىُ عَنِ القَوْلِ بِما لا يَصِحُّ وَلا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا ! وَأَمَّا مَنْ حَكَى ما يَصِحُّ وَتُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صادِقٍ ، فَلا وَجْهَ لِلنَّهْىِ عَنْهُ وَلا ذَمَّ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّهُ جَعَلَ القالَ مَصْدَراً ، كَأَنَّهُ قالَ : نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَوْلٍ ، وَهٰذا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهُما اسْمانِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ النَّهْىَ عن كَثْرَةِ الكَلامِ مُبْتَدِئًا وَمُجِيبًا ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِهِ حِكايَةَ أَقْوالِ النَّاسِ ، وَالبَحْثَ عَمَّا لا يُجْدِى عَلَيْهِ خَيْراً وَلا يَعْنِيهِ أَمْرُهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَلا أُنَبِّئُكُمْ ما

---

(١) رواية الشطر الأخير فى المحكم :
ولكانَ لو عِلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمى

(٢) قوله : « تمنحه إلخ » صدره كما فى مادة سوك :
أغرّ الثنايا أحمّ اللثا
ت تمنحه سوك الإسحل

(٣) رواية البيت فى مادة « عور » هى :
وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها
وما الكلمُ العورانُ لى بقئول
[ عبد الله ]

(٤) قوله : « أوْل » سكون الواو فى الطبعات جميعها : « أوّل » بتشديد الواو ، وهو تحريف . والأوْل الرجوع .
[ عبد الله ]

الْعَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقالَةُ بَيْنَ النَّاسِ، أَي كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَإِيقاعُ الْخُصُومَةِ بَيْنَ النَّاسِ بِما يَحْكِي الْبَعْضُ عَنِ الْبَعْضِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَفَشَتِ الْقالَةُ بَيْنَ النَّاسِ؛ قالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْقَوْلَ وَالْحَدِيثَ.

اللَّيْثُ: تَقُولُ الْعَرَبُ كَثُرَ فِيهِ الْقالُ وَالْقِيلُ، وَيُقالُ إِنَّ اشْتِقاقَهُما مِنْ كَثْرَةِ ما يَقُولُونَ قالَ وَقِيلَ لَهُ؛ وَيُقالُ: بَلْ هُما اسْمانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الْقَوْلِ؛ وَيُقالُ: قِيلَ عَلَى بِناءِ فِعْلَ، وقُولَ عَلَى بِناءِ فُعِلَ، كِلاهُما مِنَ الواوِ، وَلكِنَّ الْكَسْرَةَ غَلَبَتْ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً، وَكَذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ». الْفَرَّاءُ: بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ قُولَ وَقِيلَ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَابْتَدَأَتْ غَضْبَى وَأُمَّ الرِّحالْ[1]
وَقُولَ لا أَهْلَ لَهُ وَلا مالْ

بِمَعْنَى وَقِيلَ.

وَأَقْوَلَهُ ما لَمْ يَقُلْ، وَقَوَّلَهُ ما لَمْ يَقُلْ، كِلاهُما: ادَّعَى عَلَيْهِ، وَكَذلِكَ أَقالَهُ ما لَمْ يَقُلْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). قَوْلٌ مَقُولٌ وَمَقْوُولٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً)، قالَ: وَالإِتْمامُ لُغَةُ أَبِي الْجَرَّاحِ. وَآكَلْتَنِي وَأَكَلْتَنِي ما لَمْ آكُلْ، أَي ادَّعَيْتَهُ عَلَيَّ. قالَ شَمِرٌ: تَقُولُ قَوَّلَنِي فُلانٌ حَتَّى قُلْتُ، أَيْ عَلَّمَنِي وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ، قالَ: قَوَّلْتَنِي وَأَقْوَلْتَنِي، أَيْ عَلَّمْتَنِي، ما أَقُولُ وَأَنْطَقْتَنِي وَحَمَلْتَنِي عَلَى الْقَوْلِ. وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ حِينَ قِيلَ لَهُ: ما تَقُولُ فِي عُثْمانَ وَعَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما؟ فَقالَ: أَقُولُ فِيهِما ما قَوَّلَنِي اللهُ تَعالَى؛ ثُمَّ قَرَأَ: «وَالَّذِينَ جاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ» (الآيَةَ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: سَمِعَ امْرَأَةً تَنْدُبُ عُمَرَ، فَقالَ:

أَمَا وَاللهِ ما قالَتْهُ وَلكِنْ قُوِّلَتْهُ، أَيْ لُقِّنَتْهُ وَعُلِّمَتْهُ وَأُلْقِيَ عَلَى لِسانِها يَعْنِي مِنْ جانِبِ الإِلْهامِ، أَيْ أَنَّهُ حَقِيقٌ بِما قالَتْ فِيهِ.

وَتَقَوَّلَ قَوْلاً: ابْتَدَعَهُ كَذِباً. وَتَقَوَّلَ فُلانٌ عَلَيَّ باطِلاً، أَيْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَكُنْ قُلْتُ، وَكَذَبَ عَلَيَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الأَقاوِيلِ». وَكَلِمَةٌ مُقَوَّلَةٌ: قِيلَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَالْمِقْوَلُ: اللِّسانُ، وَيُقالُ: إِنَّ لِي مِقْوَلاً، وَما يَسُرُّنِي بِهِ مِقْوَلٌ، وَهُوَ لِسانُهُ.

التَّهْذِيبُ: أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا»، قالَ: اعْلَمْ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: قالَ إِنَّهُ، وَزَعَمَ أَنَّهُ، فَكَسَرُوا الأَلِفَ فِي قالَ عَلَى الابْتِداءِ وَفَتَحُوها فِي زَعَمَ، لأَنَّ زَعَمَ فِعْلٌ واقِعٌ بِها مُتَعَدٍّ إِلَيْها، تَقُولُ: زَعَمْتُ عَبْدَ اللهِ قائِماً، وَلا تَقُولُ: قُلْتُ زَيْداً خارِجاً إِلَّا أَنْ تُدْخِلَ حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ الاسْتِفْهامِ فِي أَوَّلِهِ، فَتَقُولُ: هَلْ تَقُولُهُ خارِجاً؟ وَمَتَى تَقُولُهُ فَعَلَ كَذا؟ وَكَيْفَ تَقُولُهُ صَنَعَ؟ وَعَلامَ تَقُولُهُ فاعِلاً؟ فَيَصِيرُ عِنْدَ دُخُولِ حُرُوفِ الاسْتِفْهامِ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ، وَكَذلِكَ تَقُولُ: مَتَى تَقُولُنِي خارِجاً؟ وَكَيْفَ تَقُولُكَ صانِعاً؟ وَأَنْشَدَ:

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنا

قالَ الْكُمَيْتُ:

عَلامَ تَقُولُ هَمْدانَ احْتَذَتْنا
وَكِنْدَةَ بِالْقَوارِصِ مُجْلِبِينا؟

وَالْعَرَبُ تُجْرِي تَقُولُ وَحْدَها فِي الاسْتِفْهامِ مُجْرَى تَظُنُّ فِي الْعَمَلِ؛ قالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّواسِما
يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ وَقاسِما؟

فَنَصَبَ الْقُلُصَ كَما يَنْصِبُ بِالظَّنِّ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ:

عَلامَ تَقُولُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عاتِقِي
إِذا أَنا لَمْ أَطْعُنْ إِذا الْخَيْلُ كَرَّتِ؟

وَقالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدٍ
فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنا؟

قالَ: وَبَنُو سُلَيْمٍ يُجْرُونَ مُتَصَرِّفَ قُلْتُ فِي غَيْرِ الاسْتِفْهامِ أَيْضاً مُجْرَى الظَّنِّ، فَيُعَدُّونَهُ إِلى مَفْعُولَيْنِ، فَعَلَى مَذْهَبِهِمْ يَجُوزُ فَتْحُ إِنَّ بَعْدَ الْقَوْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقالَ: أَتَقُولُهُ مُرائِياً؟ أَيْ أَتَظُنُّهُ. وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالاسْتِفْهامِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَمَّا أَرادَ أَنْ يَعْتَكِفَ وَرَأَى الأَخْبِيَةَ فِي الْمَسْجِدِ قالَ: الْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟ أَيْ أَتَظُنُّونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرَدْنَ الْبِرَّ؟

قالَ: وَفِعْلُ الْقَوْلِ إِذا كانَ بِمَعْنَى الْكَلامِ لا يَعْمَلُ فِيما بَعْدَهُ، تَقُولُ: قُلْتُ: زَيْدٌ قائِمٌ، وأَقُولُ: عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ؛ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُعْمِلُهُ فَيَقُولُ: قُلْتُ: زَيْداً قائِماً؛ فَإِنْ جَعَلْتَ الْقَوْلَ بِمَعْنَى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مَعَ الاسْتِفْهامِ كَقَوْلِكَ: مَتَى تَقُولُ عَمْراً ذاهِباً؟ وَأَتَقُولُ زَيْداً مُنْطَلِقاً؟

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ ما أَحْسَنَ قِيلَكَ وَقَوْلَكَ وَمَقالَتَكَ وَمَقالَكَ وَقالَكَ، خَمْسَةُ أَوْجُهٍ.

اللَّيْثُ: يُقالُ انْتَشَرَتْ لِفُلانٍ فِي النَّاسِ قالَةٌ حَسَنَةٌ، أَوْ قالَةٌ سَيِّئَةٌ، وَالْقالَةُ تَكُونُ بِمَعْنَى قائِلَةٍ، وَالْقالُ فِي مَوْضِعِ قائِلٍ؛ قالَ بَعْضُهُمْ لِقَصِيدَةٍ: أَنا قالُها، أَيْ قائِلُها.

قالَ: وَالْقالَةُ الْقَوْلُ الْفاشِي فِي النَّاسِ.

وَالْمِقْوَلُ: الْقَيْلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْمِقْوَلُ وَالْقَيْلُ الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ يَقُولُ ما شاءَ، وَأَصْلُهُ قَيِّلٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الْمَلِكِ الأَعْلَى، وَالْجَمْعُ أَقْوالٌ. قالَ سِيبَوَيْهِ: كَسَّرُوهُ عَلَى أَفْعالٍ تَشْبِيهاً بِفاعِلٍ، وَهُوَ الْمِقْوَلُ، وَالْجَمْعُ مَقاوِلُ وَمَقاوِلَةٌ، دَخَلَتِ الْهاءُ فِيهِ عَلَى حَدِّ دُخُولِها فِي الْقَشاعِمَةِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ الْمَقاوِلا

وَالْمَرْأَةُ قَيْلَةٌ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ قَيْلٍ قَيِّلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، مِثْلُ سَيِّدٍ مِنْ سادَ يَسُودُ،

---

(١) قوله: «وابتدأت» في التهذيب: «وابتذلت». وقوله: «أمَّ» صوابه «أمُّ» بالرفع. وقوله: «الرِّحال» صوابه: «الرَّحّال» بتشديد الراء مفتوحة، وتشديد الحاء أيضاً.

[عبد الله]

كأنَّهُ الَّذِي لَهُ قَوْلٌ ، أَيْ يَنْفُذُ قَوْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْوالٌ وَأَقْيالٌ أَيْضاً ، وَمَنْ جَمَعَهُ عَلَى أَقْيالٍ لَمْ يَجْعَلِ الواحِدَ مِنْهُ مُشَدَّداً ، التَّهْذِيبُ : وَهُمُ الأَقْوالُ وَالأَقْيالُ ، الواحِدُ قَيْلٌ ، فَمَنْ قالَ أَقْيالٌ بَناهُ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، وَمَنْ قالَ أَقْوالٌ بَناهُ عَلَى الأَصْلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَواتِ الواوِ ، وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كَتَبَ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَلِقَوْمِهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى الأَقْوالِ العَباهِلَةِ ، وَفِي رِوايَةٍ : إِلَى الأَقْيالِ العَباهِلَةِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَقْيالُ مُلُوكٌ بِاليَمَنِ دُونَ المَلِكِ الأَعْظَمِ ، واحِدُهُمْ قَيْلٌ يَكُونُ مَلِكاً عَلَى قَوْمِهِ وَمِخْلافِهِ وَمَحْجَرِهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ المَلِكُ قَيْلاً ، لأَنَّهُ إِذا قالَ قَوْلاً نَفَذَ قَوْلُهُ ، وَقالَ الأَعْشَى فَجَعَلَهُمْ أَقْوالاً :

ثُمَّ دانَتْ بَعْدُ الرِّبابُ وَكانَتْ
كَعَذابٍ عُقُوبَةُ الأَقْوالِ

ابْنُ الأَثِيرِ في تَفْسِيرِ الحَدِيثِ قالَ : الأَقْوالُ جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ المَلِكُ النَّافِذُ القَوْلِ وَالأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ قَيْوِلٌ فَيْعِلٌ مِنَ القَوْلِ ، حُذِفَتْ عَيْنُهُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ أَمْواتٌ فِي جَمْعِ مَيْتٍ مُخَفَّفِ مَيِّتٍ ، قالَ : وَأَمَّا أَقْيالٌ فَمَحْمُولٌ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ كَما قِيلَ أَرْياحٌ في جَمْعِ رِيحٍ ، وَالشَّائِعُ المَقِيسُ أَرْواحٌ . وَفِي الحَدِيثِ : سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ العِزَّ وَقالَ بِهِ ؛ تَعَطَّفَ العِزَّ أَيِ اشْتَمَلَ بِالعِزِّ فَغَلَبَ بِالعِزِّ كُلَّ عَزِيزٍ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ القَيْلِ يَنْفُذُ قَوْلُهُ فِيما يُرِيدُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْنَى وَقالَ بِهِ أَيْ أَحَبَّهُ وَاخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ ، كَما يُقالُ : فُلانٌ يَقُولُ بِفُلانٍ ، أَيْ بِمَحَبَّتِهِ وَاخْتِصاصِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ حَكَمَ بِهِ ، فَإِنَّ القَوْلَ يُسْتَعْمَلُ في مَعْنَى الحُكْمِ . وَفِي الحَدِيثِ : قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ ، وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطانُ ، أَيْ قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ ، يَعْنِي ادْعُونِي رَسُولاً وَنَبِيّاً كَما سَمَّانِي اللهُ ، وَلا تُسَمُّونِي سَيِّداً كَما تُسَمُّونَ رُؤَساءَكُمْ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ السِّيادَةَ بِالنُّبُوَّةِ كَالسِّيادَةِ بِأَسْبابِ الدُّنْيا ، وَقَوْلُهُ : بَعْضِ قَوْلِكُمْ يَعْنِي الاقْتِصادَ فِي المَقالِ وَتَرْكَ الإِسْرافِ فِيهِ ، قالَ : وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا مَدَحُوهُ فَكَرِهَ لَهُمُ المُبالَغَةَ فِي المَدْحِ فَنَهاهُمْ عَنْهُ ، يُرِيدُ تَكَلَّمُوا بِما يَحْضُرُكُمْ مِنَ القَوْلِ ، وَلا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمْ وُكَلاءُ الشَّيْطانِ وَرُسُلُهُ تَنْطِقُونَ عَنْ لِسانِهِ .

وَاقْتالَ قَوْلاً : اجْتَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَاقْتالَ عَلَيْهِم : احْتَكَمَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْغَطَمَّشِ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ :

فَبِالخَيْرِ لا بِالشَّرِّ فارْجُ مَوَدَّتِي
وَإِنِّي امْرُؤٌ يَقْتالُ مِنِّي التَّرَهُّبُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الهَيْثَمَ بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ فِي رُقْيَةِ النَّمْلَةِ : العَرُوسُ تَحْتَفِلُ ، وَتَقْتالُ وَتَكْتَحِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ ، غَيْرَ أَن لا تَعْصِي الرَّجُلَ ، قالَ : تَقْتالُ تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِها . الجَوْهَرِيُّ : اقْتالَ عَلَيْهِ أَيْ تَحَكَّمَ ؛ وَقالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ :

وَمَنْزِلَةٍ فِي دارِ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ
وَما اقْتالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَيَّ طَبِيبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ بِالرَّفْعِ : وَمَنْزِلَةٌ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

وَخَبَّرْتُمانِي أَنَّما المَوْتُ فِي القُرَى
فَكَيْفَ وَهاتا هَضْبَةٌ وَكَثِيبُ
وَماءُ سَماءٍ كانَ غَيْرَ مَحَمَّةٍ
بِبَرِّيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جَنُوبُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَعْشَى :

وَلِمِثْلِ الَّذِي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدَّ
هْرِ تَأْبَى حُكُومَةَ المُقْتالِ

وَقاوَلْتُهُ فِي أَمْرِهِ وَتَقاوَلْنا أَيْ تَفاوَضْنا ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَإِنَّ اللهَ نافِلَةٌ تُقاهُ
وَلا يَقْتالُها إِلَّا السَّعِيدُ

أَيْ وَلا يَقُولُها ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ فَإِنَّ اللهَ ، بِالفاءِ ، وَقَبْلَهُ :

حَمِدْتُ اللهَ وَاللهُ الحَمِيدُ

وَالقالُ : القُلَّةُ ، مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ ، وَهُوَ العُودُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ قِيلانٌ ، قالَ :

وَأَنا فِي ضُرَّابِ قِيلانِ القُلَهْ

الجَوْهَرِيُّ : القالُ الخَشَبَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها القُلَةُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوُ القُلاتِ قَلاها قالُ قالِينا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا البَيْتُ يُرْوَى لابْنِ مُقْبِلٍ ، قالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .

ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ اقْتالَ بِالبَعِيرِ بَعِيراً ، وَبِالثَّوْبِ ثَوْباً ، أَيِ اسْتَبْدَلَهُ بِهِ ؛ وَيُقالُ : اقْتالَ بِاللَّوْنِ لَوْناً آخَرَ ، إِذا تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ كِبَرٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

فاقْتَلْتُ بِالجِدَّةِ لَوْناً أَطْحَلا
وَكانَ هُدَّابُ الشَّبابِ أَجْمَلا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَرَبُ تَقُولُ : قالُوا بِزَيْدٍ ، أَيْ قَتَلُوهُ ، وَقُلْنا بِهِ ، أَيْ قَتَلْناهُ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ ضَرَبْناهُ عَلَى نِطابِهْ
قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهْ

أَي قَتَلْناهُ ، وَالنِّطابُ : حَبْلُ العاتِقِ .

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : فَقالَ بِالماءِ عَلَى يَدِهِ ؛ وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ : فَقالَ بِثَوْبِهِ هٰكَذا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العَرَبُ تَجْعَلُ القَوْلَ عِبارَةً عَنْ جَمِيعِ الأَفْعالِ ، وَتُطْلِقُهُ عَلَى غَيْرِ الكَلامِ وَاللِّسانِ ، فَتَقُولُ : قالَ بِيَدِهِ أَيْ أَخَذَ ، وَقالَ بِرِجْلِهِ ، أَيْ مَشَى ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقالَتْ لَهُ العَيْنانِ : سَمْعاً وَطاعَةً

أَيْ أَوْمَأَتْ ، وَقالَ بِالماءِ عَلَى يَدِهِ ، أَيْ قَلَبَ ؛ وَقالَ بِثَوْبِهِ ، أَيْ رَفَعَهُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المَجازِ وَالاتِّساعِ ، كَما رُوِيَ فِي حَدِيثِ السَّهْوِ قالَ : ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ ؟ قالُوا : صَدَقَ ، رُوِيَ أَنَّهُمْ أَوْمَئُوا بِرُؤُوسِهِمْ ، أَيْ نَعَمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ؛ قالَ : وَيُقالُ قالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ ، وَبِمَعْنَى مالَ ، وَاسْتَراحَ ، وَضَرَبَ وَغَلَبَ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ : فَأَسْرَعَتِ القَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ ، هُمُ الغَوْغاءُ وَقَتَلَةُ الأَنْبِياءِ

وَالْيَهُودُ ، وَتُسَمَّى الْغَوْغاءُ قَوْلِيَّةً .

• قوم • الْقِيامُ : نَقِيضُ الجُلُوسِ ، قامَ يَقُومُ قَوْماً وَقِياماً وَقَوْمَةً وَقامَةً ، وَالْقَوْمَةُ الْمَرَّةُ الواحِدَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ : لا تَشْتَرِنِي ، فَإِنِّي إِذا جُعْتُ أَبْغَضْتُ قَوْماً ، وَإِذا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْماً ، أَيْ أَبْغَضْتُ قِياماً مِنْ مَوْضِعِي ، قالَ :

قَدْ صُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صامَتِي
وَقُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قامَتِي
أَدْعُوكَ يا رَبِّ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكُفَّارِ فِي الْقِيامَةِ

وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما أَرادَ قَوْمَتِي وَصَوْمَتِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الواوِ أَلِفاً ، وَجاءَ بِهٰذِهِ الأَبْياتِ مُؤَسَّسَةً وَغَيْرَ مُؤَسَّسَةٍ ، وَأَرادَ مِنْ خَوْفِ النَّارِ الَّتِي أَعْدَدْتَ ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيّ هٰذا الرَّجَزَ شاهِداً عَلَى الْقَوْمَةِ فَقالَ :

قَدْ قُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَوْمَتِي
وَصُمْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلْ صَوْمَتِي

وَرَجُلٌ قائِمٌ مِنْ رِجالٍ قُوَّمٍ وَقُيَّمٍ وَقِيَّمٍ وَقُيَّامٍ وَقِيَّامٍ . وَقَوْمٌ : قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمْعٌ . التَّهْذِيبُ : وَنِساءٌ قُيَّمٌ ، وَقائِماتٌ أَعْرَفُ .

وَالْقامَةُ : جَمْعُ قائِمٍ (عَنْ كُراعٍ) .
قالَ ابْنُ بَرِّيّ رَحِمَهُ اللهُ : قَدْ تَرْتَجِلُ الْعَرَبُ لَفْظَةَ قامَ بَيْنَ يَدَيِ الجُمَلِ فَيَصِيرُ كاللَّغْوِ ، وَمَعْنَى الْقِيامِ الْعَزْمُ ، كَقَوْلِ الْعُمانِيِّ الرَّاجِزِ لِلرَّشِيدِ عِنْدَما هَمَّ بِأَنْ يَعْهَدَ إِلَى ابْنِهِ قاسِمٍ :

قُلْ لِلإِمامِ الْمُقْتَدَى بِأَمِّهْ :
ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهْ
فَقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهْ

أَيْ فاعْزِمْ وَنُصَّ عَلَيْهِ ، وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

نُبِّئْتُ حِصْناً وَحَيّاً مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قامُوا فَقالُوا : حِمانا غَيْرُ مَقْرُوبِ

أَيْ عَزَمُوا فَقالُوا ؛ وَكَقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

عَلاما قامَ يَشْتُمُنِي لَئِيمٌ
كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمادِ (١)

مَعْناهُ عَلامَ يَعْزِمُ عَلَى شَتْمِي ، وَكَقَوْلِ الآخَرِ :

لَدَى بابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قائِما

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ» ، أَيْ لَمَّا عَزَمَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذْ قامُوا فَقالُوا رَبُّنا رَبُّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ» ؛ أَيْ عَزَمُوا فَقالُوا ، قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ الْقِيامُ بِمَعْنَى الْمُحافَظَةِ وَالإِصْلاحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ» ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِلَّا ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً» ، أَيْ مُلازِماً مُحافِظاً . وَيَجِيءُ الْقِيامُ بِمَعْنَى الْوُقُوفِ وَالثَّباتِ . يُقالُ لِلْماشِي : قِفْ لِي ، أَيْ تَحَبَّسْ مَكانَكَ حَتَّى آتِيَكَ ، وَكَذٰلِكَ قُمْ لِي بِمَعْنَى قِفْ لِي ، وَعَلَيْهِ فَسَّرُوا قَوْلَهُ سُبْحانَهُ : «وَإِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا» ؛ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ : قامُوا هُنا بِمَعْنَى وَقَفُوا ، وَثَبَتُوا فِي مَكانِهِمْ غَيْرَ مُتَقَدِّمِينَ وَلا مُتَأَخِّرِينَ ، وَمِنْهُ التَّوَقُّفُ ى الأَمْرِ ، وَهُوَ الْوُقُوفُ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ مُجاوَزَةٍ لَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْمُؤْمِنُ وَقَّافٌ مُتَأَنٍّ ، وَعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الأَعْشَى :

كانَتْ وَصاةٌ وَحاجاتٌ لَها كَفَفُ
لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نادَيْتَهُمْ وَقَفُوا

أَيْ ثَبَتُوا وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدْبَةَ يَصِفُ فَلاةً لا يُهْتَدَى فِيها :

يَظَلُّ بِها الهادِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ
يَعَضُّ عَلَى إِبْهامِهِ وَهُوَ واقِفُ

أَيْ ثابِتٌ بِمَكانِهِ لا يَتَقَدَّمُ وَلا يَتَأَخَّرُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُزاحِمٍ :

أَتَعْرِفُ بِالْغَرَّيْنِ داراً تَأَبَّدَتْ
مِنَ الْحَيِّ وَاسْتَنَّتْ عَلَيْها الْعَواصِفُ
وَقَفْتُ بِها لا قاضِياً لِي لُبانَةً
وَلا أَنا عَنْها مُسْتَمِرٌّ فَصارِفُ

قالَ : فَثَبَتَ بِهٰذا ما تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ .
قالَ : وَمِنْهُ قامَتِ الدَّابَّةُ ، إِذا وَقَفَتْ عَنِ السَّيْرِ . وَقامَ عِنْدَهُمُ الحَقُّ ، أَيْ ثَبَتَ وَلَمْ يَبْرَحْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَقامَ بِالْمَكانِ هُوَ بِمَعْنَى الثَّباتِ . وَيُقالُ : قامَ الماءُ إِذا ثَبَتَ مُتَحَيِّراً لا يَجِدُ مَنْفَذاً ، وَإِذا جَمَدَ أَيْضاً ، قالَ : وَعَلَيْهِ فُسِّرَ بَيْتُ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَكَذا الْكَرِيمُ إِذا أَقامَ بِبَلْدَةٍ
سالَ النُّضارُ بِها وَقامَ الماءُ

أَيْ ثَبَتَ مُتَحَيِّراً جامِداً .
وَقامَتِ السُّوقُ إِذا نَفَقَتْ ، وَنامَتْ إِذا كَسَدَتْ . وَسُوقٌ قائِمَةٌ : نافِقَةٌ . وَسُوقٌ نائِمَةٌ : كاسِدَةٌ .

وَقاوَمْتُهُ قِواماً : قُمْتُ مَعَهُ ، صَحَّتِ الواوُ فِي قِوامٍ لِصِحَّتِها فِي قاوَمَ .
وَالْقَوْمَةُ : ما بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ الْقِيامِ .
قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أُصَلِّي الْغَداةَ قَوْمَتَيْنِ ، وَالْمَغْرِبَ ثَلاثَ قَوْماتٍ ، وَكَذٰلِكَ قالَ فِي الصَّلاةِ .

وَالْمَقامُ : مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ؛ قالَ :

هٰذا مَقامُ قَدَمَيْ رَباحِ
غُدْوَةَ حَتَّى دَلَكَتْ بَراحِ

وَيُرْوَى : بِراحِ . وَالْمَقامُ وَالْمُقامَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ . وَالْمُقامَةُ بِالضَّمِّ : الإِقامَةُ . وَالْمَقامَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَجْلِسُ وَالْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ : وَأَمَّا الْمَقامُ وَالْمُقامُ فَقَدْ يَكُونُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِمَعْنَى الإِقامَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ الْقِيامِ ، لأَنَّكَ إِذا جَعَلْتَهُ مِنْ قامَ يَقُومُ فَمَفْتُوحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقامَ يُقِيمُ فَمَضْمُومٌ ، فَإِنَّ الْفِعْلَ إِذا جاوَزَ الثَّلاثَةَ فَالْمَوْضِعُ مَضْمُومُ الْمِيمِ ، لأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِبَناتِ الأَرْبَعَةِ ، نَحْوَ دَحْرَجَ وَهٰذا مُدَحْرَجُنا .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لا مَقامَ لَكُمْ» ، أَيْ لا مَوْضِعَ لَكُمْ ، وَقُرِئَ : «لا مُقامَ لَكُمْ» ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لا إِقامَةَ لَكُمْ : «وَحَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً» ، أَيْ مَوْضِعاً ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(١) قوله : «علاما» ثبتت ألف ما فى الاستفهام مجرورة بعلى فى الأصل ، وعليها فالجزء موفور ، وإن كان الأكثر حذفها حينئذ .

عفَتِ الدِّيارُ مَحلُّها .فَمُقامُها
بِمنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

يَعْني الإِقامَةَ . وَقَوْلُهُ عزَّ وَجلَّ : «كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ» ؛ قِيلَ : المَقامُ الكَرِيمُ هُوَ المِنْبَرُ ؛ وَقِيلَ : المَنْزِلَةُ الحَسَنَةُ .

وَقامَتِ المَرْأَةُ تَنُوحُ أَيْ جعلَتْ تَنُوحُ ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ ضِدُّ القُعُودِ ، لأَنَّ أَكْثَرَ نَوائِحِ العَرَبِ قِيامٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قُوما تَجُوبانِ مَعَ الأَنْواحِ

وَقَوْلُهُ :

يَوْمُ أُدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِي وَقُومِي

إِنَّما أَرادَ الشِّدَّةَ ، فَكَنَى عَنْهُ بِاحْلِقِي وَقُومِي ، لأَنَّ المَرْأَةَ إِذا ماتَ حَمِيمُها أَوْ زَوْجُها أَوْ قُتِلَ حلقَتْ رَأْسَها ، وَقامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبَهُ ضَرْبَ ابْنَةِ اقْعُدِي وَقُومِي ، أَيْ ضَرْبَ أَمةٍ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقُعُودِها وَقِيامِها في خِدْمَةِ مَوالِيها ، وَكَأَنَّ هٰذا جُعِلَ اسْماً ، وَإِنْ كانَ فِعْلاً ، لِكَوْنِهِ مِنْ عادَتِها كَما قالَ ﷺ : إِنَّ اللهَ يَنْهاكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقالٍ .

وَأَقامَ بِالمَكانِ إِقاماً وَإِقامَةً وَمُقاماً وَقامَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : لَبِثَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ قامَةً اسْمٌ كالطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ . التَّهْذِيبُ : أَقَمْتُ إِقامَةً ، فَإِذا أَضَفْتَ حَذَفْتَ الهاءَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ» . الجَوْهَرِيُّ : وَأَقامَ بِالمَكانِ إِقامَةً ، وَالهاءُ عِوَضٌ عَنْ عَيْنِ الفِعْلِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ إِقْواماً ، وَأَقامَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَأَقامَ الشَّيْءَ : أَدامَهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ» وَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَإِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ» ؛ أَرادَ إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ لَبِطَرِيقٍ بَيِّنٍ واضِحٍ ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ .

وَالاسْتِقامَةُ : الاعْتِدالُ ، يُقالُ : اسْتَقامَ لَهُ الأَمْرُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ» أَيْ في التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ الآلِهَةِ . وَقامَ الشَّيْءُ وَاسْتَقامَ : اعْتَدَلَ واسْتَوَى . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنا اللهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا» ؛ مَعنى قَوْلِهِ اسْتَقامُوا عَمِلُوا بِطاعَتِهِ وَلَزِمُوا سُنَّةَ نَبِيِّهِ ، ﷺ . وَقالَ الأَسْوَدُ بْنُ مالِكٍ(١) : «ثُمَّ اسْتَقامُوا» : لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَقالَ قَتادَةُ : اسْتَقامُوا عَلَى طاعَةِ اللهِ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ حِينَ جُزْتُمْ عَنِ الهُدَى
بِأَسْيافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القِيَمْ

قالَ : القِيَمُ الاسْتِقامَةُ . وَفي الحَدِيثِ : قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ ؛ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ : قِيلَ هُوَ الاسْتِقامَةُ عَلَى الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ هُوَ تَرْكُ الشِّرْكِ . أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَقَوَّمْتُهُ فَقامَ بِمَعْنَى اسْتَقامَ ، قالَ : وَالاسْتِقامَةُ اعْتِدالُ الشَّيْءِ وَاسْتِواؤُهُ . وَاسْتَقامَ فُلانٌ بِفُلانٍ أَيْ مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ إِذا انْتَصَفَ ، وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ فاعْتَدَلْ

وَالقَوامُ : العَدْلُ ؛ قالَ تَعالَى : «وَكانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَواماً» ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ هٰذا القُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ لِلْحالَةِ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ الحالاتِ وَهِيَ تَوْحِيدُ اللهِ ، وَشَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلا اللهُ ، وَالإِيمانُ بِرُسُلِهِ ، وَالعَمَلُ بِطاعَتِهِ .

وَقَوَّمَهُ هُوَ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحٰقَ ذٰلِكَ في الشِّعْرِ فَقالَ : اسْتَقامَ الشِّعْرُ : اتَّزَنَ .

وَقَوَّمَ دَرْأَهُ : أَزالَ عِوَجَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَكَذٰلِكَ أَقامَهُ ؛ قالَ :

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ
وَإِلا تُقِيمُوا صاغِرِينَ الرُّؤُوسا

عدَّى أَقِيمُوا بِعَنْ ، لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى نَحُّوا أَوْ أَزِيلُوا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَإِلا تُقِيمُوا صاغِرِينَ الرُّؤُوسا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ ما عُنِيَ بِأَقِيمُوا أَيْ وإِلا تُقِيمُوا رُءُوسَكُمْ عَنَّا صاغِرِينَ ، فالرُّءُوسُ عَلَى هٰذا مَفْعُولٌ بِتُقِيمُوا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ أَقِيمُوا هُنا غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِعَنْ ، فَلَمْ يَكُنْ هُنالِكَ حَرْفٌ وَلا حَذْفٌ ، والرُّءُوسا حِينَئِذٍ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ .

أَبُو الهَيْثَمِ : القامَةُ جَماعَةُ النَّاسِ .

وَالقامَةُ أَيْضاً : قامَةُ الرَّجُلِ . وَقامَةُ الإِنْسانِ وَقِيمَتُهُ وَقَوْمَتُهُ وَقُومِيَّتُهُ وَقَوامُهُ : شَطاطُهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

أَما تَرَيْنِي اليَوْمَ ذا رَثِيَّهْ
فَقَدْ أَرُوحُ غَيْرَ ذِي رَذِيَّهْ
صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القُومِيَّهْ

وَصَرَعَهُ مِنْ قِيمَتِهِ وَقَوْمَتِهِ وَقامَتِهِ بِمَعْنى واحِدٍ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ) .

وَرَجُلٌ قَوِيمٌ وَقَوَّامٌ : حَسَنُ القامَةِ ، وَجَمْعُهُما قِوامٌ . وَقَوامُ الرَّجُلِ : قامَتُهُ وَحُسْنُ طُولِهِ ، وَالقُومِيَّةُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ رَجَزَ العَجَّاجِ :

أَيَّامَ كُنْتَ حَسَنَ القُومِيَّهْ
صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القَوْسِيَّهْ

وَالقَوامُ : حُسْنُ الطُّولِ . يُقالُ : هُوَ حَسَنُ القامَةِ وَالقُومِيَّةِ وَالقِمَّةِ . الجَوْهَرِيُّ : وَقامَةُ الإِنْسانِ قَدْ تُجمعُ عَلَى قاماتٍ وَقِيَمٍ مِثْلُ تاراتٍ وَتِيَرٍ ، قالَ : وَهُوَ مَقْصُورُ قِيامٍ ، وَلَحِقَهُ التَّغْيِيرُ لأَجْلِ حَرْفِ العِلَّةِ ، وفارَقَ رَحَبَةً ورِحاباً حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا رِحَبٌ كَما قالُوا قِيَمٌ وتِيَرٌ . وَالقُومِيَّةُ : القَوامُ أَوِ القامَةُ . الأَصْمَعِيُّ : فُلانٌ حَسَنُ القامَةِ وَالقِمَّةِ وَالقُومِيَّةِ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

فَتَمَّ مِنْ قَوامِها قُومِيُّ

وَيُقالُ : فُلانٌ ذُو قُومِيَّةٍ عَلَى مالِهِ وَأَمْرِهِ .

وَتَقُولُ : هٰذا الأَمْرُ لا قُومِيَّةَ لَهُ ، أَيْ لا قِوامَ لَهُ .

وَالقَوْمُ : القَصْدُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَاتَّخَذَ الشَّدُّ لَهُنَّ قَوْما

وَقاوَمَهُ في المُصارَعَةِ وَغَيْرِها . وَتَقاوَمُوا في الحَرْبِ ، أَيْ قامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .

وَقِوامُ الأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ : نِظامُهُ وَعِمادُهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قِوامُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَقِيامُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ

---

(١) قوله : «الأسود بن مالك» في التهذيب : الأسود بن هلال ، وهو الصواب . [ عبد الله ]

تَعالى : «وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً» . وَقالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئَتْ : «جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً» وَقِيَماً» . وَيُقالُ : هٰذا قِوامُ الأَمْرِ وَمِلاكُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
خُذِلَتْ وَهادِيَةُ الصُّوارِ قِوامُها[1] ؟

قالَ : وَقَدْ يُفْتَحُ ، وَمَعْنَى الآيَةِ أَيِ «الَّتي جَعَلَها اللهُ لَكُمْ قِياماً» تُقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بِها قِياماً ، وَمَنْ قَرَأَ قِيَماً فَهُوَ راجِعٌ إِلى هٰذا ، وَالمَعْنَى جَعَلَها اللهُ قِيمَةَ الأَشْياءِ ، فَبِها تَقُومُ أُمُورُكُمْ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : «الَّتي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً» يَعْنِي الَّتي بِها تَقُومُونَ قِياماً وَقِواماً ، وَقَرَأَ نافِعٌ المَدَنِيُّ «قِيَماً» ، قالَ : وَالمَعْنَى واحِدٌ .

وَدِينارٌ قائِمٌ إِذا كانَ مِثْقالاً سَواءً لا يَرْجَحُ ، وَهُوَ عِنْدَ الصَّيارِفَةِ ناقِصٌ حَتَّى يَرْجَحَ بِشَيْءٍ فَيُسَمَّى مَيَّالاً ، وَالجَمْعُ قُوَّمٌ وَقُيَّمٌ .

وَقَوَّمَ السِّلْعَةَ وَاسْتَقامَها : قَدَّرَها . وَفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ : إِذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْدٍ فَلا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَهُ بِنَسِيئَةٍ فَلا خَيْرَ فِيهِ ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ إِذا اسْتَقَمْتَ يَعْنِي قَوَّمْتَ ، وَهٰذا كَلامُ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَقُولُونَ : اسْتَقَمْتُ المَتاعَ ، أَيْ قَوَّمْتُهُ ، وَهُما بِمَعْنًى ، قالَ : وَمَعْنَى الحَدِيثِ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلى الرَّجُلِ الثَّوْبَ فَيُقَوِّمَهُ مَثَلاً بِثَلاثِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ يَقُولُ : بِعْهُ فَما زادَ عَلَيْها فَلَكَ ، فَإِنْ باعَهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ بِالنَّقْدِ فَهُوَ جائِزٌ ، وَيَأْخُذُ ما زادَ عَلَى الثَّلاثِينَ ، وَإِنْ باعَهُ بِالنَّسِيئَةِ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَبِيعُهُ بِالنَّقْدِ فَالبَيْعُ مَرْدُودٌ وَلا يَجُوزُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهٰذا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ لا يَجُوزُ ، لأَنَّها إِجارَةٌ مَجْهُولَةٌ ، وَهِيَ عِنْدَنا مَعْلُومَةٌ جائِزَةٌ ، لأَنَّهُ إِذا وَقَّتَ لَهُ وَقْتاً فَما كانَ وَراءَ ذٰلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَالوَقْتُ يَأْتِي عَلَيْهِ ؛ قالَ : وَقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بَعْدَما رَوَى هٰذا الحَدِيثَ يَسْتَقِيمُهُ بِعَشَرَةٍ نَقْداً ، فَيَبِيعُهُ بِخَمْسَةَ عَشَرَ نَسِيئَةً ، فَيَقُولُ : أُعْطِي صاحِبَ الثَّوْبِ مِنْ عِنْدِي عَشَرَةً فَتَكُونُ الخَمْسَةَ عَشَرَ لِي ، فَهٰذا الَّذِي كُرِهَ . قالَ إِسْحٰقُ : قُلْتُ لأَحْمَدَ : قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْدٍ ... الحَدِيثَ ، قالَ : لأَنَّهُ يَتَعَجَّلُ شَيْئاً وَيَذْهَبُ عَناؤُهُ باطِلاً ، قالَ إِسْحٰقُ : كَما قالَ قُلْتُ ، فَما المُسْتَقِيمُ ؟ قالَ : الرَّجُلُ يَدْفَعُ إِلى الرَّجُلِ الثَّوْبَ فَيَقُولُ بِعْهُ بِكَذا ، فَما ازْدَدْتَ فَهُوَ لَكَ ، قُلْتُ : فَمَنْ يَدْفَعُ الثَّوْبَ إِلى الرَّجُلِ فَيَقُولُ بِعْهُ بِكَذا فَما زادَ فَهُوَ لَكَ ؟ قالَ : لا بَأْسَ ، قالَ إِسْحٰقُ كَما قالَ .

وَالقِيمَةُ : واحِدَةُ القِيَمِ ، وَأَصْلُهُ الواوُ ، لأَنَّهُ يَقُومُ مَقامَ الشَّيْءِ . وَالقِيمَةُ : ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ . تَقُولُ : تَقاوَمُوهُ فِيما بَيْنَهُمْ ، وَإِذا انْقادَ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدِ اسْتَقامَ لِوَجْهِهِ .

وَيُقالُ : كَمْ قامَتْ ناقَتُكَ ؟ أَيْ كَمْ بَلَغَتْ ؟ وَقَدْ قامَتِ الأَمَةُ مائَةَ دِينارٍ ، أَيْ بَلَغَ قِيمَتُها مائَةَ دِينارٍ ، وَكَمْ قامَتْ أَمَتُكَ ؟ أَيْ بَلَغَتْ .

وَالاسْتِقامَةُ : التَّقْوِيمُ ، لِقَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ : اسْتَقَمْتُ المَتاعَ ، أَيْ قَوَّمْتُهُ . وَفي الحَدِيثِ : قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ لَوْ قَوَّمْتَ لَنا ، فَقالَ : اللهُ هُوَ المُقَوِّمُ ، أَيْ لَوْ سَعَّرْتَ لَنا ، وَهُوَ مِنْ قِيمَةِ الشَّيْءِ ، أَيْ حَدَّدْتَ لَنا قِيمَتَها .

وَيُقالُ : قامَتْ بِفُلانٍ دابَّتُهُ ، إِذا كَلَّتْ وَأَعْيَتْ فَلَمْ تَسِرْ . وَقامَتِ الدَّابَّةُ : وَقَفَتْ . وَفي الحَدِيثِ : حِينَ قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ قِيامُ الشَّمْسِ وَقْتَ الزَّوالِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قامَتْ بِهِ دابَّتُهُ ، أَيْ وَقَفَتْ ، وَالمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّماءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةُ الظِّلِّ إِلى أَنْ تَزُولَ ، فَيَحْسَبُ النَّاظِرُ المُتَأَمِّلُ أَنَّها قَدْ وَقَفَتْ وَهِيَ سائِرَةٌ ، لٰكِنْ سَيْراً لا يَظْهَرُ لَهُ أَثَرٌ سَرِيعٌ ، كَما يَظْهَرُ قَبْلَ الزَّوالِ وَبَعْدَهُ ، وَيُقالُ لِذٰلِكَ الوُقُوفِ المُشاهَدِ : قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ، وَالقائِمُ قائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَيُقالُ : قامَ مِيزانُ النَّهارِ فَهُوَ قائِمٌ ، أَيِ اعْتَدَلَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ إِذا قامَتِ الشَّمْسُ وَعَقَلَ الظِّلُّ ، وَهُوَ مِنَ القِيامِ .

وَعَيْنٌ قائِمَةٌ : ذَهَبَ بَصَرُها وَحَدَقَتُها صَحِيحَةٌ سالِمَةٌ .

وَالقائِمُ بِالدِّينِ : المُسْتَمْسِكُ بِهِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ . وَفي الحَدِيثِ : إِنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزامٍ قالَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَلاَّ أَخِرَّ إِلاَّ قائِماً ؛ قالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَمَّا مِنْ قِبَلِنا فَلا تَخِرُّ إِلاَّ قائِماً ، أَيْ لَسْنا نَدْعُوكَ وَلا نُبايِعُكَ إِلاَّ قائِماً ، أَيْ عَلَى الحَقِّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ بايَعْتُ أَلاَّ أَمُوتَ إِلاَّ ثابِتاً عَلَى الإِسْلامِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِ ، وَكُلُّ مَنْ ثَبَتَ عَلَى شَيْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ قائِمٌ عَلَيْهِ ، وَقالَ تَعالَى : «لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ» ، إِنَّما هُوَ مِنَ المُواظَبَةِ عَلَى الدِّينِ وَالقِيامِ بِهِ ؛ الفَرَّاءُ : القائِمُ المُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ هٰذا الحَدِيثَ . وَقالَ الفَرَّاءُ : «أُمَّةٌ قائِمَةٌ» ، أَيْ مُتَمَسِّكَةٌ بِدِينِها . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً» ، أَيْ مُواظِباً مُلازِماً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ في الكَلامِ لِلْخَلِيفَةِ : هُوَ القائِمُ بِالأَمْرِ ، وَكَذٰلِكَ فُلانٌ قائِمٌ بِكَذا إِذا كانَ حافِظاً لَهُ مُتَمَسِّكاً بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالقائِمُ عَلَى الشَّيْءِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ» ، أَيْ مُواظِبَةٌ عَلَى الدِّينِ ثابِتَةٌ . يُقالُ : قامَ فُلانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذا ثَبَتَ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ ما اسْتَقامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَى عَواتِقِكُمْ ، فَأَبِيدُوا خَضْراءَهُمْ ، أَيْ دُومُوا

---

(١) قوله : «خُذِلَت» بالبناء للمفعول تحريف صوابه «خَذَلَت» بالبناء للفاعل ، وخذلت الظبية تخلّفت عن صواحبها وتأخرت عن القطيع وانفردت واقامت على ولدها .

[ عبد الله ]

لَهُمْ فِي الطَّاعَةِ ، وَاثْبُتُوا عَلَيْها ، ما دامُوا عَلَى الدِّينِ ، وَثَبَتُوا عَلَى الإِسْلامِ . يُقالُ : قامَ وَاسْتَقامَ ، كَما يُقالُ أَجابَ وَاسْتَجابَ ؛ قالَ الخَطَّابِيُّ : الخَوارِجُ وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى الخُرُوجِ عَلَى الأَئِمَّةِ ، وَيَحْمِلُونَ قَوْلَهُ ما اسْتَقامُوا لَكُمْ عَلَى العَدْلِ فِي السِّيرَةِ ، وَإِنَّما الاسْتِقامَةُ هٰهُنا الإِقامَةُ عَلَى الإِسْلامِ ، وَدَلِيلُهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : سَيَلِيكُمْ أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الجُلُودُ ، وَتَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ القُلُوبُ ، قالُوا : يارَسُولَ اللهِ ، أَفَلا نُقاتِلُهُمْ؟ قالَ : لا ما أَقامُوا الصَّلاةَ ؛ وَحَدِيثُهُ الآخَرُ : الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرارُها أُمَراءُ أَبْرارِها ، وَفُجَّارُها أُمَراءُ فُجَّارِها ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَقامَ لَكُمْ ، أَىْ دامَ وَثَبَتَ ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ : لَوْ تَرَكْتَهُ ما زالَ قائِماً ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ : ما زالَ يُقِيمُ لَها أُدْمَها .

وَقائِمُ السَّيْفِ : مَقْبِضُهُ ، وَما سِوَى ذٰلِكَ فَهُوَ قائِمَةٌ ، نَحْوُ قائِمَةِ الخِوانِ وَالسَّرِيرِ وَالدَّابَّةِ . وَقَوائِمُ الخِوانِ وَنَحْوِها : ما قامَتْ عَلَيْهِ . الجَوْهَرِيُّ : قائِمُ السَّيْفِ وَقائِمَتُهُ مَقْبِضُهُ . وَالقائِمَةُ : واحِدَةُ قَوائِمِ الدَّوابِّ . وَقَوائِمُ الدَّابَّةِ : أَرْبَعُها ، وَقَدْ يُسْتَعارُ ذٰلِكَ فِي الإِنْسانِ ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَصِفُ السُّيُوفَ :

إِذا هِيَ شِيمَتْ فَالقَوائِمُ تَحْتَها
وَإِنْ لَمْ تُشَمْ يَوْماً عَلَتْها القَوائِمُ

أَرادَ سُلَّتْ . وَالقَوائِمُ : مَقابِضُ السُّيُوفِ .

وَالقُوامُ : داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فِي قَوائِمِها تَقُومُ مِنْهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما فَعَلَ قُوامٌ كانَ يَعْتَرِي هٰذِهِ الدَّابَّةَ ، بِالضَّمِّ ، إِذا كانَ يَقُومُ فَلا يَنْبَعِثُ . الكِسائِيُّ : القُوامُ داءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوائِمِها تَقُومُ مِنْهُ ؛ وَقُوِّمَتِ الغَنَمُ : أَصابَها ذٰلِكَ فَقامَتْ .

وَقامُوا بِهِمْ : جاءُوهُمْ بِأَعْدادِهِمْ وَأَقْرانِهِمْ وَأَطاقُوهُمْ .

وَفُلانٌ لا يَقُومُ بِهٰذا الأَمْرِ أَىْ لا يُطِيقُ عَلَيْهِ ، وَإِذا لَمْ يُطِقِ الإِنْسانُ شَيْئاً قِيلَ : ما قامَ بِهِ .

اللَّيْثُ : القامَةُ مِقْدارُ كَهَيْئَةِ رَجُلٍ يُبْنَى عَلَى شَفِيرِ البِئْرِ ، يُوضَعُ عَلَيْهِ عُودُ البَكَرَةِ ، وَالجَمْعُ القِيَمُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَ سَطْحٍ وَنَحْوِهِ فَهُوَ قامَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ القامَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَالقامَةُ عِنْدَ العَرَبِ البَكَرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى بِها الماءُ مِنَ البِئْرِ ، وَرُوِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : النَّعامَةُ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلَى زُرْنُوقَيِ البِئْرِ ، ثُمَّ تُعَلَّقُ القامَةُ ، وَهِيَ البَكَرَةُ مِنَ النَّعامَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقامَةُ البَكَرَةُ يُسْتَقَى عَلَيْها ، وَقِيلَ : البَكَرَةُ وَما عَلَيْها بِأَداتِها ، وَقِيلَ : هِيَ جُمْلَةُ أَعْوادِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّها لا قامَهْ
وَأَنَّنِي مُوفٍ عَلَى السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

وَالجَمْعُ قِيَمٌ ، مِثْلُ تارَةٍ وَتِيَرٍ ، وَقامٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَمَشَى تُشْبِهُ أَقْرابُهُ
ثَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوادِ قامِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

يا سَعْدُ غَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ
يَوْمَ تَلاقَى شاؤُهُ وَنَعَمُهْ
وَاخْتَلَفَتْ أَمْراسُهُ وَقِيَمُهْ

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّها لا قامَهْ

قالَ : قالَ أَبُو عَلِيٍّ : ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّ قامَةَ فِي البَيْتِ جَمْعُ قائِمٍ ، مِثْلُ بائِعٍ وَباعَةٍ ، كَأَنَّهُ أَرادَ لا قائِمِينَ عَلَى هٰذا الحَوْضِ يَسْقُونَ مِنْهُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ فِيما ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَصْمَعِيُّ :

وَقامَتِى رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ
حَسْبُكَ أَخْلاقُهُمُ وَحَسْبِي

أَىْ رَبِيعَةُ قائِمُونَ بِأَمْرِي ؛ قالَ : وَقالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ :

وَإِنِّي لابْنُ ساداتٍ
كِرامٍ عَنْهُمُ سُدْتُ

وَإِنِّي لابْنُ قاماتٍ
كِرامٍ عَنْهُمُ قُمْتُ

أَرادَ بِالقاماتِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالأُمُورِ وَالأَحْداثِ ؛ وَمِمَّا يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ ثَعْلَبٍ أَنَّ القامَةَ جَمْعُ قائِمٍ لا البَكَرَةُ قَوْلُهُ :

نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

وَالدِّعامَةُ إِنَّما تَكُونُ لِلْبَكَرَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَكَرَةٌ فَلا دِعامَةَ وَلا زَعْزَعَةَ لَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَشاهِدُ القامَةِ لِلْبَكَرَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنْ تَسْلَمِ القامَةُ وَالمَنِينُ
تُمْسِ وَكُلُّ حائِمٍ عَطُونُ

وَقالَ قَيْسُ بْنُ ثُمامَةَ الأَرْحَبِيُّ فِي قامٍ جَمْعِ قامَةِ البِئْرِ :

قَوْداءُ تَرْمَدُّ مِنْ غَمْزِي لَها مَرَطَى
كَأَنَّ هادِيَها قامٌ عَلَى بِيرِ

وَالمِقْوَمُ : الخَشَبَةُ الَّتِي يُمْسِكُها الحَرَّاثُ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : إِنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ المَسَدِ وَالقائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الحَرَمِ ، يُرِيدُ قائِمَتَيِ الرَّحْلِ اللَّتَيْنِ تَكُونانِ فِي مُقَدَّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

وَقَيِّمُ الأَمْرِ : مُقِيمُهُ . وَأَمْرٌ قَيِّمٌ : مُسْتَقِيمٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَتانِي مَلَكٌ فَقالَ : أَنْتَ قُثَمٌ وَخُلُقُكَ قَيِّمٌ ، أَىْ مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ . وَفِي الحَدِيثِ : ذٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ ، أَىِ المُسْتَقِيمُ الَّذِي لا زَيْغَ فِيهِ وَلا مَيْلَ عَنِ الحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ» ؛ أَىْ مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الحَقَّ مِنَ الباطِلِ عَلَى اسْتِواءٍ وَبُرْهانٍ (عَنِ الزَّجَّاجِ) . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ» أَىْ دِينُ الأُمَّةِ القَيِّمَةِ بِالحَقِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دِينَ المِلَّةِ المُسْتَقِيمَةِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : إِنَّما أَنَّثَهُ لأَنَّهُ أَرادَ المِلَّةَ الحَنِيفِيَّةَ .

وَالقَيِّمُ : السَّيِّدُ وَسائِسُ الأَمْرِ . وَقَيِّمُ القَوْمِ : الَّذِي يُقَوِّمُهُمْ وَيَسُوسُ أَمْرَهُمْ . وَفِي الحَدِيثِ : ما أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيِّمَتُهُمُ امْرَأَةٌ . وَقَيِّمُ المَرْأَةِ : زَوْجُها فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . وَقالَ أَبُو الفَتْحِ ابْنُ جِنِّي فِي كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالمُعْرِبِ : يُرْوَى أَنَّ جارِيَتَيْنِ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ

ابنِ كِلابٍ تزوَّجتا أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ ابْنِ كِلابٍ فَلَمْ تَرْضَياهُما فَقالَتْ إِحْداهُما :

أَلا يَابْنَةَ الأَخْيارِ مِنْ آلِ جَعْفَرِ
لَقَدْ ساقَنا مِنْ حَيِّنا هَجْمَتاهُما
أُسَيْوِدُ مِثْلُ الهِرِّ لا دَرَّ دَرُّهُ !
وَآخَرُ مِثْلُ القِرْدِ لا حَبَّذاهُما !
يَشِينانِ وَجْهَ الأَرْضِ إِنْ يَمْشِيا بِها
وَنَخْزَى إِذا ما قِيلَ : مَنْ قَيِّماهُما ؟

قَيِّماهُما : بَعْلاهُما ، ثَنَّتِ الهَجْمَتَيْنِ لأَنها أَرادَتِ القِطْعَتَيْنِ أَوِ القَطِيعَيْنِ . وَفي الحَدِيثِ : حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ واحِدٌ ؛ قَيِّمُ المَرْأَةِ : زَوْجُها ، لأَنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِها وَما تَحْتاجُ إِلَيْهِ . وَقامَ بِأَمْرِ كَذا . وَقامَ الرَّجُلُ عَلَى المَرْأَةِ : مانَها . وَإِنَّهُ لَقَوّامٌ عَلَيْها : مائِنٌ لَها . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « الرِّجالُ قَوّامُونَ عَلَى النِّساءِ » ؛ وَلَيْسَ يُرادُ هٰهُنا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، القِيامُ الَّذِي هُوَ المُثُولُ وَالتَّنَصُّبُ وَضِدُّ القُعُودِ ، إِنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قُمْتُ بِأَمْرِكَ ، فَكَأَنَّهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، الرِّجالُ مُتَكَفِّلُونَ بِأُمُورِ النِّساءِ مَعْنِيُّونَ بِشُؤُونِهِنَّ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ » أَيْ إِذا هَمَمْتُمْ بِالصَّلاةِ وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْها بِالعِنايَةِ ، وَكُنْتُمْ غَيْرَ مُتَطَهِّرِينَ فَافْعَلُوا كَذا ، لابُدَّ مِنْ هٰذا الشَّرْطِ ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ كانَ عَلَى طُهْرٍ وَأَرادَ الصَّلاةَ لَمْ يَلْزَمْهُ غَسْلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضائِهِ ، لا مُرَتَّباً وَلا مُخَيَّراً فِيهِ ، فَيَصِيرُ هٰذا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا » ؛ وَقالَ هٰذا ، أَعْنِي قَوْلَهُ : إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَافْعَلُوا كَذا ، وَهُوَ يُرِيدُ إِذا قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ عَلَى طَهارَةٍ ، فَحَذَفَ ذٰلِكَ لِلدَّلالَةِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الاخْتِصاراتِ الَّتِي فِي القُرْآنِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ جِدّاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

إِذا مُتُّ فَانْعِينِي بِما أَنا أَهْلُهُ
وَشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يَابْنَةَ مَعْبَدِ

تَأْوِيلُهُ : فَإِنْ مُتُّ قَبْلَكِ ، لابُدَّ أَنْ يَكُونَ الكَلامُ مَعْقُوداً عَلَى هٰذا لأَنَّهُ ، مَعْلُومٌ أَنَّهُ لا يُكَلِّفُها نَعْيَهُ وَالبُكاءَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِها ، إِذِ التَّكْلِيفُ لا يَصِحُّ إِلا مَعَ القُدْرَةِ ، وَالمَيِّتُ لا قُدْرَةَ فِيهِ ، بَلْ لا حَياةَ عِنْدَهُ ، وَهٰذا واضِحٌ .

وَأَقامَ الصَّلاةَ إِقامَةً وَإِقاماً ، فَإِقامَةً عَلَى العِوَضِ ، وَإِقاماً بِغَيْرِ عِوَضٍ . وَفي التَّنْزِيلِ : « وَإِقامَ الصَّلاةِ » . وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ : ما أَدْرِي أَأَذَّنَ أَوْ أَقامَ ، يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُّوا أَذانَهُ أَذاناً وَلا إِقامَتَهُ إِقامَةً ، لأَنَّهُ لَمْ يُوَفِّ ذٰلِكَ حَقَّهُ ، فَلَمّا وَنَى فِيهِ لَمْ يُثْبِتْ لَهُ شَيْئاً مِنْهُ ، إِذْ قالُوها بِأَوْ ، وَلَوْ قالُوها بِأَمْ لأَثْبَتُوا أَحَدَهُما لا مَحالَةَ .

وَقالُوا : قَيِّمُ المَسْجِدِ ، وَقَيِّمُ الحَمّامِ .

قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ ابْنُ ماسَوَيْهِ : يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي الشِّتاءِ كَقَيِّمِ الحَمّامِ ، وَأَمّا الصَّيْفُ فَهُوَ حَمّامٌ كُلُّهُ ، وَجَمْعُ قَيِّمٍ عِنْدَ كُراعٍ قامَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ قامَةً إِنَّما هُوَ جَمْعُ قائِمٍ عَلَى ما يَكْثُرُ فِي هٰذا الضَّرْبِ .

وَالمِلَّةُ القَيِّمَةُ : المُعْتَدِلَةُ ، وَالأُمَّةُ القَيِّمَةُ كَذٰلِكَ ، وَفي التَّنْزِيلِ : « وَذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ » ، أَيِ الأُمَّةِ القَيِّمَةِ . وَقالَ أَبُو العَبّاسِ المُبَرِّدُ : هٰهُنا مُضْمَرٌ ، أَرادَ ذٰلِكَ دِينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ ، فَهُوَ نَعْتُ مُضْمَرٍ مَحْذُوفٍ ، وَقالَ الفَرّاءُ : هٰذا مِمّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لاخْتِلافِ لَفْظَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقَوْلُ ما قالا ، وَقِيلَ : الهاءُ فِي القَيِّمَةِ لِلْمُبالَغَةِ ، وَدِينٌ قَيِّمٌ كَذٰلِكَ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْراهِيمَ » . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَقَدْ قُرِئَ : « دِيناً قَيِّماً » ، أَيْ مُسْتَقِيماً . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : القَيِّمُ هُوَ المُسْتَقِيمُ ، وَالقِيَمُ : مَصْدَرٌ كالصِّغَرِ وَالكِبَرِ إِلا أَنَّهُ لَمْ يُقَلْ قِوَمٌ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً » ، لأَنَّ قِيَماً مِنْ قَوْلِكَ قامَ قِيَماً ، وَقامَ كانَ فِي الأَصْلِ قَوَمَ أَوْ قَوُمَ ، فَصارَ قامَ فاعْتَلَّ قِيَمٌ ، وَأَمّا حِوَلٌ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ جارٍ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : قِيَماً مَصْدَرٌ كالصِّغَرِ وَالكِبَرِ ، وَكَذٰلِكَ دِينٌ قَوِيمٌ وَقِوامٌ .

وَيُقالُ : رُمْحٌ قَوِيمٌ ، وَقَوامٌ قَوِيمٌ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَهُمْ ضَرَبُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الهُدَى
بِأَسْيافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القِيَمْ

وَقالَ حَسّانُ :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عِنْدَ المَلِيـ
ـكِ أُرْسِلْتَ حَقّاً بِدِينٍ قِيَمْ

قالَ : إِلا أَنَّ القِيَمَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الاسْتِقامَةِ .

وَاللهُ تَعالَى القَيُّومُ وَالقَيّامُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَيُّومُ وَالقَيّامُ وَالمُدَبِّرُ واحِدٌ . وَقالَ الزَّجّاجُ : القَيُّومُ وَالقَيّامُ فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى وَأَسْمائِهِ الحُسْنَى القائِمُ بِتَدْبِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشائِهِمْ وَرَزْقِهِمْ وَعِلْمِهِ بِأَمْكِنَتِهِمْ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَما مِنْ دابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلا عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها » ؛ وَقالَ الفَرّاءُ : صُورَةُ القَيُّومِ مِنَ الفِعْلِ الفَيْعُولُ ، وَصُورَةُ القَيّامِ الفَيْعالُ ، وَهُما جَمِيعاً مَدْحٌ ، قالَ : وَأَهْلُ الحِجازِ أَكْثَرُ شَيْءٍ قَوْلاً لِلْفَيْعالِ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ مِثْلِ الصَّوّاغِ ، يَقُولُونَ الصَّيّاغُ .

وَقالَ الفَرّاءُ فِي القَيِّمِ : هُوَ مِنَ الفِعْلِ فَيْعِلٌ ، أَصْلُهُ قَوِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ سَيِّدٌ سَوِيدٌ ، وَجَيِّدٌ جَوِيدٌ بِوَزْنِ ظَرِيفٍ وَكَرِيمٍ ، وَكانَ يَلْزَمُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الواوَ أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ يُسْقِطُوها لِسُكُونِها وَسُكُونِ الَّتِي بَعْدَها ، فَلَمّا فَعَلُوا ذٰلِكَ صارَتْ سَيْدٌ عَلَى فَعْلٍ ، فَزادُوا ياءً عَلَى الياءِ لِيَكْمُلَ بِناءُ الحَرْفِ .

وَقالَ سِيبَوَيْهِ : قَيِّمٌ وَزْنُهُ فَيْعِلٌ وَأَصْلُهُ قَيْوِمٌ ، فَلَمّا اجْتَمَعَتِ الياءُ وَالواوُ ، وَالسّابِقُ ساكِنٌ ، أَبْدَلُوا مِنَ الواوِ ياءً وَأَدْغَمُوا فِيها الياءَ الَّتِي قَبْلَها ، فَصارَتا ياءً مُشَدَّدَةً ، وَكَذٰلِكَ قالَ فِي سَيِّدٍ وَجَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَهَيِّنٍ وَلَيِّنٍ . قالَ الفَرّاءُ : لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ العَرَبِ فَيْعِلٌ ، وَالحَيُّ كانَ فِي الأَصْلِ حَيْواً ، فَلَمّا اجْتَمَعَتِ الياءُ وَالواوُ وَالسّابِقُ ساكِنٌ جُعِلَتا ياءً مُشَدَّدَةً .

وَقالَ مُجاهِدٌ : القَيُّومُ القائِمُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ ، وَقالَ قَتادَةُ : القَيُّومُ القائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِآجالِهِمْ وَأَعْمالِهِمْ وَأَرْزاقِهِمْ . وَقالَ الكَلْبِيُّ : القَيُّومُ الَّذِي لا بَدِيءَ لَهُ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : القَيُّومُ القائِمُ عَلَى الأَشياءِ . الجَوْهَرِيُّ : وَقَرَأَ عُمَرُ : « الحَيُّ القَيَّامُ » ، وَهُوَ لُغَةٌ ؛ وَالحَيُّ القَيُّومُ أَيِ القائِمُ بِأَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشائِهِمْ وَرِزْقِهِمْ وَعِلْمِهِ بِمُسْتَقَرِّهِمْ وَمُسْتَوْدَعِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ ، وَفِي رِوايَةٍ : قَيِّمُ ، وَفِي أُخْرَى : قَيُّومُ ، وَهِيَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، وَمَعْناها القَيَّامُ بِأُمُورِ الخَلْقِ وَتَدْبِيرِ العالمِ فِي جَمِيعِ أَحْوالِهِ ، وَأَصْلُها مِنَ الواوِ قَيْوامٌ وَقَيْوَمٌ وَقَيْوُومٌ ، بِوَزْنِ فَيْعالٍ وَفَيْعَلٍ وَفَيْعُولٍ . وَالقَيُّومُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ المَعْدُودَةِ ، وَهُوَ القائِمُ بِنَفْسِهِ مُطْلَقًا لا بِغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يَقُومُ بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ حَتَّى لا يُتَصَوَّرَ وُجُودُ شَيْءٍ وَلا دَوامُ وُجُودِهِ إِلا بِهِ .

وَالقِوامُ مِنَ العَيْشِ[1] : ما يُقِيمُكَ . وَفِي حَدِيثِ المَسْأَلَةِ : أَو لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قِواماً مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ ما يَقُومُ بِحاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ . وَقِوامُ العَيْشِ : عِمادُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ . وَقِوامُ الجِسْمِ : تَمامُهُ . وَقِوامُ كُلِّ شَيْءٍ : ما اسْتَقامَ بِهِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

رَأْسُ قِوامِ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسِ

وَإِذا أَصابَ البَرْدُ شَجَراً أَوْ نَبْتاً فَأَهْلَكَ بَعْضاً وَبَقِيَ بَعْضٌ قِيلَ : مِنْها هامِدٌ ومِنْها قائِمٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَقَوَّمْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ قَوِيمٌ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ ، وَقَوْلُهُمْ ما أَقْوَمَهُ شاذٌّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَعْنِي كانَ قِياسُهُ أَنْ يُقالَ فِيهِ ما أَشَدَّ تَقْوِيمَهُ ، لأَنَّ تَقْوِيمَهُ زائِدٌ عَلَى الثَّلاثَةِ ، وَإِنَّما جازَ ذٰلِكَ لِقَوْلِهِمْ قَوِيمٌ ، كَما قالُوا ما أَشَدَّهُ وَما أَفْقَرَهُ ، وَهُوَ مِنَ اشْتَدَّ وَافْتَقَرَ ، لِقَوْلِهِمْ شَدِيدٌ وَفَقِيرٌ .

قالَ : وَيُقالُ ما زِلْتُ أُقاوِمُ فُلاناً فِي هٰذا الأَمْرِ ، أَيْ أُنازِلُهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ جالَسَهُ أَوْ قاوَمَهُ فِي حاجَةٍ صابَرَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قاوَمَهُ فاعَلَهُ مِنَ القِيامِ ، أَيْ إِذا قامَ مَعَهُ لِيَقْضِيَ حاجَتَهُ صَبَرَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَقْضِيَها . وَفِي الحَدِيثِ : تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ إِقامَةِ الصَّلاةِ ، أَيْ مِنْ تَمامِها وَكَمالِها ، قالَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ : قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ فَمَعْناهُ قامَ أَهْلُها ، أَوْ حانَ قِيامُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فِي العَيْنِ القائِمَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ؛ هِيَ الباقِيَةُ فِي مَوْضِعِها صَحِيحَةً ، وَإِنَّما ذَهَبَ نَظَرُها وَإِبْصارُها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : رُبَّ قائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ ، أَيْ رُبَّ مُتَهَجِّدٍ يَسْتَغْفِرُ لأَخِيهِ النّائِمِ ، فَيُشْكَرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفَرُ لِلنّائِمِ بِدُعائِهِ .

وَفُلانٌ أَقْوَمُ كَلاماً مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَعْدَلُ كَلاماً .

وَالقَوْمُ : الجَماعَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ جَمِيعاً ، وَقِيلَ : هُوَ لِلرِّجالِ خاصَّةً دُونَ النِّساءِ ، وَيُقَوِّي ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ » أَيْ رِجالٌ مِنْ رِجالٍ ، وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ ، فَلَوْ كانَتِ النِّساءُ مِنَ القَوْمِ لَمْ يَقُلْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَما أَدْرِي وَسَوْفَ إِخالُ أَدْرِي
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساءُ ؟

وَقَوْمُ كُلِّ رَجُلٍ : شِيعَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي العَبّاسِ : النَّفَرُ وَالقَوْمُ وَالرَّهْطُ هٰؤُلاءِ ، مَعْناهُمُ الجَمْعُ ، لا واحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ نَسّانِي الشَّيْطانُ شَيْئاً مِنْ صَلاتِي فَلْيُسَبِّحِ القَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّساءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القَوْمُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ قامَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، وَلِذٰلِكَ قابَلَهُنَّ بِهِ ، وَسُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ قَوّامُونَ على النِّساءِ بِالأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّساءِ أَنْ يَقُمْنَ بِها .

الجَوْهَرِيُّ : القَوْمُ الرِّجالُ دُونَ النِّساءِ ، لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قالَ : وَرُبَّما دَخَلَ النِّساءُ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ ، لأَنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ رِجالٌ وَنِساءٌ ، وَالقَوْمُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، لأَنَّ أَسْماءَ الجُمُوعِ الَّتِي لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها إِذا كانَتْ لِلآدَمِيِّينَ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، مِثْلُ رَهْطٍ وَنَفَرٍ وَقَوْمٍ ، قالَ تَعالَى : « وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ » ، فَذَكَّرَ ، وَقالَ تَعالَى : « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ » ، فَأَنَّثَ ؛ قالَ : فَإِنْ صَغَّرْتَ لَمْ تُدْخِلْ فِيها الهاءَ وَقُلْتَ قُوَيْمٌ وَرُهَيْطٌ وَنُفَيْرٌ ، وَإِنَّما يَلْحَقُ التَّأْنِيثُ فِعْلَهُ ، وَيَدْخُلُ الهاءُ فِيما يَكُونُ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ ، مِثْلُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ ، لأَنَّ التَّأْنِيثَ لازِمٌ لَهُ ، وَأَمّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ ، مِثْلُ جِمالٍ وَمَساجِدَ ، وَإِنْ ذُكِّرَ وَأُنِّثَ ، فَإِنَّما تُرِيدُ الجَمْعَ إِذا ذَكَّرْتَ ، وَتُرِيدُ الجَماعَةَ إِذا أَنَّثْتَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ المُرْسَلِينَ » ، إِنَّما أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى كَذَّبَتْ جَماعَةُ قَوْمِ نُوحٍ ، وَقالَ المُرْسَلِينَ ، وَإِنْ كانُوا كَذَّبُوا نُوحاً وَحْدَهُ ، لأَنَّ مَنْ كَذَّبَ رَسُولاً واحِداً مِنْ رُسُلِ اللهِ فَقَدْ كَذَّبَ الجَماعَةَ وَخالَفَها ، لأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ . وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَذَّبَتْ جَماعَةَ الرُّسُلِ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ يا أَيُّها القَوْمُ كُفُّوا عَنّا ، وَكُفَّ عَنّا ، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى المَعْنَى . وَقالَ مَرَّةً : المُخاطَبُ واحِدٌ ، وَالمَعْنَى الجَمْعُ ، وَالجمعُ أَقْوامٌ وَأَقاوِمُ وَأَقايِمُ ؛ كِلاهُما عَلَى الحَذْفِ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ ، أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

فَإِنْ يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ فِي الصِّبا
فُؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فِيهِ الأَقاوِمِ

وَيُرْوَى : الأَقايِمُ ، وَعَنَى بِالقَلْبِ العَقْلَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِخُزَزَ بْنِ لَوْذانَ :

---

(١) قوله « والقوام من العيش » ضبط القوام فى الأصل بالكسر ، واقتصر عليه فى المصباح ، ونصه : والقوام ، بالكسر ، ما يقيم الإنسان من القوت ، وقال أيضًا فى عماد الأمر وملاكه إنه بالفتح والكسر ، وقال صاحب القاموس : القوام كسحاب ما يعاش به ، وبالكسر : نظام الأمر وعماده .

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ لأْ
يٍ حَيْثُ كانَ مِنَ الأَقْوامْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: قِيلَ عَنَى بِالقَوْمِ هُنا الأَنْبِياءَ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، الَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ، آمَنُوا بِما أَتَى بِهِ النَّبِيُّ، ﷺ، فِي وَقْتِ مَبْعَثِهِمْ؛ وَقِيلَ: عَنَى بِهِ مَنْ آمَنَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ، ﷺ، وَأَتْباعِهِ؛ وَقِيلَ: يُعْنَى بِهِ المَلائِكَةُ، فَجَعَلَ القَوْمَ مِنَ المَلائِكَةِ كَما جَعَلَ النَّفَرَ مِنَ الجِنِّ حِينَ قالَ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ»، وَقَوْلُهُ تَعالَى: «يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: جاءَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنْ تَوَلَّى العِبادُ اسْتَبْدَلَ اللهُ بِهِمُ المَلائِكَةَ، وَجاءَ: إِنْ تَوَلَّى أَهْلُ مَكَّةَ اسْتَبْدَلَ اللهُ بِهِمْ أَهْلَ المَدِينَةِ، وَجاءَ أَيْضاً: يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ مِنْ أَهْلِ فارِسَ؛ وَقِيلَ: المَعْنَى إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً أَطْوَعَ لَهُ مِنْكُمْ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَيُقالُ قَوْمٌ مِنَ الجِنِّ، وَناسٌ مِنَ الجِنِّ، وَقَوْمٌ مِنَ المَلائِكَةِ؛ قالَ أُمَيَّةُ:

وَفِيها مِنْ عِبادِ اللهِ قَوْمٌ
مَلائِكُ ذُلِّلُوا وَهُمُ صِعابُ

وَالمَقامُ وَالمَقامَةُ: المَجْلِسُ. وَمَقاماتُ النّاسِ: مَجالِسُهُمْ؛ قالَ العَبّاسُ ابْنُ مِرْداسٍ، أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ:

فَأَيِّي ما وَأَيُّكَ كانَ شَرّاً
فَقِيدَ إِلَى المَقامَةِ لا يَراها

وَيُقالُ لِلْجَماعَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ: مَقامَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَمَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ لَدَى بابِ الحَصِيرِ قِيامُ

الحَصِيرُ: المَلِكُ هٰهُنا، وَالجَمْعُ مَقاماتٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِزُهَيْرٍ:

وَفِيهِمْ مَقاماتٌ حِسانٌ وُجُوهُهُمْ
وَأَنْدِيَةٌ يَنْتابُها القَوْلُ وَالفِعْلُ

وَمَقاماتُ النّاسِ: مَجالِسُهُمْ أَيْضاً. وَالمَقامَةُ وَالمَقامُ: المَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ. وَالمَقامَةُ: السّادَةُ.

وَكُلُّ ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قامَ بِكَ. أَبُو زَيْدٍ فِي نَوادِرِهِ: قامَ بِي ظَهْرِي، أَيْ أَوْجَعَنِي، وَقامَتْ بِي عَيْنايَ.

وَيَوْمُ القِيامَةِ: يَوْمُ البَعْثِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: القِيامَةُ يَوْمُ البَعْثِ يَقُومُ فِيهِ الخَلْقُ بَيْنَ يَدَيِ الحَيِّ القَيُّومِ. وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ يَوْمِ القِيامَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، قِيلَ: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قامَ الخَلْقُ مِنْ قُبُورِهِمْ قِيامَةً، وَقِيلَ: هُوَ تَعْرِيبُ قِيمْثا (١) وَهُوَ بِالسُّرْيانِيَّةِ بِهٰذا المَعْنَى. ابْنُ سِيدَهْ: وَيَوْمُ القِيامَةِ يَوْمُ الجُمُعَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ: أَتَظْلِمُ رَجُلاً يَوْمَ القِيامَةِ؟

وَمَضَتْ قُوَيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ ساعَةٌ أَوْ قِطْعَةٌ، وَلَمْ يَحُدَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَكَذٰلِكَ مَضَى قُوَيْمٌ مِنَ اللَّيْلِ، بِغَيْرِ هاءٍ، أَيْ وَقْتٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ.

• قون • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: القَوْنَةُ القِطْعَةُ مِنَ الحَدِيدِ أَوِ الصُّفْرِ يُرْقَعُ بِها الإِناءُ. وَقالَ اللَّيْثُ: قَوْنٌ وَقُوَيْنٌ مَوْضِعانِ (٢).

• قوه • القُوهَةُ: اللَّبَنُ الَّذِي فِيهِ طَعْمُ الحَلاوَةِ، وَرَواهُ اللَّيْثُ فُوهَةٌ، بِالفاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: القُوهَةُ اللَّبَنُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ سِقاءٍ رائِبٍ شَيْءٌ وَيُرَوَّبُ؛ قالَ جَنْدَلٌ:

وَالحَذْرَ وَالقُوهَةَ وَالسَّدِيفا

الجَوْهَرِيُّ: القُوهَةُ اللَّبَنُ إِذا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً وَفِيهِ حَلاوَةُ الحَلَبِ.

وَالقُوهِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ بِيضٌ، فارِسِيٌّ. الأَزْهَرِيُّ: الثِّيابُ القُوهِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قُوهِسْتانَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مِنَ القَهْزِ وَالقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ (٣)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِنُصَيْبٍ:

سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ بِيضٌ بَنائِقُهْ

اللَّيْثُ: القاهِي الرَّجُلُ المُخْصِبُ فِي رَحْلِهِ. وَإِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ قاهٍ، أَيْ رَفِيهٍ بَيِّنِ القُهُوَّةِ وَالقَهْوَةِ، وَهُمْ قاهُونَ.

• قوا • اللَّيْثُ: القُوَّةُ مِنْ تَأْلِيفِ ق و ى، وَلٰكِنَّها حُمِلَتْ عَلَى فُعْلَةٍ فَأُدْغِمَتِ الياءُ فِي الواوِ كَراهِيَةَ تَغَيُّرِ الضَّمَّةِ. وَالفِعالَةُ مِنْها قَوايَةٌ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي الحَزْمِ وَلا يُقالُ فِي البَدَنِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمالَ بِأَعْناقِ الكَرَى غالِياتُها
وَإِنِّي عَلَى أَمْرِ القَوايَةِ حازِمُ

قالَ: جَعَلَ مَصْدَرَ القَوِيِّ عَلَى فَعالَةٍ، وَقَدْ يَتَكَلَّفُ الشُّعَراءُ ذٰلِكَ فِي الفِعْلِ اللّازِمِ.

ابْنُ سِيدَهْ: القُوَّةُ نَقِيضُ الضَّعْفِ، وَالجَمْعُ قُوًى وَقِوًى. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يا يَحْيَى خُذِ الكِتابَ بِقُوَّةٍ»؛ أَيْ بِجِدٍّ وَعَوْنٍ مِنَ اللهِ تَعالَى، وَهِيَ القَوايَةُ، نادِرٌ، إِنَّما حُكْمُهُ القَواوَةُ أَوِ القَواءَةُ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي البَدَنِ وَالعَقْلِ، وَقَدْ قَوِيَ فَهُوَ قَوِيٌّ، وَتَقَوَّى وَاقْتَوَى كَذٰلِكَ، قالَ رُؤْبَةُ:

وَقُوَّةَ اللهِ بِها اقْتَوَيْنا

وَقَواهُ هُوَ. التَّهْذِيبُ: وَقَدْ قَوِيَ الرَّجُلُ وَالضَّعِيفُ يَقْوَى قُوَّةً فَهُوَ قَوِيٌّ، وَقَوَّيْتُهُ أَنا تَقْوِيَةً وَقاوَيْتُهُ فَقَوَيْتُهُ، أَيْ غَلَبْتُهُ. وَرَجُلٌ شَدِيدُ القُوَى أَيْ شَدِيدُ أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرُّهُ. وَقالَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى: «شَدِيدُ القُوَى»؛ قِيلَ: هُوَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلامُ. وَالقُوَى: جَمْعُ القُوَّةِ، قالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى حِينَ كَتَبَ لَهُ الأَلْواحَ: «فَخُذْها بِقُوَّةٍ»، قالَ الزَّجّاجُ: أَيْ خُذْها بِقُوَّةٍ فِي دِينِكَ وَحُجَّتِكَ. ابْنُ سِيدَهْ: قَوَّى اللهُ ضَعْفَكَ.

(١) قوله: «تعريب قيمثا» كذا ضبط في نسخة صحيحة من النهاية، وفي أخرى بفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما، ووقع في التهذيب بدل المثلثة ياء مثناة ولم يضبط.

(٢) زاد المجد كالصاغاني والأزهري التقوّن: التعدّي باللسان، وهو المدح التام.

(٣) قوله: «من القهز إلخ» صدره كما في الصحاح واللسان في مادة قهز:

من الزرق أو صقع كأن رءوسها

أَىْ أَبْدَلَكَ مَكانَ الضَّعْفِ قُوَّةً ، وَحَكَى سِيَبَوَيْهِ : هُوَ يُقَوَّى ، أَىْ يُرْمَى بِذٰلِكَ .

وَفَرَسٌ مُقْوٍ : قَوِىٌّ ، وَرَجُلٌ مُقْوٍ : ذُو دابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَأَقْوَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُقْوٍ ، إِذا كانَتْ دابَّتُهُ قَوِيَّةً . يُقالُ : فُلانٌ قَوِىٌّ مُقْوٍ ، فالقَوِىُّ فى نَفْسِهِ ، وَالمُقْوِى فى دابَّتِهِ . وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ فى غَزْوَةِ تَبُوكَ : لا يَخْرُجَنَّ مَعَنا إِلَّا رَجُلٌ مُقْوٍ ، أَىْ ذُو دابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ » ، قالَ : مُقْوُونَ مُؤْدُونَ ، أَىْ أَصْحابُ دَوابَّ قَوِيَّةٍ ، كامِلُو أَداةِ الحَرْبِ .

وَالقَوِىُّ مِنَ الحُرُوفِ : ما لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِينٍ . وَالقُوَى : العَقْلُ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَصاحِبَيْنِ حازِمٍ قُواهُما
نَبَّهْتُ والرُّقادُ قَدْ عَلاهُما
إِلَى أَمُونَيْنِ فَعَدَّياهُما

القُوَّةُ : الخَصْلَةُ الواحِدَةُ مِنْ قُوَى الحَبْلِ ؛ وَقِيلَ : القُوَّةُ الطَّاقَةُ الواحِدَةُ مِنْ طاقاتِ الحَبْلِ أَوِ الوَتَرِ : وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ، قُوًى وَقِوًى . وَحَبْلٌ قَوٍ ، وَوَتَرٌ قَوٍ ، كِلاهُما : مُخْتَلِفُ القُوَى . وَأَقْوَى الحَبْلَ وَالوَتَرَ : جَعَلَ بَعْضَ قُواهُ أَغْلَظَ مِنْ بَعْضٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الدَّيْلَمِىِّ : يُنْقَضُ الإِسْلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كَما يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً . وَالمُقْوِى : الَّذِى يُقَوِّى وَتَرَهُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يُجِدْ غارَتَهُ فَتَراكَبَتْ قُواهُ . وَيُقالُ : وَتَرٌ مُقْوًى . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مُقْوًى ، وَهُوَ أَنْ تُرْخِىَ قُوَّةً وَتُغِيرَ قُوَّةً ، فَلا يَلْبَثُ الحَبْلُ أَنْ يَتَقَطَّعَ ؛ وَيُقالُ : قُوَّةٌ وَقُوًى مِثْلُ صُوَّةٍ وَصُوًى وَهُوَّةٍ وَهُوًى ، وَمِنْهُ الإِقْواءُ فى الشِّعْرِ . وفى الحَدِيثِ : يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً ، كَما يَذْهَبُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً .

أَبُو عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : الإِقْواءُ أَنْ تَخْتَلِفَ حَرَكاتُ الرَّوِىِّ ، فَبَعْضُهُ مَرْفُوعٌ وَبَعْضُهُ مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الإِقْواءُ فى عُيُوبِ الشِّعْرِ نُقْصانُ الحَرْفِ مِنَ الفاصِلَةِ ، يَعْنِى مِنْ عَرُوضِ البَيْتِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قُوَّةِ الحَبْلِ ، كَأَنَّهُ نَقَصَ قُوَّةً مِنْ قُواهُ ، وَهُوَ مِثْلُ القَطْعِ فى عَرُوضِ الكامِلِ ؛ وَهُوَ كَقَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيادٍ :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ ؟

فَنَقَصَ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةً . وَالعَرُوضُ : وَسَطُ البَيْتِ .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الإِقْواءُ اخْتِلافُ إِعْرابِ القَوافِى ، وَكانَ يَرْوِى بَيْتَ الأَعْشَى :

ما بالُها بِاللَّيْلِ زالَ زَوالُها

بِالرَّفْعِ ، وَيَقُولُ : هٰذا إِقْواءٌ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الإِكْفاءُ ، وَهُوَ اخْتِلافُ إِعْرابِ القَوافِى ، وَقَدْ أَقْوَى الشَّاعِرُ إِقْواءً . ابْنُ سِيدَهْ : أَقْوَى فى الشِّعْرِ خالَفَ بَيْنَ قَوافِيهِ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَقالَ الأَخْفَشُ ، الإِقْواءُ رَفْعُ بَيْتٍ وَجَرُّ آخَرَ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لا بَأْسَ بالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ
جِسْمُ البِغالِ وَأَحْلامُ العَصافِيرِ

ثُمَّ قالَ :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسافِلُهُ
مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الأَعاصِيرُ

قالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ هٰذا مِنَ العَرَبِ كَثِيراً لا أُحْصِى ، وَقَلَّتْ قَصِيدَةٌ يُنْشِدُونَها إِلَّا وَفِيها إِقْواءٌ ، ثُمَّ لا يَسْتَنْكِرُونَهُ ، لِأَنَّهُ لا يَكْسِرُ الشِّعْرَ ، وَأَيْضاً فَإِنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنْها كَأَنَّهُ شِعْرٌ عَلَى حِيالِهِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا سَمْعُهُ الإِقْواءَ عَنِ العَرَبِ فَبِحَيْثُ لا يُرْتابُ بِهِ ، لَكِنْ ذٰلِكَ فى اجْتِماعِ الرَّفْعِ مَعَ الجَرِّ ، فَأَمَّا مُخالَطَةُ النَّصْبِ لِواحِدٍ مِنْهُما فَقَلِيلٌ ، وَذٰلِكَ لِمُفارَقَةِ الأَلِفِ الياءَ وَالواوَ ، وَمُشابَهَةِ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما جَمِيعاً أُخْتَها ؛ فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

فَمَلَكْنا بِذٰلِكَ النَّاسَ حَتَّى
مَلَكَ المُنْذِرُ بْنُ ماءِ السَّماءِ

مَعَ قَوْلِهِ :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّواءُ

وَقالَ آخَرُ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى نَقْرَةً
إِذا اخْتَلَفَتْ فِىَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ

وَيُرْوَى : الدَّمالِكُ .

فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ مادامَ تَنْضُبٌ
بِأَرْضِكِ أَوْ صُلْبُ العَصا مِنْ رِجالِكِ

وَمَعْنَى هٰذا : أَنَّ رَجُلاً واعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ عَلَيْها أَهْلُها فَضَرَبُوهُ بِالْعِصِىِّ ، فَقالَ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ ؛ وَمِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ ، فَأَمَّا دُخُولُ النَّصْبِ مَعَ أَحَدِهِما فَقَلِيلٌ ؛ مِنْ ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ :

فَيَحْيَى كانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهاً
وَأَحْسَنَ فى المُعَصْفَرَةِ ارْتِداءا

ثُمَّ قالَ :

وفى قَلْبِى عَلَى يَحْيَى البَلاءُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقالَ أَعْرابِىٌّ : لَأَمْلَحَنَّ فُلاناً ، وَلَأَهْجُوَنَّهُ ، وَلَيُعْطِيَنِى ، فَقالَ :

يا أَمْرَسَ النَّاسِ إِذا مَرَّسْتَهُ
وَأَضْرَسَ النَّاسِ إِذا ضَرَّسْتَهُ
وَأَفْقَسَ النَّاسِ إِذا فَقَّسْتَهُ
كالهِنْدُوانِىِّ إِذا شَمَّسْتَه

وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى رَبِيعَةَ لِرَجُلٍ وَهَبَهُ شاةً جَماداً :

أَلَمْ تَرَنِى رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ
مَنِيحَتَهُ فَعَجَّلْتُ الأَداءا
فَقُلْتُ لِشاتِهِ لَمَّا أَتَتْنِى
رَماكِ اللهُ مِنْ شاةٍ بِداءِ !

وَقالَ العَلاءُ بْنُ المِنْهالِ الغَنَوِىُّ فى شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِىِّ :

لَيْتَ أَبا شَرِيكٍ كانَ حَيًّا
فَيُقْصِرَ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكُ
وَيَتْرُكَ مِنْ تَدَرُّئِهِ عَلَيْنا
إِذا قُلْنا لَهُ هٰذا أَبُوكا

وَقالَ آخَرُ :

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَوْ مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِكَ القَدَرُ

أرادَ وَلا يَسُوقَنَّها صَيْداً في حَبْلِكَ ، أَوْ جَنِيبَةً لِحَبْلِكَ .

وَإِنْ أَتَوْكَ وَقالُوا : إِنَّها نَصَفٌ
فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِي غَبَرا

وَقالَ القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ :

أَتانِي بِالعَقِيقِ دُعاءُ كَعْبٍ
فَحَنَّ النَّبْعُ وَالأَسَلُ النِّهالُ
وجاءَتْ مِنْ أَباطِحِها قُرَيْشٌ
كَسَيْلِ أَتِيِّ بِيشَةَ حِينَ سالاَ

وَقالَ آخَرُ :

وَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لا واهِنُ القُوَى
وَلَمْ يَكُ قَوْمِي قَوْمَ سُوءٍ فَأَخْشَعا
وَإِنِّي بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ عاجِزٍ
لَبِسْتُ وَلا مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ

وَمِنْ ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ أَرْسَلُونِي في الكَواعِبِ راعِياً
فَقَدْ وَأَبِي راعِي الكَواعِبِ أَفْرِسُ
أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِينَ راعِياً
وَكُنَّ سَواماً تَشْتَهِي أَنْ تُفَرَّسا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً :

عَشَّيْتُ حابانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وَكادَ يَهْلِكُ لَوْلا أَنَّهُ اطَّافا(1)
قُولا لِجابانَ فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً :

أَلا يا خَيْزَ يابْنَةَ يَثْرُدانٍ
أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

ويروى : أُثْرُدانٍ .

وبَرْقٌ لِلْعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً
كَما شَقَّقْتَ في القِدْرِ السَّناما

وَقالَ : وَكُلُّ هٰذِهِ الأَبْياتِ قَدْ أَنْشَدْنا كُلَّ بَيْتٍ مِنْها في مَوْضِعِهِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : وَفي الجُمْلَةِ إِنَّ الإِقْواءَ إِنْ كانَ عَيْباً لاخْتِلافِ الصَّوْتِ بِهِ فَإِنَّهُ قَدْ كَثُرَ ، قالَ : وَاحْتَجَّ الأَخْفَشُ لِذٰلِكَ بِأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ شِعْرٌ بِرَأْسِهِ . وَأَنَّ الإِقْواءَ لا يَكْسِرُ الوَزْنَ ؛ قالَ : وَزادَنِي أَبُو عَلِيٍّ في ذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّ حَرْفَ الوَصْلِ يَزُولُ في كَثِيرٍ مِنَ الإِنْشادِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وَقَوْلِهِ :

سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُ

وَقَوْلِهِ :

كانَتْ مُبارَكَةً مِنَ الأَيَّامِ

فَلَمَّا كانَ حَرْفُ الوَصْلِ غَيْرَ لازِمٍ ، لأَنَّ الوَقْفَ يُزِيلُهُ ، لَمْ يُحْفَلْ بِاخْتِلافِهِ ، وَلأَجْلِ ذٰلِكَ ما قَلَّ الإِقْواءُ عَنْهُمْ مَعَ هاءِ الوَصْلِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يُمْكِنُ الوُقُوفُ دُونَ هاءِ الوَصْلِ ، كَما يُمْكِنُ الوُقُوفُ عَلَى لامِ مَنْزِلِ وَنَحْوِهِ ؟ فَلِهٰذا قَلَّ جِدًّا نَحْوَ قَوْلِ الأَعْشَى :

ما بالُها بِاللَّيْلِ زالَ زَوالُها

فِيمَنْ رَفَعَ . قالَ الأَخْفَشُ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَجْعَلُ الإِقْواءَ سِناداً ، وقالَ الشَّاعِرُ :

فِيهِ سِنادٌ وَإِقْواءٌ وَتَحْرِيدُ

قالَ : فَجَعَلَ الإِقْواءَ غَيْرَ السِّنادِ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِذٰلِكَ إِلى تَضْعِيفِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الإِقْواءَ سِناداً مِنَ العَرَبِ ، وَجَعَلَهُ عَيْباً . قالَ وَلِلنَّابِغَةِ في هٰذا خَبَرٌ مَشْهُورٌ ، وَقَدْ عِيبَ قَوْلُهُ في الدَّالِيَّةِ المَجْرُورَةِ :

وَبِذاكَ خَبَّرَنا الغُدافُ الأَسْوَدُ

فَعِيبَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَلَمَّا لَمْ يَفْهَمْهُ أُتِيَ بِمُغَنِّيَةٍ فَغَنَّتْهُ :

مِنْ آلِ مَيَّةَ رائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي

وَمَدَّتِ الوَصْلَ وَأَشْبَعَتْهُ ، ثُمَّ قالَتْ :

وَبِذاكَ خَبَّرَنا الغُدافُ الأَسْوَدُ

وَمَطَّلَتْ واوَ الوَصْلِ ، فَلَمَّا أَحَسَّهُ عَرَفَهُ ، واعْتَذَرَ مِنْهُ وَغَيَّرَهُ فِيما يُقالُ إِلى قَوْلِهِ :

وَبِذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ

وَقالَ : دَخَلْتُ يَثْرِبَ وَفي شِعْرِي صَنْعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْها وَأَنا أَشْعَرُ العَرَبِ .

وَاقْتَوَى الشَّيْءَ : اخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ .

وَالتَّقاوِي : تَزايُدُ الشُّرَكاءِ .

وَالقِيُّ : القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ ، أَبْدَلُوا الواوَ ياءً طَلَباً لِلخِفَّةِ ، وَكَسَرُوا القافَ لِمُجاوَرَتِها الياءَ . وَالقَواءُ : كالقِيِّ ، هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ . وَأَرْضٌ قَواءٌ وَقَوايَةٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ : قَفْرَةٌ لا أَحَدَ فِيها ، وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَحْنُ جَعَلْناها تَذْكِرَةً وَمَتاعاً لِلْمُقْوِينَ » ، يَقُولُ : نَحْنُ جَعَلْنا النَّارَ تَذْكِرَةً لِجَهَنَّمَ ، وَمَتاعاً لِلْمُقْوِينَ ، يَقُولُ : مَنْفَعَةً لِلْمُسافِرِينَ إِذا نَزَلُوا بِالأَرْضِ القِيِّ وَهِيَ القَفْرُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُقْوِي الَّذِي لا زادَ مَعَهُ ، يُقالُ : أَقْوَى الرَّجُلُ إِذا نَفِدَ زادُهُ . وَرَوَى أَبُو إِسحٰقَ : المُقْوِي الَّذِي يَنْزِلُ بِالقَواءِ وَهِيَ الأَرْضُ الخالِيَةُ . أَبُو عَمْرٍو : القَوايَةُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ . وَقَدْ قَوِيَ المَطَرُ يَقْوَى إِذا احْتَبَسَ ، وَإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ قَوِيَ وَأُدْغِمَتْ قِيٌّ لاخْتِلافِ الحَرْفَيْنِ ، وَهُما مُتَحَرِّكانِ ، وَأُدْغِمَتْ في قَوْلِكَ لَوَيْتُ لَيًّا وَأَصْلُهُ لَوْياً ، مَعَ اخْتِلافِها ، لأَنَّ الأُولَى مِنْهُما ساكِنَةٌ ، قَلَبْتَها ياءً وَأَدْغَمْتَ . وَالقَواءُ ، بِالفَتْحِ : الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ بَلَدٌ مُقْوٍ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ ، وَبَلَدٌ قاوٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المُقْوِيَةُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ وَلَيْسَ بِها كَلأٌ ، وَلا يُقالُ لَها مُقْوِيَةٌ وَبِها يَبَسٌ مِنْ يَبَسِ عامٍ أَوَّلَ .

وَالمُقْوِيَةُ : المَلْساءُ الَّتِي لَيْسَ بِها شَيْءٌ مِثْلُ إِقْواءِ القَوْمِ إِذا نَفِدَ طَعامُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لأَبِي الصُّوفِ الطَّائِيِّ :

لا تَكْسَعَنَّ بَعْدَها بِالأَغْبارْ
رِسْلاً وَإِنْ خِفْتَ تَقاوِي الأَمْطارْ

قالَ : وَالتَّقاوِي قِلَّتُهُ . وَسَنَةٌ قاوِيَةٌ : قَلِيلَةُ الأَمْطارِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقْوَى إِذا اسْتَغْنَى ، وَأَقْوَى إِذا افْتَقَرَ ، وَأَقْوَى القَوْمُ إِذا وَقَعُوا في قِيٍّ مِنَ الأَرْضِ . وَالقِيُّ : المُسْتَوِيَةُ المَلْساءُ ، وَهِيَ الخَوِيَّةُ أَيْضاً . وَأَقْوَى الرَّجُلُ إِذا نَزَلَ بِالقَفْرِ . والقِيُّ : القَفْرُ . قالَ العَجَّاجُ :

(1) قوله : « استدّ » بالسين المهملة سبق في مادة « ط و ف » : اشتد ، بالشين المعجمة ، والصواب ما هنا . وفي المادة نفسها : « وكاد ينقدّ » بدل « كاد يهلك » . [ عبد الله ]

وَبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيُّ
قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيُّ

وَكَذٰلِكَ القَوا والقَواءُ ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ. وَمَنْزِلٌ قَواءٌ : لا أَنِيسَ بِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ.

أَلا حَيِّيا الرَّبْعَ القَواءَ وسَلِّما
وَرَبْعاً كجُثْمانِ الحَمامَةِ أَدْهَمَا

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : وَبِى رُخِّصَ لكُمْ فى صَعِيدِ الأَقْواءِ . الأَقْواءُ : جَمْعُ قَواءٍ وَهُوَ القَفْرُ الخالى مِنَ الأَرْضِ ؛ تُرِيدُ أَنَّها كانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيَمُّمِ لَمَّا ضاعَ عِقْدُها فى السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ . والصَّعِيدُ : التُّرابُ .

وَدارٌ قَواءٌ : خَلاءٌ ، وَقَدْ قَوِيَتْ وَأَقْوَتْ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوِيَتِ الدَّارُ قَواً ، مَقْصُورٌ ، وَأَقْوَتْ إِقْواءً ، إِذا أَقْفَرَتْ وخَلَتْ . الفَرَّاءُ : أَرْضٌ قِيٌّ وَقَدْ قَوِيَتْ وَأَقْوَتْ قَوايَةً وَقَواً وَقَواءً . وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَذَّنَ وَأَقامَ الصَّلاةَ ، صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ المَلائِكَةِ ما لا يُرَى قُطْرُهُ . وفى رِوايَةٍ . ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّى بقِيٍّ مِنَ الأَرْضِ القِيُّ بالكَسْرِ والتَّشْدِيدُ : فِعْلٌ مِنَ القَواءِ ، وَهِيَ الأَرْضُ القَفْرُ الخالِيَةُ . وأَرْضٌ قَواءٌ : لا أَهْلَ فِيها وَالفِعْلُ أَقْوَتِ الأَرْضُ ، وأَقْوَتِ الدَّارُ إِذا خَلَتْ مِنْ أَهْلِها ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ القَواءِ وَأَقْوَى القَوْمُ : نَزَلُوا فى القَواءِ . الجَوْهَرِىُّ : وَباتَ فُلانٌ القَواءَ ، وَباتَ القَفْرَ ، إِذا باتَ جائِعاً عَلَى غَيْرِ طُعْمٍ ، وَقالَ حاتِمُ طَيِّئٍ :

وَإِنِّى لأَخْتارُ القَوا طاوِيَ الحَشَا
مُحافَظَةً مِنْ أَنْ يقالَ لَئِيمُ

ابْنُ بَرِّىٍّ : وَحَكَى ابْنُ وَلَّادٍ عَنِ الفَرَّاءِ : قَواً مَأْخُوذٌ مِنَ القِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حاتِمٍ ؛ قالَ المُهَلَّبِىُّ : لا مَعْنَى لِلأَرْضِ هُهُنا : وَإِنَّما القَوا هُهُنا بِمَعْنَى الطَّوَى . وَأَقْوَى الرَّجُلُ : نَفِدَ طَعامُهُ وَفَنِىَ زادُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَمَتاعاً لِلْمُقْوِينَ» . وفى حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ : قالَ لَهُ المُسْلِمُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنا ، فَأَعْطِنا مِنَ الغَنِيمَةِ ، أَىْ نَفِدَتْ أَزْوادُنا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِزْوَدُهُ قَواءً ، أَىْ خالِياً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الخُدْرِىِّ فى سَرِيَّةِ بَنِى فَزارَةَ : إِنِّى قَدْ أَقْوَيْتُ مُنْذُ ثَلاثٍ فَخِفْتُ أَنْ يَحْطِمَنِى الجُوعُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : وَإِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لا تَقْوَى ، أَىْ لا تَخْلُو مِنَ الجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ العَطاءَ والإِفْضالَ .

وَأَقْوَى الرَّجُلُ ، وَأَقْفَرَ ، وَأَرْمَلَ ، إِذا كانَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ مَعَهُ زادٌ . وَأَقْوَى إِذا جاعَ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَىْءٌ ، وَإِنْ كانَ فى بَيْتِهِ وَسْطَ قَوْمِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : القَواءُ القَفْرُ ، وَالقِيُّ مِنَ القَواءِ فِعْلٌ مِنْهُ مَأْخُوذٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ قُوِىٌّ ، فَلَمَّا جاءَتِ الياءُ كُسِرَتِ القافُ .

وَتَقُولُ : اشْتَرَى الشُّرَكاءُ شَيْئاً ثُمَّ اقْتَوَوْهُ ، أَىْ تَزايَدُوهُ حَتَّى بَلَغَ غايَةَ ثَمَنِهِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأْساً بِالشُّرَكاءِ يَتَقاوَوْنَ المَتاعَ بَيْنَهُمْ فِيمَنْ يَزِيدُ ، التَّقاوِى بَيْنَ الشُّرَكاءِ : أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَزايَدُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا غايَةَ ثَمَنِها . يُقالُ . بَيْنِى وَبَيْنَ فُلانٍ ثَوْبٌ فَتَقاوَيْناهُ ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمَناً فَأَخَذْتُهُ ، أَوْ أَعْطانِى بِهِ ثَمَناً فَأَخَذَهُ .

وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ : سَأَلَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ امْرَأَةٍ كانَ زَوْجُها مَمْلُوكاً فاشْتَرَتْهُ فَقالَ : إِنِ اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُما ، وَإِنْ أَعْتَقَتْهُ فَهُما عَلَى نِكاحِهِما ، أَىْ إِنِ اسْتَخْدَمَتْهُ ، مِنَ القَتْوِ ، الخِدْمَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ مِنْ قَتا ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ افْعَلَّ مِنَ القَتْوِ : الخِدْمَةِ كارْعَوَى مِنَ الرَّعْوَى ، قالَ : إِلاَّ أَنَّ فِيهِ نَظَراً لأَنَّ افْعَلَّ لَمْ يَجِئْ مُتَعَدِّياً ؛ قالَ : وَالَّذِى سَمِعْتُهُ اقْتَوَى إِذا صارَ خادِماً ؛ قالَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ افْتَعَلَ مِنَ الاقْتِواءِ بِمَعْنَى الاسْتِخْلاصِ ، فَكَنَى بِهِ عَنِ الاسْتِخْدامِ ، لأَنَّ مَنِ اقْتَوَى عَبْداً لا بُدَّ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ ؛ قالَ : وَالمَشْهُورُ عَنْ أَئِمَّةِ الفِقْهِ أَنَّ المَرْأَةَ إِذا اشْتَرَتْ زَوْجَها حَرُمَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اشْتِراطِ خِدْمَةٍ ؛ قالَ : وَلَعَلَّ هٰذا شَىْءٌ اخْتَصَّ بِهِ عَبِيدُ اللهِ . وَرُوِىَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَوْصَى فى جارِيَةٍ لَهُ : أَنْ قُولُوا لِبَنِىَّ لا تَقْتَوُوها بَيْنَكُمْ ، وَلٰكِنْ بِيعُوها ، إِنِّى لَمْ أَغْشَها ، وَلٰكِنِّى جَلَسْتُ مِنْها مَجْلِساً ما أُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدٌ لِى ذٰلِكَ المَجْلِسَ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِذا كانَ الغُلامُ أَوِ الجارِيَةُ أَوِ الدَّابَّةُ أَوِ الدَّار أَوِ السِّلْعَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَقَدْ يَتَقاوَيانِها ، وَذٰلِكَ إِذا قَوَّماها فَقامَتْ عَلَى ثَمَنٍ ، فَهُما فى التَّقاوِى سَواءٌ ، فَإِذا اشْتَراها أَحَدُهُما فَهُوَ المُقْتَوِى دُونَ صاحِبِهِ ، فَلا يَكُونُ اقْتِواؤُهُما وَهِيَ بَيْنَهُما إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ ثَلاثَةٍ ، فَأَقُولُ لِلاثْنَيْنِ مِنَ الثَّلاثَةِ إِذا اشْتَرَيا نَصِيبَ الثَّالِثِ اقْتَوَياها ، وأَقْواهُما البائِعُ إِقْواءً . وَالمُقْوِىُّ : البائِعُ الَّذِى باعَ ، وَلا يَكُونُ الإِقْواءُ إِلاَّ مِنَ البائِعِ ، ولا التَّقاوِى إِلاَّ مِنَ الشُّرَكاءِ وَلا الاقْتِواءُ إِلاَّ مِمَّنْ يَشْتَرِى مِنَ الشُّرَكاءِ ، وَالَّذِى يُباعُ مِنَ العَبْدِ أَوِ الجارِيَةِ أَوِ الدَّابَّةِ مِنَ اللَّذَيْنِ تَقاوَيا ، فَأَمَّا فى غَيْرِ الشُّرَكاءِ فَلَيْسَ [ فِيهِ ] اقْتِواءٌ وَلا تَقاوٍ ولا إِقْواءٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لا يَكُونُ الاقْتِواءُ فى السِّلْعَةِ إِلا بَيْنَ الشُّرَكاءِ ، قِيلَ أَصْلُهُ مِنَ القُوَّةِ لأَنَّهُ بُلُوغٌ بِالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمَنِها ؛ قالَ شَمِرٌ : وَيُرْوَى بَيْتُ ابْنِ كَلْثُومٍ :

مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينا

أَىْ مَتَى اقْتَوَتْنا أُمُّكَ فاشْتَرَتْنا . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كانَ بَيْنِى وَبَيْنَ فُلانٍ ثَوْبٌ فَتَقاوَيْناهُ بَيْنَنا ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ ثَمَناً وَأَعْطانِى بِهِ هُوَ ، فَأَخَذَهُ أَحَدُنا ، وَقَدِ اقْتَوَيْتُ مِنْهُ الغُلامَ الَّذِى كانَ بَيْنَنا ، أَىْ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ نَصِيبَهُ . وَقالَ الأَسَدِىُّ : القاوِى الآخِذُ ، يُقالُ : قاوِهِ أَى أَعْطِهِ نَصِيبَهُ ، قالَ النَّظَّارُ الأَسَدِىُّ :

وَيَوْمَ النِّسارِ وَيَوْمَ الجِفا
رِ كانُوا لَنا مُقْتَوِى المُقْتَوِينا

التَّهْذِيبُ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلسُّقاةِ إِذا كَرَعُوا فى دَلْوٍ مَلآنَ ماءً فَشَرِبُوا ماءَهُ قَدْ تَقاوَوْهُ ، وَقَدْ تَقاوَيْنا الدَّلْوَ تَقاوِياً .

الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : انْقَطَعَ قُوَىٌّ

مِنْ قاوِيَةٍ ، إِذا انْقَطَعَ ما بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ أَوْ وَجَبَتْ بَيْعَةٌ لا تُسْتَقالُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ ، وَالقاوِيَةُ هِيَ البَيْضَةُ ، سُمِّيَتْ قاوِيَةً لأَنَّها قَوِيَتْ عَنْ فَرْخِها . وَالقُوَىُّ : الفَرْخُ الصَّغِيرُ ، تَصْغِيرُ قاوٍ ، سُمِّيَ قُوِيًّا لأَنَّهُ زايَلَ البَيْضَةَ فَقَوِيَتْ عَنْهُ وَقَوِىَ عَنْها ، أَىْ خَلا وَخَلَتْ ، وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ؛ أَبُو عَمْرٍو : القائِبَةُ وَالقاوِيَةُ البَيْضَةُ ، فَإِذا ثَقَبَها الفَرْخُ فَخَرَجَ فَهُوَ القُوبُ وَالقُوَىُّ ؛ قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّنِىءِ قُوَىٌّ مِنْ قاوِيَةٍ .

وَقُوَّةُ ، اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَوٌّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ فَيْدٍ وَالنِّباجِ ، وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

سَمالَكَ شَوْقٌ بَعْدَ ماكانَ أَقْصَرا
وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَرا

وَالقَوْقاةُ : صَوْتُ الدَّجاجَةِ . وَقَوْقَيْتُ : مِثْلُ ضَوْضَيْتُ . ابْنُ سِيدَهْ : قَوْقَتِ الدَّجاجَةُ تُقَوْقِى قِيقاءً وَقَوْقاةً صَوَّتَتْ عِنْدَ البَيْضِ ، فَهِىَ مُقَوْقِيَةٌ ، أَىْ صاحَتْ ، مِثْلُ دَهْدَيْتُ الحَجَرَ دِهْداءً وَدَهْداةً ، عَلَى فَعْلَلَ فَعْلَلَةً وَفِعْلالاً ، وَالياءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ ، لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ ضَعْضَعْتُ كُرِّرَ فِيهِ الفاءُ وَالعَيْنُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ فِى الدِّيكِ ، وَحَكاهُ السِّيرافِىُّ فِى الإِنْسانِ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيُبْدِلُ الهَمْزَةَ مِنَ الواوِ المُتَوَهَّمَةِ ، فَيَقُولُ قَوْقَأَتِ الدَّجاجَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القِيقاءَةُ وَالقِيقايَةُ ، لُغَتانِ : مَشْرَبَةٌ كالتَّلْتَلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشُرْبٌ بِقِيقاةٍ وَأَنْتَ بَغِيرُ

قَصَرَهُ الشَّاعِرُ . وَالقِيقاءَةُ : القاعُ المُسْتَدِيرَةُ فِى صَلابَةٍ مِنَ الأَرْضِ إِلَى جانِبِ سَهْلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قِيقاةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا جَرَى مِنْ آلِها الرَّقْراقِ
رَيْقٌ وَضَحْضاحٌ عَلَى القَياقِى

وَالقِيقاءَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَخَبَّ أَعْرافُ السَّفا عَلَى القِيَقْ

كَأَنَّهُ جَمْعُ قِيقَةٍ ، وَإِنَّما هِىَ قِيقاةٌ فَحُذِفَتْ أَلِفُها ، قالَ : وَمَنْ قالَ هِىَ قِيقَةٌ وَجَمْعُها قَياقٍ ، كَما فِى بَيْتِ رُؤْبَةَ ، كانَ لَهُ مَخْرَجٌ .

• قيأ • القَىْءُ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الاسْتِقاءُ وَهُوَ التَّكَلُّفُ لِذلِكَ ، وَالتَّقَيُّؤُ أَبْلَغُ وَأَكْثَرُ . وفى الحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قائِماً ماذا عَلَيْهِ لاسْتَقاءَ ما شَرِبَ .

قاءَ يَقِىءُ قَيْئاً ، وَاسْتَقاءَ ، وَتَقَيَّأَ : تَكَلَّفَ القَىْءَ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، اسْتَقاءَ عامِداً ، فَأَفْطَرَ . هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ القَىْءِ ، وَالتَّقَيُّؤُ أَبْلَغُ مِنْهُ ، لأَنَّ فِى الاسْتِقاءَةِ تَكَلُّفاً أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِخْراجُ ما فِى الجَوْفِ عامِداً .

وَقَيَّأَهُ الدَّواءُ ، وَالاسْمُ القُياءُ . وفى الحَدِيثِ الرَّاجِعُ فِى هِبَتِهِ كالرَّاجِعِ فِى قَيْئِهِ . وفى الحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ القَىْءُ ، وَهُوَ صائِمٌ ، فَلا شَىْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الإِعادَةُ ، أَىْ تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ .

وَقَيَّأَتُ الرَّجُلَ إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً يَتَقَيَّأُ مِنْهُ .

وَقاءَ فُلانٌ ما أَكَلَ يَقِيئُهُ قَيْئاً إِذا أَلْقاهُ ، فَهُوَ قاءٍ . وَيُقالُ : بِهِ قُياءٌ ، بِالضَّمِّ وَالمَدِّ ، إِذا جَعَلَ يُكْثِرُ القَىْءَ .

وَالقَيُوءُ ، بِالفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : ما قَيَّأَكَ . وفى الصِّحاحِ : الدَّواءُ الَّذِى يُشْرَبُ لِلْقَىْءِ .

وَرَجُلٌ قَيُوءٌ : كَثِيرُ القَىْءِ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ قَيُوٌّ ، وَقالَ : عَلَى مِثالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كانَ إِنَّما مَثَّلَهُ بِعَدُوٍّ فِى اللَّفْظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ خَطَأٌ ، لأَنَّا لَمْ نَعْلَمْ قَيَيْتُ وَلا قَيَوْتُ ، وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ مِثْلَ قَيَوْتُ ، وَقالَ : لَيْسَ فِى الكَلامِ مِثْلُ حَيَوْتُ ، فَإِذاً ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيُوٌّ ، إِنَّما هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ رَجُلٍ قَيُوءٍ كَمَقْرُوٍّ مِنْ مَقْرُوءٍ ، قالَ : وَإِنَّما حَكَيْنا هذا عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ لِيُحْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلِئَلاَّ يَتَوَهَّمَ أَحَدٌ أَنَّ قَيُوًّا مِنَ الواوِ أَوِ الياءِ ، لا سِيَّما أَنَّهُ نَظَّرَهُ بِعَدُوٍّ وَعَدُوٌّ وَنَحْوُها مِنْ بَناتِ الواوِ وَالياءِ .

وَقاءَتِ الأَرْضُ الكَمْأَةَ : أَخْرَجَتْها وَأَظْهَرَتْها . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وَبَعَجَ الأَرْضَ فَقاءَتْ أُكُلَها ، أَىْ أَظْهَرَتْ نَباتَها وَخَزائِنَها . وَالأَرْضُ تَقِىءُ النَّدَى ، وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ . وفى الحَدِيثِ : تَقِىءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها ، أَىْ تُخْرِجُ كُنُوزَها وَتَطْرَحُها عَلَى ظَهْرِها .

وَثَوْبٌ يَقِىءُ الصِّبْغَ إِذا كانَ مُشْبَعاً .

وَتَقَيَّأَتِ المَرْأَةُ : تَعَرَّضَتْ لِبَعْلِها وَأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : تَقَيَّأَتِ المَرْأَةُ لِزَوْجِها ، وَتَقَيُّؤُها : تَكَسُّرُها لَهُ وَإِلْقاؤُها نَفْسَها عَلَيْهِ وَتَعَرُّضُها لَهُ . قالَ الشَّاعِرُ :

تَقَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ وَالخَفَرْ
لِعابِسٍ جافِى الدَّلالِ مُقْشَعِرّْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَقَيَّأَتْ ، بِالقافِ ، بِهذا المَعْنَى عِنْدِى : تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ تَفَيَّأَتْ ، بِالفاءِ ، وَتَفَيُّؤُها : تَثَنِّيها وَتَكَسُّرُها عَلَيْهِ ، مِنَ الفَىْءِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ .

• قيح • القَيْحُ : المِدَّةُ الخالِصَةُ لا يُخالِطُها دَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِى كَأَنَّهُ الماءُ وَفِيهِ شُكْلَةُ دَمٍ ؛ قاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ قَيْحاً ، وَأَقاحَ . وفى الحَدِيثِ : لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً ؛ القَيْحُ : المِدَّةُ ، وَقَدْ قاحَتِ القَرْحَةُ وَتَقَيَّحَتْ ، وَقَيَّحَ الجُرْحُ ، وَتَقَيَّحَ الجُرْحُ ، وَيُقالُ لِلْجُرْحِ إِذا اتَّبَرَ : قَدْ تَقَوَّحَ . قالَ : وَقاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ ، وَقَيَّحَ وَأَقاحَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقاحَ الرَّجُلُ إِذا صَمَّمَ عَلَى المَنْعِ بَعْدَ السُّؤالِ . وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : مَنْ مَلأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ .

قالَ ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبا المِقْدامِ السُّلَمِىَّ يَقُولُ : هذا باحَةُ الدَّارِ وَقاحَتُها ، وَمِثْلُهُ : طِينٌ لازِبٌ وَلازِقٌ ، وَنَبِيثَةُ البِئْرِ وَنَقِيثُها ، وَقَدْ نَبَثَ عَنِ الأَمْرِ وَنَقَثَ ، عاقَبَتِ القافُ الباءَ . ابْنُ زِيادٍ : مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَرَةٍ فَرَأَيْتُ فى قاحَتِها دَعْلَجاً شَطِيطاً . قالَ : قاحَةُ الدَّارِ وَسَطُها ، وَقاحَةُ الدَّارِ ساحَتُها . وَالدَّعْلَجُ ، الجُوالِقُ . وَالدَّوْقَرَةُ :

أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ جِبالٍ أَحاطَتْ بِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُوحُ الأَرَضُونَ الَّتِي لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، يُقالُ : قاحَةٌ وَقُوحٌ ، مِثْلُ ساحَةٍ وَسُوحٍ ، وَلابَةٍ وَلُوبٍ ، وَقارَةٍ وَقُورٍ .

• قيد • القَيْدُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيادٌ وَقُيُودٌ ، وَقَدْ قَيَّدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيداً ، وَقَيَّدْتُ الدَّابَّةَ . وَفَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ ، أَيْ أَنَّهُ لِسُرْعَتِهِ كَأَنَّهُ يُقَيِّدُ الأَوابِدَ ، وَهِيَ الحُمُرُ الوَحْشِيَّةُ بِلَحاقِها ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ نَكِرَةٌ وَإِنْ كانَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُناتِها
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ

الوُكُناتُ : جَمْعُ وُكْنَةٍ لِوَكْرِ الطائِرِ وَالمُنْجَرِدُ : القَصِيرُ الشَّعْرِ . وَالأَوابِدُ : الوَحْشُ . يُقالُ : تَأَبَّدَ أَيْ تَوَحَّشَ . وَالهَيْكَلُ : العَظِيمُ الخَلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً لامْرِئِ القَيْسِ :

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ لاحَهُ
طِرادُ الهَوادِي كُلَّ شَأْوٍ مُغَرِّبِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : أَصْلُهُ تَقْيِيدُ الأَوابِدِ ، ثُمَّ حَذَفَ زِيادَتَيْهِ فَجاءَ عَلَى الفِعْلِ ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وُصِفَ بِالجَوهَرِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الفِعْلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

فَلَوْلا اللهُ وَالمُهْرُ المُفَدَّى
لَرُحْتَ وَأَنْتَ غِرْبالُ الإِهابِ

وَضَعَ غِرْبالٌ مَوْضِعَ المُخَرَّقِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلفَرَسِ الجَوادِ الَّذِي يَلْحَقُ الطَّرائِدَ مِنَ الوَحْشِ : قَيْدُ الأَوابِدِ ، مَعْناهُ أَنَّهُ يَلْحَقُ الوَحْشَ لِجَوْدَتِهِ ، وَيَمْنَعُهُ مِنَ الفَواتِ بِسُرْعَتِهِ ، فَكَأَنَّها مُقَيَّدَةٌ لَهُ لا تَعْدُو .

وَقالَتِ امْرَأَةٌ لِعائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : أَأُقَيِّدُ جَمَلِي ؟ أَرادَتْ بِذلِكَ تَأْخِيذَها إِيَّاهُ مِنَ النِّساءِ سِواها ، فَقالَتْ لَها عائِشَةُ بَعْدَما فَهِمَتْ مُرادَها : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكِ حَرامٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَتْ أَنَّها تَعْمَلُ لِزَوْجِها شَيْئاً يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِها مِنَ النِّساءِ ، فَكَأَنَّها تَرْبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِتْيانِ غَيْرِها .

وَفِي الحَدِيثِ : قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ ؛ مَعْناهُ أَنَّ الإِيمانَ يَمْنَعُ عَنِ الفَتْكِ بِالمُؤْمِنِ ، كَما يَمْنَعُ ذا العَيْثِ عَنِ الفَسادِ ، قَيْدُهُ الَّذِي قُيِّدَ بِهِ .

وَمُقَيَّدَةُ الحِمارِ : الحَرَّةُ ، لأَنَّها تَعْقِلُهُ ، فَكَأَنَّها قَيْدٌ لَهُ ؛ قالَ :

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سُيُوفَ بَنِي مُقَيَّدَةِ الحِمارِ
وَلكِنِّي خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سُيُوفَ القَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حارِ

عَنَى بَنِي مُقَيَّدَةِ الحِمارِ العَقارِبَ ، لأَنَّها هُنالِكَ تَكُونُ .

وَالقَيْدُ : ماضَمَّ العَضُدَتَيْنِ المُؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ أَعْلاهُما مِنَ القِدِّ . وَالقَيْدُ : القِدُّ الَّذِي يَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ مِنَ القَتَبِ . وَالعَرَبُ تَكْنِي عَنِ المَرْأَةِ بِالقَيْدِ وَالغُلِّ . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قِدٌّ مَضْفُورٌ بَيْنَ حِنْوَيْهِ مِنْ فَوْقُ ، وَرُبَّما جُعِلَ لِلسَّرْجِ قَيْدٌ كَذلِكَ ، وَكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقُيُودُ الأَسْنانِ : لِثاتُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لِمُرْتَجَّةِ الأَرْدافِ هِيفٍ خُصُورُها
عِذابٍ ثَناياها عِجافٍ قُيُودُها

يَعْنِي اللِّثاتِ وَقِلَّةَ لَحْمِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَقُيُودُ الأَسْنانِ عُمُورُها ، وَهِيَ الشُّرَفُ السّائِلَةُ بَيْنَ الأَسْنانِ ، شُبِّهَتْ بِالقُيُودِ . الأَحْمَرُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ قَيْدُ الفَرَسِ ، وَهِيَ سِمَةٌ فِي أَعْناقِها ؛ وَأَنْشَدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْناقِها قَيْدُ الفَرَسْ
تَنْجُو إِذا اللَّيْلُ تَدانَى وَالْتَبَسْ

الجَوْهَرِيُّ : قَيْدُ الفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ البَعِيرِ عَلَى صُورَةِ القَيْدِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَوْسَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَسْلَمِيَّ أَنْ يَسِمَ إِبِلَهُ فِي أَعْناقِها قَيْدَ الفَرَسِ ؛ هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصُورَتُها حَلْقَتانِ بَيْنَهُما مَدَّةٌ .

وَهذِهِ أَجْمالٌ مَقايِيدُ ، أَيْ مُقَيَّداتٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِبِلٌ مَقايِيدُ : مُقَيَّدَةٌ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لأَنَّهُ إِذا ثَبَتَتْ مُقَيَّدَةٌ فَقَدْ ثَبَتَتْ مَقايِيدُ . قالَ : وَالقَيْدُ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ : وَسْمٌ مُسْتَطِيلٌ مِثْلُ القَيْدِ فِي عُنُقِهِ وَوَجْهِهِ وَفَخِذِهِ ؛ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) . وَقَيْدُ السَّيْفِ : هُوَ المَمْدُودُ فِي أُصُولِ الحَمائِلِ تُمْسِكُهُ البَكَراتُ .

وَقَيَّدَ العِلْمَ بِالكِتابِ : ضَبَطَهُ ؛ وَكَذلِكَ قَيَّدَ الكِتابَ بِالشَّكْلِ : شَكَلَهُ ، وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ .

وَتَقْيِيدُ الخَطِّ : تَنْقِيطُهُ وَإِعْجامُهُ وَشَكْلُهُ .

وَالمُقَيَّدُ مِنَ الشِّعْرِ : خِلافُ المُطْلَقِ ، قالَ الأَخْفَشُ : المُقَيَّدُ عَلَى وَجْهَيْنِ : إِمَّا مُقَيَّدٌ قَدْ تَمَّ نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ

قالَ : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كانَ فَضْلاً عَلَى البَيْتِ ، وَإِمَّا مُقَيَّدٌ قَدْ مُدَّ عَلَى ماهُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ نَحْوُ فَعُولُنْ فِي آخِرِ المُتَقارَبِ مُدَّ عَنْ فَعَلْ ، فَزِيادَتُهُ عَلَى فَعَلْ عِوَضٌ لَهُ مِنَ الوَصْلِ .

وَهُوَ مِنِّي قِيدَ رُمْحٍ ، بِالكَسْرِ ، وَقادَ رُمْحٍ ، أَيْ قَدْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلاةِ : حِينَ مالَتِ الشَّمْسُ قِيدَ الشِّراكِ ؛ الشِّراكُ أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي عَلَى وَجْهِها ، وَأَرادَ بِقِيدِ الشِّراكِ الوَقْتَ الَّذِي لا يَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَهُ فِي صَلاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ الزَّوالِ ، فَقَدَّرَهُ بِالشِّراكِ لِدِقَّتِهِ ، وَهُوَ أَقَلُّ ما تَبِينُ بِهِ زِيادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يُعْرَفَ مِنْهُ مَيْلُ الشَّمْسِ عَنْ وَسَطِ السَّماءِ ؛ وَفِي الحَدِيثِ رِوايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ . وَفِي الحَدِيثِ : لَقابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ أَوْ قِيدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها .

وَالقَيِّدُ : الَّذِي إِذا قُدْتَهُ ساهَلَكَ ؛ قالَ :

وَشاعِرِ قَوْمٍ قَدْ حَسَمْتُ خِصاءَهُ
وَكانَ لَهُ قَبْلَ الخِصاءِ كَتِيتُ
أَشَمَّ خَبُوطٍ بِالفَراسِنِ مُصْعَبٍ
فَأَصْبَحَ مِنِّي قَيِّداً تَرَبُوتُ

وَالقِيادُ : حَبْلٌ تُقادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

وَالقَيِّدَةُ : الَّتِى يُسْتَتَرُ بِها مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ تُرْمَى ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَابْنُ قَيْدٍ : مِنْ رُجَّازِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

وَقَيْدٌ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِبَنِى تَغْلِبَ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) .

وَالمُقَيَّدُ : مَوْضِعُ القَيْدِ مِنْ رِجْلِ الفَرَسِ وَالْخَلْخالِ مِنَ المَرْأَةِ . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : الدَّهْناءُ مُقَيَّدُ الجَمَلِ ؛ أَرادَتْ أَنَّها مُخْصِبَةٌ مُمْرِعَةٌ ، وَالجَمَلُ لا يَتَعدَّى مَرْتَعَهُ . وَالمُقَيَّدُ هٰهُنا : المَوْضِعُ الَّذِى يُقَيَّدُ فِيهِ ، أَىْ أَنَّهُ مَكانٌ يَكُونُ الجَمَلُ فِيهِ ذا قَيْدٍ . وَفى الحَدِيثِ : قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ ، أَىْ أَن الإِيمانَ يَمْنَعُ عَنِ الفَتْكِ كَما يَمْنَعُ القَيْدُ عَنِ التَّصرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الفَتْكَ مُقَيَّداً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فى صِفَةِ الفَرَسِ : قَيْدُ الأَوابِدِ .

• قير • القِيرُ وَالقارُ : لُغَتانِ ، وَهُوَ صُعُدٌ يُذابُ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ القارُ ، وَهُوَ شَىْءٌ أَسْوَدُ تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ وَالسُّفُنُ يَمْنَعُ الماءَ أَنْ يَدْخُلَ ؛ وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحْشَى بِهِ الخَلاخِيلُ وَالأَسْوِرَةُ .

وَقَيَّرْتُ السَّفِينَةَ : طَلَيْتُها بِالقارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزِّفْتُ ؛ وَقَدْ قَيَّرَ الحُبَّ وَالزِّقَّ وَصاحِبُهُ قَيَّارٌ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى قور .

وَالقارُ : شَجَرٌ مُرٌّ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى حازِمٍ :

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ
وَما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقارُ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : هٰذا أَقْيَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، أَىْ أَمَرُّ .

وَرَجُلٌ قَيُورٌ : خامِلُ النَّسَبِ .

وَقَيَّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ ضابِئٌ البُرْجُمِىُّ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَإِنِّى وَقَيَّاراً بِها لَغَرِيبُ

وَما عاجِلاتُ الطَّيْرِ تُدْنِى مِنَ الفَتَى
نَجاحاً وَلا عَن رَيْثِهِنَّ نَحِيبُ

وَرُبَّ أُمُورٍ لاتَضِيرُكَ ضَيْرَةً
وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ

وَلا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ
عَلَى نائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ

وَفى الشَّكِّ تَفْرِيطٌ وَفى الحَزْمِ قُوَّةٌ
وَيُخْطِئُ فى الحَدْسِ الفَتَى وَيُصِيبُ

قَوْلُهُ : وَما عاجِلاتُ الطَّيْرِ يُرِيدُ الَّتِى تُقَدِّمُ لِلطَّيَرانِ فَيَزْجُرُ بِها الإِنْسانُ إِذا خَرَجَ ، وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ وَانْتَظَرَها فَقَدْ راثَتْ ، وَالأَوَّلُ عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ ، وَالثَّانِى مَذْمُومٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ النُّجْحُ بِأَنْ تُعَجِّلَ الطَّيْرُ ، وَلَيْسَ الخَيْبَةُ فى إِبْطائِها .

التهذِيب : سُمِّىَ الفَرَسُ قَيَّاراً لِسَوادِهِ . الْجَوهَرِىُّ : وَقَيَّارٌ قِيلَ اسْمُ جَمَلِ ضابِئِ بْنِ الحارِثِ البُرْجُمِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّى وَقَيَّارٌ بِها لَغَرِيبُ

قالَ : فَيَرفَعُ قَيَّارٌ عَلَى المَوْضِعِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىَ : قَيَّارٌ قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِجَمَلِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِفَرَسِهِ ، يَقُولُ : مَنْ كانَ بِالمَدِينَةِ بَيْتُهُ وَمَنْزِلُهُ فَلَسْتُ مِنْها وَلا لِى بِها مَنْزِلٌ ، وَكانَ عُثْمانُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ لِفِرْيَةٍ افْتَراها ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ اسْتَعارَ كَلْباً مِنْ بَعْضِ بَنِى نَهْشَلٍ يُقالُ لَهُ قُرْحانُ ، فَطالَ مُكْثُهُ عِنْدَهُ وَطَلَبُوهُ ، فامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ ، فَعَرَضُوا لَهُ وَأَخَذُوهُ مِنْهُ ، فَغَضِبَ فَرَمَى أُمَّهُمْ بِالكَلْبِ ، وَلَهُ فى ذٰلِكَ شِعْرٌ مَعْرُوفٌ ، فاعْتَقَلَهُ عُثْمانُ فى حَبْسِهِ إِلَى أَنْ ماتَ عُثْمانُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَكانَ هَمَّ بِقَتْلِ عُثْمانَ لَمَّا أَمَرَ بِحَبْسِهِ ، وَلِهٰذا يَقُولُ :

هَمَمْتُ وَلم أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِى
تَرَكْتُ عَلَى عُثْمانَ تَبْكِى حَلائِلُهْ

وَفى حَدِيثُ مُجاهِدٍ : يَغْدُو الشَّيْطانُ بِقَيْرَوانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلا يَزالُ يَهْتَزُّ العَرْشُ مِمَّا يَعْلَمُ اللهُ مالايَعْلَمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القَيْرَوانُ مُعْظَمُ العَسْكَرِ ، وَالقافِلَةُ مِنَ الجَماعَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبُ «كاروان» وَهُوَ بِالفارِسِيَةِ القافِلَةُ ، وَأَرادَ بِالقَيْرَوانِ أَصْحابَ الشَّيْطانِ وَأَعْوانَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : يَعْلَمُ اللهُ ما لايَعْلَمُ ، يَعْنِى أَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا يَعْلَمُ اللهُ كَذا لِأَشياءَ يَعْلَمُ اللهُ خِلافَها ، فَيَنْسُبُون إِلَى اللهِ علمَ ما يَعْلَمُ خِلافَهُ ، وَيَعْلَمُ اللهُ مِنْ أَلْفاظِ القَسَمِ .

• قيس • قاسَ الشَّىْءَ يَقِيسُهُ قَيْساً وَقِياساً ، وَاقْتاسَهُ ، وَقَيَّسَهُ إِذا قدَّرَهُ عَلَى مِثالِهِ ؛ قالَ :

فَهُنَّ بِالأَيْدِى مُقَيِّساتُهْ
مُقَدِّراتٌ وَمُخَيِّطاتُهْ

وَالمِقياسُ : المِقْدارُ . وَقاسَ الشَّىْءَ يَقُوسُهُ قَوْساً : لُغَةٌ فى قاسَهُ يَقِيسُهُ ، وَيُقالُ : قِسْتُهُ وَقُسْتُهُ أَقُوسُهُ قَوْساً وَقِياساً ، وَلا يُقالُ أَقَسْتُهُ ، بِالأَلِفِ . وَالمِقْياسُ : ما قِيسَ بِهِ .

وَالقِيسُ وَالقاسُ : القَدْرُ ، يُقالُ : قِيسُ رُمْحٍ ، وَقاسُهُ . اللَّيْثُ : المُقايَسَةُ مُفاعَلَةٌ مِنَ القِياسِ . وَيُقالُ : هٰذِهِ خَشَبَةٌ قِيسُ أُصْبُعٍ ، أَىْ قَدْرُ أُصْبُعٍ . وَيُقالُ : قايَسْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ إِذا قادَرْتَ بَيْنَهُما ، وَقاسَ الطَّبِيبُ قَعْرَ الجِراحَةِ قَيْساً ؛ وَأَنْشَد :

إِذا قاسَها الآسِى النِّطاسِىُّ أَدْبَرَتْ
غَثِيثَتُها وازْدادَ وَهْياً هُزُومُها

وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّهُ قَضَى بِشَهادَةِ القائِسِ مَعَ يَمِينِ المَشْجُوجِ ، أَىِ الَّذِى يَقِيسُ الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ غَوْرَها بِالمِيلِ الَّذِى يُدْخِلُهُ فِيها لِيَعْتَبِرَها .

وَبَيْنَهُما قِيسُ رُمْحٍ ، وَقاسُ رُمْحٍ ، أَىْ قَدْرُ رُمْحٍ . وَفى الحَدِيثِ : لَيْسَ ما بَيْنَ فِرْعَوْنِ مِنَ الفَراعِنَةِ وَفِرْعَونِ هٰذِهِ الأُمَّةِ قِيسُ شبرٍ ، أَىْ قَدْرُ شِبْرٍ ، القِيسُ وَالقِيدُ سَواءٌ .

وَتَقايَسَ القَوْمُ : ذَكَرُوا مآثِرَهُمْ ، وَقايَسَهُمْ إِلَيْهِ[1] : قايَسَهُمْ بِهِ ؛ قالَ :

إِذا نَحْنُ قايَسْنا المُلُوكَ إِلَى العُلاَ
وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنا المُقايِسُ

وَمِنْ كَلامِهِمْ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلا أُقَيِّسُ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِى) ، أَىْ لا أَكُونُ قِياساً لِبَلائِهِ ، قالَ وَمَعْناهُ الدُّعاءُ .

(١) قوله . «وقايسهم إليه إلخ» عبارة الأساس : وقايسه إلى كذا سابقه .

وَالقَيْسُ : الشِّدَّةُ ، وَمِنْهُ امْرُؤُ القَيْسِ ، أَىْ رَجُلُ الشِّدَّةِ . وَالقَيْسُ : الذَّكَرُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ كَذٰلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

دَعاكَ اللهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذا نامَ العُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكا

التَّهْذِيبُ : وَالمُقايَسَةُ تَجْرِى مَجْرَى المُقاساةِ الَّتِى هِىَ مُعالَجَةُ الأَمْرِ الشَّدِيدِ وَمُكابَدَتُهُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ حِينَئِذٍ .

وَيُقالُ : هُوَ يَخْطُو قِيساً ، أَىْ يَجْعَلُ هٰذِهِ الخُطْوَةَ بِمِيزانِ هٰذِهِ . وَيُقالُ : قَصِّرْ مِقْياسَكَ عَنْ مِقْياسِى ، أَىْ مِثالَكَ عَنْ مِثالِى .

وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الدَّرْداءِ أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ نِسائِكُمُ الَّتِى تَدْخُلُ قَيْساً ، وَتَخْرُجُ مَيْساً ، أَىْ تُدَبِّرُ فى صَلاحِ بَيْتِها لاتَخْرَقُ فى مِهْنَتِها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ أَنَّها إِذا مَشَتْ قاسَتْ بَعْضَ خُطاها بِبَعْضٍ ، فَلَمْ تَعْجَلْ فِعْلَ الخَرْقاءِ ، وَلَمْ تُبْطِئْ وَلٰكِنَّها تَمْشى مَشْياً وَسَطاً مُعْتَدِلاً ، فَكَأَنَّ خُطاها مُتَساوِيَةٌ .

وَقَيْسٌ : اسْمٌ ، وَالجَمْعُ أَقْياسٌ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَلا أَبْلِغِ الأَقْياسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ
وَقَيْسَ بْنَ أَهْبانٍ وَقَيْسَ بْنَ خالِدِ

وَكَذٰلِكَ مِقْيَسٌ[1] ، قالَ :

للهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ
إِذا النُّفَساءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرَّسِ

وَقَيْسٌ : قَبِيلٌ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ . تَقَيَّسَ الرَّجُلُ انْتَسَبَ إِلَيْها .

وَأُمُّ قَيْسٍ : الرَّخَمَةُ .

وَقَيْسٌ . أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ قَيْسُ عَيْلانَ ، وَاسْمُهُ النَّاسُ[2] بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ ، وَقَيْسٌ لَقَبُهُ . يُقالُ : تَقَيَّسَ فُلانٌ إِذا تَشَبَّهَ بِهِمْ أَوْ تَمَسَّكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ ، إِمَّا بِحِلْفٍ أَوْ جِوارٍ أَوْ وَلاءٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَقَيْسُ عَيْلانَ وَمَنْ تَقَيَّسا

قالَ ابْنُ بَرِّى : الرَّجَزُ لِلْعَجّاجِ وَلَيْسَ لِرُؤْبَةَ ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ : وَقَيْسَ بِالنَّصبِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

وإِنْ دَعَوْتَ مِنْ تَمِيمٍ أَرْؤُسا

وَجَوابُ إِنْ فى البَيْتِ الثَّالِثِ :

تَقاعَسَ العِزُّ بِنا فاقْعَنْسَسا

وَمَعْنَى تَقاعَسَ : ثَبَتَ وانْتَصَبَ ، وَكَذٰلِكَ اقْعَنْسَسَ .

وَالقَيْسانِ مِنْ طَيِّئٍ[3] : قَيْسُ بْنُ عَتَّابِ بْنِ أَبِى حارِثَةَ .

وَعَبْدُ القَيْسِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ عَبْدُ القَيْسِ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمِىِّ بْنِ جَدِيلَةَ ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَبْقَسِىٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ عَبْدِىٌّ ، وَقَدْ تَعَبْقَسَ الرَّجُلُ ، كَما يُقالُ تَعَبْشَمَ وَتَقَيَّسَ .

• قيص • قاصَ الضِّرْسُ قَيْصاً ، وَتَقَيَّصَ ، وَانْقاصَ : انْشَقَّ طُولاً فَسَقَطَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ انْشِقاقُهُ ، كانَ طُولاً أَوْ عَرْضاً . وَقاصَتِ السِّنُّ تَقِيصُ إِذا تَحَرَّكَتْ وَيُقالُ : انْقاصَتْ إِذا انْشَقَّتْ طُولاً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فِراقٌ كَقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّهُ
لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورُ

وَقِيلَ : قاصَ تَحَرَّكَ ، وَانْقاصَ انْشَقَّ . وَقَيْصُ السِّنِّ : سُقُوطُها مِنْ أَصْلِها ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً ، قالَ : وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَانْقاصَتِ الرَّكِيَّةُ وَغَيْرُها : انْهارَتْ ، وَسَيُذْكَرُ أَيْضًا بِالضَّادِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

يارِيُّها مِنْ بارِدٍ قَلَّاصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِياصِ

وَالمُنْقاصُ : المُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ . وَالمُنْقاضُ ، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ : المُنْشَقُّ طُولاً . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُما بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَتَقَيَّصَتِ الحِيطانُ إِذا مالَتْ وَتَهَدَّمَتْ .

وَمِقْيَصُ[4] بْنُ صُبابَةَ ، بِكَسْرِ المِيمِ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَتَلَهُ النَّبِىُّ ، صلى الله عليه وسلم ، فى الفَتْحِ .

• قيض • القَيْضُ : قِشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيا اليابِسَةُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى خَرَجَ فَرْخُها أَوْ ماؤُها كُلُّهُ ، وَالمَقِيضُ مَوْضِعُها . وَتَقَيَّضَتِ البَيْضَةُ تَقَيُّضاً إِذا تَكَسَّرَتْ فَصارَتْ فِلَقاً ، وَانْقاضَتْ فَهِىَ مُنْقاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تَفَلَّقْ ، وَقاضَها الفَرْخُ قَيْضًا : شَقَّها ، وَقاضَها الطَّائِرُ أَىْ شَقَّها عَنِ الفَرْخِ ، فَانْقاضَتْ أَى انْشَقَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقِيضاً بِقَفْرَةٍ
مُفَلَّقَةٍ خِرْشاؤُها عَنْ جَنِينِها

وَالقَيْضُ : مـاتَفَلَّقَ مِنْ قُشُورِ البَيْضِ .

وَالقَيْضُ : البَيْضُ الَّذِى قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ ماؤُهُ كُلُّهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالقَيْضُ ماتَفَلَّقَ مِنْ قُشُورِ البَيْضِ الأَعْلَى ، صَوابُهُ مِنْ قِشْرِ البَيْضِ الأَعْلَى بِإِفْرادِ القِشْرِ ، لأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالأَعْلَى وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لاتَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فى أَداحٍ ، يَكُونُ كَسْرُها وِزْراً ، وَيَخْرُجُ ضِغانُها[5] شَرًّا . القَيْضُ : قِشْرُ البَيْضِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ مُدَّتِ الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ ، وَزِيدَ فى

(١) قوله « وكذلك مقيس إلخ » عبارة القاموس وشرحه : ومقيس هو ابن حبابة قتله نميلة ابن عبد الله من قومه ، فقالت أخته فى قتله
عمرى لقد أخزى نميلة رهطه
وفجع أضياف الشتاء بمقيس
لله عينا من رأى إلخ .

(٢) قوله : « واسمه الناس » ضبط فى الأصل ومتن القاموس بتخفيف السين ، وزاد فى شرح القاموس تشديدها نقلاً عن الوزير المغربى .

(٣) قوله : « والقيسان من طيئ إلخ » لم يبين الثانى منهما . وعبارة القاموس : والقيسان من طيئ قيس بن عتاب ، بالنون ، وقيس بن هذمة ، أى بالتحريك ، ابن عتاب .

(٤) قوله « ومقيص » فى القاموس ما نصه : ومقيس بن صبابة صوابه بالسين ، ووهم الجوهرى .

(٥) قوله « ضغانها » كذا بالأصل ، وفى النهاية هنا حضانها .

سَعَتِها وَجَمِيعَ الْخَلْقِ جِنُّهُمْ وَإِنْسُهُمْ فِي صَعِيدٍ واحِدٍ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ قِيضَتْ هٰذِهِ السَّماءُ الدُّنْيا عَنْ أَهْلِها ، فَنُثِرُوا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ثُمَّ تُقاضُ السَّمٰواتُ سَماءً سَماءً ، كُلَّما قِيضَتْ سَماءٌ كانَ أَهْلُها عَلَى ضِعْفِ مَنْ تَحْتَها ، حَتَّى تُقاضَ السّابِعَةُ ، في حَدِيثٍ طَوِيلٍ ؛ قالَ شمرٌ : قِيضَتْ أَيْ نُقِضَتْ ، يُقالُ : قُضْتُ البِناءَ فانْقاضَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها المُنْقاضِ

وَقِيلَ : قِيضَتْ هٰذِهِ السَّماءُ عَنْ أَهْلِها ، أَيْ شُقَّتْ ، مِنْ قاضَ الفَرْخُ البَيْضَةَ فانْقاضَتْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قُضْتُ القارُورَةَ فانْقاضَتْ ، أَي انْصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَفَلَّقْ ، قالَ : ذَكَرَها الهَرَوِيُّ في قَوَضَ مِنْ تَقْوِيضِ الخِيامِ ، وَأَعادَ ذِكْرَها في قَيَضَ .

وَقاضَ البِئْرَ في الصَّخْرَةِ قَيْضاً : جابَها . وَبِئْرٌ مَقِيضَةٌ : كَثِيرَةُ الماءِ ، وَقَدْ قِيضَتْ عَنِ الجَبْلَةِ وَتَقَيَّضَ الجِدارُ وَالكَثِيبُ وَانْقاضَ : تَهَدَّمَ وَانْهالَ . وَانْقاضَتِ الرَّكِيَّةُ : تَكَسَّرَتْ . أَبُو زَيْدٍ : انْقاضَ الجِدارُ انْقِياضاً ، أَيْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ : تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً ؛ وَقِيلَ : انْقاضَتِ البِئْرُ انْهارَتْ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ» ، وَقُرِئَ : يَنْقاضَ وَيَنْقاصَ ، بِالضّادِ وَالصّادِ ، فَأَمّا يَنْقَضُّ فَيَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ مِنَ انْقِضاضِ الطَّيْرِ ، وَهٰذا مِنَ المُضاعَفِ ، وَأَمّا يَنْقاضُ فَإِنَّ المُنْذِرِيَّ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : انْقاضَ وَانْقاصَ واحِدٌ ، أَي انْشَقَّ طُولاً ، قالَ : وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : المُنْقاضُ المُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَالمُنْقاصُ المُنْشَقُّ طُولاً ؛ يُقالُ : انْقاضَتِ الرَّكِيَّةُ ، وَانْقاضَتِ السِّنُّ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ طُولاً ، وَأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فِراقٌ كَقَيْضِ السِّنِّ فالصَّبْرَ ! إِنَّهُ
لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورُ

وَيُرْوَى بِالصّادِ . أَبُو زَيْدٍ : انْقَضَّ انْقِضاضًا وانْقاضَ انْقِياضاً كِلاهُما إِذا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً ، وَتَقَوَّضَ تَقَوُّضاً وَأَنا قَوَّضْتُهُ . وَانْقاضَ الحائِطُ إِذا انْهَدَمَ مَكانَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، فَأَمّا إِذا دُهْوِرَ فَسَقَطَ فَلا يُقالُ إِلاَّ انْقَضَّ انْقِضاضاً .

وَقَيْضٌ : حَفْرٌ وَشَقٌّ .

وَقايَضَ الرَّجُلَ مُقايَضَةً : عارَضَهُ بِمَتاعٍ ، وَهُما قَيِّضانِ كَما يُقالُ بَيِّعانِ . وَقايَضَهُ مُقايَضَةً إِذا أَعْطاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَها سِلْعَةً ، وَباعَهُ فَرَساً بِفَرَسَيْنِ قَيْضَيْنِ . وَالقَيْضُ : العِوَضُ . وَالقَيْضُ : التَّمْثِيلُ . وَيُقالُ : قاضَهُ يَقِيضُهُ إِذا عاضَهُ . وَفي الحَدِيثِ : إِنْ شِئْتَ أَقِيضُكَ بِهِ المُخْتارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ ، أَيْ أُبْدِلُكَ بِهِ وَأُعَوِّضُكَ عَنْهُ . وَفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِسَعِيدِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ : لَوْ مُلِئَتْ لِي غُوطَةُ دِمَشْقَ رِجالاً مِثْلَكَ قِياضاً بِيَزِيدَ ما قَبِلْتُهُمْ ، أَيْ مُقايَضَةً بِهِ . الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَواتِ الياءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُما قَيْضانِ ، أَيْ مِثْلانِ .

وَقَيَّضَ اللهُ فُلاناً لِفُلانٍ : جاءَهُ بِهِ وَأَتاحَهُ لَهُ . وَقَيَّضَ اللهُ لَهُ قَرِيناً : هَيَّأَهُ وَسَبَّبَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُهُ . وَفي التَّنْزِيلِ : «وَقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ» ، وَفِيهِ : «وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً» ؛ قالَ الزَّجّاجُ : أَيْ نُسَبِّبْ لَهُ شَيْطاناً يَجْعَلُ اللهُ ذٰلِكَ جَزاءَهُ . وَقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ ، أَيْ سَبَّبْنا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : لا يَكُونُ قَيَّضَ إِلاَّ في الشَّرِّ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ تَعالَى : «نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً» ، «وَقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ» ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَيْسَ ذٰلِكَ بِصَحِيحٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ، ﷺ : ما أَكْرَمَ شابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إِلاَّ قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَقَيَّضَ فُلانٌ أَباهُ وَتَقَيَّلَهُ تَقَيُّضاً وَتَقَيُّلاً ، إِذا نَزَعَ إِلَيْهِ في الشَّبَهِ . وَيُقالُ : هٰذا قَيْضٌ لِهٰذا وَقِياضٌ لَهُ ، أَيْ مُساوٍ لَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِسانُهُ قَيِّضَةٌ ، الياءُ شَدِيدَةٌ .

وَاقْتاضَ الشَّيْءَ : اسْتَأْصَلَهُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

وَجَنَّبْنا إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فاقْتِيـ
ـضَ حِماهُمْ وَالحَرْبُ ذاتُ اقْتِياضِ

وَالقَيْضُ : حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ الإِبِلُ مِنَ النُّحازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فَيُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُصْرَعُ البَعِيرُ النَّحِزُ فَيُوضَعُ الحَجَرُ عَلَى رُحْبَيَيْهِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَحَوْتُ عَمْراً مِثْلَ ما تُلْحَى العَصا
لَحْواً لَوَ انَّ الشَّيْبَ يَمْشِي لَمَشَى
كَيَّكَ بِالقَيْضِ قَدْ كانَ حَمَى
مَواضِعَ النّاحِزِ قَدْ كانَ طَفَى

وَقَيَّضَ إِبِلَهُ إِذا وَسَمَها بِالقَيْضِ ، وَهُوَ هٰذا الحَجَرُ الَّذِي ذَكَرْناهُ . أَبُو الخَطّابِ : القَيْضَةُ حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ نُقْرَةُ الغَنَمِ .

• **قيط** • القَيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ حاقُّ الصَّيْفِ ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ إِلَى طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، أَعْنِي بِالنَّجْمِ الثُّرَيّا ، وَالجَمْعُ أَقْياظٌ وَقُيُوظٌ .

وَعامَلَهُ مُقايَظَةً وَقِيُوظاً ، أَيْ لِزَمَنِ القَيْظِ (الأَخِيرَةُ غَرِيبَةٌ) ، وَكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقايَظَةً وَقِياظاً ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

قايَظْنَنا يَأْكُلْنَ فِينا
قُدًّا وَمَحْرُوتَ الجِمالِ(١)

إِنَّما أَرادَ قِظْنَ مَعَنا .

وَقَوْلُهُمْ : اجْتَمَعَ القَيْظُ إِنَّما هُوَ عَلَى سَعَةٍ

(١) هكذا رُوي البيت هنا في الطبعات جميعها : قُدًّا بضمّ القاف ، وهو سمك بحري ، والجمال بالجيم ، وسبقت روايته في مادّة «حرت» : قِدًّا بكسر القاف ، وهو القديد أو الشيء المقدود ، والخِال بالخاء المعجمة المكسورة .

وفي ديوان امرئ القيس (صفحة ٢١١ من طبعة دار المعارف) : قِدًّا بكسر القاف ، والخُال بضم الخاء المعجمة ، وشرحه فقال : قايظننا من القيظ ، وذلك في شدّة الحرّ ، أي أقمن عندنا القيظ كله . وقوله : «محروت الخِال» أي أصول الخِال ، وهو شجر يكون في الرمال . والخُال في غير هذا داء يصيب الإبل .

[ عبد الله ]

الكلامِ ، وَحَقِيقَتُهُ : اجْتَمَعَ النَّاسُ في القَيْظِ ، فَحَذَفُوا إِيجازاً وَاخْتِصاراً ، وَلأَنَّ المَعْنَى قَدْ عُلِمَ ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : اجْتَمَعَتِ اليَمامَةُ ، يُرِيدُونَ أَهْلَ اليَمامَةِ .

وَقَدْ قاظَ يَوْمُنا : اشْتَدَّ حَرُّهُ ، وَقِظْنا بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، وَقاظُوا بِمَوْضِعِ كَذا ، وَقَيَّظُوا واقْتاظُوا : أَقامُوا زَمَنَ قَيْظِهِمْ ؛ قالَ ثَوْبَةُ بْنُ الحُمَيِّرِ :

تَرَبَّعُ لَيْلَى بِالمُضَيَّحِ فالحِمَى
وَتَقْتاظُ مِنْ بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيا

وَاسْمُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ : المَقِيظُ وَالمَقْيَظُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا مَقِيظَ بِأَرْضٍ لابُهْمَى فِيها ، أَيْ لامَرْعَى في القَيْظِ . وَالمَقِيظُ وَالمَصِيفُ واحِدٌ . وَمَقِيظُ القَوْمِ : المَوْضِعُ الَّذِي يُقامُ فِيهِ وَقْتَ القَيْظِ ، وَمَصِيفُهُمْ : المَوْضِعُ الَّذِي يُقامُ فِيهِ وَقْتَ الصَّيْفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمانٍ ، وَلِكل زَمَنٍ مِنْها ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَهِيَ فُصُولُ السَّنَةِ : مِنْها فَصْلُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فَصْلُ رَبِيعِ الكَلإِ : آذارُ وَنَيْسانُ وَأَيّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ القَيْظِ : حَزِيرانُ وَتَمُّوزُ وَآبُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الخَرِيفِ : أَيْلُولُ وَتَشْرِينُ وَتَشْرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتاءِ : كانُونُ وَكانُونُ وَسُباطُ .

وَقَيَّظَنِي الشَّيْءُ : كَفانِي لِقَيْظِي . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِتَزْوِيدِ وَفْدِ مُزَيْنَةَ : ماهِيَ إِلا أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ ، يَعْنِي أَنَّهُ لا يَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ ، يَعْنِي زَمانَ شِدَّةِ الحَرِّ .

وَالقَيْظُ : حَمارَّةُ الصَّيْفِ ؛ يُقالُ : قَيَّظَنِي هٰذا الطَّعامُ ، وَهٰذا الثَّوْبُ ، وَهٰذا الشَّيْءُ ، وَشَتّانِي وَصَيَّفَنِي ، أَيْ كَفانِي لِقَيْظِي ؛ وَأَنْشَدَ الكِسائِيُّ :

مَنْ يكُ ذا بَتٍّ فَهٰذا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي
تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ
سُودٍ نعاجٍ كَنِعاجِ الدَّشْتِ

يَقُولُ : يَكْفِينِي القَيْظَ وَالصَّيْفَ وَالشِّتاءَ ؛

وَقاظَ بِالمَكانِ وَتَقَيَّظَ بِهِ إِذا أَقامَ بِهِ في الصَّيْفِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يارَخَماً قاظَ عَلَى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ

وَفي الحَدِيثِ : سِرْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، في يَوْمٍ قائِظٍ ، أَيْ شَدِيدِ الحَرِّ. وَفي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً وَالمَطَرُ قَيْظاً ، لأَنَّ المَطَرَ إِنَّما يُرادُ لِلنَّباتِ وَبَرْدِ الهَواءِ ، وَالقَيْظُ ضِدُّ ذٰلِكَ .

وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ قَيْظٍ ، بِفَتْحِ القافِ ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ مِنْ نَخْلَةَ .

وَالمَقَيِّظَةُ : نَباتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ إِلَى القَيْظِ ، يَكُونُ عُلْقَةً لِلإِبِلِ إِذا يَبِسَ ما سِواهُ . وَالمُقَيِّظَةُ مِنَ النَّابِتِ : الَّذِي تَدُومُ خُضْرَتُهُ إِلَى آخِرِ القَيْظِ ، وَإِنْ هاجَتِ الأَرْضُ وَجَفَّ البَقْلُ .

• **قيق** • القِيقاةُ وَالقِيقاءَةُ ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ المُنْقادَةُ . وَالهَمْزَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الياءِ ، وَالياءُ الأُولَى مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ ، وَيَدُلُّكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ في الجَمْعِ القَواقِي ، وَهُوَ فِعْلاءٌ ، مُلْحَقٌ بِسِرْداحٍ ، وَكَذٰلِكَ الزِّيزاءَةُ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ في الكَلامِ مِثْلُ القِلْقالِ إِلا مَصدراً ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ فَيُقالُ قَياقٍ ، وَالجَمْعُ قِيقاءٌ وَقَياقٍ ؛ قالَ :

إِذا تَمَطَّيْنَ عَلَى القَياقِي
لاقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَيْ عَناقِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالَ بَعْضُهُمْ : قَواقٍ ، فَجَعَلَ الياءَ في قَياقٍ بَدَلاً كَما أَبْدَلَها في قِيلٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : القِيقاةُ جَمْعُها قِيقاءٌ مِنَ القَواقِي وَهُوَ مَكانٌ ظاهِرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الحِجارَةِ ، وَحِجارَتُها الأَظِرَّةُ ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ بِالأَرْضِ ، وَفِيها نُشُوزٌ وارْتِفاعٌ مَعَ النُّشُوزِ ، نُثِرَتْ فِيها الحِجارَةُ نَثْراً لاتَكادُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْشِيَ فِيها ، وَما تَحْتَ الحِجارَةِ المَنْثُورَةِ حِجارَةٌ[1] غاصٌّ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، لا تَقْدِرُ أَنْ تَحْفِرَها ، وَحِجارَتُها حُمْرٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَالبَقْلَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَخَبَّ أَعْرافُ السَّفا عَلَى القِيَقْ

كَأَنَّهُ جَمْعُ قِيقَةٍ ، وَإِنَّما هِيَ قِيقاةٌ فَحَذَفَ أَلِفَها ، وَقِيلَ هِيَ قِيقَةٌ ، وَجَمْعُها قَياقٍ ؛ الجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَاسْتَنَّ أَعْرافُ السَّفا عَلَى القِيَقْ

القِيَقُ يُرِيدُ جَمْعَ قِيقاءَةٍ ، كَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى جَمْعِ قِيقَةٍ .

وَالقِيقاةُ وَالقِيقايَةُ : وِعاءُ الطَّلْعِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَيْقُ صَوْتُ الدَّجاجَةِ إِذا دَعَتِ الدِّيكَ لِلسِّفادِ ، وَقالَ أَيْضاً : القِيقُ الجَبَلُ المُحِيطُ بِالدُّنْيا . الفَرَّاءُ : القَيْقَيَةُ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَحْتَ القَيْضِ مِنَ البَيْضِ ، وَأَمَّا الغِرْقِئُ فالقِشْرَةُ المُلْتَزِقَةُ بِبَياضِ البَيْضِ .

وَقالَ اللحْيانِي : يُقالُ لِبَياضِ البَيْضِ القَتْقِئُ وَلِصُفْرَتِها المُحُّ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالجِلْدُ مِنْها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ

القُوَيْقِيَةُ : كِنايَةٌ عَنِ البَيْضَةِ .

• **قيل** • القائِلَةُ : الظَّهِيرَةُ . يُقالُ : أَتانا عِنْدَ القائِلَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى القَيْلُولَةِ أَيْضاً ، وَهِيَ النَّوْمُ في الظَّهِيرَةِ . المُحْكَمُ : القائِلَةُ نِصْفُ النَّهارِ . اللَّيْثُ : القَيْلُولَةُ نَوْمَةُ نِصْفِ النَّهارِ ، وَهِيَ القائِلَةُ ، قالَ يَقِيلُ ، وَقَدْ قالَ القَوْمُ قَيْلاً وَقائِلَةً وَقَيْلُولَةً وَمَقالاً وَمَقِيلاً ( الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ ) . وَالمَقِيلُ أَيْضاً : المَوْضِعُ . ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جاءَ المَقالُ لِمَوْضِعِ القَيْلُولَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما إِنْ يَرْعَوِينَ لِمَحْلِ سَبْتٍ
وَما إِنْ يَرْعَوِينَ عَلَى مَقالِ

وَقالَتْ قُرَيْشٌ لِسَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ،

(١) قوله : « غاص » بالغين المعجمة = والصاد المهملة تحريف صوابه : « عاضّ » بالعين المهملة والضاد المعجمة . وعاضّ بعضها ببعض أي مستمسك .

[ عبد الله ]

ﷺ ، قَبْلَ أَنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الفُتُوحَ : إِنَّا لأَكْرَمُ مُقاماً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «أَصْحابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً» ، قالَ الفَرَّاءُ : قالَ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ : يُرْوَى أَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حِسابِ النَّاسِ فِي نِصْفِ ذٰلِكَ اليَوْمِ ، فَيَقِيلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً» ، قالَ : وَأَهْلُ الكَلامِ إِذا اجْتَمَعَ لَهُمْ أَحْمَقُ وعاقِلٌ لَمْ يَسْتَجِيزُوا أَنْ يَقُولُوا : هٰذا أَحْمَقُ الرَّجُلَيْنِ ، وَلا أَعْقَلُ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُونَ : لا تَقُولُ هٰذا أَعْقَلُ الرَّجُلَيْنِ إِلاَّ لِعاقِلَيْنِ يَفْضُلُ أَحَدُهُما عَلَى صاحِبِهِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَقَدْ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ «خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا» فَجَعَلَ أَهْلَ الجَنَّةِ «خَيْراً مُسْتَقَرًّا» ، مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَيْسَ فِي مُسْتَقَرِّ أَهْلِ النَّارِ شَيْءٌ مِنَ الخَيْرِ ، فاعْرِفْ ذٰلِكَ مِنْ خَطَئِهِمْ . وَقالَ أَبُو طالِبٍ : إِنَّما جازَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ مَوْضِعٌ ، فَيُقالُ هٰذا المَوْضِعُ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ المَوْضِعِ ، وَإِذا كانَ نَعْتاً لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يَكُونَ نَعْتُ واحِدٍ لاثْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ ، وَقالَ : يُفْرَقُ بَيْنَ المَنازِلِ وَالنُّعُوتِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالقَيْلُولَةُ عِنْدَ العَرَبِ وَالمَقِيلُ الاسْتِراحَةُ نِصْفَ النَّهارِ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذٰلِكَ نَوْمٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لانَوْمَ فِيها . وَرُوِيَ فِي الحَدِيثِ : قِيلُوا ، فَإِنَّ الشَّياطِينَ لاتَقِيلُ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ لايَقِيلُ مالاً وَلا يُبِيتُهُ ، أَيْ كانَ لايُمْسِكُ مِنَ المالِ ما جاءَهُ صَباحاً إِلَى وَقْتِ القائِلَةِ ، وَما جاءَهُ مَساءً لا يُمْسِكُهُ إِلَى الصَّباحِ .

وَالمَقِيلُ وَالقَيْلُولَةُ : الاسْتِراحَةُ نِصْفَ النَّهارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَها نَوْمٌ ، يُقالُ : قالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قائِلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : ما مُهاجِرٌ كَمَنْ قالَ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : ما مُهَجِّرٌ ، أَيْ لَيْسَ مَنْ هاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ أَوْ خَرَجَ فِي الهاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ القائِلَةِ وَأَقامَ بِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

رَفِيقَيْنِ قالا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدِ

أَيْ نَزَلا فِيها(1) عِنْدَ القائِلَةِ ، إِلاَّ أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ بِتِعْهِنَ وَهُوَ قائِلُ السُّقْيا ؛ تِعْهِنُ وَالسُّقْيا : مَوْضِعانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، أَيْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيا وَقْتَ القائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ القَوْلِ ، أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الجَنائِزِ : هٰذِهِ فُلانَةُ ماتَتْ ظُهْراً وَأَنْتَ صائِمٌ قائِلٌ ، أَيْ ساكِنٌ فِي البَيْتِ عِنْدَ القائِلَةِ ؛ وَفِي شِعْرِ ابْنِ رَواحَةَ :

اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهامُ : جَمْعُ هامَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعارٌ مِنْ مَوْضِعِ القائِلَةِ . وَسُكُونُ الباءِ مِنْ نَضْرِبْكُمْ مِنْ جائِزاتِ الشِّعْرِ ، وَمَوْضِعُها الرَّفْعُ .

وَتَقَيَّلُوا : نامُوا فِي القائِلَةِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُقالُ ما أَقْيَلَهُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِما أَنْوَمَهُ ، كَما قالُوا تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ لا لِعِلَّةٍ . وَرَجُلٌ قائِلٌ وَالجَمْعُ قُيَّلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقُيَّالٌ ، وَالقَيْلُ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ كالشَّرْبِ وَالصَّحْبِ وَالسَّفْرِ ، قالَ :

إِنْ قالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي القُيَّلِ

فَجاءَ بِالجَمْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ قائِلٍ . وَما أَكَلا قائِلَتَهُ ، أَيْ نَوْمَهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

إِذا بَدا دُهانِجٌ ذُو أَعْدالْ(2)

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الفِعْلِ الَّذِي هُوَ قالَ كَضَرَّابٍ وَشَتَّامٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، كَما قالُوا نَبَّالٌ لِصاحِبِ النَّبْلِ .

وشَرِبَتِ الإِبِلُ قائِلَةً ، أَيْ فِي القائِلَةِ ، كَقَوْلِكَ : شَرِبَتْ ظاهِرَةً ، أَيْ فِي الظَّهِيرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ قائِلَةً هُنا مَصْدَراً كالعافِيَةِ . وَأَقالَها هُوَ وَقَيَّلَها ، أَوْرَدَها ذٰلِكَ الوَقْتَ .

وَاقْتالَ : شَرِبَ نِصْفَ النَّهارِ . وَالقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ نِصْفَ النَّهارِ وَقْتَ القائِلَةِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكَيْفَ لا أَبْكِي عَلَى عِلاَّتِي
صَبائِحِي غَبائِقِي قَيْلاتِي

عَنَى بِهِ ذَواتِ قَيْلاتِي ، فَقَيْلاتٌ عَلَى هٰذا جَمْعُ قَيْلَةٍ الَّتِي هِيَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ القَيْلِ ؛ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ :

مالِيَ لا أَسْقِي حُبَيِّباتِي
وَهُنَّ يَوْمَ الوِرْدِ أُمَّهاتِي
صَبائِحِي غَبائِقِي قَيْلاتِي

أَرادَ بِحُبَيِّباتِهِ إِبِلَهُ الَّتِي يَسْقِيها وَيَشْرَبُ أَلْبانَها ، جَعَلَهُنَّ كَأُمَّهاتِهِ .

وَالقَيُولُ : كالقَيْلِ ، اسْمٌ كالصَّبُوحِ وَالغَبُوقِ .

وَقَيَّلَ الرَّجُلَ : سَقاهُ القَيْلَ . وَتَقَيَّلَ هُوَ القَيْلَ : شَرِبَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ تَقَيَّلَ صاحِبِي مِنْ لِقْحَةٍ
لَبَناً يَحِلُّ وَلَحْمُها لا يُطْعَمُ

الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ قَيَّلْتُهُ فَتَقَيَّلَ ، أَيْ سَقاهُ نِصْفَ النَّهارِ فَشَرِبَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوقْ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

وَيُقالُ : هُوَ شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ إِذا كانَ مِهْيافاً دَقِيقَ الخَصْرِ يَحْتاجُ إِلَى شُرْبٍ نِصْفَ النَّهارِ .

وَقالَ يَقِيلُ قَيْلاً إِذا شَرِبَ نِصْفَ النَّهارِ ، وَتَقَيَّلَ أَيْضاً . وَحَكَى ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ اقْتالَ ، وَوَزْنُهُ افْتَعَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ قَوَلَ . وَاقْتَلْتُ اقْتِيالاً إِذا شَرِبْتَ القَيْلَ . التَّهْذِيبُ : القَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ ، وَأَنْشَدَ :

يُسْقَيْنَ رِفْهاً بِالنَّهارِ وَاللَّيْلْ
مِنَ الصَّبُوحِ وَالغَبُوقِ وَالقَيْلْ

(1) قوله : «فيها» هكذا في الأصل والنهاية بضمير الإفراد ، وللناسب فيهما بضمير التثنية .

(2) قوله : «فأما قول العجاج إذا بدا إلخ» هكذا في الأصل ، ولعل الشاهد فيا بعده .

جَعَلَ القَيْلَ هُهُنا شَرْبَةَ نِصْفِ النَّهارِ ؛ وَقالَتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا : ما سَقَيْتُهُ غَيْلاً ، وَلا حَرَمْتُهُ قَيْلاً . وَفى حَدِيث خُزَيْمَةَ : وَأَكْتَفِى مِنْ حَمْلِهِ بِالقَيْلَةِ ؛ القَيْلَةُ وَالقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ ، يَعْنِى أَنَّهُ يَكْتَفِى بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ لايَحْتاجُ إِلَى حَمْلِها لِلْخِصْبِ وَالسعةِ .

وَتَقَيَّلَ النَّاقَةَ : حَلَبَها عِنْدَ القائِلَةِ ، تَقُولُ : هٰذِهِ قَيْلِى وَقَيْلَتِى . وَفى تَرْجَمَةِ صَبَحَ : وَالقَيْلُ وَالقَيْلَةُ النَّاقَةُ الَّتِى تُحْلَبُ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلنَّاقَةِ الَّتِى يَشْرَبُونَ لَبَنَها نِصْفَ النَّهارِ قَيْلَةٌ ؛ وَهُنَّ قَيْلاتِى لِلِّقاحِ الَّتِى يَحْتَلِبُونَها وَقْتَ القائِلَةِ .

وَالمِقْيَلُ : مِحْلَبٌ ضَخْمٌ يُحْلَبُ فِيهِ فى القائِلَةِ (عَنِ الهَجَرِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْقَلْ
تَكادُ مِنْ غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ

وَقالَهُ البَيْعَ قَيْلاً وَأَقالَهُ إِقالَةً ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ أَنَّ قِلْتَهُ لُغَةٌ ضَعِيفةٌ . وَاسْتَقالَنِى : طَلَبَ إِلَىَّ أَنْ أُقِيلَهُ . وَتَقايَلَ البَيِّعانِ : تَفاسَخا صَفْقَتَهما . وَتَرَكْتُهُما يَتَقايَلانِ البَيْعَ ، أَىْ يَسْتَقِيلُ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ . وَقَدْ تَقايَلا بَعْدَما تَبايَعا ، أَىْ تَتارَكا . وَأَقَلْتُهُ البَيْعَ إِقالَةً : وَهُوَ فَسْخُهُ ؛ قالَ : وَرُبَّما قالُوا قِلْتُهُ البَيْعَ فَأَقالَنِى إِيَّاهُ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ أَقالَ نادِماً أَقالَهُ اللهُ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ ، وَفى رِوايَةٍ : أَقالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ ، أَىْ وافَقَهُ عَلَى نَقْضِ البَيْعِ وَأَجابَهُ إِلَيْهِ يُقالُ : أَقالَهُ يُقِيلُهُ إِقالَةً . وَتَقايَلا إِذا فَسَخا البَيْعَ وَعادَ المَبِيعُ إِلَى مالِكِهِ وَالثَّمَنُ إِلَى المُشْتَرِى إِذا كانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما . قالَ : وَتَكُونُ الإِقالَةُ فى البَيْعَةِ وَالعَهْدِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمانُ قُلْتُ : لا أَسْتَقِيلُها أَبَداً ، أَىْ لا أُقِيلُ هٰذِهِ العَثْرَةَ وَلا أَنْساها . وَالاِسْتِقالَةُ : طَلَبُ الإِقالَةِ .

وَتَقَيَّلَ الماءُ فى المَكانِ المُنْخَفِضِ . اجْتَمَعَ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ تَقَيَّلَ فُلانٌ أَباهُ ، وَتَقَيَّضَهُ ، تَقَيُّلاً وَتَقَيُّضاً إِذا نَزَعَ إِلَيْهِ فى الشَّبَهِ .

وَيُقالُ : أَقالَ اللهُ فُلاناً عَثْرَتَهُ ، بِمَعْنَى الصَّفْحِ عَنْهُ . وَفى الحَدِيثِ : أَقِيلُوا ذَوِى الهَيْئاتِ عَثَراتِهِمْ ؛ وَأَقالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وَأَقالَكَها .

وَالقَيْلُ : المَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ يَتَقَيَّلُ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ مُلُوكِهِمْ يُشْبِهُهُ ، وَجَمْعُهُ أَقْيالٌ وَقُيُولٌ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : إِلَى قَيْلِ ذِى رُعَيْنٍ ، أَىْ مَلِكِها ، وَهِىَ قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِى رُعَيْنٍ ، وَهُوَ مِنْ أَذْواءِ اليَمَنِ وَمُلُوكِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الأَقْيالُ المُلُوكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخُصَّ بِها مُلُوكَ حِمْيَرٍ .

وَاقْتالَ شَيْئاً بِشَىْءٍ : بَدَّلَهُ (عَنِ الزَّجَّاجِىِّ) . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ أَدْخِلْ بَعِيرَكَ السُّوقَ وَاقْتَلْ بِهِ غَيْرَهُ ، أَى اسْتَبْدِلْ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَاقْتَلْتُ بِالجِدَّةِ لَوْناً أَطْحَلا

أَى اسْتَبْدَلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فى تَرْجَمَةِ قَوَلَ :

وِرْدَ هُمُومٍ طَرَقَتْ بِالبَلْبالْ
وَظُلْمَ ساعٍ وَأَمِيرٍ مُقْتالْ

أَىْ مُختارٌ قَدْ جُعِلَ بَدَلاً مِنْ غَيْرِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالمُقايَلَةُ وَالمُقايَضَةُ المبادَلَةُ ، يُقالُ : قايَضَهُ وَقايَلَهُ ، إِذا بادَلَهُ .

وَالقَيْلَةُ وَالقِيلَةُ : الأُدْرَةُ . وَفى حَدِيثِ أَهْلِ البَيْتِ وَلا حامِلُ القِيلَةِ ، القِيلَة بِالكَسْرِ : الأُدْرَةُ ، وَهُوَ انْتِفاخُ الخُصْيَةِ . وَرَماهُ اللهُ بِقِيلَةٍ ، مَكْسُورَةٍ ، أَىِ الأَدَرِ .

وَقَيْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عادٍ .

وَقَيْلٌ : وافِدُ عادٍ . وَقَيْلَةُ : مَوْضِعٌ وَقَيْلَةُ : أُمُّ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ . وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : ابْنَىْ قَيْلَةَ ؛ يُرِيدُ الأَوْسَ وَالخزرَجَ قَبِيلَتَىِ الأَنْصارِ . وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمٍّ لَهُمْ قَدِيمةٍ ، وَهِىَ قَيْلَةُ بِنْتُ كاهِلٍ .

وَقِيالٌ ، بِكَسْرِ القافِ : اسْمُ جَبَلٍ بِالبادِيَةِ عالٍ .

• قين • القَيْنُ : الحَدَّادُ ، وَقِيلَ : كُلُّ صانِعٍ قَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيانٌ وَقُيُونٌ وَفى حَدِيثِ العَبَّاسِ : إِلاَّ الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقُيُونِنا ، القُيُونُ : جَمْعُ قَيْنٍ وَهُوَ الحَدَّادُ ، وَالصَّانِعُ[1] . التَّهْذِيبُ : كُلُّ عامِلِ الحَدِيدِ عِنْدَ العَرَبِ قَيْنٌ . وَيُقالُ لِلْحَدَّادِ : ما كانَ قَيْناً وَلَقَدْ قانَ . وَفى حَدِيثِ خَبَّابٍ : كُنْتُ قَيْناً فى الجاهِلِيَّةِ . وَقانَ يَقِينُ قِيانَةً وَقَيْناً : صارَ قَيْناً . وَقانَ الحَدِيدةَ قَيْناً : عَمِلَها وَسَوَّاها . وَقانَ الإِناءَ يَقِينُهُ قَيْناً : أَصْلَحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الكِلابِىُّ أَبُو الغَمْرِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحِجازِ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنا
ظِباءٌ بِذِى الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيُونُها ؟
وَلِى كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِها
صُدُوعُ الهَوَى لو أَنَّ قَيْناً يَقِينُها
وَكَيْفَ يَقِينُ القَيْنُ صَدْعاً فَتَشْتَفِى
بِهِ كَبِدٌ أَبْتُ الجُرُوحِ أَنِينُها ؟

وَيُقالُ : قِنْ إِناءَكَ هٰذا عِنْدَ القَيْنِ . وَقِنْتُ الشَّىْءَ أَقِينُهُ قَيْناً : لَمَمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

خَرَجْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ

يَعْنِى رَحْلاً قَيَّنَهُ النَّجَّارُ وَعَمِلَهُ ، وَيُقالُ : نَسَبَهُ إِلَى بَنِى القَيْنِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قُلْتُ لِعُمارَةَ إِنَّ بَعْضَ الرُّواةِ زَعَمَ أَنَّ كُلَّ عامِلٍ بِالحَدِيدِ قَيْنٌ ، فَقالَ : كَذَبَ ، إِنَّما القَيْنُ الَّذِى يَعْمَلُ بِالحَدِيدِ وَيَعْمَلُ بِالكِيرِ ، وَلايُقالُ لِلصَّائِغِ قَيْنٌ وَلا لِلنَّجارِ قَيْنٌ ، وَبَنُو أَسَدٍ يُقالُ لَهُمْ القُيُونُ ، لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ الحَدِيدِ بِالبادِيَة الهالِكُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيمةَ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : إِذا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ وَهُوَ سَعدُ القَيْنِ ؛ قالَ أَبُو

(١) قوله : « والصانع » بالنون والعين المهملة فى النهاية : « الصائغ » بالهمزة والغين المعجمة [ عبد الله ]

عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالكَذِبِ حَتَّى يُرَدَّ صِدْقُهُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ القَيْنَ بِالبادِيَةِ يَتَنَقَّلُ فى مِياهِهِم ، فَيُقِيمُ بِالمَوْضِعِ أَيّامًا فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، فَيَقُولُ لأَهْلِ الماءِ إِنِّى راحِلٌ عَنْكُمُ اللَّيْلَةَ ، وَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يُرِيدُ اسْتِعْمالَهُ ، فَكَثُرَ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صارَ لا يُصَدَّقُ ، وَقالَ أَوْسٌ :

بَكَرَتْ أُمَيَّةُ غُدْوَةً بِرَهِينِ
خانَتْكَ إِنَّ القَيْنَ غَيْرُ أَمِينِ

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ مَثَلٌ فى الْكَذِبِ : يُقالُ : دَهْ دُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنِ .

وَالتَّقَيُّنُ : التَّزَيُّنُ بِأَلْوانِ الزِّينَةِ . وَتَقَيَّنَ الرَّجُلُ وَاقْتانَ : تَزَيَّنَ . وَقانَتِ المَرْأَةُ المَرْأَةَ تَقِينُها قَيْناً وَقَيَّنَتْها : زَيَّنَتْها . وَتَقَيَّنَ النَّبْتُ وَاقْتانَ اقْتِياناً : حَسُنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مُقَيِّنَةٌ أَىْ أَنَّها تُزَيِّنُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُزَيِّنُ النِّساءَ ، شُبِّهَتْ بِالأَمَةِ لأَنَّها تُصْلِحُ البَيْتَ وَتُزَيِّنُهُ . وَتَقَيَّنَتْ هِىَ : تَزَيَّنَتْ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَ لَها دِرْعٌ ما كانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالمَدِينَةِ إِلاَّ أَرْسَلَتْ تَسْتَعِيرُهُ ، تُقَيَّنُ ، أَىْ تُزَيَّنُ لِزِفافِها . وَالتَّقْيِينُ : التَّزْيِينُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنا قَيَّنْتُ عائِشَةَ . وَاقْتانَتِ الرَّوْضَةُ إِذا ازْدانَتْ بِأَلْوانِ زَهْرَتِها وَأَخَذَتْ زُخْرُفَها ، وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

فَهُنَّ مُناخاتٌ عَلَيْهِنَّ زِينَةٌ
كَما اقْتانَ بِالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

وَالقَيْنَةُ : الأَمَةُ المُغَنِّيَةُ ، تَكُونُ مِنَ التَّزَيُّنِ ، لأَنَّها كانَتْ تُزَيَّنُ ، وَرُبَّما قالُوا لِلْمُتَزَيِّنِ بِاللِّباسِ مِنَ الرِّجالِ قَيْنَةٌ ؛ قالَ : وَهِىَ كَلِمَةٌ هُذَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : القَيْنَةُ الأَمَةُ ، مُغَنِّيَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ . قالَ اللَّيْثُ : عَوامُّ النّاسِ يَقُولُونَ القَيْنَةُ المُغَنِّيَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّما قِيلَ لِلْمُغَنِّيَةِ قَيْنَةٌ إِذا كانَ الغِناءُ صِناعَةً لَها ، وَذٰلِكَ مِنْ عَمَلِ الإِماءِ دُونَ الحَرائِرِ ، وَالقَيْنَةُ : الجارِيَةُ تَخْدُمُ حَسْبُ . وَالقَيْنُ : العَبْدُ ، وَالْجَمْعُ قِيانٌ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ فاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

أَرادَ بِالقِيانِ الإِماءَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَ الجِمالَ إِلَى الحَىِّ لِشَدِّ أَقْتابِها عَلَيْها ، وَقِيلَ : رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ العَبِيدُ وَالإِماءُ .

وَبَناتُ قَيْنٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فى زَمانِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ ؛ قالَ عُوَيْفُ القَوافِى :

صَبَحْناهُمْ غَداةَ بَناتِ قَيْنٍ
مُلَمْلَمَةً لَها لَجَبٌ طَحُونا

وَيُقالُ لِبَنِى القَيْنِ مِنْ بَنِى أَسَدٍ : بَلْقَيْنِ ، كَما قالُوا بَلْحرِثِ وَبَلْهُجَيْمِ ، وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخْفِيفِ ، وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قُلْتَ قَيْنِىٌّ وَلا تَقُلْ بَلْقَيْنِىٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَيْنَةُ الفِقْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالقَيْنَةُ الماشِطَةُ ، وَالقَيْنَةُ المُغَنِّيَةُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلْماشِطَةِ مُقَيِّنَةٌ ، لأَنَّها تُزَيِّنُ العَرائِسَ وَالنِّساءَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فُلانَةُ قَيْنَةٌ مَعْناهُ فى كَلامِ العَرَبِ الصّانِعَةُ . وَالقَيْنُ : الصّانِعُ . قالَ خَبّابُ بْنُ الأَرَتِّ : كُنْتُ قَيْناً فى الجاهِلِيَّةِ ، أَىْ صانِعاً . وَالقَيْنَةُ : هِىَ الأَمَةُ ، صانِعَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ صانِعَةٍ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ عَبْدٍ عِنْدَ العَرَبِ قَيْنٌ ، وَالأَمَةُ قَيْنَةٌ ، قالَ : وَبَعْضُ النّاسِ يَظُنُّ القَيْنَةَ المُغَنِّيَةَ خاصَّةً ، قالَ وَلَيْسَ هُوَ كَذٰلِكَ وَفى الحَدِيثِ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدَ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، قَيْنَتانِ تُغَنِّيانِ فى أَيّامِ مِنًى ؛ القَيْنَةُ : الأَمَةُ غَنَّتْ أَوْ لَمْ تُغَنِّ وَالماشِطَةُ ، وَكَثِيراً ما يُطْلَقُ عَلَى المُغَنِّيَةِ فى الإِماءِ ، وَجَمْعُها قَيْناتٌ وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ القَيْناتِ ، أَىِ الإِماءِ المُغَنِّياتِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِيانٍ أَيْضاً . وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : لَوْ باتَ رَجُلٌ يُعْطِى البِيضَ القِيانَ ، وَفى رِوايَةٍ : يُعْطِى القِيانَ البِيضَ ، وَباتَ آخَرُ يَقْرَأُ القُرْآنَ ، لَرَأَيْتُ أَنَّ ذِكْرَ اللهِ أَفْضَلُ ؛ أَرادَ بِالقِيانِ الإِماءَ أَوِ العَبِيدَ .

وَالقَيْنَةُ : الدُّبُرُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَدْنَى فَقْرَةٍ مِنْ فَقَرِ الظَّهْرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِىَ القَطَنُ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِىَ الهَزْمَةُ الَّتِى هُنالِكَ . وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَإِنَّ فى جَسَدِهِ أَمْثالَ القُيُونِ ، جَمْعُ قَيْنَةٍ وَهِىَ الفَقارَةُ مِنْ فَقارِ الظَّهْرِ ، وَالهَزْمَةُ الَّتِى بَيْنَ غُرابِ الفَرَسِ وَعَجْبِ ذَنَبِهِ ؛ يُرِيدُ آثارَ الطَّعَناتِ وَضَرَباتِ السُّيُوفِ ، يَصِفُهُ بِالشَّجاعَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَيْنَةُ مِنَ الفَرَسِ نُقْرَةٌ بَيْنَ الغُرابِ وَالعَجُزِ فِيها هَزْمَةٌ .

وَالقَيْنانِ : مَوْضِعُ القَيْدِ مِنَ الفَرَسِ وَمِنْ كُلِّ ذِى أَرْبَعٍ يَكُونُ فى اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَوْضِعَ القَيْدِ مِنْ قَوائِمِ البَعِيرِ وَالنّاقَةِ . وَفى الصِّحاحِ : القَيْنانِ مَوْضِعُ القَيْدِ مِنْ وَظِيفَىْ يَدِ البَعِيرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دانَى لَهُ القَيْدُ فى دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَناعِيمُ

يُرِيدُ جَمْعَ الأَنْعامِ وَهِىَ الإِبِلُ . اللَّيْثُ : القَيْنانِ الوَظِيفانِ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ ؛ وَالقَيْنُ مِنَ الإِنْسانِ كَذٰلِكَ وَقانَنِى اللهُ عَلَى الشَّىْءِ يَقِينُنِى : خَلَقَنِى .

وَالقانُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الجِبالِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : يَنْبُتُ فى جِبالِ تِهامَةَ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِىُّ ، اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّها ياءٌ لِوُجُودِ ق ى ن وَعَدَمِ ق و ن ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَأْوِى إِلَى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُرُوعُ القانِ وَالنَّشَمِ

واحِدَتُهُ : قانَةٌ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وَأَبِى حَنِيفَةَ )

• قيه • القاهُ : الطّاعَةُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

مابالُ عَيْنٍ شَوْقُها اسْتَبْكاها
فى رَسْمِ دارٍ لَبِسَتْ بِلاها
تَاللهِ لَوْلا النّارُ أَنْ نَصْلاها
أَوْ يَدْعُوَ النّاسُ عَلَيْنا اللهَ
لَمَا سَمِعْنا لأَمِيرٍ قاها[1]

قالَ الأُمَوِىُّ : عَرَفَتْهُ بَنُو أَسَدٍ . وَمالَهُ عَلَىَّ قاهٌ

(١) فى التكملة : هو إنشاد مداخل ، =

أَىْ سُلْطانٌ. وَالقاهُ: الجاهُ وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَقِيلَ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ، قال لِلنَّبِىِّ، ﷺ: إِنَّا أَهْلُ قاهٍ، فَإِذا كانَ قاهُ أَحَدِنا دَعا مَنْ يُعِينُهُ، فعَمِلُوا لَهُ فأَطْعَمَهُمْ وَسَقاهُمْ مِنْ شَرابٍ يُقالُ لَهُ المِزْرُ، فَقالَ أَلَهُ نَشْوَةٌ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَلا تَشْرَبُوهُ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: القاهُ سُرْعَةُ الإِجابَةِ وَحُسْنُ المُعاوَنَةِ يَعْنى أَنْ بَعْضَهُمْ يُعاوِنُ بَعْضاً فى أَعْمالِهِمْ، وَأَصْلُهُ الطَّاعَةُ؛ وَقِيلَ مَعْنَى الحَدِيثِ إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنا، وَهِىَ عادَتُنا لانَرَى خِلافَها، فَإِذا أَمَرَنا بِأَمْرٍ أَوْ نَهانَا عَنْ أَمْرٍ أَطَعْناهُ، فَإِذا كانَ قاهُ أَحَدِنا، أَىْ ذُو قاهٍ أَحَدِنا دعانا إِلى مَعُونَتِهِ فَأَطْعَمَنا وَسقَانا. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فى القافِ وَالياءِ، وَجَعَلَ عَيْنَهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ ياءٍ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الأَثِيرِ إِلاَّ فى قَوَهَ. وَفى الحَدِيثِ: مالِى عِنْدَهُ جاهٌ، وَلا لِى عَلَيْهِ قاهٌ، أَىْ طاعَةٌ.

الأَصْمَعِىُّ: القاهُ وَالأَقْهُ الطَّاعَةُ يُقالُ: أَقاهَ الرَّجُلُ وَأَيْقَهَ. الدينَوَرِىُّ: إِذا تَناوَبَ أَهْلُ الجَوْخانِ فاجْتَمَعُوا مَرَّةً عِنْدَ هٰذا، وَمَرَّةً عِنْدَ هٰذا، وَتَعاونُوا عَلَى الدِّياسِ، فَإِنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يُسَمُّونَ ذٰلِكَ القاهَ، وَنَوْبَةُ كُلِّ رَجُلٍ قاهُهُ، وَذٰلِكَ كالطَّاعَةِ لَهُ عَلَيْهِمْ، لأَنَّهُ تَناوُبٌ قَدْ أَلْزَمُوهُ أَنْفُسَهُم فَهُوَ واجِبٌ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ، وَهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها الْجَوهَرِىّ فى قَوَهَ. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: قاهَ أَصْلُهُ قَيَهَ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ يَقَهَ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمُ اسْتَيْقَهَ الرَّجُلُ إِذا أَطاعَ، فكانَ صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ فى التَّرْجَمَةِ قَيَهَ، وَلا يَقُولُ قَوَهَ، قالَ وَحُجَّةُ الجَوْهَرِىِّ أَنَّهُ يُقالُ الوَقْهُ بِمَعْنَى القاهِ، وَهُوَ الطَّاعَةُ، وَقَدْ وَقِهْتُ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الواوِ، وَأَمَّا قَوْلُ المُخَبَّلِ:

وَرَدُّوا صُدورَ الخَيْلِ حَتَّى تَنَهْنَهُوا
إِلَى ذِى النُّهَى وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحلِّمِ[1]

أَىْ أَطاعُوه، إِلاَّ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ، قَدَّمَ الياءَ عَلَى القافِ وَكانَتِ القافُ قَبْلَها، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهمْ: جَذَبَ وَجَبَذَ، وَيُرْوَى: واسْتَيْدَهُوا، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَقِيلَ إِنَّ المَقْلُوبَ هُوَ القاهُ دُونَ اسْتَيْقَهُوا. وَيُقالُ اسْتَوْدَهَ وَاسْتَيْدَهَ إِذا انْقادَ وَأَطاعَ، وَالياءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ، ابْنُ سِيدَهْ، وَالقاهُ سُرْعَةُ الإِجابَةِ فى الأَكْلِ، قالَ: وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَ قاهَ ياءٌ لِقَوْلِهِمْ فى مَعْناهُ أَيْقَهَ وَاسْتَيْقَهَ، أَىْ أَطاعَ، وَما جاءَ مِنْ هٰذا البابِ لَمْ يُقَلْ فِيهِ أَيْقَهَ وَلا تَبَيَّنَتْ فِيهِ الياءُ بِوَجْهٍ حُمِلَ عَلَى الواوِ. وَأَيْقَهَ أَىْ فَهِمَ. يُقالُ: أَيْقِهْ لِهٰذا أَىْ افْهَمْهُ، وَاللهُ تَعالى أَعْلَمُ.

---

= والرواية :

والله لولا أن يقال شاها
ورهبة النار بأن نصلاها
أو يدعو الناس علينا الله
لما عرفنا لأمير قاها
ما خطرت سعد على قناها

---

(١) قوله : « وردوا صدور إلخ » فى التكملة ما نصه والرواية : فسدوا نحور القوم ، ويروى : فشكو نحور الخيل .



# باب الكاف

الكافُ مِنَ الحُرُوفِ المَهْمُوسَةِ ، وَهِيَ ضِدُّ المَجْهُورَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى المَجْهُورِ أَنَّهُ لَزِمَ مَوْضِعَهُ إِلَى انْقِضاءِ حُرُوفِهِ وَحَبَسَ النَّفَسَ أَنْ يَجْرِيَ ، مَعَهُ فَصارَ مَجْهُوراً لأَنَّهُ لَمْ يُخالِطْهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً : ا ب ج د ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ى وَالْهَمزَةُ ، قالَ : وَالمَهْمُوسُ حَرْفٌ لانَ فِي مَخْرَجِهِ دُونَ المَجْهُورِ ، وَجَرَى مَعَهُ النَّفَسُ ، فَكانَ دُونَ المَجْهُورِ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ ، وَعِدَّةُ حُرُوفِهِ عَشَرَةٌ : ت ث ح خ س ش ص ف ك هـ ؛ قالَ : وَمَخْرَجُ الجِيمِ والقافِ والكافِ بَيْنَ عَكَدَةِ اللِّسانِ وَبَيْنَ اللَّهاةِ فِي أَقْصَى الفَمِ .

قالَ اللَّيْثُ : أُهْمِلَتِ القافُ وَالكافُ وَوُجُوهُهُما مَعَ سائِرِ الحُرُوفِ .

• **كأب** • الكَأْبَةُ : سُوءُ الحالِ ، وَالانْكِسارُ مِنَ الحُزْنِ . كَئِبَ يَكْأَبُ كَأْباً وَكَأْبَةً وَكَآبَةً ، كَنَشْأَةٍ وَنَشاءَةٍ ، وَرَأْفَةٍ وَرَآفَةٍ ، وَاكْتَأَبَ اكْتِئاباً : حَزِنَ وَاغْتَمَّ وَانْكَسَرَ ، فَهُوَ كَئِبٌ وَكَئِيبٌ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَآبَةِ المُنْقَلَبِ . الكَآبَةُ : تَغَيُّرُ النَّفْسِ بِالانْكِسارِ ، مِنْ شِدَّةِ الهَمِّ وَالحُزْنِ ، وَهُوَ كَئِيبٌ وَمُكْتَئِبٌ . المَعْنَى : أَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يَحْزُنُهُ ، إِمَّا أَصابَهُ مِنْ سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مَقْضِيِّ الحاجَةِ ، أَوْ أَصابَتْ مالَهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدَمَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدَهُمْ مَرْضَى ، أَوْ فُقِدَ بَعْضُهُمْ . وَامْرَأَةٌ كَئِيبَةٌ وَكَأْباءُ أَيْضاً ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى :

عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أَنْ تَأَوَّقِي
أَوْ أَنْ تَبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبَقِي
أَوْ أَنْ تُرَيْ كَأْباءَ لَمْ تَبْرَنْشِقِي

الأَوْقُ : الثِّقَلُ ، وَالغَبُوقُ : شُرْبُ العَشِيِّ ؛ وَالابْرِنْشاقُ : الفَرَحُ وَالسُّرُورُ .

وَيُقالُ : ما أَكْأَبَكَ ! وَالكَأْباءُ : الحُزْنُ الشَّدِيدُ ، عَلَى فَعْلاءَ .

وَأَكْأَبَ : دَخَلَ فِي الكَآبَةِ . وَأَكْأَبَ : وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِها خِيفَةً
وَما بِكَآبَتِهِ مِنْ خَفاءْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : قَدْ ضَلَّ الدَّلِيلُ بِها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ الكَآبَةَ ، هٰهُنا ، الحُزْنُ ، لأَنَّ الخائِفَ مَحْزُونٌ .

وَرَمادٌ مُكْتَئِبُ اللَّوْنِ إِذا ضَرَبَ إِلَى السَّوادِ ، كَما يَكُونُ وَجْهُ الكَئِيبِ .

• **كأج** • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : كَأَجَ الرَّجُلُ إِذا زادَ حُمْقُهُ . وَالكَأَّاجُ : الفَدامَةُ وَالحَماقَةُ .

• **كأد** • تَكَأَّدَ الشَّيْءَ : تَكَلَّفَهُ . وَتَكاءَدَنِي الأَمْرُ : شَقَّ عَلَيَّ ، تَفاعَلَ وَتَفَعَّلَ بِمَعْنًى . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَلا يَتَكاءَدُكَ عَفْوٌ عَنْ مُذْنِبٍ أَيْ يَصْعُبُ عَلَيْكَ وَيَشُقُّ . قالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما تَكَأَّدَنِي شَيْءٌ ما تَكَأَّدَنِي خُطْبَةُ النِّكاحِ أَيْ صَعُبَ عَلَيَّ وَثَقُلَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذٰلِكَ فِيما ظَنَّ بَعْضُ الفُقَهاءِ أَنَّ الخاطِبَ يَحْتاجُ إِلَى أَنْ يَمْدَحَ المَخْطُوبَ لَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ، فَكَرِهَ عُمَرُ الكَذِبَ لِذٰلِكَ ؛ وَقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : عُمَرُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَخْطُبُ فِي جَراءَةٍ نَهاراً طَوِيلاً فَكَيْفَ يُظَنُّ أَنَّهُ يَتَعايا بِخُطْبَةِ النِّكاحِ وَلٰكِنَّهُ كَرِهَ الكَذِبَ . وَخَطَبَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ لِعَبُودَةَ الثَّقَفِيِّ فَضاقَ صَدْرُهُ حَتَّى قالَ : إِنَّ اللهَ قَدْ ساقَ إِلَيْكُمْ رِزْقاً فَاقْبَلُوهُ ، كَرِهَ الكَذِبَ .

وَتَكاءَدَنِي : كَتَكَأَّدَنِي . وَتَكَأَّدَتْهُ الأُمُورُ إِذا شَقَّتْ عَلَيْهِ . أَبُو زَيْدٍ : تَكَأَّدْتُ الذَّهابَ إِلَى فُلانٍ تَكَؤُّداً إِذا ما ذَهَبْتَ إِلَيْهِ عَلَى

مَشَقَّةٍ. وَيُقالُ: تَكَأَّدَنِى الذَّهابُ تَكَؤُّداً إِذا ما شَقَّ عَلَيْكَ. وَتَكَأَّدَ الأَمْرَ: كابَدَهُ وَصَلِىَ بِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَيَوْمُ عَـمـاسٍ تَكَأَّدْتُهُ
طَوِيلَ النَّهارِ قَصِيرَ الغَدِ[١]

وَعَقَبَةٌ كَؤُودٌ وَكَأْداءُ: شاقَّةُ المَصْعَدِ صَعْبَةُ المُرْتَقَى؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَلَمْ تَكَأَّدْ رُجْلَتِى[٢] كَأْداؤُهْ
هَيْهاتَ مِنْ جَوْزِ الفَلاةِ ماؤُهْ

وَفى حَدِيثِ أَبِى الدَّرْداءِ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينا عَقَبَةً كَؤُوداً لا يَجُوزُها إِلاَّ الرَّجُلُ المُخِفُّ. وَيُقالُ: هِىَ الكَؤُداءُ، وَهِىَ الصُّعَداءُ. وَالكَؤُودُ: المُرْتَقَى الصَّعْبُ، وَهُوَ الصَّعُودُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الكَأْداءُ الشِّدَّةُ وَالخَوْفُ وَالحِذارُ، وَيُقالُ: الهَوْلُ وَاللَّيْلُ المُظْلِمُ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ: وَتَكَأَّدَنا ضِيقُ المَضْجَعِ.

وَاكْوَأَدَّ الشَّيْخُ: أُرْعِشَ مِنَ الكِبَرِ.

**• كأس •** ابْنُ السِّكِّيتِ: هِىَ الكَأْسُ وَالفَأْسُ وَالرَّأْسُ مَهْموزاتٌ، وَهُوَ رابِطُ الجَأْشِ. وَالكَأْسُ مُؤَنَّثَةٌ، قالَ اللهُ تَعالَى: «بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضاءَ»؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ:

ما رَغْبَةُ النَّفْسِ فى الحَياةِ وَإِنْ
تَحْيا قَلِيلاً فَالمَوْتُ لاحِقُها
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
فى بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُها
مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذائِقُها

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: عَبْطَةً أَىْ شابًّا فى طَراءَتِهِ وَانْتَصَبَ عَلَى المَصْدَرِ أَىْ مَوْتَ عَبْطَةٍ وَمَوْتَ هَرَمٍ فَحَذَفَ المُضافَ، قالَ: وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُما عَلَى الحالِ أَىْ ذا عَبْطَةٍ وَذا هَرَمٍ فَحَذَفَ المُضافَ أَيْضاً وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ.

وَالكَأْسُ: الزُّجاجَةُ ما دامَ فِيها شَرابٌ. وَقالَ أَبُو حاتِمٍ: الكَأْسُ الشَّرابُ بِعَيْنِهِ وَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ، وَكَذٰلِكَ كانَ الأَصْمَعِىُّ يُنْكِرُ رِوايَةَ مَنْ رَوَى بَيْتَ أُمَيَّةَ لِلْمَوْتِ كَأْسٌ، وَكانَ يَرْوِيهِ: المَوْتُ كَأْسٌ، وَيَقْطَعُ أَلِفَ الوَصْلِ لأَنَّها فى أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِى مِنَ البَيْتِ، وَذٰلِكَ جائِزٌ؛ وَكانَ أَبُو عَلِىٍّ الفارِسِىُّ يَقُولُ: هٰذا الَّذِى أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ غَيْرُ مُنْكَرٍ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى إِضافَةِ الكَأْسِ إِلَى المَوْتِ بِبَيْتِ مُهَلْهِلٍ، وَهُوَ:

ما أُرَجِّى بِالعَيْشِ بَعْدَ نَدامَى
قَدْ أَراهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاقِ

وَحَلاقِ: اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ وَقَدْ أَضافَ الكَأْسَ إِلَيْها؛ وَمِثْلُ هٰذا البَيْتِ الَّذِى اسْتَشْهَدَ بِهِ أَبُو عَلِىٍّ قَوْلُ الجَعْدِىِّ:

فَهاجَها بَعْدَما رِيعَتْ أَخُو قَنَصٍ
عارِى الأَشاجِعِ مِنْ نَبْهانَ أَوْ ثُعَلا
بِأَكْلُبٍ كَقِداحِ النَّبْعِ يُوسِدُها
طِمْلٌ أَخُو قَفْرَةٍ غَرْثانُ قَدْ نَحَلا
فَلَمْ تَدَعْ واحِداً مِنْهُنَّ ذا رَمَقٍ
حَتَّى سَقَتْهُ بِكَأْسِ المَوْتِ فَانْجَدَلا

يَصِفُ صائِداً أَرْسَلَ كِلابَهُ عَلَى بَقَرَةِ وَحْشٍ؛ وَمِثْلُهُ لِلْخَنْساءِ:

وَيُسْقَى حِينَ تَشْتَجِرُ العَوالِى
بِكَأْسِ المَوْتِ ساعَةَ مُصْطَلاها

وَقالَ جَرِيرٌ فى مِثْلِ ذٰلِكَ:

أَلا رُبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
سَقَيْناهُ كَأْسَ المَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعا

وَمِثْلُهُ لأَبِى دُوادٍ الإِيادِىِّ:

تَعْتادُهُ زَفَراتٌ حِينَ يَذْكُرُها
سَقَيْنَهُ بِكُئُوسِ المَوْتِ أَفْواقا

ابْنُ سِيدَهْ: الكَأْسُ الخَمْرُ نَفْسُها اسْمٌ لَها. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ. بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ»؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلأَعْشَى:

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ باكَرْتُ نَحْوَها
بِفِتْيانِ صِدْقٍ وَالنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً لِعَلْقَمَةَ:

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، كَأْسٌ عَزِيزٌ، يَعْنِى أَنَّها خَمْرٌ تَعِزُّ فَيُتَنَفَّسُ بِها إِلا عَلَى المُلُوكِ وَالأَرْبابِ؛ وَكَأْسٌ عَزِيزٌ، عَلَى الصِّفَةِ، وَالمُتَعارَفُ: كَأْسُ عَزِيزٍ، بِالإِضافَةِ؛ وَكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ، أَىْ كَأْسُ مالِكٍ عَزِيزٍ أَوْ مُسْتَحِقٍّ عَزِيزٍ.

وَالكَأْسُ أَيْضاً: الإِناءُ إِذا كانَ فِيهِ خَمْرٌ، قالَ بَعْضُهُمْ: هِىَ الزُّجاجَةُ ما دامَ فِيها خَمْرٌ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ فِيها خَمْرٌ، فَهِىَ قَدَحٌ، كُلُّ هٰذا مُؤَنَّثٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: لا تُسَمَّى الكَأْسُ كَأْساً إِلاَّ وَفِيها الشَّرابُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لَهُما عَلَى الانْفِرادِ وَالاجْتِماعِ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الكَأْسِ فى الحَدِيثِ، وَاللَّفْظَةُ مَهْمُوزَةٌ وَقَدْ يُتْرَكُ الهَمْزُ تَخْفِيفاً، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَكْؤُسٌ وَكُئُوسٌ وَكِئاسٌ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

خَضِلُ الكِئاسِ إِذا تَثَنَّى لَمْ تَكُنْ
خُلْفاً مَواعِدُهُ كَبَرْقِ الخُلَّبِ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: كِياسٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ، فَهُوَ عَلَى البَدَلِ، قَلَبَ الهَمْزَةَ فى كَأْسٍ أَلِفاً فى نِيَّةِ الواوِ فَقالَ كاسٌ كَنارٍ، ثُمَّ جَمَعَ كاساً عَلَى كِياسٍ، وَالأَصْلُ كِواسٌ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِى قَبْلَها؛ وَتَقَعُ الكَأْسُ لِكُلِّ إِناءٍ مَعَ شَرابِهِ، وَيُسْتَعارُ الكَأْسُ فى جَمِيعِ ضُرُوبِ المَكارِهِ، كَقَوْلِهِمْ: سَقاهُ كَأْساً مِنَ الذُّلِّ، وَكَأْساً مِنَ الحُبِّ وَالفُرْقَةِ وَالمَوْتِ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ، وَقِيلَ هُوَ لِبَعْضِ الحَرُورِيَّةِ:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
أَلْمَوْتُ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذائِقُهُ

---

(١) قوله: «عماس» ضبط فى الأصل بفتح العين؛ وفى القاموس: العماس كسحاب الحرب الشديدة، ولياقوت فى معجمه: عماس، بكسر العين، اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله الأنسب.

(٢) رواية التهذيب «رحلتى» وهو الأنسب للمعنى

[عبد الله]

قَطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ وَهٰذا يُفْعَلُ فِى الأَنْصافِ كَثِيراً لأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْتِداءٍ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

ولا يُبادِرُ فِى الشِّتاءِ وَلِيدُنا
الْقِدْرَ يُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعَالِ

ابْنُ بُزُرْجَ : كاصَ فُلانٌ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلاناً كَأْصاً بِزِنَةِ كَعْصاً أَىْ صَبُوراً باقِياً عَلَى شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذاً مِنْهُ لأَنَّ الصَّادَ وَالسِّينَ يَتَعاقَبانِ فِى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

• **كأص** • رَجُلٌ كُؤْصَةٌ وَكُوصَةٌ وَكُؤَصَةٌ : صَبُورٌ عَلَى الشَّرابِ وَغَيْرِهِ . وَفُلانٌ كَأْصٌ أَىْ صَبُورٌ باقٍ عَلَى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَكَأَصَهُ يَكْأَصُهُ كَأْصاً : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ . وَكَأَصْنا عِنْدَهُ مِنَ الطَّعامِ ما شِئْنا : أَصَبْنا . وَكَأَصَ فُلانٌ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلاناً كَأْصاً بِوَزْنِ كَعْصٍ أَىْ صَبُوراً باقِياً عَلَى شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذاً مِنْهُ لأَنَّ الصَّادَ وَالسِّينَ يَتَعاقَبانِ فِى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

• **كأف** • أَكْأَفَتِ النَّخْلَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَبْدَلُوا فَقالُوا أَكْعَفَتْ .

• **كأكأ** • تَكَأْكَأَ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا . وَالتَّكَأْكُؤُ : التَّجَمُّعُ . وَسَقَطَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ حِمارٍ لَهُ ، فاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقالَ : ما لَكُمْ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَىَّ تَكَأْكُؤَكُمْ عَلَى ذِى جِنَّةٍ ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّى . وَيُرْوَى : عَلَى ذِى حَيَّةٍ أَىْ حَوَّاءٍ .

وَفِى حَدِيثِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ : خَرَجَ ذاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَكَأْكَأَ النَّاسُ عَلَى أَخِيهِ عِمْرانَ ، فَقالَ : سُبْحانَ اللهِ لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطانُ لَتَكَأْكَأَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَىْ عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ .

وَتَكَأْكَأَ الرَّجُلُ فِى كَلامِهِ : عَىَّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ .

وَتَكَأْكَأَ أَىْ جَبُنَ وَنَكَصَ ، مِثْلُ تَكَعْكَعَ . اللَّيْثُ : الكَأْكَأَةُ : النُّكُوصُ ، وَقَدْ تَكَأْكَأَ إِذا انْقَدَعَ . أَبُو عَمْرٍو : الكَأْكَاءُ : الجُبْنُ الهالِعُ .

والكَأْكاءُ : عَدْوُ اللِّصِّ . وَالمُتَكَأْكِئُ : القَصِيرُ .

• **كأل** • الكَأْلُ : أَنْ تَشْتَرِىَ أَوْ تَبِيعَ دَيْناً لَكَ عَلَى رَجُلٍ بِدَيْنٍ لَهُ عَلَى آخَرَ ، وَكَذٰلِكَ الكَأْلَةُ وَالكُؤُولَةُ ، (كُلُّهُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالكَوَأْلَلُ : القَصِيرُ ، وَقِيلَ : القَصِيرُ مَعَ غِلَظٍ وَشِدَّةٍ . وَقَدِ اكْوَأَلَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُكْوَئِلٌّ إِذا قَصُرَ . وَالمُكْوَئِلُّ : القَصِيرُ الأَفْحَجُ ، الأَضْمَعِىُّ : إِذا كانَ فِيهِ قِصَرٌ وَغِلَظٌ مَعَ شِدَّةٍ قِيلَ رَجُلٌ كَوَأْلَلٌ وَكَأْلَلٌ وَكُلاكِلٌ .

• **كأن** • كَأَنَ . اشْتَدَّ . وَكَأَنْتُ : اشْتَدَدْتُ وَكَأَنَّ ، بِالتَّشْدِيدِ : ذُكِرَتْ فِى تَرْجَمَةِ أَنَنَ .

• **كأى** • التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : كَأَى إِذا أَوْجَعَ بِالكَلامِ .

• **كبب** • كَبَّ الشَّىْءَ يَكُبُّهُ ، وَكَبْكَبَهُ : قَلَبَهُ . وَكَبَّ الرَّجُلُ إِناءَهُ يَكُبُّهُ كَبًّا ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَكَبَّهُ ، وَأَنْشَدَ :

يا صاحِبَ القَعْوِ المُكَبِّ المُدْبِرِ
إِنْ تَمْنَعِى قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِى

وَكَبَّهُ لِوَجْهِهِ فانْكَبَّ أَىْ صَرَعَهُ . وَأَكَبَّ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهٰذا مِنَ النَّوادِرِ أَنْ يُقالَ : أَفْعَلْتُ أَنا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِى . يُقالُ : كَبَّ اللهُ عَدُوَّ المُسْلِمِينَ ، وَلا يُقالُ أَكَبَّ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : فَأَكَبُّوا رَواحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، هٰكَذا الرِّوايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوابُ : كَبُّوا أَىْ أَلْزَمُوها الطَّرِيقَ . يُقالُ : كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكِبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ بابِ حَذْفِ الجارِّ ، وَإِيصالِ الفِعْلِ ، فالمَعْنَى : جَعَلُوها مُكِبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَىْ لازِمَةً لَهُ غَيْرَ عادِلَةٍ عَنْهُ .

وَكَبَبْتُ القَصْعَةَ : قَلَبْتُها عَلَى وَجْهِها ، وَطَعَنَهُ فَكَبَّهُ لِوَجْهِهِ كَذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَكَبَّهُ بِالرُّمْحِ فِى دِمائِهِ

وَفِى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : إِنَّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً إِنْ وُقِىَ كَبَّةَ النَّارِ ؛ الكَبَّةُ ، بِالفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّىْءِ وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُها .

وَأَكَبَّ عَلَى الشَّىْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ ، وَلَزِمَهُ ، وَانْكَبَّ بِمَعْنًى ؛ قالَ لَبِيدٌ :

جُنُوحَ الهالِكِىِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصالِ

وَأَكَبَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ يُطالِبُهُ . وَالفَرَسُ يَكُبُّ الحِمارَ إِذا أَلْقاهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَهْوَ يَكُبُّ العِيطَ مِنْها لِلذَّقَنْ

وَالفارِسُ يَكُبُّ الوَحْشَ إِذا طَعَنَها فَأَلْقاها عَلَى وُجُوهِها .

وَكَبَّ فُلانٌ البَعِيرَ إِذا عَقَرَهُ ؛ قالَ :

يَكُبُّونَ العِشارَ لِمَنْ أَتاهُمْ
إِذا لَمْ تُسْكِتِ المِائَةُ الوَلِيدا

أَىْ يَعْقِرُونَها .

وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكِبُّ إِكْباباً إِذا ما نَكَّسَ .

وَأَكَبَّ عَلَى الشَّىْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَكَبَّ لِلشَّىْءِ : تَجانَأَ .

وَرَجُلٌ مُكِبٌّ وَمِكْبابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الأَرْضِ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَفَمَنْ يَمْشِى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ» .

وَكَبْكَبَهُ أَىْ كَبَّهُ ، وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَكُبْكِبُوا فِيها» .

وَالكُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جَماعَةُ الخَيْلِ ، وَكَذٰلِكَ الكَبْكَبَةُ . وَكُبَّةُ الخَيْلِ : مُعْظَمُها ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقالَ أَبُو رِياشٍ : الكُبَّةُ

إفلاتُ الْخَيْلِ(١) ، وَهِيَ عَلَى المِقْوَسِ لِلْجَرْيِ ، أَوْ لِلْحَمْلَةِ .

وَالكَبَّةُ ، بِالفَتْحِ : الحَمْلَةُ فى الحَرْبِ ، وَالدَّفْعَةُ فى القِتالِ وَالْجَرْيِ ، وَشِدَّتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثارَ غُبارُ الكَبَّةِ المائِرُ

وَمِنْ كَلامِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ المُلُوكِ : طَعْنَةٌ فى الكَبَّةِ ، طَعْنَةٌ فى السَّبَّةِ ، فَأَخْرَجَتْها مِنَ اللَّبَّةِ .

وَالكَبْكَبَةُ : كالكَبَّةِ . وَرَماهُمْ بِكَبَّتِهِ أَىْ بِجَماعَتِهِ وَنَفْسِهِ وَثِقْلِهِ . وَكَبَّةُ الشِّتاءِ : شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ .

وَالكُبَّةُ : الزِّحامُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ : فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ المِيضَأَةَ تَكابُّوا عَلَيْها ، أَيِ ازْدَحَمُوا ، وَهِىَ تَفاعَلُوا مِنَ الكُبَّةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِىَ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جَماعَةً ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقالَ : إِيَّاكُمْ وَكُبَّةَ السُّوقِ فَإِنَّها كُبَّةُ الشَّيْطانِ أَىْ جَماعَةَ السُّوقِ .

وَالكُبُّ : الشَّىْءُ المُجْتَمِعُ مِنْ تُرابٍ وَغَيْرِهِ .

وَكُبَّةُ الغَزْلِ : ما جُمِعَ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

الصِّحاحُ : الكُبَّةُ الجَرْوَهَقُ مِنَ الغَزْلِ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَبَبْتُ الغَزْلَ أَىْ جَعَلْتُهُ كُبَبًا .

ابْنُ سِيدَهْ : كَبَّ الغَزْلَ : جَعَلَهُ كُبَّةً .

وَالكُبَّةُ : الإِبِلُ العَظِيمَةُ . وَفى المَثَلِ : إِنَّكَ لَكالبائِعِ الكُبَّةَ بِالهُبَّةِ ؛ الهُبَّةُ : الرِّيحُ . وَمِنْهُمْ مَنْ رَواهُ : لَكالبائِعِ الكَبَةَ بِالهَبَةِ ، بِتَخْفِيفِ الباءَيْنِ مِنَ الكَلِمَتَيْنِ ؛ جَعَلَ الكَبَةَ مِنَ الكابِى ، وَالهَبَةَ مِنَ الهابِى . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰكَذا قالَ أَبُو زَيْدٍ فى هٰذا المَثَلِ ، شَدَّدَ الباءَيْنِ مِنَ الكُبَّةِ وَالهُبَّةِ ؛ قالَ : وَيُقالُ عَلَيْهِ كُبَّةٌ وَبَقَرَةٌ أَىْ عَلَيْهِ عِيالٌ .

وَنَعَمٌ كُبابٌ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ

(١) قوله : «والكبة إفلات إلخ» وقوله فيما بعد ، «والكبكبة كالكبة : بضم الكاف وفتحها فيهما كما فى القاموس .

كَثْرَتِهِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

كُبابٌ مِنَ الأَخْطارِ كانَ مُراحُهُ
عَلَيْها فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجامِلُهْ

وَالكُبابُ : الكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَنَحْوِهِما ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : نَعَمٌ كُبابٌ .

وَتَكَبْكَبَتِ الإِبِلُ إِذا صُرِعَتْ مِنْ داءٍ أَوْ هُزالٍ .

وَالكُبابُ : التُّرابُ ؛ وَالكُبابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ ؛ وَالكُبابُ : الثَّرَى ؛ وَالكُبابُ ، بِالضَّمِّ : ما تَكَبَّبَ مِنَ الرَّمْلِ أَىْ تَجَعَّدَ لِرُطُوبَتِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا حَفَرَ أَصْلَ أَرْطاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالأَظْلافِ حَتَّى كَأَنَّما
يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلِ

هٰكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ يُثِرْنَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ : يُثِيرُ أَىْ تَوَخَّى الكِناسَ يَحْفِرُهُ بِأَظْلافِهِ . وَالمِحْمَلُ : مِحْمَلُ السَّيْفِ ، شَبَّهَ عِرْقَ الأَرْطَى بِهِ .

وَيُقالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذا نَدِىَ فَتَعَقَّدَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ كُبَّةُ الغَزْلِ .

وَالكُبابُ : الثَّرَى النَّدِىُّ ، وَالجَعْدُ الكَثِيرُ الَّذِى قَدْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ حَمامَةَ نُوحٍ :

فَجاءَتْ بَعْدَما رَكَضَتْ بِقِطْفٍ
عَلَيْهِ الثَّأْطُ وَالطِّينُ الكُبابُ

وَالكِبابُ : الطَّباهِجَةُ ، وَالفِعْلُ التَّكْبِيبُ ، وَتَفْسِيرُ الطَّباهِجَةِ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَكَبَّبَ الكَبابَ : عَمِلَهُ .

وَالكُبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِأَذْنابِ الخَيْلِ ، يُحَسِّنُها وَيُطَوِّلُها ، وَلَهُ كُعُوبٌ وَشَوْكٌ مِثْلُ السُّلَّجِ ، يَنْبُتُ فِيما رَقَّ مِنَ الأَرْضِ وَسَهُلَ ، واحِدَتُهُ : كُبَّةٌ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجِيلِ العَلاةِ(٢) ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ .

(٢) قوله : «من نجيل العلاة» كذا بالأصل والذى فى التهذيب من نجيل العداة أى بالدال المهملة .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مِنَ الحَمْضِ النَّجِيلُ وَالكُبُّ ، وَأَنْشَدَ :

يا إِبِلَ السَّعْدِىِّ ! لا تَأَبَّبِى
لِنَجْلِ القاحَةِ بَعْدَ الكُبِّ

أَبُو عَمْرٍو : كَبَّ الرَّجُلُ إِذا أَوْقَدَ الكُبَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ جَيِّدُ الوَقُودِ ، وَالواحِدَةُ كُبَّةٌ .

وَكُبَّ إِذا قُلِبَ . وَكَبَّ إِذا ثَقُلَ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ كُبَّتَهُ أَىْ ثِقْلَهُ .

قالَ : وَالمُكَبَّةُ حِنْطَةٌ غَبْراءُ ، وَسُنْبُلُها غَلِيظٌ ، أَمْثالُ العَصافِيرِ ، وَتِبْنُها غَلِيظٌ لا تَنْشَطُ لَهُ الأَكَلَةُ .

والكُبَّةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَصاحَ مَنْ صاحَ فى الإِجْلابِ وَانْبَعَثَتْ
وَعاثَ فى كُبَّةِ الوَعْواعِ وَالعِيرِ

وَقالَ آخَرُ :

تَعَلَّمْ أَنَّ مَحْمِلَنا ثَقِيلٌ
وَأَنَّ ذِيادَ كُبَّتِنا شَدِيدُ

وَالكَبْكَبُ وَالكَبْكَبَةُ : كالكُبَّةِ . وَفى الحَدِيثِ : كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ أَىْ جَماعَةٌ .

وَالكَبابَةُ : دَواءٌ .

وَالكَبْكَبَةُ : الرَّمْىُ فى الهُوَّةِ ، وَقَدْ كَبْكَبَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالغاوُونَ» ؛ قالَ اللَّيْثُ : أَىْ دُهْوِرُوا ، وَجُمِعُوا ، ثُمَّ رُمِىَ بِهِمْ فى هُوَّةِ النَّارِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : كُبْكِبُوا طُرِحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْناهُ دُهْوِرُوا ، وَحَقِيقَةُ ذٰلِكَ فى اللُّغَةِ تَكْرِيرُ الانْكِبابِ ، كَأَنَّهُ إِذا أُلْقِىَ يَنْكَبُّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيها ، نَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنْها ، وَقِيلَ قَوْلُهُ : «فَكُبْكِبُوا فِيها» أَىْ جُمِعُوا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الكَبْكَبَةِ .

وَكَبْكَبَ الشَّىْءَ : قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ كُباكِبٌ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ .

وَرَجُلٌ كُبْكُبٌ(١) : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ؛ وَنَعَمٌ كُباكِبٌ : كَثِيرٌ.

وَجاءَ مُتَكَبْكِباً فى ثِيابِهِ أَىْ مُتَزَمِّلاً.

وَكَبْكَبُ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ فى الصِّحاحِ بِمَكانٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يَكُنْ ما أَساءَ النارَ فى رَأْسِ كَبْكَبا

وَقِيلَ : هُوَ ثَنِيَّةٌ ، وَقَدْ صَرَفَهُ امْرُؤُ القَيْسِ فى قَوْلِهِ :

غَداةَ غَدَوْا فَسالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وَآخَرُ مِنْهُمْ جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وَتَرَكَ الأَعْشَى صَرْفَهُ فى قَوْلِهِ :

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لا يَزَلْ يَرَى
مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا وَمَسْحَبا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحاتُ وَإِنْ يُسِئْ
يَكُنْ ما أَساءَ النَّارَ فى رَأْسِ كَبْكَبا

وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ السَّمِينَةِ(٢) : كَبْكابَةٌ وَبَكْباكَةٌ.

وَكَبابٌ وَكُبابٌ وَكِبابٌ : اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

قامَ السُّقاةُ فَناطُوها إِلَى خَشَبٍ
عَلَى كُبابٍ وَحَوْمٌ حامِسٌ بَرِدُ

وَقِيلَ : كُبابٌ اسْمُ بِئْرٍ بِعَيْنِها.

وَقَيْسُ كُبَّةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِى بَجِيلَةَ ؛ قالَ الرَّاعِى يَهْجُوهُمْ :

قُبَيِّلَةٌ مِنْ قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُها وَافْتِقارُها

وَفى النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً ، وَحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، وَدَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً ، وَحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً ، وَزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً ، وَصَرْصَرْتُهُ صَرْصَرَةً ، وَكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ، وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُهُ.

● كبت ● الكَبْتُ : الصَّرْعُ ؛ كَبَتَهُ يَكْبِتُهُ كَبْتاً ، فَانْكَبَتَ ؛ وَقِيلَ : الكَبْتُ صَرْعُ الشَّىْءِ لِوَجْهِهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ كَبَتَ الكافِرَ ، أَىْ صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ . وَكَبَتَهُ اللهُ لِوَجْهِهِ كَبْتاً أَىْ صَرَعَهُ اللهُ لِوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَظْفَرْ.

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كُبِتُوا كَما كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» ؛ وَفِيهِ : «أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خائِبِينَ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى كُبِتُوا أُذِلُّوا وَأُخِذُوا بِالعَذابِ بِأَنْ غُلِبُوا ، كَما نَزَلَ بِمَنْ كانَ قَبْلَهُمْ مِمَّنْ حادَّ اللهَ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : كُبِتُوا أَىْ غِيظُوا وَأُحْزِنُوا يَوْمَ الخَنْدَقِ ، كَما كُبِتَ مَنْ قاتَلَ الأَنْبِياءَ قَبْلَهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقالَ مَنِ احْتَجَّ لِلفَرَّاءِ : أَصْلُ الكَبْتِ الكَبْدُ ، فَقُلِبَتِ الدَّالُ تاءً ، أُخِذَ مِنَ الكَبِدِ ، وَهُوَ مَعْدِنُ الغَيْظِ وَالأَحْقادِ ، فَكَأَنَّ الغَيْظَ ، لَمَّا بَلَغَ بِهِمْ مَبْلَغَهُ ، أَصابَ أَكْبادَهُمْ فَأَحْرَقَها ، وَلِهٰذا قِيلَ لِلأَعْداءِ : هُمْ سُودُ الأَكْبادِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزِيناً مَكْبُوتاً أَىْ شَدِيدَ الحُزْنِ ؛ قِيلَ : الأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودٌ ، بِالدَّالِ ، أَىْ أَصابَ الحُزْنُ كَبِدَهُ ، فَقُلِبَ الدَّالُ تاءً.

الجَوْهَرِىُّ : الكَبْتُ الصَّرْفُ وَالإِذْلالُ ، يُقالُ : كَبَتَ اللهُ العَدُوَّ أَىْ صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ ، وَكَبَتَهُ : أَىْ صَرَعَهُ لِوَجْهِهِ . وَالكَبْتُ : كَسْرُ الرَّجُلِ وَإِخْزاؤُهُ . وَكَبَتَ اللهُ العَدُوَّ كَبْتاً : رَدَّهُ بِغَيْظِهِ.

● كبث ● الأَصْمَعِىُّ : البَرِيرُ ثَمَرُ الأَراكِ ، فالغَضُّ مِنْهُ المَرْدُ ، وَالنَّضِيجُ الكَباثُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكَباثُ ، بِالفَتْحِ : نَضِيجُ ثَمَرِ الأَراكِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما لَمْ يَنْضَجْ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَمْلُهُ إِذا كانَ مُتَفَرِّقاً ، واحِدَتُهُ : كَباثَةٌ ؛ قالَ :

يُحَرِّكُ رَأْساً كالكَباثَةِ وائِقاً
بِوِرْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ(٣)

الجَوْهَرِىُّ : ما لَمْ يَنْضَجْ مِنَ الكَباثِ ، فَهُوَ بَرِيرٌ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : كُنَّا نَجْتَنِى الكَباثَ ، هُوَ النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الأَراكِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَباثُ فُوَيْقَ حَبِّ الكُسْبَرَةِ فى المِقْدارِ ، وَهُوَ يَمْلأُ مَعَ ذٰلِكَ كَفَّىِ الرَّجُلِ ، وَإِذا الْتَقَمَهُ البَعِيرُ فَضَلَ عَنْ لُقْمَتِهِ.

وَكَبِثَ اللَّحْمُ ، بِالكَسْرِ ، أَىْ تَغَيَّرَ وَأَرْوَحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ كَبِثا

أَبُو عَمْرٍو : الكَبِيثُ اللَّحْمُ قَدْ غُوِّرَ . وَقَدْ كَبَثْتُهُ ، فَهُوَ مَكْبُوثٌ ، وَكَبِيثٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبِثا
يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ كَبِثا

وَكَبْثٌ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا.

● كبثل ● الكَبَوْثَلُ : وَلَدٌ يَقَعُ بَيْنَ الخُنْفُساءِ وَالجُعَلِ ؛ (عَنْ كُراعٍ).

● كبح ● الكَبْحُ : كَبْحُكَ الدَّابَّةَ بِاللِّجامِ.

كَبَحَ الدَّابَّةَ يَكْبَحُها كَبْحاً وَأَكْبَحَها ، (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) : جَذَبَها إِلَيْهِ بِاللِّجامِ وَضَرَبَ فاها بِهِ كَىْ تَقِفَ وَلا تَجْرِىَ . يُقالُ : أَكْمَحْتُها وَأَكْفَحْتُها وَكَبَحْتُها ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذِهِ وَحْدَها عَنِ الأَصْمَعِىِّ بِلا أَلِفٍ . وَفى حَدِيثِ الإِفاضَةِ مِنْ عَرَفاتٍ : وَهُوَ يَكْبَحُ راحِلَتَهُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . كَبَحْتُ الدَّابَّةَ . إِذا جَذَبْتَ رَأْسَها إِلَيْكَ وَأَنْتَ راكِبٌ وَمَنَعْتَها مِنَ الجِماحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ . وَكَبَحَهُ عَنْ حاجَتِهِ كَبْحاً إِذا رَدَّهُ عَنْها . وَكَبَحَ الحائِطَ السَّهْمُ إِذا أَصابَ الحائِطَ حِينَ رُمِىَ بِهِ وَرَدَّهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَلَمْ يَرْتَزَّ فِيهِ.

---

(١) قوله : « ورجل كبكب » ضبط فى المحكم كعلبط وفى القاموس والتكملة والتهذيب كقنفذ لكن بشكل القلم لا بهذا الميزان.

(٢) قوله : « ويقال للجارية السمينة إلخ » مثله فى التهذيب . زاد فى التكملة وكواكة وكوكاءة مرمارة ورجراجة ، وضبطها كلها بفتح أولها وسكون ثانيها.

(٣) قوله : « ورد قطاة » فى الأصل والطبعات جميعها هنا « ورد فلاة » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، كما جاء فى مادة غلس.

[ عبد الله ]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : ما لِلصَّقْرِ يُحِبُّ الأَرْنَبَ ما لا يُحِبُّ الخَرَبَ ؟ فَقالَ : لأَنَّهُ يَكْبَحُ سَبَلَتَهُ بِذَرْقِهِ فَيَرُدُّهُ ، حَكَى ذٰلِكَ الأَصْمَعِيُّ قالَ : رَأَيْتُ صَقْراً كَأَنَّما صُبَّ عَلَيْهِ وِخافُ خِطْمِيٍّ ، يَعْنِي مِنْ ذَرْقِ الحُبارَى .

قالَ : وَالكابِحُ مَنِ اسْتَقْبَلَكَ مِمَّا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِنْ تَيْسٍ وَغَيْرِهِ وَجَمْعُهُ كَوابِحُ ؛ قالَ البَعِيثُ :

وَمُغْتَدِياتٍ بِالنُّحوسِ كَوابِحِ

وَكَبَحَهُ بِالسَّيْفِ كَبْحاً : وَهُوَ ضَرْبٌ فِى اللَّحْمِ دُونَ العَظْمِ .

• كبد • الكَبِدُ وَالكِبْدُ ، مِثْلُ الكَذِبِ وَالكِذْبِ ، واحِدَةُ الأَكْبادِ : اللَّحْمَةُ السَّوْداءُ فى البَطْنِ ، وَيُقالُ أَيْضاً كَبْدٌ ، لِلتَّخْفِيفِ ، كَما قالُوا لِلْفَخِذِ فَخْذٌ ، وَهِىَ مِنَ السَّحْرِ فى الجانِبِ الأَيْمَنِ ، أُنْثَى وَقَدْ تُذَكَّرُ ؛ قالَ ذٰلِكَ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الهَواءُ وَاللُّوحُ وَالسُّكاكُ وَالكَبَدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالَ اللِّحْيانِىُّ هِىَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ ، وَالجَمْعُ أَكْبادٌ وَكُبُودٌ .

وَكَبَدَهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبُدُهُ كَبْداً : ضَرَبَ كَبِدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : كَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ إِذا أَصَبْتَ كَبِدَهُ وَكُلْيَتَهُ . وَإِذا أَضَرَّ الماءُ بِالكَبِدِ قِيلَ : كَبَدَهُ ، فَهُوَ مَكْبُودٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الكَبْدُ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُها مِنْ ظاهِرٍ يُسَمَّى كَبِداً . وَفى الحَدِيثِ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِى وَإِنَّما وَضَعَها عَلَى جَنْبِهِ مِنَ الظَّاهِرِ ؛ وَقِيلَ أَىْ ظاهِرِ جَنْبِى مِمَّا يَلِى الكَبِدَ .

وَالأَكْبَدُ : الزَّائِدُ مَوْضِعِ الكَبِدِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَكْبَدَ زَفَّاراً يَمُدُّ الأَنْسُعا[1]

يَصِفُ جَمَلاً مُنْتَفِخَ الأَقْرابِ .

وَالكُبادُ : وَجَعُ الكَبِدِ أَوْ داءٌ ، كَبِدَ كَبَداً ، وَهُوَ أَكْبَدُ .

(١) قوله . « يمدّ » فى الأساس يقدّ .

قالَ كُراعٌ : وَلا يُعْرَفُ داءٌ اشْتُقَّ مِنَ اسْمِ العُضْوِ إِلَّا الكُبادُ مِنَ الكَبِدِ ، وَالنُّكافُ مِنَ النَّكَفِ ، وَهُوَ داءٌ يَأْخُذُ فى النَّكَفَتَيْنِ وَهُما الغُدَّتانِ اللَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ فى أَصْلِ اللَّحْىِ ، وَالقُلابُ مِنَ القَلْبِ . وَفى الحَدِيثِ : الكُبادُ مِنَ العَبِّ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ، وَجَعُ الكَبِدِ . وَالعَبُّ : شُرْبُ الماءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

وَكُبِدَ : شَكا كَبِدَهُ ، وَرُبَّما سُمِّىَ الجَوْفُ بِكَمالِهِ كَبِداً ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ كُراعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فى المُنَجَّدِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا شاءَ مِنْهُمْ ناشِئٌ مَدَّ كَفَّهُ
إِلَى كَبِدٍ مَلْساءَ أَوْ كَفَلٍ نَهْدِ

وَأُمُّ وَجَعِ الكَبِدِ : بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ البَقْلِ يُحِبُّها الضَّأْنُ ، لَها زَهْرَةٌ غَبْراءُ فى بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرَةٍ وَلَها وَرَقٌ صَغِيرٌ جِدًّا أَغْبَرُ ، سُمِّيَتْ أُمَّ وَجَعِ الكَبِدِ لأَنَّها شِفاءٌ مِنْ وَجَعِ الكَبِدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ . وَيُقالُ لِلأَعْداءِ : سُودُ الأَكْبادِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَما أُجْشِمْتُ مِنْ إِتْيانِ قَوْمٍ
هُمُ الأَعْداءُ فَالأَكْبادُ سُودُ

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ آثارَ الحِقْدِ أَحْرَقَتْ أَكْبادَهُمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ ، كَما يُقالُ لَهُمْ صُهْبُ السِّبالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذٰلِكَ .

وَالكَبِدُ : مَعْدِنُ العَداوَةِ . وَكَبِدُ الأَرْضِ : ما فى مَعادِنِها مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَفى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : وَتُلْقِى الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها أَىْ تُلْقِى ما خُبِئَ فى بَطْنِها مِنَ الكُنُوزِ وَالمَعادِنِ فاسْتَعارَ لَها الكَبِدَ ، وَقِيلَ : إِنَّما تَرْمِى ما فى باطِنِها مِنْ مَعادِنِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ . وَفى الحَدِيثِ : فى كَبِدِ جَبَلٍ أَىْ فى جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ . وَفى حَدِيثِ مُوسَى وَالخَضِرِ ، سَلامُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِما : فَوَجَدْتُهُ عَلَى كَبِدِ البَحْرِ أَىْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شاطِئِهِ .

وَكَبِدُ كُلِّ شَىْءٍ . وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ . يُقالُ : انْتَزَعَ سَهْماً فَوَضَعَهُ فى كَبِدِ القِرْطاسِ . وَكَبِدُ الرَّمْلِ وَالسَّماءِ وَكُبَيْداتُهُما وَكُبَيْداؤُهُما : وَسَطُهُما وَمُعْظَمُهُما . الجَوْهَرِىُّ : وَكُبَيْداتُ السَّماءِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوها كُبَيْدَةً ثُمَّ جَمَعُوا .

وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّماءَ : صارَتْ فى كَبِدِها . وَكَبِدُ السَّماءِ : وَسَطُها الَّذِى تَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ الزَّوالِ ، فَيُقالُ عِنْدَ انْحِطاطِها : زالَتْ وَمالَتْ . اللَّيْثُ : كَبِدُ السَّماءِ ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِها . يُقالُ : حَلَّقَ الطَّائِرُ حَتَّى صارَ فى كَبِدِ السَّماءِ وَكُبَيْداءِ السَّماءِ إِذا صَغَّرُوا حَمَلُوها كالنَّعْتِ ؛ وَكَذٰلِكَ يَقُولُونَ فى سُوَيْداءِ القَلْبِ ، قالَ : وَهُما نادِرانِ حُفِظَتا عَنِ العَرَبِ ، هٰكَذا قالَ . وَكَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ أَىْ تَوَسَّطَها . وَكَبِدُ القَوْسِ : ما بَيْنَ طَرَفَىِ العِلاقَةِ ، وَقِيلَ : قَدْرُ ذِراعٍ مِنْ مَقْبِضِها ، وَقِيلَ : كَبِداها مَعْقِدا سَيْرِ عِلاقَتِها . التَّهْذِيبُ : وَكَبِدُ القَوْسِ فُوَيْقَ مَقْبِضِها حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ . يُقالُ : ضَعِ السَّهْمَ عَلَى كَبِدِ القَوْسِ ، وَهِىَ ما بَيْنَ طَرَفَىْ مَقْبِضِها وَمَجْرَى السَّهْمِ مِنْها . الأَصْمَعِىُّ : فى القَوْسِ كَبِدُها ، وَهُوَ ما بَيْنَ طَرَفَىِ العِلاقَةِ ثُمَّ الكُلْيَةُ تَلِى ذٰلِكَ ثُمَّ الأَبْهَرُ يَلِى ذٰلِكَ ، ثُمَّ الطائِفُ ثُمَّ السِّيَةُ وَهُوَ ما عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْها .

وَقَوْسٌ كَبْداءُ : غَلِيظَةُ الكَبِدِ شَدِيدَتُها ، وَقِيلَ : قَوْسٌ كَبْداءُ إِذا مَلَكَ مَقْبِضَها الكَفُّ . وَالكَبِدُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

غَدَا وَمِنْ عالِجٍ خَدٌّ يُعارِضُهُ
عَنِ الشِّمالِ وَعَنْ شَرْقِيِّهِ كَبِدُ[2]

وَالكَبَدُ : عِظَمُ البَطْنِ مِنْ أَعْلاهُ . وَكَبَدُ كُلِّ شَىْءٍ : عِظَمُ وَسَطِهِ وَغِلَظُهُ ، كَبِدَ كَبَداً ، وَهُوَ أَكْبَدُ . وَرَمْلَةٌ كَبْداءُ : عَظِيمَةُ الوَسَطِ ، وناقَةٌ كَبْداءُ : كَذٰلِكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

( ٢ ) قوله : « غدا ومن عالج . . . إلخ » رواية ياقوت له :

عدا ومن عالج ركن يعارضه

[ عبد الله ]

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْماءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَها عَنْ غَرْزِ كَبْداءَ ضامِرِ[1]

وَالأَكْبَدُ : الضَّخْمُ الوَسَطِ وَلا يَكُونُ إِلَّا بَطِيءَ السَّيْرِ. وَامْرَأَةٌ كَبْداءُ : بَيِّنَةُ الكَبَدِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَوْلُهُ :

بِئْسَ الغِذاءُ لِلْغُلامِ الشَّاحِبِ
كَبْداءُ حُطَّتْ مِنْ صَفا الكَواكِبِ
أَدارَها النَّقَّاشُ كُلَّ جانِبِ

يَعْنِى رَحًى. وَالكَواكِبُ : جِبالٌ طِوالٌ. التَّهْذِيبُ : كَواكِبُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِعَيْنِهِ، وَقَوْلُ الآخَرِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الغَوانِى البِيضِ
كَبْداءَ مِلْحاحاً عَلَى الرَّمِيضِ
تَحْلاً إِلَّا بِيَدِ القَبِيضِ

يَعْنِى رَحَى اليَدِ، أَىْ فى يَدِ رَجُلٍ قَبِيضِ اليَدِ خَفِيفِها. قالَ : وَالكَبْداءُ الرَّحَى الَّتِى تُدارُ بِاليَدِ، سُمِّيَتْ كَبْداءَ لِما فى إِدارَتِها مِنَ المَشَقَّةِ.

وَفى حَدِيثِ الخَنْدَقِ : فَعَرَضَتْ كَبْدَةٌ شَدِيدَةٌ، هِىَ القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الأَرْضِ. وَأَرْضٌ كَبْداءُ وَقَوْسٌ كَبْداءُ أَىْ شَدِيدَةٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمَحْفُوظُ فى هٰذا الحَدِيثِ كُدْيَةٌ، بِالياءِ، وَسَيَجِىءُ.

وَتَكَبَّدَ اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرابِ : غَلُظَ وَخَثُرَ. وَاللَّبَنُ المُتَكَبِّدُ : الَّذِى يَخْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ كَبِدٌ يَتَرَجْرَجُ. وَالكَبْداءُ : الهَواءُ. وَالكَبَدُ : الشِّدَّةُ وَالمَشَقَّةُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «لَقَدْ خَلَقْنا الإِنْسانَ فى كَبَدٍ»، قالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ خَلَقْناهُ مُنْتَصِباً مُعْتَدِلاً، وَيُقالُ : فى كَبَدٍ أَىْ أَنَّهُ خُلِقَ يُعالِجُ وَيُكابِدُ أَمْرَ الدُّنْيا وَأَمْرَ الآخِرَةِ، وَقِيلَ : فى شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ، وَقِيلَ : فى كَبَدٍ أَىْ خُلِقَ مُنْتَصِباً يَمْشِى عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرُهُ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ غَيْرُ مُنْتَصِبٍ، وَقِيلَ : فى كَبَدٍ خُلِقَ فى بَطْنِ أُمِّهِ وَرَأْسُهُ قِبَلَ رَأْسِها فَإِذا أَرادَتِ الوِلادَةَ انْقَلَبَ الوَلَدُ إِلَى أَسْفَلَ. قالَ المُنْذِرِىُّ : سَمِعْتُ أَبا طالِبٍ يَقُولُ : الكَبَدُ الاسْتِواءُ وَالاسْتِقامَةُ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : هٰذا جَوابُ القَسَمِ، المَعْنَى : أُقْسِمُ بِهٰذِهِ الأَشْياءِ لَقَدْ خَلَقْنا الإِنْسانَ فى كَبَدٍ يُكابِدُ أَمْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

(١) فى التهذيب : «ثنى» بالثاء المثلثة، وأختها بالنصب.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمُكابَدَةُ الأَمْرِ مُعاناةُ مَشَقَّتِهِ. وَكابَدْتُ الأَمْرَ إِذا قاسَيْتَ شِدَّتَهُ.

وَفى حَدِيثِ بِلالٍ : أَذَّنْتُ فى لَيْلَةٍ بارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ : أَكَبَدَهُمُ البَرْدُ[2] ؟ أَىْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ، مِنَ الكَبَدِ، بِالفَتْحِ، وَهِىَ الشِّدَّةُ وَالضِّيقُ، أَوْ أَصابَ أَكْبادَهُمْ، وَذٰلِكَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ البَرْدِ، لِأَنَّ الكَبِدَ مَعْدِنُ الحَرارَةِ وَالدَّمِ وَلا يَخْلُصُ إِلَيْها إِلَّا أَشَدُّ البَرْدِ.

اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يُكابِدُ اللَّيْلَ إِذا رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ. وَيُقالُ : كابَدْتُ ظُلْمَةَ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ مُكابَدَةً شَدِيدَةً، وَقالَ لَبِيدٌ :

عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ قُمْ
نا وَقامَ الخُصُومُ فى كَبَدِ؟

أَىْ فى شِدَّةٍ وَعَناءٍ. وَيُقالُ : تَكَبَّدْتُ الأَمْرَ قَصَدْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَرُومُ البِلادَ أَيُّها يَتَكَبَّدُ

وَتَكَبَّدَ الفَلاةَ إِذا قَصَدَ وَسَطَها وَمُعْظَمَها. وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبادُ الإِبِلِ أَىْ يُرْحَلُ إِلَيْهِ فى طَلَبِ العِلْمِ وَغَيْرِهِ.

وَكابَدَ الأَمْرَ مُكابَدَةً وَكِباداً : قاساهُ، وَالاسْمُ الكابِدُ كالكاهِلِ وَالغارِبِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِى بِهِ أَنَّهُ غَيْرُ جارٍ عَلَى الفِعْلِ، قالَ العَجَّاجُ :

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالِى مَرَّتْ
بِكابِدٍ كابَدْتُها وَجَرَّتْ

أَىْ طالَتْ. وَقِيلَ : كابِدٌ فى قَوْلِ العَجَّاجِ مَوْضِعٌ بِشِقِّ بَنِى تَمِيمٍ.

(٢) قوله : «أكبدهم البرد؟» يقتضى أنه مقول رسول الله ﷺ، ونص النهاية : فقال رسول الله ﷺ : مالهم ؟ فقلت : كبدهم البرد. فكبدهم البرد مقول بلال على هذا. ويحتمل أنهما روايتان.

وَأَكْبادٌ : اسْمُ أَرْضٍ، قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ :

لَعَلَّ الهَوَى إِنْ أَنْتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلاً
بِأَكْبادَ مُرْتَدٌّ عَلَيْكَ عَقابِلُهْ

• كبر • الكَبِيرُ فى صِفَةِ اللهِ تَعالَى : العَظِيمُ الجَلِيلُ وَالمُتَكَبِّرُ الَّذِى تَكَبَّرَ عَنْ ظُلْمِ عِبادِهِ، وَالكِبْرِياءُ عَظَمَةُ اللهِ، جاءَتْ عَلَى فِعْلِياءَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى المُتَكَبِّرُ وَالكَبِيرُ، أَىِ العَظِيمُ ذُو الكِبْرِياءِ، وَقِيلَ : المُتَعالِى عَنْ صِفاتِ الخَلْقِ، وَقِيلَ : المُتَكَبِّرُ عَلَى عُتاةِ خَلْقِهِ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلتَّفَرُّدِ وَالتَّخَصُّصِ لا تاءُ التَّعاطِى وَالتَّكَلُّفِ.

وَالكِبْرِياءُ : العَظَمَةُ وَالمُلْكُ. وَقِيلَ : هِىَ عِبارَةٌ عَنْ كَمالِ الذَّاتِ وَكَمالِ الوُجُودِ، وَلا يُوصَفُ بِها إِلَّا اللهُ تَعالَى، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُما فى الحَدِيثِ، وَهُما مِنَ الكِبْرِ، بِالكَسْرِ، وَهُوَ العَظَمَةُ.

وَيُقالُ كَبُرَ بِالضَّمِّ يَكْبُرُ أَىْ عَظُمَ، فَهُوَ كَبِيرٌ. ابْنُ سِيدَهْ : الكِبَرُ نَقِيضُ الصِّغَرِ، كَبُرَ كِبَراً وَكُبْراً فَهُوَ كَبِيرٌ وَكُبارٌ وَكُبَّارٌ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذا أَفْرَطَ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ، وَالجَمْعُ كِبارٌ وَكُبَّارُونَ. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الكِبَرَ فى البُسْرِ وَنَحْوِهِ مِنَ التَّمْرِ، وَيُقالُ : عَلاهُ المَكْبَرُ، وَالاسْمُ الكَبْرَةُ، بِالفَتْحِ، وَكَبُرَ بِالضَّمِّ يَكْبُرُ أَىْ عَظُمَ. وَقالَ مُجاهِدٌ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «قالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَباكُمْ»، أَىْ أَعْلَمُهُمْ، لِأَنَّهُ كانَ رَئِيسَهُمْ، وَأَمَّا أَكْبَرُهُمْ فى السِّنِّ فَرُوبِيلُ وَالرَّئِيسُ كانَ شَمْعُونَ، وَقالَ الكِسائِىُّ فى رِوايَتِهِ : كَبِيرُهُمْ يَهُوذا. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِى عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ»، أَىْ مُعَلِّمُكُمْ وَرَئِيسُكُمْ وَالصَّبِىُّ بِالحِجازِ إِذا جاءَ مِنْ عِنْدِ مُعَلِّمِهِ قالَ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ كَبِيرِى.

وَاسْتَكْبَرَ الشَّىْءَ : رَآهُ كَبِيراً وَعَظُمَ عِنْدَهُ (عَنِ ابْنِ جِنِّى).

وَالمَكْبُوراءُ : الكِبارُ. وَيُقالُ : سادُوكَ كابِراً عَنْ كابِرٍ، أَىْ كَبِيراً عَنْ كَبِيرٍ، وَوَرِثُوا

المَجْدَ كابِراً عَنْ كابِرٍ ، وَأَكْبَرَ أَكْبَرَ . وَفى حَدِيثِ الأَقْرَعِ وَالأَبْرَصِ : وَرِثْتُهُ كابِراً عَنْ كابِرٍ ، أَىْ وَرِثْتُهُ عن آبائى وأجْدادِى كَبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ فى العِزِّ وَالشَّرَفِ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ وَرِثُوا المَجْدَ كابِراً عَنْ كابِرٍ ، أَىْ عَظِيماً وَكَبِيراً عَنْ كَبِيرٍ . وَأَكْبَرْتُ الشَّىْءَ أَى اسْتَعْظَمْتُهُ . اللَّيْثُ : المُلُوكُ الأَكابِرُ جَماعَةُ الأَكْبَرِ ، وَلا تَجُوزُ النَّكِرَةُ ، فَلا تَقُولُ : مُلُوكٌ أَكابِرُ وَلا رِجالٌ أَكابِرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ إِنَّما هُوَ تَعَجُّبٌ .

وَكَبَّرَ الأَمْرَ : جَعَلَهُ كَبِيراً ، واسْتَكْبَرَهُ : رَآهُ كَبِيراً ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ» ، فَأَكْثَرُ المُفَسِّرِينَ يَقُولُونَ : أَعظَمْنَهُ . وَرُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قالَ : أَكْبَرْنَهُ : حِضْنَ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِالمَعْرُوفِ فى اللُّغَةِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

نَأْتِى النِّساءَ عَلَى أَطْهارِهِنَّ وَلا
نَأْتِى النِّساءَ إِذا أَكْبَرْنَ إِكْبارا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنْ صَحَّتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى اللُّغَةِ بِمَعْنَى الحَيْضِ فَلَها مَخْرَجٌ حَسَنٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ المَرْأَةَ أَوَّلَ ما تَحِيضُ فَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ الصِّغَرِ إِلَى حَدِّ الكِبَرِ ، فَقِيلَ لَها : أَكْبَرَتْ ، أَىْ حاضَتْ ، فَدَخَلَتْ فى حَدِّ الكِبَرِ المُوجِبِ عَلَيْها الأَمْرَ وَالنَّهْىَ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ طَيِّئٍ فَقُلْتُ : يا أَخا طَيِّئٍ ، أَلَكَ زَوْجَةٌ ؟ قالَ : لا ، وَاللهِ ما تَزَوَّجْتُ ، وَقَدْ وُعِدْتُ فى ابْنَةِ عَمٍّ لِى ، قُلْتُ : وَما سِنُّها ؟ قالَ : قَدْ أَكْبَرَتْ ، أَوْ كَبِرَتْ ، قُلْتُ : ما أَكْبَرَتْ ؟ قالَ : حاضَتْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَلُغَةُ الطَّائِىِّ تُصَحِّحُ أَنَّ إِكْبارَ المَرْأَةِ أَوَّلُ حَيْضِها ، إِلا أَن هاءَ الكِنايَةِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَكْبَرْنَهُ» تَنْفِى هٰذا المَعْنَى ، فالصَّحِيحُ أَنَّهُنَّ لَمَّا رَأَيْنَ يُوسُفَ راعَهُنَّ جَمالُهُ ، فَأَعْظَمْنَهُ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ» ، قالَ : حِضْنَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَلَّمْنا لَهُ ، وَجَعَلْنا الهاءَ فى قَوْلِهِ أَكْبَرْنَهُ هاءَ وَقْفَةٍ لا هاءَ كِنايَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

واسْتِكْبارُ الكُفَّارِ : أَلَّا يَقُولُوا لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ» ؛ وَهٰذا هُوَ الكِبْرُ الَّذِى قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : إِنَّ مَنْ كانَ فى قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ ؛ قالَ : يَعْنِى بِهِ الشِّرْكَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، لا أَنْ يَتَكَبَّرَ الإِنْسانُ عَلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِرَبِّهِ . وَالاسْتِكْبارُ : الامْتِناعُ عَنْ قَبُولِ الحَقِّ مُعانَدَةً وَتَكَبُّراً .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ : هٰذِهِ الجارِيَةُ مِنْ كُبْرَى بَناتِ فُلانٍ وَمِنْ صُغْرَى بَناتِهِ ، يُرِيدُونَ مِنْ صِغارِ بَناتِهِ ، وَيَقُولُونَ : مِنْ وُسْطَى بَناتِ فُلانٍ ، يُرِيدُونَ مِنْ أَوْساطِ بَناتِ فُلانٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اللهُ أَكْبَرُ ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُهُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ ، وَحَمَلَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى الحَذْفِ ، أَىْ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، كَما تَقُولُ : أَنْتَ أَفْضَلُ ، تُرِيدُ : مِنْ غَيْرِكَ .

وَكَبَّرَ : قالَ : اللهُ أَكْبَرُ . وَالتَّكْبِيرُ : التَّعْظِيمُ . وَفى حَدِيثِ الأَذانِ : اللهُ أَكْبَرُ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ المُصَلِّى اللهُ أَكْبَرُ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُ المُؤَذِّنِ ، فَفِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّ مَعْناهُ اللهُ كَبِيرٌ فَوُضِعَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» ؛ أَىْ هُوَ هَيِّنٌ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وَإِنِّى لَأَوْجَلُ

مَعْناهُ : إِنِّى وَجِلٌ ، وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّ فِيهِ ضَمِيراً ، المَعْنَى اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرٍ ، وَكَذٰلِكَ اللهُ الأَعَزُّ ، أَىْ أَعَزُّ عَزِيزٍ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنا
بَيْتاً دَعائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَىْ عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، أَىْ أَعْظَمُ ، فَحَذَفَ لِوُضُوحِ مَعْناهُ ، وَأَكْبَرُ خَبَرٌ ، وَالأَخْبارُ لا يُنْكَرُ حَذْفُها ، وَقِيلَ : مَعْناهُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ كُنْهُ كِبْرِيائِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَإِنَّما قُدِّرَ لَهُ ذٰلِكَ وَأُوِّلَ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ فِعْلٌ يَلْزَمُهُ الأَلِفُ وَاللَّامُ أَوِ الإِضافَةُ كالأَكْبَرِ وَأَكْبَرِ القَوْمِ ، وَالرَّاءُ فى أَكْبَرُ فى الأَذانِ وَالصَّلاةِ ساكِنَةٌ لا تُضَمُّ لِلْوَقْفِ ، فَإِذا وُصِلَ بِكَلامٍ ضُمَّ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا افْتَتَحَ الصَّلاةَ قالَ : اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، كَبِيراً مَنْصُوبٌ بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قالَ أُكَبِّرُ كَبِيراً ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى القَطْعِ مِنَ اسْمِ اللهِ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، يُصَلِّى قالَ : فَكَبَّرَ وَقالَ : اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَصَبَ كَبِيراً لِأَنَّهُ أَقامَهُ مُقامَ المَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : اللهُ أَكْبَرُ أُكَبِّرُ اللهَ كَبِيراً ، بِمَعْنَى تَكْبِيراً ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ ما رُوِىَ عَنِ الحَسَنِ : أَنَّ نَبِىَّ اللهِ ، ﷺ ، كانَ إِذا قامَ إِلَى صَلاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ قالَ : لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، ثَلاثَ مَراتٍ ، فَقَوْلُهُ كَبِيراً بِمَعْنَى : تَكْبِيراً ، فَأَقامَ الاسْمَ مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ ، وَقَوْلُهُ : الحَمْدُ للهِ كَثِيراً ، أَىْ أَحْمَدُ اللهَ حَمْداً كَثِيراً .

وَالكِبَرُ : فى السِّنِّ ؛ وَكَبِرَ الرَّجُلُ وَالدَّابَّةُ يَكْبَرُ كِبَراً وَمَكْبِراً ، بِكَسْرِ الباءِ ، فَهُوَ كَبِيرٌ : طَعَنَ فى السِّنِّ ؛ وَقَدْ عَلَتْهُ كَبْرَةٌ وَمَكْبُرَةٌ وَمَكْبِرَةٌ وَمَكْبَرٌ ، وَعَلاهُ الكِبَرُ إِذا أَسَنَّ . وَالكِبَرُ : مَصْدَرُ الكَبِيرِ فى السِّنِّ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ . وَيُقالُ لِلسَّيْفِ وَالنَّصْلِ العَتِيقِ الَّذِى قَدُمَ : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللَّاتِى عَلَتْها
بِيَثْرِبَ كَبْرَةٌ بَعْدَ المُرُونِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَيُقالُ لِلنَّصْلِ العَتِيقِ الَّذِى قَدْ عَلاهُ صَدَأٌ فَأَفْسَدَهُ : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ماكَبَرَنِى (١) إِلا بِسَنَةٍ ، أَىْ ما زادَ عَلَىَّ إِلا ذٰلِكَ .

الكِسائِىُّ : هُوَ عِجْزَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ : آخِرُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، أَىْ أَكْبَرُهُمْ . وَفى الصِّحاحِ : كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ إِذا

(١) قوله «ماكبرنى إلخ» بابه نصر كما فى القاموس.

كانَ آخرَهُمْ ، يَستوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجمْعُ ، وَالمُذَكَّرُ وَالمؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، فَإذا كانَ أقْعَدَهُمْ فى النَّسَبِ قِيلَ : هُوَ أكْبَرُ قَوْمِهِ وَإكْبِرَّةُ قَوْمِهِ ، بِوَزْنِ إفْعِلَّةٍ ، وَالمَرْأَةُ فى ذٰلِكَ كالرَّجُلِ .

قالَ أبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِ الكِسائِىِّ : وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أبَوَيْهِ ، لَيْسَ مَعْناهُ أنَّهُ مِثْلُ عِجْزَةٍ ، أىْ أنَّهُ آخِرُهُمْ ، وَلٰكِنْ مَعْناهُ أنَّ لَفْظَهُ كَلَفْظِهِ ، وَأنَّهُ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ سَواءٌ ، وَكِبْرَةُ ضِدُّ عِجْزَةٍ ، لِأنَّ كِبْرَةَ بِمَعْنَى الأكْبَرِ ، كالصِّغْرَةِ بِمَعْنَى الأصْغَرِ ، فافْهَمْ .

وَرَوَى الإيادِىُّ عَنْ شَمِرٍ قالَ : هٰذا كِبْرَةُ وَلَدِ أبَوَيْهِ ، لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَهُوَ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ قالَ : كِبْرَةُ وَلَدِ أبِيهِ بِمَعْنَى عِجْزَةٍ . وَفى المُؤَلَّفِ لِلْكِسائِىِّ : فُلانٌ عِجْزَةُ وَلَدِ أبِيهِ آخِرُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أبِيهِ . قالَ الأزْهَرِىُّ : ذَهَبَ شَمِرٌ إلَى أنَّ كِبْرَةَ مَعْناهُ عِجْزَةٌ ، وَإنَّما جَعَلَهُ الكِسائِىُّ مِثْلَهُ فى اللَّفْظِ لا فى المَعْنَى .

أبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُوَ صِغْرَةُ وَلَدِ أبِيهِ وَكِبْرَتُهُمْ ، أىْ أكْبَرُهُمْ ، وَفُلانٌ كِبْرَةُ القَوْمِ وَصِغْرَةُ القَوْمِ إذا كانَ أصْغَرَهُمْ وَأكْبَرَهُمْ .

الصِّحاحُ : وَقَوْلُهُمْ : هُوَ كُبْرُ قَوْمِهِ ، بِالضَّمِّ ، أىْ هُوَ أقْعَدُهُمْ فى النَّسَبِ . وَفى الحَدِيثِ : الوَلاءُ لِلْكُبْرِ ، وَهُوَ أنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَيَتْرُكَ ابْناً وَابْنَ ابْنٍ ، فَالوَلاءُ لِلابْنِ دُونَ ابْنِ الابْنِ . وَقالَ ابْنُ الأثِيرِ فى قَوْلِهِ : الوَلاءُ لِلْكُبْرِ ، أىْ أكْبَرِ ذُرِّيَّةِ الرَّجُلِ ، مِثْلُ أنْ يَمُوتَ عَنِ ابْنَيْنِ فَيَرِثانِ الوَلاءَ ، ثُمَّ يَمُوتُ أحَدُ الابْنَيْنِ عَنْ أوْلادٍ فَلا يَرِثُونَ نَصِيبَ أبِيهِا مِنَ الوَلاءِ ، وَإنَّما يَكُونُ لِعَمِّهِمْ ، وَهُوَ الابْنُ الآخَرُ . يُقالُ : فُلانٌ كُبْرُ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ إذا كانَ أقْعَدَهُمْ فى النَّسَبِ ، وَهُوَ أنْ يَنْتَسِبَ إلَى جَدِّهِ الأكْبَرِ بِآباءٍ أقَلَّ عَدَداً مِنْ باقِى عَشِيرَتِهِ . وَفى حَدِيثِ العَبَّاسِ : إنَّهُ كانَ كُبْرَ قَوْمِهِ ، لِأنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِى هاشِمٍ أقْرَبُ مِنْهُ إلَيْهِ فى حَياتِهِ . وَفى حَدِيثِ القَسامَةِ : الكُبْرَ الكُبْرَ ، أىْ لِيَبْدَإِ الأكْبَرُ بِالكَلامِ ، أوْ قَدِّمُوا الأكْبَرَ إرْشاداً إلَى الأدَبِ فى تَقْدِيمِ الأسَنِّ ، وَيُرْوَى : كَبِّرِ الكُبْرَ ، أىْ قَدِّمِ الأكْبَرَ . وَفى الحَدِيثِ : أنَّ رَجُلاً ماتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وارِثٌ ، فَقالَ : ادْفَعُوا مالَهُ إلَى أكْبَرِ خُزاعَةَ ، أىْ كَبِيرِهِمْ ، وَهُوَ أقْرَبُهُمْ إلَى الجَدِّ الأعْلَى . وَفى حَدِيثِ الدَّفْنِ : وَيُجْعَلُ الأكْبَرُ مِمَّا يَلِى القِبْلَةَ ، أىِ الأفْضَلُ ، فَإنِ اسْتَوَوْا فالأسَنُّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدْمِهِ الكَعْبَةَ : فَلَمَّا أبْرَزَ عَنْ رَبَضِهِ دَعا بِكُبْرِهِ فَنَظَرُوا إلَيْهِ ، أىْ بِمَشايِخِهِ وَكُبَرائِهِ ، وَالكُبْرُ هٰهُنا : جَمْعُ الأكْبَرِ كَأحْمَرَ وَحُمْرٍ .

وَفُلانٌ إكْبِرَّةُ قَوْمِهِ ، بِالكَسْرِ ، وَالرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ ، أىْ كُبْرُ قَوْمِهِ ، وَيَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَكُبْرُ وَلَدِ الرَّجُلِ أكْبَرُهُمْ مِنَ الذُّكُورِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الوَلاءُ لِلْكُبْرِ . وَكِبْرَتُهُمْ ، وَإكْبِرَّتُهُمْ : كَكُبْرِهِمْ . الأزْهَرِىُّ : وَيُقالُ فُلانٌ كُبْرُ وَلَدِ أبِيهِ وَكُبْرَةُ وَلَدِ أبِيهِ ، الرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ ، هٰكَذا قَيَّدَهُ أبُو الهَيْثَمِ بِخَطِّهِ . وَكُبْرُ القَوْمِ وَإكْبِرَّتُهُمْ : أقْعَدُهُمْ بِالنَّسَبِ ، وَالمَرْأَةُ فى ذٰلِكَ كالرَّجُلِ ، وَقالَ كُراعٌ : لا يُوجَدُ فى الكَلامِ عَلَى إفْعِلٍّ إلَّا إكْبِرٌّ .

وَكَبُرَ الأمْرُ كِبَراً وَكَبارَةً : عَظُمَ . وَكُلُّ ما جَسُمَ ، فَقَدْ كَبُرَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «قُلْ كُونُوا حِجارَةً أوْ حَدِيداً أوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فى صُدُورِكُمْ» ، مَعْناهُ كُونُوا أشَدَّ ما يَكُونُ فى أنْفُسِكُمْ فَإنِّى أُمِيتُكُمْ وَأُبْلِيكُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إلا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ» ، يَعْنِى وَإنْ كانَ اتِّباعُ هٰذِهِ القِبْلَةِ ، يَعْنِى قِبْلَةَ بَيْتِ المَقْدِسِ ، إلَّا فَعْلَةً كَبِيرَةً ، المَعْنَى أنَّها كَبِيرَةٌ عَلَى غَيْرِ المُخْلِصِينَ ، فَأمَّا مَنْ أخْلَصَ فَلَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : إذا أرَدْتَ عِظَمَ الشَّىْءِ قُلْتَ : كَبُرَ يَكْبُرُ كِبَراً ، كَما لَوْ قُلْتَ : عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَماً . وَتَقُولُ : كَبُرَ الأمْرُ يَكْبُرُ كَبارَةً . وَكِبْرُ الشَّىْءِ أيْضاً : مُعْظَمُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالكِبْرُ مُعْظَمُ الشَّىْءِ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ» ، قالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِى مُعْظَمَ الإفْكِ ، قالَ الفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ القُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ الكافِ ، وَقَرَأَها حُمَيْدٌ الأعْرَجُ وَحْدَهُ كُبْرَهُ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ فى النَّحْوِ ، لِأنَّ العَرَبَ تَقُولُ : فُلانٌ تَوَلَّى عُظْمَ الأمْرِ ، يُرِيدُونَ أكْثَرَهُ ، وَقالَ ابْنُ اليَزِيدِىِّ : أظُنُّها لُغَةً ، قالَ أبُو مَنْصُورٍ : قاسَ الفَرَّاءُ الكُبْرَ عَلَى العُظْمِ ، وَكَلامُ العَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : كِبْرُ الشَّىْءِ مُعْظَمُهُ ، بِالكَسْرِ ، وَأنْشَدَ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

تَنامُ عَنْ كِبْرِ شَأْنِها فَإذا
قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ

وَوَرَدَ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ الإفْكِ : وَهُوَ الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ ، أىْ مُعْظَمَهُ ، وَقِيلَ : الكِبْرُ : الإثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الكَبِيرَةِ كالخِطْءِ مِنَ الخَطِيئَةِ . وَفى الحَدِيثِ أيْضاً : إنَّ حَسَّانَ كانَ مِمَّنْ كَبُرَ عَلَيْها . وَمِنْ أمْثالِهِمْ : كِبْرُ سِياسَةِ النَّاسِ فى المالِ . قالَ : وَالكِبْرُ مِنَ التَّكَبُّرِ أيْضاً ، فَأمَّا الكُبْرُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أكْبَرُ وَلَدِ الرَّجُلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكِبْرُ الإثْمُ الكَبِيرُ وَما وَعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ . وَالكِبْرَةُ : كالكِبْرِ ، التَّأْنِيثُ عَلَى المُبالَغَةِ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الإثْمِ وَالفَواحِشَ» . وَفى الأحادِيثِ ذِكْرُ الكَبائِرِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، واحِدَتُها كَبِيرَةٌ ، وَهِىَ الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ المَنْهِىِّ عَنْها شَرْعاً ، العَظِيمِ أمْرُها ، كالقَتْلِ ، وَالزِّنَى وَالفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَهِىَ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ . وَفى الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنِ الكَبائِرِ : أسَبْعٌ هِىَ ؟ فَقالَ : هِىَ مِنَ السَّبْعِمائَةِ أقْرَبُ ، إلَّا أنَّهُ لا كَبِيرَةَ مَعَ اسْتِغْفارٍ ، وَلا صَغِيرَةَ مَعَ إصْرارٍ . وَرَوَى مَسْرُوقٌ قالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللهِ عَنِ الكَبائِرِ فَقالَ : ما بَيْنَ فاتِحَةِ النِّساءِ إلَى رَأْسِ الثَّلاثِينَ .

وَيُقالُ : رَجُلٌ كَبِيرٌ وَكُبارٌ وَكُبَّارٌ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً» . وَقَوْلُهُ

فى الْحَدِيثِ فى عَذابِ القَبْرِ : إِنَّهُما لَيُعَذَّبانِ وَما يُعَذَّبانِ فى كَبِيرٍ ، أَىْ لَيْسَ فى أَمْرٍ كانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِما ، وَيَشُقُّ فِعْلُهُ لَوْ أَرادَهُ ، لا أَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لا يَكُونُ كَبِيراً وَهُما يُعَذَّبانِ فِيهِ ؟ وَفى الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْنى كِبْرَ الكُفْرِ وَالشِّرْكِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ» ؛ أَلا تَرى أَنَّهُ قابَلَهُ فى نَقِيضِهِ بِالْإِيمانِ فَقالَ : وَلا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْلُ ذٰلِكَ مِنَ الْإِيمانِ ؛ أَرادَ دُخُول تَأْبِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِذا دَخَلَ الجَنَّةَ نُزِعَ ما فى قَلْبِهِ مِنَ الكِبْرِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَنَزَعْنا ما فى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ» ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَلٰكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الحَقَّ ؛ هٰذا عَلَى الحَذْفِ ، أَىْ وَلٰكِنَّ ذا الكِبْرِ مَنْ بَطِرَ ، أَوْ وَلٰكِنَّ الكِبْرَ كِبْرُ مَنْ بَطِرَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَلٰكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى» . وَفى الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الكِبْرِ ؛ يُرْوَى بِسُكُونِ الباءِ وَفَتْحِها ، فالسُّكُونُ مِنْ هٰذا المَعْنَى ، وَالفَتْحُ بِمَعْنَى الهَرَمِ وَالخَرَفِ.

وَالكِبْرُ : الرِّفْعَةُ فى الشَّرَفِ. ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الكِبْرِياءُ المُلْكُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَتَكُونَ لَكُما الكِبْرِياءُ فى الأَرْضِ» ؛ أَى المُلْكُ. ابْنُ سِيدَهْ : الكِبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالكِبْرِياءُ العَظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ ؛ قالَ كُراعٌ : وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السِّيمِياءُ العَلامَةُ ، وَالجِرْبِياءُ الرِّيحُ الَّتِى بَيْنَ الصَّبا وَالجَنُوبِ ، قالَ : فَأَمَّا الكِيمِياءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَبُها أَعْجَمِيَّةً . وَقَدْ تَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ وَتَكابَرَ ، وَقِيلَ تَكَبَّرَ : مِنَ الكِبْرِ ، وَتَكابَرَ : مِنَ السِّنِّ . وَالتَّكَبُّرُ والاسْتِكْبارُ : التَّعَظُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِىَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فى الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ أَجْعَلُ جَزاءَهُمُ الإِضْلالَ عَنْ هِدايَةِ آياتِى ؛ قالَ : وَمَعْنَى يَتَكَبَّرونَ : أَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الخَلْقِ ، وأَنَّ لَهُمْ مِنَ الحَقِّ ما لَيْسَ لِغَيْرِهِمْ ، وَهٰذِهِ الصِّفَةُ لا تَكُونُ إِلا لِلّٰهِ خاصَّةً ، لأَنَّ اللّٰهَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى ، هُوَ الَّذِى لَهُ القُدْرَةُ وَالفَضْلُ الَّذِى لَيْسَ لأَحَدٍ مِثْلُه ، وَذٰلِكَ الَّذِى الَّذِى يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقالَ لَهُ المُتَكَبِّرُ ، وَلَيْس لأَحَدٍ أَنْ يَتَكَبَّرَ ، لأَنَّ النَّاسَ فى الحُقُوقِ سَواءٌ فَلَيْسَ لأَحَدٍ ما لَيْسَ لِغَيْرِهِ ، فاللّٰهُ المُتَكَبِّرُ ، وأَعْلَمَ اللّٰهُ أَنَّ هٰؤُلاءِ يَتَكَبَّرُونَ فى الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ أَىْ ، هٰؤُلاءِ هٰذِهِ صِفَتُهُمْ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ العَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «يَتَكَبَّرُونَ فى الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ» : مِنَ الكِبْرِ لا مِنَ الكِبَرِ ، أَىْ يَتَفَضَّلُونَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الخَلْقِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لَخَلْقُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ» ؛ أَىْ أَعْجَبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الكابِرُ السَّيِّدُ ، وَالكابِرُ الجَدُّ الأَكْبَرُ .

وَالإِكْبِرُ والأَكْبَرُ : شَىْءٌ كَأَنَّهُ خَبِيصٌ يابِسٌ فِيهِ بَعْضُ اللِّينِ لَيْسَ بِشَمْعٍ ولا عَسَلٍ ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الحَلاوَةِ وَلا عَذْبٍ ، تَجِىءُ النَّحْلُ بِهِ كَما تَجِىءُ بِالشَّمْعِ .

وَالكُبْرَى : تَأْنِيثُ الأَكْبَرِ ، والجَمْعُ الكُبَرُ ، وجَمْعُ الأَكْبَرِ الأَكابِرُ وَالأَكْبَرُونَ ، قالَ : وَلا يُقالُ : كُبْرٌ ، لِأَنَّ هٰذِهِ البِنْيَةَ جُعِلَتْ لِلصِّفَةِ خاصَّةً ، مِثْلُ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ ، وَأَنْتَ لا تَصِفُ بِأَكْبَرَ كَما تَصِفُ بِأَحْمَرَ ، لا تَقُولُ : هٰذا رَجُلٌ أَكْبَرُ حَتَّى تَصِلَهُ بِمِنْ ، أَوْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ . وَفى الحَدِيثِ : يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ ، قِيلَ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَإِنَّما سُمِّىَ الحَجَّ الأَكْبَرَ لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ العُمْرَةَ الحَجَّ الأَصْغَرَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : سَجَدَ أَحَدُ الأَكْبَرَيْنِ فى : «إِذا السَّماءُ انْشَقَّتْ» ؛ أرادَ الشَّيْخَيْنِ : أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ .

وَفى حَدِيثِ مازِنٍ : بُعِثَ نَبِىٌّ مِنْ مُضَرَ بِدِينِ اللّٰهِ الكُبَرِ ، جَمْعُ الكُبْرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّها لَإِحْدَى الكُبَرِ» ، وَفى الكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ بِشَرائِعِ دِينِ اللّٰهِ الكُبَرِ . وَقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : لا تُكابِرُوا الصَّلاةَ بِمِثْلِها مِنَ التَّسْبِيحِ فى مَقامٍ واحِدٍ ، كَأَنَّهُ أَرادَ لا تُغالِبُوها ، أَىْ خَفِّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ، وَقِيلَ : لا يَكُنِ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلاةِ أَكْثَرَ مِنْها وَلْتَكُنِ الصَّلاةُ زائِدَةً عَلَيْهِ .

شَمِرٌ : يُقالُ أَتانِى فُلانٌ أَكْبَرَ النَّهارِ ، وَشَبابَ النَّهارِ ، أَىْ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهارُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ساعةً أَكْبَرَ النَّهارُ كَما شَدْ
دَ مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتاما

يَقُولُ : قَتَلْناهُمْ أَوَّلَ النَّهارِ فى ساعَةٍ قَدْرَ ما يَشُدُّ المُحِيلُ أَخْلافَ إِبِلِهِ لِئَلاَّ يَرْضَعَها الفُصْلانُ . وَأَكْبَرَ الصَّبِىُّ ، أَىْ تَغَوَّطَ ، وَهُوَ كِنايَةٌ .

وَالكِبْرِيتُ : مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ أَعَزُّ مِنَ الكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ ، إِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ . وَيُقالُ : ذَهَبٌ كِبْرِيتٌ ، أَىْ خالِصٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ بْن رُؤْبَةَ :

هَلْ يَنْفَعَنِّى كَذِبٌ سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ ؟

وَالكَبَرُ : الأَصَفُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

وَالكَبَرُ : نَباتٌ لَهُ شَوْكٌ . وَالكَبَرُ : طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ واحِدٌ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ زَيْدٍ صاحِبِ الأَذانِ : أَنَّهُ أَخَذَ عُوداً فى مَنامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبَراً ؛ رَواهُ شَمِرٌ فى كِتابِهِ قالَ : الكَبَرُ بِفَتْحَتَيْنِ الطَّبْلُ فِيما بَلَغَنا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّبْلُ ذُو الرَّأْسَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِى لَهُ وَجْهٌ واحِدٌ . وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ : سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيذِ يُعَلَّقُ عَلَى الحائِطِ[1] ، فَقالَ : إِنْ كانَ فى كَبَرٍ فَلا بَأْسَ ، أَىْ فى طَبْلٍ صَغِيرٍ ، وَفى رِوايَةٍ : إِنْ كانَ فى قَصَبَةٍ ، وَجَمْعُهُ كِبارٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمالٍ .

والأَكابِرُ : أَحْياءٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَهُمْ شَيْبانُ ، وَعامِرٌ ، وَطَلْحَةُ ، مِنْ بَنِى تَيْمِ اللّٰهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، بْنِ عُكابَةَ ، أَصابَتْهُمْ سَنَةٌ

(١) قوله : «على الحائط» بالطاء ، فى النهاية : «على الحائض» بالضاد المعجمة ، ونراه الصواب .

[ عبد الله ]

فَاتَّجَعُوا بِلادَ تَمِيمٍ وَضَبَّةَ ، وَنَزَلُوا عَلَى بَدْرِ ابْنِ حَمْراءَ الضَّبِّيِّ فَأَجارَهُمْ ، وَوَفَى لَهُمْ ، فَقالَ بَدْرٌ فى ذٰلِكَ :

وَفَيْتُ وَفاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
بِتِعْشارَ إِذْ تَحْبُو إِلَيَّ الأَكابِرُ

وَالكُبْرُ فى الرِّفْعَةِ وَالشَّرَفِ ؛ قالَ المَرَّارُ :

وَلِيَ الأَعْظَمُ مِنْ سُلَّافِها
وَلِيَ الهامَةُ فِيها وَالكُبُرْ

وَذُو كِبارٍ : رَجُلٌ . وَإِكْبِرَةُ وَأَكْبِرَةُ : مِنْ بِلادِ بَنِى أَسَدٍ ؛ قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

فَما شَهِدَتْ كَوادِسُ إِذْ رَحَلْنا
وَلا عَتَبَتْ بِأَكْبِرَةَ الوُعُولُ

• كبرت • الكِبْرِيتُ : مِنَ الحِجارَةِ المُوقَدِ بِها ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً . اللَّيْثُ : الكِبْرِيتُ عَيْنٌ تَجْرِى ، فَإِذا جَمَدَ ماؤُها صارَ كِبْرِيتاً أَبْيَضَ وَأَصفرَ وَأَكْدَرَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ كَبْرَتَ فُلانٌ بَعِيرَهُ إِذا طَلاهُ بِالكِبْرِيتِ مَخْلُوطاً بِالدَّسَمِ .

التهذيبُ : وَالكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ يُقالُ هُوَ مِنَ الجَوْهَرِ ، وَمَعْدِنُهُ خَلْفَ بِلادِ التُّبَّتِ ، وادِى النَّمْلِ الَّذِى مَرَّ بِهِ سُلَيْمانُ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ وَيُقالُ فى كُلِّ شَىْءٍ كِبْرِيتٌ ، وَهُوَ يَبِسُهُ ، ما خَلا الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، فَإِنَّهُ لا يَنْكَسِرُ ، فَإِذا صُعِّدَ ، أَىْ أُذِيبَ ، ذَهَبَ كِبْرِيتُهُ .

وَالكِبْرِيتُ : الياقُوتُ الأَحْمَرُ .

وَالكِبْرِيتُ : الذَّهَبُ الأَحْمَرُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يَعْصِمَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ ؟

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ظَنَّ رُؤْبَةُ أَنَّ الكِبْرِيتَ ذَهَبٌ .

• كبرتل • التَّهْذِيبُ فى الخُماسِىِّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ يُقالُ لِذَكَرِ الخُنْفُساءِ المُقَرْقِضُ وَالحَوَّازُ وَالكَبْرْتَلُ وَالمُدَحْرِجُ وَالجُعَلُ .

• كبس • الكَبْسُ : طَمُّكَ حُفْرَةً بِتُرابٍ . وَكَبَسْتُ النَّهْرَ وَالبِئْرَ كَبْساً : طَمَمْتُها بِالتُّرابِ . وَقَدْ كَبَسَ الحُفْرَةَ يَكْبِسُها كَبْساً : طَواها بِالتُّرابِ(١) وَغَيْرِهِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ التُّرابِ الكِبْسُ ، بِالكَسْرِ . يُقالُ الهَواءُ وَالكِبْسُ ، فَالكِبْسُ ما كانَ نَحْوَ الأَرْضِ مِمَّا يَسُدُّ مِنَ الهَواءِ مَسَدًّا . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَبْسُ أَنْ يُوضَعَ الجِلْدُ فى حَفِيرَةٍ وَيُدْفَنَ فِيها حَتَّى يَسْتَرْخِيَ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ .

وَالكَبِيسُ : حَلْيٌ يُصاغُ مُجَوَّفاً ثُمَّ يُحْشَى بِطِيبٍ ثُمَّ يُكْبَسُ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

مَحَالٌ كَأَجْوازِ الجَرادِ وَلُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِىِّ وَالكَبِيسِ المُلَوَّبِ

وَالجِبالُ الكُبْسُ وَالكُبْسُ : الصِّلابُ الشِّدادُ .

وَكَبَسَ الرَّجُلُ يَكْبِسُ كُبُوساً وَتَكَبَّسَ : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فى ثَوْبِهِ ؛ وَقِيلَ : تَقَنَّعَ بِهِ ثُمَّ تَغَطَّى بِطائِفَتِهِ ، وَالكُباسُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَفْعَلُ ذٰلِكَ . وَرَجُلٌ كُباسٌ : هُوَ الَّذِى إِذا سَأَلْتَهُ حاجَةً كَبَسَ بِرَأْسِهِ فى جَيْبِ قَمِيصِهِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَكُباسٌ غَيْرُ خُباسٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

هُوَ الرُّزْءُ المُبَيَّنُ لا كُباسٌ
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَنْعِقُ بِالضَّئِينِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ كُباسٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

فَذاكَ الرُّزْءُ عَمْرُكَ لا كُباسٌ
عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ

وَيُقالُ : الكُباسُ الَّذِى يَكْبِسُ رَأْسَهُ فى ثِيابِهِ وَيَنامُ . وَالكابِسُ مِنَ الرِّجالِ : الكابِسُ فى ثَوْبِهِ المُغَطِّى بِهِ جَسَدَهُ ، الدَّاخِلُ فِيهِ .

وَالكِبْسُ : البَيْتُ الصَّغِيرُ ، قالَ : أُراهُ سُمِّيَ بِذٰلِكَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يَكْبِسُ فِيهِ رَأْسَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ البَيْتُ كِبْساً لِما يُكْبَسُ فِيهِ ، أَىْ يُدْخَلُ ، كَما يَكْبِسُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فى ثَوْبِهِ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ عَقِيلِ ابْنِ أَبِى طالِبٍ أَنَّ قُرَيْشاً أَتَتْ أَبا طالِبٍ فَقالُوا لَهُ : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذانا فَانْهَهُ عَنَّا ، فَقالَ : يا عَقِيلُ ، انْطَلِقْ فَأْتِنِى بِمُحَمَّدٍ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِبْسٍ ، بِالكَسْرِ ، قالَ شَمِرٌ : مِنْ كِبْسٍ ، أَىْ مِنْ بَيْتٍ صَغِيرٍ ؛ وَيُروَى بِالنُّونِ مِنَ الكِناسِ ، وَهُوَ بَيْتُ الظَّبْيِ . وَالأَكْباسُ : بُيُوتٌ مِنْ طِينٍ ، واحِدُها كِبْسٌ . قالَ شَمِرٌ : وَالكِبْسُ اسْمٌ لِما كُبِسَ مِنَ الأَبْنِيَةِ ، يُقالُ : كِبْسُ الدَّارِ وَكِبْسُ البَيْتِ . وَكُلُّ بُنْيانٍ كُبِسَ ، فَلَهُ كِبْسٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَإِنْ رَأَوْا بُنْيانَهُ ذا كِبْسِ
تَطارَحُوا أَرْكانَهُ بِالرَّدْسِ

وَالأَرْنَبَةُ الكابِسَةُ : المُقْبِلَةُ عَلَى الشَّفَةِ العُلْيا . وَالنَّاصِيَةُ الكابِسَةُ : المُقْبِلَةُ عَلَى الجَبْهَةِ . يُقالُ : جَبْهَةٌ كَبَسَتْها النَّاصِيَةُ ، وَقَدْ كَبَسَتِ النَّاصِيَةُ الجَبْهَةَ .

وَالكُباسُ ، بِالضَّمِّ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، وَكَذٰلِكَ الأَكْبَسُ . وَرَجُلٌ أَكْبَسُ بَيِّنُ الكَبَسِ إِذا كانَ ضَخْمَ الرَّأْسِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : الَّذِى أَقْبَلَتْ هامَتُهُ وَأَدْبَرَتْ جَبْهَتُهُ . وَيُقالُ : رَأْسٌ أَكْبَسُ إِذا كانَ مُسْتَدِيراً ضَخْماً . وَهامَةٌ كَبْساءُ وَكُباسٌ : ضَخْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كَمَرَةٌ كَبْساءُ وَكُباسٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِبْسُ الكَنْزُ ، وَالكِبْسُ الرَّأْسُ الكَبِيرُ . شَمِرٌ : الكُباسُ الذَّكَرُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الطِّرِمَّاحِ :

وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا لَمْ تَنَمْ لَيْلَةَ النَّقا
وَجِعْثِنُ تُهْبَى بِالكُباسِ وَبِالعَرْدِ

تُهْبَى : يُثارُ مِنْها الغُبارُ لِشِدَّةِ العَمَلِ بِها . وَناقَةٌ كَبْساءُ وَكُباسٌ ، وَالاسْمُ الكَبَسُ ، وَقِيلَ : الأَكْبَسُ . وَهامَةٌ كَبْساءُ وَكُباسٌ : ضَخْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كَمَرَةٌ كَبْساءُ وَكُباسٌ . وَالكُباسُ : المُمْتَلِئُ اللَّحْمِ . وَقَدَمٌ كَبْساءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ غَلِيظَةٌ مُخْلَنْدِيَةٌ .

(١) قوله : « طواها بالتراب » هكذا فى الأصل ، ولعله « طمّها بالتراب » .

وَالتَّكْبِيسُ وَالتَّكَبُّسُ : الاقْتِحامُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقَدْ تَكَبَّسُوا عَلَيْهِ . وَيُقالُ : كَبَسُوا عَلَيْهِمْ . وَفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : جاءَ فُلانٌ مُكَبِّساً وَكابِساً إِذا جاءَ شادًّا ، وَكَذٰلِكَ جاءَ مُكَلِّساً ، أَىْ حامِلاً . يُقالُ : شَدَّ إِذا حَمَلَ ، وَرُبَّما قالُوا كَبَسَ رَأْسَهُ أَىْ أَدْخَلَهُ فى ثِيابِهِ وَأَخْفاهُ . وَفِى حَدِيثِ القِيامَةِ : فَوَجَدُوا رِجالاً قَدْ أَكَلَتْهُمُ النارُ إِلا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِها ، فاكْتَبَسُوا ، فَأُلْقُوا عَلَى بابِ الجَنَّةِ ، أَىْ أَدْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فى ثِيابِهِمْ . وَفِى حَدِيثِ مَقْتَلِ حَمْزَةَ : قالَ وَحْشِىٌّ فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ ، أَىْ يَقْتَحِمُ النَّاسَ فَيَكْبِسُهُمْ ، وَالكَتِيتُ الهَدِيرُ وَالغَطِيطُ . وَقِفافٌ كُبْسٌ إِذا كانَتْ ضِخاماً(١) ، قالَ العَجَّاجُ :

وَعَثاً وُعُوراً وقِفافاً كُبْسا

وَنَخْلَةٌ كَبُوسٌ : حَمْلُها فى سَعَفِها . وَالكِباسَةُ ، بِالكَسْرِ : العِذْقُ التَّامُّ بِشَمارِيخِهِ وَبُسْرِهِ ، وَهُوَ مِنَ التَّمْرِ بِمَنْزِلَةِ العُنْقُودِ مِنَ العِنَبِ ، وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الكَبائِسَ لِشَجَرِ الفَوْفَلِ ، فَقالَ : تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الفَوْفَلُ مِثْلُ التَّمْرِ . غَيْرُهُ : وَالكَبِيسُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ بِكَبائِسَ مِنْ هٰذِهِ النَّخْلِ ؛ هِىَ جَمْعُ كِباسَةٍ ، وَهُوَ العِذْقُ التَّامُّ بِشَمارِيخِهِ وَرُطَبِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَبائِسُ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ . وَالكَبِيسُ : ثَمَرُ النَّخْلَةِ الَّتِى يُقالُ لَها أُمُّ جِرْذانَ ، وَإِنَّما يُقالُ لَهُ الكَبِيسُ إِذا جَفَّ ، فَإِذا كانَ رَطْباً فَهُوَ أُمُّ جِرْذانَ .

وَعامُ الكَبِيسِ فى حِسابِ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَهْلِ الرُّومِ : فى كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ ، يَزِيدُونَ فى شَهْرِ شُباطَ يَوْماً ، فَيَجْعَلُونَهُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ، وَفى ثَلاثِ سِنِينَ يَعُدُّونَهُ ثَمانِيَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ، يُقِيمُونَ بِذٰلِكَ كُسُورَ حِسابِ السَّنَةِ ، وَيُسَمُّونَ العامَ الَّذِى يَزِيدُونَ فِيهِ ذٰلِكَ اليَوْمَ عامَ الكَبِيسِ . الجَوْهَرِىُّ : وَالسَّنَةُ الكَبِيسَةُ الَّتِى يُسْتَرَقُ لَها يَوْمٌ ، وَذٰلِكَ فى كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ .

وكَبَسُوا دارَ فُلانٍ(٢) .

وكابُوسٌ : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِها عَنِ البُضْعِ . يُقالُ : كَبَسها إِذا فَعَلَ بِها مَرَّةً . وَكَبَسَ المَرْأَةَ : نَكَحَها مَرَّةً . وَكابُوسٌ : اسْمٌ يَكْنُونَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ . وَالكابُوسُ : ما يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ بِاللَّيْلِ ، وَيُقالُ : هُوَ مُقَدِّمَةُ الصَّرَعِ ، قالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا إِنَّما هُوَ النِّيدِلانُ ، وَهُوَ البارُوكُ وَالجاثُومُ .

وَعابِسٌ كابِسٌ : إِتْباعٌ . وَكابِسٌ وَكَبْسٌ وَكُبَيْسٌ : أَسْماءٌ . وَكُبَيْسٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ الرَّاعِى :

جَعَلْنَ حُبَيًّا بِالْيَمِينِ وَنَكَّبَتْ
كُبَيْساً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةَ باكِرِ

• كبش • الكَبْشُ : واحِدُ الكِباشِ وَالأَكْبُشِ . ابْنُ سِيدَهْ : الكَبْشُ فَحْلُ الضَّأْنِ فى أَىِّ سِنٍّ كانَ . قالَ اللَّيْثُ : إِذا أَثْنَى الحَمَلُ فَقَدْ صارَ كَبْشاً ، وَقِيلَ : إِذا أَرْبَعَ . وَكَبْشُ القَوْمِ : رَئِيسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ ، وَقِيلَ : كَبْشُ القَوْمِ حامِيَتُهُمْ وَالمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِيهِمْ ، أَدْخَلَ الهاءَ فى حامِيَةٍ لِلْمُبالَغَةِ . وَكَبْشُ الكَتِيبَةِ : قائِدُها .

وَكَبْشَةُ : اسْمٌ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : كَبْشَةُ اسْمٌ مُرْتَجَلٌ لَيْسَ بِمُؤَنَّثِ الكَبْشِ الدَّالِّ عَلَى الجِنْسِ ، لِأَنَّ مُؤَنَّثَ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَهُوَ نَعْجَةٌ . وَكُبَيْشَةُ : اسْمٌ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : وَكُبَيْشَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَكانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يَقُولُونَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : ابْنُ أَبِى كَبْشَةَ ، وَأَبُو كَبْشَةَ : كُنْيَةٌ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ وَهِرَقْلَ : لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِى كَبْشَةَ ، يَعْنِى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَصْلُهُ أَنَّ أَبا كَبْشَةَ رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ ، خالَفَ قُرَيْشاً فى عِبادَةِ الأَوْثانِ وَعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ ، فَسَمَّى المُشْرِكُونَ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، ابْنَ أَبِى كَبْشَةَ ، لِخِلافِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى عِبادَةِ اللهِ تَعالَى ، تَشْبِيهاً بِهِ ، كَما خالَفَهُمْ أَبُو كَبْشَةَ إِلَى عِبادَةِ الشِّعْرَى ، مَعْناهُ أَنَّهُ خالَفَنا كَما خالَفَنا أَبُو كَبْشَةَ . وَقالَ آخَرُونَ : أَبُو كَبْشَةَ كُنْيَةُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، جَدِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ كانَ نَزَعَ إِلَيْهِ فى الشَّبَهِ ، وَقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لَهُ ابْنُ أَبِى كَبْشَةَ ، لِأَنَّ أَبا كَبْشَةَ كانَ زَوْجَ المَرْأَةِ الَّتِى أَرْضَعَتْهُ ، ﷺ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ بَلَدٌ قِفارٌ كَما يُقالُ بُرْمَةٌ أَعْشارٌ وَثَوْبٌ أَكْباشٌ ، وَهِىَ ضُرُوبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، وَثَوْبٌ شَمارِقُ وَشَبارِقُ إِذا تَمَزَّقَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِىُّ ثَوْبٌ أَكْباشٌ ، بِالكافِ وَالشِّينِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ثَوْبٌ أَكْراشٌ وَثَوْبٌ أَكْباشٌ ، وَهِىَ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، قالَ : وَقَدْ صَحَّ الآنَ أَكْباشٌ .

• كبص • الأَزهرى : اللَّيْثُ الكُباصُ وَالكُباصَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالحُمُرِ وَنَحْوِها : التَّمِىُّ الشَّدِيدُ عَلَى العَمَلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• كبع • الكَبْعُ : النَّقْدُ (عَنِ اللَّيْثِ) ، وَأَنْشَدَ :

قالُوا لِىَ اكْبَعْ قُلْتُ لَسْتُ كابِعا

وَكَبَعَ الدَّراهِمَ كَبْعاً : وَزَنَها وَنَقَدَها . وَكَبَعَهُ عَنِ الشَّىْءِ يَكْبَعُهُ كَبْعاً : مَنَعَهُ . وَالكَبْعُ : المَنْعُ . وَالكَبْعُ : القَطْعُ ، قالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ وَمَكْبُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ

وَالكُبُوعُ وَالكُنُوعُ : الذُّلُّ وَالخُضُوعُ .

---

(١) قوله : « إذا كانت ضخاما » هكذا فى الأصل . وعبارة القاموس وشرحه : « والجبال الكُبَّس ، كركع ، الصلاب الشداد ، قال الفراء : ويروى أيضا : الكبس ، بالضم ، يقال : قفاف كبس ، قال العجاج ...إلخ .

(٢) قوله : « وكبسوا دار فلان » فى الصحاح : « وكبسوا دار فلان : أغاروا عليها فجأة » ، وبهذا الشرح تتضح العبارة .
[ عبد الله ]

وَالكُبَعَةُ: مِنْ دَوابِّ البَحْرِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالكُبَعُ جَمَلُ البَحْرِ. وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّمِيمَةِ: يا وَجْهَ الكُبَعِ! وَسَبٌّ لِلْجَوارِي: يا بُعْصُوصَةُ كُفِّي، وَيا وَجْهَ الكُبَعِ! الكُبَعُ: سَمَكٌ بَحْرِيٌّ وَحْشُ المَرْآةِ.

• كبل • الكَبْلُ: قَيْدٌ ضَخْمٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الكَبْلُ وَالكِبْلُ القَيْدُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنَ الأَقْيادِ، وَجَمْعُها كُبُولٌ. يُقالُ: كَبَلْتُ الأَسِيرَ وَكَبَّلْتُهُ إِذا قَيَّدْتَهُ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ القَيْدُ، وَالكَبْلُ، والنَّكْلُ، وَالوَلْمُ، وَالقُرْزُلُ. وَالمَكْبُولُ: المَحْبُوسُ. وَفي الحَدِيثِ: ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ في كَبْلِ الحَدِيدِ. وَفي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ: فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبُلَهُ؛ هِيَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكَبْلِ القَيْدِ، وَفي قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ:

مُتَيَّمٌ إِثْرَها لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

أَيْ مُقَيَّدٌ. وَكَبَلَهُ يَكْبِلُهُ كَبْلاً وَكَبَّلَهُ وَكَبَلَهُ كَبْلاً: حَبَسَهُ في سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَبْلِ [القَيْدِ]؛ قالَ:

إِذا كُنْتَ في دارٍ يُهِينُكَ أَهْلُها
وَلَمْ تَكُ مَكْبُولاً بِها فَتَحَوَّلِ

وَفي حَدِيثِ عُثْمانَ: إِذا وَقَعَتِ السُّهْمانُ فَلا مُكابَلَةَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَكُونُ المُكابَلَةُ بِمَعْنَيَيْنِ: تَكُونُ مِنَ الحَبْسِ، يَقُولُ: إِذا حُدَّتِ الحُدُودُ فَلا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَبْلِ القَيْدِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَالوَجْهُ الآخَرُ أَنْ تَكُونَ المُكابَلَةُ مَقْلُوبَةً مِنَ المُباكَلَةِ أَوِ المُلابَكَةِ، وَهِيَ الاخْتِلاطُ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ مِنَ الكَبْلِ وَمَعْناهُ الحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الوَجْهَ الآخَرَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهٰذا عِنْدِي هُوَ الصَّوابُ، وَالتَّفْسِيرُ الآخَرُ غَلَطٌ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ مِنْ بَكَلْتُ أَوْ لَبَكْتُ لَقالَ «مُباكَلَة» أَوْ مُلابَكَة، وَإِنَّما الحَدِيثُ مُكابَلَة؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ في المُكابَلَةِ: قالَ بَعْضُهُمْ هِيَ التَّأْخِيرُ. يُقالُ: كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ أَخَّرْتُهُ عَنْكَ، وَفي الصِّحاحِ: يَقُولُ إِذا حُدَّتِ الدّارُ، وَفي النِّهايَةِ: إِذا حُدَّتِ الحُدُودُ فَلا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ، كَأَنَّهُ كانَ لا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلْجارِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مِنَ الكَبْلِ القَيْدِ، قالَ: وَهٰذا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ لا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ؛ المُحْكَمُ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ لَبَكَ الشَّيْءَ وَبَكَلَهُ إِذا خَلَطَهُ وَهٰذا لا يَسُوغُ لِأَنَّ المُكابَلَةَ مَصْدَرٌ، وَالمَقْلُوبُ لا مَصْدَرَ لَهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ.

وَالمُكابَلَةُ أَيْضاً: تَأْخِيرُ الدَّيْنِ. وَكَبَلَهُ الدَّيْنَ كَبْلاً: أَخَّرَهُ عَنْهُ. والمُكابَلَةُ: التَّأْخِيرُ والحَبْسُ، يُقالُ: كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: المُكابَلَةُ أَنْ تُباعَ الدّارُ إِلَى جَنْبِ دارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُها وَمُحْتاجٌ إِلَى شِرائِها، فَتُؤَخِّرُ ذٰلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَها المُشْتَرِي، ثُمَّ تَأْخُذَها بِالشُّفْعَةِ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ، وَهٰذا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الجِوارِ. وَفي الحَدِيثِ: لا مُكابَلَةَ إِذا حُدَّتِ الحُدُودُ وَلا شُفْعَةَ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

مَتَى يَعِدْ يُنْجِزْ وَلا يَكْتَبِلْ
مِنْهُ العَطايا طُولُ إِعْتامِها

إِعْتامُها: الإِبْطاءُ بِها، لا يَكْتَبِلْ: لا يَحْتَبِسْ.

وَفَرْوٌ كَبَلٌ: كَثِيرُ الصُّوفِ ثَقِيلٌ. الجَوْهَرِيُّ: فَرْوٌ كَبَلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ قَصِيرٌ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: أَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ الفَرْوَ الكَبَلَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الكَبَلُ فَرْوٌ كَبِيرٌ.

وَالكَبْلُ: ما ثُنِيَ مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرِزَ، وَقِيلَ: شَفَتُها، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللامَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ في كَبْن.

وَالكابُولُ: حِبالَةُ الصّائِدِ، يَمانِيَةٌ.

وكابُلُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ عَجَمِيٌّ؛ قالَ النّابِغَةُ:

قُعوداً لَهُ غَسّانُ يَرْجُون أَوْبَهُ
وَتُرْكٌ وَرَهْطُ الأَعْجَمِينَ وَكابُلُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي طالِبٍ:

تُطاعُ بِنا الأَعْداءُ وَدُّوا لَوَ انَّنا
تُسَدُّ بِنا أَبْوابُ تُرْكٍ وَكابُلُ

فكابُلُ أَعْجَمِيٌّ وَوَزْنُهُ فاعُلُ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ الفَرَزْدَقُ كَثِيراً في شِعْرِهِ؛ وَقالَ غوبَةُ ابْنُ سَلْمَى[1]:

وَدِدْتُ مَخافَةَ الحَجّاجِ أَنِّي
بِكابُلَ في اسْتِ شَيْطانٍ رَجِيمِ
مُقِيماً في مَضارِطِهِ أُغَنِّي:
أَلا حَيِّ المَنازِلَ بِالغَمِيمِ!

وَقالَ حَنْظَلَةُ الخَيْرِ بْنُ أَبِي رُهْمٍ، وَيُقالُ حَسّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ:

نَزَلْتُ لَهُ عَنِ الضُّبَيْبِ وَقَدْ بَدَتْ
مُسَوَّمَةٌ مِنْ خَيْلِ تُرْكٍ وَكابُلِ

وَذُو الكَبْلَيْنِ: فَحْلٌ كانَ في الجاهِلِيَّةِ كانَ ضَبّاراً في قَيْدِهِ.

• كبن • الكَبْنُ: عَدْوٌ لَيِّنٌ في اسْتِرْسالٍ. كَبَنَ الرَّجُلُ يَكْبِنُ كُبُوناً وَكَبْناً إِذا لَيَّنَ عَدْوَهُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ[2]:

يَمُورُ وَهْوَ كابِنٌ حَيِيٌّ

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُقَصِّرَ في العَدْوِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الكَبْنُ في العَدْوِ أَلَّا يَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكُفَّ بَعْضَ عَدْوِهِ؛ كَبَنَ الفَرَسُ يَكْبِنُ كَبْناً وَكُبُوناً. وَفي حَدِيثِ المُنافِقِ: يَكْبِنُ في هٰذِهِ مَرَّةً وَفي هٰذِهِ مَرَّةً، أَيْ يَعْدُو. يُقالُ: كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُوناً إِذا عَدا عَدْواً لَيِّناً. وَالكُبُونُ: السُّكُونُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُباقٍ الدُّبَيْرِيِّ:

وَاضِحَةُ الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ
كَأَنَّها أُمُّ غَزالٍ قَدْ كَبَنْ

(١) قوله «وقال غوبة بن سلمى» كذا بالأصل، والذي في ياقوت: وقال فرعون ابن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم ابن مرّ: وددت إلخ.

(٢) قوله «وأنشد الليث» أي للعجاج وعجزه كما في التكملة:

خزاية والخفر الخزيّ

الخزاية بفتح الخاء المعجمة: الاستحياء، والخفر ككتف: شديد الحياء، والخزيّ: فعيل.

أَىْ سَكَنَ.

وَكَبَنَ الثَّوْبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبُنُهُ كَبْناً: ثَناهُ إِلَى داخِلٍ ثُمَّ خاطَهُ. وَفى الحَدِيثِ: مَرَّ بِفُلانٍ وَهُوَ ساجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهُما بِنِصاحٍ، أَىْ ثَناهُما وَلَواهُما.

وَرَجُلٌ كُبُنٌ وَكُبُنَّةٌ: مُنْقَبِضٌ بخيلٌ كَزٌّ لئيمٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِى لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ بُخْلاً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِى يُنَكِّسُ رَأْسَهُ عَنْ فِعْلِ الْخَيْرِ وَالمَعْرُوفِ؛ قالَتِ الخَنْساءُ:

فَذَاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لا كُبُنٌ
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ

وَقالَ الهُذَلِيُّ:

يَسَرٍ إِذا كانَ الشِّتاءُ وَمُطْعِمٍ
لِلَّحْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

وَاسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِىُّ بِشِعْرِ عُمَيْرِ بْنِ الجَعْدِ الخُزاعِىِّ:

يَسَرٍ إِذا هَبَّ الشِّتاءُ وَأَمْحَلُوا
فى القَوْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

التَّهْذِيبُ: الكِسائِىُّ رَجُلٌ كُبُنَّةٌ وَامْرَأَةٌ كُبُنَّةٌ لِلَّذِى فِيهِ انْقِباضٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِىِّ.

وَاكْبَأَنَّ اكْبِئْناناً إِذا تَقَبَّضَ.

وَالكُبُنَّةُ: الخُبْزَةُ اليابِسَةُ. وَالكُبُنُ: الخُبْزُ، لِأَنَّ فى الخُبْزِ تَقَبُّضاً وَتَجَمُّعاً.

وَرَجُلٌ مَكْبُونُ الأَصابِعِ: مِثْلُ الشَّثْنِ[١]. وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْناً: دَخَلَتْ ثَناياهُ مِنْ أَسْفَلُ وَمِنْ فَوْقُ إِلَى غارِ الفَمِ.

وَكَبَنَ هَدِيَّتَهُ عَنَّا يَكْبِنُها كَبْناً: كَفَّها وَصَرَفَها؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ: مَعْنَى هٰذا صَرَفَ هَدِيَّتَهُ وَمَعْرُوفَهُ عَنْ جِيرانِهِ وَمَعارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ. وَكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ، وَفى التَّهْذِيبِ: كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ. يُقالُ: كَبَنْتُ عَنْكَ لِسانِى[٢]، أَىْ كَفَفْتُهُ، وَفَرَسٌ كُبُنٌ.

(١) قوله: «مثل الشثن. إلخ» هو عبارة المحكم، وسقط منها: وكبن عن الشىء كبناً: كعّ وعدل، وكبن الرجل.

(٢) قوله: «كبنت عنك لسانى إلخ» وأكبنت أيضا مثله، ودابة مكبن الفقار أى محكمة، بضم الميم فيهما

ابْنُ سِيدَهْ: وَفَرَسٌ فِيهِ كُبْنَةٌ وَكُبُنٌ لَيْسَ بِالعَظِيمِ وَلا القَمِىءِ.

وَالكُبانُ: داءٌ[٣] يَأْخُذُ الإِبِلَ، يُقالُ مِنْهُ: بَعِيرٌ مَكْبُونٌ. وَكَبَنَ لَهُ الظَّبْىُ وَكَبَنَ الظَّبْىُ وَاكْبَأَنَّ إِذا لَطَأَ بِالأَرْضِ. وَاكْبَأَنَّ الرَّجُلُ: انْكَسَرَ، وَاكْبَأَنَّ: انْقَبَضَ؛ قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ:

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنّا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: شاهِدُه قَوْلُ أَباقٍ الدُّبَيْرِىِّ:

كَأَنَّها أُمُّ غَزالٍ قَدْ كَبَنْ

أَىْ قَدْ تَثَنَّى وَنامَ؛ وَأَنْشَدَ لِآخَرَ:

فَلَمْ يَكْبُنُوا إِذْ رَأَوْنِى وَأَقْبَلَتْ
إِلَىَّ وُجُوهٌ كالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ

وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ فَقالَ: كَبَنَ شَفَنَ. وَالكُبُونُ: الشُّفُونُ. ابْنُ بُزُرْجَ: المُكْبَئِنُّ الَّذِى قَدِ احْتَبَى وَأَدْخَلَ مِرْفَقَيْهِ فى حُبْوَتِهِ، ثُمَّ خَضَعَ بِرَقَبَتِهِ وَبِرَأْسِهِ عَلَى يَدَيْهِ، قالَ: وَالمُكْبَئِنُّ وَالمُقْبَئِنُّ المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ.

وَالكُبْنَةُ: لُعْبَةٌ لِلْأَعْرابِ، تُجْمَعُ كُبَناً؛ وَأَنْشَدَ:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِى وَأَلْهَتْها الكُبَنْ[٣]

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مَكْبُونٌ، وَالأُنْثَى مَكْبُونَةٌ، وَالجَمْعُ المَكابِينُ، وَهُوَ القَصِيرُ القَوائِمِ الرَّحِيبُ الجَوْفِ الشَّخْتُ العِظامِ، وَلا يَكُونُ المَكْبُونُ أَقْعَسَ.

وَكَبْنُ الدَّلْوِ: شَفَتُها، وَقِيلَ: ما ثُنِىَ مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرِزَ. الأَصْمَعِىُّ: الكَبْنُ ما ثُنِىَ مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الكَبْنُ وَالكَبْلُ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ؛ حَكاهُ عَنِ الفَرَّاءِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَبَنْتُ الدَّلْوَ، بِالفَتْحِ، أَكْبِنُها، بِالكَسْرِ، إِذا كَفَفْتَ حَوْلَ شَفَتِها.

وَكَبَنْتُ عَنِ الشَّىْءِ: عَدَلْتُ. وَكَبَنْتُ الشَّىْءَ: غَيَّبْتُهُ، وَهُوَ مِثْلُ الخَبْنِ.

وَكَبَنَ فُلانٌ: سَمِنَ. وَالكِبْنَةُ: السِّمَنُ؛ قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ يَصِفُ جَمَلاً:

ذا كِبْنَةٍ يَمْلَأُ التَّصْدِيرَ مَحْزِمُهُ
كَأَنَّهُ حِينَ يُلْقَى رَحْلُهُ فَدَنُ

(٣) قوله «والكبان داء إلخ» وطعام لأهل اليمن، وهو سحيق الذرة الملولة يجعل فى مراكن صغار، ويوضع فى التنور، فإذا نضج واحمرّ وجهه أخرج.

(٤) قوله «تدكلت إلخ» عجزه كما فى التكملة:

ونحن نعدو فى الخبار والجرن

وتدكلت أى تدللت. وفى «دكل» وأنشد أبو عمرو لأبى حبيبة الشيبانى، وفيها «الطَّبن» بدل الكبن، وفى «جرن» لأبى حبيبة الشيبانى، وفيها الطبن بدل الكبن. ونغدو بالغين المعجمة بدل نعدو، وفى «طبن» الطبن أيضاً، ونعدو بالعين المهملة.

• كبه • الأَزْهَرِىُّ قالَ فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: قالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ نُعِتَ لَنا المَسِيحُ الدَّجَّالُ وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ الكَبْهَةِ، أَرادَ الجَبْهَةَ، وَأَخْرَجَ الجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجِها وَمَخْرَجِ الكافِ، وَهِىَ لُغَةُ قَوْمٍ مِنَ العَرَبِ، ذَكَرَها سِيبَوَيْهِ مَعَ سِتَّةِ أَحْرُفٍ أُخْرَى وَقالَ: إِنَّها غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلا كَثِيرَةٌ فى لُغَةِ مَنْ تُرْضَى عَرَبِيَّتُهُ.

• كبا • رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: ما أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الإِسْلامَ إِلا كانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبْوَةٌ غَيْرَ أَبِى بَكْرٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعْثَمْ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الكَبْوَةُ مِثْلُ الوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّىْءِ يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرادُ مِنْهُ كَوَقْفَةِ العاثِرِ، وَمِنْهُ قِيلَ: كَبا الزَّنْدُ فَهُوَ يَكْبُو إِذا لَمْ يُخْرِجْ نارَهُ؛ وَالكَبْوَةُ فى غَيْرِ هٰذا: السُّقُوطُ لِلْوَجْهِ، كَبا لِوَجْهِهِ يَكْبُو كَبْواً سَقَطَ، فَهُوَ كابٍ. ابْنُ سِيدَهْ: كَبا كَبْواً وَكُبُوًّا انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِكُلِّ ذِى رُوحٍ. وَكَبا كَبْواً: عَثَرَ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْراً رُمِىَ فَسَقَطَ:

فَكَبا كَما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بِالخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

وَكَبا يَكْبُو كَبْوَةً إِذا عَثَرَ. وَفى تَرْجَمَةِ عَنَنَ:

لِكُلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ، وَلِكُلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ، وَلِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ. وَكَبا الزَّنْدُ كَبْواً وَكُبُوًّا، وأَكْبَى: لَمْ يُورِ. يُقالُ: أَكْبَى الرَّجُلُ إِذا لَمْ تَخْرُجْ نارُ زَنْدِهِ، وَأَكْباهُ صاحِبُهُ إِذا دَخَّنَ وَلَمْ يُورِ. وَفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قالَتْ لِعُثْمانَ لا تَقْدَحْ بِزَنْدٍ كانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، أَكْباها أَيْ عَطَّلَها مِنَ القَدْحِ فَلَمْ يُورِ بِها.

وَالكابِي: التُّرابُ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. وَكَبا البَيْتَ كَبْواً: كَنَسَهُ. وَالكِبا، مَقْصُورٌ: الكُناسَةُ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا في تَثْنِيَتِهِ كِبَوانِ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ أَلِفَها واوٌ؛ قالَ: وَأَمَّا إِمالَتُهُمُ الكِبا فَلَيْسَ لِأَنَّ أَلِفَها مِنَ الياءِ، وَلكِنْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِما يُمالُ مِنَ الأَفْعالِ مِنْ ذَواتِ الواوِ نَحْوُ غَزا، وَالجَمْعُ أَكْباءٌ، مِثْلُ مِعًى وَأَمْعاءٍ، وَالكُبَةُ مِثْلُهُ، وَالجَمْعُ كُبِينَ. وَفي المَثَلِ: لا تَكُونُوا كالْيَهُودِ تَجْمَعُ أَكْباءَها في مَساجِدِها. وَفي الحَدِيثِ: لا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الأَكْباءَ في دُورِها، أَيِ الكُناساتِ. وَيُقالُ لِلْكُناسَةِ تُلْقَى بِفِناءِ البَيْتِ: كِبا، مَقْصُورٌ، وَالأَكْباءُ لِلْجَمْعِ، وَالكِباءُ مَمْدُودٌ، هُوَ البَخُورُ. وَيُقالُ: كَبَّى ثَوْبَهُ تَكْبِيَةً إِذا بَخَّرَهُ.

وَفي الحَدِيثِ عَنِ العَبّاسِ أَنَّهُ قالَ: قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ قُرَيْشاً جَلَسُوا فَتَذاكَرُوا أَحْسابَهُمْ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ مَثَلَ نَخْلَةٍ في كَبْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ فَجَعَلَنِي في خَيْرِهِمْ، ثُمَّ حِينَ فَرَّقَهُمْ جَعَلَنِي في خَيْرِ الفَرِيقَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي في خَيْرِ بُيُوتِهِمْ، فَأَنا خَيْرُكُمْ نَفْساً، وَخَيْرُكُمْ بَيْتاً؛ قالَ شَمِرٌ: قَوْلُهُ في كَبْوَةٍ لَمْ نَسْمَعْ فِيها مِنْ عُلَمائِنا شَيْئاً، وَلكِنَّا سَمِعْنا الكِبا وَالكُبَةَ، وَهُوَ الكُناسَةُ وَالتُّرابُ الَّذِي يُكْنَسُ مِنَ البَيْتِ. وَقالَ خالِدٌ: الكُبِينَ السِّرْجِينُ، وَالواحِدَةُ كُبَةٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الكُبَةُ الكُناسَةُ مِنَ الأَسْماءِ النّاقِصَةِ، أَصْلُها كُبْوَةٌ، بِضَمِّ الكافِ، مِثْلُ القُلَةِ أَصْلُها قُلْوَةٌ، وَالثُّبَةُ أَصْلُها ثُبْوَةٌ، وَيُقالُ لِلرَّبْوَةِ كُبْوَةٌ، بِالضَّمِّ. قالَ: وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الكِبا الكُناسَةُ، وَجَمْعُهُ أَكْباءٌ، وَالكُبَةُ بِوَزْنِ قُلَةٍ وَظُبَةٍ وَنَحْوِهِما، وَأَصْلُها كُبْوَةٌ، وَعَلَى الأَصْلِ جاءَ الحَدِيثُ، قالَ: وَكَأَنَّ المُحَدِّثَ لَمْ يَضْبِطْهُ فَجَعَلَها كَبْوَةً، بِالفَتْحِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ بِها فَوَجْهُهُ أَنْ تُطْلَقَ الكَبْوَةُ، وَهِيَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الكَسْحِ، عَلَى الكُساحَةِ وَالكُناسَةِ. وَقالَ أَبُو بَكْرٍ: الكُبا جَمْعُ كُبَةٍ، وَهِيَ البَعْرُ، وَقالَ: هِيَ المَزْبَلَةُ، وَيُقالُ في جَمْعِ لُغَةٍ وَكُبَةٍ لُغِينَ وَكُبِينَ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وِبِالعَذَواتِ مَنْبِتُنا نُضارٌ<br>وَنَبْعٌ لا فَصافِصُ في كُبِينا

أَرادَ: أَنّا عَرَبٌ نَشَأْنا في نُزُوِ البِلادِ، وَلَسْنا بِحاضِرَةٍ نَشَئُوا في القُرَى؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالعَذَواتُ جَمْعُ عَذاةٍ، وَهِيَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ؛ وَالفَصافِصُ: هِيَ الرَّطْبَةُ. وَأَمّا كِبُونَ في جَمْعِ كِبَةٍ فالْكِبَةُ، عِنْدَ ثَعْلَبٍ، واحِدَةُ الكِبا وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيها، فَيَكُونُ كِبَةٌ وَكِبًا بِمَنْزِلَةِ لِثَةٍ وَلِثًى.

وَقالَ ابْنُ وَلّادٍ: الكِبا القُماشُ، بِالْكَسْرِ، وَالكُبا، بِالضَّمِّ، جَمْعُ كُبَةٍ وَهِيَ البَعْرُ، وَجَمْعُها كُبُونَ في الرَّفْعِ، وَكُبِينَ في النَّصْبِ وَالجَرِّ، فَقَدْ حَصَلَ مِنْ هذا أَنَّ الكُبا وَالكِبا الكُناسَةَ وَالزِّبْلُ، يَكُونُ مَكْسُوراً وَمَضْمُوماً، فالمَكْسُورُ جَمْعُ كِبَةٍ وَالمَضْمُومُ جَمْعُ كُبَةٍ، وَقَدْ جاءَ عَنْهُمُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ في كُبَةٍ، فَمَنْ قالَ كِبَةٌ، بِالْكَسْرِ، فَجَمْعُها كِبُونَ وَكِبِينَ في الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، بِكَسْرِ الكافِ، وَمَنْ قالَ كُبَةٌ، بِالضَّمِّ، فَجَمْعُها كُبُونَ وَكِبُونَ، بِضَمِّ الكافِ وَكَسْرِها، كَقَوْلِكَ ثُبُونَ وثِبُونَ في جَمْعِ ثُبَةٍ؛ وَأَمّا الكِبا الَّذِي جَمْعُهُ الأَكْباءُ، عِنْدَ ابْنِ وَلّادٍ، فَهُوَ القُماشُ لا الكُناسَةُ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ ناساً مِنَ الأَنْصارِ قالُوا لَهُ إِنّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّما مَثَلُ مُحَمَّدٍ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ تَنْبُتُ في كِباً؛ قالَ: هِيَ، بِالْكَسْرِ وَالقَصْرِ، الكُناسَةُ، وَجَمْعُها أَكْباءٌ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: قِيلَ لَهُ أَيْنَ تَدْفِنُ ابْنَكَ؟ قالَ: عِنْدَ فَرَطِنا عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ، وَكانَ قَبْرُ عُثْمانَ عِنْدَ كِبا بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، أَيْ كُناسَتِهِمْ.

وَالكِباءُ، مَمْدُودٌ: ضَرْبٌ مِنَ العُودِ وَالدُّخْنَةِ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ العُودُ المُتَبَخَّرُ بِهِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

وَباناً وَأَلْوِيًّا مِنَ الهِنْدِ ذاكِياً<br>وَرَنْداً وَلُبْنَى وَالكِباءَ المُقَتَّرا

وَالكُبَةُ: كالكِباءِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، قالَ: وَالجَمْعُ كُباً. وَقَدْ كَبَّى ثَوْبَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ بَخَّرَهُ. وَتَكَبَّتِ المَرْأَةُ عَلَى المِجْمَرِ: أَكَبَّتْ عَلَيْهِ بِثَوْبِها. وَتَكَبَّى وَاكْتَبَى إِذا تَبَخَّرَ بِالعُودِ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كُبَّةِ المَشْـ<br>ـتَى وَبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ

أَيْ يَتَبَخَّرْنَ اليَنْجُوجَ، وَهُوَ العُودُ، وَكُبَّةُ الشِّتاءِ: شِدَّةُ ضَرَرِهِ، وَقَوْلُهُ: بُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ أَرادَ أَنَّهُنَّ، غافِلاتٌ عَنِ الخَنَى وَالخِبِّ.

وَكَبَتِ النّارُ: عَلاها الرَّمادُ وَتَحْتَها الجَمْرُ. وَيُقالُ: فُلانٌ كابِي الرَّمادِ، أَيْ عَظِيمُهُ مُنْتَفِخُهُ يَنْهالُ، أَيْ أَنَّهُ صاحِبُ طَعامٍ كَثِيرٍ. وَيُقالُ: نارٌ كابِيَةٌ إِذا غَطّاها الرَّمادُ، وَالجَمْرُ تَحْتَها، وَيُقالُ في مَثَلٍ: الهابِي شَرٌّ مِنَ الكابِي؛ قالَ: وَالكابِي الفَحْمُ الَّذِي قَدْ خَمَدَتْ نارُهُ فَكَبا، أَيْ خَلا مِنَ النّارِ، كَما يُقالُ كَبا الزَّنْدُ إِذا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ نارٌ؛ وَالهابِي: الرَّمادُ الَّذِي تَرَفَّتَ وَهَبا، وَهُوَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هَباءً كابٍ. وَفي حَدِيثِ جَرِيرٍ: خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبَدِ الجُفاءِ وَالماءِ الكُباءِ؛ قالَ القُتَيْبِيُّ: الماءُ الكُباءُ هُوَ العَظِيمُ العالِي، وَمِنْهُ يُقالُ: فُلانٌ كابِي الرَّمادِ أَيْ عَظِيمُ الرَّمادِ. وَكَبا الفَرَسُ إِذا رَبا وَانْتَفَخَ؛ المَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَها مِنْ زَبَدٍ اجْتَمَعَ لِلْماءِ، وَتَكاثَفَ في جَنَباتِ الماءِ. وَمِنَ الماءِ العَظِيمِ؛ وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثاً مَرْفُوعاً.

وَكَبا النّارَ: أَلْقَى عَلَيْها الرَّمادَ. وَكَبا الجَمْرُ: ارْتَفَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)،

قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عارِمٍ الكِلابِيِّ في خَبَرٍ لَهُ : ثُمَّ أَرَّثْتُ نارِي ، ثُمَّ أَوْقَلْتُ حَتَّى دَفِئَتْ حَظِيرَتِي ، وَكَبا جَمْرُها ، أَيْ كَبا جَمْرُ نارِي . وخَبَتِ النّارُ أَيْ سَكَنَ لَهَبُها ، وَكَبَتْ إِذا غَطّاها الرَّمادُ ، وَالجَمْرُ تَحْتَهُ ، وَهَمَدَتْ إِذا طَفِئَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْها شَيْءٌ البَتَّةَ .

وَعُلْبَةٌ كابِيَةٌ : فِيها لَبَنٌ عَلَيْها رَغْوَةٌ ، وَكَبَوْتُ الشَّيْءَ إِذا كَسَحْتَهُ ، وَكَبَوْتُ الكُوزَ وَغَيْرَهُ : صَبَبْتُ ما فِيهِ .

وَكَبا الإِناءُ كَبْواً : صَبَّ ما فِيهِ . وَكَبا لَوْنُ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ : أَظْلَمَ . وَكَبا لَوْنُهُ : كَمَدَ . وَكَبا وَجْهُهُ : تَغَيَّرَ ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ الكَبْوَةُ . وَأَكْبَى وَجْهَهُ : غَيَّرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمِي عِنْدَ مَقْدُرَةٍ
وَلا العَضِيهَةُ مِنْ ذِي الضِّغْنِ تُكْبِينِي

وفي حَدِيثِ أَبِي موسَى : فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبا وَجْهُهُ أَيْ رَبا وانْتَفَخَ مِنَ الغَيْظِ . يُقالُ : كَبا الفَرَسُ يَكْبُو إِذا انْتَفَخَ وَرَبا .

وَكَبا الغُبارُ إِذا ارْتَفَعَ . وَرَجُلٌ كابِي اللَّوْنِ : عَلَيْهِ غَبَرَةٌ . وَكَبا الغُبارُ إِذا لَمْ يَطِرْ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَيُقالُ : غُبارٌ كابٍ أَيْ ضَخْمٌ ، قالَ رَبِيعَةُ الأَسَدِيُّ :

أَهْوَى لَها تَحْتَ العَجاجِ بِطَعْنَةٍ
وَالْخَيْلُ تَرْدِي في الغُبارِ الكابِي

وَالكَبْوَةُ : الغَبْرَةُ كالهَبْوَةِ . وَكَبا الفَرَسُ كَبْواً : لَمْ يَعْرَقْ : وَكَبا الفَرَسُ يَكْبُو إِذا رَبا وَانْتَفَخَ مِنْ فَرَقٍ أَوْ عَدْوٍ ، قالَ العَجّاجُ :

جَرْيَ ابنُ لَيْلَى جَرْيَةَ السَّبُوحِ
جَرْيَةَ لاكابٍ وَلا أَنُوحِ

اللَّيْثُ : الفَرَسُ الكابِي الَّذِي إِذا أُعْيا قامَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ الإِعْياءِ . وَكَبا الفَرَسُ إِذا حُنِذَ بِالجِلالِ فَلَمْ يَعْرَقْ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا حَنَذْتَ الفَرَسَ فَلَمْ يَعْرَقْ قِيلَ كَبا الفَرَسُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا كَتَمْتَ الرَّبْوَ .

• كتأ • اللَّيْثُ : الكَتَأَةُ ، بِوَزْنِ فَعْلَةٍ مَهْمُوزٌ : نَباتٌ كالجِرجِيرِ يُطْبَخُ فَيُؤْكَلُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ الكَثَأَةُ ، بِالثّاءِ ، وَتُسَمَّى النَّهْقَ ، قالَهُ أَبُو مالِكٍ وَغَيْرُهُ .

• كتب • الكِتابُ : مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتْبٌ . كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كَتْباً وَكِتاباً وَكِتابَةً ، وَكَتَّبَهُ : خَطَّهُ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيادٍ كالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبانِ في الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ

قالَ : وَرَأَيْتُ في بَعْضِ النُّسَخِ تِكِتِّبانِ ، بِكَسْرِ التّاءِ ، وهِيَ لُغَةُ بَهْراءَ ، يَكْسِرُونَ التّاءَ ، فَيَقُولُونَ : تِعْلَمُونَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الكافَ كَسْرَةَ التّاءِ .

وَالكِتابُ أَيْضاً : الاسْمُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . الأَزْهَرِيُّ : الكِتابُ اسْمٌ لِما كُتِبَ مَجْمُوعاً ، وَالكِتابُ مَصْدَرٌ ، وَالكِتابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِناعَةٌ ، مِثْلُ الصِّياغَةِ وَالخِياطَةِ .

وَالكِتْبَةُ : اكْتِتابُكَ كِتاباً تَنْسَخُهُ .

وَيُقالُ : اكْتَتَبَ فُلانٌ فُلاناً أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتاباً في حاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءَ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : اكْتَتَبَهُ كَكَتَبَهُ .

وَقِيلَ : كَتَبَهُ خَطَّهُ ، وَاكْتَتَبَهُ : اسْتَمْلاهُ ، وَكَذٰلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاكْتَتَبَهُ : كَتَبَهُ ، وَاكْتَتَبْتُهُ : كَتَبْتُهُ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «اكْتَتَبَها فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» ، أَي اسْتَكْتَبَها .

وَيُقالُ : اكْتَتَبَ الرَّجُلُ إِذا كَتَبَ نَفْسَهُ في دِيوانِ السُّلْطانِ . وَفي الحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حاجَّةً ، وَإِنِّي اكْتُتِبْتُ في غَزْوَةِ كَذا وَكَذا ، أَيْ كَتَبْتُ اسْمِي في جُمْلَةِ الغُزاةِ .

وَتَقُولُ : أَكْتِبْنِي هٰذِهِ القَصِيدَةَ أَيْ أَمْلِها عَلَيَّ .

وَالكِتابُ : ما كُتِبَ فِيهِ . وَفي الحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ في كِتابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّما يَنْظُرُ في النّارِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا تَمْثِيلٌ ، أَيْ كَما يَحْذَرُ النّارَ ، فَلْيَحْذَرْ هٰذا الصَّنِيعَ ، قالَ : وَقِيلَ مَعْناهُ كَأَنَّما يَنْظُرُ إِلَى ما يُوجِبُ عَلَيْهِ النّارَ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ عُقُوبَةَ البَصَرِ لِأَنَّ الجِنايَةَ مِنْهُ ، كَما يُعاقَبُ السَّمْعُ إِذا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كارِهُونَ ، قالَ : وَهٰذا الحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الكِتابِ الَّذِي فِيهِ سِرٌّ وَأَمانَةٌ ، يَكْرَهُ صاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عامٌّ في كُلِّ كِتابٍ ، وَفي الحَدِيثِ : لا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ القُرْآنِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَجْهُ الجَمْعِ بَيْنَ هٰذا الحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ في كِتابَةِ الحَدِيثِ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِذْنُهُ فِيها ، أَنَّ الإِذْنَ ، في الكِتابَةِ ، ناسِخٌ لِلْمَنْعِ منها بِالحَدِيثِ الثّابِتِ ، وَبِإِجْماعِ الأُمَّةِ عَلَى جَوازِها ، وَقِيلَ : إِنَّما نَهَى أَنْ يُكْتَبَ الحَدِيثُ مَعَ القُرْآنِ في صَحِيفَةٍ واحِدَةٍ ، وَالأَوَّلُ الوَجْهُ .

وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ ، وَذَكَرَ إِنْساناً فَقالَ : فُلانٌ لَغُوبٌ ، جاءَتْهُ كِتابِي فاحْتَقَرَها ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَقُولُ جاءَتْهُ كِتابِي ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، أَلَيْسَ بِصَحِيفَةٍ ! فَقُلْتُ لَهُ : ما اللَّغُوبُ ؟ فَقالَ : الأَحْمَقُ ، وَالجَمْعُ كُتُبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِمّا اسْتَغْنَوْا فِيهِ بِبِناءِ أَكْثَرِ العَدَدِ عَنْ بِناءِ أَدْناهُ ، فَقالُوا : ثَلاثَةُ كُتُبٍ .

وَالمُكاتَبَةُ وَالتَّكاتُبُ ، بِمَعْنًى .

وَالكِتابُ ، مُطْلَقٌ : التَّوْراةُ ، وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى : «نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ .» وَقَوْلُهُ : «كِتابَ اللهِ» ، جائِزٌ أَنْ يَكُونَ القُرْآنَ ، وَأَنْ يَكُونَ التَّوْراةَ ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالنَّبِيِّ ، ﷺ ، قَدْ نَبَذُوا التَّوْراةَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ» ، قِيلَ : الكِتابُ ما أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمالِهِمْ . وَالكِتابُ : الصَّحِيفَةُ وَالدَّواةُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ : وَقَدْ قُرِئَ : «وَلَمْ تَجِدُوا كِتاباً» ، وَكُتّاباً ، وَكاتِباً ، فالكِتابُ ما يُكْتَبُ فِيهِ ، وَقِيلَ الصَّحِيفَةُ

وَالدَّواةُ ، وأَمَّا الكاتِبُ وَالكُتَّابُ فَمَعْرُوفانِ .

وَكَتَّبَ الرَّجُلَ وأَكْتَبَهُ إِكْتاباً : عَلَّمَهُ الكِتابَ .

وَرَجُلٌ مُكْتِبٌ : لَهُ أَجْزاءٌ تُكْتَبُ مِنْ عِنْدِهِ . وَالمُكْتِبُ : المُعَلِّمُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ المُكْتِبُ الَّذِي يُعَلِّمُ الكِتابَةَ . قالَ الحَسَنُ : كانَ الحَجَّاجُ مُكْتِباً بالطائِفِ ، يَعْنِي مُعَلِّماً ، وَمِنْهُ قِيلَ : عُبَيْدٌ المُكْتِبُ ، لأَنَّهُ كانَ مُعَلِّماً .

وَالمَكْتَبُ : مَوْضِعُ الكُتَّابِ . وَالمَكْتَبُ وَالكُتَّابُ : مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الكُتَّابِ ، وَالجَمْعُ الكَتَاتِيبُ وَالمَكاتِبُ . المُبَرِّدُ : المَكْتَبُ مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ ، وَالمُكْتِبُ المُعَلِّمُ ، والكُتَّابُ الصِّبيانُ : قالَ : وَمَنْ جَعَلَ المَوْضِعَ الكُتَّابَ ، فَقَدْ أَخْطأَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِصِبْيانِ المَكْتَبِ الفُرْقانُ أَيْضاً .

وَرَجُلٌ كاتِبٌ ، وَالجَمْعُ كُتَّابٌ وَكَتَبَةٌ ، وَحِرْفَتُهُ الكِتابَةُ وَالكُتَّابُ : الكَتَبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكاتِبُ عِنْدَهُمُ العالِمُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ » ؟ وفي كِتابِهِ إِلَى أَهْلِ اليَمَنِ : قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كاتِباً مِنْ أَصْحابِي ؛ أَرادَ عالِماً ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ الغالِبَ عَلَى مَنْ كانَ يَعْرِفُ الكِتابَةَ ، أَنَّ عِنْدَهُ العِلْمَ وَالمَعْرِفَةَ ، وَكانَ الكاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزاً ، وَفِيهِمْ قَلِيلاً .

وَالكِتابُ : الفَرْضُ وَالحُكْمُ وَالقَدَرُ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

يا بْنَةَ عَمِّي ! كِتابُ اللهِ أَخْرَجَنِي
عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللهَ ما فَعَلا ؟

وَالكِتْبَةُ : الحالَةُ . وَالكِتْبَةُ : الاكْتِتابُ فِي الفَرْضِ وَالرِّزْقِ .

وَيُقالُ : اكْتَتَبَ فُلانٌ أَيْ كَتَبَ اسْمَهُ فِي الفَرْضِ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنِ اكْتَتَبَ ضَمِناً بَعَثَهُ اللهُ ضَمِناً يَوْمَ القِيامَةِ ، أَيْ مَنْ كَتَبَ اسْمَهُ فِي دِيوانِ الزَّمْنَى وَلَمْ يَكُنْ زَمِناً ، يَعْنِي الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الفَيْءِ فُرِضَ لَهُ فِي الدِّيوانِ فَرْضٌ ، فَلَمَّا نُدِبَ لِلْخُرُوجِ مَعَ المُجاهِدِينَ ، سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فِي الضَّمْنَى ، وَهُمُ الزَّمْنَى ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

وَالكِتابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الفَرْضِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصاصُ فِي القَتْلَى » . وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ » ، مَعْناهُ : فُرِضَ . وَقالَ : « وَكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها » ، أَيْ فَرَضْنا . وَمِنْ هَذا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ : لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ اللهِ ، أَيْ بِحُكْمِ اللهِ الَّذِي أُنْزِلَ فِي كِتابِهِ ، أَوْ كَتَبَهُ عَلَى عِبادِهِ ، وَلَمْ يُرِدِ القُرْآنَ ، لأَنَّ النَّفْيَ وَالرَّجْمَ لا ذِكْرَ لَهُما فِيهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ بِفَرْضِ اللهِ تَنْزِيلاً أَوْ أَمْراً ، بَيَّنَهُ عَلَى لِسانِ رَسُولِهِ ، ﷺ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « كِتابَ اللهِ عَلَيْكُمْ » ، مَصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الفِعْلُ أَيْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ ؛ قالَ : وَهُوَ قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ(١) . وَفي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ ، قالَ لَهُ : كِتابُ اللهِ القِصاصُ ، أَيْ فَرْضُ اللهِ عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ ، ﷺ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَالسِّنَّ بالسِّنِّ » ، وَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ » وَفي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتابِ اللهِ ، أَيْ لَيْسَ فِي حُكْمِهِ ، وَلا عَلَى مُوجَبِ قَضاءِ كِتابِهِ ، لأَنَّ كِتابَ اللهِ أَمَرَ بِطاعَةِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيانٌ لَهُ ، وَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ الوَلاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، لا أَنَّ الوَلاءَ مَذْكُورٌ فِي القُرْآنِ نَصًّا .

وَالكِتْبَةُ : اكْتِتابُكَ كِتاباً تَنْسَخُهُ .

وَاسْتَكْتَبَهُ : أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ ، أَوِ اتَّخَذَهُ كاتِباً .

(١) قوله : وهو قول حذاق النحويين ، هذه عبارة الأزهري في تهذيبه ، ونقلها الصاغاني في تكملته ، ثم قال ، وقال الكوفيون هو منصوب على الإغراء بعليكم ، وهو بعيد ، لأن ما انتصب بالإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم ، وقد تقدم في هذا الموضع ، ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الإغراء أحسن من المصدر .

وَالمُكاتَبُ : العَبْدُ يُكاتَبُ عَلَى نَفْسِهِ بِثَمَنِهِ ، فَإِذا سَعَى وَأَدَّاهُ عَتَقَ .

وَفي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّها جاءَتْ تَسْتَعِينُ بِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فِي كِتابَتِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الكِتابَةُ أَنْ يُكاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مالٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُنَجَّماً ، فَإِذا أَدَّاهُ صارَ حُرًّا . قالَ : وَسُمِّيَتْ كِتابَةً ، بِمَصْدَرِ كَتَبَ ، لأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلاهُ ثَمَنَهُ ، وَيَكْتُبُ مَوْلاهُ لَهُ عَلَيْهِ العِتْقَ . وَقَدْ كاتَبَهُ مُكاتَبَةً ، وَالعَبْدُ مُكاتَبٌ . قالَ : وَإِنَّما خُصَّ العَبْدُ بالمَفْعُولِ ، لأَنَّ أَصْلَ المُكاتَبَةِ مِنَ المَوْلَى ، وَهُوَ الَّذِي يُكاتِبُ عَبْدَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : كاتَبْتُ العَبْدَ : أَعْطانِي ثَمَنَهُ عَلَى أَنْ أُعْتِقَهُ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً » . مَعْنَى الكِتابِ وَالمُكاتَبَةِ : أَنْ يُكاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَلَى مالٍ يُنَجِّمُهُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذا أَدَّى نُجُومَهُ ، فِي كُلِّ نَجْمٍ كَذا وَكَذا ، فَهُوَ حُرٌّ ، فَإِذا أَدَّى جَمِيعَ ما كاتَبَهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ عَتَقَ ، وَوَلاؤُهُ لِمَوْلاهُ الَّذِي كاتَبَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ مَوْلاهُ سَوَّغَهُ كَسْبَهُ الَّذِي هُوَ فِي الأَصْلِ لِمَوْلاهُ ، فالسَّيِّدُ مُكاتِبٌ ، وَالعَبْدُ مُكاتَبٌ إِذا عَقَدَ عَلَيْهِ ما فارَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَداءِ المالِ ؛ سُمِّيَتْ مُكاتَبَةً لِما يُكْتَبُ لِلْعَبْدِ عَلَى السَّيِّدِ مِنَ العِتْقِ إِذا أَدَّى ما فُورِقَ عَلَيْهِ ، وَلِما يُكْتَبُ لِلسَّيِّدِ عَلَى العَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِي يُؤَدِّيها فِي مَحِلِّها ، وَأَنَّ لَهُ تَعْجِيزَهُ إِذا عَجَزَ عَنْ أَداءِ نَجْمٍ يَحِلُّ عَلَيْهِ .

اللَّيْثُ : الكُتْبَةُ الخُرْزَةُ المَضْمُومَةُ بالسَّيْرِ ، وَجَمْعُها كُتَبٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُتْبَةُ ، بالضَّمِّ ، الخُرْزَةُ الَّتِي ضَمَّ السَّيْرُ كِلا وَجْهَيْها . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الكُتْبَةُ السَّيْرُ الَّذِي تُخْرَزُ بِهِ المَزادَةُ وَالقِرْبَةُ ، وَالجَمْعُ كُتَبٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ

الوَفْراءُ : الوافِرَةُ . وَالغَرْفِيَّةُ : المَدْبُوغَةُ

بِالقَرْفِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ . وَأَتْأَى : أَفْسَدَ . وَالخَوارِزُ : جَمْعُ خارِزَةٍ .

وَكَتَبَ السِّقاءَ وَالمَزادَةَ وَالقِرْبَةَ ، يَكْتُبُهُ كَتْباً : خَرَزَهُ بِسَيْرَيْنِ ، فَهِيَ كَتِيبٌ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشُدَّ فَمَهُ حَتَّى لا يَقْطُرَ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَكْتَبْتُ القِرْبَةَ : شَدَدْتُها بِالوِكاءِ ، وَكَذٰلِكَ كَتَبْتُها كَتْباً ، فَهِيَ مُكْتَبٌ وَكَتِيبٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : أَكْتَبْتُ فَمَ السِّقاءِ فَلَمْ يَسْتَكْتِبْ ، أَىْ لَمْ يَسْتَوْكِ لِجَفائِهِ وَغِلَظِهِ . وَفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : وَقَدْ تَكَتَّبَ يُزَفُّ فى قَوْمِهِ أَىْ تَحَزَّمَ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيابَهُ ، مِنْ كَتَبْتُ السِّقاءَ إِذا خَرَزْتَهُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : اكْتُبْ قِرْبَتَكَ اخْرُزْها ، وَأَكْتِبْها : أَوْكِها ، يَعْنِى : شُدَّ رَأْسَها .

وَالكَتْبُ : الجَمْعُ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَتَبْتُ البَغْلَةَ إِذا جَمَعْتَ بَيْنَ شُفْرَيْها بِحَلْقَةٍ أَوْ سَيْرٍ .

وَالكُتْبَةُ : ما شُدَّ بِهِ حَياءُ البَغْلَةِ ، أَوِ النّاقَةِ لِئَلّا يُنْزَى عَلَيْها . وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

وَكَتَبَ الدّابَّةَ وَالبَغْلَةَ وَالنّاقَةَ يَكْتُبُها ، وَيَكْتِبُها كَتْباً ، وَكَتَبَ عَلَيْها : خَزَمَ حَياءَها بِحَلْقَةِ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ تَضُمُّ شُفْرَىْ حَيائِها ، لِئَلّا يُنْزَى عَلَيْها ؛ قالَ :

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى بَعِيرِكَ وَاكْتُبْها بِأَسْيارِ

وَذٰلِكَ لِأَنَّ بَنِى فَزارَةَ كانُوا يُرْمَوْنَ بِغِشْيانِ الإِبِلِ . وَالبَعِيرُ هُنا : النّاقَةُ . وَيُرْوَى : عَلَى قَلُوصِكَ . وَأَسْيارٌ : جَمْعُ سَيْرٍ ، وَهُوَ الشَّرَكَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : كَتَّبْتُ النّاقَةَ تَكْتِيباً إِذا صَرَرْتَها . وَالنّاقَةُ إِذا ظُئِرَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِها ، كُتِبَ مَنْخُراها بِخَيْطٍ ، قَبْلَ حَلِّ الدُّرْجَةِ عَنْها ، لِيَكُونَ أَرْأَمَ لَها . ابْنُ سِيدَهْ : وَكَتَبَ النّاقَةَ يَكْتُبُها كَتْباً : ظَأَرَها ، فَخَزَمَ مَنْخَرَيْها بِشَىْءٍ ، لِئَلّا تَشَمَّ البَوَّ ، فَلا تَرْأَمَهُ . وَكَتَّبَها تَكْتِيباً ، وَكَتَّبَ عَلَيْها : صَرَّرَها .

وَالكَتِيبَةُ : ما جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ ، وَقِيلَ : هِىَ الجَماعَةُ المُسْتَحِيزَةُ مِنَ الخَيْلِ ، أَىْ فى حَيِّزٍ عَلَى حِدَةٍ . وَقِيلَ : الكَتِيبَةُ جَماعَةُ الخَيْلِ إِذا أَغارَتْ ، مِنَ المِائَةِ إِلَى الأَلْفِ .

وَالكَتِيبَةُ : الجَيْشُ . وَفى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : نَحْنُ أَنْصارُ اللهِ وَكَتِيبَةُ الإِسْلامِ . الكَتِيبَةُ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الجَيْشِ ، وَالجَمْعُ الكَتائِبُ . وَكَتَّبَ الكَتائِبَ : هَيَّأَها كَتِيبَةً كَتِيبَةً ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

فَأَلْوَتْ بِغاياهُمْ بِنا وَتَباشَرَتْ
إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكَتَّبِ

وَتَكَتَّبَتِ الخَيْلُ أَىْ تَجَمَّعَتْ .

قالَ شَمِرٌ : كُلُّ ما ذُكِرَ فى الكَتْبِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَإِنَّما هُوَ جَمْعُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . يُقالُ . اكْتُبْ بَغْلَتَكَ ، وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ بَيْنَ شُفْرَيْها بِحَلْقَةٍ ، وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ الكَتِيبَةُ ، لِأَنَّها تَكَتَّبَتْ فَاجْتَمَعَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كَتَبْتُ الكِتابَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حَرْفاً إِلَى حَرْفٍ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

لا يُكْتَبُونَ وَلا يُكَتُّ عَدِيدُهُمْ
جَفَلَتْ بِساحَتِهِمْ كَتائِبُ أَوْعَبُوا

قِيلَ : مَعْناهُ لا يَكْتُبُهُمْ كاتِبٌ مِنْ كَثْرَتِهِمْ ، وَقَدْ قِيلَ : مَعْناهُ لا يُهَيَّئُونَ .

وَتَكَتَّبُوا : تَجَمَّعُوا .

وَالكُتّابُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ الرَّمْىَ ، وَبِالثّاءِ أَيْضاً ؛ وَالثّاءُ فى هٰذا الحَرْفِ أَعْلَى مِنَ التّاءِ .

وِفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : الكُتَيْبَةُ أَكْثَرُها عَنْوَةٌ ، وَفِيها صُلْحٌ . الكُتَيْبَةُ ، مُصَغَّرَةً : اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ ؛ يَعْنِى أَنَّهُ فَتَحَها قَهْراً ، لا عَنْ صُلْحٍ .

وَبَنُو كَتْبٍ : بَطْنٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **كتت** • كَتَّتِ القِدْرُ وَالجَرَّةُ وَنَحْوُهُما تَكِتُّ كَتِيتاً إِذا غَلَتْ ، وَهُوَ صَوْتُ الغَلَيانِ : وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُها إِذا قَلَّ ماؤُها ، وَهُوَ أَقَلُّ صَوْتاً وَأَخْفَض حالاً مِنْ غَلَيانِها إِذا كَثُرَ ماؤُها ، كَأَنَّها تَقُولُ : كَتْ كَتْ ، وَكَذٰلِكَ الجَرَّةُ الجَدِيدُ(١) إِذا صُبَّ فِيها الماءُ . وَكَتَّ النَّبِيذُ وَغَيْرُهُ كَتًّا وَكَتِيتاً : ابْتَدأَ غَلَيانُهُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ .

وَالكَتِيتُ : صَوْتُ البَكْرِ ، وَهُوَ فَوْقَ الكَشِيشِ . وَكَتَّ البَكْرُ يَكِتُّ كَتًّا وَكَتِيتاً إِذا صاحَ صِياحاً لَيِّناً ، وَهُوَ صَوْتٌ بَيْنَ الكَشِيشِ وَالهَدِيرِ . وَقِيلَ : الكَتِيتُ ارْتِفاعُ البَكْرِ عَنِ الكَشِيشِ ، وَهُوَ أَوَّلُ هَدِيرِهِ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ الهَدِيرَ ، فَأَوَّلُهُ الكَشِيشُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً ، فَهُوَ الكَتِيتُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يَكِتُّ ، ثُمَّ يَكِشُّ ، ثُمَّ يَهْدِرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالصَّوابُ ما قالَ الأَصْمَعِىُّ . وَالكَتِيتُ : صَوْتٌ فى صَدْرِ الرَّجُلِ يُشْبِهُ صَوْتَ البَكارَةِ ، مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ ؛ وَكَتَّ الرَّجُلُ مِنَ الغَضَبِ . وَفى حَدِيثِ وَحْشِىٍّ وَمَقْتَلِ حَمْزَةَ ، وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ أَىْ هَدِيرٌ وَغَطِيطٌ . وَفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ : فَتَكاتَّ النّاسُ عَلَى المِيضَأَةِ ، فَقالَ : أَحْسِنُوا المَلْءَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرْوَى . التَّكاتُّ : التَّزاحُمُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ الكَتِيتِ الهَدِيرِ وَالغَطِيطِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وَشَرَحَهُ ، وَالمَحْفُوظُ تَكابَّ ، بِالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

وَكَتَّ القَوْمَ يَكُتُّهُمْ كَتًّا : عَدَّهُمْ وَأَحْصاهُمْ ، وَأَكْثَرُ ما يَسْتَعْمِلُونَهُ فى النَّفْىِ ، يُقالُ : أَتانا فى جَيْشٍ ما يُكَتُّ أَىْ ما يُعْلَمُ عَدَدُهُمْ وَلا يُحْصَى ؛ قالَ :

إِلّا بِجَيْشٍ ما يُكَتُّ عَدِيدُهُ
سُودِ الجُلُودِ مِنَ الحَدِيدِ غِضابِ

وَفى المَثَلِ : لا تَكُتُّهُ أَوْ تَكُتُّ النُّجُومَ ، أَىْ لا تَعُدُّهُ وَلا تُحْصِيهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جَيْشٌ لا يُكَتُّ ، أَىْ لا يُحْصَى ، وَلا يُنْهَى ، أَىْ لا يُحْزَرُ ، وَلا يُنْكَفُ ، أَىْ لا يُقْطَعُ . وَفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قَدْ جاءَ جَيْشٌ لا يُكَتُّ ، وَلا يُنْكَف ، أَىْ لا يُحْصَى ،

---

(١) قوله : «الجديد» بالجيم فى الأصل والطبعات جميعها : «الحديد» بالحاء المهملة ، = والصواب ما أثبتناه عن الصحاح ، فالجرة من الخزف وليست من الحديد . والجديد وصف للمذكر والمؤنث .

وَلا يَبْلُغُ آخِرَهُ.

وَالكَتُّ: الإِحْصاءُ.

وَفَعَلَ بِهِ ما كَتَّهُ أَيْ ما ساءَهُ.

وَرَجُلٌ كَتٌّ: قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَمَرْأَةٌ كَتٌّ، بِغَيْرِ هاءٍ. وَرَجُلٌ كَتِيتٌ: بَخِيلٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ هُمَيْلٍ اللِّحْيانِيُّ:

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُناسٍ
وَأَوْضَعَهُ خُزاعِيٌّ كَتِيتُ
إِذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قالَ: أَوْكِي
عَلَى ما في سِقائِكِ قَدْ رَوِيتُ

وَفي التَّهْذِيبِ: هِيَ الكَتِيتَةُ وَاللَّوِيَّةُ وَالمَعْصُودَةُ وَالضَّوِيطَةُ، وَالكَتِيتُ: الرَّجُلُ البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ المُغْتاظُ؛ وَأَوْرَدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَنَسَبَهُما لِبَعْضِ شُعَراءِ هُذَيْلٍ، وَلَمْ يُسَمِّهِ. وَيُقالُ: إِنَّهُ لَكَتِيتُ اليَدَيْنِ أَيْ بَخِيلٌ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: أَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الكَتِيتِ الَّذِي هُوَ صَوْتُ غَلَيانِ القِدْرِ.

وَكَتَّ الكَلامَ في أُذُنِهِ يَكُتُّهُ كَتًّا: سارَّهُ بِهِ، كَقَوْلِكَ: قَرَّ الكَلامَ في أُذُنِهِ. وَيُقالُ: كُتَّنِي الحَدِيثَ وَأَكْتِتْنِيهِ، وَقُرَّنِي وَأَقْرِرْنِيهِ أَيْ أَخْبِرْنِيهِ كَما سَمِعْتَهُ؛ وَمِثْلُهُ قُرَّنِي وَأَقْرِرْنِيهِ، وَقُذَّنِيهِ. وَتَقُولُ: اقْتَرَّهُ مِنِّي يا فُلانُ، وَاقْتَذَّهُ، وَاكْتَتَّهُ أَيِ اسْمَعْهُ مِنِّي كَما سَمِعْتُهُ. التَّهْذِيبُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ عَنْ أَعْرابِيٍّ فَصِيحٍ، قالَ لَهُ: ما تَصْنَعُ بِي؟ قالَ: ما كَتَّكَ وَعَظاكَ وَأَوْرَمَكَ وَأَرْغَمَكَ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالكَتْكَتَةُ: صَوْتُ الحُبارَى.

وَرَجُلٌ كَتْكاتٌ: كَثِيرُ الكَلامِ، يُسْرِعُ الكَلامَ وَيُتْبِعُ بَعْضَهُ بَعْضاً.

وَالكَتِيتُ وَالكَتْكَتَةُ: المَشْيُ رُوَيْداً. وَالكَتِيتُ وَالكَتْكَتَةُ: تَقارُبُ الخَطْوِ في سُرْعَةٍ، وَإِنَّهُ لَكَتْكاتٌ، وَقَدْ تَكَتْكَتَ. وَالكَتْكَتَةُ في الضَّحِكِ: دُونَ القَهْقَهَةِ.

وَكَتْكَتَ الرَّجُلُ: ضَحِكَ ضَحِكاً دُوناً؛ قالَ ثَعْلَبٌ: وَهُوَ مِثْلُ الخَنِينِ. الأَحْمَرُ: كَتْكَتَ فُلانٌ بِالضَّحِكِ كَتْكَتَةً، وَهُوَ مِثْلُ الخَنِينِ.

الفَرَّاءُ: الكُتَّةُ شَرَطُ المالِ وَقَزَمُهُ، وَهُوَ رُذالُهُ.

وَفي الحَدِيثِ ذِكْرُ كُتانَةَ، وَهِيَ بِضَمِّ الكافِ، وَتَخْفِيفِ التَّاءِ الأُولَى: ناحِيَةٌ مِنْ أَعْراضِ المَدِينَةِ لِآلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

• كتح • الكَتْحُ: دُونَ الكَدْحِ مِنَ الحَصَى وَالشَّيْءِ يُصِيبُ الجِلْدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَلا يَبْلُغُ الكَدْحَ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الحَمِيرَ:

يَكْتَحْنَ وَجْهاً بِالحَصَى مَكْتُوحا
وَمَرَّةً بِحافِرٍ مَكْبُوحا

وَقالَ الآخَرُ:

فَأَهْوِنْ بِذِئْبٍ يَكْتَحُ الرِّيحُ باسْتِهِ

أَيْ يَضْرِبُهُ الرِّيحُ بِالحَصَى؛ قالَ: وَمَنْ رَواهُ يَكْثَحُ، بِالثَّاءِ، فَمَعْناهُ يَكْشِفُ. وَكَتَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَتَّحَتْهُ: سَفَتْ عَلَيْهِ التُّرابَ أَوْ نازَعَتْهُ ثَوْبَهُ. وَكَتَحَ الدَّبَى الأَرْضَ: أَكَلَ ما عَلَيْها مِنْ نَباتٍ أَوْ شَجَرٍ؛ قالَ:

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذَلِكُمُ
مِنَ الكَوَاتِحِ مِنْ ذاكَ الدَّبَى السُّودِ

وَكَتَحَهُ كَتْحاً: رَمَى جِسْمَهُ بِمَا أَثَّرَ فِيهِ، وَالطَّعامَ: أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ.

• كتد • الكَتَدُ وَالكَتِدُ: مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ مِنَ الإِنْسانِ وَالفَرَسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْلَى الكَتِفِ، وَقِيلَ: هُوَ الكاهِلُ، وَقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ الكاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ، وَالثَّبَجُ مِثْلُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِحَوْضَى كَأَنَّما
زَها الآلُ عَيْدانَ النَّخِيلِ البَواسِقِ

وَقِيلَ: الكَتَدُ مِنْ أَصْلِ العُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الكَتِفَيْنِ، وَهُوَ يَجْمَعُ الكاثِبَةَ وَالثَّبَجَ وَالكاهِلَ، كُلُّ هَذا كَتَدٌ. وَقالُوا في بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ: وَإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ أَشْباهٌ لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ؛ وَقِيلَ: الكَتَدُ ما بَيْنَ الثَّبَجِ إِلَى مُنْتَصَفِ الكاهِلِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الأَسَدِ الَّذِي هُوَ السَّبُعُ، وَمِنَ الأَسَدِ الَّذِي هُوَ النَّجْمُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالكَتَدُ: نَجْمٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذا رَأَيْتَ أَنْجُماً مِنَ الأَسَدْ:
جَبْهَتَهُ أَوِ الخَراةَ وَالكَتَدْ
بالَ سُهَيْلٌ في الفَضِيخِ فَفَسَدْ
وَطابَ أَلْبانُ اللِّقاحِ فَبَرَدْ

وَالجَمْعُ أَكْتادٌ وَكُتُودٌ. وَإِذا أَشْرَفَ ذَلِكَ المَوْضِعُ، فَهُوَ أَكْتَدُ. وَفي صِفَتِهِ، ﷺ: جَلِيلُ المُشاشِ وَالكَتَدِ؛ الكَتَدُ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِها: مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ وَهُوَ الكاهِلُ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: كُنَّا يَوْمَ الخَنْدَقِ نَنْقُلُ التُّرابَ عَلَى أَكْتادِنا، جَمْعِ الكَتَدِ. وَفي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ في صِفَةِ الدَّجَّالِ: مُشْرِفُ الكَتَدِ.

وَتَكْتُدُ: مَوْضِعٌ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِحَوْضَى كَأَنَّما
زَها الآلُ عَيْدانَ النَّخِيلِ البَواسِقِ

قِيلَ في تَفْسِيرِهِ: أَكْتادٌ جَماعاتٌ، وَقِيلَ: أَشْباهٌ، وَلَمْ يَذْكُرِ الواحِدَ؛ يُقالُ: مَرَرْتُ بِجَماعَةٍ أَكْتادٍ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: أَكْتادٌ سِراعٌ بَعْضُها في إِثْرِ بَعْضٍ. وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: يُقالُ خَرَجُوا عَلَيْنا أَكْتاداً وَأَكْداداً، أَيْ فِرَقاً وَأَرْسالاً.

• كثر • اللَّيْثُ: جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ، أَيْ أَوْسَطُهُ، وَأَصْلُ السَّنامِ: كَثْرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: كَثْرُ كُلِّ شَيْءٍ جَوْزُهُ؛ جَبَلٌ عَظِيمُ الكَثْرِ. وَيُقالُ لِلْجَمَلِ الجَسِيمِ: إِنَّهُ لَعَظِيمُ الكَثْرِ، وَرَجُلٌ رَفِيعُ الكَثْرِ في الحَسَبِ وَنَحْوِهِ، وَالكَثْرُ: بِناءٌ مِثْلُ القُبَّةِ. وَالكِثْرُ وَالكُثْرُ وَالكَثَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالكَثَرَةُ: السَّنامُ، وَقِيلَ: السَّنامُ العَظِيمُ شُبِّهَ بِالقُبَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْلاهُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ؛ وَفي الصِّحاحِ: هُوَ بِناءٌ مِثْلُ القُبَّةِ يُشَبَّهُ السَّنامُ بِهِ.

وَأَكْثَرَتِ النَّاقَةُ: عَظُمَ كَثْرُها؛ وَقالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ يَصِفُ ناقَةً:

قَدْ عُرِّيَتْ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَها[1]
كِثْرٌ كَحافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ

(١) قوله: «استطف» بالطاء المهملة –

قَوْلُهُ عُرِّيَتْ، أَيْ عُرِّيَتْ هٰذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَحْلِها فَلَمْ تُرْكَبْ بُرْهَةً مِنَ الزَّمانِ فَهُوَ أَقْوَى لَها. وَمَعْنَى استطف ارْتَفَعَ، وَقِيلَ: أَشْرَفَ وَأَمْكَنَ. وَكِيرُ الحَدَّادِ: زِقُّهُ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ لَهُ حافاتٌ. وَمَلْمُومٌ: مُجْتَمِعٌ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعِ الكِتْرَ إِلَّا فِي هٰذا البَيْتِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكِتْرَةُ القِطْعَةُ مِنَ السَّنامِ. وَالكِتْرَةُ: القُبَّةُ. وَالكِتْرُ أَيْضاً: الهَوْدَجُ الصَّغِيرُ. وَالكَتْرَةُ: مِشْيَةٌ فِيها تَخَلُّعٌ.

• **كتش** • كَتَشَ لِأَهْلِهِ كَتْشاً: اكْتَسَبَ لَهُمْ كَكَدَشَ.

• **كتع** • الكُتَعُ: وَلَدُ الثَّعْلَبِ، وَقِيلَ أَرْدَأُ وَلَدِ الثَّعْلَبِ، وَجَمْعُهُ كِتْعانٌ، وَالكُتَعُ: الذِّئْبُ، بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ. وَرِجالٌ كُتَعُونَ، وَلا يُكَسَّرُ.

وَأَكْتَعُ: رِدْفٌ لِأَجْمَعَ، لا يُفْرَدُ مِنْهُ وَلا يُكَسَّرُ، وَالأُنْثَى كَتْعاءُ، وَهِيَ تُكَسَّرُ عَلَى كُتَعٍ وَلا تُسَلَّمُ، وَقِيلَ: أَكْتَعُ كَأَجْمَعَ لَيْسَ بِرِدْفٍ وَهُوَ نادِرٌ، قالَ عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ:

أُتَيْمَ بْنَ عَمْرٍو وَالَّذِي جاءَ بِغْضَةً
وَمِنْ دُونِهِ الشَّرْمانِ وَالبَرْكُ أَكْتَعُ

وَرَأَيْتُ المالَ جَمْعاً كَتْعاً، وَاشْتَرَيْتُ هٰذِهِ الدَّارَ جَمْعاءَ كَتْعاءَ، وَرَأَيْتُ إِخْوانَكَ جُمَعَ كُتَعَ، وَرَأَيْتُ القَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِينَ، تُؤَكِّدُ الكَلِمَةَ بِهٰذِهِ التَّواكِيدِ كُلِّها، وَلا يُقَدَّمُ كُتَعُ عَلَى جُمَعَ فِي التَّأْكِيدِ، وَلا يُفْرَدُ لِأَنَّهُ إِتْباعٌ لَهُ، وَيُقالُ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَتِيعٌ، أَيْ تامٌّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ:

يا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعا
تَحْمِلُنِي الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعا
إِذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعا
فَلا أَزالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعا

وَفِي الحَدِيثِ: لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِناءِ الكَعْبَةِ: فَأَقَضَّهُ أَجْمَعَ أَكْتَعَ.

وَما بِالدَّارِ كَتِيعٌ، أَيْ أَحَدٌ (حَكاها يَعْقُوبُ وَسُمِعَتْ مِنْ أَعْرابِ بَنِي تَمِيمٍ) قالَ مَعْدِيكَرِبَ:

وَكَمْ مِنْ غائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الأُنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعُ

وَالكَتِيعُ: المُنْفَرِدُ مِنَ النَّاسِ.

وَالكُتْعَةُ: طَرَفُ القارُورَةِ. وَالكُتْعَةُ: الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) وَجَمْعُها كُتَعٌ.

وَالكُتَعُ: الذَّلِيلُ. وَالكُتَعُ: الرَّجُلُ اللَّئِيمُ، وَالجَمْعُ كِتْعانٌ، مِثْلُ صُرَدٍ وَصِرْدانٍ. وَرَجُلٌ كُتَعٌ: مُشَمِّرٌ فِي أَمْرِهِ، وَقَدْ كَتِعَ كَتَعاً وَكَتَعَ؛ وَقِيلَ كَتَعَ تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ كَكَتَّعَ.

وَكاتَعَهُ اللهُ كَقاتَعَهُ، أَيْ قاتَلَهُ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ كاتَعَهُ بَدَلٌ مِنْ قافِ قاتَعَهُ. قالَ الفَرَّاءُ: وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَقُولُوا قاتَلَهُ اللهُ ثُمَّ تُسْتَقْبَحُ فَيَقُولُوا قاتَعَهُ اللهُ وَكاتَعَهُ، وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ وَيْحَكَ وَوَيْسَكَ بِمَعْنَى وَيْلَكَ، إِلَّا أَنَّها دُونَها.

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لا وَالَّذِي أَكْتَعُ بِهِ أَيْ أَحْلِفُ. وَكَتَعَ أَيْ هَرَبَ.

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: جاءَ فُلانٌ مُكَوْتِعاً وَمُكْتِعاً وَمُكْعِداً(١) وَمُكَعْتِراً إِذا جاءَ يَمْشِي مَشْياً سَرِيعاً.

• **كتف** • الكَتِفُ وَالكِتْفُ مِثْلُ كَذِبٍ وَكِذْبٍ: عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ المَنْكِبِ، أُنْثَى وَهِيَ تَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَفِي الحَدِيثِ: ائْتُونِي بِكَتِفٍ وَدَواةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً، قالَ: الكَتِفُ عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كَتِفِ الحَيَوانِ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ كانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ لِقِلَّةِ القَراطِيسِ عِنْدَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما لِي أَراكُمْ عَنْها مُعْرِضِينَ؟ وَاللهِ لَأَرْمِيَنَّها بَيْنَ أَكْتافِكُمْ! يُرْوَى بِالتَّاءِ وَالنُّونِ، فَمَعْنَى التَّاءِ أَنَّها كانَتْ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَبَيْنَ أَكْتافِهِمْ لا يَقْدِرُونَ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْها لِأَنَّهُمْ حامِلُوها فَهِيَ مَعَهُمْ لا تُفارِقُهُمْ، وَمَعْنَى النُّونِ أَنَّهُ يَرْمِيها فِي أَفْنِيَتِهِمْ وَنَواحِيهِمْ فَكُلَّما مَرُّوا فِيها رَأَوْها فَلا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْها.

وَالكَتِفُ مِنَ الإِبِلِ وَالخَيْلِ وَالبِغالِ وَالحَمِيرِ وَغَيْرِها: ما فَوْقَ العَضُدِ، وَقِيلَ: الكَتِفانِ أَعْلَى اليَدَيْنِ، وَالجَمْعُ أَكْتافٌ، سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ، وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ فِي جَمْعِهِ كِتَفَةً.

وَالأَكْتَفُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي يَشْتَكِي كَتِفَهُ. وَرَجُلٌ أَكْتَفُ بَيِّنُ الكَتَفِ، أَيْ عَرِيضُ الكَتِفِ، وَفِي المُحْكَمِ: عَظِيمُ الكَتِفِ. وَرَجُلٌ أَكْتَفُ: عَظِيمُ الكَتِفِ كَما يُقالُ أَرْأَسُ وَأَعْنَقُ، وَما كانَ أَكْتَفَ وَلَقَدْ كَتِفَ كَتَفاً: عَظُمَتْ كَتِفُهُ.

وَإِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ؛

تَضْرِبُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلِمْتَهُ.

وَالكُتافُ: وَجَعٌ فِي الكَتِفِ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: بِالدَّابَّةِ كُتافٌ شَدِيدٌ أَيْ داءٌ فِي ذٰلِكَ المَوْضِعِ.

وَالكَتَفُ: عَيْبٌ يَكُونُ فِي الكَتِفِ. وَالكَتَفُ: انْفِراجٌ فِي أَعالِي كَتِفِ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَلِي الكاهِلَ، وَقِيلَ: الكَتَفُ فِي الخَيْلِ انْفِراجُ أَعالِي الكَتِفَيْنِ مِنْ غَراضِيفِها مِمَّا يَلِي الكاهِلَ، وَهُوَ مِنَ العُيُوبِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً. أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ أَكْتَفُ وَهُوَ الَّذِي فِي فُرُوعِ كَتِفَيْهِ انْفِراجٌ فِي غَراضِيفِها مِمَّا يَلِي الكاهِلَ. الجَوْهَرِيُّ: الأَكْتَفُ مِنَ

---

= في الأصل والطبعات جميعها: «استظف» بالظاء المعجمة، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن مادة «طفف» من اللسان وغيره. [عبد الله]

(١) قوله: «ومكعداً» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان، نعم فيه في مادة لغد: وجاء ملتغداً أي متغضباً متغيظاً حنقاً.

الْحَبْلِ الَّذِى فى أَعالى غَراضِيفِ كَتِفَيْهِ انْفِراجٌ .

وَالْكَتَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نُقْصانٌ فى الْكَتِفِ ، وقِيلَ : هُوَ ظَلَعٌ يَأْخُذُ مِنْ وَجَعِ الْكَتِفِ ، كَتِفَ كَتَفاً وهُوَ أَكْتَفُ . وكَتِفَ الْبَعِيرُ كَتَفاً وهُوَ أَكْتَفُ إِذا اشْتَكَى كَتِفَهُ وظَلَعَ مِنْها . اللِّحْيانِىُّ : بِالْبَعِيرِ كَتَفٌ شَدِيدٌ إِذا اشْتَكَى كَتِفَهُ . يُقالُ : جَمَلٌ أَكْتَفُ وناقَةٌ كَتْفاءُ .

وكَتَفَهُ يَكْتِفُهُ كَتْفاً : أَصابَ كَتِفَهُ أَوْ ضَرَبَهُ عَلَيْها .

وَالْكَتَفُ : مَصْدَرُ الأَكْتَفِ وهُوَ الَّذِى انْضَمَّتْ كَتِفاهُ عَلَى وَسَطِ كاهِلِهِ خِلْقَةً قَبِيحَةً .

وكَتَفَتِ الْخَيْلُ تَكْتِفُ كَتْفاً وكَتَّفَتْ وتَكَتَّفَتْ : ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتافِها فى الْمَشْىِ ، وعُرِضَتْ عَلَى ابْنِ أُقَيْصِرٍ أَحَدِ بَنِى أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ خَيْلٌ فَأَوْمَأَ إِلَى بَعْضِها وقالَ : تَجِىءُ هٰذِهِ سابِقَةً ، فَسَأَلُوهُ : ما الَّذِى رَأَيْتَ فِيها ؟ فَقالَ : رَأَيْتُها مَشَتْ فَكَتَفَتْ ، وخَبَّتْ فَوَجَفَتْ ، وَعَدَتْ فَنَسَفَتْ فَجاءَتْ سابِقَةً .

وَالْكَتِفانُ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَتْ بِنْتُ مالِكِ بْنِ زَيْدٍ تَرْثِيهِ :

إِذا سَجَعَتْ بِالرَّقْمَتَيْنِ حَمامَةٌ
أَوِ الرَّسِّ تَبْكِى فارِسَ الْكَتِفانِ

وكَتَفَتِ الْمَرْأَةُ تَكْتِفُ : مَشَتْ فَحَرَّكَتْ كَتِفَيْها : قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ مَشَتْ فَكَتَفَتْ أَىْ حَرَّكَتْ كَتِفَيْها يَعْنِى الْفَرَسَ .

وَالْكِتافُ : مَصْدَرُ الْمِكْتافِ مِنَ الدَّوابِّ ، وَالْمِكْتافُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى يَعْقِرُ السَّرْجُ كَتِفَهُ ، وَالاسْمُ الْكِتافُ ، وَالْكَتّافُ : الَّذِى يَنْظُرُ فى الأَكْتافِ فَيَكْهَنُ فِيها .

وَالْكَتْفُ : الْمَشْىُ الرُّوَيْدُ ، قالَ الأَعْشَى :

فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكانَ كَأَنَّهُ
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْىَ فاتِرُ

أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ . ابْنُ سِيدَهْ : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفاً وكَتِيفاً مَشَى مَشْياً رُوَيْداً ، قالَ لَبِيدٌ :

وسُقْتُ رَبِيعاً بِالْقَناةِ كَأَنَّهُ
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْىَ فاتِرُ

وَالْكُتُفانُ وَالْكِتْفانُ : الْجَرادُ بَعْدَ الْغَوْغاءِ ، وقِيلَ : هُوَ كُتْفانٌ وكِتْفانٌ إِذا بَدا حَجْمُ أَجْنِحَتِهِ ورَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شاخِصاً ، وإِنْ مَسِسْتَهُ وجَدْتَ حَجْمَهُ ، واحِدَتُهُ كُتْفانَةٌ ، وقِيلَ : واحِدُهُ كاتِفٌ وَالأُنْثَى كاتِفَةٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يَكُونُ الْجَرادُ بَعْدَ الْغَوْغاءِ كِتْفاناً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَماعِى مِنَ الْعَرَبِ فى الْكِتْفانِ مِنَ الْجَرادِ الَّتِى ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُها ولَمَّا تَطِرْ بَعْدُ ، فَهِىَ تَنْقُزُ فى الأَرْضِ نَقَزاناً مِثْلُ الْمَكْتُوفِ الَّذِى لا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذا مَشَى . ويُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا كَثُرَ : مِثْلُ الدَّبَى وَالْكُتْفانِ . وَالْغَوْغاءُ مِنَ الْجَرادِ : ما قَدْ طارَ ونَبَتَتْ أَجْنِحَتُهُ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا اسْتَبانَ حَجْمُ أَجْنِحَةِ الْجَرادِ فَهُوَ كِتْفانٌ ، وإِذا احْمَرَّ الْجَرادُ فانْسَلَخَ مِنَ الأَلْوانِ كُلِّها فَهِىَ الْغَوْغاءُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكُتْفانُ الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَطِيرُ مِنْهُ ، ويُقالُ : هِىَ الْجَرادُ بَعْدَ الْغَوْغاءِ أَوَّلُها السِّرْوُ ثُمَّ الدَّبَى ثُمَّ الْغَوْغاءُ ثُمَّ الْكُتْفانُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقَدْ يُثَقَّلُ فى الشِّعْرِ ، قالَ صَخْرٌ أَخُو الْخَنْساءِ :

وحَىٍّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحْتُ بِغارَةٍ
كَرِجْلِ الْجَرادِ أَوْ دَبَى كُتُفانِ

وَالْكَتْفُ وَالْكَتَفانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَرانِ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَناحَيْهِ وَيَضُمُّهُما إِلَى ما وَراءَهُ .

وَالْكَتْفُ : شَدُّكَ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ . وكَتَفَ الرَّجُلَ يَكْتِفُهُ كَتْفاً وكَتَّفَهُ : شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكِتافِ .

وَالْكِتافُ : ما شُدَّ بِهِ ، قالَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ تَصِفُ سَحاباً :

أَناخَ بِذِى بَقَرٍ بَرْكَهُ
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتافا

وجاءَ بِهِ فى كِتافٍ ، أَىْ فى وِثاقٍ .

وَالْكِتافُ : الْحَبْلُ الَّذِى يُكْتَفُ بِهِ الإِنْسانُ .

وفى الْحَدِيثِ : الَّذِى يُصَلِّى وقَدْ عَقَصَ شَعَرَهُ كَالَّذِى يُصَلِّى وهُوَ مَكْتُوفٌ ، هُوَ الَّذِى شُدَّتْ يَداهُ مِنْ خَلْفِهِ يُشَبَّهُ بِهِ الَّذِى يَعْقِدُ شَعَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكِتافُ : وِثاقٌ فى الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وهُوَ إِسارُ عُودَيْنِ أَوْ حِنْوَيْنِ يُشَدُّ أَحَدُهُما إِلَى الآخَرِ . وَالْكَتْفُ : أَنْ يُشَدَّ حِنْوا الرَّحْلِ أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ .

وَكَتَّفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَهُ صِغاراً ، وكَذٰلِكَ الثَّوْبَ ، وكَتَّفَهُ بِالسَّيْفِ كَذٰلِكَ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْكَتِيفَةُ ضَبَّةُ الْبابِ وهِىَ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكَتِيفُ وَالْكَتِيفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ ورُبَّما كانَتْ كَأَنَّها صَحِيفَةٌ ، وقِيلَ : الْكَتِيفُ الضَّبَّةُ ، قالَ الأَعْشَى :

بَيْنَما الْمَرْءُ كَالرُّدَيْنِىِّ ذِى الْجُبْـ
ـبَةِ سَوَّاهُ مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
أَوْ كَقِدْحِ النُّضارِ لأَمَهُ الْقَيْـ
ـنُ ودانَى صُدُوعَهُ بِالْكَتِيفِ
رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلُ حَتَّى
عادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ

قَوْلُهُ بِالْكَتِيفِ يَعْنِى كَتائِفَ رِقاقاً مِنَ الشَّبَهِ ، وقِيلَ : الْكَتِيفَةُ الضَّبَّةُ ، وقِيلَ : الضَّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وجَمْعُها كَتِيفٌ وكُتُفٌ . وكَتَفَ الإِناءَ يَكْتِفُهُ كَتْفاً وكَتَّفَهُ : لأَمَهُ بِالْكَتِيفِ ، قالَ جَرِيرٌ :

ويُنْكِرُ كَفَّيْهِ الْحُسامُ وحَدُّهُ
ويَعْرِفُ كَفَّيْهِ الإِناءُ الْمُكَتَّفُ

شَمِرٌ : ويُقالُ لِلسَّيْفِ الصَّفِيحِ كَتِيفٌ ، قالَ أَبُو دُوادٍ :

فَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّى لَقِيتُكَ خالِياً
أَمْشِى بِكَفِّى صَعْدَةٌ وكَتِيفُ

أَرادَ سَيْفاً صَفِيحاً فَسَمَّاهُ كَتِيفاً .

قالَ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : كَتِيفَةُ الرَّحْلِ واحِدَةُ الْكَتائِفِ ، وهِىَ حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بِها الرَّحْلُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أُخِذَ الْمَكْتُوفُ مِنْ هٰذا لأَنَّهُ جَمَعَ يَدَيْهِ . وَالْكَتِيفَةُ : كَلْبَةُ الْحَدّادِ .

وَالْكَتِيفَةُ : السَّخِيمَةُ وَالْحِقْدُ وَالْعَداوَةُ وتُجْمَعُ عَلَى الْكَتائِفِ ، قالَ الْقُطامِىُّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا يَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عِنْدَ الْمُحْفِظاتِ الْكَتائِفُ

ويُرْوَى الْمُخْفِظاتِ.

وكِتافُ الْقَوْس : ما بَيْنَ الطَّائِفِ وَالسِّيَةِ ، والْجَمْعُ أَكْتِفَةٌ وكُتُفٌ.

• كتل • اللَّيْثُ : الْكُتْلَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْخُبْزَةِ[1] وهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ كَنِيزِ التَّمْرِ. الْمحْكَمُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الطِّينِ والتَّمْرِ وغَيْرِهِما ما جُمِع ؛ قالَ :

وبِالْغَداةِ كُتَلَ الْبَرْنِجِّ

أَرادَ الْبَرْنِيَّ. الصِّحاحُ : الْكُتْلَةُ القِطْعَةُ الْمجْتَمِعَةُ مِنَ الصَّمْغِ. وَالْمُكَتَّلُ : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ. ورَأْسٌ مُكَتَّلٌ : مُجَمَّعٌ مُدَوَّرٌ. وَالْكُتْلَةُ : الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ.

وكَتَلَهُ : سَمَّنَهُ (عَنْ كُراعٍ). ورَجُلٌ مُكَتَّلٌ وذُو كَتَلٍ وذُو كَتالٍ : غَلِيظُ الْجِسْمِ.

وَالْكَتالُ : الْقُوَّةُ. وَالْكَتالُ : اللَّحْمُ. ورَجُلٌ مُكَتَّلُ الْخلْقِ ، إِذا كانَ مُداخَلَ الْبَدَنِ إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ. وأَلْقَى عَلَيْهِ كَتالَهُ أَىْ ثِقْلَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ولَسْتُ بِراحِلٍ أَبَداً إِلَيْهِم
ولَوْ عالَجْتُ مِنْ وَتَدٍ كَتالا[2]

أَىْ مَئُونَةً وثِقْلاً.

وَالْكَتالُ : النَّفْسُ. وَالْكَتالُ : الْحاجَةُ تَقْضِيها. وَالْكَتالُ : كلُّ ما أُصْلِحَ مِنْ طَعامٍ أَوْ كُسْوَةٍ. وزَوَّجَها عَلَى أَنْ يُقِيمَ لَها كَتالَها ، أَىْ ما يُصْلِحُها مِنْ عَيْشِها. وَالْكَتالُ : سُوءُ الْعَيْشِ. والأَكْتَلُ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الْكَتالِ ، وهُوَ سُوءُ الْعَيْشِ وضِيقُهُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنَّ بِها أَكْتَلَ أَوْ رِزاما
خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الْهاما

قالَ : ورِزام اسْمُ الشَّدِيدَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غلِطَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ أَكْتَلَ ورِزامٍ ، قالَ : ولَيْسا مِنْ أَسْماء الشَّدائِدِ إِنَّما هُما اسْماً لِصَّيْنِ مِنْ لُصوصِ الْبادِيَةِ ، أَلا تَراهُ قالَ خُوَيْرِبانِ ؟ يقالُ لِصٌّ خارِبٌ ، ويُصَغَّرُ فَيُقالُ خُوَيْرِبٌ. ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاء أَنَّهُ أَنْشَدَهُ ذٰلِكَ ، قالَ الْفَرَّاءُ : أَوْ هٰهُنا بِمَعْنَى واوِ الْعَطْفِ ، أَرادَ أَنَّ بِها أَكْتَلَ ورِزاماً ، وهُما خارِبانِ ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَ ابْنُ سِيدَهْ أَكْتَلَ ورِزاماً ، وسَيَأْتِى. وفى حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغاء : وَارْمِ عَلَى أَقْفائِهِمْ بِمِكْتَلٍ ؛ الْمِكْتَلُ هٰهُنا مِنَ الأَكْتَلِ وَهِىَ شَدِيدَةٌ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ. وَالْكَتالُ : سُوءُ الْعَيْشِ وضِيقُ الْمَئُونَةِ وَالثِّقْلُ ، ويُرْوَى : بِمِنْكَلٍ ، مِنَ النَّكالِ الْعُقُوبَةِ. وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : مَرَّ فُلانٌ يَتكَرَّى ويَتكَتَّلُ ويَتَقَلَّى إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً.

وفُلانٌ يَتكَتَّلُ فى مَشْيِهِ إِذا قارَبَ فى خَطْوِهِ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ. ويُقالُ لِلْحِمارِ إِذا تَمَرَّغَ فَلَزِقَ بِهِ التُّرابُ : قَدْ كَتِلَ جِلْدُهُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبُ مِنْها نَهَلاتٌ وَنَعَلْ
وفى مَراغٍ جِلْدُها مِنْهُ كَتِلْ

ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كاتَلَهُ اللهُ ، بِمَعْنَى قاتَلَهُ اللهُ.

وَالتَّكَتُّلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمشْىِ. ابْنُ سِيدَهْ : تَكَتَّلَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ وهِىَ مِنْ مَشْىِ الْقِصارِ الْغِلاظِ.

وما كَتَلَكَ عنَّا ، أَىْ ما حَبَسَكَ.

وَالْكَتِيلَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِى فاتَتِ الْيَدَ ، طائِنَّةٌ ، والْجَمْعُ الْكَتائِلُ ؛ قالَ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِى
طَوِيلَةَ الأَقْناء وَالعَثاكِلِ
مِثْلَ الْعَذارَى الْخُرَّدِ الْعَطابِلِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْكَتِيلَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وهِىَ الْعُلْبَةُ وَالْعَوانَةُ والْقِرْواحُ.

النَّضْرُ : كُتُولُ الأَرْضِ قَنادِيرُها ، وهِىَ ما أَشْرَفَ مِنْها ؛ وأَنْشَدَ :

وتَيْماء تَمْشِى الرِّيحُ فِيها رَوِيَّةً
مَرِيضَةَ لَوْنِ الأَرْضِ طُلْساً كُتُولُها

وَالْمِكْتَلُ والْمِكْتَلَةُ : الزَّبِيلُ الَّذِى يُحْمَلُ فِيهِ التَّمْرُ أَوِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ ، وقِيلَ : الْمِكْتَلُ شِبْهُ الزَّبِيلِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صاعاً. وفى حَدِيثِ الظِّهارِ : أَنَّهُ أُتِىَ بِمِكْتَلٍ مِنْ تَمْرٍ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ كَأَنَّ فِيهِ كُتَلاً مِنَ التَّمْرِ ، أَىْ قِطَعاً مُجْتَمِعَةً. وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَخَرَجُوا بِمَساحِيهِمْ ومَكاتِلِهِمْ. وفى حَدِيثِ سَعْدٍ[3] : مِكْتَلُ [عَرَّةٍ] مِكْتَلُ بُرٍّ.

ويُقالُ : كَتَنَتْ جَحافِلُ الْخَيْلِ مِنَ الْعُشْبِ وكَتِلَتْ ، بِالنُّونِ وَاللَّامِ ، إِذا لَزِجَتْ. وكَتِلَ الشَّىْءُ ، فَهُوَ كَتِلٌ : تَلَزَّقَ وتَلَزَّجَ ؛ قالَ :

وفى مَراغٍ جِلْدُها مِنْهُ كَتِلْ

قالَ : وقَدْ تَكُونُ لامُ كَتِلَ بَدَلاً مِنْ نُونِ كَتِنَ ، وهُما بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْكُتَّأْلُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ ، والنُّونُ زائِدَةٌ.

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : الْكِتالُ الْمِراسُ. يُقالُ : أَىَّ شَىْءٍ كاتَلْتَ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ مارَسْتَ ؛ قالَ ابْنُ الطَّثْرِيَّةِ :

أَقُولُ وقَدْ أَيْقَنْتُ أَنِّى مُواجِهٌ
مِنَ الصَّرْمِ باباتٍ شَدِيداً كِتالُها

وهُوَ مَصْدَرُ كاتَلْتُ. وَالْكِتالُ أَيْضاً : الْمَئُونَةُ[4] ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدَ اوْصَيْتُ أَمْسِ الْمُخْلَفِينَ وَصِيَّةً
قَلِيلاً عَلَى الْمُسْتَخْلَفِينَ كِتالُها

وَالْكَواتِلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

---

(١) قوله : «الخبزة» تحريف صوابه «الجُمْزَة» ، كما فى التهذيب وفى مادة «جمز» من اللسان : «والجمزة الكتلة من التمر...» [عبد الله]

(٢) قوله : «من وَتَد» بالتاء المثناة الفوقية تحريف صوابه «وَبَد» بالباء الموحدة ، كما فى التهذيب وفى مادة «وبد» والوَبَد : الفقر والبؤس والشدّة وسوء الحال. [عبد الله]

(٣) حديث سعد كما جاء فى مادة «ع ر ر» : «أنه كان يدمل أرضه بالعرّة ، فيقول : مكتل عرّةٍ مكتل برٍّ». وما جاء فى طبعات اللسان «غيره» مكان «عرّة» التى أثبتناها هو خطأ واضح ، وفى التهذيب ما يؤيد ذلك. [عبد الله]

(٤) قوله : «والكتال أيضاً المئونة» كذا يضبط الأصل بوزن كتاب كالذى قبله ، وفى القاموس : الكتال كسحاب للمئونة.

خِلالَ الْمَطايا يَتَّصِلْنَ وقَدْ أَتَتْ

قِنانُ أُبَيْرٍ دُونَها وَالْكَواتِلُ

وكُتْلَةُ : مَوْضِعٌ بِشِقِّ عَبْدِ اللهِ ابْنِ كِلابٍ ، وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ رَمْلَةٌ دُونَ الْيَمامَةِ ، قالَ الرَّاعِي :

فكُتْلَةُ فَرَوْامٌ مِنْ مَساكِنِها

فَمُنْتَهَى السَّيْلِ مِنْ بَنْبانَ فَالْحُسَلِ

وكُتَيْلٌ وأَكْتَلُ : اسْمانِ ؛ قالَ :

إِنَّ بِها أَكْتَلَ أَوْ رِزاما

خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الْهاما[1]

• كتم • الْكِتْمانُ : نَقِيضُ الإِعْلانِ ، كَتَمَ الشَّىْءَ يَكْتُمُهُ كَتْماً وكِتْماناً واكْتَتَمَهُ وكَتَّمَهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وكانَ فى الْمَجْلِسِ جَمَّ الْهَذْرَمَهْ

لَيْثاً عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكَتَّمَهْ

وكَتَمَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بِالْجَمُومَيْنِ ساهِراً

وهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًّا ، وظاهِرا

أَحادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِى ما يَرِيبُها

ووِرْدَ هُمُومٍ لا يَجِدْنَ مَصادِرا

وكاتَمَهُ إِيَّاهُ : كَكَتَمَهُ ؛ قالَ :

تَعَلَّمْ وَلَوْ كاتَمْتُهُ النَّاسَ أَنَّنِى

عَلَيْكَ وَلَمْ أَظْلِمْ بِذلِكَ عاتِبُ

وقَوْلُهُ : ولَمْ أَظْلِمْ بِذلِكَ ، اعْتِراضٌ بَيْنَ أَنَّ وخَبَرِها ، وَالاسْمُ الْكِتْمَةُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لحَسَنُ الْكِتْمَةِ .

ورَجُلٌ كُتَمَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، إِذا كانَ يَكْتُمُ سِرَّهُ . وكاتَمَنِى سِرَّهُ : كَتَمَهُ عَنِّى . ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا ضاقَ مَنْخِرُهُ عَنْ نَفَسِهِ : قَدْ كَتَمَ الرَّبْوَ ، قالَ بِشْرٌ :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إِذا ما

كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعارُ

يَقُولُ : مَنْخِرُهُ واسِعٌ لا يَكْتُمُ الرَّبْوَ إِذا كَتَمَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوابِّ نَفَسَهُ مِنْ ضِيقِ مَخْرَجِهِ ،

(١) سبق فى أول المادة الخُوَيرِبان بدل الخُوَيرِبَيْن ، ولكلّيها وجه من الأعراب .

وكَتَمَهُ عَنْهُ وكَتَمَهُ إِيَّاهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَرَّةٌ كالذُّعافِ أَكْتُمُها النَّا

سَ عَلَى حَرِّ مَلَّةٍ كالشِّهابِ

ورَجُلٌ كاتِمٌ لِلسِّرِّ وكَتُومٌ . وسِرٌّ كاتِمٌ أَىْ مَكْتُومٌ (عَنْ كُراعٍ) . ومُكَتَّمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : بُولِغَ فى كِتْمانِهِ .

وَاسْتَكْتَمَهُ الْخَبَرَ وَالسِّرَّ : سَأَلَهُ كَتْمَهُ .

وناقَةٌ كَتُومٌ ومِكْتامٌ : لا تَشُولُ بِذَنَبِها عِنْدَ اللِّقاحِ ولا يُعْلَمُ بِحَمْلِها ، كَتَمَتْ تَكْتُمُ كُتوماً ؛ قالَ الشَّاعِرُ فى وَصْفِ فَحْلٍ :

فَهْوَ لِجَوْلانِ الْقِلاصِ شَمَّامْ

إِذا سَما فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْكَتِيمُ الْجَمَلُ الَّذِى لا يَرْغُو . وَالْكَتِيمُ : الْقَوْسُ الَّتِى لا تَنْشَقُّ . وسَحابٌ مَكْتُومٌ[2] : لا رَعْدَ فِيهِ . والْكَتُومُ أَيْضاً : النَّاقَةُ الَّتِى لا تَرْغُو إِذا رَكِبَها صاحِبُها ، وَالْجَمْعُ كُتُمٌ ، قالَ الأَعْشَى :

كَتُومُ الرُّغاءِ إِذا هَجَّرَتْ

وكانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ

وقالَ آخَرُ :

كَتُومُ الْهَواجِرِ ما تَنْبِسُ

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَدْ تَجاوَزْتُ بِهِلْواعَةٍ

عُبْرِ أَسْفارٍ كَتُومِ الْبُغامِ

وناقَةٌ كَتُومٌ : لا تَرْغُو إِذا رُكِبَتْ . وَالْكَتُومُ وَالْكاتِمُ مِنَ الْقِسِىِّ : الَّتِى لا تُرِنُّ إِذا أُنْبِضَتْ ، ورُبَّما جاءَتْ فى الشِّعْرِ كاتِمَةً ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا شَقَّ فِيها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا صَدْعَ فى نَبْعِها ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا صَدْعَ فِيها كانَتْ مِنْ نَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَتُومٌ طِلاعُ الْكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها

ولا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلا

قَوْلُهُ طِلاعُ الْكَفِّ ، أَىْ مِلْءُ الكف ، قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ طِلاعِ

(٢) قوله : « وسحاب مكتوم » كذا فى الأصل ، وقد استدركها شارح القاموس على المجد ، والذى فى الصحاح والأساس : مكتتم.

الأَرْضِ ذَهَباً .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ اسْمُ قَوْسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْكَتُومَ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لانْخِفاضِ صَوْتِها إِذا رُمِىَ عَنْها ، وقَدْ كَتَمَتْ كُتُوماً .

أَبُو عَمْرٍو : كَتَمَتِ الْمَزادَةُ تَكْتُمُ كُتُوماً إِذا ذَهَبَ مَرَحُها وسَيَلانُ الْماءِ مِنْ مَخارِزِها أَوَّلَ ما تُسَرَّبُ ، وهِىَ مَزادَةٌ كَتُومٌ . وسِقاءٌ كَتِيمٌ ، وكَتَمَ السِّقاءُ يَكْتُمُ كِتْماناً وكُتُوماً : أَمْسَكَ ما فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ والشَّرابِ ، وذلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عِينَّتُهُ ثُمَّ يُدْهَنُ السِّقاءُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ سَرَّبُوهُ ، وَالتَّسْرِيبُ : أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ الْماءَ بَعْدَ الدُّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ خَرْزُهُ ويَسْكُنَ الْماءُ ثُمَّ يُسْتَقَى فِيهِ . وخَرْزٌ كَتِيمٌ : لا يَنْضَحُ الْماءَ ولا يُخْرِجُ ما فِيهِ .

وَالْكاتِمُ : الْخارِزُ ، مِنَ الْجامِعِ لابْنِ الْقَزَّازِ ، وأَنْشَدَ فِيهِ :

وسالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ

وللهِ دَمْعٌ ساكِبٌ ونَمُومُ

فَما شَبَّهَتْ إِلَّا مَزادَةَ كاتِمٍ

وَهَتْ أَوْ وَهَى مِنْ بَيْنِهِنَّ كَتُومُ

وهُوَ كُلُّهُ مِنَ الْكَتْمِ ؛ لأَنَّ إِخْفاءَ الْخارِزِ لِلْمَخْرُوزِ بِمَنْزِلَةِ الْكَتْمِ لَها ، وحَكَى كُراعٌ : لا تَسْأَلُونِى عَنْ كَتْمَةٍ ، بِسُكُونِ التَّاءِ ، أَىْ كَلِمَةٍ .

ورَجُلٌ أَكْتَمُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : شَبْعانُ .

وَالْكَتَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَباتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ لِلْخِضابِ الأَسْوَدِ . الأَزْهَرِىُّ : الْكَتَمُ نَبْتٌ فِيهِ حُمْرَةٌ . ورُوِىَ عَنْ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يَخْتَضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ، وفى رِوايَةٍ : يَصْبُغُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ

بِالْجُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يُشْبِهُ أَنْ يُرادَ بِهِ اسْتِعْمالُ الْكَتَمِ مُفْرَداً عَنِ الْحِنَّاءِ ،

فَإِنَّ الْحِنَّاء إِذَا خُضِبَ بِهِ مَعَ الْكَتَمِ جاء أَسْوَدَ ، وقَدْ صَحَّ النَّهْىُ عَنِ السَّوادِ ، قالَ : ولَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَّاء أَوِ الْكَتَمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، ولٰكِنَّ الرِّواياتِ عَلَى اخْتِلافِها بالْحِنَّاء والْكَتَمِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَتَّمُ ، مُشَدَّد التَّاء ، والْمَشْهورُ التَّخْفيفُ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُشَبَّبُ الْحِنَّاءُ بِالْكَتَمِ لِيَشْتَدَّ لَوْنُهُ ، قالَ : ولا يَنْبُتُ الْكَتَمُ إِلاَّ فى الشَّواهِقِ ولِذٰلِكَ يَقِلُّ . وقالَ مَرَّةً : الْكَتَمُ نَباتٌ لا يَسْمُو صُعُداً ويَنْبُتُ فى أَصْعَبِ الصَّخْرِ فَيَتَدلَّى تَدَلِّياً خِيطاناً لِطافاً ، وهُوَ أَخْضَرُ ووَرَقُهُ كَوَرَقِ الآسِ أَوْ أَصْغَرُ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ ووَصَفَ وَعْلاً :

ثُمَّ يَنُوشُ إِذا آدَ النَّهارُ لَهُ
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ ومِنْ كَتَمِ[1]

وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ : كُنَّا نَمْتَشِطُ مَعَ أَسْماء قَبْلَ الإِحْرامِ ونَدَّهِنُ بِالْمَكْتُومَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ دُهْنٌ مِنْ أَدْهانِ الْعَرَبِ أَحْمَرُ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّعْفَرانُ ، وقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكَتَمُ ، وهُوَ نَبْتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ ويُصْبَغُ بِهِ الشَّعَرُ أَسْوَدَ ، وقِيلَ : هُوَ الْوَسْمَةُ .

وَالأَكْتَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . والأَكْتَمُ : الشَّبْعانُ ، بالثَّاء الْمُثَلَّثَةِ ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِيها بالتَّاء الْمُثَنَّاةِ أَيْضاً ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

ومَكْتُومٌ وكَتِيمٌ وَكُتَيْمَةُ : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

وأَيْمَتَ مِنَّا الَّتِى لَمْ تَلِدْ
كُتَيْمَ بَنِيكَ وكُنْتَ الْحَلِيلا[2]

أَرادَ كُتَيْمَةَ فَرَخَّمَ فى غَيْرِ النِّداء اضْطِراراً .

وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : مُؤَذِّنُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانَ يُؤَذِّنُ بَعْدَ بِلالٍ لأَنَّهُ كانَ أَعْمَى فَكانَ يَقْتَدِى بِبِلالٍ . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فى الْمَنامِ قِيلَ : احْفِرْ تُكْتَمَ بَيْنَ الْفَرْثِ والدَّمِ ؛ تُكْتَمُ : اسْمُ بِئْرِ زَمْزَمَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كانَتِ انْدَفَنَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ فَصارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَها عَبْدُ الْمُطَّلِبِ .

وبَنُو كُتامَةَ : حَىٌّ مِنْ حِمْيَرٍ صارُوا إِلَى بَرْبَرٍ حِينَ افْتَتَحَها إِفْرِيقِسُ الْمَلِكُ ، وقِيلَ : كُتامَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ .

وكُتْمانُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمانَ وابْتُذِلَتْ
وَقْعُ الْمَحاجِنِ بالْمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ

وكُتْمانُ : اسْمُ ناقَةٍ .

• كتن • الْكَتَنُ : الدَّرَنُ وَالْوَسَخُ وأَثَرُ الدُّخانِ فى الْبَيْتِ . وكَتِنَ الْوَسَخُ عَلَى الشَّىْء كَتَناً : لَصِقَ بِهِ . وَالْكَتَنُ : التَّلَزُّجُ وَالتَّوَسُّخُ . التَّهْذِيبُ فى كتل : يُقالُ كَتِنَتْ جَحافِلُ الْخَيْلِ مِنْ أَكْلِ الْعُشْبِ إِذا لَصِقَ بِهِ أَثَرُ خُضْرَتِهِ ، وكَتِلَتْ ، بِالنُّونِ واللاَّمِ ، إِذا لَزِجَتْ ولَكِزَ بِها ماؤُهُ فَتَلَبَّدَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فى الْمَكْنانِ قَدْ كَتِنَتْ
مِنْهُ جَحافِلُهُ والْعِضْرِسِ الثُّجَرِ[3]

الْمَكْنانُ : نَبْتٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، واحِدَتُهُ مَكْنانَةٌ ، وهِىَ شَجَرَةٌ غَبْراءُ صَغِيرَةٌ ؛ وقالَ الْقَزَّازُ : الْمَكْنانُ نَباتُ الرَّبِيعِ ، ويُقالُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَنْبُتُ فِيهِ ، وَالْعِضْرِسُ : شَجَرٌ ، وَالثُّجَرُ : جَمْعُ ثُجْرَةٍ ، وهِىَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ ؛ ويُقالُ : الثُّجَرُ لِلرَّيَّانِ ، ويُرْوَى الثَّجِرِ أَىِ الْمُجْتَمِعُ فى نَباتِهِ . وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قالَ لامْرَأَةٍ : إِنَّكِ لَكَتُونٌ لَفُوتٌ لَقُوفٌ ؛ الْكَتُونُ : اللَّزُوقُ مِنْ كَتِنَ الْوَسَخُ عَلَيْهِ[4] إِذا لَزِقَ بِهِ . وَالْكَتَنُ : لَطْخُ الدُّخانِ بِالْحائِطِ أَىْ أَنَّها لَزُوقٌ بِمَنْ يَمَسُّها ، أَوْ أَنَّها دَنِسَةُ الْعِرْضِ . اللَّيْثُ : الْكَتَنُ لَطْخُ الدُّخانِ بِالْبَيْتِ وَالسَّوادِ بِالشَّفَةِ ونَحْوِهِ . يُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا أَكَلَتِ الدَّرِينَ : قَدْ كَتِنَتْ جَحافِلُها أَىِ اسْوَدَّتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : غَلِطَ اللَّيْثُ فى قَوْلِهِ إِذا أَكَلَتِ الدَّرِينَ ، لأَنَّ الدَّرِينَ ما يَبِسَ مِنَ الْكَلإِ وأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ فاسْوَدَّ ولا لَزَجَ لَهُ حِينَئِذٍ فَيَظْهَرُ لَوْنُهُ فى الْجَحافِلِ ، وإِنَّما تَكْتَنُ الْجَحافِلُ مِنْ مَرْعَى الْعُشْبِ الرَّطْبِ يَسِيلُ ماؤُهُ فيَتَراكَبُ وَكَبُهُ ولَزَجُهُ عَلَى مَقَامِّ الشَّاء ومَشافِرِ الإِبِلِ وجَحافِلِ الْحافِرِ ، وإِنَّما يَعْرِفُ هٰذا مَنْ شاهَدَهُ وثافَنَهُ ، فأَمَّا مَنْ يَعْتَبِرُ الأَلْفاظَ ولا مُشاهَدَةَ لَهُ فإِنَّهُ يُخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ ، قالَ : وبَيْتُ ابْنِ مُقْبِلٍ يُبَيِّنُ لَكَ ما قُلْتُهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمَكْنانَ وَالْعِضْرِسَ ضَرْبانِ مِنَ الْبُقُولِ غَضَّانِ رَطْبانِ ، وإِذا تَناثَرَ وَرَقُها بَعْدَ هَيْجِها اخْتَلَطَ بِقَمِيمِ الْعُشْبِ فَلَمْ يَتَمَيَّزا مِنْها . وسِقاءٌ كَتِنٌ إِذا تَلَزَّجَ بِهِ الدَّرَنُ . وكَتِنَ الْخَطْرُ تَراكَبَ عَلَى عَجُزِ الْفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لابْنِ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

مُسْتَوْزِياً : مُنْتَصِباً مُرْتَفِعاً ، وَالشَّكِيرُ : الشَّعَرُ الضَّعِيفُ ، يَعْنِى أَنَّ أَثَرَ خُضْرَةِ الْعُشْبِ قَدْ لَزِقَ بِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْكَتَنُ تُرابُ أَصْلِ النَّخْلَةِ . والْكَتَنُ : الْتِزاقُ الْعَلَفِ بِفَيْدَىْ جَحْفَلَتِى الْفَرَسِ ، وهُما صِمْغاها .

وَالْكَتَّانُ ، بِالْفَتْحِ : مَعْرُوفٌ ، عَرَبِىٌّ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُخَيَّسُ ويُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَكْتَنَ ، وحَذَفَ الأَعْشَى مِنْهُ الأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ وسَمَّاهُ الْكَتَنَ فَقالَ :

---

(١) قوله : « من كتم » بالتاء المثناة سبق فى مادة « أود » : « كثم » بالثاء المثلثة ، والصواب ما هنا . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « وأيمت » هذا ما فى الأصل ، ووقع فى نسخة المحكم التى بأديدينا : وأيتمت ، من اليتم .

(٣) قوله : « فى المكنان » ، بميم مفتوحة وبوبين هذا هو الصواب ، وتقدم إنشاده فى ثجر « المِكْنان » بكسر الميم ، وبتاء بعد الكاف ، والصحيح ما هنا .

(٤) قوله : « من كتن الوسخ إلخ » ، وقيل = هى من كتن صدره إذا دوى ، أى دوية الصدر منطوية على ريبة وغش ، وعن أبى حاتم ذاكرت به الأصمعى فقال : هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكون .

هُوَ الواهِبُ المُسْمِعاتِ الشَّرُو
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وبَيْنَ الْكَتَنْ

كَما حَذَفَها ابْنُ هَرْمَةَ فى قَوْلِهِ :

بَيْنا أُحَبِّرُ مَدْحاً عادَ مَرْثِيَةً
هٰذا لَعَمْرِىَ شَرٌّ دِينُهُ عِدَدُ

دِينُهُ : دَأْبُهُ ، وَالْعِدَدُ : الْعِدادُ ، وهُوَ اهْتِياجُ وَجَعِ اللَّدِيغِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّها لُغَةٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما حُذِفَ لِلحاجَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ أَسْمَعِ الْكَتَنَ فى الْكَتّانِ إِلَّا فى شِعْرِ الأَعْشَى .

وَيُقالُ : لَبِسَ الْماءُ كَتّانَهُ إِذا طَحْلَبَ وَاخْضَرَّ رَأْسُهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَسَفْنَ الْمَشافِرَ كَتّانَهُ
فَأَمْرَرْنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجالا

أَسَفْنَ : يَعْنِى الإِبِلَ أَىْ أَشْمَمْنَ مَشافِرَهُنَّ كَتّانَ الْماءِ ، وهُوَ طُحْلُبُهُ ؛ وَيُقالُ : أَرادَ بِكَتّانِهِ غُثاءَهُ ، وَيُقالُ : أَرادَ زَبَدَ الْماءِ ، فَأَمْرَرْنَهُ ، أَىْ شَرِبْنَهُ مِنَ الْمُرُورِ ، مُسْتَدِرًّا ، أَىْ أَنَّهُ اسْتَدَرَّ إِلَى حُلُوقِها فَجَرَى فِيها ، وقَوْلُهُ فَجالا ، أَىْ جالَ إِلَيْها .

وَالْكِتْنُ وَالْكِتِنُ : الْقَدَحُ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ : وَمِثْلُها مِنَ الرِّجالِ الْمَكْثُورُ ، وهُوَ الَّذِى أَصابَ الْكاتِنُ كَمَرَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ الْخاتِنُ .

وَكُتانَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

أَجَزْتَ خُفُوفاً مِنْ جَنُوبِ كُتانَةٍ
إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُها(١)

وَكُتانَةُ هٰذِهِ كانَتْ لِجَعْفَرِ بْنِ إِبْراهِيمَ بْنِ عَلِىِّ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَوَرَدَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُتانَةَ ، بِضَمِّ الْكافِ وَتَخْفِيفِ التّاءِ ، ناحِيَةٌ مِنْ أَعْراضِ الْمَدِينَةِ لآلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طالِبٍ(٢) .

(١) قوله : « أجزت » كذا بالأصل والتكملة والمحكم ، والذى فى ياقوت أجدّت ، بالدال المهملة ، بمعنى : سلكت . وعليه فخفوفاً جمع خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة . ووجمة : جانب فِقْرَى ، بكسر فسكون مقصور ، جبل تدفع شعابه فى غيقة من أرض ينبع .

• كته • كَتَهَهُ كَتْهاً : كَكَدَهَهُ .

• كتا • الْكَتْوُ : مُقارَبَةُ الْخَطْوِ ، وقَدْ كَتا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَكْتَى إِذا غَلا(٣) عَلَى عَدُوِّهِ .

اللَّيْثُ . اكْتَوَى الرَّجُلُ فَهُوَ يَكْتَوِى إِذا بالَغَ فى صِفَةِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ ولا عَمَلٍ ، وَعِنْدَ الْعَمَلِ يَكْتَوِى ، أَىْ كَأَنَّهُ يَتَقَمَّعُ . وَاكْتَوَى إِذا تَتَعْتَعَ .

• كثأ • كَثَأَتِ الْقِدْرُ كَثْأً : أَزْبَدَتْ لِلْغَلْىِ وكَثْأَتُها : زَبَدُها . يُقالُ : خُذْ كَثْأَةَ قِدْرِكَ وكُثْأَتَها ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنْها بَعْدَما تَغْلِى . وكُثْأَةُ اللَّبَنِ : طُفاوَتُهُ فَوْقَ الْماءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْلُوَ دَسَمُهُ وخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ . وقَدْ كَثَأَ اللَّبَنُ وكَثَعَ ، يَكْثَأُ كَثْأً إِذا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْماءِ وصَفا الْماءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ . وَيُقالُ : كَثَأَ وكَثَعَ إِذا خَثُرَ وعَلاهُ دَسَمُهُ ، وهُوَ الْكَثْأَةُ وَالْكَثْعَةُ .

وَيُقالُ : كَثَأْتَ إِذا أَكَلْتَ ما عَلَى رَأْسِ اللَّبَنِ .

أَبُو حاتِمٍ : مِنَ الأَقِطِ الْكَثْءُ ، وهُوَ ما يُكْثَأُ فى الْقِدْرِ ويُنْصَبُ ، ويَكُونُ أَعْلاهُ غَلِيظاً وأَسْفَلُهُ ماءٌ أَصْفَرَ ، وأَمَّا الْمصرَعُ(٤) فالَّذِى يَخْثُرُ ويَكادُ يَنْضَجُ ، وَالْعاقِدُ الَّذِى ذَهَبَ ماؤُهُ ونَضِجَ ، وَالْكَرِيضُ الَّذِى طُبِخَ مَعَ النَّهَقِ أَوِ الْحَمَصِيصِ ، وأَمَّا الْمَصْلُ فَمِنَ الأَقِطِ يُطْبَخُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهُ .

(٢) زاد المجد كالصاغانى : الكتان ، كرمان : دويبة حمراء لسّاعة ، والكتنة ، بكسر فسكون : شجرة غبراء طيبة الريح . والمكتئنّ ضد المطمئن وبزنته ، واكتنّ كاحمرّ : التصق .

(٣) قوله : « غلا » هو بالمعجمة كما فى الأصل والتهذيب والتكملة وفى القاموس « علا » بالعين المهملة .

(٤) قوله : « وأما المصرع » كذا ضبطت الراء فقط فى نسخة من التهذيب .

وَالْكَثْأَةُ : الْحِثْرابُ ، وقِيلَ : الْكُرّاثُ ، وقِيلَ : بِزْرُ الْجِرْجِيرِ .

وَأَكْثَأَتِ الأَرْضُ : كَثُرَتْ كَثْأَتُها . وكَثَأَ النَّبْتُ وَالْوَبَرُ يَكْثَأُ كَثْأً ، وهُوَ كاثِئٌ : نَبَتَ وطَلَعَ ، وقِيلَ : كَثُفَ وغَلُظَ وطالَ . وكَثَأَ الزَّرْعُ : غَلُظَ وَالْتَفَّ . وكَثَأَ اللَّبَنُ وَالْوَبَرُ وَالنَّبْتُ تَكْثِئَةً ، وكَذٰلِكَ كَثَأَتِ اللِّحْيَةُ وأَكْثَأَتْ وكَثَّأَتْ . أَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَثَأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ
كَأَنَّكَ مِنْها قاعِدٌ فى جُوالِقِ

وَيُرْوَى كَنْثَأَتْ .

ولِحْيَةٌ كَثَّأَةٌ ، وإِنَّهُ لَكَثَّاءُ اللِّحْيَةِ وكَنْثَؤُها ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى التّاءِ .

• كثب • الْكَثَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقُرْبُ . وهُوَ كَثَبَكَ أَىْ قُرْبَكَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفاً . وَيُقالُ : هُوَ يَرْمِى مِنْ كَثَبٍ ، ومِنْ كَثَمٍ أَىْ مِنْ قُرْبٍ وتَمَكُّنٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو إِسْحٰقَ :

فَهٰذانِ يَذُودانِ
وذا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِى

وأَكْثَبَكَ الصَّيْدُ وَالرَّمْىُ ، وأَكْثَبَ لَكَ : دَنا مِنْكَ وأَمْكَنَكَ ، فارْمِهِ . وأَكْثِبُوا لَكُمْ : دَنَوْا مِنْكُمْ . النَّضْرُ : أَكْثَبَ فُلانٌ إِلَى الْقَوْمِ ، أَىْ دَنا مِنْهُمْ ، وأَكْثَبَ إِلَى الْجَبَلِ ، أَىْ دَنا مِنْهُ .

وكاثَبْتُ الْقَوْمَ أَىْ دَنَوْتُ مِنْهُمْ .

وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : إِنْ أَكْثَبَكُمُ الْقَوْمُ فانْبِلُوهُمْ ، وفى رِوايَةٍ : إِذا كَثَبُوكُمْ فارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ مِنْ كَثَبٍ .

وأَكْثَبَ إِذا قارَبَ ، وَالْهَمْزَةُ فى أَكْثَبَكُمْ لِتَعْدِيَةِ كَثَبَ ، فَلِذٰلِكَ عَدّاها إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وظَنَّ رِجالٌ أَنْ قَدْ أَكْثَبَتْ أَطْماعُهُمْ ، أَىْ قَرُبَتْ .

وَيُقالُ : كَثَبَ الْقَوْمُ إِذا اجْتَمَعُوا ، فَهُمْ كاثِبُونَ . وكَثَبُوا لَكُمْ : دَخَلُوا بَيْنَكُمْ

وفِيكُمْ ، وهُوَ مِنَ القُرْبِ . وكَثَبَ الشَّىْءَ يَكْثِبُهُ ويَكْثُبُهُ كَثْباً : جَمَعَهُ مِنْ قُرْبٍ وصَبَّهُ . قالَ الشّاعِرُ :

لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الحَصَى
مَكانَ النَّبِيِّ مِنَ الكاثِبِ

قالَ : يُرِيدُ بِالنَّبِيِّ ، ما نَبا مِنَ الحَصَى إذا دُقَّ فَنَدَرَ .

وَالكاثِبُ : الجامِعُ لِمَا نَدَرَ مِنْهُ ؛ ويُقالُ : هُما مَوْضِعانِ ، وسَيَأْتِي فى أثْناءِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ أيْضاً . وفى حَدِيثِ أبِى هُرَيْرَةَ : كُنْتُ فى الصُّفَّةِ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِتَمْرِ عَجْوَةٍ فَكُثِبَ بَيْنَنا ، وقِيلَ : كُلُوهُ ولا تُوَزِّعُوهُ ، أىْ تُرِكَ بَيْنَ أيْدِينا مَجْمُوعاً . ومِنْهُ الحَدِيثُ : جِئْتُ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وبَيْنَ يَدَيْهِ قَرَنْفُلٌ مَكْثُوبٌ ، أىْ مَجْمُوعٌ .

وَانْكَثَبَ الرَّمْلُ : اجْتَمَعَ .

وَالكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ : القِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً . وقِيلَ : هُوَ ما اجْتَمَعَ وَاحْدَوْدَبَ ، وَالجَمْعُ : أَكْثِبَةٌ وكُثُبٌ وكُثْبانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وهِىَ تِلالُ الرَّمْلِ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً» . قالَ الفَرّاءُ : الكَثِيبُ الرَّمْلُ . وَالمَهِيلُ : الَّذِى تُحَرِّكُ أَسْفَلَهُ ، فَيَنْهالُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلاهُ .

اللَّيْثُ : كَثَبْتُ التُّرابَ فَانْكَثَبَ إذا نَثَرْتَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . أبُو زَيْدٍ : كَثَبْتُ الطَّعامَ أَكْثُبُهُ كَثْباً ، ونَثَرْتُهُ نَثْراً ، وهُما واحِدٌ . وكُلُّ ما انْصَبَّ فى شَىْءٍ واجْتَمَعَ ، فَقَدِ انْكَثَبَ فِيهِ .

وَالكُثْبَةُ مِنَ الماءِ وَاللَّبَنِ : القَلِيلُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هِىَ مِثْلُ الجُرْعَةِ تَبْقَى فى الإناءِ ؛ وقِيلَ : قَدْرُ حَلْبَةٍ . وقالَ أبُو زَيْدٍ : مِلْءُ القَدَحِ مِنَ اللَّبَنِ ، ومِنْهُ قَوْلُ العَرَبِ ، فى بَعْضِ ما تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ البَهائِمِ ، قالَتِ الضّائِنَةُ : أُولَدُ رُخالاً ، وأُجَزُّ جُفالاً ، وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً ، ولَمْ تَرَ مِثْلِى مالاً . وَالجَمْعُ الكُثَبُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

بَرَّحَ بِالعَيْنَيْنِ خَطّابُ الكُثَبْ
يَقُولُ : إنِّى خاطِبٌ وقَدْ كَذَبْ
وإنَّما يَخْطُبُ عُسّاً مِنْ حَلَبْ

يَعْنِى الرَّجُلَ يَجِىءُ بِعِلَّةِ الخِطْبَةِ ، وإنَّما يُرِيدُ القِرَى . قالَ ابْنُ الأعْرابِىِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إذا جاءَ يَطْلُبُ القِرَى ، بِعِلَّةِ الخِطْبَةِ : إنَّهُ لَيَخْطُبُ كُثْبَةً ، وأنْشَدَ الأزْهَرِىُّ لِذِى الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةٍ
أَبْعارُهُنَّ عَلَى أَهْدافِها كُثَبُ

وأَكْثَبَ الرَّجُلَ : سَقاهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ . وكُلُّ طائِفَةٍ مِنْ طَعامٍ أوْ تَمْرٍ أوْ تُرابٍ أوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، فَهُوَ كُثْبَةٌ ، بَعْدَ أنْ يَكُونَ قَلِيلاً . وقِيلَ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ طَعامٍ ، أوْ غَيْرِهِ ، بَعْدَ أنْ يَكُونَ قَلِيلاً ، فَهُوَ كُثْبَةٌ . ومِنْهُ سُمِّىَ الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، لأنَّهُ انْصَبَّ فى مَكانٍ فاجْتَمَعَ فِيهِ . وفى الحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ عَلَى كُثُبِ المِسْكِ ، وفى رِوايَةٍ عَلَى كُثْبانِ المِسْكِ ، هُما جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالكَثِيبُ : الرَّمْلُ المُسْتَطِيلُ المُحْدَوْدِبُ . ويُقالُ لِلتَّمْرِ ، أوْ لِلبُرِّ ونَحْوِهِ إذا كانَ مَصْبُوباً فى مَواضِعَ ، فَكُلُّ صُوبَةٍ مِنْها : كُثْبَةٌ . وفى حَدِيثِ ماعِزِ بْنِ مالِكٍ : أنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أمَرَ بِرَجْمِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزِّنَى ، ثُمَّ قالَ : يَعْمِدُ أحَدُكُمْ إلَى المَرْأةِ المُغِيبَةِ ، فَيَخْدَعُها بِالكُثْبَةِ ، لا أُوتَى بِأحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذٰلِكَ ، إلاّ جَعَلْتُهُ نَكالاً . قالَ أبُو عُبَيْدٍ قالَ شُعْبَةُ : سَأَلْتُ سِماكاً عَنِ الكُثْبَةِ ، فَقالَ : القَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ قالَ أبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ كَذٰلِكَ فى غَيْرِ اللَّبَنِ .

أبُو حاتِمٍ : احْتَلَبُوا كُثَباً ، أىْ مِنْ كُلِّ شاةٍ شَيْئاً قَلِيلاً . وقَدْ كَثَبَ لَبَنُها إذا قَلَّ إمّا عِنْدَ غَزارَةٍ ، وإمّا عِنْدَ قِلَّةِ كَلإٍ . وَالكُثْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعامٍ ، أوْ لَبَنٍ ، أوْ غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَالكَثْباءُ ، مَمْدُودٌ : التُّرابُ .

ونَعَمٌ كُثابٌ : كَثِيرٌ .

وَالكُثّابُ : السَّهْمُ(1) عامَّةً ، وما رَماهُ بِكُثّابٍ أىْ بِسَهْمٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ السِّهامِ هٰهُنا . الأصْمَعِىُّ : الكُثّابُ سَهْمٌ لا نَصْلَ لَهُ ، ولا رِيشَ ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، قالَ الرّاجِزُ فى صِفَةِ الحَيَّةِ :

كَأنَّ قُرْصاً مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِثْ
هامَتُهُ فى مِثْلِ كُثّابِ العَبِثْ

وجاءَ يَكْثُبُهُ ، أىْ يَتْلُوهُ .

وَالكاثِبَةُ مِنَ الفَرَسِ : المَنْسِجُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ المَنْسِجِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ المَنْسِجِ ، حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الفارِسِ ، وَالجَمْعُ الكَواثِبُ ؛ وقِيلَ : هِىَ مِنْ أصْلِ العُنُقِ إلَى ما بَيْنَ الكَتِفَيْنِ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قَدْ عَرَفْنَها
إذا عُرِضَ الخَطِّىُّ فَوْقَ الكَواثِبِ

وقَدْ قِيلَ فى جَمْعِهِ : أكْثابٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ . وفى الحَدِيثِ : يَضَعُونَ رِماحَهُمْ عَلَى كَواثِبِ خَيْلِهِمْ ، وهِىَ مِنَ الفَرَسِ ، مُجْتَمَعُ كَتِفَيْهِ قُدّامَ السَّرْجِ .

وَالكاثِبُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : جَبَلٌ ؛ قالَ أوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَرْثِى فَضالَةَ بْنَ كِلْدَةَ الأسَدِىَّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصّاقِبِ
لأَصْبَحَ رَتْماً دُقاقُ الحَصَى
مَكانَ النَّبِىِّ مِنَ الكاثِبِ

النَّبِىُّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ ما نَبا وارْتَفَعَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : النَّبِىُّ رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ؛ ويُقالُ : هُوَ جَمْعُ نابٍ ، كَغازٍ وغَزِىٍّ . وقَوْلُهُ : لأَصْبَحَ ، هُوَ جَوابُ لَوْ فى البَيْتِ الَّذِى قَبْلَهُ ؛ يَقُولُ : لَوْ عَلا فَضالَةُ هٰذا عَلَى الصّاقِبِ ، وهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فى بِلادِ بَنِى عامِرٍ ، لأَصْبَحَ مَدْقُوقاً مَكْسُوراً ، يُعَظِّمُ بِذٰلِكَ أمْرَ فَضالَةَ . وقِيلَ : إنَّ قَوْلَهُ يَقُومُ ، بِمَعْنَى يُقاوِمُهُ .

(1) قوله : «والكثاب السهم إلخ» ضبطه المجد كشداد ورمان .

• كثث • كَثَّ الشَّىْءُ[1] كَثَاثَةً : أَىْ كَثُفَ . وكَثَّتِ اللِّحْيَةُ تَكَثُّ كَثًّا ، وكَثَاثَةً ، وكُثُوثَةً . ولِحْيَةٌ كَثَّةٌ ، وكَثَّاءُ : كَثُرَتْ أُصُولُها . وكَثُفَتْ ، وقَصُرَتْ ، وجَعُدَتْ . فَلَمْ تَنْبَسِطْ ، وَالْجَمْعُ : كِثاثٌ .

وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ كَثَّ اللِّحْيَةِ ، أَرادَ كَثْرَةَ أُصُولِها وشَعَرِها ، وأَنَّها لَيْسَتْ بِدَقِيقَةٍ ، ولا طَوِيلَةٍ ، وفِيها كَثافَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِىُّ الْكَثَّ فى النَّخْلِ ، فَقالَ :

شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرَّ تَتَّقِى
ولا الذِّئْبَ تَخْشَى وهْىَ بِالْبَلَدِ الْمَفْضِى

عَنَى بِالأَوْبارِ لِيفَها ، وإِنَّما حَمَلَهُ عَلَى ذٰلِكَ ، أَنَّهُ شَبَّهها بِالإِبِلِ . ورَجُلٌ كَثٌّ ، والْجَمْعُ : كِثاثٌ . وأَكَثُّ كَكَثٍّ . وقَدْ تَكُونُ الْكَثاثَةُ فى غَيْرِ اللِّحْيَةِ مِنْ مَنابِتِ الشَّعَرِ ، إِلاَّ أَنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمالِهِم إِيَّاهُ فى اللِّحْيَةِ . وامْرَأَةٌ كَثَّاءُ وكَثَّةٌ إِذا كانَ شَعَرُها كَثًّا . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِحْيَةٌ كَثَّةٌ كَثِيرَةُ النَّباتِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الْجُمَّةُ ، وَالْجَمْعُ : كِثاثٌ ؛ وأَنْشَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ :

بِحَيْثُ ناصَى اللِّمَمَ الْكِثاثا
مَوْرُ الْكَثِيبِ فَجَرَى وحاثَا

يَعْنِى بِاللِّمَمِ : الْكِثاثِ : النَّباتَ . وأَرادَ بحَاثَ : حَثَا ، فَقَلَبَ .

وقَوْمٌ كُثٌّ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ قَوْلِكَ رَجُلٌ صُدُقُ اللِّقاءِ ، وقَوْمٌ صُدُقٌ .

اللَّيْثُ : الْكَثُّ وَالأَكَثُّ : نَعْتُ كَثِيثِ اللِّحْيَةِ ، ومَصْدَرُهُ : الْكُثُوثَةُ . أَبُو خَيْرَةَ : رَجُلٌ أَكَثُّ ، ولِحْيَةٌ كَثَّاءُ بَيِّنَةُ الْكَثَثِ . وَالْفِعْلُ : كَثَّ يَكَثُّ كُثُوثَةً .

وَالْكَثْكَثُ ، وَالْكِثْكِثُ ، مِثْلُ الأَثْلَبِ والإِثْلِبِ : دُقاقُ التُّرابِ ، وفُتاتُ الْحِجارَةِ ؛ وقِيلَ : التُّرابُ مَعَ الْحَجَرِ ؛ وقِيلَ : التُّرابُ عامَّةً . وَالْكَثْكَثُ : الْحِجارَةُ . وقالُوا : بِفِيهِ الْكَثْكَثُ وَالْكِثْكِثُ ، كَقَوْلِكَ : بِفِيهِ التُّرابُ وَالْحَجَرُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : الْكَثْكَثَ لَهُ وَالْكِثْكِثَ ، قالَ : فَنَصَبَ ، كَأَنَّهُ دعاءٌ ، يَعْنِى أَنَّهُمْ نَصَبُوهُ نَصْبَ الْمَصادِرِ الْمَدْعُوِّ بِها ، شَبَّهُوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وإِنْ كانَ اسْماً . أَبُو خَيْرَةَ : مِنْ أَسْماءِ التُّرابِ الْكَثْكَثُ ، وهُوَ التُّرابُ نَفْسُهُ ، وَالْواحِدَةُ بِالْهاءِ . ويُقالُ : الْكَثاكِثُ . اللَّيْثُ : الْحِصْحِصُ وَالْكِثْكِثُ ، كِلاهُما : الْحِجارَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَلأْتُ أَفْواهَ الْكِلابِ اللُّهَّثِ
مِنْ جَنْدَلِ الْقُفِّ وتُرْبِ الْكِثْكِثِ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ ابْنِ أُبَىٍّ ، فَقالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ ، وكانَ قُدُومُهُ كَثَّ مُنْخُرِهِ ، فَلاَ يَغْشاهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ كانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ . يَعْنِى نَفْسَهُ ، وكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكِثْكِثِ التُّرابِ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قالَ أَبُو سُفْيانَ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِى كانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : غَلَبَتْ واللهِ هَوازِنُ ، فَقالَ لَهُ صَفْوانُ ابْنُ أُمَيَّةَ : بِفِيكَ الْكِثْكِثُ ، هُوَ بِالْكَسْرِ والْفَتْحِ ، دُقاقُ الْحَصَى وَالتُّرابُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : ولِلْعاهِرِ الْكِثْكِثُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ : قَدْ مَرَّ بِمَسامِعِى وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِى .

وَالْكَثاثاءُ : الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التُّرابِ .

التَّهْذِيبُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّرِّيعُ وَالْكاثُّ واحِدٌ ، وهُوَ ما يَنْبُتُ مِمَّا يَتَناثَرُ مِنَ الْحَصِيدِ ، فَيَنْبُتُ عاماً قابِلاً . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الْكاثَّ .

• كثج • التَّهْذِيبُ : كَثَجَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ مِنَ الطَّعامِ ما يَكْفِيهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : كَثَجَ مِنَ الطَّعامِ إِذا امْتارَ فَأَكْثَرَ ، فَهُوَ يَكْثِجُ . ابْنُ سِيدَهْ : كَثَجَ مِنَ الطَّعامِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى يَمْتَلِئَ .

وَالْكَيْذَجُ : التُّرابُ .

• كثح • الْكَثْحُ : كَشْفُ الرِّيحِ الشَّىْءَ عَنِ الشَّىْءِ .

يُقالُ : مِنْهُ : كَثَحَتِ الرِّيحُ الشَّىْءَ كَثْحًا وكَثَّحَتْهُ كَشَفَتْهُ .

قالَ : وتَكَثَّحَ بِالتُّرابِ وبِالْحَصَى ، أَىْ تَضَرَّبَ بِهِ . وَالْكَثْحُ : كَشْفُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ عَنِ اسْتِهِ ، عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ . وكَثَحَتْهُ الرِّيحُ : سَفَتْ عَلَيْهِ التُّرابَ أَوْ نازَعَتْهُ ثَوْبَهُ كَكَثَحَتْهُ . وكَثَحَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ وفَرَّقَهُ ، ضِدٌّ . قالَ الْمُفَضَّلُ : كَثَحَ مِنَ الْمالِ ما شاءَ مِثْلُ كَسَحَ .

• كثحم • رَجُلٌ كُثْحُمُ اللِّحْيَةِ ، ولِحْيَةٌ كُثْحُمَةٌ : وهِىَ الَّتِى كَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ ، ومِثْلُها الْكَثَّةُ .

• كثر • الْكَثْرَةُ وَالْكِثْرَةُ وَالْكُثْرُ : نَقِيضُ الْقِلَّةِ . التَّهْذِيبُ : ولا تَقُلِ الْكِثْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّها لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وقَوْمٌ كَثِيرٌ وهمْ كَثِيرُونَ . اللَّيْثُ : الْكَثْرَةُ نَماءُ الْعَدَدِ . يُقالُ : كَثُرَ الشَّىْءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً ، فَهُوَ كَثِيرٌ . وكَثَّرَ الشَّىْءَ : أَكْثَرَهُ ، وقَلَّلَهُ : أَقَلَّهُ . وَالْكُثْرُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْمالِ : الْكَثِيرُ ، يُقالُ : ما لَهُ قُلٌّ ولا كُثْرٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيانِى قَدِيماً
ولَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّى غُلامُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّعْرُ لِعَمْرِو بْنِ حَسَّانَ مِنْ بَنِى الحارِثِ بْنِ هَمَّامٍ ، يَقُولُ : أَعْيانِى طَلَبُ الْكَثْرَةِ مِنَ الْمالِ وإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُقْتِرٍ مِنْ صِغَرِى إِلَى كِبَرِى ، فَلَسْتُ مِنَ الْمُكْثِرِينَ ولا الْمُقْتِرِينَ ؛ قالَ : وهٰذا يَقُولُهُ لامْرَأَتِهِ وكانَتْ لامَتْهُ فى نابَيْنِ عَقَرَهُما لِضَيْفٍ نَزَلَ بِهِ يُقالُ لَهُ إِسافُ فَقالَ :

أَفى نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنامُ ؟

(١) قوله : « كث الشىء إلخ » من باب ضرب كما ضبط فى المحكم ، ومن باب تعب لغة صرح بهما فى المصباح ، ومقتضى القاموس أنه يضم عين المضارع ، وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره .

أَجَـدَّكَ هَـلْ رَأَيْتِ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حَياتَهُ النَّعَمُ الرُّكامُ؟
بَنَى بِالْغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
تَغَنَّى فى طَوائِقِهِ الْحَمامُ
تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ
وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيافٍ كَما اقْتُسِمَ اللِّحامُ

قَوْلُهُ : أَبا قُبَيْسٍ يَعْنِى بِهِ النُّعْمانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو قابُوسٍ فَصَغَّرَهُ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ. وَالرُّكامُ : الْكَثِيرُ ، يَقُولُ : لَوْ كانَتْ كَثْرَةُ الْمالِ تُخْلِدُ أَحَداً لأَخْلَدَتْ أَبا قابُوس. وَالطَّوائِقُ : الأَبْنِيَةُ الَّتِى تُعْقَدُ بِالآجُرِّ. وَشَىْءٌ كَثِيرٌ وَكُثارٌ : مِثْلُ طَوِيلٍ وَطُوالٍ.

وَيُقالُ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى الْقُلِّ وَالْكُثْرِ وَالْقِلِّ وَالْكِثْرِ. وَفى الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْمالُ أَرْبَعُونَ وَالْكُثْرُ سِتُّونَ ؛ الْكُثْرُ ، بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ كَالْقُلِّ فى الْقَلِيلِ ، وَالْكُثْرُ مُعْظَمُ الشَّىْءِ وَأَكْثَرُهُ ؛ كَثُرَ الشَّىْءُ كَثارَةً فَهُوَ كَثِيرٌ وَكُثارٌ وَكَثْرٌ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَثِيراً» ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ دُمْ عَلَيْهِ وَهُوَ راجِعٌ إِلَى هٰذا لأَنَّهُ إِذا دامَ عَلَيْهِ كَثُرَ.

وَكَثَّرَ الشَّىْءَ. جَعَلَهُ كَثِيراً. وَأَكْثَرَ : أَتَى بِكَثِيرٍ ، وَقِيلَ : كَثَّرَ الشَّىْءَ وَأَكْثَرَهُ جَعَلَهُ كَثِيراً. وَأَكْثَرَ اللهُ فِينا مِثْلَكَ : أَدْخَلَ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ). وَأَكْثَرَ الرَّجُلُ ، أَىْ كَثُرَ مالُهُ. وَفى حَدِيثِ الإِفْكِ : . . . وَلَها ضَرائِرُ إِلاَّ كَثَّرْنَ فِيها ، أَىْ كَثَّرْنَ الْقَوْلَ فِيها وَالْعَنَتَ لَها ؛ وَفِيهِ أَيْضاً : وَكانَ حَسَّانُ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْها ، وَيُرْوَى بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَرَجُلٌ مُكْثِرٌ : ذُو كُثْرٍ مِنَ الْمالِ ؛ وَمِكْثارٌ وَمِكْثِيرٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلاَ يُجْمَعُ بِالْواوِ وَالنُّونِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُهُ الْهاءُ. وَالْكاثِرُ : الْكَثِيرُ. وَعَدَدٌ كاثِرٌ : كَثِيرٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلَسْتُ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى
وَإِنَّما الْعِزَّةُ لِلْكاثِرِ

الأَكْثَرُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْكَثِيرِ ، وَلَيْسَتْ لِلتَّفْضِيلِ ، لأَنَّ الأَلِفَ وَاللاَّمَ وَمِنْ يَتَعاقَبانِ فى مِثْلِ هٰذا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّفْضِيلِ وَتَكُونَ مِنْ غَيْرَ مُتَعَلِّقَةٍ بِالأَكْثَرِ ، وَلٰكِنْ عَلَى قَوْلِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنا الْعِرْضَ أَحْوَجَ ساعَةً
إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

وَرَجُلٌ كَثِيرٌ : يَعْنِى بِهِ كَثْرَةَ آبائِهِ وَضُرُوبَ عَلْيائِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ يُونُسَ : رِجالٌ كَثِيرٌ وَنِساءٌ كَثِيرٌ وَرِجالٌ كَثِيرَةٌ وَنِساءٌ كَثِيرَةٌ. وَالْكُثارُ ، بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ. وَفى الدّارِ كُثارٌ وَكِثارٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ جَماعاتٌ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الْحَيَواناتِ.

وَكاثَرْناهُمْ فَكَثَرْناهُمْ أَىْ غَلَبْناهُمْ بِالْكَثْرَةِ. وَكاثَرُوهُمْ فَكَثَرُوهُمْ يَكْثُرُونَهُمْ : كانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلابَ :

وَعاثَ فى غابِرٍ مِنْها بِعَثْعَثَةٍ
نَحْرَ الْمُكافِئِ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

الْعَثْعَثَةُ : اللَّيِّنُ مِنَ الأَرْضِ. وَالْمُكافِئُ : الَّذِى يَذْبَحُ شاتَيْنِ إِحْداهُما مُقابِلَةَ الأُخْرَى لِلْعَقِيقَةِ. وَيَهْتَبِلُ : يَفْتَرِصُ وَيَحْتالُ. وَالتَّكاثُرُ : الْمُكاثَرَةُ. وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَىْءٍ إِلاَّ كَثَرَتاهُ ؛ أَىْ غَلَبَتاهُ بِالْكَثْرَةِ وَكانَتا أَكْثَرَ مِنْهُ.

الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ» نَزَلَتْ فى حَيَّيْنِ تَفاخَرُوا أَيُّهُمْ أَكْثَرُ عَدَداً وَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنافٍ وَبَنُو سَهْمٍ فَكَثَرَتْ بَنُو عَبْدِ مَنافٍ بَنِى سَهْمٍ ، فَقالَتْ بَنُو سَهْمٍ : إِنَّ الْبَغْىَ أَهْلَكَنا فى الْجاهِلِيَّةِ فَعادُّونا بِالأَحْياءِ وَالأَمْواتِ. فَكَثَرَتْهُمْ بَنُو سَهْمٍ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ» ، أَىْ حَتَّى زُرْتُمُ الأَمْواتَ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : أَلْهاكُمُ التَّفاخُرُ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالْمالِ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ ، أَىْ حَتَّى مِتُّمْ ؛ قالَ جَرِيرٌ لِلأَخْطَلِ :

زارَ الْقُبُورَ أَبُو مالِكٍ
فَأَصْبَحَ أَلأَمَ زُوَّارِها

فَجَعَلَ زِيارَةَ الْقُبُورِ بِالْمَوْتِ ؛ وَفُلانٌ يَتَكَثَّرُ بِمالِ غَيْرِهِ. وَكاثَرَهُ الْماءَ وَاسْتَكْثَرَهُ إِيَّاهُ إِذا أَرادَ لِنَفْسِهِ مِنْهُ كَثِيراً لِيَشْرَبَ مِنْهُ ، وَإِنْ كانَ الْماءُ قَلِيلاً. وَاسْتَكْثَرَ مِنَ الشَّىْءِ : رَغِبَ فى الْكَثِيرِ مِنْهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ أَيْضاً.

وَرَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَعْرُوفَ ، وَفى الصِّحاحِ : إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحُقُوقُ مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمَشْفُوهٍ وَمَضْفُوفٍ. وَفى حَدِيثِ قَزَعَةَ : أَتَيْتُ أَبا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ. يُقالُ : رَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحُقُوقُ وَالْمُطالَباتُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ كانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْياءَ فَكَأَنَّهُمْ كانَ لَهُمْ عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَها. وَفى حَدِيثِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ما رَأَيْنا مَكْثُوراً أَجْرَأَ مَقْدَماً مِنْهُ ؛ الْمَكْثُورُ : الْمَغْلُوبُ ، وَهُوَ الَّذِى تَكاثَرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَهَرُوهُ ، أَىْ ما رَأَيْنا مَقْهُوراً أَجْرَأَ إِقْداماً مِنْهُ.

وَالْكَوْثَرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وَالْكَوْثَرُ : الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ مِنَ الْغُبارِ إِذا سَطَعَ وَكَثُرَ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ حِماراً وَعانَتَهُ :

يُحامِى الْحَقِيقَ إِذا ما احْتَدَمْنَ
وَحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كَالْجِلالْ

أَرادَ : فى غُبارٍ كَأَنَّهُ جِلالُ السَّفِينَةِ. وَقَدْ تَكَوْثَرَ الْغُبارُ إِذا كَثُرَ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ نُشْبَةَ :

أَبَوْا أَنْ يُبِيحُوا جارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ
وَقَدْ ثارَ نَقْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرا

وَقَدْ تَكَوْثَرَ. وَرَجُلٌ كَوْثَرٌ : كَثِيرُ الْعَطاءِ وَالْخَيْرِ.

وَالْكَوْثَرُ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يا بْنَ مَرْوانَ طَيِّبٌ
وَكانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقائِلِ كَوْثَرا

وَقالَ لَبِيدٌ :

وَعِنْدَ الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرُ

وَالْكَوْثَرُ : النَّهْرُ ؛ عَنْ كُراعٍ. وَالْكَوْثَرُ : نَهْرٌ فى الْجَنَّةِ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ جَمِيعُ أَنْهارِها وَهُوَ

لِلنَّبِيِّ، ﷺ، خاصَّةً وَفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ: أُعْطِيتُ الكَوْثَرَ، وَهُوَ نَهَرٌ في الجَنَّةِ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الكَثْرَةِ وَالواوُ زائِدَةٌ، وَمَعْناهُ الخَيْرُ الكَثِيرُ. وَجاءَ في التَّفْسِيرِ: أَنَّ الكَوْثَرَ القُرْآنُ وَالنُّبُوَّةُ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِنّا أَعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ»؛ قِيلَ: الكَوْثَرُ هَهُنا الخَيْرُ الكَثِيرُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ القِيامَةِ، وَكُلُّهُ راجِعٌ إِلى مَعْنَى الكَثْرَةِ. وَفي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّ الكَوْثَرَ نَهَرٌ في الجَنَّةِ أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، في حافَتَيْهِ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، وَجاءَ أَيْضاً في التَّفْسِيرِ: أَنَّ الكَوْثَرَ الإِسْلامُ وَالنُّبُوَّةُ، وَجَمِيعُ ما جاءَ في تَفْسِيرِ الكَوْثَرِ قَدْ أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، أُعْطِيَ النُّبُوَّةَ وَإِظْهارَ الدِّينِ الَّذِي بُعِثَ بِهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ وَالنَّصْرَ عَلَى أَعْدائِهِ وَالشَّفاعَةَ لأُمَّتِهِ، وَما لا يُحْصَى مِنَ الخَيْرِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ الجَنَّةِ، ﷺ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قالَ عَبْدُ الكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: قَدِمَ فُلانٌ بِكَوْثَرٍ كَثِيرٍ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الكَثْرَةِ. أَبُو تُرابٍ: الكَيْثَرُ بِمَعْنَى الكَثِيرِ، وَأَنْشَدَ:

هَلِ العِزُّ إِلا اللُّهَى وَالثَّرا ءُ وَالعَدَدُ الكَيْثَرُ الأَعْظَمُ؟

فالكَيْثَرُ وَالكَوْثَرُ واحِدٌ.

وَالكَثَرُ وَالكَثْرُ، بِفَتْحَتَيْنِ: جُمّارُ النَّخْلِ، أَنْصارِيَّةٌ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي في وَسَطِ النَّخْلَةِ، في كَلامِ الأَنْصارِ: وَهُوَ الجَذَبُ أَيْضاً. وَيُقالُ: الكَثَرُ طَلْعُ النَّخْلِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: لا قَطْعَ في ثَمَرٍ وَلا كَثَرٍ، وَقِيلَ: الكَثَرُ الجُمّارُ عامَّةً، واحِدَتُهُ كَثَرَةٌ. وَقَدْ أَكْثَرَ النَّخْلُ أَيْ أَطْلَعَ.

وَكَثِيرٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَمِنْهُ كُثَيِّرُ بْنُ أَبي جُمْعَةَ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ.

وَكَثِيرَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالكَثِيراءُ: عِقِّيرٌ مَعْرُوفٌ.

• **كثع** • الكَثْعَةُ: الطِّينُ. وَكَثَعَ أَيْ كَثَّأَ.

وَالكَثْعَةُ وَالكُثْعَةُ: ما عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الدَّسَمِ وَالخُثُورَةِ، وَقَدْ كَثَعَ وَكَثَّعَ أَيْ عَلا دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ وَصَفا الماءُ مِنْ تَحْتِهِ. وَشَرِبْتُ كَثْعَةً مِنْ لَبَنٍ أَيْ حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ. وَيُقالُ لِلْقَوْمِ: ذَرُونِي أُكَثِّعْ سِقاءَكُمْ وَأُكَثِّئُهُ أَيْ آكُلُ ما عَلاهُ مِنَ الدَّسَمِ.

وَكَثَعَتِ الغَنَمُ كُثُوعاً: اسْتَرْخَتْ بُطُونُها فَسَلَحَتْ وَرَقَّ ما يَجِيءُ مِنْها، وَقِيلَ: اسْتَرْخَتْ بُطُونُها فَقَطْ. وَرَمَتِ الغَنَمُ بِكُثُوعِها إِذا رَمَتْ بِثُلُوطِها، الواحِدُ كَثْعٌ. وَكَثَعَتِ اللِّثَةُ وَالشَّفَةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً وَكَثِعَتْ: كَثُرَ دَمُها حَتَّى كادَتْ تَنْقَلِبُ، وَقِيلَ: كَثِعَتِ الشَّفَةُ وَاللِّثَةُ احْمَرَّتْ أَيْضاً. وَشَفَةٌ كاثِعَةٌ بائِعَةٌ أَيْ مُمْتَلِئَةٌ غَلِيظَةٌ، وَامْرَأَةٌ مُكَثَّعَةٌ. وَكَثَّعَتِ اللِّحْيَةُ وَكَثَّأَتْ، وَهِيَ كَثَّعَةٌ: طالَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثُفَتْ.

وَالكُثْعَةُ: الفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيا.

وَالكَوْثَعُ: اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ، وَالأُنْثَى كَوْثَعَةٌ.

وَكَثَّعَتِ القِدْرُ: رَمَتْ بِزَبَدِها، وَهُوَ الكُثْعَةُ.

• **كثعب** • الكَثْعَبُ وَالكَعْثَبُ: الرَّكَبُ الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ النّاتِئُ. وَامْرَأَةٌ كَثْعَبٌ وَكَعْثَبٌ: ضَخْمَةُ الرَّكَبِ، يَعْنِي الفَرْجَ.

• **كثعم** • الكَثْعَمُ وَالكَعْثَمُ: الرَّكَبُ النّاتِئُ الضَّخْمُ كالكَعْثَبِ. وَامْرَأَةٌ كَثْعَمٌ وَكَعْثَمٌ إِذا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْها كَكَعْثَبٍ وَكَثْعَبٍ.

وَكَثْعَمٌ: الأَسَدُ أَوِ النَّمِرُ أَوِ الفَهْدُ.

• **كثف** • الكَثافَةُ: الكَثْرَةُ وَالالْتِفافُ، وَالفِعْلُ كَثُفَ يَكْثُفُ كَثافَةً، وَالكَثِيفُ اسْمُ كَثْرَتِهِ يُوصَفُ بِهِ العَسْكَرُ وَالماءُ وَالسَّحابُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَحْتَ كَثِيفِ الماءِ في باطِنِ الثَّرَى مَلائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَصْعَدُ

وَيُقالُ: اسْتَكْثَفَ الشَّيْءُ اسْتِكْثافاً، وَقَدْ كَثَّفْتُهُ أَنا تَكْثِيفاً. ابْنُ سِيدَهْ: وَالكَثِيفُ وَالكِثافُ الكَثِيرُ، وَهُوَ أَيْضاً الكَثِيرُ المُتَراكِبُ المُلْتَفُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَثُفَ كَثافَةً وَتَكاثَفَ. وَكَثَّفَهُ: كَثَّرَهُ وَغَلَّظَهُ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ انْتَهَى إِلى عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ في كَثْفٍ أَيْ في حَشْدٍ وَجَماعَةٍ. وَفي حَدِيثِ طُلَيْحَةَ: فاسْتَكْثَفَ أَمْرُهُ أَيِ ارْتَفَعَ وَعَلا.

وَالكَثافَةُ: الغِلَظُ. وَكَثُفَ الشَّيْءُ، فَهُوَ كَثِيفٌ، وَتَكاثَفَ الشَّيْءُ. وَفي صِفَةِ النّارِ: لِسُرادِقِ النّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ كُثُفٌ؛ الكُثُفُ: جَمْعُ كَثِيفٍ، وَهُوَ الثَّخِينُ الغَلِيظُ. وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: شَقَقْنَ أَكْثَفَ مُرُوطِهِنَّ فاخْتَمَرْنَ بِهِ، قالَ: وَالرِّوايَةُ فِيهِ بِالنُّونِ، وَسَيَجِيءُ.

وَامْرَأَةٌ مُكَثَّفَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ: إِنِّي أَنا المُكَثَّفَةُ المُؤَنَّفَةُ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرِ المُكَثَّفَةَ وَلا المُؤَنَّفَةَ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما هِيَ المُكَثَّفَةُ المُؤَنَّفَةُ، قالَ: فالمُكَثَّفَةُ المُحْكَمَةُ الفَرْجِ، وَالمُؤَنَّفَةُ الَّتِي قَدِ اسْتُؤْنِفَتْ بِالنِّكاحِ أَوَّلاً.

وَالكَثِيفُ: السَّيْفُ (عَنْ كُراعٍ)، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِي ما حَقِيقَتُهُ، وَالأَقْرَبُ أَنْ تَكُونَ تاءً لأَنَّ الكَتِيفَ مِنَ الحَدِيدِ.

• **كثل** • الأَزْهَرِيُّ: أَمّا كَثَلَ فَأَصْلُ بِناءِ الكَوْثَلِ وَهُوَ فَوْعَلٌ، وَقالَ اللَّيْثُ: الكَوْثَلُ مُؤَخَّرُ السَّفِينَةِ، وَقَدْ يُشَدَّدُ فَيُقالُ: كَوْثَّلٌ، وَفي الكَوْثَلِ يَكُونُ المَلاّحُونَ وَمَتاعُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

حَمَلَتْ في كَوْثَلِها عُوَيْفا

أَبُو عَمْرٍو: المُرْنِحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ وَالدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُها، وَقِيلَ: الكَوْثَلُ السُّكّانُ، أَبُو عُبَيْدٍ: الخَيْزُرانَةُ السُّكّانُ، وَهُوَ الكَوْثَلُ، قالَ الأَعْشَى:

مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلُها يُلْتَزَمْ

وَكَوْتَلُ السَّكْنِيُّ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، إِلَيْهِ يُعْزَى سِيَاعُ بْنُ كَوْتَلٍ أَحَدُ شُعَرَائِهِمْ .

• كثم • الكُثْمَةُ : المَرْأَةُ الرَّيَّا مِنْ شَرابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَوَطْبٌ أَكْثَمُ أَيْ مَمْلُوءٌ ، وَأَنْشَدَ :

مُنَعَّمَةٌ يُمْسِي وَيُصْبِحُ وَطْبُها
حَراماً عَلَى مُعْتَرِّها وَهْوَ أَكْثَمُ

وَكَثَمَ آثارَهُمْ يَكْثِمُها كَثْماً : اقْتَصَّها .
وَالكَثْمُ : أَكْلُ القِثَّاءِ وَنَحْوِهِ مِمَّا تُدْخِلُهُ فِي فِيكَ ثُمَّ تَكْسِرُهُ ، كَثَمَهُ يَكْثِمُهُ كَثْماً .
وَأَكْثَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ : تَوارَى فِيهِ وَتَغَيَّبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .
وَالأَكْثَمُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، وَفِي الصِّحاحِ : الواسِعُ البَطْنِ . وَالأَكْثَمُ : الشَّبْعانُ ، وَيُقالُ ذَلِكَ فِيها بِالتَّاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقالُ : إِنَّهُ لأَبْهَمُ أَكْثَمُ ؛ الأَبْهَمُ : الأَعْمَى . ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ رَجُلٌ أَكْثَمُ إِذا امْتَلأَ بَطْنُهُ مِنَ الشِّبَعِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَباتَ يُسَوِّي بَرْكَها وَسَنامَها
كَأَنْ لَمْ يَجُعْ مِنْ قَبْلِها وَهْوَ أَكْثَمُ

وَطَرِيقٌ أَكْثَمُ : واسِعٌ . وَكَثَمُ الطَّرِيقِ : وَجْهُهُ وَظاهِرُهُ .
وَيُقالُ : انْكَثَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذا أَيِ انْصَرَفُوا عَنْهُ . وَالكَثَمُ : القُرْبُ كالكَثَبِ ، وَقِيلَ : المِيمُ بَدَلٌ مِنَ الباءِ . يُقالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثَمٍ وَكَثَبٍ أَيْ قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ .
وَأَكْثَمَ قِرْبَتَهُ : مَلأَها . وَكَثَمَهُ عَنِ الأَمْرِ : صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحَمْأَةٌ كاثِمَةٌ[1] وَكَثِمَةٌ : غَلِيظَةٌ .
وَأَكْثَمُ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ . وَأَكْثَمُ ابْنُ صَيْفِيٍّ : أَحَدُ حُكَّامِ العَرَبِ .

• كثن • الكُثْنَةُ نَوْرَدَجَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ آسٍ وَأَغْصانِ خِلافٍ ، تُبْسَطُ وَتُنَضَّدُ عَلَيْها الرَّياحِينُ ثُمَّ تُطْوَى ، وإِعْرابُهُ كُثْنَجَةٌ ، وَبِالنَّبَطِيَّةِ الكُثْنَى ، مَضْمُومُ الأَوَّلِ مَقْصُورٌ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكُثْنَةُ مِنَ القَصَبِ وَمِنَ الأَغْصانِ الرَّطْبَةِ الوَرِيقَةِ ، تُجْمَعُ وَتُحْزَمُ وَيُجْعَلُ فِي جَوْفِها النَّوْرُ أَوِ الجَنَى ، قالَ : وَأَصْلُها نَبَطِيَّةٌ كُثْنَى .

• كثا • الكُثْوَةُ : التُّرابُ المُجْتَمِعُ كالجُثْوَةِ ، وَكُثْوَةُ اللَّبَنِ كَكُثَأَتِهِ ، وَهُوَ الخاثِرُ المُجْتَمِعُ عَلَيْهِ . وكُثْوَةُ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ سُمِّيَ بِها . وَأَبُو كُثْوَةَ : شاعِرٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَكَثْوَةُ ، بِالفَتْحِ ، اسْمُ أُمِّ شاعِرٍ هُوَ زَيْدُ ابْنُ كَثْوَةَ ، وَهُوَ القائِلُ :

أَلا إِنَّ قَوْمِي لا تَلُظُّ قُدُورُهُمْ
وَلَكِنَّما يُوقِدْنَ بِالعَذِراتِ

أَيْ لا يَسْتُرُونَ قُدُورَهُمْ وَإِنَّما يَجْعَلُونَها فِي أَفْنِيَةِ دُورِهِمْ لِتَظْهَرَ .
وَالكَثا ، مَقْصُورٌ . شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الغُبَيْراءِ سَواءٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ أَنَّهُ لا رِيحَ لَهُ ، وَلَهُ أَيْضاً ثَمَرَةٌ مِثْلُ صِغارِ ثَمَرِ الغُبَيْراءِ قَبْلَ أَنْ يحْمَرَّ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ بِالواوِ لأَنَّا لا نَعْرِفُ فِي الكَلامِ ك ث ى .
وَالكَثاءَةُ ، مَمْدُودَةٌ مُؤَنَّثَةٌ بِالهاءِ : جِرْجِيرُ البَرِّ (عَنْهُ أَيْضاً) ، قالَ : وَقالَ أَعْرابِيٌّ هُوَ الكَثاةُ ، مَقْصُورٌ . أَبُو مالِكٍ : الكَثاةُ بِلا هَمْزٍ وَكَثًى كَثِيرٌ وَهُوَ الأَيْهُقانُ وَالنَّهَقُ وَالجِرْجِيرُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَزَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ كَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ كَثْأَةٌ فَتَرَكَ هَمْزَهُ فَقِيلَ كَثْوَةٌ .
وَكَثْوَى : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ إِنَّهُ اسْمُ أَبِي صالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

• كجج • الكُجَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيانِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الصَّبِيُّ خِرْقَةً فَيُدَوِّرُها وَيَجْعَلُها كَأَنَّها كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقامَرُونَ بِها . وَكَجَّ الصَّبِيُّ : لَعِبَ بِالكُجَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي كُلِّ شَيْءٍ قِمارٌ حَتَّى فِي لَعِبِ الصِّبْيانِ بِالكُجَّةِ حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ . التَّهْذِيبُ : وَتُسَمَّى هَذِهِ اللُّعْبَةُ فِي الحَضَرِ بِالمِسْتَبِينِ الخِرْقَةُ يُقالُ لَها التُّونُ ، وَالآجُرَّةُ يُقالُ اَ البُكْسَةُ .

• كحب • الكَحْبُ وَالكَحْمُ : الحِصْرِمُ وَاحِدَتُهُ كَحْبَةٌ ، يَمانِيَةٌ .
وَقَدْ كَحَّبَ الكَرْمُ إِذا ظَهَرَ كَحْبُهُ ، وَهُوَ البَرْوَقُ ، وَالواحِدُ كالواحِدِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ ، فَيُعَقِّلُ الكَرْمُ ثُمَّ يُكَحِّبُ أَيْ تَخْرُجُ عَناقِيدُ الحِصْرِمِ ، ثُمَّ يَطِيبُ طَعْمُهُ .
قالَ اللَّيْثُ : الكَحْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ : النَّوْرَةُ ، وَالحَبَّةُ مِنْهُ : كَحْبَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذا حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَواهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . قالَ : وَيُقالُ كَحَّبَ العِنَبُ تَكْحِيباً إِذا انْعَقَدَ بَعْدَ تَفْقِيحِ نَوْرِهِ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ ، يُقالُ : الدَّراهِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كاحِبَةٌ إِذا واجَهَتْكَ كَثِيرَةً . قالَ : وَالنَّارُ إِذا ارْتَفَعَ لَهَبُها ، فَهِيَ كاحِبَةٌ .
وَالكَحْبُ بِلُغَتِهِمْ أَيْضاً : الدُّبْرُ . وَقَدْ كَحَبَهُ : ضَرَبَ ذَلِكَ مِنْهُ .
وَكَوْكَحَبُ : مَوْضِعٌ .

• كحت • الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : كَحَتَ لَهُ مِنَ المالِ كَحْتاً : إِذا غَرَفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفَةً بِيَدِهِ .

• كحثل • الكَحْثَلَةُ : عِظَمُ البَطْنِ .

• كحثم • رَجُلٌ كُحْثُمُ اللِّحْيَةِ : كَثِيفُها . وَلِحْيَةٌ كُحْثُمَةٌ : قَصُرَتْ وَكَثُفَتْ وَجَعُدَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَحْثَمَ .

• كحح • الكُحُّ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كالقُحِّ ، وَالأُنْثَى كُحَّةٌ كُحَّةٌ . وَعَبْدٌ كُحٌّ : خالِصُ العُبُودَةِ . وَعَرَبِيٌّ كُحٌّ وَأَعْرابٌ

(١) قوله . «وحمأة كاثمة» كذا في الأصل بالحاء ، والذي في المجد وتكملة الصاغاني وتهذيب الأزهري وكمأة بالكاف ، واعتز السيد مرتضى بما في نسخة اللسان فخطأ المجد .

أَكْحاحٌ إِذا كانُوا خُلَصاءَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ فى كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ القافِ .
وَالأَكَحُّ : الَّذِى لا سِنَّ لَهُ . وَأُمُّ كُحَّةَ : امْرَأَةٌ نَزَلَتْ فى شَأْنِها الفَرائِضُ .

•**كحص**• ابْنُ سِيدَهْ : كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصاً أَثارَها . وَكَحَصَ الرَّجُلُ يَكْحَصُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) .
وَالكَحْصُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبَّةِ النَّباتِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ يُشْبِهُ بِعُيُونِ الجَرادِ ؛ قالَ يَصِفُ دِرْعاً :

كَأَنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُها
إِذا نُثِلَتْ سالَتْ وَلَمْ تَتَجَمَّعِ

الأَزْهَرِىُّ : الكاحِصُ الضارِبُ بِرِجْلِهِ ، فَحَصَ بِرِجْلِهِ وكَحَصَ بِرِجْلِهِ .
وَكَحَصَ الأَثَرُ كُحُوصاً إِذا دَثَرَ ، وَقَدْ كَحَصَهُ البِلَى ، وَأَنْشَدَ :

وَالدِّيارُ الكَواحِصُ

وَكَحَصَ الظَّلِيمُ إِذا فَرَّ فى الأَرْضِ لا يُرى ، فَهُوَ كاحِصٌ .

•**كحط**• كَحَطَ المَطَرُ : لُغَةٌ فى قَحَطَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ بَدَلٌ مِنَ القافِ .

•**كحف**• الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الكُحُوفُ الأَعْضاءُ ، وَهِىَ القُحُوفُ .

•**كحكب**• كَحْكَبٌ : مَوْضِعٌ .

•**كحكح**• الكُحْكُحُ(١) مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالشَّاءِ : الهَرِمَةُ الَّتِى لا تُمْسِكُ لُعابَها ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى قَدْ أَكَلَتْ أَسْنانَها .
وَالكُحْكُحُ : العَجُوزُ الهَرِمَةُ ، وَالنَّاقَةُ الهَرِمَةُ ؛ وَناقَةٌ كُحْكُحٌ وَقُحْقُحٌ وَعَزُومٌ وَعَوْزَمٌ إِذا هَرِمَتْ . وَالكُحَّحُ : العَجائِزُ الهَرِماتُ ؛

(١) قوله « الكحكح إلخ » كهدهد وزبرج كما فى القاموس .

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِراجِزٍ يَذْكُرُ راعِياً وَشَفَقَتَهُ عَلَى إِبِلِهِ :

يَبْكِى عَلَى إِثْرِ فَصِيلٍ فى بَحَرْ
وَالكِحْكِحِ الطَّلْطِلِ ذاتِ المُخْتَبَرْ

وَإِذا أَسَنَّتِ النَّاقَةُ وَذَهَبَتْ أَسْنانُها فَهِىَ : ضِرْزِمٌ وَلِطْلِطٌ وَكِحْكِحٌ وَعِلْهِزٌ وَعِزْهِزٌ وَدِرْدِحٌ .

•**كحل**• الكُحْلُ : ما يُكْتَحَلُ بِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكُحْلُ ما وُضِعَ فى العَيْنِ يُشْتَفَى بِهِ ، كَحَلَها يَكْحَلُها وَيَكْحُلُها كَحْلاً ، فَهِىَ مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ ، مِنْ أَعْيُنٍ كُحْلاءَ وَكَحائِلَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَكَحَّلَها ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَما لَكَ بِالسُّلْطانِ أَنْ تَحْمِلَ القَذَى
جُفُونُ عُيُونٍ بِالقَذَى لَمْ تُكَحَّلِ

وَقَدِ اكْتَحَلَ وَتَكَحَّلَ .
وَالمِيكْحالُ : المِيلُ تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ مِنَ المُكْحُلَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المِكْحَلُ وَالمِكْحالُ الآلَةُ الَّتِى يُكْتَحَلُ بِها ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : المِكْحَلُ وَالمِكْحالُ المُلْمُولُ الَّذِى يُكْتَحَلُ بِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا الفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوالا
وَخالَفَ الأَعْمامَ وَالأَخْوالا
فَأَعْطِهِ المِرْآةَ وَالمِكْحالا
وَاسْعَ لَهُ وَعُدَّهُ عِيالا

وَتَمَكْحَلَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ مُكْحُلَةً .
وَالمُكْحُلَةُ : الوِعاءُ ، أَحَدُ ما شَذَّ مِمَّا يُرْتَفَقُ بِهِ فَجاءَ عَلَى مُفْعُلٍ وبابُهُ مِفْعَلٌ ، وَنَظِيرُهُ المُنْخُلُ وَالمُسْعُطُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ عَلَى المَكانِ إِذْ لَوْ كانَ عَلَيْهِ لَفُتِحَ لأَنَّهُ مِنْ يَفْعُلُ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما كانَ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ مِمَّا يُعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ المِيمِ مِثْلُ مِحْرَزٍ وَمِبْضَعٍ وَمِسَلَّةٍ وَمِزْرَعَةٍ وَمِحْلاةٍ ، إِلا أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ المِيمِ وَالعَيْنِ وَهِىَ : مُسْعُطٌ وَمُنْخُلٌ وَمُدْهُنٌ وَمُكْحُلَةٌ وَمُنْصُلٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ وَهُوَ لِلَبِيدٍ فِيما زَعَمُوا :

كَمِيشُ الإِزارِ يَكْحَلُ العَيْنَ إِثْمِداً
وَيَغْدُو عَلَيْنا مُشْعِراً غَيْرَ واجِمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْنَى يَكْحَلُ العَيْنَ إِثْمِداً أَنَّهُ يَرْكَبُ فَحْمَةَ اللَّيْلِ وَسَوادَهُ .
الأَزْهَرِىُّ : الكَحَلُ مَصْدَرُ الأَكْحَلِ وَالكَحْلاءِ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالكَحَلُ فى العَيْنِ أَنْ يَعْلُوَ مَنابِتَ الأَشْفارِ سَوادٌ مِثْلُ الكُحْلِ مِنْ غَيْرِ كَحْلٍ ، رَجُلٌ أَكْحَلُ بَيِّنُ الكَحَلِ وَكَحِيلٌ وَقَدْ كَحِلَ ، وَقِيلَ : الكَحَلُ فى العَيْنِ أَنْ تَسْوَدَّ مَواضِعُ الكُحْلِ ، وَقِيلَ : الكَحْلاءُ الشَّدِيدَةُ السَّوادِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَراها كَأَنَّها مَكْحُولَةٌ وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بِها كُحْلاً وَإِنْ لَمْ تُكَحَّلِ

الفَرَّاءُ : يُقالُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَىْ مَكْحُولَةٌ . وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ ، فى عَيْنِهِ كَحَلٌ ؛ الكَحَلُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : سَوادٌ فى أَجْفانِ العَيْنِ(٢) خِلْقَةً . وَفى حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ : جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى ؛ كَحْلَى : جَمْعُ كَحِيلٍ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وَفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ .
وَالكَحْلاءُ مِنَ النِّعاجِ : البَيْضاءُ السَّوْداءُ العَيْنَيْنِ .
وَجاءَ مِنَ المالِ بِكُحْلِ عَيْنَيْنِ أَىْ بِقَدْرِ ما يَمْلَؤُهُما أَوْ يُغَشِّى سَوادَهُما .
أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقالُ لِفُلانٍ كُحْلٌ وَلِفُلانٍ سَوادٌ أَىْ مالٌ كَثِيرٌ . قالَ : وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يَتَأَوَّلُ فى سَوادِ العِراقِ أَنَّهُ سُمِّىَ بِهِ لِلْكَثْرَةِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا أَنا فَأَحْسَبُهُ لِلْخُضْرَةِ .
وَيُقالُ : مَضَى لِفُلانٍ كُحْلٌ أَىْ مالٌ كَثِيرٌ .
وَالكَحْلَةُ : خَرَزَةٌ سَوْداءُ تُجْعَلُ عَلَى الصِّبْيانِ ، وَهِىَ خَرَزَةُ العَيْنِ وَالنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ ، فِيها لَوْنانِ بَياضٌ وَسَوادٌ كالرُّبِّ وَالسَّمْنِ إِذا اخْتَلَطا ، وَقِيلَ : هِىَ

(٢) قوله : « فى أجفان العين » صوابه فى أشفار العين ، كما فى هامش الأصل .

خَرَزَةٌ تُستَعطَفُ بِها الرِّجالُ ، وَقالَ اللِّحيانِيُّ : هِيَ خَرَزَةٌ تُؤْخَذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ .

وَكُحْلُ العُشْبِ : أَنْ يُرَى النَّبْتُ فى الأُصُولِ الكِبارِ وَفى الحَشِيشِ مُخْضَرًّا إِذا كانَ قَدْ أُكِلَ ، وَلا يُقالُ ذٰلِكَ فى العِضاهِ . وَاكْتَحَلَتِ الأَرْضُ بِالخُضْرَةِ وَكَحَلَتْ وَتَكَحَّلَتْ وَأَكْحَلَتْ وَاكْحالَّتْ : وَذٰلِكَ حِينَ تُرَى أَوَّلَ خُضْرَةِ النَّباتِ .

وَالكَحْلاءُ : عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْداءُ اللَّوْنِ ذاتُ وَرَقٍ وَقُضُبٍ ، وَلَها بُطُونٌ حُمْرٌ وَعِرْقٌ أَحْمَرُ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ فى أَحْوِيَةِ الرَّمْلِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَحْلاءُ عُشْبَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى ساقٍ ، وَلَها أَفْنانٌ قَلِيلَةٌ لَيِّنَةٌ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ الرَّيْحانِ اللِّطافِ خُضْرٌ وَوَرْدَةٌ ناضِرَةٌ ، لا يَرْعاها شَىْءٌ وَلٰكِنَّها حَسَنَةُ المَنْظَرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الكَحْلاءُ نَبْتٌ تَرْعاهُ النَّحْلُ ؛ قالَ الجَعْدِىُّ فى صِفَةِ النَّحْلِ :

قُرْعُ الرُّؤُوسِ لِصَوْتِها جَرْسٌ
فى النَّبْعِ وَالكَحْلاءِ وَالسِّدْرِ

وَالإِكْحالُ وَالكَحْلُ : شِدَّةُ المَحْلِ . يُقالُ : أَصابَهُمْ كَحْلٌ وَمَحْلٌ .

وَكَحْلُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ، تُصْرَفُ وَلا تُصْرَفُ عَلَى ما يَجِبُ فى هٰذا الضَّرْبِ مِنَ المُؤَنَّثِ العَلَمِ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ
مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

فَأَجْراهُ الشّاعِرُ لِحاجَتِهِ إِلَى إِجْرائِهِ ، القُرْضُوبُ هٰهُنا : الفَقِيرُ . وَيُقالُ : صَرَّحَتْ كَحْلُ إِذا لَمْ يَكُنْ فى السَّماءِ غَيْمٌ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ فِيها الكَحْلُ ، بِالأَلِفِ وَاللّامِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ . الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ لِلسَّنَةِ المُجْدِبَةِ كَحْلُ ، وَهِىَ مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللّامُ . وَكَحَلَتْهُمُ السُّنُونَ : أَصابَتْهُمْ ؛ قالَ :

لَسْنا كَأَقْوامٍ إِذا كَحَلَتْ
إِحْدَى السِّنِينَ فَجارُهُمْ تَمْرُ

يَقُولُ : يَأْكُلُونَ جارَهُمْ كَما يُؤْكَلُ التَّمْرُ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَحَلَتِ السَّنَةُ تَكْحَلُ كَحْلاً إِذا اشْتَدَّتْ . الفَرّاءُ : اكْتَحَلَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ بِشِدَّةٍ بَعْدَ رَخاءٍ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : باءَتْ عَرارِ بِكَحْلٍ ، إِذا قُتِلَ القاتِلُ بِمَقْتُولِهِ . يُقالُ : كانَتا بَقَرَتَيْنِ فى بَنِى إِسْرائِيلَ قُتِلَتْ إِحْداهُما بِالأُخْرَى ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ القَدِيمَةِ قَوْلُهُمْ فى التَّساوِى : باءَتْ عَرارِ بِكَحْلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كَحْلُ اسْمُ بَقَرَةٍ بِمَنْزِلَةِ دَعْدٍ ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ، فَشاهِدُ الصَّرْفِ قَوْلُ ابْنِ عَنْقاءَ الفَزارِىِّ :

باءَتْ عَرارٌ بِكَحْلٍ وَالرِّفاقُ مَعاً
فَلا تَمَنَّوْا أَمانِىَّ الأَباطِيلِ

وَشاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الحَجّاجِ التَّغْلَبِىِّ مِنْ بَنِى ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيانَ :

باءَتْ عَرارِ بِكَحْلَ فِيما بَيْنَنا
وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبابِ

وَكَحْلَةُ : مِنْ أَسْماءِ السَّماءِ . قالَ الفارِسِىُّ : وَتَأَلَّهَ قَيْسُ بْنُ نُشْبَةَ فى الجاهِلِيَّةِ وَكانَ مُنَجِّماً مُتَفَلْسِفاً يُخْبِرُ بِمَبْعَثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَلَمّا بُعِثَ أَتاهُ قَيْسٌ فَقالَ لَهُ : يا مُحَمَّدُ ما كَحْلَةُ ؟ فَقالَ : السَّماءُ ، فَقالَ : ما مَحْلَةُ ؟ فَقالَ : الأَرْضُ ، فَقالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ فَإِنّا قَدْ وَجَدْنا فى بَعْضِ الكُتُبِ أَنَّهُ لا يَعْرِفُ هٰذا إِلاّ نَبِىٌّ ، وَقَدْ يُقالُ لَها الكَحْلُ ، قالَ الأُمَوِىُّ : كَحْلُ السَّماءُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

إِذا ما المَراضِيعُ الخِماصُ تَأَوَّهَتْ
وَلَمْ تَنْدَ مِنْ أَنْواءِ كَحْلٍ جُنُوبُها

وَالأَكْحَلُ : عِرْقٌ فى اليَدِ يُفْصَدُ ، قالَ : وَلا يُقالُ عِرْقُ الأَكْحَلِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ لَهُ النَّسا فى الفَخِذِ ، وَفى الظَّهْرِ الأَبْهَرُ ، وَقِيلَ : الأَكْحَلُ عِرْقُ الحَياةِ يُدْعَى نَهْرَ البَدَنِ ، وَفى كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ لَها اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَإِذا قُطِعَ فى اليَدِ لَمْ يَرْقَإِ الدَّمُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ سَعْداً رُمِىَ فى أَكْحَلِهِ ؛ الأَكْحَلُ : عِرْقٌ فى وَسَطِ الذِّراعِ يَكْثُرُ فَصْدُهُ .

وَالمِكْحالانِ : عَظْمانِ شاخِصانِ مِمّا يَلِى باطِنَ الذِّراعَيْنِ مِنْ مُرَكَّبِها ، وَقِيلَ : هُما فى أَسْفَلِ باطِنِ الذِّراعِ ، وَقِيلَ : هُما عَظْما الوَرِكَيْنِ مِنَ الفَرَسِ .

وَالكُحَيْلُ مَبْنِىٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ : الَّذِى تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ لِلْجَرَبِ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاّ مُصَغَّراً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مِثْلُ الكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرُّبِّ

قِيلَ : هُوَ النِّفْطُ وَالقَطِرانُ ، إِنَّما يُطْلَى بِهِ لِلدَّبَرِ وَالقِرْدانِ وَأَشْباهِ ذٰلِكَ ؛ قالَ عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ : هٰذا مِنْ مَشْهُورِ غَلَطِ الأَصْمَعِىِّ لأَنَّ النِّفْطَ لا يُطْلَى بِهِ لِلْجَرَبِ وَإِنَّما يُطْلَى بِالقَطِرانِ ، وَلَيْسَ القَطِرانُ مَخْصُوصاً بِالدَّبَرِ وَالقِرْدانِ كَما ذَكَرَ ؛ وَيُفْسِدُ ذٰلِكَ قَوْلُ القَطِرانِ الشّاعِرِ :

أَنا القَطِرانُ وَالشُّعَراءُ جَرْبَى
وَفى القَطِرانِ لِلْجَرْبَى شِفاءُ

وَكَذٰلِكَ قَوْلُ القُلاخِ المِنْقَرِىِّ :

إِنِّى أَنا القَطِرانُ أَشْفِى ذا الجَرَبْ

وَكُحَيْلَةُ وَكُحَلُ : مَوْضِعانِ .

• **كحلب** • كَحْلَبٌ : اسْمٌ .

• **كحم** • الكَحْمُ : لُغَةٌ فى الكَحْبِ ، وَهُوَ الحِصْرِمُ ، واحِدَتُهُ كَحْمَةٌ ، يَمانِيَةٌ .

• **كحا** • الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : كَحا إِذا فَسَدَ ، قالَ : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

• **كخخ** • كَخَّ يَكِخُّ كَخًّا وَكَخِيخاً : نامَ فَغَطَّ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَكَلَ الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، تَمْرَةً مِنَ الصَّدَقَةِ فَقالَ لَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ : كَخْ كَخْ ، أَما عَلِمْتَ أَنّا أَهْلُ بَيْتٍ لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ ؟

• **كخر** • قال الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ

وَغَيْرُهُ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ : فِى الفَخِذِ الغُرُورُ ، وَهِىَ غُضُونٌ فِى ظاهِرِ الفَخِذَيْنِ ، وَاحِدُها غَرٌّ ، وَفِيهِ الكاخِرَةُ ، وَهِىَ أَسْفَلُ مِنَ الجاعِرَةِ فِى أَعالِى الغُرُورِ .

• **كخم** • الإِكْخامُ : لُغَةٌ فِى الإِكْماخِ . وَمُلْكٌ كَيْخَمٌ : عَظِيمٌ عَرِيضٌ ، وَكَذٰلِكَ سُلْطانٌ كَيْخَمٌ . قالَ اللَّيْثُ : الكَيْخَمُ يُوصَفُ بِهِ المُلْكُ وَالسُّلْطانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُبَّةَ إِسْلامٍ وَمُلْكاً كَيْخَما

وَالكَخْمُ : المَنْعُ وَالدَّفْعُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الكَخْمُ دَفْعُكَ إِنْساناً عَنْ مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : كَخَمْتُهُ كَخْماً إِذا دَفَعْتَهُ ؛ وقالَ المَرّارُ :

إِنِّى أَنا المَرّارُ غَيْرُ الوَخِمِ
وَقَدْ كَخَمْتُ القَوْمَ أَىَّ كَخْمِ

أَىْ دفَعْتُهُمْ وَمَنَعْتُهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : كَيْخَمٌ .

• **كدأ** • كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كَدْءًا وَكُدُوءًا ، وَكَدِئَ : أَصابَهُ البَرْدُ فَلَبَّدَهُ فِى الأَرْضِ ، أَوْ أَصابَهُ العَطَشُ فَأَبْطَأَ نَبْتُهُ . وَكَدَأَ البَرْدُ الزَّرْعَ : رَدَّهُ فِى الأَرْضِ . يُقالُ : أَصابَ الزَّرْعَ بَرْدٌ فكَدَّأَهُ فِى الأَرْضِ تَكْدِئَةً .

وَأَرْضٌ كادِئَةٌ : بَطِيئَةُ النَّباتِ وَالإِنْباتِ . وَإِبِلٌ كادِئَةُ الأَوْبارِ : قَلِيلَتُها ؛ وَقَدْ كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً . وَأَنْشَدَ :

كَوادِئُ الأَوْبارِ تَشْكُو الدَّلَجا

وَكَدِئَ الغُرابُ يَكْدَأُ كَدَأً إِذا رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَقِىءُ فِى شَحِيجِهِ .

• **كدب** • الكَدْبُ وَالكَدِبُ وَالكَدَبُ : البَياضُ فِى أَظْفارِ الأَحْداثِ ، واحِدَتُهُ كَدْبَةٌ وَكَدِبَةٌ وَكَدَبةٌ ، فَإِذا صَحَّتْ كَدْبَةٌ ، بِسُكُونِ الدّالِ ، فَكَدْبٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَكْدُوبَةُ مِنَ النِّساءِ النَّقِيَّةُ البَياضِ . وَالكَدِبُ : الدَّمُ الطَّرِىُّ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَجاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَدِبٍ »[1] . وَسُئِلَ أَبُو العَبّاسِ عَنْ قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « بِدَمٍ كَدِبٍ » ، بِالدّالِ المُهْمَلَةِ . فَقالَ : إِنْ قَرَأَ بِهِ إِمامٌ فَلَهُ مَخْرَجٌ ، قِيلَ لَهُ : فَما هُوَ وَلَهُ إِمامٌ ؟ فَقالَ : الدَّمُ الكَدِبُ الَّذِى يَضْرِبُ إِلَى البَياضِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ كَدَبِ الظُّفُرِ ، وَهُوَ وَبَشُ بَياضِهِ ، وَكَذٰلِكَ الكُدَيْباءُ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ أَثَّرَ فِى قَمِيصِهِ ، فَلَحِقَتْهُ أَعْراضُهُ كالنَّقْشِ عَلَيْهِ .

• **كدج** • الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : كَدَجَ الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ مِنَ الشَّرابِ كِفايَتَهُ .

• **كدح** • الكَدْحُ : العَمَلُ وَالسَّعْىُ وَالكَسْبُ وَالخَدْشُ . وَالكَدْحُ : عَمَلُ الإِنْسانِ لِنَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحاً ، وَكَدَحَ لأَهْلِهِ كَدْحاً : وَهُوَ اكْتِسابُهُ بِمَشَقَّةٍ . الأَزْهَرِىُّ : يَكْدَحُ لِنَفْسِهِ بِمَعْنَى يَسْعَى لِنَفْسِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّكَ كادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً » ، أَىْ ناصِبٌ إِلَى رَبِّكَ نَصْباً ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَىْ تَسْعَى . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الكَدْحُ فِى اللُّغَةِ السَّعْىُ وَالحِرْصُ ، وَالدُّءُوبُ فِى العَمَلِ فِى بابِ الدُّنْيا وَبابِ الآخِرَةِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَما الدَّهْرُ إِلاَّ تارَتانِ فَمِنْهُما
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِى العَيْشَ أَكْدَحُ

أَىْ تارَةً أَسْعَى فِى طَلَبِ العَيْشِ وَأَدْأَبُ . وَيُقالُ : هُوَ يَكْدَحُ فِى كَذا ، أَىْ يَكُدُّ . الجَوْهَرِىُّ : يَكْدَحُ لِعِيالِهِ وَيَكْتَدِحُ ، أَىْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ .

أَبُو عِيالٍ يَكْدَحُ المَكادِحا

وَالكَدْحُ بِالسِّنِّ : دُونَ الكَدْمِ بِالأَسْنانِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ وَقِيلَ : الكَدْحُ قَشْرُ الجِلْدِ يَكُونُ بِالحَجَرِ والحافِرِ . وَكَدَحَ جِلْدَهُ وَكَدَّحَهُ فَتَكَدَّحَ ، كِلاهُما : خَدَشَهُ فَتَخَدَّشَ . وَتَكَدَّحَ الجِلْدُ : تَخَدَّشَ . وَفِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِىٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ خُدُوشاً أَوْ خُمُوشاً أَوْ كُدُوحاً فِى وَجْهِهِ . ابْنُ الأَثِيرِ : الكُدُوحُ الخُدُوشُ . وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدْشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدْحٌ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً سُمِّىَ بِهِ الأَثَرُ ، وَأَصابَهُ شَىْءٌ فَكَدَحَ وَجْهَهُ . وَحِمارٌ مُكَدَّحٌ : مُعَضَّضٌ . وَالكُدُوحُ : آثارُ العَضِّ ، واحِدُها كَدْحٌ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَثَرَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الكُدُوحُ آثارُ الخُدُوشِ . وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدْشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدْحٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحِمارِ الوَحْشِىِّ : مُكَدَّحٌ ، لأَنَّ الحُمُرَ يَعَضِّضْنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَناتِمٍ وَقِلالِ

وَكَدَحَ فُلانٌ وَجْهَ فُلانٍ إِذا عَمِلَ بِهِ ما يَشِينُهُ . وَكَدَحَ وَجْهَ أَمْرِهِ إِذا أَفْسَدَهُ . وَبِهِ كَدْحٌ وَكُدُوحٌ ، أَىْ خُدُوشٌ ؛ وَقِيلَ : الكَدْحُ أَكْبَرُ مِنَ الخَدْشِ . وَفِى الحَدِيثِ : فِى وَجْهِهِ كُدُوحٌ ، أَىْ خُدُوشٌ . وَالتَّكْدِيحُ : التَّخْدِيشُ . وَفِى الحَدِيثِ : المَسائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِها الرَّجُلُ وَجْهَهُ .

وَوَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّحَ ، أَىْ تَكَسَّرَ ، وَتُبْدَلُ الهاءُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ .

وَكَدَحَ رَأْسَهُ بِالمُشْطِ : فَرَجَ شَعَرَهُ بِهِ .

وَكَوْدَحٌ : اسْمٌ .

• **كدد** • الكَدُّ : الشِّدَّةُ فِى العَمَلِ ، وَطَلَبُ الرِّزْقِ ، وَالإِلْحاحُ فِى مُحاوَلَةِ الشَّىْءِ ، وَالإِشارَةُ بِالإِصْبَعِ ؛ يُقالُ : هُوَ يَكُدُّ كَدًّا ، وَأَنْشَدَ الكُمَيْتُ :

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ
وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِالأَصابِعِ

وَفِى المَثَلِ : بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ ، أَىْ إِنَّما تُدْرِكُ الأُمُورَ بِما تُرْزَقُهُ مِنَ الجَدِّ ، لا بِما تَعْمَلُهُ مِنَ الكَدِّ . وَقَدْ كَدَّهُ يَكُدُّهُ كَدًّا واكْتَدَّهُ واسْتَكَدَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ الكَدَّ . وَكَدَّ لِسانَهُ

(١) قوله « وقرأ بعضهم إلخ » عبارة التكملة . وقرأ ابن عباس وأبو السمّال ( أى كشداد ) والحسن وسئل إلخ .

بِالكَلامِ وَقَلْبُهُ بِالفِكْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ ما تَقَدَّمَ .

وَالكَدِيدُ : ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الكَدِيدُ مِنَ الأَرْضِ البَطْنُ الواسِعُ خُلِقَ خَلْقَ الأَوْدِيَةِ أَوْ أَوْسَعَ مِنْها .

وَالكِدَّةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ لأَنَّها تَكُدُّ الماشِيَ فِيها . وَفي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى : فَحَصَ الكِدَّةَ بِيَدِهِ فانْبَجَسَ الماءُ ، هِيَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ مِنْ ذٰلِكَ . وَالكَدِيدُ : المَكانُ الغَلِيظُ . وَالكَدِيدُ : الأَرْضُ المَكْدُودَةُ بِالحَوافِرِ .

وَالكَدُّ : ما يُدَقُّ فِيهِ الأَشْياءُ كالهاوُنِ .

وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ : كُنْتُ أَكُدُّهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، تَعْني المَنِيَّ . الكَدُّ : الحَكُّ .

وَالكَدِيدُ : التُّرابُ الدُّقاقُ المَكْدُودُ المُرَكَّلُ بِالقَوائِمِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

مِسَحٌّ إِذا ما السّابِحاتُ عَلَى الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبارَ بِالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

المِسَحُّ : الكَثِيرُ الجَرْيِ . وَالوَنَى : الفُتُورُ . وَالمُرَكَّلُ : الَّذِي أَثَّرَتْ فِيهِ الحَوافِرُ .

وَفي حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخْرَجَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، في صَفَّيْنِ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ، الكَدِيدُ : التُّرابُ النّاعِمُ فَإِذا وُطِئَ ثارَ غُبارُهُ ، أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا في جَماعَةٍ ، وَأَنَّ الغُبارَ كانَ يَثُورُ مِنْ مَشْيِهِمْ . وَكَدِيدٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالطَّحِينُ : المَطْحُونُ المَدْقُوقُ .

وَكَدَّدَ الرَّجُلُ إِذا أَلْقَى الكَدِيدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ الجَرِيشُ مِنَ المِلْحِ . وَالكَدِيدُ : صَوْتُ المِلْحِ الجَرِيشِ إِذا صُبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالكَدِيدُ : تُرابُ الحَلْبَةِ . وَكَدْكَدَ عَلَيْهِ أَيْ عَدا عَلَيْهِ . وَكَدَّ الدّابَّةَ وَالإِنْسانَ وَغَيْرَهُما يَكُدُّهُ كَدًّا : أَتْعَبَهُ .

وَرَجُلٌ مَكْدُودٌ : مَغْلُوبٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِعَبْدٍ لَهُ : لأَكُدَّنَّكَ كَدَّ الدَّبِرِ ، أَرادَ أَنَّهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ فِيما يُكَلِّفُهُ مِنَ العَمَلِ الواصِبِ إِلْحاحاً يُتْعِبُهُ ، كَما أَنَّ الدَّبِرَ إِذا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ أَتْعَبَ البَعِيرَ .

وَفي الحَدِيثِ : المَسائِلُ كَدٌّ يَكُدُّ بِها الرَّجُلُ وَجْهَهُ ، الكَدُّ : الإِتْعابُ . يُقالُ : كَدَّ يَكُدُّ في عَمَلِهِ إِذا اسْتَعْجَلَ وَتَعِبَ ، وَأَرادَ بِالوَجْهِ ماءَهُ وَرَوْنَقَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جُلَيْبِيبٍ : وَلا تَجْعَلْ عَيْشَهُما كَدًّا . وَفي الحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلا كَدِّ أَبِيكَ ، أَيْ لَيْسَ حاصِلاً بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .

وَكَدَّ الشَّيْءَ يَكُدُّهُ واكْتَدَّهُ : نَزَعَهُ بِيَدِهِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ في الجامِدِ وَالسّائِلِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمُصُّ ثِمادِي وَالمِياهُ كَثِيرَةٌ
أُحاوِلُ مِنْها حَفْرَها واكْتِدادَها

يَقُولُ : أَرْضَى بِالقَلِيلِ وَأَقْنَعُ بِهِ .

وَالكَدَدَةُ وَالكُدادَةُ : ما يَلْتَزِقُ بِأَسْفَلِ القِدْرِ بَعْدَ الغَرْفِ مِنْها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الكُدادَةُ ما بَقِيَ في أَسْفَلِ القِدْرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذا لَصِقَ الطَّبِيخُ في أَسْفَلِ البُرْمَةِ فَكُدَّ بِالأَصابِعِ ، فَهِيَ الكُدادَةُ . الجَوْهَرِيُّ : الكُدادَةُ ، بِالضَّمِّ ، القِشْدَةُ وَما يَبْقَى في أَسْفَلِ القِدْرِ مِنَ المَرَقِ . وَالكُدادَةُ : ثُفْلُ السَّمْنِ . وَبَقِيَتْ مِنَ الكَلإِ كُدادَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ القَلِيلُ . وَكُدادُ الصِّلِّيانِ : حُسافُهُ ، وَهُوَ الرِّقَّةُ يُؤْكَلُ حِينَ يَظْهَرُ وَلا يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ .

وَالكَدِيدُ[1] : مَوْضِعٌ بِالحِجازِ .

وَبِئْرٌ كَدُودٌ إِذا لَمْ يُنَلْ ماؤُها إِلاَّ بِجَهْدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الكُدَّدُ المُجاهِدُونَ في سَبِيلِ اللهِ .

وَكَدْكَدَ الرَّجُلُ في الضَّحِكِ ، وَكَتْكَتَ ، وَكَرْكَرَ ، وَطَخْطَخَ ، وَطَهْطَهَ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَفْرَطَ في ضَحِكِهِ . وَالكَدْكَدَةُ : شِدَّةُ الضَّحِكِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلا شَدِيدٍ ضِحْكُها كَدْكادِ
حَدادِ دُونَ شَرِّها حَدادِ

وَالكَدْكَدَةُ : ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَسَ عَلَى السَّيْفِ إِذا جَلاهُ .

وَأَكَدَّ الرَّجُلُ وَاكْتَدَّ إِذا أَمْسَكَ .

وَفي النَّوادِرِ : كَدَّنِي وَكَدْكَدَنِي وَتَكَدَّدَنِي وَتَكَرَّدَنِي ، أَيْ طَرَدَنِي طَرْداً شَدِيداً .

وَالكَدْكَدَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ شَيْءٍ يُضْرَبُ عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَالكَدْكَدَةُ : العَدْوُ البَطِيءُ . وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ : قَوْمٌ أَكْدادٌ أَيْ سِراعٌ .

وَالكُدادُ : اسْمُ فَحْلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الحُمُرُ ، يُقالُ : بَناتُ كُدادٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَيْرٌ لَها مِنْ بَناتِ الكُدادِ
يُدَهْمِجُ بِالوَطْبِ وَالمِزْوَدِ

• كدر • الكَدَرُ : نَقِيضُ الصَّفاءِ ، وَفي الصِّحاحِ : خِلافُ الصَّفْوِ ، كَدَرَ وَكَدُرَ ، بِالضَّمِّ ، كُدارَةً ، وَكَدِرَ ، بِالكَسْرِ ، كَدَراً وَكُدُوراً وَكُدْرَةً وَكُدُورَةً وَكَدارَةً ، وَاكْدَرَّ ، قالَ ابْنُ مُطَيْرٍ الأَسَدِيُّ :

وَكائِنْ تَرَى مِنْ حالِ دُنْيا تَغَيَّرَتْ
وَحالٍ صَفا بَعْدَ اكْدِرارٍ غَدِيرُها

وَهُوَ أَكْدَرُ وَكَدِرٌ وَكَدِيرٌ ، يُقالُ : عَيْشٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ ، وَماءٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ ، الجَوْهَرِيُّ : كَدِرَ الماءُ ، بِالكَسْرِ ، يَكْدَرُ كَدَراً ، فَهُوَ كَدِرٌ وَكَدْرٌ ، مِثْلُ فَخِذٍ وَفَخْذٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ غَيْرَ كَدْرِ

وَكَذٰلِكَ تَكَدَّرَ ، وَكَدَّرَهُ غَيْرُهُ تَكْدِيراً : جَعَلَهُ كَدِراً ، وَالاسْمُ الكُدْرَةُ وَالكُدُورَةُ .

وَالكُدْرَةُ مِنَ الأَلْوانِ : ما نَحا نَحْوَ السَّوادِ وَالغُبْرَةِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : الكُدْرَةُ في اللَّوْنِ خاصَّةً ، وَالكُدُورَةُ في الماءِ وَالعَيْشِ ، وَالكَدَرُ في كُلٍّ .

وَكَدِرَ لَوْنُ الرَّجُلِ ، بِالكَسْرِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَيُقالُ : كَدُرَ عَيْشُ فُلانٍ ، وَتَكَدَّرَتْ مَعِيشَتُهُ ، وَيُقالُ : كَدِرَ الماءُ وَكَدُرَ ، وَلا يُقالُ كَدَرَ إِلاَّ في الصَّبِّ . يُقالُ : كَدَرَ

(١) قوله : « والكديد موضع » في معجم البلدان لياقوت . فيه روايتان : كسر ثانيه ، أو فتحه مع ضم الأول .

الشَّيْءَ يَكْدُرُهُ كَدْراً إِذا صَبَّهُ ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَيْشاً[1] :

فَإِنْ أَصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ

سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ

وَالكَدَرُ : جَمْعُ الكَدَرَةِ ، وَهِيَ المَدَرَةُ الَّتِي يُثِيرُها السِّنُّ ، وَهِيَ هٰهُنا ما تُثِيرُ سَنابِكُ الخَيْلِ .

وَنُطْفَةٌ كَدْراءُ : حَدِيثَةُ العَهْدِ بِالسَّماءِ ، فَإِنْ أُخِذَ لَبَنٌ حَلِيبٌ فَأُنْقِعَ فِيهِ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ ، فَهُوَ كُدَيْراءُ .

وَكَدَرَةُ الحَوْضِ ، بِفَتْحِ الدّالِ : طِينُهُ وَكَدَرُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَقالَ مَرَّةً : كَدَرَتُهُ ما عَلاهُ مِنْ طُحْلُبٍ وَعَرْمَضٍ وَنَحْوِهِما ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا كانَ السَّحابُ رَقِيقاً لا يُوارِي السَّماءَ فَهُوَ الكَدَرَةُ ، بِفَتْحِ الدّالِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ خُذْ ما صَفا وَدَعْ ما كَدَرَ وَكَدُرَ وَكَدِرَ ، ثَلاثُ لُغاتٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : القَطا ضَرْبانِ : فَضَرْبٌ جُونِيَّةٌ ، وَضَرْبٌ مِنْها الغَطاطُ وَالكُدْرِيُّ ، وَالجُونِيُّ ما كانَ أَكْدَرَ الظَّهْرِ أَسْوَدَ باطِنِ الجَناحِ مُصْفَرَّ الحَلْقِ قَصِيرَ الرِّجْلَيْنِ ، في ذَنَبِهِ رِيشَتانِ أَطْوَلُ مِنْ سائِرِ الذَّنَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُدْرِيُّ وَالكُدارِيُّ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : ضَرْبٌ مِنَ القَطا قِصارُ الأَذْنابِ ، فَصِيحَةٌ تُنادِي بِاسْمِها ، وَهِيَ أَلْطَفُ مِنَ الجُونِيِّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَلْقَى بِهِ بَيْضَ القَطا الكُدارِي

تَوائِماً كالحَلَقِ الصِّغارِ

واحِدَتُهُ كُدْرِيَّةٌ وَكُدارِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّما أَرادَ الكُدْرِيَّ فَحَرَّكَ وَزادَ أَلِفاً لِلضَّرُورَةِ ، وَرَواهُ غَيْرُهُ الكَدارِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ جَمْعُ كُدْرِيَّةٍ . قالَ بَعْضُهُمْ : الكُدْرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ كُدْرٍ ، كالدُّبْسِيِّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبْسٍ . الجَوْهَرِيُّ : القَطا ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ : كُدْرِيٌّ وَجُونِيٌّ وَغَطاطٌ ، فالكُدْرِيُّ ما وَصَفْناهُ ، وَهُوَ أَلْطَفُ مِنَ الجُونِيِّ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مُعْظَمِ القَطا ، وَهِيَ كُدْرٌ ، وَالضَّرْبانِ الآخَرانِ مَذْكُورانِ في مَوْضِعَيْهِما .

وَالكَدَرُ : مَصْدَرُ الأَكْدَرِ ، وَهُوَ الَّذِي في لَوْنِهِ كُدْرَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَكْدَرُ لَقّافٌ عِنادَ الرُّوَّغِ

وَالكَدَرَةُ : القُلاعَةُ الضَّخْمَةُ المُثارَةُ مِنْ مَدَرِ الأَرْضِ . وَالكَدَرُ : القَبَضاتُ المَحْصُودَةُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ وَنَحْوِهِ ، واحِدَتُهُ كَدَرَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَانْكَدَرَ يَعْدُو : أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْراعِ ؛ وَفي الصِّحاحِ : أَسْرَعَ وَانْقَضَّ . وَانْكَدَرَ عَلَيْهِمُ القَوْمُ إِذا جاءُوا أَرْسالاً حَتَّى يَنْصَبُّوا عَلَيْهِمْ . وَانْكَدَرَتِ النُّجُومُ : تَناثَرَتْ . وَفي التَّنْزِيلِ : « وَإِذا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ » .

وَالكُدَيْراءُ : حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيه تَمْرٌ بَرْنِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ لَبَنٌ يُمَرَّسُ بِالتَّمْرِ ثُمَّ تُسْقاهُ النِّساءُ لِيَسْمَنَّ ، وَقالَ كُراعٌ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الطَّعامِ ، وَلَمْ يُحَلِّهِ .

وَحِمارٌ كُدُرٌّ وَكُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ : غَلِيظٌ ، وَأَنْشَدَ :

نَجاءُ كُدُرٍّ مِنْ حَمِيرِ أَبِيدَةٍ

بِفائِلِه وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبُ

وَيُقالُ : أَتانٌ كُدُرَّةٌ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشّابِّ الحادِرِ القَوِيِّ المُكْتَنِزِ : كُدُرٌّ ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

خُوصٌ يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرّا

لا يَبْرَحُ المَنْزِلَ إِلَّا أَجْرا

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ شُجاعٍ : غُلامٌ قُدُرٌّ وَكُدُرٌّ ، وَهُوَ التّامُّ دُونَ المُنْخَزِلِ ، وَأَنْشَدَ :

خُوصٌ يَدَعْنَ العَزَبَ الكُدُرّا

وَرَجُلٌ كُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّ كُنْدُراً رُباعِيٌّ ، وَسَنَذْكُرُهُ في الرُّباعِيِّ أَيْضاً .

وَبَناتُ الأَكْدَرِ : حَمِيرُ وَحْشٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ مِنْها .

وَأُكَيْدِرُ : صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ .

وَالكَدْراءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ .

وَأَكْدَرُ : اسْمٌ .

وَكَوْدَرٌ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وَيَوْمَ دَعا وِلْدانَكُمْ عِنْدَ كَوْدَرٍ

فَخالُوا لَدَى الدّاعِي ثَرِيداً مُفَلْفَلا

وَتَكادَرَتِ العَيْنُ في الشَّيْءِ إِذا أَدامَتِ النَّظَرَ إِلَيْهِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالأَكْدَرِيَّةُ مَسْأَلَةٌ في الفَرائِضِ ، وَهِيَ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَجَدٌّ وَأُخْتٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ .

• كدس • الكُدْسُ وَالكَدْسُ : العَرَمَةُ مِنَ الطَّعامِ وَالتَّمْرِ وَالدَّراهِمِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، وَالجَمْعُ أَكْداسٌ ، وَهُوَ الكَدِّيسُ ، يَمانِيَةٌ ؛ قالَ :

لَمْ تَدْرِ بُصْرَى بِما آلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ

وَلا دِمَشْقُ إِذا دِيسَ الكَداوِيسُ

وَقَدْ كَدَسَهُ . وَالكُدْسُ : جَماعَةُ طَعامٍ ، وَكَذٰلِكَ ما يُجْمَعُ مِنْ دَراهِمَ وَنَحْوِهِ . يُقالُ : كَدَسَ يَكْدِسُ .

النَّضْرُ : أَكْداسُ الرَّمْلِ واحِدُها كُدْسٌ ، وَهُوَ المُتَراكِبُ الكَثِيرُ الَّذِي لا يُزايِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَفي حَدِيثِ قَتادَةَ : كانَ أَصْحابُ الأَيْكَةِ أَصْحابَ شَجَرٍ مُتَكادِسٍ ، أَيْ مُلْتَفٍّ مُجْتَمِعٍ ، مِنْ تَكَدَّسَتِ الخَيْلُ إِذا ازْدَحَمَتْ ، وَرَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً . وَالكَدْسُ : الجَمْعُ ، وَمِنْهُ كُدْسُ الطَّعامِ .

وَكَدَسَتِ الإِبِلُ وَالدَّوابُّ تَكْدِسُ كَدْساً وَتَكَدَّسَتْ : أَسْرَعَتْ وَرَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً في سَيْرِها .

الفَرّاءُ : الكَدْسُ إِسْراعُ الإِبِلِ في سَيْرِها ، وَالكَدْسُ : إِثْقالُ المُسْرِعِ[2] في

---

(١) قوله : « يصف جيشاً » في مادة « ي ر ر » يصف الغيث.

(٢) قوله « الكدس إثقال المسرع إلخ » عبارة القاموس والصحاح : الكدس إسراع المثقل في السير.

السَّيْرِ ، وَقَدْ كَدَسَتِ الخَيْلُ . وَتَكَدَّسَ الفَرَسُ إِذا مَشَى كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا إِذا الخَيْلُ عَدَتْ أَكْداسَا
مِثْلَ الكِلابِ تَتَّقِي الهَرَاسَا

وَالتَّكَدُّسُ : أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَيَنْتَصِبَ إِلَى ما بَيْنَ يَدَيْهِ إِذا مَشَى ، وَكَأَنَّهُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ ، وَكَذلِكَ الوُعُولُ إِذا مَشَتْ . وَفي حَدِيثِ السِّراطِ : وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ ، أَيْ مَدْفُوعٌ . وَتَكَدَّسَ الإِنْسانُ إِذا دُفِعَ مِنْ وَرائِهِ فَسَقَطَ ، وَيُرْوَى بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، مِنَ الكَدْشِ وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالكَدْسُ : الطَّرْدُ وَالجَرْحُ أَيْضاً . وَالتَّكَدُّسُ : مِشْيَةٌ مِنْ مِشَى القِصارِ الغِلاظِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَدْسُ الخَيْلِ رُكُوبُ بَعْضِها بَعْضاً ، وَالتَّكَدُّسُ : السُّرْعَةُ فِي المَشْيِ أَيْضاً ، قالَ عَبِيدٌ أَوْ مُهَلْهِلٌ :

وَخَيْلٌ تَكَدَّسُ بِالدَّارِعِينْ
كَمَشْيِ الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَهْ

يُقالُ مِنْهُ : جاءَ فُلانٌ يَتَكَدَّسُ ، وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

هَلُمُّوا إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ
وَعادَتْ عَلَيْهِ المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وَالكُداسُ : عُطاسُ البَهائِمِ ، وَكَدَسَتْ أَيْ عَطَسَتْ ، قالَ الرَّاجِزُ :

الطَّيْرُ شَفْعٌ وَالمَطايا تَكْدِسُ
إِنِّي بِأَنْ تَنْصُرَنِي لأَحْسِسُ

يَقُولُ : هٰذِهِ الإِبِلُ تَعْطِسُ بِنَصْرِكَ إِيَّايَ ، وَالطَّيْرُ تَمُرُّ شَفْعاً ، لأَنَّهُ يُتَطَيَّرُ بِالوِتْرِ مِنْها ، وَقَوْلُهُ أَحْسِسُ ، أَيْ أُحِسُّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ كَما قالَ الآخَرُ :

تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ

وَكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً : عَطَسَ ، وَقِيلَ : الكُداسُ لِلضَّأْنِ مِثْلُ العُطاسِ لِلإِنْسانِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدْسَةٌ أَوْ سَعْلَةٌ فَفِي ثَوْبِهِ ؛ الكَدْسَةُ : العَطْسَةُ . وَالكَوادِسُ : ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الفَأْلِ وَالعُطاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالكادِسُ كَذٰلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّبْيِ وَغَيْرِهِ إِذا نَزَلَ مِنَ الجَبَلِ : كادِسٌ ، يُتَشاءَمُ بِهِ كَما يُتَشاءَمُ بِالبارِحِ .

وَالكادِسُ : القَعِيدُ مِنَ الظِّباءِ وَهُوَ الَّذِي يَجِيئُكَ مِنْ وَرائِكَ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّنِي كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنِي
سَرِيعاً وَلَمْ تَحْبِسْكَ عَنِّي الكَوادِسُ

واحِدُها كادِسٌ .

وَكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً : تَطَيَّرَ ؛ وَيُقالُ : أَخَذَهُ فَكَدَسَ بِهِ الأَرْضَ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : كانَ لا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ الأَرْضَ ، أَيْ صَرَعَهُ وَأَلْصَقَهُ بِها .

• **كدش** • الكَدْشُ : السَّوْقُ وَالاِسْتِحْثاثُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الكَدْشُ الشَّوْقُ ، وَقَدْ كَدَشْتُ إِلَيْهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : غَيَّرَ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ الكَدْشِ فَجَعَلَهُ الشَّوْقَ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، وَالصَّوابُ السَّوْقُ وَالطَّرْدُ ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ . يُقالُ : كَدَشْتُ الإِبِلَ أَكْدِشُها كَدْشاً إِذا طَرَدْتَها ، قالَ رُؤْبَةُ :

شَلاًّ كَشَلِّ الطَّرْدِ المَكْدُوشِ

قالَ : وَأَمَّا الكَدْسُ ، بِالسِّينِ ، فَهُوَ إِسْراعُ الإِبِلِ فِي سَيْرِها ، يُقالُ : كَدَسَتْ تَكْدِسُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَكَدَشَ القَوْمُ الغَنِيمَةَ كَدْشاً حَثَوْها .

وَالكَدَّاشُ : المُكَدِّي بِلُغَةِ أَهْلِ العِراقِ .

وَكَدَشَ لِعِيالِهِ يَكْدِشُ كَدْشاً : كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتالَ ، وَهُوَ يَكْدِشُ لِعِيالِهِ ، أَيْ يَكْدَحُ . وَرَجُلٌ كَدَّاشٌ : كَسَّابٌ ، وَالاِسْمُ الكُداشَةُ .

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ عُقْبَةَ السُّلَمِيِّ : كَدَشْتُ مِنْ فُلانٍ شَيْئاً ، وَاكْتَدَشْتُ ، وَانْتَدَشْتُ ، إِذا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئاً . وَما كَدَشَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ ما أَصابَ وَما أَخَذَ . وَما بِهِ كَدْشَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ داءٍ .

وَالكَدْشُ : الخَدْشُ ، يُقالُ : كَدَشَهُ إِذا خَدَشَهُ . وَجِلْدٌ كَدِيشٌ : مُخَدَّشٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) . وَرَجُلٌ مُكَدَّشٌ : مُكَدَّحٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَكَدَشَهُ يَكْدِشُهُ كَدْشاً : دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً ، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالكَدْشُ : الطَّرْدُ وَالجَرْحُ أَيْضاً . وَفِي حَدِيثِ السِّراطِ : وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ ، أَيْ مَدْفُوعٌ ، وَتَكَدَّسَ الإِنْسانُ إِذا دُفِعَ مِنْ وَرائِهِ فَسَقَطَ ، وَيُرْوَى بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ مِنَ الكَدْشِ ؛ وَكُداشٌ : اسْمٌ مِنْ ذٰلِكَ .

• **كدع** • كَدَعَهُ يَكْدَعُهُ كَدْعاً : دَفَعَهُ .

• **كدف** • فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : سَمِعْتُ كَدَفَتَهُمْ وَحَدَفَتَهُمْ وَهَدَفَتَهُمْ وَحَشْكَتَهُمْ وَهَدْأَتَهُمْ وَوَبْدَهُمْ وَأَوْبَدَهُمْ وَأَزْهَمْ وَأَزِيزَهُمْ ، وَهُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ مُعايَنَةٍ .

• **كدل** • قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وَوَجَدْتُ أَنا فِيهِ بَيْتاً لِتَأَبَّطَ شَرّاً :

أَلا أَبْلِغا سَعْدَ بْنَ لَيْثٍ وَجُنْدُعاً
وَكَلْباً : أَثِيبُوا المَنَّ غَيْرَ المُكَدَّلِ

وَقِيلَ : المُكَدَّلُ وَالمُكَدَّرُ واحِدٌ ، وَاللَّامُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الرَّاءِ .

• **كدم** • الكَدْمُ : تَمَشْمُشُ العَظْمِ وَتَعَرُّقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ العَضُّ بِأَدْنَى الفَمِ كَما يَكْدِمُ الحِمارُ ، وَقِيلَ : هُوَ العَضُّ عامَّةً ، كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدِمُهُ كَدْماً ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَثَّرْتَ فِيهِ بِحَدِيدَةٍ ؛ وَقالَ طَرَفَةُ :

سَقَتْهُ إِياةُ الشَّمْسِ إِلاَّ لِثاتِهِ
أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

وَإِنَّهُ لَكَدَّامٌ وَكَدُومٌ أَيْ عَضُوضٌ .

وَالكَدْمُ وَالكَدَمُ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : أَثَرُ العَضِّ ، وَجَمْعُهُ كُدُومٌ . وَالكَدْمُ : اسْمُ أَثَرِ الكَدْمِ . يُقالُ : بِهِ كُدُومٌ . وَالمُكَدَّمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : المُعَضَّضُ . وَحِمارٌ مُكَدَّمٌ : مُعَضَّضٌ . وَتَكادَمَ الفَرَسانِ : كَدَمَ أَحَدُهُما صاحِبَهُ . وَالكُدامَةُ : ما يُكْدَمُ مِنَ الشَّيْءِ ،

أَىْ يُعَضُّ فَيُكْسَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَىْءٍ أُكِلَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَقِىَ مِنْ مَرْعانا كُدامَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةٌ تَكْدُمُها الْمالُ بِأَسْنانِها وَلا تَشْبَعُ مِنْهُ . وَفِى حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَكْدُمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْواهِهِمْ أَىْ يَقْبِضُونَ عَلَيْها وَيَعَضُّونَها ، وَالدَّوابُّ تُكادِمُ الْحَشِيشَ بِأَفْواهِها ، إِذا لَمْ تَسْتَمْكِنْ مِنْهُ .

وَالْكَدَمُ : الْكَثِيرُ الْكَدْمِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِى عَضِّ الْجَرادِ وَأَكْلِها لِلنَّباتِ . وَالْكُدَمُ : مِنْ أَحْناشِ الْأَرْضِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِعَضِّهِ .

وَالْكَدُمُ وَالْمِكْدَمُ : الشَّدِيدُ الْقِتالِ . وَرَجُلٌ مُكْدَمٌ إِذا لَقِىَ قِتالاً فَأَثَّرَتْ فِيهِ الْجِراحُ .

وَكَدَمَ الصَّيْدَ كَدْماً إِذا جَدَّ فِى طَلَبِهِ حَتَّى يَغْلِبَهُ . وَكَدَمْتُ الصَّيْدَ ، أَىْ طَرَدْتُهُ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ حاجَةً لا يُطْلَبُ مِثْلُها : لَقَدْ كَدَمْتَ فِى غَيْرِ مَكْدَمٍ .

وَالْكُدْمَةُ ، بِضَمِّ الْكافِ : الشَّدِيدُ الْأَكْلِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَأَيُّها الْحَرْشَفُ ذُو الْأَكْلِ الْكَدَمْ

وَالْحَرْشَفُ : الْجَرادُ . وَكَدَمْتَ غَيْرَ مَكْدَمٍ ، أَىْ طَلَبْتَ غَيْرَ مَطْلَبٍ .

وَما بِالْبَعِيرِ كَدْمَةٌ ، أَىْ أُثْرَةٌ وَلا وَسْمٌ ، وَالْأُثْرَةُ أَنْ يُسْحَى باطِنُ الْخُفِّ بِحَدِيدَةٍ .

وَفَنِيقٌ مُكْدَمٌ ، أَىْ فَحْلٌ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : صُلْبٌ ، قالَ بِشْرٌ :

لَوْلا تُسَلِّى الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : نَعْجَةٌ كَدِمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَأَنَّه شَلَّالُ عاناتٍ كُدُمْ

قالَ : حِمارٌ كَدِمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ كُدُمٌ . وَعَيْرٌ مُكْدَمٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . وَقَدَحٌ مُكْدَمٌ : زُجاجُهُ غَلِيظٌ . وَأَسِيرٌ مُكْدَمٌ : مَصْفُودٌ مَشْدُودٌ بِالصِّفادِ (هٰذِهِ الثَّلاثَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَفَحْلٌ مُكْدَمٌ وَمِكْدَمٌ إِذا كانَ قَوِيًّا قَدْ نُيِّبَ فِيهِ . وَأُكْدِمَ الْأَسِيرُ إِذا اسْتُوثِقَ مِنْهُ .

وَكِساءٌ مُكْدَمٌ : شَدِيدُ الْفَتْلِ ، وَكَذٰلِكَ الْحَبْلُ .

وَالْكَدَمَةُ ، بِفَتْحِ الدّالِ : الْحَرَكَةُ (عَنْ كُراعٍ) وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فِى ذٰلِكَ :

لَمّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ الْعَتَمَهْ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهْ

وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِى حَدَمَ .

وَالْكُدامُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسانَ فِى بَعْضِ جَسَدِهِ فَيَسْتَجْنُونَ خِرْقَةً ثُمَّ يَضَعُونَها عَلَى الْمَكانِ الَّذِى يَشْتَكِى .

وَكَدَمُ السُّمُرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنادِبِ .

وَكِدامٌ وَمُكْدَمٌ وَكُدَيْمٌ : أَسْماءٌ .

• كدن • الْكِدْنَةُ : السَّنامُ . بَعِيرٌ كَدِنٌ : عَظِيمُ السَّنامِ ، وَناقَةٌ كَدِنَةٌ . وَالْكِدْنَةُ : الْقُوَّةُ . وَالْكِدْنَةُ وَالْكُدْنَةُ جَمِيعاً : كَثْرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ أَنْفُسُهُما إِذا كَثُرا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ وَحْدَهُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ الْعَتِيقُ يَكُونُ لِلدّابَّةِ وَلِكُلِّ سَمِينٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) يَعْنِى بِالْعَتِيقِ الْقَدِيمَ . وَامْرَأَةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ ، أَىْ ذاتُ لَحْمٍ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَرَجُلٌ ذُو كِدْنَةٍ إِذا كانَ سَمِيناً غَلِيظاً . أَبُو عَمْرٍو : إِذا كَثُرَ شَحْمُ النّاقَةِ وَلَحْمُها فَهِىَ الْمُكْدَنَةُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، وَبَعِيرٌ ذُو كِدْنَةٍ ، وَرَجُلٌ كَدِنٌ . وَامْرَأَةٌ كَدِنَةٌ : ذاتُ لَحْمٍ وَشَحْمٍ . وَفِى حَدِيثِ سالِمٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشامٍ فَقالَ لَهُ : إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ فَقالَ لِصاحِبِهِ : أَتُرَى الْأَحْوَلَ لَقَعَنِى بِعَيْنِهِ ، الْكِدْنَةُ ، بِالْكَسْرِ وَقَدْ تُضَمُّ : غِلَظُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَناقَةٌ مُكْدَنَةٌ : ذاتُ كِدْنَةٍ .

وَالْكِدْنُ وَالْكَدْنُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الثَّوْبُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الْخِدْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما تُوَطِّئُ بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِها فِى الْهَوْدَجِ مِنَ الثِّيابِ ، وَفِى الْمُحْكَمِ : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِى تُوَطِّئُ بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِها فِى الْهَوْدَجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَباءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيها الْمَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِها ، ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَها عَلَيْهِ ، وَتَثْنِى طَرَفَىِ الْعَباءَةِ مِنْ شِقَّىِ الْبَعِيرِ ، وَتَخُلُّ مُؤَخَّرَ الْكِدْنِ وَمُقَدَّمَهُ ، فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجَيْنِ تُلْقِى فِيها بُرَمَتَها وَغَيْرَها مِنْ مَتاعِها وَأَداتِها مِمّا تَحْتاجُ إِلَى حَمْلِهِ ، وَالْجَمْعُ كُدُونٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكُدُونُ الَّتِى تُوَطِّئُ بِها الْمَرْأَةُ لِنَفْسِها فِى الْهَوْدَجِ ، قالَ : وَقالَ الْأَحْمَرُ هِىَ الثِّيابُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى الْخُدُورِ ، واحِدُها كِدْنٌ . وَالْكَدْنُ وَالْكِدْنُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ . وَالْكَدْنُ وَالْكِدْنُ الرَّحْلُ ؛ قالَ الرّاعِى :

أَنَخْنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَراةَ الْيَوْمِ يَمْهَدْنَ الْكُدُونا

وَالْكِدْنُ : شَىْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُبَلُّ فِيهِ كالْهاوُنِ . وَفِى الْمُحْكَمِ : الْكِدْنُ جِلْدُ كُراعٍ يُسْلَخُ وَيُلْبَخُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ الشَّىْءُ ، فَيُدَقُّ فِيهِ كَما يُدَقُّ فِى الْهاوُنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ كُدُونٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

هُمْ أَطْعَمُونا ضَيْوَناً ثُمَّ فَرْتَنَى
وَمَشَّوْا بِها فِى الْكِدْنِ شَرَّ الْجَوازِلِ

الْجَوْزَلُ : السَّمُّ ، وَمَشَّوْا : دافُوا ، وَالضَّيْوَنُ : ذَكَرُ السَّنانِيرِ .

وَالْكَوْدَانَةُ : النّاقَةُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ ، قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

حَمَلَتْهُ بازِلٌ كَوْدانَةٌ
فِى مِلاطٍ وَوِعاءٍ كالْجِرابِ

وَكَدِنَتْ شَفَتُهُ كَدَناً ، فَهِىَ كَدِنَةٌ : اسْوَدَّتْ مِنْ شَىْءٍ أَكَلَهُ ، لُغَةٌ فِى كَتِنَتْ ، وَالتّاءُ أَعْلَى . ابْنُ السِّكِّيتِ : كَدِنَتْ مَشافِرُ الْإِبِلِ ، وَكَتِنَتْ ، إِذا رَعَتِ الْعُشْبَ فَاسْوَدَّتْ مَشافِرُها مِنْ مائِهِ وَغَلُظَتْ .

وَكَدِنُ النَّباتِ : غَلِيظُهُ وَأُصُولُهُ الصُّلْبَةُ .

وَكَدِنَ النَّباتُ : لَمْ يَبْقَ إِلّا كَدِنُهُ .

وَالْكَدانَةُ : الْهُجْنَةُ .

وَالكَوْدَنُ وَالكَوْدَنِيُّ : البِرْذَوْنُ الهَجِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ البَغْلُ . وَيُقالُ لِلْبِرْذَوْنِ الثَّقِيلِ : كَوْدَنٌ ، تَشْبِيهاً بِالبَغْلِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَغادَرْتُها مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةً
تُغالي على عُوجٍ لها كَدِناتِ

تُغالِي أَيْ تَسِيرُ مُسْرِعَةً . وَالكَدِناتُ : الصِّلابُ ، واحِدَتُها كَدِنَةٌ ؛ وَقالَ جَنْدَلُ ابْنُ الرَّاعِي :

جُنادِبٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يَمْشِي بِكَلَّابِ(١)

الكَوْدَنُ : البِرْذَوْنُ . وَالكَوْدَنِيُّ : مِنَ الفِيَلَةِ أَيْضاً ، وَيُقالُ لِلْفِيلِ أَيْضاً كَوْدَنٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

خَلِيلَيَّ عُوجَا مِنْ صُدُورِ الكَوادِنِ
إِلَى قَصْعَةٍ فِيها عُيُونُ الضَّياوِنِ

قالَ : شَبَّهَ الثَّرِيدَةَ الزُّرَيْقاءَ بِعُيُونِ السَّنانِيرِ لِما فِيها مِنَ الزَّيْتِ . الجَوْهَرِيُّ : الكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ يُوكَفُ وَيُشَبَّهُ بِهِ البَلِيدُ . يُقالُ : ما أَبْيَنَ الكَدَانَةَ فِيهِ ، أَي الهُجْنَةَ .

وَالكَدَنُ : أَنْ تُنْزَحَ البِئْرُ فَيَبْقَى الكَدَرُ . وَيُقالُ : أَدْرِكُوا كَدَنَ مائِكُمْ ، أَيْ كَدَرَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَدَنُ وَالكَدَرُ وَالكَدَلُ واحِدٌ . وَيُقالُ : كَدِنَ الصِّلِّيانُ إِذا رُعِيَ فُرُوعُهُ وَبَقِيَتْ أُصُولُهُ .

وَالكِدِنْيَوْنُ : التُّرابُ الدُّقاقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ ، وَقِيلَ لِلطِّرِمَّاحِ :

تَيَمَّمْتُ بِالكِدِنْيَوْنِ كَيْلا يَفُوتَنِي
مِنَ المَقْلَةِ البَيْضاءِ تَقْرِيظُ باعِقِ

يَعْنِي بِالمَقْلَةِ الحَصاةَ الَّتِي يُقْسَمُ بِها الماءُ فِي المَفاوِزِ ، وَبِالتَّقْرِيظِ ما يُثْنَى بِهِ عَلَى اللهِ تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، وَبِالباعِقِ المُؤَذِّنَ ، وَقِيلَ : الكِدِنْيَوْنُ دُقاقُ السِّرْقِينِ يُخْلَطُ بِالزَّيْتِ فَتُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما طُلِيَ بِهِ مِنْ دُهْنٍ أَوْ دَسَمٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ دُرُوعاً جُلِيَتْ بِالكِدِنْيَوْنِ وَالبَعْرِ :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وَأُبْطِنَّ كُرَّةً
فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : ضافِياتُ الغَلائِلِ .

وَفِي الصِّحاحِ : الكِدِنْيَوْنُ ، مِثالُ الفِرْجَوْنِ ، دُقاقُ التُّرابِ عَلَيْهِ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، تُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ .

وَكُدَيْنٌ : اسْمٌ .

وَالكَوْدَنُ : رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ .

وَالكِدانُ : خَيْطٌ يُشَدُّ فِي عُرْوَةٍ فِي وَسَطِ الغَرْبِ يُقَوِّمُهُ لِئَلَّا يَضْطَرِبَ فِي أَرْجاءِ البِئْرِ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

بُوَيْزِلٌ أَحْمَرُ ذُو لَحْمٍ زِيَمْ
إِذا قَصَرْنا مِنْ كِدانِهِ بَغَمْ

وَالكِدانُ : شُعْبَةٌ مِنَ الحَبْلِ يُمْسِكُ البَعِيرَ بِهِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ بَعِيرَيْكَ لَمُخْتَلَّانِ
أَمْكِنْهُما مِنْ طَرَفِ الكِدانِ(٢)

**•كده•** الكَدْهُ بِالحَجَرِ وَنَحْوِهِ : صَكٌّ يُؤَثِّرُ أَثَراً شَدِيداً ، وَالجَمْعُ كُدُوهٌ . وَقَدْ كَدَهَهُ وَكَدَّهَهُ .

وَكَدَهَ الشَّيْءَ وَكَدَّهَهُ : كَسَرَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَخافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ

وَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّهَ وَتَكَدَّحَ ، أَيْ تَكَسَّرَ .

وَكَدَهَ لِأَهْلِهِ كَدْهاً : كَسَبَ لَهُمْ فِي مَشَقَّةٍ . وَكَدَهَ يَكْدَهُ : لُغَةٌ فِي كَدَحَ يَكْدَحُ . يُقالُ : هُوَ يَكْدَحُ لِعِيالِهِ وَيَكْدَهُ لِعِيالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ لَهُمْ . وَيُقالُ : كَدَهَهُ الهَمُّ يَكْدَهُهُ كَدْهاً إِذا أَجْهَدَهُ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ الحُمُرَ :

إِذا نُضِحَتْ بِالماءِ وَازْدادَ فَوْرُها
نَجا وَهْوَ مَكْدُوهٌ مِنَ الغَمِّ ناجِدُ

يَقُولُ : إِذا عَرِقَتِ الحُمُرُ وَفارَتْ بِالغَلْيِ نَجا العَيْرُ . وَالنَّاجِدُ : الَّذِي قَدْ عَرِقَ .

وَكَدَهَ رَأْسَهُ بِالمُشْطِ وَكَدَّهَهُ : فَرَقَهُ بِهِ ، وَالحاءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

وَالكَدْهُ : الغَلَبَةُ . وَرَجُلٌ مَكْدُوهٌ : مَغْلُوبٌ .

وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهَ وَأَكْدَهَ كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَجْهَدَهُ الدُّءُوبُ .

وَيُقالُ : فِي وَجْهِهِ كُدُوهٌ وَكُدُوحٌ أَيْ خُمُوشٌ . وَيُقالُ : أَصابَهُ شَيْءٌ فَكَدَهَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ كَدْهٌ وَكُدُوهٌ .

**•كدا•** كَدَتِ الأَرْضُ تَكْدُو كَدْواً وَكُدُوًّا ، فَهِيَ كادِيَةٌ إِذا أَبْطَأَ نَباتُها ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

عَقْرُ العَقِيلَةِ مِنْ مالِي إِذا أَمِنَتْ
عَقائِلُ المالِ عَقْرَ المُصْرِخِ الكادِي

الكادِي : البَطِيءُ الخَيْرِ مِنَ الماءِ . وَكَدا الزَّرْعُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّباتِ : ساءَتْ نِبْتَتُهُ . وَكَداهُ البَرْدُ : رَدَّهُ فِي الأَرْضِ .

وَكَدَوْتُ وَجْهَ الرَّجُلِ أَكْدُوهُ كَدْواً إِذا خَدَشْتَهُ .

وَالكُدْيَةُ وَالكادِيَةُ : الشِّدَّةُ مِنَ الدَّهْرِ . وَالكُدْيَةُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ صُلْبٌ مِنَ الحِجارَةِ وَالطِّينِ . وَالكُدْيَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّفاةُ العَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالكُدْيَةُ : الارْتِفاعُ مِنَ الأَرْضِ . وَالكُدْيَةُ : صَلابَةٌ تَكُونُ فِي الأَرْضِ . وَأَصابَ الزَّرْعَ بَرْدٌ فَكَداهُ ، أَيْ رَدَّهُ فِي الأَرْضِ .

وَيُقالُ أَيْضاً : أَصابَتْهُمْ كُدْيَةٌ وَكادِيَةٌ مِنَ البَرْدِ ، وَالكُدْيَةُ كُلُّ ما جُمِعَ مِنْ طَعامٍ أَوْ تُرابٍ أَوْ نَحْوِهِ فَجُعِلَ كُثْبَةً ، وَهِيَ الكُدايَةُ

---

(١) في هذا البيت أكثر من خطأ . فجنادب بالباء في آخره صوابه «جنادف» بالفاء . ويمشي صوابه يُوشَى . وكلاب بفتح الكاف صوابه كُلاب بضمها . (راجع مادتي كلب ووشى في التهذيب والصحاح ، ومادة جندف في اللسان) . [عبد الله]

(٢) زاد المجد : والكَدَن ، بفتح فسكون : التعلّق بالثوب والشدّ به .

وَالْكُداةُ[1] أَيْضاً .

وحَفَرَ فأَكْدَى إِذا بَلَغَ الصُّلْبَ وصادَفَ كُدْيَةً . وسأَلَهُ فأَكْدَى ، أَيْ وَجَدَهُ كالْكُدْيَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكانَ قِياسُ هٰذا أَنْ يُقالَ فأَكْداهُ ولٰكِنْ هٰكَذا حَكاهُ .

ويُقالُ : أَكْدَى ، أَيْ أَلَحَّ فى الْمَسْأَلَةِ ، وأَنْشَدَ :

تَضَنُّ فَنُعْفِيها إِنِ الدَّارُ ساعَفَتْ
فَلا نَحْنُ نُكْدِيها ولا هِيَ تَبْذُلُ

ويُقالُ : لا يُكْدِيكَ سُؤالِى ، أَيْ لا يُلِحُّ عَلَيْكَ ، وقَوْلُهُ : فَلا نَحْنُ نُكْدِيها ، أَيْ فَلا نَحْنُ نُلِحُّ عَلَيْها . وتَقُولُ : لا يُكْدِيكَ سُؤالِى ، أَيْ لا يُلِحُّ عَلَيْكَ سُؤالِى ، وقالَتْ خَنْساءُ :

فَتَى الْفِتْيانِ ما بَلَغُوا مَداهُ
ولا يُكْدِى إِذا بَلَغَتْ كُداها

أَيْ لا يَقْطَعُ عَطاءَهُ ولا يُمْسِكُ عَنْهُ إِذا قَطَعَ غَيْرُهُ وأَمْسَكَ .

وضِبابُ الْكُدَى ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الضِّبابَ مُولَعَةٌ بِحَفْرِ الْكُدَى ، ويُقالُ ضَبُّ كُدْيَةٍ ، وجَمْعُها كُدًى .

وأَكْدَى الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ ، وقِيلَ : الْمُكْدِي مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا يَثُوبُ لَهُ مالٌ ولا يَنْمِى ، وقَدْ أَكْدَى ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَصْبَحَتِ الزُّوّارُ بَعْدَكَ أَمْحَلُوا
وأَكْدَى باغِى الْخَيْرِ وَانْقَطَعَ السَّفْرُ

وَأَكْدَيْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّىْءِ : رَدَدْتُهُ عَنْهُ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ قَهْرِ صاحِبِهِ لَهُ : أَكْدَتْ أَظْفارُكَ .

وأَكْدَى الْمَطَرُ : قَلَّ ونَكِدَ . وكَدَى الرَّجُلُ يَكْدِى وأَكْدَى : قَلَّلَ عَطاءَهُ ، وقِيلَ : بَخِلَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى» ، قِيلَ أَيْ وقَطَعَ الْقَلِيلَ ، قالَ الْفَرَّاءُ : أَكْدَى أَمْسَكَ مِنَ الْعَطِيَّةِ وقَطَعَ ، وقالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى أَكْدَى قَطَعَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْحَفْرِ فى الْبِئْرِ ، يُقالُ لِلْحافِرِ إِذا بَلَغَ فى حَفْرِ الْبِئْرِ إِلَى حَجَرٍ لا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْحَفْرِ : قَدْ بَلَغَ إِلَى الْكُدْيَةِ ، وعِنْدَ ذٰلِكَ يَقْطَعُ الْحَفْرَ .

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ الْكِدى ، بِكَسْرِ الكافِ[2] ، الْقَطْعُ مِنْ قَوْلِكَ أَعْطَى قَلِيلاً وأَكْدَى ، أَيْ قَطَعَ . والكَدَى : الْمَنْعُ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

بَلَى ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقادِيرَ سُدِّيَتْ
لَنا مِنْ كَدَى هِنْدٍ عَلَى قِلَّةِ الثَّمْدِ

أَبُو عَمْرٍو : أَكْدَى مَنَعَ ، وأَكْدَى قَطَعَ ، وأَكْدَى إِذا انْقَطَعَ ، وأَكْدَى النَّبْتُ إِذا قَصُرَ مِنَ الْبَرْدِ ، وأَكْدَى الْعامُ إِذا أَجْدَبَ ، وأَكْدَى إِذا بَلَغَ الْكُدَى ، وهِيَ الصَّحْراءُ ، وأَكْدَى الْحافِرُ إِذا حَفَرَ فَبَلَغَ الْكُدَى ، وهِيَ الصُّخُورُ ، ولا يُمْكِنُهُ أَنْ يَحْفِرَ . وكَدِيَتْ أَصابِعُهُ ، أَيْ كَلَّتْ مِنَ الْحَفْرِ .

وفى حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : فَعَرَضَتْ فِيهِ كُدْيَةٌ فَأَخَذَ الْمِسْحاةَ ثُمَّ سَمَّى وضَرَبَ ، الْكُدْيَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لا تَعْمَلُ فِيها الْفَأْسُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ ، ونَجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ ، أَيْ ظَفِرَ إِذْ خِبْتُمْ ولَمْ تَظْفَرُوا ، وأَصْلُهُ مِنْ حافِرِ الْبِئْرِ يَنْتَهِي إِلَى كُدْيَةٍ فَلا يُمْكِنُهُ الْحَفْرُ فَيَتْرُكُهُ ، ومِنْهُ : أَنَّ فاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، خَرَجَتْ فى تَعْزِيَةِ بَعْضِ جِيرانِها ، فَلَمّا انْصَرَفَتْ قالَ لَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى ، أَرادَ الْمَقابِرَ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَتْ مَقابِرُهُمْ فى مَواضِعَ صُلْبَةٍ ، وهِيَ جَمْعُ كُدْيَةٍ ، ويُرْوَى بِالرّاءِ . وسَيَجِيءُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَكْدَى افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى ، وأَكْدَى قَمِئَ خَلْقُهُ ، وأَكْدَى الْمَعْدِنُ لَمْ يَتَكَوَّنْ فِيهِ جَوْهَرٌ . وبَلَغَ النّاسُ كُدْيَةَ فُلانٍ إِذا أَعْطَى ثُمَّ مَنَعَ وأَمْسَكَ .

وكَدِيَ الْجِرْوُ ، بِالْكَسْرِ ، يَكْدَى كَدًى : وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ الْجِراءَ خاصَّةً يُصِيبُها مِنْهُ قَيْءٌ وسُعالٌ حَتَّى يُكْوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ .

شَمِرٌ : كَدِيَ الْكَلْبُ كَدًى إِذا نَشِبَ الْعَظْمُ فى حَلْقِهِ ، ويُقالُ : كَدِيَ بِالْعَظْمِ إِذا غَصَّ بِهِ (حَكاهُ عَنْهُ ابْنُ شُمَيْلٍ) . وكَدِيَ الْفَصِيلُ كَدًى إِذا شَرِبَ اللَّبَنَ فَفَسَدَ جَوْفُهُ . ومِسْكٌ كَدِيٌّ : لا رائِحَةَ لَهُ .

وَالْمُكْدِيَةُ مِنَ النِّساءِ : الرَّتْقاءُ .

وماكَداكَ عَنِّى ؟ أَيْ ما حَبَسَكَ وشَغَلَكَ .

وكُدَىٌّ وكَداءُ : مَوْضِعانِ ، وقِيلَ : هُما جَبَلانِ بِمَكَّةَ ، وقَدْ قِيلَ كُدَى ، بِالْقَصْرِ ، قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْبِطا
حِ كُدَيِّها وكَدائِها[3]

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : كَداءُ ، مَمْدُودٌ ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وقالَ غَيْرُهُ : كُدَى جَبَلٌ آخَرُ ، وقالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

عَدِمْنا خَيْلَنا إِنْ لَمْ تَرَوْها
تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَداءُ

وقالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ الأَنْصارِيِّ :

فَسَلِ النّاسَ لا أَبالَكَ ! عَنّا
يَوْمَ سالَتْ بِالْمُعْلِمِينَ كَداءُ

قالَ : وَكَذٰلِكَ كُدَىٌّ ، قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَداءُ
فَكُدَىٌّ فَالرُّكْنُ فَالْبَطْحاءُ

---

(١) قوله : «والكداة» كذا ضبط فى الأصل ، وفى شرح القاموس أنها بالفتح .

(٢) قوله : «والكدى بكسر الكاف إلخ» كذا فى الأصل ، وعبارة القاموس : والكداء ككساء المنع والقطع ، وعبارة التكملة : وقال ابن الأنبارى الكداء بالكسر والمدّ : القطع .

(٣) قوله : «أنت ابن إلخ» فى التكملة : وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك ابن مروان :

فاسمع أمير المؤمنيـ ـن لمدحتى وثنائها
أنت ابن معتلج البطا ح كديها وكدائها

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عامَ الْفَتْحِ مِنْ كَداءٍ ، ودَخَلَ فى الْعُمْرَةِ مِنْ كُدًى ، وقَدْ رُوِىَ بِالشَّكِّ فى الدُّخولِ والْخُرُوجِ عَلَى اخْتِلافِ الرِّواياتِ وتَكْرارِها .

وكَداءٌ ، بالْفَتْحِ وَالْمدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيا بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِى الْمقابر ، وهُوَ الْمَعْلَى . وكُدًى ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِى بابَ الْعُمْرَةِ ، وأَمَّا كُدَىٌّ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْياءِ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَكا إِذا سَمِنَ وكَدا إِذا قَطَعَ .

• كذب • الْكَذِبُ : نَقِيضُ الصِّدْقِ ؛ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً[1] وكِذْباً وكِذْبَةً وكَذِبَةً : (هاتانِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وكِذاباً وكِذَّاباً ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

نادَتْ حَلِيمَةُ بِالْوَداعِ وآذَنَتْ
أَهْلَ الصَّفاءِ وَوَدَّعَتْ بِكِذابِ

ورَجُلٌ كاذِبٌ ، وكَذَّابٌ ، وتِكْذابٌ ، وكَذُوبٌ ، وكَذُوبَةٌ ، وكُذَبَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ ، وكَذْبانٌ ، وكَيْذَبانٌ ، وكَيْذُبانٌ ، ومَكْذَبانٌ ، ومَكْذَبانَةٌ ، وكُذُبْذُبانٌ[2] ، وكُذُبْذُبٌ ، وكُذُّبْذُبٌ ، قالَ جُرَيْبَةُ بْنُ الأَشْيَمِ :

فَإِذا سَمِعْتَ بأَنَّنِى قَدْ بِعْتُكُمْ
بِوِصالِ غانِيَةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُبُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا كُذُبْذُبٌ خَفِيفٌ ، وكُذُّبْذُبٌ ثَقِيلٌ ، فَهٰذانِ بِناءانِ لم يَحْكِهِما سِيبَوَيْهِ . قالَ : ونَحْوُه ما رَوَيْتُهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحابِنا ، مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ ذُرَحْرَحٌ ، بِفَتْحِ الرّاءَيْنِ . وَالأُنْثَى : كاذِبَةٌ وكَذَّابَةٌ وكَذُوبٌ .

وَالْكُذُبُ : جَمْعُ كاذِبٍ ، مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ ، قالَ أَبُو دُوادٍ الرُّؤاسِىُّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُهُ
إِذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكُذَّبِ الْوَلَعَهْ
أَلَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْراً وأَبْعَدَهُمْ
شَرًّا وأَسْمَحَهُم كَفًّا لِمَنْ مَنَعَهْ
لا يَحْسُدُ النّاسَ فَضْلَ اللهِ عِنْدَهُمُ
إِذا تَشُوهُ نُفُوسُ الْحُسَّدِ الجَشِعَهْ

الْوَلَعَةُ : جَمْعُ والِعٍ ، مِثْلُ كاتِبٍ وكَتَبَةٍ . وَالْوالِعُ : الْكاذِبُ ، وَالْكُذُبُ جَمْعُ كَذُوبٍ ، مِثْلُ صَبُورٍ وصُبُرٍ ، ومِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : «وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذُبُ» ، فَجَعَلَهُ نَعْتاً لِلأَلْسِنَةِ .

الْفَرّاءُ : يُحْكَى عَنِ الْعَرَبِ أَنَّ بَنِى نُمَيْرٍ لَيْسَ لَهُمْ مَكْذُوبَةٌ . وكَذَبَ الرَّجُلُ : أَخْبَرَ بِالْكَذِبِ .

وفى الْمَثَلِ : لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْىٌ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : الْمَعاذِرُ مَكاذِبُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : أَنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَعَ الْخَواطِىءِ سَهْمٌ صائِبٌ .

اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ تِكِذّابٌ وتِصِدّاقٌ ، أَىْ يَكْذِبُ ويَصْدُقُ .

النَّضْرُ : يُقالُ لِلنّاقَةِ الَّتِى يَضْرِبُها الْفَحْلُ فَتَشُولُ ، ثُمَّ تَرْجِعُ حائِلاً : مُكَذِّبٌ وكاذِبٌ ، وقَدْ كَذَّبَتْ وكَذَبَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلرَّجُلِ يُصاحُ بِهِ وهُوَ ساكِتٌ يُرِى أَنَّهُ نائِمٌ : قَدْ أَكْذَبَ ، وهُوَ الإِكْذابُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا» ؛ قِراءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وهِىَ قِراءَةُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، بِالتَّشْدِيدِ وضَمِّ الْكافِ . رُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنْ يُصَدِّقُوهُمْ ، وظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ ، جاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ ، وكانَتْ تَقْرَؤُهُ بالتَّشْدِيدِ ، وهِىَ قِراءَةُ نافِعٍ ، وابْنِ كَثِيرٍ ، وأَبِى عَمْرٍو ، وابْنِ عامِرٍ ؛ وقَرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ والْكِسائِىُّ : كُذِبُوا ، بالتَّخْفِيفِ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : كُذِبُوا ، بالتَّخْفِيفِ ، وضَمِّ الْكافِ . وقالَ : كانُوا بَشَراً ، يَعْنِى الرُّسُلَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الرُّسُلَ ضَعُفُوا ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أُخْلِفُوا .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنْ صَحَّ هٰذا عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ، فَوَجْهُهُ عِنْدِى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ أَنَّ الرُّسُلَ خَطَرَ فى أَوْهامِهِمْ ما يَخْطُرُ فى أَوْهامِ الْبَشَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ حَقَّقُوا تِلْكَ الْخَواطِرَ ولا رَكَنُوا إِلَيْها ، ولا كانَ ظَنُّهُمْ ظَنًّا اطْمَأَنُّوا إِلَيْهِ ، ولكِنَّهُ كانَ خاطِراً يَغْلِبُهُ الْيَقِينُ . وقَدْ رَوَيْنا عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : تَجاوَزَ اللهُ عَنْ أُمَّتِى ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَها ، ما لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسانٌ أَوْ تَعْمَلْهُ يَدٌ ، فَهٰذا وَجْهُ ما رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ . وقَدْ رُوِىَ عَنْهُ أَيْضاً : أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمُ الإِجابَةَ ، وظَنَّ قَوْمُهُم أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبَهُم الْوَعِيدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذِهِ الرِّوايَةُ أَسْلَمُ ، وبِالظّاهِرِ أَشْبَهُ ؛ ومِمَّا يُحَقِّقُها ما رُوِىَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قالَ : اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كُذِّبُوا ، جاءَهُمْ نَصْرُنا ؛ وسَعِيدٌ أَخَذَ التَّفْسِيرَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ . وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا ، أَىْ ظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبُوهُمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصَحُّ الأَقاوِيلِ ما رَوَيْنا عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وبِقِراءَتِها قَرَأَ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ ، وأَهْلُ الْبَصْرَةِ ، وأَهْلُ الشّامِ .

---

(١) قوله «كَذِباً» أى بفتح فكسر ، ونظيره اللعب والضحك والحبق ، وقوله وكِذْباً ، بكسر فسكون ، كما هو مضبوط فى المحكم والصحاح ، وضبط فى القاموس بفتح فسكون ، وليس بلغة مستقلة ، بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً ، وقوله : وكِذْبة وكَذِبة كفرية وفرحة كما هو بضبط المحكم ، ونبه عليه الشارح وشيخه .

(٢) قوله : «وكذبذبان» قال الصاغانى ، وزنه فعلعلان بالضمات الثلاث ، ولم يذكره سيبويه فى الأمثلة التى ذكرها . وقوله : وإذا سمعت إلخ نسبه الجوهرى لأبى زيد ، وهو لجريبة بن الأشيم ، كما نقله الصاغانى عن الأزهرى ، لكنه فى التهذيب قد بعتكم ، وفى الصحاح قد بعتها ، قال الصاغانى والرواية قد بعته ، يعنى جمله ، وقبله :

قد طال إيضاعى المخدّم لا أرى
فى الناس مثلى فى معدّ يخطب =
= حتى تأوبت البيوت عشية
فحططت عنه كوره يتأب

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ لَيْسَ يَرُدُّها شَىْءٌ ، كَمَا تَقُولُ : حَمْلَةُ فُلانٍ لا تَكْذِبُ ، أَىْ لا يَرُدُّ حَمْلَتَهُ شَىْءٌ . قالَ : وكاذِبَةٌ مَصْدَرٌ ، كَقَوْلِكَ : عافاهُ اللهُ عافِيَةً ، وعاقَبَهُ عاقِبَةً ، وكَذٰلِكَ كَذَبَ كاذِبَةً ؛ وهٰذِهِ أَسْماءٌ وُضِعَتْ مَواضِعَ الْمصادِرِ ، كالْعاقِبَةِ وَالْعافِيَةِ وَالْباقِيَةِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ» ؟ أَىْ بَقاء . وقالَ الْفَرَّاءُ [ فى قَوْلِهِ تَعالَى ] : «لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ» ، أَىْ لَيْسَ لَها مَرْدُودٌ ولا رَدٌّ ، فَالْكاذِبَةُ ، هٰهُنا ، مَصْدَرٌ .

يُقالُ : حَمَلَ فَما كَذَبَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «ماكَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى» ، يَقُولُ : ماكَذَبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ ما رَأَى ؛ يَقُولُ : قَدْ صَدَقَهُ فُؤَادُهُ الَّذِى رَأَى . وقُرِئَ : ماكَذَّبَ الْفُؤَادُ ما رَأَى ، وهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .

وعَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ : أَىْ لَمْ يَكْذِبِ الْفُؤَادُ رُؤْيَتَهُ ، وما رَأَى بِمَعْنَى الرُّؤْيَةِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَنْكَرْتُ ما قالَ زَيْدٌ ، أَىْ قَوْلَ زَيْدٍ .

ويُقالُ : كَذَبَنِى فُلانٌ ، أَىْ لَمْ يَصْدُقْنِى فَقالَ لِى الْكَذِبَ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ مِنَ الرَّبابِ خَيالا ؟

مَعْناهُ : أَوْهَمَتْكَ عَيْنُكَ أَنَّها رَأَتْ ، ولَمْ تَرَ . يَقُولُ : ما أَوْهَمَهُ الْفُؤَادُ أَنَّهُ رَأَى ، وَلَمْ يَرَ ، بَلْ صَدَقَهُ الْفُؤَادُ رُؤْيَتَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ» أَىْ صاحِبُها كاذِبٌ ، فَأَوْقَعَ الْجُزْءَ مَوْقِعَ الْجُمْلَةِ . ورُؤْيَا كَذُوبٌ : كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَّ فَحَلَّقَتْ
مَعَ النَّجْمِ رُؤْيا فى الْمَنامِ كَذُوبُ

وَالأُكْذُوبَةُ : الْكَذِبُ . وَالْكاذِبَةُ : اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ ، كالْعافِيَةِ .

ويقال : لا مَكْذَبَةَ ، ولا كُذْبَى ، ولا كُذْبانَ ، أَىْ لا أُكْذِبُكَ .

وكَذَّبَ الرَّجُلَ تَكْذِيباً وكِذَّاباً : جَعَلَهُ كاذِباً ، وقالَ لَهُ : كَذَبْتَ ؛ وكَذٰلِكَ كَذَّبَ بِالأَمْرِ تَكْذِيباً وكِذَّاباً . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً» . وفِيهِ : «لاَ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً ولا كِذَاباً» ، أَىْ كَذِباً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . قالَ الْفَرَّاءُ : خَفَّفَهُما عَلِىُّ ابْنُ أَبِى طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، جَمِيعاً ، وثَقَّلَهُما عاصِمٌ وأَهْلُ الْمدِينَةِ ، وهِىَ لُغَةٌ يمانِيَةٌ فَصِيحَةٌ . يَقُولُونَ : كَذَّبْتُ بِهِ كِذَّاباً ، وخَرَّقْتُ الْقَمِيصَ خِرَّاقاً . وكُلُّ فَعَّلْتُ فَمَصْدَرُهُ فِعَّالٌ ، فى لُغَتِهِمْ ، مُشَدَّدَةً . قالَ : وقالَ لِى أَعْرابِىٌّ مَرَّةً عَلَى الْمَرْوَةِ يَسْتَفْتِينِى : أَلْحَلْقُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمِ الْقِصَّارُ ؟ وأَنْشَدَنِى بَعْضُ بَنِى كُلَيْبٍ :

لَقَدْ طالَما ثَبَّطْتَنِى عَنْ صَحابَتِى
وعَنْ حِوَجٍ قِضَّاؤُها مِنْ شِفائِيا

وقالَ الْفَرَّاءُ : كانَ الْكِسائِىُّ يُخَفِّفُ قَوْلَهُ تَعالَى : «لاَ يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً ولا كِذَاباً» ، لأَنَّها مُقَيَّدَةٌ بِفِعْلٍ يُصَيِّرُها مَصْدَراً ، ويُشَدِّدُ : «وكَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً» ؛ لأَنَّ كَذَّبُوا يُقَيِّدُ الْكِذَّابَ . قالَ : والَّذِى قالَ حَسَنٌ ، ومَعْناهُ : لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً ، أَىْ باطِلاً ، ولا كِذَّاباً ، أَىْ لا يُكَذِّبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً(1) ؛ غَيْرُهُ : ويُقالُ لِلْكَذِبِ : كِذابٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ولاَ يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً وَلا كِذَاباً» أَىْ كَذِباً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَبِى دُوادٍ :

قُلْتُ لمَّا نَصَلا مِنْ قُنَّةٍ :
كَذَبَ الْعَيْرُ وإِنْ كانَ بَرِحْ

قالَ مَعْناهُ : كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْجُوَ مِنِّى أَىَّ طَرِيقٍ أَخَذَ ، سانِحاً أَوْ بارِحاً ؛ قالَ : وقالَ الْفَرَّاءُ : هٰذا إِغْراءٌ أَيْضاً . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْكِسائى : أَهْلُ الْيَمَنِ يَجْعَلُونَ مَصْدَرَ فَعَلْتُ فِعَّالاً ، وغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ تَفْعِيلاً . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : كِذَّاباً أَحَدُ مَصادِرِ الْمُشَدَّدِ ، لأَنَّ مَصْدَرَهُ قَدْ يَجِىءُ عَلَى التَّفْعِيلِ ، مِثْلُ التَّكْلِيمِ ، وعَلَى فِعَّالٍ ، مِثْلُ كِذَّابٍ ، وعَلَى تَفْعِلَةٍ ، مِثْلُ تَوْصِيَةٍ ، وَعَلَى مُفَعَّلٍ مِثْلُ : «وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ» .

وَالتَّكاذُبُ مِثْلُ التَّصادُقِ .

وتَكَذَّبُوا عَلَيْهِ : زَعَمُوا أَنَّهُ كاذِبٌ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

رَسُولٌ أَتاهُمْ صادِقٌ فَتَكَذَّبُوا
عَلَيْهِ وقالُوا : لَسْتَ فِينا بماكِثِ

وتَكَذَّبَ فُلانٌ إِذا تَكَلَّفَ الْكَذِبَ .

وأَكْذَبَهُ : أَلْفاهُ كاذِباً ، أَوْ قالَ لَهُ : كَذَبْتَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ» ؛ قُرِئَتْ بالتَّخْفِيف والتَّثْقِيلِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : وقُرِئَ لا يُكْذِبُونَكَ ، قالَ : ومَعْنَى التَّخْفِيفِ ، واللهُ أَعْلَمُ ، لا يَجْعَلُونَكَ كَذَّاباً ، وأَنَّ ما جِئْتَ بِهِ باطِلٌ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُجَرِّبُوا عَلَيْهِ كَذِباً فَيُكَذِّبُوهُ ، إِنَّما أَكْذَبُوهُ ، أَىْ قالُوا : إِنَّ ما جِئْتَ بِهِ كَذِبٌ لاَ يَعْرِفُونَهُ مِنَ النُّبُوَّةِ . قالَ : وَالتَّكْذِيبُ أَنْ يُقال : كَذَبْتَ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى كَذَّبْتُهُ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ؛ ومَعْنَى أَكْذَبْتُهُ ، أَرَيْتُهُ أَنَّ ما أَتَى بِهِ كَذِبٌ . قالَ : وتَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعالَى : «لا يُكَذِّبُونَكَ» ، لا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيما أَنْبَأْتَ بِهِ مِمَّا فى كُتُبِهِمْ : كَذَبْتَ . قالَ : وَوَجْهٌ آخَرُ لا يُكَذِّبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، أَىْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صادِقٌ ؛ قالَ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكْذِبونَكَ ، أَىْ أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَدُوقٌ ، ولكِنَّهُمْ جَحَدُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ ، ما تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ فِيهِ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ» ؛ يَقُولُ فَما الَّذِى يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدانُونَ بِأَعْمالِهِمْ ، كأَنَّهُ قالَ : فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِنا بالثَّوابِ وَالْعِقابِ ، بَعْدَما تَبَيَّنَ لَهُ خَلْقُنا لِلإِنْسانِ ، عَلَى ما وَصَفْنا لَكَ ؟ وقِيلَ : قَوْلُهُ تَعالَى : «فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ» ، أَىْ ما يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً ، وأَىُّ شَىْءٍ يَجْعَلُكَ مُكَذِّباً بِالدِّينِ ، أَىْ بِالْقِيامَةِ ؟

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَجاءُوا عَلَى

---

(1) زاد فى التكلة : وعن عمر بن عبد العزيز كُذَّاباً ، بضم الكاف وبالتشديد ، ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان ، يقال كذب ، أى بالتخفيف ، كذاباً بالضم مشدداً أى كذباً متناهياً .

قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ. رُوِيَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ، أَخَذُوا قَمِيصَهُ، وذَبَحُوا جَدْياً، فَلَطَخُوا الْقَمِيصَ بِدَمِ الجَدْيِ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، الْقَمِيصَ، قالَ: كَذَبْتُمْ، لَوْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ لَمَزَّقَ قَمِيصَهُ. وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «بِدَمٍ كَذِبٍ»، مَعْناهُ مَكْذُوبٍ. قالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَذِبِ: مَكْذُوبٌ، ولِلضَّعْفِ مَضْعُوفٌ، ولِلْجَلَدِ: مَجْلُودٌ، ولَيْسَ لَهُ مَعْقُودُ رَأْيٍ، يُرِيدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ، فَيَجْعَلُونَ الْمَصادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلامِ مَفْعُولاً. وحُكِيَ عَنْ أَبِي ثَرْوانَ أَنَّهُ قالَ: إِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مَكْذُوبَةٌ، أَيْ كَذِبٌ. وقالَ الأَخْفَشُ: بِدَمٍ كَذِبٍ، جَعَلَ الدَّمَ كَذِباً، لأَنَّهُ كُذِبَ فِيهِ، كَما قالَ سُبْحانَهُ: «فَما رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ». وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هٰذا مَصْدَرٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، أَرادَ بِدَمٍ مَكْذُوبٍ. وقالَ الزَّجَّاجُ: بِدَمٍ كَذِبٍ، أَيْ ذِي كَذِبٍ، وَالْمَعْنَى: دَمٍ مَكْذُوبٍ فِيهِ. وقُرِئَ بِدَمٍ كَدِبٍ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ كَدَبَ.

ابْنُ الأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ»، قالَ: سَأَلَ سائِلٌ كَيْفَ خَبَّرَ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَ النَّبِيَّ، ﷺ، وقَدْ كانُوا يُظْهِرُونَ تَكْذِيبَهُ ويُخْفُونَهُ؟ قالَ: فِيهِ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ: أَحَدُها فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ، بَلْ يُكَذِّبُونَكَ بِأَلْسِنَتِهِمْ؛ وَالثَّانِي قِراءَةُ نافِعٍ وَالْكِسائِيِّ، ورُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَإِنَّهُمْ لا يُكْذِبُونَكَ، بِضَمِّ الْياءِ، وتَسْكِينِ الْكافِ، عَلَى مَعْنَى لا يُكْذِبُونَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ، إِنَّما يَجْحَدُونَ بِآياتِ اللهِ ويَتَعَرَّضُونَ لِعُقُوبَتِهِ. وكانَ الْكِسائِيُّ يَحْتَجُّ لِهٰذِهِ الْقِراءَةِ، بِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: كَذَّبْتُ الرَّجُلَ إِذا نَسَبْتَهُ إِلَى الْكَذِبِ، وأَكْذَبْتُهُ إِذا أَخْبَرْتَ أَنَّ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ، قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ: فَإِنَّهُمْ لا يُكْذِبُونَكَ، بِمَعْنَى لا يَجِدُونَكَ كَذَّاباً، عِنْدَ الْبَحْثِ وَالتَّدَبُّرِ وَالتَّفْتِيشِ. وَالثَّالِثُ أَنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ فِيما يَجِدُونَهُ مُوافِقاً فِي كِتابِهِمْ، لأَنَّ ذٰلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ. الْكِسائِيُّ: أَكْذَبْتُهُ إِذا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ جاءَ بِالْكَذِبِ، ورَواهُ: وكَذَّبْتُهُ إِذا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ كاذِبٌ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: أَكْذَبَهُ وكَذَّبَهُ، بِمَعْنًى؛ وقَدْ يَكُونُ أَكْذَبَهُ بِمَعْنَى بَيَّنَ كَذِبَهُ، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ، وبِمَعْنَى وجَدَهُ كاذِباً.

وكاذَبْتُهُ مُكاذَبَةً وكِذاباً. كَذَّبْتُهُ وكَذَّبَنِي.

وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَذِبُ فِي غَيْرِ الإِنْسانِ، قالُوا: كَذَبَ الْبَرْقُ، وَالْحُلُمُ، وَالظَّنُّ، وَالرَّجاءُ، وَالطَّمَعُ؛ وكَذَبَتِ الْعَيْنُ: خانَها حِسُّها. وكَذَبَ الرَّأْيُ: تَوَهَّمَ الأَمْرَ بِخِلافِ ما هُوَ بِهِ. وكَذَبَتْهُ نَفْسُهُ: مَنَّتْهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ.

وَالْكَذُوبُ: النَّفْسُ، لِذٰلِكَ قالَ:

إِنِّي وإِنْ مَنَّتْنِيَ الْكَذُوبُ
لَعالِمٌ أَنْ أَجَلِي قَرِيبُ

أَبُو زَيْدٍ: الْكَذُوبُ وَالْكَذُوبَةُ: مِنْ أَسْماءِ النَّفْسِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النِّساءِ الضَّعِيفَةُ.

وَالْمَذْكُوبَةُ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْكَذَّابِ: فُلانٌ لا يُؤالَفُ خَيْلاهُ، ولا يُسايَرُ خَيْلاهُ كَذِباً؛ أَبُو الْهَيْثَمِ قالَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذا حَدَّثْتَها

يَقُولُ: مَنِّ نَفْسَكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ، لِتَأْمُلَ الآمالَ الْبَعِيدَةَ، فَتَجِدَّ فِي الطَّلَبِ، لأَنَّكَ إِذا صَدَقْتَها، فَقُلْتَ: لَعَلَّكِ تَمُوتِينَ الْيَوْمَ أَوْ غَداً، قَصُرَ أَمَلُها، وضَعُفَ طَلَبُها، ثُمَّ قالَ:

غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنْها فِي التُّقَى

أَيْ لا تُسَوِّفْ بِالتَّوْبَةِ، وتُصِرَّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ.

وكَذَبْتُهُ عَقَّاقَةً، وهِيَ اسْتُهُ، ونَحْوُهُ كَثِيرٌ.

وكَذَّبَ عَنْهُ: رَدَّ، وأَرادَ أَمْراً ثُمَّ كَذَّبَ عَنْهُ، أَيْ أَحْجَمَ.

وكَذَبَ الْوَحْشِيُّ وكَذَّبَ: جَرَى شَوْطاً، ثُمَّ وَقَفَ لِيَنْظُرَ ما وَراءَهُ.

وما كَذَّبَ أَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ تَكْذِيباً، أَيْ ما كَعَّ ولا لَبِثَ. وحَمَلَ عَلَيْهِ فَما كَذَّبَ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ ما انْثَنَى، وما جَبُنَ، وما رَجَعَ؛ وكَذٰلِكَ حَمَلَ فَما هَلَّلَ؛ وحَمَلَ ثُمَّ كَذَّبَ، أَيْ لَمْ يَصْدُقِ الْحَمْلَةَ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إِذا
ما اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرانِهِ صَدَقا

وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ عَلَى الرُّومِ، وقالَ لِلْمُسْلِمِينَ: إِنْ شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَلا تُكَذِّبوا، أَيْ لا تَجْبُنُوا وتُوَلُّوا.

قالَ شَمِرٌ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حَمَلَ ثُمَّ وَلَّى ولَمْ يَمْضِ: قَدْ كَذَّبَ عَنْ قِرْنِهِ تَكْذِيباً، وأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ. وَالتَّكْذِيبُ فِي الْقِتالِ: ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ. يُقالُ: صَدَقَ الْقِتالَ إِذا بَذَلَ فِيهِ الْجِدَّ. وكَذَّبَ إِذا جَبُنَ. وحَمْلَةٌ كاذِبَةٌ، كَما قالُوا فِي ضِدِّها: صادِقَةٌ، وهِيَ الْمَصْدُوقَةُ وَالْمَكْذُوبَةُ فِي الْحَمْلَةِ. وفِي الْحَدِيثِ: صَدَقَ اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ؛ اسْتُعْمِلَ الْكَذِبُ هٰهُنا مَجازاً، حَيْثُ هُوَ ضِدُّ الصِّدْقِ، وَالْكَذِبُ يَخْتَصُّ بِالأَقْوالِ، فَجَعَلَ بَطْنَ أَخِيهِ حَيْثُ لَمْ يَنْجَعْ فِيهِ الْعَسَلُ كَذِباً، لأَنَّ اللهَ قالَ: «فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ». وفِي حَدِيثِ صَلاةِ الْوِتْرِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَيْ أَخْطَأَ، سَمَّاهُ كَذِباً، لأَنَّهُ يُشْبِهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوابِ، كَما أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ، وإِنِ افْتَرَقا مِنْ حَيْثُ النِّيَّةُ وَالْقَصْدُ، لأَنَّ الْكاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ ما يَقُولُهُ كَذِبٌ، وَالْمُخْطِئُ لا يَعْلَمُ، وهٰذا الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخْبِرٍ، وإِنَّما قالَهُ بِاجْتِهادٍ أَدَّاهُ إِلَى أَنَّ الْوِتْرَ واجِبٌ، وَالاجْتِهادُ لا يَدْخُلُهُ الْكَذِبُ، وإِنَّما يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ؛ وأَبُو مُحَمَّدٍ صَحابِيٌّ، وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ؛ وقَدِ اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ الْكَذِبَ فِي مَوْضِعِ الْخَطَإِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَخْطَلِ:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِواسِطٍ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وما فى سَمْعِهِ كَذِبُ

وفى حَدِيثِ عُرْوَةَ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَبِثَ بِمَكَّةَ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَقالَ : كَذَبَ ، أَىْ أَخْطَأَ . ومِنْهُ قَوْلُ عِمْرانَ لِسَمُرَةَ حِينَ قالَ : الْمُغْمَى عَلَيْهِ يُصَلِّى مَعَ كُلِّ صَلاةٍ صَلاةً حَتَّى يَقْضِيَها ، فَقالَ : كَذَبْتَ ، ولٰكِنَّهُ يُصَلِّيهِنَّ مَعاً ، أَىْ أَخْطَأْتَ .

وفى الحَدِيثِ : لا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فى ثَلاثٍ ، قِيلَ : أَرادَ بِهِ مَعارِيضَ الْكَلامِ الَّذِى هُوَ كَذِبٌ مِنْ حَيْثُ يَظُنُّهُ السَّامِعُ ، وصِدْقٌ مِنْ حَيْثُ يَقُولُهُ القائِلُ ، كَقَوْلِهِ : إِنَّ فى الْمَعارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ ، وكالحَدِيثِ الآخَرِ : أَنَّهُ كانَ إِذا أَرادَ سَفَرًا وَرَّى بِغَيْرِهِ . وكَذَبَ عَلَيْكُم الحَجُّ ، وَالْحَجُّ ، مَنْ رَفَعَ ، جَعَلَ كَذَبَ بِمَعْنَى وَجَبَ ، ومَنْ نَصَبَ ، فَعَلَى الإِغْراءِ ، ولا يُصَرَّفُ مِنْهُ آتٍ ، ولا مَصْدَرٌ ، ولا اسْمُ فاعِلٍ ، ولا مَفْعُولٌ ، ولَهُ تَعْلِيلٌ دَقِيقٌ ، ومَعانٍ غامِضَةٌ تَجِىءُ فى الأَشْعارِ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهادُ ، ثَلاثَةُ أَسْفارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُمْ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كَأَنَّ كَذَبْنَ ، هٰهُنا ، إِغْراءٌ ، أَىْ عَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ الأَشْياءِ الثَّلاثَةِ . قالَ : وكانَ وجْهُهُ النَّصْبَ عَلَى الإِغْراءِ ، ولٰكِنَّهُ جاءَ شاذًّا مَرْفُوعاً ؛ وقِيلَ مَعْناهُ : وَجَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ؛ وقِيلَ مَعْناهُ : الْحَثُّ وَالْحَضُّ . يَقُولُ : إِنَّ الْحَجَّ ظَنَّ بِكُمْ حِرْصاً عَلَيْهِ ، ورَغْبَةً فِيهِ ، فَكَذَبَ ظَنُّهُ لِقِلَّةِ رَغْبَتِكُمْ فِيهِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ عَلَى كَلامَيْنِ : كَأَنَّهُ قالَ كَذَبَ الْحَجُّ ، عَلَيْكَ الْحَجَّ ، أَىْ لِيُرَغِّبْكَ الْحَجُّ ، هُوَ واجِبٌ عَلَيْكَ ، فَأَضْمَرَ الأَوَّلَ لِدَلالَةِ الثَّانِى عَلَيْهِ ، ومَنْ نَصَبَ الْحَجَّ ، فَقَدْ جَعَلَ عَلَيْكَ اسْمَ فِعْلٍ ، وفى كَذَبَ ضَمِيرُ الْحَجِّ ، وهِىَ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ ، جاءَتْ عَلَى غَيْرِ القِياسِ . وقِيلَ : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ ، أَىْ وَجَبَ عَلَيْكُمُ الحَجُّ . وهُوَ فى الأَصْلِ ، إِنَّما هُوَ : إِنْ قِيلَ لا حَجَّ ، فَهُوَ كَذِبٌ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : كَذَبَكَ الْحَجُّ ، أَىْ أَمْكَنَكَ فَحُجَّ ، وكَذَبَكَ الصَّيْدُ ، أَىْ أَمْكَنَكَ فارْمِهِ ، قالَ : ورَفْعُ الْحَجِّ بِكَذَبَ مَعْناهُ نَصْبٌ ، لأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْمُرَ بِالْحَجِّ ، كَما يُقالُ أَمْكَنَكَ الصَّيْدُ ، يُرِيدُ ارْمِهِ ، قالَ عَنْتَرَةُ يُخاطِبُ زَوْجَتَهُ :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ

إِنْ كُنْتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فاذْهَبِى !

يَقُولُ لَها : عَلَيْكِ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ ، وهُوَ التَّمْرُ الْيابِسُ ، وشُرْبِ الْماءِ الْبارِدِ ، ولا تَتَعَرَّضِى لِغَبُوقِ اللَّبَنِ ، وهُوَ شُرْبُهُ عَشِيًّا ، لأَنَّ اللَّبَنَ خَصَصْتُ بِهِ مُهْرِى الَّذِى أَنْتَفِعُ بِهِ ، ويُسَلِّمُنِى وإِيَّاكِ مِنْ أَعْدائِى .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : شَكَا إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ أَوْ غَيْرُهُ النِّقْرِسَ ، فَقالَ : كَذَبَتْكَ الظَّهائِرُ ، أَىْ عَلَيْكَ بِالْمَشْىِ فِيها ، وَالظَّهائِرُ جَمْعُ ظَهِيرَةٍ ، وهِىَ شِدَّةُ الْحَرِّ . وفى رِوايَةٍ : كَذَبَ عَلَيْكَ الظَّواهِرُ ، جَمْعُ ظاهِرَةٍ ، وهِىَ ما ظَهَرَ مِنَ الأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وفى حَدِيثٍ لَهُ آخَرَ : إِنَّ عَمْرَو بْنَ مَعْدِيكَرِبَ شَكا إِلَيْهِ الْمَعَصَ ، فَقالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ، يُرِيدُ الْعَسَلانَ ، وهُوَ مَشْىُ الذِّئْبِ ، أَىْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْىِ ، وَالْمَعَصُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، الْتِواءٌ فى عَصَبِ الرِّجْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : كَذَبَتْكَ الْحارِقَةُ ، أَىْ عَلَيْكَ بِمِثْلِها ، وَالْحارِقَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تَغْلِبُها شَهْوَتُها ، وقِيلَ : الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمْ ، مَعْنَى الإِغْراءِ ، أَىْ عَلَيْكُمْ بِهِ ؛ وكَأَنَّ الأَصْلَ فى هٰذا أَنْ يَكُونَ نَصْباً ، ولٰكِنَّهُ جاءَ عَنْهُمْ بِالرَّفْعِ شاذًّا ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ : ومِمَّا يُحَقِّقُ ذٰلِكَ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُنِى

كَما قافَ آثارَ الْوَسِيقَةِ قائِفُ

فَقَوْلُهُ : كَذَبْتُ عَلَيْكَ ، إِنَّما أَغْراهُ بِنَفْسِهِ ، أَىْ عَلَيْكَ بِى ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَلا تَراهُ قَدْ جاءَ بِالتَّاءِ فَجَعَلَها اسْمَهُ ؟

قالَ مُعَقِّرُ بْنُ حِمارٍ البارِقِىُّ :

وذُبْيانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها

بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولَمْ أَسْمَعْ فى هٰذا حَرْفاً مَنْصُوباً إِلَّا فى شَىْءٍ كانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرابِىٍّ نَظَرَ إِلَى ناقَةٍ نِضْوٍ لِرَجُلٍ ، فَقالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَزْرَ وَالنَّوَى ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ فى قَوْلِهِ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُنِى

أَىْ ظَنَنْتُ بِكَ أَنَّكَ لا تَنامُ عَنْ وِتْرِى ، فَكَذَبْتُ عَلَيْكُمْ ، فَأَذَلَّهُ بِهٰذا الشِّعْرِ ، وأَخْمَلَ ذِكْرَهُ ، وقالَ فى قَوْلِهِ :

بِأَنْ كَذَبَ الْقَراطِفُ وَالْقُرُوفُ

قالَ : الْقَراطِفُ أَكْسِيَةٌ حُمْرٌ ، وهٰذِهِ امْرَأَةٌ كانَ لَها بَنُونَ يَرْكَبُونَ فى شارَةٍ حَسَنَةٍ ، وهُمْ فُقَراءُ لا يَمْلِكُونَ وراءَ ذٰلِكَ شَيْئاً ، فَساءَ ذٰلِكَ أُمَّهُمْ لأَنْ رَأَتْهُمْ فُقَراءَ ، فَقالَتْ : كَذَبَ الْقَراطِفُ ، أَىْ إِنَّ زِينَتَهُمْ هٰذِهِ كاذِبَةٌ ، لَيْسَ وراءَها عِنْدَهُمْ شَىْءٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا أَمَرْتَهُ بِشَىْءٍ وأَغْرَيْتَهُ : كَذَبَ عَلَيْكَ كَذا وكَذا ، أَىْ عَلَيْكَ بِهِ ، وهِىَ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِخِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِى وعَلِّلُوا

بِىَ الأَرْضَ وَالأَقْوامَ قِرْدانَ مَوْظَبِ

أَىْ عَلَيْكُمْ بِى وبِهِجائِى إِذا كُنْتُمْ فى سَفَرٍ ، وَاقْطَعُوا بِذِكْرِى الأَرْضَ ، وأَنْشِدُوا الْقَوْمَ هِجائِى يا قِرْدانَ مَوْظَبٍ .

وكَذَبَ لَبَنُ النَّاقَةِ أَىْ ذَهَبَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وكَذَبَ الْبَعِيرُ فى سَيْرِهِ إِذا ساءَ سَيْرُهُ ، قالَ الأَعْشَى :

جُمالِيَّةٌ تَغْتَلِى بِالرِّدافِ

إِذا كَذَبَ الآثِماتُ الْهَجِيرا

ابْنُ الأَثِيرِ فى الْحَدِيثِ : الْحِجامَةُ عَلَى الرِّيقِ فِيها شِفاءٌ وبَرَكَةٌ ، فَمَنِ احْتَجَمَ فَيَومُ الأَحَدِ وَالْخَمِيسِ كَذَباكَ أَوْ يَوْمُ الاثْنَيْنِ وَالثُّلاثاء ؛ مَعْنَى كَذَباكَ ، أَىْ عَلَيْكَ بِهِما ، يَعْنِى الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ جَرَتْ مَجْرَى الْمَثَلِ فى كَلامِهِمْ ، فَلِذٰلِكَ لَمْ تُصَرَّفْ ، ولَزِمَتْ طَرِيقَةً واحِدَةً ، فى كَوْنِها فِعْلاً ماضِياً مُعَلَّقاً بِالْمُخاطَبِ وَحْدَهُ ، وهِىَ فى مَعْنَى الأَمْرِ ، كَقَوْلِهِمْ فى الدُّعاء : رَحِمَكَ اللهُ ، أَىْ لِيَرْحَمْكَ اللهُ . قالَ : والمُرادُ بِالْكَذِبِ التَّرْغِيبُ وَالْبَعْثُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : كَذَبَتْهُ نَفْسُهُ إِذا مَنَّتْهُ الأَمانِىَّ ، وخَيَّلَتْ إِلَيْهِ مِنَ الآمالِ ما لا يَكادُ يَكُونُ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُرَغِّبُ الرَّجُلَ فى الأُمُورِ ، ويَبْعَثُهُ عَلَى التَّعَرُّضِ لَها ، ويَقُولُونَ فى عَكْسِهِ صَدَقَتْهُ نَفْسُهُ [ إِذا ثَبَّطَتْهُ ](١) ، وخَيَّلَتْ إِلَيْهِ الْعَجْزَ وَالنَّكَدَ فى الطَّلَبِ . ومِنْ ثَمَّ قالُوا لِلنَّفْسِ : الْكَذُوبُ . فَمَعْنَى قَوْلِهِ كَذَباكَ ، أَىْ لِيَكْذِباكَ ولْيُنَشِّطاكَ ويَبْعَثاكَ عَلَى الْفِعلِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقَدْ أَطْنَبَ فِيهِ الزَّمَخْشَرِىُّ وأَطالَ ، وكانَ هٰذا خُلاصَةَ قَوْلِهِ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : كَأَنَّ كَذَبَ ، هٰهُنا ، إِغْراءٌ أَىْ عَلَيْكَ بِهٰذا الأَمْرِ ، وهِىَ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ ، جاءَتْ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ .

يُقالُ : كَذَبَ عَلَيْكَ ، أَىْ وَجَبَ عَلَيْكَ .

وَالْكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصْبَغُ بِأَلْوانٍ يُنْقَشُ كَأَنَّهُ مُوَشًّى . وفى حَدِيثِ الْمَسْعُودِىِّ : رَأَيْتُ فى بَيْتِ الْقاسِمِ كَذَّابَتَيْنِ فى السَّقْفِ ؛ الْكَذَّابَةُ : ثَوْبٌ يُصَوَّرُ ويُلْزَقُ بِسَقْفِ الْبَيْتِ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّها تُوهِمُ أَنَّها فى السَّقْفِ ، وإِنَّما هِىَ فى الثَّوْبِ دُونَهُ .

وَالْكَذَّابُ : اسْمٌ لِبَعْضِ رُجَّازِ الْعَرَبِ .

وَالْكَذَّابانِ : مُسَيْلِمَةُ الْحَنَفِىُّ والأَسْوَدُ الْعَنْسِىُّ .

• **كذج** • الْكَذَجُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، وجَمْعُهُ كَذَجاتٌ ، وفى أَواخِرِ تَرْجَمَةِ كَمَجَ : وَالْكَيْذَجُ التُّرابُ (عَنْ كُراع) . التَّهْذِيبُ : أُهْمِلَتْ وجُوهُ الْكافِ وَالْجِيمِ وَالذَّالِ إِلاَّ الْكَذَجَ بِمَعْنَى الْمَأْوَى ، وهُوَ مُعَرَّبٌ .

• **كذح** • كَذَحَتْهُ الرِّيحُ : كَكَثَحَتْهُ .

• **كذذ** • اللَّيْثُ : الْكَذَّانُ ، بِالْفَتْحِ ، حِجارَةٌ كَأَنَّها الْمَدَرُ فِيها رَخاوَةٌ ، ورُبَّما كانَتْ نَخِرَةً ، الْواحِدَةُ كَذَّانَةٌ ، ويُقالُ هِىَ فَعَّالَةٌ . الْمُحْكَمُ : الْكَذَّانُ الْحِجارَةُ الرَّخْوَةُ النَّخِرَةُ ، وقَدْ قِيلَ : هِىَ فَعَّالٌ وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وإِنْ قَلَّ ذٰلِكَ فى الاِسْمِ ، وقِيلَ : هُوَ فَعْلانُ وَالنُّونُ زائِدَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَذَّانُ الْحِجارَةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وقالَ غَيْرُهُ : أَكَذَّ الْقَوْمُ إِكْذاذاً صارُوا فى كَذَّانٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الرِّياحَ :

تَرامَى بِكَذَّانِ الإِكامِ ومَرْوِها
تَرامِىَ وُلْدانِ الأَصارِمِ بِالْخَشْلِ

وفى حَدِيثِ بِناءِ الْبَصْرَةِ : فَوَجَدُوا هٰذا الْكَذَّانَ ، فَقالُوا : ما هٰذِهِ الْبَصْرَةُ الْكَذَّانُ ؟ والْبَصْرَةُ حِجارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَياضِ .

• **كذن** • اللَّيْثُ : الْكَذَّانَةُ حِجارَةٌ كَأَنَّها الْمَدَرُ فِيها رَخاوَةٌ ، ورُبَّما كانَتْ نَخِرَةً ، وجَمْعُها الْكَذَّانُ ، يُقالُ إِنَّها فَعْلانَةٌ ويُقالُ فَعَّالَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَذَّانُ الْحِجارَةُ الَّتِى لَيْسَتْ بِصُلْبَةٍ . وفى حَدِيثِ بِناءِ الْبَصْرَةِ : فَوَجَدُوا هٰذا الْكَذَّانَ فَقالُوا ما هٰذِهِ الْبَصْرَةُ ؛ الْكَذَّانُ وَالْبَصْرَةُ : حِجارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَياضِ ، وهُوَ فَعَّالٌ والنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ، وقِيل : فَعْلانُ وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

• **كذنق** • قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْكُذَيْنِقُ مُدَقُّ الْقَصَّارِينَ الَّذِى يُدَقُّ عَلَيْهِ الثَّوْبُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

قامَةُ الْقُصْعُلِ الضَّئِيلِ وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّارِ

• **كذا** • كَذا : اسْمٌ مُبْهَمٌ ، تَقُولُ فَعَلْتُ كَذا ، وقَدْ يَجْرِى مَجْرَى كَمْ فَتَنْصِبُ ما بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، تَقُولُ عِنْدِى كَذا وكَذا دِرْهَماً لأَنَّهُ كالْكِنايَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَيْضاً فى الْمُعْتَلِّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَكْذَى الشَّىْءُ إِذا احْمَرَّ ، وأَكْذَى الرَّجُلُ إِذا احْمَرَّ لَوْنُهُ مِنْ خَجَلٍ أَوْ فَزَعٍ ، ورَأَيْتُهُ كاذِياً(٢) كَرِكاً ، أَىْ أَحْمَرَ ؛ قالَ : وَالْكاذِى وَالْجِرْيالُ الْبَقَّمُ ، وقالَ غَيْرُهُ : الْكاذِى ضَرْبٌ مِنَ الأَدْهانِ مَعْرُوفٌ ، وَالْكاذِى ضَرْبٌ مِنَ الْحُبُوبِ يُجْعَلُ فى الشَّرابِ فَيُشَدِّدُهُ .

اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَقُولُ كَذا وكَذا ، كافُها كافُ التَّشْبِيهِ ، وذا اسْمٌ يُشارُ بِهِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : قَوْلُهُمْ كَذا كِنايَةٌ عَنِ الشَّىْءِ ، تَقُولُ فَعَلْتُ كَذا وكَذا ، ويَكُونُ كِنايَةً عَنِ الْعَدَدِ فَتَنْصِبُ ما بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، تَقُولُ : لَهُ عِنْدِى كَذا وكَذا دِرْهَماً ، كَما تَقُولُ لَهُ عِنْدِى عِشْرُونَ دِرْهَماً . وفى الْحَدِيثِ : نَجِىءُ أَنا وأُمَّتِى يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى كَذا وكَذا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى مُسْلِمٍ كَأَنَّ الرَّاوِى شَكَّ فى اللَّفْظِ فَكَنَى عَنْهُ بِكَذا وكَذا ، وهِىَ مِنْ أَلْفاظِ الْكِناياتِ ، مِثْلُ كَيْتَ وكَيْتَ ، ومَعْناهُ مِثْلُ ذا ، ويُكْنَى بِها عَنِ الْمَجْهُولِ وعَمَّا لا يُرادُ التَّصْرِيحُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : الْمَحْفُوظُ فى هٰذا الْحَدِيثِ نَجِىءُ أَنا وأُمَّتِى عَلَى كَوْمٍ ، أَوْ لَفْظٍ يُؤَدِّى هٰذا الْمَعْنَى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : كَذاكَ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنا إِبِلَنا ، أَىْ حَسْبُكُمْ ، وتَقْدِيرُهُ دَعْ فِعْلَكَ وأَمْرَكَ كَذاكَ ، وَالْكافُ الأُولَى وَالآخِرَةُ زائِدَتانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْخِطابِ وَالاِسْمُ ذا ، وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كُلَّها اسْتِعْمالَ

(١) زيادة من النهاية

(٢) قوله «كاذياً إلخ» الكاذى بمعنى الأحمر وغيره ، لم يضبط فى سائر الأصول التى بأيدينا إلا كما ترى ، لكن عبارة التكملة : الكادِىّ ، بتشديد الياء ، من نبات بلاد عمان وهو ، الذى يطيب به الدهن الذى يقال له الكاذى ، ووصفت ذلك النبات .

الاسْمِ الْواحِدِ فى غَيْرِ هٰذا الْمَعْنَى . يُقالُ : رَجُلٌ كَذاكَ ، أَىْ خَسِيسٌ . واشْتَرِ لى غُلاماً ولا تَشْتَرِهِ كَذاكَ ، أَىْ دَنِيئاً ، وقِيلَ : حَقِيقَةُ كَذاكَ ، أَىْ مِثْلُ ذاكَ ، ومَعْناهُ الْزَمْ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ولا تَتَجاوَزْهُ ، وَالْكافُ الأُولَى مَنْصُوبَةُ الْمَوْضِعِ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : يا نَبِىَّ اللهِ كَذاكَ ، أَىْ حَسْبُكَ الدُّعاءُ فَإِنَّ اللهَ مُنْجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ .

• كذاك • هٰذِهِ كَلِمَةٌ اخْتَرْتُ إِيرادَها فى هٰذا الْمَكانِ ، لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ إِنَّها اسْتُعْمِلَتْ كُلُّها اسْتِعْمالَ الاسْمِ الْواحِدِ فَوَضَعْتُها هُنا ، وسَأَذْكُرُها أَيْضاً فى مَوْضِعِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ دَرْمَكَ : الدَّرْمَكُ النَّقِىُّ الْحُوّارَى ، قالَ : وخَطَبَ بَعْضُ الْحَمْقَى إِلَى بَعْضِ الرُّؤَساءِ كَرِيمَةً لَهُ فَرَدَّهُ وقالَ :

امْسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عَنِّى فاكا
إِنِّى أَراكَ خاطِباً كَذاكا

قالَ : والْعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ كَذاكَ ، أَىْ سَفِلَةٌ مِنَ النّاسِ . يُقالُ : رَجُلٌ كَذاكَ ، أَىْ خَسِيسٌ . وَاشْتَرِ لى غُلاماً ولا تَشْتَرِهِ كَذاكَ ، أَىْ دَنِيئاً ، قالَ : وقِيلَ : حَقِيقَةُ كَذاكَ ، أَىْ مِثْلُ ذاكَ ، قالَ : ومَعْناهُ الْزَمْ ما أَنْتَ عَلَيْهِ ولا تَتَجاوَزْهُ ، وَالْكافُ الأُولَى مَنْصُوبَةٌ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ .

• كرب • الْكَرْبُ ، عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ مَجْزُومٌ : الحُزْنُ وَالغَمُّ الَّذِى يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ ، وَجَمْعُهُ كُرُوبٌ . وَكَرَبَهُ الأَمْرُ وَالغَمُّ يَكْرُبُهُ كَرْباً : اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ وَكَرِيبٌ ، وَالاسْمُ الكُرْبَةُ ، وإِنَّهُ لَمَكْرُوبُ النَّفْسِ . وَالكَرِيبُ : المَكْرُوبُ . وَأَمْرٌ كارِبٌ . وَاكْتَرَبَ لِذٰلِكَ : اغْتَمَّ . وَالكَرائِبُ : الشَّدائِدُ ، الواحِدَةُ كَرِيبَةٌ ، قالَ سَعْدُ ابْنُ ناشِبٍ المازِنِىُّ :

فَيالَ رِزامٍ رَشِّحُوا بِى مُقَدَّماً
إِلَى المَوْتِ خَوّاضاً إِلَيْهِ الكَرائِبا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مُقَدَّماً مَنْصُوبٌ بِرَشِّحُوا ، عَلَى حَذْفِ مَوْصُوفٍ ، تَقْدِيرُهُ : رَشِّحُوا بِى رَجُلاً مُقَدَّماً ، وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ : التَّرْبِيَةُ وَالتَّهْيِئَةُ ، يُقالُ : رُشِّحَ فُلانٌ لِلإِمارَةِ أَىْ هُيِّئَ لَها ، ، وَهُوَ لَها كُفْءٌ . وَمَعْنَى رَشِّحُوا بِى مُقَدَّماً ، أَىِ اجْعَلُونِى كُفُؤاً مُهَيَّأً لِرَجُلٍ شُجاعٍ ، وَيُرْوَى : رَشِّحُوا بِى مُقَدِّماً ، أَىْ رَجُلاً مُتَقَدِّماً ، وَهٰذا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ وَجَّهَ فى مَعْنَى تَوَجَّهَ ، وَنَبَّهَ فى مَعْنَى تَنَبَّهَ ، وَنَكَّبَ فى مَعْنَى تَنَكَّبَ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا أَتاهُ الوَحْىُ كُرِبَ لَهُ[1] أَى أَصابَهُ الكَرْبُ ، فَهُوَ مَكْرُوبٌ . وَالَّذِى كَرَبَهُ كارِبٌ .

وَكَرَبَ الأَمْرُ يَكْرُبُ كُرُوباً : دَنا . يُقالُ : كَرَبَتْ حَياةُ النّارِ ، أَىْ قَرُبَ انْطِفاؤُها ، قالَ عَبْدُ القَيْسِ بْنُ خُفافٍ البُرْجُمِىُّ[2] :

أَبُنَىَّ ! إِنَّ أَباكَ كارِبُ يَوْمِهِ
فَإِذا دُعِيتَ إِلَى المَكارِمِ فاعْجَلِ
أُوصِيكَ إِيصاءَ امْرِئٍ لَكَ ناصِحٍ
طَبِنٍ بِرَيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغَفَّلِ
اللهَ فاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ
وَإِذا حَلَفْتَ مُمارِياً فَتَحَلَّلِ
وَالضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ
حَقٌّ وَلا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزَّلِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ
بِمَبِيتِ لَيْلَتِهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ
وَصِلِ المُواصِلَ ما صَفا لَكَ وُدُّهُ
وَاجْذُذْ حِبالَ الخائِنِ المُتَبَذِّلِ
وَاحْذَرْ مَحَلَّ السُّوءِ لا تَحْلُلْ بِهِ
وَإِذا نَبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ
وَاسْتَأْنِ حِلْمَكَ فى أُمُورِكَ كُلِّها
وَإِذا عَزَمْتَ عَلَى الهَوَى فَتَوَكَّلِ
وَاسْتَغْنِ ما أَغْناكَ رَبُّكَ بِالغِنَى
وَإِذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ
وَإِذا افْتَقَرْتَ فَلا تُرَى مُتَخَشِّعاً
تَرْجُو الفَواضِلَ عِنْدَ غَيْرِ المُفْضِلِ
وَإِذا تَشاجَرَ فى فُؤادِكَ مَرَّةً
أَمْرانِ فاعْمِدْ لِلأَعَفِّ الأَجْمَلِ
وَإِذا هَمَمْتَ بِأَمْرِ سُوءٍ فاتَّئِدْ
وَإِذا هَمَمْتَ بِأَمْرِ خَيْرٍ فاعْجَلِ
وَإِذا رَأَيْتَ الباهِشِينَ إِلَى النَّدَى
غُبْراً أَكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ
فَأَعِنْهُمُ وَايْسَرْ بِما يَسَرُوا بِهِ
وَإِذا هُمُ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فانْزِلِ

وَيُرْوَى : فَابْشَرْ بِما بَشِرُوا بِهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى التَّرْجَمَتَيْنِ .

وَكُلُّ شَىْءٍ دَنا : فَقَدْ كَرَبَ . وَقَدْ كَرَبَ أَنْ يَكُونَ ، وَكَرَبَ يَكُونُ ، وَهُوَ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، أَحَدُ الأَفْعالِ الَّتِى لا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الفاعِلِ مِنْها مَوْضِعَ الفِعْلِ الَّذِى هُوَ خَبَرُها ، لا تَقُولُ كَرَبَ كائِناً ، وَكَرَبَ أَنْ يَفْعَلَ كَذا أَىْ كادَ يَفْعَلُ ، وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ : دَنَتْ ، وَكَرَبَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَكَرَبَتِ الجارِيَةُ أَنْ تُدْرِكَ . وَفى الحَدِيثِ : فَإِذا اسْتَغْنَى أَوْ كَرَبَ اسْتَعَفَّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَبَ أَىْ دَنا مِنْ ذٰلِكَ وَقَرُبَ . وَكُلُّ دانٍ قَرِيبٍ فَهُوَ كارِبٌ . وَفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : أَيْفَعَ الغُلامُ أَوْ كَرَبَ أَىْ قارَبَ الإِيفاعَ .

وَكِرابُ المَكُّوكِ وَغَيْرِهِ مِنَ الآنِيَةِ : دُونَ الجِمامِ . وَإِناءٌ كَرْبانُ إِذا كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ، وجُمْجُمَةٌ كَرْبَى ، وَالجَمْعُ كَرْبَى وَكِرابٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ كَرْبانَ بَدَلٌ مِنْ قافِ قَرْبانَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِشَىْءٍ . الأَصْمَعِىُّ : أَكْرَبْتُ السِّقاءَ إِكْراباً إِذا مَلَأْتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله « وإذا أتاه الوحى كُرِب له » كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ، وبعينه ما بعده ، ولم يتنبه الشارح له فقال : وكرب كسمع أصابه الكرب ، ومنه الحديث إلخ ، مغتراً بضبط شكل محرف فى بعض الأصول فجعله أصلا برأسه ، وليس بالمنقول .

(٢) قوله « قال عبد القيس إلخ » كذا فى التهذيب . والذى فى المحكم قال خفاف ابن عبد القيس البرجمى .

بَجَّ المَزادَ مُكْرَباً تَوْكِيرا(١)

وَأَكْرَبَ الإِناءَ : قارَبَ مَلأَهُ . وَهٰذِهِ إِبِلٌ مِائَةٌ أَوْ كَرْبُها ، أَيْ نَحْوُها وَقُرابَتُها .

وَقَيْدٌ مَكْرُوبٌ إِذا ضُيِّقَ . وَكَرَبْتُ القَيْدَ إِذا ضَيَّقْتَهُ عَلَى المُقَيَّدِ ، قالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ :

ازْجُرْ حِمارَكَ لا يَرْتَعْ بِرَوْضَتِنا
إِذاً يُرَدُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

ضَرَبَ الحِمارَ وَرَتْعَهُ فى رَوْضَتِهِمْ مَثَلاً ، أَىْ لا تَعَرَّضَنَّ لِشَتْمِنا ، فَإِنَّا قادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هٰذا العَيْرِ وَمَنْعِهِ مِنَ التَّصَرُّفِ ، وَهٰذا البَيْتُ فى شِعْرِهِ :

ارْدُدْ حِمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه
إِذاً يُرَدُّ وَقَيْدُ العَيْرِ مَكْرُوبُ

وَالسَّوِيَّةُ : كِساءٌ يُحْشَى بِثُمامٍ وَنَحْوِهِ كَالبَرْذَعَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الحِمارِ وَغَيْرِهِ ، وَجَزَمَ يَنْزِعْ عَلَى جَوابِ الأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : إِنْ تَرْدُدْهُ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ الَّتى عَلَى ظَهْرِهِ . وَقَوْلُهُ : إِذاً يُرَدُّ جَوابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قالَ : لا أَرُدُّ حِمارى ، فَقالَ مُجِيباً لَهُ : إِذاً يُرَدُّ . وَكَرَبَ وَظِيفَىِ الحِمارِ أَوِ الجَمَلِ : دانَى بَيْنَهُما بِحَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ .

وَكارَبَ الشَّىْءَ : قارَبَهُ .

وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَخُذْ رِجْلَيْكَ بِأَكْرابٍ ، إِذا أُمِرَ بِالسُّرْعَةِ ، أَىِ اعْجَلْ وَأَسْرِعْ . قالَ اللَّيْثُ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ رِجْلَيْهِ بِأَكْرابٍ ، وَقَلَّما يُقالُ : وَأَكْرَبَ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَعْدُو : أَسْرَعَ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْراباً إِذا أَحْضَرَ وَعَدا .

وَكَرَبْتُ النَّاقَةَ : أَوْقَرْتُها .

الأَصْمَعِىُّ : أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ هِىَ الكَرانِيفُ ، واحِدَتُها كِرْنافَةٌ ، وَالعَرِيضَةُ الَّتى تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ ، هِىَ الكَرَبَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّىَ كَرَبُ النَّخْلِ كَرَباً لِأَنَّهُ اسْتُغْنِىَ عَنْهُ ، وَكَرَبَ أَنْ يُقْطَعَ وَدَنا مِنْ ذٰلِكَ .

وَكَرَبُ النَّخْلِ : أُصُولُ السَّعَفِ . وَفى المُحْكَمِ : الكَرَبُ أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ الَّتى تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ ، واحِدَتُها كَرَبَةٌ . وَفى صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : كَرَبُها ذَهَبٌ ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ ، أَصْلُ السَّعَفِ ، وَقِيلَ : ما يَبْقَى مِنْ أُصُولِهِ فى النَّخْلَةِ بَعْدَ القَطْعِ كالمَراقِى ، قالَ الجَوْهَرِىُّ هُنا وَفى المَثَلِ :

مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ هٰذا الشَّاهِدُ الَّذِى ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ مَثَلاً ، وَإِنَّما هُوَ عَجُزُ بَيْتٍ لِجَرِيرٍ ، وَهُوَ بِكَمالِهِ :

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوابِقَ عَبْرَةٍ
مَتَى كانَ حُكْمُ اللهِ فى كَرَبِ النَّخْلِ

قالَ ذٰلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلَتانَ العَبْدِىَّ فَضَّلَ الفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فى النَّسِيبِ ، وَفَضَّلَ جَرِيراً عَلَى الفَرَزْدَقِ فى جَوْدَةِ الشِّعْرِ فى قَوْلِهِ :

أَيا شاعِراً لا شاعِرَ اليَوْمَ مِثْلُهُ
جَرِيرٌ وَلٰكِنْ فى كُلَيْبٍ تَواضُعُ

فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلَتانِ ، وَنُصْرَتَهُ الفَرَزْدَقَ . قُلْتُ : هٰذِهِ مُشاحَّةٌ مِنَ ابْنِ بَرِّىّ لِلْجَوْهَرِىِّ فى قَوْلِهِ : لَيْسَ هٰذا الشَّاهِدُ مَثَلاً ، وَإِنَّما هُوَ عَجُزُ بَيْتٍ لِجَرِيرٍ . وَالأَمْثالُ قَدْ وَرَدَتْ شِعْراً ، وَغَيْرَ شِعْرٍ ، وَما يَكُونُ شِعْراً لا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلاً .

وَالكَرابَةُ وَالكُرابَةُ : التَّمْرُ الَّذِى يُلْتَقَطُ مِنْ أُصُولِ الكَرَبِ ، بَعْدَ الجَدادِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى . وَقَدْ تَكَرَّبَها . الجَوْهَرِىُّ : وَالكُرابَةُ ، بِالضَّمِّ ، ما يُلْتَقَطُ مِنَ التَّمْرِ فى أُصُولِ السَّعَفِ بَعْدَما يُصْرَمُ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ تَكَرَّبْتُ الكُرابَةَ ، إِذا تَلَقَّطْتَها ، مِنَ الكَرَبِ .

وَالكَرَبُ : الحَبْلُ الَّذِى يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ ، بَعْدَ المَنِينِ ، وَهُوَ الحَبْلُ الأَوَّلُ ، فَإِذا انْقَطَعَ المَنِينُ بَقِىَ الكَرَبُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكَرَبُ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى عَراقِى الدَّلْوِ ، ثُمَّ يُثْنَى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ ، وَالجَمْعُ أَكْرابٌ ، وَفى الصِّحاحِ : ثُمَّ يُثْنَى ، ثُمَّ يُثَلَّثُ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِى يَلِى الماءَ ، فَلا يَعْفَنُ الحَبْلُ الكَبِيرُ . رَأَيْتُ فى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ المَوْثُوقِ بِها قَوْلَ الجَوْهَرِىِّ : لِيَكُونَ هُوَ الَّذِى يَلِى الماءَ ، فَلا يَعْفَنُ الحَبْلُ الكَبِيرُ ، إِنَّما هُوَ مِنْ صِفَةِ الدَّرَكِ ، لا الكَرَبِ . قُلْتُ : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هٰذِهِ الحاشِيَةِ أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ فى تَرْجَمَةِ دَرَكَ هٰذِهِ الصُّورَةَ أَيْضاً ، فَقالَ : وَالدَّرَكُ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فى طَرَفِ الرِّشاءِ إِلَى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِى يَلِى الماءَ ، فَلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ ، وَقالَ الحُطَيْئَةُ :

قَوْمٌ إِذا عَقَدُوا عَقْداً لِجارِهِمُ
شَدُّوا العِناجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

وَدَلْوٌ مُكْرَبَةٌ : ذاتُ كَرَبٍ ، وَقَدْ كَرَبَها يَكْرُبُها كَرْباً ، وَأَكْرَبَها ، فَهِىَ مُكْرَبَةٌ ، وَكَرَّبَها ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كالدَّلْوِ بُتَّتْ عُراها وَهْىَ مُثْقَلَةٌ
وَخانَها وَذَمٌ مِنْها وَتَكْرِيبُ

عَلَى أَنَّ التَّكْرِيبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنا اسْماً ، كالتَّنْبِيتِ وَالتَّمْتِينِ ، وَذٰلِكَ لِعَطْفِها عَلَى الوَذَمِ الَّذِى هُوَ اسْمٌ ، لٰكِنَّ البابَ الأَوَّلَ أَشْيَعُ وَأَوْسَعُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِى أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً ، وَإِنْ كانَ مَعْطُوفاً عَلَى الاسْمِ الَّذِى هُوَ الوَذَمُ . وَكُلُّ شَدِيدِ العَقْدِ ، مِنْ حَبْلٍ ، أَوْ بِناءٍ ، أَوْ مَفْصِلٍ : مُكْرَبٌ . اللَّيْثُ : يُقالُ لِكُلِّ شَىْءٍ مِنَ الحَيَوانِ إِذا كانَ وَثِيقَ المَفاصِلِ : إِنَّهُ لَمُكْرَبُ المَفاصِلِ .

وَرَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِى العالِيَةِ ، أَنَّهُ قالَ : الكَرُوبِيُّونَ سادَةُ المَلائِكَةِ ، مِنْهُمْ جِبْرِيلُ وَمِيكائِيلُ وَإِسْرافِيلُ ، هُمُ المُقَرَّبُونَ ، وَأَنْشَدَ شِعْرَ لِأُمَيَّةَ :

كَرُوبِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجَّدُ

وَيُقالُ لِكُلِّ حَيَوانٍ وَثِيقِ المَفاصِلِ : إِنَّهُ لَمُكْرَبُ الخَلْقِ إِذا كانَ شَدِيدَ القُوَى ، وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَرِيبُ الشَّوبَقُ ، وَهُوَ الفَيْلَكُونُ ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « مكربًا توكيرا » فى مادة « بجج » : « مُوكَرًا توكيرا » . ووكر الإناء والسقاء والقربة وللكيال وكراً ، ووكره توكيراً : ملأه ، فالمعنى واحد. [ عبد الله ]

لا يَسْتَوِى الصَّوْتانِ حِينَ تَجاوَبا
صَوْتُ الكَرِيبِ وَصَوْتُ ذِئْبٍ مُقْفِرِ

وَالكَرْبُ : القُرْبُ.

وَالمَلائِكَةُ الكَرُوبِيُّونَ : أَقْرَبُ المَلائِكَةِ إِلَى حَمَلَةِ العَرْشِ.

وَوَظِيفٌ مُكْرَبٌ : امْتَلأَ عَصَباً ، وَحافِرٌ مُكْرَبٌ : صُلْبٌ : قالَ :

يَتْرُكُ خَوّارَ الصَّفا رَكُوبا
بِمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

وَالمُكْرَبُ : الشَّدِيدُ الأَسْرِ مِنَ الدَّوابِّ ، بِضَمِّ المِيمِ ، وَفَتْحِ الرّاءِ. وَإِنَّهُ لَمُكْرَبُ الخَلْقِ إِذا كانَ شَدِيدَ الأَسْرِ. أَبُو عَمْرٍو : المُكْرَبُ مِنَ الخَيْلِ الشَّدِيدُ الخَلْقِ وَالأَسْرِ. ابْنُ سِيدَهْ : وَفَرَسٌ مُكْرَبٌ شَدِيدٌ.

وَكَرَبَ الأَرْضَ يَكْرُبُها كَرْباً وَكِراباً : قَلَبَها لِلْحَرْثِ ، وَأَثارَها لِلزَّرْعِ. التَّهْذِيبُ : الكِرابُ : كَرْبُكَ الأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَها ، وَهِيَ مَكْرُوبَةٌ مُثارَةٌ.

التَّكْرِيبُ : أَنْ يَزْرَعَ فى الكَرِيبِ الجادِسِ. وَالكَرِيبُ : القَراحُ ؛ وَالجادِسُ : الَّذِى لم يُزْرَعْ قَطُّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرْوَ الوَحْشِ :

تَكَرَّبْنَ أُخْرَى الجَزْءِ حَتَّى إِذا انْقَضَتْ
بَقاياهُ وَالمُسْتَمْطَراتُ الرَّوائِحُ

وَفى المَثَلِ : الكِرابُ عَلَى البَقَرِ ، لِأَنَّها تَكْرُبُ الأَرْضَ ، أَىْ لا تُكْرَبُ الأَرْضُ إِلاَّ بِالبَقَرِ. قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الكِلابَ عَلَى البَقَرِ ، بِالنَّصْبِ ، أَىْ أَوْسِدِ الكِلابَ عَلَى بَقَرِ الوَحْشِ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : المَثَلُ هُوَ الأَوَّلُ.

وَالمُكْرَباتُ : الإِبِلُ الَّتِى يُؤْتَى بِها إِلَى أَبْوابِ البُيُوتِ فى شِدَّةِ البَرْدِ ، لِيُصِيبَها الدُّخانُ فَتَدْفَأَ.

وَالكِرابُ : مَجارِى الماءِ فى الوادِى. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِىَ صُدُودُ الأَوْدِيَةِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوارِسُها تَأْرِى الشُّعُوفَ دَوائِباً
وَتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

وَاحِدَتُها كَرَبَةٌ. المَصِيفُ : المُعْوَجُّ ، مِنْ صافَ السَّهْمُ ؛ وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّما مَضْمَضَتْ مِنْ ماءِ أَكْرِبَةٍ
عَلَى سَيابَةِ نَخْلٍ دُونَهُ مَلَقُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَكْرِبَةُ هٰهُنا شِعافٌ يَسِيلُ مِنْها ماءُ الجِبالِ ، واحِدَتُها كَرَبَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا لَيْسَ بِقَوِىٍّ ، لِأَنَّ فَعَلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ. وَقالَ مَرَّةً : الأَكْرِبَةُ جَمْعُ كُرابَةٍ ، وَهُوَ ما يَقَعُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فى أُصُولِ الكَرَبِ ؛ قالَ : وَهُوَ غَلَطٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِى غَلَطٌ أَيْضاً ، لِأَنَّ فُعالَةَ لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ ، فَيَكُون كَأَنَّهُ جَمَعَ فُعالاً(1).

وَما بِالدارِ كَرّابٌ بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ أَحَدٌ.

وَالكَرْبُ : الفَتْلُ ؛ يُقالُ : كَرَبْتُهُ كَرْباً ، أَىْ فَتَلْتُهُ ؛ قالَ :

فى مَرْتَعِ اللَّهْوِ لَمْ يُكْرَبْ إِلَى الطِّوَلِ

وَالكَرِيبُ : الكَعْبُ مِنَ القَصَبِ أَوِ القَنا ؛ وَالكَرِيبُ أَيْضاً : الشُّوبَقُ (عَنْ كُراعٍ).

وَأَبُو كَرِبٍ اليَمانِىُّ ، بِكَسْرِ الرّاءِ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ ، وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مالِكٍ الحِمْيَرِىُّ ، وَهُوَ أَحَدُ التَّبابِعَةِ.

وَكُرَيْبٌ وَمَعْدِيكَرِبَ : اسْمانِ ، فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : مَعْدِيكَرِبُ بِرَفْعِ الباءِ ، لا يُصْرَفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبٍ ، يُضِيفُ وَيَصْرِفُ كَرِباً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكَرِبَ ، يُضِيفُ وَلا يَصْرِفُ كَرِباً ، يَجْعَلُهُ مُؤَنَّثاً مَعْرِفَةً ، وَالياءُ مِنْ مَعْدِيكَرِبَ ساكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حالٍ. وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : مَعْدِىٌّ ، وَكَذٰلِكَ النَّسَبُ فى كُلِّ اسْمَيْنِ جُعِلا واحِداً ، مِثْلُ بَعْلَبَكَّ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَتَأَبَّطَ شَرًّا ، تَنْسِبُ إِلَى الاسْمِ الأَوَّلِ ؛ تَقُولُ بَعْلِىٌّ ، وَخَمْسِىٌّ ، وَتَأَبُّطِىٌّ ، وَكَذٰلِكَ إِذا صَغَّرْتَ ، تُصَغِّرُ الأَوَّلَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• كربج • الكُرْبَجُ والكُرْبُجُ : الحانُوتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ كانَتْ فِيهِ حانُوتٌ مَوْرُودَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَعَلَّ المَوْضِعَ إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كُرْبَقْ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالجَمْعُ كَرابِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الهاءَ لِلْعُجْمَةِ ، قالَ : وَهٰكَذا وُجِدَ أَكْثَرُ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الأَعْجَمِىِّ ؛ وَرُبَّما قالُوا كَرابِجَ ، وَيُقالُ لِلْحانُوتِ : كُرْبُجٌ وَكُرْبُقٌ وَقُرْبُقٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• كربح • الكَرْبَحَةُ وَالكَرْمَحَةُ : عَدْوٌ دُونَ الكَرْدَمَةِ ، وَلا يُكَرْدِمُ إِلاَّ الحِمارُ وَالبَغْلُ.

• كربر • حَكاهُ ابْنُ جِنِّى وَلَمْ يُفَسِّرْهُ.

• كربز • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَبْوُ أَكْلُ القَنْدِ وَالكِرْبِزِ ، قالَ فَأَمّا القَنْدُ فَهُوَ الخِيارُ ، وَأَمّا الكِرْبِزُ فَالقِثّاءُ الكِبارُ.

• كربس • الكِرْباسُ وَالكِرْباسَةُ : ثَوْبٌ ، فارِسِيَّةٌ ، وَبَيّاعُهُ كَرابِيسِىٌّ. التَّهْذِيبُ : الكِرْباسُ ، بِكَسْرِ الكافِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَيّاعُهُ فَيُقالُ كَرابِيسِىٌّ ، وَالكِرْباسَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ الكَرابِيسُ. وَفى

---

(1) ظاهر كلام ابن سيده وابن منظور أن « فُعالة » لا يجمع على « أفعلة » مطلقاً ، فإذا سقطت الهاء جاز الجمع.

وقد أجمع النحويون على أن « أفعِلَة » من جموع القلة الموضوعة للاسم الرباعى المذكر الذى قبل آخره ألف ، فيشمل « فُعالا » مثلث الأول : كطعام ، وحمار ، وغراب. ويشمل « فَعيلا » كرغيف ، ويشمل « فعولا » كعمود ، فهذه الأمثلة مع ما شابهها مما توافرت فيه الشروط المذكورة يجمع على « أفعلة » فتقول : أطعمة وأحمرة ، وأغربة ، وأرغفة ، وأعمدة ... وكُرابة ، بعد إسقاط الهاء الزائدة تصير مذكراً ، وتنطبق عليها الشروط فتجمع حينئذ على أفْعِلة.

[ عبد الله ]

حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ كَرَابِيسَ، هِيَ جَمْعُ كِرْباسٍ، وَهُوَ القُطْنُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَصْبَحَ وَقَدِ اعْتَمَّ بِعِمامَةِ كَرابِيسَ سَوْداءَ. وَالكِرْباسُ: راوُوقُ الخَمْرِ.

• كربش • الأَزْهَرِيُّ: العَكْبَشَةُ وَالكَرْبَشَةُ أَخْذُ الشَّيْءِ وَرَبْطُهُ؛ يُقالُ: عَكْبَشَهُ وَكَرْبَشَهُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ بِهِ.

• كربع • كَرْبَعَهُ وَبَرْكَعَهُ فَتَبَرْكَعَ: صَرَعَهُ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ بَرْكَعَ.

• كربق • يُقالُ لِلْحانُوتِ: كُرْبَجٌ وَكُرْبَقٌ وَقُرْبَقٌ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

• كربل • كَرْبَلَ الشَّيْءَ: خَلَطَهُ. أَبُو عَمْرٍو: كَرْبَلْتُ الطَّعامَ كَرْبَلَةً هَذَّبْتُهُ وَنَقَّيْتُهُ مِثْلُ غَرْبَلْتُهُ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ حِنْطَةٍ:

يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسُوباً بِالثِّقَلْ
قَدْ غُرْبِلَتْ وَكُرْبِلَتْ مِنَ القَصَلْ

وَالكِرْبالُ: المِنْدَفُ الَّذِي يُنْدَفُ بِهِ القُطْنُ؛ وَأَنْشَدَ الشَّيْبانِيُّ:

تَرْمِي اللُّغامَ عَلَى هاماتِها قَزَعاً
كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرابِيلِ

وَالكَرْبَلَةُ: رَخاوَةٌ فِي القَدَمَيْنِ. يُقالُ: جاءَ يَمْشِي مُكَرْبِلاً، أَيْ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي طِينٍ.

وَكَرْبَلُ: اسْمُ نَبْتٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ الحُمّاضُ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ عُهُونَ الهَوْدَجِ:

وَثامِرُ كَرْبَلٍ وَعَمِيمُ دِفْلَى
عَلَيْها وَالنَّدَى سَبِطٌ يَمُورُ

وَالكَرْبَلُ: نَبْتٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ مُشْرِقٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ جَنَى الدِّفْلَى يُغَشِّي خُدُورَها
وَنُوّارُ ضاحٍ مِنْ خُزامَى وَكَرْبَلِ

وَكَرْبَلاءُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، وَبِها قَبْرُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِما السَّلامُ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

فَسِبْطٌ سِبْطُ إِيمانٍ وَبِرٍّ
وَسِبْطٌ غَيَّبَتْهُ كَرْبَلاءُ

• كرت • سَنَةٌ كَرِيتٌ، وَحَوْلٌ كَرِيتٌ، أَيْ تامُّ العَدَدِ، وَكَذٰلِكَ اليَوْمُ وَالشَّهْرُ.

وَتَكْرِيتُ: أَرْضٌ؛ قالَ:

لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دارَها
تَكْرِيتَ تَرْقُبُ حَبَّها أَنْ يُحْصَدا

قالَ ابْنُ جِنِّي: تَقْدِيرُ لَسْنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دارَها، أَيْ كَإِيادٍ الَّتِي حَلَّتْ، ثُمَّ فَلَّتْ مِنْ بَعْدِ أَنْ حَلَّتْ دارَها، فَدَلَّ حَلَّتْ فِي الصِّلَةِ عَلَى حَلَّتْ هٰذِهِ الَّتِي نَصَبَتْ دارَها؛ وَقِيلَ: تَكْرِيتُ مَوْضِعٌ.

• كرتب • يُقالُ تَكَرْتَبَ فُلانٌ عَلَيْنا، بِالتّاءِ، أَيْ تَغَلَّبَ.

• كرتح • كَرْتَحَهُ: صَرَعَهُ. وَكَرْتَحَ فِي مَشْيِهِ: أَسْرَعَ.

• كرتع • كَرْتَعَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِيما لا يَعْنِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَهِيمُ بِها الكَرْتَعُ

وَكَرْتَعَهُ: صَرَعَهُ.

وَالكَرْتَعُ: القَصِيرُ.

• كرتم • الكِرْتِيمُ: الفَأْسُ العَظِيمَةُ لَها رَأْسٌ واحِدٌ، وَقِيلَ: هِيَ نَحْوُ المِطْرَقَةِ.

وَالكُرْتُومُ: الصَّفا مِنَ الحِجارَةِ، وَحَرَّةُ بَنِي عُذْرَةَ تُدْعَى كُرْتُومَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَسْقاكِ كُلُّ رائِحٍ هَزِيمِ
يَتْرُكُ سَيْلاً جارِحَ الكُلُومِ
وَناقِعاً بِالصَّفْصَفِ الكُرْتُومِ

• كرث • كَرَثَهُ الأَمْرُ يَكْرِثُهُ وَيَكْرُثُهُ كَرْثاً، وَأَكْرَثَهُ: ساءَهُ واشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَبَلَغَ مِنْهُ المَشَقَّةَ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَلا يُقالُ كَرَثَهُ، وَإِنَّما يُقالُ أَكْرَثَهُ، عَلَى أَنَّ رُؤْبَةَ قَدْ قالَ:

وَقَدْ تُجَلَّى الكُرَبُ الكَوارِثُ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فِي سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍ، وَغَمْرَةٍ كارِثَةٍ؛ أَيْ شَدِيدَةٍ شاقَّةٍ، مِنْ كَرَثَهُ الغَمُّ، أَيْ بَلَغَ مِنْهُ المَشَقَّةَ.

وَيُقالُ: ما أَكْتَرِثُ لَهُ، أَيْ ما أُبالِي بِهِ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: لَمْ يُخَلِّنا سُدًى مِنْ بَعْدِ عِيسَى وَاكْتَرَثْ. يُقالُ: ما أَكْتَرِثُ بِهِ، أَيْ ما أُبالِي، وَلا يُسْتَعْمَلُ إِلّا فِي النَّفْيِ، وَقَدْ جاءَ هٰهُنا فِي الإِثْباتِ، وَهُوَ شاذٌّ.

وَاكْتَرَثَ لَهُ: حَزِنَ.

وَامْرَأَةٌ كَرِيثٌ كارِثٌ، وَكُلُّ ما أَثْقَلَكَ، فَقَدْ كَرَثَكَ. اللَّيْثُ: يُقالُ ما أَكْرَثَنِي هٰذا الأَمْرُ، أَيْ ما بَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً، وَالفِعْلُ المُجاوِزُ: كَرَثَهُ، وَقَدِ اكْتَرَثَ هُوَ اكْتِراثاً، وَهٰذا فِعْلٌ لازِمٌ. الأَصْمَعِيُّ: كَرَثَنِي الأَمْرُ وَقَرَثَنِي: إِذا غَمَّهُ وَأَثْقَلَهُ.

وَالكَرِيثاءُ: ضَرْبٌ مِنَ البُسْرِ يُوصَفُ بِهِ وَيُضافُ (عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ). التَّهْذِيبُ: يُقالُ بُسْرٌ قَرِيثاءُ وَكَرِيثاءُ لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٍ.

وَالكُرّاثُ: بَقْلَةٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الكُرّاتُ وَالكَرّاثُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ مُمْتَدٌّ، أَهْدَبُ، إِذا تُرِكَ خَرَجَ مِنْ وَسَطِهِ طاقَةٌ فَطارَتْ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ:

كَأَنَّ أَعْناقَها كُرّاثُ سائِفَةٍ
طارَتْ لَفائِفُها أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ العُشْبِ الكُرّاثُ، تَطُولُ قَصَبَتُهُ الوُسْطَى، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجُلِ. التَّهْذِيبُ: الكُرّاثُ بَقْلَةٌ. وَالكَراثُ، بِفَتْحِ الكافِ وَتَخْفِيفِ الرّاءِ: بَقْلَةٌ أُخْرَى، الواحِدَةُ كَراثَةٌ، قالَ أَبُو ذَرَّةَ الهُذَلِيُّ:

إِنَّ حَبِيبَ بنَ الْيَمانِ قَدْ نَشِبْ
فى حَصِدٍ مِنَ الكَرَاثِ وَالكَنِبْ

قالَ : الكَرَاثُ وَالكَنِبُ شَجَرَتانِ .

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنسبْ إِلَى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُوماتٍ وَشَحَّاجٍ صَخِبْ
وَعازِبٍ أَقْلَحَ فُوهُ كالخَرِبْ

أَرادَ بِالعازِبِ : مالاً عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ . أَقْلَحَ : اصْفَرَّتْ أَسْنانُهُ مِنَ الهَرَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الكَراثُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، وَاحِدَتُهُ كَراثَةٌ ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ كَراثَةَ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَراثُ شَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ ، لَها خِطْرَةٌ ناعِمَةٌ لَيِّنَةٌ إِذا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لَبَناً ، وَالنَّاسُ يَسْتَمْشُونَ بِلَبَنِها ، قالَ : وَيُؤْتَى بِالمَجْذُومِ حَتَّى يُتَوَسَّطَ بِهِ مَنْبِتُ الكَراثِ ، فَيُقِيمُ فِيهِ ، وَيُخْلَطُ لَهُ بِطَعامِهِ وَشَرابِهِ ، فَلا يَلْبَثُ أَنْ يَبْرَأَ مِنْ جُذامِهِ ، وَتَذْهَبَ قُوَّتُهُ ، يَعْنِى قُوَّةَ الجُذامِ . قالَ : وَقالَ الأَزْدِىُّ : لا أَعْرِفُهُ يَنْبُتُ إِلَّا بِذِى كَشاءٍ ؛ قالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ جِنِّيَّةً قالَتْ : مَنْ أَرادَ الشِّفاءَ مِنْ كُلِّ داءٍ فَعَلَيْهِ بِنَباتِ البُرْقَةِ مِنْ ذاتِ كَشاءٍ .

وَالكُرَّاثُ : مَوْضِعٌ .

• كرثأ • الكِرْثِئَةُ : النَّبْتُ المُجْتَمِعُ المُلْتَفُّ . وَكَرْثَأَ شَعَرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ وَالْتَفَّ ، فى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ . وَالكِرْثِئَةُ : رُغْوَةُ المَحْضِ إِذا حُلِبَ عَلَيْهِ لَبَنُ شاةٍ فارْتَفَعَ . وَتَكَرْثَأَ السَّحابُ : تَراكَمَ . وَكُلُّ ذٰلِكَ ثُلاثِىٌّ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَالكِرْثِئُ مِنَ السَّحابِ .

• كرج • الكُرَّجُ : الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ كُرَهْ . اللَّيْثُ : الكُرَّجُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لا أَصْلَ لَهُ فى العَرَبِيَّةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَبِسْتُ سِلاحِى والفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ
عَلَيْها وِشاحَا كُرَّجٍ وَجَلاجِلُهْ

وَقال :

أَمْسَى الفَرَزْدَقُ فى جَلاجِلِ كُرَّجٍ
بَعْدَ الأُخَيْطِلِ ضَرَّةً لِجَرِيرِ

اللَّيْثُ : الكُرَّجُ يُتَّخَذُ مِثْلَ المُهْرِ يُلْعَبُ عَلَيْهِ .

وَتَكَرَّجَ الطَّعامُ إِذا أَصابَهُ الكَرَجُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَرِجَ الشَّىْءُ إِذَا فَسَدَ ، قالَ : وَالكارِجُ الخُبْزُ المُكَرَّجُ ، يُقالُ : كَرِجَ الخُبْزُ وَأَكْرَجَ وَكَرَّجَ وَتَكَرَّجَ ، أَىْ فَسَدَ وَعَلاهُ خُضْرَةٌ .

وَالكَرَجُ : مَوْضِعٌ . التَّهْذِيبُ : الكَرَجُ اسْمُ كُورَةٍ مَعْرُوفَةٍ .

• كرح • الأُكَيْراحُ[1] : بُيُوتٌ وَمَواضِعُ تَخْرُجُ إِلَيْها النَّصارَى فى بَعْضِ أَعْيادِهِمْ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ :

يا دَيْرَ حَنَّةَ مِنْ ذاتِ الأُكَيْراحِ
مَنْ يَصْحُ عَنْكَ فَإِنِّى لَسْتُ بِالصَّاحِى

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ الكارِحَةَ وَالكارِخَةَ حَلْقُ الإِنْسانِ ، أَوْ بَعْضُ ما يَكُونُ فى الحَلْقِ مِنْهُ .

• كرخ • الكَرْخُ : سُوقٌ بِبَغْدادَ ، نَبَطِيَّةٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : كَرْخُ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَأُكَيْراخُ مَوْضِعٌ آخَرُ فى السَّوادِ .

وَالكُراخِيَّةُ : الشُّقَّةُ مِنَ البَوارِى . وَفى التَّهْذِيبِ : الكَراخَةُ وَالكارِخُ الرَّجُلُ الَّذِى يَسُوقُ الماءَ إِلَى الأَرْضِ ، سَوادِيَّةٌ . وَالكارِخَةُ : الحَلْقُ أَوْ شَىْءٌ مِنْهُ ، وَقَدْ قِيلَتْ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ .

• كرد • الكَرْدُ : الطَّرْدُ . وَالمُكارَدَةُ : المُطارَدَةُ . كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْداً : ساقَهُمْ وَطَرَدَهُمْ وَدَفَعَهُمْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالكَرْدِ سَوْقَ العَدُوِّ فى الحَمْلَةِ . وَفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا أَرادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ لِقَتْلِهِ جَعَلَ المُغِيرَةُ بْنُ الأَخْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ وَيَكْرُدُهُمْ بِسَيْفِهِ ، أَىْ يَكُفُّهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ . وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ وَذَكَرَ بَيْعَةَ العَقَبَةِ : كانَ هٰذا المُتَكَلِّمُ كَرَدَ القَوْمَ ، قالَ : لا ، وَاللهِ ؛ أَىْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ .

وَالكَرْدُ : العُنُقُ ؛ وَقِيلَ : الكَرْدُ لُغَةٌ فى القَرْدِ وَهُوَ مَجْثَمُ الرَّأْسِ عَلَى العُنُقِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَطارَ بِمَشْحُوذِ الحَدِيدَةِ صارِمٍ
فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الذُّؤابَةِ والكَرْدِ

وَقالَ آخَرُ :

وَكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْناهُ دُونَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

وَقَدْ رُوِىَ هَذا البَيْتُ :

وَكُنَّا إِذا العَبْسِىُّ نَبَّ عَتُودُهُ
ضَرَبْناهُ بَيْنَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : البَيْتُ لِلفَرَزْدَقِ وَصَوابُ إِنْشادِهِ : وَكُنَّا إِذا القَيْسِىُّ ، بِالقافِ . وَالعَتُودُ : ما اشْتَدَّ وَقَوِىَ مِنْ ذُكُورِ أَوْلادِ المَعَزِ . وَنَبِيبُهُ : صَوْتُهُ عِنْدَ الهِياجِ . وَأَرادَ بِالأُنْثَيَيْنِ هُنا : الأُذُنَيْنِ . وَالحَقِيقَةُ فى الكَرْدِ ، أَنَّهُ أَصْلُ العُنُقِ . وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَبِى مُوسَى بِاليَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ كانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ ، فَقالَ : وَاللهِ لا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ ، أَىْ عُنُقَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ :

يا رَبِّ بَدِّلْ قُرْبَهُ بِبُعْدِهِ
وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدِهِ

---

(١) قوله : « الأكيراح » بصيغة تصغير جمع كِرح ، بالكسر ، قال ياقوت نقلاً عن الخالدى : الأكيراح رستاق نزه بأرض الكوفة ، وبيوت صغار تسكنها الرهبان الذين لا قلالى لهم ، بالقرب منها ديران يقال لأحدهما : دير عبد ، وللآخر دير حنة ، وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض ، وفيه يقول أبو نواس : يا دير حنة إلخ ، قال أبو سعيد السكرى : رأيت الأكيراح ، وهو على سبعة فراسخ من الحيرة ، وقد وهم فيه الأزهرى فسماه الأكيراخ ، بالخاء ، وفيه يقول بكر بن خارجة :

دع البساتين من آس وتفاح
واقصد إلى الشيح من ذات الأكيراح
إلى الدساكر فالدير المقابلها
لدى الأكيراح أو دير ابن وضاح
منازل لم أزل حيناً ألازمها
لزوم غادٍ إلى اللذات روّاح

ا هـ باختصار .

التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خُذْ بِقَرْدَنِهِ وَكَرْدَنِهِ وَكَرْدِهِ ، أَىْ بِقَفاهُ . وَالكُرْدُ : الدَّبْرَةُ ، فارِسِىٌّ أَيْضاً ، وَالجَمْعُ كُرُودٌ ، وَالكُرْدَةُ كالكُرْدِ .

وَالكُرْدُ ، بِالضَّمِّ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ أَكْرادٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ ماكُرْدٌ مِنَ ابْناءِ فارِسٍ
وَلٰكِنَّهُ كُرْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عامِرِ

فَنَسَبَهُمْ إِلَى اليَمَنِ .

وَالكِرْدِيدَةُ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَهِىَ أَيْضاً جُلَّةُ التَّمْرِ ( عَنِ السِّيرافِىِّ ) ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كانَتْ لَهُ كِرْدِيدَهْ
يَأْكُلُ مِنْها وَهْوَ ثانٍ جِيدَهْ

وَأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْراً لَها بِأُطْرَهْ
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيدَةً وَفِدْرَهْ
مِنْ تَمْرِها وَاعْلَوَّطَتْ بِسُحْرَهْ

الجَوْهَرِىُّ : وَالكِرْدِيدُ ، بِالكَسْرِ ، ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ الجُلَّةِ مِنْ جانِبَيْها مِنَ التَّمْرِ ، وَالجَمْعُ الكَرادِيدُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

القاعِداتُ فَلا يَنْفَعْنَ ضَيْفَكُمُ
وَالآكِلاتُ بَقِيّاتِ الكَرادِيدِ

وَالكُرْدُ : المَشارَةُ مِنَ المَزارِعِ ، وَيَجْمَعُ كُرْداً (١) .

• كردح • الأَصْمَعِىُّ : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَرْدَحَ أَىْ تَدَحْرَجَ .

وَالكَرْدَحَةُ : الإِسْراعُ فى العَدْوِ . وَالكَرْدَحَةُ : مِنْ عَدْوِ القَصِيرِ المُتَقارِبِ الخَطْوِ المُجْتَهِدِ فى عَدْوِهِ ، وَأَنْشَدَ :

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لا يُكَرْدِحُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ سَعْىٌ فى نَطٍّ ، وَقَدْ كَرْدَحَ ، وَهِىَ الكَرْدَحاءُ . وَالكَرْدَحَةُ : عَدْوُ القَصِيرِ يُقَرْمِطُ وَيُسْرِعُ ، وَكَذٰلِكَ الكَرْبَحَةُ وَالكَرْمَحَةُ . يُقالُ : كَرْمَحْنا فى آثارِ القَوْمِ : عَدَوْنا عَدْوَ المُتَثاقِلِ .

وَكَرْدَمَ الحِمارُ وَكَرْدَحَ إِذا عَدا عَلَى جَنْبٍ واحِدٍ .

وَالمُكَرْدَحُ : المُتَذَلِّلُ المُتَصاغِرُ .

وَالكِرْداحُ : المُتَقارِبُ المَشْىِ . وَكَرْدَحَهُ : صَرَعَهُ . وَالكُرادِحُ : القَصِيرُ .

وَكِرْداحٌ : مَوْضِعٌ .

• كردس • الكُرْدُوسُ : الخَيْلُ العَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : القِطْعَةُ مِنَ الخَيْلِ العَظِيمَةُ ؛ وَالكَرادِيسُ : الفِرَقُ مِنْهُمْ . وَيُقالُ : كَرْدَسَ القائِدُ خَيْلَهُ ، أَىْ جَعَلَها كَتِيبَةً كَتِيبَةً . وَالكُرْدُوسُ : قِطْعَةٌ مِنَ الخَيْلِ .

وَالكُرْدُوسُ : فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ الكاهِلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ تامٍّ ضَخْمٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ كَثِيرِ اللَّحْمِ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ كُرْدُوسٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : ضَخْمُ الكَرادِيسِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الكَرادِيسُ رُءُوسُ العِظامِ ، واحِدُها كُرْدُوسٌ ، وَكُلُّ عَظْمَيْنِ التَقَيا فى مَفْصِلٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ ، نَحْوُ المَنْكِبَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالوَرِكَيْنِ ، أَرادَ أَنَّهُ ، ﷺ ، ضَخْمُ الأَعْضاءِ . وَالكَرادِيسُ : كَتائِبُ الخَيْلِ ، واحِدُها كُرْدُوسٌ ، شُبِّهَتْ بِرُءُوسِ العِظامِ الكَثِيرَةِ . وَالكَرادِيسُ : عِظامُ مَحالِ البَعِيرِ . وَالكُرْدُوسانِ : كِسْرَا الفَخِذَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الكُرْدُوسَ الكِسْرَ الأَعْلَى لِعِظَمِهِ ، وَقِيلَ : الكَرادِيسُ رُءُوسُ الأَنْقاءِ ، وَهِىَ القَصَبُ ذَواتُ المُخِّ . وَكَرادِيسُ الفَرَسِ : مَفاصِلُهُ . وَالكُرْدُوسانِ : بَطْنانِ مِنَ العَرَبِ .

وَالكَرْدَسَةُ : الوِثاقُ . يُقالُ : كَرْدَسَهُ وَلَبَجَ بِهِ الأَرْضَ . ابْنُ الكَلْبِىِّ : الكُرْدُوسانِ قَيْسٌ وَمُعاوِيَةُ ابْنا مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُما فى بَنِى فُقَيْمِ ابْنِ جَرِيرِ بْنِ دارِمٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : شُدَّتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ وَصُرِعَ . التَّهْذِيبُ : وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ جُمِعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ فَشُدَّتْ ، وَأَنْشَدَ :

وَحاجِبٍ كَرْدَسَهُ فى الحَبْلِ
مِنّا غُلامٌ كانَ غَيْرَ وَغْلِ
حَتَّى افْتَدَى مِنّا بِمالٍ جِبْلِ

وَكُرْدِسَ الرَّجُلُ : جُمِعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ ، وَحُكِىَ عَنِ المُفَضَّلِ يُقالُ : قَرْدَسَهُ وَكَرْدَسَهُ إِذا أَوْثَقَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

فَباتَ عَلَى خَدٍّ أَحَمَّ وَمَنْكِبٍ
وَضِجْعَتُهُ مِثْلُ الأَسِيرِ المُكَرْدَسِ

أَرادَ مِثْلَ ضِجْعَةِ الأَسِيرِ وَقَدْ تَكَرْدَسَ . وَتَكَرْدَسَ الوَحْشِىُّ فى وِجارِهِ : تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ . وَالتَّكَرْدُسُ : التَّجَمُّعُ وَالتَّقَبُّضُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

فَباتَ مُنْتَصّاً وَما تَكَرْدَسا

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّكَرْدُسُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَرادِيسِهِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ . وَكَرْدَسَهُ إِذا أَوْثَقَهُ وَجَمَعَ كَرادِيسَهُ . وَكَرْدَسَهُ إِذا صَرَعَهُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى صِفَةِ القِيامَةِ وَجَوازِ النّاسِ عَلَى الصِّراطِ : فَمِنْهُمْ مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ ، وَمِنْهُمْ مكَرْدَسٌ فى نارِ جَهَنَّمَ ؛ أَرادَ بِالمُكَرْدَسِ المُوثَقَ المُلْقَى فِيها ، وَهُوَ الَّذِى جُمِعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ وَأُلْقِىَ إِلَى مَوْضِعٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : مُلَزَّزُ الخَلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ السَّعْدِىِّ :

دِحَوْنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ

وَالتَّكَرْدُسُ : الانْقِباضُ وَاجْتِماعُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . وَالكَرْدَسَةُ : مَشْىُ المُقَيَّدِ . وَالدِّحَوْنَّةُ : القَصِيرُ السَّمِينُ ، وَكَذٰلِكَ البَلَنْدَحُ . النَّضْرُ . الكَرادِيسُ دَأْياتُ الظَّهْرِ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ أَخَذَهُ فَعَرْدَسَهُ ثُمَّ كَرْدَسَهُ ، فَأَمّا عَرْدَسَهُ فَصَرَعَهُ ، وَأَمّا كَرْدَسَهُ فَأَوْثَقَهُ . وَالكَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبِيحُ .

---

(١) قوله « ويجمع كرداً » كذا بالأصل ، ولعله كروداً ، كما تقدم له ، وهو القياس ؛ ويحتمل أنه أراد أن يكون كذلك مفرداً وجمعاً .

• كردم • الكَرْدَمُ وَالكُرْدُومُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الضَّخْمُ. وَالكَرْدَمَةُ : عَدْوُ القَصِيرِ. وكَرْدَمَ الحِمارُ وكَرْدَحَ إِذا عَدا عَلَى جَنْبٍ واحِدٍ. وَالكَرْدَمَةُ : الشَّدُّ المُتَثاقِلُ، وقِيلَ : هُوَ دُوَيْنَ الكَرْدَحَةِ، وهِيَ الإِسْراعُ. وتَكَرْدَمَ فِي مِشْيَتِهِ : عَدا مِنْ فَزَعٍ. وَالكَرْدَمَةُ : عَدْوُ البَغْلِ، وقِيلَ الإِسْراعُ. الأَزْهَرِيُّ : الكَرْمَحَةُ وَالكَرْبَحَةُ فِي العَدْوِ دُونَ الكَرْدَمَةِ، ولا يُكَرْدِمُ إِلاَّ الحِمارُ وَالبَغْلُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَرْدَمُ الشُّجاعُ، وأَنْشَدَ :

وَلَوْ رَآهُ كَرْدَمٌ لَكَرْدَما

أَيْ لَهَرَبَ.

ويُقالُ : كَرْدَمْتُ القَوْمَ إِذا جَمَعْتَهُمْ وعَبَّأْتَهُمْ، فَهُمْ مُكَرْدَمُونَ؛ قالَ :

إِذا فَزِعُوا يَسْعَى إِلَى الرَّوْعِ مِنْهُمُ
بِجُرْدِ القَنا سَبْعُونَ أَلْفاً مُكَرْدَما

قالَ : وَقَوْلُ ابْنِ عَتّابٍ سَبْعُونَ أَلْفاً مُكَرْدَما، أَيْ مُجْتَمِعاً.

وكَرْدَمَ الرَّجُلُ إِذا عَدا فَأَمْعَنَ، وهِيَ الكَرْدَمَةُ. وَالمُكَرْدِمُ : النَّفُورُ. وَالمُكَرْدِمُ أَيْضاً : المُتَذَلِّلُ المُتَصاغِرُ. وقالَ المُبَرِّدُ : كَرْدَمَ ضَرَطَ، وأَنْشَدَ :

وَلَوْ رَآنا كَرْدَمٌ لَكَرْدَما(١)
كَرْدَمَةَ العَيْرِ أَحَسَّ ضَيْغَما

وكَرْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ :

ولَمَّا رَأَيْنا أَنَّهُ عاتِمُ القِرَى
بَخِيلٌ ذَكَرْنا لَيْلَةَ الهَضْبِ كَرْدَما

• كردن • الكِرْدِينُ : الفَأْسُ العَظِيمَةُ، لَها رَأْسٌ واحِدٌ، وهُوَ الكَرْدَنُ أَيْضاً. وكِرْدِينٌ : لَقَبُ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ. التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ خُذْ بِقَرْدَنِهِ وكَرْدَنِهِ وكَرْدِهِ، أَيْ بِقَفاهُ. الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ ضَرَبَ كَرْدَنَهُ أَيْ عُنُقَهُ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : ضَرَبَ قَرْدَنَهُ.

• كرر • الكَرُّ : الرُّجُوعُ. يُقالُ : كَرَّهُ وكَرَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. وَالكَرُّ : مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وكُرُوراً وتَكْراراً : عَطَفَ. وكَرَّ عَنْهُ : رَجَعَ، وكَرَّ عَلَى العَدُوِّ يَكُرُّ، ورَجُلٌ كَرّارٌ ومِكَرٌّ، وكَذلِكَ الفَرَسُ. وكَرَّرَ الشَّيْءَ وكَرْكَرَهُ : أَعادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَالكَرَّةُ : المَرَّةُ، وَالجَمْعُ الكَرّاتُ. ويُقالُ : كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الحَدِيثَ وكَرْكَرْتُهُ إِذا رَدَّدْتَهُ عَلَيْهِ. وكَرْكَرْتُهُ عَنْ كَذا كَرْكَرَةً إِذا رَدَدْتَهُ. وَالكَرُّ : الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ، ومِنْهُ التَّكْرارُ. ابْنُ بُزُرْجَ : التَّكِرَّةُ بِمَعْنَى التَّكْرارِ، وكَذلِكَ التَّسِرَّةُ وَالتَّضِرَّةُ وَالتَّبِرَّةُ. الجَوْهَرِيُّ : كَرَّرْتُ الشَّيْءَ تَكْرِيراً وتَكْراراً؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : ما بَيْنَ تِفْعالٍ وتَفْعالٍ؟ فَقالَ : تِفْعالٌ اسْمٌ، وتَفْعالٌ، بِالفَتْحِ، مَصْدَرٌ.

وتَكَرْكَرَ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ أَيْ تَرَدَّدَ. وَالمُكَرَّرُ مِنَ الحُرُوفِ : الرّاءُ، وذلِكَ لِأَنَّكَ إِذا وَقَفْتَ عَلَيْهِ رَأَيْتَ طَرَفَ اللِّسانِ يَتَعَثَّرُ بِما فِيهِ مِنَ التَّكْرِيرِ، ولِذلِكَ احْتُسِبَ فِي الإِمالَةِ بِحَرْفَيْنِ.

وَالكَرَّةُ : البَعْثُ وتَجْدِيدُ الخَلْقِ بَعْدَ الفَناءِ.

وكَرَّ المَرِيضُ يَكِرُّ كَرِيراً : جادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ المَوْتِ وحَشْرَجَ، فَإِذا عَدَّيْتَهُ قُلْتَ كَرَّهُ يَكُرُّهُ إِذا رَدَّهُ. وَالكَرِيرُ : الحَشْرَجَةُ، وقِيلَ : الحَشْرَجَةُ عِنْدَ المَوْتِ؛ وقِيلَ : الكَرِيرُ صَوْتٌ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ الحَشْرَجَةِ ولَيْسَ بِها، وكَذلِكَ هُوَ مِنَ الخَيْلِ فِي صُدُورِها، كَرَّ يَكِرُّ، بِالكَسْرِ، كَرِيراً مِثْلَ كَرِيرِ المُخْتَنِقِ، قالَ الشّاعِرُ :

يَكِرُّ كَرِيرَ البَكْرِ شُدَّ خِناقُهُ
لِيَقْتُلَنِي وَالمَرْءُ لَيْسَ بِقَتّالِ

وَالكَرِيرُ : صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ المُخْتَنِقِ أَوِ المَجْهُودِ، قالَ الأَعْشَى :

فَأَطْلَى الفِداءُ غَداةَ النِّزالِ
إِذا كانَ دَعْوَى الرِّجالِ الكَرِيرا

وَالكَرِيرُ : بُحَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ الغُبارِ. وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، وأَبا بَكْرٍ وعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، تَضَيَّفُوا أَبا الهَيْثَمِ، فَقالَ لِامْرَأَتِهِ : ما عِنْدَكِ؟ قالَتْ : شَعِيرٌ، قالَ : فَكَرْكِرِي، أَيِ اطْحَنِي.

وَالكَرْكَرَةُ : صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الإِنْسانُ فِي جَوْفِهِ.

وَالكَرُّ : قَيْدٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ خُوصٍ. وَالكَرُّ، بِالفَتْحِ : الحَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ، وجَمْعُهُ كُرُورٌ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لا يُسَمَّى بِذلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الحِبالِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهكَذا سَماعِي مِنَ العَرَبِ فِي الكَرِّ، ويُسَوَّى مِنْ حُرِّ اللِّيفِ؛ قالَ الرّاجِزُ :

كالكَرِّ لا سَخْتٌ ولا فِيهِ لَوَى(٢)

وقَدْ جَعَلَ العَجّاجُ الكَرَّ حَبْلاً تُقادُ بِهِ السُّفُنُ فِي الماءِ، فَقالَ :

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالكُرُورِ

وَالصَّرارِيُّ : المَلاَّحُ، وقِيلَ : الكَرُ الحَبْلُ الغَلِيظُ. أَبُو عُبَيْدَةَ : الكَرُّ مِنَ اللِّيفِ ومِنْ قِشْرِ العَراجِينِ ومِنَ العَسِيبِ، وقِيلَ : هُوَ حَبْلُ السَّفِينَةِ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الحَبْلُ، فَعَمَّ بِهِ. وَالكَرُّ : حَبْلُ شِراعِ السَّفِينَةِ، وجَمْعُهُ كُرُورٌ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العَجّاجِ :

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بِالكُرُورِ

وَالكَرارانِ : ما تَحْتَ المِيرَكَةِ مِنَ الرَّحْلِ، وأَنْشَدَ :

وَقَفْتُ فِيها ذاتَ وَجْهٍ ساهِمِ
سَجْحاءَ ذاتَ مَحْزِمٍ جُراضِمِ
تُنْبِي الكَرارَيْنِ بِصُلْبٍ زاهِمِ

وَالكَرُّ : ما ضَمَّ ظَلِفَتَيِ الرَّحْلِ وجَمَعَ

(١) قوله : «ولو رآنا كردم لكردما» قال في التكملة : ابن دريد : تكردم عدا من فزع، وأنشد :
لو رآهم كردمٌ تكردما

(٢) قوله : «سخت» بالسين المهملة تحريف صوابه «شخت» بالشين المعجمة كما في التهذيب. وفي مادة «لوى» من اللسان نبه على هذا التحريف. [عبد الله]

بَيْتَها ، وهُوَ الأَدِيمُ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الظَّلِفاتُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرارٌ ، والبِدادانِ في الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ في الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبِدادَيْنِ لا يَظْهَرانِ مِنْ قُدَّامِ الظَّلِفَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : والصَّوابُ في أَكْرارِ الرَّحْلِ هٰذا ، لا ما قالَهُ في الْكِرارَيْنِ ما تَحْتَ الرَّحْلِ .

وَالْكَرّانِ : الْقَرْنانِ ، وهُما الْغَداةُ والْعَشِيُّ ، لُغَةٌ حَكاها يَعْقُوبُ .

وَالْكَرُّ وَالْكُرُّ : مِنْ أَسْماءِ الآبارِ ، مُذَكَّرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الْحِسْيُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ يُجْمَعُ فِيهِ الْماءُ الآجِنُ لِيَصْفُوَ ، والجَمْعُ كِرارٌ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

أُحِبُّكِ ما دامَتْ بِنَجْدٍ وَشِيجَةٌ ... وما ثَبَتَتْ أَبْلَى بِهِ وتِعارُ

ومادامَ غَيْثٌ مِنْ تِهامَةَ طَيِّبٌ ... بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرارُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْعَجُزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : بِها قُلُبٌ عادِيَّةٌ ، والصَّوابُ : بِهِ قُلُبٌ عادِيَّةٌ . وَالقُلُبُ : جَمْعُ قَلِيبٍ وهُوَ الْبِئْرُ . وَالْعادِيَّةُ : الْقَدِيمَةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى عادٍ . وَالْوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وأَبْلَى وتِعارُ : جَبَلانِ .

وَالْكُرُّ : مِكْيالٌ لِأَهْلِ الْعِراقِ ، وفي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : إِذا بَلَغَ الْماءُ كُرًّا لَمْ يَحْمِلْ نَجَساً ، وفي رِوايَةٍ : إِذا كانَ الْماءُ قَدْرَ كُرٍّ لَمْ يَحْمِلِ الْقَذَرَ ، والْكُرُّ : سِتَّةُ أَوْقارِ حِمارٍ ، وهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِراقِ سِتُّونَ قَفِيزاً . ويُقالُ لِلْحِسْيِ : كُرٌّ أَيْضاً ، وَالْكُرُّ : واحِدُ أَكْرارِ الطَّعامِ ، ابْنُ سِيدَهْ : يَكُونُ بِالْمِصْرِيِّ أَرْبَعِينَ إِرْدَبًّا ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكُرُّ سِتُّونَ قَفِيزاً ، وَالْقَفِيزُ ثَمانِيَةُ مَكاكِيكَ ، وَالْمَكُّوكُ صاعٌ ونِصْفٌ ، وهُوَ ثَلاثُ كَيْلَجاتٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْكُرُّ مِنْ هٰذا الْحِسابِ اثْنا عَشَرَ وَسْقاً ، كُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صاعاً .

وَالْكُرُّ أَيْضاً : الْكِساءُ . وَالْكُرُّ : نَهْرٌ .

وَالْكُرَةُ : الْبَعَرُ ، وقِيلَ : الْكُرَةُ سِرْقِينٌ وتُرابٌ يُدَقُّ ثُمَّ تُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ، وفي الصِّحاحِ : الْكُرَةُ الْبَعَرُ الْعَفِنُ تُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ، وقالَ النّابِغَةُ يَصِفُ دُرُوعاً :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً ... فَهُنَّ إِضاءُ صافِياتُ الْغَلائِلِ

وفي التَّهْذِيبِ : وأُبْطِنَّ كُرَّةً فَهُنَّ وِضاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وكَرارِ ، مِثْلُ قَطامِ : خَرَزَةٌ يُؤَخِّذُ بِها نِساءُ الأَعْرابِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكَرارُ خَرَزَةٌ يُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : وقالَ الْكِسائيُّ تَقُولُ السّاحِرَةُ : ياكَرارِ كُرِّيهِ ، يا هَمَرَةُ اهْمِرِيهِ ، إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيهِ ، وإِنْ أَدْبَرَ فَضُرِّيهِ .

وَالْكَرْكَرَةُ : تَصْرِيفُ الرِّيحِ السَّحابَ إِذا جَمَعَتْهُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ، وأَنْشَدَ :

تُكَرْكِرُهُ الْجَنائِبُ في السَّدادِ

وفي الصِّحاحِ : باتَتْ تُكَرْكِرُهُ الْجَنُوبُ ، وأَصْلُهُ تُكَرِّرُهُ ، مِنَ التَّكْرِيرِ ، وكَرْكَرْتُهُ : لَمْ تَدَعْهُ يَمْضِي ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تُكَرْكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّهُ ... مُسَفْسِفَةٌ فَوْقَ التُّرابِ مَعُوجُ

وتَكَرْكَرَ هُوَ : تَرَدَّى في الْهَواءِ . وتَكَرْكَرَ الْماءُ : تَراجَعَ في مَسِيلِهِ . وَالْكُرْكُورُ : وادٍ بَعِيدُ الْقَعْرِ يَتَكَرْكَرُ فِيهِ الْماءُ . وكَرْكَرَهُ : حَبَسَهُ . وكَرْكَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعَهُ ورَدَّهُ وحَبَسَهُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمّا قَدِمَ الشّامَ ، وكانَ بِها الطّاعُونُ ، تَكَرْكَرَ عَنْ ذٰلِكَ ، أَيْ رَجَعَ ، مِنْ كَرْكَرْتُهُ عَنِّي إِذا دَفَعْتَهُ ورَدَدْتَهُ . وفي حَدِيثِ كِنانَةَ : تَكَرْكَرَ النّاسُ عَنْهُ .

وَالْكَرْكَرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّحِكِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْتَدَّ الضَّحِكُ . وفُلانٌ يُكَرْكِرُ في صَوْتِهِ : كَيُقَهْقِهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْكَرَةُ صَوْتٌ يُرَدِّدُهُ الإِنْسانُ في جَوْفِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَرْكَرَ في الضَّحِكِ كَرْكَرَةً إِذا أَغْرَبَ ، وكَرْكَرَ الرَّحَى كَرْكَرَةً إِذا أَدارَها . الْفَرّاءُ : عَكَكْتُهُ أَعُكُّهُ وكَرْكَرْتُهُ مِثْلُهُ . شَمِرٌ : الْكَرْكَرَةُ مِنَ الإِدارَةِ وَالتَّرْدِيدِ . وكَرْكَرَ بِالدَّجاجَةِ : صاحَ بِها . وَالْكِرْكِرَةُ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْكِرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرِ الْبَعِيرِ والنّاقَةِ ، وهِيَ إِحْدَى الثَّفِناتِ الْخَمْسِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ ذِي خُفٍّ . وفي الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ بِكِرْكِرَتِهِ نُكْتَةٌ مِنْ جَرَبٍ ؟ هِيَ بِالْكَسْرِ زَوْرُ الْبَعِيرِ الَّذِي إِذا بَرَكَ أَصابَ الأَرْضَ ، وهِيَ ناتِئَةٌ عَنْ جِسْمِهِ كالْقُرْصَةِ ، وجَمْعُها كَراكِرُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : ما أَجْهَلُ عَنْ كَراكِرَ وأَسْنِمَةٍ ، يُرِيدُ إِحْضارَها لِلأَكْلِ ، فَإِنَّها مِنْ أَطايِبِ ما يُؤْكَلُ مِنَ الإِبِلِ ، وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطاؤُكُم لِلضّارِبِينَ رِقابَكُمْ ... ونُدْعَى إِذا ماكانَ حَزُّ الْكَراكِرِ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ داءٌ فَلاَ يَسْتَوِي إِذا بَرَكَ ، فَيُسَلُّ مِنَ الْكِرْكِرَةِ عِرْقٌ ثُمَّ يُكْوَى ، يُرِيدُ : إِنَّما تَدْعُونا إِذا بَلَغَ مِنْكُم الْجُهْدُ ، لِعِلْمِنا بِالْحَرْبِ ، وعِنْدَ الْعَطاءِ وَالدَّعَةِ غَيْرَنا .

وكَرْكَرَ الضّاحِكُ : شُبِّهَ بِكَرْكَرَةِ الْبَعِيرِ إِذا رَدَّدَ صَوْتَهُ . وَالْكَرْكَرَةُ في الضَّحِكِ مِثْلُ الْقَرْقَرَةِ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكَرْكِرَ في الصَّلاةِ فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلاةَ ، الْكَرْكَرَةُ شِبْهُ الْقَهْقَهَةِ ، فَوْقَ الْقَرْقَرَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَعَلَّ الْكافَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْقافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

وَالكَرْكَرَةُ : مِنَ الإِدارَةِ وَالتَّرْدِيدِ ، وهُوَ مِنْ كَرَّ وكَرْكَرَ . قالَ : وكَرْكَرَةُ الرَّحَى تَرْدادُها .

وأُلِحَّ عَلَى أَعْرابِيٍّ بِالسُّؤالِ فَقالَ : لا تُكَرْكِرُونِي ، أَرادَ لا تُرَدِّدُوا عَلَى السُّؤالَ فَأَغْلَطَ . ورَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قالَ : كُنّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وكانَتْ عَجُوزٌ لَنا تَبْعَثُ إِلَى بُضاعَةَ فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ ، فَتَطْرَحُهُ في قِدْرٍ ، وتُكَرْكِرُ حَبّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَكُنّا إِذا صَلَّيْنا انْصَرَفْنا إِلَيْها فَتُقَدِّمُهُ إِلَيْنا ، فَنَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِهِ ، قالَ الْقُتَيْبِيُّ : تُكَرْكِرُ ، أَيْ تَطْحَنُ ، وسُمِّيَتْ كَرْكَرَةً لِتَرْدِيدِ الرَّحَى عَلَى الطَّحْنِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إذا كَرْكَرَتْهُ رِياحُ الْجَنُو
بِ أَلْقَحَ مِنْها عِجافاً حِيالا

وَالْكَرْكَرُ : وِعاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ وَالثَّوْرِ.

وَالْكَراكِرُ : كَرادِيسُ الْخَيْلِ ، وأَنْشَدَ :

نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينا كَراكِرٌ
وخَيْلٌ جِيادٌ ما تَجِفُّ لُبُودُها

وَالْكَراكِرُ : الْجَماعاتُ ، واحِدَتُها كِرْكِرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكِرْكِرَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْمَكَرُّ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ . وفَرَسٌ مِكَرٌّ مِفَرٌّ إذا كانَ مُؤَدَّباً طَيِّعاً خَفِيفاً ، إذا كُرَّ كَرَّ ، وإذا أَرادَ راكِبُهُ الْفِرارَ عَلَيْهِ فَرَّ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وفَرَسٌ مِكَرٌّ يَصْلُحُ لِلْكَرِّ وَالْحَمْلَةِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : كَرْكَرَ إذا انْهَزَمَ ، ورَكْرَكَ إذا جَبُنَ . وفى حَدِيثِ سُهَيْلِ ابْنِ عَمْرٍو حِينَ اسْتَهْداهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ماءَ زَمْزَمَ : فاسْتَعانَتِ امْرَأَتُهُ بِأَثْيَلَةَ ، فَفَرَتا مَزادَتَيْنِ وجَعَلَتاهُما فى كُرَّيْنِ غُوطِيَّيْنِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكُرُّ جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ الْغِلاظِ ، قالَ : قالَهُ أَبُو مُوسَى .

وأَبُو مالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ : رَجُلٌ مِنْ عُلَماءِ اللُّغَةِ .

• كرز • الْكُرْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُوالِقِ ، وقِيلَ : هُوَ الْجُوالِقُ الصَّغِيرُ ، وقِيلَ : هُوَ الْخُرْجُ ، وقِيلَ : الْخُرْجُ الْكَبِيرُ يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي زادَهُ ومَتاعَهُ . وفى الْمَثَلِ : رُبَّ شَدٍّ فى الْكُرْزِ ؛ وأَصْلُهُ أَنَّ فَرَساً يُقالُ لَهُ أَعْوَجُ نُتِجَتْهُ أُمُّهُ ، وتَحَمَّلَ أَصْحابُهُ فَحَمَلُوهُ فى الْكُرْزِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : ما تَصْنَعُونَ بِهِ ؟ فَقالَ أَحَدُهُمْ : رُبَّ شَدٍّ فى الْكُرْزِ ، يَعْنِى عَدْوَهُ ؛ وَالْجَمْعُ أَكْرازٌ وكِرَزَةٌ ، مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ . وسَعِيدُ كُرْزٍ : لَقَبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : إذا لَقَّبْتَ مُفْرَداً بِمُفْرَدٍ أَضَفْتَهُ إِلَى اللَّقَبِ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : هٰذا سَعِيدُ كُرْزٍ ، جَعَلْتَ كُرْزاً مَعْرِفَةً ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِى أَرَدْتَها إذا قُلْتَ هٰذا سَعِيدٌ ، فَلَوْ نَكَّرْتَ كُرْزاً صارَ سَعِيدٌ نَكِرَةً ، لِأَنَّ الْمُضافَ إِنَّما يَكُونُ نَكِرَةً ومَعْرِفَةً بِالْمُضافِ إِلَيْهِ ، فَيَصِيرُ كُرْزٌ هٰهُنا كَأَنَّهُ كانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ ذٰلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ .

وَالْكُرَّازُ : الْكَبْشُ الَّذِى يَضَعُ عَلَيْهِ الرَّاعِى كُرْزَهُ ، فَيَحْمِلُهُ ويَكُونُ أَمامَ الْقَوْمِ ، ولا يَكُون إِلَّا أَجَمَّ ، لِأَنَّ الْأَقْرَنَ يَشْتَغِلُ بِالنِّطاحِ ؛ قالَ :

يالَيْتَ أَنِّى وسُبَيْعاً فى الْغَنَمْ
وَالْخُرْجُ مِنْها فَوْقَ كُرَّازٍ أَجَمّْ

وكارَزَ إِلَى ثِقَةٍ مِنْ إِخْوانِهِ ومالِهِ وغِنًى : مالَ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَيُعاجِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُعاجَزَةً ويُكارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكارَزَةً : إذا مالَ إِلَيْهِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الْماءَ قَدْ حالَ دُونَهُ
ذُعافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزُ

قِيلَ : كارِزٌ بِمَعْنَى الْمُسْتَخْفِى . يُقالُ : كَرَزَ يَكْرُزُ كُرُوزاً ، فَهُوَ كارِزٌ ، إذا اسْتَخْفَى فى خَمَرٍ أَوْ غارٍ ، وَالْمُكارَزَةُ مِنْهُ . ويُقالُ : كارَزْتُ عَنْ فُلانٍ إذا فَرَرْتَ مِنْهُ وعاجَزْتَهُ . وكارَزَ فى الْمَكانِ : اخْتَبَأَ فِيهِ . وكارَزَ إِلَيْهِ : بادَرَ . وكارَزَ الْقَوْمُ إذا تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا غَيْرَهُ .

وَالْكَرِيصُ وَالْكَرِيزُ : الْأَقِطُ .

وَالْكُرُّزُ وَالْكُرُّزِىُّ : الْعَيِىُّ اللَّئِيمُ ، وهُوَ دَخِيلٌ فى الْعَرَبِيَّةِ ، تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ كُرُّزِى ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

أَوْ كُرَّزٍ يَمْشِى بَطِينَ الْكُرْزِ

وَالْكُرَّزُ : الْمُدَرَّبُ الْمُجَرَّبُ ، وهُوَ فارِسِىٌّ . وَالْكُرَّزُ : اللَّئِيمُ . وَالْكُرَّزُ : النَّجِيبُ . وَالْكُرَّزُ : الرَّجُلُ الْحاذِقُ ، كِلاهُما دَخِيلٌ فى الْعَرَبِيَّةِ . وَالْكُرَّزُ : الْبازِى يُشَدُّ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَتْنِى راضِياً بِالْإِهْمادْ
كَالْكُرَّزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتادْ

قالَ الْأَزْهَرِىُّ : شَبَّهَهُ بِالرَّجُلِ الْحاذِقِ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ كُرُو فَعُرِّبَ .

وكَرَّزَ الْبازِى إذا سَقَطَ رِيشُهُ . أَبُو حاتِمٍ : الْكُرَّزُ الْبازِى فى سَنَتِهِ الثَّانِيَةِ ، وقِيلَ : الْكُرَّزُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِى قَدْ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، وقَدْ كُرِّزَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْتُهُ كَما رَأَيْتُ النَّسْرا
كُرَّزَ يُلْقِى قادِماتٍ زُعْرا

وكَرَّزَ الرَّجُلُ صَقْرَهُ إذا خاطَ عَيْنَيْهِ وأَطْعَمَهُ حَتَّى يَذِلَّ . ابْنُ الْأَنْبارِىِّ : هُوَ كُرَّزٌ ، أَىْ داهٍ خَبِيثٌ مُحْتالٌ ، شُبِّهَ بِالْبازِى فى خُبْثِهِ واحْتِيالِهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّى الْبازِىَ كُرَّزاً ، قالَ : والطَّائِرُ يُكَرَّزُ ، وهُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ .

وَالْكُرازُ[1] : الْقارُورَةُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ أَمْ عَجَمِىٌّ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِها ، والْجَمْعُ كِرْزانٌ .

وكُرْزٌ وكَرِزٌ وكارِزٌ ومُكْرِزٌ وكُرَيْزٌ وكَرِيزٌ وكُرازٌ : أَسْماءٌ .

وكَرازٌ : فَرَسُ حُصَيْنِ بْنِ عَلْقَمَةَ .

• كرزم • رَجُلٌ مُكَرْزَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْكَرْزَمُ الْقَصِيرُ الْأَنْفِ ؛ قالَ خُلَيْدٌ الْيَشْكُرِىُّ :

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِها
صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجاً كِرْزَما

وَالْكَرْزَمُ : فَأْسٌ مَفْلُولَةُ الْحَدِّ ، وقِيلَ : الَّتِى لَها حَدٌّ كَالْكَرْزَنِ ، وهِىَ الْكِرْزِيمُ أَيْضاً (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وأَنْشَدَ :

ماذا يَرِيبُكَ مِنْ خِلٍّ عَلِقْتُ بِهِ ؟
إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنا ذاتُ كِرْزِيمِ[2]

أَىْ تَنْحَتُنا بِالنَّوائِبِ وَالْهُمُومِ كَما يُنْحَتُ الْخَشَبُ بِهٰذِهِ الْقَدُومِ ، والْجَمْعُ الْكَرازِمُ ، وقِيلَ : هُوَ الْكَرْزَنُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ فى الْكَرازِمِ الْفُؤُوسِ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

عَنِيفٌ بِهَزِّ السَّيْفِ قَيْنُ مُجاشِعٍ
رَفِيقٌ بِأَخْراتِ الْفُؤُوسِ الْكَرازِمِ

---

(١) قوله : « والكراز » هو كغُراب ورمّان ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : « من خل » فى التكملة والأزهرى : من خلم ، أى بالكسر أيضاً ، وهو الصديق .

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِجرير:

وأَوْرَثَكَ الْقَيْنُ الْعَلاةَ ومِرْجَلاً
وتَقْوِيمَ إِصْلاحِ الْقُوُوسِ الْكَرازِمِ (١)

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ: الْفَأْسُ. وَالْكِرْزِمُ: الشِّدَّةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ، وهِيَ الْكَرازِمُ عَلَى الْقِياسِ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ:

إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنا ذاتُ كَرْزِيمِ

أَرادَ بِهِ الشِّدَّةَ، فَكَرازِيمُ إِذاً جَمْعٌ عَلَى الْقِياسِ.

وَالْكَرْزَمَةُ: أَكْلُ نِصْفِ النَّهارِ. قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وكَرْزَمٌ: اسْمٌ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ كَرْزَمٌ، يُصَغَّرُ كُرَيْزِماً. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْكَرْزَمُ الْكَثِيرُ (٢) الأَكْلِ.

• **كرزن** • الْجَوْهَرِيُّ: الْكِرْزِنُ وَالْكِرْزِينُ، بِالْكَسْرِ، فَأْسٌ مِثْلُ الْكِرْزِمِ وَالْكِرْزِيمِ (عَنِ الْفَرَّاءِ). وفي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: ما صَدَّقْتُ بِمَوْتِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، حَتَّى سَمِعْتُ وَقْعَ الْكَرازِينِ. ابْنُ سِيدَهْ: الْكَرْزَنُ وَالْكِرْزَنُ وَالْكِرْزِينُ الْفَأْسُ لَها رَأْسٌ واحِدٌ، وقِيلَ: الْكِرْزِينُ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَرْزَنُ، بِفَتْحِ الْكافِ وَالزَّايِ جَمِيعاً، الْفَأْسُ لَها حَدٌّ. قالَ: وأَحْسِبُنِي قَدْ سَمِعْتُ الْكِرْزَنَ، بِكَسْرِ الْكافِ وفَتْحِ الزَّايِ. وفي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ قالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ يَحْفِرُ في حَجَرٍ إِذْ ضَحِكَ، فَسُئِلَ: ما أَضْحَكَكَ؟ فَقالَ: مِنْ ناسٍ يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ في الْكُبُولِ يُساقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وهُمْ كارِهُونَ؛

(١) قوله: «وتقويم إصلاح القووس» كذا بالأصل، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح للجوهري: وإصلاح أخرات القووس.

(٢) قوله: «الكرزم الكثير إلخ» هكذا ضبط في التكملة والتهذيب وضبطه المجد بالضم.

قالَ الشَّاعِرُ:

فَقَدْ جَعَلَتْ أَكْبادُنا تَحْتَوِيكُمُ
كَما تَحْتَوِي سُوقُ الْعِضاهِ الْكَرازِنا

قالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذا كانَ لَها حَدٌّ واحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ، وكَرْزَنٌ وكِرْزِنٌ، والْجَمْعُ كَرازِينُ وكَرازِنُ، وقالَ غَيْرُهُ: الْكَرازِنُ ما تَحْتَ مِيرَكَةِ الرَّحْلِ، وأَنْشَدَ:

وقَفْتُ فِيهِ ذاتَ وجْهٍ ساهِمِ
تُنْبِي الْكَرازِينَ بِصُلْبٍ زاهِمِ

• **كرس** • تَكَرَّسَ الشَّيْءُ وتَكارَسَ: تَراكَمَ وتَلازَبَ. وتَكَرَّسَ أُسُّ الْبِناءِ صَلُبَ واشْتَدَّ. وَالْكِرْسُ: الصَّارُوجُ. وَالْكِرْسُ، بِالْكَسْرِ: أَبْوالُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وأَبْعارُها يَتَلَبَّدُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ في الدَّارِ، وَالدِّمْنُ ما سَوَّدُوا مِنْ آثارِ الْبَعَرِ وغَيْرِهِ. ويُقالُ: أَكْرَسَتِ الدَّارُ. وَالْكِرْسُ: كِرْسُ الْبِناءِ، وكِرْسُ الْحَوْضِ: حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فَتَتَلَبَّدُ، وكَذلِكَ كِرْسُ الدِّمْنَةِ إِذا تَلَبَّدَتْ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ. ورَسْمٌ مُكْرِسٌ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، ومُكْرِسٌ: كِرْسٌ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

يا صاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرِسا؟
قالَ: نَعَمْ. أَعْرِفُهُ وأَبْلَسا
وَانْحَلَبَتْ عَيْناهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى

قالَ: وَالْمُكْرِسُ الَّذِي قَدْ بَعَرَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وبَوَّلَتْ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً. ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْكُرَّاسَةُ.

وأَكْرَسَ الْمَكانُ: صارَ فِيهِ كِرْسٌ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيُّ:

في عَطَنٍ أَكْرَسَ مِنْ أَصْرامِها

أَبُو عَمْرٍو: الْأَكارِيسُ الْأَصْرامُ مِنَ النَّاسِ، واحِدُها كِرْسٌ، وأَكْراسٌ ثُمَّ أَكارِيسُ. وَالْكِرْسُ: الطِّينُ الْمُتَلَبِّدُ، وَالْجَمْعُ أَكْراسٌ. أَبُو بَكْرٍ: لُمْعَةٌ كَرْساءُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ فِيها شَجَرٌ تَدانَتْ أُصُولُها وَالْتَفَّتْ فُرُوعُها. وَالْكِرْسُ: الْقَلائِدُ (٣) الْمَضْمُومُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ، وكَذلِكَ هِيَ مِنَ الْوُشُحِ ونَحْوِها، وَالْجَمْعُ أَكْراسٌ.

(٣) قوله: «والكرس القلائد» عبارة القاموس: والكرس واحد أكراس القلائد والوشح ونحوها.

ويُقالُ: قِلادَةٌ ذاتُ كِرْسَيْنِ وذاتُ أَكْراسٍ ثَلاثَةٍ إِذا ضَمَمْتَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ؛ وأَنْشَدَ:

أَرِقْتُ لِطَيْفٍ زارَنِي في الْمَجاسِدِ
وأَكْراسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بِالْفَرائِدِ

وقِلادَةٌ ذاتُ كِرْسَيْنِ، أَيْ ذاتُ نَظْمَيْنِ. ونَظْمٌ مُكَرَّسٌ ومُتَكَرِّسٌ: بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وكُلُّ ما جُعِلَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، فَقَدْ كُرِّسَ، وتَكَرَّسَ هُوَ.

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: كَرِسَ الرَّجُلُ إِذا ازْدَحَمَ عِلْمُهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَالْكُرَّاسَةُ مِنَ الْكُتُبِ سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِتَكَرُّسِها. الْجَوْهَرِيُّ: الْكُرَّاسَةُ واحِدَةُ الْكُرَّاسِ (٤) وَالْكَرارِيسِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

حَتَّى كَأَنَّ عِراصَ الدَّارِ أَرْدِيَةٌ
مِنَ التَّجاوِيزِ أَوْ كُرَّاسُ أَسْفارِ

جَمْعُ سِفْرٍ. وفي حَدِيثِ الصِّراطِ: ومِنْهُمْ مَكْرُوسٌ في النَّارِ، بَدَلُ مُكَرْدَسٌ، وهُوَ بِمَعْناهُ. وَالتَّكْرِيسُ: ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كِرْسِ الدِّمْنَةِ حَيْثُ تَقِفُ الدَّوابُّ.

وَالْكِرْسُ: الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وقِيلَ: الْجَماعَةُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ، وَالْجَمْعُ أَكْراسٌ، وأَكارِيسُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رَبِيعَةَ بْنِ الْجَحْدَرِ:

أَلا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلاً ونَجْدَةً
بِعَجْلانَ قَدْ خَفَّتْ لَدَيْهِ الْأَكارِسُ

فَإِنَّهُ أَرادَ الْأَكارِيسَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ (٥)، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ.

(٤) قوله: «الكراسة واحدة الكراس» إن أراد أنثاه فظاهر، وإن أراد أنها واحدة والكراس جمع أو اسم جنس جمعي فليس كذلك، وقد حققته في شرح الاقتراح وغيره اهـ من هامش القاموس.

(٥) قوله: «فحذف للضرورة» عبارة القاموس: جمع الجمع أكارس وأكاريس. اهـ. وحينئذ فلا ضرورة.

وكِرْسُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الكِرْسِ ، وكَرِيمُ القِنْسِ ، وهُما الأَصْلُ ؛ وقالَ العَجّاجُ يَمْدَحُ الوَلِيدَ ابْنَ عَبْدِ المَلِكِ :

أَنْتَ أَبا العَبّاسِ أَوْلَى نَفْسِ

بِمَعْدِنِ المُلْكِ القَدِيمِ الكِرْسِ

الكِرْسُ : الأَصْلُ .

وَالكُرْسِيُّ : مَعْرُوفٌ واحِدُ الكَراسِيِّ ، ورُبَّما قالُوا كِرْسِيٌّ ، بِكَسْرِ الكافِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ» ، في بَعْضِ التَّفاسِيرِ : الكُرْسِيّ العِلْمُ ، وفِيهِ عِدَّةُ أَقْوالٍ . قالَ ابْنُ عَبّاسٍ : كُرْسِيُّهُ عِلْمُهُ ، ورُوِيَ عَنْ عطاءٍ أَنَّهُ قالَ : ما السَّمٰواتُ وَالأَرْضُ في الكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ في أَرْضٍ فَلاةٍ ، قالَ الزَّجّاجُ : وهٰذا القَوْلُ بَيِّنٌ ، لأَنَّ الَّذِي نَعْرِفُهُ مِنَ الكُرْسِيِّ في اللُّغَةِ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ويُجْلَسُ عَلَيْهِ ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الكُرْسِيَّ عَظِيمٌ دُونَهُ السَّمٰواتُ وَالأَرْضُ ، وَالكُرْسِيُّ في اللُّغَةِ وَالكُرّاسَةُ إِنَّما هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ ثَبَتَ ولَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً . قالَ : وقالَ قَوْمٌ : كُرْسِيُّهُ قُدْرَتُهُ الَّتِي بِها يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ . قالُوا : وهٰذا كَقَوْلِكَ : اجْعَلْ لِهٰذا الحائِطِ كُرْسِيّاً ، أَي اجْعَلْ لَهُ ما يَعْمِدُهُ ويُمْسِكُهُ ، قالَ : وهٰذا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبّاسٍ ، لأَنَّ عِلْمَهُ الَّذِي وَسِعَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ لا يَخْرُجُ مِنْ هٰذا ، واللهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الكُرْسِيِّ ، إِلَّا أَنَّ جُمْلَتَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قالَ : الكُرْسِيُّ ما تَعْرِفُهُ العَرَبُ مِنْ كَراسِيِّ المُلُوكِ ، ويُقالُ كِرْسِيٌّ أَيْضاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ في الكُرْسِيِّ ما رَواهُ عَمّارٌ الذَّهَبِيُّ[1] عَنْ مُسْلِمٍ البَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الكُرْسِيُّ مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ ، وأَمّا العَرْشُ فَإِنَّهُ لا يُقْدَرُ قَدْرُهُ ، قالَ : وهٰذِهِ رِوايَةٌ اتَّفَقَ أَهْلُ العِلْمِ عَلَى صِحَّتِها ، قالَ : ومَنْ رَوَى عَنْهُ في الكُرْسِيِّ أَنَّهُ العِلْمُ فَقَدْ أَبْطَلَ .

وَالانْكِراسُ : الانْكِبابُ . وقَدِ انْكَرَسَ في الشَّيْءِ إِذا دَخَلَ فِيهِ مُنْكَبّاً .

وَالكَرَوَّسُ ، بِتَشْدِيدِ الواوِ : الضخمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ الرَّأْسِ وَالكاهِلِ مَعَ صَلابَةٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ العَظِيمُ الرَّأْسِ فَقَطْ ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ . التَّهْذِيبُ : وَالكَرَوَّسُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ وَالكاهِلِ في جِسْمٍ ، قالَ العَجّاجُ :

فِينا وجَدْتَ الرَّجُلَ الكَرَوَّسا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الكَرَوَّسُ الشَّدِيدُ ، رَجُلٌ كَرَوَّسٌ . وَالكَرَوَّسُ : الهُجَيْمِيُّ مِنْ شُعَرائِهِمْ .

وَالكِرْياسُ : الكَنِيفُ ، وقِيلَ : هُوَ الكَنِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَى سَطْحٍ بِقَناةٍ إِلَى الأَرْضِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِي ما أَصْنَعُ بِهٰذِهِ الكَرايِيسِ ، وقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ تُسْتَقْبَلَ القِبْلَةُ بِغائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، يَعْنِي الكُنُفَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الكَرايِيسُ واحِدُها كِرْياسٌ ، وهُوَ الكَنِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَى سَطْحٍ بِقَناةٍ إِلَى الأَرْضِ ، فَإِذا كانَ أَسْفَلَ فَلَيْسَ بِكِرْياسٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ كِرْياساً لِما يَعْلَقُ بِهِ مِنَ الأَقْذارِ فَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً ويَتَكَرَّسُ مِثْلُ كِرْسِ الدِّمْنِ وَالأَبْوالِ ، وهُوَ فِعْيالٌ مِنَ الكِرْسِ ، مِثْلُ جِرْيالٍ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وفي كِتابِ العَيْنِ الكِرْناسُ ، بِالنُّونِ .

• كرسع • الكُرْسُوعُ : حَرْفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الخِنْصِرَ ، وهُوَ النّاتِئُ عِنْدَ الرُّسْغِ ، وهُوَ الوَحْشِيُّ ؛ وهُوَ مِنَ الشّاةِ ونَحْوِها عُظَيْمٌ يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَظِيفِها . وفي الحَدِيثِ : فَقَبَضَ عَلَى كُرْسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وكُرْسُوعُ القَدَمِ أَيْضاً : مَفْصِلُها مِنَ السّاقِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مُذَكَّرٌ .

وَالمُكَرْسَعُ : النّاتِئُ الكُرْسُوعِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالكَرْسَعَةُ عَدْوُهُ . وَامْرَأَةٌ مُكَرْسَعَةٌ : ناتِئَةُ الكُرْسُوعِ تُعابُ بِذٰلِكَ . وبَعْضٌ يَقُولُ : الكُرْسُوعُ عُظَيْمٌ في طَرَفِ الوَظِيفِ مِمّا يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَظِيفِ الشّاءِ ونَحْوِها .

وكَرْسَعَ الرَّجُلَ : ضَرَبَ كُرْسُوعَهُ بِالسَّيْفِ .

وَالكَرْسَعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ .

• كرسف • الكُرْسُفُ : القُطْنُ وهُوَ الكُرْسُوفُ ، واحِدَتُهُ كُرْسُفَةٌ ، ومِنْهُ كُرْسُفُ النَّواةِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كُفِّنَ في ثَلاثَةِ أَثْوابٍ يَمانِيَةٍ كُرْسُفٍ ؛ الكُرْسُفُ : القُطْنُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَعَلَهُ وَصْفاً لِلثِّيابِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَقّاً كَقَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِحَيَّةٍ ذِراعٍ وإِبِلٍ مائَةٍ . وفي حَدِيثِ المُسْتَحاضَةِ : أَنْعَتُ لَكِ الكُرْسُفَ .

وتَكَرْسَفَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : المُكَرْسَفُ الجَمَلُ المُعَرْقَبُ .

• كرش • الكَرِشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ : بِمَنْزِلَةِ المَعِدَةِ لِلإِنْسانِ تُؤَنِّثُها العَرَبُ ، وفِيها لُغَتانِ : كِرْشٌ وكَرِشٌ ، مِثْلُ كِبْدٍ وكَبِدٍ ، وهِيَ تُفَرَّغُ في القَطِنَةِ كَأَنَّها يَدُ جِرابٍ ، تَكُونُ لِلأَرْنَبِ وَاليَرْبُوعِ وتُسْتَعْمَلُ في الإِنْسانِ ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

طَلْقٌ إِذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكَرُّشِ

أَبْلَجُ صَدّافٌ عَنِ التَّحَرُّشِ[2]

---

(١) قوله : «عمار الذهبي» تحريف صوابه «الدهني» بالدال المهملة والنون ، ففي مادة «دهن» : «ودهن حيّ من اليمن ينسب إليهم عمّار الدهنيّ» . [ عبد الله ]

(٢) قوله : «قال رؤبة ... إلخ» عبارة القاموس وشرحه : «وكرّش تكريشاً : قطب وجهه» ، قال رؤبة :

وارى الزناد مسفر البشيش

طلق إذا استكرش ذو التكريش

وفي التاج استشهد به على التكريش . والأرجوزة على هذا الوزن في صفحة ٧٨ من ديوان رؤبة . [ عبد الله ]

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : فى كُلِّ ذاتِ كَرِشٍ شاةٌ ، أَىْ كُلُّ ما لَهُ مِنَ الصَّيْدِ كَرِشٌ كالظِّباءِ والأَرانِبِ إِذا أَصابَهُ الْمُحْرِمُ فَفِى فِدائِهِ شاةٌ . وقَوْلُ أَبِى الْمُجِيبِ ووَصَفَ أَرْضاً جَدْبَةً فَقالَ : اغْبَرَّتْ جادَّتُها والْتَقَى سَرْحُها ورَقَّتْ كَرِشُها ، أَىْ أَكَلَتِ الشَّجَرَ الْخَشِنَ فَضَعُفَتْ عَنْهُ كَرِشُها ورَقَّتْ ، فاسْتعارَ الْكَرِشَ لِلإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْراشٌ وكُرُوشٌ .

وَاسْتكْرَشَ الصَّبِىُّ وَالْجَدْىُ : عَظُمَتْ كَرِشُهُ ، وقِيلَ : الْمُسْتَكْرِشُ بَعْدَ الْفَطِيمِ ، وَاسْتِكْراشُهُ أَنْ يَشْتَدَّ حَنَكُهُ ويَجْفُرَ بَطْنُهُ ، وقِيلَ : اسْتكْرَشَ الْبَهْمَةُ عَظُمَتْ إِنْفَحَتُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلصَّبِىِّ إِذا عَظُمَ بَطْنُهُ وأَخَذَ فى الأَكْلِ : قَدِ اسْتكْرَشَ ، قالَ : وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذٰلِكَ فى الصَّبِىِّ فَقالَ : يُقالُ لِلصَّبِىِّ قَدِ اسْتَجْفَرَ ، وإِنَّما يُقالُ اسْتكْرَشَ الْجَدْىُ ، وكُلُّ سَخْلٍ يَسْتكْرِشُ حِينَ يَعْظُمُ بَطْنُهُ ويَشْتَدُّ أَكْلُهُ . وَاسْتكْرَشَتِ الإِنْفَحَةُ ، لأَنَّ الْكَرِشَ يُسَمَّى إِنْفَحَةً ما لَمْ يَأْكُلِ الْجَدْىُ ، فَإِذا أَكَلَ يُسَمَّى كَرِشاً ، وقَدِ اسْتكْرَشَتْ . وامْرَأَةٌ كَرْشاءُ : عَظِيمَةُ الْبَطْنِ واسِعَتُهُ . وأَتانٌ كَرْشاءُ : ضَخْمَةُ الْخَواصِرِ . وكَرَّشَ اللَّحْمَ : طَبَخَهُ فى الْكَرِشِ ، قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ :

لَوْ فَجَعا جِيرَتَها فَسْلاً
وسِيقَةً فَكَرَّشا ومَلاَّ

وقَدَمٌ كَرْشاءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . ودَلْوٌ كَرْشاءُ : عَظِيمَةٌ . ويُقالُ لِلدَّلْوِ الْمُتَفَخِّةِ النَّواحِى : كَرْشاءُ .

ورَجُلٌ أَكْرَشُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : عَظِيمُ الْمالِ .

وَالْكَرِشُ : وِعاءُ الطِّيبِ وَالثَّوْبِ ، مُؤَنَّثٌ أَيْضاً . والْكِرْشُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ[1] ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : الأَنْصارُ عَيْبَتِى وكَرِشِى ؛ قِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ جَماعَتِى وصَحابَتِى الَّذِينَ أُطْلِعُهُمْ عَلَى سِرِّى ، وأَثِقُ بِهِمْ وأَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ جَماعَةٌ ، وقِيلَ : أَرادَ الأَنْصارُ مَدْوِى الَّذِينَ أَسْتَمِدُّ بِهِمْ ، لأَنَّ الْخُفَّ وَالظِّلْفَ يَسْتَمِدُّ الجِرَّةَ مِنْ كَرِشِهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ بِطانَتُهُ ومَوْضِعُ سِرِّهِ وأَمانَتِهِ ، وَالَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ فى أُمُورِهِ ، وَاسْتعارَ الْكَرِشَ وَالْعَيْبَةَ لِذٰلِكَ ، لأَنَّ الْمُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَلَفَهُ فى كَرِشِهِ ، والرَّجُلَ يَضَعُ ثِيابَهُ فى عَيْبَتِهِ .

ويقالُ : ما وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ فاكَرِشٍ[2] ، أَىْ لَمْ أَجِدْ إِلَيْهِ سَبِيلاً . وعَنِ اللِّحْيانِىِّ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فاكَرِشٍ ، وبابَ كَرِشٍ ، وأُذُنَى فى كَرِشٍ ، لأَتَيْتُهُ ، يَعْنِى قَدْرَ ذٰلِكَ مِنَ السُّبُلِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فاسَبِيلٍ ، عَنْهُ أَيْضاً . الصِّحاحُ : وقَوْلُ الرَّجُلِ إِذا كَلَّفْتَهُ أَمْراً : إِنْ وَجَدْتَ إِلَى ذٰلِكَ فاكَرِشٍ ، أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً فَصَّلَ شاةً فَأَدْخَلَها فى كَرِشِها لِيَطْبُخَها فَقِيلَ لَهُ : أَدْخِلِ الرَّأْسَ ، فَقالَ : إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذٰلِكَ فاكَرِشٍ ، يَعْنِى إِنْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلاً . وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ فاكَرِشٍ لَشَرِبْتُ الْبَطْحاءَ مِنْكَ ، أَىْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ سَبِيلاً ، قالَ : وأَصْلُهُ أَنَّ قَوْماً طَبَخُوا شاةً فى كَرِشِها فَضاقَ فَمُ الْكَرِشِ عَنْ بَعْضِ الطَّعامِ ، فَقالُوا لِلطَّبَّاخِ : أَدْخِلْهُ إِنْ وَجَدْتَ فاكَرِشٍ .

وكَرِشُ كُلِّ شَىْءٍ : مُجْتَمَعُهُ . وكَرِشُ الْقَوْمِ : مُعْظَمُهُمْ ، والْجَمْعُ أَكْراشٌ وكُرُوشٌ ؛ قالَ :

وأَفْأَنا السُّبِىَّ مِنْ كُلِّ حَىٍّ
فأَقَمْنا كَراكِراً وكُرُوشا

وقِيلَ : الْكُرُوشُ وَالأَكْراشُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ .

وتَكَرَّشَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا .

وكَرِشُ الرَّجُلِ : عِيالُهُ مِنْ صِغارِ وَلَدِهِ . يُقالُ : عَلَيْهِ كَرِشٌ مَنْثُورَةٌ ، أَىْ صِبْيانٌ صِغارٌ . وبَيْنَهُمْ رَحِمٌ كَرْشاءُ أَىْ بَعِيدَةٌ . وتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ فَنَثَرَتْ لَهُ كَرِشَها وبَطْنَها ، أَىْ كَثُرَ وَلَدُها لَهُ . وتَكَرَّشَ وَجْهُهُ : تَقَبَّضَ جِلْدُهُ ، وفى نُسْخَةٍ : تَكَرَّشَ جِلْدُ وَجْهِهِ ، وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فى كُلِّ جِلْدٍ ، وكَرَشَهُ هُوَ . ويُقالُ : كَرِشَ الْجِلْدُ يَكْرَشُ كَرَشاً إِذا مَسَّتْهُ النَّارُ فَانْزَوَى . قالَ شَمِرٌ : اسْتكْرَشَ تَقَبَّضَ وقَطَّبَ وعَبَّسَ .

ابْنُ بُزُرْجَ : ثَوْبٌ أَكْراشٌ وثَوْبٌ أَكْباشٌ وهُوَ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمُكَرَّشَةُ مِنْ طَعامِ الْبادِيَةِ أَنْ يُؤْخَذَ اللَّحْمُ فَيُهَرَّمَ تَهْرِيماً صِغاراً ، ويُجْعَلَ فِيهِ شَحْمٌ مُقَطَّعٌ ، ثُمَّ تُقَوَّرَ قِطْعَةُ كَرِشٍ مِنْ كَرِشِ الْبَعِيرِ ويُغْسَلُ ويُنَظَّفُ وَجْهُهُ الَّذِى لا فَرْثَ فِيهِ ، ويُجْعَلَ فِيهِ تَهْرِيمُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ وتُجْمَعَ أَطْرافُهُ ، ويُخَلَّ عَلَيْهِ بِخِلالٍ بَعْدَما يُوكَأُ عَلَى أَطْرافِهِ ، وتُحْفَرَ لَهُ إِرَةٌ ويُطْرَحَ فِيها رِضافٌ ويُوقَدَ عَلَيْها حَتَّى تَحْمَى وتَصِيرَ ناراً ، ثُمَّ يُنَحَّى الْجَمْرُ عَنْها وتُدْفَنَ الْمُكَرَّشَةُ فِيها ، ويُجْعَلَ فَوْقَها مَلَّةٌ حامِيَةٌ ، ثُمَّ يُوقَدَ فَوْقَها بِحَطَبٍ جَزْلٍ ، ثُمَّ تُتْرَكَ حَتَّى تَنْضَجَ ، فَتُخْرَجَ وقَدْ طابَتْ وصارَتْ قِطْعَةً واحِدَةً فَتُؤْكَلَ طَيِّبَةً . يُقالُ : كَرِّشُوا لَنا تَكْرِيشاً .

وَالْكَرْشاءُ : الْقَدَمُ الَّتِى كَثُرَ لَحْمُها وَاسْتَوَى أَخْمَصُها وقَصُرَتْ أَصابِعُها .

والْكَرِشُ : مِنْ نَباتِ الرِّياضِ وَالْقِيعانِ مِنْ أَنْجَعِ الْمَراتِعِ لِلْمالِ ، تَسْمَنُ عَلَيْهِ الإِبِلُ وَالْخَيْلُ ، يَنْبُتُ فى الشِّتاءِ ويَهِيجُ فى الصَّيْفِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَرِشُ وَالْكَرِشَةُ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وهِىَ نَبْتَةٌ لاصِقَةٌ بِالأَرْضِ بُطَيْحاءُ الْوَرَقِ مُعَرَّضَةٌ غُبَيْراءُ ، ولا تَكادُ تَنْبُتُ إِلاَّ فى السَّهْلِ ، وتَنْبُتُ فى الدِّيارِ ، ولا تَنْفَعُ فى شَىْءٍ ولا تُعَدُّ إِلاَّ أَنَّهُ يُعْرَفُ رَسْمُها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَرِشُ شَجَرَةٌ مِنَ الْجَنْبَةِ تَنْبُتُ فى أُرُومٍ ، وتَرْتَفِعُ نَحْوَ الذِّراعِ ، ولَها وَرَقَةٌ مُدَوَّرَةٌ حَرْشاءُ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وهِىَ مَرْعًى مِنَ الْخُلَّةِ .

(١) قوله : «والكرش الجماعة» بالكسر وككتف.

(٢) قوله «فاكرش» أى فم كرش. [ عبد الله ]

وَالْكُرَّاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقِرْدانِ ، وقِيلَ : هُوَ كالْقَمْقامِ يَلْكَعُ النَّاسَ ويَكُونُ فى مَبارِكِ الإِبِلِ ، واحِدَتُهُ كُرَّاشَةٌ.

وكُرْشان : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ.

والْكِرْشانِ : الأَزْدُ وعَبْدُ الْقَيْسِ.

وكِرْشِمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِيمُهُ زائِدَةٌ فى أَحَدِ قَوْلَىْ يَعْقُوبَ.

وكَرْشاءُ بْنُ الْمُزْدَلِفِ : عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ[1].

• كرشب • الْكِرْشَبُ : الْمُسِنُّ ، كالْقِرْشَبِ. وفى التَّهْذِيبِ : الْكِرْشَبُ الْمُسِنُّ الْجافى. والْقِرْشَبُ : الأَكُولُ.

• كرشف • أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْشَفَةُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وهِىَ الْخَرْشَفَةُ ، ويُقالُ : كِرْشِفَةٌ وخِرْشِفَةٌ ، وكِرْشافٌ وخِرْشافٌ ؛ وأَنْشَدَ :

هَيَّجَها مِنْ أَجْلَبِ الْكِرْشافِ
ورُطُبٍ مِنْ كَلإٍ مُجْتافِ
أَسْمَرَ للوَغْدِ الضَّعِيفِ نافى
جَراشِعٌ جَباجِبُ الأَجْوافِ
حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ

• كرشم • الْكَرْشَمَةُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ. وقَبَّحَ اللهُ كَرْشَمَتَهُ ، أَىْ وَجْهَهُ. وَالْكُرْشُومُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهِ.

وكِرْشِمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، لأَنَّ يَعْقُوبَ زَعَمَ أَنَّ مِيمَهُ زائِدَةٌ اشْتَقَّهُ مِنَ الْكَرِشِ.

• كرص • كَرَصَ الشَّىْءَ : دَقَّهُ.

وَالكَرِيصُ : الجَوْزُ بِالسَّمْنِ يُكْرَصُ ، أَىْ يُدَقُّ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ وَعِلاً :

وَشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمَّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

شاخَسَ : خالَفَ بَيْنَ نِبْتَةِ أَسْنانِهِ. وَالثِّيرانُ : جَمْعُ ثَوْرٍ ، وهِىَ القِطْعَةُ مِنَ الأَقِطِ. وَالمُنَمَّسُ : القَدِيمُ. وَالضَّوائِنُ : البِيضُ. وَالكَرِيصُ : الأَقِطُ المَجْمُوعُ المَلْتُوقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَقِطُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الأَقِطُ الَّذِى يُرْفَعُ فَيُجْعَلُ فِيهِ شَىْءٌ مِنْ بَقْلٍ لِئَلاَّ يَفْسُدَ ؛ وَقِيلَ : الكَرِيصُ الأَقِطُ وَالبَقْلُ يُطْبَخانِ ؛ وَقِيلَ : الكَرِيصُ الأَقِطُ عامَّةً. الفَرَّاءُ : الكَرِيصُ وَالكَرِيزُ الأَقِطُ. ابْنُ بَرِّىّ : الكَرِيصُ الَّذِى كُرِصَ ، أَىْ دُقَّ. وَالْكَرِيصُ أَيْضاً : بَقْلَةٌ يُحَمَّضُ بِها الأَقِطُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
مِنْ مُجْتَنَى الأَجْزِرِ وَالكَرِيصِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الاكْتِراصُ الجَمْعُ ، يُقالُ : هُوَ يَكْتَرِصُ وَيَقْلِدُ ، أَىْ يَجْمَعُ ، وَهُوَ المِكْرَصُ وَالمِصْرِبُ.

وَاكْتَرَصَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ ؛ قالَ :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَداً هَنَّانَهْ
تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلا أَمانَهْ

• كرض • الكَرِيضُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَقِطِ ، وَصَنْعَتُهُ الكِراضُ ، وَهُوَ جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ عَنْهُ ماؤُهُ فَيَنْصُلُ كَقَوْلِهِ :

مِنْ كَرِيضٍ مُنَمَّسِ

وَقَدْ كَرَضُوا كِراضاً ؛ حَكاهُ العَيْنُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى الكَرِيضِ وَصَحَّفَهُ ، وَالصَّوابُ الكَرِيصُ ، بِالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، مَسْمُوعٌ مِنَ العَرَبِ ، وَرُوِىَ عَنِ الفَرَّاءِ قالَ : الكَرِيصُ وَالكَرِيزُ ، بِالزَّاىِ : الأَقِطُ ، وَهٰكَذا أَنْشَدَهُ :

وَشاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمَّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ

وَثِيرانُ الكَرِيصِ ، جَمْعُ ثَوْرٍ : الأَقِطُ. وَالضَّوائِنُ : البِيضُ مِنْ قِطَعِ الأَقِطِ ، قالَ : وَالضَّادُ فِيهِ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ لا شَكَّ فِيهِ.

وَالكِراضُ : ماءُ الفَحْلِ. وَكَرَضَتِ النَّاقَةُ تَكْرِضُ كَرْضاً وَكُرُوضاً : قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَما ضَرَبَها ثُمَّ أَلْقَتْهُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الماءِ الكِراضُ. وَالكِراضُ فى لُغَةِ طَيِّئٍ : الخِداجُ. وَالكِراضُ : حَلَقُ الرَّحِمِ ، واحِدُها كِرْضٌ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : واحِدَتُها كُرْضَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الكِراضُ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتا
ةٌ أَمارَتْ بِالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ
أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً وَنِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعارَةً فى عِراضِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالكِراضِ حَلَقَ الرَّحِمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الماءَ فَيَكُونَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ إِلاَّ فى شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الكِراضُ فى شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ ماءُ الفَحْلِ ، قالَ : فَيَكُونُ عَلَى هٰذا القَوْلِ مِنْ بابِ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ مِثْلُ عِرْقِ النَّسا وَحَبِّ الحَصِيدِ ، قالَ : وَالأَجْوَدُ ما قالَهُ الأَصْمَعِىُّ مِنْ أَنَّهُ حَلَقُ الرَّحِمِ ، لِيَسْلَمَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَصَفَ هٰذِهِ النَّاقَةَ بِالقُوَّةِ ، لأَنَّها إِذا لَمْ تَحْمِلْ كانَ أَقْوَى لَها ، أَلا تَراهُ يَقُولُ أَمارَتْ بِالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ بَعْدَ أَنْ أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ؟ وَاليَعارَةُ : أَنْ يُعادَ الفَحْلُ إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضِّرابِ مُعارَضَةً ، إِنِ اشْتَهَتْ ضَرَبَها وإِلاَّ فَلا ، وَذٰلِكَ لِكَرَمِها ؛ قالَ الرَّاعِى :

قَلائِصَ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعارَةً
عِراضاً وَلا يُشْرَيْنَ إِلاَّ غَوالِيا

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خالَفَ الطِّرِمَّاحُ الأُمَوِىَّ فى الكِراضِ ، فَجَعَلَ الطِّرِمَّاحُ الكِراضَ الفَحْلَ ، وَجَعَلَهُ الأُمَوِىُّ ماءَ الفَحْلِ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِراضُ ماءُ الفَحْلِ فى رَحِمِ النَّاقَةِ ، وقالَ الجوهَرِى : الكِراضُ ماءُ الفَحْلِ تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ مِنْ رَحِمِها بَعْدَما قَبِلَتْهُ ، وَقَدْ كَرَضَتِ النَّاقَةُ إِذا لَفَظَتْهُ.

---

(١) قوله : «كرشاء بن المزدلف : عمر ابن أبى ربيعة» كذا هنا وفى المحكم ، صوابه أنه كرشاء بن عمرو (المزدلف) بن أبى ربيعة بن ذهل ابن شيبان : فارس جاهلى ، له وقائع أسر فى إحداها ؛ فهو ليس عمر بن أبى ربيعة المخزومى القرشى الشاعر الرقيق. [عبد الله]

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الكِراضُ حَلَقُ الرَّحِمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ تُجِنُّ الحَلَقَ الكِراضا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوابُ فى الكِراضِ ماقالَهُ الأُمَوِىُّ وَابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَهُوَ ماءُ الفَحْلِ إِذا أَرْتَجَتْ عَلَيْهِ رَحِمُ الطَّرُوقَةِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : العَرَبُ تَدْعُو الفُرْضَةَ الَّتِى فى أَعْلَى القَوْسِ كُرْضَةً ، وَجَمْعُها كِراضٌ ، وَهِىَ الفُرْضَةُ الَّتِى تَكُونُ فى طَرَفِ أَعْلَى القَوْسِ يُلْقَى فِيها عَقْدُ الوَتَرِ .

• كرع • كَرِعَتِ الْمَرْأَةُ كَرَعاً ، فَهِىَ كَرِعَةٌ : اغْتَلَمَتْ وَأَحَبَّتِ الجِماعَ . وَجارِيَةٌ كَرِعَةٌ : مِغْلِيمٌ وَرَجُلٌ كَرِعٌ ، وَقَدْ كَرِعَتْ إِلى الفَحْلِ كَرَعاً .

وَالكُراعُ مِنَ الإِنْسانِ : مادُونَ الرُّكْبَةِ إِلَى الكَعْبِ وَمِنَ الدَّوابِّ : ما دُونَ الكَعْبِ ، أُنْثَى . يُقالُ : هٰذِهِ كُراعٌ ، وَهُوَ الوَظِيفُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَهُوَ من ذَواتِ الحافِرِ مادُونَ الرُّسْغِ ، قالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الكُراعُ أَيْضاً لِلإِبِلِ كَما اسْتُعْمِلَ فى ذَواتِ الحافِرِ ، قالَتِ الْخَنْساء[1] :

فقامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاثٍ وَغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبا

فَجَعَلَتْ لَها أَكارِعَ أَرْبَعاً ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فى ذَواتِ الأَرْبَعِ ، قالَ : وَلا يَكُونُ الكُراعُ فى الرِّجْلِ دُونَ اليَدِ إِلا فى الإِنْسانِ خاصَّةً ، وَأَمَّا ما سِواهُ فَيَكُونُ فى اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُما مِمَّا يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ ؛ قالَ : وَلَمْ يَعْرِف الأَصْمَعِىُّ التَّذْكِيرَ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا كُراعٌ فَإِنَّ الوَجْهَ فِيهِ تَرْكُ الصَّرْفِ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ يُشَبِّهُهُ بِذِراعٍ ، وهُوَ أَخْبَثُ الوَجْهَيْنِ ، يَعْنِى أَنَّ

(١) قوله : «قالت الخنساء» كذا بالأصل هنا ، وفى مادة كوس : قالت عمرة أخت العباس ابن مرداس ، وأمها الخنساء ، ترثى أخاها وتذكر أنه كان يعرقب الإبل ، فظلت تكوس على إلخ .

الوَجْهَ إِذا سُمِّىَ بِهِ أَلَّا يُصْرَفَ ، لأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ سُمِّىَ بِهِ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرُعٌ ، وأَكارِعُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِمَّا كُسِّرَ عَلَى ما لا يكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُه ، فِراراً مِنْ جَمْعِ الجَمْعِ ، وَقَدْ يُكَسَّرُ عَلَى كِرْعانٍ .

وَالكُراعُ مِنَ البَقَرِ وَالغَنَمِ : بِمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ مِنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالحُمُرِ ، وَهُوَ مُسْتَدَقُّ السَّاقِ العارِى مِنَ اللَّحْمِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرُعٌ ثُمَّ أَكارِعُ . وفى المَثَلِ : أَعْطِىَ العَبْدُ كُراعاً فَطَلَبَ ذِراعاً ، لأَنَّ الذِّراعَ فى اليَدِ ، وهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الكُراعِ فى الرِّجْلِ .

وَكَرَعَهُ : أَصابَ كُراعَهُ . وَكَرِعَ كَرَعاً : شكا كُراعَهُ . وَيُقالُ لِلضَّعِيفِ الدِّفاعِ : فُلانٌ ما يُنْضِجُ الكُراعَ . وَالكَرَعُ : دِقَّةُ الأَكارِعِ ، طَوِيلَةً كانَتْ أَوْ قَصِيرَةً ، كَرِعَ كَرَعاً ، وَهُوَ أَكْرَعُ ، وَفِيهِ كَرَعٌ ، أَىْ دِقَّةٌ . وَالكَرَعُ أَيْضاً : دِقَّةُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : دِقَّةُ مُقَدَّمِها وَهُوَ أَكْرَعُ . وَالفِعْلُ كالفِعْلِ وَالصِّفَةُ كالصِّفَةِ . وفى حَدِيثِ الحَوْضِ : فَبَدَأَ اللهُ بِكُراعٍ ، أَىْ طَرَفٍ مِنْ ماءِ الجَنَّةِ ، مُشَبَّهٍ بِالكُراعِ لِقِلَّتِهِ ، وَأَنَّهُ كالكُراعِ مِنَ الدَّابَّةِ .

وَتَكَرَّعَ للصَّلاةِ : غَسَلَ أَكارِعَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الوُضُوءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : تَطَهَّرَ الغُلامُ وَتَكَرَّعَ وَتَمَكَّنَ[2] إِذا تَطَهَّرَ لِلصَّلاةِ .

وَكُراعا الجُنْدَبِ : رِجْلاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

وَنَفَى الجُنْدَبُ الحَصَى بِكُراعَيْـ
ـهِ وَأَوْفَى فى عُودِهِ الحِرْباءُ

وَكُراعُ الأَرْضِ : ناحِيَتُها . وَأَكارِعُ الأَرْضِ : أَطْرافُها القاصِيَةُ ، شُبِّهَتْ بِأَكارِعِ الشَّاءِ وَهِىَ قَوائِمُها . وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : لا بَأْس بِالطَّلَبِ فى أَكارِعِ الأَرْضِ أَىْ نَواحِيها وأَطْرافِها .

وَالكُراعُ : كُلُّ أَنْفٍ سالَ فَتَقَدَّمَ مِنْ جَبَلٍ أَوْحَرَّةٍ . وَكُراعُ كُلِّ شَىْءٍ : طَرَفُهُ ، وَالْجَمْعُ

(٢) قوله : «وتمكّن» تحريف صوابه «تمكّى» كما فى التهذيب وفى مادة «مكا» من اللسان . [ عبد الله ]

فى هٰذَا كُلِّهِ كِرْعانٌ وَأَكارِعُ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : العُنُقُ مِنَ الحَرَّةِ يَمْتَدُّ ، قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِى
كَما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بِالكُراعِ ؟

وَقِيلَ الكُراعُ رُكْنٌ مِنَ الجَبَلِ يَعْرِضُ فى الطَّرِيقِ .

وَيُقالُ : أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وأَخْطَبَكَ وَأَصْقَبَكَ وَأَقْنَى لَكَ بِمَعْنَى أَمْكَنَكَ . وَكَرِعَ الرَّجُلُ بِطِيبٍ فَصاكَ بِهِ ، أَىْ لَصِقَ بِهِ . وَالكُراعُ : اسْمٌ يَجْمَعُ الخَيْلَ . والكُراعُ : السِّلاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ الخَيْلَ وَالسِّلاحَ .

وأَكْرَعَ القَوْمُ إِذا صُبَّتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ فاسْتَنْقَعَ الماءُ حَتَّى يَسْقُوا إِبِلَهُمْ مِنْ ماءِ السَّماءِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ لِماءِ السَّماءِ إِذا اجْتَمَعَ فى غَدِيرٍ أَوْ مَسالِكٍ : كَرَعٌ . وَقَدْ شَرِبْنا الكَرَعَ ، وَأَرْوَيْنا نَعَمَنا بِالكَرَعِ . وَالكَرَعُ والكُراعُ : ماءُ السَّماءِ يُكْرَعُ فِيهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : شَرِبْتُ عُنْفُوانَ المَكْرَعِ ، أَىْ فى أَوَّلِ الماءِ ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الكَرَعِ ، أَرادَ بِهِ عَزَّ فَشَرِبَ صافِىَ الماءِ وَشَرِبَ غَيْرُهُ الكَدِرَ ؛ قالَ الرَّاعِى يَصِفُ إِبِلاً وَراعِيَها بِالرِّفْقِ فى رِعايَةِ الإِبِلِ ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِىُّ لابْنِ الرِّقاعِ :

يَسُنُّها آبِلٌ ما إِنْ يُجَزِّئُها
جَزْءاً شَدِيداً وَما إِنْ تَرْتَوِى كَرَعا

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى تَخُوضُهُ الماشِيَةُ بِأَكارِعِها . وَكُلُّ خائِضٍ ماءً كارِعٌ ، شَرِبَ أَوْلَمْ يَشْرَبْ .

وَالكَرَّاعُ : الَّذِى يَسْقِى مالَهُ بِالكَرَعِ وَهُوَ ماءُ السَّماءِ . وَفى الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ قائِلاً يَقُولُ فى سَحابَةٍ : اسْقِ كَرَعَ فُلانٍ ، قالَ : أَرادَ مَوْضِعاً يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السَّماءِ فَيَسْقِى بِهِ صاحِبُهُ زَرْعَهُ . وَيُقالُ : شَرِبَتِ الإِبِلُ بِالكَرَعِ إِذا شَرِبَتْ مِنْ ماءِ الغَدِيرِ .

وَكَرَعَ فى الماءِ يَكْرَعُ كُرُوعاً وَكَرْعاً : تَناوَلَهُ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفَّيْهِ وَلا بِإِناءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ النَّهَرَ

ثُمَّ يَشْرَبَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَهُ فِى الماءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ فى حائِطِهِ ، فَقالَ : إِنْ كانَ عِنْدَكَ ماءٌ باتَ فى شَنَّةٍ وَإِلَّا كَرَعْنا ، كَرَعَ إِذا تَناوَلَ الماءَ بِفِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَما تَفْعَلُ البهائِمُ ، لأَنَّها تُدْخِلُ أَكارِعَها ، وَهُوَ الكَرْعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرِمَةَ : كَرِهَ الكَرْعَ فى النَّهْرِ. وَكُلُّ شَىْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ بِفِيكَ مِنْ إِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعْتَ فِيهِ ؛ وَقالَ الأَخْطَلُ :

يَرْوِى العِطاشَ لَها عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ
إِذا العِطاشُ عَلَى أَمْثالِهِ كَرَعُوا

وَالكارِعُ : الَّذِى رَمَى بِفَمِهِ فى الماءِ. وَالكَرِيعُ : الَّذِى يَشْرَبُ بِيَدَيْهِ مِنَ النَّهْرِ إِذا فَقَدَ الإِناءَ وَكَرَعَ فى الإِناءِ إِذا أَمالَ نَحْوَهُ عُنُقَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

بِصَهْباءَ فى أَكْتافِها المِسْكُ كارِعُ

قالَ : وَالكارِعُ الإِنْسانُ أَىْ أَنْتَ المِسْكُ لأَنَّكَ أَنْتَ الكارِعُ فِيها المِسْكَ. وَيُقالُ : اكْرَعْ فى هٰذا الإِناءِ نَفَساً أَوْ نَفَسَيْنِ ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : كَرِعَ يَكْرَعُ كَرَعاً ، وَأَكْرَعُوا : أَصابُوا الكَرَعَ ، وَهُوَ ماءُ السَّماءِ وَأَوْرَدُوا.

وَالكارِعاتُ وَالمُكْرِعاتُ : النَّخْلُ[1] الَّتِى عَلَى الماءِ ، وَقَدْ أَكْرَعَتْ وَكَرَعَتْ ، وَهِىَ كارِعَةٌ وَمُكْرِعَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، هِىَ الَّتِى لا يُفارِقُ الماءَ أُصُولَها ، وَأَنْشَدَ :

أَوِ المُكْرَعاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يامِنٍ
دُوَيْنَ الصَّفا اللَّائِى يَلِينَ المُشَقَّرا

قالَ : وَالمُكْرَعاتُ أَيْضاً النَّخْلُ القَرِيبَةُ مِنَ المَحَلِّ ، قالَ : وَالمُكْرَعاتُ أَيْضاً مِنَ النَّخْلِ الَّتِى أُكْرِعَتْ فى الماءِ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماءِ :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً صادِرَةً
فَكُلُّها كارِعٌ فى الماءِ مُغْتَمِرُ

قالَ : وَالمُكْرَعاتُ أَيْضاً الإِبِلُ تُدْنَى مِنَ البُيُوتِ لِتَدْفَأَ بِالدُّخانِ ، وَقِيلَ : هِىَ اللَّواتِى تُدْخِلُ رُءُوسَها إِلى الصِّلاءِ فَتَسْوَدُّ أَعْناقُها ، وفى المُصَنَّفِ المُكْرَباتُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلأَخْطَلِ :

فَلا تَنْزِلْ بِجَعْدِىٍّ إِذا ما
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ مِنَ الدُّخانِ

وَقَدْ جُعِلَتِ المُكْرَعاتُ هُنا النَّخِيلَ النَّابِتَةَ عَلَى الماءِ.

وَكَرَعُ النَّاسِ : سَفِلَتُهُمْ. وَأَكارِعُ النَّاسِ : السَّفِلَةُ شُبِّهُوا بِأَكارِعِ الدَّوابِّ ، وَهِىَ قَوائِمُها. وَالكَرَّاعُ : الَّذِى يُخادِنُ الكَرَعَ وَهُمُ السَّفِلُ مِنَ النَّاسِ ، يُقالُ لِلْواحِدِ : كَرَعٌ ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا. وفى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمُ الكَرَعُ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ الدَّنِىءُ النَّفْسِ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : لَوْ أَطاعَنا أَبُو بَكْرٍ فِيما أَشَرْنا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَغَلَبَ عَلَى هٰذا الأَمْرِ الكَرَعُ وَالأَعْرابُ ؛ قالَ : هُمُ السَّفِلَةُ والطَّغامُ مِنَ النَّاسِ.

وَكُراعُ الغَمِيمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِناحِيَةِ الحِجازِ. وفى الحَدِيثِ : خَرَجَ عامَ الحُدَيْبِيَةِ حَتَّى بَلَغَ كُراعَ الغَمِيمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ. وَأَبُو رِياشٍ سُوَيْدُ بْنُ كُراعَ : مِنْ فُرْسانِ العَرَبِ وَشُعَرائِهِمْ ، وكُراعُ اسْمُ أُمِّهِ لا يَنْصَرِفُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِنَ القِسْمِ الَّذِى يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إِلى الثَّانِى لأَنَّ تَعَرُّفَهُ إِنَّما هُوَ بِهِ كَابْنِ الزُّبَيْرِ وَأَبِى دَعْلَجٍ ، وَأَمَّا الكَرَّاعَةُ الَّتِى تَلْفِظُ بِها العامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ.

• **كرف** • كَرَفَ الشَّىْءَ : شَمَّهُ. وَكَرَفَ الحِمارُ إِذا شَمَّ بَوْلَ الأَتانِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلَبَ شَفَتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَغْلَبِ العِجْلِىِّ :

تَخالُهُ مِنْ كَرْفِهِنَّ كالِحا
وَافْتَرَّ صاباً وَنَشُوقاً مالِحا

وَكَرَفَ الحِمارُ وَالبِرْذَوْنُ يَكْرُفُ وَيَكْرِفُ كَرْفاً وَكِرافاً وَكَرَّفَ : شَمَّ الرَّوْثَ أَوِ البَوْلَ أَوْ غَيْرَهُما ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذٰلِكَ الفَحْلُ إِذا شَمَّ طَرُوقَتَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّماءِ ، وَكَشَّرَ حَتَّى تَقَلَّصَ شَفَتاهُ ، وَأَنْشَدَ :

مُشاخِصاً طَوْراً وَطَوْراً كارِفا[2]

وَحِمارٌ مِكرافٌ : يَكْرِفُ الأَبْوالَ.

وَالكَرَّافُ : مُجَمِّشُ القِحابِ. وَقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الكَرَّافُ الَّذِى يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلى النِّساءِ.

وَالكِرْفُ : الدَّلْوُ[3] مِنْ جِلْدٍ واحِدٍ كَما هُوَ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ ضَيْزَنانِ
عَلَى إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِ
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَواهَقانِ

يَتَواهَقانِ : يَتَبارَيانِ.

وَالكِرْفِئُ : قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ مُتَراكِمَةٌ صِغارٌ ، وَاحِدَتُها كِرْفِئَةٌ ، قالَ :

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَرْمِى السَّحابَ وَيُرْمَى لَها

وَهِىَ الكِرْفِئُ أَيْضاً ، بِالتَّاءِ.

وَتَكَرْفَأَ السَّحابُ : تَراكَبَ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ رُباعِيًّا. وَالكِرْفِئُ : قِشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيا اليابِسَةُ الَّتِى يُقالُ لَها القَيْضُ.

• **كرفأ** • الكِرْفِئُ : سَحابٌ مُتَراكِمٌ ، واحِدَتُهُ كِرْفِئَةٌ. وفى الصِّحاحِ : الكِرْفِئُ السَّحابُ المُرْتَفِعُ الَّذِى بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَالقِطْعَةُ مِنْهُ كِرْفِئَةٌ. قالَتِ الخَنْساءُ :

---

(١) قوله : « والمكرِعات : النخل » هو بكسر الراء كما فى سائر نسخ الصحاح ، أفاده شارح القاموس ، وعليه يتمشى ما بعده ، وأما المكرعات فى البيت فضبط بفتح الراء فى الأصل ومعجم ياقوت ، وصرح به فى القاموس حيث قال : وبفتح الراء ما غرس فى الماء إلخ.

(٢) قوله : « مشاخصاً » بالصاد المهملة فى التهذيب « مشاخسا » بالسين المهملة. وفى مادة « شخس » باللسان : « الشخس فتح الحمار فمه عند التثاؤب ، أو الكرف. وشاخسَ الكلب فاه : « فتحه ». [ عبد الله ]

(٣) قوله : « والكرف الدلو » كذا هو فى الأصل ، ونقله شارح القاموس بدون هاء تأنيث ، والشاهد مذكور فى غير موضع من اللسان بهاء.

كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَرْمِى السَّحابَ وَيَرْمِى لَها

وَقَدْ جاءَ أَيْضاً فى شِعْرِ عامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطائىِّ يَصِفُ جارِيَةً :

وَجارِيَةٍ مِنْ بَناتِ المُلُو
كِ قَعْقَعْتُ بِالخَيْلِ خَلْخالَها
كَكِرْفِئَةِ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِيـ
ـرِ تَأْتِى السَّحابَ وَتَأْتالَها

وَمَعْنَى تَأْتالُ : تُصْلِحُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتَوِلُ ، وَنَصَبَهُ بِإِضْمارِ أَنْ ، وَمِثْلُهُ بَيْتُ لَبِيدٍ :

بِصَبُوحِ صافِيَةٍ ، وَجَذْبِ كَرِينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ تَأْتالُهُ إِبْهامُها

أَىْ تُصْلِحُهُ ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنْ آلَ يَؤُولُ وَيُرْوَى : تَأْتالَهُ إِبْهامُها ، بِفَتْحِ اللامِ ، مِنْ تَأْتالَهُ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَأْتِى لَهُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الياءِ أَلِفاً ، كَقَوْلِهِمْ فى بَقِىَ بَقا ، وفى رَضِىَ رَضا .

وَتَكَرْفَأَ السَّحابُ : كَتَكَرْثَأَ .

وَالكِرْفِئُ : قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَى ، وَالكِرْفِئَةُ : قِشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيا اليابِسَةُ . وَنَظَرَ أَبُو الغَوْثِ الأَعْرابِىُّ إِلَى قِرْطاسٍ رَقِيقٍ فَقالَ : غِرْقِئٌ تَحْتَ كِرْفِئٍ ، وَهَمْزَتُهُ زائِدَةٌ .

وَالكِرْفِئُ مِنَ السَّحابِ مِثْلُ الكِرْثِئِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثُلاثِيًّا .

وكَرْفَأَتِ القِدْرُ : أَزْبَدَتْ لِلْغَلْى .

• كرفس • الكَرَفْسُ : بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ مَعْرُوفٌ ، قِيلَ هُوَ دَخِيلٌ .

وَالكَرْفَسَةُ : مَشْىُ المُقَيَّدِ . وَتَكَرْفَسَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ . قالَ : وَالكُرْسُفُ القُطْنُ ، وَهُوَ الكُرْفُسُ .

• كرك • الكَرَكُ : الأَحْمَرُ ، ثَوْبٌ كَرَكٌ ، وخَوْخٌ كَرَكٌ ، وَأَنْشَدَ الإِيادِىُّ لأَبِى دُوادٍ :

كَرَكٌ كَلَوْنِ التِّينِ أَحْوَى يانِعٌ
مُتَراكِبُ الأَكْمامِ غَيْرُ صَوادِى

وَالكُرْكِىُّ : طائِرٌ ، وَالجَمْعُ الكَراكِىُّ .

وَالكَرَكُ : جَبَلٌ .

وَالكُرَّكُ : الكُرَّجُ الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ .

قالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ : الكارُوكَةُ القَوّادَةُ ، قالَ :

لاحَظَّ فى الدِّينارِ لِلكارُوكَه

قالَ : وَقالَ يُونُسُ كَرْكَتِ الدَّجاجَةُ وَهِىَ كَرْكَةٌ ، وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ حَواشِى أَمالِى ابْنِ بَرِّىٍّ : أَكْرَكَتِ الدَّجاجَةُ وَهِىَ كُرْكَةٌ ، وَنُسِبَ إِلى الصّاغانِى .

• كركدن • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَرْكَدَنُّ دابَّةٌ عَظِيمَةُ الخَلْقِ يُقالُ إِنَّها تَحْمِلُ الفِيلَ عَلَى قَرْنِها ، ثَقَّلَ الدّالَ مِنَ الكَرْكَدَّنِ .

• كركر • التَّهْذِيبُ فى النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً ، وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، وَكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

• كركس • الكَرْكَسَةُ : تَرْدِيدُ الشَّىْءِ . وَالمُكَرْكَسُ : الَّذِى وَلَدَتْهُ الإِماءُ ، وَقِيلَ : إِذا وَلَدَتْهُ أَمَتانِ أَوْ ثَلاثٌ فَهُوَ المُكَرْكَسُ . أَبُو الهَيْثَمِ : المُكَرْكَسُ الَّذِى أُمُّ أُمِّهِ وَأُمُّ أَبِيهِ وَأُمُّ أُمِّ أُمِّهِ وَأُمُّ أُمِّ أَبِيهِ إِماءٌ ، كَأَنَّهُ المُرَدَّدُ فى الهُجَناءِ . وَالمُكَرْكَسُ : المُقَيَّدُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فَهَلْ يَأْكُلَنْ مالى بَنُو نَخَعِيَّةٍ
لَها نَسَبٌ فى حَضْرَمَوْتَ مُكَرْكَسُ ؟

وَالكَرْكَسَةُ : التَّرَدُّدُ . وَالكَرْكَسَةُ : مِشْيَةُ المُقَيَّدِ . وَالكَرْكَسَةُ : تَدَحْرُجُ الإِنْسانِ مِنْ عُلْوٍ إِلى سُفْلٍ ، وَقَدْ تَكَرْكَسَ .

• كركم • الكُرْكُمُ : نَبْتٌ . وَثَوْبٌ مُكَرْكَمٌ : مَصْبُوغٌ بِالكُرْكُمِ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالوَرْسِ ، قالَ : وَالكُرْكُمُ تُسَمِّيهِ العَرَبُ الزَّعْفَرانَ ، وَأَنْشَدَ :

قامَ عَلَى المَرْكُوِّ ساقٍ يُفْعِمُهْ
يَرُدُّ فِيهِ سُورَهُ وَيَثْلِمُهْ
مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وَكُرْكُمُهْ
فَرِيحُهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهْ

يَصِفُ عَرُوساً ضَعُفَ عَنِ السَّقْىِ فاسْتَعانَ بِعُرْسِهِ . وفى الحَدِيثِ : فَعادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ، قالَ اللَّيْثُ : هُوَ الزَّعْفَرانُ . قالَ ، وَالكُرْكُمانِىُّ دَواءٌ مَنْسُوبٌ إِلى الكُرْكُمِ ، وَهُوَ نَبْتٌ شَبِيهٌ بِالكَمُّونِ ، يُخْلَطُ بِالأَدْوِيَةِ ؛ وَتَوَهَّمَ الشّاعِرُ أَنَّهُ الكَمُّونُ فَقالَ :

عَيَّاً أَرَجِّيهِ ظُنُونَ الأَظْنُنِ
أَمانِىَ الكُرْكُمِ إِذْ قالَ اسْقِنِى

وَهَذا كَما تَقُولُ أَمانِىُّ الكَمُّونِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكُرْكُمُ الزَّعْفَرانُ ، القِطْعَةُ مِنْهُ كُرْكُمَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبِهِ سُمِّىَ دَواءُ الكُرْكُمِ ، وَقِيلَ : هُوَ فارِسِىٌّ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلبَعِيثِ يَصِفُ قَطاً :

سَماوِيَّةٌ كُدْرٌ كَأَنَّ عُيُونَها
يُذافُ بِهِ وَرْسٌ حَدِيثٌ وَكُرْكُمُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الكُرْكُمُ عُرُوقٌ صُفْرٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ أَسْماءِ الزَّعْفَرانِ ؛ وَقالَ الأَغْلَبُ :

فَبَصُرَتْ بِعَزَبٍ مُلَوَّمِ
فَأَخَذَتْ مِنْ رادِنٍ وَكُرْكُمِ

وفى الحَدِيثِ : بَيْنا هُوَ وَجِبْرِيلُ يَتَحادَثانِ تَغَيَّرَ وَجْهُ جِبْرِيلَ حَتَّى عادَ كَأَنَّهُ كُرْكُمَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ واحِدَةُ الكُرْكُمِ ، وَهُوَ الزَّعْفَرانُ ؛ وَقِيلَ : العُصْفُرُ ، وَقِيلَ : شَىْءٌ كالوَرْسِ ، وَهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : المِيمُ مَزِيدَةٌ لِقَوْلِهِمْ لِلأَحْمَرِ كَرَكٌ . وفى الحَدِيثِ حِينَ ذَكَرَ سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ : فَعادَ لَوْنُهُ كالكُرْكُمَةِ ، وَزَعَمَ السِّيرافِىُّ أَنَّ الكُرْكُمَ والكُرْكُمانَ ، الرِّزْقُ بِالفارِسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرِئٍ مُشَمِّرٌ لِشانِهِ
لِرِزْقِهِ الغادِى وَكُرْكُمانِهِ

وَبَيْتُ الاسْتِشْهادِ فى التَّهْذِيبِ :

رَيْحانُهُ الغادِى وَكُرْكُمانِهِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَأَيْتُ فى نُسْخَةٍ الكُرْكُمَ اسْمُ العِلْكِ .

• كرم • الكَرِيمُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ وَأَسْمائِهِ ، وَهُوَ الكَثِيرُ الخَيْرِ ، الجَوادُ المُعْطِى الَّذِى لا يَنْفَدُ عَطاؤُهُ ، وَهُوَ الكَرِيمُ المُطْلَقُ . والكَرِيمُ : الجامِعُ لأَنواعِ الخَيْرِ وَالشَّرَفِ وَالفَضائِلِ . وَالكَرِيمُ : اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ ما يُحْمَدُ ، فاللهُ عَزَّ وَجَلَّ كَرِيمٌ حَمِيدُ الفِعالِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ العَظِيمِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الكَرَمُ نَقِيضُ اللُّؤْمِ يَكُونُ فى الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ ، وَيُسْتَعْمَلُ فى الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِها مِنَ الجَواهِرِ إِذا عَنَوْا العِتْقَ ، وَأَصْلُهُ فى النَّاسِ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَرَمُ الفَرَسِ أَنْ يَرِقَّ جِلْدُهُ وَيَلِينَ شَعْرُهُ وَتَطِيبَ رائِحَتُهُ .

وَقَدْ كَرُمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بِالضَّمِّ ، كَرَماً وَكَرامَةً ، فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَةٌ وَكِرْمَةٌ وَمَكْرَمٌ وَمَكْرَمَةٌ[1] وَكُرامٌ وَكُرَّامٌ وَكُرَّامَةٌ ، وَجَمْعُ الكَرِيمِ ، كُرَماءُ وَكِرامٌ ، وَجَمْعُ الكُرَّامِ كُرَّامُونَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُكَسَّرُ كُرَّامٌ ، اسْتَغْنَوْا عَنْ تَكْسِيرِهِ بالواوِ وَالنُّونِ ، وَإِنَّهُ لَكَرِيمٌ مِنْ كَرائِمِ قَوْمِهِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ حَكَى ذٰلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وإِنَّهُ لَكَرِيمَةٌ مِنْ كَرائِمِ قَوْمِهِ ، وهٰذا عَلَى القِياسِ .

اللَّيْثُ : يُقالُ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَقَوْمٌ كَرَمٌ ، كَما قالُوا أَدِيمٌ وَأَدَمٌ ، وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ ، وَنِسْوَةٌ كَرائِمُ . ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ : وَرَجُلٌ كَرَمٌ : كَرِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ الاِثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ، تَقُولُ امْرَأَةٌ كَرَمٌ وَنِسْوَةٌ كَرَمٌ لأَنَّهُ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ ؛ قالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْحُوحٍ[2] الشَّيْبانِىُّ : كَذا ذَكَرَهُ السِّيرافِىُّ ، وَذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْمِ اللاَّتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، واسْمُهُ عِيسَى ، وَكانَ يَلُومُ فى نُصْرَةِ أَبِى بِلالٍ مِرْداسِ بْنِ أُدَيَّةَ ، وأَنَّهُ مَنَعَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَى بَناتِهِ ، وَذَكَرَ المُبَرِّدُ فى أَخْبارِ الخَوارِجِ أَنَّهُ لأَبِى خالِدٍ القَنانِىِّ فَقالَ : وَمِنْ طَرِيفِ أَخْبارِ الخَوارِجِ قَوْلُ قَطَرِىِّ بْنِ الفُجاءَةِ المازِنِىِّ لأَبِى خالِدٍ القَنانِىِّ :

أَبا خالِدٍ إِنْفِرْ فَلَسْتَ بِخالِدٍ
وَما جَعَلَ الرَّحْمٰنُ عُذْراً لِقاعِدِ
أَتَزْعَمُ أَنَّ الخارِجِىَّ عَلَى الهُدَى
وَأَنْتَ مُقِيمٌ بَيْنَ راضٍ وَجاحِدِ ؟

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو خالِدٍ :

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إِلَىَّ حُبًّا
بَناتِى أَنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ
مَخافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِى
وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بَعْدَ صافِ
وأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كُسِىَ الجَوارِى
فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجافِ
وَلَوْلا ذاكَ قَدْ سَوَّمْتُ مُهْرِى
وفى الرَّحْمٰنِ لِلضُّعَفاءِ كافِ
أَبانا مَنْ لَنا إِنْ غِبْتَ عَنَّا
وَصارَ الحَىُّ بَعْدَكَ فى اخْتِلافِ ؟

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ ما قالَ اللَّيْثُ ، إِنَّما يُقالُ : رَجُلٌ كَرِيمٌ وَقَوْمٌ كِرامٌ ، كَما يُقالُ صَغِيرٌ وَصِغارٌ ، وَكَبِيرٌ ، وَكِبارٌ ، وَلٰكِنْ يُقالُ : رَجُلٌ كَرَمٌ وَرِجالٌ كَرَمٌ ، أَىْ ذَوُو كَرَمٍ ، وَنِساءٌ كَرَمٌ ، أَىْ ذَواتُ كَرَمٍ ، كما يُقالُ رَجُلٌ عَدْلٌ وَقَوْمٌ عَدْلٌ ، وَرَجُلٌ دَنَفٌ وَحَرَضٌ ، وَقَوْمٌ حَرَضٌ وَدَنَفٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكُرامٌ وَكُرَّامٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : وَكُرامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، أَبْلَغُ فى الوَصْفِ ، وَأَكْثَرُ مِنْ كَرِيمٍ ، وَكُرَّامٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَبْلَغُ مِنْ كُرامٍ ، وَمِثْلُهُ ظَرِيفٌ وَظُرافٌ وَظُرَّافٌ ، وَالْجَمْعُ الكُرَّامُونَ . وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : الكُرامُ ، بالضَّمِّ ، مِثْلُ الكَرِيمِ ، فَإِذا أَفْرَطَ فى الكَرَمِ قُلْتَ كُرَّامٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَالتَّكْرِيمُ وَالإِكْرامُ بِمَعْنًى ، وَالاِسْمُ مِنْهُ الكَرامَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقالَ أَبُو المُثَلَّمِ :

وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وَمِمَّا جاءَ مِنَ المَصادِرِ عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهارُهُ وَلٰكِنَّهُ فى مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، قَوْلُكَ كَرَماً وَصَلَفاً ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَكْرَمَكَ اللهُ وأَدامَ لَكَ كَرَماً ، وَلٰكِنَّهُمْ خَزَلُوا الفِعْلَ هُنا ، لأَنَّهُ صارَ بَدَلاً مِنْ قَوْلِكَ : أَكْرِمْ بِهِ وَأَصْلِفْ ؛ وَمِمَّا يُخَصُّ بِهِ النِّداءُ قَوْلُهُمْ : يا مَكْرَمانُ ؛ حَكاهُ الزَّجَّاجِىُّ ، وَقَدْ حُكِىَ فى غَيْرِ النِّداءِ فَقِيلَ رَجُلٌ مَكْرَمانٌ ؛ عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ حَكاها أَيْضاً أَبُو حاتِمٍ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يا مَكْرَمانُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، نَقِيضُ قَوْلِكَ يا مَلأَمانُ مِنَ اللُّؤْمِ وَالكَرَمِ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّ رَجُلاً أَهْدَى إِلَيْهِ راوِيَةَ خَمْرٍ فَقالَ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَها ، فَقالَ الرَّجُلُ : أَفَلا أُكارِمُ بِها يَهُودَ ؟ فَقالَ : إِنَّ الَّذِى حَرَّمَها حَرَّمَ أَنْ يُكارَمَ بِها ؛ المُكارَمَةُ : أَنْ تُهْدِىَ لإِنْسانٍ شَيْئاً لِيُكافِئَكَ عَلَيْهِ ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الكَرَمِ ، وَأَرادَ بِقَوْلِهِ أُكارِمُ بِها يَهُودَ ، أَىْ أُهْدِيها إِلَيْهِمْ لِيُثِيبُونى عَلَيْها ، وَمِنْهُ قَوْلُ دُكَيْنٍ :

يا عُمَرَ الخَيْراتِ وَالمَكارِمِ
إِنِّى امْرُؤٌ مِنْ قَطَنِ بْنِ دارِمِ
أَطْلُبُ دَيْنِى مِنْ أَخٍ مُكارِمِ

أَرادَ مِنْ أَخٍ يُكافِئُنِى عَلَى مَدْحِى إِيَّاهُ ، يَقُولُ : لا أَطْلُبُ جائِزَتَهُ بِغَيْرِ وَسِيلَةٍ .

وَكارَمْتُ الرَّجُلَ إِذا فاخَرْتَهُ فى الكَرَمِ ، فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، إِذا غَلَبْتَهُ فِيهِ . وَالكَرِيمُ : الصَّفُوحُ . وَكارَمَنِى فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ : كُنْتُ أَكْرَمَ مِنْهُ . وَأَكْرَمَ الرَّجُلَ وَكَرَّمَهُ : أَعْظَمَهُ وَنَزَّهَهُ . وَرَجُلٌ مِكْرامٌ : مُكْرِمٌ ، وَهٰذا بِناءٌ يَخُصُّ الكَثِيرَ .

الْجَوْهَرِىُّ : أَكْرَمْتُ الرَّجُلَ أُكْرِمُهُ ، وَأَصْلُهُ أُؤَكْرِمُهُ مِثْلُ أُدَحْرِجُهُ ، فاسْتَثْقَلُوا اجْتِماعَ الهَمْزَتَيْنِ فَحَذَفُوا الثانِيَةَ ، ثُمَّ أَتْبَعُوا باقِىَ حُرُوفِ المُضارَعَةِ الهَمْزَةَ ، وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ ، أَلا تَراهُمْ حَذَفُوا الواوَ مِنْ يَعِدُ اسْتِثْقالاً ، لِوُقُوعِها بَيْنَ ياءٍ وَكَسْرَةٍ ، ثُمَّ أَسْقَطُوا مَعَ الأَلِفِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ ؟ فَإِنِ اضْطُرَّ

---

(١) قوله : « ومكرم ومكرمة » ضبط فى الأصل والمحكم بفتح أولهما ، وهو مقتضى إطلاق المجد ، وقال السيد المرتضى فيهما بالضم .

(٢) قوله : « مسحوح » كذا فى الأصل بمهملات وفى شرح القاموس بمعجمات . وفى مادة « كسا » : « مسحوج » بالحاء المهملة والجيم .

الشَّاعِرُ جازَ لَهُ أَنْ يَرُدَّهُ إِلى أَصْلِهِ كَما قالَ :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لأَنْ يُؤَكْرَما

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ.

وَيُقالُ فى التَّعَجُّبِ : ما أَكْرَمَهُ لى ، وَهُوَ شاذٌّ لا يَطَّرِدُ فى الرُّباعِىِّ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَمَنْ يُهِنِ اللهُ فَما لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ » ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، أَىْ إِكْرامٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ مُخْرَجٍ وَمُدْخَلٍ.

وَلَهُ عَلَىَّ كَرامَةٌ ، أَىْ عَزازَةٌ.

واسْتَكْرَمَ الشىءَ : طَلَبَهُ كَرِيماً ، أَوْ وَجَدَهُ كَذٰلِكَ.

وَلا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَلا حُبًّا ولا كُرْماً ولا كُرْمَةً وَلا كَرامَةً ، كُلُّ ذٰلِكَ لا تُظْهِرُ لَهُ فِعْلاً. وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَكَرامَةً لَكَ ، وَكُرْمَى لَكَ وَكُرْمَةً لَكَ ، وَكُرْماً لَكَ ، وكُرْمَةَ عَيْنٍ ، وَنَعِيمَ عَيْنٍ ، وَنَعْمَةَ عَيْنٍ ، وَنُعامَى عَيْنٍ[1]. وَيُقالُ : نَعَمْ وَحُبًّا وَكَرامَةً ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : نَعَمْ وَحُبًّا وَكُرْماناً ، بِالضَّمِّ ، وَحُبًّا وَكُرْمَةً. وَحُكِىَ عَنْ زِيادِ ابْنِ أَبِى زِيادٍ : لَيْسَ ذٰلِكَ لَهُمْ وَلا كُرْمَةَ.

وتَكَرَّمَ عَنِ الشَّىْءِ وَتَكارَمَ : تَنَزَّهَ. اللَّيْثُ تَكَرَّمَ فُلانٌ عَمَّا يَشِينُهُ إِذا تَنَزَّهَ ، وَأَكْرَمَ نَفْسَهُ عَنِ الشائِناتِ.

وَالكَرامَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ للإِكْرامِ[2] ، كَما وُضِعَتِ الطَّاعَةُ مَوْضِعَ الإِطاعَةِ ، وَالغَارَةُ مَوْضِعَ الإِغارَةِ.

والمُكَرَّمُ : الرَّجُلُ الكَرِيمُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ. وَيُقالُ : كَرُمَ الشَّىْءُ الكَرِيمُ كَرَماً ، وَكَرُمَ فُلانٌ عَلَيْنا كَرامَةً.

وَالتَّكَرُّمُ : تَكَلُّفُ الكَرَمِ ؛ وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

تَكَرَّمْ لِتَعْتادَ الجَمِيلَ وَلَنْ تَرَى

أَخا كَرَمٍ إِلاَّ بِأَنْ يَتَكَرَّما

وَالمَكْرُمَةُ وَالمَكْرُمُ : فِعْلُ الكَرَمِ ، وفى الصِّحاحِ : واحِدَةُ المَكارِمِ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلا مَعُونٌ مِنَ العَوْنِ ، لأَنَّ كُلَّ مَفْعُلَةٍ فالهاءُ لَها لازِمَةٌ إِلاَّ هٰذَيْنِ ؛ قالَ أَبو الأَخْزَرِ الحِمَّانِىُّ :

مَرْوانُ مَرْوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِى

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعالِ مَكْرُمِ

وَيُرْوَى :

نَعَمْ أَخُو الهَيْجاءِ فى اليَوْمِ اليَمِى

وَقالَ جَمِيلٌ :

بُثَيْنَ الْزَمِى لا إِنَّ لا إِنْ لَزِمْتِهِ

عَلَى كَثْرَةِ الواشِينَ أَىُّ مَعُونِ

قال الفَرَّاءُ : مَكْرُمٌ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ ، وَمَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ.

وَالأُكْرُومَةُ : المَكْرُمَةُ. وَالأُكْرُومَةُ مِنَ الكَرَمِ : كالأُعْجُوبَةِ مِنَ العَجَبِ.

وأَكْرَمَ الرَّجُلُ : أَتَى بِأَوْلادٍ كِرامٍ.

وَاسْتَكْرَمَ : اسْتَحْدَثَ عِلْقاً كَرِيماً. وفى المَثَلِ : اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ. وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ اللهَ يَقُولُ : إِذا أَنا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِى كَرِيمَتَهُ ، وَهُوَ بِها ضَنِينٌ ، فَصَبَرَ لى ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِها ثَواباً دُونَ الجَنَّةِ ، وَبَعْضُهُمْ رَواهُ : إِذا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِى كَرِيمَتَيْهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ إِسْحٰقُ ابْنُ مَنْصُورٍ : قالَ بَعْضُهُمْ : يُرِيدُ أَهْلَهُ ؛ قالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : يُرِيدُ عَيْنَهُ ، قالَ : وَمَنْ رَواهُ كَرِيمَتَيْهِ فَهُما العَيْنانِ ، يُرِيدُ جارِحَتَيْهِ ، أَىِ الْكَرِيمَتَيْنِ عَلَيْهِ. وَكُلُّ شَىْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ. قالَ شَمِرٌ : وَكُلُّ شَىْءٍ يَكْرُمُ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمُكَ وَكَرِيمَتُكَ. وَالكَرِيمَةُ : الرَّجُلُ الحَسِيبُ ؛ يُقالُ : هُوَ كَرِيمَةُ قَوْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وأَرَى كَرِيمَكَ لا كَرِيمَةَ دُونَهُ

وَأَرَى بِلادَكَ مَنْقَعَ الأَجْوادِ[3]

أَرادَ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ لا تَدَّخِرُ عَنْهُ شَيْئاً يَكْرُمُ عَلَيْكَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ ، فَقالَ قائِلٌ : هُما الجِهادُ وَالحجُّ ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ فَرَسَيْنِ يَغْزُو عَلَيْهِما ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنَيْنِ كَرِيمَيْنِ ؛ وَقِيلَ : بَيْنَ أَبٍ مُؤْمِنٍ هُوَ أَصْلُهُ وَابْنٍ مُؤْمِنٍ هُوَ فَرْعُهُ ، فَهُوَ بَيْنَ مُؤْمِنَيْنِ هُما طَرَفاهُ ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَالْكَرِيمُ : الَّذِى كَرَّمَ نَفْسَهُ عَنِ التَّدَنُّسِ بِشَىْءٍ مِنْ مُخالَفَةِ رَبِّهِ. وَيُقالُ : هٰذا رَجُلٌ كَرَمٌ أَبُوهُ ، وَكَرَمٌ آباؤُهُ. وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ أَكْرَمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ لَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ ، فَبَسَطَ لَهُ رِداءَهُ ، وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ ، وَقالَ : إِذَا أَتاكُمْ كَرِيمَةُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ ، أَىْ كَرِيمُ قَوْمٍ وَشَرِيفُهُمْ ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ؛ قالَ صَخْرٌ :

أَبَى الفَخْرَ أَنِّى قَدْ أَصابُوا كَرِيمَتِى

وَأَنْ لَيْسَ إِهْداءُ الخَنَى مِنْ شَمالِيا

يَعْنى بِقَوْلِهِ كَرِيمَتِى أَخاهُ مُعاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو.

وَأَرْضٌ مَكْرَمَةٌ[4] وَكَرَمٌ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ وَقِيلَ : هِىَ المَعْدُونَةُ المُثارَةُ ، وَأَرْضانِ كَرَمٌ وَأَرَضُونَ كَرَمٌ. وَالكَرَمُ : أَرْضٌ مُثارَةٌ مُنَقَّاةٌ مِنَ الحِجارَةِ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلْبُقْعَةِ الطَّيِّبَةِ التُّرْبَةِ العَذاةِ المُنْبِتِ هٰذِهِ بُقْعَةٌ مَكْرَمَةٌ. الْجَوْهَرِىُّ : أَرْضٌ مَكْرَمَةٌ لِلنَّباتِ إِذا كانَتْ جَيِّدَةً لِلنَّباتِ. قالَ الكِسائِىُّ : المَكْرُمُ المَكْرُمَةُ ، قالَ : وَلَمْ يَجِئْ مَفْعُلٌ لِلْمُذَكَّرِ إِلاَّ حَرْفانِ نادِرانِ لا يُقاسُ عَلَيْهِما : مَكْرُمٌ وَمَعُونٌ. وَقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ مَكْرُمَةٍ وَمَعُونَةٍ ؛ قالَ : وَعِنْدَهُ أَنَّ مَفْعُلاً لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الكَلامِ ، وَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ الكَرِيمِ مَكْرُمانُ إِذا وَصَفُوهُ بِالسَّخاءِ وَسَعَةِ الصَّدْرِ.

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنِّى أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتابٌ كَرِيمٌ » ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ حَسَنٌ ما فِيهِ ، ثُمَّ بَيَّنَتْ ما فِيهِ فَقالَتْ : « إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ. أَلاَّ تَعْلُوا

(١) قوله : « ونعامى عين » زاد فى التهذيب قبلها : ونُعم عين ، أى بالضم ، وبعدها : ونَعام عين أى بالفتح. وقد أوسع المجد فى نُعم.

(٢) قوله : « يوضع للإكرام » كذا بالأصل ، والذى فى التهذيب : يوضع موضع الإكرام.

(٣) قوله : « منقع الأجواد » كذا بالأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة : منقعاً لجوادى ، وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش.

(٤) قوله : « وأرض مكرمة » ضبطت الراء فى الأصل والصحاح بالفتح ، وفى القاموس بالضم ، وقال شارحه : هى بالضم والفتح.

عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ » ؛ وَقِيلَ : أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ ، عَنَتْ أَنَّهُ جاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ ؛ وَقِيلَ : كِتابٌ كَرِيمٌ أَيْ مَخْتُومٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لا بارِدٍ وَلا كَرِيمٍ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ تَجْعَلُ الكَرِيمَ تابِعاً لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فِعْلاً تَنْوِي بِهِ الذَّمَّ . يُقالُ أَسَمِينٌ هٰذا ؟ فَيُقالُ : ما هُوَ بِسَمِينٍ وَلا كَرِيمٍ ! وَما هٰذِهِ الدَّارُ بِواسِعَةٍ وَلا كَرِيمَةٍ .

وَقالَ تَعالَى : « إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتابٍ مَكْنُونٍ » ؛ أَيْ قُرْآنٌ يُحْمَدُ ما فِيهِ مِنَ الهُدَى وَالبَيانِ وَالعِلْمِ وَالحِكْمَةِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً » ؛ أَيْ سَهْلاً لَيِّناً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً » ، أَيْ كَثِيراً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً » ، قالُوا حَسَناً ، وَهُوَ الجَنَّةُ . وَقَوْلُهُ : « هٰذا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ » ، أَيْ فَضَّلْتَ . وَقَوْلُهُ : « رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ » ، أَيِ العَظِيمِ . وَقَوْلُهُ : « إِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ » ، أَيْ عَظِيمٌ مُفْضِلٌ .

وَالكَرْمُ : شَجَرَةُ العِنَبِ ، واحِدَتُها كَرْمَةٌ ؛ قالَ :

إِذا مُتُّ فادْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ
تُرَوِّي عِظامِي بَعْدَ مَوْتِي عُرُوقُها

وَقِيلَ : الكَرْمَةُ الطَّاقَةُ الواحِدَةُ مِنَ الكَرْمِ ، وَجَمْعُها كُرُومٌ . وَيُقالُ : هٰذِهِ البَلْدَةُ إِنَّما هِيَ كَرْمَةٌ وَنَخْلَةٌ ، يُعْنَى بِذٰلِكَ الكَثْرَةُ . وَتَقُولُ العَرَبُ : هِيَ أَكْثَرُ الأَرْضِ سَمْنَةً وَعَسَلَةً ، قالَ : وَإِذا جادَتِ السَّماءُ بِالقَطْرِ قِيلَ : كَرُمَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ ، فَإِنَّما الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ هٰذا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الكَرَمَ الحَقِيقِيَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ اللهِ تَعالَى ، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقامُ مُقامَ المَوْصُوفِ ، فَيُقالُ : رَجُلٌ كَرْمٌ ، وَرَجُلانِ كَرْمٌ ، وَرِجالٌ كَرْمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرْمٌ ، لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ أُقِيمَ مُقامَ المَنْعُوتِ ، فَخَفَّفَتِ العَرَبُ الكَرْمَ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ كَرَمَ شَجَرَةِ العِنَبِ ، لِما ذُلِّلَ مِنْ قُطُوفِهِ عِنْدَ اليَنْعِ ، وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فِي كُلِّ حالٍ ، وَأَنَّهُ لا شَوْكَ فِيهِ يُؤْذِي القاطِفَ ، فَنَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ تَسْمِيَتِهِ بِهٰذا الاسْمِ ، لِأَنَّهُ يُعْتَصَرُ مِنْهُ المُسْكِرُ المَنْهِيُّ عَنْ شُرْبِهِ ، وَأَنَّهُ يُغَيِّرُ عَقْلَ شارِبِهِ وَيُورِثُ شُرْبُهُ العَداوَةَ وَالبَغْضاءَ وَتَبْذِيرَ المالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَقالَ : الرَّجُلُ المُسْلِمُ أَحَقُّ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : يُسَمَّى الكَرْمُ كَرْماً لِأَنَّ الخَمْرَ المُتَّخَذَةَ مِنْهُ تَحُثُّ عَلَى السَّخاءِ وَالكَرَمِ ، وَتَأْمُرُ بِمَكارِمِ الأَخْلاقِ ، فاشْتَقُّوا لَهُ اسْماً مِنَ الكَرَمِ لِلْكَرَمِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ يُسَمَّى أَصْلُ الخَمْرِ بِاسْمٍ مَأْخُوذٍ مِنَ الكَرَمِ وَجَعَلَ المُؤْمِنَ أَوْلَى بِهٰذا الاسْمِ الحَسَنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالخَمْرُ مُشْتَقَّةُ المَعْنَى مِنَ الكَرَمِ

وَكَذٰلِكَ سُمِّيَتِ الخَمْرُ راحاً ، لِأَنَّ شارِبَها يَرْتاحُ لِلْعَطاءِ أَيْ يَخِفُّ ؛ وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَرادَ أَنْ يُقَرِّرَ وَيُسَدِّدَ ما فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ » بِطَرِيقَةٍ أَنِيقَةٍ وَمَسْلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الغَرَضُ حَقِيقَةَ النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَةِ العِنَبِ كَرْماً ، وَلٰكِنَّ الإِشارَةَ إِلَى أَنَّ المُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِأَلَّا يُشارَكَ فِيما سَمَّاهُ اللهُ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : فَإِنَّما الكَرْمُ الرَّجُلُ المُسْلِمُ ، أَيْ إِنَّما المُسْتَحِقُّ لِلاسْمِ المُشْتَقِّ مِنَ الكَرَمِ الرَّجُلُ المُسْلِمُ .

وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ الكَرِيمَ ابْنَ الكَرِيمِ ابْنِ الكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحٰقَ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ النُّبُوَّةِ وَالعِلْمِ وَالجَمالِ وَالعِفَّةِ وَكَرَمِ الأَخْلاقِ وَالعَدْلِ وَرِياسَةِ الدُّنْيا وَالدِّينِ ، فَهُوَ نَبِيٌّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ ، رابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي النُّبُوَّةِ .

وَيُقالُ لِلْكَرْمِ : الجَفْنَةُ وَالحَبَلَةُ وَالزَّرَجُونُ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : وَاتَّقِ كَرائِمَ أَمْوالِهِمْ ، أَيْ نَفائِسَها الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِها نَفْسُ مالِكِها ، وَيَخْتَصُّها لَها ، حَيْثُ هِيَ جامِعَةٌ لِلْكَمالِ المُمْكِنِ فِي حَقِّها ، وَواحِدَتُها كَرِيمَةٌ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَغَزْوٌ تُنْفَقُ فِيهِ الكَرِيمَةُ ، أَيِ العَزِيزَةُ عَلَى صاحِبِها .

وَالكَرْمُ : القِلادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ ؛ وَقِيلَ : الكَرْمُ نَوْعٌ مِنَ الصِّياغَةِ الَّتِي تُصاغُ فِي المَخانِقِ ، وَجَمْعُهُ كُرُومٌ ؛ قالَ :

تُباهِي بِصَوْغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ

يُقالُ : رَأَيْتُ فِي عُنُقِها كَرْماً حَسَناً مِنْ لُؤْلُؤٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْراً عَلَيْهِ الدُّرُّ تُزْهِي كُرُومُهُ
تَرائِبَ لا شُقْراً يُعَبْنَ وَلا كُهْبا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِجَرِيرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُها

ثالِبَةُ الشَّوَى : مُشَقَّقَةُ القَدَمَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً لَهُ فِي أُمِّ البَعِيثِ :

إِذا هَبَطَتْ جَوَّ المَراغِ فَعَرَّسَتْ
طُرُوقاً وَأَطْرافُ التَّوادِي كُرُومُها

وَالكَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الحُلِيِّ ، وَهُوَ قِلادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُها نِساءُ العَرَبِ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الكَرْمُ شَيْءٌ يُصاغُ مِنْ فِضَّةٍ يُلْبَسُ فِي القَلائِدِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةً لِهٰذا :

فَيا أَيُّها الظَّبْيُ المُحَلَّى لَبانُهُ
بِكَرْمَيْنِ كَرْمَيْ فِضَّةٍ وَفَرِيدِ

وَقالَ آخَرُ :

تُباهِي بِصَوْغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ
مُعَطَّفَةٍ يَكْسُونَها قَصَباً خَدْلا

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كَرِيمُ الخِلِّ ، لا تُخادِنُ أَحَداً فِي السِّرِّ ، أَطْلَقَتْ كَرِيماً عَلَى المَرْأَةِ ، وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةُ الخِلِّ ، ذَهاباً بِهِ إِلَى الشَّخْصِ . وَفِي الحَدِيثِ : وَلا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ؛ التَّكْرِمَةُ : المَوْضِعُ الخاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِراشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرامِهِ ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ مِنَ الكَرامَةِ .

وَالكَرَمَةُ : رَأْسُ الفَخِذِ المُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُها الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الوَرِكِ

القَلْتُ ، وَقالَ فى صِفَةِ فَرَسٍ :

أُمِرَّتْ عُزَيْزاهُ وَنِيطَتْ كُرُومُهُ

إِلى كَفَلٍ رابٍ وَصُلْبٍ مُوَثَّقِ

وَكَرَمَ المَطَرُ وَكَرُمَ : كَثُرَ ماؤُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتُجِيلَ الرَّبا

بُ مِنْهُ وكُرِّمَ ماءً صَرِيحَا

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : وَغُرِّمَ ماءً صَرِيحا ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّ غُرِّمَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ وَكُرِّمَ ماءً صَرِيحا ؛ وَقالَ أَيْضاً : يُقالُ لِلسَّحابِ إِذا جادَ بِمائِهِ كَرُمَ ، وَالنَّاسُ عَلَى غُرِّمَ . وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهَى خَرْجُهُ . الْجَوْهَرِىُّ: كَرَمَ السَّحابُ إِذا جاءَ بِالغَيْثِ.

وَالكَرامَةُ : الطَّبَقُ الَّذِى يُوضَعُ عَلَى رَأْسِ الحُبِّ وَالقِدْرِ. وَيُقالُ : حَمَلَ إِلَيْهِ الكَرامَةَ ، وَهُوَ مِثْلُ النُّزُلِ ؛ قالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فى البادِيَةِ فَلَمْ يُعرَفْ.

وَكَرْمانُ وَكِرْمانُ : مَوْضِعٌ بِفارِسَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَكَرْمانُ اسْمُ بَلَدٍ ، بِفَتْحِ الكافِ ، وَقَدْ أُولِعَت العامَّةُ بِكَسْرِها ؛ قالَ : وَقَدْ كَسَرَها الْجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ رَحُبَ فَقالَ يَحْكِى قَوْلَ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ : أَرَحُبَكُمُ الدُّخُولُ فى طاعَةِ الكِرْمانِىِّ ؟

وَالكَرْمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

وَماعِشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بِالكَرْمِ

[فَقَدْ] قِيلَ : أَرادَ الكَرْمَةَ فَجَمَعَها بِما حَوْلَها ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَهٰذا بَعِيدٌ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا إِنَّما يَسُوغُ فى الأَجْناسِ المَخْلُوقاتِ ، نَحْوُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، لا فى الأَعْلامِ ، وَلٰكِنَّهُ حَذَفَ الهاءَ لِلضَّرُورَةِ وَأَجْراهُ مُجْرَى ما لا هاءَ فِيهِ ؛ التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ[1] فى الكَرْمِ :

وأَيْقَنْتُ أَنَّ الجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

وَماعِشْتُ عَيْشاً مِثْلَ عَيْشِكَ بالكَرْمِ

قالَ : أَرادَ بِالكَرْمِ الكَرامَةَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ كَرَمَتْ أَرْضُ فُلانٍ العامَ ، وَذٰلِكَ إِذا سَرَقَنَها فَزَكا نَبْتُها . قالَ : وَلا يَكْرُمُ الحَبُّ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرَ العَصْفِ ، يَعْنِى التِّبْنَ وَالوَرَقَ .

وَالكُرْمَةُ : مُنْقَطَعُ الهامَةِ فى الدَّهْناءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

• كرمح • الكَرْمَحَةُ وَالكَرْبَحَةُ : عَدْوٌ دُونَ الكَرْدَمَةِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : كَرْمَحْنا فى آثارِ القَوْمِ : عَدَوْنا عَدْوَ المُتَثاقِلِ .

• كرن • الكِرانُ : العُودُ ، وَقِيلَ : الصَّنْجُ ، قالَ لَبِيدٌ :

صَعْلٌ كَسافِلَةِ القَناةِ وَظِيفُهُ

وَكَأَنَّ جُؤْجُؤَهُ صَفِيحُ كِرانِ

وَفى رِوايَةٍ : كَسافِلَةِ القَنا ظُنْبُوبُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرِنَةٌ .

وَالكَرِينَةُ : المُغَنِّيَةُ الضَّارِبَةُ بِالعُودِ أَوِ الصَّنْجِ . وَفى حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَغَنَّتْهُ الكَرِينَةُ ، أَىِ المُغَنِّيَةُ الضَّارِبَةُ بِالكِران ، وَالكِنَّارَةُ نَحْوٌ مِنْهُ . والكِرْيَوْنُ : وادٍ بِمِصْرَ ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَوَلَّتْ سِراعاً عِيرُها وَكَأَنَّها

دَوافِعُ بِالكِرْيَوْنِ ذاتُ قُلُوعِ

وَقِيلَ : هُوَ خَلِيجٌ يُشَقُّ مِنْ نِيلِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

• كرنب • الكُرُنْبُ : بَقْلَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكُرُنْبُ هٰذا الَّذِى يُقالُ لَهُ السِّلْقُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

التَّهْذِيبُ : الكَرِنِيبُ وَالكِرْنابُ : التَّمْرُ بِاللَّبَنِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَرْنِيبُ المَجِيعُ ، وَهُوَ الكُدَيْراءُ ، يُقالُ : كَرْنِبُوا لِضَيْفِكُمْ ، فَإِنَّهُ لَتَحانٌ .

• كرنث • تَكَرْنَثَ عَلَيْنا : تَكَبَّرَ[2] .

• كرنف • الكِرْنافُ وَالكُرنافُ : أُصُولُ الكَرَبِ الَّتِى تَبْقَى فى جِذْعِ السَّعَفِ ، وَما قُطِعَ مِنَ السَّعَفِ فَهُوَ الكَرَبُ ، الواحِدَةُ كُرْنافَةٌ وَكِرْنافَةٌ ، وَجَمْعُ الكُرنافِ وَالكِرْنافِ كَرانِيفُ. ابْنُ سِيدَهْ : الكُرْنافَةُ وَالكِرْنافَةُ والكُرْنُوفَةُ أَصْلُ السَّعَفَةِ الغَلِيظُ المُلْتَزِقُ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ ؛ وَقِيلَ : الكَرانِيفُ أُصُولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ الَّتِى إِذا يَبِسَتْ صارَتْ أَمْثالَ الأَكْتافِ. وَفى حَدِيثِ الواقِمِىِّ : وَقَدْ ضافَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَأَتَى بِقِرْبَتِهِ نَخْلَةً فَعَلَّقَها بِكِرْنافَةٍ ، وَهِىَ أَصْلُ السَّعَفَةِ الغَلِيظَةِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ سَعَفُها وَكَرانِيفُها أَشاجِعَ تَنْهَشُهُ . وَفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ : وَالقُرْآنُ فى الكَرانِيفِ ، يَعْنِى أَنَّهُ كانَ مَكْتُوباً عَلَيْها قَبْلَ جَمْعِهِ فى الصُّحُفِ.

وَكَرْنَفَ النَّخْلَةَ : جَرَّدَ جِذْعَها مِنْ كَرانِيفِهِ .

وَالمُكَرْنِفُ : الَّذِى يَلْقُطُ التَّمْرَ مِنْ أُصُولِ الكَرانِيفِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَدْ تَخِذَتْ سَلْمَى بِقَرْنٍ حائِطا

وَاسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً وَلاقِطا

وكَرْنَفَهُ بِالعَصا : ضَرَبَهُ بِها ؛ قالَ بَشِيرٌ الفِرِّيرِىُّ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ فَوَلَّى مُدْبِراً

كَرْنَفْتُهُ بِهِراوَةٍ عَجْراءِ

وَانْتَكَفْتُ : مِلْتُ . وَفى النَّوادِرِ : خَرْنَفْتُهُ بِالسَّيْفِ وَكَرْنَفْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ ؛ وَقِيلَ : كَرْنَفَهُ بِالسَّيْفِ إِذا قَطَعَهُ .

• كره • الأَزْهَرِىُّ : ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ الكَرْهَ وَالكُرْهَ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتابِهِ العَزِيزِ ، وَاخْتَلَفَ القُرَّاءُ فى فَتْحِ الكافِ وضَمِّها ، فَرُوِىَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ : قَرَأَ نافِعٌ وَأَهْلُ المَدِينَةِ فى سُورَةِ البَقَرَةِ : «وهُوَ كُرْهٌ

---

(١) قوله : « أبو ذؤيب إلخ » انفرد الأزهرى بنسبة البيت لأبى ذؤيب ، إذ الذى فى معجم ياقوت والمحكم والتكملة أنه لأبى خراش .

(٢) قوله : « تكرنث علينا إلخ » أثبتها فى المحكم وأهملها المجد .

لكم» ، بالضَّمِّ في هٰذا الحَرْفِ خاصَّةً ، وسائِرَ القُرْآنِ بِالفَتْحِ ، وكانَ عاصِمٌ يَضُمُّ هٰذا الحَرْفَ أَيْضاً ، والَّذَيْنِ في الأَحْقافِ : «حَمَلَتْه أُمُّه كُرْهاً وَوَضَعَتْه كُرْهاً» ، ويَقْرَأُ سائِرَهُنَّ بالفَتْحِ ، وكانَ الأَعْمَشُ وحَمْزَةُ والكِسائِيُّ يَضُمُّونَ هٰذِهِ الحُرُوفَ الثَّلاثَةَ ، وَالَّذِي في النِّساءِ : «لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً» ، ثُمَّ قَرَءُوا كُلَّ شَيْءٍ سِواها بالفَتْحِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُ أَصْحابِنا : نَخْتارُ ما عَلَيْهِ أَهْلُ الحِجازِ أَنَّ جَمِيعَ ما في القُرْآنِ بِالفَتْحِ إِلاَّ الَّذِي في البَقَرَةِ خاصَّةً ، فَإِنَّ القُرَّاءَ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ . قالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : ولا أَعْلَمُ بَيْنَ الأَحْرُفِ الَّتِي ضَمَّها هٰؤُلاءِ وبَيْنَ الَّتِي فَتَحُوها فَرْقاً في العَرَبِيَّةِ ولا في سُنَّةٍ تُتَّبَعُ ، ولا أَرَى النّاسَ اتَّفَقُوا عَلَى الحَرْفِ الَّذِي في سُورَةِ البَقَرَةِ خاصَّةً إِلا أَنَّهُ اسْمٌ ، وبَقِيَّةُ القُرْآنِ مَصادِرُ ؛ وقَدْ أَجْمَعَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الكَرْهَ وَالكُرْهَ لُغَتانِ ، فَبِأَيِّ لُغَةٍ وَقَعَ فَجائِزٌ ، إِلاَّ الفَرَّاءَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الكُرْهَ ما أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ ، وَالكَرْهَ ما أَكْرَهَكَ غَيْرُكَ عَلَيْهِ ، تَقُولُ : جِئْتُكَ كُرْهاً ، وأَدْخَلْتَنِي كَرْهاً ؛ وقالَ الزَّجّاجُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ» ، يُقالُ كَرِهْتُ الشَّيْءَ كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهَةً وكَراهِيَةً ، قالَ : وكُلُّ ما في كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنَ الكُرْهِ فَالفَتْحُ فِيهِ جائِزٌ ، إِلاَّ في هٰذا الحَرْفِ الَّذِي في هٰذِهِ الآيَةِ ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ القُرّاءَ مُجْمِعُونَ عَلَى ضَمِّهِ ؛ قالَ : ومَعْنَى كَراهِيَتِهِمُ القِتالَ أَنَّهُمْ إِنَّما كَرِهُوهُ عَلَى جِنْسِ غِلَظِهِ عَلَيْهِمْ ومَشَقَّتِهِ ، لا أَنَّ المُؤْمِنِينَ يَكْرَهُونَ فَرْضَ اللهِ ، لِأَنَّ اللهَ تَعالَى لا يَفْعَلُ إِلاَّ ما فِيهِ الحِكْمَةُ والصَّلاحُ .

وقالَ اللَّيْثُ في الكَرْهِ وَالكُرْهِ : إِذا ضَمُّوا أَوْ خَفَضُوا قالُوا كُرْهٌ ، وإِذا فَتَحُوا قالُوا كَرْهاً ، تَقُولُ : فَعَلْتُهُ عَلَى كُرْهٍ وهُوَ كُرْهٌ ، وتَقُولُ : فَعَلْتُهُ كَرْهاً ، قالَ : وَالكَرْهُ المَكْرُوهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : والَّذِي قالَهُ أَبُو العَبّاسِ والزَّجّاجُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، وما قالَهُ اللَّيْثُ فَقَدْ قالَهُ بَعْضُهُمْ ، ولَيْسَ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ بِالبَيِّنِ الواضِحِ .

الفَرّاءُ : الكُرْهُ ، بِالضَّمِّ ، المَشَقَّةُ . يُقالُ : قُمْتُ عَلَى كُرْهٍ ، أَيْ عَلَى مَشَقَّةٍ . قالَ : ويُقالُ أَقامَنِي فُلانٌ عَلَى كَرْهٍ ، بِالفَتْحِ ، إِذا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الفَرّاءِ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ : «ولَهُ أَسْلَمَ مَنْ في السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً» ، ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِضَمِّ الكافِ . وقالَ سُبْحانَهُ وتَعالَى : «كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتالُ وهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ» ، ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِفَتْحِ الكافِ ، فَيَصِيرُ الكَرْهُ ، بِالفَتْحِ ، فِعْلَ المُضْطَرِّ ، وَالكُرْهُ ، بِالضَّمِّ ، فِعْلَ المُخْتارِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الكَرْهُ الإِباءُ وَالمَشَقَّةُ تُكَلَّفُها فَتَحْتَمِلُها ، وَالكُرْهُ ، بِالضَّمِّ ، المَشَقَّةُ تَحْتَمِلُها مِنْ غَيْرِ أَنْ تُكَلَّفَها . يُقالُ : فَعَلَ ذٰلِكَ كَرْهاً وعَلَى كُرْهٍ .

وحَكَى يَعْقُوبُ : أَقامَنِي عَلَى كَرْهٍ وَكُرْهٍ .

وقَدْ كَرِهَهُ كَرْهاً وكُرْهاً وكَراهَةً وكَراهِيَةً وَمَكْرَهاً ومَكْرَهَةً قالَ :

لَيْلَةُ غُمَّى طامِسٌ هِلالُها
أَوْغَلْتُها ومَكْرَهٌ إِيغالُها

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَصَيَّدُ بِالحُلْوِ الحَلالِ ولا تُرَى   عَلَى مَكْرَهٍ يَبْدُو بِها فَيَعِيبُ

يَقُولُ : لا تَتَكَلَّمُ بِما يُكْرَهُ فَيَعِيبُها . وفي الحَدِيثِ : إِسْباغُ الوُضُوءِ عَلَى المَكارِهِ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : جَمْعُ مَكْرَهٍ وهُوَ ما يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ ويَشُقُّ عَلَيْهِ . وَالكُرْهُ ، بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ : المَشَقَّةُ ؛ المَعْنَى أَنْ يَتَوَضَّأَ مَعَ البَرْدِ الشَّدِيدِ وَالعِلَلِ الَّتِي يَتَأَذَّى مَعَها بِمَسِّ الماءِ ، ومَعَ إِعْوازِهِ وَالحاجَةِ إِلَى طَلَبِهِ وَالسَّعْيِ في تَحْصِيلِهِ ، أَوِ ابْتِياعِهِ بِالثَّمَنِ الغالِي ، وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْبابِ الشّاقَّةِ .

وفي حَدِيثِ عُبادَةَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى المَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ ، يَعْنِي المَحْبُوبَ وَالمَكْرُوهَ ، وهُما مَصْدَرانِ . وفي حَدِيثِ الأُضْحِيَّةِ : هٰذا يَوْمٌ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، يَعْنِي أَنَّ طَلَبَهُ في هٰذا اليَوْمِ شاقٌّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا قالَ أَبُو مُوسَى ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ هٰذا اليَوْمَ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شاةٍ لِلَّحْمِ خاصَّةً ، إِنَّما تُذْبَحُ لِلنُّسُكِ ، ولَيْسَ عِنْدِي إِلاَّ شاةُ لَحْمٍ لا تُجْزِي عَنِ النُّسُكِ هٰكَذا جاءَ في مُسْلِمٍ : اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، والَّذِي جاءَ في البُخارِيِّ هٰذا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وهُوَ ظاهِرٌ .

وفي الحَدِيثِ : خُلِقَ المَكْرُوهُ يَوْمَ الثُّلاثاءِ ، وخُلِقَ النُّورُ يَوْمَ الأَرْبِعاءِ ؛ أَرادَ بِالمَكْرُوهِ هٰهُنا الشَّرَّ لِقَوْلِهِ : وخُلِقَ النُّورُ يَوْمَ الأَرْبِعاءِ ، والنُّورُ خَيْرٌ ، وإِنَّما سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهاً ، لِأَنَّهُ ضِدُّ المَحْبُوبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَاسْتَكْرَهَهُ كَكَرِهَهُ .

وفي المَثَلِ : أَساءَ كارِهٌ ما عَمِلَ ، وذٰلِكَ أَنَّ رَجُلاً أَكْرَهَهُ آخَرُ عَلَى عَمَلٍ فَأَساءَ عَمَلَهُ ، يُضْرَبُ هٰذا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الحاجَةَ فَلا يُبالِغُ فِيها ؛ وقَوْلُ الخَثْعَمِيَّةِ :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيماءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ
وأَهْلُ الغَضَى قَوْمٌ عَلَيَّ كِرامُ

إِنَّما أَرادَ كَرِهْتُهُمْ لَها ، أَوْ مِنْ أَجْلِها .

وشَيْءٌ كَرْهٌ : مَكْرُوهٌ ؛ قالَ :

وحَمَّلَتْ حَوْلَيَّ حَتَّى احْوَلاَّ
مَأْقانِ كَرْهانِ لَها وَاقْبَلاَّ

وكَذٰلِكَ شَيْءٌ كَرِيهٌ ومَكْرُوهٌ .

وأَكْرَهَهُ عَلَيْهِ فَتَكارَهَهُ .

وتَكَرَّهَ الأَمْرَ : كَرِهَهُ .

وأَكْرَهْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى أَمْرٍ هُوَ لَهُ كارِهٌ ؛ وجَمْعُ المَكْرُوهِ مَكارِهُ .

وامْرَأَةٌ مُسْتَكْرَهَةٌ : غُصِبَتْ نَفْسَها فَأُكْرِهَتْ عَلَى ذٰلِكَ .

وكَرَّهَ إِلَيْهِ الأَمْرَ تَكْرِيهاً : صَيَّرَهُ كَرِيهاً إِلَيْهِ نَقِيضُ حَبَّبَهُ إِلَيْهِ ، وما كانَ كَرِيهاً ولَقَدْ كَرُهَ كَراهَةً ؛ وعَلَيْهِ تَوَجَّهَ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا لَذّاً ولا مُحَبَّبا

أَكْرَهَ جِلْبابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبا

إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَرِهَ لا مِنْ كَرُهَتْ، لِأَنَّ الجِلْبابَ لَيْسَ بِكارِهٍ، فَإِذا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرُهَ – إِذِ الكُرْهُ إِنَّما هُوَ لِلْحَيَوانِ – لَمْ يُحْمَلْ إِلَّا عَلَى كَرِهَ الَّذِي هُوَ لِلْحَيَوانِ وغَيْرِهِ.

وأَمْرٌ كَرِيهٌ: مَكْرُوهٌ. وَوَجْهٌ كَرْهٌ وكَرِيهٌ: قَبِيحٌ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ، لِأَنَّهُ يُكْرَهُ.

وأَتَيْتُكَ كَراهِينَ أَنْ تَغْضَبَ، أَيْ كَراهِيَةَ أَنْ تَغْضَبَ. وجِئْتُكَ عَلَى كَراهِينَ، أَيْ كُرْهٍ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ:

مُصاحِبَةٍ عَلَى الكَراهِينِ فارِكٍ(١)

أَيْ عَلَى الكَراهَةِ، وهِيَ لُغَةٌ. اللِّحْيانِيُّ: أَتَيْتُكَ كَراهِينَ ذلِكَ، وكَراهِيَةَ ذلِكَ، بِمَعْنًى واحِدٍ.

والكَرِيهَةُ: النّازِلَةُ والشِّدَّةُ في الحَرْبِ، وكَذلِكَ كَرائِهُ نَوازِلِ الدَّهْرِ.

وذُو الكَرِيهَةِ: السَّيْفُ الَّذِي يَمْضِي عَلَى الضَّرائِبِ الشِّدادِ لا يَنْبُو عَنْ شَيْءٍ مِنْها. قالَ الأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَسْماءِ السُّيُوفِ ذُو الكَرِيهَةِ، وهُوَ الَّذِي يَمْضِي في الضَّرائِبِ.

الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ لِلْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الغَلِيظَةِ مِثْلِ القُفِّ وما قارَبَهُ: كَرْهَةٌ، ورَجُلٌ ذُو مَكْرُوهَةٍ أَيْ شِدَّةٍ؛ قالَ:

وفارِسٍ في غِمارِ المَوْتِ مُنْغَمِسٍ
إِذا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقا

ورَجُلٌ كَرْهٌ: مُتَكَرِّهٌ. وجَمَلٌ كَرْهٌ: شَدِيدُ الرَّأْسِ؛ وأَنْشَدَ:

كَرْهُ الحَجاجَيْنِ شَدِيدُ الأَرْآدْ

والكَرْهاءُ: أَعْلَى النُّقْرَةِ، هُذَلِيَّةٌ، أَرادَ نُقْرَةَ القَفا.

والكَرْهاءُ: الوَجْهُ والرَّأْسُ أَجْمَعُ.

• كرهف • المُكْرَهِفُّ: الذَّكَرُ المُسْتَشِيرُ المُشْرِفُ. واكْرَهَفَّ الذَّكَرُ: انْتَشَرَ؛ وأَنْشَدَ:

قَنْفاءَ فَيْشٍ مُكْرَهِفٍّ حُوقُها
إِذا تَمَأَّتْ وبَدا مَفْلُوقُها

الاكْرِهْفافُ: الانْتِشارُ. والمُكْرَهِفُّ: لُغَةٌ في المُكْفَهِرِّ أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ، وبَيْتُ كُثَيِّرٍ يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً، وهُوَ قَوْلُهُ:

نَشِيمُ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةً
عَرِيضاً سَناها مُكْفَهِرّاً صَبِيرُها

قالَ الأَزْهَرِيُّ: المُكْفَهِرُّ مِنَ السَّحابِ الَّذِي يَغْلُظُ ويَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً، قالَ: والمُكْرَهِفُّ مِثْلُهُ.

• كرا • الكِرْوَةُ والكِراءُ: أَجْرُ المُسْتَأْجَرِ، كاراهُ مُكاراةً وكِراءً، واكْتَراهُ، وأَكْرانِي دابَّتَهُ ودارَهُ، والاسْمُ الكِرْوُ بِغَيْرِ هاءٍ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وكَذلِكَ الكِرْوَةُ والكُرْوَةُ، والكِراءُ مَمْدُودٌ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ كارَيْتُ، والدَّلِيلُ عَلَى ذلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكارٍ، ومُفاعِلٌ إِنَّما هُوَ مِنْ فاعَلْتُ، وهُوَ مِنْ ذَواتِ الواوِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَعْطَيْتُ الكَرِيَّ كِرْوَتَهُ، بالكَسْرِ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ:

لَحِقْتُ وأَصْحابِي عَلَى كُلِّ حُرَّةٍ
مَرُوحٍ تُبارِي الأَحْمَسِيَّ المُكارِيا

ويُرْوَى: الأَحْمَشِيَّ، أَرادَ ظِلَّ النّاقَةِ شَبَّهَهُ بالمُكارِي؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: كَذا فَسَّرَ الأَحْمَشِيُّ في الشِّعْرِ بِأَنَّهُ ظِلُّ النّاقَةِ. والمُكارِي: الَّذِي يَكْرُو بِيَدَيْهِ في مَشْيِهِ، ويُرْوَى الأَحْمَسِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى أَحْمَسَ رَجُلٍ مِنْ بَجِيلَةَ. والمُكارِي عَلَى هذا الحادِي.

قالَ: والمُكارِي مُخَفَّفٌ، والجَمْعُ المُكارُونَ، سَقَطَتِ الياءُ لِاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ، تَقُولُ هؤُلاءِ المُكارُونَ، وذَهَبْتُ إِلَى المُكارِينَ، ولا تَقُلِ المُكارِيِّينَ بالتَّشْدِيدِ، وإِذا أَضَفْتَ المُكارِيَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ هذا مُكارِيَّ، بِياءٍ مَفْتُوحَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وكَذلِكَ الجَمْعُ تَقُولُ هؤُلاءِ مُكارِيَّ، سَقَطَتْ نُونُ الجَمْعِ لِلْإِضافَةِ، وقَلَبْتَ الواوَ ياءً وفَتَحْتَ ياءَكَ وأَدْغَمْتَ، لِأَنَّ قَبْلَها ساكِناً، وهذانِ مُكارِيايَ تَفْتَحُ ياءَكَ، وكَذلِكَ القَوْلُ في قاضِيَّ ورامِيَّ ونَحْوِهِما.

والمُكارِي والكَرِيُّ: الَّذِي يُكْرِيكَ دابَّتَهُ، والجَمْعُ أَكْرِياءُ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ. وأَكْرَيْتُ الدّارَ فَهِيَ مُكْراةٌ، والبَيْتُ مُكْرًى، واكْتَرَيْتُ واسْتَكْرَيْتُ وتَكارَيْتُ بِمَعْنًى.

والكَرِيُّ، عَلَى فَعِيلٍ: المُكارِي؛ وقالَ عُذافِرٌ الكِنْدِيُّ:

ولا أَعُودُ بَعْدَها كَرِيّا
أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا

ويُقالُ: أَكْرَى الكَرِيُّ ظَهْرَهُ. والكَرِيُّ أَيْضاً: المُكْتَرِي. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّ امْرَأَةً مُحْرِمَةً سَأَلَتْهُ فَقالَتْ: أَشَرْتُ إِلَى أَرْنَبٍ فَرَماها الكَرِيُّ؛ الكَرِيُّ، بِوَزْنِ الصَّبِيِّ: الَّذِي يُكْرِي دابَّتَهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ. يُقالُ: أَكْرَى دابَّتَهُ فَهُوَ مُكْرٍ وكَرِيٌّ، وقَدْ يَقَعُ عَلَى المُكْتَرِي، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْتَعِلٍ، والمُرادُ الأَوَّلُ. وفي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ: النّاسُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الكَرِيَّ لا حَجَّ لَهُ. والكَرِيُّ: الَّذِي أَكْرَيْتَهُ بَعِيرَكَ، ويَكُونُ الكَرِيُّ الَّذِي يُكْرِيكَ بَعِيرَهُ، فَأَنا كَرِيُّكَ وأَنْتَ كَرِيِّي؛ قالَ الرّاجِزُ:

كَرِيُّهُ ما يُطْعِمُ الكَرِيّا
بِاللَّيْلِ إِلَّا جَرْجَراً مَقْلِيّا

ابْنُ السِّكِّيتِ: أَكْرَى الكَرِيُّ ظَهْرَهُ يُكْرِيهِ إِكْراءً. ويُقالُ: أَعْطِ الكَرِيَّ كِرْوَتَهُ (حَكاها أَبُو زَيْدٍ). ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الكِراءُ مَمْدُودٌ، لِأَنَّهُ مَصْدَرُ كارَيْتُ، والدَّلِيلُ عَلَى ذلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكارٍ مُفاعِلٌ، وهُوَ مِنْ ذَواتِ الواوِ. ويُقالُ: اكْتَرَيْتُ مِنْهُ دابَّةً واسْتَكْرَيْتُها فَأَكْرانِيها إِكْراءً، ويُقالُ لِلْأُجْرَةِ نَفْسِها كِراءٌ أَيْضاً.

وكَرا الأَرْضَ كَرْواً: حَفَرَها وهُوَ مِنْ ذَواتِ الواوِ والياءِ. وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّها خَرَجَتْ تُعَزِّي قَوْماً، فَلَمّا انْصَرَفَتْ قالَ لَها: لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الكُرَى؟ قالَتْ: مَعاذَ اللهِ! هكَذا جاءَ في

---

(١) قوله: «مصاحبة إلخ» صدره كما في التكملة: وبكر فلاها عن نعيم غريرة.

رِوايَةٍ بِالرّاءِ ، وهِيَ القُبُورُ ، جَمْعُ كُرْيَةٍ أَوْ كُرْوَةٍ ، مِنْ كَرَيْتُ الأَرْضَ وكَرَوْتُها إِذا حَفَرْتَها كالحُفْرَةِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : أَنَّ الأَنْصارَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحاً ، أَىْ يَحْفِرُونَهُ ويُخْرِجُونَ طِينَهُ .

وكَرا البِئْرَ كَرْواً : طَواها بالشَّجَرِ . وكَرَوْتُ البِئْرَ كَرْواً : طَوَيْتُها . أَبو زَيْدٍ : كَرَوْتُ الرَّكِيَّةَ كَرْواً إِذا طَوَيْتَها بِالشَّجَرِ وعَرَشْتَها بالخَشَبِ وطَوَيْتَها بالحِجارَةِ ، وقِيلَ : المَكْرُوَّةُ مِنَ الآبارِ المَطْوِيَّةُ بِالعَرْفَجِ وَالثُّمامِ والسَّبَطِ .

وَكَرا الغُلامُ يَكْرُو كَرْواً إِذا لَعِبَ بالكُرَةِ . وكَرَوْتُ بِالكُرَةِ أَكْرُو بِها إِذا ضَرَبْتَ بِها وَلَعِبْتَ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكُرَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وهِىَ ما أَدَرْتَ مِنْ شَىْءٍ . وكَرا الكُرَةَ كَرْواً : لَعِبَ بِها ؛ قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يَداها لِلنَّجاءِ كَأَنَّما
تَكْرُو بِكَفَّىْ لاعِبٍ فى صاعِ

والصّاعُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ كالحُفْرَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَرَى النَّهْرَ يَكْرِيهِ إِذا نَقَصَ تِقْنَهُ ، وقِيلَ : كَرَيْتُ النَّهْرَ كَرْياً إِذا حَفَرْتَهُ .

وَالكُرَةُ : الَّتِى يُلْعَبُ بِها ، أَصْلُها كُرْوَةٌ فَحُذِفَتِ الواوُ ، كما قالُوا قُلَةٌ لِلَّتِى يُلْعَبُ بِها ، وَالأَصْلُ قُلْوَةٌ ، وجَمْعُ الكُرَةِ كُراتٌ وكُرُونَ . الجَوْهَرِىُّ : الكُرَةُ الَّتِى تُضْرَبُ بِالصَّوْلَجانِ وأَصْلُها كُرَوٌ ، وَالهاءُ عِوَضٌ ، وتُجْمَعُ عَلَى كُرِينَ وكِرِينَ أَيْضاً ، بِالكَسْرِ ، وكُراتٍ ؛ وقالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ تَصِفُ قَطاةً تَدَلَّتْ عَلَى فِراخِها :

تَدَلَّتْ عَلَى حُصٍّ ظِماءٍ كَأَنَّها
كُراتُ غُلامٍ فى كِساءٍ مُؤَرْنَبِ

ويُرْوَى : حُصٍّ الرُّءُوسِ كَأَنَّها ؛ قالَ : وشاهِدُ كُرِينَ قَوْلُ الآخَرِ[1] :

يُدَهْدِينَ الرُّءُوسَ كَما يُدَهْدِى
حَزاوِرَةٌ بِأَبْدِيها الكُرِينا

ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أُكَرٍ ، وأَصْلُهُ وُكَرٌ مَقْلُوبُ اللّامِ إِلَى مَوْضِعِ الفاءِ ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الواوُ هَمْزَةً لِانْضِمامِها .

وكَرَوْتُ الأَمْرَ وكَرَيْتُهُ : أَعَدْتُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وكَرَتِ الدّابَّةُ كَرْواً : أَسْرَعَتْ . وَالكَرْوُ : أَنْ يَخْبِطَ بِيَدِهِ فى اسْتِقامَةٍ لا يَفْتِلُها نَحْوَ بَطْنِهِ ، وهُوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ يَكُونُ خِلْقَةً ، وقَدْ كَرَى الفَرَسُ كَرْواً ، وكَرَتِ المَرْأَةُ فى مِشْيَتِها تَكْرُو كَرْواً .

وَالكَرا : الفَحَجُ فى السّاقَيْنِ والفَخِذَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ دِقَّةُ السّاقَيْنِ والذِّراعَيْنِ ؛ امْرَأَةٌ كَرْواءُ وقَدْ كَرِيَتْ كَراً ، وقِيلَ : الكَرْواءُ المَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ السّاقَيْنِ ، أَبو بَكْرٍ : الكَرا دِقَّةُ السّاقَيْنِ ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالأَلِفِ ، يُقالُ : رَجُلٌ أَكْرَى وامْرَأَةٌ كَرْواءُ ؛ وقالَ :

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولٰكِنْ خِدْلِمِ
ولا بِزَلّاءَ ولٰكِنْ سُتْهُمِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ أَنْ تُرْفَعَ قافِيَتُهُ ، وبَعْدَهُما :

ولا بِكَحْلاءَ ولٰكِنْ زُرْقُمُ

وَالكَرَوانُ ، بالتَّحْرِيكِ : طائِرٌ ، ويُدْعَى الحَجَلَ والقَبَجَ ، وجَمْعُهُ كِرْوانٌ ، صَحَّتِ الواوُ فِيهِ لِئَلّا يَصِيرَ مِنْ مِثالِ فَعَلانَ فى حالِ اعْتِلالِ اللّامِ إِلَى مِثالِ فَعالٍ ، وَالجَمْعُ كَراوِينُ ، كما قالُوا وراشِينُ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُ البَغْدادِيِّينَ فى صِفَةِ صَقْرٍ لِدَلَمٍ العَبْشَمِىِّ وكُنْيَتُهُ أَبو زُغْبٍ :

عَنَّ لَهُ أَعْرَفُ ضافِى العُثْنُونْ
داهِيَةٌ صِلٌّ صَفاً دُرَخْمِينْ
حَتْفَ الحُبارَياتِ وَالكَراوِينْ

وَالأُنْثَى كَرَوانَةٌ ، والذَّكَرُ مِنْها الكَرا ، بِالأَلِفِ ؛ قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الأَسَدِىُّ :

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنّا
فَشَنَّ بالسَّلْحِ فَلَمّا شَنّا

بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنّا

قالُوا : أَرادَ بِهِ الحُبارَى يَصُكُّهُ البازِى فَيَتَّقِيهِ بِسَلْحِهِ ؛ ويُقالُ لَهُ الكَرَوَىُّ ، ويُقالُ لَهُ إِذا صِيدَ : أَطْرِقْ كَرا ، أَطْرِقْ كَرا ، إِنَّ النَّعامَ فى القُرَى ، وَالجَمْعُ كِرْوانٌ ، بِكَسْرِ الكافِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما إِذا جَمَعْتَ الوَرَشانَ قُلْتَ وِرْشانٌ ، وهُوَ جَمْعٌ بِحَذْفِ الزَّوائِدِ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَراً مِثْلُ أَخٍ وإِخْوانٍ . وَالكَرا : لُغَةٌ فى الكَرَوانِ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِلفَرَزْدَقِ :

عَلَى حِينَ أَنْ رَكَّيْتُ وابْيَضَّ مِسْحَلِى
وأَطْرَقَ إِطْراقَ الكَرا مَنْ أُحارِبُهْ[2]

ابْنُ سِيدَهْ : وفى المَثَلِ أَطْرِقْ كَرا إِنَّ النَّعامَ فى القُرَى ؛ غَيْرُهُ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُخْدَعُ بِكَلامٍ يُلْطَفُ لَهُ ويُرادُ بِهِ الغائِلَةُ ، وقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُتَكَلَّمُ عِنْدَهُ بِكَلامٍ فَيَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ المُرادُ بِالكَلامِ ؛ أَىِ اسْكُتْ ، فَإِنِّى أُرِيدُ مَنْ هُوَ أَنْبَلُ مِنْكَ وأَرْفَعُ مَنْزِلَةً ؛ وقالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الحَقِيرِ إِذا تَكَلَّمَ فى المَوْضِعِ الَّذِى لا يُشْبِهُهُ وأَمْثالَهُ الكَلامُ فِيهِ ، فَيُقالُ لَهُ : اسْكُتْ يا حَقِيرُ فَإِنَّ الأَجِلّاءَ أَوْلَى بِهٰذا الكَلامِ مِنْكَ .

وَالكَرا : هُوَ الكَرَوانُ طائِرٌ صَغِيرٌ ، فَخُوطِبَ الكَرَوانُ ، وَالمَعْنَى لِغَيْرِهِ ؛ ويُشَبَّهُ الكَرَوانُ بِالذَّلِيلِ ، وَالنَّعامُ بِالأَعِزَّةِ ، ومَعْنَى أَطْرِقْ ، أَىْ غُضَّ ، ما دامَ عَزِيزٌ فَإِيّاكَ أَنْ تَنْطِقَ أَيُّها الذَّلِيلُ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى أَطْرِقْ كَرا أَنَّ الكَرَوانَ ذَلِيلٌ فى الطَّيْرِ وَالنَّعامَ عَزِيزٌ ، يُقالُ : اسْكُنْ عِنْدَ الأَعِزَّةِ ولا تَسْتَشْرِفْ لِلَّذِى لَسْتَ لَهُ بِنِدٍّ ، وقَدْ جَعَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ تَرْخِيمَ كَرَوانٍ فَغَلِطَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَعْرِفْ سِيبَوَيْهِ فى جَمْعِ الكَرَوانِ إِلّا كِرْواناً ، فَوَجْهُهُ عَلَى أَنَّهُمْ جَمَعُوا كَراً ، قالَ : وقالُوا

---

(١) هو عمرو بن كلثوم .

(٢) قوله : «على حين أن ركيت» كذا بالأصل ، والذى فى الديوان :

أحين التق نابای وابيض مسحلى

كَرَوانٌ ولِلْجَمْعِ كِرْوانٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، فَإِنَّما يُكَسَّرُ عَلَى كَراً كَما قالُوا إِخْوانٌ .

قالَ ابْنُ جِنِّيّ : قَوْلُهُمْ كَرَوانٌ وكِرْوانٌ لَمَّا كانَ الْجَمْعُ مُضارِعاً لِلْفِعْلِ بِالْفَرْعِيَّةِ فِيهِما جاءَتْ فِيهِ أَيْضاً أَلْفاظٌ عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ الَّتِي كانَتْ فِي الْواحِدِ ، فَقالُوا كَرَوانٌ وكِرْوانٌ ، فَجاءَ هٰذا عَلَى حَذْفِ زائِدَتَيْهِ حَتَّى صارَ إِلَى فَعَلٍ ، فَجَرَى مَجْرَى خَرَبٍ وخِرْبانٍ ، وبَرَقٍ وبِرْقانٍ ، فَجاءَ هٰذا عَلَى حَذْفِ الزِّيادَةِ ، كَما قالُوا عَمْرَكَ اللهَ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَ الْكَرَوانُ كَرَواناً بِضِدِّهِ ، لِأَنَّهُ لا يَنامُ بِاللَّيْلِ ، وقِيلَ : الْكَرَوانُ طائِرٌ يُشْبِهُ الْبَطَّ . وقالَ ابْنُ هانِئٍ فِي قَوْلِهِمْ أَطْرِقْ كَرَا ، قالَ : رُخِّمَ الْكَرَوانُ ، وهُوَ نَكِرَةٌ ، كَما قالَ بَعْضُهُمْ يا قُنْفُ ، يُرِيدُ يا قُنْفُذُ ، قالَ : وإِنَّما يُرَخَّمُ فِي الدُّعاءِ الْمَعارِفُ ، نَحْوُ مالِكٍ وعامِرٍ ، ولا تُرَخَّمُ النَّكِرَةُ نَحْوُ غُلامٍ ، فَرَخَّمَ كَرَوانٌ ، وهُوَ نَكِرَةٌ ، وجَعَلَ الْواوَ أَلِفاً فَجاءَ نادِراً .

وقالَ الرَّسْعِيُّ : الْكَرا هُوَ الْكَرَوانُ ، حَرْفٌ مَقْصُورٌ . وقالَ غَيْرُهُ : الْكَرا تَرْخِيمُ الْكَرَوانِ ، قالَ : وَالصَّوابُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ التَّرْخِيمَ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي النِّداءِ ، وَالْأَلِفُ الَّتِي فِي الْكَرا هِيَ الْواوُ الَّتِي فِي الْكَرَوانِ ، جُعِلَتْ أَلِفاً عِنْدَ سُقُوطِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ ، ويُكْتَبُ الْكَرا بِالْأَلِفِ بِهٰذا الْمَعْنَى ، وقِيلَ : الْكَرَوانُ طائِرٌ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ أَغْبَرُ دُونَ الدَّجاجَةِ فِي الْخَلْقِ ، ولَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ يَكُونُ بِمِصْرَ مَعَ الطُّيُورِ الدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ ، وهِيَ مِنْ طُيُورِ الرِّيفِ وَالْقُرَى ، لا يَكُونُ فِي الْبادِيَةِ .

وَالْكَرَى : النَّوْمُ . وَالْكَرَى : النُّعاسُ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ ، وَالْجَمْعُ أَكْراءٌ ، قالَ :

هاتَكَهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْراؤُهُ

كَرِيَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَكْرَى كَرًى إِذا نامَ ، فَهُوَ كَرٍ وكَرِيٌّ وكَرْيانٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَدْرَكَهُ الْكَرَى ، أَي النَّوْمُ ، ورَجُلٌ كَرٍ وكَرِيٌّ ؛ وقالَ :

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أَوْ تَقِلْ
تَتْرُكْ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجَدِلْ

أَيْ مَتَى تَبِتْ هٰذِهِ الْإِبِلُ فِي مَكانٍ أَوْ تَقِلْ بِهِ نَهاراً تَتْرُكْ بِهِ زِقًّا مَمْلُوءاً لَبَناً ، يَصِفُ إِبِلاً بِكَثْرَةِ الْحَلَبِ ، أَيْ تَحْلُبُ وَطْباً مِنْ لَبَنٍ كَأَنَّ ذٰلِكَ الْوَطْبَ رَجُلٌ نائِمٌ . وامْرَأَةٌ كَرِيَةٌ عَلَى فَعِلَةٍ ؛ وقالَ :

لا تُسْتَمَلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها
ولا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُناجِيها

وأَصْبَحَ فُلانٌ كَرْيانَ الْغَداةِ ، أَيْ ناعِساً .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَكْرَى الرَّجُلُ سَهِرَ فِي طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

وكَرَى النَّهْرَ كَرْياً : اسْتَحْدَثَ حَفْرَهُ .

وكَرَى الرَّجُلُ كَرْياً : عَدا عَدْواً شَدِيداً ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِاللُّغَةِ الْعالِيَةِ . وقَدْ أَكْرَيْتُ ، أَيْ أَخَّرْتُ .

وأَكْرَى الشَّيْءَ وَالرَّحْلَ وَالْعَشاءَ : أَخَّرَهُ ، وَالاسْمُ الْكَراءُ ، قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وأَكْرَيْتُ الْعَشاءَ إِلَى سُهَيْلٍ
أَوِ الشِّعْرَى فَطالَ بِيَ الْأَناءُ

قِيلَ : هُوَ يَطْلُعُ سَحَراً ، وما أُكِلَ بَعْدَهُ فَلَيْسَ بِعَشاءٍ ، يَقُولُ : انْتَظَرْتُ مَعْرُوفَكَ حَتَّى أَيِسْتُ .

وقالَ فَقِيهُ الْعَرَبِ : مَنْ سَرَّهُ النَّساءُ ولا نَساءَ ، فَلْيُبَكِّرِ الْعَشاءَ(١) ، ولْيُباكِرِ الْغَداءَ ، ولْيُخَفِّفِ الرِّداءَ ، وَلْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساءِ .

وأَكْرَيْنا الْحَدِيثَ اللَّيْلَةَ ، أَيْ أَطَلْناهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، ذاتَ لَيْلَةٍ فَأَكْرَيْنا فِي الْحَدِيثِ ، أَيْ أَطَلْناهُ وأَخَّرْناهُ .

وأَكْرَى مِنَ الْأَضْدادِ ، يُقالُ : أَكْرَى الشَّيْءُ يُكْرِي إِذا طالَ وقَصُرَ وزادَ ونَقَصَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وتَواهَقَتْ أَخْفافُها طَبَقاً
وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ ولَمْ يُكْرِ

أَيْ ولَمْ يَنْقُصْ ، وذٰلِكَ عِنْدَ انْتِصافِ النَّهارِ .

وأَكْرَى الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ أَوْ نَفِدَ زادُهُ . وقَدْ أَكْرَى زادُهُ ، أَيْ نَقَصَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِلَبِيدٍ :

كَذِي زادٍ مَتَى ما يُكْرِ مِنْهُ
فَلَيْسَ وراءَهُ ثِقَةٌ بِزادِ

وقالَ آخَرُ يَصِفُ قِدْراً :

يُقَسِّمُ ما فِيها فَإِنْ هِيَ قَسَّمَتْ
فَذاكَ وإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِها تُكْرِي

قَسَّمَتْ : عَمَّتْ فِي الْقَسْمِ ، أَرادَ وإِنْ نَقَصَتْ فَعَنْ أَهْلِها تَنْقُصُ ، يَعْنِي الْقِدْرَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُكْرَى السَّيْرُ(٢) اللَّيِّنُ الْبَطِيءُ ، وَالْمُكَرِّي مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعْدُو ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الْبَطِيءُ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

وكُلُّ ذٰلِكَ مِنْها كُلَّما رَفَعَتْ
مِنْها الْمُكَرِّي ومِنْها اللَّيِّنُ السَّادِي

أَيْ رَفَعَتْ فِي سَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْخاً لَهُ دَوْدَرَّى
ظَلَّتْ عَلَى فِراشِها تَكَرَّى(٣)

دَوْدَرَّى : طَوِيلُ الْخُصْيَتَيْنِ . وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : هٰذِهِ دابَّةٌ تُكَرِّي تَكْرِيَةً إِذا كانَ كَأَنَّهُ يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ إِذا مَشَى .

وكَرَتِ النَّاقَةُ بِرِجْلَيْها : قَلَبَتْهُما فِي الْعَدْوِ ، وكَذٰلِكَ كَرَى الرَّجُلُ بِقَدَمَيْهِ ، وهٰذِهِ الْكَلِماتُ يائِيَّةٌ ، لِأَنَّ ياءَها لامٌ ، وانْقِلابُ الْأَلِفِ ياءً عَنِ اللاَّمِ أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْواوِ .

وَالْكَرِيُّ : نَبْتٌ . وَالْكَرِيَّةُ ، عَلَى

---

(١) قوله : « فليبكر العشاء » تحريف صوابه « فَلْيُكْرِ » أي يؤخر . كما فى الأساس . التهذيب وغيرهما ، وكما يدل عليه ما ذكره اللسان قبل أسطر : « أكرى الشيء والرحل والعشاء أخّره » .
[ عبد الله ]

(٢) قوله : « المكرى السير إلخ » هذه عبارة التهذيب ، وعبارة الجوهرى : والمكرّى من الإبل اللين السير والبطيء .

(٣) قوله : « لما رأت إلخ » لم يقدّم المؤلف المستشهد عليه ، وفى القاموس : تكرّى نام ، فتكرّى فى البيت تكرّى .

فَعِيلَةٍ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى الرَّمْلِ فى الْخِصْبِ بِنَجْدٍ ظاهِرَةً ، تَنْبُتُ عَلَى نِبْتَةِ الْجَعْدَةِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْكَرِىُّ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، عُشْبَةٌ مِنَ الْمَرْعَى ، قالَ : لَمْ أَجِدْ مَنْ يَصِفُها ، قالَ : وقَدْ ذَكَرَها الْعَجّاجُ فى وَصْفِ ثَوْرٍ وَحْشِىٍّ فَقالَ :

حَتَّى غَدا وَاقْتادَهُ الكَرِىُّ
وشَرْشَرٌ وقَسْوَرٌ نَضْرِىُّ

وهٰذِهِ نُبُوتٌ غَضَّةٌ ، وقَوْلُهُ : اقْتادَهُ ، أَىْ دَعاهُ ، كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَدْعُو أَنْفَهُ الرِّيَبُ[1]

وَالْكَرَوْيا : مِنَ الْبِزْرِ ، وزْنُها فَعَوْلَلٌ ، أَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، ولا تَكُونُ فَعَوْلَى ولا فَعْلَيا ، لِأَنَّهُما بِناءانِ لَمْ يَثْبُتا فى الْكَلامِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فَعَوْلًى فى قَوْلِ مَنْ ثَبَتَ عِنْدَهُ فَهَوْباةٌ . وحَكَى أَبو حَنِيفَةَ : كَرَوْياءُ ، بِالْمَدِّ ، وقالَ مَرَّةً : لا أَدْرِى أَيُمَدُّ الْكَرَوْيا أَمْ لا ، فإِنْ مُدَّ فَهِىَ أُنْثَى ، قالَ : ولَيْسَت الكَرَوْياءُ بِعَرَبِيَّةٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْكَرَوْيا مِنْ هٰذا الْفَصْلِ ، قالَ : وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى فَصْلِ قَرْدَمَ مَقْصُوراً عَلَى وَزْنِ زَكَرِيّا ، قالَ : ورَأَيْتُها أَيْضاً الْكَرْوِياء ، بِسُكُونِ الرّاءِ وتَخْفِيفِ الْياءِ مَمْدُودَةً ؛ قالَ : ورَأَيْتُها فى النُّسْخَةِ الْمَقْرُوءَةِ عَلَى ابْنِ الجَوالِيقِى الْكَرَوْياء ، بِسُكُونِ الْواوِ وتَخْفِيفِ الْياءِ مَمْدُودَةً ؛ قالَ : وكَذا رَأَيْتُها فى كِتاب لَيْسَ لِابْنِ خالَوَيْهِ ، كَرَوْيا ، كَما رَأَيْتُها فى التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْجَوالِيقِى ، وكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا أَنْ تَنْقَلِبَ الْواوُ ياءً لِاجْتِماعِ الْواوِ والْياءِ وكَوْنِ الْأُولَى مِنْهُما ساكِناً إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِمّا شَذَّ ، نَحْوُ ضَيْوَنٍ وحَيْوَةٍ وحَيَوانٍ وعَوْيَةٍ ، فَتَكُونَ هٰذِهِ لَفْظَةً خامِسَةً .

وكَراءُ : ثَنِيَّةٌ بِالطّائِفِ مَمْدُودَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وكَراءُ مَوْضِعٌ ؛ وقالَ :

مَنَعْناكُم كَراءَ وجانِبَيْهِ
كَما مَنَعَ الْعَرِينُ وَحَى اللُّهامِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

كَأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كَراءَ وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشَايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالْكَرا ثَنِيَّةٌ بِالطّائِفِ ، مَقْصُورَةٌ .

• كزب • الْكُزْبُ : لُغَةٌ فى الْكُسْبِ ، كَالْكُسْبَرَةِ وَالْكُزْبَرَةِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْكَزَبُ صِغَرُ مُشْطِ الرِّجْلِ وتَقَبُّضُهُ ، وهُوَ عَيْبٌ .

• كزبر • الْكُزْبَرَةُ : لُغَةٌ فى الْكُسْبَرَةِ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْكُزْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكُزْبُرَةُ مِنَ الْأَبازِيرِ ، بِضَمِّ الْباءِ ، وقَدْ تُفْتَحُ ، قالَ : وأَظُنُّهُ مُعَرَّباً .

• كزد • كَزْدٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

• كزز • الْكَزُّ : الَّذِى لا يَنْبَسِطُ . ووَجْهٌ كَزٌّ : قَبِيحٌ ، كَزَّ يَكَزُّ كَزازَةً . وجَمَلٌ كَزٌّ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وذَهَبٌ كَزٌّ : صُلْبٌ جِدًّا . ورَجُلٌ كَزٌّ : قَلِيلُ الْمُؤاتاةِ وَالْخَيْرِ بَيِّنُ الْكَزَزِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَنْتَ لِلْأَبْعَدِ هَيْنٌ لَيْنٌ
وعَلَى الْأَقْرَبِ كَزٌّ جافِى

ورَجُلٌ كَزٌّ ، وقَوْمٌ كُزٌّ ، بِالضَّمِّ . وَالْكَزازُ : الْبُخْلُ . ورَجُلٌ كَزُّ الْيَدَيْنِ ، أَىْ بَخِيلٌ ، مِثْلُ جَعْدِ الْيَدَيْنِ .

وَالْكَزازَةُ وَالْكَزازُ : الْيُبْسُ وَالانْقِباضُ . وخَشَبَةٌ كَزَّةٌ : يابِسَةٌ مُعْوَجَّةٌ . وقَناةٌ كَزَّةٌ : كَذٰلِكَ ، وفِيها كَزَزٌ .

وكَزَّ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ ضَيِّقاً . ويُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا جَعَلْتَهُ ضَيِّقاً : كَزَزْتُهُ ، فَهُوَ مَكْزُوزٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يا رُبَّ بَيْضاءَ تُكِزُّ الدُّمْلُجا
تَزَوَّجَتْ شَيْخاً طَوِيلاً عَفْشَجا

وَقَوْسٌ كَزَّةٌ : لا يَتَباعَدُ سَهْمُها مِنْ ضِيقِها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : قالَ أَبو زِيادٍ الْكَزَّةُ أَصْغَرُ الْقِياسِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ الْقِسِىِّ الْكَزَّةُ ، وهِىَ الْغَلِيظَةُ الْأَزَّةُ الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ ، وَالْوَطِيئَةُ أَكَزُّ الْقِسِىِّ . الْجَوْهَرِىُّ : قَوْسٌ كَزَّةٌ إِذا كانَ فى عُودِها يُبْسٌ عَنِ الانْعِطافِ ، وبَكَرَةٌ كَزَّةٌ ، أَىْ ضَيِّقَةٌ شَدِيدَةُ الصَّرِيرِ .

وَالْكُزازُ : داءٌ يَأْخُذُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وتَعْتَرِى مِنْهُ رِعْدَةٌ ، وهُوَ مَكْزُوزٌ . وقَدْ كُزَّ الرَّجُلُ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : زُكِمَ . وأَكَزَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَكْزُوزٌ : مِثْلُ أَحَمَّهُ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، وهُوَ تَشَنُّجٌ يُصِيبُ الْإِنْسانَ مِنَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ ، أَوْ مِنْ خُرُوجِ دَمٍ كَثِيرٍ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْكُزازُ الرِّعْدَةُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ الْكَزازُ ؛ وقَدْ كُزَّ : انْقَبَضَ مِنَ الْبَرْدِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً اغْتَسَلَ فَكُزَّ فَماتَ ؛ الْكُزازُ : داءٌ يَتَوَلَّدُ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبَرْدِ .

وَاكْلَأَزَّ اكْلِئْزازاً : انْقَبَضَ ، وَاللّامُ زائِدَةٌ .

• كزم • كَزِمَ الرَّجُلُ كَزَماً ، فَهُوَ كَزِمٌ : هابَ التَّقَدُّمَ عَلَى الشَّىْءِ ما كانَ . وفى النَّوادِرِ : أَكْزَمْتُ عَنِ الطَّعامِ ، وأَقْهَمْتُ ، وَأَزْهَمْتُ ، إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى لا يَشْتَهِىَ أَنْ يَعُودَ فِيهِ . ورَجُلٌ كَزْمانُ وزَهْمانُ وقَهْمانُ ودَقْيانُ .

وَالْكَزَمُ : قِصَرٌ فى الْأَنْفِ قَبِيحٌ ، وقِصَرٌ فى الْأَصابِعِ شَدِيدٌ . وَالْكَزَمُ فى الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ وَالشَّفَةِ وَاللَّحْىِ والْيَدِ وَالْفَمِ وَالْقَدَمِ : الْقِصَرُ والتَّقَلُّصُ وَالاجْتِماعُ . تَقُولُ : أَنْفٌ أَكْزَمُ ، ويَدٌ كَزْماءُ . والْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ : أَكْزَمُ الْيَدِ ، وقَدْ كَزِمَ الْعَمَلُ وَالْقُرْبانَهُ ؛ قالَ أَبو الْمُثَلَّمِ :

(١) قوله : « يدعو » أوله كما فى شرح القاموس فى مادة ريب :

أمسى بوهين مجتازاً لمرتعه
بذى الفوارس يدعو أنفه الريب

بِهَا يَدَعُ الْقُرُّ الْبَنَانَ مُكَرَّماً

وكانَ أَسِيلاً قَبْلَها لَمْ يُكَرَّمِ

مُكَرَّمٌ : مُقَفَّعٌ . ورَجُلٌ أَكْرَمُ الأَنْفِ : قَصِيرُهُ ، وقِيلَ : لا يَكُونُ الْكَرَمُ قِصَرَ الأُذُنِ إِلاَّ مِنَ الْخَيْلِ ، وقِيلَ : الْكَرَمُ قِصَرُ الأَنْفِ كُلِّهِ وانْفِتاحُ الْمَنْخِرَيْنِ . وَالْكَرَمُ : خُرُوجُ الذَّقَنِ مَعَ الشَّفَةِ السُّفْلَى ودُخُولُ الشَّفَةِ الْعُلْيا ، كَرِمَ كَرَماً وهُوَ أَكْرَمُ .

ويُقالُ : كَرَمَ فُلانٌ يَكْرِمُ كَرْماً إِذا ضَمَّ فاهُ وسَكَتَ ، فَإِنْ ضَمَّ فاهُ عَنِ الطَّعامِ قِيلَ : أَزَمَ يَأْزِمُ . ووَصَفَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَجُلاً يُذَمُّ فَقالَ : إِنْ أُفِيضَ فى الْخَيْرِ كَرَمَ وضَعُفَ وَاسْتَسْلَمَ ، أَىْ إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فى خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ ، كَأَنَّهُ ضَمَّ فاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ . ويُقالُ : كَرَمَ الشَّىْءَ الصُّلْبَ كَرْماً إِذا عَضَّهُ عَضًّا شَدِيداً . وكَرَمَ الشَّىْءَ يَكْرِمُهُ كَرْماً : كَسَرَهُ بِمُقَدَّمِ فِيهِ . الْجَوْهَرِىُّ : كَرَمَ شَيْئاً بِمُقَدَّمِ فِيهِ ، أَىْ كَسَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ ما فِيهِ لِيَأْكُلَهُ .

وَالْكَرَمُ : غِلَظُ الْجَحْفَلَةِ وقِصَرُها . يُقالُ : فَرَسٌ أَكْرَمُ بَيِّنُ الْكَرَمِ . وَالْعَيْرُ يَكْرِمُ مِنَ الْحَدَجِ : يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ . وفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكَرَمِ وَالْقَرَمِ ، فَالْكَرَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الأَكْلِ ، وَالْمَصْدَرُ ساكِنٌ مِنْ قَوْلِكَ كَرَمَ فُلانٌ الشَّىْءَ بِفِيهِ كَرْماً إِذا كَسَرَهُ ، وَالاِسْمُ الْكَرَمُ . وقَدْ كَرَمَ الشَّىْءَ بِفِيهِ يَكْرِمُهُ كَرْماً إِذا كَسَرَهُ وضَمَّ فَمَهُ عَلَيْهِ .

وقِيلَ : الْكَرَمُ الْبُخْلُ . يُقالُ : هُوَ أَكْرَمُ الْبَنانِ ، أَىْ قَصِيرُها ، كَما يُقالُ جَعْدُ الْكَفِّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْكَرَمُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ الصَّدَقَةَ وَالْمَعْرُوفَ فَلا يَقْدِرُ عَلَى دِينارٍ ولا دِرْهَمٍ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ فى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : لَمْ يَكُنْ بِالْكَزِّ ولا الْمُنْكَرِمِ ، فَالْكَزُّ : الْمُعَبِّسُ فى وُجُوهِ السَّائِلِينَ ، وَالْمُنْكَرِمُ : الصَّغِيرُ الْكَفِّ الصَّغِيرُ الْقَدَمِ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

أُتِيحَ لَها شَثْنُ الْبَنانِ مُكَرَّمٌ

أَخُو حَزَنٍ قَدْ وَقَّرَتْهُ كُلُومُها

عَنَى بِالْمُكَرَّمِ الَّذِى أَكَلَتْ أَظْفارَهُ الصَّخْرُ .

وَالْكَرُومُ مِنَ الإِبِلِ : الْهَرِمَةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى لَمْ يَبْقَ فى فِيها نابٌ ، وقِيلَ : ولا سِنٌّ مِنَ الْهَرَمِ ، نَعْتٌ لَها خاصَّةً دُونَ الْبَعِيرِ . ويُقالُ : مَنْ يَشْتَرِى ناقَةً كَرُوماً ؛ وقِيلَ : هِىَ الْمُسِنَّةُ فَقَط ، قالَ الشَّاعِرُ :

لا قَرَّبَ اللهُ مَحَلَّ الْفَيْلَمِ

والدِّلْقِمِ النَّابِ الْكَرُومِ الضِّرْزِمِ

وكُرَيْمٌ وكُرْمانُ : اسْمانِ .

• كرا • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَرا إِذا أَفْضَلَ عَلَى مُعْتَفِيهِ (رَواهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ) .

• كسأ • كُسْءُ كُلِّ شَىْءٍ وكُسُوءُهُ : مُؤَخَّرُهُ . وكُسْءُ الشَّهْرِ وكُسُوءُهُ : آخِرُهُ ، قَدْرُ عَشْرٍ بَقِينَ مِنْهُ ونَحْوِها . وجاءَ دُبُرَ ، الشَّهْرِ وعَلَى دُبُرِهِ وكُسْأَهُ وأَكْساءَهُ ، وجِئْتُكَ عَلَى كُسْئِهِ وفى كُسْئِهِ ، أَىْ بَعْدَما مَضَى الشَّهْرُ كُلُّهُ . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نُوقاً يَمانِيَةً

إِذا الْحِدَادُ عَلَى أَكْسائِها حَفَدُوا

وجاءَ فى كُسْءِ الشَّهْرِ وعَلَى كُسْئِهِ ، وجاءَ كُسْأَهُ ، أَىْ فى آخِرِهِ ، والْجَمْعُ فى كُلِّ ذلِكَ : أَكْساءٌ . وجِئْتُ فى أَكْساءِ الْقَوْمِ ، أَىْ فى مَآخِيرِهِمْ . وصَلَّيْتُ أَكْساءَ الْفَرِيضَةِ ، أَىْ مَآخِيرَها . ورَكِبَ كُسْأَهُ : وَقَعَ عَلَى قَفاهُ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وكَسَأَ الدَّابَّةَ يَكْسَؤُها كَسْئاً : ساقَها عَلَى إِثْرِ أُخْرَى . وكَسَأَ الْقَوْمَ يَكْسَؤُهُمْ كَسْئاً : غَلَبَهُمْ فى خُصُومَةٍ ونَحْوِها . وكَسَأَتُهُ : تَبِعْتُهُ . ومَرَّ يَكْسَؤُهُمْ ، أَىْ يَتْبَعُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . ومَرَّ كُسْءٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ قِطْعَةٌ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا هَزَمَ الْقَوْمَ فَمَرَّ وهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَؤُهُمْ ويَكْسَعُهُمْ ، أَىْ يَتْبَعُهُمْ . قالَ أَبُو شِبْلٍ الأَعْرابِىُّ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرٍ

أَيَّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَدَلَ هٰذا الْعَجُزِ :

بِالصِّنِّ والصِّنَّبْرِ وَالْوَبْرِ

وبِآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ

ومُعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ

وَالأَكْساءُ : الأَدْبارُ . قالَ الْمُثَلَّمُ بْنُ عَمْرٍو التَّنُوخِىُّ :

حَتَّى أَرَى فارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى

أَكْساءِ خَيْلٍ كَأَنَّها الإِبِلُ

يَعْنِى : خَلْفَ الْقَوْمِ ، وهُوَ يَطْرُدُهُمْ . مَعْناهُ : حَتَّى يَهْزِمَ أَعْداءَهُ ، فَيَسُوقَهُمْ مِنْ وَرائِهِم ، كَما تُساقُ الإِبِلُ . والصَّمُوتُ : اسْمُ فَرَسِهِ .

• كسب • الكَسْبُ : طَلَبُ الرِّزْقِ ، وأَصْلُهُ الْجَمْعُ . كَسَبَ يَكْسِبُ كَسْباً ، وتَكَسَّبَ وَاكْتَسَبَ . قال سِيبَوَيْهِ : كَسَبَ أَصابَ ، وَاكْتَسَبَ : تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ . قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : قَوْلُهُ تَعالَى : «لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ» ، عَبَّرَ عَنِ الْحَسَنَةِ بِكَسَبَتْ ، وعَنِ السَّيِّئَةِ بِاكْتَسَبَتْ ، لأَنَّ مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اكْتَسَبَ ، لِما فِيهِ مِنَ الزِّيادَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ كَسْبَ الْحَسَنَةِ ، بِالإِضافَةِ إِلَى اكْتِسابِ السَّيِّئَةِ ، أَمْرٌ يَسِيرٌ ومُسْتَصْغَرٌ ، وذٰلِكَ لِقَوْلِهِ ، عَزَّ اسْمُهُ : «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ومَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَها» ؛ أَفَلا تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ تَصْغُرُ بِإِضافَتِها إِلَى جَزائِها ، ضِعْفَ الْواحِدِ إِلَى الْعَشَرَةِ ؟ ولَمَّا كانَ جَزاءُ السَّيِّئَةِ إِنَّما هُوَ بِمِثْلِها لَمْ تُحْتَقَرْ إِلَى الْجَزاءِ عَنْها ، فَعُلِمَ بِذٰلِكَ قُوَّةُ فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، فَإِذا كانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ ذاهِباً بِصاحِبِهِ إِلَى هٰذِهِ الْغايَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتَرامِيَةِ ، عُظِّمَ قَدْرُها وفُخِّمَ لَفْظُ الْعِبارَةِ عَنْها ، فَقِيلَ : «لَها ما كَسَبَتْ وعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ» ، فَزِيدَ فى لَفْظِ فِعْلِ السَّيِّئَةِ ، وَانْتُقِصَ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ ، لِما ذَكَرْنا .

وقَوْلُهُ تعالى: «مَا أَغْنَى عَنْهُ مالُهُ وَمَا كَسَبَ»؛ قِيلَ: ما كَسَبَ، هُنا، وَلَدُهُ.

وإِنَّهُ لَطَيِّبُ الْكَسْبِ، وَالْكِسْبَةِ، وَالْمَكْسَبَةِ، وَالمَكْسِبَةِ، وَالْكَسِيبَةِ.

وكَسَبْتُ الرَّجُلَ خَيْراً فَكَسَبَهُ وأَكْسَبْتُهُ إِيَّاهُ، والأُولَى أَعْلَى؛ قالَ:

يُعاتِبُنِي فِي الدَّيْنِ قَوْمِي وإِنَّمَا
دُيُونِيَ فِي أَشْياءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدَا

ويُرْوَى: تُكْسِبُهُمْ، وهٰذا مِمَّا جاءَ عَلَى فَعَلْتُهُ فَفَعَلَ، وتَقُولُ: فُلانٌ يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْراً. قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: كُلُّ النَّاسِ يَقُولُ: كَسَبَكَ فُلانٌ خَيْراً، إِلاَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ، فَإِنَّهُ قالَ: أَكْسَبَكَ فُلانٌ خَيْراً.

وفي الْحَدِيثِ: أَطْيَبُ ما يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، ووَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: إِنَّمَا جَعَلَ الْوَلَدَ كَسْباً، لأَنَّ الْوالِدَ طَلَبَهُ، وسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ، وَالْكَسْبُ: الطَّلَبُ وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَعِيشَةِ، وأَرادَ بِالطَّيِّبِ هٰهُنا الْحَلالَ؛ وَنَفَقَةُ الْوالِدَيْنِ واجِبَةٌ عَلَى الْوَلَدِ إِذا كانا مُحْتاجَيْنِ عاجِزَيْنِ عَنِ السَّعْيِ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وغَيْرُهُ لا يَشْتَرِطُ ذٰلِكَ.

وفي حَدِيثِ خَدِيجَةَ: إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وتَحْمِلُ الْكَلَّ، وتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ. ابْنُ الأَثِيرِ: يُقالُ: كَسَبْتُ زَيْداً مالاً، وأَكْسَبْتُ زَيْداً مالاً، أَيْ أَعَنْتُهُ عَلَى كَسْبِهِ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ، فَإِنْ كانَ مِنَ الأَوَّلِ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وتَنالُهُ، فَلاَ يَتَعَذَّرُ لِبُعْدِهِ عَلَيْكَ، وإِنْ جَعَلْتَهُ مُتَعَدِّياً إِلَى اثْنَيْنِ، فَتُرِيدُ أَنَّكَ تُعْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ، وتُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ. قالَ: وهٰذا أَوْلَى الْقَوْلَيْنِ، لأَنَّهُ أَشْبَهُ بِما قَبْلَهُ، فِي بابِ التَّفَضُّلِ وَالإِنْعامِ، إِذْ لا إِنْعامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مالاً كانَ مَعْدُوماً عِنْدَهُ، وإِنَّمَا الإِنْعامُ أَنْ يُولِيَهُ غَيْرَهُ. وبابُ الْحَظِّ وَالسَّعادَةِ فِي الاكْتِسابِ، غَيْرُ بابِ التَّفَضُّلِ وَالإِنْعامِ.

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الإِماءِ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ مُطْلَقاً فِي رِوايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ وفي رِوايَةِ رافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ مُقَيَّداً، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وفي رِوايَةٍ أُخْرَى: إِلاَّ ما عَمِلَتْ بِيَدِها؛ ووَجْهُ الإِطْلاقِ أَنَّهُ كانَ لأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِماءٌ، عَلَيْهِنَّ ضَرائِبُ، يَخْدُمْنَ النَّاسَ ويَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ، ويُؤَدِّينَ ضَرائِبَهُنَّ، ومَنْ تَكُونُ مُتَبَذِّلَةً داخِلَةً خارِجَةً وعَلَيْها ضَرِيبَةٌ فَلاَ يُؤْمَنُ أَنْ تَبْدُرَ مِنْها زَلَّةٌ، إِمَّا لِلاسْتِزادَةِ فِي الْمَعاشِ، وَإِمَّا لِشَهْوَةٍ تَغْلِبُ، أَوْ لِغَيْرِ ذٰلِكَ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ، فَنَهَى عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقاً تَنَزُّهاً عَنْهُ، هٰذا إِذا كانَ لِلأَمَةِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ تَكْسِبُ مِنْهُ، فَكَيْفَ إِذا لَمْ يَكُنْ لَها وَجْهٌ مَعْلُومٌ؟

ورَجُلٌ كَسُوبٌ وَكَسَّابٌ، وتَكَسَّبَ، أَيْ تَكَلَّفَ الْكَسْبَ.

وَالْكَواسِبُ: الْجَوارِحُ.

وَكَسابِ: اسْمٌ لِلذِّئْبِ، ورُبَّما جاءَ فِي الشِّعْرِ كُسَيْباً. الأَزْهَرِيُّ: وكَسابِ اسْمُ كَلْبَةٍ. وفي الصِّحاحِ: كَسابِ مِثْلُ قَطامِ، اسْمُ كَلْبَةٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وكَسابِ مِنْ أَسْماءِ إِناثِ الْكِلابِ، وكَذٰلِكَ كَسْبَةُ؛ قالَ الأَعْشَى:

ولَزَّ كَسْبَةَ أُخْرَى فَرْعُها فَهِقُ

وكُسَيْبٌ: مِنْ أَسْماءِ الْكِلابِ أَيْضاً، وكُلُّ ذٰلِكَ تَفَؤُّلٌ بِالْكَسْبِ وَالاكْتِسابِ.

وكُسَيْبٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وقِيلَ: هُوَ جَدُّ الْعَجَّاجِ لأُمِّهِ؛ قالَ لَهُ بَعْضُ مُهاجِيهِ، أَراهُ جَرِيراً:

يا بْنَ كُسَيْبٍ! ما عَلَيْنا مَبْذَخُ
قَدْ غَلَبَتْكَ كاعِبٌ تَضَمَّخُ

يَعْنِي بِالْكاعِبِ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ، لأَنَّها هاجَتِ الْعَجَّاجَ فَغَلَبَتْهُ.

وَالْكُسْبُ: الْكُنْجارَقُ، فارِسِيَّةٌ؛ وبَعْضُ أَهْلِ السَّوادِ يُسَمِّيهِ الْكُسْبَجَ.

وَالْكُسْبُ، بِالضَّمِّ: عُصارَةُ الدُّهْنِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْكُسْبُ مُعَرَّبٌ وأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كُشْبْ، فَقُلِبَتِ الشِّينُ سِيناً، كَما قالُوا سابُورُ، وأَصْلُهُ شاهْ بُور، أَيْ مَلِكُ بُور. وبُورُ: الابْنُ، بِلِسانِ الْفُرْسِ، والدَّشْتُ أَعْرَبُ، فَقِيلَ الدَّشْتُ الصَّحْراءُ.

وكَيْسَبٌ: اسْمٌ.

وَابْنُ الأَكْسَبِ: رَجُلٌ مِنْ شُعَرائِهِمْ؛ وقِيلَ: هُوَ مَنِيعُ بْنُ الأَكْسَبِ بْنِ الْمُجَشَّرِ، مِنْ بَنِي قَطَنِ بْنِ نَهْشَلٍ.

• كسبج • الْكُسْبَجُ: الْكُسْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوادِ.

• كسبر • الْكُسْبُرَةُ: نَباتُ الْجُلْجُلانِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكُسْبَرَةُ، بِضَمِّ الْكافِ وفَتْحِ الباءِ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ.

• كست • الْكُسْتُ: الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ وَالْقُسْطِ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ كُراعٍ). وفي حَدِيثِ غُسْلِ الْحَيْضِ: نُبْذَةٌ مِنْ كُسْتِ أَظْفارٍ، هُوَ الْقُسْطُ الْهِنْدِيُّ عَقَّارٌ مَعْرُوفٌ، وفي رِوايَةٍ: كُسْطٍ، بِالطَّاءِ، وهُوَ هُوَ؛ والْكافُ والْقافُ يُبْدَلُ أَحَدُهُما مِنَ الآخَرِ.

• كسج • الْكَوْسَجُ: الأَثَطُّ، وفي الْمُحْكَمِ: الَّذِي لا شَعَرَ عَلَى عارِضَيْهِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ النَّاقِصُ الأَسْنانِ، مُعَرَّبٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: أَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كُوسَهْ.

وَالْكَوْسَجُ: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تَأْكُلُ النَّاسَ، وهِيَ اللُّخْمُ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ لَها خُرْطُومٌ كَالْمِنْشارِ. التَّهْذِيبُ: الْكافُ وَالسِّينُ وَالْجِيمُ مُهْمَلَةٌ غَيْرَ الْكَوْسَجِ، قالَ: وهُوَ مُعَرَّبٌ لا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

• كسح • الْكَسْحُ: الْكَنْسُ، كَسَحَ الْبَيْتَ وَالْبِئْرَ يَكْسَحُهُ كَسْحاً: كَنَسَهُ.

وَالْمِكْسَحَةُ : الْمِكْنَسَةُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا الضَّرْبُ مِمَّا يُحْتَمَلُ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتِ الْهاءُ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِكْسَحَةُ ما يُكْنَسُ بِهِ الثَّلْجُ وغَيْرُهُ .

وَالْكُساحَةُ مِثْلُ الْكُناسَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكُساحَةُ الْكُناسَةُ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُساحَةُ الْبَيْتِ ما كُسِحَ مِنَ التُّرابِ فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْكُساحَةُ : تُرابٌ مَجْمُوعٌ كُسِحَ بِالْمِكْسَحِ .

وَاكْتَسَحَ أَمْوالَهُمْ : أَخَذَها كُلَّها ؛ يُقالُ : أَغارُوا عَلَيْهِمْ فاكْتَسَحُوهُمْ ، أَىْ أَخَذُوا مالَهُمْ كُلَّهُ ، ويُقالُ : أَتَيْنا بَنِى فُلانٍ فاكْتَسَحْنا ما لَهُمْ ، أَىْ لَمْ نُبْقِ لَهُمْ شَيْئاً ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ : كَسَحَ وكَثَحَ بِمعنًى واحِدٍ .

وَالْكُساحُ : الزَّمانَةُ فى الْيَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الرِّجْلَيْنِ . الأَزْهَرِىُّ : الْكَسَحُ ثِقَلٌ فى إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ إِذا مَشَى جَرَّها جَرًّا . وكَسِحَ كَسَحاً ، وهُوَ أَكْسَحُ وكَسْحانُ وكَسِيحٌ ومُكَسَّحٌ ؛ وقِيلَ : الأَكْسَحُ الأَعْرَجُ وَالْمُقْعَدُ أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

كُلُّ وَضَّاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ وغَيْرُهُ وابْنُ بَرِّىٍّ : بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ ، وقالَ : هُوَ يَصِفُ قَوْماً نَشاوَى ما بَيْنَ مَغْلُوبٍ قَدْ غَلَبَهُ السُّكْرُ ، وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ويُرْوَى تَلِيلٍ خَدُّهُ ، بالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ والدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

وَالْكَسَحُ : داءٌ يَأْخُذُ فى الأَوْراكِ فَتَضْعُفُ لَهُ الرِّجْلُ . وقَدْ كَسِحَ الرَّجُلُ كَسَحاً ، إِذا ثَقُلَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فى الْمَشْىِ ، فَإِذا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَكْسَحُ الأَرْضَ ، أَىْ يَكْنُسُها ، وفى حَدِيثِ قَتادَةَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلَى مَكانَتِهِمْ» ، أَىْ جَعَلْناهُمْ كُسْحاً ، يَعْنِى مُقْعَدِينَ ، جَمْعُ أَكْسَحَ كَأَحْمَرَ وحُمْرٍ . وَالأَكْسَحُ : الْمُقْعَدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ مالِ الصَّدَقَةِ فَقالَ : إِنَّها شَرُّ مالٍ ، إِنَّما هِىَ مالُ الْكُسْحانِ وَالْعُورانِ ، هِىَ جَمْعُ الأَكْسَحِ ، وهُوَ الْمُقْعَدُ ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلَّا لِأَهْلِ الزَّمانَةِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَعْشَى :

وَلَقَدْ أَمْنَحُ مَنْ عادَيْتُهُ
كُلَّ ما يَقْطَعُ مِنْ داءِ الْكَسَحْ

قالَ : ويُرْوَى بِالشِّينِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْكُساحُ مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ . جَمَلٌ مَكْسُوحٌ : لا يَمْشِى مِنْ شِدَّةِ الضَّلَعِ . قالَ : وعُودٌ مُكَسَّحٌ ومُكَشَّحٌ ، أَىْ مَقْشُورٌ مُسَوًّى ؛ قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

جُمالِيَّةٌ تَغْتالُ فَضْلَ جَدِيلِها
شَناحٍ كَصَقْبِ الطَّائِفِىِّ الْمُكَسَّحِ

ويُرْوَى الْمُكَشَّحِ بِالشِّينِ ؛ أَرادَ بِالشَّناحِى عُنُقَها لِطُولِهِ .

وَالْمُكاسَحَةُ : الْمُشارَّةُ الشَّدِيدَةُ .

وَكَسَحَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ : قَشَرَتْ عَنْها التُّرابَ .

• كسد • الْكَسادُ : خِلافُ النَّفاقِ ونَقِيضُهُ ، وَالْفِعْلُ يَكْسُدُ . وسُوقٌ كاسِدَةٌ[1] : بائِرَةٌ . وكَسَدَ الشَّىْءُ كَساداً ، فَهُوَ كاسِدٌ وكَسِيدٌ ، وسِلْعَةٌ كاسِدَةٌ . وكَسَدَتِ السُّوقُ تَكْسُدُ كَساداً : لَمْ تَنْفُقْ ، وسُوقٌ كاسِدٌ ، بِلا هاءٍ . وكَسَدَ الْمَتاعُ وغَيْرُهُ ، وكَسُدَ ، فَهُوَ كَسِيدٌ كَذٰلِكَ .

وأَكْسَدَ الْقَوْمُ : كَسَدَتْ سُوقُهُمْ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذْ كُلُّ حَىٍّ نابِتٌ بِأُرُومَةٍ
نَبْتَ الْعِضاهِ فَماجِدٌ وكَسِيدُ

أَىْ دُونٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِمعاوِيَةَ ابْنِ مالِكٍ ، وهُوَ الَّذِى يُسَمَّى مُعَوِّذَ الْحُكَماءِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

أُعَوِّذُ بَعْدَها الْحُكَماءَ بَعْدِى
إِذا ما الْحَقُّ فى الأَشْياعِ نابا

ورُوِىَ : فى الأَزْمانِ نابا ؛ ومَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ النَّاسَ كَالنَّباتِ ، فَمِنْهُمْ كَرِيمُ الْمَنْبِتِ وغَيْرُ كَرِيمِهِ .

• كسر • كَسَرَ الشَّىْءَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فانْكَسَرَ وَتَكَسَّرَ ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، وَكَسَّرَهُ فَتَكَسَّرَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَرْتُهُ انْكِساراً وَانْكَسَرَ كَسْراً ، وَضَعُوا كُلَّ واحِدٍ مِنَ المَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صاحِبِهِ لاتِّفاقِهِما فى المَعْنَى ، لا بِحَسَبِ التَّعَدِّى وَعَدَمِ التَّعَدِّى . وَرَجُلٌ كاسِرٌ مِنْ قَوْمٍ كُسَّرٍ ، وَامْرَأَةٌ كاسِرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كَواسِرَ ؛ وَعَبَّرَ يَعْقُوبُ عَنِ الكَرْهِ مِنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ :

وخافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُرَّهِ
بِأَنَّهُنَّ الكُسَّرُ ، وَشَىْءٌ مَكْسُورٌ .

وَفى حَدِيثِ العَجِينِ : قَدِ انْكَسَرَ ، أَىْ لانَ وَاخْتَمَرَ . وَكُلُّ شَىْءٍ فَتَرَ فَقَدِ انْكَسَرَ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لأَنْ يُخْبَزَ . وَمِنْهُ الحَدِيثُ : بِسَوْطٍ مَكْسُورٍ ، أَىْ لَيِّنٍ ضَعِيفٍ .

وَكَسَرَ الشِّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فانْكَسَرَ : لَمْ يُقِمْ وَزْنَهُ ، وَالجَمْعُ مَكاسِيرُ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) . قالَ أَبُو الحَسَنِ : إِنَّما أَذْكُرُ مِثْلَ هٰذا الجَمْعِ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هٰذا أَنْ يُجْمَعَ بِالواوِ وَالنُّونِ فى المُذَكَّرِ ، وَبِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فى المُؤَنَّثِ ، لأَنَّهُمْ كَسَّرُوهُ تَشْبِيهاً بِما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى هٰذا الوَزْنِ .

وَالكَسِيرُ : المَكْسُورُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالجَمْعُ كَسْرَى وَكَسارَى ؛ وَناقَةٌ كَسِيرٌ ، كَما قالُوا كَفٌّ خَضِيبٌ . وَالكَسِيرُ مِنَ الشَّاءِ : المُنْكَسِرَةُ الرِّجْلِ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَجُوزُ فى الأَضاحِىِّ الكَسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُنْكَسِرَةُ الرِّجْلِ الَّتى لا تَقْدِرُ عَلَى المَشْىِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : لا يَزالُ أَحَدُهُمْ كاسِراً وِسادَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ ، يَتَحَدَّثُ إِلَيْها ، أَىْ يَثْنِى وِسادَهُ عِنْدَها ، وَيَتَّكِئُ عَلَيْها ، وَيَأْخُذُ مَعَها فى الحَدِيثِ ؛ وَالمُغْزِيَةُ

(١) وقوله : «وسوق كاسدة» كذا بإثبات الهاء ، وقال فيما بعد بلا هاء ، وهو نص الجوهرى والقاموس فلعل فيه لغتين .

الَّتِى غَزا زَوْجُها.

وَالكواسِرُ: الإِبِلُ الَّتِى تَكْسِرُ العُودَ.

وَالكِسْرَةُ: القِطْعَةُ المَكْسُورَةُ مِنَ الشَّىْءِ، وَالْجَمْعُ كِسَرٌ، مِثْلُ قِطْعَةٍ وَقِطَعٍ.

وَالكُسارَةُ وَالكُسارُ: ما تَكَسَّرَ مِنَ الشَّىْءِ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَوَصَفَ السَّرَقَةَ فَقالَ: تَصْنَعُ بَيْتاً مِنَ كُسارِ العِيدانِ؛ وَكُسارُ الحَطَبِ: دُقاقُهُ.

وَجَفْنَةٌ أَكْسارٌ: عَظِيمَةٌ مُوَصَّلَةٌ لِكِبَرِها أَوْ قِدَمِها، وَإِناءٌ أَكْسارٌ كَذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَقِدْرٌ كَسْرٌ وَأَكْسارٌ: كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها كَسْراً، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هٰذا.

وَالمَكْسِرُ: مَوْضِعُ الكَسْرِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وَمَكْسِرُ الشَّجَرَةِ: أَصْلُها حَيْثُ تُكْسَرُ مِنْهُ أَغْصانُها، قالَ الشُّوَيْعِرُ:

فَمَنَّ وَاسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ
مِنْ فَرْعِهِ مالاً وَلا المَكْسِرِ

وَعُودٌ صُلْبُ المَكْسِرِ، بِكَسْرِ السِّينِ، إِذا عُرِفَتْ جَوْدَتُهُ بِكَسْرِهِ. وَيُقالُ: فُلانٌ طَيِّبُ المَكْسِرِ إِذا كانَ مَحْمُوداً عِنْدَ الخُبْرَةِ. وَمَكْسِرُ كُلِّ شَىْءٍ: أَصْلُهُ. وَالمَكْسِرُ: المَخْبَرُ، يُقالُ: هُوَ طَيِّبُ المَكْسِرِ، وَرَدِىءُ المَكْسِرِ. وَرَجُلٌ صُلْبُ المَكْسِرِ: باقٍ عَلَى الشِّدَّةِ، وَأَصْلُهُ مِنْ كَسْرِكَ العُودَ لِتَخْبُرَهُ أَصُلْبٌ أَمْ رِخْوٌ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَتْ خُبْرَتُهُ مَحْمُودَةً: إِنَّهُ لَطَيِّبُ المَكْسِرِ. وَيُقالُ: فُلانٌ هَشُّ المَكْسِرِ، وَهُوَ مَدْحٌ وَذَمٌّ، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ بِمُصْلِدِ القِدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وَإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوّارُ العُودِ فَهُوَ ذَمٌّ.

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ: ما لَمْ يُبْنَ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ كَقَوْلِكَ، دِرْهَمٌ وَدَراهِمُ، وَبَطْنٌ وَبُطُونٌ، وَقِطْفٌ وَقُطُوفٌ. وَأَمّا ما يُجْمَعُ عَلَى حَرَكَةِ أَوَّلِهِ فَمِثْلُ: صالِحٍ وَصالِحُونَ، وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمُونَ.

وَكَسَرَ مِنْ بَرْدِ الماءِ وَحَرِّهِ يَكْسِرُ كَسْراً: فَتَّرَ. وَانْكَسَرَ الحَرُّ: فَتَرَ. وَكُلُّ مَنْ عَجَزَ عَنْ شَىْءٍ فَقَدِ انْكَسَرَ عَنْهُ. وَكُلُّ شَىْءٍ فَتَرَ عَنْ أَمْرٍ يَعْجِزُ عَنْهُ يُقالُ فِيهِ: انْكَسَرَ، حَتَّى يُقالَ كَسَرْتُ مِنْ بَرْدِ الماءِ فانْكَسَرَ.

وَكَسَرَ مِنْ طَرْفِهِ يَكْسِرُ كَسْراً: غَضَّ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: كَسَرَ فُلانٌ عَلَى طَرْفِهِ أَىْ غَضَّ مِنْهُ شَيْئاً. وَالكَسْرُ: أَخَسُّ القَلِيلِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ مِنْ هٰذا كَأَنَّهُ كُسِرَ مِنَ الكَثِيرِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا مَرَئِىٌّ باعَ بِالكَسْرِ بِنْتَهُ
فَما رَبِحَتْ كَفُّ امْرِئٍ يَسْتَفِيدُها

وَالكَسْرُ وَالكِسْرُ، وَالفَتْحُ أَعْلَى: الجُزْءُ مِنَ العُضْوِ؛ وَقِيلَ: هُوَ العُضْوُ الوافِرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ العُضْوُ الَّذِى عَلَى حِدَتِهِ لا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ؛ وَقِيلَ هُوَ نِصْفُ العَظْمِ بِما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ؛ قالَ:

وَعاذِلَةٍ هَبَّتْ عَلَىَّ تَلُومُنِى
وَفى كَفِّها كَسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقالُ لِكُلِّ عَظْمٍ كِسْرٌ وَكَسْرٌ. وَأَنْشَدَ البَيْتَ أَيْضاً. الأُمَوِىُّ: وَيُقالُ لِعَظْمِ السّاعِدِ مِمّا يَلِى النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى المِرْفَقِ كَسْرٌ قَبِيحٍ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

لَوْكُنْتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أَوْكُنْتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ عَجُزَهُ:

وَلَوْ كُنْتَ كِسْراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

قالَ ابْنُ بَرِّىَ: البَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَدَخَلَهُ الخَرْمُ مِنْ أَوَّلِهِ، قالَ: وَمِنْهم مَنْ يَرْوِيهِ: أَوْكُنْتَ كِسْراً؛ وَالبَيْتُ عَلَى هٰذا مِنَ الكامِلِ، يَقُولُ: لَوْكُنْتَ عَيْراً لَكُنْتَ شَرَّ الأَعْيارِ، وَهُوَ عَيْرُ المَذَلَّةِ، وَالحَمِيرُ عِنْدَهُمْ شَرُّ ذَواتِ الحافِرِ، وَلِهٰذا تَقُولُ العَرَبُ: شَرُّ الدَّوابِّ ما لا يُذَكَّى وَلا يُزَكَّى، يَعْنُونَ الحَمِيرَ؛ ثُمَّ قالَ: وَلَوْكُنْتَ مِنْ أَعْضاءِ الإِنْسانِ لَكُنْتَ شَرَّها، لأَنَّهُ مُضافٌ إِلَى قَبِيحٍ، وَالقَبِيحُ هُوَ طَرَفُهُ الَّذِى يَلِى طَرَفَ عَظْمِ العَضُدِ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: وَهٰذا النَّوْعُ مِنَ الهِجاءِ هُوَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَقْبَحِ ما يُهْجَى بِهِ، قالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

لَوْ كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ وَشَلا
أَوْكُنْتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ دَقَلا

وَقَوْلُ الآخَرِ:

لَوْكُنْتَ ماءً كُنْتَ قَمْطَرِيرا
أَوكُنْتَ رِيحاً كانَتِ الدَّبُورَا
أَوْكُنْتَ مُخًّا كُنْتَ مُخًّا رِيرا

الجَوْهَرِىُّ: الكَسْرُ عَظْمٌ لَيْسَ عَلَيْهِ كَبِيرُ لَحْمٍ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

وَفى كَفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

قالَ: وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلَّا وَهُوَ مَكْسُورٌ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَكْسارٌ وَكُسُورٌ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، قالَ سَعْدُ ابْنُ الأَخْرَمِ: أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُطْعِمُ النّاسَ مِنْ كُسُورِ إِبِلٍ، أَىْ أَعْضائِها، واحِدُها كَسْرٌ وَكِسْرٌ، بِالفَتْحِ وَالْكَسْرِ؛ وَقِيلَ: إِنَّما يُقالُ ذٰلِكَ لَهُ إِذا كانَ مَكْسُوراً؛ وَفى حَدِيثِهِ الآخَرِ: فَدَعا بِخُبْزٍ يابِسٍ وَأَكْسارِ بَعِيرٍ؛ أَكْسارٌ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكِسْرِ، وَكُسُورٌ جَمْعُ كَثْرَةٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ يَكُونُ الكَسْرُ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

قَد أَنْتَحِى لِلنّاقَةِ العَسِيرِ
إِذِ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسُورِ

فَسَّرَهُ فَقالَ: إِذْ أَعْضائِى تُمَكِّنُنِى.

وَالكَسْرُ مِنَ الحِسابِ: ما لا يَبْلُغُ سَهْماً تامّاً، وَالْجَمْعُ كُسُورٌ. وَالكَسْرُ وَالكِسْرُ: جانِبُ البَيْتِ، وَقِيلَ: هُوَ ما انْحَدَرَ مِنْ جانِبَى البَيْتِ عَنِ الطَّرِيقَتَيْنِ؛ وَلِكُلِّ بَيْتٍ كِسْرانِ.

وَالكَسْرُ وَالكِسْرُ: الشُّقَّةُ السُّفْلَى مِنَ الخِباءِ، وَالكِسْرُ أَسْفَلُ الشُّقَّةِ التى تَلِى الأَرْضَ مِنَ الخِباءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ ما تَكَسَّرَ أَوْ تَثَنَّى عَلَى الأَرْضِ مِنَ الشُّقَّةِ السُّفْلَى. وَكِسْرا كُلِّ شَىْءٍ: ناحِيَتاهُ، حَتَّى يُقالَ لِناحِيَتَىِ الصَّحْراءِ كِسْراها. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِيهِ لُغَتانِ: الفَتْحُ وَالْكَسْرُ.

الجَوْهَرِىُّ: وَالكِسْرُ، بِالْكَسْرِ، أَسْفَلُ شُقَّةِ البَيْتِ الَّتِى تَلِى الأَرْضَ مِنْ حَيْثُ يُكْسَرُ جانِباهُ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ وَيَسارِكَ (عَنِ

ابْنِ السِّكِّيتِ ) . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ الخَيْمَةِ ، أَيْ جانِبِها . وَلِكُلِّ بَيْتٍ كِسْرانِ : عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ ، وَتُفْتَحُ الكافُ وَتُكْسَرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ مُكاسِرِي أَيْ جارِي . ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ جارِي مُكاسِرِي وَمُؤَاصِرِي ، أَيْ كِسْرُ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِهِ .

وَأَرْضٌ ذاتُ كُسُورٍ ، أَيْ ذاتُ صُعُودٍ وَهُبُوطٍ .

وَكُسُورُ الأَوْدِيَةِ وَالجِبالِ : مَعاطِفُها وَجِرَفُها وَشِعابُها ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ ، وَلا يُقالُ كِسْرُ الوادِي . وَوادٍ مُكَسَّرٌ : سالَتْ كُسُورُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : مِلْنا إِلَى وادٍ كَذا فَوَجَدْناهُ مُكَسَّراً . وَقالَ ثَعْلَبٌ : وادٍ مُكَسَّرٌ : بِالفَتْحِ ، كَأَنَّ الماءَ كَسَرَهُ ، أَيْ أَسالَ مَعاطِفَهُ وَجِرَفَتَهُ ، وَرُوِيَ قَوْلُ الأَعْرابِيِّ : فَوَجَدْناهُ مُكَسَّراً ، بِالفَتْحِ .

وَكُسُورُ الثَّوْبِ وَالجِلْدِ : غُضُونُهُ .

وَكَسَرَ الطَّائِرُ يَكْسِرُ كَسْراً وَكُسُوراً : ضَمَّ جَناحَيْهِ حَتَّى يَنْقَضَّ يُرِيدُ الوُقُوعَ ، فَإِذا ذَكَرْتَ الجَناحَيْنِ قُلْتَ : كَسَرَ جَناحَيْهِ كَسْراً ، وَهُوَ إِذا ضَمَّ مِنْهُما شَيْئاً وَهُوَ يُرِيدُ الوُقُوعَ أَوِ الانْقِضاضَ ، وَأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ :

تَقَضِّيَ البازِي إِذا البازِي كَسَرْ

وَالكاسِرُ : العُقابُ ، وَيُقالُ : بازٌ كاسِرٌ وَعُقابٌ كاسِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّها كاسِرٌ فِي الجَوِّ فَتْخاءُ

طَرَحُوا الهاءَ لأَنَّ الفِعْلَ غالِبٌ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ : كَأَنَّها جَناحُ عُقابٍ كاسِرٍ ، هِيَ الَّتِي تَكْسِرُ جَناحَيْها وَتَضُمُّهُما إِذا أَرادَتِ السُّقُوطَ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَعُقابٌ كاسِرٌ ، قالَ :

كَأَنَّها بَعْدَ كَلالِ الزَّاجِرِ
وَمَسْحِهِ مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

أَرادَ : كَأَنَّ مَرَّها مَرُّ عُقابٍ ، وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

وَمَسْحِ مَرُّ عُقابٍ كاسِرِ

يُرِيدُ : وَمَسْحِهِ فَأَخْفَى الهاءَ . قالَ ابْنُ جِنِّي : قالَ سِيبَوَيْهِ كَلاماً يُظَنُّ بِهِ فِي ظاهِرِهِ أَنَّهُ أَدْغَمَ الحاءَ فِي الهاءِ ، بَعْدَ أَنْ قَلَبَ الهاءَ حاءً ، فَصارَتْ فِي ظاهِرِ قَوْلِهِ وَمَسْحَّ ، وَاسْتَدْرَكَ أَبُو الحَسَنِ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَقالَ : إِنَّ هٰذا لا يَجُوزُ إِدْغامُهُ ، لأَنَّ السِّينَ ساكِنَةٌ ، وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، قالَ : فَهٰذا لَعَمْرِي تَعَلُّقٌ بِظاهِرِ لَفْظِهِ ، فَأَمَّا حَقِيقَةُ مَعْناهُ فَلَمْ يُرِدْ مَحْضَ الإِدْغامِ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِمَنْ نَظَرَ فِي هٰذا العِلْمِ أَدْنَى نَظَرٍ أَنْ يَظُنَّ بِسِيبَوَيْهِ أَنَّهُ يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ هٰذا الغَلَطُ الفاحِشُ حَتَّى يُخْرَجَ فِيهِ مِنْ خَطَإِ الإِعْرابِ إِلَى كَسْرِ الوَزْنِ ، لأَنَّ هٰذا الشِّعْرَ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ ، وَتَقْطِيعُ الجُزْءِ الَّذِي فِيهِ السِّينُ وَالحاءُ ، وَمَسْحِهِ : «مَفاعِلُنْ» فالحاءُ بِإِزاءِ عَيْنِ مَفاعِلُنْ ، فَهَلْ يَلِيقُ بِسِيبَوَيْهِ أَنْ يَكْسِرَ شِعْراً ، وَهُوَ يَنْبُوعُ العَرُوضِ وَبُحْبُوحَةُ وَزْنِ التَّفْصِيلِ ، وَفِي كِتابِهِ أَماكِنُ كَثِيرَةٌ تَشْهَدُ بِمَعْرِفَتِهِ بِهٰذا العِلْمِ وَاشْتِمالِهِ عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ عَلَيْهِ الخَطَأُ فِيما يَظْهَرُ وَيَبْدُو لِمَنْ يَتَسانَدُ إِلَى طَبْعِهِ ، فَضْلاً عَنْ سِيبَوَيْهِ فِي جَلالَةِ قَدْرِهِ ؟ قالَ : وَلَعَلَّ أَبا الحَسَنِ الأَخْفَشَ إِنَّما أَرادَ التَّشْنِيعَ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ كانَ أَعْرَفَ النَّاسِ بِجَلالِهِ ، وَيُعَدَّى فَيُقالُ : كَسَرَ جَناحَيْهِ .

الفَرَّاءُ : يُقالُ رَجُلٌ ذُو كَسَراتٍ وَهَزَراتٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقالُ : فُلانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الفُوقَ ، إِذا كانَ غَضْبانَ عَلَيْهِ ، وَفُلانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الأَرْعاظَ غَضَباً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَسَرَ الرَّجُلُ إِذا باعَ(١) مَتاعَهُ ثَوْباً ثَوْباً ، وَكَسِرَ إِذا كَسِلَ .

وَبَنُو كِسْرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَغْلِبَ .

وَكِسْرَى وَكَسْرَى ، جَمِيعاً بِفَتْحِ الكافِ وَكَسْرِها : اسْمُ مَلِكِ الفُرْسِ ، مُعَرَّبٌ ، هُوَ بِالفارِسِيَّةِ خُسْرَوْ ، أَيْ واسِعُ المُلْكِ ، فَعَرَّبَتْهُ العَرَبُ فَقالَتْ : كِسْرَى ، وَوَرَدَ ذٰلِكَ فِي الحَدِيثِ كَثِيراً ، وَالجَمْعُ أَكاسِرَةٌ ، وَكَساسِرَةٌ ، وَكُسُورٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ كِسْرَوْنَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، مِثْلُ : عِيسَوْنَ وَمُوسَوْنَ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِسْرِيٌّ ، بِكَسْرِ الكافِ وَتَشْدِيدِ الياءِ ، مِثْلُ حِرْمِيٍّ وَكِسْرَوِيٌّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِ الياءِ ، وَلا يُقالُ كَسْرَوِيٌّ بِفَتْحِ الكافِ .

وَالمُكَسَّرُ : فَرَسُ سُمَيْدَعٍ .

وَالمُكَسَّرُ : بَلَدٌ ، قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فَما نُوِّمْتُ حَتَّى ارْتَقَى بِنِقالِها
مِنَ اللَّيْلِ قُصْوَى لابَةٍ وَالمُكَسَّرِ

وَالمُكَسَّرُ : لَقَبُ رَجُلٍ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَوْ كالمُكَسَّرِ لا تَئُوبُ جِيادُهُ
إِلَّا غَوانِمَ وَهْيَ غَيْرُ نِواءِ

• كسس • الكَسَسُ : أَنْ يَقْصُرَ الحَنَكُ الأَعْلَى عَنِ الأَسْفَلِ . وَالكَسَسُ أَيْضاً : قِصَرُ الأَسْنانِ وَصِغَرُها ، وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الأَسْنانِ السُّفْلَى مَعَ الحَنَكِ الأَسْفَلِ وَتَقاعُسُ الحَنَكِ الأَعْلَى . كَسَّ يَكَسُّ كَسَساً ، وَهُوَ أَكَسُّ ، وَامْرَأَةٌ كَسَّاءُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما حالَ كُسُّ القَوْمِ رُوقا

حالَ بِمَعْنَى تَحَوَّلَ . وَقِيلَ : الكَسَسُ أَنْ يَكُونَ الحَنَكُ الأَعْلَى أَقْصَرَ مِنَ الأَسْفَلِ ، فَتَكُونَ الثَّنِيَّتانِ العُلْيَانِ وَراءَ السُّفْلَيَيْنِ مِنْ داخِلِ الفَمِ ، وَقالَ : لَيْسَ مِنْ قِصَرِ الأَسْنانِ .

وَالتَّكَسُّسُ : تَكَلُّفُ الكَسَسِ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ ، وَاليَلَلُ أَشَدُّ مِنَ الكَسَسِ ، وَقَدْ يَكُونُ الكَسَسُ فِي الحَوافِرِ . وَكَسَّ الشَّيْءَ يَكُسُّهُ كَسّاً : دَقَّهُ دَقّاً شَدِيداً .

وَالكَسِيسُ : لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الحِجارَةِ ثُمَّ يُدَقُّ كالسَّوِيقِ يُتَزَوَّدُ فِي الأَسْفارِ . وَخُبْزٌ كَسِيسٌ وَمَكْسُوسٌ وَمُكَسْكَسٌ : مَكْسُورٌ .

وَالكَسِيسُ : مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ . قالَ : وَهِيَ القِنْدِيدُ ، وَقِيلَ : الكَسِيسُ نَبِيذُ التَّمْرِ .

(١) قوله «كسر الرجل إذا باع إلخ» عبارة المجد وشرحه : كسر الرجل متاعه إذا باعه ثوباً ثوباً ..

وَالكَسِيسُ : السَّكَرُ ، قالَ أَبُو الهِنْدِيِّ :

فَإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنابِ وَجٍّ فَإِنَّنا
لَنا العَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَسِيسُ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَةِ وَالشَّعِيرِ .

وَالكَسْكاسُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ الغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ تَرَى الحَفَيْتَأَ الكَسْكاسا
يَلْتَبِسُ المَوْتُ بِهِ الْتِباسا

وَكَسْكَسَةُ هَوازِنَ : هُوَ أَنْ يَزِيدُوا بَعْدَ كافِ المُؤَنَّثِ سِيناً فَيَقُولُوا : أَعْطَيْتُكِسْ وَمِنْكِسْ ، وَهٰذا فِي الوَقْفِ دُونَ الوَصْلِ . الأَزْهَرِيُّ : الكَسْكَسَةُ لُغَةٌ مِنْ لُغاتِ العَرَبِ تُقارِبُ الكَشْكَشَةَ . وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : تَياسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ ، يَعْنِي إِبْدالَهُمُ السِّينَ مِنْ كافِ الخِطابِ ، تَقُولُ : أَبُوسَ وَأُمُّسَ ، أَيْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ خاصٌّ بِمُخاطَبَةِ المُؤَنَّثِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدَعُ الكافَ بِحالِها وَيَزِيدُ بَعْدَها سِيناً فِي الوَقْفِ فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكِسْ ، أَيْ بِكِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

**• كسط •** الكُسْطُ : الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فِي القُسْطِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ كُسْطٌ لِهٰذا العُودِ البَحْرِيِّ .

**• كسطل •** الكَسْطَلُ وَالكَسْطالُ : الغُبارُ ، وَالأَعْرَفُ بِالقافِ .

**• كسطن •** أَبُو عَمْرٍو : القَسْطانُ وَالكَسْطانُ : الغُبارُ ، وَكَسْطَلٌ وَقَسْطَلٌ وَكَسْطَلانٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ما الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ
أَهابَ راعِيها فَثارَتْ بِرَهَجْ
تُثِيرُ كَسْطانَ مَراغٍ ذِي وَهَجْ

**• كسع •** الكَسْعُ : أَنْ تَضْرِبَ بِيَدِكَ أَوْ بِرِجْلِكَ بِصَدْرِ قَدَمِكَ عَلَى دُبُرِ إِنْسانٍ أَوْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ رَجُلاً كَسَعَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ ، أَيْ ضَرَبَ دُبُرَهُ بِيَدِهِ .

وَكَسَعَهُمْ بِالسَّيْفِ يَكْسَعُهُمْ كَسْعاً : اتَّبَعَ أَدْبارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ ، مِثْلُ يَكْسَؤُهُمْ . وَيُقالُ : وَلَّى القَوْمُ أَدْبارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ ، أَيْ ضَرَبُوا دَوابِرَهُمْ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا هَزَمَ القَوْمَ فَمَرَّ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَؤُهُمْ وَيَكْسَعُهُمْ ، أَيْ يَتْبَعُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَضَرَبْتُ عُرْقُوبَ فَرَسِهِ فاكْتَسَعَتْ بِهِ ، أَيْ سَقَطَتْ مِنْ ناحِيَةِ مُؤَخَّرِها وَرَمَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : وَعَلِيٌّ يَكْسَعُها بِقائِمِ السَّيْفِ ، أَيْ يَضْرِبُها مِنْ أَسْفَلَ . وَوَرَدَتِ الخُيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُها بَعْضاً .

وَكَسَعَهُ بِما ساءَهُ : تَكَلَّمَ فَرَماهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِها ؛ وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذا هَمَزَهُ مِنْ وَرائِهِ بِكَلامٍ قَبِيحٍ .

وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَعُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الكَسْعُ شِدَّةُ المَرِّ . يُقالُ : كَسَعَهُ بِكَذا وَكَذا إِذا جَعَلَهُ تابِعاً لَهُ وَمُذْهَباً بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي شِبْلٍ الأَعْرابِيِّ :

كُسِعَ الشِّتاءُ بِسَبْعَةٍ غُبْرِ
أَيّامِ شَهْلَتِنا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذا انْقَضَتْ أَيّامُ شَهْلَتِنا[1]
صِنٌّ وَصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
وَبِآمِرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وَأَتَتْكَ واقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

وَكَسَعَ النّاقَةَ بِغُبْرِها يَكْسَعُها كَسْعاً : تَرَكَ فِي خِلْفِها بَقِيَّةً مِنَ اللَّبَنِ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَغْزِيرَها ، وَهُوَ أَشَدُّ لَها ؛ قالَ الحارِثُ ابْنُ حِلِّزَةَ :

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِها
إِنَّكَ لا تَدْرِي مَنِ النّاتِجُ
وَاحْلُبْ لأَضْيافِكَ أَلْبانَها
فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الوالِجُ

أَغْبارُها : جَمْعُ الغُبْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، وَالوالِجُ أَيِ الَّذِي يَلِجُ فِي ظُهُورِها مِنَ اللَّبَنِ المَكْسُوعِ ، يَقُولُ : لا تُغَزِّرْ إِبِلَكَ تَطْلُبُ بِذٰلِكَ قُوَّةَ نَسْلِها ، وَاحْلُبْها لأَضْيافِكَ ، فَلَعَلَّ عَدُوّاً يُغِيرُ عَلَيْها فَيَكُونَ نِتاجُها لَهُ دُونَكَ ، وَقِيلَ : الكَسْعُ أَنْ يُضْرَبَ ضَرْعُها بِالماءِ البارِدِ ، لِيَجِفَّ لَبَنُها ، وَيَتَرادَّ فِي ظَهْرِها ، فَيَكُونَ أَقْوَى لَها عَلَى الجَدْبِ فِي العامِ القابِلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُكَسَّعٌ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ العَزَبِ ، إِذا لَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَتَفْسِيرُهُ : رُدَّتْ بَقِيَّتُهُ فِي ظَهْرِهِ ، قالَ الرّاجِزُ :

وَاللهِ لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِهِ
إِلاّ فَتًى مُكَسَّعٌ بِغُبْرِهِ

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الكَسْعُ أَنْ يُؤْخَذَ ماءٌ بارِدٌ فَيُضْرَبَ بِهِ ضُرُوعُ الإِبِلِ الحَلُوبَةِ إِذا أَرادُوا تَغْزِيرَها ، لِيَبْقَى لَها طِرْقُها ، وَيَكُونَ أَقْوَى لأَوْلادِها الَّتِي تُنْتِجُها ، وَقِيلَ : الكَسْعُ أَنْ تَتْرُكَ لَبَناً فِيها لا تَحْلُبُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ عِلاجُ الضَّرْعِ بِالمَسْحِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَذْهَبَ اللَّبَنُ وَيَرْتَفِعَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَكْبَرُ ما نَعْلَمُهُ مِنْ كُفْرِهِ
أَنْ كُلَّها يَكْسَعُها بِغُبْرِهِ
وَلا يُبالِي وَطْأَها فِي قَبْرِهِ

يَعْنِي الحَدِيثَ فِيمَنْ لا يُؤَدِّي زَكاةَ نَعَمِهِ أَنَّها تَطَؤُهُ ، يَقُولُ : هٰذا كُفْرُهُ وَعَيْبُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ الإِبِلَ وَالغَنَمَ إِذا لَمْ يُعْطِ صاحِبُها حَقَّها ، أَيْ زَكاتَها وَما يَجِبُ فِيها ، بُطِحَ لَها يَوْمَ القِيامَةِ بِقاعٍ قَرْقَرٍ فَوَطِئَتْهُ ، لأَنَّهُ يَمْنَعُ حَقَّها وَدَرَّها وَيَكْسَعُها ، وَلا يُبالِي أَنْ تَطَأَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَحُكِيَ عَنْ أَعْرابِيٍّ أَنَّهُ قالَ : ضِفْتُ قَوْماً فَأَتَوْنِي بِكُسَعٍ جَبِيزاتٍ مُعَشِّشاتٍ ، قالَ : الكُسَعُ الكِسَرُ ، وَالجَبِيزاتُ اليابِساتُ ، وَالمُعَشِّشاتُ المُكَرَّجاتُ .

---

(١) سبقت رواية هذا الصدر في مادة «عجز» بقوله : فإذا انقضت أيامها ومضت
وفي المادة نفسها : «مولياً عجلاً» بدل مولياً هربا . [عبد الله]

وَاكْتَسَعَ الكَلْبُ بِذَنَبِهِ إِذا اسْتَثْفَرَ.

وَكَسَعَتِ الظَّبْيَةُ والناقَةُ إِذا أَدْخَلَتا ذَنَبَيْهِما بَيْنَ أَرْجُلِهِما، وَناقَةٌ كاسِعٌ بِغَيْرِ هاءٍ. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِذا خَطَرَ الفَحْلُ فَضَرَبَ فَخِذَيْهِ بِذَنَبِهِ فَذٰلِكَ الاكْتِساعُ، فَإِنْ شالَ بِهِ ثُمَّ طَواهُ فَقَدْ عَقْرَبَهُ.

وَالكُسْعُومُ: الحِمارُ بِالحِمْيَرِيَّةِ وَالمِيمُ زائِدَةٌ.

وَالكُسْعَةُ: الرِّيشُ الأَبْيَضُ المُجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنَبِ الطائِرِ، وَفى التَّهْذِيبِ: تَحْتَ ذَنَبِ العُقابِ، وَالصِّفَةُ أَكْسَعُ، وَجَمْعُها الكُسْعُ.

وَالكَسَعُ فى شِياتِ الخَيْلِ مِنْ وَضَحِ القَوائِمِ: أَنْ يَكُونَ البَياضُ فى طَرَفِ الثُّنَّةِ فى الرِّجْلِ، يُقالُ: فَرَسٌ أَكْسَعُ. وَالكُسْعَةُ: النُّكْتَةُ البَيْضاءُ فى جَبْهَةِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِها، وَقِيلَ فى جَنْبِها. وَالكُسْعَةُ: الحُمُرُ السّائِمَةُ. وَمِنْهُ الحَدِيثُ: لَيْسَ فى الكُسْعَةِ صَدَقَةٌ، وَقِيلَ: هِىَ الحُمُرُ كُلُّها. قالَ الأَزْهَرِىُّ: سُمِّيَتِ الحُمُرُ كُسْعَةً لأَنَّها تُكْسَعُ فى أَدْبارِها إِذا سِيقَتْ وَعَلَيْها أَحْمالُها. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَالكُسْعَةُ تَقَعُ عَلَى الإِبِلِ العَوامِلِ وَالبَقَرِ الحَوامِلِ وَالحَمِيرِ وَالرَّقِيقِ، وَإِنَّما كُسْعَتُها أَنَّها تُكْسَعُ بِالعَصا إِذا سِيقَتْ، وَالحَمِيرُ لَيْسَتْ أَوْلَى بِالكُسْعَةِ مِنْ غَيْرِها، وَقالَ ثَعْلَبٌ: هِىَ الحُمُرُ وَالعَبِيدُ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الكُسْعَةُ الرَّقِيقُ، سُمِّىَ كُسْعَةً لأَنَّكَ تَكْسَعُهُ إِلَى حاجَتِكَ، قالَ: وَالنُّحَّةُ[1]: الحَمِيرُ، وَالجَبْهَةُ: الخَيْلُ.

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ: كَسَعَ فُلانٌ فُلاناً، وَكَسَحَهُ، وَثَفَنَهُ، وَلَظَّهُ، وَلاظَهُ يَلُظُّهُ وَيَلُوظُهُ وَيُلاظُّهُ إِذا طَرَدَهُ.

وَالكُسْعَةُ: وَثَنٌ كانَ يُعْبَدُ، وَتَكَسَّعَ فى ضَلالِهِ، ذَهَبَ كَتَسَكَّعَ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالكُسَعُ: حَىٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ، وَقِيلَ: هُمْ حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ رُماةٌ، وَمِنْهُمُ الكُسَعِىُّ الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فى النَّدامَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ رامٍ رَمَى بَعْدَما أَسْدَفَ اللَّيْلُ عَيْراً فَأَصابَهُ، وَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَهُ فَكَسَرَ قَوْسَهُ، وَقِيلَ: وَقَطَعَ إِصْبَعَهُ، ثُمَّ نَدِمَ مِنَ الغَدِ حِينَ نَظَرَ إِلَى العَيْرِ مَقْتُولاً وَسَهْمُهُ فِيهِ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ نادِمٍ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُهُ، وَإِيّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ:

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِىِّ لَمّا
غَدَتْ مِنِّى مُطَلَّقَةً نَوارُ

وَقالَ الآخَرُ:

نَدِمْتُ نَدامَةَ الكُسَعِىِّ لَمّا
رَأَتْ عَيْناهُ ما فَعَلَتْ يَداهُ

وَقِيلَ: كانَ اسْمُهُ مُحارِبَ بْنَ قَيْسٍ مِنْ بَنِى كُسَيْعَةَ أَوْ بَنِى الكُسَعِ بَطْنٍ مِنْ حِمْيَرٍ؛ وَكانَ مِنْ حَدِيثِ الكُسَعِىِّ أَنَّهُ كانَ يَرْعَى إِبِلاً لَهُ فى وادٍ فِيهِ حَمْضٌ وَشَوْحَطٌ، فَإِمّا رَبَّى نَبْعَةً حَتَّى اتَّخَذَ مِنْها قَوْساً، وَإِمّا رَأَى قَضِيبَ شَوْحَطٍ نابِتاً فى صَخْرَةٍ فَأَعْجَبَهُ فَجَعَلَ يُقَوِّمُهُ حَتَّى بَلَغَ أَنْ يَكُونَ قَوْساً فَقَطَعَهُ وَقالَ:

يا رَبِّ سَدِّدْنِى لِنَحْتِ قَوْسِى
فَإِنَّها مِنْ لَذَّتِى لِنَفْسِى
وَانْفَعْ بِقَوْسِى وَلَدِى وَعِرْسِى
أَنْحَتُ صَفْراءَ كَلَوْنِ الوَرْسِ
كَبْداءَ لَيْسَتْ كالقِسِىِّ النُّكْسِ

حَتَّى إِذا فَرَغَ مِنْ نَحْتِها بَرَى مِنْ بَقِيَّتِها خَمْسَةَ أَسْهُمٍ ثُمَّ قالَ:

هُنَّ وَرَبِّى أَسْهُمٌ حِسانُ
يَلَذُّ لِلرَّمْىِ بِها البَنانُ
كَأَنَّما قَوَّمَها مِيزانُ
فَأَبْشِرُوا بِالخِصْبِ يا صِبْيانُ
إِنْ لَمْ يَعُقْنِى الشُّؤْمُ وَالحِرْمانُ

ثُمَّ خَرَجَ لَيْلاً إِلَى قُتْرَةٍ لَهُ، عَلَى مَوارِدِ حُمُرِ الوَحْشِ، فَرَمَى عَيْراً مِنْها فَأَنْفَذَهُ، وَأَوْرَى السَّهْمُ فى الصَّوّانَةِ ناراً، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ، فَقالَ:

أَعُوذُ بِالمُهَيْمِنِ الرَّحْمٰنِ
مِنْ نَكَدِ الجَدِّ مَعَ الحِرْمانِ
مالِى رَأَيْتُ السَّهْمَ فى الصَّوّانِ
يُورِى شَرارَ النّارِ كالعِقْيانِ
أَخْلَفَ ظَنِّى وَرَجا الصِّبْيانِ

ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ ثانِيَةً فَرَمَى عَيْراً مِنْها، فَكانَ كالذى مَضَى مِنْ رَمْيِهِ فَقالَ:

أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْ شَرِّ القَدَرْ
لا بارَكَ الرَّحْمٰنُ فى أُمِّ القُتَرْ!
أَأَمْغِطُ السَّهْمَ لإِرْهاقِ الضَّرَرْ
أَمْ ذاكَ مِنْ سُوءِ احْتِيالٍ وَنَظَرْ
أَمْ لَيْسَ يُغْنِى حَذَرٌ عِنْدَ قَدَرْ؟

المَغْطُ وَالإِمْغاطُ: سُرْعَةُ النَّزْعِ بِالسَّهْمِ؛ قالَ: ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ ثالِثَةً فَكانَ كَما مَضَى مِنْ رَمْيِهِ، فَقالَ:

إِنِّى لِشُؤْمِى وَشَقائِى وَنَكَدْ
قَدْ شَفَّ مِنِّى ما أَرَى حَرُّ الكَبِدْ
أَخْلَفَ ما أَرْجُو لأَهْلِى وَوَلَدْ

ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ رابِعَةً فَكانَ كَما مَضَى مِنْ رَمْيِهِ الأَوَّلِ، فَقالَ:

ما بالُ سَهْمِى يُظْهِرُ الحُباحِبا؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صائِبا
إِذْ أَمْكَنَ العَيْرُ وَأَبْدَى جانِبا
فَصارَ رَأْيِى فِيهِ رَأْياً كاذِبا

ثُمَّ وَرَدَتِ الحُمُرُ خامِسَةً، فَكانَ كَما مَضَى مِنْ رَمْيِهِ، فَقالَ:

أَبَعْدَ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّها
أَحْمِلُ قَوْسِى وَأُرِيدُ رَدَّها؟
أَخْزَى إِلٰهِى لِينَها وَشَدَّها
وَاللّٰهِ لا تَسْلَمُ عِنْدِى بَعْدَها
وَلا أُرَجِّى ما حَيِيتُ رِفْدَها

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قُتْرَتِهِ حَتَّى جاءَ بِها إِلَى صَخْرَةٍ فَضَرَبَها بِها حَتَّى كَسَرَها، ثُمَّ نامَ إِلَى جانِبِها حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمّا أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ مُضَرَّجَةً بِالدِّماءِ وَإِلَى الحُمُرِ مُصَرَّعَةً حَوْلَهُ عَضَّ إِبْهامَهُ فَقَطَعَها ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

نَدِمْتُ نَدامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِى
تُطاوِعُنِى إِذاً لَبَتَرْتُ خَمْسِى
تَبَيَّنَ لِى سَفاهُ الرَّأْىِ مِنِّى
لَعَمْرُ اللّٰهِ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِى!

(١) قوله: «والنحة» بتثليث النون كما فى القاموس

•كسم• الكُسْمُومُ : الحمارُ ، بالحِمْيَرِيَّةِ . وَيُقالُ : بَلِ الكُسْعُومُ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الكَسْعُ ، وَالمِيمُ زائِدَةٌ ، وَجَمْعُ الكُسْعُومِ كَساعِيمُ ، سُمِّيَتْ كُسْعُوماً لأَنَّها تُكْسَعُ مِنْ خَلْفِها .

•كسف• كَسَفَ القَمَرُ يَكْسِفُ كُسُوفاً ، وَكَذٰلِكَ الشَّمْسُ كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفاً : ذَهَبَ ضَوْءُها وَاسْوَدَّتْ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ انْكَسَفَ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَسَفَها اللهُ وَأَكْسَفَها ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى ، وَالقَمَرُ فى كُلِّ ذٰلِكَ كالشَّمْسِ . وَكَسَفَ القَمَرُ : ذَهَبَ نُورُهُ وَتَغَيَّرَ إِلَى السَّوادِ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ جابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : انْكَسَفَتْ .

وَكَسَفَ الرَّجُلُ إِذا نَكَّسَ طَرْفَهُ . وَكَسَفَتْ حالُهُ : ساءَتْ ، وَكَسَفَتْ إِذا تَغَيَّرَتْ .

وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ ذِكْرُ الكُسُوفِ وَالخُسُوفِ لِلشَّمْسِ وَالقَمَرِ ، فَرَواهُ جَماعَةٌ فِيهِما بِالكافِ ، وَرَواهُ جَماعَةٌ فِيهِما بِالخاءِ ، وَرَواهُ جَماعَةٌ فى الشَّمْسِ بِالكافِ ، وَفى القَمَرِ بِالخاءِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ آيَتانِ مِنْ آياتِ اللهِ لا يَنْكَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَياتِهِ ، وَالكَثِيرُ فى اللُّغَةِ ، وَهُوَ اخْتِيارُ الفَرَّاءِ ، أَنْ يَكُونَ الكُسُوفُ لِلشَّمْسِ وَالخُسُوفُ لِلْقَمَرِ ، يُقالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَها اللهُ وَانْكَسَفَتْ ، وَخَسَفَ القَمَرُ وَخَسَفَهُ اللهُ وَانْخَسَفَ ، وَوَرَدَ فى طَرِيقٍ آخَرَ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لا يَنْخَسِفانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَياتِهِ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : خَسَفَ القَمَرُ بِوَزْنِ فَعَلَ إِذا كانَ الفِعْلُ لَهُ ، وَخُسِفَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، قالَ : وَقَدْ وَرَدَ الخُسُوفُ فى الحَدِيثِ كَثِيراً لِلشَّمْسِ ، وَالمَعْرُوفُ لَها فى اللُّغَةِ الكُسُوفُ لا الخُسُوفُ ، قالَ : فَأَمَّا إِطْلاقُهُ فى مِثْلِ هٰذا فَتَغْلِيباً لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، يُجْمَعُ بَيْنَهُما فِيما يَخُصُّ القَمَرَ ، وَلِلْمُعارَضَةِ أَيْضاً لِما جاءَ فى الرِّوايَةِ الأُولَى لا يَنْكَسِفانِ ، قالَ : وَأَمَّا إِطْلاقُ الخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فَلاشْتِراكِ الخُسُوفِ وَالكُسُوفِ فى مَعْنَى ذَهابِ نُورِها وَإِظْلامِها .

وَالانْخِسافُ : مُطاوِعُ خَسَفْتُهُ فانْخَسَفَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عامَّةُ ذٰلِكَ فى خسف .

أَبُو زَيْدٍ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ إِذا اسْوَدَّتْ بِالنَّهارِ ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذا غَلَبَ ضَوْءُها عَلَى النُّجُومِ فَلَمْ يَبْدُ مِنْها شَيْءٌ ، فالشَّمْسُ حِينَئِذٍ كاسِفَةُ النُّجُومِ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، قالَ جَرِيرٌ :

فالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرا

قالَ : وَمَعْناهُ أَنَّها طالِعَةٌ تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَمْ تَكْسِفْ ضَوْءَ النُّجُومِ وَلا القَمَرِ ، لأَنَّها فى طُلُوعِها خاشِعَةٌ باكِيَةٌ لا نُورَ لَها ، قالَ : وَكَذٰلِكَ كَسَفَ القَمَرُ إِلاَّ أَنَّ الأَجْوَدَ فِيهِ أَنْ يُقالَ خَسَفَ القَمَرُ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، قالَ : وَتَقُولُ خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ وَخَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَرَوَى اللَّيْثُ البَيْتَ :

الشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطالِعَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرا

فَقالَ : أَرادَ ما طَلَعَ نَجْمٌ وَما طَلَعَ قَمَرٌ ، ثُمَّ صَرَفَهُ فَنَصَبَهُ ، وَهٰذا كَما تَقُولُ : لا آتِيكَ مَطَرَ السَّماءِ ، أَيْ ما مَطَرَتِ السَّماءُ ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ ، أَيْ ما طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَرَفْتَهُ فَنَصَبْتَهُ . وَقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرا ، أَيْ ما دامَتِ النُّجُومُ وَالقَمَرُ ، وَحَكَى عَنِ الكِسائِيِّ مِثْلَهُ ، قالَ : وَقُلْتُ لِلْفَرَّاءِ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى المُغالَبَةِ باكَيْتُهُ فَبَكَيْتُهُ فالشَّمْسُ تَغْلِبُ النُّجُومَ بُكاءً ، فَقالَ : إِنَّ هٰذا الوَجْهَ حَسَنٌ ، فَقُلْتُ : ما هٰذا بِحَسَنٍ وَلا قَرِيبٍ مِنْهُ .

وَكَسَفَ بالُهُ يَكْسِفُ إِذا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِالشَّرِّ ، وَأَكْسَفَهُ الحُزْنُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَرْمِي الغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطْرِفُهُ
مُغْضٍ كَما كَسَفَ المُسْتَأْخِذُ الرَّمِدُ

وَقِيلَ : كُسُوفُ بالِهِ أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ . وَرَجُلٌ كاسِفُ البالِ أَيْ سَيِّئُ الحالِ . وَرَجُلٌ كاسِفُ الوَجْهِ : عابِسُهُ مِنْ سُوءِ الحالِ ، يُقالُ : عَبَسَ فى وَجْهِي وَكَسَفَ كُسُوفاً .

وَالكُسُوفُ فى الوَجْهِ : الصُّفْرَةُ وَالتَّغَيُّرُ . وَرَجُلٌ كاسِفٌ : مَهْمُومٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَهُزِلَ مِنَ الحُزْنِ . وَفى المَثَلِ : أَكَسْفاً وَإِمْساكاً ؟ أَيْ أَعُبُوساً مَعَ بُخْلٍ .

وَالتَّكْسِيفُ : التَّقْطِيعُ . وَكَسَفَ الشَّيْءَ يَكْسِفُهُ كَسْفاً وَكَسَّفَهُ ، كِلاهُما : قَطَعَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّوْبَ وَالأَدِيمَ .

وَالكِسْفُ وَالكِسْفَةُ وَالكَسِيفَةُ : القِطْعَةُ مِمَّا قَطَعْتَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ جاءَ بِثَرِيدَةٍ كِسَفٍ ، أَيْ خُبْزٍ مُكَسَّرٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الشَّيْءِ . وَفى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسافٌ ، أَيْ قِطْعَةُ ثَوْبٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَكَأَنَّها جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ .

وَكِسْفُ السَّحابِ وَكِسْفَتُهُ : قِطْعَتُهُ ، وَقِيلَ إِذا كانَتْ عَرِيضَةً فَهِيَ كِسْفٌ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَإِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ» ؛ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كَما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً» ، قالَ : الكِسْفُ وَالكِسَفُ وَجْهانِ ، وَالكِسْفُ : الجِماعُ ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ أَعْطِنِي كِسْفَةً مِنْ ثَوْبِكَ ، يُرِيدُ قِطْعَةً ، كَقَوْلِكَ خِرْقَةً ، وَكِسَفٌ فِعَلٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الكِسْفُ جِماعاً لِلْكِسْفَةِ ، مِثْلُ عُشْبَةٍ وَعُشْبٍ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئَ كِسْفاً وَكِسَفاً ، فَمَنْ قَرَأَ كِسَفاً جَعَلَها جَمْعَ كِسْفَةٍ ، وَهِيَ القِطْعَةُ ، وَمَنْ قَرَأَ كِسْفاً جَعَلَهُ واحِداً ، قالَ : أَوْ تُسْقِطَها طَبَقاً عَلَيْنا ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ كَسَفْتُ الشَّيْءَ إِذا

غَطَّيْتَهُ. وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِهِمْ كَسَفْتُ الثَّوْبَ أَيْ قَطَعْتُهُ، فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَهُ فَقَدْ كَسَفْتَهُ.

أَبُو عَمرو: يُقَالُ لِخَرْقِ القَمِيصِ قَبْلَ أَنْ تُؤَلِّفَ الكِسَفُ وَالكِيَفُ وَالحِذَفُ، واحِدَتُها كِسْفَةٌ وَكِيفَةٌ وَحِذْفَةٌ.

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ كَسَفَ أَمَلُهُ فَهُوَ كاسِفٌ إِذا انْقَطَعَ رَجاؤُهُ مِمَّا كانَ يَأْمُلُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ، وَكَسَفَ بالُهُ يَكْسِفُ: حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ بِالشَّرِّ.

وَالكَسْفُ: قَطْعُ العُرْقُوبِ، وَهُوَ مَصْدَرُ كَسَفْتُ البَعِيرَ إِذا قَطَعْتَ عُرْقُوبَهُ. وَكَسَفَ عُرْقُوبَهُ يَكْسِفُهُ كَسْفاً: قَطَعَ عَصَبَتَهُ دُونَ سائِرِ الرِّجْلِ. وَيُقالُ: اسْتَدْبَرَ فَرَسَهُ فَكَسَفَ عُرْقُوبَيْهِ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ صَفْوانَ كَسَفَ عُرْقُوبَ راحِلَتِهِ، أَيْ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ.

• كسق • الكَوْسَقُ: الكَوْسَجُ مُعَرَّبٌ.

• كسل • اللَّيْثُ: الكَسَلُ التَّثاقُلُ عَمَّا لا يَنْبَغِي أَنْ يُتَثاقَلَ عَنْهُ، وَالفِعْلُ كَسِلَ وَأَكْسَلَ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْعَجَّاجِ:

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَمِيرَ بِالقَضاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسَلاتي وَالحِصانُ يَكْسَلُ
عَنِ السِّفادِ وَهُوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ؟(١)

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَسَمِعْتُ رُؤْبَةَ يُنْشِدُها: فَالجَوادُ يُكْسِلُ، قالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ رَبِيعَةِ الجُوعِ يَرْوِيهِ: يَكْسَلُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: فَمَنْ رَوَى يَكْسَلُ فَمَعْناهُ يَثْقُلُ، وَمَنْ رَوَى يُكْسِلُ فَمَعْناهُ تَنْقَطِعُ شَهْوَتُهُ عِنْدَ الجِماعِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حاجَتِهِ، وَقالَ العَجَّاجُ أَيْضاً:

قَدْ ذادَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلا

أَرادَ بِالمَكاسِلِ الكَسَلَ، أَيْ لا يَكْسَلُ كَسَلاً.

المُحْكَمُ: الكَسَلُ التَّثاقُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَالفُتُورُ فِيهِ، كَسِلَ عَنْهُ، بِالكَسْرِ، كَسَلاً، فَهُوَ كَسِلٌ وَكَسْلانُ وَالجَمْعُ كُسالَى وَكَسالَى وَكَسْلَى. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ اللامَ كَما قُلْنا في الصَّحارِي، وَالأُنْثَى كَسِلَةٌ وَكَسْلَى وَكَسْلانَةٌ وَكَسُولٌ وَمِكْسالٌ. وَيُقالُ: فُلانٌ لا تُكْسِلُهُ المَكاسِلُ، يَقُولُ: لا تُثْقِلُهُ وُجُوهُ الكَسَلِ. وَالمِكْسالُ وَالكَسُولُ: الَّتي لا تَكادُ تَبْرَحُ مَجْلِسَها، وَهُوَ مَدْحٌ لَها مِثْلُ نَئُومِ الضُّحَى، وَقَدْ أَكْسَلَهُ الأَمْرُ.

وَأَكْسَلَ الرَّجُلُ: عَزَلَ فَلَمْ يُرِدْ وَلَداً؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُعالِجَ فَلا يُنْزِلَ، وَيُقالُ في فَحْلِ الإِبِلِ أَيْضاً. وَفي الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ، ﷺ: إِنَّ أَحَدَنا يُجامِعُ فَيُكْسِلُ، مَعْناهُ أَنَّهُ يَفْتُرُ ذَكَرُهُ قَبْلَ الإِنْزالِ وَبَعْدَ الإِيلاجِ، وَعَلَيْهِ الغُسْلُ إِذا فَعَلَ ذَلِكَ لالْتِقاءِ الخِتانَيْنِ. وَفي الحَدِيثِ: لَيْسَ في الإِكْسالِ إِلاَّ الطُّهُورُ، أَكْسَلَ إِذا جامَعَ ثُمَّ لَحِقَهُ فُتُورٌ فَلَمْ يُنْزِلْ، وَمَعْناهُ صارَ ذا كَسَلٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: لَيْسَ في الإِكْسالِ غُسْلٌ وَإِنَّما فِيهِ الوُضُوءُ، وَهٰذا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ رَأَى أَنَّ الغُسْلَ لا يَجِبُ إِلا مِنَ الإِنْزالِ، وَهُوَ مَنْسُوخٌ، وَالطَّهُورُ هٰهُنا يُرْوَى بِالفَتْحِ، وَيُرادُ بِهِ التَّطَهُّرُ، وَقَدْ أَثْبَتَ سِيبَوَيْهِ الطَّهُورَ وَالوَضُوءَ وَالوَقُودَ، بِالفَتْحِ، في المَصادِرِ.

وَكَسِلَ الفَحْلُ وَأَكْسَلَ: فَدَرَ؛ وَقَوْلُ العَجَّاجِ:

أَئِنْ كَسِلْتُ وَالجَوادُ يَكْسَلُ

فَجاءَ بِهِ عَلَى فَعِلْتُ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الدَّاءِ، لأَنَّ عامَّةَ أَفْعالِ الدَّاءِ عَلَى فَعِلْتُ.

وَالكِسْلُ: وَتَرُ المِنْدَفَةِ، وَالمِنْدَفَةُ: القَوْسُ الَّتي يُنْدَفُ بِها القُطْنُ؛ قالَ:

وَأَبْغِ لي مِنْدَفَةً وَكِسْلا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكِسْلُ وَتَرُ قَوْسِ النَّدَّافِ إِذا نُزِعَ مِنْها، وَقالَ غَيْرُهُ: المِكْسَلُ وَتَرُ قَوْسِ النَّدَّافِ إِذا خُلِعَ مِنْها.

وَالكَوْسَلَةُ: الحَوْزَرَةُ، وَهِيَ رَأْسُ الأَذافِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَوْزَرَةً، وَفي تَرْجَمَةِ كَسَلَ: الكَوْسَلَةُ، بِالسِّينِ، في الفَيْشَةِ، وَلَعَلَّ الشِّينَ فِيها لُغَةٌ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ في كَشَلَ أَيْضاً مُبَيَّناً.

• كسم • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكَسْمُ الكَدُّ عَلَى العِيالِ مِنْ حَرامٍ أَوْ حَلالٍ، وَقالَ: كَسَمَ وَكَسَبَ واحِدٌ. وَالكَسْمُ: البَقِيَّةُ تَبْقَى في يَدِكَ مِنَ الشَّيْءِ اليابِسِ. وَالكَسْمُ: فَتُّكَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَيْءٍ يابِسٍ؛ كَسَمَهُ يَكْسِمُهُ كَسْماً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحامِلُ القِدْرِ أَبُو يَكْسُومِ

يُقالُ: جاءَ يَحْمِلُ القِدْرَ، إِذا جاءَ بِالشَّرِّ.

وَالكَيْسُومُ: الكَثِيرُ مِنَ الحَشِيشِ، وَلُمْعَةٌ أَكْسُومٌ وَكَيْسُومٌ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

باتَتْ تُعَشَّى الحَمْضَ بِالقَصِيمِ
وَمِنْ حَلِيٍّ وَسْطَهُ كَيْسُومِ

الأَصْمَعِيُّ: الأَكاسِمُ اللُّمَعُ مِنَ النَّبْتِ المُتَراكِبَةِ. يُقالُ: لُمْعَةٌ أَكْسُومٌ أَيْ مُتَراكِمَةٌ، وَأَنْشَدَ:

أَكاسِماً لِلطَّرْفِ فِيها مُتَّسَعْ
وَلِلأُبُولِ الآبِلِ الطَّبِّ فَنَعْ

وَقالَ غَيْرُهُ: رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ وَيَكْسُومٌ، أَيْ نَدِيَّةٌ كَثِيرَةٌ، وَأَبُو يَكْسُومٍ مِنْ ذٰلِكَ: صاحِبُ الفِيلِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

لَوْ كانَ حَيٌّ في الحَياةِ مُخَلَّداً
في الدَّهْرِ أَلْفاهُ أَبُو يَكْسُو

وَكَيْسُومٌ، فَيْعُولٌ: مِنْهُ.

وَخَيْلٌ أَكاسِمُ أَيْ كَثِيرَةٌ يَكادُ يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً. وَكَيْسَمٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ العَرَبِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ.

وَكَيْسُومٌ: اسْمٌ، وَهُوَ أَيْضاً مَوْضِعٌ،

---

(١) الرجز هنا مضموم القافية، وهو في ديوان العجاج ساكن القافية. وفيه:

أَئِنْ كسلت والحصان يكسل

وَرُوِيَ يَكسَل بفتح الياء والسين على أنه من كسل الثلاثي، ورُوِيَ يُكسِل بضم الياء وكسر السين على أنه من أكسل. والدهنا – بالمدّ والقصر – بنت مسحل، وهي امرأة العجاج. [عبد الله]

مُعَرَّبٌ.

وَيَكْسُومُ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ.

ويَكْسُومُ: مَوْضِعٌ.

•كسا• الكِسْوَةُ وَالكُسْوَةُ: اللِّباسُ، واحِدَةُ الكُسا، قالَ اللَّيْثُ: وَلَها مَعانٍ مُخْتَلِفَةٌ. يُقالُ: كَسَوْتُ فُلاناً أَكْسُوهُ كِسْوَةً إِذا أَلْبَسْتَهُ ثَوْباً أَوْ ثِياباً فاكْتَسَى.

وَاكْتَسَى فُلانٌ إِذا لَبِسَ الكِسْوَةَ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالكِلابَ:

وَقَدْ كَسا فِيهِنَّ صِبْغاً مُرْدِعا

يَعْنِي كَساهُنَّ دَماً طَرِيًّا، وَقالَ يَصِفُ العَيْرَ وَأُتُنَهُ:

يَكْسُوهُ رَهْباها إِذا تَرَهَّبا
عَلَى اضْطِرامِ اللَّوْحِ بَوْلاً زَغْرَبا(١)

يَكْسُوهُ رَهْباها، أَيْ يَبُلْنَ عَلَيْهِ.

وَيُقالُ: اكْتَسَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ إِذا تَغَطَّتْ بِهِ. وَالكُسا: جَمْعُ الكُسْوَةِ.

وَكَسِيَ فُلانٌ يَكْسَى إِذا اكْتَسَى، وَقِيلَ: كَسِيَ إِذا لَبِسَ الكُسْوَةَ، قالَ:

يَكْسَى وَلا يَغْرَثُ مَمْلُوكُها
إِذا نَهَرَتْ عَبْدَها الهارِيَةْ

أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ. وَاكْتَسَى: كَكَسِيَ. وَكَساهُ إِيَّاها كَسْواً. قالَ ابْنُ جِنِّي: أَمَّا كَسِيَ زَيْدٌ ثَوْباً، وَكَسَوْتُهُ ثَوْباً، فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يُنْقَلْ بِالهَمْزَةِ فَإِنَّهُ نُقِلَ بِالمِثالِ، أَلا تَراهُ نُقِلَ مِنْ فَعِلَ إِلَى فَعَلَ، وَإِنَّما جازَ نَقْلُهُ بِفَعَلَ لَمَّا كانَ فَعَلَ وَأَفْعَلَ كَثِيراً ما يَعْتَقِبانِ عَلَى المَعْنَى الواحِدِ، نَحْوُ جَدَّ فِي الأَمْرِ وَأَجَدَّ، وَصَدَدْتُهُ عَنْ كَذا وَأَصْدَدْتُهُ، وَقَصَرَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَقْصَرَ، وَسَحَتَهُ اللهُ وَأَسْحَتَهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَلَمَّا كانَتْ فَعَلَ وَأَفْعَلَ عَلَى ما ذَكَرْناهُ مِنَ الاعْتِقابِ وَالتَّعاوُضِ وَنُقِلَ بِأَفْعَلَ، نُقِلَ أَيْضاً فَعِلَ يَفْعَلُ نَحْوُ كَسِيَ وَكَسَوْتُهُ، وَشَتِرَتْ عَيْنُهُ وَشَتَرْتُها، وَعارَتْ وَعُرْتُها.

وَرَجُلٌ كاسٍ: ذُو كُسْوَةٍ، حَمَلَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى النَّسَبِ وَجَعَلَهُ كَطاعِمٍ، وَهُوَ خِلافُ لِما أَنْشَدْناهُ مِنْ قَوْلِهِ:

يَكْسَى وَلا يَغْرَثُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ ذَكَرْنا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ الشَّيْءَ إِنَّما يُحْمَلُ عَلَى النَّسَبِ إِذا عُدِمَ الفِعْلُ.

وَيُقالُ: فُلانٌ أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ، إِذا لَبِسَ الثِّيابَ الكَثِيرَةَ، قالَ: وَهٰذا مِنَ النَّوادِرِ أَنْ يُقالَ لِلْمُكْتَسِي كاسٍ بِمَعْناهُ.

وَيُقالُ: فُلانٌ أَكْسَى مِنْ فُلانٍ، أَيْ أَكْثَرُ إِعْطاءً لِلْكُسْوَةِ، مِنْ كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ وَفُلانٌ أَكْسَى مِنْ فُلانٍ، أَيْ أَكْثَرُ اكْتِساءً مِنْهُ، وَقالَ فِي قَوْلِ الحُطَيْئَةِ:

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطاعِمُ الكاسِي

أَي المُكْتَسِي. وَقالَ الفَرَّاءُ: يَعْنِي المَكْسُوَّ، كَقَوْلِكَ: ماءٌ دافِقٌ، وَعِيشَةٌ راضِيَةٌ، لِأَنَّهُ يُقالُ كُسِيَ العُرْيانُ، وَلا يُقالُ كَسا.

وَفِي الحَدِيثِ: وَنِساءٌ كاسِياتٌ عارِياتٌ، أَيْ أَنَّهُنَّ كاسِياتٌ مِنْ نِعَمِ اللهِ، عارِياتٌ مِنَ الشُّكْرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكْشِفْنَ بَعْضَ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدُلْنَ الخُمُرَ مِنْ وَرائِهِنَّ، فَهُنَّ كاسِياتٌ كَعارِياتٍ، وَقِيلَ: أَرادَ أَنَّهُنَّ يَلْبَسْنَ ثِياباً رِقاقاً يَصِفْنَ ما تَحْتَها مِنْ أَجْسامِهِنَّ، فَهُنَّ كاسِياتٌ فِي الظَّاهِرِ عارِياتٌ فِي المَعْنَى.

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ: كَسِيَ يَكْسَى ضِدُّ عَرِيَ يَعْرَى. قالَ سَعِيدُ بْنُ مَسْحُوجٍ الشَّيْبانِيُّ:

لَقَدْ زادَ الحَياةَ إِلَيَّ حُبًّا
بَناتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضِّعافِ
مَخافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِي
وَأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بَعْدَ صافِ
وَأَنْ يَعْرَيْنَ إِنْ كَسِيَ الجَوارِي
فَتَنْبُو العَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجافِ

وَاكْتَسَى النَّعِيُّ بِالوَرَقِ: لَبِسَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَاكْتَسَتِ الأَرْضُ: تَمَّ نَباتُها وَالْتَفَّ حَتَّى كَأَنَّها لَبِسَتْهُ.

وَالكِساءُ: مَعْرُوفٌ، واحِدُ الأَكْسِيَةِ اسْمٌ مَوْضُوعٌ، يُقالُ: كِساءٌ وَكِساءانِ وَكِساوانِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها كِسائِيٌّ وَكِساوِيٌّ، وَأَصْلُهُ كِساوٌ، لِأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الواوَ لَمَّا جاءَتْ بَعْدَ الأَلِفِ هُمِزَتْ.

وَتَكَسَّيْتُ بِالكِساءِ: لَبِسْتُهُ، وَقَوْلُ عَمْرِو ابْنِ الأَهْتَمِ:

فَباتَ لَهُ دُونَ الصَّبا وَهْيَ قَرَّةٌ
لِحافٌ وَمَصْقُولُ الكِساءِ رَقِيقُ

أَرادَ اللَّبَنَ تَعْلُوهُ الدُّوايَةُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ وَباتَ لَهُ، يَعْنِي لِلضَّيْفِ، وَقَبْلَهُ:

فَباتَ لَنا مِنْها وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا
شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وَغَبُوقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كاساهُ إِذا فاخَرَهُ، وَساكاهُ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي المُطالَبَةِ، وَسَكا إِذا صَغُرَ جِسْمُهُ.

التَّهْذِيبُ: أَبُو بَكْرٍ: الكَساءُ، بِفَتْحِ الكافِ مَمْدُودٌ: المَجْدُ وَالشَّرَفُ وَالرِّفْعَةُ، حَكاهُ أَبُو مُوسَى هٰرُونُ بْنُ الحارِثِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَالأَكْساءُ: النَّواحِي، واحِدُها كُسْءٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الهَمْزَةِ أَيْضاً، وَهُوَ يائِيٌّ.

وَالكُسْيُ: مُؤَخَّرُ العَجُزِ، وَقِيلَ: مُؤَخَّرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالجَمْعُ أَكْساءٌ، قالَ الشَّمّاخُ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسائِها مِنْ لُغامِها
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بِماءٍ مُبَحْزَجِ

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: رَكِبَ كَساءَهُ(٢) إِذا

(١) ينسب الرجز إلى العجاج. وفي مادة «رهب» من اللسان قال: «وأنشد الأزهري للعجاج يصف عيراً وأتنه:
تمطيه رهباها إذا ترهّبا
على اضطرار الكشح بولاً زغربا
عصارة الجزء الذي تحلّبا»
وفي مادة «زغرب»:
على اضطرام اللوح بولاً زغربا
وبول زغرب: كثير. ولم نجد اضطرام إلا هنا.
[عبد الله]

(٢) قوله: «ركب كساءه» هذا —

سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ ، وَهُوَ يائِيٌّ ، لأَنَّ ياءَهُ لامٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَوْ حُمِلَ عَلَى الواوِ لَكانَ وَجْهاً ، فَإِنَّ الواوَ فِى كَسا أَكْثَرُ مِنَ الياءِ ، وَالَّذِى حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ رَكِبَ كُسَّأَهُ مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِى مَوْضِعِهِ .

• كشأ • كَشَأَ وَسَطَهُ كَشْئًا : قَطَعَهُ . وَكَشَأَ المَرْأَةَ كَشْئًا : نَكَحَها ، وَكَشَأَ اللَّحْمَ كَشْئًا ، فَهُوَ كَشِىءٌ ، وَأَكْشَأَهُ ، كِلاهُما : شَواهُ حَتَّى يَبِسَ ، وَمِثْلُهُ : وَزَأْتُ اللَّحْمَ إِذا أَيْبَسْتَهُ . وَفُلانٌ يَتَكَشَّأُ اللَّحْمَ : يَأْكُلُهُ وهُوَ يابِسٌ .

وَكَشَأَ يَكْشَأُ إِذا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ الكَشِىءِ ، وَهُوَ الشِّواءُ المُنْضَجُ . وَأَكْشَأَ إِذا أَكَلَ الكَشِىءَ ، وَكَشَأْتُ اللَّحْمَ وَكَشَأْتُهُ إِذا أَكَلْتُهُ . قالَ : وَلا يُقالُ فِى غَيْرِ اللَّحْمِ . وَكَشَأْتُ القِثَّاءَ : أَكَلْتُهُ . وَكَشَأَ الطَّعامَ كَشْئًا ، أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ خَضْماً ، كَما يُؤْكَلُ القِثَّاءُ وَنَحْوُهُ .

وَكَشِئَ مِنَ الطَّعامِ كَشْئًا وَكَشاءً ( الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ ) ، فَهُوَ كَشِئٌ وَكَشِىءٌ ، وَرَجُلٌ كَشِىءٌ : مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعامِ .

وَتَكَشَّأَ : امْتَلأَ . وَتَكَشَّأَ الأَدِيمُ تَكَشُّؤاً إِذا تَقَشَّرَ .

وقالَ الفَرَّاءُ : كَشَأْتُهُ وَلَفَأْتُهُ ، أَىْ قَشَرْتُهُ .

وَكَشِئَ السِّقاءُ كَشْئًا : بانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ إِذا أُطِيلَ طَيُّهُ فَيَبِسَ فِى طَيِّهِ وَتَكَسَّرَ . وَكَشِئْتُ مِنَ الطَّعامِ كَشْئًا : وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ مِنْهُ .

وَكَشَأْتُ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ كَشْئًا إِذا قَطَعْتَهُ .

وَالكَشَأُ : غِلَظٌ فِى جِلْدِ اليَدِ وَتَقَبُّضٌ . وَقَدْ كَشِئَتْ يَدُهُ .

وَذُو كَشاءٍ : مَوْضِعٌ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قالَ : وَقالَتْ جِنِّيَّةٌ : مَنْ أَرادَ الشِّفاءَ مِنْ كُلِّ داءٍ فَعَلَيْهِ بِنَباتِ البَرْقَةِ مِنْ ذِى كَشاءٍ . تَعْنِى بِنَباتِ البَرْقَةِ الكُرّاثَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

• كشب • الكَشْبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ كَشَبَهُ . الأَزْهَرِىُّ : كَشَبَ اللَّحْمَ كَشْباً : أَكَلَهُ بِشِدَّةٍ . وَالتَّكْشِيبُ لِلْمُبالَغَةِ ، قالَ :

ثُمَّ ظَلِلْنا فِى شِواءٍ رُعْبُبُهْ
مُلَهْوَجٍ مِثْلِ الكُشَى نُكَشِّبُهْ

الكُشَى : جَمْعُ كُشْيَةٍ ، وَهِىَ شَحْمَةُ كُلْيَةِ الضَّبِّ . وَكُشْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ اسْمُ جَبَلٍ فِى البادِيَةِ .

• كشث • الكَشُوثُ ، وَالأُكْشُوثُ ، وَالكَشُوثَى : كُلُّ ذٰلِكَ نَباتٌ مُجْتَثٌّ مَقْطُوعُ الأَصْلِ ، وَقِيلَ : لا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ أَصْفَرُ يَتَعَلَّقُ بِأَطْرافِ الشَّوْكِ وَغَيْرِهِ ، وَيُجْعَلُ فِى النَّبِيذِ سَوادِيَّةٌ ، يَقُولُونَ : كَشُوثاءُ . الجَوْهَرِىُّ : الكَشُوثُ نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِأَغْصانِ الشَّجَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعِرْقٍ فِى الأَرْضِ ، قالَ الشّاعِرُ :

هُوَ الكَشُوثُ فَلا أَصْلٌ وَلا وَرَقُ
وَلانَسِيمٌ وَلا ظِلٌّ وَلا ثَمَرُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ الكَشُوثاءُ الفَقْدُ ، وَهُوَ الزَّحْمُوكُ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جاءَ عَلَى فَعُولاءَ مَمْدوداً ، جَلُولاءُ وَحَرُوراءُ ، وَهُما بَلَدانِ ، وَكَشُوثاءُ يُسَمِّيهِ النّاسُ الكَشُوثَ ، قالَ : وَبَرُوزٌ قَطُونا ، قالَ : والمَدُّ فِيها أَكْثَرُ ، وَقَدْ يُقْصَرانِ ، وَفَتَحَ الكافَ مِنْ كَشُوثاءَ .

• كشح • الكَشْحُ : مابَيْنَ الخاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ الخَلْفِ ، وَهُوَ مِنْ لَدُنِ السُّرَّةِ إِلَى المَتْنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَآلَيْتُ لايَنْفَكُّ كَشْحِى بِطانَةً
لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُما كَشْحانِ ، وَهُوَ مَوْقِعُ السَّيْفِ مِنَ المُتَقَلِّدِ ، وَفِى حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هٰذا لأَهْضَمُ الكَشْحَيْنِ ، أَىْ دَقِيقُ الخَصْرَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ الكَشْحانِ جانِبا البَطْنِ مِنْ ظاهِرٍ وَباطِنٍ ، وَهُما مِنَ الخَيْلِ كَذٰلِكَ ، وَقِيلَ : الكَشْحُ مابَيْنَ الحَجَبَةِ إِلَى الإِبِطِ ، وَقِيلَ : هُوَ الخَصْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَشا . وَالكَشْحُ : أَحَدُ جانِبَىِ الوِشاحِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الكَشْحَ مِنَ الجِسْمِ إِنَّما سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ كُشُوحٌ لايُكَسَّرُ إِلاَّ عَلَيْهِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ الظِّباءَ كُشُوحُ النِّسا
ءِ يَطْفُونَ فَوْقَ ذُراهُ جُنُوحا(١)

شَبَّهَ بَياضَ الظِّباءِ بِبَياضِ الوَدَعِ .

وَكَشِحَ كَشَحاً : شَكا كَشْحَهُ .

وَالكَشَحُ : داءٌ يُصِيبُ الكَشْحَ .

وَطَوَى كَشْحَهُ عَلَى أَمْرٍ : اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ الذّاهِبُ القاطِعُ الرَّحِمِ ، قالَ :

طَوَى كَشْحاً خَلِيلُكَ وَالجَناحا
لِبَيْنٍ مِنْكَ ثُمَّ غَدا صُراحا

وَكَذٰلِكَ إِذا عاداكَ وَفاسَدَكَ ، يُقالُ : طَوَى كَشْحاً عَلَى ضِغْنٍ إِذا أَضْمَرَهُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

وَالكاشِحُ : المُتَوَلِّى عَنْكَ بِوُدِّهِ .

وَيُقالُ : طَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ إِذا قَطَعَكَ وَعاداكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً وَأَبَّ لِيَذْهَبا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وَكانَ طَوَى كَشْحاً أَىْ عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمَرَّتْ عَزِيمَتُهُ وَيُقالُ : طَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ إِذا أَعْرَضَ عَنْهُ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : طَوَيْتُ كَشْحِى عَلَى الأَمْرِ إِذا أَضْمَرْتَهُ وَسَتَرْتَهُ .

---

= هو الصواب ، وما فى القاموس : أكساه ، غلطه فيه شارحه وقد ضبط «كساء» فى الأصل بالفتح ولعله بالضم.

(١) قال أبو سعيد السكرى جامع أشعار الهذليين : الكشح وشاح من ودع ، فأراد كأن الظباء فى بياضها ودع يطفون فوق ذرى الماء وجنوح مائلة ، شبه الظباء وقد ارتفعن فى هذا السيل بكشوح النساء عليهن الودع ؛ ثم قال : وكانت الأوشحة تعمل من ودع أبيض اهـ.

وَالكاشِحُ : العَدُوُّ المُبْغِضُ . وَالكاشِحُ : الَّذِي يُضْمِرُ لَكَ العَداوَةَ ، يُقالُ : كَشَحَ لَهُ بِالعَداوَةِ وكاشَحَهُ بِمَعْنًى . قالَ ابْنُ سِيدَه : وَالكاشِحُ العَدُوُّ الباطِنُ العَداوَةِ ، كَأَنَّهُ يَطْوِيها في كَشْحِهِ ، أَوْ كَأَنَّهُ يُوَلِّيكَ كَشْحَهُ وَيُعْرِضُ عَنْكَ بِوَجْهِهِ ، وَالاسْمُ الكُشاحَةُ . وَفي الحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الكاشِحِ ؛ الكاشِحُ : العَدُوُّ الَّذِي يُضْمِرُ عَداوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْها كَشْحَهُ أَيْ باطِنَهُ وَالكَشْحُ : الخَصْرُ . وَالَّذِي يَطْوِيَ عَنْكَ كَشْحَهُ وَلا يَأْلَفُكَ . وَسُمِّيَ العَدُوُّ كاشِحاً لأَنَّهُ وَلَّاكَ كَشْحَهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ ؛ وَقِيلَ : لأَنَّهُ يُخَبِّأُ العَداوَةَ في كَشْحِهِ وَفِيهِ كَبِدُهُ ، وَالكَبِدُ بَيْتُ العَداوَةِ وَالبَغْضاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَسْوَدُ الكَبِدِ كَأَنَّ العَداوَةَ أَحْرَقَتِ الكَبِدَ ، وَكاشَحَهُ بِالعَداوَةِ مُكاشَحَةً وَكِشاحاً . قالَ المُفَضَّلُ : الكاشِحُ لِصاحِبِهِ مَأْخُوذٌ مِنَ المِكْشاحِ ، وَهُوَ الفَأْسُ . وَالكُشاحَةُ : المُقاطَعَةُ .

وَكَشَحَتِ الدَّابَّةُ إِذا أَدْخَلَتْ ذَنَبَها بَيْنَ رِجْلَيْها ، وَأَنْشَدَ :

يَأْوِي إِذا كَشَحَتْ إِلَى أَطْبائِها
سَلَبُ العَسِيبِ كَأَنَّهُ ذُعْلُوقُ

الأَزْهَرِيُّ : كَشَحَ عَنِ الماءِ إِذا أَدْبَرَ عَنْهُ . وَكَشَحَ القَوْمُ عَنِ الماءِ وَانْكَشَحُوا إِذا ذَهَبُوا عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا .

وَرَجُلٌ مَكْشُوحٌ : وُسِمَ بِالكِشاحِ في أَسْفَلِ الضُّلُوعِ . وَالكِشاحُ : سِمَةٌ في مَوْضِعِ الكَشْحِ .

وَكَشَحَ البَعِيرَ وَكَشَّحَهُ : وَسَمَهُ هُنالِكَ ( التَّشْدِيدُ عَنْ كُراعٍ ) .

وَالكَشْحُ : الكَيُّ بِالنَّارِ ، وَإِبِلٌ مُكَشَّحَةٌ مُجَنَّبَةٌ(١) . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالكَشَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، داءٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ في كَشْحِهِ فَيُكْوَى . وَقَدْ كَشِحَ الرَّجُلُ كَشْحاً إِذا كُوِيَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ المَكْشُوحُ المُراوِيُّ .

وَكَشَحَ العُودَ كَشْحاً : قَشَرَهُ وَمَرَّ فُلانٌ يَكْشَحُ القَوْمَ وَيَشُلُّهُمْ وَيَشْحَنُهُمْ أَيْ يُفَرِّقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ .

• كشخ • الكَشْخانُ : الدَّيُّوثُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ في كَلامِ العَرَبِ ، وَيُقالُ لِلشَّاتِمِ : لا تُكَشْخِنْ فُلاناً ، قالَ اللَّيْثُ : الكَشْخانُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ، فَإِنْ أُعْرِبَ قِيلَ كَشْخانٌ عَلَى فِعْلالٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنْ كانَ الكَشْخُ صَحِيحاً فَهُوَ حَرْفٌ ثُلاثِيٌّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقالَ فُلانٌ كَشْخانٌ عَلَى فَعْلان ، وَإِنْ جُعِلَتِ النُّونُ أَصْلِيَّةً فَهُوَ رُباعِيٌّ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا لأَنَّهُ يَكُونُ على مِثالِ فِعْلالٍ ، وَفِعْلالٌ لا يَكُونُ في غَيْرِ المُضاعَفِ ، فَهُوَ بِناءٌ عَقِيمٌ فافْهَمْهُ . وَالكَشْخَنَةُ : مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً .

• كشخن • قالَ في الكَشْخِ : بَقْلَةٌ تَكُونُ في رِمالِ بَنِي سَعْدٍ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقَمْتُ في رِمالِ بَنِي سَعْدٍ فَما رَأَيْتُ كَشْخَةً وَلا سَمِعْتُ بِها ، وَما أُراها عَرَبِيَّةً ، وَكَذلِكَ الكَشْخَنَةُ مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرْناهُ في تَرْجَمَةِ كَشَخَ .

• كشد • اللَّيْثُ : الكَشْدُ ضَرْبٌ مِنَ الحَلْبِ بِثَلاثِ أَصابِعَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الكَشْدُ وَالفَطْرُ وَالمَصْرُ سَواءٌ ، وَهُوَ الحَلْبُ بِالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهامِ . وَكَشَدَ النَّاقَةَ يَكْشِدُها كَشْداً ، وَهِيَ كَشُودٌ : حَلَبَها بِثَلاثِ أَصابِعَ .

وَناقَةٌ كَشُودٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُحْلَبُ كَشْداً فَقَطْ . وَالكَشُودُ : الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ مِنَ النُّوقِ القَصِيرَةُ الخِلْفِ .

وَكَشَدَ الشَّيْءَ يَكْشِدُهُ كَشْداً : قَطَعَهُ بِأَسْنانِهِ قَطْعاً كَما يَقْطَعُ القِثَّاءَ وَنَحْوَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكُشُدُ الكَثِيرُو الكَسْبِ الكادُّونَ عَلَى عِيالِهِمْ ، الواصِلُونَ أَرْحامَهُمْ ، واحِدُهُمْ كاشِدٌ وَكَشُودٌ وَكَشْدٌ .

• كشر • الكَشْرُ : بُدُوُّ الأَسْنانِ عِنْدَ التَّبَسُّمِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ مِنَ الإِخْوانِ إِخْوانَ كِشْرَةٍ
وَإِخْوانَ كَيْفَ الحالُ وَالبالُ كُلُّهُ

قالَ : وَالفِعْلَةُ تَجِيءُ في مَصْدَرِ فاعَلَ ، تَقُولُ هاجَرَ هِجْرَةً ، وعاشَرَ عِشْرَةً ، وَإِنَّما يَكُونُ هذا التَّأْسِيسُ(٢) فِيما يَدْخُلُ الافْتِعالُ عَلَى تَفاعَلا جَمِيعاً .

الجَوْهَرِيُّ : الكَشْرُ التَّبَسُّمُ . يُقالُ : كَشَرَ الرَّجُلُ ، وَانْكَلَّ ، وَافْتَرَّ ، وَابْتَسَمَ ، كُلُّ ذلِكَ تَبْدُو مِنْهُ الأَسْنانُ . ابْنُ سِيدَهْ : كَشَرَ عَنْ أَسْنانِهِ يَكْشِرُ كَشْراً أَبْدَى ، يَكُونُ ذلِكَ في الضَّحِكِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ كاشَرَهُ ، وَالاسْمُ الكِشْرَةُ كالعِشْرَةِ . وَكَشَرَ البَعِيرُ عَنْ نابِهِ ، أَيْ كَشَفَ عَنْهُ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ . إِنَّا لَنَكْشِرُ في وُجُوهِ أَقْوامٍ ، وَإِنَّ قُلُوبَنا لَتَقْلِيهِمْ ، أَيْ نَبْسِمُ في وُجُوهِهِمْ .

وَكاشَرَهُ إِذا ضَحِكَ في وَجْهِهِ وَباسَطَهُ .

وَيُقالُ : كَشَرَ السَّبُعُ عَنْ نابِهِ إِذا هَرَّ لِلْهِراشِ ، وَكَشَرَ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا تَنَمَّرَ لَهُ وَأَوْعَدَهُ ، كَأَنَّهُ سَبُعٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العُنْقُودُ إِذا أُكِلَ ماعَلَيْهِ وَأُلْقِيَ فَهُوَ الكَشْرُ .

وَالكَشْرُ : الخُبْزُ اليابِسُ . قالَ : وَيُقالُ كَشَرَ إِذا هَرَبَ ، وَكَشَرَ إِذا افْتَرَّ . وَالكَشْرُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ ، وَالبَضْعُ الكاشِرُ : ضَرْبٌ مِنْهُ . وَيُقالُ : باضَعَها بَضْعاً كاشِراً ، وَلايُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

• كشش • كَشَّتِ الأَفْعَى تَكِشُّ كَشًّا وَكَشِيشاً : وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِها إِذا حَكَّتْ بَعْضَها بِبَعْضٍ ، وَقِيلَ : الكَشِيشُ لِلأُنْثَى مِنَ الأَساوِدِ ، وَقِيلَ : الكَشِيشُ لِلأَفْعَى ، وَقِيلَ : الكَشِيشُ صَوْتٌ تُخْرِجُهُ الأَفْعَى مِنْ فِيها ( عَنْ كُراعٍ ) ، وَقِيلَ : كَشِيشُ الأَفْعَى

---

(١) قوله : « وإبل مكشحة ومجنبة » أي أصابها الكشح والجنب بالتحريك .

(٢) قوله : « وإنما يكون هذا التأسيس إلخ » كذلك بالأصل . وفي التهذيب : يكون هذا عند التأسيس ... إلخ .

صَوْتُها مِنْ جِلْدِها لا مِنْ فِيها ، فَإِنَّ ذٰلِكَ فَحِيحُها ، وَقَدْ كَشَّتْ تَكِشُّ ، وَكَشْكَشَتْ مِثْلُهُ . وَفي الحَدِيثِ : كانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ الكَعْبَةِ لا يَدْنُو مِنْها أَحَدٌ إِلاَّ كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فاها . وَتَكاشَّتِ الأَفاعِي : كَشَّ بَعْضُها في بَعْضٍ ، وَالحَيَّاتُ كُلُّها تَكِشُّ غَيْرَ الأَسْوَدِ ، فَإِنَّهُ يَنْبَحُ وَيَصْفِرُ وَيَصِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها المُرْفَضِّ
كَشِيشُ أَفْعَى أَجْمَعَتْ بِعَضِّ
فَهْيَ تَحُكُّ بَعْضَها بِبَعْضِ

أَبو نَصْرٍ : سَمِعْتُ فَحِيحَ الأَفْعَى ، وَهُوَ صَوْتُها مِنْ فِيها ، وَسَمِعْتُ كَشِيشَها وَفَشِيشَها ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِها . وَرَوَى أَبُو تُرابٍ في باب الكافِ وَالفاءِ : الأَفْعَى تَكِشُّ وَتَفِشُّ ، وَهُوَ صَوْتُها مِنْ جِلْدِها ، وَهُوَ الكَشِيشُ وَالفَشِيشُ ، والفَحِيحُ صَوْتُها مِنْ فِيها ، وَقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : أَيُلْقِحُ الرُّباعُ ؟ فَقالَتْ : نَعَمْ بِرُحْبٍ ذِراعٍ ، وَهُوَ أَبُو الرُّباعِ ، تَكاشُّ مِنْ حِسِّهِ الأَفاعِ .

وَكَشَّ الضَّبُّ وَالوَرَلُ وَالضِّفْدَعُ يَكِشُّ كَشِيشاً : صَوَّتَ . وَكَشَّ البَكْرُ يَكِشُّ كَشًّا وَكَشِيشاً : وَهُوَ دُونَ الهَدْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

هَدَرْتُ هَدْراً لَيْسَ بِالكَشِيشِ (١)

وَقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ بَيْنَ الكَتِيتِ وَالهَدِيرِ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ الهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الكَشِيشُ ، وَإِذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً قِيلَ : كَتَّ يَكِتُّ كَتِيتاً ، فَإِذا أَفْصَحَ بِالهَدِيرِ قِيلَ : هَدَرَ هَدِيراً ، فَإِذا صَفا صَوْتُهُ وَرَجَّعَ قِيلَ : قَرْقَرَ . وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبابِ ؛ هُوَ مِنْ هَدِيرِ الإِبِلِ ؛ وَبَعِيرٌ مِكْشاشٌ ؛ قالَ العَنْبَرِيُّ :

في العَنْبَرِيِّينَ ذَوِي الأَرْياشِ
يَهْدِرُ هَدْراً لَيْسَ بِالمِكْشاشِ

وَقالَ بَعْضُ قَيْسٍ : البَكْرُ يَكِشُّ ، وَيَفِشُّ وَهُوَ صَوْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَهْدِرَ . وَكَشَّتِ البَقَرَةُ : صاحَتْ .

وَكَشِيشُ الشَّرابِ : صَوْتُ غَلَيانِهِ .

وَكَشَّ الزَّنْدُ يَكِشُّ كَشًّا وَكَشِيشاً : سَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً خَوَّاراً عِنْدَ خُرُوجِ نارِهِ . وَكَشَّتِ الجَرَّةُ : غَلَتْ ؛ قالَ :

يا حَشَراتِ القاعِ مِنْ جُلاجِلِ
قَدْ نَشَّ ما كَشَّ مِنَ المَراجِلِ

يَقُولُ : قَدْ حانَ إِدْراكُ نَبِيذِي وَأَنْ أَتَصَيَّدَكُنَّ فَآكُلَكُنَّ عَلَى ما أَشْرَبُ مِنْهُ .

وَالكَشْكَشَةُ : كَالكَشِيشِ .

وَالكَشْكَشَةُ : لُغَةٌ لِرَبِيعَةَ ، وَفي الصِّحاحِ : لِبَنِي أَسَدٍ ، يَجْعَلُونَ الشِّينَ مَكانَ الكافِ ، وَذٰلِكَ في المُؤَنَّثِ خاصَّةً ، فَيَقُولُونَ عَلَيْشِ وَمِنْشِ وَبِشِ ، وَيُنْشِدُونَ :

فَعَيْناشِ عَيْناها وَجِيدُشِ جِيدُها
وَلٰكِنَّ عَظْمَ السّاقِ مِنْشِ رَقِيقُ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَتْنِي أَحْتَرِشْ
وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتُ عَنْ حِرِشْ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الشِّينَ بَعْدَ الكافِ فَيَقُولُ : عَلَيْكِشْ وَإِلَيْكِشْ وَبِكِشْ وَمِنْكِشْ ، وَذٰلِكَ في الوَقْفِ خاصَّةً ، وَإِنَّما هٰذا لِتَبِينَ كَسْرَةُ الكافِ فَيُؤَكَّدَ التَّأْنِيثُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ الكَسْرَةَ الدّالَّةَ عَلَى التَّأْنِيثِ فِيها تَخْفَى في الوَقْفِ ، فَاحْتاطُوا لِلْبَيانِ بِأَنْ أَبْدَلُوها شِيناً ، فَإِذا وَصَلُوا حَذَفُوا لِبَيانِ الحَرَكَةِ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِي الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ فَيُبْدِلُ فِيهِ أَيْضاً ، وَأَنْشَدُوا لِلْمَجْنُونِ :

فَعَيْناشِ عَيْناها وَجِيدُشِ جِيدُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ جِنِّي . وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ عَنْ أَبِي العَبّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى لِبَعْضِهِمْ :

عَلَيَّ فِيما أَبْتَغِي أَبْغِيشِ
بَيْضاءَ تُرْضِينِي وَلا تُرْضِيشِ
وَتَطَّبِي وُدَّ بَنِي أَبِيشِ
إِذا دَنَوْتِ جَعَلَتْ تُنْئِيشِ
وَإِنْ نَأَيْتِ جَعَلَتْ تُدْنِيشِ
وَإِنْ تَكَلَّمْتِ حَثَتْ في فِيشِ
حَتَّى تَنِقِّي كَنَقِيقِ الدِّيشِ

أَبْدَلَ مِنْ كافِ المُؤَنَّثِ شِيناً في كُلِّ ذٰلِكَ ، وَشَبَّهَ كافَ الدِّيكِ لِكَسْرَتِها بِكافِ المُؤَنَّثِ ، وَرُبَّما زادُوا عَلَى الكافِ في الوَقْفِ شِيناً حِرْصاً عَلَى البَيانِ أَيْضاً ، قالُوا : مَرَرْتُ بِكِشْ وَأَعْطَيْتُكِش ، فَإِذا وَصَلُوا حَذَفُوا الجَمِيعَ ، وَرُبَّما أَلْحَقُوا الشِّينَ فِيهِ أَيْضاً . وَفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : تَياسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ أَيْ إِبْدالِهِمُ الشِّينَ مِنْ كافِ الخِطابِ مَعَ المُؤَنَّثِ فَيَقُولُونَ : أَبُوشِ وَأُمُّشِ ، وَزادُوا عَلَى الكافِ شِيناً في الوَقْفِ فَقالُوا : مَرَرْتُ بِكِشْ ، كَما تَفْعَلُ تَمِيمٌ .

وَالكُشَّةُ : النَّاصِيَةُ أَوِ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ . وَبَحْرٌ لا يُكَشْكِشُ ، أَيْ لا يُنْزَحُ ، وَالأَعْرَفُ لا يُنْكَشُ .

وَالكُشُّ : ما يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ ، وَفي التَّهْذِيبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الكُشُّ الحِرْقُ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ .

• كشط • كَشَطَ الغِطاءَ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالجِلْدَ عَنِ الجَزُورِ ، وَالجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الفَرَسِ ، يَكْشِطُهُ كَشْطاً : قَلَعَهُ وَنَزَعَهُ وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ الكِشاطُ ، وَالقَشْطُ لُغَةٌ فِيهِ . قَيْسٌ تَقُولُ : كَشَطْتُ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ : قَشَطْتُ ، بِالقافِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَتِ الكافُ في هٰذا بَدَلاً مِنَ القافِ ، لأَنَّهُما لُغَتانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَكَشَطْتُ البَعِيرَ كَشْطاً : نَزَعْتُ جِلْدَهُ ، وَلا يُقالُ سَلَخْتُ ، لأَنَّ العَرَبَ لا تَقُولُ في البَعِيرِ إِلاَّ كَشَطْتُهُ أَوْ جَلَّدْتُهُ . وَكَشَطَ فُلانٌ عَنْ فَرَسِهِ الجُلَّ وَقَشَطَهُ وَنَضاهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَقالَ يَعْقُوبُ : قُرَيْشٌ تَقُولُ كَشَطَ ، وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطَ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَإِذا السَّماءُ كُشِطَتْ » ، قالَ الفَرّاءُ : يَعْنِي نُزِعَتْ فَطُوِيَتْ ، وَفي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ قُشِطَتْ ، بِالقافِ ، وَالمَعْنَى واحِدٌ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ : الكافُورُ وَالقافُورُ ،

(١) قوله : « هدرت . إلخ » صدره :
إني إذا جمشني تجميشي

والكُشْطُ وَالقُشْطُ وَإذا تَقارَبَ الحَرْفانِ فى المَخْرَجِ تَعاقَبا فى اللغاتِ. وَقالَ الزَّجّاجُ: مَعْنَى كُشِطَتْ وَقُشِطَتْ قُلِعَتْ كَما يُقْلَعُ السَّقْفُ.

وَقالَ اللَّيْثُ: الكَشْطُ رَفْعُكَ شَيْئاً عَنْ شَىْءٍ قَدْ غَطّاهُ وَغَشِيَهُ مِنْ فَوْقِهِ، كَما يُكْشَطُ الْجِلْدُ عَنِ السَّنامِ وَعَنِ المَسْلُوخَةِ، وَإذا كُشِطَ الجِلْدُ عَنَ الجَزورِ سُمِّيَ الْجِلدُ كِشاطاً بَعْدَما يُكْشَطُ، ثُمَّ رُبَّما غُطِّىَ عَلَيْها بِهِ، فَيَقُولُ القائِلُ ارْفَعْ عَنْها كِشاطَها لأَنْظُرَ إِلَى لَحْمِها، يُقالُ هٰذا فى الجَزُورِ خاصَّةً.

قالَ: وَالكَشَطَةُ أَرْبابُ الجَزُورِ المَكْشُوطَةِ، وَانْتَهى أَعْرابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ قَدْ سَلَخُوا جَزُوراً، وَقَدْ غَطَّوْها بِكِشاطِها فَقالَ: مَنِ الكَشَطَةُ؟ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهِبَهُمْ، فَقالَ بَعْضُ القَوْمِ: وِعاءُ المَرامِى، وَمُثابِتُ الأَقْرانِ، وَأَدْنَى الجَزاء مِنَ الصَّدَقَةِ، يَعْنى فِيما يُجْزى مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقالَ الأَعْرابِىُّ: يا كِنانَةُ وَياأَسَدُ وَيابَكْرُ، أَطْعِمُونا مِنْ لَحْمِ الجَزُورِ.

وَفى الْمُحْكَمِ: وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى كِنانَةَ وَأَسَدِ ابْنَىْ خُزَيْمَةَ وَهُما يَكْشِطانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهُما، فَقال لِرَجُلٍ قائِمٍ: ما جِلاءُ الكاشِطَيْنِ؟ فَقالَ: خابِئَةُ المَصادِعِ، وَهَصّارُ الأَقْرانِ، يَعْنى بِخابِئَةِ المَصادِعِ الكِنانَةَ، وَبِهَصّارِ الأَقْرانِ الأَسَدَ، فَقالَ: ياأَسَدُ وَيا كِنانَةُ أَطْعِمانى مِنْ هٰذا اللَّحْمِ، أَراد بِقَوْلِهِ ما جِلاؤُهُما ما اسْماهُما، وَرَواه بَعْضُهُمْ: خابِئَةُ مَصادِعَ، وَرَأْسٌ بِلا شَعَرٍ، وَكَذا رُوِىَ يا صُلَيعُ مَكانَ يا أَسَدُ، وَصُلَيْعٌ تَصْغِيرُ أَصْلَعَ مُرَخَّماً.

وَانْكَشَطَ رَوْعُه أَىْ ذَهَبَ. وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاء: فَتَكَشَّطَ السَّحابُ، أَىْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ. وَالكَشْطُ وَالقَشْطُ سَواءٌ فى الرَّفْعِ وَالإِزالَةِ وَالقَلْعِ وَالكَشْفِ.

• كشع • كَشَعُوا عَنْ قَتِيلٍ: تَفَرَّقُوا عَنْهُ فى مَعْرَكَةٍ، قالَ:

شِلْوِ حِمارٍ كَشَعَتْ عَنْهُ الحُمُرْ

• كشف • الكَشْفُ: رَفْعُكَ الشَّىْءَ عَمّا يُوارِيهِ وَيُغَطِّيهِ، كَشَفَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفاً، وَكَشَّفَهُ فَانْكَشَفَ وَتَكَشَّفَ. وَرَيْطٌ كَشِيفٌ: مَكْشُوفٌ أَوْ مُنْكَشِفٌ، قالَ صَخْرُ الغَىِّ:

أَجَشَّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ
يُرَفِّعُ لِلْخالِ رَيْطاً كَشِيفا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَعْنى أَنَّ البَرْقَ إِذْ لَمَعَ أَضاءَ السَّحابَ فَتَراهُ أَبْيَضَ، فَكَأَنَّهُ كَشَفَ عَنْ رَيْطٍ. يُقالُ: تَكَشَّفَ البَرْقُ إِذا مَلأَ السَّماءَ.

وَالمَكْشُوفُ فى عَرُوضِ السَّرِيعِ: الجُزْءُ الَّذِى هُوَ مَفْعُولُنْ أَصْلُهُ مَفْعُولاتُ، حُذِفَتِ التّاءُ فَبَقِىَ مَفْعُولاً، فَنُقِلَ فى التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُنْ.

وَكَشَفَ الأَمْرَ يَكْشِفُهُ كَشْفاً: أَظْهَرَهُ.

وَكَشَّفَهُ عَنِ الأَمْرِ: أَكْرَهَهُ عَلَى إِظْهارِهِ.

وَكاشَفَهُ بِالعَداوَةِ أَىْ باداَهُ بِها. وَفى الحَدِيثِ: لَوْ تَكاشَفْتُمْ ماتَدافَنْتُمْ، أَىْ لَوِ انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَىْ لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَ جَنازَتِهِ وَدَفْنَهُ.

وَالكاشِفَةُ: مَصْدَرٌ كالعافِيَةِ وَالخاتِمَةِ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ»، أَىْ كَشْفٌ، وَقِيلَ: إِنَّما دَخَلَتِ الهاءُ لِيُساجِعَ قَوْلَهُ: «أَزِفَتِ الآزِفَةُ»، وَقِيلَ: الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعالَى: «لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ»، أَىْ لايَكْشِفُ السّاعَةَ إِلاَّ رَبُّ العالَمِينَ، فالهاءُ عَلَى هٰذا لِلْمُبالَغَةِ كَما قُلْنا.

وَأَكْشَفَ الرَّجُلُ إِكْشافاً إِذا ضَحِكَ فانْقَلَبَتْ شَفَتُهُ حَتَّى تَبْدُوَ دَرادِرُهُ.

والكَشَفَةُ: انْقِلابٌ مِنْ قُصاصِ الشَّعَرِ، اسْمٌ كالنَّزَعَةِ، كَشِفَ كَشَفاً، وَهُوَ أَكْشَفُ. وَالكَشَفُ فى الجَبْهَةِ: إِدْبارُ ناصِيَتِها مِنْ غَيْرِ نَزَعٍ، وَقِيلَ: الكَشَفُ رُجُوعُ شَعَرِ القُصَّةِ قِبَلَ اليافُوخِ. وَالكَشَفُ مَصْدَرُ الأَكْشَفِ. وَالكَشَفَةُ: الاِسْمُ، وَهِىَ دائِرَةٌ فى قُصاصِ النّاصِيَةِ، وَرُبَّما كانَتْ شَعَراتٍ تَنْبُتُ صُعُداً، وَلَمْ تَكُنْ دائِرَةً، فَهِىَ كَشَفَةٌ، وَهِىَ يُتَشاءَمُ بِها.

الجَوْهَرِىُّ: الكَشَفُ، بِالتَّحْرِيكِ، انْقِلابٌ مِنْ قُصاصِ النّاصِيَةِ كَأَنَّها دائِرَةٌ، وَهِىَ شُعَيْراتٌ تَنْبُتُ صُعُداً، وَالرَّجُلُ أَكْشَفُ وَذٰلِكَ المَوْضِعُ كَشَفَةٌ. وَفى حَدِيثِ أَبِى الطُّفَيْلِ: أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الأَكْشَفُ الَّذِى تَنْبُتُ لَهُ شَعَراتٌ فى قُصاصِ ناصِيَتِهِ ثائِرَةٌ لاتَكادُ تَسْتَرْسِلُ، وَالعَرَبُ تَتَشاءَمُ بِهِ.

وَتَكَشَّفَتِ الأَرْضُ: تَصَوَّحَتْ مِنْها أَماكِنُ وَيَبِسَتْ.

وَالأَكْشَفُ: الَّذِى لاتُرْسَ مَعَهُ فى الحَرْبِ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِى لايَثْبُتُ فى الحَرْبِ. وَالكُشُفُ: الَّذِينَ لايَصْدُقُونَ القِتالَ، لايُعْرَفُ لَهُ واحِدٌ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ:

زَالوا فَما زالَ أَنْكاسٌ وَلا كُشُفٌ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الكُشُفُ جَمْعُ أَكْشَفَ، وَهُوَ الَّذِى لاتُرْسَ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غَيْرُ مَسْتُورٍ.

وَكَشِفَ القَوْمُ: انْهَزَمُوا (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَأَنْشَدَ:

فَما ذُمَّ حادِيهِمْ وَلا فالَ رَأْيُهُمْ
وَلاكَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السِّرْبَ صائِحُ[1]

وَلا كَشِفُوا أَىْ لَمْ يَنْهَزِمُوا.

وَالكِشافُ: أَنْ تَلْقَحَ النّاقَةُ فى غَيْرِ زَمانِ

---

(١) قوله: «حاديهم» بالحاء المهملة والدال المهملة لا معنى لها هنا، فالحادى سائق الإبل، ونراها محرّفة عن «جاديهم» بالجيم والدال المهملة، وهو المعطى والسائل، أو محرفة عن «حاذيهم» بالحاء المهملة والدال المعجمة، وهو المعطى.

وفى رواية «ولاساء» بدل «ولافال»، و«إن أفزع الحىّ خائف» بدل «إن أفزع السرب صائح». وكشفوا: جبُنوا. [عبد الله]

لَقاحِها ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ وَهِيَ حائِلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْها سَنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ أَوْ سِنِينَ مُتَوالِيَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْها سَنَةً ثُمَّ تُتْرَكَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ؛ كَشَفَتِ النّاقَةُ تَكْشِفُ كِشافاً ، وَهِيَ كَشُوفٌ ، وَالجَمْعُ كُشُفٌ ، وَأَكْشَفَتْ .

وَأَكْشَفَ القَوْمُ : لَقِحَتْ إِبِلُهُمْ كِشافاً .

التَّهْذِيبُ : اللَّبْثُ وَالكَشُوفُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي يَضْرِبُها الفَحْلُ وَهِيَ حائِلٌ ، وَمَصْدَرُهُ الكِشافُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا التَّفْسِيرُ خَطَأٌ ، وَالكِشافُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى النّاقَةِ بَعْدَ نِتاجِها وَهِيَ عائِذٌ قَدْ وَضَعَتْ حَدِيثاً ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : إِذا حُمِلَ عَلَى النّاقَةِ سَنَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ فَذٰلِكَ الكِشافُ ، وَهِيَ ناقَةٌ كَشُوفٌ . وَأَكْشَفَ القَوْمُ أَيْ كَشَفَتْ إِبِلُهُمْ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَجْوَدُ نِتاجِ الإِبِلِ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ ، فَإِذا نُتِجَتْ تُرِكَتْ سَنَةً لا يَضْرِبُها الفَحْلُ ، فَإِذا فُصِلَ عَنْها فَصِيلُها ، وَذٰلِكَ عِنْدَ تَمامِ السَّنَةِ مِنْ يَوْمِ نِتاجِها أُرْسِلَ الفَحْلُ فِي الإِبِلِ الَّتِي هِيَ فِيها فَيَضْرِبُها ، وَإِذا لَمْ تَجِمَّ سَنَةً بَعْدَ نِتاجِها كانَ أَقَلَّ لِلَبَنِها ، وَأَضْعَفَ لِوَلَدِها ، وَأَنْهَكَ لِقُوَّتِها وَطِرْقِها ، وَلَقِحَتِ الحَرْبُ كِشافاً عَلَى المَثَلِ . وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَتَعْرُكْكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها
وَتَلْقَحْ كِشافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

فَضَرَبَ لِقاحَها كِشافاً بِحِدْثانِ نِتاجِها ، وَإِتْآمَها مَثَلاً لِشِدَّةِ الحَرْبِ وَامْتِدادِ أَيّامِها ، وَفِي الصِّحاحِ : ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُفْطِمِ .

وَأَكْشَفَ القَوْمُ إِذا صارَتْ إِبِلُهُمْ كُشُفاً ، الواحِدَةُ كَشُوفٌ فِي الحَمْلِ .

وَالكَشَفُ فِي الخَيْلِ : الْتِواءٌ فِي عَسِيبِ الذَّنَبِ .

وَاكْتَشَفَ الكَبْشُ النَّعْجَةَ : نَزا عَلَيْها .

• كشك • الكَشْكُ : ماءُ الشَّعِيرِ .

• كشل • الكَوْشَلَةُ : الفَيْشَلَةُ العَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهُوَ الكَوْشُ وَالفَيْشُ أَيْضاً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَوْسَلَةُ ، بِالسِّينِ فِي الفَيْشَةِ ، وَلَعَلَّ الشِّينَ فِيها لُغَةٌ ، فَإِنَّ الشِّينَ عاقَبَتِ السِّينَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِثْلِ رَسْمٍ وَرَشْمٍ ، وَسَمَّرَ وَشَمَّرَ ، وَسَمَّتَ وَشَمَّتَ ، وَالسُّدْفَةِ وَالشُّدْفَةِ .

• كشم • كَشَمَ أَنْفَهُ : دَقَّهُ (عَنِ اللِّحيانِيِّ) . وَكَشَمَ أَنْفَهُ يَكْشِمُهُ[1] كَشْماً : جَدَعَهُ . وَالكَشْمُ : قَطْعُ الأَنْفِ بِاسْتِئْصالٍ . وَأَنْفٌ أَكْشَمُ وَكَشِيمٌ : مَقْطُوعٌ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَدْ كَشِمَ كَشَماً . وَحَنَكٌ أَكْشَمُ : كالأَكَسِّ . وَأُذُنٌ كَشْماءُ : لَمْ يَبِنِ القَطْعُ مِنْها شَيْئاً ، وَهِيَ كالصَّلْماءِ ، وَالاِسْمُ الكُشْمَةُ[2] .

وَالكَشَمُ : نُقْصانُ الخَلْقِ وَالحَسَبِ . وَالأَكْشَمُ : النّاقِصُ الخَلْقِ ، رَجُلٌ أَكْشَمُ بَيِّنُ الكَشَمِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ النُّقْصانُ أَيْضاً فِي الحَسَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَكْشَمُ النّاقِصُ فِي جِسْمِهِ وَحَسَبِهِ ، قالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ يَهْجُو ابْنَهُ الَّذِي كانَ مِنَ الأَسْلَمِيَّةِ :

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ خالِهِ
لَهُ جانِبٌ وافٍ وَآخَرُ أَكْشَمُ

أَيْ أَبُوهُ حُرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقالَتِ امْرَأَتُهُ تُناقِضُهُ :

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤْمُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ
وَأَفْضَلُ أَعْراقِ ابْنِ حَسّانَ أَسْلَمُ

وَكَشَمَ القِثّاءَ وَالجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلاً عَنِيفاً .

وَالكَشْمُ : اسْمُ الفَهْدِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الأَكْشَمُ الفَهْدُ ، وَالأُنْثَى كَشْماءُ ، وَالجَمْعُ كُشْمٌ .

(١) قوله : « والاسم الكشمة » كذا ضبط فى الأصل ، وبالتحريك ضبط فى المحكم .

(٢) قوله : « كشم أنفه يكشمه » هكذا اضبط فى الأصل والمحكم ، فهو من باب ضرب ، وإن أطلق المجد .

وَكَيْشَمٌ : اسْمٌ .

• كشمخ • الكَشْمَخَةُ وَالكُشْمَخَةُ : بَقْلَةٌ تَكُونُ فِي رِمالِ بَنِي سَعْدٍ تُؤْكَلُ طَيِّبَةً رَخْصَةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَقَمْتُ فِي رِمالِ بَنِي سَعْدٍ فَما رَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَلا سَمِعْتُ بِها ؛ قالَ : وَأَحْسَبُها نَبَطِيَّةً وَما أُراها عَرَبِيَّةً . وَذَكَرَ الدِّينَوَرِيُّ الكَشْمَخَةَ وَفَسَّرَها كَذٰلِكَ ، ثُمَّ قالَ : وَهِيَ المُلّاحُ ، وَأَهْلُ البَصْرَةِ يُسَمُّونَ المُلّاحَ الكُشْمَلَخَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• كشمر • كَشْمَرَ أَنْفَهُ ، بِالشِّينِ بَعْدَ الكافِ : كَسَرَهُ .

• كشمش • الكِشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ العِنَبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِالسَّراةِ .

• كشملخ • الكُشْمَلَخُ بَصْرِيَّةٌ : المُلّاحُ ، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ : وَأَحْسَبُها نَبَطِيَّةً ، قالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ البَصْرِيِّينَ أَنَّ الكُشْمَلَخَ اليَنَمَةُ .

• كشن • الكُشْنَى ، مَقْصُورٌ : نَبْتٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الكِرْسِنَّةُ[3] .

• كشى • كُشْيَةُ الضَّبِّ : أَصْلُ ذَنَبِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ صَفْراءُ مِنْ أَصْلِ ذَنَبِهِ حَتَّى تَبْلُغَا إِلَى أَصْلِ حَلْقِهِ ، وَهُما كُشْيَتانِ مُبْتَدَّتا الصُّلْبِ مِنْ داخِلٍ مِنْ أَصْلِ ذَنَبِهِ إِلَى عُنُقِهِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَلَى مَوْضِعِ الكُلْيَتَيْنِ ؛ وَهُما شَحْمَتانِ عَلَى خِلْقَةِ لِسانِ الكَلْبِ صَفْراوانِ ، عَلَيْهِما مِقْنَعَةٌ سَوْداءُ ، أَيْ مِثْلُ المِقْنَعَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الجَنْبَيْنِ مِنَ العُنُقِ إِلَى أَصْلِ الفَخِذِ . وفى

(٣) قوله : « هو الكرسنة » ضبطت فى القاموس بكسر الكاف والسين ، وضبطها عاصم بفتحهما ، وضبطت فى التكلة بالشكل بكسر الكاف وفتح السين .

المَثَلِ: أَطْعِمْ أَخاكَ مِنْ كُشْيَةِ الضَّبِّ، يَحُثُّهُ عَلَى المُواساةِ، وقِيلَ: بَلْ يَهْزَأُ بِهِ، قالَ قائِلُ الأَعْرابِ:

وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الكُشَى بِالأَكْبادْ
لَما تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بالوادْ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ في كُشْيَةِ ضَبٍّ وقالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ، ﷺ، لَمْ يُحَرِّمْهُ وَلٰكِنْ قَذِرَهُ؛ الكُشْيَةُ شَحْمٌ يَكُونُ في بَطْنِ الضَّبِّ، وَوَضْعُ اليَدِ فِيهِ كِنايَةٌ عَنِ الأَكْلِ مِنْهُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا رَواهُ القُتَيْبِيُّ في حَدِيثِ عُمَرَ، والَّذِي جاءَ في غَرِيبِ الحَرْبِيِّ عَنْ مُجاهِدٍ: أَنَّ رَجُلاً أَهْدَى لِلنَّبِيِّ، ﷺ، ضَبًّا فَقَذِرَهُ، فَوَضَعَ يَدَهُ في كُشْيَتَي الضَّبِّ، قالَ: وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ، والجَمْعُ الكُشَى؛ وقالَ الشّاعِرُ:

فَلَوْ كانَ هٰذا الضَّبُّ لا ذَنْبَ لَهُ
ولا كُشْيَةٌ مامَسَّهُ الدَّهْرَ لامِسُ
ولٰكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِهِ
وكُشْيَتِهِ دَبَّتْ إِلَيْهِ الدَّهارِسُ

ويُقالُ: كُشْةٌ(١) وكُشْيَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: وكَشا الشَّيْءَ كَشْواً عَضَّهُ بِفِيهِ فانْتَزَعَهُ.

• كصر • أَبو زَيْدٍ: الكَصِيرُ لُغَةٌ في القَصِيرِ لِبَعْضِ العَرَبِ.

• كصص • الكَصِيصُ: الصَّوْتُ عامَّةً. قالَ أَبو نَصْرٍ: سَمِعْتُ كَصِيصَ الحَرْبِ، أَيْ صَوْتَها؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ الرَّقِيقُ الضَّعِيفُ عِنْدَ الفَزَعِ وَنَحْوِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ الهَرَبُ، وقِيلَ: الرِّعْدَةُ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَفْلَتَ وَلَهُ كَصِيصٌ وأَصِيصٌ وبَصِيصٌ، وهُوَ الرِّعْدَةُ ونَحْوُها، وقِيلَ: هُوَ التَّحَرُّكُ والالْتِواءُ مِنَ الجَهْدِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لامْرِئِ القَيْسِ:

جَنادِبُها صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ

أَيْ تَحَرُّكٌ. قالَ: والكَصِيصُ أَيْضاً شِدَّةُ الجَهْدِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

تُسائِلُ يابْنَ عُبَيْدَةَ: مَنْ أَبُوها؟
وما يُغْنِي وقَدْ بَلَغَ الكَصِيصُ؟

وقِيلَ: الكَصِيصُ الانْقِباضُ مِنَ الفَرَقِ، كَصَّ يَكِصُّ كَصًّا وكَصِيصًا وكَصْكَصَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

جَدَّ بِهِ الكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصا

ويُقالُ: لَهُ مِنْ فَرَقِهِ أَصِيصٌ وكَصِيصٌ، أَي انْقِباضٌ.

والكَصِيصُ مِنَ الرِّجالِ: القَصِيرُ التّارُّ.

والكَصِيصَةُ: حِبالَةُ الظَّبْيِ الَّتِي يُصادُ بِها. اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ تَرَكْتُهُمْ في حَيْصَ بَيْصَ ككَصِيصَةِ الظَّبْيِ، وكَصِيصَتُهُ: مَوْضِعُهُ الذي يَكُونُ فِيهِ وحِبالَتُهُ.

• كصم • الكَصْمُ: العَضُّ: وكَصَمَهُ كَصْماً: دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ. وكَصَمَ يَكْصِمُ(٢) كَصْماً: نَكَصَ ووَلَّى مُدْبِراً؛ أَنْشَدَ بَعْضُ الرُّواةِ لِعَدِيٍّ:

وأَمَرْناهُ بِهِ مِنْ بَيْنِها
بَعْدَما انْصاعَ مُصِرًّا أَوْ كَصَمْ

أَيْ دَفَعَ بِشِدَّةٍ، وقِيلَ: عَضَّ، وقِيلَ: نَكَصَ. قالَ أَبو نَصْرٍ: كَصَمَ كُصُوماً إِذا وَلَّى وأَدْبَرَ. وَرَوَى أَبو تُرابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: قَصَمَ راجِعاً وكَصَمَ راجِعاً، إِذا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ شاءَ وَلَمْ يُتِمَّ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِيٍّ.

والمُكاصَمَةُ: كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ، واللهُ أَعْلَمُ.

• كصى • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كَصَى إِذا خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ.

• كظب • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَظَبَ يَحْظُبُ حُظُوباً، وكَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوباً، إِذا امْتَلأَ سِمَناً.

• كظر • الكُظْرُ: حَرْفُ الفَرْجِ. أَبو عَمْرٍو: الكُظْرُ جانِبُ الفَرْجِ، وجَمْعُهُ أَكْظارٌ؛ وأَنْشَدَ:

واكْتَشَفَتْ لِناشِئٍ دَمَكْمَكِ
عَنْ وارِمٍ أَكْظارُهُ عَضَنَّكِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَذَكَرَ ابْنُ النَّحاسِ أَنَّ الكُظْرَ رَكَبُ المَرْأَةِ، وأَنْشَدَ:

وذاتِ كُظْرٍ سَبِطِ المَشافِرِ

ابْنُ سِيدَهْ: والكُظْرُ والكُظْرَةُ شَحْمُ الكُلْيَتَيْنِ المُحِيطُ بِها. والكُظْرَةُ أَيْضاً: الشَّحْمَةُ الَّتِي قُدّامَ الكُلْيَةِ، فإِذا انْتُزِعَتِ الكُلْيَةُ كانَ مَوْضِعُها كُظْراً، وهُما الكُظْرانِ. والكُظْرُ: مابَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذا الحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ. والكُظْرُ: مَحَزُّ القَوْسِ(٣) الَّذِي تَقَعُ فِيهِ حَلْقَةُ الوَتَرِ، وجَمْعُهُ كِظارٌ، وقَدْ كَظَرَ القَوْسَ كَظْراً. الأَصْمَعِيُّ في سِيَةِ القَوْسِ: الكُظْرُ، وهُوَ الفَرْضُ الَّذِي فِيهِ الوَتَرُ، وجَمْعُهُ الكِظارَةُ. ويُقالُ: اكْظُرْ زَنْدَكَ، أَيْ حُزَّ فِيها حَزًّا.

• كظظ • الكِظَّةُ: البِطْنَةُ. كَظَّهُ الطَّعامُ والشَّرابُ يَكُظُّهُ كَظًّا إِذا مَلأَهُ حَتَّى لا يُطِيقَ عَلَى النَّفَسِ، وَقَدِ اكْتَظَّ. اللَّيْثُ: يُقالُ كَظَّهُ يَكُظُّهُ كَظَّةً، مَعْناهُ غَمَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ. قالَ الحَسَنُ: فإِذا عَلَتْهُ البِطْنَةُ، وأَخَذَتْهُ الكِظَّةُ، قالَ هاتِ هاضُوماً. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَهْدَى لَهُ إِنْسانٌ جُوارِشْنَ(٤)، قالَ: فإِذا كَظَّكَ الطَّعامُ

(١) قوله: «كشة» هو بهذا الضبط في التهذيب.

(٢) قوله: «وكصم يكصم» ضبط في الأصل كما ترى، فهو من باب ضرب، وأطلق في القاموس.

(٣) قوله: «والكظر محز القوس إلخ» هذا والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده، وأما بكسرها فهو العقبة تشدّ في أصل فوق السهم؛ نبه عليه المجد.

(٤) قوله: «جوارشن» هو مضبوط بضبط القلم بضمّ الجيم. وفي النهاية «جَوارِشْ».

أَخَذْتَ مِنْهُ ، أَيْ إِذا امْتَلأْتَ مِنْهُ وأَثْقَلَكَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : قالَ لَهُ إِنْسانٌ : إِنْ شَبِعْتُ كَظَّنِي وإِنْ جُعْتُ أَضْعَفَنِي .

وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : الأَكِظَّةُ عَلَى الأَكِظَّةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ ، الأَكِظَّةُ : جَمْعُ الْكِظَّةِ وهِيَ مايَعْتَرِي الْمُمْتَلِئَ مِنَ الطَّعامِ ، أَيْ أَنَّها تُسْمِنُ وتُكْسِلُ وتُسْقِمُ . وَالْكِظَّةُ : غَمٌّ وغِلْظَةٌ يَجِدُها في بَطْنِهِ وامْتِلاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكِظَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، شَيْءٌ يَعْتَرِي الإِنْسانَ عِنْدَ الامْتِلاءِ مِنَ الطَّعامِ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وحُشُرٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِها
عَلَى أَحاسِي الْغَيْظِ وَاكْتِظاظِها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما أَرادَ اكْتِظاظِي عَنْها ، فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ؛ وَتَعْلِيلُ الأَحاسِي مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

وَالْكَظِيظُ : الْمُغْتاظُ أَشَدَّ الْغَيْظِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وذُو الْوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ

وَالْكَظْكَظَةُ : امْتِلاءُ السِّقاءِ ، وقِيلَ : امْتِدادُ السِّقاءِ إِذا امْتَلأَ ، وَقَدْ تَكَظْكَظَ ، وكَظْكَظْتُ السِّقاءَ إِذا مَلأْتَهُ ، وسِقاءٌ مَكْظُوظٌ وكَظِيظٌ .

وَيُقالُ : كَظَظْتُ خَصْمِي أَكُظُّهُ كَظًّا إِذا أَخَذْتَ بِكَظَمِهِ وأَلْجَمْتَهُ حَتَّى لايَجِدَ مَخْرَجاً يَخْرُجُ إِلَيْهِ .

وفي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقالَ : غَنْظٌ لَيْسَ كَالْغَنْظِ ، وَكَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ ، أَيْ هَمٌّ يَمْلأُ الْجَوْفَ لَيْسَ كَالْكَظِّ ، أَيْ كَسائِرِ الْهُمُومِ ولٰكِنَّهُ أَشَدُّ .

وكَظَّهُ الشَّرابُ ، أَيْ مَلأَهُ . وكَظَّ الْغَيْظُ صَدْرَهُ ، أَيْ مَلأَهُ ، فَهُوَ كَظِيظٌ . وكَظَّنِي الأَمْرُ كَظًّا وكَظاظَةً ، أَيْ مَلأَنِي هَمُّهُ .

وَاكْتَظَّ الْمَوْضِعُ بِالماءِ ، أَي امْتَلأَ .

وكَظَّهُ الأَمْرُ يَكُظُّهُ كَظًّا : بَهَظَهُ وكَرَبَهُ وجَهَدَهُ . ورَجُلٌ كَظٌّ : تَبْهَظُهُ الأُمُورُ وتَغْلِبُهُ حَتَّى يَعْجِزَ عَنْها .

ورَجُلٌ لَظٌّ كَظٌّ ، أَيْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ .

وَالْكِظاظُ : الشِّدَّةُ وَالتَّعَبُ .

وَالْكِظاظُ : طُولُ الْمُلازَمَةِ عَلَى الشِّدَّةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّيٍّ :

وخُطَّةٍ لاخَيْرَ في كِظاظِها
أَنْشَطْتُ عَنِّي عُرْوَتَيْ شِظاظِها
بَعْدَ احْتِكاءِ أُرْبَتَيْ إِشْظاظِها

وَالْكِظاظُ في الْحَرْبِ : الضِّيقُ عِنْدَ الْمَعْرَكَةِ .

وَالْمُكاظَّةُ : الْمُمارَسَةُ الشَّدِيدَةُ في الْحَرْبِ . وكاظَّ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً مُكاظَّةً وكِظاظاً وتَكاظُّوا : تَضايَقُوا في الْمَعْرَكَةِ عِنْدَ الْحَرْبِ ، وكَذٰلِكَ إِذا تَجاوَزُوا الْحَدَّ في الْعَداوَةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّا أُناسٌ نَلْزَمُ الْحِفاظا
إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الْكِظاظا

أَيْ مَلَّتِ الْمُكاظَّةَ ، وَهِيَ هٰهُنا الْقِتالُ وما يَمْلأُ الْقَلْبَ مِنْ هَمِّ الْحَرْبِ . ومَثَلُ الْعَرَبِ : لَيْسَ أَخُو الْكِظاظِ مَنْ تَسْأَمُهُ . يَقُولُ : كاظِّهِمْ ما كاظُّوكَ ، أَيْ لاتَسْأَمْهُمْ أَوْ يَسْأَمُوا ، ومِنْهُ كِظاظُ الْحَرْبِ ، وَالْكِظاظُ في الْحَرْبِ : الْمُضايَقَةُ وَالْمُلازَمَةُ في مَضِيقِ الْمَعْرَكَةِ .

وَاكْتَظَّ الْمَسِيلُ بِالْماءِ : ضاقَ مِنْ كَثْرَتِهِ ، وكَظَّ الْمَسِيلُ أَيْضاً . وفي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فاكْتَظَّ الْوادِي بِثَجِيجِهِ ، أَي امْتَلأَ بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ ، ويُرْوَى : كَظَّ الْوادِي بِثَجِيجِهِ . اكْتَظَّ الْوادِي بِثَجِيجِ الْماءِ ، أَي امْتَلأَ بِالْماءِ .

وَالْكَظِيظُ : الزِّحامُ ، يُقالُ : رَأَيْتُ عَلَى بابِهِ كَظِيظاً . وفي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ في ذِكْرِ بابِ الْجَنَّةِ : ولَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وهُوَ كَظِيظٌ ، أَيْ مُمْتَلِئٌ .

• **كظم** • اللَّيْثُ : كَظَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ إِذا اجْتَرَعَهُ . كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْماً : رَدَّهُ وَحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ كَظِيمٌ ، وَالْغَيْظُ مَكْظُومٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالْكاظِمِينَ الْغَيْظَ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَعْنِي الْحابِسِينَ الْغَيْظَ لا يُجازُونَ عَلَيْهِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ أُعِدَّتِ الْجَنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ ولِلَّذِينَ يَكْظِمُونَ الْغَيْظَ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُها الإِنْسانُ أَعْظَمَ أَجْراً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ في اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ . ويُقالُ : كَظَمْتُ الْغَيْظَ أَكْظِمُهُ كَظْماً إِذا أَمْسَكْتَ عَلَى ما في نَفْسِكَ مِنْهُ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ كَظَمَ غَيْظاً فَلَهُ كَذا وكَذا ؛ كَظْمُ الْغَيْظِ : تَجَرُّعُهُ وَاحْتِمالُ سَبَبِهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ . وفي الْحَدِيثِ : إِذا تَثاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ ما اسْتَطاعَ ، أَيْ لِيَحْبِسْهُ مَهْما أَمْكَنَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : لَهُ فَخْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ ، أَيْ لا يُبْدِيهِ ويُظْهِرُهُ ، وهُوَ حَسَبُهُ . ويُقالُ : كَظَمَ الْبَعِيرُ عَلَى جِرَّتِهِ إِذا رَدَّدَها في حَلْقِهِ . وكَظَمَ الْبَعِيرُ يَكْظِمُ كُظُوماً إِذا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ ، فَهُوَ كاظِمٌ . وكَظَمَ الْبَعِيرُ إِذا لَمْ يَجْتَرَّ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذِي الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

ابْنُ الأَنْبارِيِّ في قَوْلِهِ :

فَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ

أَيْ دَفَعَتِ الإِبِلُ بِجِرَّتِها بَعْدَ كُظُومِها ؛ قالَ : وَالْكاظِمُ مِنْها الْعَطْشانُ الْيابِسُ الْجَوْفِ ، قالَ : وَالأَصْلُ في الْكَظْمِ الإِمْساكُ عَلَى غَيْظٍ وغَمٍّ ، وَالْجِرَّةُ ما تُخْرِجُهُ مِنْ كُرُوشِها فَتَجْتَرُّ ، وقَوْلُهُ : مِنْ ذِي الأَبارِقِ مَعْناهُ أَنَّ هٰذِهِ الْجِرَّةَ أَصْلُها ما رَعَتْ بِهٰذا الْمَوْضِعِ ، وحَقِيلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . ابْنُ سِيدَهْ : كَظَمَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ ازْدَرَدَها وكَفَّ عَنِ الاجْتِرارِ .

وناقَةٌ كَظُومٌ ونُوقٌ كُظُومٌ : لا تَجْتَرُّ ، كَظَمَتْ تَكْظِمُ كُظُوماً ، وإِبِلٌ كُظُومٌ . تَقُولُ : أَرَى الإِبِلَ كُظُوماً لا تَجْتَرُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : شاهِدُ الْكُظُومِ جَمْعِ كاظِمٍ قَوْلُ الْمِلْقَطِيِّ :

فَهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بِجِرَّةٍ
لَهُنَّ بِمُسْتَنِّ اللُّغامِ صَرِيفُ

وَالْكَظَمُ : مَخْرَجُ النَّفَسِ . يُقالُ : كَظَمَنِي فُلانٌ وأَخَذَ بِكَظَمِي . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ أَخَذْتُ بِكِظامِ الْأَمْرِ ، أَىْ بِالثِّقَةِ ، وأَخَذَ بِكَظَمِهِ ، أَىْ بِحَلْقِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) .

ويُقالُ : أَخَذْتُ بِكَظَمِهِ ، أَىْ بِمَخْرَجِ نَفَسِهِ ، وَالْجَمْعُ كِظامٌ . وفى الْحَدِيثِ : لَعَلَّ اللهَ يُصْلِحُ أَمْرَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ ولا يُؤْخَذُ بِأَكْظامِها ، هِىَ جَمْعُ كَظَمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهُوَ مَخْرَجُ النَّفَسِ مِنَ الْحَلْقِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِىِّ : لَهُ التَّوْبَةُ ما لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظَمِهِ ، أَىْ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطاعِ نَفَسِهِ . وَأَخَذَ الْأَمْرُ بِكَظَمِهِ إِذا غَمَّهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى خِراشٍ :

وكُلُّ امْرِئٍ يَوْماً إِلَى اللهِ صائِرٌ
قَضاءً إِذا ماكانَ يُؤْخَذُ بِالْكَظْمِ

أَرادَ الْكَظَمَ فَاضْطُرَّ ، وقَدْ دَفَعَ ذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ فَقالَ : أَلاَ تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ فى فَخِذٍ فَخْذ ، وفى كَبِدٍ كَبْد ، لا يَقُولُونَ فى جَمَلٍ جَمْلٍ ؟

ورَجُلٌ مَكْظُومٌ وكَظِيمٌ : مَكْرُوبٌ قَدْ أَخَذَ الْغَمُّ بِكَظَمِهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وهُوَ كَظِيمٌ» . والْكُظُومُ : السُّكُوتُ . وقَوْمٌ كُظَّمٌ أَىْ ساكِتُونَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

ورَبِّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عَنِ اللَّغا ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

وقَدْ كُظِمَ وكَظَمَ عَلَى غَيْظِهِ يَكْظِمُ كَظْماً ، فَهُوَ كاظِمٌ وكَظِيمٌ : سَكَتَ . وفُلانٌ لا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّتِهِ ، أَىْ لا يَسْكُتُ عَلَى ما فى جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ ؛ وقَوْلُ زِيادِ بْنِ عُلْبَةَ الْهُذَلِىِّ :

كَظِيمَ الْحَجْلِ واضِحَةَ الْمُحَيَّا
عَدِيلَةَ حُسْنِ خَلْقٍ فى تَمامِ

عَنَى أَنَّ خَلْخالَها لا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ لِامْتِلائِهِ .

وَالْكَظِيمُ : غَلَقُ الْبابِ . وكَظَمَ الْبابَ يَكْظِمُهُ كَظْماً : قامَ عَلَيْهِ فَأَغْلَقَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِغَيْرِ نَفْسِهِ . وفى التَّهْذِيبِ : كَظَمْتُ الْبابَ أَكْظِمُهُ إِذا قُمْتَ عَلَيْهِ فَسَدَدْتَهُ بِنَفْسِكَ أَوْ سَدَدْتَهُ بِشَىْءٍ غَيْرِكَ . وكُلُّ ما سُدَّ مِنْ مَجْرَى ماءٍ أَوْ بابٍ أَوْ طَرِيقٍ كَظْمٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ .

وَالْكِظامَةُ وَالسِّدادَةُ : ما سُدَّ بِهِ . وَالْكِظَامَةُ : الْقَناةُ الَّتِى تَكُونُ فى حَوائِطِ الْأَعْنابِ ؛ وقِيلَ : الْكِظامَةُ رَكايا الْكَرْمِ وقَدْ أَفْضَى بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ وتَناسَقَتْ كَأَنَّها نَهْرٌ . وكَظَمُوا الْكِظامَةَ : جَدَرُوها بِجَدْرَيْنِ ، وَالْجَدْرُ طِينُ حافَتِها ؛ وقِيلَ : الْكِظامَةُ بِئْرٌ إِلَى جَنْبِها بِئْرٌ ، وبَيْنَهُما مَجْرًى فى بَطْنِ الْوادِى ؛ وفى الْمُحْكَمِ : بَطْنُ الْأَرْضِ أَيْنَما كانَتْ ، وهِىَ الْكَظِيمَةُ .

غَيْرُهُ : وَالْكِظامَةُ قَناةٌ فى باطِنِ الْأَرْضِ يَجْرِى فِيها الْماءُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَتَى كِظامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْها ومَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ؛ الْكِظامَةُ : كالْقَناةِ وجَمْعُها كَظائِمُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِىَّ عَنْها وأَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحِجازِ فَقالُوا : هِىَ آبارٌ مُتَناسِقَةٌ تُحْفَرُ ويُباعَدُ ما بَيْنَها ، ثُمَّ يُخْرَقُ ما بَيْنَ كُلِّ بِئْرَيْنِ بِقَناةٍ تُؤَدِّى الْماءَ مِنَ الأُولَى إِلَى الَّتِى تَلِيها تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِياهُها جارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُنْتَهاها فَتَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : حَتَّى يَجْتَمِعَ الْماءُ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وإِنَّما ذٰلِكَ مِنْ عَوَزِ الْماءِ لِيَبْقَى فى كُلِّ بِئْرٍ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ أَهْلُها لِلشُّرْبِ وسَقْىِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُها إِلَى الَّتِى تَلِيها ، فَهٰذا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجازِ ؛ وقِيلَ : الْكِظامَةُ السِّقايَةُ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو : إِذا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كَظائِمَ وساوَى بِناؤُها رُءُوسَ الْجِبالِ فاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظَلَّكَ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هِىَ الْكَظِيمَةُ والْكِظامَةُ ، مَعْناهُ أَىْ حُفِرَتْ قَنَواتٍ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ أَتَى كِظامَةَ قَوْمٍ فَبالَ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقِيلَ أَرادَ بِالْكِظامَةِ فى هٰذا الْحَدِيثِ الْكُناسَةَ .

وَالْكِظامَةُ مِنَ الْمَرْأَةِ : مَخْرَجُ الْبَوْلِ .

وَالْكِظامَةُ : فَمُ الْوادِى الَّذِى يَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) . وَالْكِظامَةُ : أَعْلَى الْوادِى بِحَيْثُ يَنْقَطِعُ . وَالْكِظامَةُ : سَيْرٌ يُوصَلُ بِطَرَفِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ الْعُلْيا . وَالْكِظامَةُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ مَوْصُولٌ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ يُدارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ . وَالْكِظَامَةُ : حَبْلٌ يَكْظِمُونَ بِهِ خَطْمَ الْبَعِيرِ . وَالْكِظامَةُ : الْعَقَبُ الَّذِى عَلَى رُءُوسِ الْقُذَذِ الْعُلْيا مِنَ السَّهْمِ ؛ وقِيلَ : ما يَلِى حَقْوَ السَّهْمِ ، وهُوَ مُسْتَدَقُّهُ مِمَّا يَلِى الرِّيشَ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّيشِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ :

تَشُدُّ عَلَى حَزِّ الْكِظامَةِ بِالْكُظْرِ[1]

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكِظامَةُ الْعَقَبُ الَّذِى يُدْرَجُ عَلَى أَذْنابِ الرِّيشِ يَضْبِطُها عَلَى أَىِّ نَحْوٍ ماكانَ التَّرْكِيبُ ، كِلاهُما عَبَّرَ فِيهِ بِلَفْظِ الْواحِدِ عَنِ الْجَمْعِ . وَالْكِظامَةُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ الْبَعِيرِ ، وقَدْ كَظَمُوهُ بِها .

وكِظامَةُ الْمِيزانِ : مِسْمارُهُ الَّذِى يَدُورُ فِيهِ اللِّسانُ ، وقِيلَ : هِىَ الْحَلْقَةُ الَّتِى يَجْتَمِعُ فِيها خُيُوطُ الْمِيزانِ فى طَرَفَىِ الْحَدِيدَةِ مِنَ الْمِيزانِ .

وكاظِمَةُ مَعْرِفَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذْ هُنَّ أَقْساطٌ كَرِجْلِ الدَّبَى
أَوْ كَقَطا كاظِمَةَ النَّاهِلِ

وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَيالَيْتَ دارِى بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ
بِأَعْفارِ فَلْجٍ أَوْ بِسِيفِ الْكَواظِمِ

فَإِنَّهُ أَرادَ كاظِمَةَ وما حَوْلَها فَجَمَعَ لِذٰلِكَ . الْأَزْهَرِىُّ : وكاظِمَةُ جَوٌّ عَلَى سِيفِ الْبَحْرِ مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ ، وفِيها رَكايا كَثِيرَةٌ ، وماؤُها شَرُوبٌ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِى أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى كُلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعٍ :

---

(١) قوله : «بالكظر» كذا ضبط فى الأصل ، والذى فى القاموس : الكظر بالضم حز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظر بالكسر عقبة تشد فى أصل فوق السهم .

ضَمِنْتُ لَكُنَّ أَنْ تَهْجُرْنَ نَجْداً
وأَنْ تَسْكُنَّ كاظِمَةَ الْبُحُورِ

وفى بَعْضِ الْحَدِيثِ ذِكْرُ كاظِمَةَ ، وهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وقِيلَ : بِئْرٌ عُرِفَ الْمَوْضِعُ بِها .

• كظا • كَظا لَحمُهُ يَكْظُو : اشْتَدَّ ، وقِيلَ : كَثُرَ واكْتَنَزَ . يُقالُ : خَظا لَحْمُهُ وكَظا وبَظا ، كُلُّهُ بِمَعْنًى . الْفَرَّاءُ . خَظا بَظا وكَظا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، يَعْنى اكْتَنَزَ ، ومِثْلُهُ يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو .

اللِّحْيانِىُّ : خَظا بَظا كَظا إِذا كانَ صُلْباً مُكْتَنِزاً . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : كَظا تابِعٌ لِخَظا ، كَظا يَكْظُو كَظاً إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ ابْنُ الْأَنْبارِىِّ : يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِلْقُلاخِ :

عُراهِماً كاظِى الْبَضِيعِ ذا عُسُنْ

• كعب • قالَ اللهُ تَعالَى : «وامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وأَبُو عَمْرٍو ، وأَبُو بَكْرٍ ، عَنْ عاصِمٍ وحَمْزَةَ : «وأَرْجُلِكُمْ» ، خَفْضاً ، وَالْأَعْشَى عَنْ أَبِى بَكْرٍ ، بِالنَّصْبِ مِثْلُ حَفْصٍ ؛ وقَرَأَ يَعْقُوبُ وَالْكِسائِىُّ ونافِعٌ وابْنُ عامِرٍ : «وأَرْجُلَكُمْ» ، نَصْباً ؛ وهِىَ قِراءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَدَّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ» ؛ وكانَ الشَّافِعِىُّ يَقْرَأُ : «وأَرْجُلَكُمْ» بِالنَّصْبِ . وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فى الْكَعْبَيْنِ ، وسَأَلَ ابْنُ جابِرٍ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنِ الْكَعْبِ ، فَأَوْمَأَ ثَعْلَبٌ إِلَى رِجْلِهِ ، إِلَى الْمَفْصِلِ مِنْها بِسَبَّابَتِهِ ، فَوَضَعَ السَّبَّابَةَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قالَ : هٰذا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ . وابْنُ الْأَعْرابِىِّ قالَ : ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى النَّاتِئَيْنِ ، وقالَ : هٰذا قَوْلُ أَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ ، وَالْأَصْمَعِىِّ . قالَ : وكُلٌّ قَدْ أَصابَ .

وَالْكَعْبُ : الْعَظْمُ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ . وَالْكَعْبُ : كُلُّ مَفْصِلٍ لِلْعِظامِ . وكَعْبُ الْإِنْسانِ : ما أَشْرَفَ فَوْقَ رُسْغِهِ عِنْدَ قَدَمِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ فَوْقَ قَدَمِهِ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ وَالْقَدَمِ . وأَنْكَرَ الْأَصْمَعِىُّ قَوْلَ النَّاسِ إِنَّهُ فى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُما الْعَظْمانِ اللَّذانِ فى ظَهْرِ الْقَدَمِ وهُوَ مَذْهَبُ الشِّيعَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ الْحارِثِ : رَأَيْتُ الْقَتْلَى يَوْمَ زَيْدِ بْنِ عَلِىٍّ ، فَرَأَيْتُ الْكِعابَ فى وَسْطِ الْقَدَمِ .

وقِيلَ : الْكَعْبانِ مِنَ الْإِنْسانِ الْعَظْمانِ النَّاشِزانِ مِنْ جانِبَىِ الْقَدَمِ . وفى حَدِيثِ الْإِزارِ : ما كانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَفِى النَّارِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَعْبانِ الْعَظْمانِ النَّاتِئانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ ، عَنِ الْجَنْبَيْنِ ؛ وهُوَ مِنَ الْفَرَسِ ما بَيْنَ الْوَظِيفَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ؛ وقِيلَ : ما بَيْنَ عَظْمِ الْوَظِيفِ وعَظْمِ السَّاقِ ، وهُوَ النَّاتِئُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكْعُبٌ وكُعُوبٌ وكِعابٌ .

ورَجُلٌ عالِى الْكَعْبِ : يُوصَفُ بِالشَّرَفِ وَالظَّفَرِ ؛ قالَ :

لَمَّا عَلا كَعْبُكَ بِى عَلِيتُ

أَرادَ : لَمَّا أَعْلانِى كَعْبُكَ .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْكَعْبُ وَالْكَعْبَةُ الَّذِى يُلْعَبُ بِهِ ، وجَمْعُ الْكَعْبِ كِعابٌ ، وجَمْعُ الْكَعْبَةِ كَعْبٌ وكَعَباتٌ ، لَمْ يَحْكِ ذٰلِكَ غَيْرُهُ ، كَقَوْلِكَ جَمْرَةٌ وجَمَراتٌ .

وكَعَّبْتُ الشَّىْءَ : رَبَّعْتُهُ .

والْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْمُرَبَّعُ ، وجَمْعُهُ كِعابٌ . وَالْكَعْبَةُ : الْبَيْتُ الْحَرامُ ، مِنْهُ لِتَكْعِيبِها ، أَىْ تَرْبِيعِها . وقالُوا : كَعْبَةُ الْبَيْتِ فَأُضِيفَ ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِكَعْبَتِهِ إِلَى تَرَبُّعِ أَعْلاهُ ، وسُمِّىَ كَعْبَةً لِارْتِفاعِهِ وتَرَبُّعِهِ . وكُلُّ بَيْتٍ مُرَبَّعٍ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ : كَعْبَةٌ . وكانَ لِرَبِيعَةَ بَيْتٌ يَطُوفُونَ بِهِ ، يُسَمُّونَهُ الْكَعَباتِ . وقِيلَ : ذا الْكَعَباتِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفُرَ فى شِعْرِهِ ، فَقالَ :

وَالْبَيْتِ ذِى الْكَعَباتِ مِنْ سِنْدادِ

وَالْكَعْبَةُ : الْغُرْفَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ لِتَرَبُّعِها أَيْضاً .

وثَوْبٌ مُكَعَّبٌ : مَطْوِىٌّ شَدِيدُ الْأَدْراجِ فى تَرْبِيعٍ . ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيِّدْهُ بِالتَّرْبِيعِ . يُقالُ : كَعَّبْتُ الثَّوْبَ تَكْعِيباً . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : بُرْدٌ مُكَعَّبٌ ، فِيهِ وَشْىٌ مُرَبَّعٌ . وَالْمُكَعَّبُ : الْمُوَشَّى ، ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ فَقالَ : مِنَ الثِّيابِ .

وَالْكَعْبُ : عُقْدَةُ ما بَيْنَ الْأُنْبُوبَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَنا ؛ وقِيلَ : هُوَ أُنْبُوبُ ما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْكَعْبُ هُوَ طَرَفُ الْأُنْبُوبِ النَّاشِزُ ، وجَمْعُهُ كُعُوبٌ وكِعابٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

وأَلْقَى نَفْسَهُ وهَوَيْنَ رَهْواً
يُبارِينَ الْأَعِنَّةَ كَالْكِعابِ

يَعْنى أَنَّ بَعْضَها يَتْلُو بَعْضاً ، كَكِعابِ الرُّمْحِ ؛ ورُمْحٌ بِكَعْبٍ واحِدٍ : مُسْتَوِى الْكُعُوبِ ، لَيْسَ لَهُ كَعْبٌ أَغْلَظُ مِنْ آخَرَ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَناةً مُسْتَوِيَةَ الْكُعُوبِ ، لا تَعادِىَ فِيها ، حَتَّى كَأَنَّها كَعْبٌ واحِدٌ :

تَقاكَ بِكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذُّهُ
يَداكَ إِذا ما هُزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ

وكَعَّبَ الْإِناءَ وغَيْرَهُ : مَلَأَهُ .

وكَعَبَتِ الْجارِيَةُ ، تَكْعُبُ وتَكْعِبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) كُعُوباً وَكُعُوبَةً وكِعابَةً وكَعَّبَتْ : نَهَدَ ثَدْيُها . وجارِيَةٌ كَعابٌ ومُكَعِّبٌ وكاعِبٌ ، وجَمْعُ الْكاعِبِ كَواعِبُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَكَواعِبَ أَتْراباً» ، وكِعابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وأَنْشَدَ :

نَجِيبَةُ بَطَّالٍ لَدُنْ شَبَّ هَمُّهُ
لِعابُ الْكِعابِ وَالْمُدامُ الْمُشَعْشَعُ

ذَكَّرَ الْمُدامَ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الشَّرابَ .

وكَعَبَ الثَّدْىُ يَكْعُبُ ، وكَعَّبَ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : نَهَدَ . وكَعَبَتْ تَكْعُبُ ، بِالضَّمِّ ، كُعُوباً ، وكَعَّبَتْ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِثْلُهُ . وثَدْىٌ كاعِبٌ ومُكَعِّبٌ ومُكَعَّبٌ (الْأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) ومُتَكَعِّبٌ : بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقِيلَ : التَّفْلِيكُ ، ثُمَّ النُّهُودُ ، ثُمَّ التَّكْعِيبُ . ووَجْهٌ مُكَعَّبٌ إِذا كانَ جافِياً

ناتِئًا ، والعَرَبُ تقولُ : جارِيَةٌ دَرْماءُ الكُعُوبِ إذا لَمْ يَكُنْ لِرُءُوسِ عِظامِها حَجْمٌ ، وذٰلِكَ أَوْثَرُ لَها ، وأَنْشَدَ :

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

وفي حَديثِ أَبي هُرَيْرَةَ : فَجَثَتْ فَتاةٌ كَعابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْها ، قالَ : الكَعابُ ، بِالفَتْحِ : المَرْأَةُ حِينَ يَبْدُو ثَدْيُها لِلنُّهُودِ.

والكَعْبُ : الكُتْلَةُ مِنَ السَّمْنِ. والكَعْبُ مِنَ اللَّبَنِ والسَّمْنِ : قَدْرُ صُبَّةٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، قالَ : نَزَلْتُ بِقَوْمٍ ، فَأَتَوْني بِقَوْسٍ ، وثَوْرٍ ، وكَعْبٍ ، وتِبْنٍ فِيهِ لَبَنٌ. فَالقَوْسُ : ما يَبْقَى في أَصْلِ الجُلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، والثَّوْرُ : الكُتْلَةُ مِنَ الأَقِطِ ؛ والكَعْبُ : الصُّبَّةُ مِنَ السَّمْنِ ، والتِّبْنُ : القَدَحُ الكَبِيرُ. وفي حَديثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : إِنْ كانَ لَيُهْدَى لَنا القِناعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهالَةٍ ، فَنَفْرَحُ بِهِ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ السَّمْنِ والدُّهْنِ.

وكَعَبَهُ كَعْباً : ضَرَبَهُ عَلَى يابِسٍ ، كالرَّأْسِ ونَحْوِهِ.

وكَعَّبْتُ الشَّيْءَ تَكْعِيباً إِذا مَلأْتَهُ.

أَبو عَمْرٍو ، وابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَعْبَةُ عُذْرَةُ الجارِيَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَرَكَبٌ تَمَّ وتَمَّتْ رَبَّتُهْ
قَدْ كانَ مَخْتُوماً فَفُضَّتْ كَعْبَتُهْ

وأَكْعَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا انْطَلَقَ ولَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ.

ويُقالُ : أَعْلَى اللهُ كَعْبَهُ ، أَيْ أَعْلَى جَدَّهُ. ويُقالُ : أَعْلَى اللهُ شَرَفَهُ. وفي حَديثِ قَيْلَةَ : واللهِ لا يَزالُ كَعْبُكِ عالِياً ، هُوَ دُعاءٌ لَها بِالشَّرَفِ والعُلُوِّ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والأَصْلُ فِيهِ كَعْبُ القَناةِ ، وهُوَ أُنْبُوبُها ، وما بَيْنَ كُلِّ عُقْدَتَيْنِ مِنْها كَعْبٌ ، وكُلُّ شَيْءٍ عَلا وارْتَفَعَ ، فَهُوَ كَعْبٌ.

أَبو سَعِيدٍ : أَكْعَبَ الرَّجُلُ إِكْعاباً ، وهُوَ الَّذِي يَنْطَلِقُ مُضارًّا ، لا يُبالِي ما وَراءَهُ ، ومِثْلُهُ كَلَّلَ تَكْلِيلاً.

والكِعابُ : فُصُوصُ النَّرْدِ. وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ الضَّرْبَ بِالكِعابِ ؛ واحِدُها كَعْبٌ وكَعْبَةٌ ، واللَّعِبُ بِها حَرامٌ ، وكَرِهَها عامَّةُ الصَّحابَةِ. وقِيلَ : كانَ ابْنُ مُغَفَّلٍ يَفْعَلُهُ مَعَ امْرَأَتِهِ ، عَلَى غَيْرِ قِمارٍ. وقِيلَ : رَخَّصَ فِيهِ ابْنُ المُسَيَّبِ ، عَلَى غَيْرِ قِمارٍ أَيْضاً. ومِنْهُ الحَدِيثُ : لا يُقَلِّبُ كَعَباتِها أَحَدٌ ، يَنْتَظِرُ ما تَجِيءُ بِهِ ، إِلاَّ لَمْ يَرَحْ رائِحَةَ الجَنَّةِ ، هِيَ جَمْعُ سَلامَةٍ لِلكَعْبَةِ.

وكَعْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ.

والكَعْبانِ : كَعْبُ بْنُ كِلابٍ ، وكَعْبُ ابْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ؛ وقَوْلُهُ :

رَأَيْتُ الشَّعْبَ مِنْ كَعْبٍ ، وكانُوا
مِنَ الشَّنَآنِ قَدْ صارُوا كِعابا

قالَ الفارِسِيُّ : أَرادَ أَنَّ آراءَهُمْ تَفَرَّقَتْ وتَضادَّتْ ، فَكانَ كُلُّ ذِي رَأْيٍ مِنْهُمْ قَبِيلاً عَلَى حِدَتِهِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ : صارُوا كِعاباً.

وأَبُو مُكَعِّبٍ الأَسَدِيُّ ، مُشَدَّدُ العَيْنِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ أَبُو مُكْعِتٍ ، بِتَخْفِيفِ العَيْنِ ، وبِالتّاءِ ذاتِ النُّقْطَتَيْنِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

ويُقالُ لِلدَّوْخَلَةِ : المُكَعَّبَةُ ، والمُقَعَّدَةُ ، والشَّوْغَرَةُ ، والوَشِيجَةُ.

• كعبر • الكَعْبَرَةُ مِنَ النِّساءِ : الجافِيَةُ العِلْجَةُ الكَعْباءُ في خَلْقِها ؛ وأَنْشَدَ :

عَكْباءُ كَعْبَرَةُ اللَّحْيَيْنِ جَحْمَرِشُ

والكُعْبُرَةُ : عُقْدَةُ أُنْبُوبِ الزَّرْعِ والسُّنْبُلِ ونَحْوِهِ ، والجَمْعُ الكَعابِرُ. والكُعْبُرَةُ والكُعْبُورَةُ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ مُكَتَّلٍ. والكُعْبُورَةُ : ما حادَ مِنَ الرَّأْسِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

كَعابِرَ الرُّءُوسِ مِنْها أَوْ نَسَرْ

وكُعْبُرَةُ الكَتِفِ : المُسْتَدِيرَةُ فِيها كالخَرَزَةِ وفِيها مَدارُ الوابِلَةِ. الأَزْهَرِيُّ : الكُعْبُرَةُ مِنَ اللَّحْمِ الفِدْرَةُ اليَسِيرَةُ ، أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقِّدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لَوْ يَتَغَدَّى جَمَلاً لَمْ يُسْئِرِ
مِنْهُ سِوَى كُعْبُرَةٍ وكَعْبَرِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الكَعابِرُ رُءُوسُ الفَخِذَيْنِ ، وهِيَ الكَراوِيسُ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُسَمَّى الرَّأْسُ كُلُّهُ كُعْبُورَةً وكُعْبُرَةً ، والجَمْعُ كَعابِرُ وكَعابِيرُ. أَبُو عَمْرٍو : كُعْبُرَةُ الوَظِيفِ مُجْتَمَعُ الوَظِيفِ في السّاقِ. والكُعْبُرَةُ والكُعْبُورَةُ : ما يُرْمَى مِنَ الطَّعامِ كالزُّؤانِ ونَحْوِهِ ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ كُعْبُرَةٌ.

والكُعْبُرَةُ : واحِدَةُ الكَعابِرِ ، وهُوَ شَيْءٌ يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ إِذا نُقِّيَ ، غَلِيظُ الرَّأْسِ مُجْتَمِعٌ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ رُءُوسُ العِظامِ الكَعابِرُ. اللِّحْيانِيُّ : أَخْرَجْتُ مِنَ الطَّعامِ كَعابِرَهُ وسَعابِرَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. والكُعْبُرَةُ : الكُوعُ.

وكَعْبَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ. والمُكَعْبِرُ : العَجَمِيُّ ، لأَنَّهُ يَقْطَعُ الرُّءُوسَ ، والمُكَعْبِرُ : العَرَبِيُّ (كِلْتاهُما عَنْ ثَعْلَبٍ).

والمُكَعْبَرُ والمُكَعْبِرُ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ.

وبَعْكَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ كَكَعْبَرَهُ. ويُقالُ : كَعْبَرَهُ بِالسَّيْفِ ، أَيْ قَطَعَهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ المُكَعْبِرُ الضَّبِّيُّ ، لأَنَّهُ ضَرَبَ قَوْماً بِالسَّيْفِ.

• كعبس • الكَعْبَسَةُ : مِشْيَةٌ في سُرْعَةٍ وتَقارُبٍ ، وقِيلَ : هِيَ العَدْوُ البَطِيءُ ، وقَدْ كَعْبَسَ.

• كعت • الكُعَيْتُ : البُلْبُلُ ، مَبْنِيٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ ، كَما تَرَى ، والجَمْعُ : كِعْتانٌ ، وقَدْ وَرَدَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ الكُعَيْتِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ عُصْفُورٌ ، وأَهْلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ النُّغَرَ ، وقِيلَ : هُوَ البُلْبُلُ.

وأَبُو مُكْعِتٍ ، عَلَى مِثالِ مُلْجِمٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلاً.

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ كَعْتٌ ، وامْرَأَةٌ كَعْتَةٌ ،

ومُا القَصِيرانِ ، ورأَيْتُ فى حَواشى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ المَوْثُوقِ بِها ، وَالكُمْثَةُ طَبَقُ القارُورَةِ .

• كمثر • كَمْثَرَ فى مَشْيِهِ : تَمايَلَ كالسَّكْرانِ[1] .

• كمثب • الكَمْثَبُ وَالكَمْثَبُ : الرَّكَبُ الضَّخْمُ المُمْتَلِئُ النّاتِئُ ، قالَ :

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَمْثَبا

وامْرَأَةٌ كَمْثَبٌ وكَمْثَبٌ : ضَخْمَةُ الرَّكَبِ ، يَعْنى الفَرْجَ .

وتَكَمْثَبَتِ العَرارَةُ ، وهِىَ نَبْتٌ : تَجَمَّعَتْ واسْتَدارَتْ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِقُبُلِ المَرْأَةِ : هُوَ كَمْثَبُها وأَجَمُّها وشَكْرُها . قالَ الفَرّاءُ ، وأَنْشَدَنِى أَبُو ثَرْوانَ :

قالَ الجَوارِى : ما ذَهَبْتَ مَذْهَبا !
وعِبْنَنِى وَلَمْ أَكُنْ مُعَيَّبا
أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْداً كَمْثَبا
أَذاكَ أَمْ نُعْطِيكَ هَيْداً هَيْدَبا ؟

أَرادَ بِالكَمْثَبِ : الرَّكَبَ الشّاخِصَ المُكْتَنِزَ ، وَالهَيْدُ الهَيْدَبُ : الَّذِى فِيهِ رَخاوَةٌ مِثْلُ رَكَبِ العَجائِزِ المُسْتَرْخِى ، لِكِبَرِها . ورَكَبٌ كَمْثَبٌ : أَىْ ضَخْمٌ .

• كمثل • الكَمْثَلَةُ : الثَّقِيلُ مِنَ العَدْوِ .

• كمثم • الكَمْثَمُ وَالكَمْثَمُ : الرَّكَبُ النّاتِئُ الضَّخْمُ كَالكَمْثَبِ . وامْرَأَةٌ كَمْثَمٌ وكَمْثَمٌ إِذا عَظُمَ ذٰلِكَ مِنْها كَكَمْثَبٍ وكَمْثَبٍ .

(١) زاد فى القاموس وشرحه : كمثر : عدا شديدا وأسرع فى المشى . والكمثر كقنفذ : طائر كالعصفور . ونقل عن ابن القطاع أن كمثر بالمثلثة لغة فى كمتر بالمثناة ، وعنه أيضاً : العطزة ضرب من العضو : وعنه أيضاً كمثر سنام البعير ، وكَمْثَر صار فيه شحم .

• كمثب • الكَمْثَبُ وَالكَمْثَبَةُ : كِلاهُما القَسْلُ مِنَ الرِّجالِ . وَالكُمْثُبَةُ : الحَجاةُ وَالحَبابَةُ . وفى حَدِيثِ عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالعِراقِ ، وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُولِ ، أَوْ كالكُمْثُبَةِ ، ويُرْوَى الجُعْثُبَةِ . قالَ : وهِىَ نُفّاخَةُ الماءِ الَّتِى تَكُونُ مِنْ ماءِ المَطَرِ ، وقِيلَ : بَيْتُ العَنْكَبُوتِ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِبَيْتِ العَنْكَبُوتِ الكُمْثُبَةُ ، وَالجُعْثُبَةُ .

• كمثر • كَمِرَ الصَّبِىُّ كَمَراً ، فَهُوَ كَمِرٌ ، وأَكْمَرَ : امْتَلأَ بَطْنُهُ وسَمِنَ ، وقِيلَ : امْتَلأَ بَطْنُهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ . وكَمِرَ البَطْنُ ونَحْوُهُ : تَمَلأَ ، وقِيلَ : سَمِنَ ، وقِيلَ : الكَمَرُ تَمَلُّؤُ بَطْنِ الصَّبِىِّ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ .

وأَكْمَرَ البَعِيرُ : اكْتَنَزَ سَنامُهُ . وكَمِرَ الفَصِيلُ وأَكْمَرَ وكَمَّرَ وكَوْعَرَ : اعْتَقَدَ فى سَنامِهِ الشَّحْمُ ، فَهُوَ مُكْمِرٌ ، وإِذا حَمَلَ الحُوارُ فى سَنامِهِ شَحْماً ، فَهُوَ مُكَمِّرٌ . ويُقالُ : مَرَّ فُلانٌ مُكْمِراً إِذا مَرَّ يَعْدُو مُسْرِعاً .

وَالكَمْرَةُ : عُقْدَةٌ كالغُدَّةِ .

وَالكَمْرُ : شَوْكٌ يَنْبَسِطُ لَهُ وَرَقٌ كِبارٌ أَمْثالُ الذِّراعِ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ ، ثُمَّ تَخْرُجُ لَهُ شُعَبٌ ، وتَظْهَرُ فى رُءُوسِ شُعَبِهِ هَناتٌ أَمْثالُ الرّاحِ ، يُطِيفُ بِها شَوْكٌ كَثِيرٌ طِوالٌ ، وفِيها وَرْدَةٌ حَمْراءُ مُشْرِقَةٌ تَجْرُسُها النَّحْلُ ، وفِيها حَبٌّ أَمْثالُ العُصْفُرِ إِلاَّ أَنَّهُ شَدِيدُ السَّوادِ .

وَالكَيْعَرُ مِنَ الأَشْبالِ : الَّذِى قَدْ سَمِنَ وخَدِرَ[2] لَحْمُهُ .

وكَوْعَرٌ : اسْمٌ .

• كمس • الكَمْسُ : عَظْمُ السُّلامَى ،

(٢) قوله : « وخَدِرَ لحمه » بالخاء المعجمة وكسر الدال تحريف صوابه « حَدَرَ » بحاء مهملة ودال مهملة مفتوحة أو مضمومة . والحادر : الممتلئ لحماً وشحماً .

[ عبد الله ]

وَالجَمْعُ كِماسٌ ، وكَذٰلِكَ هِىَ مِنَ الشّاءِ وغَيْرِها ، وقِيلَ : هِىَ عِظامُ البَراجِمِ مِنَ الأَصابِعِ .

• كمسب • كَمْسَبَ فُلانٌ ذاهِباً إِذا مَشَى مِشْيَةَ السَّكْرانِ .

وكَمْسَبٌ : اسْمٌ .

وكَمْسَبَ وكَمْسَمَ إِذا هَرَبَ . وكَمْسَبَ يُكَمْسِبُ إِذا عَدا عَدْواً شَدِيداً ، مِثْلُ كَمْطَلَ يُكَمْطِلُ .

• كمسم • الكَمْسَمُ والكُمْسُوم : الحِمارُ ، حِمْيَرِيَّةٌ ، كِلاهُما كالعُكْسُومِ . وكَمْسَمَ الرَّجُلُ وكَمْسَبَ : أَدْبَرَ هارِباً .

• كمص • الكَمِيصُ : صَوْتُ الفَأْرَةِ وَالفَرْخِ .

وكَمَصَ الطَّعامَ : أَكَلَهُ ، وقِيلَ : عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ كَأَصَهُ ، ومَعْناهُما واحِدٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ بَعْضُهُمْ الكَمْصُ اللَّئِيمُ ، قالَ : ولا أَعْرِفُهُ .

• كمطل • كَمْطَلَ كَمْطَلَةً : عَدا عَدْواً شَدِيداً ، وقِيلَ : عَدا عَدْواً بَطِيئاً ، وشَدٌّ كَمْطَلٌ ، مِنْهُ .

• كمظ • حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ المُظَفَّرِ : يُقالُ لِلرَّجُلِ القَصِيرِ الضَّخْمِ كَمِيظٌ ومُكَمَّظٌ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ لِغَيْرِهِ .

• كمظل • الكَمْظَلَةُ : عَدْوٌ بَطِىءٌ ( عَنْ كُراعٍ ) ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

لا يُدْرِكُ الفَوْتَ بِشَدٍّ كَمْظَلِ
إِلاَّ بِإِجْذامِ النَّجا المُعَجَّلِ

وَالمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ بِالطّاءِ المُهْمَلَةِ . وَكَمْظَلَ يُكَمْظِلُ إِذا عَدا عَدْواً شَدِيداً .

• كمع • الكَمْعُ وَالكاعُ : الضَّعِيفُ العاجِزُ ،

وَزْنُهُ فَعَلٌ (حَكاهُ الفارِسِيُّ). وَرَجُلٌ كَعُّ الوَجْهِ: رَقِيقُهُ. وَرَجُلٌ كُعْكُعٌ، بِالضَّمِّ، أَيْ جَبانٌ ضَعِيفٌ. وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ، وَالكَسْرُ أَجْوَدُ، كَعًّا وَكُعُوعاً وَكَعاعَةً وَكَيْعُوعَةً فَهُوَ كَعٌّ وَكاعٌّ، قالَ الشّاعِرُ:

إِذا كانَ كَعُّ القَوْمِ لِلرَّحْلِ أَلْزَما(١)

قالَ أَبُو زَيْدٍ: كَعَعْتُ وَكَعِعْتُ لُغَتانِ مِثْلُ زَلَلْتُ وَزَلِلْتُ.

وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ: رَجُلٌ كَعٌّ كاعٌّ، وَهُوَ الَّذِي لا يَمْضِي فِي عَزْمٍ وَلا حَزْمٍ، وَهُوَ النّاكِصُ عَلَى عَقِبَيْهِ.

وَفي الحَدِيثِ: مازالَتْ قُرَيْشٌ كاعَّةً حَتَّى ماتَ أَبُو طالِبٍ، فَلَمَّا ماتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ، الكاعَّةُ جَمْعُ كاعٍّ، وَهُوَ الجَبانُ، أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا يَجْبُنُونَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، فِي حَياةِ أَبِي طالِبٍ، فَلَمَّا ماتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ العَيْنِ.

وَتَكَعْكَعَ: هابَ القَوْمَ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَما أَرادَهُمْ وَجَبُنَ عَنْهُمْ، لُغَةٌ فِي تَكَأْكَأَ وَتَكَعْكَعَ الرَّجُلُ وَتَكَأْكَأَ إِذا ارْتَدَعَ. وَفي حَدِيثِ الكُسُوفِ: قالُوا لَهُ: ثُمَّ رَأَيْناكَ تَكَعْكَعْتَ، أَيْ أَحْجَمْتَ وَتَأَخَّرْتَ إِلَى وَراءٍ. وَأَكَعَّهُ الخَوْفُ وَكَعْكَعَهُ: حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَكَعْكَعْتُهُ فَتَكَعْكَعَ: حَبَسْتُهُ فاحْتَبَسَ، وَأَنْشَدَ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

وَلَكِنَّنِي أَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِماً
إِذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطُوبَ تَكَعْكَعا

وَأَصْلُ كَعْكَعْتُ كَعَّعْتُ، فاسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الجَمْعَ بَيْنَ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ، فَفَرَّقُوا بَيْنَها بِحَرْفٍ مُكَرَّرٍ.

وَأَكَعَّهُ الفَرَقُ إِكْعاعاً إِذا حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَكَعْكَعَ فِي كَلامِهِ كَعْكَعَةً وَأَكَعَّ: تَحَبَّسَ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَكَعْكَعَهُ عَنِ الوِرْدِ: نَحّاهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• كعف • أَكْعَفَتِ النَّخْلَةُ: انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَزَعَمَ أَنَّ عَيْنَها بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَكْأَفَتْ.

• كعك • الكَعْكُ: الخُبْزُ اليابِسُ، وَقِيلَ: الكَعْكُ خُبْزٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قالَ اللَّيْثُ: أَظُنُّهُ مُعَرَّباً، وَأَنْشَدَ:

يا حَبَّذا الكَعْكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودْ
وَخُشْكُنانٌ بِسَوِيقٍ مَقْنُودْ

• كعل • الكَعَلُ مِنَ الرِّجالِ: القَصِيرُ الأَسْوَدُ، قالَ جَنْدَلٌ:

وَأَصْبَحَتْ لَيْلَى لَها زَوْجٌ قَذِرْ
كَعَلٌ تَغْشاهُ سَوادٌ وَقِصَرْ

وَالكَعَلُ: الرَّجِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ يَضَعُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَالكَعَلُ: ما يَتَعَلَّقُ بِخُصَى الكِباشِ مِنَ الوَذَحِ.

• كعم • الكِعامُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ البَعِيرِ. كَعَمَ البَعِيرَ يَكْعَمُهُ كَعْماً، فَهُوَ مَكْعُومٌ وَكَعِيمٌ: شَدَّ فاهُ، وَقِيلَ: شَدَّ فاهُ فِي هِياجِهِ لِئَلاَّ يَعَضَّ أَوْ يَأْكُلَ. وَالكِعامُ: ما كَعَمَهُ بِهِ، وَالجَمْعُ كُعُمٌ. وَفي الحَدِيثِ: دَخَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، مِصْرَ وَقَدْ كَعَمُوا أَفْواهَ إِبِلِهِمْ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَهُمْ بَيْنَ خائِفٍ مَقْمُوعٍ وَساكِتٍ مَكْعُومٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَقَدْ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الكَلْبِ لِئَلاَّ يَنْبَحَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

مَرَرْنا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ
دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ إِنَّما الكَلْبُ نابِحُ!

وَقالَ آخَرُ:

وَنَكْعَمُ كَلْبَ الحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ القِرَى
وَنارُكَ كالعَذْراءِ مِنْ دُونِها سِتْرُ

وَكَعَمَهُ الخَوْفُ: أَمْسَكَ فاهُ، عَلَى المَثَلِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا مِنْ جَنْبِ واصِيَةٍ
يَهْماءَ خابِطُها بِالخَوْفِ مَكْعُومُ

وَهَذا عَلَى المَثَلِ، يَقُولُ: قَدْ سَدَّ الخَوْفُ فَمَهُ فَمَنَعَهُ مِنَ الكَلامِ.

وَالمُكاعَمَةُ: التَّقْبِيلُ. وَكَعَمَ المَرْأَةَ يَكْعَمُها كَعْماً وَكُعُوماً: قَبَّلَها، وَكَذَلِكَ كاعَمَها. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، نَهَى عَنِ المُكاعَمَةِ وَالمُكامَعَةِ، المُكاعَمَةُ: هُوَ أَنْ يَلْثِمَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ وَيَضَعَ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ كالتَّقْبِيلِ، أُخِذَ مِنْ كَعْمِ البَعِيرِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، لَثْمَهُ إِيّاهُ بِمَنْزِلَةِ الكِعامِ، وَالمُكاعَمَةُ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ.

وَالكِعْمُ: وِعاءٌ تُوعَى فِيهِ السِّلاحُ وَغَيْرُها، وَالجَمْعُ كِعامٌ. وَالمُكاعَمَةُ: مُضاجَعَةُ الرَّجُلِ صاحِبَهُ فِي ثَوْبٍ، وَهُوَ مِنْهُ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ، وَكَعَمْتُ الوِعاءَ: سَدَدْتُ رَأْسَهُ. وَكُعُومُ الطَّرِيقِ: أَفْواهُهُ، وَأَنْشَدَ:

أَلا نامَ الخَلِيُّ وَبِتُّ حِلْساً
بِظَهْرِ الغَيْبِ سُدَّ بِهِ الكُعُومُ

قالَ: باتَ هَذا الشّاعِرُ حِلْساً لِما يَحْفَظُ وَيَرْعَى، كَأَنَّهُ حِلْسٌ قَدْ سُدَّ بِهِ كُعُومُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَفْواهُهُ.

وَكَيْعُومٌ: اسْمٌ.

• كعمز • تَكَعْمَزَ الفِراشُ: انْتَقَضَتْ خُيُوطُهُ وَاجْتَمَعَ صُوفُهُ (عَنِ الهَجَرِيِّ).

• كعن • حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الإِكْعانُ فُتُورُ النَّشاطِ، وَقَدْ أَكْعَنَ إِكْعاناً، وَأَنْشَدَ لِطَلْقِ بْنِ عَدِيٍّ يَصِفُ نَعامَتَيْنِ شَدَّ عَلَيْها فارِسٌ:

وَالمُهْرُ فِي آثارِهِنَّ يَقْبِصُ
قَبْصاً تَخالُ الهِقْلَ مِنْهُ يَنْكُصُ
حَتَّى اسْتَحَلَّ مُكْعِناً ما يَقْبِصُ

قالَ: وَأَنا واقِفٌ فِي هَذا الحَرْفِ.

• كعنب • كَعانِبُ الرَّأْسِ: عُجَرٌ تَكُونُ فِيهِ. وَرَجُلٌ كَعْنَبٌ: ذُو كَعانِبَ فِي رَأْسِهِ. الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ كَعْنَبٌ: قَصِيرٌ.

• كعنكع • الكَعَنْكَعُ: الذَّكَرُ مِنَ الغِيلانِ.

(١) قوله: «للرحل ألزما» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: للفحل لازما.

الفرّاءُ : الشَّيْطانُ هُوَ الكَمَنْكَعُ وَالعَكَنْكَعُ وَالقانُ .

• كعا • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَعا إِذا جَبُنَ . أَبُو عَمْرٍو : الكاعِي المُنْهَزِمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَكْعاءُ الجُبَناءُ ، قالَ : وَالأَعْكاءُ العُقَدُ .

• كعور • الأَزْهَرِيُّ : الكَعْوَرَةُ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ الأَنْفِ كَهَيْئَةِ الزِّنْجِيِّ .

• كغد • الكاغَدُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• كغذ • الكاغَذُ : لُغَةٌ فِي الكاغَدِ .

• كفأ • كافَأَهُ عَلَى الشَّيْءِ مُكافَأَةً وَكِفاءً : جازاهُ . تَقُولُ : ما لِي بِهِ قِبَلٌ وَلا كِفاءٌ ، أَيْ ما لِي بِهِ طاقَةٌ عَلَى أَنْ أُكافِئَهُ . وَقَوْلُ حَسّانَ ابْنِ ثابِتٍ :

وَرُوحُ القُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفاءُ

أَيْ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلا مَثِيلٌ .

وَفِي الحَدِيثِ : فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَقالَ : مَنْ يُكافِئُ هٰؤُلاءِ . وَفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : لا أُقاوِمُ مَنْ لا كِفاءَ لَهُ ، يَعْنِي الشَّيْطانَ . وَيُرْوَى : لا أُقاوِلُ .

وَالكَفِيءُ : النَّظِيرُ ، وَكَذٰلِكَ الكُفْءُ وَالكُفُوءُ ، عَلَى فُعْلٍ وَفُعُولٍ . وَالمَصْدَرُ الكَفاءَةُ ، بِالفَتْحِ وَالمَدِّ .

وَتَقُولُ : لا كِفاءَ لَهُ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، أَيْ لا نَظِيرَ لَهُ .

وَالكُفْءُ : النَّظِيرُ وَالمُساوِي . وَمِنْهُ الكَفاءَةُ فِي النِّكاحِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الزَّوْجُ مُساوِياً لِلْمَرْأَةِ فِي حَسَبِها وَدِينِها وَنَسَبِها وَبَيْتِها وَغَيْرِ ذٰلِكَ .

وَتَكافَأَ الشَّيْئانِ : تَماثَلا .

وَكافَأَهُ مُكافَأَةً وَكِفاءً : ماثَلَهُ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : الحَمْدُ لِلّٰهِ كِفاءَ الواجِبِ ، أَيْ قَدْرَ ما يَكُونُ مُكافِئاً لَهُ . وَالاسْمُ : الكَفاءَةُ وَالكَفاءُ . قالَ :

فَأَنْكَحَها لا فِي كَفاءٍ وَلا غِنًى
زِيادٌ أَضَلَّ اللّٰهُ سَعْيَ زِيادِ

وَهٰذا كِفاءُ هٰذا وَكِفاءَتُهُ وَكَفِيئُهُ وَكُفُؤُهُ وَكُفُوءُهُ وَكَفْؤُهُ ، بِالفَتْحِ (عَنْ كُراعٍ) ، أَيْ مِثْلُهُ يَكُونُ هٰذا فِي كُلِّ شَيْءٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ عُقَيْلٍ وَزَوْجَها يَقْرَآنِ : «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفًى أَحَدٌ» ، فَأَلْقَى الهَمْزَةَ وَحَوَّلَ حَرَكَتَها عَلَى الفاءِ .

وَقالَ الزَّجّاجُ : فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» ، أَرْبَعَةُ أَوْجُهِ القِراءَةِ مِنْها ثَلاثَةٌ : كُفُؤاً ، بِضَمِّ الكافِ وَالفاءِ ، وَكُفْئاً ، بِضَمِّ الكافِ وَإِسْكانِ الفاءِ . وَكِفْئاً ، بِكَسْرِ الكافِ وَسُكُونِ الفاءِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِها ؛ وَكِفاءً ، بِكَسْرِ الكافِ وَالمَدِّ ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِها . وَمَعْناهُ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلاً لِلّٰهِ ، تَعالَى ذِكْرُهُ . وَيُقالُ : فُلانٌ كَفِيءُ فُلانٍ وَكُفُؤُ فُلانٍ .

وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عامِرٍ وَالكِسائِيُّ وَعاصِمٌ كُفُؤاً ، مُثَقَّلاً مَهْمُوزاً . وَقَرَأَ حَمْزَةُ كُفْئاً ، بِسُكُونِ الفاءِ مَهْمُوزاً ، وَإِذا وَقَفَ قَرَأَ كُفا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَاخْتُلِفَ عَنْ نافِعٍ ، فَرُوِيَ عَنْهُ : كُفُؤاً ، مِثْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَرُوِيَ : كُفْئاً ، مِثْلُ حَمْزَةَ .

وَالتَّكافُؤُ : الاسْتِواءُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهُمْ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ تَتَساوَى فِي الدِّياتِ وَالقِصاصِ ، فَلَيْسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضْلٌ فِي ذٰلِكَ .

وَفُلانٌ كُفْءُ فُلانَةَ إِذا كانَ يَصْلُحُ لَها بَعْلاً ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : أَكْفاءٌ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لِلْكَفْءِ جَمْعاً عَلَى أَفْعُلٍ وَلا فُعُولٍ ، وَحَرِيٌّ أَنْ يَسَعَهُ ذٰلِكَ ، أَعْنِي أَنْ يَكُونَ أَكْفاءٌ جَمْعَ كَفْءٍ ، المَفْتُوحِ الأَوَّلِ أَيْضاً .

وَشاتانِ مُكافَأَتانِ : مُشْتَبِهَتانِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَفِي حَدِيثِ العَقِيقَةِ عَنِ الغُلامِ : شاتانِ مُكافِئَتانِ ، أَيْ مُتَساوِيَتانِ فِي السِّنِّ ، أَيْ لا يُعَقُّ عَنْهُ إِلّا بِمُسِنَّةٍ ، وَأَقَلُّهُ أَنْ يَكُونَ جَذَعاً ، كَما يُجْزِئُ فِي الضَّحايا . وَقِيلَ : مُكافِئَتانِ ، أَيْ مُسْتَوِيَتانِ أَوْ مُتَقارِبَتانِ . وَاخْتارَ الخَطّابِيُّ الأَوَّلَ ، قالَ : وَاللَّفْظَةُ مُكافِئَتانِ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، يُقالُ : كافَأَهُ يُكافِئُهُ فَهُوَ مُكافِئُهُ ، أَيْ مُساوِيهِ .

قالَ : وَالمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ مُكافَأَتانِ ، بِالفَتْحِ . قالَ : وَأَرَى الفَتْحَ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ يُرِيدُ شاتَيْنِ قَدْ سُوِّيَ بَيْنَهُما ، أَيْ مُساوًى بَيْنَهُما . قالَ : وَأَمّا بِالكَسْرِ فَمَعْناهُ أَنَّهُما مُساوِيَتانِ ، فَيُحْتاجُ أَنْ يَذْكُرَ أَيَّ شَيْءٍ ساوَيا ، وَإِنَّما لَوْ قالَ مُتَكافِئَتانِ كانَ الكَسْرُ أَوْلَى .

وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لا فَرْقَ بَيْنَ المُكافِئَتَيْنِ وَالمُكافَأَتَيْنِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ إِذا كافَأَتْ أُخْتَها فَقَدْ كُوفِئَتْ ، فَهِيَ مُكافِئَةٌ وَمُكافَأَةٌ ، أَوْ يَكُونُ مَعْناهُ : مُعادَلَتانِ ، لِما يَجِبُ فِي الزَّكاةِ وَالأُضْحِيَّةِ مِنَ الأَسْنانِ .

قالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعَ الفَتْحِ أَنْ يُرادَ مَذْبُوحَتانِ ، مِنْ كافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ البَعِيرَيْنِ إِذا نَحَرَ هٰذا ثُمَّ هٰذا مَعاً مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ شاتَيْنِ يَذْبَحُهُما فِي وَقْتٍ واحِدٍ . وَقِيلَ : تُذْبَحُ إِحْداهُما مُقابِلَةَ الأُخْرَى ، وَكُلُّ شَيْءٍ ساوَى شَيْئاً ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَهُ ، فَهُوَ مُكافِئٌ لَهُ . وَالمُكافَأَةُ بَيْنَ النّاسِ مِنْ هٰذا .

يُقالُ : كافَأْتُ الرَّجُلَ ، أَيْ فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ ما فَعَلَ بِي . وَمِنْهُ الكُفْءُ مِنَ الرِّجالِ لِلْمَرْأَةِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ مِثْلُها فِي حَسَبِها .

وَأَمّا قَوْلُهُ ، ﷺ : لا تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِها لِتَكْتَفِئَ ما فِي صَحْفَتِها ، فَإِنَّما لَها ما كُتِبَ لَها . فَإِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ لِتَكْتَفِئَ : تَفْتَعِلُ ، مِنْ كَفَأْتُ القِدْرَ وَغَيْرَها إِذا كَبَبْتَها لِتُفْرِغَ ما فِيها ؛ وَالصَّحْفَةُ : القَصْعَةُ . وَهٰذا مَثَلٌ لِإِمالَةِ الضَّرَّةِ حَقَّ صاحِبَتِها مِنْ زَوْجِها إِلَى نَفْسِها ، إِذا سَأَلَتْ طَلاقَها ، لِيَصِيرَ حَقُّ الأُخْرَى كُلُّهُ مِنْ زَوْجِها لَها .

وَيُقالُ : كافَأَ الرَّجُلُ بَيْنَ فارِسَيْنِ بِرُمْحِهِ إِذا وَالَى بَيْنَهُما فَطَعَنَ هٰذا ثُمَّ هٰذا . قالَ الْكُمَيْتُ :

نَحْرَ الْمُكافِئِ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

وَالْمَكْثُورُ : الَّذِي غَلَبَهُ الأَقْرانُ بِكَثْرَتِهِمْ . يَهْتَبِلُ : يَحْتالُ لِلْخَلاصِ .

وَيُقالُ : بَنَى فُلانٌ ظُلَّةً يُكافِئُ بِها عَيْنَ الشَّمْسِ ، لِيَتَّقِيَ حَرَّها .

قالَ أَبُو ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، في حَدِيثِهِ : وَلَنا عَباءَتانِ نُكافِئُ بِهِما عَنَّا عَيْنَ الشَّمْسِ ، أَيْ نُقابِلُ بِهِما الشَّمْسَ وَنُدافِعُ ، مِنَ الْمُكافَأَةِ : الْمُقاوَمَةِ ، وَإِنِّي لأَخْشَى فَضْلَ الْحِسابِ .

وَكَفَأَ الشَّيْءَ وَالإِناءَ يَكْفَؤُهُ كَفْأً وَكَفَّأَهُ فَتَكَفَّأَ ، وَهُوَ مَكْفُوءٌ ، وَاكْتَفَأَهُ مِثْلُ كَفَأَهُ : قَلَبَهُ . قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

وَكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ غَداةَ تَحَمَّلُوا
سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وَهٰذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى تَكَفَّأَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِها : تَرَهْيَأَتْ وَمادَتْ ، كَما تَتَكَفَّأُ النَّخْلَةُ الْعَيْدانَةُ . الْكِسائِيُّ : كَفَأْتُ الإِناءَ إِذا كَبَبْتَهُ ، وَأَكْفَأْتُ الشَّيْءَ : أَمَلْتُهُ ، لُغَيَّةٌ ، وَأَباها الأَصْمَعِيُّ .

وَمُكْفِئُ الظُّعْنِ : آخِرُ أَيَّامِ الْعَجُوزِ .

وَالْكَفَأُ : أَيْسَرُ الْمَيَلِ فِي السَّنامِ وَنَحْوِهِ ؛ جَمَلٌ أَكْفَأُ وَناقَةٌ كَفْآءُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : سَنامٌ أَكْفَأُ وَهُوَ الَّذِي مالَ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، وَناقَةٌ كَفْآءُ ، وَجَمَلٌ أَكْفَأُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْوَنِ عُيُوبِ الْبَعِيرِ ، لأَنَّهُ إِذا سَمِنَ اسْتَقامَ سَنامُهُ .

وَكَفَأْتُ الإِناءَ : كَبَبْتُهُ . وَأَكْفَأَ الشَّيْءَ : أَمالَهُ ، وَلِهٰذا قِيلَ : أَكْفَأْتُ الْقَوْسَ إِذا أَمَلْتَ رَأْسَها وَلَمْ تَنْصِبْها نَصْباً حَتَّى تَرْمِيَ عَنْها . غَيْرُهُ : وَأَكْفَأَ الْقَوْسَ : أَمالَ رَأْسَها وَلَمْ يَنْصِبْها نَصْباً حِينَ يَرْمِي عَلَيْها(١) . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِها أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِها
إِذا ما عَلَوْها مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ

أَيْ مُمالاً غَيْرَ مُسْتَقِيمٍ . وَالسَّاجِعُ : الْقاصِدُ الْمُسْتَوِي الْمُسْتَقِيمُ . وَالْمُكْفَأُ : الْجائِرُ ، يَعْنِي جائِرًا غَيْرَ قاصِدٍ ، وَمِنْهُ السَّجْعُ فِي الْقَوْلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْهِرَّةِ : أَنَّهُ كانَ يُكْفِئُ لَها الإِناءَ ، أَيْ يُمِيلُهُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعَةِ : خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ يَلْصَقُ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ ، وَتُكْفِئُ إِناءَكَ ، وَتُولِهُ ناقَتَكَ ، أَيْ تَكُبُّ إِناءَكَ ، لأَنَّهُ لا يَبْقَى لَكَ لَبَنٌ تَحْلُبُهُ فِيهِ . وَتُولِهُ ناقَتَكَ ، أَيْ تَجْعَلُها والِهَةً بِذَبْحِكَ وَلَدَها .

وَفِي حَدِيثِ الصِّراطِ : آخِرُ مَنْ يَمُرُّ رَجُلٌ يَتَكَفَّأُ بِهِ الصِّراطُ ، أَيْ يَتَمَيَّلُ وَيَتَقَلَّبُ .

وَفِي حَدِيثِ دُعاءِ الطَّعامِ : غَيْرَ مُكْفَإٍ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنا ، أَيْ غَيْرَ مَرْدُودٍ وَلا مَقْلُوبٍ ، وَالضَّمِيرُ راجِعٌ إِلَى الطَّعامِ . وَفِي رِوايَةٍ غَيْرَ مَكْفِيٍّ ، مِنَ الْكِفايَةِ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمُعْتَلِّ . يَعْنِي : أَنَّ اللهَ تَعالَى هُوَ الْمُطْعِمُ وَالْكافِي ، وَهُوَ غَيْرُ مُطْعَمٍ وَلا مَكْفِيٍّ ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ راجِعاً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَوْلُهُ : وَلا مُوَدَّعٍ أَيْ غَيْرَ مَتْرُوكِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ وَالرَّغْبَةِ فِيما عِنْدَهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ رَبَّنا ، فَيَكُونُ عَلَى الأَوَّلِ مَنْصُوباً عَلَى النِّداءِ الْمُضافِ ، بِحَذْفِ حَرْفِ النِّداءِ ، وَعَلَى الثَّانِي مَرْفُوعاً عَلَى الابْتِداءِ الْمُؤَخَّرِ ، أَيْ رَبُّنا غَيْرُ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَلامُ راجِعاً إِلَى الْحَمْدِ ، كَأَنَّهُ قالَ : حَمْدًا كَثِيرًا مُبارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ وَلا مُسْتَغْنًى عَنْهُ ، أَيْ عَنِ الْحَمْدِ .

وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيَّةِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحَهُما ، أَيْ مالَ وَرَجَعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ ثُمَّ أَنْكَفِئُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ : وَتَكُونُ الأَرْضُ خُبْزَةً واحِدَةً ، يَكْفَؤُها الْجَبَّارُ بِيَدِهِ كَما يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْزَتَهُ فِي السَّفَرِ . وَفِي رِوايَةٍ : يَتَكَفَّؤُها ، يُرِيدُ الْخُبْزَةَ الَّتِي يَصْنَعُها الْمُسافِرُ وَيَضَعُها فِي الْمَلَّةِ ، فَإِنَّها لا تُبْسَطُ كالرُّقاقَةِ ، وَإِنَّما تُقَلَّبُ عَلَى الأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ .

وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ إِذا مَشَى تَكَفَّى تَكَفِّياً . التَّكَفِّي : التَّمايُلُ إِلَى قُدَّامٍ كَما تَتَكَفَّأُ السَّفِينَةُ فِي جَرْيِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : رُوِيَ مَهْمُوزاً وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ . قالَ : وَالأَصْلُ الْهَمْزُ ، لأَنَّ مَصْدَرَ تَفَعَّلَ مِنَ الصَّحِيحِ تَفَعُّلٌ كَتَقَدَّمَ تَقَدُّماً ، وَتَكَفَّأَ تَكَفُّؤاً ، وَالْهَمْزَةُ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، فَأَمَّا إِذا اعْتَلَّ انْكَسَرَتْ عَيْنُ الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ ، نَحْوَ تَحَفَّى تَحَفِّياً ، وَتَسَمَّى تَسَمِّياً ، فَإِذا خُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ الْتَحَقَتْ بِالْمُعْتَلِّ وَصارَ تَكَفِّياً بِالْكَسْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَلْتَهُ فَقَدْ كَفَأْتَهُ ، وَهٰذا كَما جاءَ أَيْضاً : أَنَّهُ كانَ إِذا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ . وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : إِذا مَشَى تَقَلَّعَ ، وَبَعْضُهُ مُوافِقٌ بَعْضاً وَمُفَسِّرُهُ . وَقالَ ثَعْلَبٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : كَأَنَّما يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ : أَرادَ أَنَّهُ قَوِيُّ الْبَدَنِ ، فَإِذا مَشَى فَكَأَنَّما يَمْشِي عَلَى صُدُورِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

الْواطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفَنِيِّ وَالأَبْرادِ

وَالتَّكَفِّي فِي الأَصْلِ مَهْمُوزٌ فَتُرِكَ هَمْزُهُ ، وَلِذٰلِكَ جُعِلَ الْمَصْدَرُ تَكَفِّياً .

وَأَكْفَأَ فِي سَيْرِهِ : جارَ عَنِ الْقَصْدِ .

وَأَكْفَأَ فِي الشِّعْرِ : خالَفَ بَيْنَ ضُرُوبِ إِعْرابِ قَوافِيهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُخالَفَةُ بَيْنَ هِجاءِ قَوافِيهِ ، إِذا تَقارَبَتْ مَخارِجُ الْحُرُوفِ أَوْ تَباعَدَتْ .

وَقالَ بَعْضُهُمْ : الإِكْفاءُ فِي الشِّعْرِ هُوَ الْمُعاقَبَةُ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ ، وَالنُّونِ وَالْمِيمِ . قالَ الأَخْفَشُ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ الإِكْفاءَ هُوَ الإِقْواءُ ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . قالَ : وَسَأَلْتُ الْعَرَبَ الْفُصَحاءَ عَنِ الإِكْفاءِ ، فَإِذا هُمْ يَجْعَلُونَهُ الْفَسادَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالاخْتِلافَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحُدُّوا فِي ذٰلِكَ شَيْئاً ، إِلاَّ أَنِّي رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُهُ اخْتِلافَ الْحُرُوفِ ، فَأَنْشَدْتُهُ :

(١) قوله : «حين يرمى عليها» هذه عبارة المحكم ، وعبارة الصحاح : حين يرمى عنها.

كَأَنَّ فا قارُورَةٍ لَمْ تُعْفَصِ

مِنْها حِجاجا مُقْلَةٍ لَمْ تُلْخَصِ

كَأَنَّ صِيرانَ الْمَها الْمُنَقِّزِ

فَقالَ : هٰذا هُوَ الإِكْفاءُ . قالَ : وأَنْشَدَ آخَرُ قَوافِيَ عَلَى حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَعابَهُ ، ولا أَعْلَمُهُ إِلاَّ قالَ لَهُ : قَدْ أَكْفَأْتَ .

وحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَكْفَأَ الشَّاعِرُ إِذا خالَفَ بَيْنَ حَرَكاتِ الرَّوِيِّ ، وهُوَ مِثْلُ الإِقْواءِ . قالَ ابْنُ جِنِّي : إِذا كانَ الإِكْفاءُ فِى الشِّعْرِ مَحْمُولاً عَلَى الإِكْفاءِ فِى غَيْرِهِ ، وكانَ وَضْعُ الإِكْفاءِ إِنَّما هُوَ لِلْخِلافِ ووُقُوعِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، لَمْ يُنْكَرْ أَنْ يُسَمُّوا بِهِ الإِقْواءَ فِى اخْتِلافِ حُرُوفِ الرَّوِيِّ جَمِيعاً ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما واقِعٌ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ . قالَ الأَخْفَشُ : إِلاَّ أَنِّى رَأَيْتُهُمْ ، إِذا قَرُبَتْ مَخارِجُ الْحُرُوفِ ، أَوْكانَتْ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ ، ثُمَّ اشْتَدَّ تَشابُهُها ، لَمْ تَفْطُنْ لَها عامَّتُهُمْ ، يَعْنِى عامَّةَ الْعَرَبِ .

وقَدْ عابَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيٍّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ : الإِكْفاءُ فِى الشِّعْرِ أَنْ يُخالِفَ بَيْنَ قَوافِيهِ ، فَيَجْعَلَ بَعْضَها مِيماً وبَعْضَها طاءً ، فَقالَ : صَوابُ هٰذا أَنْ يَقُولَ وبَعْضَها نُوناً ، لأَنَّ الإِكْفاءَ إِنَّما يَكُونُ فِى الْحُرُوفِ الْمُتَقارِبَةِ فِى الْمَخْرَجِ ، وأَمَّا الطَّاءُ فَلَيْسَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْمِيمِ .

وَالْمُكْفَأُ فِى كَلامِ الْعَرَبِ هُوَ الْمَقْلُوبُ ، وإِلَى هٰذا يَذْهَبُونَ . قالَ الشَّاعِرُ :

ولَمَّا أَصابَتْنِى مِنَ الدَّهْرِ نَزْلَةٌ

شُغِلْتُ وأَلْهَى النَّاسَ عَنِّى شُئُونُها

إِذا الْفارِغَ الْمَكْفِىَّ مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ

أَبَرَّ وكانَتْ دَعْوَةً يَسْتَدِيمُها

فَجَمَعَ الْمِيمَ مَعَ النُّونِ لِشِبْهِها بِها ، لأَنَّهُما يَخْرُجانِ مِنَ الْخَياشِيمِ . قالَ : وأَخْبَرَنِى مَنْ أَثِقُ بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ ابْنَةَ أَبِى مُسافِعٍ قالَتْ تَرْثِى أَباها ، وقُتِلَ وهُوَ يَحْمِى جِيفَةَ أَبِى جَهْلِ بْنِ هِشامٍ :

ومـا لَـيْثُ غَـرِيفٍ ذُو

أَظـافِـيـرَ وإِقْـدامْ

كَـحِبِّـى إِذْ تَلاقَوْا و

وُجُوهُ الـقَوْمِ أَقْرانْ

وأَنْتَ الـطَّاعِنُ الـنَّجلا

ءِ مِـنْـهـا مُـزْبِـدٌ آنْ

وبـالْـكَفِّ حُـسـامٌ صـا

رِمٌ أَبْـيَضُ خَـدَّامْ

وقَـدْ تَـرْحَـلُ بـالـرَّكْبِ

فَما تُـخْـنِى بِصُـحْـبـانْ

قالَ : جَمَعُوا بَيْنَ الْمِيمِ وَالنُّونِ لِقُرْبِها ، وهُوَ كَثِيرٌ . قالَ : وقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ هٰذا مالَى أُحْصِى . قالَ الأَخْفَشُ : وبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الإِكْفاءَ الْمُخالَفَةُ . وقالَ فِى قَوْلِهِ : مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعٍ : الْمُكْفَأُ هٰهُنا : الَّذِى لَيْسَ بِمُوافِقٍ .

وفِى حَدِيثِ النَّابِغَةِ أَنَّهُ كانَ يُكْفِئُ فِى شِعْرِهِ : هُوَ أَنْ يُخالِفَ بَيْنَ حَرَكاتِ الرَّوِيِّ رَفْعاً ونَصْباً وجَرًّا . قالَ : وهُوَ كالإِقْواءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخالِفَ بَيْنَ قَوافِيهِ ، فَلا يَلْزَمُ حَرْفاً واحِداً .

وكَفَأَ الْقَوْمُ : انْصَرَفُوا عَنِ الشَّيْءِ . وكَفَأَهُمْ عَنْهُ كَفْأً : صَرَفَهُمْ . وقِيلَ : كَفَأْتُهُمْ كَفْأً إِذا أَرادُوا وَجْهاً فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، فانْكَفَئُوا ، أَىْ رَجَعُوا .

وَيُقالُ : كانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فانْكَفَئُوا وانْكَفَتُوا ، إِذا انْهَزَمُوا . وَانْكَفَأَ الْقَوْمُ : انْهَزَمُوا .

وكَفَأَ الإِبِلَ : طَرَدَها وَاكْتَفَأَها : أَغارَ عَلَيْها ، فَذَهَبَ بِها .

وَفِى حَدِيثِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ : أَصابَ أَهْلِيهِمْ وأَمْوالَهُمْ ، فَاكْتَفَأَها .

وَالْكَفْأَةُ وَالْكُفْأَةُ فِى النَّخْلِ : حَمْلُ سَنَتِها ، وهُوَ فِى الأَرْضِ زِراعَةُ سَنَةٍ . قالَ :

غُلْبٌ مَجالِيحُ عِنْدَ الْمَحْلِ كُفْأَتُها

أَشْطانُها فِى عِذابِ الْبَحْرِ ، تَسْتَبِقُ[1]

أَرادَ بِهِ النَّخِيلَ ، وأَرادَ بِأَشْطانِها عُرُوقَها ، وَالْبَحْرُ هٰهُنا : الْماءُ الْكَثِيرُ ، لأَنَّ النَّخِيلَ لا تَشْرَبُ فِى الْبَحْرِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقالُ : اسْتَكْفَأْتُ فُلاناً نَخْلَةً إِذا سَأَلْتَهُ ثَمَرَها سَنَةً ، فَجَعَلَ لِلنَّخْلِ كَفْأَةً ، وهُوَ ثَمَرُ سَنَتِها ، شُبِّهَتْ بِكَفْأَةِ الإِبِلِ . وَاسْتَكْفَأْتُ فُلاناً إِبِلَهُ ، أَىْ سَأَلْتُهُ نِتاجَ إِبِلِهِ سَنَةً ، فَأَكْفَأَنِيها ، أَىْ أَعْطانِى لَبَنَها وَوَبَرَها وأَوْلادَها . وَالاِسْمُ مِنْهُ : الْكَفْأَةُ وَالْكُفْأَةُ ، تُضَمُّ وتُفْتَحُ . تَقُولُ : أَعْطِنِى كَفْأَةَ ناقَتِكَ وكُفْأَةَ ناقَتِكَ . غَيْرُهُ : كَفْأَةُ الإِبِلِ وَكُفْأَتُها : نِتاجُ عامٍ .

ونَتَجَ الإِبِلَ كُفْأَتَيْنِ . وأَكْفَأَها إِذا جَعَلَها كَفْأَتَيْنِ ، وهُوَ أَنْ يَجْعَلَها نِصْفَيْنِ ، يَنْتِجُ كُلَّ عامٍ نِصْفاً ، ويَدَعُ نِصْفاً ، كَما يَصْنَعُ بِالأَرْضِ بالزِّراعَةِ ، فَإِذا كانَ الْعامُ الْمُقْبِلُ أَرْسَلَ الْفَحْلَ فِى النِّصْفِ الَّذِى لَمْ يُرْسِلْهُ فِيهِ مِنَ الْعامِ الْفارِطِ ، لأَنَّ أَجْوَدَ الأَوْقاتِ ، عِنْدَ الْعَرَبِ فِى نِتاجِ الإِبِلِ ، أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ بَعْدَ نِتاجِها سَنَةً لا يُحْمَلُ عَلَيْها الْفَحْلُ ، ثُمَّ تُضْرَبُ إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ . وفِى الصِّحاحِ : لأَنَّ أَفْضَلَ النِّتاجِ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الإِبِلِ الْفُحُولَةُ عاماً ، وتُتْرَكَ عاماً ، كَما يُصْنَعُ بِالأَرْضِ فِى الزِّراعَةِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

تَرَى كُفْأَتَيْها تُنْفِضانِ ولَمْ يَجِدْ

لَها ثِيلَ سَقْبٍ فِى النِّتاجَيْنِ لامِسُ

وفِى الصِّحاحِ : كِلا كَفْأَتَيْها ، يَعْنِى : أَنَّها نُتِجَتْ كُلُّها إِناثاً ، وهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ .

وقالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا ما نَتَجْنا أَرْبعاً عامَ كُفْأَةٍ

بَغاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعا

الْخَناسِيرُ : الْهَلاكُ . وقِيلَ : الْكَفْأَةُ وَالْكُفْأَةُ : نِتاجُ الإِبِلِ بَعْدَ حِيالِ سَنَةٍ . وقِيلَ : بَعْدَ حِيالِ سَنَةٍ وأَكْثَرَ . يُقالُ مِنْ ذٰلِكَ : نَتَجَ فُلانٌ إِبِلَهُ كَفْأَةً وكُفْأَةً ، وَأَكْفَأْتُ فِى الشَّاءِ : مِثْلُهُ فِى الإِبِلِ .

وأَكْفَأَتِ الإِبِلُ : كَثُرَ نِتاجُها . وأَكْفَأَ إِبِلَهُ وغَنَمَهُ فُلاناً : جَعَلَ لَهُ أَوْبارَها وأَصْوافَها

(١) قوله : عذاب ، هو فى غير نسخة من المحكم بالذال المعجمة مضبوطاً كما ترى وهو فى التهذيب بالدال المهملة مع فتح العين .

وأَشْعارَها وأَلْبانَها وأَوْلادَها . وقالَ بَعْضُهُمْ : مَنَحَهُ كَفْأَةَ غَنَمِهِ وكُفْأَتَها : وَهَبَ لَهُ أَلْبانَها وأَوْلادَها وأَصْوافَها سَنَةً ، ورَدَّ عَلَيْهِ الأُمَّهاتِ . ووَهَبْتُ لَهُ كَفْأَةَ ناقَتِى وكُفْأَتَها ، تُضَمُّ وتُفْتَحُ ، إذا وَهَبْتَ لَهُ وَلَدَها ولَبَنَها وَوَبَرَها سَنَةً . وَاسْتَكْفَأَهُ ، فأَكْفَأَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذٰلِكَ .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَأَ زَيْدٌ عَمْرًا ناقَتَهُ إذا سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَها لَهُ وَوَلَدَها وَوَبَرَها سَنَةً . ورُوِىَ عَنِ الْحارِثِ بْنِ أَبِى الحارِثِ الأَزْدِىِّ مِنْ أَهْلِ نَصِيبِّينَ : أَنَّ أَباهُ اشْتَرَى مَعْدِناً بِمِائَةِ شاةٍ مُتْبِعٍ ، فأَتَى أُمَّهُ ، فاسْتَأْمَرَها ، فَقالَتْ : إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلٰثمائَةِ شاةٍ : أُمُّها مائَةٌ ، وأَوْلادُها مائَةُ شاةٍ ، وكُفْأَتُها مائَةُ شاةٍ ، فَنَدِمَ ، فاسْتَقالَ صاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُ ، فَقَبَضَ الْمَعْدِنَ ، فأَذابَهُ ، وأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شاةٍ ، فأَتَى بِهِ صاحِبُهُ إِلَى عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فَقالَ : إِنَّ أَبا الْحارِثِ أَصابَ رِكازاً ؛ فَسَأَلَهُ عَلِىٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَراهُ بِمِائَةِ شاةٍ مُتْبِعٍ . فَقالَ عَلِىٌّ : ما أَرَى الْخُمُسَ إلاَّ عَلَى الْبائِعِ ، فَأَخَذَ الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَمِ ؛ أَرادَ بِالْمُتْبِعِ : الَّتِى يَتْبَعُها أَوْلادُها . وقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَىْ وَشَى بِهِ ، وسَعَى بِهِ ، يَأْتُو أَتْواً .

وَالْكُفْأَةُ أَصْلُها فى الإِبِلِ : وهُوَ أَنْ تُجْعَلَ الإِبِلُ قِطْعَتَيْنِ يُراوَحُ بَيْنَهُما فى النِّتاجِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

قَطَعْتُ إِبْلِى كُفْأَتَيْنِ ثِنْتَيْنْ
قَسَمْتُها بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنْ
أَنْتِجُ كُفْأَتَيْهِا فى عامَيْنْ
أَنْتِجُ عاماً ذِى وهٰذِى يُعْفَيْنْ
وأَنْتِجُ الْمُعْفَى مِنَ الْقَطِيعَيْنْ
مِنْ عامِنا الْجائِى وتِلْكَ يَبْقَيْنْ

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لَمْ يَزِدْ شَمِرٌ عَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كُفْأَةَ مِائَةِ شاةٍ فى كُلِّ نِتاجٍ مائَةً . ولَوْ كانَتْ إِبِلاً كانَ كُفْأَةُ مِائَةٍ مِنَ الإِبِلِ خَمْسِينَ ، لأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيها وَقْتَ ضِرابِها أَجْمَعَ ، وتَحْمِلُ أَجْمَعَ ، ولَيْسَتْ مِثْلَ الإِبِلِ يُحْمَلُ عَلَيْها سَنَةً ، وسَنَةً لا يُحْمَلُ عَلَيْها . وأَرادَتْ أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ ما اشْتَرَى بِهِ ابْنُها ، وإِعْلامَهُ أَنَّهُ غُبِنَ فِيما ابْتاعَ ، فَفَطَّنَتْهُ أَنَّهُ كأَنَّهُ اشْتَرَى الْمَعْدِنَ بِثَلٰثمائَةِ شاةٍ ، فَنَدِمَ الابْنُ وَاسْتَقالَ بائِعَهُ ، فَأَبَى ، وبارَكَ اللهُ لَهُ فى الْمَعْدِنِ ، فَحَسَدَهُ الْبائِعُ عَلَى كَثْرَةِ الرِّبْحِ ، وسَعَى بِهِ إلى عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْخُمُسَ ، فَأَلْزَمَ الْخُمُسَ الْبائِعَ ، وأَضَرَّ السَّاعِى بِنَفْسِهِ فى سِعايَتِهِ بِصاحِبِهِ إِلَيْهِ .

وَالْكِفاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : سُتْرَةٌ فى الْبَيْتِ مِنْ أَعْلاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ . وقِيلَ : الْكِفاءُ الشُّقَّةُ الَّتِى تَكُونُ فى مُؤَخَّرِ الْخِباءِ . وقِيلَ : هُوَ شُقَّةٌ أَوْ شُقَّتانِ تُنْصَحُ إِحْداهُما بِالأُخْرَى ، ثُمَّ يُحْمَلُ بِهِ مُؤَخَّرُ الْخِباءِ . وقِيلَ : هُوَ كِساءٌ يُلْقَى عَلَى الْخِباءِ كَالإِزارِ حَتَّى يَبْلُغَ الأَرْضَ . وقَدْ أَكْفَأَ الْبَيْتَ إِكْفاءً ، وهُوَ مُكْفَأٌ ، إذا عَمِلْتَ لَهُ كِفاءً . وكِفاءُ الْبَيْتِ مُؤَخَّرُهُ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : رَأَى شاةً فى كِفاءِ الْبَيْتِ : هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْفِئَةٌ ، كَحِمارٍ وأَحْمِرَةٍ .

ورَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ : مُتَغَيِّرُهُ ساهِمُهُ . ورَأَيْتُ فُلاناً مُكْفَأَ الْوَجْهِ إذا رَأَيْتَهُ كاسِفَ اللَّوْنِ ساهِماً . ويُقالُ : رَأَيْتُهُ مُتَكَفِّئَ اللَّوْنِ ومُنْكَفِتَ اللَّوْنِ[1] ، أَىْ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ انْكَفَأَ لَوْنُهُ عامَ الرَّمادَةِ ، أَىْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حالِهِ . ويُقالُ : أَصْبَحَ فُلانٌ كَفِىءَ اللَّوْنِ مُتَغَيِّرَهُ ، كأَنَّهُ كُفِئَ ، فَهُوَ مَكْفُوءٌ وكَفِىءٌ . قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وأَسْمَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
كَفِىءِ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وضَرْسِ

أَىْ مُتَغَيِّرِ اللَّوْنِ مِنْ كَثْرَةِ ما مُسِحَ وعُضَّ .

وفى حَدِيثِ الأَنْصارِىِّ : مالى أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفِئاً ؟ قالَ : مِنَ الْجُوعِ . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : كانَ لا يَقْبَلُ الثَّناءَ إلاَّ مِنْ مُكافِئٍ . قالَ الْقُتَيْبِىُّ : مَعْناهُ إذا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكافَأَهُ بِالثَّناءِ عَلَيْهِ قَبِلَ ثَناءَهُ ، وإذا أَثْنَى قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ ، وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : هٰذا غَلَطٌ ، إِذْ كانَ أَحَدٌ لا يَنْفَكُّ مِنْ إِنْعامِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كافَّةً ، فَلا يَخْرُجُ مِنْها مُكافِئٌ ولا غَيْرُ مُكافِئٍ ، وَالثَّناءُ عَلَيْهِ فَرْضٌ لا يَتِمُّ الإِسْلامُ إلاَّ بِهِ . وإِنَّما الْمَعْنَى : أَنَّهُ لا يَقْبَلُ الثَّناءَ عَلَيْهِ إلاَّ مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلامِهِ ، ولا يَدْخُلُ عِنْدَهُ فى جُمْلَةِ الْمُنافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فى قُلُوبِهِمْ .

قالَ : وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وفِيهِ قَوْلٌ ثالِثٌ : إلا مِنْ مُكافِئٍ ، أَىْ مُقارِبٍ غَيْرِ مُجاوِزٍ حَدَّ مِثْلِهِ ، ولا مُقَصِّرٍ عَمَّا رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ .

• **كفت** • الْكَفْتُ : صَرْفُكَ الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِهِ .

كَفَتَهُ يَكْفِتُهُ كَفْتاً فانْكَفَتَ ، أَىْ رَجَعَ راجِعاً . وكَفَتَهُ عَنْ وِجْهِهِ ، أَىْ صَرَفَهُ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : صَلاةُ الأَوَّابِينَ ما بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ يَثُوبَ أَهْلُ الْعُشَراءِ[2] ، أَىْ يَنْصَرِفُوا إِلَى مَنازِلِهِمْ .

وكَفَتَ يَكْفِتُ كَفْتاً وكَفَتاناً وكِفاتاً : أَسْرَعَ فى الْعَدْوِ وَالطَّيَرانِ وتَقَبَّضَ فِيهِ . وَالْكَفَتانُ مِنَ الْعَدْوِ وَالطَّيَرانِ : كَالْحَيَدانِ فى شِدَّةٍ . وفَرَسٌ كَفْتٌ : سَرِيعٌ ؛ وفَرَسٌ كَفِيتٌ وقَبِيضٌ ؛ وعَدْوٌ كَفِيتٌ ، أَىْ سَرِيعٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

تَكادُ أَيْدِيها تَهاوَى فى الزَّهَقْ
مِنْ كَفْتِها شَدًّا كَإِضْرامِ الْحَرَقْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْكَفْتُ فى عَدْوِ ذِى الْحافِرِ سُرْعَةُ قَبْضِ الْيَدِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكَفْتُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ . ورَجُلٌ كَفْتٌ وكَفِيتٌ :

---

(١) قوله : « متكفّئ اللون ومنكفت اللون » الأول من التفعل والثانى من الانفعال ، كما يفيده ضبط غير نسخة من التهذيب .

(٢) قوله : « أهل العشراء » فى النهاية : « أهل العشاء » ، ونراه الصواب [ عبد الله ]

سَرِيعٌ خَفِيفٌ دَقِيقٌ ، مِثْلُ كَمْشٍ وكَمِيشٍ . وعَدْوٌ كَفِيتٌ وكِفاتٌ : سَرِيعٌ . ومَرٌّ كَفِيتٌ وكِفاتٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

مَرًّا كِفاتاً إِذا ما الْماءُ أَسْهَلَها
حَتَّى إِذا ضُرِبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

وكافَتَهُ : سابَقَهُ . وَالْكَفِيتُ : الصَّاحِبُ الَّذِي يُكافِتُكَ ، أَىْ يُسابِقُكَ . وَالْكَفِيتُ : الْقُوتُ من الْعَيْشِ ، وَقِيلَ : ما يُقِيمُ الْعَيْشَ . والكَفِيتُ : الْقُوَّةُ عَلَى النِّكاحِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ : حُبِّبَ إِلَىَّ النِّساءُ وَالطِّيبُ ، ورُزِقْتُ الْكَفِيتَ ، أَىْ ما أَكْفِتُ بِهِ مَعِيشَتِى ، أَىْ أَضُمُّها وأُصْلِحُها ؛ وقِيلَ فى تَفْسِيرِ رُزِقْتُ الْكَفِيتَ ، أَىِ الْقُوَّةَ عَلَى الْجِماعِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ رُزِقْتُ الْكَفِيتَ : إِنَّها قِدْرٌ أُنْزِلَتْ لَهُ مِنَ السَّماءِ ، فَأَكَلَ مِنْها وقَوِىَ عَلَى الْجِماعِ ، كَما يُرْوَى فى الْحَدِيثِ الآخَرِ الَّذِى يُرْوَى أَنه قالَ : أَتانِى جِبْرِيلُ بِقِدْرٍ يُقالُ لَها الْكَفِيتُ ، فَوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلاً فى الْجِماعِ .

وَالْكِفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، عَلَى ما سَنَذْكُرُهُ فى هٰذا الْفَصْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : أُعْطِىَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، الْكَفِيتَ ، قِيلَ لِلْحَسَنِ : وما الْكَفِيتُ ؟ قالَ : الْبِضاعُ . الأَصْمَعِىُّ : إِنَّهُ لَيَكْفِتُنِى عَنْ حاجَتِى ويَعْفِتُنِى عَنْها ، أَىْ يَحْبِسُنِى عَنْها . وكَفَتَ الشَّىْءَ يَكْفِتُهُ كَفْتاً ، وكَفَّتَهُ : ضَمَّهُ وقَبَضَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَتَوْها بِرِبْحٍ حاوَلَتْهُ فَأَصْبَحَتْ
تُكَفَّتُ قَدْ حَلَّتْ وساغَ شَرابُها

ويُقالُ : كَفَتَهُ اللهُ ، أَىْ قَبَضَهُ اللهُ .

وَالْكِفاتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُضَمُّ فِيهِ الشَّىْءُ ويُقْبَضُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتاً أَحْياءً وَأَمْواتًا » . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ الْكِفاتَ هُنا مَصْدَرٌ مِنْ كَفَتَ إِذا ضَمَّ وقَبَضَ ، وأَنَّ « أَحْياءً وأَمْواتاً » مُنْتَصِبٌ بِهِ ، أَىْ ذاتَ كِفاتٍ لِلأَحْياءِ والأَمْواتِ .

وكِفاتُ الأَرْضِ : ظَهْرُها للأَحْياءِ ، وبَطْنُها للأَمْواتِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَنازِلِ : كِفاتُ الأَحْياءِ ، ولِلْمَقابِرِ : كِفاتُ الأَمْواتِ . التَّهْذِيبُ : يُرِيدُ تَكْفِتُهُمْ أَحْياءً عَلَى ظَهْرِها فى دُورِهِمْ ومَنازِلِهِمْ ، وتَكْفِتُهُمْ أَمْواتاً فى بَطْنِها ، أَىْ تَحْفَظُهُمْ وتُحْرِزُهُمْ ، ونَصَبَ أَحْياءً وأَمْواتاً بِوُقُوعِ الْكِفاتِ عَلَيْهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتَ أَحْياءٍ وأَمْواتٍ ؟ فَإِذا نَوَّنْتَ ، نَصَبْتَ . وفى الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ، لِلْكِرامِ الْكاتِبِينَ : إِذا مَرِضَ عَبْدِى فَاكْتُبوا لَهُ مِثْلَ ما كانَ يَعْمَلُ فى صِحَّتِهِ ، حَتَّى أُعافِيَهُ أَوْ أَكْفِتَهُ ، أَىْ أَضُمَّهُ إِلَى الْقَبْرِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : حَتَّى أُطْلِقَهُ مِنْ وَثاقِى ، أَوْ أَكْفِتَهُ إِلَىَّ . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّهُ كانَ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ فَالْتَفَتَ إِلَى بُيُوتِها ، فَقالَ : هٰذِهِ كِفاتُ الأَحْياءِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ ، فَقالَ : وهٰذِهِ كِفاتُ الأَمْواتِ ، يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ ، عَزَّ وجَلَّ : « أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفاتاً . أَحْياءً وأَمْواتاً » .

وبَقِيعُ الْغَرْقَدِ يُسَمَّى : كَفْتَةَ ، لأَنَّهُ يُدْفَنُ فِيهِ ، فَيَقْبِضُ ويَضُمُّ .

وكافِتٌ : غارٌ كانَ فى جَبَلٍ يَأْوِى إِلَيْهِ اللُّصُوصُ ، يَكْفِتُونَ فِيهِ الْمَتاعَ ، أَىْ يَضُمُّونَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) صِفَةٌ غالِبَةٌ . وقالَ : جاءَ رِجالٌ إِلَى إِبْراهِيمَ بْنِ الْمُهاجِرِ الْعَرَبِىِّ ، فَقالُوا : إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ كافِتاً ؛ يَعْنُونَ هٰذا الْغارَ .

وَكَفَتُّ الشَّىْءَ أَكْفِتُهُ كَفْتاً إِذا ضَمَمْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ . وفى الْحَدِيثِ : نُهِينا أَنْ نَكْفِتَ الثِّيابَ فى الصَّلاةِ ، أَىْ نَضُمَّها ونَجْمَعَها مِنَ الانْتِشارِ ، يُرِيدُ جَمْعَ الثَّوْبِ بِالْيَدَيْنِ ، عِنْدَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

وهٰذا جِرابٌ كَفِيتٌ إِذا كانَ لا يُضَيِّعُ شَيْئاً مِمَّا يُجْعَلُ فِيهِ ؛ وجِرابٌ كِفْتٌ ، مِثْلُهُ .

وَتَكَفَّتَ ثَوْبِى إِذا تَشَمَّرَ وقَلَصَ . وفى حَدِيثِ النَّبِى ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قالَ : اكْفِتُوا صِبْيانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيْطانِ خَطْفَةً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِى ضُمُّوهُمْ إِلَيْكُمْ ، وَاحْبِسُوهُمْ فى الْبُيُوتِ ، يُرِيدُ عِنْدَ انْتِشارِ الظَّلامِ .

وكَفَتَ الدِّرْعَ بالسَّيْفِ يَكْفِتُها ، وكَفَّتَها : عَلَّقَها بِهِ ، فَضَمَّها إِلَيْهِ : قالَ زُهَيْرٌ :

خَدْباءُ يَكْفِتُها نِجادُ مُهَنَّدِ

وكُلُّ شَىْءٍ ضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ كَفَتَّهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ومُفاضَةٍ كالنِّهْىِ تَنْسُجُه الصَّبا
بَيْضاءَ كُفِّتَ فَضْلُها بمُهَنَّدِ

يَصِفُ دِرْعاً عَلَّقَ لابِسُها ، بِالسَّيْفِ فُضُولَ أَسافِلِها ، فَضَمَّها إِلَيْهِ ؛ وشَدَّدَهُ لِلْمُبالَغَةِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمُكْفِتُ الَّذِى يَلْبَسُ دِرْعاً طَوِيلَةً ، فَيَضُمُّ ذَيْلَها بِمَعالِيقَ إِلَى عُرًى فى وَسَطِها ، لِتَشَمَّرَ عَنْ لابِسِها . وَالْمُكْفِتُ : الَّذِى يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ ، بَيْنَهُما ثَوْبٌ .

وَالْكَفْتُ : تَقَلُّبُ الشَّىْءِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، وبَطْناً لِظَهْرٍ . وَانْكَفَتُوا إِلَى مَنازِلِهِمْ : انْقَلَبُوا .

وَالْكَفْتُ : الْمَوْتُ ؛ يُقالُ : وَقَعَ فى النَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ ، أَىْ مَوْتٌ .

وَالْكِفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَة . أَبُو الْهَيْثَمِ : فى الأَمْثالِ لأَبِى عُبَيْدٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَمْثالِهِم فِيمَنْ يَظْلِمُ إِنْساناً ويُحَمِّلُهُ مَكْرُوهاً ثُمَّ يَزِيدُهُ : كِفْتٌ إِلَى وَئِيَّةٍ ، أَىْ بَلِيَّةٌ إِلَى جَنْبِها أُخْرَى ؛ قالَ : وَالْكِفْتُ فى الأَصْلِ هِىَ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْوَئِيَّةُ هِىَ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقُدُورِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا رَواهُ كِفْتٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وقالَهُ الْفَرَّاءُ كَفْتٌ ، بِفَتْحِ الْكافِ ، لِلْقِدْرِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهُما لُغَتانِ ، كَفْتٌ وكِفْتٌ .

وَالْكَفِيتُ : فَرَسُ حَسَّانَ بْنِ قَتادَةَ .

• كفح • الْمُكافَحَةُ : مُصادَفَةُ الْوَجْهِ بِالْوَجْهِ مُفاجَأَةً .

كَفَحَهُ كَفْحاً وكافَحَهُ مُكافَحَةً وكِفاحًا :

لَقِيَهُ مُواجَهَةً، ولَقِيَهُ كَفْحاً ومُكافَحَةً وكِفاحاً، أَيْ مُواجَهَةً، جاء المَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الفِعْلِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُوَ مَوْقُوفٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ مُطَّرِدٌ عِنْدَ غَيْرِهِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي كِتابِهِ:

أَعاذِلَ! مَنْ تُكْتَبْ لَهُ النَّارُ يَلْقَها
كِفاحاً ومَنْ يُكْتَبْ لَهُ الخُلْدُ يَسْعَدِ

وَالْمُكافَحَةُ فِي الْحَرْبِ: الْمُضارَبَةُ تِلْقاءَ الْوُجُوهِ. وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِحَسَّانَ: لا تَزالُ مُؤَيَّداً بِرُوحِ الْقُدُسِ ما كافَحْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ؛ الْمُكافَحَةُ: الْمُضارَبَةُ وَالْمُدافَعَةُ تِلْقاءَ الْوَجْهِ، ويُرْوَى نافَحْتَ، وهُوَ بِمَعْناهُ.

وكَفَحَهُ بِالْعَصا كَفْحاً: ضَرَبَهُ بِها. الْفَرَّاءُ: أَكْفَحْتُهُ بِالْعَصا، أَيْ ضَرَبْتُهُ، بِالْحاءِ. وقالَ شَمِرٌ: كَفَخْتُهُ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: كَفَحْتُهُ بِالْعَصا وَالسَّيْفِ إِذا ضَرَبْتُهُ مُواجَهَةً، صَحِيحٌ. وكَفَخْتُهُ بِالْعَصا إِذا ضَرَبْتُهُ لا غَيْرُ. وكَفَحَ عَنْهُ كَفْحاً: جَبُنَ.

وأَكْفَحْتُهُ عَنِّي، أَيْ رَدَدْتُهُ وجَنَّبْتُهُ عَنِ الإِقْدامِ عَلَيَّ. الْجَوْهَرِيُّ: كافَحُوهُمْ إِذا اسْتَقْبَلُوهُمْ فِي الْحَرْبِ بِوُجُوهِهِمْ لَيْسَ دُونَها تُرْسٌ ولا غَيْرُهُ.

وَالْكَفِيحُ: الْكُفْءُ.

وَالْمُكافِحُ: الْمُباشِرُ بِنَفْسِهِ. وفُلانٌ يُكافِحُ الأُمُورَ إِذا باشَرَها بِنَفْسِهِ. وفِي حَدِيثِ جابِرٍ: إِنَّ اللهَ كَلَّمَ أَباكَ كِفاحاً، أَي مُواجَهَةً لَيْسَ بَيْنَهُما حِجابٌ ولا رَسُولٌ.

وأَكْفَحَ الدَّابَّةَ إِكْفاحاً: تَلَقَّى فاها بِاللِّجامِ يَضْرِبُهُ بِهِ لِيَلْقَمَهُ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيتُهُ كِفاحاً، أَي اسْتَقْبَلْتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ. وكَفَحَها بِاللِّجامِ كَفْحاً: جَذَبَها.

وتَقُولُ فِي التَّقْبِيلِ: كافَحَها كِفاحاً قَبَّلَها غَفْلَةً وجاهاً. وكَفَحَ الْمَرْأَةَ يَكْفَحُها وكافَحَها: قَبَّلَها غَفْلَةً. وفِي الْحَدِيثِ: إِنِّي لأَكْفَحُها وأَنا صائِمٌ، أَيْ أُواجِهُها بِالْقُبْلَةِ. وكافَحْتُهُ، أَيْ قَبَّلْتُهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ صائِمٌ؟ فقال: نَعَمْ وأَكْفَحُها، أَيْ أَتَمَكَّنُ مِنْ تَقْبِيلِها وأَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلاسٍ، مِنَ الْمُكافَحَةِ وهِيَ مُصادَفَةُ الْوَجْهِ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ: وأَقْحَفُها، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَمَنْ رَواهُ وأَكْفَحُها أَرادَ بِالْكَفْحِ اللِّقاءَ وَالْمُباشَرَةَ لِلْجِلْدِ، وكُلُّ مَنْ واجَهْتَهُ وَلَقِيتَهُ كَفَّةَ كَفَّةَ، فَقَدْ كافَحْتَهُ كِفاحاً ومُكافَحَةً، قالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

يُكافِحُ لَوْحاتِ الْهَواجِرِ بِالضُّحَى
مُكافَحَةً لِلْمَنْخَرَيْنِ ولِلْفَمِ

قالَ: ومَنْ رَواهُ: وأَقْحَفُها أَرادَ شُرْبَ الرِّيقِ، مِنْ قَحَفَ الرَّجُلُ ما فِي الإِناءِ إِذا شَرِبَ ما فِيهِ.

وَكَفِيحُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُها، وهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وكَفَحْتُهُ كَفْحاً: كَلَحْتُهُ.

وتَكَفَّحَتِ السَّائِمُ أَنْفُسُها: كَفَحَ بَعْضُها بَعْضاً، قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِيُّ:

فَرَّجَ عَنْها حَلَقَ الرَّتائِجِ
تَكَفُّحُ السَّائِمِ الأَواجِجِ

أَرادَ الأَواجَّ، فَفَكَّ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ، وكَقَوْلِهِ:

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ

أَرادَ مِنْ أَظَلَّ وأَظَلَّ.

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: أَعْطَيْتُ مُحَمَّداً كِفاحاً، أَيْ كَثِيراً مِنَ الأَشْياءِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

وفِي النَّوادِرِ: كَفْحَةٌ مِنَ النَّاسِ وكَثْحَةٌ، أَيْ جَماعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ.

وكَفَحَ الشَّيْءَ وكَثَحَهُ: كَشَفَ عَنْهُ غِطاءَهُ كَكَشَحَهُ. وَالأَكْفَحُ: الأَسْوَدُ.

• كفخ • الْكَفْخَةُ: الزُّبْدَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْبَيْضاءُ مِنْ أَجْوَدِ الزُّبْدِ، قالَ:

لَها كَفْخَةٌ بَيْضا تَلُوحُ كَأَنَّها
تَرِيكَةُ قَفْرٍ أَهْدَيَتْ لأَمِيرِ

قالَ أَبُو تُرابٍ: كَفَخَهُ كَفْخاً إِذا ضَرَبَهُ.

• كفر • الكُفْرُ: نَقِيضُ الإِيمانِ، آمَنَّا بِاللهِ وَكَفَرْنا بِالطَّاغُوتِ: كَفَرَ بِاللهِ يَكْفُرُ كُفْراً وَكُفُوراً وَكُفْراناً. وَيُقالُ لأَهْلِ دارِ الحَرْبِ: قَدْ كَفَرُوا، أَيْ عَصَوْا وَامْتَنَعُوا.

وَالكُفْرُ: كُفْرُ النِّعْمَةِ، وَهُوَ نَقِيضُ الشُّكْرِ. وَالكُفْرُ: جُحُودُ النِّعْمَةِ وَهُوَ ضِدُّ الشُّكْرِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنَّا بِكُلٍّ كافِرُونَ»؛ أَيْ جاحِدُونَ. وَكَفَرَ نِعْمَةَ اللهِ يَكْفُرُها كُفُوراً وَكُفْراناً، وَكَفَرَ بِها: جَحَدَها وَسَتَرَها. وَكافَرَهُ حَقَّهُ: جَحَدَهُ. وَرَجُلٌ مُكَفَّرٌ: مَجْحُودُ النِّعْمَةِ مَعَ إِحْسانِهِ. وَرَجُلٌ كافِرٌ: جاحِدٌ لأَنْعُمِ اللهِ، مُشْتَقٌّ مِنَ السَّتْرِ، وَقِيلَ: لأَنَّهُ مُغَطًّى عَلَى قَلْبِهِ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: كَأَنَّهُ فاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالجَمْعُ كُفَّارٌ وَكَفَرَةٌ وَكِفارٌ مِثْلُ جائِعٍ وَجِياعٍ، وَنائِمٍ وَنِيامٍ، قالَ القُطامِيُّ:

وَشُقَّ البَحْرُ عَنْ أَصْحابِ مُوسَى
وَغُرِّقَتِ الفَراعِنَةُ الكِفارُ

وَجَمْعُ الكافِرَةِ كَوافِرُ. وَفِي حَدِيثِ القُنُوتِ: وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِساءٍ كَوافِرَ؛ الكَوافِرُ جَمْعُ كافِرَةٍ، يَعْنِي فِي التَّعادِي وَالاخْتِلافِ، وَالنِّساءُ أَضْعَفُ قُلُوباً مِنَ الرِّجالِ لاسِيَّما إِذا كُنَّ كَوافِرَ.

وَرَجُلٌ كَفَّارٌ وَكَفُورٌ: كافِرٌ، وَالأُنْثَى كَفُورٌ أَيْضاً، وَجَمْعُهُما جَمِيعاً كُفُرٌ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ، لأَنَّ الهاءَ لا تَدْخُلُ فِي مُؤَنَّثِهِ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا عَدُوَّةُ اللهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُوراً»؛ قالَ الأَخْفَشُ: هُوَ جَمْعُ الكُفْرِ مِثْلُ بُرْدٍ وَبُرُودٍ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: قِتالُ المُسْلِمِ كُفْرٌ، وَسِبابُهُ فِسْقٌ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ.

قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: الكُفْرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحاءٍ: كُفْرُ إِنْكارٍ بِأَلاَّ يَعْرِفَ اللهَ أَصْلاً وَلا يَعْتَرِفَ بِهِ، وَكُفْرُ جُحُودٍ، وَكُفْرُ مُعانَدَةٍ، وَكُفْرُ نِفاقٍ؛ مَنْ لَقِيَ رَبَّهُ بِشَيْءٍ

مِنْ ذٰلِكَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، وَيَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ .

فَأَمَّا كُفْرُ الإِنْكارِ فَهُوَ أَنْ يَكْفُرَ بِقَلْبِهِ وَلِسانِهِ ، وَلا يَعْرِفُ ما يُذْكَرُ لَهُ مِنَ التَّوْحِيدِ ، وَكَذٰلِكَ رُوِىَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ » ؛ أَىِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَوْحِيدِ اللهِ .

وأَمَّا كُفْرُ الجُحُودِ فَأَنْ يَعْتَرِفَ بِقَلْبِهِ وَلا يُقِرَّ بِلِسانِهِ ، فَهُوَ كافِرٌ جاحِدٌ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ وَكُفْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ » ؛ يَعْنى كُفْرَ الجُحُودِ .

وَأَمَّا كُفْرُ المُعانَدَةِ فَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ اللهَ بِقَلْبِهِ وَيُقِرَّ بِلِسانِهِ ، وَلا يَدِينَ بِهِ حَسَداً وَبَغْياً ، كَكُفْرِ أَبِى جَهْلٍ وَأَضْرابِهِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : يَعْتَرِفُ بِقَلْبِهِ وَيُقِرُّ بِلِسانِهِ ، وَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ ، كَأَبِى طالِبٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيانِ البَرِيَّةِ دِينَا
لَوْلا المَلامَةُ أَوْ حِذارُ مَسَبَّةٍ
لَوَجَدْتَنِى سَمْحاً بِذاكَ مُبِينَا

وَأَمَّا كُفْرُ النِّفاقِ فَأَنْ يُقِرَّ بِلِسانِهِ وَيَكْفُرَ بِقَلْبِهِ وَلا يَعْتَقِدَ بِقَلْبِهِ . قالَ الهَرَوِىُّ : سُئِلَ الأَزْهَرِىُّ عَمَّنْ يَقُولُ بِخَلْقِ القُرْآنِ أَنُسَمِّيهِ كافِراً ؟ فَقالَ : الَّذِى يَقُولُهُ كُفْرٌ ، فَأُعِيدَ عَلَيْهِ السُّؤالُ ثَلاثاً وَيَقُولُ ما قالَ ، ثُمَّ قالَ فى الآخِرِ : قَدْ يَقُولُ المُسْلِمُ كُفْراً .

قالَ شَمِرٌ : وَالْكُفْرُ أَيْضاً بِمَعْنَى البَراءَةِ ، كَقَوْلِ اللهِ تَعالى حِكايَةً عَنِ الشَّيْطانِ فى خَطِيئَتِهِ إِذا دَخَلَ النَّارَ : « إِنِّى كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ » ؛ أَىْ تَبَرَّأْتُ .

وَكَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ إِلى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الكُفْرِ ، فَقالَ : الكُفْرُ عَلَى وُجُوهٍ : فَكُفْرٌ هُوَ شِرْكٌ يَتَّخِذُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ ، وَكُفْرٌ بِكِتابِ اللهِ وَرَسُولِهِ ، وكُفْرٌ بِادِّعاءِ وَلَدٍ للهِ ، وَكُفْرُ مُدَّعِى الإِسْلامِ وَهُوَ أَنْ يَعْمَلَ أَعْمالاً بِغَيْرِ ما أَنْزَلَ اللهُ ، وَيَسْعَى فى الأَرْضِ فَساداً ، وَيَقْتُلَ نَفْساً مُحَرَّمَةً بِغَيْرِ حَقٍّ ، ثُمَّ نَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ الأَعْمالِ كُفْرانِ : أَحَدُهُما كُفْرُ نِعْمَةِ اللهِ ، وَالآخَرُ التَّكْذِيبُ بِاللهِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ فِيهِ غَيْرُ قَوْلٍ ، قالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِى بِهِ اليَهُودَ ، لأَنَّهُمْ آمَنُوا بِمُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعُزَيْرٍ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعِيسَى ، ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً بِكُفْرِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ؛ وَقِيلَ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُحارِبٌ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ ؛ وَقِيلَ : جائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُنافِقٌ أَظْهَرَ الإِيمانَ وَأَبْطَنَ الكُفْرَ ، ثُمَّ آمَنَ بَعْدُ ، ثُمَّ كَفَرَ وَازْدادَ كُفْراً بِإِقامَتِهِ عَلَى الكُفْرِ .

فَإِنْ قالَ قائِلٌ : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لا يَغْفِرُ كُفْرَ مَرَّةٍ ، فَلِمَ قِيلَ هٰهُنا فِيمَنْ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ ، ثُمَّ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ : « لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » ، ما الفائِدَةُ فى هٰذا ؟ فالجَوابُ فى هٰذا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِلْكافِرِ إِذا آمَنَ بَعْدَ كُفْرِهِ ، فَإِنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمانِهِ لَمْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ الكُفْرَ الأَوَّلَ ، لأَنَّ اللهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، فَإِذا كَفَرَ بَعْدَ إِيمانٍ قَبْلَهُ كُفْرٌ فَهُوَ مُطالَبٌ بِجَمِيعِ كُفْرِهِ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِذا آمَنَ بَعْدَ ذٰلِكَ لا يُغْفَرُ لَهُ ، لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ كُفْرِهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ » ؛ وَهٰذا سَيِّئٌ بِالإِجْماعِ .

وَقَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الكافِرُونَ » ؛ مَعْناهُ أَنَّ مَنْ زَعَمَ أَنَّ حُكْماً مِنْ أَحْكامِ اللهِ الَّذِى أَتَتْ بِهِ الأَنْبِياءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، باطِلٌ فَهُوَ كافِرٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ ، « وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللهُ فَأُولٰئِكَ هُمُ الكافِرُونَ » وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ ، قالَ : وَقَدْ أَجْمَعَ الفُقَهاءُ أَنَّ مَنْ قالَ : إِنَّ المُحْصَنَيْنِ لا يَجِبُ أَنْ يُرْجَما إِذا زَنَيا وَكانا حُرَّيْنِ ، كافِرٌ ، وَإِنَّما كَفَرَ مَنْ رَدَّ حُكْماً مِنْ أَحْكامِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لأَنَّهُ مُكَذِّبٌ لَهُ ، وَمَنْ كَذَّبَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَهُوَ كافِرٌ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِى عَدُوٌّ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُما بِالإِسْلامِ ؛ أَرادَ كُفْرَ نِعْمَتِهِ ، لأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْها فَقَدْ كَفَرَها . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ ، أَىْ كَفَرَ النِّعْمَةَ ؛ وَكَذٰلِكَ الحَدِيثُ الآخَرُ : مَنْ أَتَى حائِضاً فَقَدْ كَفَرَ ؛ وَحَدِيثُ الأَنْواءِ : إِنَّ اللهَ يُنْزِلُ الغَيْثَ ، فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كافِرِينَ ؛ يَقُولُونَ : مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذا وَكَذا ، أَىْ كافِرِينَ بِذٰلِكَ دُونَ غَيْرِهِ حَيْثُ يَنْسُبُونَ المَطَرَ إِلَى النَّوْءِ دُونَ اللهِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِها[1] النِّساءَ ، لِكُفْرِهِنَّ ، قِيلَ : أَيَكْفُرْنَ بِاللهِ ؟ قالَ : لا ، ولٰكِنْ يَكْفُرْنَ الإِحْسانَ ، ويَكْفُرْنَ العَشِيرَ ، أَىْ يَجْحَدْنَ إِحْسانَ أَزْواجِهِنَّ ؛ وَالحَدِيثُ الآخَرُ : سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْىَ فَنِعْمَةً كَفَرَها ، وَالأَحادِيثُ مِنْ هٰذا النَّوْعِ كَثِيرَةٌ .

وَأَصْلُ الكُفْرِ تَغْطِيَةُ الشَّىْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ إِنَّما سُمِّىَ الكافِرُ كافِرًا لأَنَّ الكُفْرَ غَطَّى قَلْبَهُ كُلَّهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَمَعْنَى قَوْلِ اللَّيْثِ هٰذا يَحْتاجُ إِلى بَيانٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وإِيضاحُهُ أَنَّ الكُفْرَ فى اللُّغَةِ التَّغْطِيَةُ ، وَالكافِرُ ذُو كُفْرٍ ، أَىْ ذُو تَغْطِيَةٍ لِقَلْبِهِ بِكُفْرِهِ ، كَما يُقالُ لِلابِسِ السِّلاحِ كافِرٌ ، وَهُوَ الَّذِى غَطَّاهُ السِّلاحُ ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ كاسٍ أَىْ ذُو كُسْوَةٍ ، وَماءٌ دافِقٌ ذُو دَفْقٍ ، قالَ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ أَحْسَنُ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الكافِرَ لَمَّا دَعاهُ اللهُ إِلَى تَوْحِيدِهِ فَقَدْ دَعاهُ إِلى نِعْمَةٍ ، وَأَحَبَّها لَهُ إِذا أَجابَها إِلى ما دَعاهُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَبَى ما دَعاهُ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِهِ كانَ كافِراً نِعْمَةَ اللهِ ، أَىْ مُغَطِّياً لَها

(١) قوله : « أهلها » يعنى أهل النار ، نعوذ بالله منها . [ عبد الله ]

بِإِبائِهِ ، حاجِباً لَها عَنْهُ .

وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ في حِجَّةِ الوَداعِ : أَلا لا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : في قَوْلِهِ كُفَّاراً قَوْلانِ : أَحَدُهُما لابِسِينَ السِّلاحَ مُتَهَيِّئِينَ لِلْقِتالِ مِنْ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ إِذا لَبِسَ فَوْقَها ثَوْباً ، كَأَنَّهُ أَرادَ بِذٰلِكَ النَّهْيَ عَنِ الحَرْبِ ، وَالقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ يُكَفِّرُ النَّاسَ فَيَكْفُرُ كَما تَفْعَلُ الخَوارِجُ إِذا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيُكَفِّرُونَهُمْ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ ، ﷺ : مَنْ قالَ لِأَخِيهِ يا كافِرُ فَقَدْ باءَ بِهِ أَحَدُهُما ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَصْدُقَ عَلَيْهِ أَوْ يَكْذِبَ ، فَإِنْ صَدَقَ فَهُوَ كافِرٌ ، وَإِنْ كَذَبَ عادَ الكُفْرُ إِلَيْهِ بِتَكْفِيرِهِ أَخاهُ المُسْلِمَ . قالَ : وَالكُفْرُ صِنْفانِ : أَحَدُهُما الكُفْرُ بِأَصْلِ الإِيمانِ وَهُوَ ضِدُّهُ ، وَالآخَرُ الكُفْرُ بِفَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الإِسْلامِ فَلا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الإِيمانِ .

وَفي حَدِيثِ الرِّدَّةِ : وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ ؛ أَصْحابُ الرِّدَّةِ كانُوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدُّوا عَنِ الدِّينِ ، وَكانُوا طائِفَتَيْنِ : إِحْداهُما أَصْحابُ مُسَيْلِمَةَ وَالأَسْوَدِ العَنْسِيِّ الَّذِينَ آمَنُوا بِنُبُوَّتِهِما ، وَالأُخْرَى طائِفَةٌ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلامِ وَعادُوا إِلى ما كانُوا عَلَيْهِ في الجاهِلِيَّةِ وَهٰؤُلاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحابَةُ عَلَى قِتالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ وَاسْتَوْلَدَ عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِنْ سَبْيِهِمْ أُمَّ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ ثُمَّ لَمْ يَنْقَرِضْ عَصْرُ الصَّحابَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، حَتَّى أَجْمَعُوا أَنَّ المُرْتَدَّ لا يُسْبَى ، وَالصِّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوا عَنِ الإِيمانِ وَلٰكِنْ أَنْكَرُوا فَرْضَ الزَّكاةِ وَزَعَمُوا أَنَّ الخِطابَ في قَوْلِهِ تَعالى : « خُذْ مِنْ أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً » ؛ خاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَلِذٰلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قِتالُهُمْ لِإِقْرارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلاةِ ، وَثَبَتَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى قِتالِهِمْ بِمَنْعِ الزَّكاةِ فَتابَعَهُ الصَّحابَةُ عَلَى ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا قَرِيبِي العَهْدِ بِزَمانٍ يَقَعُ فِيهِ التَّبْدِيلُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُقَرُّوا عَلَى ذٰلِكَ ، وَهٰؤُلاءِ كانُوا أَهْلَ بَغْيٍ فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كانُوا في زَمانِهِمْ ، فانْسَحَبَ عَلَيْهِمُ اسْمُها ، فَأَمَّا بَعْدَ ذٰلِكَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَرْضِيَّةَ أَحَدِ أَرْكانِ الإِسْلامِ كانَ كافِراً بِالإِجْماعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَلا لا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ فَتُذِلُّوهُمْ وَلا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكَفِّرُوهُمْ لِأَنَّهُمْ رُبَّما ارْتَدُّوا إِذا مُنِعُوا عَنِ الحَقِّ .

وَفي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَمَتَّعْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَمُعاوِيَةُ كافِرٌ بِالعُرُشِ [ أَيْ ] قَبْلَ إِسْلامِهِ ؛ وَالعُرُشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ ، وَقِيلَ مَعْناهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُخْتَبِئٌ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كانَ في حِجَّةِ الوَداعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمُعاوِيَةُ أَسْلَمَ عامَ الفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ الذُّلِّ وَالخُضُوعِ .

وَأَكْفَرْتُ الرَّجُلَ : دَعَوْتُهُ كافِراً . يُقالُ : لا تُكْفِرْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِكَ ، أَيْ لا تَنْسُبْهُمْ إِلى الكُفْرِ ، أَيْ لا تَدْعُهُمْ كُفَّاراً وَلا تَجْعَلْهُمْ كُفَّاراً بِقَوْلِكَ وَزَعْمِكَ . وَكَفَّرَ الرَّجُلَ : نَسَبَهُ إِلَى الكُفْرِ .

وَكُلُّ مَنْ سَتَرَ شَيْئاً ، فَقَدْ كَفَرَهُ وَكَفَّرَهُ .

وَالكافِرُ : الزَّرَّاعُ لِسَتْرِهِ البَذْرَ بِالتُّرابِ . وَالكُفَّارُ : الزُّرَّاعُ . وَتَقُولُ العَرَبُ لِلزَّرَّاعِ : كافِرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ البَذْرَ المَبْذُورَ بِتُرابِ الأَرْضِ المُثارَةِ إِذا أَمَرَّ عَلَيْها مالَقَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَباتُهُ » ؛ أَيْ أَعْجَبَ الزُّرَّاعَ نَباتُهُ ، وَإِذا أَعْجَبَ الزُّرَّاعَ نَباتُهُ مَعَ عِلْمِهِمْ بِهِ فَهُوَ غايَةُ ما يُسْتَحْسَنُ ، وَالغَيْثُ المَطَرُ هٰهُنا ؛ وَقَدْ قِيلَ : الكُفَّارُ في هٰذِهِ الآيَةِ الكُفَّارُ بِاللهِ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْجاباً بِزِينَةِ الدُّنْيا وَحَرْثِها مِنَ المُؤْمِنِينَ .

وَالكَفْرُ ، بِالفَتْحِ : التَّغْطِيَةُ . وَكَفَرْتُ الشَّيْءَ أَكْفِرُهُ ، بِالكَسْرِ ، أَيْ سَتَرْتُهُ . وَالكافِرُ : اللَّيْلُ ، وَفي الصِّحاحِ : اللَّيْلُ المُظْلِمُ ، لِأَنَّهُ يَسْتُرُ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَكَفَرَ اللَّيْلُ الشَّيْءَ وَكَفَرَ عَلَيْهِ : غَطَّاهُ . وَكَفَرَ اللَّيْلُ عَلَى أَثَرِ صاحِبِي : غَطَّاهُ بِسَوادِهِ وَظُلْمَتِهِ . وَكَفَرَ الجَهْلُ عَلَى عِلْمِ فُلانٍ : غَطَّاهُ . وَالكافِرُ : البَحْرُ لِسَتْرِهِ ما فِيهِ ، وَيُجْمَعُ الكافِرُ كِفاراً ، وَأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

وَغُرِّقَتِ الفَراعِنَةُ الكِفارُ

وَقَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرَةَ المازِنِيِّ[1] يَصِفُ الظَّلِيمَ وَالنَّعامَةَ وَرَواحَهُما إِلَى بَيْضِهِما عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ :

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَما
أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كافِرِ

وَذُكاءُ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ . أَلْقَتْ يَمِينَها في كافِرٍ ، أَيْ بَدَأَتْ في المَغِيبِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ اللَّيْلَ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّ لَبِيداً سَرَقَ هٰذا المَعْنَى فَقالَ :

حَتَّى إِذا أَلْقَتْ يَداً في كافِرٍ
وَأَجَنَّ عَوْراتِ الثُّغُورِ ظَلامُها

قالَ : وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَ الكافِرُ كافِرًا ، لِأَنَّهُ سَتَرَ نِعَمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَنِعَمُهُ آياتُهُ الدَّالَّةُ عَلَى تَوْحِيدِهِ ، وَالنِّعَمُ الَّتِي سَتَرَها الكافِرُ هِيَ الآياتُ الَّتِي أَبانَتْ لِذَوِي التَّمْيِيزِ أَنَّ خالِقَها واحِدٌ لا شَرِيكَ لَهُ ؛ وَكَذٰلِكَ إِرْسالُهُ الرُّسُلَ بِالآياتِ المُعْجِزَةِ ، وَالكُتُبِ المُنَزَّلَةِ ، وَالبَراهِينِ الواضِحَةِ ، نِعْمَةٌ مِنْهُ ظاهِرَةٌ ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ بِها وَرَدَّها فَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةَ اللهِ ، أَيْ سَتَرَها وَحَجَبَها عَنْ نَفْسِهِ .

وَيُقالُ : كافَرَنِي فُلانٌ حَقِّي إِذا جَحَدَهُ حَقَّهُ ؛ وَتَقُولُ : كَفَرَ نِعْمَةَ اللهِ وَبِنِعْمَةِ اللهِ كُفْراً وَكُفْراناً وَكُفُوراً . وَفي حَدِيثِ عَبْدِ المَلِكِ : كَتَبَ إِلَى الحَجَّاجِ : مَنْ أَقَرَّ بِالكُفْرِ فَخَلِّ سَبِيلَهُ ، أَيْ بِكُفْرِ مَنْ خالَفَ بَنِي مَرْوانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَجَّاجِ : عُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِيَقْتُلَهُ ، فَقالَ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلاً لا يُقِرُّ اليَوْمَ بِالكُفْرِ ، فَقالَ : عَنْ دَمِي تَخْدَعُنِي ؟ إِنِّي

(١) قوله : « ثعلبة بن صعيرة » كذا في الأصل . وفي التهذيب والصحاح والأعلام : « ابن صعير » بدون هاء . وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب : « ثعلب » بدون هاء .

[ عبد الله ]

أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ؛ وَحِمارٌ : رَجُلٌ كانَ فى الزَّمانِ الأَوَّلِ كَفَرَ بَعْدَ الإِيمانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبادَةِ الأَوْثانِ ، فَصارَ مَثَلاً

وَالكافِرُ : الوادِى العَظِيمُ ، وَالنَّهْرُ كَذٰلِكَ أَيْضاً . وَكافِرٌ : نَهْرٌ بِالجَزِيرَةِ ؛ قالَ المُتَلَمِّسُ يَذْكُرُ طَرْحَ صحيفَتِهِ :

وَأَلْقَيْتُها بالثِّنْىِ مِنْ جَنْبِ كافِرٍ
كَذٰلِكَ أَقْنِى كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

وَقالَ الجَوْهَرِيُّ : الكافِرُ الَّذِى فى شِعْرِ المُتَلَمِّسِ النَّهْرُ العَظِيمُ ؛ ابْنُ بَرِّىّ فى تَرْجَمَةِ عَصا : الكافِرُ المَطَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَدَّثَها الرُّوَّادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَها
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرانَ وَالشامِ كافِرُ

وَقالَ : كافِرٌ أَىْ مَطَرٌ .

اللَّيْثُ : وَالكافِرُ مِنَ الأَرْضِ ما بَعُدَ عَنِ النَّاسِ لا يَكادُ يَنْزِلُهُ أَوْ يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً مِنْ فَرِّ عِكْرِشَةٍ
فى كافِرٍ ما بِهِ أَمْتٌ وَلا عِوَجُ

وَفى رِوايَةِ ابْنِ شُمَيْلٍ :

فَأَبْصَرَتْ لَمْحَةً مِنْ رَأْسِ عِكْرِشَةٍ

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَيْضاً : الكافِرُ الغائِطُ الوَطِىءُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ .

وَرَجُلٌ مُكَفَّرٌ : هُوَ المِحْسانُ الَّذِى لا تُشْكَرُ نِعْمَتُهُ .

وَالكافِرُ : السَّحابُ المُظْلِمُ . وَالكافِرُ وَالكَفْرُ : الظُّلْمَةُ ، لأَنَّها تَسْتُرُ ما تَحْتَها ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ .

فاجْرَمَّزَتْ ثُمَّ سارَتْ وَهْىَ لاهِيَةٌ
فى كافِرٍ ما بِهِ أَمْتٌ ولا شَرَفُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَأَنْ يَكُونَ الوادِىَ .

وَالكَفْرُ : التُّرابُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) لأَنَّهُ يَسْتُرُ ما تَحْتَهُ .

وَرَمادٌ مَكْفُورٌ : مُلْبَسٌ تُراباً ، أَىْ سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّياحُ التُّرابَ حَتَّى وارَتْهُ وَغَطَّتْهُ ؛ قالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِى القُورْ ؟
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ

مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

وَالكَفْرُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَوادُهُ ، وَقَدْ يُكْسَرُ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ
وَابْنُ ذُكاءَ كامِنٌ فى كَفْرِ

أَى فِيما يُوارِيهِ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ

وَقَدْ كَفَرَ الرَّجُلُ مَتاعَهُ ، أَىْ أَوْعاهُ فى وِعاءٍ .

وَالكُفْرُ : القِيرُ الَّذِى تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ لِسَوادِهِ وَتَغْطِيَتِهِ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ شُمَيْلٍ : القِيرُ ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ : الكُفْرُ ، وَالزِّفْتُ ، وَالقِيرُ ، فالكُفْرُ تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ ، وَالزِّفْتُ يُجْعَلُ فى الزِّقاقِ ، وَالقِيرُ يُذابُ ثُمَّ يُطْلَى بِهِ السُّفُنُ .

وَالكافِرُ : الَّذِى كَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ ، أَىْ غَطَّاهُ وَلَبِسَهُ فَوْقَهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ غَطَّى شَيْئاً ، فَقَدْ كَفَرَهُ . وَفى الحَدِيثِ أَنَّ الأَوْسَ وَالخَزْرَجَ ذَكَرُوا ما كانَ مِنْهُمْ فى الجاهِلِيَّةِ ، فَثارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آياتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ» ؟ وَلَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ عَلَى الكُفْرِ بِاللهِ ، وَلَكِنْ عَلَى تَغْطِيَتِهِمْ ما كانُوا عَلَيْهِ مِنَ الأُلْفَةِ وَالمَوَدَّةِ .

وَكَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ وَكَفَّرَها بِهِ : لَبِسَ فَوْقَها ثَوْبًا فَغَشَّاها بِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا لَبِسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْباً فَهُوَ كافِرٌ . وَقَدْ كَفَّرَ فَوْقَ دِرْعِهِ ؛ وَكُلُّ ما غَطَّى شَيْئاً ، فَقَدْ كَفَرَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ كافِرٌ ، لأَنَّهُ سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَىْءٍ وَغَطَّاهُ . وَرَجُلٌ كافِرٌ وَمُكَفَّرٌ فى السِّلاحِ : داخِلٌ فِيهِ .

وَالمُكَفَّرُ : المُوثَقُ فى الحَدِيدِ كَأَنَّهُ غُطِّىَ بِهِ وَسُتِرَ .

وَالمُتَكَفِّرُ : الدَّاخِلُ فى سِلاحِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : أَنْ يَتَكَفَّرَ المُحارِبُ فى سِلاحِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

هَيْهاتَ قَدْ سَفِهَتْ أُمَيَّةُ رَأْيَها
فاسْتَجْهَلَتْ حُلَماءَها سُفَهاؤُها

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَها بِتَشاجُرٍ
قَدْ كَفَّرَتْ آباؤُها أَبْناؤُها

رُفِعَ أَبْناؤُها بِقَوْلِهِ تَرَدَّدُ ، وَرُفِعَ آباؤُها بِقَوْلِهِ قَدْ كَفَّرَتْ أَىْ كَفَّرَتْ ، آباؤُها فى السِّلاحِ . وَتَكَفَّرَ البَعِيرُ بِحِبالِهِ إِذا وَقَعَتْ فى قَوائِمِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالكَفَّارَةُ : ما كُفِّرَ بِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : كَأَنَّهُ غُطِّىَ عَلَيْهِ بِالكَفَّارَةِ .

وَتَكْفِيرُ اليَمِينِ : فِعْلُ ما يَجِبُ بِالحِنْثِ فِيها ، وَالاِسْمُ الكَفَّارَةُ . وَالتَّكْفِيرُ فى المَعاصِى : كالإِحْباطِ فى الثَّوابِ . التَّهْذِيبُ : وَسُمِّيَتِ الكَفَّاراتُ كَفَّاراتٍ ، لأَنَّها تُكَفِّرُ الذُّنُوبَ ، أَىْ تَسْتُرُها مِثْلُ كَفَّارَةِ الأَيْمانِ ، وَكَفَّارَةِ الظِّهارِ ، وَالقَتْلِ الخَطَاءِ ، وَقَدْ بَيَّنَها اللهُ تَعالى فى كِتابِهِ ، وَأَمَرَ بِها عِبادَهُ . وَأَمَّا الحُدُودُ فَقَدْ رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِى أَلْحُدُودُ كَفاراتٌ لأَهْلِها أَمْ لا ؟ وَفى حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلاةِ : كَفَّارَتُها أَنْ تُصَلِّيَها إِذا ذَكَرْتَها ، وَفى رِوايَةٍ : لا كَفَّارَةَ لَها إِلا ذٰلِكَ . وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الكَفَّارَةِ فى الحَدِيثِ اسْماً وَفِعْلا مُفْرَداً وَجَمْعاً ، وَهِىَ عِبارَةٌ عَنِ الفَعْلَةِ وَالخَصْلَةِ الَّتى مِنْ شَأْنِها أَنْ تُكَفِّرَ الخَطِيئَةَ ، أَىْ تَمْحُوَها وَتَسْتُرَها ، وَهِىَ فَعَّالَةٌ لِلْمُبالَغَةِ ، كَقَتَّالَةٍ وَضَرَّابَةٍ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ فى بابِ الاِسْمِيَّةِ ، وَمَعْنَى حَدِيثِ قَضاءِ الصَّلاةِ أَنَّهُ لا يَلْزَمُهُ فى تَرْكِها غَيْرُ قَضائِها ، مِنْ غُرْمٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، كَما يَلْزَمُ المُفْطِرَ ، فى رَمَضانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ، وَالمُحْرِمَ إِذا تَرَكَ شَيْئاً مِنْ نُسُكِهِ ، فَإِنَّهُ تَجِبُ عَلَيْهِ الفِدْيَةُ . وَفى الحَدِيثِ : المُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ ، أَىْ مُرَزَّأٌ فى نَفْسِهِ وَمالِهِ لِتُكَفَّرَ خَطاياهُ .

وَالكَفْرُ : العَصا القَصِيرَةُ ، وَهِىَ الَّتى تُقْطَعُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَفْرُ الخَشَبَةُ الغَلِيظَةُ القَصِيرَةُ .

وَالكافُورُ : كِمُّ العِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُنَوِّرَ . وَالكَفَرُ وَالكُفُرَّى وَالكِفِرَّى وَالكَفَرَّى

وَالكُفُرَّى : وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ أَيْضاً الكافُورُ ، وَيُقالُ لَهُ الكُفُرَّى وَالجُفُرَّى . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : هُوَ الطِّبِّيعُ فِي كُفُرَّاهُ ؛ الطِّبِّيعُ لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفُرَّاهُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الفاءِ وَضَمِّها : هُوَ وِعاءُ الطَّلْعِ وَقِشْرُهُ الأَعْلَى ، وَكَذٰلِكَ كافُورُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ ؛ وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : قِشْرُ الكُفُرَّى ، وَقِيلَ : وِعاءُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ النَّباتِ كافُورُهُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أُمَّ رَباحٍ تَقُولُ : هٰذِهِ كُفُرَّى ، وَهٰذا كُفُرَّى وَكَفَرَّى وَكِفِرَّاهُ وَكُفُرَّاهُ ؛ وَقَدْ قالُوا فِيهِ كافِرٌ ، وَجَمْعُ الكافُورِ كَوافِيرُ ، وَجَمْعُ الكافِرِ كَوافِرُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

جَعْلٌ قِصارٌ وَعَيْدانٌ يَنُوءُ بِهِ
مِنَ الكَوافِرِ مَكْمُومٌ وَمُهْتَصَرُ

وَالكافُورُ : الطَّلْعُ . التَّهْذِيبُ . كافُورُ الطَّلْعَةِ وِعاؤُها الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْها ، سُمِّيَ كافُوراً لأَنَّهُ قَدْ كَفَرَها ، أَيْ غَطَّاها ، وَقَوْلُ العَجَّاجِ :

كالكَرْمِ إِذْ نادَى مِنَ الكافُورِ

كافُورُ الكَرْمِ : الوَرَقُ المُغَطِّي لِما فِي جَوْفِهِ مِنَ العُنْقُودِ ، شَبَّهَهُ بِكافُورِ الطَّلْعِ ، لأَنَّهُ يَنْفَرِجُ عَمَّا فِيهِ أَيْضاً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ اسْمُ كِنانَةِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، الكافُورَ ، تَشْبِيهاً بِغِلافِ الطَّلْعِ وَأَكْمامِ الفَواكِهِ ، لأَنَّها تَسْتُرُها[1] وَهِيَ فِيها كالسِّهامِ فِي الكِنانَةِ .

وَالكافُورُ : أَخْلاطٌ تُجْمَعُ مِنَ الطِّيبِ تُرَكَّبُ مِنْ كافُورِ الطَّلْعِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ الكافُورَ عَرَبِيّاً ، لأَنَّهُمْ رُبَّما قالُوا القَفُورُ وَالقافُورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً» ؛ قِيلَ : هِيَ عَيْنٌ فِي الجَنَّةِ . قالَ : وَكانَ يَنْبَغِي أَلَّا يَنْصَرِفَ ، لأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَعْرِفَةٌ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ ، لَكِنْ إِنَّما صَرَفَهُ لِتَعْدِيلِ رُءُوسِ الآيِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما أَجْراهُ لأَنَّهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهاً وَلَوْ كانَ اسْماً لِلْعَيْنِ لَمْ يَصْرِفْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَوْلُهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهاً ، أَرادَ كانَ مِزاجُها مِثْلَ كافُورٍ . قالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ إِنَّها عَيْنٌ تُسَمَّى الكافُورَ ، قالَ : وَقَدْ يَكُونُ كانَ مِزاجُها كالكافُورِ لِطِيبِ رِيحِهِ ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : يَجُوزُ فِي اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ طَعْمُ الطِّيبِ فِيها وَالكافُورِ ، وَجائِزٌ أَنْ يُمْزَجَ بِالكافُورِ وَلا يَكُونَ فِي ذٰلِكَ ضَرَرٌ لأَنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ لا يَمَسُّهُمْ فِيها نَصَبٌ وَلا وَصَبٌ . اللَّيْثُ : الكافُورُ نَباتٌ لَهُ نَوْرٌ أَبْيَضُ كَنَوْرِ الأُقْحُوانِ ؛ وَالكافُورُ عَيْنُ ماءٍ فِي الجَنَّةِ طَيِّبِ الرِّيحِ ، وَالكافُورُ مِنْ أَخْلاطِ الطِّيبِ . وَفِي الصِّحاحِ : مِنَ الطِّيبِ ، وَالكافُورُ وِعاءُ الطَّلْعِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

تَكْسُو المَفارِقَ وَاللَّبَّاتِ ذَا أَرَجٍ
مِنْ قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافُورِ دَرَّاجِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : الظَّبْيُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ المِسْكُ إِنَّما يَرْعَى سُنْبُلَ الطِّيبِ ، فَجَعَلَهُ كافُوراً . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكافُورُ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُشَبَّهُ بِالكافُورِ مِنَ النَّخْلِ . وَالكافُورُ أَيْضاً : الإِغْرِيضُ ، وَالكُفُرَّى : الكافُورُ الَّذِي هُوَ الإِغْرِيضُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِمَّا يَجْرِي مَجْرَى الصُّمُوغِ الكافُورُ .

وَالكافِرُ مِنَ الأَرَضِينَ : ما بَعُدَ وَاتَّسَعَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ» ؛ الكَوافِرُ النِّساءُ الكَفَرَةُ ، وَأَرادَ عَقْدَ نِكاحِهِنَّ .

وَالكَفْرُ : القَرْيَةُ ، سُرْيانِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَفْرُ تُوثَى ، وَكَفْرُ عاقِبٍ وَكَفْرُ بَيَّا ، وَإِنَّما هِيَ قُرًى نُسِبَتْ إِلَى رِجالٍ ، وَجَمْعُهُ كُفُورٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : لَتُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ مِنْها كَفْراً كَفْراً إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ قِيلَ : وَما ذٰلِكَ السُّنْبُكُ ؟ قالَ : حِسْمَى جُذامَ ؛ أَيْ مِنْ قُرَى الشَّامِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : كَفْراً كَفْراً ، يَعْنِي قَرْيَةً قَرْيَةً ، وَأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهٰذا أَهْلُ الشَّامِ ، يُسَمُّونَ القَرْيَةَ الكَفْرَ . وَرُوِيَ عَنْ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ قالَ : أَهْلُ الكُفُورِ هُمْ أَهْلُ القُبُورِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالكُفُورِ القُرَى النَّائِيَةَ عَنِ الأَمْصارِ وَمُجْتَمَعِ أَهْلِ العِلْمِ ، فَالْجَهْلُ عَلَيْهِمْ أَغْلَبُ ، وَهُمْ إِلَى البِدَعِ وَالأَهْواءِ المُضِلَّةِ أَسْرَعُ ؛ يَقُولُ : إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ المَوْتَى ، لا يُشاهِدُونَ الأَمْصارَ وَالجُمَعَ وَالجَماعاتِ وَما أَشْبَهَها .

وَالكَفْرُ : القَبْرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ الكُفُورِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اكْتَفَرَ فُلانٌ ، أَيْ لَزِمَ الكُفُورَ . وَفِي الحَدِيثِ : لا تَسْكُنِ الكُفُورَ ، فَإِنَّ ساكِنَ الكُفُورِ كَساكِنِ القُبُورِ . قالَ الحَرْبِيُّ : الكُفُورُ ما بَعُدَ مِنَ الأَرْضِ عَنِ النَّاسِ فَلا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَهْلُ الكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ المُدُنِ كالأَمْواتِ عِنْدَ الأَحْياءِ ، فَكَأَنَّهُمْ فِي القُبُورِ . وَفِي الحَدِيثِ : عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، ما هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَفْراً كَفْراً ، فَسُرَّ بِذٰلِكَ أَيْ قَرْيَةً قَرْيَةً . وَقَوْلُ العَرَبِ : كَفْرٌ عَلَى كَفْرٍ ، أَيْ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ .

وَأَكْفَرَ الرَّجُلُ مُطِيعَهُ : أَحْوَجَهُ أَنْ يَعْصِيَهُ . التَّهْذِيبُ : إِذا أَلْجَأْتَ مُطِيعَكَ إِلَى أَنْ يَعْصِيَكَ فَقَدْ أَكْفَرْتَهُ .

وَالتَّكْفِيرُ : إِيماءُ الذِّمِّيِّ بِرَأْسِهِ ، لا يُقالُ : سَجَدَ فُلانٌ لِفُلانٍ ، وَلٰكِنْ كَفَّرَ لَهُ تَكْفِيراً . وَالكُفْرُ : تَعْظِيمُ الفارِسِيِّ لِمَلِكِهِ . وَالتَّكْفِيرُ لأَهْلِ الكِتابِ : أَنْ يُطَأْطِئَ أَحَدُهُمْ رَأْسَهُ لِصاحِبِهِ كالتَّسْلِيمِ عِنْدَنا ، وَقَدْ كَفَّرَ لَهُ . وَالتَّكْفِيرُ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ الأَخْطَلَ وَيَذْكُرُ ما فَعَلَتْ قَيْسٌ بِتَغْلِبَ فِي الحُرُوبِ الَّتِي كانَتْ بَعْدَهُمْ :

وَإِذا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسٍ بَعْدَها
فَضَعُوا السِّلاحَ وَكَفِّرُوا تَكْفِيرا

يَقُولُ : ضَعُوا سِلاحَكُمْ فَلَسْتُمْ قادِرِينَ عَلَى حَرْبِ قَيْسٍ لِعَجْزِكُمْ عَنْ قِتالِهِمْ ، فَكَفِّرُوا لَهُمْ كَما يُكَفِّرُ العَبْدُ لِمَوْلاهُ ، وَكَما يُكَفِّرُ العِلْجُ

(١) قوله : «لأنها تسترها» . . . في التعليل قلب كما لا يخفى .

لِلدِّهْقانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيتطامَنُ لَهُ ، وَاخضَعُوا وَانقادُوا .

وَفي الحَديثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَفَعَهُ قالَ : إِذا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ لِلِّسانِ ، تَقُولُ : اتَّقِ اللهَ فِينا فَإِنَّ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنا ، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنا . قَوْلُهُ : تُكَفِّرُ لِلِّسانِ ، أَيْ تَذِلُّ وَتُقِرُّ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَتَخْضَعُ لأَمْرِهِ .

وَالتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْحَنِيَ الإِنْسانُ وَيُطَأْطِئَ رَأْسَهُ قَرِيباً مِنَ الرُّكُوعِ ، كَما يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ تَعْظِيمَ صاحِبِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : تَتْوِيجُ المَلِكِ بِتاجٍ إِذا رُئِيَ كُفِّرَ لَهُ . الجَوْهَرِيُّ : التَّكْفِيرُ أَنْ يَخْضَعَ الإِنْسانُ لِغَيْرِهِ كَما يُكَفِّرُ العِلْجُ لِلدَّهاقِينِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ . وَفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ وَالنَّجاشِيِّ : رَأَى الحَبَشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكَفِّرِينَ ، فَوَلاَّهُ ظَهْرَهُ وَدَخَلَ . وَفي حَدِيثِ أَبِي مَعْشَرٍ : أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلاةِ ، وَهُوَ الانْحِناءُ الكَثِيرُ فِي حالَةِ القِيامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْراً :

مَلِكٌ يُلاثُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ التَّكْفِيرَ هُنا اسْمٌ لِلتّاجِ سَمَّاهُ بِالمَصْدَرِ أَوْ يَكُونُ اسْماً غَيْرَ مَصْدَرٍ كالتَّمْتِينِ وَالتَّنْبِيتِ .

وَالكَفِرُ ، بِكَسْرِ الفاءِ : العَظِيمُ مِنَ الجِبالِ . وَالجَمْعُ كَفِراتٌ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

لَهُ أَرَجٌ مِنْ مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ
تُطَلَّعُ رَيّاهُ مِنَ الكَفِراتِ

وَالكَفَرُ : العِقابُ مِنَ الجِبالِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الكَفَرُ الثَّنايا العِقابُ ، الواحِدَةُ كَفَرَةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

وَلَيْسَ يَبْقَى لِوَجْهِ اللهِ مُخْتَلَقٌ
إِلا السَّماءُ وَإِلا الأَرْضُ وَالكَفَرُ

وَرَجُلٌ كِفِرِّينٌ : داهٍ ، وَكَفَرْنَى : خامِلٌ أَحْمَقُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ كِفِرِّينٌ عِفِرِّينٌ ، أَيْ عِفْرِيتٌ خَبِيثٌ .

التَّهْذِيبُ : وَكَلِمَةٌ يَلْهَجُونَ بِها لِمَنْ يُؤْمَرُ بِأَمْرٍ فَيَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ ما أُمِرَ بِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ : مَكْفُورٌ بِكَ يا فُلانُ عَنَّيْتَ وَآذَيْتَ .

وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : الكافِرَتانِ وَالكافِلَتانِ الأَلْيَتانِ .

• **كفس** • الكَفَسُ : الحَنَفُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . كَفِسَ كَفَساً ، وَهُوَ أَكْفَسُ .

• **كفف** • كَفَّ الشَّيْءَ يَكُفُّهُ كَفًّا : جَمَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ : أَنَّ رَجُلاً كانَتْ بِهِ جِراحَةٌ فَسَأَلَهُ(١) : كَيْفَ يَتَوَضَّأُ ؟ فَقالَ : كُفَّهُ بِخِرْقَةٍ ، أَي اجْمَعْها حَوْلَهُ .

وَالكَفُّ : اليَدُ ، أُنْثَى . وَفي التَّهْذِيبِ : وَالكَفُّ كَفُّ اليَدِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : هٰذِهِ كَفٌّ واحِدَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أُوفِيكُما مابَلَّ حَلْقِيَ رِيقَتِي
وماحَمَلَتْ كَفَّايَ أَنْمُلِيَ العَشْرا

قالَ : وَقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

لَهُ كَفَّانِ : كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ
وَكَفٌّ فَواضِلٍ خَضِلٌ نَداها

وَقالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذا ما هَوَتْ كَفُّ الوَلِيدِ لَها
طارَتْ وَفِي يَدِهِ مِنْ رِيشِها بِتَكُ

قالَ : وَقالَ الأَعْشَى :

يَداكَ يَدا صِدْقٍ : فَكَفٌّ مُفِيدَةٌ
وَأُخْرَى إِذا ما ضُنَّ بِالمالِ تُنْفِقُ

وَقالَ أَيْضاً :

غَـــرَّاءُ تُـبْـهِـجُ زَوْلَــهُ
وَالْكَفُّ زَيَّنَها خِضابُهُ

قالَ : وَقالَ الكُمَيْتُ :

جَمَعْتَ نِزاراً وَهْيَ شَتَّى شُعُوبُها
كَما جَمَعَتْ كَفٌّ إِلَيْها الأَباخِسا

وَقالَ ذُو الإِصْبَعِ :

زَمانٌ بِهِ لِلهِ كَفٌّ كَرِيمَةٌ
عَلَيْنا وَنُعْماهُ بِهِنَّ تَسِيرُ

وَقالَتِ الخَنْساءُ :

فَما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَناوِلٍ
بِها المَجْدَ إِلا حَيْثُ ما نِلْتَ أَطْوَلُ
وما بَلَغَ المُهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً
وَإِنْ أَطْنَبُوا إِلا وما فِيكَ أَفْضَلُ

وَيُرْوَى :

وما بَلَغَ المُهْدُونَ فِي القَوْلِ مِدْحَةً

فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفاً كَأَنَّما
يَضُمُّ إِلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا

فَإِنَّهُ أَرادَ السَّاعِدَ فَذَكَّرَ ، وَقِيلَ : إِنَّما أَرادَ العُضْوَ ، وَقِيلَ : هُوَ حالٌ مِنْ ضَمِيرِ يَضُمُّ أَوْ مِنْ هاءِ كَشْحَيْهِ ، وَالجَمْعُ أَكُفٌّ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا هٰذا المِثالَ ، وَحَكَى غَيْرُهُ كُفُوفٌ ، قالَ أَبُو عارَةَ بْنُ أَبِي طَرَفَةَ الهُذَلِيُّ يَدْعُو اللهَ عَزَّ وَجَلَّ :

فَصِلْ جَناحِي بِأَبِي لَطِيفِ
حَتَّى يَكُفَّ الزَّحْفَ بِالزُّحُوفِ
بِكُلِّ لَيْنٍ صارِمٍ رَهِيفِ
وَذابِلٍ يَلَذُّ بِالكُفُوفِ

أَبُو لَطِيفٍ يَعْنِي أَخاً لَهُ أَصْغَرَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ أَحْمَرَ :

يَداً ما قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ
وَعَبْدِ اللهِ إِذْ نُهِشَ الكُفُوفُ

وَأَنْشَدَ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

بِقَوْلٍ كَتَحْبِيرِ اليَمانِي وَنائِلٍ
إِذا قُلِبَتْ دُونَ العَطاءِ كُفُوفُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ جاءَ فِي جَمْعِ كَفٍّ أَكْفافٌ ، وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ :

يُمْسُونَ مِمَّا أَضْمَرُوا فِي بُطُونِهِمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيْدِيهِمُ اليُمْنِ

وَفي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَأَنَّما يَضَعُها فِي كَفِّ الرَّحْمٰنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ كِنايَةٌ عَنْ مَحَلِّ القَبُولِ وَالإِثابَةِ وَإِلا فَلا كَفَّ لِلرَّحْمٰنِ وَلا جارِحَةَ ، تَعالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ المُشَبِّهُونَ عُلُوًّا كَبِيراً . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ

(١) قوله : « أن رجلا كانت به . . . إلخ » كذا بالأصل . والذي في النهاية ، وسينقله المؤلف قريباً : قال له رجل : إن برجلي شقاقاً ، فقال : اكففه بخرقة ، أي اعصبه بها ، واجعلها حوله .

عَنْهُ : إِنَّ اللهَ إِنْ شاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الجَنَّةَ بِكَفٍّ واحِدَةٍ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : صَدَقَ عُمَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الكَفِّ وَالْحَفْنَةِ وَالْيَدِ فِي الْحَدِيثِ وَكُلُّها تَمْثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهٍ ، ولِلصَّقْرِ وغَيْرِهِ مِنْ جَوارِحِ الطَّيْرِ كَفَّانِ فِي رِجْلَيْهِ ، ولِلسَّبُعِ كَفَّانِ فِي يَدَيْهِ لأَنَّهُ يَكُفُّ بِهِما عَلَى ما أَخَذَ .

وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ . وكَفُّ الْكَلْبِ : عُشْبَةٌ مِنَ الأَحْرارِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُها .

وَاسْتَكَفَّ عَيْنَهُ : وَضَعَ كَفَّهُ عَلَيْها فِي الشَّمْسِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى شَيْئاً ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قِدْحاً لَهُ :

خَرُوجٌ مِنَ الْغُمَّى إِذا صُكَّ صَكَّةً
بَدا وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

الْكِسائِيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُهُ ، كِلاهُما : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ كالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَسْتَبِينَ الشَّيْءَ . يُقالُ : اسْتَكَفَّتْ عَيْنُهُ إِذا نَظَرَتْ تَحْتَ الْكَفِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ اسْتَوْضَحْتُهُ ، وهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حاجِبِكَ كالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ تَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ هَلْ تَراهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَكَفَّ الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ أَيْ أَحاطُوا بِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذا رَمَقَتْهُ مِنْ مَعَدٍّ عِمارَةٌ
بَدا وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَاسْتَكَفَّ السَّائِلُ : بَسَطَ كَفَّهُ .

وتَكَفَّفَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ بِكَفِّهِ وتَكَفَّفَهُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً رَأَى فِي الْمَنامِ كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ عَسَلاً وسَمْناً وكَأَنَّ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَهُ ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْغَرِيبَيْنِ والاسْمُ مِنْها الْكَفَفُ . وفي الْحَدِيثِ : لأَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِياءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، مَعْناهُ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكُفِّهِمْ يَمُدُّونَها إِلَيْهِمْ . ويُقالُ : تَكَفَّفَ وَاسْتَكَفَّ إِذا أَخَذَ الشَّيْءَ بِكَفِّهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولا تُطْمِعُوا فِيها يَداً مُسْتَكِفَّةً
لِغَيْرِكُمُ لَوْ تَسْتَطِيعُ انْتِشالَها

الْجَوْهَرِيُّ : وَاسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ بِمَعْنًى وهُوَ أَنْ يَمُدَّ كَفَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ . يُقالُ : فُلانٌ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ ، وفي الْحَدِيثِ : يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مالِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْتَكِفُّ النَّاسَ . ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ اسْتَكَفَّ وَتَكَفَّفَ إِذا أَخَذَ بِبَطْنِ كَفِّهِ أَوْ سَأَلَ كَفّاً مِنَ الطَّعامِ أَوْ ما يَكُفُّ الْجُوعَ .

وقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ ، بِفَتْحِ الْكافِ ، أَيْ كِفاحاً ، وذَلِكَ إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ مُواجَهَةً ، وهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً وبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ . وفي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : فَتَلَقَّاهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، كَفَّةَ كَفَّةَ ، أَيْ مُواجَهَةً كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما قَدْ كَفَّ صاحِبَهُ عَنْ مُجاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ مَنَعَهُ . وَالكَفَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ . ابْنُ سِيدَهْ : ولَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ وكَفَّةَ كَفَّةٍ عَلَى الإِضافَةِ أَيْ فُجاءَةً مُواجَهَةً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الآخِرَ مَجْرُورٌ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّ رُؤْبَةَ كانَ يَقُولُ لَقِيتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ أَوْ كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ ، إِنَّما جَعَلَ هٰذا هٰكَذا فِي الظَّرْفِ وَالْحالِ لأَنَّ أَصْلَ هٰذا الْكَلامِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً أَوْ حالاً .

وكَفَّ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ يَكُفُّهُ كَفّاً وكَفْكَفَهُ فَكَفَّ واكْتَفَّ وتَكَفَّفَ ؛ اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فُلاناً عَنِ السُّوءِ فَكَفَّ يَكُفُّ كَفّاً ، سَواءٌ لَفْظُ اللازِمِ وَالْمُجاوِزِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَفْكَفَ إِذا رَفَقَ بِغَرِيمِهِ أَوْ رَدَّ عَنْهُ مَنْ يُؤْذِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : كَفَفْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وَالْمَصْدَرُ واحِدٌ . وكَفْكَفْتُ الرَّجُلَ : مِثْلُ كَفَفْتُهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

أَلَمْ تَرَنِي سَكَّنْتُ لأْياً كِلابَكُمْ
وكَفْكَفْتُ عَنْكُمْ أَكْلُبِي وَهْيَ عُقَّرُ ؟

وَاسْتَكَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : مِنَ الْكَفِّ عَنِ الشَّيْءِ .

وتَكَفْكَفَ دَمْعُهُ : ارْتَدَّ ، وكَفْكَفَهُ هُوَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصْلُهُ عِنْدِي مِنْ وَكَفَ يَكِفُ ، وهٰذا كَقَوْلِكَ لا تُعَظِّينِي وتَعَظْعَظِي . وقالُوا : خَضْخَضْتُ الشَّيْءَ فِي الْماءِ وأَصْلُهُ مِنْ خُضْتُ .

وَالْمَكْفُوفُ : الضَّرِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَكافِيفُ . وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ وكَفَّ بَصَرُهُ كَفّاً : ذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَكْفُوفٌ ، أَيْ أَعْمَى ، وقَدْ كُفَّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَفَّ بَصَرُهُ وكُفَّ .

وَالْكَفْكَفَةُ : كَفُّكَ الشَّيْءَ أَيْ رَدُّكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ ، وكَفْكَفْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ . وبَعِيرٌ كافٌّ : أَكِلَتْ أَسْنانُهُ وقَصُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى تَكادَ تَذْهَبُ ، وَالأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وقَدْ كَفَّتْ أَسْنانُها ، فَإِذا ارْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ماجٌّ . وقَدْ كَفَّتِ النَّاقَةُ تَكُفُّ كُفُوفاً .

وَالْكَفُّ فِي الْعَرُوضِ : حَذْفُ السَّابِعِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْوَ حَذْفِكَ النُّونَ مِنْ مَفاعِيلُنْ حَتَّى يَصِيرَ مَفاعِيلُ ومِنْ فاعِلاتُنْ حَتَّى يَصِيرَ فاعِلاتُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما حُذِفَ سابِعُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِكُفَّةِ الْقَمِيصِ الَّتِي تَكُونُ فِي طَرَفِ ذَيْلِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ إِسْحٰقَ . وَالْمَكْفُوفُ فِي عِلَلِ الْعَرُوضِ مَفاعِيلُ كانَ أَصْلُهُ مَفاعِيلُنْ ، فَلَمَّا ذَهَبَتِ النُّونُ قالَ الْخَلِيلُ هُوَ مَكْفُوفٌ .

وكِفافُ الثَّوْبِ : نَواحِيهِ ، ويُكَفُّ الدِّخْرِيصُ إِذا كُفَّ بَعْدَ خِياطَةِ مَرَّةٍ . وكَفَفْتُ الثَّوْبَ ، أَيْ خِطْتُ حاشِيَتَهُ ، وهِيَ الْخِياطَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الشَّلِّ . وعَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ ، أَيْ مُشْرَجَةٌ مَشْدُودَةٌ . وفي كِتابِ النَّبِيِّ ، ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ لأَهْلِ مَكَّةَ : وإِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً ، أَرادَ بِالْمَكْفُوفَةِ الَّتِي أُشْرِجَتْ عَلَى ما فِيها وأُقْفِلَتْ وضَرَبَها مَثَلاً لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّها نَقِيَّةٌ مِنَ الْغِلِّ وَالْغِشِّ فِيما كَتَبُوا وَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْهُدْنَةِ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الصُّدُورَ الَّتِي فِيها الْقُلُوبُ بِالْعِيابِ الَّتِي تُشْرَجُ عَلَى حُرِّ الثِّيابِ وفاخِرِ الْمَتاعِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، الْعِيابَ الْمُشْرَجَةَ عَلَى ما فِيها مَثَلاً

لِلْقُلُوبِ طُوِيَتْ عَلَى ما تَعاقَدُوا ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وكادَتْ عِيابُ الْوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَكُمْ
وإِنْ قِيلَ أَبْناءُ الْعُمُومَةِ تَصْفَرُ

فَجَعَلَ الصُّدُورَ عِياباً لِلْوُدِّ .

وقالَ أَبو سَعِيدٍ فِى قَوْلِهِ : وإِنَّ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً : مَعْناهُ أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ مَكْفُوفاً ، كَما تُكَفُّ الْعَيْبَةُ إِذا أُشْرِجَتْ عَلَى ما فِيها مِنْ مَتاعٍ ، كَذٰلِكَ الذُّحُولُ الَّتِى كانَتْ بَيْنَهُمْ قَدِ اصْطَلَحُوا عَلَى أَلَّا يَنْشُرُوها وأَنْ يَتَكافُّوا عَنْها ، كَأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوها فِى وِعاءٍ وأَشْرَجُوا عَلَيْها .

الْجَوْهَرِىُّ : كُفَّةُ الْقَمِيصِ ، بِالضَّمِّ ، ما اسْتَدارَ حَوْلَ الذَّيْلِ ، وكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : كُلُّ ما اسْتَطالَ فَهُوَ كُفَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ كُفَّةِ الثَّوْبِ وهِىَ حاشِيَتُهُ ، وكُفَّةِ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ كِفافٌ ، وكُلُّ ما اسْتَدارَ فَهُوَ كِفَّةٌ ، بالْكَسْرِ ، نَحْوَ كِفَّةِ الْمِيزانِ وكِفَّةِ الصَّائِدِ ، وهِىَ حِبالَتُهُ ، وكِفَّةِ اللِّثَةِ ، وهُوَ ما انْحَدَرَ مِنْها . قالَ : ويُقالُ أَيْضاً كَفَّةُ الْمِيزانِ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ كِفَفٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : شاهِدُ كِفَّةِ الْحابِلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ فِجاجَ الأَرْضِ وهْىَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْخائِفِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةُ حابِلِ

وفِى حَدِيث عَطاءٍ : الْكِفَّةُ وَالشَّبَكَةُ أَمْرُهُما واحِدٌ ؛ الْكِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : حِبالَةُ الصَّائِدِ . وَالْكِفَفُ فِى الْوَشْمِ : داراتٌ تَكُونُ فِيهِ . وكِفافُ الشَّىْءِ : حِتارُهُ ، ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، كُلُّ شَىْءٍ مُسْتَدِيرٌ كَدارَةِ الْوَشْمِ وعُودِ الدُّفِّ وحِبالَةِ الصَّيْدِ ، وَالْجَمْعُ كِفَفٌ وكِفافٌ . قالَ : وكِفَّةُ الْمِيزانِ الْكَسْرُ فِيها أَشْهَرُ ، وقَدْ حُكِىَ فِيها الْفَتْحُ وأَباهُ بَعْضُهُمْ . وَالْكُفَّةُ : كُلُّ شَىْءٍ مُسْتَطِيلٍ كَكُفَّةِ الرَّمْلِ والثَّوْبِ والشَّجَرِ وَكُفَّةِ اللِّثَةِ ، وهِىَ ما سالَ مِنْها عَلَى الضِّرْسِ . وفِى التَّهْذِيبِ : وكِفَّةُ اللِّثَةِ ما انْحَدَرَ مِنْها عَلَى أُصُولِ الثَّغْرِ ، وأَمَّا كُفَّةُ الرَّمْلِ وَالْقَمِيصِ فَطُرَّتُها وما حَوْلَها وكُفَّةُ كُلِّ شَىْءٍ ، بِالضَّمِّ : حاشِيَتُهُ وطُرَّتُهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ السَّحابَ : وَالْتَمَعَ بَرْقُهُ فى كُفَفِهِ ، أَىْ فى حَواشِيهِ ؛ وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِذا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ فاجْعَلُوا الرِّماحَ كُفَّةً ، أَىْ فى حَواشى الْعَسْكَرِ وأَطْرافِهِ . وفِى حَدِيثِ الْحَسَنِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ بِرِجْلِى شُقاقاً ، فَقالَ : اكْفُفْهُ بِخِرْقَةٍ ، أَىِ اعْصُبْهُ بِها واجْعَلْها حَوْلَهُ . وكُفَّةُ الثَّوْبِ : طُرَّتُهُ الَّتِى لا هُدْبَ فِيها ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ كُفَفٌ وكِفافٌ . وقَدْ كَفَّ الثَّوْبَ يَكُفُّهُ كَفًّا : تَرَكَهُ بِلا هُدْبٍ . وَالْكِفافُ مِنَ الثَّوْبِ : مَوْضِعُ الْكَفِّ . وفى الْحَدِيثِ : لا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ الْمُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ ، أَىِ الَّذِى عُمِلَ عَلَى ذَيْلِهِ وأَكْمامِهِ وجَيْبِهِ كِفافٌ مِنْ حَرِيرٍ ، وكُلُّ مَضَمِّ شَىْءٍ كِفافُهُ ، ومِنْهُ كِفافُ الأُذُنِ والظُّفُرِ وَالدُّبُرِ ، وكِفَّةُ الصَّائِدِ ، مَكْسُورٌ أَيْضاً . وَالْكِفَّةُ : حِبالَةُ الصَّائِدِ ، بالْكَسْرِ . وَالْكِفَّةُ : ما يُصادُ بِهِ الظِّباءُ يُجْعَلُ كَالطَّوْقِ .

وكُفَفُ السَّحابِ وكِفافُهُ : نَواحِيهِ . وكُفَّةُ السَّحابِ : ناحِيَتُهُ . وكِفافُ السَّحابِ : أَسافِلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكِفَّةٌ . وَالْكِفافُ : الْحُوقَةُ وَالْوَتَرَةُ .

وَاسْتَكَفُّوهُ : صارُوا حَوالَيْهِ . وَالْمُسْتَكِفُّ : الْمُسْتَدِيرُ كَالْكِفَّةِ . وَالْكَفَفُ : كَالْكِفَفِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَشْمَ . واسْتَكَفَّتِ الْحَيَّةُ إِذا تَرَحَّتْ كَالْكِفَّةِ . وَاسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ إِذا عَصَبُوا بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : الْمُنْفِقُ عَلَى الْخَيْلِ كَالْمُسْتَكِفِّ بِالصَّدَقَةِ ، أَىِ الْباسِطِ يَدَهُ يُعْطِيها ، مِنْ قَوْلِهِمْ اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ إِذا أَحْدَقُوا بِهِ ، وَاسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وهُوَ مِنْ كِفافِ الثَّوْبِ ، وهِىَ طُرَّتُهُ وحَواشِيهِ وأَطْرافُهُ ، أَوْ مِنْ الْكِفَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ ما اسْتَدارَ كَكِفَّةِ الْمِيزانِ . وفى حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : فاسْتَكَفُّوا جَنابَىْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَىْ أَحاطُوا بِهِ واجْتَمَعُوا حَوْلَهُ . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : أُمِرْتُ أَلَّا أَكُفَّ شَعَراً ولا ثَوْباً ، يَعْنِى فى الصَّلاةِ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بمَعْنَى الْمَنْعِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ لا أَمْنَعُهُما مِنَ الاسْتِرْسالِ حالَ السُّجُودِ لِيَقَعا عَلَى الأَرْضِ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ ، أَىْ لا يَجْمَعُهُما ولا يَضُمُّهُما . وفى الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ ، أَىْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ ويَضُمُّها إِلَيْهِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : يَكُفُّ ماءَ وجْهِهِ ، أَىْ يَصُونُهُ ويَجْمَعُهُ عَنْ بَذْلِ السُّؤالِ ، وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : كُفِّى رَأْسِى ، أَىِ اجْمَعِيهِ وضُمِّى أَطْرافَهُ ، وفِى رِوايَةٍ : كُفِّى عَنْ رَأْسِى ، أَىْ دَعِيهِ وَاتْرُكِى مَشْطَهُ .

وَالْكِفَفُ : النُّقَرُ الَّتِى فِيها الْعُيُونُ ، وقَوْلُ حُمَيْدٍ :

ظَلَلْنا إِلَى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِحالُنا
إِلَى مُسْتَكِفَّاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

قِيلَ : أَرادَ بِالْمُسْتَكِفَّاتِ الأَعْيُنَ لأَنها فى كِفَفٍ ، وقِيلَ : أَرادَ الإِبِلَ الْمُجْتَمِعَةَ ، وقِيلَ : أَرادَ شَجَراً قَدِ اسْتَكَفَّ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ، وقَوْلُهُ : لَهُنَّ غُرُوبٌ ، أَىْ ظِلالٌ .

وَالْكافَّةُ : الْجَماعَةُ ، وقِيلَ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . يُقالُ : لَقِيتُهُمْ كافَّةً ، أَىْ كُلَّهُمْ . وقالَ أَبو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كَافَّةً » ، قالَ : كافَّةً بمَعْنَى الْجَمِيعِ وَالإِحاطَةِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كُلِّهِ ، أَىْ فى جَمِيعِ شَرائِعِهِ ؛ ومَعْنَى كافَّةً فى اشْتِقاقِ اللُّغَةِ : ما يَكُفُّ الشَّىْءَ فى آخِرِهِ ، مِنْ ذٰلِكَ كُفَّةُ الْقَمِيصِ وهِىَ حاشِيَتُهُ ، وكُلُّ مُسْتَطِيلٍ فَحَرْفُهُ كُفَّةٌ ، وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ نَحْوُ كِفَّةِ الْمِيزانِ . قالَ : وسُمِّيَتْ كُفَّةَ الثَّوْبِ لأَنها تَمْنَعُهُ أَنْ يَنْتَشِرَ ، وأَصْلُ الْكَفِّ الْمَنْعُ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِطَرَفِ الْيَدِ كَفٌّ ، لأَنها يُكَفُّ بِها عَنْ سائِرِ الْبَدَنِ ، وهِىَ الرَّاحَةُ مَعَ الأَصابِعِ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ رَجُلٌ مَكْفُوفٌ ، أَىْ قَدْ كُفَّ بَصَرُهُ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ ، فَمَعْنَى الآيَةِ : ابْلُغُوا فِى الإِسْلامِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِى شَرائِعُهُ ، فَكُفُّوا مِنْ أَنْ تَعْدُوا شَرائِعَهُ ، وادْخُلُوا كُلُّكُمْ حَتَّى يُكَفَّ عَنْ عَدَدٍ واحِدٍ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ . وقالَ

فى قَوْلِهِ تعالى : « وقاتِلُوا الْمشْرِكِينَ كَافَّةً » ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى فاعِلَةٍ كالْعافِيَةِ وَالعاقِبَةِ ، وهُوَ فى مَوْضِعِ قاتِلُوا الْمشْرِكِينَ مُحِيطِينَ ، قالَ : فَلا يَجُوزُ أَنْ يُثَنَّى ولا يُجْمَعَ ، لا يُقالُ قاتِلُوهُمْ كافَّاتٍ ولا كافِّينَ ، كَما أَنَّكَ إِذا قُلْتَ قاتِلْهُمْ عامَّةً لَمْ تُثَنِّ ولَمْ تَجْمَعْ ، وكَذٰلِكَ خاصَّةً وهٰذا مَذْهَبُ النَّحْوِيِّينَ ؛ الْجَوْهَرِىُّ وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ رَواحَةَ الأَنْصارِىِّ :

فَسِرْنا إِلَيْهِمْ كافَةً فى رِحالِهِمْ
جَمِيعاً عَلَيْنا الْبَيْضُ لا نَتَخَشَّعُ

فإِنَّما خَفَّفَهُ ضَرُورَةً ، لأَنَّهُ لا يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَ ساكِنَيْنِ فى حَشْوِ البَيْتِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ الآخَرِ :

جَزَى اللهُ الرَّوابَ جَزاء سَوْءٍ
وأَلْبَسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَمِيصا

وهُوَ جَمْعُ رابَّةٍ.

وأَكافِيفُ الْجَبَلِ : حُيودُهُ ؛ قالَ :

مُسْحَنْفِراً مِنْ جِبالِ الرُّومِ تَسْتُرُهُ
مِنْها أَكافِيفُ فِيما دُونَها زَوَرُ[1]

يَصِفُ الْفُراتَ وجَرْيَهُ فى جِبالِ الرُّومِ الْمُطِلَّةِ عَلَيْهِ حَتَّى يَشُقَّ بِلادَ الْعِراقِ. أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ : فُلانٌ لَحْمُهُ كَفافٌ لأَدِيمِهِ إِذا امْتَلأَ جِلْدُهُ مِنْ لَحْمِهِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

فُضُولٌ أَراها فى أَدِيمِىَ بَعْدَما
يَكُونُ كَفافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَجْمَلُ

أَرادَ بِالْفُضُولِ تَغَضُّنَ جِلْدِهِ لِكِبَرِهِ بَعْدَما كانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ ، وكانَ الْجِلْدُ مُمْتَداً مَعَ اللَّحْمِ لا يَفْضُلُ عَنْهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

نَجُوسُ عِمارَةً ونَكُفُّ أُخْرَى
لَنَا حَتَّى يُجاوِزَها دَلِيلُ

رامَ تَفْسِيرَها فَقالَ : نَكُفُّ تَأْخُذُ فِى كِفافٍ أُخْرَى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ لأَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ الْكِفافَ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ : يَقُولُ نَطَأُ قَبِيلَةً ونَتَخَلَّلُها ونَكُفُّ أُخْرَى ، أَىْ نَأْخُذُ فى كُفَّتِها ، وهِىَ ناحِيَتُها ، ثُمَّ نَدَعُها ونَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْها.

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ نَفَقَتُهُ الْكَفافُ ، أَىْ لَيْسَ فِيها فَضْلٌ إِنَّما عِنْدَهُ ما يَكُفُّهُ عَنِ النَّاسِ. وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : ابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ ولا تُلامُ عَلَى كَفافٍ ، يَقُولُ : إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَضْلٌ ، لَمْ تُلَمْ عَلَى أَلَّا تُعْطِىَ أَحَداً. الْجَوْهَرِىُّ : كَفافُ الشَّىْءِ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ وقَيْسُهُ ، وَالْكَفافُ أَيْضاً مِنَ الرِّزْقِ : الْقُوتُ وهُوَ ما كَفَّ عَنِ النَّاسِ أَىْ أَغْنَى. وفى الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفافاً. وَالْكَفافُ مِنَ الْقُوتِ : الَّذِى عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِهِ لا فَضْلَ فِيها ولا نَقْصَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأُبَيْرِدِ الْيَرْبُوعِىِّ :

أَلا لَيْتَ حَظِّى مِنْ غُدانَةَ أَنَّهُ
يَكُونُ كَفافاً : لا عَلَىَّ ولا لِيا

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَدِدْتُ أَنِّى سَلِمْتُ مِنَ الْخِلافَةِ كَفافاً ، لا عَلَىَّ ولا لِىَ ؛ الْكَفافُ : هُوَ الَّذِى لا يَفْضُلُ عَنِ الشَّىْءِ ويَكُونُ بِقَدْرِ الْحاجَةِ إِلَيْهِ ، وهُوَ نَصْبٌ عَلَى الْحالِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ مَكْفُوفاً عَنِّى شَرُّها ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَلَّا تَنالَ مِنِّى ولا أَنالَ مِنْها ، أَىْ تَكُفُّ عَنِّى وأَكُفُّ عَنْها.

ابْنُ بَرِّىّ : وَالْكِفافُ الطَّوْرُ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِى الْحَسْحاسِ :

أَحارِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يُضِىءُ كِفافاً ويَخْبُو كِفافا

وَقالَ رُؤْبَةُ[2] :

فَلَيْتَ حَظِّى مِنْ نَداكَ الضَّافِى
وَالنَّفْعِ أَنْ تَتْرُكَنِى كَفافِ

وَالْكَفُّ : الرِّجْلَةُ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) يَعْنِى بِهِ الْبَقْلَةَ الْحَمْقاء.

• كفل • الْكَفَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَجُزُ ، وقِيلَ : رِدْفُ العَجُزِ ، وقِيلَ : القَطَنُ يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ ، وَإِنَّها لَعَجْزاءُ الْكَفَلِ ، وَالجَمْعُ أَكْفالٌ ، ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ولا صِفَةٌ.

وَالْكِفْلُ : مِنْ مَراكِبِ الرِّجالِ وهُوَ كِساءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكاهِلِ ومُؤَخَّرُهُ مِما يَلِى الْعَجُزَ ، وقِيلَ : هُوَ شَىْءٌ مُسْتَدِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خِرَقٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ويُوضَعُ عَلَى سَنامِ الْبَعِيرِ. وفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ قالَ : ذاكَ كِفْلُ الشَّيْطانِ ، يَعْنِى مَقْعَدَهُ. وَاكْتَفَلَ الْبَعِيرَ : جَعَلَ عَلَيْهِ كِفْلاً. الْجَوْهَرِىُّ : وَالْكِفْل ما اكْتَفَلَ بِهِ الرَّاكِبُ وهُوَ أَنْ يُدارَ الْكِساءُ حَوْلَ سَنامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبَ. وَالْكِفْلُ : كِساءٌ يُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحْلِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وإِنْ أُخِّرَتْ فَالْكِفْلُ ناجِزُ

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الذَّيْلِ وَالْكِفْلِ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تُعْجِلُ شَدَّ الأَعْبَلِ المَكافِلا

فَسَّرَهُ فَقالَ : واحِدُ الْمَكافِلِ مُكْتَفَلٌ ، وهُوَ الْكِفْلُ مِنَ الأَكْسِيَةِ.

ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمْ قَدْ تَكَفَّلْتُ بِالشَّىْءِ : مَعْناهُ قَدْ أَلْزَمْتُهُ نَفْسِى وأَزَلْتُ عَنْهُ الضَّيْعَةَ والذَّهابَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْكِفْلِ ، وَالْكِفْلُ : ما يَحْفَظُ الرَّاكِبَ مِنْ خَلْفِهِ. والكِفْلُ : النَّصِيبُ مَأْخُوذٌ مِنْ هذا. أَبُو الدُّقَيْش : اكْتَفَلْتُ بِكَذا إِذا وَلَّيْتَهُ كَفَلَكَ ، قالَ : وهُوَ الاكْتِفالُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدِ اكْتَفَلَتْ بِالْحَزْنِ واعْوَجَّ دُونَها
ضَوارِبُ مِنْ خَفَّانَ تَجْتابُهُ سَدْرا

وفى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ : لاتَشْرَبْ مِنْ ثُلْمَةِ الإِناءِ ولا عُرْوَتِهِ فَإِنَّها كِفْلُ الشَّيْطانِ ، أَىْ مَرْكَبُهُ لِما يَكُونُ مِنَ الأَوساخِ ، كَرِهَ إِبْراهِيمُ ذٰلِكَ. والْكِفْلُ : أَصْلُهُ الْمَرْكَبُ فَإِنَّ آذانَ الْعُرُوَةِ والثُّلْمَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطانِ.

وَالْكِفْلُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَكُونُ فى مُؤَخَّرِ الْحَرْبِ إِنَّما هِمَّتُهُ فى التَّأَخُّرِ وَالفِرارِ.

---

(١) هذا البيت للأخطل من قصيدته : خَفَّ القطين إلخ.

(٢) قوله : « وقال رؤبة فليت حظى إلخ » فى هامش النهاية ، وقد يبنى على الكسر فيقال دعنى كفاف ؛ أنشد أبو زيد لرؤبة : فليت حظى (البيت).

وَالْكِفْلُ : الَّذِى لا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ ، قالَ الْجَعّافُ بْنُ حَكِيمٍ :

وَالتَّغْلَبِيُّ عَلَى الْجَوادِ غَنِيمَةٌ
كِفْلُ الْفُرُوسَةِ دائِمُ الْإِعْصامِ

وَالْجَمْعُ أَكْفالٌ ، قالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْماً :

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ فى الْهَيْـ
ـجا ولا عُزَّلٍ ولا أَكْفالِ

والاسْمُ الْكُفُولَةُ ، وهُوَ الْكَفِيلُ . وفى التَّهْذِيبِ : الْكِفْلُ الَّذِى لايَثْبُتُ عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ ، وجَمْعُهُ أَكْفالٌ ، وأَنْشَدَ :

ماكُنْتَ تَلْقَى فى الْحُرُوبِ فَوارِسِى
مِيلاً إِذا رَكِبُوا وَلا أَكْفالا

وهُوَ بَيِّنُ الْكُفُولَةِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : إِنِّى كائِنٌ فِيها كالْكِفْلِ ، آخذُ ما أَعْرِفُ وأَتْرُكُ ما أُنْكِرُ ، قِيلَ : هُوَ الَّذِى يَكُونُ فى آخِرِ الْحَرْبِ هِمَّتُهُ الْفِرارُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَالنُّهُوضِ فى شَىْءٍ فَهُوَ لازِمٌ بَيْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْكِفْلُ الَّذِى لا يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرِ الدّابَّةِ .

وَالْكِفْلُ : الْحَظُّ وَالضِّعْفُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْإِثْمِ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، ويُقالُ لَهُ : كِفْلانِ مِنَ الْأَجْرِ ، ولا يُقالُ : هٰذا كِفْلُ فُلانٍ حَتَّى تَكُونَ قَدْ هَيَّأْتَ لِغَيْرِهِ مِثْلَهُ كَالنَّصِيبِ ، فَإِذا أَفْرَدْتَ فَلا تَقُلْ كِفْلٌ ولا نَصِيبٌ ، وَالْكِفْلُ أَيْضاً : الْمِثْلُ . وفى التَّنْزِيلِ : «يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» ، قِيلَ : مَعْناهُ يُؤْتِكُمْ ضِعْفَيْنِ ، وقِيلَ : مِثْلَيْنِ ، وفِيهِ : «وَمَنْ يَشْفَعْ شَفاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْها» ، قالَ الْفَرّاءُ : الْكِفْلُ الْحَظُّ ، وقِيلَ : يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ ، أَىْ حَظَّيْنِ ، وقِيلَ ضِعْفَيْنِ . وفى حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : لَهُ كِفْلانِ مِنَ الْأَجْرِ ، الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ . وفى حَدِيثِ جابِرٍ : وعَمَدْنا إِلى أَعْظَمِ كِفْلٍ . وقالَ الزَّجّاجُ : الْكِفْلُ فى اللُّغَةِ النَّصِيبُ ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمُ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ إِذا أَدَرْتَ عَلَى سَنامِهِ أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كِساءً ورَكِبْتَ عَلَيْهِ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ كِفْلٌ ، وقِيلَ : اكْتَفَلَ الْبَعِيرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الظَّهْرَ كُلَّهُ إِنَّما اسْتَعْمَلَ نَصِيباً مِنَ الظَّهْرِ .

وفى حَدِيثِ مَجِىءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : وعَيّاشُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ وسَلَمَةُ بْنُ هِشامٍ مُتَكَفِّلانِ عَلَى بَعِيرٍ . يُقالُ : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ واكْتَفَلْتُهُ إِذا أَدَرْتَ حَوْلَ سَنامِهِ كِساءً ثُمَّ رَكِبْتَهُ ، وذٰلِكَ الْكِساءُ الْكِفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكافِلُ : الْعائِلُ ، كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ وكَفَّلَهُ إِيّاهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَفَلَها زَكَرِيّا» ، وقَدْ قُرِئَتْ بِالتَّثْقِيلِ ونَصْبِ زَكَرِيّا ، وذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِئَ : «وكَفِلَها زَكَرِيّا» بِكَسْرِ الْفاءِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنا وَكافِلُ الْيَتِيمِ كَهاتَيْنِ فى الْجَنَّةِ ، لَهُ ولِغَيْرِهِ ، وَالْكافِلُ : الْقائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمُرَبِّى لَهُ ، وهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ الضَّمِينِ ، والضَّمِيرُ فى لَهُ ولِغَيْرِهِ راجِعٌ إِلَى الْكافِلِ ، أَىْ أَنَّ الْيَتِيمَ سَواءٌ كانَ الْكافِلُ مِنْ ذَوِى رَحِمِهِ وأَنْسابِهِ ، أَوْ كانَ أَجْنَبِيًّا لِغَيْرِهِ تَكَفَّلَ بِهِ ، وقَوْلُهُ كَهاتَيْنِ إِشارَةٌ إِلى إِصْبَعَيْهِ السَّبّابَةِ وَالْوُسْطَى ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الرّابُّ كافِلٌ ؛ الرّابُ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ . وفى حَدِيثِ وَفْدِ هَوازِنَ : وأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، يَعْنِى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ خَيْرُ مَنْ كُفِلَ فى صِغَرِهِ وأُرْضِعَ ورُبِّىَ حَتَّى نَشَأَ ، وكانَ مُسْتَرْضَعاً فى بَنِى سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .

وَالْكافِلُ وَالْكَفِيلُ : الضّامِنُ ، وَالْأُنْثَى كَفِيلٌ أَيْضاً ، وجَمْعُ الْكافِلِ كُفَّلٌ ، وجَمْعُ الْكَفِيلِ كُفَلاءُ ، وقَدْ يُقالُ لِلْجَمْعِ كَفِيلٌ ، كَما قِيلَ فى الْجَمْعِ صَدِيقٌ . «وكَفَّلَها زَكَرِيّاءَ» ، أَىْ ضَمَّنَها إِيّاهُ حَتَّى تَكَفَّلَ بِحَضانَتِها ، ومَنْ قَرَأَ : «وكَفَلَها زَكَرِيّا» فَالْمَعْنَى ضَمِنَ الْقِيامَ بِأَمْرِها .

وكَفَلَ الْمالَ وبِالْمالِ : ضَمِنَهُ . وكَفَلَ بِالرَّجُلِ (١) يَكْفُلُ ويَكْفِلُ كَفْلاً وكُفُولاً وكَفالَةً ، وكَفُلَ وكَفِلَ وتَكَفَّلَ بِهِ ، كُلُّهُ : ضَمِنَهُ . وأَكْفَلَهُ إِيّاهُ وَكَفَّلَهُ : ضَمَّنَهُ ، وكَفَلْتُ عَنْهُ بِالْمالِ لِغَرِيمِهِ وتَكَفَّلَ بِدَيْنِهِ تَكَفُّلاً .

أَبُو زَيْدٍ : أَكْفَلْتُ فُلاناً الْمالَ إِكْفالاً إِذا ضَمَّنْتَهُ إِيّاهُ ، وكَفَلَ هُوَ بِهِ كُفُولاً وكَفْلاً ، وَالتَّكْفِيلُ مِثْلُهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «فَقالَ أَكْفِلْنِيها وعَزَّنِى فى الْخِطابِ» ، الزَّجّاجُ : مَعْناهُ اجْعَلْنِى أَنا أَكْفُلُها وانْزِلْ أَنْتَ عَنْها .

ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : كَفِيلٌ وكافِلٌ وضَمِينٌ وضامِنٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، التَّهْذِيبُ : وأَمّا الْكافِلُ فَهُوَ الَّذِى كَفَلَ إِنْساناً يَعُولُهُ ويُنْفِقُ عَلَيْهِ . وفى الْحَدِيثِ : الرَّبِيبُ كافِلٌ ، وهُوَ زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ كَأَنَّهُ كَفَلَ نَفَقَةَ الْيَتِيمِ .

وَالْمُكافِلُ : الْمُجاوِرُ الْمُحالِفُ ، وهُوَ أَيْضاً الْمُعاقِدُ الْمُعاهِدُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ بَيْتَ خِداشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذا ماأَصابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرْعَ غَيْثَهُمْ
مِنَ النّاسِ إِلاَّ مُحْرِمٌ أَوْ مُكافِلُ

الْمُحْرِمُ : الْمُسالِمُ ، وَالْمُكافِلُ : الْمُعاقِدُ الْمُحالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ هٰذا أُخِذَ .

وَالْكِفْلُ وَالْكَفِيلُ : الْمِثْلُ ، يُقالُ : مالِفُلانٍ كِفْلٌ ، أَىْ مالَهُ مِثْلٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الْحارِثِ :

يَعْلُو بِها ظَهْرَ الْبَعِيرِ ولَمْ
يُوجَدْ لَها فى قَوْمِها كِفْلُ

كَأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وَالضِّعْفُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ لِرَجُلٍ : لَكَ كِفْلانِ مِنَ الْأَجْرِ أَىْ مِثْلانِ . وَالْكِفْلُ : النَّصِيبُ وَالْجُزْءُ ، يُقالُ : لَهُ كِفْلانِ ، أَىْ جُزْءانِ ونَصِيبانِ :

وَالْكافِلُ : الَّذِى لايَأْكُلُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَصِلُ الصِّيامَ ، وَالْجَمْعُ كُفَّلٌ . وكَفَلْتُ كَفْلاً ، أَىْ واصَلْتُ الصَّوْمَ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ يَصِفُ إِبِلاً بِقِلَّةِ الشُّرْبِ :

يَلُذْنَ بِأَعْقارِ الْحِياضِ كَأَنَّها
نِساءُ النَّصارَى أَصْبَحَتْ وَهْىَ كُفَّلُ

قالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ وَحْدَهُ : هُوَ مِنَ الضّامِنِ ، أَىْ قَدْ ضَمِنَ الصَّوْمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يُعْجِبُنِى .

---

(١) قوله : «وكفل بالرجل إلخ» عبارة القاموس : وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم وعلم.

وذُو الْكِفْلِ: اسْمُ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنبِياءِ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِمْ أَجْمَعِينَ، وهُوَ مِنَ الْكَفالَةِ، سُمِّيَ ذا الْكِفْلِ لِأَنَّهُ كَفَلَ بِمائَةِ رَكْعَةٍ كُلَّ يَوْمٍ فَوَفَى بِما كَفَلَ، وقِيلَ: لِأَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كِساءً كالْكِفْلِ، وقالَ الزَّجَّاجُ: إِنَّ ذا الْكِفْلِ سُمِّيَ بِهٰذا الاسْمِ لِأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِأَمْرِ نَبِيٍّ فِي أُمَّتِهِ فَقامَ بِما يَجِبُ فِيهِمْ، وَقِيلَ: تَكَفَّلَ بِعَمَلِ رَجُلٍ صالِحٍ فَقامَ بِهِ.

• كفن • الْكَفَنُ: مَعْرُوفٌ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْكَفْنُ التَّغْطِيَةُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ومِنْهُ سُمِّيَ كَفَنُ الْمَيِّتِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الْكَفَنُ لِباسُ الْمَيِّتَ مَعْرُوفٌ، والْجَمْعُ أَكْفانٌ، كَفَنَهُ يَكْفِنُهُ كَفْناً وكَفَّنَهُ تَكْفِيناً. ويُقالُ: مَيِّتٌ مَكْفُونٌ ومُكَفَّنٌ، وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

عَلَى حَرَجٍ كالْقَرِّ يَخْفِقُ أَكْفانِي

أَرادَ بِأَكْفانِهِ ثِيابَهُ الَّتِي تُوارِيهِ، وورَدَ ذِكْرُ الْكَفَنِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً، وذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ: إِذا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفْنَهُ، أَنَّهُ بِسُكُونِ الْفاءِ عَلَى الْمَصْدَرِ، أَيْ تَكْفِينَهُ، قالَ: وهُوَ الْأَعَمُّ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى الثَّوْبِ وهَيْئَتِهِ وعَمَلِهِ، قالَ: وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ الْفَتْحُ. وفِي الْحَدِيثِ: فَأَهْدَى لَنا شاةً وكَفَنَها، أَيْ ما يُغَطِّيها مِنَ الرُّغْفانِ. ويُقالُ: كَفَنْتُ الْخُبْزَةَ فِي الْمَلَّةِ إِذا وارَيْتَها بِها.

وَالْكَفْنُ: غَزْلُ الصُّوفِ. وكَفَنَ الرَّجُلُ الصُّوفَ: غَزَلَهُ. اللَّيْثُ: كَفَنَ الرَّجُلُ يَكْفِنُ، أَيْ غَزَلَ الصُّوفَ.

وَالْكُفْنَةُ: شَجَرَةٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ صَغِيرَةٌ جَعْدَةٌ، إِذا يَبِسَتْ صَلُبَتْ عِيدانُها كَأَنَّها قِطَعٌ شُقِّقَتْ عَنِ الْقَنا، وقِيلَ: هِيَ عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةُ النِّبْتَةِ عَلَى الْأَرْضِ تَنْبُتُ بِالْقِيعانِ وبِأَرْضِ نَجْدٍ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكُفْنَةُ مِنْ نَباتِ الْقُفِّ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً. وكَفَنَ يَكْفِنُ: اخْتَلَى الْكُفْنَةَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَمَّا قَوْلُهُ:

يَظَلُّ فِي الشَّاءِ يَرْعاها ويَعْمِتُها
ويَكْفِنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

فَقَدْ قِيلَ: مَعْناهُ يَخْتَلِي مِنَ الْكُفْنَةِ لِمَراضِعِ الشَّاءِ، قالَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ، وقِيلَ: مَعْناهُ يَغْزِلُ الصُّوفَ (رَواهُ اللَّيْثُ)، ورَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ هٰذا الْبَيْتَ:

فَظَلَّ يَعْمِتُ فِي قَوْطٍ وراجِلَةٍ
يُكَفِّتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

قالَ: يُكَفِّتُ يَجْمَعُ ويَحْرِصُ إِلَّا ساعَةَ يَقْعُدُ يَطْبُخُ الْهَبِيدَ، وَالرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرَّاعِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتاعَهُ، ويُقالُ لَهُ الْكُرَّازُ.

وطَعامٌ كَفْنٌ: لا مِلْحَ فِيهِ. وقَوْمٌ مُكْفِنُونَ: لا مِلْحَ عِنْدَهُمْ (عَنِ الْهَجَرِيِّ). قال: ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فِي كِتابِهِ إِلَى عامِلِهِ مَصْقَلَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ: ما كانَ عَلَيْكَ أَنْ لَوْ صُمْتَ للهِ أَيَّاماً، وتَصَدَّقْتَ بِطائِفَةٍ مِنْ طَعامِكَ مُحْتَسِباً، وأَكَلْتَ طَعامَكَ مِراراً كَفْناً، فَإِنَّ تِلْكَ سِيرَةُ الْأَنْبِياءِ وآدابُ الصَّالِحِينَ.

والْكُفْنَةُ: شَجَرٌ[1].

• كفه • ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْكافِهُ رَئِيسُ الْعَسْكَرِ، وهُوَ الزَّوِيرُ والْعَمُودُ والْعِمادُ والْعُمْدَةُ والْعُمْدانُ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ: هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ.

• كفهر • الْمُكْفَهِرُّ مِنَ السَّحابِ: الَّذِي يَغْلُظُ ويَسْوَدُّ ويَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وَالْمُكْرَهِفُّ مِثْلُهُ. وكُلُّ مُتَراكِبٍ: مُكْفَهِرٌّ. ووَجْهٌ مُكْفَهِرٌّ: قَلِيلُ اللَّحْمِ غَلِيظُ الْجِلْدِ لا يَسْتَحِي مِنْ شَيْءٍ، وقِيلَ: هُوَ الْعَبُوسُ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذا لَقِيتَ الْكافِرَ فَالْقَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ، أَيْ بِوَجْهٍ مُنْقَبِضٍ لا طَلاقَةَ فِيهِ، يَقُولُ: لا تَلْقَهُ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ. وفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً: الْقَوْا الْمُخالِفِينَ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ، أَيْ عابِسٍ قَطُوبٍ، وعامٌ مُكْفَهِرٌّ كَذٰلِكَ. ويُقالُ: رَأَيْتُهُ مُكْفَهِرَّ الْوَجْهِ. وقَدِ اكْفَهَرَّ الرَّجُلُ إِذا عَبَسَ، وَاكْفَهَرَّ النَّجْمُ إِذا بَدا وَجْهُهُ وضَوْءُهُ فِي شِدَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ)، وأَنْشَدَ:

إِذا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاكْفَهَرَّتْ نُجُومُهُ
وصاحَ مِنَ الْأَفْراطِ هامٌ جَواثِمُ

وَالْمُكْرَهِفُّ: لُغَةٌ فِي الْمُكْفَهِرِّ. وفُلانٌ مُكْفَهِرُّ الْوَجْهِ إِذا ضَرَبَ لَوْنُهُ إِلَى الْغُبْرَةِ مَعَ الْغِلَظِ، قالَ الرَّاجِزُ:

قامَ إِلَى عَذْراءَ فِي الْغُطاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قائِمِ الْفُسْطاطِ
بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِي حِطاطِ

أَبُو بَكْرٍ: فُلانٌ مُكْفَهِرٌّ، أَيْ مُنْقَبِضٌ كالِحٌ لا يُرَى فِيهِ أَثَرُ بِشْرٍ ولا فَرَحٍ.

وجَبَلٌ مُكْفَهِرٌّ: صُلْبٌ شَدِيدٌ لا يَنالُهُ حادِثٌ.

وَالْمُكْفَهِرُّ: الصُّلْبُ الَّذِي لا تُغَيِّرُهُ الْحَوادِثُ.

• كفى • اللَّيْثُ: كَفَى يَكْفِي كِفايَةً إِذا قامَ بِالْأَمْرِ. وَيُقالُ: اسْتَكْفَيْتُهُ أَمْراً فَكَفانِيهِ. وَيُقالُ: كَفاكَ هٰذا الْأَمْرُ أَيْ حَسْبُكَ، وكَفاكَ هٰذا الشَّيْءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتاهُ أَيْ أَغْنَتاهُ عَنْ قِيامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: إِنَّهُما أَقَلُّ ما يُجْزِئُ مِنَ الْقِراءَةِ فِي قِيامِ اللَّيْلِ، وقِيلَ تَكْفِيانِ الشَّرَّ وتَقِيانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْكُمْ، وَيَكْفِيكُمُ اللهُ أَيْ يَكْفِيكُمُ الْقِتالَ بِما فَتَحَ عَلَيْكُمْ.

وَالْكُفاةُ: الْخَدَمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ، جَمْعُ كافٍ.

وَكَفَى الرَّجُلُ كِفايَةً، فَهُوَ كافٍ وَكَفِيٌّ مِثْلُ حَطِمٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَاكْتَفَى، كِلاهُما: اضْطَلَعَ، وَكَفاهُ ما أَهَمَّهُ كِفايَةً وَكَفاهُ مَئُونَتَهُ كِفايَةً وَكَفاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ، وَاكْتَفَيْتَ بِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: هٰذا رَجُلٌ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَناهِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَجازِيكَ مِنْ رَجُلٍ، وشَرْعُكَ مِنْ رَجُلٍ، كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَكَفَيْتُهُ ما أَهَمَّهُ. وَكافَيْتُهُ: مِنَ الْمُكافاةِ، وَرَجَوْتُ مُكافاتَكَ.

(١) زاد في التكملة: اكفنها نكحها. والمكفن بفتح الفاء موضع مقعد الرجل من المرأة عند النكاح. والكفنة بضمّ الكاف من الحرار تنبت كل شيء. ومثله في القاموس.

وَرَجُلٌ كافٍ وَكَفِيٌّ : مِثْلُ سالِمٍ وَسَلِيمٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَكَفْيُكَ مِنْ رَجُلٍ (١) وكَفَى بِهِ رَجُلاً . قالَ : وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ كَفاكَ بِفُلانٍ وكَفْيُكَ بِهِ وَكِفاكَ مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَكُفاكَ ، مَضْمُومٌ مَقْصُورٌ أَيْضاً ، قالَ : ولا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ . التَّهْذِيبُ : تَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلاً كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرَأَيْتُ رَجُلَيْنِ كافِيَكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَرَأَيْتُ رِجالاً كافِيكَ مِنْ رِجالٍ ، مَعْناهُ كَفاكَ بِهِ رَجُلاً . الصِّحاحُ : وَهَذا رَجُلٌ كافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلانِ كافِياكَ مِنْ رَجُلَيْنِ وَرِجالٌ كافُوكَ مِنْ رِجالٍ ، وَكَفْيُكَ ، بِتَسْكِينِ الفاءِ ، أَىْ حَسْبُكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ فى هَذا المَوْضِعِ لِجُمَّامَةَ اللَّيْثِيِّ :

سَلِى عَنِّى بَنِى لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ
.. كَفَى قَوْمِى بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا
هَلَ اعْفُو عَنْ أُصُولِ الحَقِّ فِيهِمْ
إِذا عَرَضَتْ وَأَقْتَطِعُ الصُّدُورا

وَقالَ أَبُو إِسْحَقَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا » ، وَما أَشْبَهَهُ فى القُرْآنِ : مَعْنَى الباءِ لِلتَّوْكِيدِ ، المَعْنَى كَفَى اللهُ وَلِيًّا إِلاَّ أَنَّ الباءَ دَخَلَتْ فى اسْمِ الفاعِلِ لأَنَّ مَعْنَى الكَلامِ الأَمْرُ ، المَعْنَى اكْتَفُوا بِاللهِ وَلِيًّا ، قالَ : وَوَلِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ ، وَقِيلَ : عَلَى التَّمْيِيزِ . وَقالَ فى قَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ » ، مَعْناهُ أَوَلَمْ يَكْفِ رَبُّكَ ، أَوَلَمْ تَكْفِهِمْ شَهادَةُ رَبِّكَ ، وَمَعْنَى الكِفايَةِ هَهُنا أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَ لَهُمْ ما فِيهِ كِفايَةٌ فى الدَّلالَةِ عَلَى تَوْحِيدِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَرْيَمَ : فَأْذَنْ لى إِلى أَهْلى بِغَيْرِ كَفِيٍّ أَىْ بِغَيْرِ مَنْ يَقُومُ مَقامِى . يُقالُ : كَفاهُ الأَمْرَ إِذا قامَ فِيهِ مَقامَهُ . وَفى حَدِيثِ الجارُودِ : وَأَكْفِى مَنْ لَمْ يَشْهَدْ أَىْ أَقُومُ بِأَمْرِ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ الحَرْبَ وَأُحارِبَ عَنْهُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَنْصارِىِّ :

فَكَفَى بِنا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرُنا
حُبُّ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ إِيّانا

(١) قوله : « وكفيك من رجل » فى القاموس مثلثة الكاف .

فَإِنَّما أَرادَ فكَفانا ، فَأَدْخَلَ الباءَ عَلَى المَفْعُولِ ، وَهَذا شاذ إِذ الباءُ فى مِثْلِ هَذا إِنَّما تَدْخُلُ عَلَى الفاعِلِ كَقَوْلِكَ كَفَى بِاللهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذا لاقَيْتِ قَوْمِى فاسْأَلِيهِمْ
كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا

هُوَ مِنَ المَقْلُوبِ ، وَمَعْناهُ كَفَى بِقَوْمٍ خَبِيراً صاحِبُهُم ، فَجَعَلَ الباءَ فى الصّاحِبِ ، وَمَوْضِعُها أَنْ تَكُونَ فى قَوْمٍ وَهُمُ الفاعِلُونَ فى المَعْنَى ؛ وَأَمّا زِيادَتُها فى الفاعِلِ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : كَفَى بِاللهِ ، وَقَوْلَهُ تَعالى : « وَكَفَى بِنا حاسِبِينَ » إِنَّما هُوَ كَفَى اللهُ وَكَفانا كَقَوْلِ سُحَيْمٍ :

كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلامُ لِلْمَرْءِ ناهِياً

فالباءُ وَماعَمِلَتْ فى مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ ، كَقَوْلِكَ ماقامَ مِنْ أَحَدٍ ، فالجارُّ وَالمَجْرُورُ هُنا فى مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُمْ فى التَّعَجُّبِ : أَحْسِنْ بِزَيْدٍ ، فالباءُ وَما بَعْدَها فى مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ وَلا ضَمِيرَ فى الفِعْلِ ، وَقَدْ زِيدَتْ أَيْضاً فى خَبَرِ لٰكِنَّ لِشَبَهِهِ بِالفاعِلِ ؛ قالَ :

وَلكِنَّ أَجْراً لَوْ فَعَلْتِ بِهَيِّنٍ
وَهَلْ يُعْرَفُ المَعْرُوفُ فى النّاسِ وَالأَجْرُ(٢)

أَرادَ : وَلكِنَّ أَجْراً لَوْ فَعَلْتِهِ هَيِّنٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ : ولٰكِنَّ أَجْراً لَوْ فَعَلْتِهِ بِشَىْءٍ هَيِّنٍ أَىْ أَنْتِ تَصِلِينَ إِلى الأَجْرِ بِالشَّىْءِ الهَيِّنِ ، كَقَوْلِكَ : وُجُوبُ الشُّكْرِ بِالشَّىْءِ الهَيِّنِ ، فَتَكُونُ الباءُ عَلَى هٰذا غَيْرَ زائِدَةٍ ، وَأَجازَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : كَفَى بِاللهِ ، تَقْدِيرُهُ كَفَى اكْتِفاؤُكَ بِاللهِ أَى اكْتِفاؤُكَ بِاللهِ يَكْفِيكَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَهٰذا يَضْعُفُ عِنْدِى لأَنَّ الباءَ عَلَى هٰذا مُتَعَلِّقَةٌ بِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ هُوَ الاكْتِفاءُ ، وَمُحالٌ حَذْفُ المَوْصُولِ وَتَبْقِيَةُ صِلَتِهِ ، قالَ : وَإِنَّما حَسَّنَهُ عِنْدِى قَلِيلاً أَنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ كَفَى فَدَلَّ عَلَى الاكْتِفاءِ لأَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ ، كَما تَقُولُ : مَنْ كَذَبَ كانَ شَرًّا لَهُ ، فَأَضْمَرْتَهُ لِدَلالَةِ الفِعْلِ عَلَيْهِ ، فَهٰهُنا أَضْمَرَ اسْماً كامِلاً وَهُوَ الكَذِبُ ، وَهُناكَ أَضْمَرَ اسْماً وَبَقِىَ صِلَتُهُ الَّتِى هِىَ بَعْضُهُ ، فَكانَ بَعْضُ الاسْمِ مُضْمَراً وَبَعْضُهُ مُظْهَراً ، قالَ : فَلِذَلِكَ ضَعُفَ عِنْدِى ، قالَ : وَالقَوْلُ فى هَذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّهُ يُرِيدُ كَفَى اللهُ ، كَقَوْلِكَ : « وَكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتالَ » ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذا المَذْهَبِ ما حُكِىَ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ بِأَبْياتٍ جادَ بِهِنَّ أَبْياتاً ، وَجُدْنَ أَبْياتاً ، فَقَوْلُهُ بِهِنَّ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَالباءُ زائِدَةٌ كَما تَرَى . قالَ : أَخْبَرَنِى بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ قِراءَةً عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّ الكِسائِىَّ حَكَى ذٰلِكَ عَنْهُمْ ؛ قالَ : وَوَجَدْتُ مِثْلَهُ لِلأَخْطَلِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَقُلْتُ : اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها
وَحُبَّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ !

فَقَوْلُهُ بِها فى مَوْضِعِ رَفْعٍ بِحُبَّ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَإِنَّما جازَ عِنْدِى زِيادَةُ الباءِ فى خَبَرِ المُبْتَدإِ لِمُضارَعَتِهِ لِلْفاعِلِ بِاحْتِياجِ المُبْتَدإِ إِلَيْهِ كاحْتِياجِ الفِعْلِ إِلى فاعِلِهِ .

وَالكُفْيَةُ ، بِالضَّمِّ : مايَكْفِيكَ مِنَ العَيْشِ ، وَقِيلَ : الكُفْيَةُ القُوتُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقَلُّ مِنَ القُوتِ ، وَالجَمْعُ الكُفَى . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكُفَى الأَقْواتُ ، واحِدَتُها كُفْيَةٌ . وَيُقالُ : فُلانٌ لايَمْلِكُ كُفَى يَوْمِهِ عَلَى مِيزانِ هَذا أَىْ قُوتَ يَوْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمُخْتَبِطٍ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنا كُفًى
وَذاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنِمْها رَضِيعُها

قالَ : يَكُونُ كُفًى جَمْعُ كُفْيَةٍ وَهُوَ أَقَلُّ مِنَ القُوتِ ، كَما تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ كُفاةً ثُمَّ أَسْقَطَ الهاءَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَفِىٌّ أَىْ كافٍ .

وَالكِفْىُ : بَطْنُ الوادِى ( عَنْ كُراعٍ ) ، وَالجَمْعُ الأَكْفاءُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الكُفُوُ النَّظِيرُ لُغَةٌ فى الكُفْءِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدُوا بِهِ الكُفُؤَ فَيُخَفِّفُوا ثُمَّ يُسَكِّنُوا .

(٢) قوله : « وهل يعرف » كذا بالأصل ، والذى فى المحكم : ولم ينكر .

• كلا • الجَوْهَرِىُّ : كَلاَّ كَلِمَةُ زَجْرٍ وَرَدْعٍ ، وَمَعْناها انْتَهِ لا تَفْعَلْ كَقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : «أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُم أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ. كَلاَّ»، أَىْ لا يَطْمَعُ فى ذٰلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعالَى : «كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ»؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ تَأْتِى كَلاَّ بِمَعْنَى لا كَقَوْلِ الجَعْدِى :

فَقُلْنا لَهُمْ : خَلُّوا النِّساءَ لِأَهْلِها
فَقالوا لَنا كَلاَّ ! فَقُلْنا لَهُمْ : بَلَى

وأَكْثَرُ ذَلِكَ ذُكِرَ فى المُعْتَلِّ.

• كلأ • قالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ» قالَ الفَرَّاءُ : هِىَ مَهْمُوزَةٌ، وَلَوْ تَرَكْتَ هَمْزَ مِثْلِهِ فى غَيْرِ القُرْآنِ قُلْتَ : يَكْلُوكُمْ، بِواوٍ ساكِنَةٍ، وَيَكْلاكُمْ، بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ، مِثْلُ يَخْشاكُمْ؛ وَمَنْ جَعَلَها واواً ساكِنَةً قالَ : كَلاتُ، بِأَلِفٍ يَتْرُكُ النَّبْرَةَ مِنْها؛ وَمَنْ قالَ يَكْلاكُمْ قالَ : كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ، وَهِىَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ، وَكُلٌّ حَسَنٌ، إِلا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فى الوَجْهَيْنِ : مَكْلُوَّةٌ وَمَكْلُوٌّ، أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِىٌّ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِىٌّ فى الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ، كانَ صَواباً. قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ يُنْشِدُ :

ما خاصَمَ الأَقْوامَ مِنْ ذِى خُصُومَةٍ
كَوَرْهاءَ مَشْنِىٌّ إِلَيْها حَلِيلُها

فَبَنَى عَلَى شَنَيْتُ بِتَرْكِ النَّبْرةِ.

اللَّيْثُ : يُقالُ : كَلأَكَ اللهُ كِلاءَةً أَىْ حَفِظَكَ وَحَرَسَكَ، وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْلُوءٌ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللهُ يَكْلَؤُها
ضَنَّتْ بِزادٍ ماكانَ يَرْزَؤُها

وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِبِلالٍ، وَهُمْ مُسافِرُونَ : اكْلأْ لَنا وَقْتَنا. هُوَ مِنَ الحِفْظِ وَالحِراسَةِ. وَقَدْ تُخَفَّفُ هَمْزَةُ الكِلاءَةِ وَتُقْلَبُ ياءً. وَقَدْ كَلأَهُ يَكْلَؤُهُ كَـلْئاً وَكِلاءً وَكِلاءَةً، بِالْكَسْرِ : حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ. قالَ جَمِيلٌ :

فَكُونِى بِخَيْرٍ فى كِلاءٍ وَغِبْطَةٍ
وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ هَجْرِى وبِغْضَتى

قالَ أَبُو الحَسَنِ : كِلاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً كَكِلاءَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِـلاءَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ فى كِلاءَةٍ، فَحَذَفَ الهاءَ لِلضَّرُورَةِ. وَيُقالُ : اذْهَبُوا فى كِلاءَةِ اللهِ.

وَاكْتَلأَ مِنْهُ اكْتِلاءً : احْتَرَسَ مِنْهُ. قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَنَخْتُ بَعِيرِى وَاكْتَلأْتُ بِعَيْنِهِ
وَآمَرْتُ نَفْسِى أَىَّ أَمْرَىَّ أَفْعَلُ

وَيُرْوَى أَىُّ أَمْرَىَّ أَوْفَقُ.

وَكَلأَ القَوْمَ : كانَ لَهُمْ رَبِيئَةً.

وَاكْتَلأَتْ عَيْنِى اكْتِلاءً إِذا لَمْ تَنَمْ وَحَذِرَتْ أَمْراً، فَسَهِرَتْ لَهُ. وَيُقالُ : عَيْنٌ كَلُوءٌ إِذا كانَتْ ساهِرَةً، وَرَجُلٌ كَلُوءُ العَيْنِ أَىْ شَدِيدُها لا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى. قالَ الأَخْطَلُ :

وَمَهْمَهٍ مُقْفِرٍ تُخْشَى غَوائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ العَيْنِ مِسْفارِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ لِامْرَأَتِهِ : فَوَاللهِ إِنِّى لَأُبْغِضُ الْمَرْأَةَ كَلُوءَ اللَّيْلِ.

وَكالأَهُ مُكالأَةً وَكِلاءً : راقَبَهُ.

وَأَكْلأْتُ بَصَرِى فى الشَّىْءِ إِذا رَدَّدْتَهُ فِيه

وَالكَلاَّءُ : مَرْفَأُ السُّفُنِ، وهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فَعَّالٌ، مِثْلُ جَبَّارٍ، لِأَنَّهُ يَكْلأُ السُّفُنَ مِنَ الرِّيحِ؛ وَعِنْدَ أَحْمَد بْنِ يَحْيَى : فَعْلاءُ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكِلُّ فِيهِ، فَلا يَنْخَرِقُ، وَقَوْلُ سِيبَوَيْهِ مُرَجَّحٌ، وَمِمَّا يُرَجِّحُهُ أَنَّ أَبا حاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الكَلاَّءَ مُذَكَّرٌ لا يُؤَنِّثُهُ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ. وَكَلَّأَ القَوْمُ سَفِينَتَهُمْ تَكْلِيئاً وَتَكْلِئَةً، عَلَى مِثالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِمَةٍ : أَدْنَوْها مِنَ الشَّطِّ وَحَبَسُوها. قالَ : وَهَذا أَيْضاً مِمَّا يُقَوِّى أَنَّ كَلاَّءً فَعَّالٌ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ.

وَالمُكَلَّأُ، بِالتَّشْدِيدِ : شاطِئُ النَّهْرِ وَمَرْفَأُ السُّفُنِ، وَهُوَ ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ. وَمِنْهُ سُوقُ الكَلاَّءِ، مَشْدُودٌ مَمْدُودٌ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالبَصْرَةِ، لِأَنَّهُمْ يُكَلِّئُونَ سُفُنَهُمْ هُناكَ، أَىْ يَحْبِسُونَها، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. وَالْمَعْنَى : أَنَّ المَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السُّفُنِ وَيَحْفَظُها، فَهُوَ عَلَى هَذا مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ. وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ البَصْرَةَ : إِيَّاكَ وَسِباخَها وَكَلاَّءَها. التَّهْذِيبُ : الكَلاَّءُ وَالمُكَلَّأُ، الأَوَّلُ مَمْدُودٌ وَالثَّانِى مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : مَكانٌ تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ، وَهُوَ ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ. وَكَلَّأْتُ تَكْلِئَةً إِذا أَتَيْتَ مَكاناً فِيهِ مُسْتَتَرٌ مِنَ الرِّيحِ، وَالمَوْضِعُ مُكَلَّأٌ وَكَلاَّءٌ.

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الكَلاَّءِ أَلْقَيْناهُ فى النَّهْرِ. مَعْناهُ : أَنَّ مَنْ عَرَّضَ بِالقَذْفِ وَلَمْ يُصَرِّحْ عَرَّضْنا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لا يَبْلُغُ الحَدَّ، وَمَنْ صَرَّحَ بِالقَذْفِ، فَرَكِبَ نَهَرَ الحُدُودِ وَوَسَطَهُ، أَلْقَيْناهُ فى نَهَرِ الحَدِّ فَحَدَدْناهُ. وَذَلِكَ أَنَّ الكَلاَّءَ مَرْفَأُ السُّفُنِ عِنْدَ السَّاحِلِ. وَهَذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالقَذْفِ، شَبَّهَهُ فى مُقارَبَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالماشى عَلَى شاطِئِ النَّهْرِ، وَإِلْقاؤُهُ فى الماءِ إِيجابُ القَذْفِ عَلَيْهِ، وَإِلْزامُهُ الحَدَّ.

وَيُثَنَّى الكَلاَّءُ فَيُقالُ : كَلاَّءانِ وَيُجْمَعُ فَيُقالُ : كَلاَّءُونَ. قالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَرَى بِكَلاَّوَيْهِ مِنْهُ عَسْكَرا
قَوْماً يَدُقُّونَ الصَّفَا المُكَسَّرا

وَصَفَ الهَنِىءَ وَالمَرِىءَ، وَهُما نَهَرانِ حَفَرَهُما هِشامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ. يَقُولُ : تَرَى بِكَلاَّوَىْ هَذا النَّهْرِ مِنَ الحَفَرَةِ قَوْماً يَحْفِرُونَ وَيَدُقُّونَ حِجارَةً مَوْضِعَ الحَفْرِ مِنْهُ، وَيُكَسِّرُونَها.

ابْنُ السِّكِّيتِ : الكَلاَّءُ : مُجْتَمَعُ السُّفُنِ، وَمِنْ هَذا سُمِّىَ كَلاَّءُ البَصْرَةِ كَلاَّءً لِاجْتِماعِ سُفُنِهِ.

وَكَلأَ الدَّيْنُ، أَىْ تَأَخَّرَ، كَلْئاً. وَالكالِئُ وَالكُلْأَةُ : النَّسِيئَةُ وَالسُّلْفَةُ. قالَ الشَّاعِرُ :

وَعَيْنُهُ كالكالِئِ الضِّمارِ

أَىْ نَقْدُهُ كالنَّسِيئَةِ الَّتِى لا تُرْجَى. وَما أَعْطَيْتَ فى الطَّعامِ مِنَ الدَّراهِمِ نَسِيئَةً، فَهُوَ الكُلْأَةُ، بِالضَّمِّ.

وَأَكْلأَ فى الطَّعامِ وَغَيْرِهِ إِكْلاءً، وَكَلَّأَ تَكْلِيئاً : أَسْلَفَ وَسَلَّمَ. أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَمَنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ لا يُكَلِّئْ
إِلَى جازٍ بِذاكَ وَلا كَرِيمِ

وَفى التَّهْذِيبِ :

إِلَى جازٍ بِذَاكَ وَلا شَكُورِ

وَأَكْلأَ إِكْلاءً ، كَذٰلِكَ .

وَاكْتَلأَ كُلْأَةً وَتَكَلَّأَها : تَسَلَّمَها . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنِ الكالِئِ بِالكالِئِ . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : يَعْنى النَّسِيئَةَ بِالنَّسِيئَةِ . وَكانَ الأَصْمَعِىُّ لا يَهْمِزُهُ ، وَيُنْشِدُ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ :

وَإِذا تُباشِرُكَ الهُمُومُ
فَإِنَّها كالٍ وَناجِزْ

أَىْ مِنْها نَسِيئَةٌ وَمِنْها نَقْدٌ .

أَبو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّأْتُ كُلْأَةً أَىِ اسْتَنْسَأْتُ نَسِيئَةً ، وَالنَّسِيئَةُ : التَّأْخِيرُ ، وَكَذٰلِكَ اسْتَكْلَأْتُ كُلْأَةً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُهُ أَنْ يُسْلِمَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ مائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سَنَةٍ فى كُرِّ طَعامٍ ، فَإِذا انْقَضَتِ السَّنَةُ وَحَلَّ الطَّعامُ عَلَيْهِ ، قالَ الَّذِى عَلَيْهِ الطَّعامُ لِلدَّافِعِ : لَيْسَ عِنْدِى طَعامٌ ، وَلٰكِنْ بِعْنى هٰذا الكُرَّ بِمائَتَىْ دِرْهَمٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَبِيعُهُ مِنْهُ ، وَلا يَجْرِى بَيْنَهُما تَقابُضٌ ، فَهٰذِهِ نَسِيئَةٌ انْتَقَلَتْ إِلى نَسِيئَةٍ ، وَكُلُّ ما أَشْبَهَ هٰذا هٰكَذا . وَلَوْ قَبَضَ الطَّعامَ مِنْهُ ثُمَّ باعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيئَةٍ لَمْ يَكُنْ كالِئاً بِكالِئٍ . وَقَوْلُ أُمَيَّةَ الهُذَلِىِّ :

أُسَلِّى الهُمُومَ بِأَمْثالِها
وَأَطْوِى البِلادَ وَأَقْضِى الكَوالِى

أَرادَ الكَوالِئَ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ سَكَّنَ ، ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفاً قِياسِيًّا .

وَبَلَّغَ اللهُ بِكَ أَكْلأَ العُمُرِ أَىْ أَقْصاهُ وَآخِرَهُ وَأَبْعَدَهُ .

وَكَلأَ عُمُرُهُ : انْتَهَى . قالَ :

تَعَفَّفْتُ عَنْها فى العُصُورِ الَّتى خَلَتْ
فَكَيْفَ التَّصابِى بَعْدَما كَلأَ العُمْرُ

الأَزْهَرِىُّ : التَّكْلِئَةُ : التَّقَدُّمُ إِلَى المَكانِ وَالوُقُوفُ بِهِ . وَمِنْ هٰذا يُقالُ : كَلَّأْتُ إِلَى فُلانٍ فى الأَمْرِ تَكْلِيئاً ، أَىْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ . وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فِيمَنْ لَمْ يَهْمِزْ :

فَمَنْ يُحْسِنْ إِلَيْهِمْ لا يُكَلِّى

إِلَى جارٍ بِذاكَ وَلا كَرِيمِ

...

البَيْت . وَقالَ أَبو وَجْزَةَ :

فَإِنْ تَبَدَّلْتَ أَوْ كَلَّأْتَ فى رَجُلٍ
فَلا يَغُرَّنْكَ ذُو أَلْفَيْنِ مَغْمُورُ

قالُوا : أَرادَ بِذِى أَلْفَيْنِ مَنْ لَهُ أَلْفانِ مِنَ المالِ .

وَيُقالُ : كَلَّأْتُ فى أَمْرِكَ تَكْلِيئاً أَىْ تَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَكَلَّأْتُ فى فُلانٍ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُتَأَمِّلاً ، فَأَعْجَبَنِى .

وَيُقالُ : كَلَأْتُهُ مائَةَ سَوْطٍ كَلْئاً إِذا ضَرَبْتَهُ . الأَصْمَعِىُّ : كَلَأْتُ الرَّجُلَ كَلْئاً وَسَلَأْتُهُ سَلْئاً بِالسَّوْطِ ، وَقالَهُ النَّضْرُ .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَشَبَ : الكَلأُ عِنْدَ العَرَبِ : يَقَعُ عَلَى العُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ، وَعَلَى العُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِىِّ وَالصِّلِّيانِ الطَّيِّبِ ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الكَلإِ . غَيْرُهُ : وَالكَلأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : ما يُرْعَى . وَقِيلَ : الكَلأُ العُشْبُ رَطْبُهُ وَيابِسُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ ، وَلا واحِدَ لَهُ .

وَأَكْلأَتِ الأَرْضُ إِكْلاءً وَكَلِئَتْ وَكَلأَتْ : كَثُرَ كَلَؤُها . وَأَرْضٌ كَلِئَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَمَكْلَأَةٌ : كِلْتاهُما كَثِيرَةُ الكَلإِ وَمُكْلِئَةٌ ، وَسَواءٌ يابِسُهُ وَرَطْبُهُ . وَالكَلأُ : اسْمٌ لِجَماعَةٍ لا يُفْرَدُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الكَلأُ يَجْمَعُ النَّصِىَّ وَالصِّلِّيانَ وَالحَلَمَةَ وَالشِّيحَ وَالعَرْفَجَ وَضُرُوبَ العُرَا ، كُلُّها داخِلَةٌ فى الكَلإِ ، وَكَذٰلِكَ العُشْبُ وَالبَقْلُ وَما أَشْبَهَها . وَكَلأَتِ النَّاقَةُ وَأَكْلأَتْ : أَكَلَتِ الكَلأَ .

وَالكَلالِئُ : أَعْضادُ الدَّبْرَةِ ، الواحِدَةُ : كَلَّاءٌ ، مَمْدُودٌ . وَقالَ النَّضْرُ : أَرْضٌ مُكْلِئَةٌ ، وَهِىَ الَّتى قَدْ شَبِعَ إِبِلُها ، وَما لَمْ يُشْبِعِ الإِبِلَ لَمْ يَعُدُّوهُ إِعْشاباً وَلا إِكْلاءً ، وَإِنْ شَبِعَتِ الغَنَمُ . قالَ : وَالكَلأُ : البَقْلُ وَالشَّجَرُ .

وَفى الحَدِيثِ : لا يُمْنَعُ فَضْلُ الماءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الكَلأُ ؛ وَفى رِوايَةٍ : فَضْلُ الكَلإِ ، مَعْناهُ : أَنَّ البِئْرَ تَكُونُ فى البادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيباً مِنْها كَلأٌ ، فَإِذا وَرَدَ عَلَيْها وارِدٌ ، فَغَلَبَ عَلَى ماثِها ، وَمَنَعَ مَنْ يَأْتِى بَعْدَهُ مِنَ الاسْتِقاءِ مِنْها ، فَهُوَ بِمَنْعِهِ الماءَ مانِعٌ مِنَ الكَلإِ ، لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرْعاها ذٰلِكَ الكَلأَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِها قَتَلَها العَطَشُ ، فَالَّذِى يَمْنَعُ ماءَ البِئْرِ يَمْنَعُ النَّباتَ القَرِيبَ مِنْهُ .

• كلب • الكَلْبُ : كُلُّ سَبُعٍ عَقُورٍ . وَفى الحَدِيثِ : أَما تَخافُ أَنْ يَأْكُلَكَ كَلْبُ اللهِ ؟ فَجاءَ الأَسَدُ لَيْلاً فَاقْتَلَعَ هامَتَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ .

وَالكَلْبُ ، مَعْرُوفٌ ، واحِدُ الكِلابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ غَلَبَ الكَلْبُ عَلَى هٰذا النَّوْعِ النَّابِحِ ، وَرُبَّما وُصِفَ بِهِ ، يُقالُ : امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ، وَالجَمْعُ أَكْلُبٌ ، وَأَكالِبُ جَمْعُ الجَمْعِ ، وَالكَثِيرُ كِلابٌ ؛ وَفى الصِّحاحِ : الأَكالِبُ جَمْعُ أَكْلُبٍ .

وَكِلابٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الحَىِّ وَالقَبِيلَةِ ؛ قالَ :

وَإِنَّ كِلاباً هٰذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ
وَأَنْتَ بَرِىءٌ مِنْ قَبائِلِها العَشْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَىْ أَنَّ بُطُونَ كِلابٍ عَشْرُ أَبْطُنٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : كِلابٌ اسْمٌ لِلْواحِدِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِلابِىٌّ ، يَعْنى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كِلابٌ اسْماً لِلْواحِدِ ، وَكانَ جَمْعاً ، لَقِيلَ فى الإِضافَةِ إِلَيْهِ كَلْبِىٌّ ، وَقالُوا فى جَمْعِ كِلابٍ : كِلاباتٌ ؛ قالَ :

أَحَبُّ كَلْبٍ فى كِلاباتِ النَّاسْ
إِلَىَّ نَبْحاً كَلْبُ أُمِّ العَبَّاسْ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا ثَلاثَةُ كِلابٍ ، عَلَى قَوْلِهِمْ ثَلاثَةٌ مِنَ الكِلابِ ؛ قالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَرادُوا ثَلاثَةَ أَكْلُبٍ ، فَاسْتَغْنَوْا بِبِناءِ أَكْثَرِ العَدَدِ عَنْ أَقَلِّهِ .

وَالكَلِيبُ والكالِبُ : جَماعَةُ الكِلابِ ، فَالكَلِيبُ كالعَبِيدِ ، وَهُوَ جَمْعٌ عَزِيزٌ ؛ وَقالَ يَصِفُ مَفازَةً :

كَأَنَّ تَجاوُبَ أَصْدائِها
مُكاءُ المُكَلِّبِ يَدْعُو الكَلِيبا

وَالكالِبُ : كالجامِلِ وَالباقِرِ . وَرَجُلٌ كالِبٌ

وَكَلاَّبٌ : صاحِبُ كِلابٍ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ ؛ قالَ رَكَّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ :

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَيْرِهِ
كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَنِيصٍ وَكالِبِ

وَقِيلَ : سائِسُ كِلابٍ . وَمُكَلِّبٌ : مُضَرٍّ لِلْكِلابِ عَلَى الصَّيْدِ ، مُعَلِّمٌ لَها ، وَقَدْ يَكُونُ التَّكْلِيبُ واقِعاً عَلَى الفَهْدِ وَسِباعِ الطَّيْرِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما عَلَّمْتُمْ مِنَ الجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ» ؛ فَقَدْ دَخَلَ فى هَذا : الفَهْدُ ، وَالبازِى ، وَالصَّقْرُ ، وَالشَّاهِينُ ، وَجَمِيعُ أَنْواعِ الجَوارِحِ .

وَالكَلاَّبُ : صاحِبُ الكِلابِ .

وَالمُكَلِّبُ : الَّذِى يُعَلِّمُ الكِلابَ أَخْذَ الصَّيْدِ . وَفى حَدِيثِ الصَّيْدِ : إِنَّ لِى كِلاباً مُكَلَّبَةً ، فَأَفْتِنى فى صَيْدِها . المُكَلَّبَةُ : المُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ ، المُعَوَّدَةُ بِالاصْطِيادِ ، الَّتِى قَدْ ضَرِيَتْ بِهِ . وَالمُكَلِّبُ ، بِالكَسْرِ : صاحِبُها ، وَالَّذِى يَصْطادُ بِها .

وَذُو الكَلْبِ : رَجُلٌ ؛ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ كانَ لَهُ كَلْبٌ لا يُفارِقُهُ .

وَالكَلْبَةُ : أُنْثَى الكِلابِ ، وَجَمْعُها كَلْباتٌ ، وَلا تُكَسَّرُ .

وَفى المَثَلِ : الكِلابُ عَلَى البَقَرِ ، تَرْفَعُها وَتَنْصِبُها ، أَىْ أَرْسِلْها عَلَى بَقَرِ الوَحْشِ ؛ وَمَعْناهُ : خَلِّ امْرَأً وَصِناعَتَهُ .

وَأُمُّ كَلْبَةَ : الحُمَّى ، أُضِيفَتْ إِلَى أُنْثَى الكِلابِ .

وَأَرْضٌ مَكْلَبَةٌ : كَثِيرَةُ الكِلابِ .

وكَلِبَ الكَلْبُ ، وَاسْتَكْلَبَ : ضَرِىَ ، وَتَعَوَّدَ أَكْلَ النَّاسِ . وَكَلِبَ الكَلْبُ كَلَباً ، فَهُوَ كَلِبٌ : أَكَلَ لَحْمَ الإِنْسانِ ، فَأَخَذَهُ لِذٰلِكَ سُعارٌ وَداءٌ شِبْهُ الجُنُونِ ، وَقِيلَ : الكَلَبُ جُنُونُ الكِلابِ ؛ وَفى الصِّحاحِ : الكَلَبُ شَبِيهٌ بِالجُنُونِ ، وَلَمْ يَخُصَّ الكِلابَ .

اللَّيْثُ : الكَلْبُ الكَلِبُ : الَّذِى يَكْلَبُ فى أَكْلِ لُحُومِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ شِبْهُ جُنُونٍ ، فَإِذا عَقَرَ إِنْساناً كَلِبَ المَعْقُورُ ، وَأَصابَهُ داءُ الكَلَبِ ، يَعْوِى عُوَاءَ الكَلْبِ ، وَيُمَزِّقُ ثِيابَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيَعْقِرُ مَنْ أَصابَ ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ العُطاشُ ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ ، وَلا يَشْرَبُ .

وَالكَلَبُ : صِياحُ الَّذِى قَدْ عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ . قالَ : وَقالَ المُفَضَّلُ أَصْلُ هَذا أَنَّ داءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ ، فَلا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَيَذُوبَ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ المالُ قَبْلَ ذَلِكَ ماتَ . قالَ : وَمِنْهُ ما رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ ، أَىْ عَنْ رَعْيِهِ ، وَرُبَّما نَدَّ بَعِيرٌ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَإِذا أَكَلَهُ ماتَ ، فيأْتِى كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ ، فَيَكْلَبُ ، فَإِنْ عَضَّ إِنْساناً ، كَلِبَ المَعْضُوضُ ، فإذا سَمِعَ نُباحَ كَلْبٍ أَجابَهُ .

وَفى الحَدِيثِ : سَيَخْرُجُ فى أُمَّتِى أَقْوامٌ تَتَجارَى بِهِمُ الأَهْواءُ ، كَما يَتَجارَى الكَلَبُ بِصاحِبِهِ ؛ الكَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : داءٌ يَعْرِضُ لِلإِنْسانِ ، مِنْ عَضِّ الكَلْبِ الكَلِبِ ، فَيُصِيبُهُ شِبْهُ الجُنُونِ ، فَلا يَعَضُّ أَحَداً إِلاَّ كَلِبَ ، وَيَعْرِضُ لَهُ أَعْراضٌ رَدِيئَةٌ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الماءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشاً ؛ وَأَجْمَعَتِ العَرَبُ عَلَى أَنَّ دَواءَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِ مَلِكٍ يُخْلَطُ بِماءٍ فَيُسْقاهُ ؛ يُقالُ مِنْهُ : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلَباً : عَضَّهُ الكَلْبُ الكَلِبُ ، فَأَصابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ كَلِبٌ مِنْ رِجالٍ كَلِبِينَ ، وَكَلِيبٌ مِنْ قَوْمٍ كَلْبَى ؛ وَقَوْلُ الكُمَيْتِ :

أَحْلامُكُمْ بِسَقامِ الجَهْلِ شافِيَةٌ
كَما دِماؤُكُمُ يُشْفَى بِها الكَلَبُ

قالَ اللِّحْيانِىُّ : إِنَّ الرَّجُلَ الكَلِبَ يَعَضُّ إِنْساناً ، فَيَأْتُونَ رَجُلاً شَرِيفاً ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمِ أُصْبُعِهِ ، فَيَسْقُونَ الكَلِبَ فَيَبْرَأُ .

وَالكُلابُ : ذَهابُ العَقْلِ[1] مِنَ الكَلَبِ ، وَقَدْ كُلِبَ . وَكَلِبَتِ الإِبِلُ كَلَباً : أَصابَها مِثْلُ الجُنُونِ الَّذِى يَحْدُثُ عَنِ الكَلَبِ . وَأَكْلَبَ القَوْمُ : كَلِبَتْ إِبِلُهُمْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

وَقَوْمٍ يُهِينُونَ أَعْراضَهُمْ
كَوَيْتُهُمُ كَيَّةَ المُكْلِبِ

وَالكَلَبُ : العَطَشُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ صاحِبَ الكَلَبِ يَعْطَشُ ، فَإِذا رَأَى الماءَ فَزِعَ مِنْهُ .

وَكَلِبَ عَلَيْهِ كَلَباً : غَضِبَ فَأَشْبَهَ الرَّجُلَ الكَلِبَ . وَكَلِبَ : سَفِهَ فَأَشْبَهَ الكَلِبَ . وَدَفَعْتُ عَنْكَ كَلَبَ فُلانٍ ، أَىْ شَرَّهُ وَأَذاهُ .

وَكَلَبَ الرَّجُلُ يَكْلِبُ ، وَاسْتَكْلَبَ إِذا كانَ فى قَفْرٍ[2] ، فَيَنْبَحُ لِتَسْمَعَهُ الكِلابُ فَتَنْبَحَ فَيَسْتَدِلَّ بِها ؛ قالَ :

وَنَبْحُ الكِلابِ لِمُسْتَكْلِبِ

وَالكَلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، عَلَى شَكْلِ الكَلْبِ .

وَالكَلْبُ مِنَ النُّجُومِ : بِحِذاءِ الدَّلْوِ مِنْ أَسْفَلَ ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ الرَّاعِى . وَالكَلْبانِ : نَجْمانِ صَغِيرانِ كالمُلْتَزِقَيْنِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالدَّبَرانِ .

وَكِلابُ الشِّتاءِ : نُجُومُ أَوَّلِهِ ، وَهِىَ : الذِّراعُ ، وَالنَّثْرَةُ ، وَالطَّرْفُ ، وَالجَبْهَةُ ؛ وَكُلُّ هٰذِهِ النُّجُومِ ، إِنَّما سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالكِلابِ .

وَكَلْبُ الفَرَسِ : الخَطُّ الَّذِى فى وَسَطِ ظَهْرِهِ ، تَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى كَلْبِ فَرَسِهِ . ودَهْرٌ كَلِبٌ : مُلِحٌّ عَلَى أَهْلِهِ بِما يَسُوءُهُمْ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الكَلْبِ الكَلِبِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مالِى أَرَى النَّاسَ لا أَبا لَهُمُ !
قَدْ أَكَلُوا لَحْمَ نابِحٍ كَلِبِ

وَكُلْبَةُ الزَّمانِ : شِدَّةُ حالِهِ وَضِيقُهُ ، مِنْ ذَلِكَ . وَالكُلْبَةُ ، مِثْلُ الجُلْبَةِ . وَالكُلْبَةُ : شِدَّةُ البَرْدِ ، وَفى المُحْكَمِ : شِدَّةُ الشِّتاءِ ، وَجَهْدُهُ ، مِنْهُ أَيْضاً ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

---

(١) قوله : «والكلاب ذهاب العقل» بوزن سحاب ، وقد كُلِبَ كعنى ، كما فى القاموس .

(٢) قوله : «وكلب الرجل إذا كان فى قفر إلخ» من باب ضرب كما فى القاموس .

أَنْجَمَتْ قِرَّةُ الشِّتاءِ وَكانَتْ
قَدْ أَقامَتْ بِكُلْبَةٍ وَقِطارِ

وَكَذَلِكَ الكَلَبُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ كَلِبَ الشِّتاءُ، بِالكَسْرِ. وَالكَلَبُ: أَنْفُ الشِّتاءِ وَحِدَّتُهُ؛ وَبَقِيَتْ عَلَينا كُلْبَةٌ مِنَ الشِّتاءِ، وَكَلَبَةٌ، أَيْ بَقِيَّةُ شِدَّةٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الكُلْبَةُ كُلُّ شِدَّةٍ مِنْ قِبَلِ القَحْطِ وَالسُّلْطانِ وَغَيْرِهِ. وَهُوَ فِي كُلْبَةٍ مِنَ العَيْشِ، أَيْ ضِيقٍ. وَقالَ النَّضْرُ: النَّاسُ فِي كُلْبَةٍ، أَيْ فِي قَحْطٍ وَشِدَّةٍ مِنَ الزَّمانِ. أَبو زَيْدٍ: كُلْبَةُ الشِّتاءِ وَهُلْبَتُهُ: شِدَّتُهُ. وَقالَ الكِسائِيُّ: أَصابَتْهُمْ كُلْبَةٌ مِنَ الزَّمانِ، فِي شِدَّةِ حالِهِمْ، وَعَيْشِهِمْ، وَهُلْبَةٌ مِنَ الزَّمانِ؛ قالَ: وَيُقالُ هُلْبَةٌ وَجُلْبَةٌ مِنَ الحَرِّ وَالقُرِّ. وَعامٌ كَلِبٌ: جَدْبٌ، وَكُلُّهُ مِنَ الكَلَبِ.

وَالمُكالَبَةُ: المُشارَّةُ، وَكَذَلِكَ التَّكالُبُ، يُقالُ: هُمْ يَتَكالَبُونَ عَلَى كَذا أَيْ يَتَواثَبُونَ عَلَيْهِ.

وَكالَبَ الرَّجُلَ مُكالَبَةً وَكِلاباً: ضايَقَهُ كَمُضايَقَةِ الكِلابِ بَعْضِها بَعْضاً، عِنْدَ المُهارَشَةِ؛ وَقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرّاً:

إِذا الحَرْبُ أَوْلَتْكَ الكَلِيبَ فَوَلِّها
كَلِيبَكَ وَاعْلَمْ أَنَّها سَوْفَ تَنْجَلِي

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ أَرادَ بِالكَلِيبِ المُكالِبَ الَّذِي تَقَدَّمَ، وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّ الكَلِيبَ مَصْدَرُ كَلِبَتِ الحَرْبُ، وَالأَوَّلُ أَقْوَى.

وَكَلِبَ عَلَى الشَّيْءِ كَلَباً: حَرَصَ عَلَيْهِ حِرْصَ الكَلْبِ، وَاشْتَدَّ حِرْصُهُ. وَقالَ الحَسَنُ: إِنَّ الدُّنْيا لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِها، كَلِبُوا عَلَيْها أَشَدَّ الكَلَبِ، وَعَدا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالسَّيْفِ؛ وَفِي النِّهايَةِ: كَلِبُوا عَلَيْها أَسْوَأَ الكَلَبِ، وَأَنْتَ تَجَشَّأُ مِنَ الشِّبَعِ بَشَماً، وَجارُكَ قَدْ دَمِيَ فُوهُ مِنَ الجُوعِ كَلَباً، أَيْ حِرْصاً عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ أَخَذَ مِنْ مالِ البَصْرَةِ: فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ، وَالعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ؛ كَلِبَ، أَي اشْتَدَّ. يُقالُ: كَلِبَ الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِمْ، وَاشْتَدَّ.

وَتَكالَبَ النَّاسُ عَلَى الأَمْرِ: حَرَصُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ كِلابٌ. وَالمُكالِبُ: الجَرِيءُ، يَمانِيَةٌ، وَذَلِكَ لأَنَّهُ يُلازِمُ كَمُلازَمَةِ الكِلابِ لِما تَطْمَعُ فِيهِ.

وَكَلِبَ الشَّوْكُ إِذا شَقَّ وَرَقُهُ، فَعَلِقَ كَعَلَقِ الكِلابِ.

وَالكَلْبَةُ وَالكَلِبَةُ مِنَ الشِّرْسِ، وَهُوَ صِغارُ شَجَرِ الشَّوْكِ، وَهِيَ تُشْبِهُ الشُّكاعَى، وَهِيَ مِنَ الذُّكُورِ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ شاكَةٌ مِنَ العِضاهِ، لَها جِراءٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهٌ بِالكَلْبِ. وَقَدْ كَلِبَتْ إِذا انْجَرَدَ وَرَقُها، وَاقْشَعَرَّتْ، فَعَلِقَتِ الثِّيابَ وَآذَتْ مَنْ مَرَّ بِها، كَما يَفْعَلُ الكَلْبُ.

وَقالَ أَبُوحَنِيفَةَ: قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ كَلِبَ الشَّجَرُ، فَهُوَ كَلِبٌ إِذا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ، فَخَشُنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ، فَعَلِقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ بِهِ كَالكَلْبِ.

وَأَرْضٌ كَلِبَةٌ إِذا لَمْ يَجِدْ نَباتُها رِيّاً، فَيَبِسَ. وَأَرْضٌ كَلِبَةُ الشَّجَرِ إِذا لَمْ يُصِبْها الرَّبِيعُ. أَبُو خَيْرَةَ: أَرْضٌ كَلِبَةٌ أَيْ غَلِيظَةٌ قُفٌّ، لا يَكُونُ فِيها شَجَرٌ وَلا كَلأٌ، وَلا تَكُونُ جَبَلاً. وَقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: أَرْضٌ كَلِبَةُ الشَّجَرِ أَيْ خَشِنَةٌ يابِسَةٌ، لَمْ يُصِبْها الرَّبِيعُ بَعْدُ، وَلَمْ تَلِنْ. وَالكَلِبَةُ مِنَ الشَّجَرِ أَيْضاً: الشَّوْكَةُ العارِيَةُ مِنَ الأَغْصانِ، وَذَلِكَ لِتَعَلُّقِها بِمَنْ يَمُرُّ بِها، كَما تَفْعَلُ الكِلابُ، وَيُقالُ لِلشَّجَرَةِ العارِدَةِ الأَغْصانِ(١) وَالشَّوْكِ اليابِسِ المُقْشَعِرَّةِ: كَلِبَةٌ.

وَكَفُّ الكَلْبِ: عُشْبَةٌ مُنْتَشِرَةٌ تَنْبُتُ بِالقِيعانِ وَبِلادِ نَجْدٍ، يُقالُ لَها ذَلِكَ إِذا يَبِسَتْ، تُشَبَّهُ بِكَفِّ الكَلْبِ الحَيَوانِيِّ، وَما دامَتْ خَضْراءَ، فَهِيَ الكَفْنَةُ.

وَأُمُّ كَلْبٍ: شُجَيْرَةٌ شاكَةٌ، تَنْبُتُ فِي غَلْظِ الأَرْضِ وَجِبالِها، صَفْراءُ الوَرَقِ، خَشْناءُ، فَإِذا حُرِّكَتْ، سَطَعَتْ بِأَنْتَنِ رائِحَةٍ وَأَخْبَثِها، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَكانِ الشَّوْكِ، أَوْ لأَنَّها تُنْتِنُ كالكَلْبِ إِذا أَصابَهُ المَطَرُ.

وَالكَلُّوبُ: المِنْشالُ، وَكَذَلِكَ الكُلاَّبُ، وَالجَمْعُ الكَلالِيبُ، وَيُسَمَّى المِهْمازُ، وَهُوَ الحَدِيدَةُ الَّتِي عَلَى خُفِّ الرَّائِضِ، كُلاباً؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرِّقاعِ؛ وَقِيلَ هُوَ لأَبِيهِ الرَّاعِي:

جُنادِفٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلاَّبِ

وَكَلَبَهُ: ضَرَبَهُ بِالكُلاَّبِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

وَوَلَّى بِأَجْرِيّا وِلافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ وَيُكْلَبُ

وَالكُلاَّبُ وَالكَلُّوبُ: السَّفُّودُ، لأَنَّهُ يَعْلَقُ الشِّواءَ وَيَتَخَلَّلُهُ، هَذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ. وَالكَلُّوبُ وَالكُلاَّبُ: حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ، كَالخُطَّافِ. التَّهْذِيبُ: الكُلاَّبُ وَالكَلُّوبُ خَشَبَةٌ فِي رَأْسِها عُقَّافَةٌ مِنْها، أَوْ مِنْ حَدِيدٍ. فَأَمَّا الكَلْبَتانِ: فالآلَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الحَدَّادِينَ وَفِي حَدِيثِ الرُّؤيا: وَإِذا آخَرُ قائِمٌ بِكَلُّوبِ حَدِيدٍ؛ الكَلُّوبُ، بِالتَّشْدِيدِ: حَدِيدَةٌ مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ.

وَكَلالِيبُ البازِي: مَخالِبُهُ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَخالِبِ الكِلابِ وَالسِّباعِ. وَكَلالِيبُ الشَّجَرِ: شَوْكُهُ كَذَلِكَ.

وَكالَبَتِ الإِبِلُ: رَعَتْ كَلالِيبَ الشَّجَرِ، وَقَدْ تَكُونُ المُكالَبَةُ ارْتِعاءَ الخَشِنِ اليابِسِ، وَهُوَ مِنْهُ؛ قالَ:

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ القَتادُ تَنَزَّعَتْ
مَناجِلُها أَصْلَ القَتادِ المُكالِبِ

وَالكَلْبُ: الشُّعَيْرَةُ. وَالكَلْبُ: المِسْمارُ الَّذِي فِي قائِمِ السَّيْفِ، وَفِيهِ الذُّؤابَةُ لِتُعَلِّقَهُ بِها، وَقِيلَ كَلْبُ السَّيْفِ: ذُؤابَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ: أَنَّ فَرَساً ذَبَّ بِذَنَبِهِ، فَأَصابَ كُلاَّبَ سَيْفٍ، فاسْتَلَّهُ. الكُلاَّبُ وَالكَلْبُ:

(١) قوله «العاردة الأغصان» كذا بالأصل والتهذيب بدال مهملة بعد الراء، والذي في التكملة العارية بالمثناة التحتية بعد الراء.

الحَلْقَةُ أَو المِسْمارُ الَّذِي يَكُونُ فى قائِمِ السَّيْفِ ، تَكُونُ فِيهِ عِلاقَتُهُ . وَالكَلْبُ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ تَكُونُ فى طَرَفِ الرَّحْلِ تُعَلَّقُ فِيها المَزادُ وَالأَداوَى ، قالَ يَصِفُ سِقاءً :

وَأَشْعَثَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
على الماءِ إِحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسُ
فَأَصْبَحَ فَوْقَ الماءِ رَيّانَ بَعْدَما
أَطالَ بِهِ الكَلْبُ السُّرَى وَهْوَ ناعِسُ

وَالكُلّابُ : كالكَلْبِ وَكُلُّ ما أُوثِقَ بِهِ شَىْءٌ ، فَهُوَ كَلْبٌ ، لأَنَّهُ يَعْقِلُهُ كَما يَعْقِلُ الكَلْبُ مَنْ عَلِقَهُ .

وَالكَلْبتانِ : الَّتِى تَكُونُ مَعَ الحَدّادِ يَأْخُذُ بِها الحَدِيدَ المُحْمَى ، يُقالُ : حَدِيدَةٌ ذاتُ كَلْبَتَيْنِ ، وحَدِيدَتانِ ذَواتا كَلْبَتَيْنِ ، وَحدائِدُ ذَواتُ كَلْبَتَيْنِ ، فى الْجَمعِ ، وَكُلُّ ماسُمِّىَ باثْنَيْنِ فَكَذٰلِكَ .

وَالكَلْبُ : سَيْرٌ أَحْمَرُ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَى الأَدِيمِ .

وَالكُلْبَةُ : الخُصْلَةُ مِنَ اللِّيفِ ، أَو الطّاقَةُ مِنْهُ ، تُسْتَعْمَلُ كَما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الَّذِى فى رَأْسِهِ جُحْرٌ ، ثُمَّ يُجْعَلِ السَّيْرُ فِيهِ ؛ كَذٰلِكَ الكُلْبَةُ يُجْعَلُ الخَيْطُ أَو السَّيْرِ فِيها ، وَهِىَ مَثْنِيَّةٌ ، فَتَدْخُلُ فى مَوْضِعِ الخَرْزِ ، وَيُدْخِلُ الخارِزُ يَدَهُ فى الإِداوَةِ ، ثُمَّ يَمُدُّهُ .

وَكَلَبَتِ الخارِزَةُ السَّيْرَ تَكْلُبُهُ كَلْباً : قَصُرَ عَنْها السَّيْرُ ، فَثَنَتْ سَيْراً يَدْخُلُ فِيهِ رَأْسُ القَصِيرِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ؛ قالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ الفُقَيْمِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ نَجْنُبُهْ
سَيْرُ صَناعٍ فى خَرِيزٍ تَكْلُبُهْ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِىُّ بِهٰذا عَلَى قَوْلِهِ : الكَلْبُ سَيْرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ طَرَفَىِ الأَدِيمِ إِذا خُرِزا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : كَلَبْتُ المَزادَةَ ، وَغُرِّمَتْنِهِ ما تَثَنَّى مِنْ جِلْدِهِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الكَلْبُ أَنْ يَقْصُرَ السَّيْرُ عَلَى الخارِزَةِ ، فَتُدْخِلَ فى الثَّقْبِ سَيْراً مَثْنِيًّا ، ثُمَّ تَرُدَّ رَأْسَ السَّيْرِ النّاقِصِ فِيهِ ، ثُمَّ تُخْرِجَهُ وَأَنْشَد رَجَزَ دُكَيْنٍ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَلْبُ خَرْزُ السَّيْرِ بَيْنَ سَيْرَيْنِ .

كَلَبْتُهُ أَكْلُبُهُ كَلْباً ، وَاكْتَلَبَ الرَّجُلُ : اسْتَعْمَلَ هٰذِهِ الكُلْبَةَ (هٰذِهِ وَحْدَها عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ : وَالكُلْبَةُ : السَّيْرُ وَراءَ الطاقَةِ مِنَ اللِّيفِ ، يُسْتَعْمَلُ كَما يُسْتَعْمَلُ الإِشْفَى الَّذِى فى رَأْسِهِ جُحْرٌ ، يُدْخَلُ السَّيْرُ أَو الخَيْطُ فى الكُلْبَةِ ، وَهِىَ مَثْنِيَّةٌ ، فَيَدْخُل فى مَوْضِعِ الخَرْزِ ، وَيُدْخِلُ الخارِزُ يَدَهُ فى الإِداوَةِ ، ثُمَّ يَمُدُّ السَّيْرَ أَو الْخَيطَ . وَالخارِزُ يُقالُ لَهُ : مُكْتَلِبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالكَلْبُ مِسْمارٌ يَكُونُ فى رَوافِدِ السَّقْبِ ، تُجْعَلُ عَلَيْهِ الصُّفْنَةُ ، وَهِىَ السُّفْرَةُ الَّتِى تُجْمَعُ بِالخَيْطِ . قالَ : وَالكَلْبُ أَوَّلُ زِيادَةِ الماءِ فى الوادِى . وَالكَلْبُ : مِسْمارٌ عَلَى رَأْسِ الرَّحْلِ ، يُعَلِّقُ عَلَيْهِ الرّاكِبُ السَّطِيحةَ . وَالكَلْبُ : مِسْمارُ مَقْبِضِ السَّيْفِ ، وَمَعَهُ آخَرُ ، يُقالُ لَهُ : العَجُوزُ .

وَكَلَبَ البَعِيرَ يَكْلُبُهُ كَلْباً : جَمَعَ بَيْنَ جَرِيرِهِ وَزِمامِهِ بِخَيْطٍ فى البُرَةِ .

وَالكَلَبُ : الأَكْلُ الكَثِيرُ بِلا شِبَعٍ .

وَالكَلَبُ : وُقُوعُ الحَبْلِ بَيْنَ القَعْوِ وَالبَكَرَةِ ، وَهُوَ المَرَسُ ، وَالحَضْبُ ، وَالكَلْبُ القِدُّ .

وَرَجلٌ مُكَلَّبٌ : مَشْدُودٌ بالقِدِّ ، وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ ، قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

فَباءَ بِقَتْلانا مِنَ القَوْمِ مِثْلُهُمْ
وَمالاَيُعَدُّ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبِ[1]

وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ مُكَبَّلٍ . وَيقالُ : كَلِبَ عَلَيْهِ القِدُّ إِذا أُسِرَ بِهِ ، فَيَبِسَ وَعَضَّهُ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ وَمُكَبَّلٌ أَىْ مُقَيَّدٌ . وَأَسِيرٌ مُكَلَّبٌ : مَأْسُورٌ بِالقِدِّ .

وَفى حَدِيثِ ذِى الثُّدَيَّةِ : يَبْدُو فى رَأْسِ يَدَيْهِ[2] شُعَيْراتٌ ، كَأَنَّها كُلْبَةُ كَلْبٍ ، يَعْنِى مَخالِبَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا قالَ الهَرَوِىُّ : وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : كَأَنَّها كُلْبَةُ كَلْبٍ ، أَوْ كُلْبَةُ سِنَّوْرٍ ، وَهِىَ الشَّعْرُ النّابِتُ فى جانِبَىْ خَطْمِهِ .

وَيُقالُ لِلشَّعَرِ الَّذِى يَخْرُزُ بِهِ الإِسْكافُ : كُلْبَةٌ . قالَ : وَمَنْ فَسَّرَها بِالمَخالِبِ ، نَظَراً إِلَى مَجِىءِ الكَلالِيبِ فى مَخالِبِ البازِى ، فَقَدْ أَبْعَدَ .

وَلِسانُ الكَلْبِ : اسْمُ سَيْفٍ كانَ لأَوْسِ ابْنِ حارِثَةَ بْنِ لأْمٍ الطّائِىِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

فَإِنَّ لِسانَ الكَلْبِ مانِعُ حَوْزَتِى
إِذا حَشَدَتْ مَعْنٌ وَأَفْناءُ بُحْتُرِ

وَرَأْسُ الكَلْبِ : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ .

وَفى الصِّحاحِ : وَرَأْسُ كَلْبٍ : جَبَلٌ .

وَالكَلْبُ : طَرَفُ الأَكَمَةِ . وَالكُلْبَةُ : حانُوتُ الخَمّارِ ، عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ .

وَكَلْبٌ وَبنُو كَلْبٍ وَبَنُو أَكْلُبٍ وَبَنُو كَلْبَةَ : كُلُّها قَبائِلُ . وَكَلْبٌ : حَىٌّ مِنْ قُضاعَةَ . وَكِلابٌ : فى قُرَيْشٍ ، وَهُوَ كِلابُ ابْنُ مُرَّةَ . وَكِلابٌ : فى هَوازِنَ ، وَهُوَ كِلابُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَقَوْلُهُمْ : أَعَزُّ مِنْ كُلَيْبِ وائِلٍ ، هُوَ كُلَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ مِنْ بَنِى تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ . وَأَمّا كُلَيْبٌ ، رَهْطُ جَرِيرٍ الشّاعِرِ ، فَهُوَ كُلَيْبُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالكَلْبُ : جَبَلٌ بِاليَمامَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذْ يَرْفَعُ الآلُ رأْسَ الكَلْبِ فارْتَفَعا

هَكَذا ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ : وَالكَلْبُ : جَبَلٌ بِاليَمامَةِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِهٰذا البَيْتِ : رَأْسَ الكَلْبِ .

وَالكَلْباتُ : هَضَباتٌ مَعْرُوفَةٌ هُنالِكَ .

وَالكُلابُ ، بِضَمِّ الكافِ وَتَخْفِيفِ اللاَّمِ : اسْمُ ماءٍ ، كانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ العَرَبِ ؛ قالَ السَّفّاحُ بْنُ خالِدٍ التَّغْلَبِىُّ :

إِنَّ الكُلابَ ماؤُنا فَخَلُّوهْ
وَساجِراً وَاللّٰهِ لَنْ تَحُلُّوهْ

وَساجِرٌ : اسْمُ ماءٍ يَجْتَمِعُ مِنَ السَّيْلِ . وَقالُوا : الكُلابُ الأَوَّلُ ، وَالكُلابُ الثّانِى ، وَهُما يَوْمانِ مَشْهُورانِ لِلْعَرَبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

(١) قوله : «فباء بقتلانا إلخ» كذا أنشده فى التهذيب . والذى فى الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم ، وكل صحيح المعنى ، فلعلهما روايتان .

(٢) قوله : «رأس يديه» فى النهاية : «رأس ثديه» ، ونراه الصواب . [عبد الله]

عَرْفَجَةَ : أَنَّ أَنْفَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الكُلابِ ، فاتَّخَذَ أَنْفاً مِنْ فِضَّةٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلابٌ الأَوَّلُ ، وَكُلابٌ الثَّانِى يَوْمانِ ، كانا بَيْنَ مُلُوكِ كِنْدَةَ وَبَنِى تَمِيمٍ . قالَ : وَالكُلابُ مَوْضِعٌ ، أَوْ ماءٌ ، مَعْرُوفٌ ، وَبَيْنَ الدَّهْناءِ وَاليَمامَةِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ الكُلابُ أَيْضاً .

وَالكَلْبُ : فَرَسُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ .

وَالكَلَبُ : القِيادَةُ ، وَالكَلْتَبانُ : القَوَّادُ ، مِنْهُ ( حَكاهُما ابْنُ الأَعْرابِىِّ ) ، يَرْفَعُها إِلَى الأَصْمَعِىِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ فى الأَمْثِلَةِ فَعْتَلاناً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمْثَلُ مايُصَرَّفُ إِلَيْهِ ذَلِكَ ، أَنْ يَكُونَ الكَلَبُ ثُلاثِيًّا وَالكَلْتَبانُ رُباعِيًّا ، كَرَمٍ وَازْرَأَمَّ ، وَضَفَدَ وَاضْفادَّ .

وَكَلْبٌ وَكُلَيْبٌ وَكِلابٌ : قَبائِلُ مَعْرُوفَةٌ .

• **كلبث** • رَجُلٌ كَلْبَثٌ وَكُلابِثٌ : بَخِيلٌ مُتَقَبِّضٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كُلَبِثٌ وَكُلابِثٌ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• **كلت** • كَلَتَ الشَّىْءَ كَلْتاً : جَمَعَهُ ، كَكَلَدَهُ . وَامْرَأَةٌ كَلُوتٌ : جَمُوعٌ .

وَالكَلِيتُ : الحَجَرُ الَّذِى يُسَدُّ بِهِ وِجارُ الضَّبُعِ ، ثُمَّ يُحْفَرُ عَنْها ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ كالبِرْطِيلِ ، يُسَتَّرُ بِهِ وِجارُ الضَّبُعِ كالكَلِّيتِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَصاحِبٍ صاحَبْتُهُ زِمِّيتِ

مُنْصَلِتٍ بِالقَوْمِ كالكِلِّيتِ

وَالكُلْتَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعامِ وَغَيْرِهِ .

الثَّعْلَبِىُّ : فَرَسٌ فَلَتٌ كَلَتٌ ، وَفَلَتٌ كُلَتٌ إِذا كانَ سَرِيعاً . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : إِنَّهُ لَكُلَتَةٌ فُلَتَةٌ كُفَتَةٌ ، أَىْ يَثِبُ جَمِيعاً ، فَلا يُسْتَمْكَنُ مِنْهُ لاجْتِماعِ وَثْبِهِ ، الفَرَّاءُ : يُقالُ خُذْ هٰذا الإِناءَ فاقْمَعْهُ فى فَمِهِ ، ثُمَّ اكْلِتْهُ فى فِيهِ ، فَإِنَّهُ يَكْلِتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رَجُلاً يَشْرَبُ النَّبِيذَ يَكْلِتُهُ كَلْتاً وَيَكْلُتُهُ .

وَالكالِتُ : الصَّابُ .

وَالمُكْلِتُ : الشَّارِبُ .

قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : أَخَذْتُ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ فَكَلَتُّهُ فى آخَرَ . أَبُو مِحْجَنٍ وَغَيْرُهُ : صَلَتُّ الفَرَسَ وَكَلَتُّهُ إِذا رَكَضْتَهُ ، قالَ : وَصَبَبْتُهُ مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مِصْلَتٌ مِكْلَتٌ إِذا كانَ ماضِياً فى الأُمُورِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ أَبُو بَكْرٍ الأَنْبارِىُّ : كِلْتا لاتُمالُ لأَنَّ أَلِفَها أَلِفُ تَثْنِيَةٍ ، كأَلِفِ غُلاما وَذَوا ، قالَ : وَواحِدُ كِلْتا كِلْتٌ ، ثُمَّ قالَ : وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كِلْتا ، بالإِمالَةِ ، قالَ : كِلْتَى ، اسْمٌ واحِدٌ عُبِّرَ بِهِ عَنِ التَّثْنِيَةِ ، بِمَنْزِلَةِ شِعْرَى وَذِكْرَى ، وَقالَ أَيْضاً فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ إِذا كانَ عاجِزاً يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَيَتَّكِلُ عَلَيْهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالتَّاءُ فى تُكَلَةٍ أَصْلُها الواوُ ، قُلِبَتْ تاءً ، وَكَذلِكَ التُّكْلانُ أَصْلُهُ وُكْلانٌ .

• **كلتب** • الكَلْتَبانُ : مَأْخُوذٌ مِنَ الكَلَبِ ، وَهِىَ القِيادَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَلْتَبَةُ القِيادَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **كلتح** • الكَلْتَحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ . وَكَلْتَحٌ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ كَلْتَحٌ : أَحْمَقُ .

• **كلثم** • الكُلْثُومُ : الفِيلُ ، وَهُوَ الزَّنْدَبِيلُ . وَالكُلْثُومُ : الكَثِيرُ لَحْمِ الخَدَّيْنِ وَالوَجْهِ . وَالكَلْثَمَةُ : اجْتِماعُ لَحْمِ الوَجْهِ . وجارِيَةٌ مُكَلْثَمَةٌ : حَسَنَةُ دَوائِرِ الوَجْهِ ذاتُ وَجْنَتَيْنِ فاتَتْها سُهُولَةُ الخَدَّيْنِ وَلَمْ تَلْزَمْها جُهُومَةُ القُبْحِ . وَوَجْهٌ مُكَلْثَمٌ : مُسْتَدِيرٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَفِيهِ كالجَوْزِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ المُتَقارِبُ الجَعْدُ المُدَوَّرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ الجَهْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ ، وَالمَصْدَرُ الكَلْثَمَةُ . قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى صِفَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بالمُكَلْثَمِ ، قالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الوَجْهِ وَلٰكِنَّهُ كانَ أَسِيلاً ، ﷺ .

وَقالَ شَمِرٌ : المُكَلْثَمُ مِنَ الوُجُوهِ القَصِيرُ الحَنَكِ ، الدَّانِى الجَبْهَةِ المُسْتَدِيرُ الوَجْهِ ؛ وَفى النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ : مُسْتَدِيرُ الوَجْهِ مَعَ خِفَّةِ اللَّحْمِ ، قالَ : وَلاتَكُونُ الكَلْثَمَةُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ ، وَقالَ شَبِيبُ بْنُ البَرْصاءِ يَصِفُ أَخْلافَ ناقَةٍ :

وَأَخْلافٌ مُكَلْثَمَةٌ وَنَجْرٌ

صَيَّرَ أَخْلافَها مُكَلْثَمَةً لِغِلَظِها وَعِظَمِها .

وَكُلْثُومٌ : رَجُلٌ . وَأُمُّ كُلْثُومٍ : امْرَأَةٌ .

• **كلج** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكُلُجُ الأَشِدَّاءُ مِنَ الرِّجالِ . وَالكَلَجُ الضَّبِّىُّ : كانَ رَجُلاً شُجاعاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَيْلَجَةُ مِكْيالٌ ، وَالجَمْعُ كَيالِجُ وَكَيالِجَةٌ أَيْضاً ، والهاءُ لِلْعُجْمَةِ .

• **كلح** • الكُلُوحُ : تَكَشُّرٌ فى عُبُوسٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكُلُوحُ وَالكُلاحُ بُدُوُّ الأَسْنانِ عِنْدَ العُبُوسِ . كَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحاً وَكُلاحاً وَتَكَلَّحَ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَوَى التَّكَلُّحَ يَشْتَكِى سَغَباً

وَأَنا ابْنُ بَدْرٍ قاتِلُ السَّغَبِ

التَّكَلُّحُ هُنا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولاً مِنْ أَجْلِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لِلَوَى ، لأَنَّ لَوَى يَكُونُ فى مَعْنَى تَكَلَّحَ ، وَقَدْ أَكْلَحَهُ الأَمْرُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السِّهامَ :

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ

تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْها وَالأَيَلّْ

وَفى التَّنْزِيلِ : «تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيها كالِحُونَ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الكالِحُ الَّذِى قَدْ قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنانِهِ ، نَحْوُ ما تَرَى مِنْ رُءُوسِ الغَنَمِ إِذا بَرَزَتِ الأَسْنانُ وَتَشَمَّرَتِ الشِّفاهُ .

وَالكُلاحُ ، بِالضَّمِّ : السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، قالَ لَبِيدٌ :

كانَ غِياثَ المُرْمِلِ المُمْتاحِ

وَعِصْمَةً فى الزَّمَنِ الكُلاحِ

وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : إِنَّ مِنْ وَرائِكُمْ فِتَناً

وَبَلاءٌ مُكْلِحٌ ، أَىْ يُكْلِحُ النّاسَ بِشِدَّتِهِ ؛ الكُلُوحُ : العُبُوسُ.

يُقالُ : كَلَحَ الرَّجُلُ ، وَأَكْلَحَهُ الهَمُّ ، وَدَهْرٌ كالِحٌ عَلَى المَثَلِ. وَكَلاحِ ، مَعْدُولٌ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَدَهْرٌ كالِحٌ وَكُلاحٌ شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

وَعِصْمَةً فى السَّنَةِ الكُلاحِ

وَسَنَةٌ كَلاحِ ، عَلَى فَعالِ بِالْكَسْرِ ، إِذا كانَتْ مُجْدِبَةً ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لِجَمَلٍ يَرْغُو وَقَدْ كَشَرَ عَنْ أَنْيابِهِ : قَبَحَ اللهُ كَلَحَتَهُ ! يَعْنِى فَمَهُ ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَبَحَ اللهُ كَلَحَتَهُ ، يَعْنِى الفَمَ وَما حَوْلَهُ. وَرَجُلٌ كَوْلَحٌ : قَبِيحٌ.

وَالمُكالَحَةُ : المُشارَّةُ.

وَتَكَلَّحَ البَرْقُ : تَتابَعَ. وَتَكَلَّحَ البَرْقُ تَكَلُّحاً : وَهُوَ دَوامُ بَرْقِهِ وَاسْتِسْرارُهُ فى الغَمامَةِ البَيْضاءِ ، وَهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّحَ إِذا تَبَسَّمَ ، وَتَبَسَّمَ البَرْقُ مِثْلُهُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَفى بَيْضاءِ بَنِى جَذِيمَةَ ماءٌ يُقالُ لَهُ كَلْحٌ ، وَهُوَ شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَخْلٌ بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ عُرُوقُها فى الماءِ.

• كلحب • كَلْحَبَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ.

وَكَلْحَبَةُ وَالكَلْحَبَةُ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ. وَالكَلْحَبَةُ اليَرْبُوعِىُّ : اسْمُ هُبَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلا يُدْرَى ما هُوَ. وَقَدْ رُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الكَلْحَبَةُ صَوْتُ النّارِ وَلَهِيبُها ؛ يُقالُ : سَمِعْتُ حَدَمَةَ النّارِ وَكَلْحَبَتَها.

• كلحم • الكِلْحِمُ وَالكِلْمِحُ : التُّرابُ ، كِلاهُما عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِىِّ. وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : بِفِيهِ الكِلْحِمُ وَالكِلْمِحُ ، فَاسْتَعْمَلَ فى الدُّعاءِ ، كَقَوْلِكَ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ : التُّرْبُ لَهُ.

• كلد • كَلَدَ الشَّىْءَ كَلْداً وَكَلَّدَهُ : جَمَعَهُ وَجَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

فَلَمّا ارْجَعَنُّوا وَاشْتَرَيْنا خِيارَهُمْ
وَسارُوا أُسارَى فى الحَدِيدِ مُكَلَّدا

وَالكَلَدَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ. وَالكَلَدَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ غَلِيظَةٌ. وَالكَلَدُ وَالكَلَنْدَى : المَكانُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حَصًى. وَالعَرَبُ تَقُولُ : ضَبٌّ كَلَدَةٌ ، لِأَنَّها لاتَحْفِرُ جُحْرَها إِلّا فى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ.

وَتَكَلَّدَ الرَّجُلُ : غَلُظَ لَحْمُهُ وَتَكَوَّرَ.

وَشَيْخٌ كالِدٌ : قَدِيمٌ.

وَأَبُو كَلَدَةَ : مِنْ كُنَى الضِّبْعانِ. وَكَلَدَةُ : اسْمُ رَجُلٍ. وَالحارِثُ بْنُ كَلَدَةَ[1] : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ وَشُعَرائِهِمْ.

وَالكَلَنْدَى : مَوْضِعٌ. وَالمُكْلَنْدِدُ : الصُّلْبُ. وَالمُكْلَنْدِدُ : الشَّدِيدُ الخَلْقِ العَظِيمُ.

اللِّحْيانِىُّ : اكْلَنْدَى الرَّجُلُ وَاكْلَنْدَدَ إِذا اشْتَدَّ ، وَاكْلَنْدَى البَعِيرُ إِذا غَلُظَ وَاشْتَدَّ مِثْلُ اعْلَنْدَى. وَبَعِيرٌ مُكْلَنْدٍ : صُلْبٌ شَدِيدٌ. وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ : المُكْلَنْدِى الشَّدِيدُ. وَاكْلَنْدَدَ عَلَيْهِ : أَلْقَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ. وَاكْلَنْدَدَ : تَقَبَّضَ ، وَذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِىِّ أَيْضاً.

• كلدح • الكَلْدَحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ. وَالكِلْدِحُ : الصُّلْبُ[2] وَالكِلْدِحُ : العَجُوزُ.

• كلدم • الكُلْدُومُ : كالكُرْدُومِ.

• كلذ • الكِلْوَاذُ ، بِكَسْرِ الكافِ : تابُوتُ التَّوْراةِ ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّى ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ آثارَ النُّسُوعِ الغارِزِ
دَبْرُ مَهارِيقَ عَلَى الكِلْوازِ

وَكَلْواذُ ، بِفَتْحِ الكافِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِناءٌ أَعْجَمِىٌّ.

وَكَلْواذا : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ بَغْداذَ.

• كلذم • الكَلْذَمُ : الصُّلْبُ.

• كلز • كَلَزَ الشَّىْءَ يَكْلِزُهُ كَلْزاً وَكَلَّزَهُ : جَمَعَهُ. وَاكْلَأَزَّ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ. وَالمُكْلَئِزُّ : المُنْقَبِضُ. اللَّيْثُ : يُقالُ اكْلَأَزَّ ، وَهُوَ انْقِباضٌ فى جَفاءٍ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ ، كالرّاكِبِ إِذا لَمْ يَتَمَكَّنْ عَدَلاً عَنْ ظَهْرِ الدّابَّةِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَقُولُ وَالنّاقَةُ بى تَقَحَّمُ
وَأَنا مِنْها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ

وَأُمِيتَ ثُلاثِىُّ فِعْلِهِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

رُبَّ فَتاةٍ مِنْ بَنِى العِنازِ
حَيّاكَةٍ ذاتِ حِرٍ كِنازِ
ذِى عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٍّ نازِى
كالنَّبْتِ الأَخْضَرِ بِالبَرازِ

وَاكْلَأَزَّ إِذا انْقَبَضَ وَتَجَمَّعَ ، وَفى شِعْرِ حُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ :

فَحَمَّلَ الهَمَّ كِلازاً جَلْعَما

الكِلازُ : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ ، وَيُرْوَى : كِنازاً ، بِالنُّونِ ؛ وَقِيلَ : اكْلَأَزَّ اكْلِئْزازاً انْقَبَضَ ، وَاللّامُ زائِدَةٌ.

وَاكْلَأَزَّ البازِى : هَمَّ بِأَخْذِ الصَّيْدِ وَتَقَبَّضَ لَهُ.

وَكَلّازٌ : اسْمٌ.

• كلس • الكِلْسُ : مِثْلُ الصّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ؛ وَقِيلَ : الكِلْسُ الصّارُوجُ ؛ وَقِيلَ : الكِلْسُ ما طُلِىَ بِهِ حائِطٌ أَوْ باطِنُ قَصْرٍ ، شِبْهُ الجِصِّ مِنْ غَيْرِ آجُرٍّ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

---

(١) قوله : « والحرث بن كلدة » ضبط فى القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام ، وعبارة المصباح : الكلدة القطعة الغليظة من الأرض ، والجمع كلد ، مثل قصبة وقصب ، وبالمفرد سمى ، ومنه الحارث بن كلدة الطبيب

(٢) قوله : « والكلدح الصلب إلخ » كذا بضبط الأصل ، بكسر الكاف والدال ، وضبطه القاموس بفتحها. ونبه شارحه على الضبطين.

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى المُلُوكِ أَنُوسا
سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟
وبَنُو الأَصْفَرِ الكِرامُ مُلُوكُ الـ
ـرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ
وأَخُو الحَضْرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دِجْـ
ـلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالخَابُورُ
شَادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـ
ـساً فَلِلطَّيْرِ فى ذُرَاهُ وُكُورُ

الحَضْرُ: مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَالفُرَاتِ: وَصاحِبُ الحَضْرِ هُوَ السَّاطِرونُ، وَأَمَّا قَوْلُ المُتَلَمِّسِ:

تُشَادُ بِآجُرٍّ لَهَا وَبِكِلْسِ

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّى زَعَمَ أَنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ، قالَ: وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَتُكَلَّسُ، عَلَى الإِقْوَاءِ، وَقَدْ كَلَّسَ الحائِطَ. وَالتَّكْلِيسُ: التَّمْلِيسُ، فَإِذا طُلِيَ ثَخِيناً فَهُوَ المُقَرْمَدُ.

الأَصْمَعِيُّ: وَكَلَّسَ عَلَى القَوْمِ وَكَلَّلَ وَصَمَّمَ إِذا حَمَلَ. أَبُو الهَيْثَمِ: كَلَّسَ فُلانٌ عَلَى قِرْنِهِ وَهَلَّلَ إِذا جَبُنَ وَفَرَّ عَنْهُ.

وَالكُلْسَةُ فى اللَّوْنِ، يُقالُ ذِئْبٌ أَكْلَسُ.

• **كلسم** • الكَلْسَمَةُ: الذَّهابُ فى سُرْعَةٍ، وَهِيَ الكَلْمَسَةُ أَيْضاً، تَقُولُ: كَلْمَسَ الرَّجُلُ وَكَلْسَمَ إِذا ذَهَبَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ كَلْسَمَ فُلانٌ إِذا تَادَى كَسَلاً عَنْ قَضاءِ الحُقُوقِ.

• **كلشم** • الكَلْشَمَةُ: الذَّهابُ فى سُرْعَةٍ، والسِّينُ المُهْمَلَةُ أَعْلَى، وَقَدْ ذُكِرَ.

• **كلصم** • التَّهْذِيبُ: ابْنُ السِّكِّيتِ: بَلْصَمَ الرَّجُلُ وَكَلْصَمَ إِذا فَرَّ.

• **كلط** • الكَلَطَةُ: مِشْيَةُ الأَعْرَجِ الشَّدِيدِ العَرَجِ، وَقِيلَ: هِيَ عَدْوُ المَقْطُوعِ الرِّجْلِ، وَقِيلَ: مِشْيَةُ المُقْعَدِ. أَبُو عَمْرٍو: الكَلْطَةُ واللَّبْطَةُ عَدْوُ الأَقْزَلِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكُلُطُ الرِّجالُ المُتَقَلِّبُونَ فَرَحاً وَمَرَحاً.

وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الفَرَزْدَقَ كانَ لَهُ ابْنٌ يُقالُ لَهُ كَلَطَةُ، وَآخَرُ يُقالُ لَهُ لَبَطَةُ، وثالِثٌ اسْمُهُ خَبَطَةُ[1].

• **كلع** • الكَلَعُ: شُقاقٌ وَوَسَخٌ يَكُونُ بِالقَدَمَيْنِ. كَلِعَتْ رِجْلُهُ تَكْلَعُ كَلَعاً وَكُلاعاً: تَشَقَّقَتْ وَاتَّسَخَتْ، قالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيُّ:

يَتْبُلُها تَرْعِيَّةٌ غيرُ وَرَعْ
لَيْسَ بِفانٍ كِبَراً ولا ضَرَعْ
تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فى كَلَعْ
مِنْ بارِئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

أَرادَ فِيها كَلَعٌ، وَأَكْلَعَتْها، وَكَلِعَ رَأْسُهُ كَلَعاً كَذلِكَ. وَأَسْوَدُ كَلِعٌ: سَوادُهُ كالوَسَخِ، ورَجُلٌ كَلِعٌ كَذلِكَ، وكَلِعَ البَعِيرُ كَلَعاً، فَهُوَ كَلِعٌ: انشَقَّ فِرْسِنُهُ واتَّسَخَ. والكَوْلَعُ: الوَسَخُ. وَكَلِعَ فِيهِ الوَسَخُ كَلَعاً إِذا يَبِسَ. وإِناءٌ كَلِعٌ ومُكْلَعٌ: التَبَدَ عَلَيْهِ الوَسَخُ، وسِقاءٌ كَلِعٌ.

وَالكُلاعِيُّ: الشُّجاعُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الكُلاعِ وهُوَ البَأْسُ والشِّدَّةُ وَالصَّبْرُ فى المَواطِنِ.

وَالكَلْعَةُ وَالكَلَعَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فى مُؤَخَّرِهِ فَيَجْرُدُ شَعَرَهُ عَنْ مُؤَخَّرِهِ، ويَتَشَقَّقُ وَيَسْوَدُّ، ورُبَّما هَلَكَ مِنْهُ.

وَالكَلَعُ: أَشَدُّ الجَرَبِ وَهُوَ الَّذِى يَبِصُّ جَرَباً فَيَيْبَسُ، فَلا يَنْجَعُ فِيهِ الهِناءُ.

وَالكَلَعَةُ: القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ، وَقِيلَ: الغَنَمُ الكَثِيرَةُ.

وَالتَّكَلُّعُ: التَّحالُفُ وَالتَّجَمُّعُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، وبِهِ سُمِّيَ ذُو الكَلاعِ، بِالفَتْحِ، وَهُوَ مَلِكٌ حِمْيَرِيٌّ مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ مِنَ الأَذْواءِ، وسُمِّيَ ذا الكَلاعِ، لأَنَّهُمْ تَكَلَّعُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَيْ تَجَمَّعُوا، وإِذا اجْتَمَعَتِ القَبائِلُ وتَناصَرَتْ فَقَدْ تَكَلَّعَتْ، وأَصْلُ هٰذا مِنَ الكَلَعِ يَرْتَكِبُ الرِّجْلَ.

• **كلف** • الكَلَفُ: شَيْءٌ يَعْلُو الوَجْهَ كالسِّمْسِمِ. كَلِفَ وجْهُهُ يَكْلَفُ كَلَفاً، وَهُوَ أَكْلَفُ: تَغَيَّرَ. وَالكَلَفُ وَالكُلْفَةُ: حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ، وقِيلَ: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ وَالحُمْرَةِ، وقِيلَ: هُوَ سَوادٌ يَكُونُ فى الوَجْهِ، وقَدْ كَلِفَ. وبَعِيرٌ أَكْلَفُ وناقَةٌ كَلْفاءُ، وبِهِ كُلْفَةٌ، كُلُّ هٰذا فى الوَجْهِ خاصَّةً، وهُوَ لَوْنٌ يَعْلُو الجِلْدَ فَيُغَيِّرُ بَشَرَتَهُ. ونَوْرٌ أَكْلَفُ، وخَدٌّ أَكْلَفُ: أَسْفَعُ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ:

عَنْ حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفا

ويُقالُ لِلْبَهَقِ الكَلَفُ. وَالبَعِيرُ الأَكْلَفُ: يَكُونُ فى خَدَّيْهِ سَوادٌ خَفِيٌّ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا كانَ البَعِيرُ شَدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ لَيْسَ بِخالِصٍ فَتِلْكَ الكُلْفَةُ. ويُقالُ: كُمَيْتٌ أَكْلَفُ لِلَّذِى كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ، ويُرَى فى أَطْرافِ شَعَرِهِ سَوادٌ إِلَى الاحْتِراقِ ما هُوَ.

وَالكَلْفاءُ: الخَمْرُ الَّتِى تَشْتَدُّ حُمْرَتُها حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ. شَمِرٌ وغَيْرُهُ: مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ الكَلْفاءُ والعَذْراءُ.

وَكَلِفَ بِالشَّيْءِ كَلَفاً وكُلْفَةً، فَهُوَ كَلِفٌ ومُكَلَّفٌ: لَهِجَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: كَلِفْتُ مِنْكَ أَمْراً كَلَفاً. وكَلِفَ بِها أَشَدَّ الكَلَفِ، أَيْ أَحَبَّها. ورَجُلٌ مِكْلافٌ: مُحِبٌّ لِلنِّساءِ.

وَالمُكَلَّفُ وَالمُتَكَلِّفُ: الوَقّاعُ فِيما لاَ يَعْنِيهِ. وَالمُتَكَلِّفُ: العِرِّيضُ لِما لايَعْنِيهِ. اللَّيْثُ: يُقالُ كَلِفْتُ هٰذا الأَمْرَ وتَكَلَّفْتُهُ. والكُلْفَةُ: ما تَكَلَّفْتَ مِنْ أَمْرٍ فى نائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ.

ويُقالُ: كَلِفْتُ بِهٰذا الأَمْرِ، أَىْ أُولِعْتُ بِهِ. وفى الحَدِيثِ: اكْلَفُوا مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ، هُوَ مِنْ كَلِفْتُ بِالأَمْرِ إِذا أُولِعْتَ بِهِ

(١) قوله: «خبطة» بالخاء المعجمة جاء فى مادة «لبط»: «وكان للفرزدق من الأولاد لبطة وكلطة وجلطة» بالجيم واللام. [عبد الله]

وأَحِبَّتَهُ. وفى الْحَدِيثِ: عُثْمانُ كَلِفٌ بِأَقارِبِهِ، أَى شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ. وَالْكَلَفُ: الْوُلُوعُ بِالشَّىْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ.

وكَلَّفَهُ تَكْلِيفاً، أَىْ أَمَرَهُ بِما يَشُقُّ عَلَيْهِ. وَتَكَلَّفْتُ الشَّىْءَ: تَجَشَّمْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعَلى خِلافِ عادَتِك. وفى الْحَدِيثِ: أَراكَ كَلِفْتَ بِعِلْمِ الْقُرْآنِ؛ وكَلِفْتَهُ إِذا تَحَمَّلْتَهُ. ويُقالُ: فُلانٌ يَتَكلفُ لإِخْوانِهِ الْكُلَفَ والتَّكالِيفَ. ويُقالُ: حَمَلْتُ الشَّىْءَ تَكْلِفَةً إِذا لَمْ تُطِقْهُ إِلاَّ تَكَلُّفاً، وهُوَ تَفْعِلَةٌ.

وفى الْحَدِيثِ: أَنا وأُمَّتِى بُرَآءُ مِنَ التَّكَلُّفِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: نُهِينا عَنِ التَّكَلُّفِ؛ أَرادَ كَثْرَةَ السُّؤالِ، وَالْبَحْثَ عَنِ الأَشْياءِ الْغامِضَةِ الَّتى لايَجِبُ الْبَحْثُ عَنْها، وَالأَخْذَ بِظاهِرِ الشَّرِيعَةِ، وقَبُولَ ما أَتَتْ بِهِ. ابْنُ سِيدَهْ: كَلِفَ الأَمْرَ وتَكَلَّفَهُ تَجَشَّمَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وعُسْرَةٍ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفِ
أَمْ لاخُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ؟

وَهِىَ الْكُلَفُ وَالتَّكالِفُ، واحِدَتُها تَكْلِفَةٌ؛ وقَوْلُهُ:

وهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكالِفِ
بِالسَّوْمِ أَحْياناً وبِالتَّقاذُفِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِى لا واحِدَ لَهُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَكْلِفَةٍ؛ ورَواهُ ابْنُ جِنِّى:

وهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكالُفِ

جاءَ بِهِ فى السِّنادِ لأَنَّ قَبْلَ هٰذا:

إِذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِف
غُرُورَ عِيدِيَّاتِها الْخَوانِفِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَمْ أَرَ أَحَداً رَواهُ التَّكالُفَ، بِضَمِّ اللاَّمِ، إِلاَّ ابْنَ جِنِّىْ.

وَالْكُلافِىُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ أَبْيَضُ فِيهِ خُضْرَةٌ، وإِذا زُبِّبَ جاءَ زَبِيبُهُ أَكْلَفَ، ولِذٰلِكَ سُمِّىَ الْكُلافِىُّ؛ وقِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى كُلافٍ، بَلَدٍ فى شِقِّ الْيَمَنِ مَعْرُوفٍ.

وذُو كُلافٍ وكُلْفَى: مَوْضِعانِ. التَّهْذِيبُ: وذُو كُلافٍ اسْمُ وادٍ فى شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ.

**• كلل •** الْكُلُّ: اسْمٌ يَجْمَعُ الأَجْزاءَ، يُقالُ: كُلُّهُمْ مُنْطَلِقٌ، وكُلُّهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ ومُنْطَلِقٌ، الذكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ: كُلَّتُهُنَّ مُنْطَلِقَةٌ، وقالَ: الْعالِمُ كُلُّ الْعالِمِ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ التَّناهِى، وأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ فِيما يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الْخِصالِ.

أَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ كُلَّ الْمالِ، وضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ ما أُضِيفَ إِلَيْهِ. قالَ أَبُو بَكْرِ بْنِ السَّرّاجِ: إِنَّما الْكُلُّ عِبارَةٌ عَنْ أَجْزاءِ الشَّىْءِ، فَكَما جازَ أَنْ يُضافَ الْجُزْءُ إِلَى الْجُمْلَةِ جازَ أَنْ تُضافَ الأَجْزاءُ كُلُّها إِلَيْها، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ»، «وكُلٌّ لَهُ قانِتُونَ»، فَمَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، وكَأَنَّهُ إِنَّما حُمِلَ عَلَيْهِ هُنا، لأَنَّ كُلاًّ فِيه غَيْرُ مُضافَةٍ، فَلَمَّا لَمْ تُضَفْ إِلَى جَماعَةٍ عُوِّضَ مِنْ ذٰلِكَ ذِكْرُ الْجَماعَةِ فى الْخَبَرِ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قالَ: لَهُ قانِتٌ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَفْظُ الْجَمْعِ الْبَتَّةَ؟ ولَمَّا قالَ سُبْحانَهُ: «وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً»، فَجاءَ بِلَفْظِ الْجَماعَةِ مُضافاً إِلَيْها، اسْتَغْنَى [ به ] عَنْ ذِكْرِ الْجَماعَةِ فى الْخَبَرِ.

الْجَوْهَرِىُّ: كُلٌّ لَفْظُهُ واحِدٌ وَمَعْناهُ جَمْعٌ؛ قالَ: فَعَلَى هٰذا تَقُولُ كُلٌّ حَضَرَ وكُلٌّ حَضَرُوا، عَلَى اللَّفْظِ مَرَّةً وعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى؛ وكُلٌّ وبَعْضٌ مَعْرِفَتانِ، ولَمْ يَجِئْ عَنِ الْعَرَبِ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ، وهُوَ جائِزٌ، لأَنَّ فِيها مَعْنَى الإِضافَةِ، أَضَفْتَ أَوْ لَمْ تُضِفْ.

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ ويُقالُ فى قَوْلِهِمْ كِلا الرَّجُلَيْنِ: إِنَّ اشْتِقاقَهُ مِنْ كُلِّ الْقَوْمِ، ولٰكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، بِالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: لاتَجْعَلْ كُلاًّ مِنْ بابِ كِلا وكِلْتا، وَاجْعَلْ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما عَلَى حِدَةٍ؛ قالَ: وأَنَا مُفَسِّرٌ كِلاَ وكِلْتا فى الثُّلاثِىِّ الْمُعْتَلِّ، إِنْ شاءَ اللهُ.

قالَ: وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيما أَفادَنِى عَنْهُ الْمُنْذِرِىُّ: تَقَعُ كُلٌّ عَلَى اسْمٍ مَنْكُورٍ مُوَحَّدٍ، فَتُؤَدِّى مَعْنَى الْجَماعَةِ كَقَوْلِهِمْ: ماكُلُّ بَيْضاءَ شَحْمَةً ولا كُلُّ سَوْداءَ تَمْرَةً، وتَمْرَةٌ جائِزٌ أَيْضاً، إِذاكَرَّرْتَ مافى الإِضْمارِ.

وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجلَّ: «فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ»، وعَنْ تَوْكِيدِهِ بِكُلِّهِمْ، ثُمَّ بِأَجْمَعُونَ، فَقالَ: لَمَّا كانَتْ كُلُّهُمْ تَحْتَمِلُ: شَيْئَيْنِ تَكُونُ مَرَّةً اسْماً وَمَرَّةً تَوْكِيداً، جاءَ بِالتَّوْكِيدِ الَّذِى لايَكُونُ إِلاَّ تَوْكِيداً حَسْبُ.

وسُئِلَ الْمُبَرِّدُ عَنْها فَقالَ: لَوْ جاءَتْ فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدَ بَعْضُهُمْ، فَجاءَ بِقَوْلِهِ كُلُّهُمْ لإِحاطَةِ الأَجْزاءِ، فَقِيلَ لَهُ: فَأَجْمَعُونَ؟ فَقالَ: لَوْ جاءَتْ كُلُّهُمْ لاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدُوا كُلُّهُمْ فى أَوْقاتٍ مُخْتَلِفاتٍ، فَجاءَتْ أَجْمَعُونَ لِتَدُلَّ أَنَّ السُّجُودَ كانَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ فى وَقْتٍ واحِدٍ، فَدَخَلَتْ كُلُّهُمْ لِلإِحاطَةِ، ودَخَلَتْ أَجْمَعُونَ لِسُرْعَةِ الطَّاعَةِ.

وكَلَّ يَكِلُّ كَلاًّ وكَلالاً وكَلالَةً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ): أَعْيا. وكَلَلْتُ مِنَ الْمَشْىِ أَكِلُّ كَلالاً وكَلالَةً، أَىْ أَعْيَيْتُ، وَكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ إِذا أَعْيا. وأَكَلَّ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ، أَىْ أَعْياهُ. وأَكَلَّ الرَّجُلُ أَيْضاً، أَىْ كَلَّ بَعِيرُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: أَكَلَّهُ السَّيْرُ وأَكَلَّ الْقَوْمُ كَلَّتْ إِبِلُهُمْ.

وَالْكَلُّ: قَفَا السَّيْفِ وَالسِّكِّينِ الَّذِى لَيْسَ بِحادٍّ. وكَلَّ السَّيْفُ وَالْبَصَرُ وغَيْرُهُ مِنَ الشَّىْءِ الْحَدِيدِ يَكِلُّ كَلاًّ وكِلَّةً وكَلالَةً وكُلُولَةً وكُلُولاً وَكَلَّلَ، فَهُوَ كَلِيلٌ وكَلٌّ: لَمْ يَقْطَعْ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ فى الْكُلُولِ قَوْلَ ساعِدَةَ:

لِشانِيكَ الضَّراعَةُ وَالْكُلُولُ

قالَ: وشاهِدُ الْكِلَّةِ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

وذُو الْبَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وخُشُوعُ

وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ: فَما زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلاً؛ كَلَّ السَّيْفُ: لَمْ يَقْطَعْ. وطَرْفٌ

كَلِيلٌ إذا لَمْ يُحقِّقِ الْمَنْظُورَ. اللِّحْيانِيُّ: انْكَلَّ السَّيْفُ ذَهَبَ حَدُّهُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: كَلَّ بَصَرُهُ كُلُولاً نَبَا، وأَكَلَّهُ الْبُكاءُ وكَذٰلِكَ اللِّسانُ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: كُلُّها سَواءٌ فى الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ، وقَوْلُ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

بِأَظْفارٍ لَهُ حُجْنٍ طِوالٍ
وأَنْيابٍ لَهُ كانَتْ كِلالا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كالٍّ، كَجائِعٍ وجِياعٍ ونائِمٍ ونِيامٍ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ كَلِيلٍ، كَشَدِيدٍ وشِدادٍ، وحَدِيدٍ وحِدادٍ. اللَّيْثُ: الْكَلِيلُ السَّيْفُ الَّذِى لا حَدَّ لَهُ. ولِسانٌ كَلِيلٌ: ذُو كَلالَةٍ وكِلَّةٍ، وسَيْفٌ كَلِيلُ الْحَدِّ، ورَجُلٌ كَلِيلُ اللِّسانِ، وكَلِيلُ الطَّرْفِ.

قالَ: وناسٌ يَجْعَلُونَ كَلاءَ الْبَصْرَةِ اسْماً مِنْ كَلَّ، عَلَى فَعْلاءَ، ولا يَصْرِفُونَهُ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مَوْضِعٌ تَكِلُّ فِيهِ الرِّيحُ عَنْ عَمَلِها فى غَيْرِ هٰذا الْمَوْضِعِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الْخَفَقْ
يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ

وَالْكَلُّ: الْمُصِيبَةُ تَحْدُثُ، وَالأَصْلُ مِنْ كَلَّ عَنْهُ، أَىْ نَبا وضَعُفَ.

وَالْكَلالَةُ: الرَّجُلُ الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ وَلاَ وَالِدَ. وقالَ اللَّيْثُ: الْكَلُّ الرَّجُلُ الَّذِى لا وَلَدَ لَهُ ولا والِدَ، كَلَّ الرجلُ يَكِلُّ كَلالَةً، وقِيلَ: مالَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ لَحًّا فَهُوَ كَلالَةٌ. وقالُوا: هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلالَةِ، وَابْنُ عَمٍّ كَلالَةٍ وَكَلالَةٌ، وَابْنُ عَمِّى كَلالَةً؛ وقِيلَ: الْكَلالَةُ مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ كابْنِ الْعَمِّ ومَنْ أَشْبَهَهُ؛ وقِيلَ: هُمُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ، وهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الْكَلالَةُ مِنَ الْعَصَبَةِ مَنْ وَرِثَ مَعَهُ الإِخْوَةُ مِنَ الأُمِّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَمْ يَرِثْهُ كَلالَةً، أَىْ لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عُرُضٍ بَلْ عَنْ قُرْبٍ وَاسْتِحْقاقٍ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

ورِثْتُمْ قَناةَ الْمُلْكِ غَيْرَ كَلالَةٍ
عَنِ ابْنَىْ مَنافٍ: عَبْدِ شَمْسٍ وهاشِمِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْكَلالَةُ بَنُو الْعَمِّ الأَباعِدُ. وحُكِىَ عَنْ أَعْرابِىٍّ أَنَّهُ قالَ: مالِى كَثِيرٌ ويَرِثُنِى كَلالَةٌ مُتَراخٍ نَسَبُهُمْ، ويُقالُ: هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ، أَى تَطَرَّفَهُ، كأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْوَلَدِ وَالْوالِدِ، ولَيْسَ لَهُ مِنْهُما أَحَدٌ، فَسُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ. وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً» (الآيَة)؛ واخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فى تَفْسِيرِ الْكَلالَةِ، فَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قالَ: الْكَلالَةُ كُلُّ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ وَلَدٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أَخٌ ونَحْوُ ذٰلِكَ؛ قالَ الأَخْفَشُ: وقالَ الْفَرّاءُ: الْكَلالَةُ مِنَ الْقَرابَةِ ما خَلا الْوالِدَ وَالْوَلَدَ، سُمُّوا كَلالَةً لاسْتِدارَتِهِمْ بِنَسَبِ الْمَيِّتِ الأَقْرَبِ، فَالأَقْرَبُ مَنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ إِذا اسْتَدارَ بِهِ، قالَ: وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ: الْكَلالَةُ مَنْ سَقَطَ عَنْهُ طَرَفاهُ، وهُما أَبُوهُ وَوَلَدُهُ، فَصارَ كَلاًّ وكَلالَةً، أَىْ عِيالاً عَلَى الأَصْلِ؛ يَقُولُ: سَقَطَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فَصارَ عِيالاً عَلَيْهِمْ؛ قالَ: كَتَبْتُهُ حِفْظاً عَنْهُ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وحَدِيثُ جابِرٍ يُفَسِّرُ لَكَ الْكَلالَةَ، وأَنَّهُ الْوارِثُ، لأَنَّهُ يَقُولُ مَرِضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَأَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّى رَجُلٌ لَيْسَ يَرِثُنِى إِلاَّ كَلالَةٌ؛ أَرادَ أَنَّهُ لا والِدَ لَهُ ولا وَلَدَ. فَذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجلَّ الْكَلالَةَ فى سُورَةِ النِّساءِ فى مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُما قَوْلُهُ تَعالَى: «وإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ»، فَقَوْلُهُ يُورَثُ مِنْ وُرِثَ يُورَثُ، لا مِنْ أُورِثَ يُورِثُ، ونَصَبَ كَلالَةً عَلَى الحالِ، الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ ماتَ، رَجُلاً أَوِ امْرَأَةً، فى حالِ تَكَلُّلِهِ نَسَبَ وَرَثَتِهِ، أَىْ لا والِدَ لَهُ وَلا وَلَدَ ولَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ، فَجَعَلَ الْمَيِّتَ هٰهُنا كَلالَةً، وهُوَ الْمَوْرُوثُ؛ وَهُوَ فى حَدِيثِ جابِرٍ الْوارِثُ: فَكُلُّ مَنْ ماتَ ولا وَالِدَ لَهُ ولا وَلَدَ فَهُوَ كَلالَةُ وَرَثَتِهِ، وكُلُّ وارِثٍ لَيْسَ بِوالِدٍ لِلْمَيِّتِ ولا وَلَدٍ لَهُ فَهُوَ كَلالَةُ مَوْرُوثِهِ، وهٰذا مُشْتَقٌّ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُوافِقٌ لِلتَّنْزِيلِ وَالسُّنَّةِ، وَيَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرِفَتُهُ لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ عَلَيْهِمْ ما يَحْتاجُونَ إِلَيْهِ مِنْهُ.

وَالْمَوْضِعُ الثَّانِى مِنْ كِتابِ اللهِ تَعالَى فى الْكَلالَةِ قَوْلُهُ: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فى الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَكَ» (الآيَة)؛ فَجَعَلَ الْكَلالَةَ هٰهُنا الأُخْتَ لِلأَبِ وَالأُمِّ وَالإِخْوَةَ لِلأَبِ وَالأُمِّ، فَجَعَلَ لِلأُخْتِ الْواحِدَةِ نِصْفَ ماتَرَكَ الْمَيِّتُ، ولِلأُخْتَيْنِ الثُّلُثَيْنِ، ولِلإِخْوَةِ وَالأَخَواتِ جَمِيعَ الْمالِ بَيْنَهُمْ، لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، وجَعَلَ لِلأَخِ وَالأُخْتِ مِنَ الأُمِّ، فى الآيَةِ الأُولَى، الثُّلُثَ، لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما السُّدُسُ، فَبَيَّنَ بِسِياقِ الآيَتَيْنِ أَنَّ الْكَلالَةَ تَشْتَمِلُ عَلَى الإِخْوَةِ لِلأُمِّ مَرَّةً، وَمَرَّةً عَلَى الإِخْوَةِ وَالأَخَواتِ لِلأَبِ وَالأُمِّ؛ ودَلَّ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الأَبَ لَيْسَ بِكَلالَةٍ، وأَنَّ سائِرَ الأَوْلِياءِ مِنَ الْعَصَبَةِ بَعْدَ الْوَلَدِ كَلالَةٌ، وهُوَ قَوْلُهُ:

فَإِنَّ أَبا الْمَرْءِ أَحْمَى لَهُ
ومَوْلَى الْكَلالَةِ لا يَغْضَبُ

أَرادَ: أَنَّ أَبا الْمَرْءِ أَغْضَبُ لَهُ إِذا ظُلِمَ، ومَوالِى الْكَلالَةِ، وهُمُ الإِخْوَةُ والأَعْمامُ وبَنُو الأَعْمامِ وسائِرُ الْقَراباتِ لايَغْضَبُونَ لِلْمَرْءِ غَضَبَ الأَبِ.

أَبُو الْجَرّاحِ (١): إِذا لَمْ يَكُنِ ابْنُ الْعَمِّ لَحًّا، وكانَ رَجُلاً مِنَ الْعَشِيرَةِ، قالُوا: هُوَ ابْنُ عَمِّى الْكَلالَةَ، وَابْنُ عَمٍّ كَلالَةٍ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصَبَةَ وإِنْ بَعُدُوا كَلالَةٌ، فَافْهَمْهُ؛ قالَ: وقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ مِنْ آيَتَىِ الْكَلالَةِ وإِعْرابِها ماتَشْتَفِى بِهِ، ويُزِيلُ اللَّبْسَ عَنْكَ، فَتَدَبَّرْهُ تَجِدْهُ كَذٰلِكَ؛ قالَ: قَدْ قَبَّحَ اللَّيْثُ ما فَسَّرَهُ مِنَ الْكَلالَةِ فى

(١) قوله: «أبو الجراح» فى الطبعات جميعها «ابن الجراح»، وهو عربى فصيح ممن أخذت عنهم اللغة. وقد ذكره المرزبانى وابنُ النديم والقفطى وغيرهم، وسمّوه أبا الجراح العقيلى. وفى التهذيب: «أبو عبيد عن أبى الجراح». [عبد الله]

كِتابِهِ ولَمْ يُبَيِّنِ الْمرادَ مِنْهُ.

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : اعْلَمْ أَنَّ الْكَلالَةَ فى الأَصْلِ وهِىَ مَصْدَرُ كَلَّ الْمَيِّتُ يَكِلُّ كَلاًّ وكَلالَةً ، فَهُوَ كَلٌّ إِذا لَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً ولا والِداً يَرِثانِهِ ، هٰذا أَصْلُها ؛ قالَ : ثُمَّ قَدْ تَقَعُ الْكَلالَةُ عَلَى الْعَيْنِ دُونَ الْحَدَثِ ، فَتَكُونُ اسْماً لِلْمَيِّتِ الْمَوْرُوثِ ، وإِنْ كانَتْ فى الأَصْلِ اسْماً لِلْحَدَثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : هٰذا خَلْقُ اللهِ ، أَىْ مَخْلُوقُ اللهِ ؛ قالَ : وجازَ أَنْ تَكُونَ اسْماً لِلْوارِثِ عَلَى حدِّ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ عَدْلٌ أَىْ عادِلٌ ، وماءٌ غَوْرٌ أَىْ غائِرٌ ، قالَ : والأَوَّلُ هُوَ اخْتِيارُ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ أَنَّ الْكَلالَةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ ؛ قالَ : وعَلَيْهِ جاء التَّفْسِيرُ فى الآيَةِ : إِنَّ الْكَلالَةَ الَّذِى لَمْ يُخَلِّفْ وَلَداً ولا والِداً ، فَإِذا جَعَلْتَها لِلْمَيِّتِ كانَ انْتِصابُها فى الآيَةِ : عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ تَقْدِيرُهُ : وإِنْ كانَ الْمَوْرُوثُ كَلالَةً ، أَىْ كَلاًّ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ولا والِدٌ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِى أَنْ يَكُونَ انْتِصابُها عَلَى الْحالِ مِن الضَّمِيرِ فى يُورَثُ ، أَىْ يُورَثُ وهُوَ كَلالَةٌ ، وَتَكُونُ كانَ هِىَ التَّامَّةَ الَّتِى لَيْسَتْ مُفْتَقِرَةً إِلَى خَبَرٍ ؛ قالَ : ولا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ النَّاقِصَةَ كما ذَكَرَهُ الْحُوفِيُّ ، لأَنَّ خَبَرَها لايَكُون إِلاَّ الْكَلالَةَ ، ولافائِدَةَ فى قَوْلِهِ يُورَثُ ، والتَّقْدِيرُ : إِنْ وَقَعَ أَوْ حَضَرَ رَجُلٌ يَمُوتُ كَلالَةً ، أَىْ يُورَثُ وهُوَ كَلالَةٌ ، أَىْ كَلٌّ ، وإِنْ جَعَلْتَها لِلْحَدَثِ دُونَ الْعَيْنِ جازَ انْتِصابُها عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يَكُونَ انْتِصابُها عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ تَقْدِيرُهُ يُورَثُ وِراثَةَ كَلالَةٍ كَما قالَ الفَرَزْدَقُ :

وَرِثْتُمْ قَناةَ الْمُلْكِ لا عَنْ كَلالَةٍ

أَىْ وَرِثْتُمُوها وِراثَةَ قُرْبٍ لا وِراثَةَ بُعْدٍ ، وقالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وما سَوَّدَتْنِى عامِرٌ عَنْ كَلالَةٍ
أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ ولا أَبِ !

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ كَلالَةً ، أَىْ بَعِيدُ النَّسَبِ ، فَإِذا أَرادُوا الْقُرْبَ قالُوا : هُوَ ابْنُ عَمٍّ دِنْيَةً ، وَالْوَجْهُ الثَّانِى أَنْ تَكُونَ الْكَلالَةُ مَصْدَراً واقِعاً مَوْقِعَ الْحالِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : جاءَ زَيْدٌ رَكْضاً ، أَىْ راكِضاً ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّى دِنْيَةً أَىْ دانِياً ، وابْنُ عَمِّى كَلالَةً أَىْ بَعِيداً فى النَّسَبِ ، وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ ، تَقْدِيرُهُ وإِنْ كانَ الْمَوْرُوثُ ذا كَلالَةٍ ؛ قالَ : فَهٰذِهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ فى نَصْبِ الْكَلالَةِ : أَحَدُها أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ ؛ الثَّانِى أَنْ تَكُونَ حالاً ؛ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَراً عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ ، الرابِعُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَراً فى مَوْضِعِ الْحالِ ، الْخامِسُ أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضافٍ ، فَهٰذا هُوَ الْوَجْهُ الَّذِى عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَالْعُلَماءُ بِاللُّغَةِ ، أَعْنِى أَنَّ الْكَلالَةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ دُونَ الْوارِثِ .

قالَ : وقَدْ أَجازَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللغَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، أَنْ تَكُونَ الْكَلالَةُ اسْماً لِلْوارِثِ ، واحْتَجُّوا فى ذٰلِكَ بِأَشْياءَ ، مِنْها قِراءَةُ الْحَسَنِ : «وَإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلالَةً» ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَالْكَلالَةُ عَلَى ظاهِرِ هٰذِهِ القِراءَةِ هِىَ وَرَثَةُ الْمَيِّتِ ، وَهُمُ الإِخْوَةُ لِلأُمِّ ، واحْتَجُّوا أَيْضاً بِقَوْلِ جابِرٍ إِنَّهُ قالَ : يارَسُولَ اللهِ ، إِنَّما يَرِثُنِى كَلالَةٌ ، وَإِذا ثَبَتَ حُجَّةُ هٰذا الْوَجْهِ كانَ انْتِصابُ كَلالَةٍ أَيْضاً عَلَى مِثْلِ ما انْتَصَبَتْ فى الْوَجْهِ الْخامِسِ مِنَ الْوَجْهِ الأَوَّلِ ، وهُوَ أَنْ تَكُونَ خَبَرَ كانَ ، ويُقَدَّرُ حَذْفُ مُضافٍ لِيَكُونَ الثَّانِى هُوَ الأَوَّلَ ، تَقْدِيرُهُ : وإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ ذا كَلالَةٍ ، كَما تَقُولُ ذا قَرابَةٍ لَيْسَ فِيهِم وَلَدٌ ولا والِدٌ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ إِذا جَعَلْتَهُ حالاً مِنَ الضَّمِيرِ فى يُورَثُ ، تَقْدِيرُهُ ذا كَلالَةٍ .

قالَ : وذَهَبَ ابْنُ جِنِّيّ فى قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ يُورِثُ كَلالَةً ويُوَرِّثُ كَلالَةً أَنَّ مَفْعُولَىْ يُورِثُ ويُوَرِّثُ مَحذُوفانِ ، أَىْ يُورِثُ وارِثَهُ مالَهُ ، قالَ : فَعَلَى هٰذا يَبْقَى كَلالَةً عَلَى حالِهِ الأُولى الَّتى ذَكَرْتُها ، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى خَبَرِ كانَ أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ ، ويَكُونُ الْكَلالَةُ لِلْمَوْرُوثِ لا لِلْوارِثِ ، قالَ : والظَّاهِرُ أَنَّ الْكَلالَةَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوارِثِ وعَلَى الْمَوْرُوثِ ، وَالْمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ لِلْفاعِلِ تارَةً ولِلْمَفْعُولِ أُخْرَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَبُ وَالابْنُ طَرَفانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذا ماتَ ولَمْ يُخَلِّفْهُما فَقَدْ ماتَ عَنْ ذَهابِ طَرَفَيْهِ ، فَسُمِّىَ ذَهابُ الطَّرَفَيْنِ كَلالَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ ما احْتَفَّ بِالشَّىْءِ مِنْ جَوانِبِهِ فَهُوَ إِكْلِيلٌ ، وبِهِ سُمِّيَتْ ، لأَنَّ الْوُرَّاثَ يُحِيطُونَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ .

وَالْكَلُّ : الْيَتِيمُ ؛ قالَ :

أَكُولٌ لِمالِ الْكَلِّ قَبْلَ شَبابِهِ
إِذا كانَ عَظْمُ الْكَلِّ غَيْرَ شَدِيدِ

وَالْكَلُّ : الَّذِى هُوَ عِيالٌ وثِقْلٌ عَلَى صاحِبِهِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ» ، أَىْ عِيالٌ وأَصْبَحَ فُلانٌ مُكِلاًّ إِذا صارَ ذَوُو قَرابَتِهِ كَلاًّ عَلَيْهِ ، أَىْ عِيالاً . وأَصْبَحَتْ مُكِلاً ، أَىْ ذا قَراباتٍ وهُمْ عَلَيْهِ عِيالٌ .

والكالُّ : المُعْيِى ، وَقَدْ كَلَّ يَكِلُّ كَلالاً وكَلالَةً . وَالْكَلُّ : الْعَيِلُ وَالثِّقْلُ ، الذكَرُ وَالأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، ورُبَّما جُمِعَ عَلَى الْكُلُولِ فى الرِّجالِ والنِّساءِ ، كَلَّ يَكِلُّ كُلُولاً .

ورَجُلٌ كَلٌّ : ثَقِيلٌ لا خَيْرَ فِيهِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَلُّ الصَّنَمُ ، وَالْكَلُّ الثَّقِيلُ الروحِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْكَلُّ الْيَتِيمُ ، وَالْكَلُّ الْوَكِيلُ .

وكَلَّ الرَّجُلُ إِذا تَعِبَ . وكَلَّ إِذا تَوَكَّلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِى أَرادَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِقَوْلِهِ الْكَلُّ الصَّنَمُ قَوْلُهُ تَعالَى : «ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً» ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلصَّنَمِ الَّذِى عَبَدُوهُ ، وهُوَ لايَقْدِرُ عَلَى شَىْءٍ ، فَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ ، لأَنَّهُ يَحْمِلُهُ إِذا ظَعَنَ ، ويُحَوِّلُهُ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ ، فَقالَ اللهُ تَعالَى : هَلْ يَسْتَوى هٰذا الصَّنَمُ الْكَلُّ ومَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ؟ اسْتِفْهامٌ مَعْناهُ التَّوْبِيخُ ، كَأَنَّهُ قالَ : لاتُسَوُّوا بَيْنَ الصَّنَمِ الْكَلِّ وبَيْنَ الْخالِقِ جَلَّ جَلالُهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالَ نِفْطَوَيْهِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ» : هُوَ أُسَيْدُ بْنُ أَبِى الْعِيصِ وهُوَ

الأَبْكَمُ ؛ قالَ : وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : ورأْسُ الكَلِّ رَئِيسُ الْيَهُودِ.

الْجَوْهَرِىُّ : الْكَلُّ الْعِيالُ وَالثِّقْلُ وفى حَديثِ خَديجَةَ : كَلاَّ ، إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، هُوَ بِالْفَتْحِ : الثِّقْلُ مِنْ كُلِّ ما يُتَكَلَّفُ وَالْكَلُّ : الْعِيالُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ . فى حَدِيثِ طَهْفَةَ : ولا يُوكَلُ كَلُّكُمْ ، أَىْ لايُوكَلُ إِلَيْكُمْ عِيالُكُمْ ومالَمْ تُطِيقُوهُ ، ويُرْوَى : أُكُلُكُمْ ، أى لايُفْتاتُ عَلَيْكُمْ مالُكُمْ.

وكَلَّ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وتَرَكَ أَهْلَهُ وعِيالَهُ بِمَضْيَعَةٍ. وكَلَّلَ عَنِ الأَمْرِ : أَحْجَمَ . وكَلَّلَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ ، وكَلَّلَ السَّبُعُ : حَمَلَ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالْكِلَّةُ أَيْضاً حالُ الإِنْسانِ ، وَهِىَ الْبِكْلَةُ ، يُقالُ : باتَ فُلانٌ بكِلَّةِ سَوْءٍ ، أَىْ بِحالِ سَوْءٍ ، قالَ : وَالْكِلَّةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَيْفٌ كَلِيلٌ بَيِّنُ الْكِلَّةِ. ويُقالُ : ثَقُلَ سَمْعُهُ ، وكَلَّ بَصَرُهُ ، وذَرَأَ شَعَرُهُ.

وَالْمُكَلِّلُ : الْجادُّ ، يُقالُ : حَمَلَ وكَلَّلَ ، أَىْ مَضَى قُدُماً ولَمْ يَخِمْ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

حَسْمَ عِرْقَ الداءِ عَنْهُ فَقَضَبْ
تَكْلِيلَةَ اللَّيْثِ إِذا اللَّيْثُ وَثَبْ

قالَ : وقَدْ يَكُونُ كَلَّلَ بِمَعْنَى جَبُنَ ، يُقالُ : حَمَلَ فَما كَلَّلَ ، أَىْ فَما كَذَبَ وما جَبُنَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ :

ولا أُكَلِّلُ عَنْ حَرْبٍ مُجَلِّحَةٍ
ولا أُخَدِّرُ لِلْمُلْقِينَ بِالسَّلَمِ

ورَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يُقالُ : إِنَّ الأَسَدَ يُهَلِّلُ ويُكَلِّلُ ، وإِنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ ولا يُهَلِّلُ ، قالَ : وَالْمُكَلِّلُ الَّذِى يَحْمِلُ فَلا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقِرْنِهِ ، وَالْمُهَلِّلُ يَحْمِلُ عَلَى قِرْنِهِ ثُمَّ يُحْجِمُ فَيَرْجِعُ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

بَكَرَتْ تَلُومُ وأَمْسِ ما كَلَّلْتُها
ولَقَدْ ضَلَلْتُ بِذاكَ أَىَّ ضَلالِ

ما : صِلَةٌ ، كَلَّلْتُها : عَصَيْتُها. يُقالُ : كَلَّلَ فُلانٌ فُلاناً ، أَىْ لَمْ يُطِعْهُ . وكَلَّلَهُ بِالْحِجارَةِ ، أَىْ عَلَوْتُهُ بِها ؛ وقالَ :

وفَرْحُهُ بِحَصَى الْمَعْزاءِ مَكْلُولُ(1)

وَالْكِلَّةُ : الصَّوْقَعَةُ ، وَهِىَ صُوفَةٌ حَمْراءُ فى رَأْسِ الْهَوْدَجِ . وجاء فى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ وتَكْلِيلِها ؛ قِيلَ : التَّكْلِيلُ رَفْعُها تُبْنَى مِثْلَ الْكِلَلِ ، وَهِىَ الصَّوامِعُ وَالْقِبابُ الَّتِى تُبْنَى عَلَى الْقُبُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُ الْكِلَّةِ عَلَيْها ، وَهِىَ سِتْرٌ مُرَبَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكِلَّةُ مِنَ السُّتُورِ ما خِيطَ فَصارَ كَالْبَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وقِرامُها(2)

وَالْكِلَّةُ : السِّتْرُ الرَّقِيقُ يُخاطُ كالْبَيْتِ يُتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقِّ ، وَفى الْمُحْكَمِ : الْكِلَّةُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ ، قالَ : وَالْكِلَّةُ غِشاءٌ مِنْ ثَوْبٍ رَقِيقٍ يُتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ.

وَالإِكْلِيلُ : شِبْهُ عِصابَةٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْجَواهِرِ ، وَالْجَمْعُ أَكالِيلُ عَلَى الْقِياسِ ؛ ويُسَمَّى التَّاجُ إِكْلِيلاً . وكَلَّلَهُ ، أَىْ أَلْبَسَهُ الإِكْلِيلَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ ابنُ جِنِّىٍّ :

قَدْ دَنا الْفِصْحُ فَالْوَلائِدُ يَنْظِمْـ
ـنَ سِراعاً أَكِلَّةَ المَرْجانِ

فَهٰذا جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الْهمزةُ وبَقِيتِ الْكافُ ساكِنَةً فُتِحَتْ ، فَصارَتْ إِلَى كَلِيلٍ كَدَلِيلٍ فَجُمِعَ عَلَى أَكِلَّةٍ كَأَدِلَّةٍ. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، تَبْرُقُ أَكالِيلُ وَجْهِهِ ؛ هِىَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ ، قالَ : وَهُوَ شِبْهُ عِصابَةٍ مُزَيَّنَةٍ بِالْجَوْهَرِ ، فَجَعَلَتْ لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، ﷺ ، أَكالِيلَ عَلَى جِهَةِ الاسْتِعارَةِ ؛ قالَ : وَقِيلَ أَرادَتْ نَواحِىَ وَجْهِهِ وما أَحاطَ بِهِ إِلَى الْجَبِينِ مِنَ التَّكَلُّلِ ، وهُوَ الإِحاطَةُ ، ولأَنَّ الإِكْلِيلَ يُجْعَلُ كالْحَلْقَةِ ويُوضَعُ هُنالِكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ.

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَنَظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وإِنَّها لَفِى مِثْلِ الإِكْلِيلِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْها واسْتَدارَ بآفاقِها.

والإِكْلِيلُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ وهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَّةٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الإِكْلِيلُ رَأْسُ بُرْجِ الْعَقْرَبِ ، ورَقِيبُ الثُّرَيَّا مِنَ الأَنْواءِ هُوَ الإِكْلِيلُ ، لأَنَّهُ يَطْلُعُ بِغُيُوبِها.

وَالإِكْلِيلُ : ما أَحاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ.

وتَكَلَّلَهُ الشَّىْءُ : أَحاطَ بِهِ . ورَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ : مَحْفُوفَةٌ بِالنَّوْرِ. وغَمامٌ مُكَلَّلٌ : مَحْفُوفٌ بِقِطَعٍ مِنَ السَّحابِ كَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ بِهِنَّ.

وَانْكَلَّ الرَّجُلُ : ضَحِكَ . وانْكَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَهِىَ تَنْكَلُّ انْكِلالاً إِذا ماتَبَسَّمَتْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعُمَرَ أَبِى بْنِ رَبِيعَةَ :

وتَنْكَلُّ عَنْ عَذْبٍ شَتِيتٍ نَباتُهُ
لَهُ أُشُرٌ كالأُقْحُوانِ الْمُنَوِّرِ

وانْكَلَّ الرَّجُلُ انْكِلالاً : تَبَسَّمَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وتَنْكَلُّ عَنْ غُرٍّ عِذابٍ كَأَنَّها
جَنَى أُقْحُوانٍ نَبْتُهُ مُتَناعِمُ

يُقالُ : كَشَرَ وافْتَرَّ وَانْكَلَّ ، كُلُّ ذٰلِكَ تَبْدُو مِنْهُ الأَسْنانُ . وَانْكِلالُ الْغَيْمِ بِالْبَرْقِ : هُوَ قَدْرُ ما يُرِيكَ سَوادَ الْغَيْمِ مِنْ بَياضِهِ . وانْكَلَّ السَّحابُ بِالْبَرْقِ إِذا ماتَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ.

وَالإِكْلِيلُ : السَّحابُ الَّذِى تَراهُ كَأَنَّ غِشاءَهُ أَلْبِسَهُ . وسَحابٌ مُكَلَّلٌ ، أَىْ مُلَمَّعٌ بِالْبَرْقِ ، ويُقالُ : هُوَ الَّذِى حَوْلَهُ قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ.

---

(1) قوله : « فَرْحُهُ » بالحاء المهملة كذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه « فرحه » وهو ما بين قوائمه . والبيت لعبدة بن الطبيب فى وصف ثور ، وصدره :

له جناحان من نَقْعٍ يثوره

[ عبد الله ]

(2) قوله « يُظِلُّ عصيّه زوج » فى الأصل « يظِلُّ عصيه روح . . . » ، والبيت للبيد ، وقد رُوِىَ صواباً فى مادة « قرم » كما أثبتناه.

[ عبد الله ]

واكْتَلَّ الغَمامُ بالبَرْقِ أَى لمعَ .

وَانْكَلَّ السَّحابُ عَنِ البَرْقِ وَاكْتَلَّ : تَبَسَّمَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

عَرَضْنا فَقُلْنا : إِيهِ سِلْمٌ ! فَسَلَّمَتْ
كَما اكْتَلَّ بالبَرْقِ الغَمامُ اللَّوائِحُ

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَكَلَّلَ فى الغِمادِ فأَرْضِ لَيْلَى
ثَلاثاً ما أُبِينُ لَهُ انْفِراجاً

قِيلَ : تَكَلَّلَ تَبَسَّمَ بِالبَرْقِ ، وَقِيلَ : تَنَطَّقَ وَاسْتَدارَ . وَانْكَلَّ البَرْقُ نَفْسُهُ : لَمَعَ لَمْعاً خَفِيفاً . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : الغَمامُ المُكَلَّلُ هُوَ السَّحابَةُ يَكُونُ حَوْلَها قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ فَهِيَ مُكَلَّلَةٌ بِهِنَّ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لامْرِئِ القَيْسِ :

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

والإِكْلِيلُ المَلِكُ : نَبْتٌ يُتَداوَى بِهِ .

وَالكَلْكَلُ وَالكَلْكالُ : الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ مابَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ باطِنُ الزَّوْرِ ، قالَ :

أَقُولُ إِذْ خَرَّتْ عَلَى الكَلْكالِ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما جاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ مُشَدَّداً ، وقالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِيُّ :

كَأَنَّ مَهْواها عَلَى الكَلْكَلِّ
مَوْضِعُ كَفَّىْ راهِبٍ يُصَلِّى

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَصوابُهُ مَوْقِعُ كَفَّىْ راهِبٍ ، لأَنَّ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الكَلْكَلِّ :

وَمَوْقِعاً مِنْ ثَفِناتٍ زُلِّ

قالَ : وَالمَعْرُوفُ الكَلْكَلُ ، إِنَّما جاءَ الكَلْكالُ فى الشِّعْرِ ضَرُورَةً فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

قُلْتُ وَقَدْ خَرَّتْ عَلَى الكَلْكالِ
يانَاقَتِى ما جُلْتِ مِنْ مَجالِ[1]

وَالكَلْكَلُ مِنَ الفَرَسِ : ما بَيْنَ مَحْزِمِهِ إِلى ما مَسَّ الأَرْضَ مِنْهُ إِذا رَبَضَ ؛ وقَدْ يُسْتَعارُ الكَلْكَلُ لِما لَيْسَ بِجِسْمٍ كَقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ فى صِفَةِ لَيْلٍ :

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ
وَأَرْدَفَ أَعْجازاً وَناءَ بِكَلْكَلِ[2]

وقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ تَرْثِى ابْنَها :

أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ
مَنْ ذا يَقُومُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ؟

فَجَعَلَتْ لِلدَّهْرِ كَلْكَلاً ؛ وَقَوْلُهُ :

مَشْقَ الهَواجِرِ لَحْمَهُنَّ مَعَ السُّرَى
حَتَّى ذَهَبْنَ كَلاكِلاً وَصُدُورا

وَضَعَ الأَسْماءَ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ كَقَوْلِهِ ذَهَبْنَ قُدُماً وأُخُراً .

وَرَجُلٌ كُلَكِلٌ : ضَرْبٌ ، وقِيلَ : الكُلَكِلُ وَالكُلاكِلُ ، بِالضَّمِّ ، القَصِيرُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالأُنْثَى كُلَكِلَةٌ وَكُلاكِلَةٌ ، وَالكَلاكِلُ الجَماعاتُ كالكَراكِرِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ العَجَّاجِ :

حَتَّى يَحُلُّونَ الرُّبَى الكَلاكِلا[3]

الفَرَّاءُ : الكَلَّةُ التَّأْخِيرُ ، وَالكَلَّةُ الشَّفْرَةُ الكالَّةُ ، وَالكِلَّةُ الحالُ حالُ الرَّجُلِ .

ويُقالُ : ذِئْبٌ مُكِلٌّ قَدْ وَضَعَ كَلَّهُ عَلَى النَّاسِ . وذِئْبٌ كَلِيلٌ : لا يَعْدُو عَلَى أَحَدٍ .

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ أَبِأَمْرِكَ هٰذا ؟ فَقالَ : كُلُّ ذٰلِكَ ، أَىْ بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِى وبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَوْضِعُ كُلّ الإِحاطَةُ بِالجَمِيعِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فى مَعْنَى البَعْضِ ، قالَ : وعَلَيْهِ حُمِلَ قَوْلُ عُثْمانَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قالَتْ لَهُ وَقَوْلُها مَرْعِىُّ
إِنَّ الشِّواءَ خَيْرُهُ الطَّرِىُّ
وَكُلُّ ذاكَ يَفْعَلُ الوَصِىُّ

أَىْ قَدْ يَفْعَلُ وَقَدْ لا يَفْعَلُ .

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَكَلَّا حَرْفُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ ، وقَدْ تَأْتِى بِمَعْنَى لا كَقَوْلِ الجَعْدِىّ :

فَقُلْنا لَهُمْ : خَلُّوا النِّساءَ لأَهْلِها !
فَقالُوا لَنا : كَلَّا ! فَقُلْنا لَهُمْ : بَلَى

فَكَلَّا هُنا بِمَعْنَى لا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فَقُلْنا لَهُمْ بَلَى ، وبَلَى لا تَأْتِى إِلَّا بَعْدَ نَفْىٍ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ أَيْضاً :

قُرَيْشٌ جِهازُ النَّاسِ حَيّاً وَمَيِّتاً
فَمَنْ قالَ كَلَّا فَالمُكَذِّبُ أَكْذَبُ

وَعَلَى هٰذا يُحْمَلُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَيَقُولُ رَبِّى أَهانَنِ . كَلَّا » . وفى الحَدِيثِ : تَقَعُ فِتَنٌ كَأَنَّها الظُّلَلُ ، فَقالَ أَعْرابِيٌّ : كَلَّا يارَسُولَ اللهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَلَّا رَدْعٌ فى الكَلامِ وتَنْبِيهٌ ومَعْناها انْتَهِ لا تَفْعَلْ ، إِلَّا أَنَّها آكَدُ فى النَّفْىِ وَالرَّدْعِ مِنْ لا ، لِزِيادَةِ الكافِ ؛ قالَ : وقَدْ تَرِدُ بِمَعْنَى حَقّاً كَقَوْلِهِ تَعالَى : « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ » وَالظُّلَلُ : السَّحابُ .

• كلم • القُرْآنُ : كَلامُ اللهِ وَكَلِمُ اللهِ وَكَلِماتُهُ وَكَلِمَتُهُ ، وَكَلامُ اللهِ لا يُحَدُّ ولا يُعَدُّ ، وهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، تَعالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُ المُفْتَرُونَ عُلُوّاً كَبِيراً . وفى الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ ؛ قِيلَ : هِىَ القُرْآنُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما وَصَفَ كَلامَهُ بِالتَّمامِ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِهِ نَقْصٌ أَوْعَيْبٌ كَما يَكُونُ فى كَلامِ النَّاسِ ، وقِيلَ : مَعْنَى التَّمامِ هٰهُنا أَنَّها تَنْفَعُ المُتَعَوِّذَ بِها ، وتَحْفَظُهُ مِنَ الآفاتِ وتَكْفِيهِ . وفى الحَدِيثِ : سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ كَلِماتِهِ ؛ كَلِماتُ اللهِ ، أَىْ كَلامُهُ ، وهُوَ صِفَتُهُ وصِفاتُهُ لا تَنْحَصِرُ بِالعَدَدِ ، فَذِكْرُ العَدَدِ هٰهُنا مَجازٌ بِمَعْنَى المُبالَغَةِ فى الكَثْرَةِ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عَدَدَ الأَذْكارِ أَوْعَدَدَ الأُجُورِ عَلَى ذٰلِكَ ، ونَصْبُ عَدَدَ عَلَى المَصْدَرِ ؛ وفى

(١) قوله : « قلت وقد خرّت .. إلخ » ذكر قبيل سطور : « أقول إذ خرّت . . . »
[ عبد الله ]

(٢) قوله : « تمطى بجوزه » فى المعلقة : « تمطى بصلبه »
[ عبد الله ]

(٣) قوله . « وأنشد قول العجّاج : حتى يحلون . . إلخ » صوابه أن الشطر ليس للصحاح ، وإنما هو لرؤبة ، وهو فى ديوانه من أرجوزة طويلة تبلغ حوالى ثلثمائة شطر ، والرواية فيه :

حوّماً يحلون الربى كلا كلا

والشطر الذى قبله :

وقد ترى حيًّا بها وجاملا

والحوم : القطيع الضخم من الإبل .
[ عبد الله ]

حَدِيثِ النِّساءِ : اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ ، قِيلَ : هِيَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ » ، وَقِيلَ : هِيَ إِباحَةُ اللهِ الزَّواجَ وإِذْنُهُ فِيهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْكَلامُ الْقَوْلُ ، مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : الْكَلامُ ماكانَ مُكْتَفِياً بِنَفْسِهِ ، وهُوَ الْجُمْلَةُ ، وَالْقَوْلُ ما لَمْ يَكُنْ مُكْتَفِياً بِنَفْسِهِ ، وهُوَ الْجُزْءُ مِنَ الْجُمْلَةِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : اعْلَمْ أَنَّ قُلْت إِنَّما وَقَعَتْ فِى الْكَلامِ عَلَى أَنْ يُحْكَى بِها ماكانَ كَلاماً لا قَوْلاً ، ومِنْ أَدلِّ الدَّلِيلِ عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْكَلامِ وَالْقَوْلِ إِجْماعُ النَّاسِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا الْقُرْآنُ كَلامُ اللهِ وأَلاَّ يَقُولُوا الْقُرْآنُ قَوْلُ اللهِ ، وذٰلِكَ أَنَّ هٰذا مَوْضِعٌ ضَيِّقٌ مُتَحَجِّرٌ لا يُمْكِنُ تَحْرِيفُهُ ولا يَسُوغُ تَبْدِيلُ شَيْءٍ مِنْ حُرُوفِهِ ، فَعُبِّرَ لِذٰلِكَ عَنْهُ بِالْكَلامِ الَّذِى لا يَكُونُ إِلاَّ أَصْواتاً تامَّةً مُفِيدَةً ، قالَ أَبُو الْحَسَنِ : ثُمَّ إِنَّهُمْ قَدْ يَتَوَسَّعُونَ فَيَضَعُونَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مَوْضِعَ الآخَرِ ، ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكَلامَ هُوَ الْجُمَلُ الْمُتَرَكِّبَةُ فِى الْحَقِيقَةِ قَوْلُ كُثَيِّرٍ :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَما سَمِعْتُ كَلامَها
خَرُّوا لِعَزَّةَ رُكَّعاً وسُجُودا

فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْواحِدَةَ لا تُشْجِي ولا تُحْزِنُ ولا تَتَمَلَّكُ قَلْبَ السَّامِعِ ، وإِنَّما ذٰلِكَ فِيما طالَ مِنَ الْكَلامِ وأَمْتَعَ سامِعِيهِ لِعُذُوبَةِ مُسْتَمَعِهِ ورِقَّةِ حَواشِيهِ ، وَقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ أَقَلِّ ما يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ ، فَذَكَرَ هُنالِكَ حَرْفَ الْعَطْفِ وفاءَهُ ولامَ الابْتِداءِ وهَمْزَةَ الاسْتِفْهامِ وغَيْرَ ذٰلِكَ مِمَّا هُوَ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ . وسَمَّى كُلَّ واحِدَةٍ مِنْ ذٰلِكَ كَلِمَةً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلامُ اسْمُ جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَالْكَلِمُ لا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ كَلِماتٍ لأَنَّهُ جَمْعُ كَلِمَةٍ ، مِثْلُ نَبِقَةٍ ونَبِقٍ ، ولِهٰذا قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ عِلْمِ ما الْكَلِمُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، ولَمْ يَقُلْ ما الْكَلامُ لأَنَّهُ أَرادَ نَفْسَ ثَلاثَةِ أَشْياءَ : الاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، فَجاءَ بِما لا يَكُونُ إِلاَّ جَمْعاً وتَرَكَ ما يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْواحِدِ وَالْجَماعَةِ . وتَمِيمٌ تَقُولُ : هِيَ كِلْمَةٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وحَكَى الْفَرَّاءُ فِيها ثَلاثَ لُغاتٍ : كَلِمَةٌ وكِلْمَةٌ وكَلْمَةٌ ، مِثْلُ كَبِدٍ وكِبْدٍ وكَبْدٍ ، ووَرِقٍ ووِرْقٍ ووَرْقٍ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَلامُ فِى غَيْرِ الإِنْسانِ ، قالَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ
جابِيَةً حُفَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمِ (١)

وكأَنَّ الْكَلامَ فِى هٰذا الاتِّساعِ إِنَّما هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَوْلِ ، أَلا تَرَى إِلَى قِلَّةِ الْكَلامِ هُنا وكَثْرَةِ الْقَوْلِ ؟ وَالْكِلْمَةُ : لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ ، وَالْكَلِمَةُ : اللَّفْظَةُ ، حِجازِيَّةٌ ، وجَمْعُها كَلِمٌ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ . يُقالُ : هُوَ الْكَلِمُ وهِيَ الْكَلِمُ . التَّهْذِيبُ : وَالْجَمْعُ فِى لُغَةِ تَمِيمٍ الْكِلَمُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بِهِ رَجْعَ الْكِلَمْ

وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ الْوَقْفِ فِى أَواخِرِ الْكَلِمِ الْمُتَحَرِّكَةِ فِى الْوَصْلِ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُتَحَرِّكَةُ مِنْ نَعْتِ الْكَلِمِ فَتَكُونَ الْكَلِمُ حِينَئِذٍ مُؤَنَّثَةً ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَعْتِ الأَواخِرِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ فِى كَلامِ سِيبَوَيْهِ هُنا دَلِيلٌ عَلَى تَأْنِيثِ الْكَلِمِ بَلْ يَحْتَمِلُ الأَمْرَيْنِ جَمِيعاً ، فَأَمَّا قَوْلُ مُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ :

لَظَلَّ رَهِيناً خاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّهُ
تَحَلُّبُ جَدْوَى وَالْكَلامُ الطَّرائِفُ

فَوَصَفَهُ بِالْجَمْعِ ، فَإِنَّما ذٰلِكَ وَصْفٌ عَلَى الْمَعْنَى كَما حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ بِهِ الدِّينارُ الْحُمْرُ وَالدِّرْهَمُ الْبِيضُ ، وكَما قالَ :

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسا

فأَعادَ الضَّمِيرَ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِيَّةِ لا عَلَى لَفْظِ الْواحِدِ ، لَمَّا كانَتِ الضَّبُعُ هُنا جِنْساً ، وهِيَ الْكِلْمَةُ ، تَمِيمِيَّةٌ وجَمْعُها كِلَمٌ ، ولَمْ يَقُولُوا كَلِماً عَلَى اطِّرادِ فِعَلٍ فِى جَمْعِ فِعْلَةٍ . وأَمَّا ابْنُ جِنِّي فَقالَ : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ كِلْمَةٌ وكِلَمٌ كَكِسْرَةٍ وكِسَرٍ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وإِذِ ابْتَلَى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْخِصالُ الْعَشْرُ الَّتِى فِى الْبَدَنِ وَالرَّأْسِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْكَلِماتُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، اعْتِرافُ آدَمَ وحَوَّاءَ بِالذَّنْبِ لأَنَّهُما قالا : « رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا » .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحَرْفِ الْواحِدِ مِنْ حُرُوفِ الْهِجاءِ ، وتَقَعُ عَلَى لَفْظَةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جَماعَةِ حُرُوفٍ ذاتِ مَعْنًى ، وتَقَعُ عَلَى قَصِيدَةٍ بِكَمالِها وخُطْبَةٍ بِأَسْرِها . يُقالُ : قالَ الشَّاعِرُ فِى كَلِمَتِهِ ، أَىْ فِى قَصِيدَتِهِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْقَصِيدَةُ بِطُولِها .

وتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلُّماً وتِكِلاَّماً وكَلَّمَهُ كِلاَّماً ، جاءُوا بِهِ عَلَى مُوازَنَةِ الأَفْعالِ ، وكالَمَهُ : ناطَقَهُ .

وكَلِيمُكَ : الَّذِى يُكالِمُكَ . وفِى التَّهْذِيبِ : الَّذِى تُكَلِّمُهُ ويُكَلِّمُكَ . يُقالُ : كَلَّمْتُهُ تَكْلِيماً وكِلاَّماً مِثْلُ كَذَّبْتُهُ تَكْذِيباً وكِذَّاباً . وتَكَلَّمْتُ كِلْمَةً وبِكَلِمَةٍ . وما أَجِدُ مُتَكَلَّماً ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، أَىْ مَوْضِعَ كَلامٍ . وكالَمْتُهُ إِذا حادَثْتُهُ ، وتَكالَمْنا بَعْدَ التَّهاجُرِ . ويُقالُ : كانا مُتَصارِمَيْنِ فَأَصْبَحا يَتَكالَمانِ ولا تَقُلْ يَتَكَلَّمانِ . ابْنُ سِيدَهْ : تَكالَمَ الْمُتَقاطِعانِ كَلَّمَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ، ولا يُقالُ تَكَلَّما .

وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً » ، لَوْجاءَتْ كَلَّمَ اللهُ مُوسَى مُجَرَّدَةً لاحْتَمَلَ ما قُلْنا وما قالُوا ، يَعْنِى الْمُعْتَزِلَةَ ، فَلَمَّا جاءَ تَكْلِيماً خَرَجَ الشَّكُّ الَّذِى كانَ يَدْخُلُ فِى الْكَلامِ ، وخَرَجَ الاحْتِمالُ لِلشَّيْئَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذا وُكِّدَ الْكَلامُ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ التَّوْكِيدُ لَغْواً ، وَالتَّوْكِيدُ بِالْمَصْدَرِ دَخَلَ لإِخْراجِ الشَّكِّ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِى عَقِبِهِ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : عَنَى بِالْكَلِمَةِ هُنا كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ ، وهِيَ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، جَعَلَها باقِيَةً فِى عَقِبِ إِبْراهِيمَ لا يَزالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوَحِّدُ اللهَ عَزَّ وجَلَّ .

ورَجُلٌ تِكْلامٌ وتِكْلامَةٌ وتِكِلاَّمَةٌ وكِلِّمانِيٌّ : جَيِّدُ الْكَلامِ فَصِيحٌ حَسَنُ الْكَلامِ

(١) قوله : « مفعم » ضبط فى الأصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول ، وبه أيضاً ضبط فى مادة فعم من الصحاح .

مِنْطِيقٌ. وقالَ ثَعْلَبٌ: رَجُلٌ كِلِّمانِيٌّ كَثِيرُ الكَلامِ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالكَثْرَةِ، قالَ: وَالأُنْثَى كِلِّمانِيَّةٌ، قالَ: ولاَ نَظِيرَ لِكِلِّمانِيٍّ ولا لِتِكِلاَّمَةٍ. قالَ أَبُو الحَسَنِ: وَلَهُ عِنْدِي نَظِيرٌ وهُوَ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ تِلِقّاعَةٌ كَثِيرُ الكَلامِ.

وَالكَلْمُ: الجَرْحُ، وَالجَمْعُ كُلُومٌ وكِلامٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَشْكُو إِذا شُدَّ لَهُ حِزامُهُ
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُهُ

سَمَّى مَوْضِعَ نَهْشَةِ الحَيَّةِ مِنَ السَّلِيمِ كَلْماً، وإِنَّما حَقِيقَتُهُ الجَرْحُ، وقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنا الجَرِيحَ، فَإِذا كانَ كَذلِكَ فَالكَلْمُ هُنا أَصْلٌ لا مُسْتَعارٌ. وكَلَمَهُ يَكْلِمُهُ[1] كَلْماً وكَلَّمَهُ كَلْماً: جَرَحَهُ، وأَنا كالِمٌ ورَجُلٌ مَكْلُومٌ وكَلِيمٌ، قالَ:

عَلَيْها الشَّيْخُ كَالأَسَدِ الكَلِيمِ

وَالكَلِيمُ، فَالجَرُّ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْها الشَّيْخُ كَالأَسَدِ الكَلِيمِ إِذا جُرِحَ فَحَمِيَ أَنْفاً، وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْها الشَّيْخُ الكَلِيمُ كَالأَسَدِ، وَالجَمْعُ كَلْمَى.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ»، قُرِئَتْ: تَكْلِمُهُمْ وتُكَلِّمُهُمْ، فَتَكْلِمُهُمْ: تَجْرَحُهُمْ وتَسِمُهُمْ، وتُكَلِّمُهُمْ: مِنَ الكَلامِ، وقِيلَ: تَكْلِمُهُمْ وتُكَلِّمُهُمْ سَواءٌ، كَما تَقُولُ تَجْرَحُهُمْ وتُجَرِّحُهُمْ، قالَ الفَرّاءُ: اجْتَمَعَ القُرّاءُ عَلَى تَشْدِيدِ تُكَلِّمُهُمْ وهُوَ مِنَ الكَلامِ، وقالَ أَبُو حاتِمٍ: قَرَأَ بَعْضُهُمْ تَكْلِمُهُمْ وفَسَّرَ تَجْرَحُهُمْ، وَالكِلامُ: الجِراحُ، وكَذلِكَ إِنْ شُدِّدَ تُكَلِّمُهُمْ فَذلِكَ المَعْنَى تُجَرِّحُهُمْ، وفُسِّرَ فَقِيلَ: تَسِمُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ تَسِمُ المُؤْمِنَ بِنُقْطَةٍ بَيْضاءَ فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ، وتَسِمُ الكافِرَ بِنُقْطَةٍ سَوْداءَ فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ.
وَالتَّكْلِيمُ: التَّجْرِيحُ، قالَ عَنْتَرَةُ:

إِذْ لا أَزالُ عَلَى رِحالَةِ سابِحٍ
نَهْدٍ تَعاوَرَهُ الكُماةُ مُكَلَّمِ

وفي الحَدِيثِ: ذَهَبَ الأَوَّلُونَ لَمْ تَكْلِمْهُمُ الدُّنْيا مِنْ حَسَناتِهِمْ شَيْئاً أَيْ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِمْ ولَمْ تَقْدَحْ فِي أَدْيانِهِمْ، وأَصْلُ الكَلْمِ الجَرْحُ. وفي الحَدِيثِ: إِنّا نَقُومُ عَلَى المَرْضَى ونُداوِي الكَلْمَى؛ جَمْعُ كَلِيمٍ وهُوَ الجَرِيحُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ اسْماً وفِعْلاً مُفْرَداً ومَجْمُوعاً.

وفي التَّهْذِيبِ في تَرْجَمَةِ مَسَحَ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ المَسِيحُ»، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمَّى اللهُ ابْتِداءَ أَمْرِهِ كَلِمَةً لأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْها الكَلِمَةَ ثُمَّ كَوَّنَ الكَلِمَةَ بَشَراً، ومَعْنَى الكَلِمَةِ مَعْنَى الوَلَدِ، وَالمَعْنَى يُبَشِّرُكِ بِوَلَدٍ اسْمُهُ المَسِيحُ؛ وقالَ الجَوْهَرِيُّ: وعِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَلِمَةُ اللهِ، لأَنَّهُ لَمّا انْتُفِعَ بِهِ في الدِّينِ كَما انْتُفِعَ بِكَلامِهِ سُمِّيَ بِهِ كَما يُقالُ فُلانٌ سَيْفُ اللهِ وأَسَدُ اللهِ.

وَالكَلامُ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صَلِيبَةٌ أَوْ طِينٌ يابِسٌ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ، واللهُ أَعْلَمُ.

**• كلمح •** بِفِيهِ الكِلْحِمُ وَالكِلْمِحُ: التُّرابُ، وقَدْ ذُكِرَ في كَلْحَمَ.

**• كلمس •** الكَلْمَسَةُ: الذَّهابُ. تَقُولُ: كَلْمَسَ الرَّجُلُ وكَلْسَمَ إِذا ذَهَبَ.

**• كلهد •** كَلْهَدَةُ: اسْمُ رَجُلٍ. الأَزْهَرِيُّ: أَبُو كَلْهَدَةَ مِنْ كُنَى العَرَبِ.

**• كلا •** ابْنُ سِيدَهْ: كِلا كَلِمَةٌ مَصُوغَةٌ لِلدَّلالَةِ عَلَى اثْنَيْنِ، كَما أَنَّ كُلاًّ مَصُوغَةٌ لِلدَّلالَةِ عَلَى الجَمْعِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَيْسَتْ كِلا مِنْ لَفْظِ كُلٍّ، كُلٌّ صَحِيحَةٌ وكِلا مُعْتَلَّةٌ. وَيُقالُ لِلأُنْثَيَيْنِ كِلْتا، وبِهذِهِ التّاءِ حُكِمَ عَلَى أَنَّ أَلِفَ كِلا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ، لأَنَّ بَدَلَ التّاءِ مِنَ الواوِ أَكْثَرُ مِنْ بَدَلِها مِنَ الياءِ، قالَ: وَأَمّا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ جَعَلُوا كِلا كَمِعًى، فَإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنَّ أَلِفَ كِلا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ كَما أَنَّ أَلِفَ مِعًى مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مِعَيانِ، وَإِنَّما أَرادَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ أَلِفَ كِلا كَأَلِفِ مِعًى في اللَّفْظِ، لا أَنَّ الَّذِي انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ أَلِفاهُما واحِدٌ، فافْهَمْ، وَما تَوْفِيقُنا إِلاّ بِاللهِ، وَلَيْسَ لَكَ في إِمالَتِها دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها مِنَ الياءِ، لأَنَّهُمْ قَدْ يُمِيلُونَ بَناتِ الواوِ أَيْضاً، وَإِنْ كانَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحاً كالمَكا وَالعَشا، فَإِذا كانَ ذلِكَ مَعَ الفَتْحَةِ كَما تَرَى فَإِمالَتُها مَعَ الكَسْرَةِ في كِلا أَوْلَى؛ قالَ: وأَمّا تَمْثِيلُ صاحِبِ الكِتابِ لَها بِشَرْوَى، وَهِيَ مِنْ شَرَيْتُ، فَلا يَدُلُّ عَلَى أَنَّها عِنْدَهُ مِنَ الياءِ دُونَ الواوِ، وَلا مِنَ الواوِ دُونَ الياءِ، لأَنَّهُ إِنَّما أَرادَ البَدَلَ حَسْبُ فَمَثَّلَ بِما لامُهُ مِنَ الأَسْماءِ مِنْ ذَواتِ الياءِ مُبْدَلَةً أَبَداً نَحْوَ الشَّرْوَى وَالفَتْوَى.

قالَ ابْنُ جِنِّي: أَمّا كِلْتا فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّها فِعْلَى بِمَنْزِلَةِ الذِّكْرَى وَالحِفْرَى، قالَ: وَأَصْلُها كِلْوا، فَأُبْدِلَتِ الواوُ تاءً كَما أُبْدِلَتْ في أُخْتٍ وَبِنْتٍ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لامَ كِلْتا مُعْتَلَّةٌ قَوْلُهُمْ في مُذَكَّرِها كِلا، وَكِلا فِعَلٌ وَلامُهُ مُعْتَلَّةٌ بِمَنْزِلَةِ لامِ حِجاً وَرِضاً، وَهُما مِنَ الواوِ لِقَوْلِهِمْ حَجا يَحْجُو، وَالرِّضْوانُ، وَلِذلِكَ مَثَّلَها سِيبَوَيْهِ بِما اعْتَلَّتْ لامُهُ فَقالَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ شَرْوَى، وَأَمّا أَبُو عُمَرَ الجَرْمِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّها فِعْتَلٌ، وَأَنَّ التّاءَ فِيها عَلَمُ تَأْنِيثِها وَخالَفَ سِيبَوَيْهِ، وَيَشْهَدُ بِفَسادِ هذا القَوْلِ أَنَّ التّاءَ لا تَكُونُ عَلامَةَ تَأْنِيثِ الواحِدِ إِلاّ وَقَبْلَها فَتْحَةٌ نَحْوَ طَلْحَةَ وَحَمْزَةَ وَقائِمَةٍ وَقاعِدَةٍ، أَوْ أَنْ يَكُونَ قَبْلَها أَلِفٌ نَحْوَ سِعْلاةٍ وَعِزْهاةٍ، وَاللاّمُ في كِلْتا ساكِنَةٌ كَما تَرَى، فَهذا وَجْهٌ، وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّ عَلامَةَ التَّأْنِيثِ لا تَكُونُ أَبَداً وَسَطاً، إِنَّما تَكُونُ آخِراً لا مَحالَةَ.

قالَ: وَكِلْتا اسْمٌ مُفْرَدٌ يُفِيدُ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ بِإِجْماعٍ مِنَ البَصْرِيِّينَ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلامَةُ تَأْنِيثِهِ التّاءَ وَما قَبْلَها ساكِنٌ، وَأَيْضاً فَإِنَّ فِعْتَلاً مِثالٌ لا يُوجَدُ في الكَلامِ أَصْلاً فَيُحْمَلُ هذا عَلَيْهِ، قالَ: وَإِنْ سَمَّيْتَ بِكِلْتا رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْهُ في قَوْلِ سِيبَوَيْهِ مَعْرِفَةً

---

(١) قوله: «وكلمه يكلمه» قال في المصباح: وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة اهـ. وعلى الأخيرة اقتصر المجد. وقوله: «وكلمه كلماً جرحه» كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كلماً.

وَلا نكِرَةً ، لأَنَّ أَلِفَها لِلتَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَتِها فى ذِكْرَى ، وتَصْرِفُهُ نكِرَةً فى قَوْلِ أَبِى عُمَرَ لأَنَّ أَقْصَى أَحْوالِهِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ كَقائِمَةٍ وَقاعِدَةٍ وَعِزَّةَ وَحَمْزَةَ ، وَلا تَنْفَصِلُ كِلا وَلا كِلْتا مِنَ الإِضافَةِ .

وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : مِنَ العَرَبِ مَنْ يُمِيلُ أَلِفَ كِلْتا وَمِنْهُمْ مَنْ لا يُمِيلُها ، فَمَنْ أَبْطَلَ إِمالَتَها قالَ أَلِفُها أَلِفُ تَثْنِيَةٍ كَأَلِفِ غُلاما وَذَوا ، وَواحِدُ كِلْتا كِلتٌ ، وَأَلِفُ التَّثْنِيَةِ لا تُمالُ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كِلْتا بِالإِمالَةِ فَقالَ كِلْتا اسْمٌ واحِدٌ عَبَّرَ عَنِ التَّثْنِيَةِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ شِعْرَى وَذِكْرَى .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ المُنْذِرِىِّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : العَرَبُ إِذا أَضافَتْ كُلاًّ إِلَى اثْنَيْنِ لَيَّنَتْ لامَها وَجَعَلَتْ مَعَها أَلِفَ التَّثْنِيَةِ ، ثُمَّ سَوَّتْ بَيْنَهَا فى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ فَجَعَلَتْ إِعْرابَها بالأَلِفِ وَأَضافَتْها إِلى اثْنَيْنِ وَأَخْبَرَتْ عَنْ واحِدٍ ، فَقالَتْ : كِلا أَخَوَيْكَ كانَ قائِماً وَلَمْ يَقُولُوا كانا قائِمَيْنِ ، وَكِلا عَمَّيْكَ كانَ فَقِيهاً ، وَكِلْتا المَرْأَتَيْنِ كانَتْ جَمِيلَةً ، وَلا يَقُولُونَ كانَتا جَمِيلَتَيْنِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كِلْتا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها » ، وَلَمْ يَقُلْ آتَتا . وَيُقالُ : مَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ ، وَجاءَنِى كِلا الرَّجُلَيْنِ ، فاسْتَوَى فى كِلا إِذا أَضَفْتَها إِلَى ظاهِرَيْنِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالخَفْضُ ، فَإِذا كَنَوْا عَنْ مَخْفُوضِها أَجْرَوْها بِما يُصِيبُها مِنَ الإِعْرابِ فَقالُوا أَخَواكَ مَرَرْتُ بِكِلَيْهِما ، فَجَعَلُوا نَصْبَها وخَفْضَها بِالياءِ ، وَقالُوا أَخَوايَ جاءانِى كِلاهُما فَجَعَلُوا رَفْعَ الاثْنَيْنِ بِالأَلِفِ ، وَقالَ الأَعْشَى فى مَوْضِعِ الرَّفْعِ :

كِلا أَبَوَيْكُمْ كانَ فَرْعاً دِعامَةً

يُرِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما كانَ فَرْعاً ؛ وَكَذَلِكَ قالَ لَبِيدٌ :

فَعَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفَها وَأَمامَها

عَدَتْ : يَعْنِى بَقَرَةً وَحْشِيَّةً ، كِلا الفَرْجَيْنِ : أَرادَ كِلا فَرْجَيْها ، فَأَقامَ الأَلِفَ وَاللاّمَ مُقامَ الكِنايَةِ ، ثُمَّ قالَ تَحْسَبُ ، يَعْنِى البَقَرَةَ ، أَنَّهُ وَلَمْ يَقُلْ أَنَّهُما مَوْلَى المَخافَةِ ، أَىْ وَلِىُّ مَخافَتِها ، ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْ كِلا الفَرْجَيْنِ فَقالَ خَلْفَها وَأَمامَها ، وَكَذٰلِكَ تَقُولُ : كِلا الرَّجُلَيْنِ قائِمٌ وكِلْتا المَرْأَتَيْنِ قائِمَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كِلا الرَّجُلَيْنِ أَفَّاكٌ أَثِيمٌ

وَقَدْ ذَكَرْنا تَفْسِيرَ كُلٍّ فى مَوْضِعِهِ .

الْجَوْهَرِىُّ : كِلا فى تَأْكِيدِ الاثْنَيْنِ نَظِيرُ كُلٍّ فى المَجْمُوعِ ، وَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ غَيْرُ مُثَنًّى ، فَإِذا وَلِىَ اسْماً ظاهِراً كانَ فى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ عَلَى حالَةٍ واحِدَةٍ بالأَلِفِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ كِلا الرَّجُلَيْنِ ، وَجاءَنِى كِلا الرَّجُلَيْنِ ، وَمَرَرْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ ، فَإِذا اتَّصَلَ بِمُضْمَرٍ قَلَبْتَ الأَلِفَ ياءً فى مَوْضِعِ الجَرِّ وَالنَّصْبِ ، فَقُلْتَ : رَأَيْتُ كِلَيْهِما وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِما ، كَما تَقُولُ عَلَيْهِما ، وتَبْقَى فى الرَّفْعِ عَلَى حالِها .

وَقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ مُثَنًّى مَأْخُوذٌ مِنْ كُلٍّ فَخُفِّفَتِ اللاّمُ وَزِيدَتِ الأَلِفُ لِلتَّثْنِيَةِ ، وَكَذٰلِكَ كِلْتا لِلْمُؤَنَّثِ ، وَلا يَكُونانِ إِلاَّ مُضافَيْنِ وَلا يُتَكَلَّمُ مِنْهُما بِواحِدٍ ، وَلَوْ تُكُلِّمَ بِهِ لَقِيلَ كِلٌ وَكِلْتٌ وَكِلانِ وكِلْتانِ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشّاعِرِ :

فى كِلْتِ رِجْلَيْها سُلامَى واحِدَهْ
كِلْتاهُما مَقْرُونَةٌ بِزائِدَهْ

أَرادَ : فى إِحْدَى رِجْلَيْها ، فَأَفْرَدَ ، قال : وَهٰذا القَوْلُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ مُثَنًّى لَوَجَبَ أَنْ تَنْقَلِبَ أَلِفُهُ فى النَّصْبِ وَالجَرِّ ياءً مَعَ الاِسْمِ الظّاهِرِ ، ولأَنَّ مَعْنَى كِلا مُخالِفٌ لِمَعْنَى كُلٍّ ، لأَنَّ كُلاًّ للإِحاطَةِ وَكِلا يَدُلُّ عَلَى شَىْءٍ مَخْصُوصٍ ، وَأَمّا هٰذا الشاعِرُ فَإِنَّما حَذَفَ الأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ وَقَدَّرَ أَنَّها زائِدَةٌ ، وَما يَكُونُ ضَرُورَةً لا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ حُجَّةً ، فَثَبَتَ أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ كَمِعًى إِلاَّ أَنَّهُ وُضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، كَما أَنَّ قَوْلَهُمْ نَحْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ يَدُلُّ عَلَى الاِثْنَيْنِ فَما فَوْقَهُما ؛ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كِلا يَوْمَىْ أُمامَةَ يَوْمُ صَدٍّ
وَإِنْ لَمْ نَأْتِها إِلاَّ لِماما

قالَ : أَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَلِىٍّ ، قالَ : فَإِنْ قالَ قائِلٌ فَلِمَ صارَ كِلا بِالياءِ فى النَّصْبِ وَالجَرِّ مَعَ المُضْمَرِ وَلَزِمَتِ الأَلِفُ مَعَ المُظْهَرِ كَما لَزِمَتْ فى الرَّفْعِ مَعَ المُضْمَرِ ؟ قِيلَ لَهُ : مِنْ حَقِّها أَنْ تَكُونَ بِالأَلِفِ عَلَى كُلِّ حالٍ مِثْلُ عَصاً وَمِعًى ، إِلاَّ أَنَّها لَمّا كانَتْ لا تَنْفَكُّ مِنَ الإِضافَةِ شُبِّهَتْ بِعَلَى وَلَدَى ، فَجُعِلَتْ بالياءِ مَعَ المُضْمَرِ فى النَّصْبِ وَالجَرِّ ، لأَنَّ عَلَى لا تَقَعُ إِلاَّ مَنْصُوبَةً أَوْ مَجْرُورَةً وَلا تُسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً ، فَبَقِيَتْ كِلا فى الرَّفْعِ عَلَى أَصْلِها مَعَ المُضْمَرِ ، لأَنَّها لَمْ تُشْبِهْ بِعَلَى فى هَذِهِ الحالِ .

قالَ : وَأَمّا كِلْتا الَّتى لِلتَّأْنِيثِ فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ أَلِفُها لِلتَّأْنِيثِ وَالتّاءُ بَدَلٌ مِنْ لامِ الفِعْلِ ، وَهِىَ واوٌ ، وَالأَصْلُ كِلْوَا ، وإِنَّما أُبْدِلَتْ تاءً لأَنَّ فى التّاءِ عَلَمَ التَّأْنِيثِ ، وَالأَلِفُ فى كِلْتا قَدْ تَصِيرُ ياءً مَعَ المُضْمَرِ فَتَخْرُجُ عَنْ عَلَمِ التَّأْنِيثِ ، فَصارَ فى إِبْدالِ الواوِ تاءً تَأْكِيدٌ لِلتَّأْنِيثِ .

قالَ : وَقالَ أَبُو عُمَرَ الجَرْمِىُّ التّاءُ مُلْحَقَةٌ وَالأَلِفُ لامُ الفِعْلِ ، وتَقْدِيرُها عِنْدَهُ فِعْتَلٌ ، وَلَوْ كانَ الأَمْرُ كَما زَعَمَ لقالُوا فى النِّسْبَةِ إِلَيْها كِلْتَوِىٌّ ، فَلَمّا قالُوا كِلَوِىٌّ وَأَسْقَطُوا التّاءَ دَلَّ [ عَلَى ] أَنَّهُمْ أَجْرَوْها مُجْرَى التّاءِ الَّتى فى أُخْتٍ الَّتى إِذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ أَخَوِىٌّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى هَذا المَوْضِعِ : كِلَوِىٌّ قِياسٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ إِذا سَمَّيْتَ بِها رَجُلاً ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مَسْمُوعاً فَيُحْتَجَّ بِهِ عَلَى الجَرْمِىِّ .

الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ كَلأَ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعالَى : « قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ » ؛ قالَ الفَرّاءُ : هِىَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكْتَ هَمْزَةَ مِثْلِهِ فى غَيْرِ القُرْآنِ قُلْتَ يَكْلُوكُمْ ، بِواوٍ ساكِنَةٍ ، وَيَكْلاكُمْ ، بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ ، مِثْلُ يَخْشاكُمْ ، وَمَنْ جَعَلَها واواً ساكِنَةً قالَ كَلاتُ ، بِأَلِفٍ ، يَتْرُكُ النَّبْرَةَ مِنْها ، وَمَنْ قالَ يَكْلاكُمْ قالَ كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِىَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَكُلٌّ حَسَنٌ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فى الوَجْهَيْنِ مَكْلُوَّةٌ وَمَكْلُوٌّ أَكْثَرَ مِمّا يَقُولُونَ مَكْلِىٌّ ، قالَ : وَلَوْ قِيلَ مَكْلِىٌّ فى الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَيْتُ كانَ صَواباً ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ

بَعْضَ العَرَبِ يُنْشِدُ :

ما خاصَمَ الأَقْوامَ مِنْ ذِى خُصُومَةٍ
كَوَرْهاءَ مَشْنِيٌّ إِلَيْها حَلِيلُها

فَبَنَى عَلَى شَنِيَتْ بِتَرْكِ النَّبْرَةِ .

أَبُو نَصْرٍ : كَلَّى فُلانٌ يُكَلِّى تَكْلِيَةً ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ مَكاناً فِيهِ مُسْتَتَرٌ ، جاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَالكُلْوَةُ : لُغَةٌ فى الكُلْيَةِ لأَهْلِ اليَمَنِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وَلا تَقُلْ كِلْوَةٌ ، بِكَسْرِ الكافِ .

الكُلْيَتانِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الحَيَوانِ : لَحْمَتانِ مُنْتَبِرَتانِ حَمْراوانِ لازِقَتانِ بِعَظْمِ الصُّلْبِ عِنْدَ الخاصِرَتَيْنِ فى كُظْرَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ ، وَهُما مَنْبِتُ بَيْتِ الزَّرْعِ ، هَكَذا يُسَمَّيانِ فى الطِّبِّ ، يُرادُ بِهِ زَرْعُ الوَلَدِ .

سِيبَوَيْهِ : كُلْيَةٌ وَكُلًى ، كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوا بِالتَّاءِ فَيُحَرِّكُوا العَيْنَ بِالضَّمَّةِ فَتَجِىءَ هَذِهِ الياءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ ، فَلَمَّا ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَرَكُوهُ وَاجْتَزَءُوا بِبِناءِ الأَكْثَرِ ، وَمَنْ خَفَّفَ قالَ كُلْياتٌ .

وَكَلاهُ كَلْياً : أَصابَ كُلْيَتَهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : كَلَيْتُ فُلاناً فاكْتَلَى ، وَهُوَ مَكْلِيٌّ ، أَصَبْتُ كُلْيَتَهُ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

مِنْ عَلَقِ المَكْلِيِّ وَالمَوْتُونِ

وَإِذا أَصَبْتَ كَبِدَهُ فَهُوَ مَكْبُودٌ . وَكَلا الرَّجُلُ وَاكْتَلَى : تَأَلَّمَ لِذَلِكَ ، قالَ العَجَّاجُ :

لَهُنَّ فى شَباتِهِ صَئِىُّ
إِذا اكْتَلَى وَاقْتَحَمَ المَكْلِيُّ

وَيُرْوَى : كَلا ، يَقُولُ : إِذا طَعَنَ الثَّوْرُ الكَلْبَ فى كُلْيَتِهِ وَسَقَطَ الكَلْبُ المَكْلِيُّ الَّذِى أُصِيبَتْ كُلْيَتُهُ .

وَجاءَ فُلانٌ بِغَنَمِهِ حُمْرَ الكُلَى أَىْ مَهازِيلَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا الشَّوِىُّ كَثُرَتْ ثَوالِجُهْ
وَكانَ مِنْ عِنْدِ الكُلَى مَناتِجُهْ

كَثُرَتْ ثَوالِجُهُ مِنَ الجَدْبِ لا تَجِدُ شَيْئاً تَرْعاهُ وَقَوْلُهُ : مِنْ عِنْدِ الكُلَى مَناتِجُهُ ، يَعْنِى سَقَطَتْ مِنَ الهُزالِ ، فَصاحِبُها يَبْقُرُ بُطُونَها مِنْ خَواصِرِها فى مَوْضِعِ كُلاها فَيَسْتَخْرِجُ أَوْلادَها مِنْها .

وَكُلْيَةُ المَزادَةِ وَالرَّاوِيَةِ : جُلَيْدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَشْدُودَةُ العُرْوَةِ قَدْ خُرِزَتْ مَعَ الأَدِيمِ تَحْتَ عُرْوَةِ المَزادَةِ . وَكُلْيَةُ الإِداوَةِ : الرُّقْعَةُ الَّتِى تَحْتَ عُرْوَتِها ، وَجَمْعُها الكُلَى ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مِنْ كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

الجَوْهَرِىُّ : وَالْجَمْعُ كُلْياتٌ وَكُلًى ، قالَ : وَبَناتُ الياءِ إِذا جُمِعَتْ بِالتَّاءِ لَمْ يُحَرَّكْ مَوْضِعُ العَيْنِ مِنْها بِالضَّمِّ .

وَكُلْيَةُ السَّحابَةِ : أَسْفَلُها ، وَالْجَمْعُ كُلًى . يُقالُ : انْبَعَجَتْ كُلاهُ ، قالَ :

يُسِيلُ الرُّبَى واهِى الكُلَى عارِضُ الذُّرَى
أَهِلَّةَ نَضَّاخِ النَّدَى سابِغُ القَطْرِ[1]

وَقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَتْ بِكُلْيَةِ الإِداوَةِ ، وَقَوْلُ أَبِى حَيَّةَ :

حَتَّى إِذا سَرِبَتْ عَلَيْهِ وَبَعَّجَتْ
وَطْفاءُ سارِيَةٌ كُلَى مَزادِ[2]

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ كُلْيَةً عَلَى كُلِىٍّ ، كَما جاءَ حِلْيَةٌ وَحُلِىٌّ فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِتَقارُبِ البِناءَيْنِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَهُ عَلَى اعْتِقادِ حَذْفِ الهاءِ كَبُرْدٍ وَبُرُودٍ .

وَالكُلْيَةُ مِنَ القَوْسِ : أَسْفَلُ مِنَ الكَبِدِ ، وَقِيلَ : هِىَ كَبِدُها . وَقِيلَ : مَعْقِدُ حِمالَتِها ، وَهُما كُلْيَتانِ ، وَقِيلَ : كُلْيَتُها مِقْدارُ ثَلاثَةِ أَشْبارٍ مِنْ مَقْبِضِها . وَالكُلْيَةُ مِنَ القَوْسِ : ما بَيْنَ الأَبْهَرِ وَالكَبِدِ ، وَهُما كُلْيَتانِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كُلْيَتا القَوْسِ مَثْبِتُ مُعَلَّقِ حِمالَتِها .

وَالكُلْيَتانِ : ما عَنْ يَمِينِ النَّصْلِ وَشِمالِهِ .

وَالكُلَى : الرِّيشاتُ الأَرْبَعُ الَّتِى فى آخِرِ الجَناحِ يَلِينَ جَنْبَهُ .

وَالكُلَيَّةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

هَلْ تَعْلَمونَ غَداةَ يُطْرَدُ سَبْيُكُمْ
بِالسَّفْحِ بَيْنَ كُلَيَّةٍ وَطِحالِ ؟

وَالكُلَيَّتانِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ القَتَّالُ الكِلابِىُّ :

لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بِالكُلَيَّتَيْنِ دارِسُ
فَبَرْقِ نِعاجٍ غَيَّرَتْهُ الرَّوامِسُ[3]

قالَ الأَزْهَرِىُّ فى المُعْتَلِّ ما صُورَتُهُ : تَفْسِيرُ كَلاَّ : الفَرَّاءُ قالَ : قالَ الكِسائِىُّ « لا » تَنْفِى حَسْبُ وَ « كَلاَّ » تَنْفِى شَيْئاً وَتُوجِبُ شَيْئاً غَيْرَهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ قالَ لَكَ أَكَلْتَ شَيْئاً فَقُلْتَ لا ، وَيَقُولُ الآخَرُ أَكَلْتَ تَمْراً فَتَقُولُ أَنْتَ كَلاَّ ، أَرَدْتَ أَىْ أَكَلْتُ عَسَلاً لا تَمْراً ، قالَ : وَتَأْتِى « كَلاَّ » بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ حَقًّا ، قالَ : رَوَى ذَلِكَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى تَفْسِيرِ كَلاَّ : هِىَ عِنْدَ الفَرَّاءِ تَكُونُ صِلَةً لا يُوقَفُ عَلَيْها ، وَتَكُونُ حَرْفَ رَدٍّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمْ ، وَلا ، فى الاكْتِفاءِ ، فَإِذا جَعَلْتَها صِلَةً لِما بَعْدَها لَمْ تَقِفْ عَلَيْها كَقَوْلِكَ كَلاَّ وَرَبِّ الكَعْبَةِ ، لا تَقِفُ عَلَى كَلاَّ ، لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ إِى وَاللهِ ، قالَ اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « كَلاَّ وَالقَمَرِ » ، الوَقْفُ عَلَى كَلاَّ قَبِيحٌ ، لأَنَّها صِلَةٌ لِلْيَمِينِ .

قالَ : وَقالَ الأَخْفَشُ : مَعْنَى كَلاَّ الرَّدْعُ وَالزَّجْرُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ[4] وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزَّجَّاجُ فى جَمِيعِ القُرْآنِ .

وَقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِىِّ : قالَ المُفَسِّرونَ مَعْنَى كَلاَّ حَقًّا .

(١) قوله « عارض » كذا فى الأصل والمحكم هنا ، وسبق الاستشهاد بالبيت فى عرص برواية : « عرص الذرى » بصاد مهملة ، وسابغ بالجر ، والصواب ما هنا .

(٢) قوله : « سربت إلخ » كذا فى الأصل بالسين المهملة ، والذى فى المحكم وشرح القاموس : شربت ، بالمعجمة .

(٣) قوله : « فبرق نعاج » كذا فى الأصل والمحكم ، والذى فى معجم ياقوت : فبرق فعاج ، بفاء العطف .

(٤) قوله : « مذهب سيبويه » كذا فى الأصل ، والذى فى تهذيب الأزهرى : مذهب الخليل .

قالَ : وَقالَ أَبُو حاتِمٍ السِّجِسْتانيُّ جاءَتْ كَلاَّ فى القُرْآنِ عَلَى وَجْهَيْنِ : فَهِيَ فى مَوْضِعٍ بِمَعْنَى لا ، وَهُوَ رَدٌّ لِلأَوَّلِ كَما قالَ العَجَّاجُ :

قَدْ طَلَبَتْ شَيْبانُ أَنْ تُصاكِمُوا
كَلاَّ وَلَمَّا تَصْطَفِقْ مآتِمُ

قالَ : وَتَجِيءُ كَلاَّ بِمَعْنَى أَلا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ» ؛ وَهِيَ زائِدَةٌ لَوْ لَمْ تَأْتِ كانَ الكَلامُ تامًّا مَفْهُوماً ، قالَ : وَمِنْهُ المَثَلُ كَلاَّ زَعَمْتَ العِيرُ لا تُقاتِلُ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

كَلاَّ زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لا نُقاتِلُكُمْ
إِنَّا لأَمْثالِكُمْ يا قَوْمَنا قُتُلُ

قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهذا غَلَطٌ مَعْنَى كَلاَّ فى البَيْتِ . وفى المَثَلِ : لا ، لَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ما تَقُولُونَ . قالَ : وَسَمِعْتُ أَبا العَبَّاسِ يَقُولُ لا يُوقَفُ عَلَى كَلاَّ فى جَمِيعِ القُرْآنِ لأَنَّها جَوابٌ ، وَالفائِدَةُ تَقَعُ فِيما بَعْدَها ، قالَ : واحْتَجَّ السِّجِسْتانيُّ فى أَنَّ كَلاَّ بِمَعْنَى أَلا بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : «كَلاَّ إِنَّ الإِنْسانَ لَيَطْغَى» ، فَمَعْناهُ أَلا ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى حَقًّا إِنَّ الإِنْسانَ لَيَطْغَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدًّا كَأَنَّهُ قالَ : لا ، لَيْسَ الأَمْرُ كَما تَظُنُّونَ .

أَبُو داوُدَ عَنِ النَّضْرِ : قالَ الخَلِيلُ قالَ مُقاتِلُ بْنُ سُلَيْمانَ ما كانَ فى القُرْآنِ كَلاَّ فَهُوَ رَدٌّ إِلاَّ مَوْضِعَيْنِ ، فَقالَ الخَلِيلُ : أَنا أَقُولُ كُلُّهُ رَدٌّ .

وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : كُلُّ شَيْءٍ فى القُرْآنِ كَلاَّ رَدٌّ يَرُدُّ شَيْئاً وَيُثْبِتُ آخَرَ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ كَلاَّكَ وَاللهِ وَبَلاكَ وَاللهِ ، فى مَعْنَى كَلاَّ وَاللهِ وَبَلَى وَاللهِ . وفى الحَدِيثِ : تَقَعُ فِتَنٌ كَأَنَّها الظُّلَلُ ، فَقالَ أَعْرابِيٌّ : كَلاَّ يا رَسُولَ اللهِ ؛ قالَ : كَلاَّ رَدْعٌ فى الكَلامِ وَتَنْبِيهٌ وَزَجْرٌ ، ومَعْناها انْتَهِ لا تَفْعَلْ ، إِلاَّ أَنَّها آكَدُ فى النَّفْيِ وَالرَّدْعِ مِنْ لا لِزِيادَةِ الكافِ ، وَقَدْ تَرِدُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعالَى : «كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ» . وَالظُّلَلُ : السَّحابُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فى الحَدِيثِ .

• كمأ • الكَمْأَةُ واحِدُها كَمْءٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ . فَإِنَّ القِياسَ العَكْسُ .

الكَمْءُ : نَباتٌ يُنَقِّضُ الأَرْضَ فَيَخْرُجُ كَما يَخْرُجُ الفُطْرُ ، وَالجَمْعُ أَكْمُؤٌ وَكَمْأَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَتِ الكَمْأَةُ بِجَمْعِ كَمْءٍ لأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فَعْلٌ ، إِنَّما هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ وَحْدَهُ : كَمْأَةٌ لِلْواحِدِ وَكَمْءٌ لِلْجَمِيعِ . وَقالَ مُنْتَجِعٌ : كَمْءٌ لِلْواحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ . فَمَرَّ رُؤْبَةُ فَسَأَلاهُ فَقالَ : كَمْءٌ لِلْواحِدِ وَكَمْأَةٌ لِلْجَمِيعِ ، كَما قالَ مُنْتَجِعٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَمْأَةٌ واحِدَةٌ وَكَمْأَتانِ وَكَمْآتٌ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الكَمْأَةَ تَكُونُ واحِدَةً وَجَمْعاً . وَالصَّحِيحُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ ما ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ .

أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ كَمْءٌ لِلْواحِدِ وَجَمْعُهُ كَمْأَةٌ ، وَلا يُجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَةٍ إِلاَّ كَمْءٌ وكَمْأَةٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجْلَةٌ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : يُجْمَعُ كَمْءٌ أَكْمُؤاً ، وَجَمْعُ الجَمْعِ كَمْأَةٌ .

وَفى الصِّحاحِ : تَقُولُ هٰذا كَمْءٌ ، وَهٰذانِ كَمْآنِ وَهٰؤُلاءِ أَكْمُؤٌ ثَلاثَةٌ ، فَإِذا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الكَمْأَةُ . وَقِيلَ : الكَمْأَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الغُبْرَةِ وَالسَّوادِ ، وَالجَبْأَةُ إِلى الحُمْرَةِ ، وَالفِقَعَةُ البِيضُ . وفى الحَدِيثِ : الكَمْأَةُ مِنَ المَنِّ ، وَماؤُها شِفاءٌ لِلْعَيْنِ .

وَأَكْمَأَتِ الأَرْضُ فَهِيَ مُكْمِئَةٌ ، كَثُرَتْ كَمْأَتُها .

وَأَرْضٌ مَكْمُوءَةٌ : كَثِيرَةُ الكَمْأَةِ .

وَكَمَأَ القَوْمَ وَأَكْمَأَهُمْ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : أَطْعَمَهُمُ الكَمْأَةَ . وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَكَمَّئُونَ ، أَيْ يَجْتَنُونَ الكَمْأَةَ . وَيُقالُ : خَرَجَ المُتَكَمِّئُونَ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الكَمْأَةَ .

وَالكَمَّاءُ : بَيَّاعُ الكَمْأَةِ وَجانِيها لِلْبَيْعِ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَقَدْ ساءَنِي وَالناسُ لا يَعْلَمُونَهُ
عَزازِيلُ كَمَّاءٍ بِهِنَّ مُقِيمُ

شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : بَنُو فُلانٍ يَقْتُلُونَ الكَمَّاءَ وَالضَّعِيفَ .

وَكَمِئَ الرَّجُلُ يَكْمَأُ كَمَأً ، مَهْمُوزٌ : حَفِيَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَعْلٌ[1] . وَقِيلَ : الكَمَأُ فى الرِّجْلِ كالقَسَطِ ، وَرَجُلٌ كَمِيءٌ . قالَ :

أُنْشِدُ بِاللهِ مِنَ النَّعْلَيْنِهْ
نِشْدَةَ شَيْخٍ كَمِئٍ الرِّجْلَيْنِهْ

وَقِيلَ : كَمِئَتْ رِجْلُهُ ، بِالكَسْرِ : تَشَقَّقَتْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَقَدْ أَكْمَأَتْهُ السِّنُّ أَيْ شَيَّخَتْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَعَنْهُ أَيْضاً : تَلَمَّعَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ وَتَكَمَّأَتْ عَلَيْهِ إِذا غَيَّبَتْهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَكَمِئَ عَنِ الأَخْبارِ كَمَأً : جَهِلَها وغَبِيَ عَنْها . وَقالَ الكِسائِيُّ : إِنْ جَهِلَ الرَّجُلُ الخَبَرَ قالَ : كَمِئْتُ عَنِ الأَخْبارِ أَكْمَأُ عَنْها .

• كمت • الكُمَيْتُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِأَشْقَرَ وَلا أَدْهَمَ ؛ وَكَذٰلِكَ الكُمَيْتُ مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ فِيها حُمْرَةٌ وَسَوادٌ ، وَالمَصْدَرُ الكُمْتَةُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الكُمْتَةُ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ وَالحُمْرَةِ ، يَكُونُ فى الخَيْلِ وَالإِبِلِ وَغَيْرِهِما . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكُمْتَةُ كُمْتَتانِ : كُمْتَةٌ صُفْرَةٍ ، وَكُمْتَةُ حُمْرَةٍ . وَقَدْ كَمُتَ كَمْتاً وَكُمْتَةً وَكَماتَةً ، وَاكْماتَّ . وَالكُمَيْتُ مِنَ الخَيْلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ المُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ ، وَلَوْنُهُ الكُمْتَةُ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُها قُنُوءٌ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : اكْمَتَّ الفَرَسُ اكْمِتاتاً ، وَاكْماتَّ اكْمِيتاتاً ، مِثْلُهُ ، وَفَرَسٌ كُمَيْتٌ ،

(١) قوله : «ولم يكن له نعل» كذا فى النسخ. وعبارة الصحاح : ولم يكن عليه نعل . ولكن الذى فى القاموس والمحكم وتهذيب الأزهرى : حفى وعليه نعل . وبما فى المحكم والتهذيب تعلم مأخذ القاموس .

وَبَعِيرٌ كُمَيْتٌ ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الكَلْحَبَةُ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

يَعْنِى أَنَّها خالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عَلَيْها أَنَّها لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ عَلَيْهِ الفَرَسُ بَيِّنٌ أَنَّها إِلَى الحُمْرَةِ لا إِلَى السَّوادِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ ، فَقالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُمَيْلٍ ، يَعْنِى الَّذِى هُوَ البُلْبُلُ ، وَقالَ : إِنَّما هِيَ حُمْرَةٌ يُخالِطُها سَوادٌ ، وَلَمْ تَخْلُصْ ، وَإِنَّما حَقَّرُوها لأَنَّها بَيْنَ السَّوادِ وَالحُمْرَةِ وَلَمْ تَخْلُصْ لِواحِدٍ مِنْهُما فَيُقالُ لَهُ أَسْوَدُ أَوْ أَحْمَرُ ، فَأَرادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ مِنْهُما قَرِيبٌ ، وَإِنَّما هٰذا كَقَوْلِكَ : هُوَ دُوَيْنَ ذاكَ ، انْتَهَى كَلامُ سِيبَوَيْهِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ المَواتُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُظَلَّانِ النَّهارَ بِرَأْسِ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِى فَلَكٍ رَفِيعِ

قالَ : وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فى التِّينِ ، فَقالَ فى صِفَةِ بَعْضِ التِّينِ : هُوَ أَكْبَرُ تِينٍ رَآهُ النَّاسُ أَحْمَرُ كُمَيْتٌ ، وَالجَمْعُ كُمْتٌ ، كَسَّرُوهُ عَلَى مُكَبَّرِهِ المُتَوَهَّمِ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، لأَنَّ المُكَوَّنَةَ يَغْلِبُ عَلَيْها هٰذا البِناءُ الأَحْمَرُ وَالأَشْقَرُ ، قالَ طُفَيْلٌ :

وَكُمْتاً مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرْقُ ما بَيْنَ الكُمَيْتِ وَالأَشْقَرِ فى الخَيْلِ بِالعُرْفِ وَالذَّنَبِ ، فَإِنْ كانا أَحْمَرَيْنِ ، فَهُوَ أَشْقَرُ ، وَإِنْ كانا أَسْوَدَيْنِ ، فَهُوَ كُمَيْتٌ ، قالَ : وَالوَرْدُ بَيْنَهُما ؛ وَالكُمَيْتُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى سَواءٌ . يُقالُ مُهْرَةٌ كُمَيْتٌ ، جاءَ عَنِ العَرَبِ مُصَغَّراً ، كَما تَرَى .

قالَ الأَصْمَعِيُّ فى أَلْوانِ الإِبِلِ : بَعِيرٌ أَحْمَرُ إِذا لَمْ يُخالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ ، فَإِنْ خالَطَ حُمْرَتَهُ قُنُوءٌ فَهُوَ كُمَيْتٌ ، وَناقَةٌ كُمَيْتٌ ، فَإِنِ اشْتَدَّتِ الكُمْتَةُ حَتَّى يَدْخُلَها سَوادٌ فَتِلْكَ الرُّمْكَةُ ، وَبَعِيرٌ أَرْمَكُ ، فَإِنْ كانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ سَوادٌ لَيْسَ بِخالِصٍ ، فَتِلْكَ الكُلْفَةُ ، وَهُوَ أَكْلَفُ ، وَناقَةٌ كَلْفاءُ . وَالعَرَبُ تَقُولُ : الكُمَيْتُ أَقْوَى الخَيْلِ ، وَأَشَدُّها حَوافِرَ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَوْ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ
بَيْنَ كَماتِىٍّ وَحُوٍّ بُلْقِ

جَمَعَهُ عَلَى كُمَاتٍ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، بَعْدَ أَنْ جَعَلَهُ اسْماً كَصَحْراءَ .

وَالكُمَيْتُ : فَرَسُ المُنْجَبِ بْنِ سُفْيانَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالكُمَيْتُ : مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ ، لِما فِيها مِنْ سَوادٍ وَحُمْرَةٍ ؛ وَفى المُحْكَمِ : الكُمَيْتُ الخَمْرُ الَّتِى فِيها سَوادٌ وَحُمْرَةٌ ، وَالمَصْدَرُ : الكُمْتَةُ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ اسْمٌ لَها كالعَلَمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْها غَلَبَةَ الاسْمِ العَلَمِ ، وَإِنْ كانَ فى أَصْلِهِ صِفَةً ، وَقَدْ كُمِتَتْ : صُيِّرَتْ بِالصَّنْعَةِ كُمَيْتاً ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

إِذا ما لَوَى صِنْعٌ بِهِ عَرَبِيَّةً
كَلَوْنِ الدِّهانِ وَرْدَةً لَمْ تُكَمَّتِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ تَمْرَةٌ كُمَيْتٌ فى لَوْنِها ، وَهِيَ مِنْ أَصْلَبِ التُّمْرانِ لِحاءً ، وَأَطْيَبِها مَضْغَةً ، قالَ الشَّاعِرُ[1] :

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكَمِيتُ الطَّوِيلُ التَّامُّ مِنَ الشُّهُورِ وَالأَعْوامِ .

وَالكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• كمتر • الكَمْتَرَةُ : مِشْيَةٌ فِيها تَقارُبٌ ، مِثْلُ الكَرْدَحَةِ ، وَيُقالُ : قَمْطَرَةٌ وَكَمْتَرَةٌ بِمَعْنًى ، وَقِيلَ : الكَمْتَرَةُ مِنْ عَدْوِ القَصِيرِ المُتَقارِبِ الخُطَى المُجْتَهِدِ فى عَدْوِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

حَيْثُ تَرَى الكَوَأْلَلَ الكُماتِرا
كالهَبَعِ الصَّيْفِىِّ يَكْبُو عاثِرا

وَكَمْتَرَ إِناءَهُ وَالسِّقاءَ : مَلأَهُ . وَكَمْتَرَ القِرْبَةَ : سَدَّها بِوِكائِها .

وَالكُمْتُرُ وَالكُماتِرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِثْلُ الكُنْدُرِ وَالكُنادِرِ .

• كمثل • كُمْثُلٌ وَكُماثِلٌ وَكُمْتُرٌ وَكُماتِرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• كمثر • الكَمْثَرَةُ : فِعْلٌ مُماتٌ ، وَهُوَ تَداخُلُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ .

وَالكُمَّثْرَى : مَعْرُوفٌ مِنَ الفَواكِهِ هٰذا الَّذِى تُسَمِّيهِ العامَّةُ الإِجّاصَ ، مُؤَنَّثٌ لا يَنْصَرِفُ ، قالَ ابْنُ مَيّادَةَ :

أَكُمَّثْرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِينٌ نَضِيجُ ؟

واحِدَتُهُ كُمَّثْراةٌ ، وَتَصْغِيرُها كُمَيْثِرَةٌ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ فى تَصْغِيرِ الواحِدَةِ : كُمَيْثِراةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَقْيَسُ كُمَيْثِرَةٌ[2] كَما قَدَّمْنا .

وَالكُماثِرُ : القَصِيرُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَأَلْتُ جَماعَةً مِنَ الأَعْرابِ عَنِ الكُمَّثْرَى فَلَمْ يَعْرِفُوها . ابْنُ دُرَيْدٍ : الكَمْثَرَةُ تَداخُلُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ فى بَعْضٍ وَاجْتِماعُهُ ، قالَ : فَإِنْ يَكُنِ الكُمَّثْرَى عَرَبِيًّا فَمِنْهُ اشْتِقاقُهُ ، التَّهْذِيبُ : وَتَصْغِيرُها كُمَيْثِرَى وَكُمَيْثِرَةٌ وَكُمَيْثِراةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مَيّادَةَ :

كُمَيْثِرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً

• كمتل • الكَمْتَلُ : القَصِيرُ . وَرَجُلٌ كُمْتُلٌ وَكُماتِلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : ناقَةٌ مُكَمْتَلَةُ الخَلْقِ ، إِذا كانَتْ مُداخَلَةً مُجْتَمِعَةً .

(١) قوله : «قال الشاعر» هو الأسود ابن يعفر، وصدره كما فى التكملة : «وكنت إذا ما قرب الزاد مولعاً». ومعنى لم توسف : لم تقشر.

(٢) قوله : «والأقيس كميثرة . . .» أقيسيه من حيث عدم الجمع فيه بين شبه علامتى تأنيث ، وإلّا فما عدا كميثرة خارج عن قياس صيغ التصغير المعلومة .

•كمج • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرُوِيَ هٰذا البَيْتُ لِطَرَفَةَ :

وَبِفَخْذَيْ بَكْرَةٌ مَهْرِيَّةٌ
مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفِّ الكَمَجْ

قِيلَ : الكَمَجُ طَرَفُ مَوْصِلِ الفَخِذِ فِي العَجُزِ .

•كمح • الكَمْحُ : رَدُّ الفَرَسِ بِاللِّجامِ . وَالكَمْحَةُ : الرَّاضَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : كَمَحْتُ الدَّابَّةَ بِاللِّجامِ كَمْحاً إِذا جَذَبْتَهُ إِلَيْكَ لِيَقِفَ وَلا يَجْرِي ، وَأَكْمَحَهُ إِذا جَذَبَ عِنانَهُ حَتَّى يَنْتَصِبَ رَأْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَمُورُ بِضَبْعَيْها وَتَرْمِي بِجَوْزِها
حِذاراً مِنَ الإِيعادِ وَالرَّأْسُ مُكْمَحُ

وَيُرْوَى : تَمُوجُ ذِراعاها ، وَعَزاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لابْنِ مُقْبِلٍ ، وَقالَ : كَمَحَهُ وَأَكْمَحَهُ وَكَبَحَهُ وَأَكْبَحَهُ بِمَعْنًى ؛ وَأَرادَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ الإِيعادِ ضَرْبَهُ لَها بِالسَّوْطِ ، فَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي العَدْوِ لِخَوْفِها مِنْ ضَرْبِهِ ، وَرَأْسُها مُكْمَحٌ ، وَلَوْ تَرَكَ رَأْسَها لَكانَ عَدْوُها أَشَدَّ .

وَأَكْمَحَ الرَّجُلُ : رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الزَّهْوِ كَأَكْمَخَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالحاءُ أَعْلَى ؛ وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمُكْمَحٌ وَمُكْبَحٌ ، أَيْ شامِخٌ . وَقَدْ أُكْبِحَ وَأُكْمِحَ إِذا كانَ كَذٰلِكَ .

وَأَكْمَحَتِ الزَّمَعَةُ إِذا ما ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْها مِثْلُ القُطْنِ ، وَذٰلِكَ الإِكْماحُ ، وَالزَّمَعُ الأُبَنُ فِي مَخارِجِ العَناقِيدِ ، ذَكَرَهُ عَنِ الطَّائِفِيِّ . الجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ الكَرْمُ إِذا تَحَرَّكَ لِلإِيراقِ .

أَبُو زَيْدٍ : الكَيْمُوحُ وَالكَيْحُ التُّرابُ ، قالَ : الكَيْحُ التُّرابُ ، وَالكَيْمُوحُ المُشْرِفُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : احْثُ فِي فِيهِ الكَوْمَحَ يَعْنُونَ التُّرابَ ، وَأَنْشَدَ :

أَهْجُ القُلاحَ وَاحْشُ فاهُ الكَوْمَحا
تُرْباً فَأَهْلٌ هُوَ أَنْ يُقَلَّحا

ابْنُ دُرَيْدٍ : الكَوْمَحُ الرَّجُلُ المُتَراكِبُ الأَسْنانِ فِي الفَمِ حَتَّى كَأَنَّ فاهُ قَدْ ضاقَ بِأَسْنانِهِ . وَفَمٌ كَوْمَحٌ : ضاقَ مِنْ كَثْرَةِ أَسْنانِهِ وَوَرِمَ لِثاتِهِ .

وَرَجُلٌ كَوْمَحٌ وَكُومَحٌ : عَظِيمُ الأَلْيَتَيْنِ ، قالَ :

أَشْبَهْهُ فَجاءَ رِخْواً كَوْمَحا
وَلَمْ يَجِئْ ذا أَلْيَتَيْنِ كَوْمَحا

وَالكَوْمَحُ : الفَيْشَلَةُ .

وَالكَوْمَحانِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ السَّحابَ :

أَناخَ بِرَمْلِ الكَوْمَحَيْنِ إِناخَةَ الـ
ـيَمانِي قِلاصاً حَطَّ عَنْهُنَّ أَكْوُرا

الأَزْهَرِيُّ : الكَوْمَحانِ هُما حَبْلانِ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ .

•كمخ • أَقْمَخَ بِأَنْفِهِ إِقْماخاً وَأَكْمَخَ إِكْماخاً إِذا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ . وَكَمَخَهُ بِاللِّجامِ : قَدَعَهُ .

وَقِيلَ : الإِكْماخُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكَبُّراً ؛ وَقِيلَ : الإِكْماخُ جُلُوسُ المُتَعَظِّمِ فِي نَفْسِهِ ، أَكْمَخَ إِكْماخاً .

حَكَى أَبُو الدُّقَيْشِ : فَلَبِسَ كِساءً لَهُ ثُمَّ جَلَسَ جُلُوسَ العَرُوسِ عَلَى المِنَصَّةِ ، وَقالَ : هٰكَذا يُكْمِخُونَ مِنَ البَأْوِ وَالعَظَمَةِ . وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : الكُماخُ الكِبْرُ وَالتَّعَظُّمُ ، وَقَوْلُهُ :

إِذا ازْدَهاهُمْ يَوْمُ هَيْجا أَكْمَخُوا
بَأْواً وَمَنَّتْهُمْ جِبالٌ شُمَّخُ

قِيلَ : مَعْناهُ عَمَّرُوا وَزادُوا ، وَقِيلَ : تَرادُّوا .

وَمَلِكٌ كَيْمَخٌ : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكَبُّراً . وَفِي الصِّحاحِ : كَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكَبَّرَ .

وَأَكْمَخَ الكَرْمُ : بَدَتْ زَمَعاتُهُ ، وَذٰلِكَ حِينَ يَتَحَرَّكُ لِلإِيراقِ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالكَمْخُ : السَّلْحُ . وَكَمَخَ البَعِيرُ بِسَلْحِهِ يَكْمَخُ كَمْخاً إِذا أَخْرَجَهُ رَقِيقاً .

وَالكامَخُ : نَوْعٌ مِنَ الأُدْمِ ، مُعَرَّبٌ ؛ وَقُرِّبَ إِلَى أَعْرابِيٍّ خُبْزٌ وَكامَخٌ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، فَقالَ : ما هٰذا ؟ فَقِيلَ : كامَخٌ ، فَقالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كامَخٌ ، وَلٰكِنْ أَيُّكُمْ كَمَخَ بِهِ ؟ يُرِيدُ سَلَحَ بِهِ .

•كمد • الكَمْدُ وَالكُمْدَةُ : تَغَيُّرُ اللَّوْنِ وَذَهابُ صَفائِهِ وَبَقاءُ أَثَرِهِ .

وَكَمَدَ لَوْنُهُ إِذا تَغَيَّرَ ، وَرَأَيْتُهُ كامِدَ اللَّوْنِ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَتْ إِحْدانا تَأْخُذُ الماءَ بِيَدِها فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِها بِإِحْدَى يَدَيْها فَتُكْمِدُ شِقَّها الأَيْمَنَ ، الكُمْدَةُ : تَغَيُّرُ اللَّوْنِ . يُقالُ : أَكْمَدَ الغَسَّالُ وَالقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذا لَمْ يُنَقِّهِ . وَرَجُلٌ كامِدٌ وَكَمِدٌ : عابِسٌ .

وَالكَمَدُ : هَمٌّ وَحُزْنٌ لا يُسْتَطاعُ إِمْضاؤُهُ . الجَوْهَرِيُّ : الكَمَدُ الحُزْنُ المَكْتُومُ . وَكَمَدَ القَصَّارُ الثَّوْبَ إِذا دَقَّهُ ، وَهُوَ كِمادُ الثَّوْبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكَمَدُ أَشَدُّ الحُزْنِ . كَمِدَ كَمَداً ، وَأَكْمَدَهُ الحُزْنُ . وَكَمِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ كَمِدٌ وَكَمِيدٌ .

وَتَكْمِيدُ العُضْوِ : تَسْخِينُهُ بِخِرَقٍ وَنَحْوِها ، وَذٰلِكَ الكِمادُ ، بِالكَسْرِ .

وَالكِمادَةُ : خِرْقَةٌ دَسِمَةٌ تُسَخَّنُ وَتُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الوَجَعِ ، فَيُسْتَشْفَى بِها ، وَقَدْ أَكْمَدَهُ ، فَهُوَ مَكْمُودٌ ، نادِرٌ . وَيُقالُ : كَمَدْتُ فُلاناً إِذا وَجِعَ بَعْضُ أَعْضائِهِ فَسَخَّنْتَ لَهُ ثَوْباً أَوْ غَيْرَهُ ، وَتابَعْتَ عَلَى مَوْضِعِ الوَجَعِ ، فَيَجِدُ لَهُ راحَةً ، وَهُوَ التَّكْمِيدُ . وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عادَ سَعِيدَ ابْنَ العاصِ ، فَكَمَّدَهُ بِخِرْقَةٍ .

وَفِي الحَدِيثِ : الكِمادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الكَيِّ .

وَرُوِيَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : الكِمادُ مَكانُ الكَيِّ ، وَالسَّعُوطُ مَكانُ النَّفْخِ ، وَاللَّدُودُ مَكانُ الغَمْزِ ، أَيْ أَنَّهُ يُبْدَلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ . وَقالَ شَمِرٌ : الكِمادُ أَنْ تُؤْخَذَ خِرْقَةٌ فَتُحْمَى بِالنَّارِ وَتُوضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الوَرَمِ ، وَهُوَ كَيٌّ مِنْ غَيْرِ إِحْراقٍ ، وَقَوْلُها : السَّعُوطُ مَكانُ النَّفْخِ ، هُوَ أَنْ يَشْتَكِيَ الحَلْقُ فَيُنْفَخَ فِيهِ ،

فَقالَتِ : السَّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : النَّفْخُ دَواءٌ يُنْفَخُ بِالقَصَبِ فى الأَنْفِ ، وَقَوْلُها : اللَّدُودُ مَكانُ الغَمْزِ ، هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهاةُ فَتُغْمَزَ بِالْيَدِ ، فَقالَتْ : اللَّدُودُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَلا تُغْمَزُ بِالْيَدِ.

• كمر • الكَمَرَةُ : رَأْسُ الذَّكَرِ ، وَالْجَمْعُ كَمَرٌ .

وَالمَكْمُورُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى أَصابَ الخاتِنُ طَرَفَ كَمَرَتِهِ ، وَفى المُحْكَمِ : الَّذِى أَصابَ الخاتِنُ كَمَرَتَهُ . وَالمَكْمُورُ : العَظِيمُ الكَمَرَةِ ، وَهُمُ المَكْمُوراءُ . وَرَجُلٌ كِمِرّى إِذا كانَ ضَخْمَ الكَمَرَةِ ، مِثالُ الزِّمِكَّى .

وَتَكامَرَ الرَّجُلانِ : نَظَرا أَيُّهُما أَعْظَمُ كَمَرَةً ، وَقَدْ كامَرَهُ فَكَمَرَهُ : غَلَبَهُ بِعِظَمِ الكَمَرَةِ ؛ قالَ :

تاللهِ لَوْلا شَيْخُنا عَبّادُ
لَكامَرُونا اليَوْمَ أَوْ لَكادُوا

وَيُرْوَى : لَكَمَرُونا اليَوْمَ أَوْ لَكادُوا .

وَامْرَأَةٌ مَكْمُورَةٌ : مَنْكُوحَةٌ .

وَالكِمْرُ مِنَ البُسْرِ : ما لَمْ يُرْطِبْ عَلَى نَخْلِهِ ، وَلٰكِنَّهُ سَقَطَ فَأَرْطَبَ فى الأَرْضِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَظُنُّهُمْ قالُوا نَخْلَةٌ مِكْمارٌ .

وَالكِمِرَّى : القَصِيرُ ؛ قالَ :

قَدْ أَرْسَلَتْ فى عِيرِها الكِمِرَّى

وَالكِمِرَّى : مَوْضِعٌ ( عَنِ السِّيرافِىِّ ) .

• كمز • كَمَزَ الشَّىْءَ يَكْمِزُهُ كَمْزاً إِذا جَمَعَهُ فى يَدَيْهِ حَتَّى يَسْتَدِيرَ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ فى الشَّىْءِ المُبْتَلِّ كالعَجِينِ وَنَحْوِهِ .

وَالكُمْزَةُ : ما أُخِذَ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكُمْزَةُ وَالجُمْزَةُ الكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقالَ عَرّامٌ : هٰذِهِ قُمْزَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَكُمْزَةٌ ، وَهِىَ الفِدْرَةُ كَجُثّانِ القَطا أَوْ أَكْثَرُ . يُقالُ لِلْكُتْبَةِ مِنَ التُّرابِ : كُمْزَةٌ وَقُمْزَةٌ ، الجَمْعُ الكُمَزُ وَالقُمَزُ .

• كمس • كامِسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

فَلَقَدْ أَرانا بِاسُمَىٌّ بِحائِلٍ
نَرْعَى القُرَىَّ فَكامِساً فالأَصْفَرا

وَفى حَدِيثِ قُسٍّ فى تَمْجِيدِ اللهِ تَعالَى : لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلا كَيْمُوسِيَّةٌ ، الكَيْمُوسِيَّةُ : عِبارَةٌ عَنِ الحاجَةِ إِلَى الطَّعامِ وَالغِذاءِ . وَالكَيْمُوسُ فى عِبارَةِ الأَطِبّاءِ : هُوَ الطَّعامُ إِذا انْهَضَمَ فى المَعِدَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْها وَيَصِيرَ دَماً ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضاً الكَيْلُوسَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَجِدْ فِيهِ مِنْ كَلامِ العَرَبِ المَحْضِ شَيْئاً صَحِيحاً ، قالَ : وَأَمّا قَوْلُ الأَطِبّاءِ فى الكَيْمُوساتِ ، وَهِىَ الطَّبائِعُ الأَرْبَعُ ، فَكَأَنَّها مِنْ لُغاتِ اليُونانِيِّينَ .

• كمش • الكَمْشُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الماضِى . رَجُلٌ كَمْشٌ وَكَمِيشٌ : عَزُومٌ ماضٍ سَرِيعٌ فى أُمُورِهِ ، كَمِشَ كَمَشاً وَكَمُشَ ، بِالضَّمِّ ، يَكْمُشُ كَماشَةً ، وَانْكَمَشَ فى أَمْرِهِ . الأَصْمَعِىُّ : انْكَمَشَ فى أَمْرِهِ وَانْشَمَرَ وَجَدَّ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : بادَرَ مِنْ وَجَلٍ ، وَأَكْمَشَ فى مَهَلٍ .

وَفى كِتابِ عَبْدِ المَلِكِ إِلَى الحَجّاجِ : فاخْرُجْ إِلَيْها كَمِيشَ الإِزارِ ، أَىْ مُشَمِّراً جادّاً . وَكَمَّشْتُهُ تَكْمِيشاً : أَعْجَلْتُهُ فانْكَمَشَ وَتَكَمَّشَ ، أَىْ أَسْرَعَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : الكَمِيشُ الشُّجاعُ ، كَمُشَ كَماشَةً كَما قالُوا شَجُعَ شَجاعَةً .

وَأَكْمَشَ فى السَّيْرِ وَغَيْرِهِ : أَسْرَعَ .

وَفَرَسٌ كَمْشٌ وَكَمِيشٌ : صَغِيرُ الجُرْدانِ قَصِيرُهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الكَمْشُ مِنَ الخَيْلِ القَصِيرُ الجُرْدانِ ، وَجَمْعُهُ كِماشٌ وَأَكْماشٌ . قالَ اللَّيْثُ : وَالكَمْشُ إِنْ وُصِفَ بِهِ ذَكَرٌ مِنَ الدَّوابِّ فَهُوَ القَصِيرُ الصَّغِيرُ الذَّكَرِ ، وَإِنْ وُصِفَتْ بِهِ الأُنْثَى فَهِىَ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ ، وَهِىَ كَمْشَةٌ ، وَرُبَّما كانَ الضَّرْعُ الكَمْشُ مَعَ كُمُوشِهِ دَرُوراً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمُسُّ جِحاشُهُنَّ إِلَى ضُرُوعٍ
كِماشٍ لَمْ يُقَبِّضْها التَّوادِى

الكِسائِىُّ : الكَمْشَةُ مِنَ الإِبِلِ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ ، وَقَدْ كَمُشَتْ كَماشَةً . وَخُصْيَةٌ كَمْشَةٌ : قَصِيرَةٌ لاصِقَةٌ بِالصِّفاقِ ، وَقَدْ كَمُشَتْ كُمُوشَةً .

وَفى حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، سَلامُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِما : لَيْسَ فِيها فَشُوشٌ وَلا كَمُوشٌ ؛ الكَمُوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لانْكِماشِ ضَرْعِها ، وَهُوَ تَقَلُّصُهُ .

وَالكَمْشَةُ : النّاقَةُ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ .

وَضَرْعٌ كَمْشٌ بَيِّنُ الكُمُوشَةِ : قَصِيرٌ صَغِيرٌ .

وَأَكْمَشَ بِناقَتِهِ : صَرَّ جَمِيعَ أَخْلافِها .

وَامْرَأَةٌ كَمْشَةٌ : صَغِيرَةُ الثَّدْىِ ، وَقَدْ كَمُشَتْ كَماشَةً .

وَالأَكْمَشُ : الَّذِى لا يَكادُ يُبْصِرُ ، زادَ التَّهْذِيبُ : مِنَ الرِّجالِ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ قَدْ تَكَمَّشَ جِلْدُهُ ، أَىْ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ وَانْكَمَشَ فى الحاجَةِ ، مَعْناهُ اجْتَمَعَ فِيها .

وَرَجُلٌ كَمِيشُ الإِزارِ : مُشَمِّرُهُ .

• كمع • كامَعَ المَرْأَةَ : ضاجَعَها ؛ وَالكِمْعُ وَالكَمِيعُ : الضَّجِيعُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ كَمِيعُها ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَسَيْفِى كالعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ وَلا فُطاراً

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لأَوْسٍ :

وَهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ وَإِذْ
باتَ كَمِيعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا

وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ كامَعْتُ المَرْأَةَ إِذا ضَمَمْتَها إِلَيْكَ تَصُونُها . وَالمُكامَعَةُ الَّتِى نُهِىَ عَنْها : هِىَ أَنْ يُضاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فى ثَوْبٍ واحِدٍ لا سِتْرَ بَيْنَهُما . وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ المُكامَعَةِ وَالمُكاعَمَةِ ، فالمُكامَعَةُ أَنْ يَنامَ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ ، وَالمَرْأَةُ مَعَ المَرْأَةِ ، فى إِزارٍ واحِدٍ ، تَماسُّ جُلُودُهُما ، لا حاجِزَ بَيْنَهُما .

وَالمُكامِعُ : القَرِيبُ مِنْكَ الَّذِى لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنْ أَمْرِكَ ؛ قالَ :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلْمَى جَحْوَحِينَ أُحْضِرَتْ
هُمُومِى وَرامانِى العَدُوُّ المُكامِعُ

وَكَمَعَ فى الماءِ كَمْعاً وَكَرَعَ فِيهِ: شَرَعَ؛ وَأَنشَدَ:

أَو أَعْوَجِيٌّ كَبُرْدِ العَصْبِ ذِى حَجَلٍ
وَغُرَّةٍ زَيَّنَتْهُ كامِعٍ فِيها

وَيُقالُ: كَمَعَ الفَرَسُ وَالبَعِيرُ وَالرَّجُلُ فى الماءِ وَكَرَعَ، وَمَعْناها شَرَعَ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ الرِّقاعِ:

بَرّاقَةُ الثَّغْرِ تَسْقِى القَلْبَ لَذَّتُها
إِذا مُقَبِّلُها فى ثَغْرِها كَمَعا

مَعْناهُ شَرَعَ بِفِيهِ فى رِيقِ ثَغْرِها. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَلَوْ رُوِىَ: يَشْفِى القَلْبَ رِيقَتُها، كانَ جائِزاً.

أَبُو حَنِيفَةَ: الكِمْعُ خَفْضٌ مِنَ الأَرْضِ لَيِّنٌ؛ قالَ:

وَكَأَنَّ نَخْلاً فى مُطَيْطَةَ ثاوِياً
بِالكِمْعِ بَيْنَ قَرارِها وَحَجاها

حَجاها: حَرْفُها. وَالكِمْعُ: ناحِيَةُ الوادِى؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

مِنْ أَنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الحُسَّبا
بِالكِمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرَبا

وَالكِمْعُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، وَيُقالُ: مُسْتَقَرُّ الماءِ. وَقالَ أَبُو نَصْرٍ: الأَكْماعُ أَماكِنُ مِنَ الأَرْضِ تَرْتَفِعُ حُرُوفُها وَتَطْمَئِنُّ أَوْساطُها، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الكِمْعُ الإِمَّعَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالعامَّةُ تُسَمِّيهِ المَعْمَعِىَّ وَاللَّبْدِىَّ.

وَالكِمْعُ: مَوْضِعٌ.

• **كمعر** • كَمْعَرَ سَنامُ البَعِيرِ: مِثْلُ أَكْمَرَ.

• **كمل** • الكَمالُ: التَّمامُ، وَقِيلَ: التَّمامُ الَّذِى تَجَزَّأَ مِنْهُ أَجْزاؤُهُ، وَفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ: كَمَلَ الشَّىءُ يَكْمُلُ، وَكَمِلَ وَكَمُلَ كَمالاً وَكُمُولاً؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ: وَالكَسْرُ أَرْدَؤُها. وَشَىءٌ كَمِيلٌ: كامِلٌ، جاءُوا بِهِ عَلَى كَمَلَ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

عَلَى أَنَّهُ بَعْدَما قَدْ مَضَى
ثَلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلا

وَتَكَمَّلَ: كَكَمَلَ. وَتَكامَلَ الشَّىءُ وَأَكْمَلْتُهُ أَنا، وَأَكْمَلْتُ الشَّىءَ، أَىْ أَجْمَلْتُهُ، وَأَتْمَمْتُهُ، وَأَكْمَلَهُ هُوَ وَاسْتَكْمَلَهُ وَكَمَّلَهُ: أَتَمَّهُ وَجَمَّلَهُ؛ قالَ الشّاعِرُ:

فَقَرَى العِراقِ مَقِيلُ يَوْمٍ واحِدٍ
وَالبَصْرَتانِ وَواسِطٌ تَكْمِيلُهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرادَ كانَ ذٰلِكَ كُلُّهُ يُسارُ فى يَوْمٍ واحِدٍ، وَأَرادَ بِالبَصْرَتَيْنِ البَصْرَةَ وَالكُوفَةَ.

وَأَعْطاهُ المالَ كَمَلاً، أَىْ كامِلاً، هٰكَذا يُتَكَلَّمُ بِهِ فى الجَمِيعِ وَالوُحْدانِ، سَواءٌ، وَلا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ؛ قالَ: وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلا نَعْتٍ، إِنَّما هُوَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ كُلَّهُ؛ وَيُقالُ: لَكَ نِصْفُهُ وَبَعْضُهُ وَكَمَلُهُ، وَقالَ اللهُ تَعالَى: «اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى» (الآية)؛ وَمَعْناهُ، وَاللهُ أَعْلَمُ: الآنَ أَكْمَلْتُ لَكُمُ الدِّينَ، بِأَنْ كَفَيْتُكُمْ خَوْفَ عَدُوِّكُمْ، وَأَظْهَرْتُكُمْ عَلَيْهِمْ، كَما تَقُولُ الآنَ كَمَلَ لَنا المُلْكُ، وَكَمَلَ لَنا ما نُرِيدُ، بِأَنْ كُفِينا مَنْ كُنّا نَخافُهُ؛ وَقِيلَ: «أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ»، أَىْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ فَوْقَ ما تَحْتاجُونَ إِلَيْهِ فى دِينِكُمْ، وَذٰلِكَ جائِزٌ حَسَنٌ، فَأَمّا أَنْ يَكُونَ دِينُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فى وَقْتٍ مِنَ الأَوْقاتِ غَيْرَ كامِلٍ فَلا؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا كُلُّهُ كَلامُ أَبِى إِسْحٰقَ وَهُوَ الزَّجّاجُ، وَهُوَ حَسَنٌ، وَيَجُوزُ لِلشّاعِرِ أَنْ يَجْعَلَ الكامِلَ كَمِيلاً، وَأَنْشَدَ:

ثَلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلاً

وَالتَّكْمِيلاتُ فى حِسابِ الوَصايا: مَعْرُوفٌ. وَيُقالُ: كَمَّلْتُ لَهُ عَدَدَ حَقِّهِ، وَوَفاءَ حَقِّهِ تَكْمِيلاً وَتَكْمِلَةً، فَهُوَ مُكَمَّلٌ. وَيُقالُ: هٰذا المُكَمِّلُ عِشْرِينَ، وَالمُكَمِّلُ مِائَةٍ، وَالمُكَمِّلُ أَلْفاً؛ قالَ النّابِغَةُ:

فَكَمَّلَتْ مِائَةً فِيها حَمامَتُها
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فى ذٰلِكَ العَدَدِ

وَرَجُلٌ كامِلٌ وَقَوْمٌ كَمَلَةٌ: مِثْلُ حافِدٍ وَحَفَدَةٍ.

وَيُقالُ: أَعْطِهِ هٰذا المالَ كَمَلاً، أَىْ كُلَّهُ. وَالتَّكْمِيلُ وَالإِكْمالُ: التَّمامُ. وَاسْتَكْمَلَهُ: اسْتَتَمَّهُ؛ الجَوْهَرِىُّ: وَقَوْلُ حُمَيْدٍ:

حَتَّى إِذا ما حاجِبُ الشَّمْسِ دَمَجْ
تَذَكَّرَ البِيضَ بِكُمْلُولٍ فَلَجْ

قالَ: مَنْ نَوَّنَ الكُمْلُولَ قالَ هُوَ مَفازَةٌ، وَفَلَجَ: يُرِيدُ لَجَّ فى السَّيْرِ، وَإِنَّما تَرَكَ التَّشْدِيدَ لِلْقافِيَةِ. وَقالَ الخَلِيلُ: الكُمْلُولُ نَبْتٌ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ بَرْغَسْتْ، حَكاهُ أَبُو تُرابٍ فى كِتابِ الاعْتِقابِ، وَمَنْ أَضافَ قالَ: فَلَجٌ نَهْرٌ صَغِيرٌ.

وَالكامِلُ مِنْ شُطُورِ العَرُوضِ: مَعْرُوفٌ، وَأَصْلُهُ مُتَفاعِلُنْ سِتَّ مَرّاتٍ، سُمِّىَ كامِلاً لأَنَّهُ اسْتَكْمَلَ عَلَى أَصْلِهِ فى الدّائِرَةِ. وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: سُمِّىَ كامِلاً، لأَنَّهُ كَمَلَتْ أَجْزاؤُهُ وَحَرَكاتُهُ، وَكانَ أَكْمَلَ مِنَ الوافِرِ، لأَنَّ الوافِرَ تَوَفَّرَتْ حَرَكاتُهُ وَنَقَصَتْ أَجْزاؤُهُ.

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: المِكْمَلُ الرَّجُلُ الكامِلُ لِلْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ.

وَالكامِلِيَّةُ مِنَ الرَّوافِضِ: شَرٌّ جِيلٍ.

وَكامِلٌ: اسْمُ فَرَسٍ سابِقٍ لِبَنِى امْرِئِ القَيْسِ، وَقِيلَ: كانَ لامْرِئِ القَيْسِ. وَكامِلٌ أَيْضاً: فَرَسُ زَيْدِ الخَيْلِ؛ وَإِيّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ:

ما زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةِ كامِلٍ

وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: كامِلٌ اسْمُ فَرَسِ زَيْدِ الفَوارِسِ الضَّبِّىِّ، وَفِيهِ يَقُولُ العائِفُ الضَّبِّىُّ:

نِعْمَ الفَوارِسُ يَوْمَ جَيْشِ مُحَرِّقٍ
لَحِقُوا وَهُمْ يُدْعَوْنَ بالَ ضِرارِ
زَيْدُ الفَوارِسِ كَرَّ وابْنا مُنْذِرٍ
وَالخَيْلُ يَطْعُنُها بَنُو الأَحْرارِ
يَرْمِى بِغُرَّةِ كامِلٍ وَبِنَحْرِهِ
خَطَرَ النُّفُوسِ وَأَىُّ حِينَ خِطارِ

وَكامِلٌ أَيْضاً : فَرَسٌ لِلرُّقَادِ بْنِ المُنْذِرِ الضَّبِّيِّ .

وَكَمَلٌ وَكامِلٌ وَمُكَمَّلٌ وَكُمَيْلٌ وَكُمَيْلَةُ ، كُلُّها : أَسْماءٌ .

• **كمم** • الكُمُّ : كُمُّ القَمِيصِ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُمُّ مِنَ الثَّوبِ مَدْخَلُ اليَدِ وَمَخْرَجُها ، وَالْجَمْعُ أَكْمامٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وَزادَ الجَوْهَرِيُّ فى جَمْعِهِ كِمَمَةً ، مِثْلُ حُبٍّ وَحِبَبَةٍ . وَأَكَمَّ القَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ كُمَّيْنِ . وَكُمُّ السَّبُعِ : غِشاءُ مَخالِبِهِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَمَّ الكَبائِسَ يَكُمُّها كَمًّا وَكَمَّمَها جَعَلَها فى أَغْطِيَةٍ تُكِنُّها ، كَما تُجْعَلُ العَناقِيدُ فى الأَغْطِيَةِ إِلَى حِينِ صِرامِها ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الغِطاءِ الكِمامُ ، وَالكُمُّ لِلطَّلْعِ [1] . وَقَدْ كُمَّتِ النَّخْلَةُ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، كَمًّا وَكُمُوماً . وَكُمُّ كُلِّ نَوْرٍ : وِعاؤُهُ ، وَالجَمْعُ أَكْمامٌ وَأَكامِيمُ ، وَهُوَ الكِمامُ ، وَجَمْعُهُ أَكِمَّةٌ . التَّهْذِيبُ : الكُمُّ كُمُّ الطَّلْعِ ، وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُمٌّ ، وَهُوَ بُرْعُومَتُهُ .

وَكِمامُ العُذُوقِ : الَّتِى تُجْعَلُ عَلَيْها ، واحِدُها كُمٌّ . وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «وَالنَّخْلُ ذاتُ الأَكْمامِ» ، فَإِنَّ الحَسَنَ قالَ : أَراد سَبائِبَ مِنْ لِيفٍ تَزَيَّنَتْ بِها . وَالكُمَّةُ : كُلُّ ظَرْفٍ غَطَّيْتَ بِهِ شَيْئاً ، وَأَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ ، فَصارَ لَهُ كالغِلافِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ أَكْمامُ الزَّرْعِ غُلُفُها الَّتِى يَخْرُجُ مِنْها . وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ذاتُ الأَكْمامِ» ، قالَ : عَنَى بِالأَكْمامِ ما غَطَّى . وَكُلُّ شَجَرَةٍ تُخْرِجُ ما هُوَ مُكَمَّمٌ فَهِيَ ذاتُ أَكْمامٍ . وَأَكْمامُ النَّخْلَةِ : ما غَطَّى جُمَّارَها مِنَ السَّعَفِ وَاللِّيفِ وَالجِذْعِ . وَكُلُّ ما أَخْرَجَتْهُ النَّخْلَةُ فَهُوَ ذُو أَكْمامٍ ، فالطَّلْعَةُ كُمُّها قِشْرُها ، وَمِنْ هٰذا

(١) قوله : «والكم للطلع» ضبط فى الأصل والمحكم والتهذيب بالضم ككم القميص ، وقال فى المصباح والقاموس والنهاية : كم الطلع وكل نور بالكسر.

قِيلَ لِلْقَلَنْسُوَةِ كُمَّةٌ ، لأَنَّها تُغَطِّى الرَّأْسَ ، وَمِنْ هٰذا كُمَّا القَمِيصِ لأَنَّهُما يُغَطِّيانِ اليَدَيْنِ .

وَقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

يُعَلِّقُ لَمَّا أَعْجَبَتْهُ أَتانُهُ
بِأَرْآدِ لَحْيَيْها جِيادَ الكَمائِمِ

يُرِيدُ جَمْعَ الكِمامَةِ الَّتِى يَجْعَلُها عَلَى مَنْخِرِها لِئَلاَّ يُؤْذِيَها الذُّبابُ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالكِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالكِمامَةُ وِعاءُ الطَّلْعِ وَغِطاءُ النَّوْرِ ، وَالجَمْعُ كِمامٌ وَأَكِمَّةٌ وَأَكْمامٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

قَضَيْتَ أُمُوراً ثُمَّ غادَرْتَ بَعْدَها
بَوائِجَ فى أَكْمامِها لَمْ تُفَتَّقِ

وَقالَ الطِّرِمَّاحُ :

تَظَلُّ بِالأَكْمامِ مَحْفُوفَةً
تَرْمُقُها أَعْيُنُ حُرَّاسِها

وَالأَكامِيمُ أَيْضاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمَّا تَعالَتْ مِنَ البُهْمَى ذَوائِبُها
بِالصَّيْفِ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكامِيمُ [2]

وَكُمَّتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مَكْمُومَةٌ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخِيلاً :

عُصَبٌ كَوارِعُ فى خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وَفى الحَدِيثِ : حَتَّى يَيْبَسَ فى أَكْمامِهِ ، جَمْعُ كِمٍّ ، وَهُوَ غِلافُ الثَّمَرِ وَالحَبِّ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ . وَكَمُّ الفَصِيلِ [3] إِذا أُشْفِقَ عَلَيْهِ فَسُتِرَ حَتَّى يَقْوَى ، قالَ العَجَّاجُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا

وَتُكُمُّوا أَىْ أُغْمِىَ عَلَيْهِمْ وَغُطُّوا .

وَأَكَمَّتْ وَكَمَّمَتْ ، أَىْ أَخْرَجَتْ

(٢) قوله : «لما تعالت» تقدم فى مادة ضرج : مما .

(٣) قوله : «وكم الفصيل» كذا بالصاد فى الأصل ، وفى بيت ابن مقبل الآتى . والذى فى الصحاح والقاموس : بالسين ، وبها فى المحكم أيضاً فى بيت طفيل الآتى ، وياقوت فى بيت ابن مقبل : كالفسيل المكمم .

كِمامَها . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ كُمِّمَ الفَصِيلُ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَمِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فَأَصْبَحَتْ
بِصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَصِيلِ المُكَمَّمِ

وَالمِكَمُّ : الشَّوْفُ الَّذِى تُسَوَّى بِهِ الأَرْضُ مِنْ بَعْدِ الحَرْثِ .

وَالكِمُّ : القِشْرَةُ أَسْفَلَ السَّاقِ يَكُونُ فِيها الحَبَّةُ . وَالكُمَّةُ : القُلْفَةُ . وَالكُمَّةُ : القَلَنْسُوَةُ ، وَفى الصِّحاحِ : الكُمَّةُ القَلَنْسُوَةُ المُدَوَّرَةُ ، لأَنَّها تُغَطِّى الرَّأْسَ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جارِيَةً مُتَكَمْكِمَةً ، فَسَأَلَ عَنْها فَقالُوا : أَمَةُ آلِ فُلانٍ ، فَضَرَبَها بِالدِّرَّةِ وَقالَ : يالَكْعاءُ أَتَشَبَّهِينَ بِالحَرائِرِ ؟ أَرادُوا مُتَكَمِّمَةً فَضاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكُمَّةِ وَهِيَ القَلَنْسُوَةُ ، فَشَبَّهَ قِناعَها بِها .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَمْكَمْتُ الشَّىْءَ إِذا أَخْفَيْتَهُ . وَتَكَمْكَمَ فى ثَوْبِهِ تَلَفَّفَ فِيهِ ، وَقِيلَ : أَرادَ مُتَكَمِّمَةً مِنَ الكُمَّةِ القَلَنْسُوَةِ . وَفى الحَدِيثِ : كانَتْ كِمامُ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بُطْحاً ، وَفى رِوايَةٍ : أَكِمَّةٌ ، قالَ : هُما جَمْعُ كَثْرَةٍ وَقِلَّةٍ لِلْكُمَّةِ القَلَنْسُوَةِ ، يَعْنِى أَنَّها كانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُنْتَصِبَةٍ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الكِمَّةِ أَيِ التَّكَمُّمِ ، كَما تَقُولُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الجِلْسَةِ .

وَكَمَّ الشَّىْءَ يَكُمُّهُ كَمًّا : طَيَّنَهُ وَسَدَّهُ ، قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْراً :

كُمَّتْ ثَلاثَةَ أَحْوالٍ بِطِينَتِها
حَتَّى اشْتَراها عِبادِىٌّ بِدِينارِ

وَهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَأَوْرَدَ عَجُزَهُ :

حَتَّى إِذا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدارِ

وَكَذٰلِكَ كَمَّمَهُ ، قالَ طُفَيْلٌ :

أَشاقَتْكَ أَظْعانٌ بِحَفْرِ أَبَّيْمٍ
أَجَلْ بَكَراً مِثْلَ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

وَتَكَمَّمَهُ وَتَكَمَّاهُ : كَكَمَّهُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا
بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا(١)

قِيلَ : أَرادَ تُكُمِّمُوا مِنْ كَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذا سَتَرْتَهُ ، فَأَبْدَلَ المِيمَ الأَخِيرَةَ ياءً ، فَصارَ فى التَّقْدِيرِ تُكُمِّيُوا .

ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ اليَمامِيِّ : كَمَمْتُ الأَرْضَ كَمًّا ، وَذٰلِكَ إِذا أَثارُوها ، ثُمَّ عَفَّوا آثارَ السِّنِّ فى الأَرْضِ بِالخَشَبَةِ العَرِيضَةِ الَّتِى تُزَلِّقُها ، فَيُقالُ : أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ . الأَصْمَعِىُّ : كَمَمْتُ رَأْسَ الدَّنِّ ، أَىْ سَدَدْتُهُ . والمِغَمَّةُ والمِكَمَّةُ : شَىْءٌ يُوضَعُ عَلَى أَنْفِ الحِمارِ كالكِيسِ ، وَكَذٰلِكَ الغِمامَةُ والكِمامَةُ . والكِمامُ : ما سُدَّ بِهِ . والكِمامُ ، بِالْكَسْرِ ، والكِمامَةُ : شَىْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمُ البَعِيرِ والفَرَسِ لِئَلاَّ يَعَضَّ . وَكَمَّهُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ الكِمامَ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَىْ مَحْجُومٌ .

وَفى حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ أَنَّهُ قالَ يَوْمَ نَهاوَنْدَ : أَلاَ إِنِّى هازٌّ لَكُمُ الرّايَةَ ، فَإِذا هَزَزْتُها فَلْيَثِبِ الرِّجالُ إِلَى أَكِمَّةِ خُيُولِها ، وَيُقَرِّطُوها أَعِنَّتَها ، أَرادَ بِأَكِمَّةِ الخُيُولِ مَخالِيَها المُعَلَّقَةَ عَلَى رُءُوسِها وَفِيها عَلَفُها يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَنْزِعُوها مِنْ رُءُوسِها وَيُلْجِمُوها بِلُجُمِها ، وَذٰلِكَ تَقْرِيطُها ، واحِدُها كِمامٌ ، وَهُوَ مِنْ كِمامِ البَعِيرِ الَّذِى يُكَمُّ بِهِ فَمُهُ لِئَلاَّ يَعَضَّ .

وَكَمَمْتُ الشَّىْءَ : غَطَّيْتُهُ . يُقالُ : كَمَمْتُ الحُبَّ إِذا سَدَدْتَ رَأْسَهُ . وَكَمَّمَ النَّخْلَةَ : غَطّاها لِتُرْطِبَ ، قالَ :

تُعَلَّلُ بِالنَّهِيدَةِ حِينَ تُمْسِى
وَبِالمَعْوِ المُكَمَّمِ وَالقَمِيمِ

القَمِيمُ : السَّوِيقُ . وَالمَكْمُومُ مِنَ العُذُوقِ : ما غُطِّىَ بِالزَّبْلانِ عِنْدَ الإِرْطابِ ، لِيَبْقَى ثَمَرُها غَضًّا وَلا يُفْسِدُها الطَّيْرُ وَالحَرُورُ ، وَمِنْهُ

(١) قوله : « بل لو رأيت الناس إلخ » عبارة المحكم بعد البيت : تكموا من الثلاثى المعتل وزنه تفعلوا من تكميته إذا قصدته وعمدته وليس من هذا الباب ، وقيل أراد تُكُمِّمُوا إلخ .

قَوْلُ لَبِيدٍ :

حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُمَّ إِذا غُطِّىَ ، وَكَمَّ إِذا قَتَلَ الشُّجْعانَ ، أَنْشَدَ الفَرّاءُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النّاسَ إِذْ تُكُمُّوا

قَوْلُهُ تُكُمُّوا أَىْ أُلْبِسُوا غُمَّةً كُمُّوا بِها .

وَالكَمُّ : قَمْعُ الشَّىْءِ وَسَتْرُهُ ، وَمِنْهُ كَمَمْتُ الشَّهادَةَ إِذا قَمَعْتَها وَسَتَرْتَها ، وَالغُمَّةُ ما غَطّاكَ مِنْ شَىْءٍ ؛ المَعْنَى بَلْ لَوْ(٢) شَهِدْتَ . . . الأَصْلُ تَكَمَّمْتُ مِثْلُ تَقَضَّيْتُ ، الأَصْلُ تَقَضَّضْتُ : وَالكَمْكَمَةُ : التَّغَطِّى بِالثِّيابِ . وَتَكَمْكَمَ فى ثِيابِهِ : تَغَطَّى بِها . وَرَجُلٌ كُمْكامٌ : غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ كُمْكامَةٌ وَمُتَكَمْكِمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

وَالكَمْكامُ : قِرْفُ شَجَرِ الضَّرْوِ ، وَقِيلَ : لِحاؤُها وَهُوَ مِنْ أَفْواهِ الطِّيبِ ، وَالكَمْكامُ : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ .

وَكَمْ : اسْمٌ ، وَهُوَ سُؤالٌ عَنْ عَدَدٍ ، وَهِىَ تَعْمَلُ فى الخَبَرِ عَمَلَ رُبَّ ، إِلاَّ أَنَّ مَعْنَى (كَمْ) التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى (رُبَّ) التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ ، وَهِىَ مُغْنِيَةٌ عَنِ الكَلامِ الكَثِيرِ المُتَناهِى فى البُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ : كَمْ مالُكَ ؟ أَغْناكَ ذٰلِكَ عَنْ قَوْلِكَ : أَعَشَرَةٌ مالُكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبْتَ تَسْتَوْعِبُ الأَعْدادَ لَمْ تَبْلُغْ ذٰلِكَ أَبَداً ، لأَنَّهُ غَيْرُ مُتَناهٍ ، فَلَمّا قُلْتَ (كَمْ) ، أَغْنَتْكَ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ الواحِدَةُ عَنِ الإِطالَةِ غَيْرِ المُحاطِ بِآخِرِها وَلا المُسْتَدْرَكَةِ .

التَّهْذِيبُ : كَمْ حَرْفُ مَسْأَلَةٍ عَنْ عَدَدٍ وَخَبَرٍ ، وَتَكُونُ خَبَراً بِمَعْنَى رُبَّ ، فَإِنْ عُنِىَ بِها رُبَّ جَرَّتْ ما بَعْدَها ، وَإِنْ عُنِىَ بِها رُبَّما رَفَعَتْ ، وَإِنْ تَبِعَها فِعْلٌ رافِعٌ ما بَعْدَها

(٢) قوله : « المعنى بل لو إلخ » كذا بالأصل وفيه سقط ظاهر ، ولعل الأصل : المعنى بل لو شهدت الناس إذ تكميوا أى غطوا وستروا ، الأصل تكممت إلخ كما يؤخذ من سابق الكلام .

انْتَصَبَتْ ، قالَ : وَيُقالُ إِنَّها فى الأَصْلِ مِنْ تَأْلِيفِ كافِ التَّشْبِيهِ ضُمَّتْ إِلَى ما ، ثُمَّ قُصِرَتْ ما فَأُسْكِنَتِ المِيمُ ، فَإِذا عَنَيْتَ بِكَمْ غَيْرَ المَسْأَلَةِ عَنِ العَدَدِ ، قُلْتَ : كَمْ هٰذا الشَّىْءُ الَّذِى مَعَكَ ؟ فَهُوَ مُجِيبُكَ : كَذا وَكَذا .

وَقالَ الفَرّاءُ : كَمْ وَكَأَيِّنْ لُغَتانِ ، وَتَصْحَبُها مِنْ ، فَإِذا أُلْقِيَتْ مِنْ ، كانَ فى الاِسْمِ النَّكِرَةِ النَّصْبُ وَالخَفْضُ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ العَرَبِ : كَمْ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَدْ رَأَيْتُ ، وَكَمْ جَيْشاً جَرّاراً قَدْ هَزَمْتَ ، فَهٰذانِ وَجْهانِ يُنْصَبانِ وَيُخْفَضانِ ، وَالفِعْلُ فى المَعْنَى واقِعٌ ، فَإِنْ كانَ الفِعْلُ لَيْسَ بِواقِعٍ وَكانَ لِلاِسْمِ جازَ النَّصْبُ أَيْضاً وَالخَفْضُ ، وَجازَ أَنْ تُعْمِلَ الفِعْلَ فَتَرْفَعَ فى النَّكِرَةِ فَتَقُولَ كَمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتانِى ، تَرْفَعُهُ بِفِعْلِهِ ، وَتُعْمِلُ فِيهِ الفِعْلَ إِنْ كانَ واقِعاً عَلَيْهِ فَتَقُولُ : كَمْ جَيْشاً جَرّاراً قَدْ هَزَمْتُ ، فَتَنْصِبُهُ بِهَزَمْتُ ؛ وَأَنْشَدُونا :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يا جَرِيرُ وَخالَةٌ
فَدْعاءَ قَدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشارِى

رَفْعاً وَنَصْباً وَخَفْضاً ، فَمَنْ نَصَبَ قالَ : كانَ أَصْلُ كَمْ الاِسْتِفْهامَ وَما بَعْدَها مِنَ النَّكِرَةِ مُفَسِّرٌ كَتَفْسِيرِ العَدَدِ ، فَتَرَكْناها فى الخَبَرِ عَلَى ما كانَتْ عَلَيْهِ فى الاِسْتِفْهامِ ، فَنَصَبْنا ما بَعْدَ كَمْ مِنَ النَّكِراتِ كَما تَقُولُ : عِنْدِى كَذا وَكَذا دِرْهَماً ، وَمَنْ خَفَضَ قالَ : طالَتْ صُحْبَةُ مِنَ النَّكِرَةِ فى كَمْ ، فَلَمّا حَذَفْناها أَعْمَلْنا إِرادَتَها ؛ وَأَمّا مَنْ رَفَعَ فَأَعْمَلَ الفِعْلَ الآخِرَ ، وَنَوَى تَقْدِيمَ الفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قالَ : كَمْ قَدْ أَتانِى رَجُلٌ كَرِيمٌ .

الجَوْهَرِىُّ : كَمْ اسْمٌ ناقِصٌ مُبْهَمٌ مَبْنِىٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَلَهُ مَوْضِعانِ : الاِسْتِفْهامُ وَالخَبَرُ ، تَقُولُ إِذا اسْتَفْهَمْتَ : كَمْ رَجُلاً عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ ما بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَتَقُولُ إِذا أَخْبَرْتَ : كَمْ دِرْهَمٍ أَنْفَقْتَ ، تُرِيدُ التَّكْثِيرَ ، وَخَفَضْتَ ما بَعْدَهُ ، كَما تَخْفِضُ بِرُبَّ ، لأَنَّهُ فى التَّكْثِيرِ نَقِيضُ رُبَّ فى

الْقَلِيلِ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْماً تامًّا شَدَّدْتَ آخِرَهُ وَصَرَفْتَهُ ، فَقُلْتَ : أَكْثَرْتُ مِنَ الكَمِّ ، وَهُوَ الكَمِّيَّةُ .

• كمن • كَمَنَ كُمُوناً : اخْتَفَى . وَكَمَنَ لَهُ يَكْمُنُ كُمُوناً وَكَمِنَ : اسْتَخْفَى . وَكَمَنَ فُلانٌ إِذا اسْتَخْفَى فى مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ لَهُ . وأَكْمَنَ غَيْرَهُ : أَخْفاهُ . وَلِكُلِّ حَرْفٍ مَكْمَنٌ إِذا مَرَّ بِهِ الصَّوْتُ أَثارَهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ اسْتَتَر بِشَىْءٍ فَقَدْ كَمَنَ فِيهِ كُمُوناً . وفى الحَدِيثِ : جاءَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَأَبو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَكَمَنا فى بَعْضِ حِرارِ المَدِينَةِ أَىْ اسْتَتَرا وَاسْتَخْفَيا ، وَمِنْهُ الكَمِينُ فى الحَرْبِ مَعْرُوفٌ ؛ وَالحِرارُ : جَمْعُ حَرَّةٍ وَهِىَ الأَرْضُ ذاتُ الحِجارَةِ السُّودِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكَمِينُ فى الحَرْبِ الَّذِينَ يَكْمُنُونَ . وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ ، أَىْ فِيهِ دَغَلٌ لا يُفْطَنُ لَهُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَمِينٌ بِمَعْنَى كامِنٍ مِثْلُ عَلِيمٍ وَعالِمٍ .

وَناقَةٌ كَمُونٌ : كَتُومٌ لِلِّقاحِ ، وَذٰلِكَ إِذا لَقِحَتْ ، وفى المُحْكَمِ : إِذا لَمْ تُبَشِّرْ بِذَنَبِها وَلَمْ تَشُلْ ، وإِنَّما يُعْرَفُ حَمْلُها بِشَوَلانِ ذَنَبِها . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ كَمُونٌ إِذا كانَتْ فى مُنْيَتِها وَزادَتْ عَلَى عَشْرِ لَيالٍ إِلى خَمْسَ عَشْرَةَ لا يُسْتَيْقَنُ لِقاحُها .

وَحزْنٌ مُكْمِنٌ فى القَلْبِ : مُخْتَفٍ .

وَالكُمْنَةُ : جَرَبٌ ، وحُمْرَةٌ تَبْقَى فى العَيْنِ مِنْ رَمَدٍ يُساءُ عِلاجُهُ فَتُكْمَنُ ، وَهِىَ مَكْمُونَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

سِلاحُها مُقْلَةٌ تَرَقْرَقُ لَمْ
تَحْذَلْ بِها كُمْنَةٌ وَلا رَمَدُ

وفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى أُمامَةَ الباهِلِىِّ قالَ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ قَتْلِ عَوامِرِ البُيُوتِ إِلا ما كانَ مِنْ ذِى الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرِ ، فَإِنَّهُما يُكْمِنانِ الأَبْصار ، أَوْ يُكْمِهانِ ، وَتَخْدِجُ مِنْهُ النِّساءُ .

قالَ شَمِرٌ : الكُمْنَةُ وَرَمٌ فى الأَجْفانِ ، وَقِيلَ : قَرْحٌ فى المَآقِ ، وَيُقالُ : حِكَّةٌ وَيُبْسٌ وَحُمْرَةٌ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَأَوَّبَنِى الداءُ الَّذِى أَنا حاذِرُهْ
كَما اعْتادَ . . .(١) مِنَ اللَّيْلِ عائِرُهْ

وَمَنْ رَواهُ بِالهاءِ يُكْمِهانِ ، فَمَعْناهُ يُعْمِيانِ ، مِنَ الأَكْمَهِ وَهُوَ الأَعْمَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ فى الجَفْنِ وَغِلَظٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أُكالٌ يَأْخُذُ فى جَفْنِ العَيْنِ فَتَحْمَرُّ لَهُ فَتَصِيرُ كَأَنَّها رَمْداءُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ ظُلْمَةٌ تَأْخُذُ فى البَصَرِ ، وَقَدْ كَمِنَتْ عَيْنُهُ تَكْمَنُ كُمْنَةً شَدِيدَةً وَكُمِنَتْ .

وَالمُكْمِنُ : الحَزِينُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

عَواسِفُ أَوْساطِ الجُفُونِ يَسُقْنَها
بِمُكْمِنٍ مِنْ لاعِجِ الحُزْنِ واتِنِ

المُكْمِنُ : الخافِى المُضْمَرُ ، وَالواتِنُ : المُقِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى خَلَصَ إِلَى الوَتِينِ .

وَالكَمُّونُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَعْرُوفٌ حَبٌّ أَدَقُّ مِنَ السُّمْسِمِ ، واحِدَتُهُ كَمُّونَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَمُّونُ عَرَبِىٌّ مَعْرُوفٌ يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ السَّنُّوتُ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَأَصْبَحْتُ كالكَمُّونِ ماتَتْ عُرُوقُهُ
وَأَغْصانُهُ مِمَّا يُمَنُّونَهُ خُضْرُ

وَدارَةُ مَكْمِنٍ(٢) : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) . وَمَكْمِنٌ : اسْمُ رَمْلَةٍ فى دِيارِ قَيْسٍ ؛ قالَ الرّاعِى :

بِدارَةِ مَكْمِنٍ ساقَتْ إِلَيْها
رِياحُ الصَّيْفِ آرَاما وَعِينَا

• كمه • الكَمَهُ فى التَّفْسِيرِ : العَمَى الَّذِى يُولَدُ بِهِ الإِنْسانُ . كَمِهَ بَصَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَمَهاً وَهُوَ أَكْمَهُ إِذا اعْتَرَتْهُ ظُلْمَةٌ تَطْمِسُ عَلَيْهِ ، وَفى الحَدِيثِ : فَإِنَّهُما يُكْمِهانِ الأَبْصارَ ؛ وَالأَكْمَهُ : الَّذِى يُولَدُ أَعْمَى . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ» ؛ وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ، وَرُبَّما جاءَ الكَمَهُ فى الشِّعْرِ العَمَى العارِضِ ؛ قالَ سُوَيْدٌ :

كَمِهَتْ عَيْناهُ لَمَّا ابْيَضَّتا
فَهْوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعاراً مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِهَتِ الشَّمْسُ إِذا عَلَتْها غُبْرَةٌ فَأَظْلَمَتْ ، كَما تُظْلِمُ العَيْنُ إِذا عَلَتْها غُبْرَةُ العَمَى ، وَيَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مُسْتَعاراً مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِهَ الرَّجُلُ إِذا سُلِبَ عَقْلُهُ ، لأَنَّ العَيْنَ بِالكَمَهِ يُسْلَبُ نُورُها ، وَمَعْنَى البَيْتِ أَنَّ الحَسَدَ قَدْ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ كَما قالَ رُؤْبَةُ :

بَيَّضَ عَيْنَيْهِ العَمَى المُعَمَّى

وَذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ : أَنَّ الكَمَهَ يَكُونُ خِلْقَةً وَيَكُونُ حادِثاً بَعْدَ بَصَرٍ ، وَعَلَى هٰذا الوَجْهِ الثّانِى فُسِّرَ هٰذا البَيْتُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما قالُوا لِلْمَسْلُوبِ العَقْلِ أَكْمَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَرَّجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ
فى غائِلاتِ الحائِرِ المُتَهْتِهِ(٣)

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَكْمَهُ الَّذِى يُبْصِرُ بِالنَّهارِ وَلا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الأَكْمَهُ الأَعْمَى الَّذِى لا يُبْصِرُ فَيَتَحَيَّرُ وَيَتَرَدَّدُ . وَيُقالُ : إِنَّ الأَكْمَهَ الَّذِى تَلِدُهُ أُمُّهُ أَعْمَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ :

هَرَّجْتُ فارْتَدَّارْتِدادَ الأَكْمَهِ

فَوَصَفَهُ بِالهَرَجِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كالأَكْمَهِ فى حالِ هَرَجِهِ .

وَكَمِهَ النَّهارُ إِذا اعْتَرَضَتْ فى شَمْسِهِ غُبْرَةٌ . وَكَمِهَ الرجُلُ : تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَالكامِهُ : الَّذِى يَرْكَبُ رَأْسَهُ لايَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . يُقالُ : خَرَجَ يَتَكَمَّهُ فى الأَرْضِ .

• كمهد • الكُمْهُدَةُ : الكَمَرَةُ (عَنْ

(١) كذا بياض فى الطبعات جميعها . والكلمة الساقطة هى موضع الاستشهاد ، وهى «مَكْمُوناً» . كما جاء فى التهذيب . والكمنة - كما قال - ورم فى الأجفان . [ عبد الله ]

(٢) قوله : «ودارة مكن» ضبطها المجد كمقعد ، وضبطها ياقوت كالتكملة بكسر الميم .

(٣) قوله : «المتهته» بكسر التاء الثانية تحريف صوابه المتهتَه ، بفتح التاءين . وفى مادة «تهته» من اللسان : تُهْتِهَ فلان - بالبناء للمفعول : إذا ردّد فى الباطل . [ عبد الله ]

كُراعٍ ). وَالكُمْهُدَةُ : القَيْشَلَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

نَوَّامَةٌ وَقْتَ الضُّحَى نَوْهَدَهْ
شِفاؤُها مِنْ دائِها الكُمْهُدَهْ

قالَ : وَقَدْ تَكُونُ لُغَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَيَّرَ لِلضَّرُورَةِ .

وَاكْمَهَدَّ الفَرْخُ : أَصابَهُ مِثْلُ الارْتِعادِ ، وَذٰلِكَ إِذا زَقَّهُ أَبَواهُ . أَبُو عَمْرٍو : الكُمْهُدُ الكَبِيرُ الكُمْهُدَةِ ، وَهِيَ الكَوْسَلَةُ :

إِنَّ لَها بِكَنْهَلِ الكَناهِلِ
حَوْضاً يَرُدُّ رُكَّبَ النَّواهِلِ[1]

أَرادَ يُصانِيهُ .

• كمهل • التَّهْذِيبُ : كَمْهَلْتُ الحَدِيثَ ، أَىْ أَخْفَيْتُهُ وَعَمَّيْتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَمْهَلَ إِذا جَمَعَ ثِيابَهُ وَحَزَمَها لِلسَّفَرِ . وَكَمْهَلَ فُلانٌ عَلَيْنا : مَنَعَنا حَقَّنا .

وَفى النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً ، وَحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، وَدَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً وَحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً ، وَزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً ، وَصَرْصَرْتُهُ وَكَرْكَرْتُهُ ، إِذا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْه ، وَكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

• كمي • كَمَى الشَّىْءَ وَتَكَمّاهُ : سَتَرَهُ ؛ وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النّاسَ إِذْ تُكُمُّوا

أَنَّهُ مِنْ تَكَمَّيْتُ الشَّىْءَ . وَكَمَى الشَّهادَةَ يَكْمِيها كَمْياً وَأَكْماها : كَتَمَها وَقَمَعَها ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وَإِنِّى لَأَكْمِى النّاسَ ما أَنا مُضْمِرٌ
مَخافَةَ أَنْ يَثْرَى بِذٰلِكَ كاشِحُ

يَثْرَى : يَفْرَحُ . وَانْكَمَى أَىِ اسْتَخْفَى .

وَتَكَمَّتْهُمُ الفِتَنُ إِذا غَشِيَتْهُمْ . وَتَكَمَّى قِرْنَهُ : قَصَدَهُ ؛ وَقِيلَ كُلُّ مَقْصُودٍ مُعْتَمَدٍ

(١) قوله : « إن لها إلخ » كذا بالأصل ، وهو بهذا الضبط بشكل القلم فى معجم ياقوت ، وانظر ما مناسبة هذا البيت هنا إلا أن يكون البيت الذى بعده أو قبله فيه الشاهد وسقط من قلم المصنف أو الناسخ أو نحو ذلك .

مُتَكَمًّى . وَتَكَمَّى : تَغَطَّى . وَتَكَمَّى فى سِلاحِهِ : تَغَطَّى بِهِ . وَالكَمِىُّ : الشُّجاعُ المُتَكَمِّى فى سِلاحِهِ ، لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ ، أَىْ سَتَرَها بِالدِّرْعِ وَالبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ الكُماةُ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كامِياً مِثْلَ قاضِياً وَقُضاةٍ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوابِ دُورٍ مُسْتَفِلَةٍ فَقالَ : اكْمُوها ؛ وَفى رِوايَةٍ : أَكِيمُوها ، أَىِ اسْتُرُوها لِئَلَّا تَقَعَ عُيُونُ النّاسِ عَلَيْها . وَالكَمْوُ : السَّتْرُ[2] ، وَأَمّا أَكِيمُوها فَمَعْناهُ ارْفَعُوها لِئَلَّا يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْها ، مَأْخُوذٌ مِنَ الكَوْمَةِ ، وَهِىَ الرَّمْلَةُ المُشْرِفَةُ ، وَمِنَ النّاقَةِ الكَوْماءِ وَهِىَ الطَّوِيلَةُ السَّنامِ ، وَالكَوْمُ عِظَمٌ فى السَّنامِ . وَفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : لِلدّابَّةِ ثَلاثُ خَرَجاتٍ ثُمَّ تَنْكَمِى ، أَىْ تَسْتَتِرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشُّجاعِ كَمِىٌّ ، لِأَنَّهُ اسْتَتَرَ بِالدِّرْعِ ؛ وَالدّابَّةُ هِىَ دابَّةُ الأَرْضِ الَّتِى هِىَ مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى اليَسَرِ : فَجِئْتُهُ فانْكَمَى مِنِّى ثُمَّ ظَهَرَ .

وَالكَمِىُّ : اللّابِسُ السِّلاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشُّجاعُ المُقْدِمُ الجَرِىءُ ، كانَ عَلَيْهِ سِلاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ؛ وَقِيلَ : الكَمِىُّ الَّذِى لا يَحِيدُ عَنْ قِرْنِهِ وَلا يَرُوغُ عَنْ شَىْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَكْماءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ لِضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ :

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ لِلْمُغِيرَةِ وَالقَنا
شَوارِعُ وَالأَكْماءُ تَشْرَقُ بِالدَّمِ

فَأَمّا كُماةٌ فَجَمْعُ كامٍ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ الكَمِىِّ أَكْماءٌ وَكُماةٌ .

قالَ أَبُو العَبّاسِ : اخْتَلَفَ النّاسُ فى الكَمِىِّ مِنْ أَىِّ شَىْءٍ أُخِذَ ، فَقالَتْ طائِفَةٌ : سُمِّىَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمِى شَجاعَتَهُ لِوَقْتِ حاجَتِهِ إِلَيْها ، وَلا يُظْهِرُها مُتَكَثِّراً بِها ، وَلٰكِنْ إِذا احْتاجَ إِلَيْها أَظْهَرَها ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما سُمِّىَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ لا يَقْتُلُ إِلّا كَمِيًّا ، وَذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ تَأْنَفُ مِنْ قَتْلِ الخَسِيسِ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : القَوْمُ قَدْ تَكَمَّوْا ، وَالقَوْمُ قَدْ تَشَرَّفُوا ، وَتَزَوَّرُوا إِذا قُتِلَ كَمِيُّهُمْ وَشَرِيفُهُمْ

(٢) قوله : « والكمو : الستر » هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال : كما يكمو .

وَزَوِيرُهُمْ . ابْنُ بُزُرْجَ : رَجُلٌ كَمِىٌّ بَيِّنُ الكَمايَةِ . وَالكَمِىُّ عَلَى وَجْهَيْنِ : الكَمِىُّ فى سِلاحِهِ ، وَالكَمِىُّ الحافِظُ لِسِرِّهِ قالَ : وَالكامِى الشَّهادَةِ الَّذِى يَكْتُمُها وَيُقالُ : مافُلانٌ بِكَمِىٍّ وَلا نَكِىٍّ ، أَىْ لايَكْمِى سِرَّهُ وَلا يَنْكِى عَدُوَّهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ مَنْ تَعَمَّدْتَهُ فَقَدْ تَكَمَّيْتَهُ . وَسُمِّىَ الكَمِىُّ كَمِيًّا ، لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الأَقْرانَ ، أَىْ يَتَعَمَّدُهُمْ .

وَأَكْمَى : سَتَرَ مَنْزِلَهُ عَنِ العُيُونِ ، وَأَكْمَى : قَتَلَ كَمِىَّ العَسْكَرِ . وَكَمَيْتُ إِلَيْهِ : تَقَدَّمْتُ ( عَنْ ثَعْلَبٍ ) .

وَالكِيمِياءُ ، مَعْرُوفَةٌ مِثالُ السِّيمِياءِ : اسْمُ صَنْعَةٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ عَرَبِىٌّ ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَحْسَبُها أَعْجَمِيَّةً وَلا أَدْرِى أَهِىَ فِعْلِياءُ أَمْ فِيعِلاءُ .

وَالكَمْوَى ، مَقْصُورٌ : اللَّيْلَةُ القَمْراءُ المُضِيئَةُ ؛ قالَ :

فَباتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أُجاجٌ
وَلَوْ صَحَّتْ لَنا الكَمْوَى سَرَيْنا

التَّهْذِيبُ : وَأَمّا (كَما) فَإِنَّها (ما) أُدْخِلَ عَلَيْها كافُ التَّشْبِيهِ ، وَهٰذا أَكْثَرُ الكَلامِ ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ العَرَبَ تَحْذِفُ الياءَ مِنْ كَيْما فَتَجْعَلُهُ كَما ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ اسْمَعْ كَما أُحَدِّثُكَ ، مَعْناهُ كَيْما أُحَدِّثُكَ ، وَيَرْفَعُونَ بِها الفِعْلَ وَيَنْصِبُونَ ؛ قالَ عَدِىٌّ :

اسْمَعْ حَدِيثاً كَما يَوْماً تُحَدِّثُهُ
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذا ماسائِلٌ سالا

مَنْ نَصَبَ فَبِمَعْنَى كَىْ ، وَمَنْ رَفَعَ فَلِأَنَّهُ لَمْ يَلْفِظْ بِكَىْ .

وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ قالَ : وَفى الحَدِيثِ مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الإِسْلامِ كاذِباً فَهُوَ كَما قالَ ؛ قالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ الإِنْسانُ فى يَمِينِهِ إِنْ كانَ كَذا وَكَذا فَهُوَ كافِرٌ ، أَوْ يَهُودِىٌّ أَوْ نَصْرانِىٌّ ، أَوْ بَرِىءٌ مِنَ الإِسْلامِ ، وَيَكُونُ كاذِباً فى قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى ماقالَهُ مِنَ الكُفْرِ وَغَيْرِهِ ، قالَ : وهٰذا إِنْ كانَ يَنْعَقِدُ بِهِ يَمِينٌ ، عِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ ، فَإِنَّهُ

لايُوجِبُ فِيهِ إِلَّا كَفَّارَةَ اليَمِينِ ، أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَلا يَعُدُّهُ يَمِيناً ، وَلا كَفَّارَةَ فِيهِ عِنْدَهُ قالَ : وَفي حَدِيثِ الرُّؤْيَةِ : فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَما تَرَوْنَ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ ، قالَ : وَقَدْ يُخَيَّلُ إِلَى بَعْضِ السَّامِعِينَ أَنَّ الكافَ كافُ التَّشْبِيهِ لِلْمَرْئِيِّ ، وَإِنَّما هُوَ لِلرُّؤْيَةِ ، وَهِيَ فِعْلُ الرَّائِي ، وَمَعْناهُ أَنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ رُؤْيَةً يَنْزاحُ مَعَها الشَّكُّ كَرُؤْيَتِكُمُ القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ لاتَرْتابُونَ فِيهِ وَلا تُمْتَرُونَ. وَقالَ : وَهٰذانِ الحَدِيثانِ لَيْسَ هٰذا مَوْضِعَهُما ، لِأَنَّ الكافَ زائِدَةٌ عَلَى ما ، وَذَكَرَهُما ابْنُ الأَثِيرِ لِأَجْلِ لَفْظِها وَذَكَرْناهُما نَحْنُ حِفْظاً لِذِكْرِها حَتَّى لانُخِلَّ بِشَيْءٍ مِنَ الأُصُولِ .

• **كنب** • كَنَبَ يَكْنُبُ كُنُوباً : غَلُظَ ؛ وَأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفا مُتَعَكِّسٌ
مِنَ الأَقِطِ الحَوْلِيِّ شَبْعانُ كانِبُ

أَيْ شَعَرُ لِحْيَتِهِ مُتَقَبِّضٌ لَمْ يُسَرَّحْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَقَبِّضٍ فَهُوَ مُتَعَكِّسٌ.

وَأَكْنَبَ : كَكَنَبَ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : كانِبٌ كانِزٌ ، يُقالُ : كَنَبَ فِي جِرابِهِ شَيْئاً إِذا كَنَزَهُ فِيهِ .

وَالكَنَبُ : غِلَظٌ يَعْلُو الرِّجْلَ وَالخُفَّ وَالحافِرَ وَاليَدَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اليَدَ إِذا غَلُظَتْ مِنَ العَمَلِ ، كَنِبَتْ يَدُهُ وَأَكْنَبَتْ فَهِيَ مُكْنِبَةٌ. وَفي الصِّحاحِ : أَكْنَبَتْ ، وَلا يُقالُ : كَنِبَتْ ، وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَدْ أَكْنَبَتْ يَداكَ بَعْدَ لِينِ
وَبَعْدَ دُهْنِ البانِ وَالمَضْنُونِ
وَهَمَّتا بِالصَّبْرِ وَالمُرُونِ

وَالمَضْنُونُ : جِنْسٌ من الطِّيبِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

قَدْ أَكْنَبَتْ نُسُورُهُ وَأَكْنَبا

أَيْ غَلُظَتْ وَعَسَتْ . وَفي حَدِيثِ سَعْدٍ : رَآهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَقَدْ أَكْنَبَتْ يَداهُ ، فَقالَ لَهُ : أَكْنَبَتْ يَداكَ ؟ فَقالَ : أُعالِجُ بِالمَرِّ وَالمِسْحاةِ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقالَ : هٰذِهِ لاتَمَسُّها النَّارُ أَبَداً . أَكْنَبَتِ اليَدُ إِذا ثَخُنَتْ وَغَلُظَ جِلْدُها ، وَتَعَجَّرَ مِنْ مُعاناةِ الأَشْياءِ الشَّاقَّةِ . وَالكَنَبُ فِي اليَدِ : مِثْلُ المَجَلِ ، إِذا صَلُبَتْ مِنَ العَمَلِ . وَالمِكْنَبُ : الغَلِيظُ مِنَ الحَوافِرِ . وَخُفٌّ مُكْنَبٌ ، بِفَتْحِ النُّونِ : كَمُكْنِبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَرْثُومِ النَّواحِي مُكْنَبِ

وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ : اشْتَدَّ . وَأَكْنَبَ عَلَيْهِ لِسانُهُ : احْتَبَسَ . وَكَنَبَ الشَّيْءَ يَكْنِبُهُ كَنْباً : كَنَزَهُ. وَالكانِبُ : المُمْتَلِئُ شِبَعاً. وَالكِناّبُ ، بِالكَسْرِ ، وَالعاسِي : الشِّمْراخُ .

وَالكَنِيبُ : اليَبِيسُ مِنَ الشَّجَرِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَنَبُ ، بِغَيْرِ ياءٍ شَبِيهٌ بِقَتادِنا هٰذا ، الَّذِي يَنْبُتُ عِنْدَنا ، وَقَدْ يُحْصَفُ عِنْدَنا بِلِحائِهِ ، وَيُفْتَلُ مِنْهُ شُرُطٌ باقِيَةٌ عَلَى النَّدَى . وَقالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ بَعْضَ الأَعْرابِ عَنِ الكَنَبِ ، فَأَرانِي شِرْسَةً مُتَفَرِّقَةً مِنْ نَباتِ الشَّوْكِ ، بَيْضاءَ العِيدانِ ، كَثِيرَةَ الشَّوْكِ ، لَها في أَطْرافِها بَراعِيمُ ، قَدْ بَدَتْ مِنْ كُلِّ بُرْعُومَةٍ شَوْكاتٌ ثَلاثٌ . وَالكَنِبُ : نَبْتٌ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُعالِياتٌ عَلَى الأَرْيافِ مَسْكَنُها
أَطْرافُ نَجْدٍ بِأَرْضِ الطَّلْحِ وَالكَنِبِ

اللَّيْثُ : الكَنِبُ شَجَرٌ ، قالَ :

في خَضَدٍ مِنَ الكَرَاثِ وَالكَنِبْ

وَكُنَيْبٌ ، مُصَغَّراً : مَوْضِعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حاضِرٌ بِعُراعِرٍ
وَعَلَى كُنَيْبٍ مالِكُ بْنُ حِمارِ

• **كنبت** •[1] ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كُنْبُتٌ وَكُنابِتٌ : مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ .

قالَ : وَتَكَنْبَتَ الرَّجُلُ إِذا تَقَبَّضَ .

وَرَجُلٌ كُنْبُتٌ : وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(١) قوله : «كنبت» أثبتها بالتاء المثناة من فوق ، ولا أصل لها بل هي بالمثلثة في رباعي المحكم والمجد والتكملة والتهذيب . ولم يذكر هنا مادة ك ن ت وذكرها في ك و ن مخالفاً للجماعة .

• **كنبث** • رَجُلٌ كُنْبُثٌ وَكُنابِثٌ : تداخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ تَكَنْبَثَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكِنْباثُ الرَّمْلُ المُنْهالُ .

• **كنبد** • وَجْهٌ كُنابِدٌ : قَبِيحٌ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ كُنابِدٌ غَلِيظُ الوَجْهِ جَهْمٌ .

• **كنبر** • الكِنْبارُ : حَبْلُ النَّارَجِيلِ ، وَهُوَ نَخِيلُ الهِنْدِ تُتَّخَذُ مِنْ لِيفِهِ حِبالٌ لِلسُّفُنِ ، يَبْلُغُ مِنْها الحَبْلُ سَبْعِينَ دِيناراً .

وَالكُنْبُرَةُ : الأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ .

• **كنبش** • تَكَنْبَشَ القَوْمُ : اخْتَلَطُوا .

• **كنبل** • رَجُلٌ كُنْبُلٌ وَكُنابِلٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ .

وَكُنابِيلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **كنتح** • رَجُلٌ كُنْتُحٌ وَكُنْثُحٌ ، بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ : وَهُوَ الأَحْمَقُ .

• **كنتع** • الكُنْتُعُ : القَصِيرُ .

• **كنث** • اللَّيْثُ : الكُنْثَةُ نَوْرَدَجَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ آسٍ وَأَغْصانِ خِلافٍ ، تُبْسَطُ وَتُنَضَّدُ عَلَيْها الرَّياحِينُ ، ثُمَّ تُطْوَى ، وَإِعْرابُهُ : كُنْثَجَةٌ ، وَبِالنَّبَطِيَّةِ : كُنْثا .

• **كنثب** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكِنْثابُ الرَّمْلُ المُنْهالُ .

• **كنثح** • رَجُلٌ كُنْتُحٌ وَكُنْثُحٌ ، بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ .

• **كنثر** • رَجُلٌ كُنْثُرٌ وَكُناثِرٌ : وَهُوَ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ .

• كنتل • الكُنْتال[1] : القَصِيرُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• كنخب • الكَنْخَبَةُ : اخْتِلاطُ الكَلامِ مِنَ الخَطَإِ (حَكاهُ يُونُسُ) .

• كند • كَنَدَ يَكْنُدُ كُنوداً : كَفَرَ النِّعْمَةَ ، وَرَجُلٌ كَنّادٌ وَكَنُودٌ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ الإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» ؛ قِيلَ : هُوَ الجَحُودُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ وَحْدَهُ ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ ، وَيَضْرِبُ عَبْدَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ أَصْلاً وَلايَسُوغُ أَيْضاً مَعَ قَوْلِهِ لِرَبِّهِ .

وَقالَ الكَلْبِيُّ : لَكَنُودٌ : لَكَفُورٌ بِالنِّعْمَةِ ، وَقالَ الحَسَنُ : لَوّامٌ لِرَبِّهِ يَعُدُّ المُصِيباتِ وَيَنْسَى النِّعَمَ ؛ وَقالَ الزَّجّاجُ : لَكَنُودٌ ، مَعْناهُ لَكَفُورٌ ، يَعْنِي بِذٰلِكَ الكافِرَ . وَامْرَأَةٌ كُنُدٌ وَكَنُودٌ : كَفُورٌ لِلْمُواصَلَةِ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ .

كَنُودٌ لاتَمُنُّ وَلا تُفادِي
إِذا عَلِقَتْ حَبائِلُها بِرَهْنِ

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : كَنُودٌ كَفُورٌ لِلْمَوَدَّةِ . وَكَنَدَهُ أَيْ قَطَعَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَمِيطِي تُمِيطِي بِصُلْبِ الفُؤادِ
وَصُولِ حِبالٍ وَكَنّادِها

وَأَرْضٌ كَنُودٌ : لاتُنْبِتُ شَيْئاً .

وَكِنْدَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ العَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَيٍّ مِنَ اليَمَنِ ، وَهُوَ كِنْدَةُ بْنُ ثَوْرٍ .

وَكَنُودٌ وَكَنّادٌ وَكُنادَةُ : أَسْماءٌ .

• كندث • الكُنْدُثُ وَالكُنادِثُ : الصُّلْبُ .

• كندر • الكُنْدُرُ وَالكُنادِرُ وَالكُنَيْدِرُ مِنَ الرِّجالِ : الغَلِيظُ القَصِيرُ مَعَ شِدَّةٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ الغَلِيظُ مِنْ حُمُرِ الوَحْشِ . وَرَوَى شَمِرٌ لِابْنِ شُمَيْلٍ كُنَيْدِرٌ ، عَلَى فُعَيْلِلٍ ، وَكُنَيْدِرٌ تَصْغِيرُ كُنْدُرٍ ؛ وَحِمارٌ كُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ غَلِيظٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

كَأَنَّ تَحْتِي كُنْدُراً كُنادِرا
جَأْباً قَطَوْطَى يَنْشِجُ المَشاجِرَا

يُقالُ : حِمارٌ كُنْدُرٌ وَكُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ لِلْغَلِيظِ وَالجَأْبُ : الغَلِيظُ وَالقَطَوْطَى : الَّذِي يَمْشِي مُقْطَوْطِياً ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ المَشْيِ سَرِيعٌ . وَقَوْلُهُ : يَنْشِجُ المَشاجِرَ ، أَيْ يُصَوِّتُ بِالأَشْجارِ ، وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهُ رُباعِيٌّ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ ثُلاثِيٌّ بِدَلِيلِ كَدَرَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَذُو كِنْدِيرَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ ذا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسا
إِذا الغُرابانِ بِهِ تَمَرَّسا
لَمْ يَجِدا إِلا أَدِيماً أَمْلَسَا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الكُنْدُرُ الشَّدِيدُ الخَلْقِ ، وَفِتْيانٌ كَنادِرَةٌ .

وَالكُنْدُرُ : اللُّبانُ ، وَفِي المُحْكَمِ : ضَرْبٌ مِنَ العِلْكِ ، الواحِدَةُ كُنْدُرَةٌ .

وَالكُنْدُرَةُ مِنَ الأَرْضِ : ماغَلُظَ وارْتَفَعَ . وَكُنْدُرَةُ البازِي : مَجْثِمُهُ الَّذِي يُهَيَّأُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدَرٍ ، وَهُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَبَيانُ ذٰلِكَ أَنَّهُ لا يَلْتَقِي فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ حَرْفانِ مِثْلانِ فِي حَشْوِ الكَلِمَةِ إِلاَّ بِفَصْلٍ لازِمٍ ، كالعَقَنْقَلِ ، وَالخَفَيْدَدِ ، وَنَحْوِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَدْ يَلْتَقِي حَرْفانِ مِثْلانِ بِلا فَصْلٍ بَيْنَهُما فِي آخِرِ الاِسْمِ ؛ يُقالُ : رَمادٌ رِمْدَدٌ ، وَفَرَسٌ سُقْدُدٌ ، إِذا كانَ مُضَمَّراً . وَالخَفَيْدَدُ : الظَّلِيمُ . وَما لَهُ عُنْدُدٌ .

وَقالَ المُبَرِّدُ : ما كانَ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ فَلا إِدْغامَ فِيها إِذا كانَتْ فِي مُلْحَقاتِ الأَسْماءِ ، لأَنَّها تَنْقُصُ عَنْ مَقادِيرِ ما أُلْحِقَتْ بِهِ نَحْوُ : قَرْدَدٍ وَمَهْدَدٍ ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِجَعْفَرٍ ، وَكَذٰلِكَ الجَمْعُ نَحْوُ قَرادِدَ وَمَهادِدَ مِثْلُ جَعافِرَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُلْحَقاً لَزِمَهُ الإِدْغامُ نَحْوُ أَلَدَّ وَأَصَمَّ .

وَالكَنْدَرُ : ضَرْبٌ مِنْ حِسابِ الرُّومِ ، وَهُوَ حِسابُ النُّجُومِ .

وَكِنْدِيرٌ : اسْمٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• كندس • الكُنْدُسُ : العَقْعَقُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

مُنِيتُ بِزِمَّرْدَةٍ كالعَصا
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُسِ[2]

الزِّمَّرْدَةُ : الَّتِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَالمَرْأَةِ ، فارِسِيَّةٌ .

• كندش • الكُنْدُشُ : العَقْعَقُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخْبَرَنِي المُفَضَّلُ يُقالُ : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُنْدُشٍ ، وَهُوَ العَقْعَقُ ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي الغَطَمَّشِ يَصِفُ امْرَأَةً :

مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَةٍ كالعَصا
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ
تُحِبُّ النِّساءَ وَتَأْبَى الرِّجالَ
وَتَمْشِي مَعَ الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ
لَها وَجْهُ قِرْدٍ إِذا ازَّيَّنَتْ
وَلَوْنٌ كَبَيْضِ القَطا الأَبْرَشِ

وَمَعْنَى مُنِيتُ : بُلِيتُ . وَزَنْمَرْدَةٌ : امْرَأَةٌ يُشْبِهُ خَلْقُها خَلْقَ الرَّجُلِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَيُرْوَى : بِزَنْمِرْدَةٍ ، بِكَسْرِ الزّايِ مَعَ المِيمِ ، وَيُرْوَى : بِزِمَّرْدَةٍ ، بِحَذْفِ النُّونِ ، عَلَى مِثالِ عِلَّكْدَةٍ .

وَقَوْلُهُ : أَلَصُّ وَأَخْبَثُ مِنْ كُنْدُشٍ ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الكُنْدُشُ لِصُّ الطَّيْرِ ، وَهُوَ العَقْعَقُ ، وَالزِّيبالُ لِصُّ الأَسُودِ ، وَالطِّمْلُ لِصُّ الذِّئابِ ، وَالزَّبابَةُ لِصُّ الفِيرانِ ، وَالفُوَيْسِقَةُ سارِقَةُ الفَتِيلَةِ مِنَ السِّراجِ .

وَالكُنْدُشُ ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ .

• كندل • الكَنْدَلَى : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ دِباغِ السِّنْدِ ، وَدِباغُهُ يَجِيءُ أَحْمَرَ

(١) قوله : «الكنتال» هكذا فى الأصل بالثاء المثلثة مضبوطاً ، وفى الصحاح فى مادة كتل بالتاء المثناة : والكنتال ، بالضم ، القصير ، والنون زائدة . وفى القاموس : الكنتأل كجردحل القصير اهـ . أى بالمثناة .

(٢) قوله : «منيت إلخ» سيأتى فى مادة كندش ، فانظره .

(حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ) ، وَقالَ مَرَّةً : هُوَ الكَنْدَلاءُ فَمَدَّ ، قالَ : وَماءُ البَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَجَرٍ إِلاَّ الكَنْدَلاءَ والقُرْمَ ، وَالقُرْمُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

• كنر • الكِنَّارَةُ ، وَفى المُحْكَم : الكِنَّارُ : الشُّقَّةُ مِنْ ثِيابِ الكَتَّانِ ، دَخِيلٌ . وَفى حَدِيثِ مُعاذٍ : نَهَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَنْ لُبْسِ الكِنَّارِ ، هُوَ شُقَّةُ الكَتَّانِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا ذَكَرَهُ أَبو مُوسَى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالكِنَّاراتُ يُخْتَلَفُ فِيها فَيُقالُ : هِيَ العِيدانُ الَّتِى يُضْرَبُ بِها ، وَيُقالُ : هِيَ الدُّفُوفُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ العاصِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى أَنْزَلَ الحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الباطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمّاراتِ وَالمَزاهِرَ وَالكِنَّاراتِ .

وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ ، فى التَّوراةِ : بَعَثْتُكَ تَمْحُو المَعازِفَ وَالكِنَّاراتِ ، هِيَ بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : العِيدانُ ، وَقِيلَ البَرابِطُ ، وَقِيلَ الطُّنْبُورُ ، وَقالَ الحَرْبِيُّ : كانَ يَنْبَغِى أَنْ يُقالَ الكِرانَاتُ ، فَقُدِّمَتِ النُّونُ عَلَى الرَّاءِ ، قالَ : وَأَظُنُّ الكِرانَ فارِسِيّاً مُعَرَّباً ، قالَ : وَسَمِعْتُ أَبا نَصْرٍ يَقُولُ : الكَرِينَةُ الضّارِبَةُ بِالعُودِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِضَرْبِها بِالكِرانِ ، وَقالَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : أَحْسَبُها بِالباءِ ، جَمْعَ كِبارٍ ، وَكِبارٌ جَمْعُ كَبَرٍ ، وَهُوَ الطَّبْلُ ، كَجَمَلٍ وَجِمالٍ وَجِمالاتٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أُمِرْنا بِكَسْرِ الكُوبَةِ وَالكِنَّارَةِ وَالشِّياعِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَنانِيرُ واحِدَتُها كِنَّارَةٌ ، قالَ قَوْمٌ : هِيَ العِيدانُ ، وَيُقالُ : هِيَ الطَّنابِيرُ ، وَيُقالُ الطُّبُولُ .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ قَتَرَ : رَجُلٌ مُقَنَّورٌ وَمُقَنَّرٌ وَمُكَنَّورٌ وَمُكَنَّرٌ إِذا كانَ ضَخْماً سَمِجاً ، أَو مُعْتَمّاً عِمَّةً جافِيَةً .

• كنز • الكَنْزُ : اسْمٌ لِلْمالِ إِذا أُحْرِزَ فى وِعاءٍ لِمَا يُحْرَزُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الكَنْزُ المالُ المَدْفُونُ ، وَجَمْعُهُ كُنُوزٌ ، كَنَزَهُ يَكْنِزُهُ كَنْزاً وَاكْتَنَزَهُ . وَيُقالُ : كَنَزْتُ البُرَّ فى الجِرابِ فاكْتَنَزَ . وَفى الحَدِيثِ : أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ : الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ ، قالَ شَمِرٌ : قالَ العَلاءُ ابْنُ عَمْرٍو والباهِلِيُّ : الكَنْزُ الفِضَّةُ فى قَوْلِهِ :

كَأَنَّ الهِبْرِقِيَّ غَدا عَلَيْها
بِماءِ الكَنْزِ أَلْبَسَهُ قَراها

قالَ : وَتُسَمِّى العَرَبُ كُلَّ كَثِيرٍ مَجْمُوعٍ يُتَنافَسُ فِيهِ كَنْزاً .

وَفى الحَدِيثِ أَلا أُعَلِّمُكَ كَنْزاً مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ : لا حَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلا بِاللهِ ، وَفى رِوايَةٍ : لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ ، أَىْ أَجْرُها مُدَّخَرٌ لِقائِلِها وَالمُتَّصِفِ بِها كَما يُدَّخَرُ الكَنْزُ ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ» . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : يَذْهَبُ كِسْرَى فَلا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَيَذْهَبُ قَيْصَرُ فَلا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما فى سَبِيلِ اللهِ !

اللَّيْثُ : يُقالُ كَنَزَ الإِنْسانُ مالاً يَكْنِزُهُ . وَكَنَزْتُ السِّقاءَ إِذا مَلأْتَهُ . ابْنُ عَبّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى فى سُورَةِ الكَهْفِ : «وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما» ، قالَ : ماكانَ ذَهَباً وَلاَ فِضَّةً ، وَلٰكِنْ كانَ عِلْماً وَصُحُفاً .

وَرُوِىَ عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قالَ : أَرْبَعَةُ آلافٍ وَما دُونَها نَفَقَةٌ ، وَما فَوْقَها كَنْزٌ .

وَفى الحَدِيثِ : كُلُّ مالٍ لاتُؤَدَّى زَكاتُهُ فَهُوَ كَنْزٌ ، الكَنْزُ فى الأَصْلِ المالُ المَدْفُونُ تَحْتَ الأَرْضِ ، فَإِذا أُخْرِجَ مِنْهُ الواجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزاً ، وَإِنْ كانَ مَكْنُوزاً ، وَهُوَ حُكْمٌ شَرْعِىٌّ تُجُوِّزَ فِيهِ عَنِ الأَصْلِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بَشِّرِ الكَنّازِينَ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ ، هُمْ جَمْعُ كَنّازٍ ، وَهُوَ المُبالِغُ فى كَنْزِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَادِّخارِها وَتَرْكِ إِنْفاقِها فى أَبْوابِ البِرِّ .

وَاكْتَنَزَ الشَّىْءُ : اجْتَمَعَ وَامْتَلأَ .

وَكَنَزَ الشَّىْءَ فى الوِعاءِ وَالأَرْضِ يَكْنِزُهُ كَنْزاً : غَمَزَهُ بِيَدِهِ .

وَشَدَّ كَنْزَ القِرْبَةِ : مَلأَها .

وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ الكَثِيرَةِ اللَّحْمِ : كِنازٌ ، وَكَذٰلِكَ النّاقَةُ ، وَقالَ :

حَيّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنازِ

وَناقَةٌ كِنازٌ ، بِالكَسْرِ ، أَى مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ . وَالكِنازُ : النّاقَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ ، وَالجَمْعُ كُنُزٌ وَكِنازٌ ، كالواحِدِ بِاعْتِقادِ اخْتِلافِ الحَرَكَتَيْنِ وَالأَلِفَيْنِ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بابِ جُنُبٍ ، وَهٰذا خَطأٌ لِقَوْلِهِمْ فى التَّثْنِيَةِ كِنازانِ ، وَقَدْ كَنَزَ لَحْمُهُ وَاكْتَنَزَ ، وَرَجُلٌ كَنْزُ اللَّحْمِ ، وَمُكْتَنِزُ اللَّحْمِ ، وَكَنِيزُ اللَّحْمِ وَمَكْنُوزُهُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَساقَيْيْنِ مِثْلِ زَيْدٍ وَجُعَلْ
صَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزا العَضَلْ

وَفى شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَحَمَّلَ الهَمَّ كِنازاً جَلْعَدا

الكِنازُ : المُجْتَمِعُ اللَّحْمِ القَوِيُّهُ ، وَكُلُّ مُكْتَنِزٍ مُجْتَمِعٌ ، وَيُرْوَى كِلازاً ، بِاللاَّمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ : بَعَثْتُكَ تَمْحُو المَعازِفَ وَالكَنازاتِ ، هِيَ بِالفَتْحِ .

وَالكِنازُ وَالكَنازُ : رِفاعُ التَّمْرِ ، وَقَدْ كَنَزُوا التَّمْرَ يَكْنِزُونَهُ كَنْزاً وَكِنازاً ، فَهُوَ كَنِيزٌ وَمَكْنُوزٌ ، وَالكَنِيزُ : التَّمْرُ يُكْنَزُ لِلشِّتاءِ فى قَواصِرَ وَأَوْعِيَةٍ ، وَالفِعْلُ الاكْتِنازُ ، قالَ : وَالبَحْرانِيُّونَ يَقُولُونَ جاءَ زَمَنُ الكِنازِ ، إِذا كَنَزُوا التَّمْرَ فى الجِلالِ ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى جِرابٌ أَسْفَلَ الجُلَّةِ ، وَيُكْنَزَ بِالرِّجْلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ ، ثُمَّ جِرابٌ بَعْدَ جِرابٍ حَتَّى تَمْتَلِئَ الجُلَّةُ مَكْنُوزَةً ، ثُمَّ تُخاطُ بِالشُّرُطِ .

الأُمَوِىُّ : أَتَيْتُهُمْ عِنْدَ الكِنازِ وَالكَنازِ يَعْنِى حِينَ كَنَزُوا التَّمْرَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الكَنازُ ، بِالفَتْحِ لا غَيْرُ ، قالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ إِلاَّ بِالفَتْحِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِثْلُ الجِدادِ

وَالجِدادُ ، وَالصِّرامِ وَالصَّرامِ ، وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ الكَنازُ فى البُرِّ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

لادَرَّ دَرِّىَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِىِّ وَعِنْدِى البُرُّ مَكْنُوزُ !

وَكَنَّازٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• كنس • الكَنْسُ : كَسْحُ القُمامِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ . كَنَسَ المَوْضِعَ يَكْنُسُهُ ، بِالضَّمِّ ، كَنْساً : كَسَحَ القُمامَةَ عَنْهُ . وَالمِكْنَسَةُ : ما كُنِسَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ مَكانِسُ . وَالكُناسَةُ : ما كُنِسَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : كُناسَةُ البَيْتِ ما كُسِحَ مِنْهُ مِنَ التُّرابِ فَأُلْقِىَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالكُناسَةُ أَيْضاً : مُلْقَى القُمامِ .

وفَرَسٌ مَكْنُوسَةٌ : جَرْداءُ .

وَالمَكْنِسُ[1] : مَوْلِجُ الوَحْشِ مِنَ الظِّباءِ وَالبَقَرِ تَسْتَكِنُّ فِيهِ مِنَ الحَرِّ ، وَهُوَ الكِناسُ ، وَالجَمْعُ أَكْنِسَةٌ وَكُنُسٌ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّها تَكْنُسُ الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الثَّرَى ، وَكُنُسَاتٌ جَمْعٌ كَطُرُقاتٍ وَجُزُراتٍ ؛ قالَ :

إِذا ظَبْىُ الكُنُساتِ انْغَلّا
تَحْتَ الإِرانِ سَلَبْتُهُ الظِّلّا[2]

وَكَنَسَتِ الظِّباءُ وَالبَقَرُ تَكْنِسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَكَنَّسَتْ وَاكْتَنَسَتْ : دَخَلَتْ فِى الكِناسِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فَتَكَنَّسُوا قُطْناً تَصِرُّ خِيامُها

أَىْ دَخَلُوا هَوادِجَ جُلِّلَتْ بِثِيابِ قُطْنٍ .

(١) قوله : « والمكنس » هكذا فى الأصل مضبوطاً بكسر النون ، وهو مقتضى قوله بعد البيت : وكنست الظباء والبقر تكنس بالكسر ؛ ولكن مقتضى قوله قبل البيت : وهو من ذلك ، لأنها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس مفعل الآتى فى شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين .

(٢) قوله : « سلبته الظلا » هكذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس : سلبته الظلا .

وَالكانِسُ : الظَّبْىُ يَدْخُلُ فِى كِناسِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فى الشَّجَرِ يَكْتَنُّ فِيهِ وَيَسْتَتِرُ ، وَظِباءٌ كُنَّسٌ وَكُنُوسٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَإِلاَّ نَعاماً بِها خِلْفَةً
وَإِلاَّ ظِباءً كُنُوساً وذِيبا

وَكَذٰلِكَ البَقَرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ
لَيْسَ بِها مِنْ أَهْلِها أَنِيسُ
إِلا اليَعافِيرُ وَإِلاَّ العِيسُ
وَبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ

وَكَنَسَتِ النُّجُومُ تَكْنِسُ كُنُوساً : اسْتَمَرَّتْ فى مَجارِيها ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ راجِعَةً . وَفى التَّنْزِيلِ : « فَلا أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ » ، قالَ الزَّجّاجُ : الكُنَّسُ النُّجُومُ تَطْلُعُ جارِيَةً ، وَكُنُوسُها أَنْ تَغِيبَ فى مَغارِبِها الَّتِى تَغِيبُ فِيها ، وَقِيلَ : الكُنَّسُ الظِّباءُ . وَالبَقَرُ تَكْنِسُ ، أَىْ تَدْخُلُ فى كُنُسِها إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ . قالَ : وَالكُنَّسُ جَمْعُ كانِسٍ وَكانِسَةٍ . وَقالَ الفَرَّاءُ فى الخُنَّسِ وَالكُنَّسِ : هِىَ النُّجُومُ الخَمْسَةُ تَخْنِسُ فى مَجْراها وَتَرْجِعُ ، وَتَكْنِسُ تَسْتَتِرُ كَما تَكْنِسُ الظِّباءُ فى المَغارِ ، وَهُوَ الكِناسُ ، وَالنُّجُومُ الخَمْسَةُ : بَهْرامُ وَزُحَلُ وَعُطارِدٌ وَالزُّهَرَةُ وَالمُشْتَرِى ، وَقالَ اللَّيْثُ : هِىَ النُّجُومُ الَّتِى تَسْتَسِرُّ فى مَجارِيها ، فَتَجْرِى وَتَكْنِسُ فى مَحاوِيها ، فَيَتَحَوَّى لِكُلِّ نَجْمٍ حَوِىٌّ يَقِفُ فِيهِ وَيَسْتَدِيرُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ راجِعاً ، فَكُنُوسُهُ مُقامُهُ فى حَوِيِّهِ ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَخْنِسَ بِالنَّهارِ فَلا يُرَى .

الصِّحاحُ : الكُنَّسُ الكَواكِبُ ، لأَنَّها تَكْنِسُ فى المَغِيبِ ، أَىْ تَسْتَتِرُ ، وَقِيلَ : هِىَ الخُنَّسُ السَّيّارَةُ . وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فِى الصَّلاةِ بِالجَوارِى الكُنَّسِ ؛ الجَوارِى الكَواكِبُ ، وَالكُنَّسُ جَمْعُ كانِسٍ ، وَهِىَ الَّتِى تَغِيبُ ، مِنْ كَنَسَ الظَّبْىُ إِذا تَغَيَّبَ وَاسْتَتَرَ فى كِناسِهِ ، وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يَأْوِى إِلَيْهِ . وَفِى حَدِيثِ زِيادٍ : ثُمَّ أَطْرَقُوا وَراءَكُمْ فى مَكانِسِ الرِّيَبِ ؛ المَكانِسُ : جَمْعُ مَكْنَسٍ مَفْعَلٍ مِنَ الكِناسِ ، وَالمَعْنَى اسْتَتَرُوا فى مَوْضِعِ الرِّيبَةِ .

وَفى حَدِيثِ كَعْبٍ : أَوَّلُ مَنْ لَبِسَ القَباءَ سُلَيْمانُ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، لأَنَّهُ كانَ إِذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلُبْسِ الثِّيابِ كَنَسَتِ الشَّياطِينُ اسْتِهْزاءً . يُقالُ : كَنَسَ أَنْفَهُ إِذا حَرَّكَهُ مُسْتَهْزِئاً ، وَيُرْوَى : كَنَصَتْ ، بِالصّادِ . يُقالُ : كَنَصَ فى وَجْهِ فُلانٍ إِذا اسْتَهْزَأَ بِهِ . وَيُقالُ : فِرْسِنٌ مَكْنُوسَةٌ ، وَهِىَ المَلْساءُ الجَرْداءُ مِنَ الشَّعَرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الفِرْسِنُ المَكْنُوسَةُ المَلْساءُ الباطِنِ تُشَبِّهُها العَرَبُ بِالمَرايا لِمَلاسَتِها .

وَكَنِيسَةُ اليَهُودِ وَجَمْعُها كَنائِسُ ، وهِىَ مُعَرَّبَةٌ أَصْلُها كُنِشْتْ . الجَوْهَرِىُّ : وَالكَنِيسَةُ لِلنَّصارَى .

وَرَمْلُ الكِناسِ : رَمْلٌ فِى بِلادِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ كِلابٍ ، وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً الكِناسُ ( حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ) ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَتْنِى وسِتْرُ اللهِ بَيْنِى وَبَيْنَها
عَشِيَّةَ أَحْجارِ الكِناسِ رَمِيمُ[3]

قالَ : أَرادَ عِشِيَّةَ رَمْلِ الكِناسِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ ، فَوَضَعَ الأَحْجارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ .

وَالكُناسَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالكُوفَةِ . وَالكُناسَةُ وَالكانِسِيَّةُ : مَوْضِعانِ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

دارٌ لِمَرْوَةَ إِذْ أَهْلِى وَأَهْلُهُمُ
بِالكانِسِيَّةِ نَرْعَى اللَّهْوَ وَالغَزَلا

• كنسح • الكِنْسِحُ[4] : أَصْلُ الشَّىْءِ وَمَعْدِنُهُ .

• كنش • التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

(٣) قوله : « رميم » هو اسم امرأة ، كما فى شرح القاموس .

(٤) قوله : « الكنسح » هو والكنسيح بكسر فسكون ، بمعنى كما فى القاموس .

الكَنْشُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ المِسْواكَ فَيُلَيِّنَ رَأْسَهُ بَعْدَ خُشُونَتِهِ ، يُقالُ : قَدْ كَنَشَهُ بَعْدَ خُشُونَتِهِ . وَالكَنْشُ : فَتْلُ الأَكْسِيَةِ .

• كنص • التَّهْذِيبُ : فِي حَدِيثٍ رُوِيَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ : كَنَّصَتِ الشَّياطِينُ لِسُلَيْمانَ ، قالَ كَعْبٌ : أَوَّلُ مَنْ لَبِسَ القَباءَ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ إِذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلُبْسِ الثِّيابِ كَنَّصَتِ الشَّياطِينُ اسْتِهْزاءً فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ ، فَلَبِسَ القَباءَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَنَّصَ إِذا حَرَّكَ أَنْفَهُ اسْتِهْزاءً . يُقالُ : كَنَّصَ فِي وَجْهِ فُلانٍ إِذا اسْتَهْزَأَ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• كنظ • كَنَظَهُ الأَمْرُ يَكْنُظُهُ وَيَكْنِظُهُ كَنْظاً وَتَكَنَّظَهُ : بَلَغَ مَشَقَّتَهُ مِثْلُ غَنَظَهُ إِذا جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : الكَنْظُ بُلُوغُ المَشَقَّةِ مِنَ الإِنْسانِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ .

النَّضْرُ : غَنَظَهُ وَكَنَظَهُ يَكْنِظُهُ ، وَهُوَ الكَرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِي يُشْفَى مِنْهُ عَلَى المَوْتِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ يَقُولُ : غَنَظَهُ وَكَنَظَهُ إِذا مَلأَهُ وَغَمَّهُ .

• كنع • كَنَعَ كُنُوعاً وَتَكَنَّعَ : تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ وَتَشَنَّجَ يُبْساً .

وَالْكَنَعُ وَالْكُناعُ : قِصَرُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مِنْ داءٍ ، عَلَى هَيْئَةِ الْقَطْعِ وَالتَّعَقُّفِ ؛ قالَ :

أَنْحَى أَبُو لَقِطٍ حَزًّا بِشَفْرَتِهِ
فَأَصْبَحَتْ كَفُّهُ الْيُمْنَى بِها كَنَعُ

وَالْكَنِيعُ : الْمَكْسُورُ الْيَدِ . وَرَجُلٌ مُكَنَّعٌ : مُقَفَّعُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : مُقَفَّعُ الأَصابِعِ يابِسُها مُتَقَبِّضُها . وَكَنَّعَ أَصابِعَهُ : ضَرَبَها فَيَبِسَتْ . وَالتَّكْنِيعُ : التَّقْبِيضُ . وَالتَّكَنُّعُ : التَّقَبُّضُ .

وَأَسِيرٌ كانِعٌ : ضَمَّهُ الْقِدُّ ، يُقالُ مِنْهُ : تَكَنَّعَ الأَسِيرُ فِي قِدِّهِ ؛ قالَ مُتَمِّمٌ :

وَعانٍ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكَنَّعا

أَيْ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَنَعُوا عَنْها ، أَيْ أَحْجَمُوا عَنِ الدُّخُولِ فِيها وَانْقَبَضُوا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً إِذا جَبُنَ وَهَرَبَ وَإِذا عَدَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَتَتْ قافِلَةٌ مِنَ الْحِجازِ فَلَمَّا بَلَغُوا الْمَدِينَةَ كَنَعُوا عَنْها . وَالْكانِعُ : الْعادِلُ مِنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ . يُقالُ : كَنَعُوا عَنَّا ، أَيْ عَدَلُوا .

وَاكْتَنَعَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا . وَتَكَنَّعَتْ يَداهُ وَرِجْلاهُ : تَقَبَّضَتا مِنْ جُرْحٍ وَيَبِسَتا .

وَالأَكْنَعُ وَالْمُكَنَّعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدَيْنِ مِنْهُ ؛ قالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْمِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ وَمَكْنُوعِ الْكَراسِيعِ بارِكِ

وَالْمُكَنَّعُ : الَّذِي قُطِعَتْ يَداهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَمْشِي كَمَشْيِ الأَهْدَإِ الْمُكَنَّعِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

مُكَعْبَرُ الأَنْساءِ أَوْ مُكَنَّعُ

وَالأَكْنَعُ وَالْكَنِعُ : الَّذِي تَشَنَّجَتْ يَدُهُ ، وَالْمُكَنَّعَةُ : الْيَدُ الشَّلاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، بَعَثَ خالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى ذِي الْخَلَصَةِ لِيَهْدِمَها ، وَفِيها صَنَمٌ يَعْبُدُونَهُ ، فَقالَ لَهُ السّادِنُ : لا تَفْعَلْ فَإِنَّها مُكَنِّعَتُكَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ مُقَبِّضَةٌ يَدَيْكَ وَمُشِلَّتُهُما ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكانِعُ الَّذِي تَقَبَّضَتْ يَدُهُ وَيَبِسَتْ ، وَأَرادَ الْكافِرُ بِقَوْلِهِ إِنَّها مُكَنِّعَتُكَ ، أَيْ تُخَبِّلُ أَعْضاءَكَ وَتُيَبِّسُها . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قالَ عَنْ طَلْحَةَ لَمّا عُرِضَ عَلَيْهِ لِلْخِلافَةِ : الأَكْنَعُ ! أَلا إِنَّ فِيهِ نَخْوَةً وَكِبْراً ؛ الأَكْنَعُ : الأَشَلُّ ، وَقَدْ كانَتْ يَدُهُ أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ لَمّا وَقَى بِها رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَشَلَّتْ . وَكَنَّعَهُ بِالسَّيْفِ : أَيْبَسَ جِلْدَهُ ، وَكَنَعَ يَكْنَعُ كَنْعاً وَكُنُوعاً : تَقَبَّضَ وَتَداخَلَ . وَرَجُلٌ كَنِيعٌ : مُتَقَبِّضٌ ؛ قالَ جَحْدَرٌ وَكانَ فِي سِجْنِ الْحَجّاجِ :

تَأَوَّبَنِي فَبِتُّ لَها كَنِيعاً
هُمُومٌ ما تُفارِقُنِي حَوانِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : قالَ أَعْرابِيٌّ لا وَالَّذِي أَكْنَعُ بِهِ ، أَيْ أَحْلِفُ بِهِ .

وَكَنَعَ النَّجْمُ ، أَيْ مالَ لِلْغُرُوبِ . وَكَنَعَ الْمَوْتُ يَكْنَعُ كُنُوعاً : دَنا وَقَرُبَ ، قالَ الأَحْوَصُ :

يَبْكُونَ حِذارَ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ كانِعُ

وَقالَ الشّاعِرُ :

إِنِّي إِذا الْمَوْتُ كَنَعْ

وَيُقالُ مِنْهُ : تَكَنَّعَ وَاكْتَنَعَ فُلانٌ مِنِّي ، أَيْ دَنا مِنِّي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ تَحْمِلُ صَبِيّاً بِهِ جُنُونٌ فَحَبَسَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الرّاحِلَةَ ثُمَّ اكْتَنَعَ لَها ، أَيْ دَنا مِنْها ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْكُنُوعِ .

وَالتَّكَنُّعُ : التَّحَصُّنُ . وَكَنَعَتِ الْعُقابُ وَأَكْنَعَتْ : جَمَعَتْ جَناحَيْها لِلاِنْقِضاضِ وَضَمَّتْهُما ، فَهِيَ كانِعَةٌ جانِحَةٌ . وَكَنَعَ الْمِسْكُ بِالثَّوْبِ : لَزِقَ بِهِ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

بِزَوْراءَ فِي أَكْنافِها الْمِسْكُ كانِعُ

وَقِيلَ : أَرادَ تَكاثُفَ الْمِسْكِ وَتَراكُبَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ كانِعُ ، بِالنُّونِ[1] ، وَقالَ : مَعْناهُ اللاَّصِقُ بِها ، قالَ : وَلَسْتُ أُحِقُّهُ .

وَأَمْرٌ أَكْنَعُ : ناقِصٌ ، وَأُمُورٌ كُنْعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللهِ فَهُوَ أَكْنَعُ ، أَيْ أَقْطَعُ ، وَقِيلَ ناقِصٌ أَبْتَرُ .

وَاكْتَنَعَ الشَّيْءُ : حَضَرَ . وَالْمُكْتَنِعُ : الْحاضِرُ . وَاكْتَنَعَ اللَّيْلُ إِذا حَضَرَ وَدَنا ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ :

آبَ هٰذا اللَّيْلُ وَاكْتَنَعا
وَأَمَرَّ النَّوْمُ وَامْتَنَعا[2]

(١) قوله : «ورواه بعضهم كانع بالنون» صوابه «كابع» بالباء الموحدة ، كما في التاج . [عبد الله]

(٢) قوله : «آب إلخ» في ياقوت :
آب هذا الهم فاكتنعا
وأتر النوم فامتنعا

واكْتَنَعَ عَلَيْهِ: عَطَفَ. والاكْتِناعُ: التَّعطُّف. والكُنُوعُ: الطَّمَعُ؛ قالَ سِنانُ بنُ عَمْرٍو:

خَمِيصُ الحشا يَطْوِي عَلَى السَّغْبِ نَفْسَهُ
طَرُودٌ لِحَوْباتِ النُّفُوسِ الكَوانِعِ

ورَجُلٌ كانِعٌ: نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وأَهْلِهِ طَمَعاً فِي فَضْلِكَ. وَالكانِعُ: الَّذِي تَدانَى وتَصاغَرَ وَتَقارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وكَنَعَ يَكْنَعُ كُنُوعاً وأَكْنَعَ: خَضَعَ، وقِيلَ دَنا مِنَ الذِّلَّةِ، وقِيلَ سَأَلَ وَأَكْنَعَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ إِذا ذَلَّ لَهُ وخَضَعَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

مِنْ نَفْثِهِ وَالرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعا

أَبُو عَمْرٍو: الكانِعُ السَّائِلُ الخاضِعُ، وروَى بَيْتاً فِيهِ:

رَمَى اللهُ فِي تِلْكَ الأَكُفِّ الكَوانِعِ

ومَعْناهُ الدَّوانِي لِلسُّؤالِ وَالطَّمَعِ، وقِيلَ: هِيَ اللازِقَةُ بِالوَجْهِ. وكَنِعَ الشَّيْءُ كَنَعاً: لَزِمَ ودامَ. وَالكَنِعُ: اللازِمُ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ:

وتَخَطَّيْتُ إِلَيْها مِنْ عِداً
بِزِماعِ الأَمْرِ وَالهَمِّ الكَنِعْ

وتَكَنَّعَ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا تَضَبَّثَ بِهِ وتَعَلَّقَ. الأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ فِي دُعائِهِ: يارَبِّ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الخُنُوعِ وَالكُنُوعِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُما فَقالَ: الخُنُوعُ الغَدْرُ، وَالخانِعُ: الَّذِي يَضَعُ رأْسَهُ لِلسَّوْءةِ يَأْتِي أَمْراً قَبِيحاً يَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْهِ، فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ ويُنَكِّسُ رَأْسَهُ.

وَالكُنُوعُ: التَّصاغُرُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ، وقِيلَ: الذُّلُّ وَالخُضُوعُ.

وكَنَعَهُ: ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ؛ قالَ البَعِيثُ:

لَكَنَّعْتُهُ بِالسَّيْفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ
فَما عاشَ إِلا وهْوَ فِي النَّاسِ أَكْشَمُ

وكُنِعَ الرَّجُلُ إِذا صُرِعَ عَلَى حَنَكِهِ.

والكَنِيعُ: ما بَقِيَ قُرْبَ الجَبَلِ مِنَ الماءِ، وما بِالدَّارِ كَنِيعٌ أَيْ أَحَدٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَالمَعْرُوفُ كَتِيعٌ. ويُقالُ: بَضَعَهُ وكَنَعَهُ وكَوَعَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وكَنْعانُ بْنُ سامِ بْنِ نُوحٍ: إِلَيْهِ يُنْسَبُ الكَنْعانِيُّون، وكانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةٍ تُضارِعُ العَرَبِيَّةَ.

وَالكَنْعاةُ: عَقَلُ المرْأَةِ، وأَنْشَدَ:

فَجَبَّأَها النِّساءُ فَحانَ مِنْها
كَنَعْناةٌ وراوِعَةٌ رَذُومُ

قالَ: الكَنْعاةُ العَقَلُ، وَالرّاوِعَةُ اسْتُها، والرَّذُومُ الضَّرُوطُ، وجَبَّأَها النِّساءُ، أَي خِطْنَها. يُقالُ: جَبَأْتُ القِرْبَةَ إِذا خِطْتُها.

• كنعت • الكَنْعَتُ: ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ، كالكَنْعَدِ، وأَرَى تاءَهُ بَدَلا.

• كنعث • تَكَنْعَثَ الشَّيْءُ[1]: تَجَمَّعَ. وكَنْعَثٌ وكَنْعَثَةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

• كنعد • الكَنْعَتُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ كالكَنْعَدِ، قالَ: وأَرَى تاءَهُ بَدَلاً وَالنُّونَ ساكِنَةً وَالعَيْنَ مَنْصُوبَةً، وَأَنْشَدَ:

قُلْ لِطغَامِ الأَزْدِ: لا تَبْطَرُوا
بِالشِّيمِ وَالجِرِّيثِ وَالكَنْعَدِ

وقالَ جَرِيرٌ:

كانُوا إِذا جَعَلُوا فِي صِيرِهِمْ بَصَلا
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَداً مِن مالحٍ جَدَفُوا

• كنعر • الكَنْعَرَةُ: النّاقَةُ العَظِيمَةُ الجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ، وَجَمْعُها كناعِرُ. الأَزْهَرِيُّ: كَنْعَرَ سَنامُ الفَصِيلِ إِذا صارَ فِيهِ شَحْمٌ، وهُوَ مِثْلُ أَكْعَرَ.

• كنعظ • فِي حَواشِي ابْنِ بَرِّيّ: الكِنْعاظُ الَّذِي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الأَكْلِ.

• كنعل • الأَزْهَرِيُّ: الكَنْعَلَةُ فِي العَدْوِ الثَّقِيلُ مِنْهُ.

• كنف • الكَنَفُ وَالكَنَفَةُ: ناحِيَةُ الشَّيْءِ، وناحِيَتا كُلِّ شَيْءٍ كَنَفاهُ، وَالجَمْعُ أَكْنافٌ. وبَنُو فُلانٍ يَكْنُفُونَ بَنِي فُلانٍ، أَيْ هُمْ نُزُولٌ فِي ناحِيَتِهِمْ. وكَنَفُ الرَّجُلِ: حِضْنُهُ، يَعْنِي العَضُدَيْنِ وَالصَّدْرَ. وأَكْنافُ الجَبَلِ وَالوادِي: نَواحِيهِ حَيْثُ تَنْضَمُّ إِلَيْهِ، الواحِدُ كَنَفٌ. وَالكَنَفُ: الجانِبُ وَالنّاحِيَةُ، بِالتَّحْرِيكِ. وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قالَ لَهُ أَيْنَ مَنْزِلُكَ؟ قالَ: بِأَكْنافِ بِيشَةَ، أَيْ نَواحِيها. وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ: ما كَشَفْتُ مِنْ كَنَفِ أُنْثَى، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالكَسْرِ مِنَ الكِنْفِ، وبِالفَتْحِ مِنَ الكَنَفِ. وكَنَفا الإِنْسانِ: جانِباهُ، وكَنَفاهُ ناحِيَتاهُ عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ، وهُما حِضْناهُ.

وكَنَفُ اللهِ: رَحْمَتُهُ. واذْهَبْ فِي كَنَفِ اللهِ وحِفْظِهِ، أَيْ فِي كَلاءَتِهِ وحِرْزِهِ وحِفْظِهِ، يَكْنُفُهُ بِالكَلاءَةِ وحُسْنِ الوِلايَةِ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فِي النَّجْوَى: يُدْنَى المُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ القِيامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، قالَ ابْنُ المُبارَكِ: يَعْنِي يَسْتُرُهُ، وقِيلَ: يَرْحَمُهُ ويَلْطُف بِهِ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يَضَعُ اللهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، أَيْ رَحْمَتَهُ وبِرَّهُ، وهُوَ تَمْثِيلٌ لِجَعْلِهِ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ القِيامَةِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نَشَرَ اللهُ كَنَفَهُ عَلَى المُسْلِمِ يَوْمَ القِيامَةِ هٰكَذا، وتَعَطَّفَ بِيَدِهِ وكُمِّهِ.

وكَنَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ: حَجَزَهُ عَنْهُ. وكَنَفَ الرَّجُلَ يَكْنُفُهُ وتَكَنَّفَهُ واكْتَنَفَهُ: جَعَلَهُ فِي كَنَفِهِ. وتَكَنَّفُوهُ وَاكْتَنَفُوهُ: أَحاطُوا بِهِ، وَالتَّكْنِيفُ مِثْلُهُ يُقالُ: صِلاءٌ مُكَنَّفٌ، أَيْ أُحِيطَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: مَضَوْا عَلَى شاكِلَتِهِمْ مُكانِفِينَ، أَيْ يَكْنُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: فاكْتَنَفْتُهُ أَنا وصاحِبِي، أَيْ أَحَطْنا بِهِ مِنْ جانِبَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَتَكَنَّفَهُ النّاسُ. وكَنَفَهُ يَكْنُفُهُ كَنْفاً وَأَكْنَفَهُ: حَفِظَهُ وَأَعانَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ

(١) قوله: «تكنعث الشيء إلخ» أثبتها في المحكم وأهملها المجد.

اللِّحْيانِيِّ). وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كَتَفَهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ فى عِيالِهِ. وفُلانٌ يَعِيشُ فى كَنَفِ فُلانٍ، أَىْ فى ظِلِّهِ. وأَكْنَفْتُ الرَّجُلَ إِذا أَعَنْتَهُ، فَهُوَ مُكْنَفٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: كَنَفْتُ الرَّجُلَ أَكْنُفُهُ، أَى حُطْتُهُ وصُنْتُهُ، وكَنَفْتُ بِالرَّجُلِ إِذا قُمْتَ بِهِ وَجَعَلْتَهُ فى كَنَفِكَ. وَالْمُكانَفَةُ: المعاوَنَةُ. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: قالَ لَهُ رَجُلٌ أَلا أَكُونُ لَكَ صاحِباً أَكْنُفُ راعِيَكَ وأَقْتَبِسُ مِنْكَ؟ أَىْ أُعِينُهُ وأَكُونُ إِلى جانِبِهِ وأَجْعَلُهُ فى كَنَفِى. وأَكْنَفَهُ: أَتاهُ فى حاجَةٍ فَقامَ لَهُ بِها وأَعانَهُ عَلَيْها. وكَنَفا الطَّائِرِ: جَناحاهُ. وأَكْنَفَهُ الصَّيْدَ وَالطَّيْرَ: أَعانَهُ عَلَى تَصَيُّدِها، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

ويُدْعَى عَلَى الإِنْسانِ فَيُقالُ: لاتَكْنُفُهُ مِنَ اللهِ كانِفَةٌ، أَىْ لاتَحْفَظُهُ. اللَّيْثُ: يُقالُ لِلإِنْسانِ الْمَخْذُولِ: لا تَكْنُفُهُ مِنَ اللهِ كانِفَةٌ، أَىْ لاتَحْجُزُهُ. وانْهَزَمُوا فَما كانَتْ لَهُمْ كانِفَةٌ دُونَ الْمَنْزِلِ أَوِ الْعَسْكَرِ، أَىْ مَوْضِعٌ يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ، وفى التَّهْذِيبِ: فَما كانَ لَهُمْ كانِفَةٌ دُونَ الْعَسْكَرِ، أَىْ حاجِزٌ يَحْجُزُ عَنْهُمُ الْعَدُوَّ.

وتَكَنَّفَ الشَّىْءَ وَاكْتَنَفَهُ: صارَ حَوالَيْهِ. وتَكَنَّفُوهُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ، أَىْ احْتَوَشُوهُ.

وناقَةٌ كَنُوفٌ: وهِىَ الَّتِى إِذا أَصابَها الْبَرْدُ اكْتَنَفَتْ فى أَكْنافِ الإِبِلِ تَسْتَتِرُ بِها مِنَ الْبَرْدِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْكَنُوفُ مِنَ النُّوقِ الَّتِى تَبْرُكُ فى كَنَفَةِ الإِبِلِ لِتَقِىَ نَفْسَها مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ، وَقَدِ اكْتَنَفَتْ، وَقِيلَ: الْكَنُوفُ الَّتِى تَبْرُكُ ناحِيَةً مِنَ الإِبِلِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِها. واطْلُبْ ناقَتَكَ فى كَنَفِ الإِبِلِ، أَىْ فى ناحِيَتِها. وكَنَفَةُ الإِبِلِ: ناحِيَتُها. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقالُ ناقَةٌ كَنُوفٌ تَبْرُكُ فى كَنَفَةِ الإِبِلِ، مِثْلُ الْقَذُورِ، إِلاَّ أَنَّها لاتَسْتَبْعِدُ كَما تَسْتَبْعِدُ الْقَذُورُ. وحَكَى أَبُو زَيْدٍ: شاةٌ كَنْفاءُ، أَىْ حَدْباءُ. وحَكَى ابْنُ بَرِّىَ: ناقَةٌ كَنُوفٌ تَبِيتُ فى كَنَفِ الإِبِلِ، أَى ناحِيَتِها، وَأَنْشَدَ:

إِذا اسْتَثارَ كَنُوفاً خِلْتَ مابَرَكَتْ
عَلَيْهِ يُنْدَفُ فى حافاتِهِ الْعُطُبُ

وَالْمُكانِفُ: الَّتِى تَبْرُكُ مِنْ وَراءِ الإِبِلِ (كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَالْكَنَفانِ: الْجَناحانِ، قالَ:

سِقْطانِ مِنْ كَنَفَىْ نَعامٍ جافِلِ

وكُلُّ ماسُتِرَ، فَقَدْ كُنِفَ.

وَالْكَنِيفُ: التُّرْسُ لِسَتْرِهِ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ: تُرْسٌ كَنِيفٌ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَذْهَبِ كَنِيفٌ، وكُلُّ ساتِرٍ كَنِيفٌ، قالَ لَبِيدٌ:

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيُوفُهُمُ ولا الْحَجَفُ الْكَنِيفُ

وَالْكَنِيفُ: السَّاتِرُ. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: ولايَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كانِفَةٌ، أَىْ ساتِرَةٌ، وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ. وفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: شَقَقْنَ أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ فَاخْتَمَرْنَ بِهِ، أَىْ أَسْتَرَها وَأَصْفَقَها، ويرُوَى بالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْكَنِيفُ: حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تُتَّخَذُ لِلإِبِلِ، زادَ الأَزْهَرِىُّ: ولِلْغَنَمِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَنَفْتُ الإِبِلَ أَكْنُفُ وَأَكْنِفُ. واكْتَنَفَ الْقَوْمُ إِذا اتَّخَذُوا كَنِيفاً لإِبِلِهِمْ. وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ: لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ، قالَ: هِىَ الشَّاةُ الْقاصِيَةُ الَّتِى لا تَمْشِى مَعَ الْغَنَمِ، ولَعَلَّهُ أَرادَ لإِتْعابِها الْمُصَدِّقَ باعْتِزالِها عَنِ الْغَنَمِ، فَهِىَ كالْمُشَيَّعَةِ الْمَنْهِىِّ عَنْها فى الأَضاحِى، وقِيلَ: ناقَةٌ كَنُوفٌ إِذا أَصابَها الْبَرْدُ فَهِىَ تَسْتَتِرُ بِالإِبِلِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالْكَنِيفُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تُتَّخَذُ لِلإِبِلِ لِتَقِيَهَا الرِّيحَ وَالْبَرْدَ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَكْنِفُها، أَىْ يَسْتُرُها وَيَقِيها، قالَ الرَّاجِزُ:

تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ

والْجَمْعُ كُنُفٌ، قالَ:

لَمَّا تَآزَيْنا إِلَى دِفْءِ الْكُنُفْ

وكَنَفَ الْكَنِيفَ يَكْنُفُهُ كَنْفاً وكُنُوفاً: عَمِلَهُ. وكَنَفْتُ الدارَ أَكْنُفُها: اتَّخَذْتُ لَها كَنِيفاً. وكَنَفَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ يَكْنُفُها كَنْفاً: عَمِلَ لَها كَنِيفاً. وكَنَفَ لإِبِلِهِ كَنِيفاً: اتَّخَذَهُ لَها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ).

وكَنَفَ الْكَيَّالُ يَكْنُفُ كَنْفاً حَسَناً: وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْقَفِيزِ يُمْسِكُ بِها الطَّعامَ، يُقالُ: كِلْهُ كَيْلاً غَيْرَ مَكْنُوفٍ.

وتَكَنَّفَ الْقَوْمُ بِالْغِثاثِ: وذٰلِكَ أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُمْ هُزالاً فَيَحْظُرُوا بِالَّتِى ماتَتْ حَوْلَ الأَحْياءِ الَّتِى بَقِينَ فَتَسْتُرُها مِنَ الرِّياحِ.

وَاكْتَنَفَ كَنِيفاً: اتَّخَذَهُ.

وكَنَفَ الْقَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوالَهُمْ مِنْ أَزْلٍ وتَضْيِيقٍ عَلَيْهِمْ.

وَالْكَنِيفُ: الْكُنَّةُ تُشْرَعُ فَوقَ بابِ الدارِ. وَكَنَفَ الدَّارَ يَكْنُفُها كَنْفاً: اتَّخَذَ لَها كَنِيفاً. وَالْكَنِيفُ: الْخَلاءُ وكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى السَّتْرِ، وَأَهْلُ الْعِراقِ يُسَمُّونَ ماأَشْرَعُوا مِنْ أَعالِى دُورِهِمْ كَنِيفاً، وَاشْتِقاقُ اسْمِ الْكَنِيفِ كَأَنَّهُ كُنِفَ فى أَسْتَرِ النَّواحِى، وَالْحَظِيرَةُ تُسَمَّى كَنِيفاً، لِأَنَّها تَكْنُفُ الإِبِلَ، أَىْ تَسْتُرُها مِنَ الْبَرْدِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ أَشْرَفَ مِنْ كَنِيفٍ فَكَلَّمَهُمْ، أَىْ مِنْ سُتْرَةٍ، وكُلُّ ماسَتَرَ مِنْ بِناءٍ أَوْ حَظِيرَةٍ، فَهُوَ كَنِيفٌ، وفى حَدِيثِ ابْنِ مالِكٍ وَالأَكْوَعِ:

تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنِيفِ

أَىِ الْمَوْضِعِ الَّذِى يَكْنُفُها ويَسْتُرُها.

وَالْكِنْفُ: الزِّنْفِلِيجَةُ يَكُونُ فِيها أَداةُ الرَّاعِى ومَتاعُهُ، وَهُوَ أَيْضاً وِعاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتاعُ التُّجارِ وَأَسْقاطُهُمْ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً، أَىْ أَنَّهُ وِعاءٌ لِلْعِلْمِ، بِمَنْزِلَةِ الْوِعاءِ الَّذِى يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ أَداتَهُ، وتَصْغِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ لَهُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ لِلْكِنْفِ كَقَوْلِ حُبابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: أَنَا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ، وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ،

شَبَّهَ عُمَرُ قَلْبَ ابْنِ مَسْعُودٍ بِكِنْفِ الرَّاعِي ، لأَنَّ فِيهِ مِبْرَاتَهُ وَمِقَصَّهُ وَشَفْرَتَهُ ، فَفِيهِ كُلُّ مَا يُرِيدُ ، هٰكَذَا قَلْبُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَدْ جُمِعَ فِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعُلُومِ ، وَقِيلَ : الْكِنْفُ وِعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الصَّائِغُ أَدَوَاتِهِ ، وَقِيلَ . الْكِنْفُ الْوِعَاءُ الَّذِي يَكْتُفُ مَا جُعِلَ فِيهِ ، أَي يَحْفَظُهُ . وَالْكِنْفُ أَيْضاً : مِثْلُ الْعَيْبَةِ ( عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ) يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِكِنْفٍ فِيهِ مَتَاعٌ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَكَنَفَهَا وَضَرَبَ بِالْمَاءِ وَجْهَهُ ، أَيْ جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كَالْكِنْفِ وَهُوَ الْوِعَاءُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَعْطَى عِيَاضاً كِنْفَ الرَّاعِي ، أَيْ وِعَاءَهُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ آلَتَهُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَزَوْجَتِهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : لَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفاً ، قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَمْ يُدْخِلْ يَدَهُ مَعَهَا كَمَا يُدْخِلُ الرَّجُلُ يَدَهُ مَعَ زَوْجَتِهِ فِي دَوَاخِلِ أَمْرِهَا ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَالنُّونِ مِنَ الْكَنَفِ ، وَهُوَ الْجَانِبُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَبْهَا . وَكَنَفَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَصَالُوا وَصُلْنَا وَاتَّقَوْنَا بِمَاكِرٍ
لِيُعْلَمَ مَا فِينَا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفُ

قَالَ الأَصْمَعِيُّ : وَيُرْوَى كَاتِفُ ، قَالَ : أَظُنُّ ذٰلِكَ ظَنّاً ، قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

لِيُعْلَمَ هَلْ مِنَّا عَنِ الْبَيْعِ كَانِفُ

قَالَ : وَيَعْنِي بِالْمَاكِرِ الْحِمَارَ ، أَيْ لَهُ مَكْرٌ وَخَدِيعَةٌ .

وَكَنِيفٌ وَكَانِفٌ وَمُكْنِفٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِ النُّونِ : أَسْمَاءٌ .

وَمُكْنِفُ بْنُ زَيْدِ الْخَيْلِ كَانَ لَهُ غَنَاءٌ فِي الرِّدَّةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ الَّذِي فَتَحَ الرَّيَّ ، وَأَبُو حَمَّادٍ الرَّاوِيَةُ مِنْ سَبْيِهِ .

• كنفث • رَجُلٌ كُنْفُثٌ وَكُنَافِثٌ : قَصِيرٌ .

• كنفج • الْكُنَافِجُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ بِالصَّمَّانِ :

تَرْعَى مِنَ الصَّمَّانِ رَوْضاً آرِجَا
وَرُغُلاً بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا
وَالرِّمْثَ مِنْ أَلْوادِهِ الْكُنَافِجَا

وَقَالَ شَمِرٌ : الْكُنَافِجُ السَّمِينُ الْمُمْتَلِئُ . وَسُنْبُلٌ كُنَافِجٌ : مُكْتَنِزٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ النَّاعِمُ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُنَافِجِ

• كنفرش • الْكَنْفَرِشُ : الذَّكَرُ ، وَقِيلَ حَشَفَةُ الذَّكَرِ . التَّهْذِيبُ : الْكَنْفَرِشُ وَالْقَنْفَرِشُ الضَّخْمُ مِنَ الْكَمَرِ ، وَأَنْشَدَ :

كَنْفَرِشٌ فِي رَأْسِهَا انْقِلَابُ

• كنفش • الْكَنْفَشَةُ : أَنْ يُدِيرَ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ عِشْرِينَ كَوْراً . وَالْكَنْفَشَةُ : السِّلْعَةُ تَكُونُ فِي لَحْيِ الْبَعِيرِ وَهِيَ التَّوْطَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَنْفَشُ وَرَمٌ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ وَيُسَمَّى الْخَازِبَازِ . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْكَنْفَشَةُ الرَّوَغَانُ فِي الْحَرْبِ .

• كنفل • رَجُلٌ كَنْفَلِيلُ اللِّحْيَةِ : ضَخْمُهَا . وَلِحْيَةٌ كَنْفَلِيلَةٌ : ضَخْمَةٌ جَافِيَةٌ .

• كنم • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَ اللَّيْثُ نَكَمَ وَكَنَمَ وَاسْتَعْمَلَهُمَا ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ ، قَالَ : النَّكْمَةُ الْمُصِيبَةُ الْفَادِحَةُ . وَالْكَنْمَةُ : الْجِرَاحَةُ .

• كنن • الْكِنُّ وَالْكِنَّةُ وَالْكِنَانُ : وِقَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَسِتْرُهُ . وَالْكِنُّ : الْبَيْتُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ أَكْنَانٌ وَأَكِنَّةٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَمْ يُكَسِّرُوهُ عَلَى فُعُلٍ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَاناً» . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ ؛ الْكِنُّ : مَا يَرُدُّ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ مِنَ الأَبْنِيَةِ وَالْمَسَاكِنِ ، وَقَدْ كَنَنْتُهُ أَكُنُّهُ كَنّاً . وفي الْحَدِيثِ : عَلَى مَا اسْتَكَنَّ ، أَي اسْتَتَرَ . وَالْكِنُّ : كُلُّ شَيْءٍ وَقَى شَيْئاً فَهُوَ كِنُّهُ وَكِنَانُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كَنَنْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ جَعَلْتُهُ فِي كِنٍّ . وَكَنَّ الشَّيْءَ يَكُنُّهُ كَنّاً وَكُنُوناً وَأَكَنَّهُ وَكَنَّنَهُ : سَتَرَهُ ؛ قَالَ الأَعْلَمُ :

أَيُسْخِطُ غَزْوَنَا رَجُلٌ سَمِينٌ
تُكَنِّنُهُ السِّتَارَةُ وَالْكَنِيفُ ؟

وَالاسْمُ الْكِنُّ ، وَكَنَّ الشَّيْءَ فِي صَدْرِهِ يَكُنُّهُ كَنّاً وَأَكَنَّهُ وَاكْتَنَّهُ كَذٰلِكَ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

إِذَا الْبَخِيلُ أَمَّرَ الْخُنُوسَا
شَيْطَانُهُ وَأَكْثَرَ التَّهْوِيسَا
فِي صَدْرِهِ وَاكْتَنَّ أَنْ يَخِيسَا

وَكَنَّ أَمْرَهُ عَنْهُ كَنّاً : أَخْفَاهُ .

وَاسْتَكَنَّ الشَّيْءُ : اسْتَتَرَ ، قَالَتِ الْخَنْسَاءُ :

وَلَمْ يَتَنَوَّرْ نَارَهُ الضَّيْفُ مَوْهِناً
إِلَى عَلَمٍ لَا يَسْتَكِنُّ مِنَ السَّفْرِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَكَنَّ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ» ، أَيْ أَخْفَيْتُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ جَاءَ كَنَنْتُ فِي الأَمْرَيْنِ [1] جَمِيعاً ، قَالَ الْمُعَيْطِيُّ :

قَدْ يَكْتُمُ النَّاسُ أَسْرَاراً فَأَعْلَمُهَا
وَمَا يَنَالُونَ حَتَّى الْمَوْتِ مَكْنُونِي

قَالَ الْفَرَّاءُ : لِلْعَرَبِ فِي أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ لُغَتَانِ : كَنَنْتُهُ وَأَكْنَنْتُهُ بِمَعْنًى ؛ وَأَنْشَدُونِي :

ثَلَاثٌ مِنْ ثَلَاثٍ قُدَامِيَاتٍ
مِنَ اللَّائِي تَكُنُّ مِنَ الصَّقِيعِ

وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : تُكِنُّ مِنْ أَكْنَنْتُ . وَكَنَنْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وَصُنْتُهُ مِنَ الشَّمْسِ . وَأَكْنَنْتُهُ فِي نَفْسِي : أَسْرَرْتُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَنَنْتُهُ وَأَكْنَنْتُهُ بِمَعْنًى فِي

(١) قوله : « في الأمرين » أي الستر والصيانة من الشمس ، والإسرار في النفس ، كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية في قوله : وكننت الشيء سترته وصنته .

الكِنُّ وَفي النَّفْسِ جَمِيعاً ، تَقُولُ : كَنَنْتُ العِلْمَ وَأَكْنَنْتُهُ ، فَهُوَ مَكْنُونٌ وَمُكَنٌّ . وَكَنَنْتُ الجارِيَةَ وَأَكْنَنْتُها ، فَهِيَ مَكْنُونَةٌ وَمُكَنَّةٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ» ، أَيْ مَسْتُورٌ مِنَ الشَّمْسِ وَغَيْرِها .

وَالأَكِنَّةُ : الأَغْطِيَةُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وَجَعَلْنا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ» ، وَالواحِدُ كِنانٌ ، قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

هاجَ ذا القَلْبَ مَنْزِلُ
دارِسُ العَهْدِ مُحْوِلُ
أَيْنا باتَ لَيْلَةً
بَيْنَ غُصْنَيْنِ يُوبَلُ
تَحْتَ عَيْنٍ كِنانُنا
ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

بُرْدُ عَصْبٍ مُرَحَّلُ

قالَ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

تَحْتَ ظِلٍّ كِنانُنا
فَضْلُ بُرْدٍ يُهَلَّلُ[1]

وَاكْتَنَّ وَاسْتَكَنَّ : اسْتَتَرَ . وَالمُسْتَكِنَّةُ : الحِقْدُ ، قالَ زُهَيْرٌ :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

وَكَنَّهُ يَكُنُّهُ : صانَهُ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ» ، وَأَمّا قَوْلُهُ : «لُؤْلُؤٌ مَكْنُون» ، «وَبَيْضٌ مَكْنُونٌ» ، فَكَأَنَّهُ مَذْهَبٌ لِلشَّيْءِ يُصانُ ، وَإِحْداهُما قَرِيبَةٌ مِنَ الأُخْرَى . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَنَنْتُ الشَّيْءَ أَكُنُّهُ وَأَكْنَنْتُهُ أُكِنُّهُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ إِذا سَتَرْتَهُ ، وَكَنَنْتُهُ إِذا صُنْتَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : كَنَنْتُ الشَّيْءَ وَأَكْنَنْتُهُ في الكِنِّ وَفي النَّفْسِ مِثْلُها .

وَتَكَنَّى : لَزِمَ الكِنَّ . وَقالَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ : رَأَيْتُ عِلْجاً يَوْمَ القادِسِيَّةِ قَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى ، فَقَتَلْتُهُ ، تَحَجَّى ، أَيْ زَمْزَمَ .

وَالأَكْنانُ : الغِيرانُ وَنَحْوُها يُسْتَكَنُّ فِيها ، واحِدُها كِنٌّ وَتُجْمَعُ أَكِنَّةً ، وَقِيلَ : كِنانٌ وَأَكِنَّةٌ .

وَاسْتَكَنَّ الرَّجُلُ وَاكْتَنَّ : صارَ في كِنٍّ .

وَاكْتَنَّتِ المَرْأَةُ : غَطَّتْ وَجْهَها وَسَتَرَتْهُ حَياءً مِنَ النّاسِ .

أَبُو عَمْرٍو : الكُنَّةُ وَالسُّدَّةُ كالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ البَيْتِ ، وَالظُّلَّةُ تَكُونُ بِبابِ الدار . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الكُنَّةُ هِيَ الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ حائِطِهِ كالجَناحِ وَنَحْوِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكُنَّةُ ، بِالضَّمِّ ، جَناحٌ تُخْرِجُهُ مِنَ الحائِطِ ، وَقِيلَ هِيَ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بابِ الدّارِ ، وَقِيلَ : الظُّلَّةُ تَكُونُ هُنالِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ مُخْدَعٌ أَوْ رَفٌّ يُشْرَعُ في البَيْتِ ، وَالجَمْعُ كِنانٌ وَكُنّاتٌ .

وَالكِنانَةُ : جَعْبَةُ السِّهامِ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ لا خَشَبَ فِيها ، أَوْ مِنْ خَشَبٍ لا جُلُودَ فِيها . اللَّيْثُ : الكِنانَةُ كالجَعْبَةِ غَيْرَ أَنَّها صَغِيرَةٌ تُتَّخَذُ لِلنَّبْلِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : كِنانَةُ النَّبْلِ إِذا كانَتْ مِنْ أَدَمٍ ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ جَفِيرٌ . الصِّحاحُ : الكِنانَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيها السِّهامُ .

وَالكَنَّةُ ، بِالفَتْحِ : امْرَأَةُ الابْنِ أَوِ الأَخِ ، وَالجَمْعُ كَنائِنُ ، نادِرٌ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَعِيلَةً وَنَحْوَها مِمّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعائِلَ . التَّهْذِيبُ : كُلُّ فَعْلَةٍ ، أَوْ فِعْلَةٍ ، أَوْ فُعْلَةٍ ، مِنْ بابِ التَّضْعِيفِ فَإِنَّها تُجْمَعُ عَلَى فَعائِلَ ، لِأَنَّ الفَعْلَةَ إِذا كانَتْ نَعْتاً صارَتْ بَيْنَ الفاعِلَةِ وَالفَعِيلِ ، وَالتَّصْرِيفُ يَضُمُّ فَعْلاً إِلَى فَعِيلٍ ، كَقَوْلِكَ جَلْدٌ وَجَلِيدٌ وَصُلْبٌ وَصَلِيبٌ ، فَرَدُّوا المُؤَنَّثَ مِنْ هذا النَّعْتِ إِلَى ذٰلِكَ الأَصْلِ ، وَأَنْشَدَ :

يَقُلْنَ كُنّا مَرَّةً شَبائِبا

قَصَرَ شابَّةً فَجَعَلَها شَبَّةً ، ثُمَّ جَمَعَها عَلَى الشَّبائِبِ ، وَيُقالُ : هِيَ حَنَّتُهُ ، وَكَنَّتُهُ ، وفِراشُهُ ، وَإِزارُهُ ، وَنَهْضَتُهُ ، وَلِحافُهُ ، كُلُّهُ واحِدٌ . وَقالَ الزِّبْرِقانُ بْنُ بَدْرٍ : أَبْغَضُ كَنائِنِي إِلَيَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ ، وَيُرْوَى : الطُّلَعَةُ القُبَعَةُ ، يَعْنِي الَّتِي تَطَّلِعُ ثُمَّ تُدْخِلُ رَأْسَها في الكِنَّةِ .

وَفي حَدِيثِ أَبِي أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ وَالعَبّاسِ وَقَدِ اسْتَأْذَنا عَلَيْهِ : إِنْ كَنَّتَكُما كانَتْ تُرَجِّلُنِي ، الكَنَّةُ : امْرَأَةُ الابْنِ وَامْرَأَةُ الأَخِ ، أَرادَ امْرَأَتَهُ فَسَمّاها كَنَّتَهُما ، لِأَنَّهُ أَخُوهُما في الإِسْلامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ العاصِ : فَجاءَ يَتَعاهَدُ كَنَّتَهُ ، أَيِ امْرَأَةَ ابْنِهِ .

وَالكِنَّةُ وَالإِكْتانُ : البَياضُ .

وَالكانُونُ : الثَّقِيلُ الوَخِمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكانُونُ الثَّقِيلُ مِنَ النّاسِ ، وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ :

أَغِرْبالاً إِذا اسْتُودِعْتِ سِرًّا
وَكانُوناً عَلَى المُتَحَدِّثِينا ؟

أَبُو عَمْرٍو : الكَوانِينُ الثُّقَلاءُ مِنَ النّاسِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقِيلَ الكانُونُ الَّذِي يَجْلِسُ حَتَّى يَتَحَصَّى الأَخْبارَ وَالأَحادِيثَ لِيَنْقُلَها ، قالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

وَقَدْ قَطَعَ الواشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَها
وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوصَلَ الحَبْلُ أَحْوَجُ
فَلَيْتَ كَوانِينًا مِنَ اهْلِي وَأَهْلِها
بِأَجْمَعِهِمْ في لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا

الجَوْهَرِيُّ : وَالكانُونُ وَالكانُونَةُ المَوْقِدُ ، وَالكانُونُ المُصْطَلَى .

وَالكانُونانِ : شَهْرانِ في قَلْبِ الشِّتاءِ ، رُومِيَّةٌ : كانُونُ الأَوَّلُ ، وَكانُونُ الآخِرُ ، هٰكَذا يُسَمِّيها أَهْلُ الرُّومِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذانِ الشَّهْرانِ عِنْدَ العَرَبِ هُما : الهَرّارانِ وَالهَبّارانِ ، وَهُما شَهْرا قُماحٍ وَقِماحٍ .

وَبَنُو كُنَّةَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ ، وَقالَهُ الجَوْهَرِيُّ بِفَتْحِ الكافِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ بَنُو كُنَّةَ ، بِضَمِّ الكافِ ، قالَ : وَكَذا قالَ أَبُو زَكَرِيّا ، وَأَنْشَدَ :

غَزالٌ ما رَأَيْتُ اليَوْ
مَ في دارِ بَنِي كُنَّهْ

(١) قوله : «يهلل» كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نعثر عليه في غير هذا المحل ، ولعله مهلهل .

رَخِيمٌ بَصْرَعُ الأَسَدَ
عَلَى ضَعْفٍ مِنَ المُنَّهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَنْكَنَ إِذا هَرَبَ .

وَكِنانَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ كِنانَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْياسِ بْنِ مُضَرَ وَبَنُو كِنانَةَ أَيْضاً : مِنْ تَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ ، وَهُمْ بَنُو عِكَبٍّ ، يُقالُ لَهُمْ قُرَيْشُ تَغْلِبَ[1] .

• **كنه** • كُنْهُ كُلِّ شَيْءٍ : قَدْرُهُ ، وَنِهايَتُهُ ، وَغايَتُهُ . يُقالُ : اعْرِفْهُ كُنْهَ المَعْرِفَةِ ، وفى بَعْضِ المَعانِى : كُنْهُ كُلِّ شَيْءٍ وَقْتُهُ وَوَجْهُهُ . تَقُولُ : بَلَغْتُ كُنْهَ هَذا الأَمْرِ ، أَىْ غايَتَهُ ، وَفَعَلْتُ كَذا فى غَيْرِ كُنْهِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ كَلامَ المَرْءِ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
لَكالنَّبْلِ تَهْوِى لَيْسَ فِيها نِصالُها

الْجَوْهَرِىُّ : لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَقَوْلُهُمْ : لا يَكْتَنِهُهُ الوَصْفُ بِمَعْنَى لا يَبْلُغُ كُنْهَهُ ، كَلامٌ مُوَلَّدٌ . الأَزْهَرِىُّ : اكْتَنَهْتُ الأَمْرَ اكْتِناهاً إِذا بَلَغْتَ كُنْهَهُ . .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكُنْهُ جَوْهَرُ الشَّيْءِ ، وَالكُنْهُ الوَقْتُ ، تَقُولُ : تَكَلَّمَ فى كُنْهِ الأَمْرِ ، أَىْ فى وَقْتِهِ . وفى الحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ مُعاهَداً فى غَيْرِ كُنْهِهِ ، يَعْنى مَنْ قَتَلَهُ فى غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غايَةِ أَمْرِهِ الَّذِى يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لا تَسْأَلِ المَرْأَةُ طَلاقَها فى غَيْرِ كُنْهِهِ ، أَىْ فى غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الأَذَى إِلَى الغايَةِ الَّتِى تُعْذَرُ فى سُؤالِ الطَّلاقِ مَعَها . وَالكُنْهُ ؛ نِهايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ .

• **كنهدل** • كَنَهْدَلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• **كنهر** • الكَنَهْوَرُ مِنَ السَّحابِ : المُتَراكِبُ الثَّخِينُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ وَغَيْرُهُ : هُوَ قِطَعٌ مِنَ السَّحابِ أَمْثالُ الجِبالِ ، قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

كَنَهْوَرٌ كانَ مِنْ أَعْقابِ السُّمِى[2]

واحِدَتُهُ كَنَهْوَرَةٌ ، وَقِيلَ : الكَنَهْوَرُ السَّحابُ المُتَراكِمُ ، قالَ ابْنَ مُقْبِلٍ :

لَها قائِدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وَخَلْفَهُ
رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمَامَ الكَنَهْوَرا

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَمِيضُهُ فى كَنَهْوَرِ رَبابِهِ ؛ الكَنَهْوَرُ : العَظِيمُ مِنَ السَّحابِ ، وَالرَّبابُ الأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَالنُّونُ وَالواوُ زائِدَتانِ . وَنابٌ كَنَهْوَرَةٌ : مُسِنَّةٌ . وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : كَنَهْرَةُ مَوْضِعٌ بالدَّهْناء بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فِيها قِلاتٌ يَمْلَؤُها ماءُ السَّماءِ ؛ وَالكَنَهْوَرُ مِنْهُ أُخِذَ .

• **كنهل** • كَنَهْلٌ وَكِنْهِلٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ لا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

طَوَى البَيْنُ أَسْبابَ الوِصالِ وَحاوَلَتْ
بِكِنْهِلَ أَقْرانُ الهَوَى أَنْ تُجَذَّما

الأَزْهَرِىُّ : كِنْهِلٌ ماءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ مَعْرُوفٌ ، وَقالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

فَجَلَّلَها الجِيادَ بِكِنْهِلاء

• **كنى** • الكُنْيَةُ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : أَحَدُها أَنْ يُكْنَى عَنِ الشَّيْءِ الَّذِى يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ ؛ وَالثَّانى أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمٍ تَوْقِيراً وتَعْظِيماً ؛ وَالثَّالِثُ أَنْ تَقُومَ الكُنْيَةُ مَقامَ الاِسْمِ فَيُعْرَفَ صاحِبُها بِها كَما يُعْرَفُ بِاسْمِهِ كَأَبِى لَهَبٍ اسْمُهُ عَبْدُ العُزَّى ، عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ فَسَمَّاه الله بِها .

قالَ الْجَوْهَرِى : وَالكُنْيَةُ والكِنْيَةُ أَيْضاً واحِدَةُ الكُنَى ، وَاكْتَنَى فُلانٌ بِكَذا .

وَالكِنايَةُ : أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَتُرِيدَ غَيْرَهُ . وَكَنَى عَنِ الأَمْرِ بِغَيْرِهِ يَكْنِى كِنايَةً : يَعْنى إِذا تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ ، نَحْوَ الرَّفَثِ وَالغائِطِ وَنَحْوِهِ .

وفى الحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعَزاء الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ بِأَيْرِ أَبِيهِ وَلا تَكْنُوا . وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُ عِلْجاً يَوْمَ القادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكَنَّى وتَحَجَّى ، أَىْ تَسَتَّرَ ، مِنْ كَنَى عَنْهُ إِذا وَرَّى ، أَوْ مِنَ الكُنْيَةِ ، كَأَنَّهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الحَرْبِ لِيُعْرَفَ ، وَهُوَ مِنْ شِعارِ المُبارِزِينَ فى الْحَرْبِ ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ : أَنا فُلانٌ وَأَنا أَبو فُلانٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : خُذْها مِنِّى وَأَنا الغُلامُ الغِفارِىُّ . وَقَوْلُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنا أَبُو حَسَنٍ القَرْمُ .

وَكَنَوْتُ بِكَذا عَنْ كَذا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّى لأَكْنِى[3] عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها
وأُعْرِبُ أَحياناً بِها فَأُصارِحُ

وَرَجُلٌ كانٍ وَقَوْمٌ كانُونَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ الكِنايَةَ فى عَلامَةِ المُضْمَرِ .

وَكَنَيْتُ الرَّجُلَ بَأَبِى فُلانٍ وَأَبا فُلان ، عَلَى تَعْدِيَةِ الفِعْلِ بَعْدَ إِسْقاطِ الحَرْفِ كُنْيَةً وَكِنْيَةً ؛ قالَ :

راهِيَةٌ تُكْنَى بِأُمِّ الخَيْرِ

وَكَذٰلِكَ كَنَّيْتُهُ (عَنْ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِىُّ أَكْنَيْتُهُ ؛ قالَ : وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِىُّ أَكْنَيْتُهُ يُوهِمُ أَنَّ غَيْرَهُ قَدْ عَرَفَهُ .

وَكُنْيَةُ فُلانٍ أَبُو فُلانٍ ، وَكَذٰلِكَ كِنْيَتُهُ ، أَى الَّذِى يُكْنَى بِهِ ، وَكُنْوَةُ فُلانٍ أَبُو فُلانٍ ،

---

(١) راد المجد كالصاغانى : كنكن إذا كسل وقعد فى البيت . ومن أسماء زمزم المكنونة ، وقال الفراء : النسبة إلى بنى كنة بالضم كُنى وكِنّى بالضم والكسر مثل لُجّى ولِجىّ ، وسُخرىّ وسِخرىّ ، وكُرسىّ وكِرسىّ .

(٢) فى هامش الأصل : قوله «كنهور كان . . . إلخ» كذا بالأصل ، وحرّره وفى هامش طبعتى دار صادر ودار لسان العرب : هذا الشطر لا وزن له معروف.

وهذا البيت من شواهد سيبويه ، بتخفيف ياء السُّمى ، وبنقل همزة أعقاب إلى نون من ، أى .

كنهورٌ كانَ مِنَ اعقاب السُّمى

[ عبد الله ]

(٣) قوله : «لأكنى» فى الصحاح : «لأكنو» وهى المناسبة للشاهد على كنوت .

[ عبد الله ]

وَكَذٰلِكَ كِنْوَتُهُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ).
وَكَنْوَتُهُ : لُغَةٌ فى كُنْيَتُهُ.

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يُقالُ كَنَيْتُ الرَّجُلَ وَكَنَوْتُهُ لُغَتانِ ، وَأَنْشَدَ أَبو زِيادٍ الكِلابِيُّ :

وَإِنِّى لَأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها

وَقَذُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ كَنَيْتُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وَقَدْ أَرْسَلَتْ فى السِّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِى
وَقَدْ بُحْتَ بِاسْمِى فى النَّسِيبِ وَما تَكْنِى

وتُكْنَى : مِنْ أَسْماءِ[1] النِّساءِ.

اللَّيْثُ : يَقُولُ أَهْلُ البَصْرَةِ فُلانٌ يُكْنَى بِأَبِى عَبْدِ اللهِ ، وقالَ غَيْرُهُمْ : فُلانٌ يُكْنَى بِعَبْدِ اللهِ وَقالَ الجَوْهَرِى : لا تَقُلْ يُكْنَى بِعَبْدِ اللهِ.

وَقالَ الفَرّاءُ : أَفْصَحُ اللُّغاتِ أَنْ تَقُولَ كُنِّىَ أَخُوكَ بِعَمْرٍو ، وَالثّانِيَةُ كُنِّىَ أَخُوكَ بِأَبِى عَمْرٍو ، وَالثّالِثَةُ كُنِّىَ أَخُوكَ أَبا عَمْرٍو.

وَيُقالُ : كَنَيْتُهُ وَكَنَوْتُهُ وَأَكْنَيْتُهُ وَكَنَّيْتُهُ ، وَكَنَّيْتُهُ أَبا زَيْدٍ وَبِأَبِى زَيْدٍ تَكْنِيَةً ، وَهُوَ كَنِيُّهُ ، كَما تَقُولُ سَمِيُّهُ.

وَكُنَى الرُّؤْيا : هِىَ الأَمْثالُ الَّتِى يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيا ، يُكْنَى بِها عَنْ أَعْيانِ الأُمُورِ. وفى الحَدِيثِ : إِنَّ لِلرُّؤْيا كُنًى وَلَها أَسْماءٌ فَكَنُّوها بِكُناها وَاعْتَبِرُوها بِأَسْمائِها ، الكُنَى : جَمْعُ كُنْيَةٍ مِنْ قَوْلِكَ كَنَيْتُ عَنِ الأَمْرِ وَكَنَوْتُ عَنْهُ إِذا وَرَّيْتَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ ، أَرادَ مَثِّلُوا لَها أَمْثالاً إِذا عَبَّرْتُمُوها ، وَهِىَ الَّتِى يَضْرِبُها مَلَكُ الرُّؤْيا لِلرَّجُلِ فى مَنامِهِ ، لِأَنَّهُ يُكْنَى بِها عَنْ أَعْيانِ الأُمُورِ ، كَقَوْلِهِمْ فى تَعْبِيرِ النَّخْلِ : إِنَّها رِجالٌ ذَوُو أَحْساب مِنَ العَرَبِ ، وفى الجَوْزِ : أَنَّها رِجالٌ مِنَ العَجَمِ ، لِأَنَّ النَّخْلَ أَكْثَرُ ما يَكُونُ فى بِلادِ العَرَبِ ، والجَوْزُ أَكْثَرُ ما يَكُونُ فى بِلادِ العَجَمِ ، وَقَوْلُهُ : فاعْتَبِرُوها بِأَسْمائِها أَىِ اجْعَلُوا أَسْماءَ ما يُرَى فى المَنامِ عِبْرَةً وَقِياساً ، كَأَنْ رَأَى رَجُلاً يُسَمَّى سالِماً فَأَوَّلَهُ بِالسَّلامَةِ ، وَغانِماً فَأَوَّلَهُ بِالغَنِيمَةِ.

• **كهب** • الكُهْبَةُ : غُبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً فى أَلْوانِ الإِبِلِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : خاصَّةً.

بَعِيرٌ أَكْهَبُ : بَيِّنُ الكَهَبِ ، وناقَةٌ كَهْباءُ.

الجَوْهَرِىُّ : الكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ القُهْبَةِ.

قالَ أَبو عَمْرٍو : الكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخالِصٍ فى الحُمْرَةِ ، وَهُوَ فى الحُمْرَةِ خاصَّةً. وَقالَ يَعْقُوبُ : الكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الغُبْرَةِ ما هُوَ ، فَلَمْ يَخُصَّ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعِ الكُهْبَةَ فى أَلْوانِ الإِبِلِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فى أَلْوانِ الثِّيابِ.

الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَقِيلَ الكَهَبُ لَوْنُ الجامُوسِ ، وَالكُهْبَةُ : الدُّهْمَةُ ، وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ كَهِبَ وَكَهُبَ كَهَباً وَكُهْبَةً ، فَهُوَ أَكْهَبُ ، وَقَدْ قِيلَ : كاهِبٌ ، وَرَوَى بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

جَنُوحٌ عَلَى باقٍ سَحِيقٍ كَأَنَّهُ
إِهابُ ابْنِ آوَى كاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُهْ

وَيُرْوَى : أَكْهَبُ.

• **كهبل** • رَجُلٌ كَهْبَلٌ : قَصِيرٌ.

وَالكَنَهْبَلُ ، بِفَتْحِ الباءِ وَضَمِّها : شَجَرٌ عِظامٌ ، وَهُوَ مِنَ العِضاهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمّا كَنَهْبَلٌ فالنُّونُ فِيهِ زائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ عَلَى مِثالِ سَفَرْجَلٍ ، فَهٰذا بِمَنْزِلَةِ ما يُشْتَقُّ مِمّا لَيْسَ فِيهِ نُونٌ ، فَكَنَهْبَلٌ بِمَنْزِلَةِ عَرَنْتُنٍ ، بَنَوْهُ بِناءَهُ حِينَ زادُوا النُّونَ ، وَلَوْ كانَتْ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ لَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ مَطَراً وَسَيْلاً :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ
يَكُبُّ عَلَى الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ

وَالكَنَهْبُلُ : لُغَةٌ فِيهِ. قالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ مِنْ أَهْلِ السَّراةِ قالَ : الكَنَهْبُلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلْحِ جَفْرٌ قِصارُ الشَّوْكِ.

الأَزْهَرِىُّ فى الخُماسِىِّ : الكَنَهْبَلُ واحِدَتُها كَنَهْبَلَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ شَجَرٌ عِظامٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ فى الأَسْماءِ مِثْلَ كَنَهْبَلٍ ، وَقالَ فِيهِ : الكَنَهْبَلُ مِنَ الشَّعِيرِ أَضْخَمُهُ سُنْبُلَةً ، قالَ : وَهِىَ شَعِيرَةٌ يَمانِيَةٌ حَمْراءُ السُّنْبُلَةِ صَغِيرَةُ الحَبِّ.

• **كهد** • كَهَدَ فى المَشْىِ كَهْداً : أَسْرَعَ.

وَشَيْخٌ كَوْهَدٌ : يُرْعَشُ مِنَ الكِبَرِ ، وَقَدِ اكْوَهَدَّ الشَّيْخُ وَالفَرْخُ إِذا ارْتَعَدَ.

الجَوْهَرِىُّ : كَهَدَ الحِمارُ كَهَداناً أَىْ عَدا ؛ وَأَكْهَدْتُهُ أَنا. وَاكْوَهَدَّ الفَرْخُ اكْوِهْداداً ، وَهُوَ ارْتِعادُهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَزُقَّهُ.

وَكَهَدَ إِذا أَلَحَّ فى الطَّلَبِ. وأَكْهَدَ صاحِبَهُ إِذا أَتْعَبَهُ ، وَهُوَ فى بَيْتِ الفَرَزْدَقِ :

مُوَقَّعَةٌ بِبَياضِ الرُّكُودِ
كَهُودُ اليَدَيْنِ مَعَ المُكْهِدِ

أَرادَ بِكَهُودِ اليَدَيْنِ الأَتانَ ، وَبِالمُكْهِدِ العَيْرَ. كَهُودُ اليَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ. وَالمُكْهِدُ : المُتْعِبُ.

وَيُقالُ : أَصابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ وَلَقِيَنِى كاهِداً قَدْ أَعْيا وَمُكْهِداً ؛ وَقَدْ كَهَدَ وأَكْهَدَ وَكَدَهَ وأَكْدَهَ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَجْهَدَهُ الدُّءُوبُ

• **كهدب** • كَهْدَبٌ : ثَقِيلٌ وَخِمٌ.

• **كهدل** • الكَهْدَلُ : العَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ : العَجُوزُ ، وَقالَ عَمْرُو بْنُ العاصِ لِمُعاوِيَةَ حِينَ أَرادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ : إِنِّى أَتَيْتُكَ مِنَ العِراقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُولِ ، وَيُرْوَى : كَحُقِّ الكَهْدَلِ بِالدّالِ عِوَضَ الواوِ ، قالَ القُتَيْبِىُّ : أَمّا حُقُّ الكَهْدَلِ فَإِنِّى لَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ ثَدْىُ العَجُوزِ ؛ وَقِيلَ العَجُوزُ نَفْسُها ، وَحُقُّها ثَدْيُها ، وَقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ.

وَالكَهْدَلُ : الجارِيَةُ السَّمِينَةُ النّاعِمَةُ.

---

(١) قوله « وتُكنى من أسماء إلخ » فى التكملة : هى على ما لم يسم فاعله ، وكذلك تُكتَم ، وأنشد :

طاف الخيلان فهاجا سقما
خيال تُكنَى وخيال تكتما

قالَ أَبو حاتِمٍ فِيما رَوَى عَنْهُ القُتَيْبِيُّ: الكَهْدَلُ العاتِقُ مِنَ الجَوارِي، وَأَنْشَدَ:

إِذا ما الكَهْدَلُ العاتِـ
ـلُ ماسَتْ في جَوارِيها
حَسِبْتَ القَمَرَ الباهِـ
ـرَ في الحُسْنِ يُباهِيها

وَكَهْدَلٌ: اسْمُ راجِزٍ، قالَ يَعْنِي نَفْسَهُ:

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الحُدَيْدِ كَهْدَلا

أُمُّ الحُدَيْدِ: امْرَأَتُهُ، وَالأَبْياتُ بِكَمالِها مَذْكُورَةٌ في «حدد». وَكَهْدَلٌ: مِنْ أَسْمائِهِمْ.

• **كهر** • كَهَرَ الضُّحَى: ارْتَفَعَ، قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ:

مُسْتَخِفِّينَ بِلا أَزْوادِنا
ثِقَةً بِالمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمْ
فَإِذا العانَةُ في كَهْرِ الضُّحَى
دُونَها أَحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زِيَمْ

يَصِفُ أَنَّهُ لا يَحْمِلُ مَعَهُ زاداً في طَرِيقِهِ ثِقَةً بِما يَصِيدُهُ بِمُهْرِهِ. وَالعانَةُ: القَطِيعُ مِنَ الوَحْشِ. وَالأَحْقَبُ: الحِمارُ الَّذِي في حِقْوَيْهِ بَياضٌ. وَلَحْمٌ زِيَمٌ: لَحْمٌ مُتَفَرِّقٌ لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ في مَكانٍ.

وَكَهَرَ النَّهارُ يَكْهَرُ كَهْراً: ارْتَفَعَ وَاشْتَدَّ حَرُّهُ. الأَزْهَرِيُّ: كَهْرُ النَّهارِ ارْتِفاعُهُ في شِدَّةِ الحَرِّ.

وَالكَهْرُ: الضَّحِكُ وَاللَّهْوُ.

وَكَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْراً: زَبَرَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهٍ عابِسٍ وَانْتَهَرَهُ تَهاوُناً بِهِ. وَالكَهْرُ: الانْتِهارُ، قالَ ابْنُ دارَةَ التَّغْلَبِيُّ:

فَقامَ لا يَحْفِلُ ثَمَّ كَهْرَا
وَلا يُبالِي لَوْ يُلاقِي عَهْرَا

قال: الكَهْرُ الانْتِهارُ، وَكَهَرَهُ وَقَهَرَهُ بِمَعْنًى. وفي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلا تَكْهَرْ»؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَهُ بَدَلٌ مِنْ قافِ تَقْهَرْ.

وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ قالَ: ما رَأَيْتُ مُعَلِّماً أَحْسَنَ تَعْلِيماً مِنَ النَّبِيِّ، ﷺ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي ما كَهَرَنِي وَلا شَتَمَنِي وَلا ضَرَبَنِي.

وفي حَدِيثِ المَسْعَى: أَنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ وَلا يُكْهَرُونَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى في كُتُبِ الغَرِيبِ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ، قالَ: وَالَّذِي جاءَ في الأَكْثَرِ يُكْرَهُونَ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ مِنَ الإِكْراهِ.

وَرَجُلٌ كُهْرُورَةٌ: عابِسٌ، وَقِيلَ: قَبِيحُ الوَجْهِ، وَقِيلَ: ضَحَّاكٌ لَعَّابٌ. وفي فُلانٍ كُهْرُورَةٌ أَي انْتِهارٌ لِمَنْ خاطَبَهُ وَتَعْبِيسٌ لِلْوَجْهِ، قالَ زَيْدُ الخَيْلِ:

وَلَسْتُ بِذِي كُهْرُورَةٍ غَيْرَ أَنَّنِي
إِذا طَلَعَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَعْبِسُ

وَالكَهْرُ: القَهْرُ. وَالكَهْرُ: عُبُوسُ الوَجْهِ. وَالكَهْرُ: الشَّتْمُ، الأَزْهَرِيُّ: الكَهْرُ المُصاهَرَةُ، وَأَنْشَدَ:

يُرَحِّبُ بِي عِنْدَ بابِ الأَمِيرِ
وَتُكْهَرُ سَعْدٌ وَيُقْصَى لَها

أَيْ تُصاهَرُ.

• **كهف** • الكَهْفُ: كالمَغارَةِ في الجَبَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْها، فَإِذا صَغُرَ فَهُوَ غارٌ، وفي الصِّحاحِ: الكَهْفُ كالبَيْتِ المَنْقُورِ في الجَبَلِ، وَجَمْعُهُ كُهُوفٌ.

وَتَكَهَّفَ الجَبَلُ: صارَتْ فِيهِ كُهُوفٌ، وَتَكَهَّفَتِ البِئْرُ: صارَ فِيها مِثْلُ ذٰلِكَ.

وَيُقالُ: فُلانٌ كَهْفُ فُلانٍ أَيْ مَلْجَأٌ. الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ فُلانٌ كَهْفُ أَهْلِ الرَّيْبِ إِذا كانُوا يَلُوذُونَ بِهِ فَيَكُونُ وَزَراً وَمَلْجَأً لَهُمْ.

وأُكَيْهِفٌ: مَوْضِعٌ.

وَكَهْفَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ كَهْفَةُ بِنْتُ مَصادٍ أَحَدِ بَنِي نَبْهانَ.

• **كهكب** • التَّهْذِيبُ في تَرْجَمَةِ كَهْكَمَ: ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكَهْكَمُ وَالكَهْكَبُ الباذِنْجانُ.

• **كهكه** • الكَهَّةُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ المُسِنَّةُ. الأَزْهَرِيُّ: ناقَةٌ كَهَّةٌ وَكَهاةٌ، لُغَتانِ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ المُسِنَّةُ الثَّقِيلَةُ. وَالكَهَّةُ: العَجُوزُ أَوِ النَّابُ، مَهْزُولَةً كانَتْ أَوْ سَمِينَةً. وَقَدْ كَهَّتِ النَّاقَةُ تَكِهُّ كُهُوهاً إِذا هَرِمَتْ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: جارِيَةٌ كَهْكاهَةٌ وَهَكْهاكَةٌ إِذا كانَتْ سَمِينَةً. وَكَهَّ الرَّجُلُ: اسْتَنْكَهَ؛ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). الجَوْهَرِيُّ: وَكَهَّ السَّكْرانُ إِذا اسْتَنْكَهْتَهُ فَكَهَّ في وَجْهِكَ.

أَبو عَمْرٍو: يُقالُ كَهَّ في وَجْهِي، أَيْ تَنَفَّسْ، وَالأَمْرُ مِنْهُ كَهَّ وَكِهَّ، وَقَدْ كَهِهْتُ أَكَهُّ، وَكَهَهْتُ أَكِهُّ(١).

وفي الحَدِيثِ: أَنَّ مَلَكَ المَوْتِ قالَ لِمُوسَى: عَلَيْهِما السَّلامُ، وَهُوَ يُرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ: كُهَّ في وَجْهِي، فَفَعَلَ، فَقَبَضَ رُوحَهُ، أَي افْتَحْ فاكَ وَتَنَفَّسْ. يُقالُ: كَهَّ يَكُهُّ وَكُهَّ يافُلانُ، أَيْ أَخْرِجْ نَفَسَكَ، وَيُرْوَى كَهْ، بِهاءٍ واحِدَةٍ مُسَكَّنَةٍ بِوَزْنِ خَفْ، وَهُوَ مِنْ كاهَ يَكاهُ بِهٰذا المَعْنَى.

وَالكَهْكَهَةُ: تَرْدِيدُ البَعِيرِ هَدِيرَهُ، وَكَهْكَهَ الأَسَدُ في زَئِيرِهِ كَذٰلِكَ، وفي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ حِكايَةُ صَوْتِهِ، وَالأَسَدُ يُكَهْكِهُ في زَئِيرِهِ، وَأَنْشَدَ:

سامٍ عَلَى الزَّأْرَةِ المُكَهْكِهِ

وَالكَهْكَهَةُ: حِكايَةُ صَوْتِ الزَّمْرِ، قالَ:

ياحَبَّذا كَهْكَهَةُ الغَوانِي
وَحَبَّذا تَهانُفُ الرَّوانِي
إِلَيَّ يَوْمَ رِحْلَةِ الأَظْعانِ

وَالكَهْكَهَةُ في الضَّحِكِ أَيْضاً، وَهُوَ في الزَّمْرِ أَعْرَفُ مِنْهُ في الضَّحِكِ. وَكَهْ كَهْ: حِكايَةُ الضَّحِكِ. وفي التَّهْذِيبِ: وَكَهْ حِكايَةُ المُكَهْكِهِ.

وَرَجُلٌ كُهاكِهٌ: الَّذِي تَراهُ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ ضاحِكٌ وَلَيْسَ بِضاحِكٍ. وفي الحَدِيثِ: كانَ الحَجَّاجُ قَصِيراً أَصْفَرَ كُهاكِهاً، التَّفْسِيرُ لِشَمِرٍ حَكاهُ الهَرَوِيُّ في

---

(١) لعلّ فيه الأبواب الثلاثة: باب علم وضرب وقتل.

الغَرِيبَيْنِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الكَهْكَهَةِ القَهْقَهَةِ ، وَهٰذا الحَدِيثُ فى النِّهايَةِ : أَصْعَرَ كُهاكِهاً ، وَفَسَّرَهُ كَذٰلِكَ . وَكَهْكَهَ المَقْرُورُ : تَنَفَّسَ فى يَدِهِ لِيُسَخِّنَها بِنَفَسِهِ مِنْ شِدَّةِ البَرْدِ فَقالَ كَهْ كَهْ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَكَهْكَهَ الصَّرِدُ المَقْرُورُ فى يَدِهِ
وَاسْتَدْفَأَ الكَلْبُ فى المَأْسُورِ ذِى الذِّئَبِ

وَهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ فى يَدِهِ إِذا خَصِرَتْ . وَشَيْخٌ كَهْكَمٌ : وَهُوَ الَّذِى يُكَهْكِهُ فى يَدِهِ ، قالَ :

يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهْكَمِ
قَلَّصَ عَنْ ذاتِ شَبابٍ خَدَلَّمِ

وَالكَهْكاهَةُ مِنَ الرِّجالِ : المُتَهَيِّبُ ، قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِىُّ يَرْثِى ابْنَ عَمِّهِ عَبْدَ بْنَ زُهْرَةَ :

وَلا كَهْكاهَةٌ بَرِمٌ
إِذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ

وَالحِقَبُ : السِّنُونَ ، واحِدَتُها حِقْبَةٌ . وفى الصِّحاحِ : وَلا كَهْكاءَةٌ(١) .

الأَزْهَرِىُّ عَنْ شَمِرٍ : وكَهْكامَةٌ ، بِالمِيمِ ، مِثْلُ كَهْكاهَةٍ لِلْمُتَهَيِّبِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ كَهْكَم ، وَأَصْلُهُ كَهامٌ فَزِيدَتِ الكافُ وَالكَهْكاهُ : الضَّعِيفُ . وتَكَهْكَهَ عَنْهُ : ضَعُفَ .

• كهل • الكَهْلُ : الرَّجُلُ إِذا وَخَطَهُ الشَّيْبُ ورَأَيْتَ لَهُ بَجالَةً ، وفى الصِّحاحِ : الكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى جاوَزَ الثَّلاثِينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ . وفى فَضْلِ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : هٰذانِ سَيِّدا كُهُولِ الجَنَّةِ ، وفى رِوايَةٍ : كُهُولِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ مَنْ زادَ عَلَى ثَلاثِينَ سَنَةً إِلَى الأَرْبَعِينَ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ إِلَى تَمامِ الخَمْسِينَ ؛ وقَدِ اكْتَهَلَ الرَّجُلُ وكاهَلَ إِذا بَلَغَ الكُهُولَةَ فَصارَ كَهْلاً ، وقِيلَ : أَرادَ بِالكَهْلِ هٰهُنا الحَلِيمَ

(١) قوله : «وفى الصحاح ولا كهكاءة» كذا فى الأصل ، والذى فيا بأيدينا من نسخ الصحاح : ولا كهكاهة مثل المذكور قبل .

العاقِلَ ، أَىْ أَنَّ اللهَ يُدْخِلُ أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ حُلَماءَ عُقَلاءَ ، وفى المُحْكَمِ : وقِيلَ هُوَ مِنْ أَرْبَعٍ وثَلاثِينَ إِلَى إِحْدَى وخَمْسِينَ . قالَ اللهُ تَعالَى فى قِصَّةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : «وَيُكَلِّمُ النّاسَ فى المَهْدِ وكَهْلاً» ، قالَ الفَرّاءُ : أَرادَ ومُكَلِّماً النّاسَ فى المَهْدِ وكَهْلاً ، وَالعَرَبُ تَضَعُ يَفْعَلُ فى مَوْضِعِ الفاعِلِ إِذا كانا فى مَعْطُوفَيْنِ مُجْتَمِعَيْنِ فى الكَلامِ كَقَوْلِ الشّاعِرِ :

بِتُّ أُعَشِّيها بِعَضْبٍ باتِرٍ
يَقْصِدُ فى أَسْوُقِها وجائِرِ

أَرادَ قاصِدٍ فى أَسْوُقِها وجائِرٍ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ عَطَفَ الكَهْلَ عَلَى الصِّفَةِ ، أَرادَ بِقَوْلِهِ تَعالَى فى المَهْدِ صَبِيًّا وَكَهْلاً ، فَرَدَّ الكَهْلَ عَلَى الصِّفَةِ كَما قالَ تَعالَى : «دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً» .

رَوَى المُنْذِرِىُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ : ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ لِعِيسَى آيَتَيْنِ [ إِحْداهُما ] : تَكْلِيمُهُ النّاسَ فى المَهْدِ فَهٰذِهِ مُعْجِزَةٌ ، وَالأُخْرَى نُزُولُهُ إِلَى الأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرابِ السّاعَةِ كَهْلاً ابْنَ ثَلاثِينَ سَنَةً ، يُكَلِّمُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، فَهٰذِهِ الآيَةُ الثّانِيَةُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وإِذا بَلَغَ الخَمْسِينَ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ كَهْلٌ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

هَلْ كَهْلُ خَمْسِينَ إِنْ شاقَتْهُ مَنْزِلَةٌ
مُسَفَّهٌ رَأْيُهُ فِيها ومَسْبُوبُ ؟

فَجَعَلَهُ كَهْلاً وقَدْ بَلَغَ الخَمْسِينَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ مُراهِقٌ ، ثُمَّ مُحْتَلِمٌ ، ثُمَّ يُقالُ تَخَرَّجَ وجْهُهُ(٢) ، ثُمَّ اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ مُجْتَمِعٌ ، ثُمَّ كَهْلٌ ، وهُوَ ابْنُ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ سَنَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ لَهُ كَهْلٌ حِينَئِذٍ لانْتِهاءِ شَبابِهِ وكَمالِ قُوَّتِهِ ، وَالجَمْعُ كَهْلُونَ وكُهُولٌ وكِهالٌ وكُهْلانٌ ؛ قالَ ابْنُ مَيّادَةَ :

(٢) قوله : «ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم مجتمع» هكذا فى الأصل ، وعبارته فى مادة جمع : ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ، ثم كهل بعد ذلك .

وكَيْفَ تُرَجِّيها وقَدْ حالَ دُونَها
بَنُو أَسَدٍ كُهْلانُها وشَبابُها ؟

وكُهَّلٌ ، قالَهُ : وأَراها عَلَى تَوَهُّمِ كاهِلٍ ، والأُنْثَى كَهْلَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كَهْلاتٍ ، وهُوَ القِياسُ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، وقَدْ حُكِىَ فِيهِ عَنْ أَبِى حاتِمٍ تَحْرِيكُ الهاءِ ، ولَمْ يَذْكُرْهُ النَّحْوِيُّونَ فِيما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ .

قالَ بَعْضُهُمْ : قَلَّما يُقالُ لِلْمَرْأَةِ كَهْلَةٌ ، مُفْرَدَةً حَتَّى يُزَوِّجُوها بِشَهْلَةٍ ، يَقُولُونَ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ . غَيْرُهُ : رَجُلٌ كَهْلٌ ، وَامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ إِذا انْتَهَى شَبابُهُما ، وذٰلِكَ عِنْدَ اسْتِكْمالِهِما ثَلاثاً وثَلاثِينَ سَنَةً ، قالَ : وقَدْ يُقالُ امْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ، ولَمْ يُذْكَرْ مَعَها شَهْلَةٌ ، قالَ ذٰلِكَ الأَصْمَعِىُّ وأَبُو عُبَيْدَةَ وابْنُ الأَعْرابِىِّ ، قالَ الشّاعِرُ :

ولا أَعُودُ بَعْدَها كَرِيّا
أُمارِسُ الكَهْلَةَ وَالصَّبِيّا
والعَزَبَ المُنَفَّهَ الأُمِّيّا

واكْتَهَلَ ، أَىْ صارَ كَهْلاً ، ولَمْ يَقُولُوا كَهَلَ إِلّا أَنَّهُ قَدْ جاءَ فى الحَدِيثِ : هَلْ فى أَهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ ؟ ويُرْوَى : مَنْ كاهَلَ ، أَىْ مَنْ دَخَلَ حَدَّ الكُهُولَةِ وقَدْ تَزَوَّجَ .

وقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ : كاهَلَ الرَّجُلُ تَزَوَّجَ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلاً أَرادَ الجِهادَ مَعَهُ فَقالَ : هَلْ فى أَهْلِكَ مِنْ كاهِلٍ ؟ يُرْوَى بِكَسْرِ الهاءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ ، ويُرْوَى مَنْ كاهَلَ بِفَتْحِ الهاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ ، بِوَزْنِ ضارِبٍ وضارَبَ ، وهُما مِنَ الكُهُولَةِ ، يَقُولُ : هَلْ فِيهِمْ مَنْ أَسَنَّ وصارَ كَهْلاً ؟ وذُكِرَ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ هٰذا التَّفْسِيرَ ، وزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأٌ ، قَدْ يَخْلُفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فى أَهْلِهِ كَهْلاً وغَيْرَ كَهْلٍ ، قالَ : والَّذِى سَمِعْناهُ مِنَ العَرَبِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِى يَخْلُفُ الرَّجُلَ فى أَهْلِهِ يُقالُ لَهُ الكاهِنُ ، وقَدْ كَهَنَ يَكْهَنُ كُهُوناً ، قالَ : ولا يَخْلُو هٰذا الحَرْفُ مِنْ شَيْئَيْنِ ، أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ المُحَدِّثُ ساءَ سَمْعُهُ فَظَنَّ أَنَّهُ كاهِلٌ وإِنَّما هُوَ كاهِنٌ ، أَوْ يَكُونَ الحَرْفُ تُعاقَبَ فِيهِ بَيْنَ اللّامِ والنُّونِ ،

كَما يُقالُ هَتَنَتِ السَّماءُ وهَتَلَتْ . والْغِرْيَنُ وَالْغِرْيَلُ وهُوَ ما يَرْسُبُ أَسْفَلَ قارُورَةِ الدُّهْنِ مِنْ ثُفْلِهِ ، ويَرْسُبُ مِنَ الطِّينِ أَسْفَلَ الْغَدِيرِ وفى أَسْفَلِ الْقِدْرِ مِنْ مَرَقِهِ ( عَنِ الأَصْمَعِىِّ ) .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ أَبو سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ غَيْرَ أَنَّهُ بَعِيدٌ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ ، ﷺ : هَلْ فى أَهْلِكَ من كاهِلٍ ، أَىْ فى أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُهُ لِلْقِيامِ بِشَأْنِ عِيالِكَ الصِّغارِ ومَنْ تُخلِّفُهُ مِمَّنْ يَلْزَمُكَ عَوْلُهُ ، فَلَمَّا قالَ لَهُ : ما هُمْ إِلاَّ أُصَيْبِيَةٌ صِغارٌ ، أَجابَهُ فَقالَ : تَخَلَّفْ وجاهِدْ فِيهِمْ ولا تُضَيِّعْهُمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُضَرُ كاهِلُ الْعَرَبِ وسَعْدٌ كاهِلُ تَمِيمٍ ، وفى النِّهايَةِ : وتَمِيمٌ كاهِلُ مُضَرَ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كاهِلِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ ، قالَ : وإِنَّما أَرادَ بِقَوْلِهِ هَلْ فى أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فى الْقِيامِ بِأَمْرِ مَنْ تُخلِّفُ مِنْ صِغارٍ وَلَدِكَ لِئَلاَّ يَضِيعُوا ، أَلاَ تَراهُ قالَ لَهُ : ما هُمْ إِلاَّ أُصَيْبِيَةٌ صِغارٌ ، فَأَجابَهُ وقالَ : فَفِيهِمْ فَجاهِدْ ، قالَ : وأَنْكَرَ أَبو سَعِيدٍ الْكاهِلَ وقالَ : هُوَ كاهِنٌ كَما تَقَدَّمَ ، وقَوْلُ أَبِى خِراشٍ الْهُذَلِىِّ :

فَلَوْ كانَ سَلْمَى جارَهُ أَوْ أَجارَهُ
رِماحُ ابْنِ سَعْدٍ رَدَّهُ طائِرٌ كَهْلُ[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ ، قالَ : وقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُ كَهْلاً مُبالَغَةً بِهِ فى الشِّدَّةِ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ طارَ لِفُلانٍ طائِرٌ كَهْلٌ ، إِذا كانَ لَهُ جَدٌّ وحَظٌّ فى الدُّنْيا .

ونَبْتٌ كَهْلٌ : مُتَناهٍ . وَاكْتَهَلَ النَّبْتُ : طالَ وَانْتَهَى مُنْتَهاهُ ، وفى الصِّحاحِ : تَمَّ طُولُهُ ، وظَهَرَ نَوْرُهُ ، قالَ الأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

ولَيْسَ بَعْدَ اكْتِهالِ النَّبْتِ إِلاَّ التَّوَلِّى ، وَقَوْلُ الأَعْشَى يُضاحِكُ الشَّمْسَ مَعْناهُ يَدُورُ مَعَها ، ومُضاحَكَتُهُ إِيَّاها حُسْنٌ لَهُ ونُضْرَةٌ ؛ وَالْكَوْكَبُ : مُعْظَمُ النَّباتِ ، وَالشَّرِقُ : الرَّيَّانُ الْمُمْتَلِئُ ماءً ، وَالْمُؤَزَّرُ : الَّذِى صارَ النَّبْتُ كَالإِزارِ لَهُ ، وَالْعَمِيمُ : النَّبْتُ الْكَثِيفُ الْحَسَن ، وهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمِيمِ ، يُقالُ : نَبْتٌ عَمِيمٌ ومُعْتَمٌّ وعَمَمٌ .

واكْتَهَلَتِ الرَّوْضَةُ إِذا عَمَّها نَبْتُها ، وفى التَّهْذِيبِ : نَوْرُها .

ونَعْجَةٌ مُكْتَهِلَةٌ إِذا انْتَهَى سِنُّها . الْمُحْكَمُ : ونَعْجَةٌ مُكْتَهِلَةٌ مُخْتَمِرَةُ الرَّأْسِ بِالْبَياضِ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذٰلِكَ .

وَالْكاهِلُ : مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِى الْعُنُقَ ، وهُوَ الثُّلُثُ الأَعْلَى فِيهِ سِتُّ فِقَرٍ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ حارِكٌ كَالدِّعْصِ لَبَّدَهُ الثَّرَى
إِلَى كاهِلٍ مِثْلِ الرِّتاجِ الْمُضَبَّبِ

وقالَ النَّضْرُ : الْكاهِلُ ما ظَهَرَ مِنَ الزَّوْرِ ، وَالزَّوْرُ ما بَطَنَ مِنَ الْكاهِلِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْكاهِلُ مِنَ الْفَرَسِ ما ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ كَتِفَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وكاهِلٍ أَفْرَعَ فِيهِ مَعَ الْـ
إِفْـراعِ إِشْرافٌ وتَقْـبِيبُ

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْحارِكُ فُرُوعُ الْكَتِفَيْنِ ، وهُوَ أَيْضاً الْكاهِلُ ؛ قالَ : وَالْمِنْسَجُ أَسْفَلُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْكاثِبَةُ مُقَدَّمُ الْمِنْسَجِ ؛ وقِيلَ : الْكاهِلُ مِنَ الإِنْسانِ ما بَيْنَ كَتِفَيْهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فى الصُّلْبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فى الْفَرَسِ خَلْفَ الْمِنْسَجِ ، وقِيلَ : هُوَ ما شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ كَتِفَيْهِ إِلَى مُسْتَوَى ظَهْرِهِ .

ويُقالُ لِلشَّدِيدِ الْغَضَبِ وَالْهائِجِ مِنَ الْفُحُولِ : إِنَّهُ لَذُو كاهِلٍ ، حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالأَلْفاظِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : إِنَّهُ لَذُو صاهِلٍ ، بِالصَّادِ ؛ وَقَوْلُهُ :

طَوِيلَ مِتَلِّ الْعُنْقِ أَشْرَفَ كاهِلاً
أَشَقَّ رَحِيبَ الْجَوْفِ مُعْتَدِلَ الْجِرْمِ

وَضَعَ الاِسْمَ فِيهِ مَوْضِعَ الظَّرْفِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ذَهَبَ صُعُداً . وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكاهِلِ ، أَىْ مَنِيعُ الْجانِبِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلانٌ كاهِلُ بَنِى فُلانٍ ، أَىْ مُعْتَمَدُهُمْ فى الْمُلِمَّاتِ وسَنَدُهُمْ فى الْمُهِمَّاتِ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كاهِلِ الظَّهْرِ ، لِأَنَّ عُنُقَ الْفَرَسِ يَتَسانَدُ إِلَيْهِ إِذا أَحْضَرَ ، وهُوَ مَحْمِلُ مُقَدَّمِ قَرَبُوسِ السَّرْجِ ، ومُعْتَمَدُ الْفارِسِ عَلَيْهِ ، ومِنْ هٰذا قَوْلُ رُؤْبَةَ يَمْدَحُ مَعَدًّا :

إِذا مَعَدٌّ عَدَّتِ الأَوائِلا
فَابْنَا نِزارٍ فَرَّجا الزَّلازِلا
حِصْنَيْنِ كانا لِمَعَدٍّ كاهِلا
ومَنْكِبَيْنِ اعْتَلَيا التَّلاتِلا

أَىْ كانا ، يَعْنِى رَبِيعَةَ ومُضَرَ ، عُمْدَةَ أَوْلادِ مَعَدٍّ كُلِّهِمْ .

وفى كِتابِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فى أَوْقاتِ الصَّلاةِ : وَالْعِشاءُ : إِذا غابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ كَواهِلُ اللَّيْلِ ، أَىْ أَوائِلُهُ إِلَى أَوْساطِهِ ، تَشْبِيهاً لِلَّيْلِ بِالإِبِلِ السَّائِرَةِ الَّتِى تَتَقَدَّمُ أَعْناقُها وهَوادِيها ، وتَتْبَعُها أَعْجازُها وتَوالِيها . وَالْكَواهِلُ ، جَمْعُ كاهِلٍ وهُوَ مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : وقَرَّرَ الرُّءُوسَ عَلَى كَواهِلِها ، أَىْ أَثْبَتَها فى أَماكِنِها ، كَأَنَّها كانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهابِ وَالْهَلاكِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْكاهِلُ الْحارِكُ ، وهُوَ ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ . قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : تَمِيمٌ كاهِلُ مُضَرَ ، وعَلَيْها الْمَحْمِلُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الْحارِكُ فَرْعُ الْكاهِلِ ؛ هٰكَذا قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ، قالَ : وهُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ اكْتَنَفَهُ فَرْعا الْكَتِفَيْنِ ، قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مَنْبِتُ أَدْنَى الْعُرْفِ إِلَى الظَّهْرِ ، وهُوَ الَّذِى يَأْخُذُ بِهِ الْفارِسُ إِذا رَكِبَ .

أَبو عَمْرٍو : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَذُو شاهِقٍ وكاهِلٍ وكاهِنٍ ، بِالنُّونِ وَاللاَّمِ ، إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، ويُقالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ عِنْدَ صِيالِهِ حِينَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ .

وَالْكُهْلُولُ : الضَّحَّاكُ ، وقِيلَ :

(١) قوله : « رماح ابن سعد » هكذا الأصل ، وفى الأساس ، رياح ابن سعد .

الكَرِيمُ ، عاقَبَتِ اللَّامُ الرّاءَ فى كُهْرُورٍ. ابْنُ السِّكِّيتِ : الكُهْلُولُ وَالرُّهْشُوشُ وَالبُهْلُولُ كُلُّهُ السَّخِيُّ الكَرِيمُ.

وَالكَهُولُ : العَنْكَبُوتُ ، وحُقُّ الكَهُولِ بَيْتُهُ وقالَ عَمْرُو بْنُ العاصِ لِمُعاوِيَةَ حِينَ أَرادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ ، إِنِّى أَتَيْتُكَ مِنَ العِراقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُولِ ، أَوْ كالجُعْدُبَةِ ، أَوْ كالكُعْدُبَةِ ، فَما زِلْتُ أُسْدِى وأُلْحِمُ حَتَّى صارَ أَمْرُكَ كفَلْكَةِ الدَّرّارَةِ ، وكالطِّرافِ المُمَدَّدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذِهِ اللَّفْظَةُ قَدِ اخْتُلِفَ فِيها ، فَرَواها الأَزْهَرِيُّ بِفَتْحِ الكافِ وضَمِّ الهاءِ وقالَ : هِيَ العَنْكَبُوتُ ، ورَواها الخَطّابِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ بِسُكُونِ الهاءِ وفَتْحِ الكافِ والواوِ ، وقالا : هِيَ العَنْكَبُوتُ ، ولَمْ يُقَيِّدْها القُتَيْبِيُّ ، ويُرْوَى : كَحُقِّ الكَهْدَلِ ، بِالدّالِ بَدَلَ الواوِ ، وقالَ القُتَيْبِيُّ : أَمّا حُقُّ الكَهْدَلِ فَلَمْ أَسْمَعْ شَيْئاً مِمَّنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ العَنْكَبُوتِ ؛ ويُقالُ : إِنَّهُ ثَدْيُ العَجُوزِ ، وقِيلَ : العَجُوزُ نَفْسُها ، وحُقُّها ثَدْيُها ، وقِيلَ غَيْرُ ذٰلِكَ ؛ وَالجُعْدُبَةُ : النُّفّاخاتُ الَّتِى تَكُونُ مِنْ ماءِ المَطَرِ ، وَالكُعْدُبَةُ : بَيْتُ العَنْكَبُوتِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ.

وكاهِلٌ وكَهْلٌ وكُهَيْلٌ : أَسْماءٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كَهْلٍ ، وأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كاهِلٍ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ كَهْلٍ أَوْلَى ، لِأَنَّ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ لَيْسَ بِكَثِيرٍ فى كَلامِهِمْ. وكُهَيْلَةُ : مَوْضِعُ رَمْلٍ ؛ قالَ :

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلِ كُهَيْلَةٍ
فَبَيْنُونَةٍ تَلْقَى لَها الدَّهْرَ مَرْتَعا

الجَوْهَرِيُّ : كاهِلٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الأَسَدِ ، وهُوَ كاهِلُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وهُمْ قَتَلَةُ أَبِى امْرِئِ القَيْسِ.

وكِنْهِلٌ ، بِالكَسْرِ : اسْمُ مَوْضِعٍ أَوْ ماءٍ.

• كهم • كَهُمَ الرَّجُلُ وكَهَمَ يَكْهَمُ كَهامَةً ، فَهُوَ كَهامٌ وكَهِيمٌ ، وتَكَهَّمَ : بَطُؤَ عَنِ النُّصْرَةِ وَالحَرْبِ ؛ قالَ مِلْحَةُ الجَرْمِيُّ :

إِذا ما رَمَى أَصْحابَهُ بِجَبِينِهِ (١)
سُرَى اللَّيْلَةِ الظَّلْماءِ لَمْ يَتَكَهَّمِ

وفَرَسٌ كَهامٌ : بَطِيءٌ عَنِ الغايَةِ. ورَجُلٌ كَهامٌ وكَهِيمٌ : ثَقِيلٌ مُسِنٌّ دَثُورٌ لا غَناءَ عِنْدَهُ ، وقَوْمٌ كَهامٌ أَيْضاً. وسَيْفٌ كَهامٌ وكَهِيمٌ : لا يَقْطَعُ ، كَلِيلٌ عَنِ الضَّرِيبَةِ. وفى مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : إِنَّ سَيْفَكَ كَهامٌ ، أَىْ كَلِيلٌ لا يَقْطَعُ. ولِسانٌ كَهِيمٌ : كَلِيلٌ عَنِ البَلاغَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : لِسانٌ كَهامٌ. الجَوْهَرِيُّ : لِسانٌ كَهامٌ عَيِيٌّ. ويُقالُ : أَكْهَمَ بَصَرُهُ إِذا كَلَّ ورَقَّ.

وكَهَّمَتْهُ الشَّدائِدُ : نَكَّصَتْهُ عَنِ الإِقْدامِ وجَبَّنَتْهُ.

وكَيْهَمٌ : اسْمٌ. وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ أُسامَةَ : فَجَعَلَ يَتَكَهَّمُ بِهِمْ ؛ التَّكَهُّمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ والاقْتِحامُ بِهِ ، ورُبَّما يَجْرِى مَجْرَى السُّخْرِيَةِ ، ولَعَلَّهُ إِنْ كانَ مَحْفُوظاً مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهَكُّمِ ، وهُوَ الاسْتِهْزاءُ.

الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ كَهْكَهَ : الكَهْكاهَةُ المُتَهَيِّبُ ، قالَ : وكَهْكامَةٌ ، بِالمِيمِ ، مِثْلُ كَهْكاهَةٍ المُتَهَيِّبِ ، وكَذٰلِكَ كَهْكَمٌ ، قالَ : وأَصْلُهُ كَهامٌ فَزِيدَتِ الكافُ ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ شَيْخٍ مِنْ عَدِيٍّ كَهْكَمِ (٢)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ أَبِى العِيالِ الهُذَلِيِّ :

ولا كَهْكامَةٌ بَرِمٌ
إِذا ما اشْتَدَّتِ الحِقَبُ

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

ولا كَهْكاهَةٌ بَرِمٌ

بِالهاءِ وسَبَقَ ذِكْرُهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَهْكَمُ وَالكَهْكَبُ الباذِنْجانُ.

(١) قوله : «بجبينه» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذى فى نسخة المحكم : بحنيه ، بالحاء المهملة بدل الجيم.

(٢) قوله : «من عدىّ» كذا فى الأصل والتهذيب ، والذى فى التكملة على إصلاح بدل عدى لُكَيْز بصيغة التصغير ، ومثل هذا سبق فى مادة «كهكه».

• كهمس • الكَهْمَسُ : القَصِيرُ ، وقِيلَ : القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ. وَالكَهْمَسُ : الأَسَدُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الدُّبُّ. وكَهْمَسٌ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ. وناقَةٌ كَهْمَسٌ : عَظِيمَةُ السَّنامِ. وكَهْمَسٌ : اسْمٌ ، وهُوَ أَبُو حَىٍّ مِنَ العَرَبِ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِمَوْدُودٍ العَنْبَرِيِّ ، وقِيلَ هُوَ لِأَبِى حُزابَةَ الوَلِيدِ بْنِ حَنِيفَةَ :

فَلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِنْ فَوارِسٍ
أَكَرَّ عَلَى المَكْرُوهِ مِنْهُمْ وأَصْبَرا
فَما بَرِحُوا حَتَّى أَعَضُّوا سُيُوفَهُمْ
ذُرَى الهامِ مِنْهُمْ والحَدِيدَ المُسَمَّرا
وكُنّا حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَما ماتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرا

وكَهْمَسٌ هٰذا : هُوَ كَهْمَسُ بْنُ طَلْقٍ الصَّرِيمِيُّ ، وكانَ مِنْ جُمْلَةِ الخَوارِجِ مَعَ بِلالِ بْنِ مِرْداسٍ ، وكانَتِ الخَوارِجُ وَقَعَتْ بِأَسْلَمَ بْنِ زُرْعَةَ الكِلابِيِّ ، وهُمْ فى أَرْبَعِينَ رَجُلاً ، وهُوَ فى أَلْفَىْ رَجُلٍ ، فَقَتَلَتْ قِطْعَةً مِنْ أَصْحابِهِ ، وانْهَزَمَ إِلَى البَصْرَةِ ، فَقالَ مَوْدُودٌ هٰذا الشِّعْرَ فى قَوْمٍ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ فِيهِمْ شِدَّةٌ ، وكانَتْ لَهُمْ وَقْعَةٌ بِسِجِسْتانَ ، فَشَبَّهَهُمْ فى شِدَّتِهِمْ بِالخَوارِجِ الَّذِينَ كانَ فِيهِمْ كَهْمَسُ بْنُ طَلْقٍ ، وحَيُوا ، يَعْنِى الخَوارِجَ أَصْحابَ كَهْمَسٍ ، أَىْ كَأَنَّ هٰؤُلاءِ القَوْمَ أَصْحابُ كَهْمَسٍ فى قُوَّتِهِمْ وشِدَّتِهِمْ ونُصْرَتِهِمْ.

• كهمل • كَهْمَلٌ : ثَقِيلٌ وَخِمٌ. وأَخَذَ الأَمْرَ مُكَهْمَلاً أَىْ بِأَجْمَعِهِ.

• كهن • الكاهِنُ : مَعْرُوفٌ. كَهَنَ لَهُ يَكْهَنُ ويَكْهُنُ وكَهُنَ كَهانَةً وتَكَهَّنَ تَكَهُّناً وتَكْهِيناً ، (الأَخِيرُ نادِرٌ) : قَضَى لَهُ بِالغَيْبِ. الأَزْهَرِيُّ : قَلَّما يُقالُ إِلّا تَكَهَّنَ الرَّجُلُ. غَيْرُهُ : كَهَنَ كِهانَةً مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً إِذا تَكَهَّنَ ، وكَهُنَ كَهانَةً إِذا صارَ كاهِناً. ورَجُلٌ كاهِنٌ مِنْ قَوْمٍ كَهَنَةٍ وكُهّانٍ ،

وحِرْفَتُهُ الْكِهانَةُ. وفى الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ حُلْوان الْكاهِنِ، قالَ: الْكاهِنُ الَّذِى يَتعاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكائِناتِ فى مُسْتَقْبَلِ الزَّمانِ ويَدَّعِى مَعْرِفَةَ الْأَسْرارِ، وقَدْ كانَ فى الْعَرَبِ كَهَنَةٌ كَشِقٍّ وسَطِيحٍ وغَيْرِهِما، فَمِنْهُمْ مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تابِعاً مِنَ الْجِنِّ ورَئِيًّا يُلْقِى إِلَيْهِ الْأَخْبارَ، ومِنْهُمْ مَنْ كانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمُقَدِّماتِ أَسْبابٍ، يَسْتَدِلُّ بِها عَلَى مَواقِعِها مِنْ كَلامِ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ فِعْلِهِ أَوْ حالِهِ، وهٰذا يَخُصُّونَهُ بِاسْمِ الْعَرَّافِ، كالَّذِى يَدَّعِى مَعْرِفَةَ الشَّىْءِ الْمَسْرُوقِ ومَكانِ الضَّالَّةِ ونَحْوِهِما. وما كانَ فُلانٌ كاهِناً ولَقَدْ كَهُنَ.

وفى الْحَدِيثِ: مَنْ أَتَى كاهِناً أَوْ عَرَّافاً فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، أَىْ مَنْ صَدَّقَهُمْ.

ويُقالُ: كَهَنَ لَهُمْ إِذا قالَ لَهُمْ قَوْلَ الْكَهَنَةِ.

قالَ الْأَزْهَرِىُّ: وكانَتِ الْكَهانَةُ فى الْعَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيًّا وحُرِسَتِ السَّماءُ بِالشُّهُبِ، ومُنِعَتِ الْجِنُّ والشَّياطِينُ مِنَ اسْتِراقِ السَّمْعِ وإِلْقائِهِ إِلَى الْكَهَنَةِ، بَطَلَ عِلْمُ الْكَهانَةِ، وأَزْهَقَ اللهُ أَباطِيلَ الْكُهَّانِ بِالْفُرْقانِ الَّذِى فَرَقَ اللهُ، عَزَّ وجَلَّ، بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ والْباطِلِ، وأَطْلَعَ اللهُ سُبْحانَهُ نَبِيَّهُ، ﷺ، بِالْوَحْىِ عَلَى ما شاءَ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِى عَجَزَتِ الْكَهَنَةُ عَنِ الْإِحاطَةِ بِهِ، فَلا كَهانَةَ الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللهِ ومَنِّهِ وإِغْنائِهِ بِالتَّنْزِيلِ عَنْها.

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ مَنْ أَتَى كاهِناً، يَشْتَمِلُ عَلَى إِتْيانِ الْكاهِنِ وَالْعَرَّافِ وَالْمُنَجِّمِ.

وفى حَدِيثِ الْجَنِينِ: إِنَّما هٰذا مِنْ إِخْوانِ الْكُهَّانِ، إِنَّما قالَ لَهُ ذٰلِكَ مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِى سَجَعَ، ولَمْ يَعِبْهُ بِمُجَرَّدِ السَّجْعِ دُونَ ما تَضَمَّنَ سَجْعُهُ مِنَ الْباطِلِ، فَإِنَّهُ قالَ: كَيْفَ نَدِى مَنْ لا أَكَلَ ولا شَرِبَ ولا اسْتَهَلَّ، ومِثْلُ ذٰلِكَ يُطَلُّ، وإِنَّما ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْكُهَّانِ، لأَنَّهُمْ كانُوا يُرَوِّجُونَ أَقاوِيلَهُمُ الْباطِلَةَ بِأَسْجاعٍ تَرُوقُ السّامِعِينَ، ويَسْتَمِيلُونَ بِها الْقُلُوبَ، ويَسْتَصْغُونَ إِلَيْها الْأَسْماعَ، فَأَمَّا إِذا وُضِعَ السَّجْعُ فى مَواضِعِهِ مِنَ الْكَلامِ فَلا ذَمَّ فِيهِ، وكَيْفَ يُذَمُّ وقَدْ جاءَ فى كَلامِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، كَثِيراً، وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فى الْحَدِيثِ مُفْرَداً وجَمْعاً وَاسْماً وفِعْلاً.

وفى الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّياطِينَ كانَتْ تَسْتَرِقُ السَّمْعَ فى الْجاهِلِيَّةِ وتُلْقِيهِ إِلَى الْكَهَنَةِ، فَتَزِيدُ فِيهِ ما تَزِيدُ، وتَقْبَلُهُ الْكُفّارُ مِنْهُمْ.

والْكاهِنُ أَيْضاً فى كَلامِ الْعَرَبِ[1]: الَّذِى يَقُومُ بِأَمْرِ الرَّجُلِ ويَسْعَى فى حاجَتِهِ وَالْقِيامِ بِأَسْبابِهِ وأَمْرِ حُزانَتِهِ. وَالْكاهِنانِ: حَيّانِ. الْأَزْهَرِىُّ: يُقالُ لِقُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ الْكاهِنانِ، وهُما قَبِيلا الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وهُمْ أَهْلُ كِتابٍ وفَهْمٍ وعِلْمٍ.

وفى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، قالَ: يَخْرُجُ مِنَ الْكاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِراءَةً لا يَقْرَأُ أَحَدٌ قِراءَتَهُ، قِيلَ: إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِىُّ، وكانَ مِنْ أَوْلادِهِمْ، والْعَرَبُ تُسَمِّى كُلَّ مَنْ يَتَعاطَى عِلْماً دَقِيقاً كاهِناً، ومِنْهُمْ مَنْ كانَ يُسَمِّى الْمُنَجِّمَ وَالطَّبِيبَ كاهِناً[2].

• كها • ناقَةٌ كَهاةٌ: سَمِينَةٌ، وقِيلَ: الْكَهاةُ النّاقَةُ الْعَظِيمَةُ، قالَ الشّاعِرُ:

إِذا عَرَضَتْ مِنْها كَهاةٌ سَمِينَةٌ
فَلا تُهْدِ مِنْها وَاتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقِيلَ: الْكَهاةُ النّاقَةُ الضَّخْمَةُ الَّتِى كادَتْ تَدْخُلُ فى السِّنِّ، قالَ طَرَفَةُ:

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ
عَقِيلَةُ شَيْخٍ كالْوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وقِيلَ: هِىَ الْواسِعَةُ جِلْدِ الْأَخْلافِ، لا جَمْعَ لَها مِنْ لَفْظِها، وقِيلَ: ناقَةٌ كَهاةٌ عَظِيمَةُ السَّنامِ جَلِيلَةٌ عِنْدَ أَهْلِها.

وَفى الْحَدِيثِ: جاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما، فَقالَتْ: فى نَفْسِى مَسْأَلَةٌ، وأَنا أَكْهِيكَ أَنْ أُشافِهَكَ بِها، أَىْ أُجِلُّكَ وأُعَظِّمُكَ وَأَحْتَشِمُكَ، قالَ: فاكْتُبِيها فى بِطاقَةٍ، أَىْ فى رُقْعَةٍ، ويُقالُ فى نِطاقَةٍ، والْباءُ تُبْدَلُ مِنَ النُّونِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، قالَ: وهٰذا مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبانِ أَكْهَى، وقَدْ كَهِىَ يَكْهَى واكْتَهَى، لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَمْنَعُهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلامِ.

ورَجُلٌ أَكْهَى، أَىْ جَبانٌ ضَعِيفٌ، وقَدْ كَهِىَ كَهًى، وقالَ الشَّنْفَرَى:

ولا جُبَّإٍ أَكْهَى مُرِبٌّ بِعِرْسِهِ
يُطالِعُها فى شَأْنِهِ: كَيْفَ يَفْعَلُ؟

وَالْأَكْهاءُ: الْبُلَداءُ مِنَ الرِّجالِ، قالَ: ويُقالُ كاهاهُ إِذا فاخَرَهُ أَيُّهُما أَعْظَمُ بَدَناً، وهاكاهُ إِذا اسْتَصْغَرَ عَقْلَهُ.

وصَخْرَةُ أَكْهَى: اسْمُ جَبَلٍ. وأَكْهَى: هَضْبَةٌ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

كَما أَعْيَتْ عَلَى الرّاقِينَ أَكْهَى
تَعَيَّتْ لا مِياهَ ولا فِراغا

وقَضَى ابْنُ سِيدَهْ أَنَّ أَلِفَ كَهاةٍ ياءٌ، لأَنَّ الْأَلِفَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً. أَبُو عَمْرٍو: أَكْهَى الرَّجُلُ إِذا سَخَّنَ أَطْرافَ أَصابِعِهِ بِنَفَسِهِ، وكانَ فى الْأَصْلِ أَكَهَّ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الْهاءَيْنِ ياءً، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

وإِنْ تَكُ إِنْساً ماكَها الْإِنْسُ يَفْعَلُ[3]

يُرِيدُ: ما هٰكَذا الْإِنْسُ تَفْعَلُ، فَتَرَكَ ذا وَقَدَّمَ الْكافَ.

• كوأ • كُؤْتُ عَنِ الْأَمْرِ كَأْواً: نَكَلْتُ، الْمَصْدَرُ مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ.

• كوب • الْكُوبُ: الْكُوزُ الَّذِى لا عُرْوَةَ

(١) قوله: «والكاهن أيضا إلخ» ويقال فيه: الكاهل باللام كما فى التكملة.

(٢) زاد المجد فى التكملة: المكاهنة المحاباة.

(٣) قوله: «وإن يك إلخ» صدره كما فى التكملة:

فإن تك من جن فأبرح طارقاً

لَهُ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبوابُهُ
يَسْعَى عَلَيْهِ العَبْدُ بِالكُوبِ

وَالجَمْعُ أَكْوابٌ . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَأَكْوابٌ مَوْضُوعَةٌ» . وفيهِ : «وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوابٍ» . قالَ الفَرّاءُ : الكُوبُ الكُوزُ المُسْتَدِيرُ الرَّأْسِ الَّذِى لا أُذُنَ لَهُ ، وقالَ يَصِفُ مُتَجَنُّوناً :

يَصُبُّ أَكْواباً عَلَى أَكْوابِ
تَدَفَّقَتْ مِنْ مائِها الجَوابِى

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كابَ يَكُوبُ إِذا شَرِبَ بِالكُوبِ(١) .

وَالكَوَبُ : دِقَّةُ العُنُقِ وعِظَمُ الرَّأْسِ .

والكُوبَةُ : الشِّطْرَنْجَةُ . وَالكُوبَةُ : الطَّبْلُ وَالنَّرْدُ ، وفى الصِّحاحِ : الطَّبْلُ الصَّغِيرُ المُخَصَّرُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا الكُوبَةُ ، فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِى أَنَّ الكُوبَةَ النَّرْدُ فى كَلامِ أَهْلِ اليَمَنِ ، وقالَ غَيْرُهُ ، الكُوبَةُ : الطَّبْلُ .

وفى الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الخَمْرَ وَالكُوبَةَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ النَّرْدُ ، وقِيلَ : الطَّبْلُ ، وقِيلَ : البَرْبَطُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : أُمِرْنا بِكَسْرِ الكُوبَةِ وَالكِنّارَةِ ، والشِّياعِ .

• كوت • الكُوتِىُّ : القَصِيرُ .

• كوث • كُوثَى مِنْ أَسْماءِ مَكَّةَ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : الكُوثَى القَصِيرُ ، وَالكُوثِىُّ مِثْلُهُ . النَّضْرُ : كَوَّثَ الزَّرْعُ تَكْوِيثاً إِذا صارَ أَرْبَعَ وَرَقاتٍ ، وخَمْسَ وَرَقاتٍ ، وهُوَ الكَوْثُ . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَأَنَّ المَقْطُوعَ الَّذِى يُلْبَسُ الرِّجْلَ ، سُمِّىَ كَوْثاً ، تَشْبِيهاً بِكَوْثِ الزَّرْعِ ، ويُقالُ لَهُ : القَفْشُ ، وكَأَنَّهُ مُعَرَّبٌ . قالَ : وأَمّا كُوثَى الَّتِى بِالسَّوادِ ، فَما أُراها عَرَبِيَّةً ، وَلَقَدْ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سِيرِينَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَقُولُ : مَنْ كانَ سائِلاً عَنْ نِسْبَتِنا ، فَإِنّا نَبَطٌ مِنْ كُوثَى .

ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقالَ : أَخْبِرْنِى ، يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، عَنْ أَصْلِكُمْ ، مَعاشِرَ قُرَيْشٍ ، فَقالَ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثَى .

وَاخْتَلَفَ النّاسُ فى قَوْلِهِ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوثَى ، فَقالَتْ طائِفَةٌ : أَرادَ كُوثَى العِراقِ ، وهِىَ سُرَّةُ السَّوادِ الَّتِى وُلِدَ بِها إِبْراهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وقالَ آخَرُونَ : أَرادَ كُوثَى ، مَكَّةَ ، وَذلِكَ أَنَّ مَحَلَّةَ بَنِى عَبْدِ الدّارِ يُقالُ لَها كُوثَى فَأَرادَ عَلِىٌّ : إِنّا مَكِّيُّونَ أُمِّيُّونَ ، مِنْ أُمِّ القُرَى ، وأَنْشَدَ حَسّانُ :

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلاً بَطْنَ كُوثَى
ورَماهُ بِالفَقْرِ وَالإِمْعارِ
لَيْسَ كُوثَى العِراقِ أَعْنِى ولٰكِنْ
كُوثَةَ الدّارِ دارِ عَبْدِ الدّارِ

أَمْعَرَ الرَّجُلُ إِذا افْتَقَرَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالقَوْلُ الأَوَّلُ هُوَ الأَدَلُّ ، لِقَوْلِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَإِنّا نَبَطٌ مِنْ كُوثَى ، ولَوْ أَرادَ كُوثَى مَكَّةَ ، لَما قالَ نَبَطٌ ، وكُوثَى العِراقِ هِىَ سُرَّةُ السَّوادِ مِنْ مَحالِّ النَّبَطِ ، وإِنَّما أَرادَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّ أَبانا إِبْراهِيمَ كانَ مِنْ نَبَطِ كُوثَى ، وأَنَّ نَسَبَنا انْتَهَى إِلَيْهِ ؛ ونَحْوُ ذلِكَ قالَ ابْنُ عَبّاسٍ : نَحْنُ مَعاشِرَ قُرَيْشٍ حَىٌّ مِنَ النَّبَطِ ، مِنْ أَهْلِ كُوثَى ، وَالنَّبَطُ مِنْ أَهْلِ العِراقِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا مِنْ عَلِىٍّ وابْنِ عَبّاسٍ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، تَبَرُّؤٌ مِنَ الفَخْرِ بِالأَنْسابِ ، ورَدْعٌ عَنِ الطَّعْنِ فِيها ، وتَحْقِيقٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقاكُمْ» .

• كوح • الأَزْهَرِىُّ : كاوَحْتُ فُلاناً مُكاوَحَةً إِذا قاتَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ ، ورَأَيْتُهُما يَتَكاوَحانِ ، وَالمُكاوَحَةُ أَيْضاً فى الخُصُومَةِ وغَيْرِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَكاحَ زَيْداً وكَوَّحَهُ إِذا غَلَبَهُ ، وأَكاحَ زَيْداً إِذا أَهْلَكَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : كاوَحَهُ فَكاحَهُ كَوْحاً : قاتَلَهُ فَغَلَبَهُ .

وكاحَهُ كَوْحاً : غَطَّهُ فى ماءٍ أَوْ تُرابٍ .

وكَوَّحَ الرَّجُلَ : أَذَلَّهُ . وكَوَّحَهُ : رَدَّهُ . الأَزْهَرِىُّ : التَّكْوِيحُ التَّغْلِيبُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَعْدَدْتُهُ لِلخَصْمِ ذِى التَّعَدِّى
كَوَّحْتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الجَهْدِ

وكَوَّحَ الزِّمامُ البَعِيرَ إِذا ذَلَّلَهُ ، وقالَ الشّاعِرُ :

إِذا رامَ بَغْياً أَوْ مِراحاً أَقامَهُ
زِمامٌ بِمَثْناهُ خِشاشٌ مُكَوِّحُ

ورَجَعَ إِلَى كُوحِهِ إِذا فَعَلَ شَيْئاً مِنَ المَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

وَالأَكْواحُ : نَواحِى الجِبالِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَنَذْكُرُهُ فى كيح ، وإِنَّما ذَكَرْتُهُ هٰهُنا لِظُهُورِ الواوِ فى التَّكْسِيرِ .

الجَوْهَرِىُّ : كاوَحْتُهُ إِذا شاتَمْتَهُ وجاهَرْتَهُ .

وتَكاوَحَ الرَّجُلانِ إِذا تَمارَسا وتَعالَجا الشَّرَّ بَيْنَهُما .

• كوخ • لَيْلَةٌ كاخٌ : مُظْلِمَةٌ .

ويُقالُ لِلْبَيْتِ المُسَنَّمِ : كُوخٌ ، وهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَالكُوخُ ، بِالضَّمِّ : بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ بِلا كُوَّةٍ ، والجَمْعُ الأَكْواخُ . الأَزْهَرِىُّ : الكُوخُ وَالكاخُ دَخِيلانِ فى العَرَبِيَّةِ . والكُوخُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَتَّخِذُهُ الزّارِعُ عَلَى زَرْعِهِ ويَكُونُ فِيهِ يَحْفَظُ زُرُوعَهُ ، وكَذٰلِكَ النّاطُورُ يَتَّخِذُهُ يَحْفَظُ ما فى البُسْتانِ ، وأَهْلُ مَرْوٍ يَقُولُونَ كاخٌ لِلْقَصْرِ الَّذِى يُتَّخَذُ فى البُسْتانِ وَالمَواضِعِ .

• كود • كادَ : وضِعَتْ لِمُقارَبَةِ الشَّىْءِ ، فُعِلَ أَوْ لَمْ يُفْعَلْ ، فَمُجَرَّدَةً تُنْبِئُ عَنْ نَفْىِ الفِعْلِ ، ومَقْرُونَةً بِالجَحْدِ تُنْبِئُ عَنْ وُقُوعِ الفِعْلِ . قالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَكادُ أُخْفِيها» ، أُرِيدُ أُخْفِيها . قالَ : فَكَما جازَ أَنْ

(١) قوله : «كاب يكوب إذا إلخ» وكذلك اكتاب يكتاب كما يقال : كاز واكتاز إذا شرب بالكوز اهـ . تكملة .

تُوضَعَ أُرِيدُ مَوْضِعَ أَكادُ في قَوْلِهِ تعالى: جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ، فَكَذٰلِكَ أَكادُ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

كادَتْ وَكِدْتُ وتِلْكَ خَيْرُ إِرادَةٍ
لَوْ عادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى

وسَنَذْكُرُها في كَيَدَ بَعْدَ هٰذِهِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ في تَرْجَمَةِ كَوَدَ: كادَ كَوْداً ومَكاداً ومَكادَةً: هَمَّ وقارَبَ ولَمْ يَفْعَل، وهُوَ بِالْياءِ أَيْضاً وسَنَذْكُرُهُ.

ولا كَوْداً ولا هَمّاً، أَيْ لا يَثْقُلَنَّ عَلَيْكَ. وهُوَ بِالْياءِ أَيْضاً.

اللَّيْثُ: الْكَوْدُ مَصْدَرُ كادَ يَكُودُ[1] كَوْداً ومَكاداً ومَكادَةً. تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ شَيْئاً ولا تُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَهُ، تَقُولُ: لا، ولا مَكادَةً، ولا مَهَمَّةً، ولا كَوْداً، ولا هَمّاً، ولا مَكاداً، ولا مَهَمّاً. ويُقالُ: ولا مَهَمَّةَ لِي ولا مَكادَةَ، أَيْ لا أَهُمُّ ولا أَكادُ، ولُغَةُ بَنِي عَدِيٍّ: كُدْتُ أَفْعَلُ كَذا، بِضَمِّ الْكافِ، وحَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ. أَبُو حاتِمٍ: يُقالُ: لا، ولا كَيْداً لَكَ ولا هَمّاً، وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ولا كَوْداً، بِالْواوِ. قالَ وقالَ ابْنُ الْعَوّامِ[2]: كادَ زَيْدٌ أَنْ يَمُوتَ، وأَنْ لا تَدْخُل مَعَ كادَ ولا مَعَ ما تَصَرَّفَ مِنْها. قالَ اللهُ تَعالَى: «وكادُوا يَقْتُلُونَنِي»، وكَذٰلِكَ جَمِيعُ ما في الْقُرْآنِ. قالَ: وقَدْ يُدْخِلُونَ عَلَيْها أَنْ تَشْبِيهاً بِعَسَى؛ قالَ رُؤْبَةُ:

قَدْ كادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أَنْ يَمْصَحا

وقَوْلُهُمْ: عَرَفَ فُلانٌ ما يُكادُ مِنْهُ، أَيْ ما يُرادُ مِنْهُ.

وحَكَى أَبُو الْخَطّابِ: أَنَّ ناساً مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كِيدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذا، ومازِيلَ يَفْعَلُ كَذا، يُرِيدُونَ كادَ وزالَ، فَنَقَلُوا الْكَسْرَ إِلَى الْكافِ كَما نَقَلُوا في فَعِلْتُ.

ابْنُ بُزُرْجَ: يُقالُ مِنْ كادَ يَكادُ: هُما يَتَكايَدانِ، وأَصْحابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ: يَتَكاوَدانِ وهُوَ خَطَأٌ.

وَالْكَوْدُ: كُلُّ[3] ما جَمَعْتَهُ وجَعَلْتَهُ كُثَباً مِنْ طَعامٍ وتُرابٍ ونَحْوِهِ، والْجَمْعُ أَكْوادٌ. وكَوَّدَ التُّرابَ: جَمَعَهُ وجَعَلَهُ كُثْبَةً، يَمانِيَةٌ. وكُوادٌ وكُوَيْدٌ: اسْمانِ.

• كوذ • الْكاذَةُ: ما حَوْلَ الْحَياءِ مِنْ ظاهِرِ الْفَخِذَيْنِ، وقِيلَ: هُوَ لَحْمُ مُؤَخَّرِ الْفَخِذَيْنِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْفَخِذَيْنِ مَوْضِعُ الْكَيِّ مِنْ جاعِرَةِ الْحِمارِ، يَكُونُ ذٰلِكَ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ كاذاتٌ وكاذٌ.

وشَمْلَةٌ مُكَوَّذَةٌ: تَبْلُغُ الْكاذَةَ إِذا اشْتُمِلَ بِها. قالَ أَعْرابِيٌّ: أَتَمَنَّى حُلَّةً رَبُوضاً، وصِيصَةً سَلُوكاً، وشَمْلَةً مُكَوَّذَةً، يَعْنِي شَمْلَةً تَبْلُغُ الْكاذَتَيْنِ إِذا اتَّزَرَ. ويُقالُ لِلإِزارِ الَّذِي لا يَبْلُغُ إِلَّا الْكاذَةَ: مُكَوَّذٌ، وقَدْ كَوَّذَ تَكْوِيذاً.

والْكاذِيُّ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ، ونَباتُهُ بِبِلادِ عُمانَ، وهُوَ نَخْلَةٌ[4] في كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حِلْيَتِها (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وأَلِفُهُ واوٌ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ادَّهَنَ بِالْكاذِيِّ؛ قِيلَ: هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ.

التَّهْذِيبُ: الْكاذَتانِ مِنْ فَخِذَيِ الْحِمارِ في أَعْلاهُما، وهُما مَوْضِعُ الْكَيِّ مِنْ جاعِرَتَيِ الْحِمارِ: لَحْمَتانِ هُناكَ مُكْتَنِزَتانِ بَيْنَ الْفَخِذِ والْوَرِكِ. الأَصْمَعِيُّ: الْكاذَتانِ لَحْمَتا الْفَخِذِ مِنْ باطِنِها، وَالْواحِدَةُ كاذَةٌ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّبَلَةُ لَحْمُ باطِنِ الْفَخِذِ، وَالْكاذَةُ لَحْمُ ظاهِرِ الْفَخِذِ، وَالْكاذُ. لَحْمُ باطِنِ الْفَخِذِ[5]، وأَنْشَدَ:

فَاسْتَكْمَشَتْ وَانْتَهَزْنَ الْكاذَتَيْنِ مَعا

قالَ: هُما أَسْفَلُ مِنَ الْجاعِرَتَيْنِ، قالَ: وهٰذا الْقَوْلُ هُوَ الصَّوابُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْكاذَتانِ ما نَتَأَ مِنَ اللَّحْمِ في أَعالِي الْفَخِذِ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً وكِلاباً:

فَلَمّا دَنَتْ لِلْكاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ
بِهِ حَلْبَساً عِنْدَ اللِّقاءِ حُلابِساً

أَحْرَجَتْ، بِالْحاءِ، مِنَ الْحَرَجِ، يَقُولُ: لَمّا دَنَتِ الْكِلابُ مِنَ الثَّوْرِ أَلْجَأَتْهُ إِلَى الرُّجُوعِ لِلطَّعْنِ، والضَّمِيرُ في دَنَتْ يَعُودُ عَلَى الْكِلابِ، وَالْهاءُ في قَوْلِهِ أَحْرَجَتْ بِهِ ضَمِيرُ الثَّوْرِ، أَحْرَجَتْ مِنَ الْحَرَجِ، أَيْ أَحْرَجَتْهُ الْكِلابُ إِلَى أَنْ رَجَعَ فَطَعَنَ فِيها وَالْحلابِسُ: الشُّجاعُ، وكَذٰلِكَ الْحَلْبَسُ.

• كور • الْكُورُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْلُ، وقِيلَ: الرَّحْلُ بِأَداتِهِ، وَالْجَمْعُ أَكْوارٌ وأَكْوُرٌ؛ قالَ:

أَناخَ بِرَمْلِ الْكَوْمَحَيْنِ إِناخَةَ الْ
يَمانِي قِلاصاً حَطَّ عَنْهُنَّ أَكْوُرا

وَالْكَثِيرُ كُورانٌ وكُؤُورٌ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

عَلَى جِلَّةٍ كَالْهَضْبِ تَخْتالُ في الْبُرَى
فَأَحْمالُها مَقْصُورَةٌ وكُؤُورُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا نادِرٌ في الْمُعْتَلِّ مِنْ هٰذا الْبِناءِ، وإِنَّما بابُهُ الصَّحِيحُ مِنْهُ كَبُنُودٍ

---

(١) قوله: «الكود مصدر كاد يكود» كذا بالأصل وشرح القاموس، ومقتضاه أن العرب نطقت بيكود مضارع كاد، بمعنى قارب. وفي شرح القاموس في «كيد»: أكثر العرب على كِدت، أي بالكسر، ومنهم من يقول كُدت، أي بالضم، وأجمعوا على يكاد في المستقبل.

(٢) قوله: «قال ابن العوّام» كذا في الطبعات جميعها. وعبارة التهذيب: «وقالت العوامّ: كاد زيد أن يموت»، وهذا الموافق للمعنى المناسب للسياق. [عبد الله]

(٣) قوله: «والكود: كل إلخ» في القاموس: والكودة ما جمعت من تراب ونحوه.

(٤) قوله: «وهو نخلة» أي الكاذي مثل النخلة في كل شيء من صفتها، إلا أن الكاذي أقصر منها، كما في ابن البيطار.

(٥) قوله: «والكاذ لحم باطن الفخذ» كذا في الأصل. وفي التهذيب «الحاذ» بالحاء المهملة. انظر مادة «حوذ». [عبد الله]

وجُثُوِّه. وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: بِأَكْوارِ الْمَيْسِ تَرْتَمِي بِنا الْعِيسُ؛ الأَكْوارُ جَمْعُ كُورٍ، بالضَّمِّ، وهُوَ رَحْلُ النَّاقَةِ بِأَداتِهِ، وهُوَ كالسَّرْجِ وآلَتِهِ لِلْفَرَسِ، وقَدْ تَكَرَّرَ في الْحَدِيثِ مُفْرَداً ومَجْمُوعاً، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَفْتَحُ الْكافَ، وهُوَ خَطَأٌ؛ وقَوْلُ خالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْهُذَلِيِّ:

نَشَأْتُ عَسِيراً لَمْ تُدَيَّثْ عَرِيكَتِي
وَلَمْ يَسْتَقِرَّ فَوْقَ ظَهْرِيَ كُورُها

اسْتَعارَ الْكُورَ لِتَذْلِيلِ نَفْسِهِ، إِذْ كانَ الْكُورُ مِمَّا يُذَلَّلُ بِهِ الْبَعِيرُ ويُوَطَّأُ، ولا كُورَ هُنالِكَ. ويُقالُ لِلْكُورِ، وهُوَ الرَّحْلُ: الْمَكْوَرُ، وهُوَ الْمُكْوَرُّ، إِذا فَتَحْتَ الْمِيمَ خَفَّفْتَ الرَّاءَ، وإِذا ثَقَّلْتَ الرَّاءَ ضَمَمْتَ الْمِيمَ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

قِلاصٌ يَمانٍ حَطَّ عَنْهُنَّ مَكْوَرا(١)

فَخَفَّفَ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

كَأَنَّ في الْحَبْلَيْنِ مِنْ مُكْوَرِّهِ
مِسْحَلَ عُونٍ قَصَدَتْ لِضَرِّهِ(٢)

وكُورُ الْحَدَّادِ: الَّذِي فِيهِ الْجَمْرُ وتُوقَدُ فِيهِ النَّارُ وهُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ طِينٍ، ويُقالُ: هُوَ الزِّقُّ أَيْضاً.

وَالْكَوْرُ: الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ. ويُقالُ: عَلَى فُلانٍ كَوْرٌ مِنَ الإِبِلِ، وَالْكَوْرُ مِنَ الإِبِلِ: الْقَطِيعُ الضَّخْمُ، وقِيلَ: هِيَ مائَةٌ وخَمْسُونَ، وقِيلَ: مِائَتانِ وأَكْثَرُ. وَالْكَوْرُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

(١) سبقت رواية البيت كاملا في أول المادة وهو لتميم بن أُبَيّ بن مقبل. وروايته في التكملة:
أناخ برمل الكومين إناخة الـ
يماني قلاصاً حطّ عنهن مكورا
[عبد الله]

(٢) قوله: «قصدت لضرّه» كذا بالأصل بالدال المهملة، من القصد. والذي في شرح القاموس «قصرت» بالراء، ثم قال: المسحل: حمار الوحش. والعُون: جمع عانة. وقصرت: حُبِست لتكون لها ضرائر. كذا في اللسان والتكملة.

ولا شَبُوبَ مِنَ الثِّيرانِ أَفْرَدَهُ
مِنْ كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإِغْراءِ وَالطَّرَدُ

وَالْجَمْعُ مِنْها أَكْوارٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

ولا مُشِبٌّ مِنَ الثِّيرانِ أَفْرَدَهُ
عَنْ كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإِغْراءِ والطَّرَدِ

بِكَسْرِ الدَّالِ، قالَ: وصَوابُهُ: وَالطَّرَدُ، بِرَفْعِ الدَّالِ، وأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّراةِ رَباعٌ سِنُّهُ غَرِدُ

يَقُولُ: تَاللهِ لا يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ، أَي الَّذِي يَرْعَى الْبَقْلَ. والْجَوْنُ: الأَسْوَدُ. والسَّراةُ: الظَّهْرُ. وغَرِدٌ: مُصَوِّتٌ. ولا مُشِبٌّ مِنَ الثِّيرانِ: وهُوَ الْمُسِنُّ أَفْرَدَهُ عَنْ جَماعَتِهِ إِغْراءُ الْكَلْبِ بِهِ وطَرْدُهُ.

وَالْكَوْرُ: الزِّيادَةُ. اللَّيْثُ: الْكَوْرُ لَوْثُ الْعِمامَةِ، يَعْنِي إِدارَتَها عَلَى الرَّأْسِ، وقَدْ كَوَّرْتُها تَكْوِيراً. وقالَ النَّضْرُ: كُلُّ دارَةٍ مِنَ الْعِمامَةِ كَوْرٌ، وكُلُّ دَوْرٍ كَوْرٌ. وتَكْوِيرُ الْعِمامَةِ: كَوْرُها. وكارَ الْعِمامَةَ عَلَى الرَّأْسِ يَكُورُها كَوْراً: لاثَها عَلَيْهِ وأَدارَها؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وصُرَّادِ غَيْمٍ لا يَزالُ كَأَنَّهُ
مُلاءٌ بِأَشْرافِ الْجِبالِ مَكُورُ

وكَذلِكَ كَوَّرَها. والْمِكْوَرُ وَالْمِكْوَرَةُ وَالْكِوارَةُ: الْعِمامَةُ. وقَوْلُهُمْ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، قِيلَ: الْحَوْرُ النُّقْصانُ وَالرُّجُوعُ، وَالْكَوْرُ: الزِّيادَةُ، أُخِذَ مِنْ كَوْرِ الْعِمامَةِ، يَقُولُ: قَدْ تَغَيَّرَتْ حالُهُ وانْتَقَضَتْ كَما يَنْتَقِضُ كَوْرُ الْعِمامَةِ بَعْدَ الشَّدِّ، وكُلُّ هذا قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وقِيلَ: الْكَوْرُ تَكْوِيرُ الْعِمامَةِ، وَالْحَوْرُ نَقْضُها، وقِيلَ: مَعْناهُ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرُّجُوعِ بَعْدَ الاسْتِقامَةِ، والنُّقْصانِ بَعْدَ الزِّيادَةِ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ كانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، أَيْ مِنَ النُّقْصانِ بَعْدَ الزِّيادَةِ، وهُوَ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمامَةِ، وهُوَ لَفُّها وجَمْعُها، قالَ: ويُرْوَى بِالنُّونِ. وفي صِفَةِ زَرْعِ الْجَنَّةِ: فَيُبادِرُ الطَّرْفَ نَباتُهُ وَاسْتِحْصادُهُ وتَكْوِيرُهُ، أَي جَمْعُهُ وإِلْقاؤُهُ.

وَالْكِوارَةُ: خِرْقَةٌ تَجْعَلُها الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْكِوارَةُ لَوْثٌ تَلُوثُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها بِخِمارِها، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخِمْرَةِ، وأَنْشَدَ:

عَسْراءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفَحُّشِها(٣)
وفي كِوارَتِها مِنْ بَغْيِها مَيَلُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الأَغْفالِ:

جافِيَةٌ مَعْوَى مِلاثِ الْكَوْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ مَوْضِعَ كَوْرِ الْعِمامَةِ.

وَالْكِوارُ والْكِوارَةُ: شَيْءٌ يُتَّخَذُ لِلنَّحْلِ مِنَ الْقُضْبانِ، وهُوَ ضَيِّقُ الرَّأْسِ.

وتَكْوِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ: أَنْ يُلْحَقَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ، وقِيلَ: تَكْوِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ تَغْشِيَةُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ، وقِيلَ: إِدْخالُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما في صاحِبِهِ، وَالْمَعانِي مُتَقارِبَةٌ؛ وفي الصِّحاحِ: وتَكْوِيرُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ تَغْشِيَتُهُ إِيَّاهُ، ويُقالُ زِيادَتُهُ في هذا مِنْ ذلِكَ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ»، أَيْ يُدْخِلُ هذا عَلَى هذا، وأَصْلُهُ مِنْ تَكْوِيرِ الْعِمامَةِ، وهُوَ لَفُّها وجَمْعُها.

وكُوِّرَتِ الشَّمْسُ: جُمِعَ ضَوْءُها ولُفَّ كَما تُلَفُّ الْعِمامَةُ، وقِيلَ: مَعْنَى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ «كُورْبِكِرْ»، وقالَ مُجاهِدٌ: كُوِّرَتِ اضْمَحَلَّتْ وذَهَبَتْ. ويُقالُ: كُرْتُ الْعِمامَةَ عَلَى رَأْسِي أَكُورُها وكَوَّرْتُها أُكَوِّرُها إِذا لَفَفْتَها، وقالَ الأَخْفَشُ: تُلَفُّ فَتُمْحَى، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُوِّرَتْ مِثْلَ تَكْوِيرِ الْعِمامَةِ تُلَفُّ فَتُمْحَى،

(٣) قوله: «تفحشها» بحاء مهملة بعدها شين معجمة كذا في الطبعات جميعها. وفي التهذيب والتكملة «تفجسها» بجيم بعدها سين مهملة، وهي كذلك في مادة «فجس» من اللسان. والتفجس: التكبر والتعظم والفخر، وهو المناسب.
[عبد الله]

وقالَ قَتادَةُ : كُوِّرَتْ ذَهَبَ ضَوْءُها ، وهُوَ قَوْلُ الْفَرّاء ، وقالَ عِكْرِمَةُ : نُزِعَ ضَوْءُها ، وقالَ مُجاهِدٌ : كُوِّرَتْ دُهْوِرَتْ ، وقالَ الرَّبِيعُ بْنُ خَيْثَمٍ : كُوِّرَتْ رُمِىَ بِها ، ويُقالُ : دَهْوَرْتُ الْحائِطَ إِذا طَرَحْتَهُ حَتَّى يَسْقُطَ ، وحَكَى الْجَوْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ : كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ ، وفى الْحَدِيثِ : يُجاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ثَوْرَيْنِ يُكَوَّرانِ فى النّارِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، أَىْ يُلَفّانِ ويُجْمَعانِ ويُلْقَيانِ فِيها ، وَالرِّوايَةُ ثَوْرَيْنِ ، بِالثّاء ، كَأَنَّهُما يُمْسَخانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ رُوِىَ بِالنُّونِ[1] ، وهُوَ تَصْحِيفٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْكُورَةُ الْمَدِينَةُ وَالصُّقْعُ ، وَالْجَمْعُ كُوَرٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكُورَةُ مِنَ الْبِلادِ الْمِخْلافُ ، وهِىَ الْقَرْيَةُ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

وَالْكارَةُ : الْحالُ الَّذِى يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وقَدْ كارَها كَوْراً وَاسْتَكارَها . وَالْكارَةُ : عِكْمُ الثِّيابِ ، وهُوَ مِنْهُ ، وكارَةُ الْقَصّارِ مِنْ ذٰلِكَ ، سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّهُ يُكَوِّرُ ثِيابَهُ فى ثَوْبٍ واحِدٍ ويَحْمِلُها ، فَيَكُونُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ . وكَوَّرَ الْمَتاعَ : أَلْقَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكارَةُ ما يُحْمَلُ عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الثِّيابِ ، وَتَكْوِيرُ الْمَتاعِ : جَمْعُهُ وشَدُّهُ .

وَالْكارُ : سُفُنٌ مُنْحَدِرَةٌ فِيها طَعامٌ فى مَوْضِعٍ واحِدٍ .

وضَرَبَهُ فكَوَّرَهُ ، أَىْ صَرَعَهُ ، وكَذٰلِكَ طَعَنَهُ فكَوَّرَهُ ، أَىْ أَلْقاهُ مُجْتَمِعاً ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ :

ضَرَبْناهُ أُمَّ الرَّأْسِ وَالنَّقْعُ ساطِعٌ
فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ مُكَوَّرا

وكَوَّرْتُهُ فَتَكَوَّرَ ، أَىْ سَقَطَ ، وقَدْ تَكَوَّرَ هُوَ ؛ قالَ أَبوكَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعارِى بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعْطاطِ الْمَزادِ الأَثْجَلِ

وقِيلَ : التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ، ضَرَبَهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .

والاكْتِيارُ : صَرْعُ الشَّىْء بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالاكْتِيارُ فى الصِّراعِ : أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّكَوُّرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشَمُّرُ . وكارَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ كَوْراً ، وَاسْتَكارَ : أَسْرَعَ .

وَالْكِيارُ : رَفْعُ الْفَرَسِ ذَنَبَهُ فى حُضْرِهِ ، وَالْكَيِّرُ : الْفَرَسُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ . ابْنُ بُزُرْجَ : أَكارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وهُما يَتَكايَرانِ ، بِالْياء . وفى حَدِيثِ الْمُنافِقِ : يَكِيرُ فى هٰذِهِ مَرَّةً وفى هٰذِهِ مَرَّةً ، أَىْ يَجْرِى . يُقالُ : كارَ الْفَرَسُ يَكِيرُ إِذا جَرَى رافِعاً ذَنَبَهُ ، ويُرْوَى يَكْبِنُ . وَاكْتارَ الْفَرَسُ : رَفَعَ ذَنَبَهُ فى عَدْوِهِ . وَاكْتارَتِ النّاقَةُ : شالَتْ بِذَنَبِها عِنْدَ اللِّقاحِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَمَلْنا ما جُهِلَ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بابِ الْواوِ ، لأَنَّ الأَلِفَ فِيهِ عَيْنٌ ، وَانْقِلابُ الأَلِفِ عَنِ الْعَيْنِ واواً أَكْثَرُ مِنَ انْقِلابِها عَنِ الْياء . ويُقالُ : جاءَ الْفَرَسُ مُكْتاراً إِذا جاءَ ماداً ذَنَبَهُ تَحْتَ عَجُزِهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَأَنَّهُ مِنْ يَدَىْ قِبْطِيَّةٍ[2] لَهِقاً
بِالأَتْحَمِيَّةِ مُكْتارٌ ومُنْتَقِبُ

قالُوا : هُوَ مِنَ اكْتارَ الرَّجُلُ اكْتِياراً إِذا تَعَمَّمَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : اكْتارَتِ النّاقَةُ اكْتِياراً إِذا شالَتْ بِذَنَبِها بَعْدَ اللِّقاحِ .

وَاكْتارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اكْتِياراً إِذا تَهيأَ لِسِبابِهِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ أُكِيرُ كِيارَةً إِذا اسْتَذْلَلْتَهُ واسْتَضْعَفْتَهُ وأَحَلْتَ عَلَيْهِ إِحالَةً نَحْوَ مِائَةٍ[3] .

وَالْكُورُ : بِناءُ الزَّنابِيرِ ، وفى الصِّحاحِ : مَوْضِعُ الزَّنابِيرِ . وَالْكُوّاراتُ : الْخَلايا الأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) قالَ : وهِىَ الْكَوائِرُ أَيْضاً ، عَلَى مِثالِ الْكَواعِرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الْكَوائِرَ لَيْسَ جَمْعَ كُوّارَةٍ إِنَّما هُوَ جَمْعُ كُوارَةٍ ، فَافْهَمْ ؛ وَالْكِوارُ وَالْكِوارَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قُضْبانٍ ضَيِّقُ الرَّأْسِ لِلنَّحْلِ تُعَسِّلُ فِيهِ .

الْجَوْهَرِىُّ : وكُوّارَةُ النَّحْلِ عَسَلُها فى الشَّمَعِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَيْسَ فِيما تُخْرِجُ أَكْوارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ ، واحِدُها كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّنابِيرِ ، أَرادَ أَنَّهُ لَيْسَ فى الْعَسَلِ صَدَقَةٌ .

وَكُرْتُ الأَرْضَ كَوْراً : حَفَرْتُها .

وكُورٌ وكُوَيْرٌ وَالْكَوْرُ : جِبالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الرّاعِى :

وفى يَدُومَ إِذا اغْبَرَّتْ مَناكِبُهُ
وذِرْوَةِ الْكَوْرِ عَنْ مَرْوانَ مُعْتَزَلُ

ودارَةُ الْكَوْرِ ، بِفَتْحِ الْكافِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

والمِكْوَرَّى : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ . ورَجُلٌ مِكْوَرَّى أَىْ لَئِيمٌ . وَالْمَكْوَرَّى : الرَّوْثَةُ الْعَظِيمَةُ ، وجَعَلَها سِيبَوَيْهِ صِفَةً ، فَسَّرَها السِّيرافِىُّ بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رَوْثَةِ الأَنْفِ ، وكَسْرُ الْمِيمِ فِيهِ لُغَةٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ كَوَّرَهُ إِذا جَمَعَهُ ، قالَ : وهُوَ مَفْعَلَّى ، بِتَشْدِيدِ اللّامِ ، لأَنَّ فَعْلَلَّى لم يَجِئْ ، وقَدْ يُحْذَفُ الأَلِفُ فَيُقالُ مِكْوَرٌّ ، وَالأُنْثَى فى كُلِّ ذٰلِكَ بِالْهاء ؛ قالَ كُراعٌ : ولا نَظِيرَ لَهُ .

ورَجُلٌ مَكْوَرٌّ : فاحِشٌ مِكْثارٌ (عَنْهُ) ، قالَ : ولا نَظِيرَ لَهُ أَيْضاً .

ابْنُ حَبِيبٍ : كَوْرٌ أَرْضٌ بِالْيَمامَةِ .

• كوز • كازَ الشَّىْءَ كَوْزاً : جَمَعَهُ ، وكُزْتُهُ أَكُوزُهُ كَوْزاً : جَمَعْتُهُ .

وَالْكُوزُ : مِنَ الأَوانِى ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ

---

(١) قوله : « وقد روى بالنون » أى نُورين بدل ثُورين . [ عبد الله ]

(١) قوله : « قبطيّة » بكسر القاف تحريف صوابه « قُبطية » بضمها ، وهى من النسب الشاذة ، فبكسر القاف تكون نسبة إلى القبط من سكان مصر ، وبضم القاف تكون نسبة إلى القبطيّة ، وهى ثياب تصنع بمصر ، وهى المراد هنا . وفى التهذيب :
كـأنـه مُـرتـدٍ قُـبـطـيـة . . .
[ عبد الله ]

(٢) قوله : « نحو مائة » فى التهذيب : = « نحوٌ منه » . وفيه : « أكرت على الرّجل إكارة بدل « كيارة » . [ عبد الله ]

مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْوازٌ وكِيزانٌ وكِوَزَةٌ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) ، مِثْلُ عُودٍ وعِيدانٍ وأَعْوادٍ وعِوَدَةٍ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْكُوزُ فارِسِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا قَوْلٌ لا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ ، بَلِ الْكُوزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

ويقالُ : كازَ يَكُوزُ وَاكْتازَ يَكْتازُ إِذا شَرِبَ بِالْكُوزِ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كابَ يَكُوبُ إِذا شَرِبَ بِالْكُوبِ ، وهُوَ الْكُوزُ بِلاَ عُرْوَةٍ ، فَإِذا كانَ بِعُرْوَةٍ فَهُوَ كُوزٌ ، يُقالُ : رَأَيْتُهُ يَكُوزُ ، ويَكْتازُ ويَكُوبُ ويَكْتابُ. واكْتازَ الْماءَ : اغْتَرَفَهُ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْكُوزِ.

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : كانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغُلامَ مِنْ غِلْمانِهِ يَأْتِى الْحُبَّ يَكْتازُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجَرْجِرُ قائِماً ، فَيَقُولُ : يا لَيْتَنِى مِثْلُكَ ، يالَها نِعْمَةً ، تَأْكُلُ لَذَّةً وتُخْرِجُ سُرُحاً ! يَكْتازُ ، أَىْ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ ، وكانَ بِهٰذا الْمَلِكِ أُسْرٌ ، وهُوَ احْتِباسُ بَوْلِهِ ، فَتَمَنَّى حالَ غُلامِهِ.

وَبَنُو كُوزٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى أَسَدٍ. التَّهْذِيبُ : وَبَنُو الْكُوزِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فى بَنِى ضَبَّةَ كُوزُ بْنُ كَعْبٍ. وكُوَيْزٌ ومَكْوَزَةُ : اسْمانِ ، شَذَّ مَكْوَزَةُ عَنْ حَدِّ ما تَحْتَمِلُهُ الأَسْماءُ الأَعْلامُ مِنَ الشُّذُوذِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ مَحْبَبٌ ورَجاءُ بْنُ حَيْوَةَ ، وسَمَّتِ الْعَرَبُ مَكْوَزَةَ ومِكْوازاً ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وَضَعْنَ عَلَى الْمِيزانِ كُوزاً وهاجِراً
فَمالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْناءِ هاجِرِ

ولَوْ مَلأَتْ أَعْفاجَها مِنْ رَثِيئَةٍ
بَنُو هاجِرٍ مالَتْ بِهَضْبِ الأَكادِرِ

ولٰكِنَّما اغْتَرُّوا وقَدْ كانَ عِنْدَهُمْ
قَطِيبانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وحازِرِ

كُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةَ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّعْرُ لِشَمْعَلَةَ بْنِ الأَخْضَرِ ، كُوزٌ وهاجِرٌ قَبِيلَتانِ مِنْ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ، فَيَقُولُ : وَزَنَّا إِحْداهُما بِالأُخْرَى فَمالَتْ كُوزٌ بِهاجِرَ ، أَىْ كانَتْ أَثْقَلَ مِنْها ؛ يَصِفُ كُوزاً بِرَجاحَةِ الْعُقُولِ وأَبْناءَ هاجِرَ بِخِفَّتِها. وَالأَعْفاجُ : جَمْعُ عَفْجٍ لِمَا يَجْرِى فِيهِ الطَّعامُ ، وهِىَ مِنَ الإِنْسانِ كَالْمَصارِينِ مِنَ الْبَهائِمِ. يَقُولُ : لَوْ مَلأَتْ بَنُو هاجِرَ أَعْفاجَها مِنْ رَثِيئَةٍ لمالَتْ بِهَضْبِ الأَكادِرِ. وَالْهَضْبُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ ، وهِىَ جَبَلٌ يَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ ، وَالأَكادِرُ : جِبالٌ مَعْرُوفَةٌ ، والرَّثِيئَةُ : اللَّبَنُ الْحامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ عِظَمَ بُطُونِهِمْ ، وكَثْرَةَ أَكْلِهِمْ ، وعِظَمَ خَلْقِهِمْ ، يَهْزَأُ بِهِمْ عَلَى أَنَّ بَنِى هاجِرَ اغْتَرُّوا ، ولَوْ أَنَّهُمْ تَأَهَّبُوا لِمُوازَنَتِهِمْ حَتَّى يَشْرَبُوا الرَّثِيئَةَ فَتَمْتَلِئَ بُطُونُهُمْ لَوازَنُوا الْهِضابَ ورَجَحُوا بِها ، وكانُوا أَثْقَلَ مِنْهُمْ ، وهٰذا كُلُّهُ هُزْءٌ بِهِمْ ؛ وَالْقَطِيبانِ : الْخَلِيطانِ مِنْ حَلِيبٍ وحازِرٍ ، والْحازِرُ : الْحامِضُ ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ.

• كوس • الْكَوْسُ : الْمَشْىُ عَلَى رِجْلٍ واحِدَةٍ ، ومِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ ، وقِيلَ : الْكَوْسُ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى قَوائِمِهِ ويَنْزُوَ عَلَى ما بَقِىَ ، وقَدْ كاسَتْ تَكُوسُ كَوْساً ؛ قالَ الأَعْوَرُ النَّبْهانِىُّ :

ولَوْ عِنْدَ غَسّانَ السَّلِيطِىِّ عَرَّسَتْ
رَغا فَرِقٌ مِنْها وكاسَ عَقِيرُ

وقالَ حاتِمٌ الطّائِىُّ :

وإِنِّىَ رَهْنٌ أَنْ يَكُوسَ كَرِيمُها
عَقِيراً أَمامَ الْبَيْتِ حِينَ أُثِيرُها

أَىْ تُعْقَرَ إِحْدَى قَوائِمِ الْبَعِيرِ ، فَيَكُوسُ عَلَى ثَلاثٍ ؛ وقالَتْ عَمْرَةُ[1] أُخْتُ الْعَبّاسِ ابْنِ مِرْداسٍ وأُمُّها الْخَنْساءُ تَرْثِى أَخاها وتَذْكُرُ أَنَّهُ كانَ يُعَرْقِبُ الإِبِلَ :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاثٍ وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيباً

تَعْنِى الْقائِمَةَ الَّتِى عَرْقَبَها فَهِىَ مُخَضَّبَةٌ بِالدَّمِ. وكاسَ الْبَعِيرُ إِذا مَشَى عَلَى ثَلاثِ قَوائِمَ وهُوَ مُعَرْقَبٌ. وَالتَّكاوُسُ : التَّراكُمُ والتَّزاحُمُ. وتَكاوَسَ النَّخْلُ والشَّجَرُ

(١) ورد البيت فى مادة «كرع» منسوباً إلى الخنساء.

وَالْعُشْبُ : كَثُرَ والْتَفَّ ؛ قالَ عُطارِدُ ابْنُ قُرّانَ :

ودُونِىَ مِنْ نَجْرانَ رُكْنٌ عَمَرَّدٌ
ومُعْتَلِجٌ مِنْ نَخْلِهِ مُتَكاوِسُ

وتَكاوَسَ النَّبْتُ : الْتَفَّ وسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ مُتَكاوِسٌ. وفى حَدِيثِ قَتادَةَ ذَكَرَ أَصْحابَ الأَيْكَةِ فَقالَ : كانُوا أَصْحابَ شَجَرٍ مُتَكاوِسٍ ، أَىْ مُلْتَفٌّ مُتَراكِبٌ ، ويُرْوَى مُتَكادِسٌ ، وهُوَ بِمَعْناهُ. وفى النَّوادِرِ : اكْتاسَنِى فُلانٌ عَنْ حاجَتِى وارْتَكَسَنِى ، أَىْ حَبَسَنِى.

وَالْكُوسُ ، بِالضَّمِّ : الطَّبْلُ ، ويُقالُ : هُوَ مُعَرَّبٌ. ومَكْوَسٌ عَلَى مَفْعَلٍ : اسْمُ حِمارٍ[2]. ولُمْعَةٌ كَوْساءُ : مُتَراكِمَةٌ مُلْتَفَّةٌ.

وَالْمُتَكاوِسُ فى الْقَوافِى : نَوْعٌ مِنْها ، وهُوَ ما تَوالَى فِيهِ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكاتٍ بَيْنَ ساكِنَيْنِ ، شُبِّهَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ الْحَرَكاتِ فِيهِ كَأَنَّها الْتَفَّتْ.

وكاسَ الرَّجُلَ كَوْساً وكَوَّسَهُ : أَخَذَ بِرِأْسِهِ فَنَصاهُ إِلَى الأَرْضِ ، وقِيلَ : كَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ. وكاسَ هُوَ يَكُوسُ : انْقَلَبَ. وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ عِنْدَ الْحَجّاجِ ، فَقالَ : ما نَدِمْتُ عَلَى شَىْءٍ نَدَمِى أَلاّ أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ[3] : أَمَا واللهِ لَوْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ لَكَوَّسَكَ اللهُ فى النّارِ أَعْلاكَ أَسْفَلَكَ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَكَوَّسَكَ اللهُ يَعْنِى لَكَبَّكَ اللهُ فِيها وجَعَلَ أَعْلاكَ أَسْفَلَكَ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِىَّ ، فى وُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْحالِ. ويُقالُ : كَوَّسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيساً ، وقَدْ كاسَ يَكُوسُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ.

(٢) قوله : «ومكوس على مفعل اسم حمار» مثله فى الصحاح ، وعبارة القاموس وشرحه : ومكوّس كمعظّم ، حمار ، ووهم الجوهرى فضبطه بقلمه على مفعل ، وإذا كان لغة كما نقله بعضهم فلا يكون وهماً.

(٣) فى النهاية : «فى حديث سالم بن عبد الله ابن عمر ... فقال له سالم ...» [عبد الله]

وَالْكَوْسُ : خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تَكُونُ مَعَ النَّجَّارِ يَقِيسُ بِها تَرْبِيعَ الْخَشَبِ ، وهِيَ كَلِمَةٌ فارِسِيَّةٌ ، وَالْكَوْسُ أَيْضاً كَأَنَّها أَعْجَمِيَّةٌ ، وَالْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِها ، وذٰلِكَ إِذا أَصابَ النَّاسَ خَبٌّ فى الْبَحْرِ ، فَخافُوا الْغَرَقَ ، قِيلَ : خافُوا الْكَوْسَ .

ابْنُ سِيدَهْ : والْكَوْسُ هَيْجُ الْبَحْرِ وخَبُّهُ ومُقارَبَةُ الْغَرَقِ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْغَرَقُ ، وهُوَ دَخِيلٌ .

وَالْكُوسِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَصِيرُ الدَّوارِجِ فَلا تَراهُ إِلَّا مُنْكَساً إِذا جَرَى ؛ وَالأُنْثَى كُوسِيَّةٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَصِيرُ الْيَدَيْنِ .

وكاسَتِ الْحَيَّةُ إِذا تَحَوَّتْ فى مَكاسِها ، وفى نُسْخَةٍ فى مَساكِها .

وكَوْساءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بِكَوْساءَ أَشْعَلَتْ
كَواهِيَةِ الأَخْراتِ رَثٌّ صُنُوعُها

• كوش • الْكَوْشُ : رَأْسُ الْفَيْشَلَةِ . وكاشَ جارِيَتَهُ أَوِ الْمَرْأَةَ يَكُوشُها كَوْشاً : نَكَحَها ، وكَذٰلِكَ الْحِمارُ . وفى التَّهْذِيبِ : كاشَ جارِيَتَهُ يَكُوشُها كَوْشاً إِذا مَسَحَها ، وكاشَ الْفَحْلُ طَرُوقَتَهُ كَوْشاً طَرَقَها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كاشَ يَكُوشُ كَوْشاً إِذا فَزِعَ فَزَعاً شَدِيداً .

• كوع • الْكاعُ وَالْكُوعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى أَصْلَ الإِبْهامِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَصْلِ الإِبْهامِ إِلى الزَّنْدِ ، وقِيلَ : هُما طَرَفا الزَّنْدَيْنِ فى الذِّراعِ ، والْكُوعِ الَّذِى يَلِى الإِبْهامَ ؛ وَالْكاعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى الْخِنْصِرَ ، وهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وجَمْعُهُما أَكْواعٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ كاعٌ وكوعٌ فى الْيَدِ . ورَجُلٌ أَكْوَعُ : عَظِيمُ الْكُوعِ ، وَقِيلَ مُعْوَجُّهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دَواحِسٌ فى رُسْغِ عَيْرٍ أَكْوَعا

والْمَصْدَرُ الْكَوَعُ ، وَامْرَأَةٌ كَوْعاءُ بَيِّنَةُ الْكَوَعِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلى خَيْبَرَ ، فَقاسَمَهُمُ الثَّمَرَةَ ، فَسَحَرُوهُ ، فَتَكَوَّعَتْ أَصابِعُهُ ؛ الْكَوَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ تَعْوَجَّ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ، وهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِى الإِبْهامَ ، وَالْكُرْسُوعُ رَأْسُهُ مِمَّا يَلِى الْخِنْصِرَ . وقَدْ كَوِعَ كَوَعاً ؛ وكَوَّعَهُ : ضَرَبَهُ فَصَيَّرَهُ مُعْوَجَّ الأَكْواعِ .

ويُقالُ : أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بِكُوعِهِ . وفى حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : ياثَكِلَتْهُ أُمُّهُ ! أَكْوَعُهُ بُكْرَةَ ، يَعْنِى أَنْتَ الأَكْوَعُ الَّذِى كانَ قَدْ تَبِعَنا بُكْرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كانَ أَوَّلَ ما لَحِقَهُمْ صاحَ بِهِمْ : أَنا ابْنُ الأَكْوَعِ ، والْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ ، فَلَمَّا عادَ قالَ لَهُمْ هٰذا الْقَوْلَ آخِرَ النَّهارِ ، قالُوا : أَنْتَ الَّذِى كُنْتَ مَعَنا بُكْرَةً ؟ قالَ : نَعَمْ ، أَنا أَكْوَعُكَ بُكْرَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ورَأَيْتُ الزَّمَخْشَرِيَّ قَدْ ذَكَرَ الحَدِيثَ هٰكَذا : قالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ بِكْرَةَ أَكْوَعِهِ ، يَعْنُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بِكْرُ الأَكْوَعِ أَبِيهِ ، قالَ : وَالْمَرْوِىُّ فى الصَّحِيحِ ماذَكَرْناهُ أَوَّلاً .

وتَصْغِيرُ الْكاعِ كُوَيْعٌ . والْكَوَعُ فى النَّاسِ : أَنْ تَعْوَجَّ الْكَفُّ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ، وقَدْ تَكَوَّعَتْ يَدُهُ .

وكاعَ الْكَلْبُ يَكُوعُ : مَشَى فى الرَّمْلِ وتَمايَلَ عَلَى كُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وكاعَ كَوْعاً : عُقِرَ فَمَشَى عَلَى كُوعِهِ لِأَنَّهُ لايَقْدِرُ عَلَى الْقِيامِ ، وقِيلَ : مَشَى فى شِقٍّ .

وَالْكَوَعُ : يُبْسٌ فى الرُّسْغَيْنِ وإِقْبالُ إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلى الأُخْرَى . بَعِيرٌ أَكْوَعُ وناقَةٌ كَوْعاءُ : يابِسا الرُّسْغَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الأَكْوَعُ الْيابِسُ الْيَدِ مِنَ الرُّسْغِ ، الَّذِى أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الذِّراعِ ، وَالأَكْوَعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى قَدْ أَقْبَلَ خُفُّهُ نَحْوَ الْوَظِيفِ ، فَهُوَ يَمْشى عَلى رُسْغِهِ ، ولا يَكُونُ الْكَوَعُ إِلَّا فى الْيَدَيْنِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْكَوَعُ الْتِواءُ الْكُوعِ . وقالَ فى تَرْجَمَةِ وَكَعَ : الْكَوَعُ أَنْ تُقْبِلَ إِبْهامُ الرِّجْلِ عَلَى أَخَواتِها إِقْبالاً شَدِيداً حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِها ، قالَ : وَالْكَوَعُ فى الْيَدِ انْقِلابُ الْكُوعِ حَتَّى يَزُولَ فَتَرَى شَخْصَ أَصْلِهِ خارِجاً .

الْكِسائِىُّ : كِعْتُ عَنِ الشَّىْءِ أَكِيعُ وأَكاعُ لُغَةٌ فى كَعَعْتُ عَنْهُ أَكِعُّ ، إِذا هِبْتَهُ وجَبُنْتَ عَنْهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

والأَكْوَعُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• كوف • كَوَّفَ الأَدِيمَ : قَطَعَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) كَكَيَّفَهُ ، وكَوَّفَ الشَّىْءَ : نَحَّاهُ ، وكَوَّفَهُ : جَمَعَهُ . وَالتَّكَوُّفُ : التَّجَمُّعُ .

وَالْكُوفَةُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ؛ وقِيلَ : الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ ماكانَتْ ؛ وقِيلَ : الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ الْحَمْراءُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . الأَزْهَرِىُّ : اللَّيْثُ : كُوفانُ اسْمُ أَرْض ، وبِها سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكُوفَةُ بَلَدٌ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ سَعْداً لَمَّا أَرادَ أَنْ يَبْنِيَ الْكُوفَةَ ارْتادَها لَهُمْ وقالَ : تَكَوَّفُوا فى هٰذا الْمَكانِ ، أَىِ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وقالَ الْمُفَضَّلُ : إِنَّما قالَ كَوِّفُوا هٰذا الرَّمْلَ ، أَىْ نَحُّوهُ وَانْزِلُوا ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْكُوفَةُ . وكُوفانُ : اسْمُ الْكُوفَةِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قال : وبِها كانَتْ تُدْعَى قَبْلُ ، قالَ الْكِسائِىُّ : كانَتِ الْكُوفَةُ تُدْعَى كُوفانَ .

وكَوَّفَ الْقَوْمُ : أَتَوُا الْكُوفَةَ ، قالَ :

إِذا مارَأَتْ يَوْماً مِنَ النَّاسِ راكِباً
يُبَصِّرُ مِنْ جِيرانِها ويُكَوِّفُ

وكَوَّفْتُ تَكْوِيفاً ، أَىْ صِرْتُ إِلى الْكُوفَةِ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وتَكَوَّفَ الرَّجُلُ ، أَىْ تَشَبَّهَ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوِ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ . وتَكَوَّفَ الرَّمْلُ وَالْقَوْمُ ، أَىِ اسْتَداروا .

وَالْكُوفانُ وَالْكَوَّفانُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . وتَرَكَ الْقَوْمَ فى كُوفانٍ ، أَىْ فى أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ . وإِن بَنِى فُلانٍ مِنْ بَنِى فُلانٍ لَفِى كُوفانٍ وَكَوَّفانٍ ، أَى فى أَمْرٍ شَدِيدٍ ، ويُقالُ فى عناءٍ ومَشَقَّةٍ ودَوَرانٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

فَما أُضْحِى وما أَمْسَيْتُ إِلَّا
وإِنِّى مِنْكُمُ فى كَوَّفانِ

وإِنَّهُ لَفِى كُوفانٍ من ذٰلِكَ ، أَىْ حِرْزٍ ومَنَعَةٍ . الْكِسائِىُّ : وَالنَّاسُ فى كُوفانٍ مِنْ أَمْرِهِمْ

وفي كَوْفانٍ وكُوفانٍ ، أَيْ في اخْتِلاطٍ . وَالْكُوفانُ : الدَّغَلُ بَيْنَ الْقَصَبِ والخَشَبِ .

وَالْكافُ : حَرْفٌ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ سائِرُ حُرُوفِ الْهِجاءِ ، قالَ الرَّاعِي :

أَشاقَتْكَ أَطْلالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها
كَما بُيِّنَتْ كافٌ تَلُوحُ ومِيمُها ؟

وَالْكافُ أَلِفُها واوٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يَكُونُ أَصْلاً وبَدَلاً وزائِداً ، ويَكُونُ اسْماً ، فَإِذا كانَت اسْماً ابْتُدِئَ بِها فَقِيلَ كَزَيْدٍ جاءَنِي ، يُرِيدُ مِثْلُ زَيْدٍ جاءَنِي ، وَكَبَكْرٍ غُلامٌ لِزَيْدٍ ، يُرِيدُ مِثْلُ بَكْرٍ غُلامٌ لِزَيْدٍ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ إِنَّ عَلَى هٰذا قُلْتَ إِنَّ كَبَكْرٍ غُلامٌ لِمُحَمَّدٍ ، فَرَفَعْتَ الْغُلامَ لأَنَّهُ خَبَرُ إِنَّ ، وَالْكافُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ لأَنَّها اسْمُ إِنَّ ، وتَقُولُ إِذا جَعَلْتَ الْكافَ خَبَراً مُقَدَّماً إِنَّ كَبَكْرٍ أَخاكَ ، تُرِيدُ إِنَّ أَخاكَ كَبَكْرٍ ، كَما تَقُولُ إِنَّ مِنَ الْكِرامِ زَيْداً ، وإِذا كانَتْ حَرْفاً لَمْ تَقَعْ إِلاَّ مُتَوَسِّطَةً ، فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالَّذِي كَزَيْدٍ ، فَالْكافُ هُنا حَرْفٌ لا مَحالَةَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ هٰذِهِ الْكافَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ جَرٍّ ، كَما كانَتْ غَيْرَ زائِدَةٍ فِيما قَدَّمْنا ذِكْرَها ، فَقَدْ تَكُونُ زائِدَةً مُؤَكِّدَةً بِمَنْزِلَةِ الْباءِ في خَبَرِ لَيْسَ ، وفي خَبَرِ ما ، ومِنْ ، وغَيْرِها مِنَ الْحُرُوفِ الْجارَّةِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » ، تَقْدِيرُهُ واللهُ أَعْلَمُ : لَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ ، ولابُدَّ مِنَ اعْتِقادِ زِيادَةِ الْكافِ لِيَصِحَّ الْمَعْنَى لأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْتَقِدْ ذٰلِكَ أَثْبَتَّ لَهُ عَزَّ اسْمُهُ مِثْلاً ، وزَعَمْتَ أَنَّهُ لَيْسَ كَالَّذِي هُوَ مِثْلُهُ شَيْءٌ ، فَيَفْسُدُ هٰذا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما مافِيهِ مِنْ إِثْباتِ الْمِثْلِ لِمَنْ لا مِثْلَ لَهُ ، عَزَّ وعَلا عُلُوّاً كَبِيراً ، وَالآخَرُ أَنَّ الشَّيْءَ إِذا أَثْبَتَّ لَهُ مِثْلاً فَهُوَ مِثْلُ مِثْلِهِ ، لأَنَّ الشَّيْءَ إِذا ماثَلَهُ شَيْءٌ فَهُوَ أَيْضاً مُماثِلٌ لِما ماثَلَهُ ، ولَوْ كانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ عَلَى فَسادِ اعْتِقادِ مُعْتَقِدِهِ لَما جازَ أَنْ يُقالَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، لأَنَّهُ تَعالَى مِثْلُ مِثْلِهِ ، وهُوَ شَيْءٌ ، لأَنَّهُ تَبارَكَ اسْمُهُ قَدْ سَمَّى نَفْسَهُ شَيْئاً بِقَوْلِهِ : « قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ » ، وذٰلِكَ أَنَّ أَيّاً إِذا كانَتْ اسْتِفْهاماً لايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوابُها إِلاَّ مِنْ جِنْسِ ما أُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، أَلاتَرَى أَنَّكَ لَوْ قالَ لَكَ قائِلٌ ، أَيُّ الطَّعامِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقُولَ لَهُ الرُّكُوبُ ، ولا الْمَشْيُ ولا غَيْرُهُ مِمَّا لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الطَّعامِ ؟ فَهٰذا كُلُّهُ يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّ الْكافَ في كَمِثْلِهِ لابُدَّ أَنْ تَكُونَ زائِدَةً ، ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كَالْمَقَقْ

وَالْمَقَقُ : الطُّولُ ، ولايُقالُ في هٰذا الشَّيْءِ كَالطُّولِ ، إِنَّما يُقالُ في هذا الشَّيْءِ طُولٌ ، فَكَأَنَّهُ قالَ فِيها مَقَقٌ ، أَيْ طُولٌ ، وقَدْ تَكُونُ الْكافُ زائِدَةً في نَحْوِ ذٰلِكَ وذاكَ وتِيكَ وتِلْكَ وأُولٰئِكَ ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَيْسَكَ زَيْداً ، أَيْ لَيْسَ زَيْداً ، وَالْكافُ لِتَوْكِيدِ الْخِطابِ ، ومِنْ كَلامِ الْعَرَبِ إِذا قِيلَ لأَحَدِهِمْ كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَنْ يَقُولَ كَخَيْرٍ ، وَالْمَعْنَى عَلَى خَيْرٍ ، قالَ الأَخْفَشُ : فَالْكافُ في مَعْنَى عَلَى ، قالَ ابْنُ جِنِّي : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ في مَعْنَى الْباءِ أَيْ بِخَيْرٍ ، قالَ الأَخْفَشُ ونَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُنْ كَما أَنْتَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكافُ حَرْفُ جَرٍّ وَهِيَ لِلتَّشْبِيهِ ، قالَ : وقَدْ تَقَعُ مَوْقِعَ اسْمٍ فَيَدْخُلُ عَلَيْها حَرْفُ الْجَرِّ ، كَما قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

ورُحْنا بِكابْنِ الْماءِ يُجْنَبُ وسْطَنا
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْراً وتَرْتَقِي

قالَ : وقَدْ تَكُونُ ضَمِيراً لِلْمُخاطَبِ الْمَجْرُورِ وَالْمَنْصُوبِ ، كَقَوْلِكَ غُلامُكَ وضَرَبَكَ ، وتَكُونُ لِلْخِطابِ ولا مَوْضِعَ لَها مِنَ الإِعْرابِ كَقَوْلِكَ ذٰلِكَ وتِلْكَ وأُولٰئِكَ ورُوَيْدَكَ ، لأَنَّها لَيْسَتْ باسْمٍ هٰهُنا وإِنَّما هِيَ لِلْخِطابِ فَقَطْ تُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ وتُكْسَرُ لِلْمُؤَنَّثِ .

وكَوَّفَ الْكافَ : عَمِلَها . وكَوَّفْتُ كافاً حَسَناً ، أَيْ كَتَبْتُ كافاً . ويُقالُ : لَيْسَتْ عَلَيْهِ تُوفَةٌ ولاكُوفَةٌ ، وهُوَ مِثْلُ الْمَزْرِيَةِ . وقَدْ تافَ وكافَ .

وَالْكُوَيْفَةُ : مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ كُوَيْفَةُ عَمْرٍو ، وهُوَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ مِنَ الأَزْدِ كانَ أَبْرَوِيزُ لَمَّا انْهَزَمَ مِنْ بَهْرامَ جُورَ نَزَلَ بِهِ فَقَراهُ وحَمَلَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مُلْكِهِ أَقْطَعَهُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ .

• **كوك** • ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَيْكاءُ والْكَوْكَى هُما السَّرَطانُ ، أَيْ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الرِّجالِ . شَمِرٌ : رَجُلٌ كُواكِيَةٌ وزُوازِيَةٌ ، أَيْ قَصِيرٌ . وماءٌ عُرانِيَةٌ : شَدِيدُ الْجِرْيَةِ . شَمِرٌ : رَجُلٌ كَوْكاةٌ وهُوَ الْقَصِيرُ ، قالَ : ورَأَيْتُ فُلاناً مُكَوْكِياً ، وهُوَ الاهْتِزازُ في الْمِشْيَةِ والسُّرْعَةِ ، وهُوَ مِنْ عَدْوِ الْقِصارِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

دَعَوْتُ كَوْكاةً بِقَرْبٍ مِرْجَسِ
فَجاءَ يَسْعَى حاسِراً لَمْ يَلْبَسِ

• **كوكب** • التَّهْذِيبُ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْكَوْكَبَ في بابِ الرُّباعِيِّ ، ذَهَبَ أَنَّ الْواوَ أَصْلِيَّةٌ ، قالَ : وهُوَ عِنْدَ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، صُدِّرَ بِكافٍ زائِدَةٍ ، وَالأَصْلُ وَكَبَ أَوْ كَوَبَ . وقالَ : الْكَوْكَبُ ، مَعْرُوفٌ ، مِنَ كَواكِبِ السَّماءِ ، ويُشَبَّهُ بِهِ النَّوْرُ ، فَيُسَمَّى كَوْكَباً ، قالَ الأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : الْكَوْكَبُ وَالْكَوْكَبَةُ : النَّجْمُ كما قالُوا عَجُوزٌ وعَجُوزَةٌ ، وَبَياضٌ وبَياضَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ يَقُولُ لِلزُّهَرَةِ ، مِنْ بَيْنِ النُّجُومِ : الْكَوْكَبَةُ ، يُؤَنِّثُونَها ، وسائِرُ الْكَواكِبِ تُذَكَّرُ فَيُقالُ : هٰذا كَوْكَبُ كَذا وكَذا .

وَالْكَوْكَبُ وَالْكَوْكَبَةُ : بَياضٌ في الْعَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْكَوْكَبُ الْبَياضُ في سَوادِ الْعَيْنِ ، ذَهَبَ الْبَصَرُ لَهُ ، أَوْلَمْ يَذْهَبْ . وَالْكَوْكَبُ مِنَ النَّبْتِ : ماطالَ . وكَوْكَبُ الرَّوْضَةِ : نَوْرُها . وكَوْكَبُ الْحَدِيدِ : بَرِيقُهُ

وتَوَقُّدُهُ ، وقَدْ كَوْكَبَ ، ويُقالُ لِلأَمْعَزِ إِذا تَوَقَّدَ حَصاهُ ضَحاءً : مُكَوْكِبٌ ، قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ ناقَةً :

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ الْمُكَوْكِبَ وَخْداً
بِنَواجٍ سَرِيعَةِ الإِيغالِ

وَيَوْمٌ ذُو كَواكِبَ إِذا وُصِفَ بِالشِّدَّةِ ، كَأَنَّهُ أَظْلَمَ بِما فِيهِ مِنَ الشَّدائِدِ ، حَتَّى رُئِيَتْ كَواكِبُ السَّماءِ .

وغُلامٌ كَوْكَبٌ مُمْتَلِئٌ إِذا تَرَعْرَعَ وحَسُنَ وَجْهُهُ ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ لَهُ : بَدْرٌ .

وكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، مِثْلُ كَوْكَبِ الْعُشْبِ ، وكَوْكَبِ الماءِ ، وكَوْكَبِ الْجَيْشِ ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ كَتِيبَةً :

ومَلْمُومَةٍ لايَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَها
لَها كَوْكَبٌ فَخْمٌ شَدِيدٌ وُضُوحُها

الْمُؤَرِّجُ : الْكَوْكَبُ : الماءُ . وَالْكَوْكَبُ : السَّيْفُ . وَالْكَوْكَبُ : سَيِّدُ الْقَوْمِ . وَالكَوْكَبُ : الْقُطْرُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قالَ : ولا أَذْكُرُهُ عَنْ عالِمٍ إِنَّما الْكَوْكَبُ نَباتٌ مَعْرُوفٌ ، لَمْ يُحَلَّ ، يُقالُ لَهُ : كَوْكَبُ الأَرْضِ . وَالْكَوْكَبُ : قَطَراتٌ تَقَعُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْحَشِيشِ .

وَالْكَوْكَبَةُ : الْجَماعَةُ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : لَمْ يُسْتَعْمَلْ كُلُّ ذٰلِكَ إِلاَّ مَزِيداً ، لِأَنَّا لانَعْرِفُ فِي الْكَلامِ مِثْلَ كَبْكَبةٍ ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

كَبْداءُ جاءَتْ مِنْ ذُرَى كَواكِبِ

أَرادَ بِالْكَبْداءِ : رَحًى تُدارُ بِالْيَدِ ، نُحِتَتْ مِنْ جَبَلِ كَواكِبَ ، وهُوَ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ تُنْحَتُ مِنْهُ الأَرْحِيَةُ .

وكَوْكَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

شَوْقاً إِلَيْهِمْ وَوَجْداً يَوْمَ أُتْبِعُهُمْ
طَرْفِي وَمِنْهُمْ بِجَنْبَيْ كَوْكَبٍ زُمَرُ

التَّهْذِيبُ : وكَوْكَبَى ، عَلَى فَوْعَلَى : مَوْضِعٌ . قالَ الأَخْطَلُ : بِجَنْبَيْ كَوْكَبَى زُمَرُ .

وفي الْحَدِيثِ : دَعا دَعْوَةً كَوْكَبِيَّةً ؛ قِيلَ : كَوْكَبٌ قَرْيَةٌ ظَلَمَ عامِلُها أَهْلَها ، فَدَعَوْا عَلَيْهِ دَعْوَةً ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ ماتَ ، فَصارَتْ مَثَلاً ، وقالَ :

فَيارَبِّ سَعْدٍ دَعْوَةً كَوْكَبِيَّةً
تُصادِفُ سَعْداً أَوْ يُصادِفُها سَعْدُ

أَبُو عُبَيْدَةَ : ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، أَيْ تَفَرَّقُوا .

وَالْكَوْكَبُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ومُعْظَمُهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ويَوْمٍ يَظَلُّ الْفَرْخُ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ
لَهُ كَوْكَبٌ فَوْقَ الْحِدابِ الظَّواهِرِ

وكُوَيْكِبٌ : مِنْ مَساجِدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُثْمانَ دُفِنَ بِحُشِّ كَوْكَب ، كَوْكَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، أُضِيفَ إِلَيْهِ الْحُشُّ ، وهُوَ الْبُسْتانُ .

وكَوْكَبٌ أَيْضاً : اسْمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ جاءَ يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ ، فَكُتِبَ فِيهِ إِلى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَقالَ : امْنَعُوهُ .

• **كول** • تَكَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وتَثَوَّلُوا عَلَيْهِ تَثَوُّلاً إِذا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وضَرَبُوهُ ، ولا يُقْلِعُونَ عَنْ ضَرْبِهِ ولا شَتْمِهِ ، وقِيلَ : تَكَوَّلُوا عَلَيْهِ وَانْكالُوا انْقَلَبُوا عَلَيْهِ بِالشَّتْمِ والضَّرْبِ فَلَمْ يُقْلِعُوا ، وقِيلَ : انْكالُوا عَلَيْهِ وانْثالُوا بِهٰذا الْمَعْنَى . وتَكاوَلَ الرَّجُلُ : تَقاصَرَ .

وَالْكَوْلانُ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتٌ وهُوَ الْبَرْوِيُّ ؛ وفي الْمُحْكَمِ : نَباتٌ يَنْبُتُ فِي مِثْلِ الْبَرْدِيِّ يُشْبِهُ ورَقُهُ وساقُهُ السُّعْدَى(١) إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ وَأَعْظَمُ ، وأَصْلُهُ مِثْلُ أَصْلِهِ يُجْعَلُ فِي الدَّواءِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : الْكُولانُ ، فَيَضُمُّ الْكافَ .

• **كوم** • الْكَوْمُ : الْعِظَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى السَّنامِ ، سَنامٌ أَكْوَمُ : عَظِيمٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وعَجُزٌ خَلْفَ السَّنامِ الأَكْوَمِ

وبَعِيرٌ أَكْوَمُ ، والْجَمْعُ كُومٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

رِقابٌ كالْمَواجِنِ خاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ

وَالْكُومُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ . وناقَةٌ كَوْماءُ : عَظِيمَةُ السَّنامِ طَوِيلَتُهُ . وَالْكَوَمُ : عِظَمٌ فِي السَّنامِ .

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، رَأَى فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ ناقَةً كَوْماءَ ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ السَّنامِ ، أَيْ مُشْرِفَةُ السَّنامِ عالِيَتُهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَيُأْتَى مِنْهُ بِناقَتَيْنِ كَوْماوَيْنِ ، قَلَبَ الْهَمْزَةَ فِي التَّثْنِيَةِ واواً . وجَبَلٌ أَكْوَمُ : مُرْتَفِعٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ومازالَ فَوْقَ الأَكْوَمِ الْفَرْدِ واقِفاً
عَلَيْهِنَّ حَتَّى فارَقَ الأَرْضَ نُورُها

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ قَوْماً مِنَ الْمُوَحِّدِينَ يُحْبَسُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى الْكَوْمِ إِلَى أَنْ يُهَذَّبُوا ، هِيَ بِالْفَتْحِ الْمَواضِعُ الْمُشْرِفَةُ ، واحِدَتُها كَوْمَةٌ ، ويُهَذَّبُوا ، أَيْ يُنَقَّوْا مِنَ الْمَآثِمِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النّاسِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ : حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعامٍ وثِيابٍ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أُتِيَ بِالْمالِ فَكَوَّمَ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وكَوْمَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وقالَ : ياحَمْراءُ احْمَرِّي ، ويابَيْضاءُ ابْيَضِّي ، غُرِّي غَيْرِي ! هٰذا جَنايَ وخِيارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، أَيْ جَمَعَ مِنْ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما صُبْرَةً ورَفَعَها وعَلاَّها ، وبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكافَ ، وقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كُوِّمَ ، وبِالْفَتْحِ اسْمُ الْفَعْلَةِ الْواحِدَةِ .

وَالْكَوْمُ : الْفَرْجُ الْكَبِيرُ . وكامَها كَوْماً :

---

(١) قوله : «السعدى» هكذا في الأصل ، ولم نجده اسماً لنبت فيما بأيدينا من كتب اللغة ، ولعله السعادى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت المعروف . وفي التهذيب «السعد» بغير ياء والعبارة بنصها نقلها اللسان عن التهذيب مما يدل على أنها بغير ياء .

نَكَحَها ، وقِيلَ : الْكَوْمُ يَكُونُ لِلْإِنْسانِ والفَرَسِ . ويُقالُ لِلْفَرَسِ فى السِّفادِ : كامَ يَكُومُ كَوْماً ، يُقالُ : كامَ الْفَرَسُ أُنْثاهُ يَكُومُها كَوْماً إِذا نَزا عَلَيْها .

وفى الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ رِباطُ [ فَرَسٍ ] فى سَبِيلِ اللهِ لا يُمْنَعُ كَوْمُهُ ، الْكَوْمُ ، بِالْفَتْحِ : الضِّرابُ وأَصْلُ الْكَوْمِ مِنَ الارْتِفاعِ والْعُلُوِّ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ذِى حافِرٍ مِنْ بَغْلٍ أَوْ حِمارٍ .

الْأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلْحِمارِ باكَها ، ولِلْفَرَسِ كامَها ، وقالَ ابْنَ الْأَعْرابِىِّ : كامَ الْحِمارُ أَيْضاً . وامْرَأَةٌ مُكامَةٌ : مَنْكُوحَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وقَدِ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فى الْعُقْرُبانِ . يُقالُ : كامَ كَوْماً ، قالَ إِياسُ بْنُ الْأَرَتِّ :

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُومُها عُقْرُبانُ

يَكُومُها : يَنْكِحُها .

وكَوَّمَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ وَرَفَعَهُ . وكَوَّمَ الْمَتاعَ : أَلْقَى بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وقَدْ كَوَّمَ الرَّجُلُ ثِيابَهُ فى ثَوْبٍ واحِدٍ إِذا جَمَعَها فِيهِ . يُقالُ : كَوَّمْتُ كُومَةً ، بالضَّمِّ ، إِذا جَمَعْتَ قِطْعَةً مِنْ تُرابٍ ورَفَعْتَ رَأْسَها ، وهُوَ فى الْكَلامِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : صُبْرَةٌ مِنْ طَعامٍ . وَالْكُومَةُ : الصُّبْرَةُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكُومَةُ تُرابٌ مُجْتَمِعٌ طُولُهُ فى السَّماءِ ذِراعانِ وثُلُثُ [ ذِراعٍ ] ، ويَكُونُ مِنَ الْحِجارَةِ والرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ الْكُوَمُ . وَالْأَكْومانِ : ماتَحْتَ الثَّنْدُوَتَيْنِ .

وَالْكِيمِياءُ مَعْرُوفٌ مِثْلُ السِّيمِياءِ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُومِ عَلْقامَ ، وفى رِوايَةٍ : كُومُ عَلْقَماءَ ، هُوَ بِضَمِّ الْكافِ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ دِيارِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى .

وكُومَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْذِيبُ : هُنا الاكْتِيامُ الْقُعُودُ عَلَى أَطْرافِ الْأَصابِعِ ، تَقُولُ : اكْتَمْتُ لَهُ وتَطالَلْتُ لَهُ ، ورَأَيْتُهُ مُكْتاماً عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِ رِجْلَيْهِ .

• كون • الْكَوْنُ : الْحَدَثُ ، وَقَدْ كانَ كَوْناً وَكَيْنُونَةً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَكُراعٍ ، وَالْكَيْنُونَةُ فى مَصْدَرِ كانَ يَكُونُ أَحْسَنُ . قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ فى ذَواتِ الياءِ مِمَّا يُشْبِهُ زِغْتُ وَسِرْتُ : طِرْتُ طَيْرُورَةً ، وَحِدْتُ حَيْدُودَةً ، فِيما لا يُحْصَى مِنْ هٰذا الضَّرْبِ ، فَأَمَّا ذَواتُ الواوِ ، مِثْلُ قُلْتُ وَرُضْتُ ، فَإِنَّهُمْ لا يَقُولُونَ ذٰلِكَ ، وَقَدْ أَتَى عَنْهُمْ فى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ : مِنْها الْكَيْنُونَةُ مِنْ كُنْتُ ، وَالدَّيْمُومَةُ مِنْ دُمْتُ ، وَالْهَيْعُوعَةُ مِنَ الْهُواعِ ، وَالسَّيْدُودَةُ مِنْ سُدْتُ ، وَكانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ كَوْنُونَةً ، وَلٰكِنَّها لَمَّا قَلَّتْ فى مَصادِرِ الواوِ وَكَثُرَتْ فى مَصادِرِ الياءِ أَلْحَقُوها بِالَّذِى هُوَ أَكْثَرُ مَجِيئاً مِنْها ، إِذْ كانَتِ الواوُ وَالياءُ مُتَقارِبَتَى الْمَخْرَجِ . قالَ : وَكانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : كَيْنُونَةٌ فَيْعُولَةٌ ، هِىَ فى الْأَصْلِ كَيْوُنُونَةٌ ، الْتَقَتْ مِنْها ياءٌ ، وَواوٌ ، وَالْأُولَى مِنْهُما ساكِنَةٌ ، فَصُيِّرَتا ياءً مُشَدَّدَةً مِثْلَ ما قالُوا : الْهَيِّنُ مِنْ هُنْتُ ، ثُمَّ خَفَّفُوها فَقالُوا : كَيْنُونَةٌ كَما قالُوا : هَيْنٌ لَيْنٌ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَباً إِلَّا أَنَّ الْقَوْلَ عِنْدِى هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، جاهِلِىٌّ :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هاجَهُ
رَسْمُ دارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّرَرْ

إِنَّما أَرادَ : لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، وَكانَ حُكْمُهُ ، إِذا وَقَعَتِ النُّونُ مَوْقِعاً تُحَرَّكُ فِيهِ فَتَقْوَى بِالْحَرَكَةِ ، أَلَّا يَحْذِفَها ، لِأَنَّها بِحَرَكَتِها قَدْ فارَقَتْ شِبْهَ حُرُوفِ اللِّينِ ، إِذْ كُنَّ لا يَكُنَّ إِلا سَواكِنَ ، وَحَذْفُ النُّونِ مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ وَنُونِ التَّثْنِيَةِ والْجَمْعِ ، لِأَنَّ نُونَ يَكُنْ أَصْلٌ ، وَهِىَ لامُ الفِعْلِ ، وَالتَّنْوِينُ وَالنُّونُ زائِدانِ ، فالحَذْفُ مِنْهُما أَسْهَلُ مِنْهُ فى لامِ الفِعْلِ ، وَحَذْفُ النُّونِ أَيْضاً مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ النُّونَ مِنْ قَوْلِهِ : غَيْرُ الَّذِى قَدْ يُقالُ مِلْكَذِبِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ يَكُونُ قَدْ حُذِفَتْ مِنْهُ الواوُ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، فَإِذا حَذَفْتَ مِنْهُ النُّونَ أَيْضاً لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ أَجْحَفْتَ بِهِ لِتَوالِى الحَذْفَيْنِ ، لا سِيَّما مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ .

قالَ : وَلَكَ أَيْضاً أَنْ تَقُولَ إِنَّ ( مِنْ ) حَرْفٌ ، وَالْحَذْفُ فى الحَرْفِ ضَعِيفٌ إِلَّا مَعَ التَّضْعِيفِ ، نَحْوُ إِنَّ وَرُبَّ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ جِنِّى ، قالَ : وَأَرَى أَنا شَيْئاً غَيْرَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ جاءَ بِالحَقِّ بَعْدَما حَذَفَ النُّونَ مِنْ يَكُنْ ، فَصارَ يَكُ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمْ يَكُ شَيْئاً» ، فَلَمَّا قَدَّرَهُ يَكُ جاءَ بِالحَقِّ بَعْدَما جازَ الحَذْفُ فى النُّونِ ، وَهِىَ ساكِنَةٌ تَخْفِيفاً ، فَبَقِىَ مَحْذُوفاً بِحالِهِ فَقالَ : لَمْ يَكُ الحَقُّ ، وَلَوْ قَدَّرَهُ يَكُنْ فَبَقِىَ مَحْذُوفاً ، ثُمَّ جاءَ بالحَقِّ لَوَجَبَ أَنْ يَكْسِرَ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، فَيَقْوَى بِالْحَرَكَةِ ، فَلا يَجِدُ سَبِيلاً إِلى حَذْفِها إِلَّا مُسْتَكْرَهاً ، فَكانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَكُنِ الحَقُّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الخَنْجَرِ بْنِ صَخْرٍ الأَسَدِىِّ :

فَإِنْ لاتَكُ المِرْآةُ أَبْدَتْ وَسامَةً
فَقَدْ أَبْدَتِ المِرْآةُ جَبْهَةَ ضَيْغَمِ

يُرِيدُ : فَإِنْ لا تَكُنْ المِرْآةُ .

وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : لَمْ يَكُ أَصْلُهُ يَكُونُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْها لَمْ جَزَمَتْها فالتَقَى ساكِنانِ ، فَحُذِفَتِ الواوُ فَبَقِىَ لَمْ يَكُنْ ، فَلَمّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ حَذَفُوا النُّونَ تَخْفِيفاً ، فَإِذا تَحَرَّكَتْ أَثْبَتُوها ، قالُوا لَمْ يَكُنِ الرَّجلُ ، وأَجازَ يُونُسُ حَذْفَها مَعَ الحَرَكَةِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا لَمْ تَكُ الحاجاتُ مِنْ هِمَّةِ الفَتَى
فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

وَمِثْلُهُ ما حَكاهُ قُطْرُبٌ : أَنَّ يُونُسَ أَجازَ لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقاً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الحَسَنِ ابْنِ عُرْفُطَةَ :

لَمْ يَكُ الحَقُّ سِوَى أَنْ هاجَهُ

وَالكائِنَةُ : الحادِثَةُ . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنا أَعْرِفُكَ مُذْ كُنْتَ ، أَىْ مُذْ خُلِقْتَ ، وَالمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّكَوُّنُ التَّحَرُّكُ ، تَقُولُ العَرَبُ لِمَنْ تَشْنَؤُهُ : لاكانَ ولا تَكَوَّنَ ،

لا كانَ : لا خُلِقَ ، وَلا تَكَوَّنَ : لا تَحَرَّكَ ، أَىْ ماتَ . وَالكائِنَةُ : الأَمْرُ الحادِثُ . وَكَوَّنَهُ فَتَكَوَّنَ : أَحْدَثَهُ فَحَدَثَ .

وفى الحَديثِ : مَنْ رَآنى فى المَنامِ فَقَدْ رَآنى ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ لا يَتَكَوَّنُنى ، وفى رِوايَةٍ : لا يَتَكَوَّنُ عَلَى صُورَتى (١) .

وَكَوَّنَ الشَّىْءَ : أَحْدَثَهُ . وَاللهُ مُكَوِّنُ الأَشْياءِ يُخْرِجُها مِنَ العَدَمِ إِلَى الوُجُودِ .

وَباتَ فُلانٌ بِكِينَةِ سَوْءٍ وَبِجِيبَةِ سَوْءٍ ، أَىْ بِحالَةِ سَوْءٍ .

وَالمَكانُ : المَوْضِعُ ، وَالجَمْعُ أَمْكِنَةٌ وَأَماكِنُ ، تَوَهَّمُوا المِيمَ أَصْلاً حَتَّى قالُوا تَمَكَّنَ فى المَكانِ ، وهٰذا كَما قالُوا فى تَكْسِيرِ المَسِيلِ أَمْسِلَةٌ ؛ وَقِيلَ : المِيمُ فى المَكانِ أَصْلٌ ، كَأَنَّهُ مِنَ التَّمَكُّنِ دُونَ الكَوْنِ ، وهٰذا يُقَوِّيهِ ما ذَكَرْناهُ مِنْ تَكْسِيرِهِ عَلَى أَفْعِلَةٍ ؛ وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ فى جَمْعِهِ أَمْكُنٌ ، وَهٰذا زائِدٌ فى الدَّلالَةِ عَلَى أَنَّ وَزْنَ الكَلِمَةِ فَعالٌ دُونَ مَفْعَلٍ ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ فَعالاً لا يُكَسَّرُ عَلَى أَفْعُلٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مُؤَنَّثاً كَأَتانٍ وآتُنٍ .

اللَّيْثُ : المَكانُ اشْتِقاقُهُ مِنْ كانَ يَكُونُ ، وَلٰكِنَّهُ لَمَّا كَثُرَ فى الكَلامِ صارَتِ المِيمُ كَأَنَّها أَصْلِيَّةٌ ، وَالمَكانُ مُذَكَّرٌ ؛ قِيلَ : تَوَهَّمُوا(٢) فِيهِ طَرْحَ الزّائِدِ ، كَأَنَّهُمْ كَسَّرُوا مَكَناً ، وَأَمْكُنٌ ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، مِمّا كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ ما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ . وَمَضَيْتُ مَكانَتى وَمَكِينَتى أَىْ عَلَى طِيَّتى . وَالاِسْتِكانَةُ : الخُضُوعُ . الجَوْهَرِىُّ : وَالمَكانَةُ المَنْزِلَةُ . وَفُلانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فُلانٍ بَيِّنُ المَكانَةِ . وَالمَكانَةُ : المَوْضِعُ . قالَ تَعالَى : « وَلَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلَى مَكانَتِهِمْ » ؛ قالَ : وَلَمّا كَثُرَ لُزُومُ المِيمِ تُوُهِّمَتْ أَصْلِيَّةً فَقِيلَ تَمَكَّنَ ، كَما قالُوا مِنَ المِسْكِينِ تَمَسْكَنَ ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ذٰلِكَ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : مَكِينٌ فَعِيلٌ ، وَمَكانٌ فَعالٌ ، وَمَكانَةٌ فَعالَةٌ ، لَيْسَ شَىْءٌ مِنْها مِنَ الكَوْنِ فَهٰذا سَهْوٌ ، وَأَمْكِنَةٌ أَفْعِلَةٌ ، وَأَمّا تَمَسْكَنَ فَهُوَ تَمَفْعَلَ كَتَمَدْرَعَ مُشْتَقًّا مِنَ المِدْرَعَةِ بِزِيادَتِهِ ، فَعَلَى قِياسِهِ يَجِبُ فى تَمَكَّنَ تَمَكْوَنَ ، لأَنَّهُ تَمَفْعَلَ عَلَى اشْتِقاقِهِ لا تَمَكَّنَ ، وَتَمَكَّنَ وَزْنُهُ تَفَعَّلَ ، وَهٰذا كُلُّهُ سَهْوٌ وَمَوْضِعُهُ فَصْلُ المِيمِ مِنْ بابِ النُّونِ ، وَسَنَذْكُرُهُ هُناكَ .

وَكانَ وَيَكُونُ : مِنَ الأَفْعالِ الَّتِى تَرْفَعُ الأَسْماءَ وَتَنْصِبُ الأَخْبارَ ، كَقَوْلِكَ كانَ زَيْدٌ قائِماً ، وَيَكُونُ عَمْرٌو ذاهِباً ، وَالمَصْدَرُ كَوْناً وَكِياناً . قالَ الأَخْفَشُ فى كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالقَوافِى : وَيَقُولُونَ : أَزَيْداً كُنْتَ لَهُ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : ظاهِرُهُ أَنَّهُ مَحْكِىٌّ عَنِ العَرَبِ ، لأَنَّ الأَخْفَشَ إِنَّما يَحْتَجُّ بِمَسْمُوعِ العَرَبِ لا بِمَقِيسِ النَّحْوِيِّينَ ، وَإِذا كانَ قَدْ سَمِعَ عَنْهُمْ أَزَيْداً كُنْتَ لَهُ ، فَفِيهِ دَلالَةٌ عَلَى جَوازِ تَقْدِيمِ خَبَرِ كانَ عَلَيْها ، قالَ : وَذٰلِكَ أَنَّهُ لا يُفَسِّرُ الفِعْلُ النّاصِبُ المُضْمَرُ إِلاَّ بِما لَوْ حُذِفَ مَفْعُولُهُ لَتَسَلَّطَ عَلَى الاِسْمِ الأَوَّلِ فَنَصَبَهُ ، أَلا تَراكَ تَقُولُ أَزَيْداً ضَرَبْتَهُ ، وَلَوْ شِئْتَ لَحَذَفْتَ المَفْعُولَ فَتَسَلَّطَتْ ضَرَبْتُ هٰذِهِ الظّاهِرَةُ عَلَى زَيْدٍ نَفْسِهِ ، فَقُلْتَ أَزَيْداً ضَرَبْتَ ، فَعَلَى هٰذا قَوْلُهُمْ أَزَيْداً كُنْتَ لَهُ يَجُوزُ فى قِياسِهِ أَنْ تَقُولَ أَزَيْداً كُنْتَ ، وَمَثَّلَ سِيبَوَيْهِ كانَ بِالفِعْلِ المُتَعَدِّى ، فَقالَ : وَتَقُولُ كُنّاهُمْ كَما تَقُولُ ضَرَبْناهُمْ ، وَقالَ إِذا لَمْ تَكُنْهُمْ فَمَنْ ذا يَكُونُهُمْ ، كَما تَقُولُ إِذا لَمْ تَضْرِبْهُمْ فَمَنْ ذا يَضْرِبُهُمْ ؛ قالَ : وَتَقُولُ هُوَ كائِنٌ وَمَكُونٌ ، كَما تَقُولُ ضارِبٌ وَمَضْرُوبٌ . غَيْرُهُ : وَكانَ تَدُلُّ عَلَى خَبَرٍ ماضٍ فى وَسَطِ الكَلامِ وَآخِرِهِ ، وَلا تَكُونُ صِلَةً فى أَوَّلِهِ ، لأَنَّ الصِّلَةَ تابِعَةٌ لا مَتْبُوعَةٌ ؛ وَكانَ فى مَعْنَى جاءَ كَقَوْلِ الشّاعِرِ :

إِذا كانَ الشِّتاءُ فَأَدْفِئُونى
فَإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشِّتاءُ

قالَ : وَكانَ تَأْتِى بِاسْمٍ وَخَبَرٍ ، وَتَأْتِى بِاسْمٍ واحِدٍ وَهُوَ خَبَرُها كَقَوْلِكَ : كانَ الأَمْرُ ، وَكانَتِ القِصَّةُ ، أَىْ وَقَعَ الأَمْرُ وَوَقَعَتِ القِصَّةُ ، وَهٰذِهِ تُسَمَّى التّامَّةَ المُكْتَفِيَةَ .

وَكانَ تَكُونُ جَزاءً ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : اخْتَلَفَ النّاسُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فى المَهْدِ صَبِيًّا » ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : كانَ هٰهُنا صِلَةٌ ، وَمَعْناهُ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ هُوَ فى المَهْدِ صَبِيًّا ؛ قالَ : وَقالَ الفَرّاءُ كانَ هٰهُنا شَرْطٌ ، وفى الكَلامِ تَعَجُّبٌ ، وَمَعْناهُ مَنْ يَكُنْ فى المَهْدِ صَبِيًّا فَكَيْفَ يُكَلَّمُ ؛ وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُوراً » ، وَما أَشْبَهَهُ فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ الزَّجّاجَ قالَ : قَدِ اخْتَلَفَ النّاسُ فى كانَ ، فَقالَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ : كانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُوراً لِعِبادِهِ وَعَنْ عِبادِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ ؛ وَقالَ النَّحْوِيُّونَ البَصْرِيُّونَ : كَأَنَّ القَوْمَ شاهَدُوا مِنَ اللهِ رَحْمَةً فَأُعْلِمُوا أَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بِحادِثٍ ، وَأَنَّ اللهَ لَمْ يَزَلْ كَذٰلِكَ وَقالَ قَوْمٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : كانَ وَفَعَلَ مِنَ اللهِ تَعالَى بِمَنْزِلَةِ ما فى الحالِ ، فالمَعْنَى ، واللهُ أَعْلَمُ ، واللهُ عَفُوٌّ غَفُورٌ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الَّذِى قالَهُ الحَسَنُ وَغَيْرُهُ أَدْخَلُ فى العَرَبِيَّةِ وَأَشْبَهُ بِكَلامِ العَرَبِ ، وَأَمّا القَوْلُ الثّالِثُ فَمَعْناهُ يَئُولُ إِلَى ما قالَهُ الحَسَنُ وَسِيبَوَيْهِ ، إِلاَّ أَنَّ كَوْنَ الماضِى بِمَعْنَى الحالِ يَقِلُّ ، وَصاحِبُ هٰذا القَوْلِ لَهُ مِنَ الحُجَّةِ قَوْلُنا : غَفَرَ اللهُ لِفُلانٍ ، بِمَعْنَى لِيَغْفِرِ اللهُ ؛ فَلَمّا كانَ فى الحالِ دَلِيلٌ عَلَى الاِسْتِقْبالِ وَقَعَ الماضِى مُؤَدِّياً عَنْها اسْتِخْفافاً ، لِأَنَّ اخْتِلافَ أَلْفاظِ الأَفْعالِ إِنَّما وَقَعَ لاِخْتِلافِ الأَوْقاتِ .

وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ » ؛ أَىْ أَنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ ؛ قالَ : وَيُقالُ مَعْناهُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ فى عِلْمِ اللهِ .

---

(١) قوله : « على صورتى » كذا بالأصل ، والذى فى نسخ النهاية : فى صورتى ، أى يتشبه بى ويتصور بصورتى ، وحقيقته يصير كائناً فى صورتى .

(٢) قوله : « قيل توهموا إلخ » جواب قوله فإن قيل ، فهو من كلام ابن سيده ، وما بينهما اعتراض من عبارة الأزهرى ، وحقها التأخر عن الجواب كما لا يخفى .

وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الكَوْنُ مَصْدَرُ كانَ التّامَّةِ ، يُقالُ : كانَ يَكُونُ كَوْناً ، أَيْ وُجِدَ وَاسْتَقَرَّ ، يَعْنِي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّقْصِ بَعْدَ الوُجُودِ وَالثَّباتِ ، وَيُرْوَى : بَعْدَ الكَوْرِ ، بِالرّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : كانَ إِذا جَعَلْتَهُ عِبارَةً عَمّا مَضَى مِنَ الزَّمانِ احْتاجَ إِلَى خَبَرٍ ، لأَنَّهُ دَلَّ عَلَى الزَّمانِ فَقَطْ ، تَقُولُ : كانَ زَيْدٌ عالِماً ، وَإِذا جَعَلْتَهُ عِبارَةً عَنْ حُدُوثِ الشَّيْءِ وَوُقُوعِهِ اسْتَغْنَى عَنِ الخَبَرِ ، لأَنَّهُ دَلَّ عَلَى مَعْنًى وَزَمانٍ ، تَقُولُ : كانَ الأَمْرُ ، وَأَنا أَعْرِفُهُ مُذْ كانَ أَيْ مُذْ خُلِقَ ، قالَ مَقّاسٌ العائِذِيُّ :

فِدًى لِبَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ناقَتِي
إِذا كانَ يَوْمٌ ذُو كَواكِبَ أَشْهَبُ

قَوْلُهُ : ذُو كَواكِبَ أَيْ قَدْ أَظْلَمَ فَبَدَتْ كَواكِبُهُ ، لأَنَّ شَمْسَهُ كُسِفَتْ بِارْتِفاعِ الغُبارِ فِي الحَرْبِ ، وَإِذا كُسِفَتِ الشَّمْسُ ظَهَرَتِ الكَواكِبُ ، قالَ : وَقَدْ تَقَعُ زائِدَةً لِلتَّوْكِيدِ ، كَقَوْلِكَ : كانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقاً ، وَمَعْناهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، قالَ تَعالَى : « وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً » ، وَقالَ أَبُو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذا جارِي دَعا لِمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِي

وَإِنَّما يُخْبِرُ عَنْ حالِهِ ، وَلَيْسَ يُخْبِرُ بِكُنْتُ عَمّا مَضَى مِنْ فِعْلِهِ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ عِنْدَ انْقِضاءِ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ ، رَحِمَهُما اللهُ : كانَ تَكُونُ بِمَعْنَى مَضَى وَتَقَضَّى ، وَهِيَ التّامَّةُ ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى اتِّصالِ الزَّمانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطاعٍ ، وَهِيَ النّاقِصَةُ ، وَيُعَبَّرُ عَنْها بِالزّائِدَةِ أَيْضاً ، وَتَأْتِي زائِدَةً ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى يَكُونُ فِي المُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمانِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الحُدُوثِ وَالوُقُوعِ ، فَمِنْ شَواهِدِها بِمَعْنَى مَضَى وَانْقَضَى قَوْلُ أَبِي الغُولِ :

عَسَى الأَيّامُ أَنْ يَرْجِعْـ
ـنَ قَوْماً كَالَّذِي كانُوا

وَقالَ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ ما كانَ كائِنٌ
وَأَنَّ جَدِيدَ الوَصْلِ قَدْ جُدَّ غابِرُهْ

وَقالَ أَبُو الأَحْوَصِ :

كَمْ مِنْ ذَوِي خُلَّةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمُ
كانُوا فَأَمْسَوْا إِلَى الهِجْرانِ قَدْ صارُوا

وَقالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا
وَمُلُوكاً كانُوا وَأَهْلَ عَلاءِ

وَقالَ نَصْرُ بْنُ حَجّاجٍ ، وَأَدْخَلَ اللّامَ عَلَى ما النّافِيَةِ :

ظَنَنْتَ بِيَ الأَمْرَ الَّذِي لَوْ أَتَيْتُهُ
لَما كانَ لِي فِي الصّالِحِينَ مَقامُ

وَقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

هِجاؤُكَ إِلاَّ أَنَّ ما كانَ قَدْ مَضَى
عَلَيَّ كَأَثْوابِ الحَرامِ المُهَيْنِمِ

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى :

يا لَيْتَ ذا خَبَرٍ عَنْهُمْ يُخَبِّرُنا
بَلْ لَيْتَ شِعْرِيَ ماذا بَعْدَنا فَعَلُوا؟
كُنّا وَكانُوا فَما نَدْرِي عَلَى وَهَمٍ
أَنَحْنُ فِيما لَبِثْنا أَمْ هُمُ عَجِلُوا؟

أَيْ نَحْنُ أَبْطَأْنا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ :

فَكَيْفَ إِذَ مَرَرْتَ بِدارِ قَوْمٍ
وَجِيرانٍ لَنا كانُوا كِرامِ

وَتَقْدِيرُهُ : وَجِيرانٍ لنا كِرامٍ انْقَضَوْا وَذَهَبَ جُودُهُمْ ، وَمِنْهُ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ ما كانَ كائِنٌ
حَذِرْتُكِ أَيّامَ الفُؤادُ سَلِيمُ(١)
وَلَكِنْ حَسِبْتُ الصَّرْمَ شَيْئاً أُطِيقُهُ
إِذا رُمْتُ أَوْ حاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمِ

وَمِنْهُ ما أَنْشَدَهُ الخَلِيلُ لِنَفْسِهِ :

بَلَغا عَنِّي المُنَجِّمَ أَنِّي
كافِرٌ بِالَّذِي قَضَتْهُ الكَواكِبْ
عالِمٌ أَنَّ ما يَكُونُ وَما كا
نَ قَضاءٌ مِنَ المُهَيْمِنِ واجِبْ

وَمِنْ شَواهِدِها بِمَعْنَى اتِّصالِ الزَّمانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطاعٍ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « وَكانَ اللهُ غَفُوراً رَحِيماً » ، أَيْ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذٰلِكَ ، وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

وَكُنّا إِذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّما

وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَكُنّا إِذا الجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْناهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

وَكُنْتُ امْرَأً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً
أُسَبُّ بِها إِلاَّ كَشَفْتُ غِطاءَها

وفي القُرْآنِ العَظِيمِ أَيْضاً : « إِنَّ هٰذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَكانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً » ، وَفِيهِ : « إِنَّهُ كانَ لآياتِنا عَنِيداً » ، وَفِيهِ : « كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً » .

وَمِنْ أَقْسامِ كانَ النّاقِصَةِ أَيْضاً أَنْ تَأْتِي بِمَعْنَى صارَ كَقَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » ، وَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَإِذا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ » ، وَفِيهِ : « فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثّاً » ، وَفِيهِ : « وَكانَتِ الجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً » ، وَفِيهِ : « كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي المَهْدِ صَبِيّاً » ، وَفِيهِ : « وَما جَعَلْنا القِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها » ، أَيْ صِرْتَ إِلَيْها ، وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِتَيْهاءَ قَفْرٍ وَالمَطِيُّ كَأَنَّها
قَطا الحَزْنِ قَدْ كانَتْ فِراخاً بُيُوضُها

وَقالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الأَخْضَرِ يَصِفُ قَتْلَ بِسْطامِ ابْنِ قَيْسٍ :

فَخَرَّ عَلَى الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ
وَقَدْ كانَ الدِّماءُ لَهُ خِمارا

وَمِنْ أَقْسامِ كانَ النّاقِصَةِ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ فِيها ضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالقِصَّةِ ، وَتُفارِقُها مِنَ اثْنَي عَشَرَ وَجْهاً ، لأَنَّ اسْمَها لا يَكُونُ إِلاَّ مُضْمَراً غَيْرَ ظاهِرٍ ، وَلا يَرْجِعُ إِلَى مَذْكُورٍ ، وَلا يُقْصَدُ بِهِ شَيْءٌ بِعَيْنِهِ ، وَلا يُؤَكَّدُ بِهِ ، وَلا يُعْطَفُ عَلَيْهِ ، وَلا يُبْدَلُ مِنْهُ ، وَلا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فِي التَّفْخِيمِ ، وَلا يُخْبَرُ عَنْهُ إِلاَّ بِجُمْلَةٍ ، وَلا يَكُونُ فِي الجُمْلَةِ ضَمِيرٌ ،

(١) قوله : « أيام الفؤاد سليم » كذا بالأصل برفع سليم ، وعليه ففيه مع قوله غريم إقواء .

ولاَ يَتقدَّمُ عَلَى كانَ(١) ، وَمِنْ شَواهِدِ كانَ الزَّائِدَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِاللهِ قُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ
يالَيْتَ ماكانَ لَمْ يَكُنِ(٢)

وَكانَ الزَّائِدَةُ لا تُزادُ أَوَّلاً ، وَإِنَّما تُزادُ حَشْواً ، ولا يَكُونُ لَها اسْمٌ وَلا خَبَرٌ ، وَلا عَمَلَ لَها ؛ وَمِنْ شَواهِدِها بِمَعْنَى يَكُونُ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمانِ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ بْنِ حَكِيمٍ :

وَإِنِّي لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مامَضَى
مِنَ الأَمْرِ وَاسْتِنْجازَ ماكانَ فى غَدِ

وَقالَ سَلَمَةُ الجُعْفِيُّ :

وَكُنْتُ أَرَى كالمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ
فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كانَ مِيعادُهُ الحَشْرَا ؟

وَقَدْ تَأْتِي تَكُونُ بِمَعْنَى كانَ كَقَوْلِ زِيادٍ الأَعْجَمِ :

وَانْضَخْ جَوانِبَ قَبْرِهِ بِدِمائِها
وَلَقَدْ يَكُونُ أَخا دَمٍ وَذَبائِحِ

وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبابِ بَصِيرَا

قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ خَبَرُ كانَ فِعْلاً ماضِياً كَقَوْلِ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

وَكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينا
وَالهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ القَرِينَا

وَكَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

وَكُنَّا وَرِثْناهُ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ
طَوِيلاً سَوارِيهِ شَدِيداً دَعائِمُهْ

وَقالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

وَكانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ
فَلا هُوَ أَبْداها وَلَمْ يَتَجَمْجَمِ

وَهٰذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ فى تَرْجَمَةِ كَنَنَ وَنَسَبَهُ لِزُهَيْرٍ .

قالَ : وَتَقُولُ كانَ كَوْناً وَكَيْنُونَةً أَيْضاً ، شَبَّهُوهُ بِالحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ مِنْ ذَواتِ الياءِ ، قالَ : وَلَمْ يَجِئْ مِنَ الواوِ عَلَى هٰذا إِلا أَحْرُفٌ : كَيْنُونَةٌ ، وَهَيْعُوعَةٌ ، وَدَيْمُومَةٌ وَقَيْدُودَةٌ ، وَأَصْلُهُ كَيِّنُونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ ، فَحَذَفُوا كَما حَذَفُوا مِنْ هَيِّنٍ وَمَيِّتٍ ، وَلَوْلا ذٰلِكَ لَقالُوا كَوْنُونَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فَعْلُولٌ ، وَأَمَّا الحَيْدُودَةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ بِفَتْحِ العَيْنِ فَسُكِّنَتْ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَصْلُ كَيْنُونَةٍ كَيْوَنُونَةٌ ، وَوَزْنُها فَيْعَلُولَةٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الواوُ ياءً فَصارَ كَيَّنُونَةً ، ثُمَّ حُذِفَتِ الياءُ تَخْفِيفاً فَصارَ كَيْنُونَةً ، وَقَدْ جاءَتْ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الأَصْلِ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ أَنْشَدَنِى النَّهْشَلِيُّ :

قَدْ فارَقَتْ قَرِينَها القَرِينَهْ
وَشَحَطَتْ عَنْ دارِها الظَّعِينَهْ
يالَيْتَ أَنَّا ضَمَّنا سَفِينَهْ
حَتَّى يَعُودَ الوَصْلُ كَيَّنُونَهْ

قالَ : وَالحَيْدُودَةُ أَصْلُ وَزْنِها فَيْعَلُولَةٌ ، وَهُوَ حَيَدُودَةٌ ، ثُمَّ فُعِلَ بِها ما فُعِلَ بِكَيْنُونَةٍ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُلْحَقُ بِبابِ كانَ وَأَخَواتِها كُلُّ فِعْلٍ سُلِبَ الدَّلالَةَ عَلَى الحَدَثِ ، وَجُرِّدَ لِلزَّمانِ ، وَجازَ فى الخَبَرِ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَنَكِرَةً ، وَلا يَتِمُّ الكَلامُ دُونَهُ ، وَذٰلِكَ مِثْلُ عادَ وَرَجَعَ وَآضَ وَأَتَى وَجاءَ وَأَشْباهِها ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَأْتِ بَصِيراً » ؛ وَكَقَوْلِ الخَوارِجِ لابْنِ عَبَّاسٍ : ما جاءَتْ حاجَتُكَ ، أَيْ ما صارَتْ ؛ يُقالُ لِكُلِّ طالِبِ أَمْرٍ يَجُوزُ أَنْ يَبْلُغَهُ وَأَلاَّ يَبْلُغَهُ . وَتَقُولُ : جاءَ زَيْدٌ الشَّرِيفَ ، أَيْ صارَ زَيْدٌ الشَّرِيفَ ؛ وَمِنْها : طَفِقَ يَفْعَلُ ، وَأَخَذَ يَكْتُبُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ، وَجَعَلَ يَقُولُ . وَفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : رَأَى رَجُلاً لا يَزُولُ بِهِ السَّرابُ : فَقالَ كُنْ أَبا خَيْثَمَةَ ، أَيْ صِرْهُ . يُقالُ لِلرَّجُلِ يُرَى مِنْ بُعْدٍ : كُنْ فُلاناً ، أَيْ أَنْتَ فُلانٌ ، أَوْ هُوَ فُلانٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلاً بَذَّ الهَيْئَةِ ، فَقالَ : كُنْ أَبا مُسْلِمٍ ، يَعْنِي الخَوْلانِيَّ .

وَرَجُلٌ كُنْتِيٌّ : كَبِيرٌ ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ . وَقَدْ قالُوا : كُنْتُنِيٌّ ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ أَيْضاً ، وَالنُّونُ الأَخِيرَةُ زائِدَةٌ ؛ قالَ :

وَما أَنا كُنْتِيٌّ وَلا أَنا عاجِنٌ
وَشَرُّ الرِّجالِ الكُنْتُنِيُّ وَعاجِنُ

وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ إِخْراجَهُ عَلَى الأَصْلِ أَقْيَسُ ، فَتَقُولُ كُونِيٌّ ، عَلَى حَدِّ مايُوجِبُ النَّسَبَ إِلَى الحِكايَةِ .

الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا شاخَ هُوَ كُنْتِيٌّ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَوْلِهِ كُنْتُ فى شَبابِي كَذا ، وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عاجِناً
وَشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتُ وَعاجِنُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا ماكُنْتَ مُلْتَمِساً لِغَوْثٍ
فَلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيٍّ كَبِيرِ
فَلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَيْئاً بِسَعْيٍ
وَلا سَمْعٍ وَلا نَظَرٍ بَصِيرِ

وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ المَسْجِدَ وَعامَّةُ أَهْلِهِ الكُنْتِيُّونَ ، هُمُ الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كُنَّا كَذا ، وَكانَ كَذا ، وَكُنْتُ كَذا ، فَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى كُنْتُ . يُقالُ : كَأَنَّكَ واللهِ قَدْ كُنْتَ وَصِرْتَ إِلَى كانَ وَكُنْتَ ، أَيْ صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقالَ عَنْكَ : كانَ فُلانٌ ، أَوْ يُقالُ لَكَ فى حالِ الهَرَمِ : كُنْتَ مَرَّةً كَذا ، وَكُنْتَ مَرَّةً كَذا . الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ كَتَتَ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ كَتَّ فُلانٌ فى خُلُقِهِ وَكانَ فى خَلْقِهِ ، فَهُوَ كُنْتِيٌّ وَكانِيٌّ . ابْنُ بُزُرْجَ : الكُنْتِيُّ القَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ كُنْتِيًّا فَأَصْبَحْتُ عاجِناً
وَشَرُّ رِجالِ النَّاسِ كُنْتُ وَعاجِنُ

يَقُولُ : إِذا قامَ اعْتَجَنَ ، أَيْ عَمَدَ عَلَى كُرْسُوعِهِ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الكُنْتِيُّ الكَبِيرُ ،

---

(١) قال قبل أسطر : « وتعارقها من اثنى عشر وجها » ، ولم يذكر إلا عشرة . وكذلك التاج .
[ عبد الله ]

(٢) قوله : « بالله قولوا . . . إلخ » هكذا فى الطبعات جميعها . والشطر الأول غير مستقيم الوزن ، والشطر الثانى ينقصه « كان » الزائدة ، وهى الشاهد . ورواية البيت فى تاج العروس :

بـالله قولوا لنا بـأجمعكم
ياليت ماكان كان لم يكن

[ عبد الله ]

وَأَنْشَدَ :

فَلا تَضْرَعْ بِكُنْتِيٌّ كَبِيرِ

وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فاكْتِنْتُ لا تَكُ عَبْداً طائِراً
وَاحْذَرِ الأَقْتالَ مِنّا وَالثُّوَرْ

قالَ أَبُو نَصْرٍ : اكْتِنْتُ ارْضَ بِما أَنْتَ فِيهِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الاكْتِناتُ الخُضُوعُ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ
لِلْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فَوْقَهُ فَنَعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : لا يُقالُ فَعَلْتُنِي إِلا مِنَ الفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، مِثْلُ ظَنَنْتُنِي وَرَأَيْتُنِي ، وَمُحالٌ أَنْ تَقُولَ : ضَرَبْتُنِي وَصَبَرْتُنِي ، لأَنَّهُ يُشْبِهُ إِضافَةَ الفِعْلِ إِلَى نِي ، وَلٰكِنْ تَقُولُ صَبَرْتُ نَفْسِي ، وَضَرَبْتُ نَفْسِي ، وَلَيْسَ يُضافُ مِنَ الفِعْلِ إِلَى نِي إِلاَّ حَرْفٌ واحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ كُنْتِي وَكُنْتُنِي ، وَأَنْشَدَ :

وَما كُنْتُ كُنْتِيّاً وَمَا كُنْتُ عاجِناً
وَشَرُّ الرِّجالِ الكُنْتُنِيُّ وَعاجِنُ

فَجَمَعَ كُنْتِيّاً وَكُنْتُنِيّاً فِي البَيْتِ.

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لِصَبِيَّةٍ مِنَ العَرَبِ : ما بَلَغَ الكِبَرُ مِنْ أَبِيكِ ؟ قالَتْ : قَدْ عَجَنَ وَخَبَزَ ، وَثَنَّى وَثَلَّثَ ، وَأَلْصَقَ وَأَوْرَصَ ، وَكانَ وَكَنَتَ. قالَ أَبُو العَبّاسِ : وَأَخْبَرَنِي سَلَمَةُ عَنِ الفَرّاءِ قالَ : الكُنْتِيُّ فِي الجِسْمِ ، وَالكانِيُّ فِي الخُلُقِ. قالَ : وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ إِذا قالَ كُنْتُ شابّاً وَشُجاعاً فَهُوَ كُنْتِيٌّ ، وَإِذا قالَ كانَ لِي مالٌ فَكُنْتُ أُعْطِي مِنْهُ فَهُوَ كانِيٌّ.

وَقالَ ابْنُ هانِئٍ فِي بابِ المَجْمُوعِ مُثَلَّثاً : رَجُلٌ كِنْتَأْوٌ ، وَرَجُلانِ كِنْتَأْوانِ ، وَرِجالٌ كِنْتَأْوُونَ ، وَهُوَ الكَثِيرُ شَعَرِ اللِّحْيَةِ الكَثُّها ، وَمِنْهُ : جَمَلٌ سِنْدَأْوٌ ، وَسِنْدَأْوانِ ، وَسِنْدَأْوُونَ ، وَهُوَ الفَسِيحُ مِنَ الإِبِلِ فِي مِشْيَتِهِ ، وَرَجُلٌ قِنْدَأْوٌ ، وَرَجُلانِ قِنْدَأْوانِ ، وَرِجالٌ قِنْدَأْوُونَ ، مَهْمُوزاتٌ.

وَفِي الحَدِيثِ : دَخَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ المَسْجِدَ وَعامَّةُ أَهْلِهِ الكُنْتِيُّونَ ، فَقُلْتُ : ما الكُنْتِيُّونَ ؟ فَقالَ : الشُّيُوخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كانَ كَذا وَكَذا وَكُنْتُ ، فَقالَ عَبْدُ اللهِ دارَتْ رَحَى الإِسْلامِ عَلَيَّ خَمْسَةً وَثَلاثِينَ ، وَلأَنْ تَمُوتَ أَهْلُ دارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الذِّبّانِ وَالجِعْلانِ. قالَ شَمِرٌ : قالَ الفَرّاءُ تَقُولُ كَأَنَّكَ وَاللهِ قَدْ مُتَّ وَصِرْتَ إِلى كانَ ، وَكَأَنَّكُما مُتُّما وَصِرْتُما إِلى كانا ، وَالثَّلاثَةُ كانُوا ، المَعْنَى صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقالَ كانَ وَأَنْتَ مَيِّتٌ لا وَأَنْتَ حَيٌّ ، قالَ : وَالمَعْنَى لَهُ الحِكايَةُ عَلَى كُنْتَ مَرَّةً لِلْمُواجَهَةِ وَمَرَّةً لِلغائِبِ ، كَما قالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : «قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ» و«سَيُغْلَبُونَ» ، هٰذا عَلَى مَعْنَى كُنْتَ وَكُنْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْماً يَصِيرُ كانَ. وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : كَأَنِّي بِكَ وَقَدْ صِرْتَ كانِيّاً ، أَيْ يُقالُ كانَ ، وَلِلْمَرْأَةِ كانِيَّةً ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ صِرْتَ مِنَ الهَرَمِ إِلَى أَنْ يُقالَ كُنْتَ مَرَّةً وَكُنْتَ مَرَّةً ، قِيلَ أَصْبَحْتَ كُنْتِيّاً وَكُنْتُنِيّاً ، وَإِنَّما قالَ كُنْتُنِيّاً ، لأَنَّهُ أَحْدَثَ نُوناً مَعَ الياءِ فِي النِّسْبَةِ لِيَتَبَيَّنَ الرَّفْعُ ، كَما أَرادُوا تَبَيُّنَ النَّصْبِ فِي ضَرَبَنِي ، وَلا يَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ ، تَقُولُ : جاءَ القَوْمُ لا يَكُونُ زَيْداً ، وَلا تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُضْمَراً فِيها ، وَكَأَنَّهُ قالَ : لا يَكُونُ الآتِي زَيْداً ، وَتَجِيءُ كانَ زائِدَةً كَقَوْلِهِ :

سَراةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسامَوْا
عَلَى كانَ المُسَوَّمَةِ العِرابِ

أَيْ عَلَى المُسَوَّمَةِ العِرابِ. وَرَوَى الكِسائِيُّ عَنِ العَرَبِ : نَزَلَ فُلانٌ عَلَى كانَ خَتَنِهِ ، أَيْ نَزَلَ عَلَى خَتَنِهِ ، وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

جادَتْ بِكَفَّيْ كانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرْ

أَيْ جادَتْ بِكَفَّيْ مَنْ هُوَ مِنْ أَرْمَى البَشَرِ ، قالَ : وَالعَرَبُ تُدْخِلُ كانَ فِي الكَلامِ لَغْواً فَتَقُولُ مُرَّ عَلَى كانَ زَيْدٍ ، يُرِيدُونَ مُرَّ عَلَى زَيْدٍ ، فَأَدْخَلَ كانَ لَغْواً ، وَأَمّا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ وَلَوْ مَرَرْتَ بِدارِ قَوْمٍ
وَجِيرانٍ لَنا كانُوا كِرامِ ؟

ابْنُ سِيدَهْ : فَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ كانَ هُنا زائِدَةٌ ، وَقالَ أَبُو العَبّاسِ : إِنَّ تَقْدِيرَهُ وَجِيرانٍ كِرامٍ كانُوا لَنا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا أَسْوَغُ ، لأَنَّ كانَ قَدْ عَمِلَتْ هٰهُنا فِي مَوْضِعِ الضَّمِيرِ وَفِي مَوْضِعِ لَنا. فَلا مَعْنَى لِما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّها زائِدَةٌ هُنا.

وَكانَ عَلَيْهِ كَوْناً وَكِياناً ، وَاكْتانَ ، وَهُوَ مِنَ الكَفالَةِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : اكْتَنْتُ بِهِ اكْتِناناً ، وَالاسْمُ مِنْهُ الكِيانَةُ ، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْناً ، مِثْلُهُ مِنَ الكَفالَةِ أَيْضاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَ إِذا كَفَلَ.

وَالكِيانَةُ : الكَفالَةُ ، كُنْتُ عَلَى فُلانٍ أَكُونُ كَوْناً ، أَيْ تَكَفَّلْتُ بِهِ. وَتَقُولُ : كُنْتُكَ ، وَكُنْتُ إِيّاكَ ، كَما تَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْداً ، وَظَنَنْتُ زَيْداً إِيّاكَ ، تَضَعُ المُنْفَصِلَ مَوْضِعَ المُتَّصِلِ فِي الكِنايَةِ عَنِ الاسْمِ وَالخَبَرِ ، لأَنَّهُما مُنْفَصِلانِ فِي الأَصْلِ ، لأَنَّهُما مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، قالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

دَعِ الخَمْرَ تَشْرَبْها الغُواةُ فَإِنَّنِي
رَأَيْتُ أَخاها مُجْزِياً لِمَكانِها
فَإِنْ لا يَكُنْها أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ
أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها

يَعْنِي الزَّبِيبَ. وَالكَوْنُ : واحِدُ الأَكْوانِ.

وَسَمْعُ الكِيانِ : كِتابٌ لِلْعَجَمِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : سَمْعُ الكِيانِ بِمَعْنَى سَماعِ الكِيانِ ، وَسَمْعُ بِمَعْنَى ذِكْرِ الكِيانِ ، وَهُوَ كِتابٌ أَلَّفَهُ أَرِسْطُو.

وَكِيوانُ زُحَلُ : القَوْلُ فِيهِ كالقَوْلِ فِي خَيْوانَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالمانِعُ لَهُ مِنَ الصَّرْفِ العُجْمَةُ ، كَما أَنَّ المانِعَ لِخَيْوانَ مِنَ الصَّرْفِ إِنَّما هُوَ التَّأْنِيثُ وَإِرادَةُ البُقْعَةِ أَوِ الأَرْضِ أَوِ القَرْيَةِ.

وَالكانُونُ : إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الكِنِّ فَهُوَ فاعُولٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلُولاً عَلَى تَقْدِيرِ قَرَبُوسٍ فَالأَلِفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الواوِ ، سُمِّيَ بِهِ مُوقِدُ النّارِ.

• كوه • كَوِهَ كَوَهاً : تَحَيَّرَ . وَتَكَوَّهَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : تَفَرَّقَتْ وَاتَّسَعَتْ ، وَرُبَّما قالُوا كُهْتُهُ وَكِهْتُهُ فى مَعْنَى اسْتَنْكَهْتُهُ . وفى الحَدِيثِ : فَقالَ مَلَكُ المَوْتِ لِمُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، كُهْ فى وَجْهِي ، وَرَواهُ اللِّحْيانِيُّ : كَهْ فى وَجْهِي ، بِالفَتْحِ .

• كوى : الكَيُّ : مَعْرُوفٌ ، إِحْراقُ الجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ وَنَحْوِها ، كَواهُ كَيًّا . وَكَوَى البَيْطارُ وَغَيْرُهُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَها بِالمِكْواةِ يَكْوِي كَيًّا وَكِيَّةً ، وَقَدْ كَوَيْتُهُ فاكْتَوَى هُوَ . وفى المَثَلِ : آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ . الجَوْهَرِيُّ : آخِرُ الدَّواءِ الكَيُّ ، قالَ وَلا تَقُلْ آخِرُ الدَّاءِ الكَيُّ . وفى الحَدِيثِ : إِنِّى (١) لأَغْتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ قَبْلَ امْرَأَتِى ثُمَّ أَتَكَوَّى بِها ، أَىْ أَسْتَدْفِئُ بِحَرِّ جِسْمِها ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَيِّ .

وَالمِكْواةُ : الحَدِيدَةُ المِيسَمُ ، أَوِ الرَّضْفَةُ الَّتِى يُكْوَى بِها ، وفى المَثَلِ :

قَدْ يَضْرَطُ العَيْرُ وَالمِكْواةُ فى النَّارِ

يُضْرَبُ هٰذا لِلرَّجُلِ يَتَوَقَّعُ الأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا المَثَلُ يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ إِذا أَعْطَى شَيْئاً مَخافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ؛ قالَ : وَهٰذا المَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ العاصِ ، قالَهُ فى بَعْضِهِمْ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ مُسافِرَ بْنَ أَبِى عَمْرٍو سَقَى بَطْنُهُ فَداواهُ عِبادِيٌّ ، وَأَحْمَى مَكاوِيَهُ ، فَلَمَّا جَعَلَها عَلَى بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، جَعَلَ يَضْرِطُ ، فَقالَ :

العَيْرُ يَضْرِطُ وَالمِكْواةُ فى النَّارِ

فَأَرْسَلَها مَثَلاً . قالَ : وَيُقالُ إِنَّ هٰذا يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ أَصابَهُ الخَوْفُ قَبْلَ وُقُوعِ المَكْرُوهِ .

وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ ؛ الكَيُّ بِالنَّارِ مِنَ العِلاجِ المَعْرُوفِ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْراضِ . وَقَدْ جاءَ فى أَحادِيثَ كَثِيرَةٍ النَّهْيُ عَنِ الكَيِّ ، فَقِيلَ : إِنَّما نُهِيَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كانُوا يُعَظِّمُونَ أَمْرَهُ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ ، وَإِذا لَمْ يُكْوَ العُضْوُ عَطِبَ وَبَطَلَ ، فَنَهاهُمْ عَنْهُ إِذا كانَ عَلَى هٰذا الوَجْهِ ، وَأَباحَهُ إِذا جُعِلَ سَبَباً لِلشِّفاءِ لا عِلَّةً لَهُ ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ هُوَ الَّذِى يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لا الكَيُّ وَلا الدَّواءُ ، وَهٰذا أَمْرٌ تَكْثُرُ فِيهِ شُكُوكُ النَّاسِ ، يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّواءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقامَ بِبَلَدِهِ لَمْ يُقْتَلْ ، وَلَوِ اكْتَوَى لَمْ يَعْطَبْ ؛ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الكَيِّ إِذا اسْتُعْمِلَ عَلَى سَبِيلِ الاحْتِرازِ مِنْ حُدُوثِ المَرَضِ ، وَقَبْلَ الحاجَةِ إِلَيْهِ ، وَذٰلِكَ مَكْرُوهٌ ، وَإِنَّما أُبِيحَ التَّداوِى وَالعِلاجُ عِنْدَ الحاجَةِ إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ مِنْ قَبِيلِ التَّوَكُّلِ كَقَوْلِهِ : الَّذِينَ لا يَسْتَرْقُونَ وَلا يَكْتَوُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . وَالتَّوَكُّلُ : دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الجَوازِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَالكَيَّةُ : مَوْضِعُ الكَيِّ . وَالكاوِياءُ : مِيسَمٌ يُكْوَى بِهِ .

وَاكْتَوَى الرَّجُلُ يَكْتَوِى اكْتِواءً : اسْتَعْمَلَ الكَيَّ . وَاسْتَكْوَى الرَّجُلُ : طَلَبَ أَنْ يُكْوَى . وَالكَوَّاءُ : فَعَّالٌ مِنَ الكاوِى .

وَكَواهُ بِعَيْنِهِ إِذا أَحَدَّ إِلَيْهِ النَّظَرَ . وَكَوَتْهُ العَقْرَبُ : لَدَغَتْهُ . وكاوَيْتُ الرَّجُلَ إِذا شاتَمْتُهُ ، مِثْلُ كاوَحْتُهُ . وَرَجُلٌ كَوَّاءٌ : خَبِيثُ اللِّسانِ شَتَّامٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَاكْتَوَى : تَمَدَّحَ بِما لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ .

وأَبُو الكَوَّاءِ : مِنْ كُنَى العَرَبِ .

وَالكُوُّ وَالكَوَّةُ : الخَرْقُ فى الحائِطِ ، وَالثَّقْبُ فى البَيْتِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : التَّذْكِيرُ لِلْكَبِيرِ ، وَالتَّأْنِيثُ لِلصَّغِيرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هٰذا بِشَىْءٍ . قالَ اللَّيْثُ : تَأْسِيسُ بِنائِها مِنْ ك و ى كَأَنَّ أَصْلَها كَوَى ثُمَّ أُدْغِمَتِ الواوُ فى الياءِ فَجُعِلَتْ واواً مُشَدَّدَةً ؛ وَجَمْعُ الكَوَّةِ كُوًى ، بِالقَصْرِ نادِرٌ ، وَكِواءٌ بِالمَدِّ ، وَالكافُ مَكْسُورَةٌ فِيهِما مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبِدَرٍ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : مَنْ قالَ : كَوَّةٌ فَفَتَحَ فَجَمْعُهُ كِواءٌ مَمْدُودٌ ، وَالكُوَّةُ ، بِالضَّمِّ لُغَةٌ ، وَمَنْ قالَ : كُوَّةٌ فَضَمَّ فَجَمْعُهُ كِوًى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ هٰذا . وفى التَّهْذِيبِ : جَمْعُ الكَوَّةِ كُوًى كَما يُقالُ قَرْيَةٌ وَقُرًى . وَكَوَّى فى البَيْتِ كَوَّةً : عَمِلَها . وَتَكَوَّى الرَّجُلُ : دَخَلَ فى مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ فَتَقَبَّضَ فِيهِ .

وَكَوِىٌّ : نَجْمٌ مِنَ الأَنْواءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

• كيأ • كاءَ عَنِ الأَمْرِ يَكِىءُ كَيْئاً وَكَيْئَةً : نَكَلَ عَنْهُ ، أَوْ نَبَتْ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرِدْهُ .

وَأَكاءَ إِكاءَةً وَإِكاءً إِذا أَرادَ أَمْراً فَفاجَأَهُ ، عَلَى تَئِفَّةِ ذٰلِكَ ، فَرَدَّهُ عَنْهُ وَهابَهُ وَجَبُنَ عَنْهُ (٢) .

وَأَكاءَتِ الرَّجُلَ وَكِئْتُ عَنْهُ : مِثْلُ كِعْتُ أَكِيعُ . وَالكَىْءُ وَالكِىءُ وَالكاءُ : الضَّعِيفُ الفُؤادِ الجَبانُ . قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّى لَكَىْءٌ عَنِ المُوئِباتِ (٣)
إِذا ما الرَّطِىءُ انْمَأَى مَرْثَؤُهْ

وَرَجُلٌ كَيْئَةٌ : هُوَ الجَبانُ .

وَدَعِ الأَمْرَ كَيْئَتَهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ هَيْئَتَهُ ، أَىْ عَلَى ما هُوَ بِهِ ، وَسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ .

• كيت • التَّكْيِيتُ : تَيْسِيرُ الجَهازِ . وَكَيَّتَ الجَهازَ : يَسَّرَهُ . وَتَقُولُ : كَيِّتْ جَهازَكَ ؛ قالَ :

كَيِّتْ جَهازَكَ إِمَّا كُنْتَ مُرْتَحِلاً
إِنِّى أَخافُ عَلَى أَذْوادِكَ السَّبُعا

وَكانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ التَّاءَ ، وَهِىَ كِنايَةٌ عَنِ القِصَّةِ أَوِ الأُحْدُوثَةِ (حَكاها سِيبَوَيْهِ) . قالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ العَرَبُ كانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، قالَ : وَهٰذِهِ التَّاءُ فى الأَصْلِ هاءٌ ،

(١) قوله : « وفى الحديث إنى إلخ » فى النهاية : وفى حديث ابن عمر : إنى لأغتسل إلخ .

(٢) عبارة القاموس : أكاءه إكاءة وإكاءً : فاجأه على تئفة أمرٍ أراده ، فهابه ورجع عنه .

(٣) قوله : « وإنى لكئ إلخ » هوكذا ترى فى غير نسخة من التهذيب ، وذكره المؤلف فى وأب وفسره .

مِثْل ذَيْتَ وَذَيْتَ ، وَأَصْلُها كَيَّهْ وَذَيَّهْ بِالتَّشْديدِ ، فَصارَتْ تاءً في الوَصْلِ . وَفي الحَديثِ : بِئْسَما لأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ! قالَ ابْنُ الأَثيرِ : هِيَ كِنايَةٌ عَنِ الأَمْرِ ، نَحْوُ كَذا وَكَذا . وَفي النَّوادِرِ : كَيَّتَ الوِكاءَ تَكْييتاً وَحَشاهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **كيج** • الكِياجُ : الفَدامَةُ وَالحَماقَةُ .

• **كيح** • ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ مَعَ كَوَحَ في تَرْجَمَةٍ واحِدَةٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكِيحُ وَالكاحُ عُرْضُ الجَبَلِ . وَقالَ غَيْرُهُ : عُرْضُ الجَبَلِ وَأَغْلَظُهُ ، وَقيلَ : هُوَ سَفْحُهُ وَسَفْحُ سَنَدِهِ ، وَالجَمْعُ أَكْياحٌ وَكُيُوحٌ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ الكِيحُ ناحِيَةُ الجَبَلِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ صَلَدٍ مِنْ كِيحِنا لا تَكْلِمُهْ

قالَ : وَالواوِي رُبَّما كانَ لَهُ كِيحٌ إِذا كانَ في حَرْفٍ غَليظٍ ، فَحَرْفُهُ كِيحُهُ ؛ وَلا يُعَدُّ الكِيحُ إِلا ماكانَ مِنْ أَصْلَبِ الحِجارَةِ وَأَخْشَنِها . وَكُلُّ سَنَدِ جَبَلٍ غَليظٍ : كِيحٌ ، وَإِنَّما كُوحُهُ خُشُنَتُهُ وَغِلَظُهُ ، وَالجَماعَةُ الكِيحَةُ ، وَقالَ اللَّيْثُ : أَسْنانٌ كِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :

ذا حَنَكٍ كِيحٍ كَحَبِّ الفُلْفُلِ

وَالكِيحُ : صُقْعُ الحَرْفِ ، وَصُقْعُ سَنَدِ الجَبَلِ . وَفي قِصَّةِ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : فَوَجَدَهُ في كِيحٍ يُصَلِّي ؛ الكِيحُ ، بِالكَسْرِ ، وَالكاحُ : سَفْحُ الجَبَلِ وَسَنَدُهُ .

• **كيد** • كادَ يَفْعَلُ كَذا كَيْداً : قارَبَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الاسْمَ وَالمَصْدَرَ اللَّذَيْنِ في مَوْضِعِهِما يَفْعَلُ في كادَ وَعَسَى ، يَعْني أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ كادَ فاعِلاً أَوْ فِعْلاً فَتَرَكَ هٰذا مِنْ كَلامِهِمْ ، لِلاسْتِغْناءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَرُبَّما خَرَجَ في كَلامِهِمْ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَماكِدْتُ آئِباً
وَكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وَهْيَ تَصْفِرُ

قالَ : هٰكَذا صِحَّةُ هٰذا البَيْتِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ في شِعْرِهِ ، فَأَمّا رِوايَةُ مَنْ لا يَضْبِطُهُ : وَماكُنْتُ آئِباً ، وَلَمْ أَلُهُ آئِباً ، فَلِبُعْدِهِ عَنْ ضَبْطِهِ ، قالَ : قالَ ذٰلِكَ ابْنُ جِنِّي ، قالَ : وَيُؤَكِّدُ ما رَوَيْناهُ نَحْنُ مَعَ وُجُودِهِ في الدِّيوانِ أَنَّ المَعْنَى عَلَيْهِ ، أَلا تَرَى أَنَّ مَعْناهُ فَأُبْتُ وَماكِدْتُ أَؤُوبُ ، فَأَمّا كُنْتُ فَلا وَجْهَ لَها في هٰذا المَوْضِعِ ، وَلا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَلا كَيْداً وَلا هَمّاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ ناساً مِنَ العَرَبِ يَقُولُونَ كِيدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ كَذا ؛ وَقالَ أَبُو الخَطّابِ : وَما زِيلَ يَفْعَلُ كَذا ؛ يُريدُونَ كادَ وَزالَ فَنَقَلُوا الكَسْرَ إِلَى الكافِ في فَعِلَ كَما نَقَلُوا في فَعِلْتُ ؛ وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ أَبِي خِراشٍ :

وَكِيدَ ضِباعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتي
وَكِيدَ خِراشٌ يَوْمَ ذٰلِكَ يَيْتَمُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَدْ قالُوا كُدْتُ تَكادُ فاعْتَلَّتْ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ(1) ، كَما اعْتَلَّتْ مِتَّ تَمُوتُ عَنْ فَعِلَ يَفْعُلُ ، وَلَمْ يَجِيءْ تَمُوتُ عَلَى ماكَثُرَ في فَعِلَ . قالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَكادُ أُخْفِيها» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : مَعْناهُ أُخْفِيها .

اللَّيْثُ : الكَيْدُ مِنَ المَكيدَةِ ، وَقَدْ كادَهُ مَكيدَةً . وَالكَيْدُ : الخُبْثُ وَالمَكْرُ ، كادَهُ يَكيدُهُ كَيْداً وَمَكيدَةً ، وَكَذٰلِكَ المُكايَدَةُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تُعالِجُهُ ، فَأَنْتَ تَكيدُهُ . وَفي حَديثِ عَمْرِو بْنِ العاصِ : ما قَوْلُكَ في عُقُولٍ كادَها خالِقُها ؟ وَفي رِوايَةٍ : تِلْكَ عُقُولٌ كادَها بارِئُها ، أَيْ أَرادَها بِسُوءٍ . يُقالُ : كِدْتُ الرَّجُلَ أَكيدُهُ . وَالكَيْدُ : الاحْتِيالُ وَالاجْتِهادُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الحَرْبُ كَيْداً .

وَهُوَ يَكيدُ بِنَفْسِهِ كَيْداً : يَجُودُ بِها وَيَسُوقُ سِياقاً . وَفي الحَديثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ وَهُوَ يَكيدُ بِنَفْسِهِ ، فَقالَ : جَزاكَ اللهُ مِنْ سَيِّدِ قَوْمٍ ، فَقَدْ صَدَقْتَ اللهَ ما وَعَدْتَهُ ، وَهُوَ صادِقُكَ ما وَعَدَكَ ، يَكيدُ بِنَفْسِهِ : يُريدُ النَّزْعَ .

وَالكَيْدُ : السَّوْقُ . وَفي حَديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَخْرُجُ المَرْأَةُ إِلَى أَبيها يَكيدُ بِنَفْسِهِ ، أَيْ عِنْدَ نَزْعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ . الفَرّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ : ماكِدْتُ أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ بَلَغْتَ ؛ قالَ : وَهٰذا هُوَ وَجْهُ العَرَبِيَّةِ ؛ وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ كادَ وَيَكادُ في اليَقينِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ ، أَصْلُهُ الشَّكُّ ، ثُمَّ يُجْعَلُ يَقيناً . وَقالَ الأَخْفَشُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «لَمْ يَكَدْ يَراها» ، حُمِلَ عَلَى المَعْنَى ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ لا يَراها ، وَذٰلِكَ أَنَّكَ إِذا قُلْتَ كادَ يَفْعَلُ إِنَّما تَعْني قارَبَ الفِعْلَ ، وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَى صِحَّةِ الكَلامِ ، وَهٰكَذا مَعْنَى هٰذِهِ الآيَةِ ، إِلاَّ أَنَّ اللُّغَةَ قَدْ أَجازَتْ لَمْ يَكَدْ يَفْعَلُ ، وَقَدْ فَعَلَ بَعْدَ شِدَّةٍ ، وَلَيْسَ هٰذا صِحَّةَ الكَلامِ ، لأَنَّهُ إِذا قالَ كادَ يَفْعَلُ فَإِنَّما يَعْني قارَبَ الفِعْلَ ، وَإِذا قالَ لَمْ يَكَدْ يَفْعَلُ يَقُولُ لَمْ يُقارِبِ الفِعْلَ ، إِلاَّ أَنَّ اللُّغَةَ جاءَتْ عَلَى ما فُسِّرَ ؛ قالَ : وَلَيْسَ هُوَ عَلَى صِحَّةِ الكَلِمَةِ .

وَقالَ الفَرّاءُ : كُلَّما أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، لأَنَّ أَقَلَّ مِنْ هٰذِهِ الظُّلْمَةِ لا تُرَى اليَدُ فيهِ ، وَأَمّا لَمْ يَكَدْ يَقُومُ فَقَدْ قامَ ، هٰذا أَكْثَرُ اللُّغَةِ .

ابْنُ الأَنْبارِيِّ : قالَ اللُّغَوِيُّونَ كِدْتُ أَفْعَلُ مَعْناهُ عِنْدَ العَرَبِ قارَبْتُ الفِعْلَ وَلَمْ أَفْعَلْ ، وَماكِدْتُ أَفْعَلُ مَعْناهُ فَعَلْتُ بَعْدَ إِبْطاءٍ . قالَ : وَشاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَذَبَحُوها وَماكادُوا يَفْعَلُونَ» ، مَعْناهُ فَعَلُوا بَعْدَ إِبْطاءٍ لِتَعَذُّرِ وِجْدانِ البَقَرَةِ عَلَيْهِمْ . وَقَدْ يَكُونُ : ماكِدْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى ما فَعَلْتُ وَلا قارَبْتُ إِذا أُكِّدَ الكَلامُ بِأَكادُ .

قالَ أَبُو بَكْرٍ في قَوْلِهِمْ : قَدْ كادَ فُلانٌ يَهْلِكُ ، مَعْناهُ قَدْ قارَبَ الهَلاكَ وَلَمْ يَهْلِكْ ، فَإِذا قُلْتَ ماكادَ فُلانٌ يَقُومُ ، فَمَعْناهُ قامَ بَعْدَ

---

(1) قوله : «من فعُل - بالضم - يفعَل - بالفتح ، على لغة من قال . كُدت بضم الكاف تكاد . وقالوا : هو ممّا شذّ في باب فعُل بالضمّ فإن مضارعه لا يكون إلاّ يفعُل بالضم . (من شرح القاموس بتصرف) .

إِبْطاءٍ ؛ وَكَذٰلِكَ كادَ يَقُومُ مَعْناهُ قارَبَ القِيامَ وَلَمْ يَقُمْ ؛ قالَ : وَهٰذا وَجْهُ الكَلامِ ، ثُمَّ قالَ : وَتَكُونُ كادَ صِلَةً لِلْكَلامِ ، أَجازَ ذٰلِكَ الأَخْفَشُ وَقُطْرُبٌ وَأَبُو حاتِمٍ ، وَاحْتَجَّ قُطْرُبٌ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَرِيعٌ إِلَى الهَيْجاءِ شاكٍ سِلاحُهُ
فَما إِنْ يَكادُ قِرْنُهُ يَتَنَفَّسُ

مَعْناهُ ما يَتَنَفَّسُ قِرْنُهُ ؛ وَقالَ حَسَّانُ :

وَتَكادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِراشَها

مَعْناهُ وَتَكْسَلُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لَمْ يَكَدْ يَراها» ، مَعْناهُ لَمْ يَرَها وَلَمْ يُقارِبْ ذٰلِكَ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : رَآها مِنْ بَعْدِ أَنْ لَمْ يَكَدْ يَراها مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ضَبَّةَ الهُذَلِيِّ :

لَقِيتُ لَبَّةَ السِّنانَ فَكَبَّهُ
مِنِّي تَكايُدُ طَعْنَةٍ وَتَأَيُّدُ

قالَ السُّكَّرِيُّ : تَكايُدٌ تَشَدُّدٌ.

وَكادَتِ المَرْأَةُ : حاضَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوارٍ قَدْ كِدْنَ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ أَنْ يَتَنَحَّيْنَ ؛ مَعْناهُ حِضْنَ فِي الطَّرِيقِ. يُقالُ : كادَتْ تَكِيدُ كَيْداً إِذا حاضَتْ.

وَكادَ الرَّجُلُ : قاءَ. وَالكَيْدُ : القَيْءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ : إِذا بَلَغَ الصَّائِمُ الكَيْدَ أَفْطَرَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَيْدُ صِياحُ الغُرابِ بِجَهْدٍ ، وَيُسَمَّى إِجْهادُ الغُرابِ فِي صِياحِهِ كَيْداً ، وَكَذٰلِكَ القَيْءُ.

وَالكَيْدُ : إِخْراجُ الزَّنْدِ النَّارَ.

وَالكَيْدُ : التَّدْبِيرُ بِباطِلٍ أَوْ حَقٍّ.

وَالكَيْدُ : الحَيْضُ.

وَالكَيْدُ : الحَرْبُ. وَيُقالُ : غَزا فُلانٌ فَلَمْ يَلْقَ كَيْداً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، غَزا غَزْوَةً كَذا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْداً ، أَيْ حَرْباً. وَفِي حَدِيثِ صُلْحِ نَجْرانَ : أَنَّ عَلَيْهِمْ عارِيَّةَ السِّلاحِ إِنْ كانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذاتُ غَدْرٍ ، أَيْ حَرْبٌ ، وَلِذٰلِكَ أَنَّثَها.

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ مِنْ كادَهُما يَتَكايَدانِ ، وَأَصْحابُ النَّحْوِ يَقُولُونَ يَتَكاوَدانِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذا حُمِلَ أَحَدُهُمْ عَلَى ما يَكْرَهُ : لا وَاللهِ وَلا كَيْداً وَلا هَمّاً ؛ يُرِيدُ لا أَكادُ وَلا أَهُمُّ. وَحَكَى ابْنُ مُجاهِدٍ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : كادَ يَكادُ كانَ فِي الأَصْلِ كَيِدَ يَكْيَدُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً وَأَكِيدُ كَيْداً» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي بِهِ الكُفَّارَ ، إِنَّهُمْ يُخاتِلُونَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ ما هُمْ عَلَى خِلافِهِ ، وَأَكِيدُ كَيْداً ، قالَ : كَيْدُ اللهِ تَعالَى لَهُمُ اسْتِدْراجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ.

وَيُقالُ : فُلانٌ يَكِيدُ أَمْراً ما أَدْرِي ما هُوَ ، إِذا كانَ يُرِيغُهُ وَيَحْتالُ لَهُ وَيَسْعَى لَهُ وَيَخْتِلُهُ. وَقالَ : بَلَغُوا الأَمْرَ الَّذِي كادُوا ، يُرِيدُ : طَلَبُوا أَوْ أَرادُوا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي كادَ بِمَعْنَى أَرادَ لِلأَفْوَهِ :

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتادٌ وَأَعْمِدَةٌ
وَساكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الَّذِي كادُوا

أَرادَ الَّذِي أَرادُوا ؛ وَأَنْشَدَ :

كادَتْ وَكِدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرادَةٍ
لَوْ كانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبابَةِ ما مَضَى

قالَ : مَعْناهُ أَرادَتْ وَأَرَدْتُ. قالَ : وَيَحْتَمِلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لَمْ يَكَدْ يَراها» ، لأَنَّ الَّذِي عايَنَ مِنَ الظُّلُماتِ آيَسَهُ مِنَ التَّأَمُّلِ لِيَدِهِ وَالإِبْصارِ إِلَيْها. قالَ : وَيَراها بِمَعْنَى أَنْ يَراها ، فَلَمَّا أَسْقَطَ أَنْ رَفَعَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ» ، مَعْناهُ أَنْ أَعْبُدَ.

• كير • الكِيرُ : كِيرُ الحَدَّادِ ، وَهُوَ زِقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ ذُو حافاتٍ ، وَأَمَّا المَبْنِيُّ مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الكُورُ. ابْنُ سِيدَهْ : الكِيرُ الزِّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الحَدَّادُ ، وَالجَمْعُ أَكْيارٌ وَكِيَرَةٌ. وَفِي الحَدِيثِ : مَثَلُ الجَلِيسِ السَّوْءِ مَثَلُ الكِيرِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها وَتَنْصَعُ طِيبَها ؛ وَلَمَّا فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تُرِي آنُفاً دُغْماً قِباحاً كَأَنَّها
مَقاوِيمُ كِيرانٍ ضِخامَ الأَرانِبِ

قالَ : مَقاوِيمُ الكِيرانِ تَسْوَدُّ مِنَ النَّارِ ، فَكَسَّرَ كِيراً عَلَى كِيرانٍ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، إِنَّما الكِيرانُ جَمْعُ الكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ، وَلَعَلَّ ثَعْلَباً إِنَّما قالَ مَقاوِيمُ الأَكْيارِ.

وَكِيرٌ : بَلَدٌ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

إِذا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ
وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمَّرَةٍ وَكِيرِ

ابْنُ بُزُرْجَ : أَكارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهُما يَتَكايَرانِ ، بِالياءِ.

وَكِيرٌ : اسْمُ جَبَلٍ.

• كيس • الكَيْسُ : الخِفَّةُ وَالتَّوَقُّدُ ، كاسَ كَيْساً ، وَهُوَ كَيْسٌ وَكَيِّسٌ ، وَالجَمْعُ أَكْياسٌ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وَاللهِ ما مَعْشَرٌ لامُوا امْرَأً جُنُباً
فِي آلِ لأْيِ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْياسِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَّرُوا كَيِّساً عَلَى أَفْعالٍ تَشْبِيهاً بِفاعِلٍ ، وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ فَيْعِلٌ أَنَّهُمْ قَدْ سَلَّمُوا ، فَلَوْ كانَ فَعْلاً لَمْ يُسَلِّمُوهُ(١) ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إِذا كُنْتَ فِيهِمُ
وَإِنْ كُنْتَ فِي الحَمْقَى فَكُنْ أَنْتَ أَحْمَقا

إِنَّما كَسَّرَهُ هُنا عَلَى كَيْسَى لِمَكانِ الحَمْقَى ، أَجْرَى الضِّدَّ مُجْرَى ضِدِّهِ ، وَالأُنْثَى كَيِّسَةٌ وَكَيْسَةٌ. وَالكُوسَى وَالكِيسَى : جَماعَةُ الكَيِّسَةِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّها تَأْنِيثُ الأَكْيَسِ ، وَقالَ مَرَّةً : لا يُوجَدُ عَلَى مِثالِها إِلَّا ضِيقَى وَضُوقَى جَمْعُ ضَيِّقَةٍ ، وَطُوبَى جَمْعُ طَيِّبَةٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا طِيبَى ؛ قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ذٰلِكَ تَأْنِيثُ الأَفْعَلِ. اللَّيْثُ : جَمْعُ الكَيِّسِ كَيَسَةٌ. وَيُقالُ : هٰذا الأَكْيَسُ ، وَهِيَ الكُوسَى ، وَهُنَّ الكُوسُ. وَالكُوسِيَّاتُ : النِّساءُ خاصَّةً ؛ وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : «كسروا كيساً على أفعال إلى قوله لم يسلموه» هكذا في الأصل ومثله في شرح القاموس.

فما أَدْرِي أَجُبْناً كانَ دَهْرِي
أَمِ الكُوسَى إذا جَدَّ الغَرِيمُ؟
أَرادَ الكَيْسَ، بَناهُ عَلَى فُعْلَى فَصارَتِ الياءُ واواً كَما قالُوا: طُوبَى مِنَ الطِّيبِ.

وَفي الخِصالِ المَرْأَةُ مَعَ الرَّجُلِ: إذا كانَتْ كَيِّسَةً، أَرادَ بِهِ حُسْنَ الأَدَبِ في اسْتِعْمالِ الماءِ مَعَ الرَّجُلِ. وَفي الحَدِيثِ: وَكانَ كَيِّسَ الفِعْلِ، أَيْ حَسَنَهُ، وَالكَيْسُ في الأُمُورِ يَجْرِي مَجْرَى الرِّفْقِ فِيها. وَالكُوسَى: الكَيْسُ (عَنِ السِّيرافيِّ)، أَدْخَلُوا الواوَ عَلَى الياءِ كَما أَدْخَلُوا الياءَ كَثِيراً عَلَى الواوِ، وَإِنْ كانَ إِدْخالُ الياءِ عَلَى الواوِ أَكْثَرَ لِخِفَّةِ الياءِ. وَرَجُلٌ مُكَيَّسٌ: كَيِّسٌ؛ قالَ رافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ:

فَهَلاَّ غَيْرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ
إذا ما كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينا؟
عَفارِيتاً عَلَيَّ وَأَكْلِ مالِي
وَجُبْناً عَنْ رِجالٍ آخَرِينا!
فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكْيِسَةٍ أَكاسَتْ
وَكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَفُ في البَنِينا
وَلكِنْ أُمُّكُمْ حَمُقَتْ فَجِئْتُمْ
غِثاثاً ما نَرَى فِيكُمْ سَمِينا!

أَيْ أَوْجَبُ لأَنْ يَكُونَ البَنُونَ أَكْياساً. وَامْرَأَةٌ مِكْياسٌ: تَلِدُ الأَكْياسَ. وَأَكْيَسَ الرَّجُلُ، وَأَكاسَ، إذا وُلِدَ لَهُ أَوْلادٌ أَكْياسٌ.

وَالتَّكَيُّسُ: التَّظَرُّفُ. وَتَكَيَّسَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ الكَيْسَ. وَالكِيسَى: نَعْتُ المَرْأَةِ الكَيِّسَةِ، وَهُوَ تَأْنِيثُ الأَكْيَسِ، وَكَذلِكَ الكُوسَى، وَقَدْ كاسَ الوَلَدُ يَكِيسُ كَيْساً وَكِياسَةً. وَفي الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: الكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِما بَعْدَ المَوْتِ، أَيِ العاقِلُ. وَفي الحَدِيثِ: أَيُّ المُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ، أَيْ أَعْقَلُ. أَبُو العَبّاسِ: الكَيِّسُ العاقِلُ، وَالكَيْسُ خِلافُ الحُمْقِ، وَالكَيْسُ العَقْلُ، يُقالُ: كاسَ يَكِيسُ كَيْساً.

وَزَيْدُ بْنُ الكَيِّسِ النَّمَرِيُّ: النَّسّابَةُ. وَالكَيِّسُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَكَذلِكَ كَيْسانُ.

وَكَيْسانُ أَيْضاً: اسْمٌ لِلْغَدْرِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَأَنْشَدَ لِضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ ابْنِ جابِرِ بْنِ قَطَنٍ:

إذا كُنْتَ في سَعْدٍ وَأُمُّكَ مِنْهُمُ
غَرِيباً فَلا يَغْرُرْكَ خالُكَ مِنْ سَعْدِ
إذا ما دَعَوْا كَيْسانَ كانَتْ كُهُولُهُمْ
إلَى الغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبابِهِمِ المُرْدِ

وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هذا الشِّعْرَ لِنَمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ في بَنِي سَعْدٍ، وَهُمْ أَخْوالُهُ.

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الغَدْرُ يُكَنَّى أَبا كَيْسانَ، وَقالَ كُراعٌ: هِيَ طائِيَّةٌ، قالَ: وَكُلُّ هذا مِنَ الكَيْسِ. وَالرَّجُلُ كَيِّسٌ مُكَيَّسٌ، أَيْ ظَرِيفٌ، قالَ:

أَما تَرانِي كَيِّساً مُكَيَّسا
بَنَيْتُ بَعْدَ نافِعٍ مُخَيَّسا؟

المُكَيَّسُ: المَعْرُوفُ بِالكَيْسِ.

وَالكَيْسُ: الجِماعُ. وَفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: فَإِذا قَدِمْتُمْ عَلَى أَهالِيكُمْ فَالكَيْسَ الكَيْسَ، أَيْ جامِعُوهُنَّ طَلَباً لِلْوَلَدِ، أَرادَ الجِماعَ فَجَعَلَ طَلَبَ الوَلَدِ عَقْلاً. وَالكَيْسُ: طَلَبُ الوَلَدِ.

ابْنُ بُزُرْجَ: أَكاسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إذا أَخَذَ بِناصِيَتِهِ، وَأَكاسَتِ المَرْأَةُ إذا جاءَتْ بِوَلَدٍ كَيِّسٍ، فَهِيَ مُكْيِسَةٌ. وَيُقالُ: كايَسْتُ فُلاناً فَكِسْتُهُ أَكِيسُهُ كَيْساً، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالكَيْسِ وَكُنْتُ أَكْيَسَ مِنْهُ. وَفي حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ لَهُ: أَتُرانِي إنَّما كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ، أَيْ غَلَبْتُكَ بِالكَيْسِ. وَهُوَ يُكايِسُهُ في البَيْعِ.

وَالكِيسُ مِنَ الأَوْعِيَةِ: وِعاءٌ مَعْرُوفٌ يَكُونُ لِلدَّراهِمِ وَالدَّنانِيرِ وَالدُّرِّ وَالياقُوتِ؛ قالَ:

إنَّما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دُهْقانِ

وَالجَمْعُ كِيَسَةٌ. وَفي الحَدِيثِ: هذا مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَيْ مِمّا عِنْدَهُ مِنَ العِلْمِ المُقْتَنَى في قَلْبِهِ كَما يُقْتَنَى المالُ في الكِيسِ؛ وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الكافِ، أَيْ مِنْ فِقْهِهِ وَفِطْنَتِهِ لا مِنْ رِوايَتِهِ.

وَالكَيْسانِيَّةُ: جُلُودٌ حُمْرٌ لَيْسَتْ بِقَرَظِيَّةٍ.

وَالكَيْسانِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الرَّوافِضِ أَصْحابِ المُخْتارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، يُقالُ لَقَبُهُ كانَ كَيْسانَ.

وَيُقالُ لِما يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ: المَشِيمَةُ وَالكِيسُ، شُبِّهَ بِالكِيسِ الَّذِي تُحْرَزُ فِيهِ النَّفَقَةُ.

• **كيش** • ابْنُ بُزُرْجَ: ثَوْبٌ أَكْياشٌ[1] وَجُبَّةٌ أَسْنادٌ، وَثَوْبٌ أَفْوافٌ، قالَ: الأَكْياشُ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ.

• **كيص** • كاصَ عَنِ الأَمْرِ يَكِيصُ كَيْصاً وَكَيَصاناً وَكُيُوصاً: كَعَّ. وَكاصَ عِنْدَهُ مِنَ الطَّعامِ ما شاءَ: أَكَلَ. وَكاصَ طَعامَهُ كَيْصاً: أَكَلَهُ وَحْدَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الكَيْصُ البُخْلُ التّامُّ. وَرَجُلٌ كِيصَى وَكَيِّصٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ): مُتَفَرِّدٌ بِطَعامِهِ لا يُؤاكِلُ أَحَداً. وَالكَيِّصُ: اللَّئِيمُ الشَّحِيحُ، وَالقَوْلانِ مُتَقارِبانِ. قالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالكِيصُ الأَشِرُ، وَقَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

رَأَتْ رَجُلاً كِيصاً يُلَفِّفُ وَطْبَهُ
فَيَأْتِي بِهِ البادِينَ وَهْوَ مُزَمَّلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ أَلِفُ كِيصا فِيهِ لِلإِلْحاقِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الَّتِي هِيَ عِوَضٌ مِنَ التَّنْوِينِ في النَّصْبِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ أَبُو عَلِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: رَأَتْ رَجُلاً كِيصا، الأَلِفُ فِيهِ أَلِفُ النَّصْبِ لا أَلِفُ الإِلْحاقِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ

(١) قوله: «ثوب أكياش» في القاموس وشرحه: الثوب الأكياش الذي أعيد غزله، مثل الخز والصوف، أو هو الرديء. وقد تقدّم أن الصواب فيه الباء الموحدة. نقل الأزهريّ عن ابن بزرج في كبش: ثوب أكباش، وثوب أكداش، وقال: إنه من برود اليمن، وقد صحّحه الصاغاني وتبعه المصنف.

ثَعْلَبٌ فى أَمالِيهِ الكِيصُ اللَّئِيمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ أَيْضاً ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَلِفَ فى كِيصا بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ إِذا وَقَفْتَ ، كَما ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ . وَرَجُلٌ كَيْصٌ ، بِفَتْحِ الكافِ : يَنْزِلُ وَحْدَهُ (عَنْ كُراعٍ) . اللَّيْثُ : الكَيْصُ مِنَ الرِّجالِ القَصِيرُ التّارُّ .

التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِى العَبّاسِ : رَجُلٌ كَيْصًى يا هٰذا ، بالتَّنْوِينِ ، يَنْزِلُ وَحْدَهُ وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ .

• **كيع** • كاعَ يَكِيعُ وَيَكاعُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) كَيْعاً وَكَيْعُوعَةً ، فَهُوَ كائِعٌ وَكاعٍ ، عَلَى القَلْبِ : جَبُنَ ، قالَ :

حَتَّى اسْتَفَأْنا نِساءَ الحَيِّ ضاحِيَةً
وَأَصْبَحَ المَرْءُ عَمْرٌو مُثْبَتاً كاعِى

وفى الحَدِيثِ : ما زالَتْ قُرَيْشٌ كاعَةً حَتَّى ماتَ أَبُو طالِبٍ ، الكاعَةُ : جَمْعُ كائِعٍ ، وهُوَ الجَبانُ ، كَبائِعٍ وباعَةٍ ، وَقَدْ كاعَ يَكِيعُ ، وَيُرْوَى بالتَّشْدِيدِ ، أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا يَجْبُنُونَ عَنْ أَذَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فى حَياتِهِ فَلَمّا ماتَ اجْتَرَءُوا عَلَيْهِ .

• **كيف** • كَيَّفَ الأَدِيمَ : قَطَّعَهُ ، وَالكِيفَةُ : القِطْعَةُ مِنْهُ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَيُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِى يُرْقَعُ بِها ذَيْلُ القَمِيصِ القُدّامُ : كِيفَةٌ ، والَّذِى يُرْقَعُ بِهِ ذَيْلُ القَمِيصِ الخَلْفُ : حِيفَةٌ .

وَكَيْفَ : اسْمٌ مَعْناهُ الاسْتِفْهامُ ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : هِىَ مُؤَنَّثَةٌ ، وإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ ، فَأَمّا قَوْلُهُمْ : كَيْفَ الشَّىْءُ فَكَلامٌ مُوَلَّدٌ .

الأَزْهَرِىُّ : كَيْفَ حَرْفُ أَداةٍ ، وَنُصِبَ الفاءُ فِراراً بِهِ مِنَ الياءِ السّاكِنَةِ فِيها ، لِئَلّا يَلْتَقِىَ ساكِنانِ . وقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً» (الآيَة) : تَأْوِيلُ كَيْفَ اسْتِفْهامٌ فى مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وهٰذا التَّعَجُّبُ إِنَّما هُوَ لِلْخَلْقِ وَالمُؤْمِنِينَ ، أَىِ اعْجَبُوا مِنْ هٰؤُلاءِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ وَقَدْ ثَبَتَتْ حُجَّةُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، وقالَ فى مَصْدَرِ كَيْفَ : الكَيْفِيَّةُ .

الجَوْهَرِىُّ : كَيْفَ اسْمٌ مُبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وإِنَّما حُرِّكَ آخِرُهُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، وبُنِىَ عَلَى الفَتْحِ دُونَ الكَسْرِ لِمَكانِ الياءِ وهُوَ لِلاسْتِفْهامِ عَنِ الأَحْوالِ ، وقَدْ يَقَعُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وإِذا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ ما صَحَّ أَنْ يُجازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَما تَفْعَلْ أَفْعَلْ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فى هٰذا المَكانِ لا يُجازَى بِكَيْفَ ولا بِكَيْفَما عِنْدَ البَصْرِيِّينَ ، ومِنَ الكُوفِيِّينَ مَنْ يُجازِى بِكَيْفَما .

• **كيك** • ابْنُ سِيدَهْ : الكَيْكَةُ البَيْضَةُ ، وجَمْعُها كَياكِى ، وقالَ الفَرّاءُ : أَصْلُها كَيْكَيَةٌ ، مِثْلُ اللَّيْلَةِ أَصْلُها لَيْلِيَةٌ ، ولِذٰلِكَ جُمِعَتا كَياكِىَ ولَيالِىَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الكَيْكاءُ والكُوكَى هُما السَّرْطانُ ، أَىْ مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الرِّجالِ .

• **كيل** • الكَيْلُ : المِكْيالُ . غَيْرُهُ : الكَيْلُ كَيْلُ البُرِّ وَنَحْوِهِ ، وهُوَ مَصْدَرُ كالَ الطَّعامَ وَنَحْوَهُ يَكِيلُ كَيْلاً وَمَكالاً وَمَكِيلاً أَيْضاً ، وهُوَ شاذٌّ لأَنَّ المَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعِلُ مَفْعِلٌ ، بِكَسْرِ العَيْنِ ، يُقالُ : ما فى بُرِّكَ مَكالٌ ، وَقَدْ قِيلَ مَكِيلٌ عَنِ الأَخْفَشِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰكَذا قالَ الجَوْهَرِىُّ ، وصَوابُهُ مَفْعَلٌ بِفَتْحِ العَيْنِ .

وكِيلَ الطَّعامُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ الكافَ ، والطَّعامُ مَكِيلٌ ومَكْيُولٌ ، مِثْلُ مَخِيطٍ ومَخْيُوطٍ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : كُولَ الطَّعامُ ، وبُوعَ ، واصْطُودَ الصَّيْدُ ، واسْتُوقَ مالُهُ ، بِقَلْبِ الياءِ واواً حِينَ ضُمَّ ما قَبْلَها ، لأَنَّ الياءَ السّاكِنَةَ لا تَكُونُ بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ .

واكْتالَهُ وكالَهُ طَعاماً وكالَهُ لَهُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : اكْتِلْ يَكُونُ عَلَى الاتِّخاذِ وعَلَى المُطاوَعَةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «الَّذِينَ إِذا اكْتالُوا عَلَى النّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ، أَىِ اكْتالُوا مِنْهُمْ لأَنْفُسِهِمْ ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ مِنَ النّاسِ ، وَالاسْمُ الكِيلَةُ ، بِالكَسْرِ ، مِثْلُ الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ . واكْتَلْتُ مِنْ فُلانٍ ، واكْتَلْتُ عَلَيْهِ ، وكِلْتُ فُلاناً طَعاماً ، أَىْ كِلْتُ لَهُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ» ، أَىْ كالُوا لَهُمْ .

وفى المَثَلِ : أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ ؟ أَىْ أَتَجْمَعُ عَلَىَّ أَنْ يَكُونَ المَكِيلُ حَشَفاً وأَنْ يَكُونَ الكَيْلُ مُطَفَّفاً ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : حَشَفٌ وسُوءُ كِيلَةٍ وكَيْلٍ ومَكِيلَةٍ . وبُرٌّ مَكِيلٌ ، ويَجُوزُ فى القِياسِ مَكْيُولٌ ، ولُغَةُ بَنِى أَسَدٍ مَكُولٌ ، ولُغَةٌ رَدِيئَةٌ مُكالٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمّا مُكالٌ فَمِنْ لُغاتِ الحَضَرِيِّينَ ، قالَ : وما أُراها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً ، وأَمّا مَكُولٌ فَهِىَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَاللُّغَةُ الفَصِيحَةُ مَكِيلٌ ، ثُمَّ يَلِيها فى الجُودَةِ مَكْيُولٌ .

اللَّيْثُ : المِكْيالُ ما يُكالُ بِهِ ، حَدِيداً كانَ أَوْ خَشَباً . واكْتَلْتُ عَلَيْهِ : أَخَذْتُ مِنْهُ . يُقالُ : كالَ المُعْطِى ، وَاكْتالَ الآخِذُ .

وَالكَيْلُ وَالمِكْيَلُ وَالمِكْيالُ وَالمِكْيَلَةُ : ما كِيلَ بِهِ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) . ورَجُلٌ كَيّالٌ : مِنَ الكَيْلِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فى الإِمالَةِ) ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ ، لأَنَّ فِعْلَهُ مَعْرُوفٌ ، وإِمّا يُقَرُّ إِلَى النَّسَبِ إِذا عُدِمَ الفِعْلُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

حِينَ تُكالُ النِّيبُ فى القَفِيزِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَرادَ حِينَ تَغْزُرُ فَيُكالُ لَبَنُها كَيْلاً ، فَهٰذِهِ النّاقَةُ أَغْزَرُهُنَّ . وكالَ الدَّراهِمَ والدَّنانِيرَ : وَزَنَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ خاصَّةً) ، وأَنْشَدَ لِشاعِرٍ جَعَلَ الكَيْلَ وَزْناً :

قارُورَةٌ ذاتُ مِسْكٍ عِنْدَ ذِى لَطَفٍ
مِنَ الدَّنانِيرِ كالُوها بِمِثْقالِ

فَإِمّا أَنْ يَكُونَ هٰذا وَضْعاً ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّ الكَيْلَ وَالوَزْنَ سَواءٌ فى مَعْرِفَةِ المَقادِيرِ . ويُقالُ : كِلْ هٰذِهِ الدَّراهِمَ ، يُرِيدُونَ زِنْ . وقالَ مَرَّةً : كُلُّ ما وُزِنَ فَقَدْ كِيلَ .

وهُما يَتَكايَلانِ ، أَىْ يَتَعارَضانِ بِالشَّتْمِ أَوِ الْوِتْرِ ، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ طَيِّئٍ[1] :

فَيَقْتُلُ خَيْراً بامْرِئٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ
بِواءً ولٰكِنْ لا تَكايُلَ بِالدَّمِ

قالَ أَبو رِياشٍ : مَعْناهُ لا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقْتُلَ إِلاَّ ثَأْرَكَ ، ولا تَعْتَبِرُ فِيهِ الْمُساواةَ فى الْفَضْلِ إِذا لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ .

وكايَلَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ : قالَ لَهُ مِثْلَ ما يَقُولُ ، أَوْ فَعَلَ كَفِعْلِهِ . وكايَلْتُهُ وتَكايَلْنا ، إِذا كالَ لَكَ وكِلْتَ لَهُ ، فَهُوَ مُكايِلٌ ، بِالْهَمْزِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُكايَلَةِ ، وهِىَ الْمُقايَسَةُ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَالْمُرادُ الْمُكافَأَةُ بِالسُّوءِ وتَرْكُ الإِغْضاءِ وَالاحْتِمالِ ، أَىْ تَقُولُ لَهُ وتَفْعَلُ مَعَهُ مِثْلَ ما يَقُولُ لَكَ ويَفْعَلُ مَعَكَ ، وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِها الْمُقايَسَةَ فى الدِّينِ وتَرْكَ الْعَمَلِ بِالأَثَرِ .

وكالَ الزَّنْدُ يَكِيلُ كَيْلاً : مِثْلُ كَبا وَلَمْ يُخْرِجْ ناراً ، فَشَبَّهَ مُؤَخَّرَ الصُّفُوفِ[2] فى الْحَرْبِ بِهِ ، لأَنَّهُ لا يُقاتِلُ مَنْ كانَ فِيهِ .

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قالَ : الْمِكْيالُ مِكْيالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَالْمِيزانُ مِيزانُ أَهْلِ مَكَّةَ ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ[3] : يُقالُ إِنَّ هٰذا الْحَدِيثَ أَصْلٌ لِكُلِّ شَىْءٍ مِنَ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ ، وإِنَّما يَأْتَمُّ النَّاسُ فِيهِما بِأَهْلِ مَكَّةَ وأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وإِنْ تَغَيَّرَ ذٰلِكَ فى سائِرِ الأَمْصارِ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَصْلَ التَّمْرِ بِالْمَدِينَةِ كَيْلٌ ، وهُوَ يُوزَنُ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ ، وأَنَّ السَّمْنَ عِنْدَهُمْ وَزْنٌ ، وهُوَ كَيْلٌ فى كَثِيرٍ مِنَ الأَمْصارِ ؟ وَالَّذِى يُعْرَفُ بِهِ أَصْلُ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ أَنَّ كُلَّ ما لَزِمَهُ اسْمُ الْمَخْتُومِ وَالْقَفِيزِ وَالْمَكُّوكِ وَالْمُدِّ وَالصَّاعِ فَهُوَ كَيْلٌ ، وكُلُّ ما لَزِمَهُ اسْمُ الأَرْطالِ وَالأَواقِىِّ وَالأَمْناءِ فَهُوَ وَزْنٌ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالتَّمْرُ أَصْلُهُ الْكَيْلُ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُباعَ مِنْهُ رِطْلٌ بِرِطْلٍ ولا وَزْنٌ بِوَزْنٍ ، لأَنَّهُ إِذا رُدَّ بَعْدَ الْوَزْنِ إِلَى الْكَيْلِ تَفاضَلَ ، إِنَّما يُباعُ كَيْلاً بِكَيْلٍ سَواءً بِسَواءٍ ، وكَذٰلِكَ ما كانَ أَصْلُهُ مَوْزُوناً ، فَإِنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يُباعَ مِنْهُ كَيْلٌ بِكَيْلٍ ، لأَنَّهُ إِذا رُدَّ إِلَى الْوَزْنِ لَمْ يُؤْمَنْ فِيهِ التَّفاضُلُ ، قالَ : وإِنَّما احْتِيجَ إِلَى هٰذا الْحَدِيثِ لِهٰذا الْمَعْنَى ، ولا يَتَهافَتُ النَّاسُ فى الرِّبا الَّذِى نَهَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ ، وكُلُّ ما كانَ فى عَهْدِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مَكِيلاً فَلا يُباعُ إِلاَّ بِالْكَيْلِ ، وكُلُّ ما كانَ بِها مَوْزُوناً فَلا يُباعُ إِلاَّ بِالْوَزْنِ لِئَلاَّ يَدْخُلَهُ الرِّبا بِالتَّفاضُلِ ، وهٰذا فى كُلِّ نَوْعٍ تَتَعَلَّقُ بِهِ أَحْكامُ الشَّرْعِ مِنْ حُقُوقِ اللهِ تَعالَى دُونَ ما يَتَعامَلُ بِهِ النَّاسُ فى بِياعاتِهِمْ .

فَأَمَّا الْمِكْيالُ فَهُوَ الصَّاعُ الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِهِ وُجُوبُ الزَّكاةِ وَالْكَفَّاراتِ وَالنَّفَقاتِ وغَيْرِ ذٰلِكَ ، وهُوَ مُقَدَّرٌ بِكَيْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ دُونَ غَيْرِها مِنَ الْبُلْدانِ لِهٰذا الْحَدِيثِ ، وهُوَ مِفْعالٌ مِنَ الْكَيْلِ ، وَالْمِيمُ فِيهِ لِلآلَةِ ؛ وأَمَّا الْوَزْنُ فَيُرِيدُ بِهِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ خاصَّةً ، لأَنَّ حَقَّ الزَّكاةِ يَتَعَلَّقُ بِهِما ، ودِرْهَمُ أَهْلِ مَكَّةَ سِتَّةُ دَوانِيقَ ، ودَراهِمُ الإِسْلامِ الْمُعَدَّلَةُ كُلُّ عَشَرَةِ دَراهِمَ سَبْعَةُ مَثاقِيلَ ؛ وكانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَتَعامَلُونَ بِالدَّراهِمِ عِنْدَ مَقْدَمِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بِالْعَدَدِ ، فَأَرْشَدَهُمْ إِلَى وَزْنِ مَكَّةَ ، وأَمَّا الدَّنانِيرُ فَكانَتْ تُحْمَلُ إِلَى الْعَرَبِ مِنَ الرُّومِ إِلَى أَنْ ضَرَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ الدِّينارَ فى أَيَّامِهِ ؛ وأَمَّا الأَرْطالُ وَالأَمْناءُ فَلِلنَّاسِ فِيها عاداتٌ مُخْتَلِفَةٌ فى الْبُلْدانِ وهُمْ مُعامَلُونَ بِها ومُجْرَوْنَ عَلَيْها .

وَالْكَيُّولُ : آخِرُ الصُّفُوفِ فى الْحَرْبِ ، وقِيلَ : الْكَيُّولُ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ ، صلى الله عليه وسلم ، وهُوَ يُقاتِلُ الْعَدُوَّ فَسَأَلَهُ سَيْفاً يُقاتِلُ بِهِ ، فَقالَ لَهُ : فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَقُومَ فى الْكَيُّولِ ، فَقالَ : لا ، فَأَعْطاهُ سَيْفاً فَجَعَلَ يُقاتِلُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنِّى امْرُؤٌ عاهَدَنِى خَلِيلِى
أَلاَّ أَقُومَ الدَّهْرَ فى الْكَيُّولِ
أَضْرِبْ بِسَيْفِ اللهِ وَالرَّسُولِ
ضَرْبَ غُلامٍ ماجِدٍ بُهْلُولِ

فَلَمْ يَزَلْ يُقاتِلُ بِهِ حَتَّى قُتِلَ . الأَزْهَرِىُّ : أَبو عُبَيْدٍ : الْكَيُّولُ هُوَ مُؤَخَّرُ الصُّفُوفِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ إِلاَّ فى هٰذا الْحَدِيثِ ، وسَكَّنَ الْباءَ فى أَضْرِبْ لِكَثْرَةِ الْحَرَكاتِ . وتَكَيَّلَ الرَّجُلُ أَىْ قامَ فى الْكَيُّولِ ، وَالأَصْلُ تَكَيَّلَ وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الرَّجَزُ لأَبِى دُجانَةَ : سِماكِ ابْنِ خَرَشَةَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْكَيُّولُ ، فَيْعُولٌ ، مِنْ كالَ الزَّنْدُ إِذا كَبا ولَمْ يُخْرِجْ ناراً ، فَشَبَّهَ مُؤَخَّرَ الصُّفُوفِ بِهِ ، لأَنَّ مَنْ كانَ فِيهِ لا يُقاتِلُ ؛ وقِيلَ : الْكَيُّولُ الْجَبانُ ؛ وَالْكَيُّولُ : ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ ، يُرِيدُ تَقُومُ فَوْقَهُ فَتَنْظُرُ ما يَصْنَعُ غَيْرُكَ . أَبو مَنْصُورٍ : الْكَيُّولُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ما خَرَجَ مِنْ حَرِّ الزَّنْدِ مُسْوَدّاً لا نارَ فِيهِ .

اللَّيْثُ : الْفَرَسُ يُكايِلُ الْفَرَسَ فى الْجَرْىِ إِذا عارَضَهُ وباراهُ ، كَأَنَّهُ يَكِيلُ لَهُ مِنْ جَرْيِهِ مِثْلَ ما يَكِيلُ لَهُ الآخَرُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُكايَلَةُ أَنْ يَتَشاتَمَ الرَّجُلانِ فَيُرْبِى أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ ؛ وَالْمُواكَلَةُ أَنْ يُهْدِىَ الْمُدانُ لِلْمَدِينِ لِيُؤَخِّرَ قَضاءَهُ .

ويُقالُ : كِلْتُ فُلاناً بِفُلانٍ ، أَىْ قِسْتُهُ

---

(١) هذه المرأة هى بنت بهدل بن قرفة الطائى وفى البيت أكثر من خطأ . فقوله : « خيراً » تحريف صوابه « جبراً » بالجيم والباء الموحدة ، وهو الذى قتل ولىّ هذه الطائية ، كما قال المرزوقى . وقوله : « نواء » بالنون تحريف أيضا صوابه : « بَواءً » . ويقال : دم فلان بَواءٌ لدم فلان إذا كان كفئا له . [ عبد الله ]

(٢) قوله : « فشبه مؤخر الصفوف إلى قوله من كان فيه » هكذا فى الأصل هنا ، وقد ذكره ابن الأثير عقب حديث دجانة ، ونقله المؤلف عنه فيما يأتى عقب ذلك الحديث ، ولا مناسبة له هنا ، فالاقتصار على ما يأتى أحق .

(٣) قوله : « أبو عبيدة » فى النهاية « أبو عبيد » . [ عبد الله ]

بِهِ ، وإذا أَرَدْتَ عِلْمَ رَجُلٍ فكِلْهُ بِغَيْرِهِ ، وكِلِ الفَرَسَ بِغَيْرِهِ ، أَىْ قِسْهُ بِهِ فى الْجَرْىِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

قَدْ كِلْتُمُونِى بالسَّوابِقِ كُلِّها
فَبَرَزْتُ مِنْها ثانِياً مِنْ عِنانِيَا

أَىْ سَبَقْتُها وبَعْضُ عِنانِى مَكْفُوفٌ .

وَالْكِيَالُ : الْمُجاراةُ ؛ قالَ :

أُقَدِّرُ لِنَفْسِكَ أَمْرَها
إِنْ كانَ مِنْ أَمْرٍ كِيَالَهْ

وذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سِيدَهْ فى أَثْناءِ خُطْبَةِ كِتابِهِ الْمُحْكَم مِمَّا قَصَدَ بِهِ الْوَضْعَ مِنَ ابْنِ السِّكِّيتِ فَقالَ : وأَىُّ مَوْقِفٍ أَخْزَى لِواقِفِها مِنْ مَقامَةِ أَبِى يُوسُفَ يَعْقُوبَ ابْنِ إِسْحٰقَ السِّكِّيتِ مَعَ أَبِى عُثْمانَ الْمازِنِىِّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُتَوَكِّلِ جَعْفَرٍ ؟ وذٰلِكَ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ قالَ : يا مازِنِىُّ ، سَلْ يَعْقُوبَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ النَّحْوِ ، فَتَلَكَّأَ الْمازِنِى عِلْماً بِتَأَخُّرِ يَعْقُوبَ فى صِناعَةِ الإِعْرابِ ، فَعَزَمَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهِ وقالَ : لابُدَّ لَكَ مِنْ سُؤَالِهِ ، فَأَقْبَلَ الْمازِنِىُّ يُجْهِدُ نَفْسَهُ فى التَّلْخِيصِ وتَنَكُّبِ السُّؤَالِ الْحُوشِىِّ الْعَوِيصِ ، ثُمَّ قالَ : يا أَبا يُوسُفَ ما وَزْنُ نَكْتَلْ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخانَا نَكْتَلْ» ، فَقالَ لَهُ : نَفْعَلْ ، قالَ : وكانَ هُناكَ قَوْمٌ قَدْ عَلِمُوا هٰذا الْمِقْدارَ ، ولَمْ يُؤْتَوْا مِنْ حَظِّ يَعْقُوبَ فى اللُّغَةِ الْمِعْشارَ ، فَفَاضُوا ضَحِكاً ، وأَدارُوا مِنَ اللَّهْوِ فَلَكاً ، وَارْتَفَعَ الْمُتَوَكِّلُ وخَرَجَ السِّكِّيتِىُّ وَالْمازِنِىُّ ، فَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يا أَبا عُثْمانَ أَسَأْتَ عِشْرَتِى وأَذْوَيْتَ بَشْرَتِى ؛ فَقالَ لَهُ الْمازِنِى : واللهِ ما سَأَلْتُكَ عَنْ هٰذا حَتَّى بَحَثْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَدْنَى مِنْهُ مُحاوَلاً ، ولا أَقْرَبَ مِنْهُ مُتَناوَلاً .

• كين • الْكَيْنُ : لَحْمَةُ داخِلِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْكَيْنُ لَحْمُ باطِنِ الْفَرْجِ ، والرَّكَبُ ظاهِرُهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَيْنَها
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ الْمَعْذُورِ

يَعْنِى عِمْرانَ بْنَ مُرَّةَ الْمِنْقَرِىَّ ، وكانَ أَسَرَ جِعْثِنَ أُخْتَ الْفَرَزْدَقِ يَوْمَ السِّيدانِ ؛ وفى ذٰلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضاً :

هُمْ تَرَكُوها بَعْدَما طالَتِ السُّرَى
عَواناً ورَدُّوا حُمْرَةَ الْكَيْنِ أَسْوَدا

وفى ذٰلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضاً :

يُفَرِّجُ عِمْرانُ بْنُ مُرَّةَ كَيْنَها
ويَنْزُو نُزاءَ الْعَيْرِ أَعْلَقَ حائِلَهْ

وقِيلَ : الْكَيْنُ الْغُدَدُ الَّتِى هِىَ داخِلَ قُبُلِ الْمَرْأَةِ مِثْلُ أَطْرافِ النَّوَى ، وَالْجَمْعُ كُيُونٌ . وَالْكَيْنُ : الْبَظْرُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وكَيْنُ الْمَرْأَةِ : بُظارَتُها ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

يَكْوِينَ أَطْرافَ الأُيُورِ بالْكَيْنِ
إِذا وَجَدْنَ حَرَّةً تَنَزَّيْنِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَهٰذا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِجَمِيعِ ما ذَكَرْناهُ .

وَاسْتَكانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وذَلَّ ، جَعَلَهُ أَبُو عَلِىٍّ اسْتَفْعَلَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وغَيْرُهُ يَجْعَلُهُ افْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، ولِكُلٍّ مِنْ ذٰلِكَ تَعْلِيلٌ مَذْكُورٌ فى بابِهِ .

وباتَ فُلانٌ بِكِينَةِ سَوْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ بِحالَةِ سَوْءٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ أَكانَهُ اللهُ يُكِينُهُ إِكانَةً ، أَىْ أَخْضَعَهُ حَتَّى اسْتَكانَ ، وأَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّلِّ ما أَكانَهُ ، وأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ ما يَشْفِى جِراحٌ تُكِينُهُ
ولٰكِنْ شِفائِى أَنْ تَئِيمَ حَلائِلُهْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ» ؛ مِنْ هٰذا ، أَىْ ما خَضَعُوا لِرَبِّهِمْ .

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ فى قَوْلِهِمُ اسْتَكانَ ، أَىْ خَضَعَ : فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ مِنَ السَّكِينَةِ وكانَ فى الأَصْلِ اسْتَكَنُوا ، افْتَعَلَ مِنْ سَكَنَ ، فَمُدَّتْ فَتْحَةُ الْكافِ بِالأَلِفِ كَما يَمُدُّونَ الضَّمَّةَ بِالْواوِ وَالْكَسْرَةَ بِالْياءِ ، واحْتَجَّ بِقَوْلِهِ : فَأَنْظُورُ ، أَىْ فَأَنْظُرُ ، وشِيمالٌ فى مَوْضِعِ الشِّمالِ ؛ والْقَوْلُ الثَّانِى أَنَّهُ اسْتِفْعالٌ مِنْ كانَ يَكُونُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْكَيْنَةُ النَّبِقَةُ ، وَالْكَيْنَةُ الْكَفالَةُ ، وَالْمُكْتانُ الْكَفِيلُ .

وكائِنْ مَعْناها مَعْنَى كَمْ فى الْخَبَرِ وَالاسْتِفْهامِ ، وفِيها لُغَتانِ : كَأَىٍّ مِثْلُ كَعَيٍّ ، وكائِنْ مِثْلُ كاعِنْ . قالَ أُبَىُّ ابْنُ كَعْبٍ لِزِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ : كَأَيِّنْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الأَحْزابِ ؟ أَىْ كَمْ تَعُدُّونَها آيَةً ، وتُسْتَعْمَلُ فى الْخَبَرِ وَالاسْتِفْهامِ مِثْلَ كَمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَشْهَرُ لُغاتِها كَأَىٍّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وتَقُولُ فى الْخَبَرِ كَأَىٍّ مِنْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتَ ، تُرِيدُ بِهِ التَّكْثِيرَ ، فَتَخْفِضُ النَّكِرَةَ بَعْدَها بِمِنْ ، وإِدْخالُ (مِنْ) بَعْدَ كَأَىٍّ أَكْثَرُ مِنَ النَّصْبِ بِها وأَجْوَدُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكائِنْ ذَعَرْنا مِنْ مَهاةٍ ورامِحٍ
بِلادُ الْعِدَا لَيْسَتْ لَهُ بِبِلادِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ بَعْدَ انْقِضاءِ كَلامِ الْجَوْهَرِىِّ : ظاهِرُ كَلامِهِ أَنَّ كائِنْ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بائِعٍ وسائِرٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ مِمَّا وَزْنُهُ فاعِلٌ ، وذٰلِكَ غَلَطٌ ، وإِنَّما الأَصْلُ فِيها كَأَىٍّ ، الْكافُ لِلتَّشْبِيهِ دَخَلَتْ عَلَى أَىٍّ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْياءُ الْمُشَدَّدَةُ ، ثُمَّ خُفِّفَتْ فَصارَتْ كَيِىءٍ ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْياءُ أَلِفاً فَقالُوا : كاءٍ ، كَما قالُوا فى طَيِّئٍ طاءٍ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِىٍّ» ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخْبَرَنِى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : كَأَىٍّ بِمَعْنَى كَمْ ، وكَمْ بِمَعْنَى الْكَثْرَةِ ، وتَعْمَلُ عَمَلَ رُبَّ فى مَعْنَى الْقِلَّةِ ؛ قالَ : وفى كَأَىٍّ ثَلاثُ لُغاتٍ : كَأَىٍّ بِوَزْنِ كَعَيٍّ الأَصْلُ ، أَىٌّ أُدْخِلَتْ عَلَيْها كافُ التَّشْبِيهِ ؛ وكائِنْ بِوَزْنِ كاعِنْ ؛ واللُّغَةُ الثَّالِثَةُ كايِنْ بِوَزْنِ مايِنْ ، لا هَمْزَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :

كايِنْ رَأَيْتُ وهايا صَدْعِ أَعْظُمِهِ
ورُبَّهُ عَطِباً أَنْقَذْتُ مِ الْعَطَبِ

يُرِيدُ مِنَ الْعَطَبِ . وقَوْلُهُ : وكايِنْ بِوَزْنِ فاعِلْ مِنْ كِئْتُ أَكِيءُ ، أَىْ جَبُنْتُ : قالَهُ : ومَنْ قالَ كَأَى لَمْ يَمُدَّها ولَمْ يُحَرِّكْ هَمْزَتَها الَّتى

هِيَ أَوَّلُ أَيٍّ، فَكَأَنَّها لُغَةٌ، وكُلُّها بِمَعْنَى كَمْ.

وقالَ الزَّجّاجُ: فى كائِنْ لُغَتانِ جَيِّدَتانِ: يُقْرَأُ كَأَيٍّ، بِتَشْدِيدِ الياءِ، ويُقْرَأُ كائِنْ عَلَى وَزْنِ فاعِلْ، قالَ: وأَكْثَرُ ما جاءَ فى الشِّعْرِ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ، وقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وكائِنْ بِوَزْنِ كاعِنْ، وقَرَأَ سائِرُ القُرّاءِ وكَأَيِّنْ، الهَمْزَةُ بَيْنَ الكافِ والياءِ، قالَ: وأَصْلُ كائِنْ كَأَيٍّ مِثْلَ كَعَيٍّ، فَقُدِّمَتِ الياءُ عَلَى الهَمْزَةِ، ثُمَّ خُفِّفَتْ فَصارَتْ بِوَزْنِ كَيْعٍ، ثُمَّ قُلِبَتِ الياءُ أَلِفاً، وفِيها لُغاتٌ أَشْهَرُها كَأَيٍّ، بالتَّشْدِيدِ، واللهُ أَعْلَمُ.

• كيه • الكَيَّهُ: البَرِمُ بِحِيلَتِهِ لا يَتَوَجَّهُ لَها، وقِيلَ: هُوَ الَّذِى لا مُتَصَرَّفَ لَهُ ولا حِيلَةَ.

وكِهْتُ الرَّجُلَ أَكِيهُهُ: اسْتَنْكَهْتُهُ.

• كيا • كَيْ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المَعانِى، يَنْصِبُ الأَفْعالَ بِمَنْزِلَةِ أَنْ، وَمَعْناهُ العِلَّةُ لِوُقُوعِ الشَّيْءِ، كَقَوْلِكَ: جِئْتُ كَيْ تُكْرِمَنِى، وَقالَ فى التَّهْذِيبِ: تَنْصِبُ الفِعْلَ الغابِرَ: يُقالُ: أَدِّبْهُ كَيْ يَرْتَدِعَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى ما فاتَكُمْ»، وَقالَ لَبِيدٌ:

لِكَيْلاَ يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَدِيدَتِى

وَرُبَّما حَذَفُوا كَيْ اكْتِفاءً بِاللَّامِ، وَقَدْ تُوصَلُ كَيْ بِما وَلا، فَيُقالُ تَحَرَّزْ كَيْلاَ تَقَعَ، وَخَرَجَ كَيْما يُصَلِّى، قالَ اللهُ تَعالَى: «كَيْلاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ مِنْكُمْ»، وَفى كَيْما لُغَةٌ أُخْرَى حَذْفُ الياءِ، كَما قالَ عَدِىٌّ:

اسْمَعْ حَدِيثاً كَما يَوْماً تُحَدِّثُهُ
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذا ما سائِلٌ سأَلا

أَرادَ كَيْما يَوْماً تُحَدِّثُهُ.

وَكَيْ، وَكَيْلاَ، وَكَيْما، وَكَما، تَعْمَلُ فى الأَلْفاظِ المُسْتَقْبَلَةِ عَمَلَ أَنْ ولَنْ وَحَتَّى إِذا وَقَعَتْ فى فِعْلٍ لَمْ يَجِبْ.

الجَوْهَرِىُّ: وَأَمّا كَيْ مُخَفَّفَةً فَجَوابٌ لِقَوْلِكَ: لِمَ فَعَلْتَ كَذا؟ فَتَقُولُ: كَيْ يَكُونَ كَذا، وَهِىَ لِلْعاقِبَةِ كاللامِ، وَتَنْصِبُ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ.

وَكانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ: يُكْنَى بِذٰلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ كَذا وَكَذا، وَكانَ الأَصْلُ فِيهِ كَيَّةَ وَكَيَّةَ، فَأُبْدِلَتِ الياءُ الأَخِيرَةُ تاءً، وَأَجْرَوْها مُجْرَى الأَصْلِ، لأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَلْسٍ، وَالمُلْحَقُ كالأَصْلِىِّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ ابْنُ جِنِّى: أَبْدَلُوا التّاءَ مِنَ الياءِ لاماً، وَذٰلِكَ فى قَوْلِهِمْ كَيْتَ وَكَيْتَ، وَأَصْلُها كَيَّةُ وَكَيَّةُ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الهاءَ وَأَبْدَلُوا مِنَ الياءِ الَّتِى هِىَ لامٌ تاءً، كَما فَعَلُوا ذٰلِكَ فى قَوْلِهِمْ ثِنْتانِ، فَقالُوا كَيْتَ، فَكَما أَنَّ الهاءَ فى كَيَّةَ عَلَمُ تَأْنِيثٍ كَذٰلِكَ الصِّيغَةُ فى كَيْتَ عَلَمُ تَأْنِيثٍ. وَفى كَيْتَ ثَلاثُ لُغاتٍ: مِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الفَتْحِ فَيَقُولُ كَيْتَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الضَّمِّ فَيَقُولُ كَيْتُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الكَسْرِ فَيَقُولُ كَيْتِ، قالَ: وَأَصْلُ التّاءِ فِيها هاءٌ، وَإِنَّما صارَتْ تاءً فى الوَصْلِ.

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: كَيْهَ وَكَيْهَ، بِالهاءِ، قالَ: وَيُقالُ كَيْمَهْ كَما يُقالُ لِمَهْ فى الوَقْفِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىَ: قالَ الجَوْهَرِىُّ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ كانَ مِنَ الأَمْرِ كَيَّهْ وَكَيَّهْ، قالَ: الصَّوابُ كَيْتَ وَكَيَّهْ، الأُولَى بِالتّاءِ وَالثّانِيَةُ بِالهاءِ، وَأَمّا كَيَّهْ فَلَيْسَ فِيها مَعَ الهاءِ إِلاَّ البِناءُ عَلَى الفَتْحِ، فَإِنْ قُلْتَ: فَما تُنْكِرُ أَنْ تَكُونَ التّاءُ فى كَيْتَ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ بِمَنْزِلَةِ تاءِ أُخْتٍ وَبِنْتٍ، وَيَكُونُ عَلَى هٰذا أَصْلُ كَيَّةَ كَيْوَةَ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الياءُ وَالواوُ وَسَبَقَتِ الياءُ بِالسُّكُونِ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً وَأُدْغِمَتِ الياءُ فى الياءِ، كَما قالُوا سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَأَصْلُهُما سَيْوِدٌ وَمَيْوِتٌ؟ فالجَوابُ أَنَّ كَيَّةَ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُها كَيْوَةَ مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ لَوْ قَضَيْتَ بِذٰلِكَ لأَجَزْتَ ما لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ لَفْظَةٌ عَيْنُ فِعْلِها ياءٌ وَلامُ فِعْلِها واوٌ، أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ: لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ مِثْلُ حَيَوْتُ؟ فَأَمّا ما أَجازَهُ أَبُو عُثْمانَ فى الحَيَوانِ مِنْ أَنْ تَكُونَ واوُهُ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ الياءِ وَخالَفَ فِيهِ الخَلِيلُ، وَأَنْ تَكُونَ واوُهُ أَصْلاً غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ، فَمَرْدُودٌ عَلَيْهِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ، لادِّعائِهِ ما لا دَلِيلَ عَلَيْهِ ولا نَظِيرَ لَهُ، وما هُوَ مُخالِفٌ لِمَذْهَبِ الجُمْهُورِ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فى اسْمِ رَجاءِ بْنِ حَيْوَةَ إِنَّما الواوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ ياءٍ، وَحَسَّنَ البَدَلَ فِيهِ وَصِحَّةَ الواوِ أَيْضاً بَعْدَ ياءٍ ساكِنَةٍ كَوْنُهُ عَلَماً، وَالأَعْلامُ قَدْ يَحْتَمِلُ فِيها ما لايَحْتَمِلُ فى غَيْرِها، وَذٰلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما الصِّيغَةُ، وَالآخَرُ الإِعْرابُ، أَمّا الصِّيغَةُ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ: مَوْظَبٍ، وَمَوْرَقٍ، وَتَهْلَلٍ، وَمَحْبَبٍ، وَمَكْوَزَةٍ، وَمَزْيَدٍ، وَمَوْأَلَةٍ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ وَأَلَ، وَمَعْدِيكَرِبَ، وَأَمّا الإِعْرابُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ فى الحِكايَةِ لِمَنْ قالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ: مَنْ زَيْدٍ؟ وَلِمَنْ قالَ ضَرَبْتُ أَبا بَكْرٍ: مَنْ أَبا بَكْرٍ؟ لأَنَّ الكُنَى تَجْرِى مَجْرَى الأَعْلامِ، فَلِذٰلِكَ صَحَّتْ حَيْوَةُ بَعْدَ قَلْبِ لامِها واواً وَأَصْلُها حَيَّةٌ، كَما أَنَّ أَصْلَ حَيَوانٍ حَيَيانٌ، وَهٰذا أَيْضاً إِبْدالُ الياءِ مِنَ الواوِ لامَيْنِ، قالَ: وَلَمْ أَعْلَمْها أُبْدِلَتْ مِنْها عَيْنَيْنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.





# باب اللّام

اللامُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمجْهُورَةِ ، وهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الذُّلْقِ ، وهِيَ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ : الرّاءُ واللامُ وَالنُّونُ ، وهِيَ فِي حَيِّزٍ واحِدٍ ، وقَدْ ذَكَرْنا فِي أَوَّلِ حَرْفِ الْباءِ كَثْرَةَ دُخُولِ الْحُروفِ الذُّلْقِ وَالشَّفَوِيَّةِ فِي الْكَلامِ .

• لا • اللَّيْثُ : لا حَرْفٌ يُنْفَى بِهِ ويُجْحَدُ بِهِ ، وقَدْ تَجِيءُ زائِدَةً مَعَ الْيَمِينِ كَقَوْلِكَ : لا أُقْسِمُ بِاللهِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ » ، وأَشْكالِها فِي الْقُرْآنِ : لا اخْتِلافَ بَيْنَ النّاسِ أَنَّ مَعْناهُ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي تَفْسِيرِ لا ، فَقالَ بَعْضُهُمْ : لا لَغْوٌ ، وإِنْ كانَتْ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ، لأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كالسُّورَةِ الْواحِدَةِ ، لأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وقالَ الْفَرّاءُ : لا رَدٌّ لِكَلامٍ تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَيْسَ الأَمْرُ كَما ذَكَرْتُمْ ؛ ثُمَّ قالَ : وكانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ ( لا ) صِلَةٌ ؛ قالَ : ولا يُبْتَدَأُ بِجَحْدٍ ، ثُمَّ يُجْعَلُ صِلَةً ، يُرادُ بِهِ الطَّرْحَ ، لأَنَّ هٰذا لَوْ جازَ لَمْ يُعْرَفْ خَبَرٌ فِيهِ جَحْدٌ مِنْ خَبَرٍ لا جَحْدَ فِيهِ ، ولٰكِنَّ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ نَزَلَ بالرَّدِّ عَلَى الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ وَالْجَنَّةَ وَالنّارَ ، فَجاءَ الإِقْسامُ بالرَّدِّ عَلَيْهِمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلامِ الْمُبْتَدإِ مِنْهُ وغَيْرِ الْمُبْتَدإِ ، كَقَوْلِكَ فِي الْكَلامِ ، لا وَاللهِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ، جَعَلُوا لا ، وإِنْ رَأَيْتَها مُبْتَدَأَةً ، رَدًّا لِكَلامٍ قَدْ مَضَى ، فَلَوْ أُلْغِيَتْ لا مِمّا يُنْوَى بِهِ الْجَوابُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْيَمِينِ الَّتِي تَكُونُ جَواباً والْيَمِينِ الَّتِي تُسْتَأْنَفُ فَرْقٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَطْرَحُ لا وهِيَ مَنْوِيَّةٌ ، كَقَوْلِكَ : وَاللهِ أَضْرِبُكَ ، تُرِيدُ واللهِ لا أَضْرِبُكَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَآلَيْتُ آسَى عَلَى هالِكٍ
وَأَسْأَلُ نائِحَةً ما لَها

أَرادَ : لا آسَى وَلا أَسْأَلُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَفادَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنِ الْيَزِيدِيِّ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا » ؛ قالَ : مَخافَةَ أَنْ تَضِلُّوا ، وحِذارَ أَنْ تَضِلُّوا ، ولَوْ كانَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أَلاَّ تَضِلُّوا لَكانَ صَواباً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَذٰلِكَ أَلا تَضِلَّ ، وأَنْ تَضِلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ : ومِمّا جاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ مِنْ هٰذا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا » ، يُرِيدُ أَلا تَزُولا ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ » ؛ أَيْ أَلا تَحْبَطَ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَنْ تَقُولُوا إِنَّما أُنْزِلَ الْكِتابُ عَلَى طائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنا » ؛ مَعْناهُ أَلا تَقُولُوا ؛ قالَ : وقَوْلُكَ أَسْأَلُكَ بِاللهِ أَلا تَقُولَهُ ، وأَنْ تَقُولَهُ ؛ فَأَمّا أَلا تَقُولَهُ فَجاءَتْ لا لأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ أَنْ يَقُولَهُ ، وقَوْلُكَ : أَسْأَلُكَ بِاللهِ أَنْ تَقُولَهُ ، سَأَلْتُكَ هٰذا ، فِيها مَعْنَى النَّهْيِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْكَلامِ : واللهِ أَقُولُ ذٰلِكَ أَبَداً ، واللهِ لا أَقُولُ ذٰلِكَ أَبَداً ؟ لا هٰهُنا طَرْحُها وإِدْخالُها سَواءٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْكَلامَ لَهُ إِباءٌ وإِنْعامٌ ، فَإِذا كانَ مِنَ الْكَلامِ ما يَجِيءُ مِنْ بابِ الإِنْعامِ مُوافِقاً لِلإِباءِ كانَ سَواءً ، وما لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ آتِيكَ غَداً ، وأَقُومُ مَعَكَ ، فَلا يَكُونُ إِلاَّ عَلَى مَعْنَى الإِنْعامِ ؟ فَإِذا قُلْتَ : واللهِ أَقُولُ ذٰلِكَ ، عَلَى مَعْنَى وَاللهِ لا أَقُولُ ذٰلِكَ ، صَلَحَ ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ الإِنْعامَ ، واللهِ لأَقُولَنَّهُ ، واللهِ لأَذْهَبَنَّ مَعَكَ ، لا يَكُونُ : واللهِ أَذْهَبُ مَعَكَ ، وأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ ؛ قالَ : وَاعْلَمْ أَنَّ ( لا ) لا تَكُونُ صِلَةً إِلاَّ فِي مَعْنَى الإِباءِ ، ولا تَكُونُ فِي مَعْنَى الإِنْعامِ .

التَّهْذِيبُ : قالَ الْفَرّاءُ : والْعَرَبُ تَجْعَلُ ( لا ) صِلَةً إِذا اتَّصَلَتْ بِجَحْدٍ قَبْلَها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ما كانَ يَرْضَى رَسُولُ اللهِ دِينَهُمُ
والأَطْيَبانِ أَبُو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

أَرادَ: وَالطَّيِّبانِ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ.

وقالَ في قَوْلِهِ تَعالَى: «لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ»، قالَ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ (لا) صِلَةً في كُلِّ كَلامٍ دَخَلَ في أَوَّلِهِ جَحْدٌ أَوْ في آخِرِهِ جَحْدٌ، غَيْرُ مُصَرَّحٍ، فَهٰذا مِمَّا دَخَلَ آخِرَهُ الْجَحْدُ، فَجُعِلَتْ (لا) في أَوَّلِهِ صِلَةً، قالَ: وأَمَّا الْجَحْدُ السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يُصَرَّحْ بِهِ فَقَوْلُهُ [تَعالَى]: «ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ»، وَقَوْلُهُ [تَعالَى]: «وَما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ»، وَقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: «وَحَرامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ»؛ وفي الْحَرامِ مَعْنَى جَحْدٍ ومَنْعٍ، وفي قَوْلِهِ: «وما يُشْعِرُكُمْ» مِثْلُهُ، فَلِذٰلِكَ جُعِلَتْ «لا» بَعْدَهُ صِلَةً، مَعْناها السُّقُوطُ مِنَ الْكَلامِ، قالَ: وقَدْ قالَ بَعْضُ مَنْ لا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ، قالَ: وأُراهُ عَرَّضَ بِأَبِي عُبَيْدَةَ، إِنَّ مَعْنَى (غَيْرِ) في قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»، مَعْنَى سِوَى وإِنَّ (لا) صِلَةٌ في الْكَلامِ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ
بِإِفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرْ

قالَ: وهٰذا جائِزٌ، لأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ فِيما لا يَتَبَيَّنُ فِيهِ عَمَلُهُ، فَهُوَ جَحْدٌ مَحْضٌ، لأَنَّهُ أَرادَ في بِئْرِ ما لا يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئاً، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلَى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ وما يَدْرِي.

وقالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى (غَيْرِ) في قَوْلِهِ [تَعالَى]: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ» مَعْنَى (لا)، ولِذٰلِكَ زِدْتَ عَلَيْها (لا) كَما تَقُولُ: فُلانٌ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَلا مُجْمِلٍ، فَإِذا كانَتْ غَيْرُ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجُزْ أَنْ تَكُرَّ [عَلَيْها لا][1]، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللهِ ولا زَيْدٍ؟

(١) تصويب وتكميل من التهذيب، وهو ضروري لفهم المعنى. [عبد الله]

ورُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ في قَوْلِهِ:

في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

أَرادَ: حُؤُورٍ أَيْ رُجُوعٍ، الْمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ في بِئْرِ هَلَكَةٍ لا رُجُوعَ فِيها، وما شَعَرَ بِذٰلِكَ كَقَوْلِكَ: وَقَعَ في هَلَكَةٍ وما شَعَرَ بِذٰلِكَ، قالَ: وَيَجِيءُ (لا) بِمَعْنَى غَيْرٍ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ما لَكُمْ لا تَناصَرُونَ»، في مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحالِ، الْمَعْنَى ما لَكُمْ غَيْرَ مُتَناصِرِينَ، قالَهُ الزَّجَّاجُ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِساعِدَةَ الْهُذَلِيِّ:

أَفَعَنْكِ لا بَرْقٌ كَأَنَّ ومِيضَهُ
غابٌ تَسَنَّمَهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ

قالَ: يُرِيدُ أَمِنْكِ بَرْقٌ، و(لا) صِلَةٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهٰذا يُخالِفُ ما قالَهُ الْفَرَّاءُ: إِنَّ (لا) لا تَكُونُ صِلَةً إِلا مَعَ حَرْفِ نَفْيٍ تَقَدَّمَهُ، وأَنْشَدَ الْباهِلِيُّ لِلشَّمَّاخِ:

إِذا ما أَدْلَجَتْ وَضَعَتْ يَداها
لَها الإِدْلاجَ لَيْلَةَ لا هُجُوعِ

أَيْ عَمِلَتْ يَداها عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتِي لا يُهْجَعُ فِيها، يَعْنِي النَّاقَةَ، وَنَفَى بِـ(لا) الْهُجُوعَ، وَلَمْ يُعْمِلْ (لا)، وتَرَكَ هُجُوعِ مَجْرُوراً عَلَى ما كانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِضافَةِ، قالَ: ومِثْلُهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لا اعْتِرافِ

نَفَى بِـ(لا) وتَرَكَهُ مَجْرُوراً، ومِثْلُهُ:

أَمْسَى بِبَلْدَةِ لا عَمٍّ ولا خالِ

وقالَ الْمُبَرِّدُ في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ»، إِنَّما جازَ أَنْ تَقَعَ (لا) في قَوْلِهِ: «ولا الضَّالِّينَ»، لأَنَّ مَعْنَى غَيْرٍ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْيِ، وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ: أَنْتَ زَيْداً غَيْرُ ضارِبٍ، لأَنَّهُ في مَعْنَى قَوْلِكَ: أَنْتَ زَيْداً لا ضارِبٌ، ولا يُجِيزُونَ أَنْتَ زَيْداً مِثْلُ ضارِبٍ، لأَنَّ (زَيْداً) مِنْ صِلَةِ (ضارِبٍ) فَلا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ، قالَ: فَجاءَتْ (لا) تُشَدِّدُ مِنْ هٰذا النَّفْيِ الَّذِي تَضَمَّنَهُ غَيْرٌ، لأَنَّها تُقارِبُ الدَّاخِلَةَ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: جاءَنِي زَيْدٌ وَعَمْرٌو، فَيَقُولُ السَّامِعُ: ما جاءَكَ زَيْدٌ وعَمْرٌو؟ فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ جاءَهُ أَحَدُهُما، فَإِذا قالَ: ما جاءَنِي زَيْدٌ ولا عَمْرٌو فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ واحِدٌ مِنْهُما[2].

وقَوْلُهُ تَعالَى: «ولا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ ولا السَّيِّئَةُ»، يُقارِبُ ما ذَكَرْناهُ، وإِنْ لَمْ يَكُنْهُ.

غَيْرُهُ: (لا) حَرْفُ جَحْدٍ، وأَصْلُ أَلِفِها ياءٌ، عِنْدَ قُطْرُبَ، حِكايَةً عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قالَ: لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ فَأَمالَ (لا). الْجَوْهَرِيُّ: (لا) حَرْفُ نَفْيٍ لِقَوْلِكَ: يَفْعَلُ وَلَمْ يَقَعِ الْفِعْلُ، إِذا قالَ هُوَ يَفْعَلُ غَداً قُلْتَ لا يَفْعَلُ غَداً، وقَدْ يَكُونُ ضِدّاً لِبَلَى ونَعَمْ، وقَدْ يَكُونُ لِلنَّهْيِ، كَقَوْلِكَ: لا تَقُمْ، ولا يَقُمْ زَيْدٌ، يُنْهَى بِهِ كُلُّ مَنْهِيٍّ مِنْ غائِبٍ وحاضِرٍ، وقَدْ يَكُونُ لَغْواً، قالَ الْعَجَّاجُ:

في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ»، أَيْ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ.

وقَدْ يَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ لإِخْراجِ الثَّانِي مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الأَوَّلُ، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ زَيْداً لا عَمْراً، فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْها الْواوَ خَرَجَتْ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ولا عَمْرٌو، لأَنَّ حُرُوفَ النَّسَقِ لا يَدْخُلُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ، فَتَكُونُ الْواوُ لِلْعَطْفِ، و(لا) إِنَّما هِيَ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ.

وقَدْ تُزادُ فِيها التَّاءُ فَيُقالُ: لاتَ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

طَلَبُوا صُلْحَنا ولاتَ أَوانٍ

وإِذا اسْتَقْبَلَها الأَلِفُ واللَّامُ ذَهَبَتْ أَلِفُهُ كَما قالَ:

(٢) قوله: «فإذا قال: ما جاءني زيد ولا عمرو. إلخ» كذا في الأصل. ولعل المناسب أن يقول: فإذا قال – أي السامع – ما جاءك زيد ولا عمرو، يريد الرد على ما تضمنه قوله: جاءني زيد وعمرو من إثبات المجيء لهما.

أَبى جُودُهُ لا الْبُخْلَ وَاستَعْجَلَتْ نَعَمْ
بِهِ مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الْجُوعَ قاتِلَهْ

قالَ : وذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبا عَمْرو بْنَ الْعَلاء كانَ يَجُرُّ الْبُخْلَ ويَجْعَلُ لا مُضافَةً إِلَيهِ ، لِأَنَّ ( لا ) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ والْبُخْلِ ، أَلاَ تَرى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ : امْنَعِ الْحَقَّ فَقالَ ( لا ) كانَ جُوداً مِنْهُ ؟ فأَمَّا إِنْ جَعَلْتَها لَغْواً نَصَبْتَ الْبُخْلَ بِالْفِعْلِ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرادَ أَبى جُودُهُ ( لا ) الَّتِى تُبَخِّلُ الإِنْسانَ ، كَأَنَّهُ إِذا قِيلَ لَهُ ، لا تُسْرِفْ ولا تُبَذِّرْ أَبى جُودُهُ قَوْلَ ( لا ) هٰذِهِ ، واستَعْجَلَتْ بِهِ نَعَمْ . فَقالَ : نَعَمْ أَفْعَلُ ، ولا أَتْرُكُ الْجُودَ ، قالَ : حَكَى ذٰلِكَ الزَّجّاجُ لِأَبى عَمْرٍو ثُمَّ قالَ : وفِيهِ قَوْلانِ آخَرانِ عَلَى رِوايَةِ مَنْ رَوَى أَبى جُودُهُ لا الْبُخْلَ : أَحَدُهُما مَعناهُ أَبى جُودُهُ الْبُخْلَ ، وتَجْعَلُ لا صِلَةً كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ما مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ » ، ومَعْناهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ، قالَ : وَالْقَوْلُ الثّانى وهُوَ حَسَنٌ ، قالَ : أَرَى أَنْ يَكُونَ ( لاَ ) غَيْرَ لَغْوٍ ، وأَنْ يَكُونَ الْبُخْلُ مَنْصُوباً بَدَلاً مِنْ لا ، الْمعنَى : أَبى جُودُهُ لا الَّتِى هِىَ لِلْبُخْلِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَبى جُودُهُ الْبُخْلَ ، وعَجَّلَتْ بِهِ نَعَمْ .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى مَعْنَى الْبَيْتِ : أَىْ لا يَمْنَعُ الْجُوعَ الطُّعْمَ الَّذِى يَقْتُلُهُ ، قالَ : ومَنْ خَفَضَ الْبُخْلَ فَعَلَى الإِضافَةِ ، ومَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْتاً لِلاَ ، و( لا ) فى الْبَيْتِ اسْمٌ ، وهُوَ مَفْعُولٌ لِأَبى ، وإِنَّما أَضافَ لا إِلَى الْبُخْلِ لأَنَّ ( لا ) قَدْ تَكُونُ لِلْوجُودِ ، كَقَوْلِ الْقائِلِ : أَتَمْنَعُنى مِنْ عَطائِكَ ، فَيَقُولُ الْمسْئُولُ : لا ، و( لا ) هُنا جُودٌ . قالَ : وقَوْلُهُ وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قالَ : يَعْنى الْبُخْلَ تَنْصِبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ ( لا ) لأَنَّ ( لا ) هِىَ الْبُخْلُ فى الْمَعْنَى ، فَلاَ يَكُونُ لَغْواً عَلَى هٰذا الْقَوْلِ .

• **لا الَّتى تكون للتبرئة** • النَّحْوِيُّونَ يَجْعَلُونَ لَها وجُوهاً فى نَصْبِ الْمُفْرَدِ وَالْمُكَرَّرِ ، وتَنْوِينِ ما يُنَوَّنُ وما لا يُنَوَّنُ ، وَالاخْتِيار عِنْدَ جَمِيعِهِمْ أَنْ يُنْصَبَ بِها ما لا تُعادُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « آلم ذٰلِكَ الْكِتابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » ، أَجْمَعَ الْقُرّاءُ عَلَى نَصْبِهِ .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : لا صَلاةَ لا رُكُوعَ فِيها ، جاءَ بِالتَّبْرِئَةِ مَرَّتَيْنِ ، وإِذا أَعَدْتَ ( لا ) كَقَوْلِهِ [ تَعالَى ] : « لا بَيْعَ فِيهِ ولا خُلَّةَ ولا شَفاعَةَ » ، فأَنْتَ بِالْخِيارِ ، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِلاَ تَنْوِينٍ ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ونَوَّنْتَ ، وفِيها لُغاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى ماذَكَرْتُ جائِزَةٌ عِنْدَهُم .

وقالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ هٰذِهِ لاءٌ مَكْتُوبَةٌ ، فَتَمُدُّها لِتَتِمَّ الْكَلِمَةُ اسْماً ، ولَوْ صَغَّرْتَ لَقُلْتَ هٰذِهِ لُوَيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةَ الْكِتْبَةِ غَيْرَ جَلِيلَةٍ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : لَوَّيْتُ لاءً حَسَنَةً عَمِلْتُها ، ومَدَّ ( لا ) لأَنَّهُ قَدْ صَيَّرَها اسْماً ، وَالاسْمُ لايَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعاً ، واخْتارَ الْأَلِفَ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْمَدِّ واللِّينِ لِمَكانِ الْفَتْحَةِ ، قالَ : وإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ لَوَوِىٌّ (١) . وقَصِيدَةٌ لَوَوِيَّةٌ : قافِيَتُها لا .

وأَمّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » ، فَلاَ بِمَعْنَى فَلَمْ ، كَأَنَّهُ قالَ فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، ومِثْلُهُ : « فَلاَ صَدَّقَ ولا صَلَّى » ، إِلاَّ أَنَّ لا بِهٰذا الْمَعْنَى إِذا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وأَفْصَحُ مِنْها إِذا لَمْ تُكَرَّرْ ، وقَدْ قالَ الشّاعِرُ :

إِنْ تَغْفِرِ اللّٰهُمَّ تَغْفِرْ جَمّاً
وأَىُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا ؟

وقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ [ تَعالَى ] : « فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » مَعْناها فَما ، وقِيلَ : فَهَلاَّ ، وقالَ الزَّجّاجُ : الْمَعْنَى فَلَمْ يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ كَما قالَ [ تَعالَى ] : « فَلاَ صَدَّقَ ولا صَلَّى » ، ولَمْ يَذْكُرْ ( لا ) هٰهُنا إِلاَّ مرةً واحِدَةً ، وقَلَّما تَتَكَلَّمُ الْعَرَبُ فى مِثْلِ هٰذا الْمَكانِ إِلاَّ بِـ ( لا ) مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، لا تَكادُ تَقُول لا جِئْتَنى تُرِيدُ ما جِئْتَنى ، ولا [ زُرْتَنى ] صَلُحَ (٢) ، وَالْمَعْنَى فى « فَلاَ اقْتَحَمَ » مَوْجُودٌ ، لِأَنَّ لا ثابِتَةٌ كُلَّها فى الْكَلامِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ [ تَعالَى ] : « ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فَلاَ اقْتَحَمَ ولا آمَنَ ، قالَ : ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ الْفَرّاءُ ، قالَ اللَّيْثُ : وقَدْ يُرْدَفُ أَلاَ بِلاَ فَيُقالُ « أَلاَ » لا ، وأَنْشَدَ :

فَقامَ يَذُودُ النّاسَ عَنْها بِسَيْفِهِ
وقالَ : أَلاَ لا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدِ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ : هَلْ كانَ كَذا وكَذا ؟ فَيُقالُ : أَلاَ لا ، جَعَلَ أَلاَ تَنْبِيهاً ، ولا نَفْياً . وقالَ اللَّيْثُ لِى لِى : هُما حَرْفانِ مُتَبايِنانِ قُرِنا ، وَاللاَّمُ لامُ الْمِلْكِ وَالْياءُ ياءُ الإِضافَةِ ، وأَمّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَلا وكَذا تَغْمِيضَةً ثُمَّ هِجْتُمُ
لَدَى حِينَ أَنْ كانُوا إِلَى النَّوْمِ أَفْقَرا

فَيَقُولُ : كانَ نَوْمُهُمْ فى الْقِلَّةِ كَقَوْلِ الْقائِلِ لا وذا ، وَالْعَرَبُ إِذا أَرادُوا تَقْلِيلَ مُدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظُهُورَ شَىْءٍ خَفِىَ قالُوا : كانَ فِعْلُهُ كَلا ، ورُبَّما كَرَّرُوا فقالُوا : كَلا ولا ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

أَصابَ خَصاصَةً فَبَدا كَلِيلاً
كَلا وانْغَلَّ سائِرُهُ انْغِلالا

وقالَ آخَرُ :

يَكُونُ نُزُولُ الْقَوْمِ فِيها كَلا ولا

• **لات** • أَبُو زَيْدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ولاتَ حِينَ مَناصٍ » ، قالَ : التّاءُ فِيها صِلَةٌ وَالْعَرَبُ تَصِلُ هٰذِهِ التّاءَ فى كَلامِها وَتَنْزِعُها ، وَأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صُلْحَنا وَلاتَ أَوانٍ
فَأَجَبْنا أَنْ لَيسَ حِينَ بَقاءِ

قالَ : وَالأَصْلُ فِيها ( لا ) ، وَالْمَعْنى فِيها

(١) قوله : « لووى إلخ » كذا فى الأصل وتأمله مع قول ابن مالك :

وضاعف الثانى من ثنائى
ثانية ذو لين كلا ولائى

(٢) قوله : « ولا زرتنى . . إلخ » فى الطبعات جميعها « ولارنى » بدون نقط وعبارة التهذيب : « لاتكاد تقول : لاجئتنى ، تريد : ماجئتنى ، فإن قلت : لاجئتنى ولازرتنى ، صلح » . [ عبد الله ]

(لَيْسَ) ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : ما أَسْتَطِيعُ ، وما أَسْطِيعُ ، ويَقُولونَ : (ثُمَّتَ) في مَوْضِعِ ثُمَّ ، وَ(رُبَّتَ) في مَوْضِعِ رُبَّ ، و « يا وَيْلَتَنا » وَ (يا وَيْلَنا) . وَذَكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ عَنْ نَصْرٍ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قالَ في قَوْلِهِمْ : (لاتَ هَنَّا) ، أَيْ لَيْسَ حِينَ ذٰلِكَ ، وإِنَّما هُوَ لا هَنَّا ، فَأَنَّثَ (لا) فَقِيلَ لاةَ ، ثُمَّ أُضِيفَ فَتَحَوَّلَتِ الهاءُ تاءً ، كَما أَنَّثُوا (رُبَّ) رُبَّةَ وَ(ثُمَّ) ثُمَّتَ ، قالَ : وَهٰذا قَوْلُ الكِسائِيِّ .

وَقالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى « وَلاتَ حِينَ مَناصٍ » أَيْ لَيْسَ بِحِينِ فِرارٍ ، وَتَنْصِبُ بِها ، لأَنَّها في مَعْنَى لَيْسَ ، وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لاتَ حِينا

قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بِلاتَ ، وَأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صُلْحَنا وَلاتَ أَوانٍ

قالَ شَمِرٌ : أَجْمَعَ عُلَماءُ النَّحْوِيِّينَ مِنَ الكُوفِيِّينَ وَالبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَصْلَ هٰذِهِ التَّاءِ الَّتِي في « لاتَ » هاءٌ ، وُصِلَتْ بِلا فَقالُوا : (لاةَ) لِغَيْرِ مَعْنًى حادِثٍ ، كَما زادُوا في ثُمَّ وَثُمَّةَ ، وَلَزِمَتْ ، فَلَمَّا وَصَلُوها جَعَلُوها تاءً .

• **لأس** • اللُّؤْسُ : وَسَخُ الأَظْفارِ . وقالُوا : لَوْ سَأَلْتُهُ لُؤْساً ما أَعْطانِي وهُوَ لا شَيْءَ (عَنْ كُراعٍ) . اللَّيْثُ : اللَّوْسُ : أَنْ تَتَبَّعَ الحَلاواتِ[1] وغَيْرَها فَتَأْكُلَها . يُقالُ لأَسَ يَلُوسُ لَوْساً ، وهُوَ لائِسٌ ولَؤُوسٌ .

• **لأط** • لأَطَهُ لأْطاً : أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَأَلَحَّ عَلَيْهِ ، أَوِ اقْتَضاهُ فأَلَحَّ عَلَيْهِ أَيْضاً . ولأَطَهُ لأْطاً : أَتْبَعَهُ بَصَرَهُ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى يَتَوارَى . ولأَطَهُ بِسَهْمٍ : أَصابَهُ .

• **لأف** • التَّهْذِيبُ : ابْنُ السِّكِّيتِ فُلانٌ يَلأَفُ الطَّعامَ لأْفاً ، إِذا أَكَلَهُ أَكْلاً جَيِّداً .

(١) قوله : « الليث : اللوس إلى آخر المادة » محله في مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك .

• **لأك** • المَلأَكُ والمَلأَكَةُ : الرِّسالَةُ . وأَلِكْنِي إِلَى فُلانٍ : أَبْلِغْهُ عَنِّي ، أَصْلُهُ أَأْلِكْنِي فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى ما قَبْلَها ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَلَكْتُهُ إِلَيْهِ في الرِّسالَةِ أُلِيكُهُ إِلاكَةً ، وهٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى إِبْدالِ الهَمْزَةِ إِبْدالاً صَحِيحاً ، ومَنْ رَوَى بَيْتَ زُهَيْرٍ :

إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

فَإِنَّهُ أَرادَ لَئِكٌ ، وهِيَ الرَّسائِلُ ، فَسَّرَهُ بِذٰلِكَ ثَعْلَبٌ ولَمْ يَهْمِزْ لأَنَّهُ حِجازِيٌّ . وَالمَلأَكُ : المَلَكُ لأَنَّهُ يُبَلِّغُ الرِّسالَةَ عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَها ، وَالجَمْعُ مَلائِكَةٌ ، جَمَعُوهُ مُتَمَّماً ، وزادُوا الهاءَ لِلتَّأْنِيثِ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجائِها » ، إِنَّما عَنَى بِهِ الجِنْسَ ، وفي المحكم لابْنِ سِيدَهْ تَرْجَمَةُ أَلَكَ مُقَدَّمَةٌ عَلَى تَرْجَمَةِ لأَكَ ، وقالَ في كِتابِهِ ما نَصُّهُ : إِنَّما قَدَّمْتُ بابَ مَأْلُكَةٍ عَلَى بابِ مَلأَكَةٍ ، لأَنَّ مَأْلُكَةَ أَصْلٌ وَمَلأَكَة فَرْعٌ مَقْلُوبٌ عَنْها ، أَلا تَرَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدَّمَ مَأْلُكَةً عَلَى مَلأَكَةٍ فَقالَ : وقالُوا : مَأْلُكَةٌ ومَلأَكَةٌ ؟ فَلَمْ يَكُنْ سِيبَوَيْهِ عَلَى ما هُوَ بِهِ مِنَ التَّقَدُّمِ وَالفَضْلِ لِيَبْدَأَ بِالفَرْعِ عَلَى الأَصْلِ ، هٰذا مَعَ قَوْلِهِمُ الأَلُوكُ ، قالَ : فَلِذٰلِكَ قَدَّمْناهُ ، وإِلاَّ فَقَدْ كانَ الحُكْمُ أَنْ نُقَدِّمَ مَلأَكَةً عَلَى مَأْلُكَةٍ لِتَقَدُّمِ اللامِ في هٰذِهِ الرُّتْبَةِ عَلَى الهَمْزَةِ ، وهٰذا هُوَ تَرْتِيبُهُ في كِتابِهِ ، قالَ وأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدٍ :

فَأَبْلِغْ مالِكاً أَنَّا خَطَبْنا
فَإِنَّا لَمْ نُلائِمْ بَعْدُ أَهْلا

قالَ : فَإِنَّهُ ظَنَّ مَلَكَ المَوْتِ مِنْ م ل ك فَصاغَ مالِكاً مِنْ ذٰلِكَ ، وهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ؛ وقَدْ غَلِطَ بِذٰلِكَ في غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ شِعْرِهِ كَقَوْلِهِ :

غَدا مالِكٌ يَبْغِي نِسائِي كَأَنَّما
نِسائِي لِسَهْمَيْ مالِكٍ غَرَضانِ

وقَوْلِهِ :

فَيارَبِّ فَاتْرُكْ لِي جُهَيْنَةَ أَعْصُراً
فَمالِكُ مَوْتٍ بِالفِراقِ دَهانِي

وذٰلِكَ أَنَّهُ رَآهُمْ يَقُولُونَ مَلَكٌ ، بِغَيْرِ هَمْزَةٍ ، وهُمْ يُرِيدُونَ مَلأَكٌ ، فَتَوَهَّمَ أَنَّ المِيمَ أَصْلٌ ، وأَنَّ مِثالَ مَلَكٍ فَعَلٌ كَفَلَكٍ وسَمَكٍ ، وإِنَّما مِثالُهُ مَلأَكٌ مَفْعَلٌ ، والعَيْنُ مَحْذُوفَةٌ أُلْزِمَتِ التَّخْفِيفَ إِلَّا في الشَّاذِّ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَسْتَ لإِنْسِيٍّ ولٰكِنْ لِمَلأَكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ومِثْلُ غَلَطِ رُوَيْشِدٍ كَثِيرٌ في شِعْرِ الأَعْرابِ الجُفاةِ .

وَاسْتَلأَكَ لَهُ : ذَهَبَ بِرِسالَتِهِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وفي تَرْجَمَةِ ملك أَشْياءُ كَثِيرَةٌ تَتَعَلَّقُ بِهٰذا الحَرْفِ فَلْيُتَأَمَّلْ هُناكَ .

• **لألأ** • اللُّؤْلُؤَةُ : الدُّرَّةُ ، وَالجَمْعُ اللُّؤْلُؤُ وَاللَّآلِئُ وبائِعُهُ لأَّاءٌ ، ولأَّلٌ ، ولأْلاءٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الفَرَّاءُ سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِصاحِبِ اللُّؤْلُؤِ لأَّاءٌ عَلَى مِثالِ لَعَّاعٍ ، وَكَرِهَ قَوْلَ النَّاسِ لأَّلٌ عَلَى مِثالِ لَعَّالٍ . قالَ الفارِسِيُّ : هُوَ مِنْ بابِ سَبَطْرٍ . وقالَ عَلِيُّ ابْنُ حَمْزَةَ : خالَفَ الفَرَّاءُ في هٰذا الكَلامِ العَرَبَ وَالقِياسَ ، لأَنَّ المَسْمُوعَ لأَّلٌ وَالقِياسُ لُؤْلُئِيٌّ ، لأَنَّهُ لا يُبْنَى مِنَ الرُّباعِيِّ فَعَّالٌ ، ولأَّلٌ شاذٌّ .

اللَّيْثُ : اللُّؤْلُؤُ مَعْرُوفٌ وصاحِبُهُ لأَّلٌ . قالَ : وحَذَفُوا الهَمْزَةَ الأَخِيرَةَ حَتَّى اسْتَقامَ لَهُمْ فَعَّالٌ ، وأَنْشَدَ :

دُرَّةٌ مِنْ عَقائِلِ البَحْرِ بِكْرٌ
لَمْ تَخُنْها مَثاقِبُ اللأَّلِ

ولَوْلا اعْتِلالُ الهَمْزَةِ ما حَسُنَ حَذْفُها . أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لا يَقُولُونَ لِبَيَّاعِ السِّمْسِمِ سَمَّاسٌ ، وحَذْوُهُما في القِياسِ واحِدٌ . قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَرَى هٰذا خَطَأً .

وَاللَّأْلاَّةُ ، بِوَزْنِ اللَّعَّالَةِ : حِرْفَةُ اللأَّلِ .

وَتَلأْلأَ النَّجْمُ وَالقَمَرُ وَالنَّارُ وَالبَرْقُ ، ولأْلأَ : أَضاءَ وَلَمَعَ . وقِيلَ هُوَ : اضْطَرَبَ بَرِيقُهُ .

وفي صِفَتِهِ، ﷺ: يَتَلألأُ وجْهُهُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ، أَيْ يَسْتَنِيرُ ويُشْرِقُ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللُّؤْلُؤِ. وتَلأْلأَتِ النَّارُ: اضْطَرَبَتْ.

ولأْلأَتِ النَّارُ لأْلأَةً إِذا تَوَقَّدَتْ. وَلأْلأَتِ الْمَرْأَةُ بِعَيْنَيْها: بَرَّقَتْهُما. وقَوْلُ ابْنِ الأَحْمَرِ:

مارِيَّةٌ لُؤْلُؤانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَها
طَلٌّ وبَنَّسَ عَنْها فَرْقَدٌ خَصِرُ

أَرادَ لُؤْلُئِيَّةً، بَرّاقَةً.

وَلأْلأَ الثَّوْرُ بِذَنَبِهِ: حَرَّكَهُ، وكَذلِكَ الظَّبْيُ، ويُقالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: لأْلأَ بِذَنَبِهِ. وفي الْمَثَلِ: لا آتِيكَ ما لأْلأَتِ الْفُورُ، أَي بَصْبَصَتْ بِأَذْنابِها، وَرواهُ اللِّحْيانِيُّ: ما لأْلأَتِ الْفُورُ بِأَذْنابِها، والْفُورُ: الظِّباءُ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها.

• لأم • اللُّؤْمُ: ضِدُّ الْعِتْقِ وَالْكَرَمِ. وَاللَّئِيمُ: الدَّنِيءُ الأَصْلِ الشَّحِيحُ النَّفْسِ، وقَدْ لَؤُمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، يَلْؤُمُ لُؤْماً، عَلَى فُعْلٍ، ومَلأَمَةً عَلَى مَفْعَلَةٍ، ولآمَةً عَلَى فَعالَةٍ، فَهُوَ لَئِيمٌ من قوم لِئامٍ ولُؤَماءَ، ومَلأَمانٌ، وقَدْ جاء في الشِّعْرِ الآئِمُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، قالَ:

إِذا زالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمُ
كِراماً وأَنْتُمْ ما أَقامَ أَلائِمُ

وأَسْوَدُ الْعَيْنِ: جَبَلٌ مَعْروفٌ. وَالأُنْثَى مَلأَمانَةٌ. وقالُوا في النِّداء: يا مَلأَمانُ خِلافَ قَوْلِكَ يا مَكْرَمانُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سُبَّ: يا لُؤْمانُ، ويا مَلأَمانُ، ويا مَلأَمُ.

وَأَلأَمَ: أَظْهَرَ خِصالَ اللُّؤْمِ. ويُقالُ: قَدْ أَلأَمَ الرَّجُلُ إِلآماً إِذا صَنَعَ ما يَدْعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَئِيماً، فَهُوَ مُلْئِمٌ. وَأَلأَمَ: وَلَدَ اللِّئامَ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَاسْتَلأَمَ أَصْهاراً[١] لِئاماً، وَاسْتَلأَمَ أَباً إِذا كانَ لَهُ أَبٌ سَوْءٍ لَئِيمٌ. وَلأَّمَهُ: نَسَبَهُ[٢] إِلى اللُّؤْمِ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يَرُومُ أَذَى الأَحْرارِ كُلُّ مُلأَّمٍ
ويَنْطِقُ بِالْعَوْراءِ مَنْ كانَ مُعْوِرا

وَالْمِلأَمُ وَالْمِلآمُ: الَّذِي يَعْذِرُ اللِّئامَ. وَالْمُلْئِمُ: الذي يأتي اللِّئامَ. والْمُلأَّمُ: الرجل اللئيم. والْمِلأَمُ والْمِلآمُ عَلَى مِفْعَلٍ ومِفْعالٍ: الَّذِي يَقُومُ بِعُذْرِ اللِّئامِ.

وَاللأْمُ: الاتِّفاقُ.

وقَدْ تلاءَمَ الْقَوْمُ وَالْتَأَمُوا: اجْتَمَعُوا وَاتَّفَقُوا. وتَلاءَمَ الشَّيْئانِ إِذا اجْتَمَعا وَاتَّصَلا. ويُقالُ: الْتَأَمَ الْفَرِيقانِ والرَّجُلانِ إِذا تَصالَحا واجْتَمَعا، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكَيْـ
ـنِ أَنَّهُما قَدِ الْتَأَما
فَإِنْ تَسْمَعْ بِلأْمِهِما
فَإِنَّ الأَمْرَ قَدْ فَقِما

وهٰذا طَعامٌ يُلائِمُنِي، أَيْ يُوافِقُنِي، ولا تَقُلْ يُلاوِمُنِي. وفي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ: لِي قائِدٌ لا يُلائِمُنِي، أَيْ يُوافِقُنِي ويُساعِدُنِي، وقَدْ تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ فَتَصِيرُ ياءً، ويُرْوَى يُلاوِمُنِي، بِالْواوِ، ولا أَصْلَ لَهُ، وهُوَ تَحْرِيفٌ مِنَ الرُّواةِ، لأَنَّ الْمُلاوَمَةَ مُفاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ.

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: مَنْ لايَمَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى بِالْياءِ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْهَمْزَةِ، وَالأَصْلُ لاءَمَكُمْ.

ولأَمَ الشَّيْءَ لأْماً ولاءَمَهُ ولأَّمَهُ وَالأَمَهُ: أَصْلَحَهُ فَالْتَأَمَ وتَلأَّمَ.

واللأْمُ: الصُّلْحُ، مَهْمُوزٌ. ولاءَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُما. وشَيْءٌ لأْمٌ، أَيْ مُلْتَئِمٌ. ولاءَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ مُلاءَمَةً إِذا أَصْلَحْتَ وجَمَعْتَ، وإِذا اتَّفَقَ الشَّيْئانِ فَقَدِ الْتَأَما، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: هٰذا طَعامٌ لا يُلائِمُنِي، ولا تَقُلْ يُلاوِمُنِي، فَإِنَّما هٰذا مِنَ اللَّوْمِ. وَاللِّئْمُ: الصُّلْحُ وَالاتِّفاقُ بَيْنَ النَّاسِ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذا دُعِيَتْ يَوْماً نُمَيْرُ بْنُ غالِبٍ
رَأَيْتَ وُجُوهاً قَدْ تَبَيَّنَ لِيمُها

وَلَيَّنَ الْهَمْزَ كَما يُلَيَّنُ في اللِّيامِ جَمْعِ اللَّئِيمِ.

واللِّئْمُ: فِعْلٌ مِنَ الْمُلاءَمَةِ، ومَعْناهُ الصُّلْحُ. وَلاءَمَنِي الأَمْرُ: وافَقَنِي. ورِيشٌ لُؤَامٌ: يُلائِمُ بَعْضُهُ بَعْضاً، وهُوَ ما كانَ بَطْنُ الْقُذَذِ مِنْهُ يَلِي ظَهْرَ الأُخْرَى، وهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ، فَإِذا الْتَقَى بَطْنانِ أَوْ ظَهْرانِ فَهُوَ لُغابٌ ولَغْبٌ، وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْماً راشَهُ بِمَناكِبٍ
ظُهارٍ لُؤَامٍ فَهْوَ أَعْجَفُ شاسِفُ

وسَهْمٌ لأْمٌ: عَلَيْهِ رِيشٌ لُؤَامٌ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
لَفْتَكَ لأَمَيْنِ عَلَى نابِلِ

ويُرْوَى: كَرَّكَ لأْمَيْنِ. وَلأَمْتُ السَّهْمَ، مِثْلُ فَعَلْتُ: جَعَلْتُ لَهُ لُؤَاماً. وَاللُّؤَامُ: الْقُذَذُ الْمُلْتَئِمَةُ، وهِيَ الَّتِي تَلِي بَطْنُ الْقُذَّةِ مِنْها ظَهْرَ الأُخْرَى، وهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ. وَلأَمَ السَّهْمَ لأْماً: جَعَلَ عَلَيْهِ رِيشاً لُؤَاماً.

وَالْتَأَمَ الْجُرْحُ الْتِئاماً إِذا بَرَأَ وَالْتَحَمَ. اللَّيْثُ: أَلأَمْتُ الْجُرْحَ بِالدَّواءِ، وأَلأَمْتُ الْقُمْقُمَ إِذا سَدَدْتَ صُدُوعَهُ، ولأَمْتُ الْجُرْحَ وَالصَّدْعَ إِذا سَدَدْتَهُ فَالْتَأَمَ. وفي حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَجاءَتا، فَلَمَّا كانَتا بِالْمَنْصَفِ لأَمَ بَيْنَهُما. يُقالُ: لأَمَ ولاءَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذا جَمَعَ بَيْنَهُما ووافَقَ. وتَلاءَمَ الشَّيْئانِ وَالْتَأَما بِمَعْنًى.

وفُلانٌ لِئْمُ فُلانٍ ولِئامُهُ، أَيْ مِثْلُهُ وشِبْهُهُ، والْجَمْعُ أَلآمٌ ولِئامٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

أَنَقْعُدُ الْعامَ لا نَجْنِي عَلَى أَحَدٍ
مُجَنَّدِينَ وهٰذا النَّاسُ أَلآمُ؟

(١) قوله: «واستلأم أصهاراً لئاماً» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس، واستلأم أصهاراً اتخذهم لئاماً.

(٢) قوله: «ولأّمه: نسبه إلخ» عبارة شرح القاموس: ورجل مُلأّم كمعظّم منسوب إلى اللؤم وكذا ملأّم، وأنشد ابن الأعرابي:

يروم أذى الأحرار كلّ ملأّم

وقالُوا : لَوْلا الْوِئامُ هَلَكَ اللِّئامُ ، قِيلَ : مَعْناهُ الأَمْثالُ ، وقِيلَ : المتلائِمُونَ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ شابَّةً زُوِّجَتْ شَيْخاً فَقَتَلَتْهُ ، فَقالَ : أَيُّها النَّاسُ ، لِيَنْكِحِ الرَّجُلُ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ ، ولْتَنْكِحِ الْمَرْأَةُ لُمَتَها مِنَ الرِّجالِ ، أَيْ شَكْلَهُ وتِرْبَهُ ومِثْلَهُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَإِنْ نَعْبُرْ فَإِنَّ لَنا لُماتٍ
وإِنْ نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ

أَيْ سَنَمُوتُ لا مَحالَةَ . وقَوْلُهُ لُماتٍ أَيْ أَشْباهاً .

وَاللُّمَةُ أَيْضاً : الْجَماعَةُ مِنَ الرِّجالِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلى الْعَشَرَةِ .

وَاللَّئْمُ : السَّيْفُ ، قالَ :

ولِلُمْكَ ذُو زِرَّيْنِ مَصْقُولُ

وَاللَّأْمُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَاللَّأْمَةُ واللُّومَةُ : مَتاعُ الرَّجُلِ مِنَ الأَشِلَّةِ وَالْوَلايا ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

حَتَّى تَعاوَنَ مُسْتَكٌ لَهُ زَهَرٌ
مِنَ التَّناوِيرِ شَكْلُ الْعِهْنِ فِي اللُّومِ

وَاللَّأْمَةُ : الدِّرْعُ ، وَجَمْعُها لُؤَمٌ ، مِثْلُ فُعَلٍ ، وهٰذا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كانَ يُحَرِّضُ أَصْحابَهُ يَقُولُ : تَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ ، وأَكْمِلُوا اللُّؤَمَ ؛ هُوَ جَمْعُ لَأْمَةٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، فَكَأَنَّ واحِدَتَهُ لُؤْمَةٌ . وَاسْتَلْأَمَ لَأْمَتَهُ وَتَلَأَّمَها (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) . لَبِسَها . وجاءَ مُلْأَماً : عَلَيْهِ لَأْمَةٌ ، قالَ :

وعَنْتَرَةُ الْفَلْحاءُ جاءَ مُلَأَّماً
كَأَنَّهُ فِنْدٌ مِنْ عَمايَةَ أَسْوَدُ

قالَ الْفَلْحاءُ فَأَنَّثَ حَمْلاً لَهُ عَلَى لَفْظِ عَنْتَرَةَ لِمَكانِ الْهاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا اسْتَغْنَى عَنْ ذٰلِكَ رَدَّهُ إِلَى التَّذْكِيرِ فَقالَ : كَأَنَّهُ ؟ وَاللَّأْمَةُ : السِّلاحُ (كُلُّها عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وقَدِ اسْتَلْأَمَ الرَّجُلُ إِذا لَبِسَ ما عِنْدَهُ مِنْ عُدَّةٍ : رُمْحٍ وَبَيْضَةٍ ومِغْفَرٍ وسَيْفٍ ونَبْلٍ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْقِناعَ فَإِنَّنِي
طَبٌّ بِأَخْذِ الْفارِسِ الْمُسْتَلْئِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : اللُّؤْمُ جَمْعُ لَأْمَةٍ وهِيَ الدِّرْعُ ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى لُؤَمٍ ، مِثْلُ نُغَرٍ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ لُؤْمَةٍ . غَيْرُهُ : اسْتَلْأَمَ الرَّجُلُ لَبِسَ اللَّأْمَةَ . وَالْمُلَأَّمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الْمُدَرَّعُ . وفي الْحَدِيثِ : لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، مِنَ الْخَنْدَقِ ووَضَعَ لَأْمَتَهُ أَتاهُ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ، اللَّأْمَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الدِّرْعُ ، وَقِيلَ : السِّلاحُ ، ولَأْمَةُ الْحَرْبِ : أَداتُها ، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ تَخْفِيفاً . ويُقالُ لِلسَّيْفِ لَأْمَةٌ ، ولِلرُّمْحِ لَأْمَةٌ ، وإِنَّما سُمِّيَ لَأْمَةً لأَنَّها تُلائِمُ الْجَسَدَ وتُلازِمُهُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : اللَّأْمَةُ الدِّرْعُ الْحَصِينَةُ ، سُمِّيَتْ لَأْمَةً لإِحْكامِها وجَوْدَةِ حَلَقِها ، قالَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ فَجَعَلَ اللَّأْمَةَ الْبَيْضَ :

بِفَيْلَقٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رُؤْيَتُها
مُسْتَلْئِمِي الْبَيْضِ مِنْ فَوْقِ السَّرابِيلِ

وقالَ الأَعْشَى فَجَعَلَ اللَّأْمَةَ السِّلاحَ كُلَّهُ :

وقُوفاً بِما كانَ مِنْ لَأْمَةٍ
وهُنَّ صِيامٌ يَلُكْنَ اللُّجُمْ

وقالَ غَيْرُهُ فَجَعَلَ اللَّأْمَةَ الدِّرْعَ وفُرُوجَها بَيْنَ يَدَيْها ومِنْ خَلْفِها :

كَأَنَّ فُرُوجَ اللَّأْمَةِ السَّرْدَ شَكَّها
عَلَى نَفْسِهِ عَبْلُ الذِّراعَيْنِ مُخْدِرُ

وَاسْتَلْأَمَ الْحَجَرَ : مِنَ الْمُلاءَمَةِ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وأَمَّا يَعْقُوبُ فَقالَ : هُوَ مِنَ السَّلامِ ، وهُوَ مذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَاللُّومَةُ : جَماعَةُ أَداةِ الْفَدَّانِ ، قالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وقالَ مَرَّةً : هِيَ جِماعُ آلَةِ الْفَدَّانِ حَدِيدِها وعِيدانِها .

الْجَوْهَرِيُّ : اللُّومَةُ جَماعَةُ أَداةِ الْفَدَّانِ ، وكُلُّ ما يَتَجَمَّلُ بِهِ الإِنْسانُ لِحُسْنِهِ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّومَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِها الأَرْضُ ، فَإِذا كانَتْ عَلَى الْفَدَّانِ فَهِيَ الْعِيانُ ، وجَمْعُها عُيُنٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : اللُّومَةُ السِّكَّةُ ، قالَ :

كالثَّوْرِ تَحْتَ اللُّومَةِ الْمُكَبِّسِ

أَيِ الْمُطَأْطِئِ الرَّأْسِ .

وَلَأْمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ :

إِلَى أَوْسِ بْنِ حارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ
لِيَقْضِيَ حاجَتِي فِيمَنْ قَضاها
فَما وَطِئَ الْحَصَى مِثْلُ ابْنِ سُعْدَى
ولا لَبِسَ النِّعالَ ولا احْتَذاها

• لأى • اللَّأْيُ : الإِبْطاءُ وَالاحْتِباسُ ، بِوَزْنِ اللَّعْا ، وَهُوَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي يَعْمَلُ فِيها ما لَيْسَ مِنْ لَفْظِها ، كَقَوْلِكَ لَقِيتُهُ الْتِقاطاً ، وَقَتَلْتُهُ صَبْراً ، ورَأَيْتُهُ عِياناً ، قالَ زُهَيْرٌ :

فَلَأْياً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : اللَّأْيُ اللَّبْثُ ، وقَدْ لَأَيْتُ أَلْأَى لَأْياً ، وقالَ غَيْرُهُ : لَآيْتُ في حاجَتِي ، مُشَدَّدًا ، أَبْطَأْتُ . وَالْتَأَتْ هِيَ : أَبْطَأَتْ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لَأَى يَلْأَى لَأْياً ، وَالْتَأَى يَلْتَئِي إِذا أَبْطَأَ . وقالَ اللَّيْثُ : لَمْ أَسْمَعِ الْعَرَبَ تَجْعَلُها مَعْرِفَةً ، يَقُولُونَ : لَأْياً عَرَفْتُ ، وبَعْدَ لَأْيٍ فَعَلْتُ ، أَيْ بَعْدَ جَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . وَيُقالُ : ما كِدْتُ أَحْمِلُهُ إِلاَّ لَأْياً ، وَفَعَلْتُ كَذا بَعْدَ لَأْيٍ ، أَيْ بَعْدَ شِدَّةٍ وإِبْطاءٍ . وفي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَبِلَأْيٍ مَّا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ، أَيْ بَعْدَ مَشَقَّةٍ وَجَهْدٍ وإِبْطاءٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وهِجْرَتِها ابْنَ الزُّبَيْرِ : فَبِلَأْيٍ مَّا كَلَّمَتْهُ . وَاللَّأْيُ : الْجَهْدُ وَالشِّدَّةُ والْحاجَةُ إِلَى النَّاسِ ، قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

وَلَيْسَ يُغَيِّرُ خِيمَ الْكَرِيمِ
خُلُوقَةُ أَثْوابِهِ واللَّأْي

وقالَ الْقُتَيْبِيُّ في قَوْلِهِ :

فَلَأْياً بِلَأْيٍ مَّا حَمَلْنا غُلامَنا

أَيْ جَهْداً بَعْدَ جَهْدٍ قَدَرْنا عَلَى حَمْلِهِ عَلَى الْفَرَسِ . قالَ : واللَّأْيُ الْمَشَقَّةُ وَالْجَهْدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالأَصْلُ في اللَّأْيِ الْبُطْءُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لأَبِي زُبَيْدٍ :

وثارَ إِعْصارُ هَيْجا بَيْنَهُمْ وخَلَتْ
بِالْكُورِ لَأْياً وبِالأَنْساعِ تَمْتَصِعُ

قالَ: لأْياً بَعْدَ شِدَّةٍ، يَعْنى أَنَّ الرَّجُلَ قَتَلَهُ الأَسَدُ وخَلَتْ ناقَتُهُ بالكُورِ، تَمْتَصِعُ: تُحَرِّكُ ذَنَبَها. واللَّأْى: الشِّدَّةُ فى العَيْشِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العُجَيْرِ السَّلُولِىِّ أَيْضاً.

وفى الحَدِيثِ: مَنْ كانَ لَهُ ثَلاثُ بَناتٍ فَصَبَرَ عَلَى لأْوائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجاباً مِنَ النّارِ؛ اللأْواءُ الشِّدَّةُ وضِيقُ المَعِيشَةِ. ومِنْهُ الحَدِيثُ: قالَ لَهُ أَلَسْتَ تَحْزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْواءُ؟ ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ: مَنْ صَبَرَ عَلَى لأْواءِ المَدِينَةِ. واللأْواءُ المَشَقَّةُ وَالشِّدَّةُ، وَقِيلَ: القَحْطُ. يُقالُ: أَصابَتْهُمْ لأْواءُ وشَصاصاءُ، وَهِىَ الشِّدَّةُ، قالَ: وتَكُونُ اللأْواءُ فى العلةِ. قالَ العَجّاجُ:

وحالَتِ اللأْواءُ دُونَ نِسْئى

وقَدْ أَلأَى القَوْمُ، مِثْلُ أَلْعَى، إذا وَقَعُوا فى اللأْواءِ.

قالَ أَبُو عَمْرٍو: اللأْلاءُ الفَرَحُ التّامُّ.

والتَأَى الرَّجُلُ: أَفْلَسَ.

وَاللَّأَى، بِوَزْنِ اللَّعا: الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ، قالَ اللِّحْيانِىُّ: وتَثْنِيَتُهُ لأَيانِ، وَالجَمْعُ أَلْآءٌ، مِثْلُ أَلْعاعٍ، مِثْلُ جَبَلٍ وأَجْبالٍ، والأُنْثَى لآةٌ مِثْلُ لَعاةٍ ولأًى، بِغَيْرِ هاءٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وقالَ: إِنَّها البَقَرَةُ مِنَ الوَحْشِ خاصَّةً. أَبُو عَمْرٍو: اللأَى البَقَرَةُ، وحُكِىَ: بِكَمْ لآكَ هٰذِهِ؟ أَىْ بَقَرَتُكَ هٰذِهِ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

كَظَهْرِ اللأَى لَوْ يُبْتَغَى رَيَّةٌ بِها
لَعَنَّتْ وشَقَّتْ فى بُطُونِ الشَّواجِنِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: لآةٌ وأَلآةٌ بِوَزْنِ لَعاةٍ وعَلاةٍ. وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ: يَجِىءُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ قَوْمٌ وصَفَهُمْ، ثُمَّ قالَ: والرّاوِيَةُ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْها أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ لاءٍ وشاءٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ القُتَيْبِىُّ هٰكَذا رَواهُ نَقَلَةُ الحَدِيثِ لاءٍ بِوَزْنِ ماءٍ، وإِنَّما هُوَ أَلآءٌ بِوَزْنِ أَلْعاعٍ، وهِىَ الثِّيرانُ، واحِدُها لأًى بِوَزْنِ قَفاً، وجَمْعُهُ أَقْفاءٌ، يُرِيدُ: بَعِيرٌ يُسْتَقَى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَ اقْتِناءِ البَقَرِ والغَنَمِ، كَأَنَّهُ أَرادَ الزِّراعَةَ، لأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِى الثِّيرانَ والغَنَمَ الزَّرّاعُونَ.

ولأْىٌ ولُؤَىٌّ: اسْمانِ، وتَصْغِيرُ لأْىٍ لُؤَىٌّ، ومِنْهُ لُؤَىُّ بْنُ غالِبٍ أَبُو قُرَيْشٍ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وأَهْلُ العَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هُوَ عامِرُ بْنُ لُؤَىٍّ، بِالْهَمْزِ، والعامَّةُ تَقُولُ لُوَىٌّ. قالَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ: العَرَبُ فى ذٰلِكَ مُخْتَلِفُونَ، مَنْ جَعَلَهُ مِنَ اللأْىِ هَمَزَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ لِوَى الرَّمْلِ لَمْ يَهْمِزْهُ. ولأْىٌ: نَهْرٌ مِنْ بِلادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ فى العَقِيقِ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

عَرَفْتُ الدّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيمِ
إِلَى لأْىٍ فَمَدْفَعِ ذِى يَدُومِ (١)

واللأْى: بِمَعْنَى اللَّواتِى بِوَزْنِ القاضِى والدّاعِى، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَاللاَّئِى يَئِسْنَ مِنَ المَحِيضِ». قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ: وحُكِىَ عَنْهُمْ اللأْوُو فَعَلُوا ذٰلِكَ، يُرِيدُ اللأْوُونَ، فَحَذَفَ النُّونَ تَخْفِيفاً.

• لبأ • اللِّبَأُ، عَلَى فِعَلٍ، بِكَسْرِ الفاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ: أَوَّلُ اللَّبَنِ فى النِّتاجِ. أَبُو زَيْدٍ: أَوَّلُ الأَلْبانِ اللِّبَأُ عِنْدَ الوِلادَةِ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ثَلاثَ حَلَباتٍ وَأَقلُّه حَلْبَةٌ. وَقالَ اللَّيْثُ: اللِّبَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: أَوَّلُ حَلَبٍ عِنْدَ وَضْعِ المُلْبِىِّ.

وَلَبَأَتِ الشّاةُ وَلَدَها، أَىْ أَرْضَعَتْهُ اللِّبَأَ، وَهِىَ تَلْبَؤُهُ، وَالتَبَأْتُ أَنا: شَرِبْتُ اللِّبَأَ. وَلَبَأْتُ الجَدْىَ: أَطْعَمْتُهُ اللِّبَأَ. وَيُقالُ: لَبَأْتُ اللِّبَأَ أَلْبَؤُهُ لَبْأً إِذا حَلَبْتَ الشّاةَ لِبَأً. وَلَبَأَ الشّاةَ يَلْبَؤُها لَبْأً، بِالتَّسْكِينِ، وَالتَبَأَها: احْتَلَبَ لِبَأَها. وَالتَبَأَها وَلَدُها وَاسْتَلْبَأَها: رَضِعَها. وَيُقالُ: اسْتَلْبَأَ الجَدْىُ اسْتِلْباءً إِذا ما رَضِعَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ، وَأَلْبَأَ الجَدْىُ إِلْباءً إِذا رَضَعَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ، وَأَلْبَأَ الجَدْىَ إِلْباءً إِذا شَدَّهُ إِلَى رَأْسِ الخِلْفِ لِيَرْضَعَ اللِّبَأَ، وَأَلْبَأَتْهُ أُمُّهُ ولَبَأَتْهُ: أَرْضَعَتْهُ اللِّبَأَ، وَأَلْبَأْتُهُ سَقَيْتُهُ اللِّبَأَ.

أَبُو حاتِمٍ: أَلْبَأَتِ الشّاةُ وَلَدَها، أَىْ قامَتْ حَتَّى تُرْضِعَ لِبَأَها، وَقَدْ الْتَبَأْناها، أَى احْتَلَبْنا لِبَأَها، وَاسْتَلْبَأَها وَلَدُها، أَىْ شَرِبَ لِبَأَها.

وَفى حَدِيثِ وِلادَةِ الحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُما: وَأَلْبَأَهُ بِرِيقِهِ، أَىْ صَبَّ رِيقَهُ فى فِيهِ كَما يُصَبُّ اللِّبَأُ فى فَمِ الصَّبِىِّ، وَهُوَ أَوَّلُ مايُحْلَبُ عِنْدَ الوِلادَةِ.

وَلَبَأَ القَوْمَ يَلْبَؤُهُمْ لَبْأً إِذا صَنَعَ لَهُمُ اللِّبَأَ.

وَلَبَأَ القَوْمَ يَلْبَؤُهُمْ لَبْأً، وَأَلْبَأَهُمْ: أَطْعَمَهُمُ اللِّبَأَ.

وَقِيلَ: لَبَأَهُمْ: أَطْعَمَهُمُ اللِّبَأَ، وَأَلْبَأَهُمْ زَوَّدَهُمْ إِيّاهُ.

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ: لَبَأْتُهُمْ لَبْأً ولِبَأً، وَهُوَ الاسْمُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِى ماحاصِلُ كَلامِ اللِّحْيانِىِّ هٰذا، اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ اللَّبْأَ يَكُونُ مَصْدَراً وَاسْماً، وَهٰذا لايُعْرَفُ.

وَأَلْبَؤُوا: كَثُرَ لِبَؤُهُمْ. وَأَلْبَأَتِ الشّاةُ: أَنْزَلَتِ اللِّبَأَ، وَقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ:

وَمَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَأْتُها
بِكَفَّىَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفَراً سَفْرا

فَسَّرَهُ الفارِسِىُّ وَحْدَهُ، فَقالَ: يَعْنِى الكَمْأَةَ. مَرْبُوعَةٍ: أَصابَها الرَّبِيعُ. وَرِبْعِيَّةٍ: مُتَرَوِّيَةٍ بِمَطَرِ الرَّبِيعِ، وَلَبَأْتُها: أَطْعَمْتُها أَوَّلَ مابَدَتْ، وَهِىَ اسْتِعارَةٌ، كَما يُطْعَمُ اللِّبَأُ، يَعْنِى: أَنَّ الكَمْأَةَ جَناها فَباكَرَهُمْ بِها طَرِيَّةً، وَسَفَراً مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ، أَىْ غُدْوَةً، وَسَفْراً مَفْعُولٌ ثانٍ لِلَبَأْتُها، وَعَدّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فى مَعْنَى أَطْعَمْتُ.

وَأَلْبَأَ اللِّبَأَ: أَصْلَحَهُ وَطَبَخَهُ. وَلَبَأَ اللِّبَأَ يَلْبَؤُهُ لَبْأً، وَأَلْبَأَهُ: طَبَخَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ).

وَلَبَّأَتِ النّاقَةُ تَلْبِيئاً، وَهِىَ مُلَبِّئٌ، بِوَزْنِ مُلَبِّعٍ: وَقَعَ اللِّبَأُ فى ضَرْعِها، ثُمَّ الفِصْحُ بَعْدَ اللِّبَإِ إِذا جاءَ اللَّبَنُ بَعْدَ انْقِطاعِ اللِّبَإِ، يُقالُ: قَدْ أَفْصَحَتِ النّاقَةُ، وَأَفْصَحَ لَبَنُها.

وَعِشارٌ مَلابِىءُ إِذا دَنا نَتاجُها.

وَيُقالُ: لَبَأْتُ الفَسِيلَ أَلْبَؤُهُ لَبْأً إِذا

(١) قوله: «إلى لأى» هذا ما فى الأصل، وفى معجم ياقوت: ببطن لأى بوزن اللعا، ولم يذكر لأى بفتح فسكون.

سَقْيَةٌ حِينَ تَغْرِسُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: إِذا غَرَسْتَ فَسِيلَةً، وقِيلَ السَّاعةُ تَقُومُ فَلا يَمْنَعكَ أَنْ تَلْبَأَها، أَيْ تَسْقِيَها، وَذٰلِكَ أَوَّلُ سَقْيِكَ إِيَّاها. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحابَةِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصارِيٍّ يَغْرِسُ نَخْلاً فَقالَ: يا بْنَ أَخِي إِنْ بَلَغَكَ أَنَّ الدَّجالَ قَدْ خَرَجَ، فَلا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ أَنْ تَلْبَأَها، أَيْ لايَمْنَعَنَّكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرْسِها وَسَقْيِها أَوَّلَ سَقْيَةٍ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللِّبَإِ.

وَلَبَّأْتُ بالحَجِّ تَلْبِئَةً، وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قالَ الفَرَّاءُ: رُبَّما خَرَجَتْ بِهِمْ فَصاحَتُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمِزُوا ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ، فَقالُوا لَبَّأْتُ بِالحَجِّ، وَحَلَّأْتُ السَّوِيقَ، وَرَثَّأْتُ المَيِّتَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ في تَفْسِيرِ لَبَّيْكَ، يُقالُ: لَبَأَ فُلانٌ مِنْ هٰذا الطَّعامِ يَلْبَأُ لَبْأً إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ. قالَ: وَلَبَّيْكَ كَأَنَّهُ اسْتِزادَةٌ.

الأَحْمَرُ: بَيْنَهُمُ المُلْتَبِئَةُ، أَيْ هُمْ مُتَفاوِضُونَ لايَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وَفِي النَّوادِرِ يُقالُ: بَنُو فُلانٍ لايَلْتَبِئُونَ فَتاهُمْ، وَلا يَتَعَيَّرُونَ شَيْخَهُمْ. المَعْنَى: لايُزَوِّجُونَ الغُلامَ صَغِيراً وَلا الشَّيْخَ كَبِيراً طَلَباً لِلنَّسْلِ.

وَاللَّبُؤَةُ: الأُنْثَى مِنَ الأُسُودِ، وَالجَمْعُ لَبُؤٌ، وَاللَّبْأَةُ وَاللَّبَاةُ كاللَّبُؤَةِ، فَإِنْ كانَ مُخَفَّفاً مِنْهُ، فَجَمْعُهُ كَجَمْعِهِ، وَإِنْ كانَ لُغَةً فَجَمْعُهُ لَبَآتٌ. وَاللَّبْوَةُ، ساكِنَةَ الباءِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ، لُغَةٌ فِيها، وَاللَّبُؤُ الأَسَدُ، قالَ: وَقَدْ أُمِيتَ، أَعْنِي أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمالُهُمْ إِيَّاهُ البَتَّةَ.

وَاللَّبُؤُ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ اللَّبُؤُ بْنُ عَبْدِ القَيْسِ.

وَاللَّبْءُ: حَيٌّ.

• لبب • لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَلُبابُهُ: خالِصُهُ وَخِيارُهُ، وَقَدْ غَلَبَ اللُّبُّ عَلَى ما يُؤْكَلُ داخِلُهُ، وَيُرْمَى خارِجُهُ مِنَ الثَّمَرِ. وَلُبُّ الجَوْزِ وَاللَّوْزِ، وَنَحْوِهِما: ما في جَوْفِهِ، وَالجَمْعُ اللُّبُوبُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: أَلَبَّ الزَّرْعُ، مِثْلُ أَحَبَّ، إِذا دَخَلَ فِيهِ الأَكْلُ.

وَلَبَّبَ الحَبُّ تَلْبِيباً: صارَ لَهُ لُبٌّ. وَلُبُّ النَّخْلَةِ: قَلْبُها، وخالِصُ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّهُ. اللَّيْثُ: لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثِّمارِ داخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ خارِجُهُ، نَحْوُ لُبِّ الجَوْزِ وَاللَّوْزِ. قالَ: وَلُبُّ الرَّجُلِ: ما جُعِلَ في قَلْبِهِ مِنَ العَقْلِ.

وَشَيْءٌ لُبابٌ: خالِصٌ. ابْنُ جِنِّي: هُوَ لُبابُ قَوْمِهِ، وَهُمْ لُبابُ قَوْمِهِمْ، وَهِيَ لُبابُ قَوْمِها، قالَ جَرِيرٌ:

تُدَرِّي فَوْقَ مَتْنَيْها قُرُوناً
عَلَى بَشَرٍ وَآنِسَةٌ لُبابُ

وَالحَسَبُ اللُّبابُ: الخالِصُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ لُبابَةَ. وَفي الحَدِيثِ: إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ، عُبابُ سَلَفِها وَلُبابُ شَرَفِها. اللُّبابُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كاللُّبِّ.

وَاللُّبابُ: طَحِينٌ مُرَقَّقٌ. وَلَبَّبَ الحَبُّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ. وَلُبابُ القَمْحِ، وَلُبابُ الفُسْتُقِ، وَلُبابُ الإِبِلِ: خِيارُها. وَلُبابُ الحَسَبِ: مَحْضُهُ. وَاللُّبابُ: الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً مِئْناثاً:

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها فَهْيَ اللُّبابُ الحَبائِسُ

وَقالَ أَبُو الحَسَنِ في الفالُوذَجِ: لُبابُ القَمْحِ بِلُعابِ النَّحْلِ.

وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ. وَرُبَّما سُمِّيَ سُمُّ الحَيَّةِ: لُبّاً. وَاللُّبُّ: العَقْلُ، وَالجَمْعُ أَلْبابٌ وَأَلْبُبٌ، قالَ الكُمَيْتُ:

إِلَيْكُمْ بَنِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِماءٌ وَأَلْبُبُ

وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَلُبٍّ، كَما جُمِعَ بُؤْسٌ عَلَى أَبْؤُسٍ، وَنُعْمٌ عَلَى أَنْعُمٍ؛ قالَ أَبُو طالِبٍ:

قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الأَلُبِّ

وَاللَّبابَةُ: مَصْدَرُ اللَّبِيبِ. وَقَدْ لَبِبْتُ أَلَبُّ، وَلَبِبْتَ تَلَبُّ، بِالكَسْرِ، لُبّاً وَلَبّاً وَلَبابَةً: صِرْتَ ذا لُبٍّ. وفي التَّهْذِيبِ: حَكَى لَبُبْتُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ نادِرٌ، لا نَظِيرَ لَهُ في المُضاعَفِ. وَقِيلَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، وَقَدْ ضَرَبَتِ الزُّبَيْرَ: لِمَ تَضْرِبِينَهُ؟ فَقالَتْ: لِيَلَبَّ، وَيَقُودَ الجَيْشَ ذا الجَلَبِ، أَيْ يَصِيرَ ذا لُبٍّ. وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلَبَّ، وَيَقُودَ الجَيْشَ ذا اللَّجَبِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: لَبَّ يَلِبُّ بِوَزْنِ فَرَّ يَفِرُّ.

وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ: مَوْصُوفٌ بِاللَّبابَةِ.

وَلَبِيبٌ: عاقِلٌ ذُو لُبٍّ، مِنْ قَوْمٍ أَلِبّاءَ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ، وَالأُنْثَى لَبِيبَةٌ.

الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ لَبِيبٌ، مِثْلُ لَبٍّ، قالَ المُضَرَّبُ بْنُ كَعْبٍ:

فَقُلْتُ لَها: فِيئِي إِلَيْكِ فَإِنَّنِي
حَرامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذاكِ لَبِيبُ

التَّهْذِيبُ: وَقالَ حَسَّانُ:

وَجارِيَةٍ مَلْبُوبَةٍ وَمُنَجَّسٍ
وَطارِقَةٍ في طَرْقِها لَمْ تُشَدِّدِ

وَاسْتَلَبَّهُ: امْتَحَنَ لُبَّهُ.

وَيُقالُ: بَناتُ أَلْبُبٍ عُرُوقٌ في القَلْبِ، يَكُونُ مِنْها الرِّقَّةُ. وَقِيلَ لأَعْرابِيَّةٍ تُعاتِبُ ابْنَها: ما لَكِ لا تَدْعِينَ عَلَيْهِ؟ قالَتْ: تَأْبَى لَهُ ذٰلِكَ بَناتُ أَلْبُبِي. الأَصْمَعِيُّ قالَ: كانَ أَعْرابِيٌّ عِنْدَهُ امْرَأَةٌ فَبَرِمَ بِها، فَأَلْقاها في بِئْرٍ غَرَضاً بِها، فَمَرَّ بِها نَفَرٌ فَسَمِعُوا هَمْهَمَتَها مِنَ البِئْرِ، فاسْتَخْرَجُوها، وَقالُوا: مَنْ فَعَلَ هٰذا بِكِ؟ فَقالَتْ: زَوْجِي، فَقالُوا: ادْعِي اللهَ عَلَيْهِ، فَقالَتْ: لا تُطاوِعُنِي بَناتُ أَلْبُبِي. قالُوا: وَبَناتُ أَلْبُبٍ عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالقَلْبِ. ابْنُ سِيدَهْ: قَدْ عَلِمَتْ بِذٰلِكَ بَناتُ أَلْبُبِهِ، يَعْنُونَ لُبَّهُ، وَهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنَ المُضاعَفِ، فَجاءَ عَلَى الأَصْلِ؛ هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، قالَ: يَعْنُونَ لُبَّهُ؛ وَقالَ المُبَرِّدُ في قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ عَلِمَتْ ذاكَ بَناتُ أَلْبُبِهْ

يُرِيدُ بَناتِ أَعْقَلِ هٰذا الحَيِّ؛ فَإِنْ جَمَعْتَ أَلْبُباً، قُلْتَ: أَلابِبُ، وَالتَّصْغِيرُ أُلَيْبِبٌ، وَهُوَ أَوْلَى مِنْ قَوْلِ مَنْ أَعَلَّها.

وَاللَّبُّ : اللَّطِيفُ القَرِيبُ مِنَ النَّاسِ ، وَالأُنْثَى : لَبَّةٌ ، وَجَمْعُها لِبابٌ . وَاللَّبُّ : الحادِى اللَّازِمُ لِسَوْقِ الإِبِلِ ، لا يَفْتُرُ عَنْها وَلا يُفارِقُها . وَرَجُلٌ لَبٌّ : لازِمٌ لِصَنْعَتِهِ لا يُفارِقُها . وَيُقالُ : رَجُلٌ لَبٌّ طَبٌّ أَىْ لازِمٌ لِلأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَبًّا بِأَعْجازِ المَطِىِّ لاحِقا

وَلَبَّ بِالمَكانِ لَبًّا ، وَأَلَبَّ : أَقامَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَأَلَبَّ عَلَى الأَمْرِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ . وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ وَلَبَّيْهِ ، مِنْهُ أَىْ لُزُوماً لِطاعَتِكَ ، وفى الصِّحاحِ : أَىْ أَنا مُقِيمٌ عَلَى طاعَتِكَ ، قالَ :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِى وَدُونِى
زَوْراءُ ذاتُ مَتْرَعٍ بَيُونِ
لَقُلْتُ : لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِى

أَصْلُهُ لَبَّبْتُ فَعَّلْتُ ، مِنْ أَلَبَّ بالمَكانِ ، فَأُبْدِلَتِ الباءُ ياءً لأَجْلِ التَّضْعِيفِ . قالَ الخَلِيلُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : دارُ فُلانٍ تَلِبُّ دارِى ، أَىْ تُحاذِيها ، أَىْ أَنا مُواجِهُكَ بِما تُحِبُّ إِجابَةً لَكَ ، وَالياءُ لِلتَّثْنِيَةِ ، وَفِيها دَلِيلٌ عَلَى النَّصْبِ لِلْمَصْدَرِ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : انْتَصَبَ لَبَّيْكَ عَلَى الفِعْلِ ، كَما انْتَصَبَ سُبْحانَ اللهِ . وفى الصِّحاحِ : نُصِبَ عَلَى المَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ : حَمْداً للهِ وَشُكْراً ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يُقالَ : لَبًّا لَكَ ، وَثُنِّىَ عَلَى مَعْنَى التَّوْكِيدِ ، أَىْ إِلْباباً بِكَ بَعْدَ إِلْبابٍ ، وَإِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ .

قَالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَبا الفَضْلِ المُنْذِرِىَّ يَقُولُ : عُرِضَ عَلَى أَبِى العَبَّاسِ ما سَمِعْتُ مِنْ أَبِى طالِبٍ النَّحْوِىِّ فى قَوْلِهِمْ لَبَّيْكَ : وَسَعْدَيْكَ ، قالَ : قالَ الفَرَّاءُ : مَعْنَى لَبَّيْكَ ، إِجابَةً لَكَ بَعْدَ إِجابَةٍ ؛ قالَ : وَنَصْبُهُ عَلَى المَصْدَرِ .

قالَ : وَقالَ الأَحْمَرُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبَّ بِالمَكانِ ، وَأَلَبَّ بِهِ إِذا أَقامَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ ما تَخَطَّاها الغَنَمْ

قالَ وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

رَدَدْنَ حُصَيْناً مِنْ عَدِىٍّ وَرَهْطِهِ
وَتَيْمٌ تُلَبِّى فى العُرُوجِ وَتَحْلُبُ

أَى تُلازِمُها وَتُقِيمُ فِيها ؛ وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ قَوْلُهُ :

وَتَيْمٌ تُلَبِّى فى العُرُوجِ وَتَحْلُبُ

أَىْ تَحْلُبُ اللِّبَأَ وَتَشْرَبُهُ ، جَعَلَهُ مِنَ اللِّبَإِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبَّ بِالمَكانِ وَأَلَبَّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِى قالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ أَصْوَبُ ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ وَتَحْلُبُ . قالَ وَقالَ الأَحْمَرُ : كَأَنَّ أَصْلَ لَبَّ بِكَ ، لَبَّبَ بِكَ ، فاسْتَثْقَلُوا ثَلاثَ باءاتٍ ، فَقَلَبُوا إِحْداهُنَّ ياءً ، كَما قالُوا : تَظَنَّيْتُ ، مِنَ الظَّنِّ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : أَصْلُهُ مِنْ أَلْبَبْتُ بِالمَكانِ ، فَإِذا دَعا الرَّجُلُ صاحِبَهُ ، أَجابَهُ : لَبَّيْكَ ، أَىْ أَنا مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذٰلِكَ بِلَبَّيْكَ ، أَىْ إِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ . وَحُكِىَ عَنِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أُمٌّ لَبَّةٌ ، أَىْ مُحِبَّةٌ عاطِفَةٌ ؛ قالَ : فَإِنْ كانَ كَذٰلِكَ ، فَمَعْناهُ إِقْبالاً إِلَيْكَ وَمَحَبَّةً لَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكُنْتُمْ كَأُمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ[1] ابْنُها
إِلَيْها فَما دَرَّتْ عَلَيْهِ بِساعِدِ

قالَ ، وَيُقالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دارِى تَلُبُّ دارَكَ ، وَيَكُونُ مَعْناهُ : اتِّجاهِى إِلَيْكَ وَإِقْبالِى عَلَى أَمْرِكَ .

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّبُّ الطَّاعَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الإِقامَةِ . وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ ، اللَّبُّ واحِدٌ ، فَإِذا ثَنَّيْتَ ، قُلْتَ فى الرَّفْعِ : لَبَّانِ ، وفى النَّصْبِ وَالخَفْضِ : لَبَّيْنِ ؛ وَكانَ فى الأَصْلِ لَبَّيْنَكَ ، أَىْ أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ حُذِفَتِ النُّونُ لِلإِضافَةِ ، أَىْ أَطَعْتُكَ طاعَةً ، مُقِيماً عِنْدَكَ إِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ ، وَلٰكِنَّهُ جاءَ عَلَى هٰذا اللَّفْظِ فى حَدِّ الإِضافَةِ ، وَزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّها تَثْنِيَةٌ ، كَأَنَّهُ قالَ : كُلَّما أَجَبْتُكَ فى شَىْءٍ ، فَأَنا فى الآخَرِ لَكَ مُجِيبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الخَلِيلِ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ : لَبٍّ ، يُجْرِيهِ مُجْرَى أَمْسِ وَغاقِ ؛ قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ ، أَنَّكَ إِذا أَظْهَرْتَ الاِسْمَ قُلْتَ : لَبَّىْ زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ لِما نابَنِى مِسْوَراً
فَلَبَّى فَلَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ

فَلَوْ كانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَى لَقُلْتَ : فَلَبَّى يَدَىْ ، لأَنَّكَ لا تَقُولُ : عَلَىْ زَيْدٍ إِذا أَظْهَرْتَ الاِسْمَ .

قالَ ابْنُ جِنِّى : الأَلِفُ فى لَبَّى عِنْدَ بَعْضِهِمْ هِىَ ياءُ التَّثْنِيَةِ فى لَبَّيْكَ ، لأَنَّهُمُ اشْتَقُّوا مِنَ الاِسْمِ المَبْنِىِّ الَّذِى هُوَ الصَّوْتُ مَعَ حَرْفِ التَّثْنِيَةِ فِعْلاً ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ، كَما قالُوا مِنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ : هَلَّلْتُ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ ، فاشْتَقُّوا لَبَّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبَّيْكَ ، فَجاءُوا فى لَفْظِ لَبَّيْتُ بِالياءِ الَّتِى لِلتَّثْنِيَةِ فى لَبَّيْكَ ، وَهٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ .

قالَ : وَأَمَّا يُونُسُ فَزَعَمَ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ لَبَّبٌ ، وَزْنُهُ فَعْلَلٌ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى فَعَّلٍ ، لِقِلَّةِ فَعَّلٍ فى الكَلامِ ، وَكَثْرَةِ فَعْلَلٍ ، فَقُلِبَتِ الباءُ ، الَّتِى هِىَ اللاَّمُ الثَّانِيَةُ مِنْ لَبَّبٍ ، ياءً ، هَرَباً مِنَ التَّضْعِيفِ ، فَصارَ لَبَّىٌ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الياءَ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، فَصارَ لَبَّى ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا وُصِلَتْ بِالكافِ فى لَبَّيْكَ ، وَبِالهاءِ فى لَبَّيْهِ ، قُلِبَتِ الأَلِفُ ياءً كَما قُلِبَتْ فى إِلَى وَعَلَى وَلَدَى إِذا وَصَلْتَها بِالضَّمِيرِ ، فَقُلْتَ إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ؛ وَاحْتَجَّ سِيبَوَيْهِ عَلَى يُونُسَ فَقالَ : لَوْ كانَتْ ياءُ لَبَّيْكَ ، بِمَنْزِلَةِ ياءِ عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، لَوَجَبَ ، مَتَى أَضَفْتَها إِلَى المُظْهَرِ ، أَنْ تُقِرَّها أَلِفاً كَما أَنَّكَ إِذا أَضَفْتَ عَلَيْكَ وَأُخْتَيْها إِلَى المُظْهَرِ ، أَقْرَرْتَ أَلِفَها بِحالِها ، وَلٰكِنْتَ تَقُولُ عَلَى هٰذا : لَبَّى

(١) قوله : « طعن » بالطاء المهملة فى التهذيب والنهاية وشرح القاموس « ظعن » بالظاء المعجمة ، ونراها الصواب . [ عبد الله ]

زَيْدٍ، وَلَبَّى جَعْفَرٍ، كَما تَقُولُ: إِلَى زَيْدٍ، وَعَلَى عَمْرٍو، وَلَدَى خالِدٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ: فَلَبَّى يَدَيْ مِسْوَرٍ، قالَ: فَقَوْلُهُ لَبَّيْ، بِالياءِ مَعَ إِضافَتِهِ إِلَى المُظْهَرِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُثَنًّى، بِمَنْزِلَةِ غُلامَيْ زَيْدٍ، وَلَبَّاهُ قالَ: لَبَّيْكَ، وَلَبَّى بِالحَجِّ كَذٰلِكَ، وَقَوْلُ المُضَرَّبِ بْنِ كَعْبٍ:

وَإِنِّي بَعْدَ ذاكَ لَبِيبُ

إِنَّما أَرادَ مُلَبٍّ بِالحَجِّ. وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذاكَ أَيْ مَعَ ذاكَ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: لَبَّأْتُ بِالحَجِّ. قالَ: وَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ: لَبَّيْتُ بِالحَجِّ. وَلٰكِنَّ العَرَبَ قَدْ قالَتْهُ بِالهَمْزِ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ القِياسِ.

وفي حَدِيثِ الإِهْلالِ بِالحَجِّ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، هُوَ مِنَ التَّلْبِيَةِ، وَهِيَ إِجابَةُ المُنادِي أَيْ إِجابَتِي لَكَ يارَبِّ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِمَّا تَقَدَّمَ. وَقِيلَ: مَعْناهُ إِخْلاصِي لَكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبٌ لُبابٌ إِذا كانَ خالِصاً مَحْضاً، وَمِنْهُ لُبُّ الطَّعامِ وَلُبابُهُ. وفي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قالَ لِلأَسْوَدِ: يا أَبا عَمْرٍو. قالَ: لَبَّيْكَ! قالَ لَبَّيْ يَدَيْكَ. قالَ الخَطَّابِيُّ: مَعْناهُ سَلِمَتْ يَداكَ وَصَحَّتا، وَإِنَّما تَرَكَ الإِعْرابَ في قَوْلِهِ يَدَيْكَ، وَكانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: يَداكَ، لِيَزْدَوِجَ يَدَيْكَ بِلَبَّيْكَ.

وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَى لَبَّيْ يَدَيْكَ، أَيْ أُطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرادَتِكَ، وَأَكُونُ كالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ بِيَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ.

وَلَبابِ لَبابِ يُرِيدُ بِهِ: لا بَأْسَ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا تَقَدَّمَ، كَأَنَّهُ إِذا نَفَى البَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ مُلازَمَتَهُ.

وَاللَّبَبُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ ما يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوِ النّاقَةِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَغَيْرُهُ: يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرْجِ يَمْنَعُهُما مِنَ الاسْتِئْخارِ، وَالجَمْعُ أَلْبابٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ.

وَأَلْبَبْتُ السَّرْجَ: عَمِلْتُ لَهُ لَبَباً. وَأَلْبَبْتُ الفَرَسَ، فَهُوَ مُلْبَبٌ، جاءَ عَلَى الأَصْلِ، وَهُوَ نادِرٌ: جَعَلْتُ لَهُ لَبَباً. قالَ: وَهٰذا الحَرْفُ هٰكَذا رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ. وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ: هُوَ غَلَطٌ، وَقِياسُهُ مُلَبٌّ، كَما يُقالُ مُحَبٌّ، مِنْ أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فُلانٌ في لَبَبٍ رَخِيٍّ إِذا كانَ في حالٍ واسِعَةٍ، وَلَبِيبَةٌ، مُخَفَّفٌ، كَذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ):

وَاللَّبَبُ: البالُ، يُقالُ: إِنَّهُ لَرَخِيُّ اللَّبَبِ. التَّهْذِيبُ، يُقالُ فُلانٌ في بالٍ رَخِيٍّ وَلَبَبٍ رَخِيٍّ، أَيْ في سَعَةٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ.

وَاللَّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ: ما اسْتَرَقَّ وَانْحَدَرَ مِنْ مُعْظَمِهِ، فَصارَ بَيْنَ الجَلَدِ وَغِلَظِ الأَرْضِ، وَقِيلَ: لَبَبُ الكَثِيبِ: مُقَدَّمُهُ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَرّاقَةُ الجِيدِ وَاللَّبّاتِ واضِحَةٌ … كَأَنَّها ظَبْيَةٌ أَفْضَى بِها لَبَبُ

قالَ الأَحْمَرُ: مُعْظَمُ الرَّمْلِ العَقَنْقَلُ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ: كَثِيبٌ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ: عَوْكَلٌ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ: سِقْطٌ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ: عَدابٌ، فَإِذا نَقَصَ قِيلَ: لَبَبٌ. التَّهْذِيبُ وَاللَّبَبُ مِنَ الرَّمْلِ ما كانَ قَرِيباً مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ.

وَاللَّبَّةُ: وَسَطُ الصَّدْرِ وَالمَنْحَرِ، وَالجَمْعُ لَبّاتٌ وَلِبابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّها لَحَسَنَةُ اللَّبّاتِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها لَبَّةً، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هٰذا.

واللَّبَبُ كاللَّبَّةِ: وَهُوَ مَوْضِعُ القِلادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالجَمْعُ الأَلْبابُ، وَأَمّا ما جاءَ في الحَدِيثِ: إِنَّ اللّٰهَ مَنَعَ مِنِّي بَنِي مُدْلِجٍ لِصِلَتِهِمُ الرَّحِمَ، وَطَعْنِهِمْ في أَلْبابِ الإِبِلِ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ: في لَبّاتِ الإِبِلِ، [فَقَدْ] قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَواهُ في أَلْبابِ الإِبِلِ، فَلَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ أَرادَ جَمْعَ اللُّبِّ، وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ خالِصُهُ، كَأَنَّهُ أَرادَ خالِصَ إِبِلِهِمْ وَكَرائِمَها، وَالمَعْنَى الثّانِي أَنَّهُ أَرادَ جَمْعَ اللَّبَبِ، وَهُوَ مَوْضِعُ المَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قالَ: وَنُرَى أَنَّ لَبَبَ الفَرَسِ إِنَّما سُمِّيَ بِهِ، وَلِهٰذا قِيلَ: لَبَّبْتُ فُلاناً إِذا جَمَعْتَ ثِيابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ، وَإِنْ كانَ المَحْفُوظُ اللَّبّاتِ فَهِيَ جَمْعُ اللَّبَّةِ. وَهِيَ اللَّهْزَمَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ، وَفِيها تُنْحَرُ الإِبِلُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي.

وَلَبَبْتُهُ لَبّاً: ضَرَبْتُ لَبَّتَهُ. وفي الحَدِيثِ: أَمَا تَكُونُ الذَّكاةُ إِلّا في الحَلْقِ وَاللَّبَّةِ!

وَلَبَّهُ يَلُبُّهُ لَبّاً: ضَرَبَ لَبَّتَهُ. وَلَبَّةُ القِلادَةِ: واسِطَتُها.

وَتَلَبَّبَ الرَّجُلُ: تَحَزَّمَ وَتَشَمَّرَ.

وَالمُتَلَبِّبُ: المُتَحَزِّمُ بِالسِّلاحِ وَغَيْرِهِ. وَكُلُّ مُجَمِّعٍ لِثِيابِهِ: مُتَلَبِّبٌ، قالَ عَنْتَرَةُ:

إِنِّي أُحاذِرُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي … هٰذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ

وَاسْمُ ما يُتَلَبَّبُ: اللَّبابَةُ، قالَ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَوْمَ طِرادِها … فَطَعَنْتُ تَحْتَ لَبابَةِ المُتَمَطِّرِ

وَتَلَبُّبُ المَرْأَةِ بِمِنْطَقَتِها: أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْها عَلَى مَنْكِبِها الأَيْسَرِ، وَتُخْرِجَ وَسَطَها مِنْ تَحْتِ يَدِها اليُمْنَى، فَتُغَطِّيَ بِهِ صَدْرَها، وَتَرُدَّ الطَّرَفَ الآخَرَ عَلَى مَنْكِبِها الأَيْسَرِ.

وَالتَّلْبِيبُ مِنَ الإِنْسانِ: ما في مَوْضِعِ اللَّبَبِ مِنْ ثِيابِهِ.

وَلَبَّبَ الرَّجُلَ: جَعَلَ ثِيابَهُ في عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ في الخُصُومَةِ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ. وَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ كَذٰلِكَ، وَهُوَ اسْمٌ كالتَّمْتِينِ.

التَّهْذِيبُ: يُقالُ: أَخَذَ فُلانٌ بِتَلْبِيبِ فُلانٍ إِذا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لابِسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ، وَقَبَضَ عَلَيْهِ يَجُرُّهُ. وفي الحَدِيثِ: فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيبِهِ وَجَرَرْتُهُ، يُقالُ لَبَّبَهُ: أَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ وَتَلابِيبِهِ إِذا جَمَعْتَ ثِيابَهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ، ثُمَّ جَرَرْتَهُ، وَكَذٰلِكَ إِذا جَعَلْتَ في عُنُقِهِ حَبْلاً أَوْ ثَوْباً، وَأَمْسَكْتَهُ بِهِ.

وَالمُتَلَبَّبُ: مَوْضِعُ القِلادَةِ.

وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الذَّبْحِ ، وَالتَّاءُ زائِدَةٌ.
وَتَلَبَّبَ الرَّجُلانِ : أَخَذَ كُلٌّ مِنْهُما بِلَبَّةِ صاحِبِهِ.

وفي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، صَلَّى في ثَوْبٍ واحِدٍ مُتَلَبِّباً بِهِ. المُتَلَبِّبُ : الَّذِي تَحَزَّمَ بِثَوْبِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ. وَكُلُّ مَنْ جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحَزِّماً ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَتَمِيمَةٍ مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
في كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

وَمِنْ هٰذا قِيلَ لِلَّذِي لَبِسَ السِّلاحَ وَتَشَمَّرَ لِلْقِتالِ : مُتَلَبِّبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ :

وَاسْتَلْأَمُوا وَتَلَبَّبُوا
إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ

وفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً خاصَمَ أَباهُ عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ فَلُبَّ لَهُ.

يُقالُ : لَبَبْتُ الرَّجُلَ وَلَبَّبْتُهُ إِذا جَعَلْتَ في عُنُقِهِ ثَوْباً أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَرْتَهُ بِهِ.

وَالتَّلْبِيبُ : مَجْمَعُ ما في مَوْضِعِ اللَّبَبِ مِنْ ثِيابِ الرَّجُلِ. وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْراجِ المُنافِقِينَ مِنَ المَسْجِدِ ، فَقامَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّبَهُ بِرِدائِهِ ، ثُمَّ نَتَرَهُ نَتْراً شَدِيداً.

وَاللَّبِيبَةُ : ثَوْبٌ كالبَقِيرَةِ.

وَالتَّلْبِيبُ : التَّرَدُّدُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حُكِيَ ، وَلا أَدْرِي ما هُوَ.

اللَّيْثُ ، وَالصَّرِيخُ إِذا أَنْذَرَ القَوْمَ ، وَاسْتَصْرَخَ : لَبَّبَ ، وَذٰلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنانَتَهُ وَقَوْسَهُ في عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضَ عَلَى تَلْبِيبِ نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّا إِذا الدَّاعِي اعْتَزَى وَلَبَّبا

وَيُقالُ : تَلْبِيبُهُ تَرَدُّدُهُ.

وَدارُهُ تُلِبُّ دارِي ، أَيْ تَمْتَدُّ مَعَها.

وَأَلَبَّ لَكَ الشَّيْءُ : عَرَضَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ قَرًا أَوْ مَنْكِبٌ أَلَبَّا

وَاللَّبْلَبَةُ : لَحْسُ الشَّاةِ وَلَدَها ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةُ لِسانَها كَأَنَّها تَلْحَسُ وَلَدَها ، وَيَكُونُ مِنْها صَوْتٌ ، كَأَنَّها تَقُولُ : لَبْ لَبْ. وَاللَّبْلَبَةُ : الرِّقَّةُ عَلَى الوَلَدِ ، وَمِنْهُ : لَبْلَبَتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِها إِذا لَحِسَتْهُ ، وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ. وَاللَّبْلَبَةُ : فِعْلُ الشَّاةِ بِوَلَدِها إِذا لَحِسَتْهُ بِشَفَتِها. التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْلَبَةُ التَّفَرُّقُ ، وَقالَ مُخارِقُ بْنُ شِهابٍ في صِفَةِ تَيْسِ غَنَمِهِ :

وَراحَتْ أُصَيْلاناً كَأَنَّ ضُرُوعَها
دِلاءٌ ، وَفِيها واتِدُ القَرْنِ لَبْلَبُ

أَرادَ بِاللَّبْلَبِ : شَفَقَتَهُ عَلَى المِعْزَى الَّتِي أُرْسِلَ فِيها ، فَهُوَ ذُو لَبْلَبَةٍ عَلَيْها أَيْ ذُو شَفَقَةٍ.

وَلَبالِبُ الغَنَمِ : جَلَبَتُها وَصَوْتُها.

وَاللَّبْلَبَةُ : عَطْفُكَ عَلَى الإِنْسانِ وَمَعُونَتُهُ.

وَاللَّبْلَبَةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الإِنْسانِ. وَقَدْ لَبْلَبْتُ عَلَيْهِ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَمِنَّا إِذا حَزَبَتْكَ الأُمُورُ
عَلَيْكَ المُلَبْلِبُ وَالمُشْبِلُ

وَحَكَى عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قالَ : تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعْطِفُ عَلَيْهِ : لَبابِ لَبابِ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذامِ وَقَطامِ.

وَاللُّبْلُبُ : النَّحْرُ.

وَلَبْلَبَ التَّيْسُ عِنْدَ السِّفادِ : نَبَّ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلظَّبْيِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذا هُوَ يَرَى التُّيُوسَ تَلِبُّ ، أَوْ تَنِبُّ عَلَى الغَنَمِ ؛ قالَ : هُوَ حِكايَةُ صَوْتِ التُّيُوسِ عِنْدَ السِّفادِ ، لَبَّ يَلِبُّ ، كَفَرَّ يَفِرُّ.

وَاللُّبابُ مِنَ النَّباتِ : الشَّيْءُ القَلِيلُ غَيْرُ الواسِعِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَاللُّبْلابُ : حَشِيشَةٌ. وَاللُّبْلابُ : نَبْتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ. وَاللُّبْلابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ يُتَداوَى بِها.

وَلُبابَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَلَبَّى وَلُبَّى وَلِبِّي : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَسِيرُ وَما أَدْرِي لَعَلَّ مَنِيَّتِي
بِلَبَّى إِلَى أَعْراقِها قَدْ تَدَلَّتِ

• لبت • لَبَتَ يَدَهُ لَبْتاً : لَواها.

وَاللَّبْتُ أَيْضاً : ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالبَطْنِ وَالأَقْرابِ بِالعَصا.

الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ بَأَسَ : إِذا قالَ الرَّجُلُ لِعَدُوِّهِ : لا بَأْسَ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَمَّنَهُ ، لأَنَّهُ نَفَى البَأْسَ عَنْهُ ، وَهُوَ في لُغَةِ حِمْيَرٍ ، لَباتِ أَيْ لا بَأْسَ ، قالَ شاعِرُهُمْ :

شَرِبْنا اليَوْمَ إِذْ عَصَبَتْ غَلابِ
بِتَسْهِيدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ : لَباتِ
وَقَدْ بَرَدَتْ مَعاذِرُ ذِي رُعَيْنِ

وَلَباتِ بِلُغَتِهِمْ : لا بَأْسَ ، قالَ : كَذا وَجَدْتُهُ في كِتابِ شَمِرٍ.

• لبث • اللَّبْثُ وَاللَّباثُ : المُكْثُ. قالَ اللهُ تَعالَى : « لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً ». الفَرَّاءُ : النَّاسُ يَقْرَأُونَ لابِثِينَ ، وَرُوِيَ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَرَأَ لَبِثِينَ ، قالَ : وَأَجْوَدُ الوَجْهَيْنِ لابِثِينَ ، لأَنَّ لابِثِينَ إِذا كانَتْ في مَوْضِعٍ (١) . . . فَتَنْصِبُ كانَتْ بِالأَلِفِ ، مِثْلَ الطَّامِعِ وَالباخِلِ.

قالَ : واللَّبِثُ البَطِيءُ ، وَهُوَ جائِزٌ كَما يُقالُ : طامِعٌ وَطَمِعٌ ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وَلَوْ قُلْتَ : هو طَمِعٌ فِيما قِبَلَكَ كانَ جائِزاً.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ لَبِثَ لُبْثاً وَلَبْثاً وَلَباثاً ، كُلُّ ذٰلِكَ جائِزٌ. وَتَلَبَّثَ تَلَبُّثاً ، فَهُوَ مُتَلَبِّثٌ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ : مَصْدَرُ لَبِثَ لَبْثاً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ المَصْدَرَ مِنْ فَعِلَ ، بِالْكَسْرِ ، قِياسُهُ التَّحْرِيكُ إِذا لَمْ يَتَعَدَّ ، مِثْلُ تَعِبَ تَعَباً ، قالَ : وَقَدْ جاءَ في الشِّعْرِ عَلَى القِياسِ ، قالَ جَرِيرٌ :

---

(١) كذا بياض في الطبعات جميعها . وعبارة التهذيب : « . . . إذا كانت في موضع تقع فتنصب . . إلخ » يعني أنه اسم الفاعل ينصب المفعول به ويقع عليه إذا كان مقترناً بـ « الـ » ، وهذا يرجح أن الساقط لفظ « تقع » أو « يلبثون » .
[ عبد الله ]

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الحاجاتِ ذا لُبْثٍ
وَأَحْوَذِيًّا إِذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ

فَهُوَ لابِثٌ وَلَبِثٌ أَيْضاً.

ابْنُ سِيدَهْ : لَبِثَ بِالمَكانِ يَلْبَثُ لَبْثاً وَلُبْثاً وَلَبَثاناً وَلَباثَةً وَلَبِيثَةً ، وَأَلْبَثْتُهُ أَنا ، وَلَبَّثْتُهُ تَلْبِيثاً ، وَتَلَبَّثَ : أَقامَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

خُـرَّلِهِ مِنِّى شَعَثى وَلَبَثى
وَلِمَمٌ حَوْلَكَهُ مِثْلُ الحُرْبُثِ

مَعْناهُ : أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ إِذا مَشَى لَمْ يَلْحَقْ مِنْ ضَعْفِهِ ، فَهُوَ يَتَلَبَّثُ ، وَشَبَّهَ لِمَمَ الشُّبّانِ فى سَوادِها بِالحُرْبُثِ ، وَهُوَ نَبْتٌ أَسْوَدُ سُهْلِىٌّ. وَأَلْبَثَهُ هُوَ ، قالَ :

لَنْ يُلْبِثَ الجارَيْنِ أَنْ يَتَفَرَّقا
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمُ وَنَهارُ[1]

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الجَبْهَةُ تَسْقُطُ ، وَقَدْ دَفِئَتِ الأَرْضُ ، فَإِذا حاذَتْها فَإِنَّ الدَّفْءَ وَالرِّىَّ لا يُلْبِثا أَنْ يُرْعِيا ، هٰكذا حَكاهُ يُلْبِثا ، كَقَوْلِكَ يُكْرِما ، قالَ : وَلا أَدْرِى لِمَ جَزَمَهُ.

وَلِى عَلَى هٰذا الأَمْرِ لُبْثَةٌ ، أَىْ تَوَقُّفٌ.

وَشَىْءٌ لَبِيثٌ : لابِثٌ. وَقالُوا : نَجِيثٌ لَبِيثٌ ، إِتْباعٌ. وما لَبِثَ أَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَما لَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ». وفى الحَدِيثِ : فاسْتَلْبَثَ الوَحْىُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ ، مِنَ اللُّبْثِ الإِبْطاءِ وَالتَّأَخُّرِ ، يُقالُ لَبِثَ لَبْثاً ، بِسُكُونِ الباءِ ، وَقَدْ تُفْتَحُ قَلِيلاً عَلَى القِياسِ.

وَقِيلَ : اللَّبْثُ الاسْمُ وَاللُّبْثُ ، بِالضَّمِّ ، المَصْدَرُ.

وَقَوْسٌ لَباثٌ : بَطِيئَةٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

يُكَلِّفُنِى الحَجّاجُ دِرْعاً وَمِغْفَراً
وَطِرْفاً كَرِيماً رائِعاً بِثَلاثِ
وَسِتِّينَ سَهْماً صِيغَةً يَثْرِبِيَّةً
وَقَوْساً طَرُوحَ النَّبْلِ غَيْرَ لَباثِ

(١) هذا البيت لجرير ، وهو فى ديوانه هكذا :
لا يُلْبِثُ القُرَناءَ أن يتفرقوا إلخ.

وَإِنَّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ لَبِيثَةً مِنَ النّاسِ إِذا كانُوا مِنْ قَبائِلَ شَتَّى.

• لبج • لَبَجَهُ بِالعَصا : ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ المُتَتابِعُ فِيهِ رَخاوَةٌ. وَلَبَجَ البَعِيرُ بِنَفْسِهِ : وَقَعَ عَلَى الأَرْضِ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

لَمّا رَأَى نَعْمانَ حَلَّ بِكِرْفِهِ
عَكَرٌ كَما لَبَجَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

أَرادَ : نَزَلَ هٰذا السَّحابُ كَما ضَرَبَ هٰؤُلاءِ الأَرْكُبُ بِأَنْفُسِهِمْ لِلنُّزُولِ ، فالنُّزُولَ مَفْعُولٌ لَهُ.

وَلُبِجَ بِالبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ، فَهُوَ لَبِيجٌ : رَمَى عَلَى الأَرْضِ بِنَفْسِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ إِعْياءٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ثِقالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضارُعٍ
وَشابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذامَ لَبِيجُ

وَبَرْكٌ لَبِيجٌ : هُوَ إِبِلُ الحَىِّ كُلِّهِمْ إِذا أَقامَتْ حَوْلَ البُيُوتِ بارِكَةً كالمَضْرُوبِ بِالأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّبِيجُ المُقِيمُ. وَلَبَجَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ فَنامَ ، أَىْ ضَرَبَها بِها. أَبُو عُبَيْدٍ : لُبِجَ بِفُلانٍ إِذا صُرِعَ بِهِ لَبْجاً. وَيُقالُ : لَبَجَ بِهِ الأَرْضَ أَىْ رَماهُ. وَلَبَجْتُ بِهِ الأَرْضَ ، مِثْلُ لَبَطْتُ ، إِذا جَلَدْتَ بِهِ الأَرْضَ. وَلُبِجَ بِالرَّجُلِ وَلُبِطَ بِهِ إِذا صُرِعَ وَسَقَطَ مِنْ قِيامٍ. وفى حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ : لَمّا أَصابَهُ عامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِعَيْنِهِ فَلُبِجَ بِهِ حَتَّى ما يَعْقِلُ ، أَىْ صُرِعَ بِهِ.

وفى الحَدِيثِ : تَباعَدَتْ شَعُوبُ مِنْ لَبَجٍ فَعاشَ أَيّاماً ، هُوَ اسْمُ رَجُلٍ.

وَاللَّبَجُ : الشَّجاعَةُ ، حَكاهُ الزَّمَخْشَرِىُّ.

وَاللَّبِجَةُ وَاللُّبْجَةُ : حَدِيدَةٌ[2] ذاتُ شُعَبٍ كَأَنَّها كَفٌّ بِأَصابِعِها ، تُفَرَّجُ فَيُوضَعُ فى وَسَطِها لَحْمٌ ، ثُمَّ تُشَدُّ إِلَى وَتِدٍ ، فَإِذا قَبَضَ عَلَيْها الذِّئْبُ التَبَجَتْ فى خَطْمِهِ ، فَقَبَضَتْ عَلَيْهِ وَصَرَعَتْهُ والجَمْعُ اللُّبَجُ وَاللُّبُجُ.

وَالتَبَجَتِ اللُّبْجَةُ فى خَطْمِهِ : دَخَلَتْ وَعَلِقَتْ.

(٢) قوله : « واللبجة واللبجة : حديدة » زاد فى القاموس : لبجة ، بضمتين.

• لبح • الأَزْهَرِىُّ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّبَحُ الشَّجاعَةُ وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ لَبَحاً ، وَمِنْهُ الخَبَرُ : تَباعَدَتْ شَعُوبُ مِنْ لَبَحٍ فَعاشَ أَيّاماً.

• لبخ • اللَّبْخُ الاحْتِيالُ لِلأَخْذِ. وَاللَّبْخُ : الضَّرْبُ وَالقَتْلُ. وَاللُّبُوخُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ فى الجَسَدِ.

رَجُلٌ لَبِيخٌ وَامْرَأَةٌ لُباخِيَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ضَخْمَةُ الرَّبَلَةِ تامَّةٌ ، كَأَنَّها مَنْسُوبَةٌ إِلى اللُّباخِ. وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ العَظِيمَةِ الجِسْمِ : خَزْباقٌ وَلُباخِيَةٌ.

وَاللِّباخُ : اللِّطامُ وَالضِّرابُ.

وَاللَّبْخَةُ : شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الأَثابَةِ أَوْ أَعْظَمُ ، وَوَرَقُها شَبِيهٌ بِوَرَقِ الجَوْزِ ، وَلَها أَيْضاً جَنًى كَجَنَى الحَماطِ مُرٌّ إِذا أُكِلَ أَعْطَشَ ، وَإِذا شُرِبَ عَلَيْهِ الماءُ نَفَخَ البَطْنَ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :

مَنْ يَشْرَبِ الماءَ وَيَأْكُلِ اللَّبَخْ
تَرِمْ عُرُوقُ بَطْنِهِ وَيَنْتَفِخْ

قالَ : وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الجِبالِ ، قالَ : وَأَخْبَرَنِى العالِمُ بِهِ أَنَّ بِأَنْصِنا مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، وَهِىَ مَدِينَةُ السَّحَرَةِ فى الدُّورِ ، الشَّجَرَةَ بَعْدَ الشَّجَرَةِ تُسَمَّى اللَّبَخَ ، قالَ : وَهُوَ بِالفَتْحِ ، قالَ : وَهُوَ شَجَرٌ عِظامٌ أَمْثالُ الدُّلْبِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَخْضَرُ يُشْبِهُ التَّمْرَ حُلْوٌ جِدًّا ، إِلاَّ أَنَّهُ كَرِيهٌ ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِوَجَعِ الأَضْراسِ ، وَإِذا نُشِرَ شَجَرُهُ أَرْعَفَ ناشِرَهُ ، قالَ : وَيُنْشَرُ أَلْواحاً فَيَبْلُغُ اللَّوْحُ مِنْها خَمْسِينَ دِيناراً ، يَجْعَلُهُ أَصْحابُ المَراكِبِ فى بِناءِ السُّفُنِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذا ضُمَّ مِنْهُ لَوْحانِ ضَمًّا شَدِيداً ، وَجُعِلا فى الماءِ سَنَةً الْتَحَما فَصارا لَوْحاً واحِداً ، وَلَمْ يُذْكَرْ فى التَّهْذِيبِ أَنَّ

يُجْعَلاَ فى الماءِ سَنَةً ، وَلا أَقَلَّ وَلا أَكْثَرَ ، وَهٰذِهِ الشَّجَرَةُ رَأَيْتُها أَنا بِجَزِيرَةِ مِصْرَ ، وَهِىَ مِنْ كِبارِ الشَّجَرِ ، وَأَعْجَبُ ما فِيها أَنَّ قَوْماً زَعَمُوا أَنَّ هٰذِهِ الشَّجَرَةَ كانَتْ تَقْتُلُ فى بِلادِ الفُرْسِ ، فَلَمَّا نُقِلَتْ إِلَى مِصْرَ صارَتْ تُؤْكَلُ وَلا تَضُرُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ البَيْطارِ العَشّابُ فى كِتابِهِ الجامِعِ .

وَاللَّبِيخَةُ : نافِجَةُ المِسْكِ .

وَتَلَبَّخَ بِالْمِسْكِ : تَطَيَّبَ بِهِ (كِلاهُما عَنِ الهَجَرِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

هَدانِى إِلَيْها رِيحُ مِسْكٍ تَلَبَّخَتْ
بِهِ فى دُخانِ المَنْدَلِىِّ المُقَصَّدِ

• لبد • لَبَدَ بِالمَكانِ يَلْبُدُ لُبُوداً وَلَبِدَ لَبَداً وَأَلْبَدَ : أَقامَ بِهِ وَلَزِقَ ، فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ ، وَلَبِدَ بِالأَرْضِ وَأَلْبَدَ بِها إِذا لَزِمَها فَأَقامَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِرَجُلَيْنِ جاءَ يَسْأَلانِهِ : أَلْبِدا بِالأَرْضِ[1] حَتَّى تَفْهَما ، أَىْ أَقِيما ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُذَيْفَةَ حِينَ ذَكَرَ الفِتْنَةَ قالَ : فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فالْبُدُوا لُبُودَ الرّاعِى عَلَى عَصاهُ خَلْفَ غَنَمِهِ ، لا يَذْهَبُ بِكُمُ السَّيْلُ ، أَىِ اثْبُتُوا وَالْزَمُوا مَنازِلَكُمْ ، كَما يَعْتَمِدُ الرّاعِى عَصاهُ ثابِتاً لا يَبْرَحُ ، وَاقْعُدُوا فى بُيُوتِكُمْ لا تَخْرُجُوا مِنْها فَتَهْلِكُوا ، وَتَكُونُوا كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ .

وَلَبَدَ الشَّىْءُ بِالشَّىْءِ يَلْبُدُ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً . وفى حَدِيثِ قَتادَةَ : الخُشُوعُ فى القَلْبِ وَإِلْبادُ البَصَرِ فى الصَّلاةِ ، أَىْ إِلْزامُهُ مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنَ الأَرْضِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَرْزَةَ : ما أُرَى اليَوْمَ خَيْراً مِنْ عِصابَةٍ مُلْبِدَةٍ ، يَعْنِى لَصِقُوا بِالأَرْضِ وَأَخْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ .

وَاللُّبَدُ وَاللَّبِدُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى لا يُسافِرُ وَلا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ وَلا يَطْلُبُ مَعاشاً ، وَهُوَ الأَلْيَسُ ؛ قالَ الرّاعِى :

مِنْ أَمْرِ ذِى بَدَواتٍ لاتَزالُ لَهُ
بَزْلاءُ يَعْيا بِها الجَثّامَةُ اللُّبَدُ

وَيُرْوَى اللَّبِدُ بِالْكَسْرِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالكَسْرُ أَجْوَدُ . وَالبَزْلاءُ : الحاجَةُ الَّتِى أُحْكِمَ أَمْرُها . وَالجَثّامَةُ وَالجُثَمُ أَيْضاً : الَّذِى لا يَبْرَحُ مِنْ مَحَلِّهِ وَبَلْدَتِهِ .

وَاللَّبُودُ : القُرادُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَلْبُدُ بِالأَرْضِ ، أَىْ يَلْصَقُ . الأَزْهَرِىُّ : المُلْبِدُ اللاَّصِقُ بِالأَرْضِ ، وَلَبَدَ الشَّىْءُ بِالأَرْضِ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْبُدُ لُبُوداً : تَلَبَّدَ بِها ، أَىْ لَصِقَ . وَتَلَبَّدَ الطّائِرُ بِالأَرْضِ ، أَىْ جَثَمَ عَلَيْها . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ : أَنَّهُ كانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ : أَأُلْبِدُ أَمْ أُرْغِى ؟ فَإِنْ قالُوا : أَلْبِدْ أَلْزَقَ العُلْبَةَ بِالضَّرْعِ فَحَلَبَ ، وَلا يَكُونُ لِذٰلِكَ الحَلَبِ رَغْوَةٌ ، فَإِنْ أَبانَ العُلْبَةَ رَغا الشَّخْبُ بِشِدَّةِ وُقُوعِهِ فى العُلْبَةِ . وَالمُلَبَّدُ مِنَ المَطَرِ : الرَّشُّ ، وَقَدْ لَبَّد الأَرْضَ تَلْبِيداً .

وَلُبَدٌ : اسْمُ آخِرِ نُسُورِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ ، سَمّاهُ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ لَبِدَ فَبَقِىَ لا يَذْهَبُ وَلا يَمُوتُ ، كاللَّبِدِ مِنَ الرِّجالِ اللاَّزِمِ لِرَحْلِهِ لا يُفارِقُهُ ، وَلُبَدٌ يَنْصَرِفُ لأَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْدُولٍ ، وَتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ لُقْمانَ هُوَ الَّذِى بَعَثَتْهُ عادٌ فى وَفْدِها إِلَى الحَرَمِ يَسْتَسْقِى لَها ، فَلَمّا أُهْلِكُوا خُيِّرَ لُقْمانُ بَيْنَ بَقاءِ سَبْعِ بَعَراتٍ سُمْرٍ مِنْ أَظْبٍ عُفْرٍ ، فى جَبَلٍ وَعْرٍ ، لا يَمَسُّها القَطْرُ ، أَوْ بَقاءِ سَبْعَةِ أَنْسُرٍ ، كُلَّما أُهْلِكَ نَسْرٌ خَلَفَ بَعْدَهُ نَسْرٌ ، فاخْتارَ النُّسُورَ ، فَكانَ آخِرُ نُسُورِهِ يُسَمَّى لُبَداً ، وَقَدْ ذَكَرَتْهُ الشُّعَراءُ ، قالَ النّابِغَةُ :

أَضْحَتْ خَلاءً وَأَضْحَى أَهْلُها احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْها الَّذِى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

وفى المَثَلِ : طالَ الأَبَدُ عَلَى لُبَدٍ .

وَلُبَدَى وَلُبّادَى وَلُبادَى (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : طائِرٌ عَلَى شَكْلِ السُّمانَى إِذا أَسَفَّ عَلَى الأَرْضِ لَبِد فَلَمْ يَكَدْ يَطِيرُ حَتَّى يُطارَ ؛ وَقِيلَ : لُبادَى طائِرٌ ، تَقُولُ صِبْيانُ العَرَبِ : لُبادَى ، فَيَلْبُدُ حَتَّى يُؤْخَذَ . قالَ اللَّيْثُ : وَتَقُولُ صِبْيانُ الأَعْرابِ إِذا رَأَوُا السُّمانَى : سُمانَى لُبادَى ، الْبِدِى لا تُرَىْ ، فَلا تَزالُ تَقُولُ ذٰلِكَ وَهِىَ لابِدَةٌ بِالأَرْضِ ، أَىْ لاصِقَةٌ ، وَهُوَ يُطِيفُ بِها حَتَّى يَأْخُذَها .

وَالمُلْبِدُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يَضْرِبُ فَخِذَيْهِ بِذَنَبِهِ فَيَلْزَقُ بِهِما ثَلْطُهُ وَبَعَرُهُ ، وَخَصَّصَهُ فى التَّهْذِيبِ بِالفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ . الصِّحاحُ : وَأَلْبَدَ البَعِيرُ إِذا ضَبَّ بِذَنَبِهِ عَلَى عَجُزِهِ ، وَقَدْ ثَلَطَ عَلَيْهِ وَبالَ فَيَصِيرُ عَلَى عَجُزِهِ لُبْدَةٌ مِنْ ثَلْطِهِ وَبَوْلِهِ .

وَتَلَبَّدَ الشَّعَرُ وَالصُّوفُ وَالوَبَرُ ، وَالْتَبَدَ : تَداخَلَ وَلَزِقَ . وَكُلُّ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ مُلْتَبِدٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ لِبْدٌ وَلِبْدَةٌ وَلُبْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَلْبادٌ وَلُبُودٌ ، عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الهاءِ ؛ وفى حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدَبّاً مُلْبِدا

أَىْ عَلَيْهِ لِبْدَةٌ مِنَ الوَبَرِ . وَلَبَدَ الصُّوفَ يَلْبِدُهُ لَبْداً وَلَبَّدَهُ : نَفَشَهُ[2] بِماءٍ ، ثُمَّ خاطَهُ وَجَعَلَهُ فى رَأْسِ العَمَدِ ، لِيَكُونَ وِقايَةً لِلْبِجادِ أَنْ يَخْرِقَهُ ، وَكُلُّ هٰذا مِنَ اللُّزُوقِ ؛ وَتَلَبَّدَتِ الأَرْضُ بِالمَطَرِ . وَفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ الغَيْثِ : فَلَبَّدَتِ الدِّماثَ ، أَىْ جَعَلَتْها قَوِيَّةً لا تَسُوخُ فِيها الأَرْجُلُ ؛ وَالدِّماثُ : الأَرَضُونَ السَّهْلَةُ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَيْسَ بِلَبِدٍ فَيُتَوَقَّلَ ، وَلا لَهُ عِنْدِى مُعَوَّلٌ ، أَىْ لَيْسَ بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّدٍ فَيُسْرِعَ الْمَشْىُ فِيهِ وَيُعْتَلَى . وَالْتَبَدَ الْوَرَقُ أَىْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْتَبَدَتِ الشَّجَرَةُ : كَثُرَتْ أَوْراقُها ؛ قالَ السّاجِعُ :

وَعَنْكَثاً مُلْتَبِدا

وَلَبَّدَ النَّدَى الأَرْضَ . وفى صِفَةِ طَلْحِ الجَنَّةِ : أَنَّ اللهَ يَجْعَلُ مَكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْها مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ[3] المَلْبُودِ ، أَىِ المُكْتَنِز

(١) قوله : «أَلبدا بالأرض» يحتمل أنه من باب نصر أو فرح ، أو من أَلبد ، وبالأخير ضبط فى نسخة من النهاية بشكل القلم.

(٢) قوله : «ولبده نفشه» فى القاموس ولبد الصوف كضرب نفشه كلبّده يعنى مضعفاً.

(٣) قوله : «خصوة التيس» هو بهذه الحروف فى النهاية ، وفى الهامش : «جاء فى اللسان ، مادة خصى : قال شمر : لم نسمع فى واحد الخُصَى إلاّ خصية بالياء ، لأن أصله من الياء». [عبد الله]

اللَّحْمِ الَّذِي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَتَلَبَّدَ.

وَاللِّبْدُ مِنَ الْبُسُطِ: مَعْرُوفٌ، وَكَذٰلِكَ لِبْدُ السَّرْجِ. وَأَلْبَدَ السَّرْجَ: عَمِلَ لَهُ لِبْداً.

وَاللُّبَادَةُ: قَبَاءٌ مِنْ لُبُودٍ. وَاللُّبَادَةُ: لِبَاسٌ مِنْ لُبُودٍ. وَاللِّبْدُ: واحِدُ اللُّبُودِ، وَاللِّبْدَةُ أَخَصُّ مِنْهُ.

وَلَبَّدَ شَعَرَهُ: أَلْزَقَهُ بِشَيْءٍ لَزِجٍ أَوْ صَمْغٍ حَتَّى صارَ كَاللِّبْدِ، وَهُوَ شَيْءٌ كانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ إِذا لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ فِي الحَجِّ، وقِيلَ: لَبَّدَ شَعَرَهُ حَلَقَهُ جَمِيعاً.

الصِّحاحُ: وَالتَّلْبِيدُ أَنْ يَجْعَلَ الْمُحْرِمُ فِي رَأْسِهِ شَيْئاً مِنْ صَمْغٍ لِيَتَلَبَّدَ شَعَرُهُ بُقْيا عَلَيْهِ، لِئَلَّا يَشْعَثَ فِي الإِحْرامِ وَيَقْمَلَ، إِبْقاءً عَلَى الشَّعَرِ، وَإِنَّما يُلَبِّدُ مَنْ يَطُولُ مُكْثُهُ فِي الإِحْرامِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُحْرِمِ: لا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ القِيامَةِ مُلَبِّداً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الحَلْقُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ لَبَّدَ يَعْنِي أَنْ يَجْعَلَ الْمُحْرِمُ فِي رَأْسِهِ شَيْئاً مِنْ صَمْغٍ أَوْ عَسَلٍ لِيَتَلَبَّدَ شَعَرُهُ وَلا يَقْمَلَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا قالَ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ. قالَ: وَقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما التَّلْبِيدُ بُقْيا عَلَى الشَّعَرِ لِئَلَّا يَشْعَثَ فِي الإِحْرامِ، وَلِذٰلِكَ أُوجِبَ عَلَيْهِ الحَلْقُ كَالعُقُوبَةِ لَهُ؛ قالَ: قالَ ذٰلِكَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِزُبْرَةِ الأَسَدِ: لِبْدَةٌ، وَالأَسَدُ ذُو لِبْدَةٍ. وَاللِّبْدَةُ: الشَّعَرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى زُبْرَةِ الأَسَدِ؛ وَفِي الصِّحاحِ: الشَّعَرُ الْمُتَراكِبُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. وَفِي الْمَثَلِ: هُوَ أَمْنَعُ مِنْ لِبْدَةِ الأَسَدِ، وَالْجَمْعُ لِبَدٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ.

وَاللُّبادَةُ: ما يُلْبَسُ مِنْها لِلْمَطَرِ؛ التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ بَلَدَ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ وَمَهْلَكَةٍ
جاوَزْتُهُ بِعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ

قالَ: المُبْلِدُ الحَوْضُ القَدِيمُ هٰهُنا؛ قالَ وَأَرادَ مُلْبِدٍ فَقَلَبَ، وَهُوَ اللَّاصِقُ بِالأَرْضِ.

وَمالَهُ سَبَدٌ وَلا لَبَدٌ؛ السَّبَدُ مِنَ الشَّعَرِ وَاللَّبَدُ مِنَ الصُّوفِ لِتَلَبُّدِهِ، أَيْ ما لَهُ ذُو شَعَرٍ وَلا ذُو صُوفٍ، وَقِيلَ السَّبَدُ هُنا الوَبَرُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَقِيلَ: مَعْناهُ ما لَهُ قَلِيلٌ وَلا كَثِيرٌ، وَكانَ مالُ العَرَبِ الخَيْلَ وَالإِبِلَ وَالغَنَمَ وَالبَقَرَ فَدَخَلَتْ كُلُّها فِي هٰذا المَثَلِ.

وَأَلْبَدَتِ الإِبِلُ إِذا أَخْرَجَ الرَّبِيعُ أَوْبارَها وَأَلْوانَها وَحَسُنَتْ شارَتُها وَتَهَيَّأَتْ لِلسِّمَنِ، فَكَأَنَّها أُلْبِسَتْ مِنْ أَوْبارِها أَلْباداً. التَّهْذِيبُ: وَلِلأَسَدِ شَعَرٌ كَثِيرٌ قَدْ يَلْبُدُ عَلَى زُبْرَتِهِ، قالَ: وَقَدْ يَكُونُ مِثْلُ ذٰلِكَ عَلَى سَنامِ البَعِيرِ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ ذُو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ

وَمالٌ لُبَدٌ: كَثِيرٌ لا يُخافُ فَناؤُهُ كَأَنَّهُ الْتَبَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «يَقُولُ أَهْلَكْتُ مالاً لُبَداً»؛ أَيْ جَمّاً؛ قالَ الفَرّاءُ: اللُّبَدُ الكَثِيرُ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: وَاحِدَتُهُ لُبْدَةٌ، وَلُبَدٌ: جِماعٌ؛ قالَ: وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى جِهَةِ قُثَمٍ وَحُطَمٍ واحِداً وَهُوَ فِي الوَجْهَيْنِ جَمِيعاً: الكَثِيرُ. وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ: «مالاً لُبَّداً»، مُشَدَّداً، فَكَأَنَّهُ أَرادَ مالاً لابِداً. وَمالانِ لابِدانِ وَأَمْوالٌ لُبَّدٌ. وَالأَمْوالُ وَالمالُ قَدْ يَكُونانِ فِي مَعْنًى واحِدٍ.

وَاللُّبْدَةُ وَاللِّبْدَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَسائِرُهُمْ يَظْعَنُونَ كَأَنَّهُمْ بِتَجَمُّعِهِمْ تَلَبَّدُوا. وَيُقالُ: النَّاسُ لُبَدٌ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَأَنَّهُ لَمّا قامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً»؛ وَقِيلَ: اللُّبْدَةُ الجَرادُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَاللُّبَدَى: القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ، مِنْ ذٰلِكَ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ وَقُرِئَ: «كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً»، قالَ: وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمّا صَلَّى الصُّبْحَ بِبَطْنِ نَخْلَةَ كادَ الجِنُّ - لَمّا سَمِعُوا القُرْآنَ وَتَعَجَّبُوا مِنْهُ - أَنْ يَسْقُطُوا عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ: كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً، أَيْ مُجْتَمِعِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، واحِدَتُها لِبْدَةٌ، قالَ: وَمَعْنَى لِبَداً يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِشَيْءٍ إِلْصاقاً شَدِيداً، فَقَدْ لَبَّدْتَهُ، وَمِنْ هٰذا اشْتِقاقُ اللُّبُودِ الَّتِي تُفْرَشُ. قالَ: وَلِبَدٌ جَمْعُ لِبْدَةٍ وَلُبَدٌ، وَمَنْ قَرَأَ لُبَداً فَهُوَ جَمْعُ لُبْدَةٍ؛ وَكِساءٌ مُلَبَّدٌ.

وَإِذا رُقِعَ الثَّوْبُ فَهُوَ مُلَبَّدٌ وَمُلْبَدٌ وَمَلْبُودٌ. وَقَدْ لَبَدَهُ إِذا رَقَعَهُ، وَهُوَ مِمّا تَقَدَّمَ، لأَنَّ الرَّقْعَ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَخْرَجَتْ إِلَى النَّبِيِّ، ﷺ، كِساءً مُلَبَّداً، أَيْ مُرَقَّعاً. وَيُقالُ: لَبَدْتُ القَمِيصَ أَلْبُدُهُ وَلَبَّدْتُهُ. وَيُقالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي يُرْقَعُ بِها صَدْرُ القَمِيصِ: اللِّبْدَةُ، وَالَّتِي يُرْقَعُ بِها قَبُّهُ: القَبِيلَةُ. وَقِيلَ: المُلَبَّدُ الَّذِي ثَخُنَ وَسَطُهُ وَصَفُقَ حَتَّى صارَ يُشْبِهُ اللِّبْدَ.

وَاللُّبَّدُ: ما يَسْقُطُ مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصِّلِّيانِ، وَهُوَ سَفاً أَبْيَضُ يَسْقُطُ مِنْها فِي أُصُولِهِما وَتَسْتَقْبِلُهُ الرِّيحُ فَتَجْمَعُهُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ قِطَعُ الأَلْبادِ البِيضِ إِلَى أُصُولِ الشَّجَرِ وَالصِّلِّيانِ وَالطَّرِيفَةِ، فَيَرْعاهُ المالُ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ ما يُرْعَى مِنْ يَبِيسِ العِيدانِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الكَلأُ الرَّقِيقُ يَلْتَبِدُ إِذا أَنْسَلَ فَيَخْتَلِطُ بِالحِيَّةِ.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِبِلٌ لَبِدَةٌ وَلَبادَى تَشْتَكِي بُطُونَها عَنِ القَتادِ، وَقَدْ لَبِدَتْ لَبَداً وَناقَةٌ لَبِدَةٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: لَبِدَتِ الإِبِلُ، بِالكَسْرِ، تَلْبَدُ لَبَداً إِذا دَغِصَتْ بِالصِّلِّيانِ، وَهُوَ الْتِواءٌ فِي حَيازِيمِها وَفِي غَلاصِمِها، وَذٰلِكَ إِذا أَكْثَرَتْ مِنْهُ فَتَغَصُّ بِهِ وَلا تَمْضِي.

وَاللَّبِيدُ: الجُوالِقُ الضَّخْمُ، وَفِي الصِّحاحِ: اللَّبِيدُ الجُوالِقُ الصَّغِيرُ. وَأَلْبَدْتُ القِرْبَةَ أَيْ صَيَّرْتُها فِي لَبِيدٍ، أَيْ فِي جُوالِقٍ، وَفِي الصِّحاحِ: فِي جُوالِقٍ صَغِيرٍ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

قَلْتُ ضَمِ الأَدْسَمَ فى اللَّبِيدِ

قالَ : يُرِيدُ بِالأَدْسَمِ نِحْىَ سَمْنٍ . وَاللَّبِيدِ : لِبْدٌ يُخاطُ عَلَيْهِ .

وَاللَّبِيدَةُ : المِخْلاةُ[1] ، اسْمٌ (عَنْ كُراعٍ) . وَيُقالُ : أَلْبَدْتُ الفَرَسَ ، فَهُوَ مُلْبَدٌ إِذا شَدَدْتَ عَلَيْهِ اللِّبْدَ . وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ لُبَيْداء ، وَهِىَ الأَرْضُ السَّابِعَةُ .

وَلَبِيدٌ وَلابِدٌ وَلُبَيْدٌ : أَسْماءٌ .

وَاللُّبَدُ : بُطُونٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللُّبَدُ بَنُو الحارِثِ بْنِ كَعْبٍ أَجْمَعُونَ ما خَلا مِقْرَاً . وَاللُّبَيْدُ : طائِرٌ[2] . وَلَبِيدٌ : اسْمُ شاعِرٍ مِنْ بَنِى عامِرٍ .

• لبز • اللَّبْزُ : الأَكْلُ الجَيِّدُ ، لَبَزَ يَلْبِزُ لَبْزاً : أَكَلَ ، وَقِيلَ : أَجادَ الأَكْلَ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : اللَّبْزُ اللَّقْمُ ، وَقَدْ لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ . وَيُقالُ : لَبَزَ فى الطَّعامِ إِذا جَعَلَ يَضْرِبُ فِيهِ . وَكُلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ : لَبْزٌ . وَاللَّبْزُ : ضَرْبُ النَّاقَةِ بِجُمْعِ خُفِّها : قالَ رُؤْبَةُ :

خَبْطاً بِأَخْفافٍ ثِقالٍ لُبَّزِ[3]

وَاللَّبْزُ : الوَطْءُ بِالقَدَمِ . وَلَبَزَ البَعِيرُ الأَرْضَ بِخُفِّهِ يَلْبِزُ لَبْزاً : ضَرَبَها بِهِ ضَرْباً لَطِيفاً فى تَحامُلٍ . وَلَبَزَ ظَهْرَهُ لَبْزاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، وَلَبَزَهُ : كَسَرَهُ .

وَاللِّبْزُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : ضَمْدُ الجُرْحِ بِالدَّواءِ ، رَواهُ أَبُو عَمْرٍو فى بابِ حُرُوفٍ عَلَى مِثالِ فِعْلٍ ، قالَ : وَاللَّبْزُ الأَكْلُ الشَّدِيدُ ، قالَ :

تَأْكُلُ فى مَقْعَدِها قَفِيزا
تَلْقَمُ أَمْثالَ القَطا مَلْبُوزا

• لبس • اللُّبْسُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبِسْتُ الثَّوْبَ أَلْبَسُ ، وَاللَّبْسُ ، بِالفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبَسْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ أَلْبِسُ خَلَطْتُ . وَاللِّباسُ : ما يُلْبَسُ ، وَكَذٰلِكَ المَلْبَسُ وَاللِّبْسُ ، بِالكَسْرِ ، مِثْلُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : لَبِسَ الثَّوْبَ يَلْبَسُهُ لُبْساً وَأَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ، وَأَلْبِسَ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ . وَثَوْبٌ لَبِيسٌ إِذا كَثُرَ لُبْسُهُ ، وَقِيلَ : قَدْ لُبِسَ فَأَخْلَقَ ، وَكَذٰلِكَ مِلْحَفَةٌ لَبِيسٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالجَمْعُ لُبُسٌ ، وَكَذٰلِكَ المَزادَةُ وَجَمْعُها لَبائِسُ ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالكِلابَ :

تَعَهَّدَها بِالطَّعْنِ حَتَّى كَأَنَّما
يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِ المَزادَ اللَّبائِسا

يَعْنِى الَّتِى قَدِ اسْتُعْمِلَتْ حَتَّى أَخْلَقَتْ ، فَهُوَ أَطْوَعُ لِلشَّقِّ وَالخَرْقِ . وَدارٌ لَبِيسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ المَلْبُوسِ الخَلَقِ ، قالَ :

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ
لَيْسَ بِها مِنْ أَهْلِها أَنِيسُ

وَحَبْلٌ لَبِيسٌ : مُسْتَعْمَلٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَرَجُلٌ لَبِيسٌ : ذُو لِباسٍ ، عَلَى التَّشْبِيهِ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) .

وَلَبُوسٌ : كَثِيرُ اللِّباسِ . وَاللَّبُوسُ : ما يُلْبَسُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِبَيْهَسٍ الفَزارِىِّ ، وَكانَ بَيْهَسٌ هٰذا قُتِلَ لَهُ سِتَّةُ إِخْوَةٍ هُوَ سابِعُهُمْ لَمَّا أَغارَتْ عَلَيْهِمْ أَشْجَعُ ، وَإِنَّما تَرَكُوا بَيْهَساً لِأَنَّهُ كانَ يَحْمُقُ ، فَتَرَكُوهُ احْتِقاراً لَهُ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ يَوْماً عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ وَهُنَّ يُصْلِحْنَ امْرَأَةً يُرِدْنَ أَنْ يُهْدِينَها لِبَعْضِ مَنْ قَتَلَ إِخْوَتَهُ ، فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنِ اسْتِهِ وَغَطَّى رَأْسَهُ ، فَقُلْنَ لَهُ : وَيْلَكَ أَىَّ شَىْءٍ تَصْنَعُ ؟ فَقالَ :

الْبَسْ لِكُلِّ حالَةٍ لَبُوسَها
إِمَّا نَعِيمَها وَإِمَّا بُوسَها

وَاللَّبُوسُ : الثِّيابُ وَالسِّلاحُ ، مُذَكَّرٌ ، فَإِنْ ذَهَبْتَ بِهِ إِلَى الدِّرْعِ أَنَّثْتَ . وَقالَ اللهُ تَعالَى : « وَعَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ » ، قالُوا : هِىَ الدِّرْعُ تُلْبَسُ فى الحُرُوبِ .

وَلِبْسُ الهَوْدَجِ : ما عَلَيْهِ مِنَ الثِّيابِ . يُقالُ : كَشَفْتُ عَنِ الهَوْدَجِ لِبْسَهُ ، وَكَذٰلِكَ لِبْسُ الكَعْبَةِ ، وَهُوَ ما عَلَيْها مِنَ اللِّباسِ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ فَرَساً خَلَّمَتْهُ جَوارِى الحَىِّ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عَنْهُ مَسَحْنَهُ
بِأَطْرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ اللِّبْسَةِ وَاللِّباسِ . وَاللِّبْسَةُ : حالَةٌ مِنْ حالاتِ اللُّبْسِ ، وَلَبِسْتُ الثَّوْبَ لُبْسَةً واحِدَةً . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ ، هِىَ بِكَسْرِ اللَّامِ ، الهَيْئَةُ وَالحالَةُ ، وَرُوِىَ بِالضَّمِّ عَلَى المَصْدَرِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالأَوَّلُ الوَجْهُ .

وَلِباسُ النَّوْرِ : أَكِمَّتُهُ . وَلِباسُ كُلِّ شَىْءٍ : غِشاؤُهُ . وَلِباسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ وَزَوْجُها لِباسُها . وَقَوْلُهُ تَعالَى فى النِّساءِ : « هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ » ، أَىْ مِثْلُ اللِّباسِ ، قالَ الزَّجَّاجُ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ ما قَوْلٍ قِيلَ : المَعْنَى تُعانِقُونَهُنَّ وَيُعانِقْنَكُمْ ، وَقِيلَ : كُلُّ فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ إِلَى صاحِبِهِ وَيُلابِسُهُ كَما قالَ تَعالَى : « وَجَعَلَ مِنْها زَوْجَها لِيَسْكُنَ إِلَيْها » . وَالعَرَبُ تُسَمِّى المَرْأَةَ لِباساً وَإِزاراً ، قالَ الجَعْدِىُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذا ما الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَها
تَثَنَّتْ فَكانَتْ عَلَيْهِ لِباسا

وَيُقالُ لَبِسْتُ امْرَأَةً أَىْ تَمَتَّعْتُ بِها زَماناً ، وَلَبِسْتُ قَوْماً ، أَىْ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ دَهْراً ، وَقالَ الجَعْدِىُّ :

لَبِسْتُ أُناساً فَأَفْنَيْتُهُمْ
وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسا

وَيُقالُ : لَبِسْتُ فُلانَةَ عُمْرِى أَىْ كانَتْ مَعِى شَبابِى كُلَّهُ .

وَتَلَبَّسَ حُبُّ فُلانَةَ بِلَحْمِى وَلَحْمِى ، أَىْ اخْتَلَطَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِباساً » ، أَىْ تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ

(١) قوله : « واللبيدة المخلاة » فى القاموس واللبيد الجوالق والمخلاة ، فمفاده أن المخلاة يقال لها لبيد بلا هاء تأنيث .

(٢) قوله : « اللبيد طائر » فى القاموس هو كزبير وكريم .

(٣) قوله : « ثقال لُبَز » كذا فى الطبعات جميعها ، وصوابه « ثِقالٍ اللَّبْز » كما فى الديوان وشرح القاموس . [ عبد الله ]

عَلَيْكُمْ. وقَالَ أَبو إِسْحَقَ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «فَأَذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوعِ وَالخَوْفِ»، جاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الوَبَرَ بِالدَّمِ، وَبَلَغَ مِنْهُمُ الجُوعُ الحالَ الَّتى لا غايَةَ بَعْدَها، فَضُرِبَ اللِّباسُ لِما نالَهُمْ مَثَلاً لاشْتِمالِهِ عَلَى لابِسِهِ. وَلِباسُ التَّقْوَى: الحَياءُ، هٰكَذا جاءَ فى التَّفْسِيرِ، وَيُقالُ: المُرَيْطُ الخَشِنُ القَصِيرُ.

والْبِسَتِ الأَرْضُ: غَطَّاها النَّبْتُ. وَأَلْبَسْتُ الشَّىْءَ، بِالأَلِفِ، إِذَا غَطَّيْتَهُ. يُقالُ: أَلْبَسَ السَّماءَ السَّحابُ إِذا غَطَّاها. وَيُقالُ: الحَرَّةُ الأَرْضُ الَّتى لَبِسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ. أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا غَطَّاهُ كُلَّهُ أَلْبَسَهُ وَلا يَكُونُ لَبِسَهُ، كَقَوْلِهِمْ أَلْبَسَنا اللَّيْلُ، وَأَلْبَسَ السَّماءَ السَّحابُ، وَلا يَكُونُ لَبِسَنا اللَّيْلُ وَلا لَبِسَ السَّماءَ السَّحابُ. وَيُقالُ: هٰذِهِ أَرْضٌ أَلْبَسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ، أَىْ غَطَّتْها. وَاللَّجْنُ: أَنْ يُلْبِسُ: الغَيْمُ السَّماءَ.

والْمَلْبَسُ كاللِّباسِ. وفى فُلانٍ مَلْبَسٌ، أَىْ مُسْتَمْتَعٌ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ إِنَّ فى فُلانٍ لَمَلْبَساً أَىْ لَيْسَ بِهِ كِبْرٌ، وَيُقالُ: كِبْرٌ، وَيُقالُ: لَيْسَ لِفُلانٍ لَبِيسٌ، أَىْ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ. وَقالَ أَبُومالِكٍ: هُوَ مِنَ المُلابَسَةِ وَهِىَ المُخالَطَةُ.

وَجاءَ لابِساً أُذُنَيْهِ أَىْ مُتَغافِلاً، وَقَدْ لَبِسَ لَهُ أُذُنَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وَأَنْشَدَ:

لَبِسْتُ لِغالِبٍ أُذُنَىَّ حَتَّى
أَرادَ لِقَوْمِهِ أَنْ يَأْكُلُونِى

يَقُولُ: تَغافَلْتُ لَهُ حَتَّى أَطْمَعَ قَوْمَهُ فِىَّ.

وَاللَّبْسُ وَاللُّبْسُ: اخْتِلاطُ الأَمْرِ. لَبَسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ يَلْبِسُهُ لَبْساً فالْتَبَسَ، إِذا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى لا يَعْرِفَ جِهَتَهُ. وفى حَدِيثِ المَوْلِدِ وَالمَبْعَثِ: فَجاءَ المَلَكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، قالَ: فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدِ الْتُبِسَ بِى، أَىْ خُولِطْتُ فى عَقْلِى، مِنْ قَوْلِكَ فى رَأْيِهِ لَبْسٌ، أَىِ اخْتِلاطٌ، وَيُقالُ لِلْمَجْنُونِ: مُخالَطٌ. وَالْتَبَسَ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَىِ اخْتَلَطَ وَاشْتَبَهَ.

وَالتَّلْبِيسُ: كالتَّدْلِيسِ والتَّخْلِيطِ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ، وَرَجُلٌ لَبَّاسٌ، وَلا تَقُلْ مُلَبِّسٌ. وفى حَدِيثِ جابِرٍ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى: «أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً»، اللَّبْسُ: الخَلْطُ. يُقالُ: لَبَسْتُ الأَمْرَ، بِالفَتْحِ، أَلْبِسُهُ إِذا خَلَطْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، أَىْ يَجْعَلَكُمْ فِرَقاً مُخْتَلِفِينَ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلاتَهُ. وَالحَدِيثُ الآخَرُ: مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لَبْساً، كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ، قالَ: وَرُبَّما شُدِّدَ لِلتَّكْثِيرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ: فَلَبَسَنِى، أَىْ جَعَلَنِى أَلْتَبِسُ فى أَمْرِهِ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ: لَبَسَ عَلَيْهِ. وَتَلَبَّسَ بِىَ الأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَتَعَلَّقَ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِى وَلَحْمِى
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضالِ

وَتَلَبَّسَ بِالأَمْرِ وَبِالثَّوبِ. ولابَسْتُ الأَمْرَ: خالَطْتُهُ. وَفِيهِ لُبْسٌ وَلُبْسَةٌ، أَىِ الْتِباسٌ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ»، يُقالُ: لَبَسْتُ الأَمْرَ عَلَى القَوْمِ أَلْبِسُهُ لَبْساً إِذا شَبَّهْتَهُ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُ مُشْكِلاً، وَكانَ رُؤَساءُ الكُفَّارِ يَلْبِسُونَ عَلَى ضَعَفَتِهِمْ فى أَمْرِ النَّبِىِّ، ﷺ، فَقالُوا: هَلاَّ أُنْزِلَ إِلَيْنا مَلَكٌ؟ قالَ اللهُ تَعالَى: «وَلَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً»، فَرَأَوْه، يَعْنِى المَلَكَ، رَجُلاً لَكانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبْسِ مِثْلُ ما لَحِقَ ضَعَفَتَهُمْ مِنْهُ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْتَبِسِ إِذا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ يُبَيِّنْهُ لَكَ. وفى التَّهْذِيبِ: أَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبِسِ، يُضْرَبُ هٰذا المَثَلُ لِمَنِ اتَّسَعَتْ قِرْفَتُهُ[1] أَىْ كَثُرَ مَنْ يَتَّهِمُهُ فِيما سَرَقَهُ.

وَالمِلْبَسُ: الَّذِى يَلْبَسُكَ وَيُجَلِّلُكَ. وَالمِلْبَسُ: اللَّيْلُ بِعَيْنِهِ، كَما تَقُولُ إِزارٌ وَمِئْزَرٌ، وَلِحافٌ وَمِلْحَفٌ، وَمَنْ قالَ المَلْبَسُ أَرادَ ثَوْبَ اللُّبْسِ كَما قالَ:

وَبَعْدَ المَشِيبِ طُولَ عُمْرٍ وَمَلْبَسا

وَرُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ فى تَفْسِيرِ هٰذا المَثَلِ قالَ: وَيُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ، يُقالُ لَهُ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: مِنْ مُضَرَ أَوْ مِنْ رَبِيعَةَ، أَوْ مِنَ اليَمَنِ أَىْ عَمَمْتَ وَلَمْ تَخُصَّ.

وَاللُّبْسُ: اخْتِلاطُ الظَّلامِ. وفى الحَدِيثِ: لُبْسَةٌ، بِالضَّمِّ، أَىْ شُبْهَةٌ لَيْسَ بِواضِحٍ. وفى الحَدِيثِ: فَيَأْكُلُ ما يَتَلَبَّسُ بِيَدِهِ طَعامٌ، أَىْ لا يَلْزَقُ بِهِ لِنَظافَةِ أَكْلِهِ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ: ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ مِنْها بِشَىْءٍ، يَعْنِى مِنَ الدُّنْيا. وفى كَلامِهِ لَبُوسَةٌ وَلَبُوسَةٌ أَىْ أَنَّهُ مُلْتَبِسٌ، عَنِ اللِّحْيانِىِّ. وَلَبِسَ الشَّىْءُ: الْتَبَسَ، وَهُوَ مِنْ بابِهِ:

قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْنِ

وَلابَسَ الرَّجُلُ الأَمْرَ: خالَطَهُ. وَلابَسْتُ فُلاناً: عَرَفْتَ باطِنَهُ. وَما فى فُلانٍ مَلْبَسٌ، أَىْ مُسْتَمْتَعٌ. وَرَجُلٌ لَبِيسٌ: أَحْمَقُ.

اللَّيْثُ: اللُّبَسَةُ بَقْلَةٌ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: لا أَعْرِفُ اللُّبَسَةَ فى البُقُولِ وَلَمْ أَسْمَعْ بِها لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

• لبص • أُلْبِصَ الرَّجُلُ: أُرْعِدَ عِنْدَ الفَزَعِ.

• لبط • لَبَطَ فُلانٌ بِفُلانٍ الأَرْضَ يَلْبِطُ لَبْطاً مِثْلُ لَبَجَ بِهِ: ضَرَبَها بِهِ، وَقِيلَ: صَرَعَهُ صَرْعاً عَنِيفاً. وَلُبِطَ بِفُلانٍ إِذا صُرِعَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَّى. وَلُبِطَ بِهِ لَبْطاً: ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ مِنْ داءٍ أَوْ أَمْرٍ يَغْشاهُ مُفاجَأَةً. وَلُبِطَ بِهِ يُلْبَطُ لَبْطاً إِذا سَقَطَ مِنْ قِيامٍ، وَكَذٰلِكَ إِذا صُرِعَ.

وَتَلَبَّطَ أَىِ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ. والتَّلَبُّطُ: التَّمَرُّغُ. وَسُئِلَ النَّبِىُّ، ﷺ، عَنِ الشُّهَداءِ فَقالَ: أُولٰئِكَ يَتَلَبَّطُونَ فى الغُرَفِ العُلا مِنَ الجَنَّةِ، أَىْ يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ، وَيُقالُ: يَتَصَرَّعُونَ، وَيُقالُ: فُلانٌ يَتَلَبَّطُ فى النَّعِيمِ، أَىْ يَتَمَرَّغُ فِيهِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

---

(١) قوله: «قرفته» بقف فى أوله فراء فقاء، فى الطبعات جميعها «فرقته» بفاء فى أوله. والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس. والقرفة التهمة. [عبد الله]

اللَّبْطُ التَّقَلُّبُ فى الرِّياضِ. وفى حَديثِ ماعِزٍ: لا تَسُبُّوهُ، إِنَّهُ لَيَتَلَبَّطُ فى رِياضِ الجَنَّةِ بَعْدَما رُجِمَ، أَىْ يَتَمَرَّغُ فِيها؛ وَمِنْهُ حَديثُ أُمِّ إِسْمٰعِيلَ: جَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ. وفى حَديثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: كانَتْ تَضْرِبُ اليَتِيمَ حَتَّى يَتَلَبَّطَ، أَىْ يَنْصَرِعَ مُسْبِطاً عَلَى الأَرْضِ أَى مُمْتَدّاً، وفى رِوايَةٍ تَضْرِبُ اليَتِيمَ وَتَلْبِطُهُ، أَىْ تَصْرَعُهُ إِلَى الأَرْضِ. وفى الحَدِيثِ: أَنَّ عامِرَ بْنَ أَبِى رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَغْتَسِلُ فَعانَهُ، فَلُبِطَ بِهِ حَتَّى ما يَعْقِلُ، أَىْ صُرِعَ وَسَقَطَ إِلَى الأَرْضِ، وَكانَ قالَ: ما رَأَيْتُ كاليَوْمِ وَلا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَأَمَرَ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، عامِرَ بْنَ أَبِى رَبِيعَةَ العائِنَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضاءَهُ وَجَمَعَ الماءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ، فَراحَ مَعَ الرَّكْبِ. وَيُقالُ: لُبِطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ. وفى الحَديثِ: أَنَّهُ ﷺ، خَرَجَ وَقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ يَعْنِى أَنَّهُمْ سُقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَذٰلِكَ لُبِجَ بِهِ، بِالجِيمِ، مِثْلُ لُبِطَ بِهِ سَواءً. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: جاءَ فُلانٌ سَكْرانَ مُلْتَبِطاً كَقَوْلِكَ مُلْتَبِجاً، وَمُتَلَبِّطاً أَجْوَدُ مِنْ مُلْتَبِطٍ، لأَنَّ الالْتِباطَ مِنَ العَدْوِ. وفى حَديثِ الحَجّاجِ السُّلَمِىِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قالَ لِلْمُشْرِكِينَ: لَيْسَ عِنْدِى[1] مِنَ الخَبَرِ ما يَسُرُّكُمْ، فَالْتَبَطُوا بِجَنْبَىْ ناقَتِهِ يَقُولُونَ: إِيهِ يا حَجّاجُ!

الفَرّاءُ: اللَّبْطَةُ أَنْ يَضْرِبَ البَعِيرُ بِيَدَيْهِ. وَلَبَطَهُ البَعِيرُ يَلْبِطُهُ لَبْطاً: خَبَطَهُ. وَاللَّبْطُ بِاليَدِ: كالخَبْطِ بِالرِّجْلِ؛ وَقِيلَ: إِذا ضَرَبَ البَعِيرُ بِقَوائِمِهِ كُلِّها فَتِلْكَ اللَّبْطَةُ، وَقَدْ لَبَطَ يَلْبِطُ؛ قالَ الهُذَلِىُّ:

يَلْبِطُ فِيها كُلُّ حَيْزَبُونِ

الحَيْزَبُونُ: الشَّهْمَةُ الذَّكِيَّةُ. وَالْتَبَطَ: كَلَبَطَ.

وَتَلَبَّطَ الرَّجُلُ: اخْتَلَطَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ.

(١) قوله: «ليس عندى إلخ» كذا بالأصل، وهو فى النهاية بدون ليس.

وَلُبِطَ الرَّجُلُ لَبْطاً: أَصابَهُ سُعالٌ وَزُكامٌ، وَالاسْمُ اللُّبْطَةُ. وَاللَّبْطَةُ: عَدْوُ الشَّدِيدِ العَرِجِ، وَقِيلَ: عَدْوُ الأَقْزَلِ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّبْطَةُ وَالكَلْطَةُ عَدْوُ الأَقْزَلِ، وَالالْتِباطُ عَدْوٌ مَعَ وَثْبٍ. وَالْتَبَطَ البَعِيرُ يَلْتَبِطُ الْتِباطاً إِذا عَدا فى وَثْبٍ؛ قالَ الرّاجِزُ:

ما زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وَأَلْتَبِطْ

وَإِذا عَدا البَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوائِمِهِ كُلِّها قِيلَ: مَرَّ يَلْتَبِطُ، وَالاسْمُ اللَّبَطَةُ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَالأَلْباطُ: الجُلُودُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْباطِ

وَرِوايَةُ أَبِى العَلاءِ، مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ لِيطٍ.

وَلَبَطَةُ: اسْمٌ، وَكانَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنَ الأَوْلادِ لَبَطَةُ وَكَلَطَةُ وَجَلَطَةُ[2].

• لبق • اللَّبَقُ: الظَّرْفُ وَالرِّفْقُ، لَبِقَ، بِالكَسْرِ، لَبَقاً وَلَباقَةً، فَهُوَ لَبِقٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: بَنَوْهُ عَلَى هٰذا، لأَنَّهُ عِلْمٌ وَنَفاذٌ تُوُهِّمَ أَنَّهُمْ جاءُوا بِهِ عَلَى فَهِمٍ فَهامَةً فَهُوَ فَهِمٌ، وَالأُنْثَى لَبِقَةٌ، وَلَبُقَ فَهُوَ لَبِيقٌ كَلَبِقٍ، وَالأُنْثَى لَبِيقَةٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وَكانَ بِتَصْرِيفِ القَناةِ لَبِيقا

وَقِيلَ: اللَّبِقَةُ وَاللَّبِيقَةُ الحَسَنَةُ الدَّلِّ وَاللِّبْسَةِ اللَّبِيَةُ الصَّناعُ، وَقالَ الفَرّاءُ: اللَّبِقَةُ الَّتِى يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وَطِيبٍ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ لَبِقٌ وَيُقالُ لَبِيقٌ، وَهُوَ الحاذِقُ الرَّفِيقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَامْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ ظَرِيفَةٌ رَفِيقَةٌ وَيَلْبَقُ بِها كُلُّ ثَوْبٍ. أَبُو بَكْرٍ: اللَّبِقُ الحُلْوُ اللَّيِّنُ الأَخْلاقِ، قالَ: وَهٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ، قالَ: وَمِنْ ذٰلِكَ المُلَبَّقَةُ، إِنَّما سُمِّيَتْ مُلَبَّقَةً لِلِينِها وَحَلاوَتِها؛ وَقالَ قَوْمٌ: مَعْناهُ الرَّفِيقُ اللَّطِيفُ العَمَلِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

(٢) قوله: «وجلطة» هو بالجيم، وقد مر فى كلط خبطة بالخاء المعجمة، ووقع فى القاموس حلطة بالحاء المهملة.

قَبّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ وَاللَّبِقْ

وَهٰذا الأَمْرُ يَلْبَقُ بِكَ، أَىْ يُوافِقُكَ وَيَزْكُو بِكَ. الأَزْهَرِىُّ: العَرَبُ تَقُولُ هٰذا الأَمْرُ لا يَلِيقُ بِكَ وَلا يَلْبَقُ بِكَ، فَمَنْ قالَ لا يَلِيقُ فَمَعْناهُ لا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى يَلْصَقَ بِكَ، وَمَنْ قالَ لا يَلْبَقُ فَمَعْناهُ أَنَّهُ لَيْسَ يُوَفَّقُ لَكَ؛ وَمِنْهُ تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمْنِ إِذا أُكْثِرَ أُدْمُهُ. وَيُقالُ: لَبِقَ بِهِ الثَّوْبُ، أَىْ لاقَ بِهِ.

وَالثَّرِيدُ المُلَبَّقُ: الشَّدِيدُ الثَّرْدِ المُلَيَّنُ بِالدَّسَمِ. يُقالُ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّقَةٌ. وَفى الحَدِيثِ: فَصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ لَبَّقَها، أَىْ خَلَطَها خَلْطاً شَدِيداً، وَقِيلَ: جَمَعَها بِالمِلْعَقَةِ. وَلَبَّقَ الثَّرِيدَ وَغَيْرَهُ: خَلَطَهُ وَلَيَّنَهُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

لا خَيْرَ فى أَكْلِ الخُلاصَةِ وَحْدَها
إِذا لَمْ يَكُنْ رَبُّ الخُلاصَةِ ذا تَمْرِ
وَلٰكِنَّها زَيْنٌ إِذا هِىَ لُبِّقَتْ
بِمَحْضٍ عَلَى حَلْواءَ فى وَضَرِ القِدْرِ

وَفى الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِىَّ، ﷺ، دَعا بِثَرِيدَةٍ ثُمَّ لَبَّقَها، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَىْ جَمَعَها بِالمِقْدَحَةِ. اللَّيْثُ: لَبَّقْتُ الثَّرِيدَةَ إِذا لَمْ تَكُنْ بِلَحْمٍ؛ وَقِيلَ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّقَةٌ: خُلِطَتْ خَلْطاً شَدِيداً.

• لبك • اللَّبْكُ: الخَلْطُ، لَبَكْتُ الأَمْرَ أَلْبُكُهُ لَبْكاً. اللَّبْكُ وَاللَّبَكَةُ: الشَّىْءُ المَخْلُوطُ. لَبَكَهُ يَلْبُكُهُ لَبْكاً: خَلَطَهُ، وَلَبَكَ الأَمْرَ لَبْكاً. وَسَأَلَ الحَسَنَ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، ثُمَّ أَعادَ عَلَيْهِ فَغَيَّرَ مَسْأَلَتَهُ، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ: لَبَكْتَ عَلَىَّ، أَىْ خَلَطْتَ عَلَىَّ، وَيُرْوَى: بَكَلْتَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْتَبَكَ الأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَالْتَبَسَ. وَأَمْرٌ مُلْتَبِكٌ: مُلْتَبِسٌ، عَلَى النَّسَبِ، قالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ فَاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

أَىْ مُلْتَبِسٌ لا يَسْتَقِيمُ رَأْيُهُمْ عَلَى شَىْءٍ واحِدٍ. وَأَمْرٌ لَبِيكٌ أَىْ مُخْتَلِطٌ. وَلَبَكْتُ السَّوِيقَ بِالعَسَلِ: خَلَطْتُهُ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ

ابْنُ أَبِى الصَّلْتِ الثَّقَفِىُّ :

إِلَى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهادِ

أَىْ مِنْ لُبابِ البُرِّ ، يَعْنِى الفالُوذَ .

وَاللَّبِيكَةُ مِنَ الغَنَمِ : كالبَكِيلَةِ . ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الكِلابِىِّ قالَ : أَقُولُ لَبِيكَةٌ مِنْ غَنَمٍ ، وَقَدْ لَبَكُوا بَيْنَ الشَّاءِ ، أَىْ خَلَطُوا بَيْنَها ، وَهُوَ مِثْلُ البَكِيلَةِ . وَقالَ عَرَّامٌ : رَأَيْتُ لُباكَةً مِنَ النَّاسِ ، وَلَبِيكَةً ، أَىْ جَماعَةً .

وَاللَّبِيكَةُ : أَقِطٌ ودَقِيقٌ ، أَوْ تَمْرٌ وَدَقِيقٌ ، يُخْلَطُ وَيُصَبُّ السَّمْنُ عَلَيْهِ أَوِ الزَّيْتُ وَلا يُطْبَخُ .

وَاللَّبْكُ : جَمْعُكَ الثَّرِيدَ لِتَأْكُلَهُ .

وَاللَّبَكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللُّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ، وَقِيلَ : القِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ أَوِ الحَيْسِ . وَما ذُقْتُ عِنْدَهُ عَبَكَةً وَلا لَبَكَةً ، العَبَكَةُ : الحَبُّ مِنَ السَّوِيقِ وَنَحْوِهِ ، وَاللَّبَكَةُ ما تَقَدَّمَ . وَيُقالُ : لَبَكَ وَبَكَلَ بِمَعْنًى كَجَذَبَ وَجَبَذَ ، وَكَذٰلِكَ البَكِيلَةُ وَاللَّبِيكَةُ .

• لبم • ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : اللَّبْمُ[1] اخْتِلاجُ الكَتِفِ .

• لبن • اللَّبَنُ : مَعْرُوفٌ اسْمُ جِنْسٍ . اللَّيْثُ : اللَّبَنُ خُلاصُ الْجَسَدِ وَمُسْتَخْلَصُهُ مِنْ بَيْنِ الْفَرْثِ وَالدَّمِ ، وهُوَ كالْعَرَقِ ، يَجْرِى فى الْعُرُوقِ ، وَالْجَمْعُ أَلْبانٌ ، والطَّائِفَةُ الْقَلِيلَةُ لَبَنَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ خَدِيجَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، بَكَتْ ، فَقالَ لَها النَّبِىُّ ، ﷺ : ما يُبْكِيكِ ؟ فَقالَتْ : دَرَّتْ لُبَنَةُ الْقاسِمِ فَذَكَرْتُهُ ، وفى رِوايَةٍ : لُبَيْنَةُ الْقاسِمِ ، فَقالَ لَها : أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سارَةُ فى الْجَنَّةِ ؟ قالَتْ : لَوَدِدْتُ أَنِّى عَلِمْتُ ذٰلِكَ ، فَغَضِبَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، ومَدَّ إِصْبَعَهُ فَقالَ : إِن شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُرِيَكِ ذاكَ ، فَقالَتْ : بَلَى ، أُصَدِّقُ اللهَ ورَسُولَهُ ؛ اللُّبْنَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، واللُّبَيْنَةُ تَصْغِيرُها . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ لَبَنَ الْفَحْلِ يُحَرِّمُ ؛ يُرِيدُ بِالْفَحْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ ولَدَتْ مِنْهُ وَلَداً وَلَها لَبَنٌ ، فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الأَطْفالِ بِهٰذا فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى الزَّوْجِ وإِخْوَتِهِ وأَوْلادِهِ مِنْها ومِنْ غَيْرِها ، لأَنَّ اللَّبَنَ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ ، قالَ : وهٰذا مَذْهَبُ الْجَماعَةِ ، وقالَ ابْنُ المُسَيَّبِ وَالنَّخَعِىُّ : لا يُحَرِّمُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتانِ ، أَرْضَعَتْ إِحْداهُما غُلاماً وَالأُخْرَى جارِيَةً : أَيَحِلُّ لِلْغُلامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجارِيَةِ ؟ قالَ : لا ، اللِّقاحُ واحِدٌ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وَاسْتَأْذَنَ عَلَيْها أَبُو الْقُعَيْسِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ، فَقالَ : أَنا عَمُّكِ ، أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِى ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرَتْهُ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : هُوَ عَمُّكِ ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قَتَلَ آخَرَ ، فَقالَ : خُذْ مِنْ أَخِيكَ اللُّبْنَ ، أَىْ إِبِلاً لَها لَبَنٌ يَعْنِى الدِّيَةَ . وفى حَدِيثِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ : لَمَّا رَآهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ قالَ : أَمَا لَكُمْ حاجَةٌ فى اللُّبْنِ ، أَىْ تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ فِداءَهُمْ إِبِلاً لَها لَبَنٌ . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : سَيَهْلِكُ مِنْ أُمَّتِى أَهْلُ الْكِتابِ وأَهْلُ اللَّبَنِ ، فَسُئِلَ : مَنْ أَهْلُ اللَّبَنِ ؟ قالَ : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ ويُضِيعُونَ الصَّلَواتِ . قالَ الْحَرْبِىُّ : أَظُنُّهُ أَرادَ يَتَباعَدُونَ عَنِ الأَمْصارِ وعَنْ صَلاةِ الْجَماعَةِ ، ويَطْلُبُونَ مَواضِعَ اللَّبَنِ فى الْمَراعِى والْبَوادِى ، وأَرادَ بِأَهْلِ الْكِتابِ قَوْماً يَتَعَلَّمُونَ الْكِتابَ لِيُجادِلُوا بِهِ النَّاسَ .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوانَ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ، فَقِيلَ لَهُ اسْقِهِ لَبَنَ اللَّبَنِ ، هُوَ أَنْ يَسْقِىَ ظِئْرَهُ اللَّبَنَ ، فَيَكُونَ ما يَشْرَبُهُ لَبَناً مُتَوَلِّداً عَنِ اللَّبَنِ ، فَقُصِرَتْ عَلَيْهِ ناقَةٌ فَقالَ لِحالِبِها : كَيْفَ تَحْلُبُها : أَخَنْفاً ، أَمْ مَصْراً ، أَمْ فَطْراً ؟ فَالْخَنْفُ الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصابِعَ يَسْتَعِينُ مَعَها بِالإِبْهامِ ، وَالْمَصْرُ بِثَلاثٍ ، وَالْفَطْرُ بِالإِصْبَعَيْنِ وطَرَفِ الإِبْهامِ .

ولَبَنُ كُلِّ شَجَرَةٍ : ماؤُها عَلَى التَّشْبِيهِ .

وشاةٌ لَبُونٌ ولَبِنَةٌ ومُلْبِنَةٌ ومُلْبِنٌ : صارَتْ ذاتَ لَبَنٍ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ إِذا كانَتْ ذاتَ لَبَنٍ أَوْ نَزَلَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها . ولَبِنَتِ الشَّاةُ ، أَىْ غَزُرَتْ . وناقَةٌ لَبِنَةٌ : غَزِيرَةٌ . وناقَةٌ لَبُونٌ : مُلْبِنٌ . وقَدْ أَلْبَنَتِ النَّاقَةُ إِذا نَزَلَ لَبَنُها فى ضَرْعِها ، فَهِىَ مُلْبِنٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَعْجَبَها إِذْ أَلْبَنَتْ لِبانُهُ

وإِذا كانَتْ ذاتَ لَبَنٍ فى كُلِّ أَحايِينِها فَهِىَ لَبُونٌ ، ووَلَدُها فى تِلْكَ الْحالِ ابْنُ لَبُونٍ ؛ وقِيلَ : اللَّبُونُ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ ذاتُ اللَّبَنِ ، غَزِيرَةً كانَتْ أَوْ بَكِيئَةً ، وفى الْمُحْكَمِ : اللَّبُونُ ، وَلَمْ يُخَصِّصْ ، قالَ : وَالْجَمْعُ لِبانٌ ولِبْنٌ ، فَأَمَّا لِبْنٌ فاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، فَإِذا قَصَدُوا قَصْدَ الْغَزِيرَةِ قالُوا لَبِنَةٌ ، وجَمْعُها لِبَنٌ ولِبانٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، وقَدْ لَبِنَتْ لَبَناً .

قالَ اللِّحْيانِىُّ : اللَّبُونُ واللَّبُونَةُ ما كانَ بِها لَبَنٌ ، فَلَمْ يَخُصَّ شاةً ولا ناقَةً ، قالَ : والْجَمْعُ لُبْنٌ ولَبائِنُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ لُبْناً جَمْعُ لَبُونٍ ، ولَبائِنَ ، جَمْعُ لَبُونَةٍ ، وإِنْ كانَ الأَوَّلُ لا يَمْتَنِعُ أَنْ يُجْمَعَ هٰذا الْجَمْعَ ؛ وقَوْلُهُ :

مَنْ كانَ أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فالِجٍ
فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعاً وأَغَدَّتِ

قالَ : عِنْدِى أَنَّهُ وَضَعَ اللَّبُونَ هٰهُنا مَوْضِعَ اللُّبْنِ ، ولا يَكُونُ هُنا واحِداً ، لأَنَّهُ قالَ جَرِبَتْ مَعاً ، وَمَعاً إِنَّما يَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : كَمْ لُبْنُ شائِكَ أَىْ كَمْ مِنْها ذاتُ لَبَنٍ ؟ وفى الصِّحاحِ عَنْ يُونُسَ : يُقالُ : كَمْ لُبْنُ غَنَمِكَ ، ولِبْنُ غَنَمِكَ ؟ أَىْ ذَواتُ الدَّرِّ مِنْها . وقالَ الْكِسائِىُّ : إِنَّما سَمِعَ كَمْ لِبْنُ غَنَمِكَ ؟ أَىْ كَمْ رِسْلُ غَنَمِكَ ؟ وقالَ الْفَرَّاءُ : شاةٌ لَبِنَةٌ ، وغَنَمٌ لِبانٌ ولِبْنٌ ولُبْنٌ ؟ قالَ : وزَعَمَ يُونُسُ

(١) قوله : « اللبم » كذا ضبط فى الأصل ، وهو الذى فى نوادر ابن الأعرابى ، وضبطه المجد بالتحريك .

أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَشاةٌ لَبِنَةٌ بِمَنْزِلَةِ لَبُونٍ ؛ وأَنْشَدَ الكِسائِيُّ :

رَأَيْتُكَ تَبْتاعُ الحِيالَ بِلُبْنِها
وتَأْوِي بَطِيناً وَابْنُ عَمِّكَ ساغِبُ

قالَ : وَاللُّبْنُ جَمْعُ اللَّبُونِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الحَلُوبَةُ ما احْتُلِبَ مِنَ النُّوقِ ، وهٰكذا الواحِدَةُ مِنْهُنَّ حَلُوبَةٌ واحِدَةٌ ، وأَنْشَدَ :

ما إِنْ رَأَيْنا فِي الزَّمانِ ذِي الكَلَبْ
حَلُوبَةً واحِدَةً فَتُحْتَلَبْ

وكَذٰلِكَ اللَّبُونَةُ ماكانَ بِها لَبَنٌ ، وكَذٰلِكَ الواحِدَةُ مِنْهُنَّ أَيْضاً ، فَإِذا قالُوا حَلُوبٌ ورَكُوبٌ ولَبُونٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَمْعاً ، وقالَ الأَعْشَى :

لَبُونٌ مُعَرَّاةٌ أَصَبْنَ فَأَصْبَحَتْ

أَرادَ الجَمْعَ .

وعُشْبٌ مَلْبَنَةٌ ، بِالفَتْحِ : تَغْزُرُ عَنْهُ أَلْبانُ الماشِيَةِ وتَكْثُرُ ، وكَذٰلِكَ بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ .

وَاللَّبْنُ : مَصْدَرُ لَبَنَ القَوْمَ يَلْبِنُهُمْ لَبْناً سَقاهُمُ اللَّبَنَ . الصِّحاحُ : لَبَنْتُهُ أَلْبُنُهُ وأَلْبِنُهُ سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ ، فَأَنا لابِنٌ . وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سُقِيَ اللَّبَنَ ؛ وأَنْشَدَ :

مَلْبُونَةٌ شَدَّ المَلِيكُ أَسْرَها

وفَرَسٌ مَلْبُونٌ ولَبِينٌ : رُبِّيَ بِاللَّبَنِ مِثْلُ عَلِيفٍ مِنَ العَلَفِ . وقَوْمٌ مَلْبُونُونَ : أَصابَهُمْ مِنَ اللَّبَنِ سَفَهٌ وسُكْرٌ وجَهْلٌ وخُيَلاءُ ، كَما يُصِيبُهُمْ مِنَ النَّبِيذِ ، وخَصَّصَهُ فِي الصِّحاحِ فَقالَ : قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ يُصِيبُهُمْ مِنْ أَلْبانِ الإِبِلِ ما يُصِيبُ أَصْحابَ النَّبِيذِ . وفَرَسٌ مَلْبُونٌ : يُغَذَّى بِاللَّبَنِ ؛ قالَ :

لايَحْمِلُ الفارِسَ إِلَّا المَلْبُونْ
الْمَحْضُ مِنْ أَمامِهِ ومِنْ دُونْ

قالَ الفارِسِيُّ : فَعَدَّى المَلْبُونَ ، لأَنَّهُ فِي مَعْنَى المَسْقِيِّ ؛ وَالمَلْبُونُ : الجَمَلُ السَّمِينُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ . ورَجُلٌ لَبِنٌ : شَرِبَ اللَّبَنَ (١) .

وَأَلْبَنَ القَوْمُ ، فَهُمْ لابِنُونَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : كَثُرَ لَبَنُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ لابِناً عَلَى النَّسَبِ ، كَما تَقُولُ تامِرٌ وناعِلٌ . التَّهْذِيبُ : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ مُلْبِنُونَ إِذا كَثُرَ لَبَنُهُمْ . ويُقالُ : نَحْنُ نَلْبُنُ جِيرانَنا ، أَيْ نَسْقِيهِمْ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذا سَقَطَ كانَ دَرِيناً ، وإِنْ أُكِلَ كانَ لَبِيناً ، أَيْ مُدِرًّا لِلَّبَنِ مُكْثِراً لَهُ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَمَ إِذا رَعَتِ الأَراكَ وَالسَّلَمَ غَزُرَتْ أَلْبانُها ، وهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، كَقَدِيرٍ وقادِرٍ ، كَأَنَّهُ يُعْطِيها اللَّبَنَ ، مِنْ لَبَنْتُ القَوْمَ إِذا سَقَيْتَهُمُ اللَّبَنَ .

وجاءُوا يَسْتَلْبِنُونَ : يَطْلُبُونَ اللَّبَنَ . الجَوْهَرِيُّ : وجاءَ فُلانٌ يَسْتَلْبِنُ ، أَيْ يَطْلُبُ لَبَناً لِعِيالِهِ أَوْ لِضِيفانِهِ .

ورَجُلٌ لابِنٌ : ذُو لَبَنٍ ، وتامِرٌ : ذُو تَمْرٍ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وغَرَرْتَنِي وزَعَمْتَ أَنْـ
ـنَكَ لابِنٌ بِالصَّيْفِ تامِرْ (٢)

وبَناتُ اللَّبَنِ : مِعًى فِي البَطْنِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وبَناتُ لَبَنٍ الأَمْعاءُ الَّتِي يَكُونُ فِيها اللَّبَنُ .

وَالمِلْبَنُ : المِحْلَبُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِمَسْعُودِ بْنِ وَكِيعٍ :

مايَحْمِلُ المِلْبَنَ إِلَّا الجُرْشُعُ
المُكْرَبُ الأَوْظِفَةِ المُوَقَّعُ

وَالمِلْبَنُ : شَيْءٌ يُصَفَّى بِهِ اللَّبَنُ أَوْ يُحْقَنُ . وَاللَّوابِنُ : الضُّرُوعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالالْتِبانُ : الارْتِضاعُ (عَنْهُ أَيْضاً) . وهُوَ أَخُوهُ بِلِبانِ أُمِّهِ ، بِكَسْرِ اللَّامِ (٣) ، ولا يُقالُ بِلَبَنِ أُمِّهِ ، إِنَّما اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ ناقَةٍ أَوْ شاةٍ أَوْ غَيْرِها مِنَ البَهائِمِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأَبِي الأَسْوَدِ :

فَإِنْ لايَكُنْها أَوْتَكُنْهُ فَإِنَّهُ
أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها

وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ :

وَأُرْضِعُ حاجَةً بِلِبانِ أُخْرَى
كَذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ بِاللِّبانِ

وَاللِّبانُ ، بِالكَسْرِ : كَالرِّضاعِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ :

تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَداً حَلِيفَيْنْ
كانا مَعاً فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنْ
تَنازَعا فِيهِ لِبانَ الثَّدْيَيْنْ (٤)

وقالَ الأَعْشَى :

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَحالَفا
بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

وقالَ أَبُو الأَسْوَدِ : غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها ، وقالَ آخَرُ :

وما حَلَبٌ وافَى حَرَمْتَكَ صَعْرَةً
عَلَيَّ ولا أُرْضِعْتَ لِي بِلِبانِ

وَابْنُ لَبُونٍ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذا كانَ فِي العامِ الثَّانِي وصارَ لَها لَبَنٌ . الأَصْمَعِيُّ وحَمْزَةُ : يُقالُ لِوَلَدِ النَّاقَةِ إِذا اسْتَكْمَلَ سَنَتَيْنِ وطَعَنَ فِي الثَّالِثَةِ ابْنُ لَبُونٍ ، وَالأُنْثَى ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَالجَماعاتُ بَناتُ لَبُونٍ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، لأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصارَ لَها لَبَنٌ ، وهُوَ نَكِرَةٌ ، ويُعَرَّفُ بِالأَلِفِ واللَّامِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ فِي قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ ذِكْرُ بِنْتِ اللَّبُونِ وابْنِ اللَّبُونِ ، وهُما مِنَ الإِبِلِ ما أَتَى عَلَيْهِ سَنَتانِ ودَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، فَصارَتْ أُمُّهُ لَبُوناً ، أَيْ ذاتَ لَبَنٍ ، لأَنَّها تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلاً آخَرَ وَوَضَعَتْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وجاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّواياتِ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، وقَدْ عُلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لا يَكُونُ إِلَّا ذَكَراً ، وإِنَّما ذَكَرَهُ تَأْكِيداً ، كَقَوْلِهِ : ورَجَبُ مُضَرَ

---

(١) قوله : « ورجل لبن شرب اللبن » الذى = فى التكملة : واللبن الذى يحب اللبن . وعبارة المجد : وككتف محب اللبن وشاربه .

(٢) قوله : « وغررتنى إلخ » مثله فى الصحاح ، وقال فى التكملة الرواية : أغررتنى ، على الإنكار .

(٣) قوله : « بكسر اللام » حكى الصاغانى فيه ضم اللام أيضاً .

(٤) قوله : « تنازعا فيه إلخ » قال الصاغانى الرواية : تنازعا منه ، ويروى رضاع مكان لبان .

الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وشَعْبانَ ، وكَقَوْلِهِ تَعالَى : «تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ» ، وقِيلَ ذُكِرَ ذٰلِكَ تَنْبِيهاً لِرَبِّ الْمالِ وعامِلِ الزَّكاةِ ، فَقالَ : ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، لِتَطِيبَ نَفْسُ رَبِّ الْمالِ بِالزِّيادَةِ الْمَأْخُوذَةِ مِنْهُ إِذا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شُرِعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وأُسْقِطَ عَنْهُ ما كانَ بِإِزائِهِ مِنْ فَضْلِ الْأُنُوثَةِ فِي الْفَرِيضَةِ الْواجِبَةِ عَلَيْهِ ، ولِيَعْلَمَ الْعامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكاةِ فِي هٰذا النَّوْعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمالِ ، وهُوَ أَمْرٌ نادِرٌ خارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فِي بابِ الصَّدَقاتِ ، ولا يُنْكَرُ تَكْرارُ اللَّفْظِ لِلْبَيانِ وتَقْرِيرِ مَعْرِفَتِهِ فِي النُّفُوسِ مَعَ الْغَرابَةِ والنُّدُورِ .

وبَناتُ لَبُونٍ : صِغارُ الْعُرْفُطِ ، تُشَبَّهُ بِبَناتِ لَبُونٍ مِنَ الإِبِلِ .

ولَبَنُ الشَّيْءِ : رُبْعَهُ .

وَاللَّبِنَةُ واللِّبْنَةُ : الَّتِي يُبْنَى بِها ، وهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطِّينِ مُرَبَّعاً ، وَالْجَمْعُ لَبِنٌ ولِبْنٌ ، عَلَى فَعِلٍ وفِعْلٍ ، مِثْلُ فَخِذٍ وفِخْذٍ ، وكَرِشٍ وكِرْشٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَلِبْناً تُرِيدُ أَمْ أَرُوخا(١)؟

وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ :

إِذْ لا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ
هَوْذَلَةَ الْمِشْآةِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبِنْ

قَوْلُهُ : أَبِنْ أَبِنْ ، أَيْ نَحِّها ، وَالْمِشْآةُ : زَبِيلٌ يُخْرَجُ بِهِ الطِّينُ وَالْحَمْأَةُ مِنَ الْبِئْرِ ، ورُبَّما كانَ مِنْ أَدَمٍ ، وَالضَّرْسُ : تَضْرِيسُ طَيِّ الْبِئْرِ بِالْحِجارَةِ ، وإِنَّما أَرادَ الْحِجارَةَ ، فَاضْطُرَّ وسَمَّاها لَبِناً احْتِياجاً إِلَى الرَّوِيِّ ؛ والَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِمَّا يَزالُ قائِلٌ أَبِنْ أَبِنْ
دَلْوَكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ واللَّبِنْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِسالِمِ بْنِ دارَةَ ، وقِيلَ : لِابْنِ مَيَّادَةَ ، قالَ : قالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وفِي الْحَدِيثِ : وأَنا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ ؛ هِيَ بِفَتْحِ اللَّامِ وكَسْرِ الْباءِ واحِدَةُ اللَّبِنِ الَّتِي يُبْنَى بِها الْجِدارُ ، ويُقالُ بِكَسْرِ اللَّامِ(٢) وسُكُونِ الْباءِ : ولَبَّنَ اللَّبِنَ : عَمِلَهُ . قالَ الزَّجَّاجُ : قَوْلُهُ تَعالَى : «قالُوا أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنا ومِنْ بَعْدِ ما جِئْتَنا» ، يُقالُ إِنَّهُمْ كانُوا يَسْتَعْمِلُونَ بَنِي إِسْرائِيلَ فِي تَلْبِينِ اللَّبِنِ ، فَلَمَّا بُعِثَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَعْطَوْهُمُ اللَّبِنَ يُلَبِّنُونَهُ ومَنَعُوهُمُ التِّبْنَ ، لِيَكُونَ ذٰلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ . ولَبَّنَ الرَّجُلُ تَلْبِيناً إِذا اتَّخَذَ اللَّبِنَ .

وَالْمِلْبَنُ : قالَبُ اللَّبِنِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : وَالْمِلْبَنُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ اللَّبِنُ . أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : الْمِلْبَنُ الْمِحْمَلُ ، قالَ : وهُوَ مُطَوَّلٌ مُرَبَّعٌ ، وكانَتِ الْمَحامِلُ مُرَبَّعَةً فَغَيَّرَها الْحَجَّاجُ لِيَنامَ فِيها ويَتَّسِعَ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيها الْمِحْمَلَ والْمِلْبَنَ والسَّابِلَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِلْبَنُ شِبْهُ الْمِحْمَلِ يُنْقَلُ فِيهِ اللَّبِنُ .

وَلَبِنَةُ الْقَمِيصِ : جِرِبَّانُهُ ، وفِي الْحَدِيثِ : ولَبِنَتُها دِيباجٌ ، وهِيَ رُقْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجُبَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : ولَبِنَةُ الْقَمِيصِ ولِبْنَتُهُ بَنِيقَتُهُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : لَبِنُ الْقَمِيصِ ولَبِنَتُهُ لَيْسَ لَبِناً عِنْدَهُ جَمْعاً كَنَبِقَةٍ ونَبِقٍ ، ولٰكِنَّهُ مِنْ بابِ سَلٍّ وسَلَّةٍ وبَياضٍ وبَياضَةٍ .

وَالتَّلْبِينُ : حَساً يُتَّخَذُ مِنْ ماءِ النُّخالَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وهُوَ اسْمٌ كالتَّمْتِينِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤادِ الْمَرِيضِ ، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزْنِ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : التَّلْبِينَةُ حَساءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُخالَةٍ ، ويُجْعَلُ فِيها عَسَلٌ ، سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيهاً بِاللَّبَنِ لِبَياضِها ورِقَّتِها ، وهِيَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْبِينِ مَصْدَرِ لَبَّنَ الْقَوْمَ ، أَيْ سَقاهُمُ اللَّبَنَ ، وقَوْلُهُ مَجَمَّةٌ لِفُؤادِ الْمَرِيضِ ، أَيْ تَسْرُو عَنْهُ هَمَّهُ ، أَيْ تَكْشِفُهُ .

وقالَ الرِّياشِيُّ فِي حَدِيثِ عائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِيئَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينِ ، قالَ : يَعْنِي الْحَسْوَ ، قالَ : وسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْنِيئَةِ فَقالَ : يَعْنِي الْبَغِيضَةَ ، ثُمَّ فَسَّرَ التَّلْبِينَةَ كَما ذَكَرْناهُ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَمْرِو ابْنِ عَقْرَبٍ قالَتْ : سَمِعْتُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، تَقُولُ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينِ الْبَغِيضِ النَّافِعِ ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَما يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْماءِ مِنَ الْوَسَخِ ، وقالَتْ : كانَ إِذا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لا تَزالُ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ، قالَ : أَرادَ بِقَوْلِهِ أَحَدِ طَرَفَيْهِ يَعْنِي الْبُرْءَ أَوِ الْمَوْتَ ، قالَ عُثْمانُ : التَّلْبِينَةُ الَّذِي يُقالُ لَهُ السُّيُوساب(٣) .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِالْكَسْرِ الْمِلْعَقَةُ ، هٰكَذا شُرِحَ ، قالَ : وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمِلْبَنَةُ لَبَنٌ يُوضَعُ عَلَى النَّارِ ويُتْرَكُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، قالَ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ .

وَاللَّبانُ : الصَّدْرُ ، وقِيلَ : وسَطُهُ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ ، ويَكُونُ لِلْإِنْسانِ وغَيْرِهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :

فَلَمَّا وَضَعْناها أَمامَ لَبانِهِ
تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عاصِبِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تَحْتَ لَبانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْها دامِياتٌ وجالِبُ

وقِيلَ : اللَّبانُ الصَّدْرُ مِنْ ذِي الْحافِرِ خاصَّةً ، وفِي الصِّحاحِ : اللَّبانُ ، بِالْفَتْحِ ، ما جَرَى عَلَيْهِ اللَّبَبُ مِنَ الصَّدْرِ ، وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ :

---

(١) قوله : «أم أروخا» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «ويقال بكسر اللام إلخ» = ويقال لبن بكسرتين ، نقله الصاغاني عن ابن عباد ، ثم قال : واللبنة كفرحة حديدة عريضة توضع على العبد إذا هرب . وألبنت المرأة اتخذت التلبينة ، واللبنة بالضم اللقمة .

(٣) قوله : «السيوساب» هو في الأصل بغير ضبط وهذا الضبط في هامش نسخة من النهاية معوّل عليها .

أُثَيْناكَ وَالعَذْراءُ يَدْمَى لَبانُها

أَيْ يَدْمَى صَدْرُها لامْتِهانِها نَفْسَها فِي الْخِدْمَةِ، حَيْثُ لا تَجِدُ ما تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُها مِنَ الجَدْبِ وشِدَّةِ الزَّمانِ. وأَصْلُ اللَّبانِ فِي الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبَبِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلنَّاسِ؛ وفي قَصِيدِ كَعْبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

تَرْمِي اللَّبانَ بِكَفَّيْها ومِدْرَعُها(١)

وفي بَيْتٍ آخَرَ مِنْها:

ويُزْلِقُهُ مِنْها لَبانٌ(٢)

ولَبَنَهُ يَلْبِنُهُ لَبْناً: ضَرَبَ لَبانَهُ. وَاللَّبَنُ: وجَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْوِسادَةِ، وفي الْمُحْكَمِ: وجَعُ الْعُنُقِ حَتَّى لا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَفِتَ، وقَدْ لَبِنَ، بِالْكَسْرِ، لَبَناً. وقالَ الْفَرَّاءُ: اللَّبِنُ الَّذِي اشْتَكَى عُنُقَهُ مِنْ وِسادٍ أَوْ غَيْرِهِ.

أَبُو عَمْرٍو: اللَّبْنُ الأَكْلُ الْكَثِيرُ. ولَبَنَ مِنَ الطَّعامِ لَبْناً صالِحاً: أَكْثَرَ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

ونَحْنُ أَثافِي الْقِدْرِ والأَكْلُ سِتَّةٌ
جَراضِمَةٌ جُوفٌ وأَكْلَتُنا اللَّبْنُ

يَقُولُ: نَحْنُ ثَلاثَةٌ ونَأْكُلُ أَكْلَ سِتَّةٍ. وَاللَّبْنُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. ولَبَنَهُ بِالْعَصا يَلْبِنُهُ، بِالْكَسْرِ، لَبْناً إِذا ضَرَبَهُ بِها. يُقالُ: لَبَنَهُ ثَلاثَ لَبَناتٍ. ولَبَنَهُ بِصَخْرَةٍ: ضَرَبَهُ بِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَعَ لأَبِي عَمْرٍو اللَّبْنُ، بِالنُّونِ، وفي الأَكْلِ الشَّدِيدِ والضَّرْبِ الشَّدِيدِ، قالَ: وَالصَّوابُ اللَّبْزُ، بِالزَّاي، والنُّونُ تَصْحِيفٌ.

وَاللَّبْنُ: الاسْتِلابُ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا تَفْسِيرُهُ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا تَقَدَّمَ.

(١) قوله: «ومِدْرَعُها» بالرفع في الطبعات جميعها «مدرعِها» بالجرّ، وهو خطأ، وعجز البيت:

مُشَقَّقٌ عن تراقيها رعابيلُ

[عبد الله]

(٢) البيت بتمامه:

يَمْشِي القُرادُ عليها ثمّ يُزْلِقُه
منها لَبانٌ وأقرابٌ زهاليلُ

[عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمِلْبَنَةُ الْمِلْعَقَةُ.

وَاللُّبْنَى: الْمَيْعَةُ. وَاللُّبْنَى وَاللُّبْنُ: شَجَرٌ.

وَاللُّبانُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْغِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللُّبانُ شُجَيْرَةٌ شَوِكَةٌ لا تَسْمُو أَكْثَرَ مِنْ ذِراعَيْنِ، ولَها وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الآسِ وثَمَرَةٌ مِثْلُ ثَمَرَتِهِ، ولَهُ حَرارَةٌ فِي الْفَمِ. وَاللُّبانُ: الصَّنَوْبَرُ (حَكاهُ السُّكَّرِيُّ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ)، وبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَها عُنُقٌ كَسَحُوقِ اللُّبانْ

فِيمَنْ رَواهُ كَذٰلِكَ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا يَتَّجِهُ عَلَى غَيْرِهِ، لأَنَّ شَجَرَةَ اللُّبانِ مِنَ الصَّمْغِ إِنَّما هِيَ قَدْرُ قَعْدَةِ إِنْسانٍ وعُنُقُ الْفَرَسِ أَطْوَلُ مِنْ ذٰلِكَ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللُّبانُ شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ في قَوْلِهِ:

وسالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللُّبانْ

التَّهْذِيبُ: اللُّبْنَى شَجَرَةٌ لَها لَبَنٌ كَالْعَسَلِ، يُقالُ لَهُ عَسَلُ لُبْنَى، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما يُتَبَخَّرُ بِهِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وباناً وأُلْوِيّاً مِنَ الْهِنْدِ ذاكِياً
ورَنْداً ولُبْنَى وَالْكِباءَ الْمُقَتَّرا

وَاللُّبانُ: الْكُنْدُرُ.

وَاللُّبانَةُ: الْحاجَةُ مِنْ غَيْرِ فاقَةٍ ولٰكِنْ مِنْ هِمَّةٍ. يُقالُ: قَضَى فُلانٌ لُبانَتَهُ، وَالْجَمْعُ لُبانٌ كَحاجَةٍ وحاجٍ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

غَداةَ امْتَرَتْ ماءَ الْعُيُونِ ونَغَّصَتْ
لُباناً مِنَ الْحاجِ الْخُدُورُ الرَّوافِعُ

ومَجْلِسٌ لَبِنٌ: تُقْضَى فِيهِ اللُّبانَةُ، وهُوَ عَلَى النَّسَبِ، قالَ الْحارِثُ بْنُ خالِدِ بْنِ الْعاصِي:

إِذا اجْتَمَعْنا هَجَرْنا كُلَّ فاحِشَةٍ
عِنْدَ اللِّقاءِ وذاكُمْ مَجْلِسٌ لَبِنُ

وَالتَّلَبُّنُ: التَّلَدُّنُ وَالتَّمَكُّثُ وَالتَّلَبُّثُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:

قالَ لَها: إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي
في جَلْسَةٍ عِنْدِيَ أَوْ تَلَبَّنِي

وتَلَبَّنَ: تَمَكَّثَ، وقَوْلُ رُؤْبَةَ(٣):

فَهَلْ لُبَيْنَى مِنْ هَوَى التَّلَبُّنِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّلَبُّنُ مِنَ اللُّبانَةِ. يُقالُ: لِي لُبانَةٌ أَتَلَبَّنُ عَلَيْها أَيْ أَتَمَكَّثُ. وتَلَبَّنْتُ تَلَبُّناً وتَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً كِلاهُما: بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ وتَمَكَّثْتُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُلَبَّنُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْفَلالِيجُ، قالَ: وأَظُنُّهُ مُوَلَّداً.

وأَبُو لُبَيْنٍ: الذَّكَرُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ حَمْزَةَ: ويُكَنَّى الذَّكَرُ أَبا لُبَيْنٍ، قالَ: وقَدْ كَناهُ بِهِ الْمُفَجَّعُ فَقالَ:

فَلَمَّا غابَ فِيهِ رَفَعْتُ صَوْتِي
أُناوِي: يا لِثاراتِ الْحُسَيْنِ!
ونادَتْ غِلْمَتِي: يا خَيْلَ رَبِّي
أَمامَكِ وابْشِرِي بِالْجَنَّتَيْنِ
وأَفْزَعَهُ تَجاسُرُنا فَأَقْعَى
وقَدْ أَثْفَرْتُهُ بِأَبِي لُبَيْنِ

ولُبْنٌ ولُبْنَى ولُبْنانٌ: جِبالٌ، وقَوْلُ الرّاعِي:

سَيَكْفِيكَ الإِلٰهُ ومُسْنَماتٌ
كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْخِيمَ لُبْنانٍ في غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً، وأَنْ تَكُونَ لُبْنُ أَرْضاً بِعَيْنِها، قالَ أَبُو قِلابَةَ الْهُذَلِيُّ:

يادارُ أَعْرِفُها وَحْشاً مَنازِلُها
بَيْنَ الْقَوائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَأَلْبانِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ آخَرَ: لِي إِلَيْكَ حُوَيِّجَةٌ، قالَ: لا أَقْضِيها حَتَّى تَكُونَ لُبْنانِيَّةً، أَيْ عَظِيمَةً مِثْلَ لُبْنانٍ، وهُوَ اسْمُ جَبَلٍ، قالَ: ولُبْنانٌ فُعْلانٌ يَنْصَرِفُ.

ولُبْنَى: اسْمُ امْرَأَةٍ. ولُبَيْنَى: اسْمُ ابْنَةِ إِبْلِيسَ، واسْمُ ابْنِهِ لاقِيسُ، وبِها كُنِيَ أَبا لُبَيْنَى، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

(٣) قوله: «وقول رؤبة فهل إلخ» عجزه كما في التكملة:

راجعة عهداً من التأسن

أَقْفَرَ مِنْها يَلْبَنُ وَأَفْلُسُ

قالَ : هُما مَوْضِعانِ .

• لبى • اللُّبايَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ النَّبْتِ عامَّةً ، وقِيلَ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الحَمْضِ ، وقِيلَ : هُوَ رَقِيقُ الْحَمْضِ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّبايَةُ شَجَرُ الأُمْطِيِّ ، قالَ الْفَرّاءُ وأَنْشَدَ :

لُبايَةً مِنْ هَمِقٍ عَيْشُومِ

وَالْهَمِقُ : نَبْتٌ . وَالْعَيْشُومُ : الْيابِسُ . والأُمْطِيُّ : الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلَكُ . وحَكَى أَبو لَيْلَى : لَبَّيْتُ الْخُبْزَةَ فِي النّارِ أَنْضَجْتُها .

ولَبَّيْتُ بِالْحَجِّ تَلْبِيَةً . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما قالُوا لَبَّأْتُ ، بِالْهَمْزِ ، وأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ . ولَبَّيْتُ الرَّجُلَ إِذا قُلْتَ لَهُ لَبَّيْكَ . قالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ الضَّبِّيُّ : لَبَّيْكَ لَيْسَ بِمُثَنًّى ، وإِنَّما هُوَ مِثالُ عَلَيْكَ وإِلَيْكَ ، وحَكَى أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ أَصْلَ التَّلْبِيَةِ الإِقامَةُ بِالْمَكانِ ، يُقالُ : أَلْبَبْتُ بِالْمَكانِ ولَبَبْتُ لُغَتانِ إِذا أَقَمْتَ بِهِ ، قالَ : ثُمَّ قَلَبُوا الْباءَ الثّانِيَةَ إِلَى الْياءِ اسْتِثْقالاً كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ ، وإِنَّما أَصْلُها تَظَنَّنْتُ . قالَ : وقَوْلُهُمْ لَبَّيْكَ مُثَنًّى عَلَى ما ذَكَرْناهُ فِي لَبَبَ ، وأَنْشَدَ لِلأَسَدِيِّ :

دَعَوْتُ لِما نابَنِي مِسْوَراً
فَلَبَّى فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرِ

قالَ : وَلَوْ كانَ بِمَنْزِلَةِ عَلَى لَقالَ فَلَبَّى يَدَيْ مِسْوَرٍ ، لأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذا أَظْهَرْتَ الاِسْمَ ، وإِذا لَمْ تُظْهِرْ تَقُولُ عَلَيْهِ ، كما قالَ الأَسَدِيُّ أَيْضاً :

دَعَوْتُ فَتًى أَجابَ فَتًى دَعاهُ
بِـلَـبَّـيْـهِ أَشَمُّ شَـمَـرْدَلِيُّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فَلَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرٍ : يَقُولُ لَبَّيْ يَدَيْ مِسْوَرٍ إِذا دَعانِي ، أَيْ أُجِيبُهُ كَما يُجِيبُنِي .

الأَحْمَرُ : يُقالُ بَيْنَهُمُ الْمُلْتَبِيَةُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَيْ مُتَفاوِضُونَ لا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِنْكاراً ، وأَكْثَرُ هٰذا الْكَلامِ مَذْكُورٌ فِي لَبَبَ ، وإِنَّما الْجَوْهَرِيُّ أَعادَ ذِكْرَهُ فِي هٰذا الْمَكانِ أَيْضاً ، فَذَكَرْناهُ كَما ذَكَرَهُ .

وَاللَّبْوُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ لَبَوِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ .

• لتأ • لَتَأَ فِي صَدْرِهِ يَلْتَأُ لَتْأً : دَفَعَ . ولَتَأَ الْمَرْأَةَ يَلْتَؤُها لَتْأً : نَكَحَها . ولَتَأَهُ بِسَهْمٍ لَتْأً : رَماهُ بِهِ . ولَتَأْتُ الرَّجُلَ بِالْحَجَرِ إِذا رَمَيْتَهُ بِهِ . ولَتَأَهُ بِعَيْنِي لَتْأً إِذا أَحْدَدْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

تَراهُ إِذا أَمَّهُ الصِّنْوُ لا[1]
يَنُوءُ اللَّتِيءُ الَّذِي يَلْتَؤُهْ

قالَ : اللَّتِيءُ ، فَعِيلٌ مِنْ لَتَأْتُهُ إِذا أَصَبْتَهُ . وَاللَّتِيءُ الْمَلْتِيُّ : الْمَرْمِيُّ .

ولَتَأَتْ بِهِ أُمُّهُ : وَلَدَتْهُ . يُقالُ : لَعَنَ اللهُ أُمًّا لَتَأَتْ بِهِ ، ولَكَأَتْ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ .

• لتب • اللاّتِبُ : الثّابِتُ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَتَبَ يَلْتُبُ لَتْباً ولُتُوباً ، وأَنْشَدَ أَبو الْجَرّاحِ :

فَإِنْ يَكُ هٰذا مِنْ نَبِيذٍ شَرِبْتُهُ
فَإِنِّيَ مِنْ شُرْبِ النَّبِيذِ لَتائِبُ
صُداعٌ وتَوْصِيمُ الْعِظامِ وفَتْرَةٌ
وغَمٌّ مَعَ الإِشْراقِ فِي الْجَوْفِ لاتِبُ

الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «مِنْ طِينٍ لازِبٍ» ، قالَ : اللاّزِبُ وَاللاّتِبُ واحِدٌ . قالَ : وقَيْسٌ تَقُولُ طِينٌ لاتِبٌ ، واللاّتِبُ اللاّزِقُ مِثْلُ اللاّزِبِ . وهَذا الشَّيْءُ ضَرْبَةُ لاتِبٍ ، كَضَرْبَةِ لازِبٍ . ويُقالُ : لَتَبَ عَلَيْهِ ثِيابَهُ وَرَتَبَها إِذا شَدَّها عَلَيْهِ . ولَتَبَ عَلَى الْفَرَسِ جُلَّهُ إِذا شَدَّهُ عَلَيْهِ ، وقالَ مالِكُ ابْنُ نُوَيْرَةَ[2] :

فَلَهُ ضَرِيبُ الشَّوْلِ إِلاَّ سُؤْرَهُ
وَالْجُلُّ فَهْوَ مُلَتَّبٌ لا يُخْلَعُ

يَعْنِي فَرَسَهُ .

وَالْمِلْتَبُ : اللاّزِمُ لِبَيْتِهِ فِراراً مِنَ الْفِتَنِ . والْتَتَبَ عَلَيْهِ الأَمْرُ الْتِتاباً ، أَيْ أَوْجَبَهُ ، فَهُوَ مُلْتَتِبٌ .

ولَتَبَ فِي سَبَلَةِ النّاقَةِ ومَنْحَرِها يَلْتُبُ لَتْباً : طَعَنَها ونَحَرَها ، مِثْلُ لَتَمْتُ .

ولَتَبَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ ، وَالْتَتَبَ : لَبِسَهُ ، كَأَنَّهُ لا يُرِيدُ أَنْ يَخْلَعَهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : اللَّتْبُ اللُّبْسُ ، وَالْمَلاتِبُ : الْجِبابُ الْخُلْقانُ .

• لتت • لَتَّ السَّوِيقَ وَالأَقِطَ ونَحْوَهُما ، يَلُتُّهُ لَتًّا : جَدَحَهُ ، وقِيلَ : بَسَّهُ بِالْماءِ ونَحْوِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

سَفَّ الْعَجُوزِ الأَقِطَ الْمَلْتُوتا

وَاللُّتاتُ : مالُتَّ بِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتُّ بَلُّ السَّوِيقِ ، وَالْبَسُّ أَشَدُّ مِنْهُ . يُقالُ : لَتَّ السَّوِيقَ ، أَيْ بَلَّهُ ، ولَتَّ الشَّيْءَ يَلُتُّهُ إِذا شَدَّهُ وأَوْثَقَهُ ، وقَدْ لُتَّ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا قُرِنَ بِهِ وقُرِنَ مَعَهُ .

واللاّتُ ، فِيما زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : صَخْرَةٌ كانَ عِنْدَها رَجُلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ لِلْحاجِّ ، فَلَمّا ماتَ ، عُبِدَتْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي ما صِحَّةُ ذٰلِكَ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُ اللاّتِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فِي مَوْضِعِهِ .

اللَّيْثُ : اللَّتُّ الْفِعْلُ مِنَ اللُّتاتِ ، وكُلُّ شَيْءٍ يُلَتُّ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، نَحْوُ السَّمْنِ ودُهْنِ الأَلْيَةِ . وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَفَرَأَيْتُمُ اللاّتَ وَالْعُزَّى» ؟ قالَ : كانَ رَجُلٌ يَلُتُّ السَّوِيقَ لَهُمْ ، وقَرَأَ : «أَفَرَأَيْتُمُ اللاّتَّ وَالْعُزَّى» ؟ بِالتَّشْدِيدِ . قالَ الْفَرّاءُ : وَالْقِراءَةُ اللاّتَ ، بِتَخْفِيفِ التّاءِ ، قالَ : وأَصْلُهُ اللاّتّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لأَنَّ الصَّنَمَ إِنَّما سُمِّيَ بِاسْمِ اللاّتِّ الَّذِي كانَ يَلُتُّ عِنْدَ هٰذِهِ الأَصْنامِ لَها السَّوِيقَ ، أَيْ

---

(١) قوله : «أمه» كذا هو فى شرح القاموس ، والذى فى نسخ من اللسان لا يوثق بها بدل الميم حاء مهملة ، وفى نسخة سقيمة من التهذيب بدل الحاء جيم .

(٢) قوله : «وقال مالك إلخ» الذى فى التكملة : وقال متمم بن نويرة فله إلخ . وقال شدد للمبالغة ويروى مربب .

يَخْلِطُهُ ، فَخَفَّفَ وجُعِلَ اسْماً لِلصَّنَمِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وذُكِرَ أَنَّ التّاءَ فى الأَصْلِ مُخَفَّفَةٌ لِلتَّأْنِيثِ ، ولَيْسَ هٰذا بابَها .

وكانَ الكِسائِىُّ يَقِفُ عَلَى اللاَّهْ ، بِالْهاءِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وهٰذا قِياسٌ ، وَالأَجْوَدُ اتِّباعُ الْمُصْحَفِ ، وَالْوُقُوفُ عَلَيْها بِالتّاءِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَوْلُ الْكِسائِىِّ يُوقَفُ عَلَيْها بِالْهاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْها مِنَ اللَّتِّ ، وكانَ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ عَبَدُوها عارَضُوا باسْمِها اسْمَ اللهِ ، تَعالَى اللهُ عُلُوًّا كَبِيراً عَنْ إِفْكِهِمْ ومُعارَضَتِهِمْ وَإِلْحادِهِمْ فى اسْمِهِ الْعَظِيمِ .

وَاللُّتاتُ : ما فُتَّ مِنْ قُشُورِ الْخَشَبِ .
ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّتُّ الْفَتُّ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْحُمُرَ :

تَلُتُّ الْحَصَى لَتًّا بِسُمْرٍ رَزِينَةٍ
مَوارِنَ لا كُزْمٍ ولا مَعِراتِ

قالَ : تَلُتُّ ، أَىْ تَدُقُّ . وَالسُّمْرُ : الْحَوافِرُ . وَالْكُزْمُ : الْقِصارُ ، وقالَ هِمْيانُ فى اللَّتِّ ، بِمَعْنَى الدَّقِّ :

حَطْماً عَلَى الأَنْفِ وَوَسْماً عَلْبا
وبِالْعَصا لَتًّا وخَنْقاً سَأْبا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ .
ورُوِىَ عَنِ الشّافِعِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ فى بابِ التَّيَمُّمِ : ولا يَجُوزُ التَّيَمُّمُ بِلُتاتِ الشَّجَرِ ، وهُوَ ما فُتَّ مِنْ قِشْرِهِ الْيابِسِ الأَعْلَى ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَدْرِى لُتاتٌ أَمْ لِتاتٌ .

وفى الْحَدِيثِ : ما أَبْقَى مِنِّى إِلاَّ لُتاتاً ؛ اللُّتاتُ : ما فُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : ما أَبْقَى مِنِّى الْمَرَضُ إِلاَّ جِلْداً يابِساً كَقِشْرَةِ الشَّجَرَةِ .

• لتح • اللَّتْحُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ بِالْحَصَى حَتَّى يُؤَثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرْحٍ شَدِيدٍ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عانَةً طَرَدَها مِسْحَلُها وهِىَ تَعْدُو وتُثِيرُ الْحَصَى فى وَجْهِهِ :

يَلْتَحْنَ وَجْهاً بِالْحَصَى مَلْتُوحا

ولَتَحَهُ يَلْتَحُهُ ولَتَحَ عَيْنَهُ : ضَرَبَها فَفَقَأَها .

وفُلانٌ أَلْتَحُ شِعْراً مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَوْقَعُ عَلَى الْمَعْنَى .

واللَّتْحانُ : الْجائِعُ ، والأُنْثَى لَتْحَى .
وَاللَّتَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجُوعُ .
وقَدْ لَتِحَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَتْحانُ .
ولَتَحَها لَتْحاً إِذا نَكَحَها وجامَعَها ، وهُوَ لاتِحٌ وهِىَ مَلْتُوحَةٌ .
ورُوِىَ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : لَتَحْتُ فُلاناً بِبَصَرِى ، أَىْ رَمَيْتُهُ (حَكاهُ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الأَعْرابِىِّ الْكِلابِىِّ وكانَ فَصِيحاً) .

الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ لاتِحٌ ولُتاحٌ ولُتَحَةٌ ولَتِحٌ إِذا كانَ عاقِلاً داهِياً . وقَوْمٌ لِتاحٌ : وهُمُ الْعُقَلاءُ مِنَ الرِّجالِ الدُّهاةُ .

• لتخ • اللَّتْخُ : لُغَةٌ فى اللَّطْخِ . وَتَلَتَّخَ : كَتَلَطَّخَ . ورَجُلٌ لَتِخَةٌ : داهِيَةٌ مُنْكَرٌ ، هٰكَذا حَكاهُ كُراعٌ ، وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ هٰذا الْمِثالَ فى الصِّفاتِ . وَاللَّتْخانُ : الْجائِعُ (عَنْ كُراعٍ) والمعروفُ عِنْدَ أَبِى عُبَيْدٍ الْحاءُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : اللَّتْخُ الشَّقُّ ، يُقالُ : لَتَخَهُ بِالسَّوْطِ أَىْ سَحَلَهُ وقَشَرَ جِلْدَهُ .

• لتد • لَتَدَهُ بِيَدِهِ : كَوَكَزَهُ .

• لتز • اللَّتْزُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهُ يَلْتِزُهُ ويَلْتُزُهُ لَتْزاً : دَفَعَهُ ، وهُوَ كاللَّكْزِ وَالْوَكْزِ .

• لتغ • اللَّتْغُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَتَغَهُ بِيَدِهِ لَتْغاً : ضَرَبَهُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

• لتم • اللَّتْمُ : الطَّعْنُ فى النَّحْرِ مِثْلُ اللَّتْبِ . لَتَمَ مَنْحَرَ الْبَعِيرِ بِالشَّفْرَةِ ، وفى مَنْحَرِهِ لَتْماً : طَعَنَهُ . ولَتَمَ نَحْرَهُ : كَلَطَمَ خَدَّهُ . الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ : لَتَمَ فُلانٌ بِشَفْرَتِهِ فى لَبَّةِ بَعِيرِهِ إِذا طَعَنَ فِيها بِها . قالَ أَبُو تُرابٍ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ يُقالُ : خُذِ الشَّفْرَةَ فالْتُبْ بِها فى لَبَّةِ الْجَزُورِ وَالْتُمْ بِها بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقَدْ لَتَمَ فى لَبَّتِها ، ولَتَبَ بِالشَّفْرَةِ إِذا طَعَنَ بِها فِيها . ولَتَمَ الشَّىْءَ بِيَدِهِ : ضَرَبَهُ . ولَتَمَتِ الْحِجارَةُ رِجْلَ الْماشِى : عَقَرَتْها .
ولاتِمٌ ومِلْتَمٌ ولُتَيْمٌ : أَسْماءٌ .
ومُلاتِماتٌ : اسْمُ أَبِى قَبِيلَةٍ مِنَ الأَزْدِ ، فَإِذا سُئِلُوا عَنْ نَسَبِهِمْ قالُوا : نَحْنُ بَنُو مُلاتِمٍ ، بِفَتْحِ التّاءِ .

• لتا • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَتا إِذا نَقَصَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ لاتَ أَوْ مِنْ أَلَتَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّتِىُّ اللاَّزِمُ لِلْمَوْضِعِ .
وَالَّتِى : اسْمٌ مُبْهَمٌ لِلْمُؤَنَّثِ ، وهِىَ مَعْرِفَةٌ ، ولا يَتِمُّ إِلاَّ بِصِلَةٍ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الَّتِى واللاَّتِى تَأْنِيثُ الَّذِى والَّذِينَ عَلَى غَيْرِ صِيغَتِهِ ، ولٰكِنَّها مِنْهُ كَبِنْتٍ مِنَ ابْنٍ ، غَيْرَ أَنَّ التّاءَ لَيْسَتْ مُلْحَقَةً كما تُلْحِقُ تاءُ بِنْتٍ بِبِناءِ عِدْلٍ ، وإِنَّما هِىَ لِلدَّلالَةِ عَلَى التَّأْنِيثِ ، ولِذٰلِكَ اسْتَجازَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَنْ يَجْعَلَها تاءَ تَأْنِيثٍ ، وَالأَلِفُ واللاَّمُ فى الَّتِى واللاَّتِى زائِدَةٌ لازِمَةٌ داخِلَةٌ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ ، وإِنَّما هُنَّ مُتَعَرِّفاتٌ بِصِلاتِهِنَّ كالَّذِى ، واللاَّتِى بِوَزْنِ الْقاضِى والدّاعِى ، وفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : الَّتِى وَاللَّتِ فَعَلَتْ ذٰلِكَ ، بِكَسْرِ التّاءِ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : هِىَ اللَّتِ فَعَلَتْ ذٰلِكَ ، وهِىَ اللَّتْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ بِإِسْكانِها ؛ وأَنْشَدَ لأُقَيْشِرٍ بْنِ ذُهَيْلٍ الْعُكْلِىِّ :

وأَمْنَحُهُ اللَّتْ لا يُغَيَّبُ مِثْلُها
إِذا كانَ نِيرانُ الشِّتاءِ نَوائِما

وفى تَثْنِيَتِها ثَلاثُ لُغاتٍ أَيْضاً : هُما اللَّتانِ فَعَلَتا ، وهُما اللَّتا فَعَلَتا ، بِحَذْفِ النُّونِ ،

وَاللَّتانِّ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، وفى جَمْعِها لُغاتٌ : اللَّاتِى وَاللَّاتِ ، بِكَسْرِ التَّاءِ بِلا ياءٍ ، وقالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

اللَّاتِ كالْبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الْأَنامِلِ مِنْ قَرْعِ الْقَوارِيرِ

ويُرْوَى : اللَّاءِ كالْبَيْضِ ، وَاللَّواتِى واللَّواتِ بِلا ياءٍ ، قالَ :

إِلَّا انْتِياهُهُ الْبِيضَ اللَّواتِ لَهُ
ما إِنْ لَهُنَّ طَوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مِنَ اللَّواتِى وَالَّتِى واللَّاتِى
زَعَمْنَ أَنْ قَدْ كَبِرَتْ لِداتِى

وهُنَّ اللَّاءِ وَاللَّائِى وَاللَّا فَعَلْنَ ذٰلِكَ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

وكانَتْ مِنَ اللَّا لا يُغَيِّرُها ابْنُها
إِذا ما الْغُلامُ الْأَحْمَقُ الْأُمَّ غَيَّرا

قالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ قالَ اللَّاءِ فَهُوَ عِنْدَهُ كَالْبابِ ، ومَنْ قالَ اللَّائِى فَهُوَ عِنْدَهُ كالْقاضِى ، قالَ : ورَأَيْتُ كَثِيراً قَدِ اسْتَعْمَلَ اللَّائِى لِجَماعَةِ الرِّجالِ فَقالَ :

أَبَى لَكُمُ أَنْ تَقْصُرُوا أَوْ يَفُوتَكُمْ
بِتَبْلٍ مِنَ اللَّائِى تُعادُونَ تابِلُ

وهُنَّ اللَّوا فَعَلْنَ ذٰلِكَ ، بِإِسْقاطِ التَّاءِ ، قالَ :

جَمَعْتُها مِنْ أَنْوُقٍ خِيارِ
مِنَ اللَّوا شُرِّفْنَ بِالصِّرارِ

وهُنَّ اللَّاتِ(١) فَعَلْنَ ذٰلِكَ ، قالَ : هُوَ جَمْعُ اللَّائِى ، قالَ :

أُولٰئِكَ إِخْوانِى وَأَخْلالُ شِيمَتِى
وأَخْدانُكَ اللَّائِى تَزَيَّنَّ بِالْكَتَمْ

وأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى جَمْعٍ آخَرَ فَقالَ : ويُقالُ اللَّاءاتُ أَيْضاً ، قالَ الشَّاعِرُ :

أُولٰئِكَ أَخْدانِى الَّذِينَ أَلِفْتُهُمْ
وأَخْدانُكَ اللَّاءاتُ زُيِّنَّ بِالْكَتَمْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكُلُّ ذٰلِكَ جَمْعُ الَّتِى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وتَصْغِيرُ اللَّاءِ وَاللَّائِى اللُّوَيَّا وَاللُّوَيَّا ، وتَصْغِيرُ الَّتِى واللَّاتِى وَاللَّاتِ اللَّتَيَّا وَاللُّتَيَّا ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

دافَعَ عَنِّى بِنُقَيْرٍ مَوْتَتِى
بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالَّتِى
إِذا عَلَتْها أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

وقِيلَ : أَرادَ الْعَجَّاجُ بِاللَّتَيَّا تَصْغِيرَ الَّتِى ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، والَّتِى الدَّاهِيَةُ الْكَبِيرَةُ ، وتَصْغِيرُ اللَّواتِى اللُّتَيَّاتُ وَاللُّوَيَّاتُ .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُ الشُّعَراءِ حَرْفَ النِّداءِ عَلَى الَّتِى ، قالَ : وحُرُوفُ النِّداءِ لا تَدْخُلُ عَلَى ما فِيهِ الْأَلِفُ واللَّامُ إِلَّا فى قَوْلِنا يا أَللهُ وَحْدَهُ ، فكَأَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَتِ الْأَلِفُ واللَّامُ غَيْرَ مُفارِقَتَيْنِ لَها ، وقالَ :

مِنَ اجْلِكِ يا الَّتِى تَيَّمْتِ قَلْبِى
وأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوُدِّ عَنِّى

ويُقالُ : وَقَعَ فُلانٌ فِى اللَّتَيَّا والَّتِى ، وهُما اسْمانِ مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ .

• لثأ • الْأَزْهَرِىُّ : رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : اللَّثَأُ ، بِالْهَمْزِ ، لِما يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ . وقالَ أَيْضاً فى تَرْجَمَةِ لَكَى : اللَّثَى ما سالَ مِنْ ماءِ الشَّجَرِ مِنْ ساقِها خاثِراً ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

• لثث • لَثَّ الشَّجَرُ : أَصابَهُ النَّدَى . وَاللَّثُّ : الْإِقامَةُ . وأَلَثَّ بِالْمَكانِ إِلْثاثاً : أَقَمْتَ بِهِ ولَمْ تَبْرَحْهُ . وأَلَثَّ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ .

ويُقالُ : مَشِّقُوا بِنا ساعَةً . وتَمَشَّقُوا ، ولَثْلِثُوا ساعَةً ، وحَفْحِفُوا بِنا ساعَةً ، أَىْ رَوِّحوا بِنا قَلِيلاً .

وأَلَثَّ عَلَيْهِ إِلْثاثاً : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، ولَثْلَثَ مِثْلُهُ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ولا تُلِثُّوا بِدارِ مَعْجِزَةٍ ، أَىْ لا تُقِيمُوا بِدارٍ يُعْجِزُكُمْ فِيها الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ ، وقِيلَ : أَرادَ لا تُقِيمُوا بِالثُّغُورِ ومَعَكُمُ الْعِيالُ .

وأَلَثَّ الْمَطَرُ إِلْثاثاً ، أَىْ دامَ أَيَّاماً لا يُقْلِعُ . وأَلَثَّتِ السَّحابَةُ : دامَتْ أَيَّاماً ، فَلَمْ تُقْلِعْ .

ولَثْلَثَ الْغَيْمُ وَالسَّحابُ ، ولَثْلَثَ ، إِذا تَرَدَّدَ فى مَكانٍ ، كُلَّما ظَنَنْتَ أَنَّهُ ذَهَبَ جاءَ . وتَلَثْلَثَ بِالْمَكانِ : تَحَبَّسَ وتَمَكَّثَ . وتَلَثْلَثَ فى الْأَمْرِ ولَثْلَثَ : بِمَعْنَى تَرَدَّدَ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

تَلَثْلَثْتُ فِيها أَحْسَبُ الْحَوْرَ أَقْصَدا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ فى الْمُصَنَّفِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً : تَلَثْلَثْتُ تَرَدَّدْتُ فى الْأَمْرِ وتَمَرَّغْتُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

لَطالَما لَثْلَثَتْ رَحْلِى مَطِيَّتُهُ
فى دِمْنَةٍ وسَرَتْ صَفْواً بِأَكْدارِ

قالَ : لَثْلَثَتْ مَرَّغَتْ . وتَلَثْلَثَ فى الدَّقْعاءِ : تَمَرَّغَ . وتَلَثْلَثَ فى أَمْرِهِ : أَبْطَأَ وتَمَكَّثَ .

ورَجُلٌ لَثْلَثٌ ولَثْلاثَةٌ : بَطِىءٌ فى كُلِّ أَمْرٍ ، كُلَّما ظَنَنْتَ أَنَّهُ قَدْ أَجابَكَ إِلَى الْقِيامِ فى حاجَتِكَ تَقاعَسَ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لا خَيْرَ فى وُدِّ امْرِئٍ مُلَثْلِثِ

ولَثْلَثَ الرَّجُلَ : حَبَسَهُ . ولَثْلَثَ كَلامَهُ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . ولَثْلَثَهُ عَنْ حاجَتِهِ : حَبَسَهُ .

• لثد • لَثَدَ الْمَتاعَ يَلْثِدُهُ لَثْداً ، وهُوَ لَثِيدٌ : كَرَّدَهُ ، فَهُوَ لَثِيدٌ ورَثِيدٌ . ولَثَدَ الْقَصْعَةَ بِالثَّرِيدِ ، مِثْلُ رَثَدَ : جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وسَوَّاهُ . واللَّثَدَةُ وَالرَّثَدَةُ : الْجَماعَةُ يُقِيمُونَ ولا يَظْعَنُونَ .

• لثط • ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : اللَّثْطُ ضَرْبُ الْكَفِّ الظَّهْرَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، وقالَ غَيْرُهُ : اللَّطْثُ وَاللَّثْطُ كِلاهُما الضَّرْبُ الْخَفِيفُ .

• لثغ • اللُّثْغَةُ : أَنْ تَعْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِهِ . وَالْأَلْثَغُ : الَّذِى لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالرَّاءِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَجْعَلُ الرَّاءَ غَيْناً أَوْ لاماً ، أَوْ يَجْعَلُ الرَّاءَ فى طَرَفِ لِسانِهِ ، أَوْ

(١) قوله : «وهن اللات إلخ» كذا بالأصل ، وبيت الشاهد تقدم فى خلل بوجه آخر.

يَجْعَلُ الصَّادَ فاءً ، وقيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ لِسانُهُ عَنِ السِّينِ إِلَى الثَّاءِ ، وقيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَتِمُّ رَفْعُ لِسانِهِ فِي الْكَلامِ وفيهِ ثِقَلٌ ، وقيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُبَيِّنُ الْكَلامَ ، وقيلَ : هُوَ الَّذِي قَصُرَ لِسانُهُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَرْفِ ولَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي يَعْثُرُ لِسانُهُ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ اللَّثَغُ ، ولَثِغَ لِسانُ فُلانٍ إِذا صَيَّرَهُ أَلْثَغَ . لَثِغَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْثَغُ لَثَغاً ، وَالاسْمُ اللُّثْغَةُ ، وَالْمَرْأَةُ لَثْغاءُ . وفي النَّوادِرِ : ما أَشَدَّ لُثْغَتَهُ ، وما أَقْبَحَ لُثْغَتَهُ ! فَاللَّثْغَةُ الْفَمُ ، وَاللُّثْغَةُ ثِقَلُ اللِّسانِ بِالْكَلامِ ، وهُوَ أَلْثَغُ بَيِّنُ اللُّثْغَةِ ولا يُقالُ بَيِّنُ اللَّثْغَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• لثق • اللَّثَقُ : النَّدَى مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّثَقُ النَّدَى وَالْحَرُّ مِثْلُ الْوَمَدِ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَلَمَّا رَأَى لَثَقَ الثِّيابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ ، اللَّثَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَلَلُ . يُقالُ : لَثِقَ الطَّائِرُ إِذا ابْتَلَّ رِيشُهُ ، ويُقالُ لِلْماءِ وَالطِّينِ لَثَقٌ أَيْضاً . وَاللَّثَقُ : الْماءُ وَالطِّينُ يَخْتَلِطانِ . وَاللَّثِقُ : اللَّزِجُ مِنَ الطِّينِ ونَحْوِهِ ، لَثِقَ لَثَقاً ، فَهُوَ لَثِقٌ ، وأَلْثَقَهُ الْبَلَلُ . وطائِرٌ لَثِقٌ ، أَيْ مُبْتَلٌّ . وَاللَّثَقُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ لَثِقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْثَقُ لَثَقاً ، كالطَّائِرِ الَّذِي يَبْتَلُّ جَناحاهُ مِنَ الْماءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَثِقَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْتَثَقَ وَأَلْثَقَهُ غَيْرُهُ ، ويُقالُ لَثَّقْتُهُ تَلْثِيقاً إِذا أَفْسَدْتَهُ . وشَيْءٌ لَثِقٌ : حُلْوٌ ، يَمانِيَةٌ (حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ) قالَ : وَرَواهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِي بْنِ حَرْبٍ ، وأَنْشَدَ :

فَبَعْضُكُمْ عِنْدَنا مُرٌّ مَذاقَتُهُ
وبَعْضُنا عِنْدَكُمْ يا قَوْمَنا لَثِقُ

• لثل • لَثْلَةُ : مَوْضِعٌ .

• لثم • اللِّثامُ : رَدُّ الْمَرْأَةِ قِناعَها عَلَى أَنْفِها ، ورَدُّ الرَّجُلِ عِمامَتَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وقَدْ لَثَمَتْ تَلْثِمُ(١) ، وقيلَ : اللِّثامُ عَلَى الْأَنْفِ ، وَاللِّفامُ عَلَى الْأَرْنَبَةِ . أَبُو زَيْدٍ قالَ : تَمِيمٌ تَقُولُ : تَلَثَّمَتْ عَلَى الْفَمِ ، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَّمَتْ ، قالَ الْفَرَّاءُ : إِذا كانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللِّثامُ ، وإِذا كانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللِّفامُ . ويُقالُ مِنَ اللِّثامِ : لَثَمْتُ أَلْثِمُ ، فَإِذا أَرادَ التَّقْبِيلَ قالَ : لَثِمْتُ أَلْثَمُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَثِمْتُ فاها آخِذاً بِقُرُونِها
ولَثِمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلْثَمِ

ولَثِمْتُ فاها ، بِالْكَسْرِ ، إِذا قَبَّلْتَها ، ورُبَّما جاءَ بِالْفَتْحِ ، قالَ ابْنُ كَيْسانَ : سَمِعْتُ الْمُبَرِّدَ يُنْشِدُ قَوْلَ جَمِيلٍ :

فَلَثَمْتُ فاها آخِذاً بِقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الْحَشْرَجِ

بِالْفَتْحِ ، ويُرْوَى الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ .

أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ تَقُولُ : تَلَثَّمْتُ عَلَى الْفَمِ ، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَّمْتُ ، فَإِذا كانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللِّفامُ ، وإِذا كانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللِّثامُ .

قالَ الْفَرَّاءُ : اللِّثامُ ما كانَ عَلَى الْفَمِ مِنَ النِّقابِ ، وَاللِّفامُ ما كانَ عَلَى الْأَرْنَبَةِ .

وفي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَثُّمَ مِنَ الْغُبارِ فِي الْغَزْوِ ، وهُوَ شَدُّ الْفَمِ بِاللِّثامِ ، وإِنَّما كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيادَةِ الثَّوابِ بِما يَنالُهُ مِنَ الْغُبارِ فِي سَبِيلِ اللهِ .

وَالْمَلْثَمُ : الْأَنْفُ وما حَوْلَهُ . وإِنَّها لَحَسَنَةُ اللِّثْمَةِ : مِنَ اللِّثامِ ، وقَوْلُ الْحَذْلَمِيِّ :

وتَكْشِفُ النُّقْبَةَ عَنْ لِثامِها

لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ اللِّثامَ ، قالَ(٢) : وعِنْدِي أَنَّهُ جِلْدُها ، وقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفاءَ أَتْأَقَها
عِلْجٌ ولَثَّمَها بِالْجَفْنِ وَالْغارِ

إِنَّما أَرادَ أَنَّهُ صَيَّرَ الْجَفْنَ وَالْغارَ لِهذِهِ الْخابِيَةِ كاللِّثامِ . ولَثِمَها ولَثَمَها يَلْثِمُها ويَلْثَمُها لَثْماً : قَبَّلَها .

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللُّثَّمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ لاثِمٍ . وَاللَّثْمُ : الْقُبْلَةُ . يُقالُ : لَثَمَتِ الْمَرْأَةُ تَلْثِمُ لَثْماً وَالْتَثَمَتْ وتَلَثَّمَتْ إِذا شَدَّتِ اللِّثامَ ، وهِيَ حَسَنَةُ اللِّثْمَةِ . وخُفٌّ مَلْثُومٌ ومِلْثَمٌ : جَرَحَتْهُ الْحِجارَةُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

يَرْمِي الصُّوَى بِمُجْمَراتٍ سُمْرِ
مُلَثَّماتٍ كَمَراوِي الصَّخْرِ

الْجَوْهَرِيُّ : لَثَمَ الْبَعِيرُ الْحِجارَةَ بِخُفِّهِ يَلْثِمُها إِذا كَسَرَها . وخُفٌّ مِلْثَمٌ : يَصُكُّ الْحِجارَةَ . ويُقالُ أَيْضاً : لَثَمَتِ الْحِجارَةُ خُفَّ الْبَعِيرِ إِذا أَصابَتْهُ وأَدْمَتْهُ .

• لثن • رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ إِسْحٰقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنَ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيَّ يَقُولُ : شَيْءٌ لَثِنٌ ، أَيْ حُلْوٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، وهُوَ ثَبَتٌ ، وفي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ :

بَعْضُكُمْ عِنْدَنا مُرٌّ مَذاقَتُهُ
وبَعْضُنا عِنْدَكُمْ يا قَوْمَنا لَثِنُ

• لثه • اللَّيْثُ : اللِّثاةُ اللِّهاةُ . ويُقالُ : هِيَ اللِّثَةُ وَاللِّثَةُ مِنَ اللِّثاةِ ، لَحْمٌ عَلَى أُصُولِ الْأَسْنانِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عَرَفْتُهُ اللِّثاتُ جَمْعُ اللِّثَةِ ، وَاللِّثَةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَصْلُها لِثْيَةٌ ، مِنْ لَثِيَ الشَّيْءُ يَلْثَى إِذا نَدِيَ وَابْتَلَّ ، قالَ : ولَيْسَ مِنْ بابِ الْهاءِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ الْواشِمَةَ ، قالَ نافِعٌ : الْوَشْمُ فِي اللِّثَةِ ، اللِّثَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، عُمُورُ الْأَسْنانِ ، وَهِيَ مَغارِزُها .

• لثى • اللَّثَى : شَيْءٌ يَسْقُطُ مِنَ السَّمُرِ ،

---

(١) قوله : « وقد لثمت تلثم » هكذا ضبط في الصحاح والمحكم أيضاً ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه من باب قتل ، وفي المصباح : ولثمت المرأة من باب تعب لثماً مثل فلس . وتلثمت والتثمت شدت اللثام .

(٢) قوله : « قال » أي ابن سيده .

وَهُوَ شَجَرٌ ؛ قالَ :

نَحْنُ بَنُو سُواءَةَ بْنِ عامِرِ
أَهْلُ اللَّثَى وَالمَغْدِ وَالمَغافِرِ

وَقِيلَ : اللَّثَى شَيْءٌ يَنْضَحُهُ ساقُ الشَّجَرَةِ أَبْيَضُ خاثِرٌ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّثَى ما رَقَّ مِنَ العُلُوكِ حَتَّى يَسِيلَ فَيَجْرِيَ وَيَقْطُرَ. اللَّيْثُ : اللَّثَى ما سالَ مِنْ ماءِ الشَّجَرِ مِنْ ساقِها خاثِراً . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : اللَّثَى شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثُّمامُ حُلْوٌ ، فَما سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ أُخِذَ وَجُعِلَ فِي ثَوْبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ الماءُ ، فَإِذا سالَ مِنَ الثَّوْبِ شُرِبَ حُلْواً ، وَرُبَّما أُعْقِدَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اللَّثَى يَسِيلُ مِنَ الثُّمامِ وَغَيْرِهِ ، وَفِي جِبالِ هَراةَ شَجَرٌ يُقالُ لَهُ سِيرُو ، لَهُ لَثًى حُلْوٌ يُداوَى بِهِ المَصْدُورُ ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِلسُّعالِ اليابِسِ ؛ وَلِلعُرْفُطِ لَثًى حُلْوٌ يُقالُ لَهُ المَغافِيرُ. وَحَكَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : اللَّثَأُ ، بِالهَمْزِ ، لِما يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ.

الجَوْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّثَى ماءٌ يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ كالصَّمْغِ ، فَإِذا جَمَدَ فَهُوَ صُعْرُورٌ.

وَأَلْثَتِ الشَّجَرَةُ ما حَوْلَها إِذا كانَتْ يَقْطُرُ مِنْها ماءٌ. وَلَثِيَتِ الشَّجَرَةُ لَثًى فَهِيَ لَثِيَةٌ وَأَلْثَتْ : خَرَجَ مِنْها اللَّثَى وَسالَ.

وَأَلْثَيْتُ الرَّجُلَ : أَطْعَمْتُهُ اللَّثَى . وَخَرَجْنا نَلْتَثِي وَنَتَلَثَّى ، أَيْ نَأْخُذُ اللَّثَى . وَاللَّثَى أَيْضاً : شَبِيهٌ بِالنَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ النَّدَى نَفْسُهُ. وَلَثِيَتِ الشَّجَرَةُ : نَدِيَتْ. وَأَلْثَتِ الشَّجَرَةُ ما حَوْلَها لَثًى شَدِيداً : نَدَّتْهُ. الجَوْهَرِيُّ : لَثِيَ الشَّيْءُ ، بِالكَسْرِ ، يَلْثَى لَثًى ، أَيْ نَدِيَ. وَهٰذا ثَوْبٌ لَثٍ ، عَلَى فَعِلٍ ، إِذا ابْتَلَّ مِنَ العَرَقِ وَاتَّسَخَ. وَلَثَى الثَّوْبِ : وَسَخُهُ. وَاللَّثَى : الصَّمْغُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَذْبَ اللَّثَى تَجْرِي عَلَيْهِ البَرْهَمَا

يَعْنِي بِاللَّثَى رِيقَها ، وَيُرْوَى اللِّثَى جَمْعُ لِثَةٍ. وَامْرَأَةٌ لَثِيَةٌ . وَلَثْياءُ : يَعْرَقُ قُبُلُها وَجَسَدُها.

وَامْرَأَةٌ لَثِيَةٌ إِذا كانَتْ رَطْبَةَ المَكانِ ، وَنِساءُ العَرَبِ يَتَسابَبْنَ بِذٰلِكَ ، وَإِذا كانَتْ يابِسَةَ المَكانِ فَهِيَ الرَّشُوفُ ، وَيُحْمَدُ ذٰلِكَ مِنْها.

ابْنُ السِّكِّيتِ : هٰذا ثَوْبٌ لَثٍ إِذا ابْتَلَّ مِنَ العَرَقِ وَالوَسَخِ . وَيُقالُ : لَثِيَتْ رِجْلِي مِنَ الطِّينِ تَلْثَى لَثًى إِذا تَلَطَّخَتْ بِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَثَا إِذا شَرِبَ[1] الماءَ قَلِيلاً ، وَلَثَا إِذا لَحِسَ القِدْرَ.

وَاللَّثِيُّ : المُولَعُ بِأَكْلِ الصَّمْغِ ، وَحَكَى هٰذا سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ قالَتْ : لَثَا الكَلْبُ وَلَجَذَ وَلَجِذَ وَلَجَنَ وَاحْتَفَى إِذا وَلَغَ فِي الإِناءِ.

وَاللَّثا : وَطْءُ الأَخْفافِ إِذا كانَ مَعَ ذٰلِكَ نَدًى مِنْ ماءٍ أَوْ دَمٍ ؛ قالَ :

بِهِ مِنْ لَثا أَخْفافِهِنَّ نَجِيعُ

وَلَثِيَ الوَطْبُ لَثًى : اتَّسَخَ. وَاللَّثَى : اللَّزِجُ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ (عَنْ كُراعٍ).

وَاللَّثاةُ : اللَّهاةُ . وَاللِّثَةُ تُجْمَعُ لِثاتٍ وَلِثِينَ وَلِثًى . أَبُو زَيْدٍ : اللِّثَةُ مَراكِزُ الأَسْنانِ ، وَفِي اللِّثَةِ الدُّرْدُرُ ، وَهِيَ مَخارِجُ الأَسْنانِ ، وَفِيها العُمُورُ ، وَهُوَ ما تَصَعَّدَ بَيْنَ الأَسْنانِ مِنَ اللِّثَةِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ اللِّثَةِ اللِّثْيَةُ فَنُقِصَ. وَاللِّثَةُ : مَغْرِزُ الأَسْنانِ.

وَالحُرُوفُ اللِّثَوِيَّةُ : الثَّاءُ وَالذَّالُ وَالظَّاءُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَها مِنَ اللِّثَةِ.

وَاللَّثاةُ وَاللَّثَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ السِّدْرِ ، وَهِيَ مِنْ ذَواتِ الياءِ . الجَوْهَرِيُّ : اللِّثَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، ما حَوْلَ الأَسْنانِ ، وَأَصْلُها لِثْيٌ ، وَالهاءُ عِوَضٌ مِنَ الياءِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ جِنِّي اللِّثَةُ مَحْذُوفَةُ العَيْنِ مِنْ لُثْتُ العِمامَةَ أَيْ أَدَرْتُها عَلَى رَأْسِي ، وَاللِّثَةُ مُحِيطَةٌ بِالأَسْنانِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لُعِنَ الواشِمَةُ[2] ، قالَ نافِعٌ : الوَشْمُ فِي اللِّثَةِ. وَاللِّثَةُ ، بِالكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ : عُمُورُ الأَسْنانِ ، وَهِيَ مَغارِزُها.

(١) قوله : « ولثا إذا شرب إلخ » كذا هو في الأصل والتكملة أيضاً مضبوطاً مجوداً ، وضبط في القاموس كرضي خطأ ، وإطلاقه قاض بالفتح.

(٢) نص الحديث كما في النهاية « لعن الله الواشمة ».

الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

لاثٍ بِها الأَشاءُ والعُبْرِيُّ

فَإِنَّما هُوَ لائِثٌ مِنْ لاثَ يَلُوثُ فَهُوَ لائِثٌ ، فَجَعَلَهُ مِنْ لَثا يَلْثُو فَهُوَ لاثٍ ، وَمِثْلُهُ : جُرُفٌ هارٍ ، وهائِرٌ عَلَى القَلْبِ ، قالَ : وَمِثْلُهُ عاثَ وَعَثا وَقافَ وَقَفا.

• لجأ • لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَالمَكانِ يَلْجَأُ لَجْأً وَلُجُوءاً وَمَلْجَأً ، وَلَجِئَ لَجَأً ، وَالْتَجَأَ ، وَأَلْجَأْتُ أَمْرِي إِلَى اللهِ : أَسْنَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ دَخَلَ فِي دِيوانِ المُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ الإِسْلامِ . يُقالُ : لَجَأْتُ إِلَى فُلانٍ وَعَنْهُ ، وَالْتَجَأْتُ ، وَتَلَجَّأْتُ إِذا اسْتَنَدْتَ إِلَيْهِ وَاعْتَضَدْتَ بِهِ ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ إِشارَةٌ إِلَى الخُرُوجِ وَالانْفِرادِ عَنِ المُسْلِمِينَ.

وَأَلْجَأَهُ إِلَى الشَّيْءِ : اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ.

وَأَلْجَأَهُ : عَصَمَهُ.

وَالتَّلْجِئَةُ : الإِكْراهُ . أَبُو الهَيْثَمِ : التَّلْجِئَةُ أَنْ يُلْجِئَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْراً باطِنُهُ خِلافُ ظاهِرِهِ ، وَذٰلِكَ مِثْلُ إِشْهادٍ عَلَى أَمْرٍ ظاهِرُهُ خِلافُ باطِنِهِ . وَفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ : هٰذا تَلْجِئَةٌ ، فَأَشْهِدْ عَلَيْهِ غَيْرِي . التَّلْجِئَةُ : تَفْعِلَةٌ مِنَ الإِلْجاءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَلْجَأَكَ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ أَمْراً باطِنُهُ خِلافُ ظاهِرِهِ ، وَأَحْوَجَكَ إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلاً تَكْرَهُهُ . وَكانَ بَشِيرٌ قَدْ أَفْرَدَ ابْنَهُ النُّعْمانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلَتْهُ عَلَيْهِ أُمُّهُ.

وَالمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ : المَعْقِلُ ، وَالجَمْعُ أَلْجاءٌ.

وَيُقالُ : أَلْجَأْتُ فُلاناً إِلَى الشَّيْءِ إِذا حَصَّنْتَهُ فِي مَلْجَإٍ ، وَلَجَإٍ ، وَالْتَجَأْتُ إِلَيْهِ الْتِجاءً . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّلْجِئَةُ أَنْ يَجْعَلَ مالَهُ لِبَعْضِ وَرَثَتِهِ دُونَ بَعْضٍ ، كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وارِثُهُ . قالَ : وَلا تَلْجِئَةَ إِلَّا إِلَى

وارِثٍ. وَيُقالُ: أَلَكَ لَجَأٌ يا فُلانُ؟ وَاللَّجَأُ: الزَّوْجَةُ.

وَعُمَرُ بْنُ لَجَإٍ التَّيْمِيُّ الشّاعِرُ.

• لجب • اللَّجَبُ: الصَّوْتُ وَالصِّياحُ وَالجَلَبَةُ، تَقُولُ: لَجِبَ، بِالْكَسْرِ. وَاللَّجَبُ: ارْتِفاعُ الأَصْواتِ وَاخْتِلاطُها، قالَ زُهَيْرٌ:

عَزِيزٌ إِذا حَلَّ الحَلِيفانِ حَوْلَهُ
بِذِي لَجَبٍ لَجّاتُهُ وَصَواهِلُهْ

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ، هُوَ، بِالتَّحْرِيكِ، الصَّوْتُ وَالغَلَبَةُ مَعَ اخْتِلاطٍ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الجَلَبَةِ.

وَاللَّجَبُ: صَوْتُ العَسْكَرِ. وَعَسْكَرٌ لَجِبٌ: عَرَمْرَمٌ وَذُو لَجَبٍ وَكَثْرَةٍ. وَرَعْدٌ لَجِبٌ، وَسَحابٌ لَجِبٌ، بِالرَّعْدِ، وَغَيْثٌ لَجِبٌ بِالرَّعْدِ، وَكُلُّهُ عَلَى النَّسَبِ. وَاللَّجَبُ: اضْطِرابُ مَوْجِ البَحْرِ. وَبَحْرٌ ذُو لَجَبٍ إِذا سُمِعَ اضْطِرابُ أَمْواجِهِ، وَلَجَبُ الأَمْواجِ، كَذلِكَ.

وَشاةٌ لَجْبَةٌ[1] وَلُجْبَةٌ وَلِجْبَةٌ وَلَجَبَةٌ وَلَجِبَةٌ (الأَخِيرَتانِ عَنْ ثَعْلَبٍ): مُوَلِّيَةُ اللَّبَنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ المِعْزَى. الأَصْمَعِيُّ: إِذا أَتَى عَلَى الشّاءِ بَعْدَ نِتاجِها أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَجَفَّ لَبَنُها وَقَلَّ، فَهِيَ لِجابٌ، وَيُقالُ مِنْهُ: لَجُبَتْ لُجُوبَةً. وَشِياهٌ لَجَباتٌ، وَيَجُوزُ لَجَّبَتْ. ابْنُ السِّكِّيتِ: اللَّجْبَةُ النَّعْجَةُ الَّتي قَلَّ لَبَنُها، قالَ: وَلا يُقالُ لِلْعَنْزِ لَجْبَةٌ، وَجَمْعُ لَجْبَةٍ لَجْباتٌ، عَلَى القِياسِ، وَجَمْعُ لَجْبَةٍ لَجَباتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ شاذٌّ، لِأَنَّ حَقَّهُ التَّسْكِينُ، إِلَّا أَنَّهُ كانَ الأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ وُصِفَ بِهِ، كَما قالُوا: امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ، فَجُمِعَ عَلَى الأَصْلِ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: لَجْبَةٌ وَلَجَباتٌ نادِرٌ، لِأَنَّ القِياسَ المُطَّرِدَ في جَمْعِ فَعْلَةٍ إِذا كانَتْ صِفَةً، تَسْكِينُ العَيْنِ، وَالتَّكْسِيرُ لِجابٌ، قالَ مُهَلْهِلُ بْنُ رَبِيعَةَ:

عَجِبَتْ أَبْناؤُنا مِنْ فِعْلِنا
إِذْ نَبِيعُ الخَيْلَ بِالمِعْزَى اللِّجابْ

قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا شِياهٌ لَجَباتٌ، فَحَرَّكُوا الأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ: شاةٌ لَجَبَةٌ، فَإِنَّما جاءُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هذا، وَقَوْلُ عَمْرٍو ذِي الكَلْبِ:

فاجْتالَ مِنْها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ
حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هذِهِ الشّاةُ لَجْبَةً في وَقْتٍ، ثُمَّ تَكُون حاشِكَةَ الدِّرَّةِ في وَقْتٍ آخَرَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّجْبَةُ مِنَ الأَضْدادِ، فَتَكُون هُنا الغَزِيرَةَ، وَقَدْ لَجُبَتْ لُجُوبَةً، بِالضَّمِّ، وَلَجَّبَتْ تَلْجِيباً.

وَفي حَدِيثِ الزَّكاةِ، فَقُلْتُ: فَفِيمَ حَقُّكَ؟ قالَ: في الثَّنِيَّةِ وَالجَذَعَةِ. اللَّجْبَةُ، بِفَتْحِ اللّامِ وَسُكُونِ الجِيمِ: الَّتي أَتَى عَلَيْها مِنَ الغَنَمِ بَعْدَ نِتاجِها أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَخَفَّ لَبَنُها، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ العَنْزِ خاصَّةً، وَقِيلَ: في الضَّأْنِ خاصَّةً. وفي الحَدِيثِ: يَتَفَتَّحُ لِلنّاسِ مَعدِنٌ، فَيَبْدُو لَهُمْ أَمْثالُ اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الحَرْبِيُّ: أَظُنُّهُ وَهَماً، إِنَّما أَرادَ اللُّجَيْنَ، لِأَنَّ اللُّجَيْنَ الفِضَّةُ، قالَ: وَهذا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ لا يُقالُ أَمْثالُ الفِضَّةِ مِنَ الذَّهَبِ. قالَ وَقالَ غَيْرُهُ: لَعَلَّهُ أَمْثالُ النُّجُبِ، جَمْعُ النَّجِيبِ مِنَ الإِبِلِ، فَصَحَّفَ الرّاوِي. قالَ: وَالأَوْلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَوْهُومٍ، وَلا مُصَحَّفٍ، وَيَكُون اللَّجَبُ جَمْعَ لَجَبَةٍ، وَهِيَ الشّاةُ الحامِلُ الَّتي قَلَّ لَبَنُها، أَوْ تَكُونَ، بِكَسْرِ اللّامِ وَفَتْحِ الجِيمِ، جَمْعَ لَجْبَةٍ كَقَصْعَةٍ وَقِصَعٍ.

وَفي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ رَجُلاً قالَ لَهُ: ابْتَعْتُ مِنْ هذا شاةً فَلَمْ أَجِدْ لَها لَبَناً، فَقالَ لَهُ شُرَيْحٌ: لَعَلَّها لَجَّبَتْ، أَيْ صارَتْ لَجْبَةً. وَفي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وَالحَجَرِ: فَلَجَبَهُ ثَلاثَ لَجَباتٍ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ، قالَ أَبُو مُوسَى: كَذا في مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قالَ: وَلا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، إِلّا أَنْ يَكُونَ بِالحاءِ وَالتّاءِ مِنَ اللَّحْتِ، وَهُوَ الضَّرْبُ، وَلَحَتَهُ بِالعَصا، أَيْ ضَرَبَهُ.

وَفي حَدِيثِ الدَّجّالِ: فَأَخَذَ بِلَجَبَتَيِ البابِ فَقالَ: مَهْيَمْ، قالَ أَبُو مُوسَى: هٰكَذا رُوِيَ، وَالصَّوابُ بِالفاءِ. وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ في تَرْجَمَةِ لَجَفَ: وَيُرْوَى بِالباءِ، وَهُوَ وَهَمٌ.

وَسَهْمٌ مِلْجابٌ: رِيشَ وَلَمْ يُنْصَلْ بَعْدُ، قالَ:

ماذا تَقُولُ لِأَشْياخٍ أُولِي جُرُمٍ
سُودِ الوُجُوهِ كَأَمْثالِ المَلاجِيبِ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَمِنْجابٌ أَكْثَرُ، قالَ: وَأُرَى اللّامَ بَدَلاً مِنَ النُّونِ.

لجج: اللَّيْثُ: لَجَّ فُلانٌ يَلِجُّ وَيَلَجُّ، لُغَتانِ، وَقَوْلُهُ:

وَقَدْ لَجِجْنا في هَواكِ لَجَجا

قالَ: أَرادَ لَجاجاً فَقَصَرَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَما العَفْوُ إِلّا لِامْرِئٍ ذِي حَفِيظَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ[2]

ابْنُ سِيدَهْ: لَجِجْتُ في الأَمْرِ أَلَجُّ وَلَجَجْتُ أَلِجُّ لَجَجاً وَلَجاجاً وَلَجاجَةً، وَاسْتَلْجَجْتُ: ضَحِكْتُ، قالَ:

فَإِنْ أَنا لَمْ آمُرْ وَلَمْ أَنْهَ عَنْكُما
تَضاحَكْتُ حَتَّى يَسْتَلِجَّ وَيَسْتَشْرِي

وَلَجَّ في الأَمْرِ: تَمادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ، وَالآتِي كالآتِي، وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ. وَفي الحَدِيثِ: إِذا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّهُ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الكَفّارَةِ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اللَّجاجِ. وَمَعْناهُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهُ خَيْرٌ مِنْهُ، فَيُقِيمَ عَلَى يَمِينِهِ وَلا يَحْنَثَ فَذاكَ آثَمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صادِقٌ فيها

(١) قوله: «وشاة لجبة» أي بتثليث أوله، وكقصبة وفرحة وعنبة كما في القاموس وغيره.

(٢) رواية التهذيب: «تُعْفَ». والبيت لزهير ابن أبي سلمى. [عبد الله]

مُعِيبٌ ، فَيَلِجُّ فِيها وَلا يُكَفِّرُها ، وَقَدْ جاءَ فى بَعْضِ الطُّرُقِ : إِذا اسْتَلْجَجَ أَحَدُكُمْ ، بِإِظْهارِ الإِدْغامِ ، وَهِىَ لُغَةُ قُرَيْشٍ ، يُظْهِرُونَهُ مَعَ الْجَزْمِ ، وَقالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ أَنْ يَلِجَّ فِيها وَلا يُكَفِّرَها وَيَزْعُمَ أَنَّهُ صادِقٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلِفَ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَها خَيْرٌ مِنْها ، فَيُقِيمَ لِلْبِرِّ فِيها وَيَتْرُكَ الْكَفَّارَةَ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ آثَمُ لَهُ مِنَ التَّكْفِيرِ وَالْحِنْثِ ، وَإِتْيانِ ما هُوَ خَيْرٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «وَيَمُدُّهُمْ فى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ» ، أَىْ يُلْجِجُهُمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَمِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ يُلْجِجُهُمْ أَمْ هُوَ إِدْلالٌ مِنَ اللِّحْيانِىِّ وَتَجاسُرٌ ؟ قالَ : وَإِنَّما قُلْتُ هٰذا لِأَنِّى لَمْ أَسْمَعْ أَلْجَجْتُهُ .

وَرَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ ، الهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، وَلُجَجَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ أَىْ لَجُوجٌ ، وَالأُنْثَى لَجُوجٌ ، وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَإِنِّى صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنْبَسٍ
فَقَدْ لَجَّ مِنْ ماءِ الشُّئُونِ لَجُوجُ

أَرادَ : دَمْعٌ لَجُوجٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى الْخَيْلِ ، قالَ :

مِنَ الْمُسْبَطِرّاتِ الجِيادِ طِمِرَّةٌ
لَجُوجٌ هَواها السَّبْسَبُ الْمُتَماحِلُ

وَالْمُلاجَّةُ : التَّمادِى فى الْخُصُومَةِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

دَلْوُ عِراكٍ لَجَّ بِى مَتِينُها

فَسَّرَهُ فَقالَ : لَجَّ بِى أَىِ ابْتَلَى بِى ، وَيَجُوزُ عِنْدِى أَنْ يُرِيدَ : ابْتُلِيتُ أَنا بِهِ ، فَقَلَبَ . وَمِلْجاجٌ كَلَجُوجٍ ، قالَ مُلَيْحٌ :

مِنَ الصُّلْبِ مِلْجاجٌ يَقَطِّعُ رَبْوَها
بُغامٌ وَمَبْنِىُّ الحَصِيرَيْنِ(١) أَجْوَفُ

وَلُجَّةُ الْبَحْرِ : حَيْثُ لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ . وَلُجُّ الوادِى : جانِبُهُ . وَلُجُّ الْبَحْرِ : عُرْضُهُ ، قالَ : وَلُجُّ الْبَحْرِ الماءُ الْكَثِيرُ الَّذِى لا يُرَى طَرَفاهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَفى الْحَدِيثِ : مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذا الْتَجَّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، أَىْ تَلاطَمَتْ أَمْواجُهُ ،

(١) قوله : «الحصيرين» كذا بالأصل .

وَالْتَجَّ الأَمْرُ إِذا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ .

وَلُجَّةُ الأَمْرِ : مُعْظَمُهُ . وَلُجَّةُ الماءِ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مُعْظَمَ الْبَحْرِ ، وَكَذٰلِكَ لُجَّةُ الظَّلامِ ، وَجَمْعُهُ لُجٌّ وَلُجَجٌ وَلِجاجٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَكَيْفَ بِكُمْ يا عَلْوُ أَهْلاً وَدُونَكُمْ
لِجاجٌ يُقَمِّسْنَ السَّفِينَ وَبِيدُ ؟

وَاسْتَعارَ حاسُ بْنُ ثامِلٍ اللُّجَّ لِلَّيْلِ ، فَقالَ :

وَمُسْتَنْبِحٍ فى لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ
بِمَشْبُوبَةٍ فى رَأْسِ صَمْدٍ مُقابِلِ

يَعْنِى مُعْظَمَهُ وَظُلْمَتَهُ . وَلُجُّ اللَّيْلِ : شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ وَسَوادِهِ ، قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

وَمُخْدِرُ الأَبْصارِ أَخْدَرِىُّ
لُجٌّ كَأَنَّ ثِنْيَهُ مَثْنِىُّ

أَىْ كَأَنَّ عِطْفَ اللَّيْلِ مَعْطُوفٌ مَرَّةً أُخْرَى ، فاشْتَدَّ سَوادُ ظُلْمَتِهِ .

وَبَحْرٌ لُجاجٌ وَلُجِّىٌّ : واسِعُ اللُّجِّ .

وَاللُّجُّ : السَّيْفُ ، تَشْبِيهاً بِلُجِّ الْبَحْرِ . وَفى حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ(٢) : إِنَّهُمْ أَدْخَلُونِى الْحَشَّ وَقَرَّبُوا فَوَضَعُوا اللُّجَّ عَلَى قَفَىَّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَظُنُّ أَنَّ السَّيْفَ إِنَّما سُمِّىَ لُجًّا فى هٰذا الْحَدِيثِ وَحْدَهُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : نُرَى أَنَّ اللُّجَّ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ السَّيْفُ ، كَما قالُوا الصَّمْصامَةُ وَذُو الْفَقارِ وَنَحْوُهُ ، قالَ : وَفِيهِ شَبَهٌ بِلُجَّةِ الْبَحْرِ فى هَوْلِهِ ، وَيُقالُ : اللُّجُّ السَّيْفُ بِلُغَةِ طَيِّئٍ ، وَقالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ : اللُّجُّ السَّيْفُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ وَطَوائِفَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ : كانَ لِلأَشْتَرِ سَيْفٌ يُسَمِّيهِ اللُّجَّ وَالْيَمَّ ، وَأَنْشَدَ لَهُ :

ما خانَنِى الْيَمُّ فى مَأْقِطٍ
وَلا مَشْهَدٍ مُذْ شَدَدْتُ الإِزارا

(٢) قوله : «طلحة بن عبيد» صوابه طلحة ابن عبيد الله ، كما ذكر فى مادة «حش» ، وهو صحابىٌّ شجاع من الأجواد ، وكان يسمّى طلحة الجود ، وطلحة الخير ، وطلحة الفيّاض . وهو أحد العشرة المبشّرين بالجنّة ، وأحد الثمانية السابقين إلى الإسلام ، وأحد الستة أصحاب الشورى .

[ عبد الله ]

وَيُرْوَى : ما خانَنِى اللُّجُّ .

وَفُلانٌ لُجَّةٌ واسِعَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَحْرِ فى سَعَتِهِ .

وَأَلَجَّ الْقَوْمُ وَلَجَّجُوا : رَكِبُوا اللُّجَّةَ .

وَالْتَجَّ الْمَوْجُ : عَظُمَ .

وَلَجَّجَ الْقَوْمُ إِذا وَقَعُوا فى اللُّجَّةِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «فى بَحْرٍ لُجِّىٍّ» ، قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ بَحْرٌ لُجِّىٌّ وَلِجِّىٌّ ، كَما يُقالُ سُخْرِىٌّ وَسِخْرِىٌّ ، وَيُقالُ : هٰذا لُجُّ الْبَحْرِ وَلُجَّةُ الْبَحْرِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : اللُّجَّةُ الجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ كَلُجَّةِ الْبَحْرِ ، وَهِىَ اللُّجُّ .

وَلَجَّجَتِ السَّفِينَةُ أَىْ خاضَتِ اللُّجَّةَ ، وَالْتَجَّ الْبَحْرُ الْتِجاجاً ، وَالْتَجَّتِ الأَرْضُ بِالسَّرابِ : صارَ فِيها مِنْهُ كاللُّجِّ . وَالْتَجَّ الظَّلامُ : الْتَبَسَ وَاخْتَلَطَ . وَاللَّجَّةُ : الصَّوْتُ ، وَأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّنا وَالْقِنانُ الْقُودُ تَحْمِلُنا
مَوْجُ الْفُراتِ إِذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ

أَبُو حاتِمٍ : الْتَجَّ صارَ لَهُ كاللُّجَجِ مِنَ السَّرابِ .

وَسَمِعْتُ لَجَّةَ النّاسِ ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ أَصْواتَهُمْ وَصَخَبَهُمْ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ

وَلَجَّةُ الْقَوْمِ : أَصْواتُهُمْ . وَاللَّجَّةُ وَاللَّجْلَجَةُ : اخْتِلاطُ الأَصْواتِ . وَالْتَجَّتِ الأَصْواتُ : ارْتَفَعَتْ فَاخْتَلَطَتْ . وَفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً بِآمِينَ ، يَعْنِى أَصْواتَ الْمُصَلِّينَ . وَاللَّجَّةُ : الجَلَبَةُ . وَأَلَجَّ الْقَوْمُ إِذا صاحُوا ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّجَّةُ فى الإِبِلِ ، وَقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِىُّ :

وَجَعَلَتْ لَجَّتُها تَغَنَّيهْ

يَعْنِى أَصْواتَها ، كَأَنَّها تُطْرِبُهُ وَتَسْتَرْحِمُهُ لِيُورِدَها الماءَ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ لُحَّتُها . وَلَجَّ الْقَوْمُ وَأَلَجُّوا : اخْتَلَطَتْ أَصْواتُهُمْ . وَأَلَجَّتِ الإِبِلُ وَالْغَنَمُ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ رُواعِيها وَضُواغِيها .

وَفى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : قالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ، أَىْ

وَجَبَتْ ؛ قالَ : هٰكَذا جاء مَشْرُوحاً ، قالَ : وَلا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

وَالْتَجَّتِ الأَرْضُ : اجْتَمَعَ نَبْتُها وَطالَ وَكَثُرَ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ المُلْتَجَّةُ الشَّدِيدَةُ الخُضْرَة ، الْتَفَّتْ أَوْ لَمْ تَلْتَفَّ . وَأَرْضٌ بَقْلُها مُلْتَجٌّ ، وَعَيْنٌ مُلْتَجَّةٌ ، وَكَأَنَّ عَيْنَهُ لُجَّةٌ ، أَىْ شَدِيدَةُ السَّوادِ ؛ وَعَيْنٌ مُلْتَجَّةٌ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْتِجاجِ العَيْنِ ، إِذا اشْتَدَّ سَوَدُها .

وَالأَلَنْجَجُ وَاليَلَنْجَجُ : عُودُ الطِّيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ غَيْرُهُ يُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : إِنْ قِيلَ لَكَ إِذا كانَ الزّائِدُ إِذا وَقَعَ أَوَّلاً لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحاقِ ، فَكَيْفَ أَلْحَقُوا بِالهَمْزَةِ فى أَلَنْجَجٍ ، وَبالياء فى يَلَنْجَجٍ ؟ وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الإِلْحاقِ ظُهُورُ التَّضعِيفِ ؛ قِيلَ : قَدْ عُلِمَ أَنَّهُمْ لا يُلْحِقُونَ بِالزّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زائِدٌ آخَرُ ، فَلِذٰلِكَ جازَ الإِلْحاقُ بِالهَمْزَةِ وَالياء فى أَلَنْجَجٍ وَيَلَنْجَجٍ ، لَمّا انْضَمَّ إِلَى الهَمْزَةِ وَالياء النُّونُ .

وَالأَلَنْجُوجُ وَاليَلَنْجُوجُ ، كالأَلَنْجَجِ وَاليَلَنْجَجِ : عُودٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَهُوَ يَفَنْعَلٌ وَأَفَنْعَلٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لا تَصْطَلِى النّارَ إِلاَّ مِجْمَراً أَرِجا
قَدْ كَسَّرَتْ مِنْ يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصا

وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : عُودٌ يَلَنْجُوجٌ وَأَلَنْجُوجٌ وَأَلَنْجِيجٌ نُوصِفَ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ ، وَهُوَ عُودٌ طَيِّبُ الرِّيحِ .

وَاللَّجْلَجَةُ : ثِقَلُ اللِّسانِ ، وَنَقْصُ الكَلامِ ، وَأَلاَّ يَخْرُجَ بَعْضُهُ فى أَثَرِ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ لَجْلاجٌ وَقَدْ لَجْلَجَ وَتَلَجْلَجَ . وَقِيلَ لِأَعْرابِىٍّ : ما أَشَدُّ البَرْدِ ؟ قالَ : إِذا دَمَعَتِ العَيْنانِ وَقَطَرَ المَنْخَرانِ وَلَجْلَجَ اللِّسانُ ؛ وَقِيلَ : اللَّجْلاجُ الَّذِى يَجُولُ لِسانُهُ فى شِدْقِهِ . التَّهْذِيبُ : اللَّجْلاجُ الَّذِى سَجِيَّةُ لِسانِهِ ثِقَلُ الكَلامِ وَنَقْصُهُ . اللَّيْثُ : اللَّجْلَجَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسانٍ غَيْرِ بَيِّنٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْطِقٍ بِلِسانٍ غَيْرِ لَجْلاجِ

وَاللَّجْلَجَةُ وَالتَّلَجْلُجُ : التَّرَدُّدُ فى الكَلامِ .

وَلَجْلَجَ اللُّقْمَةَ فى فِيهِ : أَدارَها مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ وَلا إِساغَةٍ . وَلَجْلَجَ الشَّىْءَ فى فِيهِ : أَدارَهُ . وَتَلَجْلَجَ هُوَ ، وَرُبَّما لَجْلَجَ الرَّجُلُ اللُّقْمَةَ فى الفَمِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قالَ زُهَيْرٌ :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيها أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ

الأَصْمَعِىُّ : أَخَذْتَ هٰذا المالَ ، فَأَنْتَ لا تَرُدُّهُ وَلا تَأْخُذُهُ كَما يُلَجْلِجُ الرَّجُلُ اللُّقْمَةَ ، فَلا يَبْتَلِعُها وَلا يُلْقِيها .

الجَوْهَرِىُّ : يُلَجْلِجُ اللُّقْمَةَ فى فِيهِ أَىْ يُرَدِّدُها فِيهِ لِلمَضْغِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَلَجَّ فُلانٌ مَتاعَ فُلانٍ وَتَلَجَّجَهُ إِذا ادَّعاهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : الحَقُّ أَبْلَجُ ، وَالباطِلُ لَجْلَج ، أَىْ يُرَدَّدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْفُذَ ؛ وَاللَّجْلَجُ : المُخْتَلِطُ الَّذِى لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ، وَالأَبْلَجُ : المُضِىءُ المُسْتَقِيمُ .

وَفى كِتابِ عُمَرَ إِلَى أَبِى مُوسَى : الفَهْمَ الفَهْمَ فِيما تَلَجْلَجَ فى صَدْرِكَ مِمّا لَيْسَ فى كِتابٍ وَلا سُنَّةٍ ، أَىْ تَرَدَّدَ فى صَدْرِكَ وَقَلِقَ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الكَلِمَةُ مِنَ الحِكْمَةِ تَكُونُ فى صَدْرِ المُنافِقِ ، فَتَلَجْلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ[1] إِلَى صاحِبِها ، أَىْ تَتَحَرَّكُ فى صَدْرِهِ وَتَقْلَقُ ، حَتَّى يَسْمَعَها المُؤْمِنُ فَيَأْخُذَها وَيَعِيَها ؛ وَأَرادَ تَتَلَجْلَجُ فَحَذَفَ تاءَ المُضارَعَةِ تَخْفِيفاً .

وَتَلَجْلَجَ بِالشَّىْءِ : بادَرَ .

وَلَجْلَجَهُ عَنِ الشَّىْءِ : أَدارَهُ لِيَأْخُذَهُ مِنْهُ .

وَبَطْنُ لُجّانَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرّاعِى :

فَقُلْتُ وَالحَرَّةُ السَّوْداءُ دُونَهُمُ
وَبَطْنُ لُجّانَ لَمّا اعْتادَنِى ذِكَرِى

(١) قوله : «حتى تخرج» هذا ما بالأصل ، والذى فى نسخة يوثق بها من النهاية على إصلاح بها تسكن بدل تخرج .

• لجح • اللُّجْحُ ، بِالجِيمِ قَبْلَ الحاء بِالضَّمِّ : الشَّىْءُ يَكُونُ فى الوادِى نَحْوٌ مِنَ الدَّحْلِ كاللُّحْجِ ، وَيَكُونُ فى أَسْفَلِ البِئْرِ وَالجَبَلِ كَأَنَّهُ نَقْبٌ ؛ قالَ شَمِرٌ :

بادٍ نَواحِيهِ شَطُونُ اللُّجْحِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالقَصِيدَةُ عَلَى الحاء ، قالَ : وَأَصْلُهُ اللُّحْجُ ، الحاءُ قَبْلَ الجِيمِ ، فَقَلَبَ . وَلُجْحُ العَيْنِ : كِفَتُها كَلُحْجِها ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَلْجاحٌ .

• لجذ • لَجَذَ الطَّعامَ لَجْذاً : أَكَلَهُ . وَاللَّجْذُ : أَوَّلُ الرَّعْىِ . وَاللَّجْذُ : الأَكْلُ بِطَرَفِ اللِّسانِ . وَلَجَذَتِ الماشِيَةُ الكَلأَ : أَكَلَتْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْكُلَهُ بِأَطْرافِ أَلْسِنَتِها إِذا لَمْ يُمْكِنْها أَنْ تَأْخُذَهُ بِأَسْنانِها . وَنَبْتٌ مَلْجُوذٌ إِذا لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْهُ السِّنُّ لِقِصَرِهِ فَلَسَّتْهُ الإِبِلُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

مِثْلُ الرَّأْىِ المُبْتَقِلِ اللَّجّاذِ

وَيُقالُ لِلماشِيَةِ إِذا أَكَلَتِ الكَلأَ : لَجَذَتِ الكَلأَ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : لَجَذَهُ مِثْلُ لَسَّهُ . وَلَجَذَهُ يَلْجُذُهُ لَجْذاً : سَأَلَهُ وَأَعْطاهُ ثُمَّ سَأَلَ فَأَكْثَرَ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا سَأَلَكَ الرَّجُلُ فَأَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَكَ قُلْتَ : لَجَذَنِى يَلْجُذُنِى لَجْذاً . الجَوْهَرِىُّ لَجَذَنِى فُلانٌ يَلْجُذُ ، بِالضَّمِّ ، لَجْذاً إِذا أَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَكَ فَأَكْثَرَ . وَلَجِذَ لَجَذاً : أَخَذَ أَخْذاً يَسِيراً .

وَلَجِذَ الكَلْبُ الإِناءَ ، بِالكَسْرِ ، لَجْذاً وَلَجَذاً ، أَىْ لَحَسَهُ مِنْ باطِنٍ . أَبُو عَمْرٍو : لَجَذَ الكَلْبُ وَلَجِذَ وَلَجَنَ إِذا وَلَغَ فى الإِناء .

• لجز • اللَّجِزُ : مَقْلُوبُ اللَّزِجِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضّالَةِ اللَّجِزِ

هٰكَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَصَوابُهُ ماءُ الضّالَةِ اللَّجِنِ ، وَقَبْلَهُ :

مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ
وَلا فَواحِشَ فى سِرٍّ وَلا عَلَنِ

المَرْدَكُوشُ : المَرْزَجُوشُ . وَضاحِيَةٌ : بارِزَةٌ لِلشَّمْسِ . وَالسَّعابِيبُ : ما جَرَى مِنَ الماءِ لَزِجاً . وَاللَّجِنُ : اللَّزِجُ . وَشُمُسٌ : لا يَلِنَّ لِلْخَنا ، الواحِدَةُ شَمُوسٌ . وَمَكْرَهٌ : كَرِيهاتُ المَنْظَرِ . وعُنُفٌ : لَيْسَ فِيهِنَّ خُرْقٌ ، وَلا يُفْحِشْنَ فى القَوْلِ فى سِرٍّ وَلا عَلَنٍ .

• لجف • اللَّجَفُ مِثْلُ الْبَعْثَطِ : وَهُوَ سُرَّةُ الوادِى . وَاللَّجَفُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْحَوْضِ أَوِ الْبِئْرِ يَأْكُلُهُ الماءُ فَيَصِيرُ كالكَهْفِ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مُتَبَهِّراتٌ بِالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَها مُتَلَقَّمِ

وَالْجَمْعُ أَلْجافٌ .

وَاللَّجْفُ : الحَفْرُ فى أَصْلِ الكِناسِ ؛ وَقِيلَ : فى جَنْبِ الكِناسِ وَنَحْوِهِ ، وَالاِسْمُ اللَّجَفُ .

وَالمُلَجَّفُ : الَّذِى يَحْفِرُ فى ناحِيَةٍ مِنَ البِئْرِ . وَالتَّلَجُّفُ : التَّحَفُّرُ فى نَواحِى البِئْرِ . وَلَجَّفْتُ البِئْرَ تَلْجِيفاً : حَفَرْتُ فى جَوانِبِها . وَفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ : أَنَّهُ حَفَرَ حَفِيرَةً فَلَجَّفَها ، أَىْ حَفَرَ فى جَوانِبِها ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً :

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا
إِذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَوْ لَجَّفا

قَوْلُهُ : بِسَلْهَبَيْنِ ، أَىْ بِقَرْنَيْنِ طَوِيلَيْنِ . وَيُقالُ : بِئْرُ فُلانٍ مُتَلَجِّفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا أَلْجافْ
لَقَصَّرَتْ ذَنافِنَ الثَّوْبِ الضَّافْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَلْجافُ الرَّكِيَّةِ : ما أَكَلَ الماءُ مِنْ نَواحِى أَصْلِها ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْها وَكانَتْ مُسْتَوِيَةَ الأَسْفَلِ فَلَيْسَتْ بِلَجْفٍ . وَقالَ يُونُسُ : لَجَف ، وَيُقالُ : اللَّجَفُ ما حَفَرَ الماءُ مِنْ أَعْلَى الرَّكِيَّةِ وَأَسْفَلِها فَصارَ مِثْلَ الغارِ . الْجَوْهَرِىُّ : اللَّجَفُ حَفْرٌ فى جانِبِ البِئْرِ .

وَلَجِفَتِ البِئْرُ لَجَفاً ، وَهِىَ لَجْفاءُ ، وَتَلَجَّفَتْ ، كِلاهُما : تَحَفَّرَتْ وَأُكِلَتْ مِنْ أَعْلاها وَأَسْفَلِها ، وَقَدِ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ فى الجُرْحِ كَقَوْلِ عِذارِ بْنِ دُرَّةَ الطَّائِىِّ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

وَحَكَى الْجَوْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : تَلَجَّفَتِ البِئْرُ أَىِ انْخَسَفَتْ ، وَبِئْرٌ فُلانٍ مُتَلَجِّفَةٌ .

وَاللَّجَفُ : مَلْجَأُ السَّيْلِ ، وَهُوَ مَحْبِسُهُ .

وَاللَّجافُ : ما أَشْرَفَ عَلَى الغارِ مِنْ صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ناتٍ مِنَ الجَبَلِ ، وَرُبَّما جُعِلَ ذٰلِكَ فَوْقَ البابِ . ابْنُ سِيدَهْ : اللَّجَفَةُ الغارُ فى الجَبَلِ ، وَالجَمْعُ لَجَفاتٌ ، قالَ : وَلا أَعْلَمُهُ كُسِّرَ .

وَلَجَّفَ الشَّىْءَ : وَسَّعَهُ مِنْ جَوانِبِهِ .

وَالتَّلْجِيفُ : إِدْخالُ الذَّكَرِ فى جَوانِبِ الفَرْجِ ؛ قالَ البَوْلانِىُّ :

فاعْتَكَلا وَأَيُّما اعْتِكالِ
وَلُجِّفَتْ بِمِنْسَرٍ مُخْتالِ

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجالَ وَفِتْنَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ لِحاجَتِهِ ، فانْتَحَبَ القَوْمُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْواتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجَفَتَىِ البابِ فَقالَ مَهْيَمْ ؛ لَجَفَتا البابِ عِضادَتاهُ وَجانِباهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَوانِبِ البِئْرِ أَلْجافٌ جَمْعُ لَجَفٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالباءِ ، قالَ : وَهُوَ وَهَمٌ .

وَاللَّجِيفُ مِنَ السِّهامِ : العَرِيضُ ؛ هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ بِاللَّامِ ، وَإِنَّما المَعْرُوفُ ، النَّجِيفُ وَقَدْ رُوِىَ اللَّخِيفُ ، وَهُوَ قَوْلُ السُّكَّرِىِّ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . وَفى التَّهْذِيبِ : اللَّجِيفُ مِنَ السِّهامِ الَّذِى نَصْلُهُ عَرِيضٌ ؛ شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فى اللَّجِيفِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَحُقَّ لَهُ أَنْ يَشُكَّ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الصَّوابَ النَّجِيفُ ، وَهُوَ مِنَ السِّهامِ العَرِيضُ النَّصْلِ ، وَجَمْعُهُ نُجُفٌ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وَفى الحَدِيثِ : كانَ اسْمُ فَرَسِهِ ، ﷺ ، اللَّجِيفَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ بَعْضُهُمْ بِالجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ ، وَلِأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ .

• لجم • لِجامُ الدَّابَّةِ : مَعْرُوفٌ ، وَقالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالجَمْعُ أَلْجِمَةٌ وَلُجُمٌ وَلُجْمٌ ، وَقَدْ أَلْجَمَ الفَرَسَ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيامَةِ ؛ قالَ : المُمْسِكُ عَنِ الكَلامِ مُمَثَّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِلِجامٍ ، وَالمُرادُ بِالعِلْمِ ما يَلْزَمُهُ تَعْلِيمُهُ وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلاً حَدِيثَ عَهْدٍ بِالإِسْلامِ وَلا يُحْسِنُ الصَّلاةَ ، وَقَدْ حَضَرَ وَقْتُها فَيَقُولُ عَلِّمُونِى كَيْفَ أُصَلِّى ؛ وَكَمَنْ جاءَ مُسْتَفْتِياً فى حَلالٍ أَوْ حَرامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فى هٰذا وَأَمْثالِهِ تَعْرِيفُ الجَوابِ ، وَمَنْ مَنَعَهُ اسْتَحَقَّ الوَعِيدَ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : يَبْلُغُ العَرَقُ مِنْهُمْ ما يُلْجِمُهُمْ ، أَىْ يَصِلُ إِلَى أَفْواهِهِمْ فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ اللِّجامِ يَمْنَعُهُمْ عَنِ الكَلامِ ، يَعْنِى فى المَحْشَرِ يَوْمَ القِيامَةِ .

وَالمُلَجَّمُ : مَوْضِعُ اللِّجامِ ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا لَجَّمْتُهُ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذٰلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا هٰذِهِ الصِّيغَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ خاضَ أَعْدائِى مِنَ الإِثْمِ حَوْمَةً
يَخِيبُونَ فِيها أَوْ تَنالُ المُحَزَّما[1]

وَلَجَمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْقِعُ اللِّجامِ مِنْ وَجْهِها .

وَاللِّجامُ : حَبْلٌ أَوْ عَصاً تُدْخَلُ فى فَمِ الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَفاهُ .

وَجاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجامَهُ ، أَىْ جاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ العَطَشِ وَالإِعْياءِ ، كَما يُقالُ : جاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِباطَهُ . وَاللِّجامُ : ضَرْبٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الخَدَّيْنِ إِلَى صَفْقَىِ العُنُقِ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . يُقالُ : أَلْجَمْتُ الدَّابَّةَ ، وَالقِياسُ عَلَى الآخَرِ مَلْجُومٌ ، قالَ :

(١) قوله : « حومة » هكذا فى الأصل . وفى المحكم : خوضة . وقوله : « المحزما » هكذا فى الأصل أيضاً ، ولا شاهد فيه . وفى المحكم : الملجما ، وفيه الشاهد .

وَلَمْ يُسْمَعْ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقالَ بِهِ سِمَةُ لِجامٍ .

وَتَلَجَّمَتِ المَرْأَةُ إِذا اسْتَثْفَرَتْ لِمَحِيضِها . وَاللِّجامُ : ما تَشُدُّهُ الحائِضُ . وَفِي حَدِيثِ المُسْتَحاضَةِ : تَلَجَّمِي ، أَيْ شُدِّي لِجاماً ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ : اسْتَثْفِرِي ، أَيِ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عِصابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ ، تَشْبِيهاً بِوَضْعِ اللِّجامِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ .

وَلَجَمَةُ الوادِي : فُوَّهَتُهُ .

وَاللُّجْمَةُ : العَلَمُ مِنْ أَعْلامِ الأَرْضِ . وَاللَّجَمُ : الصَّمَدُ المُرْتَفِعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللُّجْمَةُ الجَبَلُ المُسْتَطِحُ لَيْسَ بِالضَّخْمِ .

وَاللُّجَمُ : دُوَيْبَّةٌ ، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَهُ مَنْخِرٌ مِثْلُ جُحْرِ اللُّجَمْ(١)

يَصِفُ فَرَساً ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ العَظايَةِ . وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : اللُّجَمُ دابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شَحْمَةِ الأَرْضِ وَدُونَ الحِرْباءِ ، قالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْراءِ :

لا يَهْتَدِي الغُرابُ فِيها وَاللُّجَمْ

وَقِيلَ : هُوَ الوَزَغُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ :

وَمَرَّتْ عَلَى الأَلْجامِ أَلْجامِ حامِرٍ
يُثِرْنَ قَطاً لَوْلا سُراهُنَّ هُجَّدا(٢)

أَرادَ جَمْعَ لُجْمَةِ الوادِي ، وَهِيَ ناحِيَةٌ مِنْهُ ، وَقالَ رُؤْبَةُ :

إِذا ارْتَمَتْ أَصْحانُهُ وَلُجَمُهْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَاحِدَتُها لُجْمَةٌ ، وَهِيَ نَواحِيهِ .

ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : اللُّجَمُ العاطُوسُ ، وَهِيَ سَمَكَةٌ فِي البَحْرِ ، وَالعَرَبُ تَتَشاءَمُ بِها ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَلا أُحِبُّ اللُّجَمَ العاطُوسا

وَاللُّجَمُ : الشُّؤْمُ . وَاللُّجَمُ : ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ ، واحِدَتُهُ لُجَمَةٌ .

وَمُلْجَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو لُجَيْمٍ : بَطْنٌ .

• لجن • لَجَنَ الوَرَقَ يَلْجُنُهُ لَجْناً ، فَهُوَ مَلْجُونٌ وَلَجِينٌ : خَبَطَهُ وَخَلَطَهُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ . وَكُلُّ ما حِيسَ فِي الماءِ فَقَدْ لُجِنَ . وَتَلَجَّنَ الشَّيْءُ : تَلَزَّجَ . وَتَلَجَّنَ رَأْسُهُ : اتَّسَخَ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَتَلَجَّنَ وَرَقُ السِّدْرِ إِذا لُجِنَ مَدْقُوقاً ، وَأَنْشَدَ الشَّمّاخُ :

وَماءٍ قَدْ وَرَدْتُ لِوَصْلِ أَرْوَى
عَلَيْهِ الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ

وَهُوَ وَرَقُ الخِطْمِيِّ إِذا أُوخِفَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : لَجَنْتُ الخِطْمِيَّ وَنَحْوَهُ تَلْجِيناً وَأَوْخَفْتُهُ إِذا ضَرَبْتَهُ بِيَدِكَ لِيَثْخُنَ ، وَقِيلَ : تَلَجَّنَ الشَّيْءُ إِذا غُسِلَ فَلَمْ يَنْقَ مِنْ وَسَخِهِ . وَشَيْءٌ لَجِنٌ : وَسِخٌ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضّالَةِ اللَّجِنِ

اللَّيْثُ : اللَّجِينُ وَرَقُ الشَّجَرِ يُخْبَطُ ثُمَّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ ، فَيُعْلَفُ لِلإِبِلِ ، وَكُلُّ وَرَقٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ مَلْجُونٌ لَجِينٌ حَتَّى آسُ الغِسْلَةِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَاللَّجِينُ الخَبَطُ ، وَهُوَ ما سَقَطَ مِنَ الوَرَقِ عِنْدَ الخَبْطِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمّاخِ . وَتَلَجَّنَ القَوْمُ إِذا أَخَذُوا الوَرَقَ وَدَقُّوهُ وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لِلإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذا أَخْلَفَ كانَ لَجِيناً ، اللَّجِينُ ، بِفَتْحِ اللّامِ وَكَسْرِ الجِيمِ : الخَبَطُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ وَرَقَ الأَراكِ وَالسَّلَمِ يُخْبَطُ حَتَّى يَسْقُطَ وَيَجِفَّ ثُمَّ يُدَقُّ(٣) حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أَيْ يَتَلَزَّجَ وَيَصِيرَ كالخِطْمِيِّ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَزَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَناقَةٌ لَجُونٌ : حَرُونٌ ، قالَ أَوْسٌ :

وَلَقَدْ أَرِبْتُ عَلَى الهُمُومِ بِجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ بِالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : اللِّجانُ فِي الإِبِلِ كالحِرانِ فِي الخَيْلِ . وَقَدْ لَجَنَ لِجاناً وَلُجُوناً ، وَهِيَ ناقَةٌ لَجُونٌ ، وَناقَةٌ لَجُونٌ أَيْضاً : ثَقِيلَةُ المَشْيِ ، وَفِي الصِّحاحِ : ثَقِيلَةٌ فِي السَّيْرِ . وَجَمَلٌ لَجُونٌ كَذٰلِكَ . قالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقالُ جَمَلٌ لَجُونٌ إِنَّما تُخَصُّ بِهِ الإِناثُ ، وَقِيلَ : اللِّجانُ وَاللُّجُونُ فِي جَمِيعِ الدَّوابِّ كالحِرانِ فِي ذَواتِ الحافِرِ مِنْها . غَيْرُهُ : الحِرانُ فِي الحافِرِ خاصَّةً ، وَالخِلاءُ فِي الإِبِلِ ، وَقَدْ لَجَنَتْ تَلْجُنُ لُجُوناً وَلِجاناً .

وَاللُّجَيْنُ : الفِضَّةُ ، لا مُكَبَّرَ لَهُ ، جاءَ مُصَغَّراً ، مِثْلُ الثُّرَيّا وَالكُمَيْتِ ، قالَ ابْنُ جِنِّي : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِنَّما أَلْزَمُوا التَّحْقِيرَ هٰذا الاسْمَ لاسْتِصْغارِ مَعْناهُ مادامَ فِي تُرابِ مَعْدِنِهِ فَلَزِمَهُ التَّخْلِيصُ .

وَفِي حَدِيثِ العِرْباضِ : بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بَكْراً فَأَتَيْتُهُ أَتَقاضاهُ ثَمَنَهُ فَقالَ : لا أَقْضِيكَها إِلّا لُجَيْنِيَّةً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الضَّمِيرُ فِي أَقْضِيكَها إِلَى الدَّراهِمِ ، وَاللُّجَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى اللُّجَيْنِ ، وَهُوَ الفِضَّةُ .

وَاللَّجِينُ : زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَأَنَّ النّاصِعاتِ الغُرَّ مِنْها
إِذا صَرَفَتْ وَقَطَّعَتِ اللَّجِينا

شَبَّهَ لُغامَها بِلَجِينِ الخِطْمِيِّ ، وَأَرادَ بِالنّاصِعاتِ الغُرِّ أَنْيابَها(٤) .

---

(١) قوله : «له منخر إلخ» هذه رواية المحكم ، والذي في التكملة :

له ذنب مثل ذيل العروس
إلى سَبَّة مثل جحر اللجم

وسبة بالفتح في خط المؤلف ، وكذا في التهذيب .

(٢) قوله : «ومرت إلخ» في التكملة بخط المؤلف :

عوامد للألجام ألجام حامر
يثرن قطاً لولا سراهن هجدا

(٣) قوله : «حتى يسقط ويجف ثم يدق إلخ» كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : = هذا لا يصح ، فإنه لا يلتزج إلا كان رطباً ا هـ . فالصواب حذف يجف .

(٤) زاد في القاموس : واللَّجْن – أي كالضَّرْب : اللحس . قال شارحه : صوابه الحبس . لكن المجد تابع الصاغاني في التكملة ، ثم قال : واللجنة الجماعة يجتمعون في الأمر ويرضونه =

. لجا . اللَّجا : الضِّفْدَعُ ، وَالأُنْثَى لَجَاةٌ ، والجَمْعُ لَجَوَاتٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّمَا جِئْنَا بِهٰذَا الجَمْعِ وَإِنْ كانَ جَمْعَ سَلَامَةٍ لِيَتَبَيَّنَ لَكَ بِذٰلِكَ أَنَّ أَلِفَ اللَّجَاةِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، وَإِلَّا فَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي هٰذَا مُطَّرِدٌ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

. لحب . اللَّحْبُ : قَطْعُكَ اللَّحْمَ طُولاً . وَالمُلَحَّبُ : المُقَطَّعُ . وَلَحَبَهُ وَلَحَّبَهُ : ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ ، أَوْ جَرَحَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

تُطِيفُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَهُوَ مُلَحَّبٌ
خِلافَ البُيوتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الصِّرْمِ

الأَصْمَعِيُّ : المُلَحَّبُ نَحْوٌ مِنَ المُخَذَّمِ . وَلَحِبَ مَتْنُ الفَرَسِ وَعَجُزُهُ : امْلاسٌ فِي حُدُورٍ ، وَمَتْنٌ مَلْحُوبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فالعَيْنُ قادِحَةٌ وَالرِّجْلُ ضارِحَةٌ
وَالقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالمَتْنُ مَلْحُوبُ

وَرَجُلٌ مَلْحُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهُ لُحِبَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَدْرَكَ أَرْبابَ النَّعَمْ
بِكُلِّ مَلْحُوبٍ أَشَمّْ

وَاللَّحِيبُ مِنَ الإِبِلِ : القَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ .

وَلَحَبَ الجَزّارُ ما عَلَى ظَهْرِ الجَزُورِ : أَخَذَهُ . وَلَحَبَ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ يَلْحَبُهُ لَحْباً : قَشَرَهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ قُشِرَ فَقَدْ لُحِبَ .

وَاللَّحْبُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ ، وَاللَّاحِبُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَيْ مَلْحُوبٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : لَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحْباً ، إِذا وَطِئَهُ وَمَرَّ فِيهِ ؛ وَيُقالُ أَيْضاً : لَحَبَ إِذا مَرَّ مَرّاً مُسْتَقِيماً .

= وضبط اللَّجة بفتح فسكون كما هو مقتضى إطلاقه ، لكن ضبطت في التكملة بضم اللام ، ولَجِن به كفرح : علق به . زاد في التكملة : واللَّجنة ، أي بفتح اللام : من طاقات الأرض المكلئة للزرع .

وَلَحَبَ الطَّرِيقُ يَلْحَبُ لُحُوباً : وَضَحَ كَأَنَّهُ قَشَرَ الأَرْضَ . وَلَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحْباً : بَيَّنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعُثْمانَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : لا تُعَفِّ طَرِيقاً كانَ رَسُولُ اللّٰهِ ، ﷺ ، لَحَبَها ، أَيْ أَوْضَحَها وَنَهَجَها .

وَطَرِيقٌ مُلَحَّبٌ : كَلاحِبٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ
باتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطّاطِ

اللَّيْثُ : طَرِيقٌ لاحِبٌ ، وَلَحْبٌ ، وَمَلْحُوبٌ ، إِذا كانَ واضِحاً ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : الْتَحَبَ فُلانٌ مَحَجَّةَ الطَّرِيقِ ، وَلَحَبَها وَانْتَحَبَها إِذا رَكِبَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فانْصاعَ جانِبُهُ الوَحْشِيُّ ، وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِي المَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

أَيْ يَرْكَبْنَ اللَّاحِبَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّرِيقُ المُوَطَّأُ لاحِباً ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ لُحِبَ ، أَيْ قُشِرَ عَنْ وَجْهِهِ التُّرابُ ، فَهُوَ ذُو لَحْبٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي زِمْلٍ الجُهَنِيِّ : رَأَيْتُ النّاسَ عَلَى طَرِيقٍ رَحْبٍ لاحِبٍ . اللَّاحِبُ : الطَّرِيقُ الواسِعُ المُنْقادُ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ .

وَلَحَبَ الشَّيْءَ : أَثَّرَ فِيهِ ؛ قالَ مَعْقِلُ :

لَهُمْ عِدْوَةٌ كالقِضافِ الأَتِـ
ـيِّ مَدَّ بِهِ الكَدِرُ اللَّاحِبُ

وَلَحَّبَهُ : كَلَحَبَهُ . وَلَحَّبَهُ بِالسِّياطِ : ضَرَبَهُ ، فَأَثَّرَتْ فِيهِ . وَلَحَبَ بِهِ الأَرْضَ : أَيْ صَرَعَهُ .

وَمَرَّ يَلْحَبُ لَحْباً ، أَيْ يُسْرِعُ .

وَلَحَبَ يَلْحَبُ لَحْباً : نَكَحَ .

التَّهْذِيبُ : المِلْحَبُ : اللِّسانُ الفَصِيحُ .

وَالمِلْحَبُ : الحَدِيدُ القاطِعُ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : كُلُّ شَيْءٍ يُقْشَرُ بِهِ وَيُقْطَعُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وَأُعِيرُكُمْ
لِساناً كَمِقْراضِ الخَفاجِيِّ مِلْحَبا

وَقالَ أَبُو دُؤادٍ :

رَفَعْناها ذَمِيلاً في
مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

وَرَجُلٌ مِلْحَبٌ إِذا كانَ سَبّاباً بَذِيءَ اللِّسانِ .

وَقَدْ لَحِبَ الرَّجُلُ ، بِالكَسْرِ ، إِذا أَنْحَلَهُ الكِبَرُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

عَجُوزٌ تُرَجِّي أَنْ تَكُونَ فَتِيَّةً
وَقَدْ لَحِبَ الجَنْبانِ واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ

وَمَلْحُوبٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ عَبِيدٌ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبُ
فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ (١)

. لحت . لَحَتَهُ لَحْتاً : بَشَرَهُ وَقَشَرَهُ ، كَنَحَتَهُ نَحْتاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَقالَ : هٰذا رَجُلٌ لا يَغْبِيرُكَ عَلَيْهِ نَحْتاً وَلَحْتاً ، أَيْ ما يَزِيدُكَ عَلَيْهِ نَحْتاً لِلشِّعْرِ ، وَلَحْتاً لَهُ . الأَزْهَرِيُّ : بَرْدٌ بَحْتٌ لَحْتٌ ، أَيْ بَرْدٌ صادِقٌ .

وَلَحَتَ فُلانٌ عَصاهُ لَحْتاً إِذا قَشَرَها ؛ وَلَحَتَهُ بِالعَذْلِ لَحْتاً ، مِثْلُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ هٰذا الأَمْرَ لا يَزالُ فِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ وُلاتُهُ ، ما لَمْ تُحْدِثُوا أَعْمالاً ، فَإِذا فَعَلْتُمْ كَذا بَعَثَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ شَرَّ خَلْقِهِ فَلَحَتُوكُمْ كَما يُلْحَتُ القَضِيبُ ؛ اللَّحْتُ : القَشْرُ . وَلَحَتَ العَصا إِذا قَشَرَها . وَلَحَتَهُ إِذا أَخَذَ ما عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئاً . وَاللَّحْتُ وَاللَّتْحُ : واحِدٌ ، مَقْلُوبٌ ؛ وَفِي رِوايَةٍ : فالتَحَوْكُمْ كَما يُلْتَحَى القَضِيبُ ؛ يُقالُ : الْتَحَيْتُ القَضِيبَ وَلَحَوْتُهُ إِذا أَخَذْتَ لِحاءَهُ .

. لحج . اللُّحَجُ : مِنْ بُثُورِ العَيْنِ شِبْهُ اللَّخَصِ (٢) إِلَّا أَنَّهُ مِنْ تَحْتُ وَمِنْ فَوْقُ .

(١) قوله : « أقفر من أهله إلخ » هكذا أنشده هنا وفي مادة قطب كالمحكم ، وقال فيها : قال عبيد في الشعر الذي كسر بعضه . وكذا أنشده ياقوت في موضعين من معجمه كذلك .

(٢) قوله : « من بثور العين شبه اللخص » في المحكم : « من كسور العين شبه اللحص » بالحاء المهملة ، وهو تغضن كثير في أعلى الجفن . وبالخاء المعجمة كون الجفن لحيماً . [ عبد الله ]

وَاللَّحَجُ : الغَمَصُ . وَاللُّخْجُ : غارُ العَيْنِ الَّذِي نَبَتَ عَلَيْهِ الحاجِبُ . وَلَحِجَتْ عَيْنُهُ ، وَقالَ الشَّمّاخُ :

بِخَوْصاوَيْنِ فِي لُحْجٍ كَنِينِ

وَاللُّحْجُ : كُلُّ نائِئٍ مِنَ الجَبَلِ يَنْخَفِضُ ما تَحْتَهُ . وَاللُّحْجُ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الوادِي نَحْوُ الدَّحْلِ فِي أَسْفَلِهِ وَفِي أَسْفَلِ البِئْرِ وَالجَبَلِ ، كَأَنَّهُ نَقْبٌ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَلْحاجٌ ، لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَأَلْحاجُ الوادِي : نَواحِيهِ وَأَطْرافُهُ ، وَاحِدُها لُحْجٌ ، وَيُقالُ لِزَوايا البَيْتِ : الأَلْحاجُ وَالأَدْحالُ وَالجَوازِي[1] وَالحَراسِمُ وَالأَخْصامُ وَالأَكْسارُ وَالمَزْوِياتُ .

وَلَحْيٌ أَلْحَجُ : مُعْوَجٌّ .

وَقَدْ لَحِجَ لَحَجاً . وَقَدْ لَحِجَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ : نَشِبَ وَلَحِجَ بِالمَكانِ : نَشِبَ فِيهِ وَلَزِمَهُ . وَلَحِجَ الشَّيْءُ إِذا ضاقَ . وَالمَلاحِجُ : المَضايِقُ . وَالمَلاحِيجُ : الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ فِي الجِبالِ ، وَرُبَّما سُمِّيَتِ المَحاجِمُ مَلاحِجَ .

وَاللَّحْجُ ، مَجْزُومٌ : المَيْلُ . وَالْتَحَجُوا إِلَى كَذا وَكَذا : مالُوا . وَأَلْحَجَهُمْ إِلَيْهِ : أَمالَهُمْ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَوْ يُلْحِجُ الأَلْسُنُ مِنْها مَلْحَجا[2]

أَيْ يَقُولُ فِينا قَتِيلٌ عَنِ الحَسَنِ إِلَى القَبِيحِ ، وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِلْعَجّاجِ .

وَتَلَحَّجَ عَلَيْهِ الأَمْرَ وَلَحْوَجَهُ : أَظْهَرَ غَيْرَ مافِي نَفْسِهِ .

وَلَحَّجْتُ عَلَيْهِ الخَبَرَ تَلْحِيجاً إِذا خَلَطْتَهُ عَلَيْهِ ، وَأَظْهَرْتَ غَيْرَ ما فِي نَفْسِكَ ، وَكَذٰلِكَ لَحْوَجْتُ عَلَيْهِ الخَبَرَ ، وَفَرَقَ الأَزْهَرِيُّ بَيْنَهُما ، فَقالَ : لَحْوَجْتُ عَلَيْهِ الخَبَرَ : خَلَطْتُهُ ، وَلَحَّجَهُ تَلْحِيجاً : أَظْهَرَ غَيْرَ ما فِي نَفْسِهِ ، وَخِطَّةٌ مُلَحْوَجَةٌ : مُخَلَّطَةٌ عَوْجاءُ .

الجَوْهَرِيُّ : لَحِجَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ ، بِالكَسْرِ ، يَلْحَجُ ، لَحَجاً ، أَيْ نَشِبَ فِي الغِمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، مِثْلُ لَصِبَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحِجَ ، أَيْ نَشِبَ فِيهِ . يُقالُ : لَحِجَ فِي الأَمْرِ يَلْحَجُ إِذا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

وَمَكانٌ لَحِجٌ أَيْ ضَيِّقٌ .

وَالمُلْتَحَجُ : المَلْجَأُ ، مِثْلُ المُلْتَحَدِ . وَقَدِ الْتَحَجَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَيْ أَلْجَأَهُ وَالْتَحَصَهُ إِلَيْهِ . وَأَتَى فُلانٌ فُلاناً فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَوْئِلاً وَلا مُلْتَحَجاً ، أَيْ لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَلْجَأً ، وَأَنْشَدَ :

حُبُّ الضَّرِيكِ تِلادَ المالِ زَرَّمَهُ
فَقْرٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النّاسِ مُلْتَحَجا

وَلَحَجَهُ بِالعَصا إِذا ضَرَبَهُ بِها . وَلَحَجَهُ بِعَيْنِهِ .

وَلَحْجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

• لحجم • طَرِيقٌ لَحْجَمٌ : واسِعٌ واضِحٌ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ وَأَرَى حاءَهُ بَدَلاً مِنْ هاءِ لَهْجَمٍ .

• لحح • اللَّحَحُ فِي العَيْنِ : صُلاقٌ يُصِيبُها وَالْتِصاقٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْتِزاقُها مِنْ وَجَعٍ أَوْ رَمَصٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لُزُوقُ أَجْفانِها لِكَثْرَةِ الدُّمُوعِ ، وَقَدْ لَحِحَتْ عَيْنُهُ تَلْحَحُ لَحَحاً ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ أَحَدُ الأَحْرُفِ الَّتِي أُخْرِجَتْ عَلَى الأَصْلِ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مُنَبِّهَةً عَلَى أَصْلِها ، وَدَلِيلاً عَلَى أَوَّلِيَّةِ حالِها ، وَالإِدْغامُ لُغَةٌ ، الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ : كُلُّ ما كانَ عَلَى فَعِلَتْ ، ساكِنَةَ التّاءِ مِنْ ذَواتِ التَّضْعِيفِ ، فَهُوَ مُدْغَمٌ ، نَحْوُ : صَمَّتِ المَرْأَةُ وَأَشْباهُها ، إِلاَّ أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ فِي إِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وَهِيَ : لَحِحَتْ عَيْنُهُ إِذا الْتَصَقَتْ ، وَمَشِشَتِ الدّابَّةُ ، وَصَكِكَتْ وَضَبِبَ البَلَدُ إِذا كَثُرَ ضِبابُهُ ، وَأَلِلَ السِّقاءُ إِذا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَطِطَ شَعَرُهُ .

وَلَحَّتْ عَيْنُهُ كَلَحِحَتْ : كَثُرَتْ دُمُوعُها وَغَلُظَتْ أَجْفانُها .

وَهُوَ ابْنُ عَمٍّ لَحٍّ ، فِي النَّكِرَةِ بِالكَسْرِ ، لِأَنَّهُ نَعْتٌ لِلْعَمِّ ، وَابْنُ عَمِّي لَحّاً فِي المَعْرِفَةِ ، أَيْ لازِقُ النَّسَبِ مِنْ ذٰلِكَ ، وَنَصَبَ لَحّاً عَلَى الحالِ ، لِأَنَّ ما قَبْلَهُ مَعْرِفَةٌ ، وَالواحِدُ وَالاِثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ فِي هٰذا سَواءٌ بِمَنْزِلَةِ الواحِدِ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُما ابْنا عَمٍّ لَحٍّ وَلَحّاً ، وَهُما ابْنا خالَةٍ ، وَلا يُقالُ : هُما ابْنا خالٍ لَحّاً ، وَلا ابْنا عَمَّةٍ لَحّاً ، لِأَنَّهُما مُفْتَرِقانِ إِذْ هُما رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، وَإِذا لَمْ يَكُنِ ابْنُ العَمِّ لَحّاً ، وَكانَ رَجُلاً مِنَ العَشِيرَةِ قُلْتَ : هُوَ ابْنُ عَمِّ الكَلالَةِ . وَابْنُ عَمٍّ كَلالَةً .

وَالإِلْحاحُ : مِثْلُ الإِلْحافِ .

أَبُو سَعِيدٍ : لَحَّتِ القَرابَةُ بَيْنَ فُلانٍ وَبَيْنَ فُلانٍ إِذا صارَتْ لَحّاً ، وَكَلَّتْ تَكِلُّ كَلالَةً إِذا تَباعَدَتْ .

وَمَكانٌ لَحِحٌ لاحٌّ : ضَيِّقٌ ، وَرُوِيَ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ . وَوادٍ لاحٌّ : ضَيِّقٌ أَشِبٌ يَلْزَقُ بَعْضُ شَجَرِهِ بِبَعْضٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فِي قِصَّةِ إِسْماعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَأُمِّهِ هاجَرَ ، وَإِسْكانِ إِبْراهِيمَ إِيّاهُما مَكَّةَ : وَالوادِي يَوْمَئِذٍ لاحٌّ ، أَيْ ضَيِّقٌ مُلْتَفٌّ بِالشَّجَرِ وَالحَجَرِ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ ، قالَ الشَّمّاخُ :

بِخَاوُصاوَيْنِ فِي لِحَحٍ كَنِينِ

أَيْ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ ، يَعْنِي مَقَرَّ عَيْنَيْ ناقَتِهِ ، وَرَواهُ شَمِرٌ : وَالوادِي يَوْمَئِذٍ لاخٌّ ، بِالخاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَأَلَحَّ عَلَيْهِ بِالمَسْأَلَةِ وَأَلَحَّ فِي الشَّيْءِ : كَثَّرَ سُؤالَهُ إِيّاهُ كاللاَّصِقِ بِهِ . وَقِيلَ : أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ لا يَفْتُرُ عَنْهُ ، وَهُوَ الإِلْحاحُ ، وَكُلُّهُ مِنَ اللُّزُوقِ .

وَرَجُلٌ مِلْحاحٌ : مُدِيمٌ لِلطَّلَبِ . وَأَلَحَّ الرَّجُلُ عَلَى غَرِيمِهِ فِي التَّقاضِي إِذا واظَبَ .

(١) قوله : « والجوازى » كذا بالأصل وفى شرح القاموس .

(٢) ليس البيت لرؤبة ، وإنما هو للعجاج كما فى التهذيب ، وكما فى مادة « لسن » من اللسان . وفى المذكر والمؤنث « تلحجَ » بالتاء وبالنصب عطفاً على ما قبله . [ عبد الله ]

وَالمِلْحاحُ مِنَ الرِّحالِ : الَّذِي يَلْزَقُ بِظَهْرِ البَعِيرِ فَيَعَضُّهُ وَيَعْقِرُهُ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الأَقْتابِ وَالسُّرُوجِ . وَقَدْ أَلَحَّ القَتَبُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ إِذا عَقَرَهُ ، قالَ البَعِيثُ المُجاشِعِيُّ :

أَلَدُّ إِذا لاقَيْتُ قَوْماً بِخُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ

وَرَحًى مِلْحاحٌ عَلَى ما يَطْحَنُهُ . وَأَلَحَّ السَّحابُ بِالمَطَرِ : دامَ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

دِيارٌ لِسَلْمَى عافِياتٌ بِذِي خالِ
أَلَحَّ عَلَيْها كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالِ

وَسَحابٌ مِلْحاحٌ : دائِمٌ . وَأَلَحَّ السَّحابُ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ ، مِثْلُ أَلَثَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ البَعِيثِ المُجاشِعِيِّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَصَفَ نَفْسَهُ بِالحِذْقِ فِي المُخاصَمَةِ وَأَنَّهُ إِذا عَلِقَ بِخَصْمٍ لَمْ يَنْفَصِلْ مِنْهُ حَتَّى يُؤَثِّرَ كَما يُؤَثِّرُ القَتَبُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَأَلَحَّتِ المَطِيُّ : كَلَّتْ فَأَبْطَأَتْ . وَكُلُّ بَطِيءٍ : مِلْحاحٌ . وَدابَّةٌ مُلِحٌّ إِذا بَرَكَ ثَبَتَ وَلَمْ يَنْبَعِثْ . وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ وَأَلَحَّ الجَمَلُ إِذا لَزِما مَكانَهُما فَلَمْ يَبْرَحا كَما يَحْرُنُ الفَرَسُ ، وَأَنْشَدَ :

كَما أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبانِها الخُورُ

الأَصْمَعِيُّ : حَرَنَ الدَّابَّةُ ، وَأَلَحَّ الجَمَلُ وَخَلَأَتِ النَّاقَةُ .

وَالمُلِحُّ : الَّذِي يَقُومُ مِنَ الإِعْياءِ فَلا يَبْرَحُ . وَأَجازَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ : وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ إِذا خَلَأَتْ ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِامْرَأَةٍ دَعَتْ عَلَى زَوْجِها بَعْدَ كِبَرِهِ :

تَقُولُ وَرْياً كُلَّما تَنَحْنَحا
شَيْخاً إِذا قَلَّبْتَهُ تَلَحْلَحا

وَلَحْلَحَ القَوْمُ وَتَلَحْلَحَ القَوْمُ : ثَبَتُوا مَكانَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَحَيٍّ إِذا قِيلَ : اظْعَنُوا قَدْ أُتِيتُمُ
أَقامُوا عَلَى أَثْقالِهِمْ وَتَلَحْلَحُوا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ شُجْعانٌ لا يَزُولُونَ عَنْ مَوْضِعِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذا قِيلَ لَهُمْ : أُتِيتُمْ : ثِقَةً مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَتَلَحْلَحَ عَنِ المَكانِ : كَتَزَحْزَحَ ، وَيَقُولُ الأَعْرابِيُّ إِذا سُئِلَ : ما فَعَلَ القَوْمُ ؟ يَقُولُ : تَلَحْلَحُوا ، أَيْ ثَبَتُوا ، وَيُقالُ : تَحَلْحَلُوا ، أَيْ تَفَرَّقُوا ، قالَ وَقَوْلُها فِي الأُرْجُوزَةِ تَلَحْلَحا ، أَرادَتْ تَحَلْحَلا فَقَلَبَتْ ، أَرادَتْ أَنَّ أَعْضاءَهُ قَدْ تَفَرَّقَتْ مِنَ الكِبَرِ .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ ناقَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، تَلَحْلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَوَضَعَتْ جِرانَها ، أَيْ أَقامَتْ وَثَبَتَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يُلِحُّ .

وَأَلَحَّتِ النَّاقَةُ إِذا بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكانَها . وَفِي حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : فَرَكِبَ ناقَتَهُ فَزَجَرَها المُسْلِمُونَ فَأَلَحَّتْ ، أَيْ لَزِمَتْ مَكانَها ، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ إِذا لَزِمَهُ وَأَصَرَّ عَلَيْهِ . وَأَمَّا التَّحَلْحُلُ : فَالتَّحَرُّكُ وَالذَّهابُ .

وَخُبْزَةٌ لَحَّةٌ وَلَحْلَحَةٌ وَلَحْلَحٌ : يابِسَةٌ ؛ قالَ :

حَتَّى اتَّقَتْنا بِقُرَيْصٍ لَحْلَحِ
وَمَلْقَةٍ كَقُرْبِ كَبْشٍ أَمْلَحِ

• لحد • اللَّحْدُ وَاللُّحْدُ : الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِي جانِبِ القَبْرِ مَوْضِعَ المَيِّتِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أُمِيلَ عَنْ وَسَطٍ إِلَى جانِبِهِ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي يُحْفَرُ فِي عُرْضِهِ ؛ وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ : ما كانَ فِي وَسَطِهِ ، وَالجَمْعُ أَلْحادٌ وَلُحُودٌ . وَالمَلْحُودُ كَاللَّحْدِ صِفَةٌ غالِبَةٌ ؛ قالَ :

حَتَّى أُغَيَّبَ فِي أَثْناءِ مَلْحُودِ

وَلَحَدَ القَبْرَ يَلْحَدُهُ لَحْداً ، وَأَلْحَدَهُ : عَمِلَ لَهُ لَحْداً ، وَكَذٰلِكَ لَحَدَ المَيِّتَ يَلْحَدُهُ لَحْداً وَأَلْحَدَهُ وَلَحَدَ لَهُ وَأَلْحَدَ ؛ وَقِيلَ : لَحَدَهُ دَفَنَهُ ، وَأَلْحَدَهُ عَمِلَ لَهُ لَحْداً .

وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَلْحِدُوا لِي لَحْداً . وَفِي حَدِيثِ دَفْنِهِ أَيْضاً : فَأَرْسَلُوا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ ، أَيْ إِلَى الَّذِي يَعْمَلُ اللَّحْدَ وَالضَّرِيحَ . الأَزْهَرِيُّ : قَبْرٌ مَلْحُودٌ لَهُ وَمُلْحَدٌ ، وَقَدْ لَحَدُوا لَهُ لَحْداً ، وَأَنْشَدَ :

أَناسِيُّ مَلْحُودٌ لَها فِي الحَواجِبِ

شَبَّهَ إِنْسانَ[1] العَيْنِ تَحْتَ الحاجِبِ بِاللَّحْدِ ، وَذٰلِكَ حِينَ غارَتْ عُيُونُ الإِبِلِ مِنْ تَعَبِ السَّيْرِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : لَحَدْتُ لَهُ وَأَلْحَدْتُ لَهُ ، وَلَحَدَ إِلَى الشَّيْءِ يَلْحَدُ وَالْتَحَدَ : مالَ .

وَلَحَدَ فِي الدِّينِ يَلْحَدُ وَأَلْحَدَ : مالَ وَعَدَلَ ، وَقِيلَ : لَحَدَ مالَ وَجارَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : المُلْحِدُ العادِلُ عَنِ الحَقِّ المُدْخِلُ فِيهِ ما لَيْسَ فِيهِ ، يُقالُ قَدْ أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ ، أَيْ حادَ عَنْهُ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « لِسانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ » ، وَالْتَحَدَ مِثْلُهُ . وَرُوِيَ عَنِ الأَحْمَرِ : لَحَدْتُ جُرْتُ وَمِلْتُ ، وَأَلْحَدْتُ مارَيْتُ وَجادَلْتُ .

وَأَلْحَدَ : مارَى وَجادَلَ . وَأَلْحَدَ الرَّجُلُ أَيْ ظَلَمَ فِي الحَرَمِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ » ، أَيْ إِلْحاداً بِظُلْمٍ ، وَالباءُ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي
لَيْسَ الإِمامُ بِالشَّحِيحِ المُلْحِدِ !

أَيِ الجائِرِ بِمَكَّةَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الباءِ الطَّرْحُ ، المَعْنَى : وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ إِلْحاداً بِظُلْمٍ ؛ وَأَنْشَدُوا :

هُنَّ الحَرائِرُ لا رَبَّاتُ أَخْمِرَةٍ
سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

المَعْنَى عِنْدَهُمْ : لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : البَيْتُ المَذْكُورُ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ هُوَ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ ، وَلَيْسَ هُوَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الهِلالِيِّ كَما زَعَمَ الجَوْهَرِيُّ . قالَ : وَأَرادَ بِالإِمامِ هٰهُنا عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ . وَمَعْنَى الإِلْحادِ فِي اللُّغَةِ المَيْلُ عَنِ القَصْدِ .

وَلَحَدَ عَلَيَّ فِي شَهادَتِهِ يَلْحَدُ لَحْداً : أَثِمَ . وَلَحَدَ إِلَيْهِ بِلِسانِهِ : مالَ .

الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « لِسانُ الَّذِي

(١) قوله : «شبه إنسان إلخ» كذا بالأصل ، والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه إنسان العين تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِى وَهٰذا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُبِينٌ »، قالَ الفَرّاءُ : قُرِئَ يَلْحَدُونَ فَمَنْ قَرَأَ يَلْحَدُونَ أَرادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ، وَيُلْحِدُونَ يَعْتَرِضُونَ. قالَ وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ »، أَىْ باعْتِراضٍ. وقالَ الزَّجّاجُ : « وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ »؛ قِيلَ : الإِلْحادُ فِيهِ الشَّكُّ فى اللهِ، وقِيلَ : كُلُّ ظالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ.

وفى الْحَدِيثِ : احْتِكارُ الطَّعامِ فى الْحَرَمِ إِلْحادٌ فِيهِ، أَىْ ظُلْمٌ وعُدْوانٌ. وأَصْلُ الإِلْحادِ : الْمَيْلُ وَالعُدُولُ عَنِ الشَّىْءِ. وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : لا يُلْطَطُ فى الزَّكاةِ ولا يُلْحَدُ فى الْحَياةِ، أَىْ لا يَجْرِى مِنْكُمْ مَيْلٌ عَنِ الْحَقِّ ما دُمْتُمْ أَحْياءً، قالَ أَبُو مُوسَى : رَواهُ القُتَيْبِىُّ لا نُلْطِطْ ولا نُلْحِدْ عَلَى النَّهْىِ لِلْواحِدِ، قالَ : ولا وَجْهَ لَهُ لأَنَّهُ خِطابٌ لِلْجَماعَةِ. ورَواهُ الزَّمَخْشَرِىُّ : لا نُلْطِطُ وَلا نُلْحِدُ، بِالنُّونِ. وَأَلْحَدَ فى الْحَرَمِ : تَرَكَ القَصْدَ فِيما أُمِرَ بِهِ ومالَ إِلى الظُّلْمِ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

لَمّا رَأَى المُلْحِدُ حِينَ أَلْحَما
صَواعِقَ الْحَجّاجِ يَمْطُرْنَ الدَّما

قالَ : وَحَدَّثَنى شَيْخٌ مِنْ بَنى شَيْبَةَ فى مَسْجِدِ مَكَّةَ قالَ : إِنّى لأَذْكُرُ حِينَ نَصَبَ الْمَنْجَنِيقُ عَلَى أَبِى قُبَيْسٍ، وابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ تَحَصَّنَ فى هٰذا الْبَيْتِ، فَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالْحِجارَةِ وَالنِّيرانِ، فاشْتَعَلَتِ النِّيرانُ فى أَسْتارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيها، فَجاءَتْ سَحابَةٌ مِنْ نَحْوِ الْجُدَّةِ فِيها رَعْدٌ وَبَرْقٌ مُرْتَفِعَةٌ كَأَنَّها مُلاءَةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ، فَمَطَرَتْ فَما جاوَزَ مَطَرُها الْبَيْتَ وَمَواضِعَ الطَّوافِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النّارَ، وسالَ الْمِرْزابُ فى الْحِجْرِ، ثُمَّ عَدَلَتْ إِلَى أَبِى قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصّاعِقَةِ، فَأَحْرَقَتِ الْمَنْجَنِيقَ وما فِيها؛ قالَ : فَحَدَّثْتُ بِهٰذا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْماً، وفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ واسِطٍ، وهُوَ ابْنُ سُلَيْمانَ الطَّيّارِ شَعْوَذِىُّ الْحَجّاجِ، فَقالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِى يُحَدِّثُ بِهٰذا الْحَدِيثِ، قالَ : لَمّا أَحْرَقَتِ الْمَنْجَنِيقُ أَمْسَكَ الْحَجّاجُ عَنِ الْقِتالِ، وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذٰلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمّا بَعْدُ فَإِنَّ بَنِى إِسْرائِيلَ كانُوا إِذا قَرَّبُوا قُرْباناً فَتُقُبِّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللهُ ناراً مِنَ السَّماءِ فَأَكَلَتْهُ، وَإِنَّ اللهَ قَدْ رَضِىَ عَمَلَكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبانَكَ، فَجِدَّ فى أَمْرِكَ وَالسَّلامِ.

وَالْمُلْتَحَدُ : الْمَلْجَأُ، لأَنَّ اللاجِئَ يَمِيلُ إِلَيْهِ، قالَ الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً إِلاّ بَلاغاً مِنَ اللهِ وَرِسالاتِهِ »، أَى مَلْجَأً ولا سَرَباً أَلْجَأُ إِلَيْهِ.

وَاللُّحُودُ مِنَ الآبارِ : كالدُّحُولِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ مَقْلُوباً عَنْهُ.

وَأَلْحَدَ بِالرَّجُلِ : أَزْرَى بِحِلْمِهِ كَأَلْهَدَ.

ويُقالُ : ما عَلَى وَجْهِ فُلانٍ لُحادَةُ لَحْمٍ، ولا مُزْعَةُ لَحْمٍ، أَىْ ما عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لِهُزالِهِ.

وفى الْحَدِيثِ : حَتَّى يَلْقَى اللهَ وما عَلَى وَجْهِهِ لُحادَةٌ مِنْ لَحْمٍ، أَىْ قِطْعَةٌ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وما أُراها إِلاّ لُحاتَةً، بِالتّاءِ، مِنَ اللَّحْتِ وهُوَ أَلاّ يَدَعَ عِنْدَ الإِنْسانِ شَيْئاً إِلاّ أَخَذَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ بِالدّالِ فَتَكُونُ مُبْدَلَةً مِنَ التّاءِ كَدَوْلَجٍ فى تَوْلَجٍ.

• لحز • اللَّحِزُ : الضَّيِّقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِى لا يَكادُ يُعْطِى شَيْئاً، فَإِنْ أَعْطَى فَقَلِيلٌ، وقَدْ لَحِزَ[1] لَحَزاً وَتَلَحَّزَ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذا أُمِرَّتْ
عَلَيْهِ لِمالِهِ فِيها مُهِينا

وطَرِيقٌ لَحِزٌ : ضَيِّقٌ بِخَيْلٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ)؛ واللَّحِزُ : الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ. وَالْمَلاحِزُ : المَضايِقُ.

وَتَلاحَزَ الْقَوْمُ : تَعارَضُوا الْكَلامَ بَيْنَهُمْ.

وَيُقالُ : رَجُلٌ لِحْزٌ، بِكَسْرِ اللاّمِ وَإِسْكانِ الْحاءِ، وَلَحِزٌ، بِفَتْحِ اللاّمِ وَكَسْرِ الْحاءِ، أَىْ بَخِيلٌ. وَتَلاحَزَ الْقَوْمُ فى الْقَوْلِ إِذا تَعارَضُوا. وَشَجَرٌ مُتَلاحِزٌ، أَىْ مُتَضايِقٌ، دَخَلَ بَعْضُهُ فى بَعْضٍ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ لَحِزٌ وَلِحْزٌ، ويُرْوَى بَيْتُ رُؤْبَةَ :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحْزِ

أَىْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَطْلِقَ وَيَشْتَدَّ، وفى هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذا أَقَلَّ الْخَيْرَ كُلُّ لِحْزِ

أَىْ كُلُّ لِحْزٍ شَحِيحٍ.

وَالتَّلَحُّزُ : تَحَلُّبُ فِيكَ مِنْ أَكْلِ رُمّانَةٍ أَوْ إِجّاصَةٍ شَهْوَةً لِذٰلِكَ.

• لحس • اللَّحْسُ بِاللِّسانِ، يُقالُ : لَحِسَ الْقَصْعَةَ، بِالْكَسْرِ. وَاللُّحْسَةُ : اللُّعْقَةُ. وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ الإِناءَ لَحْساً كَذٰلِكَ، وفى الْمَثَلِ : أَسْرَعُ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ. ولَحِسْتُ الإِناءَ لَحْسَةً وَلُحْسَةً، وَلَحَسَهُ لَحْساً : لَعِقَهُ. وفى حَدِيثِ غَسْلِ الْيَدِ مِنَ الطَّعامِ إِنَّ الشَّيْطانَ حَسّاسٌ لَحّاسٌ، أَىْ كَثِيرُ اللَّحْسِ لِما يَصِلُ إِلَيْهِ. تَقُولُ : لَحِسْتُ الشَّىْءَ أَلْحَسُهُ إِذا أَخَذْتَهُ بِلِسانِكَ، ولَحّاسٌ لِلْمُبالَغَةِ. وَالْحَسّاسُ : الشَّدِيدُ الْحِسِّ وَالإِدْراكِ.

وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُ فُلاناً بِمَلاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلادَها، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بِمَباحِثِ الْبَقَرِ، أَىْ بِالْمَكانِ الْقَفْرِ بِحَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَىْ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ. قالَ : ومَعْناهُ عِنْدِى بِحَيْثُ تَلْحَسُ الْبَقَرُ ما عَلَى أَوْلادِها مِنَ السّابِياءِ وَالأَغْراسِ، وَذٰلِكَ لأَنَّ الْبَقَرَ الْوَحْشِيَّةَ لا تَلِدُ إِلاّ بِالْمَفاوِزِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَبَّعْنَ مِنْ وَهْبِينَ أَوْ بِسُوَيْقَةٍ
مَشَقَّ السَّوابِى عَنْ رُءُوسِ الْجَآذِرِ

قالَ : وعِنْدِى أَنَّهُ بِمَلاحِسِ الْبَقَرِ فَقَطْ، أَوْ بِمَلْحَسِ الْبَقَرِ أَوْلادَها، لأَنَّ الْمَفْعَلَ إِذا كانَ مَصْدَراً لَمْ يُجْمَعْ، قالَ ابْنُ جِنِّى : لا تَخْلُو مَلاحِسُ هٰهُنا مِنْ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ مَلْحَسٍ

(١) قوله : «وقد لحز إلخ» اللحز، بسكون الحاء، بمعنى الإلحاح من باب منع. واللحز، محركة، بمعنى الشح من باب فرح كما فى القاموس.

الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ أَوِ الَّذِي هُوَ الْمَكانُ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰهُنا مَكاناً لأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِي الأَوْلادِ فَنَصَبَها ، وَالْمَكانُ لا يَعْمَلُ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ ، كَما أَنَّ الزَّمانَ لا يَعْمَلُ فِيهِ ، وإِذا كانَ الأَمْرُ عَلَى ما ذَكَرْناهُ كانَ الْمضافُ هُنا مَحْذُوفاً مُقَدَّراً كَأَنَّهُ قالَ : تَرَكْتُهُ بِمَلاحِسِ[1] الْبَقَرِ أَوْلادَها ، كَما أَنَّ قَوْلَهُ :

وما هِيَ إِلاَّ فِي إِزارٍ وعِلْقَةٍ
مُغارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَما

مَحْذُوفُ الْمضافِ ، أَيْ وَقْتَ إِغارَةِ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خَثْعَمٍ ، أَلا تَراهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى حَيِّ خَثْعَما ؟ ومَلاحِسُ الْبَقَرِ إِذًا مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ كَما أَنَّ قَوْلَهُ :

مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَثْرِبِ

كَذٰلِكَ وهُوَ غَرِيبٌ . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : وكانَ أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يُورِدُ مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ مَوْرِدَ الطَّرِيفِ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ .

وَاللَّحْسُ : أَكْلُ الْجَرادِ الْخَضِرَ وَالشَّجَرَ ، وكَذٰلِكَ أَكْلُ الدُّودِ الصُّوفَ . وَالأَلْحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وقِيلَ : الْمَشْئُومُ يَلْحَسُ قَوْمَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذٰلِكَ الْحاسُوسُ وَاللَّحُوسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَتْبَعُ الْحَلاوَةَ كالذُّبابِ .

وَالْمِلْحَسُ : الشُّجاعُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ يَرْتَفِعُ لَهُ . وَيُقالُ : فُلانٌ أَلَدُّ مِلْحَسٌ أَحْوَسُ أَهْيَسُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ : عَلَيْكُمْ فُلاناً فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسٌ ، هُوَ الَّذِي لا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذَهُ ، مِفْعَلٌ مِنَ اللَّحْسِ .

ويُقالُ : الْتَحَسْتُ مِنْهُ حَقِّي ، أَيْ أَخَذْتُهُ ، وأَصابَتْهُمْ لَواحِسُ أَيْ سِنُونَ شِدادٌ تَلْحَسُ كُلَّ شَيْءٍ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «وكأنّه قال تركته بملاحس إلخ» هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : تركته بمكان ملاحس إلخ.

وأَنْتَ رَبِيعُ النَّاسِ وابْنُ رَبِيعِهِمْ
إِذا لَقِيَتْ فِيها السُّنُونُ اللَّواحِسا

وأَلْحَسَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتْ أَوَّلَ الْعُشْبِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رُءُوسُ الْبَقْلِ ، فَيَراهُ الْمالُ فَيَطْمَعَ فِيهِ ، فَيَلْحَسَهُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئاً ، وَاللَّحْسُ : ما يَظْهَرُ مِنْ ذٰلِكَ .

وغَنَمٌ لاحِسَةٌ : تَرْعَى اللَّحْسَ .

وَرَجُلٌ مِلْحَسٌ : حَرِيصٌ ، وقِيلَ : الْمِلْحَسُ وَالْمُلْحِسُ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

• لحسم • التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ اللَّهاسِيمُ وَاللَّحاسِيمُ مَجارِي الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَةُ ، واحِدُها لُهْسُمٌ ولُحْسُمٌ ، وهِيَ اللَّخافِيقُ .

• لحص • اللَّحْصُ وَاللَّحَصُ وَاللَّحِيصُ : الضِّيقُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

قَدِ اشْتَرَوْا لِي كَفَناً رَخِيصاً
وبَوَّءُونِي لَحَداً لَحِيصاً

ولَحِصَ لَحَصاً : نَشِبَ . وَالْتَحَصَهُ الشَّيْءُ : نَشِبَ فِيهِ ، ولَحاصِ فَعالِ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

أَخْرَجَ لَحاصِ مُخْرَجَ قَطامِ وحَذامِ ، وقَوْلُهُ لَمْ تَلْتَحِصْنِي ، أَيْ لَمْ تُبْطِئْنِي ، يُقالُ : لَحَصْتُ فُلاناً عَنْ كَذا وَالْتَحَصْتُهُ إِذا حَبَسْتَهُ وثَبَّطْتَهُ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ لَمْ تَلْتَحِصْنِي ، أَيْ لَمْ أَنْشَبْ فِيها .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ولَحاصِ فَعالِ مِنَ الْتَحَصَ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، وهُوَ اسْمُ الشِّدَّةِ وَالدَّاهِيَةِ ، لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَةٌ كَحَلاقِ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وهِيَ فاعِلَةُ تَلْتَحِصْنِي . وَمَوْضِعُ حَيْصَ بَيْصَ : نَصْبٌ عَلَى نَزْعِ الْخافِضِ ، يَقُولُ : لَمْ تَلْتَحِصْنِي ، أَيْ تُلْجِئْنِي الدَّاهِيَةُ إِلَى ما لا مَخْرَجَ لِي مِنْهُ ، وفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : يُقالُ : الْتَحَصَهُ الشَّيْءُ ، أَيْ نَشِبَ فِيهِ ، فَيَكُونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْباً عَلَى الْحالِ مِنْ لَحاصِ . ولَحاصِ أَيْضاً : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَالْتَحَصَتْ عَيْنُهُ ولَحِصَتْ : الْتَصَقَتْ ، وَقِيلَ : الْتَصَقَتْ مِنَ الرَّمَصِ .

وَالالْتِحاصُ : الاشْتِدادُ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الْوُضُوءِ فَقالَ : اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ، كانَ مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُونَ عَنْ هٰذا ولا يُلَحِّصُونَ ، التَّلْحِيصُ : التَّشْدِيدُ وَالتَّضْيِيقُ ، أَيْ كانُوا لا يُشَدِّدُونَ ولا يَسْتَقْصُونَ فِي هٰذا وأَمْثالِهِ . الأَصْمَعِيُّ : الالْتِحاصُ مِثْلُ الالْتِحاجِ ، يُقالُ الْتَحَصَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ وَالْتَحَجَهُ ، أَيْ أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ واضْطَرَّهُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيِّ .

وَالالْتِحاصُ : الانْسِدادُ . وَالْتَحَصَتِ الإِبْرَةُ : الْتَصَقَتْ وَانْسَدَّ سَمُّها . ولَحَّصَ لِي فُلانٌ خَبَرَكَ وأَمْرَكَ : بَيَّنَهُ شَيْئاً شَيْئاً . ولَحَّصَ الْكِتابَ : أَحْكَمَهُ . وقالَ اللَّيْثُ : اللَّحْصُ وَالتَّلْحِيصُ اسْتِقْصاءُ خَبَرِ الشَّيْءِ وبَيانُهُ . وكَتَبَ بَعْضُ الْفُصَحاءِ إِلَى بَعْضِ إِخْوانِهِ كِتاباً فِي بَعْضِ الْوَصْفِ فَقالَ : وقَدْ كَتَبْتُ كِتابِي هٰذا إِلَيْكَ وقَدْ حَصَّلْتُهُ ولَحَّصْتُهُ ، وفَصَّلْتُهُ ووَصَّلْتُهُ ، وبَعْضٌ يَقُولُ : لَخَّصْتُهُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالْتَحَصَ فُلانٌ الْبَيْضَةَ الْتِحاصاً إِذا لَحَسَها . وَالْتَحَصَ الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاةِ إِذا شَرِبَ ما فِيها مِنَ الْمُخِّ وَالْبَياضِ .

• لحط • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّحْطُ الرَّشُّ . يُقالُ : لَحَطَ بابَ دارِهِ إِذا رَشَّهُ بِالْماءِ . قالَ : وَاللَّحْطُ الرَّشُّ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ لَحَطُوا بابَ دارِهِمْ ، أَيْ رَشُّوهُ .

• لحظ • لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحْظاً ولَحَظاناً ولَحَظَ إِلَيْهِ : نَظَرَهُ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ مِنْ أَيِّ جانِبَيْهِ كانَ ، يَمِيناً أَوْ شِمالاً ، وَهُوَ أَشَدُّ الْتِفاتاً مِنَ

الشَّزْرِ ، قالَ :

لَحَظْنَاهُمُ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنا
بِها لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظانِ

وقِيلَ : اللَّحْظَةُ النَّظْرَةُ مِنْ جانِبِ الأُذُنِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَتْهُ الخَيْلُ وَهْوَ مُثابِرٌ
عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً ويعِيدُها

الأَزْهَرِيُّ : المَأْقُ وَالمُوقُ طَرَفُ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الأَنْفَ ، وَاللِّحاظُ مُؤْخِرُ العَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ ، وَالجَمْعُ لُحُظٌ . وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : جُلُّ نَظَرِهِ المُلاحَظَةُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحاظِ عَيْنِهِ إِلَى الشَّيْءِ شَزْراً ، وهُوَ شِقُّ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ . وَاللَّحاظُ ، بِالفَتْحِ : مُؤْخِرُ العَيْنِ . وَاللِّحاظُ ، بِالكَسْرِ : مَصْدَرُ لاحَظْتُهُ إِذا راعَيْتَهُ . وَالمُلاحَظَةُ : مُفاعَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ، وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ العَيْنِ الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ ، وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الأَنْفَ فَالمُوقُ وَالمَاقُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : المَشْهُورُ في لِحاظِ العَيْنِ الكَسْرُ لاغَيْرُ ، وَهُوَ مُؤْخِرُها مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ .

وفُلانٌ لَحِيظُ فُلانٍ ، أَيْ نَظِيرُهُ .

ولِحاظُ السَّهْمِ : ماوَلِيَ أَعْلاهُ مِنَ القُذَذِ ، وقِيلَ : اللِّحاظُ مايَلِي أَعْلَى الفُوقِ مِنَ السَّهْمِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللِّحاظُ اللِّيطَةُ الَّتِي تَنْسَحِي مِنَ العَسِيبِ مَعَ الرِّيشِ عَلَيها مَنْبِتُ الرِّيشِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ يَصِفُ سِهاماً :

كَساهُنَّ أَلْآماً كَأَنَّ لِحاظَها
وتَفْصِيلَ مابَيْنَ اللِّحاظِ قَضِيمُ

أَرادَ كَساها رِيشاً لُؤاماً . ولِحاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُها إِذا أُخِذَتْ مِنَ الجَناحِ فَقُشِرَتْ فَأَسْفَلُها الأَبْيَضُ هُوَ اللِّحاظُ ، شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ المَقْشُورَةِ بِالقَضِيمِ ، وهُوَ الرَّقُّ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اللِّحاظُ مِيسَمٌ في مُؤْخِرِ العَيْنِ إِلَى الأُذُنِ ، وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ، ورُبَّما كانَ لِحاظانِ مِنْ جانِبَيْنِ ، ورُبَّما كانَ لِحاظٌ واحِدٌ مِنْ جانِبٍ واحِدٍ ، وكانَتْ سِمَةَ بَنِي سَعْدٍ . وَجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحاظَيْنِ ، وَقَدْ لَحَظْتُ البَعِيرَ ولَحَّظْتُهُ تَلْحِيظاً ، وقالَ رُؤْبَةُ :

تَنْضَحُ بَعْدَ الخُطُمِ اللِّحاظا

واللِّحاظُ والتَّلْحِيظُ : سِمَةٌ تَحْتَ العَيْنِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدَّيّانِ مُوضِحَةً
شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخَبَطِ(1)

جَعَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ التَّلْحِيظَ اسْماً لِلسِّمَةِ ، كَما جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحْجِينَ اسْماً لِلسِّمَةِ فَقالَ : التَّحْجِينُ سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما إِنَّما يُعْنَى بِهِ العَمَلُ ، ولا أُبْعِدُ مَعَ ذلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسْماً ، فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ في الأَسْماءِ كالتَّنْبِيتِ ، وَهُوَ شَجَرٌ بِعَيْنِهِ ، والتَّمْتِينِ ، وَهُوَ خُيُوطُ الفُسْطاطِ ، ويقَوِّي ذلِكَ أَنَّ هذا الشّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بِالخَبَطِ وَهُوَ اسْمٌ .

ولِحاظُ الدّارِ : فِناؤُها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَهَلْ بِلِحاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمُ
ومِنْ آيِها بَيْنُ العِراقِ تَلُوحُ ؟

البِينُ ، بِالكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ .

ولَحْظَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةَ مُشْ
بُوحِ السَّواعِدِ باسِلٍ جَهْمِ

الأَزْهَرِيُّ : ولَحْظَةُ مَأْسَدَةٌ بِتِهامَةَ ، يُقالُ : أُسُدُ لَحْظَةَ كَما يُقالُ أُسُدُ بِيشَةَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الجَعْدِيِّ .

• **لحف** • اللِّحافُ وَالمِلْحَفُ وَالمِلْحَفَةُ : اللِّباسُ الَّذِي فَوْقَ سائِرِ اللِّباسِ مِنْ دِثارِ البَرْدِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّيْتَ بِهِ فَقَدِ الْتَحَفْتَ بِهِ . وَاللِّحافُ : اسْمُ ما يُلْتَحَفُ بِهِ . وَرُوِيَ عَنْ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ : كانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لايُصَلِّي في شُعُرِنا وَلا في لُحُفِنا ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللِّحافُ كُلُّ ما تَغَطَّيْتَ بِهِ . وَلَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلْحَفُهُ إِذا فَعَلْتَ بِهِ ذلِكَ ، يَعْنِي إِذا غَطَّيْتَهُ ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ
يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ

أَيْ يُغَطُّونَها وَيُلْبِسُونَها هُدّابَ أُزُرِهِمْ إِذا جَرُّوها في الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِذلِكَ الثَّوْبِ لِحافٌ وَمِلْحَفٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، كَما يُقالُ إِزارٌ وَمِئْزَرٌ ، وَقِرامٌ وَمِقْرَمٌ ، قالَ : وَقَدْ يُقالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ ، وَسَواءٌ كانَ الثَّوْبُ سِمْطاً أَوْ مُبَطَّناً ، وَيُقالُ لَهُ لِحافٌ .

وَلَحَفَهُ لِحافاً : أَلْبَسَهُ إِيّاهُ . وَأَلْحَفَهُ إِيّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ لِحافاً . وَأَلْحَفَهُ : اشْتَرَى لَهُ لِحافاً (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ) ، وَفي التَّهْذِيبِ : وَلَحَفْتُ لِحافاً وَهُوَ جَعْلُكَهُ . وَتَلَحَّفْتُ لِحافاً إِذا اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ ، قالَ : وَكَذلِكَ الْتَحَفْتُ ، وَأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ

أَيْ يَجُرُّونَها عَلَى الأَرْضِ ، وَرُوِيَ عَنِ الكِسائِيِّ لَحَفْتُهُ وَأَلْحَفْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضاً وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ وَلَحَفَ إِذا جَرَّ إِزارَهُ عَلَى الأَرْضِ خُيَلاءَ وَبَطَراً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضاً .

وَالمِلْحَفَةُ عِنْدَ العَرَبِ هِيَ المُلاءَةُ السِّمْطُ ، فَإِذا بُطِّنَتْ بِبِطانَةٍ أَوْ حُشِيَتْ فَهِيَ عِنْدَ العَوامِّ مِلْحَفَةٌ ، قالَ : وَالعَرَبُ لاتَعْرِفُ ذلِكَ . الجَوْهَرِيُّ : المِلْحَفَةُ واحِدَةُ المَلاحِفِ . وَتَلَحَّفَ بِالمِلْحَفَةِ وَاللِّحافِ وَالْتَحَفَ وَلَحَفَ بِها : تَغَطَّى بِها ، لُغَيَّةٌ . وَإِنَّها لَحَسَنَةُ اللِّحْفَةِ مِنَ الالْتِحافِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ فُلانٌ حَسَنُ اللِّحْفَةِ ، وَهِيَ الحالَةُ الَّتِي تَتَلَحَّفُ بِها وَاللَّحْفُ : تَغْطِيَتُكَ الشَّيْءَ بِاللِّحافِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنِ الحَرّانِيِّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفاً فَتَلْحَفُنِي
فَضْلَ اللِّحافِ وَنِعْمَ الفَضْلُ يُلْتَحَفُ !

(1) قوله : «والتلحيظ» تقدم للمؤلف في مادة «خبط» التلحيم بالميم بدل الظاء.

قالَ : أَرادَ أَعْطِنِى فَضْلَ عَطائِكَ وَجُودِكَ. وَقَدْ لَحَفَهُ فَضْلَ لِحافِهِ إِذا أَنالَهُ مَعْرُوفَهُ وَفَضْلَهُ وَزَوَّدَهُ.

التَّهْذِيبُ : وَأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ إِذا آثَرَهُ بِفِراشِهِ وَلِحافِهِ فى الحَدِيثِ ، وَهُوَ الثَّلْجُ الدَّائِمُ وَالأَرِيزُ البارِدُ. وَلاحَفْتُ الرَّجُلَ مُلاحَفَةً : كانَفْتُهُ.

وَالإِلْحافُ : شِدَّةُ الإِلْحاحِ فى المَسْأَلَةِ وَفى التَّنْزِيلِ : «لايَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً» ، وَقَدْ أَلْحَفَ عَلَيْهِ ، وَيُقالُ :

وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

وَأَلْحَفَ السَّائِلُ : أَلَحَّ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ :

الحُرُّ يُلْحَى والعَصا لِلْعَبْدِ
وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدُّ

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يُلْحِفُ شارِبَهُ ، أَىْ يُبالِغُ فى قَصِّهِ. التَّهْذِيبُ عَنِ الزَّجاجِ : رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً فَقَدْ أَلْحَفَ ؛ وَفى رِوايَةٍ : فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ إِلْحافاً ، قالَ : وَمَعْنَى أَلْحَفَ أَىْ شَمِلَ بِالمَسْأَلَةِ وَهُوَ مُسْتَغْنٍ عَنْها. قالَ : وَاللِّحافُ مِنْ هٰذا اشْتِقاقُهُ ، لأَنَّهُ يَشْمَلُ الإِنْسانَ فى التَّغْطِيَةِ ، قالَ : وَالْمَعْنَى فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً» ، أَىْ لَيْسَ مِنْهُمْ سُؤالٌ فَيَكُونُ إِلْحافٌ كَما قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

عَلَى لاحِبٍ لايُهْتَدَى بِمَنارِهِ

المَعْنَى لَيْسَ بِهِ مَنارٌ فَيُهْتَدَى بِهِ.

وَلُحِفَ فى مالِهِ لَحْفَةً[1] إِذا ذَهَبَ مِنْهُ شَىْءٌ ، عَنِ اللِّحْيانِىِّ. قالَ ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ الخَصِيبِىَّ يَقُولُ : هُوَ أَفْلَسُ مِنْ ضارِبٍ قِحْفِ اسْتِه ، وَمِنْ ضارِبٍ لِحْفِ اسْتِهِ ، قالَ : وَهُوَ شِقُّ الاسْتِ ، وَإِنَّما قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يَجِدُ شَيْئاً يَلْبَسُهُ ، فَتَقَعُ يَدُهُ عَلَى شُعَبِ اسْتِهِ.

وَلَحَفَ القَمَرُ إِذا جاوَزَ النِّصْفَ ، فَنَقَصَ ضَوْءُهُ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ.

وَلِحافٌ وَاللَّحِيفُ : فَرَسانِ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ. وَفى الحَدِيثِ : كانَ اسْمُ فَرَسِهِ ، ﷺ ، اللَّحِيفَ ، لِطُولِ ذَنَبِهِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الأَرْضَ بِذَنَبِهِ ، أَىْ يُغَطِّيها بِهِ.

• لحق • اللَّحَقُ وَاللُّحُوقُ وَالإِلْحاقُ : الإِدْراكُ. لَحِقَ الشَّىْءَ وَأَلْحَقَهُ ، وَكَذٰلِكَ لَحِقَ بِهِ وَأَلْحَقَ لَحاقاً ، بِالفَتْحِ ، أَىْ أَدْرَكَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شاهِدُهُ لأَبِى دُوادٍ :

فَأَلْحَقَهُ وَهْوَ ساطٍ بِها
كَما تُلْحِقُ القَوْسُ سَهْمَ الغَرَبْ

وَاللَّحاقُ : مَصْدَرُ لَحِقَ يَلْحَقُ لَحاقاً.

وَفى القُنُوتِ : إِنَّ عَذابَكَ بِالكافِرِينَ مُلْحِقٌ ، بِمَعْنَى لاحِقٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ عَذابَكَ بالكافِرِينَ مُلْحَقٌ ؛ قالَ الْجَوهَرِىُّ : وَالفَتْحُ أَيْضاً صَوابٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الرِّوايَةُ بِكَسْرِ الحاء ، أَىْ مَنْ نَزَلَ بِهِ عَذابُكَ أَلْحَقَهُ بِالكُفَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى لاحِقٍ ، لُغَةٌ فى لَحِقَ. يُقالُ : لَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنَى كَتَبِعْتُهُ وَأَتْبَعْتُهُ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الحاء عَلَى المَفْعُولِ ، أَىْ أَنَّ عَذابَكَ مُلْحَقٌ بِالكُفَّارِ وَيُصابُونَ بِهِ. وَفى دُعاء زِيارَةِ القُبُورِ : وَإِنَّا إِنْ شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقُونَ ، قِيلَ : مَعْناهُ إِذا شاءَ اللهُ ، وَقِيلَ : إِنْ شَرْطِيَّةٌ وَالْمَعْنَى لاحِقُونَ بِكُمْ فى المُوافاةِ عَلَى الإِيمانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّبَرِّى وَالتَّفْوِيضِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لَتَدْخُلُنَّ المَسْجِدَ الحَرامَ إِنْ شاءَ اللهُ آمِنِينَ» ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّأَدُّبِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَلا تَقُولَنَّ لِشَىْءٍ إِنِّى فاعِلٌ ذٰلِكَ غَداً إِلا أَنْ يَشاءَ اللهُ».

وَأَلْحَقَ فُلانٌ فُلاناً وَأَلْحَقَهُ بِهِ ، كِلاهُما : جَعَلَهُ مُلْحَقَهُ.

وَتَلاحَقَ القَوْمُ : أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَتَلاحَقَتِ الرِّكابُ وَالمَطايا ، أَىْ لَحِقَ بَعْضُها بَعْضاً ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقَدْ تَلاحَقَتِ المَطايا
كَفاكَ القَوْلُ ! إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنا

كَفاكَ القَوْلُ أَىِ ارْفُقْ وَأَمْسِكْ عَنِ القَوْلِ. وَلَحِقْتُهُ وَأَلْحَقْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

الأَزْهَرِىُّ : وَاللَّحَقُ ما يُلْحَقُ بِالكِتابِ بَعْدَ الفَراغِ مِنْهُ ، فَتُلْحِقُ بِهِ ما سَقَطَ عَنْهُ ، وَيُجْمَعُ أَلْحاقاً ، وَإِنْ خُفِّفَ فَقِيلَ لَحْقٌ كانَ جائِزاً. الجَوْهَرِىُّ : اللَّحَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، شَىْءٌ يُلْحَقُ بِالأَوَّلِ.

وَقَوْسٌ لُحُقٌ وَمِلْحاقٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ لا تُرِيدُ شَيْئاً إِلاَّ لَحِقَتْهُ. وَناقَةٌ مِلْحاقٌ : تَلْحَقُ الإِبِلَ فَلا تَكادُ الإِبِلُ تَفُوتُها فى السَّيْرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَهْىَ ضَرُوحُ الرَّكْضِ مِلْحاقُ اللَّحَقْ

وَاللَّحَقُ : كُلُّ شَىْءٍ لَحِقَ شَيْئاً أَوْ لُحِقَ بِهِ مِنَ الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ وَحَمْلِ النَّخْلِ ؛ وَقِيلَ : اللَّحَقُ فى النَّخْلِ أَنْ تَرْطِبَ وَتُتْمِرَ ثُمَّ يَخْرُجَ فى بَطْنِهِ شَىْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلَّما يُرْطِبُ حَتَّى يُدْرِكَهُ الشِّتاءُ فَيُسْقِطَهُ المَطَرُ ، وَقَدْ يَكُونُ نَحْوُ ذٰلِكَ فى الكَرْمِ يُسَمَّى لَحَقاً ، وَقَدْ قالَ الطِّرِمَّاحُ فى مِثْلِ ذٰلِكَ يَصِفُ نَخْلَةً أَطْلَعَتْ بَعْدَ يَنْعِ ماكانَ خَرَجَ مِنْها فى وَقْتِهِ فَقالَ :

أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِى
قَدْ أَنَى إِذْ حانَ حِينُ الصِّرامْ

أَىْ أَلْحَقَتْ طَلْعاً غَرِيضاً كَأَنَّها لَعِبَتْ بِهِ إِذْ أَطْلَعَتْهُ فى غَيْرِ حِينِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ إِنَّما تُطْلِعُ فى الرَّبِيعِ ، فَإِذا أَخْرَجَتْ فى آخِرِ الصَّيْفِ ما لا يَكُونُ لَهُ يَنْعٌ فَكَأَنَّها غَيْرُ جادَّةٍ فِيما أَطْلَعَتْ. وَاللَّحَقُ أَيْضاً مِنَ الثَّمَرِ : الَّذِى يَأْتِى بَعْدَ الأَوَّلِ ، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ تَجِىءُ بَعْدَ ثَمَرَةٍ ، فَهِىَ لَحَقٌ ، وَالجَمْعُ أَلْحاقٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). وَقَدْ أَلْحَقَ الشَّجَرُ ، وَاللَّحَقُ أَيْضاً مِنَ النَّاسِ كَذٰلِكَ : قَوْمٌ يَلْحَقُونَ بِقَوْمٍ بَعْدَ مُضِيِّهِمْ ؛ قالَ :

يُغْنِيكَ عَنْ بُصْرَى وَعَنْ أَبْوابِها
وَعَنْ حِصارِ الرُّومِ وَاغْتِرابِها
وَلَحَقٍ يَلْحَقُ مِنْ أَعْرابِها
تَحْتَ لِواءِ المَوْتِ أَوْ عُقابِها

(١) قوله : «لحفة» كذا ضبطت اللام فى الأصل بالفتح ، وفى القاموس بالضم.

قالَ الأَزهرِيُّ : يَجوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحَقُ مَصْدَراً لِلَحِقَ ، وَيَجوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِلاحِقٍ كَما يُقالُ خادِمٌ وَخَدَمٌ وَعاسٌ وَعَسَسٌ .

وَلَحَقُ الغَنَمِ : أَوْلادُها الَّتِي كادَتْ تَلْحَقُ بِها . وَاللَّحَقُ : الشيءُ الزّائِدُ ، قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ :

كَأَنَّهُ بَيْنَ أَسْطُرٍ لَحَقُ

وَالجَمْعُ كالجَمْعِ . وَاللَّحَقُ : الزَّرْعُ الوَلِيُّ ، وَهُوَ ما سَقَتْهُ السَّماءُ ، وَجَمْعُهُ الأَلْحاقُ . الكِسائِيُّ : يُقالُ زَرَعُوا الأَلْحاقَ ، وَالواحِدُ لَحَقٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الوادِيَ يَنْضُبُ فَيُلْقِي البَذْرَ في كُلِّ مَوْضِعٍ نَضَبَ عَنْهُ الماءُ فَيُقالُ : اسْتَلْحَقُوا إِذا زَرَعُوا . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّحَقُ أَنْ يَزْرَعَ القَوْمُ في جانِبِ الوادِي ، يُقالُ : قَدْ زَرَعُوا الأَلْحاقَ .

وَلَحِقَ لُحُوقاً أَيْ ضَمُرَ . الأَزهرِيُّ : فَرَسٌ لاحِقُ الأَيْطَلِ مِنْ خَيْلٍ لُحُقِ الأَياطِلِ إِذا ضُمِّرَتْ ، وَفي قَصِيدِ كَعْبٍ :

تَخْدِي عَلَى يَسَراتٍ وَهْيَ لاحِقَةٌ
ذَوابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

اللّاحِقَةُ : الضّامِرَةُ .

وَالمُلْحَقُ : الدَّعِيُّ المُلْصَقُ . وَاسْتَلْحَقَهُ أَيِ ادَّعاهُ . الأَزهرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : اللَّحَقُ : الدَّعِيُّ المُوصَلُ بِغَيْرِ أَبِيهِ ، قالَ الأَزهرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لَهُ المُلْحَقُ . وَفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الخَطّابِيُّ : هٰذِهِ أَحْكامٌ وَقَعَتْ في أَوَّلِ زَمانِ الشَّرِيعَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ لِأَهْلِ الجاهِلِيَّةِ إِماءٌ بَغايا ، وَكانَ سادَتُهُنَّ يُلِمُّونَ بِهِنَّ ، فَإِذا جاءَتْ إِحْداهُنَّ بِوَلَدٍ رُبَّما ادَّعاهُ السَّيِّدُ وَالزّانِي ، فَأَلْحَقَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِالسَّيِّدِ ، لِأَنَّ الأَمَةَ فِراشٌ كالحُرَّةِ ، فَإِنْ ماتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحِقْهُ ، ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ ، لَحِقَ بِأَبِيهِ ، وَفي مِيراثِهِ خِلافٌ .

وَلاحِقٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ ، قالَ النّابِغَةُ :

فِيهِمْ بَناتُ الأَعْوَجِيِّ وَلاحِقٍ
وُرْقاً مَراكِلُها مِنَ المِضْمارِ

وَفي الصِّحاحِ : وَلاحِقٌ اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِمُعاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيانَ .

• لحك • لَحَكَهُ لَحْكاً : أَوْجَرَهُ الدَّواءَ . وَاللَّحْكُ : وَالمُلاحَكَةُ : شِدَّةُ التِئامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ لُوحِكَ فَتَلاحَكَ ، وَرُبَّما قِيلَ لَحِكَ لَحَكاً ، وَهِيَ مُماتَّةٌ . وَاللَّحْكُ : مُداخَلَةُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَالتِزاقُهُ بِهِ ، يُقالُ : لُوحِكَ فَقارُ ظَهْرِهِ إِذا دَخَلَ بَعْضُها في بَعْضٍ . وَمُلاحَكَةُ البُنْيانِ وَنَحْوِهِ وَتَلاحُكُهُ : تَلاؤُمُهُ ، قالَ الأَعْشَى :

وَدَأْياً لَواحِكَ مِثْلَ الفُؤُو
سِ لاءَمَ مِنْها السَّلِيلُ الفَقارا

وَشَيْءٌ مُتَلاحِكٌ أَيْ مُتَداخِلٌ . وَفي صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : إِذا سُرَّ فَكَأَنَّ وَجْهَهُ المِرْآةُ ، وَكَأَنَّ الجُدُرَ تُلاحِكُ وَجْهَهُ ، المُلاحَكَةُ : شِدَّةُ المُلاءَمَةِ ، أَيْ لِإِضاءَةِ وَجْهِهِ ، ﷺ ، يُرَى شَخْصُ الجُدُرِ في وَجْهِهِ ، فَكَأَنَّها قَدْ داخَلَتْ وَجْهَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : المُتَلاحِكَةُ النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الخَلْقِ .

وَاللُّحَكَةُ : دُوَيْبَّةٌ(1) قالَ أَظُنُّها مَقْلُوبَةً مِنَ الحُلَكَةِ ، وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالعَظايَةِ تَبْرُقُ زَرْقاءُ ، وَلَيْسَ لَها ذَنَبٌ طَوِيلٌ مِثْلُ ذَنَبِ العَظايَةِ ، وَقَوائِمُها خَفِيَّةٌ .

• لحم • اللَّحْمُ وَاللَّحَمُ ، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ لُغَتانِ : مَعْرُوفٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحَمُ لُغَةً فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُتِحَ لِمَكانِ حَرْفِ الحَلْقِ ، وَقَوْلُ العَجّاجِ :

وَلَمْ يَضِعْ جارُكُمُ لَحْمَ الوَضَمْ

إِنَّما أَرادَ ضَياعَ لَحْمِ الوَضَمِ فَنَصَبَ لَحْمَ الوَضَمِ عَلَى المَصْدَرِ ، وَالجَمْعُ أَلْحُمٌ وَلُحُومٌ وَلِحامٌ وَلُحْمانٌ ، وَاللَّحْمَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وَاللَّحْمَةُ : الطّائِفَةُ مِنْهُ ، وَقالَ أَبُو الغُولِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْماً :

رَأَيْتُكُمُ بَنِي الخَذْواءِ لَمّا
دَنا الأَضْحَى وَصَلَّلَتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وَقُلْتُمْ :
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذامُ

يَقُولُ : لَمّا أَنْتَنَتِ اللُّحُومُ مِنْ كَثْرَتِها عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنِّي .

وَلَحْمُ الشَّيْءِ : لُبُّهُ حَتَّى قالُوا لَحْمُ التَّمْرِ لِلُبِّهِ .

وَأَلْحَمَ الزَّرْعُ : صارَ فِيهِ القَمْحُ ، كَأَنَّ ذٰلِكَ لَحْمُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اسْتَلْحَمَ الزَّرْعُ وَاسْتَكَّ وَازْدَجَّ ، أَيِ الْتَفَّ ، وَهُوَ الطَّهْلِيُّ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْناهُ الْتَفَّ .

الأَزهرِيُّ : ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ سَمِينٌ ، وَرَجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذا كانَ قَرِماً إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ يَشْتَهِيهِما ، وَلَحِمَ ، بِالكَسْرِ : اشْتَهَى اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ شَحّامٌ لَحّامٌ إِذا كانَ يَبِيعُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ ، وَلَحُمَ الرَّجُلُ وَشَحُمَ في بَدَنِهِ ، وَإِذا أَكَلَ كَثِيراً فَلَحُمَ عَلَيْهِ قِيلَ : لَحُمَ وَشَحُمَ . وَرَجُلٌ لَحِيمٌ وَلَحِمٌ : كَثِيرُ لَحْمِ الجَسَدِ ، وَقَدْ لَحُمَ لَحامَةً وَلَحِمَ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ . وَقَوْلُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : فَلَمّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي ، أَيْ سَمِنْتُ فَثَقُلْتُ . وَرَجُلٌ لَحِمٌ : أَكُولٌ لِلَّحْمِ ، وَقَرِمٌ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ كَثِيراً فَشَكا عَنْهُ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ . وَاللَّحّامُ : الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ . وَرَجُلٌ مُلْحِمٌ إِذا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ ، وَكَذٰلِكَ مُشْحِمٌ . وَفي قَوْلِ عُمَرَ : اتَّقُوا هٰذِهِ المَجازِرَ فَإِنَّ لَها ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ ، وَفي رِوايَةٍ : إِنَّ لِلَّحْمِ ضَراوَةً كَضَراوَةِ الخَمْرِ .

(١) قوله : «واللحكة دويبة .. إلخ» ويقال اللحكاء كالخلواء ، كما في القاموس . وزاد أيضاً اللحك ككتف : البطيء الإنزال . ولحِك العسل كسمع : لعقه .

يُقالُ: رَجُلٌ لَحِمٌ وَمُلْحِمٌ وَلاحِمٌ وَلَحِيمٌ، فاللَّحِمُ: الَّذِي يُكْثِرُ أَكْلَهُ، وَالمُلْحِمُ: الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ، وَاللاحِمُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ، وَاللَّحِيمُ: الكَثِيرُ لَحْمِ الجَسَدِ.

الأَصْمَعِيُّ: أَلْحَمْتُ القَوْمَ، بِالأَلِفِ، أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ، وَقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفُ ضَبُعاً:

وَتَظَلُّ تَنْشِطُنِي وَتُلْحِمُ أَجْرِياً
وَسْطَ العَرِينِ وَلَيْسَ حَيٌّ يَمْنَعُ

قالَ: جَعَلَ مَأْواها لَها عَرِيناً.

وَقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِيِّ: لَحَمْتُ القَوْمَ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، قالَ شَمِرٌ: وَهُوَ القِياسُ. وَبَيْتٌ لَحِمٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ الخَيْلَ:

نُطْعِمُها اللَّحْمَ إِذا عَزَّ الشَّجَرْ
وَالخَيْلُ فِي إِطْعامِها اللَّحْمَ ضَرَرْ

قالَ: أَرادَ نُطْعِمُها اللَّبَنَ فَسَمَّى اللَّبَنَ لَحْماً لأَنَّها تَسْمَنُ عَلَى اللَّبَنِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: كانُوا إِذا أَجْدَبُوا وَقَلَّ اللَّبَنُ يَبَّسُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فِي أَسْفارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الخَيْلَ، وَأَنْكَرَ ما قالَ الأَصْمَعِيُّ، وَقالَ: إِذا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَيْتَ اللَّحِمَ وَأَهْلَهُ، فَإِنَّهُ أَرادَ الَّذِي تُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ أَخْذاً. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: يُبْغِضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِمِينَ. وَسَأَلَ رَجُلٌ سُفْيانَ الثَّوْرِيَّ: أَرَأَيْتَ هٰذا الحَدِيثَ إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالَى لَيُبْغِضُ أَهْلَ البَيْتِ اللَّحِمِينَ؟ أَهُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ؟ فَقالَ سُفْيانُ: هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيُبْغِضُ البَيْتَ اللَّحِمَ وَأَهْلَهُ قِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ بِالغِيبَةِ، وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ، قالَ: وَهُوَ أَشْبَهُ.

وَفُلانٌ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ أَيْ يَغْتابُهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَإِذا أَمْكَنَهُ لَحْمِي رَتَعْ

وَفِي الحَدِيثِ: إِنَّ أَرْبَى الرِّبا اسْتِطالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ.

وَلَحِمَ الصَّقْرُ وَنَحْوُهُ لَحَماً: اشْتَهَى اللَّحْمَ. وَبازٍ لَحِمٌ: يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَوْ يَشْتَهِيهِ، وَكَذٰلِكَ لاحِمٌ، وَالجَمْعُ لَواحِمُ، وَمُلْحِمٌ: مُطْعِمٌ لِلَّحْمِ، وَمُلْحَمٌ: يُطْعَمُ اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ مُلْحَمٌ، أَيْ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ مَرْزُوقٌ مِنْهُ.

وَلُحْمَةُ البازِي وَلَحْمَتُهُ: ما يُطْعَمُهُ مِمَّا يَصِيدُهُ، يُضَمُّ وَيُفْتَحُ، وَقِيلَ: لَحْمَةُ الصَّقْرِ الطَّائِرُ يُطْرَحُ إِلَيْهِ أَوْ يَصِيدُهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مِنْ صَقْعٍ بازٍ لا تُبِلُّ لُحَمُهْ

وَأَلْحَمْتُ الطَّيْرَ إِلْحاماً. وَبازٍ لَحِمٌ: يَأْكُلُ اللَّحْمَ لأَنَّ أَكْلَهُ لَحْمٌ، قالَ الأَعْشَى:

تَدَلَّى حَثِيثاً كَأَنَّ الصِّوا
رَ يَتْبَعُهُ أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ

وَلُحْمَةُ الأَسَدِ: ما يُلْحَمُهُ، وَالفَتْحُ لُغَةٌ.

وَلَحَمَ القَوْمَ يَلْحَمُهُمْ لَحْماً، بِالفَتْحِ، وَأَلْحَمَهُمْ: أَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ، فَهُوَ لاحِمٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَلا تَقُلْ أَلْحَمْتُ، وَالأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ. وَأَلْحَمَ الرَّجُلُ: كَثُرَ فِي بَيْتِهِ اللَّحْمُ، وَأَلْحَمُوا: كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ. وَلَحَمَ العَظْمَ يَلْحُمُهُ وَيَلْحَمُهُ لَحْماً: نَزَعَ عَنْهُ اللَّحْمَ، قالَ:

وَعامُنا أَعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ
يُدْعَى أَبا السَّمْحِ وَقِرْضابٌ سُمُهْ
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ

وَرَجُلٌ لاحِمٌ وَلَحِيمٌ: ذُو لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ، وَلَحَّامٌ: بائِعُ اللَّحْمِ.

وَلَحِمَتِ النَّاقَةُ وَلَحُمَتْ لَحامَةً وَلُحُوماً فِيهِما، فَهِيَ لَحِيمَةٌ: كَثُرَ لَحْمُها.

وَلَحْمَةُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَغَيْرِها: ما بَطَنَ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ. وَشَجَّةٌ مُتَلاحِمَةٌ: أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السِّمْحاقَ، وَلا فِعْلَ لَها. الأَزْهَرِيُّ: شَجَّةٌ مُتَلاحِمَةٌ إِذا بَلَغَتِ اللَّحْمَ. وَيُقالُ: تَلاحَمَتِ الشَّجَّةُ إِذا أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ، وَتَلاحَمَتْ أَيْضاً إِذا بَرَأَتْ وَالْتَحَمَتْ. وَقالَ شَمِرٌ: قالَ عَبْدُ الوَهَّابِ: المُتَلاحِمَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ العَظْمِ، ثُمَّ تَتَلاحَمُ بَعْدَ شَقِّها، فَلا يَجُوزُ فِيها المِسْبارُ بَعْدَ تَلاحُمِ اللَّحْمِ. قالَ: وَتَتَلاحَمُ مِنْ يَوْمِها وَمِنْ غَدٍ.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي حَدِيثٍ: الشِّجاجُ المُتَلاحِمَةُ هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ، قالَ: وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالْتَحَمَتْ.

وَامْرَأَةٌ مُتَلاحِمَةٌ: ضَيِّقَةٌ مُلاقِي لَحْمِ الفَرْجِ وَهِيَ مَآزِمُ الفَرْجِ. وَالمُتَلاحِمَةُ مِنَ النِّساءِ: الرَّتْقاءُ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّما يُقالُ لَها لاحِمَةٌ كَأَنَّ هُناكَ لَحْماً يَمْنَعُ مِنَ الجِماعِ، قالَ: وَلا يَصِحُّ مُتَلاحِمَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قالَ لِرَجُلٍ لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ قالَ: إِنَّها كانَتْ مُتَلاحِمَةً، قالَ: إِنَّ ذٰلِكَ مِنْهُنَّ لَمُسْتَرادٌ، قِيلَ: هِيَ الضَّيِّقَةُ المَلاقِي، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي بِها رَتَقٌ. وَالْتَحَمَ الجُرْحُ لِلْبُرْءِ.

وَأَلْحَمَهُ عِرْضَ فُلانٍ: سَبَعَهُ إِيَّاهُ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ. وَيُقالُ: أَلْحَمْتُكَ عِرْضَ فُلانٍ أَيْ أَمْكَنْتُكَ مِنْهُ تَشْتُمُهُ، وَأَلْحَمْتُهُ سَيْفِي.

وَلُحِمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ لَحِيمٌ، وَأُلْحِمَ: قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ أُسامَةَ: أَنَّهُ لَحَمَ رَجُلاً مِنَ العَدُوِّ، أَيْ قَتَلَهُ، وَقِيلَ: قَرُبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ، مِنَ الْتَحَمَ الجُرْحُ إِذا الْتَزَقَ، وَقِيلَ: لَحَمَهُ، أَيْ ضَرَبَهُ مِنْ أَصابَ لَحْمَهُ. وَاللَّحِيمُ: القَتِيلُ، قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ:

وَلٰكِنْ تَرَكْتُ القَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلا شَكَّ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

فَقالُوا: تَرَكْنا القَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ
وَلا غَرْوَ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ: فَقالَ(١) تَرَكْنا، وَقَبْلَهُ:

وَجاءَ خَلِيلاهُ إِلَيْها كِلاهُما
يُفِيضُ دُمُوعاً غَرْبُهُنَّ سَجُومُ

وَاسْتُلْحِمَ: رُوهِقَ في القِتالِ. وَاسْتُلْحِمَ الرَّجُلُ إِذا احْتَوَشَهُ العَدُوُّ في القِتالِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ:

وَمُسْتَلْحِمٍ قَدْ صَكَّهُ القَوْمُ صَكَّةً
بَعِيدَ المَوالِي نِيلَ ما كانَ يَجْمَعُ

وَالمُلْحَمُ: الَّذِي أُسِرَ وَظَفِرَ بِهِ أَعْداؤُهُ؛ قالَ العَجّاجُ:

إِنّا لَعَطّافُونَ خَلْفَ المُلْحَمِ

وَالمَلْحَمَةُ: الوَقْعَةُ العَظِيمَةُ القَتْلِ، وَقِيلَ: مَوْضِعُ القِتالِ. وَأَلْحَمْتُ القَوْمَ إِذا قَتَلْتَهُمْ حَتَّى صارُوا لَحْماً. وَأُلْحِمَ الرَّجُلُ إِلْحاماً وَاسْتُلْحِمَ اسْتِلْحاماً إِذا نَشِبَ في الحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصاً، وَأَلْحَمَهُ غَيْرُهُ فِيها، وَأَلْحَمَهُ القِتالُ. وَفي حَدِيثِ جَعْفَرٍ الطَّيّارِ، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَوْمَ مُؤْتَةَ: أَنَّهُ أَخَذَ الرّايَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ، فَقاتَلَ بِها حَتَّى أَلْحَمَهُ القِتالُ، فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، في صِفَةِ الغُزاةِ: وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ القِتالُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَهْلٍ: لا يُرَدُّ الدُّعاءُ عِنْدَ البَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، أَيْ تَشْتَبِكُ الحَرْبُ بَيْنَهُمْ، وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَفي الحَدِيثِ: اليَوْمُ يَوْمُ المَلْحَمَةِ، وَفي حَدِيثٍ آخَرَ: وَيَجْمَعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، هِيَ الحَرْبُ وَمَوْضِعُ القِتالِ، وَالجَمْعُ المَلاحِمُ مَأْخُوذٌ مِنِ اشْتِباكِ النّاسِ وَاخْتِلاطِهِمْ فِيها كاشْتِباكِ لُحْمَةِ الثَّوْبِ بِالسَّدَى، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ اللَّحْمِ لِكَثْرَةِ لُحُومِ القَتْلَى فِيها. وَأَلْحَمْتُ الحَرْبَ فالْتَحَمَتْ. وَالمَلْحَمَةُ: القِتالُ في الفِتْنَةِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المَلْحَمَةُ حَيْثُ يُقاطِعُونَ لُحُومَهُمْ بِالسُّيُوفِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ المَلْحَمَةِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

بِمَلْحَمَةٍ لا يَسْتَقِلُّ غُرابُها
دَفِيفاً وَيَمْشِي الذِّئْبُ فِيها مَعَ النَّسْرِ

وَالمَلْحَمَةُ: الحَرْبُ ذاتُ القَتْلِ الشَّدِيدِ. وَالمَلْحَمَةُ: الوَقْعَةُ العَظِيمَةُ في الفِتْنَةِ. وَفي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ المَلْحَمَةِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما نَبِيُّ القِتالِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ في الحَدِيثِ الآخَرِ بُعِثْتُ بِالسَّيْفِ، وَالثّانِي نَبِيُّ الصَّلاحِ وَتَأْلِيفِ النّاسِ، كانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الأُمَّةِ.

وَقَدْ لَحَمَ الأَمْرَ إِذا أَحْكَمَهُ وَأَصْلَحَهُ؛ قالَ ذٰلِكَ الأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ. وَلَحِمَ بِالمَكانِ يَلْحَمُ لَحْماً: نَشِبَ بِالمَكانِ(٢). وَأَلْحَمَ بِالمَكانِ: أَقامَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَقِيلَ: لَزِمَ الأَرْضَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا افْتَقَرا لَمْ يُلْحِما خَشْيَةَ الرَّدَى
وَلَمْ يَخْشَ رُزْءاً مِنْهُما مَوْلَياهُما

وَأَلْحَمَ الدّابَّةُ إِذا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاحْتاجَ إِلَى الضَّرْبِ.

وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ صُمْ يَوْماً في الشَّهْرِ، قالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قالَ: فَصُمْ يَوْمَيْنِ، قالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قالَ: فَصُمْ ثَلاثَةَ أَيّامٍ في الشَّهْرِ، وَأَلْحَمَ عِنْدَ الثّالِثَةِ، أَيْ وَقَفَ عِنْدَها فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْها، مِنْ أَلْحَمَ بِالمَكانِ إِذا أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ.

وَأَلْحَمَ الرَّجُلَ: غَمَّهُ.

وَلَحَمَ الشَّيْءَ يَلْحَمُهُ لَحْماً وَأَلْحَمَهُ فالْتَحَمَ: لأَمَهُ. وَاللِّحامُ: ما يُلأَمُ بِهِ وَيُلْحَمُ بِهِ الصَّدْعُ. وَلاحَمَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: أَلْزَقَهُ بِهِ، وَالْتَحَمَ الصَّدْعُ وَالْتَأَمَ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالمُلْحَمُ: الدَّعِيُّ المُلْزَقُ بِالقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ؛ قالَ الشّاعِرُ:

حَتَّى إِذا ما فَرَّ كُلُّ مُلْحَمِ

وَلَحْمَةُ النَّسَبِ: الشّابِكُ مِنْهُ. الأَزْهَرِيُّ: لَحْمَةُ النَّسَبِ، بِالفَتْحِ، وَلُحْمَةُ الصَّيْدِ ما يُصادُ بِهِ، بِالضَّمِّ. وَاللُّحْمَةُ، بِالضَّمِّ: القَرابَةُ. وَلَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلُحْمَتُهُ: ما سُدِّيَ بَيْنَ السَّدَيَيْنِ، يُضَمُّ وَيُفْتَحُ، وَقَدْ لَحَمَ الثَّوْبَ يَلْحَمُهُ وَأَلْحَمَهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: لَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَةُ النَّسَبِ، بِالفَتْحِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلُحْمَةُ الثَّوْبِ الأَعْلَى، وَلَحْمَتُهُ، وَالسَّدَى الأَسْفَلُ مِنَ الثَّوْبِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

سَتاهُ قَزٌّ وَحَرِيرٌ لَحْمَتُهْ

وَأَلْحَمَ النّاسِجُ الثَّوْبَ. وَفي المَثَلِ: أَلْحِمْ ما أَسْدَيْتَ، أَيْ تَمِّمْ ما ابْتَدَأْتَهُ مِنَ الإِحْسانِ. وَفي الحَدِيثِ: الوَلاءُ لُحْمَةٌ كَلُحْمَةِ النَّسَبِ، وَفي رِوايَةٍ: كَلُحْمَةِ الثَّوْبِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قَدِ اخْتُلِفَ في ضَمِّ اللُّحْمَةِ وَفَتْحِها، فَقِيلَ: هِيَ في النَّسَبِ بِالضَّمِّ، وَفي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ، وَقِيلَ: الثَّوْبُ بِالفَتْحِ وَحْدَهُ، وَقِيلَ: النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالفَتْحِ، فَأَمّا بِالضَّمِّ فَهُوَ ما يُصادُ بِهِ الصَّيْدُ، قالَ: وَمَعْنَى الحَدِيثِ المُخالَطَةُ في الوَلاءِ، وَأَنَّها تَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ في المِيراثِ كَما تُخالِطُ اللُّحْمَةُ سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرا كالشَّيْءِ الواحِدِ، لِما بَيْنَهُما مِنَ المُداخَلَةِ الشَّدِيدَةِ. وَفي حَدِيثِ الحَجّاجِ وَالمَطَرِ: صارَ الصِّغارُ لُحْمَةَ الكِبارِ، أَيْ أَنَّ القَطْرَ انْتَسَجَ لِتَتابُعِهِ فَدَخَلَ بَعْضُهُ في بَعْضٍ وَاتَّصَلَ.

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَيُقالُ هٰذا الكَلامُ لَحِيمُ هٰذا الكَلامِ وَطَرِيدُهُ، أَيْ وَفْقُهُ وَشَكْلُهُ.

وَاسْتَلْحَمَ الطَّرِيقُ: اتَّسَعَ. وَاسْتَلْحَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ: رَكِبَ أَوْسَعَهُ وَاتَّبَعَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَمَنْ أَرَيْناهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَما

وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ عَلَى أَكْسائِها
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذا النَّقْعُ دَخَنْ

اسْتَلْحَمَ: اتَّبَعَ. وَفي حَدِيثِ أُسامَةَ: فاسْتَلْحَمَنا رَجُلٌ مِنَ العَدُوِّ أَيْ تَبِعَنا. يُقالُ: اسْتَلْحَمَ الطَّرِيدَةَ وَالطَّرِيقَ أَيْ تَبِعَ. وَأَلْحَمَ بَيْنَ بَنِي فُلانٍ شَرّاً: جَناهُ لَهُمْ. وَأَلْحَمَهُ بَصَرَهُ: حَدَّدَهُ نَحْوَهُ وَرَماهُ بِهِ.

(١) قوله: «فقال إلخ» كذا بالأصل، ولعله فقالا، كما يدل عليه قوله: وجاء خليلاه.

(٢) قوله: «ولحم بالمكان» قال في التكملة بالكسر، وفي القاموس كعلم، ولم يتعرضا للمصدر، وضبط في المحكم بالتحريك.

وَجَبَلٌ مُلاحَمٌ : شَدِيدُ القَتْلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

مُلاحَمُ الغارِقِ لَمْ يُقَلَّبْ

وَالمُلْحَمُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيابِ.

وَأَبُو اللَّحّامِ : كُنْيَةُ أَحَدِ فُرْسانِ العَرَبِ.

• لحن • اللَّحْنُ : مِنَ الأَصْواتِ المَصُوغَةِ المَوْضُوعَةِ ، وَجَمْعُهُ أَلْحانٌ وَلُحُونٌ. وَلَحَّنَ فى قِراءَتِهِ إِذا غَرَّدَ وَطَرَّبَ فِيها بِأَلْحانٍ ، وَفى الحَدِيثِ : اقْرَأُوا القُرْآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ. وَهُوَ أَلْحَنُ النّاسِ إِذا كانَ أَحْسَنَهُمْ قِراءَةً أَوْ غِناءً. وَاللَّحْنُ وَاللَّحَنُ وَاللَّحانَةُ وَاللَّحانِيَةُ : تَرْكُ الصَّوابِ فى القِراءَةِ وَالنَّشِيدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْناً وَلَحَناً وَلُحُوناً (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) قالَ :

فَزْتَ بِقِلْحَىْ مُعْرِبٍ لَمْ يَلْحَنِ

وَرَجُلٌ لاحِنٌ وَلَحّانٌ وَلَحّانَةٌ وَلُحَنَةٌ : يُخْطِئُ ، وَفِى المُحْكَمِ : كَثِيرُ اللَّحْنِ. وَلَحَّنَهُ : نَسَبَهُ إِلَى اللَّحْنِ. وَاللُّحَنَةُ : الَّذِى يُلَحِّنُ النّاسَ. وَاللُّحْنَةُ : الَّذِى يُلحنُ. وَالتَّلْحِينُ : التَّخْطِئَةُ. وَلَحَنَ الرَّجُلُ يَلْحَنُ لَحْناً : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ. وَلَحَنَ لَهُ يَلْحَنُ لَحْناً : قالَ لَهُ قَوْلاً يَفْهَمُهُ عَنْهُ وَيَخْفَى عَلَى غَيْرِهِ ، لأَنَّهُ يُمِيلُهُ بِالتَّوْرِيَةِ عَنِ الواضِحِ المَفْهُومِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحِنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ لَحِنٌ إِذا فَهِمَ وَفَطِنَ لِما لا يَفْطَنُ لَهُ غَيْرُهُ. وَلَحِنَهُ هُوَ عَنِّى ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَنُهُ لَحْناً أَىْ فَهِمَهُ ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

وَأَدَّتْ إِلَى القَوْلَ عَنْهُنَّ زَوْلَةٌ

تُلاحِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ المُلاحِنِ

أَىْ تَكَلَّمُ بِمَعْنَى كَلامٍ لا يُفْطَنُ لَهُ وَيَخْفَى عَلَى النّاسِ غَيْرِى. وَأَلْحَنَ فى كَلامِهِ أَىْ أَخْطَأَ. وَأَلْحَنَهُ القَوْلَ : أَفْهَمَهُ إِيّاهُ ، فَلَحِنَهُ لَحْناً : فَهِمَهُ[1]. وَلَحَنَهُ عَنِّى لَحْناً (عَنْ كُراعٍ) : فَهِمَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهِىَ قَلِيلَةٌ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ.

وَرَجُلٌ لَحِنٌ : عارِفٌ بِعَواقِبِ الكَلامِ ظَرِيفٌ. وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَىَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، أَىْ أَفْطَنَ لَها وَأَجْدَلَ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَىْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّما أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اللَّحْنُ المَيْلُ عَنْ جِهَةِ الاسْتِقامَةِ ؛ يُقالُ : لَحَنَ فُلانٌ فى كَلامِهِ إِذا مالَ عَنْ صَحِيحِ المَنْطِقِ ، وَأَرادَ أَنَّ بَعْضَكُمْ يَكُونُ أَعْرَفَ بِالحُجَّةِ وَأَفْطَنَ لَها مِنْ غَيْرِهِ.

وَاللَّحَنُ ، بِفَتْحِ الحاءِ : الفِطْنَةُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّحْنُ ، بِالسُّكُونِ ، الفِطْنَةُ وَالخَطَأُ سَواءٌ ، قالَ : وَعامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فى هَذا عَلَى خِلافِهِ ، قالُوا : الفِطْنَةُ ، بِالفَتْحِ ، وَالخَطَأُ ، بِالسُّكُونِ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَاللَّحَنُ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، اللُّغَةُ. وَقَدْ رُوِىَ أَنَّ القُرْآنَ نَزَلَ بِلَحَنِ قُرَيْشٍ ، أَىْ بِلُغَتِهِمْ. وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الفَرائِضَ وَالسُّنَّةَ وَاللَّحَنَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَىِ اللُّغَةَ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تَعَلَّمُوا الغَرِيبَ وَاللَّحَنَ لأَنَّ فى ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ القُرْآنِ وَمَعانِيهِ وَمَعانِى الحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتابِ اللهِ وَمعانِيَهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السُّنَنِ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ أَىِ الخَطَأَ فى الكَلامِ لِتَحْتَرِزُوا مِنْهُ.

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ ابْنِ زِيادٍ فَقِيلَ إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ قالَ القُتَيْبِىُّ : ذَهَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى اللَّحَنِ الَّذِى هُوَ الفِطْنَةُ ، مُحَرَّكُ الحاءِ. وَقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما أَرادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الإِعْرابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فى الكَلامِ إِذا قَلَّ ، وَيُسْتَثْقَلُ الإِعْرابُ وَالتَّشَدُّقُ.

وَلَحِنَ لَحَناً : فَطِنَ لِحُجَّتِهِ وَانْتَبَهَ لَها. وَلاحَنَ النّاسَ : فاطَنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ مالِكِ بْنِ أَسْماءَ بْنِ خارِجَةَ الفَزارِىِّ :

وَحَدِيثٍ أَلَذُّهُ هُوَ مِمّا

يَنْعَتُ النّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْناً

مَنْطِقٌ رائِعٌ وَتَلْحَنُ أَحْيا

ناً وَخَيْرُ الحَدِيثِ ما كانَ لَحْناً

يُرِيدُ أَنَّها تَتَكَلَّمُ بِشَىْءٍ وَهِىَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتُعَرِّضُ فى حَدِيثِها فَتُزِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ فِطْنَتِها ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ القَوْلِ» ، أَىْ فى فَحْواهُ وَمَعْناهُ ؛ وَقالَ القَتّالُ الكِلابِىُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْما تَفْهَمُوا

وَلَحَنْتُ لَحْناً لَيْسَ بِالمُرْتابِ

وَكَأَنَّ اللَّحْنَ فى العَرَبِيَّةِ راجِعٌ إِلَى هَذا ، لأَنَّهُ مِنَ العُدُولِ عَنِ الصَّوابِ. وَقالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ : عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النّاسَ وَلاحَنُوهُ كَيْفَ لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ ، أَىْ فاطَنَهُمْ وَفاطَنُوهُ وَجادَلَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ لَحِنٌ إِذا كانَ فَطِناً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مُتَعَوِّذٌ لَحِنٌ يُعِيدُ بِكَفِّهِ

قَلَماً عَلَى عُسُبٍ ذَبُلْنَ وَبانِ

وَأَمّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالفَرائِضَ ، فَهُوَ بِتَسْكِينِ الحاءِ وَهُوَ الخَطَأُ فى الكَلامِ. وَفى حَدِيثِ أَبِى العالِيَةِ قالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِى لَحْنَ الكَلامِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّما سَمّاهُ لَحْناً لأَنَّهُ إِذا بَصَّرَهُ بِالصَّوابِ فَقَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ.

قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو عَدْنانَ سَأَلْتُ الكِلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فى القُرْآنِ كَما تَعَلَّمُونَهُ ، فَقالُوا : كُتِبَ هَذا عَنْ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ لَغْوٌ كَلَغْوِنا ، قُلْتُ : ما اللَّغْوُ ؟ فَقالَ : الفاسِدُ مِنَ الكَلامِ ، وَقالَ الكِلابِيُّونَ : اللَّحْنُ اللُّغَةُ ، فالمَعْنَى فى قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ يَقُولُ تَعَلَّمُوا كَيْفَ لُغَةُ العَرَبِ فِيهِ الَّذِينَ نَزَلَ القُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ ؛ قالَ أَبُو عَدْنانَ : وَأَنْشَدَتْنِى الكِلابِيَّةُ :

وَقَوْمٌ لَهُمْ لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنا

وَشَكْلٌ وَبَيْتِ اللهِ لَسْنا نُشاكِلُهْ

(١) قوله : «فلحنه لحناً : فهمه» من بابى سمع وجعل ، كما فى القاموس.

قالَ : وَقالَ عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوب :

وَلِلّهِ دَرُّ الغُولِ أَىُّ رَفِيقَةٍ

لِصاحِبِ قَفْرٍ خائفٍ يَتَقَتَّرُ

فَلَمّا رَأَتْ أَنْ لا أُهالَ وَأَنَّنِى

شُجاعٌ إِذا هَزَّ الجَبانُ المُطَيَّرُ

أَتَتْنِى بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدَتْ

حَوالَىَّ نِيراناً تَبُوخُ وَتَزْهَرُ

وَرَجُلٌ لاحِنٌ لا غَيْرُ إِذا صَرَفَ كَلامَهُ عَنْ جِهَتِهِ ، وَلا يُقالُ لَحّانٌ. اللَّيْثُ : قَوْلُ النّاسِ قَدْ لَحَنَ فُلانٌ تَأْوِيلُهُ قَدْ أَخَذَ فى ناحِيَةٍ عَنِ الصَّوابِ ، أَىْ عَدَلَ عَنِ الصَّوابِ إِلَيْها ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ مالِكِ بْنِ أَسْماءَ :

مَنْطِقٌ صائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيا

نًا وَخَيْرُ الحَدِيثِ ماكانَ لَحْناً

قالَ : تَأْوِيلُهُ وَخَيْرُ الحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ هٰذِهِ الجارِيَةِ ماكانَ لا يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ ، إِنَّما يُعرَفُ أَمْرُها فى أَنْحاءِ قَوْلِها ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَتَلْحَنُ أَحْياناً أَنَّها تُخْطِئُ فى الإِعْرابِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يُسْتَمْلَحُ مِنَ الجَوارِى ، ذٰلِكَ إِذا كانَ خَفِيفاً ، وَيُسْتَثْقَلُ مِنْهُنَّ لُزُومُ حاقِّ الإِعْرابِ.

وَعُرِفَ ذٰلِكَ فى لَحْنِ كَلامِهِ ، أَىْ فِيما يَمِيلُ إِلَيْهِ. الأَزْهَرِىُّ : اللَّحْنُ ما تَلْحَنُ إِلَيْهِ بِلِسانِكَ ، أَىْ تَمِيلُ إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ القَوْلِ» ؛ أَىْ نَحْوِ القَوْلِ ، دَلَّ بِهٰذا أَنَّ قَوْلَ القائِلِ وَفِعْلَهُ يَدُلّانِ عَلَى نِيَّتِهِ وَما فى ضَمِيرِهِ ، وَقِيلَ : فى لَحْنِ القَوْلِ ، أَىْ فى فَحْواهُ وَمَعْناهُ. وَلَحَنَ إِلَيْهِ يَلْحَنُ لَحْناً أَىْ نَواهُ وَمالَ إِلَيْهِ.

قالَ ابْنُ بَرِّىّ وَغَيْرُهُ : لِلَّحْنِ سِتَّةُ مَعانٍ : الخَطَأُ فى الإِعْرابِ ، وَاللُّغَةُ ، والغِناءُ ، والفِطْنَةُ ، والتَّعْرِيضُ وَالمَعْنَى ، فاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ الخَطَأُ فى الإِعْرابِ يُقالُ مِنْهُ لَحَنَ فى كَلامِهِ ، بِفَتْحِ الحاءِ ، يَلْحَنُ لَحْناً ، فَهُوَ لَحّانٌ وَلَحّانَةٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ بَيْتُ مالِكِ ابْنِ أَسْماءَ بْنِ خارِجَةَ الفَزارِىِّ كَما تَقَدَّمَ ، وَاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ اللُّغَةُ كَقَوْلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الفَرائِضَ وَالسُّنَنَ واللَّحْنَ كَما تَعَلَّمُونَ القُرْآنَ ، يُرِيدُ اللُّغَةَ ؛ وَجاءَ فى رِوايَةٍ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فى القُرْآنِ كَما تَتَعَلَّمُونَهُ ، يُرِيدُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ العَرَبِ بِإِعْرابِها ؛ وَقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ العَرَبِ فى القُرْآنِ وَاعْرِفُوا مَعانِيَهُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ القَوْلِ» أَىْ مَعْناهُ وَفَحْواهُ ، فَقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ ، يُرِيدُ اللُّغَةَ ؛ وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً : أُبَىٌّ أَقْرَؤُنا ، وَإِنّا لَنَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ لَحْنِهِ ، أَىْ مِنْ لُغَتِهِ ، وَكانَ يَقْرَأُ التّابُوه ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى مَيْسَرَةَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ العَرِمِ» ، قالَ : العَرِمُ المُسَنّاةُ بِلَحْنِ اليَمَنِ أَىْ بِلُغَةِ اليَمَنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى مَهْدِىٍّ : لَيْسَ هٰذا مِنْ لَحْنِى وَلا لَحْنِ قَوْمِى ؛ وَاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ الغِناءُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَالتَّطْرِيبُ شاهِدُهُ قَوْلُ يَزِيدَ بنِ النُّعْمانِ :

لَقَدْ تَرَكَتْ فُؤادَكَ مُسْتَجَنّا

مُطَوَّقَةٌ عَلَى فَنَنٍ تَغَنَّى

يَمِيلُ بِها وَتَرْكَبُهُ بِلَحْنٍ

إِذا ما عَنَّ لِلْمَحْزُونِ أَنّا

فَلا يَحْزُنْكَ أَيّامٌ تَوَلَّى

تَذَكُّرُها وَلا طَيْرٌ أَرَنّا

وَقالَ آخَرُ :

وَهاتِفَيْنِ بِشَجْوٍ بَعْدَما سَجَعَتْ

وُرْقُ الحَمامِ بِتَرْجِيعٍ وَإِرْنانِ

باتا عَلَى غُصْنِ بانٍ فى ذُرَى فَنَنٍ

يُرَدِّدانِ لُحُوناً ذاتَ أَلْوانِ

وَيُقالُ : فُلانٌ لا يَعْرِفُ لَحْنَ هٰذا الشِّعْرِ ، أَىْ لا يَعْرِفُ كَيْفَ يُغَنِّيهِ. وَقَدْ لَحَّنَ فى قِراءَتِهِ إِذا طَرَّبَ بِها.

وَاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ الفِطْنَةُ يُقالُ مِنْهُ لَحَنْتُ لَحْناً إِذا فَهِمْتَهُ وَفَطِنْتَهُ ، فَلَحَنَ هُوَ عَنِّى لَحْناً ، أَىْ فَهِمَ وَفَطِنَ ، وَقَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُ مالِكِ بْنِ أَسْماءَ : وَخَيْرُ الحَدِيثِ ماكانَ لَحْناً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىُّ وَجَعَلَهُ مُضارِعَ لَحِنَ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ أَىْ أَفْطَنَ لَها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفاً.

وَاللَّحْنُ الَّذِى هُوَ التَّعْرِيضُ وَالإِيماءُ ، قَالَ االقَتّالُ الكِلابِىُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْما تَفْهَموا

وَوَحَيْتُ وَحْياً لَيْسَ بِالمُرْتابِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ ، وَقَدْ بَعَثَ قَوْماً لِيُخْبِرُوهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ : الْحَنُوا لِى لَحْناً ، وَهُوَ ما رُوِىَ أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ عَيْناً فَقالَ لَهُما : إِذا انْصَرَفْتُما فالْحَنا لِى لَحْناً ، أَىْ أَشِيرا إِلَىَّ وَلا تُفْصِحا ، وَعَرِّضا بِما رَأَيْتُما ، أَمَرَهُما بِذٰلِكَ لأَنَّهُما رُبَّما أَخْبَرا عَنِ العَدُوِّ بِبَأْسٍ وَقُوَّةٍ ، فَأَحَبَّ أَلا يَقِفَ عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ. وَيُقالُ : جَعَلَ كَذا لَحْناً لِحاجَتِهِ إِذا عَرَّضَ وَلَمْ يُصَرِّحْ ، وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ مالِكِ ابْنِ أَسْماءَ وَقَدْ تَقَدَّمَ شاهِداً عَلَى أَنَّ اللَّحْنَ الفِطْنَةُ ، وَالْفِعلُ مِنْهُ لَحَنْتُ لَهُ لَحْناً ، عَلَى ما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ؛ وَالبَيْتُ الَّذِى لِمالِكٍ :

مَنطِقٌ صائِبٌ وَتَلْحَنُ أَحْيا

نًا وَخَيْرُ الحَدِيثِ ماكانَ لَحْناَ

وَمَعْنَى صائِبٍ : قاصِدٌ الصَّواب وَإِنْ لَمْ يُصِبْ ، وَتَلْحَنُ أَحْياناً أَىْ تُصِيبُ وَتَفْطُنُ ؛ وَقِيلَ : تُدِيرُ حَدِيثَها عَنْ جِهَتِهِ ، وَقِيلَ : تُعَرِّضُ فى حَدِيثِها ، وَالْمَعْنَى فِيهِ مُتَقارِبٌ ، قالَ : وَكَأَنَّ اللَّحْنَ فى العَرَبِيَّةِ راجِعٌ إِلَى هٰذا ، لأَنَّهُ العُدُولُ عَنِ الصَّوابِ ؛ قالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّى : مَنْطِقٌ صائِبٌ أَىْ تارَةً تُورِدُ القَوْلَ صائِباً مُسَدَّداً وَأُخْرَى تَتَحَرَّفُ فِيهِ وَتَلْحَنُ أَىْ تَعْدِلُهُ عَنِ الجِهَةِ الواضِحَةِ مُتَعَمِّدَةً بِذٰلِكَ تَلَعُّباً بِالقَوْلِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ ، أَىْ أَنْهَضَ بِها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفاً ، قالَ : فَصارَ تَفْسِيرُ اللَّحْنِ فى البَيْتِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : الفِطْنَةُ وَالفَهْمُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ وَابْنِ الأَعْرابِىِّ وَإِنْ اخْتَلَفَا فى اللَّفْظِ ، وَالتَّعْرِيضُ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ وَالْجَوْهَرِىِّ ، وَالخَطَأُ فى الإِعْرابِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ تُزِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ وَتَعْدِلُهُ عَنِ الجِهَةِ

الواضِحَةِ ، لأَنَّ اللَّحْنَ الَّذِي هُوَ الخَطَأُ فِي الإِعْرابِ هُوَ العُدُولُ عَنِ الصَّوابِ ، وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ المَعْنَى وَالفَحْوَى كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ القَوْلِ » ، أَيْ فِي فَحْواهُ وَمَعْناهُ . وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : العُنْوانُ وَاللَّحْنُ واحِدٌ ، وَهُوَ العَلامَةُ تُشِيرُ بِها إِلَى الإِنْسانِ لِيَفْطُنَ بِها إِلَى غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَحَنَ لِي فُلانٌ بِلَحْنٍ فَفَطِنْتُ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَعْرِفُ فِي عُنْوانِها بَعْضَ لَحْنِها
وَفِي جَوْفِها صَمْعاءُ تَحْكِي الدَّواهِيا

قالَ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعَرِّضُ وَلا يُصَرِّحُ قَدْ جَعَلَ كَذا وَكَذا لَحْناً لِحاجَتِهِ وَعُنْواناً . وَفِي الحَدِيثِ : وَكانَ القاسِمُ رَجُلاً لُحَنَةً ، يُرْوَى بِسُكُونِ الحاءِ وَفَتْحِها ، وَهُوَ الكَثِيرُ اللَّحْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالفَتْحِ الَّذِي يُلَحِّنُ النّاسَ ، أَيْ يُخَطِّئُهُمْ ، وَالمَعْرُوفُ فِي هٰذا البِناءِ أَنَّهُ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الفِعْلُ كالهُمَزَةِ وَاللُّمَزَةِ وَالطُّلَعَةِ وَالخُدَعَةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ .

وَقِدْحٌ لاحِنٌ إِذا لَمْ يَكُنْ صافِيَ الصَّوْتِ عِنْدَ الإِفاضَةِ ، وَكَذٰلِكَ قَوْسٌ لاحِنَةٌ إِذا أُنْبِضَتْ . وَسَهْمٌ لاحِنٌ عِنْدَ التَّنْفِيزِ إِذا لَمْ يَكُنْ حَنّاناً عِنْدَ الإِدامَةِ عَلَى الإِصْبَعِ ، وَالمُعْرِبُ مِنْ جَمِيعِ ذٰلِكَ عَلَى ضِدِّهِ .

وَمَلاحِنُ العُودِ : ضُرُوبُ دَسْتاناتِهِ . يُقالُ : هٰذا لَحْنُ فُلانٍ العَوّادِ ، وَهُوَ الوَجْهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : اقْرَءُوا القُرْآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ وَأَصْواتِها ، وَإِيّاكُمْ وَلُحُونَ أَهْلِ العِشْقِ ، اللَّحْنُ : التَّطْرِيبُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَتَحْسِينُ القِراءَةِ وَالشِّعْرِ وَالغِناءِ ، قالَ : وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ هٰذا الَّذِي يَفْعَلُهُ قُرّاءُ الزَّمانِ مِنَ اللُّحُونِ الَّتِي يَقْرَءُونَ بِها النَّظائِرَ فِي المَحافِلِ ، فَإِنَّ اليَهُودَ وَالنَّصارَى يَقْرَءُونَ كُتُبَهُمْ نَحْواً مِنْ ذٰلِكَ .

• لحا • لَحا الشَّجَرَةَ يَلْحُوها لَحْواً : قَشَرَها ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَاعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قِدَمٍ
لا يَنْعَمُ الغُصْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الوَرَقُ[1]

وَفِي الحَدِيثِ : فَإِذا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ سَلَّطَ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرارَ خَلْقِهِ فالْتَحَوْكُمْ كَما يُلْتَحَى القَضِيبُ ، هُوَ مِنْ لَحَوْتُ الشَّجَرَةَ إِذا أَخَذْتَ لِحاءَها ، وَهُوَ قِشْرُها ، وَيُرْوَى : فَلَحَوْكُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحاءَ عِنَبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ ، أَرادَ قِشْرَ العِنَبَةِ ، اسْتَعارَهُ مِنْ قِشْرِ العُودِ . وَفِي خُطْبَةِ الحَجّاجِ : لَأَلْحُوَنَّكُمْ لَحْوَ العَصا ؛ وَاللِّحاءُ : ما عَلَى العَصا مِنْ قِشْرِها ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : المَعْرُوفُ فِيهِ المَدُّ . وَلِحاءُ كُلِّ شَجَرَةٍ : قِشْرُها ، مَمْدُودٌ ، وَالجَمْعُ أَلْحِيَةٌ وَلُحِيٌّ وَلِحِيٌّ . وَلَحاها يَلْحاها لَحْياً وَالْتَحاها : أَخَذَ لِحاءَها . وَأَلْحَى العُودُ إِذا أَنَى لَهُ أَنْ يُلْحَى قِشْرُهُ عَنْهُ . وَاللِّحاءُ قِشْرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَحَوْتُ العُودَ أَلْحُوهُ وَأَلْحاهُ إِذا قَشَرْتَهُ . وَالْتَحَيْتُ العَصا وَلَحَيْتُها الْتِحاءً وَلَحْياً إِذا قَشَرْتَها . الكِسائِيُّ : لَحَوْتُ العَصا وَلَحَيْتُها ، فَأَمّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ اللَّوْمِ فَبِالياءِ لا غَيْرُ . وَفِي المَثَلِ : لا تَدْخُلْ بَيْنَ العَصا ولِحائِها ، أَيْ قِشْرَتِها ، وَأَنْشَدَ :

لَحَوْتُ شَمّاساً كَما تُلْحَى العِصِي
سَبّاً لَوَ انَّ السَّبَّ يُدْمِي لَدَمِي

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا أَرادُوا أَنَّ صاحِبَ الرَّجُلِ مُوافِقٌ لَهُ لا يُخالِفُهُ فِي شَيْءٍ قالُوا بَيْنَ العَصا وَلِحائِها ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ ، وَالحَبْلُ عِرْقٌ فِي الذِّراعِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلتَّمْرَةِ إِنَّها لَكَثِيرَةُ اللِّحاءِ ، وَهُوَ ما كَسا النَّواةَ . الجَوْهَرِيُّ : اللِّحاءُ ، مَمْدُودٌ ، قِشْرُ الشَّجَرِ . وَفِي المَثَلِ : بَيْنَ العَصا وَلِحائِها . وَلَحَوْتُ العَصا أَلْحُوها لَحْواً : قَشَرْتُها ، وَكَذٰلِكَ لَحَيْتُ العَصا لَحْياً ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصا فَطَرَدْنَهُمْ
إِلَى سَنَةٍ قِرْدانُها لَمْ تَحَلَّمِ

يَقُولُ : إِذا كانَتْ جِرْذانُها[2] لَمْ تَحَلَّمِ فَكَيْفَ غَيْرُها ، وَتَحَلَّمَ : سَمِنَ .

وَلَحا الرَّجُلَ لَحْواً : شَتَمَهُ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : لَحَيْتُهُ أَلْحاهُ لَحْواً ، وَهِيَ نادِرَةٌ . وفِي الحَدِيثِ : نُهِيتُ عَنْ مُلاحاةِ الرِّجالِ ، أَيْ مُقاوَلَتِهِمْ وَمُخاصَمَتِهِمْ ، هُوَ مِنْ لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحاهُ لَحْياً إِذا لُمْتَهُ وَعَذَلْتَهُ .

وَلاحَيْتُهُ مُلاحاةً وَلِحاءً إِذا نازَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ القَدْرِ : تَلاحَى رَجُلانِ فَرُفِعَتْ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمانَ : فَلَحْياً لِصاحِبِنا لَحْياً ، أَيْ لَوْماً وَعَذْلاً ، وَهُوَ نَصْبٌ عَلَى المَصْدَرِ كَسَقْياً وَرَعْياً . وَلَحا الرَّجُلَ يَلْحاهُ لَحْياً : لامَهُ وَشَتَمَهُ وَعَنَّفَهُ ، وَهُوَ مَلْحِيٌّ . وَلاحَيْتُهُ مُلاحاةً وَلِحاءً إِذا نازَعْتَهُ ، وَتَلاحَوْا : تَنازَعُوا . وَلَحاهُ اللهُ لَحْياً ، أَيْ قَبَّحَهُ وَلَعَنَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : لَحاهُ اللهُ لَحْياً قَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ وَلَعَنَهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَمِنْهُ : لَحَوْتُ العُودَ لَحْواً إِذا قَشَرْتَهُ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

قالَتْ وَلَمْ تُلْحِ وَكانَتْ تُلْحِي
عَلَيْكَ سَيْبَ الخُلَفاءِ البُجْحِ

مَعْناهُ لَمْ تَأْتِ بِما تُلْحَى عَلَيْهِ حِينَ قالَتْ عَلَيْكَ سَيْبَ الخُلَفاءِ ، وَكانَتْ تُلْحِي قَبْلَ اليَوْمِ ، قِيلَ : كانَتْ تَقُولُ لِي اطْلُبْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النّاسِ ، فَتَأْتِي بِما تُلامُ عَلَيْهِ . وَاللِّحاءُ ، مَمْدُودٌ : المُلاحاةُ كالسِّبابِ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذا ما كانَ مَغْثٌ أَوْ لِحاءُ

وَلاحَى الرَّجُلَ مُلاحاةً وَلِحاءً : شاتَمَهُ . وَفِي المَثَلِ : مَنْ لاحاكَ فَقَدْ عاداكَ ، قالَ :

وَلَوْلا أَنْ يَنالَ أَبا طَرِيفٍ
إِسارٌ مِنْ مَلِيكٍ أَوْ لِحاءُ

وَتَلاحَى الرَّجُلانِ : تَشاتَما . وَلاحَى فُلانٌ فُلاناً مُلاحاةً وَلِحاءً إِذا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ . وَيُحْكَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : المُلاحاةُ المُلاوَمَةُ وَالمُباغَضَةُ ، ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى

---

(١) قوله : « من لحى » كذا في الأصل بالياء ، ولا يطابق ما قبله ، والذي في نعم : من لحو بالواو .

(٢) قوله : « إذا كانت جرذانها » كذا بالأصل هنا ، والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم .

جُعِلَتْ كُلُّ مُمانَعَةٍ وَمُدافَعَةٍ مُلاحاةً ، وَأَنْشَدَ :

وَلاحَتِ الرَّاعِيَ مِنْ دُرُورِها
مَخاضُها إِلاَّ صَفايا خُورِها

وَاللَّحاءُ : اللَّعْنُ. وَاللَّحاءُ : العَذْلُ. وَاللَّواحِي : العَواذِلُ.

وَاللَّحْيُ : مَنْبِتُ اللِّحْيَةِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ، وَهُما لَحْيانِ وَثَلاثَةُ أَلْحٍ ، عَلَى أَفْعُلٍ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوا الحاءَ لِتَسْلَمَ الياءُ ، وَالكَثِيرُ لُحِيٌّ وَلِحِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ ثُدِيٍّ وَظُبِيٍّ وَدُلِيٍّ ، فَهُوَ فُعُولٌ. ابْنُ سِيدَهْ : اللِّحْيَةُ اسْمٌ يَجْمَعُ مِنَ الشَّعَرِ ما نَبَتَ عَلَى الخَدَّيْنِ وَالذَّقَنِ ، وَالجَمْعُ لِحًى وَلُحًى ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ ذِرْوَةٍ وَذُرًى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ[1] لَحَوِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : القِياسُ لِحْيِيٌّ.

وَرَجُلٌ أَلْحَى وَلِحْيانِيٌّ : طَوِيلُ اللِّحْيَةِ ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حازِمٍ يُلَقَّبُ بِذٰلِكَ ، وَهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بِلِحْيَةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ فَعَلَى القِياسِ.

وَالْتَحَى الرَّجُلُ : صارَ ذا لِحْيَةٍ ، وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ.

وَاللَّحْيُ : الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ العارِضُ ، وَالجَمْعُ أَلْحٍ وَلُحِيٌّ وَلِحاءٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَعَرَّضُ تَضْرِبُ أَنْيابُها
وَيَقْذِفْنَ فَوْقَ اللِّحاءِ الثُّفالا

وَاللَّحْيانِ : حائِطا الفَمِ ، وَهُما العَظْمانِ اللَّذانِ فِيهِما الأَسْنانُ مِنْ داخِلِ الفَمِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يَكُونُ لِلإِنْسانِ وَالدّابَّةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ لَحَوِيٌّ ، وَالجَمْعُ الأَلْحِي. يُقالُ : رَجُلٌ لَحْيانٌ[2] إِذا كانَ طَوِيلَ اللِّحْيَةِ ، يُجْرَى فِي النَّكِرَةِ لأَنَّهُ يُقالُ لِلأُنْثَى لَحْيانَةٌ.

وَتَلَحَّى الرَّجُلُ : تَعَمَّمَ تَحْتَ حَلْقِهِ ، هٰذا تَعْبِيرُ ثَعْلَبٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّوابُ تَعَمَّمَ تَحْتَ لَحْيَيْهِ لِيَصِحَّ الاشْتِقاقُ. وَفِي الحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الاقْتِعاطِ ، وَأَمَرَ بِالتَّلَحِّي ، هُوَ جَعْلُ بَعْضِ العِمامَةِ تَحْتَ الحَنَكِ ، وَالاقْتِعاطُ أَلاَّ يَجْعَلَ تَحْتَ حَنَكِهِ مِنْها شَيْئاً ، وَالتَّلَحِّي بِالعِمامَةِ إِدارَةُ كَوْرٍ مِنْها تَحْتَ الحَنَكِ. الجَوْهَرِيُّ : التَّلَحِّي تَطْوِيقُ العِمامَةِ تَحْتَ الحَنَكِ. وَلَحْيا الغَدِيرِ : جانِباهُ ، تَشْبِيهاً بِاللَّحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُما جانِبا الفَمِ ؛ قالَ الرّاعِي :

وَصَبَّحْنَ لِلصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمامَةٍ
تَضَمَّنَها لَحْيا غَدِيرٍ وَخانِقَهْ[3]

وَاللَّحْيانُ : خُدُودٌ فِي الأَرْضِ مِمّا خَدَّها السَّيْلُ ، الواحِدَةُ لَحْيانَةٌ. وَاللَّحْيانُ : الوَشَلُ وَالصَّدِيعُ فِي الأَرْضِ يَخِرُّ فِيهِ الماءُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ بَنُو لِحْيانَ ، وَلَيْسَتْ تَثْنِيَةَ اللَّحْيِ.

وَيُقالُ : أَلْحَى الرَّجُلُ إِذا أَتَى ما يُلْحَى عَلَيْهِ ، أَيْ يُلامُ ، وَأَلْحَتِ المَرْأَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَابْتَكَرَتْ عاذِلَةً لا تُلْحِي

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، احْتَجَمَ بِلَحْيَيْ جَمَلٍ ، وَفِي رِوايَةٍ : بِلَحْيِ جَمَلٍ ، هُوَ بِفَتْحِ اللاَّمِ ، وَهُوَ مَكانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : عَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : ماءٌ.

وَقَدْ سَمَّتْ لَحْياً وَلُحَيّاً وَلِحْيانَ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ. وَبَنُو لِحْيانَ : حَيٌّ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَهُوَ لِحْيانُ بْنُ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ. وَبَنُو لِحْيَةَ : بَطْنٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ لِحَوِيٌّ عَلَى حَدِّ النَّسَبِ إِلَى اللِّحْيَةِ.

وَلِحْيَةُ التَّيْسِ : نَبْتَةٌ.

• لخب • لَخَبَ المَرْأَةَ يَلْخَبُها وَيَلْخُبُها لَخْباً : نَكَحَها (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَعْرُوفُ عَنْ يَعْقُوبَ وَغَيْرِهِ : نَخَبَها. وَاللَّخْبُ : شَجَرُ المُقْلِ ، قالَ :

مِن أفيح ثنة لخب عميم[4]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المَلاخِبُ المَلاطِمُ.

وَالمِلْخَبُ : المِلْطَمُ فِي الخُصُوماتِ.

وَاللِّخابُ : اللِّطامُ.

• لخت • يُقالُ : حِرٌّ سَخْتٌ لَخْتٌ : شَدِيدٌ. اللَّيْثُ : اللَّخْتُ العَظِيمُ الجِسْمِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ مُعَرَّباً ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• لخج • الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّخَجُ أَسْوَأُ الغَمَصِ ، تَقُولُ : عَيْنٌ لَخِجَةٌ : لَزِقَةٌ بِالغَمَصِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا عِنْدِي شَبِيهٌ بِالتَّصْحِيفِ ، وَالصَّوابُ لَخِخَتْ عَيْنُهُ بِخاءَيْنِ ، ولَحِحَتْ بِحاءَيْنِ ، إِذا الْتَصَقَتْ مِنَ الغَمَصِ ، قالَ ، قالَ ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَأَمّا اللَّخَجُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي كَلامِ العَرَبِ ، قالَ : وَلا أَدْرِي ما هُوَ.

• لخجم • اللَّخْجَمُ : البَعِيرُ المُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اللَّخْجَمُ البَعِيرُ الواسِعُ الجَوْفِ.

• لخخ • لَخِخَتْ عَيْنُهُ وَلَحِحَتْ إِذا الْتَزَقَتْ مِنَ الرَّمَصِ. وَلَخَّتْ عَيْنُهُ تَلِخُّ لَخّاً وَلَخِيخاً : كَثُرَتْ دُمُوعُها وَغَلُظَتْ أَجْفانُها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخّا
وَسالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَخّا

---

(١) قوله : «والنسب إليه» أي لحي الإنسان بالفتح لحوي بالتحريك كما ضبط في الأصل وغيره ، ووقع في القاموس خلافه.

(٢) قوله : «لحيان» كذا في الأصل ، وعبارة القاموس : واللحيان أي بالكسر اللحياني. قال الشارح : الصواب لحيان بالفتح ، لكن الذي في التكملة هو ما في القاموس.

(٣) قوله : «وصبحن إلخ» في معجم ياقوت :

جعلن أريطاً باليمين ورملة
وزال لغاط بالشمال وخانقه
وصادفن بالصقرين صوب سحابة
تضمنها جنباً غدير وخانقه

(٤) قوله «من أفيح ثنة إلخ» كذا بالأصل ، ولم نجده في الأصول التي بأيدينا.

أَىْ رَبِصَ. وَاللَّخَّةُ : الأَنْفُ ، قالَ :

حَتَّى إذا قالَتْ لَهُ : إيْه إيهْ !
وَجَعَلَتْ لَخَّتُها تُغَنِّيه

تُغَنِّيهِ : أَرادَ تُغَنِّتُهُ مِنَ الغُنَّةِ.

وَوادٍ لاخٌّ وَمُلْتَخٌّ : كَثِيرُ الشَّجَرِ مُؤْتَشِبٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَوَيْنا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قِصَّةَ إسْمٰعِيلَ وَأُمِّهِ هاجَرَ وَإسْكانِ إبْراهِيمَ إيَّاهُ فى الحَرَمِ ، قالَ : وَالوادِى يَوْمَئِذٍ لاخٌّ ، قالَ شَمِرٌ فى كِتابِهِ : إنَّما هُوَ لاخٌ ، خَفِيفٌ ، أَىْ مُعْوَجُّ الفَمِ ، ذَهَبَ بِهِ إلَى الإلْخاء[1] وَاللَّخْواء ، وَهُوَ المُعْوَجُّ الفَمِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالرِّوايَةُ لاخٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ. رُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : جَوْفٌ لاخٌّ أَىْ عَمِيقٌ ، قالَ : وَالجَوْفُ الوادِى ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ. الوادِى لاخٌّ أَىْ مُتَضايِقٌ مُتَلاخٌّ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ وَقِلَّةِ عِمارَتِهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَثْبَتَهُ ابْنُ مُعِينٍ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ وَقالَ : مَنْ قالَ غَيْرَ هٰذا فَقَدْ صَحَّفَ ، فَإنَّهُ يُرْوَى بِالحاءِ المُهْمَلَةِ.

وَسَكْرانُ مُلْتَخٌّ وَمُلْطَخٌ أَىْ مُخْتَلِطٌ لا يَفْهَمُ شَيْئاً لاخْتِلاطِ عَقْلِهِ ، وَمِنْهُ يُقالُ : الْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ ، أَىِ اخْتَلَطَ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مُلْطَخٌ فَغَيْرُ مَأْخُوذٍ بِهِ لأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِىٍّ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : سَكْرانُ مُلْتَخٌّ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ مُلْطَخٌ ، وَلا يُقالُ سَكْرانُ مُتَلَطِّخٌ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ وادٍ لاخٍّ إذا كانَ مُلْتَفّاً بِالشَّجَرِ.

وَالتَخَّ العُشْبُ : التَفَّ.

وَاللَّخْلَخانِيَّةُ : العُجْمَةُ فى المَنْطِقِ ، رَجُلٌ لَخْلَخانِىٌّ وَامْرَأَةٌ لَخْلَخانِيَّةٌ إذا كانا لا يُفْصِحانِ. وَفى الحَدِيثِ : فَأَتانا رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخانِيَّةٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، اللَّخْلَخانِيَّةُ العُجْمَةُ ، قالَ البَعِيثُ :

سَيَتْرُكُها إنْ سَلَّمَ اللهُ جارَها
بَنُو اللَّخْلَخانِيَّاتِ وَهْىَ رُجُوعُ

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ : أَىُّ النّاسِ أَفْصَحُ ؟ فَقالَ رَجُلٌ : قَوْمٌ ارْتَفَعُوا عَنْ لَخْلَخانِيَّةِ العِراقِ ، قالَ : وَهِىَ اللُّكْنَةُ فى الكَلامِ وَالعُجْمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إلَى لَخْلَخانَ وَهِىَ قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كُنّا بِمَوْضِعِ كَذا وكَذا فَأَتَى رَجُلٌ فِيهِ لَخْلَخانِيَّةٌ.

وَاللَّخْلَخَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، وَقَدْ لَخْلَخَهُ.

• لخص • التَّلْخِيصُ التَّبْيِينُ وَالشَّرْحُ ، يُقالُ : لَخَّصْتُ الشَّىْءَ وَلَحَّصْتُهُ ، بِالخاءِ وَالحاءِ ، إذا اسْتَقْصَيْتَ فى بَيانِهِ وَشَرْحِهِ وَتَحْبِيرِهِ ، يُقالُ : لَخِّصْ لِى خَبَرَكَ ، أَىْ بَيِّنْهُ لِى شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ قَعَدَ لِتَلْخِيصِ ما الْتَبَسَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَالتَّلْخِيصُ : التَّقْرِيبُ وَالاخْتِصارُ ، يُقالُ : لَخَّصْتُ القَوْلَ أَىِ اقْتَصَرْتُ فِيهِ ، وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ ما يُحْتاجُ إلَيْهِ.

وَاللَّخَصَةُ : شَحْمَةُ العَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ. وَعَيْنٌ لَخْصاءُ إذا كَثُرَ شَحْمُها. وَاللَّخَصُ : غِلَظُ الأَجْفانِ وَكَثْرَةُ لَحْمِها خِلْقَةً ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ سُقُوطُ باطِنِ الحِجاجِ عَلَى جَفْنِ العَيْنِ ، وَالفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ لَخِصَ لَخَصاً فَهُوَ أَلْخَصُ. وَقالَ اللَّيْثُ : اللَّخَصُ أَنْ يَكُونَ الجَفْنُ الأَعْلَى لَحِيماً ، وَالنَّعْتُ اللَّخِصُ. وَضَرْعٌ لَخِصٌ ، بِكَسْرِ الخاءِ ، بَيِّنُ اللَّخَصِ ، أَىْ كَثِيرُ اللَّحْمِ لا يَكادُ اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنْهُ إلاَّ بِشِدَّةٍ. وَاللَّخْصَتانِ مِنَ الفَرَسِ : الشَّحْمَتانِ اللَّتانِ فى جَوْفِ وَقْبَىْ عَيْنَيْهِ ، وَقِيلَ : الشَّحْمَةُ الَّتِى فى جَوْفِ الهَزْمَةِ الَّتِى فَوْقَ عَيْنِهِ ، وَالجَمْعُ لِخاصٌ.

وَلَخَصَ البَعِيرَ يَلْخَصُهُ لَخْصاً : شَقَّ جَفْنَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ بِهِ شَحْمٌ أَوْ لا ، وَلا يَكُونُ إلاَّ مَنْحُوراً ، وَلا يُقالُ اللَّخْصُ إلاَّ فى المَنْحُورِ ، وَذٰلِكَ المَكانُ لَخَصَةُ العَيْنِ ، مِثْلُ قَصَبَةٍ ، وَقَدْ أَلْخَصَ البَعِيرُ إذا فُعِلَ بِهِ هٰذا فَظَهَرَ نِقْيُهُ. ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِقَوْمِهِ فى سَنَةٍ أَصابَتْهُمْ : انْظُرُوا ما لَخِصَ مِنْ إبِلِى فَانْحَرُوهُ ، وَما لَمْ يَلْخَصْ فارْكَبُوهُ ، أَىْ ما كانَ لَهُ شَحْمٌ فى عَيْنَيْهِ. وَيُقالُ : آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ النِّقْىِ فى السُّلامَى وَالعَيْنِ ، وَأَوَّلُ ما يَبْدُو فى اللِّسانِ وَالكَرِشِ.

• لخط • قالَ ابْنُ بُزُرْجَ فى نَوادِرِهِ : قالَ خَيْشَنَةُ : قَدِ الْتَخَطَ الرَّجُلُ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، يُرِيدُ اخْتَلَطَ ، قالَ : وَما اخْتَلَطَ إنَّما الْتَخَطَ.

• لخم • اللَّخْمُ : اسْتِرْخاءُ الجِسْمِ ، يَمانِيَةٌ ، وَاللَّخِيمَةُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَيَلْخَمُ : مَوْضِعٌ.

• لخف • اللَّخْفُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ. لَخَفَهُ بِالعَصا لَخْفاً : ضَرَبَهُ ، قالَ العَجّاجُ :

وَفى الحَراكِيلِ نُحُورٌ جُزَّلُ
لَخْفٌ كَأَشْداقِ القِلاصِ الهُزَّلِ

وَلَخَفَ عَيْنَهُ : لَطَمَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). وَاللِّخافُ : حِجارَةٌ بِيضٌ عَرِيضَةٌ رِقاقٌ ، واحِدَتُها لَخْفَةٌ. وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنْ يَجْمَعَ القُرْآنَ قالَ : فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ الرِّقاعِ وَاللِّخافِ وَالعُسُبِ. وَفى حَدِيثِ جارِيَةِ كَعْبِ ابْنِ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخَذَتْ لِخافَةً مِنْ حَجَرٍ فَذَبَحَتْها بِها. وَفى الحَدِيثِ : كانَ اسْمُ فَرَسِهِ ، ﷺ ، اللَّخِيفَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا رَواهُ البُخارِىُّ ، وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ ، قالَ : وَالمَعْرُوفُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وَرُوِىَ بِالجِيمِ.

وَاللَّخْفُ مِثْلُ الرَّخْفِ : وَهُوَ الزُّبْدُ الرَّقِيقُ.

---

(١) قوله : «وإلى الإلخاء إلخ» فى شرح القاموس : ذهب فى أخذه من الألخى ، هكذا عندنا بالنسخة بالألف المقصورة ، والذى فى الأمهات من الإلخاء إلخ اهـ. والظاهر أنه بالألف المقصورة على أفعل بدليل اللخواء ، ولقوله وهو المعوج إلخ.

السَّلْمِىُّ : الوَخِيفَةُ واللَّخِيقَةُ وَالخَزِيرَةُ واحِدٌ .

• لخق • اللُّخْقُوقُ : شَقٌّ فى الأَرْضِ كالوِجارِ . وَفى الحَديثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفاً مَعَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَوَقَصَتْ بِهِ ناقَتُهُ فى أَخاقِيقِ جِرْذانٍ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما هُوَ لَخاقِيقُ ، واحِدُها لُخْقُوقٌ ، وَهِىَ شُقُوقٌ فى الأَرْضِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ فى لَخاقِيقِ جِرْذانٍ : أَصْلُها الأَخاقِيقُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الأَخاقِيقُ جَمْعُ أَخْقاقٍ ، وَأَخْقاقٌ جَمْعُ خَقٍّ ، وَالخَقُّ الشَّقُّ فى الأَرْضِ . يُقالُ : خَقٌّ فى الأَرْضِ وَخَدٌّ ، وَقِيلَ : اللُّخْقُوقُ الوادِى . أَبُو عَمْرٍو : اللُّخْقُ الشَّقُّ فى الأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ لُخُوقٌ وَأَلْخاقٌ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ اللَّخاقِيقُ الشُّقُوقُ فى الأَرْضِ ، واحِدُها لُخْقُوقٌ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اللُّخْقُوقُ مَسِيلُ الماءِ لَهُ أَجْرافٌ وَحُفَرٌ ، وَالماءُ يَجْرِى فَيَحْفِرُ الأَرْضَ كَهَيْئَةِ النَّهْرِ حَتَّى تَرَى لَهُ أَجْرافاً ، وَجَمْعُهُ اللَّخاقِيقُ ، وَقِيلَ : شِقابُ الجَبَلِ لَخاقِيقُ أَيْضاً . وَلَخاقِيقُ الفَرْجِ : ما انْزَوَى مِنْ قَعْرِهِ ؛ قالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ :

كَبْساءُ خَرْقاءُ مِتآمٌ إِذا وَقَعَتْ
فى مَهْبَلٍ أَدْرَكَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ

• لخم • اللَّخْمُ : القَطْعُ . وَقَدْ لَخَمَ الشَّىْءَ لَخْماً : قَطَعَهُ . وَلَخُمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمُ وَجْهِهِ وَغَلُظَ . وبِالرَّجُلِ لَخْمَةٌ ، أَىْ ثِقَلُ نَفْسٍ وَفَتْرَةٌ . وَاللَّخْمَةُ : العَقَبَةُ الَّتى مِنَ المَتْنِ . وَاللُّخْمَةُ : كُلُّ ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ . وَاللِّخامُ : اللِّطامُ . يُقالُ : لاخَمَهُ وَلامَخَهُ ، أَىْ لَطَمَهُ .

وَاللُّخْمُ ، بِالضَّمِّ(١) : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَثِيرَةٌ حِيتانُهُ وَلُخُمُهْ

قالَ : وَالجَمَلُ سَمَكَةٌ تَكُونُ فى البَحْرِ ؛ وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَاعْتَلَجَتْ جِمالُهُ وَلُخُمُهْ

قالَ : وَلا يَكُونُ الجَمَلُ فى العَذْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَمَكٌ ضَخْمٌ ، قِيلَ : لا يَمُرُّ بِشَىْءٍ إِلا قَطَعَهُ ، وَهُوَ يَأْكُلُ النّاسَ ، وَيُقالُ لَهُ الكَوْسَجُ . وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : اللُّخْمُ حَلالٌ ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ ، وَيُقالُ لَهُ القِرْشُ ، وَقالَ المُخَبَّلُ يَصِفُ دُرَّةً وَغَوّاصاً :

بِلَبانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَها
مِنْ ذِى غَوارِبَ وَسْطَهُ اللُّخُمُ

وَلَخْمٌ : حَىٌّ مِنْ جُذامٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَخْمٌ حَىٌّ مِنَ اليَمَنِ ، وَمِنْهُمْ كانَتْ مُلُوكُ العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ ، وَهُمْ آلُ عَمْرِو بْنِ عَدِىِّ بْنِ نَصْرٍ اللَّخْمِىِّ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مُلُوكُ لَخْمٍ كانُوا نَزَلُوا الحِيرَةَ ، وَهُمْ آلُ المُنْذِرِ .

• لخن • اللَّخَنُ : نَتْنُ الرِّيحِ عامَّةً ، وَقِيلَ : اللَّخَنُ نَتْنٌ يَكُونُ فى أَرْفاغِ الإِنْسانِ ، وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى السُّودانِ ، وَقَدْ لَخِنَ لَخَناً وَهُوَ أَلْخَنُ . وَلَخِنَ السِّقاءُ لَخَناً ، فَهُوَ لَخِنٌ وَأَلْخَنُ : تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرائِحَتُهُ ، وَكَذلِكَ الجِلْدُ فى الدِّباغِ إِذا فَسَدَ فَلَمْ يَصْلُحْ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَالسَّبُّ تَخْرِيقُ الأَدِيمِ الأَلْخَنِ .

اللَّيْثُ : لَخِنَ السِّقاءُ ، بِالكَسْرِ ، يَلْخَنُ لَخَناً ، أَىْ أَنْتَنَ ، وفى التَّهْذِيبِ : إِذا أُدِيمَ فِيهِ صَبُّ اللَّبَنِ ، فَلَمْ يُغْسَلْ ، وَصارَ فِيهِ تَحْبِيبٌ أَبْيَضُ : قِطَعٌ صِغارٌ مِثْلُ السِّمْسِمِ وَأَكْبَرُ مِنْهُ ، مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَمَةٌ لَخْناءُ .

وَلَخِنَ الجَوْزُ لَخَناً : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ وَفَسَدَ .

وَاللَّخَنُ : قُبْحُ رِيحِ الفَرْجِ ، وَامْرَأَةٌ لَخْناءُ . وَيُقالُ : اللَّخْناءُ الَّتى لَمْ تُخْتَنْ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يا ابْنَ اللَّخْناءِ هِىَ الَّتى لَمْ تُخْتَنْ ، وَقِيلَ : اللَّخَنُ النَّتْنُ ، وَالأَلْخَنُ الَّذِى لَمْ يُخْتَنْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُرَى فى قُلْفَتِهِ قَبْلَ الخِتانِ بَياضٌ عِنْدَ انْقِلابِ الجِلْدَةِ . وَاللَّخَنُ : البَياضُ الَّذِى(٢) عَلَى جُرْدانِ الحِمارِ ، وَهُوَ الحَلَقُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّخَنُ القَبِيحُ مِنَ الكَلامِ .

• لخا • اللَّخا : كَثْرَةُ الكَلامِ فى الباطِلِ ، وَرَجُلٌ أَلْخَى وَامْرَأَةٌ لَخْواءُ ، وَقَدْ لَخِىَ ، بِالكَسْرِ ، لَخاً . وَاللَّخا : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى رُكْبَتَىِ البَعِيرِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى ، مِثْلُ الأَرْكَبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ لَخٍ ، وَأَلْخَى وَناقَةٌ لَخْواءُ . وَالأَلْخَى : المُعْوَجُّ . وَاللَّخا : مَيَلٌ فى العُلْبَةِ والجَعْبَةِ .

وَاللَّخا : مَيَلٌ فى أَحَدِ شِقَّىِ الفَمِ ، فَمٌ أَلْخَى ، وَرَجُلٌ أَلْخَى وَامْرَأَةٌ لَخْواءُ ، وَقِيلَ : اللَّخا اعْوِجاجٌ فى اللَّحْىِ ، وَعُقابٌ لَخْواءُ مِنْهُ ، لأَنَّ مِنْقارَها الأَعْلَى أَطْوَلُ مِنَ الأَسْفَلِ .

وَامْرَأَةٌ لَخْواءُ بَيِّنَةُ اللَّخا : فى فَرْجِها مَيَلٌ . وَاللَّخْوُ : الفَرْجُ المُضْطَرِبُ الكَثِيرُ الماءِ . قالَ اللَّيْثُ : اللَّخْوُ نَعْتُ القُبُلِ المُضْطَرِبِ الكَثِيرِ الماءِ . الصِّحاحُ : اللَّخا نَعْتُ القُبُلِ المُضْطَرِبِ الكَثِيرِ الماءِ . الأَصْمَعِىُّ : اللَّخْواءُ المَرْأَةُ الواسِعَةُ الجِهازِ ، وَاللَّخا غارُ الفَمِ ، وَاللَّخا اسْتِرْخاءٌ فى أَسْفَلِ البَطْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الخاصِرَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الأُخْرَى ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ مِمّا تَقَدَّمَ ، والصِّفَةُ كالصِّفَةِ . قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : اللَّخا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَمِيلَ بَطْنُ الرَّجُلِ فى أَحَدِ جانِبَيْهِ . قالَ وَاللَّخا المُسْعُطُ ؛ وَصَرَّحَ اللِّحْيانِىُّ فِيهِ المَدَّ فَقالَ : اللَّخاءُ ، مَمْدُودٌ ،

(١) قوله : «واللخم بالضم إلخ» عبارة الصحاح : واللُّخُم واللُّخْم بالضم ضرب إلخ ، والأولى بضمتين .

(٢) قوله : «البياض الذى إلخ» وكذلك البياض الذى على قلفة الصبى قبل الختان ، كما فى التهذيب . قال : واللخن وَكَبُ السقاء وخنَشُه ووَسَخه كله واحد ، أى وزناً ومعنى .

المُسْتُطُ ، وَقَدْ لَحاهُ لَحْواً. التَّهْذِيبُ : وَاللَّخا شَيْءٌ مِثْلُ الصَّدَفِ يُتَّخَذُ مُسْعُطاً.

أَبُو عَمْرٍو : اللَّخا إِعْطاءُ الرَّجُلِ مالَهُ صاحِبَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَخَيْتُكَ مالِي ثُمَّ لَمْ تُلْفَ شاكِراً
فَعِشْ رُوَيْداً لَسْتُ عَنْكَ بِغافِلِ

ابْنُ سِيدَهْ : اللَّخا ، مَقْصُورٌ ، المُسْتُطُ ، والمِلْخَى مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ جُلُودِ دوابِّ البَحْرِ يُسْتَعَطُ بِهِ. وَلَخَيْتُهُ وَأَلْخَيْتُهُ وَلَخَوْتُهُ كُلُّ هٰذا : سَعَطْتُهُ ، وَقِيلَ : أَوْجَرْتُهُ الدَّواءَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ التَخَتْ بِاللَّخا ، أَىْ شَرِبَتْ بِالمُسْعُطِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

وَمَا التَخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخا

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ
يُطْعِمْنَ أَحْياناً وَحِيناً يَسْقِينْ

وَأَلْخَيْتُهُ مالاً أَىْ أَعْطَيْتُهُ وَاللَّخاءُ : الغِذاءُ لِلصَّبِيِّ سِوَى الرَّضاعِ. وَالتَخَى : أَكَلَ الخُبْزَ المَبْلُولَ ، وَالاِسْمُ اللَّخاءُ مِثْلُ الغِذاءِ ، تَقُولُ : الصَّبِيُّ يَلْتَخِي التِخاءً أَىْ يَأْكُلُ خُبْزاً مَبْلُولاً ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْخِينْ
يُطْعِمْنَ أَحْياناً وَحِيناً يَسْقِينْ
كَأَنَّها مِنْ شَجَرِ البَساتِينْ
العِنَباءُ المُسْتَقَى وَالتِّينْ
لا عَيْبَ إِلاَّ أَنَّهُمْ يُلْهِينْ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينْ

وَالتَخَى صَدْرَ البَعِيرِ أَوْ جِرانَهُ ، قَدَّ مِنْهُ سَيْراً لِلسَّوْطِ وَنَحْوِهِ ، قالَ جِرانُ العَوْدِ يَذْكُرُ أَنَّهُ اتَّخَذَ سَيْراً مِنْ صَدْرِ بَعِيرٍ لِتَأْدِيبِ نِسائِهِ :

خُذا حَذَراً يا خُلَّتَىَّ فَإِنَّنِي
رَأَيْتُ جِرانَ العَوْدِ قَدْ كادَ يَصْلَحُ
عَمَدْتُ لِعَوْدٍ فَالتَخَيْتُ جِرانَهُ
وَلَلْكَيْسُ أَمْضَى فِي الأُمُورِ وَأَنْجَحُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَحَيْتُ جِرانَ البَعِيرِ بِالحاءِ ، وَالعَرَبُ تُسَوِّى السِّياطَ مِنَ الجِرانِ ، لأَنَّ جِلْدَهُ أَصْلَبُ وَأَمْتَنُ ، قالَ : وَأَخَذَهُ مِنْ قَوْلِكَ لَحَوْتُ العُودَ وَلَحَيْتُهُ إِذا قَشَرْتَهُ ، وَكَذٰلِكَ اللِّحاءُ وَالمُلاحاةُ ، بِالحاءِ ، بِمَعْنَى التَّحْمِيلِ وَالتَّحْرِيشِ ، يُقالُ : لاخَيْتَ بِي عِنْدَ فُلانٍ ، أَىْ أَتَيْتَ بِي عِنْدَهُ مُلاخاةً وَلِخاءً ، وَقالَ : وَاللِّخاءُ بِالخاءِ بِهٰذا المَعْنَى تَصْحِيفٌ عِنْدِي. وَلاخَى بِهِ وَشَى ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَضَيْنا عَلَى هٰذا بالياءِ لأَنَّ اللامَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً. أَبُو عَمْرٍو : المُلاخاةُ المُخالَفَةُ وَأَيْضاً المُصانَعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلاخَيْتَ الرِّجالَ بِذاتِ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ حِينَ أَمْكَنَكَ اللِّخاءُ

قالَ : لاخَيْتَ وافَقْتَ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

فَلَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ لاخَى عَلَيْنا
وَلَمْ نَذَرِ العَشِيرَةَ لِلْجُناةِ

• لدح • اللَّدْحُ : الضَّرْب بِاليَدِ. لَدَحَه يَلْدَحُه لَدْحاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالمَعْرُوفُ اللَّطْحُ وَكَأَنَّ الطَّاءَ وَالدَّالَ تَعاقَبا فِي هٰذا الحَرْفِ.

• لدد • اللَّدِيدانِ : جانِبا الوادِي وَاللَّدِيدانِ : صَفْحتا العُنُقِ دُونَ الأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : مضْيَغَتاهُ وعَرْشاهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى لَدِيدَىْ مُصْمَئِلٍّ صَلْخادْ

وَلَدِيدا الذَّكَرِ : ناحِيتاهُ. وَلَدِيدا الوادِي : جانِباهُ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لَدِيدٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَرْعَوْنَ مُنْخَرِقَ اللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ
فِي العِزِّ أُسْرَةُ صاحِبٍ وَشِهابِ[1]

وَقِيلَ : هُما جانِبا كُلِّ شَىْءٍ ، وَالجَمْعُ أَلِدَّةٌ. أَبُو عَمْرٍو : اللَّدِيدُ ظاهِرُ الرَّقَبَةِ ، وَأَنْشَدَ :

كُلُّ حُسامٍ مُحْكَمِ التَّهْنِيدِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الهَزِّ وَالتَّجْرِيدِ
سالِفَةَ الهامَةِ وَاللَّدِيدِ

(١) قوله : «صاحب» خطأ صوابه «حاجب» ، وهو حاجب بن زرارة بن عدس. والبيت للبيد. [عبد الله]

وَتَلَدَّدَ : تَلَفَّتَ يَمِيناً وَشِمالاً وَتَحَيَّرَ مُتَبَلِّداً. وفِي الحَدِيثِ حِينَ صُدَّ عَنِ البَيْتِ : أَمَرْتُ النَّاسَ فَإِذا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ ، أَىْ يَتَلَبَّثُونَ. وَالمُتَلَدَّدُ : العُنُقُ ، مِنْهُ ، قالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ ناقَةً :

بَعِيدَةُ بَيْنَ العَجْبِ وَالمُتَلَدَّدِ

أَىْ أَنَّها بَعِيدَةُ ما بَيْنَ الذَّنَبِ وَالعُنُقِ. وَقَوْلُهُمْ : ما لِي عَنْهُ مُحْتَدٌ وَلا مُلْتَدٌّ أَىْ بُدٌّ.

وَاللَّدُودُ : ما يُصَبُّ بِالمُسْعُطِ[2] مِنَ السَّقْىِ وَالدَّواءِ فِي أَحَدِ شِقَّىِ الفَمِ ، فَيَمُرُّ عَلَى اللَّدِيدِ. وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ وَالحِجامَةُ وَالمَشِيُّ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : اللَّدُودُ ما سُقِىَ الإِنْسانُ فِي أَحَدِ شِقَّىِ الفَمِ ، وَلَدِيدا الفَمِ : جانِباهُ ، وَإِنَّما أُخِذَ اللَّدُودُ مِنْ لَدِيدَىِ الوادِي ، وَهُما جانِباهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : هُوَ يَتَلَدَّدُ إِذا تَلَفَّتَ يَمِيناً وَشِمالاً. وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلُدُّهُ لَدّاً إِذا سَقَيْتَهُ كَذٰلِكَ. وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : فَتَلَدَّدْتُ تَلَدُّدَ المُضْطَرِّ ، التَّلَدُّدُ : التَّلَفُّتُ يَمِيناً وَشِمالاً تَحَيُّراً ، مَأْخُوذٌ مِنْ لَدِيدَىِ العُنُقِ ، وَهُما صَفْحَتاهُ. الفَرَّاءُ : اللَّدُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِلِسانِ الصَّبِيِّ فَيُمَدَّ إِلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُوجَرَ فِي الآخَرِ الدَّواءُ فِي الصَّدَفِ بَيْنَ اللِّسانِ وَبَيْنَ الشِّدْقِ. وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ لُدَّ فِي مَرَضِهِ ، فَلَمَّا أَفاقَ قالَ : لا يَبْقَى فِي البَيْتِ أَحَدٌ إِلا لُدَّ ، فَعَلَ ذٰلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ لأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ. وفِي المَثَلِ ، جَرَى مِنْهُ مَجْرَى اللَّدُودِ ، وَجَمْعُهُ أَلِدَّةٌ. وَقَدْ لُدَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَلْدُودٌ ، وَأَلْدَدْتُهُ أَنا وَالتَدَّ هُوَ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى وَالتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُرُوقِ المَكاوِيا

وَالوَجُورُ فِي وَسَطِ الفَمِ. وَقَدْ لَدَّهُ بِهِ يَلُدُّهُ لَدّاً وَلُدُوداً ، بِضَمِّ اللاَّمِ (عَنْ كُراعٍ) ، وَلَدَّهُ إِيَّاهُ ، قالَ :

(٢) قوله : «بالمسعط» هو كالقنفذ والمنبر. أفاده القاموس. [عبد الله]

لَدَدْتُهُمْ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدّْ
فَمَجُّوا النُّصْحَ ثُمَّ ثَنَّوا فَقاءُوا

اسْتَعْمَلَهُ فى الأَعْراضِ وَإِنَّما هُوَ فى الأَجْسامِ كالدَّواءِ وَالماءِ. وَاللَّدُودُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الفَمِ وَالحَلْقِ، فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ دَواءٌ، وَيُوضَعُ عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْ دَمِهِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: لَدَّدَ بِهِ وَنَدَّدَ بِهِ إِذا سَمَّعَ بِهِ. وَلَدَّهُ عَنِ الأَمْرِ لَدًّا: حَبَسَهُ، هُذَلِيَّةٌ. وَرَجُلٌ شَدِيدٌ لَدِيدٌ.

وَالأَلَدُّ: الخَصِمُ الجَدِلُ الشَّحِيحُ الَّذِى لا يَزِيغُ إِلى الحَقِّ، وَجَمْعُهُ لُدٌّ وَلِدادٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، لأُمِّ سَلَمَةَ: فَأَنا مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةٍ لِدادٍ، وَقُلُوبٍ شِدادٍ، وَسُيُوفٍ حِدادٍ.

وَالأَلَنْدَدُ وَاليَلَنْدَدُ: كالأَلَدِّ، أَى الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ الحِرْباءَ:

يُضْحِى عَلَى سُوقِ الجُذُولِ كَأَنَّهُ
خَصْمٌ أَبَرَّ عَلَى الخُصُومِ يَلَنْدَدُ

قالَ ابْنُ جِنِّى: هَمْزَةُ أَلَنْدَدٍ وَياءُ يَلَنْدَدٍ كِلْتاهُما لِلإِلْحاقِ؛ فَإِنْ قُلْتَ: فَإِذا كانَ الزّائِدُ إِذا وَقَعَ أَوَّلاً لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحاقِ فَكَيْفَ أَلْحَقُوا الهَمْزَةَ وَالياءَ فى أَلَنْدَدٍ وَيَلَنْدَدٍ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الإِلْحاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ؟ قِيلَ: إِنَّهُمْ لا يُلْحِقُونَ بِالزّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الكَلِمَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زائِدٌ آخَرُ، فَلِذٰلِكَ جازَ الإِلْحاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالياءِ فى أَلَنْدَدٍ وَيَلَنْدَدٍ لِما انْضَمَّ إِلَى الهَمْزَةِ وَالياءِ مِنَ النُّونِ. وَتَصْغِيرُ أَلَنْدَدٍ أُلَيْدٌ، لِأَنَّ أَصْلَهُ أَلَدُّ فَزادُوا فِيهِ النُّونَ لِيُلْحِقُوهُ بِبِناءِ سَفَرْجَلٍ، فَلَمّا ذَهَبَتِ النُّونُ عادَ إِلى أَصْلِهِ.

وَلَدِدْتَ لَدَداً: صِرْتَ أَلَدَّ. وَلَدَدْتُهُ أَلُدُّهُ لَدًّا: خَصَمْتُهُ. وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَهُوَ أَلَدُّ الخِصامِ»؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْنَى الخَصِمِ الأَلَدِّ فى اللُّغَةِ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ الجَدِلُ، واشْتِقاقُهُ مِنْ لَدِيدَىِ العُنُقِ وَهُما صَفْحَتاهُ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ خَصْمَهُ أَىَّ وَجْهٍ أَخَذَ مِنْ وُجُوهِ الخُصُومَةِ غَلَبَهُ فى ذٰلِكَ. يُقالُ: رَجُلٌ أَلَدُّ بَيِّنُ اللَّدَدِ شَدِيدُ الخُصُومَةِ؛ وَامْرَأَةٌ لَدّاءُ وَقَوْمٌ لُدٌّ. وَقَدْ لَدِدْتَ ياهٰذا تَلَدُّ لَدَداً. وَلَدَدْتُ فُلاناً أَلُدُّهُ إِذا جادَلْتَهُ فَغَلَبْتَهُ. وَأَلَدَّهُ يُلِدُّهُ: خَصَمَهُ، فَهُوَ لادٌّ وَلَدُودٌ؛ قالَ الرّاجِزُ:

أَلَدُّ أَقْرانَ الخُصُومِ اللُّدِّ

وَيُقالُ: مازِلْتُ أُلادُّ عَنْكَ، أَىْ أُدافِعُ. وفى الحَدِيثِ: إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجالِ إِلى اللهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ، أَىِ الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ. وَاللَّدَدُ: الخُصُومَةُ الشَّدِيدَةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: رَأَيْتُ النَّبِىَّ، ﷺ، فى النَّوْمِ فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، ماذا لَقِيتُ بَعْدَكَ مِنَ الأَوَدِ وَاللَّدَدِ؟ وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا»؛ قِيلَ: مَعْناهُ خُصَماءُ عُوجٌ عَنِ الحَقِّ؛ وَقِيلَ: صُمٌّ عَنْهُ. قالَ مَهْدِىُّ بْنُ مَيْمُونٍ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا»؛ قالَ: صُمًّا.

وَاللَّدُّ، بِالْفَتْحِ: الجُوالِقُ؛ قالَ الرّاجِزُ:

كَأَنَّ لَدَّيْهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلْ

وَاللَّدِيدُ: الرَّوْضَةُ[1] الْخَضْراءُ الزَّهْراءُ.

وَلُدٌّ: مَوْضِعٌ؛ وَفى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ الدَّجّالِ: يَقْتُلُهُ المَسِيحُ بِبابِ لُدٍّ؛ لُدٌّ: مَوْضِعٌ بِالشّامِ؛ وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

فَبِتُّ كَأَنَّنِى أُسْقَى شَمُولاً
تَكُرُّ غَرِيبَةً مِنْ خَمْرِ لُدِّ

وَيُقالُ لَهُ أَيْضاً اللُّدُّ؛ قالَ جَمِيلٌ:

تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضْحَتْ قُرَى اللُّدِّ دُونَهُ
وَهَضْبُ لِتِيما وَالهِضابُ وَعُورُ

التَّهْذِيبُ: وَلُدٌّ اسْمُ رَمْلَةٍ، بِضَمِّ اللاّمِ، بِالشّامِ. وَاللَّدِيدُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

تَكُرُّ أَخاوِيدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمُ
وَتُوفَى جِفانُ الضَّيْفِ مَحْضاً مُعَمَّما

وَمِلَدٌّ: اسْمُ رَجُلٍ.

(١) قوله: «واللديد الروضة» كذا بالأصل، وفى القاموس: وبهاء الروضة.

• لدس • لَدَسَهُ بِيَدِهِ لَدْساً: ضَرَبَهُ بِها، وَلَدَسَهُ بِالحَجَرِ: ضَرَبَهُ أَوْ رَماهُ، وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ مُلادِساً. وَبَنُو مُلادِسٍ: حَىٌّ. وَناقَةٌ لَدِيسٌ: رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ؛ وَقِيلَ: اللَّدِيسُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ (عَنْ كُراعٍ). الصِّحاحُ: اللَّدِيسُ النّاقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، مِثْلُ اللُّكِيكِ وَالدَّخِيسِ.

وَأَلْدَسَتِ الأَرْضُ إِلْداساً: أَطْلَعَتْ شَيْئاً مِنَ النَّباتِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ مَقْلُوباً عَنْ أَدْلَسَتْ. وَناقَةٌ لَدِيسٌ رَدِيسٌ إِذا رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ رَمْياً؛ قالَ الشّاعِرُ:

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّةٌ
تُبارُ إِلَيْها المُحْصَناتُ النَّجائِبُ

المُحْصَناتُ النَّجائِبُ: اللَّواتِى أَحْصَنَها صاحِبُها أَلاَّ يَضْرِبَها إِلاَّ فَحْلٌ كَرِيمٌ، وَقَوْلُهُ تُبارُ أَىْ يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَيْرِهِنَّ بِسَيْرِ هٰذِهِ النّاقَةِ، يُخْتَبَرْنَ بِسَيْرِها.

وَيُقالُ: لَدَّسْتُ الخُفَّ تَلْدِيساً إِذا نَعَّلْتَهُ وَرَقَعْتَهُ. يُقالُ: خُفٌّ مُلَدَّسٌ كَما يُقالُ ثَوْبٌ مُلَدَّمٌ وَمُرَدَّمٌ. وَلَدَّسْتُ فِرْسِنَ البَعِيرِ تَلْدِيساً إِذا أَنْعَلْتَهُ؛ وَقالَ الرّاجِزُ:

حَرْفٌ عَلاةٌ ذاتُ خُفٍّ مِرْدَسِ
دامِى الأَظَلِّ مُنْعَلٍ مُلَدَّسِ

وَالمِلْدَسُ: لُغَةٌ فى المِلْطَسِ، وَهُوَ حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ بِهِ النَّوَى، وَرُبَّما شُبِّهَ بِهِ الفَحْلُ الشَّدِيدُ الوَطْءِ، وَالْجَمْعُ المَلادِسُ.

• لدغ • اللَّدْغُ: عَضُّ الحَيَّةِ وَالعَقْرَبِ؛ وَقِيلَ: اللَّدْغُ بِالفَمِ، وَاللَّسْعُ بِالذَّنَبِ؛ قالَ اللَّيْثُ: اللَّدْغُ بِالنّابِ، وَفى بَعْضِ اللُّغاتِ: تَلْدَغُ العَقْرَبُ. وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ: اللَّدْغَةُ جامِعَةٌ لِكُلِّ هامَّةٍ تَلْدَغُ لَدْغاً؛ يُقالُ لَدَغَتْهُ تَلْدَغُهُ لَدْغاً وَتَلْداغاً؛ وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلَدِيغٌ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى، وَالجَمْعُ لَدْغَى وَلُدَغاءُ، وَلا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ، لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا يَدْخُلُهُ الهاءُ، وَالسَّلِيمُ: اللَّدِيغُ.

وَيُقالُ: أَلْدَغْتُ الرَّجُلَ إِذا أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ حَيَّةً تَلْدَغُهُ. وَفى الحَدِيثِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ

أُمُوتَ لَدِيغاً ، اللَّدِيغُ : المَلْدُوغُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَلَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ يَلْدَغُهُ لَدْغاً : نَزَغَهُ بِها ، وَرَجُلٌ مِلْدَغٌ : يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِالنَّاسِ ، وَأَصابَهُ مِنْهُ ذُبابٌ لادِغٌ ، أَىْ شَرٌّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ.

• لدك • اللَّدَكُ : لُزُوقُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ كَاللَّكَدِ ، وَرَواهُ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ ، وَقالَ : إِنْ صَحَّ ما قالَ اللَّيْثُ فَإِنَّ الأَصْلَ فِيهِ لَكِدَ أَىْ لَصِقَ ، ثُمَّ قُلِبَ فَقِيلَ لَدِكَ لَدَكاً ، كَما قالُوا جَذَبَ وَجَبَذَ.

• لدم • اللَّدْمُ : ضَرْبُ المَرْأَةِ صَدْرَها. لَدَمَتِ المَرْأَةُ وَجْهَها : ضَرَبَتْهُ. وَلَدَمْتُ خُبْزَ المَلَّةِ إِذا ضَرَبْتَهُ. وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ يَوْمَ أُحُدٍ : فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْها ، يَعْنِى أُمَّهُ ، فَأَدْرَكْتُها قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِىَ إِلَى القَتْلَى ، فَلَدَمَتْ فى صَدْرِى وَكانَتِ امْرَأَةً جَلْدَةً ، أَىْ ضَرَبَتْ وَدَفَعَتْ. ابْنُ سِيدَهْ : لَدَمَتِ المَرْأَةُ صَدْرَها تَلْدِمُهُ لَدْماً ضَرَبَتْهُ ، وَالْتَدَمَتْ هِىَ. وَاللَّدْمُ : ضَرْبُ خُبْزِ المَلَّةِ إِذا أَخْرَجْتَهُ مِنْها ، وَضَرْبُ غَيْرِهِ أَيْضاً. وَاللَّدْمُ : صَوْتُ الشَّىْءِ يَقَعُ فى الأَرْضِ مِنَ الحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلِلْفُؤادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ
لَدْمَ الغُلامِ وَراءَ الغَيْبِ بِالحَجَرِ

وَقِيلَ : اللَّدْمُ اللَّطْمُ وَالضَّرْبُ بِشَىْءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقْعُهُ. وَالْتَدَمَ النِّساءُ إِذا ضَرَبْنَ وُجُوهَهُنَّ فى المَآتِمِ. وَاللَّدْمُ : الضَّرْبُ ، وَالْتِدامُ النِّساءِ مِنْ هٰذا ، وَاللَّدْمُ وَاللَّطْمُ واحِدٌ. وَالالْتِدامُ : الاضْطِرابُ. وَالْتِدامُ النِّساءِ ضَرْبُهُنَّ صُدُورَهُنَّ وَوُجُوهَهُنَّ فى النِّياحَةِ.

وَرَجُلٌ مِلْدَمٌ : أَحْمَقُ ضَخْمٌ ثَقِيلٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَفَدْمٌ لَدْمٌ : إِتْباعٌ. وَيُقالُ : فُلانٌ فَدْمٌ ثَدْمٌ لَدْمٌ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَرُوِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّ الحَسَنَ قالَ لَهُ فى مَخْرَجِهِ إِلَى العِراقِ : إِنَّهُ غَيْرُ صَوابٍ ، فَقالَ : وَاللّٰهِ لا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبُعِ ، تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتَخْرُجُ فَتُصادُ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الصَّيَّادَ يَجِىءُ إِلَى جُحْرِها فَيَضْرِبُ بِحَجَرٍ أَوْ بِيَدِهِ ، فَتَخْرُجُ وَتَحْسَبُهُ شَيْئاً تَصِيدُهُ لِتَأْخُذَهُ فَيَأْخُذُها ، وَهِىَ مِنْ أَحْمَقِ الدَّوابِّ ؛ أَرادَ أَنِّى لا أُخْدَعُ كَما تُخْدَعُ الضَّبُعُ بِاللَّدْمِ وَيُسَمَّى الضَّرْبُ لَدْماً. وَلَدَمْتُ أَلْدِمُ لَدْماً ، فَأَنا لادِمٌ ، وَقَوْمٌ لَدَمٌ ، مِثْلُ خادِمٍ وَخَدَمٍ.

وَأُمُّ مِلْدَمٍ : الحُمَّى ، اللَّيْثُ : أُمُّ مِلْدَمٍ كُنْيَةُ الحُمَّى ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : قالَتِ الحُمَّى أَنا أُمُّ مِلْدَمٍ ، آكُلُ اللَّحْمَ وَأَمَصُّ الدَّمَ ، قالَ : وَيُقالُ لَها أُمُّ الهِبْرِزِىِّ. وَالْتَدَمَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى ، أَىْ دامَتْ. وَفى الحَدِيثِ : جاءَتْ أُمُّ مِلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ ، هِىَ الحُمَّى ، وَالمِيمُ الأُولَى مَكْسُورَةٌ زائِدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُها بِالذَّالِ المُعْجَمَةِ.

وَاللَّدِيمُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ. وَثَوْبٌ لَدِيمٌ وَمُلَدَّمٌ : خَلَقٌ. وَلَدَمَهُ : رَقَعَهُ. الأَصْمَعِىُّ : المُلَدَّمُ وَالمُرَدَّمُ مِنَ الثِّيابِ المُرَقَّعُ ، وَهُوَ اللَّدِيمُ. وَلَدَمْتُ الثَّوْبَ لَدْماً وَلَدَّمْتُهُ تَلْدِيماً ، أَىْ رَقَعْتُهُ ، فَهُوَ مُلَدَّمٌ وَلَدِيمٌ ، أَىْ مُرَقَّعٌ مُصْلَحٌ. وَاللِّدامُ : مِثْلُ الرِّقاعِ يُلْدَمُ بِهِ الخُفُّ وَغَيْرُهُ. وَتَلَدَّمَ الثَّوْبُ ، أَىْ أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ. وَتَلَدَّمَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ ، أَىْ رَقَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، مِثْلُ تَرَدَّمَ.

وَاللَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الحُرَمُ فى القَراباتِ. وَيُقالُ : إِنَّما سُمِّيَتِ الحُرْمَةُ اللَّدَمَ لِأَنَّها تَلْدِمُ القَرابَةَ ، أَىْ تُصْلِحُ وَتَصِلُ ؛ تَقُولُ العَرَبُ : اللَّدَمُ اللَّدَمُ ! إِذا أَرادَتْ تَوْكِيدَ المُحالَفَةِ ، أَىْ حُرْمَتُنا حُرْمَتُكُمْ ، وَبَيْتُنا بَيْتُكُمْ ، لا فَرْقَ بَيْنَنا. وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّ الأَنْصارَ لَمَّا أَرادُوا أَنْ يُبايِعُوهُ فى بَيْعَةِ العَقَبَةِ بِمَكَّةَ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهانِ : يا رَسُولَ اللّٰهِ ، إِنَّ بَيْنَنا وَبَيْنَ القَوْمِ حِبالاً وَنَحْنُ قاطِعُوها ، فَنَخْشَى إِنِ اللّٰهُ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، وَقالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ ، وَالهَدْمُ الهَدْمُ ، أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُمْ وَأُسالِمُ مَنْ سالَمْتُمْ ! وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ وَالهَدَمُ الهَدَمُ ، قال : فَمَنْ رَواهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالهَدْمُ الهَدْمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ قالَ : العَرَبُ تَقُولُ دَمِى دَمُكَ ، وَهَدْمِى هَدْمُكَ ، فى النُّصْرَةِ ، أَىْ إِنْ ظُلِمْتَ فَقَدْ ظُلِمْتُ ، قالَ : وَأَنْشَدَ العُقَيْلِىُّ :

دَماً طَيِّباً يا حَبَّذا أَنْتَ مِنْ دَمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقالَ الفَرَّاءُ : العَرَبُ تُدْخِلُ الأَلِفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الاسم فَتَقُومانِ مَقامَ الإِضافَةِ كَقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الحَياةَ الدُّنْيا فَإِنَّ الجَحِيمَ هِىَ المَأْوَى» ؛ أَىِ الجَحِيمَ مَأْواهُ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى فَإِنَّ الجَنَّةَ هِىَ المَأْوَى» ؛ المَعْنَى فَإِنَّ الجَنَّةَ مَأْواهُ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فَإِنَّ الجَنَّةَ هِىَ المَأْوَى لَهُ قالَ : وَكَذٰلِكَ هٰذا فى كُلِّ اسْمٍ ، يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هٰذا الإِضْمارِ ، فَعَلَى قَوْلِ الفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ : أَىْ دَمُكُمْ دَمِى ، وَهَدْمُكُمْ هَدْمِى ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى رِوايَةٍ : الدَّمُ الدَّمُ ، قالَ : هُوَ أَنْ يُهْدَرَ دَمُ القَتِيلِ ؛ المَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِى ، فَدَمِى وَدَمُكُمْ شَىْءٌ واحِدٌ ؛ وَأَمَّا مَنْ رَواهُ بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ ، وَالهَدَمُ الهَدَمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً قالَ : اللَّدَمُ الحُرَمُ جَمْعُ لادِمٍ ، وَالهَدَمُ القَبْرُ ، فالمَعْنَى حُرَمُكُمْ حُرَمِى ، وَأُقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ؛ وَهٰذا كَقَوْلِهِ : المَحْيا مَحْياكُمْ وَالمَماتُ مَماتُكُمْ لا أُفارِقُكُمْ. وَذَكَرَ القُتَيْبِىُّ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ فى مَعْنَى هٰذا الكَلامِ : حُرْمَتِى مَعَ حُرْمَتِكُمْ ، وَبَيْتِى مَعَ بَيْتِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الحَقِى بِهَدَمِى وَلَدَمِى

أَىْ بِأَصْلِى وَمَوْضِعِى. وَاللَّدَمُ : الحُرَمُ جَمْعُ لادِمٍ ، سُمِّىَ نِساءُ الرَّجُلِ وَحُرَمُهُ لَدَماً ، لِأَنَّهن يَلْتَدِمْنَ عَلَيْهِ إِذا ماتَ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، قُبِضَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَهُوَ فى حِجْرِى ، ثُمَّ وَضَعْتُ رَأْسَهُ عَلَى وِسادَةٍ ،

وَقُمْتُ أَلْتَدِمُ مَعَ النِّساءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي.

وَالمِلْدَمُ وَالمِلْدامُ: حَجَرٌ يُرْضَخُ بِهِ النَّوَى، وَهُوَ المِرْضاخُ أَيْضاً. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ سُمِّيَتِ الحُرْمَةُ اللَّدَمَ قالَ: صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ سُمِّيَتِ الحَرَمُ اللَّدَمَ، لِأَنَّ اللَّدَمَ جَمْعُ لادِمٍ.

وَلَدْمانُ: ماءٌ مَعْرُوفٌ. وَمُلادِمٌ: اسْمٌ، وَفِي تَرْجَمَةِ دَعَعَ فِي التَّهْذِيبِ قالَ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لِلطِّرِمّاحِ:

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدُّعاعْ

قالَ: اللَّدْمُ اللَّعْقُ.

• لدن. اللَّدْنُ: اللَّيِّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، مِنْ عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ خُلُقٍ، وَالأُنْثَى لَدْنَةٌ، وَالجَمْعُ لِدانٌ وَلُدْنٌ، وَقَدْ لَدُنَ لَدانَةً وَلُدُونَةً. وَلَدَّنَهُ هُوَ: لَيَّنَهُ. وَقَناةٌ لَدْنَةٌ: لَيِّنَةُ المَهَزَّةِ، وَرُمْحٌ لَدْنٌ، وَرِماحٌ لُدْنٌ، بِالضَّمِّ، وَامْرَأَةٌ لَدْنَةٌ: رَيّا الشَّبابِ ناعِمَةٌ، وَكُلُّ رَطْبٍ مَأْدٍ لَدْنٌ.

وَتَلَدَّنَ فِي الأَمْرِ: تَلَبَّثَ وَتَمَكَّثَ، وَلَدَّنَ هُوَ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ أَناخَ ناضِحاً فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ، فَقالَ: شَأْ، لَعَنَكَ اللهُ! فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لا تَصْحَبْنا بِمَلْعُونٍ؛ التَّلَدُّنُ: التَّمَكُّثُ، مَعْنَى قَوْلِهِ تَلَدَّنَ أَيْ تَلَكَّأَ وَتَمَكَّثَ وَتَلَبَّثَ، وَلَمْ يَثُرْ وَلَمْ يَنْبَعِثْ. يُقالُ: تَلَدَّنَ عَلَيْهِ إِذا تَلَكَّأَ عَلَيْهِ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: تَلَدَّنْتُ تَلَدُّناً وَتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثاً وَتَمَكَّثْتُ. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ ناقَةً مُحَرَّمَةً، فَتَلَدَّنَتْ عَلَيَّ، فَلَعَنْتُها.

وَلَدُنْ وَلَدْنٌ وَلَدِنٌ وَلَدُ، مَحْذُوفَةٌ مِنْها، وَلَدَى مُحَوَّلَةٌ(١)، كُلُّهُ: ظَرْفٌ زَمانِيٌّ وَمَكانِيٌّ مَعْناهُ عِنْدَ، قالَ سِيبَوَيْهِ: لَدُنْ جُزِمَتْ وَلَمْ تُجْعَلْ كَعِنْدَ، لِأَنَّها لَمْ تَمَكَّنْ فِي الكَلامِ تَمَكُّنَ عِنْدَ، وَاعْتَقَبَ النُّونُ، وَحَرْفُ العِلَّةِ عَلَى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ لاماً، كَما اعْتَقَبَتِ الهاءُ وَالواوُ فِي سَنَةٍ لاماً، وَكَما اعْتَقَبَتْ فِي عِضاهٍ. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: لَدُنْ لا تَمَكَّنُ تَمَكُّنَ عِنْدَ، لِأَنَّكَ تَقُولُ هٰذا القَوْلُ عِنْدِي صَوابٌ، وَلا تَقُولُ هُوَ لَدُنِّي صَوابٌ، وَتَقُولُ عِنْدِي مالٌ عَظِيمٌ، وَالمالُ غائِبٌ عَنْكَ، وَلَدُنْ لِما يَلِيكَ لا غَيْرُ. قالَ أَبُو عَلِيٍّ: نَظِيرُ لَدُنْ وَلَدَى وَلَدُ، فِي اسْتِعْمالِ اللامِ تارَةً نُوناً، وَتارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ، وَتارَةً مَحْذُوفَةً، دَدَنٌ وَدَدَى وَدَدٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَوَقَعَ فِي تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ لَدَى فِي مَعْنَى هَلْ (عَنِ المُفَضَّلِ)، وَأَنْشَدَ:

لَدَى مِنْ شَبابٍ يُشْتَرَى بِمَشِيبِ؟
وَكَيْفَ شَبابُ المَرْءِ بَعْدَ دَبِيبِ!

وَقَوْلُهُ تَعالى: «قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً»، قالَ الزَّجّاجُ: وَقُرِئَ مِنْ لَدُنِي، بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَيَجُوزُ مِنْ لَدْنِي، بِتَسْكِينِ الدّالِ، وَأَجْوَدُها بِتَشْدِيدِ النُّونِ، لِأَنَّ أَصْلَ لَدُنْ الإِسْكانُ، فَإِذا أَضَفْتَها إِلَى نَفْسِكَ زِدْتَ نُوناً لِيَسْلَمَ سُكُونُ النُّونِ الأُولَى، تَقُولُ مِنْ لَدُنْ زَيْدٍ، فَتُسَكِّنُ النُّونَ، ثُمَّ تُضِيفُ إِلَى نَفْسِكَ فَتَقُولُ لَدُنِّي كَما تَقُولُ عَنْ زَيْدٍ وَعَنِّي، وَمَنْ حَذَفَ النُّونَ فَلِأَنَّ لَدُنْ اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الأَسْماءَ يَجُوزُ فِيها حَذْفُ النُّونِ قَوْلُهُمْ قَدْنِي فِي مَعْنَى حَسْبِي، وَيَجُوزُ قَدِي بِحَذْفِ النُّونِ، لِأَنَّ قَدْ اسْمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، قالَ الشّاعِرُ:

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ. قالَ: وَأَمّا إِسْكانُ دالِ لَدُنِ فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي عَضُدٍ عَضْدٌ، فَيَحْذِفُونَ الضَّمَّةَ. وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَالمُبَرِّدِ أَنَّهُما قالا: العَرَبُ تَقُولُ لَدُنْ غُدْوَةً، وَلَدُنْ غُدْوَةٌ، وَلَدُنْ غُدْوَةٍ، فَمَنْ رَفَعَ أَرادَ لَدُنْ كانَتْ غُدْوَةٌ، وَمَنْ نَصَبَ أَرادَ لَدُنْ كانَ الوَقْتُ غُدْوَةً، وَمَنْ خَفَضَ أَرادَ مِنْ عِنْدِ غُدْوَةٍ وَقالَ ابْنُ كَيْسانَ: لَدُنْ حَرْفٌ يَخْفِضُ، وَرُبَّما نُصِبَ بِها. قالَ: وَحَكَى البَصْرِيُّونَ أَنَّها تَنْصِبُ غُدْوَةً خاصَّةً مِنْ بَيْنِ الكَلامِ، وَأَنْشَدُوا:

مازالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ
لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

وَأَجازَ الفَرّاءُ فِي غُدْوَةٍ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالخَفْضَ، قالَ ابْنُ كَيْسانَ: مَنْ خَفَضَ بِها أَجْراها مُجْرَى مِنْ وَعَنْ، وَمَنْ رَفَعَ أَجْراها مُجْرَى مُذْ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَها وَقْتاً وَجَعَلَ ما بَعْدَها تَرْجَمَةً عَنْها، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ كانَ كَما قالَ:

مِنْ لَدُ شَوْلاً فَإِلَى إِتْلائِها

أَرادَ: أَنْ كانَتْ شَوْلاً.

وَقالَ اللَّيْثُ: لَدُنْ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْدِ، تَقُولُ: وَقَفَ النّاسُ لَهُ مِنْ لَدُنْ كَذا إِلَى المَسْجِدِ، وَنَحْوِ ذٰلِكَ إِذا اتَّصَلَ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَكَذٰلِكَ فِي الزَّمانِ: مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِها، أَيْ مِنْ حِينِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: عَلَيْهِما جُنَّتانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِما إِلَى تَراقِيهِما، لَدُنْ: ظَرْفُ مَكانٍ بِمَعْنَى عِنْدَ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكاناً مِنْ عِنْدَ وَأَخَصُّ مِنْهُ، فَإِنَّ عِنْدَ تَقَعُ عَلَى المَكانِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ: لِي عِنْدَ فُلانٍ مالٌ، أَيْ فِي ذِمَّتِهِ، وَلا يُقالُ ذٰلِكَ فِي لَدُنْ.

أَبُو زَيْدٍ عَنِ الكِلابِيِّينَ أَجْمَعِينَ: هٰذا مِنْ لَدُنِهِ، ضَمُّوا الدّالَ، وَفَتَحُوا اللّامَ، وَكَسَرُوا النُّونَ.

الجَوْهَرِيُّ: لَدُنْ: المَوْضِعُ الَّذِي هُوَ الغايَةُ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ بِمَنْزِلَةِ عِنْدَ، وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْها (مِنْ) وَحْدَها مِنْ حُرُوفِ الجَرِّ، قالَ تَعالى: «مِنْ لَدُنّا»، وَجاءَتْ مُضافَةً تَخْفِضُ ما بَعْدَها، وَأَنْشَدَ فِي لَدُ لِغَيْلانَ بْنِ حُرَيْثٍ:

يَسْتَوْعِبُ البَوْعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ
مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إِلَى مُنْحُورِهِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ، أَيْ مَنْخِرِهِ. قالَ: قالَ: وَقَدْ حَمَلَ حَذْفُ النُّونِ بَعْضَهُمْ إِلَى أَنْ قالَ لَدُنْ غُدْوَةً،

(١) قوله: «ولدن.. إلخ» ذكر من لغاتها ستة، وبقي خمسة ذكرها المجد، فقال: لَدْن كجَبْر، ولَدْ ككم، ولُدْ كمُذْ، ولدا كقفا، ولُدُن بضمتين.

فَنَصَبَ غُدْوَةً بِالتَّنْوِينِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى إذا امْتَدَّتِ الضُّحَى
وَحَثَّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

لأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ هٰذِهِ النُّونَ زائِدَةٌ ، تَقُومُ مَقامَ التَّنْوِينِ فَنَصَبَ ، كَما تَقُولُ ضارِبٌ زَيْداً ؛ قالَ : وَلَمْ يُعْمِلُوا لَدُنْ إلا في غُدْوَةٍ خاصَّةً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ في لَدُنْ بِالنُّونِ أَرْبَعَ لُغاتٍ : لَدُنْ وَلَدْن ، بِإِسْكانِ الدّالِ ، حَذَفَ الضَّمَّةَ مِنْها كَحَذْفِها مِنْ عَضُدٍ ، وَلُدْنُ بِإِلقاءِ ضَمَّةِ الدّالِ عَلَى اللّامِ ، وَلَدَنْ بِحَذْفِ الضَّمَّةِ مِنَ الدّالِ ، فَلَمّا الْتَقَى ساكِنانِ فُتِحَتِ الدّالُ لالتقاءِ السّاكِنَيْنِ ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَلِيٍّ تَحْرِيكَ النُّونِ بِكَسْرٍ ولا فَتْحٍ فِيمَنْ أَسْكَنَ الدّالَ ؛ قالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً ؛ قالَ : وَكَذا حَكاها الحَوْفِيُّ لَدْنِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لُدْنَ الَّتِي حَكاها أَبُو عَلِيٍّ ، وَالقِياسُ يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ لَدْنِ ، وَلَدْنِ عَلَى حَدِّ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوانِ ؛ وَحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ في البَدِيعِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ» ، بِضَمِّ الدّالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ : لِي إِلَيْهِ لُدُنَّةٌ ، أَيْ حاجَةٌ[1] ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• لدى • اللَّيْثُ : لَدَى مَعْناها مَعْنَى عِنْدَ ، يُقالُ : رَأَيْتُهُ لَدَى بابِ الأَمِيرِ ، وَجاءَنِي أَمْرٌ مِنْ لَدَيْكَ ، أَيْ مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ لَدَيْك بِهٰذا المَعْنَى ، وَيُقالُ في الإِغْراءِ : لَدَيْكَ فُلاناً ، كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فُلاناً ؛ وَأَنْشَدَ :

لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضاقَ بِها ذِراعا !

وَيُرْوَى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! عَلَى الإِغْراءِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَلْدَى فُلانٌ إذا كَثُرَتْ لِداتُهُ .

وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «هٰذا ما لَدَيَّ عَتِيدٌ» ، يَقُولُهُ المَلَكُ ، يَعْنِي ما كُتِبَ مِنْ عَمَلِ العَبْدِ حاضِرٌ عِنْدِي .

(١) قوله : «لي إليه لدنة» كلجنّة ، وتفتح اللام ، ذكره المجد . وزاد : طعام لدُن بضم الدال : غير جيدَ الخبز والطبخ ؛ ولدّن ثوبه تلديناً ندّاه .

الجَوْهَرِيُّ : لَدَى لُغَةٌ في لَدُنْ ، قالَ تَعالَى : «وَأَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى البابِ» ؛ وَاتِّصالُهُ بِالمُضْمَراتِ كاتِّصالِ عَلَيْكَ ، وَقَدْ أَغْرَى بِهِ الشّاعِرُ في قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

فَدَعْ عَنْكَ الصِّبا وَلَدَيْكَ هَمّاً
تَوَقَّشَ في فُؤادِكَ وَاخْتِيالا

وَيُرْوَى :

فَعَدِّ عَنِ الصِّبا وَعَلَيْكَ هَمّاً

• لذب • لَذَبَ بِالمَكانِ لُذُوباً ، وَلاذَبَ : أَقامَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

• لذج • لَذَجَ الماءَ في حَلْقِهِ ، عَلَى مِثالِ ذَلَجَ ، لُغَةٌ فِيهِ ، أَيْ جَرَعَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ في مَوْضِعِهِ .

• لذذ • اللَّذَّةُ : نَقِيضُ الأَلَمِ ، وَاحِدَةُ اللَّذّاتِ . لَذَّهُ وَلَذَّ بِهِ يَلَذُّ لَذّاً وَلَذاذَةً وَالْتَذَّهُ وَالْتَذَّ بِهِ وَاسْتَلَذَّهُ : عَدَّهُ لَذِيذاً . وَلَذِذْتُ الشَّيْءَ ، بِالكَسْرِ ، لَذاذاً وَلَذاذَةً ، أَيْ وَجَدْتُهُ لَذِيذاً . وَالْتَذَذْتُ بِهِ وَتَلَذَّذْتُ بِهِ بِمَعْنًى . وَاللَّذَّةُ وَاللَّذاذَةُ وَاللَّذِيذُ وَاللَّذْوَى : كُلُّهُ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِنَعْمَةٍ وَكِفايَةٍ . وَلَذِذْتُ الشَّيْءَ أَلَذُّهُ إذا اسْتَلْذَذْتُهُ ، وَكَذٰلِكَ لَذِذْتُ بِذٰلِكَ الشَّيْءِ ، وَأَنا أَلَذُّ بِهِ لَذاذَةً وَلَذِذْتُهُ سَواءٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

تَمالَّ بِكَعْبٍ واحِدٍ وَتَلَذَّهُ
يَداكَ إذا ما هُزَّ بِالكَفِّ يَعْسِلُ

وَلَذَّ الشَّيْءُ يَلَذُّ إذا كانَ لَذِيذاً ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ :

لَذَّتْ أَحادِيثُ الغَوِيِّ المُبْدِعِ

أَيِ اسْتَلَذَّ بِها ، وَيُجْمَعُ اللَّذِيذُ لِذاذاً .

وَفي الحَدِيثِ : إذا رَكِبَ أَحَدُكُمُ الدّابَّةَ فَلْيَحْمِلْها عَلَى مَلاذِّها ، أَيْ لِيُجْرِها في السُّهُولَةِ لا فِي الحُزُونَةِ .

وَالمَلاذُّ : جَمْعُ مَلَذٍّ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّذَّةِ ، مِنْ لَذَّ الشَّيْءُ يَلَذُّ لَذاذَةً ، فَهُوَ لَذِيذٌ ، أَيْ مُشْتَهًى . وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها ذَكَرَتِ الدُّنْيا فَقالَتْ : قَدْ مَضَى لَذْواها ، وَبَقِيَ بَلْواها ، أَيْ لَذَّتُها ، وَهُوَ فَعْلَى مِنَ اللَّذَّةِ فَقُلِبَتْ إِحْدَى الذّالَيْنِ ياءً كالتَّقَضِّي وَالتَّظَنِّي ، وَأَرادَتْ بِذَهابِ لَذْواها حَياةَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَبِالبَلْوَى ما حَدَثَ بَعْدَهُ مِنَ المِحَنِ . وَقَوْلُ الزُّبَيْرِ[2] في الحَدِيثِ حِينَ كانَ يُرَقِّصُ عَبْدَ اللهِ وَيَقُولُ :

أَبْيَضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقِ
مُبارَكٌ مِنْ وَلَدِ الصِّدِّيقِ
أَلَذُّهُ كَما أَلَذُّ رِيقِي

قالَ : تَقُولُ لَذِذْتُهُ ، بِالكَسْرِ ، أَلَذُّهُ ، بِالفَتْحِ . وَرَجُلٌ لَذٌّ : مُلْتَذٌّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لابْنِ سَعْنَةَ :

فَراحَ أُصَيْلُ الحَزْمِ لَذّاً مُرَزَّأً
وَباكَرَ مَمْلُوءاً مِنَ الرّاحِ مُتْرَعا

وَاللَّذُّ وَاللَّذِيذُ : يَجْرِيانِ مَجْرًى واحِداً في النَّعْتِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَل : «مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشّارِبِينَ» ، أَيْ لَذِيذَةٍ ؛ وَقِيلَ ، لَذَّةٍ أَيْ ذاتِ لَذَّةٍ ؛ وَشَرابٌ لَذٌّ مِنْ أَشْرِبَةٍ لُذٍّ وَلِذاذٍ ، وَلَذِيذٌ مِنْ أَشْرِبَةٍ لِذاذٍ . وَكَأْسٌ لَذَّةٌ : لَذِيذَةٌ . وفي التَّنْزِيلِ : «بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشّارِبِينَ» . وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ ساعِدَةَ : لَذٍّ بِهَزِّ الكَفِّ ، أَرادَ يَلْتَذُّ الكَفُّ بِهِ ، وَجَعَلَ اللَّذَّةَ لِلْعَرْضِ الَّذِي هُوَ الهَزُّ لِعَسَلانِهِ بِالكَفِّ إذا هَزَّتْهُ وَالمَعْرُوفُ لَدْنٌ ، وَكَذٰلِكَ رَواهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا لَذّاً وَلا مُحَبَّبا

فَنَفَى عَنْهُ أَنْ يَكُونَ لَذّاً ، وَكَذٰلِكَ لَوِ احْتاجَ إِلَى إِثْباتِهِ وَإِيجابِهِ لَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ لَذٌّ ؛ وَكانَ يَقُولُ :

قِناعاً أَشْهَبا ، أَمْلَحَ لَذّاً مُحَبَّباً .

(٢) قوله : «وقول الزبير إلخ» في شرح القاموس : وفي الحديث كان الزبير يرقّص عبد الله ويقول . . .

وَلَذَّ الشَّيْءُ. صارَ لَذِيذاً.
ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللَّذُّ النَّوْمُ، وَأَنْشَدَ:

وَلَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ تَرَكْتُهُ
بِأَرْضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الحَدَثانِ

وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنا بِقَوْلِ الشّاعِرِ:

وَلَذٍّ كَطَعْمِ الصَّرْخَدِيِّ ...

قالَ ابْنُ بَرِّيَّ: الْبَيْتُ لِلرّاعِي وَعَجزُهُ:

....... دَفَعْتُهُ
عَشِيَّةَ خِمْسِ القَوْمِ وَالعَيْنُ عاشِقَهْ

أَرادَ أَنَّهُ لَمّا دَخَلَ دِيارَ أَعْدائِهِ لَمْ يَنَمْ حِذاراً لَهُمْ. وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: لَصُبَّ عَلَيْكُمُ العَذابُ صَبّاً، ثُمَّ لُذَّ لَذّاً، أَيْ قُرِنَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَاللَّذْلَذَةُ: السُّرْعَةُ وَالخِفَّةُ. وَلَذْلاذٌ: الذِّئْبُ لِسُرْعَتِهِ، هٰكَذا حُكِيَ لَذْلاذٌ بِغَيْرِ الأَلِفِ وَاللامِ كَأَوْسٍ وَنَهْشَلٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّذِ وَاللَّذْ، بِكَسْرِ الذّالِ وَتَسْكِينِها، لُغَةٌ فِي الَّذِي، وَالتَّثْنِيَةُ اللَّذا بِحَذْفِ النُّونِ، وَالْجَمْعُ الَّذِينَ، وَرُبَّما قالُوا فِي الْجَمْعِ الَّذُونَ. قالَ ابْنُ بَرِّيَّ: صَوابُ هٰذِهِ أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ لَذا مِنَ المُعْتَلِّ؛ قالَ: وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ذٰلِكَ المَوْضِعِ، وَإِنَّما غَلَّطَهُ فِي جَعْلِهِ فِي هٰذا المَوْضِعِ كَوْنُهُ بِغَيْرِ ياءٍ؛ قالَ: وَهٰذا إِنَّما بابُهُ الشِّعْرُ، أَعْنِي حَذْفَ الياءِ مِنَ الَّذِي.

• لذع • اللَّذْعُ: حُرْقَةٌ كَحُرْقَةِ النّارِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَسُّ النّارِ وَحِدَّتُها. لَذَعَهُ يَلْذَعُهُ لَذْعاً وَلَذَعَتْهُ النّارُ لَذْعاً: لَفَحَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ. وَفِي الحَدِيثِ: خَيْرُ ما تَداوَيْتُمْ بِهِ كَذا وَكَذا، أَوْ لَذْعَةٌ بِنارٍ تُصِيبُ أَلَماً؛ اللَّذْعُ: الخَفِيفُ مِنْ إِحْراقِ النّارِ، يُرِيدُ الكَيَّ. وَلَذَعَ الحُبُّ قَلْبَهُ: آلَمَهُ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ:

فَدَمْعِيَ مِنْ ذِكْرِها مُسْبَلٌ
وَفِي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الغَضا

وَلَذَعَهُ بِلِسانِهِ عَلَى المَثَلِ، أَيْ أَوْجَعَهُ بِكَلامٍ. يَقُولُ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ لَواذِعِهِ.

وَالتَّلَذُّعُ: التَّوَقُّدُ. وَتَلَذَّعَ الرَّجُلُ: تَوَقَّدَ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَاللَّوْذَعِيُّ: الحَدِيدُ الفُؤادِ وَاللِّسانِ، الظَّرِيفُ كَأَنَّهُ يَلْذَعُ مِنْ ذَكائِهِ؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

فَما بالُ أَهْلِ الدّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُوا
وَقَدْ خَفَّ عَنْها اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ؟

وَقِيلَ: هُوَ الحَدِيدُ النَّفْسِ.

وَاللَّذَعُ: نَبِيذٌ يَلْذَعُ.

وَبَعِيرٌ مَلْذُوعٌ: كُوِيَ كَيَّةً خَفِيفَةً فِي فَخِذِهِ. وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ: اللَّذْعَةُ لَذْعَةٌ بِالْمِيسَمِ فِي باطِنِ الذِّراعِ؛ وَقالَ: أَخَذْتُهُ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ لابْنِ حَبِيبٍ. وَيُقالُ: لَذَعَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فِي فَخِذِهِ لَذْعَةً أَوْ لَذْعَتَيْنِ بِطَرَفِ المِيسَمِ. وَجَمْعُها اللَّذَعاتُ.

وَالْتَذَعَتِ القَرْحَةُ: قاحَتْ، وَقَدْ لَذَعَها القَيْحُ، وَالقَرْحَةُ إِذا قَيَّحَتْ تَلْتَذِعُ، وَالْتِذاعُ القَرْحَةِ: احْتِراقُها وَجَعاً. وَلَذَعَ الطّائِرُ: رَفْرَفَ ثُمَّ حَرَّكَ جَناحَيْهِ قَلِيلا، وَالطّائِرُ يَلْذَعُ الجَناحَ مِنْ ذٰلِكَ. وَفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافّاتٍ وَيَقْبِضْنَ»، قالَ: بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ وَتَلَذُّعُهُنَّ. وَلَذَعَ الطائِرُ جَناحَيْهِ إِذا رَفْرَفَ فَحَرَّكَهُما بَعْدَ تَسْكِينِها. وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ: رَأَيْتُهُ غَضْبانَ يَتَلَذَّعُ، أَيْ يَتَلَفَّتُ وَيُحَرِّكُ لِسانَهُ.

• لذم • لَذِمَ بِالمَكانِ، بِالْكَسْرِ، لَذَماً وَأَلْذَمَ: ثَبَتَ وَلَزِمَهُ وَأَقامَ. وَأَلْذَمْتُ فُلاناً بِفُلانٍ إِلْذاماً وَرَجُلٌ لُذَمَةٌ: لازِمٌ لِلْبَيْتِ، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذا بابٌ فِيما زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالْجَمْهَرَةِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ.

وَيُقالُ لِلأَرْنَبِ: حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ، تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالأَكَمَةِ؛ فَحُذَمَةٌ: حَدِيدَةٌ، وَقِيلَ: حُذَمَةٌ إِذا عَدَتْ أَسْرَعَتْ، وَلُذَمَةٌ: ثابِتَةُ العَدْوِ لازِمَةٌ لَهُ؛ وَقِيلَ: إِتْباعٌ.

وَاللُّذَمَةُ: اللازِمُ لِلشَّيْءِ لا يُفارِقُهُ.

وَاللُّذُومُ: لُزُومُ الخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ.

وَلَذِمَهُ الشَّيْءُ: أَعْجَبَهُ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الهُذَلِيِّ. وَلَذِمَ بِالشَّيْءِ لَذَماً: لَهِجَ بِهِ وَأَلْذَمَهُ إِيّاهُ وَبِهِ وَأَلْهَجَهُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

ثَبْتَ اللِّقاءِ فِي الحُرُوبِ مُلْذَما

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي الوَرْدِ الجَعْدِيِّ:

لَذِمْتَ أَبا حَسّانَ أَنْبارَ مَعْشَرٍ
جَنافِي عَلَيْكُمْ يَطْلُبُونَ الغَوائِلا

وَأُلْذِمَ بِهِ أَيْ أُولِعَ بِهِ، فَهُوَ مُلْذَمٌ بِهِ. وَرَجُلٌ لَذُومٌ وَلَذِمٌ وَمِلْذَمٌ: مُولَعٌ بِالشَّيْءِ؛ قالَ:

قَصْرَ عَزِيزٍ بِالأَكالِ مِلْذَمِ

اللَّيْثُ: اللَّذِمُ المُولَعُ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ لَذِمَ لَذَماً. وَيُقالُ لِلشُّجاعِ: مِلْذَمٌ لِعَلَثِهِ بِالقِتالِ، وَلِلذِّئْبِ مِلْذَمٌ لِعَلَثِهِ بِالفَرْسِ. وَلَذِمَ بِهِ لَذَماً: عَلِقَهُ؛ وَأَمّا ما أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ:

زَعَمَ ابْنُ سَيِّئَةِ البَنانِ بِأَنَّنِي
لَذِمٌ لآخُذَ أَرْبَعاً بِالأَشْقَرِ

فَقَدْ يَكُونُ العَلِقَ وَعَلَى العَلِقِ، اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّهِجَ الحَرِيصَ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ.

وَيُقالُ: أَلْذِمْ لِفُلانٍ كَرامَتَكَ أَيْ أَدِمْها لَهُ.

وَأُمُّ مِلْذَمٍ: كُنْيَةُ الحُمَّى، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: بَعْضُهُمْ يَقُولُها بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ.

• لذن • اللاذَنُ وَاللاذَنَةُ: مِنَ العُلُوكِ، وَقِيلَ: هُوَ دَواءٌ بِالفارِسِيَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ نَدًى يَسْقُطُ عَلَى الغَنَمِ فِي بَعْضِ جَزائِرِ البَحْرِ.

• لذا • الَّذِي: اسْمٌ مُبْهَمٌ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ مَعْرِفَةٌ وَلا يَتِمُّ إِلا بِصِلَةٍ، وَأَصْلُهُ لَذِي فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللامُ؛ قالَ: وَلا يَجُوزُ أَنْ يُنْزَعا مِنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الَّذِي مِنَ الأَسْماءِ المَوْصُولَةِ لِيُتَوَصَّلَ بِها إِلَى وَصْفِ المَعارِفِ بِالْجُمَلِ؛ وَفِيهِ لُغاتٌ: الَّذِي، وَالَّذِ بِكَسْرِ الذّالِ، وَالَّذْ بِإِسْكانِها، وَالَّذِيُّ بِتَشْدِيدِ

الياءِ ، قالَ :

وَلَيسَ المالُ فاعْلَمْهُ بِمالٍ
مِنَ الأَقوامِ إِلا لِلَّذِيِّ
يُرِيدُ بِهِ العَلاءَ وَيَمْتَهِنْهُ
لأَقْرَبِهِ أَقْرَبِيهِ ولِلْقَصِيِّ

وَالتَّثْنِيَةُ اللَّذانِّ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، وَاللَّذانِ النُّونُ عِوَضٌ مِنْ ياءِ الَّذِي ، وَاللَّذا ، بِحَذْفِ النُّونِ ، فَعَلَى ذٰلِكَ قالَ الأَخْطَلُ :

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلا المُلُوكَ وَفَكَّكا الأَغْلالا

قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادَ اللَّذانِ فَحَذَفَ النُّونَ ضَرُورَةً.

قالَ ابْنُ جِنِّي : الأَسْماءُ المَوْصُولَةُ نَحْوُ الَّذِي وَالَّتِي لا يَصِحُّ تَثْنِيَةُ شَيْءٍ مِنْها مِنْ قِبَلِ أَنَّ التَّثْنِيَةَ لا تَلْحَقُ إِلا النَّكِرَةَ ، فَما لا يَجُوزُ تَنْكِيرُهُ فَهُوَ بِأَلاَّ تَصِحَّ تَثْنِيَتُهُ أَجْدَرُ ، فَالأَسْماءُ المَوْصُولَةُ لا يَجُوزُ أَنْ تُنَكَّرَ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُثَنَّى شَيْءٌ مِنْها ، أَلا تَراها بَعْدَ التَّثْنِيَةِ عَلَى حَدِّ ما كانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّثْنِيَةِ ، وَذٰلِكَ قَوْلُكَ ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قاما ، إِنَّما يَتَعَرَّفانِ بِالصِّلَةِ ، كَما يَتَعَرَّفُ بِها الواحِدُ في قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ الَّذِي قامَ ؛ وَالأَمْرُ في هٰذِهِ الأَشْياءِ بَعْدَ التَّثْنِيَةِ هُوَ الأَمْرُ فِيها قَبْلَ التَّثْنِيَةِ ، وَهٰذِهِ أَسْماءٌ لا تُنَكَّرُ أَبَداً ، لأَنَّها كِناياتٌ وَجارِيَةٌ مَجْرَى المُضْمَرَةِ ، فَإِنَّما هِيَ أَسْماءٌ لا تُنَكَّرُ أَبَداً مَصُوغَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ سائِرُ الأَسْماءِ المُثَنَّاةِ نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، أَلا تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو إِنَّما هُوَ بِالوَضْعِ وَالعَلَمِيَّةِ ؟ فَإِذا ثَنَّيْتَهُما تَنَكَّرا فَقُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَعِنْدِي عَمْرانِ عاقِلانِ ، فَإِنْ آثَرْتَ التَّعْرِيفَ بِالإِضافَةِ أَوْ بِاللاَّمِ قُلْتَ : الزَّيْدانِ وَالعَمْرانِ وَزَيْداكَ وَعَمْراكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفا بَعْدَ التَّثْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِما قَبْلَها ، وَلَحِقا بِالأَجْناسِ ، وَفارَقا ما كانا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ العَلَمِيَّةِ وَالوَضْعِ ، فَإِذا صَحَّ ذٰلِكَ فَيَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّذانِ وَاللَّتانِ وَما أَشْبَهَهُما إِنَّما هِيَ أَسْماءٌ مَوْضُوعَةٌ لِلتَّثْنِيَةِ مُخْتَرَعَةٌ لَها ، وَلَيْسَتْ تَثْنِيَةَ الواحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدانِ ، إِلا أَنَّها صِيغَتْ عَلَى صُورَةِ ما هُوَ مُثَنًّى عَلَى الحَقِيقَةِ ، فَقِيلَ اللَّذانِ وَاللَّتانِ ، وَاللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ ، لِئَلاَّ تَخْتَلِفَ التَّثْنِيَةُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يُحافِظُونَ عَلَيْها ما لا يُحافِظُونَ عَلَى الجَمْعِ ، وَهٰذا القَوْلُ كُلُّهُ مَذْكُورٌ في ذا وَذِي ؛ وَفي الجَمْعِ : هُمُ الَّذِينَ فَعَلُوا ذاكَ ، وَالَّذُو فَعَلُوا ذاكَ ؛ قالَ : أَكْثَرُ هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَأَنْشَدَ في الَّذِي يَعْنِي بِهِ الجَمْعَ لِلأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

وَإِنَّ الَّذِي حانَتْ بِفَلْجٍ دِماؤُهُمْ
هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْمِ يا أُمَّ خالِدِ

وَقِيلَ : إِنَّما أَرادَ الَّذِينَ فَحَذَفَ النُّونَ تَخْفِيفاً ، الجَوْهَرِيُّ : في جَمْعِهِ لُغَتانِ الَّذِينَ في الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ ، وَالَّذِي بِحَذْفِ النُّونِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ ؛ قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ في الرَّفْعِ اللَّذُونَ ؛ قالَ : وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَهُ ذا ، لأَنَّكَ تَقُولُ ماذا رَأَيْتَ ؟ بِمَعْنَى ما الَّذِي رَأَيْتَ ، قالَ : وَهٰذا بَعِيدٌ ، لأَنَّ الكَلِمَةَ ثُلاثِيَّةٌ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُها حَرْفاً واحِداً ، وَتَصْغِيرُ الَّذِي اللَّذَيَّا وَاللُّذَيَّا ، بِالفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَإِذا ثَنَّيْتَ المُصَغَّرَ أَوْ جَمَعْتَهُ حَذَفْتَ الأَلِفَ فَقُلْتَ اللَّذَيّانِ اللَّذَيُّونَ ، وَإِذا سَمَّيْتَ بِها قُلْتَ لَذِيٌّ ، وَمَنْ قالَ الحارِثُ وَالعَبّاسُ أَثْبَتَ الصِّلَةَ في التَّسْمِيَةِ مَعَ اللاّمِ فَقالَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ، وَالأَلِفُ وَاللاّمُ في الَّذِي زائِدَةٌ ، وَكَذٰلِكَ في التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ ، وَإِنَّما هُنَّ مُتَعَرِّفاتٌ بِصِلاتِهِنَّ ، وَهُما لازِمَتانِ لا يُمْكِنُ حَذْفُهُما ، فَرُبَّ زائِدٍ يَلْزَمُ فَلا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَيَدُلُّ عَلَى زِيادَتِها وُجُودُكَ أَسْماءً مَوْصُولَةً مِثْلَها مُعَرّاةً مِنَ الأَلِفِ وَاللاّمِ وَهِيَ مَعَ ذٰلِكَ مُعَرَّفَةٌ ، وَتِلْكَ الأَسْماءُ مَنْ وَما وَأَيُّ في نَحْوِ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ مَنْ عِنْدَكَ ، وَأَكَلْتُ ما أَطْعَمْتَنِي ، وَلأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ قامَ ، فَتَعَرُّفُ هٰذِهِ الأَسْماءِ الَّتِي هِيَ أَخَواتُ الَّذِي وَالَّتِي بِغَيْرِ لامٍ ، وَحُصُولُ ذٰلِكَ لَها بِما تَبِعَها مِنْ صِلاتِها دُونَ اللاّمِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي إِنَّما تَعَرُّفُهُ بِصِلَتِهِ دُونَ اللاّمِ الَّتِي هِيَ فِيهِ ، وَأَنَّ اللاّمَ فِيهِ زائِدَةٌ ، وَقَوْلُ الشّاعِرِ :

فَإِنْ أَدَعِ اللَّواتِي مِنْ أُناسٍ
أَضاعُوهُنَّ لا أَدَعِ الَّذِينا

فَإِنَّما تَرَكَهُ بِلا صِلَةٍ لأَنَّهُ جَعَلَهُ مَجْهُولاً .

ابْنُ سِيدَهْ : اللَّذْوَى اللَّذَّةُ . وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها ذَكَرَتِ الدُّنْيا فَقالَتْ : قَدْ مَضَتْ لَذْواها ، وَبَقِيَتْ بَلْواها ، أَيْ لَذَّتُها ، وَهِيَ فَعْلَى مِنَ اللَّذَّةِ ، قُلِبَتْ إِحْدَى الذّالَيْنِ ياءً كالتَّقَضِّي وَالتَّظَنِّي ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّذْوَى وَاللَّذَّةُ وَاللَّذاذَةُ كُلُّهُ الأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِنَعْمَةٍ وَكِفايَةٍ ، كَأَنَّها أَرادَتْ بِذَهابِ لَذْواها حَياةَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَبِالبَلْوَى ما امْتُحِنَ بِهِ أُمَّتُهُ مِنَ الخِلافِ وَالقِتالِ عَلَى الدُّنْيا وَما حَدَثَ بَعْدَهُ مِنَ المِحَنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَقُولُ إِنَّ اللَّذْوَى ، وَإِنْ كانَ مَعْناهُ اللَّذَّةَ وَاللَّذاذَةَ ، فَلَيْسَ مِنْ مادَّةِ لَفْظِهِ ، وَإِنَّما هُوَ مِنْ بابِ سِبَطْرٍ وَلأَلٍ وَما أَشْبَهَهُ ، اللَّهُمَّ إِلا أَنْ يَكُونَ اعْتَقَدَ البَدَلَ لِلتَّضْعِيفِ كَبابِ تَقَضَّيْتُ وَتَظَنَّيْتُ ، فاعْتَقَدَ في لَذِذْتُ لَذِيتُ كَما تَقُولُ في حَسِسْتُ حَسِيتُ ، فَبَنَى مِنْهُ مِثالَ فَعْلَى اسْماً ، فَتَنْقَلِبُ ياؤُهُ واواً انْقِلابَها في تَقْوَى وَرَعْوَى ، فالمادَّةُ إِذاً واحِدَةٌ .

• لزأ • لَزَأَ الرَّجُلَ وَلَزَّأَهُ كِلاهُما : أَعْطاهُ . وَلَزَأَ إِبِلَهُ وَلَزَّأَها كِلاهُما : أَحْسَنَ رِعْيَتَها . وَالزَّأَ غَنَمَهُ : أَشْبَعَها . غَيْرُهُ : وَلَزَّأْتُ الإِبِلَ تَلْزِئَةً إِذا أَحْسَنْتَ رِعْيَتَها .

وَتَلَزَّأَتْ رِيّاً إِذا امْتَلأَتْ رِيّاً ، وَكَذٰلِكَ تَوَزَّأَتْ رِيّاً .

وَلَزَأْتُ القِرْبَةَ إِذا مَلأْتَها . وَقَبَّحَ اللهُ أُمّاً لَزَأَتْ بِهِ .

• لزب • اللَّزْبُ : الضِّيقُ . وَعَيْشٌ لَزِبٌ : ضَيِّقٌ وَاللَّزْبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ .

وَماءٌ لَزْبٌ : قَلِيلٌ ، وَالجَمْعُ لِزابٌ .

وَاللُّزُوبُ : القَحْطُ .

وَاللَّزْبَةُ : الشِّدَّةُ ، وَجَمْعُها لِزَبٌ

(حَكاها ابْنُ جِنِّى). وَسَنَةٌ لَزْبَةٌ: شَدِيدَةٌ، وَيُقالُ: أَصابَتْهُمْ لَزْبَةٌ، يَعْنِى شِدَّةَ السَّنَةِ، وَهِىَ القَحْطُ. وَالأَزْمَةُ وَالأَزْبَةُ وَاللَّزْبَةُ: كُلُّها بِمَعْنًى واحِدٍ، وَالْجَمْعُ اللَّزْباتُ، بِالتَّسْكِينِ، لأَنَّهُ صِفَةٌ. وَفِى حَدِيثِ أَبِى الأَحْوَصِ: فى عامِ أَزْبَةٍ أَوْ لَزْبَةٍ؛ اللَّزْبَةُ: الشِّدَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذا الأَمْرُ ضَرْبَةُ لازِبٍ أَىْ لازِمٍ شَدِيدٍ.

وَلَزَبَ الشَّىْءُ يَلْزُبُ، بِالضَّمِّ، لَزْباً وَلُزُوباً: دَخَلَ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ. وَلَزَبَ الطِّينُ يَلْزُبُ لُزُوباً، وَلَزُبَ: لَصِقَ وَصَلُبَ، وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وَلاطَها بِالْبِلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ أَىْ لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ.

وَطِينٌ لازِبٌ أَىْ لازِقٌ. قالَ اللهُ تَعالَى: «مِنْ طِينٍ لازِبٍ» قالَ الفَرَّاءُ: اللاَّزِبُ وَاللاَّتِبُ واللاَّصِقُ واحِدٌ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: لَيْسَ هَذا بِضَرْبَةِ لازِمٍ وَلازِبٍ، يُبْدِلُونَ الباءَ مِيماً، لِتَقارُبِ المَخارِجِ. قالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ ما هَذا بِضَرْبَةِ لازِبٍ أَىْ ما هَذا بِلازِمٍ واجِبٍ أَىْ ما هَذا بِضَرْبَةِ سَيْفٍ لازِبٍ، وَهُوَ مَثَلٌ. وَاللاَّزِبُ: الثَّابِتُ، وَصارَ الشَّىْءُ ضَرْبَةَ لازِبٍ أَىْ لازِماً، هٰذِهِ اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ، وَقَدْ قالُوها بِالْمِيمِ، وَالأَوَّلُ أَفْصَحُ، قالَ النَّابِغَةُ:

وَلا تَحْسَبُونَ الخَيْرَ لاشَرَّ بَعْدَهُ
وَلا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ

وَلازِمٌ، لُغَيَّةٌ؛ وَقالَ كُثَيِّرٌ فَأَبْدَلَ:

فَما وَرَقُ الدُّنْيا بِباقٍ لأَهْلِهِ
وَلا شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةِ لازِمِ

وَرَجُلٌ عَزَبٌ لَزَبٌ، وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ مِثْلَهُ، وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ لَزَبَةٌ إِتْباعٌ.

الْجَوْهَرِىُّ: وَالمِلْزابُ البَخِيلُ الشَّدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لايَفْرَحُونَ إِذا ما نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وَهُمْ كِرامٌ إِذا اشْتَدَّ المَلازِيبُ

وَلَزَبَتْهُ العَقْرَبُ لَزْباً: لَسَعَتْهُ كَلَسَبَتْهُ (عَنْ كُراعٍ).

• لزج • اللَّزَجُ: مَصْدَرُ الشَّىْءِ اللَّزِجِ.

وَلَزِجَ الشَّىْءُ أَىْ تَمَطَّطَ وَتَمَدَّدَ. ابْنُ سِيدَهْ: لَزِجَ الشَّىْءُ لَزَجاً وَلُزُوجَةً وَتَلَزَّجَ عَلَيْكَ، وَشَىْءٌ لَزِجٌ مُتَلَزِّجٌ، وَلَزِجَ بِهِ أَىْ غَرِىَ بِهِ. وَيُقالُ لِلطَّعامِ أَوِ الطِّيبِ إِذا صارَ كالخِطْمِىِّ: قَدْ تَلَزَّجَ. وَتَلَزَّجَ رَأْسُهُ أَيْضاً إِذا غَسَلَهُ فَلَمْ يُنَقِّ وَسَخَهُ. وَأَكَلْتُ شَيْئاً لَزِجَ بِإِصْبَعِى يَلْزَجُ أَىْ عَلِقَ. وَزَبِيبَةٌ لَزِجَةٌ.

وَالتَّلَزُّجُ: تَتَبُّعُ البُقُولِ وَالرَّعْىِ القَلِيلِ مِنْ أَوَّلِهِ وَفِى آخِرِ ما يَبْقَى. وَالتَّلَزُّجُ: تَتَبُّعُ الدَّابَّةِ البُقُولَ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً وَأَتاناً:

وَفَرَغا مِنْ رَعْىِ ما تَلَزَّجا

تَلَزَّجا: تَتَبَّعا الكَلأَ وَطَلَباهُ. تَلَزَّجَ: فِعْلُ المِسْحَلِ وَالأَتانِ، زادَ الْجَوْهَرِىُّ: لأَنَّ النَّباتَ إِذا أَخَذَ فِى الْيُبْسِ غَلُظَ ماؤُهُ فَصارَ كَلُعابِ الخِطْمِىِّ. وَتَلَزَّجَ البَقْلُ إِذا كانَ لَدْناً فَمالَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَتَلَزَّجَ النَّباتُ: تَلَجَّنَ.

• لزح • التَّلَزُّحُ: تَحَلُّبُ فَمِكَ مِنْ أَكْلِ رُمَّانَةٍ أَوْ إِجَّاصَةٍ تَشَهِّياً لِذلِكَ.

• لزز • لَزَّ الشَّىْءُ بِالشَّىْءِ يَلُزُّهُ لَزّاً وَأَلَزَّهُ: أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ. وَاللَّزَزُ: الشِّدَّةُ. وَلَزَّهُ يَلُزُّهُ لَزّاً وَلِزازاً أَىْ شَدَّهُ وَأَلْصَقَهُ. اللَّيْثُ: اللَّزُّ لُزُومُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ بِمَنْزِلَةِ لِزازِ البَيْتِ، وَهِىَ الخَشَبَةُ الَّتِى يُلَزُّ بِها البابُ. وَاللَّزَزُ: المَتْرَسُ[1]. وَلِزازُ البابِ: نِطاقُهُ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ. وَكُلُّ شَىْءٍ دُونِىَ بَيْنَ أَجْزائِهِ أَوْ قُرِنَ، فَقَدْ لُزَّ. وَاللَّزُّ: الزُّرْفِينُ الَّذِى[2] ... طَبَقا المَحْبَرَةِ الأَعْلَى وَالأَسْفَلُ. وَلَزُّ الحُقَّةِ: زُرْفِينُها؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

(١) قوله: «المترس» كذا فى الطبعات جميعها. وفى تاج العروس: المَتْرَس، بفتح الميم والتاء وسكون الراء، وفى مادة «ترس» من اللسان أيضاً، وهى فارسية. [عبد الله]

(٢) كذا بياض بالأصل.

لَمْ يَعْدُ أَنْ فَتَقَ النُّهِيقُ لَهاتَهُ
وَرَأَيْتَ قارِحَهُ كَلَزِّ المِجْمَرِ

يَعْنى كَزُرْفِينِ المِجْمَرِ إِذا فَتَحَهُ، وَلازَّهُ مُلازَّةً وَلِزازاً: قارَنَهُ. وَإِنَّهُ لَلِزازُ خُصُومَةٍ، وَمِلَزٌّ أَىْ لازِمٌ لَها مُوَكَّلٌ بِها يَقْدِرُ عَلَيْها، وَالأُنْثَى مِلَزٌّ، بِغَيْرِ هاءٍ، وَأَصْلُ اللِّزازِ الَّذِى يُتَرَّسُ بِهِ البابُ. وَرَجُلٌ مِلَزٌّ: شَدِيدُ اللُّزُومِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَلا امْرِئٍ ذِى جَلَدٍ مِلَزِّ[3]

هَكَذا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ قالَ: وَإِنَّما خُفِضَ عَلَى الجِوارِ.

وَيُقالُ: فُلانٌ لِزازُ خَصِمٍ، وَجَعَلْتُ فُلاناً لِزازاً، لِفُلانٍ أَىْ لا يَدَعُهُ يُخالِفُ، وَلا يُعانِدُ، وَكَذَلِكَ جَعَلْتُهُ ضَيْزَناً لَهُ، أَىْ بُنْداراً عَلَيْهِ ضاغِطاً عَلَيْهِ. وَيُقالُ لِلْبَعِيرَيْنِ إِذا قُرِنا فِى قَرَنٍ واحِدٍ قَدْ لُزَّا، وَكَذَلِكَ وَظِيفا البَعِيرِ يُلَزَّانِ فى القَيْدِ إِذا ضُيِّقَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذا مالُزَّ فِى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

وَالمُلَزَّزُ الخَلْقِ: الْمُجْتَمِعُهُ وَرَجُلٌ مُلَزَّزُ الخَلْقِ أَىْ شَدِيدُ الْخَلْقِ: مُنْضَمٌّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ شَدِيدُ الأَسْرِ، وَقَدْ لَزَّزَهُ اللهُ، وَلاَزَزْتُهُ: لاصَقْتُهُ. وَرَجُلٌ مِلَزٌّ: شَدِيدُ الخُصُومَةِ لَزُومٌ لِما طالَبَ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَلا امْرُؤٌ ذُو جَلَدٍ مِلَزِّ

وَكَزٌّ لَزٌّ: إِتْباعٌ لَهُ، قالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَزٌّ لَزٌّ إِذا كانَ مُمْسِكاً.

وَاللَّزِيزَةُ: مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ مِنَ البَعِيرِ فَوْقَ

(٣) الرواية فى الصحاح:

ولا امْرُؤٌ ذو جَلَدٍ مِلَزِّ

وهو الصواب، فامرؤ معطوف على «حيَّةٌ» فى شطر قبله هو:

لا توعِدَنِّى حيَّةٌ بالنكيز

وقال الجوهرىّ: إنما خفض ملزًّا على الجوار لا الإتباع لامرئ، كما سيأتى. والأرجوزة مكسورة الروى، وأولها:

يأيها الجاهل ذو التَّنَزِّى

[عبد الله]

الزُّوَرِ مِمَّا يَلِي المِلاطَ ، وَأَنْشَدَ :

ذِى مِرْفَقٍ ناءٍ عَنِ اللَّزائِزِ

وَاللَّزائِزُ : الجَناجِنُ ، قالَ إِهابُ بْنُ عُمَيْرٍ :

إِذا أَرَدْتَ السَّيْرَ فِى المَفاوِزِ

فاعْمِدْ لَها بِبازِلٍ تُرامِزِ

ذِى مِرْفَقٍ بانَ عَنِ اللَّزائِزِ

التُّرامِزُ : الجَمَلُ القَوِىُّ ، يُقالُ : جَمَلٌ تُرامِزٌ ، قالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرّاجِ : التّاءُ فِيهِ زائِدَةٌ وَوَزْنُهُ تُفاعِلٌ ، وَأَنْكَرَهُ عُثْمانُ بْنُ جِنِّى وَقالَ : التّاءُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فُعالِلٌ مِثْلُ عُذافِرٍ لِقِلَّةِ تُفاعِلٍ ، وَكَوْنِ التّاءِ لا يُقْدَمُ عَلَى زِيادَتِها إِلا بِدَلِيلٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : عَجُوز لَزُوزٌ وَكَيِّسٌ لَيِّسٌ . وَيُقالُ : لِزُّ شَرٍّ ، وَلَزُّ شَرٍّ ، وَلِزازُ شَرٍّ وَنِزُّ شَرٍّ وَنِزازُ شَرٍّ ، وَنَزِيزُ شَرٍّ .

وَلَزَّهُ لَزًّا : طَعَنَهُ .

وَلِزازٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَلِزازٌ : اسْمُ فَرَس سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، سُمِّىَ بِهِ لِشِدَّةِ تَلَزُّزِهِ وَاجْتِماعِ خَلْقِهِ .

وَلَزَّ بِهِ الشَّىْءُ ، أَىْ لَصِقَ بِهِ كَأَنَّهُ يَلْتَزِقُ بِالمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ .

• لزق • لَزِقَ الشَّىْءُ بِالشَّىْءِ يَلْزَقُ لُزُوقاً : كَلَصِقَ وَالْتَزَقَ الْتِزاقاً وَقَدْ لَصِقَ وَلَزِقَ وَلَسِقَ ، وَأَلْزَقَهُ كَأَلْصَقَهُ ، وَأَلْزَقَهُ بِهِ غَيْرُهُ ، وَلازَقَهُ : كَلاصَقَهُ . وَهَذا لِزْقُ هَذا وَلَزِيقُهُ وَبِلِزْقِهِ ، أَىْ لَصِيقِهِ ، وَقِيلَ أَىْ بِجانِبِهِ ، وَالأُنْثَى لَزِقَةٌ وَلَزِيقَةٌ .

وَاللَّزَقُ : هُوَ الَّذِى يُلْزِقُ الرِّئَةَ بِالْجَنْبِ .

وَيُقالُ : هٰذِهِ الدّارُ لَزِيقَةُ هٰذِهِ وَهٰذِهِ بِلِزْقِ هٰذِهِ .

وَأُذُنٌ لَزْقاءُ : الْتَزَقَ طَرَفُها بِالرَّأْسِ .

وَاللَّزَقُ : كَاللَّوَى .

وَاللِّزاقُ : الجِماعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

دَلْوٌ فَرَتْها لَكَ مِنْ عَناقِ

لَمّا رَأَتْ أَنَّكَ بِئْسَ السّاقِى

وَلَسْتَ بِالمَحْمُودِ فِى اللِّزاقِ

وَفِى التَّهْذِيبِ :

وَجَرَّبَتْ ضَعْفَكَ فِى اللِّزاقِ

أَىْ فِى مُجامَعَتِهِ إِيّاها ، قالَ : وَالعَرَبُ تَكْنِى بِاللِّزاقِ عَنِ الجِماعِ .

وَاللَّزُوقُ وَاللَّازُوقُ : دَواءٌ لِلْجُرْحِ يَلْزَمُهُ حَتَّى يَبْرَأَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقالُ لَهُ اللَّصُوقُ وَاللَّزُوقُ .

وَالمُلَزَّقُ : الشَّىْءُ لَيْسَ بِالمُحْكَمِ .

وَاللُّزَيْقَى : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ بَعْدَ المَطَرِ بِلَيْلَتَيْنِ تَلْزَقُ بِالطِّينِ الَّذِى فِى أُصُولِ الحِجارَةِ ، وَهِىَ خَضْراءُ كَالعَرْمَضِ .

وَأَتَتْنا لُزَقٌ مِنَ النّاسِ أَىْ أَخْلاطٌ .

• لزك • لَزِكَ الْجُرْحُ لَزَكاً : تَمَّ اسْتِواءُ لَحْمِهِ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لَزِكَ بِهَذا الْمَعْنَى وَلا بِغَيْرِهِ إِلا لِلَّيْثِ ، قالَ : وَما أُراهُ إِلا تَصْحِيفاً ، وَالصَّوابُ بِهَذا المَعْنَى الَّذِى ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ أَرَكَ الجُرْحُ يَأْرِكُ وَيَأْرُكُ أُرُوكاً إِذا صَلَحَ وَتَماثَلَ ، وَقالَ شَمِرٌ : هُوَ أَنْ تَسْقُطَ جُلْبَتُهُ وَيَنْبِتَ لَحْماً .

• لزم • اللُّزُومُ : مَعْرُوفٌ . وَالفِعْلُ لَزِمَ يَلْزَمُ ، وَالفاعِلُ لازِمٌ وَالمَفْعُولُ بِهِ مَلْزُومٌ ، لَزِمَ الشَّىْءَ يَلْزَمُهُ لَزْماً وَلُزُوماً وَلازَمَهُ مُلازَمَةً وَلِزاماً ، وَالْتَزَمَهُ وَأَلْزَمَهُ إِيّاهُ فالْتَزَمَهُ . وَرَجُلٌ لُزَمَةٌ : يَلْزَمُ الشَّىْءَ فَلا يُفارِقُهُ . وَاللِّزامُ : الفَيْصَلُ جِدًّا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ ما يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلاَ دُعاؤُكُمْ» ، أَىْ ما يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلاَ دُعاؤُهُ إِيّاكُمْ إِلَى الإِسْلامِ «فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً» أَىْ عَذاباً لازِماً لَكُمْ ، قالَ الزَّجّاجُ : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَيْصلاً ، قالَ : وَجاءَ فِى التَّفْسِيرِ عَنِ الجَماعَةِ أَنَّهُ يَعْنِى يَوْمَ بَدْرٍ ، وَما نَزَلَ بِهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُ لُوزِمَ بَيْنَ القَتْلَى لِزاماً ، أَىْ فُصِلَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِصَخْرِ الغَىِّ :

فَإِمّا يَنْجُوا مِنْ حَتْفِ أَرْضٍ

فَقَدْ لَقِيا حُتُوفَهُما لِزاما

وَتَأْوِيلُ هَذا أَنَّ الحَتْفَ إِذا كانَ مُقَدَّراً فَهُوَ لازِمٌ ، إِنْ نَجا مِنَ حَتْفِ مَكانٍ لَقِيَهُ الحَتْفُ فِى مَكانٍ آخَرَ لِزاماً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

لا زِلْتَ مُحْتَمِلاً عَلَىَّ ضَغِينَةً

حَتَّى المَماتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزاماَ

وَقُرِئَ لَزاماً ، وَتَأْوِيلُهُ فَسَوْفَ يَلْزَمُكُمْ تَكْذِيبُكُمْ لَزاماً وَتَلْزَمُكُمْ بِهِ العُقُوبَةُ وَلا تُعْطَوْنَ التَّوْبَةَ ، وَيَدْخُلُ فِى هَذا يَوْمُ بَدْرٍ وَغَيْرُهُ مِمّا يَلْزَمُهُمْ مِنَ العَذابِ .

وَاللِّزامِ : مَصْدَرُ لازَمَ . وَاللَّزامُ ، بِفَتْحِ اللّامِ : مَصْدَرُ لَزِمَ كَالسَّلامِ بِمَعْنَى سَلِمَ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِا جَمِيعاً ، فَمَنْ كَسَرَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ مُلازِمٍ ، وَمَنْ فَتَحَ أَوْقَعَهُ مُوقِعَ لازِمٍ . وَفِى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ ذِكْرُ اللِّزامِ ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ يَوْمُ بَدْرٍ ، وَهُوَ فِى اللُّغَةِ المُلازَمَةُ لِلشَّىْءِ وَالدَّوامُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَيْضاً الفَصْلُ فِى القَضِيَّةِ ، قالَ : فَكَأَنَّهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وَاللِّزامُ : المَوْتُ وَالْحِسابُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكانَ لِزاماً» ، مَعْناهُ لَكانَ العَذابُ لازِماً لَهُمْ ، فَأَخَّرَهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ . وَاللَّزْمُ : فَصْلُ الشَّىْءِ ، مِنْ قَوْلِهِ كانَ لِزاماً فَيْصَلاً ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنَ اللُّزُومِ . الجَوْهَرِىُّ : لَزِمْتُ بِهِ وَلازَمْتُهُ .

وَاللِّزامُ : المُلازِمُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَمْ يَرَ غَيْرَ عادِيَةٍ لِزاماً

كَما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

وَالعادِيَةُ : القَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، أَىْ فَحَمْلَتُهُمْ لِزامٌ ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لا يُفارِقُونَ ما هُمْ فِيهِ ، وَاللَّقِيفُ : المُتَهَوِّرُ مِنْ أَسْفَلِهِ .

وَالالْتِزامُ : الاعْتِناقُ .

قالَ الكِسائِىُّ : تَقُولُ سَبَّتُهُ سُبَّةً تَكُونُ لَزامِ ، مِثْلُ قَطامِ ، أَىْ لازِمَةً . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَأَضْرِبَنَّكَ ضَرْبَةً تَكُونُ لَزامِ ، كَما يُقالُ دَراكِ وَنَظارِ ، أَىْ ضَرْبَةً يُذْكَرُ بِها فَتَكُونُ لَهُ لِزاماً أَىْ لازِمَةً .

وَالمِلْزَمُ ، بِالْكَسْرِ : خَشَبَتانِ مَشْدُودٌ أَوْساطُهُما بِحَدِيدَةٍ تُجْعَلُ فِى طَرَفِها كُلّاحَةٌ فَتَلْزَمُ ما فِيها لُزُوماً شَدِيداً ، تَكُونُ مَعَ الصَّياقِلَةِ وَالأَبّارِينَ .

وَصارَ الشَّيْءُ ضَرْبَةَ لازِمٍ ، كَلازِبٍ ، والباءُ أَعْلَى ؛ قالَ كُثَيِّرٌ(١) في مُحَمَّدِ ابْنِ الحَنَفِيَّةِ وَهُوَ في حَبْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

سَمِيُّ النَّبِيِّ المُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ
وَفَكّاكُ أَغْلالٍ وَنَفّاعُ غارِمِ
أَبِيٌّ فَهْوَ لا يَشْرِي هُدًى بِضَلالَةٍ
وَلا يَتَّقِي في اللهِ لَوْمَةَ لائِمِ
وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللهِ نَتْلُو كِتابَهُ
حُلُولاً بِهذا الخَيْفِ خَيْفِ المَحارِمِ
بِحَيْثُ الحَمامُ آمِنُ الرَّوْعِ ساكِنٌ
وَحَيْثُ العَدُوُّ كالصَّدِيقِ المُلازِمِ
فَما وَرَقُ الدُّنْيا بِباقٍ لِأَهْلِهِ
وَما شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَةِ لازِمِ
تُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائِذٌ
بَلِ العائِذُ المَظْلُومُ في سِجْنِ عارِمِ

وَالمُلازِمُ : المُعانِقُ . وَلازِمٌ : فَرَسُ وُثَيْلِ ابْنِ عَوْفٍ .

• لزن • لَزَنَ القَوْمُ(٢) يَلْزُنُونَ لَزْناً وَلَزَناً وَلَزَنُوا وَتَلازَنُوا : تَزاحَمُوا . اللَّيْثُ : اللَّزَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ(٣) ، اجْتِماعُ القَوْمِ عَلَى البِئْرِ لِلاسْتِقاءِ حَتَّى ضاقَتْ بِهِمْ وَعَجَزَتْ عَنْهُمْ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَكَذلِكَ في كُلِّ أَمْرٍ . وَيُقالُ : ماءٌ مَلْزُونٌ ، وَأَنْشَدَ :

في مَشْرَبٍ لا كَدِرٍ وَلا لَزِنْ

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَمَعاذِراً كَذِباً وَوَجْهاً باسِراً
وَتَشَكِّياً عَضَّ الزَّمانِ الأَلْزَنِ

(١) قوله : «قال كثير» في ياقوت : قال محمد ابن كثير في محمد بن الحنفية يخاطب عبد الله بن الزبير ، وأنشد الأبيات مقدماً الأخير مع تغيير لفظ تحدث بتخبر ، وزاد بعده بيتاً هو :
ومن يلقَ هذا الشيخ بالخيف من منًى
من الناس يعلم أنه غير ظالم
سميّ النبيّ . . . إلخ .

(٢) قوله : «لزن القوم» بابه نصر وفرح ، كما في القاموس .

(٣) قوله : «اللزن بالتحريك اجتماع . . . إلخ» حكى فيه الصاغاني فتح اللام وسكون الزاي .

وَمَشْرَبٌ لَزْنٌ وَلَزَنٌ وَمَلْزُونٌ : مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَاللَّزْنُ : الشِّدَّةُ . وَعَيْشٌ لَزْنٌ أَيْ ضَيِّقٌ . وَلَيْلَةٌ لَزْنَةٌ وَلَزِنَةٌ : ضَيِّقَةٌ ، مِنْ جُوعٍ كانَ أَوْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً) ، وَرَوَى بَيْتَ الأَعْشَى :

وَيَقْبَلُ ذُو البَثِّ وَالرّاغِبُو
نَ في لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزَنْ

وَأَنْشَدَهُ اللَّزَنْ ، بِفَتْحِ اللامِ ، وَالمَعْرُوفُ في شِعْرِهِ اللِّزَنْ ، بِكَسْرِ اللامِ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ هِيَ إِحْدَى لَيالِي اللَّزْنِ .

وَأَصابَهُمْ لَزْنٌ مِنَ العَيْشِ أَيْ ضِيقٌ . وَاللِّزَنُ : جَمْعُ لَزْنَةٍ وَهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : اللَّزْنَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّيِّقَةُ . وَاللَّزْنَةُ : الشِّدَّةُ وَالضِّيقُ ، وَجَمْعُها لِزَنٌ ؛ قالَ : وَمِمّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذلِكَ إِضافَةُ إِحْدَى إِلَيْها ، وَإِحْدَى لا تُضافُ إِلَى مُفْرَدٍ ، وَنَظِيرُ لَزْنَةٍ وَلِزَنٍ حَلْقَةٌ وَحِلَقٌ وَفَلْكَةٌ وَفِلَكٌ ، وَقَدْ قِيلَ في الواحِدِ لِزْنَةٌ ، بِالكَسْرِ أَيْضاً ، وَهِيَ الشِّدَّةُ ، فَأَمّا إِذا وَصَفْتَ بِها فَقُلْتَ لَيْلَةٌ لَزْنَةٌ فَبِالفَتْحِ لا غَيْرُ . وَتَقُولُ العَرَبُ في الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ : ما لَهُ سُقِيَ في لَزْنٍ ضاحٍ ، أَيْ في ضِيقٍ مَعَ حَرِّ الشَّمْسِ ، لأَنَّ الضّاحِيَ مِنَ الأَرْضِ البارِزُ الَّذِي لَيْسَ يَسْتُرُهُ شَيْءٌ عَنِ الشَّمْسِ . وَماءٌ لَزْنٌ : ضَيِّقٌ لا يُنالُ إِلاّ بَعْدَ مَشَقَّةٍ .

• لسب • لَسَبَتْهُ الحَيَّةُ وَالعَقْرَبُ وَالزُّنْبُورُ ، بِالفَتْحِ ، تَلْسِبُهُ وَتَلْسُبُهُ لَسْباً : لَدَغَتْهُ ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في العَقْرَبِ .

وَفي صِفَةِ حَيّاتِ جَهَنَّمَ : أَنْشَأْنَ بِهِ لَسْباً . اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ وَاللَّدْغُ : بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ في غَيْرِ ذلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِتْنا عُذُوباً وَباتَ البَقُّ يَلْسِبُنا
نَشْوِي القَراحَ كَأَنْ لا حَيَّ بِالوادِي

يَعْنِي بِالبَقِّ : البَعُوضَ ، وَقَدْ ذَكَرْنا تَفْسِيرَ نَشْوِي القَراحَ في مَوْضِعِهِ .

وَلَسِبَ بِالشَّيْءِ : مِثْلُ لَصِبَ بِهِ أَيْ لَزِقَ . وَلَسَبَهُ أَسْواطاً أَيْ ضَرَبَهُ ، وَلَسِبَ العَسَلَ وَالسَّمْنَ وَنَحْوَهُ ، بِالكَسْرِ ، يَلْسَبُهُ لَسْباً : لَعِقَهُ . وَاللُّسْبَةُ ، مِنْهُ ، كاللُّعْقَةِ(٤) .

• لسد • لَسَدَ الطَّلَى أُمَّهُ يَلْسِدُها وَيَلْسَدُها لَسْداً : رَضَعَها ، مِثالُ كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْراً . وَحَكَى أَبُو خالِدٍ في كِتابِ الأَبْوابِ : لَسِدَ الطَّلَى أُمَّهُ ، بِالكَسْرِ ، لَسَداً ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِثْلُ لَجِذَ الكَلْبُ الإِناءَ لَجَذاً ، وَقِيلَ : لَسَدَها رَضَعَ جَمِيعَ ما في ضَرْعِها ؛ وَأَنْشَدَ النَّضْرُ :

لا تَجْزَعَنَّ عَلَى عُلالَةِ بَكْرَةٍ
بِسْطٍ يُعارِضُها فَصِيلٌ مِلْسَدُ

قالَ : اللَّسْدُ الرَّضْعُ . وَالمِلْسَدُ : الَّذِي يَرْضَعُ مِنَ الفُصْلانِ .

وَلَسَدَ العَسَلَ : لَعِقَهُ . وَلَسَدَتِ الوَحْشِيَّةُ وَلَدَها : لَعِقَتْهُ . وَلَسَدَ الكَلْبُ الإِناءَ وَلَسِدَهُ يَلْسِدُهُ لَسْداً : لَعِقَهُ . وَكُلُّ لَحْسٍ : لَسْدٌ .

• لسس • اللَّسُّ : الأَكْلُ . أَبُو عُبَيْدٍ : لَسَّ يَلُسُّ لَسّاً إِذا أَكَلَ ، وَقالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَحْشاً :

ثَلاثٌ كَأَقْواسِ السَّراءِ وَناشِطٌ
قَدِ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الغَمِيرِ جَحافِلُهْ(٥)

وَلَسَّتِ الدّابَّةُ الحَشِيشَ تَلُسُّهُ لَسّاً : تَناوَلَتْهُ وَنَتَفَتْهُ بِجَحْفَلَتِها . وَأَلَسَّتِ الأَرْضُ : طَلَعَ أَوَّلُ نَباتِها ، وَاسْمُ ذلِكَ النَّباتِ اللُّساسُ ، بِالضَّمِّ ، لأَنَّ المالَ يَلُسُّهُ . وَاللُّساسُ : أَوَّلُ البَقْلِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللُّساسُ البَقْلُ ما دامَ صَغِيراً لا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ

(٤) زاد في التكملة : ما ترك فلان كسوباً ولا لسوباً ، أي شيئاً . وقد ذكره في كسب بالكاف أيضاً ، وضبطه في الموضعين بوزن تنور . إذا علمت هذا فما وقع في القاموس باللام فيهما تحريف ، وكذلك تحرف على الشارح .

(٥) قوله : ناشط في قصيدة زهير : مِسْحَل .

الرَّاعِيَةُ ، وَذٰلِكَ لأَنَّها تَلُسُّهُ بِأَلْسِنَتِها لَسّاً ، قالَ :

يُوشِكُ أَنْ تُوجِسَ فى الإِيجاسِ[1]
فى باقِلِ الرِّمْثِ وَفى اللُّسّاسِ
مِنْها هَلِيمٌ ضَبِسٍ هَوّاسِ

وَأَلَسَّ : الغَمِيرُ : أَمْكَنَ أَنْ يُلَسَّ . قالَ بَعْضُ العَرَبِ : وَجَدْنا أَرْضاً مَمْطُوراً ما حَوْلَها قَدْ أَلَسَّ غَمِيرُها ؛ وَقِيلَ : أَلَسَّ خَرَجَ زَهْرُهُ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : اللُّسُّ أَوَّلُ الرَّعْىِ ، لَسَّتْ تَلُسُّ لَسّاً ، وَثَوْبٌ مُتَلَسْلِسٌ وَمُلَسْلَسٌ : كَمُسَلْسَلٍ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَماءٌ لَسْلَسٌ وَلَسْلاَسٌ وَلُسالِسٌ : كَسَلْسَلٍ ( الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى ) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْغُلامِ الخَفِيفِ الرُّوحِ النَّشِيطِ : لُسْلُسٌ وَسُلْسُلٌ . وَاللُّسُسُ : الحَمّالُونَ الحُذّاقُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالأَصْلُ النُّسُسُ ، وَالنَّسُّ السَّوْقُ ، فَقُلِبَتِ النُّونُ لاماً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَلْسَلَ إِذا أَكَلَ السَّلْسَلَةَ ، وَهِىَ القِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنامِ ، وَقالَ أَبو عَمْرٍو : وَهِىَ اللُّسْلُسَةُ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ السَّلْسَلَةُ ، وَيُقالُ سِلْسِلَةٌ . وَاللَّسْلاسُ : السَّنامُ المُقَطَّعُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : اللَّسْلَسَةُ يَعْنى السَّنامَ المُقَطَّعَ .

• لسع • اللَّسْعُ : لِمَا ضَرَبَ بِمُؤَخَّرِهِ ، وَاللَّدْغُ لِمَا كانَ بِالفَمِ ، لَسَعَتْهُ الهامَّةُ تَلْسَعُهُ لَسْعاً وَلَسَّعَتْهُ . وَيُقالُ : لَسَعَتْهُ الحَيَّةُ وَالعَقْرَبُ ، وَقالَ ابْنُ المُظَفَّرِ : اللَّسْعُ لِلْعَقْرَبِ ، قالَ : وَزَعَمَ أَعْرابِىٌّ أَنَّ مِنَ الحَيّاتِ ما يَلْسَعُ بِلِسانِهِ كَلَسْعِ حُمَةِ العَقْرَبِ وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنانٌ . وَرَجُلٌ لَسِيعٌ : مَلْسُوعٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وَالجَمْعُ لَسْعَى وَلُسَعاءُ ، كَقَتِيلٍ وَقَتْلَى وَقُتَلاءَ .

وَلَسَعَهُ بِلِسانِهِ : عابَهُ وَآذاهُ . وَرَجُلٌ لَسّاعٌ وَلُسَعَةٌ : عَيّابَةٌ مُؤْذٍ قَرّاصَةٌ لِلنّاسِ بِلِسانِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَسْمُوعُ مِنَ العَرَبِ أَنَّ اللَّسْعَ لِذَواتِ الإِبَرِ مِنَ العَقارِبِ وَالزَّنابِيرِ ، وَأَمّا الحَيّاتُ فَإِنَّها تَنْهَشُ وَتَعَضُّ وَتَجْذِبُ وَتَنْشُطُ ، وَيُقالُ لِلْعَقْرَبِ : قَدْ لَسَعَتْهُ وَلَسَبَتْهُ وَأَبَرَتْهُ وَوَكَعَتْهُ وَكَوَتْهُ . وَفى الحَدِيثِ : لا يُلْسَعُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ ، وَفى رِوايَةٍ : لا يُلْدَغُ ، وَاللَّسْعُ وَاللَّدْغُ سَواءٌ ، وَهُوَ اسْتِعارَةٌ هُنا ، أَىْ لا يُدْهَى المُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ واحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنَّهُ بِالأُولَى يَعْتَبِرُ . وَقالَ الخَطّابِىُّ : رُوِىَ بِضَمِّ العَيْنِ وَكَسْرِها ، فالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الخَبَرِ ، وَمَعْناهُ أَنَّ المُؤْمِنَ هُوَ الكَيِّسُ الحازِمُ الَّذِى لا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الغَفْلَةِ ، فَيُخْدَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَهُوَ لا يَفْطِنُ لِذٰلِكَ وَلا يَشْعُرُ بِهِ ، وَالمُرادُ بِهِ الخِداعُ فى أَمْرِ الدِّينِ لا أَمْرِ الدُّنْيا ، وَأَمّا بِالكَسْرِ فَعَلَى وَجْهِ النَّهْىِ ، أَىْ لا يُخْدَعَنَّ المُؤْمِنُ وَلا يُؤْتَيَنَّ مِنْ ناحِيَةِ الغَفْلَةِ فَيَقَعَ فى مَكْرُوهٍ أَوْ شَرٍّ وَهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ وَلٰكِنْ يَكُونُ فَطِناً حَذِراً ، وَهٰذا التَّأْوِيلُ أَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ لأَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيا مَعاً .

وَلَسِعَ الرَّجُلُ : أَقامَ فى مَنْزِلِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ . وَالمُلَسَّعَةُ : المُقِيمُ الَّذِى لا يَبْرَحُ ، زادُوا الهاءَ لِلْمُبالَغَةِ ، قالَ :

مُلَسَّعَةٌ وَسْطَ أَرْساغِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبا

وَيُرْوَى : مُلَسَّعَةٌ بَيْنَ أَرْباقِهِ ، مُلَسَّعَةٌ : تَلْسَعُهُ الحَيّاتُ وَالعَقارِبُ فَلا يُبالِى بِها ، بَلْ يُقِيمُ بَيْنَ غَنَمِهِ ، وَهٰذا غَرِيبٌ لأَنَّ الهاءَ إِنَّما تَلْحَقُ لِلْمُبالَغَةِ أَسْماءَ الفاعِلِينَ لا أَسْماءَ المَفْعُولِينَ ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ أَرْباقِهِ أَرادَ بَيْنَ بَهْمِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الوَزْنُ فَأَقامَ ما هُوَ مِنْ سَبَبِها مُقامَها ، وَهِىَ الأَرْباقُ ، وَعَيْنٌ مُلَسَّعَةٌ .

وَلَسْعا : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وَاللَّيْسَعُ : اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ ، وَتَوَهَّمَ بَعْضُهُمْ أَنَّها لُغَةٌ فى إِلْيَسَعِ .

• لسق • اللَّسَقُ مِثْلُ اللَّصَقِ : لُزُوقُ الرِّئَةِ بِالجَنْبِ مِنَ العَطَشِ ، يُقالُ لَسِقَ البَعِيرُ وَلَصِقَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَبَلَّ بَرْدُ الماءِ أَضْدادَ اللَّسَقْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ وَقَبْلَهُ :

حَتَّى إِذا أَكْرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ

وَبَعْدَهُ :

وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ

وَالحَوْمُ : الماءُ الكَثِيرُ ، وَالمَهَقُ : الأَبْيَضُ . وَاللَّسُوقُ : دَواءٌ كاللَّزُوقِ . الأَزْهَرِىُّ : اللَّسَقُ عِنْدَ العَرَبِ هُوَ الظَّمَأُ ، سُمِّىَ لَسَقاً لِلُزُوقِ الرِّئَةِ بِالجَنْبِ ، وَأَصْلُهُ اللَّزَقُ . ابْنُ سِيدَهْ : لَسِقَ لُغَةٌ فى لَصِقَ ، لَسِقَ بِهِ وَلَصِقَ بِهِ ، وَالتَسَقَ بِهِ ، وَالتَزَقَ بِهِ وَأَلْسَقَهُ بِهِ غَيْرُهُ وَأَلْصَقَهُ . وَفُلانٌ لِسْقِى وَلِصْقِى وَبِلِسْقِى وَبِلِصْقِى وَلَسِيقِى وَلَصِيقِى أَىْ بِجَنْبِى .

• لسم • أَلْسَمَهُ حُجَّتَهُ : أَلْزَمَهُ كَما يُلْسَمُ وَلَدُ المَنْتُوجَةِ ضَرْعَها . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِلْسامُ إِلْقامُ الفَصِيلِ الضَّرْعَ أَوَّلَ ما يُولَدُ . وَيُقالُ : أَلْسَمْتُهُ إِلْساماً ، فَهُوَ مُلْسَمٌ . وَيُقالُ : أَلْسَمْتُهُ حُجَّتَهُ إِلْساماً أَىْ لَقَّنْتُهُ إِيّاها ، وَأَنْشَدَ :

لا يُلْسَمَنْ أَبا عِمْرانَ حُجَّتَهُ
فَلا تَكُونَنْ لَهُ عَوْناً عَلَى عُمَرا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّسْمُ السُّكُوتُ حَياءً لا عَقْلاً .

• لسن • اللِّسانُ : جارِحَةُ الكَلامِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِها عَنِ الكَلِمَةِ فَيُؤَنَّثُ حِينَئِذٍ ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

إِنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بِها
مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ مِنْها وَلا سَخَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : اللِّسانُ هُنا الرِّسالَةُ وَالمَقالَةُ ، وَمِثْلُهُ :

أَتَتْنِى لِسانُ بَنِى عامِرٍ
أَحادِيثُها بَعْدَ قَوْلٍ نُكُرْ

قالَ : وَقَدْ يُذَكَّرُ عَلَى مَعْنَى الكَلامِ ، قالَ الحُطَيْئَةُ :

---

(١) قوله : «يوشك أن توجس» هكذا فى الأصل وشارح القاموس هنا ، وأعاد المؤلف هذه الأبيات فى مادة هوس بلفظ آخر.

نَدِمْتُ عَلَى لِسانٍ فاتَ مِنِّي
فَلَيْتَ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمِ

وَشاهِدُ أَلْسِنَةٍ الجَمْعِ فِيمَنْ ذَكَّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوانِكُمْ» ، وَشاهِدُ أَلْسُنٍ الجَمْعِ فِيمَنْ أَنَّثَ قَوْلُ العَجَّاجِ :

أَوْ تَلْحَجُ الأَلْسُنُ فِينا مَلْحَجا

ابْنُ سِيدَهْ : وَاللِّسانُ المِقْوَلُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالجَمْعُ أَلْسِنَةٌ فِيمَنْ ذَكَّرَ مِثْلُ حِمارٍ وَأَحْمِرَةٍ ، وَأَلْسُنٌ فِيمَنْ أَنَّثَ مِثْلُ ذِراعٍ وَأَذْرُعٍ ، لأَنَّ ذَلِكَ قِياسُ ما جاءَ عَلَى فِعالٍ مِنَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِاللِّسانِ اللُّغَةَ أَنَّثْتَ . يُقالُ : فُلانٌ يَتَكَلَّمُ بِلِسانِ قَوْمِهِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : اللِّسانُ فِي الكَلامِ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . يُقالُ : إِنَّ لِسانَ النَّاسِ عَلَيْكَ لَحَسَنَةٌ وَحَسَنٌ ، أَيْ ثَناؤُهُمْ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا نَصُّ قَوْلِهِ وَاللِّسانُ الثَّناءُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ» ، مَعْناهُ اجْعَلْ لِي ثَناءً حَسَناً باقِياً إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَقالَ كُثَيِّرٌ :

نَمَتْ لأَبِي بَكْرٍ لِسانٌ تَتابَعَتْ
بِعارِفَةٍ مِنْهُ فَخَصَّتْ وَعَمَّتِ

وَقالَ قَسَّاسٌ الكِنْدِيُّ :

أَلا أَبْلِغْ لَدَيْكَ أَبا هُنَيٍّ
أَلا تَنْهَى لِسانَكَ عَنْ رَداها ؟

فَأَنَّثَها . وَيَقُولُونَ : إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لَحَسَنَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ» أَيْ بِلُغَةِ قَوْمِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَتَتْنِي لِسانُ بَنِي عامِرٍ

وَقَدْ تَقَدَّمَ ، ذَهَبَ بِها إِلَى الكَلِمَةِ فَأَنَّثَها ، وَقالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

إِنِّي أَتانِي لِسانٌ لا أُسَرُّ بِهِ

ذَهَبَ إِلَى الخَبَرِ فَذَكَّرَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاللِّسانُ اللُّغَةُ ، مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ . وَاللِّسْنُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : اللُّغَةُ . وَاللِّسانُ : الرِّسالَةُ .

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : لِكُلِّ قَوْمٍ لِسْنٌ ، أَيْ لُغَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بِها . وَيُقالُ : رَجُلٌ لَسِنٌ بَيِّنُ اللَّسَنِ إِذا كانَ ذا بَيانٍ وَفَصاحَةٍ .

وَالإِلْسانُ : إِبْلاغُ الرِّسالَةِ . وَأَلْسَنَهُ ما يَقُولُ ، أَيْ أَبْلَغَهُ . وَأَلْسَنَ عَنْهُ : بَلَّغَ . وَيُقالُ : أَلْسِنِّي فُلاناً وَأَلْسِنْ لِي فُلاناً كَذا وَكَذا ، أَيْ أَبْلِغْ لِي ، وَكَذَلِكَ أَلِكْنِي إِلَى فُلانٍ أَيْ أَلِكْ لِي ، وَقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بَلْ أَلْسِنُوا لِي سَراةَ العَمِّ أَنَّكُمُ
لَسْتُمْ مِنَ المُلْكِ وَالأَبْدالُ أَغْمارُ

أَيْ أَبْلِغُوا لِي وَعَنِّي .

وَاللِّسْنُ : الكَلامُ وَاللُّغَةُ . وَلاسَنَهُ : ناطَقَهُ . وَلَسَنَهُ يَلْسُنُهُ لَسْناً : كانَ أَجْوَدَ لِساناً مِنْهُ . وَلَسَنَهُ لَسْناً : أَخَذَهُ بِلِسانِهِ ، قالَ طَرَفَةُ :

وَإِذا تَلْسُنُنِي أَلْسُنُها
إِنَّنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرْ

وَلَسَنَهُ أَيْضاً : كَلَّمَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً فَقالَ : إِنْ دَخَلَتْ عَلَيْكَ[1] لَسَنَتْكَ ، أَيْ أَخَذَتْكَ بِلِسانِها ، يَصِفُها بِالسَّلاطَةِ وَكَثْرَةِ الكَلامِ وَالبَذاءِ .

وَاللَّسَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الفَصاحَةُ . وَقَدْ لَسِنَ ، بِالكَسْرِ ، فَهُوَ لَسِنٌ وَأَلْسَنُ ، وَقَوْمٌ لُسْنٌ . وَاللَّسَنُ : جَوْدَةُ اللِّسانِ وَسَلاطَتُهُ ، لَسِنَ لَسَناً فَهُوَ لَسِنٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَهَذا كِتابٌ مُصَدِّقٌ لِساناً عَرَبِيًّا» ، أَيْ مُصَدِّقٌ لِلتَّوْراةِ ، وَعَرَبِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الحالِ ، المَعْنَى مُصَدِّقٌ عَرَبِيًّا ، وَذَكَرَ لِساناً تَوْكِيداً كَما تَقُولُ جاءَنِي زَيْدٌ رَجُلاً صالِحاً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِساناً مَفْعُولاً بِمُصَدِّقٍ ، المَعْنَى مُصَدِّقٌ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَيْ مُصَدِّقٌ ذا لِسانٍ عَرَبِيٍّ .

وَاللَّسِنُ وَالمُلَسَّنُ : ما جُعِلَ طَرَفُهُ كَطَرَفِ اللِّسانِ . وَلَسَّنَ النَّعْلَ : خَرَطَ صَدْرَها وَدَقَّقَها مِنْ أَعْلاها . وَنَعْلٌ مُلَسَّنَةٌ إِذا جُعِلَ طَرَفُ مُقَدَّمِها كَطَرَفِ اللِّسانِ . غَيْرُهُ : وَالمُلَسَّنُ مِنَ النِّعالِ الَّذِي فِيهِ طُولٌ وَلَطافَةٌ عَلَى هَيْئَةِ اللِّسانِ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

لَهُمْ أُزُرٌ حُمْرُ الحَواشِي يَطَوْنَها
بِأَقْدامِهِمْ فِي الحَضْرَمِيِّ المُلَسَّنِ

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُلَسَّنَةُ القَدَمَيْنِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ نَعْلَهُ كانَتْ مُلَسَّنَةً ، أَيْ كانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جُعِلَ لَها لِسانٌ ، وَلِسانُها الهَنَةُ النَّاتِئَةُ فِي مُقَدَّمِها .

وَلِسانُ القَوْمِ : المُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : لِصاحِبِ الحَقِّ اليَدُ وَاللِّسانُ ، اليَدُ : اللُّزُومُ ، وَاللِّسانُ : التَّقاضِي .

وَلِسانُ المِيزانِ : عَذَبَتُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسانَ أَعْدَلِ حاكِمٍ
يُقْضَى الصَّوابُ بِهِ وَلا يَتَكَلَّمُ

يَعْنِي بِأَعْدَلِ حاكِمٍ المِيزانَ .

وَلِسانُ النَّارِ : ما يَتَشَكَّلُ مِنْها عَلَى شَكْلِ اللِّسانِ .

وَأَلْسَنَهُ فَصِيلاً : أَعارَهُ إِيَّاهُ لِيُلْقِيَهُ عَلَى ناقَتِهِ فَتَدِرَّ عَلَيْهِ ، فَإِذا دَرَّتْ حَلَبَها فَكَأَنَّهُ أَعارَهُ لِسانَ فَصِيلِهِ ، وَتَلَسَّنَ الفَصِيلَ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَكْراً صَغِيراً أَعْطاهُ بَعْضُهُمْ فِي حَمالَةٍ فَلَمْ يَرْضَهُ :

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ رُبَعاً عَلَيْهِ
رِماثاً تَحْتَ مِقْلاقٍ نَيُوبِ[2]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ يَعْقُوبُ هَذا مَعْنًى غَرِيبٌ قَلَّ مَنْ يَعْرِفُهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخَلِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ يُقالُ لَها المُتَلَسِّنَةُ ، قالَ : وَالخَلِيَّةُ أَنْ تَلِدَ النَّاقَةُ فَيُنْحَرَ وَلَدُها عَمْداً لِيَدُومَ لَبَنُها وَتُسْتَدَرَّ بِحُوارِ غَيْرِها ، فَإِذا أَدَرَّها الحُوارُ نَحَّوْهُ عَنْها وَاحْتَلَبُوها ، وَرُبَّما خَلَّوْا ثَلاثَ خَلايا أَوْ أَرْبَعاً عَلَى حُوارٍ واحِدٍ ، وَهُوَ التَّلَسُّنُ .

وَيُقالُ : لَسَنْتُ اللِّيفَ إِذا مَشَقْتَهُ ثُمَّ

(١) قوله : «إن دخلت عليك إلخ» هكذا في الأصل ، والذي في النهاية : إن دخلتَ عليها لسنتك ، وفي هامشها : وإن غبت عنها لم تأمنها .

(٢) قوله : «ربعاً» كذا في الأصل والمحكم ، والذي في التكملة : حاماً ، قال : والرماث جمع رمثة ، بالضم ، وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن .

جَعَلَهُ قَائِلَ مُهَيَّأً لِلْقِتَالِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّلْسِينَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالمَلْسُونُ الكَذَّابُ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُهُ . وَتَلَسَّنَ عَلَيْهِ : كَذَبَ .

وَرَجُلٌ مَلْسُونٌ : حُلْوُ اللِّسَانِ بَعِيدُ الفَعَالِ .

وَلِسَانُ الحَمَلِ وَلِسَانُ الثَّوْرِ : نَبَاتٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِاللِّسَانِ .

وَاللُّسَّانُ : عُشْبَةٌ مِنَ الجَنْبَةِ ، لَهَا وَرَقٌ مُتَفَرِّشٌ أَخْشَنُ كَأَنَّهُ المَسَاحِي كَخُشُونَةِ لِسَانِ الثَّوْرِ ، يَسْمُو مِنْ وَسَطِهَا قَضِيبٌ كَالذِّرَاعِ طُولاً فِي رَأْسِهِ نَوْرَةٌ كَحْلَاءُ ، وَهِيَ دَوَاءٌ مِنْ أَوْجَاعِ اللِّسَانِ ، أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَأَلْسِنَةِ الإِبِلِ .

وَالمِلْسَنُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَابِ بَيْتٍ ، يَبْنُونَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لُحْمَةَ السَّبُعِ فِي مُؤَخَّرِهِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّبُعُ فَتَنَاوَلَ اللُّحْمَةَ سَقَطَ الحَجَرُ عَلَى البَابِ فَسَدَّهُ .

• لسا • ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : اللَّسَا الكَثِيرُ(١) الأَكْلِ مِنَ الحَيَوَانِ ، وَقَالَ : لَسَا إِذَا أَكَلَ أَكْلاً يَسِيراً ، أَصْلُهُ مِنَ اللَّسِّ وَهُوَ الأَكْلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• لشش • قَالَ الخَلِيلُ : لَيْسَ فِي كَلامِ العَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ وَلَكِنْ كُلُّها قَبْلَ اللامِ ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وُجِدَ فِي كَلامِهِمُ الشِّينُ بَعْدَ اللامِ ، قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشْلَاشٌ إِذَا كَانَ خَفِيفاً ، قَالَ اللَّيْثُ : اللَّشْلَشَةُ كَثْرَةُ التَّرَدُّدِ عِنْدَ الفَزَعِ ، وَاضْطِرَابُ الأَحْشَاءِ فِي مَوْضِعٍ بَعْدَ مَوْضِعٍ ، يُقَالُ : جَبَانٌ لَشْلَاشٌ .

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : اللَّشُّ الطَّرْدُ ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَلَشَ .

• لشا • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ فِي كِتَابِهِ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : لَشَا إِذَا خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ ، قَالَ : وَاللَّشِيُّ الكَثِيرُ الحَلَبِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : «اللسا الكثير إلخ» كذا فى التهذيب أيضاً ، وعبارة التكملة : لسا أكل أكلاً كثيراً ، وهو لسىّ أى كفنىّ .

• لصب • لَصِبَ الجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصَبُ لَصَباً ، فَهُوَ لَصِبٌ : لَزِقَ بِهِ مِنَ الهُزَالِ .

وَلَصِبَ جِلْدُ فُلانٍ : لَصِقَ بِاللَّحْمِ مِنَ الهُزَالِ . وَلَصِبَ السَّيْفُ فِي الغِمْدِ لَصَباً : نَشِبَ فِيهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ . وَهُوَ سَيْفٌ مِلْصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَلَصِبَ الخَاتَمُ فِي الإِصْبَعِ ، وَهُوَ ضِدُّ قَلِقَ .

وَرَجُلٌ لَصِبٌ : عَسِرُ الأَخْلاقِ ، بَخِيلٌ .

وَفُلانٌ لَحِزٌ لَصِبٌ : لا يَكَادُ يُعْطِي شَيْئاً .

وَاللِّصْبُ : مَضِيقُ الوَادِي ، وَجَمْعُهُ لُصُوبٌ وَلِصَابٌ . وَاللِّصْبُ : شَقٌّ فِي الجَبَلِ ، أَضْيَقُ مِنَ اللِّهْبِ ، وَأَوْسَعُ مِنَ الشِّعْبِ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ . وَالْتَصَبَ الشَّيْءُ : ضَاقَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

عَنْ أَبْهَرَيْنِ وَعَنْ قَلْبٍ يُوَفِّرُهُ
مَسْحُ الأَكُفِّ بِفَجٍّ غَيْرِ مُلْتَصِبِ

وَطَرِيقٌ مُلْتَصِبٌ : ضَيِّقٌ .

وَاللَّوَاصِبُ ، فِي شِعْرِ كُثَيِّرٍ(٢) : الآبَارُ الضَّيِّقَةُ ، البَعِيدَةُ القَعْرِ .

الأَصْمَعِيُّ : اللِّصْبُ ، بِالكَسْرِ ، الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الجَبَلِ ، وَكُلُّ مَضِيقٍ فِي الجَبَلِ فَهُوَ لِصْبٌ ، وَالجَمْعُ لِصَابٌ وَلُصُوبٌ .

وَاللَّصِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّلْتِ ، عَسِرُ الاسْتِنْقَاءِ ، يَنْدَاسُ مَا يَنْدَاسُ ، وَيَحْتَاجُ البَاقِي إِلَى المَنَاحِيزِ .

(٢) قوله : «واللواصب فى شعر إلخ» هو أحد قولين ، الثانى ما قاله أبو عمرو إنه أراد بها إبلاً قد لصبت جلودها ، أى لصقت من العطش ، والبيت :

لواصب قد أصبحت وانطوت
وقد أطول الحىّ عنها لَبَاثاً

اهـ تكملة وضبط لباثاً كسحاب .

• لصت • اللَّصْتُ ، بِفَتْحِ اللامِ : اللِّصُّ فِي لُغَةِ طَيِّئٍ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّسِّ طَسْتٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَتَرَكْنَ نَهْداً عُيَّلاً أَبْنَاؤُهُمْ
وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ المُرَّدِ

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا
لَنَا الحِبَرَاتُ وَالمِسْكُ الفَتِيتُ
وَصَبْرٌ فِي المَوَاطِنِ كُلَّ يَوْمٍ
إِذَا خَفَّتْ مِنَ الفَزَعِ البُيُوتُ
فَأَفْسَدَ بَطْنَ مَكَّةَ بَعْدَ أُنْسٍ
قَرَاضِبَةٌ كَأَنَّهُمُ اللُّصُوتُ

• لصص • اللِّصُّ : السَّارِقُ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

إِنْ يَأْتِنِي لِصٌّ فَإِنِّي لِصُّ
أَطْلَسُ مِثْلُ الذِّئْبِ إِذْ يَعُسُّ

جَمَعَ بَيْنَ الصَّادِ وَالسِّينِ وَهَذَا هُوَ الإِكْفَاءُ ، وَمَصْدَرُهُ اللُّصُوصِيَّةُ وَالتَّلَصُّصُ ، وَلِصٌّ بَيِّنُ اللُّصُوصِيَّةِ وَاللَّصُوصِيَّةِ ، وَهُوَ يَتَلَصَّصُ .

وَاللَّصُّ : كَاللِّصِّ ، بِالضَّمِّ لُغَةٌ فِيهِ ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَلا يَعْرِفُ إِلَّا لِصًّا ، بِالكَسْرِ ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعاً لِصَاصٌ وَلُصُوصٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاللَّصَاصُ ، وَلَيْسَ لَهُ بِنَاءٌ مِنْ أَبْنِيَةِ أَدْنَى العَدَدِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِصٌّ وَلَصٌّ وَلُصٌّ وَلِصْتٌ وَلَصْتٌ ، وَجَمْعُ لَصٍّ لُصُوصٌ ، وَجَمْعُ لِصٍّ لُصُوصٌ وَلِصَصَةٌ مِثْلُ قُرُودٍ وَقِرَدَةٍ ، وَجَمْعُ اللُّصِّ لُصُوصٌ ، مِثْلُ خُصٍّ وَخُصُوصٍ . وَالمَلَصَّةُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ (حَكَاهُ ابْنُ جِنِّي) ، وَالأُنْثَى لَصَّةٌ ، وَالجَمْعُ لَصَّاتٌ وَلَصَائِصُ ، الأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

وَاللَّصْتُ : لُغَةٌ فِي اللِّصِّ ، أَبْدَلُوا مِنْ صَادِهِ تَاءً ، وَغَيَّرُوا بِنَاءَ الكَلِمَةِ لِمَا حَدَثَ فِيهَا مِنَ البَدَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ لُغَةٌ ، قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَهِيَ لُغَةُ طَيِّئٍ وَبَعْضِ الأَنْصَارِ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ : لِصْتٌ ، فَكَسَرُوا اللامَ فِيهِ مَعَ البَدَلِ ، وَالاسْمُ اللُّصُوصِيَّةُ وَاللَّصُوصِيَّةُ . الكِسَائِيُّ : هُوَ لَصٌّ بَيِّنُ

اللُّصُوصِيَّةِ ، وَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِهِ خَصُوصِيَّةً ، وَحَرُورِيٌّ بَيِّنُ الحَرُورِيَّةِ . وَأَرْضٌ مَلَصَّةٌ : ذاتُ لُصُوصٍ .

وَاللَّصَصُ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الأَضْراسِ حَتَّى لا تَرَى بَيْنَها خَلَلاً ، وَرَجُلٌ أَلَصُّ وَامْرَأَةٌ لَصَّاءُ ، وَقَدْ لَصَّ ، وَفِيهِ لَصَصٌ . وَاللَّصَصُ : تَقارُبُ القائِمَتَيْنِ وَالفَخِذَيْنِ . الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَلَصُّ وَامْرَأَةٌ لَصَّاءُ إِذا كانا مُلْتَزِقَيِ الفَخِذَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُما فُرْجَةٌ . وَاللَّصَصُ : تَدانِي أَعْلَى الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِماعُ أَعْلَى المَنْكِبَيْنِ يَكادانِ يَمَسَّانِ أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ أَلَصُّ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقارُبُ الكَتِفَيْنِ ، وَيُقالُ لِلزِّنْجِيِّ أَلَصُّ الأَلْيَتَيْنِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّصَصُ فِي مِرْفَقَيِ الفَرَسِ أَنْ تَنْضَمَّا إِلَى زَوْرِهِ ، وَتَلْصَقا بِهِ ، قالَ :

وَيُسْتَحَبُّ اللَّصَصُ فِي مِرْفَقَيِ الفَرَسِ .

وَلَصَّصَ بُنْيانَهُ : كَرَصَّصَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَصَّصَ مِنْ بُنْيانِهِ المُلَصَّصُ

وَالتَّلْصِيصُ فِي البُنْيانِ : لُغَةٌ فِي التَّرْصِيصِ .

وَامْرَأَةٌ لَصَّاءُ : رَتْقاءُ . وَلَصْلَصَ الوَتِدَ وَغَيْرَهُ : حَرَّكَهُ لِيَنْتَزِعَهُ ، وَكَذٰلِكَ السِّنانُ مِنَ الرُّمْحِ وَالضِّرْسِ .

• **لصغ** • لَصَغَ الجِلْدُ يَلْصَغُ لُصُوغاً إِذا يَبِسَ عَلَى العَظْمِ عَجَفاً .

• **لصف** • لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ[1] لَصْفاً وَلُصُوفاً وَلَصِيفاً بَرَقَ وَتَلأْلأَ ، وَأَنْشَدَ لابْنِ الرِّقاعِ :

مُجَلِّحَةٌ مِنْ بَناتِ النَّعا
مِ بَيْضاءُ واضِحَةٌ تَلْصِفُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لَمَّا وَفَدَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وَقُرَيْشٌ إِلَى سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَإِذا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالعَبِيرِ ، يَلْصُفُ وَبِيصُ المِسْكِ مِنْ مَفْرِقِهِ ، أَيْ يَبْرُقُ وَيَتَلأْلأُ .

وَاللأَّصِفُ : الإِثْمِدُ المُكْتَحَلُ بِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وُصِفَ بِالتَّأَلُّلِ ، وَهُوَ البَرِيقُ :

وَاللَّصْفُ وَاللَّصَفُ : شَيْءٌ يَنْبُتُ فِي أَصْلِ الكَبَرِ ، رَطْبٌ كَأَنَّهُ خِيارٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَأَمَّا ثَمَرُ الكَبَرِ فَإِنَّ العَرَبَ تُسَمِّيهِ الشَّفَلَّحَ ، إِذا انْشَقَّ وَتَفَتَّحَ كالبُرْعُومَةِ ؛ وَقِيلَ : اللَّصَفُ الكَبَرُ نَفْسُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرَةُ حَشِيشَةٍ تُطْبَخُ وَتُوضَعُ فِي المَرَقَةِ فَتُمْرِئُها ، وَيُصْطَبَغُ بِعُصارَتِها ، واحِدَتُها لَصْفَةٌ وَلَصَفَةٌ ؛ قالَ : وَالأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ فَتْحُ الصَّادِ ، وَإِنَّما الإِسْكانُ عَنْ كُراعٍ وَحْدَهُ ، فَلَصْفٌ عَلَى قَوْلِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . اللَّيْثُ : اللَّصَفُ لُغَةٌ فِي الأَصَفِ ، وَهِيَ ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ تُجْعَلُ فِي المَرَقِ ، وَلَهُ عُصارَةٌ يُصْطَبَغُ بِهِ ، يُمْرِئُ الطَّعامَ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الثَّمَرِ ؛ قالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الغَوْثِ . وَلَصَفَ البَعِيرُ ، مُخَفَّفٌ : أَكَلَ اللَّصَفَ .

وَلَصافٌ وَلَصافِ[2] مِثْلُ قَطامِ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ؛ وَقِيلَ : أَرْضٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ أَبُو المُهَوِّسِ الأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
فَإِذا لَصافِ تَبِيضُ فِيهِ الحُمَّرُ
وَإِذا تَسُرُّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ
فَلَمَا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهُ وَيُجْرِيهِ مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ مِنَ الأَسْماءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَشاهِدُهُ :

نَحْنُ وَرَدْنا حاضِرِي لَصافا
بِسَلَفٍ يَلْتَهِمُ الأَسْلافا

وَلَصافُ وَثَبْرَةُ : ماءانِ بِناحِيَةِ الشَّواجِنِ فِي دِيارِ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ، وَإِيَّاها أَرادَ النَّابِغَةُ بِقَوْلِهِ :

بِمُصْطَحِباتٍ مِنْ لَصافٍ وَثَبْرَةٍ
يَزُرْنَ إِلالاً سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ

• **لصق** • لَصِقَ بِهِ يَلْصَقُ لُصُوقاً : وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ ، وَقَيْسٌ تَقُولُ لَسِقَ بِالسِّينِ ، وَرَبِيعَةُ تَقُولُ لَزِقَ ، وَهِيَ أَقْبَحُها إِلاَّ فِي أَشْياءَ نَصِفُها فِي حُدُودِها . وَالْتَصَقَ وَأَلْصَقَ غَيْرَهُ ، وَهُوَ لِصْقُهُ وَلَصِيقُهُ . وَاللَّصُوقُ : دَواءٌ يُلْصَقُ بِالجُرْحِ ، وَقَدْ قالَهُ الشَّافِعِيُّ .

وَيُقالُ : أَلْصَقَ فُلانٌ بِعُرْقُوبِ بَعِيرِهِ إِذا عَقَرَهُ ، وَرُبَّما قالُوا أَلْصَقَ بِساقِ بَعِيرِهِ ؛ وَقِيلَ لِبَعْضِ العَرَبِ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ القِرَى ؟ فَقالَ : أُلْصِقُ وَاللهِ بِالنَّابِ الفانِيَةِ وَالبَكْرِ وَالضَّرَعِ ، قالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : أَلْصِقْ بِأَيْبَسِ ساقِها
فَإِنْ نُحِرَ العُرْقُوبُ لا يَرْقَإِ النَّسا[3]

أَرادَ أَلْصِقِ السَّيْفَ بِساقِها وَاعْقِرْها ، وَهٰذا ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهايَةِ عَنْ قَيْسِ ابْنِ عاصِمٍ ، قالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : فَكَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ القِرَى ؟ قالَ : أُلْصِقُ بِالنَّابِ الفانِيَةِ وَالضَّرَعِ الصَّغِيرِ الضَّعِيفِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِها السَّيْفَ فَيَعْرِقُها لِلضِّيافَةِ .

وَالمُلْصَقُ : الدَّعِيُّ . وَفِي حَدِيثِ حاطِبٍ : إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقاً فِي قُرَيْشٍ ؛ المُلْصَقُ : هُوَ الرَّجُلُ المُقِيمُ فِي الحَيِّ وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِنَسَبٍ .

وَيُقالُ : اشْتَرِ لِي لَحْماً وَأَلْصِقْ بِالماعِزِ ، أَيِ اجْعَلِ اعْتِمادَكَ عَلَيْها ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَتُلْصِقُ بِالكُومِ الجِلادِ وَقَدْ رَغَتْ
أَجِنَّتُها وَلَمْ تُنْضِحْ لَها حَمْلا

وَحَرْفُ الإِلْصاقِ : الباءُ ، سَمَّاها النَّحْوِيُّونَ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُلْصِقُ ما قَبْلَها بِما بَعْدَها ، كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : إِذا قُلْتَ أَمْسَكْتُ زَيْداً فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ باشَرْتَهُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ

---

(١) قوله : « يلصف » ضبط فى الأصل بكسر الصاد ، فهو من باب ضرب . وعبارة القاموس : ويلصُف كينصر : يبرق .

(٢) قوله : « ولصاف .. إلخ » زاد المجد ثالثة ككتاب .

(٣) قوله : « فإن نحر » كذا بالأصل ، وفى الأساس فإن يجبر .

تَكُونَ مَنَعَةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ مِنْ غَيْرِ مُباشَرَةٍ لَهُ ، فَإِذا قُلْتَ أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ فَقَدْ أَعْلَمْتَ أَنَّكَ باشَرْتَهُ وَأَلْصَقْتَ مَحَلَّ قُدْرَتِكَ أَوْ ما اتَّصَلَ بِمَحَلِّ قُدْرَتِكَ بِهِ ، فَقَدْ صَحَّ إِذاً مَعْنَى الإِلْصاقِ.

وَالمُلْصَقَةُ مِنَ النِّساءِ : الضَّيِّقَةُ :

وَاللُّصَيْقَى ، مُخَفَّفَةُ الصّادِ : عُشْبَةٌ ، عَنْ كُراعٍ لَمْ يُحَلِّها.

• لصا • لَصاهُ يَلْصُوهُ وَيَلْصاهُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، لَصْواً : عابَهُ ، وَالاسْمُ اللَّصاةُ ، وَقِيلَ : اللَّصاةُ أَنْ تَرْمِيَهُ بِما فِيهِ وَبِما لَيْسَ فِيهِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَذْفَ المَرْأَةِ بِرَجُلٍ بِعَيْنِهِ. وَإِنَّهُ لَيَلْصُو إِلَى رِيبَةٍ ، أَيْ يَمِيلُ. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الياءِ : لَصاهُ لَصْياً عابَهُ وَقَذَفَهُ ، وَشاهِدُ لَصَيْتُ بِمَعْنَى قَذَفْتُ وَشَتَمْتُ قَوْلُ العَجّاجِ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جارَتِي كَفِيُّ
عَفٌّ فَلا لاصٍ وَلا مَلْصِيُّ

أَيْ لا يُلْصَى إِلَيْهِ ، يَقُولُ : لا قاذِفٌ وَلا مَقْذُوفٌ ، وَالاسْمُ اللَّصاةُ. وَلَصا فُلانٌ فُلاناً يَلْصُوهُ ، وَيَلْصُو إِلَيْهِ إِذا انْضَمَّ إِلَيْهِ لِرِيبَةٍ ، وَيَلْصِي أَعْرَبُها. وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ لَصا مُسْلِماً ، أَيْ قَذَفَهُ. وَاللّاصِي : القاذِفُ ، وَقِيلَ : اللَّصْوُ وَالقَفْوُ القَذْفُ لِلإِنْسانِ بِرِيبَةٍ يَنْسُبُهُ إِلَيْها ، يُقالُ : لَصاهُ يَلْصُوهُ وَيَلْصِيهِ إِذا قَذَفَهُ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ أَنَّها قِيلَ لَها إِنَّ فُلاناً قَدْ هَجاكِ ، فَقالَتْ : ما قَفا وَلا لَصا ، تَقُولُ : لَمْ يَقْذِفْنِي ، قالَ : وَقَوْلُها لَصا مِثْلُ قَفا ؛ يُقالُ مِنْهُ : قافٍ لاصٍ.

وَلَصِيَ أَيْضاً : أَتَى مُسْتَتِرَ الرِّيبَةِ. وَلَصِيَ أَيْضاً : أَثِمَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو شاهِداً عَلَى لَصَيْتُ بِمَعْنَى أَثِمْتُ قَوْلَ الرّاجِزِ القُشَيْرِيِّ :

تُوبِي مِنَ الخَطْءِ فَقَدْ لَصِيتِ[1]
ثُمَّ اذْكُرِي اللهَ إِذا نَسِيتِ

وَفِي رِوايَةٍ : إِذا لَيِّيتِ.

وَاللّاصِي : العَسَلُ ، وَجَمْعُهُ لَواصٍ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

أَيّامَ أَسْأَلُها النَّوالَ وَوَعْدُها
كالرّاحِ مَخْلُوطاً بِطَعْمِ لَواصِي

قالَ ابْنُ جِنِّي : لامُ اللّاصِي ياءٌ لِقَوْلِهِمْ لَصاهُ إِذا عابَهُ ، وَكَأَنَّهُمْ سَمَّوْهُ بِهِ لِتَعَلُّقِهِ بِالشَّيْءِ وَتَدْنِيسِهِ لَهُ ، كَما قالُوا فِيهِ نَطَفٌ ، وَهُوَ فَعَلٌ مِنَ النّاطِفِ ، لِسَيَلانِهِ وَتَدَبُّقِهِ ، وَقالَ مَخْلُوطاً ذَهَبَ بِهِ إِلَى الشَّرابِ ، وَقِيلَ : اللَّصِي وَاللَّصاةُ أَنْ تَرْمِيَهُ بِما فِيهِ وَبِما لَيْسَ فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• لضض • رَجُلٌ لَضٌّ : مُطَّرِدٌ. وَاللَّضْلاضُ : الدَّلِيلُ. يُقالُ : دَلِيلٌ لَضْلاضٌ ، أَيْ حاذِقٌ ، وَلَضْلَضَتُهُ : الْتِفاتُهُ يَمِيناً وَشِمالاً وَتَحَفُّظُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٍ يَعْيا عَلَى اللَّضْلاضِ
أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجاجِ فاضِي[2]

أَيْ واسِعٍ مِنَ الفَضاءِ.

• لضم • التَّهْذِيبُ : اللَّضْمُ العُنْفُ وَالإِلْحاحُ عَلَى الرَّجُلِ ، يُقالُ : لَضَمْتُهُ أَلْضِمُهُ لَضْماً ، أَيْ عَنُفْتُ عَلَيْهِ وَأَلْحَحْتُ ، وَأَنْشَدَ :

مَنَنْتَ بِنائِلٍ وَلَضَمْتَ أُخْرَى
بِرَدٍّ ما كَذا فِعْلُ الكِرامِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَضَمَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

• لضا • التَّهْذِيبُ : لَضا إِذا حَذَقَ بِالدَّلالَةِ.

• لطأ • اللَّطْءُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ. لَطِئَ ، بِالكَسْرِ ، يَلْطَأُ بِالأَرْضِ لُطُوءاً ، وَلَطَأَ يَلْطَأُ لَطْأً : لَزِقَ بِها. يُقالُ : رَأَيْتُ فُلاناً لاطِئاً بِالأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذِّئْبَ لاطِئاً لِلسَّرِقَةِ. وَلَطَأْتُ بِالأَرْضِ وَلَطِئْتُ ، أَيْ لَزِقْتُ. وَقالَ الشَّمّاخُ ، فَتَرَكَ الهَمْزَ :

فَوافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ
لَطا بِصَفائِحٍ مُتَسانِداتِ

أَرادَ لَطَأَ ، يَعْنِي الصَّيّادَ ، أَيْ لَزِقَ بِالأَرْضِ ، فَتَرَكَ الهَمْزَةَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ : لَطِئَ لِسانِي ، فَقَلَّ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، أَيْ يَبِسَ ، فَكَبُرَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ.

وَفِي حَدِيثِ نافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : إِذا ذُكِرَ عَبْدُ مَنافٍ فالْطَهْ ، هُوَ مِنْ لَطِئَ بِالأَرْضِ ، فَحَذَفَ الهَمْزَةَ ثُمَّ أَتْبَعَها هاءَ السَّكْتِ. يُرِيدُ : إِذا ذُكِرَ ، فالْتَصِقُوا فِي الأَرْضِ وَلا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كالتُّرابِ. وَيُرْوَى : فالْطَئُوا.

وَأَكَمَةٌ لاطِئَةٌ : لازِقَةٌ. وَاللّاطِئَةُ مِنَ الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مِنْ أَسْماءِ الشِّجاجِ اللّاطِئَةُ. قِيلَ : هِيَ السِّمْحاقُ ، وَالسِّمْحاقُ عِنْدَهُمُ المِلْطَى ، بِالقَصْرِ ، وَالمِلْطاةُ. وَالمِلْطَى : قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْمِهِ. وَاللّاطِئَةُ : خُراجٌ يَخْرُجُ بِالإِنْسانِ لا يَكادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ لَسْعِ النُّطّاقِ.

وَلَطَأَهُ بِالعَصا لَطْأً : ضَرَبَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ الظَّهْرِ.

• لطث • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّطْثُ الفَسادُ. لَطَثَهُ[3] يَلْطُثُهُ لَطْثاً : ضَرَبَهُ بِعَرْضِ يَدِهِ أَوْ بِعُودٍ عَرِيضٍ. أَبُو عَمْرٍو : لَطَثَهُ بِحَجَرٍ ، وَلَطَسَهُ إِذا رَماهُ.

وَتَلاطَثَ المَوْجُ : تَلاطَمَ. وَتَلاطَثَ القَوْمُ : تَضارَبُوا بِالسُّيُوفِ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ. وَلَطَثَهُ الحِمْلُ وَالأَمْرُ يَلْطُثُهُ لَطْثاً : ثَقُلَ عَلَيْهِ

(١) قوله : «فقد لصيت» كذا ضبط في الأصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى ، ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت.

(٢) قوله : «وبلد يعيا» في الصحاح : وبلدة تغبى.

(٣) قوله : «لطثه» مقتضى صنيع القاموس أنه من باب كتب.

وَغَلُظَ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

مازالَ بَيْعُ السَّرَقِ المُهايِثُ
بِالضَّعْفِ حَتَّى اسْتَوْقَرَ المُلاطِثُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : المُلاطِثُ يَعْنِي بِهِ البائِعَ ؛ قالَ : وَيُرْوَى المَلاطِثُ ، وَهِيَ المَواضِعُ الَّتِي لُطِثَتْ بِالحَمْلِ حَتَّى لُهِدَتْ .

وَمِلْطَثٌ : اسْمٌ .

• لطح • اللَّطْحُ : كاللَّطْخِ إِذا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ .

وَقَدْ لَطَحَهُ وَلَطَحَهُ يَلْطَحُهُ لَطْحاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَنْشُورَةً ضَرْباً غَيْرَ شَدِيدٍ ، الأَزْهَرِيُّ : اللَّطْحُ كالضَّرْبِ بِاليَدِ . يُقالُ مِنْهُ : لَطَحْتُ الرَّجُلَ بِالأَرْضِ ، قال : وَهُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بِبَطْنِ الكَفِّ وَنَحْوِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَلْطَحُ أَفْخاذَ أُغَيْلِمَةِ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ وَيَقُولُ : أُبَيْنِيَّ لا تَرْمُوا جَمْرَةَ العَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَلَطَحَ بِهِ الأَرْضَ يَلْطَحُها لَطْحاً : ضَرَبَ . الجَوْهَرِيُّ : اللَّطْحُ مِثْلُ الحَطْءِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ اللَّيِّنُ عَلَى الظَّهْرِ بِبَطْنِ الكَفِّ ؛ قالَ : وَيُقالُ : لَطَحَ بِهِ إِذا ضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

• لطخ • لَطَخَهُ بِالشَّيْءِ يَلْطَخُهُ لَطْخاً وَلَطَّخَهُ ، وَلَطَخْتُ فُلاناً بِأَمْرٍ قَبِيحٍ : رَمَيْتُهُ بِهِ .

وَتَلَطَّخَ فُلانٌ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ : تَدَنَّسَ ، وَهُوَ أَعَمُّ مِنَ الطَّلْخِ .

وَاللُّطاخَةُ : بَقِيَّةُ اللَّطْخِ .

وَرَجُلٌ لَطِخٌ : قَذِرُ الأَكْلِ .

وَلَطَخَهُ بِشَرٍّ يَلْطَخُهُ لَطْخاً ، أَيْ لَوَّثَهُ بِهِ فَتَلَوَّثَ وَتَلَطَّخَ بِهِ فِعْلُهُ . وَفي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : تَرَكَتْنِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ ، أَيْ تَنَجَّسْتُ وَتَقَذَّرْتُ بِالجِماعِ .

يُقالُ : رَجُلٌ لَطِخٌ ، أَيْ قَذِرٌ ، وَرَجُلٌ لُطَخَةٌ : أَحْمَقُ لا خَيْرَ فِيهِ ، وَالجَمْعُ لُطَخاتٌ . وَاللَّطْخُ : كُلُّ شَيْءٍ لُطِخَ بِغَيْرِ لَوْنِهِ . وَفي السَّماءِ لَطْخٌ مِنْ سَحابٍ ، أَيْ قَلِيلٌ . وَسَمِعْتُ لَطْخاً مِنْ خَبَرٍ ، أَيْ يَسِيراً .

وَيُقالُ : اغْنُوا عَنَّا لَطْخَتَكُمْ .

• لطس • اللَّطْسُ : الضَّرْبُ لِلشَّيْءِ بِالشَّيْءِ العَرِيضِ ؛ لَطَسَهُ يَلْطُسُهُ لَطْساً . وَحَجَرٌ لَطَّاسٌ : تُكَسَّرُ بِهِ الحِجارَةُ . وَالمِلْطَسُ وَالمِلْطاسُ : حَجَرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ بِهِ النَّوَى ، مِثْلُ المِلْدَمِ وَالمِلْدامِ ، وَالجَمْعُ المَلاطِسُ .

وَالمِلْطاسُ : مِعْوَلٌ يُكْسَرُ بِهِ الصَّخْرُ .

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَلاطِيسُ المَناقِيرُ مِنْ حَدِيدٍ يُنْقَرُ بِها الحِجارَةُ ، الواحِدَةُ مِلْطاسٌ . وَالمِلْطاسُ ذُو الخَلْفَيْنِ : الطَّوِيلُ الَّذِي لَهُ عَنَزَةٌ ، وَعَنَزَتُهُ حَدُّهُ الطَّوِيلُ ؛ قالَ أَبُو خَيْرَةَ : المِلْطَسُ ما نَقَرْتَ بِهِ الأَرْحاءَ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَتَرْدِي عَلَى صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ
شَدِيداتِ عَقْدٍ لَيِّناتِ مِتانِ(١)

وَقالَ الفَرَّاءُ : ضَرَبَهُ بِمِلْطاسٍ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ ، لَطَسَ بِها ، أَيْ ضَرَبَ بِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّطْسُ اللَّطْمُ ؛ وَقالَ الشَّمَّاخُ فَجَعَلَ أَخْفافَ الإِبِلِ مَلاطِسَ :

تَهْوِي عَلَى شَراجِعٍ عَلِيَّاتْ
مَلاطِسِ الأَخْفافِ أَفْتَلِيَّاتْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرادَ أَنَّها تَضْرِبُ بِأَخْفافِها ، تَلْطُسُ الأَرْضَ ، أَيْ تَدُكُّها بِها .

وَاللَّطْسُ : الدَّقُّ وَالوَطْءُ الشَّدِيدُ ؛ قالَ حاتِمٌ :

وَسُقِيتُ بِالماءِ النَّمِيرِ وَلَمْ
أُتْرَكْ أُلاطِسُ حَمْأَةَ الحَفْرِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى أُلاطِسُ أَتَلَطَّخُ بِها .

وَلَطَسَهُ البَعِيرُ بِخُفِّهِ : ضَرَبَهُ أَوْ وَطِئَهُ .

وَالمِلْطَسُ وَالمِلْطاسُ : الخُفُّ أَوِ الحافِرُ الشَّدِيدُ الوَطْءِ . التَّهْذِيبُ : وَرُبَّما سُمِّيَ خُفُّ البَعِيرِ مِلْطاساً . وَالمِلْطاسُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ ، وَالمِدَقُّ المِلْطاسُ ، وَالمِلْطاسُ : حَجَرٌ عَرِيضٌ فِيهِ طُولٌ .

• لطط • لَطَّ الشَّيْءَ يَلُطُّهُ لَطًّا : أَلْزَقَهُ . وَلَطَّ بِهِ يَلُطُّ(٢) لَطًّا : أَلْزَقَهُ . وَلَطَّ الغَرِيمُ بِالحَقِّ دُونَ الباطِلِ ، وَأَلَطَّ ، وَالأُولَى أَجْوَدُ : دافَعَ وَمَنَعَ الحَقَّ . وَلَطَّ حَقَّهُ وَلَطَّ عَلَيْهِ : جَحَدَهُ ، وَفُلانٌ مُلِطٌّ ، وَلا يُقالُ لاطٌّ ، وَقَوْلُهُمْ : لاطٌّ مُلِطٌّ ، كَما يُقالُ خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، أَيْ أَصْحابُهُ خُبَثاءُ . وَفي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لا تُلْطِطْ في الزَّكاةِ ، أَيْ لا تَمْنَعْها ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : هٰكَذا رَواهُ القُتَيْبِيُّ : لا تُلْطِطْ ، عَلَى النَّهْيِ لِلْواحِدِ ، وَالَّذِي رَواهُ غَيْرُهُ : ما لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ وَلا مَوْعِدٌ وَلا تَثاقُلٌ عَنِ الصَّلاةِ ، وَلا يُلْطَطُ في الزَّكاةِ ، وَلا يُلْحَدُ في الحَياةِ ؛ قالَ : وَهُوَ الوَجْهُ ، لأَنَّهُ خِطابٌ لِلْجَماعَةِ واقِعٌ عَلَى ما قَبْلَهُ ؛ وَرَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلا نُلْطِطُ وَلا نُلْحِدُ ، بِالنُّونِ .

وَأَلَطَّهُ أَيْ أَعانَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَلُطَّ حَقِّي . يُقالُ : مالَكَ تُعِينُهُ عَلَى لَطَطِهِ ؟

وَأَلَطَّ الرَّجُلُ ، أَيِ اشْتَدَّ في الأَمْرِ وَالخُصُومَةِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذا اخْتَصَمَ رَجُلانِ ، فَكانَ لأَحَدِهِما رَفِيدٌ يَرْفِدُهُ ، وَيَشُدُّ عَلَى يَدِهِ ، فَذٰلِكَ المُعِينُ هُوَ المُلِطُّ ، وَالخَصْمُ هُوَ اللاطُّ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : أَنْشَأْتَ تَلُطُّها ، أَيْ تَمْنَعُها حَقَّها مِنَ المَهْرِ ، وَيُرْوَى تَطُلُّها ، وَقَدْ ذُكِرَ في مَوْضِعِهِ ، وَرُبَّما قالُوا تَلَطَّيْتُ حَقَّهُ ، لأَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِماعَ ثَلاثِ طاءاتٍ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الأَخِيرَةِ ياءً ، كَما قالُوا مِنَ

(١) قوله : « متان » بالتاء المثناة هكذا في الطبعات جميعها ، والصواب « مثان » بالثاء المثلثة كما في ديوان امرئ القيس ، وفي مادة « ثنى » من اللسان ، ومثاني الدابة ركبتاه ومرفقاه .
[ عبد الله ]

(٢) قوله : « ولطّ به يلطّه » كذا ضبط في الأصل كالصحاح ، وصرّح المجد بالمضارع ، لمقتضاه أنه من باب ضرب ، وهو قاعدة اللازم .

اللِّماعِ تَعَيَّتْ، وَأَلَطَّهُ أَيْ أَعانَهُ. وَلَطَّ عَلَى الشَّيْءِ وَأَلَطَّ: سَتَرَ، وَالاِسْمُ اللَّطَطُ، وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ أَلُطُّهُ: سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ. وَاللَّطُّ: السَّتْرُ. وَلَطَّ الشَّيْءَ: سَتَرَهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلأَعْشَى:

وَلَقَدْ ساءَها البَياضُ فَلَطَّتْ
بِحِجابٍ مِنْ بَيْنِنا مَصْدُوفِ

وَيُرْوَى: مَصْرُوفِ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتَهُ فَقَدْ لَطَطْتَهُ. وَلَطَّ السِّتْرَ: أَرْخاهُ. وَلَطَّ الحِجابَ: أَرْخاهُ وَسَدَلَهُ، قالَ:

لَجَجْنا وَلَجَّتْ هٰذِهِ فى التَّغَضُّبِ
وَلَطَّ الحِجابَ دُونَنا وَالتَّنَقُّبِ

وَاللَّطُّ فى الخَبَرِ: أَنْ تَكْتُمَهُ وَتُظْهِرَ غَيْرَهُ، وَهُوَ مِنَ السَّتْرِ أَيْضاً، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِذا أَتانِي سائِلٌ لَمْ أَعْتَلِلْ
لا أُلُطُّ مِنْ دُونِ السَّوامِ حِجابِي

وَلَطَّ عَلَيْهِ الخَبَرَ لَطًّا: لَواهُ وَكَتَمَهُ. اللَّيْثُ: لَطَّ فُلانٌ الحَقَّ بِالباطِلِ أَيْ سَتَرَهُ. وَالنَّاقَةُ تَلِطُّ بِذَنَبِها إِذا أَلْزَقَتْهُ بِفَرْجِها، وَأَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخِذَيْها، وَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَعْشَى بَنِي مازِنٍ، فَشَكا إِلَيْهِ حَلِيلَتَهُ وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنَبْ

أَرادَ أَنَّها مَنَعَتْهُ بُضْعَها وَمَوْضِعَ حاجَتِهِ مِنْها كَما تَلِطُّ النَّاقَةُ بِذَنَبِها إِذا امْتَنَعَتْ عَلَى الفَحْلِ أَنْ يَضْرِبَها، وَسَدَّتْ فَرْجَها بِهِ، وَقِيلَ: أَرادَ تَوارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَها عَنْهُ، كَما تُخْفِي النَّاقَةُ فَرْجَها بِذَنَبِها. وَلَطَّتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها تَلِطُّ لَطًّا: أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخِذَيْها، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِقَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ:

لَيالِيَ لَنا وُدُّها مُنْصِبٌ
إِذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بِأَذْنابِها

وَلَطَّ البابَ لَطًّا: أَغْلَقَهُ. وَلَطَطْتُ بِفُلانٍ أَلُطُّهُ لَطًّا إِذا لَزِمْتَهُ، وَكَذٰلِكَ أَلْطَطْتُ بِهِ إِلْطاطاً، وَالأَوَّلُ بِالطَّاءِ، رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فى بابِ لُزُومِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ. وَلَظَّ بِالأَمْرِ يَلِظُّ لَظًّا: لَزِمَهُ. وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ: أَلْصَقْتُهُ. وَفى الحَدِيثِ: تَلُطُّ حَوْضَها، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا جاءَ فى المُوَطَّإِ، وَاللَّطُّ الإِلْصاقُ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطِّينِ حَتَّى تَسُدَّ خَلَلَهُ.

وَاللَّطُّ: العِقْدُ، وَقِيلَ: هُوَ القِلادَةُ مِنْ حَبِّ الحَنْظَلِ المُصَبَّغِ، وَالجَمْعُ لِطاطٌ، قالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى أَمِيرٍ بِالعِراقِ ثَطِّ
وَجْهِ عَجُوزٍ حُلِّيَتْ فى لَطِّ
تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُغَطِّي

أَرادَ أَنَّها بَخْراءُ الفَمِ، قالَ الشَّاعِرُ:

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ يَزِينُها
شَرائِحُ أَحْوافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرْفِ

وَاللَّطُّ: قِلادَةٌ. يُقالُ: رَأَيْتُ فى عُنُقِها لَطًّا حَسَناً، وَكَرْماً حَسَناً، وَعِقْداً حَسَناً، كُلُّهُ بِمَعْنًى (عَنْ يَعْقُوبَ).

وَتُرْسٌ مَلْطُوطٌ أَيْ مَكْبُوبٌ عَلَى وَجْهِهِ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

تُنْبِي العُقابَ: تَدْفَعُها مِنْ مَلاسَتِها. وَالمِجْنَبُ: التُّرْسُ، أَرادَ أَنَّ هٰذِهِ الطَّغْيَةَ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ إِذا كَبَبْتَهُ. وَالطَّغْيَةُ: النَّاحِيَةُ مِنَ الجَبَلِ.

وَاللِّطاطُ وَالمِلْطاطُ: حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ وَجانِبِهِ. وَمِلْطاطُ البَعِيرِ: حَرْفٌ فى وَسَطِ رَأْسِهِ.

وَالمِلْطاطانِ: ناحِيَتا الرَّأْسِ، وَقِيلَ: مِلْطاطُ الرَّأْسِ جُمْلَتُهُ، وَقِيلَ جِلْدَتُهُ، وَكُلُّ شِقٍّ مِنَ الرَّأْسِ مِلْطاطٌ، قالَ: وَالأَصْلُ فِيها مِنْ مِلْطاطِ البَعِيرِ وَهُوَ حَرْفٌ فى وَسطِ رَأْسِهِ. وَالمِلْطاطُ: أَعْلَى حَرْفِ الجَبَلِ وَصَحْنُ الدَّارِ، وَالمِيمُ فى كُلِّها زائِدَةٌ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَمْتَلِخُ العَيْنَيْنِ بِانْتِشاطِ
وَفَرْوَةَ الرَّأْسِ عَنِ المِلْطاطِ

وَفى ذِكْرِ الشِّجاجِ: المِلْطاطُ وَهِيَ المِلْطاءُ وَالمِلْطاطُ طَرِيقٌ عَلَى ساحِلِ البَحْرِ، قالَ رُؤْبَةُ:

نَحْنُ جَمَعْنا النَّاسَ بِالمِلْطاطِ
فى وَرْطَةٍ وَأَيُّما إِيراطِ

وَيُرْوَى:

فَأَصْبَحُوا فى وَرْطَةِ الأَوْراطِ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي ساحِلَ البَحْرِ. وَالمِلْطاطُ: حافَةُ الوادِي وَشَفِيرُهُ وَساحِلُ البَحْرِ. وَقَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: هٰذا المِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنِينَ هُرَّاباً مِنَ الدَّجَّالِ، يَعْنِي بِهِ شاطِئَ الفُراتِ، قالَ: وَالمِيمُ زائِدَةٌ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ هٰذا لِطاطُ الجَبَلِ(١) وَثَلاثَةُ أَلِطَّةٍ، وَهُوَ طَرِيقٌ فى عُرْضِ الجَبَلِ، وَالقِطاطُ حافَةُ أَعْلَى الكَهْفِ، وَهِيَ ثَلاثَةُ أَقِطَّةٍ. وَيُقالُ لِصَوْبَجِ الخَبَّازِ: المِلْطاطُ وَالمِرْقاقُ.

وَاللَّطْلِطُ: الغَلِيظُ الأَسْنانِ، قالَ جَرِيرٌ:

تَفْتَرُّ عَنْ قَرِدِ المَنابِتِ لِطْلِطٍ
مِثْلِ العِجانِ وَضِرْسُها كالحافِرِ

وَاللَّطْلِطُ: النَّاقَةُ الهَرِمَةُ. وَاللَّطْلِطُ: العَجُوزُ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: اللَّطْلِطُ العَجُوزُ الكَبِيرَةُ، وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ مِنَ النُّوقِ المُسِنَّةُ الَّتِي قَدْ أُكِلَ أَسْنانُها. وَالأَلَطُّ: الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنانُهُ أَوْ تَأَكَّلَتْ وَبَقِيَتْ أُصُولُها، يُقالُ: رَجُلٌ أَلَطُّ بَيِّنُ اللَّطَطِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَجُوزِ لِطْلِطٌ، وَلِلنَّاقَةِ المُسِنَّةِ لِطْلِطٌ إِذا سَقَطَتْ أَسْنانُها. وَالمِلْطاطُ رَحَى البِزْرِ. وَالمِلاطُ: خَشَبَةُ البِزْرِ(٢)، وَقالَ الرَّاجِزُ:

فَرْشَطَ لَمَّا كُرِهَ الفِرْشاطُ
بِفَيْشَةٍ كَأَنَّها مِلْطاطُ

(١) قوله: «لطاط الجبل» قال فى شرح القاموس: إطلاقه يوهم الفتح وقد ضبطه الصاغانى بالكسر ككرام.

(٢) قوله: «والملاط خشبة البزر» كذا بالأصل، ولعلها الملطاط.

**لطع** • اللَّطْعُ : لَطْعُكَ الشَّيْءَ بِلِسانِكَ ، وَهُوَ اللَّحْسُ . لَطَعَهُ يَلْطَعُهُ لَطْعاً : لَعِقَهُ لَعْقاً ، وَقِيلَ : لَحِسَهُ بِلِسانِهِ ، وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الفَرّاءِ : لَطَعْتُ الشَّيْءَ أَلْطَعُهُ لَطْعاً إِذا لَعِقْتُهُ ، قالَ : وَقالَ غَيْرُهُ : لَطِعْتُهُ ، بِكَسْرِ الطّاءِ . وَرَجُلٌ لَطّاعٌ ، قَطّاعٌ : فَلَطّاعٌ يَمُصُّ أَصابِعَهُ إِذا أَكَلَ وَيَلْحَسُ ما عَلَيْها ، وَقَطّاعٌ يَأْكُلُ نِصْفَ اللُّقْمَةِ وَيَرُدُّ النِّصْفَ الثّانِيَ .

وَاللَّطَعُ : تَقَشُّرٌ فِي الشَّفَةِ وَحُمْرَةٌ تَعْلُوها . وَاللَّطَعُ أَيْضاً : رِقَّةُ الشَّفَةِ وَقِلَّةُ لَحْمِها ، وَهِيَ شَفَةٌ لَطْعاءُ . وَلِثَةٌ لَطْعاءُ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : بَلِ اللَّطَعُ رِقَّةٌ فِي شَفَةِ الرَّجُلِ الأَلْطَعِ ، وَامْرَأَةٌ لَطْعاءُ بَيِّنَةُ اللَّطَعِ إِذا انْسَحَقَتْ أَسْنانُها فَلَصِقَتْ بِاللِّثَةِ . وَاللَّطَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : بَياضٌ فِي باطِنِ الشَّفَةِ ، وَأَكْثَرُ ما يَعْتَرِي ذٰلِكَ السُّودانَ ، وَفِي تَهْذِيبِ الأَزْهَرِيِّ : بَياضٌ فِي الشَّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصٍ بِباطِنٍ .

وَالأَلْطَعُ : الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنانُهُ مِنْ أُصُولِها ، وَبَقِيَتْ أَسْناخُها فِي الدُّرْدُرِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الشّابِّ وَالكَبِيرِ ، لَطِعَ لَطَعاً وَهُوَ أَلْطَعُ ، وَقِيلَ : اللَّطَعُ أَنْ تَحاتَّ الأَسْنانُ إِلّا أَسْناخَها ، وَتَقْصُرَ حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالحَنَكِ ، رَجُلٌ أَلْطَعُ وَامْرَأَةٌ لَطْعاءُ ، قالَ الرّاجِزُ :

جاءَتْكَ فِي شَوْذَرِها تَمِيسُ
عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْها مَنْظَراً إِبْلِيسُ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَى أُصُولَ الأَسْنانِ فِي اللَّحْمِ .

وَاللَّطْعاءُ : اليابِسَةُ الفَرْجِ ، وَقِيلَ : هِيَ المَهْزُولَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الجَهازِ ، وَقِيلَ : هِيَ القَلِيلَةُ لَحْمِ الفَرْجِ ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ اللَّطَعُ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : لَطَعْتُهُ بِالعَصا . وَالْطَعِ اسْمَهُ أَثْبِتْهُ ، وَالْطَعْهُ أَيِ امْحُهُ ، وَكَذٰلِكَ اطْلِسْهُ .

وَرَجُلٌ لُطَعٌ : لَئِيمٌ كَلُكَعٍ .

وَاللَّطْعُ : أَنْ تَضْرِبَ مُؤَخَّرَ الإِنْسانِ بِرِجْلِكَ ، تَقُولُ : لَطِعْتُهُ ، بِالكَسْرِ ، أَلْطَعُهُ لَطْعاً .

وَالْتَطَعَ : شَرِبَ جَمِيعَ ما فِي الإِناءِ أَوِ الحَوْضِ كَأَنَّهُ لَحِسَهُ .

**لطف** • اللَّطِيفُ : صِفَةٌ مِنْ صِفاتِ اللهِ وَاسْمٌ مِنْ أَسْمائِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « اللهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ » ، وَفِيهِ : « وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ » ، وَمَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، الرَّفِيقُ بِعِبادِهِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيفُ الَّذِي يُوَصِّلُ إِلَيْكَ أَرَبَكَ فِي رِفْقٍ ، وَاللُّطْفُ مِنَ اللهِ تَعالَى : التَّوْفِيقُ وَالعِصْمَةُ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : اللَّطِيفُ هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرِّفْقُ فِي الفِعْلِ ، وَالعِلْمُ بِدَقائِقِ المَصالِحِ وَإِيصالِها إِلَى مَنْ قَدَّرَها لَهُ مِنْ خَلْقِهِ . يُقالُ : لَطَفَ بِهِ وَلَهُ ، بِالفَتْحِ ، يَلْطُفُ لُطْفاً إِذا رَفَقَ بِهِ . فَأَمّا لَطُفَ ، بِالضَّمِّ ، يَلْطُفُ فَمَعْناهُ صَغُرَ وَدَقَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَطَفَ فُلانٌ لِفُلانٍ يَلْطُفُ إِذا رَفَقَ لُطْفاً . وَيُقالُ : لَطَفَ اللهُ لَكَ ، أَيْ أَوْصَلَ إِلَيْكَ ما تُحِبُّ بِرِفْقٍ . وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : وَلا أَرَى مِنْهُ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، أَيِ الرِّفْقَ وَالبِرَّ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللّامِ وَالطّاءِ ، لُغَةٌ فِيهِ .

وَاللُّطْفُ وَاللَّطَفُ : البِرُّ وَالتَّكْرِمَةُ وَالتَّحَفِّي . لَطُفَ بِهِ لُطْفاً وَلَطافَةً ، وَأَلْطَفَهُ وَأَلْطَفْتُهُ : أَتْحَفْتُهُ . وَأَلْطَفَهُ بِكَذا أَيْ بَرَّهُ بِهِ ، وَالاسْمُ اللَّطَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقالُ : جاءَتْنا لَطَفَةٌ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ هَدِيَّةٌ . وَهٰؤُلاءِ لَطَفُ فُلانٍ ، أَيْ أَصْحابُهُ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يُلْطِفُونَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَلا لَطَفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحُ

حَمَلَ الوَصْفَ عَلَى اللَّفْظِ ، لأَنَّ لَفْظَ لَطَفٍ لَفْظُ الواحِدِ ، فَلِذٰلِكَ ساغَ لَهُ وَصْفُ الجَمْعِ بِالواحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِلَطَفٍ واحِداً ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ اللَّطَفَ مَصْدَراً فَيَكُونُ مَعْناهُ وَلا ذُو لَطَفٍ ، وَالاسْمُ اللُّطْفُ . وَهُوَ لَطِيفٌ بِالأَمْرِ ، أَيْ رَفِيقٌ ، وَقَدْ لَطَفَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغاءِ : فَاجْمَعْ لَهُ الأَحِبَّةَ الأَلاطِفَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الأَلْطَفِ ، أَفْعَلُ مِنَ اللُّطْفِ الرِّفْقِ ، قالَ : وَيُرْوَى الأَظالِفُ ، بِالظّاءِ المُعْجَمَةِ .

وَاللَّطِيفُ مِنَ الأَجْرامِ وَالكَلامِ : ما لا خَفاءَ فِيهِ ، وَقَدْ لَطُفَ لَطافَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ صَغُرَ ، فَهُوَ لَطِيفٌ . وَجارِيَةٌ لَطِيفَةُ الخَصْرِ إِذا كانَتْ ضامِرَةَ البَطْنِ . وَاللَّطِيفُ مِنَ الكَلامِ : ما غَمُضَ مَعْناهُ وَخَفِيَ . وَاللُّطْفُ وَاللَّطَفُ فِي العَمَلِ : الرِّفْقُ فِيهِ . وَلَطُفَ الشَّيْءُ يَلْطُفُ : صَغُرَ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَهُمْ سَبُعَةٌ كَعَوالِي الرِّما
حِ بِيضُ الوُجُوهِ لِطافُ الأُزُرْ

إِنَّما عَنَى أَنَّهُمْ خِماصُ البُطُونِ لِطافُ مَواضِعِ الأُزُرِ ، وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَلَلَّهُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِي وَأَلْطَفُ

إِنَّما يُرِيدُ وَأَلْطَفُ اتِّصالاً . وَلَطُفَ عَنْهُ : كَصَغُرَ عَنْهُ .

وَأَلْطَفَ الرَّجُلُ البَعِيرَ ، وَأَلْطَفَ لَهُ ، أَدْخَلَ قَضِيبَهُ فِي حَياءِ النّاقَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِمَوْضِعِ الضِّرابِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْجَمَلِ إِذا لَمْ يَسْتَرْشِدْ لِطَرُوقَتِهِ فَأَدْخَلَ الرّاعِي قَضِيبَهُ فِي حَيائِها : قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلاطاً ، وَأَلْطَفَهُ إِلْطافاً ، وَهُوَ يُخْلِطُهُ وَيُلْطِفُهُ . وَاسْتَخْلَطَ الجَمَلُ وَاسْتَلْطَفَ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ ، وَأَدْخَلَهُ فِيها بِنَفْسِهِ ، وَأَخْلَطَهُ غَيْرُهُ .

أَبُو صاعِدٍ الكِلابِيُّ : يُقالُ أَلْطَفْتُ الشَّيْءَ بِجَنْبِي ، وَاسْتَلْطَفْتُهُ ، إِذا أَلْصَقْتُهُ وَهُوَ ضِدُّ جافَيْتُهُ عَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

سَرَيْتُ بِها مُسْتَلْطِفاً دُونَ رَيْطَتِي
وَدُونَ رِدائِي الجَرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبا

وَالتَّلَطُّفُ لِلأَمْرِ : التَّرَفُّقُ لَهُ ، وَأُمٌّ لَطِيفَةٌ بِوَلَدِها تُلْطِفُ إِلْطافاً .

وَاللَّطَفُ أَيْضاً مِنْ طُرَفِ التُّحَفِ : ما أَلْطَفْتَ بِهِ أَخاكَ لِيَعْرِفَ بِهِ بِرَّكَ . وَالمُلاطَفَةُ : المُبارَّةُ .

وَأَبُو لَطِيفٍ : مِنْ كُناهُمْ ، قالَ عُمارَةُ

ابْنُ أَبِى طَرَفَةَ :

فَصِلْ جَناحِى بِأَبِى لَطِيفِ

• **لطم** • اللَّطْمُ : ضَرْبُكَ الخَدَّ وَصَفحةَ الجَسَدِ بِبَسْطِ اليَدِ ، وَفى المُحْكَمِ : بِالكَفِّ مَفْتُوحَةً ، لَطَمَهُ يَلْطِمُهُ لَطْماً وَلاطَمَهُ مُلاطَمَةً وَلِطاماً . وَالمَلْطِمانِ : الخَدَّانِ ؛ قالَ :

نابِى المَعَدَّيْنِ أَسِيلُ مَلْطِمُهْ[1]

وَهُما المَلْطَمانِ نادِرٌ . ابْنُ حَبِيبٍ : المَلاطِمُ الخُدُودُ ، واحِدُها مَلْطَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَصِمُونَ نَفَّاعُونَ بِيضُ المَلاطِمِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّطْمُ إِيضاحُ الحُمْرَةِ . وَاللَّطْمُ : الضَّرْبُ عَلَى الوَجْهِ بِباطِنِ الرَّاحَةِ . وَفى المَثَلِ : لَوْ ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْنِى ، قالَتْهُ امْرَأَةٌ لَطَمَتْها مَنْ لَيْسَتْ بِكُفْءٍ لَها .

اللَّيْثُ : اللَّطِيمُ ، بِلا فِعْلٍ ، مِنَ الخَيْلِ الَّذِى يَأْخُذُ خَدَّيْهِ بَياضٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا رَجَعَتْ غُرَّةُ الفَرَسِ مِنْ أَحَدِ شِقَّىْ وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الخَدَّيْنِ فَهُوَ لَطِيمٌ ؛ وَقِيلَ : اللَّطِيمُ مِنَ الخَيْلِ الَّذِى سالَتْ غُرَّتُهُ فى أَحَدِ شِقَّىْ وَجْهِهِ ، يُقالُ مِنْهُ : لُطِمَ الفَرَسُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهُوَ لَطِيمٌ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) . وَاللَّطِيمُ مِنَ الخَيْلِ : الأَبْيَضُ مَوْضِعُ اللَّطْمَةِ مِنَ الخَدِّ ، وَالجَمْعُ لُطُمٌ ، وَالأُنْثَى لَطِيمٌ أَيْضاً ، وَهُوَ مِنْ بابِ مُدَرْهَمٌ ، أَىْ لا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : اللَّطِيمُ الَّذِى غُرَّتُهُ فى أَحَدِ شِقَّىْ وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الخَدَّيْنِ فى مَوْضِعِ اللَّطْمَةِ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُ لَطِيماً إِلاَّ أَنْ تَكُونَ غُرَّتُهُ أَعْظَمَ الغُرَرِ وَأَفْشاها حَتَّى تُصِيبَ عَيْنَيْهِ أَوْ إِحْداهُما ، أَوْ تُصِيبَ خَدَّيْهِ أَوْ أَحَدَهُما . وَخَدٌّ مُلَطَّمٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَاللَّطِيمُ مِنْ خَيْلِ الحَلْبَةِ : هُوَ التَّاسِعُ مِنْ سَوابِقِ الخَيْلِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يُلْطَمُ وَجْهُهُ فَلا يَدْخُلُ السُّرادِقَ .

وَاللَّطِيمُ : الصَّغِيرُ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى يُفْصَلُ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وَذٰلِكَ أَنَّ صاحِبَهُ يَأْخُذُ بِأُذُنِهِ ثُمَّ يَلْطِمُهُ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وَيَسْتَقْبِلُهُ بِهِ ، وَيَحْلِفُ أَلا يَذُوقَ قَطْرَةَ لَبَنٍ بَعْدَ يَوْمِهِ ذٰلِكَ ، ثُمَّ يَصُرُّ أَخْلافَ أُمِّهِ كُلَّها ، وَيَفْصِلُهُ مِنْها ، وَلِهٰذا قالَتِ العَرَبُ : إِذا طَلَعَ سُهَيْلٌ ، بَرَدَ اللَّيْلْ ، وامْتَنَعَ القَيْلْ ، وَلِلْفَصِيلِ الوَيْلْ ؛ وَذٰلِكَ لأَنَّهُ يُفْصَلُ عِنْدَ طُلُوعِهِ .

الجَوْهَرِىُّ : اللَّطِيمُ فَصِيلٌ إِذا طَلَعَ سُهَيْلٌ أَخَذَهُ الرَّاعِى وَقالَ لَهُ : أَتَرَى سُهَيْلاً ؟ وَاللهِ لا تَذُوقُ عِنْدِى قَطْرَةً ! ثُمَّ لَطَمَهُ وَنَحَّاهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّطِيمُ الفَصِيلُ إِذا قَوِىَ عَلَى الرُّكُوبِ لُطِمَ خَدُّهُ عِنْدَ عَيْنِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُقالُ اعْزُبْ ، فَيَصِيرُ ذٰلِكَ الفَصِيلُ مُؤَدَّباً ، وَيُسَمَّى لَطِيماً .

وَاللَّطِيمُ : الَّذِى يَمُوتُ أَبَواهُ . وَالعَجِىُّ : الَّذِى تَمُوتُ أُمُّهُ . وَاليَتِيمُ : الَّذِى يَمُوتُ أَبُوهُ .

وَاللَّطِيمُ وَاللَّطِيمَةُ : المِسْكُ (الأُولَى عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ الفارِسِىُّ : قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هِىَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الطِّيبِ يُحْمَلُ عَلَى الصُّدْغِ مِنَ المَلْطِمِ الَّذِى هُوَ الخَدُّ ، وَكانَ يَسْتَحْسِنُها ؛ وَقالَ : ما قالَها إِلاَّ بِطالِعِ سَعْدٍ . وَاللَّطِيمَةُ : وِعاءُ المِسْكِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ العِيرُ تَحْمِلُهُ ؛ وَقِيلَ : سُوقُهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ سُوقٍ يُجْلَبُ إِلَيْها غَيْرُ ما يُؤْكَلُ مِنْ حُرِّ الطِّيبِ وَالمَتاعِ غَيْرَ المِيرَةِ : لَطِيمَةٌ ، وَالمِيرَةُ لِما يُؤْكَلُ ؛ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِماهانَ بْنِ كَعْبِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ :

إِذا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حَجْرَتاها
تَلاقَى العَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ

قالَ : العَسْجَدِيَّةُ إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سُوقٍ يَكُونُ فِيها العَسْجَدُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّىّ : العَسْجَدِيَّةُ الَّتِى تَحْمِلُ الذَّهَبَ ، وَاللَّطِيمُ : مَنْسُوبٌ إِلَى سُوقٍ يَكُونُ أَكْثَرُ بَزِّها اللَّطِيمَ ، وَهُوَ جَمْعُ اللَّطِيمَةِ ، وَهِىَ العِيرُ الَّتِى تَحْمِلُ المِسْكَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : اللَّطِيمَةُ عِيرٌ فِيها طِيبٌ ، وَالعَسْجَدِيَّةُ رِكابُ المُلُوكِ الَّتِى تَحْمِلُ الدُّقَّ ، وَالدُّقُّ الكَثِيرُ الثَّمَنِ الَّذِى لَيْسَ بِجافٍ .

الجَوْهَرِىُّ : اللَّطِيمَةُ العِيرُ تَحْمِلُ الطِّيبَ وَبَزَّ التُّجارِ ، وَرُبَّما قِيلَ لِسُوقِ العَطَّارِينَ لَطِيمَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْطاةً تَكَنَّسَ فِيها الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ :

كَأَنَّها بَيْتُ عَطَّارٍ يُضَمِّنُهُ
لَطائِمَ المِسْكِ يَحْوِيها وَتُنْتَهَبُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيمَةُ قِطْعَةُ مِسْكٍ ، وَيُقالُ فارَةُ مِسْكٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ فى اللَّطِيمَةِ المِسْكِ :

فَقُلْتُ : أَعَطَّاراً تَرَى فى رِحالِنا ؟
وَما إِنْ بِمَوْماةٍ تُباعُ اللَّطائِمُ

وَقالَ آخَرُ فى مِثْلِهِ :

عَرَفْتَ كَإِتْبٍ عَرَّفَتْهُ اللَّطائِمُ

وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : قالَ أَبُو جَهْلٍ : يا قَوْمِ اللَّطِيمَةَ اللَّطِيمَةَ ، أَىْ أَدْرِكُوها ، وَهِىَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمارِ هٰذا الفِعْلِ . وَاللَّطِيمَةُ : الجِمالُ الَّتِى تَحْمِلُ العِطْرَ وَالبَزَّ غَيْرَ المِيرَةِ . وَلَطائِمُ المِسْكِ : أَوْعِيَتُهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّطِيمَةُ سُوقُ الإِبِلِ ، وَاللَّطِيمَةُ وَالزَّوْمَلَةُ مِنَ العِيرِ الَّتِى عَلَيْها أَحْمالُها ، قالَ : وَيُقالُ اللَّطِيمَةُ وَالعِيرُ وَالزَّوْمَلَةُ ، هِىَ العِيرُ الَّتِى كانَ عَلَيْها[2] حِمْلٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَلا تُسَمَّى لَطِيمَةً وَلا زَوْمَلَةً حَتَّى تَكُونَ عَلَيْها أَحْمالُها ؛ وَقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِها ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ
تَدُورُ البِحارُ فَوْقَها وَتَمُوجُ

إِنَّما عَنَى دُرَّةً . وَقَوْلُهُ : ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ ، فى مَوْضِعِ الحالِ .

وَتَلَطَّمَ وَجْهُهُ : ارْبَدَّ . وَالمُلَطَّمُ : اللَّئِيمُ .

وَلَطَمَ الكِتابَ : خَتَمَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

---

(١) قوله : «نابى» كذا فى الأصل وشرح القاموس بالباء ، والذى فى المحكم : نالى .

(٢) قوله : «هى العير التى كان عليها إلخ» كذا فى الأصل ، وعبارة التهذيب : وهى العير كان عليها حمل أو لم يكن .

لا يُلْطَمُ المَصْبُورُ وَسْطَ بُيوتِنا
وَنَحْجُ أَهْلَ الحَقِّ بِالتَّحَكُّمِ

يَقُولُ: لا يُظْلَمُ فِينا مَنْ يُلْطَمُ، وَلكِنْ نَأْخُذُ الحَقَّ مِنْهُ بِالعَدْلِ عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: اللَّطِيمَةُ سُوقٌ فِيها أَوْعِيَةٌ مِنَ العِطْرِ وَنَحْوِهِ مِنَ البِياعاتِ، وَأَنْشَدَ:

يَطُوفُ بِها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائِعُ

وَقالَ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

لَطائِمَ المِسْكِ يَحْوِيها وَتُنْتَهَبُ

يَعْنِي أَوْعِيَةَ المِسْكِ. أَبُو سَعِيدٍ: اللَّطِيمَةُ العَنْبَرَةُ الَّتِي لُطِمَتْ بِالمِسْكِ فَتَفَتَّقَتْ بِهِ حَتَّى نَشِبَتْ رائِحَتُها، وَهِيَ اللَّطْمِيَّةُ، وَيُقالُ: بالَةٌ لَطْمِيَّةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

كَأَنَّ عَلَيْها بالَةً لَطَمِيَّةً
لَها مِنْ خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

أَرادَ بِالبالَةِ الرَّائِحَةَ وَالشَّمَّةَ، مَأْخُوذٌ مِنْ بَلَوْتُهُ أَيْ شَمَمْتُهُ، وَأَصْلُها بَلْوَةٌ، فَقَدَّمَ الواوَ وَصَيَّرَها أَلِفاً، كَقَوْلِهِمْ قاعَ وَقَعا. وَيُقالُ: أَعْطِنِي لَطِيمَةً مِنْ مِسْكٍ، أَيْ قِطْعَةً. وَاللَّطِيمَةُ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ(١): هِيَ الغَوالِي المُعَتَّرَةُ، وَلا تُسَمَّى لَطِيمَةً حَتَّى تَكُونَ مَخْلُوطَةً بِغَيْرِها. الفَرَّاءُ: اللَّطِيمَةُ سُوقُ العَطَّارِينَ، وَاللَّطِيمَةُ العِيرُ تَحْمِلُ البَزَّ وَالطِّيبَ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّطِيمَةُ سُوقٌ فِيها بَزٌّ وَطِيبٌ.

وَلاطَمَهُ مُلاطَمَةً، وَالْتَطَمَتِ الأَمْواجُ: ضَرَبَ بَعْضُها بَعْضاً، وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ:

تُلَطِّمُهُنَّ بِالخُمُرِ النِّساءُ

أَيْ يَنْفُضْنَ ما عَلَيْها مِنَ الغُبارِ، فاسْتَعارَ لَهُ اللَّطْمَ، وَرُوِيَ يُطَلِّمُهُنَّ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالكَفِّ.

• لطن • اللَّأْطُونُ: الأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ.

• لطه • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللَّطْخُ وَاللَّطْهُ واحِدٌ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِباطِنِ الكَفِّ. وَفِي النَّوادِرِ: هَلْطَةٌ مِنْ خَبَرٍ وَهَيْطَةٌ وَلَهْطَةٌ وَلَعْطَةٌ وَخَبْطَةٌ وَخَوْطَةٌ، كُلُّهُ الخَبَرُ تَسْمَعُهُ وَلَمْ تَسْتَحِقَّ وَلَمْ تُكَذِّبْ.

• لطا • أَلْقَى عَلَيْهِ لَطاتَهُ أَيْ ثِقْلَهُ وَنَفْسَهُ. وَاللَّطاةُ: الأَرْضُ وَالمَوْضِعُ. وَيُقالُ: أَلْقَى بِلَطاتِهِ أَيْ بِثِقْلِهِ، وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَكُنَّا وَهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا
سِوًى ثُمَّ كانا مُنْجِداً وَتِهامِيا
فَأَلْقَى التِّهامِي مِنْهُما بِلَطاتِهِ
وَأَحْلَطَ هٰذا لا أَرِيمُ مَكانِيا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِلَطاتِهِ: أَرْضِهِ وَمَوْضِعِهِ، وَقالَ شَمِرٌ: لَمْ يُجِدْ أَبُو عُبَيْدٍ فِي لَطاتِهِ. وَيُقالُ: أَلْقَى لَطاتَهُ طَرَحَ نَفْسَهُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: لَطاتُهُ مَتاعُهُ وَما مَعَهُ. قالَ ابْنُ حَمْزَةَ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ أَلْقَى بِلَطاتِهِ: مَعْناهُ أَقامَ، كَقَوْلِهِ: فَأَلْقَتْ عَصاها. وَاللَّطاةُ: الثِّقَلُ. يُقالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ لَطاتَهُ.

وَلَطَأْتُ بِالأَرْضِ وَلَطِئْتُ أَيْ لَزِقْتُ، وَقالَ الشَّمَّاخُ فَتَرَكَ الهَمْزَ:

فَوافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عامِرِيٌّ
لَطا بِصَفائِحٍ مُتَسانِداتِ

أَرادَ لَطَأَ، يَعْنِي الصَّيَّادَ، أَيْ لَزِقَ بِالأَرْضِ، فَتَرَكَ الهَمْزَ.

وَدائِرَةُ اللَّطاةِ: الَّتِي فِي وَسَطِ جَبْهَةِ الدَّابَّةِ. وَلَطاةُ الفَرَسِ: وَسَطُ جَبْهَتِهِ، وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي الإِنْسانِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: بَيَّضَ اللهُ لَطاتَكَ، أَيْ جَبْهَتَكَ. وَاللَّطاةُ: الجَبْهَةُ. وَقالُوا: فُلانٌ مِنْ رَطاتِهِ لا يَعْرِفُ قَطاتَهُ مِنْ لَطاتِهِ، قَصَرَ الرَّطاةَ إِتْباعاً لِلْقَطاةِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: فُلانٌ مِنْ نَطاتِهِ لا يَعْرِفُ قَطاتَهُ مِنْ لَطاتِهِ أَيْ لا يَعْرِفُ مُقَدَّمَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ.

وَاللَّطاةُ وَاللُّطاةُ: اللُّصُوصُ، وَقِيلَ: اللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيباً مِنْكَ، يُقالُ: كانَ حَوْلِي لَطاةُ سُوءٍ، وَقَوْمٌ لَطاةٌ. وَلَطا يَلْطُو، بِغَيْرِ هَمْزٍ: لَزِقَ بِالأَرْضِ وَلَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ، وَلَطَأَ يَلْطَأُ، بِالهَمْزِ.

وَالمِلْطاءُ، عَلَى مِفْعالٍ: السِّمْحاقُ مِنَ الشِّجاجِ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَها وَبَيْنَ العَظْمِ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنِي الواقِدِيُّ أَنَّ السِّمْحاقَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجازِ المِلْطَى، بِالقَصْرِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُقالُ لَها المِلْطاةُ، بِالهاءِ، قالَ: فَإِذا كانَتْ عَلَى هٰذا فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ، قالَ: وَتَفْسِيرُ الحَدِيثِ الَّذِي جاءَ أَنَّ المِلْطَى بِدَمِها، يَقُولُ: مَعْناهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صاحِبُها يُؤْخَذُ مِقْدارُها تِلْكَ السَّاعَةَ، ثُمَّ يُقْضَى فِيها بِالقِصاصِ أَوِ الأَرْشِ، لا يُنْظَرُ إِلَى ما يَحْدُثُ فِيها بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ زِيادَةٍ أَوْ نُقْصانٍ، قالَ: وَهٰذا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ هُوَ قَوْلَ أَهْلِ العِراقِ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ بالَ فَمَسَحَ ذَكَرَهُ بِلِطًى ثُمَّ تَوَضَّأَ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ قَلْبُ لِيَطٍ جَمْعُ لِيطَةٍ، كَما قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقَةٍ فُوَقٌ، ثُمَّ قُلِبَتْ فَقِيلَ فُقًا، وَالمُرادُ بِهِ ما قُشِرَ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ مِنَ المَدَرِ.

• لظظ • لَظَّ بِالمَكانِ وَأَلَظَّ بِهِ وَأَلَظَّ عَلَيْهِ: أَقامَ بِهِ وَأَلَحَّ. وَأَلَظَّ بِالكَلِمَةِ: لَزِمَها. وَالإِلْظاظُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَالمُثابَرَةُ عَلَيْهِ. يُقالُ: أَلْظَظْتُ بِهِ أُلِظُّ إِلْظاظاً. وَأَلَظَّ فُلانٌ بِفُلانٍ إِذا لَزِمَهُ. وَلَظَّ بِالشَّيْءِ: لَزِمَهُ، مِثْلُ أَلَظَّ بِهِ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنًى. وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ، ﷺ: أَلِظُّوا فِي الدُّعاءِ بِيا ذا الجَلالِ وَالإِكْرامِ؛ أَلِظُّوا أَيِ الْزَمُوا هٰذا وَاثْبُتُوا عَلَيْهِ، وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظِ بِهِ فِي دُعائِكُمْ، قالَ الرَّاجِزُ:

بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غُشا إِلْظاظِها

وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ اللَّظِيظُ. وَفُلانٌ مُلِظٌّ بِفُلانٍ، أَيْ مُلازِمٌ لَهُ وَلا يُفارِقُهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

أَلَظَّ بِهِ عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ القَرِينِ

(١) قوله «واللطيمة في قول النابغة إلخ» عبارة التهذيب: واللطيمة في قول النابغة السوق، سميت لطيمة لتصافق الأيدي فيها، قال: وأما لطائم المسك في قول ذي الرمة فهي الغوالي إلخ.

وَالْمُلاظَّةُ : الإِلْحاحُ . وَفي حَدِيثِ رَجُلٍ اليَهُودِيِّ : فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَلَظَّ بِهِ النِّشْدَةَ ، أَيْ أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَأَلْزَمَهُ إِيَّاهُ .
وَالإِلْظاظُ : الإِلْحاحُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

أَلَظَّ بِهِنَّ يَحْشُوهُنَّ حَتَّى
تَبَيَّنَتِ الحِيالُ مِنَ الوِساقِ

وَالمُلاظَّةُ فِي الحَرْبِ : المُواظَبَةُ وَلُزُومُ القِتالِ مِنْ ذٰلِكَ . وَقَدْ تَلاظُّوا مُلاظَّةً وَلِظاظاً ، كِلاهُما : مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ بِناءِ الفِعْلِ .
وَرَجُلٌ لَظٌّ كَظٌّ أَيْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، وَمِلَظٌّ وَمِلْظاظٌ : عَسِرٌ مُضَيِّقٌ مُشَدِّدٌ عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُرَى كَظًّا إِتْباعاً . وَرَجُلٌ مِلْظاظٌ : مِلْحاحٌ ، وَمِلَظٌّ : مِلَحٌّ شَدِيدُ الإِبْلاغِ بِالشَّيْءِ يُلِحُّ عَلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

جارِيَةٌ بِسابِحٍ مِلْظاظِ
تَجْرِي عَلَى قَوائِمٍ أَيْقاظِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

عَجِبْتُ وَالدَّهْرُ لَهُ لَظِيظُ

وَأَلَظَّ المَطَرُ : دامَ وَأَلَحَّ .
وَتَلَظْلَظَتِ الحَيَّةُ رَأْسَها : حَرَّكَتْهُ ، وَتَلَظْلَظَتْ هِيَ : تَحَرَّكَتْ . وَالتَّلَظْلُظُ وَاللَّظْلَظَةُ مِنْ قَوْلِهِ : حَيَّةٌ تَتَلَظْلَظُ ، وَهُوَ تَحْرِيكُها رَأْسَها مِنْ شِدَّةِ اغْتِياظِها ، وَحَيَّةٌ تَتَلَظَّى مِنْ تَوَقُّدِها وَخُبْثِها ، كَأَنَّ الأَصْلَ تَتَلَظَّظُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الحَرِّ يَتَلَظَّى فَكَأَنَّهُ يَلْتَهِبُ كالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .
وَاللَّظْلاظُ : الفَصِيحُ .
وَاللَّظْلَظَةُ : التَّحْرِيكُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

فَأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مُلِظَّةً
رَسُولَ امْرِئٍ بادِي المَوَدَّةِ ناصِحِ

قِيلَ : أَرادَ بِالمُلِظَّةِ الرِّسالَةَ ، وَقَوْلُهُ رَسُولَ امْرِئٍ أَرادَ رِسالَةَ امْرِئٍ .

• لظى • اللَّظَى : النَّارُ ، وَقِيلَ : اللَّهَبُ الخالِصُ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

فِي مَوْقِفٍ ذَرِبِ الشَّبا وَكَأَنَّما
فِيهِ الرِّجالُ عَلَى الأَطائِمِ وَاللَّظَى

وَيُرْوَى : فِي مَوْطِنٍ .
وَلَظَى : اسْمُ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لا تُنَوَّنُ وَلا تَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها أَشَدُّ النِّيرانِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كَلَّا إِنَّها لَظَى . نَزَّاعَةً لِلشَّوَى» .
وَالتِظاءُ النَّارِ : التِهابُها ، وَتَلَظِّيها : تَلَهُّبُها ، وَقَدْ لَظِيَتِ النَّارُ لَظًى وَالتَظَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي :

وَبَيْنَ لِلْوُشاةِ غَداةَ بانَتْ
سُلَيْمَى حَرُّ وَجْدِي وَالتِظايَهْ

أَرادَ : وَالتِظائِيَهْ ، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ .
وَتَلَظَّتْ : كالتَظَتْ . وَقَدْ تَلَظَّتْ تَلَظِّياً إِذا تَلَهَّبَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى» ؛ أَرادَ تَتَلَظَّى أَيْ تَتَوَهَّجُ وَتَتَوَقَّدُ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَتَلَظَّى عَلَى فُلانٍ تَلَظِّياً إِذا تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الغَضَبِ ، وَجَعَلَ ذُو الرُّمَّةِ اللَّظَى شِدَّةَ الحَرِّ فَقالَ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكادُ مِنَ اللَّظَى
تَرَى التُّومَ فِي أُفْحُوصِهِ يَتَصَيَّحُ

أَيْ يَتَشَقَّقُ . وَفِي حَدِيثِ خَيْفانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى عُثْمانَ : أَمَّا هٰذا الحَيُّ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكٌ أَمْراسٌ ، تَتَلَظَّى المَنِيَّةُ فِي رِماحِهِمْ أَيْ تَلْتَهِبُ وَتَضْطَرِمُ ، مِنْ لَظَى ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ . وَالتَظَتِ الحِرابُ : اتَّقَدَتْ ، عَلَى المَثَلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَهْوَ إِذا الحَرْبُ هَفا عُقابُهْ
كُرْهُ اللِّقاءِ تَلْتَظِي حِرابُهْ

وَتَلَظَّتِ المَفازَةُ : اشْتَدَّ لَهَبُها . وَتَلَظَّى غَضَباً وَالتَظَى : اتَّقَدَ ، وَأَلِفُها ياءٌ لِأَنَّها لامٌ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَظَظَ : وَحَيَّةٌ تَتَلَظَّى مِنْ تَوَقُّدِها وَحُسْنِها ، كانَ الأَصْلُ تَتَلَظَّظُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الحَرِّ : يَتَلَظَّى فَكَأَنَّهُ يَلْتَهِبُ كالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .

• لعب • اللَّعِبُ وَاللَّعْبُ : ضِدُّ الجِدِّ ، لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِباً وَلَعْباً ، وَلَعَّبَ ، وَتَلاعَبَ ، وَتَلَعَّبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تَلَعَّبَ باعِثٌ بِذِمَّةِ خالِدٍ
وَأَوْدَى عِصامٌ فِي الخُطُوبِ الأَوائِلِ

وَفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالجَسَّاسَةِ : صادَفْنا البَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ ، فَلَعِبَ بِنا المَوْجُ شَهْراً ؛ سَمَّى اضْطِرابَ المَوْجِ لَعِباً ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ إِلَى الوَجْهِ الَّذِي أَرادُوهُ . وَيُقالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لا يُجْدِي عَلَيْهِ نَفْعاً : إِنَّما أَنْتَ لاعِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِنْجاءِ : إِنَّ الشَّيْطانَ يَلْعَبُ بِمَقاعِدِ بَنِي آدَمَ ، أَيْ أَنَّهُ يَحْضُرُ أَمْكِنَةَ الاسْتِنْجاءِ وَيَرْصُدُها بِالأَذَى وَالفَسادِ ، لِأَنَّها مَواضِعُ يُهْجَرُ فِيها ذِكْرُ اللهِ ، وَتُكْشَفُ فِيها العَوْراتُ ، فَأَمَرَ بِسَتْرِها وَالامْتِناعِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِبَصَرِ النَّاظِرِينَ وَمَهابِّ الرِّياحِ وَرَشاشِ البَوْلِ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ لَعِبِ الشَّيْطانِ .
وَالتَّلْعابُ : اللَّعِبُ ، صِيغَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرِ المَصْدَرِ ، كَفَعَّلَ فِي الفِعْلِ عَلَى غالِبِ الأَمْرِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا بابُ ما تُكَثِّرُ فِيهِ المَصْدَرَ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتُلْحِقُ الزَّوائِدَ ، وَتَبْنِيهِ بِناءً آخَرَ ، كَما أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ : فَعَّلْتُ ، حِينَ كَثَّرْتَ الفِعْلَ ، ثُمَّ ذَكَرَ المَصادِرَ الَّتِي جاءَتْ عَلَى التَّفْعالِ كالتَّلْعابِ وَغَيْرِهِ ، قالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ مَصْدَرَ فَعَلْتُ ، وَلٰكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ ، بَنَيْتَ المَصْدَرَ عَلَى هٰذا ، كَما بَنَيْتَ فَعَّلْتُ عَلَى فَعَلْتُ .
وَرَجُلٌ لاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلِعْبٌ ، عَلَى ما يَطَّرِدُ فِي هٰذا النَّحْوِ ، وَتِلْعابٌ وَتِلْعابَةٌ ، وَتِلِعَّابٌ وَتِلِعَّابَةٌ ، وَهُوَ مِنَ المُثُلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْها سِيبَوَيْهِ .
قالَ ابْنُ جِنِّي : أَمَّا تِلِعَّابَةٌ ، فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الصِّفاتِ ، فَقَدْ ذَكَرَهُ فِي المَصادِرِ ، نَحْوَ تَحَمَّلَ تِحِمَّالاً ، وَلَوْ أَرَدْتَ المَرَّةَ الواحِدَةَ مِنْ هٰذا لَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ تِحِمَّالَةً ، فَإِذا ذَكَرَ تِفِعَّالاً فَكَأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ بِالهاءِ ، وَذٰلِكَ لِأَنَّ الهاءَ فِي تَقْدِيرِ

الانْفِصالِ عَلَى غالِبِ الأَمْرِ ، وَكَذٰلِكَ القَوْلُ فى تِلِقَّامَةٍ ، وَسَيَأْتى ذِكْرُهُ . وَلَيْسَ لِقائِلٍ أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّ تِلِعَّابَةً وَتِلِقَّامَةً فى الأَصْلِ المَرَّةُ الواحِدَةُ ، ثُمَّ وُصِفَ بِهِ كَما قَدْ يُقالُ ذَلِكَ فى المَصْدَرِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً» ؛ أَىْ غائِراً ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ : فَإِنَّما هِىَ إِقْبالٌ وَإِدْبار ؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّ مَنْ وَصَفَ بِالمَصْدَر ، فَقالَ : هَذا رَجُلٌ زَوْرٌ وَصَوْمٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، فَإِنَّما صارَ ذَلِكَ لَهُ ، لأَنَّهُ أَرادَ المُبالَغَةَ ، وَيَجْعَلُهُ هُوَ نَفْسُ الحَدَثِ ، لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالمَرَّةُ الواحِدَةُ هِىَ أَقَلُّ القَلِيلِ مِنْ ذَلِكَ الفِعْلِ ، فَلا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَعْنَى غايَةِ الكَثْرَةِ ، فَيَأْتِى لِذَلِكَ بِلَفْظِ غايَةِ القِلَّةِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُجِيزُوا : زَيْدٌ إِقْبالَةٌ وَإِدْبارَةٌ ، عَلَى زَيْدٌ إِقْبالٌ وَإِدْبارٌ ، فَعَلَى هٰذا لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ تِلِعَّابَةٌ وَتِلِقَّامَةٌ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : هَذا رَجُلٌ صَوْمٌ ، لَكِنَّ الهاء فِيهِ ، كالهاء فى عَلاَّمَةٍ وَنَسَّابَةٍ لِلْمُبالَغَةِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

تَجَنَّبْتُها إِنِّى امْرُؤٌ فى شَبِيبَتى
وَتِلْعابَتى عَنْ رِيبَةِ الجارِ أَجْنَبُ

فَإِنَّهُ وَضَعَ الاسْمَ الَّذِى جَرَى صِفَةً مَوْضِعَ المَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ أُلْعُبانٌ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ تِلْعابَةٌ إِذا كانَ يَتَلَعَّبُ ، وَكانَ كَثِيرَ اللَّعِبِ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّى تِلْعابَةٌ ؛ وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ عَلِيًّا كانَ تِلْعابَةً ، أَىْ كَثِيرَ المَزْحِ وَالمُداعَبَةِ ، وَالتَّاء زائِدَةٌ .

وَرَجُلٌ لُعَبَةٌ : كَثِيرُ اللَّعِبِ .

وَلاعَبَهُ مُلاعَبَةً وَلِعاباً : لَعِبَ مَعَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : ما لَكَ وَلِلْعَذارَى وَلِعابَها ؟ اللِّعابُ ، بِالْكَسْرِ : مِثْلُ اللَّعِبِ . وَفى الحَدِيثِ : لا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتاعَ أَخِيهِ لاعِباً جادًّا ؛ أَىْ يَأْخُذُهُ وَلا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِدْخالَ الهَمِّ وَالغَيْظِ عَلَيْهِ ، فَهُوَ لاعِبٌ فى السَّرِقَةِ ، جادٌّ فى الأَذِيَّةِ .

وَأَلْعَبَ المَرْأَةَ : جَعَلَها تَلْعَبُ . وَأَلْعَبَها : جاءَها بِما تَلْعَبُ بِهِ ؛ وَقَوْلُ عَبِيدِ ابْنِ الأَبْرَصِ :

قَدْ بِتُّ أُلْعِبُها وَهْناً وَتُلْعِبُنى
ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَهْىَ مِنِّى عَلَى بالِ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الوَجْهَيْنِ جَمِيعاً .

وَجارِيَةٌ لَعُوبٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ ، وَالجَمْعُ لَعائِبُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَعُوبُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، سُمِّيَتْ لَعُوبَ لِكَثْرَةِ لَعِبِها ، وَيَجُوزُ أَنْ تُسَمَّى لَعُوبَ ، لأَنَّهُ يُلْعَبُ بِها .

وَالمِلْعَبَةُ : ثَوْبٌ لاكُمَّ لَهُ[1] ، يَلْعَبُ فِيهِ الصَّبِىُّ .

وَاللَّعَّابُ : الَّذِى حِرْفَتُهُ اللَّعِبُ .

وَالأُلْعُوبَةُ : اللَّعِبُ . وَبَيْنَهُمْ أُلْعُوبَةٌ ، مِنَ اللَّعِبِ .

وَاللُّعْبَةُ : الأَحْمَقُ الَّذِى يُسْخَرُ بِهِ ، وَيُلْعَبُ ، وَيَطَّرِدُ عَلَيْهِ بابٌ . وَاللَّعْبَةُ : نَوْبَةُ اللَّعِبِ . قالَ الفَرَّاءُ : لَعِبْتُ لَعْبَةً واحِدَةً ؛ وَاللِّعْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : نَوْعٌ مِنَ اللَّعِبِ . تَقُولُ : رَجُلٌ حَسَنُ اللِّعْبَةِ ، بِالْكَسْرِ ، كَما تَقُولُ : حَسَنُ الجِلْسَةِ .

وَاللُّعْبَةُ : جِرْمُ ما يُلْعَبُ بِهِ كالشِّطْرَنْجِ وَنَحْوِهِ . وَاللُّعْبَةُ : التِّمْثالُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما رَأَيْتُ لَكَ لُعْبَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ . ابْنُ السِّكِّيتِ تَقُولُ : لِمَنِ اللُّعْبَةُ ؟ فَتَضُمُّ أَوَّلَها ، لأَنَّها اسْمٌ . وَالشِّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ ، وَالنَّرْدُ لُعْبَةٌ ، وَكُلُّ مَلْعُوبٍ بِهِ ، فَهُوَ لُعْبَةٌ ، لأَنَّهُ اسْمٌ . وَتَقُولُ : اقْعُدْ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ هَذِهِ اللُّعْبَةِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ ، بِالفَتْحِ ، أَجْوَدُ ، لأَنَّهُ أَرادَ المَرَّةَ الواحِدَةَ مِنَ اللَّعِبِ .

وَلَعِبَتِ الرِّيحُ بِالمَنْزِلِ : دَرَسَتْهُ .

وَمَلاعِبُ الرِّيحِ : مَدارِجُها . وَتَرَكْتُهُ فى مَلاعِبِ الجِنِّ أَىْ حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ .

وَمُلاعِبُ ظِلِّهِ : طائِرٌ بِالبادِيَةِ ، وَرُبَّما قِيلَ خاطِفُ ظِلِّهِ ؛ يُثَنَّى فِيهِ المُضافُ وَالمُضافُ إِلَيْهِ وَيُجْمَعانِ ؛ يُقالُ لِلاثْنَيْنِ : مُلاعِبا ظِلِّهِما ، وَلِلثَّلاثَةِ : مُلاعِباتُ أَظْلالِهِنَّ ، وَتَقُولُ : رَأَيْتُ مُلاعِباتِ أَظْلالٍ لَهُنَّ ، وَلا تَقُلْ أَظْلالِهِنَّ ، لأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْرِفَةً .

وَأَبُو بَرَاء : هُوَ مُلاعِبُ الأَسِنَّةِ عامِرُ ابْنُ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ يَوْمَ السُّوبانِ ، وَجَعَلَهُ لَبِيدٌ مُلاعِبَ الرِّماحِ لِحاجَتِهِ إِلَى القافِيَةِ ؛ فَقالَ :

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الفَلاحِ
أَدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ

وَاللَّعَّابُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ العَرَبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

وَطابَ عَنِ اللَّعَّابِ نَفْساً وَرَبَّهُ
وَغادَرَ قَيْساً فى المَكَرِّ وعَفْزَرا

وَمَلاعِبُ الصِّبْيانِ وَالجَوارِى فى الدَّارِ مِنْ دِياراتِ العَرَبِ : حَيْثُ يَلْعَبُونَ ، الْواحِدُ مَلْعَبٌ .

وَاللُّعابُ : ما سالَ مِنَ الفَمِ . لَعَبَ يَلْعَبُ ، وَلَعِبَ ، وَأَلْعَبَ : سالَ لُعابُهُ ، وَالأُولَى أَعْلَى . وَخَصَّ الجَوْهَرِيُّ بِهِ الصَّبِيَّ ، فَقالَ : لَعَبَ الصَّبِىُّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَعَبْتُ عَلَى أَكْتافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ
وَلِيداً وَسَمَّوْنى لَبِيداً وعاصِمَا

وَرَواهُ ثَعْلَبٌ : لَعِبْتُ عَلَى أَكْتافِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، وَهُوَ أَحْسَنُ .

وَثَغْرٌ مَلْعُوبٌ أَىْ ذُو لُعابٍ . وَقِيلَ لَعَبَ الرَّجُلُ : سالَ لُعابُهُ ، وَأَلْعَبَ : صارَ لَهُ لُعابٌ يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ . وَلُعابُ الحَيَّةِ وَالجَرادِ : سَمُّهُما . وَلُعابُ النَّحْلِ : ما يُعَسِّلُهُ ، وَهُوَ العَسَلُ . وَلُعابُ الشَّمْسِ : شَىْء تَراهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّماء إِذا حَمِيَتْ وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَنِخْنَ لِتَهْجِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الحَصَى
وَذاب لُعابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الجَماجِمِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لُعابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِى يُقالُ لَهُ مُخاطُ الشَّيْطانِ ، وَهُوَ السَّهامُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، وَيُقالُ لَهُ : رِيقُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِبْهُ الخَيْطِ ، تَراهُ فى الهَواء إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ

---

(١) قوله : «والملعبة ثوب إلخ» كذا ضبط بالأصل والمحكم . بكسر الميم ، وضبطها المجد كمحسنة ، وقال شارحه وفى نسخة بالكسر.

وَرَكَدَ الهَواءُ ، وَمَنْ قالَ : إنَّ لُعابَ الشَّمْسِ السَّرابُ ، فَقَدْ أَبْطَلَ ، إنَّما السَّرابُ الَّذِى يُرَى كَأَنَّهُ ماءٌ جارٍ نِصْفَ النَّهارِ ، وَإنَّما يَعْرِفُ هٰذِهِ الأَشياءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحارِى وَالفَلَواتِ ، وَسارَ فى الهَواجِرِ فِيها . وَقِيلَ : لُعابُ الشَّمْسِ ما تَراهُ فى شِدَّةِ الحَرِّ مِثْلَ نَسْجِ العَنْكَبُوتِ ، وَيُقالُ : هُوَ السَّرابُ .

وَالاسْتِلْعابُ فى النَّخْلِ : أَنْ يَنْبُتَ فِيهِ شَىْءٌ مِنَ البُسْرِ ، بَعْدَ الصِّرامِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَلْعَبَتِ النَّخْلَةُ إذا أَطْلَعَتْ طَلْعاً ، وَفِيها بَقِيَّةٌ مِنْ حَمْلِها الأَوَّلِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ نَخْلَةً :

أَلْحَقَتْ ما اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِى
قَدْ أَنَى إذْ حانَ وَقْتُ الصِّرامْ

وَاللَّعْباءُ : سَبِخَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِناحِيَةِ البَحْرَيْنِ ، بِحِذاءِ القَطِيفِ ، وَسِيفِ البَحْرِ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : اللَّعْباءُ مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ الفارِسِىُّ :

تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ قَصْراً
وَأَعْجَلْنا الإلاهَةَ أَنْ تَؤُوبا

وَيُرْوَى : الإلٰهَةَ ، وَقالَ : الإلاهَةُ اسْمٌ لِلشَّمْسِ .

• لعث • الأَلْعَثُ : الثَّقِيلُ البَطِىءُ مِنَ الرِّجالِ . وَقَدْ لَعِثَ لَعَثاً ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

وَنَفَضْتُ عَنِّى نَوْمَها فَسَرَيْتُها
بِالقَوْمِ مِنْ تَهِمٍ وَأَلْعَثَ وانِى

وَالتَّهِمُ وَالتَّهِنُ : الَّذِى قَدْ أَثْقَلَهُ النُّعاسُ .

• لعثم • تَلَعْثَمَ عَنِ الأَمْرِ : نَكَلَ وَتَمَكَّثَ وَتَأَنَّى وَتَبَصَّرَ ، وَقِيلَ : التَّلَعْثُمُ الانْتِظارُ . وَما تَلَعْثَمَ عَنْ شَىْءٍ أَىْ ما تَأَخَّرَ وَلا كَذَّبَ . وَقَرَأَ فَما تَلَعْثَمَ ، وَما تَلَعْذَمَ ، أَىْ ما تَوَقَّفَ وَلا تَمَكَّثَ وَلا تَرَدَّدَ ، وَقِيلَ : ما تَلَعْثَمَ ، أَىْ لَمْ يُبْطِئْ بِالجَوابِ . وَفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما عَرَضْتُ الإسْلامَ عَلَى أَحَدٍ إلا كانَتْ فِيهِ كَبْوَةٌ ، إلاَّ أَنَّ أَبا بَكْرٍ ما تَلَعْثَمَ ، أَىْ أَجابَ مِنْ ساعَتِهِ أَوَّلَ ما دَعَوْتُهُ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ ، وَلَمْ يَتَمَكَّثْ ، وَصَدَّقَ بِالإسْلامِ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ . وَفى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ أَنَّهُ قالَ فى أَحَدِ إخْوَتِهِ : فَلَيْسَتْ فِيهِ لَعْثَمَةٌ إلاَّ أَنَّهُ ابْنُ أَمَةٍ ؛ أَرادَ أَنَّهُ لا تَوَقُّفَ عَنْ ذِكْرِ مَناقِبِهِ إلاَّ عِنْدَ ذِكْرِ صَراحَةِ نَسَبِهِ ، فَإنَّهُ يُعابُ بِهُجْنَتِهِ . وَيُقالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَىْءٍ فَلَمْ يَتَلَعْثَمْ ، وَلَمْ يَتَلَعْذَمْ ، وَلَمْ يَتَتَعْتَمْ ، وَلَمْ يَتَمَرَّغْ ، وَلَمْ يَتَمَكَّثْ ، أَىْ لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجابَنِى .

• لعج • اللاَّعِجُ : الهَوَى المُحْرِقُ ، يُقالُ : هَوًى لاعِجٌ ، لِحُرْقَةِ الفُؤادِ مِنَ الحُبِّ .

وَلَعَجَ الحُبُّ وَالحُزْنُ فُؤادَهُ يَلْعَجُ لَعْجاً : اسْتَحَرَّ فى القَلْبِ . وَلَعَجَهُ لَعْجاً : أَحْرَقَهُ . وَلَعَجَهُ الضَّرْبُ : آلَمَهُ وَأَحْرَقَ جِلْدَهُ . وَاللَّعْجُ : أَلَمُ الضَّرْبِ ، وَكُلُّ مُحْرِقٍ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

ماذا يَغِيرُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما ؟
لا تَرْقُدانِ وَلا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدا
إذا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قامَتا مَعَهُ
ضَرْباً أَلِيماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا

يَغِيرُ : بِمَعْنَى يَنْفَعُ . وَالسِّبْتُ : جُلُودُ البَقَرِ المَدْبُوغَةُ . وَاللَّعْجُ : الحُرْقَةُ ، قالَ إياسُ ابْنُ سَهْمٍ الهُذَلِىُّ :

تَرَكْنَكَ مِنْ عَلاقَتِهِنَّ تَشْكُو
بِهِنَّ مِنَ الجَوَى لَعْجاً رَصِينا

وَالْتَعَجَ الرَّجُلُ إذا ارْتَمَضَ مِنْ هَمٍّ يُصِيبُهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً مِنْ بَنِى كُلَيْبٍ يَقُولُ : لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ القَرْمَطِىُّ هَجَرَ ، سَوَّى حِظاراً مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ ، وَمَلأَهُ مِنَ النِّساءِ الهَجَرِيّاتِ ، ثُمَّ أَلْعَجَ النّارَ فى الحِظارِ فاحْتَرَقْنَ .

وَالمُتَلَعِّجَةُ : الشَّهْوَى مِنَ النِّساءِ ، وَالمُتَوَهِّجَةُ : الحارَّةُ المَكانِ .

• لعذم • قَرَأَ فَما تَلَعْذَمَ ، أَىْ ما تَرَدَّدَ كَتَلَعْثَمَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الذّالَ بَدَلٌ مِنَ الثّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• لعز • لَعَزَتِ النّاقَةُ فَصِيلَها : لَطَعَتْهُ بِلِسانِها ، وَاللَّعْزُ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ، وَلَعَزَها يَلْعَزُها لَعْزاً : نَكَحَها ، سُوقِيَّةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَقالَ اللَّيْثُ : هُوَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ العِراقِ .

• لعس • اللَّعَسُ : سَوادُ اللِّثَةِ وَالشَّفَةِ ، وَقِيلَ : اللَّعَسُ وَاللُّعْسَةُ سَوادٌ يَعْلُو شَفَةَ المَرْأَةِ البَيْضاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوادٌ فى حُمْرَةٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمْياءُ فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وَفى اللِّثاتِ وَفى أَنْيابِها شَنَبُ

أَبْدَلَ اللَّعَسَ مِنَ الحُوَّةِ . لَعِسَ لَعَساً ، فَهُوَ أَلْعَسُ ، وَالأُنْثَى لَعْساءُ ، وَجَعَلَ العَجّاجُ اللُّعْسَةَ فى الجَسَدِ كُلِّهِ فَقالَ :

وَبَشَراً مَعَ البَياضِ أَلْعَسا

فَجَعَلَ البَشَرَ أَلْعَسَ ، وَجَعَلَهُ مَعَ البَياضِ لِما فِيهِ مِنْ شُرْبَةِ الحُمْرَةِ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : اللَّعَسُ لَوْنُ الشَّفَةِ إذا كانَتْ تَضْرِبُ إلَى السَّوادِ قَلِيلاً ، وَذٰلِكَ يُسْتَمْلَحُ . يُقالُ : شَفَةٌ لَعْساءُ وَفِتْيَةٌ وَنِسْوَةٌ لُعْسٌ ، وَرُبَّما قالُوا : نَباتٌ أَلْعَسُ ، وَذٰلِكَ إذا كَثُرَ وَكَثُفَ لأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَضْرِبُ إلَى السَّوادِ . وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ رَأَى فِتْيَةً لُعْساً ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ : أُمُّهُمْ مَوْلاةٌ لِلْحُرَقَةِ ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فاشْتَرَى أَباهُمْ وَأَعْتَقَهُ فَجَرَّ وَلاءَهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اللُّعْسُ جَمْعُ أَلْعَسَ ، وَهُوَ الَّذِى فى شَفَتَيْهِ سَوادٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : اللُّعْسُ الَّذِينَ فى شِفاهِهِمْ سَوادٌ ، وَهُوَ مِمّا يُسْتَحْسَنُ ، وَلَقَدْ لَعِسَ لَعَساً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يُرِدْ بِهِ سَوادَ الشَّفَةِ خاصَّةً ، إنَّما أَرادَ لَعَسَ أَلْوانِهِمْ ، أَىْ سَوادَها ، وَالعَرَبُ تَقُولُ جارِيَةٌ لَعْساءُ ، إذا كانَ فى لَوْنِها أَدْنَى سَوادٍ فِيهِ شُرْبَةُ حُمْرَةٍ لَيْسَتْ بِالنّاصِعَةِ ، فَإذا قِيلَ لَعْساءُ الشَّفَةِ فَهُوَ

عَلَى ما قالَ الأَصْمَعِيُّ.

وَالمُتَلَعِّسُ: الشَّدِيدُ الأَكْلِ.

وَاللَّعْوَسُ: الأَكُولُ الحَرِيصُ، وَقِيلَ: اللَّغْوَسُ، بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً، وَهُوَ مِنْ صِفاتِ الذِّئْبِ. وَاللَّعْوَسُ، بِتَسْكِينِ العَيْنِ: الخَفِيفُ فِي الأَكْلِ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ الشَّرِهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلذِّئْبِ: لَعْوَسٌ وَلَغْوَسٌ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

وَماءٍ هَتَكْتُ اللَّيْلَ عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ
رَوايا الفِراخِ وَالذِّئابُ اللَّعاوِسُ

وَيُرْوَى بِالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

وَما ذُقْتُ لَعُوساً، أَيْ شَيْئاً، وَما ذُقْتُ لَعُوقاً مِثْلُهُ.

وَقِيلَ: اللَّعْسُ العَضُّ، يُقالُ: لَعَسَنِي لَعْساً أَيْ عَضَّنِي، وَبِهِ سُمِّيَ الذِّئْبُ لَعْوَساً.

وَالْعَسُ: مَوْضِعٌ، قالَ:

فَلا تُنْكِرُونِي إِنَّنِي أَنا ذٰلِكُمْ
عَشِيَّةَ حَلَّ الحَيُّ غَوْلاً فَالَعْسا(١)

وَيُرْوَى: لَيالِيَ حَلَّ.

• لعص • اللَّعَصُ: العُسْرُ، لَعِصَ عَلَيْنا لَعَصاً وَتَلَعَّصَ: تَعَسَّرَ. وَاللَّعِصُ: النَّهِمُ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ. وَلَعِصَ لَعَصاً وَتَلَعَّصَ: نَهِمَ فِي أَكْلٍ وَشُرْبٍ.

• لعض • لَعَضَهُ بِلِسانِهِ إِذا تَناوَلَهُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ. وَاللَّعْوَضُ: ابْنُ آوَى، يَمانِيَةٌ.

• لعط • لَعَطَهُ بِسَهْمٍ لَعْطاً: رَماهُ فَأَصابَهُ بِهِ. وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ لَعْطاً أَصابَهُ.

وَاللُّعْطَةُ: خَطٌّ بِسَوادٍ أَوْ صُفْرَةٍ تَخُطُّهُ المَرْأَةُ فِي خَدِّها كَالعُلْطَةِ، وَلُعْطَةُ الصَّقْرِ: سُفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ.

وَشاةٌ لَعْطاءُ: بَيْضاءُ عُرْضِ العُنُقِ. وَنَعْجَةٌ لَعْطاءُ: وَهِيَ الَّتِي بِعُرْضِ عُنُقِها لُعْطَةٌ سَوْداءُ وَسائِرُها أَبْيَضُ. وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنْ كانَ بِعُرْضِ عُنُقِ الشّاةِ سَوادٌ فَهِيَ لَعْطاءُ، وَالاسْمُ اللُّعْطَةُ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ عادَ البَراءَ بْنَ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذُّبَحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنّارِ أَيْ كَواهُ فِي عُنُقِهِ.

وَلُعْطُ الرَّمْلِ: إِبْطُهُ، وَالجَمْعُ أَلْعاطٌ.

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَعَطَتِ الإِبِلُ لَعْطاً وَالتَعَطَتْ: لَمْ تُبْعِدْ فِي مَرْعاها، وَرَعَتْ حَوْلَ البُيُوتِ، وَالمَلْعَطُ ذٰلِكَ المَرْعَى، وَالمَلاعِطُ المَراعِي حَوْلَ البُيُوتِ. يُقالُ: إِبِلُ فُلانٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَ، أَيْ تَرْعَى قَرِيباً مِنَ البُيُوتِ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

ما راعَنِي إِلَّا جَناحٌ هابِطا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطا

وَجَناحٌ: اسْمُ راعِي غَنَمٍ، وَجَعَلَ هابِطاً هٰهُنا واقِعاً.

وَلَعَطَنِي فُلانٌ بِحَقِّي لَعْطاً أَيْ لَوانِي بِهِ وَمَطَلَنِي.

وَاللُّعْطُ: ما لَزِقَ بِنَجَفَةِ الجَبَلِ. يُقالُ: خُذِ اللُّعْطَ يا فُلانُ.

وَمَرَّ فُلانٌ لاعِطاً أَيْ مَرَّ مُعارِضاً إِلَى جَنْبِ حائِطٍ أَوْ جَبَلٍ، وَذٰلِكَ المَوْضِعُ مِنَ الحائِطِ وَالجَبَلِ يُقالُ لَهُ اللُّعْطُ. وَالْعَطَ الرَّجُلُ إِذا مَشَى فِي لُعْطِ الجَبَلِ، وَهُوَ أَصْلُهُ.

• لعظ • ابْنُ المُظَفَّرِ: جارِيَةٌ مُلَعْظَةٌ طَوِيلَةٌ سَمِينَةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ مُسْتَعْمَلاً فِي كَلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ ابْنِ المُظَفَّرِ.

• لعظم • الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ لَعْمَظْتُ اللَّحْمَ، أَيِ انْتَهَشْتُهُ عَنِ العَظْمِ، قالَ: وَرُبَّما قالُوا لَعْظَمْتُهُ عَلَى القَلْبِ.

• لعع • امْرَأَةٌ لَعَّةٌ: مَلِيحَةٌ عَفِيفَةٌ، وَقِيلَ: خَفِيفَةٌ تُغازِلُكَ وَلا تُمَكِّنُكَ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هِيَ المَلِيحَةُ الَّتِي تُدِيمُ نَظَرَكَ إِلَيْها مِنْ جَمالِها.

وَرَجُلٌ لَعّاعَةٌ: يَتَكَلَّفُ الأَلْحانَ مِنْ غَيْرِ صَوابٍ، وَفِي المُحْكَمِ: بِلا صَوْتٍ.

وَاللُّعاعَةُ: الهِنْدِبَاءُ. وَاللُّعاعُ: أَوَّلُ النَّبْتِ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: أَكْثَرُ ما يُقالُ ذٰلِكَ فِي البُهْمَى، وَقِيلَ: هُوَ بَقْلٌ ناعِمٌ فِي أَوَّلِ ما يَبْدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَغْلُظُ، واحِدَتُهُ لُعاعَةٌ. وَيُقالُ: فِي بَلَدِ بَنِي فُلانٍ لُعاعَةٌ حَسَنَةٌ وَنُعاعَةٌ حَسَنَةٌ، وَهُوَ نَبْتٌ ناعِمٌ فِي أَوَّلِ ما يَنْبُتُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ فِي الحَدِيثِ: إِنَّما الدُّنْيا لُعاعَةٌ، يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيا كَالنَّباتِ الأَخْضَرِ قَلِيلُ البَقاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ما بَقِيَ فِي الدُّنْيا إِلَّا لُعاعَةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ يَسِيرَةٌ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَوَجَدْتُمْ يا مَعاشِرَ الأَنْصارِ مِنْ لُعاعَةٍ مِنَ الدُّنْيا تَأَلَّفْتُ بِها قَوْماً لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلامِكُمْ؛ وَقالَ سُوَيْدُ بْنُ كُراعٍ وَوَصَفَ ثَوْراً وَكِلاباً:

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَراقَهُ
لُعاعٌ تَهاداهُ الدَّكادِكُ واعِدُ

راقَهُ: أَعْجَبَهُ. واعِدٌ: يُرْجَى مِنْهُ خَيْرٌ وَتَمامُ نَباتٍ، وَقِيلَ: اللُّعاعَةُ كُلُّ نَباتٍ لَيِّنٍ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ فِيها ماءٌ كَثِيرٌ لَزِجٌ، وَيُقالُ لَهُ النُّعاعَةُ أَيْضاً، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُها
وَرِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: يَسْحَطُها يَذْبَحُها، أَيْ كادَتْ هٰذِهِ البَقَرَةُ تَغَصُّ بِما لا يُغَصُّ بِهِ، لِحُزْنِها عَلَى وَلَدِها حِينَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ، وَبَقِيَ لُعابُها بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلَ، أَيْ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً.

وَاللُّعاعَةُ أَيْضاً: بَقْلَةٌ مِنْ ثَمَرِ الحَشِيشِ تُؤْكَلُ.

وَأَلَعَّتِ الأَرْضُ تُلِعُّ إِلْعاعاً: أَنْبَتَتِ اللُّعاعَ.

وَتَلَعَّى اللُّعاعَ: أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، يُقالُ: خَرَجْنا نَتَلَعَّى أَيْ نَأْكُلُ اللُّعاعَ، كانَ فِي الأَصْلِ نَتَلَعَّعُ مُكَرَّرُ العَيْناتِ، فَقُلِبَتْ إِحْداها ياءً، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ، وَيُقالُ: عَسَلٌ مُتَلَعِّعٌ

(١) قوله: «أنا ذلكم» في شرح القاموس بدله: أنا جاركم.

وَمُتَلَمِّعٌ مِثْلُهُ ، وَالأَصْلُ مُتَلَمِّعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذا رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لِلُزُوجَتِهِ . وَفِي الأَرْضِ لُعاعَةٌ مِنْ كَلإٍ : لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاللُّعاعَةُ الكَلأُ الخَفِيفُ ، رُعِيَ أَوْ لَمْ يُرْعَ .

اللُّعاعَةُ : ما بَقِيَ فِي السِّقاءِ . وَفِي الإِناءِ لُعاعَةٌ أَيْ جُرْعَةٌ مِنَ الشَّرابِ . وَلُعاعَةُ الإِناءِ : صَفْوَتُهُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَقِيَ فِي الإِناءِ لُعاعَةٌ أَيْ قَلِيلٌ .

وَلُعاعُ الشَّمْسِ : السَّرابُ ، وَالأَكْثَرُ لُعابُ الشَّمْسِ .

وَاللَّعْلَعُ : السَّرابُ ، وَاللَّعْلَعَةُ : بَصِيصُهُ . وَالتَّلَعْلُعُ : التَّلأْلُؤُ .

وَلَعْلَعَ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ لَعْلَعَةً : كَسَّرَهُ فَتَكَسَّرَ ، وَتَلَعْلَعَ هُوَ : تَكَسَّرَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنا رَأْسَهُ تَلَعْلَعا

وَتَلَعْلَعَ مِنَ الجُوعِ وَالعَطَشِ : تَضَوَّرَ . وَتَلَعْلَعَ الكَلْبُ : دَلَعَ لِسانَهُ عَطَشاً . وَتَلَعْلَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ . وَاللَّعْلاعُ : الجَبانُ . وَاللَّعْلَعُ : الذِّئْبُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَاللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ

وَلَعْلَعٌ : مَوْضِعٌ ، قالَ :

فَصَدَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبارِقِ
ضَرْبٌ يُشِيطُهُمْ عَلَى الخَنادِقِ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الحَدِيثِ : ما أَقامَتْ لَعْلَعُ ، فَسَّرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فَقالَ : هُوَ جَبَلٌ وَأَنَّثَهُ لأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الجَبَلِ ، وَقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ ذاقَ مِنَّا عامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُساماً إِذا ما هُزَّ بِالكَفِّ صَمَّما

وَقِيلَ : هُوَ ماءٌ بِالبادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَاللُّعَيْعَةُ : خُبْزُ الجاوَرْسِ .

وَلَعْ لَعْ : زَجْرٌ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي المَقْلُوبِ .

• **لعف** • قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَها اللَّيْثُ ، قالَ : وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتابِهِ وَلَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِهِ : تَلَعَّفَ الأَسَدُ وَالبَعِيرُ إِذا نَظَرَ ثُمَّ أَغْضَى ثُمَّ نَظَرَ ، قالَ : وَإِنْ وُجِدَ شاهِدٌ لِما قالَهُ فَهُوَ صَحِيحٌ .

• **لعق** • لَعِقَ الشَّيْءَ يَلْعَقُهُ لَعْقاً : لَحِسَهُ . وَاللَّعْقَةُ ، بِالفَتْحِ : المَرَّةُ الواحِدَةُ ، تَقُولُ : لَعِقْتُ لَعْقَةً واحِدَةً . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ يَأْكُلُ بِثَلاثِ أَصابِعَ ، فَإِذا فَرَغَ لَعِقَها وَأَمَرَ بِلَعْقِ الأَصابِعِ وَالصَّحْفَةِ ، أَيْ لَطْعِ ما عَلَيْها مِنْ أَثَرِ الطَّعامِ ، وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقاً . وَاللُّعْقَةُ : ما لُعِقَ يَطَّرِدُ عَلَى هَذا بابٌ ، وَاللُّعْقَةُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ مِنْهُ . وَأَلْعَقَهُ إِيَّاهُ وَلَعَّقَهُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) ، يُقالُ : قَدْ أَلْعَقْتُهُ مِنَ الطَّعامِ ما يَلْعَقُهُ إِلْعاقاً . وَاللَّعُوقُ : اسْمُ ما يُلْعَقُ ، وَقِيلَ : اسْمٌ لِكُلِّ طَعامٍ يُلْعَقُ مِنْ دَواءٍ أَوْ عَسَلٍ .

وَالمِلْعَقَةُ : ما لُعِقَ بِهِ ، واحِدَةُ المَلاعِقِ . وَاللُّعْقَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ ما تَأْخُذُهُ المِلْعَقَةُ .

وَاللُّعاقُ : ما بَقِيَ فِي فِيكَ مِنْ طَعامٍ لَعِقْتَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطانِ لَعُوقاً وَدِساماً ، اللَّعُوقُ : اسْمٌ لِما يُلْعَقُهُ ، وَقِيلَ : اللَّعُوقُ اسْمٌ لِما يُلْعَقُ أَيْ يُؤْكَلُ بِالمِلْعَقَةِ .

وَرَجُلٌ وَعْقَةٌ لَعْقَةٌ ، وَعِقَةٌ : نَكِدٌ لَئِيمُ الخُلُقِ ، وَلَعْقَةٌ إِتْباعٌ .

وَاللَّعْوَقَةُ : سُرْعَةُ الإِنْسانِ فِيما أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ فِي خِفَّةٍ وَنَزَقٍ .

وَاللَّعُوقُ : المَسْلُوسُ العَقْلِ .

وَلَعِقَ فُلانٌ إِصْبَعَهُ أَيْ ماتَ ، وَهُوَ كِنايَةٌ .

وَيُقالُ : فِي الأَرْضِ لُعْقَةٌ مِنْ رَبِيعٍ لَيْسَ إِلاَّ فِي الرُّطْبِ يَلْعَقُها المالُ لَعْقاً .

وَرَجُلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ أَيْ حَرِيصٌ ، وَهُوَ إِتْباعٌ لَهُ .

• **لعل** • الجَوْهَرِيُّ : لَعَلَّ كَلِمَةُ شَكٍّ ، وَأَصْلُها عَلَّ ، وَاللاَّمُ فِي أَوَّلِها زائِدَةٌ ، قالَ مَجْنُونُ بَنِي عامِرٍ :

يَقُولُ أُناسٌ عَلَّ مَجْنُونَ عامِرٍ
يَرُومُ سُلُوًّا قُلْتُ : إِنِّي لِمَا بِيا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِنافِعِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِيِّ :

وَلَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الأَمْرِ بَعْدَما
يَفُوتُ وَلَكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّما

وَيُقالُ : لَعَلِّي أَفْعَلُ وَلَعَلَّنِي أَفْعَلُ بِمَعْنًى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ لَعَلَّ ، وَهِيَ كَلِمَةُ رَجاءٍ وَطَمَعٍ وَشَكٍّ ، وَقَدْ جاءَتْ فِي القُرْآنِ بِمَعْنَى كَيْ . وَفِي حَدِيثِ حاطِبٍ : وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقالَ لَهُمْ : اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هٰهُنا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالحُسْبانِ ، قالَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّما هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنَ اللهِ تَحْقِيقٌ .

• **لعم** • انْفَرَدَ بِها الأَزْهَرِيُّ وَقالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ حَرْفٍ واحِدٍ وَجَدْتُهُ لابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : اللَّعَمُ اللُّعابُ ، بِالعَيْنِ ، قالَ : وَيُقالُ لَمْ يَتَلَعْثَمْ فِي كَذا وَلَمْ يَتَلَعْلَمْ فِي كَذا ، أَيْ لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَنْتَظِرْ .

• **لعمظ** • اللَّعْمَظَةُ وَاللُّعْماظُ : انْتِهاسُ العَظْمِ مِلْءَ الفَمِ . وَقَدْ لَعْمَظَ اللَّحْمَ لَعْمَظَةً : انْتَهَسَهُ . وَرَجُلٌ لَعْمَظٌ وَلُعْمُوظٌ : حَرِيصٌ شَهْوانُ . وَاللَّعْمَظَةُ : التَّطْفِيلُ . وَرَجُلٌ لُعْمُوظٌ وَامْرَأَةٌ لُعْمُوظَةٌ : مُتَطَفِّلانِ .

الجَوْهَرِيُّ : اللَّعْمَظَةُ الشَّرَهُ . وَرَجُلٌ لَعْمَظٌ وَلُعْمُوظَةٌ وَلُعْمُوظٌ : وَهُوَ النَّهِمُ الشَّرِهُ ، وَقَوْمٌ لَعامِظَةٌ وَلَعامِيظُ ، قالَ الشّاعِرُ :

أَشْبِهْ وَلا فَخْرَ فَإِنَّ الَّتِي
تُشْبِهُها قَوْمٌ لَعامِيظُ

ابْنُ بَرِّيٍّ : اللُّعْمُوظُ الَّذِي يَخْدُمُ بِطَعامِ بَطْنِهِ مِثْلُ العُضْرُوطِ ، قالَ رافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ :

لَعامِظَةٌ بَيْنَ العَصا وَلِحائِها
أَدِقّاءُ نَيّالِينَ مِنْ سَقَطِ السُّفْرِ

لَعَمَطْتُ اللَّحْمَ : انْتَهَسْتُهُ عَنِ العَظْمِ ، وَرُبَّما قالُوا لَعْظَمْتُهُ ، عَلَى القَلْبِ . الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ لَعْمَطَةٌ وَلَمْعَطَةٌ وَهُوَ الشَّرِهُ الحَرِيصُ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِخالِهِ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّها العَضارِطُ
وَأَيُّها اللَّعْمَظَةُ العَمارِطُ !

قالَ : وَهُوَ الحَرِيصُ اللَّحّاسُ .

• **لعمق** • اللُّعْمُقُ : الماضِي الجَلْدُ .

• **لعن** • أَبَيْتَ اللَّعْنَ : كَلِمَةٌ كانَتِ العَرَبُ تُحَيِّي بِها مُلُوكَها في الجاهِلِيَّةِ ، تَقُولُ لِلْمَلِكِ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، مَعْناهُ أَبَيْتَ أَيُّها المَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ ما تُلْعَنُ عَلَيْهِ .

وَاللَّعْنُ : الإِبْعادُ وَالطَّرْدُ مِنَ الخَيْرِ ، وَقِيلَ : الطَّرْدُ وَالإِبْعادُ مِنَ اللهِ ، وَمِنَ الخَلْقِ السَّبُّ وَالدُّعاءُ ، وَاللَّعْنَةُ الاسْمُ ، وَالجَمْعُ لِعانٌ وَلَعَناتٌ . وَلَعَنَهُ يَلْعَنُهُ لَعْناً : طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ . وَرَجُلٌ لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ ، وَالجَمْعُ مَلاعِينُ ( عَنْ سِيبَوَيْهِ ) ، قالَ : إِنَّما أَذْكُرُ(١) مِثْلَ هَذا الجَمْعِ لأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هَذا أَنْ يُجْمَعَ بِالواوِ وَالنُّونِ في المُذَكَّرِ ، وَبِالأَلِفِ وَالتّاءِ في المُؤَنَّثِ ، لَكِنَّهُمْ كَسَّرُوهُ تَشْبِيهاً بِما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى هَذا الوَزْنِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «بَلْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ» ؛ أَيْ أَبْعَدَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَلْعَنُهُمُ اللاّعِنُونَ» ؛ قالَ ابْنُ عَبّاسٍ : اللاّعِنُونَ كُلُّ شَيْءٍ في الأَرْضِ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ ، وَيُرْوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : اللاّعِنُونَ الاثْنانِ إِذا تَلاعَنا لَحِقَتِ اللَّعْنَةُ بِمُسْتَحِقِّها مِنْهُما ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّها واحِدٌ رَجَعَتْ عَلَى اليَهُودِ ، وَقِيلَ : اللاّعِنُونَ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ مِنَ الإِنْسِ وَالجِنِّ وَالمَلائِكَةِ .

وَاللِّعانُ وَالمُلاعَنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصاعِداً .

وَاللُّعَنَةُ : الكَثِيرُ اللَّعْنِ لِلنّاسِ . وَاللُّعْنَةُ : الَّذِي لا يَزالُ يُلْعَنُ لِشَرارَتِهِ ، وَالأَوَّلُ فاعِلٌ ، وَهُوَ اللُّعَنَةُ ، وَالثّانِي مَفْعُولٌ ، وَهُوَ اللُّعْنَةُ ، وَجَمْعُهُ اللُّعَنُ ، قالَ :

وَالضَّيْفَ أَكْرِمْهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ
حَقٌّ ، وَلا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزَّلِ

وَيَطَّرِدُ عَلَيْهِما بابٌ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لا تَكُ لُعْنَةً عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ أَيْ لا يُسَبَّنَّ أَهْلُ بَيْتِكَ بِسَبَبِكَ . وَامْرَأَةٌ لَعِينٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، فَإِذا لَمْ تُذْكَرِ المَوْصُوفَةُ فَبِالهاءِ . وَاللَّعِينُ : الَّذِي يَلْعَنُهُ كُلُّ أَحَدٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : اللَّعِينُ المَشْتُومُ المُسَبَّبُ ، وَاللَّعِينُ : المَطْرُودُ ، قالَ الشَّمّاخُ :

ذَعَرْتُ بِهِ القَطا وَنَفَيْتُ عَنْهُ
مَقامَ الذِّئْبِ كالرَّجُلِ اللَّعِينِ

أَرادَ مَقامَ الذِّئْبِ اللَّعِينِ الطَّرِيدِ كالرَّجُلِ ، وَيُقالُ : أَرادَ مَقامَ الَّذِي هُوَ كالرَّجُلِ اللَّعِينِ ، وَهُوَ المَنْفِيُّ ، وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ لا يَزالُ مُنْتَبِذاً عَنِ النّاسِ ، شَبَّهَ الذِّئْبَ بِهِ . وَكُلُّ مَنْ لَعَنَهُ اللهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ وَاسْتَحَقَّ العَذابَ فَصارَ هالِكاً . وَاللَّعْنُ : التَّعْذِيبُ ، وَمَنْ أَبْعَدَهُ اللهُ لَمْ تَلْحَقْهُ رَحْمَتُهُ وَخُلِّدَ فِي العَذابِ .

وَاللَّعِينُ : الشَّيْطانُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ لأَنَّهُ طُرِدَ مِنَ السَّماءِ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ أُبْعِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ . وَاللَّعْنَةُ : الدُّعاءُ عَلَيْهِ . وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَصابَتْهُ لَعْنَةٌ مِنَ السَّماءِ وَلُعْنَةٌ .

وَالْتَعَنَ الرَّجُلُ : أَنْصَفَ في الدُّعاءِ عَلَى نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ مُلَعَّنٌ إِذا كانَ يُلْعَنُ كَثِيراً . قالَ اللَّيْثُ : المُلَعَّنُ المُعَذَّبُ ، وَبَيْتُ زُهَيْرٍ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ ما قالَ اللَّيْثُ :

وَمُرَهَّقُ الضِّيفانِ يُحْمَدُ في الـ
ـلأْواءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

أَرادَ : أَنَّ قِدْرَهُ لا تُلْعَنُ لأَنَّهُ يُكْثِرُ لَحْمَها وَشَحْمَها .

وَتَلاعَنَ القَوْمُ : لَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَلاعَنَ امْرَأَتَهُ في الحُكْمِ مُلاعَنَةً وَلِعاناً ، وَلاعَنَ الحاكِمُ بَيْنَهُما لِعاناً : حَكَمَ . وَالمُلاعَنَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ إِذا قَذَفَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ رَماها بِرَجُلٍ أَنَّهُ زَنَى بِها ، فَالإِمامُ يُلاعِنُ بَيْنَهُما وَيَبْدَأُ بِالرَّجُلِ وَيَقِفُهُ حَتَّى يَقُولَ : أَشْهَدُ بِاللهِ أَنَّها زَنَتْ بِفُلانٍ ، وَإِنَّهُ لَصادِقٌ فِيما رَماها بِهِ ، فَإِذا قالَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرّاتٍ قالَ في الخامِسَةِ : وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ إِنْ كانَ مِنَ الكاذِبِينَ فِيما رَماها بِهِ ، ثُمَّ تُقامُ المَرْأَةُ فَتَقُولُ أَيْضاً أَرْبَعَ مَرّاتٍ : أَشْهَدُ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الكاذِبِينَ فِيما رَمانِي بِهِ مِنَ الزِّنَى ، ثُمَّ تَقُولُ في الخامِسَةِ : وَعَلَيَّ غَضَبُ اللهِ إِنْ كانَ مِنَ الصّادِقِينَ ، فَإِذا فَرَغَتْ مِنْ ذَلِكَ بانَتْ مِنْهُ وَلَمْ تَحِلَّ لَهُ أَبَداً ، وَإِنْ كانَتْ حامِلاً فَجاءَتْ بِوَلَدٍ فَهُوَ وَلَدُها وَلا يُلْحَقُ بِالزَّوْجِ ، لأَنَّ السُّنَّةَ نَفَتْهُ عَنْهُ ، سُمِّيَ ذَلِكَ كُلُّهُ لِعاناً لِقَوْلِ الزَّوْجِ : عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ إِنْ كانَ مِنَ الكاذِبِينَ ، وَقَوْلِ المَرْأَةِ : عَلَيْها غَضَبُ اللهِ إِنْ كانَ مِنَ الصّادِقِينَ ، وَجائِزٌ أَنْ يُقالَ لِلزَّوْجَيْنِ إِذا فَعَلا ذَلِكَ : قَدْ تَلاعَنا وَلاعَنا وَالْتَعَنا ، وَجائِزٌ أَنْ يُقالَ لِلزَّوْجِ : قَدِ الْتَعَنَ ، وَلَمْ تَلْتَعِنِ المَرْأَةُ ، وَقَدِ الْتَعَنَتْ هِيَ ، وَلَمْ يَلْتَعِنِ الزَّوْجُ . وَفي الحَدِيثِ : فَالْتَعَنَ هُوَ ، افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ ، أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ .

وَالتَّلاعُنُ : كالتَّشاتُمِ في اللَّفْظِ ، غَيْرَ أَنَّ التَّشاتُمَ يُسْتَعْمَلُ في وُقُوعِ فِعْلِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِهِ ، وَالتَّلاعُنُ رُبَّما اسْتُعْمِلَ في فِعْلِ أَحَدِهِما . وَالتَّلاعُنُ : أَنْ يَقَعَ فِعْلُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما بِنَفْسِهِ .

وَاللَّعْنَةُ فِي القُرْآنِ : العَذابُ . وَلَعَنَهُ اللهُ يَلْعَنُهُ لَعْناً : عَذَّبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرْآنِ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ، قِيلَ : أَرادَ المَلْعُونَ آكِلُها .

وَاللَّعِينُ : المَمْسُوخُ . وَقالَ الفَرّاءُ : اللَّعْنُ المَسْخُ أَيْضاً . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَما لَعَنّا أَصْحابَ السَّبْتِ» ؛ أَيْ نَمْسَخَهُمْ . قالَ : وَاللَّعِينُ المُخْزَى المُهْلَكُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : فُلانٌ يَتَلاعَنُ عَلَيْنا إِذا كانَ يَتَماجَنُ

---

(١) قوله « قال إنما أذكر إلخ » القائل هو ابن سيده ، وعبارته عن سيبويه : قال ابن سيده إنما إلخ .

وَلا يَرْتَدِعُ عَنْ سَيِّهِ وَيَفْعَلُ ما يَسْتَحِقُّ بِهِ اللَّعْنَ .

وَالمُلاعَنَةُ وَاللِّعانُ : المُباهَلَةُ .

وَالمَلاعِنُ : مَواضِعُ التَّبَرُّزِ وَقَضاءِ الحاجَةِ . وَالمَلْعَنَةُ : قارِعَةُ الطَّرِيقِ وَمَنْزِلُ النَّاسِ . وَفِى الحَدِيثِ : اتَّقُوا المَلاعِنَ وَأَعِدُّوا النَّبْلَ ؛ المَلاعِنُ : جَوادُّ الطَّرِيقِ وَظِلالُ الشَّجَرِ يَنْزِلُها النَّاسُ ، نَهَى أَنْ يُتَغَوَّطَ تَحْتَها ، فَيَتَأَذَّى السَّابِلَةُ بِأَقْذارِها وَيَلْعَنُونَ مَنْ جَلَسَ لِلغائِطِ عَلَيْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِى الحَدِيثِ : اتَّقُوا المَلاعِنَ الثَّلاثَ ، قالَ : هِىَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ ، وَهِىَ الفَعْلَةُ الَّتِى يُلْعَنُ بِها فاعِلُها ، كَأَنَّها مَظِنَّةٌ لِلَّعْنِ وَمَحَلٌّ لَهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَغَوَّطَ الإِنْسانُ عَلَى قارِعَةِ الطَّرِيقِ أَوْ ظِلِّ الشَّجَرَةِ أَوْ جانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذا مَرَّ بِها النَّاسُ لَعَنُوا فاعِلَهُ . وَفِى الحَدِيثِ : اتَّقُوا اللاَّعِنَيْنِ أَيِ الأَمْرَيْنِ الجالِبَيْنِ اللَّعْنَ الباعِثَيْنِ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلَّعْنِ مَنْ فَعَلَهُ فِى هٰذِهِ المَواضِعِ ، وَلَيْسَ ذا فِى كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّما هُوَ الظِّلُّ الَّذِى يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ مَقِيلاً وَمُناخاً ، وَاللاَّعِنُ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هٰذِهِ الأَماكِنُ لاعِنَةً لِأَنَّها سَبَبُ اللَّعْنِ .

وَفِى الحَدِيثِ : ثَلاثٌ لَعِيناتٌ ؛ اللَّعِينَةُ : اسْمُ المَلْعُونِ كَالرَّهِينَةِ فِى المَرْهُونِ ، أَوْ هِىَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ كَالشَّتِيمَةِ مِنَ الشَّتْمِ ، وَلا بُدَّ عَلَى هٰذا الثَّانِى مِنْ تَقْدِيرِ مُضافٍ مَحْذُوفٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ المَرْأَةِ الَّتِى لَعَنَتْ ناقَتَها فِى السَّفَرِ فَقالَ : ضَعُوا عَنْها فَإِنَّها مَلْعُونَةٌ ؛ قِيلَ : إِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ لِأَنَّهُ اسْتُجِيبَ دُعاؤُها فِيها ، وَقِيلَ : فَعَلَهُ عُقُوبَةً لِصاحِبَتِها لِئَلاَّ تَعُودَ إِلَى مِثْلِها وَلِيَعْتَبِرَ بِها غَيْرُها .

وَاللَّعِينُ : ما يُتَّخَذُ فِى المَزارِعِ كَهَيْئَةِ الرَّجُلِ أَوِ الخَيالِ تُذْعَرُ بِهِ السِّباعُ وَالطُّيُورُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ شَىْءٌ يُنْصَبُ وَسَطَ الزَّرْعِ تُسْتَطْرَدُ بِهِ الوُحُوشُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ : كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ ؛ قالَ شَمِرٌ :

أَقْرَأَنا ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِعَنْتَرَةَ :

هَلْ تُبْلِغَنِّى دارَها شَدَنِيَّةٌ
لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

وَفَسَّرَهُ فَقالَ : سُبَّتْ بِذٰلِكَ فَقِيلَ أَخْزاها اللهُ فَما لَها دَرٌّ وَلا بِها لَبَنٌ ، قالَ : وَرَواهُ أَبُو عَدْنانَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : لُعِنَتْ لِمَحْرُومِ الشَّرابِ ، وَقالَ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ لِمَحْرُومِ الشَّرابِ أَىْ قُذِفَتْ بِضَرْعٍ لا لَبَنَ فِيهِ مُصَرَّمٍ .

وَاللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ[1] : مِنْ فُرْسانِهِمْ وَشُعَرائِهِمْ .

• لعا • قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ كَلْبَةٌ لَعْوَةٌ وَذِئْبَةٌ لَعْوَةٌ ، وَامْرَأَةٌ لَعْوَةٌ ، يَعْنِى بِكُلِّ ذٰلِكَ الحَرِيصَةَ الَّتِى تُقاتِلُ عَلَى ما يُؤْكَلُ ، وَالجَمْعُ اللَّعَواتُ . وَاللَّعاءُ وَاللَّعْوَةُ وَاللَّعاةُ : الكَلْبَةُ ، وَجَمْعُها لَعاً (عَنْ كُراعٍ) ، وَقِيلَ : اللَّعْوَةُ وَاللَّعاةُ الكَلْبَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخُصُّوا بِها الشَّرِهَةَ الحَرِصَةَ ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ . وَيُقالُ فِى المَثَلِ : أَجْوَعُ مِنْ لَعْوَةٍ أَىْ كَلْبَةٍ .

وَاللَّعْوُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، وَاللَّعْوُ الفَسْلُ ، وَاللَّعْوُ وَاللَّعا الشَّرِهُ الحَرِيصُ ، رَجُلٌ لَعْوٌ وَلَعاً ، مَنْقُوصٌ ، وَهُوَ الشَّرِهُ الحَرِيصُ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وَكَذٰلِكَ هُما مِنَ الكِلابِ وَالذِّئابِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْ كُنْتَ كَلْبَ قَنِيصٍ كُنْتَ ذا جُدَدٍ
تَكُونُ أَرْبَتُهُ فِى آخِرِ المَرَسِ

لَعْواً حَرِيصاً يَقُولُ القانِصانِ لَهُ :
قُبِّحْتَ ذا أَنْفِ وَجْهٍ حَقَّ مُبْتَئِسِ !

اللَّفْظُ لِلكَلْبِ وَالمَعْنَى لِرَجُلٍ هَجاهُ ، وَإِنَّما دَعا عَلَيْهِ القانِصانِ فَقالا لَهُ قُبِّحْتَ ذا أَنْفِ وَجْهٍ ، لِأَنَّهُ لا يَصِيدُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ اللَّعْوِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَلا تَكُونَنْ رَكِيكاً نَيْتَلا[2]
لَعْواً مَتَى رَأَيْتَهُ تَقَهَّلا

وَقالَ آخَرُ :

كَلْبٍ عَلَى الزَّادِ يُبْدِى البَهْلَ مَصْدَقُهُ
لَعْوٍ يُعاوِيكَ فِى شَدٍّ وَتَبْسِيلِ[3]

وَاللَّعْوَةُ وَاللُّعْوَةُ : السَّوادُ حَوْلَ حَلَمَةِ الثَّدْىِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) ، وَبِها سُمِّىَ ذُو لَعْوَةَ : قَيْلٌ مِنْ أَقْيالِ حِمْيَرَ ، أُراهُ لِلَعْوَةٍ كانَتْ فِى ثَدْيِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّوْلَعُ الرُّغْثاءُ وَهُوَ السَّوادُ الَّذِى عَلَى الثَّدْىِ ، وَهُوَ اللَّطْخَةُ .

وَتَلَعَّى العَسَلُ وَنَحْوُهُ : تَعَقَّدَ .

وَاللاَّعِى : الَّذِى يُفْزِعُهُ أَدْنَى شَىْءٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ ، أُراهُ لِأَبِى وَجْزَةَ :

لاعٍ يَكادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٍ لِسُرَى المَوْماةِ هَيَّاجِ

يُفْرِطُهُ : يَمْلَؤُهُ رَوْعاً حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .

وَما بِالدَّارِ لاعِى قَرْوٍ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ ، وَالقَرْوُ : الإِناءُ الصَّغِيرُ ، أَىْ ما بِها مَنْ يَلْحَسُ عُسًّا ، مَعْناهُ ما بِها أَحَدٌ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ أَنَّ القَرْوَ مِيلَغَةُ الكَلْبِ .

وَيُقالُ : خَرَجْنا نَتَلَعَّى أَىْ نَأْخُذُ اللُّعاعَ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : أَىْ نُصِيبُ اللُّعاعَةَ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَصْلُهُ نَتَلَعَّعُ ، فَكَرِهُوا ثَلاثَ عَيْناتٍ فَأَبْدَلُوا [الثَّالِثَةَ] ياءً . وَأَلْعَتِ الأَرْضُ : أَخْرَجَتِ اللُّعاعَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ أَلْعَتِ الأَرْضُ وَأَلَعَّتْ ، عَلَى إِبْدالِ العَيْنِ الأَخِيرَةِ ياءً . وَاللاَّعِى : الخاشِى ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « واللعين المنقرى إلخ » اسمه منازل ، بضم الميم وكسر الزاى ، ابن زَمَعة محركاً ، وكنيته أبو الأكيدر اهـ . تكملة .

(٢) قوله : « نيتلا » بياء بين النون والتاء كذا فى الطبعات جميعها هنا وفى مادة قهل وهو تحريف صوابه « نثتلا » بثاء مثلثة مكسورة بعدها نون ورجل نثتل : قذر .

(٣) قوله : « كلب إلخ » ضبط بالجر فى الأصل هنا ، ووقع ضبطه بالرفع فى بهل .

[عبد الله]

داوِيَةٌ شَتَّتْ عَلَى اللّاعِى السَّلِعْ
وَإِنَّما النَّوْمُ بِها مِثْلُ الرَّضِعْ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : اللّاعِى مِنَ اللَّوْعَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ اللّائِعَ فَقَلَبَ ، وَهُوَ ذُو اللَّوْعَةِ ، وَالرَّضِعُ : مَصَّةٌ بَعْدَ مَصَّةٍ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ هُوَ يَلْعَى بِهِ وَيَلْغَى بِهِ أَىْ يَتَوَلَّعُ بِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَلْعاءُ السُّلامِيّاتُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ فى هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَأَعْلاءُ النّاسِ الطِّوالُ مِنَ النّاسِ .

وَلَعاً : كَلِمَةٌ يُدْعَى بِها لِلْعاثِرِ ، مَعْناها الارْتِفاعُ ، قالَ الأَعْشَى :

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إِذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنَى لَها مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعا

أَبُو زَيْدٍ : إِذا دُعِىَ لِلْعاثِرِ بِأَنْ يَنْتَعِشَ قِيلَ لَعاً لَكَ عالِياً ، وَمِثْلُهُ : دَعْ دَعْ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دُعائِهِمْ لالَعاً لِفُلانٍ ، أَىْ لا أَقامَهُ اللهُ ! وَالعَرَبُ تَدْعُو عَلَى العاثِرِ مِنَ الدَّوابِّ إِذا كانَ جَواداً بِالتَّعْسِ فَتَقُولُ : تَعْساً لَهُ ! وَإِنْ كانَ بَلِيداً كانَ دُعاؤُهُمْ لَهُ إِذا عَثَرَ : لَعاً لَكَ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الأَعْشَى :

فالتَّعْسُ أَدْنَى لَها مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلْنا هَذَيْنِ[1] عَلَى الواوِ لأَنّا قَدْ وَجَدْنا فى هٰذِهِ المادَّةِ لَعْوَ وَلَمْ نَجِدْ لَعِىَ .

وَلَعْوَةُ : قَوْمٌ مِنَ العَرَبِ . وَلَعْوَةُ الجُوعِ : حِدَّتُهُ .

• لغب • اللُّغُوبُ : التَّعَبُ وَالإِعْياءُ .

لَغَبَ يَلْغُبُ ، بِالضَّمِّ ، لُغُوباً وَلَغْباً وَلَغِبَ ، بِالْكَسْرِ ، لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ : أَعْيا أَشَدَّ الإِعْياءِ . وَأَلْغَبْتُهُ أَنا أَىْ أَنْصَبْتُهُ . وَفى حَدِيثِ الأَرْنَبِ : فَسَعَى القَوْمُ فَلَغِبُوا وَأَدْرَكْتُها ، أَىْ تَعِبُوا وَأَعْيَوْا . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ» وَمِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ ساغِبٌ لاغِبٌ ، أَىْ مُعْيٍ . وَاسْتَعارَ بَعْضُ العَرَبِ ذَلِكَ لِلرِّيحِ ، فَقالَ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وَبَلْدَةٍ مَجْهَلٍ تُمْسِى الرِّياحُ بِها
لَواغِباً وَهْىَ ناءٍ عَرْضُها خاوِيَهْ

وَأَلْغَبَهُ السَّيْرُ ، وَتَلَغَّبَهُ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَأَلْغَبَهُ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَلَغَّبَها دُونَ ابْنِ لَيْلَى وَشَفَّها
سُهادُ السُّرَى وَالسَّبْسَبُ المُتَماحِلُ

وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

بَلْ سَوْفَ يَكْفِيكَها بازٍ تَلَغَّبَها
إِذا الْتَقَتْ بِالسُّعُودِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ

أَىْ يَكْفِيكَ المُسْرِفِينَ بازٍ ، وَهُوَ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ . قالَ : وَتَلَغَّبَها ، تَوَلّاها فَقامَ بِها وَلَمْ يَعْجِزْ عَنْها .

وَتَلَغَّبَ سَيْرَ القَوْمِ : سارَ بِهِمْ حَتَّى لَغِبُوا ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَحَىٌّ كِرامٍ قَدْ تَلَغَّبْتُ سَيْرَهُمْ
بِمَرْبُوعَةٍ شَهْلاءَ قَدْ جُدِلَتْ جَدْلا

والتَّلَغُّبُ : طُولُ الطِّرادِ ، وَقالَ :

تَلَغَّبَنِى دَهْرِى فَلَمّا غَلَبْتُهُ
غَزانِى بِأَوْلادِى فَأَدْرَكَنِى الدَّهْرُ

وَالمَلاغِبُ : جَمْعُ المَلْغَبَةِ ، مِنَ الإِعْياءِ .

وَلَغَبَ عَلَى القَوْمِ يَلْغَبُ ، بِالفَتْحِ فِيهِما ، لَغْباً : أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ . وَلَغَبَ القَوْمَ يَلْغَبُهُمْ لَغْباً : حَدَّثَهُمْ حَدِيثاً خَلْفاً ، وَأَنْشَدَ :

أَبْذُلُ نُصْحِى وَأَكُفُّ لَغْبِى

وَقالَ الزِّبْرِقانُ :

أَلَمْ أَكُ باذِلاً وُدِّى وَنَصْرِى
وَأَصْرِفُ عَنْكُمُ ذَرَبِى وَلَغْبِى

وَكَلامٌ لَغْبٌ : فاسِدٌ ، لا صائِبٌ وَلا قاصِدٌ . وَيُقالُ : كُفَّ عَنّا لَغْبَكَ أَىْ سَيِّئَ كَلامِكَ .

وَرَجُلٌ لَغْبٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَلَغُوبٌ ، وَوَغْبٌ : ضَعِيفٌ أَحْمَقُ ، بَيِّنُ اللَّغابَةِ . حَكَى أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلاءِ عَنْ أَعْرابِىٍّ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ : فُلانٌ لَغُوبٌ ، جاءَتْهُ كِتابِى فاحْتَقَرَها ، قُلْتُ : أَتَقُولُ جاءَتْهُ كِتابِى ؟ فَقالَ : أَلَيْسَ هُوَ الصَّحِيفَةَ ؟ قُلْتُ : فَما اللَّغُوبُ ؟ قالَ : الأَحْمَقُ . وَالاسْمُ اللَّغابَةُ وَاللُّغُوبَةُ .

وَاللَّغْبُ : الرِّيشُ الفاسِدُ مِثْلُ البُطْنانِ ، مِنْهُ .

وَسَهْمٌ لَغْبٌ وَلُغابٌ : فاسِدٌ لَمْ يُحْسَنْ عَمَلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى رِيشُهُ بُطْنانٌ ، وَقِيلَ : إِذا الْتَقَى بُطْنانٌ أَوْ ظُهْرانٌ ، فَهُوَ لُغابٌ وَلَغْبٌ . وَقِيلَ : اللُّغابُ مِنَ الرِّيشِ البَطْنُ ، واحِدَتُهُ لُغابَةٌ ، وَهُوَ خِلافُ اللُّؤامِ . وَقِيلَ : هُوَ رِيشُ السَّهْمِ إِذا لَمْ يَعْتَدِلْ ، فَإِذا اعْتَدَلَ فَهُوَ لُؤامٌ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

فَإِنَّ الوائِلِىَّ أَصابَ قَلْبِى
بِسَهْمٍ رِيشَ لَمْ يُكْسَ اللُّغابا

وَيُرْوَى : لَمْ يَكُنْ نِكْساً لُغابا . فَإِمّا أَنْ يَكُونَ اللُّغابُ مِنْ صِفاتِ السَّهْمِ أَىْ لَمْ يَكُنْ فاسِداً ، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ لَمْ يَكُنْ نِكساً ذا رِيشٍ لُغابٍ ، وَقالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وَما وَلَدَتْ أُمِّى مِنَ القَوْمِ عاجِزاً
وَلا كانَ رِيشِى مِنْ ذُنابَى وَلا لَغْبِ

وَكانَ لَهُ أَخٌ يُقالُ لَهُ : رِيشُ لَغْبٍ ، وَقَدْ حَرَّكَهُ الكُمَيْتُ فى قَوْلِهِ :

لا نَقَلٌ رِيشُها وَلا لَغَبْ

مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ ، لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ .

وَأَلْغَبَ السَّهْمَ : جَعَلَ رِيشَهُ لُغاباً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِهِ
عَمْرٌو بِأَسْهُمِهِ الَّتِى لَمْ تُلْغَبِ

وَرِيشٌ لَغِيبٌ ، قالَ الرّاجِزُ فى الذِّئْبِ :

أَشْعَرْتُهُ مُذَلَّقاً مَذرُوبا
رِيشَ بِرِيشٍ لَمْ يَكُنْ لَغِيبا

قالَ الأَصْمَعِى : مِنَ الرِّيشِ اللُّؤامُ وَاللُّغابُ ؛ فاللُّؤامُ ما كانَ بَطْنُ القُذَذِ يَلِى ظَهْرَ الأُخْرَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ ما يَكُونُ ، فَإِذا الْتَقَى بُطْنانٌ أَوْ ظُهْرانٌ ، فَهُوَ لُغابٌ وَلَغْبٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الأَشْرَمِ إِلَى

(١) قوله : «وإنما حملنا هذين إلخ» اسم الإشارة فى كلام ابن سيده راجع إلى لاعى قرو ، وإلى لعاً لك ، كما يعلم بمراجعته .

النَّبِيُّ، ﷺ، سِلاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَغْبٌ، سَهْمٌ لَغْبٌ إِذا لَمْ يَلْتَئِمْ رِيشُهُ وَيَصْطَحِبْ لِرَداءَتِهِ، فَإِذا الْتَأَمَ، فَهُوَ لُؤَامٌ.

وَاللَّغْباءُ. مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذا كَرَبَتْ وَاللَّيْلُ يَطْلُبُها
أَيْدِي الرِّكابِ مِنَ اللَّغْباءِ تَنْحَدِرُ

وَاللَّغْبُ: الرَّدِيءُ مِنَ السِّهامِ الَّذِي لا يَذْهَبُ بَعِيداً.

وَلَغَّبَ فُلانٌ دابَّتَهُ إِذا تَحامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَعْيا. وَتَلَغَّبَ الدَّابَّةَ: وَجَدَها لاغِباً. وَأَلْغَبَها إِذا أَتْعَبَها.

• لغث • اللَّغِيثُ: الطَّعامُ المَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ كالبَغِيثِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَباعَتُهُ يُقالُ لَهُمْ: البَغَّاثُ وَاللَّغَّاثُ. وَفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَأَنْتُمْ تَلْغَثُونَها أَيْ تَأْكُلُونَها، مِنَ اللَّغِيثِ، وَهُوَ طَعامٌ يُغَشُّ بِالشَّعِيرِ، وَيُرْوَى تَرْغَثُونَها أَيْ تَرْضَعُونَها(١).

• لغثن • التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: اللَّغاثِينُ الخَياشِيمُ، واحِدُها لُغْثُونٌ، قالَ: هَكَذا سَمِعْناهُ.

• لغد • اللُّغْدُ: باطِنُ النَّصِيلِ بَيْنَ الحَنَكِ وَصَفْقِ العُنُقِ، وَهُما اللُّغْدُودانِ؛ وَقِيلَ: هُوَ لَحْمَةٌ في الحَلْقِ، وَالجَمْعُ أَلْغادٌ، وَهِيَ اللَّغادِيدُ: اللَّحَماتُ الَّتِي بَيْنَ الحَنَكِ وَصَفْحَةِ العُنُقِ. وَفي الحَدِيثِ: يُحْشَى بِهِ صَدْرُهُ وَلَغادِيدُهُ، هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ، وَهِيَ لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَواتِ، واحِدُها لُغْدُودٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أُنْها إِلَيْكَ ابْنَ مِرْداسٍ بِقافِيَةٍ
شَنْعاءَ قَدْ سَكَنَتْ مِنْهُ اللَّغادِيدُ

وَقِيلَ: الأَلْغادُ وَاللَّغادِيدُ أُصُولُ اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ كالزَّوائِدِ مِنَ اللَّحْمِ تَكُونُ في باطِنِ الأُذُنَيْنِ مِنْ داخِلٍ، وَقِيلَ: ما أَطافَ بِأَقْصَى الفَمِ إِلَى الحَلْقِ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هِيَ في مَوْضِعِ النَّكَفَتَيْنِ عِنْدَ أَصْلِ العُنُقِ؛ قالَ:

وَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنِّي واضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مَراغِمِ نَفَّاخِ اللَّغادِيدِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الأَلْغادُ لَحَماتٌ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهَواتِ، واحِدُها لُغْدٌ وَهِيَ اللَّغاثِينُ واحِدُها لُغْثُونٌ. أَبُو زَيْدٍ: اللُّغْدُ مُنْتَهَى شَحْمَةِ الأُذُنِ مِنْ أَسْفَلِها، وَهِيَ النَّكَفَةُ. قالَ: وَاللَّغاثِينُ لَحْمٌ بَيْنَ النَّكَفَتَيْنِ وَاللِّسانِ مِنْ باطِنٍ. وَيُقالُ لَها مِنْ ظاهِرٍ: لَغادِيدُ، واحِدُها لُغْدُودٌ، وَوَدَجٌ وَلُغْثُونٌ.

وَجاءَ مُتَلَغِّداً أَيْ مُتَغَضِّباً مُتَغَيِّظاً حَنِقاً.

وَلَغَدْتُ الإِبِلَ العَوانِدَ إِذا رَدَدْتَها إِلَى القَصْدِ وَالطَّرِيقِ. التَّهْذِيبُ: اللَّغْدُ أَنْ تُقِيمَ الإِبِلَ عَلَى الطَّرِيقِ. يُقالُ: قَدْ لَغَدَ الإِبِلَ وَجادَ ما يَلْغَدُها مُنْذُ اللَّيْلِ أَيْ يُقِيمُها لِلْقَصْدِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

هَلْ يُورِدَنَّ القَوْمَ ماءً بارِدا
بالِي النَّسِيمِ يَلْغَدُ اللَّواغِدا؟(٢)

• لغذم • تَلَغْذَمَ الرَّجُلُ: اشْتَدَّ كَلامُهُ. اللَّيْثُ: المُتَلَغْذِمُ الشَّدِيدُ الأَكْلِ.

• لغز • أَلْغَزَ الكَلامَ وَأَلْغَزَ فِيهِ: عَمَّى مُرادَهُ وَأَضْمَرَهُ عَلَى خِلافِ ما أَظْهَرَهُ. وَاللُّغَّيْزَى، بِتَشْدِيدِ الغَيْنِ، مِثْلُ اللُّغَزِ وَالياءُ لَيْسَتْ لِلتَّصْغِيرِ، لأَنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ لا تَكُونُ رابِعَةً، وَإِنَّما هِيَ بِمَنْزِلَةِ خُضَّارَى لِلزَّرْعِ، وَشُقَّارَى نَبْتٌ.

وَاللُّغْزُ وَاللَّغَزُ وَاللُّغَزُ: ما أُلْغِزَ مِنْ كَلامٍ فَشُبِّهَ مَعْناهُ، مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ
وَعَشَّشَ في وَكْرَيْهِ جاشَتْ لَهُ نَفْسِي

أَرادَ بِالنَّسْرِ الشَّيْبَ شَبَّهَهُ بِهِ لِبَياضِهِ، وَشَبَّهَ الشَّبابَ بِابْنِ دَأْيَةٍ، وَهُوَ الغُرابُ الأَسْوَدُ، لأَنَّ شَعَرَ الشَّبابِ أَسْوَدُ. وَاللُّغْزُ: الكَلامُ المُلَبَّسُ. وَقَدْ أَلْغَزَ في كَلامِهِ يُلْغِزُ إِلْغازاً إِذا وَرَّى فِيهِ وَعَرَّضَ لِيَخْفَى، وَالجَمْعُ أَلْغازٌ مِثْلُ رُطَبٍ وَأَرْطابٍ.

وَاللُّغْزُ وَاللَّغَزُ وَاللُّغَزُ وَاللُّغَّيْزَى وَالإِلْغازُ، كُلُّهُ: حُفْرَةٌ يَحْفِرُها اليَرْبُوعُ في جُحْرِهِ تَحْتَ الأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ وَالفَأْرِ وَاليَرْبُوعِ بَيْنَ القاصِعاءِ وَالنَّافِقاءِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّ هَذِهِ الدَّوابَّ تَحْفِرُهُ مُسْتَقِيماً إِلَى أَسْفَلَ، ثُمَّ تَعْدِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ عُرُوضاً تَعْتَرِضُها تُعَمِّيهِ لِيَخْفَى مَكانُهُ بِذَلِكَ الإِلْغازِ، وَالجَمْعُ أَلْغازٌ، وَهُوَ الأَصْلُ في اللُّغْزِ.

وَاللُّغَّيْزَى وَاللُّغَّيْزاءُ وَالأُلْغُوزَةُ: كاللُّغْزِ. يُقالُ: أَلْغَزَ اليَرْبُوعُ إِلْغازاً فَيَحْفِرُ في جانِبٍ مِنْهُ طَرِيقاً، وَيَحْفِرُ في الجانِبِ الآخَرِ طَرِيقاً، وَكَذَلِكَ في الجانِبِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ، فَإِذا طَلَبَهُ البَدَوِيُّ بِعَصاهُ مِنْ جانِبٍ نَفَقَ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللُّغْزُ الحَفْرُ المُلْتَوِي.

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الفَغْواءِ يُبايِعُ أَعْرابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ في اليَمِينِ، وَيَرَى الأَعْرابِيُّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ، وَيَرَى عَلْقَمَةُ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ: ما هَذِهِ اليَمِينُ اللُّغَّيْزاءُ؟ اللُّغَّيْزاءُ، مَمْدُودٌ: مِنَ اللُّغْزِ، وَهِيَ جِحَرَةُ اليَرْبُوعِ تَكُونُ ذاتَ جِهَتَيْنِ، يَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ أُخْرَى، فاسْتُعِيرَ لِمَعارِيضِ الكَلامِ وَمَلاحِنِهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ اللُّغَّيْزَى، مُثَقَّلَةُ الغَيْنِ، جاءَ بِها سِيبَوَيْهِ في كِتابِهِ مَعَ الخُلَّيْطَى وَهِيَ في كِتابِ الأَزْهَرِيِّ

(١) أهمل المصنف «ل ف ث» وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه: لفث: الألفث، بالفاء: أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو الأحمق مثل الألفت، بالمثناة. واستلفث ماعنده: استنبط واستقصى واستلفث الخبر: كتمه. وكذا حاجته: قضاها؛ واستلفث الرعي، بكسر فسكون، إذا رعاه ولم يدع منه شيئاً.

(٢) قوله: «اللواغدا» كتب بخط الأصل بحذاء اللواغدا مفصولاً عنه للاغدا بواو عطف قبله إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين.

مُخَفَّفَةٌ ، قالَ : وَحَقُّها أَنْ تَكُونَ تَحْقِيرَ الْمُثَقَّلَةِ كَما يُقالُ في سُكَيْتٍ إِنَّهُ تَحْقِيرُ سِكِّيتٍ ، وَالأَلْغازُ : طُرُقٌ تَلْتَوِي وَتُشْكِلُ عَلَى سالِكِها .

وَابْنُ أَلْغَزَ : رَجُلٌ . وَفي الْمَثَلِ : فُلانٌ أَنْكَحُ مِنَ ابْنِ أَلْغَزَ ، وَكانَ رَجُلاً أُوتِيَ حَظًّا مِنَ الباهِ وَبَسْطَةً في الْغِشْيَةِ ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مَثَلاً في هٰذا البابِ ، في بابِ التَّشْبِيهِ .

• لغس • اللَّغْوَسَةُ : سُرْعَةُ الأَكْلِ وَنَحْوِهِ : وَاللَّغْوَسُ : السَّرِيعُ الأَكْلِ . وَاللَّغْوَسُ : الذِّئْبُ الشَّرِهُ الْحَرِيصُ ، وَالْعَيْنُ فِيهِ لُغَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَماءٍ هَتَكْتُ السِّتْرَ عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ
رَوايا الفِراخِ وَالذِّئابُ اللَّغاوِسُ

وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَذِئْبٌ لَغْوَسٌ وَلِصٌّ لَغْوَسٌ : خَتُولٌ خَبِيثٌ .

وَاللَّغْوَسُ : عُشْبَةٌ مِنَ الْمَرْعَى (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ : وَاللَّغْوَسُ أَيْضاً الرَّقِيقُ الْخَفِيفُ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ثَوْراً :

فَبَدَرْتُهُ عَيْناً وَلَجَّ بِطَرْفِهِ
عَنِّي لُعاعَةُ لَغْوَسٍ مُتَرَيِّدِ[1]

مَعْناهُ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَشَغَلَتْهُ عَنِّي لُعاعَةُ لَغْوَسٍ ، وَهُوَ نَبْتٌ ناعِمٌ رَيّانُ ، وَقِيلَ : اللَّغْوَسُ عُشْبٌ لَيِّنٌ رَطْبٌ يُؤْكَلُ سَرِيعاً .

وَلَحْمٌ مُلَغْوَسٌ وَمُلَغْوَسٌ : أَحْمَرُ لَمْ يَنْضَجْ . ابْنُ السِّكِّيتِ : طَعامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَغْوَسٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ .

• لغط • اللَّغْطُ وَاللَّغَطُ : الأَصْواتُ الْمُبْهَمَةُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلَبَةُ لا تُفْهَمُ . وَفي الْحَدِيثِ : وَلَهُمْ لَغَطٌ في أَسْواقِهِمْ ؛ اللَّغَطُ صَوْتٌ وَضَجَّةٌ لا يُفْهَمُ مَعْناهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلامُ الَّذِي لا يَبِينُ ، يُقالُ : سَمِعْتُ لَغَطَ الْقَوْمِ ، وَقالَ الْكِسائِيُّ : سَمِعْتُ لَغْطاً وَلَغَطاً ، وَقَدْ لَغَطُوا يَلْغَطُونَ لَغْطاً وَلَغَطاً وَلِغاطاً ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ لَغا الْخُمُوشِ بِجانِبَيْهِ
لَغا رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي لِغاطِ

وَيُرْوَى : وَغَى الْخُمُوشِ .

وَلَغَطُوا وَأَلْغَطُوا إِلْغاطاً وَلَغَطَ الْقَطا وَالْحَمامُ بِصَوْتِهِ يَلْغَطُ لَغْطاً وَلَغِيطاً وَأَلْغَطَ ، وَلا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ لِلْواحِدَةِ مِنْهُنَّ ، وَكَذٰلِكَ الإِلْغاطُ ؛ قالَ يَصِفُ الْقَطا وَالْحَمامَ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقاطا
لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدْتُهُ فُرّاطا
إِلاَّ الْحَمامَ الْوُرْقَ وَالْغَطاطا
فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إِلْغاطا

وَقالَ رُؤْبَةُ :

باكَرْتُهُ قَبْلَ الْغَطاطِ اللُّغَّطِ
وَقَبْلَ جُونِيِّ الْقَطا الْمُخَطَّطِ

وَأَلْغَطَ لَبَنُهُ : أَلْقَى فِيهِ الرَّضْفَ فَارْتَفَعَ لَهُ نَشِيشٌ . وَاللُّغْطُ : فِناءُ البابِ .

وَلُغاطٌ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ :

لَمّا رَأَتْ ماءَ لُغاطٍ قَدْ سَجِسْ

وَلُغاطٌ : جَبَلٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقُرْطاطِ
خِنْذِيذَةً مِنْ كَتِفَيْ لُغاطِ

وَلُغاطٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .

• لغظ • اللَّغْظُ : ما سَقَطَ في الْغَدِيرِ مِنْ سَفْيِ الرِّيحِ ، زَعَمُوا .

• لغف • لَغِفَ ما في الإِناءِ لَغْفاً : لَعِقَهُ .

وَلَغَفَ الرَّجُلُ وَالأَسَدُ لَغْفاً وَأَلْغَفَ : حَدَّدَ نَظَرَهُ ، وَفي النَّوادِرِ : أَلْغَفْتُ في السَّيْرِ وَأَوْغَفْتُ فِيهِ . وَتَلَغَّفْتُ الشَّيْءَ إِذا أَسْرَعْتَ أَكْلَهُ بِكَفِّكَ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ قَطاةً :

لَها مِلْغَفانِ إِذا أَوْغَفا
يَحُثّانِ جُؤْجُؤَها بِالْوَحَى

يَعْنِي جَناحَيْها . وَلَغِفْتُ الإِناءَ لَغْفاً وَلَقِفْتُهُ لَقْفاً : لَعِقْتُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّغِيفُ خاصَّةُ الرَّجُلِ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّغْفِ . يُقالُ : لَغِفْتُ الإِدامَ أَيْ لَعِقْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

يَلْصَقُ بِاللِّينِ وَيَلْغَفُ الأُدُمْ

وَلَغَفَ وَأَلْغَفَ : جارَ . وَأَلْغَفَ بِعَيْنِهِ : لَحَظَ ، وَعَلَى الرَّجُلِ : أَكْثَرَ مِنَ الْكَلامِ الْقَبِيحِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذا ما لَغَّفا

وَيُرْوَى : أَلْغَفا .

وَلاغَفَ الرَّجُلَ : صادَقَهُ . وَاللَّغِيفُ : الصَّدِيقُ ، وَالْجَمْعُ لُغَفاءُ . وَاللَّغِيفُ أَيْضاً : الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ اللُّصُوصِ ، وَالْجَمْعُ كالْجَمْعِ ، زادَ غَيْرُهُ : وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَحْفَظُ ثِيابَهُمْ وَلا يَسْرِقُ مَعَهُمْ . يُقالُ : في بَنِي فُلانٍ لُغَفاءُ . وَاللَّغِيفُ أَيْضاً : الَّذِي يَسْرِقُ اللُّغَةَ مِنَ الْكُتُبِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فُلانٌ لَغِيفُ فُلانٍ وَخُلْصانُهُ وَدُخْلُلُهُ ، وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَلَغْتُ الطَّعامَ وَدَلَغْتُهُ أَيْ أَكَلْتُهُ ، وَمِثْلُهُ اللَّغْفُ .

• لغلغ • لَغْلَغَ الطَّعامَ : أَدَمَهُ بِالسَّمْنِ وَالْوَدَكِ (عَنْ كُراعٍ) . أَبُو عَمْرٍو : لَغْلَغَ ثَرِيدَتَهُ وَسَغْسَغَهُ وَرَوَّغَهُ رَوّاهُ مِنَ الأُدْمِ . وَيُقالُ : في كَلامِهِ لَغْلَغَةٌ وَلَخْلَخَةٌ أَيْ عُجْمَةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَاللُّغْلُغُ طائِرٌ مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

• لغم • لَغِمَ لَغْماً وَلَغْماً : وَهُوَ اسْتِخْبارُهُ عَنِ الشَّيْءِ لا يَسْتَيْقِنُهُ وَإِخْبارُهُ عَنْهُ غَيْرَ مُسْتَيْقِنٍ أَيْضاً . وَلَغَمْتُ أَلْغَمُ لَغْماً إِذا أَخْبَرْتَ صاحِبَكَ بِشَيْءٍ لا تَسْتَيْقِنُهُ . وَلَغَمَ لَغْماً : كَنَغَمَ نَغْماً . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ مَتَى الْمَسِيرُ؟ فَقالَ : تَلَغَّمُوا بِيَوْمِ السَّبْتِ ، يَعْنِي ذَكَرُوهُ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ أَنَّهُمْ حَرَّكُوا مَلاغِمَهُمْ بِهِ . وَاللَّغِيمُ : السِّرُّ .

وَاللُّغامُ وَالْمَرْغُ : اللُّعابُ لِلإِنْسانِ . وَلُغامُ الْبَعِيرِ : زَبَدُهُ . وَاللُّغامُ : زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ ، وَالرُّوالُ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سِيدَهْ :

(١) قوله : « متريد » ويروى مترلد ، كما في شرح القاموس .

وَاللُّغامُ مِنَ البَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ البُزاقِ أَوِ اللُّعابِ مِنَ الإِنْسانِ. وَلَغَمَ البَعِيرُ يَلْغَمُ لَغْماً إِذا رَمَى بِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: وَأَنا تَحْتَ ناقَةِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، يُصِيبُنِي لُغامُها؛ لُغامُ الدَّابَّةِ: لُعابُها وَزَبَدُها الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيها مَعَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّبَدُ وَحْدَهُ، سُمِّيَ بِالمَلاغِمِ، وَهِيَ ما حَوْلَ الفَمِ مِمَّا يَبْلُغُهُ اللِّسانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: يَسْتَعْمِلُ مَلاغِمَهُ، هُوَ جَمْعُ مَلْغَمٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ خارِجَةَ: وَناقَةُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، تَقْصَعُ بِجِرَّتِها وَيَسِيلُ لُغامُها بَيْنَ كَتِفَيَّ.

وَالمَلْغَمُ: الفَمُ وَالأَنْفُ وَما حَوْلَهُما. وَقالَ الكِلابِيُّ: المَلاغِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الفَمُ وَالأَنْفُ وَالأَشْداقُ، وَذَلِكَ أَنَّها تُلْغَمُ بِالطِّيبِ، وَمِنَ الإِبِلِ بِالزَّبَدِ وَاللُّغامِ. وَالمَلْغَمُ وَالمَلاغِمُ: ما حَوْلَ الفَمِ الَّذِي يَبْلُغُهُ اللِّسانُ، وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلاً مِنْ لُغامِ البَعِيرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ مَوْضِعُ اللُّغامِ. الأَصْمَعِيُّ: مَلاغِمُ المَرْأَةِ ما حَوْلَ فِيها.

الكِسائِيُّ: لَغَمْتُ أَلْغَمُ لَغْماً؛ وَيُقالُ: لَغَمْتُ المَرْأَةَ أَلْغَمُها إِذا قَبَّلْتَ مَلْغَمَها؛ وَقالَ:

خَشَّمَ مِنْها مَلْغَمُ المَلْغُومِ
بِشَمَّةٍ مِنْ شارِفٍ مَزْكُومِ
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالخُمُومِ
لَيْسَ بِمَعْشُوقٍ وَلا مَرْؤُومِ

خَشَّمَ مِنْها أَيْ نَتَّنَ مِنْها مَلْغُومُها بِشَمَّةِ شارِفٍ.

وَتَلَغَّمْتُ بِالطِّيبِ إِذا جَعَلْتَهُ فِي المَلاغِمِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِرُؤْبَةَ:

تَرَدُّجُ بِالجادِيِّ أَوْ تَلَغُّمُهْ(1)

وَقَدْ تَلَغَّمَتِ المَرْأَةُ بِالزَّعْفَرانِ وَالطِّيبِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُلَغَّمٌ بِالزَّعْفَرانِ مُشْبَعُ

وَلَغِمَ فُلانٌ بِالطِّيبِ، فَهُوَ مَلْغُومٌ إِذا جَعَلَ الطِّيبَ عَلَى مَلاغِمِهِ. وَالمَلْغَمُ: طَرَفُ أَنْفِهِ. وَتَلَغَّمَتِ المَرْأَةُ بِالطِّيبِ تَلَغُّماً: وَضَعَتْهُ عَلَى مَلاغِمِها. وَكُلُّ جَوْهَرٍ ذَوَابٍ كَالذَّهَبِ وَنَحْوِهِ خُلِطَ بِالزَّاوُوقِ مُلْغَمٌ، وَقَدْ أُلْغِمَ فَالْتَغَمَ. وَالغَنَمُ تَتَلَغَّمُ بِالعُشْبِ وَبِالشُّرْبِ تَبُلُّ مَشافِرَها.

وَاللَّغْمُ: الإِرْجافُ الحادُّ.

• لغن • اللُّغْنُ: الوَتَرَةُ الَّتِي عِنْدَ باطِنِ الأُذُنِ إِذا اسْتَقاءَ الإِنْسانُ تَمَدَّدَتْ، وَقِيلَ: هِيَ ناحِيَةٌ مِنَ اللَّهاةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى الحَلْقِ، وَالجَمْعُ أَلْغانٌ، وَهُوَ اللُّغْنُونُ. أَبُو عُبَيْدٍ: النَّغانِغُ لَحَماتٌ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهَواتِ، واحِدُها نُغْنُغٌ، وَهِيَ اللَّغانِينُ، واحِدُها لُغْنُونٌ. وَاللَّغانِينُ: لَحْمٌ بَيْنَ النَّكَفَتَيْنِ وَاللِّسانِ مِنْ باطِنٍ، وَيُقالُ لَها مِنْ ظاهِرٍ لَغادِيدُ وَوَدَجٌ وَلُغْنُونٌ. وَيُقالُ: جِئْتَ بِلُغْنٍ غَيْرِكَ إِذا أَنْكَرْتَ ما تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ اللُّغَةِ. وَفِي بَعْضِ الأَخْبارِ: إِنَّكَ لَتَتَكَلَّمُ بِلُغْنٍ ضالٍّ مُضِلٍّ. وَفِي الحَدِيثِ(2): أَنَّ رَجُلاً قالَ لِفُلانٍ إِنَّكَ لَتُفْتِي بِلُغْنٍ ضالٍّ مُضِلٍّ: اللُّغْنُ: ما تَعَلَّقَ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ، وَجَمْعُهُ لَغانِينُ كَلُغْدٍ وَلَغادِيدَ.

وَأَرْضٌ مُلْغانَةٌ، وَالْغِيناتُها كَثْرَةُ كَلَئِها.

وَاللُّغْنُونُ أَيْضاً: الخَيْشُومُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

وَالْغانَ النَّبْتُ: طالَ وَالْتَفَّ، فَهُوَ مُلْغانٌ.

وَلَغَنَّ: لُغَةٌ فِي لَعَلَّ، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ: لَغَنَّكَ بِمَعْنَى لَعَلَّكَ، قالَ الفَرَزْدَقُ:

قِفا يا صاحِبَيَّ بِنا لَغَنَّا
نَرَى العَرَصاتِ أَوْ أَثَرَ الخِيامِ(3)

وَاللُّغْنُونُ: لُغَةٌ فِي اللُّغْدُودِ، وَالجَمْعُ اللَّغانِينُ.

• لغا • اللَّغْوُ وَاللَّغا: السَّقَطُ وَما لا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلامٍ وَغَيْرِهِ وَلا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى فائِدَةٍ وَلا نَفْعٍ. التَّهْذِيبُ: اللَّغْوُ وَاللَّغا وَاللَّغْوَى ما كانَ مِنَ الكَلامِ غَيْرَ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ. الفَرَّاءُ: وَقالُوا كُلُّ الأَوْلادِ لَغاً أَيْ لَغْوٌ إِلَّا أَوْلادَ الإِبِلِ فَإِنَّها لا تُلْغَى، قالَ: قُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قالَ: لأَنَّكَ إِذا اشْتَرَيْتَ شاةً أَوْ وَلِيدَةً مَعَها وَلَدٌ فَهُوَ تَبَعٌ لَها لا ثَمَنَ لَهُ مُسَمًّى إِلَّا أَوْلادَ الإِبِلِ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: ذَلِكَ الشَّيْءُ لَكَ لَغْوٌ وَلَغاً وَلَغْوَى، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لا يُعْتَدُّ بِهِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَاللُّغَةُ مِنَ الأَسْماءِ النَّاقِصَةِ، وَأَصْلُها لُغْوَةٌ مِنْ لَغا إِذا تَكَلَّمَ.

وَاللَّغا: ما لا يُعَدُّ مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ فِي دِيَةٍ أَوْ غَيْرِها لِصِغَرِها. وَشاةٌ لَغْوٌ وَلَغاً: لا يُعْتَدُّ بِها فِي المُعامَلَةِ، وَقَدْ أَلْغَى لَهُ شاةً، وَكُلُّ ما أُسْقِطَ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ مُلْغًى؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو هِشامَ بْنَ قَيْسٍ المَرَئِيَّ أَحَدَ بَنِي امْرِئِ القَيْسِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ:

وَيَهْلِكُ وَسْطَها المَرَئِيُّ لَغْواً
كَما أَلْغَيْتَ فِي الدِّيَةِ الحُوارا

عَمِلَهُ لَهُ جَرِيرٌ، ثُمَّ لَقِيَ الفَرَزْدَقُ ذا الرُّمَّةِ فَقالَ: أَنْشِدْنِي شِعْرَكَ فِي المَرَئِيِّ، فَأَنْشَدَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذا البَيْتَ قالَ لَهُ الفَرَزْدَقُ: حَسِّ أَعِدْ عَلَيَّ، فَأَعادَ، فَقالَ: لاكَها وَاللهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ فَكَّيْنِ مِنْكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ»؛ اللَّغْوُ فِي الأَيْمانِ: ما لا يَعْقِدُ عَلَيْهِ القَلْبُ مِثْلُ قَوْلِكَ لا وَاللهِ، وَبَلَى وَاللهِ. قالَ الفَرَّاءُ: كَأَنَّ قَوْلَ عائِشَةَ إِنَّ اللَّغْوَ ما يَجْرِي فِي الكَلامِ عَلَى غَيْرِ عَقْدٍ، قالَ: هُوَ أَشْبَهُ ما قِيلَ فِيهِ بِكَلامِ العَرَبِ.

---

(1) قوله «تردج إلخ» هكذا في الأصل.

(2) قوله: «وفي الحديث إلخ» عبارة التكملة: وفي الأحاديث التي لا طرق لها إن إلخ اهـ. ولغن ضال فيها بالإضافة، لكن في نسختين من النهاية تنوين لغن.

(3) قوله: «قفا يا صاحبي إلخ» مثله= في الصحاح، قال الصاغاني الرواية:

أَلَسْتُمْ عائِجِينَ بِنا لَغَنَّا

وزاد: اللغن بفتح فسكون شرة الشباب.

قالَ الشَّافِعِيُّ: اللَّغْوُ في لِسانِ العَرَبِ الكَلامُ غَيْرُ المَعْقُودِ عَلَيْهِ، وَجِماعُ اللَّغْوِ هُوَ الخَطَأُ إذا كانَ اللَّجاجُ وَالغَضَبُ والعَجَلَةُ، وَعَقْدُ اليَمِينِ أَنْ تُثْبِتَها عَلَى الشَّيْءِ بِعَيْنِهِ أَلاَّ تَفْعَلَهُ فَتَفْعَلَهُ، أَوْ لَتَفْعَلَنَّهُ فَلا تَفْعَلُهُ، أَوْ لَقَدْ كانَ وَما كانَ، فَهٰذا آثِمٌ وَعَلَيْهِ الكَفَّارَةُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: لَغا يَلْغُو إذا حَلَفَ بِيَمِينٍ بِلا اعْتِقادٍ، وَقِيلَ: مَعْنَى اللَّغْوِ الإِثْمُ، وَالمَعْنَى لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِالإِثْمِ في الحَلِفِ إذا كَفَّرْتُمْ. يُقالُ: لَغَوْتُ بِاليَمِينِ.

وَلَغا في القَوْلِ يَلْغُو وَيَلْغَى لَغْواً وَلَغِيَ، بِالكَسْرِ، يَلْغَى لَغاً وَمَلْغاةً: أَخْطَأَ وَقالَ باطِلاً؛ قالَ رُؤْبَةُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لِلْعَجّاجِ:

وَرَبِّ أَسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ
عَنِ اللَّغا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ

وَهُوَ اللَّغْوُ وَاللَّغا، وَمِنْهُ النَّجْوُ وَالنَّجا لِنَجا الجِلْدِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَبْدِ المَسِيحِ ابْنِ عَسَلَةَ قالَ:

باكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغَى عَصافِرُهُ
مُسْتَخْفِياً صاحِبِي وَغَيْرُهُ الخافِي (١)

قالَ: هٰكَذا رُوِيَ تَلْغَى عَصافِرُهُ، قالَ: وَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ لَغِيَ، إلاَّ أَنْ يُقالَ إِنَّهُ فُتِحَ لِحَرْفِ الحَلْقِ فَيَكُونَ ماضِيهِ لَغا وَمُضارِعُهُ يَلْغُو وَيَلْغَى، قالَ: وَلَيْسَ في كَلامِ العَرَبِ مِثْلُ اللَّغْوِ وَاللَّغَى إلا قَوْلُهُمُ الأَسْوُ وَالأَسَى، أَسَوْتُهُ أَسْواً وَأَسًى أَصْلَحْتُهُ.

وَاللَّغْوُ: ما لا يُعْتَدُّ بِهِ لِقِلَّتِهِ أَوْ لِخُرُوجِهِ عَلَى غَيْرِ جِهَةِ الاعْتِمادِ مِنْ فاعِلِهِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ في أَيْمانِكُمْ»؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ في الحَدِيثِ ذِكْرُ لَغْوِ اليَمِينِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: لا وَاللهِ، وَبَلَى وَاللهِ وَلا يَعْقِدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَحْلِفُها الإِنْسانُ ساهِياً أَوْ ناسِياً، وَقِيلَ: هُوَ اليَمِينُ في المَعْصِيَةِ، وَقِيلَ: في الغَضَبِ، وَقِيلَ: في المِراءِ، وَقِيلَ: في الهَزْلِ، وَقِيلَ: اللَّغْوُ سُقُوطُ الإِثْمِ عَنِ الحالِفِ إذا كَفَّرَ يَمِينَهُ. يُقالُ: لَغا إذا تَكَلَّمَ بِالمُطَّرَحِ مِنَ القَوْلِ وَما لا يَعْنِي، وَأَلْغَى إذا أَسْقَطَ. وَفي الحَدِيثِ: وَالحَمُولَةُ المائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ، أَيْ مُلْغاةٌ لا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ وَلا يُلْزَمُونَ لَها صَدَقَةً، فاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَالمائِرَةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ المِيرَةَ. وَاللاَّغِيَةُ: اللَّغْوُ. وَفي حَدِيثِ سَلْمانَ: إِيّاكُمْ وَمَلْغاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ، يُرِيدُ بِهِ اللَّغْوَ، المَلْغاةُ: مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالباطِلِ، يُرِيدُ السَّهَرَ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنْ قِيامِ اللَّيْلِ.

وَكَلِمَةٌ لاغِيَةٌ: فاحِشَةٌ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً»، هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيْ كَلِمَةً ذاتَ لَغْوٍ، وَقِيلَ: أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً أَوْ فاحِشَةً، وَقالَ قَتادَةُ: أَيْ باطِلاً وَمَأْثَماً، وَقالَ مُجاهِدٌ: شَتْماً، وَهُوَ مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ لِصاحِبِ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ، وَقالَ غَيْرُهُما: اللاَّغِيَةُ وَاللَّواغِي بِمَعْنَى اللَّغْوِ مِثْلُ راغِيَةِ الإِبِلِ وَرَواغِيها بِمَعْنَى رُغائِها، وَنُباحُ الكَلْبِ (٢) لَغْوٌ أَيْضاً؛ وَقالَ:

وَقُلْنا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إلَيْهِمْ
فَلا تُلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلابُ

أَيْ لا تُقْتَنَى كِلابُ غَيْرِهِمْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ وَفي الأَفْعالِ:

فَلا تَلْغَى بِغَيْرِهِمُ الرِّكابُ

أَتَى بِهِ شاهِداً عَلَى لَغِيَ بِالشَّيْءِ أُولِعَ بِهِ. وَاللَّغا الصَّوْتُ مِثْلُ الوَغَى. وَقالَ الفَرّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «لا تَسْمَعُوا لِهٰذا القُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ»، قالَتْ كُفّارُ قُرَيْشٍ: إذا تَلا مُحَمَّدٌ القُرْآنَ فالْغَوْا فِيهِ، أَيِ الْغَطُوا فِيهِ، يُبَدِّلُ أَوْ يَنْسَى فَتَغْلِبُوهُ. قالَ الكِسائِيُّ: لَغا في القَوْلِ يَلْغَى، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَلْغُو، وَلَغِيَ يَلْغَى لُغَةٌ، وَلَغا يَلْغُو لَغْواً: تَكَلَّمَ. وَفي الحَدِيثِ: مَنْ قالَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالإِمامُ يَخْطُبُ لِصاحِبِهِ: صَهْ، فَقَدْ لَغا، أَيْ تَكَلَّمَ، وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فَقَدْ لَغا، أَيْ فَقَدْ خابَ. وَأَلْغَيْتُهُ، أَيْ خَيَّبْتُهُ. وَفي الحَدِيثِ: مَنْ مَسَّ الحَصَى فَقَدْ لَغا، أَيْ تَكَلَّمَ، وَقِيلَ: عَدَلَ عَنِ الصَّوابِ، وَقِيلَ: خابَ، وَالأَصْلُ الأَوَّلُ.

وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَإِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ»، أَيْ مَرُّوا بِالباطِلِ. وَيُقالُ: أَلْغَيْتُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ، أَيْ رَأَيْتُها باطِلاً أَوْ فَضْلاً، وَكَذٰلِكَ ما يُلْغَى مِنَ الحِسابِ. وَأَلْغَيْتُ الشَّيْءَ: أَبْطَلْتُهُ. وَكانَ ابْنُ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، يُلْغِي طَلاقَ المُكْرَهِ، أَيْ يُبْطِلُهُ. وَأَلْغاهُ مِنَ العَدَدِ: أَلْقاهُ مِنْهُ.

وَاللُّغَةُ: اللِّسْنُ، وَحَدُّها أَنَّها أَصْواتٌ يُعَبِّرُ بِها كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْراضِهِمْ، وَهِيَ فُعْلَةٌ مِنْ لَغَوْتُ، أَيْ تَكَلَّمْتُ، أَصْلُها لُغْوَةٌ كَكُرَةٍ وَقُلَةٍ وَثُبَةٍ، كُلُّها لاماتُها واواتٌ، وَقِيلَ: أَصْلُها لُغَيٌ أَوْ لُغَوٌ، وَالهاءُ عِوَضٌ، وَجَمْعُها لُغًى مِثْلُ بُرَةٍ وَبُرًى، وَفي المُحْكَمِ: الجَمْعُ لُغاتٌ وَلُغُونَ. قالَ ثَعْلَبٌ: قالَ أَبُو عَمْرٍو لأَبِي خَيْرَةَ: يا أَبا خَيْرَةَ سَمِعْتَ لُغاتِهِمْ، فَقالَ أَبُو خَيْرَةَ: وَسَمِعْتُ لُغاتَهُمْ، فَقالَ أَبُو عَمْرٍو: يا أَبا خَيْرَةَ، أُرِيدُ أَكْثَفَ مِنْكَ جِلْداً، جِلْدُكَ قَدْ رَقَّ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو عَمْرٍو سَمِعَها، وَمَنْ قالَ لُغاتَهُمْ، بِفَتْحِ التّاءِ، شَبَّهَها بِالتّاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْها بِالهاءِ، وَالنِّسْبَةُ إلَيْها لُغَوِيٌّ، وَلا تَقُلْ لَغَوِيٌّ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: إذا أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِالإِعْرابِ فاسْتَلْغِهِمْ، أَيِ اسْمَعْ مِنْ لُغاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ؛ وَقالَ الشّاعِرُ:

وَإِنِّي إذا اسْتَلْغانِيَ القَوْمُ في السُّرَى
بَرِمْتُ فَأَلْفَوْنِي بِسِرِّكَ أَعْجَما

اسْتَلْغَوْنِي: أَرادُونِي عَلَى اللَّغْوِ.

---

(١) قوله: «مستخفيا .. الخافي» بالخاء المعجمة في الطبعات جميعها: مستحفيا .. الحافي بالحاء المهملة فيهما، والصواب ماأثبتناه. ويعني بقوله «صاحبي» فرسه، والمعنى أن فرسه طويل مشرف لايخفى، وغيره يخفى لأنه أقل منه طولا وإشرافاً. [عبد الله]

(٢) قوله: «ونباح الكلب إلى قوله قال ابن بري» هذا لفظ الجوهري، وقال في التكملة: واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل، وذلك أن كلاباً في البيت هو كلاب بن ربيعة لاجمع كلب، والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع.

التَّهْذِيبُ : لَغا فُلانٌ عَنِ الصَّوابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ إِذا مالَ عَنْهُ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَاللُّغَةُ أُخِذَتْ مِنْ هٰذا ، لأَنَّ هٰؤُلاءِ تَكَلَّمُوا بِكَلامٍ مالُوا فِيهِ عَنْ لُغَةِ هٰؤُلاءِ الآخَرِينَ . وَاللَّغْوُ : النُّطْقُ . يُقالُ : هٰذِهِ لُغَتُهُمُ الَّتِي يَلْغُونَ بِها ، أَيْ يَنْطِقُونَ . وَلَغْوَى الطَّيْرِ : أَصْواتُها . وَالطَّيْرُ تَلْغَى بِأَصْواتِها ، أَيْ تَنْغَمُ . واللَّغْوَى : لَغَطُ القَطا ، قالَ الرّاعِي :

صُفْرُ المَحاجِرِ لَغْواها مُبَيَّنَةٌ
فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ لَمّا راعَها الفَزَعُ[1]

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ صَدْرَ هٰذا البَيْتِ :

قَوارِبُ الماءِ لَغْواها مُبَيَّنَةٌ

فَإِمّا أَنْ يَكُونَ هُوَ أَوْ غَيْرَهُ . وَيُقالُ : سَمِعْتُ لَغْوَ الطّائِرِ وَلَحْنَهُ ، وَقَدْ لَغا يَلْغُو ، وَقالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ صُعَيْرٍ :

باكَرْتُهُمْ بِسِباءِ جَوْنٍ ذارِعٍ
قَبْلَ الصَّباحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطّائِرِ

وَلَغِيَ بِالشَّيْءِ يَلْغَى لَغًا : لَهِجَ . وَلَغِيَ بِالشَّرابِ : أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَلَغِيَ بِالماءِ يَلْغَى بِهِ لَغًا : أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لا يَرْوَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَمَلْنا ذٰلِكَ عَلَى الواوِ لِوُجُودِ ل غ و وَعَدَمِ ل غ ي .

وَلَغِيَ فُلانٌ بِفُلانٍ يَلْغَى إِذا أُولِعَ بِهِ .

وَيُقالُ : إِنَّ فَرَسَكَ لَمُلاغِي الجَرْيِ ، إِذا كانَ جَرْيُهُ غَيْرَ جَرْيٍ جِدٍّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

جِدٌّ فَما يَلْهُو وَلا يُلاغِي

• لفا . لَفَأَتِ الرِّيحُ السَّحابَ عَنِ الماءِ ، وَالتُّرابَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ ، تَلْفَؤُهُ لَفْئًا : فَرَّقَتْهُ وَسَفَرَتْهُ . وَلَفَأَ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ يَلْفَؤُهُ لَفْئًا وَلَفًا ، وَالْتَفَأَهُ كِلاهُما : قَشَرَهُ وَجَلَفَهُ عَنْهُ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِيئَةٌ[2] ، نَحْوُ النَّحْضَةِ وَالهَبْرَةِ وَالوَذْرَةِ ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لا عَظْمَ فِيها لَفِيئَةٌ ، وَالجَمْعُ لَفِيءٌ ، وَجَمْعُ اللَّفِيئَةِ مِنَ اللَّحْمِ لَفايا ، مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطايا . وَفِي الحَدِيثِ : رَضِيتُ مِنَ الوَفاءِ بِاللَّفاءِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الوَفاءُ التّامُّ ، وَاللَّفاءُ النُّقْصانُ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنْ لَفَأْتُ العَظْمَ إِذا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ لَفِيئَةٌ .

وَلَفَأَ العُودَ يَلْفَؤُهُ لَفْئًا : قَشَرَهُ . وَلَفَأَهُ بِالعَصا لَفْئًا : ضَرَبَهُ بِها . وَلَفَأَهُ : رَدَّهُ .

وَاللَّفاءُ : التُّرابُ وَالقُماشُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَاللَّفاءُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ . وَاللَّفاءُ : دُونَ الحَقِّ . وَيُقالُ : ارْضَ مِنَ الوَفاءِ بِاللَّفاءِ ، أَيْ بِدُونِ الحَقِّ . قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَما أَنا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرِينِي
وَلا حَظِّي اللَّفاءُ وَلا الخَسِيسُ

وَيُقالُ : فُلانٌ لا يَرْضَى بِاللَّفاءِ مِنَ الوَفاءِ ، أَيْ لا يَرْضَى بِدُونِ وَفاءِ حَقِّهِ . وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

أَظَنَّتْ بَنُو جَحْوانَ أَنَّكَ آكِلٌ
كَباشِي وَقاضِيَّ اللَّفاءِ فَقابِلُهْ ؟

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ يُقالُ : لَفَأْتُ الرَّجُلَ إِذا نَقَصْتَهُ حَقَّهُ وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الوَفاءِ . يُقالُ : رَضِيَ مِنَ الوَفاءِ بِاللَّفاءِ . التَّهْذِيبُ : وَلَفَأَهُ حَقَّهُ إِذا أَعْطاهُ أَقَلَّ مِنْ حَقِّهِ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : قالَ أَبُو تُرابٍ : أَحْسَبُ هٰذا الحَرْفَ مِنَ الأَضْدادِ .

• لفت . لَفَتَ وَجْهَهُ عَنِ القَوْمِ : صَرَفَهُ ، وَالْتَفَتَ الْتِفاتًا ، وَالتَّلَفُّتُ أَكْثَرُ مِنْهُ .

وَتَلَفَّتَ إِلَى الشَّيْءِ وَالْتَفَتَ إِلَيْهِ : صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ ، قالَ :

أَرَى المَوْتَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالنِّطْعِ كامِنًا
يُلاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ ما أَتَلَفَّتُ

وَقالَ :

فَلَمّا أَعادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ
إِلَيَّ الْتِفاتًا أَسْلَمَتْها المَحاجِرُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلّا امْرَأَتَكَ» ، أُمِرَ بِتَرْكِ الالْتِفاتِ ، لِئَلّا يَرَى عَظِيمَ ما يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ العَذابِ . وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، ﷺ : فَإِذا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعًا ، أَرادَ أَنَّهُ لا يُسارِقُ النَّظَرَ ، وَقِيلَ : أَرادَ لا يَلْوِي عُنُقَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّما يَفْعَلُ ذٰلِكَ الطّائِشُ الخَفِيفُ ، وَلٰكِنْ كانَ يُقْبِلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا .

وَفِي الحَدِيثِ : فَكانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ ، هِيَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الالْتِفاتِ .

وَاللَّفْتُ : اللَّيُّ . وَلَفَتَهُ يَلْفِتُهُ لَفْتًا : لَواهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ ، وَقِيلَ : اللَّيُّ هُوَ أَنْ تَرْمِيَ بِهِ إِلَى جانِبِكَ .

وَلَفَتَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَلْفِتُهُ لَفْتًا : صَرَفَهُ . الفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «أَجِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمّا وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا» ؟ اللَّفْتُ : الصَّرْفُ ، يُقالُ : ما لَفَتَكَ عَنْ فُلانٍ ، أَيْ ما صَرَفَكَ عَنْهُ ؟

وَاللَّفْتُ : لَيُّ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ ، كَما تَقْبِضُ عَلَى عُنُقِ إِنْسانٍ فَتَلْفِتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَفَتْنَ لَفَتاتٍ لَهُنَّ خَضادُ

وَلَفَتُّ فُلانًا عَنْ رَأْيِهِ ، أَيْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ ، وَمِنْهُ الالْتِفاتُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِنَّ مِنْ أَقْرَإِ النّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنافِقًا لا يَدَعُ مِنْهُ واوًا وَلا أَلِفًا ، يَلْفِتُهُ بِلِسانِهِ كَما تَلْفِتُ البَقَرَةُ الخَلَى بِلِسانِها ، اللَّفْتُ : اللَّيُّ . وَلَفَتَ الشَّيْءَ ، وَفَتَلَهُ ، إِذا لَواهُ ، وَهٰذا مَقْلُوبٌ . يُقالُ : فُلانٌ يَلْفِتُ الكَلامَ لَفْتًا ، أَيْ يُرْسِلُهُ وَلا يُبالِي كَيْفَ جاءَ . وَالمَعْنَى أَنَّهُ يَقْرَؤُهُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ لِلْمَأْمُورِ بِهِ ، غَيْرَ مُبالٍ بِمَتْلُوِّهِ كَيْفَ جاءَ ، كَما تَفْعَلُ البَقَرَةُ بِالحَشِيشِ إِذا أَكَلَتْهُ .

وَأَصْلُ اللَّفْتِ : لَيُّ الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ المُسْتَقِيمَةِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَلِيغَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَلْفِتُ الكَلامَ كَما تَلْفِتُ البَقَرَةُ الخَلَى بِلِسانِها ، يُقالُ : لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ إِذا لَواهُ وَفَتَلَهُ ، وَلَفَتَ عُنُقَهُ : لَواها .

اللِّحْيانِيُّ : وَلِفْتُ الشَّيْءِ شِقُّهُ ، وَلِفْتاهُ : شِقّاهُ ، وَاللِّفْتُ : الشِّقُّ ، وَقَدْ أَلْفَتَهُ وَتَلَفَّتَهُ .

---

(١) قوله «المحاجر» في التكملة : المناخر.

(٢) قوله «لفيئة» كذا في المحكم ، وفي الصحاح لفئة بدون ياء.

وَلِفْتُهُ مَعَكَ ، أَىْ صَغْوُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لا يُلْتَفَتُ لِفْتُ فُلانٍ ، أَىْ لا يُنْظَرُ إِلَيْهِ .

وَاللَّفُوتُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُكْثِرُ التَّلَفُّتَ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَمُوتُ زَوْجُها أَوْ يُطَلِّقُها وَيَدَعُ عَلَيْها صِبْياناً ، فَهِىَ تُكْثِرُ التَّلَفُّتَ إِلَى صِبْيانِها ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَها زَوْجٌ ، وَلَها وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِىَ تَلَفَّتُ إِلَى وَلَدِها . وَفى الحَدِيثِ : لا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتاً ؛ هِىَ الَّتِى لَها وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، فَهِىَ لا تَزالُ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَتَنْشَغِلُ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ . وَفى حَدِيثِ الحَجّاجِ أَنَّهُ قالَ لامْرَأَةٍ : إِنَّكِ كَتُونٌ لَفُوتٌ ، أَىْ كَثِيرَةُ التَّلَفُّتِ إِلَى الأَشْياءِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : اللَّفُوتُ هِىَ الَّتِى عَيْنُها لا تَثْبُتُ فى مَوْضِعٍ واحِدٍ ، إِنَّما هَمُّها أَنْ تَغْفُلَ عَنْها فَتَغْمِزَ غَيْرَكَ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى فِيها الْتِواءٌ وَانْقِباضٌ ، وَقالَ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ : اللَّفُوتُ الَّتِى إِذا سَمِعَتْ كَلامَ الرَّجُلِ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : قالَ رَجُلٌ لابْنِهِ : إِيّاكَ وَالرَّقُوبَ الغَضُوبَ القَطُوبَ اللَّفُوتَ ؛ الرَّقُوبُ : الَّتِى تُراقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ فَتَرِثَهُ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ وَصَفَ نَفْسَهُ بِالسِّياسَةِ ، فَقالَ : إِنِّى لأُرْبِعُ ، وَأُشْبِعُ ، وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ(١) ، وَأَضُمُّ العَنُودَ ، وَأُلْحِقُ العَطُوفَ ، وَأَزْجُرُ العَرُوضَ . قالَ أَبُو جَمِيلٍ الكِلابِىُّ : اللَّفُوتُ النّاقَةُ الضَّجُورُ عِنْدَ الحَلَبِ ، تَلْتَفِتُ إِلَى الحالِبِ فَتَعَضُّهُ ، فَيَنْهَزُها بِيَدِهِ فَتَدِرُّ ، وَذٰلِكَ لِتَفْتَدِىَ بِاللَّبَنِ مِنَ النَّهْزِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَها مَثَلاً لِلَّذِى يَسْتَعْصِى وَيَخْرُجُ عَنِ الطّاعَةِ .

وَالمُتَلَفِّتَةُ : أَعْلَى عَظْمِ العاتِقِ مِمّا يَلِى الرَّأْسَ .

وَالأَلْفَتُ : القَوِىُّ اليَدِ الَّذِى يَلْفِتُ مَنْ عالَجَهُ ، أَىْ يَلْوِيهِ . وَالأَلْفَتُ وَالأَلْفَكُ فى كَلامِ تَمِيمٍ : الأَعْسَرُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ

(١) قوله : « وأنهز اللفوت » الذى فى النهاية وأردّ اللفوت . وكتب بهامشها : وفى رواية وأنهز اللفوت .

يَعْمَلُ بِجانِبِهِ الأَمْيَلِ ، وَفى كَلامِ قَيْسٍ : الأَحْمَقُ ، مِثْلُ الأَعْفَتِ ، وَالأُنْثَى : لَفْتاءُ .

وَكُلُّ ما رَمَيْتَهُ لِجانِبِكَ : فَقَدْ لَفَتَّهُ .

وَاللِّفاتُ أَيْضاً : الأَحْمَقُ .

وَاللَّفُوتُ : العَسِرُ الخُلُقِ .

الجَوْهَرِىُّ : وَاللِّفاتُ الأَحْمَقُ العَسِرُ الخُلُقِ .

وَلَفَتَ الشَّىْءَ يَلْفِتُهُ لَفْتاً عَصَدَهُ ، كَما يُلْفَتُ الدَّقِيقُ بِالسَّمْنِ وَغَيْرِهِ .

وَاللَّفِيتَةُ : أَنْ يُصَفَّى ماءُ الحَنْظَلِ الأَبْيَضِ ، ثُمَّ تُنْصَبَ بِهِ البُرْمَةُ ، ثُمَّ يُطْبَخَ حَتَّى يَنْضَجَ وَيَخْثُرَ ، ثُمَّ يُذَرَّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ( عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ) . وَاللَّفِيتَةُ : العَصِيدَةُ المُغَلَّظَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ مَرَقَةٌ تُشْبِهُ الحَيْسَ ، وَقِيلَ : اللَّفْتُ كالفَتْلِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ العَصِيدَةُ لَفِيتَةً ، لأَنَّها تُلْفَتُ ، أَىْ تُفْتَلُ وَتُلْوَى . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرَهُ فى الجاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيتَةً مِنَ الهَبِيدِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّفِيتَةُ العَصِيدَةُ المُغَلَّظَةُ ، وَقِيلَ : هِىَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيخِ ، لا أَقِفُ عَلَى حَدِّهِ ؛ وَقالَ : أُراهُ الحِساءَ وَنَحْوَهُ . وَالهَبِيدُ : الحَنْظَلُ .

وَتَيْسٌ أَلْفَتُ : مَعْوَجُّ القَرْنَيْنِ . اللَّيْثُ : وَالأَلْفَتُ مِنَ التُّيُوسِ الَّذِى اعْوَجَّ قَرْناهُ وَالْتَوَيا . وَتَيْسٌ أَلْفَتُ بَيِّنُ اللَّفَتِ إِذا كانَ مُلْتَوِىَ أَحَدِ القَرْنَيْنِ عَلَى الآخَرِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَاللِّفْتُ ، بِالكَسْرِ ، السَّلْجَمُ ، الأَزْهَرِىُّ : السَّلْجَمُ يُقالُ لَهُ اللِّفْتُ ، قالَ : وَلا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَمْ لا ؟

وَلَفَتَ اللِّحاءَ عَنِ الشَّجَرِ لَفْتاً : قَشَرَهُ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ العُقَيْلِىِّ : وَعَدْتَنِى طَيْلَساناً ثُمَّ لَفَتَّ بِهِ فُلاناً ، أَىْ أَعْطَيْتَهُ إِيّاهُ .

وَلِفْتٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مَعْقِلُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ :

نَزِيعاً مُحْلِباً مِنْ آلِ لِفْتٍ
لِحَىٍّ بَيْنَ أَثْلَةَ فالنِّجامِ

وَفى الحَدِيثِ : ذِكْرُ ثَنِيَّةِ لِفْتٍ ، وَهِىَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : واخْتُلِفَ فى ضَبْطِ الفاءِ ، فَسُكِّنَتْ وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللاّمَ مَعَ السُّكُونِ .

• لفج • اللَّفْجُ(٢) : مَجْرَى السَّيْلِ .

وَأَلْفَجَ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَأُلْفِجَ الرَّجُلُ : لَزِقَ بِالأَرْضِ مِنْ كَرْبٍ أَوْ حاجَةٍ .

وَقِيلَ : المُلْفَجُ الَّذِى يُحْوَجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَ مَنْ لَيْسَ لِذٰلِكَ بِأَهْلٍ ، وَقِيلَ : المُلْفَجُ الَّذِى أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ . وَجاءَ رَجُلٌ إِلَى الحَسَنِ ، فَقالَ : أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ أَىْ يُماطِلُها بِمَهْرِها ، قالَ : نَعَمْ إِذا كانَ مُلْفَجاً ، وَفى رِوايَةٍ : لا بَأْسَ بِهِ إِذا كانَ مُلْفَجاً ، أَىْ يُماطِلُها بِمَهْرِها إِذا كانَ فَقِيراً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُلْفِجُ ، بِكَسْرِ الفاءِ ، أَيْضاً : الَّذِى أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ الدَّيْنُ . وَجاءَ فى الحَدِيثِ : أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ ؛ المُلْفَجُ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، الفَقِيرُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : أَلْفَجَ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَهٰذا أَحَدُ ما جاءَ عَلَى أَفْعَلَ ، فَهُوَ مُفْعَلٌ ، وَهُوَ نادِرٌ مُخالِفٌ لِلْقِياسِ المَوْضُوعِ . وَقَدِ اسْتَلْفَجَ ؛ قالَ :

وَمُسْتَلْفِجٍ يَبْغِى المَلاجِئَ نَفْسَهُ
يَعُوذُ بِجَنْبَىْ مَرْخَةٍ وَجَلائِلِ(٣)

وَأَلْفَجَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلْفَجٌ ، إِذا ذَهَبَ مالُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : المُلْفَجُ المُعْدِمُ الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْسابُكُمْ فى العُسْرِ وَالإِلْفاجِ
شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ المِزاجِ

فَهُوَ مُلْفَجٌ ، بِفَتْحِ الفاءِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَلامُ العَرَبِ أَفْعَلَ ، فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلاَّ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ : أَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، فَهٰذِهِ الثَّلاثَةُ جاءَتْ بِالفَتْحِ نَوادِرَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

(٢) قوله : « اللفج » كذا بالأصل مضبوطاً .

(٣) قوله : « الملاجئ نفسه » كذا بالأصل مضبوطاً وبهامش الأصل بخط السيد المرتضى : قرأت فى شرح أبى سعيد السكرى لعبد مناف بن ربع الهذلى : ومستلفج يبغى الملاجى لنفسه .

جاريةٌ شَبَّتْ شَباباً عُسْلُجا
في حَجْرِ مَنْ لَمْ يَكُ عنها مُلْفَجا

أَبو زيد: أَلْفَجَني إِلى ذلك الاضطرارُ إِلفاجاً.

أَبو عمرو: اللُّفْجُ الذُّلُّ.

• لفح • لَفَحَتْهُ النَّارُ تَلْفَحُهُ لَفْحاً ولَفَحاناً: أَصابتْ وجْهَهُ، إِلاَّ أَنَّ النَّفْحَ أَعْظَمُ تأْثيراً مِنْهُ، وكذلك لَفَحَتْ وَجْهَهُ. وقال الأَزهريُّ: لَفَحَتْهُ النَّارُ إِذا أَصابتْ أَعْلى جَسَدِهِ فأَحْرَقَتْهُ. الجوهريُّ: لَفَحَتْهُ النَّارُ والسَّمومُ بحرِّها أَحْرَقَتْهُ. وفي التنزيل: «تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ»، قال الزَّجَّاجُ في ذلك: تَلْفَحُ وتَنْفَحُ بمعنًى واحدٍ، إِلاَّ أَنَّ النَّفْحَ أَعْظَمُ تأْثيراً مِنْهُ، قال أَبو منصور: ومِمَّا يُؤَيِّدُ قولَهُ قولُهُ تعالى: «ولَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ».

وفي حديث الكُسوف: تأَخَّرْتُ مَخافَةَ أَنْ يُصيبني مِنْ لَفْحِها؛ لَفْحُ النَّار: حَرُّها ووَهَجُها. والسَّمومُ تَلْفَحُ الإِنسانَ، ولَفَحَتْهُ السَّمومُ لَفْحاً: قابلَتْ وجْهَهُ.

وأَصابَهُ لَفْحٌ مِنْ سَمومٍ وحَرُورٍ. الأَصمعيُّ: ما كانَ مِنَ الرِّياحِ لَفْحٌ، فهو حَرٌّ، وما كانَ نَفْحٌ، فهو بَرْدٌ. ابنُ الأَعرابيِّ: اللَّفْحُ لِكُلِّ حارٍّ والنَّفْحُ لِكُلِّ بارِدٍ؛ وأَنشد أَبو العاليةِ:

ما أَنْتِ يا بَغْدادُ إِلاَّ سَلْحُ
إِذا يَهُبُّ مَطَرٌ أَوْ نَفْحُ
وإِنْ جَفَفْتِ فَتُرابٌ بَرْحُ

بَرْحٌ: خالِصٌ دَقيقٌ.

ولَفَحَهُ بالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ بهِ، لَفْحَةً: ضَرْبةً خَفيفةً.

واللُّفَّاحُ: نَباتٌ يَقْطينيٌّ أَصْفَرُ شَبيهٌ بالباذِنْجانِ طَيِّبُ الرَّائحةِ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ: لا أَدري ما صِحَّتُهُ. الجوهريُّ: اللُّفَّاحُ هذا الذي يُشَمُّ شَبيهٌ بالباذِنْجانِ إِذا اصْفَرَّ.

ولَفَحَهُ: مَقْلوبٌ عَنْ لَحَفَهُ، واللهُ أَعْلَمُ.

• لفخ • لَفَخَهُ عَلى رأْسِهِ وفي رأْسِهِ يَلْفَخُهُ لَفْخاً، وهو ضَرْبُ جَميعِ الرَّأْسِ، وقيل: هُوَ كالفَقْخِ، وخَصَّ بعضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ الرَّأْسِ بالعَصا. ولَفَخَهُ البعيرُ يَلْفَخُهُ لَفْخاً عَلى لَفْظِ ما تقدَّم: رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ مِنْ ورائِهِ.

• لفظ • اللَّفْظُ: أَنْ تَرْمِيَ بشيءٍ كانَ في فِيكَ، والفِعْلُ لَفَظَ الشَّيْءَ. يقالُ: لَفَظْتُ الشَّيْءَ مِنْ فَمِي أَلْفِظُهُ لَفْظاً رَمَيْتُهُ، وذلك الشَّيْءُ لُفاظَةٌ؛ قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ حِماراً:

يُوارِدُ مَجْهُولاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ
يَمُجُّ لُفاظَ البَقْلِ في كُلِّ مَشْرَبِ

قال ابنُ بَرِّيّ: واسْمُ ذلِكَ الملفوظِ لُفاظَةٌ ولُفاظٌ ولَفيظٌ ولَفْظٌ. ابنُ سيده: لَفَظَ الشَّيْءَ وبالشَّيْءِ يَلْفِظُ لَفْظاً، فهو مَلْفوظٌ ولَفيظٌ: رَمَى.

والدُّنْيا لافِظَةٌ تَلْفِظُ بمَنْ فيها إِلى الآخرةِ، أَي تَرْمي بِهِمْ. والأَرْضُ تَلْفِظُ المَيِّتَ إِذا لَمْ تَقْبَلْهُ ورَمَتْ بِهِ. والبَحْرُ يَلْفِظُ الشَّيْءَ: يَرْمي بِهِ إِلى السَّاحِلِ، والبحرُ يَلْفِظُ بما في جَوْفِهِ إِلى الشُّطوطِ. وفي الحديثِ: ويَبْقَى في كُلِّ أَرْضٍ شِرارُ أَهْلِها تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ، أَي تَقْذِفُهُمْ وتَرْميهِمْ مِنْ لَفَظَ الشَّيْءَ إِذا رَماهُ.

وفي الحديثِ: ومَنْ أَكَلَ فَما تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ، أَي فَلْيُلْقِ ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنانِهِ. وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ، رضيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفَظَ البَحْرُ، فَنَهَى عَنْهُ، أَرادَ ما يُلْقِيهِ البَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلى جانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اصْطِيادٍ. وفي حديثِ عائشةَ، رضيَ اللهُ عنها: فَقاءَتْ أُكُلَها، ولَفَظَتْ خَبِيئَها، أَي أَظْهَرَتْ ما كانَ قَدِ اخْتَبَأَ فيها مِنَ النَّباتِ وغَيْرِهِ.

واللاَّفِظَةُ: البَحْرُ. وفي المَثَلِ: «أَسْخَى مِنْ لافِظَةٍ»، يَعْنُونَ البَحْرَ، لأَنَّهُ يَلْفِظُ بِكُلِّ ما فيهِ مِنَ العَنْبَرِ والجَواهِرِ، والهاءُ فيهِ لِلْمُبالَغَةِ، وقيلَ: يَعْنُونَ الدِّيكَ، لأَنَّهُ يَلْفِظُ بِما في فِيهِ إِلى الدَّجاجِ، وقيلَ: هيَ الشَّاةُ إِذا أَشْلَوْها تَرَكَتْ جِرَّتَها، وأَقْبَلَتْ إِلى الحَلَبِ لِكَرَمِها، وقيلَ: جُودُها أَنَّها تُدْعَى لِلْحَلَبِ وهيَ تَعْتَلِفُ فَتُلْقي ما في فِيها وتُقْبِلُ إِلى الحالِبِ لتُحْلَبَ فَرَحاً مِنْها بالحَلَبِ، ويُقالُ: هيَ الَّتي تَزُقُّ فَرْخَها مِنَ الطَّيْرِ، لأَنَّها تُخْرِجُ ما في جَوْفِها وتُطْعِمُهُ، قالَ الشَّاعِرُ:

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤالِ
وكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لافِظَهْ

وقيلَ: هيَ الرَّحَى سُمِّيَتْ بِذلِكَ، لأَنَّها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ. وكُلُّ ما زَقَّ فَرْخَهُ لافِظَةٌ.

واللُّفاظُ: ما لُفِظَ بِهِ، أَيْ طُرِحَ؛ قالَ:

والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لُفاظا

أَيْ مَتْروكاً مَطْروحاً لَمْ يُدْفَنْ. ولَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُها لَفْظاً: كَأَنَّهُ رَمَى بِها، وكَذلِكَ لَفَظَ عَصَبَهُ إِذا ماتَ، وعَصَبُهُ: رِيقُهُ الَّذي عَصَبَ بِفِيهِ، أَيْ غَرِيَ بِهِ فَيَبِسَ. وجاءَ وقَدْ لَفَظَ لِجامَهُ، أَيْ جاءَ وهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ العَطَشِ والإِعْياءِ.

ولَفَظَ الرَّجُلُ: ماتَ.

ولَفَظَ بالشَّيْءِ يَلْفِظُ لَفْظاً: تَكَلَّمَ. وفي التَّنْزيلِ العَزيزِ: «ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقيبٌ عَتيدٌ». ولَفَظْتُ بالكَلامِ وتَلَفَّظْتُ بِهِ، أَيْ تَكَلَّمْتُ بِهِ. واللَّفْظُ: واحِدُ الأَلْفاظِ، وهُوَ في الأَصْلِ مَصْدَرٌ.

• لفع • الالْتِفاعُ والتَّلَفُّعُ: الالْتِحافُ بالثَّوْبِ، وهُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَهُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهُوَ اشْتِمالُ الصَّمَّاءِ عِنْدَ العَرَبِ، واللِّفاعُ مِثْلُهُ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَليلُ وإِذْ
باتَ كَميعُ الفَتاةِ مُلْتَفِعا

ولَفَّعَ رأْسَهُ تَلْفيعاً، أَيْ غَطَّاهُ. وتَلَفَّعَ الرَّجُلُ بالثَّوْبِ، والشَّجَرُ بالوَرَقِ، إِذا اشْتَمَلَ بِهِ، وتَغَطَّى بِهِ؛ وقَوْلُهُ:

مَتْعَ الفِرارِ(١) فَجِئْتُ نَحْوَكَ هارِباً
جَيْشٌ يَجُرُّ وَمِقْنَبٌ يَتَلَفَّعُ

يَعْنِي يَتَلَفَّعُ بِالقَتامِ. وَتَلَفَّعَتِ المَرْأَةُ بِمِرْطِها، أَي التَحَفَتْ بِهِ. وَفي الحَدِيثِ: كُنَّ نِساءُ المُؤْمِنِينَ(٢) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ، ﷺ، الصُّبْحَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، ما يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ، أَيْ مُتَجَلِّلاتٍ بِأَكْسِيَتِهِنَّ، وَالمِرْطُ كِساءٌ أَوْ مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كالمِلْحَفَةِ.

وَاللِّفاعُ وَالمِلْفَعَةُ: ما تُلُفِّعَ بِهِ مِنْ رِداءٍ أَوْ لِحافٍ أَوْ قِناعٍ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: يُجَلَّلُ بِهِ الجَسَدُ كُلُّهُ، كِساءً كانَ أَوْ غَيْرَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما: وَقَدْ دَخَلْنا في لِفاعِنا، أَيْ لِحافِنا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُبَيٍّ: كانَتْ تُرَجِّلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْها إِلَّا لِفاعٌ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِيشَ النَّصْلِ:

نُجُفٌ بَذَلْتُ لَها خَوافِيَ ناهِضٍ
حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

أَرادَ كالثَّوْبِ الأَسْوَدِ؛ وَقالَ جَرِيرٌ:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِها
دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذَ دَعْدُ بِالعُلَبِ

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ اللِّفْعَةِ مِنَ التَّلَفُّعِ. وَلَفَعَ المَرْأَةَ: ضَمَّها إِلَيْهِ مُشْتَمِلاً عَلَيْها، مُشْتَقٌّ مِنَ اللِّفاعِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الحُطَيْئَةِ:

وَنَحْنُ تَلَفَّعْنا عَلَى عَسْكَرَيْهِمُ
جِهاراً وَما طِبِّي بِبَغْيٍ وَلا فَخْرِ

أَيِ اشْتَمَلْنا عَلَيْهِمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَعُلْبَةٍ مِنْ قادِمِ اللِّفاعِ

فَاللِّفاعُ: اسْمُ ناقَةٍ بِعَيْنِها؛ وَقِيلَ: هُوَ الخِلْفُ المُقَدَّمُ.

وَابْنُ اللَّفَّاعَةِ: ابْنُ المُعانِقَةِ لِلفُحُولِ.

وَلَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ لَفْعاً وَلَفَّعَهُ فَتَلَفَّعَ: شَمِلَهُ. وَقِيلَ: المُتَلَفِّعُ الأَشْيَبُ. وَفي الحَدِيثِ: لَفَعَتْكَ النَّارُ، أَيْ شَمِلَتْكَ مِنْ نَواحِيكَ وَأَصابَكَ لَهِيبُها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ العَيْنُ بَدَلاً مِنْ حاءِ لَفَحَتْهُ النَّارُ، وَقَوْلُ كَعْبٍ:

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَساقِيلُ

هُوَ مِنَ المَقْلُوبِ، المَعْنَى أَرادَ تَلَفَّعَ القُورُ بِالعَساقِيلِ، فَقَلَبَ وَاسْتَعارَ.

وَلَفَّعَ المَزادَةَ: قَلَبَها فَجَعَلَ أَطِبَّتَها في وَسَطِها، فَهِيَ مُلَفَّعَةٌ، وَذٰلِكَ تَلْفِيعُها.

وَالتَفَعَتِ الأَرْضُ: اسْتَوَتْ خُضْرَتُها وَنَباتُها.

وَتَلَفَّعَ المالُ: نَفَعَهُ الرَّعْيُ. قالَ اللَّيْثُ: إِذا اخْضَرَّتِ الأَرْضُ، وَانْتَفَعَ المالُ بِما يُصِيبُ مِنَ الرَّعْيِ، قِيلَ: قَدْ تَلَفَّعَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ. وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ لَقَعَ قالَ: وَاللِّقاعُ الكِساءُ الغَلِيظُ، قالَ: وَهٰذا تَصْحِيفٌ، وَالَّذِي أَراهُ اللِّفاعُ، بِالفاءِ، وَهُوَ كِساءٌ يُتَلَفَّعُ بِهِ، أَيْ يُشْتَمَلُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ رِيشَ النَّصْلِ.

• لفف • اللَّفَفُ: كَثْرَةُ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ، وَهُوَ في النِّساءِ نَعْتٌ، وَفي الرِّجالِ عَيْبٌ. لَفَّ لَفّاً وَلَفَفاً، وَهُوَ أَلَفُّ. وَرَجُلٌ أَلَفُّ: ثَقِيلٌ. وَلَفَّ الشَّيْءَ يَلُفُّهُ لَفّاً: جَمَعَهُ، وَقَدِ الْتَفَّ، وَجَمْعٌ لَفِيفٌ: مُجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ مِنْ كُلِّ مَكانٍ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فَالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذُو طَوائِفَ حَوْشَبُ

وَاللُّفُوفُ: الجَماعاتُ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ:

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ وَالْتَفُّوا اللُّفُوفَ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ أَشْجانِ

وَرَجُلٌ أَلَفُّ: مَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ. وَامْرَأَةٌ لَفَّاءُ: مُلْتَفَّةُ الفَخِذَيْنِ؛ وَفي الصِّحاحِ: ضَخْمَةُ الفَخِذَيْنِ مُكْتَنِزَةٌ؛ وَفَخِذانِ لَفَّاوانِ؛ قالَ الحَكَمُ الخُضْرِيُّ:

تَساهَمَ ثَوْباها فَفِي الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وَفي المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ

قَوْلُهُ تَساهَمَ أَيْ تَقارَعَ. وَفي حَدِيثِ أَبِي المَوالِي: إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخِذَيْها مِنْ لَفَفِها مِثْلَ قَشِيشِ الحَرابِشِ؛ اللَّفُّ وَاللَّفَفُ: تَدانِي الفَخِذَيْنِ مِنَ السِّمَنِ.

وَجاءَ القَوْمُ بِلَفِّهِمْ وَلَفَّتِهِمْ وَلَفِيفِهِمْ، أَيْ بِجَماعَتِهِمْ وَأَخْلاطِهِمْ، وَجاءَ لِفُّهُمْ وَلَفُّهُمْ وَلَفِيفُهُمْ كَذٰلِكَ.

وَاللَّفِيفُ: القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ واحِداً. وَجاءُوا أَلْفافاً، أَيْ لَفِيفاً. وَيُقالُ: كانَ بَنُو فُلانٍ لَفّاً، وَبَنُو فُلانٍ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَفّاً، إِذا تَحَزَّبُوا حِزْبَيْنِ. وَقَوْلُهُمْ: جاءُوا وَمَنْ لَفَّ لَفَّهُمْ، أَيْ وَمَنْ عُدَّ فِيهِمْ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ. ابْنُ سِيدَهْ: جاءَ بَنُو فُلانٍ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهُمْ وَلِفُّهُمْ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ(٣)، وَالقَوْلُ فِيهِ كالقَوْلِ في: وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ. وَاللَّفِيفُ: ما اجْتَمَعَ مِنَ النَّاسِ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى. أَبُو عَمْرٍو: اللَّفِيفُ الجَمْعُ العَظِيمُ مِنْ أَخْلاطٍ شَتَّى، فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَالدَّنِيءُ وَالمُطِيعُ وَالعاصِي وَالقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «جِئْنا بِكُمْ لَفِيفاً»، أَيْ أَتَيْنا بِكُمْ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، وَفي الصِّحاحِ: أَيْ مُجْتَمِعِينَ مُخْتَلِطِينَ. يُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا اخْتَلَطُوا: لَفٌّ وَلَفِيفٌ.

وَاللِّفُّ: الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَفي حَدِيثِ نائِلٍ: قالَ سافَرْتُ مَعَ مَوْلايَ عُثْمانَ وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، في حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَكانَ عُمَرُ وَعُثْمانُ وَابْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، لِفّاً، وَكُنْتُ أَنا وَابْنُ الزُّبَيْرِ في شَبَبَةٍ مَعَنا لِفّاً، فَكُنَّا نَتَرامَى بِالحَنْظَلِ، فَما يَزِيدُنا عُمَرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ: كَذاكَ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنا؛ اللِّفُّ: الحِزْبُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الالْتِفافِ، وَجَمْعُهُ أَلْفافٌ؛ يَقُولُ: حَسْبُكُمْ لا تُنَفِّرُوا عَلَيْنا إِبِلَنا.

(١) قوله: «الفرار» بالفاء كذا هنا وفي التاج. وفي المحكم «القرار» بالقاف. [عبد الله]

(٢) في النهاية: كن نساء من المؤمنات. ومتلففات بدل متجللات. واللفاع بدل والمرط. ورواية الهروي: كان نساء المؤمنين.

(٣) قوله: «رفعت» يريد ضممت اللام كما يفيده المجد.

وَالْتَفَّ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ وَتَكاثَفَ. الْجَوْهَرِيُّ : لَفَفْتُ الشَّيْءَ لَفّاً وَلَفَّفْتُهُ ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ ، وَلَفَّهُ حَقَّهُ أَيْ مَنَعَهُ . وَفُلانٌ لَفِيفُ فُلانٍ ، أَيْ صَدِيقُهُ . وَمَكانٌ أَلَفُّ : مُلْتَفٌّ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَمُقامِهِنَّ إِذا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وَصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ

وَاللَّفِيفُ : الكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَجَنَّةٌ لَفَّةٌ وَلَفٌّ : مُلْتَفَّةٌ . وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : لَمْ نَسْمَعْ شَجَرَةٌ لَفَّةٌ لكِنْ واحِدَتُها لَفَّاءُ ، وَجَمْعُها لُفٌّ ، وَجَمْعُ لُفٍّ أَلْفافٌ ، مِثْلُ عِدٍّ وَأَعْدادٍ . وَالأَلْفافُ : الأَشْجارُ يَلْتَفُّ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، وَجَنَّاتٌ أَلْفافٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَجَنَّاتٍ أَلْفافاً» ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفافٌ جَمْعَ لُفٍّ ، فَيَكُونَ جَمْعَ الجَمْعِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَهُوَ جَمْعُ لَفِيفٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصارٍ . قالَ الزَّجَّاجُ : «وَجَناتٍ أَلْفافاً» أَيْ وَبَساتِينَ مُلْتَفَّةً . وَالْتِفافُ النَّبْتِ : كَثْرَتُهُ . الجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَجَناتٍ أَلْفافاً» : واحِدُها لِفٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ كُنَّا لِفّاً ، أَيْ مُجْتَمِعِينَ فِي مَوْضِعٍ واحِدٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْتَفَّ الشَّجَرُ بِالمَكانِ كَثُرَ وَتَضايَقَ ، وَهِيَ حَدِيقَةٌ لَفَّةٌ ، وَشَجَرٌ لَفٌّ ، كِلاهُما بِالفَتْحِ ، وَقَدْ لَفَّ يَلَفُّ لَفّاً . وَاللَّفِيفُ : ضُرُوبُ الشَّجَرِ إِذا الْتَفَّ وَاجْتَمَعَ .

وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلانٍ تَلافِيفُ مِنْ عُشْبٍ ، أَيْ نَباتٌ مُلْتَفٌّ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الأَلَفُّ المَوْضِعُ المُلْتَفُّ الكَثِيرُ الأَهْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ .

وَمُقامِهِنَّ إِذا حُبِسْنَ بِمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وَصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ

التَّهْذِيبُ : اللُّفُّ الشَّوابِلُ مِنَ الجَوارِي ، وَهُنَّ السِّمانُ الطِّوالُ .

وَاللَّفُّ : الأَكْلُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَذَواتِها : قالَتِ امْرَأَةٌ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، أَيْ قَمَشَ وَخَلَطَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّفُّ فِي المَطْعَمِ الإِكْثارُ مِنْهُ ، مِنَ التَّخْلِيطِ مِنْ صُنُوفِهِ لا يُبْقِي مِنْهُ شَيْئاً .

وَطَعامٌ لَفِيفٌ إِذا كانَ مَخْلُوطاً مِنْ جِنْسَيْنِ فَصاعِداً .

وَلَفْلَفَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَقْصَى الأَكْلَ وَالعَلَفَ . وَاللَّفَفُ فِي الأَكْلِ : إِكْثارٌ وَتَخْلِيطٌ ، وَفِي الكَلامِ : ثِقَلٌ وَعِيٌّ مَعَ ضَعْفٍ ، وَرَجُلٌ أَلَفُّ بَيِّنُ اللَّفَفِ ، أَيْ عَيِيٌّ بَطِيءُ الكَلامِ ، إِذا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسانُهُ فَمَهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وِلايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كَأَنَّهُ
مِنَ الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بِالنُّوكِ أَثْوَلُ

وَقَدْ لَفَّ لَفَفاً وَهُوَ أَلَفُّ ، وَكَذٰلِكَ اللَّفْلَفُ وَاللَّفْلافُ ، وَقَدْ لَفْلَفَ . أَبُو زَيْدٍ : الأَلَفُّ العَيِيُّ ، وَقَدْ لَفِفْتُ لَفَفاً ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الثَّقِيلُ اللِّسانِ . الصِّحاحُ : الأَلَفُّ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ البَطِيءُ . وَقالَ المُبَرِّدُ : اللَّفَفُ إِدْخالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ .

وَبابٌ مِنَ العَرَبِيَّةِ يُقالُ لَهُ اللَّفِيفُ ، لاجْتِماعِ الحَرْفَيْنِ المُعْتَلَّيْنِ فِي ثُلاثِيِّهِ ، نَحْوُ دَوِيٍّ وَحَيِيٍّ . ابْنُ بَرِّيّ : اللَّفِيفُ مِنَ الأَفْعالِ المُعْتَلُّ الفاءِ وَاللَّامِ كَوَقَى وَوَدَى . اللَّيْثُ : اللَّفِيفُ مِنَ الكَلامِ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيها مُعْتَلَّانِ أَوْ مُعْتَلٌّ وَمُضاعَفٌ ؛ قالَ : وَاللَّفَفُ ما لَفَّفُوا مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا كَما يُلَفِّفُ الرَّجُلُ شَهادَةَ الزُّورِ .

وَأَلَفَّ الرَّجُلُ رَأْسَهُ إِذا جَعَلَهُ تَحْتَ ثَوْبِهِ ، وَتَلَفَّفَ فُلانٌ فِي ثَوْبِهِ وَالْتَفَّ بِهِ وَتَلَفْلَفَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَإِنْ رَقَدَ الْتَفَّ ، أَيْ إِذا نامَ تَلَفَّفَ فِي ثَوْبٍ وَنامَ ناحِيَةً عَنِّي .

وَاللِّفافَةُ : ما يُلَفُّ عَلَى الرِّجْلِ وَغَيْرِها ، وَالجَمْعُ اللَّفائِفُ .

وَاللَّفِيفَةُ : لَحْمُ المَتْنِ الَّذِي تَحْتَهُ العَقَبُ مِنَ البَعِيرِ .

وَالشَّيْءُ المُلَفَّفُ فِي الْبِجادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
وَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزادِ
بِخُبْزٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرٍ
أَوِ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فِي الْبِجادِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ إِنَّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ لأَبِي المُهَوِّسِ الأَسَدِيِّ ، وَيُقالُ إِنَّهُما لِيَزِيدَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الصَّعِقِ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ : وَقالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ يَرُدُّ عَلَى ابْنِ الصَّعِقِ :

فَإِنَّكَ فِي هِجاءِ بَنِي تَمِيمٍ
كَمُزْدادِ الغَرامِ إِلَى الغَرامِ
وَهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبارَى
رَأَتْ صَقْراً وَأَشْرَدَ مِنْ نَعامِ

وَأَلَفَّ الطَّائِرُ رَأْسَهُ : جَعَلَهُ تَحْتَ جَناحِهِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمِنْهُمْ مُلِفٌّ رَأْسَهُ فِي جَناحِهِ
يَكادُ لِذِكْرَى رَبِّهِ يَتَقَصَّدُ[1]

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَمَتَ : يُقالُ فُلانٌ يَعْمِتُ أَقْرانَهُ ، إِذا كانَ يَقْهَرُهُمْ وَيَلُفُّهُمْ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ فِي الحَرْبِ وَجَوْدَةِ الرَّأْيِ وَالعِلْمِ بِأَمْرِ العَدُوِّ وَإِثْخانِهِ ، وَمِنْ ذٰلِكَ يُقالُ لِلفائِفِ الصُّوفِ عُمُتٌ ، لأَنَّها تُعْمَتُ ، أَيْ تُلَفُّ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

يَلُفُّ طَوائِفَ الفُرْسا نِ وَهُوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ» ؛ إِنَّهُ لَفُّ ساقَيِ المَيِّتِ فِي كَفَنِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ اتِّصالُ شِدَّةِ الدُّنْيا بِشِدَّةِ الآخِرَةِ . وَالمَيِّتُ يُلَفُّ فِي أَكْفانِهِ لَفّاً إِذا أُدْرِجَ فِيها .

وَالأَلَفَّانِ : عِرْقانِ يَسْتَبْطِنانِ العَضُدَيْنِ ، وَيُفْرَدُ أَحَدُهُما مِنَ الآخَرِ ؛ قالَ :

إِنْ أَنا لَمْ أَرْوِ فَشَلَّتْ كَفِّي
وَانْقَطَعَ العِرْقُ مِنَ الأَلَفِّ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّفَفُ أَنْ يَلْتَوِيَ عِرْقٌ فِي ساعِدِ العامِلِ فَيُعَطِّلَهُ عَنِ العَمَلِ . وَقالَ غَيْرُهُ : الأَلَفُّ عِرْقٌ يَكُونُ بَيْنَ وَظِيفِ اليَدِ وَبَيْنَ العُجايَةِ فِي باطِنِ الوَظِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «يتقصد» هو بالدال في الأصل وشرح القاموس ، ولكن كتب بإزائه في الأصل يتفصل باللام .

يا رِيَّها إنْ لَمْ تَخُنِّي كَفِّي
أَوْ يَنْقَطِعْ عِرْقٌ مِنَ الأَلَفِّ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ في مَوْضِعٍ آخَرَ: لَفْلَفَ الرَّجُلُ إِذا اضْطَرَبَ ساعِدُهُ مِنَ الْتِواءِ عِرْقٍ فِيهِ، وَهُوَ اللَّفَفُ، وَأَنْشَدَ:

الدَّلْوُ دَلْوِي إنْ نَجَتْ مِنَ اللَّجَفْ
وَإنْ نَجا صاحِبُها مِنَ اللَّفَفْ

وَاللَّفِيفُ: حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ. وَلَفْلَفُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ القَتَّالُ:

عَفا لَفْلَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فالمُضَيَّحُ
فَلَيْسَ بِهِ إِلاَّ الثَّعالِبُ تَضْبَحُ

• لفق • لَفَقْتُ الثَّوْبَ أَلْفِقُهُ لَفْقاً: وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ شُقَّةً إِلَى أُخْرَى فَتَخِيطَهُما. وَلَفَقَ الشُّقَّتَيْنِ يَلْفِقُهُما لَفْقاً وَلَفَّقَهُما: ضَمَّ إِحْداهُما إِلَى الأُخْرَى فَخاطَهُما، وَالتَّلْفِيقُ أَعَمُّ، وَهُما ما دامَتا مَلْفُوقَتَيْنِ لِفاقٌ وَتِلْفاقٌ، وَكِلْتاهُما لِفْقانِ ما دامَتا مَضْمُومَتَيْنِ، فَإِذا تَبايَنَتا بَعْدَ التَّلْفِيقِ قِيلَ انْفَتَقَ لِفْقُهُما، وَلا يَلْزَمُهُ اسْمُ اللِّفْقِ قَبْلَ الخِياطَةِ، وَقِيلَ: اللِّفاقُ جَماعَةُ اللِّفْقِ، وَأَنْشَدَ:

وَيارُبَّ ناعِيَةٍ مِنْهُمُ
تَشُدُّ اللِّفاقَ عَلَيْها إِزارا(١)

أَيْ مِنْ عِظَمِ عَجِيزَتِها تَحْتاجُ إِلَى أَنْ تُلْفِقَ إِزاراً إِلَى إِزارٍ، وَاللِّفْقُ، بِكَسْرِ اللامِ: أَحَدُ لِفْقَي المُلاءَةِ.

وَتَلافَقَ القَوْمُ: تَلاءَمَتْ أُمُورُهُمْ.

وَأَحادِيثُ مُلَفَّقَةٌ أَيْ أَكاذِيبُ مُزَخْرَفَةٌ.

المُؤَرِّجُ: وَيُقالُ لِلرَّجُلَيْنِ لا يَفْتَرِقانِ هُما لِفْقانِ. وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: تَلَفَّقْتُ بِكَذا وَتَلَفَّقْتُ أَيْ لَحِقْتُهُ. شَمِرٌ: في حَدِيثِ لُقْمانَ صَفَّاقٌ أَفَّاقٌ، قالَ: رَواهُ بَعْضُهُمْ لَفَّاقٌ، قالَ: وَاللَّفَّاقُ الَّذِي لا يُدْرِكُ ما يَطْلُبُ. تَقُولُ: لَفَقَ فُلانٌ وَلَفَّقَ أَيْ طَلَبَ أَمْراً فَلَمْ يُدْرِكْهُ. وَيَفْعَلُ ذَلِكَ الصَّقْرُ إِذا كانَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ فاشْتَهَى أَنْ يُرْسِلَهُ عَلَى الطَّيْرِ ضَرَبَ بِجَناحَيْهِ، فَإِذا أَرْسَلَهُ فَسَبَقَهُ الطَّيْرُ فَلَمْ يُدْرِكْهُ فَقَدْ لَفَقَ. وَالدِّيكُ الصَّفَّاقُ: الَّذِي يَضْرِبُ بِجَناحَيْهِ إِذا صَفَقَ.

(١) قوله: «ويارب ناعية» في التهذيب: ويارب ناعمة.
[عبد الله]

• لفك • رَجُلٌ أَلْفَكُ: أَخْرَقُ كَأَلْفَتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وَقِيلَ: الأَلْفَكُ وَالأَلْفَتُ الأَعْسَرُ، وَقِيلَ: الأَلْفَتُ الأَحْمَقُ. أَبُو عَمْرٍو: العَفِيكُ وَاللَّفِيكُ المُشْبَعُ حُمْقاً.

• لفم • اللِّفامُ: النِّقابُ عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ، وَقَدْ لَفَمَ وَتَلَفَّمَ. وَلَفَمَتِ المَرْأَةُ فاها بِلِفامِها: نَقَبَتْهُ. وَلَفَمَتْ وَتَلَفَّمَتْ والتَفَمَتْ إِذا شَدَّتِ اللِّفامَ. أَبُو زَيْدٍ: تَمِيمٌ تَقُولُ تَلَثَّمَتْ عَلَى الفَمِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَّمَتْ. قالَ الفَرَّاءُ: يُقالُ مِنَ اللِّفامِ لَفَمْتُ الفَمَ، فَإِذا كانَ عَلَى طَرَفِ الأَنْفِ فَهُوَ اللِّفامُ، وَإِذا كانَ عَلَى الفَمِ فَهُوَ اللِّثامُ. الجَوْهَرِيُّ: قالَ الأَصْمَعِيُّ إِذا كانَ النِّقابُ عَلَى الفَمِ فَهُوَ اللِّثامُ وَاللِّفامُ، كَما قالُوا الدَّفَئِيُّ وَالدَّثَئِيُّ، قالَ الشَّاعِرُ:

يُضِيءُ لَنا كالبَدْرِ تَحْتَ غَمامَةٍ
وَقَدْ زَلَّ عَنْ غُرِّ الثَّنايا لِفامُها

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: تَلَفَّمْتُ تَلَفُّماً إِذا أَخَذْتَ عِمامَةً فَجَعَلْتَها عَلَى فِيكَ شِبْهَ النِّقابِ وَلَمْ تَبْلُغْ بِها أَرْنَبَةَ الأَنْفِ وَلا مارِنَهُ، قالَ: وَبَنُو تَمِيمٍ تَقُولُ في هَذا المَعْنَى: تَلَثَّمْتُ تَلَثُّماً، قالَ: وَإِذا انْتَهَى إِلَى الأَنْفِ فَغَشِيَهُ أَوْ بَعْضَهُ فَهُوَ النِّقابُ.

• لفا • لَفا اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ لَفْواً: قَشَرَهُ كَلَفَأَهُ.

وَاللَّفاةُ: الأَحْمَقُ، فَعَلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَفَوْتُ اللَّحْمَ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ، زَعَمُوا.

وَأَلْفَى الشَّيْءَ: وَجَدَهُ. وَتَلافاهُ: افْتَقَدَهُ وَتَدارَكَهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يُخَبِّرُنِي أَنِّي بِهِ ذُو قَرابَةٍ
وَأَنْبَأْتُهُ أَنِّي بِهِ مُتَلافِي

فَسَّرَهُ فَقالَ: مَعْناهُ أَنِّي أُدْرِكُ بِهِ ثَأْرِي. وَفي الحَدِيثِ: لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئاً عَلَى أَرِيكَتِهِ، أَيْ لا أَجِدُ وَأَلْقَى. يُقالُ: أَلْفَيْتُ الشَّيْءَ أُلْفِيهِ إِلْفاءً إِذا وَجَدْتَهُ وَصادَفْتَهُ وَلَقِيتَهُ. وَفي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: ما أَلْفاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلاَّ نائِماً، أَيْ ما أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلاَّ وَهُوَ نائِمٌ، تَعْنِي بَعْدَ صَلاةِ اللَّيْلِ، وَالفِعلُ فِيهِ لِلسَّحَرِ.

وَاللَّفَى: الشَّيْءُ المَطْرُوحُ، كَأَنَّهُ مِنْ أَلْفَيْتُ أَوْ تَلافَيْتُ، وَالجَمْعُ أَلْفاءٌ، وَأَلِفُهُ ياءٌ لِأَنَّها لامٌ. الجَوْهَرِيُّ: اللَّفاءُ الخَسِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَسِيرٍ حَقِيرٍ فَهُوَ لَفاءٌ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

وَما أَنا بِالضَّعِيفِ فَتَظْلِمُونِي
وَلا حَظِّي اللَّفاءُ وَلا الخَسِيسُ

وَيُقالُ: رَضِيَ فُلانٌ مِنَ الوَفاءِ بِاللَّفاءِ، أَيْ مِنْ حَقِّهِ الوافِي بِالقَلِيلِ. وَيُقالُ: لَفَّاهُ حَقَّهُ، أَيْ بَخَسَهُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ في لَفَأَ بِالهَمْزِ، وَقالَ: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفَأْتُ العَظْمَ إِذا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ.

• لقب • اللَّقَبُ: النَّبَزُ، اسْمٌ غَيْرُ مُسَمًّى بِهِ، وَالجَمْعُ أَلْقابٌ. وَقَدْ لَقَّبَهُ بِكَذا فَتَلَقَّبَ بِهِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلا تَنابَزُوا بِالأَلْقابِ»، يَقُولُ: لا تَدْعُوا الرَّجُلَ إِلاَّ بِأَحَبِّ أَسْمائِهِ إِلَيْهِ. وَقالَ الزَّجَّاجُ يَقُولُ: لا يَقُولُ المُسْلِمُ لِمَنْ كانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرانِيًّا فَأَسْلَمَ: يا يَهُودِيُّ، يا نَصْرانِيُّ، وَقَدْ آمَنَ.

يُقالُ: لَقَّبْتُ فُلاناً تَلْقِيباً، وَلَقَّبْتُ الاِسْمَ بِالفِعْلِ تَلْقِيباً إِذا جَعَلْتَ لَهُ مِثالاً مِنَ الفِعْلِ، كَقَوْلِكَ لِجَوْرَبٍ فَوْعَلٍ.

• لقث • لَقَثَ الشَّيْءَ لَقْثاً: أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ وَاسْتِيعابٍ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ(٢).

(٢) أهمل المصنف ل ف ث، وذكرها صاحب القاموس، وشرحه ونصّه لفث: الألفث=

• **لقح** • اللِّقاحُ : اسْمُ ماءِ الفَحْلِ(١) مِنَ الإِبِلِ وَالخَيْلِ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ كانَتْ لَهُ امْرَأَتانِ ، أَرْضَعَتْ إِحْداهُما غُلاماً ، وَأَرْضَعَتِ الأُخْرى جارِيَةً : هَلْ يَتَزَوَّجُ الغُلامُ الجارِيَةَ ؟ قالَ : لا ، اللِّقاحُ واحِدٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ اللَّيْثُ : اللِّقاحُ اسْمٌ لِماءِ الفَحْلِ ، فَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرادَ أَنَّ ماءَ الفَحْلِ الَّذِى حَمَلَتا مِنْهُ واحِدٌ ، فاللَّبَنُ الَّذِى أَرْضَعَتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما مُرْضَعَها كانَ أَصْلُهُ ماءَ الفَحْلِ ، فَصارَ المُرْضَعانِ وَلَدَيْنِ لِزَوْجِهِما ، لِأَنَّهُ كانَ أَلْقَحَهُما . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللِّقاحُ فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعْناهُ الإِلْقاحُ ؛ يُقالُ : أَلْقَحَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إِلْقاحاً وَلَقاحاً ، فالإِلْقاحُ مَصْدَرٌ حَقِيقِىٌّ ، وَاللَّقاحُ : اسْمٌ لِما يَقُومُ مَقامَ المَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ أَعْطَى عَطاءً وَإِعْطاءً ، وَأَصْلَحَ صَلاحاً وَإِصْلاحاً ، وَأَنْبَتَ نَباتاً وَإِنْباتاً . قالَ : وَأَصْلُ اللِّقاحِ لِلإِبِلِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فى النِّساءِ ، فَيُقالُ : لَقِحَتِ ، إِذا حَمَلَتْ ؛ وَقالَ : قالَ ذٰلِكَ شَمِرٌ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ . وَاللِّقاحُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقِحَتِ النَّاقَةُ تَلْقَحُ إِذا حَمَلَتْ ، فَإِذا اسْتَبانَ حَمْلُها قِيلَ : اسْتَبانَ لَقاحُها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ناقَةٌ لاقِحٌ وَقارِحٌ يَوْمَ تَحْمِلُ ، فَإِذا اسْتَبانَ حَمْلُها فَهِىَ خَلِفَةٌ . قالَ : وَقَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً ، وَلَقِحَتْ تَلْقَحُ لَقاحاً وَلَقْحاً ، وَهِىَ أَيَّامَ نَتاجِها عائِذٌ .

وَقَدْ أَلْقَحَ الفَحْلُ النَّاقَةَ ، وَلَقِحَتْ هِىَ لَقاحاً وَلَقْحاً وَلَقَحاً : قَبِلَتْهُ . وَهِىَ لاقِحٌ مِنْ إِبِلٍ لَواقِحَ وَلُقَّحٍ ، وَلَقُوحٌ مِنْ إِبِلٍ لُقُحٍ .

وَفى المَثَلِ : اللِّقُوحُ الرِّبْعِيَّةُ مالٌ وَطَعامٌ . الأَزْهَرِىُّ : وَاللِّقُوحُ اللَّبُونُ ، وَإِنَّما تَكُونُ لَقُوحاً أَوَّلَ نَتاجِها شَهْرَيْنِ ثُمَّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَقَعُ عَنْها اسْمُ اللِّقُوحِ ، فَيُقالُ لَبُونٌ ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : ثُمَّ هِىَ لَبُونٌ بَعْدَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَيُقالُ ناقَةٌ لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ ، وَجَمْعُ لَقُوحٍ : لُقُحٌ وَلِقاحٌ وَلَقائِحُ ، وَمَنْ قالَ لِقْحَةٌ ، جَمَعَها لِقَحاً . وَقِيلَ : اللِّقُوحُ الحَلُوبَةُ . وَالمَلْقُوحُ وَالمَلْقُوحَةُ : ما لَقِحَتْهُ هِىَ مِنَ الفَحْلِ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : تُنْتَجُ فى أَوَّلِ الرَّبِيعِ فَتَكُونُ لِقاحاً ، وَاحِدَتُها لِقْحَةٌ وَلَقْحَةٌ وَلَقُوحٌ ، فَلا تَزالُ لِقاحاً حَتَّى يُدْبِرَ الصَّيْفُ عَنْها . الجَوْهَرِىُّ : اللِّقاحُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، الإِبِلُ بِأَعْيانِها ، الواحِدَةُ لَقُوحٌ ، وَهِىَ الحَلُوبُ مِثْلُ قَلُوصٍ وَقِلاصٍ . الأَزْهَرِىُّ : المَلْقَحُ يَكُونُ مَصْدَراً كاللِّقاحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَشْهَدُ مِنْها مَلْقَحاً وَمَنْتَحا

وَقالَ فى قَوْلِ أَبِى النَّجْمِ :

وَقَدْ أَجَنَّتْ عَلَقاً مَلْقُوحا

يَعْنى لَقِحَتْهُ مِنَ الفَحْلِ أَىْ أَخَذَتْهُ .

وَقَدْ يُقالُ لِلأُمَّهاتِ : المَلاقِيحُ ؛ وَنُهِىَ عَنْ أَوْلادِ المَلاقِيحِ وَأَوْلادِ المَضامِينِ فى المُبايَعَةِ ، لِأَنَّهُمْ كانُوا يَتَبايَعُونَ أَوْلادَ الشَّاءِ فى بُطُونِ الأُمَّهاتِ وَأَصْلابِ الآباءِ . وَالمَلاقِيحُ فى بُطُونِ الأُمَّهاتِ ، وَالمَضامِينُ فى أَصْلابِ الآباءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَلاقِيحُ ما فى البُطُونِ ، وَهِىَ الأَجِنَّةُ ، الواحِدَةُ مِنْها مَلْقُوحَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لُقِحَتْ ، كالمَحْمُومِ مِنْ حُمَّ ، وَالمَجْنُونِ مِنْ جُنَّ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

إِنَّا وَجَدْنا طَرَدَ الهَوامِلِ
خَيْراً مِنَ التَّأْنانِ وَالمَسائِلِ
وَعِدَةِ العامِ وَعامٍ قابِلِ
مَلْقُوحَةً فى بَطْنِ نابٍ حائِلِ

يَقُولُ : هِىَ مَلْقُوحَةٌ فِيما يُظْهِرُ لِى صاحِبُها ، وَإِنَّما أُمُّها حائِلٌ ؛ قالَ : فالمَلْقُوحُ هِىَ الأَجِنَّةُ الَّتِى فى بُطُونِها ، وَأَمَّا المَضامِينُ فَما فى أَصْلابِ الفُحُولِ ، وكانُوا يَبِيعُونَ الجَنِينَ فى بَطْنِ النَّاقَةِ وَيَبِيعُونَ ما يَضْرِبُ الفَحْلُ فى عامِهِ أَوْ فى أَعْوامٍ . وَرُوِىَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ أَنَّهُ قالَ : لا رِبا فى الحَيَوانِ ، وَإِنَّما نَهَى عَنِ الحَيَوانِ عَنْ ثَلاثٍ : عَنِ المَضامِينِ وَالمَلاقِيحِ وَحَبَلِ الحَبَلَةِ ؛ قالَ سَعِيدٌ : فالمَلاقِيحُ ما فى ظُهُورِ الجِمالِ ، وَالمَضامِينُ ما فى بُطُونِ الإِناثِ ، قالَ المُزَنِىُّ : وَأَنا أَحْفَظُ أَنَّ الشَّافِعِىَّ يَقُولُ المَضامِينُ ما فى ظُهُورِ الجِمالِ ، وَالمَلاقِيحُ ما فى بُطُونِ الإِناثِ ؛ قالَ المُزَنِىُّ : وَأَعْلَمْتُ بِقَوْلِهِ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ هِشامٍ فَأَنْشَدَنى شاهِداً لَهُ مِنْ شِعْرِ العَرَبِ :

إِنَّ المَضامِينَ الَّتِى فى الصُّلْبِ
ماءُ الفُحُولِ فى الظُّهُورِ الحُدْبِ
لَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ جُهْدَ اللَّزْبِ

وَأَنْشَدَ فى المَلاقِيحِ :

مَنِيَّتِى مَلاقِحاً فى الأَبْطُنِ
تُنْتَجُ ما تَلْقَحُ بَعْدَ أَزْمُنِ

قال الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا كانَ فى بَطْنِ النَّاقَةِ حَمْلٌ فَهِىَ مِضْمانٌ وَضامِنٌ ، وَهِىَ مَضامِينُ وَضَوامِنُ ، وَالَّذِى فى بَطْنِها مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ ، وَمَعْنَى المَلْقُوحِ المَحْمُولُ ، وَمَعْنَى اللَّاقِحِ الحامِلُ . الجَوْهَرِىُّ : المَلاقِحُ الفُحُولُ ، الواحِدُ مُلْقِحٌ ، وَالمَلاقِحُ أَيْضاً الإِناثُ الَّتِى فى بُطُونِها أَوْلادُها ، الواحِدَةُ مُلْقَحَةٌ ، بِفَتْحِ القافِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ المَلاقِيحِ وَالمَضامِينِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَلاقِيحُ جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ جَنِينُ النَّاقَةِ ؛ يُقالُ : لَقِحَتِ النَّاقَةُ ، وَوَلَدُها مَلْقُوحٌ بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمُ اسْتَعْمَلُوهُ بِحَذْفِ الجارِّ وَالنَّاقَةُ مَلْقُوحَةٌ ، وَإِنَّما نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ

---

= بالفاء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان ؛ وقال الصاغانى هو الأحمق ، مثل الألفت بالمثناة . واستلفث ماعنده استنبط واستقصى ، واستفلث الخبر كتمه ، وكذا حاجته قضاها ، واستفلث الرَّعْى بكسر فسكون إذا وعاه ولم يدع منه شيئا . اهـ .

ومما هنا تعلم أن قول الشارح : أهمل مادة ل ق ث بالقاف غير صحيح .

(١) قوله : « اللقاح اسم ماء الفحل » صنيع القاموس ، يفيد أن اللقاح بهذا المعنى ، بوزن كتاب ، ويؤيده قول عاصم : اللقاح كسحاب مصدر ، وككتاب اسم ، ونسخة اللسان على هذه التفرقة . لكن فى النهاية اللقاح ، بالفتح : اسم ماء الفحل ا . هـ . وفى المصباح : والاسم اللقاح بالفتح والكسر .

بَيْعِ الغَرَرِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي المَضامِينِ مُسْتَوْفًى.

وَاللِّقْحَةُ: النّاقَةُ مِنْ حِينِ يَسْمَنُ سَنامُ وَلَدِها، لا يَزالُ ذٰلِكَ اسْمُها حَتَّى يَمْضِيَ لَها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَيُفْصَلَ وَلَدُها، وَذٰلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ، وَالجَمْعُ لِقَحٌ وَلِقاحٌ، فَأَمّا لِقَحٌ فَهُوَ القِياسُ، وَأَمّا لِقاحٌ فَقالَ سِيبَوَيْهِ كَسَّرُوا فِعْلَةً عَلَى فِعالٍ، كَما كَسَّرُوا فُعْلَةً عَلَيْهِ حِينَ قالُوا: جُفْرَةٌ وَجِفارٌ، قالَ: وَقالُوا: لِقاحانِ أَسْوَدانِ جَعَلُوها بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِبِلانِ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقاحَةٌ واحِدَةٌ، كَما يَقُولُونَ قِطْعَةٌ واحِدَةٌ؟ قالَ: وَهُوَ فِي الإِبِلِ أَقْوَى لِأَنَّهُ لا يُكَسَّرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَقِيلَ: اللِّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ النّاقَةُ الحَلُوبُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، وَلا يُوصَفُ بِهِ، وَلٰكِنْ يُقالُ لَقْحَةُ فُلانٍ، وَجَمْعُهُ كَجَمْعِ ما قَبْلَهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَإِذا جَعَلْتَهُ نَعْتاً قُلْتَ: ناقَةٌ لَقُوحٌ. قالَ: وَلا يُقالُ ناقَةٌ لِقْحَةٌ، إِلاَّ أَنَّكَ تَقُولُ هٰذِهِ لِقْحَةُ فُلانٍ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِقْحَةٌ وَلِقَحٌ وَلَقُوحٌ وَلَقائِحُ.

وَاللِّقاحُ: ذَواتُ الأَلْبانِ مِنَ النُّوقِ، واحِدُها لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مَنْ يَكُنْ ذا لِقَحٍ راخِياتٍ ... فَلِقاحِي ما تَذُوقُ الشَّعِيرا
بَلْ حَوابٍ فِي ظِلالٍ فَسِيلٍ ... مُلِئَتْ أَجْوافُهُنَّ عَصِيرا
فَتَهادَرْنَ لِذاكَ زَماناً ... ثُمَّ مُوِّتْنَ فَكُنَّ قُبُورا

وَفِي الحَدِيثِ: نِعْمَ المِنْحَةُ اللِّقْحَةُ! اللِّقْحَةُ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ: النّاقَةُ القَرِيبَةُ العَهْدِ بِالنِّتاجِ، وَناقَةٌ لاقِحٌ إِذا كانَتْ حامِلاً، وَقَوْلُهُ:

وَلَقَدْ تَقَيَّلَ صاحِبِي مِنْ لِقْحَةٍ ... لَبَناً يَحِلُّ وَلَحْمُها لا يُطْعَمُ

عَنَى بِاللِّقْحَةِ فِيهِ المَرْأَةَ المُرْضِعَةَ، وَجَعَلَ المَرْأَةَ لِقْحَةً لِتَصِحَّ لَهُ الأُحْجِيَّةُ. وَتَقَيَّلَ: شَرِبَ القَيْلَ، وَهُوَ شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ اللَّقَحَ لِإِنْباتِ الأَرَضِينَ المُجْدِبَةِ، فَقالَ يَصِفُ سَحاباً:

لَقِحَ العِجافُ لَهُ لِسابِعِ سَبْعَةٍ ... فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّؤٍ فَرَوِينا

يَقُولُ: قَبِلَتِ الأَرَضُونَ ماءَ السَّحابِ كَما تَقْبَلُ النّاقَةُ ماءَ الفَحْلِ.

وَقَدْ أَسَرَّتِ النّاقَةُ لَقَحاً وَلَقاحاً، وَأَخْفَتْ لَقَحاً وَلَقاحاً؛ قالَ غَيْلانُ:

أَسَرَّتْ لَقاحاً بَعْدَما كانَ راضَها ... فِراسٌ وَفِيها عِزَّةٌ وَمَياسِرُ

أَسَرَّتْ: كَتَمَتْ وَلَمْ تُبَشِّرْ بِهِ، وَذٰلِكَ أَنَّ النّاقَةَ إِذا لَقِحَتْ شالَتْ بِذَنَبِها وَزَمَّتْ بِأَنْفِها وَاسْتَكْبَرَتْ، فَبانَ لَقَحُها، وَهٰذِهِ لَمْ تَفْعَلْ مِنْ هٰذا شَيْئاً. وَمَياسِرُ: لِينٌ؛ وَالمَعْنَى أَنَّها تَضْعُفُ مَرَّةً وَتَدِلُّ أُخْرَى[1]؛ قالَ:

طَوَتْ لَقَحاً مِثْلَ السِّرارِ فَبَشَّرَتْ ... بِأَسْحَمَ رَيّانِ العَشِيَّةِ مُسْبَلِ

قَوْلُهُ: مِثْلَ السِّرارِ أَيْ مِثْلَ الهِلالِ فِي لَيْلَةِ السِّرارِ.

وَقِيلَ: إِذا نُتِجَتْ بَعْضُ الإِبِلِ وَلَمْ يُنْتَجْ بَعْضٌ، فَوَضَعَ بَعْضُها وَلَمْ يَضَعْ بَعْضُها، فَهِيَ عِشارٌ، فَإِذا نُتِجَتْ كُلُّها وَوَضَعَتْ، فَهِيَ لِقاحٌ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ فَأَشارَ بِيَدَيْهِ: تَلَقَّحَتْ يَداهُ، يُشَبَّهُ بِالنّاقَةِ إِذا شالَتْ بِذَنَبِها تُرِي أَنَّها لاقِحٌ، لِئَلاَّ يَدْنُوَ مِنْها الفَحْلُ فَيُقالُ تَلَقَّحَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

تَلَقَّحُ أَيْدِيهِمْ كَأَنَّ زَبِيبَهُمْ ... زَبِيبُ الفُحُولِ الصِّيدِ وَهْيَ تَلَمَّحُ

أَيْ أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذا خَطَبُوا. وَالزَّبِيبُ: شِبْهُ الزَّبَدِ يَظْهَرُ فِي صامِغَيِ الخَطِيبِ إِذا زَبَّبَ شِدْقاهُ. وَتَلَقَّحَتِ النّاقَةُ: شالَتْ بِذَنَبِها تُرِي أَنَّها لاقِحٌ وَلَيْسَتْ كَذٰلِكَ.

وَاللَّقَحُ أَيْضاً: الحَبَلُ. يُقالُ: امْرَأَةٌ سَرِيعَةُ اللَّقَحِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ أُنْثَى، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ أَصْلاً، وَإِمّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعاراً.

وَقَوْلُهُمْ: لِقاحانِ أَسْوَدانِ كَما قالُوا: قَطِيعانِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقاحٌ واحِدَةٌ كَما يَقُولُونَ قَطِيعٌ واحِدٌ، وَإِبِلٌ واحِدٌ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَاللِّقْحَةُ اللَّقُوحُ، وَالجَمْعُ لِقَحٌ مِثْلُ قِرْبَةٍ وَقِرَبٍ. وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَوْصَى عُمّالَهُ إِذْ بَعَثَهُمْ فَقالَ: وَأَدِرُّوا لِقْحَةَ المُسْلِمِينَ؛ قالَ شَمِرٌ: قالَ بَعْضُهُمْ أَرادَ بِلِقْحَةِ المُسْلِمِينَ عَطاءَهُمْ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ بِلِقْحَةِ المُسْلِمِينَ دِرَّةَ الفَيْءِ وَالخَراجِ الَّذِي مِنْهُ عَطاؤُهُمْ وَما فُرِضَ لَهُمْ، وَإِدْرارُهُ جِبايَتُهُ وَتَحَلُّبُهُ، وَجَمْعُهُ مَعَ العَدْلِ فِي أَهْلِ الفَيْءِ حَتَّى يَحْسُنَ حالُهُمْ وَلا تَنْقَطِعَ مادَّةُ جِبايَتِهِمْ.

وَتَلْقِيحُ النَّخْلِ: مَعْرُوفٌ؛ يُقالُ: لَقَّحُوا نَخْلَهُمْ وَأَلْقَحُوها. وَاللَّقاحُ: ما تُلْقَحُ بِهِ النَّخْلَةُ مِنَ الفُحّالِ؛ يُقالُ: أَلْقَحَ القَوْمُ النَّخْلَ إِلْقاحاً وَلَقَّحُوها تَلْقِيحاً، وَأَلْقَحَ النَّخْلَ بِالفُحّالَةِ وَلَقَّحَهُ، وَذٰلِكَ أَنْ يَدَعَ الكافُورَ، وَهُوَ وِعاءُ طَلْعِ النَّخْلِ، لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً بَعْدَ انْفِلاقِهِ، ثُمَّ يَأْخُذَ شِمْراخاً مِنَ الفُحّالِ؛ قالَ: وَأَجْوَدُهُ ما عَتُقَ وَكانَ مِنْ عامٍ أَوَّلَ، فَيَدُسُّونَ ذٰلِكَ الشِّمْراخَ فِي جَوْفِ الطَّلْعَةِ وَذٰلِكَ بِقَدَرٍ، قالَ: وَلا يَفْعَلُ ذٰلِكَ إِلاَّ رَجُلٌ عالِمٌ بِما يَفْعَلُ، لِأَنَّهُ إِنْ كانَ جاهِلاً فَأَكْثَرَ مِنْهُ أَحْرَقَ الكافُورَ فَأَفْسَدَهُ، وَإِنْ أَقَلَّ مِنْهُ صارَ الكافُورُ كَثِيرَ الصِّيصاءِ، يَعْنِي بِالصِّيصاءِ ما لا نَوَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ ذٰلِكَ بِالنَّخْلَةِ لَمْ يُنْتَفَعْ بِطَلْعِها ذٰلِكَ العامَ؛ وَاللَّقَحُ: اسْمُ ما أُخِذَ مِنَ الفُحّالِ لِيُدَسَّ فِي الآخَرِ؛ وَجاءَنا زَمَنُ اللَّقاحِ أَيِ التَّلْقِيحِ.

وَقَدْ لُقِّحَتِ النَّخِيلُ، وَيُقالُ لِلنَّخْلَةِ الواحِدَةِ: لُقِحَتْ، بِالتَّخْفِيفِ؛ وَاسْتَلْقَحَتِ النَّخْلَةُ أَيْ آنَ لَها أَنْ تُلْقَحَ. وَأَلْقَحَتِ الرِّيحُ السَّحابَةَ وَالشَّجَرَةَ وَنَحْوَ ذٰلِكَ

---

(١) قوله: «تضعف» بالضاد المعجمة وفاء في الآخر في المحكم «تصعب» بصاد مهملة وباء. وقوله «تدل» بالدال المهملة في المحكم «تذلّ» بالذال المعجمة. [عبد الله]

فِي كُلِّ شَيْءٍ يُحْمَلُ.

وَاللَّوَاقِحُ مِنَ الرِّيَاحِ: الَّتِي تَحْمِلُ النَّدَى ثُمَّ تَمُجُّهُ فِي السَّحَابِ، فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي السَّحَابِ صَارَ مَطَرًا؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ مَلَاقِحُ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاقِحُ فَعَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ؛ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ»؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي: قِيَاسُهُ مَلَاقِحُ لِأَنَّ الرِّيحَ تُلْقِحُ السَّحَابَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى لَقِحَتْ، فَهِيَ لَاقِحٌ، فَإِذَا لَقِحَتْ فَزَكَتْ أَلْقَحَتِ السَّحَابَ، فَيَكُونُ هَذَا مِمَّا اكْتُفِيَ فِيهِ بِالسَّبَبِ مِنَ الْمُسَبَّبِ، وَضِدُّهُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»؛ أَيْ فَإِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ، فَاكْتُفِيَ بِالْمُسَبَّبِ الَّذِي هُوَ الْقِرَاءَةُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْإِرَادَةُ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ»؛ أَيْ إِذَا أَرَدْتُمُ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ؛ هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ ابْنِ سِيدَهْ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَهَا حَمْزَةُ: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ»، فَهُوَ بَيِّنٌ[1] وَلَكِنْ يُقَالُ: إِنَّمَا الرِّيحُ مُلْقِحَةٌ تُلْقِحُ الشَّجَرَ، فَقِيلَ: كَيْفَ لَوَاقِحُ؟ فَفِي ذَلِكَ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ تَجْعَلَ الرِّيحَ هِيَ الَّتِي تَلْقَحُ بِمُرُورِهَا عَلَى التُّرَابِ وَالْمَاءِ، فَيَكُونُ فِيهَا اللِّقَاحُ فَيُقَالُ: رِيحٌ لَاقِحٌ كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ لَاقِحٌ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رِيحَ الْعَذَابِ بِالْعَقِيمِ فَجَعَلَهَا عَقِيمًا إِذْ لَمْ تُلْقِحْ؛ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ وَصْفُهَا بِاللَّقْحِ وَإِنْ كَانَتْ تُلْقِحُ، كَمَا قِيلَ لَيْلٌ نَائِمٌ، وَالنَّوْمُ فِيهِ؛ وَسِرٌّ كَاتِمٌ، وَكَمَا قِيلَ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ، فَجَعَلَهُ مَبْرُوزًا وَلَمْ يَقُلْ مُبْرَزًا، فَجَازَ مَفْعُولٌ لِمُفْعَلٍ، كَمَا جَازَ فَاعِلٌ لِمُفْعِلٍ، إِذْ لَمْ يَرِدِ الْبِنَاءُ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا قَالَ: مَاءٌ دَافِقٌ؛ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لَوَاقِحُ حَوَامِلُ، وَاحِدَتُهَا لَاقِحٌ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رِيحٌ لَاقِحٌ، أَيْ ذَاتُ لِقَاحٍ، كَمَا يُقَالُ دِرْهَمٌ وَازِنٌ، أَيْ ذُو وَزْنٍ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَسَائِفٌ وَنَابِلٌ، وَلَا يُقَالُ رَمَحَ وَلَا سَافَ وَلَا نَبَلَ، يُرَادُ ذُو سَيْفٍ وَذُو رُمْحٍ وَذُو نَبْلٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ»، أَيْ حَوَامِلَ، جَعَلَ الرِّيحَ لَاقِحًا لِأَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَاءَ وَالسَّحَابَ وَتُقَلِّبُهُ وَتُصَرِّفُهُ، ثُمَّ تَسْتَدِرُّهُ، فَالرِّيَاحُ لَوَاقِحُ أَيْ حَوَامِلُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ
مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجِ

سَلَكْنَ يَعْنِي الْأُتُنَ أَدْخَلْنَ شَوَاهُنَّ، أَيْ قَوَائِمَهُنَّ، فِي مَسَكٍ أَيْ فِي مَاءٍ صَارَ كَالْمَسَكِ لِأَيْدِيهَا، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ رِيحٍ تَجُوبُ الْبِلَادَ، فَجَعَلَ الْمَاءَ لِلرِّيحِ كَالْوَلَدِ لِأَنَّهَا حَمَلَتْهُ، وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا»؛ أَيْ حَمَلَتْ، فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لَاقِحٌ بِمَعْنَى ذِي لَقْحٍ، وَلَكِنَّهَا تَحْمِلُ السَّحَابَ فِي الْمَاءِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رِيَاحٌ لَوَاقِحُ، وَلَا يُقَالُ مَلَاقِحُ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ، وَقَدْ قِيلَ: الْأَصْلُ فِيهِ مُلْقِحَةٌ، وَلَكِنَّهَا لَا تُلْقِحُ إِلَّا وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَاقِحٌ، كَأَنَّ الرِّيَاحَ لَقِحَتْ بِخَيْرٍ، فَإِذَا أَنْشَأَتِ السَّحَابَ وَفِيهَا خَيْرٌ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَرِيحٌ لَاقِحٌ عَلَى النَّسَبِ تَلْقَحُ الشَّجَرَ عَنْهَا، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهِ عَقِيمٌ. وَحَرْبٌ لَاقِحٌ: مَثَلٌ بِالْأُنْثَى الْحَامِلِ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى:

إِذَا شَمَّرَتْ بِالنَّاسِ شَهْبَاءُ لَاقِحٌ
عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمْزُهَا وَأَظَلَّتِ

يُقَالُ: هَمَزَتْهُ بِنَابٍ أَيْ عَضَّتْهُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَيْحَكَ يَا عَلْقَمَةُ بْنَ مَاعِزِ!
هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاقِحِ الْحَرَائِزِ؟

قَالَ: عَنَى بِاللَّوَاقِحِ السِّيَاطَ، لِأَنَّهُ لِصٌّ خَاطَبَ لِصًّا.

وَشَقِيحٌ لَقِيحٌ: إِتْبَاعٌ.

وَاللُّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ: الْغُرَابُ.

وَقَوْمٌ لَقَاحٌ، وَحَيٌّ لَقَاحٌ: لَمْ يَدِينُوا لِلْمُلُوكِ، وَلَمْ يُمْلَكُوا وَلَمْ يُصِبْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِبَاءٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
لَنِعْمَ الْحَيُّ فِي الْجُلَّى رِيَاحُ!
أَبَوْا دِينَ الْمُلُوكِ فَهُمْ لَقَاحٌ
إِذَا هِيجُوا إِلَى حَرْبٍ أَشَاحُوا

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْحَيُّ اللَّقَاحُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَقَاحِ النَّاقَةِ، لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ لَمْ تُطَاوِعِ الْفَحْلَ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ: أَمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ، أَيْ أَقْرَؤُهُ مُتَمَهِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، بِتَدَبُّرٍ وَتَفَكُّرٍ، كَاللَّقُوحِ تُحْلَبُ فُوَاقًا بَعْدَ فُوَاقٍ، لِكَثْرَةِ لَبَنِهَا، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حُلِبَتْ غُدْوَةً وَعَشِيًّا.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِرٌ وَتَقُولُ الْعَرَبُ: إِنَّ لِي لَقْحَةً تُخْبِرُنِي عَنْ لِقَاحِ النَّاسِ؛ يَقُولُ: نَفْسِي تُخْبِرُنِي فَتَصْدُقُنِي عَنْ نُفُوسِ النَّاسِ، إِنْ أَحْبَبْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحَبُّوا لِي خَيْرًا، وَإِنْ أَحْبَبْتُ لَهُمْ شَرًّا أَحَبُّوا لِي شَرًّا؛ وَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ كَثْوَةَ: الْمَعْنَى أَنِّي أَعْرِفُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ لِقَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لَقْحَتِي، يُقَالُ عِنْدَ التَّأْكِيدِ لِلتَّبْصِيرِ بِخَاصِّ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوَامِّهَا.

وَفِي حَدِيثِ رُقْيَةِ الْعَيْنِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مُلْقِحٍ وَمُخْبِلٍ! تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُلْقِحَ الَّذِي يُولَدُ لَهُ، وَالْمُخْبِلَ الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ، مِنْ أَلْقَحَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا أَوْلَدَهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَمْعَرٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَحَيَّةُ وَادٍ نَغْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ
أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثٌ لَوَاقِحُ؟

قَالَ: أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ الْعَقَارِبَ.

• **لقد** • التَّهْذِيبُ: أَصْلُهُ قَدْ وَأُدْخِلَتِ اللَّامُ عَلَيْهَا تَوْكِيدًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَظَنَّ بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ اللَّامَ أَصْلِيَّةٌ فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا لَامًا

(1) عبارة التهذيب: قرأها حمزة «وأرسلنا الريح لواقح»، لأن الريح في معنى جمع. قال: ومن قرأ «الرياح لواقح» فهو بين.. [عبد الله]

أُخْرَى فَقالَ :

لَلَقَدْ كانُوا عَلَى أَزْمانِنا
لِلصَّنِيعَيْنِ لِبَأْسٍ وَتُقَى

• لقز • لَقَزَهُ لَقْزاً : كَلَكَزَهُ .

• لقس • اللَّقِسُ : الشَّرِهُ النَّفْسِ الحَرِيصُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . يُقالُ : لَقِسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذا نازَعَتْهُ إِلَيْهِ وَحَرَصَتْ عَلَيْهِ ؛ قالَ : وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي ، وَلكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي ، أَىْ غَثَتْ . وَاللَّقَسُ : الغَثَيانُ ؛ وَإِنَّما كَرِهَ خَبُثَتْ هَرَباً مِنْ لَفْظِ الخُبْثِ وَالخَبِيثِ . وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْءِ تَلْقَسُ لَقَساً ، فَهِيَ لَقِسَةٌ ، وَتَمَقَّسَتْ نَفْسُهُ تَمَقُّساً : غَثَتْ غَثَياناً وَخَبُثَتْ ؛ وَقِيلَ : نازَعَتْهُ إِلَى الشَّرِّ ؛ وَقِيلَ : بَخِلَتْ وَضاقَتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْثُ اللَّقَسَ الحِرْصَ وَالشَّرَهَ ، وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ الغَثَيانَ وَخُبْثَ النَّفْسِ ؛ قالَ : وَهُوَ الصَّوابُ .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّقِسُ الَّذِى لا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ لَقِسٌ سَيِّئُ الخُلُقِ خَبِيثُ النَّفْسِ فَحَّاشٌ . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ الزُّبَيْرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَ : وَعِقَةٌ لَقِسٌ ؛ اللَّقِسُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : الشَّحِيحُ . وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنازَعَتْهُ إِلَيْهِ . وَاللَّقِسُ : العَيَّابُ لِلنَّاسِ المُلَقِّبُ السَّاخِرُ ، يُلَقِّبُ النَّاسَ وَيسخَرُ مِنْهُمْ ، وَيُفْسِدُ بَيْنَهُمْ . وَاللَّاقِسُ : العَيَّابُ . وَيُقالُ : فُلانٌ لَقِسٌ ، أَىْ شَكِسٌ عَسِرٌ ، وَلَقَسَهُ يَلْقِسُهُ لَقْساً .

وَتَلاقَسُوا : تَشاتَمُوا . أَبُو زَيْدٍ : لَقِسْتُ النَّاسَ أَلْقَسُهُمْ ، وَنَقِسْتُهُمْ أَنْقَسُهُمْ ، وَهُوَ الإِفْسادُ بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ تَسْخَرَ مِنْهُمْ ، وَتُلَقِّبَهُمْ الأَلْقابَ .

وَلاقِسٌ : اسْمٌ .

• لقص • لَقِصَ لَقَصاً ، فَهُوَ لَقِصٌ : ضاقَ . وَاللَّقِصُ : الكَثِيرُ الكَلامِ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ . وَلَقَصَ الشَّيْءُ جِلْدَهُ يَلْقِصُهُ وَيَلْقَصُهُ لَقْصاً : أَحْرَقَهُ بِحَرِّهِ .

• لقط • اللَّقْطُ : أَخْذُ الشَّيْءِ مِنَ الأَرْضِ ، لَقَطَهُ يَلْقُطُهُ لَقْطاً وَالْتَقَطَهُ : أَخَذَهُ مِنَ الأَرْضِ . يُقالُ : لِكُلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ ، أَىْ لِكُلِّ ما نَدَرَ مِنَ الكَلامِ مَنْ يَسْمَعُها وَيُذِيعُها . وَلاقِطَةُ الحَصَى : قانِصَةُ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيها الحَصَى . وَالعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّ عِنْدَكَ دِيكاً يَلْتَقِطُ الحَصَى ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلنَّمَّامِ . اللَّيْثُ : إِذا الْتَقَطَ الكَلامَ لِنَمِيمَةٍ قُلْتَ لُقَيْطَى خُلَيْطَى ، حِكايَةٌ لِفِعْلِهِ .

قالَ اللَّيْثُ : وَاللُّقْطَةُ ، بِتَسْكِينِ القافِ ، اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِى تَجِدُهُ مُلْقًى فَتَأْخُذُهُ ، وَكَذٰلِكَ المَنْبُوذُ مِنَ الصِّبْيانِ لُقْطَةٌ ، وَأَمَّا اللُّقَطَةُ ، بِفَتْحِ القافِ ، فَهُوَ الرَّجُلُ اللَّقَّاطُ يَتْبَعُ اللُّقَطاتِ يَلْتَقِطُها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، لأَنَّ الفُعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ كالضُّحْكَةِ ، وَالفُعَلَةُ لِلْفاعِلِ كالضُّحَكَةِ ؛ قالَ : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وَجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً أَلَحْمِى تَأْكُلُونا ؟

لُقْطَةٌ : مُنادًى مُضافٌ ، وَكَذٰلِكَ جُنُودُ أُنْثَى ، وَجَعَلَهُمْ بِذٰلِكَ النِّهايَةَ فِى الدَّناءَةِ ، لأَنَّ الهُدْهُدَ يَأْكُلُ العَذِرَةَ ، وَجَعَلَهُمْ يَدِينُونَ لامْرَأَةٍ . وَمُبَرْشِمَةً : حالٌ مِنَ المُنادَى . وَالبَرْشَمَةُ : إِدامَةُ النَّظَرِ ، وَذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ التُّخْمَةُ ، بِالسُّكُونِ ، هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالنُّخَبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نادِرٌ كَما أَنَّ اللُّقَطَةَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نادِرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَلامُ العَرَبِ الفُصَحاءِ غَيْرُ ما قالَ اللَّيْثُ فِى اللُّقْطَةِ وَاللُّقَطَةِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ وَالأَحْمَرِ قالا : هِىَ اللُّقَطَةُ وَالقُصَعَةُ وَالنُّفَقَةُ مُثَقَّلاتٌ كُلُّها ، قالَ : وَهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ ، لَمْ أَسْمَعْ لُقْطَةً لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهٰكَذا رَواهُ المُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ أَنَّهُ قالَ فِى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، إِنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقالَ : احْفَظْ عِفاصَها وَوِكاءَها .

وَأَمَّا الصَّبِىُّ المَنْبُوذُ يَجِدُهُ إِنْسانٌ فَهُوَ اللَّقِيطُ عِنْدَ العَرَبِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالَّذِى يَأْخُذُ الصَّبِىَّ أَوِ الشَّيْءَ السَّاقِطَ يُقالُ لَهُ : المُلْتَقِطُ .

وَفِى الحَدِيثِ : المَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلاثَةَ مَوارِيثَ : عَتِيقَها ، وَلَقِيطَها ، وَوَلَدَها الَّذِى لاعَنَتْ عَنْهُ ؛ اللَّقِيطُ الطِّفْلُ الَّذِى يُوجَدُ مَرْمِيًّا عَلَى الطُّرُقِ ، لا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلا أُمُّهُ ، وَهُوَ فِى قَوْلِ عامَّةِ الفُقَهاءِ حُرٌّ لا وَلاءَ عَلَيْهِ لأَحَدٍ وَلا يَرِثُهُ مُلْتَقِطُهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى العَمَلِ بِهٰذا الحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ النَّقْلِ .

وَيُقالُ لِلَّذِى يَلْقُطُ السَّنابِلَ إِذا حُصِدَ الزَّرْعُ وَوُخِزَ الرُّطَبُ مِنَ العِذْقِ : لاقِطٌ وَلَقَّاطٌ وَلَقَّاطَةٌ . وَأَمَّا اللُّقاطَةُ فَهُوَ ما كانَ ساقِطاً مِنَ الشَّيْءِ التَّافِهِ الَّذِى لا قِيمَةَ لَهُ وَمَنْ شاءَ أَخَذَهُ .

وَفِى حَدِيثِ مَكَّةَ : وَلا تَحِلُّ لُقَطَتُها إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِى الحَدِيثِ ، وَهِىَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِ القافِ ، اسْمُ المالِ المَلْقُوطِ أَىِ المَوْجُودِ . وَالالْتِقاطُ : أَنْ تَعْثُرَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَطَلَبٍ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : هِىَ اسْمُ المُلْتَقِطِ كالضُّحَكَةِ وَالهُمَزَةِ كَما قَدَّمْناهُ ، فَأَمَّا المالُ المَلْقُوطُ فَهُوَ بِسُكُونِ القافِ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

ابْنُ الأَثِيرِ : وَاللُّقَطَةُ فِى جَمِيعِ البِلادِ لا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعَرِّفُها سَنَةً ، ثُمَّ يَتَمَلَّكُها بَعْدَ السَّنَةِ ، بِشَرْطِ الضَّمانِ لِصاحِبِها إِذا وَجَدَهُ ، فَأَمَّا مَكَّةُ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، فَفِى لُقَطَتِها خِلافٌ ، فَقِيلَ : إِنَّها كَسائِرِ البِلادِ ، وَقِيلَ : لا ، لِهٰذا الحَدِيثِ ، وَالمُرادُ بِالإِنْشادِ الدَّوامُ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَلا فائِدَةَ لِتَخْصِيصِها بِالإِنْشادِ ، وَاخْتارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُلْتَقِطِ الانْتِفاعُ بِها ، وَلَيْسَ لَهُ

إلاّ الإنْشادُ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ بِقَوْلِهِ هٰذا بَيْنَ لُقَطَةِ الحَرَمِ وَلُقَطَةِ سائِرِ البِلادِ ، فَإنَّ لُقَطَةَ غَيْرِها إذا عُرِّفَتْ سَنَةً حَلَّ الانْتِفاعُ بِها ، وَجَعَلَ لُقَطَةَ الحَرَمِ حَراماً عَلَى مُلْتَقِطِها وَالانْتِفاعَ بِها ، وَإنْ طالَ تَعْرِيفُهُ لَها ، وَحَكَمَ أَنَّها لا تَحِلُّ لأَحَدٍ إلاّ بِنِيَّةِ تَعْرِيفِها ما عاشَ ، فَأَمّا أَنْ يَأْخُذَها وَهُوَ يَنْوِي تَعْرِيفَها سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِها كَلُقَطَةِ غَيْرِها فَلا ؛ وَشَيْءٌ لَقِيطٌ ومَلْقُوطٌ . وَاللَّقِيطُ : المَنْبُوذُ يُلْتَقَطُ لأَنَّهُ يُلْقَطُ ، وَالأُنْثَى لَقِيطَةٌ ؛ قالَ العَنْبَرِيُّ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ مازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِبِلِي
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانا

وَالاسْمُ : اللِّقاطُ . وَبَنُو اللَّقِيطَةِ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّ أُمَّهُمْ ، زَعَمُوا ، الْتَقَطَها حُذَيْفَةُ ابْنُ بَدْرٍ في جَوارٍ قَدْ أَضَرَّتْ بِهِنَّ السَّنَةُ ، فَضَمَّها إلَيْهِ ، ثُمَّ أَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَها إلى أَبِيها فَتَزَوَّجَها .

وَاللُّقْطَةُ وَاللُّقَطَةُ وَاللُّقاطَةُ : ما الْتُقِطَ .

وَاللَّقَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ما الْتُقِطَ مِنَ الشَّيْءِ . وَكُلُّ نُثارَةٍ مِنْ سُنْبُلٍ أَوْ ثَمَرٍ لَقَطٌ ، وَالواحِدَةُ لَقَطَةٌ . يُقالُ : لَقَطْنا اليَوْمَ لَقَطاً كَثِيراً ، وَفي هٰذا المَكانِ لَقَطٌ مِنَ المَرْتَعِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ . وَاللُّقاطَةُ : ما الْتُقِطَ مِنْ كَرَبِ النَّخْلِ بَعْدَ الصِّرامِ . وَلَقَطُ السُّنْبُلِ : الَّذِي يَلْتَقِطُهُ النّاسُ ، وَكَذٰلِكَ لُقاطُ السُّنْبُلِ ، بِالضَّمِّ . وَاللِّقاطُ : السُّنْبُلُ الَّذِي تُخْطِئُهُ المَناجِلُ تَلْتَقِطُهُ النّاسُ ( حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ) ، وَاللِّقاطُ : اسْمٌ لِذٰلِكَ الفِعْلِ كَالحَصادِ وَالحِصادِ . وَفي الأَرْضِ لَقَطٌ لِلْمالِ أَيْ مَرْعًى لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، وَالجَمْعُ أَلْقاطٌ . وَالأَلْقاطُ : الفِرَقُ مِنَ النّاسِ القَلِيلُ ، وَقِيلَ : هُمُ الأَوْباشُ .

وَاللَّقَطُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ في الصَّيْفِ وَالقَيْظِ في دِيارِ عُقَيْلٍ يُشْبِهُ الخِطْرَ وَالمَكْرَةَ ، إلاّ أَنَّ اللَّقَطَ تَشْتَدُّ خُضْرَتُهُ وارْتِفاعُهُ ، واحِدَتُهُ لَقَطَةٌ . أَبُو مالِكٍ : اللَّقَطَةُ وَاللَّقَطُ الجَمْعُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَتْبَعُها الدَّوابُّ فَتَأْكُلُها لِطِيبِها ، وَرُبَّما انْتَتَفَها الرَّجُلُ فَناوَلَها بَعِيرَهُ ، وَهِيَ بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُها اللَّقَطُ .

وَاللَّقَطُ : قِطَعُ الذَّهَبِ المُلْتَقَطُ يُوجَدُ في المَعْدِنِ . اللَّيْثُ : اللَّقَطُ قِطَعُ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَمْثالُ الشَّذْرِ وَأَعْظَمُ في المَعادِنِ ، وَهُوَ أَجْوَدُهُ . وَيُقالُ : ذَهَبٌ لَقَطٌ .

وَتَلَقَّطَ فُلانٌ التَّمْرَ ، أَي الْتَقَطَهُ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا .

وَاللُّقَّيْطَى : المُلْتَقِطُ لِلأَخْبارِ . وَاللُّقَّيْطَى شِبْهُ حِكايَةٍ إذا رَأَيْتَهُ كَثِيرَ الالْتِقاطِ لِلْقاطاتِ تَعِيبُهُ بِذٰلِكَ . اللِّحْيانِيُّ : دارِي بِلِقاطِ دارِ فُلانٍ وَطَوارِهِ ، أَيْ بِحِذائِها . أَبُو عُبَيْدٍ : المُلاقَطَةُ في سَيْرِ الفَرَسِ أَنْ يَأْخُذَ التَّقْرِيبَ بِقَوائِمِهِ جَمِيعاً . الأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ مَراعِينا مَلاقِطَ مِنَ الجَدْبِ ، إذا كانَتْ يابِسَةً لا كَلأَ فِيها ؛ وَأَنْشَدَ :

تُمْسِي وَجُلُّ المُرْتَعَى مَلاقِطُ
وَالدِّنْدِنُ البالِي وَحَمْضٌ حانِطُ

وَاللَّقِيطَةُ وَاللاقِطَةُ : الرَّجُلُ السّاقِطُ الرَّذْلُ المَهِينُ ، وَالمَرْأَةُ كَذٰلِكَ . تَقُولُ : إنَّهُ لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ ، وَإنَّهُ لَساقِطٌ لاقِطٌ ، وَإنَّهُ لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ ، وَإذا أَفْرَدُوا لِلرَّجُلِ قالُوا : إنَّهُ لَسَقِيطٌ . وَاللاقِطُ الرَّفّاءُ ، وَاللاقِطُ العَبْدُ المُعْتَقُ ، وَالماقِطُ عَبْدُ اللاقِطِ ، وَالسّاقِطُ عَبْدُ الماقِطِ .

الفَرّاءُ : اللَّقْطُ الرَّفْوُ المُقارِبُ ، يُقالُ : ثَوْبٌ لَقِيطٌ ، وَيُقالُ : الْقُطْ ثَوْبَكَ ، أَي ارْفَأْهُ ، وَكَذٰلِكَ نَمِّلْ ثَوْبَكَ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : أَصِيدَ القُنْفُذُ أَمْ لُقَطَةٌ ، يُضْرَبُ(١) مَثَلاً لِلرَّجُلِ الفَقِيرِ يَسْتَغْنِي في ساعَةٍ .

قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ حِمْيَرِيَّةً تَقُولُ لِكَلِمَةٍ أَعَدْتُها عَلَيْها : قَدْ لَقَطْتُها بِالمِلْقاطِ ، أَيْ كَتَبْتُها بِالقَلَمِ .

وَلَقِيتُهُ الْتِقاطاً إذا لَقِيتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوَهُ أَوْ تَحْتَسِبَهُ ؛ قالَ نِقادَةُ الأَسَدِيُّ :

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ الْتِقاطا
لَمْ أَلْقَ إذْ وَرَدْتُهُ فُرّاطا
إلاّ الحَمامَ الوُرْقَ وَالغَطاطا

وَقالَ سِيبَوَيْهِ : الْتِقاطاً ، أَيْ فَجاءَةً وَهُوَ مِنَ المَصادِرِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوالاً ، نَحْوُ جاءَ رَكْضاً . وَوَرَدْتُ الماءَ وَالشَّيْءَ التِقاطاً ، إذا هَجَمْتَ عَلَيْهِ بَغْتَةً وَلَمْ تَحْتَسِبْهُ .

وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَقِيتُهُ لِقاطاً مُواجَهَةً .

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ تَمِيمٍ الْتَقَطَ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَها لَهُ ؛ الشَّبَكَةُ الآبارُ القَرِيبَةُ الماءِ ، وَالْتِقاطُها عُثُورُهُ عَلَيْها مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

وَيُقالُ في النِّداءِ خاصَّةً : يا مَلْقَطانُ ، وَالأُنْثَى يا مَلْقَطانَةُ ، كَأَنَّهُمْ أَرادُوا يا لاقِطُ .
وَفي التَّهْذِيبِ : تَقُولُ يا مَلْقَطانُ ، تَعْنِي بِهِ الفَسْلَ الأَحْمَقَ .

وَاللاقِطُ : المَوْلَى .

وَلَقَطَ الثَّوْبَ لَقْطاً : رَقَعَهُ .

وَلَقِيطٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو مِلْقَطٍ : حَيّانِ .

• لقع • لَقَعَهُ بِالبَعْرَةِ يَلْقَعُهُ لَقْعاً : رَماهُ بِها ؛ وَلا يَكُونُ اللَّقْعُ في غَيْرِ البَعْرَةِ مِمّا يُرْمَى بِهِ . وَفي الحَدِيثِ : فَلَقَعَهُ بِبَعْرَةٍ ، أَيْ رَماهُ بِها . وَلَقَعَهُ بِشَرٍّ وَمَقَعَهُ : رَماهُ بِهِ . وَلَقَعَهُ بِعَيْنِهِ عانَهُ ، يَلْقَعُهُ لَقْعاً : أَصابَهُ بِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يُسْمَعِ اللَّقْعُ إلاّ في إصابَةِ العَيْنِ وَفي البَعْرَةِ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : إنَّ فُلاناً لَقَعَ فَرَسَكَ ، فَهُوَ يَدُورُ كَأَنَّهُ في فَلَكٍ ، أَيْ رَماهُ بِعَيْنِهِ وَأَصابَهُ بِها فَأَصابَهُ دُوارٌ . وَفي حَدِيثِ سالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ فَقالَ : إنَّكَ لَذُو كِدْنَةٍ ، فَلَمّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ ، فَقالَ : أَظُنُّ الأَحْوَلَ لَقَعَنِي بِعَيْنِهِ ، أَيْ أَصابَنِي بِعَيْنِهِ ، يَعْنِي هِشاماً ، وَكانَ أَحْوَلَ .

وَاللُّقّاعُ : العَيْبُ ، وَالفِعْلُ كَالفِعْلِ

(١) قوله «يضرب إلخ» في مجمع الأمثال للميداني : يضرب لمن وجد شيئاً لم يطلبه .

وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ.

وَرَجُلٌ تِلِقَّاعٌ وَتِلِقَّاعَةٌ: عُيَبَةٌ. وَتِلِقَّاعَةٌ أَيْضاً: كَثِيرُ الكَلامِ، لا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا تِكِلَّامَةٌ، وَامْرَأَةٌ تِلِقَّاعَةٌ كَذٰلِكَ. وَرَجُلٌ لُقَّاعَةٌ: كَتِلِقَّاعَةٍ، وَقِيلَ: اللُّقَّاعَةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، الَّذِي يُصِيبُ مَواقِعَ الكَلامِ. وَقِيلَ: الحاضِرُ الجَوابِ، وَفِيهِ لُقَّاعاتٌ(١). يُقالُ: رَجُلٌ لُقَّاعٌ وَلُقَّاعَةٌ لِلْكَثِيرِ الكَلامِ. وَاللُّقَّاعَةُ: المُلَقِّبُ لِلنَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِي جُهَيْمَةَ الذُّهْلِيِّ:

لَقَدْ لاعَ مِمَّا كانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَحَدَّثَ عَنْ لُقَّاعَةٍ وَهوَ كاذِبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَلَقَعَهُ، أَيْ عابَهُ، بِالباءِ.

وَاللُّقَّاعَةُ: الدَّاهِيَةُ المُتَفَصِّحُ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّرِيفُ اللَّبِقُ. وَاللُّقَعَةُ: الَّذِي يَتَلَقَّعُ بِالكَلامِ وَلا شَيْءَ عِنْدَهُ وَراءَ الكَلامِ.

وَامْرَأَةٌ مِلْقَعَةٌ: فَحّاشَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ تَكَلَّمْتِ فَكُونِي مِلْقَعَهْ

وَاللُّقَّاعُ وَاللُّقاعُ: الذُّبابُ الأَخْضَرُ الَّذِي يَلْسَعُ النَّاسَ، قالَ شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ:

كَأَنَّ تَجاوُبَ اللُّقَّاعِ فِيها
وَعَنْتَرَةٍ وَأَهْجِيَةٍ رِعالُ

واحِدَتُهُ لُقَّاعَةٌ وَلُقاعَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: اللُّقَّاعُ الذُّبابُ، وَلَقْعُهُ أَخْذُهُ الشَّيْءَ بِمِتَكِ أَنْفِهِ، وَأَنْشَدَ:

إِذا غَرَّدَ اللُّقَّاعُ فِيها لِعَنْتَرٍ
بِمُغْدَوْدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبْرِ

قالَ: وَالعَنْتَرُ ذُبابٌ أَخْضَرُ، وَالخَبْرُ: السِّدْرُ. قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: إِذا أَخَذَ الذُّبابُ شَيْئاً بِمِتَكِ أَنْفِهِ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ: لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ.

وَيُقالُ: مَرَّ فُلانٌ يَلْقَعُ إِذا أَسْرَعَ، قالَ الرَّاجِزُ:

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعُ
وَسْطَ الرِّكابِ يَلْقَعُ

وَالتُّقِعَ لَوْنُهُ وَالتُّمِعَ، أَيْ ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، مِثْلُ امْتُقِعَ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: التُّقِعَ لَوْنُهُ واسْتُقِعَ(٢) وَالتُّمِعَ وَنُطِعَ وَانْتُطِعَ وَاسْتُنْطِعَ لَوْنُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: اللُّقاعُ الكِساءُ الغَلِيظُ، وَقالَ: هٰذا تَصْحِيفٌ، وَالَّذِي أَراهُ اللِّفاعُ، بِالفاءِ، وَهُوَ كِساءٌ يُتَلَفَّعُ بِهِ، أَيْ يُشْتَمَلُ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ يَصِفُ رِيشَ النَّصْلِ:

حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

• **لقف** • اللَّقْفُ: تَناوُلُ الشَّيْءِ يُرْمَى بِهِ إِلَيْكَ. تَقُولُ: لَقَّفَنِي تَلْقِيفاً فَلَقِفْتُهُ.

ابْنُ سِيدَهْ: اللَّقْفُ سُرْعَةُ الأَخْذِ لِما يُرْمَى إِلَيْكَ بِاليَدِ أَوْ بِاللِّسانِ. لَقِفَهُ، بِالكَسْرِ، يَلْقَفُهُ لَقْفاً وَلَقَفاً، وَالتَقَفَهُ وَتَلَقَّفَهُ: تَناوَلَهُ بِسُرْعَةٍ، قالَ العَجّاجُ في صِفَةِ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، وَحَفْرِهِ كِناساً تَحْتَ الأَرْطاةِ، وَتَلَقُّفِهِ ما يَنْهارُ عَلَيْهِ وَرَمْيِهِ بِهِ:

مِنَ الشَّمالِيلِ وَما تَلَقَّفا

أَيْ ما يَكادُ يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الكِناسِ حِينَ يَحْفِرُهُ تَلَقَّفَهُ فَرَمَى بِهِ. وَفي حَدِيثِ الحَجِّ: تَلَقَّفْتُ التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَيْ تَلَقَّيْتُها وَحَفِظْتُها بِسُرْعَةٍ.

وَرَجُلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ، وَثَقْفٌ لَقْفٌ، أَيْ خَفِيفٌ حاذِقٌ، وَقِيلَ: سَرِيعُ الفَهْمِ لِما يُرْمَى إِلَيْهِ مِنْ كَلامٍ بِاللِّسانِ، وَسَرِيعُ الأَخْذِ لِما يُرْمَى إِلَيْهِ بِاليَدِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذا كانَ ضابِطاً لِما يَحْوِيهِ قائِماً بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الحاذِقُ بِصِناعَتِهِ، وَقَدْ يُفْرَدُ اللَّقْفُ فَيُقالُ: رَجُلٌ لَقِفٌ، يَعْنِي بِهِ ما تَقَدَّمَ.

وَفي حَدِيثِ الحَجّاجِ: قالَ لامْرَأَةٍ إِنَّكِ لَقُوفٌ صَيُودٌ. اللَّقُوفُ: الَّتِي إِذا مَسَّها الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعاً، أَيْ أَخَذَتْها.

اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لَثَقْفٌ لَقْفٌ. وَثَقِفٌ لَقِفٌ، وَثَقِيفٌ لَقِيفٌ، بَيِّنُ الثَّقافَةِ وَاللَّقافَةِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُمْ لَيَتَلَقَّفُونَ الطَّعامَ، أَيْ يَأْكُلُونَهُ وَلا تَقُولُ يَتَلَقَّفُونَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذا ما دُعِيتُمْ لِلطَّعامِ فَلَقِّمُوا
كَما لَقَّفَتْ زُبٌّ شَآمِيَةٌ حُرْدُ

وَالتَّلْقِيفُ: شِدَّةُ رَفْعِها يَدَها، كَأَنَّما تَمُدُّ مَدّاً، وَيُقالُ: تَلْقِيفُها ضَرْبُها بِأَيْدِيها لَبّاتِها، يَعْنِي الجِمالَ في سَيْرِها.

ابْنُ السِّكِّيتِ في بابِ فَعْلٍ وَفَعَلٍ باخْتِلافِ المَعْنَى: اللَّقْفُ مَصْدَرُ لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفاً، إِذا أَخَذْتَهُ فَأَكَلْتَهُ أَوِ ابْتَلَعْتَهُ. وَالتَّلَقُّفُ: الابْتِلاعُ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَإِذا هِيَ تَلَقَّفُ ما يَأْفِكُونَ»، وَقُرِئَ: «فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ». قالَ الفَرَّاءُ: لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفاً وَلَقَفاناً، وَهِيَ في التَّفْسِيرِ تَبْتَلِعُ.

وَحَوْضٌ لَقِفٌ وَلَقِيفٌ: مَلآنُ، وَقِيلَ: هُوَ الحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُمْدَرْ وَلَمْ يُطَيَّنْ، فالماءُ يَتَفَجَّرُ مِنْ جَوانِبِهِ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَما يَتَهَدَّمُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ الَّذِي يَتَلَجَّفُ مِنْ أَسْفَلِهِ فَيَنْهارُ، وَتَلَجُّفُهُ أَكْلُ الماءِ نَواحِيَهُ وَتَلَقُّفُ الحَوْضِ. تَلَجَّفَ مِنْ أَسافِلِهِ. وَقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: اللَّقِيفُ بِالمَلآنِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُمْدَرْ. يُقالُ: لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَلْقَفُهُ لَقْفاً، فَأَنا لاقِفٌ وَلَقِيفٌ، فالحَوْضُ لَقِفَ الماءَ، فَهُوَ لاقِفٌ وَلَقِيفٌ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى ما قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ تَلَجَّفَ وَتَوَسَّعَ أَلْجافُهُ حَتَّى صارَ الماءُ مُجْتَمِعاً إِلَيْهِ فامْتَلأَتْ أَلْجافُهُ، كانَ حَسَناً.

وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: التَّلْقِيفُ: أَنْ يَخْبِطَ الفَرَسُ بِيَدَيْهِ في اسْتِنانِهِ لا يُقِلُّها نَحْوَ بَطْنِهِ، قال: وَالكَرْوُ مِثْلُ التَّوْقِيفِ. وَبَعِيرٌ مُتَلَقِّفٌ: يَهْوِي بِخُفَّيْ يَدَيْهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ في سَيْرِهِ.

(١) قوله «وفيه لقاعات» في القاموس: وفي كلامه لقّاعات، بالضم مشدّدة، إذا تكلّم بأقصى حلقه.

(٢) قوله «واستقع» بالقاف تحريف صوابه «استمع» بالفاء، من السفعة، وهي الشحوب والسواد، كما في التهذيب، وفي مادة «سمع» من اللسان. [عبد الله]

الجَوْهَرِيُّ : وَاللَّقَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، سُقُوطُ الحائِطِ ، قالَ : وَقَدْ لَقِفَ الحَوْضُ لَقَفاً تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَاتَّسَعَ ، وَحَوْضٌ لَقِفٌ ، قالَ خُوَيْلِدٌ ، وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لأَبِي خِراشٍ الهُذَلِيِّ :

كابِي الرَّمادِ عَظِيمُ القِدْرِ جَفْنَتُهُ
حِينَ الشِّتاءِ كَحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ

قالَ : وَاللَّقِيفُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَلَمْ تَرَ غَيْرَ عادِيَةٍ لِزاماً
كَما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ

قالَ : وَيُقالُ المَلآنُ ، وَالأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ . وَالعادِيَةُ : القَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، أَيْ فَحَمْلَتُهُمْ لِزامٌ ، كَأَنَّهُمْ لَزِمُوهُ لا يُفارِقُونَ ما هُمْ فِيهِ .

وَالأَلْقافُ : جَوانِبُ البِئْرِ وَالحَوْضِ مِثْلُ الأَلْجافِ ، الواحِدُ لَقْفٌ وَلَجَفٌ .

وَلَقْفٌ أَوْ لِقْفٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً
وَمَجاحاً فَلا أُحِبُّ مَجاحا
لَقِيَتْ ناقَتِي بِهِ وَبِلَقْفٍ
بَلَداً مُجْدِباً وَماءً شَحاحا

• لقق • لَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّها لَقّاً : وَهُوَ الضَّرْبُ بِالكَفِّ خاصَّةً . وَلَقَّ عَيْنَهُ : ضَرَبَها بِيَدِهِ . وَاللَّقَقَةُ : الضّارِبُونَ عُيُونَ النّاسِ بِراحاتِهِمْ .
وَاللَّقُّ : كُلُّ أَرْضٍ ضَيِّقَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّقْلَقَةُ الحُفَرُ(١) المُضَيَّقَةُ الرُّؤُوسِ . وَاللَّقُّ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ ، وَمِنْهُ كِتابُ عَبْدِ المَلِكِ إِلَى الحَجّاجِ : لا تَدَعْ خَقّاً وَلا لَقّاً إِلاَّ زَرَعْتَهُ ، حَكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ . وَالخَقُّ وَاللَّقُّ(٢) ، بِالفَتْحِ : الصَّدْعُ فِي الأَرْضِ وَالشَّقُّ . وَاللَّقُّ : الغامِضُ مِنَ الأَرْضِ . وَفِي الحَدِيثِ عَنْ يُوسُفَ : أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ وَلُقٍّ ، اللُّقُّ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ .

وَاللَّقُّ : المِسْكُ (حَكاها الفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَلَقْلَقَ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ ، وَتَلَقْلَقَ : تَقَلْقَلَ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَرَجُلٌ مُلَقْلَقٌ : حادٌّ لا يَقِرُّ فِي مَكانٍ .

وَاللِّقْلاقُ وَاللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرابٍ . وَالقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ اضْطِرابِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ يَتَقَلْقَلُ وَيَتَلَقْلَقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا مَشَتْ فِيهِ السِّياطُ المُشَّقُ
شِبْهَ الأَفاعِي خِيفَةً تُلَقْلِقُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَلْقَلْتُ الشَّيْءَ وَلَقْلَقْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَلَقْلَقْتُ الشَّيْءَ إِذا قَلْقَلْتَهُ . وَاللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلا لَقْلَقَةٌ ، يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْواتَ الخُدُودِ إِذا ضُرِبَتْ ، وَقِيلَ : اللَّقْلَقَةُ الجَلَبَةُ كَأَنَّها حِكايَةُ الأَصْواتِ إِذا كَثُرَتْ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ الصِّياحَ وَالجَلَبَةَ عِنْدَ المَوْتِ ، وَقِيلَ : اللَّقْلَقَةُ تَقْطِيعُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ الوَلْوَلَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذا هُنَّ ذَكَّرْنَ الحَياءَ مِنَ التُّقَى
وَثَبْنَ مُرِنّاتٍ لَهُنَّ لَقالِقُ

وَقِيلَ : اللَّقْلَقَةُ وَاللِّقْلاقُ الصَّوْتُ وَالجَلَبَةُ ، قالَ الرّاجِزُ :

إِنِّي إِذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ
وَكَثُرَ اللَّجْلاجُ وَاللِّقْلاقُ
ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاقُ

وَقالَ شَمِرٌ : اللَّقْلَقَةُ إِعْجالُ الإِنْسانِ لِسانَهُ حَتَّى لا يَنْطَبِقَ عَلَى أَوْفازٍ وَلا يَثْبُتَ ، وَكَذَلِكَ النَّظَرُ إِذا كانَ سَرِيعاً دائِباً . وَطَرْفٌ مُلَقْلَقٌ ، أَيْ حَدِيدٌ لا يَقِرُّ بِمَكانِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَجَلاَّها بِطَرْفٍ مُلَقْلَقِ

أَيْ سَرِيعٍ لا يَفْتُرُ ذَكاءً .

وَالحَيَّةُ تُلَقْلِقُ إِذا أَدامَتْ تَحْرِيكَ لَحْيَيْها وَإِخْراجَ لِسانِها ؛ وَأَنْشَدَ :

مِثْلُ الأَفاعِي خِيفَةً تُلَقْلِقُ

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لأَبِي ذَرٍّ مالِي أَراكَ لَقّاً بَقّاً ؟ كَيْفَ بِكَ إِذا أَخْرَجُوكَ مِنَ المَدِينَةِ ! الأَزْهَرِيُّ : اللَّقُّ الكَثِيرُ الكَلامِ ، لَقّاقٌ بَقّاقٌ . وَكانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى الأُمَراءِ وَإِغْلاظٌ فِي القَوْلِ وَكانَ عُثْمانُ يُبَلَّغُ عَنْهُ . يُقالُ : رَجُلٌ لَقّاقٌ بَقّاقٌ ، وَيُرْوَى لَقًى ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بابِهِ .

وَاللَّقْلَقُ : اللِّسانُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبْذَبِهِ فَقَدْ وُقِيَ ، وَفِي رِوايَةٍ : دَخَلَ الجَنَّةَ ، لَقْلَقُهُ : اللِّسانُ ، وَقَبْقَبُهُ : البَطْنُ ، وَذَبْذَبُهُ : الفَرْجُ . وَفِي لِسانِهِ لَقْلَقَةٌ أَيْ حُبْسَةٌ .

وَاللَّقْلَقُ وَاللِّقْلاقُ : طائِرٌ أَعْجَمِيٌّ طَوِيلُ العُنُقِ يَأْكُلُ الحَيّاتِ ، وَالجَمْعُ اللَّقالِقُ ، وَصَوْتُهُ اللَّقْلَقَةُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ فِي حَرَكَةٍ وَاضْطِرابٍ .

• لقم • اللَّقْمُ : سُرْعَةُ الأَكْلِ وَالمُبادَرَةُ إِلَيْهِ . لَقِمَهُ لَقْماً وَالْتَقَمَهُ وَأَلْقَمَهُ إِيّاهُ ، وَلَقِمْتُ اللُّقْمَةَ أَلْقَمُها لَقْماً ، إِذا أَخَذْتُها بِفِيكَ ، وَأَلْقَمْتُ غَيْرِي لُقْمَةً فَلَقِمَها . وَالْتَقَمْتُ اللُّقْمَةَ أَلْتَقِمُها الْتِقاماً إِذا ابْتَلَعْتُها فِي مُهْلَةٍ ، وَلَقَّمْتُها غَيْرِي تَلْقِيماً . وَفِي المَثَلِ : سَبَّهُ فَكَأَنَّما أَلْقَمَ فاهُ حَجَراً . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصاصَةَ البابِ ، أَيْ جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي البابِ يُحاذِي عَيْنَهُ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كاللُّقْمَةِ لِلْفَمِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَهُوَ كالأَرْقَمِ ، إِنْ يُتْرَكْ يَلْقَمْ ، أَيْ إِنْ تَتْرُكْهُ يَأْكُلْكَ . يُقالُ : لَقِمْتُ الطَّعامَ أَلْقَمُهُ وَتَلَقَّمْتُهُ وَالْتَقَمْتُهُ .

وَرَجُلٌ تِلْقامٌ وَتِلْقامَةٌ : كَبِيرُ اللُّقَمِ ، وَفِي المُحْكَمِ : عَظِيمُ اللُّقَمِ ، وَتِلْقامَةٌ مِنَ المُثُلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْها صاحِبُ الكِتابِ .

(١) قوله : «اللقلقة الحفر إلخ» هكذا في الأصل ، وبهامشه بدل اللقلقة : اللققة ، وكذا في القاموس .

(٢) قوله : «والخق واللق إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة النهاية هنا : في مادة خقق الخق الجحر ، واللق ، بالفتح ، الصدع والشق .

وَاللَّقْمَةُ واللُّقْمةُ : ما تُهَيِّئُهُ لِلْفَمِ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ). التَّهْذِيبُ : وَاللُّقْمَةُ اسْمٌ لِمَا يُهَيِّئُهُ الإِنْسانُ لِلالْتِقامِ ، وَاللَّقْمَةُ أَكْلُها بِمَرَّةٍ ، تَقُولُ : أَكَلْتُ لُقْمَةً بِلَقْمَتَيْنِ ، وَأَكَلْتُ لُقْمَتَيْنِ بِلَقْمَةٍ ، وَأَلْقَمْتُ فلاناً حَجَراً . وَلَقَّمَ البَعِيرَ إِذا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُناوِلَهُ بِيَدِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَلْقَمَ البَعِيرُ عَدْواً ، بَيْنا هُوَ يَمْشِي إِذْ عَدا ، فَذلِكَ الإِلْقامُ ، وَقَدْ أَلْقَمَ عَدْواً وَأَلْقَمْتُ عَدْواً .

وَاللَّقَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَسَطُ الطَّرِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْكُمَيْتِ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جِماعُ الأُمورِ
إِلَيْهِ انْتَهَى اللَّقَمُ المُعْمَلُ

وَلَقَمُ الطَّرِيقِ وَلُقَمُهُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : مَتْنُهُ وَوَسَطُهُ ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الأَسَدَ :

غابَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدَهُ
فَلَهُ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ زَئِيرُ

وَاللَّقْمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقَمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ ، بِالفَتْحِ ، يَلْقُمُه ، بِالضَّمِّ ، لَقْماً : سَدَّ فَمَهُ . وَلَقَمَ الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ يَلْقُمُهُ لَقْماً : سَدَّ فَمَهُ . وَاللَّقَمُ ، مُحَرَّكٌ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ . اللَّيْثُ : لَقَمُ الطَّرِيقِ مُنْفَرَجُهُ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ بِلَقَمِ الطَّرِيقِ فالْزَمْهُ .

وَلُقْمانُ : صاحِبُ النُّسُورِ تَنْسُبُهُ الشُّعَراءُ إِلَى عادٍ ؛ وَقالَ :

تَراهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بْنِ عادِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قِيلَ إِنَّ هذا البَيْتَ لأَبِي المُهَوِّشِ الأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ : لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الصَّعِقِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَبْلَهُ :

إِذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِزادِ
بِخُبْزٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ بِتَمْرٍ
أَوِ الشَّيْءِ المُلَفَّفِ فِي البِجادِ

وَقالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفاءَ يَرُدُّ عَلَيْهِ :

فَإِنَّكَ فِي هِجاءِ بَنِي تَمِيمٍ
كَمُزْدادِ الغَرامِ إِلَى الغَرامِ
هُمُ ضَرَبُوكَ أُمَّ الرَّأْسِ حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الشُّؤُونِ مِنَ العِظامِ
وَهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبارَى
رَأَتْ صَقْراً وَأَشْرَدَ مِنْ نَعامِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَلُقْمانُ اسْمٌ ؛ فَأَمَّا لُقْمانُ الَّذِي أَثْنَى عَلَيْهِ اللهُ تَعالَى فِي كِتابِهِ فَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ كانَ نَبِيًّا ، وَقِيلَ : كانَ حَكِيماً لِقَوْلِ اللهِ تَعالَى : «وَلَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ الحِكْمَةَ» ، وَقِيلَ : كانَ رَجُلاً صالِحاً ، وَقِيلَ : كانَ خَيَّاطاً ، وَقِيلَ : كانَ نَجَّاراً ، وَقِيلَ : كانَ راعِياً ، وَرُوِيَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِنْساناً وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقالَ : أَلَسْتَ الَّذِي كُنْتَ تَرْعَى مَعِي فِي مَكانِ كَذا وَكَذا ؟ قالَ : بَلَى ، قالَ : فَما بَلَغَ بِكَ ما أَرَى ؟ قالَ : صِدْقُ الحَدِيثِ ، وَأَداءُ الأَمانَةِ ، وَالصَّمْتُ عَمَّا لا يَعْنِينِي ؛ وَقِيلَ : كانَ حَبَشِيًّا غَلِيظَ المَشافِرِ مُشَقَّقَ الرِّجْلَيْنِ ؛ هذا كُلُّهُ قَوْلُ الزَّجَّاجِ ، وَلَيْسَ يَضُرُّهُ ذلِكَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لأَنَّ اللهَ شَرَّفَهُ بِالحِكْمَةِ .

وَلُقَيْمٌ : اسْمٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ لُقْمانَ عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ اللَّقْمِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لُقَيْمٌ اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لُقَيْمُ بْنُ لُقْمانَ مِنْ أُخْتِهِ
وَكانَ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَما

**• لقن •** اللَّقْنُ : مَصْدَرُ لَقِنَ(١) الشَّيْءَ يَلْقَنُهُ لَقْناً ، وَكَذلِكَ الكَلامَ ، وَتَلَقَّنَهُ : فَهِمَهُ . وَلَقَّنَهُ إِيَّاهُ : فَهَّمَهُ . وَتَلَقَّنْتُهُ : أَخَذْتُهُ لَقانِيَةً . وَقَدْ لَقَّنَنِي فُلانٌ كَلاماً تَلْقِيناً ، أَيْ فَهَّمَنِي مِنْهُ ما لَمْ أَفْهَمْ . وَالتَّلْقِينُ : كالتَّفْهِيمِ . وَغُلامٌ لَقِنٌ : سَرِيعُ الفَهْمِ . وَفِي حَدِيثِ الهِجْرَةِ : وَيَبِيتُ عِنْدَهُما عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ ، أَيْ فَهِمٌ حَسَنُ التَّلَقُّنِ لِما يَسْمَعُهُ . وَفِي حَدِيثِ الأُخْدُودِ : انْظُرُوا لِي غُلاماً فَطِناً لَقِناً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : إِنَّ هٰهُنا عِلْماً ، وَأَشارَ إِلَى صَدْرِهِ ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، بَلَى أُصِيبُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ ، أَيْ فَهِماً غَيْرَ ثِقَةٍ ؛ وَفِي المُحْكَمِ : بَلَى أَجِدُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ ، يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيا ، وَالاسْمُ اللَّقانَةُ وَاللَّقانِيَةُ . اللِّحْيانِيُّ : اللَّقانَةُ وَاللَّقانِيَةُ وَاللَّحانَةُ واللَّحانِيَةُ والتَّبانَةُ وَالتَّبانِيَةُ وَالطَّبانَةُ وَالطَّبانِيَةُ ، مَعْنَى هذِهِ الحُرُوفِ واحِدٌ .

وَاللَّقَنُ : مُعَرَّبُ لَكَنٍ شِبْهُ طَسْتٍ مِنْ صُفْرٍ . وَمَلْقَنٌ : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : «مصدر لقن» بابه تعب كما في المصباح ، وقوله : وغلام لقن ، وكذلك ألقن بابه فرح كما في القاموس ، وفيه أيضاً اللقن ، بكسر فسكون : الكنف والركن . والرواكن أسفل البطن .

**• لقا •** اللَّقْوَةُ : داءٌ يَكُونُ فِي الوَجْهِ يَعْوَجُّ مِنْهُ الشِّدْقُ ، وَقَدْ لُقِيَ فَهُوَ مَلْقُوٌّ . وَلَقَوْتُهُ أَنا : أَجْرَيْتُ عَلَيْهِ ذلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ المُهَلَّبِيُّ : وَاللُّقاءُ ، بِالضَّمِّ والمَدِّ ، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مَلْقُوٌّ إِذا أَصابَتْهُ اللَّقْوَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ اكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ ؛ هُوَ مَرَضٌ يَعْرِضُ لِلْوَجْهِ فَيُمِيلُهُ إِلَى أَحَدِ جانِبَيْهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّقَى الطُّيُورُ ، وَاللَّقَى الأَوْجاعُ ، وَاللَّقَى السَّرِيعاتُ اللَّقَحِ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوانِ .

وَاللِّقْوَةُ وَاللَّقْوَةُ : المَرْأَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقاحِ وَالنَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقاحِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَتْحِ اللَّامِ :

حَمَلْتِ ثَلاثَةً فَوَلَدْتِ تِمًّا
فَأُمٌّ لَقْوَةٌ وَأَبٌ قَبِيسُ

وَكَذلِكَ الفَرَسُ . وَناقَةٌ لِقْوَةٌ وَلَقْوَةٌ : تَلْقَحُ لأَوَّلِ قَرْعَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَاللَّقْوَةُ فِي المَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَفْصَحُ مِنَ اللِّقْوَةِ ، وَكانَ شَمِرٌ وَأَبُو الهَيْثَمِ يَقُولانِ لِقْوَةٌ فِيهِما . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ سُرْعَةِ اتِّفاقِ الأَخَوَيْنِ فِي التَّحابِّ وَالمَوَدَّةِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي هذا كانَتْ لَقْوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً ؛

قالَ : اللَّقْوَةُ هِيَ السَّرِيعَةُ اللَّقْحِ وَالحَمْلِ ، وَالقَبِيسُ هُوَ الفَحْلُ السَّرِيعُ الإِلْقاحِ ، أَىْ لا إِبْطاءَ عِنْدَهُما فى النَّتاجِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَكُونانِ مُتَّفِقَيْنِ عَلَى رَأْىٍ وَمَذْهَبٍ ، فَلا يَلْبَثانِ أَنْ يَتَصاحَبا وَيَتَصافَيا عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ فى هٰذا المَثَلِ : لَقْوَةٌ بِالفَتْحِ مَذْهَبُ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبانِىِّ ، وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فى الأَمْثالِ لِقْوَةٌ ، بِكَسْرِ اللّامِ ، وَكَذا قالَ اللَّيْثُ لِقْوَةٌ ، بِالكَسْرِ . وَاللَّقْوَةُ وَاللِّقْوَةُ : العُقابُ الخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ الاخْتِطافِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَتِ العُقابُ لَقْوَةً لِسَعَةِ أَشْداقِها ، وَجَمْعُها لِقاءٌ وَأَلْقاءٌ ، كَأَنَّ أَلْقاءً عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ وَلَيْسَ بِقِياسٍ . وَدَلْوٌ لَقْوَةٌ : لَيِّنَةٌ لا تَنْبَسِطُ سَرِيعاً لِلِينِها (عَنِ الهَجَرِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

شَرُّ الدِّلاءِ اللَّقْوَةُ المُلازِمَهْ
وَالبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصّائِمَهْ

وَالصَّحِيحُ : الوَلْغَةُ المُلازِمَهْ .

وَلَقِيَ فُلانٌ فُلاناً لِقاءً وَلِقاءَةً ، بِالمَدِّ ، وَلُقِيًّا وَلِقِيًّا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَلُقْياناً وَلِقْياناً وَلِقْيانَةً واحِدَةً وَلَقْيَةً واحِدَةً وَلُقًى ، بِالضَّمِّ وَالقَصْرِ ، وَلَقاةً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، وَاسْتَضْعَفَها وَدَفَعَها يَعْقُوبُ فَقالَ : هِيَ مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلامِ العَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : المَصادِرُ فى ذٰلِكَ ثَلاثَةَ عَشَرَ مَصْدَراً ، تَقُولُ لَقِيتُهُ لِقاءً وَلِقاءَةً وَتِلْقاءً وَلُقِيًّا وَلِقِيًّا وَلِقْياناً وَلُقْياناً وَلِقْيانَةً وَلَقْيَةً وَلُقْيًا وَلُقًى وَلَقًى ، فِيما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وَلَقاةً ؛ قالَ : وَشاهِدُ لُقًى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ المُلَوَّحِ :

فَإِنْ كانَ مَقْدُوراً لُقاها لَقِيتُها
وَلَمْ أَخْشَ فِيها الكاشِحِينَ الأَعادِيا

وَقالَ آخَرُ :

فَإِنَّ لُقاها فى المَنامِ وَغَيْرِهِ
وَإِنْ لَمْ تَجُدْ بِالبَذْلِ عِنْدِى لَرابِحُ

وَقالَ آخَرُ :

فَلَوْلا اتِّقاءُ اللهِ ما قُلْتُ مَرْحَباً
لِأَوَّلِ شَيْباتٍ طَلَعْنَ وَلا سَهْلاً

وَقَدْ زَعَمُوا حُلْماً لُقاكِ فَلَمْ يَزِدْ
بِحَمْدِ الَّذِى أَعْطاكِ حِلْماً وَلا عَقْلاً

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَقاهُ طائِيَّةٌ ، أَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

لَمْ تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَها ما قَدْ لَقَتْ
مِنْ غِبِّ هاجِرَةٍ وَسَيْرٍ مُسْأَدِ

اللَّيْثُ : وَلَقِيَهُ لَقْيَةً واحِدَةً وَلَقاةً واحِدَةً ، وَهِيَ أَقْبَحُها عَلَى جَوازِها ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلِقْيانَةً واحِدَةً وَلَقْيَةً واحِدَةً ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا يُقالُ لَقاةً ، فَإِنَّها مُوَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : إِنَّما لا يُقالُ لَقاةً لِأَنَّ الفَعْلَةَ لِلْمَرَّةِ الواحِدَةِ إِنَّما تَكُونُ ساكِنَةَ العَيْنِ ، وَلَقاةٌ مُحَرَّكَةُ العَيْنِ . وَحَكَى ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : لَقًى وَلَقاةً مِثْلُ قَذًى وَقَذاةٍ مَصْدَرِ قَذِيَتْ تَقْذَى

وَاللِّقاءُ : نَقِيضُ الحِجابِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وَالاسْمُ التِّلْقاءُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ عَلَى الفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كانَ عَلَى الفِعْلِ لَفُتِحَتِ التّاءُ ، وَقالَ كُراعٌ : هُوَ مَصْدَرٌ نادِرٌ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التِّبْيانُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَالتِّلْقاءُ أَيْضاً مَصْدَرٌ مِثْلُ اللِّقاءِ ؛ وَقالَ الرّاعِى :

أَمَّلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِى مَواعِدُهُ
فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقائِهِ الأَمَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ أَمَّلْتُ خَيْرَكِ ، بِكَسْرِ الكافِ ، لِأَنَّهُ يُخاطِبُ مَحْبُوبَتَهُ ، قالَ : وَكَذا فى شِعْرِهِ ، وَفِيهِ عَنْ تِلْقائِكِ بِكافِ الخِطابِ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَما صَرَمْتُكِ حَتَّى قُلْتِ مُعْلِنَةً :
لا ناقَةٌ لِيَ فى هٰذا وَلا جَمَلُ

وَفى الحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقاءَهُ ، وَالمَوْتُ دُونَ لِقاءِ اللهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المُرادُ بِلِقاءِ اللهِ المَصِيرُ إِلَى الدّارِ الآخِرَةِ ، وَطَلَبُ ما عِنْدَ اللهِ ، وَلَيْسَ الغَرَضُ بِهِ المَوْتَ ، لِأَنَّ كُلًّا يَكْرَهُهُ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيا وَأَبْغَضَها أَحَبَّ لِقاءَ اللهِ ، وَمَنْ آثَرَها وَرَكَنَ إِلَيْها كَرِهَ لِقاءَ اللهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّما يَصِلُ إِلَيْهِ بِالمَوْتِ . وَقَوْلُهُ : وَالمَوْتُ دُونَ لِقاءِ اللهِ ، يُبَيِّنُ أَنَّ المَوْتَ غَيْرُ اللِّقاءِ ، وَلٰكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الغَرَضِ المَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلَ مَشاقَّهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الفَوْزِ بِاللِّقاءِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَتَلَقّاهُ وَالْتَقاهُ وَالْتَقَيْنا وَتَلاقَيْنا . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ» ، وَإِنَّما سُمِّيَ يَوْمَ التَّلاقِى لِتَلاقِى أَهْلِ الأَرْضِ وَأَهْلِ السَّماءِ فِيهِ . وَالْتَقَوْا وَتَلاقَوْا بِمَعْنًى .

وَجَلَسَ تِلْقاءَهُ ، أَىْ حِذاءَهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلا حَبَّذا مِنْ حُبِّ عَفْراءَ مُلْتَقَى
نَعَمْ وَأَلا لا حَيْثُ يَلْتَقِيانِ !

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَرادَ مُلْتَقَى شَفَتَيْها ، لِأَنَّ الْتِقاءَ نَعَمْ وَلا إِنَّما يَكُونُ هُنالِكَ ، وَقِيلَ : أَرادَ حَبَّذا هِيَ مُتَكَلِّمَةً وَساكِتَةً ، يُرِيدُ بِمُلْتَقَى نَعَمْ شَفَتَيْها ، وَبِأَلا لا تَكَلُّمَها ، وَالمَعْنَيانِ مُتَجاوِرانِ .

وَاللُّقيانِ(1) . المُلْتَقِيانِ .

وَرَجُلٌ لَقِيٌّ وَمَلْقِيٌّ وَمَلْقًى وَلَقّاءٌ يَكُونُ ذٰلِكَ فى الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَهُوَ فى الشَّرِّ أَكْثَرُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَقِيٌّ لَقِيٌّ ، لا يَزالُ يَلْقَى شَرًّا ، وَهُوَ إِتْباعٌ لَهُ .

وَتَقُولُ : لاقَيْتُ بَيْنَ فُلانٍ وَفُلانٍ . وَلاقَيْتُ بَيْنَ طَرَفَيْ قَضِيبٍ أَىْ حَنَيْتُهُ حَتَّى تَلاقَيا وَالْتَقَيا . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئاً أَوْ صادَفَهُ فَقَدْ لَقِيَهُ مِنَ الأَشْياءِ كُلِّها .

وَاللَّقِيّانِ : كُلُّ شَيْئَيْنِ يَلْقَى أَحَدُهُما صاحِبَهُ فَهُما لَقِيّانِ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّها قالَتْ إِذا الْتَقَى الخِتانانِ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ حاذَى أَحَدُهُما الآخَرَ ، وَسَواءٌ تَلامَسا أَوْ لَمْ يَتَلامَسا ، يُقالُ : الْتَقَى الفارِسانِ إِذا تَحاذَيا وَتَقابَلا ، وَتَظْهَرُ فائِدَتُهُ

(١) قوله : «واللقيان» كذا فى الأصل والمحكم بتخفيف الياء ، والذى فى القاموس وتكملة الصاغانى بشدها وهو الأشبه .

فِيمـا إذا لَفَّ عَلَى عُضْوِهِ خِرْقَةً ثُمَّ جامَعَ ، فَإنَّ الغُسْلَ يجِبُ عَلَيْهِ ، وَإنْ لَمْ يَلْمَسِ الخِتانُ الخِتانَ . وَفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إذا الْتَقَى الماءانِ فَقَدْ تَمَّ الطُّهُورُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ إذا طَهَّرْتَ العُضْوَيْنِ مِنَ أَعْضائِكَ في الوُضُوءِ ، فاجْتَمَعَ الماءانِ في الطُّهُورِ لَهُمـا فَقَدْ تَمَّ طُهُورُهُمـا لِلصَّلاةِ ، وَلا يُبالِي أَيُّهُمـا قَدَّمَ ؛ قالَ : وَهٰذا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ لا يُوجِبُ التَّرْتِيبَ في الوُضُوءِ ، أَوْ يُرِيدُ بِالعُضْوَيْنِ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ في تَقْدِيمِ اليُمْنَى عَلَى اليُسْرَى أَوِ اليُسْرَى عَلَى اليُمْنَى ، وَهٰذا لَمْ يَشْتَرِطْهُ أَحَدٌ .

وَالأُلْقِيَّةُ : واحِدٌ مِنْ قَوْلِكَ لَقِيَ فُلانٌ الأَلاقِيَّ مِنْ شَرٍّ وَعُسْرٍ . وَرَجُلٌ مُلَقًّى : لا يَزالُ يَلْقاهُ مَكْرُوهٌ . وَلَقِيتُ مِنْهُ الأَلاقِيَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيِ الشَّدائِدَ ، كَذٰلِكَ حَكاهُ بِالتَّخْفِيفِ .

وَالمَلاقِي : أَشْرافُ نَواحِي أَعْلَى الجَبَلِ ، لا يَزالُ يَمْثُلُ عَلَيْها الوَعِلُ يَعْتَصِمُ بِها مِنَ الصَّيَّادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إذا سامَتْ عَلَى المَلْقاةِ ساما

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرُّواةُ رَوَوْا :

إذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ ساما

واحِدَتُها مَلَقَةٌ ، وَهِيَ الصَّفاةُ المَلْساءُ ، وَالمِيمُ فِيها أَصْلِيَّةٌ ، كَذا رُوِيَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، وَالَّذِي رَواهُ اللَّيْثُ ، إنْ صَحَّ ، فَهُوَ مُلْتَقَى ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ . وَالمَلاقِي أَيْضاً : شُعَبُ رَأْسِ الرَّحِمِ ، وَشُعَبٌ دُونَ ذٰلِكَ ، واحِدُها مَلْقًى وَمَلْقاةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَدْنَى الرَّحِمِ مِنْ مَوْضِعِ الوَلَدِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الإسَكُ ؛ قالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ أُمَّ عَلْقَمَةَ :

وَكُنَّ قَدْ أَبْقَيْنَ مِنْه أَذًى
عِنْدَ المَلاقِي وافِيَ الشّافِرِ

الأَصْمَعِيُّ : المُتَلاحِمَةُ الضَّيِّقَةُ المَلاقِي ، وَهُوَ مَأْزِمُ الفَرْجِ وَمَضايِقُهُ . وَتَلَقَّتِ المَرْأَةُ ، وَهِيَ مُتَلَقٍّ : عَلِقَتْ ، وَقَلَّما أُتِيَ هٰذا البِناءُ لِلْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هاءٍ . الأَصْمَعِيُّ : تَلَقَّتِ الرَّحِمُ ماءَ الفَحْلِ إذا قَبِلَتْهُ وَارْتَجَتْ عَلَيْهِ . وَالمَلاقِي مِنَ النّاقَةِ : لَحْمُ باطِنِ حَيائِها ، وَمِنَ الفَرَسِ لَحْمُ باطِنِ طَبْيَيْها .

وَأَلْقَى الشَّيْءَ : طَرَحَهُ . وَفي الحَدِيثِ : إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ ما يُلْقِي لَها بالاً يَهْوِي بِها في النّارِ ، أَيْ ما يُحْضِرُ قَلْبَهُ لِما يَقُولُهُ مِنْها ، وَالبالُ : القَلْبُ . وَفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : أَنَّهُ نُعِيَ إلَيْهِ رَجُلٌ فَمـا أَلْقَى لِذٰلِكَ بالاً ، أَيْ ما اسْتَمَعَ لَهُ وَلا اكْتَرَثَ بِه ؛ وَقَوْلُهُ :

يُمْتَسِكُونَ مِنْ حِذارِ الإلْقاء
بِتَلِعاتٍ كَجُذُوعِ الصِّيصاء

إنَّمـا أَرادَ أَنَّهُمْ يُمْتَسِكُونَ بخَيْزُرانِ السَّفِينَةِ خَشْيَةَ أَنْ تُلْقِيَهُمْ في البَحْرِ ، وَلَقّاهُ الشَّيْءَ وَأَلْقاهُ إلَيْهِ وَبِهِ . فَسَّرَ الزَّجّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَإنَّكَ لَتُلَقَّى القُرْآنَ» ، أَيْ يُلْقَى إلَيْكَ وَحْياً مِنْ عِنْدِ اللهِ . وَاللَّقَى : الشَّيْءُ المُلْقَى ، وَالجَمْعُ أَلْقاءٌ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَراضِبَةٌ مِنْ
كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقاءُ

وَفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : ما لِي أَراكَ لَقًى بَقًى ؟ هٰكَذا جاءا مُخَفَّفَيْنِ في رِوايَةٍ بِوَزْنِ عَصاً .

وَاللَّقَى : المُلْقَى عَلَى الأَرْضِ ، وَالبَقَى إتْباعٌ لَهُ . وَفي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ : وَأُخِذَتْ ثِيابُها فَجُعِلَتْ لَقًى ، أَيْ مَرْماةً مُلْقاةً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَصْلُ اللَّقَى أَنَّهُمْ كانُوا إذا طافُوا خَلَعُوا ثِيابَهُمْ ، وَقالُوا لا نَطُوفُ في ثِيابٍ عَصَيْنا اللهَ فِيها ، فَيُلْقُونَها عَنْهُمْ ، وَيُسَمُّونَ ذٰلِكَ الثَّوْبَ لَقًى ، فَإذا قَضَوْا نُسُكَهُمْ لَمْ يَأْخُذُوها ، وَتَرَكُوها بِحالِها مُلْقاةً . أَبُو الهَيْثَمِ : اللَّقَى ثَوْبُ المُحْرِمِ يُلْقِيهِ إذا طافَ بِالبَيْتِ في الجاهِلِيَّةِ ، وَجَمْعُهُ أَلْقاءٌ . وَاللَّقَى : كُلُّ شَيْءٍ مَطْرُوحٍ مَتْرُوكٍ كاللُّقَطَةِ . وَالأُلْقِيَّةُ : ما أُلْقِيَ . وَقَدْ تَلاقَوْا بِها : كَتَحاجَوْا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ أُلْقِيَّةً كَقَوْلِكَ أَلْقَيْتُ عَلَيْهِ أُحْجِيَّةً ، كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ كَلِمَةٌ مُعاياةٍ يُلْقِيها عَلَيْهِ لِيَسْتَخْرِجَها . وَيُقالُ : هُمْ يَتَلاقَوْنَ بِأُلْقِيَّةٍ لَهُمْ .

وَلَقاةُ الطَّرِيقِ : وَسَطُهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَنَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبانِ ؛ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا تَتَلَقَّوُا الرُّكْبانَ أَوِ الأَجْلابَ ، فَمَنْ تَلَقّاهُ فاشْتَرَى مِنْهُ شَيْئاً فَصاحِبُهُ بِالخِيارِ إذا أَتَى السُّوقَ ؛ قالَ الشّافِعِيُّ : وَبِهٰذا آخُذُ إن كانَ ثابِتاً ؛ قالَ : وَفي هٰذا دَلِيلٌ أَنَّ البَيْعَ جائِزٌ غَيْرَ أَنَّ لِصاحِبِها الخِيارَ بَعْدَ قُدُومِ السُّوقِ ، لأَنَّ شِراءَها مِنَ البَدَوِيِّ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إلَى مَوْضِعِ المُتَساوِمَيْنِ مِنَ الغُرُورِ بِوَجْهِ النَّقْصِ مِنَ الثَّمَنِ ، فَلَهُ الخِيارُ ؛ وَتَلَقِّي الرُّكْبانِ : هُوَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الحَضَرِيُّ البَدَوِيَّ قَبْلَ وُصُولِهِ إلَى البَلَدِ وَيُخْبِرَهُ بِكَسادِ ما مَعَهُ كَذِباً ، لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سِلْعَتَهُ بِالوَكْسِ وَأَقَلَّ مِنْ ثَمَنِ المِثْلِ ، وَذٰلِكَ تَغْرِيرٌ مُحَرَّمٌ ، وَلٰكِنَّ الشِّراءَ مُنْعَقِدٌ ، ثُمَّ إذا كَذَبَ وَظَهَرَ الغَبْنُ ثَبَتَ الخِيارُ لِلْبائِعِ ، وَإنْ صَدَقَ فَفِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الشّافِعِيِّ خِلافٌ .

وَفي الحَدِيثِ : دَخَلَ أَبُو قارِظٍ مَكَّةَ فَقالَتْ قُرَيْشٌ حَلِيفُنا وَعَضُدُنا وَمُلْتَقَى أَكُفِّنا ، أَيْ أَيْدِينا تَلْتَقِي مَعَ يَدِهِ وَتَجْتَمِعُ ، وَأَرادَ بِهِ الحِلْفَ الَّذِي كانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالتَّلَقِّي هُوَ الاسْتِقْبالُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَما يُلَقّاها إلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَما يُلَقّاها إلا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» ؛ قالَ الفَرّاءُ : يُرِيدُ ما يُلَقَّى دَفْعَ السَّيِّئَةِ بِالحَسَنَةِ إلاَّ مَنْ هُوَ صابِرٌ أَوْ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ، فَأَنَّثَها لِتَأْنِيثِ إرادَةِ الكَلِمَةِ ؛ وَقِيلَ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَما يُلَقّاها» ، أَيْ ما يُعَلَّمُها وَيُوَفَّقُ لَها إلا الصّابِرُ .

وَتَلَقّاهُ أَيِ اسْتَقْبَلَهُ . وَفُلانٌ يَتَلَقَّى فُلاناً ، أَيْ يَسْتَقْبِلُهُ . وَالرَّجُلُ يُلَقَّى الكَلامَ ، أَيْ يُلَقَّنُهُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ» ، أَيْ يَأْخُذُ بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ . وَأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ

كَلِماتٍ ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ أَخَذَها عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ لَقِنَها وَتَلَقَّنَها ، وَقِيلَ : «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ» ، أَيْ تَعَلَّمَها وَدَعا بِها . وَفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : وَيُلْقَى الشُّحُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الحُمَيْدِيُّ لَمْ يَضْبِطِ الرُّواةُ هٰذا الحَرْفَ ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يُلَقَّى بِمَعْنَى يُتَلَقَّى وَيُتَعَلَّمُ وَيُتَواصَى بِهِ وَيُدْعَى إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَما يُلَقّاها إِلاَّ الصَّابِرُونَ» ، أَيْ ما يُعَلَّمُها وَيُنَبَّهُ عَلَيْها ، وَلَوْ قِيلَ يُلْقَى ، مُخَفَّفَةَ القافِ ، لَكانَ أَبْعَدَ ، لأَنَّهُ لَوْ أُلْقِيَ لَتُرِكَ وَلَمْ يَكُنْ مَوْجُوداً ، وَكانَ يَكُونُ مَدْحاً ، وَالحَدِيثُ مَبْنِيٌّ عَلَى الذَّمِّ ، وَلَوْ قِيلَ يُلْفَى ، بِالفاءِ ، بِمَعْنَى يُوجَدُ لَمْ يَسْتَقِمْ ، لأَنَّ الشُّحَّ ما زالَ مَوْجُوداً .

اللَّيْثُ : الاسْتِلْقاءُ عَلَى القَفا ، وَكُلُّ شَيْءٍ كانَ فِيهِ كالانْبِطاحِ فَفِيهِ اسْتِلْقاءٌ ، وَاسْتَلْقَى عَلَى قَفاهُ ؛ وَقالَ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْيَ ضَيْفَةٌ

جَعَلَ البَعِيثَ لَقًى ، لا يُدْرَى لِمَنْ هُوَ ، وَابْنُ مَنْ هُوَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ مَنْبُوذٌ لا يُدْرَى ابْنُ مَنْ هُوَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَاللَّقَى ، بِالفَتْحِ ، الشَّيْءُ المُلْقَى لِهَوانِهِ ، وَجَمْعُهُ أَلْقاءٌ ؛ قالَ :

فَلَيْتَكَ حالَ البَحْرُ دُونَكَ كُلُّهُ
وَكُنْتَ لَقًى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوائِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ جِنِّي قَدْ يُجْمَعُ المَصْدَرُ جَمْعَ اسْمِ الفاعِلِ لِمُشابَهَتِهِ لَهُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ ، وَقالَ : السَّوائِلُ جَمْعُ سَيْلٍ ، فَجَمَعَهُ جَمْعَ سائِلٍ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ :

فَإِنَّكَ يا عامِ ابْنَ فارِسِ قُرْزُلٍ
مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الخَنا وَالهَواجِرِ

فَالهَواجِرُ جَمْعُ هُجْرٍ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ :

مَنْ يَفْعَلِ الخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ

فِيمَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ جَزاءٍ ؛ قالَ : وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي اللَّقَى أَيْضاً :

تَرْوِي لَقًى أُلْقِيَ فِي صَفْصَفٍ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَما يَنْصَهِرْ

وَأَلْقَيْتُهُ أَيْ طَرَحْتُهُ . تَقُولُ : أَلْقِهِ مِنْ يَدِكَ ، وَأَلْقِ بِهِ مِنْ يَدِكَ ، وَأَلْقَيْتُ إِلَيْهِ المَوَدَّةَ وَبِالمَوَدَّةِ .

• لكأ • لَكِئَ بِالمَكانِ : أَقامَ بِهِ كَلَكِيَ .

وَلَكَأَهُ بِالسَّوْطِ لَكْأً : ضَرَبَهُ . وَلَكَأْتُ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبْتُ بِهِ الأَرْضَ . وَلَعَنَ اللهُ أُمّاً لَكَأَتْ بِهِ وَلَثَأَتْ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ .

وَتَلَكَّأَ عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَتَلَكَّأْتُ عَنِ الأَمْرِ تَلَكُّؤاً : تَباطَأْتُ عَنْهُ وَتَوَقَّفْتُ وَاعْتَلَلْتُ عَلَيْهِ وَامْتَنَعْتُ . وَفِي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : فَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ الخامِسَةِ ، أَيْ تَوَقَّفَتْ وَتَباطَأَتْ أَنْ تَقُولَها . وَفِي حَدِيثِ زِيادٍ : أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهادَةِ .

• لكب • التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ المَلْكَبَةُ النَّاقَةُ الكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالمَلْكَبَةُ : القِيادَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• لكت • اللَّكَتُ(1) : تَشَقُّقٌ فِي مِشْفَرِ البَعِيرِ .

• لكث • اللَّكَثُ : الوَسَخُ مِنَ اللَّبَنِ يَجْمُدُ عَلَى حَرْفِ الإِناءِ ، فَتَأْخُذُهُ بِيَدِكَ .

وَلَكَثَهُ لَكْثاً وَلِكاثاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

مُدِلٌّ يَعَضُّ إِذا نالَهُنَّ
مِراراً وَيُدْنِينَ فاهُ لِكاثا

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّكْثُ وَاللِّكاثُ الضَّرْبُ ، وَلَمْ يَخُصَّ يَداً وَلا رِجْلاً ، وَقالَ كُراعٌ : اللُّكاثُ الضَّرْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَاللُّكاثَةُ أَيْضاً : داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فِي أَشْداقِها وَشِفاهِها ، وَهُوَ مِثْلُ القَرْحِ ، وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ ما تَكْلِيمُ النَّبْتَ ، وَهُوَ قَصِيرٌ ، صَغِيرُ الفَرْعِ .

اللِّحْيانِيُّ : اللُّكاثُ وَاللَّكاثُ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ ، وَهُوَ شِبْهُ البَثْرِ يَأْخُذُها فِي أَفْواهِها .

ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ : اللُّكاثِيُّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ البَياضِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللُّكاثِ ، وَهُوَ الحَجَرُ البَرَّاقُ الأَمْلَسُ ، وَيَكُونُ فِي الجِصِّ . عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ : اللُّكَّاثُ الجَصَّاصُونَ ، الصُّنَّاعُ مِنْهُمْ لا التُّجَّارُ .

• لكح • لَكَحَهُ يَلْكَحُهُ لَكْحاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَهُوَ شَبِيهٌ بِالوَكْزِ ؛ قالَ :

يَلْهَزُهُ طَوْراً وَطَوْراً يَلْكَحُهْ

وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا غَيْرَ مُرْدَفٍ فَقالَ :

يَلْهَزُهُ طَوْراً وَطَوْراً يَلْكَحُ
حَتَّى تَراهُ مائِلاً يُرَنَّحُ

• لكد • لَكِدَ الشَّيْءُ بِفِيهِ لَكَداً ، إِذا أَكَلَ شَيْئاً لَزِجاً فَلَزِقَ بِفِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ .

وَلَكِدَ بِهِ لَكَداً وَتَلَكَّدَ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ .

وَعُوتِبَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ فِي امْرَأَتِهِ فَقالَ : إِذا التَكَدَتْ بِما يَسُرُّنِي لَمْ أُبالِ أَنْ التَكِدَ بِما يَسُوءُها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَمْ أُبالِ ، بِإِثْباتِ الأَلِفِ ، كَقَوْلِكَ لَمْ أُرامِ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَلَكَّدَ فُلانٌ فُلاناً ، إِذا اعْتَنَقَهُ تَلَكُّداً .

وَيُقالُ : رَأَيْتُ فُلاناً مُلاكِداً فُلاناً ، أَيْ مُلازِماً . وَتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : إِذا كانَ حَوْلَ الجُرْحِ قَيْحٌ وَلَكِدَ ، فَأَتْبِعْهُ بِصُوفَةٍ فِيها ماءٌ فَاغْسِلْهُ .

يُقالُ : لَكِدَ الدَّمُ بِالجِلْدِ ، إِذا لَصِقَ .

وَلَكَدَهُ لَكْداً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ أَوْ دَفَعَهُ . وَلاكَدَ قَيْدَهُ : مَشَى فَنازَعَهُ القَيْدُ خِطاءَهُ(2) .

وَيُقالُ : إِنَّ فُلاناً يُلاكِدُ الغُلَّ لَيْلَتَهُ ، أَيْ يُعالِجُهُ ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ رامِياً :

فَمَدَّ ذِراعَيْهِ وَأَجْنَأَ صُلْبَهُ
وَفَرَّجَها عَطْفَى مُمَرٍّ مُلاكِدِ(3)

(1) قوله : «اللكت» أي بالمثناة الفوقية محركاً . أثبته ابن سيده وحده في المحكم ، وأهمله المجد وأثبته بالمثلثة تبعاً للصاغاني والتهذيب .

(2) قوله : «خطاءه» بالمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء أفاده في الصحاح .

(3) قوله : «ممرٍّ ملاكِدِ» تحريف صوابه مُمَرٌّ مُلاكِدُ ، بالرفع ، فالبيت من قصيدة مرفوعة الروي ، وقد نبّه مصحح طبعة بولاق على هذا الخطأ في مادة «عطف» ، والرواية هناك : مَرِيرٌ مُلاكِدُ .
[عبد الله]

وَيُقالُ: لَكِدَ الوَسَخُ بِيَدِهِ، وَلَكِدَ شَعَرُهُ، إِذا تَلَبَّدَ. الأَصْمَعِيُّ: لَكِدَ عَلَيْهِ الوَسَخُ، بِالكَسْرِ، لَكَداً، أَيْ لَزِمَهُ وَلَصِقَ بِهِ. وَرَجُلٌ لَكِدٌ نَكِدٌ: لَحِزٌ عَسِيرٌ، لَكِدَ لَكَداً؛ قالَ صَخْرُ الغَيِّ:

وَاللهِ لَوْ أَسْمَعْتَ مَقالَتَها
شَيْخاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبِدُ
لَفاتَحَ البَيْعَ يَوْمَ رُؤْيَتِها
وَكانَ قَبْلُ انْبِياعُهُ لَكِدُ

وَالأَلْكَدُ: اللَّئِيمُ المُلْزَقُ بِالقَوْمِ؛ وَأَنْشَدَ:

يُناسِبُ أَقْواماً لِيَحْسَبَ فِيهِمُ
وَيَتْرُكُ أَصْلاً كانَ مِنْ جِذْمِ أَلْكَدا

وَلَكَّادٌ وَمُلاكِدٌ: اسْمانِ.
وَالمِلْكَدُ شَيْءٌ مُدَقٌّ يُدَقُّ بِهِ.

• **لكز** • لَكَزَهُ يَلْكُزُهُ لَكْزاً: وَهُوَ الضَّرْبُ بِالجُمْعِ فِي جَمِيعِ الجَسَدِ، وَقِيلَ: اللَّكْزُ هُوَ الوَجْءُ فِي الصَّدْرِ بِجُمْعِ اليَدِ، وَكَذٰلِكَ فِي الحَنَكِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَكَزَنِي لَكْزَةً، قالَ: اللَّكْزُ الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالكَفِّ، وَلَقَزَهُ وَلَكَزَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْلا عِذارٌ لَلَكَزْتُ كَرْزَمَهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلُكَيْزٌ قَبِيلَةٌ مِنْ رَبِيعَةَ، وَمِنْ أَمْثالِ العَرَبِ: يَحْمِلُ شَنٌّ، وَيُفَدَّى لُكَيْزٌ، وَلَهُ قِصَّةٌ، وَهُما ابْنا أَفْصَى بْنِ عَبْدِ القَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُعانِي مِراسَ العَمَلِ فَيُحْرَمُ، وَيَحْظَى غَيْرُهُ فَيُكْرَمُ.

• **لكس** • إِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ، أَيْ عَسِرٌ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ مَعَ أَشْياءَ إِتْباعِيَّةٍ)، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَلا أَدْرِي أَلَكِسٌ إِتْباعٌ أَمْ هِيَ لَفْظَةٌ عَلَى حِدَتِها كَشَكِسٍ.

• **لكع** • اللَّكَعُ: وَسَخُ القُلْفَةِ. لَكِعَ عَلَيْهِ الوَسَخُ لَكَعاً، إِذا لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ. وَاللَّكْعُ: النَّهْزُ فِي الرَّضاعِ. وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشّاةَ، إِذا نَهَزَها، وَلَكَعَها إِذا فَعَلَ بِها ذٰلِكَ عِنْدَ حَلْبِها. وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ.

وَاللُّكَعُ: المُهْرُ وَالجَحْشُ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ، وَيُقالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضاً لُكَعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَثَمَّ لُكَعٌ، يَعْنِي الحَسَنَ أَوِ الحُسَيْنَ، عَلَيْهِما السَّلامُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي هٰذا المَكانِ: فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ العِلْمِ وَالعَقْلِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ: قالَ لِرَجُلٍ يالُكَعُ، يُرِيدُ يا صَغِيراً فِي العِلْمِ.

وَاللُّكِيعَةُ: الأَمَةُ اللَّئِيمَةُ. وَلَكِعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ لَكَعاً وَلَكاعَةً: لَؤُمَ وَحَمُقَ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ البَيْتِ: لا يُحِبُّنا أَلْكَعُ(١). وَرَجُلٌ أَلْكَعُ وَلُكَعٌ وَلَكِيعٌ وَلُكاعٌ وَمَلْكَعانٌ وَلَكُوعٌ: لَئِيمٌ دَنِيءٌ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يُوصَفُ بِهِ الحَمِقُ. وَفِي حَدِيثِ الحَسَنِ: جاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ: إِنَّ إِياسَ بْنَ مُعاوِيَةَ رَدَّ شَهادَتِي، فَقالَ: يا مَلْكَعانُ لِمَ رَدَدْتَ شَهادَتَهُ؟ أَرادَ حَداثَةَ سِنِّهِ أَوْ صِغَرَهُ فِي العِلْمِ، وَالمِيمُ وَالنُّونُ زائِدَتانِ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ:

لا أَبْتَغِي فَضْلَ امْرِئٍ لَكُوعِ
جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِزٍ مَنُوعِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي المَلْكَعانِ:

إِذا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
لِسِيدَرِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَعانُ

وَيُقالُ: رَجُلٌ لَكُوعٌ، أَيْ ذَلِيلٌ عَبْدُ النَّفْسِ؛ وَقَوْلُهُ:

فَأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوابِعا
فِي السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعا

كَسَّرَ أَلْكَعَ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ حِينَ غَلَبَ، وَإِلاَّ فَكانَ حُكْمُهُ تَحْمِلُ اللُّكْعَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا عَلَى النَّسَبِ، أَوْ عَلَى جَمْعِ الجَمْعِ. وَالمَرْأَةُ لَكاعِ، مِثْلُ قَطامِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِمَوْلاةٍ لَهُ أَرادَتِ الخُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ: اقْعُدِي لَكاعِ! وَمَلْكَعانَةٌ وَلَكِيعَةٌ وَلَكْعاءُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِأَمَةٍ رَآها: يا لَكْعاءُ، أَتَشَبَّهِينَ بِالحَرائِرِ؟ قالَ أَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِيُّ:

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكاعِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ الفَرّاءُ تَثْنِيَةُ لَكاعِ(٢) أَنْ تَقُولَ يا ذَواتَيْ لُكَيْعَةٍ أَقْبِلا، وَيا ذَواتِ لُكَيْعَةٍ أَقْبِلْنَ. وَقالُوا فِي النِّداءِ لِلرَّجُلِ: يا لُكَعُ، وَلِلْمَرْأَةِ يا لَكاعِ، وَلِلاثْنَيْنِ يا ذَوَيْ لُكَعَ، وَقَدْ لَكِعَ لَكاعَةً، وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُما لا يُسْتَعْمَلانِ إِلاَّ فِي النِّداءِ، قالَ: فَلا يُصْرَفُ لَكاعِ فِي المَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ أَلْكَعَ. وَلَكاعِ: الأَمَةُ أَيْضاً. وَاللُّكَعُ: العَبْدُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِمْ يا لُكَعُ، قالَ: هُوَ اللَّئِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ العَبْدُ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ العَيِيُّ الَّذِي لا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ وَلا غَيْرِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ المَلاكِيعِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالقَوْلُ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، دَخَلَ بَيْتَ فاطِمَةَ فَقالَ: أَيْنَ لُكَعُ؟ أَرادَ الحَسَنَ، وَهُوَ صَغِيرٌ، أَرادَ أَنَّهُ لِصِغَرِهِ لا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ وَما يُصْلِحُهُ، وَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ لَئِيمٌ أَوْ عَبْدٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ(٣): أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لُكاعاً قَدْ تَفَخَّذَ امْرَأَتَهُ، أَيَذْهَبُ فَيُحْضِرُ أَرْبَعَةَ شُهَداءَ؟ جَعَلَ لُكاعاً(٤) صِفَةً لِلرَّجُلِ نَعْتاً عَلَى فُعالٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: فَلَعَلَّهُ أَرادَ لُكَعاً، وَفِي الحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النّاسِ زَمانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النّاسِ بِالدُّنْيا لُكَعُ ابْنُ لُكَعٍ، قالَ

(١) قوله «لا يحبنا ألكع» كذا بالأصل، والذي في النهاية: لا يحبنا اللكع والمحبوس.

(٢) قوله: «تثنية لكاع ... إلخ» كذا بالأصل، ولعله: وتثنية لكاع وجمعه أن تقول ياذواتى لكاع أقبلا، وياذوات لكاع أقبلن، كما لا يخفى.

(٣) قوله: «سعد بن معاذ» في النهاية سعد بن عبادة.

[عبد الله]

(٤) قوله: «لكاعاً» كذا ضبط في الأصل، وقال في شرح القاموس: لكاعاً كسحاب، ونصه: ورجل لكاع كسحاب لئيم، ومنه حديث سعد أرأيت إلخ.

أَبو عُبَيْدٍ: اللُّكَعُ عِنْدَ العَرَبِ العَبْدُ، أَو اللَّئِيمُ، وَقِيلَ: الوَسِخُ، وَقِيلَ: الأَحْمَقُ. وَيُقالُ: رَجُلٌ لُكَعٌ وَلَكِيعٌ وَوَكُوعٌ لَكُوعٌ: لَئِيمٌ وَعَبْدٌ أَلْكَعُ أَوْكَعُ، وَأَمَةٌ لَكْعاءُ وَوَكْعاءُ، وَهِيَ الحَمْقاءُ؛ وَقالَ البَكْرِيُّ: هٰذا شَتْمٌ لِلْعَبْدِ وَاللَّئِيمِ.

أَبو نَهْشَلٍ: يُقالُ هُوَ لُكَعٌ لاكِعٌ، قالَ: وَهُوَ الضَّيِّقُ الصَّدْرِ، القَلِيلُ الغَناءِ، الَّذِي يُؤَخِّرُهُ الرِّجالُ عَنْ أُمُورِهِمْ، فَلا يَكُونُ لَهُ مَوْقِعٌ، فَذٰلِكَ اللُّكَعُ. وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَبِيثَ الفِعالِ شَحِيحاً قَلِيلَ الخَيْرِ: إِنَّهُ لَلَكُوعٌ.

وَبَنُو اللُّكَيْعَةِ: قَوْمٌ؛ قالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ:

هُمُ حَفِظُوا ذِمارِي يَوْمَ جاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وَبَنِي اللُّكَيْعَهْ

مُسْرِفٌ: لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ المُرِّيِّ، صاحِبِ وَقْعَةِ الحَرَّةِ، لِأَنَّهُ كانَ أَسْرَفَ فِيها.

وَاللُّكَعُ: الَّذِي لا يَبِينُ الكَلامَ.

وَاللَّكْعُ: اللَّسْعُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الإِصْبَعِ:

إِمَّا تَرَيْ نَبْلَهُ فَخَشْرَمَ خَشْـ
ـشاءَ إِذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعا

يَعْنِي نَصْلَ السَّهْمِ. وَلَكَعَتْهُ العَقْرَبُ تَلْكَعُهُ لَكْعاً. وَلَكَعَ الرَّجُلَ: أَسْمَعَهُ مالا يَجْمُلُ، عَلَى المَثَلِ (عَنِ الهَجَرِيِّ). وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ لُكَعٌ، وَالأُنْثَى لُكَعَةٌ، وَيُصْرَفُ فِي المَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ ذٰلِكَ المَعْدُولَ الَّذِي يُقالُ لِلْمُؤَنَّثِ مِنْهُ لَكاعِ، وَإِنَّما هُوَ مِثْلُ صُرَدٍ وَنُغَرٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذا سَقَطَتْ أَضْراسُ الفَرَسِ فَهُوَ لُكَعٌ، وَالأُنْثَى لُكَعَةٌ، وَإِذا سَقَطَ فَمُهُ فَهُوَ الأَلْكَعُ. وَالمَلاكِيعُ: ما خَرَجَ مَعَ السَّلَى مِنَ البَطْنِ مِنْ سُخْدٍ وَصاءَةٍ وَغَيْرِها، وَمِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْعَبْدِ وَمَنْ لا أَصْلَ لَهُ: لُكَعٌ؛ وَقالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لَكُوعٌ؛ وَأَنْشَدَ:

أَنْتَ الفَتَى ما دامَ فِي الزَّهَرِ النَّدَى
وَأَنْتَ إِذا اشْتَدَّ الزَّمانُ لَكُوعُ

وَاللُّكاعَةُ: شَوْكَةٌ تُحْتَطَبُ، لَها سُوَيْقَةٌ قَدْرُ الشِّبْرِ، لَيِّنَةٌ كَأَنَّها سَيْرٌ، وَلَها فُرُوعٌ مَمْلُوءَةٌ شَوْكاً، وَفِي خِلالِ الشَّوْكِ وُرَيْقَةٌ لا بالَ بِها تَتَقَبَّضُ ثُمَّ يَبْقَى الشَّوْكُ، فَإِذا جَفَّتِ ابْيَضَّتْ، وَجَمْعُها لُكاعٌ.

• لكك • لَكَّ الرَّجُلَ يَلُكُّهُ لَكّاً: ضَرَبَهُ بِجُمْعِهِ فِي قَفاهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذا ضَرَبَهُ وَدَفَعَهُ، وَقِيلَ لَكَّهُ ضَرَبَهُ، مِثْلُ صَكَّهُ. الأَصْمَعِيُّ: صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَكْتُهُ وَدَكَكْتُهُ وَلَكَكْتُهُ كُلُّهُ إِذا دَفَعْتَهُ.

وَاللُّكاكُ: الزِّحامُ. وَالْتَكَّ الوِرْدُ الْتِكاكاً، إِذا ازْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضاً؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ما وَجَدُوا عِنْدَ الْتِكاكِ الدَّوْسِ

وَمِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ يَذْكُرُ قَلِيباً:

صَبَّحْنَ مِنْ وَشْحَى قَلِيباً سُكّا
يَطْمُو إِذا الوِرْدُ عَلَيْهِ الْتَكّا

وَشْحَى: اسْمُ بِئْرٍ، وَالسُّكُّ: الضَّيِّقَةُ.

وَعَسْكَرٌ لَكِيكٌ: مُتَضامٌّ مُتَداخِلٌ، وَقَدِ الْتَكَّ.

وَجاءَنا سَكْرانَ مُلْتَكّاً: كَقَوْلِكَ مُلْتَخّاً، أَيْ يابِساً مِنَ السُّكْرِ. وَالْتَكَّ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ: أَخْطَأَ. وَالْتَكَّ فِي حُجَّتِهِ: أَبْطَأَ.

وَاللَّكُّ وَاللَّكِيكُ: الصُّلْبُ المُكْتَنِزُ مِنَ اللَّحْمِ، مِثْلُ الدَّخِيسِ وَاللَّدِيمِ؛ قالَ: وَهُوَ المَرْمِيُّ بِاللَّحْمِ، وَالجَمْعُ اللُّكاكُ. وَفَرَسٌ لَكِيكُ اللَّحْمِ وَالخَلْقِ: مُجْتَمِعُهُ، وَعَسْكَرٌ لَكِيكٌ.

وَقَدِ الْتَكَّتْ جاعَتُهُمْ الْتِكاكاً أَيِ ازْدَحَمَتِ ازْدِحاماً. وَالْتَكَّ القَوْمُ: ازْدَحَمُوا.

وَرَجُلٌ لُكِّيٌّ: مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ. وَناقَةٌ لُكِّيَّةٌ وَلِكاكٌ: شَدِيدَةُ اللَّحْمِ مَرْمِيَّةٌ بِهِ رَمْياً، وَجَمَلٌ لِكاكٌ كَذٰلِكَ، وَجَمْعُها لُكُكٌ وَلِكاكٌ، عَلَى لَفْظِ الواحِدِ، وَإِنِ اخْتَلَفَ التَّأْوِيلانِ. وَاللُّكالِكُ مِنَ الإِبِلِ: كَاللُّكاكِ؛ قالَ:

أَرْسَلْتُ فِيها قَطِماً لُكالِكا
مِنَ الذُّرَيْحِيّاتِ جَعْداً آرِكا
يَقْصُرُ مَشْياً وَيَطُولُ بارِكا
كَأَنَّهُ مُجَلَّلٌ دَرانِكا

وَيُرْوَى: يَقْصُرُ يَمْشِي، أَرادَ يَقْصُرُ ماشِياً، فَوَضَعَ الفِعْلَ مَوْضِعَ الاسْمِ؛ وَقالَ أَبُو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ: يَقْصُرُ إِذا مَشَى لانْخِفاضِ بَطْنِهِ وَضِخَمِهِ وَتَقارُبِهِ مِنَ الأَرْضِ، فَإِذا بَرَكَ رَأَيْتَهُ طَوِيلاً لارْتِفاعِ سَنامِهِ، فَهُوَ بارِكاً أَطْوَلُ مِنْهُ قائِماً، يَقُولُ: إِنَّهُ عَظِيمُ البَطْنِ، فَإِذا قامَ قَصُرَ، وَإِذا بَرَكَ طالَ. وَالذُّرَيْحِيّاتُ: الحُمْرُ، وَآرِكٌ يَعْنِي يَرْعَى الأَراكَ.

أَبُو عُبَيْدٍ: اللُّكالِكُ العَظِيمُ مِنَ الجِمالِ، حَكاهُ عَنِ الفَرّاءِ. وَجَمَلٌ لُكالِكٌ أَيْ ضَخْمٌ.

وَلُكِّتَ بِهِ: قُذِفَتْ؛ قالَ الأَعْلَمُ:

عَنَتْ لَهُ سَفْعاءُ لُكْـ
ـكَتْ بِالبَضِيعِ لَها الجَنائِبْ

وَلَكَّ لَحْمَهُ لَكّاً، فَهُوَ مَلْكُوكٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِلَى عُجاياتٍ لَهُ مَلْكُوكَةِ
فِي دُخَسٍ دُرْمِ الكُعُوبِ أَتْنانْ(١)

وَاللَّكْلَكُ: الضَّغْطُ، يُقالُ: لَكَكْتُهُ لَكّاً.

وَلَكَّ اللَّحْمَ يَلُكُّهُ لَكّاً: فَصَلَهُ عَنْ عِظامِهِ.

اللَّيْثُ: اللَّكُّ صِبْغٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ بِهِ جُلُودُ المِعْزَى لِلْخِفافِ وَغَيْرِها، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. وَاللُّكُّ، بِالضَّمِّ: ثُفْلُهُ يُرَكَّبُ بِهِ النَّصْلُ فِي النِّصابِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَاللُّكَّةُ وَاللُّكُّ، بِضَمِّها، عُصارَتُهُ الَّتِي يُصْبَغُ بِها؛ قالَ الرّاعِي يَصِفُ رَقْمَ هَوادِجِ الأَعْرابِ:

بِأَحْمَرَ مِنْ لُكِّ العِراقِ وَأَصْفَرا

(١) قوله: «وأتنان» في الطبعات جميعها «اتان» بدون نقط. والصواب ما أثبتناه عن التهذيب. والأتنان جمع تِن بالكسر وهو الشبيه والنظير والمساوي.

[عبد الله]

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقِيلَ لا يُسَمَّى لُكًّا بِالضَّمِّ إِلاَّ إذا طُبِخَ وَاسْتُخْرِجَ صِبْغُهُ . وَجِلْدٌ مَلْكُوكٌ : مَصْبُوغٌ بِاللُّكِّ . وَاللَّكَّاءُ : الجُلُودُ المَصْبُوغَةُ بِاللُّكِّ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ كالشَّجْراءِ . وَاللُّكُّ وَاللُّكُّ : ما يُنْحَتُ مِنَ الجُلُودِ المَلْكُوكَةِ تُشَدُّ بِهِ نُصُبُ السَّكاكِينِ .

وَاللُّكَيكُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

إذا هَبَطَتْ بَطْنَ اللُّكَيكِ تَجاوَبَتْ
بِهِ وَاطِّبَاهَا رَوْضُهُ وَأَبارِقُهْ

وَرَواهُ ابْنُ جَبَلَةَ اللُّكاكَ ، وَهُوَ أَيْضاً مَوْضِعٌ .

**• لكم •** اللَّكْمُ : الضَّرْبُ بِاليَدِ مَجْمُوعَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ اللَّكْزُ فى الصَّدْرِ وَالدفْعُ ، لَكَمَهُ يَلْكُمُهُ لَكْماً ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِها تَشاجُلُ
هاتِيكَ هاتا حَتًّا تُكايِلُ
لَدْمُ العُجا تَلْكُمُها الجَنادِلُ

وَالمُلَكَّمَةُ : القُرْصَةُ المَضْرُوبَةُ بِاليَدِ .

وَخُفٌّ مِلْكَمٌ وَمُلَكَّمٌ وَلَكَّامٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ يَكْسِرُ الحِجارَةَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَتَأْتِيكَ مِنْها إِنْ عَمَرْتَ عِصابَةٌ
وَخُفَّانِ لَكَّامانِ لِلْقَلَعِ الكُبَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا شِعْرٌ لِلِصٍّ يَتَهَزَّأُ بِمَسْرُوقِهِ .

وَيُقالُ : جاءَنا فُلانٌ فى نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ ، أَىْ فى خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ . وَالمُلَكَّمُ : الَّذِى فى جانِبِهِ رِقاعٌ يَلْكُمُ بِها الأَرْضَ .

وَجَبَلُ اللُّكام : مَعْرُوفٌ ؛ التَّهْذِيبُ : جَبَلُ لُكامٍ مَعْرُوفٌ بِناحِيَةِ الشَّأْمِ . الجَوْهَرِىُّ : اللُّكَّامُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، جَبَلٌ بِالشَّأْمِ .

وَمَلْكُومٌ : اسْمُ ماءٍ بِمَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

**• لكن •** اللُّكْنَةُ : عُجْمَةٌ فى اللِّسانِ وَعِىٌّ . يُقالُ : رَجُلٌ أَلْكَنُ بَيِّنُ اللَّكَنِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأَلْكَنُ الَّذِى لا يُقِيمُ العَرَبِيَّةَ مِنْ عُجْمَةٍ فى لِسانِهِ ، لَكِنَ لَكَناً وَلُكْنَةً وَلُكُونَةً . وَيُقالُ : بِهِ لُكْنَةٌ شَدِيدَةٌ وَلُكُونَةٌ وَلُكْنُونَةٌ .

وَلُكانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَلا لُكانٌ إِلَى وادِى الغِمارِ وَلا
شَرْقِىُّ سَلْمَى وَلا فَيْدٌ وَلا رِهَمُ[1]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا رَواهُ ثَعْلَبٌ ، وَخَطَّأَ مَنْ رَوَى فالأُلْكانُ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ رِوايَةُ الطُّوسِىِّ أَيْضاً . المُبَرِّدُ : اللُّكْنَةُ أَنْ تَعْتَرِضَ عَلَى كَلامِ المُتَكَلِّمِ اللُّغَةَ الأَعْجَمِيَّةَ . يُقالُ : فُلانٌ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً أَوْ حَبَشِيَّةً أَوْ سِنْدِيَةً أَوْ ماكانَتْ مِنْ لُغاتِ العَجَمِ .

الفَرَّاءُ : لِلْعَرَبِ فى لٰكِنَّ لُغَتانِ : بِتَشْدِيدِ النُّونِ مَفْتُوحَةً ، وَإِسْكانُها خَفِيفَةً ، فَمَنْ شَدَّدَها نَصَبَ بِها الأَسْماءَ ، وَلَمْ يَلِها فَعَلَ وَلا يَفْعَلُ ؛ وَمَنْ خَفَّفَ نُونَها وَأَسْكَنَها لَمْ يُعْمِلْها فى شَىْءٍ ، اسْمٍ وَلا فِعْلٍ ، وَكانَ الَّذِى يَعْمَلُ فى الاِسْمِ الَّذِى بَعْدَها ما مَعَهُ مِمَّا يَنْصِبُهُ أَوْ يَرْفَعُهُ أَوْ يَخْفِضُهُ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ : «وَلٰكِنِ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ»[2] ، «وَلٰكِنِ اللهُ رَمَى»[3] ، وَلٰكِنِ الشَّياطِينُ كَفَرُوا»[4] ؛ رُفِعَتْ هٰذِهِ الأَحْرُفُ بِالأَفاعِيلِ الَّتِى بَعْدَها ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلٰكِنْ رَسُولَ اللهِ» ؛ فَإِنَّكَ أَضْمَرْتَ كانَ بَعْدَ وَلٰكِنْ فَنَصَبْتَ بِها ، وَلَوْ رَفَعْتَهُ عَلَى أَنْ تُضْمِرَ هُوَ فَتُرِيدَ وَلٰكِنْ هُوَ رَسُولُ اللهِ ، كانَ صَواباً ؛ وَمِثْلُهُ : «وَما كانَ هٰذا القُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللهِ وَلٰكِنْ تَصْدِيقُ» ، وَ «تَصْدِيقَ» ؛ فَإِذا أُلْقِيت مِنْ لٰكِنِ الواوُ الَّتِى فى أَوَّلِها آثَرَتِ العَرَبُ تَخْفِيفَ نُونِها ، وَإِذا أَدْخَلُوا الواوَ آثَرُوا تَشْدِيدَها ، وَإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لِأَنَّها رُجُوعٌ عَمَّا أَصابَ أَوَّلَ الكَلامِ ، فَشُبِّهَتْ بِبَلْ ، إِذْ كانَتْ رُجُوعاً مِثْلَها ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : لَمْ يَقُمْ أَخُوكَ بَلْ أَبُوكَ ، ثُمَّ تَقُولُ لَمْ يَقُمْ أَخُوكَ لٰكِنْ أَبُوكَ ، فَتَراهُما فى مَعْنًى واحِدٍ ؛ وَالواوُ لا تَصْلُحُ فى بَلْ ، فَإِذا قالُوا وَلٰكِنْ فَأَدْخَلُوا الواوَ تَباعَدَتْ مِنْ بَلْ ، إِذْ لَمْ تَصْلُحْ فى بَلِ الواوُ ، فَآثَرُوا فِيها تَشْدِيدَ النُّونِ ، وجَعَلُوا الواوَ كَأَنَّها دَخَلَتْ لِعَطْفٍ لا بِمَعْنَى بَلْ ؛ وَإِنَّما نَصَبَتِ العَرَبُ بِها إِذا شَدَّدَتْ نُونَها لِأَنَّ أَصْلَها إِنَّ عَبْدَ اللهِ قائِمٌ ، زِيدَتْ عَلَى إِنَّ لامٌ وَكافٌ فَصارَتا جَمِيعاً حَرْفاً واحِداً ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُ أَصْلُهُ إِنَّ ، وَاللَّامُ وَالكافُ زَوائِدُ ، قالَ : يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ تُدْخِلُ اللَّامَ فى خَبَرِها ؛ وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

وَلٰكِنَّنِى مِنْ حُبِّها لَعَمِيدُ

فَلَمْ يُدْخِلِ اللَّامَ إِلاَّ أَنَّ مَعْناها إِنَّ ؛ وَلا تَجُوزُ الإِمالَةُ فى لٰكِنَّ ، وَصُورَةُ اللَّفْظِ بِها لاكِنَّ ، وَكُتِبَتْ فى المَصاحِفِ بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَأَلِفُها غَيْرُ مُمالَةٍ ؛ قالَ الكِسائِىُّ : حَرْفانِ مِنَ الاِسْتِثْناءِ لا يَقَعانِ أَكْثَرَ ما يَقَعانِ إِلاَّ مَعَ الجَحْدِ ، وَهُما بَلْ وَلٰكِن ، وَالعَرَبُ تَجْعَلُهُما مِثْلَ واوِ النَّسَقِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَلٰكِنْ وَلٰكِنَّ حَرْفٌ يُثْبَتُ بِهِ بَعْدَ النَّفْىِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : القَوْلُ فى أَلِفِ لٰكِنَّ وَلٰكِنْ أَنْ يَكُونَا أَصْلَيْنِ ، لِأَنَّ الكَلِمَةَ حَرْفانِ ، وَلا يَنْبَغِى أَنْ تُوجَدَ الزِّيادَةُ فى الحُرُوفِ ، قالَ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِها ، وَنَقَلْتَها إِلَى حُكْمِ الأَسْماءِ حَكَمْتَ بِزِيادَةِ الأَلِفِ ، وَكانَ وَزْنُ المُثَقَّلَةِ فاعِلاً وَوَزْنُ المُخَفَّفَةِ فاعِلاً ؛ وَأَما قِراءَتُهُمْ : «لٰكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى» فَأَصْلُها لٰكِنْ أَنا ، فَلَمَّا حُذِفَتِ الهَمْزَةُ

---

(١) قوله : «إلى وادى الغمار» كذا بالأصل ونسخة من المحكم ، والذى فى ياقوت : ولا وادى الغمار . وقوله : «ولا رهم» الذى فى ياقوت : ولا رم ، وضبطه كعنب وسبب : اسم موضع ، ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع .

(٢) الآية ٤٤ من سورة يونس . والقراءة المشهورة «ولكنَّ الناسَ . . .» ولم يقرأ بالرفع إلاَّ حمزة والكسائى .

[ عبد الله ]

(٣) الآية ١٧ من سورة الأنفال . والرفع قراءة ابن عامر وحمزة والكسائى .

[عبد الله]

( ٤ )الآية ١٠٢ من سورة البقرة . والرفع قراءة ابن عامر وحمزة والكسائى .

[عبد الله]

لِلتَّخْفِيفِ وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى نُونِ لكِنْ صارَ التَّقْدِيرُ لكِنَنا ، فَلَمّا اجْتَمَعَ حَرْفانِ مِثْلانِ كُرِهَ ذٰلِكَ ، كَما كُرِهَ شَدَدَ وَجَلَلَ ، فَأَسْكَنُوا النُّونَ الأُولَى وَأَدْغَمُوها فى الثّانِيَةِ ، فَصارَتْ لكِنّا ، كَما أَسْكَنُوا الحَرْفَ الأَوَّلَ مِنْ شَدَدَ وَجَلَلَ فَأَدْغَمُوهُ فى الثّانِى فَقالُوا جَلَّ وَشَدَّ ، فاعْتَدُّوا بِالحَرَكَةِ وَإِنْ كانَتْ غَيْرَ لازِمَةٍ ؛ وقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لٰكِنّا هُوَ اللهُ رَبِّى» يُقالُ : أَصْلُهُ لكِنْ أَنا ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ فالْتَقَتْ نُونانِ فَجاءَ التَّشْدِيدُ لِذٰلِكَ ، وَقَوْلُهُ :

وَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلا أَسْتَطِيعُهُ
وَلاكِ اسْقِنِى إِنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ

إِنَّما أَرادَ : وَلٰكِنِ اسْقِنِى ، فَحُذِفَتِ النُّونُ لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَشَبَّهَها بِما يُحْذَفُ مِنْ حُرُوفِ اللِّينِ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، لِلْمُشاكَلَةِ الَّتِى بَيْنَ النُّونِ السّاكِنَةِ وَحَرْفِ العِلَّةِ . وَقالَ ابْنُ جِنِّى : حَذْفُ النُّونِ لِالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ البَتَّةَ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ أَقْبَحُ مِنْ حَذْفِ نُونِ مِنْ فى قَوْلِهِ :

غَيْرُ الَّذِى قَدْ يُقالُ مِ الكَذِبِ

مِنْ قِبَلِ أَنَّ أَصْلَ لٰكِنِ المُخَفَّفَة لٰكِنَّ المُشَدَّدَةُ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى النُّونَيْنِ تَخْفِيفاً ، فَإِذا ذَهَبْتَ تَحْذِفُ النُّونَ الثّانِيَةَ أَيْضاً أَجْحَفْتَ بِالْكَلِمَةِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : لٰكِنْ ، خَفِيفَةً وَثَقِيلَةً ، حَرْفُ عَطْفٍ لِلاسْتِدْراكِ وَالتَّحْقِيقِ يُوجَبُ بِها بَعْدَ نَفْىٍ ، إِلاَّ أَنَّ الثَّقِيلَةَ تَعْمَلُ عَمَلَ إِنَّ : تَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ ، وَيُسْتَدْرَكُ بِها بَعْدَ النَّفْىِ وَالإِيجابِ ، تَقُولُ : ما جاءَنِى زَيْدٌ لٰكِنَّ عَمْراً قَدْ جاءَ ، وَما تَكَلَّمَ زَيْدٌ لٰكِنَّ عَمْراً قَدْ تَكَلَّمَ ، وَالخَفِيفَةُ لا تَعْمَلُ ، لِأَنَّها تَقَعُ عَلَى الأَسْماءِ وَالأَفْعالِ ، وَتَقَعُ أَيْضاً بَعْدَ النَّفْىِ إِذا ابْتَدَأْتَ بِما بَعْدَها ، تَقُولُ : جاءَنِى القَوْمُ لٰكِنْ عَمْرٌو لَمْ يَجِئْ ، فَتَرْفَعُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لٰكِنْ عَمْرٌو وَتَسْكُتَ حَتَّى تَأْتِىَ بِجُمْلَةٍ تامَّةٍ ؛ فَأَمّا إِنْ كانَتْ عاطِفَةً اسْماً مُفْرَداً عَلَى اسْمٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ تَقَعَ إِلاَّ بَعْدَ نَفْىٍ ، وَتُلْزِمُ الثّانِىَ مِثْلَ إِعْرابِ الأَوَّلِ ، تَقُولُ : ما رَأَيْتُ زَيْداً لٰكِنْ عَمْراً ، وَما جاءَنِى زَيْدٌ لٰكِنْ عَمْرٌو .

**• لكى •** لَكِىَ بِهِ لَكًى ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ لَكٍ بِهِ إِذا لَزِمَهُ وَأُولِعَ بِهِ . وَلَكِىَ بِالمَكانِ : أَقامَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْهَى أَدِيماً حَلِماً لَمْ يُدْبَغِ
والمِلْغُ يَلْكَى بِالكَلامِ الأَمْلَغِ

وَلَكِيتُ بِفُلانٍ : لازَمْتُهُ .

**• لمأ •** تَلَمَّأَتْ بِهِ الأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَمُّؤاً : اشْتَمَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوارَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

وَلِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوارَتْهُ بِلَمّاعَةٍ قَفْرِ

وَيُقالُ : قَدْ أَلْمَأْتُ عَلَى الشَّىْءِ إِلْماءً ، إِذا احْتَوَيْتَ عَلَيْهِ . وَلَمَأَ بِهِ : اشْتَمَلَ عَلَيْهِ .

وَأَلْمَأَ اللِّصُّ عَلَى الشَّىْءِ : ذَهَبَ بِهِ خُفْيَةً . وَأَلْمَأَ عَلَى حَقِّى : جَحَدَهُ . وَذَهَبَ ثَوْبِى فَما أَدْرِى مَنْ أَلْمَأَ عَلَيْهِ . وَفى الصِّحاحِ : مَنْ أَلْمَأَ بِهِ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الجَحْدِ ، قالَ : وَيُتَكَلَّمُ بِهٰذا بِغَيْرِ جَحْدٍ . وَحَكاهُ يَعْقُوبُ أَيْضاً : وَكانَ بِالأَرْضِ مَرْعًى أَوْ زَرْعٌ ، فَهاجَتْ بِهِ دَوابُّ ، فَأَلْمَأَتْهُ ، أَىْ تَرَكَتْهُ صَعِيداً لَيْسَ بِهِ شَىْءٌ . وَفى التَّهْذِيبِ : فَهاجَتْ بِهِ الرِّياحُ ، فَأَلْمَأَتْهُ ، أَىْ تَرَكَتْهُ صَعِيداً . وَما أَدْرِى أَيْنَ أَلْمَأَ مِنْ بِلادِ اللهِ ، أَىْ ذَهَبَ . وَقالَ ابْنُ كَثْوَةَ : ما يَلْمَأُ فَمُهُ بِكَلِمَةٍ ، وَما يَجْأَى فَمُهُ بِكَلِمَةٍ ، بِمَعْناهُ . وَما يَلْمَأُ فَمُ فُلانٍ بِكَلِمَةٍ ، مَعْناهُ : أَنَّهُ لا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ .

وَلَمَأَ الشَّىْءَ يَلْمَؤُهُ : أَخَذَهُ بِأَجْمَعِهِ . وَأَلْمَأَ بِما فى الجَفْنَةِ ، وَتَلَمَّأَ بِهِ ، وَالْتَمَأَهُ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ .

وَالْتُمِىَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ كَالْتُمِعَ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : الْتَمَأَ كَالْتَمَعَ .

وَلَمَأَ الشَّىْءَ : أَبْصَرَهُ كَلَمَحَهُ . وَفى حَدِيثِ المَوْلِدِ :

فَلَمَأْتُها نُوراً يُضِىءُ لَهُ
ما حَوْلَهُ كَإِضاءَةِ البَدْرِ

لَمَأْتُها أَىْ أَبْصَرْتُها وَلَمَحْتُها .

وَاللَّمْءُ وَاللَّمْحُ : سُرْعَةُ إِبْصارِ الشَّىْءِ .

**• لمج •** اللَّمْجُ : الأَكْلُ بِأَطْرافِ الفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : لَمَجَ يَلْمُجُ لَمْجاً : أَكَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَكْلُ بِأَدْنَى الفَمِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ عَيْراً :

يَلْمُجُ البارِضَ لَمْجاً فى النَّدَى
مِنْ مَرابِيعِ رِياضٍ وَرِجَلْ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : لا أَعْرِفُ اللَّمْجَ إِلاَّ فى الحَمِيرِ ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ اللَّمْسِ أَوْ فَوْقَهُ .

وَاللَّماجُ : الذَّواقُ . وَرَجُلٌ لَمِجٌ : ذَوّاقٌ ، عَلَى النَّسَبِ . وَما ذاقَ لَماجاً ، أَىْ ما يُؤْكَلُ ، وَقَدْ يُصْرَفُ فى الشَّرابِ . وَما تَلَمَّجَ عِنْدَهُمْ بِلَماجٍ وَلَمُوجٍ وَلُمْجَةٍ ، أَىْ ما أَكَلَ . وَما لَمَّجُوا ضَيْفَهُمْ بِلَماجٍ ، أَىْ ما أَطْعَمُوهُ شَيْئاً .

وَاللَّمِيجُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ . وَاللَّمِيجُ : الكَثِيرُ الجِماعِ . وَاللاّمِجُ : الكَثِيرُ الجِماعِ . وَالمالِجُ : الرّاضِعُ .

التَّهْذِيبُ : وَاللَّمْجُ تَناوُلُ الحَشِيشِ بِأَدْنَى الفَمِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّلَمُّجُ مِثْلُ التَّلَمُّظِ . وَرَأَيْتُهُ يَتَلَمَّجُ بِالطَّعامِ أَىْ يَتَلَمَّظُ . وَقَوْلُهُمْ : ما ذُقْتُ شَماجاً وَلا لَماجاً ، وَما تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُ بِلَماجٍ ، وَهُوَ أَدْنَى ما يُؤْكَلُ ، أَىْ ما ذُقْتُ شَيْئاً ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَعْطَى خَلِيلِى نَعْجَةً هِمْلاجا
رَجاجَةً إِنَّ لَهُ رَجاجا
ما يَجِدُ الرّاعِى بِها لَماجا
لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذا أَفاجا

وَاللُّمْجَةُ : ما يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الغِذاءِ . وَقَدْ لَمَّجْتُهُ وَلَهَّنْتُهُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَلَمَّجَ الرَّجُلَ : عَلَّلَهُ بِشَىْءٍ قَبْلَ الغِذاءِ ، وَهُوَ مِمّا رُدَّ بِهِ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ فى قَوْلِهِ لَمَجْتُهُمْ .

وَمَلامِجُ الإِنْسانِ : مَلاغِمُهُ وَما حَوْلَ فِيهِ ؛ قالَ :

رَأَتْهُ شَيْخاً حَثِرَ المَلامِجِ

وَلَمَجَ أُمَّهُ ومَلَجَها إِذا رَضَعَها. وَلَمَجَ المَرْأَةَ: نَكَحَها. وَذَكَرَ أَعْرابِيٌّ رَجُلاً، فَقالَ: مالَهُ لَمَجَ أُمَّهُ؟ فَرَفَعُوهُ إِلَى السُّلْطانِ، فَقالَ: إِنَّما قُلْتُ: مَلَجَ أُمَّهُ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ. وَقالُوا: سَمِيجٌ لَمِيجٌ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ، وَسَمْجٌ لَمْجٌ، إِتْباعٌ.

• **لمح** • لَمَحَ إِلَيْهِ يَلْمَحُ لَمْحاً وَأَلْمَحَ: اخْتَلَسَ النَّظَرَ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: لَمَحَ نَظَرَ، وَأَلْمَحَهُ هُوَ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ. الأَزْهَرِيُّ: أَلْمَحَتِ المَرْأَةُ مِنْ وَجْهِها إِلْماحاً إِذا أَمْكَنَتْ مِنْ أَنْ تُلْمَحَ، تَفْعَلُ ذلِكَ الحَسْناءُ تُرِي مَحاسِنَها مَنْ يَتَصَدَّى لَها ثُمَّ تُخْفِيها؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَلْمَحْنَ لَمْحاً مِنْ خُدُودٍ أَسِيلَةٍ
رِواءٍ خَلا ما أَنْ تَشِفَّ المَعاطِسُ

وَاللَّمْحَةُ: النَّظْرَةُ بِالعَجَلَةِ؛ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «كَلَمْحٍ بِالبَصَرِ»؛ قالَ: كَخَطْفَةٍ بِالبَصَرِ. وَلَمَحَ البَصَرُ، وَلَمَحَهُ بِبَصَرِهِ؛ وَالتِّلْماحُ تَفْعالٌ مِنْهُ، وَلَمَحَ البَرْقُ وَالنَّجْمُ يَلْمَحُ لَمْحاً وَلَمَحاناً: كَلَمَعَ. وَبَرْقٌ لامِحٌ وَلَمُوحٌ وَلَمَّاحٌ؛ قالَ:

في عارِضٍ كَمُضِيءِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ

وَقِيلَ: لا يَكُونُ اللَّمْحُ إِلاَّ مِنْ بَعِيدٍ. الأَزْهَرِيُّ: وَاللُّمَّاحُ الصُّقُورُ الذَّكِيَّةُ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ).

الجَوْهَرِيُّ: لَمَحَهُ وَأَلْمَحَهُ وَالتَمَحَهُ إِذا أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ، وَالاسْمُ اللَّمْحَةُ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَلْمَحُ في الصَّلاةِ، وَلا يَلْتَفِتُ.

وَمَلامِحُ الإِنْسانِ: ما بَدا مِنْ مَحاسِنِ وَجْهِهِ وَمَساوِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ ما يُلْمَحُ مِنْهُ، واحِدَتُها لَمْحَةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَلَمْ يَقُولُوا مَلْمَحَةٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ ابْنُ جِنِّي اسْتَغْنَوْا بِلَمْحَةٍ عَنْ واحِدِ مَلامِحَ؛ الجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ رَأَيْتُ لَمْحَةَ البَرْقِ، وَفي فُلانٍ لَمْحَةٌ مِنْ أَبِيهِ، ثُمَّ قالُوا: فِيهِ مَلامِحُ مِنْ أَبِيهِ، أَيْ مَشابِهُ فَجَمَعُوهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ.

وَقَوْلُهُمْ: لأُرِيَنَّكَ لَمْحاً باصِراً أَيْ، أَمْراً واضِحاً(١).

• **لمخ** • اللِّماخُ: اللِّطامُ. وَلَمَخَ يَلْمَخُ لَمْخاً: لَطَمَ. وَلامَخَهُ لِماخاً: لاطَمَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَوْرَخْتُهُ أَيَّما إِيراخِ
قَبْلَ لِماخٍ أَيَّما لِماخِ

وَلَمَخَهُ: لَطَمَهُ. وَيُقالُ: لامَخَهُ، وَلاخَمَهُ أَيْ لاطَمَهُ.

• **لمد** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: اللَّمْدُ التَّواضُعُ بِالذُّلِّ(٢).

• **لمذ** • لَمَذَ: لُغَةٌ في لَمَجَ.

• **لمز** • اللَّمْزُ: كالغَمْزِ في الوَجْهِ تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلامٍ خَفِيٍّ، قالَ: وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ في الصَّدَقاتِ»؛ أَيْ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ. وَرَجُلٌ لُمَزَةٌ: يَعِيبُكَ في وَجْهِكَ، وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ: يَعِيبُكَ بِالغَيْبِ. وَقالَ الزَّجَّاجُ: الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ الَّذِي يَغْتابُ النَّاسَ وَيَغُضُّهُمْ، وَكَذلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُما. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالأَصْلُ في الهَمْزِ وَاللَّمْزِ الدَّفْعُ، قالَ الكِسائِيُّ: يُقالُ هَمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ، إِذا دَفَعْتَهُ. وَقالَ الفَرَّاءُ: الهَمْزُ وَاللَّمْزُ وَالمَرْزُ وَاللَّقْسُ وَالنَّقْسُ: العَيْبُ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: الهَمَّازُ وَاللَّمَّازُ: النَّمَّامُ. وَيُقالُ: لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمْزاً إِذا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَاللَّمْزُ: العَيْبُ في الوَجْهِ، وَأَصْلُهُ الإِشارَةُ بِالعَيْنِ وَالرَّأْسِ وَالشَّفَةِ، مَعَ كَلامٍ خَفِيٍّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الاغْتِيابُ، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمُزُهُ، وَقُرِئَ بِهِما قَوْلُهُ تَعالَى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ في الصَّدَقاتِ»، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ المُطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ في الصَّدَقاتِ»، وَكانُوا عابُوا أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، في صَدَقاتٍ أَتَوْهُ بِها.

وَرَجُلٌ لَمَّازٌ وَلُمَزَةٌ، أَيْ عَيَّابٌ، وَكَذلِكَ امْرَأَةٌ لُمَزَةٌ، الهاءُ فِيها لِلْمُبالَغَةِ لا لِلتَّأْنِيثِ، وَهُمَزَةٌ وَعَلاَّمَةٌ في مَوْضِعِها.

وفي الحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطانِ وَلَمْزِهِ، اللَّمْزُ العَيْبُ وَالوُقُوعُ في النَّاسِ، وَقِيلَ: هُوَ العَيْبُ في الوَجْهِ، وَالهَمْزُ العَيْبُ بِالغَيْبِ.

وَلَمَزَ الرَّجُلَ: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ.

• **لمس** • اللَّمْسُ: الجَسُّ، وَقِيلَ: اللَّمْسُ المَسُّ بِاليَدِ، لَمَسَهُ يَلْمِسُهُ وَيَلْمُسُهُ لَمْساً ولامَسَهُ.

وَناقَةٌ لَمُوسٌ: شُكَّ في سَنامِها أَبِها طِرْقٌ أَمْ لا، فَلُمِسَ؛ وَالجَمْعُ لُمْسٌ.

وَاللَّمْسُ: كِنايَةٌ عَنِ الجِماعِ، لَمَسَها يَلْمِسُها وَلامَسَها، وَكَذلِكَ المُلامَسَةُ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «أَوْ لَمَسْتُمُ النِّساءَ»، وَقُرِئَ: «أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ»، وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُما قالا: القُبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ، وَفِيها الوُضُوءُ. وَكانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّمْسُ وَاللِّماسُ وَالمُلامَسَةُ كِنايَةٌ عَنِ الجِماعِ؛ وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ العَرَبِ في المَرْأَةِ تُزَنُّ بِالفُجُورِ: هِيَ لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ؛ وَجاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَقالَ لَهُ: إِنَّ امْرَأَتِي لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ، فَأَمَرَهُ بِتَطْلِيقِها، أَرادَ أَنَّها لا تَرُدُّ عَنْ نَفْسِها كُلَّ مَنْ أَرادَ مُراوَدَتَها عَنْ نَفْسِها. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ في سِياقِ الحَدِيثِ فاسْتَمْتِعْ بِها، أَيْ لا تُمْسِكْها إِلاَّ بِقَدْرِ ما تَقْضِي مُتْعَةَ النَّفْسِ مِنْها وَمِنْ وَطَرِها، وَخافَ النَّبِيُّ، ﷺ، إِنْ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلاقَها أَنْ تَتُوقَ نَفْسُهُ إِلَيْها، فَيَقَعَ في الحَرامِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ أَنَّها

---

(١) زاد المجد: الألمحي: مَن يلمح كثيراً.

(٢) قوله «التواضع بالذل» زاد القاموس: واللُّمْدانُ الدليل، ولمدَه: لدمه. وفسّر اللدم في ل دم باللطم والضرب بشيء ثقيل يسمع وقعه.

تُعْطِى مِنْ مالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْها ، قالَ ، وَهٰذا أَشْبَهُ ، قالَ أَحْمَدُ : لَمْ يَكُنْ لِيَأْمُرَهُ بِإِمْساكِها وَهِىَ تَفْجُرُ . قالَ عَلِىٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : إِذا جاءَكُمُ الحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَظُنُّوا أَنَّهُ الَّذِى هُوَ أَهْدَى وَأَتْقَى . أَبُو عَمْرٍو : اللَّمْسُ الجِماعُ .

وَاللَّمِيسُ : المَرْأَةُ اللَّيِّنَةُ المَلْمَسِ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَمَسْتُهُ لَمْساً وَلامَسْتُهُ مُلامَسَةً ، وَيُفَرَّقُ بَيْنَهُما فَيُقالُ : اللَّمْسُ قَدْ يَكُونُ مَسَّ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةَ الشَّىْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَسٌّ لِجَوْهَرٍ عَلَى جَوْهَرٍ ، وَالمُلامَسَةُ أَكْثَرُ ما جاءَتْ مِنَ اثْنَيْنِ .

وَالالْتِماسُ : الطَّلَبُ . وَالتَّلَمُّسُ : التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وفى الحَدِيثِ : اقْتُلُوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ ، فَإِنَّهُما يَلْمِسانِ البَصَرَ ، وفى رِوايَةٍ : يَلْتَمِسانِ ، أَىْ يَخْطِفانِ وَيَطْمِسانِ ؛ وَقِيلَ : لَمَسَ عَيْنَهُ وَسَمَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُما يَقْصِدانِ البَصَرَ بِاللَّسْعِ ؛ وفى الحَيَّاتِ نَوْعٌ يُسَمَّى النَّاظِرَ ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى عَيْنِ إِنْسانٍ ماتَ مِنْ ساعَتِهِ ، وَنَوْعٌ آخَرُ إِذا سَمِعَ إِنْسانٌ صَوْتَهُ ماتَ ؛ وَقَدْ جاءَ فى حَدِيثِ الخُدْرِىِّ عَنِ الشَّابِّ الأَنْصارِىِّ الَّذِى طَعَنَ الحَيَّةَ بِرُمْحِهِ فَماتَتْ وَماتَ الشَّابُّ مِنْ ساعَتِهِ .

وفى الحَدِيثِ : مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً أَىْ يَطْلُبُهُ ، فاسْتَعارَ لَهُ اللَّمْسَ .

وَحَدِيثُ عائِشَةَ : فالْتَمَسْتُ عِقْدِى .

وَالْتَمَسَ الشَّىْءَ وَتَلَمَّسَهُ : طَلَبَهُ . اللَّيْثُ : اللَّمْسُ بِاليَدِ أَنْ تَطْلُبَ شَيْئاً هٰهُنا وَهٰهُنا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

يَلْمِسُ الأَحْلاسَ فى مَنْزِلِهِ
بِيَدَيْهِ كَاليَهُودِىِّ المُصَلْ(١)

وَالمُتَلَمِّسَةُ : مِنَ السِّماتِ ؛ يُقالُ : كَواهُ

(١) قوله : «كاليهودى المصل» هو بهذا الضبط فى الأصل .

المُتَلَمِّسَةَ وَالمثلومة (٢) وَكَواهُ لَماسٍ إِذا أَصابَ مَكانَ دائِهِ بِالتَّلَمُّسِ ، فَوَقَعَ عَلَى داءِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى ما كانَ يَكْتُمُ .

وَالمُتَلَمِّسُ : اسْمُ شاعِرٍ ، سُمِّىَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

فَهٰذا أَوانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبابُهُ
زَنابِيرُهُ وَالأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ

يَعْنِى الذُّبابَ الأَخْضَرَ .

وَإِكافٌ مَلْمُوسُ الأَحْناءِ ، إِذا لُمِسَتْ بِالأَيْدِى حَتَّى تَسْتَوِىَ ، وفى التَّهْذِيبِ : هُوَ الَّذِى قَدْ أُمِرَّ عَلَيْهِ اليَدُ وَنُحِتَ ما كانَ فِيهِ مِنِ ارْتِفاعٍ وَأَوَدٍ .

وَبَيْعُ المُلامَسَةِ : أَنْ تَشْتَرِىَ المَتاعَ بِأَنْ تَلْمِسَهُ وَلا تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وفى الحَدِيثِ النَّهْىُ عَنِ المُلامَسَةِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُلامَسَةُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ لَمَسْتَ ثَوْبِى أَوْ لَمِسْتُ ثَوْبَكَ ، أَوْ إِذا لَمَسْتَ المَبِيعَ فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ بَيْنَنا بِكَذا وَكَذا ؛ وَيُقالُ : هُوَ أَنْ يَلْمِسَ المَتاعَ مِنْ وَراءِ الثَّوْبِ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُوقِعَ البَيْعَ عَلَيْهِ ، وَهٰذا كُلُّهُ غَرَرٌ ، وَقَدْ نُهِىَ عَنْهُ ، وَلأَنَّهُ تَعْلِيقٌ أَوْ عُدُولٌ عَنِ الصِّيغَةِ الشَّرْعِيَّةِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّمْسَ بِاليَدِ قاطِعاً لِلخِيارِ ، وَيَرْجِعُ ذٰلِكَ إِلَى تَعْلِيقِ اللُّزُومِ ، وَهُوَ غَيْرُ نافِذٍ .

وَاللَّماسَةُ وَاللُّماسَةُ : الحاجَةُ المُقارِبَةُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَسْنا كَأَقْوامٍ إِذا أَزِمَتْ
فَرِحَ اللَّمُوسُ بِثابِتِ الفَقْرِ

اللَّمُوسُ : الدَّعِىُّ ، يَقُولُ : نَحْنُ وَإِنْ أَزِمَتِ السَّنَةُ ، أَىْ عَضَّتْ ، فَلا يَطْمَعُ الدَّعِىُّ فِينا أَنْ نُزَوِّجَهُ ، وَإِنْ كانَ ذا مالٍ كَثِيرٍ .

وَلَمِيسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلُمَيْسٌ وَلَمَّاسٌ : اسْمانِ .

• لمش • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

(٢) قوله : «والمثلومة» هكذا فى الأصل بالمثلثة ، وفى شرح القاموس : المتلومة ، بالمثناة الفوقية .

اللَّمْشُ العَبَثُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهٰذا صَحِيحٌ .

• لمص • لَمَصَ الشَّىْءَ يَلْمِصُهُ لَمْصاً : لَطَعَهُ بِإِصْبَعِهِ كالعَسَلِ .

وَاللَّمَصُ : الفالُوذُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَىْءٌ يُباعُ كالفالُوذِ وَلا حَلاوَةَ لَهُ ، يَأْكُلُهُ الصِّبْيانُ بِالبَصْرَةِ بِالدِّبْسِ ، وَيُقالُ لِلفالُوذِ : المُلَوَّصُ وَالمُزَعْزَعُ وَالمُزَعْفَرُ وَاللَّمَصُ وَاللَّوَاصُ .

وَاللَّمْصُ : اللَّمْزُ . وَاللَّمْصُ : اغْتِيابُ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ لَمُوصٌ : مُغْتابٌ ، وَقِيلَ خَدُوعٌ ، وَقِيلَ مُلْتَوٍ مِنَ الكَذِبِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَقِيلَ كَذَّابٌ خَدَّاعٌ ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ
مُخالِفُ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصِ

وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ الحَكَمَ بْنَ أَبِى العاصِ كانَ خَلْفَ النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَلْمِصُهُ ، فالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقالَ : كُنْ كَذٰلِكَ ، يَلْمِصُهُ أَىْ يَحْكِيهِ ، وَيُرِيدُ عَيْبَهُ بِذٰلِكَ .

وَالْمَصَ الكَرْمُ : لانَ عِنَبُهُ . وَاللاَّمِصُ : حافِظُ الكَرْمِ .

وَتَلَمُّصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الأَعْشَى :

هَلْ تَذْكُرُ العَهْدَ فى تَلَمُّصَ إِذْ
تَضْرِبُ لى قاعِداً بِها مَثَلا ؟

• لمط • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّمْطُ الاضْطِرابُ .

أَبُو زَيْدٍ : التَمَطَ فُلانٌ بِحَقِّى الْتِماطاً إِذا ذَهَبَ بِهِ .

• لمظ • التَّلَمُّظُ وَالتَّمَطُّقُ : التَّذَوُّقُ . وَاللَّمْظُ وَالتَّلَمُّظُ : الأَخْذُ بِاللِّسانِ ما يَبْقَى فى الفَمِ بَعْدَ الأَكْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الطُّعْمِ وَالتَّذَوُّقُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ اللِّسانِ فى الفَمِ بَعْدَ الأَكْلِ ، كَأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعامِ بَيْنَ أَسْنانِهِ ، وَاسْمُ ما بَقِىَ فى الفَمِ اللُّماظَةُ . وَالتَّمَطُّقُ بِالشَّفَتَيْنِ : أَنْ تُضَمَّ

إِحْداهُما بِالأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُما ، وَمِنْهُ ما يَسْتَعْمِلُهُ الكَتَبَةُ فى كُتُبِهِمْ فى الدِّيوانِ : لَمَّظْناهُمْ شَيْئاً يَتَلَمَّظُونَهُ قَبْلَ حُلُولِ الوَقْتِ ، وَيُسَمَّى ذٰلِكَ اللُّماظَةَ ، وَاللُّماظَةُ ، بِالضَّمِّ : ما يَبْقَى فى الفَمِ مِنَ الطَّعامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الدُّنْيا :

لُماظَةُ أَيَّامٍ كَأَحْلامِ نائِمٍ[1]

وَقَدْ يُسْتعارُ لِبَقِيَّةِ الشَّىْءِ القَلِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

لُماظَةُ أَيَّامٍ . .

وَالإِلْماظُ الطَّعْنُ الضَّعِيفُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يُحْذِيهِ طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْماظا

وَما عِنْدَنا لَماظٌ ، أَىْ طَعامٌ يُتَلَمَّظُ . وَيُقالُ : لَمِّظْ فُلاناً لُماظَةً ، أَىْ شَيْئاً يَتَلَمَّظُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : لَمظَ يَلمُظُ ، بِالضَّمِّ ، لَمْظاً إِذا تَتَبَّعَ بِلِسانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعامِ فى فَمِهِ أَوْ أَخْرَجَ لِسانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ التَّلَمُّظُ . وَتَلَمَّظَتِ الحَيَّةُ ، إِذا أَخْرَجَتْ لِسانَها كَتَلَمُّظِ الأَكْلِ . وَما ذُقْتُ لَماظاً ، بِالفَتْحِ . وفى حَدِيثِ التَّحْنِيكِ : فَجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُ أَىْ يُدِيرُ لِسانَهُ فى فِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَتَتَبَّعُ أَثَرَ التَّمْرِ ، وَلَيْسَ لَنا لَماظٌ ، أَىْ ما تَذُوقُهُ فَتَتَلَمَّظُ بِهِ . وَلَمَّظْناهُ : ذَوَّقْناهُ وَلَمَّجْناهُ .

وَالْتَمَظَ الشَّىْءَ : أَكَلَهُ .

وَمَلامِظُ الإِنْسانِ : ما حَوْلَ شَفَتَيْهِ ، لأَنَّهُ يَذُوقُ بِهِ . وَلَمَظَ الماءَ : ذاقَهُ بِطَرَفِ لِسانِهِ ، وَشَرِبَ الماءَ لَماظاً : ذاقَهُ بِطَرَفِ لِسانِهِ . وَأَلْمَظَهُ : جَعَلَ الماءَ عَلَى شَفَتَيهِ ، قالَ الرَّاجِزُ فاسْتَعارَهُ لِلطَّعْنِ :

يُحْمِيهِ طعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْماظا[2]

أَى يُبالِغُ فى الطَّعْنِ لا يُلْمِظُهُمْ إِيَّاهُ

وَاللَّمَظُ وَاللُّمْظَةُ : بَياضٌ فى جَحْفَلَةِ الفَرَسِ السُّفْلَى مِنْ غَيْرِ الغُرَّةِ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ سالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَدْخُلَ فى فَمِهِ فَيَتَلَمَّظَ بِها فَهِىَ اللُّمظَةُ ، وَالفَرَسُ أَلْمَظُ ، فَإِنْ كانَ فى العُلْيا فَهُوَ أَرْثَمُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ البَياضُ إِلى الأَنْفِ فَهُوَ رُثْمَةٌ ، وَالفَرَسُ أَرْثَمُ ؛ وَقَدِ الْمَظَّ الفَرَسُ الْمِظاظاً .

ابْنُ سِيدَهْ : اللَّمَظُ شَىْءٌ مِنَ البَياضِ فى جَحْفَلَةِ الدَّابَّةِ لا يُجاوِزُ مَضَمَّها ؛ وَقِيلَ : اللُّمْظَةُ البَياضُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ فَقَطْ . وَاللُّمْظَةُ : كالنُّكْتَةِ مِنَ البَياضِ ؛ وفى قَلْبِهِ لُمْظَةٌ أَىْ نُكْتَةٌ .

وفى الحَدِيثِ : النِّفاقُ فى القَلْبِ لُمْظَةٌ سَوْداءُ ، وَالإِيمانُ لُمْظَةٌ بَيْضاءُ ، كُلَّما ازْدادَ ازْدادَتْ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : الإِيمانُ يَبْدُو لُمْظَةً فى القَلْبِ ، كُلَّما ارْدادَ الإِيمانُ ازْدادَت اللُّمْظَةُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ · قَوْلُهُ لُمْظَةٌ مِثْلُ النُّكْتَةِ وَنَحْوِها مِنَ البَياضِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : فَرَسٌ أَلْمَظُ إِذا كانَ بِجَحْفَلَتِهِ شَىْءٌ مِنْ بَياضٍ .

وَلَمَظَهُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً وَلَمَّظَهُ ، أَىْ أَعْطاهُ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ : أَلْمِظِى نَسْجَكِ ، أَىْ أَصْفِقِيهِ

وَأَلْمَظَ البَعِيرُ بِذَنَبِه إِذا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

• **لمع** • لَمَعَ الشَّىْءُ يَلْمَعُ لَمْعاً وَلَمَعاناً وَلُمُوعاً وَلَمِيعاً وَتِلِمَّاعاً وَتَلَمَّعَ ، كُلُّهُ : بَرَقَ وَأَضاءَ ، وَالْتَمَعَ مِثْلُهُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ :

وأَعْفَتْ تِلِمَّاعاً بِزَأْرٍ كَأَنَّهُ
تَهَدُّمُ طَوْدٍ صَخْرُهُ يَتَكَلَّدُ

وَلَمَعَ البَرْقُ يَلْمَعُ لَمعاً وَلَمَعاناً إِذا أَضاءَ .

وَأَرْضٌ مُلْمِعَةٌ وَمُلَمَّعَةٌ وَمُلْمَّعة وَلَمَّاعَةٌ : يَلْمَعُ فِيها السَّرابُ . وَاللَّمَّاعَةُ : الفَلاةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَةٍ
لَمَّاعَةٍ يُنْذرُ فِيها النُّذُرْ

قالَ ابْنُ بَرِّىَ : اللَّمَّاعَةُ الفَلاةُ الَّتِى تَلْمَعُ بِالسَّرابِ . وَالِيَلْمَعُ : السَّرابُ لِلَمَعانِهِ . وفى المَثَلِ : أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ . وَيَلْمَعٌ : اسْمُ بَرْقٍ خُلَّبٍ لِلَمَعانِهِ أَيْضاً وَيُشَبَّهُ بِهِ الكَذُوبُ فَيُقالُ : هُوَ أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما شَكَوْتُ الحُبَّ كَيْما تُثِيبَنِى
بِوِدِّىَ قالَتْ : إِنَّما أَنْتَ يَلْمَعُ

وَاليَلْمَعُ : ما لَمَعَ مِنَ السِّلاحِ كالبَيْضَةِ وَالدِّرْعِ . وَخَدٌّ مُلْمَعٌ : صَقِيلٌ .

وَلَمَعَ بِثَوْبِهِ وَسَيْفِهِ لَمْعاً وَأَلْمَعَ : أَشارَ ؛ وَقِيلَ : أَشارَ للإِنْذارِ ، وَلَمَعَ أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَهُ وَيُحَرِّكَهُ لِيَراهُ غَيْرُهُ فَيَجِىءَ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : رَآها تَلْمَعُ مِنْ وَراءِ الحِجابِ ، أَىْ تُشِيرُ بِيَدِها ؛ قالَ الأَعْشَى ·

حَتَّى إِذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِثَوْبِهِ
سُقِيَتْ وَصَبَّ رُواتُها أَوْشالَها

ويُرْوَى أَشْوالَها ، وَقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَيْثِى بِلُبٍّ ابْنَةِ المَكْتُومِ إِذْ لَمَعَتْ
بِالرَّاكِبَيْنِ عَلَى نَعْوانَ أَنْ يَقَعا[3]

عَيْثِى بِمَنْزِلَةِ عَجَبِى وَمَرَحِى . وَلَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ : أَشارَ بِهِا ، وَأَلْمَعَتِ المَرْأَةُ بِسِوارِها وَثَوْبِها كَذٰلِكَ ، قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبادِىّ :

عَنْ مُبْرِقاتٍ بِالبُرِينَ تَبْدُو
وبِالأَكُفِّ اللامِعاتِ سُوَرُ

وَلَمَعَ الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ يَلْمَعُ وَأَلْمَعَ ، بِهِا : حَرَّكَهُما فى طَيَرانِهِ وَخَفَقَ بِهِا . وَيُقالُ لِجَناحَى الطَّائِرِ : مِلْمَعاهُ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَذْكُرُ قَطاةً :

لهَا مِلْمَعانِ إِذا أَوْغَفَا
يَحُثَّانِ جُؤْجُؤَها بِالوَحَى

أَوْغَفَا : أَسْرَعا . وَالوَحَى هٰهُنا : الصَّوْتُ ، وَكَذٰلِكَ الوَحاةُ ، أَرادَ حَفِيفَ جَناحَيْها . قالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَالمِلْمَعُ الجَناحُ ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ .

---

(١) قوله : « لماظة أيام .. إلخ » عجزه
يُلَعْذَعُ من لذاتها المتبرّضُ
وقبله :
فمازالت الدنيا يخون نعيمها
وتصبح بالأمر العظيم تمحّضُ

(٢) قوله : « يحميه » كذا فى الأصل وشرح القاموس بالميم ، وتقدم يحذيه طعناً ، وفى الأساس وأحذيته طعنه إذا طعنته .

(٣) قوله : « أن يقعا » كذا بالأصل ، ومثله فى شرح القاموس هنا ، وفيه فى مادة عيث : يقفا .

وَأَلْمَعَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها ، وَهِيَ مُلْمِعٌ : رَفَعَتْهُ ، فَعُلِمَ أَنَّها لاقِحٌ ، وَهِيَ تُلْمِعُ إِلْماعًا ، إِذا حَمَلَتْ . وأَلْمَعَتْ ، وَهِيَ مُلْمِعٌ أَيْضاً : تَحَرَّكَ وَلَدُها في بَطْنِها . وَلَمَعَ ضَرْعُها : لَوَّنَ عِنْدَ نُزُولِ الدِّرَّةِ فِيهِ . وَتَلَمَّعَ وَأَلْمَعَ ، كُلُّهُ : تَلَوَّنَ أَلْواناً عِنْدَ الإِنْزالِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الإِلْماعَ في النَّاقَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، إِنَّما يُقالُ لِلنَّاقَةِ مُضْرِعٌ وَمُرْمِدٌ وَمُرِدٌّ ، فَقَوْلُهُ أَلْمَعَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها شاذٌّ ، وَكَلامُ العَرَبِ شالَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها بَعْدَ لَقاحِها ، وَشَمَذَتْ ، واكْتارَتْ ، وَعَسَرَتْ ، فَإِنْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ قِيلَ : قَدْ أَبْرَقَتْ ، فَهِيَ مُبْرِقٌ ؛ وَالإِلْماعُ في ذَواتِ المِخْلَبِ وَالحافِرِ : إِشْراقُ الضَّرْعِ وَاسْوِدادُ الحَلَمَةِ بِاللَّبَنِ لِلْحَمْلِ . يُقالُ : أَلْمَعَتِ الفَرَسُ وَالأَتانُ وَأَطْباءُ اللَّبُؤَةِ إِذا أَشْرَقَتْ لِلْحَمْلِ وَاسْوَدَّتْ حَلَمَاتُها . الأَصْمَعِيُّ : إِذا اسْتَبانَ حَمْلُ الأَتانِ وَصارَ في ضَرْعِها لُمَعُ سَوادٍ ، فَهِيَ مُلْمِعٌ ، وَقالَ في كِتابِ الخَيْلِ : إِذا أَشْرَقَ ضَرْعُ الفَرَسِ لِلْحَمْلِ قِيلَ أَلْمَعَتْ ، قالَ : وَيُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ حافِرٍ وَلِلسِّباعِ أَيْضًا .

وَاللُّمْعَةُ : السَّوادُ حَوْلَ حَلَمَةِ الثَّدْيِ خِلْقَةً ، وَقِيلَ : اللُّمْعَةُ البُقْعَةُ مِنَ السَّوادِ خاصَّةً ، وَقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خالَفَ لَوْناً لُمْعَةٌ وَتَلْمِيعٌ . وَشَيْءٌ مُلَمَّعٌ : ذُو لُمَعٍ ، قالَ لَبِيدٌ :

مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! لا تَأْكُلْ مَعَه
إِنَّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ

وَيُقالُ لِلأَبْرَصِ : المُلَمَّعُ .

وَاللُّمَعُ : تَلْمِيعٌ يَكُونُ في الحَجَرِ وَالثَّوْبِ أَو الشَّيْءِ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً شَتَّى . يُقالُ : حَجَرٌ مُلَمَّعٌ ، وَواحِدَةُ اللُّمَعِ لُمْعَةٌ . يُقالُ : لُمْعَةٌ مِنْ سَوادٍ أَوْ بَياضٍ أَوْ حُمْرَةٍ . وَلُمْعَةُ جَسَدِ الإِنْسانِ : نَعْمَتُهُ وَبَرِيقُ لَوْنِهِ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تُكْذِبُ النُّفُوسَ لُمْعَتُها
وَتَحُورُ بَعْدُ آثارا

وَاللُّمْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذا أَخَذَتْ في اليُبْسِ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لُمْعَةٌ قَدْ أَحْشَتْ ، أَيْ قَدْ أَمْكَنَتْ أَنْ تُحَشَّ ، وَذٰلِكَ إِذا يَبِسَتْ .

وَاللُّمْعَةُ : المَوضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الخَلا ، وَلا يُقالُ لَها لُمْعَةٌ حَتَّى تَبْيَضَّ ، وَقِيلَ : لا تَكُونُ اللُّمْعَةُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيفَةِ وَالصِّلِّيانِ إِذا يَبِسا . تَقُولُ العَرَبُ : وَقَعْنا في لُمْعَةٍ مِنْ نَصِيٍّ وَصِلِّيانٍ ، أَيْ في بُقْعَةٍ مِنْها ذاتِ وَضَحٍ لِما نَبَتَ فِيها مِنَ النَّصِيِّ ، وَتُجْمَعُ لُمَعاً .

وَأَلْمَعَ البَلَدُ : كَثُرَ كَلَؤُهُ . وَيُقالُ : هٰذِهِ بِلادٌ قَدْ أَلْمَعَتْ ، وَهِيَ مُلْمِعَةٌ ، وَذٰلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ كَلأُ عامٍ أَوَّلَ بِكَلإِ العامِ . وَفي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ فَقالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قالَ : الشَّامَ ، فَقالَ : أَمَا إِنَّها ضاحِيَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ اللَّمَّاعَةُ بِالرُّكْبانِ ، تَلْمَعُ بِهِمْ أَيْ تَدْعُوهُمْ إِلَيْها وَتُطَبِّيهِمْ .

وَاللَّمْعُ : الطَّرْحُ وَالرَّمْيُ .

وَاللَّمَّاعَةُ : العُقابُ . وَعُقابٌ لَمُوعٌ : سَرِيعَةُ الاخْتِطافِ .

وَالْتَمَعَ الشَّيْءَ : اخْتَلَسَهُ . وَأَلْمَعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ، قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَعَمْراً وَجَوْناً بِالمُشَقَّرِ أَلْمَعا

يَعْنِي ذَهَبَ بِهِما الدَّهْرُ . وَيُقالُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ أَلْمَعا اللَّذَيْنِ مَعاً ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ صِلَةً ، قالَ أَبُو عَدْنانَ : قالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ يُقالُ هُوَ الأَلْمَعُ بِمَعْنَى الأَلْمَعِيِّ ، قالَ : وَأَرادَ مُتَمِّمٌ بِقَوْلِهِ :

وَعَمْراً وَجَوْناً بِالمُشَقَّرِ أَلْمَعا

أَيْ جَوْناً الأَلْمَعَ فَحَذَفَ الأَلِفَ وَاللَّامَ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ لَمَعْتُ بِالشَّيْءِ وَأَلْمَعْتُ بِهِ أَيْ سَرَقْتُهُ . وَيُقالُ : أَلْمَعَتْ بِها الطَّرِيقُ فَلَمَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

أَلْمِعْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ
لَمْعَكَ بِالكَبْساءِ ذاتِ الحُوقِ

وَأَلْمَعَ بِما في الإِناءِ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ : ذَهَبَ بِهِ .

وَالْتُمِعَ لَوْنُهُ : ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ في المُبْدَلِ الْتُمِعَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزِنَ فَتَغَيَّرَ لِذٰلِكَ لَوْنُهُ : قَدِ الْتُمِعَ لَوْنُهُ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً شاخِصاً بَصَرُهُ إِلى السَّماءِ في الصَّلاةِ فَقالَ : مايَدْرِي هٰذا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْناهُ يُخْتَلَسُ . وَفي الحَدِيثِ : إِذا كانَ أَحَدُكُمْ في الصَّلاةِ فَلا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلى السَّماءِ يُلْتَمَعُ بَصَرُهُ ، أَيْ يُخْتَلَسُ . يُقالُ : أَلْمَعْتُ بِالشَّيْءِ إِذا اخْتَلَسْتَهُ وَاخْتَطَفْتَهُ بِسُرْعَةٍ .

وَيُقالُ : الْتَمَعْنا القَوْمَ ذَهَبْنا بِهِمْ .

وَاللُّمْعَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَجَمْعُها لُمَعٌ وَلِماعٌ ، قالَ القُطامِيُّ :

زَمانَ الجاهِلِيَّةِ كُلَّ حَيٍّ
أَبَرْنا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِماعا

وَالفَصِيلَةُ : الفَخِذُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هٰذا يُقالُ الْتُمِعَ لَوْنُهُ إِذا ذَهَبَ ، قالَ : وَاللُّمْعَةُ في غَيْرِ هٰذا المَوْضِعِ الَّذِي لا يُصِيبُهُ الماءُ في الغُسْلِ وَالوُضُوءِ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمْعَةً بِمَنْكِبِهِ فَدَلَكَها بِشَعَرِهِ ؛ أَرادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَنَلْها الماءُ ، وَهِيَ في الأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذا أَخَذَتْ في اليُبْسِ . وَفي حَدِيثِ دَمِ الحَيْضِ : فَرَأَى بِهِ لُمْعَةً مِنْ دَمٍ .

وَاللَّوامِعُ : الكَبِدُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَدْعَنَ مِنْ تَحْرِيقِهِ اللَّوامِعا
أَوْهِيَةً لا يَبْتَغِينَ راقِعا

قالَ شَمِرٌ : وَيُقالُ لَمَعَ فُلانٌ البابَ ، أَيْ بَرَزَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا عَنَّ كانَ في التَّلَمُّسِ
أَفْلَتَهُ اللهُ بِشِقِّ الأَنْفُسِ
مُلَمَّعَ النَّابِ رَثِيمَ المَعْطِسِ

وَفي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : إِنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحِدَوٌّ تَلَمَّعُ ، وَإِلَّا أَرَ مَطْمَعِي فَوَقَّاعٌ بِصُلَّعٍ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى تَلَمَّعُ ، أَيْ تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ في انْقِضاضِها ، وَأَرادَ

بِالْحِدَأَةِ الْحِدَأَةُ ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَيُرْوَى تَلْمَعُ مِنْ لَمَعَ الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ إِذا خَفَقَ بِهِما .

وَاللَّامِعَةُ وَاللَّمّاعَةُ : الْيافوخُ مِنَ الصَّبِيِّ ما دامَتْ رَطْبَةً لَيِّنَةً ، وَجَمْعُها اللَّوامِعُ ، فَإِذا اشْتَدَّتْ وَعادَتْ عَظْماً فَهِيَ الْيافوخُ .

وَيُقالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِماعاً ، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً ؛ قالَ مَقّاسٌ :

بِعَيْشٍ صالِحٍ مادُمْتُ فِيكُمْ
وعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبِطُهُ لِماعا

وَالْيَلْمَعُ الأَلْمَعُ وَالأَلْمَعِيُّ وَالْيَلْمَعِيُّ : الدّاهِي الَّذِي يَتَظَنَّنُ الأُمُورَ فَلا يُخْطِئُ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكِيُّ الْمُتَوَقِّدُ الْحَدِيدُ اللِّسانِ وَالْقَلْبِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَلْمَعِيُّ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

الأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظْـ
ـظَنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعا

نَصَبَ الأَلْمَعِيَّ بِفِعْلٍ مُتَقَدِّمٍ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي الْيَلْمَعِيِّ لِطَرَفَةَ :

وَكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزائِمِ جُولُ

رَجُلٌ مُحَظْرَبٌ : شَدِيدُ الْخَلْقِ مَفْتُولُهُ ؛ وَقِيلَ : الأَلْمَعِيُّ الَّذِي إِذا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ ، يَكْتَفِي بِظَنِّهِ دُونَ يَقِينِهِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّمْعِ ، وَهُوَ الإِشارَةُ الْخَفِيَّةُ وَالنَّظَرُ الْخَفِيُّ ، حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قالَ : الْيَلْمَعِيُّ وَالأَلْمَعِيُّ الْكَذّابُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْيَلْمَعِ وَهُوَ السَّرابُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ما عَلِمْتُ أَحَداً قالَ فِي تَفْسِيرِ الْيَلْمَعِيِّ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ما قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وَقَدْ ذَكَرْنا ما قالَهُ الأَئِمَّةُ فِي الأَلْمَعِيِّ وَهُوَ مُتَقارِبٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، قالَ : وَالَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ باطِلٌ ، لأَنَّهُ عَلَى تَفْسِيرِهِ ذَمٌّ ، وَالْعَرَبُ لا تَضَعُ الأَلْمَعِيَّ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ ، قالَ غَيْرُهُ : وَالأَلْمَعِيُّ وَالْيَلْمَعِيُّ الْمَلَّاذُ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْلِطُ الصِّدْقَ بِالْكَذِبِ .

وَالْمُلَمَّعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَكُونُ فِي جِسْمِهِ بُقَعٌ تُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ ، فَإِذا كانَ فِيهِ(١) اسْتِطالَةٌ فَهُوَ مُوَلَّعٌ .

وَلَمَّاعٌ : فَرَسُ عَبَّادِ بْنِ بِشْرٍ أَحَدِ بَنِي حارِثَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

• لمعظ • أَبُو زَيْدٍ : اللَّمْعَظُ الشَّهْوانُ الْحَرِيصُ ، وَرَجُلٌ لُمْعُوظٌ وَلُمْعُوظَةٌ مِنْ قَوْمٍ لَماعِظَةٍ ، وَرَجُلٌ لَمْعَظَةٌ ولَمْعَظَةٌ : وَهُوَ الشَّرِهُ الْحَرِيصُ .

• لمغ • الْتُمِغَ لَوْنُهُ : ذَهَبَ كالْتُمِعَ ، حَكاهُ الْهَرَوِيُّ .

• لمق • اللَّمَقُ : لَمَقُ الطَّرِيقِ ، وَلَمَقُ الطَّرِيقِ نَهْجُهُ وَوَسَطُهُ ، لُغَةٌ فِي لَقَمِهِ ، وَهُوَ قَلْبُ لَقَمٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

ساوَى بِأَيْدِيهِنَّ مِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ

اللِّحْيانِيُّ : خَلِّ عَنْ لَمَقِ الطَّرِيـ ـقِ ولَقَمِهِ .

وَلَمَقَ عَيْنَهُ يَلْمُقُها لَمْقاً : رَماها فَأَصابَها ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُها بِالْكَفِّ مُتَوَسِّطَةً خاصَّةً كاللَّقِّ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْعَيْنَ وَغَيْرَها .

وَاللَّمْقُ : اللَّطْمُ ، يُقالُ : لَمَقَهُ لَمْقاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّمُقُ جَمْعُ لامِقٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ فِي شَرِّهِ بِصَفْقِ الْحَدَقَةِ ، يُقالُ : لَمَقَ عَيْنَهُ إِذا عَوَّرَها .

وَاللَّمْقُ : الْمَحْوُ . وَلَمَقَ الشَّيْءَ يَلْمُقُهُ لَمْقاً : كَتَبَهُ وَمَحاهُ وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : لَمَقَ الشَّيْءَ كَتَبَهُ فِي لُغَةِ بَنِي عُقَيْلٍ ، وَسائِرُ قَيْسٍ يَقُولُونَ : لَمَقَهُ مَحاهُ . وَفِي كَلامِ بَعْضِ فُصَحاءِ الْعَرَبِ يَذْكُرُ مُصَدِّقاً لَهُمْ فَقالَ : لَمَقَهُ بَعْدَما نَمَقَهُ ، أَيْ مَحاهُ بَعْدَما كَتَبَهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَمَقْتُهُ أَنْمُقُهُ نَمْقاً ، وَلَمَقْتُهُ أَلْمُقُهُ لَمْقاً كَتَبْتُهُ .

(١) قوله : «فإذا كان فيه .. إلخ» كذا في الأصل . وسيأتي في مادة «ولع» : وفرس مولع تلميعه مستطيل ، وهو الذي في بياضه استطالة وتفرق ..

وَاللَّماقُ : الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ ، وَاللَّماقُ يَصْلُحُ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، قالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

كَبَرْقٍ لاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ
وَلا يَشْفِي الْحَوائِمَ مِنْ لَماقِ

وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ ، يَقُولُونَ : ما عِنْدَهُ لَماقٌ ، وَماذُقْتُ لَماقاً وَلا لَماجاً ، أَيْ شَيْئاً . قالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : ما تَلَمَّقَ بِشَيْءٍ ، أَيْ ما تَلَمَّجَ . وَما بِالأَرْضِ لَماقٌ ، أَيْ مَرْتَعٌ .

وَالْيَلْمَقُ : الْقَباءُ الْمَحْشُوُّ ، وَهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ يَلْمَهْ .

وَلَمَقْتُهُ بِبَصَرِي : مِثْلُ رَمَقْتُهُ .

• لمك • اللَّيْثُ : لَمَكُ أَبُو نُوحٍ ، وَلامَكُ جَدُّهُ ، وَيُقالُ : نُوحُ بْنُ لَمَكَ ، وَيُقالُ : ابْنُ لامَكَ .

وَقَوْلُهُمْ : ما ذاقَ لَماكاً ، أَيْ ما ذاقَ شَيْئاً ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ ما تَلَمَّجَ عِنْدَنا بِلَماجٍ ، وَلا تَلَمَّكَ عِنْدَنا بِلَماكٍ ، وَما ذاقَ لَماكاً وَلا لَماجاً . قالَ الْمُفَضَّلُ : التَّلَمُّكُ تَحَرُّكُ اللَّحْيَيْنِ بِالْكَلامِ أَوِ الطَّعامِ ، قالَ : وَالتَّلَمُّكُ مِثْلُ التَّلَمُّظِ . وَتَلَمَّكَ الْبَعِيرُ إِذا لَوَى لَحْيَيْهِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرّاءُ :

فَلَمّا رَآنِي قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحالَهُ
تَلَمَّكَ لَوْ يُجْدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّماكُ وَاللُّمْكُ الْجِلاءُ يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّمِيكُ الْمَكْحُولُ الْعَيْنَيْنِ ، وَفِي النَّوادِرِ : الْيَلْمَكُ الشّابُّ الشَّدِيدُ ، وَلا يَكُونُ إِلَّا فِي الرِّجالِ .

• لمل • اللُّمالُ : الْكُحْلُ ( حَكاهُ أَبُو رِياشٍ ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَها زَفَراتٌ مِنْ بَوادِرِ عَبْرَةٍ
يَسُوقُ اللُّمالَ الْمَعْدِنِيَّ انْسِجالُها

وَقِيلَ : إِنَّما هُوَ اللُّمالُ ، بِالضَّمِّ ، وَكَذلِكَ حَكاهُ كُراعٌ .

وَالتَّلَمُّلُ بِالفَمِ : كالتَّلَمُّظِ ، قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

وَتَكُونُ شَكْواها إذا هِيَ أَنْجَدَتْ
بَعْدَ الكَلالِ تَلَمُّلٌ وَصَرِيفُ

• لمم • اللَّمُّ : الجَمْعُ الكَثِيرُ الشَّدِيدُ. وَاللَّمُّ : مَصْدَرُ لَمَّ الشَّيْءَ يَلُمُّهُ لَمًّا : جَمَعَهُ وَأَصْلَحَهُ. وَلَمَّ اللهُ شَعَثَهُ يَلُمُّهُ لَمًّا : جَمَعَ ما تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِهِ وَأَصْلَحَهُ. وَفي الدُّعاء : لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ ، أَيْ جَمَعَ اللهُ لَكَ ما يُذْهِبُ شَعَثَكَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَيْ جَمَعَ مُتَفَرِّقَكَ ، وَقارَبَ بَيْنَ شَتِيتِ أَمْرِكَ. وَفي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ الْمُمْ شَعَثَنا ؛ وَفي حَدِيثٍ آخَرَ : وَتَلُمُّ بِها شَعَثِي ، هُوَ مِنَ اللَّمِّ الجَمْعِ ، أَيِ اجْمَعْ ما تَشَتَّتَ مِنْ أَمْرِنا.

وَرَجُلٌ مِلَمٌّ : يَلُمُّ القَوْمَ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ. وَتَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَلُمُّ أَهْلَ بَيْتِهِ وَعَشِيرَتَهُ وَيَجْمَعُهُمْ ، قالَ رُؤْبَةُ :

فابْسُطْ عَلَيْنا كَنَفَيْ مِلَمِّ

أَيْ مُجَمِّعٍ لِشَمْلِنا ، أَيْ يَلُمُّ أَمْرَنا. وَرَجُلٌ مِلَمٌّ مِعَمٌّ ، إذا كانَ يُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ ، وَيَعُمُّ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ. وَقَوْلُهُمْ : إنَّ دارَكُمْ لَمُومَةٌ ، أَيْ تَلُمُّ النَّاسَ وَتَرُبُّهُمْ وَتَجْمَعُهُمْ ؛ قالَ فَدَكِيُّ بْنُ أَعْبَدَ يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بْنَ سَيْفٍ :

لأَحَبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَلَمَّنِي
لَمَّ الهَدِيِّ إلى الكَرِيمِ الماجِدِ[1]

ابْنُ شُمَيْلٍ : لُمَّةُ الرَّجُلِ أَصْحابُهُ ، إذا أَرادَ سَفَرًا فَأَصابَ مَنْ يَصْحَبُهُ فَقَدْ أَصابَ لُمَّةً ، وَالواحِدُ لُمَّةٌ وَالجَمْعُ لُمَّةٌ. وَكُلُّ مَنْ لَقِيَ في سَفَرِهِ مِمَّنْ يُؤْنِسُهُ أَوْ يُرْفِدُهُ لُمَّةٌ. وَفي الحَدِيثِ : لا تُسافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَّةً[2] ، أَيْ رُفْقَةً. وَفي حَدِيثِ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها ، أَنَّها خَرَجَتْ في لُمَّةٍ مِنْ نِسائِها تَتَوَطَّأُ ذَيْلَها إلى أَبِي بَكْرٍ فَعاتَبَتْهُ ، أَيْ في جَماعَةٍ مِنْ نِسائِها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إلى العَشَرَةِ ، وَقِيلَ : اللُّمَّةُ المِثْلُ في السِّنِّ وَالتِّرْبُ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : الهاءُ عِوَضٌ مِنَ الهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ ، وَهُوَ مِمَّا أُخِذَتْ عَيْنُهُ كَسَهٍ وَمَهٍ ، وَأَصْلُها فُعْلَةٌ مِنَ المُلاءَمَةِ ، وَهِيَ المُوافَقَةُ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَلا وَإنَّ مُعاوِيَةَ قادَ لُمَّةً مِنَ الغُواةِ ، أَيْ جَماعَةً. قالَ : وَأَمَّا لُمَةُ الرَّجُلِ مِثْلُهُ فَهُوَ مُخَفَّفٌ. وَفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ شابَّةً زُوِّجَتْ شَيْخًا ، فَقَتَلَتْهُ ، فَقالَ : أَيُّها النَّاسُ ، لِيَتَزَوَّجْ كُلٌّ مِنْكُمْ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ ، وَلْتَنْكِحِ المَرْأَةُ لُمَتَها مِنَ الرِّجالِ ، أَيْ شَكْلَهُ وَتِرْبَهُ وَقِرْنَهُ في السِّنِّ.

وَيُقالُ : لَكَ فِيهِ لُمَةٌ ، أَيْ أُسْوَةٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَإنْ نَعْبُرْ فَنَحْنُ لَنا لُماتٌ
وَإنْ نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لُماتٌ أَيْ أَشْباهٌ وَأَمْثالٌ ، وَقَوْلُهُ : فَنَحْنُ عَلَى نُذُورٍ ، أَيْ سَنَمُوتُ لا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمًّا» ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَكْلاً شَدِيدًا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ هٰذا البابِ ، كَأَنَّهُ أَكْلٌ يَجْمَعُ التُّراثَ وَيَسْتَأْصِلُهُ ، وَالآكِلُ يَلُمُّ الثَّرِيدَ فَيَجْعَلُهُ لُقَمًا. قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمًّا» ، قالَ الفَرَّاءُ : أَيْ شَدِيدًا ، وَقالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ تَأْكُلُونَ تُراثَ اليَتامَى لَمًّا أَيْ تَلُمُّونَ بِجَمِيعِهِ. وَفي الصِّحاحِ : «أَكْلاً لَمًّا» ، أَيْ نَصِيبَهُ وَنَصِيبَ صاحِبِهِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لَمَمْتُهُ أَجْمَعَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ. وَفي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا ، أَيْ تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا. وَرَوَى الفَرَّاءُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَإنَّ كُلاًّ لَمًّا ، (مُنَوَّنٌ) لَيُوَفِّيَنَّهُمْ» ، قالَ : يَجْعَلُ اللَّمَّ شَدِيدًا ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَتَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً لَمًّا» ، قالَ الزَّجَّاجُ : أَرادَ وَإنَّ كُلاًّ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ جَمْعًا ، لأَنَّ مَعْنَى اللَّمِّ الجَمْعُ ، تَقُولُ : لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلُمُّهُ لَمًّا إذا جَمَعْتَهُ. الجَوْهَرِيُّ : «وَإنَّ كُلاًّ لَمّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ» ، بِالتَّشْدِيدِ ، قالَ الفَرَّاءُ : أَصْلُهُ لَمَمّا ، فَلَمَّا كَثُرَتْ فِيها المِيماتُ حُذِفَتْ مِنْها واحِدَةٌ ، وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ : «لَمًّا» ، بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ جَمِيعًا ، قالَ الجَوْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْ أَصْلَهُ لَمَنْ مَنْ ، فَحُذِفَتْ مِنْها إحْدَى المِيماتِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لَمِنْ مَنْ ، قالَ : وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الكَلامُ ؛ يُرِيدُ أَنَّ لَمًّا في قِراءَةِ الزُّهْرِيِّ أَصْلُها لَمِنْ مَنْ فَحُذِفَتِ المِيمُ ؛ قالَ : وَقَوْلُ مَنْ قالَ لَمّا بِمَعْنَى إلاَّ ، فَلَيْسَ يُعْرَفُ في اللُّغَةِ.

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَحَكَى سِيبَوَيْهِ نَشَدْتُكَ اللهَ لَمّا فَعَلْتَ ، بِمَعْنَى إلاَّ فَعَلْتَ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمّا عَلَيْها حافِظٌ» ، أَيْ ما كُلُّ نَفْسٍ إلاَّ عَلَيْها حافِظٌ ، وَإنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافِظٌ. وَوَرَدَ في الحَدِيثِ : أَنْشُدُكَ اللهَ لَمّا فَعَلْتَ كَذا ، وَتُخَفَّفُ المِيمُ وَتَكُونُ ما زائِدَةً ، وَقُرِئَ بِهِما : «لَمّا عَلَيْها حافِظٌ».

وَالإلْمامُ وَاللَّمَمُ : مُقارَبَةُ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ : اللَّمَمُ ما دُونَ الكَبائِرِ مِنَ الذُّنُوبِ. وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الإثْمِ وَالفَواحِشَ إلاَّ اللَّمَمَ». وَأَلَمَّ الرَّجُلُ : مِنَ اللَّمَمِ وَهُوَ صِغارُ الذُّنُوبِ ، وَقالَ أُمَيَّةُ :

إنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمّا ؟

وَيُقالُ : هُوَ مُقارَبَةُ المَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ مُواقَعَةٍ. وَقالَ الأَخْفَشُ : اللَّمَمُ المُقارِبُ مِنَ الذُّنُوبِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لأُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ ؛ قالَ : وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي طَرَفَةَ الهُذَلِيِّ قالَ : مَرَّ أَبُو خِراشٍ يَسْعَى بَيْنَ

(١) قوله : «لأحبني» أنشده الجوهري : وأحبني.

(٢) قوله : «حتى تصيبوا لمة» ضبط لمة في الأحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه المادة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف ، وهو مقتضى قوله : قال الجوهري الهاء عوض إلخ وكذا قوله يقال لك فيه لمة إلخ البيت مخفف ، فمحل ذلك كله مادة لأم.

الصَّفا وَالمَرْوَةِ وَهُوَ يَقُولُ :

لاهُمَّ هٰذا خامِسٌ إِنْ تَمَّا
أَتَمَّهُ اللهُ وَقَدْ أَتَمَّا
إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا ؟

قالَ أَبو إِسْحٰقَ : قِيلَ اللَّمَمُ نَحْوُ القُبْلَةِ وَالنَّظْرَةِ وَما أَشْبَهَها ، وَذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فى فَصْلِ نَوَلَ : إِنَّ اللَّمَمَ التَّقْبِيلُ فى قَوْلِ وَضّاحِ اليَمَنِ :

فَما نَوَّلَتْ حَتَّى تَضَرَّعْتُ عِنْدَها
وَأَنْبَأْتُها ما رَخَّصَ اللهُ فى اللَّمَمْ

وَقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِلَّا اللَّمَمَ» : إِلَّا أَنْ يَكُونَ العَبْدُ أَلَمَّ بِفاحِشَةٍ ثُمَّ تابَ ؛ قالَ : وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ رَبَّكَ واسِعُ المَغْفِرَةِ» ؛ غَيْرَ أَنَّ اللَّمَمَ أَنْ يَكُونَ الإِنْسانُ قَدْ أَلَمَّ بِالمَعْصِيَةِ وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْها ، وَإِنَّما الإِلْمامُ فى اللُّغَةِ يُوجِبُ أَنَّكَ تَأْتِى فى الوَقْتِ ، وَلا تُقِيمُ عَلَى الشَّىْءِ ، فَهٰذا مَعْنَى اللَّمَمِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَدُلُّ عَلَى صَوابِ قَوْلِهِ قَوْلُ العَرَبِ : أَلْمَمْتُ بِفُلانٍ إِلْماماً ، وَما تَزُورُنا إِلَّا لِماماً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ الأَحْيانَ عَلَى غَيْرِ مُواظَبَةٍ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِلَّا اللَّمَمَ» : يَقُولُ إِلَّا المُتَقارِبَ مِنَ الذُّنُوبِ الصَّغِيرَةِ ، قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : ضَرَبْتُهُ ما لَمَمُ القَتْلِ ، يُرِيدُونَ ضَرْباً مُتَقارِباً لِلْقَتْلِ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : أَلَمَّ يَفْعَلُ كَذا فى مَعْنَى كادَ يَفْعَلُ ، قالَ : وَذَكَرَ الكَلْبِىُّ أَنَّها النَّظْرَةُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، فَهِىَ لَمَمٌ ، وَهِىَ مَغْفُورَةٌ ، فَإِنْ أَعادَ النَّظَرَ فَلَيْسَ بِلَمَمٍ ، وَهُوَ ذَنْبٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّمَمُ مِنَ الذُّنُوبِ ما دُونَ الفاحِشَةِ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : كانَ ذٰلِكَ مُنْذُ شَهْرَيْنِ أَوْ لَمَمِها ، وَمُذْ شَهْرٍ وَلَمَمِهِ ، أَوْ قِرابِ شَهْرٍ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ القَتْلِ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ فى صِفَةِ الجَنَّةِ : فَلَوْلا أَنَّهُ شَىْءٌ قَضاهُ اللهُ لَأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ ، يَعْنِى لِما يَرَى فِيها ، أَىْ لَقَرُبَ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : فى أَرْضِ فُلانٍ مِنَ الشَّجَرِ المُلِمِّ كَذا وَكَذا ، وَهُوَ الَّذِى قارَبَ أَنْ يَحْمِلَ . وَفى حَدِيثِ الإِفْكِ : وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فاسْتَغْفِرِى اللهَ ، أَىْ قارَبْتِ ؛ وَقِيلَ : اللَّمَمُ مُقارَبَةُ المَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ إِيقاعِ فِعْلٍ ؛ وقِيل : هو من اللَّمَم صِغارِ الذُّنوبِ . وَفى حَدِيثِ أَبِى العالِيَةِ : إِنَّ اللَّمَمَ ما بَيْنَ الحَدَّيْنِ حَدِّ الدُّنْيا وَحَدِّ الآخِرَةِ ، أَىْ صِغارُ الذُّنُوبِ الَّتى لَيْسَ عَلَيْها حَدٌّ فى الدُّنْيا وَلا فى الآخِرَةِ .

وَالإِلْمامُ : النُّزُولُ . وَقَدْ أَلَمَّ بِهِ ، أَىْ نَزَلَ بِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : لَمَّ بِهِ وَأَلَمَّ وَالْتَمَّ نَزَلَ ، وَأَلَمَّ بِهِ : زارَهُ غِبّاً . اللَّيْثُ : الإِلْمامُ الزِّيارَةُ غِبّاً ، وَالفِعْلُ أَلْمَمْتُ بِهِ وَأَلْمَمْتُ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَزُورُنا لِماماً ، أَىْ فى الأَحايِينِ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : اللِّمامُ اللِّقاءُ اليَسِيرُ ، واحِدَتُها لَمَّةٌ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) . وَفى حَدِيثِ جَمِيلَةَ : أَنَّها كانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصّامِتِ ، وَكانَ رَجُلاً بِهِ لَمَمٌ ، فَإِذا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللهُ كَفّارَةَ الظِّهارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : اللَّمَمُ هٰهُنا الإِلْمامُ بِالنِّساء وَشِدَّةُ الحِرْصِ عَلَيْهِنَّ ، وَلَيْسَ مِنَ الجُنُونِ ، فَإِنَّهُ لَوْ ظاهَرَ فى تِلْكَ الحالِ لَمْ يَلْزَمْهُ شَىْءٌ .

وَغُلامٌ مُلِمٌّ : قارَبَ البُلُوغَ وَالاِحْتِلامَ . وَنَخْلَةٌ مُلِمٌّ وَمُلِمَّةٌ : قارَبَتِ الإِرْطابَ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِىَ الَّتى قارَبَتْ أَنْ تُثْمِرَ .

وَالمُلِمَّةُ : النازِلَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ وَنَوازِلِ الدُّنْيا ؛ وَأَمّا قَوْلُ عَقِيلِ ابْنِ أَبِى طالِبٍ :

أُعِيذُهُ مِنْ حادِثاتِ اللَّمَّهْ

فَيُقالُ : هُوَ الدَّهْرُ . وَيُقالُ : الشِّدَّةُ ، وَوافَقَ الرَّجَزَ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ؛ وَبَعْدَهُ :

وَمِنْ مُرِيدٍ هَمَّهُ وَغَمَّهْ

وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دُولاتِها
تُدِيلُنا اللَّمَّةَ مِنْ لَمّاتِها
فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفْراتِها

قالَ ابْنُ بَرِّىّ وَحُكِىَ أَنَّ قَوْماً مِنَ العَرَبِ يَخْفِضُونَ بِلَعَلَّ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَلَّ أَبِى المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ

وَجَمَلٌ مَلْمُومٌ وَمُلَمْلِمٌ : مُجْتَمِعٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ، وَرَجُلٌ مُلَمْلِمٌ : هُوَ المَجْمُوعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَحَجَرٌ مُلَمْلَمٌ : مُدَمْلَكٌ صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَقَدْ لَمْلَمَهُ إِذا أَدارَهُ . وَحُكِىَ عَنْ أَعْرابِىٍّ : جَعَلْنا نُلَمْلِمُ مِثْلَ القَطا الكُدْرِىِّ مِنَ الثَّرِيدِ ، وَكَذٰلِكَ الطِّينُ ، وَهِىَ اللَّمْلَمَةُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مُلَمْلَمةٌ ، وَهِىَ المُدارَةُ الغَلِيظَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ المُعْتَدِلَةُ الخَلْقِ . وَكَتِيبَةٌ مَلْمُومَةٌ وَمُلَمْلَمَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ ، وَحَجَرٌ مَلْمُومٌ وَطِينٌ مَلْمُومٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ هامَةَ جَمَلٍ :

مَلْمُومَةٌ لَمّاً كَظَهْرِ الجُنْبُلِ

وَمُلَمْلَمَةُ الفِيلِ : خُرْطُومُهُ . وَفى حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : أَتانا مُصَدِّقُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَتاهُ رَجُلٌ بِناقَةٍ مُلَمْلَمَةٍ ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَها ، قالَ : هِىَ المُسْتَدِيرَةُ سِمَناً ، مِنَ اللَّمِّ الضَّمِّ وَالجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَإِنَّما رَدَّها لأَنَّهُ نُهِىَ أَنْ يُؤْخَذَ فى الزَّكاةِ خِيارُ المالِ . وَقَدَحٌ مَلْمُومٌ : مُسْتَدِيرٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَجَيْشٌ لَمْلَمٌ : كَثِيرٌ مُجْتَمِعٌ ، وَحَىٌّ لَمْلَمٌ كَذٰلِكَ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً
حَىٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَسْكَرْ

وَكَتِيبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ وَمَلْمُومَةٌ أَيْضاً ، أَىْ مُجْتَمِعَةٌ مَضْمُومٌ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ . وَصَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ وَمُلَمْلَمَةٌ أَىْ مُسْتَدِيرَةٌ صُلْبَةٌ .

وَاللِّمَّةُ : شَعَرُ الرَّأْسِ ، بِالكَسْرِ ، إِذا كانَ فَوْقَ الوَفْرَةِ ، وَفى الصِّحاحِ : يُجاوِزُ شَحْمَةَ الأُذُنِ ، فَإِذا بَلَغَتِ المَنْكِبَيْنِ فَهِىَ جُمَّةٌ . وَاللِّمَّةُ : الوَفْرَةُ ، وَقِيلَ : فَوْقَها ؛ وَقِيلَ : إِذا أَلَمَّ الشَّعَرُ بِالمَنْكِبِ فَهُوَ لِمَّةٌ ؛ وَقِيلَ : إِذا جاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الجُمَّةِ ، وَقِيلَ : أَكْثَرُ مِنْها ، وَالجَمْعُ لِمَمٌ

وَلِمامٌ ؛ قالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ مِنْهُمْ
في وُجوهٍ مَعَ اللِّمامِ الجِعادِ

وَفي الحَديثِ : ما رَأَيْتُ ذا لِمَّةٍ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ اللِّمَّةُ مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ : دُونَ الجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها أَلَمَّتْ بِالمَنْكِبَيْنِ ، فَإِذا زادَتْ فَهِيَ الجُمَّةُ . وَفي حَديثِ رِمْثَةَ : فَإِذا رَجُلٌ لَهُ لِمَّةٌ ، يَعْني النَّبِيَّ ، ﷺ .

وَذُو اللِّمَّةِ : فَرَسُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَذُو اللِّمَّةِ أَيْضاً : فَرَسُ عُكاشَةَ ابْنِ مِحْصَنٍ . وَلِمَّةُ الوَتِدِ : ما تَشَعَّثَ مِنْهُ ؛ وَفي التَّهْذِيبِ : ما تَشَعَّثَ مِنْ رَأْسِ المَوْتُودِ بِالفِهْرِ ؛ قالَ :

وَأَشْعَثَ في الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ
يُطِيلُ الحُفُوفَ وَلا يَقْمَلُ

وَشَعَرٌ مُلَمَّمٌ وَمُلَمْلَمٌ : مَدْهُونٌ ؛ قالَ :

وَما التَّصابِي لِلْعُيونِ الحُلَّمِ
بَعْدَ ابْيِضاضِ الشَّعَرِ المُلَمْلَمِ

العُيُونُ هُنا سادَةُ القَوْمِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ الحُلَّم ، وَلَمْ يَقُلْ الحالِمَة .

وَاللِّمَّةُ : الشَّيْءُ المُجْتَمِعُ .

وَاللَّمَّةُ وَاللَّمَمُ ، كِلاهُما : الطَّائِفُ مِنَ الجِنِّ . وَرَجُلٌ مَلْمُومٌ : بِهِ لَمَمٌ ، وَمَلْمُوسٌ وَمَمْسُوسٌ ، أَيْ بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ ، وَهُوَ مِنَ الجُنُونِ . وَاللَّمَمُ : الجُنُونُ ؛ وَقِيلَ : طَرَفٌ مِنَ الجُنُونِ يُلِمُّ بِالإِنْسانِ ، وَهٰكَذا كُلُّ ما أَلَمَّ بِالإِنْسانِ طَرَفٌ مِنْهُ ؛ وَقالَ عُجَيْرٌ السَّلُولِيُّ .

وَخالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَاحْتَلَّ قَيْدَه
بِحَيْثُ تَلاقَى عامِرٌ وَسَلُولُ

وَإِذا قِيلَ : بِفُلانٍ لَمَّةٌ ، فَمَعْناهُ أَنَّ الجِنَّ تَلُمُّ الأَحْيانَ[1] . وَفي حَديثِ بُرَيْدَةَ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَشَكَتْ إِلَيْهِ لَمَماً بِابْنَتِها ؛ قالَ شَمِرٌ : هُوَ طَرَفٌ مِنَ الجُنُونِ يُلِمُّ بِالإِنْسانِ ، أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَعْتَرِيهِ ، فَوَصَفَ لَها الشُّونِيزَ ، وَقالَ : سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ السَّامَ ، وَهُوَ المَوْتُ . وَيُقالُ : أَصابَتْ فُلاناً مِنَ الجِنِّ لَمَّةٌ ، وَهُوَ المَسُّ وَالشَّيْءُ القَلِيلُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَإِذا وَذٰلِكَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ
إِلاَّ كَلَمَّةِ حالِمٍ بِخَيالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قَوْلُهُ فَإِذا وَذٰلِكَ مُبْتَدَأٌ ، وَالواوُ زائِدَةٌ ، قالَ : كَذا ذَكَرَهُ الأَخْفَشُ ، وَلَمْ يَكُنْ خَبَرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِحُبابِ ابْنِ عَمَّارٍ السُّحَيْمِيِّ :

بَنُو حَنِيفَةَ حَيٌّ حِينَ تُبْغِضُهُمْ
كَأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمُ

وَاللاَّمَّةُ : ما تَخافُهُ مِنْ مَسٍّ أَوْ فَزَعٍ . وَاللاَّمَّةُ : العَيْنُ المُصِيبَةُ ، وَلَيْسَ لَها فِعْلٌ ، هُوَ مِنْ بابِ دارِعٍ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : اللاَّمَّةُ ما أَلَمَّ بِكَ وَنَظَرَ إِلَيْكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَالعَيْنُ اللاَّمَّةُ : الَّتِي تُصِيبُ بِسُوءٍ . يُقالُ : أُعِيذُهُ مِنْ كُلِّ هامَّةٍ وَلامَّةٍ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ ، وَفي رِوايَةٍ : أَنَّهُ عَوَّذَ ابْنَيْهِ ؛ قالَ : وَكانَ أَبُوكُمْ إِبْراهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْحٰقَ وَيَعْقُوبَ بِهٰؤُلاءِ الكَلِماتِ : أُعِيذُكُما بِكَلِمَةِ اللهِ التَّامَّةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وَهامَّةٍ ، وَفي رِوايَةٍ : مِنْ شَرِّ كُلِّ سامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ ؛ قال أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ لامَّة وَلَمْ يَقُلْ مُلِمَّة ، وَأَصْلُها مِنْ أَلْمَمْتُ بِالشَّيْءِ تَأْتِيهِ وَتُلِمُّ بِهِ ، لِيُزاوِجَ قَوْلَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ سامَّةٍ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ طَرِيقَ الفِعْلِ ، وَلٰكِنْ يُرادُ أَنَّها ذاتُ لَمَمٍ ، فَقِيلَ عَلَى هٰذا لامَّةٌ ، كَما قالَ النَّابِغَةُ :

كِلِينِي لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

وَلَوْ أَرادَ الفِعْلَ لَقالَ مُنْصِبٍ . وَقالَ اللَّيْثُ : العَيْنُ اللاَّمَّةُ هِيَ العَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الإِنْسانَ ؛ وَلا يَقُولُونَ لَمَّتْهُ العَيْنُ ، وَلٰكِنْ حُمِلَ عَلَى النَّسَبِ بِذِي وَذاتٍ .

وَفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ : لابْنِ آدَمَ لَمَّتانِ : لَمَّةٌ مِنَ المَلَكِ ، وَلَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطانِ ، فَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فاتِّعادٌ بِالخَيْرِ ، وَتَصْدِيقٌ بِالحَقِّ ، وَتَطْيِيبٌ بِالنَّفْسِ ، وَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطانِ فاتِّعادٌ بِالشَّرِّ ، وَتَكْذِيبٌ بِالحَقِّ ، وَتَخْبِيثٌ بِالنَّفْسِ . وَفي الحَدِيثِ : فَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَيَحْمَدُ اللهَ عَلَيْها ، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ لَمَّةِ الشَّيْطانِ ؛ قالَ شَمِرٌ : اللَّمَّةُ الهَمَّةُ وَالخَطْرَةُ تَقَعُ في القَلْبِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ إِلْمامَ المَلَكِ أَوِ الشَّيْطانِ بِهِ وَالقُرْبَ مِنْهُ ، فَما كانَ مِنْ خَطَراتِ الخَيْرِ فَهُوَ مِنَ المَلَكِ ، وَما كانَ مِنْ خَطَراتِ الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطانِ . وَاللَّمَّةُ : كالخَطْرَةِ وَالزَّوْرَةِ وَالأَتْيَةِ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَكانَ إِذا ما الْتَمَّ مِنْها بِحاجَةٍ
يُراجِعُ هِتْراً مِنْ تُماضِرَ هاتِرا

يَعْني داهِيَةً ، جَعَلَ تُماضِرَ ، اسْمَ امْرَأَةٍ ، داهِيَةً . قالَ : وَالْتَمَّ مِنَ اللَّمَّةِ أَيْ زارَ ؛ وَقِيلَ في قَوْلِهِ : لِلشَّيْطانِ لَمَّةٌ ، أَيْ دُنُوٌّ ، وَكَذٰلِكَ لِلْمَلَكِ لَمَّةٌ ، أَيْ دُنُوٌّ .

وَيَلَمْلَمُ وَأَلَمْلَمُ عَلَى البَدَلِ : جَبَلٌ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَقالَ ابْنُ جِنِّي : هُوَ مِيقاتٌ ، وَفي الصِّحاحِ : مِيقاتُ أَهْلِ اليَمَنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي ما عَنَى بِهٰذا اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ المِيقاتُ هُنا مَعْلَماً مِنْ مَعالِمِ الحَجِّ ، التَّهْذِيبُ : هُوَ مِيقاتُ أَهْلِ اليَمَنِ لِلإِحْرامِ بِالحَجِّ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا لَمَّا ، مُرْسَلَةَ الأَلِفِ مُشَدَّدَةَ المِيمِ غَيْرَ مُنَوَّنَةٍ ، فَلَها مَعانٍ في كَلامِ العَرَبِ : أَحَدُها أَنَّها تَكُونُ بِمَعْنَى الحِينِ إِذا ابْتُدِئَ بِها ، أَوْ كانَتْ مَعْطُوفَةً بِواوٍ أَوْ فاءٍ ، وَأُجِيبَتْ بِفِعْلٍ يَكُونُ جَوابَها كَقَوْلِكَ : لَمَّا جاءَ القَوْمُ قاتَلْناهُمْ ، أَيْ حِينَ جاءُوا ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ» ، وَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ يا بُنَيَّ» ؛ مَعْناهُ كُلُّهُ حِينَ . وَقَدْ يُقَدَّمُ الجَوابُ عَلَيْها ، فَيُقالُ : اسْتَعَدَّ القَوْمُ لِقِتالِ العَدُوِّ لَمَّا أَحَسُّوا بِهِمْ ، أَيْ حِينَ أَحَسُّوا بِهِمْ .

وَتَكُونُ لَمَّا بِمَعْنَى لَمِ الجازِمَةِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ» ؛ أَيْ

(1) قوله : «تلم الأحيان» ، هكذا في الأصل وفي التهذيب ، ولعله أراد تلمّ به بعض الأحيان .

لَمْ يَذُوقُوهُ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلاَّ فى قَوْلِكَ : سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ ، بِمَعْنَى إِلاَّ فَعَلْتَ ، وَهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ ، بِمَعْنَى إِلاَّ أُجِيبَ بِها ( إِن ) الَّتى هِيَ جَحْدٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ» ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، مَعْناهُ ما كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْها حافِظٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ» ؛ شَدَّدَها عاصِمٌ ، وَالْمَعْنَى ما كُلٌّ إِلاَّ جَمِيعٌ لَدَيْنا . وَقالَ الفَرَّاءُ : لَمَّا إِذا وُضِعَتْ فى مَعْنَى إِلاَّ فَكَأَنَّها لَمْ ضُمَّتْ إِلَيْها ما ، فَصارا جَمِيعاً بِمَعْنَى ( إِن ) الَّتى تَكُونُ جَحْداً ، فَضَمُّوا إِلَيْها لا ، فَصارا جَمِيعاً حَرْفاً واحِداً ، وَخَرَجا مِنْ حَدِّ الجَحْدِ ، وَكَذٰلِكَ لَمَّا ؛ قالَ : وَمِثْلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : لَوْلا ، إِنَّما هِيَ لَوْ وَلا جُمِعَتا ، فَخَرَجَتْ لَوْ مِنْ حَدِّها ، وَلا مِنَ الجَحْدِ ، إِذْ جُمِعَتا فَصُيِّرَتا حَرْفاً ؛ قالَ : وَكانَ الكِسائِيُّ يَقُولُ : لا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا بِالتَّشْدِيدِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ لَمَّا تَكُونُ بِمَعْنَى إِلاَّ مَعَ إِنْ الَّتى تَكُونُ جَحْداً قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ» ؛ وَهِيَ قِراءَةُ قُرَّاءِ الأَمْصارِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : وَهِيَ فى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : «إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ» ، قالَ : وَالمَعْنَى واحِدٌ .

وَقالَ الخَلِيلُ : لَمَّا تَكُونُ انْتِظاراً لِشَىْءٍ مُتَوَقَّعٍ ، وَقَدْ تَكُونُ انْقِطاعَةً لِشَىْءٍ قَدْ مَضَى ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهٰذا كَقَوْلِكَ : لَمَّا غابَ قُمْتُ .

قالَ الكِسائِيُّ : لَمَّا تَكُونُ جَحْداً فى مَكانٍ ، وَتَكُونُ وَقْتاً فى مَكانٍ ، وَتَكُونُ انْتِظاراً لِشَىْءٍ مُتَوَقَّعٍ فى مَكانٍ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلاَّ فى مَكانٍ ، تَقُولُ : بِاللهِ لَمَّا قُمْتَ عَنَّا ، بِمَعْنَى إِلاَّ قُمْتَ عَنَّا ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ» ، فَإِنَّها قُرِئَتْ مُخَفَّفَةً وَمُشَدَّدَةً ، فَمَنْ خَفَّفَها جَعَلَ ما صِلَةً ، الْمَعْنَى وَإِنْ كُلاًّ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمالَهُمْ ، وَاللاَّمُ فى لَمَّا لامُ إِنَّ ، وَما زائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لَمْ تُغَيِّرِ الْمَعْنَى وَلا العَمَلَ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ فى لَمَا هٰهُنا ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَوْلاً آخَرَ ، جَعَلَ ما اسْماً لِلنَّاسِ ، كَما جازَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «فانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ» ، أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَنْ طابَ لَكُمْ ؛ المَعْنَى وَإِنَّ كُلاًّ لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ؛ وَأَمَّا اللاَّمُ الَّتى فى قَوْلِهِ لَيُوَفِّيَنَّهُمْ فَإِنَّها لامٌ دَخَلَتْ عَلَى نِيَّةِ يَمِينٍ فِيما بَيْنَ ما وَبَيْنَ صِلَتِها ، كَما تَقُولُ هٰذا مَنْ لَيَذْهَبَنَّ ، وَعِنْدِى مَنْ لَغَيْرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ» ؛ وأَمَّا مَنْ شَدَّدَ لَمَّا مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ» فَإِنَّ الزَّجَّاجَ جَعَلَها بِمَعْنَى إِلاَّ ، وَأَمَّا الفَرَّاءُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ مَعْناهُ لَمَنْ ما ، ثُمَّ قُلِبَتِ النُّونُ مِيماً فاجْتَمَعَتْ ثَلاثُ مِيماتٍ ، فَحُذِفَتْ إِحْداهُنَّ ، وَهِيَ الوسْطَى ، فَبَقِيَتْ لَمَّا ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَهٰذا القَوْلُ لَيْسَ بِشَىْءٍ أَيْضاً ، لأَنَّ مَنْ لا يَجُوزُ حَذْفُها لأَنَّها اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ؛ قالَ : وَزَعَمَ المازِنِىُّ أَنَّ لَمَّا أَصْلُها لَما ، خَفِيفَةً ، ثُمَّ شُدِّدَتِ المِيمُ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَهٰذا القَوْلُ لَيْسَ بِشَىْءٍ أَيْضاً ، لأَنَّ الحُرُوفَ نَحْوَ رُبَّ وَما أَشْبَهَها يُخَفَّفُ ، وَلا يُثَقَّلُ ما كانَ خَفِيفاً ، فَهٰذا مُنْتَقِضٌ ، قالَ : وَهٰذا جَمِيعُ ما قالُوهُ فى لَمَّا مُشَدَّدَةً ؛ وَما وَلَما مُخَفَّفَتانِ مَذْكُورَتانِ فى مَوْضِعِها .

ابْنُ سِيدَهْ : وَمِنْ خَفِيفِهِ لَمْ وَهُوَ حَرْفٌ جازِمٌ يُنْفَى بِهِ ما قَدْ مَضَى ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ إِلاَّ بِلَفْظِ الآتى . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا لَمْ فَإِنَّهُ لا يَلِيها إِلاَّ الفِعْلُ الغابِرُ وَهِيَ تَجْزِمُهُ كَقَوْلِكَ : لَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَسْمَعْ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ» ؛ قالَ اللَّيْثُ : لَمْ عَزِيمَةُ فِعْلٍ قَدْ مَضَى ، فَلَمَّا جُعِلَ الفِعْلُ مَعَها عَلَى جِهَةِ الفِعْلِ الغابِرِ جُزِمَ ، وَذٰلِكَ قَوْلُكَ : لَمْ يَخْرُجْ ، زَيْدٌ إِنَّما مَعْناهُ لا خَرَجَ زَيْدٌ ، فاسْتَقْبَحُوا هٰذا اللَّفْظَ فى الكَلامِ ، فَحَمَلُوا الفِعْلَ عَلَى بِناءِ الغابِرِ ، فَإِذا أُعِيدَتْ لا ولا مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَسُنَ حِينَئِذٍ ، لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّى» ؛ أَىْ لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ ، قالَ : وَإِذا لَمْ يُعَدْ لا فَهُوَ فى المَنْطِقِ قَبِيحٌ ، وَقَدْ جاءَ ، قالَ أُمَيَّةُ :

وَأَىُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا ؟

أَىْ لَمْ يُلِمَّ .

الجَوْهَرِىُّ : لَمْ حَرْفُ نَفْىٍ لِما مَضَى ، تَقُولُ : لَمْ يَفْعَلْ ذاكَ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ الفِعْلُ مِنْهُ فِيما مَضَى مِنَ الزَّمانِ ، وَهِيَ جازِمَةٌ ، وَحُرُوفُ الجَزْمِ : لَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ وَأَلَمَّا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ نَفْىٌ لِقَوْلِكَ هُوَ يَفْعَلُ إِذا كانَ فى حالِ الفِعْلِ ، وَلَما نَفْىٌ لِقَوْلِكَ قَدْ فَعَلَ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ ماتَ فُلانٌ ، فَتَقُولُ : لَمَّا وَلَمْ يَمُتْ . وَلَمَّا أَصْلُهُ لَمْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ ما ، وَهُوَ يَقَعُ مَوْقِعَ لَمْ ، تَقُولُ : أَتَيْتُكَ وَلَمَّا أَصِلْ إِلَيْكَ ، أَىْ وَلَمْ أَصِلْ إِلَيْكَ ؛ قالَ : وَقَدْ يَتَغَيَّرُ مَعْناهُ عَنْ مَعْنَى لَمْ ، فَتَكُونُ جَواباً وَسَبَباً لِما وَقَعَ وَلِما لَمْ يَقَعْ ، تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ لَمَّا ذَهَبَ وَلَمَّا لَمْ يَذْهَبْ ، وَقَدْ يُخْتَزَلُ الفِعْلُ بَعْدَهُ تَقُولُ : قارَبْتُ المَكانَ وَلَمَّا ، تُرِيدُ وَلَمَّا أَدْخُلْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءاً وَلَمَّا
فَنادَيْتُ القُبُورَ فَلَمْ تُجِبْنَهْ

البَدْءُ : السَّيِّدُ ، أَىْ سُدْتُ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ، وَقَوْلُهُ : وَلَمَّا أَىْ وَلَمَّا أَكُنْ سَيِّداً ؛ قالَ : وَلا يَجُوزُ أَنْ يُخْتَزَلَ الفِعْلُ بَعْدَ لَمْ .

وَقالَ الزَّجَّاجُ : لَمَّا جَوابٌ لِقَوْلِ القائِلِ قَدْ فَعَلَ فُلانٌ ، فَجَوابُهُ : لَمَّا يَفْعَلْ ، وَإِذا قالَ فَعَلَ فَجَوابُهُ : لَمْ يَفعلْ ، وَإِذا قالَ لَقَدْ فَعَلَ فَجَوابُهُ : ما فَعَلَ ، كَأَنَّهُ قالَ : وَاللهِ لَقَدْ فَعَلَ ، فَقالَ المُجِيبُ وَاللهِ ما فَعَلَ ، وَإِذا قالَ : هُوَ يَفْعَلُ ، يُرِيدُ ما يُسْتَقْبَلُ ، فَجَوابُهُ : لَنْ يَفْعَلَ وَلا يَفْعَلُ ؛ قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ النَّحْوِيِّينَ .

قالَ : وَلِمَ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْفٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ ، تَقُولُ : لِمَ ذَهَبْتَ ؟ وَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ ما ثُمَّ تَحْذِفَ مِنْهُ الأَلِفَ ، قالَ اللهُ

تعالى: «عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ»؟ وَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْها الهاءَ في الوَقْفِ فَتَقُولُ لِمَهْ، وَقَوْلُ زِيادٍ الأَعْجَمِ:

يا عَجَبًا! وَالدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهْ
مِنْ عَنَزِيٍّ سَبَّنِي لَمْ أَضْرِبُهْ

فَإِنَّهُ لَمَّا وَقَفَ عَلَى الهاءِ نَقَلَ حَرَكَتَها إِلَى ما قَبْلَها، وَالمَشْهُورُ في البَيْتِ الأَوَّلِ:

عَجِبْتُ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُ الجَوْهَرِيّ لِمَ حَرْفٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ، تَقُولُ: لِمَ ذَهَبْتَ؟ وَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ ما، قالَ: وَهٰذا كَلامٌ فاسِدٌ لِأَنَّ (ما) هِيَ مَوْجُودَةٌ في لِمَ، وَاللَّامُ هِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَيْها، وَحُذِفَتْ أَلِفُها فَرْقًا بَيْنَ الاسْتِفْهامِيَّةِ وَالخَبَرِيَّةِ، وَأَمَّا أَلَمْ فالأَصْلُ فِيها لَمْ، أُدْخِلَ عَلَيْها أَلِفُ الاسْتِفْهامِ، قالَ: وَأَمَّا لِمَ فَإِنَّها ما الَّتِي تَكُونُ اسْتِفْهامًا وُصِلَتْ بِلامٍ، وَسَنَذْكُرُها مَعَ مَعانِي اللَّاماتِ وَوُجُوهِها، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

• لما: لَمَا لَمْوًا: أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ. وَأَلْمَى عَلَى الشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ، قالَ:

سامَرَنِي أَصْواتُ صَنْجٍ مُلْمِيَهْ
وَصَوْتُ صَحْنَيْ قَيْنَةٍ مُغَنِّيَهْ

وَاللُّمَةُ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَرُوِيَ عَنْ فاطِمَةَ البَتُولِ، عَلَيْها السَّلامُ وَالرَّحْمَةُ، أَنَّها خَرَجَتْ في لُمَةٍ مِنْ نِسائِها تَتَوَطَّأُ ذَيْلَها حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَعاتَبَتْهُ، أَيْ في جَماعَةٍ مِنْ نِسائِها، وَقِيلَ: اللُّمَةُ مِنَ الرِّجالِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ. الجَوْهَرِيُّ: وَاللُّمَةُ الأَصْحابُ بَيْنَ الثَّلاثَةِ إِلَى العَشَرَةِ. وَاللُّمَةُ: الأُسْوَةُ. وَيُقالُ: لَكَ فِيهِ لُمَةٌ، أَيْ أُسْوَةٌ.

وَاللُّمَةُ: المِثْلُ يَكُونُ في الرِّجالِ وَالنِّساءِ، يُقالُ: تَزَوَّجَ فُلانٌ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ، أَيْ مِثْلَهُ. وَلُمَةُ الرَّجُلِ: تِرْبُهُ وَشَكْلُهُ، يُقالُ: هُوَ لُمَتِي، أَيْ مِثْلِي. قالَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ: ما هَمَمْتُ بِأَمَةٍ، وَلا نادَمْتُ إِلَّا لُمَةً. وَرُوِيَ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ جارِيَةً شابَّةً زَمَنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَفَرَكَتْهُ فَقَتَلَتْهُ، فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ قالَ: يأَيُّها النَّاسُ، لِيَتَزَوَّجْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ، وَلْتَنْكِحِ المَرْأَةُ لُمَتَها مِنَ الرِّجالِ، أَيْ شَكْلَهُ وَتِرْبَهُ؛ أَرادَ لِيَتَزَوَّجْ كُلُّ رَجُلٍ امْرَأَةً عَلَى قَدْرِ سِنِّهِ، وَلا يَتَزَوَّجْ حَدَثَةً يَشُقُّ عَلَيْها تَزَوُّجُهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيّ:

قَضاءُ اللهِ يَغْلِبُ كُلَّ حَيٍّ
وَيَنْزِلُ بِالجَزُوعِ وَبِالصَّبُورِ
فَإِنْ نَعْبُرْ فَإِنَّ لَنا لُماتٍ
وَإِنْ نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ

يَقُولُ: إِنْ نَعْبُرْ أَيْ نَمْضِ وَنَمُتْ، وَلَنا لُماتٌ، أَيْ أَشْباهًا وَأَمْثالًا، وَإِنْ نَغْبُرْ، أَيْ نَبْقَ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورٍ؛ نُذُورٌ جَمْعُ نَذْرٍ، أَيْ كَأَنَّا قَدْ نَذَرْنا أَنْ نَمُوتَ، لا بُدَّ لَنا مِنْ ذٰلِكَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

فَدَعْ ذِكْرَ اللُّماتِ فَقَدْ تَفانَوْا
وَنَفْسَكَ فابْكِها قَبْلَ المَماتِ

وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِاللُّمَةِ المَرْأَةَ، فَقالَ: تَزَوَّجَ فُلانٌ لُمَتَهُ مِنَ النِّساءِ، أَيْ مِثْلَهُ. وَاللُّمَةُ: الشَّكْلُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: لا تُسافِرَنَّ حَتَّى تُصِيبَ لُمَةً أَيْ شَكْلًا. وَفي الحَدِيثِ: لا تُسافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لُمَةً، أَيْ رُفْقَةً. وَاللُّمَةُ: المِثْلُ في السِّنِّ وَالتِّرْبِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: الهاءُ عِوَضٌ مِنَ الهَمْزَةِ الذَّاهِبَةِ مِنْ وَسَطِهِ، قالَ: وَهُوَ مِمَّا أُخِذَتْ عَيْنُهُ كَسَهٍ وَمُذْ، وَأَصْلُها فُعْلَةٌ مِنَ المُلاءَمَةِ، وَهِيَ المُوافَقَةُ. وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَلا وَإِنَّ مُعاوِيَةَ قادَ لُمَةً مِنَ الغُواةِ، أَيْ جَماعَةً. وَاللُّماتُ: المُتَوافِقُونَ مِنَ الرِّجالِ. يُقالُ: أَنْتَ لِي لُمَةٌ وَأَنا لَكَ لُمَةٌ، وَقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ: اللُّمَى الأَتْرابُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ النَّاقِصَ مِنَ اللُّمَةِ واوًا أَوْ ياءً، فَجَمَعَها عَلَى اللُّمَى، قالَ: وَاللُّمْيُ، عَلَى فُعْلٍ، جَماعَةُ لَمْياءَ، مِثْلُ العُمْيِ جَمْعُ عَمْياءَ: الشِّفاهُ السُّودُ.

وَاللَّمَى، مَقْصُورٌ: سُمْرَةُ الشَّفَتَيْنِ وَاللِّثاتِ يُسْتَحْسَنُ، وَقِيلَ: شَرْبَةُ سَوادٍ، وَقَدْ لَمِيَ لَمًى. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: يَلْمَى لُمِيًّا إِذا اسْوَدَّتْ شَفَتُهُ. وَاللُّمَى، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ في اللَّمَى (عَنِ الهَجَرِيّ)، وَزَعَمَ أَنَّها لُغَةُ أَهْلِ الحِجازِ؛ وَرَجُلٌ أَلْمَى وَامْرَأَةٌ لَمْياءُ وَشَفَةٌ لَمْياءُ، بَيِّنَةُ اللَّمَى؛ وَقِيلَ: اللَّمْياءُ مِنَ الشِّفاهِ اللَّطِيفَةُ القَلِيلَةُ الدَّمِ، وَكَذٰلِكَ اللِّثَةُ اللَّمْياءُ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ. قالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ اللَّمَى مَرَّةً، فَقالَ هِيَ سُمْرَةٌ في الشَّفَةِ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثانِيَةً فَقالَ هُوَ سَوادٌ يَكُونُ في الشَّفَتَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

يَضْحَكْنَ عَنْ مَثْلُوجَةِ الأَثْلاجِ
فِيها لَمًى مِنْ لَعَسِ الأَدْعاجِ

قالَ أَبُو الجَرَّاحِ: إِنَّ فُلانَةَ لَتَلَمَّى شَفَتَيْها. وَقالَ بَعْضُهُمْ: الأَلْمَى البارِدُ الرِّيقِ، وَجَعَلَ ابْنُ الأَعْرابِيّ اللَّمَى سَوادًا. وَالْتَمَى لَوْنُهُ: مِثْلُ الْتُمِعَ؛ قالَ: وَرُبَّما هُمِزَ. وَظِلٌّ أَلْمَى: كَثِيفٌ أَسْوَدُ؛ قالَ طَرَفَةُ:

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي

أَرادَ تَبْسِمُ عَنْ ثَغْرٍ أَلْمَى اللِّثاتِ، فاكْتَفَى بِالنَّعْتِ عَنِ المَنْعُوتِ. وَشَجَرَةٌ لَمْياءُ الظِّلِّ: سَوْداءُ كَثِيفَةُ الوَرَقِ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِلَى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلالِ كَأَنَّهُ
رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذُوبُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اخْتارَ الرَّواهِبَ في التَّشْبِيهِ لِسَوادِ ثِيابِهِنَّ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُهُ كَأَنَّها رَواهِبُ لِأَنَّهُ يَصِفُ رِكابًا، وَقَبْلَهُ:

ظَلَلْنا إِلَى كَهْفٍ وَظَلَّتْ رِكابُنا
إِلَى مُسْتَكِفَّاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

وَقَوْلُهُ: أَحْرَمْنَ الشَّرابَ جَعَلْنَهُ حَرامًا، وَعُذُوبٌ: جَمْعُ عاذِبٍ وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ. وَشَجَرٌ أَلْمَى الظِّلالِ: مِنَ الخُضْرَةِ. وَفي الحَدِيثِ: ظِلٌّ أَلْمَى؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ، المائِلُ إِلَى السَّوادِ تَشْبِيهًا بِاللَّمَى الَّذِي يُعْمَلُ في الشَّفَةِ وَاللِّثَةِ مِنْ خُضْرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوادٍ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ المُكَرَّمِ: قَوْلُهُ تَشْبِيهًا بِاللَّمَى الَّذِي

يُعْمَلُ في الشَّفَةِ وَاللِّثَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَهُ مَصْنُوعٌ وَإِنَّما هُوَ خِلْقَةٌ اهـ.

وَظِلٌّ أَلْمَى : بارِدٌ. وَرُمْحٌ أَلْمَى : شَدِيدُ سُمْرَةِ اللِّيطِ صُلْبٌ ، وَلَماهُ شِدَّةُ لِيطِهِ وَصَلابَتِهِ. وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : اللُّمَةُ فِي المِحْراثِ ما يَجُرُّ بِهِ الثَّوْرُ يُثِيرُ بِهِ الأَرْضَ ، وَهِيَ اللُّومَةُ وَالتَّوْرَجُ.

وَما يَلْمُو فَمُ فُلانٍ بِكَلِمَةٍ ، مَعْناهُ أَنَّهُ لا يَسْتَعْظِمُ شَيْئاً تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ. وَما يَلْمَأُ فَمُهُ بِكَلِمَةٍ : مَذْكُورٌ فِي لَمَأَ ، بِالْهَمْزِ.

• لن • لَنْ : حَرْفٌ ناصِبٌ لِلأَفْعالِ ، وَهُوَ نَفْيٌ لِقَوْلِكَ سَيَفْعَلُ ، وَأَصْلُها عِنْدَ الْخَلِيلِ لا أَنْ ، فَكَثُرَ اسْتِعْمالُها فَحُذِفَتِ الْهَمزَةُ تَخْفِيفاً ، فالْتَقَتْ أَلِفُ لا وَنُونُ أَنْ ، وَهُما ساكِنانِ ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ مِنْ لا لِسُكُونِها وَسُكُونِ النُّونِ بَعْدَها ، فَخُلِطَتِ اللَّامُ بِالنُّونِ ، وَصارَ لَهُما بالامْتِزاجِ وَالتَّرْكِيبِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِما حُكْمٌ آخَرُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ العَرَبِ : زَيْداً لَنْ أَضْرِبَ ، فَلَوْ كانَ حُكْمُ لَن المَحْذُوفَةِ الْهَمزَةِ مُبْقًى بَعْدَ حَذْفِها وَتَرْكِيبِ النُّونِ مَعَ لامِ لا قَبْلَها ، كَما كانَ قَبْلَ الحَذْفِ وَالتَّرْكِيبِ ، لَما جازَ لِزَيْدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى أَنْ ، لأَنَّهُ كانَ يَكُونُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ صِلَةِ أَنِ المَحْذُوفَةِ الْهَمزَةِ ، وَلَوْ كانَ مِنْ صِلَتِها لَما جازَ تَقَدُّمُهُ عَلَيْها عَلَى وَجْهٍ ، فَهٰذا يَدُلُّكَ أَنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذا خُلِطا حَدَثَ لَهُما حُكْمٌ وَمَعْنًى لَمْ يَكُنْ لَهُما قَبْلَ أَنْ يَمْتَزِجا ، أَلا تَرَى أَنَّ لَوْلا مُرَكَّبَةٌ مِنْ ( لو ) و ( لا ) ، وَمَعْنَى ( لو ) امْتِناعُ الشَّيْءِ لامْتِناعِ غَيْرِهِ ، وَمَعْنَى ( لا ) النَّفْيُ وَالنَّهْيُ ، فَلَمَّا رُكِّبا مَعاً حَدَثَ مَعْنًى آخَرُ هُوَ امْتِناعُ الشَّيْءِ لِوُقُوعِ غَيْرِهِ ؟ فَهٰذا في أَنْ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِنا كَأَنَّ ، وَمُصَحِّحٌ لَهُ وَمُؤَنِّسٌ بِهِ وَرادٌّ عَلَى سِيبَوَيْهِ ما أَلْزَمَهُ الخَلِيلُ مِنْ أَنَّهُ لَوْ كانَ الأَصْلُ لا أَنْ لَما جازَ زَيْداً لَنْ أَضْرِبَ ، لامْتِناعِ جَوازِ تَقَدُّمِ الصِّلَةِ عَلَى المَوْصُولِ ، وَحِجاجُ الخَلِيلِ فِي هٰذا ماقَدَّمْنا ذِكْرَهُ ، لأَنَّ الحَرْفَيْنِ حَدَثَ لَهُما بالتَّرْكِيبِ نَحْوٌ لَمْ يَكُنْ لَهُما مَعَ الانْفِرادِ.

الجَوْهَرِيُّ : لَنْ حَرْفٌ لِنَفْيِ الاسْتِقْبالِ ، وَتَنْصِبُ بِهِ تَقُولُ : لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ. التَّهْذِيبُ : قالَ النَّحْوِيُّونَ لَنْ تَنْصِبُ المُسْتَقْبَلَ ، وَاخْتَلَفُوا فِي عِلَّةِ نَصْبِهِ إِيَّاهُ ، فَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ : رُوِيَ عَنِ الخَلِيلِ فِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّها نَصَبَتْ كَما نَصَبَتْ أَنْ ، وَلَيْسَ ما بَعْدَها بِصِلَةٍ لَها ، لأَنَّ لَنْ تَفْعَلَ نَفْيُ سَيَفْعَلُ ، فَيُقَدَّمُ ما بَعْدَها عَلَيْها نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْداً لَنْ أَضْرِبَ ، كَما تَقُولُ زَيْداً لَمْ أَضْرِبْ ؛ وَرَوَى سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحابِ الخَلِيلِ أَنَّهُ قالَ الأَصْلُ فِي لَنْ لا أَنْ ، وَلٰكِنَّ الحَذْفَ وَقَعَ اسْتِخْفافاً ؛ وَزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ هٰذا لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، وَلَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ : زَيْداً لَنْ أَضْرِبَ ، وَهٰذا جائِزٌ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ وَجَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ ؛ وَحَكَى هِشامٌ عَنِ الكِسائِيِّ فِي لَنْ مِثْلَ هٰذا القَوْلِ الشَّاذِّ عَنِ الخَلِيلِ ، وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَلا أَصْحابُهُ. وَقالَ اللَّيْثُ : زَعَمَ الخَلِيلُ فِي لَنْ أَنَّهُ لا أَنْ فَوُصِلَتْ لِكَثْرَتِها فِي الكَلامِ ، أَلا تَرَى أَنَّها تُشْبِهُ فِي المَعْنَى لا وَلٰكِنَّها أَوْكَدُ ؟ تَقُولُ : لَنْ يُكْرِمَكَ زَيْدٌ ، مَعْناهُ كَأَنَّهُ كانَ يَطْمَعُ فِي إِكْرامِهِ فَنَفَيْتَ ذٰلِكَ وَوَكَّدْتَ النَّفْيَ بِلَنْ ، فَكانَتْ أَوْجَبَ مِنْ لا. وَقالَ الفَرَّاءُ : الأَصْلُ فِي لَنْ وَلَمْ لا ، فَأَبْدَلُوا مِنْ أَلِفِ لا نُوناً ، وَجَعَلُوا بِها المُسْتَقْبَلَ مِنَ الأَفْعالِ ، وَنَصَبُوهُ بِها ، وَأَبْدَلُوا مِنْ أَلِفِ لا مِيماً وَجَعَلُوا بِها المُسْتَقْبَلَ الَّذِي تَأْوِيلُهُ المُضِيُّ ، وَجَزَمُوهُ بِها. قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا العَذابَ الأَلِيمَ» ، فَلَنْ يُؤْمِنُوا ، فَأُبْدِلَتِ الأَلِفُ مِنَ النُّونِ الخَفِيفَةِ ؛ قالَ : وَهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ لَنْ فَرْعٌ لِلا ، إِذْ كانَتْ «لا» تَجْحَدُ الماضِيَ وَالمُسْتَقْبَلَ وَالدَّائِمَ وَالأَسْماءَ ، وَلَنْ لا تَجْحَدُ إِلَّا المُسْتَقْبَلَ وَحْدَهُ.

• لنج • التَّهْذِيبُ : الأَلَنْجُوجُ وَاليَلَنْجُوجُ : عُودٌ جَيِّدٌ. اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ عُودٌ أَلَنْجُوجٌ وَيَلَنْجِيجٌ وَيَلَنْجُوجٌ وَيَلَنْجُوجِيٌّ ، وَهُوَ عُودٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ.

• لنا • ابْنُ بَرِّيّ اللُّنَةُ جُمادَى الآخِرَةُ ؛ قالَ :

مِنْ لُنَةٍ حَتَّى تُوافِيها لُنَهْ

• لهب • اللَّهَبُ وَاللَّهِيبُ وَاللُّهابُ وَاللَّهَبانُ : اشْتِعالُ النَّارِ إِذا خَلَصَ مِنَ الدُّخانِ. وَقِيلَ : لَهِيبُ النَّارِ حَرُّها. وَقَدْ أَلْهَبَها فالْتَهَبَتْ ، وَلَهَّبَها فَتَلَهَّبَتْ : أَوْقَدَها. قالَ :

تَسْمَعُ مِنْها فِي السَّلِيقِ الأَشْهَبِ
مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرامِ المُلْهَبِ

وَاللَّهَبانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : تَوَقُّدُ الجَمْرِ بِغَيْرِ ضِرامٍ ، وَكَذٰلِكَ لَهَبانُ الحَرِّ فِي الرَّمْضاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهَبانٌ وَقَدَتْ حُزَّانُهُ
يَرْمَضُ الجُنْدُبُ مِنْهُ فَيَصِرّ[1]

وَاللَّهَبُ : لَهَبُ النَّارِ ، وَهُوَ لِسانُها. وَالْتَهَبَتِ النَّارُ وَتَلَهَّبَتْ ، أَيِ اتَّقَدَتْ. ابْنُ سِيدَهْ : اللَّهَبانُ شِدَّةُ الحَرِّ فِي الرَّمْضاءِ وَنَحْوِها. وَيَوْمٌ لَهَبانٌ : شَدِيدُ الحَرِّ ؛ قالَ :

ظَلَّتْ بِيَوْمٍ لَهَبانٍ ضَبْحِ
يَلْفَحُها الجَوْزَمُ أَيَّ لَفْحِ
تَعُوذُ مِنْهُ بِنَواحِي الطَّلْحِ

وَاللُّهْبَةُ : إِشْراقُ اللَّوْنِ مِنَ الجَسَدِ. وَأَلْهَبَ البَرْقُ إِلْهاباً ، وَإِلْهابُهُ : تَدارُكُهُ ، حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَ البَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ.

وَاللُّهابُ وَاللَّهَبانُ وَاللَّهْبَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : العَطَشُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ المَلا وَثَبْرَهْ
جَمًّا تَرَى جامَهُ مُخْضَرَّهْ
وَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهابُ الحَرَّهْ

وَقَدْ لَهِبَ ، بِالكَسْرِ ، يَلْهَبُ لَهَباً ، فَهُوَ

---

(١) قوله : «لهبان إلخ» كذا أنشده في التهذيب ومحرف في شرح القاموس.

لَهْبانُ . وَامْرَأَةٌ لَهْبَى ، وَالْجَمْعُ لِهابٌ .

وَالْتَهَبَ عَلَيْهِ : غَضِبَ وَتَحَرَّقَ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

وَإِنَّ أَباكَ قَدْ لاقاهُ خِرْقٌ
مِنَ الفِتْيانِ يَلْتَهِبُ الْتِهابا

وَهُوَ يَتَلَهَّبُ جُوعاً وَيَلْتَهِبُ ، كَقَوْلِكَ يَتَحَرَّقُ وَيَتَضَرَّمُ .

وَاللَّهَبُ : الغُبارُ السَّاطِعُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا اضْطَرَمَ جَرْيُ الفَرَسِ ، قِيلَ : أَهْذَبَ إِهْذاباً ، وَأَلْهَبَ إِلْهاباً . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ الشَّدِيدِ الجَرْيِ ، المُثِيرِ لِلْغُبارِ : مُلْهِبٌ ، وَلَهُ أُلْهُوبٌ . وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ ، قالَ لِمُعاوِيَةَ : إِنِّي لأَتْرُكُ الكَلامَ ، فَما أُرْهِفُ بِهِ وَلا أُلْهِبُ فِيهِ ، أَيْ لا أُمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ ؛ قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِ الْجَرْيُ الشَّدِيدُ الَّذِي يُثِيرُ اللَّهَبَ ، وَهُوَ الغُبارُ السَّاطِعُ ، كالدُّخانِ الْمُرْتَفِعِ مِنَ النَّارِ .

وَالأُلْهُوبُ : أَنْ يَجْتَهِدَ الفَرَسُ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يُثِيرَ الغُبارَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ابْتِداءُ عَدْوِهِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : شَدٌّ أُلْهُوبٌ .

وَقَدْ أَلْهَبَ الفَرَسُ : اضْطَرَمَ جَرْيُهُ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : يَكُونُ ذٰلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَلِلسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ
وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْذِبِ

وَاللُّهابَةُ : كِساءٌ[١] يُوضَعُ فِيهِ حَجَرٌ فَيُرَجَّحُ بِهِ أَحَدُ جَوانِبِ الهَوْدَجِ أَوِ الحِمْلِ (عَنِ السِّيرافِيِّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَاللِّهْبُ ، بِالْكَسْرِ : الفُرْجَةُ وَالهَواءُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : مَهْواةُ ما بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْعُ فِي الجَبَلِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشِّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَجْهٌ مِنَ الْجَبَلِ كالحائِطِ لايُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُهُ ، وَكَذٰلِكَ لِهْبُ أُفُقِ السَّماءِ ، وَالْجَمْعُ أَلْهابٌ وَلُهُوبٌ وَلِهابٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَأَبْصَرَ أَلْهاباً مِنَ الطَّوْدِ دُونَها
يَرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نِيقَيْنِ مَهْبِلا

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

جَوارِسُها تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوائِباً
وَتَنْصَبُّ أَلْهاباً مَصِيفاً كِرابُها

وَالجَوارِسُ : الأَواكِلُ مِنَ النَّحْلِ تَقُولُ : جَرَسَتِ النَّحْلُ الشَّجَرَ ، إِذا أَكَلَتْهُ . وَتَأْرِي : تُعَسِّلُ . وَالشُّعُوفُ : أَعالِي الجِبالِ . وَالكِرابُ : مَجارِي الماءِ ، واحِدَتُها كَرَبَةٌ .

وَاللِّهْبُ : السَّرَبُ فِي الأَرْضِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : المِلْهَبُ : الرَّائِعُ الجَمالِ . وَالمِلْهَبُ : الكَثِيرُ الشَّعَرِ مِنَ الرِّجالِ .

وَأَبُو لَهَبٍ : كُنْيَةُ بَعْضِ أَعْمامِ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ وَقِيلَ : كُنِيَ أَبُو لَهَبٍ لِجَمالِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ» ؛ فَكَنَّاهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِهٰذا ، وَهُوَ ذَمٌّ لَهُ . وَذٰلِكَ أَنَّ اسْمَهُ كانَ عَبْدَ العُزَّى ، فَلَمْ يُسَمِّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِاسْمِهِ ، لأَنَّ اسْمَهُ مُحالٌ .

وَبَنُو لِهْبٍ : قَوْمٌ مِنَ الأَزْدِ . وَلِهْبٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ فِيها عِيافَةٌ وَزَجْرٌ . وَفِي الْمُحْكَمِ : لِهْبٌ قَبِيلَةٌ ، زَعَمُوا أَنَّها أَعْيَفُ العَرَبِ ، وَيُقالُ لَهُمْ : اللِّهْبِيُّونَ .

وَاللَّهَبَةُ : قَبِيلَةٌ أَيْضاً .

وَاللِّهابُ وَاللَّهْباءُ : مَوْضِعانِ .

وَاللُّهَيْبُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَفْوَهُ :

وَجَرَّدَ جَمْعُها بِيضاً خِفافاً
عَلَى جَنْبَيْ تُضارِعَ فاللُّهَيْبِ

وَلَهْبانُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ العَرَبِ .

وَاللِّهابَةُ : وادٍ بِناحِيَةِ الشَّواجِنِ ، فِيهِ رَكايا عَذْبَةٌ ، يَخْتَرِقُهُ طَرِيقُ بَطْنِ فَلْجٍ ، وكَأَنَّهُ جَمْعُ لِهْبٍ[٢] .

• لهبر • ابْنُ الأَثِيرِ : فِي الحَدِيثِ لاتَتَزَوَّجَنَّ لَهْبَرَةً ؛ هِيَ الطَّوِيلَةُ الهَزِيلَةُ .

• لهث • اللَّهَثُ وَاللُّهاثُ : حَرُّ العَطَشِ فِي الجَوْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : اللَّهَثانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : العَطَشُ ، وبِالتَّسْكِينِ : العَطْشانُ ، وَالْمَرْأَةُ لَهْثَى .

وَقَدْ لَهِثَ لَهاثاً مِثْلَ سَمِعَ سَماعاً . ابْنُ سِيدَهْ : لَهَثَ الكَلْبُ ، بِالفتحِ ، وَلَهِثَ يَلْهَثُ فِيهِما لَهْثاً : دَلَعَ لِسانَهُ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ وَالحَرِّ ، وَكَذٰلِكَ الطَّائِرُ إِذا أَخْرَجَ لِسانَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ . وَلَهَثَ الرَّجُلُ ، وَلَهِثَ يَلْهَثُ فِي اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً لَهْثاً ، فَهُوَ لَهْثانُ : أَعْيا .

الجَوْهَرِيُّ : لَهَثَ الكَلْبُ ، بِالفَتْحِ ، يَلْهَثُ لَهْثاً وَلُهاثاً ، بِالضَّمِّ ، إِذا أَخْرَجَ لِسانَهُ مِنَ التَّعَبِ أَوِ العَطَشِ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ إِذا أَعْيا . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «كَمَثَلِ الكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ» ؛ لأَنَّكَ إِذا حَمَلْتَ عَلَى الكَلْبِ نَبَحَ وَوَلَّى هارِباً ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ شَدَّ عَلَيْكَ وَنَبَحَ ، فَيُتْعِبُ نَفْسَهُ مُقْبِلاً عَلَيْكَ وَمُدْبِراً عَنْكَ ، فَيَعْتَرِيهِ عِنْدَ ذٰلِكَ مايَعْتَرِيهِ عِنْدَ العَطَشِ مِنْ إِخْراجِ اللِّسانِ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : ضَرَبَ اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلتَّارِكِ لآياتِهِ وَالعادِلِ عَنْها ، أَخَسَّ شَيْءٍ فِي أَخَسِّ أَحْوالِهِ مَثَلاً ، فَقالَ تَعالَى : «فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ» إِنْ كانَ الكَلْبُ لَهْثانَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الكَلْبَ إِذا كانَ يَلْهَثُ ، فَهُوَ لايَقْدِرُ لِنَفْسِهِ عَلَى ضَرٍّ وَلا نَفْعٍ ، لأَنَّ التَّمْثِيلَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يَلْهَثُ عَلَى كُلِّ حالٍ ،

(١) قوله : « واللهابة كساء إلخ » كذا ضبط بالأصل ، وقال شارح القاموس : اللهابة ، بالضم ، كساء إلخ اهـ . وأصل النقل من المحكم ، لكن ضبط اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل القلم ، بكسر اللام ، فحرره ولاتغتر بتصريح الشارح ، بالضم ، فكثيراً مايصرح بضبط لم يسبق لغيره .

(٢) قوله : « وكأنه جمع لهب » أي كأن لهابة ، بالكسر ، في الأصل جمع لهب بمعنى اللصب ، بكسر فسكون فيهما مثل الإلهاب واللهوب منقل للعلمية قلت ويجوز أن يكون منقولاً من المصدر . قال في التكملة : واللهابة أي بالكسر ، فعالة من التلهب .

حَمَلْتَ عَلَيْهِ أَوْ تَرَكْتَهُ ، فالْمَعْنَى فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ لاهِثاً .

وَقالَ اللَّيْثُ : اللَّهْثُ لَهْثُ الكَلْبِ عِنْدَ الإِعْياءِ ، وَعِنْدَ شِدَّةِ الحَرِّ ، هُوَ إِدْلاعُ اللِّسانِ مِنَ العَطَشِ . وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْباً يَلْهَثُ ، فَسَقَتْهُ ، فَغُفِرَ لَها .

وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : في سَكْرَةٍ مُلْهِثَةٍ ، أَيْ مُوقِعَةٍ في اللَّهَثِ . وَقالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ في المَرْأَةِ اللَّهْثَى وَالشَّيْخِ الكَبِيرِ إِنَّهُما يُفْطِرانِ في رَمَضانَ وَيُطْعِمانِ .

وَيُقالُ : بِهِ لُهاثٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ شِدَّةُ العَطَشِ ؛ قالَ الراعِي يَصِفُ إِبِلاً :

حَتَّى إِذا بَرَدَ السِّجالُ لُهاثَها
وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلا

السِّجالُ : جَمْعُ سَجْلٍ ، وَهِيَ الدَّلْوُ المَمْلُوءَةُ . وَالثَّمِيلَةُ : البَقِيَّةُ مِنَ الماءِ تَبْقَى في جَوْفِ البَعِيرِ . وَالغُرُوضُ : جَمْعُ غَرْضٍ وَهُوَ حِزامُ الرَّحْلِ .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : اللُّهْثَةُ التَّعَبُ . وَاللُّهْثَةُ أَيْضاً : العَطَشُ . وَاللُّهْثَةُ أَيْضاً : الحَمْراءُ الَّتِي تَراها في الخُوصِ إِذا شَقَقْتَهُ .

الفَرَّاءُ : اللُّهاثِيُّ مِنَ الرِّجالِ الكَثِيرُ الخِيلانِ الحُمْرِ في الوَجْهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللُّهاثِ ، وَهِيَ النُّقَطُ الحُمْرُ الَّتِي في الخُوصِ إِذا شَقَقْتَهُ . أَبُو عَمْرٍو : اللُّهاثُ عامِلُو الخُوصِ مُقْعَداتٍ ، وَهِيَ النَّواخِلُ ، واحِدَتُها مُقْعَدَةٌ ، وَهِيَ الوَشِيخَةُ(١) وَالوَشْخَةُ وَالشَّوْغَرَةُ وَالمُكَعَّبَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• لهج • لَهِجَ بِالأَمْرِ لَهَجاً ، وَلَهْوَجَ ، وَأَلْهَجَ ، كِلاهُما : أُولِعَ بِهِ واعْتادَهُ ، وَأَلْهَجْتُهُ بِهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ مُلْهَجٌ بِهٰذا الأَمْرِ ، أَيْ مُولَعٌ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأْساً بِتَهْضاضِ الرُّءُوسِ مُلْهَجا

وَاللَّهَجُ بِالشَّيْءِ : الوُلُوعُ بِهِ .

وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهَجَةُ : طَرَفُ اللِّسانِ .

(١) قوله : « الوشيخة » في الأصل بلا نقط ولاشكل والذي في القاموس الوشخ .

وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهَجَةُ : جَرْسُ الكَلامِ ، وَالفَتْحُ أَعْلَى . وَيُقالُ : فُلانٌ فَصِيحُ اللَّهْجَةِ وَاللَّهَجَةِ ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْها فاعْتادَها وَنَشَأَ عَلَيْها .

الجَوْهَرِيُّ : لَهِجَ ، بِالكَسْرِ ، بِهِ يَلْهَجُ لَهَجاً إِذا أُغْرِيَ بِهِ فَثابَرَ عَلَيْهِ .

وَاللَّهْجَةُ : اللِّسانُ ، وَقَدْ يُحَرَّكُ . وَفي الحَدِيثِ : ما مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . وَفي حَدِيثٍ آخَرَ : أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، قالَ : اللَّهْجَةُ اللِّسانُ .

وَلَهَّجْتُ القَوْمَ تَلْهِيجاً إِذا لَهَّنْتَهُمْ وَسَلَّفْتَهُمْ .

وَالْهاجَّ اللَّبَنُ الْهِيجاجاً : خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . وَالْهاجَّتْ عَيْنُهُ : اخْتَلَطَ بِها النُّعاسُ .

وَالفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمَّهُ إِذا تَناوَلَ ضَرْعَها يَمْتَصُّهُ . وَلَهِجَتِ الفِصالُ : أَخَذَتْ في شُرْبِ اللَّبَنِ . وَلَهِجَ الفَصِيلُ بِأُمِّهِ يَلْهَجُ إِذا اعْتادَ رَضاعَها ، فَهُوَ فَصِيلٌ لاهِجٌ ، وَفَصِيلٌ راغِلٌ لاهِجٌ بِأُمِّهِ .

وَأَلْهَجَ الرَّجُلُ : لَهِجَتْ فِصالُهُ بِرَضاعِ أُمَّهاتِها فَيَعْمَلُ عِنْدَ ذٰلِكَ أَخِلَّةً يَشُدُّها في الأَخْلافِ لِئَلاَّ يَرْتَضِعَ الفَصِيلُ . وَأَلْهَجَ الفَصِيلَ : جَعَلَ في فِيهِ خِلالاً فَشَدَّهُ لِئَلاَّ يَصِلَ إِلَى الرَّضاعِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

رَعَى بارِضَ الوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّما
يَرَى بِسَفَى البُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهِجِ

وَهٰذِهِ أَفْعَلَ الَّتِي لإِعْدامِ الشَّيْءِ وَسَلْبِهِ. أَبُو مَنْصُورٍ : المُلْهِجُ الراعِي الَّذِي لَهِجَتْ فِصالُ إِبِلِهِ بِأُمَّهاتِها ، فاحْتاجَ إِلَى تَفْلِيكِها وَإِجْرارِها . يُقالُ : أَلْهَجَ الراعِي وصاحِبُ الإِبِلِ ، فَهُوَ مُلْهِجٌ ، وَهُوَ التَّفْلِيكُ أَنْ يَجْعَلَ الراعِي مِنَ الهُلْبِ مِثْلَ فَلْكَةِ المِغْزَلِ ، ثُمَّ يُثْقَبَ لِسانُ الفَصِيلِ ، فَيُجْعَلَ فِيهِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ . وَالإِجْرارُ : أَنْ يُشَقَّ لِسانُ الفَصِيلِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ ، وَهُوَ البَدْحُ أَيْضاً ، وَأَمَّا الخَلُّ فَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ خِلالاً فَيَجْعَلَهُ فَوْقَ أَنْفِ الفَصِيلِ يُلْزِقُهُ بِهِ ، فَإِذا ذَهَبَ يَرْضَعُ خِلْفَ أُمِّهِ أَوْجَعَها طَرَفُ الخِلالِ فَزَبَنَتْهُ عَنْ نَفْسِها ، وَلا يُقالُ : أَلْهَجْتُ الفَصِيلَ ، إِنَّما يُقالُ : أَلْهَجَ الرَّاعِي إِذا لَهِجَتْ فِصالُهُ ، وَبَيْتُ الشَّمَّاخِ حُجَّةٌ لِما وَصَفْتُهُ ، قالَ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ رَعَى بارِضَ الوَسْمِيِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ حَتَّى بَسَقَ وَطالَ ، فَرَعَى البُهْمَى ، فَصارَ سَفاها كَأَخِلَّةِ المُلْهِجِ ، فَتَرَكَ رَعْيَها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ المُنْذِرِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ عَلَى أَبِي الهَيْثَمِ ، قالَ : وَالمُلْهِجُ الَّذِي لَهِجَتْ فِصالُهُ بِالرَّضاعِ ، يَقُولُ رَعَى العَيْرُ بارِضَ الوَسْمِيِّ أَوَّلَ ما نَبَتَ إِلَى أَنْ يَبِسَ سَفَى بارِضَ البُهْمَى ، كَرِهَهُ لِيُبْسِهِ ، وَشَبَّهَ شَوْكَ السَّفَى لَمَّا يَبِسَ بِالأَخِلَّةِ الَّتِي تُجْعَلُ فَوْقَ أُنُوفِ الفِصالِ ، وَيُغْرَى بِها ، قالَ : وَفَسَّرَ الباهِلِيُّ البَيْتَ كَما وَصَفْتُهُ .

الأُمَوِيُّ : لَهَّجْتُ القَوْمَ إِذا عَلَّلْتَهُمْ قَبْلَ الغِذاءِ بِلُهْنَةٍ يَتَعَلَّلُونَ بِها ، وَهِيَ اللُّهْجَةُ وَالسُّلْفَةُ وَاللُّمْجَةُ . وَتَقُولُ العَرَبُ : سَلِّفُوا ضَيْفَكُمْ وَلَمِّجُوهُ وَلَهِّجُوهُ وَلَمِّكُوهُ وَعَسِّلُوهُ وَشَمِّجُوهُ وَعَيِّرُوهُ وَسَفِّكُوهُ وَنَشِّلُوهُ وَسَوِّدُوهُ(٢) ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وَلَهَّجَ القَوْمَ : أَطْعَمَهُمْ شَيْئاً يَتَعَلَّلُونَ بِهِ قَبْلَ الغِداءِ .

وَالمُلْهاجُّ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي خَثُرَ حَتَّى اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . وَأَمْرُ بَنِي فُلانٍ مُلْهاجٌّ ، عَلَى المَثَلِ . وَأَيْقَظَنِي حِينَ الْهاجَّتْ عَيْنِي ، أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ النُّعاسُ بِها .

وَلَهْوَجَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ . وَلَهْوَجَ الأَمْرَ : لَمْ يُحْكِمْهُ وَلَمْ يُبْرِمْهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : طَعامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَغْوَسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ؛ وَأَنْشَدَ الكِلابِيُّ :

خَيْرُ الشِّواءِ الطَّيِّبُ المُلَهْوَجْ
قَدْ هَمَّ بِالنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ

وَشِواءٌ مُلَهْوَجٌ إِذا لَمْ يُنْضَجْ . وَلَهْوَجَ اللَّحْمَ : لَمْ يُنْعِمْ شَيَّهُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

(٢) قوله : « وعسلوه وعيروه وسودوه » كذا بالأصل ، ومثله شرح القاموس .

وَكُنْتُ إذا لاقَيْتُها كانَ سِرُّنا
وَما بَيْنَنا مِثْلَ الشِّواءِ المُلَهْوَجِ

وَقالَ العَجّاجُ :

وَالأَمْرُ ما رامَقْتَهُ مُلَهْوَجا
يُضْوِيكَ مالَمْ تَجْنِ مِنْهُ مُنْضَجا

وَلَهْوَجْتُ اللَّحْمَ وَتَلَهْوَجْتُهُ إذا لَمْ تُنْعِمْ طَبْخَهُ وَتَزَمَّلَ الطَّعامَ إذا لَمْ يُنْضِجْهُ صانِعُهُ ، وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ الرَّمادِ إذْ مَلَّهُ ، وَيُعْتَذَرُ إلى الضَّيْفِ ، فَيُقالُ : قَدْ رَمَّلْنا لَكَ العَمَلَ ، وَلَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ لِلْعَجَلَةِ .

وَتَلَهْوَجَ الشَّيْءَ : تَعَجَّلَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَوْلا الإلهُ وَلَوْلاسَعْيُ صاحِبِنا
تَلَهْوَجُوها كَما نالُوا مِنَ العِيرِ[1]

• لهجم • طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ولَهْمَجٌ : مَوْطُوءٌ بَيِّنٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ واسِعٌ ، قَدْ أَثَّرَ فِيهِ السّابِلَةُ حَتَّى اسْتَتَبَّ ، وَكَأَنَّ المِيمَ فِيهِ زائِدَةٌ وَالأَصْلُ فِيهِ لَهِجَ وَقَدْ تَلَهْجَمَ ، وَيَكُونُ تَلَهْجُمُ الطَّرِيقِ سَعَتَهُ وَاعْتِيادَ المارَّةِ إيّاهُ . الفَرّاءُ : طَرِيقٌ لَهجَمٌ وَطَرِيقٌ مُذَبَّبٌ وَطَرِيقٌ مُوَقَّعٌ ، أَي مُذَلَّلٌ .

وَتَلَهْجَمَ لَحْيا البَعِيرِ إذا تَحَرَّكا ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الهِلالِيُّ :

كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدانِ فِي جَوْفِ ضالَةٍ
تَلَهْجُمُ لَحْيَيْهِ إذا ما تَلَهْجَما

يَقُولُ : كَأَنَّ تَلَهْجُمَ لَحْيَيْ هٰذا البَعِيرِ وَحَى الصِّرْدانِ ، قالَ : وَهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ فِيهِ زائِدَةً ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهَجِ ، وَهُوَ الوُلُوعُ . وَالتَّلَهْجُمُ : الوُلُوعُ بِالشَّيْءِ .
وَاللَّهْجَمُ : العُسُّ الضَّخْمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

ناقَةُ شَيْخٍ لِلإلهِ راهِبِ
تَصُفُّ في ثَلاثَةِ المَحالِبِ
في اللَّهْجَمَيْنِ وَالْهَنِ المُقارِبِ

يَعْنِي بِالمُقارِبِ العُسَّ بَيْنَ العُسَّيْنِ .

(١) روى البيت في مادة « لهزم » رواية مختلفة [ عبد الله ]

• لهد • لَهَدَ الرَّجُلُ : ظَلَمَ وَجارَ . وَأَلْهَدَ بِهِ : أَزْرَى . وَأَلْهَدْتُ بِهِ إلهاداً ، وَأَحْضَنْتُ بِهِ إحْضاناً ، إذا أَزْرَيْتَ بِهِ ، قالَ :

تَعَلَّمْ هَداكَ اللهُ أَنَّ ابْنَ نَوْفَلٍ
بِنا مُلْهِدٌ لَوْ يَمْلِكُ الضِّلْعَ ضالِعُ

وَالبَعِيرُ اللَّهِيدُ : الَّذِي أَصابَ جَنْبَهُ ضَغْطَةٌ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ داءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ رِئَتَهُ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ ، قالَ الكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيدَ مِنَ الكُو
مِ ولَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الجَزُورا

وَاللَّهِيدُ مِنَ الإبِلِ : الَّذِي لَهَدَ ظَهْرَهُ أَوْ جَنْبَهُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ ، أَيْ ضَغَطَهُ أَوْ شَدَخَهُ فَوَرِمَ حَتَّى صارَ دَبِراً ، وَإذا لُهِدَ البَعِيرُ أُخْلِيَ ذٰلِكَ المَوْضِعُ مِنْ بِدادَيِ القَتَبِ كَيْلا يَضْغَطَهُ الحِمْلُ فَيَزْدادَ فَساداً ، وَإذا لَمْ يُحَلَّ عَنْهُ تَفَتَّحَتِ اللُّهْدَةُ فَصارَتْ دَبَرَةً . وَلَهَدَهُ الحِمْلُ يَلْهَدُهُ لَهْدًا ، فَهُوَ مَلْهُودٌ وَلَهِيدٌ : أَثْقَلَهُ وَضَغَطَهُ .

وَاللُّهْدُ : انْفِراجٌ يُصِيبُ الإبِلَ فِي صُدُورِها مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ ضَغْطِ حِمْلٍ ، وَقِيلَ : اللُّهْدُ وَرَمٌ فِي الفَرِيصَةِ مِنْ وِعاءٍ يُلِحُّ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ فَيَرِمُ . التَّهْذِيبُ : وَاللُّهْدُ داءٌ يَأْخُذُ الإبِلَ فِي صُدُورِها ، وَأَنْشَدَ :

تَظَلَّعُ مِنْ لَهْدٍ بِها وَلَهْدِ

وَلَهَدَ القَوْمُ دَوابَّهُمْ : جَهَدُوها وَأَحْرَثُوها ، قالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يافَرَزْدَقُ خاسِئاً
لَمّا كَبَوْتَ لَدَى الرِّهانِ لَهِيدَا

أَيْ حَسِيرًا . وَاللُّهْدُ : داءٌ يُصِيبُ النّاسَ فِي أَرْجُلِهِمْ وَأَفْخاذِهِمْ ، وَهُوَ كَالانْفِراجِ .

وَاللَّهْدُ : الضَّرْبُ فِي التَّدْيِيْنِ وَأُصُولِ الكَتِفَيْنِ . وَلَهَدَه يَلْهَدُهُ لَهْداً وَلَهَّدَهُ : غَمَزَهُ ، قالَ طَرَفَةُ :

بَطِيءٍ عَنِ الجُلَّى سَرِيعٍ إلَى الخَنَى
ذَلُولٍ بِإجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ

اللَّيْثُ : اللَّهْدُ الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الصَّدْرِ . وَلَهَدَهُ لَهْداً أَيْ دَفَعَهُ لِذُلِّهِ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ ، وَكَذٰلِكَ لَهَّدَهُ ، قالَ طَرَفَةُ ، وَأَنْشَدَ البَيْتَ :

ذَلُولٍ بِإجْماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ

أَيْ مُدَفَّعٍ ، وَإنَّما شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ . الهَوازِنِيُّ : رَجُلٌ مُلَهَّدٌ أَيْ مُسْتَضْعَفٌ ذَلِيلٌ . وَيُقالُ : لَهَدْتُ الرَّجُلَ أَلْهَدُهُ لَهْداً أَيْ دَفَعْتُهُ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ . وَرَجُلٌ مُلَهَّدٌ إذا كانَ يُدَفَّعُ تَدْفِيعاً مِنْ ذُلِّهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ لَقِيتُ قاتِلَ أَبِي فِي الحَرَمِ مالَهَدْتُهُ أَيْ مادَفَعْتُهُ ؛ وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصَّدْرِ ، وَيُرْوَى : ماهِدْتُهُ أَيْ حَرَّكْتُهُ .

وناقَةٌ لَهِيدٌ : غَمَزَها حِمْلُها فَوَثَأَها ( عَنِ اللِّحْيانِيِّ ) .

وَلَهَدَ ما فِي الإناءِ يَلْهَدُه لَهْداً : لَحِسَهُ وَأَكَلَهُ ، قالَ عَدِيٌّ :

وَيَلْهَدْنَ ما أَغْنَى الوَلِيُّ فَلَمْ يُلِثْ
كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

لَمْ يُلِثْ : لَمْ يُبْطِئْ أَنْ يَنْبُتَ . وَالنِّهاءُ : الغُدُرُ ، فَشَبَّهَ الرِّياضَ[2] بِحافاتِها المَزارِعَ .

وَأَلْهَدْتُ بِهِ إلهاداً إذا أَمْسَكْتَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ وَخَلَّيْتَ الآخَرَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُقاتِلُهُ . قالَ : فَإنْ فَطَّنْتَ رَجُلاً بِمُخاصَمَةِ صاحِبِهِ ، أَوْ بِما صاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ ، وَلَحَنْتَ لَهُ وَلَقَّنْتَ حُجَّتَهُ ، فَقَدْ أَلْهَدْتَ بِهِ ، وَإذا فَطَّنْتَهُ بِما صاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ قالَ : وَاللهِ ماقُلْتُها إلاَّ أَنْ تُلْهِدَ عَلَيَّ ، أَيْ تُعِينَ عَلَيَّ .

وَاللَّهِيدَةُ : مِنْ أَطْعِمَةِ العَرَبِ .

وَاللَّهِيدَةُ : الرِّخْوَةُ مِنَ العَصائِدِ لَيْسَتْ بِحِساءٍ فَتُحْسَى ، وَلا غَلِيظَةٍ فَتُلْتَقَم ، وَهِيَ الَّتِي تُجاوِزُ حَدَّ الحَرِيقَةِ وَالسَّخِينَةِ ، وَتَقْصُرُ عَنِ العَصِيدَةِ ، والسَّخِينَةُ : الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنِ الحِساءِ وَثَقُلَتْ أَنْ تُحْسَى .

• لهذب • الْزَمْهُ لَهْذَباً واحِداً ( عَنْ كُراعٍ ) أَيْ لِزازاً وَلِزاماً .

• لهذم • سَيْفٌ لَهْذَمٌ : حادٌّ ، وَكَذٰلِكَ

(٢) قوله : « فشبه الرياض إلخ » كذا بالأصل .

السِّنانُ وَالنَّابُ. وَلَهْذَمَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ. وَاللَّهاذِمَةُ: اللُّصُوصُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ، وَلا أَعْرِفُ لَهُ واحِداً إِلاَّ أَنْ يَكُونَ واحِدُهُ مُلَهْذِماً، وَتَكُونَ الهاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ. وَقالَ بَعْضُهُمْ: اللَّهْذَمَةُ فى كُلِّ شَيْءٍ قاطِعٍ. غَيْرُهُ: وَيُقالُ اللُّصُوصُ لَهاذِمَةٌ وَقَراضِبَةٌ، مِنْ لَهْذَمْتُهُ وَقَرْضَبْتُهُ إِذا قَطَعْتَهُ. اللَّيْثُ: اللَّهْذَمُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنانٍ أَوْ سَيْفٍ قاطِعٍ، وَلَهْذَمَتُهُ فِعْلُهُ.

وَالتَّلَهْذُمُ: الأَكْلُ، قالَ سُبَيْعٌ:

لَوْلا الإِلٰهُ وَلَوْلا حَزْمُ طالِبِها
تَلَهْذَمُوها كَما نالُوا مِنَ الْعِيرِ

• لهز • لَهَزَهُ الشَّيْءُ يَلْهَزُهُ لَهْزاً: ظَهَرَ فِيهِ. وَلَهَزَهُ يَلْهَزُهُ لَهْزاً وَلَهَزَهُ: ضَرَبَهُ بِجُمْعِهِ فى لَهازِمِهِ وَرَقَبَتِهِ، وَقِيلَ: اللَّهْزُ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ، وَاللَّهْزُ: الضَّرْبُ بِجُمْعِ الْيَدِ فى الصَّدْرِوَفى الحَنَكِ مِثْلُ اللَّكْزِ.

وَلَهَزْتُ القَوْمَ، أَىْ خالَطْتُهُمْ وَدَخَلْتُ بَيْنَهُم. وَلَهَزَهُ القَتِيرُ، أَىْ خالَطَهُ الشَّيْبُ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ، ثُمَّ هُوَ أَشْمَطُ، ثُمَّ أَشْيَبُ، وَلَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ بِمَعْنًى. قالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلَ ما يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ قَدْ لَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ يَلْهَزُهُ وَيُلَهْزِمُهُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالمِيمُ زائِدَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

لَهْزَمَ خَدَّىَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ

وَلَهَزَ الفَصِيلُ أُمَّهُ يَلْهَزُها لَهْزاً: ضَرَبَ ضَرْعَها عِنْدَ الرَّضاعِ بِفِيهِ لِيَرْضَعَ. وَلَهَزَهُ بِالرُّمحِ: طَعَنَهُ بِهِ فى صَدْرِهِ. وَجَمَلٌ مَلْهُوزٌ إِذا وُسِمَ فى للهْزِمَتِهِ. وَقَدْ لَهَزْتُ البَعِيرَ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ، إِذا وَسَمْتَهُ تِلْكَ السِّمَةَ، وَقالَ الجُمَيْحُ:

مَرَتْ بِراكِبِ مَلْهُوزٍ فَقالَ لَها
ضُرِّى جُمَيْحاً وَمَسِّيهِ بِتَعْذِيبِ

وَدائِرَةُ اللاَّهِزِ: الَّتِى تَكُونُ عَلَى اللَّهْزِمَةِ وَتُكْرَهُ، وَذَكَرَها أَبُو عُبَيْدَةَ فى الْخَيْلِ.

ابْنُ بُزُرْجَ: اللَّهْزُ فى العُنُقِ، وَااللَّكْزُ بِجُمْعِكَ فى عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ. الأَصْمَعِىُّ: لَهَزْتُهُ وَنَزَتُّهُ وَلَكَمْتُهُ إِذا دَفَعْتَهُ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: البَهْزُ وَاللَّهْزُ وَالوَكْزُ واحِدٌ. الكِسائِىُّ: لَهَزَهُ وَبَهَزَهُ وَمَهَزَهُ وَنَهَزَهُ وَنَحَزَهُ وَبَحَزَهُ وَمَحَزَهُ وَوَكَزَهُ واحِدٌ. وَفى الحَدِيثِ: إِذا نُدِبَ المَيِّتُ وُكِّلَ بِهِ مَلَكانِ يَلْهَزانِهِ، أَىْ يَدْفَعانِهِ وَيَضْرِبانِهِ. وَفى حَدِيثِ أَبِى مَيْمُونَةَ: لَهَزْتُ رَجُلاً فى صَدْرِهِ. وَفى حَدِيثِ شارِبِ الخَمْرِ: يَلْهِمزُهُ هٰذا وَهٰذا؛ وَالرَّجُلُ مِلْهَزٌ، بِكَسْرِ المِيمِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ شاطِنانِ
عَلَى إِزاءِ البِئْرِ مِلْهَزانِ
إِذا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفانِ

وَاللَّهِزُ: الشَّدِيدُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً:

وَحاجِبٍ خاضِعٍ وَماضِعٍ لَهِزٍ
وَالعَيْنُ يَكْشِفُ عَنْها ضافِى الشَّعَرِ

الضَّافِى: السَّابِغُ المُسْتَرْخِى؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا عِنْدَهُمْ غَلَطٌ، لِأَنَّ كَثْرَةَ الشَّعَرِ مِنَ الهُجْنَةِ، وَقَدْ لُهِزَ الفَرَسُ لَهْزاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِىِّ فى صِفَةِ فَرَسٍ: لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ، وَأُنِّفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ، أَىْ ضُبِّرَ تَضْبِيرَ العَيْرِ وَقُدَّ قَدَّ السَّيْرِ المُسْتَوِى.

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللاَّهِزَةُ الأَكَمَةُ إِذا شَرَعَتْ فى الوادِى وَانْعَرَجَ عَنْها. النَّضِرُ: اللاَّهِزُ الجَبَلُ يَلْهَزُ الطَّرِيقَ وَيَضُرُّ بِهِ، وَكَذٰلِكَ الأَكَمَةُ تَضُرُّ بِالطَّرِيقِ؛ وَإِذا اجْتَمَعَتِ الأَكَمَتانِ أَوِ الْتَقَى الجَبَلانِ حَتَّى يَضِيقَ ما بَيْنَهُما كَهَيْئَةِ الزُّقاقِ فَهُما لاهِزانِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَلْهَزُ صاحِبَهُ.

وَقَدْ سَمَّوْا لاهِزاً وَلَهَّازاً وَمِلْهَزاً.

• لهزم • الأَزْهَرِىُّ: اللُّهْزِمَتانِ مَضَيْغَتانِ عَلِيَّتانِ فى أَصْلِ الحَنَكَيْنِ فى أَسْفَلِ الشِّدْقَيْنِ، وَفى المُحْكَمِ: مُضَيْغَتانِ فى أَصْلِ الحَنَكِ؛ وَقِيلَ: عِنْدَ مُنْحَنَى اللَّحْيَيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الأُذُنَيْنِ، وَهُما مُعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُما ما تَحْتَ الأُذُنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ وَالخَدَّيْنِ؛ وَقِيلَ: هُما مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ بَيْنَ الماضِغِ وَالأُذُنِ مِنَ اللَّحْىِ.

وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، وَالنَّسَّابَةِ: أَمِنْ هامِها أَوْ لَهازِمِها؟ أَىْ مِنْ أَشْرافِها أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْساطِها؛ وَاللَّهازِمُ: أُصُولُ الحَنَكَيْنِ، واحِدَتُها لِهْزِمَةٌ، بِالْكَسْرِ، فاسْتَعارَها لِوَسَطِ النَّسَبِ وَالقَبِيلَةِ. وَفى حَدِيثِ الزَّكاةِ: ثُمَّ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ، يَعْنى شِدْقَيْهِ؛ وَقِيلَ: هُما عَظْمانِ ناتِئانِ فى اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الأُذُنَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُما مُضَيْغَتانِ عَلِيَّتانِ تَحْتَها، وَالجَمْعُ اللَّهازِمُ؛ قالَ:

ياخازِ بازِ أَرْسِلِ اللَّهازِما
إِنِّى أَخافُ أَنْ تَكُونَ لازِما

وَقالَ آخَرُ:

أَزْوَحُ أَنُوحُ ما يَهَشُّ إِلَى النَّدَى
قَرَى ما قَرَى لِلضِّرْسِ بَيْنَ اللَّهازِمِ

وَلَهْزَمَهُ: أَصابَ لِهْزِمَتَهُ. وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ خَدَّيْهِ، أَىْ خالَطَهُما؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ بَنِى فَزارَةَ:

إِمَّا تَرَىْ شَيْباً عَلانِى أَغْثَمُهْ
لَهْزَمَ خَدَّىَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ

وَلَهَزَهُ الشَّيْبُ وَلَهْزَمَهُ بِمَعْنًى.

وَاللَّهازِمُ: عِجْلٌ، وَتَيْمُ اللاَّتِ، وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ، وَعَنَزَةُ. الجَوْهَرِىُّ: وَتَيْمُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ يُقالُ لَهُمُ اللَّهازِمُ، وَهُمْ حُلَفاءُ بَنِى عِجْلٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىِّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

وَقَدْ ماتَ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ وَعامِرٌ
وَماتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ اللَّهازِمِ

• لهس • لَهَسَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّهِ لَهْساً: لَطَعَهُ بِلِسانِهِ وَلَمْ يَمْصَصْهُ.

وَالمُلاهِسُ: المُزاحِمُ عَلَى الطَّعامِ مِنَ الحِرْصِ؛ قالَ:

مُلاهِسُ القَوْمِ عَلَى الطَّعامِ
وجائِزٌ فى قَرْقَفِ المُدامِ
شُرْبَ الهِجانِ الوُلَّهِ الهِيامِ

الجائِزُ: العابُّ فى الشَّرابِ. وَفُلانٌ يُلاهِسُ

بَنِي فُلانٍ إِذا كانَ يَغْشَى طَعامَهُمْ.
وَاللُّهْسُ: لُغَةٌ في اللُّحْسِ أَوْ لَثْغَةٌ، يُقالُ: ما لَكَ عِنْدِي لُهْسَةٌ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ لُحْسَةٍ، أَيْ شَيْءٌ.

• لهسم • لَهْسَمَ ما عَلَى المائِدَةِ: أَكَلَهُ أَجْمَعَ. وَفي النَّوادِرِ: اللَّهاسِيمُ وَاللَّحاسِيمُ مَجارِي الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَةِ، واحِدُها لُهْسُمٌ وَلُحْسُمٌ، وَهِيَ اللَّخافِيقُ.

• لهط • لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطاً: ضَرَبَ بِاليَدِ وَالسَّوْطِ، وَقِيلَ: اللَّهْطُ الضَّرْبُ بِالكَفِّ مَنْشُورَةً أَيَّ الجَسَدِ أَصابَتْ، لَهَطَهُ لَهْطاً، وَلَهَطَتِ المَرْأَةُ فَرْجَها بِالماءِ لَهْطاً: ضَرَبَتْهُ بِهِ. وَلَهَطَ بِهِ الأَرْضَ: ضَرَبَها بِهِ.
ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اللاَّهِطُ الَّذِي يَرُشُّ بابَ دارِهِ وَيُنَظِّفُهُ.

• لهع • اللَّهِعُ وَاللَّهْعُ وَاللَّهِيعُ: المُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ، وَقَدْ لَهِعَ لَهَعاً وَلَهاعَةً، فَهُوَ لَهِعٌ وَلَهِيعٌ. وَاللَّهَعُ أَيْضاً: التَّفَيْهُقُ في الكَلامِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: في فُلانٍ لَهِيعَةٌ إِذا كانَ فِيهِ فَتْرَةٌ وَكَسَلٌ. وَرَجُلٌ فِيهِ لَهِيعَةٌ وَلَهاعَةٌ، أَيْ غَفْلَةٌ، وَقِيلَ: اللَّهِيعَةُ التَّوانِي في الشِّراءِ وَالبَيْعِ حَتَّى يُغْبَنَ. وَتَلَهْيَعَ في كَلامِهِ إِذا أَفْرَطَ، وَكَذٰلِكَ تَبَلْتَعَ. وَدَخَلَ مَعْبَدُ بْنُ طَوْقٍ العَنْبَرِيُّ عَلَى أَمِيرٍ فَتَكَلَّمَ وَهُوَ قائِمٌ فَأَحْسَنَ، فَلَمَّا جَلَسَ تَلَهْيَعَ في كَلامِهِ، فَقالَ لَهُ: يا مَعْبَدُ ما أَظْرَفَكَ قائِماً وَأَمْوَتَكَ جالِساً! قالَ: إِنِّي إِذا قُمْتُ جَدَدْتُ، وَإِذا جَلَسْتُ هَزَلْتُ.
وَلَهِيعَةُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ، وَقِيلَ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الهَلَعِ مَقْلُوبَةً.

• لهف • اللَّهْفُ وَاللَّهَفُ: الأَسَى وَالحُزْنُ وَالغَيْظُ، وَقِيلَ: الأَسَى عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُكَ بَعدما تُشْرِفُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الأَخْفَشُ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ وَغَيْرُهُما:

فَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنِّي
بِلَهْفَ وَلا بِلَيْتَ وَلا لَوَانِّي

فَإِنَّما أَرادَ بِأَنْ أَقُولَ وَالَهْفا فَحَذَفَ الأَلِفَ.
الجَوْهَرِيُّ: لَهِفَ، بِالكَسْرِ، يَلْهَفُ لَهَفاً، أَيْ حَزِنَ وَتَحَسَّرَ، وَكَذٰلِكَ التَّلَهُّفُ عَلَى الشَّيْءِ. وَقَوْلُهُمْ: يا لَهْفَ فُلانٍ كَلِمَةٌ يُتَحَسَّرُ بِها عَلَى ما فاتَ، وَرَجُلٌ لَهِفٌ وَلَهِيفٌ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
تُنْبِي العُقابَ كَما يُلَطُّ المِجْنَبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهِيفُ فاعِلاً بِصَبَّ، وَأَنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبْتَدإٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قالَ: صَبَّ السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ، فَقِيلَ: مَنْ هُوَ؟ قالَ: هُوَ اللَّهِيفُ، وَلَوْ قالَ اللَّهِيفَ، فَنَصَبَ عَلَى التَّرَحُّمِ لَكانَ حَسَناً، قالَ: وَهٰذا كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ المِسْكِينَ أَحَقُّ[1]، وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ لَهْفانُ وَامْرَأَةٌ لَهْفَى مِنْ قَوْمٍ وَنِساءٍ لَهافَى وَلُهُفٍ.
وَيُقالُ: فُلانٌ يُلَهِّفُ نَفْسَهُ وَأُمَّهُ إِذا قالَ: وانَفْساه، واأُمّاهُ، والَهْفَتاه، والَهْفَتِياهُ، وَاللَّهْفانُ: المُتَحَسِّرُ. وَاللَّهْفانُ وَاللاَّهِفُ: المَكْرُوبُ. وَفي الحَدِيثِ: اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفانِ، هُوَ المَكْرُوبُ. وَفي الحَدِيثِ: كانَ يُحِبُّ إِغاثَةَ اللَّهْفانِ. وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: إِلَى أُمِّهِ يَلْهَفُ اللَّهْفانُ، قالَ شَمِرٌ: يَلْهَفُ مِنْ لَهِفَ. وَبِأُمِّهِ يَسْتَغِيثُ اللَّهِيفُ، يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنِ اضْطُرَّ فاسْتَغاثَ بِأَهْلِ ثِقَتِهِ. قالَ: وَيُقالُ لَهَّفَ فُلانٌ أُمَّهُ وَأَبَيْهِ، يُرِيدُونَ أَبَوَيْهِ، قالَ الجَعْدِيُّ:

أَشْكَى وَلَهَّفَ أُمَّيْهِ وَقَدْ لَهِفَتْ
أُمّاهُ وَالأُمُّ فِيما تَنْحَلُ الخَبَلا

يُرِيدُ أَباهُ وَأُمَّهُ.
وَيُقالُ: لَهِفَ لَهَفاً فَهُوَ لَهْفانُ وَلُهِفَ فَهُوَ مَلْهُوفٌ، أَيْ حَزِينٌ قَدْ ذَهَبَ لَهُ مالٌ، أَوْ فُجِعَ بِحَمِيمٍ، وَقالَ الزَّفَيانُ:

يا ابْنَ أَبِي العاصِي إِلَيْكَ لَهَّفَتْ
تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةٌ قَدْ جَلَّفَتْ

لَهَّفَتْ أَيِ اسْتَغاثَتْ.
وَيُقالُ: نادَى لَهَفَهُ إِذا قالَ يا لَهَفِي، وَقِيلَ في قَوْلِهِمْ يا لَهْفا عَلَيْهِ: أَصْلُهُ يا لَهْفِي، ثُمَّ جُعِلَتْ ياءُ الإِضافَةِ أَلِفاً كَقَوْلِهِمْ: يا وَيْلِي عَلَيْهِ وَيا وَيْلا عَلَيْهِ. وَفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: أَنا لَهِيفُ القَلْبِ وَلاهِفٌ وَمَلْهُوفٌ، أَيْ مُحْتَرِقُ القَلْبِ.
وَاللَّهِيفُ: المُضْطَرُّ. وَالمَلْهُوفُ: المَظْلُومُ يُنادِي وَيَسْتَغِيثُ. وَفي الحَدِيثِ: أَجِبِ المَلْهُوفَ. وَفي الحَدِيثِ الآخَرِ: تُعِينُ ذا الحاجَةِ المَلْهُوفَ، وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلرُّبَعِ مِنَ الإِبِلِ فَقالَ:

إِذا دَعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ
نَوَّهَ مِنْها الزَّجِلاتُ الحُوفُ

كَأَنَّ هٰذا الرُّبَعَ ظُلِمَ بِأَنَّهُ فُطِمَ قَبْلَ أَوانِهِ، أَوْ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرٍ آخَرَ غَيْرِ الفِطامِ.
وَاللَّهُوفُ: الطَّوِيلُ.

• لهق • اللَّهَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: الأَبْيَضُ، وَقِيلَ: الأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِذِي بَرِيقٍ وَلا مُوهَةٍ، وَصْفٌ في الثَّوْرِ وَالثَّوْبِ وَالشَّيْبِ، قالَ الهُذَلِيُّ:

وَإِلاَّ النَّعامَ وَحَفَّانَهُ
وَطُغْيا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

وَكَذٰلِكَ البَعِيرُ الأَعْيَسُ، الواحِدُ وَالجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ، وَقِيلَ: اللَّهِقُ وَاللَّهَقُ وَاللُّهاقُ وَاللَّهاقُ الأَبْيَضُ الشَّدِيدُ البَياضِ، وَالأُنْثَى لَهِقَةٌ وَلِهاقٌ. وَقَدْ لَهِقَ وَلَهَقَ لَهَقاً وَلَهَقاً: ابْيَضَّ، فَهُوَ لَهَقٌ وَلَهِقٌ إِذا كانَ شَدِيدَ البَياضِ، مِثْلُ يَقَقٍ وَيَقِقٍ، قالَ القُطامِيُّ يَصِفُ إِبِلاً:

وَإِذا شَفَنَّ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ
لَهِقاً كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأَبْلَقِ

وَاللُّهاقُ وَاللَّهاقُ: الثَّوْرُ الأَبْيَضُ، قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي عائِذٍ:

(١) قوله: «أحق» في المحكم «أحمق» ونراه الصواب. [عبد الله]

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذا زُعْتُها
عَلَى جَمَزَى جازِئٍ بِالرِّمالْ
حَدِيدِ القَنائِنِ عَبْلِ الشَّوَى
لَـهَـاقٍ تَلأْلُؤُهُ كـالـهِلالْ

وَاللَّهَقُ مَقْصُورٌ مِنْهُ.

وَالتَّلَهُّقُ: كَثْرَةُ الكَلامِ وَالتَّقَعُّرُ فِيهِ.

وَسَهْمٌ لَهْوَقٌ: حَدِيدٌ نافِذٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَعْشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ ما رَاثَ عِشْيُهُ
بِسَهْمٍ كَسَيْرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

وَالتَّلَهْوُقُ: التَّمَلُّقُ. وَفِيهِ لَهْوَقَةٌ أَىْ مَلَقٌ وَطَرْمَذَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فى فُلانٍ طَرْمَذَةٌ وَبَلْهَقَةٌ وَلَهْرَوَقَةٌ، أَىْ كِبْرٌ. وَرَجُلٌ لَهْوَقٌ وَمُتَلَهْوِقٌ: يُبْدِى غَيْرَ ما فى طَبِيعَتِهِ وَيَتَزَيَّنُ بِما لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكَرَم؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: وَعِنْدِى أَنَّهُ مِنَ اللَّهَقِ، وَهُوَ الأَبْيَضُ فى مَوْضِعِ الكَرَمِ، لِنَقاءِ عِرْضِهِ مِمَّا يُدَنِّسُهُ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

تَرْمِى الغُيُوبَ بِعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهَقِ

هُوَ بِفَتْحِ الهاءِ وَكَسْرِها الأَبْيَضُ، وَالمُفْرَدُ: الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ شَبَّهَها بِهِ.

وَالمُتَلَهْوِقُ: المُبالِغُ فِيما أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ لُبْسَ. وَاللَّهْوَقَةُ: كُلُّ ما لَمْ يُبالَغْ فِيهِ مِنْ كَلامٍ أَوْ مِنْ عَمَلٍ، تَقُولُ: قَدْ لَهْوَقَ كَذا، وَقَدْ تَلَهْوَقَ فِيهِ. قالَ أَبُو الغَوْثِ: اللَّهْوَقَةُ أَنْ تَتَحَسَّنَ بِالشَّىْءِ، وَأَنْ تُظْهِر شَيْئاً باطِنُكَ عَلَى خِلافِهِ، نَحْوُ أَنْ يُظْهِرَ الرَّجُلُ مِنَ السَّخاءِ ما لَيْسَ عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ المُهَلَّبِ:

أَجْزِيهِمُ يَدَ مَخْلَدٍ وَجَزاؤُها
عِنْدِى بِلا صَلَفٍ وَلا بتَلَهْوُقِ

وَفى الحَدِيثِ: كانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً وَلَمْ يَكُنْ تَلَهْوُقاً، أَىْ لَمْ يَكُنْ تَصَنُّعاً وَتَكَلُّفاً.

• لهلأ • التَّهْذِيبُ فى الخُماسِىِّ: تَلَهْلأْتُ، أَىْ نَكَصْتُ.

• لهله • اللَّهْلَهةُ: الرُّجُوعُ عَنِ الشَّىْءِ. وَتَلَهْلَهَ السَّرابُ: اضْطَرَبَ. وَبَلَدٌ لَهْلَهٌ وَلُهْلُهٌ: واسِعٌ مُسْتَوٍ يَضْطَرِبُ فِيهِ السَّرابُ. وَاللُّهْلُهُ أَيْضاً: اتِّساعُ الصَّحْراءِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

وَخَرْقٍ مَهارِقَ ذِى لُهْلُهٍ
أَجَدَّ الأُوامَ بِهِ مَظْمَؤُهْ

أَجَدَّ: جَدَّدَ. وَاللُّهْلُهُ، بِالضَّمِّ: الأَرْضُ الواسِعَةُ يَضْطَرِبُ فِيها السَّرابُ. وَالجَمْعُ لَهالِهُ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِرُؤْبَةَ:

بَعْدَ اهْتِضامِ الرَّاغِياتِ النُّكَّهِ
وَمُخْفِقٍ مِنْ لُهْلُهٍ وَلُهْلُهِ
مِنْ مَهْمَهٍ يَجْتَبْنَهُ وَمَهْمَهِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ: الرَّاغِياتُ النُّكَّهُ أَى الَّتِى ذَهَبَتْ أَصْواتُها مِنَ الضَّعْفِ؛ قالَ: وَشاهِدُ الجَمْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ لَهالِهَ بَيْضُها
صَحِيحٌ بِمَلْحَى أُمِّهِ وَفَلِيقُ

وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ: اللُّهْلُهُ الوادِى الواسِعُ. وَقالَ غَيْرُهُ: اللَّهالِهُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ. الأَصْمَعِىُّ: اللُّهْلُهُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ. وَاللَّهْلَهُ، بِالفَتْحِ: الثَّوْبُ الرَّدِىءُ النَّسْجِ، وَكَذٰلِكَ الكَلامُ وَالشِّعْرُ. يُقالُ: لَهْلَهَ النَّسَّاجُ الثَّوْبَ أَىْ هَلْهَلَهُ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَثَوْبٌ لَهْلَهٌ، بِالفَتْحِ لا غَيْرُ: رَقِيقُ النَّسْجِ. وَاللَّهْلَهةُ: سَخافَةُ النَّسْجِ. وَاللُّهْلُهُ: القَبِيحُ الوَجْهِ.

• لهم • اللَّهْمُ: الابْتِلاعُ. اللَّيْثُ: يُقالُ لَهِمْتُ الشَّىْءَ، وَقَلَّما يُقالُ إِلاَّ الْتَهَمْتُ، وَهُوَ ابْتِلاعُكَهُ بِمَرَّةٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

ما يُلْقَ فى أَشْداقِهِ تَلَهَّمـا[1]

وَلَهِمَ الشَّىْءَ لَهْماً وَلَهَماً، وَتَلَهَّمَهُ وَالْتَهَمَهُ: ابْتَلَعَهُ بِمَرَّةٍ. وَرَجُلٌ لَهِمٌ وَلُهَمٌ وَلَهُومٌ: أَكُولٌ. وَالمِلْهَمُ: الكَثِيرُ الأَكْلِ.

(١) قوله: «وقال جرير: ما يلق إلخ» عبارة التهذيب: قال جرير:

كذاك الليث يلتهم الذبابا

وقال آخر: ما يلق إلخ. وفى التكملة: قال رؤبة يصف أسداً ما يلق إلخ.

وَالْتَهَمَ الفَصِيلُ ما فى الضَّرْعِ: اسْتَوْفاهُ. وَلَهِمَ الماءَ لَهْماً: جَرَعَهُ؛ قالَ:

جابَ لَها لُقْمانُ فى قِلاتِها
ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هاماتِها
تَلْهَمُهُ لَهْماً بِجَحْفَلاتِها

وَجَيْشٌ لُهامٌ: كَثِيرٌ يَلْتَهِمُ كُلَّ شَىْءٍ، وَيَغْتَمِرُ مَنْ دَخَلَ فِيهِ، أَىْ يُغَطِّيهِ وَيَسْتَغْرِقُهُ. وَاللُّهامُ: الجَيْشُ الكَثِيرُ، كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُ كُلَّ شَىْءٍ.

وَاللُّهَيْمُ وَأُمُّ اللُّهَيْمِ: الحُمَّى[2]، كِلاهُما عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَنِيَّةِ. قالَ شَمِرٌ: أُمُّ اللُّهَيْمِ كُنْيَةُ المَوْتِ، لأَنَّهُ يَلْتَهِمُ كُلَّ أَحَدٍ. وَاللُّهَيْمُ: الدَّاهِيَةُ، وَكَذٰلِكَ أُمُّ اللُّهَيْمِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ:

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فَجَهَّزَتْهُمْ
غَشُومَ الوِرْدِ نَكْنِيها المَنُونا

وَاللَّهَمُ مِنَ الرِّجالِ: الرَّغِيبُ الرَّأْىِ، الكافِى، العَظِيمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الجَوادُ، وَالجَمْعُ لِهَمُّونَ، وَلا تُوصَفُ بِهِ النِّساءُ. وَفَرَسٌ لِهَمٌّ، عَلَى لَفْظِ ما تَقَدَّمَ، وَلِهْمِيمٌ وَلُهْمُومٌ: جَوادٌ سابِقٌ يَجْرِى أَمامَ الخَيْلِ، لالْتِهامِهِ الأَرْضَ؛ وَالجَمْعُ لَهامِيمُ. الجَوْهَرِىُّ: اللُّهْمُومُ الجَوادُ مِنَ النَّاسِ وَالخَيْلِ؛ وَقالَ:

لا تَحْسَبَنَّ بَياضاً فِىَّ مَنْقَصَةً
إِنَّ اللَّهامِيمَ فى أَقْرابِها بَلَقُ

وَفَرَسٌ لِهَمٌّ، مِثْلُ هِجَفٍّ: سَبَّاقٌ كَأَنَّهُ يَلْتَهِمُ الأَرْضَ. وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: وَأَنْتُمْ لَهامِيمُ العَرَبِ؛ جَمْعُ لُهْمُومٍ الجَوادُ مِنَ النَّاسِ وَالخَيْلِ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ لِهَمِمٌ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِزِهْلِقٍ، وَلِذٰلِكَ لَمْ يُدْغَمْ؛ وَعَلَيْهِ وُجِّهَ قَوْلُ غَيْلانَ:

شَأْوٌ مُدِلٌّ سابِقُ اللَّهامِمِ

قالَ: ظَهَرَ فى الجَمْعِ، لِأَنَّ مِثْلَ واحِدِ هٰذا لا يُدْغَمُ. وَاللُّهْمُومُ مِنَ الأَحْراحِ: الواسِعُ.

(٢) قوله: «واللهيم وأم اللهيم الحمى» عبارة المحكم: واللهيم وأم اللهيم المنية، لأنها تلتهم كل أحد، واللهيم وأم اللهيم الحمى كلاهما إلخ.

وَناقَةٌ لُهْمُومٌ: غَزِيرَةُ القَطْرِ[1]. وَاللُّهْمُومُ مِنَ النُّوقِ: الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ. وَإِبِلٌ لَهامِيمُ إِذا كانَتْ غَزِيرَةً، واحِدُها لُهْمُومٌ، وَكَذلِكَ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ المَشْيِ، وَأَنْشَدَ الرّاعِي:

لَهامِيمُ فى الخَرْقِ البَعِيدِ نِياطُهُ

وَاللُّهَمُ: العَظِيمُ. وَرَجُلٌ لِهَمٌّ: كَثِيرُ العَطاءِ، مِثْلُ خِضَمٍّ.

وَعَدَدٌ لُهْمُومٌ: كَثِيرٌ، وَكَذلِكَ جَيْشٌ لُهْمُومٌ.

وَجَمَلٌ لِهْمِيمٌ: عَظِيمُ الجَوْفِ.

وَبَحْرٌ لِهَمٌّ: كَثِيرُ الماءِ.

وَأَلْهَمَهُ اللهُ خَيْراً: لَقَّنَهُ إِيّاهُ. وَاسْتَلْهَمَهُ إِيّاهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيّاهُ. وَالإِلْهامُ: ما يُلْقَى فى الرُّوعِ. وَيَسْتَلْهِمُ اللهَ الرَّشادَ، وَأَلْهَمَ اللهُ فُلاناً. وَفى الحَدِيثِ: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِى بِها رُشْدِى، الإِلْهامُ أَنْ يُلْقِىَ اللهُ فى النَّفْسِ أَمْراً يَبْعَثُهُ[2] عَلَى الفِعْلِ أَوِ التَّرْكِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الوَحْيِ، يَخُصُّ اللهُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ.

وَاللِّهَمُّ: المُسِنُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وَقِيلَ: اللِّهَمُّ الثَّوْرُ المُسِنُّ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ لُهُومٌ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ وَعِلاً:

بِها كانَ طِفْلاً ثُمَّ أَسْدَسَ فاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهَمّاً فى لُهُومٍ قَراهِبِ

وَقَوْلُ العَجّاجِ:

لاهُمَّ لا أَدْرِى وَأَنْتَ الدّارِى
كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدارِ

يُرِيدُ اللَّهُمَّ، وَالمِيمُ المُشَدَّدَةُ فى آخِرِهِ عِوَضٌ مِنْ ياءِ النِّداءِ، لِأَنَّ مَعْناهُ يا أَللهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الهُلْمُ ظِباءُ الجِبالِ، وَيُقالُ لَها اللُّهُمُ، واحِدُها لِهَمٌ، وَيُقالُ فى الجَمْعِ لُهُومٌ أَيْضاً، قالَ: وَيُقالُ لَهُ الجُوْلانُ وَالثَّياتِلُ وَالأَبْدانُ وَالعَنَبانُ وَالبَغابِغُ.

(١) قوله: «غزيرة القطر» عبارة المحكم: وناقة لهموم غزيرة، ورجل لهم ولهموم غزير الخير، وسحابة لهموم غزيرة القطر.

(٢) قوله: «يبعثه» أى يبعث المُلْهَمَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا كَبِرَ الوَعِلُ فَهُوَ لِهَمٌّ، وَجَمْعُهُ لُهُومٌ، وَقالَ غَيْرُهُ: يُقالُ ذلِكَ لِبَقَرِ الوَحْشِ أَيْضاً، وَأَنْشَدَ:

فَأَصْبَحَ لِهَمّاً فى لُهُومٍ قَراهِبِ

وَمَلْهَمٌ: أَرْضٌ، قالَ طَرَفَةُ:

يَظَلُّ نِساءُ الحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقُلْنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرارَةِ مَلْهَما

وَقَدْ ذَكَرَهُ التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِيِّ، وَسَنَذْكُرُهُ فى فَصْلِ المِيمِ.

• لهمج • طَرِيقٌ لَهْمَجٌ وَلَهْجَمٌ: مَوْطُوءٌ مُذَلَّلٌ مُنْقادٌ. وَاللَّهْمَجُ: السّابِقُ السَّرِيعُ، قالَ هِمْيانُ:

نُمْتَ يُزْعِيها لَها لَهامِجا

وَيُقالُ: تَلَهْمَجَهُ إِذا ابْتَلَعَهُ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّهْمَةِ، وَمِنْ تَلَمَّجَهُ[3].

• لهن • اللُّهْنَةُ: ما تُهْدِيهِ لِلرَّجُلِ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ. وَاللُّهْنَةُ: السُّلْفَةُ، وَهُوَ الطَّعامُ الَّذِى يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الغَداءِ، وَفى الصِّحاحِ: هُوَ ما يَتَعَلَّلُ بِهِ الإِنْسانُ قَبْلَ إِدْراكِ الطَّعامِ، قالَ عَطِيَّةُ الدُّبَيْرِيُّ:

طَعامُها اللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وَقَدْ لَهَّنَهُم، وَلَهِّنْ لَهُمْ، وَسَلِّفْ لَهُمْ. وَيُقالُ: سَلِّفُوا القَوْمَ أَيْضاً، وَقَدْ تَلَهَّنْتُ تَلَهُّناً. الجَوْهَرِيُّ: لَهَّنْتُهُ تَلْهِيناً فَتَلَهَّنَ، أَىْ سَلَّفْتُهُ. وَيُقالُ: أَلْهَنْتُهُ إِذا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئاً عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرٍ.

وَبَنُو لَهانٍ: حَىٌّ[4] وَهُمْ إِخْوَةُ هَمْدانَ.

الجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ لَهِنَّكَ، بِفَتْحِ اللّامِ وَكَسْرِ الهاءِ، كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ

(٣) قوله: «من النهمة ومن تلمجه» كذا بالأصل المنقول من خط المؤلف، ونص شرح القاموس من اللهمة، أو من تلمجه، كذا فى اللسان.

(٤) قوله: «وبنو لهان حى» كذا بالأصل والمحكم بلام مفتوحة أوله، والذى فى التكملة: وبنو أَلهان بالفتح حى من العرب، عن ابن دريد.

التَّوْكِيدِ، وَأَصْلُهُ: لِأَنَّكَ فَأُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ هاءً كَما قالُوا فى إِيّاكَ هِيّاكَ، وَإِنَّما جازَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ اللّامِ وَإِنَّ وَكِلاهُما لِلتَّوْكِيدِ، لِأَنَّهُ لَمّا أُبْدِلَتِ الهَمْزَةُ هاءً زالَ لَفْظُ إِنَّ فَصارَ كَأَنَّهُ شَىْءٌ آخَرُ، قالَ الشّاعِرُ:

لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى كاذِبٍ مِنْ وَعْدِها ضَوْءُ صادِقِ

اللّامُ الأُولَى لِلتَّوْكِيدِ وَالثّانِيَةُ لامُ إِنَّ، وَأَنْشَدَ الكِسائِيُّ:

وَبِى مِنْ تَبارِيحِ الصَّبابَةِ لَوْعَةٌ
قَتِيلَةُ أَشْواقِى وَشَوْقِى قَتِيلُها
لَهِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى هَنَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها

وَقالَ: أَرادَ للهِ إِنَّكِ مِنْ عَبْسِيَّةٍ، فَحَذَفَ اللّامَ الأُولَى مِنْ للهِ وَالأَلِفَ مِنْ إِنَّكِ، كَما قالَ الآخَرُ:

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو

أَرادَ: للهِ ابْنُ عَمِّكَ، أَىْ وَاللهِ، وَالقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ. قالَ ابْنُ بَرِّى: ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ لَهِنَّكَ فى فَصْلِ لَهَنَ، وَلَيْسَ مِنْهُ، لِأَنَّ اللّامَ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ، وَإِنَّما هِىَ لامُ الابْتِداءِ وَالهاءُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ إِنَّ، وَإِنَّما ذَكَرَهُ هُنا لِمَجِيئِهِ عَلَى مِثالِهِ فى اللَّفْظِ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ ابْنِ مَسْلَمَةَ:

أَلا يا سَنا بَرْقٍ عَلَى قُلَلِ الحِمَى
لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَىَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطَّيْرِ وَالقَوْمُ هُجَّعٌ
فَهَيَّجْتَ أَسْقاماً وَأَنْتَ سَلِيمُ

وَاقْتِذاءُ الطّائِرِ: هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يُغْمِضَهُما إِغْماضَةً.

• لها • اللَّهْوُ: ما لَهَوْتَ بِهِ وَلَعِبْتَ بِهِ وَشَغَلَكَ مِنْ هَوًى وَطَرَبٍ وَنَحْوِهِما. وَفى الحَدِيثِ: لَيْسَ شَىْءٌ مِنَ اللَّهْوِ إِلّا فى ثَلاثٍ، أَىْ لَيْسَ مِنْهُ مُباحٌ إِلّا هٰذِهِ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْها إِذا تَأَمَّلْتَها وَجَدْتَها مُعِينَةً عَلَى حَقٍّ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ. وَاللَّهْوُ: اللَّعِبُ. يُقالُ: لَهَوْتُ بِالشَّىْءِ أَلْهُو بِهِ لَهْواً، وَتَلَهَّيْتُ

بِهِ ، إِذا لَعِبْتَ بِهِ وَتَشاغَلْتَ ، وَغَفَلْتَ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ .

وَلَهِيتُ عَنِ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلْهَى ، بِالفَتْحِ ، لُهِيًّا وَلِهْيانًا ، إِذا سَلَوْتَ عَنْهُ وَتَرَكْتَ ذِكْرَهُ ، وَإِذا غَفَلْتَ عَنْهُ وَاشْتَغَلْتَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْوًا » ؛ قِيلَ : اللَّهْوُ الطَّبْلُ ؛ وَقِيلَ : اللَّهْوُ كُلُّ ما تُلُهِّيَ بِهِ ، لَها يَلْهُو لَهْوًا وَالْتَهَى ، وَأَلْهاه ذٰلِكَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَأَلْهاهُمُ بِاثْنَتَيْنِ مِنْهُمْ كِلاهُما
بِهِ قارِتٌ مِنَ النَّجِيعِ دَمِيمُ

وَالمَلاهِي : آلاتُ اللَّهْوِ ، وَقَدْ تَلاهَى بِذٰلِكَ .

وَالأُلْهُوَّةُ وَالأُلْهِيَّةُ وَالتَّلْهِيَةُ : ما تَلاهَى بِهِ . وَيُقالُ : بَيْنَهُمْ أُلْهِيَّةٌ ، كَما يُقالُ أُحْجِيَّةٌ ، وَتَقْدِيرُها أُفْعُولَةٌ . وَالتَّلْهِيَةُ : حَدِيثٌ يُتَلَهَّى بِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

بِتَلْهِيَةٍ أَرِيشُ بِها سِهامِي
تَبُذُّ المُرْشِقاتِ مِنَ القَطِينِ

وَلَهَتِ المَرْأَةُ إِلَى حَدِيثِ المَرْأَةِ تَلْهُو لُهُوًّا وَلَهْوًا : أَنِسَتْ بِهِ وَأَعْجَبَها ؛ قالَ[1] :

كَبِرْتُ وَأَلّا يُحْسِنَ اللَّهْوَ أَمْثالِي

وَقَدْ يُكَنَّى بِاللَّهْوِ عَنِ الجِماعِ .

وَفِي سَجْعٍ لِلْعَرَبِ : إِذا طَلَعَ الدَّلْوُ أَنْسَلَ العِفْوُ ، وَطَلَبَ اللَّهْوَ الخِلْوُ ، أَيْ طَلَبَ الخِلْوُ التَّزْوِيجَ . وَاللَّهْوُ : النِّكاحُ ، وَيُقالُ المَرْأَةُ .

ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ » ، أَيْ مُتَشاغِلَةً عَمّا يُدْعَوْنَ إِلَيْهِ ، وَهٰذا مِنْ لَها عَنِ الشَّيْءِ إِذا تَشاغَلَ بِغَيْرِهِ يَلْهَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى » أَيْ تَتَشاغَلُ . وَالنَّبِيُّ ، ﷺ ، لا يَلْهُو ، لِأَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : ما أَنا مِنْ دَدٍ وَلا الدَّدُ مِنِّي .

وَالْتَهَى بِامْرَأَةٍ ، فَهِيَ لَهْوَتُهُ . وَاللَّهْوُ وَاللَّهْوَةُ : المَرْأَةُ المَلْهُوُّ بِها . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنّا » أَيِ امْرَأَةً ، وَيُقالُ : وَلَدًا ، تَعالَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقالَ العَجّاجُ :

وَلَهْوَةُ اللّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسا

أَيْ وَلَوْ تَعَمَّقَ فِي طَلَبِ الحُسْنِ وَبالَغَ فِي ذٰلِكَ . وَقالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : اللَّهْوُ فِي لُغَةِ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ الوَلَدُ ، وَقِيلَ : اللَّهْوُ المَرْأَةُ ؛ قالَ : وَتَأْوِيلُهُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الوَلَدَ لَهْوُ الدُّنْيا أَيْ لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ وَلَدًا ذا لَهْوٍ نَلْهَى بِهِ ، وَمَعْنَى « لاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنّا » أَيْ لاصْطَفَيْناهُ مِمّا نَخْلُقُ .

وَلَهِيَ بِهِ : أَحَبَّهُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ الأَوَّلِ ، لِأَنَّ حُبَّكَ الشَّيْءَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّهْوِ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ » ، جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ لَهْوَ الحَدِيثِ هُنا الغِناءُ ، لِأَنَّهُ يُلْهَى بِهِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ لَعِبٍ لَهْوٌ ؛ وَقالَ قَتادَةُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ : أَما وَاللهِ لَعَلَّهُ أَلّا يَكُونَ أَنْفَقَ مالًا ، وَبِحَسْبِ المَرْءِ مِنَ الضَّلالَةِ أَنْ يَخْتارَ حَدِيثَ الباطِلِ عَلَى حَدِيثِ الحَقِّ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ حَرَّمَ بَيْعَ المُغَنِّيَةِ وَشِراءَها ؛ وَقِيلَ : إِنَّ لَهْوَ الحَدِيثِ هُنا الشِّرْكُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَلَهِيَ عَنْهُ وَمِنْهُ ، وَلَها لُهِيًّا وَلِهْيانًا ، وَتَلَهَّى عَنِ الشَّيْءِ ، كُلُّهُ : غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ وَتَرَكَ ذِكْرَهُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ . وَأَلْهاهُ أَيْ شَغَلَهُ . وَلَهِيَ عَنْهُ وَبِهِ : كَرِهَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّ نِسْيانَكَ لَهُ وَغَفْلَتَكَ عَنْهُ ضَرْبٌ مِنَ الكُرْهِ . وَلَهّاهُ بِهِ تَلْهِيَةً ، أَيْ عَلَّلَهُ : وَتَلاهَوْا أَيْ لَها بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

الأَزْهَرِيُّ : وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَخَذَ أَرْبَعَمائَةِ دِينارٍ فَجَعَلَها فِي صُرَّةٍ ، ثُمَّ قالَ لِلْغُلامِ : اذْهَبْ بِها إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرّاحِ ، ثُمَّ تَلَهَّ ساعَةً فِي البَيْتِ ، ثُمَّ انْظُرْ ماذا يَصْنَعُ ، قالَ : فَفَرَّقَها ، تَلَهَّ ساعَةً ، أَيْ تَشاغَلْ وَتَعَلَّلْ . وَالتَّلَهِّي بِالشَّيْءِ : التَّعَلُّلُ بِهِ وَالتَّمَكُّثُ . يُقالُ : تَلَهَّيْتُ بِكَذا ، أَيْ تَعَلَّلْتُ بِهِ وَأَقَمْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُفارِقْهُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَقالَ كُلُّ صَدِيقٍ كُنْتُ آمُلُهُ :
لا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

أَيْ لا أَشْغَلُكَ عَنْ أَمْرِكَ ، فَإِنِّي مَشْغُولٌ عَنْكَ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لا أَنْفَعُكَ وَلا أُعَلِّلُكَ فاعْمَلْ لِنَفْسِكَ . وَتَقُولُ : الْهَ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيِ اتْرُكْهُ . وَفِي الحَدِيثِ فِي البَلَلِ بَعْدَ الوُضُوءِ : الْهَ عَنْهُ ، وَفِي خَبَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ إِذا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ لَهِيَ عَنْ حَدِيثِهِ ، أَيْ تَرَكَهُ وَأَعْرَضَ عَنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ فَقَدْ لَهِيتَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ الكِسائِيُّ :

إِلْهَ عَنْها فَقَدْ أَصابَكَ مِنْها

وَالْهَ عَنْهُ وَمِنْهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . الأَصْمَعِيُّ : لَهِيتُ مِنْ فُلانٍ وَعَنْهُ فَأَنا أَلْهَى . الكِسائِيُّ : لَهِيتُ عَنْهُ لا غَيْرُ ، قالَ : وَكَلامُ العَرَبِ لَهَوْتُ عَنْهُ ، وَلَهَوْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَنْ تَدَعَهُ وَتَرْفُضَهُ . وَفُلانٌ لَهُوٌّ عَنِ الخَيْرِ ، عَلَى فَعُولٍ .

الأَزْهَرِيُّ : اللَّهْوُ الصُّدُوفُ . يُقالُ : لَهَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَلْهُو لَهًا ؛ قالَ : وَقَوْلُ العامَّةِ تَلَهَّيْتُ ؛ وَتَقُولُ : أَلْهانِي فُلانٌ عَنْ كَذا ، أَيْ شَغَلَنِي وَأَنْسانِي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَلامُ العَرَبِ جاءَ بِخِلافِ ما قالَ اللَّيْثُ ، يَقُولُونَ لَهَوْتُ بِالمَرْأَةِ وَبِالشَّيْءِ أَلْهُو لَهْوًا لا غَيْرُ ، قالَ : وَلا يَجُوزُ لَهًا . وَيَقُولُونَ : لَهِيتُ عَنِ الشَّيْءِ أَلْهَى لُهِيًّا . ابْنُ بُزُرْجَ : لَهَوْتُ[2] وَلَهِيتُ بِالشَّيْءِ ، أَلْهُو لَهْوًا إِذا لَعِبْتَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَعْتُ عِذارَها وَلَهِيتُ عَنْها
كَما خُلِعَ العِذارُ عَنِ الجَوادِ

وَفِي الحَدِيثِ : إِذا اسْتَأْثَرَ اللهُ بِشَيْءٍ فالْهَ عَنْهُ أَيِ اتْرُكْهُ وَأَعْرِضْ عَنْهُ وَلا تَتَعَرَّضْ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : فَلَهِيَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِشَيْءٍ كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيِ اشْتَغَلَ : ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : لَهِيتُ بِهِ وَعَنْهُ كَرِهْتُهُ ، وَلَهَوْتُ بِهِ أَحْبَبْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

صَرَمَتْ حِبالَكَ فالْهَ عَنْها زَيْنَبُ
وَلَقَدْ أَطَلْتَ عِتابَها لَوْ تُعْتِبُ

(١) البيت لامرئ القيس وصدره :
ألا زعمت بَسْباسةُ اليومَ أنّني

(٢) قوله : « ابن بزرج لهوت إلخ » هذه عبارة الأزهري ، وليس فيها ألهو لهواً .

لَوْ تُعْتِبُ : لَوْ تُرْضِيكَ ، وَقالَ العَجّاجُ :

دارَ لُهَيّا قَلْبِكَ المُتَيَّمِ

يَعْنِى لَهْوَ قَلْبِهِ ، وَتَلَهَّيْتُ بِهِ مِثْلُهُ . وَلُهَيّا : تَصْغِيرُ لَهْوَى ، فَعْلَى مِنَ اللَّهْوِ :

أَزْمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحَمِى

أَىْ هَمِّى وَسَدَمِى وَشَهْوَتِى ؛ وَقالَ :

صَدَقَتْ لُهَيّا قَلْبِىَ المُسْتَهْتَرِ

قالَ العَجّاجُ :

دارٌ لِلَهْوِ لِلْمُلَهِّى مِكْسالْ

جَعَلَ الجارِيَةَ لَهْواً لِلْمُلَهِّى ، لِرَجُلٍ يُعَلَّلُ بِها ، أَىْ لِمَنْ يَلْهَى بِها .

الأَزْهَرِىُّ بإِسنادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ عَنِ النَّبِىِّ ، صلى الله عليه وسلم ، قالَ : سَأَلْتُ رَبِّى أَلاَّ يُعَذِّبَ اللاَّهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ البَشَرِ فَأَعْطانِيهِمْ ؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِ اللاَّهِينَ : إِنَّهُمُ الأَطْفالُ الَّذِينَ لَم يَقْتَرِفُوا ذَنْباً ؛ وَقِيلَ : هُمُ البُلْهُ الغافِلُونَ ؛ وَقِيلَ : اللاَّهُونَ الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ ، إِنَّما أَتَوْهُ غَفْلَةً وَنِسياناً وَخَطأً ، وَهُمُ الَّذِينَ يَدْعُونَ اللهَ فَيَقُولُونَ : « رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا » ، كَما عَلَّمَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَتَلَهَّتِ الإِبِلُ بِالمَرْعَى إِذا تَعَلَّلَتْ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَنا هَضَباتٌ قَدْ ثَنَيْنَ أَكارِعاً

تَلَهَّى بِبَعْضِ النَّجْمِ واللَّيْلُ أَبْلَقُ

يُرِيدُ : تَرْعَى فى القَمَرِ ، وَالنَّجْمُ : نَبْتٌ ، وَأَرادَ بِهَضَباتٍ هٰهُنا إِبِلاً ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِ بَنِى كِلابٍ :

وَساجِيَةٍ حَوْراءَ يَلْهُو إِزارُها

إِلَى كَفَلٍ رابٍ وَخَصْرٍ مُخَصَّرِ

قالَ : يَلْهُو إِزارُها إِلَى الكَفَلِ فَلا يُفارِقُهُ ، قالَ : وَالإِنْسانُ اللاَّهِى إِلَى الشَّىْءِ إِذا لَمْ يُفارِقْهُ .

وَيُقالُ : قَدْ لاهَى الشَّىْءَ إِذا داناهُ وَقارَبَهُ . وَلاهَى الغُلامُ الفِطامَ إِذا دَنا مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ حِلِّزَةَ :

أَتَلَهَّى بِها الهَواجِرَ إِذْ كُلْ

لُ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمْياءُ

قالَ : تَلَهِّيهِ بِها رُكُوبُهُ إِيّاها وَتَعَلُّلُهُ بِسَيْرِها ؛ وَقالَ الفَرَزْدَقُ :

أَلا إِنَّما أَفْنَى شَبابِىَ وَانْقَضَى

عَلَى مَرِّ لَيْلٍ دائِبٍ وَنَهارِ

يُعِيدانِ لِى ما أَمْضَيا وَهُما مَعاً

طَرِيدانِ لا يَسْتَلْهِيانِ قَرارِى

قالَ : مَعْناهُ لا يَنْتَظِرانِ قَرارِى وَلا يَسْتَوْقِفانِى ، وَالأَصْلُ فى الاِسْتِلْهاءِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ أَنَّ الطّاحِنَ إِذا أَرادَ أَنْ يُلْقِىَ فى فَمِ الرَّحَى لَهْوَةً وَقَفَ عَنِ الإِدارَةِ وَقْفَةً ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ وَوُضِعَ مَوْضِعَ الاِسْتِيقافِ وَالاِنْتِظارِ . وَاللُّهْوَةُ وَاللَّهْوَةُ : ما أَلْقَيْتَ فى فَمِ الرَّحَى مِنَ الحُبُوبِ لِلطَّحْنِ ؛ قالَ ابْنُ كُلْثُومٍ :

وَلَهْوَتُها قُضاعَةَ أَجْمَعِينا

وَأَلْهَى الرَّحَى وَلِلرَّحَى ، وَفى الرَّحَى : أَلْقَى فِيها اللَّهْوَةَ ، وَهُوَ ما يُلْقِيهِ الطّاحِنُ فى فَمِ الرَّحَى بِيَدِهِ ، وَالجَمْعُ لُهاً . وَاللُّهْوَةُ وَاللُّهْيَةُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى المُعاقَبَةِ : العَطِيَّةُ ، وَقِيلَ : أَفْضَلُ العَطايا وَأَجْزَلُها . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَمِعْطاءٌ لِلُّها ، إِذا كانَ جَواداً يُعْطِى الشَّىْءَ الكَثِيرَ ، وقالَ الشّاعِرُ :

إِذا ما بِاللُّها ضَنَّ الكِرامُ

وَقالَ النّابِغَةُ :

عِظامُ اللُّها أَبْناءُ أَبْناءِ عُذْرَةٍ

لَهامِيمُ يَسْتَلْهُونَها بِالجَراجِرِ[1]

يُقالُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ عِظامُ اللُّها عِظامَ العَطايا . يُقالُ : أَلْهَيْتُ لَهُ لُهْوَةً مِنَ المالِ كَما يُلْهَى فى خُرْتَىِ الطّاحُونَةِ ، ثُمَّ قالَ يَسْتَلْهُونَها ، الهاءُ لِلْمَكارِمِ ، وَهِىَ العَطايا الَّتِى وَصَفَها ، وَالجَراجِرُ الحَلاقِيمُ ؛ وَيُقالُ : أَرادَ بِاللُّها الأَمْوالَ ، أَرادَ أَنَّ أَمْوالَهُمْ كَثِيرَةٌ ، وَقَدِ اسْتَلْهَوْها ، أَىِ اسْتَكْثَرُوا مِنْها . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : مِنْهُم الفاتِحُ فاهُ لِلُهْوَةٍ مِنَ الدُّنْيا ؛ اللُّهْوَةُ ، بِالضَّمِّ : العَطِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَفْضَلُ العَطاءِ وَأَجْزَلُهُ . وَاللُّهْوَةُ : العَطِيَّةُ ، دَراهِمَ كانَتْ أَوْ غَيْرَها .

وَاشْتَراهُ بِلُهْوَةٍ مِنْ مالٍ ، أَىْ حَفْنَةٍ . وَاللُّهْوَةُ : الأَلْفُ مِنَ الدَّنانِيرِ وَالدَّراهِمِ ، وَلا يُقالُ لِغَيْرِها (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) .

وَهُمْ لُهاءُ مِائَةٍ ، أَىْ قَدْرُها كَقَوْلِكَ زُهاءُ مِائَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلْعَجّاجِ :

كَأَنَّما لُهاؤُهُ لِمَنْ جَهَرْ

لَيْلٌ وَرِزٌّ وَغْرِهِ إِذا وَغَرْ

وَاللَّهاةُ : لَحْمَةٌ حَمْراءُ فى الحَنَكِ مُعَلَّقَةٌ عَلَى عَكَدَةِ اللِّسانِ ، وَالجَمْعُ لَهَياتٌ . غَيْرُهُ : اللَّهاةُ الهَنَةُ المُطْبِقَةُ فى أَقْصَى سَقْفِ الفَمِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاللَّهاةُ مِنْ كُلِّ ذِى حَلْقٍ : اللَّحْمَةُ المُشْرِفَةُ عَلَى الحَلْقِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ ما بَيْنَ مُنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسانِ إِلَى مُنْقَطَعِ القَلْبِ مِنْ أَعْلَى الفَمِ ، وَالجَمْعُ لَهَواتٌ وَلَهَياتٌ وَلُهِىٌّ وَلِهِىٌّ وَلَهاً وَلِهاءٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىَ : شاهِدُ اللَّها قَوْلُ الرّاجِزِ :

تُلْقِيهِ فى طُرْقٍ أَتَتْها مِنْ عَلِ

قَذْفُ لَهاً جُوفٍ وَشِدْقٍ أَهْدَلِ

قالَ : وَشاهِدُ اللَّهَواتِ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

ذُبابٌ طارَ فى لَهَواتِ لَيْثٍ

كَذٰلِكَ اللَّيْثُ يَلْتَهِمُ الذُّبابا

وَفى حَدِيثِ الشّاةِ المَسْمُومَةِ : فَما زِلْتُ أَعْرِفُها فى لَهَواتِ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم . وَاللَّهاةُ : أَقْصَى الفَمِ ، وَهِىَ مِنَ البَعِيرِ العَرَبِىِّ الشِّقْشِقَةُ . وَلِكُلِّ ذِى حَلْقٍ لَهاةٌ ، وَأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ :

يالَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشاءْ

يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ وَاللَّهاءْ

فَقَدْ رُوِى بِكَسْرِ اللاَّمِ وَفَتْحِها ، فَمَنْ فَتَحَها ثُمَّ مَدَّ فَعَلَى اعْتِقادِ الضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَآهُ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ ، وَالمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ عَكْسُهُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ جَمَعَ لَهاً عَلَى لِهاءٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا قَوْلٌ لا يُعَرَّجُ عَلَيْهِ ، وَلٰكِنَّهُ جَمْعُ لَهاةٍ كَما بَيَّنّا ، لِأَنَّ فَعَلَةً يُكَسَّرُ عَلَى فِعالٍ ، وَنَظِيرُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ

(١) قوله : « أبناء أبناء عذرة » هكذا فى الأصل تبعاً لتهذيب . والذى فى ديوان النابغة : أبناء عذرة إنهم .. إلخ ، ولعلها روايتان .

أَضاةٌ وَإِضاءٌ ، وَمِثْلُهُ مِنَ السَّالِمِ رَحَبَةٌ وَرِحابٌ ، وَرَقَبَةٌ وَرِقابٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَشَرَحْنا هٰذِهِ المَسْأَلَةَ هٰهُنا لِذَهابِها عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النُّظَّارِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّما مَدَّ قَوْلَهُ فِي المَسْعَلِ وَاللُّهاءِ لِلضَّرُورَةِ ؛ قالَ : هٰذِهِ الضَّرُورَةُ عَلَى مَنْ رَواهُ بِفَتْحِ اللَّامِ ، لِأَنَّهُ مَدُّ المَقْصُورِ ، وَذٰلِكَ مِمَّا يُنْكِرُهُ البَصْرِيُّونَ ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ ما قَبْلَ هٰذا البَيْتِ :

قَدْ عَلِمَتْ أُمُّ أَبِي السِّعْلاءِ
أَنْ نِعْمَ مَأْكُولاً عَلَى الخَواءِ

فَمَدَّ السِّعْلاءَ وَالخَواءَ ضَرُورَةً .

وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : لَهْيَ أَبُوكَ مَقْلُوبٌ عَنْ لاهِ أَبُوكَ ، وَإِنْ كانَ وَزْنُ لَهْيَ فَعْلَ ، وَلاهِ فَعَلٌ فَلَهُ نَظِيرٌ ، قالُوا : لَهُ جاهٌ عِنْدَ السُّلْطانِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ وَجْهٍ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لاهاهُ إِذا دَنا مِنْهُ ، وَهالاهُ إِذا فازَعَهُ . النَّضْرُ : يُقالُ لاوِ أَخاكَ يا فُلانُ ، أَيِ افْعَلْ بِهِ نَحْوَ ما فَعَلَ بِكَ مِنَ المَعْرُوفِ وَالْهِهِ سَواءٌ .

وَتَلَهْلأْتُ أَيْ نَكَصْتُ .

وَاللَّهْواءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ . وَلَهْوَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ :

أَصُدُّ وَما بِي مِنْ صُدُودٍ وَلا غِنًى
وَلا لاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهْوَةَ لائِقُ

• **لوأ** • التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ لَوَى : وَيُقالُ لَوَّأَ اللهُ بِكَ بِالهَمْزِ ، أَيْ شَوَّهَ بِكَ . قالَ الشّاعِرُ :

وَكُنْتُ أُرَجِّي بَعْدَ نَعْمانَ جابِراً
فَلَوَّأَ بِالعَيْنَيْنِ وَالوَجْهِ جابِرُ

أَيْ شَوَّهَ . وَيُقالُ : هٰذِهِ وَاللهِ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْءَةُ . وَيُقالُ : اللَّوَةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

• **لوب** • اللَّوْبُ وَاللُّوبُ وَاللُّوُوبُ وَاللُّوابُ : العَطَشُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدارَةُ الحائِمِ حَوْلَ الماءِ عَطْشانَ ، لا يَصِلُ إِلَيْهِ . وَقَدْ لابَ يَلُوبُ لَوْباً وَلُوباً وَلُواباً وَلَوَباناً ، أَيْ عَطِشَ ، فَهُوَ لائِبٌ ، وَالجَمْعُ ، لُوَّبٌ ، مِثْلُ : شاهِدٍ وَشُهُودٍ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

حَتَّى إِذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ
وَلاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ

وَالنَّجَرُ : عَطَشٌ يُصِيبُ الإِبِلَ مِنْ أَكْلِ الحِبَّةِ ، وَهِيَ بُزُورُ الصَّحْراءِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا طافَتِ الإِبِلُ عَلَى الحَوْضِ ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الماءِ ، لِكَثْرَةِ الزِّحامِ ، فَذٰلِكَ اللَّوْبُ . يُقالُ : تَرَكْتُها لَوائِبَ عَلَى الحَوْضِ . وَإِبِلٌ لُوبٌ ، وَنَحْلٌ لَوائِبُ ، وَلُوبٌ : عِطاشٌ ، بَعِيدَةٌ مِنَ الماءِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : لابَ يَلُوبُ إِذا حامَ حَوْلَ الماءِ مِنَ العَطَشِ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَلَذَّ مِنْكِ مُقَبَّلاً لِمُحَلَّإٍ
عَطْشانَ داغَشَ ثُمَّ عادَ يَلُوبُ

وَأَلابَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلِيبٌ ، إِذا حامَتْ إِبِلُهُ حَوْلَ الماءِ مِنَ العَطَشِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ما وَجَدَ لَياباً ، أَيْ قَدْرَ لُعْقَةٍ مِنَ الطَّعامِ يَلُوكُها ، قالَ : وَاللَّيابُ أَقَلُّ مِنْ مِلْءِ الفَمِ .

وَاللُّوبَةُ : القَوْمُ يَكُونُونَ مَعَ القَوْمِ ، فَلا يُسْتَشارُونَ فِي خَيْرٍ وَلا شَرٍّ . وَاللَّابَةُ وَاللُّوبَةُ : الحَرَّةُ ، وَالجَمْعُ لابٌ وَلُوبٌ وَلاباتٌ ، وَهِيَ الحِرارُ ، فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَجَعَلَ اللُّوبَ جَمْعَ لابَةٍ ، كَقارَةٍ وَقُورٍ . وَقالُوا : أَسْوَدُ لُوبِيٌّ وَنُوبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى اللُّوبَةِ وَالنُّوبَةِ ، وَهُما الحَرَّةُ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، حَرَّمَ ما بَيْنَ لابَتَيِ المَدِينَةِ ، وَهُما حَرَّتانِ تَكْتَنِفانِها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : المَدِينَةُ ما بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ ، وَجَمْعُها لاباتٌ ، ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلَى العَشْرِ ، فَإِذا كَثُرَتْ ، فَهِيَ اللَّابُ وَاللُّوبُ ، قالَ بِشْرٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً[1] :

مُعالِيَةٌ لا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ
وَحَرَّةُ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْها فَلُوبُها

يُرِيدُ جَمْعَ لُوبَةٍ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قارَةٌ وَقُورٌ ، وَساحَةٌ وَسُوحٌ .

ابن شُمَيْلٍ : اللُّوبَةُ تَكُونُ عَقَبَةً جَواداً أَطْوَلَ ما يَكُونُ ، وَرُبَّما كانَتْ دَعْوَةً . قالَ : وَاللُّوبَةُ ما اشْتَدَّ سَوادُهُ وَغَلُظَ وَانْقادَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ فِي السَّماءِ ، وَهُوَ ظاهِرٌ عَلَى ما حَوْلَهُ ؛ وَالحَرَّةُ أَعْظَمُ مِنَ اللُّوبَةِ ، وَلا تَكُونُ اللُّوبَةُ إِلَّا حِجارَةً سُوداً ، وَلَيْسَ فِي الصَّمَّانِ لُوبَةٌ ، لِأَنَّ حِجارَةَ الصَّمَّانِ حُمْرٌ ، ولا تَكُونُ اللُّوبَةُ إِلَّا فِي أَنْفِ الجَبَلِ ، أَوْ سِقْطٍ ، أَوْ عُرْضِ جَبَلٍ .

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، وَوَصَفَتْ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : بَعِيدُ ما بَيْنَ اللَّابَتَيْنِ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ واسِعُ الصَّدْرِ ، واسِعُ العَطَنِ ، فاسْتَعارَتْ لَهُ اللَّابَةَ ، كَما يُقالُ : رَحْبُ الفِناءِ واسِعُ الجَنابِ .

وَاللَّابَةُ : الإِبِلُ المُجْتَمِعَةُ السُّودُ .

وَاللُّوبُ : النَّحْلُ ، كالنُّوبِ (عَنْ كُراعٍ) . وَفِي الحَدِيثِ : لَمْ تَتَقَيَّأْهُ لُوبٌ ، وَلا مَجَّتْهُ نُوبٌ .

وَاللُّوبِياءُ ، مَمْدُودٌ ، قِيلَ : هُوَ اللُّوبِياءُ ، يُقالُ : هُوَ اللُّوبِياءُ ، وَاللُّوبِيا ، وَاللُّوبِياجُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ .

وَالمَلابُ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ ، فارِسِيٌّ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : كالخَلُوقِ . غَيْرُهُ : المَلابُ نَوْعٌ مِنَ العِطْرِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلزَّعْفَرانِ الشَّعَرُ ، وَالفَيْدُ ، وَالمَلابُ ، وَالعَبِيرُ ، وَالمَرْدَقُوشُ ، وَالجِسادُ . قالَ : وَالمَلَبَةُ الطَّاقَةُ مِنْ شَعَرِ الزَّعْفَرانِ ، قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو نِساءَ بَنِي نُمَيْرٍ :

وَلَوْ وَطِئَتْ نِساءُ بَنِي نُمَيْرٍ
عَلَى تِبْراكَ أَخْبَثْنَ التُّرابا
تَطَلَّى وَهْيَ سَيِّئَةُ المُعَرَّى
بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلابا

وَشَيْءٌ مُلَوَّبٌ ، أَيْ مُلَطَّخٌ بِهِ . وَلَوَّبَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ بِالمَلابِ ، قالَ المُتَنَخِّلُ :

(1) قوله : « يذكر كتيبة » كذا قال الجوهري أيضاً قال : في التكملة غلط ، ولكنه يذكر امرأة وصفها في صدر هذه القصيدة أنها معالية ، أي تقصد العالية ، وارتفع قوله معالية على أنه خبر مبتدإ محذوف ، ويجوز انتصابه على الحال .

الهُذَلِيُّ :

أَبِيتُ عَلَى مَعارِيَ واضِحاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

وَالحَدِيدُ المُلَوَّبُ : المَلْوِيُّ ، تُوصَفُ بِهِ الدِّرْعُ .

الجَوْهَرِيُّ في هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَأَمَّا المِرْوَدُ ونَحْوُهُ فَهُوَ المُلَوْلَبُ ، عَلى مُفَوْعَلٍ .

• **لوت** • لاتَهُ يَلُوتُهُ لَوْتاً : نَقَصَهُ حَقَّهُ ، وَسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ في لَيَتَ .

وَلاتَ : كلمةٌ مَعْناها لَيْسَ ، تَقَعُ عَلى لَفْظِ الحِينِ خاصَّةً ، عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، كَتَنْصِبُهُ ، وَقَدْ يُجَرُّ بِها ويُرْفَعُ ، إلا أَنَّكَ إذا لَمْ تُعْمِلْها في الحِينِ خاصَّةً ، لَمْ تُعْمِلْها فِيما سِواهُ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّها لا ، زِيدَتْ عَلَيْها التّاءُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **لوث** • التَّهْذِيبُ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّوْثُ الطَّيُّ . وَاللَّوْثُ : اللَّيُّ . وَاللَّوْثُ : الشَّرُّ . وَاللَّوْثُ : الجِراحاتُ . وَاللَّوْثُ : المُطالَباتُ بِالأَحْقادِ . وَاللَّوْثُ : تَمْرِيغُ اللُّقْمَةِ في الإِهالَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَاللَّوْثُ عِنْدَ الشّافِعِيِّ شِبْهُ الدَّلالَةِ ، وَلا يَكُونُ بَيِّنَةً تامَّةً ؛ وَفي حَدِيثِ القَسامَةِ ذِكْرُ اللَّوْثِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْهَدَ شاهِدٌ واحِدٌ عَلى إِقْرارِ المَقْتُولِ ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ، أَنَّ فُلاناً قَتَلَنِي أَوْ يَشْهَدَ شاهِدانِ عَلى عَداوَةٍ بَيْنَهُما ، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ ، أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، وَهُوَ مِنَ التَّلَوُّثِ التَّلَطُّخِ ، يُقالُ : لاثَهُ في التُّرابِ وَلَوَّثَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : اللَّوْثُ البُطْءُ في الأَمْرِ . لاثَ لَوْثاً والْتاثَ ، وَهُوَ أَلْوَثُ .

وَالتاثَ فُلانٌ في عَمَلِهِ ، أَيْ أَبْطَأَ . وَاللُّوثَةُ ، بِالضَّمِّ : الاسْتِرْخاءُ والبُطْءُ . وَفي حَدِيثِ أَبي ذَرٍّ : كُنّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، إِذا التاثَتْ راحِلَةُ أَحَدِنا طَعَنَ بِالسَّرْوَةِ ، وَهِيَ نَصْلٌ صَغِيرٌ ، وَهُوَ مِنَ اللُّوثَةِ الاسْتِرْخاءِ وَالبُطْءِ .

وَرَجُلٌ ذُو لُوثَةٍ : بَطِيءٌ مُتَمَكِّثٌ ذُو ضَعْفٍ . وَرَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ ، أَيِ اسْتِرْخاءٌ وَحُمْقٌ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَلْوَثُ : فِيهِ اسْتِرْخاءٌ ، بَيِّنُ اللَّوَثِ ؛ وَدِيمَةٌ لَوْثاءُ .

وَالمُلَيَّثُ مِنَ الرِّجالِ : البَطِيءُ لِسِمَنِهِ . وَسَحابَةٌ لَوْثاءُ : بِها بُطْءٌ ؛ وَإِذا كانَ السَّحابُ بَطِيئاً ، كانَ أَدْوَمَ لِمَطَرِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

مِنْ لَفْحِ سارِيَةٍ لَوْثاءَ تَهْمِيمُ

قالَ اللَّيْثُ : اللَّوْثاءُ الَّتِي تَلُوثُ النَّباتَ بَعْضَهُ عَلى بَعْض ، كَما تَلُوثُ التِّبْنَ بِالقَتِّ ؛ وَكَذٰلِكَ التَّلَوُّثُ بِالأَمْرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : السَّحابَةُ اللَّوْثاءُ البَطِيئَةُ ، وَالَّذِي قالَهُ اللَّيْثُ في اللَّوْثاءِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ .

الجَوْهَرِيُّ : وَمالاثَ فُلانٌ أَنْ غَلَبَ فُلاناً ، أَيْ ما احْتَبَسَ .

وَالأَلْوَثُ : الأَحْمَقُ ، كالأَثْوَلِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ :

إذا ما غَزا لَمْ يُسْقِطِ الخَوْفُ رُمْحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدِ الهَيْجا بِأَلْوَثَ مُعْصِمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّوثُ جَمْعُ الأَلْوَثِ ، وَهُوَ الأَحْمَقُ الجَبانُ ؛ وَقالَ ثُمامَةُ بْنُ المُخبِر السَّدُوسِيُّ :

أَلا رُبَّ مُلْتاثٍ يَجُرُّ كِساءَهُ
نَفَى عَنْهُ وُجْدانَ الرِّقِينَ العَرائِما(1)

يَقُولُ : رُبَّ أَحْمَقَ نَفَى كَثْرَةُ مالِهِ أَنْ يُحَمَّقَ ؛ أَرادَ أَنَّهُ أَحْمَقُ قَدْ زَيَّنَهُ مالُهُ ، وَجَعَلَهُ عِنْدَ عَوامِّ النّاسِ عاقِلاً .

وَاللُّوثَةُ : مَسٌّ جُنُونٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاللُّوثَةُ كالأَلْوَثِ ، وَاللُّوثَةُ وَاللَّوْثَة : الحُمْقُ والاسْتِرْخاءُ وَالضَّعْفُ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ) ، وَقِيلَ : هِيَ ، بِالضَّمِّ : الضَّعْفُ ، وَبِالفَتْحِ : القُوَّةُ وَالشِّدَّةُ . وناقَةٌ ذاتُ لَوْثَةٍ وَلَوْثٍ ، أَيْ قُوَّةٍ ؛ وَقِيلَ : ناقَةٌ ذاتُ لَوْثَةٍ ، أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ؛ وَيُقالُ : ناقَةٌ ذاتُ هَوَجٍ .

وَاللَّوْثُ ، بِالفَتْحِ : القُوَّةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إِذا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنَى لَها مِنْ أَن يُقالَ لَعا !

قالَ ابْنُ بَرِّيَ : صَوابُ إِنْشادِهِ : مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعا ، قالَ وَكَذا هُوَ في شِعْرِهِ ، وَمَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّها لا تَعْثُرُ لِقُوَّتِها ، فَلَوْ عَثَرَتْ لَقُلْت : تَعِسَتْ ! وَقَوْلُهُ : بِذاتِ لَوْثٍ مُتَعَلِّقٌ بِكَلَّفْتُ في بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَلَّفْتُ مَجْهُولَها نَفْسِي وَشايَعَنِي
هَمِّي عَلَيْها إِذا ما آلَها لَمَعا

الأَزْهَرِيُّ قالَ : أَنْشَدَنِي المازِنِيُّ :

فالتاثَ مِنْ بَعْدِ البُزُولِ عامَيْنْ
فاشْتَدَّ ناباهُ وَغَيْرُ النّابَيْنْ

قالَ : الْتاثَ افْتَعَلَ مِنَ اللَّوْثِ ، وَهُوَ القُوَّةُ .

وَاللُّوثَةُ : الهَيْجُ . الأَصْمَعِيُّ : اللُّوثَةُ الحُمْقَةُ ، وَاللَّوْثَةُ العَزْمَةُ بِالعَقْلِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللُّوثَةُ واللَّوْثَةُ بِمَعْنَى الحُمْقَةِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ عَزْمَةَ العَقْلِ قُلْتَ : لَوْثٌ ، أَيْ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ .

وَفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً كانَ بِهِ لُوثَةٌ ، فَكانَ يُغْبَنُ في البَيْعِ ، أَيْ ضَعْفٌ في رَأْيِهِ ، وَتَلَجْلُجٌ في كَلامِهِ .

اللَّيْثُ : ناقَةٌ ذاتُ لَوْثٍ هِيَ الضَّخْمَةُ ، وَلا يَمْنَعُها ذٰلِكَ مِنَ السُّرْعَةِ . وَرَجُلٌ ذو لَوْثٍ ، أَيْ ذُو قُوَّةٍ . وَرَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ ، إِذا كانَ فِيهِ اسْتِرْخاءٌ ؛ قالَ العَجّاجُ يَصِفُ شاعِراً غالَبَهُ فَغَلَبَهُ فَقالَ :

وَقَدْ رَأَى دُونِيَ مِنْ تَجَهُّمِي(2)
أُمَّ الرُّبَيْقِ وَالأُرَيْقِ المُزْنَمِ

(1) قوله : « العرائما » كذا بالأصل وشرح القاموس . ولعله القرائما جمع قرامة ، بالضم ، العيب .

[ هكذا في الطبعات جميعها ، وفي التهذيب أيضاً ، وفيه أكثر من خطإ ، فالمخبر بالخاء المعجمة خطأ صوابه المحبّر بالحاء المهملة وتشديد الباء ؛ وقوله : « وُجدانَ » بضم الواو وفتح النون صوابه « وِجدانُ » بكسر الواو وضمّ النون ؛ وقوله : « العرائما » صوابه « العزائما » بالزاي . وذكر البيت صواباً في مادة ورق ] . [ عبد الله ]

(2) قوله « رأى دوني من تجهمي إلخ » كذا بالأصل . وفي التهذيب : وقد أرى ...

فَلَمْ يُلِثْ شَيطانَهُ تَنَهُّهِي

يَقُولُ: رَأَى تَجَهُّمِي دُونَهُ ما لا يستطيعُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ، أَيْ رَأَى دُونِي داهِيَةً، فَلَمْ يُلِثْ، أَيْ لَمْ يُلْبِثْ تَنَهُّهِي إِيَّاهُ، أَيْ انْتِهارِي.

وَاللَّيْثُ: الأَسَدُ، زَعَمَ كُراعٌ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ اللَّوْثِ الَّذِي هُوَ القُوَّةُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ، فالياءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ، قالَ: وَلَيْسَ هٰذا بِقَوِيٍّ، لِأَنَّ الياءَ ثابِتَةٌ في جَمِيعِ تَصارِيفِهِ، وَسَنَذْكُرُهُ في الياءِ.

وَاللِّيثُ، بِالكَسْرِ: نَباتٌ مُلْتَفٌّ؛ صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها.

وَالأَلْوَثُ: البَطِيءُ الكَلامِ، الكَلِيلُ اللِّسانِ، وَالأُنْثَى لَوْثاءُ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ.

وَلاثَ الشَّيْءَ لَوْثاً: أَدارَهُ مَرَّتَيْنِ كَما تُدارُ العِمامَةُ وَالإِزارُ. وَلاثَ العِمامَةَ عَلَى رَأْسِهِ يَلُوثُها لَوْثاً أَيْ عَصَبَها؛ وَفي الحَدِيثِ: فَحَلَلْتُ مِنْ عِمامَتِي لَوْثاً أَوْ لَوْثَيْنِ، أَيْ لَفَّةً أَوْ لَفَّتَيْنِ. وَفي حَدِيثِ الأَنْبِذَةِ: وَالأَسْقِيَةُ الَّتِي تُلاثُ عَلَى أَفْواهِها، أَيْ تُشَدُّ وَتُرْبَطُ. وَفي الحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ عَمَدَتْ إِلَى قَرْنٍ مِنْ قُرُونِها فَلاثَتْهُ بِالدُّهْنِ، أَيْ أَدارَتْهُ، وَقِيلَ: خَلَطَتْهُ. وَفي حَدِيثِ ابْنِ جَزْءٍ: وَيْلٌ لِلَّوَّاثِينَ الَّذِينَ يَلُوثُونَ مَعَ البَقَرِ[1]! ارْفَعْ يا غُلامُ! ضَعْ يا غُلامُ! قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: قالَ الحَرْبِيُّ: أَظُنُّهُ الَّذِينَ يُدارُ عَلَيْهِمْ بِأَلْوانِ الطَّعامِ، مِنَ اللَّوْثِ، وَهُوَ إِدارَةُ العِمامَةِ. وَجاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَلاثَ لَوْثاً مِنْ كَلامٍ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ، فَذَكَرَ أَنَّ ضَيْفاً نَزَلَ بِهِ فَزَنَى بِابْنَتِهِ، وَمَعْنَى لاثَ، أَيْ لَوَى كَلامَهُ، وَلَمْ يُبَيِّنْهُ وَلَمْ يَشْرَحْهُ وَلَمْ يُصَرِّحْ بِهِ. يُقالُ: لاثَ بِالشَّيْءِ يَلُوثُ بِهِ، إِذا أَطافَ بِهِ. وَلاثَ فُلانٌ عَنْ حاجَتِي، أَيْ أَبْطَأَ بِها؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَصْلُ اللَّوْثِ الطَّيُّ، لُثْتُ العِمامَةَ أَلُوثُها لَوْثاً. أَرادَ أَنَّهُ

(١) قوله: «مع البقر» في النهاية: مثل البقر. [عبد الله]

تَكَلَّمَ بِكَلامٍ مَطْوِيٍّ، لَمْ يُبَيِّنْهُ لِلاسْتِحْياءِ، حَتَّى خَلا بِهِ؛ وَلاثَ الرَّجُلُ يَلُوثُ، أَيْ دارَ.

وَفُلانٌ يَلُوثُ بِي، أَيْ يَلُوذُ بِي. وَلاثَ يَلُوثُ لَوْثاً: لَزِمَ وَدارَ[2] (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

تَضْحَكُ ذاتُ الطَّوْقِ وَالرِّعاثِ

مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذِي مَلاثِ

أَيْ لَيْسَ بِذِي دارٍ يَأْوِي إِلَيْها وَلا أَهْلٍ.

وَلاثَ الشَّجَرُ وَالنَّباتُ، فَهُوَ لائِثٌ وَلاثٌ وَلاثٍ: لَبِسَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَتَنَعَّمَ؛ وَكَذٰلِكَ الكَلَأُ، فَأَمَّا لائِثٌ فَعَلَى وَجْهِهِ، وَأَمَّا لاثٌ فَقَدْ يَكُونُ فَعِلاً، كَبَطِرٍ وَفَرِقٍ، وَقَدْ يَكُونُ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ. وَأَمَّا لاثٍ فَمَقْلُوبٌ عَنْ لائِثٍ، مِنْ لاثَ يَلُوثُ، فَهُوَ لائِثٌ، وَوَزْنُهُ فالِعٌ؛ قالَ:

لاثٍ بِهِ الأَشاءُ وَالعُبْرِيُّ

وَشَجَرٌ لَيِّثٌ كَلاثٍ؛ وَالْتاثَ وَأَلاثَ كَلاثَ؛ وَقَدْ لاثَهُ المَطَرُ وَلَوَّثَهُ. وَاللَّائِثُ وَاللَّاثُ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّباتِ: ما قَدِ الْتَبَسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ؛ تَقُولُ العَرَبُ: نَباتٌ لائِثٌ وَلاثٍ، عَلَى القَلْبِ؛ وَقالَ عَدِيٌّ:

وَيَأْكُلْنَ ما أَغْنَى الوَلِيُّ وَلَمْ يُلِثْ

كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ مَزارِعا

أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ لائِثاً. وَيُقالُ: لَمْ يُلِثْ، أَيْ لَمْ يُلِثْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، مِنَ اللَّوْثِ، وَهُوَ اللَّيُّ. وَقالَ البوري[3]: لَمْ يُلِثْ لَمْ يُبْطِئْ. أَبُو عُبَيْدٍ: لاثٍ بِمَعْنَى لائِثٍ، وَهُوَ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

وَالْتَوَثَ الصِّلِّيانُ: يَبِسَ ثُمَّ نَبَتَ فِيهِ الرُّطْبُ بَعْدَ ذٰلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ في الصَّمْعَةِ

(٢) قوله: «لزم ودار» كذا بالأصل، والذي في القاموس اللوث لزوم الدار اهـ. فمعنى لاث لزم الدار.

(٣) كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل ويمكن أنه البوري نسبة إلى بور، بضم الباء، بلدة بفارس خرج منها مشاهير، والله أعلم. [وفي التهذيب: التوزري].

وَالهَلْتَى وَالسَّخَمِ، وَلا يَكادُ يُقالُ في الثُّمامِ، وَلٰكِنْ يُقالُ فِيهِ: بَقَلَ، وَلا يُقالُ في العَرْفَجِ: الْتَوَثَ، وَلٰكِنْ أَدْبَى وَامْتَعَسَ زِئْبِرُهُ.

وَدِيمَةٌ لَوْثاءُ: تَلُوثُ النَّباتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَكُلُّ ما خَلَطْتَهُ وَمَرَسْتَهُ: فَقَدْ لُثْتَهُ وَلَوَّثْتَهُ، كَما تَلُوثُ الطِّينَ بِالتِّبْنِ وَالجِصَّ بِالرَّمْلِ. وَلَوَّثَ ثِيابَهُ بِالطِّينِ، أَيْ لَطَّخَها. وَلَوَّثَ الماءَ: كَدَّرَهُ.

الفَرَّاءُ: اللُّواثُ الدَّقِيقُ الَّذِي يُذَرُّ عَلَى الخِوانِ، لِئَلَّا يَلْزَقَ بِهِ العَجِينُ.

وَفي النَّوادِرِ: رَأَيْتُ لُواثَةً وَلَوِيثَةً مِنَ النَّاسِ وَهُواشَةً، أَيْ جَماعَةً، وَكَذٰلِكَ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ. وَاللَّوِيثَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الجَماعَةُ مِنْ قَبائِلَ شَتَّى.

وَالالْتِياثُ: الاخْتِلاطُ وَالالْتِفافُ، يُقالُ: الْتاثَتِ الخُطُوبُ، وَالْتاثَ بِرَأْسِ القَلَمِ شَعَرَةٌ، وَإِنَّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ لَوِيثَةً مِنَ النَّاسِ، أَيْ أَخْلاطاً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ. وَناقَةٌ ذاتُ لَوْثٍ أَيْ لَحْمٍ وَسِمَنٍ قَدْ لِيثَ بِها.

وَالمَلاثُ وَالمِلْوَثُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، لِأَنَّ الأَمْرَ يُلاثُ بِهِ وَيُعْصَبُ، أَيْ تُقْرَنُ بِهِ الأُمُورُ وَتُعْقَدُ، وَجَمْعُهُ مَلاوِثُ. الكِسائِيُّ: يُقالُ لِلْقَوْمِ الأَشْرافِ إِنَّهُمْ لَمَلاوِثُ، أَيْ يُطافُ بِهِمْ وَيُلاثُ؛ وَقالَ:

هَلَّا بَكَيْتِ مَلاوِثاً

مِنْ آلِ عَبْدِ مَنافِ؟

وَمَلاوِيثُ أَيْضاً؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ، أَنْشَدَهُ أَبُو يَعْقُوبَ:

كانُوا مَلاوِيثَ فاحْتاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ

فَقْدَ البِلادِ إِذا ما تُمْحِلُ المَطَرا

[فَقْدَ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ: إِنَّما أَلْحَقَ الياءَ لِإِتْمامِ الجُزْءِ، وَلَوْ تَرَكَهُ لَغَنِيَ عَنْهُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: فَقْدَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، أَيِ احْتاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ لَمَّا هَلَكُوا، كَفَقْدِ البِلادِ المَطَرَ إِذا أَمْحَلَتْ؛ وَكَذٰلِكَ المَلاوِثَةُ؛ وَقالَ:

مَنَعْنَا الرَّعْلَ إِذْ سَلَّتُمُوهُ
بِفِتْيَانٍ مَلاوِثَةٍ جِلادِ

وَفِى الحَدِيثِ : فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ لاثَ بِهِ النَّاسُ ، أَى اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ؛ يُقالُ : لاثَ بِهِ يَلُوثُ وَأَلاثَ ، بِمَعْنًى .

وَاللِّثَةُ : مَغْرِزُ الأَسْنانِ ، مِنْ هٰذا البابِ فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، لأَنَّ اللَّحْمَ لِيثَ بِأُصُولِها .

وَلاثَ الوَبْرَ بِالفَلْكَةِ : أَدارَهُ بِها ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

إِذا طَعَنْتُ بِهِ مالَتْ عِمامَتُهُ
كَما يُلاثُ بِرَأْسِ الفَلْكَةِ الوَبَرُ

وَلاثَ بِهِ يَلُوثُ : كَلاذَ . وَإِنَّهُ لَنِعْمَ المَلاثُ لِلضِّيفانِ ، أَى المَلاذُ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثاءَ لاثَ هٰهُنا بَدَلٌ مِنْ ذالِ لاذَ ؛ يُقالُ : هُوَ يَلُوذُ بِى وَيَلُوثُ .

وَاللُّوثُ : فِراخُ النَّحْلِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ .

• لوج • لاجَ الشىءَ لَوْجاً : أَدارَهُ فى فِيهِ .

وَاللَّوْجاءُ : الحاجَةُ ( عَنِ ابْنِ جنى ) ؛ يُقالُ : ما فى صَدْرِهِ حَوْجاءُ وَلا لَوْجاءُ إِلاَّ قَضَيْتُها . اللِّحْيانِىُّ : مالى فِيهِ حَوْجاءُ وَلا لَوْجاءُ ، وَلا حُوَيْجاءُ وَلا لُوَيْجاءُ ، كِلاهُما بِالمَدِّ ، أَىْ ما لى فِيهِ حاجَةٌ . غَيْرُهُ : ما لى عَلَيْهِ حِوَجٌ وَلا لِوَجٌ .

• لوح • اللَّوْحُ : كُلُّ صَفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ مِنْ صَفائِحِ الخَشَبِ ؛ الأَزْهَرِى : اللَّوْحُ صَفِيحَةٌ مِنْ صَفائِحِ الخَشَبِ ، وَالكَتِفُ إِذا كُتِبَ عَلَيْها سُمِّيَتْ لَوْحاً . وَاللَّوْحُ : الَّذِى يُكْتَبُ فِيهِ . وَاللَّوْحُ : اللَّوْحُ المَحْفُوظُ . وَفى التَّنْزِيلِ : «فى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ» ؛ يَعْنى مُسْتَوْدَعَ مَشِيئاتِ اللهِ تَعالى ، وَإِنَّما هُوَ عَلَى المَثَلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ ، وَالجَمْعُ مِنْهُما أَلْواحٌ ، وَأَلاوِيحُ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكَسَّرْ هٰذا الضَّرْبُ عَلى أَفْعُلٍ كَراهِيَةَ الضَّمِّ عَلى الواوِ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَتَبْنا لَهُ فى الأَلْواحِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ فى التَّفْسِيرِ إِنَّهُما كانا لَوْحَيْنِ ، وَيَجُوزُ فى اللُّغَةِ أَنْ يُقالَ لِلَّوْحَيْنِ أَلْواحٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْواحٌ جَمْعَ أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ . وَأَلْواحُ الجَسَدِ : عِظامُهُ ما خَلا قَصَبَ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَيُقالُ : بَلِ الأَلْواحُ مِنَ الجَسَدِ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ عِرَضٌ .

والمِلْواحُ : العَظِيمُ الأَلْواحِ ، قالَ :

يَتْبَعْنَ إِثْرَ بازِلٍ مِلْواحِ

وَبَعِيرٌ مِلْواحٌ وَرَجُلٌ مِلْواحٌ .

وَلَوْحُ الكَتِفِ : ما مَلُسَ مِنْها عِنْدَ مُنْقَطَعِ عَيْرِها[1] مِنْ أَعلاها ؛ وَقِيلَ : اللَّوْحُ الكَتِفُ إِذا كُتِبَ عَلَيْها .

وَاللَّوْحُ واللُّوحُ ( وَالفَتْحُ ) أَعْلى[2] : أَخَفُّ العَطَشِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِنْسَ العَطَشِ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : اللُّوحُ سُرْعَةُ العَطَشِ . وَقَدْ لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً وَلُواحاً وَلُوُوحاً ( الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ ) ، وَلَوَحاناً ، وَالْتاحَ : عَطِشَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَمْصَعْنَ بِالأَذْنابِ مِنْ لُوحٍ وَبَقّ

وَلَوَّحَهُ : عَطَّشَهُ . وَلاحَهُ العَطَشُ وَلَوَّحَهُ إِذا غَيَّرَهُ . وَالمِلْواحُ : العَطْشانُ . وَإِبِلٌ لَوْحَى ، أَىْ عَطْشَى . وَبَعِيرٌ مِلْوَحٌ وَمِلْواحٌ وَمِلْياحٌ : كَذٰلِكَ ( الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ) ، فَأَمَّا مِلْواحٌ فَعَلَى القِياسِ ، وَأَمَّا مِلْياحٌ فَنادِرٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَأَنَّ هٰذِهِ الواوَ إِنَّما قُلِبَتْ ياءً عِنْدِى لِقُرْبِ الكَسْرَةِ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا الكَسْرَةَ فى لامِ مِلْواحٍ حَتَّى كَأَنَّهُ لِواحٌ ، فانْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لِذٰلِكَ . وَمَرْأَةٌ مِلْواحٌ : كالمُذَكَّرِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِيضٌ مَلاوِيحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لاصُبُرٌ
عَلَى الهَوانِ وَلا سُودٌ وَلا نُكُعُ

(١) قوله : «عيرها» بالعين المهملة جاء فى الطبعات جميعها غيرها ، بالغين المعجمة ، والصواب ما أثبتناه . والعير : كل عظم ناتئ . [ عبد الله ]

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل ، وسقوطه مخل بالمعنى ، والتصويب من المحكم . [ عبد الله ]

أَبو عُبَيْدٍ : المِلْواحُ مِنَ الدَّوابِّ السَّرِيعُ العَطَشِ ، قالَ شَمِرٌ وَأَبو الهَيْثَمِ : هُوَ الجَيِّدُ الأَلْواحِ العَظِيمُها . وَقِيلَ : أَلْواحُهُ ذِراعاهُ وَساقاهُ وَعَضُداهُ .

وَلاحَهُ العَطَشُ لَوْحاً وَلَوَّحَهُ : غَيَّرَهُ وَأَضْمَرَهُ ، وَكَذٰلِكَ السَّفَرُ وَالبَرْدُ وَالسُّقْمُ وَالحُزْنُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَلُحْها حَزَنٌ عَلَى ابْنِمِ
وَلا أَخٍ وَلا أَبٍ فَتَسْهُمِ

وَقِدْحٌ مُلَوَّحٌ : مُغَيَّرٌ بِالنَّارِ ، وَكَذٰلِكَ نَصْلٌ مُلَوَّحٌ . وَكُلُّ ما غَيَّرَتْهُ النَّارُ ، فَقَدْ لَوَّحَتْهُ ، وَلَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ كَذٰلِكَ غَيَّرَتْهُ وَسَفَعَتْ وَجْهَهُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ» أَىْ تُحْرِقُ الجِلْدَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ ، يُقالُ : لاحَهُ وَلَوَّحَهُ . وَلَوَّحْتُ الشَّىءَ بِالنَّارِ : أَحْمَيْتُهُ ؛ قالَ جِرانُ العَوْدِ وَاسْمُهُ عامِرُ بْنُ الحارِثِ :

عُقابٌ عَقَنْباةٌ كَأَنَّ وَظِيفَها
وَخُرْطُومَها الأَعْلَى بِنارٍ مُلَوَّحُ

وَفى حَدِيثِ سَطِيحٍ فى رِوايَةٍ :

يَلُوحُهُ فى اللُّوحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ

اللُّوحُ : الهَواءُ وَلاحَهُ يَلُوحُهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ .

وَالمِلْواحُ : الضَّامِرُ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ؛ قالَ :

مِنْ كُلِّ شَقَّاءِ النَّسا مِلْواحِ

وَامْرَأَةٌ مِلْواحٌ ، وَدابَّةٌ مِلْواحٌ ، إِذا كانَ سَرِيعَ الضُّمْرِ .

ابْنُ الأَثِيرِ : وَفى أَسْماءِ دَوابِّهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ اسْمَ فَرَسِهِ مُلاوِحٌ ، وَهُوَ الضَّامِرُ الَّذِى لا يَسْمَنُ ، وَالسَّرِيعُ العَطَشِ ، وَالعَظِيمُ الأَلْواحِ ، وَهُوَ المِلْواحُ أَيْضاً .

واللَّوْحُ : النَّظْرَةُ كاللَّمْحَةِ . وَلاحَهُ بِبَصَرِهِ لَوْحَةً : رَآهُ ثُمَّ خَفِىَ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ تَنْفَعَنِّى لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوحُها؟

وَلُحْتُ إِلى كَذا أَلُوحُ إِذا نَظَرْتَ إِلى نارٍ بَعِيدَةٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَعَمْرِى لَقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نارٍ فى يَفاعٍ تُحَرَّقُ

أَيْ نَظَرَتْ.

وَلاحَ البَرْقُ يَلُوحُ لَوْحاً وَلُؤُوحاً وَلَوَحاناً أَيْ لَمَحَ. وَأَلاحَ البَرْقُ: أَوْمَضَ، فَهُوَ مُلِيحٌ، وَقِيلَ: أَلاحَ أَضاءَ ما حَوْلَهُ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

رَأَيْتُ وأَهْلِي بِوادِي الرَّجِيـ / ـعِ مِنْ نَحْوِ قَيْلَةَ بَرْقاً مُلِيحا

وَأَلاحَ بِالسَّيْفِ وَلَوَّحَ: لَمَعَ بِهِ وَحَرَّكَهُ.

وَلاحَ النَّجْمُ: بَدا. وَأَلاحَ: أَضاءَ وَبَدا وَتَلأْلأَ واتَّسَعَ ضَوْءُهُ، قالَ المُتَلَمِّسُ:

وَقَدْ أَلاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَما هَجَعُوا / كأَنَّهُ ضَرَمٌ بِالكَفِّ مَقْبُوسُ

ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ لاحَ سُهَيْلٌ إِذا بَدا، وَأَلاحَ إِذا تَلأْلأَ، وَيُقالُ: لاحَ السَّيْفُ وَالبَرْقُ يَلُوحُ لَوْحاً. وَيُقالُ لِلشَّيْءِ إِذا تَلأْلأَ: لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً وَلُؤُوحاً.

وَلاحَ لِي أَمْرُكَ وَتَلَوَّحَ: بانَ وَوَضَحَ.

وَلاحَ الرَّجُلُ يَلُوحُ لُؤُوحاً: بَرَزَ وَظَهَرَ. أَبُو عُبَيْدٍ: لاحَ الرَّجُلُ وَأَلاحَ، فَهُوَ لائِحٌ وَمُلِيحٌ إِذا بَرَزَ وَظَهَرَ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَزَعْتَهُمُ حَتَّى إِذا ما تَبَدَّدُوا / سِراعاً وَلاحَتْ أَوْجُهٌ وَكُشُوحُ

إِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُمْ رُمُوا فَسَقَطَتْ تِرَسَتُهُمْ وَمَعابِلُهُمْ، وَتَفَرَّقُوا فَأَعْوَرُوا لِذٰلِكَ وَظَهَرَتْ مَقاتِلُهُمْ. وَلاحَ الشَّيْبُ يَلُوحُ فِي رَأْسِهِ: بَدا. وَلَوَّحَهُ الشَّيْبُ: بَيَّضَهُ، قالَ:

مِنْ بَعْدِ ما لَوَّحَكَ القَتِيرُ

وَقالَ الأَعْشَى:

فَلَئِنْ لاحَ فِي الذُّؤابَةِ شَيْبٌ / يا لَبَكْرٍ! وَأَنْكَرَتْنِي الغَوانِي

وَقَوْلُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي المَقْلُوبِ:

فَإِمَّا تَرَيْ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ / وَلاحَتْ لَواحِي الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفْرَقِ

قالَ: أَرادَ لَوائِحَ فَقَلَبَ.

وَأَلاحَ بِثَوْبِهِ وَلَوَّحَ بِهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ): أَخَذَ طَرَفَهُ بِيَدِهِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ، ثُمَّ أَدارَهُ وَلَمَعَ بِهِ لِيُرِيَهُ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَراهُ. وَكُلُّ مَنْ لَمَعَ بِشَيْءٍ وَأَظْهَرَهُ فَقَدْ لاحَ بِهِ، وَلَوَّحَ وَأَلاحَ، وَهُما أَقَلُّ.

وَأَبْيَضُ يَقَقٌ وَيَلَقٌ، وَأَبْيَضُ لِياحٌ وَلَياحٌ، إِذا بُولِغَ فِي وَصْفِهِ بِالبَياضِ، قُلِبَتِ الواوُ فِي لِياحٍ ياءً اسْتِحْساناً لِخِفَّةِ الياءِ، لا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ. وَشَيْءٌ لِياحٌ: أَبْيَضُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْرِ الوَحْشِيِّ لِياحٌ لِبَياضِهِ، قالَ الفَرَّاءُ: إِنَّما صارَتِ الواوُ فِي لِياحٍ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها، وَأَنْشَدَ:

أَقَبُّ البَطْنِ خَفَّاقُ الحَشايا / يُضِيءُ اللَّيْلَ كالقَمَرِ اللِّياحِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ لِمالِكِ بْنِ خالِدٍ الخُناعِيِّ يَمْدَحُ زُهَيْرَ بْنَ الأَغَرِّ، قالَ: وَالصَّوابُ أَنْ يَقُولَ فِي اللِّياحِ إِنَّهُ الأَبْيَضُ المُتَلأْلِئُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَلاحَ بِسَيْفِهِ، إِذا لَمَعَ بِهِ. وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ خَفَّاقٌ حَشاهُ، قالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، أَيْ يَخْفِقُ حَشاهُ لِقِلَّةِ طُعْمِهِ، وَقَبْلَهُ:

فَتًى ما ابْنُ الأَغَرِّ إِذا شَتَوْنا / وَحُبَّ الزَّادُ فِي شَهْرَيْ قُماحِ

وَشَهْرا قِماحٍ هُما شَهْرا البَرْدِ.

وَاللِّياحُ وَاللَّياحُ: الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ، وَذٰلِكَ لِبَياضِهِ. وَاللِّياحُ أَيْضاً: الصُّبْحُ. وَلَقِيتُهُ بِلَياحٍ، إِذا لَقِيتَهُ عِنْدَ العَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيْضاءُ، الياءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها، وَأَمَّا لَياحٌ فَشاذٌّ، انْقَلَبَتْ واوُهُ ياءً لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلاَّ طَلَبَ الخِفَّةِ. وَكانَ لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، سَيْفٌ يُقالُ لَهُ لِياحٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَدْ ذاقَ عُثْمانُ يَوْمَ الجَرِّ مِنْ أُحُدٍ / وَقْعَ اللِّياحِ فَأَوْدَى وَهْوَ مَذْمُومُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مِنْ لاحَ يَلُوحُ لِياحاً إِذا بَدا وَظَهَرَ.

وَالأَلْواحُ: السِّلاحُ ما يَلُوحُ مِنْهُ كالسَّيْفِ وَالسِّنانِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالأَلْواحُ ما لاحَ مِنَ السِّلاحِ، وَأَكْثَرُ ما يُعْنَى بِذٰلِكَ السُّيُوفُ لِبَياضِها، قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ:

تُمْسِي كَأَلْواحِ السِّلاحِ وَتُضْـ / ـحِي كالمَهاةِ صَبِيحَةَ القَطْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَقِيلَ فِي أَلْواحِ السِّلاحِ إِنَّها أَجْفانُ السُّيُوفِ، لأَنَّ غِلافَها مِنْ خَشَبٍ، يُرادُ بِذٰلِكَ ضُمُورُها، يَقُولُ: تُمْسِي ضامِرَةً لا يَضُرُّها ضُمْرُها، وَتُصْبِحُ كَأَنَّها مَهاةٌ صَبِيحَةَ القَطْرِ، وَذٰلِكَ أَحْسَنُ لَها وَأَسْرَعُ لِعَدْوِها.

وَأَلاحَهُ: أَهْلَكَهُ.

وَاللُّوحُ، بِالضَّمِّ: الهَواءُ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، قالَ:

لِطائِرٍ ظَلَّ بِنا يَخُوتُ / يَنْصَبُّ فِي اللُّوحِ فَما يَفُوتُ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ اللَّوْحُ وَاللُّوحُ، لَمْ يَحْكِ فِيهِ الفَتْحَ غَيْرُهُ. وَيُقالُ: لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ وَلَوْ نَزَوْتَ فِي اللُّوحِ، أَيْ وَلَوْ نَزَوْتَ فِي السُّكاكِ، وَالسُّكاكُ: الهَواءُ الَّذِي يُلاقِي أَعْنانَ السَّماءِ.

وَلَوَّحَهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالعَصا: عَلاهُ بِها فَضَرَبَهُ.

وَأَلاحَ بِحَقِّي: ذَهَبَ بِهِ.

وَقُلْتُ لَهُ قَوْلاً فَما أَلاحَ مِنْهُ، أَيْ ما اسْتَحَى.

وَأَلاحَ مِنَ الشَّيْءِ: حاذَرَ وَأَشْفَقَ، قالَ:

يُلِحْنَ مِنْ ذِي دَأَبٍ شِرْواطِ / مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطاطِ

وَيُرْوَى: ذِي زَجَلٍ. وَأَلاحَ مِنْ ذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا أَشْفَقَ، وَمِنْهُ يُلِيحُ إِلاحَةً، قالَ وَأَنْشَدَنا أَبُو عَمْرٍو:

إِنَّ دُلَيْماً قَدْ أَلاحَ بِعَشِي / وَقالَ أَنْزِلْنِي فَلا إِيضاعَ بِي

أَيْ لا سَيْرَ بِي، وَهٰكَذا فِي الصِّحاحِ:

إِنَّ دُلَيْماً قَدْ أَلاحَ مِنْ أَبِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: دُلَيْمٌ اسْمُ رَجُلٍ. وَالإِيضاعُ: سَيْرٌ شَدِيدٌ وَقَوْلُهُ فَلا إِيضاعَ بِي، أَيْ لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَسِيرَ الوَضْعَ، وَالياءُ رَوِيُّ القَصِيدَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ هٰذا:

وَهُنَّ بِالشُّقْرَةِ يَفْرِينَ الفَرِى

هُنَّ ضَمِيرُ الإِبِلِ. وَالشُّقْرَةُ: مَوْضِعٌ. وَيَفْرِينَ الفَرِى، أَىْ يَأْتِينَ بِالعَجَبِ فى السَّيْرِ.

وَأَلاحَ عَلَى الشَّىْءِ: اعْتَمَدَ. وَفى حَدِيثِ المُغِيرَةِ: أَحْلِفُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَأَلاحَ مِنَ اليَمِينِ، أَىْ أَشْفَقَ وَخافَ.

وَالمِلْواحُ: أَنْ يَعْمِدَ إِلَى بُومَةٍ فَيَخِيطَ عَيْنَيْها، وَيَشُدَّ فى رِجْلِها صُوفَةً سَوْداءَ، وَيَجْعَلَ لَهُ مَرْبَأَةً، وَيَرْتَبِئُ الصائِدُ فى القُتْرَةِ وَيُطَيِّرَها ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ، فَإِذا رَآها الصَّقْرُ أَو البازِى سَقَطَ عَلَيْها فَأَخَذَهُ الصَّيَّادُ، فالبُومَةُ وَما يَلِيها تُسَمَّى مِلْواحاً.

• لوخ • وادٍ لاخٌ: عَمِيقٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَهُ واوٌ، لأَنَّ الواوَ عَيْناً أَكْثَرُ مِنْها لاماً. التَّهْذِيبُ: وَأَوْدِيَةٌ لاخَةٌ، قالَ: وَأَصْلُهُ لاخٌ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلى بَناتِ الثَّلاثَةِ فَقِيلَ: لائِخٌ، ثُمَّ نُقِصَتْ مِنْهُ عَيْنُ الفِعْلِ، قالَ: وَمَعْناهُ السَّعَةُ وَالاعْوِجاجُ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ، وادٍ لاخٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَهُوَ المُتَضايِقُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ، وَقَدْ ذُكِرَ فى باب المُضاعَفِ.

• لود • عُنُقٌ أَلْوَدُ: غَلِيظٌ. وَرَجُلٌ أَلْوَدُ: لا يَكادُ يَمِيلُ إِلى عَدْلٍ وَلا إِلى حَقٍّ وَلا يَنْقادُ لأَمْرٍ، وَقَدْ لَوِدَ يَلْوَدُ لَوَداً، وَقَوْمٌ لُوادٌ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذِهِ كَلِمَةٌ نادِرَةٌ، وَقالَ رُؤْبَةُ:

أَسْكَتُ أَجْراسَ القُرُومِ الأَلْواد

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: الأَلْوَدُ الشَّدِيدُ الَّذِى لا يُعْطِى طاعَةً، وَجَمْعُهُ لُوادٌ، وَأَنْشَدَ:

أَغْلَبَ غَلَّاباً أَلَدَّ أَلْوَدا

• لوذ • لاذَ بِهِ يَلُوذُ لَوْذاً وَلِواذاً وَلَواذاً وَلُواذاً وَلِياذاً: لَجَأَ إِلَيْهِ وَعاذَ بِهِ. وَلاوَذَ مُلاوَذَةً وَلِواذاً وَلِياذاً: اسْتَتَرَ. وَقالَ ثَعْلَبٌ: لُذْتُ بِهِ لِواذاً احْتَضَنْتُ(١) وَلاوَذَ القَوْمُ مُلاوَذَةً وَلِواذاً، أَىْ لاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً». وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ؛ لاذَ بِهِ إِذا الْتَجَأَ إِلَيْهِ وَانْضَمَّ وَاسْتَغاثَ. وَالمَلاذُ وَالمَلُوذَةُ: الحِصْنُ. وَلاذَ بِهِ وَلاوَذَ وَأَلاذَ: امْتَنَعَ. وَلاوَذَهُ لِواذاً: راوَغَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً»، قالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى لِواذاً هٰهُنا خِلافاً أَىْ يُخالِفُونَ خِلافاً، قالَ: وَدَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ»، وَقِيلَ: مَعْنَى «يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً» يَلُوذُ هٰذا بِهٰذا وَيَسْتَتِرُ ذا بِذا؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: يَلُوذُ بِهِ الهُلَّاكُ، أَىْ يَسْتَتِرُ بِهِ الهالِكُونَ وَيَحْتَمُونَ، وَإِنَّما قالَ تَعالَى «لِواذاً» لِأَنَّهُ مَصْدَرُ لاوَذْتُ، وَلَوْ كانَ مَصْدَراً لِلُذْتُ لَقُلْتَ لُذْتُ بِهِ لِياذاً، كَما تَقُولُ قُمْتُ إِلَيْهِ قِياماً وَقاوَمْتُكَ قِواماً طَوِيلاً. وَفى خُطْبَةِ الحَجَّاجِ: وَأَنا أَرْمِيكُمْ بِطَرْفِى وَأَنْتُمْ تَتَسَلَّلُونَ لِواذاً، أَىْ مُسْتَخْفِينَ وَمُسْتَتِرِينَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ، وَهُوَ مَصْدَرُ لاوَذَ يُلاوِذُ مُلاوَذَةً وَلِواذاً. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: خَيْرُ بَنِى فُلانٍ مُلاوِذٌ لا يَجِىءُ إِلا بَعْدَ كَدٍّ، وَأَنْشَدَ القُطامِىُّ:

وَما ضَرَّها أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتِ الحِمَى
وَلَمْ تَطْلُبِ الخَيْرَ المُلاوِذَ مِنْ بِشْرِ

الجَوْهَرِىُّ: المُلاوِذُ يَعْنِى القَلِيلَ، وَقالَ الطِّرِمَّاحُ:

يُلاوِذُ مِنْ حَرٍّ كَأَنَّ أُوارَهُ
يُذِيبُ دِماغَ الضَّبِّ وَهْوَ جَذُوعُ

يُلاوِذُ يَعْنِى بَقَرَ الوَحْشِ، أَىْ تَلْجَأُ إِلَى كُنُسِها.

وَلاذَ الطَّرِيقُ بِالدَّارِ، وَأَلاذَ إِلاذَةً، وَالطَّرِيقُ مُلِيذٌ بِالدَّارِ، إِذا أَحاطَ بِها. وَأَلاذَتِ الدَّارُ بِالطَّرِيقِ إِذا أَحاطَتْ بِهِ.

وَلُذْتُ بِالقَوْمِ، وَأَلَذْتُ بِهِمْ، وَهِىَ المُداوَرَةُ مِنْ حَيْثُما كانَ. وَلاوَذَهُمْ: داراهُمْ.

وَاللَّوْذُ: حِصْنُ(٢) الجَبَلِ وَجانِبُهُ وَما يُطِيفُ بِهِ، وَالجَمْعُ أَلْواذ. وَلَوْذُ الوادِى: مُنْعَطَفُهُ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ؛ وَيُقالُ: هُوَ بِلَوْذِ كَذا، أَىْ بِناحِيَةِ كَذا؛ وَبِلَوْذانِ كَذا، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَأَنَّ وَقْعَتَهُ لَوْذانَ مِرْفَقِها
صَلْقُ الصَّفا بِأَدِيمٍ وَقْعُهُ تِيَرُ

تِيَرٌ أَىْ تاراتٌ. وَيُقالُ: هُوَ لَوْذُهُ، أَىْ قَرِيبٌ مِنْهُ.

وَلِى مِنَ الإِبِلِ وَالدَّراهِمِ وَغَيْرِها مائَةٌ أَوْ لِواذُها، يُرِيدُ أَوْ قُرابَتُها، وَكَذٰلِكَ غَيْرُ المائَةِ مِنَ العَدَدِ، أَىْ أَنْقَصُ مِنْها بِواحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْها بِذٰلِكَ العَدَدِ.

وَاللاذُ: ثِيابُ حَرِيرٍ تُنْسَجُ بِالصِّينِ، واحِدَتُهُ لاذَةٌ، وَهُوَ بِالعَجَمِيَّةِ سَواءٌ تُسَمِّيهِ العَرَبُ وَالعَجَمُ اللاذَةَ. وَالمَلاوِذُ: المَآزِرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَلَوْذانُ، بِالفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَلَوْذانُ: اسْمُ أَرْضٍ، قالَ الرَّاعِى:

فَلَبَّثَها الرَّاعِى قَلِيلاً كَلا وَلا
بِلَوْذانَ أَوْ ما حَلَّلَتْ بِالكَراكِرِ

• لوز • اللَّوْزُ: مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّمارِ، عَرَبِىٌّ وَهُوَ فى بِلادِ العَرَبِ كَثِيرٌ، اسْمٌ لِلْجِنْسِ، الواحِدَةُ لَوْزَةٌ. وَأَرْضٌ مَلازَةٌ: فِيها أَشْجارٌ مِنَ اللَّوْزِ، وَقِيلَ: هُوَ صِنْفٌ مِنَ المَوْزِجِ، وَالمَوْزِجُ: ما لَمْ يُوصَلْ إِلَى أَكْلِهِ إِلاَّ بِكَسْرٍ، وَقِيلَ: هُوَ ما دَقَّ مِنَ المَوْزِجِ. قالَ أَبو عمرو: القَمْرُوصُ اللَّوْزُ، وَالجِلَوْزُ البُنْدُقُ.

(١) قوله: «احتضنت» بالضاد المعجمة كذا فى الطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه «احتصنت» بالصاد المهملة، ففى القاموس: اللوذ بالشىء الاستتار والاحتصان به.. والملاذ الحصن. [عبد الله]

(٢) قوله: حصن، بالصاد المهملة كذا بالطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه «حضن» بالضاد المعجمة، كما فى المراجع المختلفة. [عبد الله]

وَرَجُلٌ مُلَوَّزٌ ، إِذا كانَ خَفِيفَ الصُّورَةِ .

وَفُلانٌ عَوِزٌ لَوِزٌ : إِتْباعٌ لَهُ .

وَاللَّوْزِينَجُ : مِنَ الْحَلْواءِ شِبْهُ القَطائِفِ تُؤدَمُ بِدُهْنِ اللَّوْزِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• لوس • اللَّوْسُ : الذَّوْقُ . رَجُلٌ لَئُوسٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، لاسَ يَلُوسُ لَوْساً وَهُوَ أَلْوَسُ : تَتَبَّعَ الحَلاواتِ فَأَكَلَها . وَاللَّوْسُ : الأَكْلُ القَلِيلُ . وَما ذاقَ عِنْدَهُ لَوْساً وَلا لَواساً ، بِالْفَتْحِ ، أَىْ ذَواقاً . وَلا يَلُوسُ كَذا ، أَىْ لا يَنالُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَقالَ أَبُو صاعِدٍ الكِلابِيُّ : ما ذاقَ عَلُوساً وَلا لَئُوساً ، وَما لُسْنا عِنْدَهُمْ لَواساً . وَاللُّواسَةُ ، بِالضَّمِّ : أَقَلُّ مِنَ اللُّقْمَةِ . وَاللُّوسُ : الأَشِدَّاءُ[1] ، واحِدُهُمْ أَلْيَسُ .

• لوص • لاصَهُ بِعَيْنِهِ لَوْصاً وَلاوَصَهُ : طالَعَهُ مِنْ خَلَلٍ أَوْ سِتْرٍ ؛ وَقِيلَ : المُلاوَصَةُ النَّظَرُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَأَنَّهُ يَرُومُ أَمْراً.

وَالإِلاصَةُ ، مِثْلُ العِلاصَةِ : إِدارَتُكَ الإِنْسانَ عَلَى الشَّىْءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، وَمازِلْتُ أُلِيصُهُ وَأُلاوِصُهُ عَلَى كَذا وَكَذا ، أَىْ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ . وَقالَ عُمَرُ لِعُثْمانَ فى مَعْنَى كَلِمَةِ الإِخْلاصِ : هِىَ الكَلِمَةُ الَّتِى أَلاصَ عَلَيْها النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَمَّهُ يَعْنِى أَبا طالِبٍ ، عِنْدَ المَوْتِ : شَهادَةُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، أَىْ أَدارَهُ عَلَيْها وَراوَدَهُ فِيها .

اللَّيْثُ : اللَّوْصُ مِنَ المُلاوَصَةِ ، وَهُوَ النَّظَرُ ، كَأَنَّهُ يَخْتِلُ لِيَرُومَ أَمْراً .

وَالإِنْسانُ يُلاوِصُ الشَّجَرَةَ ، إِذا أَرادَ قَلْعَها بِالفَأْسِ ، فَتَراهُ يُلاوِصُ فى نَظَرِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً كَيْفَ يَضْرِبُها وَكَيْفَ يَأْتِيها لِيَقْلَعَها .

وَيُقالُ : أَلاصَهُ عَلَى كَذا ، أَىْ أَدارَهُ عَلَى الشَّىْءِ الَّذِى يُرِيدُهُ . وَفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِعُثْمانَ : إِنَّ اللهَ ، تَبارَكَ وَتَعالَى ، سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، وَإِنَّكَ سَتُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ ، أَىْ تُراوَدُ عَلَيْهِ ، وَيُطْلَبُ مِنْكَ أَنْ تَخْلَعَهُ ، يَعْنِى الخِلافَةَ . يُقالُ : أَلَصْتُهُ عَلَى الشَّىْءِ أُلِيصُهُ مِثْلُ رَاوَدْتُهُ عَلَيْهِ وَداوَرْتُهُ . وَفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ : فَأَداروُهُ وَأَلاصُوهُ فَأَبَى وَحَلَفَ أَلاَّ يَلْحَقَهُمْ . وَما أَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما أَرَدْتُ .

وَيُقالُ لِلفالُوذِ : المُلَوَّصُ وَالمُزَعْزَعُ وَالمُزَعْفَرُ وَاللَّمْصُ وَاللَّواصُ .

أَبُو تُرابٍ : يُقالُ لاصَ عَنِ الأَمْرِ وَناصَ بِمَعْنَى حادَ .

وَأَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئًا أُلِيصُ إِلاصَةً ، وَأَنَصْتُ أُنِيصُ إِناصَةً ، أَىْ أَرَدْتُ .

وَلَوِصَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ اللَّواصَ ، وَاللَّواصُ هُوَ العَسَلُ ؛ وَقِيلَ : العَسَلُ الصّافِى . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ العاطِسَ بِالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ وَاللَّوْصَ ؛ هُوَ وَجَعُ الأُذُنِ ، وَقِيلَ : وَجَعُ النَّحْرِ .

• لوط • لاطَ الحَوْضَ بِالطِّينِ لَوْطاً : طَيَّنَهُ ، وَالتاطَهُ : لاطَهُ لِنَفْسِهِ خاصَّةً . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : لاطَ فُلانٌ بِالحَوْضِ ، أَىْ طَلاهُ بِالطِّينِ وَمَلَّسَهُ بِهِ ، فَعَدَّى لاطَ بِالباءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا نادِرٌ لا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ مَدَّهُ وَمَدَّ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فى الَّذِى سَأَلَهُ عَنْ مالِ يَتِيمٍ ، وَهُوَ والِيهِ ، أَيُصِيبُ مِنْ لَبَنِ إِبِلِهِ ؟ فَقالَ إِنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَها ، وَتَهْنَأُ جَرْباها ، فَأَصِبْ مِنْ رِسْلِها ؛ قَوْلُهُ تَلُوطُ حَوْضَها أَرادَ بِاللَّوْطِ تَطْيِينَ الحَوْضِ وَإِصْلاحَهُ ، وَهُوَ مِنَ اللُّصُوقِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَشْراطِ السّاعَةِ : وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ ، وَفى رِوايَةٍ : يَلِيطُ حَوْضَهُ . وَفى حَدِيثِ قَتادَةَ : كانَتْ بَنُو إِسْرائِيلَ يَشْرَبُونَ فى التِّيهِ ، ما لاطُوا ، أَىْ لَمْ يُصِيبُوا ماءً سَيْحاً ، إِنَّما كانُوا يَشْرَبُونَ مِمّا يَجْمَعُونَهُ فى الحِياضِ مِنَ الآبارِ . وَفى خُطْبَةِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وَلاطَها بِالْبِلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ .

وَاسْتَلاطُوهُ أَىْ أَلْزَقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ فى نِكاحِ الجاهِلِيَّةِ : فَالْتاطَ بِهِ وَدُعِىَ ابْنَهُ ، أَىِ الْتَصَقَ بِهِ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيا الْتاطَ مِنْها بِثَلاثٍ : شُغُلٍ لا يَنْقَضِى ، وَأَمَلٍ لا يُدْرِكُهُ ، وَحِرْصٍ لا يَنْقَطِعُ . وَفى حَدِيثِ العَبّاسِ : أَنَّهُ لاطَ لِفُلانٍ بِأَرْبَعَةِ آلافٍ ، فَبَعَثَهُ إِلَى بَدْرٍ مَكانَ نَفْسِهِ ، أَىْ أَلْصَقَ بِهِ أَرْبَعَةَ آلافٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىِّ بْنِ الحُسَيْنِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فى المُسْتَلاطِ : أَنَّهُ لا يَرِثُ ، يَعْنِى المُلْصَقَ بِالرَّجُلِ فى النَّسَبِ الَّذِى وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ . وَيُقالُ : اسْتَلاطَ القَوْمُ ، والطوه[2] إِذا أَذْنَبُوا ذُنُوباً تكون لِمَن عاقَبَهُمْ عُذْراً ، وَكَذٰلِكَ أَعْذَرُوا . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ الأَقْرَعَ بْنَ حابِسٍ قالَ لِعُيَيْنَةَ ابْنِ حِصْنٍ : بِمَ اسْتَلَطْتُمْ دَمَ هٰذا الرَّجُلِ ؟ قالَ : أَقْسَمَ مِنّا خَمْسُونَ أَنَّ صاحِبَنا قُتِلَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ؛ فَقالَ الأَقْرَعُ : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَعْفُوا ، فَلَمْ تَقْبَلُوا وَلَيُقْسِمَنَّ مائَةٌ مِنْ تَمِيمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ كافِرٌ ؛ قَوْلُهُ : بِمَ اسْتَلَطْتُمْ ، أَىِ اسْتَوْجَبْتُمْ وَاسْتَحْقَقْتُمْ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَمّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ وَصارَ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَلْصَقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ ؛ يُقالُ اسْتَلاطَ القَوْمُ وَاسْتَحَقُّوا وَأَوْجَبُوا وَأَعْذَرُوا وَدبوا[3] إِذاأَذْنَبُوا ذُنُوباً يَكُونُ لِمَنْ يُعاقِبُهُمْ عُذْرٌ فى ذٰلِكَ لاِسْتِحْقاقِهِمْ .

وَلَوَّطَهُ بِالطِّيبِ : لَطَّخَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مُفَرَّكَةٌ أَزْرَى بِها عِنْدَ زَوْجِها
وَلَوْ لَوَّطَتْهُ هَيَّبانٌ مُخالِفُ

يَعْنِى بِالهَيَّبانِ المُخالِفِ وَلَدَهُ مِنْها ، وَيُرْوَى عِنْدَ أَهْلِها ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ

(١) قوله : « واللوس الأشداء إلخ » قال فى شرح القاموس هنا : ذكره صاحب اللسان ، ومحل ذكره الياء.

(٢) قوله : « والطوه » كذا بالأصل ، ولعله محرف عن والتاطوا ، أى التصق بهم الذنب .

(٣) قوله : «ودبوا» كذا بالأصل على هذه الصورة ، ولعله ذبوا ، أى دفعوا عمن يعاقبهم اللوم . وفى التهذيب : ودنُوا .

الزَّوْجِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَلْزَقَ بِها وَلَدَ أَخِيها مِنْها هَيَّانَ .

وَلاطَ الشَّىْءَ لَوْطاً : أَخْفاهُ وَأَلْصَقَهُ .

وَشَىْءٌ لَوْطٌ : لازِقٌ وَصْفٌ بِالمَصْدَرِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْنِى مَىٌّ بِالهَوَى رَمْىَ مُمْضَعٍ
مِنَ الوَحْشِ لَوْطٍ لَنْ تَعُقْهُ الأَوالِسُ[(١)]

الكِسائِىُّ : لاطَ الشَّىْءُ بِقَلْبِى يَلُوطُ وَيَلِيطُ . وَيُقالُ : هُوَ أَلْوَطُ بِقَلْبِى وَأَلْيَطُ ، وَإِنِّى لَأَجِدُ لَهُ فى قَلْبِى لَوْطاً وَلَيْطاً ، يَعْنِى الحُبَّ اللَّازِقَ بِالقَلْبِ . وَلاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِى يَلُوطُ لَوْطاً : لَزِقَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ عُمَرَ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَىَّ ، ثُمَّ قالَ : اللَّهُمَّ أَعَزُّ ، وَالوَلَدُ أَلْوَطُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ وَالوَلَدُ أَلْوَطُ ، أَىْ أَلْصَقُ بِالقَلْبِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ لَصِقَ بِشَىْءٍ فَقَدْ لاطَ بِهِ يَلُوطُ لَوْطاً ، وَيَلِيطُ لَيْطاً وَلِياطاً إِذا لَصِقَ بِهِ ، أَىِ الوَلَدُ أَلْصَقُ بِالقَلْبِ ، وَالكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَّةٌ . وَإِنِّى لَأَجِدُ لَهُ لَوْطاً وَلَوْطَةً وَلُوطَةً (الضَّمُّ عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِىِّ) ، وَلِيطاً ، بِالكَسْرِ ، وَقَدْ لاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِى يَلُوطُ وَيَلِيطُ ، أَىْ لَصِقَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى البَخْتَرِىِّ : ما أَزْعُمُ أَنَّ عَلِيّاً أَفْضَلُ مِنْ أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وَلٰكِنْ أَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّوْطِ مالا أَجِدُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِىِّ ، ﷺ .

وَيُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا لَمْ يُوافِقْ صاحِبَهُ : ما يَلْتاطُ ، وَلا يَلْتاطُ هٰذا الأَمْرُ بِصَفَرِى ، أَىْ لا يَلْزَقُ بِقَلْبِى ، وَهُوَ يَفْتَعِلُ مِنَ اللَّوْطِ .

وَلاطَهُ بِسَهْمٍ وَعَيْنٍ : أَصابَهُ بِها ، وَالهَمْزُ لُغَةٌ .

وَالْتاطَ وَلَداً وَاسْتَلاطَهُ : اسْتَلْحَقَهُ ؛ قالَ :

فَهَلْ كُنْتَ إِلَّا بُهْثَةً إِسْتَلاطَها
شَقِىٌّ مِنَ الأَقْوامِ وَغْدٌ مُلَحَّقُ ؟

(١) قوله : « الأوالس » سيأتى فى مضع الأوانس بالنون ، وهى التى فى شرح القاموس .

قَطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ لِلضَّرُورَةِ ، وَيُرْوَى فاسْتَلاطَها .

وَلاطَ بِحَقِّهِ : ذَهَبَ بِهِ .

وَاللَّوْطُ : الرِّداءُ . يُقالُ : انْتَقِ لَوْطَكَ فى الغَزالَةِ حَتَّى يَجِفَّ . وَلَوْطُهُ رِداؤُهُ ، وَتَنْقِيَتُهُ بَسْطُهُ . وَيُقالُ : لَبِسَ لَوْطَيْهِ .

وَاللُّوِيطَةُ مِنَ الطَّعامِ : ما اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَلُوطٌ : اسْمُ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلاطَ الرَّجُلُ لِواطاً وَلاوَطَ ، أَىْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ . قالَ اللَّيْثُ : لُوطٌ كانَ نَبِيّاً بَعَثَهُ اللهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ ، وَأَحْدَثُوا ما أَحْدَثُوا فاشْتَقَّ النَّاسُ مِنَ اسْمِهِ فِعْلاً لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَ قَوْمِهِ ، وَلُوطٌ اسْمٌ يَنْصَرِفُ مَعَ العُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ ، وَكَذٰلِكَ نُوحٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَإِنَّما أَلْزَمُوهُما الصَّرْفَ لِأَنَّ الاِسْمَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُهُ ساكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى غايَةِ الخِفَّةِ ، فَقاوَمَتْ خِفَّتُهُ أَحَدَ السَّبَبَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ القِياسُ فى هِنْدٍ وَدَعْدٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَلْزَمُوا الصَّرْفَ فى المُؤَنَّثِ وَخَيَّرُوكَ فِيهِ بَيْنَ الصَّرْفِ وَتَرْكِهِ .

وَاللِّياطُ : الرِّبا ، وَجَمْعُهُ لِيطٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فى ليط ، وَذَكَرْناهُ هٰهُنا ، لِأَنَّهُمْ قالُوا إِنَّ أَصْلَهُ لَوَطَ .

• لوع • اللَّوْعَةُ : وَجَعُ القَلْبِ مِنَ المَرَضِ وَالحُبِّ وَالحُزْنِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ حُرْقَةُ الحُزْنِ وَالهَوَى وَالوَجْدِ . لاعَهُ الحُبُّ يَلُوعُهُ لَوْعاً ، فَلاعَ يَلاعُ وَالْتاعَ فُؤادُهُ ، أَىِ احْتَرَقَ مِنَ الشَّوْقِ . وَلَوْعَةُ الحُبِّ : حُرْقَتُهُ ، وَرَجُلٌ لاعٌ وَقَوْمٌ لاعُونَ وَلاعَةٌ ، وَامْرَأَةٌ لاعَةٌ كَذٰلِكَ . يُقالُ : أَتانٌ لاعَةُ الفُؤادِ إِلَى جَحْشِها ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَىْ لائِعَةُ الفُؤادِ ، وَهِىَ الَّتِى كَأَنَّها وَلْهَى مِنَ الفَزَعِ ، وَأَنْشَدَ الأَعْشَى :

مُلْمِعٍ لاعَةِ الفُؤادِ إِلَى جَحْـ
ـشٍ فَلاهُ عَنْها فَبِئْسَ الفالِى !

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّى لَأَجِدُ لَهُ مِنَ اللَّاعَةِ ما أَجِدُ لِوَلَدِى ، اللَّاعَةُ وَاللَّوْعَةُ : ما يَجِدُهُ الإِنْسانُ لِوَلَدِهِ وَحَمِيمِهِ مِنَ الحُرْقَةِ وَشِدَّةِ الحُبِّ .

وَرَجُلٌ لاعٌ وَلاعٍ : حَرِيصٌ سَيِّئُ الخُلُقِ جَزُوعٌ عَلَى الجُوعِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحابِهِ ، وَجَمْعُ اللَّاعِ أَلْواعٌ وَلاعُونَ . وَامْرَأَةٌ لاعَةٌ ، وَقَدْ لِعْتَ لَوْعاً وَلاعاً وَلُوُوعاً كَجَزِعْتَ جَزَعاً (حَكاها سِيبَوَيْهِ) . وَقالَ مَرَّةً : لِعْتَ وَأَنْتَ لائِعٌ كَبِعْتَ وَأَنْتَ بائِعٌ ، فَوَزْنُ لِعْتَ عَلَى الأَوَّلِ فَعِلْتَ ، وَوَزْنُهُ عَلَى الثَّانِى فَعَلْتَ .

وَرَجُلٌ هاعٌ لاعٌ : فَهاعٌ جَزُوعٌ ، وَلاعٌ مُوجَعٌ ، هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالصَّحِيحُ مُتَوَجِّعٌ لِيُعَبِّرَ عَنْ فاعِلٍ بِفاعِلٍ ؛ وَلَيْسَ لاعٌ بِإِتْباعٍ لِما تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ لاعٌ دُونَ هاعٍ ، فَلَوْ كانَ إِتْباعاً لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا مَعَ هاعٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى حَكاهُ سِيبَوَيْهِ لِعْتُ أَلاعُ ، فَهُوَ لاعٌ وَلائِعٌ ، وَلاعٌ عِنْدَهُ أَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمِرْداسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

وَلا فَرِحٌ بِخَيْرٍ إِنْ أَتاهُ
وَلاجَزِعٌ مِنَ الحِدْثانِ لاعِ

وَقِيلَ : رَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، أَىْ جَبانٌ جَزُوعٌ ، وَقَدْ لاعَ يَلِيعُ ؛ وَحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ : لِعْتُ أَلاعُ ، وَهِعْتُ أَهاعُ ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ هَوَعَ هِعْتُ أَهاعُ وَلِعْتُ أَلاعُ هَيْعاناً وَلَيْعاناً إِذا ضَجِرْتَ ، وَقالَ عَدِىٌّ :

إِذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فَلا تَلَعْ
وَقُلْ مِثْلَ ماقالُوا وَلاتَتَزَنَّكِ[(٢)]

قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ لاعَ يَلاعُ لَيْعاً مِنَ الضَّجَرِ وَالجَزَعِ وَالحُزْنِ ، وَهِىَ اللَّوْعَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لاعَ يَلاعُ لَوْعَةً إِذا جَزِعَ أَوْ مَرِضَ . وَرَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، وَهائِعٌ لائِعٌ ، إِذا

(٢) قوله : « تتزنك » لا وجه له هنا ، وقد ذكر البيت فى مادة « زند » باللسان والتهذيب . وفيها ولا تترند . وفى مادة « زيد » باللسان ولا تتزيّد . والتزيّد فى الحديث الكذب . والترنّد : التحزق والتغضب . [عبد الله]

كانَ جَباناً ضَعِيفاً ، وَقَدْ يُقالُ : لاعَنِي الهَمُّ وَالحَزَنُ فالْتَعْتُ الْتِياعاً ، وَيُقالُ : لا تَلُعْ ، أَيْ لا تَضْجَرْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لا تَلُعْ مِنْ لاعَ ، كَما يُقالُ لا تَهَبْ مِنْ هابَ .

وَامْرَأَةٌ هاعَةٌ لاعَةٌ ، وَرَجُلٌ هائِعٌ لائِعٌ .

وَامْرَأَةٌ لاعَةٌ كَلَعَةٍ : تُغازِلُكَ وَلا تُمَكِّنُكَ ، وَقِيلَ : مَلِيحَةٌ تُدِيمُ نَظَرَكَ إِلَيْها مِنْ جَمالِها ، وَقِيلَ : مَلِيحَةٌ بَعِيدَةٌ مِنَ الرِّيبَةِ ، وَقِيلَ : اللاَّعَةُ المَرْأَةُ الحَدِيدَةُ الفُؤادِ الشَّهْمَةُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : اللَّوْعَةُ السَّوادُ حَوْلَ حَلَمَةِ المَرْأَةِ . وَقَدْ أَلْعَى ثَدْيُها إِذا تَغَيَّرَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَلْواعُ الثُّدِيِّ جَمْعُ لَوْعٍ وَهُوَ السَّوادُ الَّذِي عَلَى الثَّدْيِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا السَّوادُ يُقالُ لَهُ لَعْوَةٌ وَلَوْعَةٌ ، وَهُما لُغَتانِ ؛ قالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ :

كَذَبْتَ لَمْ تَغْذُهُ سَوْداءُ مُقْرِفَةٌ
بِلَوْعِ ثَدْيٍ كَأَنْفِ الكَلْبِ دَمّاعِ

• لوغ • لاغَ الشَّيْءَ لَوْغاً : أَدارَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ لَفَظَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لاغَ يَلُوغُ لَوْغاً إِذا لَزِمَ الشَّيْءَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : اللَّوْغُ السَّوادُ الَّذِي حَوْلَ الحَلَمَةِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَذَبْتَ لَمْ تَغْذُهُ سَوْداءُ مُقْرِفَةٌ
بِلَوْغِ ثَدْيٍ كَأَنْفِ الكَلْبِ دَمّاعِ

وَقالَتْ خالَةُ امْرِئِ القَيْسِ لَهُ : إِنَّ أُمَّكَ تَرَكَتْكَ صَغِيراً ، فَأَرْضَعَتْكَ كَلْبَةٌ مُجْرِيَةٌ فَقَبِلْتَ لَوْغَها .

• لوف • اللُّوفُ : نَباتٌ يَخْرُجُ لَهُ وَرَقاتٌ خُضْرٌ رِواءٌ جَعْدَةٌ ، تَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ وَتَخْرُجُ لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسَطِها ، وَفِي رَأْسِها ثَمَرَةٌ ، وَلَهُ بَصَلٌ شَبِيهٌ بِبَصَلِ العُنْصُلِ ، وَالنّاسُ يَتَداوَوْنَ بِهِ ، واحِدَتُهُ لُوفَةٌ ( حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ) ، قالَ : وَسَمِعْتُ مِنْ عَرَبِ الجَزِيرَةِ : وَنَباتُهُ يَبْدَأُ فِي الرَّبِيعِ ، قالَ : وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنابِتِهِ ما قارَبَ الجِبالَ ؛ وَقِيلَ : أَكْثَرُ مَنابِتِهِ الجِبالُ .

• لوق • لاقَ الشَّيْءَ لَوْقاً وَلَوَّقَهُ : لَيَّنَهُ . وَلَوَّقَ طَعامَهُ : أَصْلَحَهُ بِالزُّبْدِ . وَفِي حَدِيثِ عُبادَةَ بْنِ الصّامِتِ : وَلا آكُلُ إِلاَّ ما لُوِّقَ لِي ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللُّوقَةِ ، وَهِيَ الزُّبْدَةُ فِي قَوْلِ الفَرّاءِ وَالكِسائِيِّ ، وَقالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ : هُوَ الزُّبْدُ بِالرُّطَبِ . وَاللُّوقَةُ : الرُّطَبُ بِالزُّبْدِ ، وَقِيلَ بِالسَّمْنِ ، وَفِيهِ لُغَتانِ : لُوقَةٌ وَأَلُوقَةٌ ؛ وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ :

وَإِنِّي لِمَنْ سالَمْتُمُ لأَلُوقَةٌ
وَإِنِّي لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمٌّ أَسْوَدُ

وَقالَ الآخَرُ :

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنا مِنْ أَلُوقَةٍ
تَعَجَّلَها ظَمْآنُ شَهْوانُ لِلطُّعْمِ

وَاللُّوَقُ : جَمْعُ لُوقَةٍ وَهِيَ الزُّبْدَةُ بِالرُّطَبِ ، وَالَّذِي أَرادَ عُبادَةُ بِقَوْلِهِ : لُوِّقَ لِي أَيْ لُيِّنَ مِنَ الطَّعامِ حَتَّى يَكُونَ كالزُّبْدِ فِي لِينِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللُّوقَةِ وَهِيَ الزُّبْدَةُ .

وَالأَلْوَقُ : الأَحْمَقُ فِي الكَلامِ ، بَيِّنُ اللَّوَقِ . وَرَجُلٌ عَوِقٌ لَوِقٌ : إِتْباعٌ ، وَكَذٰلِكَ ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى الإِتْباعِ .

وَاللَّوْقُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ طَعامٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقالُ : ما ذُقْتُ لَواقاً أَيْ شَيْئاً .

وَلُواقٌ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قالَ أَبُو دُوادٍ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَعُنْوانِ الكِتابِ
بِبَطْنِ لُواقٍ أَوْ بَطْنِ الذُّهابِ ؟

• لوك • اللَّوْكُ : أَهْوَنُ المَضْغِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَضْغُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ المُمْتَضَغِ تُدِيرُهُ فِي فِيكَ ، قالَ الشّاعِرُ :

وَلَوْكُهُمُ جَذْلَ الحَصَى بِشِفاهِهِمْ
كَأَنَّ عَلَى أَكْتافِهِمْ فِلَقاً صَخْرا

وَقَدْ لاكَهُ يَلُوكُهُ لَوْكاً . وَما ذاقَ لَواكاً ، أَيْ ما يُلاكُ . وَيُقالُ : ما لُكْتُ عِنْدَهُ لَواكاً ، أَيْ مَضاغاً . وَلُكْتُ الشَّيْءَ فِي فَمِي أَلُوكُهُ إِذا عَلَكْتُهُ ، وَقَدْ لاكَ الفَرَسُ اللِّجامَ . وَفُلانٌ يَلُوكُ أَعْراضَ النّاسِ ، أَيْ يَقَعُ فِيهِمْ . وَفِي الحَدِيثِ : فَإِذا هِيَ فِي فِيهِ يَلُوكُها ، أَيْ يَمْضَغُها . وَاللَّوْكُ : إِدارَةُ الشَّيْءِ فِي الفَمِ .

الجَوْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَقَوْلُ الشُّعَراءِ أَلِكْنِي إِلَى فُلانٍ يُرِيدُونَ كُنْ رَسُولِي ، وَتَحَمَّلْ رِسالَتِي إِلَيْهِ ، وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي هٰذا اللَّفْظِ ، قالَ عَبْدُ بَنِي الحَسْحاسِ :

أَلِكْنِي إِلَيْها عَمْرَكَ اللهَ يافَتًى
بِآيَةِ ما جاءَتْ إِلَيْنا تَهادِيا

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ :

أَلِكْنِي إِلَيْها وَخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَواحِي الخَبَرْ

قالَ : وَقِياسُهُ أَنْ يُقالَ أَلاكَهُ يُلِيكُهُ إِلاكَةً ، قالَ : وَقَدْ حُكِيَ هٰذا عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَهُوَ إِنْ كانَ مِنَ الأَلُوكِ فِي المَعْنَى ، وَهُوَ الرِّسالَةُ ، فَلَيْسَ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّ الأَلُوكَ فَعُولٌ ، وَالهَمْزَةُ فاءُ الفِعْلِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً أَوْ عَلَى التَّوَهُّمِ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَلِكْنِي مِنْ أَلَكَ إِذا أَرْسَلَ ، وَأَصْلُهُ أَأْلِكْنِي ثُمَّ أُخِّرَتِ الهَمْزَةُ بَعْدَ اللاَّمِ فَصارَ أَلْئِكْنِي ، ثُمَّ خُفِّفَتِ الهَمْزَةُ بِأَنْ نُقِلَتْ حَرَكَتُها عَلَى اللاَّمِ وَحُذِفَتْ ، كَما فُعِلَ بِمَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ مَأْلَكٌ ، ثُمَّ مَلأَكٌ ، ثُمَّ مَلَكٌ ؛ قالَ : وَحَقُّ هٰذا أَنْ يَكُونَ فِي فَصْلِ أَلَكَ لا فَصْلِ لَوَكَ ، وَقَدْ ذَكَرْنا نَحْنُ هُناكَ أَكْثَرَ هٰذا البابِ .

• لولب • التَّهْذِيبُ فِي الثُّنائِيِّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ لَبَبَ : وَيُقالُ لِلْماءِ الكَثِيرِ يَحْمِلُ مِنْهُ المِفْتَحُ ما يَسَعُهُ ، فَيَضِيقُ صُنْبُورُهُ عَنْهُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَيَسْتَدِيرُ الماءُ عِنْدَ فَمِهِ ، وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ بُلْبُلُ آنِيَةٍ : لَوْلَبٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ ، أَمْ مُعَرَّبٌ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ العِراقِ وَلِعُوا بِاسْتِعْمالِ اللَّوْلَبِ . وَقالَ الجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَوَبَ : وَأَمّا المِرْوَدُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ المُلَوْلَبُ ، عَلَى مُفَوْعَلٍ ، وَقالَ فِي تَرْجَمَةِ فَوْلَفَ : وَمِما جاءَ عَلَى بِناءِ فَوْلَفٍ : لَوْلَبُ الماءِ .

• لوم • اللَّوْمُ وَاللَّوْماءُ وَاللَّوْمَى وَاللاَّئِمَةُ : العَذْلُ . لامَهُ عَلَى كَذا يَلُومُهُ لَوْماً وَمَلاماً وَمَلامَةً وَلَوْمَةً ، فَهُوَ مَلُومٌ وَمَلِيمٌ : اسْتَحَقَّ

اللُّوَمَ ( حَكاها سِيبَوَيْهِ ) قالَ : وَإِنَّما عَدَلُوا إِلَى الياءِ وَالكَسْرَةِ اسْتِثْقالاً لِلْواوِ مَعَ الضَّمَّةِ. وَأَلامَهُ وَلَوَّمَهُ وَأَلْمْتُهُ : بِمَعْنَى لُمْتُهُ ، قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ :

حَمِدْتُ اللهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعٌ
بِدارِ الهُونِ مَلْحِيًّا مُلامَا

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لُمْتُ الرَّجُلَ وَأَلَمْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مَعْقِلٍ أَيْضاً ، وَقالَ عَنْتَرَةُ :

رَبِذٍ يَداهُ بِالقِداحِ إِذا شَتَا
هَتَّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّمِ

أَىْ يُكْرِمُ كَرَماً يُلامُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَلَوَّمَهُ شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ.

وَاللُّوَّمُ : جَمْعُ اللَّائِمِ ، مِثْلُ راكِعٍ وَرُكَّعٍ . وَقَوْمٌ لُوَّامٌ وَلُوَّمٌ وَلُيَّمٌ : غُيِّرَتِ الواوُ لِقُرْبِها مِنَ الطَّرَفِ.

وَأَلامَ الرَّجُلُ : أَتَى ما يُلامُ عَلَيْهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلامَ صارَ ذا لائِمَةٍ . وَلامَهُ : أَخْبَرَ بِأَمْرِهِ.

وَاسْتَلامَ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ ، أَىِ اسْتَذَمَّ . وَاسْتَلامَ إِلَيْهِمْ : أَتَى إِلَيْهِمْ ما يَلُومُونَهُ عَلَيْهِ ، قالَ القُطامِيُّ :

فَمَنْ يَكُنِ اسْتِلامَ إِلَى نَوِيٍّ
فَقَدْ أَكْرَمْتَ يا زُفَرُ المَتاعا[1]

التَّهْذِيبُ : أَلامَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلِيمٌ إِذا أَتَى ذَنْباً يُلامُ عَلَيْهِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « فَالْتَقَمَهُ الحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ » . وَفِى النَّوادِرِ : لامَنِى فُلانٌ فَالْتَمْتُ ، وَمَعَّضَنِى فَامْتَعَضْتُ ، وَعَذَّلَنِى فَاعْتَذَلْتُ ، وَحَضَّنِى فَاحْتَضَضْتُ ، وَأَمَرَنِى فَأْتَمَرْتُ ، إِذا قَبِلَ قَوْلَهُ مِنْهُ . وَرَجُلٌ لُومَةٌ : يَلُومُهُ النَّاسُ . وَلُوَمَةٌ : يَلُومُ النَّاسَ مِثْلُ هُزْأَةٍ وَهُزَأَةٍ . وَرَجُلٌ لُومَةٌ : لَوَّامٌ ، يَطَّرِدُ عَلَيْهِ باب . وَلاوَمْتُهُ : لُمْتُهُ وَلامَنِى . وَتَلاوَمَ الرَّجُلانِ : لامَ كُلٌّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ . وَجاءَ بِلَوْمَةٍ أَىْ ما يُلامُ عَلَيْهِ . وَالمُلاوَمَةُ : أَنْ تَلُومَ رَجُلاً وَيَلُومَكَ . وَتَلاوَمُوا : لامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَفِى الحَدِيثِ : فَتَلاوَمُوا بَيْنَهُمْ ، أَىْ لامَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، وَهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنْ لامَهُ يَلُومُهُ لَوْماً إِذا عَذَلَهُ وَعَنَّفَهُ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَتَلاوَمْنا.

وَتَلَوَّمَ فِى الأَمْرِ : تَمَكَّثَ وَانْتَظَرَ . وَلِى فِيهِ لُومَةٌ ، أَىْ تَلَوُّمٌ . ابْنُ بُزُرْجَ : التَّلَوُّمُ التَّنَظُّرُ لِلأَمْرِ تُرِيدُهُ . وَالتَّلَوُّمُ : الانْتِظارُ وَالتَّلَبُّثُ . وَفِى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الجَرْمِىِّ : وَكانَتِ العَرَبُ تَلَوَّمُ بِإِسْلامِهِمُ الفَتْحَ ، أَىْ تَنْتَظِرُ ، وَأَرادَ تَتَلَوَّمُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفاً ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِى كَلامِهِمْ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِذا أَجْنَبَ فِى السَّفَرِ تَلَوَّمَ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الوَقْتِ ، أَىِ انْتَظَرَ . وَتَلَوَّمَ عَلَى الأَمْرِ يُرِيدُهُ ، وَتَلَوَّمَ عَلَى لُوامَتِهِ ، أَىْ حاجَتِهِ . وَيُقالُ : قَضَى القَوْمُ لُواماتٍ لَهُمْ وَهِىَ الحاجاتُ ، واحِدَتُها لُوامَةٌ . وَفِى الحَدِيثِ : بِئْسَ ، لَعَمْرُ اللهِ ، عَمَلُ الشَّيْخِ المُتَوَسِّمِ ، وَالشابُّ المُتَلَوِّمِ ، أَىِ المُتَعَرِّضِ لِلأئِمَةِ فِى الفِعْلِ السَّيِّئِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللُّومَةِ وَهِىَ الحاجَةُ ، أَىِ المُنْتَظِرِ لِقَضائِها.

وَلِيمَ بِالرَّجُلِ : قُطِعَ . وَاللُّومَةُ : الشَّهْدَةُ.

وَاللأْمَةُ وَاللَّامُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَاللُّومُ : الهَوْلُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ :

وَيَكادُ مِنْ لامٍ يَطِيرُ فُؤادُها

وَاللَّامُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ قَدْ تَقَدَّمَ فِى الهَمْزِ . قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : اللَّامُ القُرْبُ ، وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : اللَّامُ مِنْ قَوْلِ القائِلِ لامٍ ، كَما يَقُولُ الصائِتُ : أَيا أَيا ، إِذا سَمِعَتِ النَّاقَةُ ذٰلِكَ طارَتْ مِنْ حِدَّةِ قَلْبِها ، قالَ : وَقَوْلُ أَبِى الدُّقَيْشِ أَوْفَقُ لِمَعْنَى المُتَنَكِّسِ فِى البَيْتِ ، لِأَنَّهُ قالَ :

وَيَكادُ مِنْ لامٍ يَطِيرُ فُؤادُها
إِذا مَرَّ مُكَّاءُ الضُّحَى المُتَنَكِّسُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : اللَّامُ الشَّخْصُ فِى بَيْتِ المُتَلَمِّسِ . يُقالُ : رَأَيْتُ لامَهُ ، أَىْ شَخْصَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اللَّوْمُ كَثْرَةُ اللَّوْمِ.

قالَ الفَرَّاءُ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ المَلِيمُ بِمَعْنَى المَلُومِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ قالَ مَلِيمٌ بَناهُ عَلَى لِيمَ.

واللائِمَةُ : المَلامَةُ ، وَكَذٰلِكَ اللَّوْمَى ، عَلَى فَعْلَى . يُقالُ : ما زِلْتُ أَتَجَرَّعُ مِنْكَ اللَّوائِمَ . وَالمَلاوِمُ : جَمْعُ المَلامَةِ . وَاللأَّمَةُ : الأَمْرُ يُلامُ عَلَيْهِ . يُقالُ : لامَ فُلانٌ غَيْرَ مُلِيمٍ . وَفِى المَثَلِ : رُبَّ لائِمٍ مُلِيمٌ ، قالَتْهُ أُمُّ عُمَيْرِ بْنِ سَلْمَى الحَنَفِىِّ تُخاطِبُ وَلَدَها عُمَيْراً ، وَكانَ أَسْلَمَ أَخاهُ لِرَجُلٍ كِلابِىٍّ لَهُ عَلَيْهِ دَمٌ فَقَتَلَهُ ، فَعاتَبَتْهُ أُمُّهُ فِى ذٰلِكَ وَقالَتْ :

تَعُدُّ مَعاذِراً لا عُذْرَ فِيها
وَمَنْ يَخْذُلْ أَخاهُ فَقَدْ أَلاما

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَعُذْرُهُ الَّذِى اعْتَذَرَ بِهِ أَنَّ الكِلابِىَّ الْتَجَأَ إِلَى قَبْرِ سَلْمَى أَبِى عُمَيْرٍ ، فَقالَ لَها عُمَيْرٌ :

قَتَلْنا أَخانا لِلْوَفاءِ بِجارِنا
وَكانَ أَبُونا قَدْ تُجِيرُ مَقابِرُهْ

وَقالَ لَبِيدٌ :

سَفَهاً عَذَلْتَ وَلُمْتَ غَيْرَ مُلِيمِ
وَهَداكَ قَبْلَ اليَوْمِ غَيْرُ حَكِيمِ

وَلامُ الإِنْسانِ : شَخْصُهُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، قالَ الرَّاجِزُ :

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِى زِمامِها
لَمْ يُبْقِ مِنْها السَّيْرُ غَيْرَ لامِها

وَقَوْلُهُ فِى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : وَلِى قائِدٌ لا يُلاوِمُنِى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِى رِوايَةٍ بِالواوِ ، وَأَصْلُهُ الهَمْزُ ، مِنَ المُلاءَمَةِ ، وَهِىَ المُوافَقَةُ ، يُقالُ : هُوَ يُلائِمُنِى بِالهَمْزِ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ ياءً ، قالَ : وَأَمَّا الواوُ فَلا وَجْهَ لَها إِلَّا أَنْ تَكُونَ

(١) قوله : « نوىّ » بالنون خطأ صوابه « ثوى » بالثاء المثلثة . والثوىّ الضيف ، والبيت المهيأ للضيف ، وفى التهذيب : استلام الرجل إلى ضيفه إذا فعل ما يلام عليه ، قال القطامى ... وأنشد البيت . [ عبد الله ]

يُماطِلُنى مِنَ اللَّوْمِ ، وَلا مَعْنَى لَهُ فى هٰذا الحَدِيثِ .

وَقَوْلُ عُمَرَ فى حَدِيثِهِ : لَوما أَبْقَيْتَ ! أَىْ هَلاَّ أَبْقَيْتَ ، وَهِىَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ المَعانى ، مَعناها التَّحْضِيضُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لَوماَ تَأْتِينا بِالمَلائِكَةِ » .

• وَاللاَّمُ • حَرْفُ هِجاءٍ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلاً وَبَدَلاً وَزائِداً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى أَنَّ عَيْنَها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِما تَقَدَّمَ فى أَخَواتِها مِمَّا عَيْنُهُ أَلِفٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ النَّحْوِيُّونَ لَوَّمْتُ لاماً ، أَىْ كَتَبْتُهُ ، كَما يُقالُ كَوَّفْتُ كافاً .

قالَ الأَزْهَرِىُّ فى بابِ لَفِيفِ حَرْفِ اللاَّمِ قالَ : نَبْدَأُ بِالحُرُوفِ الَّتِى جاءَتْ لِمَعانٍ مِنْ بابِ اللاَّمِ لِحاجَةِ النَّاسِ إِلى مَعْرِفَتِها ، فَمِنْها اللاَّمُ الَّتِى تُوصَلُ بِها الأَسْماءُ وَالأَفْعالُ ، وَلَها فِيها مَعانٍ كَثِيرَةٌ .

فَمِنْها لامُ المِلْكِ كَقَوْلِكَ : هٰذا المالُ لِزَيْدٍ ، وَهٰذا الفَرَسُ لِمُحَمَّدٍ ؛ وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يُسَمِّيها لامَ الإِضافَةِ ؛ سُمِّيَتْ لامَ المِلْكِ ، لأَنَّكَ إِذا قُلْتَ إِنَّ هٰذا لِزَيْدٍ عُلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، فَإِذا اتَّصَلَتْ هٰذِهِ اللاَّمُ بِالمَكْنِىِّ عَنْهُ نُصِبَتْ كَقَوْلِكَ : هٰذا المالُ لَهُ وَلَنا وَلَكَ وَلَها وَلَهُما وَلَهُمْ ، وَإِنَّما فُتِحَتْ مَعَ الكِناياتِ ، لأَنَّ هٰذِهِ اللاَّمَ فى الأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنَّما كُسِرَتْ مَعَ الأَسْماءِ لِيُفْصَلَ بَيْنَ لامِ القَسَمِ وَبَيْنَ لامِ الإِضافَةِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّ هٰذا المالَ لِزَيْدٍ عُلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ؟ وَلَوْ قُلْتَ إِنَّ هٰذا لَزَيْد عُلِمَ أَنَّ المُشارَ إِلَيْهِ هُوَ زَيْدٌ فَكُسِرَتْ لِيُفَرَّقَ بَيْنَهُما ، وَإِذا قُلْتَ : المالُ لَكَ ، فَتَحْتَ ، لأَنَّ اللَّبْسَ قَدْ زالَ ، قالَ : وَهٰذا قَوْلُ الخَلِيلِ وَيُونُسَ وَالبَصْرِيِّينَ .

• لامُ كَىْ • كَقَوْلِكَ جِئْتُ لِتَقُومَ يا هٰذا ، سُمِّيَتْ لامَ كَىْ ، لأَنَّ مَعْناها جِئْتُ لِكَىْ تَقُومَ ، وَمَعْناهُ مَعْنَى لامِ الإِضافَةِ أَيْضاً ، وَكَذٰلِكَ كُسِرَتْ ، لأَنَّ المَعْنَى جِئْتُ لِقِيامِكَ . وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ » ، هِىَ لامُ كَىْ ، المَعْنَى يا رَبُّ أَعْطَيْتَهُمْ ما أَعْطَيْتَهُمْ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : الاخْتِيارُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ اللاَّمُ وَما أَشْبَهَها بِتَأْوِيلِ الخَفْضِ ، المَعْنَى آتَيْتَهُمْ ما آتَيْتَهُمْ لِضَلالِهِمْ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا » مَعْناهُ لِكَوْنِهِ ، لأَنَّهُ قَدْ آلَتِ الحالُ إِلى ذٰلِكَ ، قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لامُ كَىْ فى مَعْنَى لامِ الخَفْضِ ، وَلامُ الخَفْضِ فى مَعْنَى لامِ كَىْ لِتَقارُبِ المَعْنَى ، قالَ اللهُ تَعالَى : « يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ » ، المَعْنَى لإِعْراضِكُمْ [1] عَنْهُمْ ، وَهُمْ لَمْ يَحْلِفُوا لِكَىْ تُعْرِضُوا وَإِنَّما حَلَفُوا لإِعْراضِهِمْ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلاً لِتَسْمُو
وَلٰكِنَّ المُضَيَّعَ قَدْ يُصابُ

أَرادَ : ما كُنْتَ أَهْلاً لِلسُّمُوِّ .

وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ أَحْسَنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ » ، اللاَّمُ فى لِيَجْزِيَهُمْ لامُ اليَمِينِ كَأَنَّهُ قالَ لَيَجْزِيَنَّهُمُ اللهُ ، فَحَذَفَ النُّونَ ، وَكَسَرُوا اللاَّمَ وَكانَتْ مَفْتُوحَةً ، فَأَشْبَهَتْ فى اللَّفْظِ لامَ كَىْ ، فَنَصَبُوا بِها كَما نَصَبُوا بِلامِ كَىْ ؛ وَكَذٰلِكَ قالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ » ، المَعْنَى لَيَغْفِرَنَّ اللهُ لَكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : هٰذا الَّذِى قالَهُ أَبُو حاتِمٍ غَلَطٌ ، لأَنَّ لامَ القَسَمِ لا تُكْسَرُ وَلا يُنْصَبُ بِها ، وَلَوْ جازَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِيَجْزِيَهُمُ اللهُ لَيَجْزِيَنَّهُمُ اللهُ لَقُلْنا : وَاللهِ لِيَقُومَ زَيْدٌ ، بِتَأْوِيلِ وَاللهِ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ ، وَهٰذا مَعْدُومٌ فى كَلامِ العَرَبِ ؛ وَاحْتَجَّ بِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ فى التَّعَجُّبِ : أَظْرِفْ بِزَيْدٍ ، فَيَجْزِمُونَهُ لِشَبَهِهِ بِلَفْظِ الأَمْرِ ، وَلَيْسَ هٰذا بِمَنْزِلَةِ ذٰلِكَ ، لأَنَّ التَّعَجُّبَ عَدَلٌ إِلى لَفْظِ الأَمْرِ ، وَلامُ اليَمِينِ لَمْ تُوجَدْ مَكْسُورَةً قَطُّ فى حالِ ظُهُورِ اليَمِينِ وَلا فى حالِ إِضْمارِها ، وَاحْتَجَّ مَنِ احْتَجَّ لأَبِى حاتِمٍ بِقَوْلِهِ :

إِذا هُوَ آلَى حِلْفَةً قُلْتُ مِثْلَها
لِتُغْنِىَ عَنِّى ذا أَنَى بِكَ أَجْمَعا

قالَ : أَرادَ لَتُغْنِيَنَّ ، فَأَسْقَطَ النُّونَ وَكَسَرَ اللاَّمَ ؛ قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهٰذِهِ رِوايَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَإِنَّما رَواهُ الرُّواةُ :

إِذا هُوَ آلَى حِلْفَةً قُلْتُ مِثْلَها
لِتُغْنِنْ عَنِّى ذا أَنَى بِكَ أَجْمَعا

قالَ الفَرَّاءُ : أَصْلُهُ لِتُغْنِيَنْ فَأَسْكَنَ الياءَ عَلى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَأَيْتُ قاضٍ وَرامٍ ، فَلَمَّا سَكَنَتْ سَقَطَتْ لِسُكُونِها وَسُكُونِ النُّونِ الأُولى ؛ قالَ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ اقْضِنْ يا رَجُلُ ، وَابْكِنْ يا رَجُلُ وَالكَلامُ الجَيِّدُ : اقْضِيَنْ وَابْكِيَنْ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوالَ اللهِ بِالرَّشَدِ
وَاقْرَأْ سَلاماً عَلَى الأَنْقاءِ وَالثَّمَدِ
وَابْكِنْ عَيْشاً تَوَلَّى بَعْدَ جِدَّتِهِ
طابَتْ أَصائِلُهُ فى ذٰلِكَ البَلَدِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالقَوْلُ ما قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : سَأَلْتُ أَبا العَبَّاسِ عَنِ اللاَّمِ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ » ، قالَ : هِىَ لامُ كَىْ ، مَعْناها إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِكَىْ يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ المَغْفِرَةِ تَمامُ النِّعْمَةِ فى الفَتْحِ ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلى المَغْفِرَةِ شَىْءٌ حادِثٌ وَاقِعٌ حَسُنَ مَعْنَى كَىْ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « لِيَجْزِىَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ » ، هِىَ لامُ كَىْ تَتَّصِلُ بِقَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ » ، إِلى قَوْلِهِ : « فى كِتابٍ مُبِينٍ » أَحْصاهُ عَلَيْهِمْ لِكَىْ يَجْزِىَ المُحْسِنَ بِإِحْسانِهِ وَالمُسِىءَ بِإِساءَتِهِ .

• لامُ الأَمْرِ • وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِيَضْرِبْ زَيْدٌ عَمْراً ؛ وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَصْلُها نَصْبٌ ، وَإِنَّما كُسِرَتْ لِيُفَرَّقَ بَيْنَها وَبَيْنَ لامِ التَّوْكِيدِ وَلا يُبالَى بِشَبَهِها بِلامِ الجَرِّ ، لأَنَّ لامَ الجَرِّ

(١) قوله « يحلفون لكم لترضوا عنهم ؛ المعنى لإعراضكم إلخ » هكذا فى الأصل وفى التهذيب .

لا تَقَعُ في الأَفْعالِ ، وتَقَعُ لامُ التَّوْكِيدِ في الأَفْعالِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ لِيَضْرِبْ ، وأَنْتَ تَأْمُرُ ، لأَشْبَهَ لامَ التَّوْكِيدِ إِذا قُلْتَ إِنَّكَ لَتَضْرِبُ زَيْداً ؟ وهٰذِهِ اللاَّمُ في الأَمْرِ أَكْثَرُ ما اسْتُعْمِلَتْ في غَيْرِ المُخاطَبِ ، وهِيَ تَجْزِمُ الفِعْلَ ، فَإِنْ جاءَتْ لِلْمُخاطَبِ لَمْ يُنْكَرْ . قالَ اللهُ تَعالَى : « فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ » ، أَكْثَرُ القُرَّاءِ قَرَءُوا : « فَلْيَفْرَحُوا » ، بالياءِ . وَرُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « فَبِذٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا » ، يُرِيدُ أَصْحابَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ، أَيْ مِمَّا يَجْمَعُ الكُفَّارُ ، وقَوَّى قِراءَةَ زَيْدٍ قِراءَةُ أُبَيٍّ : « فَبِذٰلِكَ فافْرَحُوا » ، وهُوَ البِناءُ الَّذِي خُلِقَ للأَمْرِ إِذا واجَهْتَ بِهِ ، قالَ الفَرَّاءُ : وكانَ الكِسائِيُّ يَعِيبُ قَوْلَهُمْ فَلْتَفْرَحُوا ، لأَنَّهُ وَجَدَهُ قَلِيلاً فَجَعَلَهُ عَيْباً ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وقِراءَةُ يَعْقُوبَ الحَضْرَمِيِّ بالتَّاءِ فَلْتَفْرَحُوا ، وهِيَ جائِزَةٌ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : لامُ الأَمْرِ تَأْمُرُ بِها الغائِبَ ، ورُبَّما أَمَرُوا بِها المُخاطَبَ ، وقُرِئَ : « فَبِذٰلِكَ فَلْتَفْرَحُوا » ، بالتَّاءِ ؛ قالَ : وقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ لامِ الأَمْرِ في الشِّعْرِ فَتَعْمَلُ مُضْمَرَةً ، كَقَوْلِ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

عَلَى مِثْلِ أَصْحابِ البَعُوضَةِ فاخْمُشِي
لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى

أَرادَ : لِيَبْكِ ، فَحَذَفَ اللاَّمَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ لامُ أَمْرِ المُواجَهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها
تِئْذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجارُها

أَرادَ : لِتَأْذَنْ ، فَحَذَفَ اللاَّمَ وكَسَرَ التَّاءَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ أَنْتَ تِعْلَمُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : اللاَّمُ الَّتِي للأَمْرِ في تَأْوِيلِ الجَزاءِ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « اتَّبِعُوا سَبِيلَنا وَلْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : هُوَ أَمْرٌ فِيهِ تَأْوِيلُ جَزاءٍ ، كَما أَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : « ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ » ، نَهْيٌ في تَأْوِيلِ الجَزاءِ ، وهُوَ كَثِيرٌ في كَلامِ العَرَبِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ : ادْعِي وأَدْعُ فَإِنَّ أَنْدَى
لِصَوْتٍ أَنْ يُنادِيَ داعِيانِ

أَيِ ادْعِي ولأَدْعُ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : إِنْ دَعَوْتِ دَعَوْتُ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ . قالَ الزَّجَّاجُ ، وزادَ فَقالَ : يُقْرَأُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ » ، بِسُكُونِ اللاَّمِ وكَسْرِها ، وهُوَ أَمْرٌ في تَأْوِيلِ الشَّرْطِ ، المَعْنَى إِنْ تَتَّبِعُوا سَبِيلَنا حَمَلْنا خَطاياكُمْ .

• لامُ التَّوْكِيدِ . وهِيَ تَتَّصِلُ بِالأَسْماءِ والأَفْعالِ الَّتِي هِيَ جَواباتُ القَسَمِ وجَوابُ إِنَّ ، فالأَسْماءُ كَقَوْلِكَ : إِنَّ زَيْداً لَكَرِيمٌ ، وإِنَّ عَمْراً لَشُجاعٌ ، والأَفْعالُ كَقَوْلِكَ : إِنَّهُ لَيَذُبُّ عَنْكَ ، وإِنَّهُ لَيَرْغَبُ في الصَّلاحِ ، وفي القَسَمِ : واللهِ لأُصَلِّيَنَّ ، ورَبِّي لأَصُومَنَّ ، وقالَ اللهُ تَعالَى : « وإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ » ، أَيْ مِمَّنْ أَظْهَرَ الإِيمانَ لَمَنْ يُبَطِّئُ عَنِ القِتالِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : اللاَّمُ الأُولَى الَّتِي في قَوْلِهِ تَعالَى « لَمَنْ » لامُ إِنَّ ، واللاَّمُ الَّتِي في قَوْلِهِ تَعالَى : « لَيُبَطِّئَنَّ » لامُ القَسَمِ ، و « مَنْ » مَوْصُولَةٌ بِالجالِبِ لِلْقَسَمِ ، كَأَنَّ هٰذا لَوْ كانَ كَلاماً لَقُلْتَ : إِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ أَحْلِفُ بِاللهِ واللهِ لَيُبَطِّئَنَّ ؛ قالَ : والنَّحْوِيُّونَ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ ما ومَنْ والَّذِي لا يُوصَلْنَ بِالأَمْرِ والنَّهْيِ إِلاَّ بِما يُضْمَرُ مَعَها مِنْ ذِكْرِ الخَبَرِ ، وأَنَّ لامَ القَسَمِ إِذا جاءَتْ مَعَ هٰذِهِ الحُرُوفِ فَلَفْظُ القَسَمِ وما أَشْبَهَ لَفْظَهُ مُضْمَرٌ مَعَها .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَمَّا لامُ التَّوْكِيدِ فَعَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ ، مِنْها لامُ الابْتِداءِ ، كَقَوْلِكَ لَزَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ؛ ومِنْها اللاَّمُ الَّتِي تَدْخُلُ في خَبَرِ إِنَّ المُشَدَّدَةِ والمُخَفَّفَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ » ، وقَوْلِهِ عَزَّ مِنْ قائِلٍ : « وإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً » ؛ ومِنْها الَّتِي تَكُونُ جَواباً لِلَوْ ولَوْلا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لَوْلا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ » ، وقَوْلِهِ تَعالَى : « لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنا الَّذِينَ كَفَرُوا » ؛ ومِنْها الَّتِي في الفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ المُؤَكَّدِ بِالنُّونِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ » ، ومِنْها لامُ جَوابِ القَسَمِ ، وجَمِيعُ لاماتِ التَّوْكِيدِ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ جَواباً لِلْقَسَمِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ » ، فاللاَّمُ الأُولَى لِلتَّوْكِيدِ والثَّانِيَةُ جَوابٌ ، لأَنَّ المُقْسَمَ جُمْلَةٌ تُوصَلُ بِأُخْرَى ، وهِيَ المُقْسَمُ عَلَيْهِ لِتُؤَكِّدَ الثَّانِيَةَ بِالأُولَى ، ويَرْبِطُونَ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ بِحُرُوفٍ يُسَمِّيها النَّحْوِيُّونَ جَوابَ القَسَمِ ، وهِيَ إِنَّ المَكْسُورَةُ المُشَدَّدَةُ واللاَّمُ المُعْتَرِضُ بِها ، وهُما بِمَعْنًى واحِدٍ كَقَوْلِكَ : واللهِ إِنَّ زَيْداً خَيْرٌ مِنْكَ ، وواللهِ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وقَوْلِكَ : واللهِ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ ، إِذا أَدْخَلُوا لامَ القَسَمِ عَلَى فِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ أَدْخَلُوا في آخِرِهِ النُّونَ شَدِيدَةً أَوْ خَفِيفَةً ، لِتَأْكِيدِ الاسْتِقْبالِ وإِخْراجِهِ عَنِ الحالِ ، لابُدَّ مِنْ ذٰلِكَ ؛ ومِنْها ( إِنْ ) الخَفِيفَةُ المَكْسُورَةُ و ( ما ) ، وهُما بِمَعْنًى كَقَوْلِكَ : واللهِ ما فَعَلْتُ ، وواللهِ إِنْ فَعَلْتُ ، بِمَعْنًى ؛ ومِنْها ( لا ) كَقَوْلِكَ : واللهِ لا أَفْعَلُ ، لا يَتَّصِلُ الحَلِفُ بِالمَحْلُوفِ إِلاَّ بِأَحَدِ هٰذِهِ الحُرُوفِ الخَمْسَةِ ، وقَدْ تُحْذَفُ وهِيَ مُرادَةٌ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : واللاَّمُ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ ، وهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُتَحَرِّكَةٌ وساكِنَةٌ ، فَأَمَّا السَّاكِنَةُ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُما لامُ التَّعْرِيفِ ولِسُكُونِها أُدْخِلَتْ عَلَيْها أَلِفُ الوَصْلِ ، لِيَصِحَّ الابْتِداءُ بِها ، فَإِذا اتَّصَلَتْ بِما قَبْلَها سَقَطَتِ الأَلِفُ كَقَوْلِكَ الرَّجُلُ ، والثَّانِي لامُ الأَمْرِ إِذا ابْتَدَأْتَها كانَتْ مَكْسُورَةً ، وإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْها حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ جازَ فِيها الكَسْرُ والتَّسْكِينُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « ولْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيلِ » ، وأَمَّا اللاَّماتُ المُتَحَرِّكَةُ فَهِيَ ثَلاثٌ : لامُ الأَمْرِ ، ولامُ التَّوْكِيدِ ، ولامُ الإِضافَةِ .

وقالَ في أَثْناءِ التَّرْجَمَةِ : فَأَمَّا لامُ الإِضافَةِ فَعَلَى ثَمانِيَةِ أَضْرُبٍ : مِنْها لامُ المِلْكِ ، كَقَوْلِكَ المالُ لِزَيْدٍ ؛ ومِنْها لامُ الاخْتِصاصِ ، كَقَوْلِكَ أَخٌ لِزَيْدٍ ؛ ومِنْها لامُ

الاسْتِغاثَةِ ، كَقَوْلِ الحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

يالَلرِّجالِ لِيَوْمِ الأَرْبِعاءِ أَما
يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لِي بَعْدَ النُّهَى طَرَبا؟

وَاللاَّمانِ جَمِيعاً لِلْجَرِّ ، وَلٰكِنَّهُمْ فَتَحُوا الأُولَى وَكَسَرُوا الثَّانِيَةَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ المُسْتَغاثِ بِهِ وَالمُسْتَغاثِ لَهُ ، وَقَدْ يَحْذِفُونَ المُسْتَغاثَ بِهِ وَيُبْقُونَ المُسْتَغاثَ لَهُ ، يَقُولُونَ : يا لِلْماءِ ، يُرِيدُونَ ياقَوْمِ لِلْماءِ ، أَيْ لِلْماءِ أَدْعُوكُمْ ، فَإِنْ عَطَفْتَ عَلَى المُسْتَغاثِ بِهِ بِلامٍ أُخْرَى كَسَرْتَها ، لأَنَّكَ قَدْ أَمِنْتَ اللَّبْسَ بِالعَطْفِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يالَلرِّجالِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

يا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وَالبَيْتُ بِكَمالِهِ :

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ
يا لَلْكُهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

وَقَوْلُ مُهَلْهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ واسْمُهُ عَدِيٌّ :

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِي كُلَيْباً
يالَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الفِرارُ؟

اسْتِغاثَةٌ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ يا آلَ بَكْرٍ ، فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ ، كَما قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ بِشْرَ بْنَ مَرْوانَ لَمَّا هَجاهُ سُراقَةُ البارِقِيُّ :

قَدْ كانَ حَقًّا أَنْ نَقُولَ لِبارِقٍ
يا آلَ بارِقَ فِيمَ سُبَّ جَرِيرُ؟

وَمِنْها لامُ التَّعَجُّبِ مَفْتُوحَةً كَقَوْلِكَ يا لَلْعَجَبِ ، وَالمَعْنَى يا عَجَبُ احْضُرْ فَهٰذا أَوانُكَ ؛ وَمِنْها لامُ العِلَّةِ بِمَعْنَى كَيْ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ» ، وَضَرَبْتُهُ لِيَتَأَدَّبَ ، أَيْ لِكَيْ يَتَأَدَّبَ ، وَلأَجْلِ التَّأَدُّبِ ، وَمِنْها لامُ العاقِبَةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوالِداتُ سِخالَها
كَما لِخَرابِ الدُّورِ تُبْنَى المَساكِنُ(١)

أَيْ عاقِبَتُهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

(١) قوله : «لخراب الدور» الذى فى القاموس والجوهرى : لخراب الدهر.

أَمْوالُنا لِذَوِي المِيراثِ نَجْمَعُها
وَدُورُنا لِخَرابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها

وَهُمْ لَمْ يَبْنُوها لِلْخَرابِ ، وَلٰكِنْ مَآلُها إِلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَمِثْلُهُ ما قالَهُ شُتَيْمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الفَزارِيُّ يَرْثِي أَوْلادَ خالِدَةَ الفَزارِيَّةِ ، وَهُمْ كُرْدُمٌ وَكُرَيْدِمٌ وَمُعَرِّضٌ :

لا يُبْعِدِ اللهُ رَبُّ البِلا
دِ وَالمِلْحِ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ(٢)
فَأُقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خالِدا
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً راصِدَهْ
فَإِنْ يَكُنِ المَوْتُ أَفْناهُمُ
فَلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

وَلَمْ تَلِدْهُمْ أُمُّهُمْ لِلْمَوْتِ ، وَإِنَّما مَآلُهُمْ وَعاقِبَتُهُمُ المَوْتُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقِيلَ إِنَّ هٰذا الشِّعْرَ لِسِماكٍ أَخِي مالِكِ بْنِ عَمْرٍو العامِلِيِّ ، وَكانَ مُعْتَقَلاً هُوَ وَأَخُوهُ مالِكٌ عِنْدَ بَعْضِ مُلُوكِ غَسَّانَ فَقالَ :

فَأَبْلِغْ قُضاعَةَ إِنْ جِئْتَهُمْ
وَخُصَّ سَراةَ بَنِي ساعِدَهْ
وَأَبْلِغْ نِزاراً عَلَى نَأْيِها
بِأَنَّ الرِّماحَ هِيَ العائِدَهْ
فَأُقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مالِكاً
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً راصِدَهْ
بِرَأْسِ سَبِيلٍ عَلَى مَرْقَبٍ
وَيَوْماً عَلَى طُرُقٍ وارِدَهْ
فَأُمَّ سِماكٍ فَلا تَجْزَعِي
فَلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَهْ

ثُمَّ قُتِلَ سِماكٌ ، فَقالَتْ أُمُّ سِماكٍ لأَخِيهِ مالِكٍ : قَبَّحَ اللهُ الحَياةَ بَعْدَ سِماكٍ ! فاخْرُجْ فِي الطَّلَبِ بِأَخِيكَ ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ قاتِلَ أَخِيهِ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ فَقَتَلَهُ .

قالَ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَناً» ، وَلَمْ يَلْتَقِطُوهُ لِذٰلِكَ ، وَإِنَّما مَآلُهُ العَداوَةُ ؛ وَفِيهِ : «رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ» ، وَلَمْ يُؤْتِهِمُ الزِّينَةَ وَالأَمْوالَ لِلضَّلالِ وَإِنَّما مَآلُهُ

(٢) قوله : «رب البلاد» سيأتى فى مادة ملح : رب العباد.

الضَّلالُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً» ، وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَمْ يَعْصِرِ الخَمْرَ ، فَسَمَّاهُ خَمْراً لأَنَّ مَآلَهُ إِلَى ذٰلِكَ .

قالَ : وَمِنْها لامُ الجَحْدِ بَعْدَ ما كانَ وَلَمْ يَكُنْ ، وَلا تَصْحَبُ إِلاَّ النَّفْيَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» ، أَيْ لأَنْ يُعَذِّبَهُمْ ، وَمِنْها لامُ التَّارِيخِ كَقَوْلِهِمْ : كَتَبْتُ لِثَلاثٍ خَلَوْنَ ، أَيْ بَعْدَ ثَلاثٍ ، قالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ
جُدًّا تَعاوَرَهُ الرِّياحُ وَبِيلا

البائِصُ : البَعِيدُ الشَّاقُّ ، وَالجُدُّ : البِئْرُ ، وَأَرادَ ماءَ جُدٍّ ، قالَ : وَمِنْها اللاَّماتُ الَّتِي تُؤَكَّدُ بِها حُرُوفُ المُجازاةِ وَيُجابُ بِلامٍ أُخْرَى تَوْكِيداً كَقَوْلِكَ : لَئِنْ فَعَلْتَ كَذا لَتَنْدَمَنَّ ، وَلَئِنْ صَبَرْتَ لَتَرْبَحَنَّ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ» ( الآيَةَ ) ، رَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قالَ : المَعْنَى فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «لَما آتَيْتُكُم» لَمَهْما آتَيْتُكُمْ ، أَيْ أَيُّ كِتابٍ آتَيْتُكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ، قالَ : وَقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قالَ الأَخْفَشُ : اللاَّمُ الَّتِي فِي لَما اسْمٌ(٣) ، وَالَّذِي بَعْدَها صِلَةٌ لَها ، وَاللاَّمُ الَّتِي فِي لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ لامُ القَسَمِ ، كَأَنَّهُ قالَ وَاللهِ لَتُؤْمِنُنَّ ، يُؤَكِّدُ فِي أَوَّلِ الكَلامِ وَفِي آخِرِهِ ، وَتَكُونُ مِنْ زائِدَةً ، وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ : هٰذا كُلُّهُ غَلَطٌ ، اللاَّمُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي أَوائِلِ الخَبَرِ تُجابُ بِجَواباتِ الأَيْمانِ ، تَقُولُ : لَمَنْ قامَ لآتِيَنَّهُ ، وَإِذا وَقَعَ فِي جَوابِها ما وَلا عُلِمَ أَنَّ اللاَّمَ لَيْسَتْ بِتَوْكِيدٍ ، لأَنَّكَ تَضَعُ مَكانَها ما وَلا وَلَيْسَتْ كالأُولَى ، وَهِيَ جَوابٌ لِلأُولَى ، قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «مِنْ

(٣) قوله : «اللام التى فى لما اسم إلخ» هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل اللام التى فى لما موطئة ، وما اسم موصول والذى بعدها إلخ.

كِتابٍ» فَأَسْقَطَ مِنْ، فَهٰذا غَلَطٌ لِأَنَّ من الَّتى تُدْخِلُ وَتُخْرِجُ لا تَقَعُ إِلَّا مَواقِعَ الأَسْماء، وَهٰذا خَبَرٌ، وَلا تَقَعُ فى الخَبَرِ إِنَّما تَقَعُ فى الجَحْدِ وَالاِسْتِفْهامِ وَالجَزاء، وَهُوَ جَعَلَ لَمَا بِمَنْزِلَةِ لَعَبْدُ اللهِ وَاللهِ لَقائِمٌ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ جَزاءً، قالَ: وَمِنَ اللَّاماتِ الَّتى تَصْحَبُ إِنْ: فَمَرَّةً تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا، وَمَرَّةً تَكُونُ صِلَةً وَتَوْكِيداً، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً»، فَمَنْ جَعَلَ إِنْ جَحْداً جَعَلَ اللَّامَ بِمَنْزِلَةِ إِلَّا، المَعْنَى ما كانَ وَعْدُ رَبِّنا إِلَّا مَفْعُولاً، وَمَنْ جَعَلَ إِنْ بِمَعْنَى قَدْ جَعَلَ اللَّامَ تَأْكِيداً، المَعْنَى قَدْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً؛ وَمِثْلُه قَوْلُهُ تَعالَى: «إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ»، يَجُوزُ فِيها المَعْنَيانِ.

التَّهْذِيبُ: (لامُ التَّعَجُّبِ وَلامُ الاِسْتِغاثَةِ): رَوَى المُنْذِرِيُّ عَنِ المُبَرِّدِ أَنَّهُ قالَ: إِذا اسْتُغِيثَ بِواحِدٍ أَوْ بِجَماعَةٍ فاللَّامُ مَفْتُوحَةٌ، تَقُولُ: يا لَلرِّجالِ يا لَلْقَوْمِ يا لَزَيْدٍ، قالَ: وَكَذٰلِكَ إِذا كُنْتَ تَدْعُوهُمْ، فَأَمَّا لامُ المَدْعُوِّ إِلَيْهِ فَإِنَّها تُكْسَرُ، تَقُولُ: يا لَلرِّجالِ لِلْعَجَبِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَكَنَّفَنِى الوُشاةُ فَأَزْعَجُونِى
فَيا لَلنَّاسِ لِلْواشِى المُطاعِ

وَتَقُولُ: يا لِلْعَجَبِ إِذا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ يا لَلنَّاسِ لِلْعَجَبِ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يا لَزَيْدٍ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ، إِنَّما تَقُولُ ذٰلِكَ لِلْبَعِيدِ، كَما لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يا قَوْماهُ، وَهُمْ مُقْبِلُونَ؛ قالَ: فَإِنْ قُلْتَ يا لَزَيْدٍ وَلِعَمْرٍو كَسَرْتَ اللَّامَ فى عَمْرٍو، وَهُوَ مَدْعُوٌّ، لِأَنَّكَ إِنَّما فَتَحْتَ اللَّامَ فى زَيْدٍ لِلْفَصْلِ بَيْنَ المَدْعُوِّ وَالمَدْعُوِّ إِلَيْهِ، فَلَمَّا عَطَفْتَ عَلَى زَيْدٍ اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الفَصْلِ، لِأَنَّ المَعْطُوفَ عَلَيْهِ مِثْلُ حالِهِ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ:

يا لَلْكُهُولِ ولِلشُّبانِ لِلْعَجَبِ

وَالعَرَبُ تَقُولُ: يا لَلْعَضِيهَةِ، وَيا لَلْأَفِيكَةِ، وَيا لَلْبَهِيتَةِ؛ وَفى اللَّامِ الَّتى فِيها وَجْهانِ: فَإِنْ أَرَدْتَ الاِسْتِغاثَةَ نَصَبْتَها، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ إِلَيْها بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْها كَسَرْتَها، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ: يا أَيُّها الرَّجُلُ اعْجَبْ لِلْعَضِيهَةِ، وَيا أَيُّها النَّاسُ اعْجَبُوا لِلْأَفِيكَةِ. وَقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: لامُ الاِسْتِغاثَةِ مَفْتُوحَةٌ، وَهِىَ فى الأَصْلِ لامُ خَفْضٍ إِلا أَنَّ الاِسْتِعْمالَ فِيها قَدْ كَثُرَ مَعَ يا، فَجُعِلا حَرْفاً واحِداً؛ وَأَنْشَدَ:

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِى كُلَيْباً

قالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا اللَّامَ مَعَ يا حَرْفاً واحِداً قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ
إِذا الدَّاعِى المُثَوِّبُ قالَ يالا

وَقَوْلُهُمْ: لِمَ فَعَلْتَ؟ مَعْناهُ لِأَىِّ شَىْءٍ فَعَلْتَهُ؟ وَالأَصْلُ فِيهِ لِما فَعَلْتَ، فَجَعَلُوا ما فى الاِسْتِفْهامِ مَعَ الخافِضِ حَرْفاً واحِداً، وَاكْتَفَوْا بِفَتْحَةِ المِيمِ مِنَ الأَلِفِ فَأَسْقَطُوها، وَكَذٰلِكَ قالُوا: عَلامَ تَرَكْتَ؟ وَعَمَّ تُعْرِضُ؟ وَإِلامَ تَنْظُرُ؟ وَحَتَّامَ عَناؤُكَ؟ وَأَنْشَدَ:

فَحَتَّامَ حَتَّام العَناءُ المُطَوَّلُ

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ»؛ أَرادَ لِأَىِّ عِلَّةٍ وَبِأَىِّ حُجَّةٍ، وَفِيهِ لُغاتٌ: يُقالُ لِمَ فَعَلْتَ، وَلِمْ فَعَلْتَ، وَلِما فَعَلْتَ، وَلِمَهْ فَعَلْتَ، بِإِدْخالِ الهاءِ لِلسَّكْتِ؛ وَأَنْشَدَ:

يا فَقْعَسِىُّ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ؟
لَوْ خافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ

قالَ: وَمِنَ اللَّاماتِ لامُ التَّعْقِيبِ لِلإِضافَةِ، وَهِىَ تَدْخُلُ مَعَ الفِعْلِ الَّذِى مَعْناهُ الاِسْمُ، كَقَوْلِكَ: فُلانٌ عابِرُ الرُّؤْيا، وَعابِرٌ لِلرُّؤْيا، وَفُلانٌ راهِبُ رَبِّهِ وَراهِبٌ لِرَبِّهِ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَالَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ»، وَفِيهِ: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ»؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: إِنَّما دَخَلَتِ اللَّامُ تَعْقِيباً لِلإِضافَةِ، المَعْنَى هُمْ راهِبُونَ لِرَبِّهِمْ، وَراهِبُو رَبِّهِمْ، ثُمَّ أَدْخَلُوا اللَّامَ عَلَى هٰذا، وَالمَعْنَى لِأَنَّها عَقَّبَتِ الإِضافَةَ، قالَ: وَتَجِىءُ اللَّامُ بِمَعْنَى إِلَى، وَبِمَعْنَى أَجْل، قالَ اللهُ تَعالَى: «بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَها»، أَىْ أَوْحَى إِلَيْها، وَقالَ تَعالَى: «وَهُم لَها سابِقُونَ»، أَىْ وَهُمْ إِلَيْها سابِقُونَ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً»، أَىْ خَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجَّداً، كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتُ فُلاناً لَكَ، أَىْ مِنْ أَجْلِكَ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «فَلِذٰلِكَ فادْعُ وَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ»، مَعْناهُ فَإِلَى ذٰلِكَ فادْعُ؛ قالَهُ الزَّجَّاجُ وَغَيْرُهُ.

وَرَوَى المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها»، أَىْ عَلَيْها[1]، جَعَلَ اللَّامَ بِمَعْنَى عَلَى؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى قَوْلِهِ:

فَلَمَّا تَفَرَّقْنا كَأَنِّى وَمالِكاً
لِطُولِ اجْتِماعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعا

قالَ: مَعْنَى لِطُولِ اجْتِماعٍ، أَىْ مَعَ طُولِ اجْتِماعٍ، تَقُولُ: إِذا مَضَى شَىْءٌ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ: قالَ: وَتَجِىءُ اللَّامُ بِمَعْنَى بَعْدُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى وَرَدْنَ لِتِمِّ خِمْسٍ بائِصٍ

أَىْ بَعْدَ خِمْسٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِثَلاثٍ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ، أَىْ بَعْدَ ثَلاثٍ.

قالَ: وَمِنَ اللَّاماتِ لامُ التَّعْرِيفِ الَّتى تَصْحَبُها، الأَلِفُ كَقَوْلِكَ: القَوْمُ خارِجُونَ، وَالنَّاسُ طاعِنُونَ الحِمارَ وَالفَرَسَ وَما أَشْبَهَها.

وَمِنْها اللَّامُ الأَصْلِيَّةُ كَقَوْلِكَ: لَحْمٌ لَعِسٌ لَوْمٌ وَما أَشْبَهَها.

وَمِنْها اللَّامُ الزَّائِدَةُ فى الأَسْماء وَفى الأَفْعالِ كَقَوْلِكَ: فَعْمَلٌ لِلْفَعْمِ، وَهُوَ المُمْتَلِئُ، وَناقَةٌ عَنْسَلٌ لِلْعَنْسِ الصُّلْبَةِ، وَفى الأَفْعالِ كَقَوْلِكَ قَصْمَلَهُ، أَىْ كَسَرَهُ، وَالأَصْلُ قَصَمَهُ، وَقَدْ زادُوها فى ذاكَ فَقالُوا ذٰلِكَ، وَفى أُولاكَ فَقالُوا أُولالِكَ.

(١) قوله: «فلها أى عليها» هكذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً، والأصل: فقال أى عليها.

وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي لَقَدْ فَإِنَّهَا دَخَلَتْ تَأْكِيداً لِقَدْ، فَاتَّصَلَتْ بِهَا كَأَنَّهَا مِنْهَا، وَكَذٰلِكَ اللَّامُ الَّتِي فِي لَمَّا مُخَفَّفَةً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنَ اللَّامَاتِ مَا رَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ: الْيَضْرِبُكَ وَرَأَيْتُ الْيَضْرِبُكَ، يُرِيدُ الَّذِي يَضْرِبُكَ، وَهٰذَا الْوَضَعَ الشِّعْرَ، يُرِيدُ الَّذِي وَضَعَ الشِّعْرَ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ:

يَقُولُ الْخَنَا وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقاً
إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الْحِمَارِ الْيُجَدَّعُ

يُرِيدُ الَّذِي يُجَدَّعُ؛ وَقَالَ أَيْضاً:

أَخِفْنَ اطِّنَانِي إِنْ سَكَتُّ وَإِنَّنِي
لَفِي شُغُلٍ عَنْ ذَحْلِهَا الْيَتَتَبَّعُ[1]

يُرِيدُ: الَّذِي يَتَتَبَّعُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ مُتَمِّمٍ:

وَعَمْراً وحوناً بِالْمُشَقَّرِ أَلْمَعَا[2]

قَالَ: يَعْنِي اللَّذَيْنِ مَعاً، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ صِلَةً.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: هُوَ الْحِصْنُ أَنْ يُرَامَ، وَهُوَ الْعَزِيزُ أَنْ يُضَامَ، وَالْكَرِيمُ أَنْ يُشْتَمَ؛ مَعْنَاهُ هُوَ أَحْصَنُ مِنْ أَنْ يُرَامَ، وَأَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَامَ، وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ؛ وَكَذٰلِكَ هُوَ الْبَخِيلُ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ، أَيْ هُوَ أَبْخَلُ مِنْ أَنْ يُرْغَبَ إِلَيْهِ؛ وَهُوَ الشُّجَاعُ أَنْ يَثْبُتَ لَهُ قِرْنٌ. وَيُقَالُ: هُوَ صَدْقُ الْمُبْتَذَلِ، أَيْ صَدْقٌ عِنْدَ الْاِبْتِذَالِ، وَهُوَ فَطِنُ الْغَفْلَةِ، فَظِعُ الْمُشَاهَدَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى جِهَةِ الْاِخْتِصَاصِ وَالْحِكَايَةِ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ
وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

أَخِفْنَ اطِّنَانِي إِنْ سَكَتُّ وَإِنَّنِي
لَفِي شُغُلٍ عَنْ ذَحْلِهَا الْيَتَتَبَّعُ

فَأَدْخَلَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى يَتَتَبَّعُ، وَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا، قَالَ: وَيُدْخِلُونَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى أَمْسِ وَأُلَى، قَالَ: وَدُخُولُهَا عَلَى الْمَحْكِيَّاتِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنِّي جَلَسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فَأَدْخَلَهُمَا عَلَى أَمْسِ وَتَرَكَهَا عَلَى كَسْرِهَا، وَأَصْلُ أَمْسِ أَمْرٌ مِنَ الْإِمْسَاءِ، وَسُمِّيَ الْوَقْتُ بِالْأَمْرِ، وَلَمْ يُغَيَّرْ لَفْظُهُ وَاللهُ أَعْلَمُ.

• لون • اللَّوْنُ: هَيْئَةٌ كَالسَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، وَلَوَّنْتُهُ فَتَلَوَّنَ. وَلَوْنُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَلْوَانٌ، وَقَدْ تَلَوَّنَ وَلَوَّنَ[3] وَلَوَّنَهُ.

وَالْأَلْوَانُ: الضُّرُوبُ. وَاللَّوْنُ: النَّوْعُ. وَفُلَانٌ مُتَلَوِّنٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ.

وَاللَّوْنُ: الدَّقَلُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ جَمَاعَةٌ وَاحِدَتُهَا لِينَةٌ، وَلٰكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ» قَالَ: وَتَمْرُهَا سَمِينُ الْعَجْوَةِ.

ابْنُ سِيدَهْ: الْأَلْوَانُ الدَّقَلُ، وَاحِدُهَا لَوْنٌ، وَاللِّينَةُ وَاللُّونَةُ: كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ مَا لَمْ يَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيًّا. قَالَ الْفَرَّاءُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللِّينِ، وَاحِدَتُهُ لِينَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَلْوَانُ، الْوَاحِدَةُ لُونَةٌ فَقِيلَ لِينَةٌ، بِالْيَاءِ، لِانْكِسَارِ اللَّامِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْجَمْعُ لِينٌ وَلُونٌ وَلِيَانٌ؛ قَالَ:

تَسْأَلُنِي اللِّينَ وَهَمِّي فِي اللِّينْ
وَاللِّينُ لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي الطِّينْ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَسَالِفَةٍ كَسَحُوقِ اللِّيَا
نِ أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيُّ السُّعُرْ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوَابُهُ وَسَالِفَةٌ، بِالرَّفْعِ؛ وَقَبْلَهُ:

لَهَا ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرُوسِ
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرْ

وَرَوَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: كَسَحُوقِ اللُّبَانِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ، لِأَنَّ شَجَرَ اللُّبَانِ الْكُنْدُرِ لَا يَطُولُ فَيَصِيرُ سَحُوقاً، وَالسَّحُوقُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ.

وَاللَّيَانُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرُ لَيِّنٍ بَيِّنِ اللِّيَنَةِ وَاللَّيَانِ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ حُمَيْدٍ الْأَرْقَطِ:

حَتَّى إِذَا أَغْسَتْ دُجَى الدُّجُونِ
وَشُبِّهَ الْأَلْوَانُ بِالتَّلْوِينِ

يُقَالُ: كَيْفَ تَرَكْتُمُ النَّخْلَ؟ فَيُقَالُ: حِينَ لَوَّنَ، وَذٰلِكَ مِنْ حِينِ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ لَوْنِهِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ، فَشَبَّهَ أَلْوَانَ الظَّلَامِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ يَكُونُ أَوَّلاً أَصْفَرَ، ثُمَّ يَحْمَرُّ، ثُمَّ يَسْوَدُّ بِتَلْوِينِ الْبُسْرِ: يَصْفَرُّ وَيَحْمَرُّ ثُمَّ يَسْوَدُّ.

وَلَوَّنَ الْبُسْرُ تَلْوِيناً إِذَا بَدَا فِيهِ أَثَرُ النُّضْجِ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَغُرَمَائِهِ: اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى حِدَتِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: اللَّوْنُ نَوْعٌ مِنَ النَّخْلِ، قِيلَ هُوَ الدَّقَلُ، وَقِيلَ: النَّخْلُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْبَرْنِيَّ وَالْعَجْوَةَ، تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْأَلْوَانَ، وَاحِدَتُهُ لِينَةٌ، وَأَصْلُهُ لِوْنَةٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ اللَّامِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ كَتَبَ فِي صَدَقَةِ التَّمْرِ أَنْ يُؤْخَذَ فِي الْبَرْنِيِّ مِنَ الْبَرْنِيِّ، وَفِي اللَّوْنِ مِنَ اللَّوْنِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وَلُوَيْنٌ: اسْمٌ.

• لوه • لَاهَ السَّرَابُ لَوْهاً وَلَوَهَاناً وَتَلَوَّهَ: اضْطَرَبَ وَبَرَقَ، وَالْاِسْمُ اللُّوهَةُ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ لَوْهَ السَّرَابِ، أَيْ بَرِيقَهُ. وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: لَاهَ اللهُ الْخَلْقَ يَلُوهُهُمْ خَلَقَهُمْ؛ وَذٰلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. وَاللَّاهَةُ: الْحَيَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَاللَّاتُ: صَنَمٌ لِثَقِيفٍ، وَكَانَ بِالطَّائِفِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ،

---

(١) قوله: «أخفن اطنانى إلخ» هكذا فى الأصل هنا، وفيه فى مادة تبع: اطنانى إن شكين، وذحلى بدل ذحلها.

(٢) قوله: «وحوناً» كذا بالأصل.

(٣) قوله: «وقد تلوّن ولوّن» وكذلك ألوَنّ كاسْوَدّ، أى تلوّن، كما فى التكملة.

وَيَتَضُّمُّهُمْ بِلِهِ ، وَأَصْلُهُ لاهَةٌ ، وَهِيَ الحَيَّةُ ، كَأَنَّ الصَّنَمَ سُمِّيَ بِها ، ثُمَّ حُذِفَتْ مِنْهُ الهاءُ ، كَما قالُوا شاةٌ ، وَأَصْلُها شاهَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَ اللاهَةِ الَّتِي هِيَ الحَيَّةُ ، واوٌ لأَنَّ العَيْنَ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً ، وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : «أَفَرَأَيْتُمُ اللاتِ وَالعُزَّى» ، بِالتَّاءِ ، وَيَقُولُ : هِيَ اللاتْ ، فَيَجْعَلُها تاءً فِي السُّكُوتِ ، وَهِيَ اللاتِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ جَرٌّ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، فَهٰذا مِثْلُ أَمْسِ مَكْسُورٌ عَلَى كُلِّ حالٍ ، وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْهُ ، لأَنَّ أَلِفَ اللاتِ وَلامَهُ لاتَسْقُطانِ وَإِنْ كانَتا زائِدَتَيْنِ ، قالَ : وَأَمَّا ماسَمِعْنا مِنَ الأَكْثَرِ فِي اللاتِ وَالعُزَّى فِي السُّكُوتِ عَلَيْها فَاللاهْ ، لأَنَّها هاءٌ فَصارَتْ تاءً فِي الوَصْلِ ، وَهِيَ فِي تِلْكَ اللُّغَةِ مِثْلُ كانَ مِنَ الأَمْرِ كَيْتِ وَكَيْتِ ، وَكَذٰلِكَ هَيْهاتِ فِي لُغَةِ مَنْ كَسَرَ ، إِلاَّ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَيْهاتِ أَنْ يَكُونَ جَماعَةً ، ولايَجُوزُ ذٰلِكَ فِي اللاتِ ، لأَنَّ التَّاءَ لا تُزادُ فِي الجَماعَةِ إِلاَّ مَعَ الأَلِفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الأَلِفَ وَالتَّاءَ زائِدَتَيْنِ بَقِيَ الاسْمُ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : حَقُّ اللاتِ أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ لوى لأَنَّ أَصْلَهُ لَوْيَةٌ ، مِثْلُ ذاتٍ مِنْ قَوْلِكَ ذاتُ مالٍ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَهُوَ مِنْ لَوَى عَلَيْهِ يَلْوِي إِذا عَطَفَ ، لأَنَّ الأَصْنامَ يُلْوَى عَلَيْها وَيُعْكَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : لاهَ يَلِيهُ لَيْهاً تَسَتَّرَ ، وَجَوَّزَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ لاهٌ أَصْلَ اسْمِ اللهِ تَعالَى ، قالَ الأَعْشَى :

كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رَباحٍ
يَسْمَعُها لاهُهُ الكُبارُ

أَيْ إِلاهُهُ ، أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللاَّمُ فَجَرَى مَجْرَى الاسْمِ العَلَمِ كَالعَبَّاسِ وَالحَسَنِ ، إِلاَّ أَنَّهُ خالَفَ الأَعْلامَ مِنْ حَيْثُ كانَ صِفَةً ، وَقَوْلُهُمْ : يااللهُ ، بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، إِنَّما جازَ لأَنَّهُ يُنْوَى فِيهِ الوَقْفُ عَلَى حَرْفِ النِّداءِ تَفْخِيماً لِلاسْمِ . وَقَوْلُهُمْ : لاهُمَّ وَاللَّهُمَّ ، فَالمِيمُ بَدَلٌ مِنْ حَرْفِ النِّداءِ ، وَرُبَّما جُمِعَ بَيْنَ البَدَلِ وَالمُبْدَلِ مِنْهُ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

غَفَرْتَ أَوْ عَذَّبْتَ يااللَّهُمَّا

لأَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَرُدَّ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ : وَقَوْلُ ذِي الإِصْبَعِ :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لاأَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
عَنِّي وَلا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

أَرادَ : للهِ ابْنُ عَمِّكَ ، فَحَذَفَ لامَ الجَرِّ وَاللامَ الَّتِي بَعْدَها ، وَأَمَّا الأَلِفُ فَهِيَ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الياءِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ لَهْيَ أَبُوكَ ، أَلا تَرَى كَيْفَ ظَهَرَتِ الياءُ لَمَّا قُلِبَتْ إِلى مَوْضِعِ اللاَّمِ ؟ وَأَمَّا لاهُوتٌ فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ كانَ اشْتِقاقُهُ مِنْ لاهَ ، وَوَزْنُهُ فَعَلُوتٌ مِثْلُ رَغَبُوتٍ وَرَحَمُوتٍ ، وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ كَما كانَ الطَّاغُوتُ مَقْلُوباً .

• لوى • لَوَيْتُ الحَبْلَ أَلْوِيهِ لَيّاً : فَتَلْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : اللَّيُّ الجَدْلُ وَالثَّنْيُ ، لَواهُ لَيّاً ، وَالمَرَّةُ مِنْهُ لَيَّةٌ ، وَجَمْعُهُ لِوًى كَكُوَّةٍ وَكِوًى (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَلَواهُ فَالْتَوَى وَتَلَوَّى . وَلَوَى يَدَهُ لَيّاً وَلَوْياً نادِرٌ عَلَى الأَصْلِ : ثَناها ، وَلَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ لَوْياً فِيما شَذَّ ؛ وَلَوَى الغُلامُ بَلَغَ عِشْرِينَ وَقَوِيَتْ يَدُهُ فَلَوَى يَدَ غَيْرِهِ .

وَلَوِيَ القِدْحُ لَوًى فَهُوَ لَوٍ ، وَالْتَوَى ، كِلاهُما : اعْوَجَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَاللِّوَى : ماالْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُسْتَرَقُّهُ ، وَهُما لِوَيانِ ، وَالْجَمْعُ أَلْواءٌ ، وَكَسَّرَهُ يَعْقُوبُ عَلَى أَلْوِيَةٍ فَقالَ يَصِفُ الطَّمَخَ : يَنْبُتُ فِي أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ وَدَكادِكِهِ ، وَفَعَلٌ لايُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلَةٍ .

وَأَلْوَيْنا : صِرْنا إِلَى لِوَى الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : لَوِيَ الرَّمْلُ لَوًى ، فَهُوَ لَوٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ياثُجْرَةَ الثَّوْرِ وَظَرْبانَ اللِّوَى

وَالاسْمُ اللِّوَى ، مَقْصُورٌ . الأَصْمَعِيُّ : اللِّوَى مُنْقَطَعُ الرَّمْلَةِ ، يُقالُ : قَدْ أَلْوَيْتُمْ فَانْزِلُوا ، وَذٰلِكَ إِذا بَلَغُوا لِوَى الرملِ . الجَوْهَرِيُّ : لِوَى الرملِ مَقْصُورٌ ، مُنْقَطَعُهُ ، وَهُوَ الجَدَدُ بَعْدَ الرَّمْلَةِ ؛ وَلِوَى الْحَيَّةِ حِواها ، وَهُوَ انْطِواؤُها (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

ولاَوَتِ الْحَيَّةُ الْحَيَّةَ لِواءً : الْتَوَتْ عَلَيْها . وَالْتَوَى الماءُ فِي مَجْراهُ وَتَلَوَّى : انْعَطَفَ وَلَمْ يَجْرِ عَلَى الاسْتِقامَةِ ، وَتَلَوَّتِ الحَيَّةُ كَذٰلِكَ .

وَتَلَوَّى البَرْقُ فِي السَّحابِ : اضْطَرَبَ عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ .

وَقَرْنٌ أَلْوَى : مُعْوَجٌّ ، وَالْجَمعُ لُيٌّ ، بِضَمِّ اللاَّمِ ، حَكاها سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ سَمِعْناها مِنَ العَرَبِ ، قالَ : وَلَمْ يَكْسِرُوا ، وَإِنْ كانَ ذٰلِكَ القِياسَ ، وَخالَفُوا بابَ بِيضٍ ، لأَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ الإِدْغامُ فِي الحَرْفِ ذَهَبَ المَدُّ ، وَصارَ كَأَنَّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، أَلاَ تَرَى لَوْ جاءَ مَعَ عُمْيٍ فِي قافِيَةٍ جازَ ؟ فَهٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُدغَمَ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ ، وَالأَقْيَسُ الْكَسْرُ لِمُجاوَرَتِها الياءَ .

وَلَواهُ دَيْنَهُ وَبِدَيْنِهِ لَيّاً وَلِيّاً وَلَيَاناً وَلِياناً : مَطَلَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي اللَّيانِ :

تُطِيلِينَ لَيَّانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ
وَأُحْسِنُ ياذاتَ الوِشاحِ التَّقاضِيا

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَمْ يَجِئْ مِنَ المَصادِرِ عَلَى فَعْلانَ إِلاَّ لَيَّانَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قالَ : لِيَّانُ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ لُغَيَّةٌ ، قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ اللَّيَّانُ بِمَعْنَى الحَبْسِ وَضِدِّ التَّسْرِيحِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

يَلْقَى غَرِيمُكُمُ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُم
بِالبَذْلِ مَطْلاً وَبِالتَّسْرِيحِ لَيَّانا

وَأَلْوَى بِحَقِّي وَلَوانِي : جَحَدَنِي إِيَّاهُ ، وَلَوَيْتُ الدَّيْنَ ، وَفِي حَدِيثِ المَطْلِ : لَيُّ الواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ[1] . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّيُّ هُوَ المَطْلُ ، وَأَنْشَد قَوْلَ الأَعْشَى :

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهارَ وَأَقْتَضِي
دَيْنِي إِذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

لَواهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيّاً ، وَأَصْلُهُ لَوْياً فَأُدْغِمَتِ الواوُ فِي الياءِ .

(١) قال الهروىّ : «أراد بعرضه لومَه ، وبعقوبته حبسه» . [عبدالله]

وَأَلْوَى بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ . وَأَلْوَى بِما فِي الإِناءِ مِنَ الشَّرابِ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ غَيْرَهُ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ فِي الطَّعامِ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

سادٍ تَجَرَّمَ فِي البَضِيعِ ثَمانِياً
يُلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ وَيُجْنَبُ

يُلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ ، أَيْ يَشْرَبُ ماءَها فَيَذْهَبُ بِهِ .

وَأَلْوَتْ بِهِ العُقابُ : أَخَذَتْهُ فَطارَتْ بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ أَيْهاتَ أَلْوَتْ بِهِ العَنْقاءُ المُغْرِبُ ، كَأَنَّها داهِيَةٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَصْلَهُ . وَفِي الصِّحاحِ : أَلْوَتْ بِهِ عَنْقاءُ مُغْرِبٍ ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : أَنَّ جِبْرِيلَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ثُمَّ أَلْوَى بِها حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّماءِ ضُغاءَ كِلابِهِمْ ، أَيْ ذَهَبَ بِها ، كَما يُقالُ أَلْوَتْ بِهِ العَنْقاءُ ، أَيْ أَطارَتْهُ ، وَعَنْ قَتادَةَ مِثْلُهُ ، وَقالَ فِيهِ : ثُمَّ أَلْوَى بِها فِي جَوِّ السَّماءِ ، وَأَلْوَى بِثَوْبِهِ فَهُوَ يُلْوِي بِهِ إِلْواءً .

وَأَلْوَى بِهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ ، قالَ :

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلْوَى بِهِمْ
غَيْرَ تَقْوالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقالْ

وَأَلْوَى بِثَوْبِهِ إِذا لَمَعَ وَأَشارَ .

وَأَلْوَى بِالكَلامِ : خالَفَ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ . وَلَوَى عَنِ الأَمْرِ وَالْتَوَى : تَثاقَلَ . وَلَوَيْتُ أَمْرِي عَنْهُ لَيّاً وَلَيّاناً : طَوَيْتُهُ . وَلَوَيْتُ عَنْهُ الخَبَرَ : أَخْبَرْتُهُ بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ . وَلَوَى فُلانٌ خَبَرَهُ ، إِذا كَتَمَهُ . وَالإِلْواءُ : أَنْ تُخالِفَ بِالكَلامِ عَنْ جِهَتِهِ ؛ يُقالُ : أَلْوَى يُلْوِي إِلْواءً وَلَوِيَّةً . وَالإِخْلافُ الاسْتِقاءُ (١) .

وَلَوَيْتُ عَلَيْهِ عَطَفْتُ . وَلَوَيْتُ عَلَيْهِ : انْتَظَرْتُ . الأَصْمَعِيُّ : لَوَى الأَمْرَ عَنْهُ فَهُوَ يَلْوِيهِ لَيّاً ، وَيُقالُ أَلْوَى بِذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا ذَهَبَ بِهِ ، وَلَوَى عَلَيْهِمْ يَلْوِي ، إِذا عَطَفَ عَلَيْهِمْ وَتَحَبَّسَ ، وَيُقالُ : مايَلْوِي عَلَى أَحَدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : فَانْطَلَقَ النَّاسُ لا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، أَيْ لا يَلْتَفِتُ وَلا يَعْطِفُ عَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : وَجَعَلَتْ خَيْلُنا تَلَوَّى خَلْفَ ظُهُورِنا ، أَيْ تَتَلَوَّى . يُقالُ : لَوَّى عَلَيْهِ إِذا عَطَفَ وَعَرَّجَ ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ، وَيُرْوَى تَلُوذُ ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .

وَأَلْوَى : عَطَفَ عَلَى مُسْتَغِيثٍ ، وَأَلْوَى بِثَوْبِهِ لِلصَّرِيخِ ، وَأَلْوَتِ المَرْأَةُ بِيَدِها .

وَأَلْوَت الحَرْبُ بِالسَّوامِ إِذا ذَهَبَتْ بِها وَصاحِبُها يَنْظُرُ إِلَيْها . وَأَلْوَى إِذا جَفَّ زَرْعُهُ . وَاللَّوِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : ماذَبُلَ وَجَفَّ مِنَ البَقْلِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

حَتَّى إِذا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّا
وَطَرَدَ الهَيْفُ السَّفا الصَّيْفِيَّا

وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَى بَعْدَ الكَرَى فِي لَوِيِّهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَّتْ جَنادِبُه

وَقَدْ أَلْوَى البَقْلُ إِلْواءً ، أَيْ ذَبُلَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَاللَّوِيُّ يَبِيسُ الكَلَإِ وَالبَقْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما كانَ مِنْهُ بَيْنَ الرَّطْبِ وَاليابِسِ . وَقَدْ لَوِيَ لَوًى وَأَلْوَى صارَ لَوِيّاً . وَأَلْوَتِ الأَرْضُ : صارَ بَقْلُها لَوِيّاً .

وَالأَلْوَى وَاللُّوَيَّاءُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : شَجَرَةٌ تُنْبِتُ حِبالاً تَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ ، وَتَتَلَوَّى عَلَيْها ، وَلَها فِي أَطْرافِها وَرَقٌ مُدَوَّرٌ فِي طَرَفِهِ تَحْدِيدٌ . وَاللَّوَى ، وَجَمْعُهُ أَلْواءٌ : مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ تُبْقِ أَلْواءُ الثَّمانِي بَقِيَّةً
مِنَ النَّبْتِ إِلَّا بَطْنَ وادٍ رَحاحِمِ (٢)

وَالأَلْوَى : الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ ، الجَدِلُ السَّلِيطُ ، وَهُوَ أَيْضاً المُتَفَرِّدُ المُعْتَزِلُ ، وَقَدْ لَوِيَ لَوًى . وَالأَلْوَى : الرَّجُلُ المُجْتَنِبُ المُنْفَرِدُ لا يَزالُ كَذٰلِكَ ، قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً :

حَصانٌ تُقْصِدُ الأَلْوَى
بِعَيْنَيْها وَبِالجِيدِ

وَالأُنْثَى لَيّاءُ ، وَنِسْوَةٌ لِيّانٌ ، وَإِنْ شِئْتَ بِالتَّاءِ لَيّاواتٌ ، وَالرِّجالُ أَلْوُونَ ، وَالتَّاءُ وَالنُّونُ فِي الجَماعاتِ لا يَمْتَنِعُ مِنْها شَيْءٌ مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ وَنُعُوتِها ، وَإِنْ فُعِلَ (٣) فَهُوَ يَلْوَى لَوًى ، وَلٰكِنِ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِقَوْلِهِمْ لَوَى رَأْسَهُ ، وَمَنْ جَعَلَ تَأْلِيفَهُ مِنْ لامٍ وَواوٍ قالُوا لَوًى . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ فِي ذِكْرِ المُنافِقِينَ : «لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ» ، وَلَوَوْا ، قُرِئَ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .

وَلَوَّيْتُ أَعْناقَ الرِّجالِ فِي الخُصُومَةِ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ وَالمُبالَغَةِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ» . وَأَلْوَى الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَلَوَى رَأْسَهُ : أَمالَ وَأَعْرَضَ . وَأَلْوَى رَأْسَهُ وَلَوَى بِرَأْسِهِ : أَمالَهُ مِنْ جانِبٍ إِلَى جانِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، لَوَى ذَنَبَهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ لَوَى رَأْسَهُ وَذَنَبَهُ وَعِطْفَهُ عَنْكَ ، إِذا ثَناهُ وَصَرَفَهُ ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبالَغَةِ ، وَهُوَ مَثَلٌ لِتَرْكِ المَكارِمِ وَالرَّوَغانِ عَنِ المَعْرُوفِ وَإِيلاءِ الجَمِيلِ ؛ قالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنايَةً عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ ، لِأَنَّهُ قالَ فِي مُقابَلَتِهِ : وَإِنَّ ابْنَ العاصِ مَشَى اليَقْدُمِيَّةَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا» ، بِواوَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : هُوَ القاضِي يَكُونُ لَيُّهُ وَإِعْراضُهُ لِأَحَدِ الخَصْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ ، أَيْ تَشَدُّدُهُ وَصَلابَتُهُ ، وَقَدْ قُرِئَ بِواوٍ واحِدَةٍ مَضْمُومَةِ اللامِ مِنْ وَلِيتُ ؛ قالَ مُجاهِدٌ : أَيْ أَنْ تَلُوا الشَّهادَةَ فَتُقِيمُوها أَوْ تُعْرِضُوا عَنْها فَتَتْرُكُوها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَمِنْهُ قَوْلُ فُرْعانَ بْنِ الأَعْرَفِ :

تَغَمَّدَ حَقِّي ظالِماً وَلَوَى يَدِي
لَوَى يَدَهُ اللهُ الَّذِي هُوَ غالِبُهْ !

وَالْتَوَى وَتَلَوَّى بِمَعْنًى . اللَّيْثُ : لَوَيْتُ عَنْ هٰذا الأَمْرِ ، إِذا الْتَوَيْتَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ .

(١) قوله : « ولوية ، والإخلاف الاستقاء » كذا بالأصل . فلعل في العبارة سقطاً ، ولا محكم ولا تهذيب هنا ، ويظهر أن قوله هنا : والإخلاف الاستقاء ، مقدم من تأخير ، فسيأتي في مادة « ليا » لفظ الإخلاف في بيت استشهد به ، أورده في التكملة مفسراً للإخلاف بالاستقاء .

(٢) قوله : « رحاحم » كذا بالأصل .

(٣) قوله : « وإن فعل إلخ » كذا بالأصل وشرح القاموس .

إِذا الْتَوَى بِي الأَمْرُ أَوْ لَوِيتُ
مِنْ أَيْنَ آتِي الأَمْرَ إِذْ أُتِيتُ ؟

اليَزِيدِيُّ : لَوَى فُلانٌ الشَّهادَةَ ، وَهُوَ يَلْوِيها لَيًّا ، وَلَوَى كَفَّهُ ، وَلَوَى يَدَهُ ، وَلَوَى عَلَى أَصْحابِهِ لَوْياً وَلَيًّا ، وَأَلْوَى إِلَيَّ بِيَدِهِ إِلْواءً ، أَيْ أَشارَ بِيَدِهِ لا غَيْرُ . وَلَوَيْتُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ آثَرْتُهُ عَلَيْهِ ، وَقالَ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلاَّ صَلاصِلُ لاتُلْوَى عَلَى حَسَبِ

أَيْ لايُؤْثَرُ بِها أَحَدٌ لحسَبِهِ لِلشِّدَّةِ الَّتِي هُمْ فِيها ، وَيُرْوَى : لاتَلْوِي ، أَيْ لا تَعْطِفُ أَصْحابُها عَلَى ذَوِي الأَحْسابِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لَوَى عَلَيْهِ ، أَيْ عَطَفَ ، بَلْ تُقْسَمُ بِالمُصافَنَةِ عَلَى السَّوِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِمجْنُونِ بَنِي عامِرٍ :

فَلَوْ كانَ فِي لَيْلَى سَدًى مِنْ خُصُومَةٍ
لَلَوَّيْتُ أَعْناقَ المَطِيِّ المَلاوِيا

وَطَرِيقٌ أَلْوَى : بَعِيدٌ مَجْهُولٌ .

وَاللَّوِيَّةُ : ماخَبَأْتَهُ عَنْ غَيْرِكَ وَأَخْفَيْتَهُ ، قالَ :

الآكِلِينَ اللَّوايا دُونَ ضَيْفِهِمِ
وَالقِدْرُ مَخْبُوءَةٌ مِنْها أَثافِيها

وَقِيلَ : هِيَ الشَّيْءُ يُخَبَّأُ لِلضَّيْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ ما أَتْحَفَتْ بِهِ المَرْأَةُ زائِرَها أَوْ ضَيْفَها ، وَقَدْ لَوَى لَوِيَّةً وَالْتَواها . وَأَلْوَى : أَكَلَ اللَّوِيَّةَ .

التَّهْذِيبُ : اللَّوِيَّةُ ما يُخَبَّأُ لِلضَّيْفِ أَوْ يَدَّخِرُهُ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ :

آثَرْتَ ضَيْفَكَ بِاللَّوِيَّةِ وَالَّذِي
كانَتْ لَهُ وَلِمِثْلِهِ الأَذْخارُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي كِلابٍ يَقُولُ لِقَعِيدَةٍ لَهُ : أَيْنَ لَواياكِ وَحَواياكِ ، أَلا تُقَدِّمِينَها إِلَيْنا ؟ أَرادَ : أَيْنَ ما خَبَأْتِ مِنْ شُحَيْمَةٍ وَقَدِيدَةٍ وَتَمْرَةٍ وَما أَشْبَهَها مِنْ شَيْءٍ يُدَّخَرُ لِلْحُقُوقِ . الجَوْهَرِيُّ : اللَّوِيَّةُ ما خَبَأْتَهُ لِغَيْرِكَ مِنَ الطَّعامِ ، قالَ أَبُو جُهَيْمَةَ الذُّهْلِيُّ :

قُلْتُ لِذاتِ النُّقْبَةِ النَّقِيَّهْ
قُومِي فَغَدِّينا مِنَ اللَّوِيَّهْ !

وَقَدِ الْتَوَتِ المَرْأَةُ لَوِيَّةً . وَالْوَلِيَّةُ : لُغَةٌ فِي اللَّوِيَّةِ ، مَقْلُوبَةٌ عَنْهُ (حَكاها كُراعٌ) ، قالَ : وَالْجَمْعُ الوَلايا كاللَّوايا ، ثَبَتَ القَلْبُ فِي الْجَمْعِ .

وَاللَّوَى : وَجَعٌ فِي المَعِدَةِ ، وَقِيلَ : وَجَعٌ فِي الجَوْفِ ، لَوِيَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْوَى لَوًى ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ لَوٍ . وَاللَّوَى : اعْوِجاجٌ فِي ظَهْرِ الفَرَسِ ، وَقَدْ لَوِيَ لَوًى . وَعُودٌ لَوٍ : مُلْتَوٍ . وَذَنَبٌ أَلْوَى : مَعْطُوفٌ خِلْقَةً مِثْلُ ذَنَبِ العَنْزِ . وَيُقالُ : لَوِيَ ذَنَبُ الفَرَسِ فَهُوَ يَلْوَى لَوًى ، وَذٰلِكَ إِذا ما اعْوَجَّ ؛ قالَ العَجّاجُ :

كالكَرِّ لاشَخْتٌ وَلافِيهِ لَوَى

يُقالُ مِنْهُ : فَرَسٌ مابِهِ لَوًى وَلا عَصَلٌ . وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كَبْشٌ أَلْوَى وَنَعْجَةٌ لَيّاءُ ، مَمْدُودٌ ، مِنْ شاءٍ لِيٍّ . اليَزِيدِيُّ : أَلْوَتِ النّاقَةُ بِذَنَبِها وَلَوَّتْ ذَنَبَها ، إِذا حَرَّكَتْهُ ، الباءُ مَعَ الأَلِفِ فِيها ، وَأَصَرَّ الفَرَسُ بِأُذُنِهِ وَصَرَّ أُذُنَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَاللِّواءُ : لِواءُ الأَمِيرِ ، مَمْدُودٌ .

وَاللِّواءُ : العَلَمُ ، وَالْجَمْعُ أَلْوِيَةٌ وَأَلْوِياتٌ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قالَ :

جُنْحُ النَّواصِي نَحْوُ أَلْوِياتِها

وَفِي الحَدِيثِ : لِواءُ الحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ القِيامَةِ ، اللِّواءُ : الرّايَةُ وَلا يُمْسِكُها إِلاَّ صاحِبُ الجَيْشِ ، قالَ الشّاعِرُ :

غَداةَ تَسايَلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ
كَتائِبُ عاقِدِينَ لَهُمْ لِوايا

قالَ : وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ ، تَقُولُ : احْتَمَيْتُ احْتِمايا .

وَالأَلْوِيَةُ : المَطارِدُ ، وَهِيَ دُونَ الأَعْلامِ وَالبُنُودِ . وَفِي الحَدِيثِ : لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ يَوْمَ القِيامَةِ ، أَيْ عَلامَةٌ يُشْهَرُ بِها فِي النّاسِ ، لأَنَّ مَوْضُوعَ اللِّواءِ شُهْرَةُ مَكانِ الرَّئِيسِ . وَأَلْوَى اللِّواءَ . عَمِلَهُ أَوْ رَفَعَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَلايُقالُ لَواهُ .

وَأَلْوَى : خاطَ لِواءَ الأَمِيرِ . وَأَلْوَى إِذا أَكْثَرَ التَّمَنِّي . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الصَّعْبِ الخُلُقِ الشَّدِيدِ اللَّجاجَةِ : لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ
أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرّْ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الأَلْوَى الكَثِيرُ المَلاوِي . يُقالُ : رَجُلٌ أَلْوَى شَدِيدُ الخُصُومَةِ يَلْتَوِي عَلَى خَصْمِهِ بِالْحُجَّةِ ، ولا يُقِرُّ عَلَى شَيْءٍ واحِدٍ . وَالأَلْوَى : الشَّدِيدُ الالْتِواءِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ سحايين . وَلَوَيْتُ الثَّوْبَ أَلْوِيهِ لَيًّا إِذا عَصَرْتَه حَتَّى يَخْرُجَ مافِيهِ مِنَ الماءِ وَفِي حَدِيثِ الاخْتِمارِ : لَيَّةٌ لالَيَّتَيْنِ ، أَيْ تَلْوِي خِمارَها عَلَى رَأْسِها مَرَّةً واحِدَةً ، وَلا تُدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ ، لِئَلا تَشْتَبِهَ بِالرِّجالِ إِذا اعْتَمُّوا .

وَاللُّوَّاءُ : طائِرٌ .

وَاللاَّوِيا : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ[1] .

وَاللاَّوِياءُ : مِيسَمٌ يُكْوَى بِهِ .

وَلِيَّةُ : مَكانٌ بِوادِي عُمانَ .

وَاللَّوَى : فِي مَعْنَى اللاَّئِي الَّذِي هُوَ جَمْعُ الَّتِي (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، يُقالُ : هُنَّ اللَّوَى فَعَلْنَ ، وَأَنْشَدَ :

جَمَعْتُها مِنْ أَيْنُقٍ غِزارِ
مِنَ اللَّوَى شُرِّفْنَ بِالصِّرارِ

وَاللاَّؤُونَ : جَمْعُ الَّذِي مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ بِمَعْنَى الَّذِينَ ، فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : اللاَّؤُونَ فِي الرَّفْعِ ، وَاللاَّئِينَ فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ ، وَاللاَّءُو بِلا نُونٍ ، وَاللاَّئِي بِإِثْباتِ الياءِ فِي كُلِّ حالٍ ، يَسْتَوِي فِيهِ الرِّجالُ وَالنِّساءُ ، وَلا يُصَغَّرُ ، لأَنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِاللَّتَيّاتِ لِلنِّساءِ . وَباللَّذَيُّونَ لِلرِّجالِ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لِلنِّساءِ اللاَّ ، بِالقَصْرِ بِلا ياءٍ ولا مَدٍّ وَلاهَمْزٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ ، وَشاهِدُهُ بِلا ياءٍ ولا مَدٍّ وَلا هَمْزٍ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

(١) قوله : « واللاويا ضرب إلخ » وقع في القاموس مقصوراً كالأصل ، وقال شارحه : وهو في المحكم وكتاب القالي ممدود .

وَكانَتْ مِنَ اللأَ لايُغَيِّرُها ابْنُها
إِذا ماالغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمِّ غَيَّرا

قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَلَوى عَلَى العَهْدِ الَّذِي كانَ بَيْنَنا
أَمِ انْتِ مِنَ اللأْما لَهُنَّ عُهُودُ ؟

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الرُّبَيْسِ عُبادَةَ بْنِ طَهْفَةَ(١) المازِنِيِّ ، وَقِيلَ اسْمُهُ عَبّادُ بْنُ طَهْفَةَ ، وَقِيلَ عَبّادُ بْنُ عَبّاسٍ :

مِنَ النَّفَرِ اللاَّئِي الَّذِينَ إِذا هُمُ
يَهابُ اللِّئامُ حَلْقَةَ البابِ قَعْقَعُوا

فَإِنَّما جازَ الْجَمعُ بَيْنَهُما لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ ، أَوْ عَلَى إِلْغاءِ أَحَدِهِما .

وَلُؤَيُّ بْنُ غالِبٍ : أَبُو قُرَيْشٍ ، وَأَهْلُ العَرَبِيَّةِ يَقُولُونَهُ بِالهَمْزِ ، وَالعامَّةُ تَقُولُ لُوَيٌّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ ذٰلِكَ الفَرّاءُ وَغَيْرُهُ .

يُقالُ : لَوى عَلَيْهِ الأَمْرَ ، إِذا عَوَّصَهُ . وَيُقالُ : لَوَّأَ اللهُ بِكَ ، بِالهمزِ ، تَلْوِيَةً ، أَيْ شَوَّهَ بِهِ . وَيُقالُ : هٰذِهِ وَاللهِ الشَّوْهَةُ وَاللَّوْأَةُ ؛ وَيُقالُ اللَّوَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : مايُلْوَى ظَهْرُهُ ، أَيْ لا يَصْرَعُهُ أَحَدٌ .

وَالمَلاوِي : الثَّنايا المُلْتَوِيَةُ الَّتِي لا تَسْتَقِيمُ .

وَاللُّوَّةُ : العُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فِي الأَلُوَّةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ كالَّلِيَّةِ . وَفِي صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : مَجامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ ، أَيْ بَخُورُهُمُ العُودُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مُرْتَجَلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ خِيارِ العُودِ وَأَجْوَدِهِ ، وَتُفْتَحُ هَمْزَتُهُ وَتُضَمُّ ، وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي أَصْلِيَّتِها وَزِيادَتِها . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَجْمِرُ بِالأَلُوَّةِ غَيْرَ مُطَرّاةٍ .

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : مَنْ حافَ فِي وَصِيَّتِهِ أُلْقِيَ فِي اللَّوَى(٢) ؛ قِيلَ : إِنَّهُ وادٍ فِي جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِعَفْوِ اللهِ مِنْها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللَّوَّةُ السَّوْأَةُ ، تَقُولُ : لَوَّةً لِفُلانٍ بِما صَنَعَ ، أَيْ سَوْأَةً .

قالَ : وَالتَّوَّةُ السّاعَةُ مِنَ الزَّمانِ ، وَالحَوَّةُ كَلِمَةُ الحَقِّ ، وَقالَ : اللَّيُّ وَاللَّوُّ الباطِلُ ، وَالحَوُّ وَالحَيُّ الحَقُّ . يُقالُ : فُلانٌ لايَعْرِفُ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ، أَيْ لايَعْرِفُ الكَلامَ البَيِّنَ مِنَ الخَفِيِّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَاللَّوْلاءُ : الشِّدَّةُ وَالضُّرُّ كاللأْواءِ .

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : إِيّاكَ وَاللَّوَّ فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطانِ ، يُرِيدُ قَوْلَ المُتَنَدِّمِ عَلَى الفائِتِ لَوْ كانَ كَذا لَقُلْتُ وَلَفَعَلْتُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي (لا) مِنْ حَرْفِ الأَلِفِ الخَفِيفَةِ .

وَاللاّتُ : صَنَمٌ لِثَقِيفٍ كانُوا يَعْبُدُونَهُ ، هِيَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فَعَلَةٌ مِنْ لَوَيْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ عَطَفْتُ وَأَقَمْتُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَانْطَلَقَ المَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ» ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الإِضافَةُ إِلَى لاتٍ مِنَ اللاّتِ وَالعُزَّى فَإِنَّكَ تَمُدُّها كَما تَمُدُّ لا إِذا كانَتِ اسْماً ، وَكَما تُثَقِّلُ لَوْ وَكَيْ ، إِذا كانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما اسْماً ، فَهٰذِهِ الحُرُوفُ وَأَشْباهُها الَّتِي لَيْسَ لَها دَلِيلٌ بِتَحْقِيرٍ وَلا جَمْعٍ وَلا فِعْلٍ وَلا تَثْنِيَةٍ إِنَّما يُجْعَلُ ماذَهَبَ مِنْهُ مِثْلَ ماهُوَ فِيهِ وَيُضاعَفُ ، فالحَرْفُ الأَوْسَطُ ساكِنٌ عَلَى ذٰلِكَ يُبْنَى إِلاّ أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَى حَرَكَتِهِ بِشَيْءٍ ، قالَ : وَصارَ الإِسْكانُ أَوْلَى ، لأَنَّ الحَرَكَةَ زائِدَةٌ ، فَلَمْ يَكُونُوا لِيُحَرِّكُوا إِلاَّ بِثَبَتٍ ، كَما أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا لِيَجْعَلُوا الذّاهِبَ مِنْ لَوْ غَيْرَ الواوِ إِلاَّ بِثَبَتٍ ، فَجَرَتْ هٰذِهِ الحُرُوفُ عَلَى فَعْلٍ . أَوْ فُعْلٍ أَوْ فِعْلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : انْتَهَى كَلامُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وَقالَ ابْنُ جِنِّي : أَما اللاّتُ وَالعُزَّى فَقَدْ قالَ أَبُو الحَسَنِ : إِنَّ اللاّمَ فِيها زائِدَةٌ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِهِ أَنَّ اللاّتَ وَالعُزَّى عَلَمانِ بِمَنْزِلَةِ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرٍ وَمَناةَ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَسْماءِ الأَصْنامِ ، فَهٰذِهِ كُلُّها أَعْلامٌ وَغَيْرُ مُحْتاجَةٍ فِي تَعْرِيفِها إِلَى الأَلِفِ وَاللاّمِ ، وَلَيْسَتْ مِنْ بابِ الحارِثِ وَالعَبّاسِ وَغَيْرِهِما مِنَ الصِّفاتِ الَّتِي تَغْلِبُ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، فَصارَتْ أَعْلاماً وَأُقِرَّتْ فِيها لامُ التَّعْرِيفِ عَلَى ضَرْبٍ مِنْ تَنَسُّمِ رَوائِحِ الصِّفَةِ فِيها ، فَيُحْمَلُ عَلَى ذٰلِكَ ، فَوَجَبَ ، أَنْ تَكُونَ اللاّمُ فِيها زائِدَةً ، وَيُؤَكِّدُ زِيادَتَها فِيها لُزُومُها إِيّاها كَلُزُومِ لامِ الَّذِي وَالآنَ وَبابِهِ ، فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ لَقِيتُهُ فَيْنَةَ وَالفَيْنَةَ وَإِلاهَةَ وَالإِلاهَةَ ، وَلَيْسَتْ فَيْنَةُ وإِلاهَةُ بِصِفَتَيْنِ فَيَجُوزُ تَعْرِيفُهُما ، وَفِيهِما اللاّمُ كالعَبّاسِ والحارِثِ فالجَوابُ أَنَّ فَيْنَةَ وَالفَيْنَةَ وَإِلاهَةَ وَالإِلاهَةَ مِمّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفانِ : أَحَدُهُما بِالأَلِفِ وَاللاّمِ ، وَالآخَرُ بِالوَضْعِ وَالغَلَبَةِ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لاتَ وَلا عُزَّى ، بِغَيْرِ لامٍ ، فَدَلَّ لُزُومُ اللاّمِ عَلَى زِيادَتِها ، وَأَنَّ ماهِيَ فِيهِ مِما اعْتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفانِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

أَمَا وَدِماءٍ لاتَزالُ كَأَنَّها
عَلَى قُنَّةِ العُزَّى وَبِالنَّسْرِ عَنْدَما

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ بِنَصْبِ عَنْدَما ، وَهُوَ كَما قالَ لأَنَّ نَسْراً بِمَنْزِلَةِ عَمْرٍو ؛ وَقِيلَ : أَصْلُها لاهَةٌ سُمِّيَتْ بِاللاّهَةِ الَّتِي هِيَ الحَيَّةُ .

وَلاوِي : اسْمُ رَجُلٍ عَجَمِيٌّ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَمُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِنْ سِبْطِهِ .

• ليأ • اللِّيَاءُ : حَبٌّ أَبْيَضُ مِثْلُ الحِمَّصِ ، شَدِيدُ البَياضِ يُؤْكَلُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لا أَدْرِي أَلَهُ قُطْنِيَّةٌ أَمْ لا ؟

• ليب • اللَّيابُ : أَقَلُّ مِنْ مِلْءِ الفَمِ مِنَ الطَّعامِ ، يُقالُ : ماوَجَدْنا لَياباً ، أَيْ قَدْرَ لُعْقَةٍ مِنَ الطَّعامِ تَلُوكُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ليت • لاتَهُ حَقَّهُ يَلِيتُهُ لَيْتاً ، وَأَلاتَهُ : نَقَصَهُ ، وَالأُولَى أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ :

(١) قوله : «طهفة» الذي في القاموس : طهمة .

(٢) قوله : «ألقي في اللوى» ضبط اللوى في الأصل وغير نسخة من نسخ النهاية التي يوثق بها بالفتح كما ترى ، وأما قول شارح القاموس فبالكسر.

«وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لايَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : مَعْناهُ لايَنْقُصْكُمْ ، وَلايَظْلِمْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً ، وَهُوَ مِنْ لاتَ يَلِيتُ ؛ قالَ : والقُرَّاءُ مُجْمِعُونَ عَلَيْها . قالَ الزَّجَّاجُ : لاتَهُ يَلِيتُهُ ، وَأَلاتَهُ يُلِيتُهُ ، وَأَلَتَهُ يَأْلِتُهُ إِذا نَقَصَهُ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَما أَلِتْناهُمْ» ( بِكَسْرِ اللَّامِ ) مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» ، قالَ : لاتَهُ عَنْ وَجْهِهِ أَىْ حَبَسَهُ ، يَقُولُ : لانُقْصانَ وَلازِيادَةَ ، وَقِيلَ فى قَوْلِهِ : «وَما أَلَتْناهُمْ» ، قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَلَتَ وَمِنْ أَلاتَ ، قالَ : وَيَكُون لاتَهُ يَلِيتُهُ إِذا صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ ؛ وَقالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٍ ما أَخْطَأَ الحَقُّ غَيْرَها
تَنَفَّسَ عَنْها حَيْنُها فَهْىَ كالشَّوِى[1]
فَأَعْجَبَنِى إِدامُها وَسَنامُها
فَبِتُّ أُلِيتُ الحَقَّ وَالحَقُّ مُبْتَلِى

أَنْشَدَهُ شَمِرٌ وَقالَ : أُلِيتُ الحَقَّ أُحِيلُهُ وَأَصْرِفُهُ ، وَلاتَهُ عَنْ أَمْرِهِ لَيْتاً وَأَلاتَهُ : صَرَفَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى لايُفاتُ وَلا يُلاتُ ، وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ ؛ يُلاتُ : مِنَ أَلاتَ يُلِيتُ ، لُغَةٌ فى لاتَ يَلِيتُ إِذا نَقَصَ ، وَمَعْناهُ : لايُنْقَصُ وَلا يُحْبَسُ عَنْهُ الدُّعاءُ ؛ وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : لايُلاتُ أَىْ لايَأْخُذُ فِيهِ قَوْلُ قائِلٍ ، أَىْ لايُطِيعُ أَحَداً .

قالَ : وَقِيلَ لِلأَسَدِيَّةِ ما المُداخَلَةُ ؟ فَقالَتْ : أَنْ تُلِيتَ الإِنْسانَ شَيْئاً قَدْ عَمِلَهُ ، أَىْ تَكْتُمَهُ ، وَتَأْتِىَ بِخَبَرٍ سِواهُ . وَلاتَهُ لَيْتاً : أَخْبَرَهُ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُعَمَّىَ عَلَيْهِ الخَبَرَ ، فَيُخْبِرَهُ بِغَيْرِ ماسَأَلَهُ عَنْهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا عَمَّى عَلَيْهِ الخَبَرَ ، قِيلَ : قَدْ لاتَهُ يَلِيتُهُ لَيْتاً ؛ وَيُقالُ : ماأَلاتَهُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْئاً ، أَىْ مانَقَصَهُ ، مِثْلُ أَلَتَهُ (عَنْهُ) وَأَنْشَدَ لِعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَيَأْكُلْنَ ما أَعْنَى الوَلِىُّ فَلَمْ يُلِتْ
كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

قَوْلُهُ : أَعْنَى أَنْبَتَ . وَالوَلِىُّ : المَطَرُ تَقَدَّمَهُ مَطَرٌ ، وَالضَّمِيرُ فى يَأْكُلْنَ يَعُودُ عَلَى حُمُرٍ ، ذَكَرَها قَبْلَ البَيْتِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلاتَ حِينَ مَناصٍ» قالَ الأَخْفَشُ : شَبَّهُوا لاتَ بِلَيْسَ ، وَأَضْمَرُوا فِيها اسْمَ الفاعِلِ ، قالَ : وَلايَكُونُ لاتَ إِلاَّ مَعَ حِينَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هٰذا القَوْلُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِىُّ لِلأَخْفَشِ ، وَهُوَ لِسِيبَوَيْهِ ، لأَنَّهُ يَرَى أَنَّها عامِلَةٌ عَمَلَ لَيْسَ ، وَأَمَّا الأَخْفَشُ فَكانَ لايُعْمِلُها ، وَيَرْفَعُ مابَعْدَها بِالابْتِداءِ إِنْ كانَ مَرْفُوعاً ، وَيَنْصِبُهُ بِإِضْمارِ فِعْلٍ إِنْ كانَ مَنْصُوباً ؛ قالَ : وَقَدْ جاءَ حَذْفُ حِينَ مِنَ الشِّعْرِ[2] ؛ قالَ مازِنُ بْنُ مالِكٍ :

حَنَّتْ وَلاتَ هَنَّتْ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعُ

فَحَذَفَ الحِينَ وَهُوَ يُرِيدُهُ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلاتَ حِينُ مَناصٍ ؛ فَرَفَعَ حِينَ ، وَأَضْمَرَ الخَبَرَ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ لا ، وَالتَّاءُ إِنَّما زِيدَتْ فى حِينَ ، وَكَذٰلِكَ فى تَلانَ وَأَوانَ ؛ كُتِبَتْ مُفْرَدَةً ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
وَالمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّىّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
وَالمُنْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُنْعِمُ ؟
وَاللاَّحِقُونَ جِفانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَى
وَالمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ ؟

قالَ المُؤَرِّجُ : زِيدَتِ التَّاءُ فى لاتَ ، كَما زِيدَتْ فى ثُمَّتَ وَرُبَّتَ .

وَاللِّيتُ ، بِالكَسْرِ : صَفْحَةُ العُنُقِ ؛ وَقِيلَ : اللِّيتانِ صَفْحَتا العُنُقِ ؛ وَقِيلَ : أَدْنَى صَفْحَتَىِ العُنُقِ مِنَ الرَّأْسِ ، عَلَيْهِما يَنْحَدِرُ القُرْطانِ ، وَهُما وَراءَ لِهْزِمَتَىِ اللَّحْيَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُما مَوْضِعُ المِحْجَمَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُما ماتَحْتَ القُرْطِ مِنَ العُنُقِ ، وَالْجَمْعُ أَلْياتٌ وَلِيتَةٌ . وفى الحَدِيثِ : يُنْفَخُ فى الصُّورِ فَلا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلاَّ أَصْغَى لِيتاً ، أَىْ أَمالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ .

وَلِيتُ الرَّمْلِ : لُغْطُهُ ، وَهُوَ مارَقَّ مِنْهُ وَطالَ أَكْثَرَ مِنَ الأَبِطِ .

وَاللِّيتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْرِ .

وَلَيْتَ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ كَلِمَةُ تَمَنٍّ ؛ تَقُولُ : لَيْتَنِى فَعَلْتُ كَذا وَكَذا ، وَهِىَ مِنَ الحُرُوفِ النَّاصِبَةِ ، تَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ ، مِثْلُ كَأَنَّ وَأَخَواتِها ، لأَنَّها شابَهَتِ الأَفْعالَ بِقُوَّةِ أَلْفاظِها وَاتِّصالِ أَكْثَرِ الْمُضْمَراتِ بِها وَبِمَعانِيها ، تَقُولُ : لَيْتَ زَيْداً ذاهِبٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يالَيْتَ أَيامَ الصِّبا رَواجِعا !

فَإِنَّما أَرادَ : يالَيْتَ أَيامَ الصِّبا لَنا رَواجِعُ ، نَصَبَهُ عَلَى الحالِ ؛ قالَ : وَحَكَى النَّحْوِيُّونَ أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَسْتَعْمِلُها بِمَنْزِلَةِ وَجَدْتُ ، فَيُعَدِّيها إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَيُجْرِيها مُجْرَى الأَفْعالِ ، فَيَقُولُ : لَيْتَ زَيْداً شاخِصاً ، فَيَكُونُ البَيْتُ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ ؛ وَيُقالُ : لَيْتِى وَلَيْتَنِى ، كَما قالُوا : لَعَلِّى وَلَعَلَّنِى ، وَإِنِّى وَإِنَّنِى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ لَيْتِى ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِزَيْدِ الخَيْلِ :

تَمَنَّى مَزْيَدٌ زَيْداً فَلاقَى
أَخاً ثِقَةً إِذا اخْتَلَفَ العَوالِى
كَمُنْيَةِ جابِرٍ إِذْ قالَ لَيْتِى
أُصادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مالِى

وَلاتَهُ عَنْ وَجْهِهِ يَلِيتُهُ وَيَلُوتُهُ لَيْتاً ، أَىْ حَبَسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ ذاتِ نَدًى سَرَيْتُ
وَلَمْ يَلِتْنِى عَنْ سُراها لَيْتُ

وَقِيلَ : مَعْنَى هٰذا لَمْ يَلِتْنِى عَنْ سُراها أَنْ أَتَنَدَّمَ فَأَقُولَ لَيْتَنِى ماسَرَيْتُها ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ لَمْ يَصْرِفْنِى عَنْ سُراها صارِفٌ ، إِنْ لَمْ يَلِتْنِى لائِتٌ ، فَوَضَعَ المَصْدَرَ مَوْضِعَ الاِسْمِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : إِنْ لَمْ يَلِتْنِى عَنْها نَقْصٌ ، وَلا عَجْزٌ عَنْها ، وَكَذٰلِكَ : أَلاتَهُ عَنْ

(١) قوله : «ما أخطأ» كذا أنشده فى التهذيب هنا وفى مادة ح س ب ، أنشده فى المحكم فى المادتين : قد أخطأ ، وشرحه هناك .

(٢) قوله : «من الشعر» كذا قال الجوهرى أيضا . وقال فى المحكم إنه ليس بشعر .

وَجْهِهِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ ، بِمَعْنًى .

• ليث • اللَّيْثُ : الشِّدَّةُ وَالقُوَّةُ . وَرَجُلٌ مَلِيثٌ : شَدِيدُ العارِضَةِ ؛ وَقِيلَ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ . وَاللَّيْثُ : الأَسَدُ ، وَالجَمْعُ لُيُوثٌ . وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ اللِّياثَةِ . وَاللَّيْثُ : الشُّجاعُ بَيِّنُ اللُّيُوثَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَذٰلِكَ الأَلْيَثُ .

وَتَلَيَّثَ وَاسْتَلْيَثَ وَلَيَّثَ : صارَ كاللَّيْثِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَلْيَثُ الشُّجاعُ ، وَجَمْعُهُ لِيثٌ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ يُواصِلُ ثَلاثاً ثُمَّ يُصْبِحُ ، وَهُوَ أَلْيَثُ أَصْحابِهِ ، أَيْ أَشَدُّهُمْ وَأَجْلَدُهُمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ الأَسَدُ لَيْثاً ، وَاللَّيْثُ الأَسَدُ ، وَالجَمْعُ لُيُوثٌ ، وَيُقالُ : يُجْمَعُ اللَّيْثُ مَلِيثَةً ، مِثْلَ مَسْيَفَةٍ وَمَشْيَخَةٍ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

وَأَدْرَكَتْ مِنْ خُثَيْمٍ ثَمَّ مَلِيثَةً
مِثْلَ الأُسُودِ عَلَى أَكْتافِها اللُّبَدُ

وَاللَّيْثُ في لُغَةِ هُذَيْلٍ : اللَّسِنُ الجَدِلُ ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : اللَّيْثُ ضَرْبٌ مِنَ العَناكِبِ ؛ قالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوابِّ مِثْلَهُ في الحِذْقِ وَالخَتْلِ ، وَصَوابِ الوَثْبَةِ وَالتَّسْدِيدِ ، وَسُرْعَةِ الخَطْفِ وَالمُداراةِ ، لا الكَلْبُ ، وَلا عَناقُ الأَرْضِ ، وَلا الفَهْدُ وَلا شَيْءٌ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ ، وَإِذا عايَنَ الذُّبابَ ساقِطاً لَطَأَ بِالأَرْضِ ، وَسَكَّنَ جَوارِحَهُ ثُمَّ جَمَعَ نَفْسَهُ ، وَأَخَّرَ الوَثْبَ إِلَى وَقْتِ الغِرَّةِ ، وَتَرَى مِنْهُ شَيْئاً لَمْ تَرَهُ في فَهْدٍ ، وَإِنْ كانَ مَوْصُوفاً بِالخَتْلِ لِلصَّيْدِ .

وَلايَثَهُ : زايَلَهُ مُزايَلَةَ اللَّيْثِ . وَاللَّيْثُ : العَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَأْخُذُ الذُّبابَ ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ العَنْكَبُوتِ . وَلايَثْتُ فُلاناً : زاوَلْتُهُ مُزاوَلَةً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

شَكِسٌ إِذا لايَثْتَهُ لَيْثِيٌّ

وَيُقالُ : لايَثَهُ أَيْ عامَلَهُ مُعامَلَةَ اللَّيْثِ ، أَوْ فاخَرَهُ بِالشَّبَهِ بِاللَّيْثِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرِّينَ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الأَسَدُ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ دابَّةٌ مِثْلُ الحِرْباءِ تَتَعَرَّضُ لِلرّاكِبِ ، نُسِبَ إِلَى عِفِرِّينَ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَلا تَعْذِلِي في حَنْدَجٍ إِنَّ حَنْدَجاً
وَلَيْثَ عِفِرِّينٍ عَلَيَّ سَواءُ

وَلَيْثُ عِفِرِّينَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ .

وَأَلْيَثَ سَحْبَرُها أَيِ اشْتَعَلَ وَرَقاً ، وَقِيلَ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ . وَاللَّيْثُ : أَنْ يَكُونَ في الأَرْضِ يَبِيسٌ فَيُصِيبُهُ مَطَرٌ فَيَنْبُتُ ، فَيَكُونُ نِصْفُهُ أَخْضَرَ وَنِصْفُهُ أَصْفَرَ .

وَمَكانٌ مَلِيثٌ وَمَلُوثٌ وَكَذٰلِكَ الرَّأْسُ إِذا كانَ بَعْضُ شَعَرِهِ أَسْوَدَ وَبَعْضُهُ أَبْيَضَ .

وَاللِّيثُ ، بِالكَسْرِ : نَباتٌ مُلْتَفٌّ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَاللَّيْثُ : وادٍ مَعْرُوفٌ بِالحِجازِ .

وَبَنُو لَيْثٍ : بَطْنٌ ؛ وَفي التَّهْذِيبِ : حَيٌّ مِنْ كِنانَةَ . وَتَلَيَّثَ فُلانٌ وَلَيَّثَ : صارَ لَيْثِيَّ الهَوَى وَالعَصَبِيَّةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دُونَكَ مَدْحاً مِنْ أَخٍ مُلَيَّثِ
عَنْكَ بِما أَوْلَيْتَ في تَأَنُّثِ

• ليح • اللِّياحُ وَاللَّياحُ : الثَّوْرُ الأَبْيَضُ . وَيُقالُ لِلصُّبْحِ أَيْضاً : لَياحٌ ، وَيُبالَغُ فِيهِ فَيُقالُ : أَبْيَضُ لَياحٌ ؛ قالَ الفارِسِيُّ : أَصْلُ هٰذِهِ الكَلِمَةِ الواوُ ، وَلٰكِنَّها شَذَّتْ ، فَأَمّا لِياحٌ فَياؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ لِلْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَها ، كانْقِلابِها في قِيامٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمّا رَجُلٌ مِلْياحٌ في مِلْواحٍ فَإِنَّما قُلِبَتْ فِيهِ الواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِي في المِيمِ ، فَتَوَهَّمُوها عَلَى اللّامِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ قالُوا لِواحٌ ، فَقَلَبُوها ياءً لِذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هٰذا بابَهُ إِنَّما ذَكَرْناهُ لِنُحَذِّرَ مِنْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ في بابِ الواوِ .

• ليس • اللَّيَسُ : اللُّزُومُ . وَالأَلْيَسُ : الَّذِي لا يَبْرَحُ بَيْتَهُ وَاللَّيَسُ أَيْضاً : الشِّدَّةُ ، وَقَدْ تَلَيَّسَ . وَإِبِلٌ لِيسٌ عَلَى الحَوْضِ إِذا أَقامَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَإِبِلٌ لِيسٌ : ثِقالٌ لا تَبْرَحُ ؛ قالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ :

إِذا ما حامَ راعِيها اسْتَحَثَّتْ
لِعَبْدَةَ مُنْتَهَى الأَهْواءِ لِيسُ

لِيسٌ : لا تُفارِقُهُ مُنْتَهَى أَهْوائِها ، وَأَرادَ لِعَطَنِ عَبْدَةَ ، أَيْ أَنَّها تَنْزِعُ إِلَيْهِ إِذا حامَ راعِيها .

وَرَجُلٌ أَلْيَسُ ، أَيْ شُجاعٌ بَيِّنُ اللَّيَسِ مِنْ قَوْمٍ لِيسٍ . وَيُقالُ لِلشُّجاعِ : هُوَ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، وَكانَ في الأَصْلِ أَهْوَسَ أَلْيَسَ ، فَلَمّا ازْدَوَجَ الكَلامُ قَلَبُوا الواوَ ياءً فَقالُوا : أَهْيَسَ . وَالأَهْوَسُ : الَّذِي يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ وَيَأْكُلُهُ ، وَالأَلْيَسُ : الَّذِي يُبارِزُ قِرْنَهُ وَرُبَّما ذَمُّوهُ بِقَوْلِهِمْ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، فَإِذا أَرادُوا الذَّمَّ عُنِيَ بِالأَهْيَسِ الأَهْوَسُ ، وَهُوَ الكَثِيرُ الأَكْلِ ، وَبِالأَلْيَسِ الَّذِي لا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ، وَهٰذا ذَمٌّ . وَفي الحَدِيثِ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، الأَلْيَسُ : الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ . وَالأَلْيَسُ : البَعِيرُ يَحْمِلُ كُلَّ ما حُمِّلَ . بَعْضُ الأَعْرابِ : الأَلْيَسُ : الدَّيُّوثُ الَّذِي لا يَغارُ وَيُتَهَزَّأُ بِهِ ، فَيُقالُ : هُوَ أَلْيَسُ ، بُورِكَ فِيهِ ! فَاللَّيَسُ يَدْخُلُ في المَعْنَيَيْنِ في المَدْحِ وَالذَّمِّ ، وَكُلٌّ لا يَخْفَى عَلَى المُتَفَوِّهِ بِهِ .

وَيُقالُ : تَلايَسَ الرَّجُلُ إِذا كانَ حَمُولاً حَسَنَ الخُلُقِ . وَتَلايَسْتُ عَنْ كَذا وَكَذا ، أَيْ غَمَّضْتُ عَنْهُ . وَفُلانٌ أَلْيَسُ : دَهْثَمٌ حَسَنُ الخُلُقِ . اللَّيْثُ : اللَّيَسُ مَصْدَرُ الأَلْيَسِ ، وَهُوَ الشُّجاعُ الَّذِي لا يُبالي الحَرْبَ وَلا تَرُوعُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلْيَسُ عَنْ حَوْبائِهِ سَخِيٌّ

يَقُولُهُ العَجّاجُ ، وَجَمْعُهُ لِيسٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَخالُ نَدِيَّهُمْ مَرْضَى حَياءً
وَتَلْقاهُمْ غَداةَ الرَّوْعِ لِيسا

وَفي الحَدِيثِ : كُلُّ ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ ، مَعْناهُ إِلَّا السِّنَّ وَالظُّفُرَ .

وَلَيْسَ : مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ كَإِلّا ، وَالعَرَبُ تَسْتَثْنِي بِلَيْسَ فَتَقُولُ : قامَ القَوْمُ لَيْسَ أَخاكَ ، وَلَيْسَ أَخَوَيْكَ ، وَقامَ النِّسْوَةُ

لَيْسَ هِنْداً ، وَقامَ القَوْمُ لَيْسِي وَلَيْسَنِي وَلَيْسَ إِيَّايَ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرامُ لَيْسِي

وَقالَ آخَرُ :

وَأَصْبَحَ ما فِي الأَرْضِ مِنِّي تَقِيَّةٌ
لِناظِرِهِ لَيْسَ العِظامَ العَوالِيا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ ، تَقُولُ : أَتَى القَوْمُ لَيْسَ زَيْداً ، أَيْ لَيْسَ الآتِي ، لا يَكُونُ إِلَّا مُضْمَراً فِيها . قالَ اللَّيْثُ : لَيْسَ كَلِمَةُ جُحُودٍ . قالَ الخَلِيلُ : وَأَصْلُهُ لا أَيْسَ ، فَطُرِحَتِ الهَمْزَةُ وَأُلْزِقَتِ اللَّامُ بِالياءِ ، وَقالَ الكِسائِيُّ : لَيْسَ يَكُونُ جَحْداً ، وَيَكُونُ اسْتِثْناءً ، يُنْصَبُ بِهِ كَقَوْلِكَ ذَهَبَ القَوْمُ لَيْسَ زَيْداً ، يَعْنِي ما عَدا زَيْداً ، وَلا يَكُونُ أَبَداً ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا زَيْداً ، وَرُبَّما جاءَتْ لَيْسَ بِمَعْنَى لا الَّتِي يُنْسَقُ بِها كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

إِنَّما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ

إِذا أُعْرِبَ لَيْسَ الجَمَلُ ، لِأَنَّ لَيْسَ هٰهُنا بِمَعْنَى لا النَّسَقِيَّةِ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادَ لَيْسَ يَجْزِي الجَمَلُ وَلَيْسَ الجَمَلُ يَجْزِي ، قالَ : وَرُبَّما جاءَتْ لَيْسَ بِمَعْنَى لا التَّبْرِئَةِ . قالَ ابْنُ كَيْسانَ : لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ جَحْدٍ ، وَتَقَعُ فِي ثَلاثَةِ مَواضِعَ : تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ كانَ تَرْفَعُ الاسْمَ وَتَنْصِبُ الخَبَرَ ، تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ قائِماً ، وَلَيْسَ قائِماً زَيْدٌ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ خَبَرُها عَلَيْها ، لِأَنَّها لا تَتَصَرَّفُ ، وَتَكُونُ لَيْسَ اسْتِثْناءً فَتَنْصِبُ الاسْمَ بَعْدَها كَما تَنْصِبُهُ بَعْدَ إِلَّا ، تَقُولُ جاءَنِي القَوْمُ لَيْسَ زَيْداً ، وَفِيها مُضْمَرٌ لا يَظْهَرُ ، وَتَكُونُ نَسَقاً بِمَنْزِلَةِ لا ، تَقُولُ جاءَنِي عَمْرٌو لَيْسَ زَيْدٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

إِنَّما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ صَرَّفُوا لَيْسَ تَصْرِيفَ الفِعْلِ الماضِي فَثَنَّوْا وَجَمَعُوا وَأَنَّثُوا ، فَقالُوا لَيْسَ وَلَيْسا وَلَيْسُوا وَلَيْسَتِ المَرْأَةُ وَلَيْسَتا وَلَسْنَ ، وَلَمْ يُصَرِّفُوها فِي المُسْتَقْبَلِ . وَقالُوا : لَسْتُ أَفْعَلُ ، وَلَسْنا نَفْعَلُ . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : مِنْ أَسْمَجِ أَنا لَيْسَ مِثْلَكَ ، وَالصَّوابُ لَسْتُ مِثْلَكَ ، لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ واجِبٌ ، فَإِنَّما يُجاءُ بِهِ لِلْغائِبِ المُتَراخِي ، تَقُولُ : عَبْدُ اللهِ(١) لَيْسَ مِثْلَكَ ، وَتَقُولُ : جاءَنِي القَوْمُ لَيْسَ أَباكَ ، وَلَيْسَكَ ، أَيْ غَيْرَ أَبِيكَ وَغَيْرَكَ ، وَجاءَكَ القَوْمُ لَيْسَ أَباكَ وَلَيْسَنِي ، بِالنُّونِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . التَّهْذِيبُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَيْسَنِي بِمَعْنَى غَيْرِي .

ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ كَلِمَةُ نَفْيٍ ، وَهِيَ فِعْلٌ ماضٍ ، قالَ : وَأَصْلُها لَيِسَ ، بِكَسْرِ الياءِ فَسُكِّنَتْ اسْتِثْقالاً ، وَلَمْ تُقْلَبْ أَلِفاً ، لِأَنَّها لا تَتَصَرَّفُ ، مِنْ حَيْثُ اسْتُعْمِلَتْ بِلَفْظِ الماضِي لِلْحالِ ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّها فِعْلٌ ، وَإِنْ لَمْ تَتَصَرَّفْ تَصَرُّفَ الأَفْعالِ ، قَوْلُهُمْ لَسْتَ وَلَسْتُما وَلَسْتُمْ ، كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتَ وَضَرَبْتُما وَضَرَبْتُمْ ، وَجُعِلَتْ مِنْ عَوامِلِ الأَفْعالِ نَحْوَ كانَ وَأَخَواتِها الَّتِي تَرْفَعُ الأَسْماءَ وَتَنْصِبُ الأَخْبارَ ، إِلَّا أَنَّ الباءَ تَدْخُلُ فِي خَبَرِها وَحْدَها دُونَ أَخَواتِها ، تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ بِمُنْطَلِقٍ ، فالباءُ لِتَعْدِيَةِ الفِعْلِ وَتَأْكِيدِ النَّفْيِ ، وَلَكَ أَلَّا تُدْخِلَها ، لِأَنَّ المُؤَكِّدَ يُسْتَغْنَى عَنْهُ ، وَلِأَنَّ مِنَ الأَفْعالِ ما يَتَعَدَّى مَرَّةً بِحَرْفِ جَرٍّ وَمَرَّةً بِغَيْرِ حَرْفٍ ، نَحْوَ اشْتَقْتُكَ ، وَاشْتَقْتُ إِلَيْكَ ، وَلا يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِها عَلَيْها كَما جازَ فِي أَخَواتِها ، لا تَقُولُ مُحْسِناً لَيْسَ زَيْدٌ ، قالَ : وَقَدْ يُسْتَثْنَى بِها ، تَقُولُ : جاءَنِي القَوْمُ لَيْسَ زَيْداً ، كَما تَقُولُ إِلَّا زَيْداً ، تُضْمِرُ اسْمَها فِيها وَتَنْصِبُ خَبَرَها بِها ، كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ الجائِي زَيْداً ، وَتَقْدِيرُهُ جاءَنِي القَوْمُ لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْداً ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ جاءَنِي القَوْمُ لَيْسَكَ ، إِلَّا أَنَّ المُضْمَرَ المُنْفَصِلَ هٰهُنا أَحْسَنُ كَما قالَ الشَّاعِرُ :

لَيْتَ هٰذا اللَّيْلَ شَهْرٌ لا نَرَى فِيهِ غَرِيبا
لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّا كَ وَلا نَخْشَى رَقِيبا

وَلَمْ يَقُلْ : لَيْسَنِي وَلَيْسَكَ ، وَهُوَ جائِزٌ إِلَّا أَنَّ المُنْفَصِلَ أَجْوَدُ . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِزَيْدِ الخَيْلِ : ما وُصِفَ لِي أَحَدٌ فِي الجاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ فِي الإِسْلامِ إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ ، أَيْ إِلَّا أَنْتَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي لَيْسَكَ غَرابَةٌ ، فَإِنَّ أَخْبارَ كانَ وَأَخَواتِها إِذا كانَتْ ضَمائِرَ فَإِنَّما يُسْتَعْمَلُ فِيها كَثِيراً المُنْفَصِلُ دُونَ المُتَّصِلِ ، تَقُولُ لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ كَلِمَةٌ يُنْفَى بِها ما فِي الحالِ ، فَكَأَنَّها مُسَكَّنَةٌ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ صَدْ(٢) كَما قالُوا عَلْمَ ذٰلِكَ فِي عَلِمَ ذٰلِكَ ، قالَ : فَلَمْ يَجْعَلُوا اعْتِلالَها إِلَّا لُزُومَ الإِسْكانِ إِذْ كَثُرَتْ فِي كَلامِهِمْ ، وَلَمْ يُغَيِّرُوا حَرَكَةَ الفاءِ ، وَإِنَّما ذٰلِكَ لِأَنَّهُ لا مُسْتَقْبَلَ مِنْها وَلا اسْمَ فاعِلٍ وَلا مَصْدَرَ وَلا اشْتِقاقَ ، فَلَمَّا لَمْ تُصَرَّفْ تَصَرُّفَ أَخَواتِها جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ ما لَيْسَ مِنَ الفِعْلِ نَحْوَ لَيْتَ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الشُّعَراءِ :

يا خَيْرَ مَنْ زانَ سُرُوجَ المَيْسِ
قَدْ رُسَّتِ الحاجاتُ عِنْدَ قَيْسِ
إِذْ لا يَزالُ مُولَعاً بِلَيْسِ

فَإِنَّهُ جَعَلَها اسْماً وَأَعْرَبَها . وَقالَ الفَرَّاءُ : أَصْلُ لَيْسَ لا أَيْسَ ، وَدَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُ العَرَبِ ائْتِنِي بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ ، وَجِئْ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَيْسَ هُوَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا لَسْتُ كَما قالُوا مَسْتُ ، وَلَمْ يَقُولُوا لِسْتُ كَما قالُوا خِفْتُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ تَمَكُّنَ الأَفْعالِ ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : جِئْ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسا(٣) ، يُرِيدُونَ وَلَيْسَ ، فَيُشْبِعُونَ فَتْحَةَ السِّينِ ، إِمَّا لِبَيانِ الحَرَكَةِ فِي الوَقْفِ ،

---

(١) قوله : «وقال أبو حاتم» إلى قوله : «تقول : عبد الله» هكذا بالأصل .
[وعبارة التهذيب : «وقال أبو حاتم : مِنْ أَسْمَجِ الخطإ أنا ليس مثلك ، والصواب : لست مثلك ..» ] . [عبد الله]

(٢) قوله : «فكأنها مسكنة من نحو قوله صد» هكذا في الأصل ، ولعلها محرفة عن صيد بسكون الياء لغة في صيد كفرح .

(٣) قوله : «من حيث وليسا» كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَإِمَّا كَما لَحِقَتْ بَيْنَا فى الوَصْلِ .

وَإِلْياسُ وَأَلْياسُ : اسْمٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عِبْرانِيًّا جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ إِدْرِيسُ ، وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَإِنَّ إِدْرِيسَ ، مَكانَ : «وَإِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ المُرْسَلِينَ» وَمَنْ قَرَأَ : عَلَى إِلْياسِينَ ، فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ واحِدٍ مِنْ أَوْلادِهِ أَوْ أَعْامِهِ إِلْياساً ، فَكانَ يَجِبُ عَلَى هٰذا أَنْ يَقْرَأَ عَلَى الإِلْياسِينَ ، وَرُوِيَتْ : سَلامٌ عَلَى إِدْراسِينَ ، وَهٰذِهِ المادَّةُ أَوْلَى بِهِ مِنْ بابِ أَلَسَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ نَقَلْتُهُ عَنْهُ اطِّراداً لِمَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الهَمْزَةَ إِذا كانَتْ أَوْلَى أَرْبَعَةٍ حُكِمَ بِزِيادَتِها حَتَّى يَثْبُتَ كَوْنُها أَصْلاً .

• **ليص** • لاصَ الشَّىْءَ لَيْصاً وَأَلاصَهُ وَأَناصَهُ ، عَلَى البَدَلِ ، إِذا حَرَّكَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَأَدارَهُ لِيَنْتَزِعَهُ . وَأَلاصَ الإِنْسانَ : أَدارَهُ عَنِ الشَّىْءِ يُرِيدُهُ مِنْهُ .

• **ليط** • لاطَ حُبُّهُ بِقَلْبِى يَلُوطُ وَيَلِيطُ لَيْطاً وَلِيطاً : لَزِقَ . وَإِنِّى لَأَجِدُ لَهُ فى قَلْبِى لَوْطاً وَلِيطاً ، بِالكَسْرِ ، يَعْنِى الحُبَّ اللَّازِقَ بِالقَلْبِ ، وَهُوَ اللَّوْطُ بِقَلْبِى وَاللَّيْطُ ، وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ بِهِ حُبُّ الوَلَدِ . وَهٰذا الأَمْرُ لا يَلِيطُ بِصَفَرِى وَلا يَلْتاطُ ، أَىْ لا يَعْلَقُ وَلا يَلْزَقُ .

وَالْتاطَ فُلانٌ وَلَداً : ادَّعاهُ وَاسْتَلْحَقَهُ .

وَلاطَ القاضِى فُلاناً بِفُلانٍ : أَلْحَقَهُ بِهِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَلِيطُ أَوْلادَ الجاهِلِيَّةِ بِآبائِهِمْ ، وَفى رِوايَةٍ : بِمَنِ ادَّعاهُمْ فى الإِسْلامِ ، أَىْ يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ .

وَاللِّيطُ : قِشْرُ القَصَبِ اللَّازِقِ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ لِيطُ القَناةِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ لِيطَةٌ .

وَقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لِيطُ العُودِ القِشْرُ الَّذِى تَحْتَ القِشْرِ الأَعْلَى . وَفى كِتابِهِ ﷺ لِوائِلِ ابْنِ حُجْرٍ : فى التِّيعَةِ شاةٌ لا مُقَوَّرَةُ الأَلْياطِ ، هِىَ جَمْعُ لِيطٍ ، وَهِىَ فى الأَصْلِ القِشْرُ اللَّازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الجُلُودِ لِهُزالِها ، فاسْتَعارَ اللِّيطَ لِلْجِلْدِ ، لأَنَّهُ لِلَّحْمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلشَّجَرِ وَالقَصَبِ ، وَإِنَّما جاءَ بِهِ مَجْمُوعاً لأَنَّهُ أَرادَ لِيطَ كُلِّ عُضْوٍ . وَاللِّيطَةُ : قِشْرَةُ القَصَبَةِ وَالقَوْسِ وَالقَناةِ وَكُلِّ شَىْءٍ لَهُ مَتانَةٌ ، وَالجَمْعُ لِيطٌ ، كَرِيشَةٍ وَرِيشٍ ، وَأَنْشَدَ الفارِسِىُّ قَوْلَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وَقَوّاساً :

فَمَلَّكَ بِاللِّيطِ الَّذِى تَحْتَ قِشْرِها
كَغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ

قالَ : مَلَّكَ ، شَدَّدَ ، أَىْ تَرَكَ شَيْئاً مِنَ القِشْرِ عَلَى قَلْبِ القَوْسِ لِيَتَمالَكَ بِهِ ، قالَ : وَيَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الَّذِى نَصْباً بِمَلَّكَ ، وَلا يَكُونَ جَرّاً لأَنَّ القِشْرَ الَّذِى تَحْتَ القَوْسِ لَيْسَ تَحْتَها ، وَيَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ تَمْثِيلُهُ إِيَّاهُ بِالقَيْضِ وَالغِرْقِئِ ، وَجَمْعُ اللِّيطِ لِياطٌ ؛ قالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

وَقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ

قالَ : وَهِىَ الجُلُودُ هٰهُنا . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : بِأَىِّ شَىْءٍ أُذَكِّى إِذا لَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً ؟ قالَ : بِلِيطَةٍ فالِيَةٍ ، أَىْ قِشْرَةٍ قاطِعَةٍ .

وَاللِّيطُ : قِشْرُ القَصَبِ وَالقَناةِ وَكُلِّ شَىْءٍ كانَتْ لَهُ صَلابَةٌ وَمَتانَةٌ ، وَالقِطْعَةُ مِنْهُ لِيطَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِى إِدْرِيسَ قالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِىِّ[1] ، ﷺ ، فَأُتِىَ بِعَصافِيرَ فَذُبِحَتْ بِلِيطَةٍ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ القِطْعَةَ المُحَدَّدَةَ مِنَ القَصَبِ .

وَقَوْسٌ عاتِكَةُ اللِّيطِ وَاللِّياطِ أَىْ لازِقَتُها . وَتَلَيَّطَ لِيطَةً : تَشَظَّاها . وَاللِّيطُ : قِشْرُ الجُعَلِ ، وَاللَّيْطُ : اللَّوْنُ[2] وَهُوَ اللِّياطُ أَيْضاً ، قالَ :

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا
تَحْسَبُها لَيْطَ السَّماءِ خارِجا

شَبَّهَ خُضْرَةَ الماءِ فى الصُّهْرِيجِ بِجِلْدِ السَّماءِ ، وَكَذٰلِكَ لِيطُ القَوْسِ العَرَبِيَّةِ تُمْسَحُ وَتُمَرَّنُ حَتَّى تَصْفَرَّ وَيَصِيرَ لَها لِيطٌ ، وَقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْساً : عاتِكَةُ اللِّياطِ .

وَلِيطُ الشَّمْسِ وَلَيْطُها : لَوْنُها إِذْ لَيْسَ لَها قِشْرٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَرْىِ الَّتِى تَأْرِى إِلَى كُلِّ مَغْرِبٍ
إِذا اصْفَرَّ لِيطُ الشَّمْسِ حانَ انْقِلابُها[3]

وَالجَمْعُ أَلْياطٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القَطْقاطِ
وَهُوَ مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ

وَيُقالُ لِلإِنْسانِ اللَّيِّنِ المَجَسَّةِ : إِنَّهُ لَلَيِّنُ اللِّيطِ . وَرَجُلٌ لَيِّنُ اللِّيطِ ، أَىِ السَّجِيَّةِ .

وَاللِّياطُ : الرِّبا ، سُمِّىَ لِياطاً لأَنَّهُ شَىْءٌ لا يَحِلُّ أُلْصِقَ بِشَىْءٍ ، وَكُلُّ شَىْءٍ أُلْصِقَ بِشَىْءٍ وَأُضِيفَ إِلَيْهِ ، فَقَدْ أُلِيطَ بِهِ ، وَالرِّبا مُلْصَقٌ بِرَأْسِ المالِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِىِّ ، ﷺ أَنَّهُ كَتَبَ لِثَقِيفَ حِينَ أَسْلَمُوا كِتاباً فِيهِ : وَما كانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ إِلَى أَجَلِهِ فَبَلَغَ أَجَلَهُ ، فَإِنَّهُ لِياطٌ مُبَرَّأٌ مِنَ اللهِ ، وَإِنَّ ما كانَ لَهُمْ مِنْ دَيْنٍ فى رَهْنٍ وَراءَ عُكاظَ فَإِنَّهُ يُقْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيُلاطُ بِعُكاظَ ، وَلا يُؤَخَّرُ ، وَاللِّياطُ ، فى هٰذا الحَدِيثِ : الرِّبا الَّذِى كانُوا يُرْبُونَهُ فى الجاهِلِيَّةِ رَدَّهُمُ اللهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُءُوسَ أَمْوالِهِمْ ، وَيَدَعُوا الفَضْلَ عَلَيْها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جَمْعُ اللِّياطِ اللَّيالِيطُ ، وَأَصْلُهُ لُوطٌ .

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : ما يَسُرُّنِى أَنِّى طَلَبْتُ المالَ خَلْفَ هٰذِهِ اللَّائِطَةِ وَأَنَّ لِىَ الدُّنْيا ، اللَّائِطَةُ : الأُسْطُوانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلُزُوقِها بِالأَرْضِ .

وَلاطَهُ اللهُ لَيْطاً : لَعَنَهُ اللهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ يَصِفُ الحَيَّةَ وَدُخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَها :

فَلاطَها اللهُ إِذْ أَغْوَتْ خَلِيفَتَهُ
طُولَ اللَّيالِى وَلَمْ يَجْعَلْ لَها أَجَلا

أَرادَ أَنَّ الحَيَّةَ لا تَمُوتُ بِأَجَلِها حَتَّى تُقْتَلَ .

وَشَيْطانٌ لَيْطانٌ : مِنْهُ ، سُرْيانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : شَيْطانٌ لَيْطانٌ إِتْباعٌ . وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ

---

(١) قوله : «على النبى إلخ» فى النهاية على أنس ، رضى الله عنه ، إلى آخر ما هنا .

(٢) قوله : «والليط اللون» هو بالفتح ويكسر كما فى القاموس .

(٣) قوله : «تأرى» فى شرح القاموس تهوى .

القالى لَيطانٌ مِنْ لاطَ بِقَلْبِهِ أَىْ لَصِقَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ ما يَلِيطُ بِهِ النَّعِيمُ، وَلا يَلِيقُ بِهِ، مَعْناهُ واحِدٌ. وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ: وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ، وَفى رِوايَةٍ: يَلِيطُ حَوْضَهُ أَىْ يُطَيِّنُهُ.

• ليغ • الأَلْيَغُ: الَّذِى يَرْجِعُ كَلامُهُ وَلِسانُهُ إِلَى الياءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِى لا يُبَيِّنُ الكَلامَ، وَالاسْمُ اللَّيَغُ وَاللَّياغَةُ، وَامْرَأَةٌ لَيْغاءُ. وَاللَّياغَةُ: الأَحْمَقُ، الكَسْرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وَالفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: رَجُلٌ أَلْيَغُ، وَامْرَأَةٌ لَيْغاءُ إِذا كانا أَحْمَقَيْنِ. قالَ: وَاللَّيَغُ الحُمْقُ الجَيِّدُ.

وَطَعامٌ سَيِّغٌ لَيِّغٌ، وَسائِغٌ لائِغٌ: إِتْباعٌ، أَىْ يَسُوغُ فى الحَلْقِ.

وَلاغَ الشَّىْءَ لَيْغاً: راوَدَهُ لِيَنْتَزِعَهُ.

• ليف • اللِّيفُ: لِيفُ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ، القِطْعَةُ مِنْهُ لِيفَةٌ. وَلَيِفَتِ الفَسِيلَةُ: غَلُظَتْ وَكَثُرَ لِيفُها. وَقَدْ لَيَّفَهُ المُلَيِّفُ تَلْيِيفاً، وَأَجْوَدُ اللِّيفِ لِيفُ النَّارَجِيلِ، وَهُوَ جَوْزُ الهِنْدِ تَجِىءُ الجَوْزَةُ مَلْفُوفَةً فِيهِ وَهِىَ بائِنَةٌ مِنْ قِشْرِها يُقالُ لَها الكِنْبارُ، وَأَجْوَدُ الكِنْبارِ يَكُونُ أَسْوَدَ شَدِيدَ السَّوادِ، وَذٰلِكَ أَجْوَدُ اللِّيفِ وَأَقْواهُ مَسَداً وَأَصْبَرُهُ عَلَى ماءِ البَحْرِ، وَأَكْثَرُهُ ثَمَناً.

• ليق • لاقَ الدَّواةَ لَيْقاً وَأَلاقَها إِلاقَةً، وَهِىَ أَعْرَبُ، فَلاقَتْ: لَزِقَ المِدادُ بِصُوفِها، وَهِىَ لائِقٌ، لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَلُقْتُها لَيْقاً أَيْضاً، وَالاِسْمُ مِنْهُ اللِّيقَةُ، وَهِىَ لِيقَةُ الدَّواةِ. التَّهْذِيبُ: اللِّيقَةُ لِيقَةُ الدَّواةِ، وَهِىَ ما اجْتَمَعَ فى وَقْبَتِها مِنْ سَوادِها بِمائِها. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ: دَواةٌ مَلُوقَةٌ، أَىْ مَلِيقَةٌ، إِذا أَصْلَحْتَ مِدادَها، وَهٰذا لا يُلْحِقُها بِالواوِ، لأَنَّهُ إِنَّما هُوَ عَلى قَوْلِ بَعْضِهِمْ: لُوقَتْ فى لِيقَتْ، كَما يَقُولُ بَعْضُهُمْ: بُوعَتْ فى بِيعَتْ، ثُمَّ يَقُولُونَ عَلى هٰذا: مَبُوعَةٌ فى مَبِيعَةٍ.

وَلاقَ الشَّىْءُ بِقَلْبِى لَيْقاً وَلَيَقاناً وَلَيَقاناً وَالْتاقَ، كِلاهُما: لَزِقَ. وَما لاقَ ذٰلِكَ بِصَفَرِى، أَىْ لَمْ يُوافِقْنِى. وَقالَ ثَعْلَبٌ: ما يَلِيقُ ذٰلِكَ بِصَفَرِى أَىْ ما ثَبَتَ فى جَوْفِى، وَمايَلِيقُ هٰذا الأَمْرُ بِفُلانٍ أَىْ لَيْسَ أَهْلاً أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ. وَالْتاقَ قَلْبِى بِفُلانٍ، أَىْ لَصِقَ بِهِ وَأَحَبَّهُ. وَيُقالُ: الْتاقَ بِهِ اسْتَغْنَى بِهِ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

وَلا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْها نَجِيحَةً
بِشَىْءٍ وَلا مُلْتاقَةً بِبَدِيلِ

وَما لاقَتْ عِنْدَ زَوْجِها وَلا عاقَتْ، أَىْ ما حَظِيَتْ، وَلَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ؛ وَمِنْهُ: لاقَتِ الدَّواةُ تَلِيقُ، أَىْ لَصِقَتْ، وَلُقْتُها، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى. قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وَحَكَى الزَّجَّاجِىُّ لُقْتُ الدَّواةَ أَلُوقُها.

وَيُقالُ: هٰذا الأَمْرُ لا يَلْبَقُ بِكَ، أَىْ لا يَزْكُو بِكَ، فَإِذا كانَ مَعْناهُ لا يَعْلَقُ قِيلَ لا يَلِيقُ بِكَ. الأَزْهَرِىُّ: وَالعَرَبُ تَقُولُ هٰذا أَمْرٌ لا يَلِيقُ بِكَ، مَعْناهُ لا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى يَلْصَقَ بِكَ؛ وَتَقُولُ لا يَلْبَقُ بِكَ، مَعْناهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَفْقٍ لَكَ، وَمِنْهُ تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمْنِ، إِذا أُكْثِرَ أُدْمُهُ؛ وَقَوْلُ أَبِى العِيالِ:

خِضَمٌّ لَمْ يُلِقْ شَيْئاً كَأَنَّ حُسامَهُ اللَّهَبُ

أَىْ لَمْ يُلِقْ شَيْئاً إِلاَّ قَطَعَهُ حُسامُهُ. يُقالُ: ما أَلاقَنِى أَىْ ما حَبَسَنِى، أَىْ لا يَحْبِسُ شَيْئاً. وَيُقالُ: فُلانٌ ما يُلِيقُ شَيْئاً مِنْ سَخائِهِ، أَىْ مايُمْسِكُ. وَأَلاقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ أَىْ أَلْزَقُوهُ وَاسْتَلاطُوهُ، قالَ زُمَيْلُ بْنُ أُبَيْرٍ:

وَهَلْ كُنْتَ إِلا حَوْتَكِيًّا أَلاقَهُ
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وَتَجَبَّرا؟

وَيُقالُ: هٰذا البَيْتُ لِخارِجَةَ بْنِ ضِرارٍ المُرِّىِّ.

وَاللِّيقُ: شَىْءٌ أَسْوَدُ يُجْعَلُ فى دَواءِ الكُحْلِ، واحِدَتُهُ لِيقَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ اللِّيقُ وَاللِّيقَةُ مِنْ بابِ الفُوقِ وَالفُوقَةِ.

وَما يَلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ أَىْ ما يَحْتَبِسُ، وَما يُلِيقُهُ هُوَ، أَىْ ما يَحْبِسُهُ وَلا يَلْصَقُ بِهِ؛ قالَ:

تَقُولُ إِذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ
فُكَيْهَةُ: هَلْ شَىْءٌ بِكَفَّيْكَ لائِقُ؟

وَقالَ:

كَفَّاكَ كَفٌّ ما تُلِيقُ دِرْهَماً
جُوداً وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدَّما

وَفُلانٌ ما يَلِيقُ بِبَلَدٍ، أَىْ مايَمْتَسِكُ، وَما يُلِيقُهُ بَلَدٌ، أَىْ مايُمْسِكُهُ. وَقالَ الأَصْمَعِىُّ لِلرَّشِيدِ: ما أَلاقَتْنِى أَرْضٌ حَتَّى أَتَيْتُكَ، يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! وَفى التَّهْذِيبِ أَنَّ الأَصْمَعِىَّ قالَ: ما أَلاقَتْنِى البَصْرَةُ، أَىْ ما ثَبَتُّ فِيها. وَيُقالُ: مالِقْتُ بَعْدَكَ بِأَرْضٍ، أَىْ ماثَبَتُّ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ فُلانٌ لا يَلِيقُ بِيَدِهِ مالٌ وَلا يُلِيقُ مالاً، وَلا يَلِيقُ بِبَلَدٍ، وَلا يَلِيقُ بِهِ بَلَدٌ. وَالإِلْياقُ: لُزُومُ الشَّىْءِ الشَّىْءَ. وَلَيَّقَ الطَّعامَ: لَيَّنَهُ. وَما فى الأَرْضِ لِياقٌ أَىْ شَىْءٌ مِنْ مَرْتَعٍ. وَما وَجَدْتُ عِنْدَهُ شَيْئاً أَلِيقُهُ، وَهُوَ مِنْهُ.

وَاللِّيقَةُ: الطِّينَةُ اللَّزِجَةُ يُرْمَى بِها الحائِطُ فَتَلْزَقُ بِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ضَيِّقٌ لَيِّقٌ، وَضَيْقٌ لَيْقٌ. وَقَدِ الْتاقَ فُلانٌ بِفُلانٍ، إِذا صافاهُ كَأَنَّهُ لَزِقَ بِهِ. وَلاقَ بِهِ فُلانٌ، أَىْ لاذَ بِهِ وَلاقَ بِهِ الثَّوْبُ أَىْ لَبِقَ بِهِ.

• ليل • اللَّيْلُ: عَقِيبُ النَّهارِ وَمَبْدَؤُهُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهارِ، وَاللَّيْلُ ظَلامُ اللَّيْلِ، وَالنَّهارُ الضِّياءُ، فَإِذا أَفْرَدْتَ أَحَدَهُما مِنَ الآخَرِ قُلْتَ لَيْلَةٌ وَيَوْمٌ، وَتَصْغِيرُ لَيْلَةٍ لُيَيْلَةٌ، أَخْرَجُوا الياءَ الأَخِيرَةَ مِنْ مَخْرَجِها فى اللَّيالِى، يَقُولُ بَعْضُهُمْ: إِنَّما كانَ أَصْلُ تَأْسِيسِ بِنائِها لَيْلِى مَقْصُورٌ، وَقالَ الفَرَّاءُ: لَيْلَةٌ كانَتْ فى الأَصْلِ لَيْلِيَةً، وَلِذٰلِكَ صُغِّرَتْ لُيَيْلِيَةً، وَمِثْلُها الكَيْكَةُ البَيْضَةُ، كانَتْ فى الأَصْلِ كَيْكِيَةً، وَجَمْعُها الكَياكِى.

أَبُو الهَيْثَمِ: النَّهارُ اسْمٌ، وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ، وَالنَّهارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ، وَاللَّيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ، لا يُقالُ نَهارٌ وَنَهارانِ، وَلا لَيْلٌ

وَلَيْلانِ ، إِنَّمَا واحِدُ النَّهارِ يَوْمٌ ، وتَثْنِيَتُهُ يَوْمانِ وجَمْعُهُ أَيَّامٌ ، وضِدُّ اليَوْمِ لَيْلَةٌ ، وجَمْعُها لَيالٍ ، وكَانَ الواحِدُ لَيْلاةً فى الأَصْلِ ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاها اللَّيالِى ، وتَصْغِيرُهُمْ إِيَّاها لُيَيْلِيَةٌ ، قالَ : وَرُبَّما وَضَعَتِ العَرَبُ النَّهارَ فِى مَوْضِعِ اليَوْمِ فَيَجْمَعُونَهُ حِينَئِذٍ نُهُرٌ ، وَقالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ :

وَغارَةٍ بَيْنَ اليَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٍ
وَتَدارَكْتُها وَحْدِى بِسِيدٍ عَمَرَّدِ

فقالَ : بَيْنَ اليَوْمِ وَاللَّيْلِ ، وَكانَ حَقُّهُ بَيْنَ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، لأَنَّ اللَّيْلَةَ ضِدُّ اليَوْمِ ، وَاليَوْمُ ضِدُّ اللَّيْلَةِ ، وَإِنَّما اللَّيْلُ ضِدُّ النَّهارِ ، كَأَنَّهُ قالَ بَيْنَ النَّهارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ ، وَالعَرَبُ تَسْتَجِيزُ فى كَلامِها : تَعالَى النَّهارُ ، فى مَعْنَى تَعالَى اليَوْمُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ سِيرَ عَلَيْهِ لَيْلٌ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ لَيْلٌ طَوِيلٌ ، فَإِنَّما حَذَفَ الصِّفَةَ لِما دَلَّ مِنَ الحالِ عَلَى مَوْضِعِها ، واحِدَتُهُ لَيْلَةٌ وَالجَمْعُ لَيالٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، تَوَهَّمُوا واحِدَتَهُ لَيْلاةً ، وَنَظِيرُهُ مَلامِحُ وَنَحْوُها مِمَّا حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وَتَصْغِيرُها لُيَيْلِيَةٌ ، شَذَّ التَّحْقِيرُ كَما شَذَّ التَّكْسِيرُ ، هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فى كُلِّ ذٰلِكَ ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ لَيْلاةً ، وَأَنْشَدَ :

فى كُلِّ يَوْمٍ ما وَكُلِّ لَيْلاهْ
حَتَّى يَقُولَ كُلُّ راءٍ إِذْ رَآهْ :
يا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ !

وَحَكَى الكِسائِىُّ : لَيايِلُ جَمْعُ لَيْلَةٍ ، وَهُوَ شاذٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلْكُمَيْتِ :

جَمَعْتَكَ وَالبَدْرَ بْنَ عائِشَةَ الَّذِى
أَضاءَتْ بِهِ مُسْتَحْكِكاتُ اللَّيايِلِ

الجَوْهَرِىُّ : اللَّيْلُ واحِدٌ بِمَعْنَى جَمْعٍ ، وَواحِدُهُ لَيْلَةٌ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى لَيالٍ فَزادُوا فِيهِ الياءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ : وَنَظِيرُهُ أَهْلٌ وَأَهالٍ ، وَيُقالُ : كانَ الأَصْلُ فِيها لَيْلاةً فَحُذِفَتْ .

وَاللَّيْنُ : اللَّيْلُ عَلَى البَدَلِ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَأَنْشَدَ :

بَناتُ وُطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْنْ
لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ
ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أَوْ عَيْنْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ ، وَرَواهُ غَيْرُهُ :

بَناتُ وُطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ
لِأُمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الوَيْلْ

وَلَيْلَةٌ لَيْلاءُ وَلَيْلَى : طَوِيلَةٌ شَدِيدَةٌ صَعْبَةٌ ، وَقِيلَ : هِىَ أَشَدُّ لَيالِى الشَّهْرِ ظُلْمَةً ، وَبِهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ لَيْلَى ، وَقِيلَ : اللَّيْلاءُ لَيْلَةُ ثَلاثِينَ ، وَلَيْلٌ أَلْيَلُ ، وَلائِلٌ ، وَمُلَيَّلٌ كَذٰلِكَ ، قالَ : وَأَظُنُّهُمْ أَرادُوا بِمُلَيِّلٍ الكَثْرَةَ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا لُيِّلَ أَىْ ضُعِّفَ لَيالِىَ ، قالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ :

وَكانَ مَجُودٌ كالجَلامِيدِ بَعْدَما
مَضَى نِصْفُ لَيْلٍ بَعْدَ لَيْلٍ مُلَيَّلِ(١)

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : تَقُولُ العَرَبُ : هٰذِهِ لَيْلَةٌ لَيْلاءُ إِذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُها ، وَلَيْلٌ أَلْيَلُ . وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ : وَلَيْلُهُمُ الأَلْيَلُ ، قالَ : وَهٰذا فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ وَأَمَّا فى الكَلامِ فَلَيْلاءُ . وَلَيْلٌ أَلْيَلُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

قالُوا وَخاثِرُهُ يُرَدُّ عَلَيْهِمُ
وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ

وَلَيْلٌ أَلْيَلُ : مِثْلُ يَوْمٍ أَيْوَمُ .

وَأَلالَ القَوْمُ وَأَلْيَلُوا : دَخَلُوا فى اللَّيْلِ .

وَلايَلْتُهُ مُلايَلَةً وَلِيالاً : اسْتَأْجَرْتُهُ لِلَيْلَةٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَعامَلَهُ مُلايَلَةً : مِنَ اللَّيْلِ ، كَما تَقُولُ مُياوَمَةً مِنَ اليَوْمِ . النَّضْرُ : أَلْيَلْتُ صِرْتُ فى اللَّيْلِ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ :

لَسْتُ بِلَيْلِىٍّ وَلٰكِنِّى نَهِرْ

يَقُولُ : أَسِيرُ بِالنَّهارِ وَلا أَسْتَطِيعُ سُرَى اللَّيْلِ . قالَ : وَإِلَى نِصْفِ النَّهارِ تَقُولُ : فَعَلْتُ اللَّيْلَةَ ، وَإِذا زالَتِ الشَّمْسُ قُلْتَ : فَعَلْتُ البارِحَةَ لِلَّيْلَةِ الَّتِى قَدْ مَضَتْ .

أَبُو زَيْدٍ : العَرَبُ تَقُولُ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فى مَنامِى ، مُذْ غُدْوَةٍ إِلَى زَوالِ الشَّمْسِ ، فَإِذا زالَتْ قالُوا رَأَيْتُ البارِحَةَ فى مَنامِى ، قالَ : وَيُقالُ تَقَدَّمَ الإِبِلُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِى فى السَّماءِ ، إِنَّما تَعْنِى أَقْرَبَ اللَّيالِى مِنْ يَوْمِكَ ، وَهِىَ اللَّيْلَةُ الَّتِى تَلِيهِ . وَقالَ أَبُو مالِكٍ : الهِلالُ فى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الَّتِى فى السَّماءِ يَعْنِى اللَّيْلَةَ الَّتِى تَدْخُلُها ، يُتَكَلَّمُ بِهٰذا فى النَّهارِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلَيْلَةِ ثَمانٍ وَعِشْرِينَ الدَّعْجاءُ ، وَلِلَيْلَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ الدَّهْماءُ ، وَلِلَيْلَةِ الثَّلاثِينَ اللَّيْلاءُ ، وَذٰلِكَ أَظْلَمُها ، وَلَيْلَةٌ لَيْلاءُ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

كَمْ لَيْلَةٍ لَيْلاءَ مُلْبِسَةِ الدُّجَى
أُفُقَ السَّماءِ سَرَيْتُ غَيْرَ مُهَيَّبِ !

وَاللَّيْلُ : الذَّكَرُ وَالأُنْثَى جَمِيعاً مِنَ الحُبارَى ، وَيُقالُ : هُوَ فَرْخُها ، وَكَذٰلِكَ فَرْخُ الكَرَوانِ ، وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فى الشَّبابِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ

قِيلَ : عَنَى بِاللَّيْلِ فَرْخَ الكَرَوانِ أَوِ الحُبارَى ، وَبِالنَّهارِ فَرْخَ القَطاةِ ، فَحُكِىَ ذٰلِكَ لِيُونُسَ فَقالَ : اللَّيْلُ لَيْلُكُمْ وَالنَّهارُ نَهارُكُمْ هٰذا . الجَوْهَرِىُّ : وَذَكَرَ قَوْمٌ أَنَّ اللَّيْلَ وَلَدُ الكَرَوانِ ، وَالنَّهارَ وَلَدُ الحُبارَى ، قالَ : وَقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فى بَعْضِ الأَشْعارِ ، قالَ : وَذَكَرَ الأَصْمَعِىُّ فى كِتابِ الفَرْقِ النَّهارَ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْلَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّعْرُ الَّذِى عَناهُ الجَوْهَرِىُّ بِقَوْلِهِ : وَقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فى بَعْضِ الأَشْعارِ ، هُوَ قَوْلُ الشّاعِرِ

أَكَلْتُ النَّهارَ بِنِصْفِ النَّهارِ
وَلَيْلاً أَكَلْتُ بِلَيْلٍ بَهِيمِ

وَأُمُّ لَيْلَى : الخَمْرُ السَّوْداءُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . التَّهْذِيبُ : وَأُمُّ لَيْلَى الخَمْرُ ، وَلَمْ يُقَيِّدْها بِلَوْنٍ ، قالَ : وَلَيْلَى هِىَ النَّشْوَةُ ، وَهُوَ ابْتِداءُ السُّكْرِ .

وَحَرَّةُ لَيْلَى : مَعْرُوفَةٌ فى البادِيَةِ ، وَهِىَ إِحْدَى الحِرارِ .

وَلَيْلَى : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالجَمْعُ لَيالٍ ، قالَ الرّاجِزُ :

(١) قوله : « وكان مجود » هكذا فى الأصل .

لِمْ أَرَ فى صَواحِبِ النِّعالِ
اللَّابِساتِ البُدْنِ الحَوالِى
شِبْهاً لِلَيْلَى خِيرَةِ اللَّيالِى

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ لَيْلَى مِنْ أَسْماءِ الخَمْرَةِ ، وَبِها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ ؛ قالَ : وَقالَ الجَوْهَرِيُّ وَجَمْعُهُ لَيالِى ، قالَ : وَصَوابُهُ والجَمْعُ لَيالٍ . وَيُقالُ لِلْمُضَعَّفِ والمُحَمَّقِ : أَبو لَيْلَى . قالَ الأَخْفَشُ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمانَ : الَّذِى صَحَّ عِنْدَهُ أَنَّ مُعاوِيَةَ بْنَ يَزِيدَ كانَ يُكْنَى أَبا لَيْلَى ، وَقَدْ قالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِىُّ :

إِنِّى أَرَى فِتْنَةً تَغْلِى مَراجِلُها
وَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِى لَيْلَى لِمَنْ غَلَبا

قالَ : وَيُحْكَى أَنَّ مُعاوِيَةَ هٰذا لَمَّا دُفِنَ قامَ مَرْوانُ بْنُ الحَكَمِ عَلَى قَبْرِهِ ثُمَّ قالَ : أَتَدْرُونَ مَنْ دَفَنْتُمْ ؟ قالُوا : مُعاوِيَةَ ! فَقالَ : هٰذا أَبُو لَيْلَى ؛ فَقالَ أَزْنَمُ الفَزارِىُّ :

لا تُخْدَعَنَّ بِآباءٍ وَنِسْبَتِها
فَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِى لَيْلَى لِمَنْ غَلَبا

وَقالَ المَدائِنِىُّ : يُقالُ إِنَّ القُرَشِىَّ إِذا كانَ ضَعِيفاً يُقالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى ، وَإِنَّما ضَعُفَ مُعاوِيَةُ لأَنَّ وِلايَتَه كانَتْ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ؛ قالَ : وَأَمَّا عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فَيُقالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى ، لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً يُقالُ لَها لَيْلَى ، وَلَمَّا قُتِلَ قالَ بَعْضُ النَّاسِ :

إِنِّى أَرَى فِتْنَةً تَغْلِى مَراجِلُها
وَالمُلْكُ بَعْدَ أَبِى لَيْلَى لِمَنْ غَلَبا

قالَ : وَيُقالُ أَبو لَيْلَى أَيْضاً كُنْيَةُ الذَّكَرِ ؛ قالَ نَوْفَلُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِىُّ :

إِذا مالَيْلَى ادْجَوْجَى رَمانِى
أَبُو لَيْلَى بِمُخْزِيَةٍ وَعارِ

وَلَيْلٌ وَلَيْلَى : مَوْضِعانِ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مااضْطَرَّكَ الحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلى بَرَدٍ
تَخْتارُهُ مَعْقِلاً عَنْ جُشِّ أَعْيارِ(١)

يُرْوَى : مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ لَيْلَى .

(١) قوله : « وقول النابغة ما اضطرك إلخ » كذا بالأصل هنا ، وفى مادة جشش وفى ياقوت هنا ومادة برد : قال بدر بن حزان.

• لين • اللِّينُ : ضِدُّ الخُشُونَةِ . يُقالُ فى فِعْلِ الشَّىْءِ اللَّيِّنِ : لانَ الشَّىْءُ يَلِينُ لِيناً وَلَياناً وَتَلَيَّنَ وَشَىْءٌ لَيِّنٌ وَلَيْنٌ ، مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، وَالجَمْعُ أَلْيِناءُ . وَفى الحَدِيثِ : يَتْلُونَ كِتابَ اللهِ لَيِّناً ، أَىْ سَهْلاً عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ، وَيُرْوَى لَيْناً ، بِالتَّخْفِيفِ ، لُغَةٌ فِيهِ . وَأَلانَهُ هُوَ وَلَيَّنَهُ وَأَلْيَنَهُ : صَيَّرَهُ لَيِّناً . وَيُقالُ : أَلَنْتُهُ وَأَلْيَنْتُهُ عَلَى النُّقْصانِ وَالتَّمامِ ، مِثْلُ أَطَلْتُهُ وَأَطْوَلْتُهُ . وَاسْتَلانَهُ : عَدَّهُ لَيِّناً ؛ وَفى المُحْكَمِ : رَآهُ لَيِّناً ، وَقِيلَ : وَجَدَهُ لَيِّناً عَلَى مايَغْلِبُ عَلَيْهِ فى هٰذا النَّحْوِ . وَفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى ذِكْرِ العُلَماءِ الأَتْقِياءِ : فَباشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ ، وَاسْتَلانُوا ما اسْتَخْشَنَ المُتْرَفُونَ ، وَاسْتَوْحَشُوا مِمَّا أَنِسَ بِهِ الجاهِلُونَ .

وَتَلَيَّنَ لَهُ : تَمَلَّقَ .

وَاللَّيانُ : نَعْمَةُ العَيْشِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

بَيْضاءُ باكَرَها النَّعِيمُ فَصاغَها
بِلَيانِهِ فَأَدَقَّها وَأَجَلَّها

يَقُولُ : أَدَقَّ خَصْرَها وأَجَلَّ كَفَلَها ، أَىْ وَفَّرَهُ . وَاللَّيانُ ، بِالفَتْحِ : المَصْدَرُ مِنَ اللِّينِ ، وَهُوَ فى لَيانٍ مِنَ العَيْشِ ، أَىْ رَخاءٍ وَنَعِيمٍ وَخَفْضٍ . وَإِنَّهُ لَذُو مَلْيَنَةٍ ، أَىْ لَيِّنُ الجانِبِ . وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ ، وَهَيِّنٌ لَيِّنٌ ، العَرَبُ تَقُولُهُ ؛ وَحَدِيثُ عُثْمانَ بْنِ زائِدَةَ قالَ : قالَتْ جَدَّةُ سُفْيانَ لِسُفْيانَ :

بُنَىَّ إِنَّ البِرَّ شَىْءٌ هَيِّنُ
المَفْرَشُ اللَّيِّنُ وَالطُّعَيِّمُ
وَمَنْطِقٌ إِذا نَطَقْتَ لَيِّنُ

قالَ : يَأْتُونَ بِالمِيمِ مَعَ النُّونِ فى القافِيَةِ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

بُنَىَّ إِنَّ البِرَّ شَىْءٌ هَيِّنُ
المَفْرَشُ اللَّيِّنُ وَالطُّعَيِّمُ
وَمَنْطِقٌ إِذا نَطَقْتَ لَيِّنُ

وَقالَ الكُمَيْتُ :

هَيْنُونَ لَيْنُونَ فى بُيُوتِهِمُ
سِنْخُ التُّقَى وَالفَضائِلُ الرُّتُبُ

وَقَوْمٌ لَيْنُونَ وَأَلْيِناءُ : إِنَّما هُوَ جَمْعُ لَيْنٍ مُشَدَّداً ، وَهُوَ فَيْعِلٌ ، لأَنَّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعِلاءَ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُمْ قَوْمٌ أَلْيِناءُ ، قالَ : وَهُوَ شاذٌّ .

وَاللِّيانُ ، بِالكَسْرِ : المُلايَنَةُ . وَلايَنَ الرَّجُلَ مُلايَنَةً وَلِياناً : لانَ لَهُ . وَقَوْلُ ابْنِ عُمَرَ فى حَدِيثِهِ : خِيارُكُمْ أَلايِنُكُمْ مَناكِبَ فى الصَّلاةِ ، هِىَ جَمْعُ أَلْيَنَ وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ وَالوَقارِ وَالخُشُوعِ . وَاللِّينَةُ : كالمِسْوَرَةِ يُتَوَسَّدُ بِها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذٰلِكَ لِلِينِها وَوَثارَتِها . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، كانَ إِذا عَرَّسَ بِلَيْلٍ تَوَسَّدَ لِينَةً ، وَإِذا عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ ساعِدَهُ ؛ قالَ : اللِّينَةُ كالمِسْوَرَةِ أَوِ الرِّفادَةِ ، سُمِّيَتْ لِينَةً لِلِينِها ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَطَعْتَ عَلَىَّ الدَّهْرَ سَوْفَ وَعَلَّهُ
وَلانَ وَزُرْنا وانْتَظِرْنا وَأَبْشِرِ
غَداً عِلَّةٌ لِلْيَوْمِ وَالْيَوْمُ عِلَّةٌ
لِأَمْسِ فَلا يُقْضَى وَلَيْسَ بِمُنْظَرِ

أَرادَ أَلانَ ، فَتَرَكَ الهَمْزَ .

وَقَوْلُهُ فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ» قالَ : كُلُّ شَىْءٍ من النَّخْلِ سِوى العَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللِّينِ ، واحِدَتُه لِينةٌ . وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هِىَ الأَلْوانُ ، الواحِدَةُ لَوْنَةٌ ، فَقِيلَ لِينَةٌ ، بِالياءِ ، لِانْكِسارِ اللَّامِ .

وَحُرُوفُ اللِّينِ : الأَلِفُ وَالياءُ والواوُ ، كانَتْ حَرَكَةُ ما قَبْلَها مِنْها أَوْ لَمْ تَكُنْ ، فالذى حَرَكَةُ ما قَبْلَهُ مِنْهُ كَنارٍ وَدارٍ وَقِيلٍ وَقِيلٍ وَحُولٍ وَغُولٍ ، وَالذِى لَيْسَ حَرَكَةُ ما قَبْلَهُ مِنْهُ إِنَّما هُوَ فى الياءِ وَالواوِ كَبَيْتٍ وَثَوْبٍ ، فَأَمَّا الأَلِفُ فَلا يَكُونُ ما قَبْلَها إِلاَّ مِنْها .

وَلِينَةُ : ماءٌ لبنى أَسَدٍ احْتَفَرَهُ سُلَيْمانُ ابْنُ داوُدَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ فى بَعْضِ أَسْفارِهِ فَشَكا جُنْدُهُ العَطَشَ فَنَظَرَ إِلَى سَبَطْرٍ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ ، فَقالَ : ما أَضْحَكَكَ ؟ فَقالَ : أَضْحَكَنِى أَنَّ العَطَشَ قَدْ أَضَرَّ بِكُمْ ، وَالماءُ تَحْتَ أَقْدامِكُمْ ، فاحْتَفَرَ لِينَةَ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ

ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَقَدْ يُقالُ لَهَا اللِّينَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِينَةُ مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ عَنْ يَسارِ المُصْعِدِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بِحِذاءِ الهَبِيرِ ؛ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فَقالَ :

مِنْ ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً وَلا رَنَقا

قالَ : وَبِها رَكايا عَذْبَةٌ حُفِرَتْ فِي حَجَرٍ رِخْوٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ليا • اللِّيَّةُ : العُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ لِيَّةَ ، هِيَ اسم مَوْضِعٍ بِالحِجازِ .

التَّهْذِيبُ : الفَرَّاءُ اللِّياءُ شَيْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الحِمَّصِ وَنَحْوِهِ ، وَهوَ شَدِيدُ البَياضِ ، وَفِي الصِّحاحِ : يَكُونُ بِالحِجازِ يُؤْكَلُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا وُصِفَتْ بِالبَياضِ : كَأَنَّها اللِّياءُ ، وَفِي الصِّحاحِ : كَأَنَّها لِياءَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ أَنْ يُقالَ كَأَنَّها لِياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ . وَرُوِيَ عَنْ مُعاوِيَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَكَلَ لِياءً مُقَشًّى . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ فُلاناً أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِوَدّانَ لِياءً مُقَشًّى ؛ وَفِيهِ : أَن رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَكَلَ لِياءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، اللِّياءُ ، بِالكَسْرِ وَالمَدِّ : اللُّوبِياءُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ كَالْحِمَّصِ شَدِيدُ البَياضِ بِالحِجازِ . وَاللِّياءُ أَيْضاً : سَمَكَةٌ فِي البَحْرِ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِها التِّرَسَةُ ، فَلا يَحِيكُ فِيها شَيْءٌ ، قالَ : وَالمُرادُ الأَوَّلُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : اللِّياءُ ، اللُّوبِياءُ واحِدَتُهُ لِياءَةٌ .

وَيُقالُ لِلصَّبِيَّةِ المَلِيحَةِ : كَأَنَّها لِياءَةٌ مَقْشُوَّةٌ أَيْ مَقْشُورَةٌ ، قالَ : وَالمُقَشَّى المُقَشَّرُ ، وَقِيلَ : اللِّياءُ مِنْ نَباتِ اليَمَنِ ، وَرُبَّما نَبَتَ بِالحِجازِ ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ البَصَلِ وَقَدْرِ الحِمَّصِ ، وَعَلَيْهِ قُشُور رِقاق إِلَى السَّوادِ ما هُوَ ، يُقْلَى ثُمَّ يُدْلَكُ بِشَيْءٍ خَشِنٍ كَالمِسْحِ وَنَحْوِهِ ، فَيَخْرُجُ مِنْ قِشْرِهِ فَيُؤْكَلُ ، وَرُبَّما أُكِلَ بِالعَسَلِ ، وَهُوَ أَبْيَضُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَقْلِيهِ .

أَبُو العَبَّاسِ : اللَّيا ، مَقْصُورٌ[1] ، الأَرْضُ الَّتِي بَعُدَ ماؤُها وَاشْتَدَّ السَّيْرُ فِيها ؛ قالَ العَجَّاجُ :

نازِحَةُ المِياهِ وَالمُسْتافِ
لَيَّاءُ عَنْ مُلْتَمِسِ الإِخْلافِ

الَّذِي يَنْظُرُ ما بُعْدُها[2] .

---

(١) قوله : «أبو العباس : الليا مقصور» عبارة التكملة فى لوى : قال أبو العباس : اللياء بالفتح والتشديد والمد الأرض التى بعُد ماؤها واشتد السير فيها ، قال :

نازحة المياه والمستاف
لياء عن ملتمس الإخلاف
ذات فياف بينها فياف

وذكره الجوهرى مكسوراً مقصوراً .

(٢) قوله : «الذى ينظر إلخ» هكذا فى الأصل هنا ، ولعل فيه سقطاً من الناسخ . وأصل الكلام : والمستاف الذى ينظر ما بعدها .

